

العدد ١
المغامر
مجلة أسبوعية للفن والبطولة والمغامرات
٥ ق.ل.س

صدِّقني!



ها هي شفرة لن يحِسّ بها وجهك

لم يسبق لك التمتع بحلاقة مثل الحلاقة المدهشة التى تهيئها لك هذه الشفرة. انه حقاً أمر لا يصدقه العقل كيف ان الشعر الخشن يتلاشى دون أن تشعر به . ومهما كان جلد ذقنك رقيقاً فان شفرة جيليت الزرقاء « اكسترا » تجعلك لا تصدق ان فى ما كينة الحلاقة شفرة .

جيّدة - لدرجة أنك لابدّ وأن تجرّبها



شفرات جيليت® الزرقاء اكسترا الجديدة

® جيليت ماركة مسجلة

العدد ١
السنة الأولى

المغامر



قصة الغلاف على صفحة ١٤



في هذا العدد



مغامرات :



لمحات سينمائية :



فيلم الأسبوع :



قصص مسلسلة :

المغامر
مجلة أسبوعية قصصية مصورة
تصدر عن :
المؤسسة العربية
للصحافة والنشر والتوزيع
ش . م . ل .

صاحب الامتياز : زهير بعلبكي
المدير المسؤول : طلال سلمان

الأسعار

في لبنان : ٥٠ ق.ل.
في الجمهورية العربية السورية : ٥٠ ق.س.
في الجمهورية العربية المتحدة : ٦٠ مليما
في العراق والاردن : ٦٠ فلسا
في المملكة العربية السعودية : ريال واحد
في بلدان الخليج العربي : روبية أو ما يعادلها
في ليبيا والسودان : ٧ قروش
في تونس والمغرب والجزائر : ١٠٠ فرنكا

الاشتراكات

في لبنان : ٢٥ ل.ل.
في الخارج : ١٠ دولارات

المراسلات

بيروت - لبنان - ص . ب : ٢٦٦٨
تلفون ٢٥٧٤١١ و ٢٢٤٥٠٣



المطاردة الاخيرة

كانت الشمس تتوسط كبد السماء ، عندما اقترب سمعان من حصن ((الابطال)) . كانت الحياة تدب فيه ، وقد أخذ الجنود يعدون معداتهم وكأنهم منطلقون الى القتال !.. لقد ظل سمعان يعمل كشافا في الحصن مدة طويلة ، وكان الجميع يحبونه . الا انهم كانوا يأخذون عليه ميله الشديد الى الهنود الحمر . وكان يستغرب كرههم للهنود . فقد عاش معهم مدة طويلة ، اذ قتل والداه في احدى المعارك فتبنته امرأة هندية من قبيلة « الشايين » . وعاش بينهم كأخ لهم !.. لقد كان من بينهم ــ كما بين البيض ــ الطيب والسيّء !..

اقترب سمعان من غرفة القيادة . فنزل عن حصانه ودخل الى الغرفة ، ليجد ان مساعد القائد قد تبدل وحل محله ضابط صغير برتبة ملازم ، يدل منظره على انه يجيد كتابة التقارير ، لا قيادة المعارك !.. وأعلن عن نفسه طالبا مقابلة القائد الذي كان ينتظره ، وأذن له القائد بالدخول.

كان قائد الحصن هو الكولونيل « جورج » .. رجل عسكري بمعنى الكلمة ، طويل القامة ، شعره يميل للمشيب ، لا يعرف التساهل في تنفيذ الاوامر العسكرية رغم طيبة قلبه !

ما كاد سمعان يدخل عليه ، حتى أقبل عليه يحييه بحرارة ، ثم سأله :

ــ كيف كان الحال في طريقك ؟.. هل قابلت احداً من قبيلة « السيوكس » الهندية ؟!

ونظر سمعان من نافذة الغرفة وقال :

ــ لم اقابل احدًا يا سيدي القائد ، ولكني سمعت انهم يتجمعون في قريتهم استعدادا للانتقال الى اراض بعيدة عن هنا !

اقلب الصفحة من فضلك



ـ [illegible] . ألا يعلمون يا سمعان ان هذا يخالف المعاهدة التي وقعناها معهم ، ومع قبيلة « الشايين » ، وان عليهم ان يتوجهوا الى المخيمات التي اقامتها الحكومة لهم ؟!

ـ وهل تظن يا سيدي ان «السيوكس» يستسلمون للموت البطيء في المخيمات ؟.. الم تسمع ان المؤن قد انقطعت عن تلك المعسكرات ، وان بعض افراد من قبيلة « الشايين » قد هلكوا اخيرًا ؟!

ـ الحق معك يا سمعان .. انني لا ادري كيف اتصرف معهم ؟! انهم في العاصمة يجلسون على مقاعدهم المريحة ، ويصدرون اوامرهم ويتركون لنا مهمة تنفيذها .. وهي مهمة صعبة بالنسبة لي .. ولكن ما العمل ؟! الاوامر هي الاوامر .. يجب تنفيذها !!

جلس سمعان يراقب **الهنود** ، كان يحس انهم يستعدون لمغادرة القرية هذه **الليلة** هربا من الجنود .. وفي الحقيقة كان يتمنى **ذلك** !.. ثم عاد الى المخيم متسللا دون ان يلحظه احد .

وفي الصباح استيقظ على حركة سريعة في المخيم فأسرع ليعرف ما الخبر ، ولم يفاجأ .. بل ابتسم عندما علم ان الجنود قد اكتشفوا فرار الهنود من قريتهم ليلا . لقد كان يعلم انهم قد سبقوهم بساعات ، وان « الذئب الصغير » لن يترك الفرصة للجنود للحاق به !

يتبع على الصفحة (٢٨)



ـ ولكن « الذئب الصغير » لن يرضخ لاوامرك ، وسوف يقود قبيلته الى حيث يجد المراعي الصالحة ، وحيث يمكنه الصيد لتوفير الغذاء لاهالي قبيلته !

ـ سوف نرى ذلك .. اما الان فعلينا ان نتجه الى قرية « السيوكس » لمعرفة ما سوف يفعلون !

واصدر القائد أوامره ، فركب الجنود جيادهم وخرج على رأسهم وبجانبه سمعان ، وبعد مسير ساعتين اشرفوا على تل يطل على قرية القبيلة ، وهناك اوقف القائد جنوده ، وطلب من سمعان ان يتوجه الى القرية ويطلب من « الذئب الصغير » ان يحضر لمقابلته . وهز سمعان كتفيه وانطلق لتنفيذ الامر .

مرت ربع ساعة .. وعاد سمعان بصحبة « الذئب الصغير » وطائفة من محاربي القبيلة بملابسهم الحربية .. وخرج القائد من خيمته لمقابلة الزعيم الهندي .

وبعد تبادل التحية والكلمات المعهودة ، طلب القائد من سمعان .. الذي كان يقوم بمهمة المترجم .. ان يسأل « الذئب الصغير » متى ينوي التوجه مع قبيلته الى المخيمات ؟

فأجاب الهندي : انه ما زال يستشير مجلس القرية .. وانه لا يمكنه اتخاذ اي قرار الا بموافقة المجلس ، وانه سيرد عليهم بعد اتخاذ القرار .

وعاد القائد يقول لسمعان : ابلغه انني انتظر رده صباح الغد على الاكثر ، والا اضطررت الى استعمال القوة !

وانصرف « الذئب الصغير » .. وحل الظلام فتسلل سمعان من مخيم الجنود ، واتجه الى الربوة التي تطل على قرية الهنود الحمر .


فتحت فمها لكي تصيح ناسية أن ألم
حلقها حرمها من صوتها ..
وكان الرجل منحنيًا فوقها
رافعًا منجله وقد غطى العرق وجهه.

كانت تتضايق دائما من ركوب « الباص » وخاصة اذا اضطرت للجلوس على أحد المقاعد الطويلة التي توضع عادة الواحد امام الآخر في مؤخرة السيارة على جانبي الممر . وكانت تعود عادة من دائرة البريد حيث تعمل سيرا على قدميها ولكنها اليوم ذهبت في الصباح وهي تشعر بالم في حلقها ازداد سوءا بعد الظهر . وعندما اكتشف رئيسها انها لا تتكلم الا بصعوبة ارسلها الى منزلها لتستريح .

ولم تشعر بأن لديها القوة الكافية لاجتياز المسافة على قدميها . ولما لم تكن هناك سيارة تاكسي في المحطة ، فقد اضطرت لركوب « الباص » .

وحلت الزر الاعلى من قميصها واغمضت عينيها وهي تتساءل هل الدوار الخفيف الذي تشعر به ناتج عن الحمى ام عن الحر الخانق في شهر آب هذا .

وعندما فتحت عينيها رأت الرجل . كان واقفا امامها تماما قرب الباب الخلفي . وكان متقدما في السن ، طويل القامة ، نحيلا بشكل غريب ، منحني الظهر قليلا . وكان شعره ابيض قذرا وذقنه مغطاة بلحية عمرها يومان .

كما كان يرتدي قميصا ازرق خلف العرق عليه بقعا قاتمة وسروالا قديما .

وكان يدس مقصا خاصا بالمزروعات في حزامه ويحمل بيده اليمنى منجلا كبيرا لقطع الأعشاب ، ولم يكن يحول عينيه عن فتحة قميص الفتاة .

وقطبت هذه الاخيرة بين حاجبيها لتظهر تضايقها ولكن الرجل الكهل لم يحول عينيه لحظة عنها ، وعادت تزرر قميصها وهي توجه نظرة باردة الى الرجل ، فقد كانت تقرف من الكهول بصورة عامه ، وخاصة في الايام التي لا تكون فيها على ما يرام .

وتحول نظر الكهل قليلا .. وتبينت انه لم ينظر اليها مباشرة . فقد كانت عيناه غارقتين في حدقتيهما يغطيهما حاجبان كثيفان من الشعر الرمادي . ولهذا اخطأت الفتاة في ادراك اتجاه نظره .

وكانت واثقة بلنه في الواقع ينظر من فوق كتفها الى ما يحدث في الشارع على الارجح . وفي اللحظة التي ادركت فيها خطأها رات الرجل يحول نظره من جديد ويثبته هذه المرة عليها مباشرة ، ورأت جبينه يتجعد قليلا وشفتيه تتقلصان وانتبهت الى انها ما زالت تحتفظ بتلك النظرة الباردة التي وجهتها اليه عندما خيل اليها انه يتطلع الى قميصها المفتوح .

وانتفضت واسرعت بالابتسام معتذرة . وكانت تلوم نفسها لانها تخيلت شيئا لم يخطر للكهل ابدا .

واجالت نظرها حولها . كانت جميع المقاعد مشغولة ولكن الكهل كان الراكب الوحيد الواقف، وكان الى جانبها رجل في الاربعين من عمره ضخم الجثة وصبي صغير كان يقوم بحركات مضحكة . اما باقي الركاب في مؤخرة السيارة ، فكانوا كلهم من النساء .

وشعرت بحركة امامها فرفعت عينيها ورأت ان

ان يرف له جفن . وكانت عيناه تنظران اليها نظرات باردة قاسية ، واشتمت الفتاة من مكانها رائحة العرق المختلط بالوسكي الى جانب رائحة الاعشاب المقطوعة حديثا .

واشاحت بوجهها ، وفجأة تحول العرق الذي يغطي كتفيها الى ماء مجلد . فقد ادركت انها جرحت هذا الرجل ، اذ انه لم يكن ينظر الا من النافذة ، وقد فاجأها وهي توجه اليه تلك النظرة الباردة !

وكانت قد اكتشفت ، قبل ان تدير رأسها ، انه لا يبدو متقدما كثيرا بالسن . لا بد انه في الخامسة والستين تقريبا ولكنه لم يكن يشبه الكهول الذين تراهم في المكاتب ، كان مثل عمها «كارل» المزارع ، فقد كان هذا الاخير في الخامسة والستين ولكن ذلك لم يكن يمنعه من العمل بشكل مرهق ومستمر . وكان هذا الرجل شبيها به فهو كهل ولكنه لا يزال يمتلك الكثير من القوة في جسمه النحيل

وعادت تدير عينيها نحوه ، وكان النور ينعكس بلطف على المنجل . وكان لهذا الاخير حد مقوس لا تزال جزاء من الاعشاب عالقة به ، وانتبهت الفتاة الى ان الرجل يشد بكل قوته على مقبض المنجل .

وقالت في نفسها :

ــ ان خيالي يخدعني ، فأنا مصابة بالحمى واشعر بانني اذنبت لاني نظرت اليه بهذا الشكل . هذا كل ما في الأمر ، وهو ليس سوى واحد من الرجال الذين يكسبون عيشهم بقطع الاعشاب في منازل الناس في الضواحي كما يفعل جميع الكهول الاخرين الذين اراهم يعملون هناك .

واجبرت نفسها مجددا على الابتسام ورفعت عينيها مرة اخرى الى الرجل .

كان هو الاخر يبتسم ولكن ابتسامته لم تكن تشبه ابتسامة أي رجل آخر ، وشعرت بقلبها ينقبض خوفا .

ورددت في نفسها :

ــ يجب ان اخرج .

وعندما ابطأ الباص للوقوف في المحطة التالية ارادت الهبوط ولكن الرجل انحنى فوقها وسد الطريق امامها . وترددت لحظة ثم جرت نفسها الى نقطة ابعد على مقعدها. وعند ذاك خطا الكهل خطوة طويلة ووضع نفسه امامها تماما ، وعندما حاولت مجددا النهوض رفع الرجل منجله بشكل اصبح على بعد بضعة سنتمترات من وجه الفتاة . ورات حد المنجل يلمع وشعرت فجأة بأنها اضعف من ان تستطيع النهوض ، فعادت الى الارتماء في مقعدها وقد تقطع نفسها واخذ صدرها يؤلمها .

وبدا لها ان الالم في صدرها يزداد اتساعا فشعرت بأسنانها تؤلمها وبللت شفتيها بلسانها واجالت النظر حولها . كان الجميع يحدقون بالكهل وكان الخوف باديا على وجوه جميع النساء الجالسات في مؤخرة الباص .

ونظرت الفتاة الى الرجل الضخم الجالس بجانبها فوجدت العرق يتصبب منه وقد ابيضت شفتاه خوفا ، والتقى نظراهما لحظة ثم ما لبث الرجل ان حول عينيه

شاهدوا ما حدث وبلغ من ذعرهم جميعا من المنجل انهم لم يتجرأوا على الكلام او الاتيان بأية حركة .

واستأنف الباص سيره واصبحت المحطات متباعدة . وفي المحطة التالية حملت احدى النساء ابنها الصغير واسرعت الى الباب ، ولم يقل احد من الحضور شيئا ولم ينظر الى الكهل . وتردد الرجل الضخم لحظة ثم نهض هو الآخر وغادر الباص .

ونظرت الفتاة الى مقدمة السيارة ، لم يكن احد من الركاب الاماميين قد لاحظ أي شيء . فقد كان الجميع منهمكين في الاحاديث وقراءة الصحف ولم يكونوا يهتمون بما يجري خلفهم .

ومرت عشر دقائق مؤلمة وشعرت الفتاة بالذعر يزداد في قلبها بينما ظل الكهل مكانه يتمايل مع اتجاه الباص .

واخيرا وصلت السيارة الى المحطة التي تسبق نهاية الخط . وفجأة استدار الكهل ونزل من السيارة وتابعته بنظرها برهة ثم غطت وجهها بيديها وحاولت كبت دموعها . ولكن الدموع اخذت تتسرب من بين اصابعها فاخرجت منديلا وجففتها .

ونزلت الفتاة في آخر الخط واخذت تعود من حيث اتت ، دون ان تدري ما تفعل ، واتجهت الى مركز الشرطة الواقع على بعد مئة متر .

وكانت شوارع هذا الحي خالية من الناس . وعندما انتبهت الفتاة الى ذلك رفعت تنورتها واخذت تركض بكل قوتها .

وفي اللحظة التي كادت فيها ان تتجاوز سياج احدى الحدائق امتدت قدم امامها فسقطت متدحرجة على الطريق وشعرت بيد قوية تمسك بشعرها وتجرها . وبعد لحظة وجدت الكهل منحنيا فوقها وهو يلهث وقد غطى العرق وجهه .

وفتحت فمها لكي تصيح ناسية ان الم حلقها حرمها من صوتها ، ولم يخرج من بين شفتيها سوى هواء محبوس ، وكان الكهل يشد على شعرها بيد ويرفع المنجل باليد الاخرى ، وقال لها بصوت قاس :

ــ اذن فقد كنت ذاهبة للوشاية بي . كنت مسرعة للوصول الى مركز الشرطة اليس كذلك ؟

وحاولت ان تتخلص من قبضته ولكنه كان اقوى منها بكثير . وعاد يقول :

ــ لقد اكتشفتِ امري ، اليس كذلك ؟ وعندما رايت نظرتك الشريرة تأكدت من انك تعرفت اليّ . فقد رايتك تخرجين من البريد ايضا ولا شك بأنك رايت الاعلان الذي يقول ان الشرطة تبحث عني .

وهمست الفتاة بصوت متقطع :

ــ لا ... لا ... يا إلهي ! إنني ...

وجذب الرجل الفتاة بشعرها جذبة قوية وهتف من بين أسنانه :

يتبع على الصفحة (٢٨)



ملك الصحراء

تحت الشمس المحرقة وفي الصحراء اللاهبة ، كان ثمانية رجال يسيرون وكانهم في غيبوبة . فقد نفد الماء منهم قبل مدة طويلة واخذت جيادهم تتساقط الواحد بعد الآخر . وكانوا بعيدين عن العمران اكثر من ٤٠٠ ميل

وفجأة سقط احدهم ، ويدعى « جيم » ، عن جواده وبقي ممدداً على الرمل . وكانت عيناه متسعتين وشفتاه جافتين . وهمس يقول :

ــ انتهى الامر ، ساموت هنا .

ونظر اليه « سميث » ثم اجال نظره في الصحراء حوله . واقترب من الرجل الممدد على الارض وسأله بلطف :

ــ هل تستطيع السير يا جيم ؟

ولم يجب الرجل بل هز راسه نفيا .

وعاد سميث يقول :

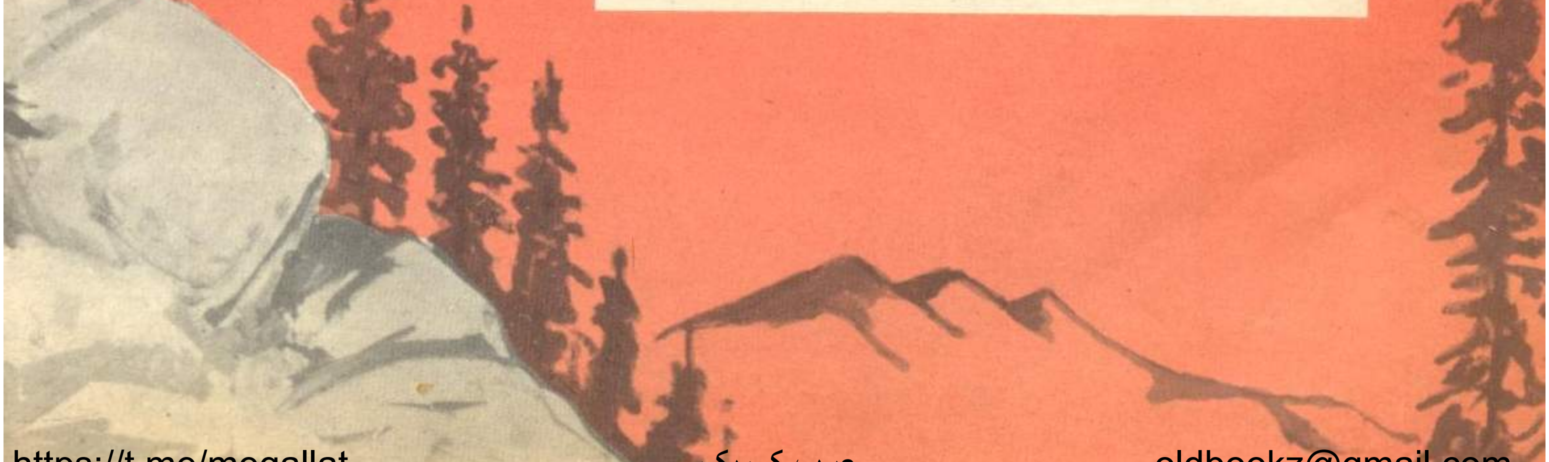
ــ اذا عثرنا على شيء من الماء سأعود به اليك .

والتفت الى باقي الرجال وقال لهم بهدوء :

ــ هيا بنا .

اقلب الصفحة من فضلك









وسار الرجال وتركوا جيم وحده ممددا على الرمل ينتظر مصيره .

وبعد ميل اطلق رجل اخر حشرجة من حلقه وسقط عن جواده . واجال سميث نظره بين وجوه الرجال المحيطين به فوجد انهم وصلوا الى آخر ما يمكن ان يحتملوه . فقال لهم :

ـ انتظروا هنا . سأذهب للبحث عن الماء خلف هذا المرتفع .

وانطلق سميث بجواده فوصل الى المرتفع وارتقاه ثم انحدر في الجانب الاخر منه .

لم يكن سميث اقل ظمأ او جوعاً من باقي الرجال ولكنه كان اكثرهم تحملا . ولم يكن هؤلاء رجالا عاديين فقد قضوا شهوراً عديدة وهم يتجولون في الصحارى يصطادون الحيوانات لفرائها .

وتابع سميث طريقه وهو يجيل النظر حوله . وفجأة رأى من بعيد خطا قاتم اللون يخترق رمال الصحراء . لا شك بانه نهر .

واتجه بجواده الى هذا الخط . وعندما وصل وجد انه نهر جاف .

وشعر سميث بخيبة امل . ولكنها كانت قصيرة الامد فقد تذكر ان انهرا كثيرة تظل سائلة تحت رمال الصحراء في مأمن من اشعة الشمس .

وترجل عن جواده وجثا على ركبتيه واخذ يجرف الرمال .

كان الرمل في البداية جافا ولكنه ما لبث ان اصبح رطبا وبعد قليل ظهر الماء من تحته .

واسرع سميث يشرب منه ثم اخذ يملأ الزجاجات التي احضرها . وهنا تناهى الى سمعه وقع قوائم جياد من بعيد .

وخطر له ان رفاقه آتون اليه فنهض ليشير اليهم بالاتجاه نحوه ولكن يده جمدت في مكانها . فقد شاهد اثنين من الهنود منطلقين على جواديهما على بعد نصف ميل تقريبا . وكانا يحملان بندقيتين .

وراقبهما سميث برهة . وفجأة تبين ان الطريق التي يسلكانها ستوصلهما الى حيث ترك جيم .

واسرع بامتطاء جواده وانطلق به . وكان متأكدا من ان الهنديين سيصلان الى جيم قبله . وكان يأمل بان يشعرا باقترابه قبل ان يقتلا الرجل الابيض العاجز .

واستمر سميث في انطلاقه خمس دقائق . وارتقى احد المرتفعات . وما كاد يصل الى قمته حتى رأى احد الهنديين واقفا عند الجوادين بينما كان الهندي الاخر منحنيا فوق جيم وقد حمل سكينا بيده استعدادا لسلخ جلدة راس الرجل الابيض .

وانطلق سميث نحو الهنديين اللذين ما لبثا ان شعرا باقترابه فاسرعا يحملان بندقيتيهما ويصوبانهما نحوه دون ان يطلقا النار بانتظار اقترابه .

وعندما اصبح سميث على بعد ١٥٠ مترا من الهنديين ادار جواده الى اليمين وافلت زمامه من يديه . واطلق احد الهنديين النار ولكنه اخطأه . واخرج سميث بندقيته ورفعها لتصويبها نحو خصميه بينما اطلق الهندي الاخر النار ايضا ، ولكنه اخطأه هو الاخر .

وصوب سميث بعناية واطلقها فأصاب احد الهنديين وقتله .

وقفز الهندي الاخر وهو يستل سكينه وانطلق نحو سميث الذي نزل عن جواده واخذ يحشو بندقيته بسرعة .

وصب سميث قليلا من البارود في فوهة البندقية وهو يراقب الهندي المسرع نحوه والقى الرصاصة في الفوهة وسحب المدك ودسه في هذه الاخيرة واخذ يضغط على البارود في البندقية .

وفي هذه اللحظة كان الهندي قد اصبح على بضع خطوات منه واستجمع قـواه ليقفز علـى سميث ويطعنه بسكينه ولكن هذا الاخير اسرع فرفع بندقيته وضغط على الزناد فانطلق الدك بقوة هائلة واخترق عين الهندي وأرداه قتيلا .

وبعد ان تأكد سميث ان الهندي قتل اقترب مـن رفيقه جيم فوجده لا يزال حيا ولكن كان هناك جرح على جبينه يمتد من صدغه الايمن الى صدغه الايسر . وسمع الرجل المعقد يقول :

ـ هل احضرت ماء ؟

واسرع سميث الى زجاجة ماء من التي معه واخذ يصب منها في فم جيم . وبعد ذلك ساعده على امتطاء احد الجياد واتجها الى حيث كان باقي رفاقهما ينتظرون .

وشرب الجميع فعادت اليهم قواهم واستراحـوا قليلا ثم تابعوا السير .

وذهبوا الى النهر فملأوا الزجاجات مجددا ثم تابعوا طريقهم عبر الصحراء ..

ومرت ايام عليهم وهم يقتاتون من الحيوانات التي يصطادونها ويسلخون فراءها الى ان وصلوا الى سفـح جبال روكي فاخذوا يتسلقونها .

وبدا الطقس يبرد كلما ازدادوا ارتفاعا . وعندمـا وصلوا الى القمة وجدوها مغطاة بالثلوج والرياح القوية العنيفة تهب فيها .

وفي احد الايام ، فيما كان سميث سائرا مع اثنين من رفاقه بين الثلوج ، اذ ان الباقين كانوا وراءهم عـلى مسافة نصف ساعة، سمعوا زمجرة قوية آتية من خلفهم .

والتفت سميث فوجد دبا ضخما واقفا يحدق بهم .

واقترب الدب من سميث بسرعة مهاجما اياه ولكن هذا الاخير اسرع فرفع بندقيته واطلقها فأصابه في صدره .

وتدحرج الدب ثم نهض واقفـا وخبـط بقائمتـه الامامية على صدره مكان الجرح ثم عاد يهاجم سميث .

وركض هذا الاخير هاربا منه ولكن الدب ادركـه ولطمه لطمة قوية جعلته يتدحرج ارضا . واستل سميث سكينه وقفز واقفا واستعد لمواجهة الحيوان .

وعندما وصل الدب اليه احنى سميث رأسه وانطلق نحوه يطعنه في بطنه . ولكن الدب استطاع الامساك به واخذ يضمه بقوة الى صدره محاولا سحق عظامه .

وشعر سميث بنَفَسه يكتم ، وضلوعه تكاد تتحطم فدس يده بين جسمه وجسم الدب وصوب السكين الى قلب هذا الاخير وضغط عليها بقوة فانتفض الحيـوان وتراخت قائمتاه واطلق زمجرة مخيفة ثم سقط ارضا .

وبعد ان تلوى قليلا هدأت حركته ومات .

وجلس سميث يستريح ريثما انضم باقي رفـاقه اليه ثم سلخوا جلد الدب وأخرجوا قلبه وكبده فشووهما واكلوهما .

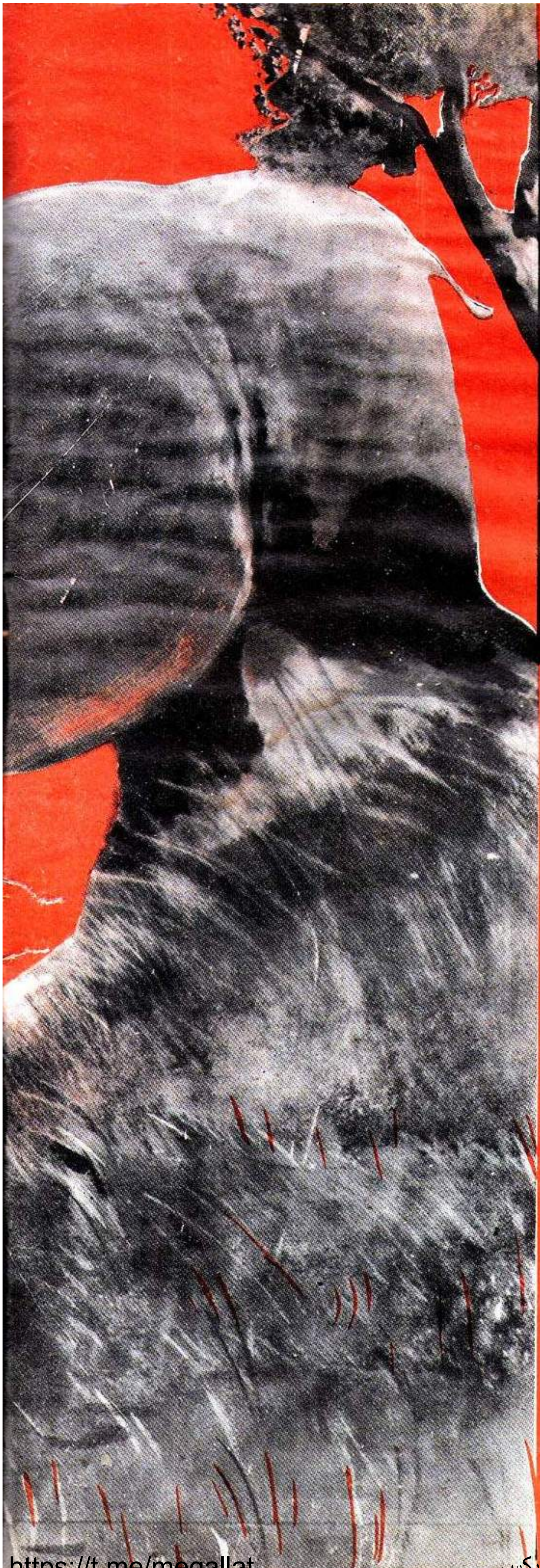
وبعد ان قضوا الليلة هناك استأنفـوا السير في الصباح حتى وصلوا الى المنحدر الاخر فانحدروا منـه الى صحراء « سولت » الكبيرة .

وقد اجتازوا الصحراء دون اي حادث ووصلوا الى مخيم سولت ليك حيث انتهت رحلتهم .

ولكن سميث لم يكتف بهذه الرحلة بل استمر في التجول في الصحارى. وقد انتهت حياته فيها بعد سنة. ولم يعرف كيف توفي وكل ما عرف عنه ، انه عثر على جثته ، وقد سلخت جلدة راسه منها ، قرب ينبوع ماء في منطقة كولورادو . وكانت حوله جثث سبعة هنـود قتلى .

تمت





الوحش الهائج

الوحش الهائج قصة الحيوان الذي لا يؤثر فيه الرصاص وقد ظن صديقي « جيمي » ان قصة الوحش الهائج هي اسطورة خرافية لا يمكن تصديقها ..وفي هذه الصفحات تظهر الحقيقة امام الجميع ...

كنا منطلقين على الطريق الموحلة في منطقة بحيرة « ناترون » في « تانفانيكا » عندما شاهدنا العجوز الزنجية فجأة امام انوار سيارتنا الكشافة . وكانت المرأة متقدمة في السن ، وقد غطت جسمها بمجموعة من الخرق الممزقة .

وصحت بالسائق الزنجي « مكودو » طالبا منه التوقف قبل ان يدهس العجوز . وما كادت السيارة تقف حتى فتحت الباب وقفزت منها ، وقلت للمترجم « اولونفا » :

ـ اسألها عما تفعله هنا في منتصف الليل .

ودار حديث سريع بين « اولونفا » والمرأة في لغتهما المحلية . وفي هذه الاثناء نزل « جيم » مع اثنين من المساعدين من السيارة الكبيرة الثانية وتقدموا لمعرفة ما يجري .

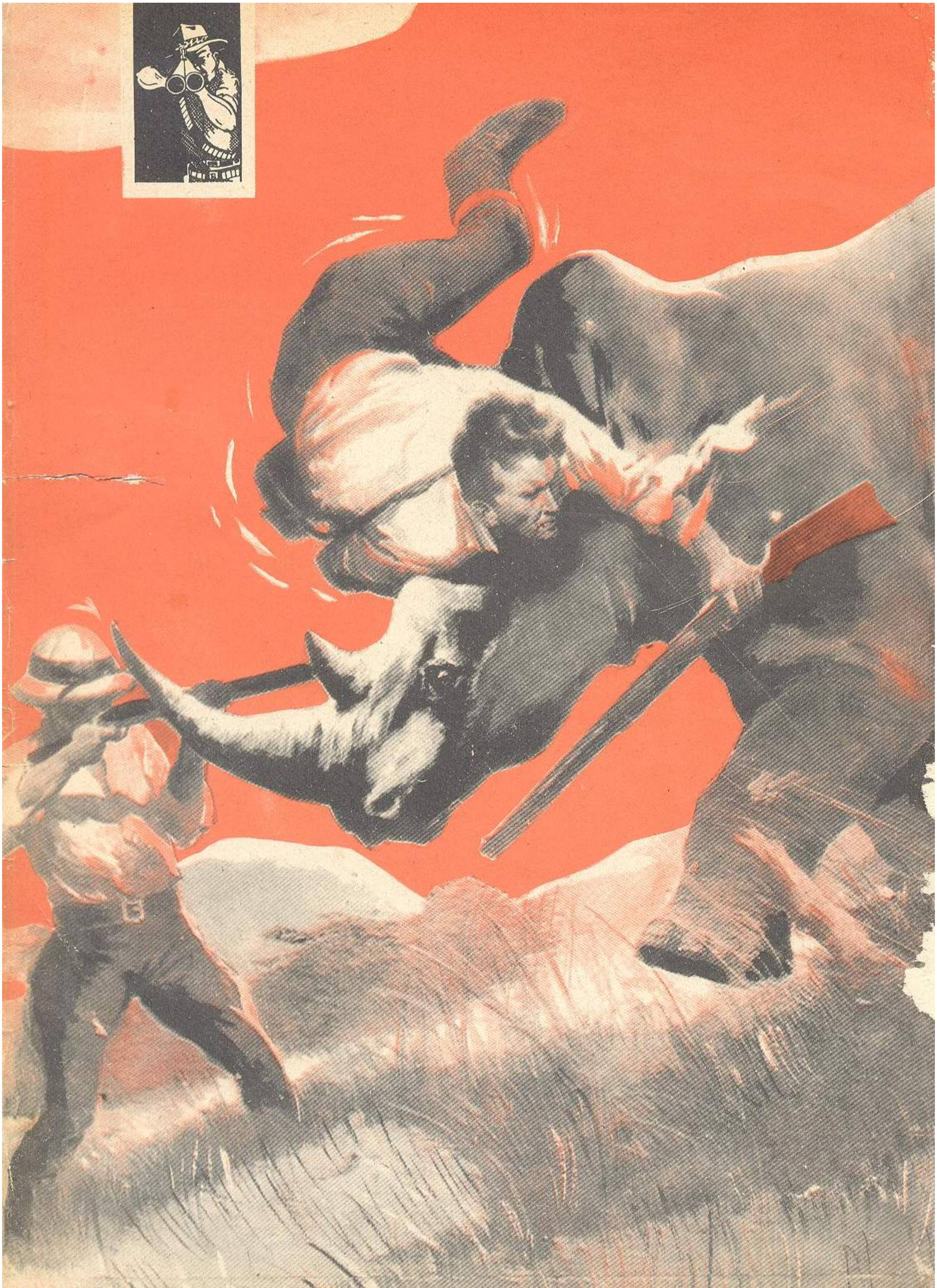
كانت هذه اول رحلة يقوم بها « جيم » لافريقيا . وكان لقاؤنا مع الزنجية العجوز يثير فضوله الى اقصى حد .

وبعد قليل التفت « اولونفا » الي واخبرني بما قالته العجوز بلغته . وهي مزيج من الكلمات المحلية وبعض العبارات الانكليزية التي تعلمها .

وعندما صمت سألني جيم عما قال فاجبته :

ـ انها واحدة من الروايات التي ستسمع الكثير منها في هذه المناطق . ويبدو من حديث العجوز ان

اقلب الصفحة من فضلك



وحشا من نوع « وحيد القرن » هدم معظم أكواخ قريتها وقتل عددا من افراد قبيلتها . وهي تقول انــه شبح لا يمكن ان يؤثر به الرصاص .

والتمعت عينا « جيم » وقال بحماسة :

ـ لنتبعها ونبحث عن هذا الوحش . فانني اريد ان أجرب رصاصي في جلده .

والتفت الى سائق السيارة الثانيــة وأمرتــه بان يتبعنا . ثم أمرت « مكودو » بان يطلب من العجوز قيادته الى قريتها .

وكانت هذه اول مرة تضع هذه المراة قدمهـا في سيــارة . واضطر « اولونفـا » الى الجلوس بجانبهـا والتحدث اليها بسرعة لمنعها من القفز من السيارة .

وعندما وصلنا في ساعات الصباح الاولى الى القرية اكتشفت ان المراة لم تبالغ في وصفهـا لنتيجة هجـوم الوحش .

كانت القرية مدمرة كلها تقريبا . وبدا لنا انه كان في الاصل اثنا عشر كوخا منصوبة بشكل نصف دائرة . وعندما ترجلنا من السيارة لتفقد الاضرار وجدنا انه لم يبق منتصبا سوى اربعة اكواخ .

وشجع وصولنــا سكان القرية عـلى النزول مـن الاشجار التي بدا انهم قضوا الليلة بين اغصانها .

وعادت العجوز تتحدث عن وحيد القرن وتصفـه بانه شبح لا يؤثر فيه الرصاص .

واثار ذلك فضولي فطلبت من « اولونفا » ان يسألها كيف اصبحت تعتقد ذلك .

وتحدث المترجم اليها ثم قال لي :

ـ انها تقول ان صهرها أطلق النار على وحيد القرن ثلاث مرات عندما جاء اول مرة الى القرية .

وقلت له :

ـ اسألها عن مكان صهرها الان فانني اريد ان ارى نوع البندقية التي يستخدمها .

وأجابني « اولونفا » بعد ان تحدث الى المراة :

ـ انه هناك ممدد مع باقي القتلى .

واشار الى نقطة مجاورة لحديقة مهشمة الزرع .

وفيما كنت أتقدم انا وجيم من مكان القتلى كنت اعرف ما سنجده ، فقد جر الزنوج ، قبل ان يتسلقـوا الاشجـار ، قتلاهم الى الحديقة . ولعلهم كـانوا يأملون حماية الجثث حتى يستطيعوا دفنهـا فيما بعد . ولكن الضباع جاءت في الليل ومزقتها بأنيابها .

وقادتنا العجوز الى احدى الجثث وقالت انها جثة صهرها . وكـانت الى جـانبه بندقيــة قديمة لا تصلح لاصطياد الوحوش .

وتركنا الجثث وعدنا الى السيارتين . وفي الطريق قلت لجيم :

ـ سنحتاج الى اكبر عدد ممكن من سكـان القرية لمساعدتنا في البحث عن اثار وحيد القرن ، وبينما اهتم انا بترتيب ذلك يحسن بك ان تستعد للعودة الى الادغال .

وعرضنا الفكرة على سكان القرية فتحمسوا جميعا لمساعدتنا في سبيل الحصول على لحم الوحش .

وارسلتهم قبلنا لاستكشاف المنطقــة وأمرتهم بان يتسلقوا الاشجار ، ويحتلوا مراكز المراقبة على الاغصان المرتفعة ، اذا عثروا على أثر جديد .

ولما عدت الى جيم وجدتــه مستعدا وقد حمـل بندقيته المزدوجة وكمية كافية من الرصاص . وحملت بندقيتي بدوري مع منظار مقرب ثم سرنا نحو الادغال .

ولم تكن الاعشاب المنتشرة خلف القرية قد أحرقت منذ عدة شهاور ولذلك كان ارتفاعهـا في بعض الامـاكن يتجاوز طول الانسان .

وكانت الاعشاب متشابكة بشكل اجبرنا على السير ببطء وشق طريقنا بالقوة .

وفجأة خرجنا من بين الاعشاب ووجدنا أنفسنا في رقعة جرداء . وفي هذه اللحظة سمعت صفيرا حادا من احد رجال القرية .

وكان هذا الرجل قد تسلق احدى الاشجار وكمن على احد اغصانها .

وتطلعت بالمنظار نحو الرجل فوجدته يشير بيـده بحركات سريعة الى مجموعة من الاشجار تبعد بضع مئات من الامتار امامنا .

وقلت لجيم :

ـ يبـدو انهم شاهدوا وحيـد القرن . كن يقظـا ومستعدا لاصابة الوحش اصابة مميتة اذا فاجأناه .

ورأيت مجموعة من العصافير تطير فجأة على بعـد اقل من مئتي متر منا . وتأكدت من انهـا نبهت الوحش الى اقترابنا .

وفجأة صاح « جيم » :



ورأيت رأسه ينحني وقرنه يصوب نحوي ، وحاولت



الابتعاد عن طريقه، ولكنني فجأة شعرت بصدمة .

ـ ها هو آت ! استعد لمساعدتي على قتله اذا لم أستطع ذلك بمفردي .

ويبدو ان القدر اختار هذه اللحظة بالذات لكي يحدث فيها كل شيء . فقد استدرت لكي استعد لاطلاق النار ولكن قدمي علقت ببعض الاعشاب وسقطت ارضا .

وقد يكون جيم حديث العهد بافريقيا ولكنه لم يكن جبانا ، فقد صمد وصوب بندقيته بدقة الى وحيد القرن الضخم المنطلق نحونا واطلق النار .

وفيما كنت انهض سمعت صوت الرصاصة تصطدم بجلد الوحش .

ولم تؤثر الرصاصة الاولى في وحيد القرن وحتى لم تبطىء سرعة انطلاقه . وعاد جيم فأطلق النار مرة ثانية واصاب الوحش دون ان يؤثر ذلك فيه .

ورفعت بندقيتي لكي اطلق النار بدوري ولكنني انتبهت الى ان الطين كان يسد فوهتها .

وشعرت بقلبي يكف عن الخفقان . فقد كدت اصيب نفسي بكارثة لو أطلقت النار اذ ان ذلك كان سيؤدي الى انفجار البندقية وتمزيق يدي .

ولم يكن لدي وقت كاف للتفكير . فقد ادركنا الوحش بسرعة . وقبل ان يصيبني عرفت انه سيقذفني في الجو .

ورايت في لمحة،راسه ينحني وقرنه الخلفي يصوب نحوي . وحاولت الابتعاد عن طريقه ولكنني فجأة شعرت بصدمة قوية اطارتني في الهواء . وفي اللحظة التالية سقطت على الارض الموحلة سقطة عنيفة .

وبقيت ممددا برهة وانا اتساءل : ترى هل سيعود الوحش لكي يدوسني ويمزقني ؟

ورأيت « جيم » ينحني فوقي ويسألني :

ـ هل اصابتك خطرة ؟

واجبته :

ـ الغريب انني غير مصاب ابدا !..

وخطر لي الحيوان فسألت جيم عن المكان الذي سقط فيه فأجابني :

ـ انه لم يسقط . وهو لا يزال منطلقا باتجاه الشجرة التي يكمن الرجل الزنجي بين اغصانها .

وهتفت باستغراب :

ـ هذا مستحيل . لقد اصابته رصاصتاك .

ونهضت ونظرت الى الاتجاه الذي كان يشير اليه « جيم » فوجدت الوحش الضخم لا يزال منطلقا . وصاح جيم :

ـ انظر ! ان الزنجي ينزل من الشجرة ويركض نحو الوحش . ولا شك بانه يريد ان يكون اول من يحصل على جزء من لحمه .

وصحت محذرا الزنجي آمرا اياه بالعودة ثم نظفت فوهة بندقيتي من الطين وأسرعت انا و« جيم » نحو الوحش الذي كان قد سقط . صحيح انه كان مستلقيا على الارض ولكن ذلك لم يكن يعني انه ميت .

وصاح « جيم » ونحن نركض :

ـ انه ينهض . انه يطارد الزنجي !

ولم يكن بامكان اي منا ان يفعل شيئا للحيلولة دون وقوع ما يحدث . فقد نهض وحيد القرن وتمايل برهة كالسكارى ثم انطلق لمطاردة الزنجي ، ورفع هذا الاخير ذراعيه وأطلق صيحة قوية .

واطلقت رصاصة على مؤخرة الوحش لمحاولة تحويل انتباهه ولكن راس وحيد القرن انحنى في هذه اللحظة وطعن قرنه الزنجي في ظهره وقذفه في الهواء .

وعرف الوحش انه أصاب ضحيته فاستدار لكي يدوسها . وفي هذه اللحظة اسلم الروح وسقط . ولكنه انجز جريمته حتى بعد وفاته .

فقد سقط على الزنجي الجريح . ومعلوم انه لا يمكن لجسم بشري ان يظل حيا بعد ان تسحقه كتلة وزنها ثلاثة اطنان .

وكان التعب قد أنهك قوانا انا و « جيم » فجلسنا ننتظر رجال القرية ورجالي .

وبعد رفع جثة الزنجي الممزقة من تحت وحيد القرن قمت وجيم بتفقده وبقياس قرنه فوجدنا ان محيطه يوازي ثلاثين انشا .

وعثرنا ايضا على جراح خلفتها ست رصاصات في جلد الوحش .

وفيما كنا عائدين الى المخيم في المساء قال لي جيم :

ـ عندما سمعت اول مرة عن حيوان لا يقتله الرصاص ظننت انه مجرد خدعة . ولكن مرت بي اوقات هناك اليوم جعلتني اشعر بالحيرة ، ولا اعرف ما يجب ان افكر به .

نجمة الاغراء الجديدة !

رومي شنايدر ..





رومي شنايدر في مشهدين من أحد أفلامها الذي تتقمص فيه شخصية الفتاة المثالية !..

الحب حوّل فتاة الشاشة المثالية .. الى امرأة مغرية كاملة الانوثة بمعنى الكلمة

• • •

الفتاة المثالية ... تمثل أدوار الاغراء

منذ سنوات ومخرجو السينما في اوروبا ، يعتبرون النجمة الحسناء « رومي شنايدر » فتاة الشاشة المثالية .. ويرفضون أن يسندوا اليها ، الا الادوار التي تتسم بالمرح والشباب والبراءة .

ولكن علت الدهشة وجوههم اخيرا .. عندما بدأت « رومي شنايدر » ترفض أدوار الفتيات البريئات !.. لقد رفضوا تصديق ما تسمعه آذانهم .. فلم يتخيلوا أن النجمة الحسناء المرحة، التي تقمصت شخصية « الفتاة المثالية » في جميع الافلام التي ظهرت فيها ، ان في بلدها الاصلي النمسا أو في فرنسا ، يمكنها أن تتحول الى امراة كاملة الانوثة تمثل أدوار الاغراء بثقة ونجاح !..

ولكن الحب يفعل المعجزات.. لقد احبت فتاة الشاشة، وتعذبت في حبها، وأخيرا تزوجت بمَن تحب . ان كل من يراها الآن وهي تؤدي أدوارها ، يشعر بتغير كبير في طريقة تمثيها لادوارها .. قد اختفت ابتسامة البراءة والسذاجة ، وحلت محلها ابتسامة الاغراء وعذوبة المراة الناضجة .

والآن انظر الى الصور المنشورة على هذه الصفحة ، وهي للنجمة الحسناء « رومي شنايدر » ، وقد التقطت لها وهي تمثل ادوار الفتيات المثاليات .. وانتقل بنظرك الى الصفحة المقابلة ، حيث تقدم « رومي شنايدر » مشهدا مليئا بالاغراء .. واعترف معنا أن الحب قد حول فتاة الشاشة المثالية .. الى امراة مغرية كاملة الانو...



براءة .. وضحكة مشرقة هكذا كانت تعرف به رومي شنايدر ، قبل أن تعرف الحب


هدية
المغامر
رومي
شنايدر

تر بول



فيلم الأسبوع

بطولة

يول برينر ... تراس بولبا توني كيرتس ... أندريه

كريستين كوفمان ... نتاليا



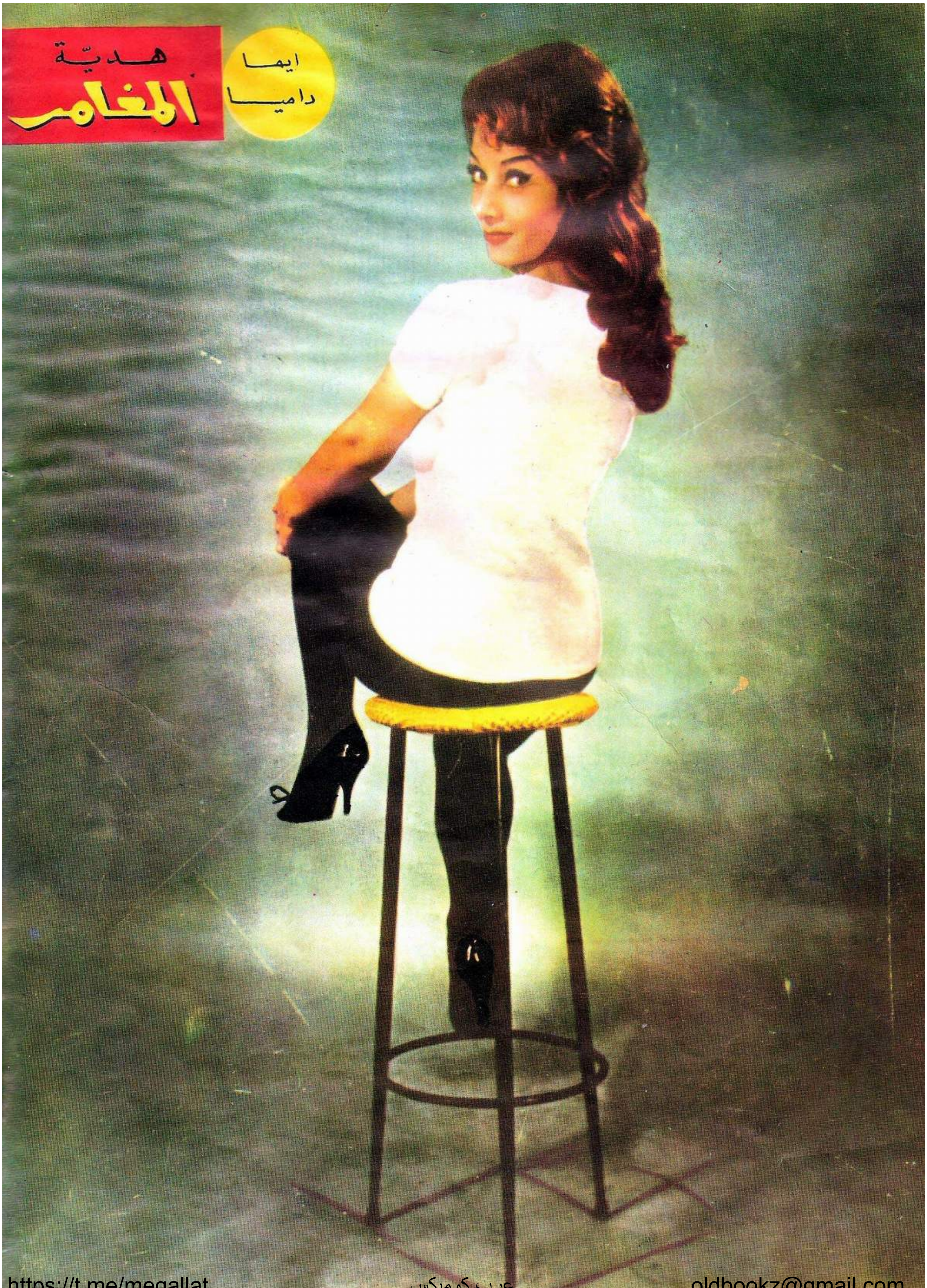


يعد ان عـــاون القوزاق الجيش البولندي في قتاله ضد الاتــــراك ، ونجحوا في ردهم على اعقابهم ... انقلب عليهم البولانديون وحاولـــــوا القضاء عليهم .. وينجح البولانديون في القضاء على الجانب الاكبر منهم ، ولكن بعض القوزاق يفرون وعلـــى راسهم زعيمهم الشاب « تــــراس بولبا » .

وتمضي سنوات.. يتزوج خلالها « تراس بولبا » وينجب طفليـــــن « أندريه » و « اوستاب » ، ويصفح

يتبع على صفحــــة ٢٤




هديّة
المغامر
ايما
داميا

أولى مطربات الأغاني العاطفية

المغامر الفني

ايما داميا ..

في العاشرة رقصت الباليه
وفي الثامنة عشرة أصبحت أولى مغنيات الأغاني العاطفية
لدى الشباب الأوروبي







• • •

مكالمة تليفونية
كانت السبب في شهرتها !..

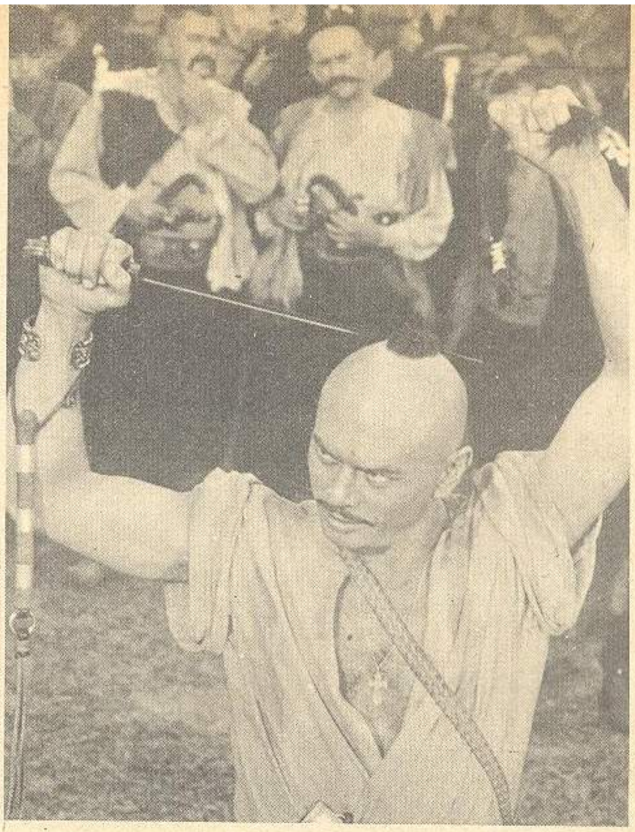
طلب مخرج التليفزيون الفرنسي ، المغنية المشهورة « داميا » .. ليجري معها حديثا عن ذكرياتها في عالم الغناء .. وفوجىء المخرج بحسناء ممشوقة القوام جميلة الوجه ، تدخل عليه بعد قليل باسمة ، وتقدم له نفسها باسم « ايما داميا » لقد فوجىء بها المخرج .. اذ أنه كان يريد تقديم برنامج عن ذكريات « ماريس داميا » أشهر مغنيات عصرها في أغاني الحب الفرنسية .. وكانت في الثانية والسبعين من عمرها !..

واحتار ماذا يفعل ؟.. وسألها ان كانت تعرف الغناء .. فابتسمت واجابته بنعم !.. وأمام جمالها الاخاذ ، قرر أن يقدمها لجمهور التليفزيون تحت اسم « داميا الصغيرة » .. وسرعان ما قدمت لجمهور التليفزيون اروع واجمل الاغاني العاطفية ، التي تمتاز بالخفة والسرعة في الاداء . ونجحت رغم صغر سنها في احتلال مركز « ماريس داميا » أو « داميا الكبيرة ».. كما يطلقون عليها حاليا .. وسمعتها « ماريس » فأرسلت اليها تهنئها بكلمة رقيقة على نجاحها !..

لقد بدأت « ايما داميا » حياتها الفنية وهي في العاشرة من عمرها ، حيث التحقت باحدى فرق الباليه . حيث كانت تشترك مع « الفئران الصغيرة » للفرقة ، في تقديم رقصات الباليه الخفيفة !.

ان « ايما داميا » تعتبر اليوم لدى الشباب الاوروبي ، اولى مغنيات الاغانى العاطفية .. وهكذا نقلتها مكالمة تليفونية بالخطأ ، من خلف كواليس فرق الباليه ، الى شاشة التليفزيون التي حولتها من راقصة باليه مغمورة الى مغنية ينتظر لها مستقبل زاهر !..





تراس
بولبا
تابع

ملك بولندا عن القوزاق الذين يعتبرهم متمردين ، ويسمح لاولادهم بالالتحاق بجامعة كييل لتلقي العلوم ... ويوفد « تراس بولبا » ابنيه الى الجامعة ولكن ابنه « اندريه » بدلا من تلقي العلم ، يطارد « نتاليا » ابنة الحاكم البولندي فتقع في غرامه ... ويحاول اخوها قتله ولكنه يقتله بمعاونة أخيه « اوستاب » ويفران عائدين الى معسكر والدهما .. وينتهز « تراس بولبا » هذه الفرصة ليحرر أراضيه من البولنديين .

ويتقدم « تراس بولبا » ورجاله الى معقل « دبنو » ، حيث يحاصر الجيش البولندي داخل اسواره .. ويحاول « أندريه » رؤية حبيبته « نتاليا » فيقع أسيرا في أيدي أعدائه ، ويطلبون منه احضار الاطعمة لهم والا أحرقوا حبيبته امام عينيه رغم أنها ابنة الحاكم لانها تجرات واحبت قوزاقيا !.. ولا يحتمل « اندريه » مشهد محاولة حرق « نتاليا » فيعدهم باحضار الاطعمة لهم من معسكر القوزاق .

بعد أن يطمئن « اندريه » على نجاة حبيبته « نتاليا » ، يخرج من الحصن على راس بعض الجنود البولانديين، لمهاجمة معسكر القوزاق، والاستيلاء على بعض المؤن ... ولكن والده يحاصره ويتهمه بالخيانة ويقرر اعدامه في التو !.. وقبل أن ينفذ حكمه يسأله عن سبب خيانته..

فيقول له « اندريه » :

ـــ لقد عودتنا ان نقاتل الى آخر نفس في سبيل ما نحب .. وقد قمت بما علمتنيه !..

وينفذ « تراس بولبا » حكم الاعدام على اندريه بيده ، ويهاجم البولانديين بشدة وينجح في الاستيلاء على معقلهم ... وعندما يمر بجوار جثة ابنه وهو في طريقه الى داخل المعقل ، يشاهد فتاة راكعة بجوار جثته تبكيه ، ويعلم أنها نتاليا ... فينظر الى ابنه الثاني « اوستاب » ويأمره ، والدمع يبلل عينيه ، بدفن جثة أخيه .. ويقول له :

ـــ يمكنه أن يرقد فيها بسلام ... فقد عادت للقوزاق مرة ثانية !..

« تمت »





برقيات المغامر

خطأ .. بسيط !

أعيدت المحاكمة في احدى القضايا بمدينة «فيلادلفيا» بامريكا ؛ بسبب خطأ بسيط لم يلحظه أحد الا محامي المتهم !. فقد اختير اسم احدى السيدات للاشتراك كمحلفة في القضية .. وحضرت صاحبة الاسم التحقيق ، وعندما وجد المحامي ان المحاكمة تدور ضد موكله ، طعن في حق حضور هذه المحلفة ، لانها ليست هي المحلفة المطلوبة ، بل سيدة اخرى تحمل نفس الاسم !.. وبذلك نجح في اعادة التحقيق ، وكسب بعض الوقت لصالح موكله !..

صدفة !

ادخل رجلان الى سجن لانكستر بانجلترا ، بتهمة ارتكاب حادث سطو .. فقد أخذا يلعبان الميسر في احد المقاهي حتى أفلسا ، فما كان منهما الا أن حطما آلة النقود الاوتوماتيكية « جوك بوكس » واستوليا على ما بها من نقود ، وحاولا الفرار باحدى السيارات ... وقال ضابط الشرطة الذي قبض عليهما لقاضي التحقيق أثناء محاكمتهما : « لقد لعبت الصدفة دورها في القبض عليهما .. اذ انهما حاولا الفرار بسيارة الشرطة !! »

رغبة لا تقاوم !

شعر احد سكان « كاليفورنيا » برغبة لا تقاوم ، فأسرع باخراج مسدسه واطلق رصاصة على جهاز التليفزيون في منزله ، ثم أطلق عدة طلقات على نوافذ منزله .. وقدم جيرانه شكوى للشرطة ، فأسرعوا بالقبض عليه ، وحكم بتغريمه ٥٠ دولارا لازعاجه الغير !.. وقال له القاضي وهو ينطق بالحكم : « انا آسف .. ولكنك أقلقت راحة جيرانك .. وان كنت أعلم ما شعرت به ... لانه كثيرا ما تراودني نفس الرغبة بسبب برامج التليفزيون !. »

ثقة .. ولكن !

كتب احد تجار السيارات المستعملة في أمريكا ، أوصاف سيارتين ، واثقا أنهما ستسرقان وتباعان اليه ..

وفعلا قبل أن تمضي أيام ... كانت السيارتان قد سرقتا وبيعتا اليه ، وأخذ يتفاخر بثقته بوقوع ما يتنبأ به .. ولكن ... لم ينعم بهذه الثقة طويلا .. فقد قبض عليه بتهمة التحريض على سرقة هاتين السيارتين !..

....

المغامر

تفتح لك صفحاتها

عزيزي القارىء ..

هناك جوائز مالية تنتظرك في كل عدد ، ولن يكلفك الحصول عليها جهدا كبيرا . كل ما هو مطلوب منك — بعد ان تنتهي من قراءة العدد — ان تكتب الينا قصة مغامرة وقعت لك .. فكل منا وقعت له مغامرة في يوم من الايام ، وكل منا ، عندما يختلي بنفسه ، يتذكر تلك المغامرة !

شروط المغامرة

١ — اكتب احدى مغامراتك في حدود مائة كلمة ، ويشترط فيها ان تكون مغامرة مليئة بحوادث المروءة والشجاعة والبطولة والتضحية . وسوف نمنح كل صاحب مغامرة تنشر في المجلة مبلغ ٢٥ ليرة .

٢ — يجب ان ترفق القسيمة المنشورة مع هذا الكلام ، والتي ستكون داخل كل عدد من الاعداد التالية مع المغامرة ، والا فلن يلتفت اليها .




تازا
ابن
كوتشيز
بطولة: روك هدسون - بربارا راش
في عام ١٨٧٢ تم توقيع معاهدة السلام، بين كوتشيز زعيم الأباش والشيركاوا، والجنرال هيوارد قائد القوات الأمريكية. وبذلك حل السلام على ولاية الأريزونا الأمريكية.
ومضت ثلاثة أشهر، أشرف خلالها كوتشيز على الموت في معقله بجبال الاريزونا النائية !..
وأحاط السحرة بزعيمهم العظيم، يحاولون ابعاد الأرواح الشريرة عنه بتعاويذهم!.
وأبدى الزعيم رغبته في التكلم قبل أن يرحل إلى العالم الآخر!..
تازا.. ناش.. تقدما مني يا ولدي!..
إننا بجوارك يا والدي.. وكلنا آذان صاغية.
الآلهة تناديني، ولكني أريد تعيين خلف لي قبل رحيلي!..
ستخلفني ياتازا في الزعامة، عليك أن تحترم معاهدة السلام.. وأنت ياناش عليك أن تطيع أخاك!.
ونزع كوتشيز ريشة الزعامة، ووضعها على رأس خليفته.. وبذلك أصبح تازا زعيماً مكان أبيه العظيم!..
ستُحترم مشيئتك يا والدي...
ورحل الزعيم الكبير إلى عالم الآخرة، بعد أن ضمن لشعبه العيش بسلام مع البيض
لترتفع روح كوتشيز إلى الشمس!..
وما أن حل الظلام حتى خرجت القبيلة بكاملها لمرافقة الزعيم الراحل إلى مقره الأخير!..



وفي اليوم التالي وصلت القبيلة إلى
في أعلى الجبل !..
لنتوقف هنا .. لن يدنس أحد قبر كوتشيز !..
وقذف "تازا" رمحًا في الهواء، ليجعل الآلهة توجهه إلى المكان الذي يدفن فيه كوتشيز.
ودفن كوتشيز في مكان سقوط السهم !..
ستظل ذكراك يا والدي إلى الأبد بيننا !..
ولكن كان
لقد حان الوقت يا تازا لنستعيد حريتنا !..
لقد حارب والدي ١١ عامًا حتى حصل على معاهدة تضمن حقوقنا.. ولن أخل بها أيها "النسر الأحمر" !..
وصل نبأ وفاة كوتشيز إلى "جيرونيمو" الزعيم الأباتشي الوحيد الذي استمر يحارب !..
هل رأيت قبيلة الشيريكاوا أيها الثعلب ؟!
إني قادم من هناك.. وأحمل لك رسالة من النسر الأحمر !..
وما مضمون الرسالة التي تحملها ؟
إن النسر الأحمر يبلغك أن المعاهدة مع البيض ماتت بموت كوتشيز !
في الواقع كانت القلاقل تجتاح قبيلة "تازا" وقابل "ناش" عند عودته من دفن أبيه.. الحسناء "أونا" إبنة النسر الأحمر فناداها
أونا.. أونا.. لا تهربي !..
وحاولت الفتاة الفرار دون جدوى.. فقد لحق بها ناش وأحاطها بذراعيه !..
أتركني.. أتركني !..
يا لك من متوحشة !..
إنني أريدك زوجة لي ووالدك سعيد بذلك !..
ولكن قلب أونا كان ملكًا لشخص آخر.. وقد وصل في الوقت المناسب !..
أتركني.. لا أريد أن أرى وجهك !..
كاد تازا أن ينقض على أخيه.. ولكنه تمالك نفسه !..
انتظرني هنا يا "كياتو".



تابع المطاردة الخطرة ص٤

ورغم استياء القائد، الا انه في قرارة نفسه كـان مسرورا ، فهو كرجل يحب الحرية والشجاعة كان يقدر هؤلاء الهنود الذين يضحون بكل شيء في سبيل حريتهم !

واصدر اوامره بالاستعداد ، ثم قسم الفريق الى مجموعتين ، مجموعة بقيادته ، والمجموعة الثانية بقيـادة الملازم،على ان يرافقه سمعان لمعاونته نظرا لخبرته بطبائع الهنود الحمر وعاداتهم وطرق حربهم وهروبهم !

انطلق سمعان مع الملازم وهو يعلم جيـدا انهم لن يلتقـوا بـ « الذئب الصغير » وكـان في قرارة نفسه لا يرغب في معاونته ، فتركه يصدر اوامره كيف شاء !

وبعد مسير عدة ساعـات ، شاء حظهم ان يلتقـوا ببعض الجياد ، عرفوا انها من جياد قبيلة « السيوكس » فأسرعوا ليلحقوا بأصحابها ، لقد اضطر « الذئب الصغير » الى التـأخر قليـلا بجـوار المـاء لاراحة الكبار والنساء والاطفال . وما كاد « الذئب الصغير » يراهم حتى توقف واصدر الملازم اوامره بالهجوم على الهنـود ، ورغم ذلك احس سمعان ان « الذئب الصغير » سوف يلعب لعبـة القط والفأر مع هذا الملازم الجاهل ، فقد تركه يتقـدم دون اي حركة ، وفجأة أصدر اوامره ، فاندفع المحاربون وسط الجنود ، وفصلوهم الى مجموعتين دون ان يقتلوا احدا، حتى مرت بقية القبيلة وسطهم !

وترك سمعان المعركة دون ان ينتظر نتيجتها التي يعلمها مقدما ، وابتعد ليرى أن كان الكولونيل جورج قد سمع اصوات المعركة وحضر لنجدة مساعديه !

وما كـاد يبتعد قليلا ، حتى فوجيء بفتاة هنـدية تحاول الاختباء من امامـه ، فقفز عن جواده واندفـع ناحيتها ، فأخرجت سكينا وحاولت ان تطعنه ، فتغلب عليها بسهولة واخذ السكين وقيدها بحبله !.. وعلم منها بعد جهد ان باقي افراد القبيلة قد تركوها مع جدتها التي تحتضر وهربوا من الجنـود .. والتفت سمعـان حيث اشارت له ، فوجد عجوزا ملقاة على الارض ، فاقترب منها فوجدها قد فارقت الحياة ، فحفر حفرة كبيرة ودفنهـا فيها ، وغطاها بأحجار كثيرة .. ورفع الفتاة فوق جواده، واتجه بها الى اقرب مدينة .

وبعد مسير عدة كيلومترات ، وصل الى المدينـة ، وفوجيء بمجموعة من السكارى يلتفون حول شجرة شنقوا عليها ثلاثة من الهنود .. وما كادوا يرونه حتى اندفعوا يريدون القبض على الفتاة وشنقها هي الاخرى ..

ولكنه هددهم ببندقيته وفر من المدينة !

بعد ايام من هذه الحوادث رجع سمعان الى الحصن وهناك كان ينتظره القـائد ليعرف منـه اخبـار قبيلة « السيـوكس » . فأخبره سمعـان انهم قـد وصلوا الى « وادي السلام » حيث تـركت الحكومـة تلك الاراضي للهنود فقط . وظهرت الفرحة على وجه القائد .

اما سمعان فقد انسحب من غرفة القائد ، وكانت تبدو على وجهه دلائل الحيرة ، كان لا يدري الى اي طريق يتجه ؟!.. لقد انتهى عصر الكشافة امثاله بانتهاء الحروب بين البيض والهنود الحمر ، بالاضافة الى انه رغم كونـه ابيض ، الا ان تربيته بين الهنود الحمر . جعلته أقرب اليهم من البيض !

وتوقف قليلا بجواده ، ثم انطلق فجأة في الطريق المؤدي الى « وادي السلام » .. وهناك نزل عن جواده وسار بين اكواخ الهنود الذين انشغلوا عنـه بأعمالهم ، واخذ يبحث بينهم حتى وقعت عيناه على الفتاة التي كان قد أسرها وتوجه اليها ووقف امامها برهة ثم قال :

ـ انني اخ الشايـين والسيـوكس .. وأرغب في العيش بينهم ، فهل ترضين بي زوجا ؟!

وخفضت الفتاة بصرها الى الارض حياء وقالت :

ـ أوافـق اذا اردت ان تعيش بين السيوكس كأخ لهم .

ـ تمت ـ



تابع المنجـل ص ٧

ـ لقد قرأت انهم يبحثون عني لارتكابي جريمة قتل . أليس كذلك أيتها اللعينة ؟

ـ لا !..

ـ انك لن تقوديني الى الكرسي الكهربائي ، كنت واثقـا من انك لن تتجرئي على النزول قبل نهاية الخط. ولذلك نزلت في المحطة السابقـة وركضت في طريـق مختصرة حتى وجدت مكانا صالحا لانتظارك . كنت عارفا انك ستعودين رأسا الى مركز الشرطة .

ـ ارجوك ...

وحاولت ان تقول شيئا آخر ولكن الكلمات لـم تسعفها .

وارتفع المنجل الحاد ليهوي الى صدرهـا ، ولكن حدث في هذه اللحظة ما أوقفه مشرعا في الهواء . لقد ارتفع صوت صفارة سيارة البوليس ، وهي عـائدة الى المخفر . وتجمعت كل رغبة الحياة في حنجرتها واطلقت صوت استغاثة سمعه رجال الشرطة ، فأوقفوا سيارتهم مسرعين واندفعوا اليها ومسدساتهم في ايديهم .

ولم تعد تعي شيئا بعد ذلك . وكل ما تذكره في نصف غيبوبتها ان القبضة الحديدية انحلت عن شعرها ، ثم سمعت صوت خطوات هاربة تبتعد عنهـا ، وصوت طلقات نارية تبعها صوت وقوع جسم على الرصيف .

لقد قتل القاتل ... وكتب لها عمر جديد !

ـ تمت ..

هذا ما حدث لي مع :

الدبّ المكّار



كنت سائرًا على خط حديدي مهجور عندما التقيت دبًّا أسود.



وانتبه الحيوان الضخم إليّ فاستدار نحوي زمجرًا. ولم أكن أحمل سوى فأس.



فيما اقترب الدّب مني أخرجتِ فأسي إستعدادًا.



وخطر لي أن أخدعه فتقدمت منه مهددًا بالفأس!



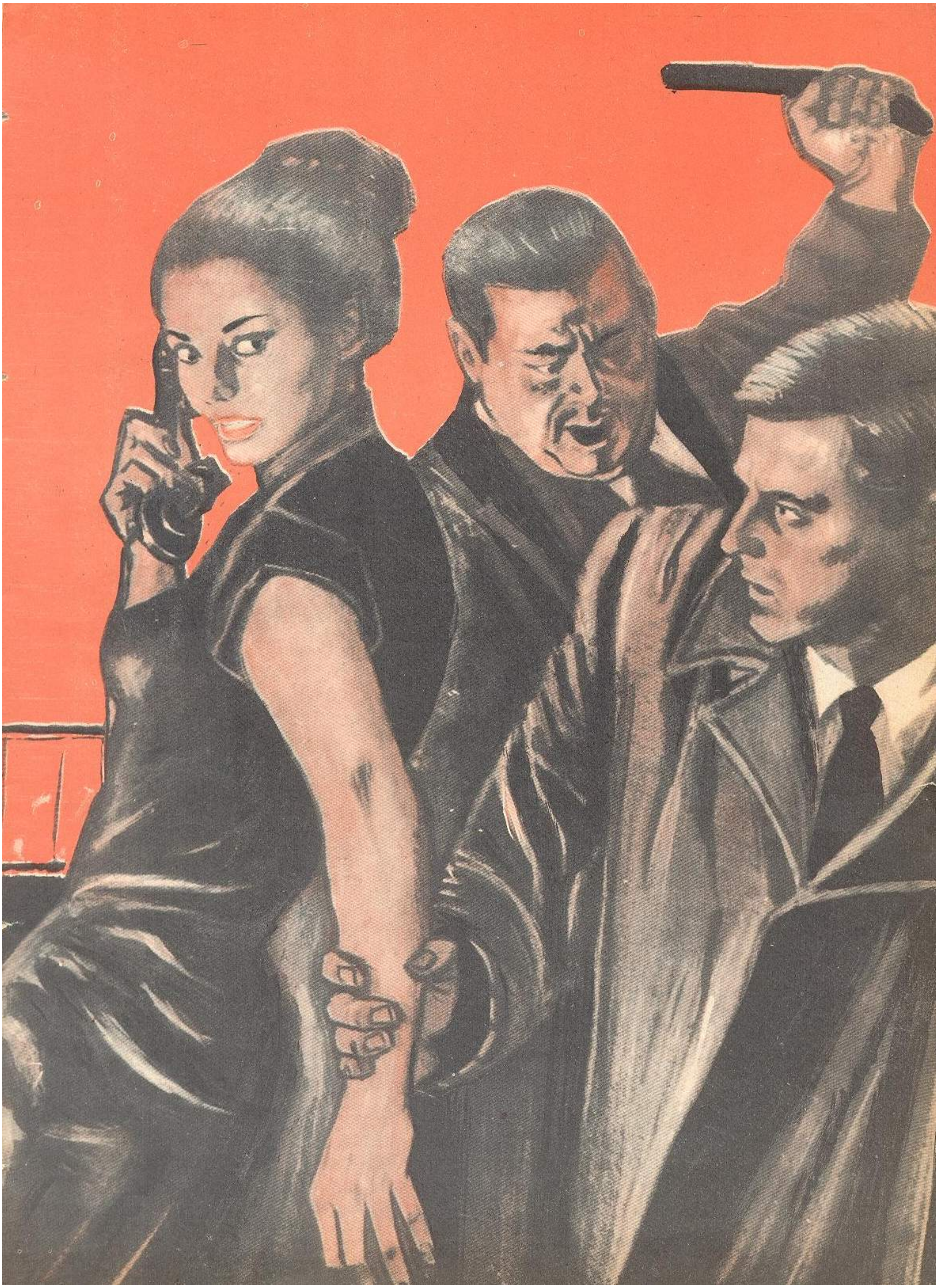
وزمجر الدّب وتقدم مني بضع خطوات.



وثالث مرّة نهض فيها كان قريبًا بشكل خطر. ورفعت الفأس للدفاع عن نفسي.



ولكن يبدو أنه كان يحاول خداعي، إذ أنه استدار وابتعد زمجرًا. وبعدها لم أخرج إلى الغابة الا ومعي بندقيتي!

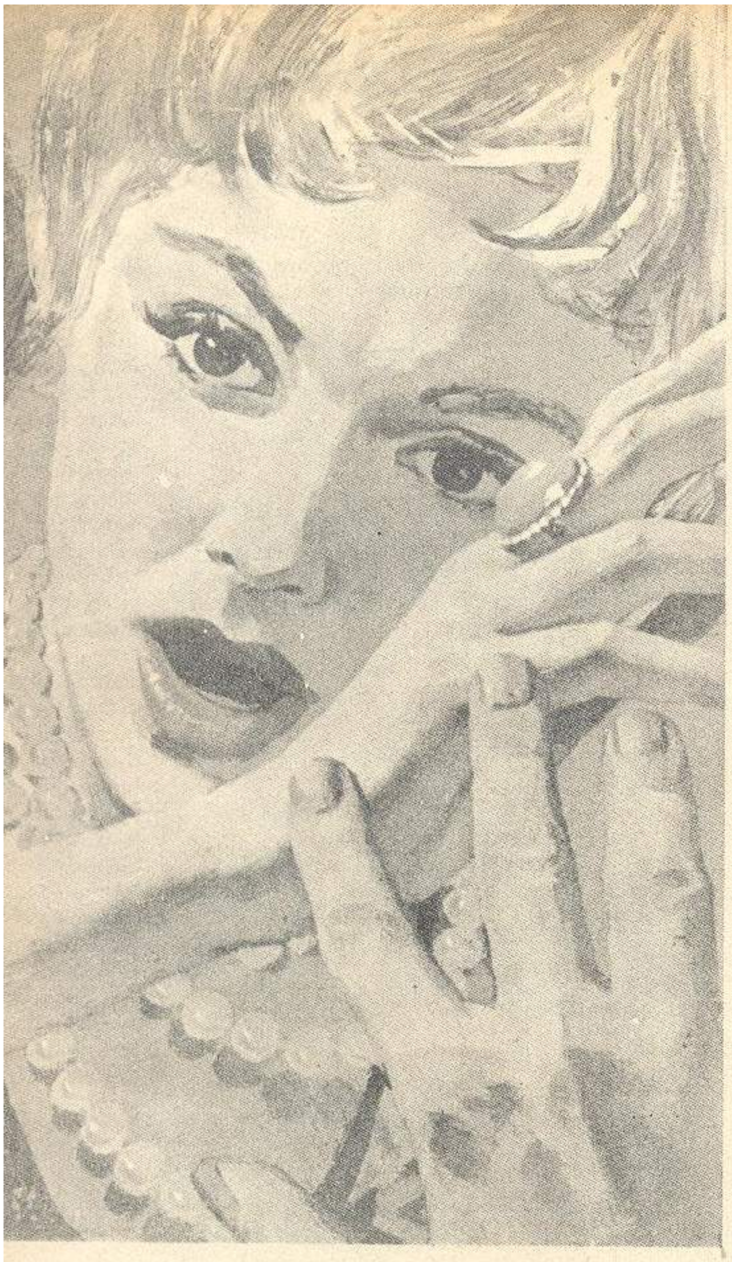


سرّ المجوهرات المفقودة

كنت ملقى دون حركة ، وفجأة سمعت صوتا شبيها بالبكاء ، وحاولت النهوض ولكن هناك من يشل حركتي ، ويدفعني للبقاء مكاني .. ان هذا الصوت ليس بمواء هرة .. لا شك انه طفل يبكي من الجوع .. وهززت راسي لأستعيد وعيي .. وفتحت عيني ، كأن كل شيء يتراقص امامي بغير وضوح .. اشباح وخيالات .. وفجأة ميزت وجها اعرفه ملقى بجانبي .. انه وجه قتيل ينظر الي وفمه ما زال يبتسم بغباء ... ودفعت نفسي دفعا لأتمكن من الركوع على ركبتي .. وفجأة توقف الصوت الشبيه بالبكاء.. لا شك ان الطفل حصل على ما يريد.. وعلى ضوء المصباح الضعيف الذي يضيء الغرفة ، طالعني وجه حسناء شقراء ممشوقة القوام ، وقفت تحملق فيّ برعب . وفمها المفتوح يزيدها جمالا ..وفتحت

اقلب الصفحة من فضلك





فمي لأبلغها من انا لأخفف من خوفها .. ولكني عدت أسأل نفسي عن سبب خوفها ؟!

واقفلت عيني محاولا استعادة وعيي جيدا ، ثم تحركت ناحية الفتاة .. وكانت تقف مشلولة الحركة . والرعب ما زال مطلا من عينيها . .وخطوت خطوة واحدة . ثم هويت على ظهري . وتمالكت نفسي وجلست ثم اخذت أجيل النظر فيما حولي ، وتأملت نفسي لاجد لدهشتي أن بنطلوني قد سقط والتف حول قدمي .. وسألت نفسي لماذا حاولت خلع بنطلوني ؟.. ولماذا لم أخلع معطفي قبل أي شيء ؟! وضحكت لمنظري.. فذعرت الفتاة الشقراء وصدرت عنها شهقة ، فالتفت اليها فوجدتها راكعة تجمع أشياء من الارض .. مشط .. مفاتيح .. منديل .. سكاير .. محفظة . وشعرت بشيء تحت يدي فامسكت به وادنيته من وجهي ، انها علبة ثقاب تحمل اعلانا عن مطعم شرقي يقدم أفخر الاطعمة لرواده ، فالقيت بها بعيدا !.

واندفعت الشقراء الى باب الغرفة .. ووقفت على قدمي .. ومددت يدي محاولا ايقافها ، لماذا حاولت ؟.. لا أدري !.. ربما لانها رائعة الجمال ولا أريد أن أفقدها وخطوت الى الامام فهويت ثانية واصطدم رأسي بالجدار.

ـ هيا انهض .. قلت لك انهض !..

كان صوتا خشنا مزعجا .. وعاد يقول :

ـ أنظر يا جو : هذا الشاب فاقد الوعي تماما "

وفتحت عيني ونظرت الى اعلى ، فالتقت عيناي بوجه شاب يرتدي ملابس زرقاء ويضع على صدره من جهة اليسار شارة معدنية ، ومثلها فوق قبعته التي يرتديها .. انه شرطي دون شك !..

ولكزني بقدمه في ركبتي قائلا :

ـ يا الله .. هل شربت « كلوروفورم » لتصبح هكذا ؟!

ووقفت مستندا على الحائط وسمعته يقول لي :

ـ اظن انه يستحسن أن ترتدي بنطلونك .. ماذا كنت تفعل مع صديقك هذا قبل ان تقضي عليه ؟!

ورفعت يدي الى رأسي وضغطت عليه محاولاً تخفيف ما اشعر به من الم ، ثم خلعت معطفي وجاكتتي ، وبدأت أصلح قميصي ، وأدخله في البنطلون .. كل ذلك والشرطي ينظر الي باستغراب .. ثم سألني :

ـ هل كانت مشاجرة غرامية ؟..

وحاولت ان اضحك في وجهه وأجبته :

ـ نعم .. أنك تعرف مثل هذه المشاجرات .. وكيف تقع !!..

وفجأة تذكرت شيئا ، وشعرت بغصة في حلقي ، وامتدت يدي الى وسطي تتحسسه ، كنت أدعو أن اجد .. ولو بطريقة سحرية .. « حزام نقودي » قد تزحلق داخل قميصي ، ولكن دعوتي لم تنفع .. لقد اختفى لحزام الذي أحفظ به نقودي وأضعه حول وسطي !!

كيف فقدت نقودي ؟!

واتجهت الى الحمام وفتحت صنبور الماء البارد فوق رأسي .. واخيرا بدأت اتذكر ! ..

لقد غادرت مكاتب شركة « بندر للتأمين » واستقليت سيارتي الى الميدان القريب منها ، ثم تركتها هناك .. كانت الاموال داخل الحزام المربوط حول وسطي من الداخل ، ومسدسي معلق تحت ابطي الايسر داخل جرابه . كان المبلغ ٥٠ الف دولار لذلك تسلحت بمسدسي .

وقطعت الميدان .. واتجهت الى الحي الصيني ، كان الحي يعج بمن فيه من سكان وزوار وسائحين يطوفون بالحي مع ادلاء وطنيين .

وكانت ليلة من ليالي كانون الثاني الرطبة ، كان الجو صافيا وكانت نسمات تهب علي من نهر الشمال . وانعطفت في احد الازقة ، لافاجأ بألعاب نارية تتفجر امام قدمي ، ثم رأيت موكبا يضم عملاقا يرتدي ملابس التنين وحوله عصا معلق عليها بعض التعاويذ ، يهزها فوق رأسه ، فتخرج انغاما عجيبة ! .. كانوا يحتفلون بالفترة التي تسبق رأس السنة الصينية ، ويطلقون عليها اسم « غونغ جي » .

وشعرت بالاغراء لمتابعة هذا الموكب الطريف ، ولكن كان هناك ما اخشى عليه .. كان علي تغطية مبلغ ١٥٠ الف دولار من المجوهرات ، سرق خلال حادثي سطو ..



بعد وقع علي الاختيار انا « سام برين » اصغر المساهمين [illegible] محققي شركة « ستانلي بندر » للتأمين ، لاستعادة [illegible] المجوهرات نظير مبلغ ٥٠ ألف دولار .

كان علي ان أقابل المدعو « فنس جنتيل » في الساعة السابعة لأعطيه المبلغ وأتسلم المجوهرات في تمام الساعة السابعة ودقيقة .. وفي السابعة والنصف اسلم المجوهرات [illegible] بندر ، الذي سيتولى اعادتها في الغد لاصحابها . [illegible] نكون قد وفرنا مبلغ ١٠٠ ألف دولار ، كان يمكن ان [illegible] المحتي عليهم لو اخفق البوليس في القبض على [illegible] .

لقد اتصل بي « جنتيل » بعد يوم من وقوع حادثي [illegible] - واخذ يهمس لي في التليفون عن استعداده ان [illegible] المجوهرات نظير مبلغ ٥٠ ألف دولار . وقررت الشركة ان تقبل هذا العرض ، فأولا ستوفر ١٠٠ ألف دولار - وتمنع تدخل البوليس في أعمالها ، واخيرا تكسب [illegible] بسرعة استعادتها للمسروقات ! ..

وصلت الى العنوان الذي اعطاني اياه « جنتيل » ، [illegible] عيني اتأمل نافذة الطابق الذي يقطنه .. لا بد انه كان ينظر الي هو الاخر من اعلى ، ليتأكد من انـــي

اتبعت تعليماته بالحضور بمفردي .. وتنفست بقـــوة ، وقطعت الطريق الذي يفصلني عن البناية ، ودخلت مـــن بابها ، وأخرجت مسدسي من جرابه ، ووضعته في جيب معطفي ليصبح في متناول يدي .. واخذت اتسلق درجات السلم القذرة وانا ساخط على « جنتيل » لاختياره مثـــل هذا المكان لمقابلتي بدلا من مكان عام نظيف .

كان يقطن الشقة رقم ٤ الواقعة في الطابق الثانـــي واقتربت من الباب فوجدته مفتوحا . وقرعته ، ثم دفعته ببطء ، واخذت انظر الى الداخل وانا بعد واقف خـــارج الباب . كان المكان شبـــه مظلم ومضاء بمصبـــاح كهربائي ضعيف .. انها ولا شك غرفـــة استقبـــال ، وعلى احـــد مقاعدها المواجهة للمدخل ، كان جنتيل يجلس متطلعا الى الباب، وأخرجت مسدسي من جيبي وخطوت الى الداخل قائلا :

ــ انه انا .. سام برين يا « جنتيل » ... أظن انك لن تعارض في ان القي نظرة على المكان ؟ :

ولم يجبني « جنتيل » ، وان كانت عيناه لم تفـــادر وجهي ، وكانت هناك نافذة على يساري .. فتحتها ونظرت خارجها ، فلم ار سوى سلم الحريق . وفي دقيقة واحدة اتممت تفتيش المسكن . كانت غرفة النوم والحمـــام والمطبخ خالية .. وعدت الى غرفة الاستقبال .

كان « جنتيل » ما زال جالسا في مكانه لم يتحرك . وهو يحدق بنظرات تدل على الغباء ، ورأسه ملقى الـــى الخلف تحت المصباح .. ويرتسم على شفتيه شبح ابتسامة خفيفة .

ونظرت على المائدة الصغيرة التي يجلس « جنتيل » بجوارها ، فرأيت علبة جلدية متوسطة الحجم ، لاشـــك انها علبة المجوهرات ، لألقي اليه بالمبلغ وآخذهـــا وانطلق عائدا بأسرع ما يمكن .

ومددت يدي . وامسكت بالعلبة وفتحتها ، وسطعت المجوهرات ببريق يخطف الانظار ، انها حقـــا تستحق اكثر من مبلغ ١٥٠ ألف دولار المؤمّن بها عليها .. وقلت له :

ــ اظنك لا تمانع في ان اتفحصها ؟ ..

ولم يجبني « جنتيل » .. فأخرجت من جيبي قائمة المسروقات لاراجعها عليها . وبعد ان اتممت المراجعة اعدت القائمة الى جيبي .. ونظرت اليه قائلا :

ــ ماذا بك يا رجل .. انني لا احب ان اتحدث مـــع نفسي ؟ !

ولاول مرة الاحظ ان « جنتيل » لا ينظر الي ، بل انه يحدق في نقطة معينة على باب المدخل .. واقتربـــت منه .. وفجأة شعرت بقشعريرة تسري في بدني مـــن الخوف !.. ان « جنتيل » كان لا يستطيع رؤية شيء.. وما كدت المسه حتى تدحرج جسده من على المقعد وسقط على الارض ! ..

لقد كان « جنتيل » مقتولا ..

واجتاحني الرعب .. فأسرعت باخراج مسدسي ، واردت ان التفت خلفي ولكني شعرت .فجأة كان الجـــدار الذي امامي قد انفجر في وجهي ، ولم اعد اشعر بشيء .

يتبع في العدد القادم



وأسرع ناش بترك الفتاة عند رؤية تازا...
أراك حزيناً .. لقد انتهى المأتم وحان لنا أن نمرح !..
إذهب للبحث عمن يريد المرح !..
لقد وجدتها.. إنها أونا
إنها ليست سعيدة كما أرى !
أجمل فتيات قبيلتنا !..
لا يهمني رأيها .. فوالدها معجب بي لأنني لست جباناً كغيري !..
أتقصدني بكلامك ؟.. ولكن احترس فلن أسمح لأحد بعصياني !..
إن انتقام الآباش لقريب .. سوف ألحق "بجيرونيمو" !..
وأدار تازا ظهره لناش ، فهجم عليه من الخلف ليطعنه بخنجره !..
احترس يا تازا... !
أسرع تازا بالالتفات ، وأفلح في تفادي الطعنة !..
لقد خنت صلة الدم يا ناش !..
أنت مجنون !..
لم تعد أخي .. إن صديق البيض عدو «الشيركاوا» !..
وضح حقد ناش على أخيه .. إنه يريد التخلص منه ليتمكن من مهاجمة البيض !
لقد حانت نهايتك !..
واضطر تازا لمواجهة هجوم أخيه الذي بدا لبرهة أنه سيتغلب عليه...
.. ولكن تازا يتغلب عليه ، ويتمكن من شل حركة ناش !..
ويحاول ناش الافلات من قبضته ، ولكن تازا يرفعه إلى أعلى ويلقي به داخل حفرة فيفقد الوعي !..
كان في امكان تازا أن يقتله ، ولكنه لم يحاول الانتقام !..
أقتله ياتازا .. وإلا سبب لنا المتاعب !..
هذا شنيع !.. شنيع !..



يتبع في العدد القادم


تيمور
قهر الأدغال
في عصور البشرية الأولى كانت الغابات والمستنقعات تغطي أوروبا وآسيا وكانت الطبيعة تفرض على الإنسان والحيوان هذا القانون: «اقتل لكي تعيش».
في أحد السهول كان الدخان يتصاعد من بين الأشجار، بينما أخذت الشمس تغيب.
تأخر تيمور!
رأيت أغصاناً تتحرك هناك.
تيمور! هل أحضرت لنا طعاماً؟
مهلاً يا اخوتي!
أخيراً وصلت! إن الليل خطر على الإنسان.
إن تيمور لا يخشى الليل يا أبي.
ولكن مطاردة هذا الحيوان جعلتني أبتعد كثيراً.
يجب أن نبحث عن مكان آخر للصيد فالشتاء يقترب.
وانتشرت رائحة اللحم المشوي بينما كان النور المتصاعد من النار يحمي أفراد العائلة من أخطار الليل.
وفجأة هبّت نسمة من الجانب الآخر في السهل ...
أشم رائحة إنسان يا أبي!


إنك مخطئ. لو كان هناك بشر لشممت رائحتهم.
لنخفِ النيران ونحمل أسلحتنا.
وفي الظلام..
لا شك بأنها رائحة حيوان..
ولكن رمحًا انطلق فجأة وأصاب «غمار» الكهل.
ها هم يا أبي!
خذ هراوتي يا تيمور! إنها أثقل.
واندفع المهاجمون بصمت
وانطلق تيمور يخوض المعركة وهو يلوح بهراوته.
وحطم تيمور عدّة رؤوس ولكنه جرح وجاهده رجلان هما أبٌ وابنه.
إنه جريح ولكنه خطر.
لنهاجمه معًا!


ومرّ الليل وبزغ الفجر على الغابة. وارتعش جسم تيمور من البرد.
ماذا حدث؟ آه، تذكرت هاجمني رجلان!
ولكني استطعت قتل الرجل المسن...
لقد ماتوا كلهم كما مات جميع أفراد عائلتي!
من يتحرك هناك؟
إنه عدوّ جريح!
واقترب تيمور من الرجل وهو يلوّح بهراوته.
يغطي الجريح عينيه وانتظر الموت.
إنه آخر من أقتله.



VERSAILLES
ڤرساي
مذهبة عيار ٢٠ نقوش
مختلفة ٩٥ ل.ل
AUTOMATIQUE
أوتوماتيك
ذهب عيار ٢٠ ٩٠ ل.ل
فضية ٥٠ ل.ل نقوش مختلفة
AUTOMATIQUE
أوتوماتيك
مغلفة بجلد تمساح أسود وبني
مذهبة ١٠٥ ل.ل
فضية ٧٥ ل.ل
VERSAILLES
ڤرساي
سوداء مذهبة ٥٥ ل.ل
سوداء فضية ٤٥ ل.ل
BARONET
بارونت
مغلفة بجلد تمساح ١٠٥ ل.ل
مغلفة بجلد حرذون ٧٥ ل.ل
أسود معدني ٦٠ ل.ل
AUTOMATIQUE
اوتوماتيك
سوداء معدنية مذهبة ٣٣ ل.ل
تمتاز مجموعة قداحات "فلامينير" الثمينة، بأنها مصممة بطريقة هندسية خاصة.. تجعل من الاوتوماتيكية كلمة حقيقية.. بالاضافة الى طريقة إغلاقها المحكم، والصمام الاحتياطي المضاد للصدمات.. الذي لا غنى عنه في الموديلات الاوتوماتيكية.
كافة الضمانات يقدمها
حليم حنا وشركاه - بيروت
فلامينير
القداحة الأوتوماتيكية التي تعتبر أعظم قداحة في العالم

المغامر

العدد ٢

مجلة أسبوعية للفن والبطولة والمغامرات



الجريمة المزدوجة

امرأة تتآمر مع عشيقها، على قتل زوجها !! ص (١٠)

رعب في الفضاء

طائرة تحترق في الفضاء - بطولة رائعة ص (٤)

الثمن ٥٠ ق.ل.س

صدِّقني!



ها هي شفرة لن يحِسّ بها وجهك

لم يسبق لك التمتع بحلاقة مثل الحلاقة المدهشة التى تهيئها لك هذه الشفرة. انه حقاً أمر لا يصدقه العقل كيف ان الشعر الخشن يتلاشى دون أن تشعر به . ومهما كان جلد ذقنك رقيقاً فان شفرة جيليت الزرقاء « اكسترا » تجعلك لا تصدق ان فى ما كينة الحلاقة شفرة .

جيّدة - لدرجة أنك لابدّ وأن تجرّبها



شفرات جيليت® الزرقاء اكسترا الجديدة

® جيليت ماركة مسجلة

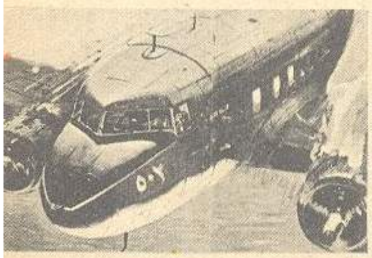
المغامر

العدد ٢
السنة الأولى



قصة الغلاف على صفحة ١٠

في هذا العدد



مغامرات



قصص غرامية



لمحات سينمائية



فيلم الأسبوع



قصص مسلسلة

العدد القادم مليء بالمفاجآت والمغامرات

المغامر

مجلة أسبوعية قصصية مصورة

تصدر عن :
المؤسسة العربية
للصحافة والنشر والتوزيع
ش . م . ل .

صاحب الامتياز : زهير بعلبكي
المدير المسؤول : طلال سلمان

الأسعار

في لبنان	٥٠ ق.ل.
في الجمهورية العربية السورية	٥٠ ق.س.
في الجمهورية العربية المتحدة	٦٠ مليمًا
في العراق والاردن	٦٠ فلسًا
في المملكة العربية السعودية	ريال واحد
في بلدان الخليج العربي	روبية أو ما يعادلها
في ليبيا والسودان	٧ قروش
في تونس والمغرب والجزائر	١٠٠ فرنك

الاشتراكات

في لبنان	٢٥ ل.ل.
في الخارج	١٠ دولارات

المراسلات

بيروت - لبنان - ص.ب : ٢٦٦٨
تلفون ٢٥٧٤١١ و ٢٢٤٥٠٣



رعب في الفضاء

من برج المراقبة الى الطائرة ٥٠٢ ـ الممر الثالث خال يمكنك الانطلاق ـ حول .

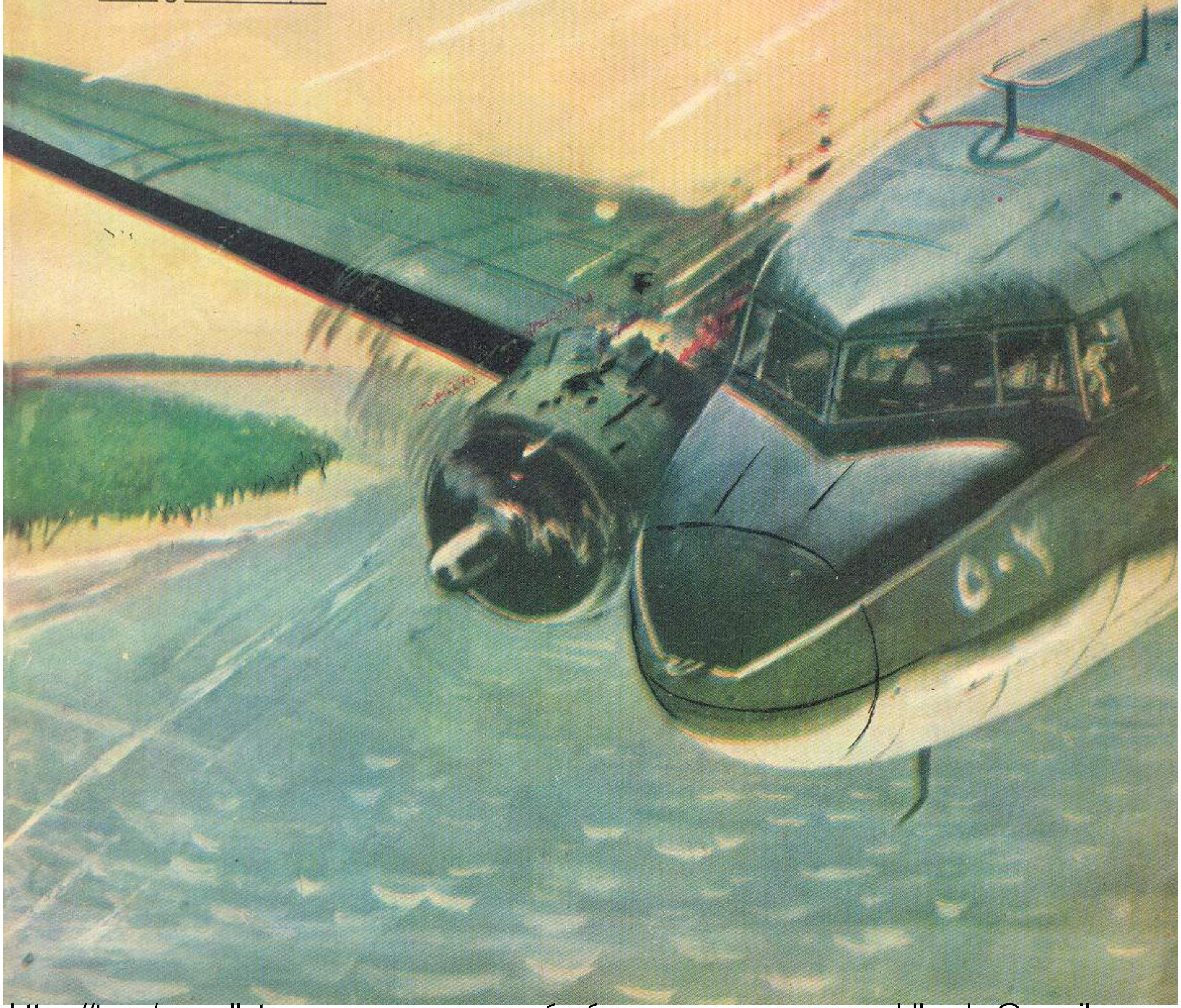
من قائد الطائرة ٥٠٢ الى برج المراقبة ـ سأنطلق مع الشكر ـ حول .

من برج المراقبة الى الطائرة ٥٠٢ ـ رحلة موفقة .

هكذا بدات حوادث هذه القصة ، في ليلة من ليالي كانون الاول عام ١٩٥٨ ، عندما استعدت طائرة ذات محركين لنقل الركاب، تابعة لاحدى شركات الطيران ، للسفر الى جنوب افريقيا . كانت تقل عشرين راكبا غير طاقمها المكون من الطيار ومساعده ومضيفتين .

وما كادت الطائرة تدرج على الممر ، وترتفع في الجو ، وتأخذ طريقها المرسوم ، حتى التفت قائد الطائرة الى مساعده ، وطلب منه ان يطمئن على راحة الركاب .. وانطلق مساعده لتنفيذ اوامره .. وأخذ قائد الطائرة يصفر لحنا شائعا، فقد كان الجو صحوا يبشر برحلة طيبة خالية من المتاعب .

اقلب الصفحة من فضلك





واتجه تفكير قائد الطائرة الى زوجته الحسناء ، وطفله الجميل الذي يبلغ الثالثة من عمره ، وتذكر ان عيدي الميلاد ورأس السنة قد قربا ، وقرر بينه وبين نفسه ان يفاجىء زوجته وطفله ، بهدايا جميلة من صنع القارة الإفريقية .

وداخل الطائرة كان الركاب عبارة عن خليط من مختلف الاجناس والمراكز الاجتماعية .. كان بينهم تاجر مجوهرات ونائب مدير بنك وسكرتيرته الحسناء ، ورجل دين ، ومربية عجوز وبعض الطلبة في طريق عودتهم الى وطنهم لقضاء عطلة العيد .

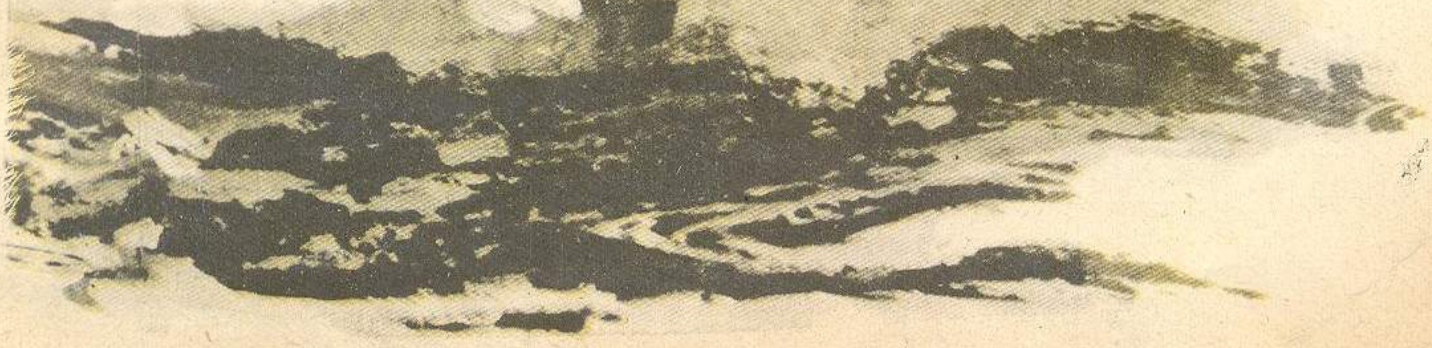
اخذت المضيفة تمر بينهم توزع عليهم ابتسامة الثقة ، وتفك احزمة النجاة للذين نسوا ان يفكوها بعد ارتفاع الطائرة ، واقتربت من تاجر المجوهرات فوجدته يحتضن حقيبةصغيرة ، فارادت ان تأخذها منه لتريحه وتضعها في المكان المخصص لها . ولكنه تشبث بها ورفض طلبها بخشونة ظاهرة ، لفتت نظر بعض الركاب ، فأخذوا يتهامسون عليه ، ويؤكدون انها مليئة بالمجوهرات .

مر بعض الوقت ، واجتازت الطائرة الساحل ، وفجأة افاق قائد الطائرة من تأملاته على هزة خفيفة ، فتطلع الى الالات ليتأكد من سلامتها ، ثم نظر الى يساره ليطمئن على المحركات، واذا به يفاجأ بالمحرك الايسر تخرج منه شرارة ، لم تلبث ان انتشرت بسرعة واشتعلت فيه النيران ، وأسرع بايقاف المحرك حتى لا تصل نيرانه الى خزان الوقود ، فتنفجر الطائرة . ثم يحاول الاتصال بالمطار الذي غادره ، فقد كان هو أقرب اليه ، وطلب منهم ان يعدوا احد المهابط لهبوط اضطراري . والتفت الى مساعده وطلب اليه ، ان يعد الركاب لهذا الخبر ، وادار اتجاه الطائرة ليعود الى المطار .

احتار القائد كيف يبلغ الركاب هذا الخبر ، واخيرا امسك بالمذياع المتصل بمكان الركاب، واخذ يعلن لهم الخبر محاولا بقدر الامكان ان يخفف عنهم وقعه .

ولم يكد القائد ينتهي من حديثه ، حتى ساد السكون لحظة بين الركاب ، وفجأة افاقوا من هول الصدمة، وكان اولهم تاجر المجوهرات الذي اندفع صارخا الى غرفة القائد قائلا : « اوقفوا هذا المجنون .. دعوه يهبط بالطائرة .. سيقتلنا جميعا !! » واقتربت منه المضيفة تحاول تهدئته ، ولكنه ازداد هيجانا ودفعها دفعة قوية ، القتها في الممر بين مقاعد الركاب !..

يتبع على الصفحة (٢٩)





وأسرعت أمسك بيدها .. وهي تصرخ .. أكرهك !! أكرهك !!
إنتقام القدر

ما كدت أصل الى مكتبي وأفتح بابه، حتى احسست كأن يدا تمتد الى أحشائي وتعتصرها عصرا ، وغثيان ينتابني أسرعت على أثره الى المرحاض وأخذت أتقيأ ما تناولته في طعام افطاري .

عدت الى مكتبي بعد أن غسلت وجهي ، فوجدت سكرتيرتي الخاصة . قد احضرت لي كوبا من عصير الليمون ، وقدمته لي قائلة :

ــ ماذا بك يا سيدي ؟.. انها خامس مرة خلال هذا الاسبوع تنتابك مثل هذه الحالة !..

وابتسمت في وجهها شاكرا وقلت :

ــ لا شيء هناك يا آنستي .. اظن انني قد تعرضت لبرد فتسبب بحالتي هذه !..

وما ان غادرت سكرتيرتي الغرفة ، حتى أخذت اراجع في ذهني ملابسات المرات الخمس ، التي أصبت خلالها بحالات القيء المصحوبة بتمزق حاد في أحشائي . ولدهشتي تذكرت أنها تحدث لي دائما بعد تناول طعام



الافطار وشرب قدح الشاي الساخن الذي تصنعه لي الخادم العجوز ، التي التحقت بخدمتنا من أشهر .. وانه في اليومين اللذين لم أتناول فيهما طعام الافطار في المنزل ، لم أصب بأي شيء !..

وأخيرا بعد أن شربت كوب عصير الليمون واسترحت، ضحكت من تخيلاتي وأوهامي ، واندمجت في عملي كمدير لشركة الاغذية المحفوظة ، ولم أعد أفكر في الموضوع ثانية .

عدت الى منزلي ظهرا لتناول طعام الغداء .. كانت زوجتي متغيبة عن المنزل ، فسألت الخادم العجوز عنها ، فأبلغتني أنها خرجت بعد انصرافي صباحا مع شاب وسيم اصطحبها في سيارته ، وطلبت منها أن تبلغني أنها ذهبت لعمل بروفة لمسرحيتها الجديدة ، وقد تتناول طعام الغداء في الخارج .

جلست أتناول طعامي مفكرا في زوجتي ، لقد تزوجتها منذ عامين ، وكنت قد التقيت بها مصادفة عند احدى قريباتي ، فبهرني جمالها أنا الاعزب العجوز ، وعلمت أنها ممثلة ناشئة تحاول الوصول الى الشهرة والمجد عن طريق المسرح ، ولكن الحظ لم يواتها بعد تمثيل عدة مسرحيات فاشلة ، فأعرض عن اختيارها جميع المخرجين المسرحيين للاشتراك في مسرحياتهم .. ولم استطع ليلتها النوم ، فقد ظللت أتقلب على فراشي ، ووجهها الملائكي يطل علي من جميع جوانب الغرفة !..

وفي الصباح استقليت سيارتي وبدلا من الذهاب الى مكتبي ، انطلقت الى منزل قريبتي التي دهشت لرؤيتي ، فاخذت أشرح لها حالي ، وطلبت منها أن تسأل صديقتها ان كانت تقبلني زوجا .. ولم تمض أسابيع حتى انتقلت الى منزلي كزوجة لي ، بعد أن أقسمت ، دون أن أطلب منها ، بأنها لن تضع قدمها على خشبة المسرح مرة أخرى !.. وها هي بعد عامين تعود لمحاولتها الاولى في سبيل الوصول الى الشهرة والمجد ، ولم أعارضها خوفا من أن تتركني أنا العجوز في سبيل تحقيق احلامها ، فقد كنت لا أتصور انه يمكنني الحياة بدونها .

مر باقي اليوم كالمعتاد ، فقد عدت من عملي مبكرا فوجدت زوجتي الحسناء تنتظرني باسمة ، وفهمت منها أن مخرج المسرحية التي تقوم بدور البطولة فيها ، قد تنبأ لها بنجاح ساحق ، وشهرة ستهز بها شهرة اكبر نجوم المسرح .. ولم أعلق على حديثها هذا وتركتها لشأنها .. ولكن عندما لجأت الى غرفتي للنوم ، وجدت بجوار فراشي قدحا من الشاي الساخن الذي كنت أولع به .. وفي الحال قفز الى ذهني حادث الصباح وما سبقه من حوادث !.. وقررت الا أتناول شيئا .. وأطفأت الضوء محاولا النوم ، ولكن أشباحا غريبة أخذت تتراقص أمامي ، ميزت من بينها أشباح اقداح شاي ، وشبحي وانا أتقيأ وأتلوى من الالم !..

وفي الصباح استيقظت مبكرا كعادتي ، وارتديت ملابسي وذهبت الى غرفة الطعام لتناول طعام افطاري ، وجلست أتصفح جريدة الصباح ، فقرأت فيها الخبر التالي : « يبحث رجال الشرطة عن سيدة عجوز ، تلتحق بخدمة الاسر الكبيرة تحت اسماء مستعارة مختلفة ، وتنتهز الفرصة لتدس لهم السم القاتل داخل طعامهم وشرابهم .. ويظن رجال الشرطة انها مصابة بجنون القتل !.. »

ما كدت أنتهي من مطالعة هذا الخبر ، حتى نظرت الى خادمتنا العجوز ، وهي تقدم لي قدحا من الشاي ، وتسألني ان كنت أرغب في تناول الجبن ! والبيض ؟.. ولا أدري ما الذي جعلني أشعر كأني مغفل مخدوع تهزأ منه هذه العجوز بابتسامتها الماكرة !..

وتمالكت نفسي وقلت لها اني سأتناول قدح الشاي فقط .. فلا رغبة لي في طعام .. وما أن استدارت مبتعدة ، حتى أسرعت أبحث عن زجاجة ، سكبت داخلها



بعض الشاي ، وغادرت المنزل مسرعا دون ان القي لزوجتي بتحية الصباح .. واتجهت رأسا الى مختبر صديق لي ، وسألته ان يحلل الشاي .. فطلب مني أن أعود بعد الظهر لمعرفة النتيجة .

لم استطع ان اعمل ، فقد كانت حالتي لا تسمح لي بأي تفكير .. وفجأة رن جهاز التليفون بجواري ، وأسرعت بالتقاط السماعة لاسمع صوت صديقي صاحب المختبر ، يطلب مني الحضور حالا لامر خطير !.. وما ان وصلت للمختبر ، حتى أبلغني صديقي انه آسف جدا .. ولكن الشاي يحتوي على كمية ضئيلة من السم المستعمل في قتل الجرذان ، وان الكمية الموجودة فيه لا تكفي لقتل انسان ، ولكن تكرار تناول مثلها قد يسبب الموت ببطء !!

لم انتظر استماع بقية حديثه ، بل اسرعت بكل ما فيّ من قوة اعدو الى سيارتي واستقليتها الى منزلي ، وفتحت الباب وبحثت عن الخادم فلم اجدها في المطبخ ، وسمعت صوتها تتحدث في غرفة نوم زوجتي .. فاندفعت اليها وفتحت الباب ، فوجدتها واقفة بجوار زوجتي حاملة قدحا من الشاي تقدمه لها . وبدون ان أشعر اندفعت اليها واطرت قدح الشاي من يدها ، وصرخت فيها آمرها بالخروج .. بل طردتها من العمل والقيت اليها بمبلغ يوازي مرتبها مرتين !..

فوجئت زوجتي بهذا التصرف الشاذ الذي لم يسبق لها أن رأتني اتصرف مثله ، وسألتني عما بي ؟.. فأبلغتها بشكوكي في الخادمة ، وبالخبر الذي طالعته في جريدة الصباح ، واطلقت زوجتي ضحكة عصبية وقدمت لي جريدة المساء ، فاذا بي أفاجأ بخبر القبض على القاتلة العجوز ، وبصورتها تحتل الصفحة الاولى !..

القيت بالجريده جانبا ، ونظرت الى زوجتي ببلاهة. لقد فوجئت بالخبر ، ولم أعد أدري كيف اتصرف ؟!.. وطلبت مني زوجتي ان اسرع بالاعتذار للخادمة ، خصوصا انها لا يمكنها الاستغناء عنها للاشراف على المنزل اثناء تغيبها في المسرح !..

ذهبت الى المطبخ للاعتذار للخادمة ، ولكنها رفضت قبول اعتذاري ، وصرخت في وجهي انها لا يمكنها الاستمرار في العمل بمنزل رجل مغفل !.. وتركتني في حيرتي وانصرفت !..

مضت ايام على هذا الحادث ، كنت خلالها قد تناسيت الحادث تقريبا ، وعزوت وجود سم فئران في الشاى ، الى وجوده اصلا في الزجاجة التي استعملتها لنقل الشاي الى المختبر .. وذات يوم عدت الى منزلي مبكرا في المساء ، فوجدت زوجتي تقرأ مسرحيتها ، والقيت عليها بتحية المساء ، فسألتني ان كنت أرغب في تناول قدح من الشاي يجدد نشاطي .. واجبتها بأنه لا مانع عندي ، ورجوتها أن تعده لي لحين انتهائي من عمل حمام دافىء .

ذهبت الى المطبخ .. واتجهت لغرفتي وخلعت ثيابي بتثاقل فقد كان يوما مليئا بالعمل ، وذهبت الى الحمام وقبل أن ابلل نفسي ، بحثت عن الصابون فلم اجده ، فخرجت حافي القدمين وذهبت الى المطبخ لاسأل زوجتي عنه ، وفوجئت زوجتي برؤيتي ، فحاولت ان تخفي شيئا كانت ممسكة به في يدها وعلامات الرعب مرتسمة على وجهها ، واسرعت امسك بيدها محاولا معرفة ما بها ، وفوجئت بزجاجة صغيرة مكتوب عليها : « سم فئران » !.. ورفعت يدها الى فمها لتحبس صرخة عندما رأتني اتجه بهدوء الى التليفون وأدير رقم رجال الشرطة .. ولم تلبث ان تشنج وجهها وانطلقت صارخة : « اكرهك .. اكرهك .. لقد اشتريتني باموالك .. ما نفع عجوز مثلك لشابة مثلي .. لن اسمح لك بتسليمي لرجال الشرطة !.. »

ومدت يدها لتمسك بسكين تريد ان تعتدي به علي ، فأسرعت بانتزاعه منها ، فلم تحتمل ذلك . والقت بنفسها من نافذة المطبخ المفتوحة ، لتسقط جثة هامدة في الطريق !..

مسكينة .. لقد ارادت أن تربح الشهرة والمجد والمال .. وابى القدر الا ان يمنحها بضع امتار من الارض تضم جثتها الهامدة !..

تمت

كان مشهد السكارى وعراكهم المتواصل مألوفاً

لديها.. وتقدمت من البار وشاهدت زوجها يحتسي الخمر



الجريمة المزدوجة

الجريمة المزدوجة
الجريمة المزدوجة
الجريمة المزدوجة

شعرت ، وهي بين ذراعي برت ، بأن الشباب يمحو السنين التي تكبره بها . وخطر لها انه كلما اسرع زوجها بالموت ، أسرع اليها الشعور البهيج بالشباب الدائم .

وعادت تسأله هل يحبها فأجاب :

ـ أرجوك يا صغيرتي ! ألم أرسم خطة جريمة قتل كاملة لاثبت ذلك ؟ ألم افعل ذلك ؟

وزادت جين من التصاقها به وقالت له :

ـ اذن ، يجب أن نفعل ذلك لا أن نرجئه .

ـ لا شك بأنه ثمل الآن !

ـ انه ثمل دائما . ولا يناسب ذلك خطتنا .

ـ ان شركات التأمين تلغي عقود التأمين على حياة المدمنين على الخمر . يجب أن ننتهي من أمره الليلة ..

واستقلت جين سيارة تاكسي عائدة الى الجانب الشرقي من المدينة وهي تشعر بالوحدة والخوف ، كما تشعر دائما عندما تغادر برت . وكان يخيل اليها أنه مجرد حلم في حياتها .

ولكنه كان حقيقيا . وقد رسم خطة كاملة للتخلص من هنري بعد أن جعل جين تقتنع بأن زوجها يعترض طريق سعادتهما .

واشار الى أن الشبهات قد تدفع أحد رجال الشرطة الى اجراء تحقيق يظهر أدلة دامغة . وشدد على أنه يجب الا تكون هناك أية أدلة كهذه .

وكان للمال دور كبير في خطة قتل هنري . فستدفع شركة التأمين ٢٥ الف دولار عند وفاته و ٢٥ الف دولار اخرى بموجب بند « التعويض المضاعف » .

★ ★ ★

وعرف برت من جين أن هنري يرفض احتساء الخمر بأي شكل كان . وقرر برت فورا أن الزوج ينفر من المشروبات الروحية القوية ، أي انه معرض لان يصبح مدمنا بسهولة . ولن يستغرب أحد اذا سقط رجل ثمل واصيب بحادث مميت .

وكان واجبا في البداية حمل هنري على أن يعتاد تناول الخمر ، وانتظار مرور مدة من الزمن حتى يصبح الجميع عالمين بادمانه .

وقامت جين بالخطوة الاولى فمزجت قليلا من الفودكا بعصير الكريب فروت الذي يتناوله في الصباح .

وفوجئت بالنتيجة الفورية . فقد ظهر الاحمرار على وجه زوجها واشار الى خزانة الشراب ، التي كانت حتى الآن خاصة بالضيوف ، وطلب كأسا .

وفجأة اختفت شخصيته الخجولة اللطيفة المعتادة . واخذ يشرب الخمر بكثرة ويصيح ويسخر منها ويوجه الاهانات اليها .

واصبح هنري غارقا في ادمانه دائم الهياج يعامل الجميع بخشونة ويتشاجر مع رؤسائه في العمل ويطالبهم بزيادة راتبه .

اقلب الصفحة من فضلك



وبدا عليه أنه لم يعد يتعرف الى جين كزوجته .
ولكن بعد بضعة شهور من الادمان أخذ يقر بأنه تزوجها في احدى لحظات الجنون .

وأخذ يجلس في المنزل يحتسي الخمر وينظر الى جين بحقد ويقول :

— اجل ، انك زوجتي ، انني أستحق ذلك فقد كنت دائما أحمق .

وتعلمت جين جميع طرق الاعتناء بالمدمنين على الخمر . وأخذت تحرمه من الشراب بشكل يثير هياجه وينبه الناس الى حالته . وسرعان ما أصبح هناك شهود عديدون مستعدون للشهادة بأن هنري سكير فاقد الوعي يمر في الشوارع المزدحمة بالسيارات كأنه يمر في حقل خال .

ومرت ستة شهور على هذه الحال وأصبح الجو معدا لتنفيذ الخطة .

كانت الساعة الرابعة بعد الظهر . وكان هنري جالسا أمامها في المنزل متوتر الاعصاب لانه لم تكن لديه نقود كافية لشراء ما يحتاج اليه من الخمر .

وأخذ يرجوها أن تعطيه كأسا فمانعت قليلا ثم قبلت وفقا للخطة المرسومة وراحت تظهر الممانعة وتتراخى شيئا فشيئا حتى أصبحت الساعة التاسعة ليلا فأعطته مبلغا من المال وقالت له انها لم تعد تطيق رؤيته في هذه الحالة وان عليه أن يذهب الى الحانة لمتابعة احتساء الخمر .

وأسرع هنري يأخذ النقود منها والخروج .

ومر الوقت .. وفي الساعة الثانية عشرة والنصف ليلا دخلت جين الحانة .

كان مشهد السكارى مألوفا ، وكان زوجها واقفا قرب المشرب يتمايل . وأمسكت بذراعه وأخذت تقوده الى الخارج ..

وأفسح لها الزبائن الطريق وقد ظهر الحرج والعطف في عيونهم ..

وقالت له متوسلة :

— هيا بنا الى المنزل يا عزيزي ..

وتمتم هنري بكلام غير مفهوم واستند على كتفها وأخذ يخطو خطوات ضعيفة بينما أسرع الساقي يساعد الزوجة على اخراج زوجها ..

وقادت جين زوجها الى الحديقة العامة وهي تسنده.

وما كادت تصل مع زوجها الى حافة خندق عميق ، حتى برز برت من بين الاشجار وهو يحمل حجرا كبيرا .
واقترب من هنري ووجه الى رأسه ضربتين قويتين قتلتاه فورا ثم حمله وألقاه في الخندق وألقى الحجر وراءه .

والتفت برت الى جين وقال لها :

— سيظن الناس ان رأسه تحطم اثناء سقوطه .. والآن اركضي وقومي بدورك .

وأخذت جين تركض حتى وصلت الى باب الحانة فاقتحمته بقوة ودخلت وهي تردد بصوت ناحب يقطعه النحيب :

ـ هنري ... زوجي ... سقط في الخندق ...

أخذ كره برت لجين يزداد يوما بعد يوم . وكانت هناك أسباب عديدة ولكن السبب الرئيسي هـو أن جريمتها وذيولها جعلتها مدمنة على الخمر .

ولم تكتف بذلك بل أخذت تتصرف كما لو كانت ملكة الاغراء في العالم بشكل يثير الاشمئزاز .

وكان في هذا اليوم قد أعادها لتوه من احـدى الحانات الى منزلها في الطابق العاشر . وكانت لا تكف عن مطالبته بالخمر .

وأخيرا صب لها كأسا لتهدئها وجلس يدخن ويفكر بحظه وبمغامرته الجنونية . لقد رسم لجريمته خطـة كاملة ومضمونة ، ولكنها فشلت تماما .

★ ★ ★

لقد اثبت تشريح الجثة أن هنري كان مدمنا علـى الخمر وان الوفاة ناتجة عن سقوطه واصابته بجروح في رأسه .

وبدا ذلك ممتازا في البداية ولكن المشاكل ما لبثت أن برزت . فقد تدخل محامو شركة التأمين في الامر واعلنوا أن الادمان على الخمر يعتبر مرضا وانه هو سبب سقوط هنري وموته ولذلك لا يحق لارملته أكثر من ٢٥ الـف دولار .

وقبلت جين بهذا المبلغ ولكن محققي الشركة اكتشفوا أنه كان قبل زواجه مدمنا على الخمر ثم شفي من الادمان. ولكنه كتم الامر عن زوجته خشية أن تحتقره كما كتمه عن الشركة خوفا من الفضيحة . ولما كان هذا الكتمان يعتبر كذبا فانه يلغي مفعول التأمين ، اي أن الشركة لا تدفع شيئا !

وانتبه برت من تأملاته على صوت جين تطلب المزيد من الخمر ، والتفت اليها وقال لها بحقد :

ـ أنت المخطئة !

وأجابته بلسان أثقله السكر .

ـ لم أكن أعرف ذلك .. كان هنري كتوما ..

وأخذت تضحك عندما حملها بين ذراعيه وخرج بها من باب الشقة ووقف أمام بئر السلم .

وقال لها :

ـ ان ادمانك سيجعل لسانك يزل ليفضح السر ..

وضحك ضحكة خافتة وقال :

ـ سينسبون الحادث الى ادمانك على الخمر !

وانحنى ، وهو يضحك هازئا ، والقاها في بئـر السلم .. ولكن ضحكته تحولت فجأة الى صيحة ذعـر مريعة . فقد تعلقت به في آخر لحظة وجره ثقل جسمهـا فهوى معها في بئر السلم كمن ألقى مرساة سفينة دون أن يفلت الحبل فغاص معها في الاعماق ..

« تمت »



بدأت نسمات البحر المنعشة ، تهب على المكان محملة بروائح الورود الزكية ، تعلن بذلك حلول الظلام ومغيب شمس يوم حار ... وأخذت أستنشق عبيرها بلذة ، رغم الصداع الذي سببته لي أحداث يوم مضى مليء بالمواقف المثيرة !..

فقد دفعتني ظروف عملي كعازفة مشهورة على البيانو ، الى التواجد في هذا البلد الذي تجتاحه القلاقل والثورات من وقت الى آخر . وها أنا بعد أن ودعت صديقي الاخير أقف وحيدة في نافذة منزله الكبير الذي تركه لي لاقيم فيه مع مرافقتي الزنجية « ماريبوزا » .. لقد حاول اقناعي بالرحيل دون جدوى ، وأخيرا رحل في اخر طائرة متمنيا لي التوفيق .

وأفقت من تأملاتي على صوت احتجاج يصدر عن خادمتي

— لماذا هذا الظلام يا انسة « سابينا » ؟ .. انني أعرف أنك لا تخافين ابدا .. أما أنا .. فاني أتمنى الرحيل عن هذا المكان !..

فصحت بها بعصبية :

— اذهبي الى فراشك .. فالنوم كفيل بأن ينسيك تلك الثورة !..

واتجهت الى البيانو القابع في جانب من البهو الكبير ، وجلست اليه . ودون قصد بدأت أعزف مقطوعة «حدائق تحت الامطار » للموسيقي الفرنسي « كلود ديوستي » تلك المعزوفة التي تصور الغيوم التي تخيم في السماء . كانت الانغام تنسجم بشكل عجيب مع تلك الليلة الحارة من ليالي الجنوب . ودفعني هذا التناقض الغريب الى الابداع والتحليق بالنغم بلذة ونشوة .

وبدأت اخر النغمات تتلاعب بين أصابعي ، وبدأت استعد لتقبل الهدوء الذي سيخلفه انقطاعي عن العزف ، عندما انبعث صوت قريب مني ، مليء بالتضرع قائلا :

— أرجوك .. اعزفي مرة اخرى ! ..

حدائق تحت الأمطار





وفوجئت .. ولكني لم التفت الى الخلف كان صوت رجل يتميز بالحزم والضخامة ، ولكنه مليء باغــــراء عجيب . ودفعني سحر صوته ، على ما أظن ، الى عدم الالتفات اليه توا . خفت ان لا ينسجم هذا الصوت الساحر النــــادر الوجود ، مع شخصية صاحبه فأصاب بخيبة أمل .

لم أشعر بخوف .. فقد كان الصوت رقيقا بعيداً عــن أي لهجة تهديد . وعاد يقول بلهجة أكثر نعومة :

ــ انني لا اضمر لك أي سوء .. كل ما اريده أن استمع اليك وانت تعزفين مرة اخرى .. انه لشيء جميل غــير متوقع في هذا الوقت ! ..

لا شك أنه جالس على الاريكة القائمة في نهاية البهو .. وسألته وما الذي تريد أن تسمعه ؟ ..

ــ ما يروق لك .. ولكني في الحقيقـــة اميل الـــى الموسيقى الرومانتيكية شوبان مثلا ...

وتمالكت نفسي وأنزلت يدي على مفاتيح البيانو ، وبدأت

وفجأة .. ارتفع صوتُ رجلٍ يُمزّقُ الهدوءَ المخيّم على تلك الليلة الحزينة !

انغام الملحمة الاولى .. وما ان ترددت الانغام في المكان ، حتى بدأت اتناسى هذا الزائر الغريب ، كانت الموسيقـى كفيلة بأن تجعلني أنسى كل شيء خلافها .. كنت أعــزف لنفسي ، فليس هناك أبدع من العزف بعيدا عن الجمهــور في خلـــوة .

وبعد الملحمة الاولى ، بدأت أعزف مختارات من موسيقى شوبرت، وكلما توقفت أصابعي عن العزف انبعث الصوت من نهاية القاعة قائلا :

ــ استمري .. اعزفي أيضا ! ..

وبدأت أشعر بالتعب .. ذلك التعب الذي يجعل العزف سيء . وما أن انتهيت من عزف مقطوعـــة من موسيقى « يوهانز » حتى تركت يدي تستريحان على ركبتي ، ولم أترك الفرصة للزائر الغامض للتكلم بل سبقته قائلة :

ــ لقد تعبت جدا .. وأظن انك اكتفيت أنت ايضا ..

ولم اتلق أي رد .. والتفت لارى شبح رجل لم اميزه جيدا ممددا على الاريكة .. كان على ما اظن نائما ...

وقمت بهدوء ، وقبل أن اقترب من الرجل النائم ، أضأت المصباح . كان شابا ، يرتدي ملابس داكنة . لم يكن نائما ولكنه لا يتحرك ، ودفعته برفق . كان وجهـــه شديـــد الشحوب ، وظننته لاول وهلة مائتا . ولكن أنفاسه المترددة في صدره ، الذي يظهر بوضوح من خلف قميصه الاسود ، جعلتني أفهم أنه مغمى عليه ، وسرعان ما ادركت السبب .. كان كتفه الايمن مغطى بالدماء التي بدأت تتجمد .

وترددت لحظة مفكرة في ايقاظ « ماريبوزا » ، واخــيرا قررت أن أحاول التصرف بمفردي ..

ونجحت بعد محاولات متعبة ، في نزع قميص الجريح .. كان ثقيل الوزن ، وأسرعت الى الحمام لاحضر منه ما يلزم لعمل الاسعافات الاولية .

وما كاد الكحول الذي استعملته لتطهير الجرح ، يلمس كتف الجريح ، حتى أفاق من اغمائه وصدرت عنه تأوهــات شديدة !.. وتقلصت عضلات وجهه من شدة الالم ، وفتح عينيه وحرك ذراعه السليمة ناحية الجــــرح بحركـــة لا شعورية .. وهمست اليه بهدوء :

ــ لا تتحرك .. ولا تأت بأصوات وانا أسعفك حتى لا توقظ كل من في المنزل ..

وحاول ان يبتسم .. ولكن ابتسامته تحولـــت الـــى تقلصات اليمة ، ولكنه لم يصدر اي صوت ، واكملت عملي بهدوء . وبدأت فجأة اشعر بالضيق من نظراته التي أخذ يحدق بها في وجهي ، كانت عيناه تمتازان بلون رمادي فاتح غريب ... كنت أفضل أن يغلقهما بدلا مــن التحديــق في وجهي .. وقطعت حبل الصمت قائلة :

ــ الم يكن أولى بك أن تطلب مني اسعافك بدلا مــن سماع الموسيقى ؟ ! ...

ــ كلا .. انني مستعد أن أعاني الالام من جديـــد في سبيل سماع تلك الانغام التي لا مثيل لها !

وهززت كتفي محاولة ابعاد الاضطراب الـــذي بـــدا يجتاحني .. وقلت ..

ــ لا يبدو عليك مظهر الشعراء ! ..

وبرقت عيناه بلمعان خاطف :

ــ هناك أوقات تستدعي أن يتخلى المرء عن طبيعته ..

واتممت تضميد جرحه .. وحاول هو أن يرتدي قميصه الملوث بالدماء .. فمنعته قائلة :

ــ سأغسله لك ... ان الحرارة المرتفعة ستجففـــه

اقلب الصفحة من فضلك

بسرعة .. وسوف أعد لك بعض الطعام فلا بد انك جائع .
واجتاحت وجه الشاب ابتسامة أنارت وجهه الصارم .. وقال :
ــ انني أيضا عطشان ...
وتناولت القميص بيد وأشرت بالاخرى الى بار صغير في احدى جوانب البهو وقلت وأنا أهم بمغادرته :
ــ ستجد داخله مشروبات مختلفة .. سأعود حالا :
وهب واقفا واتجه الى البار ... كان طويل القامة مفتول العضلات ، كان شبيها باحد التماثيل الاغريقية القديمة ، بوجه قرصان لطيف .. وبدأت أشعر بأنني غير آسفة على بقائي في هذا البلد رغم الثورة التي تجتاحه ..
وعدت بعد قليل أحمل اليه بعض الطعام على صينية وضعتها على مائدة صغيرة بجوار الاريكة ، وانحنى يتطلع الى الطعام قائلا :
ــ حقا انها اطعمة شهية تدفع المرء الى التهامها ! ..
كان تعبير وجهه كطفل ينظر الى قالب كاتو .. وابتسمت قائلة :
ــ هناك المزيد منها ان أردت ...
وهز رأسه قائلا :
ــ ان في هذه كفايتي يا آنسة .. ولكن ما اسمك ؟ ..
واجبته بابتسامة ساخرة :
ــ الا تظن أنه أولى بك أن تقدم نفسك لي اولا ؟ ...
ــ معك حق ... ان اسمي « يواكيم فرنانديز » .
ــ وأنا « سابينا ساندرز » .
واتسعت عينا يواكيم وهو يقول :
ــ عازفة البيانو المشهورة ؟ .. هذا يفسر لي براعتك المتناهية في العزف .. لم أكن أظن أنك شابة جميلة !
واخذت أراقبه وهو يلتهم الطعام بنهم .. وانطلقنا نثرثر في مواضيع بعيدة عن السياسة ... وكان اهتمامه مركزا على الموسيقى فاخذ يسألني عن اسماء القطع التي عزفتها ... شعرت فجأة بالصداع يغادر رأسي ، والتعب الذي شعرت به بعد مجهودي الشاق في تضميد جراحه يرحل عني ... واحسست بأني مستعدة لتلبية طلبات هذا الشاب الغريب الذي شعرت بانجذاب لناحيته... وهممت بالتوجه الى البيانو ، ولكنه قال :
ــ انتظري .. دعيني اطفيء الانوار ... ان الظلام يزيد من روعه الموسيقى .. واسرع الى تنفيذ اقتراحه وعاد الظلام يسود المكان ولم أعد أميز شيئاً في الحجره سوى قامته المديدة الظاهره بوضوح على الاريكه .
واندمجت في العزف ولم أعد أشعر بما يدور حولي ... وما ان انتهيت من القطعة ، حتى احسست دون أن التفت الى الخلف ، بأنفاس يواكيم الحارة تتردد خلفي ... وشعرت بها تلفح عنقي ، ويداه تمسكان بكتفي وتضغطان عليهما .. والتفت اليه بحركة سريعة . وفي نفس اللحظة مزق صوت انفجار ، السكون المحيط بنا، وارتفعت يداه لتمسكا براسي بطريقة جعلتني اشعر كانه يريد تحطيمها .. لم ينطق بكلمة ولكن انفاسه ازدادت سرعتها .
وفجأه أطبق بشفتيه على شفتي .. وجلس بجواري على المقعد الصغير وأحاطني بذراعيه بطريقة شلت حركتي كان يجب أن ادفعه بعيدا عني .. ولكني فقدت كل رغبة في التفكير ولم أعد أشعر الا بهذا الرجل الذي يريدني ... وتركته يرفعني من على مقعد البيانو !..

★★★

استيقظت على اشعة الشمس الحارة التي بدات تخترق فروع الاشجار من الحديقة .. كنت وحيده ممددة على الاريكة ، وبجواري تلك المائدة الصغيرة تجمل بقايا الاطعمة التي تثبت لي انني لم أكن احلم .. وأنه كان هنا وان كان قد رحل ...
وجلست على الاريكة ، وناديته بصوت خفيض حتى لا أوقظ « ماريبوزا » :
ــ يواكيم .. أين أنت ؟ ..
ولم يجبني أحد ...
وبدأت غشاوة النوم تبتعد عن عيني .. وهنا فقط ميزت خطابا ابيض بجوار المصباح الذي يعلو « البيانو » ...
وأسرعت اليه وفضضته بأصابع مرتجفة : « لا تحاولي البحث عني .. ولكني سألحق بك في أي مكان تكونين فيه بعد انتهاء هذه الثورة .. أشكرك على الساعات التي قضيناها معا .. أحبك .. »
لا أدري كم مضى من وقت وأنا واقفة في مكاني .
والدموع تسيل على وجنتي .. ولكني أفقت فجأة على صوت « ماريبوزا » التي دخلت الى المكان وصاحت عند مشاهدتي :
ــ يا لله ... ما الذي حدث هنا .. هل كانت هناك حفلة ؟ ...
وهززت كتفي بثورة وأجبتها بصوت حاد :
ــ لقد شعرت بالجوع .. الا يمكن ان يحدث ذلك ؟ ..
لم تقتنع « ماريبوزا » بقولي .. وأخذت تنظر الى بقع الدماء التي ترصع الاريكة وقالت :
ــ أرى انك قد تشاجرت أيضا اثناء تناولك الطعام !..
ــ ما دخلك في الامر .. انني أفعل ما يحلو لي .... اصمتي ! ...

★★★

مر على هذا الحادث خمسة اعوام .
ووجدت نفسي في نيويورك .. كان علي ان اعزف في أشهر قاعات الموسيقى العالمية ..
كنت اشعر بعصبية متناهية في تلك الليلة ، واخذت « ماريبوزا » تهدئني بشتى الطرق .. لم اكن قد تناولت اي طعام الا فنجان شاي . كانت عصبيتي لا تحتمل ...
واخذت « ماريبوزا » تقول :
ــ يا إلهي ، هديء أعصابها . سوف تحل بي كارثة بعد انتهائها من عزفها ....
ــ لا تخافي يا « ماريبوزا » لن اضايقك .. انني لا أشعر بميل للعزف وكم اتمنى لو رددت النقود وأسرعت بالانصراف ! ..
وما أن سمعت « ماريبوزا » هذا الكلام ، حتى تخيلت انني جننت ، وأسرعت للبحث عن مدير اعمالي ليقنعني بالعدول عن رأيي .
وجلست وحيدة أفكر وأنا مسترخية على مقعدي المريح .. لم أرغب ان اعترف « لماريبوزا » ان خمس سنوات قد



مرت على تلك الليلة التي عزفت فيها لمستمع وحيد دخل متسللا من شرفة بهو ، وغادرها بعد أن حمل قلبي معه !.. وعندما عدت مع مدير أعمالي .. كانت أعصابي قد هدأت وطمأنته بأنني سأعزف ولن يحدث أي شيء !.. كنت قد قررت ان اتخيل نفسي وأنا اعزف لشخص واحد .. تماما كما عزفت له في مثل هذا اليوم منذ خمسة أعوام !..

لم أميز شيئا مما في القاعة المتسعة .. كانت أنظاري وحواسي متجهة الى البيانو الاسود الضخم اللامع . وساد السكون القاعة فجأة ، وبدأت اشعر بأني وحيدة ، وانعكست صورة رجل طويل القامة على خشب البيانو اللامع واستعددت للعزف متناسية همسات الاعجاب التي كانت تحيط بي من وقت الى اخر ! ..

وفجأة شعرت بصوت داخلي يهمس إليّ طالبًا مقطوعة « حدائق تحت الامطار » ؟ .. لقد كان صوت قلبي هو الذي يطلب مني هذا الطلب .. **كان العزف من أجله** « هو » لوحده ولا أحد غيره ... وبدأت الانغام تنبعث حالمة ثم ارتفعت واشتدت لتحلق في القاعة وتتردد كخرير المياه .. وفجأة كما حدث في القاعة المظلمة فيما سبق ... انطلقت صرخة لا يمكن ان تنسى :

— سابينا .. سابينا ..

وتوقفت يداي عن العزف ، واشتدت ضربات قلبي ، وتحولت أنظاري الى ظلام القاعة .. كانت هناك حركة غير عادية بين الصفوف الاولى . رأيت رجلا طويل القامة نحيلا ، مرتديا ملابس فاخرة مادا الي ذراعه .. بينما يدفع بيده الاخرى رجلين يحاولان اخراجه من القاعة .. وعاد يصرخ :

— سابينا .. انني انا ...

لم يكن هناك داع لينطق باسمه ، فقد غادرت مقعدي واندفعت أعدو خلف الكواليس ، وأسرعت الى باب الخروج لالحق به .. فلم يكن سوى يواكيم ! .. لقد عرفت صوته رغم المسافة التي كانت تبعدني عنه .. لم يكن في امكاني أن انساه .

وأسرعت الى قاعة الانتظار حيث كان الجمهور يدفع يواكيم ليخرجه من المكان ، والقيت بنفسي بين ذراعيه باكية بكاء الفرح قائلة :

— أنت .. اخيرا أنت .. أين كنت ؟ .. ماذا كنت تفعل ؟ لقد ظننتك ميتا !..

ووقف يواكيم ينظر الي دون ان يجيبني .. وانتبهت فجأة الى سيدة كبيرة السن تقف بجواره وهي تجفف دموعها .. وأجابتني على اسئلتي قائلة :

— لقد صنعت معجزة يا أنستي .. معجزة حقيقية ! ..

واخذت تقص علي كيف أن ولدها « يواكيم » وجد جريحا بعد انتهاء الثورة ، وكان فاقد الذاكرة وكيف انهم حاولوا طوال هذه السنوات الخمس اعادة ذاكرته اليه الى أن جاءت به الى هذه الحفلة لترفه عنه لعلها بحبه للموسيقى ... وفجأة حدثت المعجزة واسترد ذاكرته ! ..

كانت تريد ان تزيدني ايضاحا .. ولكن فتح باب القاعة فجأة ، واندفع منه الجمهور الثائر .. وأسرعت اصطحبها قائلة :

— لنغادر المكان بأسرع مما يمكن قبل أن يحيط بنا الصحفيون ! ..

وأسرعنا الى الطريق ، وسألت « يواكيم » ونحن نهم بالصعود الى سيارة اجرة :

— الى أين نذهب ؟ ..

واجابتني والدته :

— الى منزلنا حيث يمكننا أن نتحدث بهدوء .. فهناك الكثير من الامور لم نتكلم فيها بعد ! ..

كانت والدته تثرثر بفرح ... اما أنا ويواكيم فقد تشابكت اذرعتنا بقوة ، ولم نعد نشعر بما يدور حولنا .. وعندما انعطفت سيارة الاجرة في طريق جانبي .. شاهدنا الضوء الكبير ينطفيء عن اللافتة التي تحمل اسم « حدائق تحت الامطار » .. وهمس يواكيم بصوت حالم :

— « حدائق تحت الامطار » .. لن تعزفيها لاحد غيري بعد اليوم .. اليس كذلك ؟

واجبته وأنا اضغط على يده بحنان :

— حتى الليلة لم أعزفها لسواك يا حبيبي ...

تمت



جوان كولينز

يطفح وجهها بالمرح دائماً



قفز اسمها إلى رأس قائمة نجوم هوليوود ، ولا غرو فهي إلى جانب جمالها وسحرها وجاذبيتها ، ممثلة بارعة تطيعها الأدوار في كل الأفلام التي تمثلها

جوان كولينز
أجمل فتاة في العالم !

قد يستغرب الكثيرون عندما يعرفون ، ان جوان كولينز ، اجمل فتاة في العالم .. لم تفكر في التمثيل في يوم من الايام !. كان حلمها الاول أن تصبح صحفية مشهورة مثل « لويلا بارسونز » أشهر صحفية تكتب في الفن .. والتحقت كصحفية في احدى المجلات اللندنية ، وفي يوم توجهت الى أحد الاستديوهات لعمل حديث صحفي مع أحد المنتجين السينمائيين . ولكن بدلا من أن تحصل على حديث صحفي لمجلتها . حصلت على دور البطولة في فيلم « الليدي جوديفا » . ومنذئذ غزت الاستديوهات اللندنية . فاضطلعت ببطولة أكثر من فيلم ناجح ، لم تلبث أن لفتت اليها أنظار ملوك السينما في هوليوود . فاندفعوا يحاولون اغراءها للانضمام الى قافلة الساحرات في هوليوود .

وفعلا نجحت شركة « فوكس » في ضمها لنجومها المشهورات . فلم يلبث اسمها أن وجد طريقه الى رأس قائمة نجوم القمة هناك !.. ولم يلبثوا أن رشحوها لتحتل مكان نجمة هوليوود المدللة اليزابيث تايلور بعد ان أخذت هذه تتدلل على المخرجين .. فهي بجانب كونها لا تقل براعة في التمثيل عن اليزابيث تايلور . الا انها تفوقها جمالا وجاذبية !.

وكادت تفوز بتمثيل دور «كليوباترا» بدلا من « اليزابيث تايلور » .. لولا أن عقد الاخيرة كان قد انتهى مع شركة « مترو » وأسرعت شركة « فوكس » تضمها لنجومها وتغريها بتمثيل هذا الدور الخالد .. والشيء الوحيد الذي يندم عليه رجال شركة « فوكس » حاليا . هو أنهم لم يسندوا دور « كليوباترا » « لجوان كولينز » بدلا من « اليزابيث تايلور » التي تسببت في خسائر خيالية للشركة بسبب عنادها ودلالها !..

وتعيش « جوان كولينز » اليوم وحيدة . فقد طلقت زوجها الاول « ماكسويل ريد » . وتعلقت بحب النجم الجديد «وارين بتي» وظلا عدة أشهر خطيبين .. ولكن هذا هجرها ليقع في غرام « نتالي وود » بعد أن قام بدور البطولة أمامها في أول أفلامه !..




جوان كولينز
المغامر

فيلم الأسبوع

لورانس العرب



اجتماع في الصحراء بين لورانس وعوده والشيخ علي (عمر الشريف)

كان ذلك في سنة ١٩١٦ ، والحرب محتدمة على جميع الجبهات . وكان الانكليز مضطرين لفتح جبهة جديدة لمهاجمة تركيا بصورة فعالة .

وقد اتيح لهم ذلك عندما بدا العرب يثورون ضد الاتراك بزعامة الامير فيصل فقرروا ان يحاولوا الاستفادة من هذه الثورة لاضعاف الجيش التركي .

وقررت القيادة العليا الانكليزية ارسال اقدر ضابط لديها على الاتصال بزعماء الثورة العرب فاختارت توماس لورانس، نظرا لخبرته الواسعة بشبه الجزيرة العربية .

وبعد مدة اتجه لورانس عبر الصحراء يرافقه دليله الخاص نحو معسكر الامير فيصل . ولكنه ما لبث ان ادرك ان مهمته اصعب بكثير مما تخيل . فقد قتل الدليل خلال الرحلة بيد زعيم قبيلة منشقة هو الشيخ علي (عمر الشريف) .

وتابع الضابط طريقه وحيدا . واسعفه الحظ فقابل ضابطا انكليزيا يدعى برايتون يقوم بمهمة ضابط الاتصال لدى الامير فيصل .

وما كاد لورانس يصل الى معسكر الامير فيصل العربي حتى شنت القوات التركية احدى غاراتها . وتفرقت القوات العربية في فوضى



في دمشق ، لورانس يتباحث مع عوده والزعماء العرب حول متابعة الحرب .



في أحد الايام العصيبة ، عندما لجأ لورانس والشيخ علي والشيخ مجيد الى خرائب الجمال .



برايتون ولورانس يزوران الامير فيصل لتنظيم اسلحة ضد الاتراك .

بُطولة

بيتر اوتول

في دور لورانس

عمر الشريف

في دور الشيخ علي

الك غينيس

في دور فيصل

أنطوني كوين

في دور الشيخ عوده

كبيرة جعلت المبعوث الانكليزي يدرك ضخامة المهمة الملقاة على عاتقه .

ولكن نقص التدريب لم يكن العقبة الوحيدة التي واجهت لورانس . فقد كان سر ضعف العرب في الروح العشائرية السائدة بينهم . كانت القبائل تتنافس في ما بينها . وكانت تكافح ضد الاتراك ولكن بشكل فردي وعندما يحلو لها ذلك .

وقد اثار هذا النوع من الحرب اعصاب الاتراك ولكنه لم يؤذهم كثيرا .

وخطرت للورانس فكرة سياسية اكثر منها حربية . فاقترح على فيصل


شرلي جونز
المغامر



شرلي جونز

نالت جائزة الأوسكار العالميّة!

لم تستطع أن تغير رأيها الشهرة !! فرغم انها تحتل مركز الصدارة في نجوم هوليوود لازالت تعتز بأمومتها وتفخر بها !..

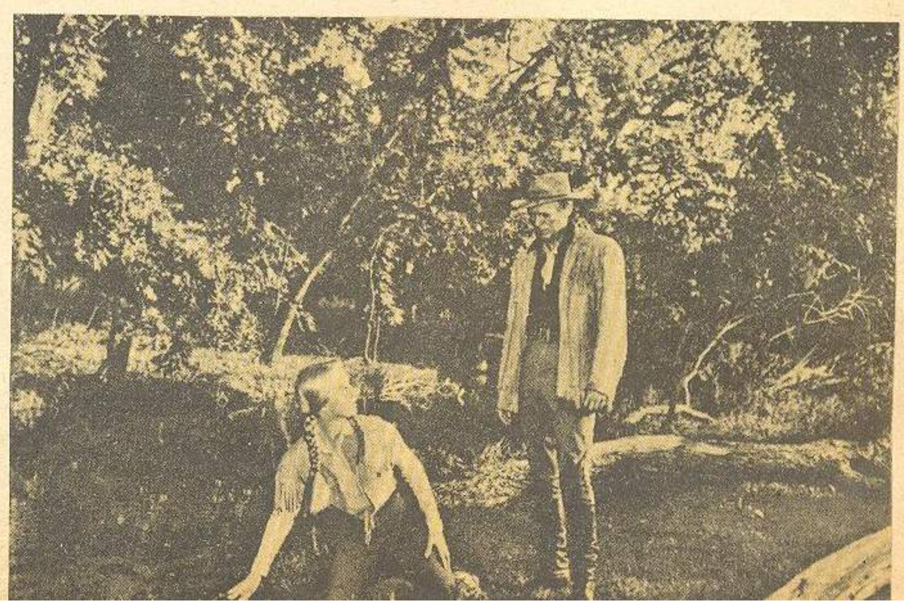
شرلي جونز .. زوجة وأم وست بيت !

ان أول ما يتبادر الى ذهن أي شخص ، عند ذكر اسم « شرلي جونز » الموسيقى والمرح والرقص. فمنذ أن اشتركت في بطولة فيلم « اوكلاهوما » وهي تشترك في الافلام الاستعراضية الغنائية.. انهم يطلقون عليها في هوليوود اسم « الشمس المشرقة » فهي دائما مشرقة مرحة تبعث المرح في أي مكان تحل فيه .

وقد أرادت منذ عامين أن تثبت للجميع أنها لا تقل براعة في التمثيل عنها في الرقص والغناء ، فقبلت أن تمثل دور الغانية أمام «برت لانكستر» في فيلم « المرجانتر » فحالفها النجاح ونالت جائزة الاوسكار العالمية لاحسن نجمة ثانية !.. ولكنها سرعان ما عادت لادوارها الاولى ، أدوار الموسيقى والرقص والمرح .

و « شرلي جونز » من مواليد ٢١ آذار ١٩٣٣ ، أي أنها في الثلاثين من عمرها .. كان والدها « بول جونز » يملك مقهى صغيرا ، وفي سن السادسة لفت جمال صوتها انتباه والديها ، فسرعان ما أحضرا لها مدرسة موسيقى .. وكانت والدتها متأثرة من نجاح « شرلي تمبل » ، فقررت أن تشجعها لتجعل منها « شرلي تمبل » الثانية ... وفعلا لم تخيب « شرلي جونز » أمل والدتها ، فسرعان ما اصبحت من نجوم الرقص والغناء في الملاهي الليلة ، وعن طريقها اتيح لها الانتقال الى هوليوود لتضطلع ببطولة فيلم « اوكلاهوما » أول أفلامها .. ومن يومها وهي من بطلات الافلام الاستعراضية في مدينة السينما .

وقد لا يعرف الكثيرون أن « شرلي جونز » رغم كونها نجمة مشهورة هي أيضا زوجة تحب زوجها وتتفانى في تربية ولديها ، وتسهر على راحتهم بنفسها ... فهي متزوجة من « جاك كاسيدي » منذ عام ١٩٥٦ ، وانجبت أول طفليها عام ١٩٥٨ والثاني في عام ١٩٦٢ ، ولم تفلح الشهرة في ادارة رأسها كغيرها من نجوم الشاشة الفضية ، فهي رغم نجاحها ما زالت تفخر بأنها زوجة وأم وست بيت !..



لورانس العرب



لورانس العرب - تابع -

رغم معارضة برايتون وعلي ، توحيد جميع القبائل المتنافسة . ولم يكن هذا التوحيد يضمن لـه طبعـا قوة كافية لمواجهة الجيش التركي ولكنـه كان سيتيسر له تنسيق العمليـات ضد خطوط التموين التركية . وكانت خطته تقضي بان ينسحب العرب، بعد كل غارة ، الى الصحراء لاعداد هجوم اخر .

وادرك لورانس ان عليه ان يثبت بالاعمال صواب خطته فاقتنع علـي بان يرافقه في عملية جريئة هي مهاجمة قلعـة « عبقـة » ، التي يسيطر عليها الاتراك بقوة .

واجتازت القوة العربية الصحراء ووصلت الى واحة حيث استقبلتهم قبيلة يتزعمها الشيخ عوده استقبالا سيئا . ولكن لورانس استطاع كسبه الى جانبه .

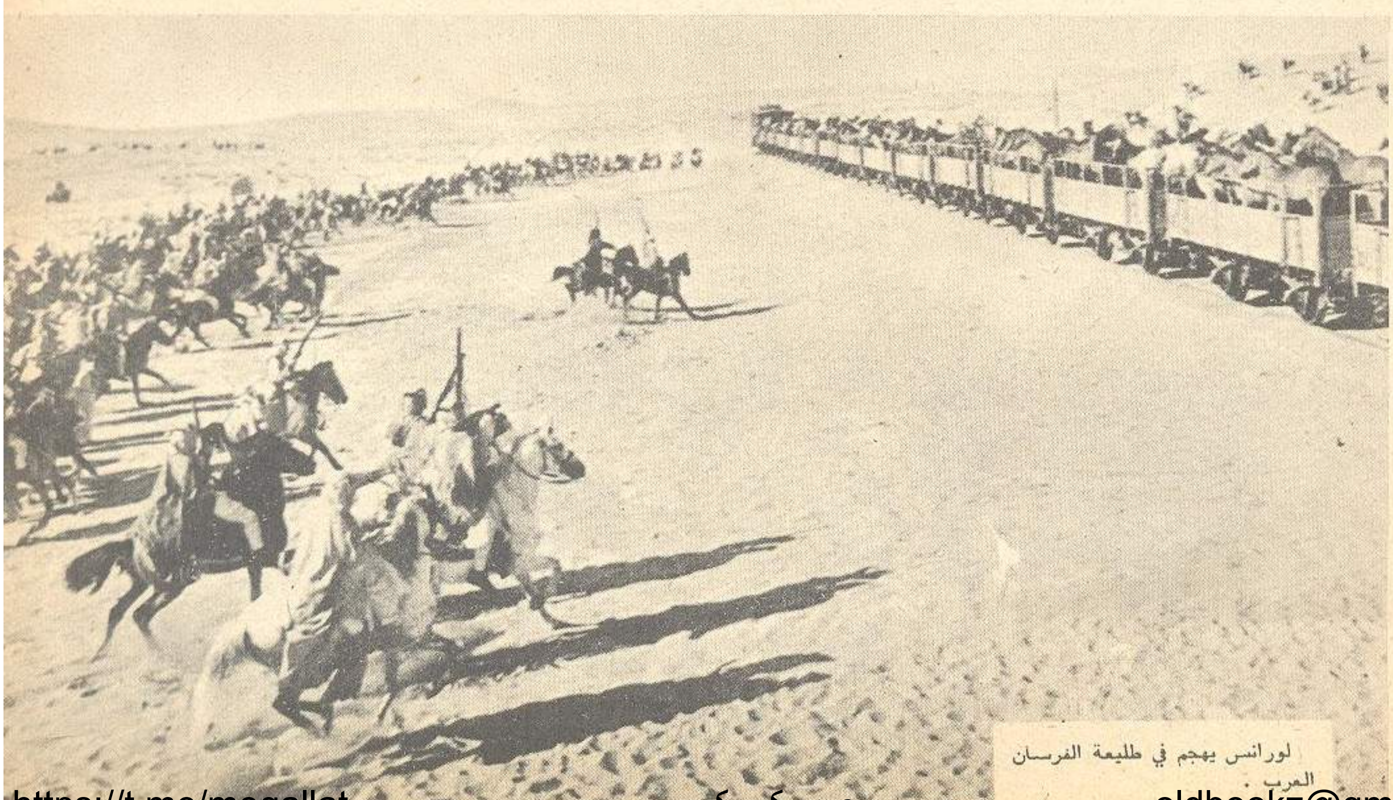
ولم يكن الاتراك يتوقعـون اي هجوم من الصحراء الا انهم ابـدوا مقاومة ضاريـة للعرب ، ولكـن المهاجمين استطاعوا سحقهـم في النهايـة .

وبعد هذا النصر ذهب لورانس الى القاهرة مع اثنين من العرب لتقديـم تقرير الى رؤسائه . وقد وافـق القائد الاعلى الانكليزي على اعطائه الاسلحة والذخائر والاموال التـي طلبهاولكنه رفض تزويده بالمدافع لانها اداة فعالة في حصول العرب علـى استقلالهم الحقيقي ولم تكن انكلترا تريدهم ان يحصلوا عليـه ..

واستاء لورانس كثيرا . وكـان موقفه هذا واحدا من المواقف التـي جعلت الناس يقولون عنه انه اصبح عربيا اكثر منه انكليزيا .

واستأنف لورانس غاراته التـي نجحت كلها . وفي احدى المـرات اصطحب عشرين رجلا وشن هجوما على الاتراك في درعا . ولكن الاتراك كانوا يفوقونهم كثيرا بالعدد فوقـع في اسرهم .

واعتبره الاتراك جاسوسا ، نظرا لارتدائه الثياب العربية فامروا بجلده حتى الموت . ولكن الشيخ علـي



لورانس يهجم في طليعة الفرسان العرب .



في مستشفى دمشق حيث كان الجرحى محرومين من الادوية والماء .

استطاع انقاذه بما يشبه المعجزة .
وذهب بعد ذلك الى القدس وقابل رؤساءه ، الذين طلبوا منه مساعدته لتنفيذ خططهم الخاصة باقتسام الامبراطورية العثمانية مع الفرنسيين ولكنه اجابهم بتحد :
— سأدخل دمشق مع العرب قبلكم وسانتزع المدينة من الاتراك ولكنني سأسلمها الى العرب. واخذ الاتراك يتراجعون . واخيرا جلوا عن دمشق ودخلتها القوات الانكليزية ولكنها وجدت ان لورانس احتلها مع العرب قبل يوم ونصف .
الا ان لورانس ما لبث ان وجد نفسه وحيدا . فقد عاد الشيخ عوده الى الصحراء بينما بقي الشيخ علي في دمشق ليعمل في السياسة .
واصبح الانكليز والعرب يرغبون برحيله . وعاد لورانس الى دمشق وهو يبحث عبثا عن ابتسامة ودية على الوجوه التي عرفها .

بعد جسر نهر كواي !

ان سام سيغل ، منتج (لورانس جزيرة العرب) ، هو نفسه الذي انتج قبل بضع سنين الفيلم الشهير « جسر نهر كواي » . وقد انتج فيلمه الجديد في نفس الجو الحافل بالرجولة والمغامرات والحركة .
واختار لذلك شخصية لا يزال اسمها محاطا باكبر ستار من الغموض هي شخصية : لورانس . وحتى اليوم لا يزال لورانس لغزا محيرا . هل كان محتالا بطلا ام محتالا ؟ مهرجا ام فاتحا ؟
وحتى الذين عرفوه يجهلون السبب الذي جعله يطلب النسيان ويصبح طيارا بسيطا في سلاح الطيران البريطاني بعد ان كان « ملك الجزيرة العربية غير المتوج » .
وقد اختار سام سيغل مجددا دافيد لين ، مخرج « جسر نهر كواي » ليتولى اخراج فلم لورانس . وبين ابطال الفيلم النجم السينمائي العربي عمر الشريف الذي يقوم بدور الشيخ علي واليك غنيس بدور فيصل وبيتر اوتول بدور لورانس .





توالت الحوادث امام عيني كشريط سينمائي .. وجلست على حافة حوض الاستحمام ، واشعلت سيكارة ، وما كدت آخذ منها نفسا واحدا ، حتى سمعت صوتا من الخارج يصيح بي :

ــ ما الذي تفعله في الداخل يا سام ؟.. اخرج هنا !..

كنت أعرف جيدا هذا الصوت ، انه صوت الملازم ماكس الشرطي السري الضخم الجثة ، ذي الانف المعكوف والوجه الشديد البياض .. لقد استدعي للتحقيق .. وخرجت اليه فنظر الي متسائلا :

ــ لمن هذه الجثة ؟!

واجبته بثبات :

ــ لم يسبق لي ان رأيت وجهه في حياتي !..

ــ ارى انك قد حضرت الى هنا مصادفة ، فعثرت على الجثة !..

كان صوته مليء بالتهكم ، فضحكت قائلا :

ــ اظن انك لن تكتفي بهذا التعليل ؟!

فهز راسه بالايجاب .. واخذت اقص عليه القصة مخفيا امر المجوهرات المفقودة ، وكيف أن المدعو «جنتيل» اتصل بي تليفونيا وطلب مني الحضور ، لاعطائي معلومات عن حادث سطو يهم شركتي ، ولكنني وجدته مقتولا ..

ثم اعتدي علي . وعندما أفقت كانت هناك امراة شقراء في الغرفة فرت هاربة عندما بدات أتحرك !..

وصاح ماكس :

ــ لنراجع قصتك من الاول .. لقد حضرت الى هنا ، وقرعت الباب فوجدته مفتوحا .. ودخلت فرأيت هذا الرجل ولما لم يجب على تحيتك .. اقتربت منه فوجدته مقتولا ، وهنا اعتدى عليك احدهم من الخلف .. أليس كذلك ؟!

ــ ان ذاكرتك مدهشة يا ماكس !..

وحدجني بنظرة ثاقبة وقال :

ــ ان موقفك سيىء ، فلا داعي للتهكم الان يا سام !

وبدا وجه ماكس يزداد صرامة ، وبرزت شرايين عنقه من الغيظ ، وقال :

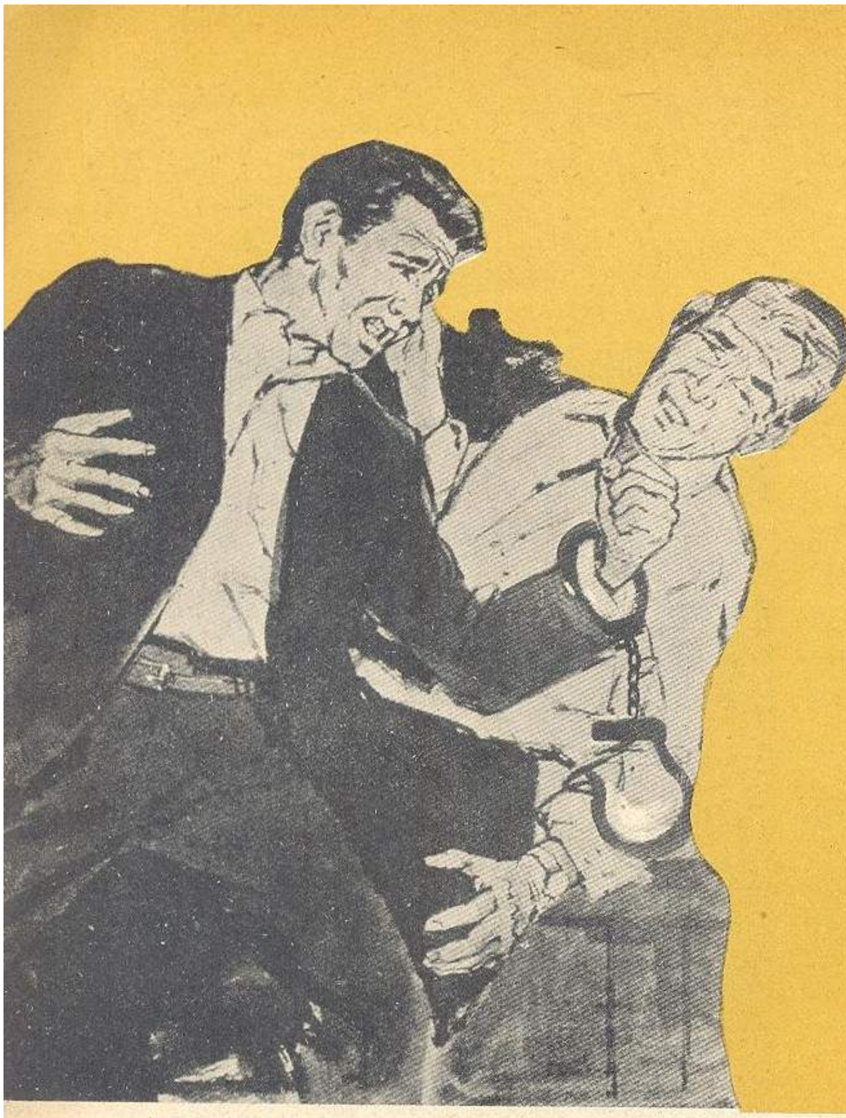
ــ انني أعترف لك بأن قصتك لا يمكن هضمها بسهولة .. ولكن يمكنك الاعتراف لي بالمزيد .

واخذ صوته طابع الحزم واستطرد قائلا :

ــ اليك بالحقيقة كما أعرفها دون أن تخبرني بها .. ان « جنتيل » هو أحد رجال العصابة التي ارتكبت حادثي السطو على المجوهرات المؤمن عليها لدى شركتكم .. ولقد عقد مع شريكك«ستانلي بندر»صفقة لشرائها .. وارسلك بندر مع مبلغ كبير الى هنا .. ولكنك لم تعقد اي صفقة

قصة بوليسية مسلسلة -٢-

سرّ المجوهرات المفقودة



لقد استغفلوك .. من الذي اعتدى عليك يا سام ؟!

ــ لا اعرف !.. ولكني اظن ان كائنا ما ، قد دخل من سلم الحريق واعتدى علي !

واشتـد الغيظ بماكس فقال :

ــ لو فرض أن قاتل « جنتيل » فر من سلم الحريق قبل حضورك .. فلماذا يعود للاعتداء عليك ؟. لا بد أنه عاد ليسلبك الاموال التي كنت تحملها ؟!. مـا هو المبلـغ الذي سلبه منـك ؟!

ــ لا شيء .. لقد حضرت ومعي ٦٠ دولارا .. وما زال في جيبي ٦٠ دولارا

وابتسم ماكس قائـلا :

ــ حسنا .. لقد بدات تعترف بالحقيقـة .. والان بعد أن اعتديت على « جنتيل » و ...

فقاطعته وقد بدات أفهـم ما يريـد ان يلصقه بـي ماكس :

ــ ماذا تقول ؟!..

ــ لقد اردت انتستولي على الصفقة كلها، فاصطحبت زميلا معك ، وبعد أن قتلت جنتيل .. صرعك صديقـك وفر بالمجوهرات والمـال معـا !!

ــ ومسدسي ؟.

وهز ماكس رأسه وقال :

ــ لقد عثرنا عليه .. انه من عيار ٣٢ ، وهو يناسب تماما الجراب الخالي الجميل الذي تحمله تحت ابطك !.

والقيت بالسيكارة صائحـا :

ــ ولكني أملك مسدسا من عيار ٤٥ لا عيار ٣٢ ، لا بد أن القاتل استولى على مسدسي وترك مسدسه لتلصق بي تهمة القتل !!

ودخل رجل الى الغرفة فجأة ، وانتحى جانبـا من الغرفة مع ماكس ، واخـذا يتحدثان همسا .. ثم اقبل علي قائلا :

ــ انا «كروسبي» ..انماكس واثق من استنتاجاته وانا أؤيده ايضـا !!

فقلـت :

ــ ان « جنتيل » لم يكن يعمل بمفرده .. فلا بد أنه اراد خداع عصابته ، فاعتدوا عليه !..

وصاح ماكس :

ــ ولكن لماذا عاد القاتل للاعتداء عليك ، ان لم تكن تحمل مبلغا كبيرا من المال ؟!

فقلت محاولا اقناعه :

ــ يجوز أن القاتل ظن انـي أحضرت معـي مبلغـا كبيرا من المال فأراد أن يستولي عليه !..

اقلب الصفحة من فضلك

ولكنه لم يقتنع فقال :

ــ ان الجرائم لا تحدث على سبيل المزاح ، ونحن لا نمزح هنا .. لقد أوقعك شريكك في ورطة !.. :

وصحت قائلا :

ــ ارى انك بنيت تحقيقك مقدما .. ولن يمكنني تحويل أفكارك أبدا !! .



واحسست ان التحقيق بدأ ينقلب علي ، واني وقعت في شرك يصعب التخلص منه ، فلو انني رفضت التحدث مع البوليس ، لارسلني الى مركز القيادة وهناك سيحاولون معي طرقهم المعروفة ، لاستخراج الحقيقة مني .. ومهما يكن الامر فقد كنت منساقا الى مصير أجهله !..

وقال ماكس :

ــ حسنا يا سام .. هيا بنا !..

ــ الى اين تريد أن تصطحبني يا ماكس ؟!.

ــ ان مركز القيادة مليء بمختلف طرق الاستنطاق .. اني واثق اننا سنجد طريقة نستخرج فيها الاعتراف منك!!

وخلعت جراب مسدسي والقيت به الى ماكس قائلا :

ــ هيا بنا .. اننا نضيع وقتنا !..

والتقط ماكس « الجراب » ودخل كروسبي وانتحى جانبا بماكس ، ثم غادر الغرفة وعاد ماكس ليقول :

ــ ان قصتك عن المرأة الشقراء غير صحيحة ، فقد تحرينا الامر وعلمنا أن بعض الجيران ، قد سمعوا اصواتا غريبة ، فاسرعوا بابلاغ الامر للشرطة .

ــ ولكن ألم ير أحدهم هذه المراة وهي تخرج من هنا عدوا ؟!

ــ كلا .. لم يشاهدها أحد !..

ووضع ذراعه في ذراعي ودفعني قائلا :

ــ هيا بنا يا سام !!

والقيت نظرة على الغرفة قبل أن أغادرها ! ، كان احد المصورين من قسم الابحاث يصور الجثة ، بينما وقف اثنان من رجال الشرطة ينتظران لحمل الجثة .. ولفت نظري على الارض شيئا يلمع ، فانحنيت والتقطته .. وصاح ماكس ..

وأجبته هازئا :

ــ آسف يا ماكس .. ولكني ظننت انني فقدت « اصبع الاحمر » الخاص بي !!

وازددت يقينا من انني رايت امراة في الغرفة .. لقد صرخت المراة فجأة عندما وقفت وحاولت الوصول اليها .. لا بد ان شيئا حدث في ذلك الوقت !.. وسمعت ماكس يسألني :

ــ هل تعرف صاحبة « اصبع الاحمر » هذا ؟!

فاجبته مازحا :

ــ لم تترك المراة التي كانت هنا اسمها وعنوانها لي ! ..

والتفت ماكس لاحد رجال الشرطة وقال له :

ــ أعرني قيودك الحديدية !..

واستدرت الى باب المنزل الذي كان نصف مفتوح .. كان ماكس يتحدث مع مساعده ، وخطوت ناحية الباب ، فصاح بي ماكس :

ــ اعطني معصمك ؟..

ومددت له يدي اليسرى فصاح :

ــ واليمنى ايضا .

ومددت يدي اليمنى ولكن الى وجهه لتصيبه بضربة قاضية ، سقط بعدها على الارض شبه فاقد الوعي !.. واندفعت الى الباب ومن خلفي « كروسبي » يصرخ مستنجدا ، فأقفلت الباب في وجهه وأسرعت أعدو الى سطح البناية ، ومن خلفي اصوات احذية رجال الشرطة الثقيلة !..

فتحت باب السطح ، ودلفت منه ثم اغلقته خلفي ، وداعب وجهي نسيم الليل البارد ، فأخذت أنتعش .. وانحنيت ، حتى لا يراني احد وعدوت بسرعة الى مكان خزان المياه ، وانزويت خلفه ، وسمعت صوت كروسبي يقول :

ابحثوا في هذه الجهة ، وسأبحث انا في الجهة الاخرى !..

وانارت مصابيح رجال الشرطة ، جانبا من المكان المظلم ، كنت اتوقع ان تقع اضواء المصابيح على وجهي بين اللحظة والاخرى .. وسمعت كروسبي يقترب من مكاني ، وخلفه احد شرطة الدورية ، ثم من يقول :

— اعتقد انه قفز الى احد الاسطح الاخرى !..

واجابه كروسبي :

— كل شيء ممكن .. اذهب لمعاونة صديقك في بحثه !..

ورفعت رأسي قليلا ، فشاهدت ظهر كروسبي الذي وقف يتطلع الى الجهة الاخرى .. ودرت حول خزان المياه واقتربت بسرعة من سور السطح ، ورفعت ساقي الى سطح المنزل المجاور .

كان السطح يبدو خاليا .. وفجأة سمعت اصواتا بجانبي على السطح الاخر ، وصوت كروسبي يقول :

— انني كروسبي .. ماذا تفعلون هنا ؟.. أتريدون اطلاق النار علي ؟ ان طريقتكم في البحث عقيمة .. لا شك انه الان على بعد عدة كيلو مترات !!

وفكرت بسرعة .. وقررت ان اغادر مكاني ، واهبط بواسطة سلم الحريق ، الى الطريق .. وكان سلم الحريق يبعد عن سور السطح مترين ، وقررت ان اقفز اليه ، فتعلقت بأصابعي بالسور بخفة وتركت جسمي معلقا في الهواء .. وفجأة سطع ضوء مصباح احد رجال الشرطة في وجهي وصاح الشرطي :

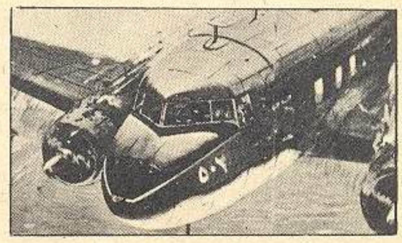
— ها هو .. من هنا .. ها هو ..

ثم سمعت صوت رصاص يطلق علي !.

(يتبع في العدد القادم)

رعب في الفضاء

تابع



وامام تصرف هذا الراكب الفظ ، نسي بقية الركاب الحادث ، واخذوا يهمهمون باستياء من تصرفه ، واخذ كل منهم يلقيه بكلمة ، ولم يتأثر الراكب بكل ما قيل له.. فقد اثر الحادث عليه لدرجة انه أصبح شبه مجنون !

وحاول احد الركاب ان يتقدم منه ، فما كان منه الا ان اخرج مسدسه وهدد كل من يقترب منه بالقتل !...

ثم استدار وفتح غرفة قائد الطائرة ، وهدده بمسدسه بالقتل ، اذا لم يهبط حالا بالطائرة !.. واخذ القائد يحاول بلطف ان يهدىء اعصابه ليكسب الوقت ، فقد كان امامه شخص اصيب بجنون مؤقت لا يمكن التكهن بما قد يفعله .

وذهبت جميع محاولات القائد سدى ، وضغط المجنون على الزناد دون ان يدري ليصيب القائد في كتفه اليمنى .. وكانت نتيجة هذه الاصابة ، ان أفلت الزمام من يد القائد ، ومالت الطائرة فسقط الرجل ، وطار المسدس من يده ، واصطدم رأسه بجدار الطائرة واصيب بالاغماء .

لم يستسلم القائد الشجاع لاصابته ، ورفض ان يترك مساعده ليقود الطائرة ، خصوصا ان جناح الطائرة الاخر كان قد بدأ يشتعل . واقتربت الطائرة من المطار ، وبدأ القائد يستعد للهبوط الاضطراري ، فأخليت جميع ممرات الهبوط في المطار ، واستعد رجال الاطفاء والاسعاف .

كان الدم ينزف بغزارة من جرح القائد ، وبدأ يحس بثقل في رأسه ، ولكنه اخذ يقول لنفسه وهو يهبط ، لن استسلم لاصابتي يجب ان اهبط سالما .. ارواح الركاب في عنقي .. زوجتي طفلي .. زوجتي طفلي ..

واخذ يكرر قول : « زوجتي طفلي ، وكأنما كانت هذه العبارة تحمل سرا سحريا جعلته يستعيد سيطرته على الطائرة ، ثم يعد عجلاتها للهبوط ، ويسلم امره لخالقه ، ثم يهبط بشجاعة . وما كادت العجلات تلمس ارض المهبط .. وتدرج الطائرة عليه ثم تتوقف .. حتى سقط مغشيا عليه .

لم يشعر قائد الطائرة بما وقع بعد ذلك ، فقد اندفع رجال الاطفاء ، وأحاطوا الطائرة بخراطيم المياه ، واسرع بعض رجال المطار الشجعان الى الاقتراب من الطائرة ، واقتحموا بابها عنوة ، واخذ الركاب يقفزون الواحد تلو الآخر ، الا مساعد القائد الذي أبت شجاعته هو الآخر الا ان يخاطر بنفسه في سبيل انقاذ زميله القائد ، ورفعه بين ذراعيه غير عابىء بتحذير الجميع له بالاسراع ، واندفع به بين النيران التي أخذت تمتد الى جميع اجزاء الطائرة بسرعة وتهدد بنفسها نسفا .. ولم ترتاح نفسه الا بعد ان سلمه لأيدي رجال الاسعاف ، وسقط هو الآخر بجانبه مصابا ببعض الحروق التي أصابته اثناء اقتحامه للحريق !

افاق القائد من غيبوبته ، راقدا على فراش ابيض ، وبجانبه زوجته وطفله يبتسمان له .. وفتح شفتيه وحاول ان يتكلم ، فاقتربت منه زوجته لتسمعه يقول الكلمة السحرية : « زوجتي . طفلي » .

تمت


تازا
ابن كوتشيز
بطولة: روك هدسون - بربارا راش
٢- ملخص ما سبق: قبل أن يموت "كوتشيز" عيّن ابنه "تازا" ليخلفه في الزعامة وطلب منه أن يحافظ على معاهدة السلام مع البيض.. وبعد دفنه بدأ "النسر الأحمر" أحد رؤساء القبائل يحرضه على خرق المعاهدة ولكنه رفض.. ثم تشاجر مع شقيقه "ناش" بسبب "أونا" فقرر سجنه، واعترفت له أونا بحبها وحذرته من أخيه وأبيها!..
كان "كياتو" يعلم أن ناش سيحاول الفرار...
خذ سلاحك يا "كياشو" واسهر على حراسته!..
عاد تازا إلى القرية، فذهب ليطمئن على حراسة سجينه!..
كان عليه أن يمنع كل محاولة للثورة من البداية!...
لا تدع أحدًا يقترب منه مهما كلف الأمر!..
وانتهز "النسر الاحمر" فرصة خلاف الشقيقين، فتسلح مع رفاقه بالسهام وتوجه لاطلاق سراح ناش.
لم يسمع "كياشو" صوت أقدامهم، وعندما فوجئ بهم كان متأخرًا!..
وأصابه سهم فوقع على الأرض دون صوت!..
وأسرع أحدهم باطلاق سراح ناش.. ولم يلحظ سكان القرية أي شيء!..
ولم تمضِ دقائق حتى كانوا يغادرون القرية!..


وانضم إليهم بقية أتباع «النسر الأحمر» من الثائرين على البيض !..
وانطلقوا تحت قيادة ناش إلى الصحراء، كانوا يريدون اشعال نار الحرب ليتبعهم الباقون!.
وسرعان ما سنحت لهم الفرصة .. وأمر ناش رجاله بترك جيادهم والتقدم بهدوء !..
وعلى مقربة منهم، كانت عربة أحد المهاجرين تنتظر مصيرها على أيدي هؤلاء الثوار .
بدأت جياد العربة تصهل كأنما أشعرت بحركة مريبة !..
الجياد خائفة .. هل تعتقد أن هناك هنودًا بالقرب منا ؟!
إننا على أرض الشيريكاوا، لقد وقع زعيمهم معاهدة السلام منذ ثلاث سنوات !..
وفجأة استقر سهم بين كتفي الرجل !..
النجدة !..
وحضر زميلها في الرحلة، وحاول قتل الهندي، ولكن صرعه سهم !..
وانطلقت المرأة تعدو وهي تطلق الصرخات، فاعترضها هندي وقتلها !..
لقد نجحوا في إثارة القلاقل .. وعليهم الآن انتظار اشتعال نار الحرب !.
وألقى ناش شعلة من نار على العربة قبل أن يغادروا مسرح جريمتهم !..
وفي القرية .. لاحظ تازا فجأة، أن حارس أخيه قد اختفى !..

السمكة المجرمة !

هذا ما حدث
لي معي :



بينما كنت أصطاد مع صديقي علقت سمكة كبيرة في الصنارة

وقفزت السمكة في الهواء محاولة التخلص.

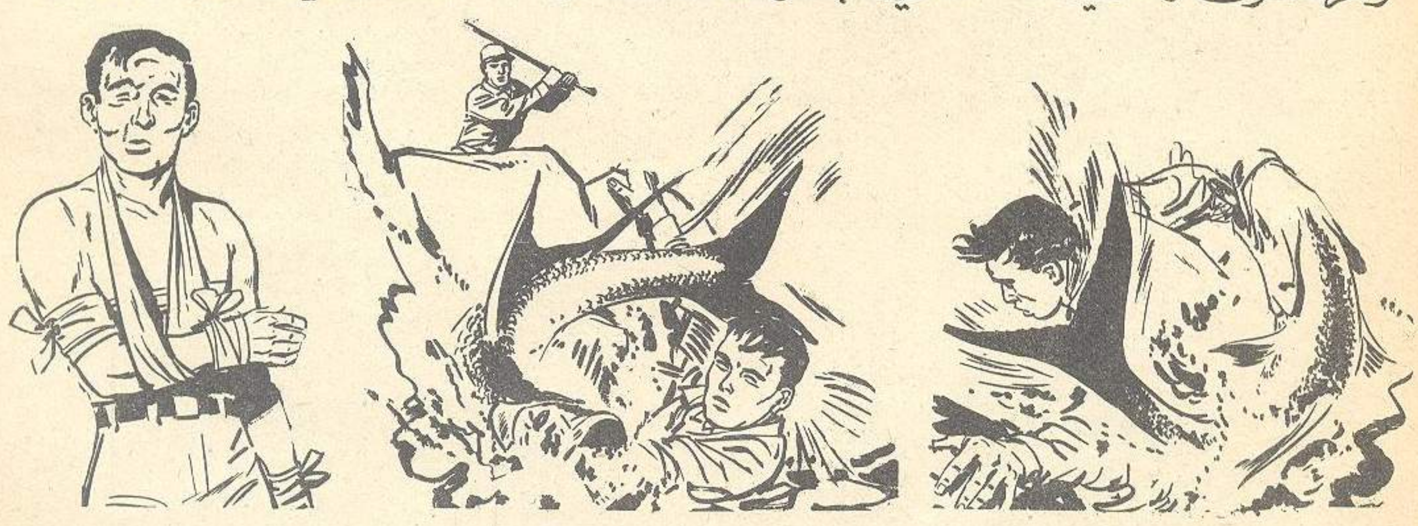
وعندما بدأ الإنهاك على السمكة انحنيت لرفعها.



وفجأة نفضت السمكة نفسها وقفزت فوق رأسي .

وأوقعتني في الماء بينما علق كمي بطرف السنارة

وأمسكت بصخرة بينما جذبت السمكة ذراعي للتخلص من السنارة.



ولطمني ذيلها بقوة ولكني تمسكت بالصخرة لأبقى على سطح الماء .

وقد صمدت حتى استطاع صديقي توجيه ضربة إلى السمكة

وقد حطمت المعركة ثلاثة من ضلوعي وأصابت ذراعي بجروح عديدة.

برقيات المغامر

لو عرف السبب !

حاول أحدهم في « كنساس سيتي » ان يصرف شيكا بمبلغ ١٥٠ دولار ، وقال انه يعمل كهربائيا .. وشك فيه صاحب المتجر الذي اشترى منه بعض الاشياء ، وأسرع يتصل بشركة الكهرباء التي سرفت الشيك .. فعلم منها ان الشيك سرق من ادارة حساباتها !.. وبعد أن قبضت الشرطة على السارق ، التفت الى صاحب المتجر وسأله :

ــ كيف عرفت اني لا أعمل كهربائيا ؟!

فأجابه المدير :

ــ لاني لم أر من قبل كهربائيا بأظافر نظيفة مثلك !!

لسوء حظه !

دخل أحدهم مطعما من أكبر مطاعم انجلترا ، وطلب تناول طعام الغداء ، وكان مكونا من شراب « المارتيني » واللحم المشوي وبعض البيرة ، ثم اتبع ذلك بقطعة من الدجاج المشوي ونصف زجاجة شمبانيا ، وأخيرا اخذ سيكارا من أفخر الانواع وعلبة سكاير .. سأل الخادم عن مقصورة التليفون بحجة التحدث الى أحد اصدقائه ، ولكنه بدلا من الاتجاه الى التليفون ، اتجه الى باب الخروج .. ولسوءحظه وجد الشرطي المكلف بمراقبة المكان ، ينتظره ليقتاده الى مخفر الشرطة !..

اعصاب !

تعرض أحد الرجال للسجن مدة تتراوح بين عام وعشرة أعوام .. وذلك لانه قدم « شيكات » مزورة لاحد محال البقالة .. والطريف في الخبر أنه استعمل قوة أعصابه في يومين متتاليين !.. ففي اليوم الاول زور امضاء مدير الشرطة في المدينة ، وفي اليوم التالي زور امضاء أحد ضباط الشرطة ، وقدم « الشيكات » لنفس محل البقالة !!.

خدمة منزلية !

قبضت شرطة « اوكلاند » أخيرا ، على امرأة في الخامسة والعشرين من عمرها ، وسبب القبض عليها ، انها افتتحت مكتبا للخدمه المنزليه وتسليم الطلبات الى المنازل ... ولكنه كان لتسليم المخدرات من الباب .. للباب !.

المغامر تفتح لك صفحاتها

عزيزي القارىء ..

هناك جوائز مالية تنتظرك في كل عدد ، ولن يكلفك الحصول عليها جهدا كبيرا . كل ما هو مطلوب منك ــ بعد ان تنتهي من قراءة العدد ــ ان تكتب الينا قصة مغامرة وقعت لك .. فكل منا وقعت له مغامرة في يوم من الايام ، وكل منا ، عندما يختلي بنفسه ، يتذكر تلك المغامرة !

شروط المغامرة

١ ــ اكتب احدى مغامراتك في حدود مائة كلمة ، ويشترط فيها ان تكون مغامرة مليئة بحوادث المروءة والشجاعة والبطولة والتضحية . وسوف نمنح كل صاحب مغامرة تنشر في المجلة مبلغ ٢٥ ليرة .

٢ ــ يجب ان ترفق القسيمة المنشورة مع هذا الكلام ، والتي ستكون داخل كل عدد من الاعداد التالية مع المغامرة ، والا فلن يلتفت اليها .





وأسرع إلى السجن، فشاهد "كياشو" ملقى على الأرض، وكان قد بدأ يستعيد وعيه.
ماذا حدث يا "كياشو".. أين ناش؟!
وتمكن "كياشو" رغم اصابته من اخبارهم بما حدث !!
لقد هاجموني فجأة.. يجب ايقافهم وإلّا انتهى عهد السلام بالنسبة "للشيركاوا" !!
بدأت المطاردة توا.. واشترك فيها جميع مؤيدي السلام وتازا !..
إلى الجنوب !
هيا بنا !
كان تازا يعلم أن الثوار يريدون إشعال نار الحرب، باعتدائهم على قوافل البيض !
وانتهت المطاردة إلى المكان الذي تم فيه الاعتداء، كانت النيران ما زالت مشتعلة في العربة !..
وتأكد لتازا أن ما كان يخشاه قد وقع !..
وبجوار العربة، كانت جثث ضحايا جنود ناش تنادي بالانتقام !..
وقرر تازا أن ينتقم لهم، كانت فرصته لتثبيت زعامته، ويمنع تدخل الجنود الأميركيين !..
وتتبع آثار ناش ورجاله.. واكتشف مكانهم داخل أحد الوديان !..
اتركوا جيادكم.. يجب مفاجأتهم !..
وتقدموا بهدوء إلى الوادي !..
الهدوء.. وإلّا فروا منا !..
وفي الوادي كان الجميع نائمًا، إلّا ناش الذي سهر على حراستهم !..
سأجعل الجياد تهرب، لمنعهم من الفرار !..



يتبع في العدد القادم


تيمور
قاهر الأدغال
٢ - ملخص ما سبق: عاد تيمور إلى قبيلته محملاً بالحيوان الصيد .. وجلس مع أفراد القبيلة يتناول الطعام وفجأة سمع صوت أقدام .. وقبل أن يتبين كنهها اندفع رمح ليصيب والده في صدره !.. ونشبت معركة طاحنة بين قبيلة تيمور والقبيلة المعتدية انتهت بموت القبيلتين، وأفاق تيمور من اغمائه ليرى رجلاً جريحاً .. وتقدم منه فغطى الرجل الجريح عينيه واستعد للموت !..
وتأكد الموت على الجريح فرفع رأسه.
ماذا تنتظر لتقتلني
لا أشعر برغبة في القتل الآن...
واسترد تيمور قوته بعد أن استراح.
أشعر بالظمأ!
وأنا أيضاً ظمآن.
خذ! اشرب!
ما اسمك؟ إنني أدعى تيمور.
إسمي نعوم.
لقدمات والداي
أنا أيضاً قتل والداي.
الوداع.. إنك تعجبني فلن أقتلك
سأبقى وحيداً وستفترسني الوحوش.


وعاد تيمور يقترب من نعوم.
لقد رفضت قتلك ولكنك تشكو لأني أتركك.
إني لا أشكو!
إنك قوي يا تيمور، ولكن القوّة وحدها لا تكفي...
...يجب أن تستعين بالعقل..!
...والقلب!
ومرة أخرى أحس تيمور بشعور غريب: الشفقة!
ليس جرحك خطرًا. يمكنك أن ترافقني!
ومرّت السّاعات دون أن يتعب تيمور ولكن نعوم كان يتألم من جرحه.



يتبع في العدد القادم



MEA


المغامر
العدد ٣
مجلة أسبوعية للفن والبطولة والمغامرات
الثمن ٥٠ ق.ل.س
تحقيق صحفي بالألوان
انتخاب ملكة جمال بغداد

صدِّقني!



ها هي شفرة لن يحِسّ بها وجهك

لم يسبق لك التمتع بحلاقة مثل الحلاقة المدهشة التى تهيئها لك هذه الشفرة. انه حقاً أمر لا يصدقه العقل كيف ان الشعر الخشن يتلاشى دون أن تشعر به . ومهما كان جلد ذقنك رقيقاً فان شفرة جيليت الزرقاء « اكسترا » تجعلك لا تصدق ان فى ما كينة الحلاقة شفرة .

جيّدة - لدرجة أنك لابدّ وأن تجرّبها



شفرات جيليت® الزرقاء اكسترا الجديدة

العــدد
٣
السـنة
الأولى

المغامر



قصة الغلاف على صفحة ٧

في هذا العدد



مغامرات :



قصص غرامية :



فيلم الأسبوع :

لمحات سينمائية :



قصص مسلسلة :



المغامر في المجتمع :

المغامر

مجلة أسبوعية للفن والبطولة والمغامرات

تصدر عن :
المؤسسة العربية
للصحافة والنشر والتوزيع
ش . م . ل .

صاحب الامتياز : زهير بعلبكي
المدير المسؤول : طلال سلمان

الأسعار

في لبنان : ٥٠ ق. ل.
في الجمهورية العربية السورية : ٥٠ ق. س.
في الجمهورية العربية المتحدة : ٦٠ مليماً
في العراق والاردن : ٦٠ فلساً
في المملكة العربية السعودية : ريال وربع
في بلدان الخليج العربي : روبية وربع
في ليبيا والسودان : ٧ قروش
في تونس والمغرب والجزائر : ١٠٠ فرنك

الاشتراكات

في لبنان : ٢٥ ل. ل.
في الخارج : ١٠ دولارات

المراسلات

بيروت - لبنان - ص. ب : ٢٦٦٨
تلفون ٢٥٧٤١١ و ٢٢٤٥٠٣

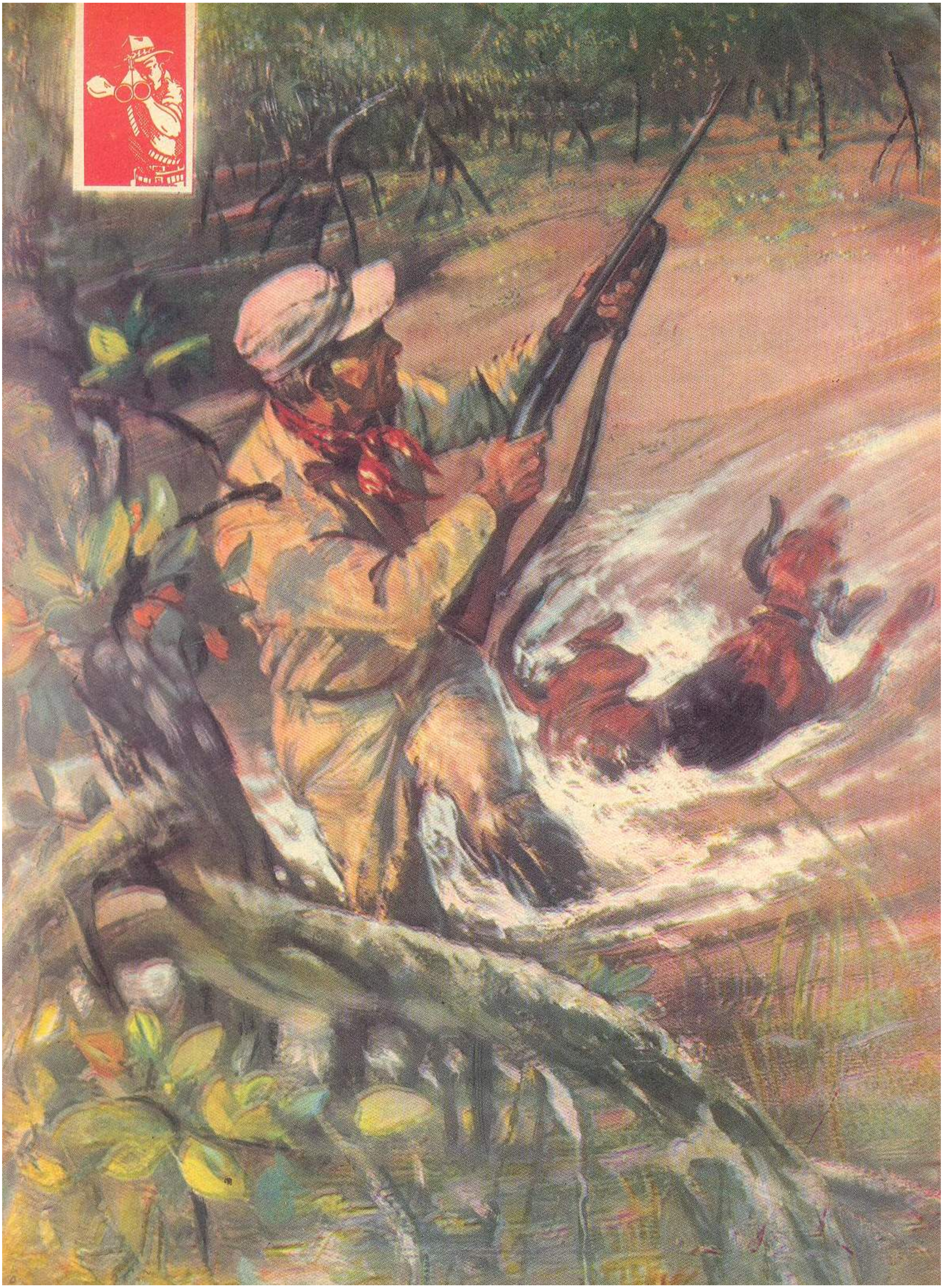


وجهاً لوجه

مع النمر الأمريكي

كان الاخوان سعد ، يعلمان انني اميل دائما خلال شهري كانون الثاني وشباط الى القيام برحلات صيد الى البلاد التي يميل جوها الى الدفء . ولما كانا يعتزمان القيام برحلة صيد الى غابات امريكا الجنوبية لصيد النمر الامريكي « الجغوار » . فقد عرضا علي أن اشترك معهما في تلك الرحلة !..

أقلب الصفحة



ولقد فكرت طويلا قبل قبول عرضهما ، فان خبرتي كصياد ، وكثرة مطالعتي عن صيد النمور الامريكية ، دلتني على أن مناطق صيدها تقع في وسط المستنقعات في أغلب الاحيان . بينما تعودت انا على صيد الحيوانات في الغابات الافريقية والمناطق الاسيوية ، حيث أكمن للحيوانات فوق الاشجار ، وبذلك يقل الخطر . ولكني في الحقيقة كنت متشوقا الى هذا النوع الجديد من صيد الحيوانات المليء بالمغامرات !.. وعليه قبلت عرضهما وبدأت أعد معداتي الخاصة لهذه الرحلة التي تعتبر الاولى من نوعها بالنسبة لي

في الطريق الى المكسيك !

بعد اسبوع من مقابلتي للاخوين سعد ، حدثاني تليفونيا ، وطلبا مني ان استعد بعد يومين للسفر الى المكسيك .

وحان موعد السفر ، فركبنا الطائرة ، وبعد رحلة ممتعة وصلنا الى المكسيك ، حيث اتجهنا رأسا الى منطقة المستنقعات .. والغريب في الامر انني فوجئت بمجموعة من كلاب الصيد تنتظرنا مع بعض الخدم هناك ، ولما سألت الاخوين سعد عن سبب احضارها معنا ، أجابا : انها لاقتفاء الاثر ، ذلك نظرا لان مياه المستنقعات تخفي آثار الحيوانات فيتعذر اقتفاء آثار النمور !

وقبل ان نتوغل داخل المستنقعات لم يفتنا ان نحصل على تصريح صيد في تلك المنطقة .

المطاردة الخطرة !

وعند وصولنا الى المنطقة التي قررنا ان نخيم فيها ، كانت الشمس قد قاربت المغيب ، فأسرعنا انا والاخوان سعد الى بث الفخاخ ، واقامة مناطق حراسة ومراقبة من بعض الاهالي الذين اصطحبناهم معنا لحمل المتاع ومساعدتنا .. ولم ننس ان نترك مع كل حارس كلبا من كلاب الصيد !

وأوقدنا النار لاعداد طعامنا وبعض القهوة الدافئة لتجديد نشاطنا ، وما كدنا ننتهي من تناول طعامنا ، حتى شعرنا بحركة غريبة بالقرب منا ، وبدأت الكلاب تتحرك وتحاول الفكاك من السلاسل التي قيدت حركتها .. ولم يطل بنا الامر ، اذ فوجئنا بزئير مرعب يشق أجواء السكون المحيط بنا . فاندفعت الى بندقيتي وأعددتها بسرعة خاطفة ، وأردت ان أطلق سراح الكلاب ، فاذا بالاخوين سعد يمنعاني خوفا من اختفائها داخل المستنقعات ليلا ووقوعها فريسة سهلة للنمور !.. ولم أجد أمامي شيئا أختفي خلفه لأتربص للنمر ، فركعت على الارض ، وأخذت أجول بنظري محاولا اختراق حجب الظلام !

أول صيد !

بعد دقائق من الصمت والترقب ، كنت أحس خلالها بضربات قلبي وكأنها قرع طبول ، فجأة ... مزق السكون المحيط بنا صوت صرخة ثاقبة وعواء كلب صيد ، ولم يستمر ذهولي سوى ثانية واحدة ، اندفعت بعدها مع الاخوين سعد الى مصدر الصوت ، وفوجئنا بنمر ضخم ، في صراع مميت مع كلب صيد ، بينما سقط الحارس قتيلا بجانبهما ، ولم أتردد فأطلقت رصاصة أصابت من النمر مقتلا ، فسقط يتلوى ، أما كلب الصيد فقد سقط هو الاخر مثخنا بجراحه المميتة ، ولم يجد الاخوان سعد بدًا من اراحته ، فأطلقا عليه النار .. وخرجنا من المطاردة فائزين بصيد نمر ، ولكن حزننا كان شديدا على مقتل الحارس وكلب الصيد !

.. وحل الصباح !

وفي صباح اليوم التالي .. استيقظنا مبكرين ، وتناولنا طعام الافطار ، وأعددنا بنادقنا .. وأطلقنا كلاب الصيد ، وتقدمنا خلفها داخل المستنقعات . وبعد أمتار ... انطلقت الكلاب تعدو بسرعة خارقة ، لم نتمكن من اللحاق بها . وفجأة سمعنا صوت عوائها بشكل مرعب يختلط بزئير نمر هائج . فاندفعنا بكل ما فينا من سرعة

التتمة على صفحة ٣٢





نساء جابهن الاعدام

١

ان ابشع منظر في ساحة القصاص مشهد امرأة تصرخ وتولول قبيل تنفيذ حكم الاعدام فيها !!

كثير من النساء نفذ فيهن حكم الاعدام باحدى وسائله القديمة والحديثة : الشنق ، الرمي بالرصاص ، الحرق ، الكرسي الكهربائي ، كل ذلك جزاء احترافهن الجاسوسية أو خيانة الوطن أو اقتراف جرائم القتل من أجل السرقة والخيانة الزوجية وغيرها ، فمنهن البطلات الخالدات في تاريخ أممهن ومنهن العريقات في الاجرام المنبوذات من الوطن والمجتمع الانساني .

تعتبر ماتا هاري «أي ابنة الفجر» أشهر جاسوسة في تاريخ البشرية جمعاء واسمها الحقيقي كرستند

جروترود. م. زلا . راقصة هيفاء لعوب عنبرية الجسد حوراء العينين . احترفت الرقص ونالت اعجاب الجماهير في جميع الدول الوامعة ما بين لندن وبرلين .

انتدبتها حكومة وطنها المانيا للانخراط في تشكيلات الجاسوسية فلبت النداء ودرست الفن الجديد بمركز التدريب في لوراك وقلدت أرفع الاوسمة من الملوك والرؤساء والزعماء ورفعت لمنصب قائد شرطة برلين وأميرة التاج الالماني ، سافرت الى باريس بمأمورية سرية للغاية احيطت بالكتمان الشديد وهناك تمكنت بذكائها الخارق وسعة حيلتها ودهائها الواسع أن توقع في شراكها وأحابيلها الموظفين الكبار والقادة العسكريين من جميع الرتب والمراكز مما جعلهم جميعا يتسابقون الى ارضائها بالهدايا والمال والدعوات وفتحوا لها البيوت والمعسكرات والمواقع الحربية التكتيكية والاستراتيجية



وبذلك استطاعت معرفة كل شيء عن أوضاع الجيوش ومراكز الرئاسات والخطط الحربية وساعدها في مهمتها قوة في ذاكرتها فلم تترك شاردة ولا واردة الا أرسلتها لبرلين مع الحمام الزاجل تارة ومع الاعوان الذين اشترتهم بالمال والاغراء تارة اخرى . وفي بعض الاحيان قبيل المعارك الحربية الكبيرة كانت تدس المخدرات في كؤوس الشراب للقادة مما أفقدهم خلال المعركة المقدرة على الحركة والتفكير وحسن التصرف .

وهكذا استطاعت امرأة واحدة ذكية ومن ورائها جهاز جاسوسية منظم الايقاع بما يربو على ٥٠,٠٠٠ قائد وجندي انجليزي وفرنسي وروسي قتلوا جميعا برصاص الالمان في معركة واحدة وعندئذ أفاقت المخابرات الانجليزية والفرنسية من هول الصدمة ورصدت في كل مكان العيون والارصاد باحثة عن أسباب الكارثة . لم يكن السبب القلة في العدد والعتاد ولا الفن الحربي انما كان شيئا جديدا في عالم الجاسوسية المنظمة اذ استطاعت المخابرات الالمانية أن تستنتج من المعلومات والخرائط التي وصلتها من ماتا هاري تفاصيل خطة الاعداء فوجهت الجيوش الالمانية ضربة ساحقة في الزمان والمكان الحاسمين .

فوجيء رواد المسارح والجنود والضباط عندما عرفوا نبأ اشتغال ماتا هاري بالجاسوسية فتحطمت قلوب آلاف المعجبين بسحرها وفنها وكبلت بالاغلال أيادي الذين تعاونوا معها ومن ثم أسرعت قيادة الجيوش المتحالفة في اجراء تغيير جذري بمراكز القيادات قبل أن تحل كوارث اخرى .

وقفت ماتا هاري أمام المحكمة العسكرية لا لتدافع عن نفسها وانما لتقول : « لقد اديت الواجب نحو وطني وليحكم التاريخ لي أو علي » .. وبعد أن صدر الحكم بادانتها سيقت معصوبة العينين الى مكان منعزل حيث لاقت حتفها بست رصاصات اخترقت قلبها ورأسها وصدرها ..

★ ★ ★

وهذه السيدة أنا انطونيو من كاليفورنيا في الولايات المتحدة الاميركية مات عائلها الوحيد تاركا لها ثمانية اطفال فاحترفت السرقة والنشل من المحال العامة وبرعت فيهما وصار لها أعوان كثيرون ينفذون أوامرها حتى ابنها الاكبر رحل الى شيكاغو مقر اكبر العصابات الاجرامية واحتل مركزا ممتازا في احداها . قبض على السيدة « أنا » متلبسة بجريمة القتل العمد مع سبق الاصرار من أجل السرقة ، لم تذق شيئا من الطعام طيلة أيام المحاكمة الا القهوة ونقص وزنها الى ثمانين رطلا وفي يوم تنفيذ حكم الاعدام فيها عام ١٩٣٤ قص لها الحلاق شعرها وأعلنت توبتها أمام القسيس وفي أقل من ثلاثين ثانية تم شد خصرها ورقبتها وفخذاها وقدماها بثمانية أغلال حديدية سوداء الى كرسي خشبي ضخم وربطت جبهتها وساقها اليسرى بحبلين من النحاس والاسفنج المكهربين وادخل في انفها حديدتان صغيرتان..غطي رأسها ووجهها بستارة من الجلد وباشارة خاطفة أصدر حارس عملاق أمر التنفيذ الى الجلاد القابع داخل غرفة الازرار الكهربائية وعندئذ ضغط الجلاد



على زر كهربائي اندفع على أثرها الى جسم المذنبة شحنة كهربائية مقدارها ٢٠٠٠ شمعة تحولت المرأة بعدها الى جثة بيضاء شاحبة مفتحة الشدقين قرمزية الحنجرة وصعد من منبت الرأس سحابة من الدخان . أسرع الطبيب للكشف عليها فوجد قلبها لا زال ينبض فسلط عليها الجلاد شحنة كهربائية اخرى أقل قوة من الاولى لمدة ٤٠ ثانية رجت الجثة رجا عنيفا وتحولت الى هيكل عظمي أحمر ثم نقلت فورا الى غرفة التشريح المجاورة حيث كتب الطبيب التقرير التالي :

نفذ حكم الاعدام بالكرسي الكهربائي على المذنبة رقم ٨ « أنا انطونيو » تحت درجة حرارة مقدارها ١٣٠ سببت انفجارا في القلب .

★ ★ ★

أما أعرق امرأة في تاريخ الاجرام فكانت « جوانيتا بنللي » التي ترأست عصابة لخطف الاطفال وردهم الى ذويهم نظير فدية مالية وفي بعض الحالات كانت تضطر لخنق الصغار ممن يمتنع آباؤهم عن دفع الغرامة المطلوبة وفي احدى المرات اختلفت مع عضو من أعضاء جمعيتها بلغ من العمر ثمانية عشر عاما فدست له السم في الطعام ومات في الحال ودفنته في حديقة منزلها الا ان عضوة من عضوات الجمعية الاجرامية كانت تحب الشاب المغدور فأفشت السر ونفذ في القاتلة حكم الاعدام شنقا . والشيء الذي حير علماء علم النفس وخبراء مكافحة الجريمة انهم عثروا في حقيبة زعيمة العصابة على صورة لها مع أحفادها وأولادها وهم يأكلون في احدى المتنزهات العامة بينما تقبل حفيدها بشوق ظاهر .

ومن السيدات المجرمات التي حكم عليهن بالاعدام شنقا خلال الحرب العالمية الاولى الممرضة الانجليزية الجميلة « اديث كافل » بتهمة الاعتناء الزائد بالجرحى الانجليز والفرنسيين ومساعدتهم على الفرار الى بلادهم ليلتحقوا ثانية بوحداتهم الاصلية . كانت اديث تتقن فن التمريض فأحبها الضباط والجنود كما كانت على دراية منقطعة النظير بفن التنكر فكلما وقعت في الاسر شخصية حربية لها وزنها أو شفيت من جراحها وضعت لهم بنفسها خططا محكمة للهروب عبر قناة المانش الى بريطانيا فمثلا كان الضباط يتنكرون في زي القساوسة والرهبان والاطباء والخدمة ثم يتجمعون في نقطة متفق عليها على الشاطىء البلجيكي أو الفرنسي ومن هناك تنقلهم سفن صغيرة الى الجزائر البريطانية !.

((تمت))


وفجأة،
أحسست بوجود
شخص ما، فتوقفت
وكتمت أنفاسي اللاهثة!
مجهول

لن انسى تلك الليلة ، ما حييت .
كنت قد خرجت الى شرفة « الغليسين » وهو نزل عائلي صغير يقع على ضفاف نهر اللوار ، امضيت فيه عطلة الصيف الماضي . كان تموز قد بدأ . وكانت النباتات العطرية المتسلقة في اوج ازهارها . وانا الان لا استطيع ان اجزم ما اذا كان عبيرها العابق هو الذي كان يداعب شعري ، ام انها النسمات الصيفية العابرة .
كان القمر مختبئا وراء احدى الغيمات ، في مكان ما من السماء ، والليل حالك السواد ، ولكن اطار الشرفة ، واعمدته المربعة البيضاء الواسعة ، كانت ، مع ذلك ترتسم بوضوح أمامي .
كان الهدوء مخيما ، وقد نامت جميع رفيقاتي النزيلات بعد ان انهكهن التعب اثر رحلة قمن بها بدوني .
وفجأة ، احسست بوجود شخص ما ، عندما كنت اهم بالاستناد الى حافة اطار الشرفة ، فتوقفت وكتمت انفاسي . ولاح امامي خيال اسود حجب عني اقرب الاعمدة الي ، فقلت في صوت حاولت ان اظهر فيه ما وسعني من رباطة الجاش :
— هل هناك احد ؟
— لا تخافي !
وازدادت خشيتي لذلك الصوت الاجش الخافت . ولم يتقدم الرجل ، ولكنني عرفت انه ابتعد عن العمود .
— هل انت نزيل جديد ؟ انني لم اعرفك .
ولم يجبني الرجل على سؤالي ، بل قدم لي نفسه ، كما اظن ، باللهجة المبحوحة المكتومه ذاتها اذ قال : انني اوليفييه .
— ماذا تفعل هنا في هذه الساعة ؟
— كنت انتظرك . لقد كنت واثقا انك ستجيئين .
قال هذا بصوت عادي فيه رنة رزينة محببة . هل سمعه احد اخر ؟ وماذا يقول بورجوازيو « الغليسين » الدين سيعتقدون انني سعيت وراء هذا الموعد ؟ ولكنني تذكرت ان الغرف التي تطل على الشرفة كانت « غرف الاستقبال » على حد تعبير المالكة الفخورة ، واجبته قائلة بصوت خفيض :
— انك اذن اعلم مني . اريد ان اعرف الطريقة التي تسللت بها الى هدا المكان ، ادا لم تكن من نزلائه ؟
كنت اقوم بدور الشجاعة ، ولكن دون اي نجاح كما أعتقد ، فقد لاحظت انني لم استطع السيطرة على الموقف

وكان هذا ما رايت ان الحكمة تقتضي قوله . وليس باستطاعتي ان اعرف سبب بقائي الى جانب ذلك المجهول ذي الصوت الهامس . وحاد مرة اخرى عن اجابتي حين قال :
— الا تريدن اذن ان تجلسي ؟
وخرج القمر من بين السحب ، فرأيت الرجل . كان نحيلا اسمر ، يسير مقتربا من الكنبة التي تركت على الشرفة . وماذا يمكن للمرء ان يخشى في هذا البيت الهادىء البعيد عن الطريق الرئيسية ، المتمتع ببعض الزبائن ؟
واطعته بانصياع ازعجني ، ولكنني كنت احس بعجزي عن مقاومته.وجلس بدوره ، فرأت هيكله القوي الذي ه تاج من الشعر القائم .
قد سألتني عن امري ، وانا استطيع اختراع اية قصه ! ولكن اليس من الافضل ان نتحدث عن نفسينا ، متجنبين الكذب ، وان نحصر حديثنا باللحظة الحاضرة ؟ استطيع القول انك لاتكادين تعرفين وجهي ، اما انا فكل ما استطيع قوله هو انك جميلة .
كان علي ان اذهب ، فقد كان بين الكنبة التي اجلس عليها ، وباب الصالة تجاهي خطوات قليلة ، ولكني لم افعل .
وتابع اوليفييه قائلا بصوت واضح النبرات عذب الرنين:
— اجل ، انك رائعة الجمال ايتها الانسة .
— أو السيدة !
— لا ، لست متزوجة ، لقد كدت تصبحين كذلك .
واحسست بغصة ، لم يكن سببها تذكري لخطيبي العزيز الذي مات في الجزائر . وقلت بعصبية :
— هل تظن نفسك عظيم الذكاء ؟
وتهرب مرة اخرى من سؤالي ، فاحسست بالحاجة لاظهار تعجبي وقلت :
— انني في الخامسة والعشرين ، واظن انه ليس من الذكاء في شيء تخمين قيام بعض الصلات بيني وبين بعض الشبان ، انني لست في غاية البشاعة !
— فلنترك هذه التفاصيل التي لا تهمنا . انني ابحث عن اسمك . اسمك في هذه اللحظة . لا يهمني باي اسم تسجلت في دوائر النفوس ، انك بالنسبة الي .. انك ... اوه ! ولكن بلى .. انه القمر الذي يهمس به في اذني عندما يلامس ضوءه وجهك .
القمر ... اي بتعبير اخر ديانا . واحسست بضيقي

عذراء الشرفة

وعاد الى صوته المكتوم الذي لا يكاد يسمع حين قال :
— اكرر لك انك لا تجازفين بأي شيء .
— اذا لم تكن مختبئا . فلماذا تتكلم همسا ؟ هل تخشى ازعاج النيام ؟
— وهل يعرف المرء من يزعج في الليل ؟
— اذا لم تقل لي اسباب وجودك هنا ، فانني لن اتردد في ازعاج اصحاب النزل الذين سيضطروك للادلاء باسباب وجودك في منزلهم !

يزداد .
هذا الرجل ، من هو ؟
وصرخ بصوت عال :
— ديانا ، هذا هو اسمك !
كان اسمي كذلك فعلا ! وانا مدينة به لاشبينة تقول الاسطورة انها من ارفع العائلات الارستقراطية الفرنسية المنحدرة من ملوكنا ، وقد سمتني كذلك تشبها بالجميلة

اقلب الصفحة من فضلك

الخالدة ديانا ده بواتيه . وحاولت ان اخفي اضطرابي بتصنع السخرية فقلت :
— انه اسم لا يدل على شيء اذا لم يكن وراءه شيء ما.
— ولماذا ترتجفين ياجنيتي الليلية الجميلة ؟ لا ! لا تذهبي انتظري حتى يفرقنا ضوء النهار .
انه مجنون ! كان علي ان ادرك ذلك من حديثه وحدسه الغريبين لو لم يكن ظهوره المفاجيء قد انتزع مني كل قدرة على التفكير .
آه ! كيف أحسست اذن بالفخر لتركي غرفتي في ساعة كهذه ؟ ترى هل سيبقى الشيطان الذي يمتلك ناصية الحديث والحركة بهدوء ، هل سيبقى هادئا ؟ ماذا لو اصابته نوبة مفاجئة فود خنقي . . . او اسوأ من ذلك ؟
— لكم انت شابة ياديانا ، وهذا الشباب الرائع سيبقى الى الابد !
— ميه ! لقد قلت لك انني صففت شعري على طريقة القديسة كاترين !
— لا بد ان في الامر خدعة . لقد ولدت الليلة ، وانا كذلك على كل حال . ولكن هذا يبدو اقل وضوحا . هل تسمين هذه الرائحة الطيبة ؟
— اجل ، اجل . فأجبت وانا لا اميل الى معارضته .
— انها رائحة الياسمين . عندما لون الليل شعرك يا ديانا ! آه ! واختفى .
اوه ! لا لم يختف بالسحر ، ولكنني أؤكد اكم ان اي بهلوان ماهر لا يستطيع مجاراته . انني لم اكد اراه يصل الى اخر الشرفة حتى اختفى خلف اطارها .
ولم اتأخر بعد ذلك ، بالطبع ، على الشرفة ، ولم اشعر بالامان والنجاة الا بعد ان وضعت وراء باب غرفتي المقفل بالمفتاح ، مقعدا كبيرا ضخما ، فانا لا اثق مطلقا بقدرة مفاتيح غرف نزل العائلات هذا .

★★★

— يا انسة باتا ! انسة باتا !
وضغطت على المفتاح الكهربائي المتدلي قرب رأسي ، وتطلعت الى ساعتي فوجدت انها العاشرة صباحا . رحت بعد الحادثة اذن في نوم ثقيل عميق .
— افتحي يا انسة باتا !
كانت جويسان ، الخادمة الصغيرة ، تعتقد انها تخالف اللياقات اذا لم تقل الاسم كاملا مع لفظة انسة او سيدة . واتجهت الى الباب بخطوات متعثرة ، ولكنني لم اقو على زحزحة الكرسي الضخمة التي نقلتها بسهولة في العشية ! واستطعت بعد برهة ، ان ابعدها كفاية ، وفتحت الباب.
وجحظت عيون جويسان ، فقد كنت انسى غالبا ان اقفل بابي بالمفتاح ، وقالت وهي تتطلع الى الكرسي .
— ما هذا ؟
— لقد نمت متأخرة بالامس لانني اصبت بالارق . ارجوك ان تحضري لي فنجانا من القهوة .
وردت جويسان :
— اجل ، اجل . على الفور يا انسة باتا يجب ان تنزلي الى الصالة ، او ان تنتظري في غرفتك الى ان يرسل المفتش في طلبك .
— المفتش ؟
وعادت للتطلع الى الكرسي ، كأنها لم تسمع كلامي :
— ان من الغريب ان تفعلي ذلك في هذه الليلة بالذات . . . هل رأيت اللصوص ؟
— اللصوص ؟ اوضحي يا جويسان ، والمفتش ينتظرني! ماذا حدث !
— يظهر ان اللصوص قد سطوا هذه الليلة على دارة « مالاز » ، لحسن الحظ ! لو كانت السيدة مندون العجوز هناك لذبحوها كالدجاجة !
وفجأة عادت الى ذاكرتي احداث الليلة الماضية . وبدأ قلبي في الخفقان .
— هل قبض على الفاعل . . ين ؟
— اجل يا انسة باتا . لقد كانوا ثلاثة . وقد خبأوا في اقبية السيدة مندون ما سرقوه .
— انني لا ارى ماذا ينتظر مني ؟
— اوه ! كما ينتظر من الجميع ! اذا كنت قد سمعت شيئا ، او رأيت شيئا !
كان ذلك انزعاجا كبيرا بالنسبة لقضية بسيطة . ولكننا في الريف . ولا بد ان المفتش يريد تضخيم الامر ابتغاء الترقية !
— بل ان هناك بعض رجال البوليس الذين اتوا من باريس لهذا الامر !
-آه ! سأذهب بسرعة لاحضر لك القهوة .
وتوقفت دون حراك وسط غرفتي .
انه اذن لا يزيد عن لص ! من الافضل لي ان أؤكد انني لا اعرف شيئا عن الامر ! ان فتاة لا ترضى بعرض الامر كما حدث ، لو كانت مكاني . ولكن هل من الضروري ان يكون لذلك المجهول دخل في الموضوع ؟
لقد امسكوا الفاعلين . ولن تزيدهم شهادتي معرفة ! قد يريدون مواجهتي به ؟ سأراه والقيود في يديه . وجعلتني هذه الفكرة ارتجف ، فقررت الا اقول اي شيء .
ولكن هو ! قد يجد من المسلي فعلا ان يروي لقاءنا بالامس ؟ لان ذلك كان بالفعل لقاء ! لا ، انه لن يفعل ذلك ، وسيكون هو ارسين لوبين الشريف ، وسيظل الامر سرا بيننا .

ولكن لماذا افكر على هذا الشكل ؟ هل انا من المذنبين ؟ ان تقدير اهمية هذا الامر او ذاك لا يعود الي . سأروي كل شيء ، ولو لم يكن في الامر اية فائدة .
« كل ما اعرفه انك جميلة . . »
واذا رأني في هذه اللحظة ! ووجدت نفسي اسرع الى طاولة زينتي . ويظهر انني احسنت التزين ، لانني رأيت جويسان وهي تعود حاملة فنجان القهوة ، تتطلع الي بدهشة وهي تقول :
— ان المفتش ليس شابا ، كما تعرفين !
— . . . قضية كبيرة لم نصل الى اخرها بعد . تهريب اسلحة . . . »
كنت استمع ، وانا في اعلى السلم ، الى ذلك الصوت الذي يعلو من غرفة الهاتف القائمة تحت درجات السلم مباشرة ، والتي كان بابها غير محكم الاغلاق . وعرفت الصوت :
« — لا ، لن ارجع لباريس قبل الغد ! »
لقد قالت جويسان : « هناك بعض رجال البوليس الذين أتوا من باريس » انه اذن ليس مجنونا ، ولا لصا ، بل ممثلنا في البوليس ! ضابط شرطة كما يقال اليوم !
« — اجل ثلاث ساعات ! . . . وفي النهاية (وندت عنه ضحكة ثم اضاف) لم اكن وحيدا ، لقد كان معي فتاة جميلة طيبة . . . لا ، لا . . . ماذا تتخيل ؟ »
ولكن ماذا يظن هؤلاء الرجال ؟ هل يتبادلون المخابرات على حساب الدولة ، لكي يتحدثوا عن قضايا مهمه بهدا



الشكل ؟ ولكنني احسست بالرضى والتسامح .

« — لقد اعتقدت انني هارب من مستشفى الامراض العقليه .

'قد تدهت عندما قلت لها اسمها ماذا تقول ؟ اقد قرات اللوائح ! (وضحك ولكنني لم اعد احس بالراحة والرضى) انه الترويح عن عناء المهنة .. وبعد ؟ .. لقد اتفقنا ساقول للمفتش ان ... (ولم انتبه هنا الى الجمل المهينة التي تبادلاها .)

كنت احس بالثورة .

ترويح عن عناء المهنة ... ونكتة الاخر ، التي لم اسمعها ، انها ولا شك من العيار الثقيل ، فالضحكات كانت قهقهات ! سيرى ما اذا كنت ترويحا عن عناء المهنة .

« — الى الغد ، ايها العجوز ! »

وخرج مبتعدا واتجه بمرح نحو باب الصالة ، حيث كان المفتش

وبعد دقيقة اجتزت بدوري الباب ، وهناك وجدته الى جانب المفتش، يجلس .زينا هادئا، والى جانبه كان المقرر، يسجل الاستجوابات في سجله .

ومررت امامه ، بكل دقة وفن ورميته بنظرة لا مبالية ، وسرعان ما رأيت الرجال الثلاثة قد تبادلوا الغمزات فيما بينهم . لا بد اذن ان المفتش والمقرر قد علما بقضية « الترويح عن العناء » .

ويقال بعد هذا ان هؤلاء الرجال حذرون !

وسألني المفتش عن اسمي ومهنتي، فقلت :

— ديانا باتا ، رسامة ...

ثم سألني السؤال الذي سأله قبلي ولا شك لبقية رفيقاتي

— هل لاحظت اي شيء هذه الليلة ، او هل رأيت ما لفت انتباهك ؟

— لا ، لم ار اي شيء او اسمع اي شيء ، باستثناء ضجة النزل الاعتيادية . ثم ...

وبدا علي التردد ، فقال المفتش :

— ثم ؟

— ثم ؟ .. ساروي لك الامر يا سيدي المفتش ! عند منتصف الليل تقريبا ، خرجت الى الشرفة ، بعد ان احسست بالارق . ووجدت ان احدا قد سبقني اليها .

ولاحظت النظرة المتسلية في عين المفتش . وانحنى اوليفييه وتحدث معه قليلا بصوت منخفض (وهو امر يتقنه تماما) وخيل الي انه يريد ان يقنعه بصرف النظر عن هذا الامر ، ولكن المفتش كان متمسكا برأيه :

— دع عنك هذا ، يا عزيزي ، يا انسة ...

نعم ، لقد كان على الشرفة رجل يقف قرب الاعمدة . ولكنني لم استطع ان اراه جيدا .

— هل .نفت ؟

— اوه ! لقد كان مظهره يدل على انه لا يمكن ان يعتدي على د ! ! وتطلع المفتش الى اوراقه ، وسعل ثم قال :

— من زبائن النزل .

. من المعقول انه قد وصل عند المساء .

لقد سألته ..ت ، ولكن لم يظهر عليه ما يدل على أنه فهم ذلك . لقد كلمني عن القمر والسماء والخرافات ... كأنه كان تائها ! وعلى كل حال ، فان رأيي المتواضع هو انني سأصاب بالدهشة اذا كان ضمن من قاموا بالعملية . لقد خيل الي انه لن يصل الى هذه المقدرة ! طبعاً ! ان رأيي هو رأي امراة ...

وانا واثقة الان انكم ستقطعون قراءتكم لرسالتي . وتنزلوا ابصاركم الى الامضاء ، وستدهشون لدى قراءتكم اسمي .

لا ، انكم مصيبون . انني بالفعل السيدة اوليفييه دومير . وهو اسم اصبح مألوفا لديكم بعد ان رويت لكم القصة . ذلك انني اعتقد ان من الخطأ الاعتقاد ، كما اعتقدت انا ، ان رجال الشرطة لا يفعلون الا تبادل النكات السخيفة بين بعضهم بعضا .

ان قضية « عصابة مالاز » هذه قد كانت مناسبة لان يجازف بعض رجال الشرطة ، وعلى الاخص ذلك « المجهول » على الشرفة ، بحياتهم .

ولكنني ، على كل حال ، ارتب الامور ، لكي اكون « الترويح الوحيد عن عناء المهنة » لبطلي العزيز .

نهت

ابي

اسكن مورول ، تلك البقعة الساحرة من اوفرني حيث عاشت جورج صاند فترة من حياتها منذ اكثر من قرن مضى . ومورول تقع في سفح جبل تعلوه فوهة بركان هادىء ، وتبعد اقل من الفي متر عن بحيرة شامبون ، تلك القرية التي تزدان بقصرها القديم المتهدم الذي يعلو التلة التي تحاذيها .

تعود قطعان الماشية من مراعيها الريفية في مورول ، حوالي الساعة السادسة مساء ، وتجتاز شوارع القرية الرئيسية ، وعندئذ ترى السياح يتعدون الى الارصفة والبيوت هربا من الحيوانات السارحة المسرعة . وتتصاعد الى الانوف رائحة الحليب والحظائر ، وتظهر الدهشة على وجوه الباريسيين الذين يفدون في الصيف ليتفيأوا ظلال اشجار الصفصاف التي تقف كالجند على ضفاف جدول صغير ، يشكل شلالا جميلا ناعما عند ذلك المنحدر الخصيب .

وتعيش مورول ، في فصل الشتاء ، بهدوء وحذر ، وتفقد روادها . ولكن ما ان يطل ايار حتي تبدأ وفودهم بمداهمة الفنادق القليلة الموجودة في القرية ، وتبدأ الحوانيت النادرة بفتح ابوابها لاستقبال الضيوف العامري الجيوب .

وتقيم القرية في الصيف مهرجانين راقصين كل شهر وذلك في القاعة الكبرى الفسيحة المعدة لهذا الامر ، وتجتذب هذه المهرجانات العديد من الزوار والسياح ، لطرافتها وروعتها . ولم اكن افوت ايا من هذه المهرجانات ، فقد كنت اتمتع بشهرة كواحد من امهر الرقاصين . كنت قد

ولا بد لي هنا من الاعتراف انني لم اكن قد تعلقت باية فتاة . كنت اتصرف بأنانية فلا اهتم الا بارضاء غروري . واذا كنت قد نلت بعض المواعيد الطيبة ، فانني لم اكن اهتم على الاطلاق بها ، فأسارع لنسيانها قبل انتهاء الموسم .

وفي ذات مساء ، احسست ان تصرفي كان مغايرا . لقد لمحته ا منذ ان دخلت الى القاعة الكبرى. كانت سمراء رائعة . ذات جسد ساحر ، وعيون حالكة السواد . وترددت للمرة الاولى قبل دعوتها ، وقد اصبت بنوبة خجل فجائية . ودعوت تيريز ، ورأيت ابتسامتها الفخورة التي تعلو وجهها كلما دعوتها في الصيف وتذكرت وجودها .

يا للمسكينة الغريرة ! ان ما قمت به لم يكن نبيلا ، ذلك انني كنت اعرف ان تلك المخلوقة الساحرة التي لم افارقها بعيني ، لو قبلت دعوتي ، لما وجدت الشجاعة الكافية ولكنني لم اكن اهتم ، في تلك الفترة ، الا بشخصي .

وقبلت سيلفيا . وسحرتني فلم افارقها طوال السهرة . وعادت الي جراتي شيئا فشيئا ، فكنت اضمها بين يدي دون ان تصدني ، وعلمت انها باريسية وانها نزلت في فندق « الصنوبرة » .

ورأيت تيريز ، عند منتصف الليل ، برفقة مادلين ، رفيقتها التي كانت تحضر متأخرة الى المهرجانات ، لانها تجيء بعد انتهاء عملها . وكانتا تتبادلان الحديث بحماس ظاهر . واحسست بفضول طاغ لمعرفة حديثهما الذي

الخفقات العا

اعتدت على دعوة تيريز ، جارتي الشابة ، التي كانت تنتظرني في هذه المناسبات امام باب منزلها ، ولم تكن امها تتعب من ترديد : « انني اتخلى لك عنها يا جان ، فأعدها الي باكرا . » في كل مرة كنت ارافق فيها تيريز .

كنت اعتبر انها طفلة ، فلا اعيرها من اهتمامي اكثر مما اعير اختي . ومع ذلك فقد لاحظت ان الاحمرار يكسو خدود تيريز كلما رأتني اتقدم نحوها لاضمها بين ذراعي في الرقص . كانت تقول لي باستمرار :

— من يستطيع التخمين انك تقوم بفلاحة الارض ؟ انك اكثر اناقة من شباب باريس ، وانت في بذلتك الزرقاء .

وقد انتهى الامر بي الى تصديق كلماتها ، لكثرة ما سمعت منها المديح والثناء ، واصبحت اتجرأ على دعوة احلى الفتيات اللواتي يجتذبهن مهرجاننا الريفي . اجل انني اعترف انني كنت اترك تيريز دون حرج ، لاضم بين ذراعي هذه الشقراء الرائعة ، او تلك السمراء الفاتنة .

يا للمسكينة الصغيرة ! كانت تيريز تقف في احدى الزوايا ، تتطلع الي وانا ادور في الحلبة ، ولكنها لم تلمني مطلقا على ما اقوم به ، وقد كان يخيل الي ، مع ذلك ، انها تحس بالغيرة ، ونحن نعود في المساء معا . . لا بد انها كانت تعتبر الصيف وقتا مزعجا ، لا بد منه . وما ان يهل ايلول حتى تختفي الوجوه الساحرة ، فاعود لرفقتها طيلة شهور السنة الباقية . وقد كان هذا يعزيها عن لامبالاتي الموسمية .

يتعلق بي دون شك . وهكذا مررت قربهما وسمعت مادلين تقول :

— . . . انها فائقة الاناقة . وهي تغير زينتها باستمرار . هذا واضح .

ورأيت تيريز تتطلع ، عندئذ ، الى ثوبها البسيط الذي كانت تلبسه ايام الاحاد باستمرار منذ اكثر من سنة ، ثم تهز رأسها بحزن . لا بد انها كانت تقول : « ان جان رجل وستخدعه المظاهر . »

كنت اعرف انها لا تترك الحفل قبل ان اتركه انا ، لان العادة كانت ان ارافقها في العودة . ولكنني لم اكن ارغب في ذلك مطلقا ، فقد سحرتني سيلفيا الى ابعد حد . وفكرت : « ان هذه الطفلة تضايقني . لقد عاملتها دائما كطفلة صغيرة ، انني لم اعترف لها بشيء ولم اعدها بشيء وانا لا ادعوها في الشتاء الا لادخل السرور الى قلبها ، انها لاتهمني . واذا كان الناس في القرية يعتبروننا مخطوبين ، فان هذه ليست غلطتي . انهم هنا يريدون تزويج الشباب مبكرين ! فما ان يروا اثنين معا ، حتى يتقولوا عليهما » .

وبقيت في المهرجان حتى آخر رقصة ، وعندها سألت سيلفيا ، بقلب خافق :

— هل تسمحين لي بمرافقتك ؟

ورد صوتها الناعم المهدهد :

— بكل سرور ، ان شوارعكم الصغيرة المظلمة تجعلني افضل الا اجتازها على انفراد .



برَة

واامسكتها من ذراعها ، وقدتها نحو باب الخروج وانا اخشى من ملاقاة تيريز ، تسد علي طريقي وتطلب مني مرافقتها . وكنت سأرفض دون اي شك ، ولكن المشهد سيكون مزعجا لكل منا . ولكنها لم تتحرك وتركتني امر ، فقات في نفسي : « ستعود مع مادلين ، فمنزلاهما ليسا بعيدين ، الواحد عن الاخر . »

كان على سيلفيا ان تعود لباريس بعد ايام . وقد اوصلتها الى المحطة . وما ان انطلقت السيارة بها حتى اقسمت ان اراها .

اقلب الصفحة من فضلك

— وبعد ! باريسيتك ؟

والتفت بعصبية ، فقد كان هذا صوت مادلين . كانت تقف ورائي، ورأت رحيل سيلفيا، ولا بد انها مسرورة، لان عينيها كانتا تلمعان من الخبث . وسألت بلهجة قاسية :

— ماذا بها باريسيتي ؟

— لقد رحلت .

— وبعد ! اجل ، رحلت وماذا يهمك من هذا ؟

— اوه ! انا ، لا شيء على الاطلاق ، اؤكد لك : ولكنني اعرف شخصا يسعده الامر . انها تيريز . سأذهب توا لابلاغها النبأ . لقد بكت منذ ايام عندما رأتك تترك الحفل برفقة هذه الفتاة ، وقد بذلت اقصى جهدي لاخفف عنها . ولكن الباريسية رحلت الان لحسن الحظ ، وستحس تيريز لذلك بالراحة .

— ان هذا الرحيل لا يغير من الامر شيئا ، ولن يؤثر على عواطفي . بل انك تستطيعين ان تقولي لصديقتك ان تكف من الان فصاعدا عن ملاحقتي !

وردت مادلين وهي تهرب :

— قل لها انت ذلك .

وقررت ان اتصرف بحذر اكبر في المستقبل ، فلا اغذي خيالات هذه الفتاة الحمقاء ، بسكوتي . وامتنعت عن التوقف في المساء عند بابها لاثرثر معها . وباختصار كنت اتجنبها بعناية .

والحق انني لم اتعب في طرد تيريز من فكري : فقد اصبحت ، بفعل قادر ، شخصا اخر يقضي ايامه في الاحلام والاوهام . لم اكن افكر الا بسيلفيا ، تلك الفتاة الذكية البراقة التي مرت فجأة في افق حياتي ، فعكرت سيرها الهادىء ، ثم غابت وخلفت لي حيرتي .

وحل موعد المهرجان التالي ، ورأيت تيريز ، من نافذتي ، تتوقف امام باب منزلي معللة نفسها بنزولي لمرافقتها . كانت تريد ان تظهر لي انها لا تكن لي اية ضغينة من جراء تصرفي الجاف معها . كانت تنتظرني هناك امام الباب بقلب واجف ، وتتطلع الى ساعتها بين الفينة والاخرى . ولكنني لم ألاقها .

لم تعد المهرجانات تثير اهتمامي . وقضيت السهرة ادبج رسالة طويلة الى سيلفيا ، رسالة مجنونة اوضحت فيها لها كل مشاعري وامالي الحرى . ووعدتها الا اعود الى تلك القاعة التي شهدت لقاءنا قبل ان تعود .

وقد وفيت بكلامي ، وهجرت المهرجانات طيلة اشهر ايلول وتشرين الثاني . واعتاد الناس ان يروني متوجها الى مكتب البريد ، وبيدي رسالتي . وكذلك اعتادوا على رؤية وجهي العابس الكئيب . وسألتني السيدة مارشان العجوز ذات يوم :

— وبعد يا جان ، ماذا فعلت لصديقتك الصغيرة ؟ لماذا لا تخرجان معا ؟ هل انتما متخاصمين ؟

ولم اكن احب ان يتدخل احد في شؤون حياتي الخاصة ، وكدت ان اصرخ في وجهها ان عليها ان تهتم بشؤونها ، ولكنني استطعت تمالك نفسي فقلت :

— ليس لي صديقة صغيرة !

وهزت العجوز رأسها بخبث ثم قالت :

— هكذا اذن ! ان تيريز في غاية الحزن ، والجميع يعرفون السبب . انك لم تعد لمرافقتها . فاذا كنتما قد تخاصمتما ، فانني واثقة انها غلطتك ، انها حزينة . ولكنني احاول تعزيتها . لقد قلت لها منذ ايام : « اذا اخطأ جان ، فاتركيه يخطىء ، سيعود اليك عندما يحس بذلك ، سيعود اليك ليطلب منك الصفح والغفران. ان خصومات العاشقين لا تدوم طويلا . »

واحسست بالضيق من حديثها السخيف فقلت :

— اسمعي جيدا ما اقوله لك ايتها السيدة مارشان . انني لست مغرما بتيريز ، ولم اكن مغرما بها في اي يوم من ايام حياتي . وانت تحسنين صنعا ان كففت عن اسداء النصح اليها وعن تعليلها بالامل . اعتقد ان هذا احسن لها .

ولكنها هزت براسها متشككة ثم قالت :

— ان المرء يقول دائما ما تقوله عندما يكون غاضبا . ولكنك سترى . ان الحياة تسوي جميع الامور على . . .

وادرت لها ظهري وابتعدت ، فقد سمعت ما فيه الكفاية .

لا ، ان الامور لم تكن على ما يرام بالنسبة لي ، وبدأت ارى ان مورول ، القرية الحبيبة الرائعة ، قد تحولت الى صحراء قاحلة . وفقدت تلك اللوحات السماوية الرائعة ، والجبال الخضراء النضرة ، كل ما فيها من سحر وحيوية . لقد فارقتني راحتي ، وامسيت فريسة لفكرة ثابتة كانت تغذيها صورة احتلت خاطري وطردت منه دون اية شفقة ما عداها من الصور .

وفي يوم من ايام كانون الاول ، انهارت مقاومتي . كنت افكر منذ امد طويل ، بانني لا بد واجد الشجاعة على الهرب من نمط حياتي الرتيب لاجرب حظي . ان الامثال الشعبية



تؤكد ان الحظ يبتسم للجسور . لقد ترددت طويلا وانتظرت طويلا ، وقد آن أوان العمل . ورحلت الى باريس دون ان اعلم احدا بالامر بعد ان قمت بترتيب حقيبتي خفية ، وقد جعلني سفري هذا احس انني على عتبة مغامرة رائعة شيقه .

كنت ، طوال الرحلة ، فريسة لاحساس غريب نشوان سوف اراها ، وكان هذا كافيا لبعث السرور في قلبي ، وانا اجتاز مئات الكيلومترات التي تفصلني عنها .

وقفزت الى اول سيارة في باريس واعطيت للسائق عنوان سيلفيا دون تردد . لقد عيل صبري ولم اعد اقدر على تاجيل لقائي بها .

ووضعت حقيبتي عند البواب ، وانطلقت الى السلم متجنبا المصعد وتعقيداته .

والحق انني كنت بحاجة الى بذل بعض المجهود لاستعيد شيئا من هدوئي . وصعدت الطوابق الاربعة بسرعه ، دون ان يخطر في بالي ان سيلفيا قد تكون في الخارج هذه الليلة . لا ، لابد انها تنظرني ، فقد اتيت من

البعيد البعيد لاراها .

وقرعت الجرس بالحاح . وسمعت صوتا يقول :

— مهلا ، مهلا !

وفتح الباب ، ورايت صبية تلبس ثوبا اسود ، تتدلى امامه قطعه قماش بيضاء . وحدجتني الصبية بالحاح ثم قالت برنة اسف :

— ماذا يود سيدي ؟

الانسة لوفيه ، اذا اردت ؟

وردت علي بامتعاض قائلة :

— سأرى ما اذا كانت الانسة قد عادت .

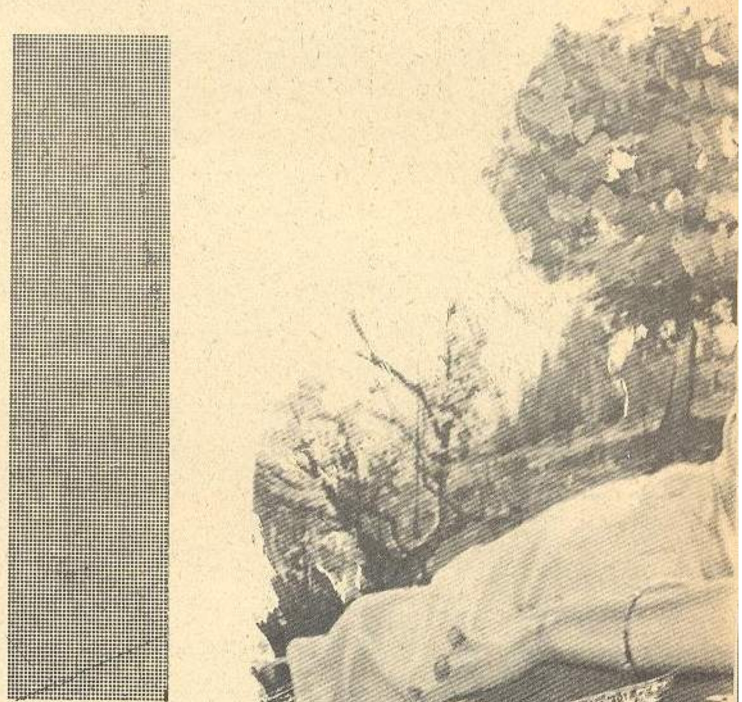
— قولي لها ان جان قد اتى . وستفهم هي الامر ..

وبانت سيلفيا ، لا ابهى ولا اجمل ، وتوقفت هنيهة قبل ان يكتسي وجهها بالدهشة . وحدجتني بصمت كأنها لاتكاد تذكرني . بل انها لم تطلب الي الدخول . وهكذا وقفنا ، وجها لوجه .

وقالت سيلفيا بجفاف :

— ماذا تريد ؟

واعترفت بكل عاطفتي واندفاعي :



— رؤيتك ! انني لم اعد اطيق العيش هناك بعيدا عنك ! وعلى كل حال فلا بد انك تلقيت رسائلي . اليس كذلك ؟

وردت باللهجة القاطعة الجافة ذاتها :

— اجل ، بل انني اجبتك مرة واوضحت لك كل شيء لارجوك ان تكف عن تلك الرسائل المضحكة .

وقلت لها ، متجاهلا ذلك :

— ولكنني لم اتلق اي رد منك .

ذلك انني كنت قررت تناسي رسالتها . فالقيتها في النار ، وتابعت كتابة رسائلي مدافعا عن قضيتي ، معللا نفسي بتراجعها امام ثبات حبي وقوته .

— لقد نصحتك ان تنساني ، وطلبت منك ان تكف عن اظهار عواطفك المتلاطمة كالموج و ...

وكتمت في نفسها ضحكة ساحرة ، وزادت من قسوتها حين قالت :

— لم يحدث شيء بيننا .

— ولكن ..

وقاطعتني قائلة

— ان لك خيالا واسعا .

واردت الاستمرار في الدفاع عن قضية قلبي :

— في ذلك المساء ، في مورول ..

في ذلك المساء ، رقصت معك ، هذا صحيح ، وقد رافقتني في العودة الى فندقي ، هذا كل شيء !

— لقد أعطيتني عنوانك .

— طبعا ، لقد كان الحاحك عظيما ، ولكنني اقر انني لم اكن انتظر منك ان تستخدمه على هذا الشكل ...

— وقد سمحت لي بتقبيلك ..

وكانت الخادمة الصغيرة تستمع الينا ، فاغرة الفم ، فأشارت اليها سيلفيا ان تبتعد ، واطاعت الخادمة بأسى .

— ليس على الشاب الذكي ان يذكرني باشياء مزعجة نسيتها منذ أمد طويل .

— مزعجة ؟ لقد كنت تجدين الامر عندئذ في غاية الروعة .

— فلنسلم اذن انني كنت احس بالضجر ...

وتوقفت قليلا قبل ان تضيف بلهجة ساخرة : انك هنا منذ خمس دقائق ، وكلما طال استماعي اليك ، ازداد احساسي بلهجتك الريفية الطريفة . يخيل الي انني عدت الى الريف مرة اخرى !

وخفت ان افهم . لقد كان كلامها مليئا بالهذوة وقلت لها وكأنني اقنعتها :

— ولكنك احببت في مورول ، تلك اللهجة التي تتحدثين عنها ...

— تماما . لقد كانت جزءا من اللون المحلي .....

والامر هنا ، في باريس مختلف تماما . ماذا اقول ؟ انها لهجة « جبلية » هل تفهمني . لا تبق ساكنا كالتمثال . يجب ان تفهم يا صديقي الصغير ان من المحال ان اخرج معك ..

— ولكن لماذا ؟ ..

— انه لا شيء يجمعنا . لا شيء . هيا ، كن عاقلا وعد الى منزلك . عمت مساء !

وكنت اهم بالاحتجاج من جديد ، ولكنها اغلقت الباب في وجهي ، دون ان تضيع من الوقت اكثر مما اضاعت .

بقيت امام الباب دون حراك . لا انني ما توقعت هذا ابدا . صحيح انها لم ترد على رسائلي ولكنني كنت اعتقد انني سوف استطيع اقناعها . بل انها لم تطلب مني الدخول ! سوف استطيع اقناعها . لقد عشت في الوهم ، كالمراهق . لقد تركت كل شيء من اجلها وهاهي الان تطردني .

— لقد اضحكتني بما فيه الكفاية . والان عمت مساء!

ذلك انها لم تكلف نفسها عناء رد رسائلي إليّ . ولا بد انها قد تسلت كثيرا بها ، وأنا الذي كنت اكتبها بمداد قلبي .

لم اعد اريد البقاء ساعة في المدينة التي تعيش فيها تلك المراة القاسية السخيفة . وفكرت في امي التي لم تعرف نبأ رحيلي ، فاذا عدت في اليوم ذاته ، فانها ستظن انني قضيت نهاري في كليرمون . لا لن اعترف لها ابدا بتلك المهزلة !

لكم احس بالاسى لتوديع ذلك الحلم الذي ارقت عليه ليالي طوال شهور ! لقد حفظت ، في قلبي ، صورة لامراة ، اضفيت عليها كل الصفات الطيبة ، لان جمالها سحرني ، ولكن الواقع المر اتى فجأة ليكشف لي حقيقتها .

لقد سخرت من لهجتي ، لهجتي الريفية الحبيبة الجميلة ، فأية غرابة !

يتبع على الصفحة (٢٩)

ملكة جمال بغداد

طالبة في التاسعة عشرة من عمرها !!

ملكة الجمال تقول :

أحب شيء إلى قلبي التمثيل السينمائي !.. وأهوى الاستماع إلى الأغاني العاطفية الهادئة.

بغداد — من مكتب مجلة المغامر :

بغداد المدينة التي يعيش مجتمعها تحت نظام تقاليد صارمة سهرت ليلة راس السنة حتى الصباح ترقب انتخاب ملكة جمال بغداد لهذا العام حيث أقيمت هذه المباراة للمرة الثانية في مطعم (الاوبرج) .. والازدحام الشديد الذي شهدته قاعة المطعم دل على أن مجتمع بغداد بدأ ينطلق ويحطم قيود العزلة التي عاشها منذ عشرات السنين ، والطريقة التي اقيمت فيها هذه المباراة تختلف اختلافا كليا عن المباراة التي تقيمها بعض العواصم اذ ان المتباريات لم يظهرن بالمايو او بما يكشف عن سيقانهن ومعالم الجمال في أجسامهن كما هو متبع في مسابقات الجمال في العالم . حتى ان الاشتراك في المباراة كان قبل البدء بالانتخاب بنصف ساعة وهذه الطريقة وحدها تضمن اشتراك الفتيات في المسابقة وتخليهن عن الخجل والتردد ، وقد وزع على الفتيات الموجودات اكثر من خمسين رقما يخولهن الاشتراك في المسابقة . وعند اعلان المذيع حضور حاملات الارقام الى المسرح لاجراء انتخاب ملكة جمال بغداد لم تحضر غير عشر فتيات وحال الخجل دون اشتراك الاخريات في المسابقة وبعد جهود وتشجيع من الحاضرين اشتركت عشر فتيات في المسابقة وبدأ الجمال يدور وسط المسرح ، في دلال ظاهر والنظرات الساحرة من العيون الناعسة الطرف توجه الى الجمهور الذي ازداد صخبه وضجيجه وهتافه مع ازدياد النظرات. وبدأت الهتافات لصاحبة الرقم ٣٣ وركزت كاميرا التلفزيون عدستها على صاحبة الرقم التي ارتدت فستانا ابيض اللون كشف عن مفاتنها بشكل كان له الفضل الاول في انتزاع الهتافات من الحاضرين . وبعد نصف ساعة أعلن المذيع فوز سميرة زيدان قرمة صاحبة الرقم ٣٣ بلقب ملكة جمال بغداد، ونهض الحاضرون من على كراسيهم وهتفوا على صاحبة الجلالة التي تربعت على عرش الجمال في بغداد .

اما الفائزة الثانية فكانت جينا ابراهيم والثالثة خلود فؤاد مراد الشيخ.

ووضع التاج فوق راس الملكة الجديدة وامسكت بيدها اليمنى صولجان حكم الجمال وفي اليد اليسرى استلمت كأس الفوز .

والتقت المغامر مع الملكة الجديدة في بيتها .. انها فارعة الطول رشيقة القوام صبوحة الوجه ، لا تفارق الابتسامة شفتيها ، عمرها ١٩ عاما وما زالت طالبة في مدرسة المنصور الثانوية ، واحب شيء الى قلب الملكة هو التمثيل السينمائي فتقول :

— كم تمنيت ان امثل دورا سينمائيا أخلد فيه قصة عاشقة معذبة مظلومة او دور الام التي ظلمها المجتمع .

وتسكت صاحبة الجلالة لحظة ثم ترفع راسها الى حيث يجلس والدها





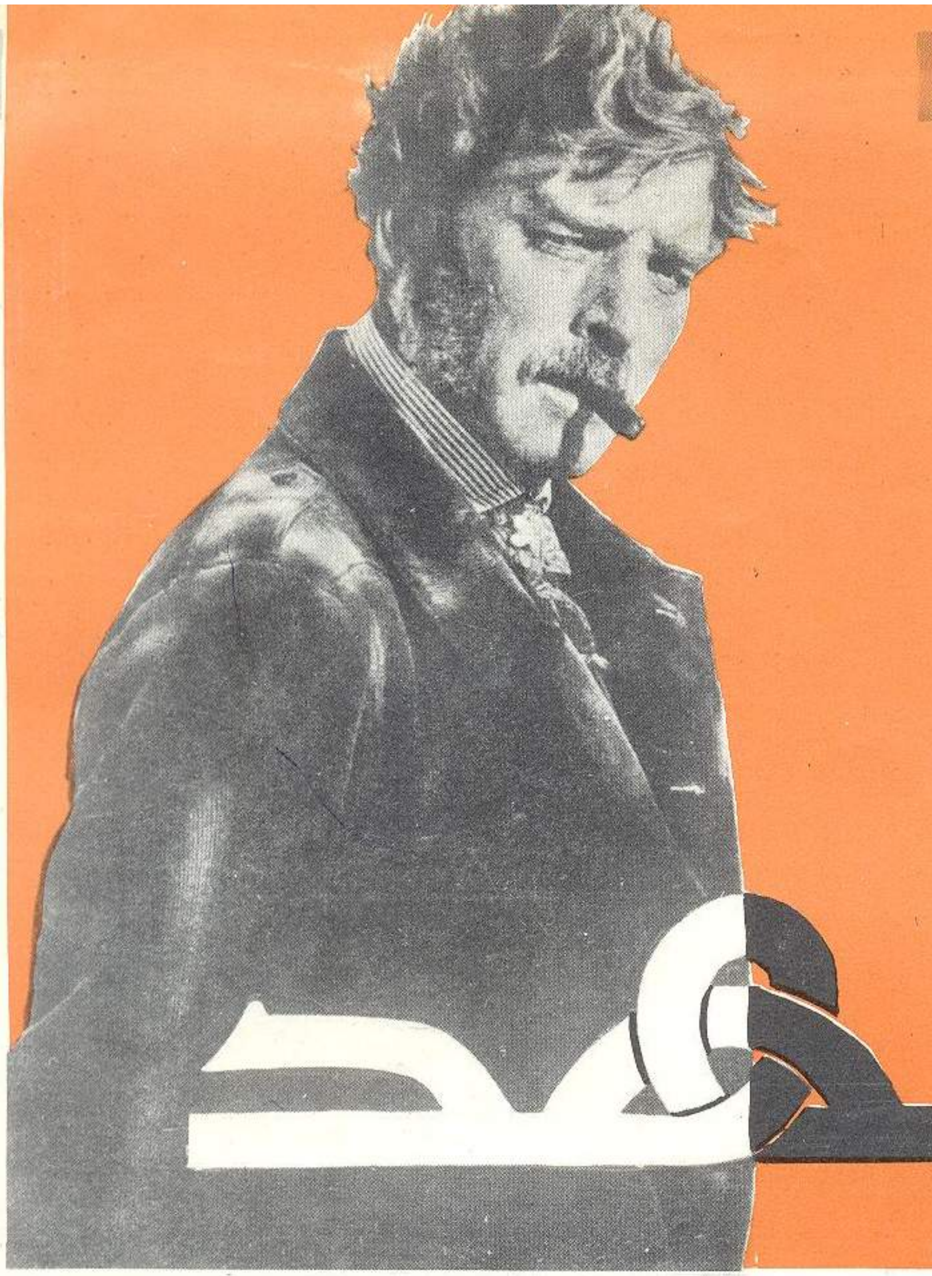




فيلم مصور بالألوان عن حياة ملكة جمال بغداد الآنسة سميرة زيدان قرمة


BAGHDAD

فيلم الأسبوع



الفهد

بطولة :

برت لانكستر ... الأمير سالينا (الفهد)

كلوديا كاردينالي ... انجليكا

آلن ديلون ... تانكريدي



ترجع حوادث هذه القصة الى عام ١٨٦٠ عندما قام « غاريبالدي » ورجاله من أصحاب القمصان الحمر ، بمهاجمة جزيرة صقلية معقل الارستقراطية الايطالية لتحريرها من حكم البوربون ، واعادة ضمها للجمهورية الايطالية .

ولا يمنع هذا الهجوم المفاجيء ، عائلة الامير سالينا . الملقب «بالفهد» .. من القيام برحلتها السنوية الى قصرها الريفي في قرية «دونا فوغاتو» وتصل قافلة مكونة من اربع عربات الى القرية ، تقل « الفهد » وزوجته الاميرة ماريا ستيلا وبناته الثلاث كونسيتا وكارولين وكاترين .. وابن اخيه المقرب الى قلبه « تانكريدي » . ذلك الشاب المرح الذي رغم منبته الارستوقراطي الا انه يشجع « البورجوازية » الممثلة بغريبالدي

ورجاله من أصحاب القمصان الحمر . ورغم افكاره التقدمية نجد أن عمه يقربه ويحلول تزويجه من ابنته كونسيتا !..
ورغم الحالة القائمة ، يسرع أهل

وجريا على عادته كل عام يقيم « الفهد » حفلة ، استقبال لاهالي القرية ، ويحضرها العمدة بصحبة ابنته (انجليكا) وما أن تدخل « انجليكا » الى الحفل ، حتى تلفت ،

عمه « الفهد » بأنه قرر أن يتقدم لخطبة « انجليكا » متعللا بحجة ثراء ابيها الفاحش ، والمهر الذي ينتظر أن يحصل عليه منها ، والذي سيمكنه من تحقيق أحلامه وانقاذه من



تانكريدي المناضل .. تانكريدي المرح .. تانكريدي المحافظ ..!





القرية الى استقبالهم كعادتهم كل عام ، وعلى رأسهم عمدة القرية الدون « كاليفيرو سيدارا » ، ذلك الرجل الذي نشأ من العامة وكون ثروة ضخمة تفوق ثروة « الفهد » بعشرات المرات ! ..

الانظار بجمالها الفاتن .!
ولا يلبث تانكاريدي أن يهمل صحبة خطيبته المنتظرة كونسيتا ، ويسرع الى ملاحقة « انجليكا » التي سحرته بجمالها ودلالها الاخاذ !..
وفي اليوم التالي يبلغ « تانكريدي »

الافلاس المنتظر .
وبدلا من أن يعارض « الفهد » هذا الطلب ، خصوصا أنه من ابن اخيه الذي يحبه ويعده للزواج من ابنته ، نراه يباركه بل ويعد بأن يتقدم بنفسه

يتبع على الصفحة (٢٤)


كلوديا كاردينالي



جمالٌ هادئ ولكنه مثيرٌ!







كلوديا كاردينالي .. أو « ك . ك » ثالث نجمة ايطالية تصبح من نجـوم الشاشة العالمية ، بعد مواطنتيهـا جينا لولو بريجيدا وصوفيا لورين .

وأول أفلام كلوديا كاردينا هـو فيلم « الحمـامة » الايطالي ، الذي مثلته في عام ١٩٥٨ ، ولم تلبـث أن لاقت النجاح ، واسندت اليها بطولة عشرات الافلام الايطالية والاوروبيـة واخيرا الامريكيـة . واعتبرهـا السينمائيـون الايطاليون اولـى منافسات « بريجيت باردو » نجمة الاغراء الفرنسية .. فهي رغم جمالها الهادىء الا انها تمتاز بقوام مثيـر وعينين ساحرتين وشفتين دافئتين .

والشيء الوحيد الذي يضايقها .. اذناهـا البارزتان الا انهـا تعزي نفسها بأنهما شبيهتان بأذني النجم العالمي الراحل كلارك جيبل ! ..

وتميل كلوديا كاردينالي الى العزلة في حياتها الخاصة ، لذلك يطلق عليها البعض اسم **« الغزال النافر »** ... وتؤمن بفنها بعيدا عن اغراء المادة ، وكثيرا ما يعمد بعض المنتجين الـى استغلال هذه الناحيـة فيهـا ، فيسندون اليها الادوار التي يعرفون انها ترغب في القيام بها دون اعطائها حقها كاملا من الناحية المالية !..

ومثل كلوديا الاعلى في التمثيل ، هي النجمة السابقة « غريتا غاربـو » ، وتقول كلوديا في ذلك : « لم تصل ممثلة سينمائية بعد الى درجة « غريتـا غاربو » ، وحلمي الذي اتمنى تحقيقه أن اصل في يوم من الايام لاصبح « غريتا غاربو » الثانية » ..









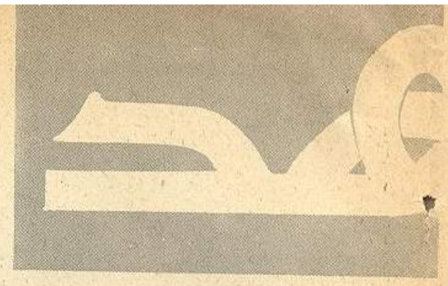


انجليكا .. استطاعت رغم كونها من عامة الشعب .. أن تحمل الجمال ومرح الشباب الجديد لعائلة سالينا المحافظة !

ليخطبها له . وعندما تعارض زوجته لا يهتم بمعارضتها التي تعتمد على كون « انجليكا » من عامة الشعب ، وتنكاردي من سلالة النبلاء . . . بل ولا يتراجع في رايه عندما يقابله والد « انجليكا » بالتفاخر بضخامة ثروته ومقارنته المهنية بثروة « الفهد » التي بدات تضمحل . فقد كان لبريق مهر « انجليكا » فعل السحر عليه دفعه الى التخلي عن أي اعتبارات اخرى !..

ويحل يوم تقرير مصير صقلية ، ويجد « الفهد » نفسه ، بعد أن قلمت اظافره الواحد بعد الاخر ، مندفعا الى مسايرة تيار التقدمية فيعطي صوته لصالح الحكم « البورجوازي » الممثل بفريبالدي ورجاله من اصحاب القمصان الحمر ، ومن خلفهم عامة الشعب . . ذلك الحكم الذي قرر ضم صقلية للمملكة الايطالية ، وانهاء عهد الحكم البوربوني .

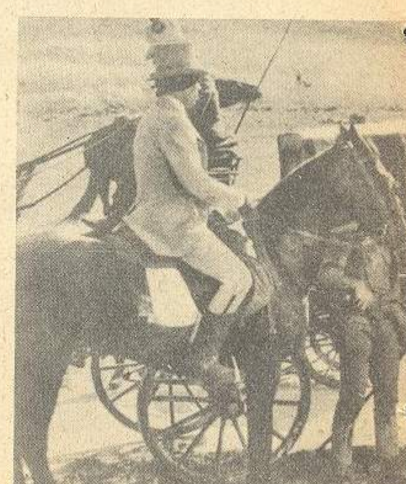
ويقيم « الفهد » حفلا ساهرا في قصره ، يضم نبلاء صقلية ، ويدعو اليه الدون سيدارا وابنته « انجليكا » الغريبين عن هذا الجو الارستقراطي . . . ويقف « الفهد » يتأمل مولد عهد جديد تندمج فيه الطبقة الارستقراطية الممثله في تانكريدي والطبقة البورجوازية الممثلة في خطيبته الشابة « انجليكا » ، فيشعر بالهوة المحفورة بينه وبين هذا الجيل الشاب المتحرر ، فينسحب الى عزلته ، وليزيد من تباعده عنها يسير على قدميه الى شاطيء البحر ، حيث يقف كشبح من الماضي يهيم خلال الاجيال على ارض فقدت منه الى الابد !..





ويلجأ الفهد إلى الصّيد لينسى آلامه ومخالبه التي قلمت!





من خلف الكواليس

● اضطرت النجمة كلوديا كاردينالي .. أثناء قيامها بدور « انجليكا » الى استئجار فيلا منعزلة لتبتعد عن ملاحقة الجمهور لها كلما شاهدها تسير في أي مكان ، بجزيرة صقلية حيث صورت مشاهد الفيلم في أماكن وقوعها .

● قال برت لانكستر عندما سئل عن سبب قبوله تمثيل دور الامير سالينا « الفهد : » ان هذا الدور يتيح لي اظهار جانب مجهول من شخصيتي .. فقد تعود الجمهور ان يراني اتقمص الادوار التي تظهرني بمظهر الملاكم القوي الشكيمة ! .. »

● يعتبر الاجر الذي دفع لبرت لانكستر نظير تمثيله دور « الفهد » . اكبر أجر دفع لممثل في العالم بعد اجر اليزابيت تايلور عن تمثيلها دور كيلوباترا ... فقد اتفق معه على مبلغ ٤٠٠ الف دولار ! ..

● أشرف على اخراج مناظر الحفلات الضخمة التي يرجع تاريخها الى القرن الثامن عشر الدوق دي بالما .

● صنع الثوب الذي ارتدته كلاوديا كاردينالي في مشهد الحفل النهائي الكبير من ٥٠ مترا من التيلا والحرير المشغول بالورد ومحلى بلاف الفصوص من الماس الصناعي .

● أثبت الن ديلون في تمثيله لادوار المعارك من النجاح ما لا يقل عن براعته في تمثيل ادوار الفتى العاشق اللاهي ! ..



ملخص ما سبق

أفاق سام برين ليجد نفسه ملقى على الارض ، وأمامه امرأة سقراء تنظر اليه برعب ، ثم حضر البوليس ، وتذكر سام انه حضر الى هذا المكان لعقد صفقة مجوهرات مع اللص « جنتيل » فوجده مقتولا ، واكتشف سرقة المبلغ الذي كان قد أحضره معه . وتطور التحقيق معه ، واراد الملازم ماكس ان يلقي عليه تبعة مقتل « جنتيل » . فقرر ان يفر هاربا حتى يكتشف الجناة ويثبت براءته.

مرت اول رصاصة بعيدا عني .. وقبل ان اقفز لسلم الحريق .. مرت الرصاصة الثانية بجوار أذني !.. ولكني لم أعبأ وقفزت فوصلت الى سلم الحريق . واندفعت نازلا عليه الى الطريق .

وصلت الى الطريق ، وكان الشرطي ما زال يصيح من أعلى . وعدوت بين ازقة وطرقات الحي الصيني . ودخلت الى أحد المطاعم الصغيرة . ومن هناك اتصلت تليفونيا بشريكي . وطلبت منه ان يقابلني في مقهى اعطيته عنوانه .. وبعد نصف ساعة . وصل « ستانلي بندر » الى مكان لقائنا . وكانت علامات القلق تطل من وجهه وبادرني متسائلا :

ــ هل أتممت الصفقة ؟

فهززت رأسي وأجبته :

ــ آسف يا ستانلي .. لقد فشلت فشلا ذريعا . وأصبحت مطاردا الان من جميع رجال الشرطة !..

ــ الم يحضر « جنتيل » ؟.

ــ لقد حضر .. كان جالسا على مقعد دون حراك .. فقد قتله أحدهم واجلسه على المقعد حتى أراه وأدخل الى المصيدة بقدمي !!

ــ يا الله .. ما الذي تقوله ؟! والخمسون الف دولار أما زالت معك ؟

ــ سوف استردها .. أعدك بذلك سوف أستردها !

وأسرعت بتلخيص مجرى الحوادث له .. وجلس يستمع الي ، لم تتحرك عضلة في وجهه .. الا أن نظراته كانت مليئة بالغيظ وقال :

ــ يا له من موقف .. « سام برين » المعروف بحذره يقع في فخ كأي مغفل عادي !!

وعدت لأقول :

ــ ان الملازم ماكس لا يصدق قصتي . لذلك يجب أن أختفي من امامه حتى أعثر على أدلة براءتي . فلو وقعت في يده سوف يلجأ الى كل الطرق للوصول الى الحقيقة بأي ثمن !..

وخفّت حدة ستانلي ، وهبط صوته وكأنه يستعطف وقال :

ــ ان الملازم ماكس يشك في طرق معاملتنا من زمن ، وهو يريد ادخال انفه في أعمال شركة « بندر للتأمين » .. ولكني لا أظن أنك ، حتى لو قبض عليك ، ستعترف بالحقيقة .. لا يمكنك ان توقع صديقك القديم ستانلي في مثل هذه المشاكل ... لا أظن ذلك ؟!.

وسكت قليلا ثم استطرد :

ــ لا بد انك تعرف شيئا . فكر جيدا .. لقد تفاوضت مع « جنتيل » فلا بد أنك تعرف بعض الاشياء



قصة بوليسية مسلسلة -٢-

سر المجوهرات المفقودة



عنــه ؟..

ــ الشيء الوحيد الذي أعرفه عنه ، انني اعقد معه مثل هذه الصفقات دائما .. ولكنه لم يسبق له ان قص علي قصة حياته .. أو حدثني عن أصدقائه .. ولكنني سأتوصل الى كل ذلك .. يجب ان أعرف كل شيء !.

ووقف ستانلــي وقال :

ــ لا تغادر المكان ورائي .. انتظر قليلا ثم انصرف.

وقبل أن يغادر المكان قال :

ــ سام .. أرجوك أن تحصل على المجوهــرات بأي ثمن .. لا يهمني من قتل « جنتيل » .. ولكنــي أريــد المجوهرات !!

وقبل أن اجيبه كان قــد غادر المكان .. وجلست احتسي قدح قهوتي ، واخذت استعيــد الحوادث التــي وقعت لي .. لقد وصلت الى مسكن « جنتيل » واقتربت منه لافاجأ بموته .. ثم اعتدي علي ، وافقت من اغمائــي لارى امراة شقراء أمامــي .. كانت تجمع ادواتهــا عــن الارض ، منــديل .. مشط .. مفاتيــح .. محفظة .. سكاير .. هناك شيء مفقود .. وفجأة قفزت من مكاني وكأن شيئا انار لي الطريق !.. علبة الكبريت التي تحمل اسم النادي الشرقــي !..

كان النادي الشرقي يبعد عن منزل جنتيل ببنايتين فقط .. وما كدت أدخل من بابه ، حتى طالعتني صالــة كبيرة تتسع لاكثر من مائــة شخص ، كان جميع السقاة من الصينيين .. وأمام الخزينة كانت تجلس فتاة شقراء جميلة ، لم تكن هي الشقراء التي ابحث عنها .

اتجهت الى الفتاة الشقراء والقيت عليهــا التحية ، ثم سألتها ان كانت تعرف فتاة شقراء طولها ست اقدام جميلة ، عيناهــا زرقاوان ، تمتــاز بقــوام ممشــوق ؟. واجابتني ضاحكة :

ــ انني ارى يا سيدي مئــات الشقراوات يوميا .. وكلهن تنطبق عليهن اوصافك !..

وجربت حظي مع رئيس السقاة الذي تأسف لعدم امكانه مساعدتي .. وبينما كنت في حيرتي تقدم منــي رجل صيني قصير القامة ، يرتــدي ملابس السهــرة .. وابتسم في وجهي قائلا :

ــ معذرة يا سيدي .. هل يمكنني مساعدتك فــي اي شيء ؟. انني « وانغ شانغ » مالك هذا النادي .

وأخذت أتفحصه .. فاستطرد قائلا :

ــ أفهم انك تبحث عن شقراء تعمل هنا .. وهــذا يثير غريزة الاستطلاع في !..

أقلب الصفحة من فضلك

واجبته بهدوء :

ــ لا ادري ان كانت تعمل هنا ام لا .. كل ما اعرفه انها كانت تحمل علبة ثقاب عليها اسم ناديكم .

ــ هل انت من رجال الشرطة يا سيد ...

ــ سام برين .. ان كل مـا اريده منهـا ان اتحدث اليهـا فقط !..

ــ هل رايت برنامجنا ؟.. ان نجمة نادينـا شقراء ايضـا !..

ــ لقد رايت صورتها على باب المدخل .. وليست هي التي ابحث عنها !..

واعتذرت لـه عن هذا الازعـاج ، وهممت بمغادرة



النادي عندما رايتها مقبلة .. كانت اكثر جمـالا وجاذبية مما كانت عليه الليلة الماضية في منزل «جنتيل» وتقدمت من خلفها ، ولمست بيدي كتفها ، فالتفتت الـي ، ولم يبد على وجهها أنها تعرفت علي .. ودفعت يدي قائلة :

ــ ابعد يدك عن كتفي !..

فقدمت لها نفسي قائلا :

ــ انني سام برين ..

ولم يبد على وجهها انها تذكرتنـي .. فاستطردت قائـلا :

ــ انك مخطىء يا سيد سام .

وحملقت في وجهي بضع ثوان .. كان فمها شبه مفتوح .. ونظرة الرعب في عينيها .. نفس التعبير الذي شاهدته على وجهها في منزل جنتيل !..

وقلت لها :

ــ دعيني احدثك دقيقة واحـدة ، فان لـم يعجبك حديثي يمكنك أن تنصرفي بهدوء !..

وتدخل شخص من خلفي متسائلا :

ــ اتريدين مساعدة يا آنسة « دبل »

كان المتحدث هو أحد السقاة ، واجابته قائلة :

ــ ليس الآن ... لـو اردت مساعـدة فسأطلبهـا منـك !..

ثم التفتت الي متسائلة :

ــ من انت يا سيدي ؟.

ــ الم اقل لك .. انني سام برين .

ــ مـا الذي كنت تفعله في منزل جنتيل ؟

وأجبتها مازحا :

ــ لقد طلب مني جنتيل أن أمـر عليه لاسأله عـن صحته !!..

ــ ولماذا قتلتــه ؟..

ــ حتى انت !.. لقد حضرت لرؤية « جنتيل » . ولكنه كان مقتولا .. وقـد اعتدى علي أحدهـم قبـل حضورك .

واخذت تتأمل وجهي ثم قالت :

ــ او انك صديق جنتيل حقـا .. فلماذا لم يسبق ان ذكر اسمك أمامي ولا مرة ؟!

ــ وهل تعرفين جميع أصدقائه ؟..

واحمرت وجنتاها ولمعت عيناها واجابتني بهدوء :

ــ أغلبيتهم .. لقد كان « جنتيل » يعمل رئيسـا للسقاة في هذا النادي .. وقد عملت معه عامين .. انني مغنية هنا .. ولكن .. لماذا اتحدث معك ؟!

ــ لقد قتل أحدهم صديقنا المشترك « جنتيل » .. الا ترغبين في رؤية القاتل وهو ينال عقابه ؟!

ــ لم يكن صديقا حميما لي .. وكذلك لا تعجبنـي طريقتك في الحديث !

ــ لا تهتمي لطريقتي في الكـلام .. فما زال اثـر الاعتداء علي واضحا .. ولم يتركنـي البوليس لاستعيد وعيي بعد .

ــ وهل صدقك البوليس وتركك ترحل ؟..

ــ انني محدث مقنع كما ترين !..

وانفجرت ضاحكة ، واختفت جميع علامات الخوف مـن وجهها وقالت :

ــ لا شك في ذلك يا مستر سام !!

ــ ولكنك لم تبقي لتشرحي للبوليس موقفك مثلي ؟!

ــ وما الذي اشرحه لهم ؟. كل ما اعرفه اننـي رايت شخصين على الارض .. وفي أول الامـر ظننت أنهمـا تعاركـا .. واتجهت الى « جنتيل » وناديته .. ثم دفعته .. ولا اذكر الكثير بعد ذلك !..



وشعرت بحفيف ثوب خلفي ، فالتفت لارى نجمة النادي الحسناء « حواء » وهي تنظر لديل وتسألها :

ـ اين كنت مساء أمس ؟.. لقد استاء المدير لتغيبك !..

ـ آسفة .. لقد كنت مريضة .. سأشرح له ذلك .. والان دعيني اقدم لك سام برين .

وابتسمت حواء قائلة :

ـ ان جميع أصدقاء « ديل » هم أصدقائي أيضا .. أرجو لكما وقتا سعيدا .

وانصرفت « حواء » والتفت الى ديل وامسكتها من يدها قائلا :

ـ والآن لا أريد أن أثير مشاكل .. ولكن أريد أن أعرف لماذا ذهبت لمقابلة « جنتيل » ؟!.

(يتبع في العدد القادم)

تابع الخفقات العابرة

واستعدت حقيبتي ، وقفزت ، مرة اخرى في اول سيارة حملتني الى المحطة حيث استقللت اول قطار . كنت احس بالانكسار والتعب والخيبة ، كنت منهكا لدرجة لم استطع معها ان استخلص اي درس من المحنة التي اجتزتها .

كان علي ان امر ، قبل ان اصل الى البيت ، امام بيت تيريز، والحق انني لم اكن ارد رؤيتها وحقيبتي في يدي وفي اللحظة التي مررت بها امام الباب، خرجت تيريز ، ولم تستطع الا ان تناديني . وادركت عندئذ الخيبة التي احست بها ، ساعة علمت نبأ رحيلي ، ولكنها لم تحدثني عن غيابي ، وقد شكرت لها ذلك في نفسي .

ـ عمت صباحا يا جان ! اي طقس بديع ! لقد قيل بالامس ان الثلج سيغطي الارض اليوم !

ووضعت دلوها على الارض وتطلعت الي ضاحكة . وتفحصتها للمرة الاولى بانتباه شديد ، ورأيت شعرها الاشقر الوهاج ، وبريق عينيها الزرقاوين ، وجمال ابتسامتها ، وقدرت على الاخص الصراحة والطيبة اللتين تنطقان في وجهها . كان يخيل الي انني اكتشف ذلك كله للمرة الاولى . وسألتها فجأة :

ـ ما هو عمرك ، يا صغيرتي تيريز ؟

ورأيت على وجهها امارات الدهشة لسؤالي غير المنتظر ، ثم تطلعت الي بثبات قبل ان تنفجر ضاحكة وهي تقول :

ـ تسع عشرة سنة ، وانت تعرف ذلك جيدا !

ـ تسع عشرة سنة ، هذا غير معقول . كنت اظن دائما انك في الخامسة عشرة .

واقتربت منها ضاحكا . واظن انها احست بالخوف مني ، الخوف من الكلمات التي سأقولها . ان المرء قد يتراجع غريزيا ، عندما ينتظر السعادة وقتا طويلا ، ثم يجد انها قد اصبحت بين يديه .

ـ عفوا يا جان . لا بد لي من مساعدة والدتي . انها متعبة ، وقد طلبت الي ان اساعدها .

وابتعدت ، ولكنها التفتت ، عندما وصلت الى عتبة المزرعة ، وقالت :

ـ اذا كنت تود الحديث معي ، فتعال لتناول العشاء معنا ، لقد مضى وقت طويل لم تأت فيه الينا .

ـ حسنا ! ساحضر .

قلت هذا وانا افكر في ان تيريز لن تسخر مطلقا من لهجتي الريفية .

ولم تسخر تيريز مني في اي شيء . وفي تلك الليلة خرجت معها بعض الوقت ، وكان الهواء شديد البرودة . ولكن تيريز لم تشعر به لانها كانت بين ذراعي .

واحتفلنا بخطوبتنا في اول الربيع . وسألتني تيريز عندما كنت اهم بوضع الخاتم في اصبعها :

ـ عدني الا تذهب بعد الان الى مهرجانات الرقص الريفية .

كان الاهتمام باديا عليها وهي تطلب . فأمسكت وجهها بين يدي ، وتطلعت الى عينيها ثم قلت :

ـ لقد شفيت تماما من هذه الحماقات يا عزيزتي . أؤكد لك يا عزيزتي انك تستطيعين حضور كل المهرجانات . وانا لست على استعداد لدعوة اية باريسية !

وابتسمت بحنان ، ولكنها لم تكتف بما قلت ، واضافت:

ـ لا باريسية ولا غيرها ! انني اريدك لي بمفردي !

ـ لا تخشي شيئا يا حبيبتي . انني لن أخدع ، بعد الان ، بالمظاهر .

وكانت السيدة مارشان العجوز هي التي وجدت خاتمة القصة ، صباح يوم زواجنا ، اذ قالت وهي تزف الينا تهانيها :

ـ هل رأيتم ، يا اولادي ، ان الحياة تسوي جميع الامور على احسن ما يرام !



تازا
ابن
كوتشيز
بطولة : روك هدسون - بربارا راش
٣ - ملخص ماسبق :
مات كوتشيز زعيم الآباتشي ، بعد أن عين ابنه تازا خليفة له ، وأوصاه باحترام معاهدة السلام مع البيض .. ولكن النسر الأحمر ، أحد زعماء القبائل ، يطلب من تازا خرق المعاهدة ، ولكنه يرفض ويهدد كل من يعصي أوامره . ويفاجيء أخاه ناشي وهو يحاول تقبيل أونا ، فيمنعه وتنشب بينهما معركة تنتهي بفوز تازا ، ويسجن ناشي ، ولكن النسر الأحمر يطلق سراحه ، وينطلق مع بعض اتباعه ويهاجمون عربة احد البيض ويقتلونه مع زوجته ومساعده .. ويسرع تازا بالقبض على المتمردين ، وتصدر الأوامر للجنود بالتدخل !..
إن شخصيته قوية تؤهله ليصبح أعظم من كوتشيز لو أراد ذلك !..
لنتقدم إلى القرية للتحدث معه !..
أسوأ أثر عند البيض !..
نريد مقابلة تازا ..
تجدونه في خيمته وسط القرية !..
كانت كلمات الزعيم الشاب الأولى مطمئنة !..
يسعدني أن أراك يا "هيجان" !..
وأنا أيضاً .. الكابتن "برنت" يود التحدث معك !
لقد حضرتم بسبب مقتل البيض الثلاثة !..
نعم .. لقد وقع الحادث بجوار قريتكم !..
لا أشك في قبيلتكم .. بل في "جيرونيمو" ورجاله !..
للأسف إن المعتدين من قبيلتي وقد عاقبتهم بشدة !..
لدينا أوامر بالقبض على الجناة لمحاكمتهم !..
لقد تم عقابهم فعلاً !..
كان المتمردون معلقين من أيديهم بعد جلدهم بشدة لتقع عليهم أنظار الجميع !..


إن هذا العقاب لأسوأ عقاب للهندي !
إن الهندي يفتخر بالموت بالرصاص، ولكن جلده يجرده من شرفه إلى الأبد !..
معنى هذا أن لا نقبض عليهم ؟!
هذا ما أنصحك به وإلا تعرضنا لغضب القبيله كلها !..
آسف ولكن يجب تنفيذ الأوامر !..
وبموجب المعاهدة يجب أن تلحق القبيلة كلها بمعسكر الاحتياط عند وقوع أي اعتداء !..
أؤكد لك أن رجالي يفضلون السلام والحرية !..
يمكنك محادثة الجنرال «كروك» في الأمر !..
رغم تأكيدات تازا، لم يكن أمام "برنت" سوى تنفيذ الأوامر !..
أقبض على هؤلاء الرجال أيها الملازم !..
أمرك ياسيدي !..
ونفذ الأمر.. وسر "النسر الأحمر".. كان يعرف ما سينتج عنه من كره للبيض !..
لم تفلح جميع محاولات تازا لاقناع برنت.. كان يخشى وقوع مشاكل أخرى !..
إنك على وشك الوقوع في خطأ شنيع !..
أعرف ذلك.. ولكنها أوامر الرؤساء !..
بدأت الأحداث تطغى على تفكير تازا..
ما زلت أتذكر أيام أن كان الأباش شعباً شجاعاً !..
وما زال دائماً !..

تابع وجهاً لوجه مع النمر الامريكي

خلفها ، واقتربنا منها .. واذا بها قد أحاطت بنمر ضخم تهاجمه بضراوة من جميع الجهات ، بينما النمر يدافع عن نفسه ، وقد توصل الى القضاء على كلب منها ..

ووجدت نفسي والبندقية في يدي وجها لوجه مع هذا النمر الثائر ، الذي اندفع نحوي محاولا الافلات من هجمات كلاب الصيد !.. واذا بصوت احد الاخوين سعد يصرخ بي ويحثني على اطلاق النار بسرعة .. والحقيقة اني كنت مسمرا مكاني لا ادري كيف أتصرف ، فكما سبق ان شرحت لكم ، كنت معتادا على الاختفاء خلف او فوق الاشجار ، ولكن صوت الاخوين سعد ، دفعني لاطلاق رصاصة دون ان أفكر ، وكأن النمر شعر بحاسته السادسة بالخطر ، فحاد عن طريق الرصاصة الطائشة ؛ وفجأة استعدت ثقتي بنفسي ، وصوبت بندقيتي بسرعة خاطفة وأطلقت رصاصة ثانية .. أصابت النمر في رأسه .

لم تكن الاصابة قاتلة ، الا انها افلحت في ارهاب النمر ، فقفز متراجعا ، وانطلق بين الاحراج والدماء تسيل من جرح في رأسه خلفته رصاصتي .

أقول لكم الحقيقة .. لاول مرة في حياتي كصياد للوحوش اشعر بقشعريرة الرعب تمر بجسدي وتشل حركتي !.. لقد رأيت الموت بعيني ولم اكن اتصور اني سأفلت منه بهذه الطريقة !..

محاولة الانتقام !

أفقت من ذهولي على صوت الاخوين سعد ، وهما يضحكان مني ، فلم يعتقدا اني سأفقد سيطرتي على نفسي واستسلم الموت بهذه السهولة ، وشاركتهم الضحك على نفسي ، وقررنا جميعا ان نعود الى المخيم لنستريح من هذه المطاردة المتعبة .

وعدنا الى المعسكر وجلسنا حول النار ننتظر اعداد القهوة ، وأخذ كل من الاخوين سعد يروي لي بعض المواقف الحرجة التي صادفته في مثل هذه الرحلات .

وفيما كنا نتناول قهوتنا أحسسنا بحركة خفيفة في الاحراج المحيطة بنا ، وبدأت الكلاب التي قيدناها تتململ في قيودها ، وتطلق أصوات نباح غريبة . وأسرعت الى سلاحي أعده للاطلاق وأشرت للاخوين سعد اشارة صمت .. فتوقفا عن الكلام .. وفجأة رأيت منظرا لم اكن أتخيله ابدا ، لقد أطل من بين الاحراش رأس نمر ضخم ملطخ بالدماء ، وعيناه تقدحان شررا .. لقد عاد النمر وتبع آثارنا محاولا الانتقام منا . ولم أنتظر ان يتحرك ، بل أسرعت باطلاق رصاصتين معا اصابتاه في نفس اللحظة التي انقض فيها علي ، وسقط صريعا تحت قدمي . لقد خرجت من رحلة الصيد هذه فائزا بجلد نمرين وخبرة جديدة في صيد المستنقعات .!

تمت

المغامر تحتفل بصدور عددها الأول وعيد ميلاد بساط الريح



رئيس مجلس الادارة الأستاذ زهير بعلبكي يستقبل الوزير عثمان الدنا عند وصوله إلى الحفلة

أقامت المؤسسة العربية للصحافة والنشر والتوزيع حفلة كوكتيل أنيقة في فندق «كارلتون»، احتفالاً بمرور عام على صدور مجلتها الناجحة للاطفال «بساط الريح» وبمناسبة صدور العدد الأول من مجلة «المغامر» المجلة الجديدة للبطولة والفن والمغامرات، وقد ألقى في الحفلة الاستاذ أحمد أبو سعد كلمة رحب فيها بالحضور وقدم لهم النقيب الاستاذ عفيف الطيبي.

وقد ردّ الاستاذ الطيبي بكلمة رائعة قوطعت مراراً بالتصفيق تحدث فيها عن المجلتين الجديدتين الناجحتين وتمنى لهما وللمؤسسة العربية كل تقدم وازدهار، منوّهاً بالدور الممتاز الذي تقوم به المؤسسة العربية لأدخال انواع جديده مبتكرة على الصحافة العربية. ثم دعا أركان المؤسسة النقيب الاستاذ عفيف الطيبي فاطفأ الشمعة الأولى لمجلة «بساط الريح» بين تصفيق الحضور واستحسانهم.

وبعد ذلك توزع المدعون حول المقصف الفاخر الذي أقيم بهذه المناسبة البهيجة.

وقد حضر الحفلة نخبة كريمة من رجال التربية والتعليم ونجوم الأدب والصحافة والمجتمع والسياسة بينهم دولة أحمد بك الداعوق ومعالي الوزير عثمان الدنا وسمو أمير الشارقة صقر بن سلطان القاسمي.

قوبلت كلمة نقيب الصحافة بالاستحسان والتصفيق.

من كبار شخصيات الحفلة دولة أحمد بك الداعوق





هذا ما حدث
لي معي :

الدبّ المهاجم!



كان كلبي "فوكس" يعوي فنظرت من النافذة
وشاهدت دبًّا كبيرًا يهاجمه !..



فأسرعت إلى حيث احتفظ
بمجموعة سهامي .. لابعاد الدب!



وأسرعت بالخروج حاملاً قوسي
وسهامي لملاقاة الدّب!..



وتراجعت لأحتمي بالباب الخارجي
للمنزل، وهو باب خشبي مغطى بسلك رفيع!..



واقترب الدب من الباب فأطلقت سهماً
على صدره، ولكن السلك حدّ من قوة اندفاعه!



وتسلّق الدب الجريح شجرة
ليحتمي بها ...



وشجعني هروبه، فأطلقت عليه
سهمين فسقط قتيلاً !..



ولم آمن لذلك، فأسرعت باحضار بندقيتي القديمة
التي لا أستعملها، وأطلقت على رأسه رصاصتين لآمن شرّه !!



ملكة جمال بغداد تابع







وتطلق ابتسامة صغيرة وكأنها قد صحت من الدور الذي مثلته في الخيال ..

وقلت لها :

ــ هل الزواج الناجح مبعثه حب سابق ام ان الزواج هو الذي يخلق الحب؟

ــ الحب قبل الزواج لا يمكن ان يكتب له النجاح بعد الزواج لان كلا الطرفين سيشعران بالملل ولا شك ان الزواج الناجح هو الذي يخلق الحب ويبقي عليه .

ــ هل طرق الحب قلبك ؟

ــ كلا .. ولكني استلطفت بعض الشباب .

ــ كيف تقضين اوقات فراغك ؟

ــ بالاستماع الى اغاني غربية شاعرية هادئة ومطالعة القصص البوليسية واغنية (ساكن قصادي) لنجاة الصغيرة .

ــ هل تعرفين احدا من الذين يسكنون قصادك ؟

ــ نعم .

ــ ومن اجله احببت اغنية ساكن قصادي ؟

وهنا ضحكت الملكة وهي تقول في دلال :

ــ لقد اسأت فهم جوابي . ان من يسكن قصادي هي احدى صديقاتي في المدرسة وليس الذي تبادر الى ذهنك ؟!!

وتحدثنا عن الحب والفقر والمال وانبرت الملكة تقول :

ــ ان المال متمم للحب ولا يمكن أن يعيش الحب بدون المال وهذه حقيقة علينا الاعتراف بها .

ــ القصص التي تطالعينها عن الذين ضحوا بكل شيء من اجل الحب ؟

وفي عصبية وانفعال اجابت الملكة :

ــ هذا هراء .. اننا نقرأ عن حب مضت عليه عشرات السنين والتضحية فيه لا يمكن تسميتها تضحية .. فماذا كان يملك العاشق قبل مئات السنين .. كل الذي كان يملكه هو حصان او اشياء أخرى تافهة . فهل التنازل عن حصان يمكن ان يسمى تضحية .. ولا تنس ان الانسان في الماضي كان يستطيع ان يجد بسهولة مأكله ومأواه ، اما اليوم في القرن العشرين فكل شيء اختلف وما كان سهلا اصبح أشد صعوبة والطرق السهلة اصبحت اكثر وعورة !

وتركت الملكة والاحلام الكثيرة تداعب راسها الصغير .. حلم الفوز بالدور السينمائي وبلقب ملكة جمال العالم .. وتذكرة السفر المجانية الى لندن ، وعروض الفساتين المجانية التي قدمها لها اكثر من خياط ، ورنين التلفون الذي لا ينقطع طوال النهار والليل وهو يحمل اليها اصوات بعضها فيها تنهدات حارة مبعثها القلوب المجروحة واخرى معجبة بالجمال واخرى تتغزل بالعيون والشفاه والخد الاسيل .


تيمور
قهار الأدغال
٣ـ ملخص ما سبق: جلس تيمور مع قبيلته يتناولون الطعام.. وفجأة هاجمتهم قبيلة معادية ونشبت بينهم معركة أتت على القبيلتين، إلا تيمور وشخص آخر يدعى نعوم من القبيلة الأخرى!.. وظن نعوم أن تيمور سيقتله، ولكنه لم يفعل ذلك.. فتصادقا وتقدما معاً بحثاً عن أرض أخرى. ولكن جراح نعوم تعوقه عن التقدم فيتركه تيمور ويتقدم بمفرده.. وفجأة يسمع زئيراً.. فيسرع بالعودة الى صديقه نعوم!..
واخذ نعوم يقطف أعشاباً ليعالج بها جراح تيمور!
ستشفي هذه الأعشاب جراحك.
إنك تعرف أشياء كثيرة.
ومرت عدة أيام. وفي صباح أحد الأيام...
إسمع!كأن الأرض تهتز.
وغرس نعوم عصاً بالأرض ووضع أذنه عليها.
ماذا تفعل؟
إنني أصغي!
وفجأة ظهر فيل ضخم يتقدم قطيعاً من الأفيال!
لنسرع نحو هذه الشجرة!


وأخذ الرجلان يراقبان الفيلة من فوق الشجرة .
إنها تستعد للأكل .
إنتبه ! إن زعيمها يقترب .
وأخذ الفيل يحك جنبه بالشجرة .
إنه يستطيع أقتلاع الشجرة إذا شاء .
أسكت
كان تيمور قد اصطحب معه سلة تحتوي على جمر وضعها على غصن ...
لقد سقطت الجمرات على ظهر الفيل !
وفجأة أطلق الفيل صيحة قوية وانطلق نحو رفاقه .
لاتنزل يا نعوم ، سيعود ...
يجب أن نحاول إيقافه ...
وشعر الفيل ، بالغضب نحو الشجرة التي أحرقته ...
أسلاف الفيل
كان هذا الحيوان يعيش على ضفاف النيل . وهو جد الفيل الأول
وجاء بعده هذا الحيوان الذي بدأ يظهر خرطومه .
ثم استطال الخرطوم وأصبح النابان منحنيين إلى الخلف .
وهذا أقرب حيوان إلى الفيل الحالي .



يتبع في العدد القادم


روايات اليوم
سلسلة روائية شهرية تنقل
آثار الكتاب العالميين
صراع في الليل
وكر اللذة
روايات اليوم
الهالة الخاطئة
أ.ج. كرونين
تصدر عن:
المكتب التجاري
للطباعة والتوزيع والنشر

العـــدد ٤

المغامر

مجلة أسبوعية للفن والبطولة والمغامرات



فيلم
الأسبوع
الطريق
إلى
الغرب



قصة غرامية "طعم السعادة"

مغامرة "أميرا الآفاقين"

مغامرة "الكنز المفقود"

جائزة أحسن قصة

الثمن ٥٠ ق.ل.س



أوسع شبكة لتوزيع الصّحافة العربيّة
والأجنبية في الشرق الأوسط
الشركة العربيّة للتوزيع
سلسلة متصلة الحلقات لتوزيع:
الصّحف والمجلات والكتب على اختلاف أنواعها.
المركز الرئيسي - بيروت - لبنان - ص.ب ٤٢٢٨
تلفون ٢٤٧٩٠٠ - ٢٤٦٩٠١ - برقيا - عربتوزيع - بيروت

العدد ٤
السنة الأولى

المغامر



قصّة الغلاف على صفحة ١٨

في هذا العدد



قصص غراميّة



مغامرات



لمحات سينمائية



فيلم الأسبوع



قصص مُسلسلة

المغامر
مجلة أسبوعية للفن والبطولة والمغامرات
تصدر عن:
المؤسسة العربية
للصحافة والنشر والتوزيع
ش.م.ل.

صاحب الامتياز: زهير بعلبكي
المدير المسؤول: طلال سلمان

الأسعار

في لبنان	٥٠ ق.ل.
في الجمهورية العربية السورية	٥٠ ق.س.
في الجمهورية العربية المتحدة	٦٠ مليماً
في العراق والاردن	٦٠ فلساً
في المملكة العربية السعودية	ريال وربع
في بلدان الخليج العربي	روبية وربع
في ليبيا والسودان	٧ قروش
في تونس والمغرب والجزائر	١٠٠ فرنك

الاشتراكات

في لبنان	٢٥ ل.ل.
في الخارج	١٠ دولارات

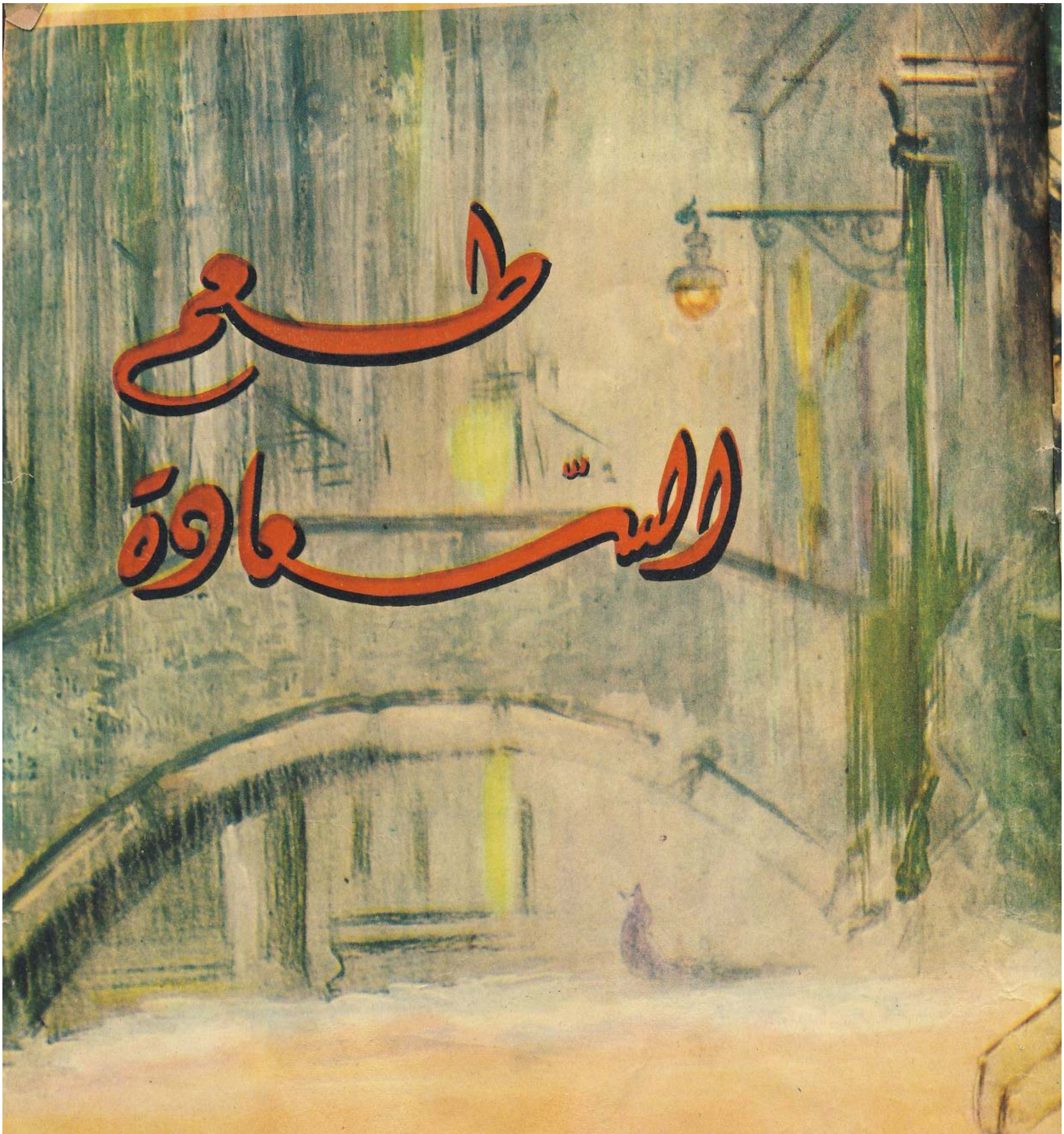
المراسلات

بيروت - لبنان - ص.ب: ٢٦٦٨
تلفون ٢٥٧٤١١ و ٢٢٤٥٠٣



ــ لم تتغيري يا ماريان ...
وابتسمت وانا اهز كتفي وقلت :
ــ لا تكذب يا بول ... لقد مضت سنوات عشر .... انني لم اعد في عز الشباب ...
ــ في عز الشباب ؟ في الثامنة والثلاثين ؟ ... ذلك انه اذا كانت ذكرياتي صحيحة فانك كنت في الثامنة والعشرين عندما هاجرت الى افريقيا الجنوبية ؟
ــ نكريات صحيحة ...
وقرب بول الى شفتيه القدح الذي تناوله من يدي منذ لحظات قليلة . وشرب جرعة ، ثم اعاده الى الطاولة الصغيرة ، واخيرا اجال نظره فيما حوله ثم قال :

ــ هذه الصالة الصغيرة رائعة ... انه الاطار الذي يناسبك !
ــ لقد قال زوجي ذلك ايضا ...
وغام وجه بول قليلا . لقد فضلت عليه منذ عشرة اعوام رينه لويس ، فرحل عن البلاد . وانا اراه اليوم للمرة الاولى منذ تلك الفترة . اية مفاجأة احسست بها ، منذ يومين ، عندما اتصل بي هاتفيا !
ــ لقد عدت ... هل تعرفت الى صوتي ؟
لم اتلق منه طوال غيابه اية انباء . ولكنني عرفت ، بواسطة اصدقائنا المشتركين ، انه قد نجح في الاستقرار في جو هانسبرغ كمهندس مستشار في احدى شركات الاشغال



طعم السعادة

العامه الكبرى . ولم اكن اعرف عنه اكثر من هذا : لم اكن اعلم ما اذا كان قد تزوج ام لا، وما اذا كان يفكر في العودة، في يوم من الايام الى فرنسا ، وعلى كل حال فانني اعترف انني قليلا ما فكرت به ، وان ذكراه قد غابت عني . واعاد صوته الي فجأة صورته : جسد وقامة عريضة ، ووجه مستدير ، وجبهة عريضة : شاب طيب شجاع عرفته منذ الطفولة ، وقد تعلق بي ، ولكنني لم اكن استطيع مطلقا ان اعتبره اكثر من رفيق . وقد دهشت وتألمت فعلا لحزنه وهروبه عندما تزوجت رينيه لويس .

وعادت الي الذكريات متسارعة وانا استمع الى صوته عبر جهاز الهاتف :

— انني في باريس منذ بعض الوقت ... وانا لا اريد ان اثقل عليك ، ولكنني علمت نبأ ترملك ...

وقد يكون لعواطف رفيق قديم بعض الاثر على قلبك هل تودين ان احضر لرؤيتك ؟

لقد قال « رفيق قديم » . وهذا يعني ان الراحة والسلام قد غمرا قلبه . لقد بنى حياته دون شك . ولم يكن هناك اي سبب يجعلني ارفض استقباله .

انه الان امامي ، يظهر انفعاله وطريقته في التطلع الي والحديث معي ، ان عواطفه نحوي لم تتغير . كنت اجهد للتحدث عن هذا الشيء او ذاك عندما يصمت بول ، خشية

اقلب الصفحة من فضلك



ان يتطرق بحديثه الى مواضيع خاصة . ولكنه استطاع مع ذلك ان ينتهز فرصة ليقول :

— هل كنت سعيدة يا ماريان ؟

وحولت انظاري ، فانحنى وامسك كفي قائلا :

— استمعي الي ، لا تخفي شيئا ... فاننا لم نعد مراهقين غرين ، بل رجل وامرأة عرفا الحياة وخبراها ... ان باستطاعتنا ان نتحدث دون ان يؤلم احدنا الاخر ...

وسكت قليلا ثم اضاف :

— هل كنت سعيدة ؟

وبقيت صامتة ، فقال معترفا بصوت خفيض :

— اعلم ان رينه لويس قد عذبك ... وان موته في العام الفائت لم يكن فاجعة لك ، لان الاتفاق هجر منزلكما منذ البعيد رغم جميع المظاهر ...

واحتججت بضعف قائلة :

— انني لا اسمح لك ...

— اوه ! ياماريان ، ارجوك ان تعودي الى بساطتك السالفة معي ! الم اكن كالاخ بالنسبة لك ؟ ..

— لقد هدمت كل شيء عندما اردت ان تكون اكثر من اخ ...

وهز راسه ، وتطلع الي بضحكة غريبة ثم قال :

— لقد فكرت كثيرا .. ومنذ امد بعيد . لقد كنت شابة خيالية ، وكان لدى رينه لويس كل ما يلفت الانتباه عند فتاة تحلم بغرام كبير ! اما انا ، فكيف كان بامكاني بناء قصة حب جامحة مع صديقة الطفولة ؟

وعادت صراحتي الي فقلت :

— لم يكذبوا عليك ... لقد كان عمر سعادتي قصيرا لان زوجي كان كالفراشة . لقد خدعني كثيرا ، وقد توقفت عن حبه بعد زواجنا بفترة قصيرة ..

— ولكنك مع ذلك لم تطلبي الطلاق ؟

— ان معتقداتي تمنعني من ذلك ، اما هو فقد كان مسرورا لوجود امرأة تعتني ببيته ، وبمغامراته وعشيقاته .

— ياماريان المسكينة !

— لا تأسف علي ! لقد اردت انا ذلك الشاب الجميل رينه لويس . وكان الجميع يعرفون طيشه وعدم استقراره فلم يكن يحاول مطلقا ان يخفي ذلك ..

واضفت مغيرة مجرى الحديث فقلت :

— وانت ! ماذا حدث لك ؟ اعرف انك قد نجحت ..

أمسك بكتفي وضمّني إليه ..

— هذا ما يظهر . لقد كسبت الكثير من المال .. وقد عدت لباريس نهائيا حيث سأباشر في العمل ... ولكن هذا النجاح لم يكفني لاحس بالسعادة .. ان حياتي خالية لا جدوى منها ...

— الم تتزوج ؟

— كلا ... انني لم الاق المراة التي استطاعت ان تنسيني ذكراك ...

ونهض وبدأ يسير جيئة وذهابا بعصبية ، وفجأة وقف امامي وقال :

— قولي لي يا ماريان ان كل شيء لا يزال ممكنا بيننا ..

— لم يكن عليك ان تأتي يا بول اذا كنت قد حضرت لتقول لي ذلك ...

— اجل ، لقد تسرعت بدون شك .... انني لا احسن المجاملة مطلقا ... وانت ارملة منذ سنة فقط ... ولكن لماذا النكران ؟ لقد عرفت توا انني لا ازال احبك ، اليس كذلك ؟ لقد قاسيت وتألمت ، وقد يراودك حلم سعادة هانئة هادئة .

ونهضت بدوري بعصبية وقلت :

— اسكت ! انك تسير على طريق خاطىء . لقد احسست بالسعادة بلقاء صديق ، لا بلقاء عاشق طموح .

وشحب وجهه ، فانتهزت الفرصة لاقضي نهائيا على آماله :

— استمع الي يا بول . لقد قلت منذ لحظات انني خيالية . حسنا ، اذن اعلم انني لا ازال كذلك ! انني احلم بالسعادة فعلا ، ولكنها ليست سعادة هادئة كما تقول . انني فعلا اود ان احب ! ولكنني لن احس نحوك الا بالصداقة . لقد خدعت في حبي لرينه لويس . وانا اشعر انني لم احي بعد . والوقت ضيق امامي لملاقاة حب حقيقي .

— واذا لم تصادفيه ابدا ؟

— وبعد ! الى الشيطان ، ولكنني لن اقبل تفويت الفرصة !

وفتحت باب غرفتي ، وقلت :

— انظر ، لقد حزمت حقائبي ، وسأذهب غدا في رحلة .

وصرخ قائلا :

— مع من ؟

فضحكت وقلت :

— بمفردي ! الرحلة شيء مثير ، وانا انتظر الاثارة !

— انك مجنونة ! ستركضين الان وراء المغامرات ؟

— لم تفهم شيئا ايها المسكين بول ! ان حلم لقيا الرفيق الذي ارجو ، والذي لم اجده في رينه لويس ولا فيك ، شيء مضحك في سني ، هذا جائز ، ولكن ماذا تريد مني ان افعل ؟ انني اذا لم اجده باتت حياتي فارغة دون معنى .

واخذ بول قبعته وقفازيه بحركة مفاجئة واتجه نحـــو الباب وهو يقول :

ـ انك مجنونة ! لم يكفك الالم الذي قاسيته في المــرة السابقة !

وعندما وصل الى الباب ، التفت الي بوجـــه زال بعض تقطيبه ، وقال :

ـ تذكري انني سأكون صديقك مهما حدث لك . اليس كذلك ؟ .

***

لكم كنت مصيبة عندما اعتقدت ان الحياة لا تزال تخبىء لي بعض مفاجآتها ! مفاجآتها السعيدة ، وبعض السعـــادة والحب ..

واشعلت لفافتي وابتسمت وشكرته فانحنى وقال :

ـ هل انت وحيدة في نابولي يا سيدتي ؟ اظن انها رحلة للترفيه . اما انا فانني هنا بسبب اشغالي .

ولكنني سأكون سعيداً،اذا سمحت لي ، ان اكون دليلا . ليس لديك سيارة كما اعتقد ؟

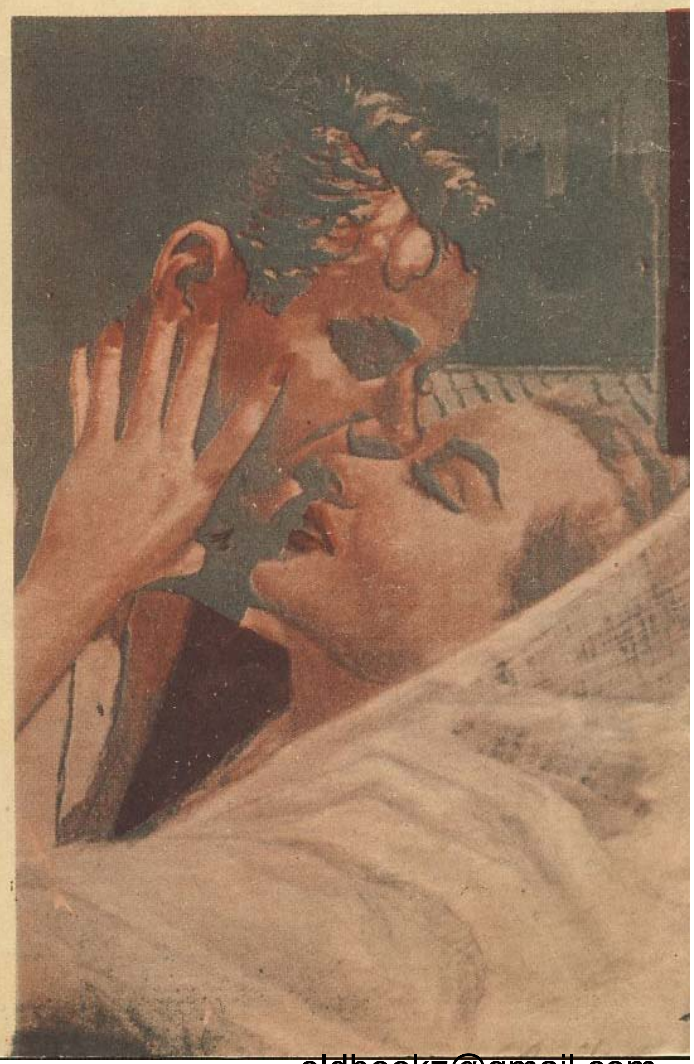
واعترف بانني قد احسست في بادىء الامر ببعض الضيق اذ لا بد ان هذا الرجل يبحث عن مغامرة .. ويظهر انـــه يعرف الكثير من احوالي ! فهل تراه لاحظ انني اسير دائما وحيدة دون رفيـــق اللهم الا اذ كان قد سأل عني مستخدمي الفندق . ولا بد انه عرف ما افكر فيه لانه قال وهو يبتسم:

ـ لا بد انك تجدين انني جسور ، اليس كذلك ؟ عفوك ... ولكنني ارجو الا تظني انني افتعل الوحـــدة لاجتــذب

تخيّل إليّ أنني عُدت في العشرين وأنني على عتبة قصّة غراميّة رائعة !!

حدث ذلك في نابولي ، حيث توقفت لاقضي بضعة ايـــام بعد ان زرت روما من اقصاها الى اقصاها . ولفت نظري في الفندق رجل وحيد ، كما لفت انا انظاره . كان في عمري تقريبا ، رائع الجمال ، فائق الغنى ولا شك اذا دلت علـــى ذلك السيارة الفخمة التي كان يقودها ، وآيات الاحتـــرام التي كان يقدمها له موظفو الفندق . وقد سمعت مديـــر الاستقبالات في الفندق يناديه : سيدي الكونت . وفي مساء اليوم التالي ، وضعت لفافة بين شفتي بعد العشاء ، ورأيت يد الكونت فورزي تمتد لتشعل لي لفافتي ، قبل ان اخرج ولاعتي من حقيبة يدي ، ثم قال :

ـ هل تسمحين يا سيدتي ؟



غريبة مثلك . انني جد فخور ببلدي واحب ان اطلع الناس على مفاتنه ، كما قد تفعلين في فرنسا لو صادفت ايطاليـــا وحيدا يقوم بنزهة ترفيهية . ارجوك ان تعذريني اذا كنت قد اثقلت عليك ...

وابتسمت بدوري ، واكتفيت بالقول ببعض التهكم :

ـ وانت تعرف ايضا انني فرنسية !

وبان في عينيه بعض الحنان وقال :

ـ ان هذا السحر الذي يطـــل منك هـــو سحـــر الفرنسيات ...

وقلت بسرور :

ـ حسنا . انني اسمح لك بتناول فنجان قهوة علـــى طاولتي ، شرط ان تعدني بالا تتكلم عن سحري . . وبعد ذلك نودع بعضنا ، لانني راحلة في الغد الى سالرنو ! لقــد جاءت دعوتك متأخرة !

واشرق وجهه وهو يقول :

ـ ان الصدف ترتب الامور على احسن ما يرام ! ان علي ان اكون غدا في سالرنو ، لذلك ارجوك ان تقبلي رفقتي .. وكسا الاحمرار وجهه ، ففرك يديه ثم اردف قائلا :

ـ انني لم اقدم نفسي بعد ! انني الكونت سيلفيـــو فورزي ، من البندقية .. ومن المعقول جدا ان تكوني قـــد سمعت عن آل فورزي ؟ انني اخر المنحدرين من عائلـــة قديمة شهيرة في مدينة الفندول ...

ولم ارد ان اقول انني لم اسمع بهذا الاسم واكتفيـــت بالقول :

ـ يخيل الي فعلا انني سمعت ذلك ..

ووجدت ان علي اقدم نفسي فقلت :

ـ انني ماريان لوسير ... وانا هنا سائحة كما خمنت ... انني اتجول على غير هدى .. لقد هربت من باريس لانسى ذكريات مريرة ... لقد اصبحت ارملة منذ سنة .

ودهش متسائلا :

ـ ارملة في هذا السن !... آه ! لكم اود ان تعيد اليك ايطاليا طعم الحياة !

ولم اقل له انني اخدعه، وانني لم افقد هذا الطعم ابدا .

وبان في وجه الايطالي المعبر الاسى والشفقة ، ثم بدا الحديث بيننا ، بعد ان ذاب الجليد . واحضر الصبي القهوة دون ان يظهر ، بالطبع ، اية دهشة . ولكن الجالسين الى الطاولات المجاورة لاحظوا ما قام به الكونت فورزي ورأيت امرأة شمطاء تقرب وجهها من زوجها وتهمس في اذنـــه دون ان تفارقني نظراتها . فالتفت الى سيلفيو وقلت :

ـ انك تسيء الي يا سيدي العزيز ! لا بد ان هـــذه المرأة تظن ان الفرنسيات يرتبطن بسرعة !

اقلب الصفحة من فضلك

— ماذا يهمك من ذلك؟ انك لا تعرفين احدا هنا ، اليس كذلك ؟

— ابدا ، وانا حرة فوق هذا !

وضحكت ، ثم عرضت عليه ان نقوم بجولة نتأمل خلالها الخليج البديع في ضوء القمر . وكان الليل في غاية الروعة . وتركت سيلفيو يتأبط ذراعي ، وقد احسست لذلك بانفعال لذيـــذ .

ومع ذلك فقد يظن سيلفيو الظنون بي ؟ قد يعتقد انني ابغي المغامرة ؟ وكان علي ان افهمه ان الامر ليس كذلـك وانني اذا كنت افتش عن السعادة ، السعادة العاطفية، فانني لم اكن ارغب من وراء ذلك الا في اعادة بناء حياتي . قد لا يؤدي لقاؤنا الى شيء كبير ، ولكن اليس من الممكن ان اكون في بداية قصة غرامية كنت اطمح اليها ؟ انني لا ازال شابة جميلة غنية وقد يجعل مني ذلك الكونت الفينيسي زوجته . الا تملأ مثل هذه القصص اعمدة الجرائد ؟

وبينما كانت انفاس الهواء المعطرة بروائح زهر الليمون تداعب شعري ، كنت افكر ، ببعض الاحتقار ، في بـول الذي ليس فيه اية صفة من صفات العاشق الرومانتيكي ، والذي كان يحبني ككلب امين ، وكان يكتفي كالكلب الامين بحياة هادئة مريحة لا مجهول فيها يسعد .

وبدأ سيلفيو يتحدث عن عائلته ، وعـن القصر ذي الواجهة المرصعة المنمقة الذي يواجه القناة الكبرى في البندقية . وكنت استمع اليه كالمأخوذة ، وما ان بدانا في طريق العودة حتى قلت :

— انني لم اتجرأ على زيارة الاحياء الشعبية في نابولي . افليس بالامكان انهاء السهرة هناك ؟

وضحك ثم قال :

— يجب قبل كل شيء ان نعود الى الفندق لايداع مجوهراتك ! ان الشوارع الطريفة مليئة بالمفاجآت ، وانا لا اريد المجازفة بشيء . . اللهم الا اذا كانت هذه الجواهر مزيفـة !

ورفعت يدي الى عنقي واذني وتلمست مجوهراتي حيث كانت تلمع الماسات التي قدمها لي رينه لويس في الذكرى الاولى لزواجنا ثم قلت ضاحكة :

— انها ليست مزيفة . ولكن لا بأس ! فلنجازف اذن . هل تريد ؟

وكانت شوارع نابولي في هذه الساعة المتأخرة ساكنة هادئة خالية . ومع ذلك فقد امسك سيلفيو بذراعي كذريعة لحمايتي من خطر كنت ارى انه غير موجود . ولما كدت اهوى في حفرة وسط الشارع ، امسك سيلفيو بكتفي وضمني اليه فلم اتجرا على الاحتجاج . لقد خيل الي انني عدت في العشرين ، وانني على عتبة قصة غرامية رائعة . عدنا الى الفندق عند الفجر وتطلع الينا الموظف المداوم بعيون ناعسة، ولكن سيلفيو كان من اللباقة بحيث ودعني في صالة الفندق وضمني اليه وقبلني في خدي. وعندما اصبحت وحيدة في غرفتي تطلعت الى نفسي في المرآة ولم ادهش حين خيل الي انني قد عدت عشر سنوات الى الوراء .

تعهد سيلفيو ، في صباح اليوم التالي قبل الرحيل ، حقائبي بعناية فائقة ووضعها بترتيب في صندوق السيارة ، وقلت له عندما اراد اخذ الحقيبة الجلدية الصغيرة الانيقة التي كنت احملها :

— انني افضل ان ابقي هذه الى قربي .

— ماساتك دون ريب ؟ انك لم تلبسيها اليوم ، رغم انه يخيل الي ان الطريق بين نابولي وسالرنو خالية من قطاع الطرق !

ووضع الحقيبة تحت المقعد الامامي ، وانطلقنا ، تحت شمس رائعة بعد ان انزلنا غطاء السيارة .



واحسست بالدهشة بعد قليل لتصرف رفيقي . كـان يقود بسرعة ويداه منقبضتان على المقود والاهتمام باد في وجهه . كنت انتظر رحلة ساحرة ، رحلة عشاق تقريبا ، ولكن خيالي كما يظهر قد جمح بالامس . اليس من المعقول ان يكون الكونت فورزي قد فتش عن رفيقة مسلية يقضي معها نزهة في ضوء القمر ؟ ولكنه هو الذي عرض علي ان يوصلني بسيارته الى سالرنو ! كنت احس بالضيق وانـا الى جانبه كأنني انا التي فرضت عليه وجودي ، لانه لـم ينبس بكلمة وبدا وكأنه قد نسيني .

كنت اقول لنفسي انني حلمت بقصة غرام لاهبة ! لا،انني لن اتغير . وفجأة توقفت السيارة فكاد رأسي يصطـدم بالزجاج ، وتطلعت الى السائق باندهاش وقلت :

— ماذا حدث ؟

وهز كتفيه وقال :

— صوت غريب في المؤخرة ، يجب ان ارى ما في الامر .

ونزل . كانت الطريق خالية وسط منطقة جرداء ، تتناثر على اطرافها اشجار الزيتون متباعدة . وعاد سيلفيـو بسرعة ثم قال :

— لقد اصيب الاطار . لقد نجونا باعجوبة ونحن نسير بهذه السرعة . انني اسف جدا . . ولكن يجب ان تنزلي .

وفتح الباب ، ثم احسست بدفعة قلبتني فاذا بي اتدحرج على الارض دون ان افهم شيئا من الامر . وما ان نهضت



بيدي الدامية المجروحة ، حتى رأيت السيارة تختفي في المنعطف المقابل فصرخت :

— سيلفيو !

ولكن دون جدوى . لقد كان لديه ما يكفيه من الوقت ليقلع ، وتركني مأخوذة لدرجة لم اكن استطيع معها ان افكر . كنت البس ثوبا صيفيا خفيفا ، لا احمل في جيوبه إي شيء ، وليس معي اية نقود ، لقد تركني في طريق خاوية لم نصادف فيها منذ اكثر من ساعة اية سيارة . لم اكن استطيع ان افكر انني قد سرقت ، وان سيلفيو ، والعائلة العريقة والسيارة .. كانت كلها اضغاث احلام . ماذا حدث ؟ واخذت رأسي بين يدي وفكرت في الامر ، لا بد انه اصيب بمس فجائي من الجنون ، او ان ما رواه لي كذبا .

— يا الهي ! مجوهراتي !

وصرخت باعلى صوتي ، ولكن احدا لم يكن يسمعني . وتذكرت في غمرة حيرتي كلماته : « اللهم الا اذا كانت مجوهراتك مزيفة » .

هل اراد اذن ان يتأكد في تلك اللحظة من قيمة مجوهراتي هل اراد التعرف الي اذن بسبب المجوهرات التي لفتت انظاره ؟ اية خطة اعدها اذن ليسرقني ؟ وعندما امسك بالحقيبة الثمينة ساعة انطلاقنا .. انه لم يفكر الا في الفرصة التي لا تفوت . ووجهه البادي الاهتمام وسرعته وانشغاله عني ، انني ادرك معنى كل شيء الان .

لقد كنت ضحية لص كبير ! اما العائلة الكبيرة العريقة والكونت فورزي فان فيها ما يضحك دون شك ! ولكنني

كنت اود البكاء وانا تحت الشمس المحرقة اللاهبة ، صفر اليدين .

وطرق سمعي صوت غريب فجأة . وخيل الي ان معجزة الهية قد ارسلت تلك العربة المحملة بالقش ، والتي كانت تتهادى ببطء على الطريق . وشد الرجل الجالس على القش لجام الحصان وتوقف عندما اشرت اليه . وقلت محاولة الاستعانة بما اعرفه من اللغة الايطالية :

— مكتب بريد ! برق !

واشار الرجل بيده وقال :

— امامك على الطريق .

ولم اتمالك نفسي من الضحك ، امامك على الطريق ! لم يكن هذا يقدم او يؤخر في شيء . وتابع الرجل كلامه ، موضحا دون شك المسافة التي تفصلني عن القرية . ولكنني لم افهم اي شيء . واشرت الى المكان الخالي الى جانبه وقلت بايطالية بربرية :

— بريغو ... أرجوك ...

واستطعت بعد الآن ان افهمه انني اطلب اليه اخذي معه . وتطلع الي بدهشة ، واجال بصره حولي مفتشا عن آثار سيارة خلف تلك الزيتونات العجاف ، ولكنه لم ير بالطبع شيئا . وانتهى الامر به الى هز كتفيه مظهرا عدم فهمه لما اقول ، وجلست قربه ، وسرنا ببطء .

ووصلنا القرية بعد مسير ساعتين كاملتين ، فقلت للرجل الطيب : « الى اللقاء ، شكرا جزيلا » وقفزت الى الارض عند محطة بنزين الى جانب الطريق ، وقلت للرجل الشاب الذي كان هناك :

— هل تتكلم الفرنسية ؟

واحسست انني لم اسمع في حياتي احلى من الكلمات التي قالها بالفرنسية :

— اجل يا سيدتي ، اعرفها .

— كم ابعد عن سالرنو من فضلك ؟

— انك لست على طريق سالرنو ! بل في أسكاريو ، على بعد اثني عشر كيلومترا من الطريق الرئيسي .

لا لم يعد هناك مجال للشك . لقد رتب الكونت فورزي المزعوم القضية كما يريد !

لقد اختار طريقا جبليا خاليا ليتركني وحيدة هناك دون اي امل ، ليختفي قبل ان استطيع اعلام الشرطة بالامر . وكان هناك لحسن الحظ مخفر في القرية ، ومكتب للبريد ، بل وفندق صغير « يؤمن المياه لنزلائه » كما قالت مالكته العجوز بفخر . وفعلا كانت المياه فيه جارية ، نقطة اثر نقطة .. !

وشرحت للمراة الطيبة ، بمساعدة شاب المحطة،انني ضحية لص ، وانني لا احمل اية نقود وان عليها ان تقبلني خالية اليدين ، بل وان تقرضني اجرة برقية ارسلها الى فرنسا . وقد اعطيتها خاتمي كرهن عندها .

وارسلت البرقية الى بول وقلت فيها : « ضحية سرقة دون مال . حوالة على فندق أمالفي اسكاريو » وعدت الى الفندق فوجدت رجال الشرطة ، وقد اعلمتهم المراة العجوز بالامر ، واضطررت للادلاء بشهادتي .

★★★

كنت انتظر الحوالة ، ولكن بول جاء بنفسه في اليوم التالي ، بعربة استأجرها في سالرنو بعد ان قدم من فرنسا بطريق الجو . كنت اتناول افطاري في صالة الفندق عندما توقفت سيارة امام الباب ، وخرجت المراة ثم سمعتها تقول :

— صباح الخير يا سيدي .

ثم سمعتها تقول مجيبة عن اسئلة لم اسمعها :

— اجل يا سيدي ، اجل يا سيدي .. ورأيت يد المراة تشير الي ، وبعد برهة ، وقف بول في الباب، فقفزت والقيت

يتبع على الصفحة (٢٨)


وضرب توني "البحار الأحمر" بقدمه
ضربة أطاحت به على الأرض عدَّة أمتار..
وركله في يده، فأطار
منها السكين !..

أمير الأفاقين

ـــ توني .. عد يا توني لتاخذ جرائدك لبيعها !..

لم يجب الفتى على نداء والدته .. واستمر يعدو غير عابىء بنداء أمه .. اما الام فقد استدارت يائسة منه ، وشاهدت جارتها فانطلقت تشكو اليها هذا الولد الذي لا يستمع الى أي توجيه قائلة :

ـــ لقد طرد من المدرسة اخيرا .. ولم تفلح توسلاتي لدى مديرها ان يقبله ثانية !.. لا ادري اي شيطان يركب جسمه الضعيف فيجعله يندفع وراء المغامرات بدلا من ان يلتفت لدروسه .. لقد يئسنا انا ووالده من فكرة اصلاحه ، ولم يقبل احد ان يلحقه بعمل لديه ، نظرا لصغر سنه .. واعطاه والده بعض المال ليبتاع بها الجرائد ويبيعها على امل ان يكسب منها مصاريفه .. ان حالتنا المالية كما تعرفين ليست على ما يرام !..

وطيبت الجارة خاطرها .. ودعت للفتى بالهداية قائلة :

ـــ لا تيأسي يا عزيزتي .. انه ما زال طفلاً والايام كفيلة باصلاحه !..

★★★

كانت سفينة الصيد الصغيرة تقترب من ميناء « سان فرانسيسكو » ، عندما سمع قائدها اليوناني الاصل ، صوت استغاثة ضعيفاً ، ينبعث من بين الامواج التي تتلاعب بسفينته .. واطل من فوق الحاجز ، ليجد فتى في العاشرة من عمره ، يجاهد لرفع رأسه فوق سطح مياه المحيط ، ليستطيع التنفس .. واسرع بالقاء طوق النجاة اليه ، وبصعوبة تمكن الغلام من الامساك بالطوق ، وكاد يفلت منه عدة مرات قبل ان يصل الى السفينة .

اقلب الصفحة من فضلك





ورفعه الى سطح المركب وأسرع يلفه في غطاء صوفي واحضر له مشروبا دافئا ... وما أن استرد أنفاسه حتى سأله :

— ماذا كنت تفعل في الماء ؟.. ومن اين سقطت ؟!

واجابه الفتى :

— أردت أن أجرب حياة البحارة ، فاستأجرت مركبا صغيرا ، وكانت النتيجة أن التيار دفعني بعيدا عن الشاطىء ، وانقلبت بي المركب وكدت اغرق لولا أن انقذتني في اللحظة الاخيرة !..

وضحك الصياد العجوز ملء شدقيه ، وربت على كتفه قائلا :

— انك فتى شجاع وأتنبأ لك بمستقبل في عالم المغامرات !...

وكأنما كان البحار العجوز يقرأ في صفحة الغيب ، فقد تحققت نبوءته ، وأصبح « توني ساندرز » ... وهو اسم الفتى ... بعد خمسة عشر عاما أميرا للأفاقين !..

بعد هذا الحادث بأيام ، ترك « توني » مهنته كبائع للجرائد ، وانتقل الى الغرب حيث التحق بالعمل في احدى المزارع المنتشرة هناك ... لقد اراد تجربة حياة رعاة البقر ، بعد أن فشل في تحقيق حلمه بأن يصبح بحارا ، لقد قهرته مياه المحيط من اول لقاء بينهما !..

ظل « توني » يعمل كمساعد حداد المزرعة ، فيمسك له الخيل ليركب حدوة في حافرها ، أو يظل ينفخ في النيران بواسطة المنفاخ ، لتزداد حدة اشتعالها . وعند المساء يقوم بتنظيف خيول رعاة البقر .. لم يكن راضيا عن عمله هذا ، فقد اكتشف أنه خال من جو المغامرات الذي كان يحلم به !..

استمر يعمل عاما كاملا على أمل ان يتوصل في النهاية الى ان يصبح راعي بقر حقيقيا ... ولما يئس من ذلك انضم الى قافلة من الباحثين عن الذهب ، وتوغل معهم في اراضي الهنود الحمر ... لقد اصطحبوه معهم ليعاونهم على حمل المياه وبعض المتاع ... وفي عمله الجديد ، بدأ « توني » أول حياته في عالم المغامرات .. فقد اضطرته ظروف معيشته مع هؤلاء الباحثين عن الذهب الى تعلم اطلاق الرصاص ، ليدافع عن نفسه ضد هجمات الهنود الحمر ، الذين كانوا يعتبرون هؤلاء الباحثين اعداء لهم ... ويحاولون القضاء عليهم بشتى الطرق ...

ظل «توني» يعمل مع هؤلاء المغامرين عدة أعوام ، سئم خلالها هذه الحياة وقرر العودة الى « سان فرانسيسكو » بحثا عن نوع جديد من حياة المغامرة .. وهناك التحق بالعمل كعامل في مطبعة صغيرة تصدر جريدة يومية ، ورغم أنه كان يكاد يلم بالقراءة والكتابة ، الا انه اظهر من البراعة والفن في الكتابة الفكاهية ، ما أثار اعجاب رئيس تحرير الجريدة فأسند اليه ، مهمة تحرير عمود الفكاهة بالجريدة ... واخذ يتقدم في عمله ككاتب فكاهي ممتاز ، وقرر ان يؤلف كتابا عن قصة حياته ، وفعلا ألف كتابا تحت عنوان « الباحثون عن الكنز » وصف فيه حياة المغامرين الباحثين عن الذهب في اعماق الصحارى .

بدأت شهرة « توني » ككاتب فكاهي ومؤلف قصص ، تطغى على شهرته كمغامر من الطراز الاول ، ولم يعجبه ذلك ... وأخيرا رأى أن يندمج في الاوساط السفلى « بسان فرانسيسكو » ، بحجة تأليف كتاب عنهما ... فقد اضطر في يوم من الايام الى الاشتراك في حادث سطو على احد البنوك ، وهناك قتل احد افراد العصابة حارس البنك ، وفر « توني » في حين قبض على سائر أفراد العصابة ، وشهد أفراد العصابة أن « توني » هو قاتل الحارس ، ونشر هذا الخبر في الصفحات الاولى للجرائد ، واعلن عن مكافأة لمن يقبض عليه حيا أو ميتا ... ولم ير « توني » بدا من الاختفاء نهائيا خوفا من حكم الاعدام الذي كان ينتظره .

توجه « توني » متخفيا الى ميناء « سان فرانسيسكو »، وهناك علم ان مركبا شراعيا صغيرا للصيد ، يزمع القيام برحلة الى جزر الهند الغربية واليابان والصين ، وأفلح





« توني » في الالتحاق كبحار على ظهره .

بدأت السفينة رحلتها ... ولم تكد تبتعد عن شواطىء « سان فرانسيسكو » حتى أصيب « توني » بدوار البحر .. لقد كانت اول مرة له يركب فيها سفينة تمخر عباب المحيط الثائر !.. وبدأ بحارة السفينة ، وهم حثالة من الخارجين على القانون ، يهزأون به ويتهمونه بالضعف ... وتقدم منه احدهم يطلق على نفسه اسم « البحار الاحمر » ، ودفعه بيده دفعة قوية ألقت به على سطح المركب ، وهب « توني »واقفا ولكن « الاحمر » لم يترك له فرصة لاستعادة رشده ، فضربه عدة ضربات متتالية في امعائه ، اندفع « توني » على اثرها الى حافة السفينة، واخرج كل ما في جوفه !.. بينما انطلقت صرخات الاعجاب من البحارة لزميلهم « الاحمر » طالبين منه ان يلقن الفتى درسا في عالم البحار !.. وبعد ان افرغ « توني » ما في امعائه بدأ يفيق لنفسه وأخذ نفسا عميقا من هواء البحر احس على أثره بالانتعاش . واستدار لمواجهة « الاحمر » ، وقد انتفخت عروق عنقه من الغيظ ، وبرزت عضلات ذراعيه ، ودارت بينهما معركة طاحنة ، كالا فيها اللكمات لبعضهما فسالت الدماء على وجهيهما .. واستعمل « توني » مع « الاحمر » جميع طرق القتال التي تعلمها من حياته بين رعاة البقر والباحثين عن الذهب ، وانتهز الفرصة فضربه بقدمه ضربة اطاحت به على الارض عدة أمتار ... وحاول « الاحمر » الوقوف وقد أخرج سكينا حادا ، ولكن « توني » تقدم منه وركله بقوة في يده ، فأطار منها السكين ، وأتبعها بركلة أخرى في وجهه جعلته يسقط فاقد الوعي ، ثم حمله بين ذراعيه القويتين وألقى به في الماء !.. واندفع بقية البحارة الى حاجز السفينة لانقاذ « الاحمر » من الغرق ! ..

أفاق « الاحمر » من غيبوبته ، فتقدم من « توني » معتذرا ، وطلب منه أن يعتبره صديقه ، وصاح برفاقه : « حيوا معي امير الافاقين !... »

انتهت رحلة سفينة الصيد ، وقرر صاحبها العودة الى « سان فرانسيسكو » ، ولكن « توني » رفض العودة ، وغادر السفينة في ميناء « هونغ كونغ » ، ومن هناك استقل سفينة الى انكلترا .

وصل « توني » الى انكلترا بعد رحلة بحرية عاصفة ، واستقر به المقام في حي « الويست اند » بلندن ، ولم يضع وقته فشرع في تأليف كتاب « مائة يوم في البحر » ، وصف فيه حياة القراصنة وصفا دقيقا بأسلوب غير مهذب !.. ولقي الكتاب النجاح . وعاد توني الى الاندماج في الاوساط الاجرامية في لندن ، وعن طريقها استوحى افكارا لعدة كتب بوليسية الفها ، عادت عليه بالثروة التي كان يحلم بها !..

وطاب المقام « لتوني » في لندن ، فتزوج وأنجب طفلتين، وفي الخمسين من عمره حن من جديد لزيارة مسقط رأسه ، وقرر العودة الى « سان فرانسيسكو » .. فعاد اليها متخفيا وأخذ يستعلم في الخفاء عن افراد العصابة التي اتهمته بقتل حارس البنك ، فعلم أن جميعهم قد قتلوا في حوادث مختلفة ، ولم يبق سوى زعيمهم المحكوم عليه بالسجن المؤبد . فتحايل على حراس السجن حتى تمكن من الوصول اليه ، واغراه بالمال حتى قبل أن يعترف بحقيقة حادث السطو على البنك وتبرئته من تهمة القتل. واعيدت المحاكمة بعد ان وكل كبار المحامين للدفاع عنه ، وفي المحاكمة ظهر ابن الحارس المقتول ، وطالب باعدامه قائلا ان « توني » اشترى ضمير زعيم العصابة بالمال ليشهد له !..

وافلح كبار المحامين باثبات براءته ، ولكن ابن الحارس كان له بالمرصاد ، فما كاد يغادر باب المحكمة حتى انقض عليه وطعنه بسكين في قلبه ، وسلم نفسه للبوليس .... وهكذا انتهت حياة « امير الافاقين » ، الذي عاش حياته يبحث عن المغامرة ، وانتهت حياته كأغلب الافاقين بميتة غير طبيعية .

(تمت)







الكنز المفقود



كنت أتصفح جريدة الصباح جريا على عادتي اليومية ، في غرفتي التي أقطنها في أحد أزقة نيويورك ، ولما كنت بدون عمل ، لم يفتني أن أتصفح ركن الاعلانات الصغيرة ، بحثا عمن يطلب عمالا او موظفين . ولفت نظري اعلان كتب فيه : ((مطلوب حارس يجيد اطلاق الرصاص، ويكون خبيرا بجبال ((سييرا مادري)) المكسيكية وأنواع طيورها ..))

وأسرعت باغلاق الجريدة ، وتوجهت الى العنوان المذكور في الاعلان ، وما كدت أقرع الباب ، حتى فتحته لي حسناء سمراء البشرة تشع من نظراتها القوة والذكاء وسألتني عما اريد .. وافهمتها أنني حضرت بخصوص الاعلان ، فاقتادتني الى غرفة جلوس أنيقة ، وطلبت مني الانتظار قليلا .

مرت دقائق .. وفجأة فتح باب الحجرة ودخلت السمراء الفاتنة ، تتبعها فتاتان لا تقلان عنها جمالا وجاذبية ان لم تزيدا .. ووقفن ينظرن اليّ من اعلى الى اسفل ، ثم تكلمت اكبرهنّ سنا ، وهي فتاة شقراء طويلة القوام وسألتني ببرود :

ــ ما اسمك ؟.

وقدمت لها نفسي قائلا :

ــ سام .. في خدمتك !..

وعادت تتفحصني وقالت :

ــ هل تتوافر فيك الصفات المطلوبة في الاعلان ؟..

ــ نعم .. ولكن الن اقابل رئيس البعثة ؟!..

ما كدت القي بسؤالي هذا ، حتى انفجرن ضاحكات ، وظللن ينظرن الى بعضهن ويضحكن مدة دقيقتين ثم قالت لي الشقراء :



اقلب الصفحة من فضلك

— ليس هناك رئيس للبعثة ، اننا ثلاثتنا فقط أعضاء هذه البعثة ، ونحن نهتم بحياة طيور الجبال المكسيكية وخصائصها .. خصوصا طيور جبال « سييرامادري » لذلك نريد حارسًا خبيرًا بهذه الجبال ، تكون مهمته حراستنا وارشادنا الى أماكن وجود الطيور فيها .

فابتسمت قائلًا :

— لن تجدن خيرًا مني لهذه الوظيفة !.

فسكتت قليلا ثم قالت :

— ان اسمي ليلى ، وهاتان هما زميلتاي نادين وجاكي

ثم التفتت الى زميلتيها وسألتهما عن رأيهما فيّ ، فوافقتا على الحاقي بالعمل . ونبهت علي ان استعد للرحيل بعد ثلاثة ايام .

ما كدت أغادر باب المنزل ، حتى أسرعت الى اول مكتبة ، حيث ابتعت بعض الكتب والخرائط عن المكسيك ، وخصوصا جبال « سييرا مادري » . وانطلقت عائدا الى غرفتي ، حيث انكببت على دراستها .

وفي اليوم الثالث اعددت بندقيتي السريعة الطلقات وبعض الملابس الخفيفة ، وانطلقت لمقابلة صاحبات العمل . ومن منزلهن انطلقنا الى المطار حيث استقللنا طائرة خاصة الى المكسيك . وبعد رحلة ممتعة وصلنا الى « مكسيكو سيتي » ، وهناك نزلنا في احد الفنادق استعدادا للانطلاق الى الجبل .

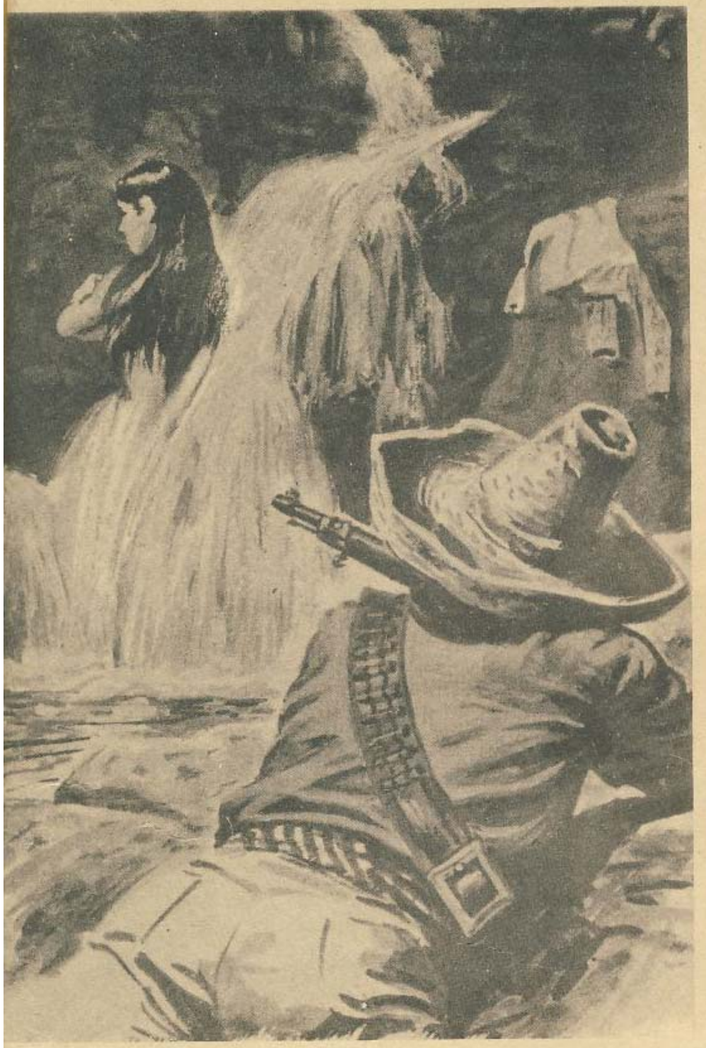
وفي صباح اليوم التالي ، ابتعنا خمسة جياد . وانطلقنا الى جبال « سييرا مادري » .. كان الجو صحوا والسماء صافية . وكان علينا ان نمر داخل غابات جميلة ، ثم بدأ الجبل يظهر لنا من بعيد .

وصلنا الى مشارف الجبل مع حلول الظلام . فقررنا اقامة مخيمنا حتى الصباح ، واعدّت لنا ليلى الطعام ، وكان شهيا حقا .. وبعد تناول قدح من القهوة الساخنة أوينا اربعتنا الى خيامنا .

وفي الصباح استعدت الفتيات للقيام بأبحاثهن ، وطلبن مني ان ابحث لهنّ في الجهة الاخرى ، عن طيور غريبة الشكل .. وبدون تفكير تركتهن وانطلقت في طريقي للبحث عن طالبهن .

ما كدت ابتعد عنهن ، حتى قررت ان اجلس للراحة ، على ان اعود اليهن فيما بعد مدعيا انني بحثت ولم اجد شيئا !.. فكما تعلمون لم اكن افقه شيئا في علم الطيور !

ومرت نصف ساعة ، وفجأة سمعت صرخة ثاقبة تمزق الفضاء ، وصوت حجارة تتدحرج ، فأسرعت بالعودة راكضا ، لافاجأ بصخرة كبيرة تهوي من أعلى الجبل ، وتمس بسقوطها كتف « نادين » السمراء فتدميه . ودون تفكير ، رفعت بندقيتي ، واطلقت طلقات سريعة الى أعلى الجبل ، واندفعت محاولا الصعود ، ولكن صوت رصاص أوقفني ، فانزويت في حذر ، ثم تسللت بهدوء حتى وصلت الى مكان مرتفع ، رايت منه شخصا يرتدي الملابس المكسيكية ويخفي وجهه بلثام مختبئا في مكان خلف صخرة يصوب منه بندقيته ، فأسرعت باطلاق الرصاص عليه ، واصبته في بندقيته فأطرتها من يده ، ثم طلبت منه الا يتحرك ، وتقدمت منه وأشرت له بماسورة بندقيتي ان يسير امامي .



كان الرجل الملثم يستعد لاطلاق الرصاص ...

وصلت مع أسيري الى حيث كانت الفتيات ينتظرنني . فأعطيت سلاحي لليلى لتحرس المجرم ، وأسرعت أضمد جروح « نادين » .. وفي أثناء انهماكي ، سمعت شهقة تعجب ، وصوت سباب ، فالتفتت لارى ليلى تسب المجرم بعد أن رفعت اللثام عن وجهه ، وتقول لزميلاتها :

— لقد تحقق ظني يا جاكي ، انه ذلك المحامي اللص . الذي كان يتولى تصريف شؤون المرحوم عمك .. ما رأيك في أن نقتله ؟

ولم تنتظر رد زميلتها ، بل اسرعت ترفع البندقية لتطلق النار عليه . فأسرعت اليها وانتزعت البندقية منها وقلت لها :

— لن نقتل احدا هنا .. سأسلمه لاقرب مخفر للشرطة .

وما انتهيت من تضميد جروح نادين ، حتى قيدتُ المجرم على حصانه ، واصطحبته لاسلمه للشرطة .

وفي الطريق علمت منه انه فعلا كان محامي عم جاكي ، وان عمها قد ترك لها وصية ذكر فيها مكان كنز مدفون في جبال « سييرامادري » من أحجار الزمرد !. واضاف الى ذلك ان عم جاكي كان لصا كبيرا ، وانها ورثت

عنه روح الاجرام ، وان زميلتيها لا تقلان عنها اجراما .
وعرض علي ان اطلق سراحه لنشترك معا في الاستيلاء على الكنز من الفتيات الثلاث . فرفضت طلبه ونهرته ، ثم اسلمته الى شرطة اقرب قرية ، وطلبت منهم ان يسجنوه لحين عودتنا بعد يومين لنشهد محاكمته .

وأثناء عودتي الى المخيم ، قررت ان اراقبهن للتأكدمما اذا كانت قصة المحامي حقيقية . وعند وصولي الى المخيّم اخذت ليلى تستجوبني عما قاله لي المحامي من كلام وهل صدقته ... فأخذ الشك يزداد في نفسي لخوفها من ان اعرف حقيقتهن .

وفي صباح اليوم التالي ، انطلقت لأبحث لهن عن طيور كطلبهن ، ولكنني التففت حولهن ، وصعدت الى مرتفع يمكنني من مراقبتهن دون ان يرونني . ورأيتهن يبحثن بين الصخور ، وفجأة صرخت « جاكي » :

ـ وجدته .. وجدته ..

واسرعت زميلتاها اليها ، واخذن ثلاثتهن يخرجن، من تحت صخرة كبيرة ، كميات من الزمرد !.. وبعد ان وضعنها في كيس ، قررت ان اعود اليهن دون ان تبدر مني بادرة تدل على اني قد شاهدت اي شيء !..

أقبل المساء فأوينا الى خيامنا للنوم ، وبعد قليل شعرت بحركة غريبة بالقرب مني ، فقفزت من سريري لافاجأ بليلى تقف بجواري قائلة :

ـ لقد قتل أحدهم « نادين » .. فقد اطلق عليها الرصاص من قرب ، وهذا ظاهر على صدغها ، اذ تركت الرصاصة علامة عليه ، مما يدل على ان فوهة السلاح كانت قريبة من رأسها .

ولما لم نجد اي اثر ، قمت بدفنها ثم ابلغت ليلى بأني سأقف فوق صخرة كبيرة الحراسة .

لم تمض نصف ساعة ، حتى سمعت صوت صراخ وسباب ، فأسرعت لاتبين الامر .. وكم كانت دهشتي عندما وجدت « ليلى » ممسكة بقضيب من الخشب ، بينما تسلحت « جاكي » بخنجر ، وكل منهما تتهم الاخرى بقتل « نادين » ، ومحاولة قتلها للانفراد بكنز الزمرد !..
واندفعت بينهما محاولا منع المشاجرة ، ولكن جاكي التي كانت تقف خلفي ثائرة ، طعنتني بخنجرها في كتفي فسقطت متألما والدماء تسيل مني .. والتفت اليهما فاذا بليلى تندفع الى جاكي محاولة ضربها بالعصا ، فتطعنها جاكي بالخنجر في امعائها ، ثم تتعثر وتسقطان سوية في الهاوية التي كانتا تقفان على حافتها وتتهشمان على الصخور وتموتان . ولم أحتمل المنظر والدماء التي تسيل من كتفي فأغمي علي .

وعندما استفقت من اغمائي ، كانت كمية كبيرة من الدماء قد نزفت مني ، فتحاملت على نفسي ، وقررت ان استولي على الزمرد واهرب به من المنطقة كلها .. فقد كنت خائفا الا يصدق احد ان الفتيات الثلاث قد قتلن بعضهن البعض .

ركبت حصاني وانطلقت به في الغابة ، وبعد رحلة شاقة متعبة ، وصلت الى بلدة بعيدة ، وما كدت اغادر جوادي وأتفحص الكيس المتلىء بالزمرد ، حتى وجدته فارغا ، ومددت يدي بداخله لتخرج من الجهة الاخرى . فقد كان في الكيس ثقب كبير يسمح بمرور يدي فما بالكم بالزمرد !..

لقد ابى الكنز الملعون ان يستولي عليه احد ، فقد قتل العم بسببه ، وابنة اخيه وصديقتاها .. وكدت اقتل انا مما نزف من دمي .

تمت





أنييس لوران

"قطة متوحشة" تنافس بريجيت باردو!..

ان حلم كل نجمة سينمائية جديدة ان تصبح بريجيت باردو الثانية . ولكن هناك نجمة فرنسية حسناء، لو قيل لها انها بريجيت باردو الجديدة لاعتبرت هذا القول اهانة لها !..

فمن هي هذه النجمة ؟! ..

انها النجمة الفرنسية الجديدة آنييس لوران .. تلك النجمة التي اثارت ضجة كبيرة حولها في جميع أنحاء أوروبا ، منذ اول فيلم ظهرت فيه ! .. ورغم أنها ترفض فكرة أن تصبح بريجيت باردو الثانية ، فقد سارت في نفس طريق نجمة الاغراء الفرنسية . وظهرت طوال الفيلم شبه عارية ان لم تكن عارية تماما !..

ولنرجع الى سنوات قليلة عندما غادرت آنييس بلدها مارسيليا ، لتستقر في باريس كسكرتيرة في وزارة الحربية الفرنسية .

كانت مجبرة على قبول هذا العمل لتحصل على المال لتحقيق حلمها في أن تصبح مثالة ; لذلك لم تحزن طويلا عندما استغنت الوزارة عن خدماتها لكثرة تغيبها ... فقد وجدت أن في امكانها العمل كموديل للرسامين والمثالين ، بجانب اتمام دروسها !

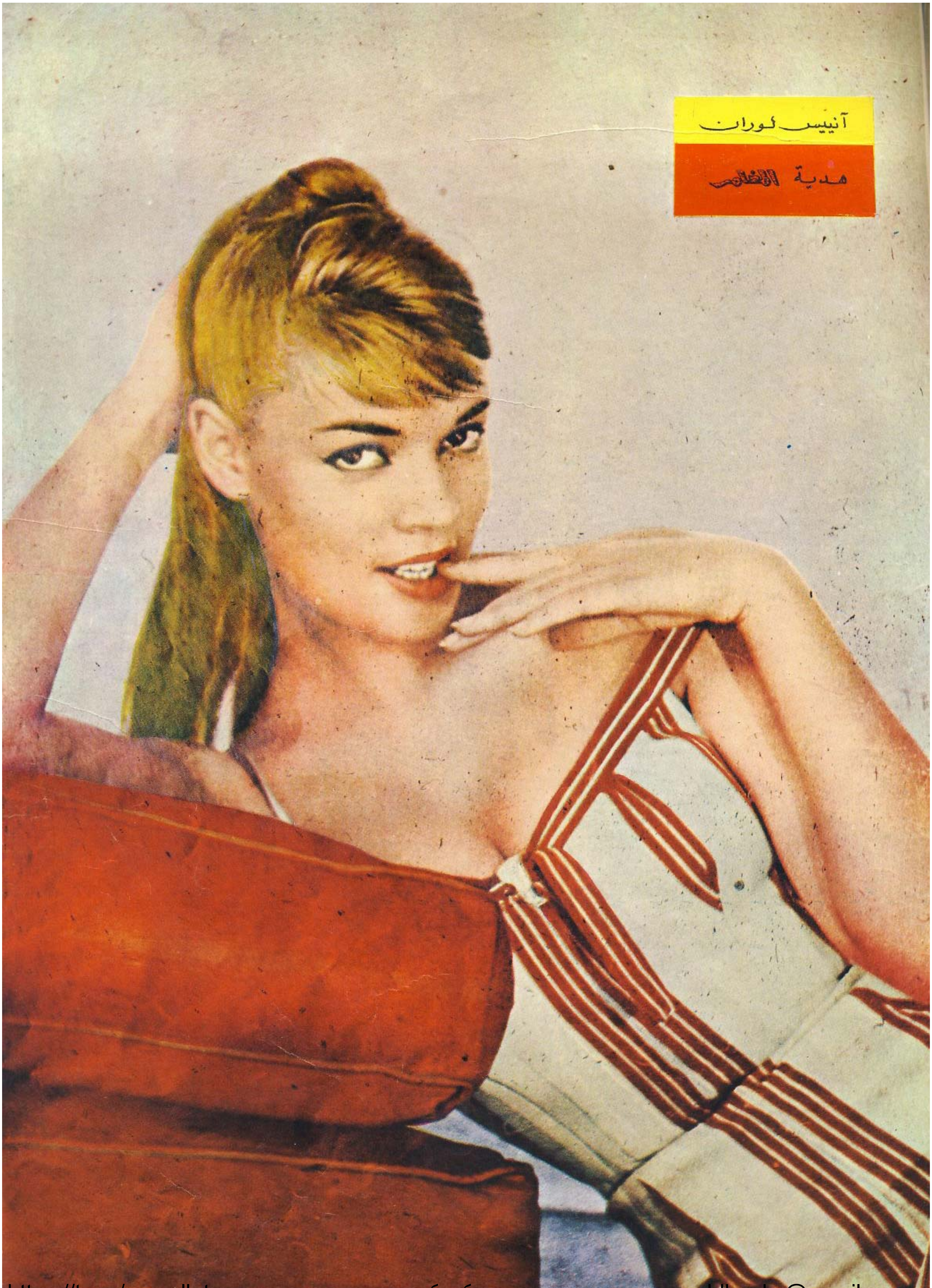
وذاعت شهرتها كصاحبة أجمل جسم لموديل ، ووجه معبر وعيني قطة في جميع أنحاء الحي اللاتيني. وسرعان ما انتقلت اخبارها الى الباحثين عن اصحاب المواهب لتقديمهم للشاشة الفضية فانتقلت من الحي اللاتيني الى اكبر الاستديوهات الفرنسية لتجلس بجوار بريجيت باردو على عرش الاغراء وتعمل على احتلاله كليا ! ..

وسألها احد الصحفيين في بداية عملها السينمائي ان كانت ستصبح بريجيت باردو الثانية ؟.. فصاحت به : « انني كبريجيت باردو . ولكنني آنييس لوران .. وسأعمل على ان تصبح لي مدرسة جديدة في عالم الاغراء السينمائي ، ليعمل الغير على تقليدي !! »

واليوم اصبحت افلام آنييس ثاني الافلام الفرنسية بعد افلام بريجيت باردو ، التي تترقبها مقصات رقباء الافلام في جميع انحاء العالم لتخفيف المشاهد المثيرة منها .. ومع ذلك فان افلامها تلاقي النجاح بين جمهور الشاشة الفضية ، الذي أصبح يطلق عليها اسم « القطة المتوحشة » ! ..






آنييس لوران
هدية

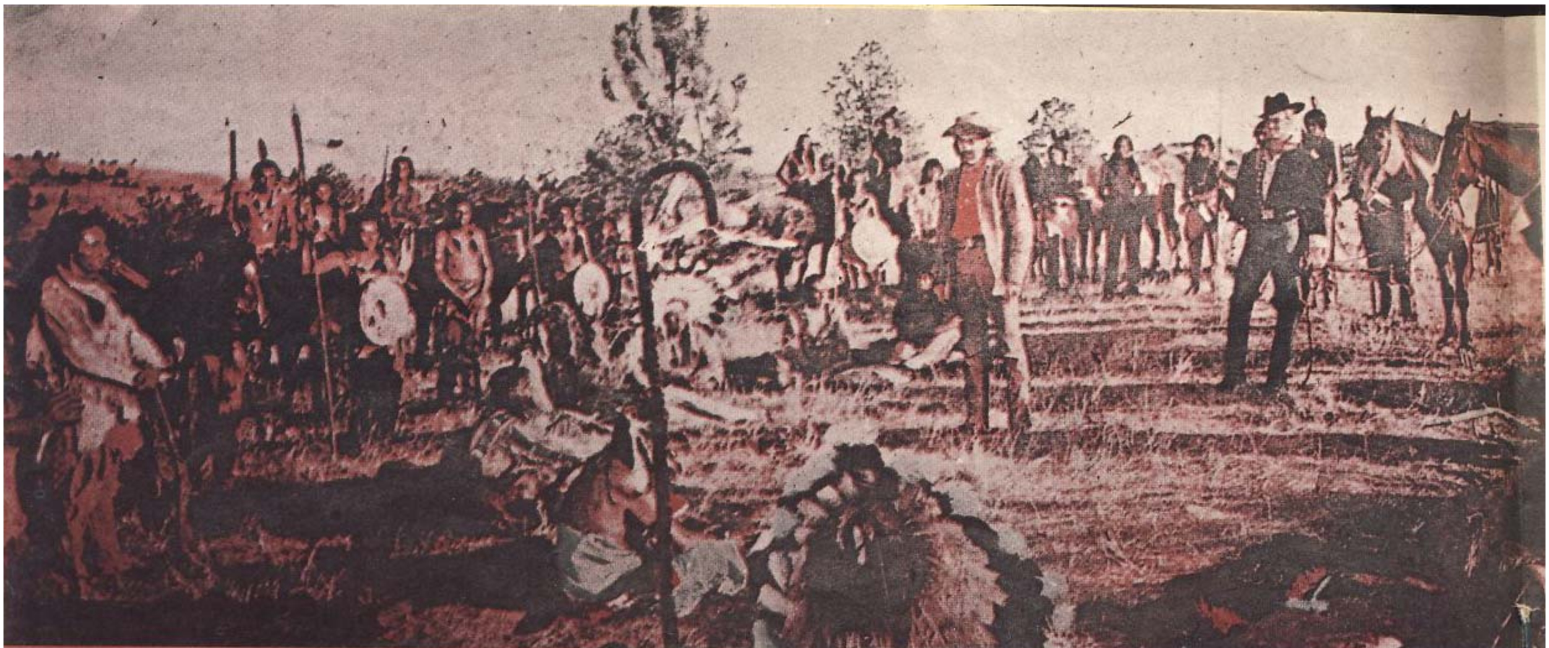
فيلم الأسبوع

الطريق إلى الغرب



بطولة

الممثل	الدور
جون وين	الجنرال شيرمان
جيمس ستيوارت . . .	لينوس رو لينغ
ريتشارد ويدمارك . . .	مايك كنغ
هنري فوندا	جيترو ستيوارت
كارل مالدن	زيبولان بريسكوت
كارول بيكر	ايف بريسكوت
ديبي رينولدز	ليليث بريسكوت
جريجوري بيك	كليف فان آلن
جورج بيبرد	زيب رواليـنغ



تبدأ احداث هذه القصة عام ١٨٤٠، عندما يقرر زيبولان بريسكوت وزوجته وابنتاه ايف وليليث الهجرة الى الغرب ، ويعرض فكرته على صديقه الك هارمي وابنائه الثلاثة ، وسرعان ما يوافقون عليها ، ويتجهون جميعا الى الغرب على ظهر طوف خشبي كبير صنعوه بأنفسهم ، وتعاونوا على قيادته .. وفي الطريق يقابلون الصياد لينوس رو لينغ عائدا من الغرب في طريقه الى الشرق محملا بالجلود والفراء التي اصطادها وتجد فيه ايف بريسكوت فتى احلامها، ولكنه يتركها متجها شرقا ... ورغم انه لا يودعها الا انها تحس بأنها ستراه يوما ما !..

وما ان يبتعد رو لينغ عدة كيلومترات عنهم ، حتى يجد مقهى مقاما في خيمة على الطريق ، ويدخله للراحة .. ويعرف ان صاحبه يدعى الكولونيل هوكينز . ولكن حقيقة هذا المقهى تتضح بعد ذلك ، عندما يهاجم هوكينز ورجاله ر ولينغ فجأة ويطعنونه بالسكاكين ويستولون على الجلود التي معه ويفرون غربا ، بعد ان ظنوا ان ر ولينغ قد فارق الحياة !..

ويلتقي هوكينز ورجاله بقافلة بريسكوت وهارفي ، فينضمون اليها دون ان يحاولوا الاعتداء عليها .. ولكنهم يحيطونها بالرقابة ويخضعونها لاوامرهم .

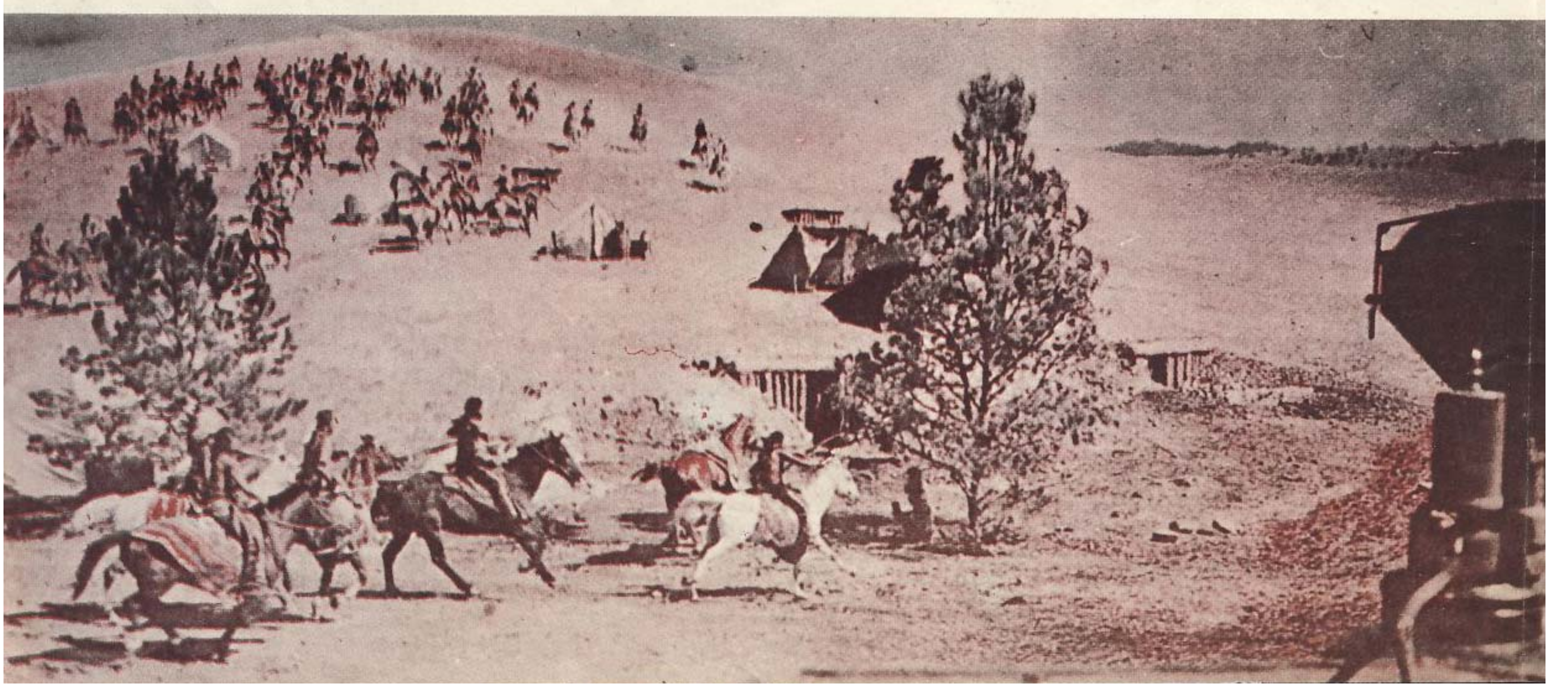
ويفيق رو لينغ ويعرف انه وقع في فخ ، فيسرع الى تتبع آثار العصابة ويلحق بها ويتمكن من تحرير عائلتي بريسكوت وهارفي من سيطرتها ... ويكتشف أنه وقع أسيرا في حب ايف بريسكوت ، ويعلن لها استعداده لهجر مهنة الصيد ليصبح مزارعا مع والدها ليبقى الى جوارها دائما .

وتسر شقيقة ليليث لهذا الخبر .. ولكنها تطلب من والديها ان يسمحا لها بالتوجه الى المدينة ، حيث انها لم تخلق لحياة الحقل ، بل انها تحلم بحياة المدن السهلة .. ويسمح لها والدها ، فتستقل مركبا ينقلها عبر النهر الى المدينة .

ومرت عشرة اعوام ، اصبحت ليليث خلالها اشهر مغنيات النوادي الليلية في الغرب .. وفي نفس الوقت كانت قوافل الباحثين عن الذهب تنطلق غربا الى كاليفورنيا .. انه عصر حمى الذهب كما اطلق عليه فيما بعد ! ...

وذات يوم تعلم ليليث ، ان عما لها قد توفي بعد ان ترك منجما باسمها ..ويصل هذا الخبر الى اسماع مقامر يدعى كليف فان آلن فيبدأ في التقرب اليها طمعا في الاستيلاء على ذهب

يتبع على الصفحة (٢٤)




سوزان ستراسبورغ
هدية الألغاز

سوزان ستراسبورغ

"العفريتة" التي انتقمت من الرأي العام الأميركي



من منا لا يتذكر فيلم « نزهة » الذي لاقى نجاحا منقطع النظير عند عرضه في دور السينما ؟ .. ومن منا لا يتذكر تلك الفتاة الصغيرة الحادة الطبع الثائرة على التقاليد التي مثلت دور شقيقة بطلة الفيلم « كيم نوفاك » ؟ ان هذه النجمة الصغيرة التي لفتت انظار الجميع لم تكن سوى النجمة الشابة « سوزان ستراسبورغ » التي غزت أفلامها الناجحة ، التي مثلتها لحساب الاستديوهات الايطالية والفرنسية ، الاسواق العالمية وأخذ الجميع يعترفون ببراعتها الفنية ، تلك البراعة التي رفض ان يعترف بها مواطنوها الامريكان في يوم ما ، بحجة أن ضآلة حجمها وعصبيتها الزائدة لا تؤهلانها لتمثيل دور فتاة الشاشة الاولى !.. وكان أن رحلت الى اوروبا حيث تسابق المنتجون الاوروبيون على اسناد ادوار البطولة اليها مما أجبر هوليوود اخيرا على الاعتراف بفنها ومحاولة خطب ودها .. وبذلك انتقمت « سوزان ستراسبورغ » لنفسها من الرأي العام الامريكي ، الذي خذلها ورفض ان يعترف بفنها !

وسوزان ستراسبورغ هي ابنة صانع النجوم « لي ستراسبورغ » الذي اكتشف وقدم للشاشة جيمس دين ومونتغمري كليفت ومارلون براندو وغيرهم من مئات نجوم الشاشة العالمية .. ووالدتها هي بولا ميللر من نجوم الشاشة سابقا . وقد حاول والداها ، اللذان يعلمان الكثير عن متاعب الحياة الفنية ، أن يثنياها عن عزمها لاحتراف التمثيل ... ولكن الموهبة الفنية الكامنة في داخلها ، كانت اقوى من أي محاولة تبذل من جانب والديها .







تسابق المنتجون في أوروبا على إسناد أدوار البطولة إليها .. ونجحت سوزان في اثبات مواهبها وأصبحت نجمة عالمية !

الطريق إلى الغرب تابع..

هذا المنجم !. وتنضم ليليث الى قافلة متجهة الى منطقة المنـاجم في الغرب بقيادة رجل يدعى مورغـان .. ولا يتأخر كليف عن الالتحاق هو الاخر بهـا !..

وفي الطريق يحاول مورغان التقرب اليها ولكنها تصده ، ويكتشف اعجابها بكليف ويبدأ في التحرش به .. ولكن الهنود يهاجمونهم ولا ينجيهم سوى حلول الظلام.. وعندما تنتهي المعركة يكتشفون اختفاء كليف ، ولكنه لا يلبث ان يلحق بالقـافلة وقد اصيب بعدة جروح !.. وتسهر ليليث على مداواته.

وعندمـا يصلون الى منطقـة المناجم ، تكتشف ليليث ان المنجم مثقل بالديون وانه لا يوجد به اي ذهب!.. فتسدد ما عليه من ديون ! وعندمـا يكتشف كليف ذلك يندم على ضيـاع وقته ، ويسرع بالرحيل تاركا ليليث وحدها ، فيحاول مورغـان كسب



أول لقاء بين لينوس وايفـا..

ودها ، ولكنها ترحل وأملها ان تلتقي يوما بكليف .

ويعود كليف الى حياة المقامرة، وفي يوم ما اثناء مقامرته على ظهر مركب يمخر عباب النهر ، يسمع صوتـا ساحرا يغني في صالة المركب،ويعجب بالصوت ويحاول معرفة صـاحبته ، ويفاجأ بأنها ليليث .. وسرعان مـا يعترف لها بحبه ويهجر حياة المقامرة وينطلق معها الى الغرب الواسـع ليبنيا معا عش سعادتهما .

وفي عام ١٨٦٢ ... نجد ايـف رو لينغ .. ارملة لينوس رو لينغ.. الذي توفي وتركها تدير المزرعة مـع ولديها زيب وجيرميـا .. وتكون الحرب الاهلية قد اشتعلت بـين الشمال والجنوب ، ويقرر زيب ان يلتحق بالقوات الاتحادية .

وتنشب معـارك طـاحنة بين الفريقين، وفي ذات يوم يقوم الجنرالان شيرمان وجرانت بزيارة الجرحى في مستشفى الميدان ... وفي نفس الوقت يقترب جندي جريح من احد جنود الاعداء .. ولا يحاول احدهمـا ان يقتل الاخر .وكان الجندي الاتحادي هو زيب ، فيجلس يتحدث مع عدوه عن الحرب واهوالها ... وفيما هما يتحدثان يقترب الجنرالان شيرمـان وجرانت من النبع ، ويأخـذان في الحديث عن اهوال الحرب غير عالمين بوجود زيب والجندي الاخر .. وما ان يعلم جندي الاعداء انهما الجنرال شيرمان وجرانت ، حتى يحـاول قتلهما ، ولكن زيب ينقض عليه وينتزع سلاحه ، وتنشب بينهما معركة تنتهي بأن يقتله زيب .

وتضع الحرب اوزارهـا ويعود زيب الى المزرعة ويفاجأ بموت امه، فيذهب الى قبرها ليبكيها .. وهناك يتذكر احلام والده في غزو الغرب .. فيقرر ان يحقق احلام أبيـه ويترك أخاه في المزرعة ويتجه الى الغرب!..

منذ عشرات السنين وقوافـل العربات البطيئة ، تحتـل طرقات المواصلات الوحيدة بين بلدان امريكا .. واخيرا بدأت شركة اتحـاد



عائلتا بريسكوت وهارفي تتعاونان على دفع الطوف



كليف فان آلن المقامر الذي أحبته ليليث رغم كل سيئاته!..

الباسفيك ، تحاول مد السكك الحديدية بين جميع البلدان الاميركية .. ولم تكن مهمة الرجال الذين يعملون في مد هذه السكك سهلة ، فقد تعرضت مخيماتهم وارواحهم لهجوم الهنود المتواصل . وفي يوم ما يصل الصياد جيترو ستيوارت الى احد مخيمات الشركة ، وهو يقود جوادين على ظهرهما جثتي قتيلين.. ويستقبله مايك كينغ رئيس المخيم ، ويبعده عنه حتى لا يراه رجاله فيفزعون .

وعند المساء يذهب مايك الى المقهى، ويلاحظ اثناء جلوسه ان هناك ملازما من رجال الجيش الاتحادي ، يراقب باهتمام مغنية المقهى .. لم يكن هذا الملازم سوى زيب رو لينغ

ويكون قد تزوج من جولي رغم نصيحة والدها .. ولكن هذه سرعان ما تهجره رغم أنها حامل منه . وقبل ان يستقيل زيب ، يهاجم الهنود المنطقة ، وتنشب معركة حامية تنتهي بانتصار الجنود ، ويسرع زيب الى تقديم استقالته والتوغل غربا !..

ونعود الى ليليث .. لنجدها في عام ١٨٦٠ ، بعد ان توفي زوجها ، مضطرة الى بيع اثاث منزلها الفخم في مدينة « سان فرانسيسكو » لدفع ديون زوجها الراحل ، الذي قضى حياته لا يعبأ بالمال . واخيرا تقرر ان تلحق بابن شقيقتها زيبرو لينغ، الذي يعمل قاضيا لمدينة الذهب « جولد سيتي » ، تلك المدينة التي تعج بالاشرار وقطاع الطرق !.

وفي « مدينة الذهب » حيث يعمل زيب ويقيم مع زوجته وأطفاله الثلاثة، نجد ان « شارلي غرانت » زعيم عصابة قطاع الطرق ، يتوعد زيب

كان القطار يتعرض لهجوم قطاع الطرق !





مايك كنغ يحاول اقناع زيب بمعاونته !..



شارلي غرانت يخبر زيب بأنه قرر قتله !..

.. ويتقدم منه ويعده بتقديمه لجولي المغنية ان هو قام بحمايته ورجاله من هجوم الهنود الحمر !.. ويتدخل جيترو ستيوارت بالحديث ، وينصح زيب بعدم التفكير بجولي ، ويخبره وهو حزين انها ابنته وانها فتاة خطرة لا تعرف سوى مصلحتها .

ويدبر جيترو لزيب مقابلة مع زعيم الهنود ، الذي يتعاهد هو وزيب على عدم الاعتداء على بعضهما .. ولكن زحف البيض الى كاليفورنيا يزيد من حرج زيب ، ويرى انه اصبح معرضا للتراجع عن عهده الذي قطعه للزعيم الهندي ، نظرا لان الهنود لن يسكتوا على احتلال البيض لاراضيهم.

واخيرا يقرر الاستقالة من الجيش،

بقتله وتخليص المدينة منه !.. ويعلم زيب بأن شارلي سيهاجم مع رجاله القطار الذي يقوم بنقل الذهب ، وبعد مناقشة مع شريف المنطقة ينطلق لمقابلة العصابة ، ولكن الشريف يلحق به ، وينجحان في القضاء على العصابة .

ويستتب الامن اخيرا في الغرب ، ويبدأ عصر جديد يحترم فيه القانون .. ومهما قيل عن العصر الجديد ، الا انه لا يمكن ان يصل الى روعة العصر الماضي ، ذلك العصر الذي يزهو دائما برجاله الشجعان .

تمت

ليليث تراقب حبيبها كليف وهو يقاوم .




تازا
ابن
كوتشيز
بطولة: روك هدسون - بربارا راش
٤ - ملخص ما سبق: مات الزعيم كوتشيز بعد أن عيّن ابنه تازا خليفة له وأوصاه باحترام معاهدته مع البيض، وطلب من أخيه ناش أن يطيعه ويعاونه على حفظ النظام .. ولكن هذه المعاهدة لا تعجب "النسر الأحمر" ويطالب بإلغائها، فيهدده تازا .. ثم تنشب بينه وبين شقيقه ناش معركة بسبب الحسناء أونا فينتقلب عليه ويسجنه، ولكن ناش يهرب بمعاونة النسر الأحمر ورجاله ويهاجمون قافلة للبيض ويتمكن تازا من القبض عليهم ومعاقبتهم. وهنا يتدخل الجنود، ويصر قائدهم على أن يتولى الجيش محاكمة المعتدين ويثير هذا القرار استياء الهنود، ويجدد حقدهم على البيض !..
المحارب الحقيقي لا يتكلم مثلك يا تازا !..
لقد فعلت كل ما في وسعي للمحافظة على السلام .. ولكن أمثالك هم السبب !..
حتى تازا قرر أن يحارب لتخليص رجاله !..
سنحرر ناش والآخرين .. سوف نحررهم !..
اجتمع تازا مع مجلس حرب القبيلة، وأعد معهم الخطة التي سيتبعونها !..
هنا حصن الأباتش ... وسنهاجم من هنا !...
وعلى ضوء القمر، بدأت أشباح تتقدم بهدوء من الحصن ...
كان الهدوء يخيم على المكان، وضوء القمر يحوّل الليل إلى نهار، وكأنه يعمل على فضح كل مفاجأة يقوم بها الهنود !..
وفجأة مزّقت السكون سلسلة صرخات تشبه عواء الذئاب !..
هل تسمع يا ناش ؟..
ورغم الهدوء المخيّم على الحصن، كان الملازم "ويلس" وأغلبية الجنود في حالة قلق !..
أنصحك يا سيّدي بعدم خلع حذائك الليلة !..
لا أشاركك رأيك يا ويلس !..
أرجو أن تأمر بمضاعفة الحراسة فأني غير مرتاح للوضع الحالي !..
سنثير القلق بدون مناسبة !..



يتبع في العدد القادم

نفسي بين ذراعيه :
— لقد اتيت يا بول !
— لقد استقللت اول طائرة ... لقد اضطربت عندما تلقيت برقيتك التي لم افهم منها اي شيء ، على كل حال . ماذا تفعلين هنا ؟
— لا بد ان خطأ قد وقع . لقد سرق كل مالي وكل اوراقي ...

وشرحت له باختصار ما حدث : لقد عرض علي احد زبائن الفندق مكانا في سيارته ليأخذني الى سالرنو بعد ان قدم لي نفسه على أنه الكونت فورزي ، وقد هرب بعد ان تركني في الطريق وحيدة .

كان بول يتطلع الي بغرابة ، وقد شعرت بالخجل لنظرته :
— لقد اصبحت الان تركبين سيارة اي شخص ؟
وحاولت الدفاع عن نفسي فقلت :
— لم اكن استطيع ان اطلب منه اوراق هويته ! وكان الجميع ، في الفندق ، يظهرون له الاحترام .
— هذا لا يعني اي شيء ! يكفي ان يحضر اي كان بسيارة فخمة الى اي فندق حتى يلاقي احسن استقبال ! وحتى ولو لم يكن لصا ، كان عليك ان تفكري بانه قد تكون لديه افكار اخرى يستهدفها من وراء عرضه ... اليس كذلك ؟

كان الغضب ظاهرا في عينيه ، ونفرت الدموع من عيني ، فلم اكن املك ما ادفع به تهم بول ، فأجبته قائلة :
— انك غير لطيف يا بول .. كان عليك الا تضايق نفسك اذا كنت قد اتيت لتوبخني ...

لقد كنت هنا وحيدة مهجورة ... وعندما رايتك احسست بالفرح الهائل .. وبدلا من ان تخفف عني وحشتي ...

وتمتم قائلا :
— ايتها المجنونة الصغيرة .. ايتها المجنونة الصغيرة .
ومسح دموعي بمنديله ، وهو يقول :
— هيا ، لا تبكي ! سينتهي الامر بالقبض على اللص وستعود اليك مجوهراتك وحقائبك ...
ثم تنهد وقال بلهجة عابثة :
— ليت هذه المغامرة تشفيك من خيالك الجامح !

ولم استطع منع وجهي من الاحمرار ، ترى هل ادرك بول الشعور الذي دفعني لمرافقة الايطالي الجميل ؟
وكنت اود الاحتجاج عندما سمعته يقول :
— لكم اسر اذا تخليت عن فكرة السفر وحدك ، وقبلت رفقتي .
فامسكت يده وشددت عليها وقلت مازحة :
— لن اتركك .. قبل ان نصل الى باريس ...

لم اعرف بعد بضعة اسابيع نتيجة التحقيق الذي اجرته السلطة . لقد وجدت السيارة في احدى ضواحي روما ، وكانت قد سرقت قبل حدوث مغامرتي بايام من نابولي ، ثم زور رقمها بمهارة ، ووجدت فيها حقائبي كلها باستثناء حقيبة المجوهرات بالطبع . اما الكونت فورزي فلم يعثر عليه لا في البندقية ولا في اي مكان . وقد تبين انه قام بعدة مغامرات مماثلة ، ولكن اكثرية الضحايا كن يفضلن الصمت خشية الفضيحة . وكان هذا مما يشجع المحتال الذي كان ينتحل صفات مختلفة ، على القيام بمغامراته .

وقد كانت المغامرة قصيرة بالنسبة لي ولولاها لما تزوجت بول ، ولتابعت احلامي الخيالية . اما المجوهرات فلم يعثر عليها وتبخرت مع سارقها . ولكن اليقظة القاسية التي شفتني من اوهامي جعلتني افهم ان السعادة قد تكون في اشياء هادئة دون نزهات في ضوء القمر ...

كنت اريد ان اعيش قصة حب كبيرة ، ولكنني لم احصد الا مغامرة مضحكة قررت الا اصارح بها بول قبل ان نصبح زوجين معمرين .

تمت



سرّ الحقيبة !!..

القصّة الفائزة بجائزة "المغامر تفتح لك صفحاتها"

بقلم : حسان عبد العزيز - دمشق

جرت حوادث هذه القصة أثناء عودة « عاصم » من الجبل بعد أن أمضى ثلاثة أسابيع عند عمه المقيم هناك. وكان مستقلا القطار ومعه حقيبته الزرقاء الصغيرة وقد وضع فيها جميع أغراضه. ووقف القطار عند المحطة التالية ليصعد اليه ركابها وصعد بينهم رجل استلفت نظر عاصم فقد كان يحمل حقيبة من نفس لون حقيبته ونوعها ومقياسها. وكم كانت دهشته عندما دخل ذاك الرجل المقصورة التي هو داخلها وجلس على المقعد المقابل له ووضع حقيبته قرب حقيبة عاصم . وكان أمامهما وقت طويل فأراد عاصم أن يمضيه بالمطالعة فأمسك بحقيبته وفتحها وأخرج مجلته المفضلة « المغامر » وأخذ يتصفحها عندما تكلم الرجل فقال : يا للمصادفة !.. ان حقيبتك تشبه حقيبتي تماما . فأجاب عاصم : نعم سيدي لقد لاحظت ذلك . وبدا الرجل وكأنه يريد أن يمضي وقته بالتحدث ، فسأل : من أين اشتريت هذه الحقيبة ؟. فأجاب: من تاجر قرب منزلنا . فسأله هذا : وابن منزلكم ؟.. فأجاب عاصم: في المحطة الرابعة يا سيدي. وسكت الرجل وسكت عاصم . وكان الرجل ينظر الى السهول والاحراج تارة وطورا الى حقيبته وكان يبدو شديد الاهتمام بها. ووصل القطار الى المحطة الثالثة ونظر الرجل من النافذة فوجد اثنين من رجال البوليس فارتجف وأخذت يداه بالاهتزاز ونهض من مكانه مسرعا وأخذ الحقيبة دون أن ينظر اليها وهبط من القطار واختفى في الزحام .

أراد عاصم أن يضع مجلته في الحقيبة فلم يقدر على فتحها وسار حتى المحطة الرابعة. ووصل عاصم الى منزله فاستقبله الاهل بالترحيب والشوق وجلس يحدثهم عن أسابيعه التي قضاها في الجبل. وتذكر الحقيبة فأعطاها لوالده طالبا فتحها فأمسكها هذا وحاول جاهدا فلم يقدر. فأتى بازميل ومطرقة ليفتحها بالقوة ناويا اصلاحها بعد أن يأخذ عاصم اغراضه منها وفتحت الحقيبة. وفتح والد عاصم فمه دهشة كما فعل الجميع فقد كانت الحقيبة تحوي رزما من أوراق النقد الكبيرة . وأدرك عاصم أن رجل القطار خلال سرعته أخطأ الحقيبة ، واتصل الوالد بالبوليس وخلال دقائق حضر ضابط مع ثلاثة من رجاله

واخبره عاصم القصة كاملة ، فقال الضابط بعد أن فحص المال : حسنا فعلتم بالاتصال بنا. ان هذا المال مزور ويهمنا الآن أن نلقي القبض على العصابة التي تقوم بتزويره .. وشرح الضابط خطته وخرج عاصم على الاثر يتمشى في ساحة الحي وفجأة أحس بمن يمسكه من ذراعه . واذا برجل القطار يصرخ به :

— أين الحقيبة أيها الغلام ؟.

فأتاه الجواب :

— انها هنا يا عزيزي ..

فنظر واذا بضابط البوليس ورجاله والمسدسات في أيديهم. وكانت خطة الضابط أن يخرج عاصم الى الشارع ولا بد أن اللص بعد أن يكتشف غلطته سيسرع حتما الى المحطة الرابعة بعد أن أخبره أن منزله فيها . ونجحت خطة الضابط وتم القاء القبض على العصابة بأكملها وكان الفضل في ذلك يعود للشاب الذكي عاصم ..

حسان عبد العزيز - دمشق - سوريا



المغامر

قيمة ٢٥ ليرة لبنانية كل سنة

هذا الباب

ملخص ما سبق ..

ذهب سام برين الى منزل « جنتيل » ليسترد مجوهرات مسروقة ، فوجده مقتولا .. واعتدي عليه من الخلف ، وسرق منه مبلغ كبير من المال كان يحمله معه. وعندما أفاق شاهد شقراء حسناء تتطلع اليه برعب ثم تهرب . وحضر رجال الشرطة واتهموه بجريمة القتل ، فهرب منهم وذهب يبحث عن الشقراء حتى عثر عليها في النادي الشرقي ، وجلس يتحدث معها عن « جنتيل » ، عله يكتشف ما يدله على القاتل .



ـ أظن انه في امكانك معاونتي ؟!.

ـ ولماذا يجب علي أن أعاونك ؟!

ـ لانك في نفس موقفي الذي لا احسد عليه !..

ـ لا أظن ذلك .. ولو طلب مني ايضاح موقفي ، لعرفت كيف اجيب .. أظنك لم تستطع ذلك ؟!

ـ ماذا كنت تفعلين هناك ؟!

ـ لنترك هذا الحديث ولا نعود اليه ثانية !..

ـ هيا ودعي صديقتك .. سأصحبك الى منزلك !.

ـ لا داعي لذلك !..

ـ أريد أن اتحدث معك .. ولكن المكان مزدحم .. ما رأيك في نزهة في سيارتي ؟!

وتطلعت ديل الى وجهي ثم قالت :

ـ سأخبر « حواء » بأنني سأعود الى المنزل ، انها تشاركني نفس الغرفة !..

وانطلقنا بسيارتي .. وظللنا صامتين بعض الوقت .. كانت الشوارع باردة ، ومهجورة .. وشعرت بقطرات من المطر تتساقط على زجاج سيارتي .. وفجأة انعطفت الى اليمين ، ثم الى اليسار بسرعة .. فالتفتت « ديل » الي وسألتني :

ـ الى اين انت ذاهب .. ليس هذا طريق منزلي ؟!

ـ هناك سيارة سوداء مقفلة خلفنا ، أشك في أنها تتبعنا .. لذلك اريد التحقق من ذلك !..

واتجهت الى اليمين . وضاعفت سرعة سيارتي ، وفعلت السيارة الاخرى نفس الشيء ، وفجأة اعترضتني اشارة المرور الحمراء .. فغامرت واتجهت الى طرق جانبي بسرعة ، ثم انعطفت بسرعة في عدة طرقات ، حتى وصلت الى منزل ديل ، واوقفت السيارة بعيدا عنه ، والتفت اليها قائلا :

ـ آسف لو كنت اقحمتك في هذا الموقف .. ولكن رجال الشرطة لن يتركوني حتى أتوصل الى اظهار براءتي نهائيا .. وفتحت لها باب السيارة قائلا :

ـ مع السلامة .

ونظرت الي قائلة :

ـ الا تعرف الشرطة منزلك ؟!

ـ لو أنهم نظروا الى دليل التليفون لوجدوه فيه !.. الا اني لن اذهب الى منزلي !..

ـ واين ستقضي ليلتك ؟..

ـ سأبحث عن احد الفنادق !..

ـ عندي سرير في غرفة الاستقبال يمكنك استعماله .

الحلقة الرابعة

سرّ المجوهرات المفقودة



ـ الن تعترض صديقتك « حواء » ؟

ـ انها لن ترجع الليلة الى المنزل ..

كان السرير صغيرا ، ولكنه مريح .. واستلقيت على ظهري ، وظلت عيناي مفتوحتين تتطلعان الى الضوء الذي يلقيه مصباح الطريق على النافذة .. كنت متعبا .. ولكن النوم جفاني فلم أستطع النوم .. كان تفكيري منصرفا لاستعادة ما وقع لي من حوادث !..

وتغلب النعاس على تفكيري ، فنمت لاستيقظ بعد قليل على حركة بجانبي .. كانت « ديل » ممسكة بمحفظتي تبحث فيها !.. وفوجئت عندما رأتني استيقظ فقالت توضح موقفها :

ـ أردت ان اتحقق من شخصيتك ، ولماذا حضرت الى منزل « جنتيل » ... لماذا لم تقل لي انك احد محققي شركات التأمين ؟!

ـ لم تسأليني !..

فاعتذرت لي .. وعادت الى غرفة نومها وأغلقت الباب عليها ..

كانت الساعة الحادية عشرة عندما غادرت منزل « ديل » ، واتجهت الى النادي الشرقي .. كنت أريد مقابلة مالك النادي « وانغ شانغ » .. واخبرني أحد السقاة أن « وانغ » لا يحضر مبكرا هكذا .

غادرت النادي واتجهت الى مكان وقوف سيارتي ، ولكني لم اصل اليها أبدا .. فقد أحاط بي رجلان احدهما طويل القامة ضخم الجثة ، والاخر قصير له رأس كبير ملفت للنظر .. وتوقفت عن السير وقال لي أحدهما :

ـ هناك سيارة زرقاء مقفلة تقف بجوار المنعطف ، عندما تصل اليها افتح الباب الخلفي وادخل !..

ـ ما هذا الذي تقوله ؟!.

وأحسست بشيء صلب يندس بين ضلوعي . وهمس صاحب الرأس الكبير :

ـ تقدم ان كنت تريد أن تحتفظ بحياتك !.

ووصلنا الى السيارة ، ودفعني الرجل الضخم داخلها ، وانطلقت فجأة كصاروخ ، واخذت تنعطف بسرعة من شارع الى آخر ، وفهمت من حديثهما أن القصير يدعى « سبونغو » ، أما الضخم فاسمه « جنتي » .

وتوقفت السيارة بعد مسير حوالي ربع ساعة ، ودفعني « سبونغو » منها ، وقبل أن أتمكن من معرفة المكان ، فتح باب المنزل ودفعني بداخله وأغلق الباب !..

وصعدنا درجات متآكلة ، ثم فتح « سبونغو » باب غرفة

اقلب الصفحة من فضلك

ودخلناها جميعا .. ودفعني « جنتي » على مقعد ، وقال :

ـ افرغ ما في جيوبك !..

ومد « سبونغو »يديه بسرعة وتحسس ملابسي من الخارج ولم يجد معي سوى علبة سكار ، فألقى بها من النافذة وهو يضحك قائلا :

ـ لن تحتاج الى التدخين لمدة طويلة !..

واردت ان اهجم عليه ، فأسرع « جنتي » يعترض طريقي وسمعت فجأة صوتا من خلفي يقول :

ـ مرحبا بك يا سيد سام .. ان كل ما نريده منك هو مبلغ الخمسين الف دولار !..

والتفت الى محدثي ، ووجدته رجلا طويل القامة . يرتدي ثيابا فاخرة ، وسيما الا ان نظراته الحادة لم تعجبني !.. وأجبته هازئا :

ـ لنذهب الى البنك معا وهناك اكتب لك شيكا بالمبلغ !..

واستمر يبتسم في وجهي وقال :

ـ لقد عقدت صفقة مع « جنتيل » لشراء مجوهرات مسروقة نظير مبلغ ٥٠ الف دولار .. كانت صفقة لا بأس بها ، ولكنك قتلت « جنتيل » واستوليت على المجوهرات، واحتفظت بالمال ايضا .. ان هذا ليس عدلا يا سيد سام !!

ـ لا شك انك تمزح .. لقد كان « جنتيل » مقتولا عند وصولي .. وقد خدعت رجال الشرطة وهربت منهم ، انهم ما زالوا يبحثون عني !..

وتقدم الرجل من مكتب صغير كان في جانب الغرفة ، وامسك بجريدة الصباح ، ووضعها تحت انفي قائلا :

ـ ارني اين الخبر المنشور بأن الشرطة تبحث عنك؟!

واخذت ابحث في الجريدة .. فقال لي :

ـ جرب الصفحة الخامسة .

وفي الصفحة الخامسة ، قرات خبرا عن حادث مقتل « جنتيل » ، ولكن لم يكن هناك اي ذكر لي في الحادث .. والتفت اليه قائلا :

ـ لا بد أن الشرطة تحاول خداعي لاظهر فتقبض علي !..

وصرخ الرجل في وجهي قائلا :

ـ لو ان الشرطة تشك فيك لاصدرت نشرة بأوصافك، ووزعتها على جميع المخافر والصحف .. فما الذي يدفعها الى اغفال أمرك ؟!

ـ لا أدري ؟. لا بد أن عندها اسبابا لذلك !!

ـ اننا نريد منك فقط الخمسين الف دولار !..

ونظرت الى سبونغو وجنتي والى الرجل وسألته :

ـ كم عدد اعضاء هذه العصابة ؟!

ـ ماذا يهمك في ذاك ؟.

ـ انني اتساءل من منكم خدع الاخرين ، واستولى على المجوهرات والنقود ؟!. من منكم كان يعلم بحضوري حاملا هذا المبلغ ؟! ان « سبونغو » لا يبدو عليه الذكاء الكافي لمثل هذا العمل .. و « جنتي » لا يمكنه الا ان يكون منفذا فقط .. أما انت فمظهرك يدل على انك من



وصاح « سبونغو » موجها حديثه للرجل الرفيع :
ــ هل سنظل يا « جوني » نستمع الى سخافاته طوال اليوم ؟..

وهز « جوني » كتفيه قائلا :
ــ وما العجلة؟.. امامنا وقت طويل كاف يمكننا من انتزاع الحقيقة منه !..

ثم التفت الى « سبونغو » وقال له :
ــ قيده جيدا !..

وأمسك « سبونغو » بيدي اليسرى محاولا لويها خلف ظهري .. وأسرعت بدفعه بقدمي في صدره ، فتدحرج على احد المقاعد ، وسقط على الارض .. وشعرت بضربة على رأسي ، ثم تلتها ضربة اخرى ، فأحسست بالغرفة تدور امام عيني وسقطت على الارض .. وقبل ان أغيب عن وعيي .. احسست بقدم «جوني» ترفسني في كتفي بقوة ، وشلت الضربة حركة ذراعي !..

لا أدري كم من الوقت ظللت مغمى علي .. ولكن أول من طالعني عندما فتحت عيني كان وجه «جوني». ووجدت نفسي مقيدا على مقعد ، وقد تمزقت معظم ثيابي ، ورأيت « سبونغو » يتقدم مني بخنجر حاد ، والموت يلعب في عينيه .. ودفعه « جوني » قائلا :
ــ ليس الآن يا « سبونغو » .. هذه الطريقة سنلجأ اليها عندما نيأس منه !..

وهززت رأسي بصعوبة ، وقلت له :
ــ ولكني لا أستطيع مساعدتكم في شيء .. انك تعلم ذلك جيدا !..

ونظر « جوني » الى «جنتي» فتقدم هذا مني واخذ يضربني بقبضة يده في جميع اجزاء جسمي ، حتى غبت مرة ثانية عن وعيي !

عندما عدت الى وعيي ، وجدت نفسي بمفردي في الحجرة ، وكانت قيودي قد حلت ، وحاولت تحريك ذراعي فنجحت في ذلك بعد جهد ، ونظرت الى الساعة فكانت الرابعة .. وبصعوبة قاومت ما أشعر به من ألم ، وارتديت ما تبقى من ملابسي التي مزقوها .. واتجهت الى باب الغرفة ، فوجدته موصدا .. ونظرت من النافذة ، وقررت أن اقفز منها الى الطريق .. ولكن الباب فتح فجأة ، وسمعت صوت « جوني » يقول لي :
ــ من هنا .. يمكنك الانصراف من الباب !..

ودخل « جوني » و « جنتي » الى الغرفة ، ووقف جوني قائلا :
ــ يا لك من رجل !.. لقد اعتقدنا انك انتهيت .. ولكني اراك قد ارتديت ملابسك ، وكأنك ذاهب الى حفلة !

وقال « جنتي » :
ــ ان يدي تأكلني .. ما رايك في أن أعيد الكرة مرة اخرى ؟!

(يتبع في العدد القادم)



النوع الذي يستعمل الغير لتحقيق مآربه دون ان يظهر على مسرح الحوادث !..

من المغامر واليه

شكرا لكم أيها القراء الاعزاء ..
وشكرا لكم أيها الموزعون الكرام ..
شكرا على برقيـاتكم وخطاباتكم الرقيقة المشجعة !.

عشرات الالوف من « المغـامر » نزلت الى الاسواق صباح السبت .. وعشرات الالوف نفدت كلهـا يوم السبت .! كان تهافت الجمهور على شرائها منقطع النظيـر .. وبـدات البرقيات تنهال من كل مكان علـى المؤسسة العربية طالبة المزيد مـن الكميات !...

ولكن جوابنا كان واحدا: « اربعون الف نسخة طبعت من « المغامر » ووزعت على البلدان العربية ولكنها لم تكف !... »

وزيدت كميه الطبع الى ٥٠ الف نسخة ... وزادت معها رسـائل الوكلاء الذين يطلبون المزيد !..

واننا لنشكر من اعماق قلوبنـا جميع الاخوة والاخوات من القراء، على تشجيعهـم.

شكر على التقدير وعهد للمستقبل

ادارة المؤسسه العربيـه للصحافه والتوزيع والنشر

من اعماق القلـب نهنئكم بمجله المغامـر الرائعه ... وقد وصلتنا نتائج الاعداد الاولى مـن اكثر البلدان العربيه وكلهـا تثنى على المغامر وتطلـب زياده الكميه بالنسبه للاعداد المقبله .

سيروا والله يوفقكـم

الشركه العربيه للتوزيـع

بيروت

بعد التحيه ،

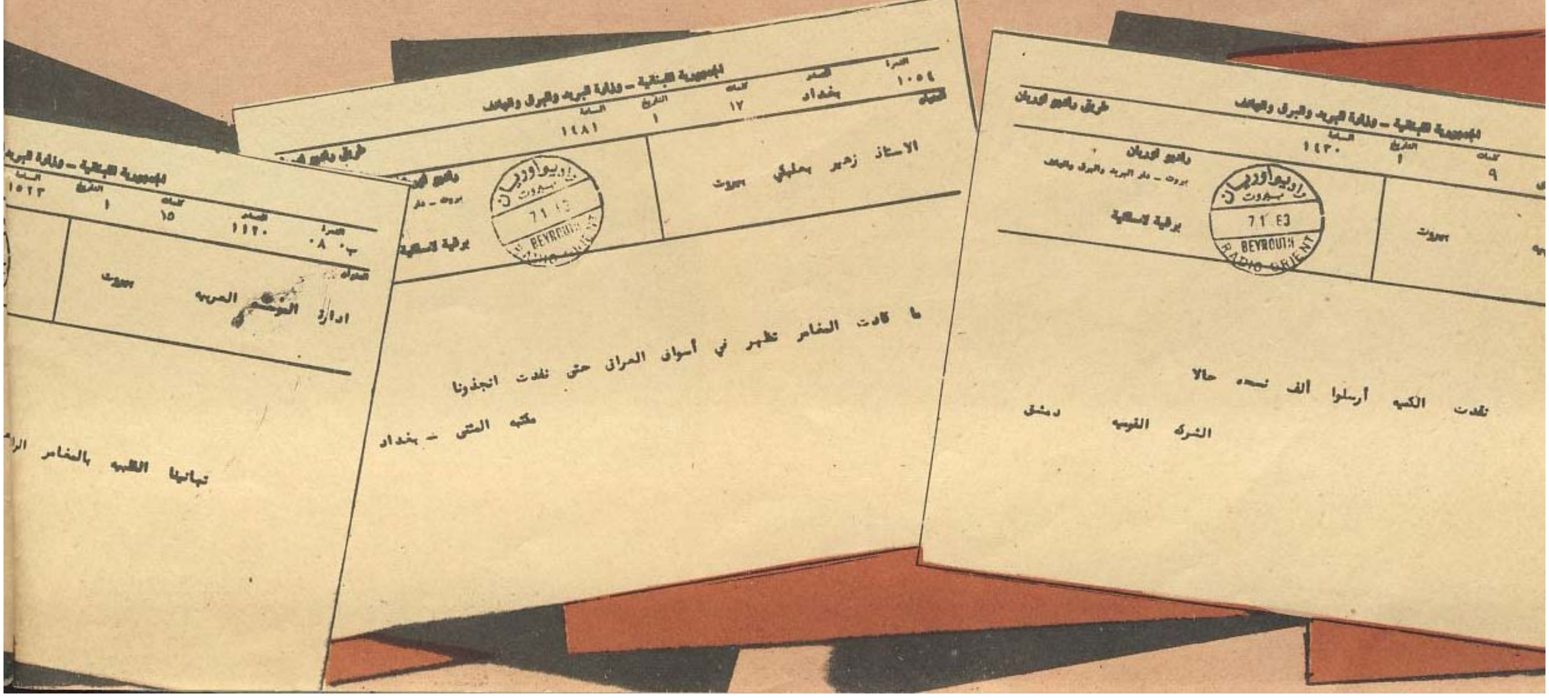
يسعدنا أن نغتنم هذه الفرصه لنتقـدم اليكم والى اخوانكم الكرام بالتهنئه القلبيه بمناسبـه صدور مجله " المغامر "

لقد لاقت هذه المجله ، منذ ان نزلت في أسواق الاردن اقبالا شديدا ، مما يدل على قيمه الجهد الذى بذل في اعدادها ، والفراغ الذى سدته لـدى القراء العرب وخصوصا الناشئة منهم .

أرجو أن تتقبلوا بهذه المناسبه السعيده تحياتي وتحيـات جميع زملائي في وكالة التوزيع الاردنيه مع تمنياتنا في أن نرى في المستقبل القريب اشقاء أخريـن ناجحين لبساط الريح والمغامر .

وتفضلوا بقبول الاحتـرام

رجا العيسـى



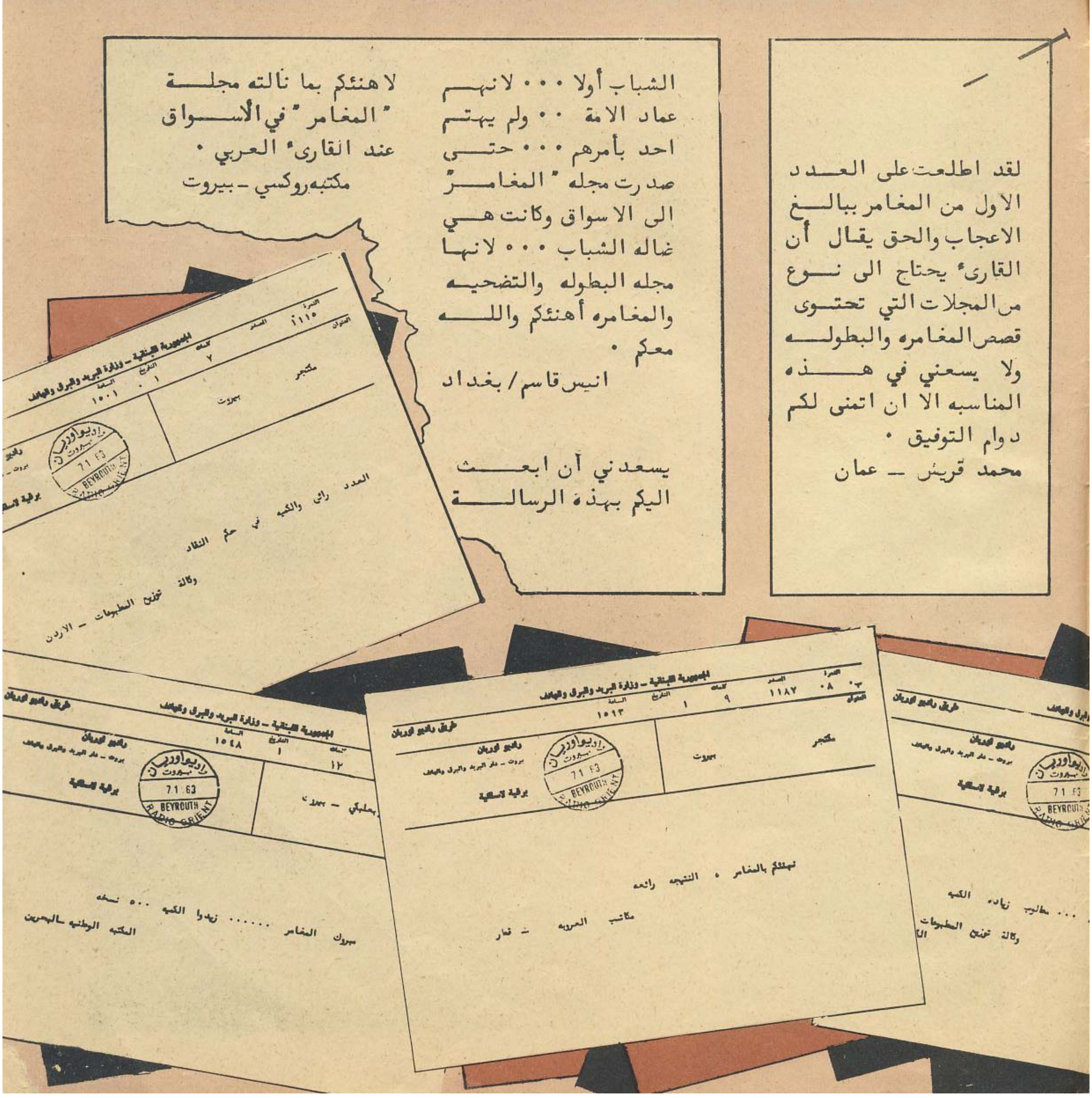
.. ونعدهم بأن نكون عند حسن ظنهم ، بأن نقدم لهم في اعدادنا المقبلة مغامرات اقوى مما قرأوا ، وقصصاً اروع مما اطلعوا وكذلك الريبورتاجات الفنية ، والافلام السينمائية التي سنعمل على اختيار اروعها واقواها لنقدمها لهم .

وفي هذا العدد ستجدون خير مثال لوعدنا اذ نقدم لكم ايها القراء الاعزاء، قصة فيلم سينمائي ، من اقوى افلام الموسم الامريكية — اذ يضطلع ببطولته نخبة من اكبر ممثلي الشاشة الفضيه، على راسهم « جون واين » «وجيمس ستيوارت » و « جريجوري بيك » و « هنري فوندا » و « ريتشارد ويدمارك » و « ودبيي رينولدز » وعشرات من المع نجوم السينما !..

وبدأنا في نشر اولى قصص القراء الفائزة بجائزة ٢٥ ل. ل.. انها قصة « سر الحقيبة » للقارىء السيد حسان عبد العزيز من سوريا — دمشق .

والان .. اكتبوا الينا ايها القراء والقارئات الاعزاء .. عن رايكم في مجلة **« المغامر »** وما ينقصها من ابواب وما ترغبون في زيادته وزيادة صفحاته ..

وحتى نلتقي في العدد القادم ارجو لكم رفقة ممتعة مع صفحات هذا العدد .



تيمور

قهر الأدغال

٤ - ملخص ما سبق: تصادف تيمور ونعوم بعد مقتل جميع افراد قبيلتهما وأثناء مرورهما في غابة قابلا قطيعاً من الفيلة فاختبأ منه ولكن فيلاً ضخماً هائجاً طاردهما وهربا منه إلى النهر.





يتبع في العدد القادم

نتائج الحلقة الأولى من مسابقة :

اجمع واربح

مساء الأحد الماضي أجري السحب الأول لمسابقة "المغامر الكبرى" .. "أجمع واربح" وقد فاز بالجوائز المحددة للأسبوع الاول كل من الأصدقاء الآتية اسماؤهم :

الجائزة	الاسم	العنوان	الجائزة	الاسم	العنوان
٣٠٠ ل.ل	أنيس جرجس عفيف	الدورة - بناية أبي نادر	الجائزة التاسعة	سلمى حجار	جديدة المتن
٢٠٠ ل.ل	أنجيل كرم	الاشرفية - شارع ساسين	الجائزة العاشرة	زكية مجيد ضو	العقيبة
١٠٠ ل.ل	منتهى زرد	حل الديب	" الحادية عشرة	أحمد ضاوي	طريق الجديدة
الجائزة الرابعة	مي اسكندر عرموني	كورنيش المزرعة	" الثانية عشرة	سمير عزام	ضبية
الجائزة الخامسة	مروان عبد الغني	المصيطبة	" الثالثة عشرة	محمد عقل	برج حمود
الجائزة السادسة	طانيوس يوسف واكد	سن الفيل	" الرابعة عشرة	حسن شعار	شارع دمشق
الجائزة السابعة	ليندا عقيلي	شارع رشيد نخله	" الخامسة عشرة	حسن علي كركي	البطة
الجائزة الثامنة	نياز علي أحمد	برج حمود			

حصيلة "قجة" الاسبوع الأول ٦٧٤ ل.ل

فإلى الحلقة القادمة

مسابقة المغامر الكبرى اجمع واربح

١	٣٠٠ ليرة لبنانية نقداً	الجائزة الأولى
٢	٢٠٠ ليرة لبنانية نقداً	الجائزة الثانية
٣	١٠٠ ليرة لبنانية نقداً	الجائزة الثالثة
٤	قطعة بلورية "صناعة سيڤر"	محلات أنيس سويدان وشركاه - ستاركو
٥	بارفان اربيج "من لان ڤان"	محلات فتال
٦	قميص رجالي ممتاز	محلات أولد انجلند
٧	طقم تواليت رجالي للسفر	محلات شبلي - باب ادريس
٨	لمبة مكتب	محلات قيصر دباس واولاده
٩	٤ أسطوانات ٤٥ دائرة	مؤسسة لويس فيليب باز
١٠	اليمن من الباب الخلفي	تقدمة المكتب التجاري للطباعة والتوزيع والنشر
١١	عبد الله فيلبي	" " " " " "
١٢	رمال العرب	" " " " " "
١٣	تذكرة عودة	" " " " " "
١٤	البترول والدولة في الشرق الأوسط	" " " " " "
١٥	أسمهان تروي قصتها	" " " " " "
١٦	لمحات من تاريخ العالم	" " " " " "
١٧	١٠ قصص أرسين لوبين	" " " " " "

كل مشترك لا يرفق مع رسالته القسيمة المنشورة على صفحة "٣١" لا يلتفت إلى اجابته حتى ولو كانت صحيحة

مجموعة الجوائز القيّمة للأسبوع الثاني التي خصصتها مجلة المغامر للفائزين من قرائها في مسابقة

اجمع واربح

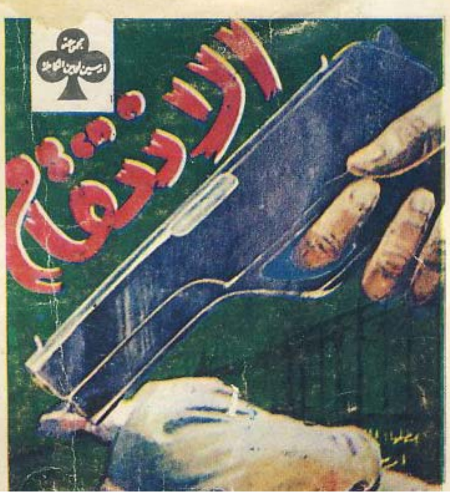
اشتركوا في هذه المسابقة التي تذاع يومياً في التليفزيون اللبناني على القنال رقم ٧

أول مُسابقة مِن نوعها في عالم الصّحافة العربيّة









مجموعة
أرسين لوبين الكاملة

مجموعة أرسين لوبين الكاملة

أروع سلسلة لمغامرات البطل

الظريف أرسين لوبين

للمؤلف الشهير موريس لبلان

المغامر

العدد ٥

مجلة أسبوعية للفن والبطولة والمغامرات



الثمن ٥٠ ق.ل.س

المغامر

العدد ٥ السنة الأولى

٥ شباط (فبراير) ١٩٦٣



قصة الغلاف على صفحة ٢٦

في هذا العدد



مغامرات



قصص غرامية

فيلم الأسبوع



لمحات سينمائية

قصص مسلسلة



في هذا العدد أسماء الفائزين في الأسبوع الثاني لمسابقة "إجمع واربح مع المغامر".

المغامر

مجلة أسبوعية للفن والبطولة والمغامرات

تصدر عن:

المؤسسة العربية للصحافة والنشر والتوزيع

ش.م.ل.

صاحب الامتياز: زهير بعلبكي

المدير المسؤول: طلال سلمان

الأسعار

في لبنان : ٥٠ ق.ل.

في الجمهورية العربية السورية : ٥٠ ق.س.

في الجمهورية العربية المتحدة : ٦٠ مليما

في العراق والاردن : ٦٠ فلسا

في المملكة العربية السعودية : ريال وربع

في بلدان الخليج العربي : روبية وربع

في ليبيا والسودان : ٧ قروش

في تونس والمغرب والجزائر : ١٠٠ فرنك

الاشتراكات

في لبنان : ٢٥ ل.ل.

في الخارج : ١٠ دولارات

المراسلات

بيروت - لبنان - ص.ب: ٢٦٦٨

تلفون ٢٥٧٤١١ و ٢٢٤٥٠٣



صاح مدير المباحث الجنائية الامريكية ، وضـرب المكتب بقبضته ، وألقى بالخطاب الذي كان يقرأه في وجوه مساعديه قائلا:

ــ الى متى ستتركون هذا الدجال الذي يطلق على نفسه اسم الدكتور « وليم رايتش » يتحدانا بهذه الطرق المزرية؟.. لقد وصل به الاستهتار الى حد انه يدعوني لعلاجي من آلام المفاصل بجهازه العجيب !..

واخذ مساعدو المدير ، ينظرون الى بعضهم البعض وكأن كلا منهم يدعو الآخر ليقول شيئا يهدىء به ثورة غضب المدير !.. واخيرا تحدث المفتش « جون هوكس » قائلا :

ــ الحقيقة يا سيادة المدير .. انني لم اقابل فـي حياتي رجلا جهنميا مثله !.. لقد حاولت الايقاع به عدة مرات ، وكان يفلت كل مرة من تحت انفي ..

وتدخل زميل له في الحديث قائلا :

ــ والادهى من ذلك ان جميع من عالجهم ، يرفضون التحدث عن طريقة علاجه لهم ، رغم اننا نفهمهم انه دجال ومدعي طب نفساني وجسماني !..

وللمرة العشرين يعود مدير المباحث الجنائية الـى طلب الملف الخاص بالمدعو « وليم رايتش » .. وما ان احضر له حتى نظر الى مساعديه بتمعن وقال :

ــ لقد جرّب اغلبيتكم جميع الطرق معه حتى انه الآن يعرفكم اكثر مما تعرفونه .. وسأجرب معـه خطة جديدة ..

ومد يده الى التلفون وطلب من سكرتيره استدعاء المفتشة « جانيت ويلسون » من ادارة البوليس النسائي!. والتفت الى مساعديه وابتسم بغموض قائلا :

ــ اظن ان صديقنا الدجال سيقع في الفخ قريبا !..

وانصرف مساعدوه وهم يهزون رؤوسهم . لقـد كانوا يشكون في مقدرة اي انسان على الايقاع بهـذا الرجل الجهنمي !..

وبعد دقائق دخلت المفتشة « جانيت ويلسون » على مدير المباحث ، وما ان رآها حتى رحب بها ، واجلسهـا امامه وبادرها بالحديث قائلا :

ــ لقد قررت ان استعيرك لمدة غير محدودة مـن ادارة البوليس النسائي .. فسوف اعهد اليك بمهمـة صعبة ، مهمة فشل جميع مساعدي في التوصل الى حلها !.

ثم امسك بملف « وليم رايتش » وقدمه لها قائلا :

ــ هذا الملف خاص بدجال دوخ رجال المبـاحث الجنائية ، واني اعهد به اليك لدراسته ، ووضع الخطـة المناسبة للايقاع به .. ويمكنك الاتصال بي مباشرة لتنفيذ جميع طلباتك . وفي امكانك ايضا الاستعانة بمن تريدين من رجالي !..

وانصرفت « جانيت » الى منزلها.وبعد ان تناولت قدحا من الشاي الدافىء ، جلست الى ملف « وليـم رايتش » وبدأت بقراءة اوصافه التي جاء فيها : « وليم رايتش .. في الخمسين من عمره ، قوي البنيان مثل قرد ضخم ، يمتاز بنظرات متسلطة تجعل مرضاه يستسلمون

اقلب الصفحة من فضلك



لما يأمرهم به عن طريق « التنويم المغناطيسي »، الماني الاصل .. دخل امريكا في اعقاب الحرب العالمية الثانية بطريق غير مشروع ، ولكنه تمكن بطرق مجهولة من الحصول على الجنسية الامريكية ... هناك شك في كونه طبيبا نفسانيا ، فهو لا يحمل أية شهادات علمية ، وان كان يدعي انه متخرج من احدى جامعات المانيا ، وان اوراقه احرقت أثناء الحرب ... يبتز اموال مرضاه بطرق جهنمية غير معروفة ، ويرفض مرضاه الادلاء بأي معلومات



عنه !.. » ثم انتقلت الى تقارير مفتشي المباحث الذين تولوا القضية قبلها ، كانت جميع اقوالهم تشترك في عدم ثبوت شيء عليه !..

واخيرا تثاءبت « جانيت » ، فقد تغلب عليها النعاس وقررت أن تنام ، وتترك البت فيما ستتخذه من خطوات الى الغد !..

استيقظت جانيت مبكرة كعادتها ... وبعد أن ارتدت ملابسها ، جلست تتناول طعام افطارها وتفكيرها يعمل لايجاد طريقة تبدأ بها خطوات بحثها . واخيرا قررت ان خير مكان تبدأ فيه بحثها هو عرين الاسد نفسه .. اي عيادة الدكتور « وليم رايتش » !..

وقبل أن تذهب الى العيادة ، قررت ان تتصل به تليفونيا لتأخذ منه موعدا كأي مريضة عادية ... وردت عليها ممرضة وحددت لها ميعادا في تمام الساعة الخامسة .. ولكنها قررت أن تذهب للعيادة في الساعة الرابعة ، لتجلس بين المرضى علها تصل الى خيط ينير لها الطريق !..

وفي الساعة الرابعة كانت « جانيت » تدلف الى عيادة الدكتور « وليم رايتش » .. واستقبلتها الممرضة وسألتها عن سبب حضورها مبكرة عن ميعادها ... ولكنها اعتذرت لها بأنها نسيت موعدها لذلك حضرت مبكرة حتى لا يفوتها الموعد !..

جلست « جانيت » في حجرة الانتظار ، بجوار شابة حسناء ، لم تلبث ان جرهما الحديث عن سبب حضورهما ، واخبرتها الفتاة أن هذه زيارتها الثانية ، وانها ستعالج اليوم بجهاز الدكتور « وليم » العجيب !..

وابدت « جانيت » دهشتها عند سماعها بهذا الجهاز ، واجابتها الفتاة بأنه جهاز اخترعه الدكتور « وليم » لشفاء جميع الامراض !..

حل دور « جانيت » فدخلت الى حجرة الفحص ، وما ان شاهدت الدكتور « وليم » حتى أحست بقشعريرة تسري في مفاصلها من نظراته الفاحصة .. لقد اخذ يتفحصها من شعر راسها الى اصابع قدميها !..

وفجأة سألها بصوت ناعم ولكنه حاد :

ـــ ماذا بك يا آنستي ؟!..

ـــ اني احس بآلام الصداع تنتابني عدة مرات في النهار ، انها آلام حادة تكاد تصيبني بالجنون .. وقد عرضت نفسي على عدة اطباء فعجزوا عن علاجي .. واخيرا قررت الحضور اليك لما سمعته عن قدرتك في شفاء جميع الامراض المستعصية !..

وابتسم الدكتور « وليم » ، ابتسامة كريهة كشفت عن اسنان صفراء وقال :

ـــ سنرى يا آنستي ما يمكننا ان نفعله لك !..

وقرع جرس التليفون ، فانتهزت « جانيت » فرصة انشغاله بالحديث ، لتلقي نظرة سريعة على محتويات الحجرة .. كانت تحتوي على معدات عادية شبيهة بأي معدات طبيب آخر ، ولفت نظرها جهاز غريب الشكل ، في احد أركان الغرفة ، يشبه صندوقا من الخشب ولكنه مزود بعدسات كعدسات آلات التصوير .. يمكن لشخص طويل القامة ان يجلس بداخله !..

انتهى الدكتور « وليم رايتش » من محادثته التليفونية ، وفتح كراسة امامه يدون فيها معلوماته وسألها فجأة :

ـــ ما اسمك وسنك ؟..

ـــ جانيت ويلسون .. ثلاثون عاما !..

ـــ هل انت ثرية .. فان العلاج عندي يكلف الكثير !.

ـــ املك خمسة آلاف دولار في البنك ، واعمل

يتبع على الصفحة (٢٩)

قبر في الاعماق



كانت الجثة المتعفنة

تسد تماما بئر السلم



كنت في وضع لا احسد عليه ابدا . فقد كنت واقفا على منصة متمايلة تحت سطح البحر الابيض المتوسط ، بعيدا عن البر ، وفي احلك ايام الحرب العالميـة الثانية . وفوق راسي سفينتي « برنس سالفور » راسيـة فوق حطام سري بينما راحت زوارق الطوربيد تتجول حولهـا وطائرات السبيتفاير تحوم فوقها .. كـل ذلك لتأمين سلامتي .

وفي الاعماق المجهولة ، تحتي ، رقدت غواصة المانية غريقة يعتقد بانها تضم جهازا سريًا خاصًا بالرؤية فـي الليل بواسطة الاشعة « تحت الحمراء » وكانت البحرية البريطانية بحاجة ماسة الى هذا الجهاز ، ويعني ذلك ان علي ان آتي به .

وقد اطلعني علماء البحرية ، في اجتماع سري جدا ، على معلوماتهم عن هذا الجهاز :

« نعتقد بان الغواصة تغوص وتخرس محركاتها فـي الليل مترقبة مرور احد الاهداف . ويتيح الجهـاز رؤية سفينتنا رغم الظلام ونسفها بسهولة »

واضاف كبير ضباط الغواصات قائلا :

« يجب ان تأتينا بالجهاز من الغواصة يا كيبل . ولا شك بأن فيه شحنة من المتفجرات ولذلك عليـك ان تزيل الكبسولة قبل ان تفكه . »

وكانوا قد بنوا لي نموذجا لغرفة القيادة في الغواصة وتدربت على التنقل فيها والوصول إلى مكان الجهاز وانا مغمض العينين طول اسبوع كامل . والان اخذت اهبط الى حيث اغرقت مدمراتنا الغواصة ، وقتلت نصف بحارتها . ولم أكن قد هبطت قبل ذلك إلى أعمق من ١٢٠ قدمًا ، ولكن الغواصة كانت على ضعف هذا العمق .

وقلت في الميكروفون :

ـ انزلوني !

وبدات المنصة تهبط بينما أخذ النور الآتي من سطح الماء يتضاءل شيئا فشيئا .

وفجأة شعرت بألـم حاد يختـرق راسي فصحت بالميكروفون :

ـ توقفوا ! توقفوا !

وجمدت المنصة مكانها بينما رحت آخذ انفاسـا عميقة لاخفف من الالم المتوقع ، الناتج عن الضغط . وبعد قليل زال الالم فاتصلت بالسفينة ودعوتهم الى استئناف انزالي .

واخذ ضغط الماء يزداد مع مرور كل ثانية . ولـم اكن اسمع سوى صوت انفاسي وصرير سلاسل المنصة . وتوقفت هذه الاخيرة عندما وصلت الى عمق تسعين قدما . وكان علي ان اغادرهـا .

وجذبت انبوب الهواء وخط الهاتف وقفزت فـي الماء . وكنت اخفف من سرعة هبوطي بين وقت وآخر لأتيح تجمع الهواء الذي يساعد على مقاومة الضغط الخارجي المتزايد .

كنت في عالم اخضر قاتم يحيط بي السكون الرهيب . وتخيلت الرجال المنتظرين عند الطرف الاخر من الحبل ، في السفينة ، يتحدثون ويدخنون ، وشعرت بانهم في عالم آخر .

واصطدم حذائي بجسم صلب فسيت خوفي وهبطت قدمين اخريين . واجلت نظري حوالي فتبينت اني واقف على حافة الغواصة .

وسرت بحذر حتى وصلت الى باب البرج المؤدي الى قلب الغواصة . وكان الباب مفتوحا فنظرت الـى فوهة البئر المظلمة وقارنتها بمدخل القبر .

واسترحت قليلا ثم انحدرت في البئر . ووجدت نفسي ، في قلب الغواصة ، في ظلمة تامة . وازداد قرع قلبي وانتابني دوار وكدت اتقيأ ولكنني تمالكت نفسـي ووقفت انتظر هدوء النوبة .

وجاءني صوت من السفينة يسألني بالهاتف هل انا بخير فلم اتكلم بل نقرت نقرة على السماعة .

وعاد المتكلم يبلغني ان لدي نصف ساعة فقط .

وتابعت الانحدار على السلم ، ولكن بـدلا مـن ان تصيب قدمي احدى الدرجات اصطدمت بشيء لـين . واخذت اتحسسه محاولا معرفة كنهه ولكن عبثا .

وانزلت قدمي الاخرى ووضعتها عليه واخذت ادفع بكل قوتي ولكن الشيء لم يتزحزح من مكانه .

وانزلت جسمي شيئا فشيئا حتى اصبحت جالسا على الشيء المجهول . ثم بذلت جهدا جبارا حتى استطعت الانحناء قليلا ومددت يدي اتحسسه .

وبدا هذا الشيء لي كفراش في اول وهلة . ولكن يدي ما لبثتا ان عثرتا على اشياء صغيرة صلبة . ومرت بضع ثوان قبل ان ادرك ان هذه الاشياء هي أزرار معدنية في بزة بحرية وان « الشيء » الذي أجلس عليه هو الماني قتيل .

كانت جثة الالماني منتفخة وقد سدت تماما بئر السلم . ولا شك بانه كان يحاول الخروج عندما غرقت الغواصة ولكن المياه المتدفقة احتجزته فيها وبقي هنا منذ ذلك الحين .

كان علي ان اتجاوز الجثة فالوقت يمر بسرعة وحاولت دفع الجثة في جميع الجهات ولكنها لم تتزحزح من مكانها .

وقفت التقط انفاسي واستريح . لقد كنت اعرف ما علي ان افعله ولكنه كان عملا كريها .

ومددت يدي الى سكين الغوص فاستللتها وشددت على اسناني . ثم اخذت اقطع الجثة .

لم اكن آنذاك مخلوقا بشريا بل مجرد غواص يقوم بعمله .

واخذت الجثة تتراخى وما لبثت الطريق ان اصبحت مفتوحة . وبقي جزء من الجثة فركلته وافسحت الطريق تماما .

وعدت انحدر على السلم ، وما لبثت ان وصلت الى حجرة المنظار .

وقفت امام المنظار افكر واتذكر نموذج الغواصة . كنت بين السلم وهذا المنظار ووجهي متجه الى مقدمة السفينة . ولو استدرت بمقدار ربع دائرة وسرت ثلاث خطوات لاصبحت امام لوحة القيادة .

واستدرت بحذر كالاعمى بسبب الظلام واخذت اسير . وعندما خطوت اربع خطوات اخذت افكر بانه كان علي ان اصل الى جدار الغواصة واني لا بد قد ارتكبت خطأ في الحساب .

وانتابني الذعر وشعرت بدافع للهرب . ولكن الى اين ؟

وشعرت بالارتخاء ولكنني تمالكت نفسي ، لان التراخي يعني الموت هنا .

واخيرا اصطدمت بشيء وتلمسته فاذا به مائدة الخرائط .

وامسكت بحافتها بقوة وقد قفز قلبي سرورا . فقد كان الجهاز السري على بعد قدم من يدي .

وشعرت بدوار . وتناهى الي صوت يقول بالهاتف :

ـ هل تسمعني ؟ كابتن ، هل تسمعني ؟ اقفل زر الهاتف وافتحه بدقتك اذا كنت تسمعني .

وفعلت ما قاله الصوت فعاد يصل الي وقد خفت لهجة القلق منه :

ـ انتهت المهلة يا سيدي . يحسن بك ان تصعد فورا .

واسرعت بتحسس الاجهزة حولي حتى عثرت على الجهاز المطلوب . وجذبته بقوة لانتزاعه من مكانه ولكنه لم يتحرك .

واخرجت سكيني ودسستها تحته وضغطت بقوة ولكن السكين انكسرت دون ان يتزحزح الجهاز .

وتذكرت اني عثرت على مسطرة فولاذية على مائدة الخرائط . فمددت يدي وبحثت عنها حتى وجدتها فاخذتها ودسستها تحت الجهاز . وقبل ان اضغط جمد الدم في عروقي . فقد كان هناك شيء ينقر على خوذتي .

وحبست انفاسي ومددت يدي ببطء فامسكت بهذا الشيء وجذبته فاذا به ذراع الالماني القتيل وجزء من جسمه المقطع .

وشعرت بالقرف ، وكدت اتقيأ ، ولكنني تمالكت نفسي ودفعت الذراع دفعة ابعدتها عني .

وعدت اضغط على المسطرة. وشيئا فشيئا انتزعت الجهاز من مكانه . ولم يعد علي الا ان اسرع بالخروج من الغواصة والصعود الى سطح الماء .

وتذكرت طريقي واتجهت الى السلم ووصلت اليه بسهولة .

وتسلقته بسرعة وصحت بالهاتف :

ـ انني صاعد . انزلوا الي كيسا لاضع فيه الجهاز .

واخذت اصعد . وفي الطريق رايت الكيس يهبط فافرغته من الاثقال ووضعت فيه الجهاز ثم تابعت الصعود .

وعندما وصلت الى سطح السفينة اسرع البحارة باخراجي من بذلة الغوص وحملي الى غرفة الضغط .

وبعد بضع ساعات صعدت الى سطح السفينة بعد ان اخذت حماما وحلقت لحيتي .

واستقبلني احد العلماء باسما وقال :

ـ سيسر الاميرالات كثيرا لنجاحك . ولكن الذي يثير حيرتي هو : كيف استطعت قطع التيار عن المتفجرات المتصلة بالجهاز دون ان تنفجر .

وصحت بذهول :

ـ المتفجرات ؟ يا الله ! لقد نسيت امرها تماما !

تمت



هذا انفعالي دفعة واحدة بعد ان اغلقت الباب ورائي واصبحت على رصيف شارع له "درولان" دون ان اعرف المكان الذي اتجه اليه . كنت احس وانا امام فيدال منذ لحظة ، انني اقوم بعمل كان علي القيام به منذ أمد طويل ، ولكنني الان ، بعد اقل من ربع ساعة ، احس بالخشية من اعلام تونيا بالامر . وكيف استطيع فعلا ان ابلغها انني قدمت استقالتي من الصحيفة التي اعمل فيها منذ عشر سنوات ، اي منذ زواجنا ؟ لقد سبق لي و لمحت لها ان وجود فيدال يعيق تقدمي ، ولكنني لم اقل لها انني سأقدم استقالتي دون ان اؤمن عملاً اخر .

سرت باتجاه حديقة بيرو ، والساعة لما تبلغ الثالثة بعد ، منتظراً حلول ميعاد اوبتي فقد كنت اود ألا افاجئها بالنبأ القاسي . وكان للهواء الطلق المنعش الذي دغدغ وجهي وروحي اكبر الاثر ، وشعرت ، وانا بين تلك الاشجار الظليلة والرياحين العابقة ، باحساس عميق بالرضى عما قمت بـه .

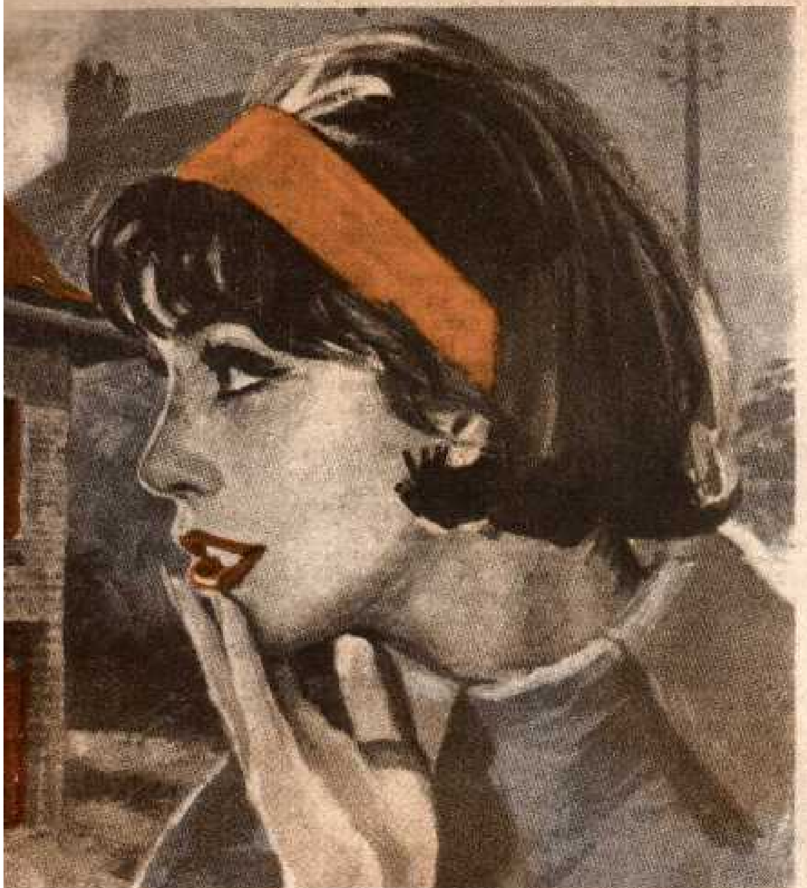
لماذا كنت اخاف من ردة الفعل لدى تونيا ؟ لقد عشنا الاعوام العشرة الماضية ونحن على اتم وفاق . وعادت الى ذهني صورة تونيا وقد احضرت معها الى الحديقة صغيرتنا كلودين بعد عام من زواجنا ، وقد رزقنا اللـه





تضحية متبادلة

واندفعت نحوي والتصقت بي ، فأخذتها بين ذراعيّ بحب وحنان . وهمست في أذنها : « لاتبتئسي ياحبي... إن ماحدث طبيعي »!..



في العام التالي بريجيت . وكان مجيء هاتين المخلوقتين دائما لتوثيق عرى حبنا وتماسكه .
صحيح ان الامور لم تجر دوما كما اشتهت سفينتنا ، ولكن اهل زوجتي كانوا يساعدوننا قدر استطاعتهم ، وكذلك كانت تفعل امي . ولكنني كنت احس لذلك بالضيق وكنت اريد لو يتوقف هذا ذات يوم .
كنت اجلس على مقعد حجري مستغرقا في افكاري ، تمضي الوقت بسرعة ، وهكذا عزمت على العودة الى المنزل واعلام تونيا بالامر . ولم اجدها هناك . كانت كلودين وبريجيت تحضران واجباتهما المدرسية بهدوء . وما ان دخلت حتى هرعتا الي وتعلقتا برقبتي ثم زقزقتا قائلتين انهما حازتا على مرتبة الشرف في المدرسة. نهنأتهما وتركتهما لعملهما وذهبت اتأمل غروب الشمس من نافذة غرفة الاستقبال .
وتذكرت فجأة انني قابلت منذ مدة رئيس تحرير جريدة كبرى في مونبلييه ، وانه استقبلني استقبالا حسنا ولكنه قال انه لا يستطيع شيئا من اجلي قبل أن اترك فيدال . وها أنذا الان قد تركته .
كنت قد وصلت الى هذه المرحلة من تأملاتي عندما سمعت صوت المفتاح يدور في قفل الباب ، وهرعت الطفلتان وبقيت انا ساكنا ارقب ذلك المشهد الرائع، وهي تحاول الاحتجاج بضعف :
ــ اتركاني ، انكما تخنقانني !
وكنت ارى بريق عينيها الجذلان لتلك القبلات الطفولية الناعمة . وعادت الصبيتان الى غرفتهما ، واتت تونيا الي قائلة :
ــ لقد حضرت مبكرا .
وضممتها بشدة الى صدري وقلت :
ــ لدي خبر هام ، يجب ان اقوله لك ياعزيزتي تونيا ...
ولمعت عيناها وهي تقول :
ــ وانا كذلك ياسرج ، لدي ما اقوله لك ... وهو هام جدا ...
ــ انني اصغي اليك .
ــ اوه ! لا ، قل انت اولا .
واستسلمت لنظراتها الساحرة وقلت :
ــ تعرفين ياعزيزتي انني اشكو من تصرف فيدال نحوي منذ مدة ...
وقاطعتني قائلة بثقة :
ــ لقد حدثته وقد اقتنع ؟ ... كلا ؟ ... اوه ! لابد انه قد عينك رئيسا للتحرير ؟
ولم ادر كيف اقول الامر لتونيا . واشعلت لفافة ببطء كنت اداري به اضطرابي ، ثم قلت فجأة :
ــ لقد قدمت استقالتي الى فيدال ! انني حر !
ولم تبتهج تونيا للنبأ كما كنت اتصور ، بل قالت بعفوية :
ــ لقد كنت دائما تحسن تقدير الامور ياسرج . انني واثقة انك اضطررت لذلك . واين ستعمل الان ؟
وكان هذا ما اخشاه . واجبت وانا ادير وجهي :
ــ لم استطع بعد تدبير مكان عمل اخر .
ونظرت اليها من جديد ، فاذا الابتسامة قد اختفت . وشحب وجهها وهي تقول :
ــ لا بد انك تمزح . انك تريد اخافتي ؟
ــ لا ياتونيا . ان ما اقول هو الحقيقة .
وخيل الي عندئذ انها بعدت عني ، فقلت محاولا تبديد خيبتها :
ــ لا تقلقي ياعزيزتي . سأذهب غدا الى بارتو . واعتقد انه ليس امامه الا ان يأخذني .
ولم تنبس تونيا بكلمة . كانت تتطلع الي وكأنها ترى وجهي للمرة الاولى . وعقد لساني فلم ادر ما اقول، واطبق صمت رهيب علينا كلينا . وفجأة حولت تونيا انظارها عني . ثم اتجهت الى غرفة الطفلتين واغلقت بابها .
واصابتني الحيرة ... فناديتها ولكنني لم اتلق اي جواب . ولم استطع تمالك نفسي فدخلت ، واذا هي تضم ابنتينا الى صدرها كأنها تريد حمايتهما من خطر مجهول مداهم . كانت عيناها وشفتاها مطبقة . وسألتها محاولا تجنب اثارة نقاش امام الطفلتين :
ــ اليس لديك ما تقولينه لي ياتونيا ؟
ــ لا ، ليس في الوقت الحاضر ... فيما بعد !
كان صوتها قد فقد رنته فاردفت بالحاح :
ــ هل ستأتين ؟ انني بحاجة اليك .
وقبلت تونيا الطفلتين ، ثم انسلت الى المطبخ تحضر طعام المساء . فقلت محاولا قمع ثورة الغضب التي بدات تنتابني :
ــ الا تريدين مساعدتي ؟
وردت بصوت حزين ، دون ان تتطلع الي :

اقلب الصفحة من فضلك

— اساعدك على ماذا ؟
— على اجتياز هذه الازمة ...
— ليس هناك اية ازمة . لقد صنعتها انت ، وليس بامكاني ان اكون لك ذات عون كبير .
والهبني الغضب ، فصرخت :
— اتساءل كيف يمكنني ان اعتمد عليك ؟! ان من يراك يعتقد بان مصيبة كبرى قد المت بنا .
— ان الامر لا يتعلق بي ، بل باولادي .
— استمعي الي . صحيح ان علي ايجاد عمل اخر ، ولكننا لسنا في الشارع بعد ؟ اؤكد لك اننا لن نموت من الجوع قبل ان اجد لنفسي عملا .
وتطلعت تونيا الي اخيرا . ثم قالت :
— ان هذا الامر مصيبة بالنسبة لي ياسرج . لقد كنت اعتقد انني استطيع الاعتماد عليك .
— ولكنك تستطيعين ذلك ياتونيا !
— لا . لقد تصرفت تصرفا غير مسؤول . انك لم تفكر الا بنفسك ..
وصرخت وقد فقدت اعصابي :
— وانت ، ماذا فعلت سوى العيش بانانية طوال السنوات العشر الماضية ؟ هل تذكرين كيف بكيت عندما طلب الي فيدال العمل في باريس ؟ لقد رجوتني الا ابتعد عن بلدتك وعن اقاربك . فهل قدرت التضحية التي قمت بها من اجلك ؟ طبعا لا ... انني ارى هذا جيدا في الوقت الحاضر .
— لم افكر في نفسي ، بل باولادي .
— ان باريس مليئة بالاولاد .
—ولكن مدخولنا لم يكفنا هنا ، في مونبلييه ، فكيف تريده ان يكفينا في باريس ؟ انك مخطىء يا سرج . لقد كان فشلنا في باريس محتما . وعلى كل حال فقد كنت اعتقد انك سعيد هنا . وها أنذا الان اجد نفسي امام رجل غريب لا أعرفه . اتساءل كيف امكنك العيش بقربي وانت تضمر هذا الحقد لي في قلبك ؟ هل كانت استقالتك انتقاما مني ؟ وهل تريد مني ان ادفع ثمن التضحية التي قدمتها لي ، منذ عشر سنوات ؟



— كنت اسعى الى الافضل . كنت اود ان اقدم لك كل ما تبغين قبل ان تداهمنا الشيخوخة .
— لقد كنت سعيدة كما كنا . لقد احببتك ، ولم اكن اطلب من دنياي اكثر مما اخذت .
وشعرت بشيء يتجمد في داخلي . واقتربت منها لآخذها بين ذراعي قائلا :
— لماذا تتحدثين عن الماضي ؟
وانفلتت تونيا وهي تقول :
— لن يكون مستقبلنا كماضينا ابدا .. يجب ان تدرك هذا .
ومنذ ذلك الحين ، اكتسى وجه امراتي بالعبوس والقنوط . كانت تحاول امام الاولاد ان تخفي مشاعرها، ولكنني لا اظن ان كلودين وبريجيت من السذاجة بحيث خفي أمر خصامنا عنهما. وهكذا فارقت الابتسامة ثغريهما الطفوليين .
ومرت الايام ، دون ان اجرؤ على مصارحة تونيا بالواقع . لقد ذهبت الى بارتو فقال لي انه يرحب بي ، ولكن ليس لديه مكان شاغر في الوقت الحاضر ، وانه سيتصل بي اذا ما احتاجني . لقد فقدت كل شيء : حب زوجتي وفرحة اولادي وعملي .
مرت الايام ولكن محاولاتي التي بذلتها لايجاد عمل لم تؤد الى نتيجة ايجابية . وبعت آلة التسجيل والدراجة محاولا الحفاظ على اقتصادنا الضعيف . لم تكن تونيا تسالني عن احوالي بل ان قسوتها كانت تزداد يوما عن يوم . الى متى ستدوم هذه الحالة ؟
وبدأ الشك ياكلني .
مضت اسابيع ثلاثة على تركي فيدال . كنت قد خرجت من المنزل كعادتي عندما التقيت بادوار ليفان طبيب العائلة الهرم :
— كيف حال تونيا ؟ اظن ان كل شيء على ما يرام . انك في غاية السرور دون شك .
— في غاية السرور ؟ لماذا ؟
—الحق انك لست كذلك الان . ولكنني آمل ان يكون صبيا هذه المرة .
وصرخت رغما عني :
— ماذا تعني ؟
ونظر الي متعجبا ثم قال :
— لا تقل ان تونيا لم تطلعك على الامر .
واعترفت قائلا :
— كلا . انها لم تطلعني على شيء .
فقال مربتا على كتفي :
— ستصبح يا عزيزي سرج ، ابا للمرة الثالثة .
وادركت بلمحة سبب انفعال تونيا ، وقلت للطبيب :
— متى جاءت تونيا اليك ؟
— منذ ثلاثة اسابيع . ثم تابع قائلا : سيكون كل شيء على ما يرام .
وودعته واسرعت الى المنزل .
وارتقيت السلم راكضا وفتحت الباب ، ولكن احدا لم يكن هناك . حتى كلوديت وبريجيت كانتا غائبتين .
وفكرت باضطراب : « هل ذهبت تونيا مع الاولاد ؟ »
واتصلت بامي لاستعلم منها عما اذا كانت زوجتي عندها فأجابت بالنفي . وبلل العرق البارد جبهتي .
كنت اهم بالخروج عندما رايتها ، وادركت ان ثمة تغييرا قد حدث ، ولكن اي تغيير يا ترى ؟
دخلت تونيا والقت بنفسها على المقعد ثم قالت :
— لقد خرجت مع الاولاد لزيارة اقاربي . كما انني قابلت مادلين ...
— مادلين !



وفتح الباب .. وإذا بنا وجهاً لوجه مع فيدال !..

— نعم مادلين ، صديقة الطفولة التي طالما حدثتك عنها . لقد كانت في باريس ، كان زوجها يملك محلا للمجوهرات في مونبلييه ، ولكنها اقنعته ، وافتتحت محلا للخياطة في باريس .

لا ... لا ... كفى هذا .

— اصغي الي يا تونيا . ان كل ما تقولينه لا يعنيني.

وقالت تونيا بارتباك .. انك مخطىء . مخطىء تماما يا سرج ..

وشعرت بنفسي قادرا على مواجهة نفورها بعد ان اطلعت على السر الذي كانت تخفيه .

فقلت :

— لقد طال خصامنا يا عزيزتي تونيا ، وينبغي ان اقول لك انني قابلت ادوار .

وشحب لونها وهي تقول :

— آه ! هل قال لك ؟

وابتسمت بحنان قائلا :

— اجل ، لقد قال لي كل شيء . ان هذا رائع يا تونيا. لماذا اخفيت ذلك عني ؟

— وهل كان من شأن ذلك ان يبدل الامر ؟

كانت زوجتي تتكلم بالم ، ولكن رنة صوتها شجعتني فقلت بحرارة :

— اجل يا تونيا ، ان من شأن ذلك ان يبدل كل شيء. ولكن الاوان لما يفت بعد .

ورأيتها تندفع نحوي وتلتصق بي ، فاخذتها بين ذراعي بحب وحنان ، بينما كانت تقول :

— آه ! كم كنت مقيتة ! لقد اظهرت لك عدائي في الوقت الذي كنت فيه بامس الحاجة الي . لقد ارهقتك بعتابي بدلا من ان اشجعك واعاونك ... اني امقت نفسي !

— لا تبتئسي يا حبي . ان ما حدث طبيعي وواضح ..

— لا يا سرج ، ليس لي من عذر . كان علي ان اكون عند حسن ظنك ، والا اخشى الحياة ما دمت بقربي .

— انك كل حياتي وآمالي واحلامي ...

وبكت زوجتي ، فسألتها بابتسام :

— لم تبكين ؟ لقد عادت السعادة مرفرفة بجناحيها فوق بيتنا .

مادلين . لقد فشلت في باريس ، و رحلت مع زوجها الى مونبلييه . ولكنه لم يوجه اليها اي انتقاد او عتاب . لقد قالت لي : « اذا كان من الممكن لتجربتي ان تكون مفيدة لاية امرأة ، فانني ارجوك ان تقولي لمن تسألك ، وانت الزوجة المثالية ، ان على المرأة التي تحب زوجها حبا حقيقيا ان تعتمد عليه كليا ، مهما صدر عنه . وهذا ما سأفعله من الان فصاعدا » .

وضممت زوجتي الى صدري وقلت :

— انني اعبد صديقتك مادلين .

واطلعت تونيا على مشروعي لايجاد عمل ، وكان مشروعا بسيطا مؤداه انني سأقابل فيدال غدا ، واطلب منه اعادتي الى عملي .

وانتفضت تونيا ، ثم قالت :

— ان كبرياءك فوق كل اعتبار ، وليس بامكانك العودة الى مكان تركته باختيارك .

— ليس لكبريائي اي دخل عندما يتعلق الامر بك . كنت اعتقد ان تقديم استقالتي الى فيدال كان امرا صحيحا ، ولكنني كنت مخطئا . وهذا ما سأقوله له ، غدا صباحا .

ورفعت يدها وقالت :

— اذا فعلت ذلك ...

وقاطعتها قائلا :

— اذا فعلت ذلك ؟

والتصقت بي وهي تقول :

— اني احبك . آه لو تعلم مقدار حبي لك .

***

عندما استيقظت من سباتي ، في اليوم التالي ، دهشت لان تونيا لم تكن في سريرها . كانت الساعة تشير الى التاسعة . وبحثت عنها في ارجاء البيت ، فلم اجد الا رسالة وضعت بعناية على طاولة المطبخ :

« عزيزي سرج ، انني ذاهبة بصحبة الاولاد الى المدرسة، ثم ساعرج الى السوق لابتياع بعض الحاجيات، فلا تقلق لتأخري . تونيا » .

يتبع على الصفحة ...

عاد جرس الهاتف يرن . وكانت الغرفة مظلمة وقد اخذ صدى الرنين يتردد في جسم آن .

كانت آن نائمة عندما بدا الرنين فاستيقظت ووضعت كفيها على اذنيها وحاولت العودة الى النوم .

ولكن الرنين استمر بالحاح . واخيرا نهضت واقتربت من الهاتف ونظرت اليه مليا ثم رفعت السماعة وقالت :

ــ الو ؟

وسمعت صوته يأتيها كعادته بطيئا خافتا متشابه النبرات .

في المرة الاولى اغلقت الهاتف بسرعة . ولكنها اصبحت بعد ذلك تشعر بشيء يجبرها على الاستماع اليه حتى يصل الى اخر جملة من حديثه ويسالها :

ــ هل استطيع الصعود الان ، يا آن ؟

وعندما يصل الى هذه العبارة يكون العرق قد اغرق جسمها فتعيد السماعة الى مكانها .

وفي هذه الليلة كرر عباراته قائلا :

ــ سوف تموتين يا آن ! انك تعرفين هذا اليس كذلك ؟ وستكون ميتتك فظيعة . واود ان احدثك عن ذلك بالمزيد .

وانتظرت حتى القى سؤاله الاخير المعتاد :

ــ هل استطيع الصعود الان . يا آن ؟

ثم اقفلت الخط . ولكن الصوت ظل يتردد في راسها .

واقتربت من الجدار لاضاءة النور ولكنها توقفت . لا ، لن تفعل ذلك اذ انه ربما كان في الشارع يحاول معرفة الشقة التي تسكنها .

وخطر لها ان تزحف الى النافذة وتلقي نظرة الى الشارع ولكنها خشيت ان تتلقى في عينيها اشعة مصباح كهربائي . وجلست على الاريكة ، تلك التي لا تتحول الى سرير ، وبقيت في الظلام ترتجف رغم الحر .

وحاولت الا تفكر بما قال ولكن كلماته ظلت ترن في اذنيها . واخذت تتساءل :

ــ من هو هذا الرجل ؟ لماذا يتصل بها ؟ ما معنى هذا ؟

سوف



لقد قال : « سوف تموتين » . ولا شك بانه ليس هنالك من يستطيع مساعدتها اذا كانت هاتان الكلمتان صادقتين .

***

من هذا الرجل ؟

لماذا يتصل بها ؟

ما معنى قوله :

"سوف تموتين" ؟

ترى.. أهي دعابة

أم حقيقة ؟..



نهضت آن في صباح اليوم التالي وذهبت الى النافذة واغلقتها دون ان تنظر الى الشارع . وارتدت ثيابها ثم اتصلت بالمكتب وابلغتهم انها ستتأخر ساعة .

وبعد ذلك خرجت واتجهت الى مركز الشرطة .

وهناك طلبت مقابلة المفتش لافرتي .

وادخلها احد رجال الشرطة الى مكتب المفتش فاستقبلها هذا الاخير متسائلا عما تريد فأجابته :

– انني الآنسة ميسون. لقد تحدثت اليك بالهاتف.

ودعاها المفتش الى الجلوس فجلست وقالت له :

– انني اتلقى تهديدات . انها ليست تهديدات تماما بل هي اعلان بأني سأموت.. فهناك رجل يخابرني باستمرار ويقول لي اني سأموت .

– انني اذكر الآن قضيتك . الا يزال يتصل بك ؟

– اجل .

– بصراحة يا آنسة ميسون ، اننا لا نستطيع ان نفعل شيئا كثيرا . فلدينا حالات كثيرة من هذا النوع ولكننا مقيدون . فالهاتف الآلي لا يتيح لنا تعقب اثر المخابر لان الخط ينقطع فور اعادة السماعة الى مكانها .

وصمت المفتش برهة ثم استأنف قائلا :

– الا اني استطيع ان اقترح عدة حلول . الحل الاول الا تردي على الهاتف .

وقالت آن :

– لقد فكرت بذلك ، ولكن لدي شقيقة مقيمة في ولنغتون وهي مريضة جدا ويحتمل ان يتصل بي احد بشأنها في اية ساعة .

– ان قضيتك ليست فريدة من نوعها.. فالنساء الوحيدات هن دائما عرضة للمازحين ولمختلي الشعور . واقترح عليك ان تطلبي من احدى صديقاتك ان تأتي للاقامة معك . وعندما يتصل هذا الرجل بك اشغليه بالحديث واطلبي من هذه الصديقة ان تتصل بنا من جهاز آخر حتى نستطيع تعقب اثر المخابرة .

– هذا صعب التحقيق لانني حديثة العهد بالمدينة وليست لدي صديقة استطيع دعوتها للاقامة معي .

تموتين...

وهز المفتش رأسه وقال :

– اذن بقي الحل الاخير ، ولكنه صعب ويتطلب تعاونا تاما منك وشجاعة كبيرة .

ونظرت اليه آن متسائلة بينما تابع قائلا :

اقلب الصفحة من فضلك



ـ اطلبي من هذا الرجل ان يصعد الى غرفتك في اول مرة يتصل بك فيها بعد الآن ، وفور ذلك اتصلي بي هنا فاحضر حالا . واذا لم اكن موجودا فسيأتي احد غيري .

وترددت آن وشدت بيديها على حقيبتها وقالت :

ـ لا ادري هل ستكون لدي الجراة الكافية لانفذ هذه الخطة ، فانني خائفة جدا . ولكنني سأحاول .

وودعت آن المفتش وخرجت .

***

وعندما سمعت رنين الجرس اسرعت بالنهوض ورفعت السماعة واخذت تصغي الى حديثه المعتاد . واخيرا سالها :

ـ هل استطيع الصعود الآن ، يا آن ؟

واستجمعت الفتاة شجاعتها وقالت له :

ـ نعم .

ولم يجب الرجل بشيء بل قطع الخط فورا . واسرعت آن بالاتصال بمركز الشرطة وابلغت المفتش ما حدث فوعدها بالحضور .

وذهبت الى الحمام لتصلح من شانها . وكانت يداها ترتجفان وهي تردد في نفسها :

ـ انه لن يأتي ، انه لا ينوي الحضور !

وعند ذلك سمعت قرعا خفيفا على الباب ، فجففت يديها وذهبت الى الباب ووقفت عنده . وخطر لها ان الوقت لم يفت بعد وان باستطاعتها الا تفتح له . ولكنها فتحت .

ظهر امامها شاب صغير السن طويل القامة . وكان وجهه يوحي بالطفولة .. ولم تستطع آن ان تقتنع بأن هذا الشاب يتحدث اليها بتلك الطريقة المفزعة .

وقالت له :

ـ تفضل بالدخول .

ودخل الشاب الغرفة واجال نظره حوله ثم جلس على احد المقاعد قرب الباب .

وسألته آن :

ـ ما اسمك ؟

ـ جو .

وساد الصمت برهة بينهما ثم قال الشاب :

ـ هل ظننت انني لن آتي ؟

ـ لا ، لا ، انني ...

ـ لقد كدت الا احضر ، ولكن آرثر ...

ـ آرثر ؟ آرثر ؟

واستندت آن الى ظهر المقعد وشعرت بالارتياح . اذن فهناك شخص آخر .. ولم يكن جو وحده مسؤولا عن المخابرات ..

كانت آن مضطربة الفكر ولكنها كانت مقتنعة بأن هذا الشاب ليس مذنبا .

كان عليها ان تقاوم ذلك المجهول آرثر . وخطر في بالها انها لن تكون متضايقة لو قابلت هذا الشاب اللطيف صدفة لدى بعض الاصدقاء .

وسألته آن :

ـ لم تكن انت المتكلم في الهاتف، اليس كذلك ؟

ـ الواقع ان ...

ـ لا تضع الوقت فليست امامنا فرصة طويلة .

ـ لماذا ؟ لست من رايك .

ـ لا ، صدقني ، ليست امامك ...

واتسعت حدقتا الشاب وقفز واقفا وهو يقول :

ـ لقد فهمت ! انني راحل !

واتجه الى الباب ولكنها استوقفته قائلة :

ـ اذا ذهبت الآن ستتعرض لمتاعب ، اما اذا بقيت واثبت لي انك لست الرجل الذي يخابرني فسأستطيع ان ...

ولم تكمل آن جملتها اذ ان الشاب ابتسم لها وقاطعها قائلا :

ـ سيكون من الحمق ان اهرب . فليس لدي ما اخفيه ، واذا هربت فسيظنون اني مذنب .

وعاد الشاب الى الجلوس وقال :

ـ لم يخطر ببالي وببال آرثر انك ستصدقين دعابتنا وتتصلي بالشرطة . لقد كنا يوما نتحدث وقال ارثر ان بامكان المرء ان يدفع ايا كان الى الجنون بواسطة الخوف ، وتراهنا على تجربة هذه الفكرة فاخترناك انت صدفة ، واقسم لك ان غرضنا كان المزاح .

وهنا قرع الباب ، ونظرت آن الى الشاب فرأت الجراة في عينيه . وقال لها متوسلا :

ـ اقسم لك امام الله اننا لم نقصد سوءا .

ونهضت آن وامسكت بيده وقادته الى الحمام واغلقت الباب عليه ثم ذهبت وفتحت للمفتش لافرتي .

ودخل هذا الاخير بسرعة وسالها :

ـ ماذا حدث ؟

واجابته آن :

ـ انني ... انني ... كنت مضطربة الاعصاب .

ـ اين هو ؟

ـ من ؟ آه ! انه لم يأت ، لقد كنت مصيبا .
وحدق المفتش مليا بالفتاة بينما تابعت قائلة :
ـ انه لن يأتي ابدا وانا واثقة من ذلك .
وقال المفتش :
ـ ربما كان على الطريق الآن . ويحسن بي ان انتظر .
ـ لا لا ! انني واثقة من انه لن يأتي . لقد قال انه سيتصل بعد خمس دقائق ولهذا اصبحت متأكدة من انه لن يأتي .
وسارت الى الباب وفتحته ومدت له يدها مودعة، وهز المفتش راسه وقال :
ـ حسنا . طابت ليلتك . سأبقى بضع دقائق في الشارع لأتأكد من ان كل شيء على ما يرام . وسأتصل بك فور عودتي الى مركز الشرطة .
وخرج . وانتظرت حتى سمعت صوت اغلاق باب المصعد فذهبت الى الحمام وفتحت بابه وقالت للشاب :
ـ يحسن بك ان تنصرف . سيتصل المفتش بي بعد خمس دقائق واريد ان أقول له انك لست هنا . فقد كفاني ما كذبت لاجلك .
واتجه الشاب الى الباب وهو يقول :
ـ حسنا ، لا اريد ازعاجك اكثر مما فعلت خاصة وانك كنت كريمة جدا معي . انني اطلب عفوك باسمي واسم آرثر واؤكد لك ان ذلك لن يتكرر .
ومد يده لها وقال :
ـ طابت ليلتك يا آن .
وصافحته آن ثم خرج .
وعادت آن بتمهل فتمددت على الاريكة وتنهدت بارتياح .
ورن جرس الهاتف . كان المتكلم هو المفتش فقالت له :
ـ انه لم يات . شكرا على اهتمامك . اظن انه لن يعود للاتصال بي . طابت ليلتك .
ثم اعدت السرير واستلقت عليه وهي منهوكة القوى . لقد انتهى كل شيء واختفى الخوف والقلق واصبح بامكانها نسيان هذه القصة .
وشيئا فشيئا تراخى جفناها واستسلمت للنوم .

***

عندما استيقظت كان الظلام لا يزال مخيما . وسمعت صوتا خافتا يشبه صوت فأرة او صوت مفتاح يدخل في قفل . واخذت تصغي دون ان تصدق ما تسمع . فجلست في السرير واضاءت المصباح المجاور لها ونظرت الى المائدة الصغيرة التي تضع عليها مفاتيحها فلم تجد شيئا .
وشعرت بقلبها يكف عن الخفقان بينما كانت عيناها تنظران بذعر الى الباب الذي كان يفتح ببطء .
ودخل جو واغلق الباب وراءه .
لم تكن في عينيه نظرة الاطفال وكان يضع قفازين في يديه .
وارادت آن ان تصيح ولكن صوتها احتبس في حلقها . واقترب جو من السرير ونظر اليها نظرات مخيفة وقال لها بصوته الخافت البطيء ، الذي اعتادت سماعه بالهاتف :
ـ ألم اقل لك انك ستموتين يا آن ؟
وارادت آن ان تقفز من السرير وتهرب ولكنها لم تستطع حراكا .
واقتربت اليدان الكبيرتان واحاطتا بعنقها واخذتا تضغطان عليه .
ولم تصدق آن ان هذا يحدث لها ، ولكنها شعرت بالحياة تتسرب شيئا فشيئا من جسمها .
وفجأة سمعت الباب يفتح بقوة وصوتا يصيح :
ـ ارفع يديك والا اطلقت النار !
وتراخت اليدان بينما تابع المفتش لافرتي يقول :
ـ لم اقتنع بما قالت آن فقررت المرور عليها وانا في طريقي الى منزلي . ويبدو لي اني جئت في الوقت المناسب !

تمت



أغاني القراء ...

كان لقائي معكم في العدد الماضي .. وكان مع اللقاء عهد للمستقبل . وهذا لقاء آخر ، في عدد آخر من « المغامر » ، مَجلتكَ ومَجلتكِ ومجلة كل فرد في الأسرة ، نضع أنفسنا فيه أمام المشرحة لنسأل :

هل ترانا وفينا بعهدنا .. ام قصرنا ؟..

هل ترانا ارضينا اذواق جميع القراء ؟..

هل القارئات سررن من المغامر وما يحتويه من افلام ولمحات وقصص عاطفية ؟..

كل هذه الاسئلة وعشرات غيرها طرحناها على انفسنا قبل ان تبدأ آلات الطباعة الضخمة بطبع الـ ٥٠ ألف نسخة من المغامر .

* * *

ولن نقف عند حد في رفع المستوى الفني لمجلتكم، فسنقدم لكم دائما اقوى الافلام التي لم تعرض في أي من البلدان العربيه وفي هذا نصر للمجلة .. ونصر للقراء .. كما نقدم اجمل الريبورتاجات الفنية . ففي العدد القادم مثلاًمقابلة صحفية مع الفنان الكبير فريد الأطرش

وهذا هو العدد الخامس بين ايديكم ، تجدونه أقوى من العدد الرابع .. وسيكون العدد السادس أقوى من الخامس .. وهكذا الى ان تصل المجلة بتشجيعكم الى أعلى مستوى بلغته مجلة في العالم العربي .

ان «المغامر» مجلتكم وانتم أصحاب الحق الأول فيها . وكل مهمة أسرة التحرير تقديم ما ترضون عنه بأجمل شكل

ولهذا ننتظر منكم ان ترسلوا الينا بآرائكم في تبويب المجلة واخراجها الفني والمواضيع التي تقدمها او التي تريدون منا تقديمها .

وثقوا بأننا على استعداد دائم لدراسة اقتراحاتكم والعمل بما هو ممكن منها .

[illegible]

أطرف ما قرأت :

* كل امراة تحن إلى ذكر الرجل الذي اراد ان يتزوجها . اما الرجل فالى ذكر المراة التي ابت ان تتزوجه .

* ان القدرة على الاصغاء بالعينين والظهور في مظهر التتبع والافتتان وابواب الاذن مقفلة ، والعقل سارح ، صفة خاصة من صفات الاناث . وقد منح الله المرأة هذه الصفة لكي تتمكن من الابقاء على زواجها برجل واحد سنين كثيرة ، والاحتفاظ في الوقت نفسه بقدرتها على الابتسام .

مسافة اربعين ذراعا . وقد اصطدم فيل نافر بقطار مشحون، فخرجت القاطرة وبضع عربات عن الخط وانقلبت ، وقتل الفيل ودفن تحت انقاض القطار !

امتحن ذكائك

* ايجوز لرجل ان يتزوج شقيقة ارملته ؟

* قرد واقف في قعر بئر عمقها ثلاثون قدما . وفي كل يوم يقفز ثلاثة اقدام الى اعلى ويسقط قدمين . ففي أي يوم يبلغ راس البئر ؟

* ايهما تصح ٨ زائد ٨ تعادل ١٥ او ٨ زائد ٨ تعادلان ١٥ .

أطرف ما سمعت



ماما.. زوجي بيشكرك على هديتك !!

اغرب من الخيال :

* من اغرب الحقائق التي جمعها القسم الطبي في امريكا ، ان في جنوبي المحيط الهادي محارات كبيرة تطبق على قدم السباح كما يطبق الفخ المنصوب .

* في خرطوم الفيل اربعون الف عضلة . فهو اقوى عضو بين اعضاء الاحياء جميعا ، وبه يستطيع الفيل ان يرفع حملا

* عليك ان تلحق بقطار ، وامامك دقيقتان لتقطع فيهما ميلين قبل اللحاق بالقطار . فقطعت الميل الاول بسرعة ٣٠ ميلا في الساعة . فباية سرعة يجب ان تقطع الميل الثاني لكي تلحق بالقطار ؟

* البيض في السلة يتضاعف كل دقيقة ، وفي نهاية ساعة كانت السلة قد امتلأت بيضا . ففي اية دقيقة كانت السلة نصف



آن أوبري

جمال هادئ أذاب الجليد الانكليزي وأنوثة جذابة مغرية لاحقها مقص الرقيب





إلى اليمين: آن أوبري مع روبرت تايلر. إلى اليسار: آن المترمتة في أحد مشاهد فلم: شياطين الجنوب

استطاعت آن اوبري النجاح حيث اخفقت ممثلات كثيرات غيرها اذ انها نجحت في اذابة الجليد التقليدي لدى الانكليز.

ولا تقوم آن، الا نادرا، بادوار عارية. فهي تفضل افلام المآسي والادوار العاطفية فيها.

وقد اظهرت آن اوبري مواهبها التمثيلية في فلم "مغامرو كيليمانجارو" مع روبرت تايلر وقامت، في فلم «شياطين الجنوب» بدور فتاة مترمتة تضطر لتحمل عناق رجل سكير فظ لكي تخفي جثة في المخزن الذي تعمل فيه.

وقد اثار هذا المشهد ضجة كبيرة وتردد المشرفون على الرقابة السينمائية كثيرا قبل السماح بعرضه.

وقامت بعد ذلك بتمثيل فلم «قرصان بفستان» ثم مثلت دور فتاة تتنقل بين احضان البحارة في فلم «بحارة بلود ريفر».

واثارت آن اوبري ضجة ايضا بسبب احد مشاهد فلم «اعترافات». وقد اشتبكت، في هذا المشهد، في عراك مع الممثلة ديان كلير التي كانت تنافسها على قلب الممثل انطوني نيولي. وكاد هذا المشهد ايضا يتعرض لمقص الرقيب، رغم انه لم يكن من المشاهد العارية.

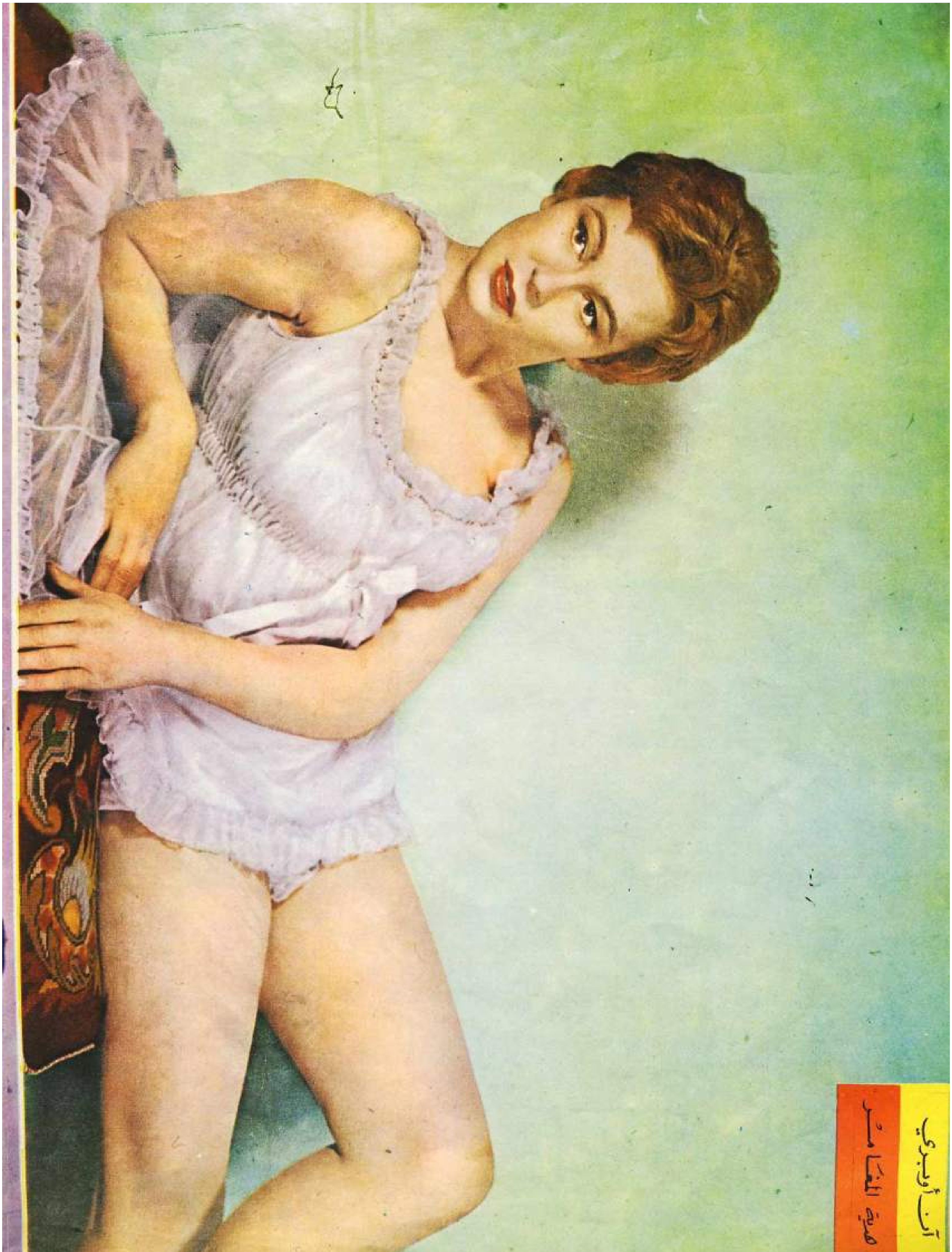
ولدت آن اوبري في لندن قبل حوالي ٢٣ سنة. وشعرت، في سن مبكرة، بميل الى الفن فانضمت الى فرقة هواة شهيرة. وبدأت تشتهر عندما اخذت تقدم برامج في الاذاعة والتلفزيون.

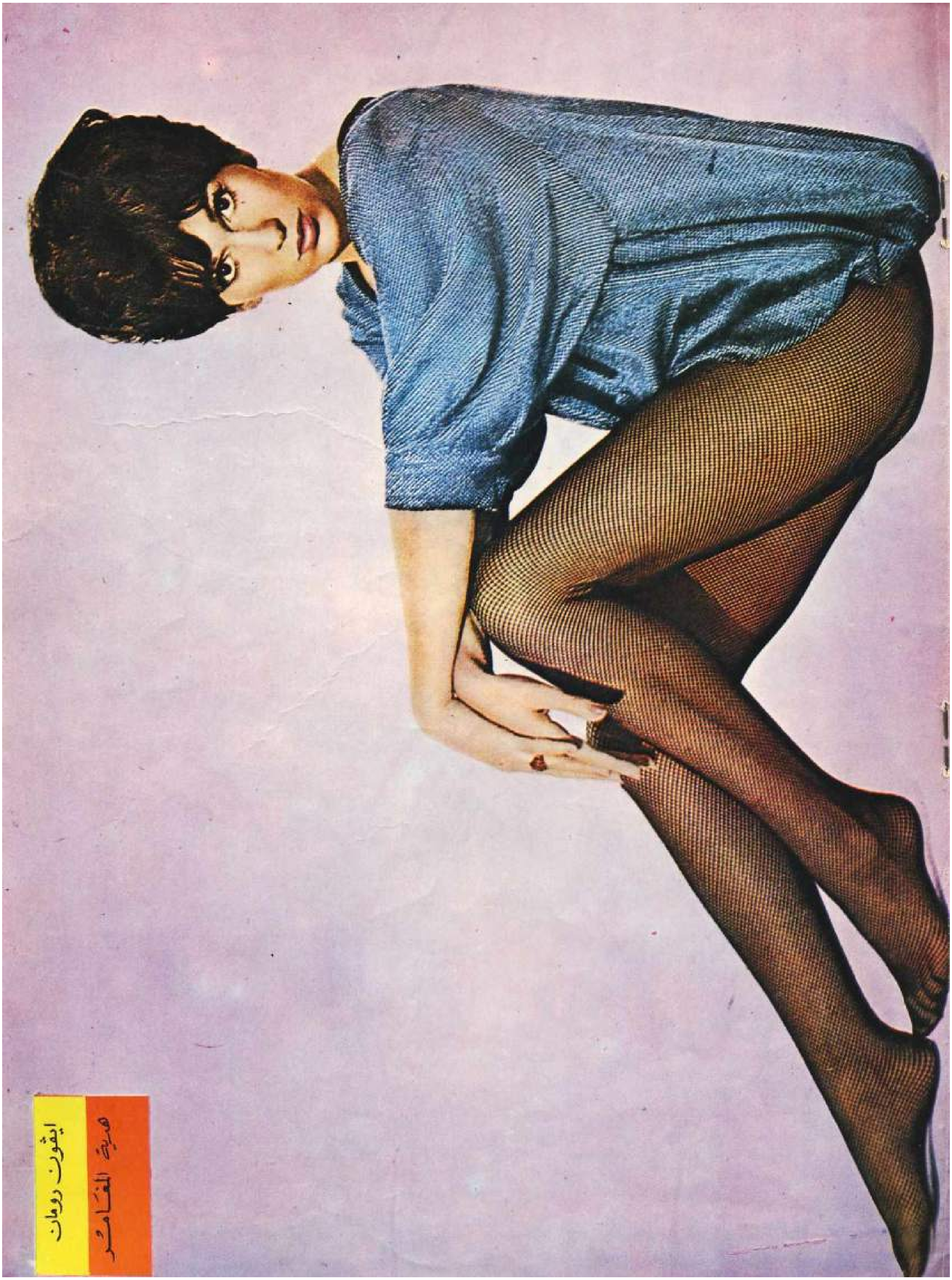
وبدأت العمل في السينما في فلم «هجوم الرمّاح السابع» مع فكتور ماتيور.

وتتابعت الافلام بعد ذلك فمثلت «مغامرو كيليمانجارو» و «لا وقت للموت» و «الرجل في الداخل» و «الرجل السري» و «مركب الجاز».

وظهرت آن اوبري، في هذه الافلام، باشكال مختلفة. فبعد ان كانت سمراء اصبحت شقراء واخيرا حمراء الشعر.

وقد قدمت هوليوود اليها عروضا للعمل في استوديوهاتها ولكنها رفضتها، اذ انها تأمل بالذهاب الى روما لتقارن فتنتها بفتنة الحسان الايطاليات. ولا شك بانها ستثير غيرة الكثيرات هناك.


آن أوبري


ايفون رومان
هدية المغامر

ايفون رومان

صارعت الوحوش المفترسة

وقاومت رجال العصابات

وأثارت غيرة جين مانسفيلد









فرضت السمراء ايفون رومان نفسها على الشاشة بطريقة غريبة .

فقد وجد المنتجون ان احسن وسيلة لابراز جمالها هي جعلها تمثل في افلام يشترك فيها ممثلون بشموع مفزعون .
وهكذا رآها جمهور السينما في فلمي « ليلة الذئب المفترس » و « سيرك الاهوال » .

وتتمتع ايفون بجاذبية ساحرة يقال انها اثارت غيرة جين مانسفيلد، اذ ان قياساتها هي نفس قياسات شقراء هوليوود .
وقد اعطاها الانكليز ادوارا في « الطفل والدارعة » و « الصواعق السبع » و « مصارع الثيران » .
وبعد ذلك اشتركت ايفون في فلم « سيرك الاهوال » ، الذي ضم مجموعة كبيرة من اجمل ممثلات انكلترا والمانيا وايطاليا . ولكن الجمهور لم يهتم الا بايفون . وكان جميع النظارة يحبسون انفاسهم ؛ رؤيتها تواجه الوحوش المفترسة في قفص الاسود .

ثم مثلت فلم « ليلة الذئب المفترس » لحساب شركة يونيفرسال . وبعد هذه الاهوال انتقلت ايفون الى مواجهة نوع اخر من الوحوش : الرجال . وهكذا مثلت فلم « العصابة في المدينة » .

لقد انتصرت ايفون اخيرا . واصبحت ، وهي في الثانية والعشرين من عمرها ، تتمتع لدى الانكليز بشهرة توازي شهرة جينا اولوبريجيدا .
ولدت ايفون في مالطة سنة ١٩٣٨ وقضت سني طفولتها في ايطاليا ثم انتقلت الى انكلترا ، بعد ان درست التمثيل .
وقد وجدت في لندن الشهرة والسعادة اذ انها احبت كاتب السيناريو ليسلي بريكوس وتزوجته .
وبعد ان قامت بادوار بسيطة في عدد من الافلام ، مثل « حافة البركان » مع مارتين كارول و « ملك في نيويورك » مع شارلي شابلن و « العدو الصامت » مع لورنس هارفي ، انتقلت الى الادوار الهامة التي أشرنا اليها .
وتعتبر ايفون ربة بيت ممتازة . وهي تحب الموسيقى والرسم والشعر والازياء كما انها تقوم بطهي اطعمة لذيذة لزوجها ، وهي صفات قلما تتمتع بها كلها نجمة حسناء تملأ الشاشة فتنة .

الفن .. في صورة وخبر

اليك جنيس يحلق شعره في سبيل الفن !



بعد ان قدمت السويد بلد الجليد للشاشة العالمية النجمة انغريد برغمان، ونجمة الاغراء انيتا اكبرغ. عادت اخيرا لتقدم لها نجمة جديدة تجمع بين فن انغريد واغراء انيتا ... انها النجمة انغريد تولين التي بدا اسمها يلمع اخيرا على الشاشة الامريكية والاوروبية معا !..



هل تعرفه ؟ .. انه النجم السينمائي العالمي « اليك جنيس »، الذي اضطرته ظروف تمثيله لفيلمه الجديد الى حلق شعره بالشفرة واطالة ذقنه .. حقا ان للفن احكاما ! ..



لن تصدق ان هذا الرجل الذي يلتف بجميع هذه الاغطية، هو المغني الفرنسي المشهور « شارل أزنافور » .. ولكنه في الحقيقة اضطر الى استعمال هذه الاغطية للتدفئة نظرا لقيامه بتمثيل فيلم سينمائي تدور بعض حوادثه على ارتفاع ٤ الاف متر فوق سطح الارض ! ..



« فرانس انجلاد » .. اسم جديد عليك ان تتذكره جيدا .. فسوف تشاهد صاحبته قريبا في احد افلام الاغراء الفرنسية ... ويقول كل من شاهد تصوير الفيلم ان « فرانس » ستصبح من اقوى المنافسات لبريجيت باردو ! ..

نرشح للمجد



الاسم : لوران ترزيف
العمر : ٢٧ سنة
المهنة : ممثل سينمائي مسرحي تليفزيوني .
الجنسية : فرنسي
بدأت أفلامه السينمائية تغزو الاسواق العالمية .. يعتبر حاليا من انجح فتيان الشاشة الاول في فرنسا.

بريجيت باردو تدعم الخزينة الفرنسية

★ لم تعرف بعد شركة فوكس السينمائية، الوقت الذي سيستغرقه عرض فيلم « كليوباترا » بطولة النجمة اليزابيت تايلور .. فلو انه عرض كما تم تصويره، لاستغرق عرضه اكثر من اربع ساعات !



★ انتهزت جينا لولو بريجيدا فرصة مرورها بباريس، لتتناول طعام العشاء مع النجم الامريكي كاري غرانت .. وقد علقت بعض الصحف الاوروبية على هذا الخبر تعليقات يشتم منها رائحة مولد غرام جديد بين نجمين عالميين !..



★ تقضي النجمة الفرنسية بريجيت بارديو، عطلة الشتاء في الجبال السويسرية طلبا للوحدة والبعد عن اضواء الشهرة ... خصوصا بعد ان بدأت تفكر جديا في الامتناع عن تمثيل ادوار الاغراء التي اشتهرت بها !..

★ دلت الاحصاءات المالية الفرنسية الاخيرة على أن افلام النجمة بريجيت باردو قد عادت على الخزينة الفرنسية بأكثر من مليار فرنك منذ ظهورها على الشاشة حتى الان !..



★ ستتقاضى النجمة صوفيا لورين مبلغ ٥ ملايين فرنك فرنسي جديد، نظير تمثيلها دور البطولة في فيلم « سقوط الامبراطورية الرومانية ». ولكن في الحقيقة لن تحصل من هذا المبلغ الا على مليون واحد فسوف تدفع لمصلحة الضرائب أربعة ملايين من هذا المبلغ !....

★ حصل الكاتب الفرنسي موريس برون على جائزة أحسن رواية جاسوسية نشرت خلال عام ١٩٦٢ في فرنسا .



تضحية متبادلة

تابع ص ١٣



واخذت ، رغم تعجبي من هذا الخروج المبكر ، في تهيئة نفسي لملاقاة فيدال . وكان علي الا اتأخر . وقطعت المسافة بين المنزل ومركز الجريدة في اقل من خمس دقائق ، لاجد نفسي آخر الامر مترددا امام الباب الكبير الذي يفصلني عن رب عملي السابق . كنت ادرك ان هذا العمل سيكون باهظ الثمن بالنسبة لكبريائي كرجل ، كنت اسمع كلمة الاستجداء ترن في اذني ، بعد ان تركت العمل عنده منذ اسابيع ، لاعود اليه الآن طالبا منه اعادتي اليه .

ودخلت من الباب الكبير ، واجتزت البهو بسرعة ، وصعدت الدرج الفسيح الذي يؤدي الى مكتب فيدال ، وهناك رايتها ساكنة هادئة ، صغيرة ذابلة كما لم ارها من قبل . كانت تونيا هناك تنتظر مقابلة فيدال !

وقالت بصوت مخنوق :

— سرج ...!

— ماذا تفعلين هنا ؟

— اذهب يا سرج ، لقد جئت انا قبلك ، لاتولى عنك عبء هذه المهمة . ساحدث انا فيدال ، وليس من حقك ان تمنعني .

كنت ادرك ما في عملها من تضحية وسمو . لقد ارادت ان توفر علي هذا الموقف الصعب ، وتحفظ لي كرامتي وكبريائي امام فيدال . وعرفت ان حياتي ، مهما طالت ، فانها لن تكون كافية لرد جميلها واظهار شكراني لها .

— اذهب يا عزيزي . ساقول له انك لست على علم بما اقوم به ، وساقول له اننا بانتظار مولود ثالث ...

— ان علي ان اتحمل مسؤولية خطئي وعنادي يا تونيا .

وفجأة ، فتح الباب ، واذا بنا وجها لوجه مع فيدال .. وتطلع الينا العجوز طويلا قبل ان يقترب مني ويقول بصوت اجش :

— هذا انت . لقد كنت قد قررت ان ابعث في طلبك . ولكن لا بأس انني بحاجة اليك هنا ، وسأنتظرك في تمام الثالثة بعد الظهر .

وعاد متجها الى مكتبه ، ولم يكد يصل الى الباب حتى التفت قائلا :

— ستنال راتبا مضاعفا بالطبع !!

وانفجرت تونيا باكية . اما انا فلم استطع تمالك نفسي من الضحك . فأمسكت بذراع زوجتي وخرجنا .

وما ان وصلنا الى حدائق بيرو حتى امسكت زوجتي بين ذراعي وقبلتها ، ورنت في أذني كلمة عجوز طاعن :

— آه ! هؤلاء العشاق يظنون أن كل شيء مباح لهم .

تمت

الدجال

تابع ص٦

سكرتيرة خصوصية لمدير احدى الشركات الكبيرة بمرتب ضخم !..

وفرك « وليم » كفيه وقال :

— والآن يا آنستي .. ارجو أن تخلعي ثيابك لاتمكن من فحصك بواسطة جهازي الخاص !..

وأشار « وليم » الى الجهاز الذي لفت نظرها وقال :

— انه احدث اختراع في عالم الطب ، الجهاز الذي يشفي اي مرض !..

بعد أن خلعت « جانيت » ثيابها .. دعاها للجلوس داخل الصندوق العجيب ، ثم اغلقه عليها ، وجاءها صوته من الخارج قائلا :

— سأشعل مصابيح « اشعة اكس » الآن ، وعليك أن تتجردي من ثيابك ، لتصل الاشعة الى جميع اجزاء جسمك !..

واشعل المصابيح لمدة دقيقة ثم دعاها للخروج ، وطلب منها المرور عليه بعد يومين لمواصلة العلاج !..

وفي صباح اليوم التالي ، جلست « جانيت » الى مكتبها في المنزل تكتب بعض ملاحظاتها .. وفجأة رن جرس التليفون ، وسمعت صوت الدكتور « وليم » من الجهة الاخرى يقول لها :

— الآنسة « جانيت ويلسون » .. لا تنسي يا عزيزتي أن تحضري معك مبلغ خمسة آلاف دولار عند حضورك غدا ، لتشتري بها صورك الفاضحة التي التقطتها لك أمس ، وهي تحت يدي الآن !..

وأغلق الخط ، وسرعان ما اتصلت « جانيت » بمدير المباحث ، وأبلغته بما وقع لها ، فحضر الى منزلها وسلمها المبلغ المطلوب من النقود التي اخذت ارقامها !..

وفي الموعد المحدد ، وصلت « جانيت » الى عيادة الدكتور « وليم » واستقبلها هذا بابتسامته الماكرة ، وحاول الكلام ، ولكنها اسرعت باخراج المبلغ والقته على مكتبه ، فتناوله وعده جيدا ثم استدار الى خزانة صغيرة في جانب من الحجرة ، وفتحها ووضع المبلغ داخلها ، واخرج صورها قائلا :

— لا تنسي أن سلبيات هذه الصور عندي ، واستطيع أن اشهر بك بواسطة الجرائد لو ابلغت احدا بالامر !..

وتناولت « جانيت » الصور ووضعتها في حقيبة يدها بهدوء ، وتوجهت الى باب الخروج وفتحته على مصراعيه.. كان ينتظرها وراء الباب ، مدير المباحث وبعض رجاله .. وتقدم المدير من الطبيب المزعوم قائلا .. وهو يضع يديه داخل القيود الحديدية :

— والآن يا عزيزي .. الا تريد ان تشفيني من آلام المفاصل ؟..

« **تمت** »



الحذاء القاتل

كانت ليلة حالكة من ليالي كانون الثاني عندما استقل « آرون روث » قاطرة السكك الحديدية الغربية لحراسة ربع مليون دولار ، تنقلها القاطرة لحساب احد البنوك .

لقد ق ى آرون عشرين عاما وهو يعمل حارسا مسلحا لقاطرات السكك الحديدية .. وخلال هذه المدة ، لم يجرؤ أحد من اللصوص ان يقترب من القاطرات التي يحرسها !.. فقد عرف عنه شدة الباس وقوة الشكيمة ، وسرعته الفائقة في التصويب واطلاق الرصاص ، واصابة الاهداف المتحركة السريعة !..

جلس « آرون » على مقعد مخصص له في عربة البريد الملحقة بالقاطرة، وبجانبه خزانة حديدية كبيرة تضم المبلغ . وبعد مسافة عدة كيلو مترات ، شعر بأن سرعة القاطرة قد خفت ، ففتح باب العربة واطل براسه مستطلعا .. فشاهد مصباحا احمر يهتز يمينا ويسارا . كانت هذه الاشارات يعطيها عادة مراقبو الخطوط الحديدية ، لتتوقف القاطرات عند حدوث أي خطر . وتعجب « آرون » لهذه الاشارة، وقال لنفسه : « لاستعد ببندقيتي ، فقد يكون هناك داع لذلك ! » وفعلا كان هناك بعض قطاع الطرق المسلحين ، فما كاد القطار يهدىء سرعته ويتوقف ، حتى انقضوا على القاطرة من كل صوب !..

واسرع « آرون » باغلاق باب العربة ، وتحصن بداخله .. وسرعان ما بدا الرصاص يتطاير من كل جهة ، كان هناك بعض الركاب المسلحين يدافعون عن انفسهم .. ثم توقف اطلاق الرصاص وتطلع آرون من ثقب صغير في جدار العربة الخشبي ، فشاهد اللصوص يقودون الركاب بعيدا عن العربة لتفتيشهم ، وظن انهم قد اغفلوا تفتيش عربة البريد ، فأسرع باخراج المبلغ من داخل الخزانة ، وخبأه بين اكوام الطرود ، ثم تسلل بجوار الباب ليغادر العربة خلسة . حتى اذا ما بحثوا عنه ولم يجدوه ، ظنوا انه هرب بالمبلغ !

وما كاد « آرون » يفتح الباب ، حتى احس بيد قوية تدفعه معه ، ولم يترك « آرون » الفرصة للص ، بل دفع الباب بقوة ، ولم يتمكن من استعمال سلاحه ، فأسرع باستعمال حذائه الضخم ، اذ ضرب به اللص ضربة قاضية في وجهه جعلته يسقط مهشم الراس مقتولا !.. وقبل ان يغلق الباب مرة اخرى ، اطلق عليه لص اخر الرصاص، فأصابه في كتفه اليمنى وبجوار عينه !

اخذ الدم يسيل من جروح آرون ، ومع ذلك زحف بكل ما تبقى له من قوة ، وامسك ببندقيته السريعة الطلقات ، وتحصن خلف صندوق كبير ، استعدادا لصد هجوم العصابة .

وفجأة سمع صوت قاطرة يأتي من بعيد ، وقال لنفسه : لا بد انهم قد قلقوا لتأخرنا ، فارسلوا قاطرة لتستطلع الخبر .. واخذ يحاول ان يحدد المسافة بينهم وبين قاطرة النجدة ، ليعرف كم من الوقت ستستغرقه في الوصول .. وفي اثناء تفكيره ، سمع افراد العصابة يتحدثون في الخارج ، لقد اقترح احدهم ان يفصلوا عربة البريد ، ويفجروها بمن فيها . كانوا يعلمون ان النقود داخل خزانة حديدية ، ولن يؤثر فيها انفجار بسيط !

وفي الحال قرر ان يقوم بهجوم عليهم ، عله يؤخر تنفيذ خطتهم ، فاخذ يطلق الرصاص من بندقيته خلال جدران القاطرة الخشبية ، ليمنع اقتراب اللصوص منها لبعض الوقت، ولم يدم ذلك طويلا ، فقد فرغ منه الرصاص، واحس ان نهايته قد قربت ، واراد ان يقوم بمحاولة يائسة . فتحامل على نفسه رغم جروحه ، حتى وصل الى الباب وفتحه .. وفي نفس الثانية ، رفع قدمه المسلحة بالحذاء الضخم بقوة لتصيب وجه لص اخر ، فيسقط الاخر مهشم الراس ميتا !..

وكلف هذا المجهود آرون ما تبقى له من قوة ، فسقط مغمى عليه ، وفي اثناء سقوطه سمع صوت اقتراب قاطرة النجدة ، واصوات اللصوص وهم يسرعون الى جيادهم للفرار !..

بعد ايام افاق آرون ليجد نفسه راقدا في فراشه ، وبجواره زوجته وطبيب الشركة ، وعلى مقربة منهما مدير الشركة الذي هناه بسلامته ، وشكره على دفاعه المجيد عن مصالح الشركة . وساله كيف تمكن من صد هجمات اللصوص ، فابتسم « آرون » وقال : « بفضل حذائي الضخم !.. » وتعجب المدير واستفسره الامر .. واخذ « آرون » يقص عليه الحادثة من بدايتها . وبعد انتهائه ابتسم مدير الشركة وقال له :

— حقا انه حذاءقاتل !.. لذلك يا عزيزي « ارون » سأسلح جميع حراس القاطرات بمثل هذا الحذاء بجوار اسلحتهم !..





سكين في الظلام

فيلم الأسبوع

بطولة

صوفيا لورين... ليزا

انتوني بركينز... روبرت ماكلين

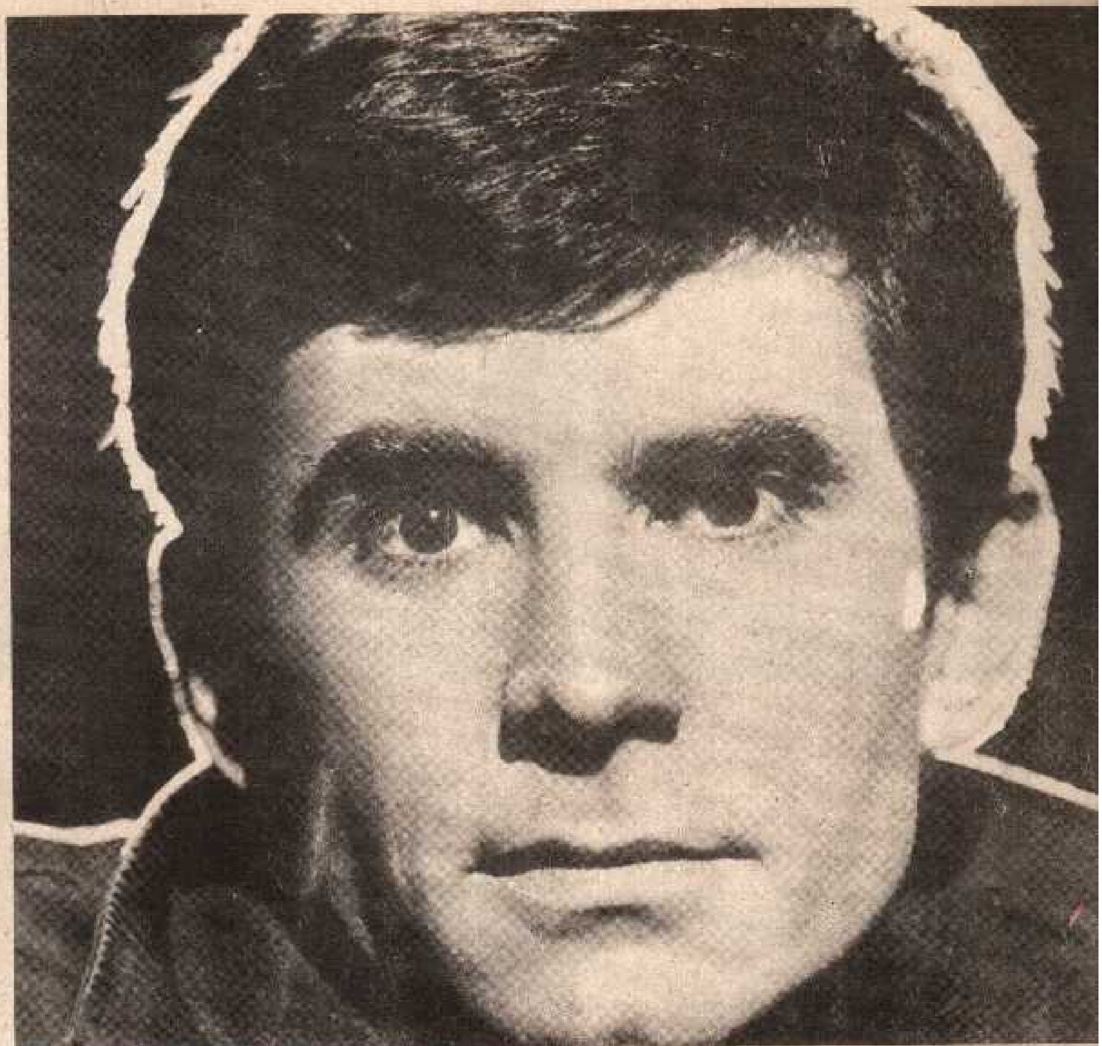
جيج يونغ... بارن

جان بيير اومون... ستيوارت

هل في الامكان ارتكاب جريمة كاملة ؟

هذا هو السؤال الذي يعالجه هذا الفيلم ، الذي تبدأ حوادثه عندما يتقابل روبرت ماكلين، الطيار الاميركي السابق ، بالحسناء ليزا .. تلك





الايطالية التي نزحت الى باريس بحثا وراء عمل. ويستقر بها الحال في محل لبيع الملابس النسائية .

وتلتقي بماكلين الذي يقع في غرامها ويتوصل الى اقناعها بالزواج .. وتعطف عليه ليزا اذ تجد فيه طفلا مدللا محتاجا الى ام ترعاه ! ..

ولكن الأيام لا تلبث ان تثبت لها خطأها فهي تحب حياة اللهو والمرح ، بينما يريدها هو لنفسه فقط ، وتنقلب حياتهما الى جحيم لا يطاق من الشك والغيرة .

ويقرر ماكلين السفر الى الدار البيضاء في مهمة تقتضيها ظروف عمله .. وعندما تودعه ليزا في المطار تعلمه بانها قررت الانفصال عنه .. فيرجوها ان تؤجل البت في الامر لحين عودته ! ..

وتقع حادثة للطائرة ، وتعلن صحف المساء ان جميع ركاب الطائرة قد ذهبوا ضحية الحادث ، ولم ينج منهم احد .. ويؤكد الصحفي ستيوارت الخبر لليزا التي تندم على ما قالته لزوجها قبل سفره ! ..

وينتهز المحقق الجنائي « بارن » تلك الفرصة ليعلن لها حبه القديم ، ويعرض عليها صداقته .. ولكنها تصده .

وتجلس ليزا حزينة في منزلها لوفاة زوجها الذي كانت تحبه رغم تصرفاته الشاذة معها . لقد كانت تعتبره طفلها المدلل ، وتعرف أن عليها ان تعاملة مثل أمه .. كما انه كان يعبدها بطريقته الخاصة ، طريقة الولد الصغير الذي يغار على امه حتى من ابيه ! ..

وتحاول صديقتها بربارا ان



اقلب الصفحة من فضلك



تابع
سكين في الظهر

تخرجها من عزلتها ، ولكنها ترفض بشدة ، وتلوم نفسها على اخباره بعزمها على تركه قبل سفره مباشرة .. وتشعر بالالم يعتصر فؤادها لكونه مات تعيسا ، فهي تدرك مدى تعلقه بها !..

وفجأة يتصل بها صوت من العالم الاخر.. انه صوت زوجها روبرت!.. ثم لا يلبث ان يصل الى المنزل ، وتعلم منه ان انفجار الطائرة القى به بعيدا عنها ، فلم يحترق مع بقية الركاب داخلها .. وكان مصابا بجروح خفيفة .

ويخبرها انه لا يريد ان يعرف احد بخبر نجاته ، اذ انه امن على حياته بمبلغ كبير من المال لصالحها في حالة وفاته .. وبموته المزعوم يمكنها ان تستولي على المبلغ .. كان يظن انها ستسر لامتلاك عشرات الوف من الدولارات ، التي تمكنها من شراء ما ترغب فيه من ملابس فاخرة وسيارات ، لما يعلمه عنها من حبها لحياة البذخ واللهو !..

وترفض ليزا ان تشترك معه في هذه الجريمة ، ولكنه يتوصل الى اقناعها ، فتشترط عليه ان يختفي من حياتها نهائيا بعد ان تسلمه المبلغ فيقبل الشرط ! ..

وتندمج ليزا في حياة اللهو والمرح الا انها تشعر بعينين خفيتين تراقبان حركاتها وتشلان تفكيرها .. انهما عينا زوجها ماكلين الذي يطاردها من مكان الى آخر بغيرته. وينقلب حبها السابق الى بغض وكراهية لا مثيل لهما ... انها تشعر وكأنها تسير وفي ظهرها سكين يصوبه ماكلين اليها من الخلف .

ولا تلبث الحالة ان تنفجر بينهما بعد ان تحصل على مبلغ التأمين ... وتنتهي بمأساة عنيفة .

تمت



قف .. واشترِ هذا الكتاب!

قصص .. وأصحابها!

فالقصص مثيرة وغريبة .. وأصحابها ليسوا نكرة في هذا العالم العربي

.. والكاتب الذي يُقدم لك هذه الصفحات المثيرة هو :

الأستاذ ناصر الدّين النشاشيبي

منشورات المكتب التجاري بيروت — الثمن ٥٠٠ ق.ل

المغامر

تفتح لك صفحاتها

عزيزي القارىء ..

هناك جوائز مالية تنتظرك في كل عدد ، ولن يكلفك الحصول عليها جهدا كبيرا . كل ما هو مطلوب منك — بعد ان تنتهي من قراءة العدد — ان تكتب الينا قصة مغامرة وقعت لك .. فكل منا وقعت له مغامرة في يوم من الايام ، وكل منا ، عندما يختلي بنفسه ، يتذكر تلك المغامرة !

شروط المغامرة

١ — اكتب احدى مغامراتك في حدود مائة كلمة ، ويشترط فيها ان تكون مغامرة مليئة بحوادث المروءة والشجاعة والبطولة والتضحية . وسوف نمنح كل صاحب مغامرة تنشر في المجلة مبلغ ٢٥ ليرة .

٢ — يجب ان ترفق القسيمة المنشورة مع هذا الكلام ، والتي ستكون داخل كل عدد من الاعداد التالية مع المغامرة ، والا فلن يلتفت اليها .



قسيمة المغامر

٢٥ ليرة لبنانية لكل مغامرة



ملخص ما سبق:

قتل « جنتيل » .. واتهم رجال الشرطة سام برين بمقتله ، ولكنه فر منهم ليستطيع اثبات براءته ، واستعادة مبلغ الخمسين الف دولار التي فقدت منه ، وكذلك المجوهرات المسروقة .. ويتوصل الى العثور على المراة الشقراء ، ولكن احدى العصابات تختطفه ظنا منها أنه القاتل ، ويطالبه الاشقياء بالخمسين الف دولار .. وبعد ان يضربوه بشدة ، يتركونه ليحضر لهم المبلغ ، ويهددونه بالقتل ان لم يعطهم المبلغ !..

ولكن جوني دفعه قائلا :

ـ كلا .. دعه يرحل .. سنعطيه فرصة اخرى لاحضار المبلغ الينا .. والا سنعيد الكرة مرة اخرى .. ولن تكون خفيفة مثل هذه المرة .

ما كدت اغادر منزل العصابة ، حتى اتجهت الى محل لبيع الملابس ، وهناك ابتعت ملابس بدلا من التي مزقها رجال العصابة .. وبعد ان استبدلت ملابسي اسرعت بالتوجه الى منزل « وانغ شانغ » . كنت اريد ان استوضحه بعض الامور . وقرعت الباب ، فاطلت علي حسناء صينية وسألتني عما ارغبه .. واجبتها :

ـ انني ابحث عن السيد «وانغ شانغ» وقد ابلغوني في النادي الشرقي انه غير موجود .. وظننت انني قد اجده في منزله !..

ـ ان اخي قد يحضر بعد قليل .. فلو عدت بعد نصف ساعة ، سوف تجده هنا !..

ـ انني شديد التعب يا آنستي .. واكون شاكرا لو تكرمت وسمحت لي بالجلوس في الداخل لانتظاره !

وترددت ثم فتحت الباب جيدا ، ودعتني للدخول قائلة :

ـ اعتبر المنزل منزلك مهما كان اسمك !..

ـ سام برين يا آنستي .. اظن انني التقيت بك في النادي الشرقي امس ؟..

ـ يجوز .. انني « لي شانغ » شقيقة وانغ .. انني اقدم بعض الرقصات الوطنية هناك !.

وسكتت قليلا ، ثم عادت تسألني :

ـ اخبرني بما تريده من شقيقي .. فقد استطيع مدك بما تريده من معلومات !..

ـ انني مهتم برجل يدعى « فانس جنتيل » هل تعرفينه ؟!.

ـ طبعا .. لقد كان رئيس سقاة النادي الشرقي .. ما الذي ترغب في معرفته عنه ؟!

ـ هل سمعت يوما عن شركة « بندر للتأمين » ؟.. اننا نؤمن على المجوهرات !..

ـ وما دخل شقيقي في ذلك ؟..

ـ انه كمالك للنادي الشرقي لا بد انه يعرف الكثير عن « جنتيل » .. ولا اظنك تستطيعين اعطائي معلومات كافية عن هذه الناحية !.

ـ انني لم اكن اتحدث مع جنتيل ابدا ، كنا نتبادل التحية فقط .. ولا يهمني امر شركات التأمين .. ولا ادري لماذا اصغي لحديثك !

ـ لقد كان « جنتيل » عضوا في عصابة لسرقة المجوهرات ، وقد قتل اخيرا .. ولا بد أن هناك من يعرف



الحلقة الخامسة



سرّ المجوهرات المفقودة

قاتله .. هذا ما اود معرفته !..

وتغيرت تعبيرات وجهها الى الصرامة وقالت :

ـ ان منظرك لا يعجبني يا سيد سـام ، وحديثـك كذلك ، ولا يهمني حادث مقتل جنتيـل .. لقـد اصبت بصداع من حديثك .. ارجو ان تنصرف حالا !..

ـ سانصرف بما انك ترغبين في ذلك !..

واقتربت من نافذة الحجـرة ، ونظـرت مـن خلف الستائر ، وظللت مدة دقيقة ، محملقا في وجه « جوني » الذي كان مقبلا مـن الخـارج .. وفجأة سمعت صوت شقيقة « وانغ » وهي تسألني :

ـ ماذا بك يا سيد سـام ؟. لقد افزعتنـي كما لو رايت شبحا !..

ـ كنت فقط انظر الى رجل في الخارج ، ان منظره شبيه بالشيطان رغم جماله !..

واستاءت من قولي فقالت بحدة :

ـ ان مزاحك لا يعجبني ، خصوصا عندما تعني به خطيبي !..

ـ لقد حصلت على خطيب ممتـاز .. ان جوني فتى رائع !..

ـ هل تعرف جوني دكستر خطيبي ؟

ـ اننـا اصدقـاء قدماء .. لذلك انصحك بفك خطبتك منه .. لانني مع الاسف سالقي به في النهر !

ـ ما الذي تقوله ايها الرجل؟.. هل جننت؟.. ماذا تريد من جوني ؟!

ـ ان جوني يعرف ذلك .. وعندما تقابلينه ابلغيه ان كل اثر تركه في جسمي سوف اترك بدلا منه عشرة، عندما التقي به في المرة الثانية !

واتجهت الى باب المنزل، فاعترضت طريقي صائحة :

ـ ماذا حدث ؟ ابلغني!

ـ ان جوني يعلم ويمكنه ابلاغك .. انه عضو في عصابة سرقة المجوهرات !

وصرخت في وجهي حانقة :

ـ انك كاذب .. ان جوني لا يعمل مثل هذه الاعمال .. انه يربح كثيرا من ادارته للنادي الشرقي .. لا بد انك مخطىء !

ـ لا وقت عندي لاقناعك .. مع السلامة !

وقبل ان تفتح فمها . قرع باب المنزل .. وفتحته لارى رجلا صينيا ضخم الجثة يدخل منه .. كان وزنه لا يقل عن مائة وعشرين كيلوغراماً .. يمتـاز بعينـين سوداوين حادتي النظر ، تطلان من وجه ضخم ممتلىء . ونظر الي بعدم اكتراث ووجه حديثه لشقيقة « وانـغ »

اقلب الصفحة من فضلك

بالصينية .. وقلت :
ــ يستحسن ان انصرف .
ــ مع السلامة .. وانا اعنيها هذه المرة !..
واخذ الرجل الصيني ينظر الي متفحصا فقلت له :
ــ هل ترى شيئا غريبا في وجهي ؟!
وابتسم متصنعا الغباء..واجابتني شقيقة «وانغ» :
ــ انه لا يفهم الانكليزية !..
وقرع جرس التليفون ، واسرعت شقيقة « وانغ » لتجيب عليه بالانكليزية ، ثم تحولت الى الصينية ، فاقتربت منها وقلت لها :
ــ بلغي شقيقك انني اريد ان ابحث معه شيئا هاما .. هنا او في النادي .. واذا لم يقابلني سأستعين برجال الشرطة لاجباره على الرد على اسئلتي .. وهي كثيرة حقا !..
واسرعت تجيبني :
ــ انه ليس شقيقي .. انني اتحدث مع .. صديق!!
واختطفت سماعة التليفون منها ، وحجزتها بعيدا بيدي اليسرى وقلت :
ــ « يانغ » ؟.. هل تسمعني ؟
ولم يجبني احد .. ولكني سمعت انفاس شخص اخر في الجهة الاخرى فعدت اقول :
ــ متى يمكنني التحدث اليك ؟.. لقد سمعت ما قلته لشقيقتك ... عليك ان تستعد لاستقبالي .. لاني سأحضر اليك مهما كان الامر !..
وضعت السماعة مكانها .. والتفتت الى شقيقة « وانغ » وصرخت قائلة
ــ اخرج من هنا حالا ..
واتجهت الى الباب ، ووقع نظري على الصيني الضخم الذي كنت قد نسيته خلال هذه المحادثة . كان ينظر الي، وشعرت بقشعريرة تسري في جسدي من نظراته .. لا ادري لماذا كانت نظراته تضايقني..واقتربت منه وتفوهت ببضع كلمات صينية كنت قد تعلمتها في صغري من خادم صيني كان يعمل عند اسرتي .. وصاحت شقيقة وانغ : « وانغ » !
ــ دعه وشأنه .. لا دخل له في أمورنا !..
وابتسمت قائلا :
ــ ان صديقك ليس غبيا كما يبدو .. انه ليعرف اللغة الانجليزية جيدا ، وان كان يتظاهر بالغباء !.
وتطلع في وجهي ثوان ، ثم انطلق ضاحكا وجسمه الضخم يهتز وقال :
ــ في الكثير من الاحوال يستحسن التظاهر بعدم معرفة اللغة الانجليزية .. ان ذلك يوفر لي الوقت الضائع في المناقشات !..

ولحق بي وانا انزل السلم. وقال لي :
ــ هل يمكنني اصطحابك الى اي مكان ؟.. ان سيارتي في الخارج .
ــ كلا شكرا ..
ــ هل انت صديق عائلة « وانغ » ؟..
ــ انني مستشار خاص لهم !..

وعلى الباب الخارجي كان يقف شاب صيني مفتول العضلات عيناه تحملقان في الفضاء .. وحدثه الرجل الضخم بالصينية ، فانصرف خلفه بهدوء تماما كما يتبع الكلب سيده ! .. واتجه الى سيارة كبيرة مغلقة كانت تنتظره وقلت مودعا :
ــ انني اعطي استشارات غرامية نظير دولارين للاستشارة . وانصحك ان تنسى حادث اليوم .. ولا تحاول التدخل فيما لا يعنيك .. والا اصابك ما لا يرضيك !!
ــ اصابني .. انني رجل ضخم كما ترى .. اما انت فشرطي نحيف القوام كطفل بالنسبة لي !
ثم سكت وعاد يقول :
ــ كلا .. ان « سنغ واه » ليس غبيا .. انك لست شرطيا !
ــ وهل انت خائف من رجال الشرطة ؟!.
فلم يجبني واسرع يغلق باب سيارته .. فاردت ان اخدعه ، واخرجت حافظة نقودي ، واريته بسرعة شارة كوني شرطيا سريا خاصا .. وقلت له :
ــ حسنا .. انني الملازم سام برين .. ما الذي



يجعلك تضطرب هكذا ؟!

ــ ملازم ؟!.. انني مواطن صالح .

ــ ماذا عن صلتك « بوانغ شانغ » ؟!

وظهر الاضطراب على صوته وهو يجيبني :

ــ ان وانغ صديق حميم لي .. ثم ما هذه الاعمال التي تتحدث عنها ؟!

ورايت ان استمر في محاولة خداعه فعدت اقول :

ــ انني اتحدث عن تجارة المجوهرات، وعن تلك العصابة التي تديرها معه !.. وصاح غاضبا :

ــ عصابة ؟!.. « سنغ واه » لا يدير عصابات !..

ثم انفجر ضاحكا :

ــ انك تحاول خداعي .. ولكن « سنغ واه » لا يسمح لاحد ان يخدعه ابدا !.. كان حديثه مليئا بالتهديد والوعيد .. فقررت ان اتركه وارحل .

انطلقت الى النادي الشرقي ، كان « وانغ شانغ » لم يحضر بعد ، وكان منتظرا حضوره من لحظة الى اخرى. وسألت ان كان « جوني ديكستر » موجودا .. وقبل ان احصل على اجابة ، اقبلت علي « حواء » مرحبة وقالت :

ــ هل يمكنني ان احصل على دقائق من وقتك الثمين ؟



لنذهب الى غرفتي ، فلدي عدة اسئلة اريد ان تجيبني عليها !..

وتبعتها الى غرفتها بهدوء.. وجلست على اول مقعد، وبادرتني قائلة :

ــ ما الذي يحدث هنا؟.. انني اعني لماذا تتبع « ديل » وتحاول مضايقتها ؟..

ــ مضايقتها ؟.. انها فتاة بالغة ويمكنها التصرف بنفسها في اعمالها !..

وحدقت بي بنظرة حادة وقالت :

ــ انني احب « ديل .. » ولا اقبل ان يضايقها اي شيء او اي انسان !..

ــ بيني وبينك .. انا ايضا لا اقبل لها ذلك !..

ــ ان « ديل » تخشى شيئا .. واظن انك السبب !

ــ الحقيقة لا اعتقد انها تخاف من شيء .. ولكن لماذا لاتتبعين الطريق السهل وتسالينها بنفسك عما يقلقها ؟!

ــ لقد سألتها فعلا عما اذا كانت لها علاقة بمقتل « جنتيل » .. ولكنها نفت ذلك ، الا انني اشعر بان هناك شيئا انت تعرفه !..

ــ لنفرض ان لها يدا في الجريمة !..

وحدقت في قائلة :

ــ لا اصدق ذلك .. ليست من النوع الذي يتورط في جريمة !..

وانتهزت الفرصة فسألتها :

ــ ما الذي تعرفينه عن « جوني دكستر » ؟..

ــ انه شخصية محبوبة من الجميع .. هذا كل ما اعرفه عنه !..

وسكتت قليلا ثم عادت تقول :

ــ اظن انك تعرف عنه اكثر مما تصرح به !..

ــ لقد حاول ان يقطع علي الطريق !..

ــ أليست هذه مهمته كمدير؟.. انه يسهر على حماية العاملات في النادي .. وقد رآك تتبع « ديل » من مكان الى آخر !..

ــ ليس هذا ما اقصده .. انه مندمج مع رئيسه « وانغ » في عمل سري .. لقد رايت صورته في منزل « وانغ » !..

ــ وماذا في ذلك؟.. انه يعمل معه من سنوات !.

ثم اسرعت تفتح الباب ، ودعتني للخروج قائلة :

ــ انك شخص غريب ، غريب الاطوار .. تشك في كل انسان .. وتتحامل على الرجال جميعا .. انك شخص حقود !

غادرت حجرة « حواء » وتركتها خلفي ثائرة ، وذهبت اسأل ان كان « وانغ » قد عاد فقيل لي انه سيحضر حالا .. وارتديت معطفي واتجهت الى باب الخروج ، وقبل ان اغادر النادي ، القيت نظرة من خلف زجاج الباب على الطريق .. لم يكن هناك احد في الطريق ، سوى رجل يجلس داخل سيارته يطالع في جريدة .. لا بد انه ينتظر شخصا اخر .. ودفعت الباب ولكني تسمرت في مكاني كشخص لدغته أفعى !

يتبع في العدد القادم


تازا
ابن
كوتشيز
بطولة: روك هدسون - بربارا راش
ملخص ما سبق: مات كوتشيز زعيم الاباتشي وخلفه تازا الذي حاول المحافظة على معاهدة السلام التي وقعها والده مع البيض. وتنشب معركة بينه وبين شقيقه ناتشي بسبب أونا ابنة "الشعر الأحمر" التي تعترف لتازا بحبها له. ويطرد تازا شقيقه ناتشي لعصيانه أوامره، وينضم "الشعر الأحمر" الذي يحقد على البيض، فرصة هرب ناتشي لإطلاق سراحه ويقنعه إلى صفه لمهاجمة البيض. ويعتدون على قافلة رجل أبيض وزوجته وصديقه، ويقبض عليهم تازا ورجاله. ولكن الجنود يتدخلون ويطالبون بمحاكمة المعتدين ويصطحبونهم إلى الحصن. ويضطر تازا إلى مهاجمة الحصن لإنقاذ رجاله. وينجح في محاولته دون إراقة دماء!..
وفتحت بوابة الحصن، فدخل منها باقي محاربي القبيلة، وسيطروا على الحصن!..
ثم جردوا رجال الحامية من سلاحهم، وسجنوهم داخل الجناح المخصص للضباط!..
تقدم أحد الهنود من تازا، وأراه سهمًا أطلقه أحد حراسهم للتحذير!..
هناك من يتقدم نحو الحصن!..
لنترك البوابة مفتوحة.. ونمنع أية حركة ليبدو كل شيء طبيعيًا!..
كان القادم هو الجنرال "كروك" في جولته التفتيشية للحصن.. فوقع في الفخ دون أن يشعر!..
وما كاد الجنرال ورجاله يعبرون من بوابة الحصن، حتى أحاط بهم الهنود!..
واستسلم الجنرال ورجاله.. كانت المقاومة لا تجدي!..
نزل الجنرال من على جواده.. وتقدم من "بيرنت" شاكرًا!..
ماذا كان يفعل حراسك أيها الكابتن؟
كانوا يؤدون واجبهم، ولكنهم قتلوا جميعًا!..
لا تلق باللوم على "السير كاوا" لقد حذرته..



إنني لا أرغب في حرب، ولكن عليكم أن تقبلوا شروطنا!..
شروط!.. وما الذي تقصده؟.
إن التحاقنا بقوات الاحتياط، لا يترك لنا مجال العيش بحرية!.
ولكن هناك معاهدة مع "الشيركاوا"
نحن لا نرفض تنفيذ شروطها، ولكن يجب أن تعطونا الحب و المعدات اللازمة لزراعة الأرض!.
إنه على حق يا سيدي الجنرال!..
هناك أمر آخر.. على الاباش أن يتولوا عقاب الاباش والبيض عقاب البيض!.
يجب أن ندرس الأمر جيداً!..
كانت رجال القلعة تحت رحمة الهنود، وبعد تردد خضع الجنرال للأمر الواقع!.
هل أنت مستعد يا "برنت" لتحمل مسؤولية قبول هذه الشروط؟.
نعم يا سيدي الجنرال!..
كانت ثقة "برنت" "تازا" لا تهديداته، هي التي دفعته إلى قبول تحمل المسؤولية!.
أعدك بأنك لن تندم أبداً!.
أرجو أن تكون أهلا للثقة!..
بعد أسبوع انتقل "الشيركاوا" إلى المكان الذي خصص لاقامتهم.. وفي نفس الوقت بدأت قافلة محملة بالمعونة تجاه ناحية قرية الهنود الحديثة!
كان على "برنت" أن يحاول اكتساب ثقة تازا ورجال الشيركاوا.. ليثبت أن صراع "جرونيمو" واتباعه بدون فائدة!.
يجب أن ترتدي ورجالك ملابس الجنود.
سنحاول أن نكون أهلا لها!.
نأمل أن تكون ثقتنا الممنوحة لكم، سبباً في اقناع الذين يطالبون بالحرب بخطئهم!..


تيمور
قهر الادغال
٥. ملخص ما سبق: تصادق تيمور ونعومي بعد مقتل قبيلتيهما وسافرا معًا. والتقيا بقطيع من الفيلة فهربا منه إلى النهر. وبعد مدة وصلا إلى منطقة مأهولة.
هناك عصي عديدة.
إن رجال البحيرات قريبون.
أنظري يا نعوم!
كانت هناك ثلاثة زوارق طويلة على الماء.
تمدد على الشجرة لئلا يراك رجال البحيرات.
أسكت فالصوت ينتقل بعيد على الماء.
ودفع تيمور الشجرة بهدوء حتى أوصلها إلى الضفة.
إنهم لم يرونا.
إنهم بارعون ليتني أستطيع صنع شبكة لصيد السمك.
أود أن آكل سمكهم. يمكنني أن اقتلهم و...
يمكننا الاستفادة من معلوماتهم دون قتلهم!
وحل المساء. وعادت الأزواق إلى المنازل.
يمكننا الرحيل الآن.
سنمر أمام منازل رجال البحيرة!



ودفع التيار الشجرة بسكون.
إن المنازل قريبة.
إنتبه لئلا يكون هناك، حرّاس.
استيقظوا! هناك رجال يمرون على النهر!
الموت لهم!
أسرع! إنهم يستقلون زوارقهم.
إن زوارقهم سيلحقون بنا!
سوف أقاتلهم.
إنهم كثيرون! يحسن بنا أن نختبئ على الضفّة.
وبرز القمر في السماء وأضاء النهر.
أعتقد بأنهم عدلوا عن مطاردتنا.
إنني أسمع صوتاً.
كان هناك زورق يمر بحذر.
وكمن تيمور وهو يحبس أنفاسه.

نتائج الحلقة الأولى من مسابقة :

اجمع واربح

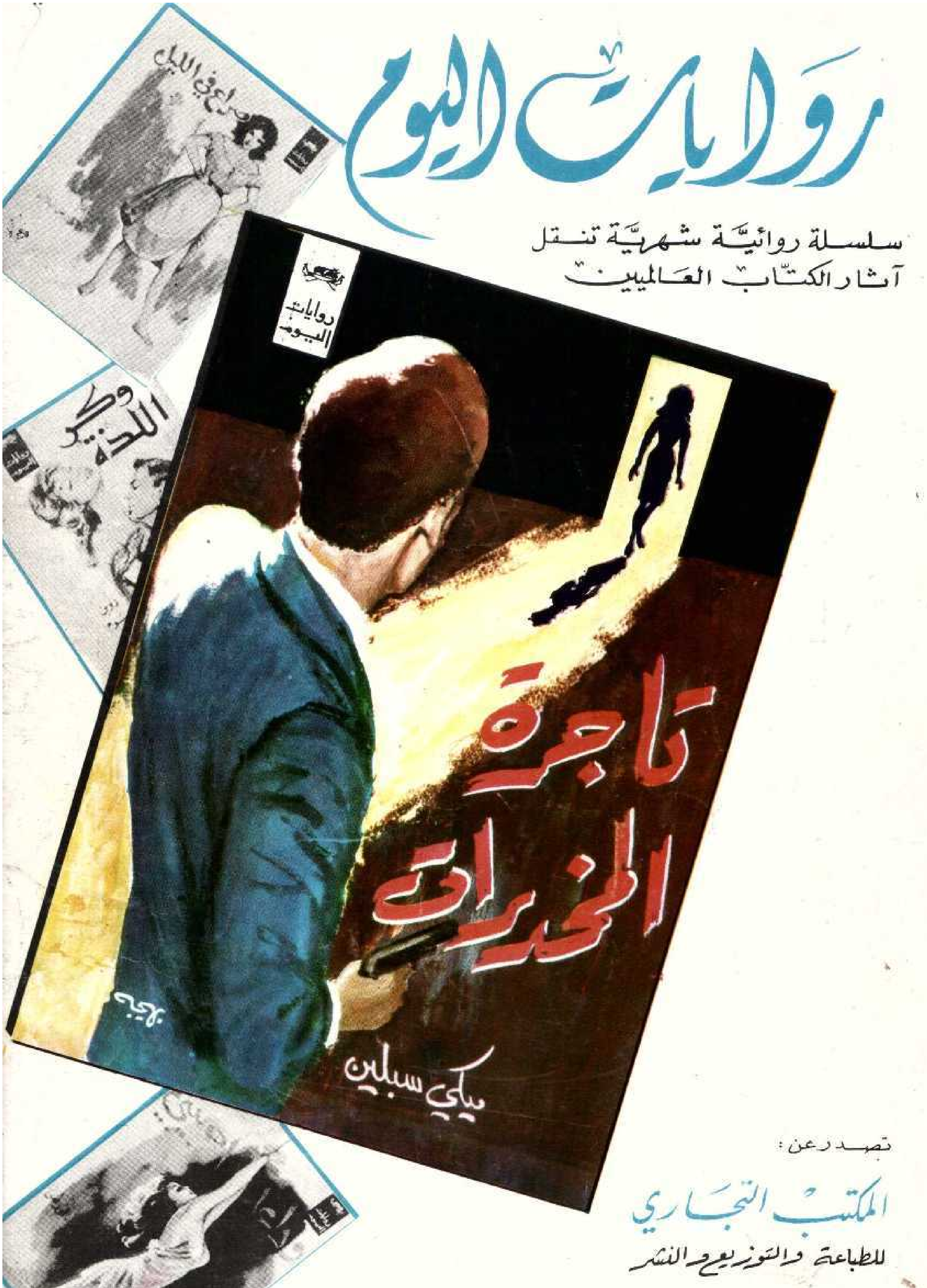
مساء الأحد الماضي أجري السحب الثاني لمسابقة "المغامر الكبرى" .. "اجمع واربح" وقد فاز بالجوائز المحددة للأسبوع الثاني كل من الأصدقاء الآتية اسماؤهم :

الجائزة	الاسم	البلدة
٣٠٠ ل.ل.	دلال فرحات	حمانا
٢٠٠ ل.ل.	يوسف فخري	بيروت
١٠٠ ل.ل.	رودولف برباري	بيروت
الجائزة الرابعة	فاطمه الحموي	دمشق
الجائزة الخامسه	محمد زياد غزال	البسطه
الجائزة السادسة	نهاد خليل رضوان	بن حمود
الجائزة السابعة	امين ميناء في	الاشرفيه
الجائزة الثامنه	زياد عدرا	ميناء طرابلس
الجائزة التاسعة	لودي نجيب فياض	بعبدا
الجائزه العاشرة	بشاره نعمان	بكفيا
الجائزه الحاديعشرة	جورج توفيق يونس	ميناء الحصن
الجائزه الثانيه عشرة	سعاد حمود	بيروت
الجائزه الثالثه عشرة	جورج سليم صليبي	الاشرفيه
الجائزه الرابعه عشرة	اورسولا ابي رزق	صيدا
الجائزه الخامسعشرة	اسبر فكتور نصار	بيروت

حصيلة "فجة" المغامر
للأسبوع الثاني ٥١٠ ل.ل

فإلى الحلقة القادمة


مكتبة المثنى
تلفون ٦١٣٥٨ - ٨٣٥٨٨ - بغداد
كافة الصحف العربية والأجنبية
كتب .. علمية وأدبية بجميع اللغات
مجلات .. من جميع أنحاء العالم
شبكة توزيع عالمية
لنشر الثقافة العربية والأجنبية


روايات اليوم
سلسلة روائية شهرية تنقل
آثار الكتاب العالميين
روايات اليوم
تاجرة المخدرات
ميكي سبلين
تصدر عن:
المكتب التجاري
للطباعة والتوزيع والنشر

المغامر

العدد ٦

مجلة أسبوعية للفن والبطولة والمغامرات



المغامر

العدد ٦ السنة الأولى

السبت ٩ شباط (فبراير) ١٩٦٣



قصة الغلاف على صفحة ٣٢

في هذا العدد



مغامرات



قصص غرامية



فيلم الأسبوع

لمحات سينمائية



قصص مسلسلة



في نفس العدد نتائج الحلقة الثالثة
من برنامج اجمع واربح مع المغامر

المغامر

مجلة اسبوعية للفن والبطولة والمغامرات

تصدر عن:
المؤسسة العربية
للصحافة والنشر والتوزيع
ش. م. ل.

صاحب الامتياز: زهير بعلبكي
المدير المسؤول: طلال سلمان

الأسعار

في لبنان	: ٥٠ ق. ل.
في الجمهورية العربية السورية	: ٥٠ ق. س.
في الجمهورية العربية المتحدة	: ٦٠ مليما
في العراق والاردن	: ٦٠ فلسا
في المملكة العربية السعودية	: ريال وربع
في بلدان الخليج العربي	: روبية وربع
في ليبيا والسودان	: ٧ قروش
في تونس والمغرب والجزائر	: ١٠٠ فرنك

الاشتراكات

في لبنان	: ٢٥ ل. ل.
في الخارج	: ١٠ دولارات

المراسلات

بيروت - لبنان - ص. ب: ٣٦٦٨
تلفون ٢٥٧٤١١ و ٢٢٤٥٠٣



عودة الغائب

كانت السيارة منطلقة بسرعة على الطريق . ولم تستطع « سوزان » تحمل الحر فأدارت المروحة الموجودة في السيارة بأقصى قوتها وصوبتها الى وجهها .

وظهرت ابتسامة على شفتي سوزان وهي تلتفت الى زوجها قائلة :

ـ كان اسبوعا بديعا يا « فرانك » .

ـ انه لم ينته بعد . فلا تزال لدينا حفلة العشاء الليلة .

وبدت بعض المنازل من بعيد فخفف فرانك من سرعة سيارته .

لم يعد امامهما سوى اربعين ميلا للوصول الى بلدتهما . ودخلت السيارة المدينة ، وتجاوز فرانك سيارة شحن ولكن نور اشارة السير تغير في هذه اللحظة فاضطر للوقوف بانتظار اللون الاخضر .



وفيما كان يجيل نظره في الشارع حوله لمح وجها مألوفا لديه جالسا في سيارة بويك عبر الشارع امام [illegible]رف .

واخذ فرانك يفكر محاولا ان يتذكر اسم صاحب هذا الوجه . وفجاة هتف صائحا :

ـ برت ! برت سنايدر !

ولوح بذراعه اليسرى من نافذة السيارة ليلفت انتباه الرجل .

وادار الرجل رأسه ونظر اليه . كانت المسافة الفاصلة بين السيارتين اقل من ثلاثين قدما وكانت كل منهما متجهة بعكس الاخرى .

ولم يبد على الرجل انه عرف فرانك فعاد هذا الاخير يصيح :

ـ هذا انا ! فرانك راغان !

وانطلقت زمامير السيارات خلفه بينما ظهر اللون الاخضر . وفيما كان فرانك يدير محرك سيارته عاد يصيح في الرجل قائلا :

ـ انني لا ازال في منزل العائلة يا برت ! تعال لزيارتنا .

وانطلق بسيارته وهو يلعن نفاد صبر سائقي السيارات خلفه .

والتفت الى «سوزان» ونظر اليها نظرة خاطفة وهو يقول :

ـ انني واثق بانه برت سنايدر . يا لله ! انني لم أره منذ ما قبل الحرب . لقد كنا نعمل معا في الماضي . وكان برت متهورا ولكننا قضينا اوقاتا طيبة معا .

اقلب الصفحة من فضلك

وسألته « سوزان » :

ـ هل انت واثق بأنه هو نفسه ؟

ـ طبعا ! انني لا انسى الوجوه، وخاصة هذا الوجه.

وصمت فرانك دقيقة او دقيقتين ثم هز راسه وهو يفكر وقال :

ـ عشرون سنة !

وبعد ثلاثة أرباع الساعة اوقف فرانك السيارة امام منزله وترجل منها هو وزوجته التي قالت له :

ـ اسرع ! امامنا عمل كثير وقد تجاوزت الساعة الخامسة .

ونظر فرانك الى ساعته وهتف :

ـ انني لم اشعر بمرور الوقت .

ودخلا المنزل فذهبت سوزان لاحضار بعض المرطبات بينما ادار فرانك جهاز الراديو . وبعد برهة سمع صوت المذيع يتابع اذاعة نشرة الانباء :

« ... وقد هرب المجرمون في سيارة بويك ذات لونين ولكن الشرطة تعتقد بانهم ابدلوها بسيارة اخرى بعد قليل من مغادرتهم البلدة . وقال امين صندوق المصرف ان الاشقياء سرقوا حوالي خمسة وثلاثين الف دولار . وتعتبر حالة جون سيمز خطرة ، بسبب اصابته برصاص اللصوص الاشقياء » .

وجمد راغان مكانه . والتفت فراى سوزان واقفة على باب الغرفة . وقالت الزوجة :

ـ فرانك ! انه مصرف البلدة ، اليس كذلك ؟

وهز فرانك راسه موافقا .

ـ انه ... انه صديقك ، اليس كذلك ؟

وعاد فرانك يهز راسه وهو يقترب من الهاتف . وقال :

ـ يحسن بي ان ابلغهم بما لدي من معلومات .

ورفع سماعة الهاتف وبدأ يدير القرص ولكنه توقف فجاة واعاد السماعة الى مكانها بينما كانت عيناه عالقتين بباب غرفة النوم .

والتفتت سوزان وارتفعت يدها الى فمها تكتم صيحة ! فقد كان هناك رجلان واقفين في الباب ، الواحد وراء الآخر وقد حمل كل منهما مسدسا .

وقال احدهما ، وقد كان برت سنايدر بنفسه :

ـ لقد وصلنا في اللحظة الحاسمة كما يقولون في الافلام .

واجابه فرانك بهدوء :

ـ كان عليك ان تتصل بنا وتبلغنا بانك قادم ، ربما كانت سوزان قد صنعت قرصا من الحلوى !

وقال الرجل الواقف خلف سنايدر بسرعة :

ـ تذكر ما قلت يا برت !

ولم يكترث سنايدر بما قاله رفيقه بل دخل الغرفة واجال نظره حوله وقال باسما :

ـ ان المنزل لا يزال كما كان في الماضي .

والتفت فرانك الى زوجته قائلا :

ـ [illegible] شبابك يا حبيبتي . فلدي حديث [illegible]

وترددت لحظة ثم استدارت للذهاب الى الحمام ولكن الرجل الثاني قفز امامها صائحا :

ـ مكانك ! هل ستتركها تخرج يا برت ؟

ـ لا ! يحسن بك ان تبقي هنا يا سيدتي .

وجمدت سوزان مكانها بينما قال فرانك لسنايدر :

ـ لقد تساءلت مرارا عما حل بك بعد مغادرتك البلدة ، هل اخذت تعمل فورا في هذا النوع من الاعمال ام حاولت شيئا آخر في البداية ؟

وجلس سنايدر على احد المقاعد ودس مسدسه في حزامه واجاب :



ـ لقد عملت في وظائف كثيرة يا فرانك ولكن هذه هي الطريقة الوحيدة التي وجدت انها كفيلة بأن تعطيني خمسة وثلاثين الف دولار في يوم واحد .

وابتسم فرانك وقال :

ـ هذا بديع ! سأتذكر ذلك لأرويه في النادي .

وقال الرجل الثاني وهو يلوح بمسدسه :

ـ لا تهتم بمثل هذه الامور يا سيد !

وقال « سنايدر » :

ـ اجلس يا لويس وهدىء اعصابك .

ـ لا تكن مجنونا يا برت ! انك تعرف لماذا جئنا الى [illegible]

وقالت سوزان وعيناها تنتقلان بسرعة بين سنايدر وزوجها :

— ماذا ... ماذا جئتما تفعلان ؟

واجاب سنايدر :

— اننا لسنا مستعجلين .

والتفت الى فرانك وقال :

— لقد انقطع اتصالي بك منذ مدة طويلة . ماذا حدث لتلك الفتاة التي كانت تقيم معي ؟ وكانت تدعى غلوريا ...

— « غلوريا بوستيل » . لقد تزوجت وعلمت بانها



مقيمة في سان فرانسيسكو ...

وقاطعته سوزان هاتفة :

— فرانك ! الم تفهم انهما سيقتلاننا ؟

واقترب فرانك من زوجته ووضع يده حول كتفيها مطمئنا ثم قال لسنايدر :

— اسمع ! ان سوزان تعبة ، وعلينا ان ناخذ حماما ونرتدي ثيابنا فسياتي بعض الاشخاص لاصطحابنا الى حفلة عشاء . والآن كف عن الحديث عن الماضي واخبرني بما تريد .

واجاب سنايدر :

— اتصل باصدقائك وقل لهم ان ضيوفا مفاجئين جاؤوا لزيارتك وانك لا تستطيع الذهاب .

وتأمله فرانك برهة ثم هز كتفيه وذهب الى الهاتف . ورفع السماعة وطلب رقما بينما كان سنايدر يقول له :

— لا تخطيء في الكلام ، هل تفهمني ؟

وهز فرانك راسه ثم قال بالهاتف بعد ان سمع صوتا نسائيا :

— الو ، آني ؟ هنا فرانك، اسمعي. انني أعرف انني تاخرت بالاتصال بك ولكن اذهبي انت وبليك دوننا . ان سوزان تعبة من الرحلة ، اجل اننا لا نستطيع الذهاب . قولي لبليك انني ساراه غدا .

ومد سنايدر يده وضغط على الزر قاطعا المخابرة ثم قال :

— والان نستطيع ان نتحدث عن الايام الماضية ونحن نشرب كاسا .

وانتقل الجميع الى غرفة الاستقبال وارسل سنايدر صديقه الى المطبخ لاحضار بعض زجاجات من المشروب .

وبعد ان جلس الجميع قال سنايدر :

— اظن انك تعرف لماذا جئت الى هنا ؟

واجاب فرانك :

— اظن ان السبب هو اني تعرفت عليك في البلدة !

— ليس هنالك ما يدل عليّ سواك . وانت الفارق بين هل أسير في الشوارع مطمئنا ام ابدا بالاختباء ، ولا اظن انه سفيدني ان اطلب منك الكتمان اليس كذلك ؟

— أجل، فانني مضطر للادلاء بالمعلومات التي اعرفها.

واقترب لويس من نافذة الغرفة واطل على الشارع بينما قال فرانك :

— ولكن ليس هناك ما يدفعك الى الاستعجال ! اليس كذلك ؟

— بالعكس يا فرانك. صدقني اني كنت اتمنى من كل قلبي الا يحدث هذا !

وابتسم فرانك ابتسامة خفيفة وقال :

— اننا متفقان على هذا !

وشرب سنايدر كأسه دفعة واحدة وقال :

— لدي نقطة ضعف يا فرانك نحو الصداقة القديمة ولذلك ساسلمك الى لويس ، انني ... انني آسف .

وفي هذه اللحظة هتف لويس وهو يشير بيده بحركة سريعة :

— سنايدر ! اسرع !

ونهض سنايدر واقترب من رفيقه واطل من النافذة. كانت هناك سيارة شرطة واقفة عبر الشارع وقد نزل منها شرطيان واخذا ينظران الى المنزل .

والتفت سنايدر بسرعة الى فرانك ولكن قبل ان يقول شيئا امسك لويس بذراعه وصاح :

— انظر !!

ونظر الاثنان من النافذة فوجدا سيارتي شرطة اخريين تقفان عند المنعطف وينزل منهما اربعة من رجال الشرطة وينضمون الى الاثنين الاخرين .

يتبع على الصفحة (٣٠)



الكلب الباسل



كان كلبي « باسل » واحدا من سبعة اخوة واربع [illegible]حوات . وكان والداه قد اشتركا في صيد مئاتٍ الأسود. [illegible]كنه عندما ولد لم يكن يحمل اي دلائل على سلالته [illegible]صيلة .

ولم يكن لونه احمر فاتحا مثل باقي اخوته بل كان [illegible]ذي لون خاص كما لم يكن شعره خشنا او ناعما .

وبعد ان فحصته جيدا ادركت ان علي ان اتخلص [illegible] اذا اردت بيع الجراء الباقية .

وحملت الجرو للابتعاد به ولكنني لمحت صدفة امه [illegible]» . كانت في عينيها نظرة توسل استوقفتني [illegible] اقدر ارجاء التخلص منه فأعدته الى مكانه .

وما لبث ان اخذ يرضع بنهم .

وفي تلك الليلة دعيت لاصطياد اسد يفترس الاغنام على المنحدر الشرقي من جبال « نيفادا » .

وعندما عدت الى منزلي بعد غياب عدة اسابيع تفقدت الجراء فوجدتها كلها في حالة طبيعية ما عدا الجرو الغريب الشكل . فقد كان لا يزال دون لون معين. وكانت قوائمه رفيعة وعيناه واسعتين وقد تدلت احدى اذنيه بينما راحت الاخرى تحاول الانتصاب .

وفجأة رفع راسه واطلق نباحا طويلا يثير القشعريرة في الجسم . ولم اصدق ما سمعت . فقد كان عواؤه اقوى من عواء اي كلب صيد عرفته .

اقلب الصفحة من فضلك

واردت التأكد فتقدمت منه بسرعـة . وبدلا من ان يقفز الى الخلف ويأخذ في النباح المتقطع ، كما يفعل اي جرو ، صمد مكانه وبدأ الشعر ينتصب عـلى ظهره . ثم رفع راسه ببطء واطلق عواء طويلا اقوى من السـابق .

وبدات اهتم بهذا الجرو . وفي تلك الليلة حدثتني زوجتي أنه يتغلب على جميع اخوته وقالت انـه اشتبك عبر الحاجز مع اللبؤة كليو ، التي نربيها عندنـا ، بينمـا هربت باقي الجراء .

وفي صباح اليوم التالي نهضت باكرا وخرجت مـن المنزل ولكـن يبـدو ان الجرو الغريـب استيقظ قبلـي واستقبلني بنباحه المعتاد بينما كانت الجـراء الاخـرى نائمة . واستيقظت هذه الاخيرة علـى صوتـه وتجمعت حولـــه .

وما كدت افتح الباب حتى انطلق الجرو الـى قفص اللبؤة « كليو » ، الذي يبعد مائـة يرده ، يتبعـه اخوتـه واخواتـــه .

ووقف عند الحاجز ينبح . وشاركته الجراء الاخرى النباح بتردد . وتضايقت اللبؤة من الضجة فهجمت على الحاجز لافزاع الجراء . وسرعان ما هربت هذه الاخـيرة وتفرقت في جميع الاتجاهات . مـا عـدا الجرو الغريب الذي ظل صامدا .

وكنت ارى بوضوح انه خائف جدا وكان ذيله بين قائمتيه الخلفيتين وقد انتصب شعره . ولكنه ظل واقفا وهـو ينبـح .

وارادت اللبؤة الوصول الى هـذا المزعج فمدت انفها عبر الحاجز ولكن الجرو اسرع وعضـه . واطلقت اللبؤة « كليو » صيحة الم وابتعدت عنه .

واثناء تناول الفطور اخذت ابحث مع زوجتي وابني عن اسم للجرو ولكننا لم نجد ما يناسبه . وقالت زوجتي وهي تجمع الصحون :

ــ ان هذا الجرو باسل حقا .

وقفز ابني صائحا :

ــ قد وجدت ! سندعوه باسل .

واخذ باسل ينمو ويزداد باسا . وعندما اصبـح عمره سنتين ونصفا كان اعظم كلب لصيد الاسود .

وكنت اسمع ، منذ سنين ، عن أسد ضخم جدا يتجول في جنوب كالفورنيا . ووصفت الروايات آثار قوائمه بانها كبيرة جدا بشكل جعلني اشك في صحتها .

ولكنني التقيت يومـا بأحد صيـادي تلك المنطقـة فحدثني عن الاسـد واراني قالبـا مـن الجبس اخذه لاثر احدى قوائمه .

وما كدت ارى القالب حتى قررت مطاردة الاسد .

وبعد ايام عثرت ، مع الكلاب ، على آثاره . ولكنها كانت آثارا قديمة .

وفي اليوم الرابع ، حوالي الظهر ، عثرت الكلاب اول مرة على آثار حديثة له . وما لبثت ان اختفت خلف المرتفع الذي كنت اتسلقه .

وسرت في الطريق التي سلكتها الكلاب . وتذكرت وانا سائر ، الروايات عن هـذا الاسد . فقـد روى احد الصيادين انه طارده مع مجموعة من الكلاب ولكنه لم يعد الا مع كلب واحد لان الاسد لم يتسلق شجرة بل صمد على الارض وقاتل الكلاب .

واستطاع صيادون اخرون اجبار الاسد على تسلق شجرة ولكنه ما لبث ان قفز منها على الكلاب وقتلها كلها .

وفجاة رايت باسل ينحدر من المرتفع الرئيسي ويتجه نحوي . وادركت ، من صوته ، انه عثر على الاسد . وبعد لحظة برز امامي اضخم اسد رايته في حياتي .

كان يتنفس من فمه ويجيل النظر حـوله . ووقف مكانه ونظر خلفه . وعند ذاك سمعت باقي الكلاب تقتـرب وهي تنبح .

وتأكدت من ان الاسد ينوي الصمود امامي ، فلم تكن في المنطقة شجرة واحدة . وشعرت بالخوف يعصر قلبي . سوف يقتل جميع كلابي الا اذا استطعت قتله قبل وصولها .

وخطوت بضع خطوات مقتربا بسرعة مـن الاسد . ورايت باسل يندفع نحـوه كالقنبلـة فرفعـت بندقيتي واطلقت النار في اللحظة التي قفز فيها الاسد .

وقد اخطأته ولكنني انقذت بذلك حياة باسل اذ ان صوت الطلق جعـل الاسد يستـدير وهو في الهـواء ، الامر الذي اتاح لباسل ان يتجنب مخالبه .

وقف الاسد وجها لوجـه امامي . ولكن قبـل ان استطيع اطلاق النار قفز باسل على ظهره واجبره عـلى الاستدارة مضيعـا علي فرصـة اصابتـه . ثم وصلت الكلاب الاخرى وقضت على آخر امل لي باطلاق النار على الاسد دون اصابة احد الكلاب .

ونشبت معركة حامية بين الكلاب والاسد اختلـط فيها نباح الاولى بزمجرة الاخير .

وفجاة داس الاسد بقائمتيه الاماميتين على « ريد » ، والد باسل ، واطبق بفكه على كتفه واقتطع الجزء الاسفل من فكه . وقبل ان يستطيع الاطباق بانيابه عليه مرة ثانية ، وهي ستكون القاضية ، طار باسل في الهواء وجثم عـلى ظهر الاسد وعضه بعنقه .

وتخلى الاسد عن ريد ومد قائمته خلف كتفه وغرز مخالبه في راس باسل ورماه عنه .

واتاح لي ذلك الفرصة التي كنت انتظرها فحشرت البندقية في فم الاسد واطلقت النار . واوقع الطلق الاسد ارضـا وافرج عن باسل ، الـذي بدا كـأن نصف راسه انتزع .

ولكن الرصاصة لم تكن القاضية اذ انها اخترقت فك الحيوان الاسفـل . وبسرعـة ، قفز الاسد واقفـا وقد



وبدا واضحا ، في تلك اللحظة ، انه اعتبرني عدوه الحقيقي وانه لم يعد يهتم الا بشيء واحد هو ان يطبـق علي بانيابه ومخالبه . وادركت ان علي ان اطلق النار حتى لو ادى ذلك الى التضحية بأحد الكلاب .

ولكن قبل ان ارفع بندقيتي صدمني كلب وجعلني اتعثر . وهنا قمت بمحاولة يائسة فقفزت وتدحرجت عدة مرات مبتعدا عن الاسد بينما سقطت بندقيتي في منتصف المسافة بيني وبينه .

وفيمـا كنت ممددا هناك وقد جمد الخوف اطرافي رايت الاسد يقترب مني وهو يجر الكلاب المعلقة به معه .

وكان قد خيل الي ان باسل قتل ولكنني فوجئـت به يهجم على الاسد ورايتهمـا يتدحرجان وقـد تشابك شدقاهما .

وزال خوفي عند رؤية هذا الكلب البطل يقتل امامي فقفزت احمل البندقية واضرب الكلاب واجذبها لابعادها عن طريقي ثم صوبت البندقية الى راس الاسد واطلقت النار .

وقد مزق الطلق الجزء الاعلى من راس الاسد ولكنني ذهلـت عنـدما رايت ان شدقـي الوحـش والكلـب بقيا متشابكين .

وكان واضحا ان الاسد قتل وظننت ان باسل مات ايضا . فامسكت باحدى قوائم الاسد ودحرجته من فوق الكلب . وشد ما دهشت عندما رايت باسل ينهض مترنحا وهو ممسك بين انيابه بفك الاسد الاسفل .

وعندما افلت باسل فك الوحش ووقف فخـورا ومتحديا والدم يسيل من جسمه ادركت انه حاول التضحية بحياته في سبيل انقاذي .

وعادت في هذه اللحظـة ، الى ذاكرتـي صورة ذلك الجرو المضحك الغريب الشكل وشعرت بالندم لانه خطرت لي يوما فكرة التخلص منه .

عصابة المرأة

... اسدل الليل ستاره على منطقة تنجانيقا ، وآوت الطبيعة الى السكون ، اما المستر ملنر فقد بقي مسهدا يستعرض بذاكرته الارباح والخسائر في الصفقات التي اشتراها منذ يومين ، والتي سيشتريها بالثلاثة آلاف دولار التي سحبها من البنك اليوم — فقد ارتفعت أسعار البن هذا العام بسبب العواصف العاتية والامطار الغزيرة التي أجتاحت الحقول وأبادت مزروعات البن . هو متشاغل بالتحدث الى نفسه في مثل هذه الامور ، واذا به يسمع ضجة في الحديقة ، خالها اول الامر وقع اقدام خادمه فنادى وهو يتثاءب : —

— « بيراني .. بيراني !.. أهذا انت ؟ »

ولما لم يسمع جوابا تبادر الى ظنه بأنها ضجة المعركة بين الجُرذان والارانب ، ثم استدرك فقال في نفسه : « او لعلها أفعى تتربص بالصيصان .. » وتناول سيكارة من جيب قميصه وحك عود الثقاب على عارضة الكبريت ليشعلها ، فلمح مع وميض اللهب خيالا يتراقص على جدار الحديقة ... ونادى مرة ثانية :

— « بيراني ... ماذا بك يا بيراني ؟! »



غير انه لم يكد يتم كلامه حتى شق سكون الليل صوت امراة :

ـ « لا تتحرك يا مستر ملنر !. »

ـ من انت ؟..

قال ملنر وفرك عينيه ليتأكد من انه لا يزال يقظا ..

ـ قلت لا تتحرك ... ارفع يديك والا ...

لقد وصلت الى مسمعه قرقعة سلاح ، وليس له دون الامتثال من سبيل ..

دخل شخصان الى المنزل واضاءا المصباح .. وتقدمت « ثيس » شاهرة بيدها مسدسا احكمت اصبعها على زناده ..

ـ هي زيارة خاطفة يا مستر ملنر .. فلا تجعلها تطول . اين النقود ؟

ـ اية نقود يا سيدتي ؟.. ان اموالي مودعة في البنك وليس معي شيء منها الآن ..

ـ لا تتجاهل أمر النقود يا ملنر ..

وقهقهت بسخرية وقالت :

ـ الثلاثة آلاف دولار التي سحبتها اليوم من البنك اين هي ؟..

وقبل أن يجيب قالت :

ـ لا بأس ... اذن افتح تلك الخزنة ..

وتقدم الى الخزنة وعالجها بالمفتاح !....

وبعد ذلك لا يعرف المستر ملنر حتى الآن ، ماذا جرى .. فقد ضربته تلك المراة بقبضة مسدسها على مؤخرة رأسه ضربة طرحته الى الارض مغشيا عليه يتخبط في بقعة من الدم ، ولم يع الا صباح اليوم التالي .. عندما جاء أول زبون من بائعي البن فوجده على تلك الحال ، ونقله الى مركز البوليس .

... بعد استجوابه هنأه ضابط البوليس بالسلامة!.

ذلك ان ما جرى للمستر جون ايفرز بيكر .. يجعل حادثة سلب ملنر أمرا بسيطا ..

ماذا جرى للمستر جون ايفرز بيكر ؟..

المستر بيكر يقطن مع اسرته في ضاحية قريبة من « موشي » ، وكان يعمل في زراعة الارز يعاونه فلاحو

اقلب الصفحة من فضلك



هربرت ، عندما عدت ، نائمـــا ، مطبقا شفتيـــه كانه يجهد في نومه لامســــاك نفســـه عن التفوه بألفـــاظ قاسية ، مقطبا حاجبيه بالم وحزن .

واحسست بالغصة . انه لم يعد يشبه في شيء زوجي الحبيب المرح الساخر الذي التقيت به ذات يوم . لقـــد قال لي يومئذ ، وهو ينفخ دخان غليونه في وجه تمثـــال لفينوس من الجبس :

ــ انني لا افهم هؤلاء الناس الذين يتركون الساعات والايام تهرب منهم دون ان يستفيدوا منهـــا ، كأنهـــم سيعيشون ادهرا . الحيـــاة قصيرة ، ويجب ان يعرف المرء كيف يستفيد منها .

والحق انه لم يكن يقصر في هذا . لقد كان اقدر مـــن اعرفهم على التمتع بالحياة ، واعتقد ان هذا هو مـــا جذبني اليه منذ اليوم الاول . لقـــد كان ينظم النزهـــات لشلة من رفاقه ويثير فيهم المرح والسعادة ، فينطلقون بالغناء والضحكات ، ولا يكادون ينتهون حتى تراه يلقي قصيدة تثير حماسنا ويلتفت نحوي ثم يقول :

ــ يكفي هذا ، فلنعد يا صغيرتي .

ونعود الى البيت الصغير الذي نقطنه ، فينكب علـــى عمله مرحا نشيطا الى ساعة متأخرة . كان يأخذ وجهي بين يديه ويقول وهو يقبلني :

ــ الحياة قصة رائعة !



أروع من الحب



وكنت اوافقه تماما على رأيه . لقد اقنعني بهذا ، منذ ان كنت صبية خجولة في التاسعة عشرة ، اضع قدمي لاول مرة في مدرسة الفنون الجميلة . لقد كان كل ما فيه يدفعني لمنحه ثقتي . كانت الفتيات حولي في المدرسة يلبسن البسة غريبة ، والفتيان يتطلعون الي وكأنهم يرون امامهم ريفية تثير الضحك وانا بملابسي العادية ، وشعري المفروق ، احمل لوحاتي الجديدة ، وسذاجتي السيئة التي تصبغ وجهي بالاحمرار اذا ما اضطررت للرد على احد الشبان ، او على احد الرسامين المشهورين الذين كنت اود لقاءهم منذ طفولتي .

واذا كان كل شيء يسير على احسن ما يرام ، فان الفضل في ذلك يعود الى هربرت . كان يشبه بلحيته الصغيرة الحمراء احد المكتشفين . ولم ار عندما دخلت الى المدرسة غيره ، ورايته يتجه نحوي بهدوء ثم يقول :

ـ هل انت جديدة ؟

ولست ادري ماذا قلت ، ولكنني اذكر انه هز كتفيه وقال :

ـ لا تبتئسي . ان هؤلاء الناس خبثاء ، ولكنهم كانوا اكثر خجلاً منك عندما قدموا الى هنا .

وامسك بكتفي بقبضته القوية ، ولم يتركني قبل ان نجلس على مقاعدنا في القاعة الكبرى . كان الاستاذ يمر بين صفوفنا ، وينقد رسومنا . واقتصر اهتمامنا طوال قبل الظهر على الخطوط والظلال والانوار .

لقد نسيت ، وانا امام لوحتي ، المناقشة العصبية التي قامت بيني وبين اهلي منذ مدة . لقد كانوا يأملون بان اتخلى عن هوايتي في الرسم بعد ان انال الشهادة الثانوية . ولكنني قاومت بعناد فانتهى الامر بهم الى التسليم . وقال الاستاذ :

ـ ان دانيال تملك موهبة فذة ، وانا اتنبأ لها بمستقبل براق !

واحسست بالفخر والاعتزاز . ومنذ ذلك الحين بدات احس ان باستطاعتي مشاركة رفاق المدرسة نزهاتهم ومسراتهم . وكان هناك هربرت . لقد لاحظ الجميع انه يهتم بي ، وكنت اتساءل عن سبب هذا الاهتمام . ولكنه الحب الذي لا تفسير له . كنا نحس اننا مندفعان الواحد منا نحو الآخر . لقد قالت لي احدى زميلاتي ذات يوم :

ـ لقد تغير هربرت كثيرا منذ حضورك . لقد كان قبلك كالفراشة يحوم متنقلا من زهرة الى اخرى . اما الان فانت وحدك الموجودة بالنسبة اليه .

واكتشفت في الوقت ذاته لذة الرسم وتفجر الحياة من ضربة ريشة او ضربة ازميل يقوم بها هربرت . كان هربرت يتركني بعد ظهر كل يوم لينفرد في غرفته معالجا كتل الرخام والجبس والحجر . كان يطمح الى المجد ، وكنت واثقة بانه لا بد بالغ مناه ، فهو امهر النحاتين واصدقهم .

انني اذكر انه طلب مني ذات يوم ان احضر الى « معمله » ليريني بعض ما قام به ، ولينحت لي تمثالا . ووصلت الى المعمل مبللة بمياه الامطار المدرارة ، ورمى هربرت الي منشفة جافة وقال :

ـ هيا ، ان امامنا عملا كثيرا .

وجلست امامه ساكنة دون حراك .

ومر الوقت بسرعة وانا في مكاني ، وعمت الظلمة المعمل الصغير ، فانتفضت :

ـ لقد تأخرت يا هربرت ، يجب ان اعود الى المنزل .

ولم ينبس ببنت شفة ، فظننت انه لم يسمعني ، ولكنه كان يقترب مني بخطوات بطيئة . وقال وفي عينيه بريق لذيذ :

ـ هل من الضروري ان تعودي ؟ اننا هنا على احسن حال .

واحسست بقوة قادرة لم ادر كنهها تشدني اليه ، وضمتني ذراعاه الحنونتان ، ثم كانت قبلتنا الاولى . وغام كل شيء امام ناظري . نسيت اهلي ولوحاتي وكل شيء . وبعد وقت طويل ، تمتم هربرت وهو يشدني اليه منتشا عن غليونه الذي سقط :

ـ لن تتركيني بعد الان ، انني لا استطيع الحياة بدونك . انني احبك يا دانيال .

ولم اتركه ، ذلك ان رفاقنا قاموا بعد شهر باحياء حفلة زواجنا . وكان بيت الزوجية الشقة التي يقوم في احدى غرفها معمل هربرت .

انه الان نائم ، تفترس كآبته اعصابي . كانت الفوضى على اشدها في المعمل . لقد حاول ان يعمل ، ولكنه رمى اقلامه وادواته مبعثرة هنا وهناك على ارض الغرفة ، ورايت حذاءه على كرسي الى جانب تفاحة وصحنا يكاد يلامس احدى لوحاته . واردت ان احمله الى المطبخ ، ولكنه سقط من يدي لسوء الحظ ، فاستيقظ زوجي ووقف بغضب ثم قال :

ـ الا تريدين اذن ان تتركيني في سلام ؟

ـ ولكن ... يا هربرت . لقد قاربت الشمس المغيب وانا عائدة الان لتوي من عند داربييه .

ـ هذا غير معقول . لقد اصبحتما متلازمين ، انت وداربييه هذا . الا يثير اشمئزازك بجمجمته الصلعاء وبطنه المنتفخ ؟

ـ ان مظهره لا يهم . انه يعرض ويبيع لوحاتي . وانا لا ارى اي مانع يمنعك على كل حال من ان ترافق عجوزا شمطاء تهتم بتماثيلك . ولكن ما في الامر هو انه لا خطر هناك على ...

اقلب الصفحة من فضلك



وقفز الى جانبي وصفعني بكل قوتـــه . واصطدم رأسي بالخزانة ، ثم اهتزت الارض تحت قدمي ، بينما كنت اسمع صوت الباب يغلق بشدة . وران صمت ثقيل قبل ان استطيع ان اتجه على غير هدى الى اول مقعد وارتمي عليه . كانت أذني ترن بالم ، والصفعة تحرق خدي . والحق ان الالم لم يكن يضايقني بقدر مـا كنت احس بالاسى لان هربرت ضربني لاول مرة في حياتنـا المشتركـــة .

***

هذه كانت اذن حالتنا الان بعد ثلاث سنوات مـن زواجنا ! لقد بدات حياتنا كاحسن ما تكون . لقـد قلب زواجي من هربرت الدنيا في نظري واحالها الى عيد دائم . كنت اعبده ، واتمسح به كالقطة ، واحس بلذة لا حدود لها وانا احضر الفطور قبـل ان يستيقظ زوجي . كنت احس بالدم يتصاعد الى وجنتي كلمـا سمعت احدهم يقول لي : « ايتها السيدة » وعندما كان لا بد من افتراقنا ، كان هربرت يسرع للقائي واسرع للقائه كان فراقنا كـان دهرا . كان يجلس للعمل في زاويته ، واجلس في زاويتي صامتين ، سعيدين ، ترن في اذني بعض المقاطع الغنائية التي كان يرددها ، والتي كنت اعرف منهـا حالة زوجي المعنوية .

وعند غياب الشمس كنـا نلتجيء الى الاريكة فـانام مسندة راسي الى ركبتيه ، بينما ينصرف هو الى مداعبة شعري. وكنت اسمعه يقول لي بعد ان يقلبني :

— لا بد ان ينتهي الامر بالجميع الى الاقرار بمواهبي ، ولكن المهم بالنسبة لي هو انني التقيت بك .

وكان صادقا في ما يقول ، على الاقل في السنة الاولى لزواجنا . ولكن الامور بدات تسوء رويداً رويدا منذ ان زارنا داربييه برفقة استاذ الرسم في المدرسة . لقد قال لي هذا الاخير :

— اطلعيه على رسومك ، فالرجل ليس مليونيرا، ولكنه صاحب اغنى معرض في باريس ، وبالاضافة الى ذلك ، فانه صديق اشهر النقاد الفنيين في العـاصمة . فاذا اعجبته ، فانه سيبني لك شهرتك . ان الموهبة وحدها، وانت تملكينها ، لا تكفي .

ورحل داربييه بعد نصف ساعة ، ثم اتصل بي هاتفيا ورجاني لو امر غدا عليه في مكتبه. وفعلا ذهبت مسرعة اليه ، ذلك ان منزلنا كان بأمس الحاجة الى بعض المال. اما زوجي فقد كان يقول باستمرار انه لن يتنازل مطلقا عن كبريائه ليقوم ببعض تلك المـناورات التي لا يمكن بدونها احراز اي نجـاح .

وقال لي داربييه عندما جلست امامه في مقعد وثير :

— انك موهوبة ، هذا لا شك فيه ، والدليل على ذلك انني اشتري منك الان لوحتين من لوحاتك . ولكن هـذا لا يكفي . ان الجمهور لن يقدرك اذا لم ير الا لوحاتك . انه يود معرفة وجهك وطريقة لبسك وتصفيف شعرك . انه يريد ان يعرف ما اذا كنت تحبين الاولاد وما اذا كنت تحسنين الرقص . وهكذا فان عليك ان تشتري لنفسك ثوب سهرة انيقا وان تظهري كثيرا في المجتمعات . وفي البداية سآخذك اليوم الى سهرة يجتمع فيها كل نقـــاد باريـــس .

واعطاني شيكا كتب عليه مبلغا زاد في دقات قلبي . انني لم احصل في حياتي على مثل هذا المبلغ . وعدت في سيارة ، اقلتني مع فرحي الجنوني لاطلع زوجي علـى « انتصاري » .

واستمع الي مبتسما بمرارة ، ولكنه ربت على كتفي وقـــال :

— حسنا ، ساذهب ، سأقوم بدور الزوج العـالم . لكي استيقظ صباح ذات يوم فاصبح الامير المرافق لاميرة الرســم .

وغابت عني ، في غمرة فرحي ، رنة المرارة التي صبغت صوته . وسارت الامور على ما يرام في الاسابيع الاولى. بل وفي الشهور الاولى ، ولكنها لم تخل احيانا من بعض المهمهات يصدرها هربرت حين اطلب منه ان يحلق ذقنه وان يلبس بذلته السوداء .

وانتصر الطبع السيىء اخيرا ، لقد كان يتألم لان اسمي بدأ في الظهور ، ولان لوحاتي كانت تباع بشكل مرض . وعبثا حاولت ان اقول له ان نحته رائع ، وانه سيلاقي النجاح . وبدا تصرفه يسوء نحو الكثيرين من الذين قـد يفيدوه في عمله ، وقد يكونون ، اذا اراد ، من مشيدي شهرته . كان يقول لي بهزء بعد ان انهي تسريح شعري:

— سوف ينتهي الامر الى الضياع ، وعدم معرفة مـا اذا كنت تستهوين النقاد بلوحاتك او بجمالك .

وتترقرق الدموع من عيني ، فيقول بجفاف :

— آه ! لا تبكي !

وتحول داربييه بالنسبة اليه الى وحش بشع . كـان يقول لي كلما التقيت بداربييه :

— ان طريقته في التطلع اليك ، لا تعجبني . سينتهي الامر بنـا . . .

واعرض عليه ان اترك كل شيء . وان اتخلى عـن الرســم فيقـــول :

— انني ارفض تضحيتـك النبيلة !

وفي ذات مساء ، رفض مرافقتي . كنا مدعوين لتناول العشاء مع داربييه ، وقد اتفقنا على الذهـاب . ولكنه قال لي ، في آخر لحظة ، انه لن يفارق معمله . فتوسلت اليـه ، وقلت :

— ان الامر مهم يا عزيزي ، بالنسبة لي وبالنسبة لك.

— وبعد ! انني لا امنعك من الذهاب .

— ارجوك يا هربرت .

— اتركيني بسـلام .

وتركته ، لاول مرة ، وذهبت . وقضيت سهرة مزعجة. كنت اتخيل هربرت في البيت ، وامامه زجاجة الخمرة .

والواقع انه بدأ في المدة الاخيرة يدمن الشراب .

وانتهزت اول فرصة وتركت الحفل . وتوقفت امـام باب المنزل مضطربة الفكر . هل يعمل هربرت ، ام انه نام ؟ ودخلت . كان كل شيء هادئا ، ولكنني لم ار لزوجي اي اثر . كانت زجـاجة الروم فارغة . ولكن اين هو يا ترى ؟.

وتمددت على الاريكة ، انتفض لدى سماعي اي صوت. واخيرا عاد هربرت عند الفجر ثملا ، وانطرح الى جانبي واستغرق في نوم عميق .

ومنذ ذلك الحين ، بدأ هربرت يهرب مني . كان يثور لأية كلمة ويفتعل الخصام . وكنت احاول في بادىء الامر ان اقنعه بانني لا ابغي من وراء شهرتي تعكير مستقبله. ولكنني تخليت عن محاولاتي ، بعد ان لمست عدم جدواها وكنت ابكي سعادتنا المفقودة عندما اكون وحدي . اما امامه فكنت احاول اخفاء ارتعاشات شفتي ويدي . كنت اخرج ، في بادىء الامر فاحس باللذة لمقابلة الناس والنقاد ، اما الان فقد اصبحت اخرج هربا من غضبه وثورته . كنت احس بالضجر من تلك النساء اللواتي اقضي السهرة معهن ، ومن اولئك الرجال الانانيين الذين لا يهتمون الا بانفسهم ، ولكنني كنت افضل ذلك على العراك معه .

***

وانهمرت دموعي ، وخف الم خدي . ونهضت مترنحة وراسي يدور تراودني فكرة: «ان هذا لا يمكن ان يستمر». واخذت حقيبتين من الخزانة ، وضعت في اولاهما عدة رسمي . وفي الثانية ملابسي ، وتقاسمت النقود التي وجدتها مع هربرت ، فتركت على الطاولة نصفها .

واصابتني الغصة ، فكدت اعود الى بكائي ، ولكنني انطلقت ، كان يخيل الي ان الامر ليس الا كابوسا ، وانني ساجد نفسي في صباح اليوم التالي ، بين ذراعي زوجي الحبيب الوديع .

واستقللت قطار ليون . كانت الدنيا تدور في عيني ، وراسي يضج بآلاف الفكر . تحرك القطار ، فأحسست لذلك بشيء من الراحة ، وان لم يفارقني الدوار . كنت افكر انني ساعمل بجد ، وان احاول ان انسى هربرت . وعندها ابدأ حياة جديدة .

ولكنني كنت مخدوعة . ان حبا كذلك الذي ربطني بهربرت لم يكن سهل النسيان . وفوق هذا ، اخذتني صديقتي ، التي سكنت عندها ، ذات يوم الى الطبيب ، بعد ان احسست بوعكة صحية . فقال لي الرجل الهرم الطيب ، بعد ان فحصني ، وهو يبتسم :

— اؤكد لك يا سيدتي انك مصابة بمرض لطيف . انك تنتظرين طفلا .

— ماذا !؟

وادهشت صرختي الطبيب فقال :

— الست سعيدة بذلك ؟

— اوه ! بلى ...! ولكنني ...

واحسست بعجزي عن افهام هذا الغريب مشاعري. وكانت اول افكاري ان ابرق لهربرت بالنبأ ، ولكنني تراجعت . خفت ان يرى في ذلك ذريعة اتخذها للعودة اليه ، بعد ان اظهر سوء تصرفه معي ، وعاملني تلك المعاملة القاسية .

وكتمت النبأ عن صديقتي ، خوفا من ان تخبر هربرت، واخترعت الاسباب الخيالية لافسر لها قلة شهيتي للطعام وارقي والدوار الذي يصيبني .

واستطعت بعد قليل ان انتقل الى غرفة اسكنها مع ذلك الصغير الذي يعيش في احشائي. كنت احيانا اهمس منادية هربرت ، دون ان انتبه لنفسي .

وفي صباح خريفي بديع ، كنت اقف مستندة الى اطار الشرفة . فاحسست براسي يدور ، وبالانهاك ينتابني ، كدت اسقط لولا ان تداركتني يدان ، ثم سمعت صوتا يقول بلهجة اميركية :

— الست على ما يرام ، ايتها السيدة ؟

وهكذا تعرفت الى سام . كان من الصعب تحديد عمره ، بعنقه الطويل النحيل وانفه الافطس وشعره الابيض القصير . كان يذكرني بالطيور المائية . واعلن لي منذ اليوم الاول انه يجدني لطيفة ، ثم شرح لي انه يهتم بالفن ، وانه يملك في نيويورك معرضا شهيرا ، وانه اتى الى اوروبا يفتش عن العبقريات الشهيرة والمغمورة. وحدثني انه تعرف في باريس منذ مدة على شاب «مجنون» .

— تصوري انني توسلت اليه عشرات المرات ان يتفضل فيطلعني على تماثيله ، وهي رائعة ، ولكنه لم يرد ان يبيعها . انه يرفض القيام باي عمل . انه يعيش في فوضى ، ويدمن الشراب ، لانه يحس بالتعاسة ... في الحب .

وشحب لوني رغما عني . وسقط من يدي القدح الذي قدمه الي سام . ورماني سام بنظرة يشع منها الفضول، ثم غير الحديث بسرعة . ثم طلب مني ان اريه آخر ما رسمته .

ولم انم تلك الليلة .



***

ومضى اسبوع ، فظننت ان الاميركي النحيل قد نسيني ، ومع ذلك فقد رايت ذات يوم ، عربة فخمة تتهادى في الشارع المقابل . كنت اقف الى النافذة ، ارقب تقدم السيارة التي كانت تسير ببطء شديد . وفجأة احسست بالدماء الحارة تتصاعد الى وجهي . لقد كان سام في العربة ، ومعه ...

وحاولت الصراخ ، ولكن صيحتي اختنقت بين شفتي. واسرعت لملاقاة القادمين ، وتلقفتني اليدان اللتان طالما احسست بالشوق لهما ، وضمني هربرت اليه ، ثم احسست بدموع تجري على عنقي ، ولم تكن تلك دموعي. وسمعت الصوت الحبيب يقول ، وهو يشرق بالدمع :

— دانيال يا حبيبتي ، كان عليك ان تكتبي لي عن ذلك ... انني لم اكن اعيش هناك بدونك ...

وسعل سام ، ثم قال :

— انني هنا يا سيدتي لارى اللوحات .

وهرعنا اليه نقبله .

لقد عرف هربرت اخيرا ان الحب اغلى من الشهرة . وان السعادة اروع من المجد . وعلى كل حال ، فقد لاحقته الشهرة ، ولم يتركه سام . وبدأ اسمه يرتفع وغطى على اسمي ، ولكنني لم اشعر لذلك الا بالسعادة.

تمت

فريد الأطرش :

"عبد الوهاب فنان كبير ، ولكن ..."

من جديد عادت الحرب فاشتعلت بين فريد الاطرش ومحمد عبد الوهاب وعبد الحليم حافظ . لكنها الان حرب من وراء الكواليس ، في المجالس الخاصة ، لم تفح رائحتها في الصحف الا بحدود . عبد الوهاب يتحدث عن فريد ، وفريد تصله اقوال محمد عبد الوهاب عنه ، فيكتفي بهز الرأس وبعبارات التسامح يطلقها بكل آلام العاض على جرحه . وبين الاثنين يقف عبد الحليم تجتذبه المصلحة من جهه ، ومن جهة اخرى تتآكله روح المنافسة . في هذا التحقيق يدلي فريد الاطرش برايه ويتحدث حديثا عاما عن نواحي اخرى في حياته .



كان منهكًا من طوفان الصحفيين عليه ، ومتألما من كلام عنه سمعه على لسان زميله عبد الوهاب ، حين قلت :

★ ما هو السؤال الذي لم يسالك اياه صحفي وتريدني ان اسالك اياه انا ؟

فاحتار فريد وقال :

– انها مفاجأة بالفعل ، اذ كان يجب ان تسألني هذا السؤال من قبل حتى استعد له . هل من الممكن ان تتركه للاخر اذ اكون قد تذكرت الاشياء التي تؤلمني ؟

★ من الممكن ونصف .

– على فكره ، هناك سؤال اود ان اوجهه الى اخواني الصحفيين ، مع ان العادة جرت ان الصحافيين هم الذين يسألون ونحن نجيب .

قلت : اسأل .

قال : اود ان اسأل ما هي علاقة الصحفي بالفنان ؟ هل يجب ان يكون الفنان صديقا للصحافي حتى يقدر الصحافي فن هذا الفنان ؟ انا لا اتحدث عن نفسي ، بل اذكر ذلك بوجه عام .

★ هل افهم من ذلك ...

– عفوا ، لم انته من سؤالي بعد . ولكني ازيد توضيحا اقول : لنفرض ان سيادتك تكره فريد الاطرش ، فهل هذا مبرر لشرف الصحافة انك تهاجم « فريد » بعرضه وبيته ، واخلاقه ، وتنشر على لسانه اقوالا لم يصرح بها ، واخبارا لم تحدث معه ، لم تمس كرامته ، لا لشيء الا لانك تحمل قلما تسلطه على من تشاء ، ولان « فريد » لا يستطيع الدفاع عن نفسه لان لا قلم لديه ؟ انا لا اقول ان جميع الصحافيين هكذا ، انما بعضهم ، وخاصة في وسط الصحفيين الفنيين .

★ هل افهم من قولك هذا ان بعض الصحافيين يهاجمونك لا لشيء الا لانهم يكرهونك ؟

– انا لم اذكر اسمي في عرضي هذا الا كمثل . فلقد سبق وقلت اني اتكلم بوجه عام لا مني شخصيا .

★ طيب ، وما هو موقفك الشخصي تجاه نقد يكتب عنك في الصحف ؟

– انا ، كفنان ، احب ان تدلني الصحافة على اخطائي وان تذكر حسناتي في نفس الوقت ، ولا يعني ذلك انني افضل ان يمجدني الصحافيون « ويطلعوني السما » متغاضين عن اخطاء يمكن ان تكون في .. بالعكس اني لا احب الصحافي الذي يفعل ذلك .

★ وكيف تفضل أن يكون نقد اخطائك ؟

– ان يكون نقدا لفني لا لحياتي الشخصية ، وان يشير الى الاخطاء الفنية التي تعتبر اخطاء بحق وحقيق ، لا الى التي يظن انها اخطاء دون الارتكاز الى اساس فني ومنطقي . واود ، في هذه المناسبة ، ان اذكر ان علاقة الصحافي بالفنان علاقة حساسة ، بل مرهفة الحساسية اذ انها علاقة اخوية بعيدة عن الاغراض والصداقات ، علاقة عمل ، علاقة توجيه ، علاقة وطن ، علاقة فن عالمي ، علاقة تاريخ فن . ولذلك اشدد على وجوب النقد المنزه عن العاطفة .

★ الا تظن معي أن ...

– عفوا ، « عايز سيادتك دلوقت » ان تشرح لي علاقة الصحافي بالفنان والخلط بين عاطفته نحوه وبين امانة المهنة .

فقلت له ان الصحافي الحق ، صاحب الرسالة الشريفة ، يجب ان يتجرد من جميع عواطفه اذا ما كان ناقدا . واعني بالعواطف ، هنا ، البغض والكراهية والحب وجميع الانفعالات الاخرى . واستطردت :

★ افهم مما ذكرته لي ان جماعة معينة من الصحافيين تهاجمك لان جماعة معينة من الفنانين تدفعها الى ذلك . فماذا تقول ؟

– اقول انك تعترف معي ، هنا ، بان هناك فئة من الصحافيين تكتب غير الحقائق كما هي الحالة في جميع المجتمعات . وانا ، عندما قلت ان « بعض » الصحفيين ينقدون بايحاء من باطقتهم ، انما كنت اعني هذه « الفئة » من الصحفيين .

★ معك حق ، لكنك لم تجب عن سؤالي

– عندما اعترف بوجود « هؤلاء » فانما انا اعترف ، في نفس الوقت ، بوجود « اولئك » .

فريد ... والمرأة البشعه

★ ما رايك في المرأة الجميلة ؟

– ليس الجمال كل شيء في المرأة .

★ وكيف تحبها ان تكون ؟

– افضلها متوسطة الجمال شرط ان تكون ذات انوثة وشخصية وخفة روح .

★ وخفة ماذا ... ايضا ؟

– لا دا كثير عليها .

★ يعني حتى خفة العقل كثيرة عليها ؟

– لا ، قصدي حرام ، انت كترتها عليها .

★ وما اهمية « خفة » الروح هذه ، في المرأة ؟

– انها اهم شيء فيها ، اهم من جمالها ، اهم من شكلها ، واهم من اناقتها .

★ وهل تفضل البشعة ، ذات الروح الخفيفة ، على الجميلة الثقيلة الدم ؟

– والله ، انا اكره الجمال الثقيل الدم لانني لا احب ذوي الدم البارد . واني افضل البشعة .... شو قصدك بشعة ، تكون كينغ كونغ يعني ؟

★ او هونغ كونغ ، او بينغ بونغ ، او بينغ كروسبي ، او ...

– لا ، قصدي ان تكون متوسطة الجمال لكن

اقلب الصفحة من فضلك


فريد الاطرش
هدية المغامر



لا أنكر أنني ضعفت مرة أمام ألحان غيري .. لكن غيري يسرق ألحان غيره باستمرار !

فيها انوثة ... فيها تعبير .. فيها خفة ظل .

★ وهل اللواتي تجالسهن من النوع الخفيف الظل ، ام من « المدرعات » بثقل دمهن ؟

— في الحقيقة انني ابتعد عن ثقيلي الدم، فلا اجالس الا المهضومين .

★ الف شكر .

— علام ؟

★ ألم تقل انني « مهضوم » .. لا سمح الله ؟

— شو هي بالقوة ؟ طيب روح يا سيدي .. مهضوم

★ هل بامكانك ان تحدد لي المرأة ؟

— لم يستطع انسان ان يفهمها ، انها لغز محير لجميع الافكار والاذهان والاراء ، وتطلب مني انا ان احله ؟ ما لك لهذه المهمة الا ربنا، سبحانه وتعالى . أليست هي التي حيرت ابانا ادم واخرجته من الجنة ؟

بحكي معك يا كنة

★ في اي مكان وزمان تشعر باندفاع للخلق الفني ؟

— ليس هناك وقت ومكان معينان ، اذ ان اجواء الخلق تأتي من حيث لا تدري ، في وقت لا تكون تنتظره . فأحيانا الحن عندما استيقظ من النوم ، واحيانا اخرى عندما اذهب لانام ، او في السيارة ، او الان وانا اتحدث اليك . فيجوز ان توجه سؤالا لغيري « فأشطح » انا في نغم طارىء ، او جملة موسيقية .

★ على ذكر الجملة الموسيقية ، هناك جملة موسيقية في مقدمة « نجوم الليل » هي نفسها في قطعة كلاسيكية ، فكيف تفسر ذلك ؟

— ربما كانت مقتبسة مثلا .

★ بل هي منقولة .

— جائز . فربما جاء نفس الخاطر من ربنا للحن في فرنسا ، واخر في ايطاليا ، وثالث في الماوماو ، وانا رابعهم ، فألف كل واحد منا نفس الجملة الموسيقية ، فما ذنبي انا في ذلك؟ يمكنك ان تقول ان ذلك توارد خواطر ، كما هي الحال في التاليف الشعري ، او القصصي، او المقالي او غير ذلك .

★ أليس هناك سبب اخر ؟

— ربما استلهمت انا من قطعة لغيري،وربما كنت قد سمعت قطعة موسيقية ورسبت احدى جملها في ذهني فاستعملتها دون وعي ، ودون ان اذكر انها لغيري اذ تكون قد امتزجت بعقلي الباطن ، فظننت انني انا خالقها .

ولكن هذا شيء اخر. فالمقتبس هو الذي يحشر اقتباسه باستمرار في كل اغانيه ، في كل مقطوعة يكتبها ، وكل معزوفة يؤلفها ، وفي كل موسيقى يضعها او مقدمة يلحنها

المحرر: بحكي معك يا كنة لتسمعي يا جارة . فالفنان الذي يقتبس في كل اغانيه ومقطوعاته ومعزوفاته ، هو اشهر من ان يعرف بهذه الصفة .. وبينه وبين فريد تنافر في المهنة وخارجها .

★ الم تضعف انت امام لحن في حياتك فنقلته الى اغانيك ؟

— لا انكر اني تأثرت ، في مطلع حياتي الفنية ، ببعض المقاطع فنقلتها ، ليس عن ضعف في التلحين ، او عجز ، انما لانها اعجبتني فتأثرت بها . « كرافاتتك » مثلا تعجبني فاحب ان البسها ...

★ مقدمة .

— متشكر . وانا لا احب ان البسها لان ليست لدي نقود اشتري بها مثلها ، لكنها اعجبتني ويمكن ان تكون الوحيدة في شكلها ونوعها . والمقاطع التي نقلتها ، كانت ، كما سبق وقلت، في مستهل حياتي الفنية ، حين لم تكن علي مسؤوليات تجاه الفن ، اما الان فانا مسؤول ، ومن المستحيل ان اقتبس او احشر جملا غريبة علي في اعمالي الفنية لانني اعتبر الاقتباس سرقة ، وعيبا ، وخيانة عظمى . نعم ، اذ يكون المقتبس يخون تاريخ الموسيقى الشرقية ، ولذا امتنعت امتناعا تاما عن الاقتباس مع اني لا انكر انني ضعفت مرتين او ثلاث مرات في حياتي الفنية امام موسيقى غيري . واذا ما جمعنا كل ما اقتبسته عن غيري فان مدته لن تتعدى الدقيقة الواحدة ، وهذا شيء لا يذكر امام السنوات الطوال التي قضيتها في الغناء مع العلم انه كان من السهل علي ان الحن نفس الكلام بلحن من عندي هو غير المقاطع التي اقتبستها . والمهم في القطع المقتبسة الا تكون اساسية في اللحن الذي يضعه الفنان العربي. هذا في الوقت الذي ينهل فيه « غيري » من موسيقى غيره من الموسيقيين العالميين .

المواهب تنقرض

★ هل تظن ان بامكانك ان تعطي احسن مما توصلت اليه من موسيقى والحان ؟

— انا اجند روحي وقلبي وكل ما أوتيت من امكانيات لفني . واذا كان هناك من هو احسن مني فليتفضل ويحمل هذا العبء ويسر به . اننا نفرش لغيرنا . لكن يظهر ان السابقين من الفنانين هم دائما احسن من اللاحقين ، فانا ، مثلا ، لا يمكن ان اكون مثل باخ ، او بيتهوفن ، او فاغنر .. انا او غيري . وهذا يدل على ان المواهب تنقرض ، ولذا علينا ان نبقي على المواهب الكبيرة ونعتني بها ، ونشجعها ، لانها — اذا ما غابت — فان احدا لن يسد ما تتركه من فراغ .

★ وهل من موهبة ماتت ، تراود ذهنك الان ، دون ان يسد الفراغ الذي خلفته ؟

— اسمهان ، الله يرحمها . فمنذ ان ماتت لم تأت من تسد الفراغ الذي خلفته . لما توفي الريحاني لم يخلفه احد بمستواه. والموجودون — يا رب يطول بعمرهم — الكبار منهم ، اذا ماتوا فانهم سيتركون فراغا هائلا لن يستطيع احد ان يملأه .



★ الموجودون هل من الممكن ان تذكر لي موهبة كبيرة منهم ؟

ــ ام كلثوم في الغناء . انها اسطورة خالدة، فاذا اختفى صوتها ــ لا سمح الله ــ فسان واحدة لن تعتلي مكانتها .

وعبد الوهاب كصوت وكملحن ــ « بغض النظر عن الاشياء الاخرى . انا ما ليش اني اتدخل فيها » ــ اسطورة لا شك فيها ، ستظل خالدة .

ويوسف وهبي ، مثلا ، من العمالقة ؛ اطال الله بعمره وابقاه .

★ ارى ، من شهادتك هذه بعبد الوهاب ، انك فنان اصيل وانساني ، لان الفنان الانسان الاصيل يقر لزملائه المتفوقين بتفوقهم حتى ولو كانوا اخصامه في الفن ، ولا يدع « لعاطفته الشخصية » ان تتصرف باقراره هذا .

ــ الفنان الذي لا يعترف لغيره بفضله ، ويكون لهذا الغير افضال ، يكون انسانا تافها لا فنانا . فالفنان الاصيل يعترف لاخيه الفنان الاصيل بالجودة والاتقان .. والانسان الكبير هو الذي يعترف للكبير . وانا شخصيا اعترف لكل عظيم واعطي كل شخص حقه ، ولم يصبني الغرور ، والحمد لله ، لانني اعلم ان الغرور يقتل الانسان ولا يفيده شيئا .

المحرر : قبل ان ابدا مقابلتي لفريد الاطرش جاء من نقل اليه اقوالا مهينة كان فنان مصري كبير قد قالها عنه في احد مجالسه .

انا احاول ان اكون عالميا

★ هل انت ، كفنان ، تلحن على مزاجك ، ام في وقت معين تفرضه عليك ظروف خاصة او احد الافلام ؟

ــ اضطر احيانا لان الحن اغاني فيلم تصل الى الربع ، وهذا يعني انني يجب ان انتهي من للحن هذه الاغاني الاربع في خلال مدة معينة . لكني ، من جهة اخرى ، ياتيني الوحي اجمل موسيقية ، فاطلب من شاعر ان يؤلف لها كلاما . فكما ان الشاعر يستلهم قصيدة فيكتبها ، كذلك يستلهم الفنان جملا موسيقية فيدونها او يحفظها في ذاكرته . وعندما تسنح الفرصة يطلب من الشاعر ان يكتب له كلام اغنية مطابقا للحن .

★ ما قولك في لقب « المطرب الحزين » او « المطرب الباكي » الذي يطلقونه عليك ؟

ــ هذا سؤال طرح علي كثيرا وساردد جوابه للمرة المئة : انا مطرب « عاطفي » ، والمطرب العاطفي هو الذي يهز عواطفك ومشاعرك . وهذا النوع من الغناء موجود في جميع انحاء العالم ، كانواع الغناء الاخرى : اللون الانتقادي ، والاناشيد ، والدرام والاوبرا . وانا اعبر عن كلام الاغنية دائما بالحاني وادائي . مثلا ، « نجوم الليل دموع تبكي » . فكلمة « دموع » هذه فيها كل معاني الالم ، فهل تريدني ان الحنها واقدمها بطريقة خفيفة هزلية ؟ ومع ذلك لي مئات الالحان الشعبية التي يرقص على انغامها ويغنيها كل شرقي .

ثم ان مسالة الغناء العاطفي ليست منوطة بي وحدي ، فان في اوروبا مطربين يبكون وهم يغنون ، فلم لا ينتقدهم الناس ؟

★ انت شخصيا ، هل تشعر بحزن في قرارة نفسك ؟

ــ لا شك بانه كان في حياتي الكثير من الالام والعذاب ، ثم ان كفاحي الطويل المرير ، ومحافظتي على مكانتي الفنية ، كل ذلك زرع الحزن في نفسي ، خاصة وان اناسا كثيرين يكرهونني ويشتمونني ، واسمع الكثير عني من هنا وهناك « فابلعها » حتى لا يظهر مني ما يسيء الى سمعتي اذا ما حاولت ان ادافع عن هذه السمعة .

ثم لا تنس ما خلفه موت المرحومة اختي اسمهان من آلام في نفسي ، وان رواسب هذه الالام ما زالت تؤثر في هذه النفس وتحزنها .

★ على ذكر اسمهان ، من هي صاحبة اجمل صوت ، في الوقت الحاضر ، بعد صوت المرحومة اسمهان ؟

ــ اجمل صوت موجود في الشرق كله هو صوت ام كلثوم بدون شك .

★ ما هو المستوى الفني الذي تعتقد انك توصلت اليه ، عالميا وعربيا ؟

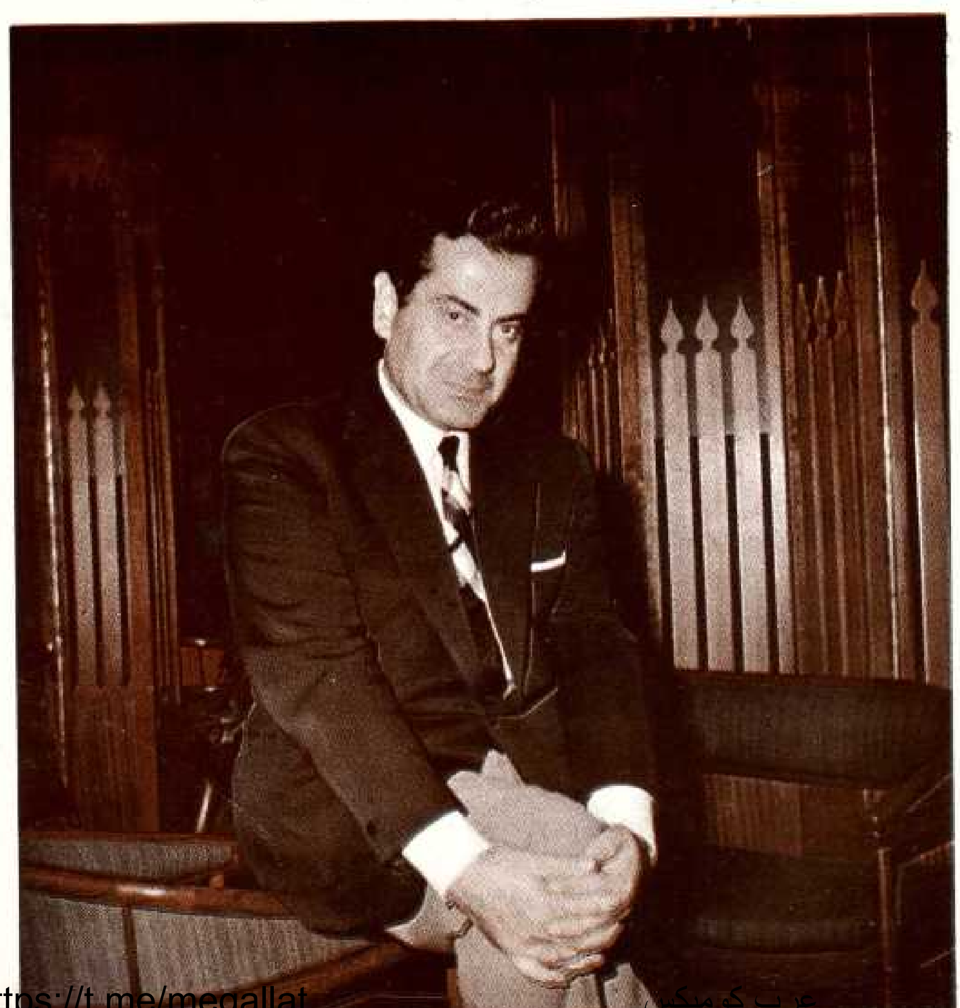
ــ قلت لك انني فنان احاول ، بكل ما اوتيت من موهبة ، ان اخدم بلادي عن طريق فني . فانا اجاهد « وربنا يقدرني » على ان اصل الى المستوى العالمي الذي اتمناه لموسيقانا . فانا احاول ان احافظ على مستوى الاغنية العربية بحيث اقدمها للغرب في اطار شرقي جميل حتى يفهمها . وانا سعيد جدا ان روسيا غنت « يا زهرة في خيالي » ، وكذلك فرنسا وايطاليا وبلادا اوروبية اخرى . وهناك اغنيات اخرى لي غناها الغرب ايضا . ولا اشعر بالسعادة فقط عندما تذاع احدى اغاني في الغرب ، انما انا اسعد لكل اغنية عربية تذاع هناك ، لاي فنان عربي كانت . وامنيتي هي ان تصبح الاغنية العربية اغنية عالمية يرددها القاصي والداني .

★ لكنك لم تذكر لي المستوى ؟

ــ المستوى ، لقد تقدمنا جدا ما في ذلك شك ...

★ اريد مستواك شخصيا .

ــ اني احاول باستمرار ان ادخل كل جديد الى الحاني وان احسنها . واظن ان اغنياتي الاخيرة ، مثل « عدت يا يوم مولدي » و « حكاية غرامي » تشهد علي بانني استطعت ان اخلق جوا من الاجواء الفنية التي افخر بها ، والتي يستطيع الغرب ان يتفهمها ويستوعبها .




كواكب
هدية المغامر

كواكب وخروشوف الذي يبيع الخضرة في السوق!



غدا سترقص كواكب الرقص الاسباني . هذا هو قرارها الاخير .. لكنها ، حتى الان ، لم تجد استاذا يعلمها ذلك .

وغدا ستقدم كواكب رقصها الشرقي في تابلوهات مختلفة ، بملابس رقص مختلفة .

كواكب الان ، مشهورة برقصة « الزار » ، كما يسمونها في مصر او « رقصة ايوب » كما يسمونها في لبنان . تذكر هذه الرقصة كواكب بأيوب البار، فتتخيله ضعيفا معذبا.. فتر[illegible]ها ، لذلك ، ترقص وكلها اندماج بقصة ايوب ... وحياة كواكب لم تخل من الالم ايضا ، خاصة وان اهلها رفضوا اشتغالها بالفن ، لكنها تمردت عليهم ، وانطلقت في عالمها الذي اختارته ، مما جعل جميع اهلها واقاربها يتبرأون منها ، ما عدا والداها .

وكواكب تقرأ .. تطالع .. لا تسألها في السياسة لان مطالعاتها غرامية . فان سألتها من يكون خروشوف ، اجابت : « يبيع خضره في السوق » . تقول هذا ، طبعا ، اذا مزحت، اما عند الجد فتقول : « رئيس في روسيا.. رئيس ماذا ، لا ادري . »

سترقص كواكب ، قريبا ، في كراتشي ، والولايات المتحدة (ربما في لاس فيغاس) ، وكازابلانكا ، والهند ، اما في لبنان فهي لا تظهر — حاليا — الا في التلفزيون .

قبل ان تصبح راقصة كانت مونولوجيست، لكنها توقفت عن اداء المونولوجات لان صوتها لم يكن ليساعدها . بدأت تظهر على المسارح كراقصة قبل ست سنوات ، وقبل ثلاث سنوات تعلمت الرقص الشرقي على يد الاستاذ ابراهيم عاكف في مصر .

تفضل ، من الفنانين ، فريد الاطرش ،وتقول انه يغني من قلبه ، لا من ... « بقه » . تقول ان رقص سامية جمال « المودرن » لا يعجبها ، وتفضل عليها نجوى فؤاد . اما راقصتها المفضلة فهي ناديا جمال . تفسر ذلك بان ناديا

كانت تأمل أن تفوز بالجائزة، فكان أن ... انقطع "سوتيانها" !



ترقص ثلاثة ارباع الساعة بحركات تختلف باستمرار ، فاذا ما شاهدتها ترقص اليوم ، ثم شاهدتها غدا فانك ستشاهد منها حركات جديدة بصورة متواصلة .

● لماذا اتجهت نحو التعبير في رقصك ؟

— لانني نجحت فيه ، ثم ان الفنانة يجب ان تندمج بالموسيقى وتشعر بها .

● ولماذا تحرقين الدخان باستمرار ؟

— لان السيجارة خلقت لتحرق .

● ومن ، من الناس ، تظنين انه خلق ليحرق ؟

— المجرم ، و«الرذيل» ، والذي لا قلب له .

● وايهما يجب ان يتغلب على الثاني القلب ام العقل ؟

— العقل طبعا .

● لماذا ؟

— لانه .. اسأل مجرب ولا تسأل حكيم

اطرف حادث وقع لكواكب هو انها كانت ترقص ، ذات مساء ، في حفلة تقدم فيها جوائز لاحسن فنان ، فكانت ترقص بكل حماس واندفاع . ولما وصلت الى المرحلة الاخيرة من وصلتها — وهي اهم واجمل مرحلة في وصلتها — انقطع « سوتيانها » ، فركضت الى غرفة الملابس باكية على ... « السوتيان » والجائزة .

لا تسألوني عن تأثير ذلك المشهد في الجمهور ..

موشي في ذلك ، لقاء اجور يومية يدفعها لمتعهدهم كل نصف شهر .. ذات يوم توجه الى موشي ويده على جيبه، فيها رواتب العمال !. تردد في الذهاب لان المساء كان قد ارسى بشائر الليل ، الا انه قرر اخيرا المضي ، فالمسافة قريبة ولن يتأخر هناك ... صادف وصوله الى موشي مناسبة أعاقت رجوعه على الفور .. ذلك ان رئيس العمال يحتفل بفرحة الرقم الحادي عشر من ابنائه ..

القوم في افراحهم يقيمون أسباب الانس والسمر ، يتحلقون في الرقص الشعبي .. يغنون ويلعبون — خاصة وان المستر بيكر في ضيافتهم — واذ بخيالة تتقدمهم امراة تقف فجاة امام مقر الاجتماع !!..

وجم الناس وساد المكان صمت رهيب ! بينما ترجلت « ثيس » وتقدمت نحو مجلسهم بثوبها الفضفاض الموشى بخطوط ذهبية حمراء وشعرها الاشقر الطويل المنتشر على صدرها ، وكتفيها ، تقدمت بخطى وئيدة وجالت بنظرها بين الحضور ، فسمرتهم كلا في مكانه ..

... فهؤلاء الافريقيون يؤمنون في صلب معتقداتهم بأن الشعر الاشقر اللامع هو من دلائل ظهور الشياطين ، وهذا الايمان لم يكن ليخفى على « ثيس » ، بل كانت تعلم بأنهم سيتوهمون بأن في قدرتها ان تحولهم الى جبال من النار اذا شاءت .. والا لما جاءتهم على هذا الحال ..

صاح كبير العرافين : « الشيطان .. الشيطان » .

فقطعت عليه كلامه وقالت بصوت هادىء :

— اذا لم تنفذ ما آمرك به فسأصب عليكم لعنتي ، واجعل من قبيلتكم كلها كلابا تعوي في الفلوات والبراري !

ثم تحولت الى رئيس العمال وقالت :

— ناولني النقود التي تسلمتها اليوم ... فليس عندي وقت للانتظار !.

ان مستر بيكر يعرف الكثير عن « ثيس » فاسمها لا يبارح السنة الناس ، وهو لا يؤمن بالترهات التي تطغى على نفوس الافريقيين حيالها ، لذلك رآها من خلال واقعيته امراة عادية ، فلم يعتره الخوف الا من افراد زمرتها .. فهمس لرئيس عماله :

— لا تجزع !..

وصاح بالقوم صرخة اعادتهم الى وعيهم :

— انها رئيسة العصابة .. لا تجبنوا .. انهم لصوص ...

فهب القوم من كل جانب .. يريدون ان يقاوموا ... لكن رجال « ثيس » كانوا مقدما قد اعدوا لكل احتمال عدته ، اذ لم يلبث ان اصبحت القبيلة ضمن طوق محكم .. تحيطهم البنادق من جميع الجهات . اما بيكر فقد كبله احد افراد العصابة ، بعد ان ضرب واحدا منهم على رجله بقطعة خشب ادت الى كسر ساقه .

— انه اسير لدينا حتى يتم شفاء الرجل ..

قالت « ثيس » ذلك وعادت الى سلب النقود من رئيس العمال ..

توسل اليها ان تطلق سراح « بيكر » ولكنها رفضت، فاخذت النقود وتراجعت قليلا وهي تقول :

— ... [illegible] ساق رجل !..



قفلت الزمرة راجعة ، وسارت خيلهم ساعتين تطوي نعالها المسافات الشاسعة ، حتى بلغوا مكانا كانت تنتظرهم فيه ثلاث سيارات . ركبت « ثيس » ورجالها بالسيارات واسيرهم معهم .. وساروا باتجاه تعذر على بيكر ان يحدده .. فقد كان يستعرض بنفسه وسائل التعذيب التي سيلقاها ويتخيل ابشع صورة للموت [illegible] قرب منه .

تولى حراسة بيكر رجلان في منتهى اللطف والكياسة وفي الصباح بعد ان قدما له الفطور ارسلت « ثيس » في طلبه وطمأنته الى انه آمن لديها وانه لن يلقى الا ما يحب ... واكرمت مثواه حتى كاد يأمل بالنجاة لو لم تعكر عليه آماله الظنون بأن هذه المعاملة الطيبة انما هي طعم للصيد الكبير .. مقدمة لنهايته الشنيعة المحتومة .

بقي أربعة أيام في ضيافة العصابة لا يلقى ما يكره ، وفي اليوم الخامس ، عثر بعض الفلاحين عليه ملقى على قارعة الطريق فاقد الوعي .

حتى ان هذه الحادثة شيئا لا يذكر بالنسبة لاعمال « ثيس » الاجرامية . فقد سطت على مؤسسة كبيرة في مدينة « موانزا » واختفت في وضح النهار دون أن يدركها احد .. واختطفت محاسب بنك « بوجيجي » ونظفت حقيبته من رواتب اربعين موظفا في البنك .. وداهمت « اوتيل شنيانجا » ايضا ولطشت كل ما في صندوقه من مال .

وثيس هي اول شخص في العالم تمكن من التسلل الى شركة وليامسون للماس في « مواديبي » بالرغم من شدة الحراسة عليها ، واخذت كل ما في خزائنها من نفائس .

قال المستر بيكر امام ضابط المباحث في مركز البوليس :

— ... على اني لا ارى في شخصية « ثيس » من خلال معرفتي بها الا مثالا للطف والانسانية .. اما انها مريضة فليس عندي شك ابدا في هذا ، انها مريضة .. فهي تعتقد انها نتيجة خطأ عرضي خلقت امرأة ولكنها في الحقيقة رجل .. هذا كل مرضها .. اما سبب ميل هذا الرجل — المرأة ، الى السطو والجريمة فلا ادري ..

على انه فطن بأن « ثيس » جنحت الى الجريمة منذ [...] والدها وترك لها مساحات واسعة من الحقول والارا[...]ي . اذ تشير تقارير البوليس الى احتمال ذلك . من خلال ما وصلت اليهم من معلومات .. فأبوها . كالكثيرين [...]ن الرعايا الالمان الذين نزحوا الى تنجانيقا ابان الحرب العالمية الاولى ، تملك والف اسباب العيش مع بدائي السكان هناك .. ولما بسطت بريطانيا حمايتها على تنج[...]قا جردت الالمان من ممتلكاتهم وحصرتهم ضمن معسكرات خاصة .

فت[...]ت « ثيس » على ذلك الواقع وانتقلت الى « بيقوبا » واقامت فيها — وبما أن تلك المنطقة معروفة بكثرة الداعرات فيها ، فقد اتجه الشك باديء ذي بدء بأنها امتهنت الاتجار بجسدها ، ولكن بدلا من أن تبيع كانت تشتري الرجال وتضمهم الى عصابتها .

ان أمر القاء القبض عليها كما يؤكد بيكر أمر مستحيل .. ذلك لان رجالها يحملون لها الولاء المطلق ويعتقدون بأنها آلهة،لها عليهم حق الطاعة ،وأن أفراد القبائل الفقيرة ، عدا عن انهم يعتقدون بأنها نفر من الجن فانها لا تضر بمصالحهم .

وثمة سبب آخر اشد اهمية من كل ما ذكر : هو انه في بلاد كتنجانيقا يمر جيش بأكمله عبر ادغالها دون أن يتنبه اليه احد . ويعتقد رجال البوليس انه لو قدر لهم أن يعتقلوها فسيواجهون شبه حرب أهلية لانه لم يعرف بالضبط عدد افراد عصابتها .. فقد يكون عددهم كبيرا . وليس من المستبعد في بلاد كهذه واكثر اتساعا من التكساس .. انّ تكون « ثيس » قد ضمت الى عصابتها العديد من الرجال ولم يواتهم الحظ بالرجوع الى ذويهم مثل بيكر ...

من يدري ؟! ...

« تمت »





ـ ملخص ما سبق :

بعد مقتل « جنتيل » واتهام الشرطة لسام برين .. حاول هذا ان يبريء نفسه ، ويستعيد النقود التي سلبت منه والمجوهرات .. فهرب من الشرطة واخذ يجري التحريات بطرقه الخاصة . واعترضته عصابة ظنت انه قاتل « جنتيل » وطالبته باعطائها الخمسين الف دولار التي سرقت منه .. وراوغ افراد العصابة ليكسب الوقت ويكتشف القاتل الحقيقي .. وحاول الاتصال « بوانغ شانغ » ، ولكنه لم يتمكن من ذلك .. واستجوبته « حواء » لتعرف منه سبب خوف صديقتها « ديل » فلم تفلح في ذلك .

لم يكن الرجل الذي رايته مقبلا على السيارة المنتظرة ، وجعلني اتسمر مكاني ، سوى الملازم ماكس ، وقطعا لم يكن الاخر المنتظر في السيارة سوى زميل له .

واستدار ماكس فجاة ، ونظر الى اول الطريق ، وتبعت نظراته ، فرايت « ديل » قادمة من هناك . كانت مسرعة الخطوات لتلحق بدورها في العرض . وترك ماكس السيارة وقطع الطريق امام « ديل » ، ونظرت اليه مرتعبة، واخرج ماكس شيئا من جيبه وعرضه عليها ، ثم امسكها من ذراعها واصطحبها الى السيارة وادخلها فيها. وانطلقت السيارة مخلفة ماكس ، الذي توقف قليلا لاشعال سيكارة، ثم اتجه ناحيتي. وتراجعت مسرعا الى مقصورة التليفون، حيث احتميت داخلها متصنعا الحديث .

لم اكن اتوقع ان يعجز ماكس عن اكتشاف مكان عمل « جنتيل » ، ولكن كيف توصل الى معرفة ان « ديل » هي الشقراء التي كانت في مكان الحادث ، والتي ايقظ صراخها جيران « جنتيل » ؟.

ومن داخل المقصورة شاهدت ماكس يتحدث مع رئيس السقاة ، وتدخل جوني ديكستر ، في الحديث ، والتفت اليه ماكس واخذ يحدثه وهو يتفحص المكان، لقد كان اما متأثرا من هذا الجو.. او كان يبحث عن شخص ما .. وفتحت باب المقصورة قليلا ، فسمعت « جوني » يقول :

ـ ارجو ان تعذرني يا سيدي ..

واجابه ماكس :

ـ تفضل .. سوف أعود عندما يكون السيد «وانغ» هنا .. فعندي بعض الاسئلة اريد ان اطرحها عليه .

ـ سابلغ السيد « وانغ » بذلك ، فلعله يتصل بك في مكتبك لتحديد ميعاد ..

وانصرف جوني بينما استدار ماكس واتجه الى باب الخروج ، ثم توقف بجانب مقصورتي ، واستدار متطلعا الى « لي » الحسناء شقيقة « وانغ » وهي تؤدي احدى رقصاتها ، ثم استدار ودفع باب الخروج منصرفا .

وخرجت من المقصورة ، ونظرت من خلف الباب فشاهدت ماكس يستقل سيارة الشرطة مع زميله كروسبي ، وينصرفان معا .. وعدت ادراجي الى داخل صالة النادي ، وخلعت معطفي وجلست الى اقرب مائدة ، وطلبت تناول طعام العشاء .

وفي تمام التاسعة والنصف ، طلبت قائمة الحساب من الساقي ، وابتسم الساقي قائلا :

ـ لقد دفع الحساب مقدما مع تحيات السيد « جوني ديكستر » !..

والتفت خلفي فشاهدت « جوني ديكستر » مقبلا علي ، واخرجت خمسة دولارات القيت بها على المائدة .. ثم قلت لجوني :



الحلقة السادسة :

سر المجوهرات المفقودة



— اريد محادثة « وانغ » .

— ان « وانغ » مشغول جدا بجانب انه لن يصدق كلمة مما ستقوله عني !..

— اذن فهو هنا .. ابلغه انني اريد مقابلته لبضع دقائق .

وسرت خلف رئيس السقاة في الممر المؤدي الى حجرته وعند باب الحجرة ، توقف وقرع الباب ، ثم فتحه قائلا :

— السيد سام برين ..

وصاح « وانغ » مرحبا :

— مرحبا بالسيد سام .. تفضل .. اي خدمة استطيع ان اؤديها لك ؟ ..

— لا يمكنك ان تخدمني بشيء .. ولكني حضرت هنا لخدمتك انت !.. انني جئت لأشي لك بأحد موظفيك .. ولكن قبل ان نصل اليه لنتحدث قليلا عن « جنتيل » .. هل تعلم انه كان ضمن عصابة لسرقة المجوهرات ؟..

— يصعب علي تصديق ذلك .. ولكن لا شان لي بما يفعله رئيس السقاة خارج مواعيد عمله ، لقد كان «جنتيل» لا يبدو عليه انه عضو في اية عصابة ، ولقد قتل الان فلا داعي لذكر اي شيء عنه بعد .

— كنت اظن انك تعلم شيئا عن نشاطه ... من كان صديقا له غير « جوني ديكستر » ؟..

واطلق « وانغ » صفيرا خافتا من بين شفتيه واجابني :

— لم اكن اعلم ان « جوني » صديق حميم « لجنتيل » !..

— ان جوني ديكستر هو زعيم عصابة سرقة المجوهرات !..

— هذا شيء سخيف يا سيد سام ..

— من ثوان كنت تقول انك لا تعلم شيئا عن اعمال موظفيك خارج النادي ، فهل تستطيع معرفة ما يعمله « جوني » ؟..

— ان جوني بالنسبة لي اكثر من موظف، انه سيصبح يوما نسيبي !..

— اقول لك الحق .. ان شقيقتك تستحق خيرا من جوني .. فكيف توافق على هذا الزواج ؟!..

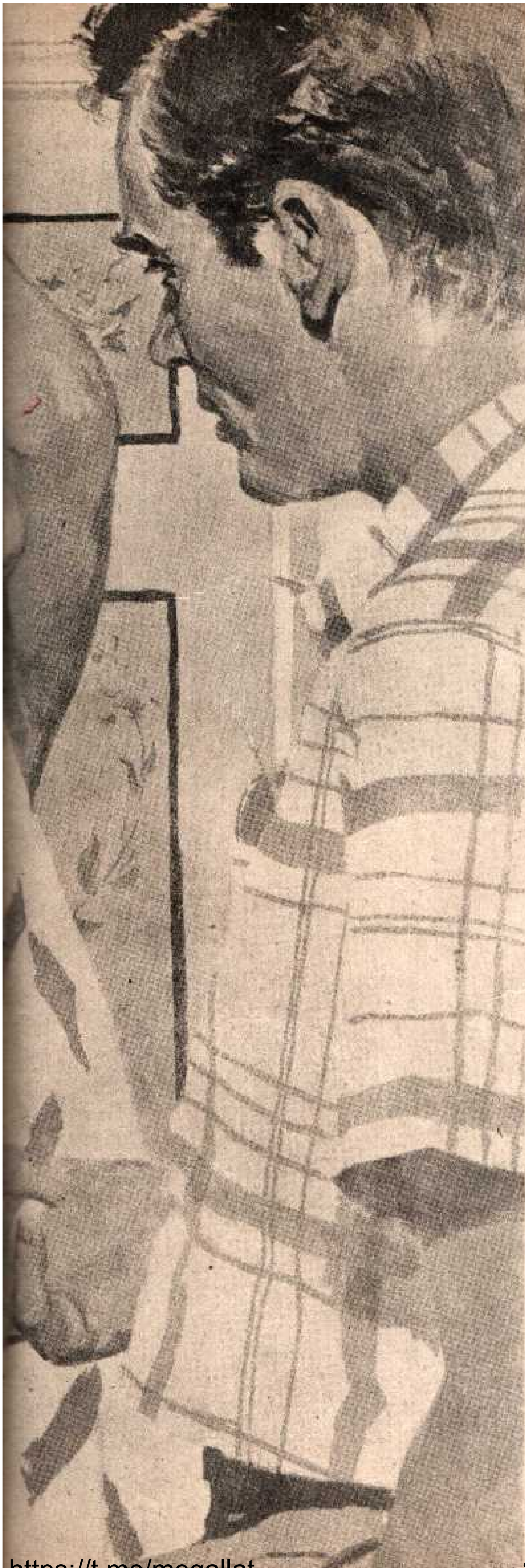
وظهرت علامات الحنو فجأة على وجهه ، ونظر الى صورة امراة صينية فوق مكتبه ، وقال باحترام وهو يعرفها علي:

— لو كانت امي موجودة معنا ، لكان لها الحق في الاعتراض ، اما انا فلا دخل لي في ذلك !

ثم عادت نظرته الى جمودها وصوته الى حدته وقال :

— انني اؤمن بانك مخطيء بالنسبة لجوني .. من

اقلب الصفحة من فضلك



اعطاك مثل هذه المعلومات عنه ؟

ــ هو نفسه ومساعداه « سبوبعو » و «وجنتي» !

وصاح محتدا :

ــ لقد استمعت اليك بما فيه الكفاية .. هل من خدمة اخرى ؟.

ــ ليس الان .. ولكن يجوز في المستقبل !

وقرع الباب فجأة .. دخلت « ديل » مسرعة .. كانت تعبيرات وجهها خليطا من الاثارة والقلق ..

وقالت :

ــ آسفة يا سيد « وانغ » لتأخري ..

ورأتني فجأة فقالت :

ــ سام .. ماذا تفعل هنا ؟..

ــ اتحدث مع رئيسك .. هيا اعتذري اليه ..

ثم التفت « لوانغ » قائلا :

ــ لقد اوقفها رجال الشرطة ، فقد رايت الملازم ماكس يعترض طريقها ، ويصطحبها زميل له الى مركز القيادة لاستجوابها في حادث مقتل « جنتيل » ، وسوف يحضر ماكس بعد قليل لاستجوابك انت ايضا .

وتجاهلني « وانغ » وقال « لديل » :

ــ اذا كنت في حاجة لأي عون ، فانت تعلمين ابن تجديني .. انني لن اتأخر عن تقديم اية مساعدة !..

وتدخلت قائلا :

ــ شيء جميل .. انها حقا في حاجة الى معونة !..

وصاحت بي « ديل » :

ــ لماذا لا تقطع لسانك ؟!..

وابتسم « وانغ » قائلا :

ــ امامك يا عزيزتي الوقت الكافي اعرض الساعة العاشرة !..

والتفت ينظر الي فشعرت كأن قالبا كبيرا من الثلج قد وضع فوق رأسي ، واردت ان اتحداه فاستمررت أقول له :

ــ عليك ان تحضر الاجوبة على الاسئلة التي سيطرحونها عليك .. فسوف يسألونك عن قاتل «جنتيل»، وعن مجوهرات بمبلغ ١٥٠ الف دولار و ٥٠ الف دولار نقدا .

وبدا الاهتمام يظهر على وجهه بوضوح وقال :

ــ لقد سأل الملازم ماكس عن « جنتيل » .. ولكنه لم يسأل عن اية مجوهرات او أموال ...

ــ الم اقل لك ان « جنتيل » و « جوني » وبعض زملائهم يكونون عصابة لسرقة المجوهرات !..

وقفز من على مقعده صائحا :

ــ انني لا اصدق ذلك !..

ــ بل انت تصدق .. ويمكنك اعطائي معلومات عنهم ولكنك ترفض المعاونة !..

وامسكت « ديل » بذراعي ودفعتني الى الخارج متوسلة :

ــ سام ... انك لم تعد تعرف ما تقول !..

وخرجت من الباب ، ثم تذكرت شيئا فعدت اليه قائلا :

ـ اليك نصيحة مني .. لا تحاول اقحام « سنغ واه » في تحرياتك !..

ـ انني واثق انه لن يمانع في الاجابة عن اسئلتي !..

ـ انك لا تفهمني .. ارجوك ان تبتعد عن « سنغ واه » !..

ـ يمكنك ان توفر وقتي وتبلغني اين يمكنني ان اعثر عليه ...

ونظر الي نظرة قاتلة واجابني :

ـ انك ترتكب خطأ شنيعا .. مع السلامة !..

وقلت « لديل » ونحن في الممر :

ـ يجب ان اتحدث اليك .

ـ انتظرني حتى استبدل ملابسي بملابس العمل

وبعد دقائق عادت « ديل » مرتدية ملابس العمل .

وبدأت اتحدث معها ، ولكنها طلبت مني ان انتظرها حتى تنتهي من دورها لاصحبها الى منزلها حيث يمكننا التحدث دون ان يسمعنا احد !.. واستدرت القي نظرة على المكان وقلت :

ـ لا بد ان « جوني ديكستر » مشغول الان .. كنت اود التحدث اليه .

وسألت احد السقاة عن جوني ، فأبلغني انه كان متعبا ، فانصرف الى منزله مبكرا . واستدرت الى «ديل» وسألتها عن عنوانه فأعطته لي .. واسرعت بمغادرة النادي، وما كدت اخطو بضع خطوات ، حتى شعرت بمن يلحق بي .. واخرجت يدي من جيوب معطفي ، استعدادا للدفاع عن نفسي ، وفوجئت « بسبونغو » و « جنتي » يلحقان بي ... وسألتهما :

ـ ماذا تريدان ؟..

وتوقفنا بجانب سيارتي ، وبدأ « جنتي » يتكلم وكأنه يلقي خطبة :

ـ ان جوني يأمرك بالابتعاد عن الحي الصيني ، ولا يريدك ان تعود الى هنا مرة اخرى !..

ـ سأحضر الى الحي الصيني متى اردت ذلك !..

ـ ان تعليمات « جوني » لنا ان نضربك علقة تذهب بك الى المستشفى او حتى الى القبر ...

ثم استدار لرفيقه قائلا :

ـ هيابنا .. لقد اتممنا رسالتنا !..

واستقلا سيارة تاكسي وانطلقا بها .. وجلست في سيارتي افكر .. لماذا يحاولون ابعادي عن الحي الصيني ؟ لا بد انهم اكتشفوا اني لست سارق المجوهرات !.. والان يجب ان اقابل « جوني » ، انه لن يستطيع ان يمنعني من دخول الحي الصيني بأية طريقة كانت .. يجب ان اعثر على المجوهرات والقاتل ، حتى اخرج « شركة بندر » من ورطتها !..

وصلت الى العنوان الذي يقطنه « جوني » فاوقفت سيارتي بعيدا عن المنزل ، وعدت ادراجي ، وصعدت الى شقته ثم قرعت جرس الباب .. وفتح الباب وظهر وجه « سبونغو » البغيض !..

يتبع في العدد القادم



ـ هناك شخص لم اتحدث معه بعد ، واظن ان في امكانه معاونتي .. هل تعرف من هو هذا الرجل ؟.. انه يطلق على نفسه اسم « سنغ واه » !..

واندفع « وانغ » خلفي صائحا .

ـ مستر سام .. اين قابلته ؟.

ـ في منزلك ..

أعزائي القراء ...

كلمة شكر خاصة الى الصديق الياس خليل هشه لارساله الينا ملاحظته على الاعداد الثلاثة الاولى من المغامر .

فقد درست هيئة التحرير هذه الملاحظات باهتمام ، واتخذت الترتيبات لتنفيذ ما جاء فيها بشكل يرضي جميع القراء .

ولكن لي ملاحظة على بعض نقاط الصديق الياس : لكل كاتب اسلوب خاص يتميز به عن غيره من الكتاب . فاذا ما اعطيت موضوعا واحدا لعشرة كتاب لوجدت لديك عشرة اساليب مختلفة لموضوع واحد ، ولكنها كلها صحيحة . فاللغة العربية غنية بالمرادفات التي تعطي ، رغم اختلافها ، المعنى ذاته .

الا انني اشكر لك يا صديقي اهتمامك بالمغامر ، وارجو ان يقتدي بك باقي الاصدقاء ، لكي نتعاون جميعا على جعل هذه المجلة ، وهي مجلتنا جميعا ، تسير في تحسن مستمر ، حتى تضاهي اكبر المجلات في العالم العربي .

دريد

مشقة في الاحتفاظ بتوازنها ، وهي واقفة بين هذا الحشد الذي يميل يمنة ويسرة . وقد جلس امامها صبي في الرابعة عشرة . فآلم الرجل منظر السيدة فتقدم من الغلام وقال له :

« خذ ربع ليرة وتخل عن مقعدك » .

ولما اخذها اشار الرجل الى السيدة ان تجلس . فشكرته وجلست ثم قالت للغلام :

« اشكر السيد يا بني على الربع ليرة » .

فقال الغلام : « لقد شكرته على ذلك يا امي » .

***

احبت ممرضة في غينيا الجديدة ضابطا مريضا ، واتفقا على ان يتزوجا يوم خروجه من المستشفى . ولما كانت لا تريد ان تتزوج وهي ترتدي ثيابها العسكرية ، فقد استأذنت في ارتداء فستان عرس . وبعد ان تمت مراسم الزواج قال الزوج للحاضرين :

– اليست جميلة ؟ هذه اول مرة اراها وهي في فستان .

فقالت العروس مبتهجة :

– اليس وسيما ؟ هذه اول مرة اراه بلا بيجامة .

حكم وأمثال

جالست الكثير من الناس ، فما جالست احدا الا وهو يحب أن ينقاد الناس بهواه ، وان هو اخطأ احب أن تخطىء الناس كلهم معه .

***

سمع احدهم رجلا يقول : انا في طلب صديق منذ ثلاثين سنة فلم اجده . فقال له :

– لعلك في طلب صديق تأخذمنه شيئا ، ولو طلبت صديقا تعطيه شيئا لوجدته حالا .

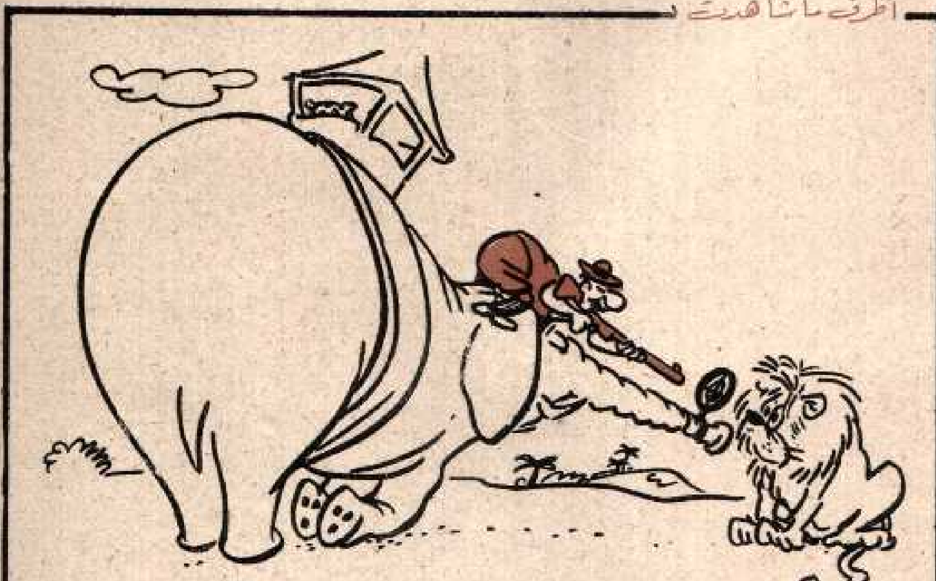
***

العافية هي ما يجعلك تشعر ان الحاضر هو خير اوقات السنة .

***

من استبد برأيه هلك ومن شاور الرجال شاركها في عقولها

أطرف ما شاهدت



أطرف ما قرأت

★ دخل رجل الى مطعم وطلب نصف دجاجة محمرة ، وبعد ان انتظر خمسا واربعين دقيقة ، سأل الخادم :

– اين اصبح طعامي ؟

فاجاب الخادم :

– لا نستطيع أن نذبح نصف دجاجة ، ولا بد لنا من انتظار من يطلب النصف الآخر !

***

وقف رجل في سيارة شديدة الزحام بجوار سيدة كانت تجد

وتوقفت سيارة اخرى رابعة قرب السيارة الاولى ونزل منها شرطيان بالثياب المدنية . وبعد برهة وصلت سيارة اطفاء حمراء كبيرة ووقفت في منتصف الشارع.

واستدار سنايدر مرة اخرى وقد بدت القسوة في عينيه وقال :

ـ ماذا .. ماذا فعلت يا فرانك ؟

وهتف لويس بغيظ :

ـ لقد اتصل بهم ! اتصل بالشرطة !

وقال فرانك بهدوء :

ـ انني لم افعل شيئا يا سنايدر . ولكن بينما نتابع حديثنا الا تظن ان من الحكمة ان تسلماني المسدسين ؟

وحدق الرجلان به بذهول بينما تابع فرانك قائلا :

ـ فكر بالامر يا سنايدر . اذا عاش الرجل المصاب فلن تكون مطاردا الا بسبب السرقة اما اذا بدات اطلاق النار الآن فلا بد ان يصاب احد ما وربما يقتل . وانت تعرف معنى ذلك . وحتى لو افترضنا انك نجحت في الهرب من كل هؤلاء الشرطيين فانك ستكون هاربا من تهمة قتل .

ونظر سنايدر من النافذة فراى رجال الشرطة يقتربون من المنزل . وكانت مسدساتهم معلقة باحزمتهم.

والتفت سنايدر ونظر الي لويس وقال .

ـ حسنا ، ارم مسدسك !

وبدت نظرة حائرة في عيني لويس .

وعاد برت يقول صائحا :

ـ قلت لك ارم مسدسك !

والقى لويس مسدسه على الارض بينما قدم سنايدر سلاحه الى فرانك .

وقال فرانك وهو يأخذ المسدس ويلقيه على المقعد :

ـ هذا اذكى عمل قمت به خلال عشرين سنة يا سنايدر .

وسمع الجميع قرعا على الباب . وقبل ان يفكر اي منهم بالرد فتح ودخل شرطي وهو يبتسم ويقول :

ـ ما هذا الحديث عن عدم تمكنك انت وسوزان من الحضور يا فرانك ؟

ولكنه جمد مكانه عندما راى الرجلين الغريبين والمسدس ملقى على الارض . وقال فرانك :

ـ خذ هذين الرجلين الى مركز الشرطة واسجنهما بتهمة القيام بسرقة مصرف البلدة . علي ان استحم الآن وارتدي بزتي .

وبدا الذهول في عيني سنايدر وهتف باستغراب :

ـ بزتك ؟!

وكان فرانك راغان قد بدأ يرتقي السلم الى الطابق الاعلى فوقف واستدار نحو برت وقال :

ـ انني مدير الشرطة هنا منذ خمس عشرة سنة .

تمت



يوم قتل غاندي

بطولة

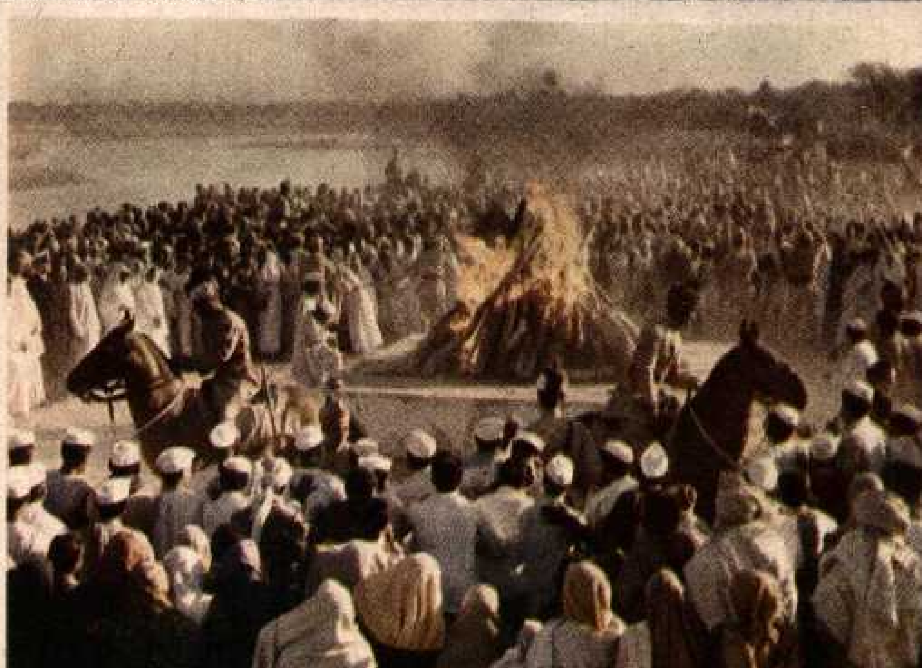
هورست بوتشولز	ناتورام غودسي
خوزيه فيرير	غبال داس
فاليري جيرون	رأي ميهتا
ديان بيكر	شيلا
ج.س. كسشياب	غاندي

بدات الشمس تشرق على دلهي صباح يوم ٣٠ كانون الثاني ١٩٤٨ ، وكان القطار ، المتلئء كعادته ، يقترب من المحطة . وغادر رئيس الشرطة غوبال داس غرفة مكتبه ، وقفز الى سيارته وانطلق بها ، ومن خلفه سيارة محملة برجال الشرطة.

وفي نفس الوقت ، الذي وصل فيه رئيس الشرطة الى المحطة ، استيقظ الشاب ناتورام غودسي في غرفته التي بات فيها ليلته في احد الفنادق . كان بصحبة رفيق طفولته وشبابه ريشنو آبتي .

كان يوما مشهودا بالنسبة لهما.. لقد قررا ارتكاب جريمة تهز العالم كله ، جريمة قتل المهاتما غاندي. كانا ينتظران مقدم شريكهما الثالث تشاكو ولكن الشرطة كانت قد اوقفته عند مغادرته القطار. والى هذا السبب يرجع ذهاب رئيس الشرطة ورجاله الى المحطة .

كان على ناتورام وآبتي ان ينتظرا تسع ساعات قبل الاقدام على تنفيذ خطتهما .. وطلب منهما موظف الفندق ان يغادرا الغرفة قبل الحادية عشرة والنصف . ولكنهما توسلا اليه ان يتركهما بعض الوقت في الغرفة .. لقد كانا في حاجة







للاختباء ، كانا يعلمان ان الشرطة
قد اكتشفت ان هناك مؤامرة لاغتيال
... ، وان كانت تجهل شخصيات
... ، وموعد تنفيذ المؤامرة !.
... آبتي يرتجف من الخوف
... اغتيال رجل ، كان خائفا
... يقبض عليه .. كان يتمنى
... الامر كله حلما ، يستيقظ
... مروعا . ولكن وجود ناتورام
... شخصيته القوية المتحجرة،
... أي فكرة للتراجع ..
... آبتي يتساءل كيف امكنه
... ان يصلا الى هذا الحد !؟.

***

... ناتورام في الثانية عشرة من
... ، وآبتي في التاسعة ، عندما
... ناتورام يحلم بالالتحاق بالجندية
.. وعندما بلغ الثامنة عشرة ، دون
... يغير رأيه ، قرر ان الوقت حان
... تحقيق حلمه. ولكن والدته تتوسل
... ، ويطلب اليه والده ، وهو
... اتباع البراهما ، أن يعدل عن
... .. ويخبره بانه يريده أن
... من «سيتا» الفتاة اليتيمة
... رباها لتصبح زوجة لابنه ..
... يرفض ويذهب للالتحاق
... الجندية .. وعندما يعلم قائد

الجند الانكليزي بانه ابن براهما
يرفض طلبه ، فهو لا يريد ان يضم
الى جنوده احد اتباع البراهما ..
وعندما يتوسل اليه ناتورام يامر
جنوده بالقائه خارجا . ويعود الى
منزله ليفاجأ باصابة ابيه اصابة
قاتلة بعد اضراب قام به اتباع
البراهما المؤمنين بالمقاومة السلبية،
ويعلم ان احداً من رفاق ابيه لم
يقدم على الدفاع عنه !.. ويطلب
منه والده ان يتزوج «سيتا» اكراما
لذكراه .. ولكن سيتا تقتل بعد
شهرين من زواجه منها . وتقوم
والدته ، التي لا تؤمن بالمقاومة
السلبية ، بمطالبته بالانتقام لمصرع
والده ... وتغذي فيه حب الانتقام.

***

طافت كل هذه الخواطر في
راس ناتورام وكانها وقعت له في
الامس ... وها هو الان عضو في
جمعية سرية ، رأت انه اصبح اهلا
ليقدم على هذا العمل . اما الان
فعليه ان يثبت ذلك . وارسل آبتي
لاحضار الطعام اللازم .
وفي هذا الوقت كان رجال
الشرطة يستجوبون « تشاكو » ،
ويحاولون ان يحصلوا على اعترافه
بأي طريقة . لقد وقعت منذ
أسبوعين محاولة للاعتداء على حياة

اقلب الصفحة من فضلك



ان يتصل بهم وان كل ما يعلمـه أن هناك مؤامرة تدبر للقضاء على حياة غاندي .

***

ويعود آبتي بالطعام .. انـه لا يجرؤ على التراجع .. ويتـذكر كيف ان ناتورام كان صحفيا ماهرا، يكتب المقالات النارية ضد غانـدي وانصار المقاومة السلبية ، تلـك المقالات التي جعلته يلمع رغم صغر سنه . وكيف قابل ناتورام زعيمه المفضل « سلفراغ براهلاد » الذي حضر لمقابلته وطلب منه ان ينضم لجمعيته السرية ، التي تحبذ العنف وتدعو الى هدم رسالة غاندي ..





رسالة المقاومة السلبية !..

ويطلب منه ان يعد ببذل حياته في سبيل رسالة الجمعية ، ويبلغه ان عليه أن يظل عازبا ولا يحـاول الزواج !.. ولكن ناتورام يقع فـي غرام الحسناء « راني » التي تحب غاندي وتحاول اقناعـه بالكف عن مهاجمته ولكن دون جدوى .

ويستيقظ آبتي من تأملاته على صوت قادم ، أخبرهما ان الشرطة قبضت على «تشاكو» وان عليهمـا ان يبقيا في مخبأهما حتى الرابعـة مساء . ولكن ادارة الفندق تطالبهما بالرحيل . ويذهب آبتي لاحضار سيارة اجرة ، على ان يلحق بـه ناتورام بعد قليل .. ولكن مديـر

غاندي .. وقد شك رجال الشرطة بتشاكو .

ويدخل ذاس رئيس الشرطـة على رجاله ، فيجد «تشاكو » في حالة يرثى لها ، فينهرهم ويصرفهم ويختلي بـ« تشاكو » الذي يؤكـد له باخلاص انه لا يعلم شيئا عن شركائه ، وانهم قبضوا عليه قبـل







ندق يعطله بسبب مفتاح الغرفة
نصرف آبتي بمفرده .
ويقرر داس رئيس الشرطة اقناع
ندي بعدم مغادرة منزله، فيتصل
ئيس الوزراء ليبلغه حتى يتصل
اندي، ولكن هذا يكون مسافرا ..
خيرا يجد ب.ك. وهو شخصية
مة ، فيذهبان معا الى منزل غاندي
ي يرفض الاستماع الى توسلات
ئد الشرطة له بعدم الخروج !..
ويهيم ناتورام على وجهه ، ثم
خل الى احدى دور السينما
ضاعة الوقت ، غير شاعر بالشاب
ذي يحاول اللحاق به لتحذيره من
خطر !..
وفي صالة العرض يتقابل مع
فتاة « شيلا » التي تتقرب منه،
لكنه يردها عنه ، فقد ذكرته
حبيبته « راني ».. ويدخل رجال
شرطة الى صالة العرض ، وينتهز
شاب الفرصة ليبلغ ناتورام ان
شرطة تبحث عنه ، ويتمكن ناتورام
ن مغادرة صالة العرض مستعينا
لفتاة « شيلا » التي طلب منها
ن يذهب معها الى منزلها .
اما « آبتي » فيتصل ببعض
ضاء الجمعية ويبلغهم انه يشك
ي ان رجال الشرطة قد قبضوا
ى ناتورام ، فيبلغوه ان الدور عليه
تل غاندي . وقبل ان يغمى عليه
ن وقع الطلب ، يصل الفتى الذي
حذر ناتورام ويبلغهم بانه افلت من

رجال الشرطة .
وفي نفس الوقت يأمر داس رجاله
بأن يحيطوا الحديقة التي سيصلي
فيها غاندي ، بحراسة مشددة .

***

وفي منزل « شيلا » يحتسي
ناتورام كمية من الخمر ، ويعترف
للفتاة بما يعتزم فعله ، ويحاول
ضربها عندما يعلم بانها ارملة ، وانها
تصاحب الشباب لتجد المال لطعامها!
ولكن السكر يتغلب عليه فينام ،
وتحتار شيلا في ما تفعله ، واخيرا
تستولي على مسدس ناتورام لتمنعه
من ارتكاب الجريمة . وتقع في ايدي
رجال الشرطة فيجدون معها
المسدس فيقتادونها الى رئيسهم .
اما ناتورام فيذهب الى مركز
الجمعية ، ويحصل على مسدس
اخر من آبتي .. وتصدر التعليمات
الى باقي رجال الجمعية السرية
بالتوجه الى الحديقة لتغطية فرار
ناتورام وآبتي بعد ارتكاب جريمتهما.
ويذهب «آبتي» الى المعبد ليصلي
حتى يحين الموعد ، بينما يذهب
ناتورام لمقابلة حبيبته « راني » .
وعندما يحين الموعد يسرع بمغادرتها.
أما « آبتي » فيغادر المعبد وقد
تكشفت له بشاعة الجريمة المقبل
عليها مع صديقه ، فيحاول اللحاق
به عند « راني » ويعلم انه غادرها
فيخبرها بالسر ويسرع معها الى

الحديقة لمحاولة ارجاعه عن جريمته .
ويذهب آبتي لابلاغ رجال الشرطة ،
بينما تنطلق « راني » منادية
ناتورام .
وفي نفس الوقت يغادر غاندي
غرفته ، ويطلب من رجل الشرطة
الذي يحاول حراسته ان يبتعد عنه
لانه يحمل سلاحا . ويتقدم من
الجموع ويراه ناتورام ، فيسرع
بشق طريقه بين الزحام حتى يقترب
منه ويقول له :
– لقد تأخرت يا غاندي !
– انني متأسف !..
واسرع ناتورام باخراج مسدسه
واطلق على غاندي ثلاث طلقات سقط
على أثرها قائلا :
– انني اسامحك يا اخي ..
واباركك !
– انت .. يا الهي ...
وتسمر ناتورام مكانه ، واخذ
يردد بعض الكلمات الغامضة ثم
تشنج بالبكاء قائلا :
– لقد باركني رغم اني قتلته
ونادى الله ..
واقتاد رجال الشرطة ناتورام..
وشاهد حبيبته راني بين الجموع
فقال لها :
– لقد ارتكبت جرما شنيعا
سيفرق بيننا الى الابد .
ودفن غاندي في احتفال مهيب
اشترك فيه الشعب الهندي!..

تمت



تازا
ابن
كوتشيز
بطولة: روك هدسون - بربارا راش
ها هو رداولث .. أرجو أن يناسبك ..!
إنه يناسب جسمي لا عقلي، أنني لا أريد أن أصبح آلة للضغط على شعبي ..!
وصلتني برقية اليوم تؤكد قرب وصول قافلة المعونة المتفق عليها ..!
لو احترمتم تعهداتنا لحافظنا على السلام .. لقد حارب «كوتشيز» طويلاً من أجل السلام ..!
إرتدى تازا زيه العسكري، واستعد للعودة إلى قبيلته، ولحق به «برنت» ليلعبه خبراً هاماً ..
علمت أن «جرونيمو» قد استسلم .. وقد يُرسل إلى هنا .. عليك بالحذر ..!
رافق «برنت» وبعض الجنود تازا في عودته إلى قريته لينفذ مهمة قد تصبح صعبة بوجود «جرونيمو»!
وفي نفس الوقت كان «النسر الأحمر» وباقي محاربي ينتظرون أخبار ..!
لقد استسلم «جرونيمو» أخبرنا بذلك رجاله عن طريق الدخان ..!
لم يعد لنا أمل في مساعدة خارجية ..!
ليس بعد .. قد يحضرونه إلى هنا ..!
إن «جرونيمو» يمكنه مساعدتنا.
لا بد أنه جرونيمو .. أنظر هناك ..!



يتبع في العدد القادم



تيمور
قاهر الأدغال
ملخص ما سبق: تصادق تيمور ونعوم بعد مقتل جميع أفراد عائلتيهما وأخذا يتنقلان في مجاهل الأرض متحدين. ووصلا إلى مقربة من البحيرات
زورق.
وبعد قليل عاد تيمور مع الزورق.
اقترب يا نعوم.
لن يستطيع رجال البحيرة اللحاق بنا.
إنني حزين يا تيمور! لو تحالفنا معهم لتعلمنا منهم أشياء مفيدة.
إنه القانون. كل غريب يعتبر عدواً يجب قتله.
أرجو أن يتغير القانون مع مرور الزمن.
ومرت الأيام وظهرت الغيوم وفي أحد الأيام...
يجب ترك الزورق فقد تجمد الماء.
وأصبحت الليالي باردة وغطى الثلج السهول.
لنسرع إلى الجبل فقد نجد فيه كهفاً.
وفي الصباح اقترب الرجلان من الجبل.
قف يا تيمور، واصغ!
وفجأة ظهر قطيع من الجواميس البرية.
سوف تدوسنا هذه الحيوانات
خذ رمحك يا نعوم.


وأخذ نعوم يبحث عن مخرج .
وكانت الحيوانات منطلقة بقوة في الممر .
ها هي !
ساعدني يا تمور على دحرجة هذا الصخر .
لن تستطيع الأحجار إيقافها .
واختبأ الرجلان خلف الصخور بينما مرّت الحيوانات أمامهما .
كنت مستعداً للموت وأنا واقف .
ولكن الأفضل أن نتمرد ونعيش .
وظلت الحيوانات تمر عدّة ساعات .
سأحاول قتل أحد الجواميس
لقد نجونا بفضل عقلك وسنأكل بفضل قوّتي .
إننا قويان لأننا متحدان .
وتابع الرجلان السّير في الوديان والجبال .

مكتبة المثنى - بغداد تقدم بكل فخر الكتاب الذي يتخاطفه الملايين في الغرب

بحر بحر بحر بحر

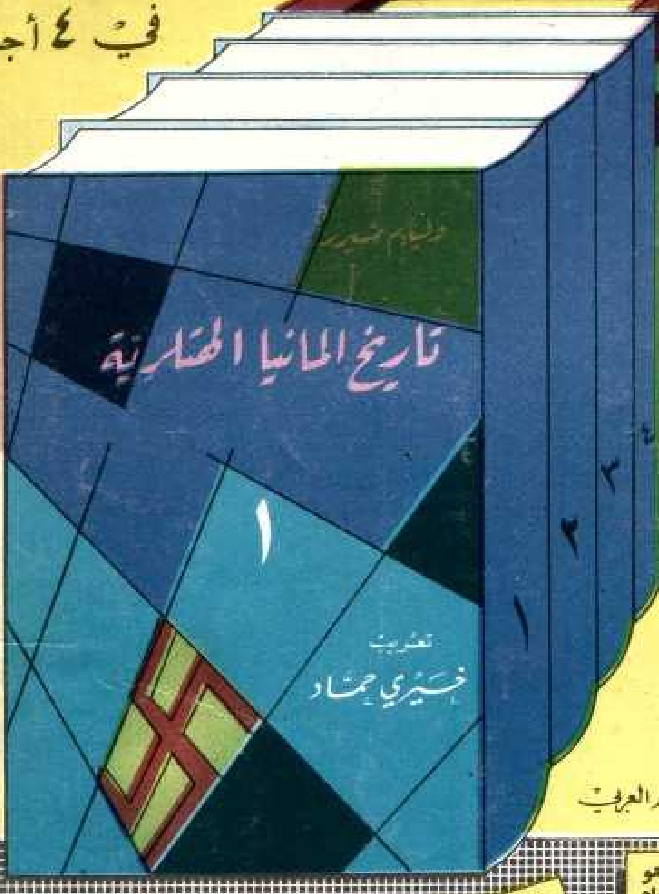
تاريخ المانيا الهتلرية

نشأة وسقوط الرايخ الثالث

تأليف
وليام شيرر

تعريب
خيري حماد

٢٢٠٠ صفحة
في ٤ أجزاء



- لا تزال الصحافة العالمية تراقب باهتمام منذ عام كامل رواج هذا الكتاب المدهش.
- تجاوزت مبيعاته في أقل من عام ٣ ملايين نسخة.
- قضى المؤلف خمس سنوات وهو يراجع أطنان الوثائق والمستندات والمصادر من أقبية حكومة الرايخ الثالث
- يحوي سرداً كاملاً للأسرار الهائلة التي لم يعرفها أحد من قبل عن أحداث الفترة التي هزت العالم ما بين ١٩٣٣ ١٩٤٥ ؟؟

يُطلب من كافة المكتبات في العالم العربي

الثمن
٢٥ ل.ل

فكرة!

لما انتهى من تأليف كتابه الجديد راح يسأل دور النشر عن السعر الذي يبيع به الكتاب في السوق، فاقترحوا عليه أن يبيع النسخة الواحدة بخمسة جنيهات! فقد كان عدد صفحات الكتاب ١٦٠٠ صفحة!

وتردد المؤلف امام هذا السعر المرتفع! من غير المعقول ان يدفع الناس خمسة جنيهات ثمنا لكتاب تاريخي.

وفكر المؤلف ان يختصر بعض الصفحات! وراجع كتابه عدة مرات.. وفي كل مرة، كان يكتشف انه لا يستطيع اختصار صفحة واحدة. فان الكتاب يروي قصة ارتفاع هتلر وهبوطه. وكان مدعما بالوثائق والمحاضر التي حصل عليها المؤلف من الخزائن السرية لحكومة المانيا.

وتذكر المؤلف الجهد الذي بذله في دراسة الوثائق السرية والتقارير السياسية والخطابات الرسمية! تذكر كيف سهر خمس سنوات يقرأ ويكتب ويحلل ويراجع.

ثم قرر ان يحتفظ بكل كلمة كتبها.

فضل الصحفي وليام شيرر ان يضحي بالوف القراء على التضحية بالعرق الذي بذله وخلايا المخ التي حرقها.

وظهر كتاب «نشأة وسقوط الرايخ الثالث» في السوق... وبيع من الطبعة الفاخرة ٢٠٠ ألف نسخة... ثم ظهر في طبعة شعبية بثمانين قرشا وباع ٧٠٠ ألف نسخة!

وفي هذا الاسبوع اتجه توزيع الكتاب الى المليون الثاني!

والكتاب الرخيص ليس هو اوسع الكتاب انتشارا..

ان القارئ اليوم اصبح اكثر وعيا وذكاء من قارئ الامس! إنه يفترق بين البلح الامهات والمانجو... ويعرف الفرق بين العربة الكارو والسيارة الرولز رويس!

وما اكثر العربات الكارو التي يسميها اصحابها «رولز رويس» ويدهشون من قلة الاقبال على ركوبها!

عن المصور ١٣ يوليو ١٩٦٢

> ان كتاب «نشأة وسقوط الرايخ» هو اوسع الكتب الاجنبية انتشارا في عام ١٩٦٢
>
> الهلال

> على كل طالب في العالم باجمعه ان يقرأ هذا الكتاب الهام، فلا غنى له عن الاطلاع على المعلومات والحقائق التي تزخر بها صفحاته الـ ١٦٠٠
>
> نيو ستاتسمان

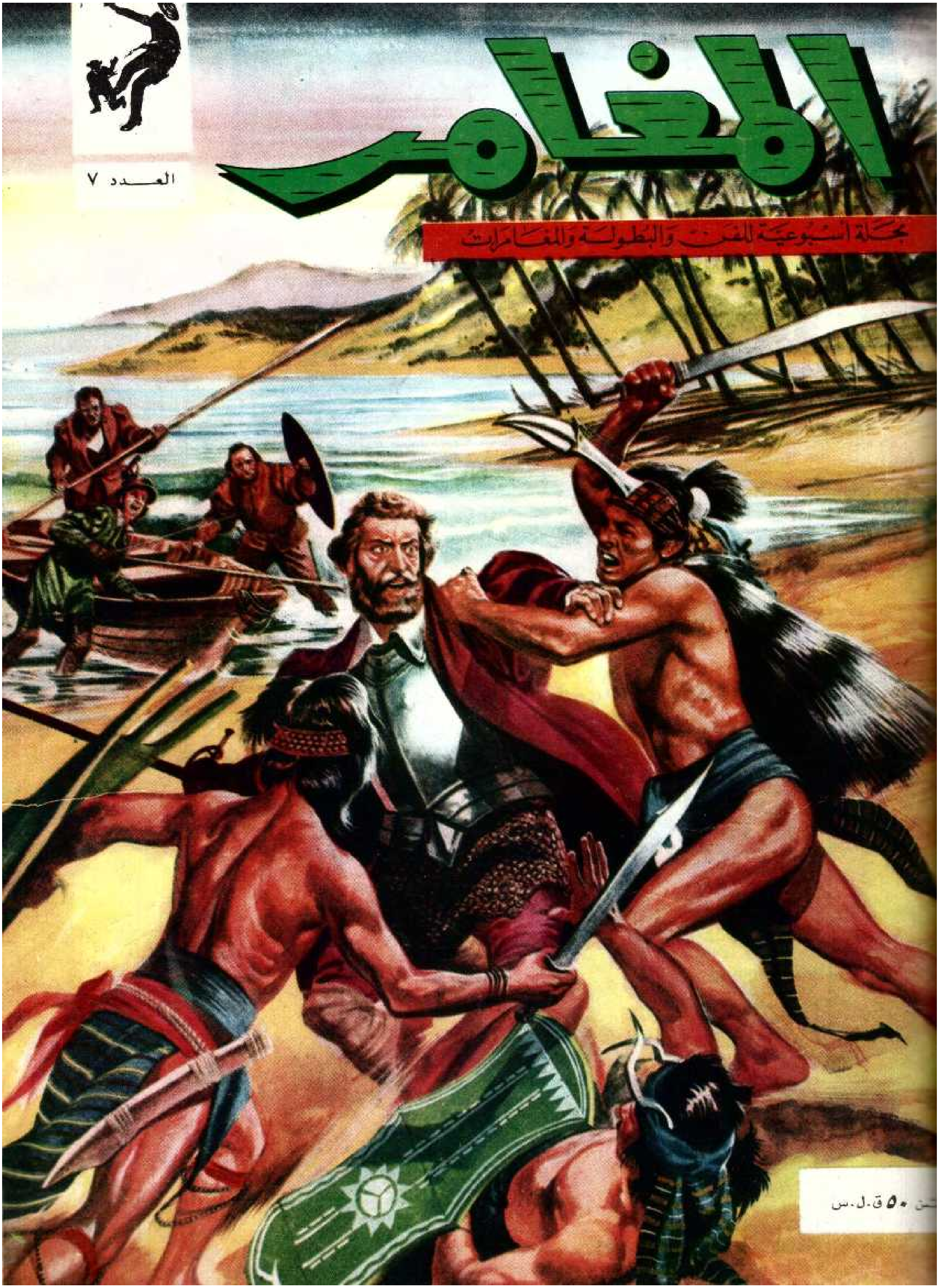
> ان كتاب وليم شيرر هو ابرز مستند تاريخي ظهر في القرن العشرين عن اخطر فترة شهدها العالم في العصر الحديث.
>
> دايلي تلغراف

> لان شيرر عاش بنفسه اكثر الحوادث المثيرة التي يرويها، ولان لغته سهلة ومستساغة، ولشهرته العالمية كصحفي يتحرى الحقائق وصاحب قلم ممتاز.. فان قراءة ١٦٠٠ صفحة ليست كثيرة على اي قارئ، مهما كان الثمن!
>
> تايم اند تايد

> ليس من الضروري للصحفي الناجح ان يكون اختصاصيا بالتاريخ، ولكن وليم شيرر في كتابه الرائع عن «نشأة وسقوط الرايخ الثالث» قد جمع بين الميزتين.
>
> ذي سكوتسمان

> نستطيع ان نجزم بدون تردد بان هذا الكتاب الرائع سيبقى الى الابد ابرز مستند تاريخي عن «نشأة وسقوط الرايخ الثالث». فللمؤلف شكرنا العميق. والى كل من ولد بعد عام ١٩٣٠ رجاءنا بان يقرأ هذا الكتاب لكي يتعرف الى اسرار اعتى زوبعة مرّت في عصره.
>
> سانداي تايمس

> ليس بامكاننا ان نختار اي كتاب غير هذا لنقدمه لمن يريد معرفة الذي حصل في المانيا، والعالم كله، ما بين ١٩٣٠ - ١٩٤٥. فليس من الممكن لاحد ان يبقى جاهلا لاسرار هذه المرحلة الهامة من التاريخ.
>
> ذي كارديان


المغامر
مجلة أسبوعية للفن والبطولة والمغامرات
العدد ٧
٥٠ ق.ل.س

نتائج الحلقة الثالثة من مسابقة :

اجمع واربح

مساء الأحد الماضي أجري السحب الثالث لمسابقة "المغامر" الكبرى .. «اجمع واربح»، وقد فاز بالجوائز المحددة للأسبوع الثالث كل من الأصدقاء الآتية اسماؤهم :

الجائزة	الاسم	العنوان
١ ـ الجائزة الاولى	اليسر بشاره رزق الله	جل الديب
٢ ـ « الثانية	عبد الرحمن اركي	برج البراجنة
٣ ـ « الثالثة	سعاد عمر حمود	حارة حريك
٤ ـ « الرابعة	عمر روبين ابو داوود	شارع صبرا ـ بيروت
٥ ـ « الخامسة	سميه عبد الغني شحيبر	طريق الجديدة
٦ ـ السادسة	انطوان صفير	الحازمية
٧ ـ السابعة	انطوان حكيم	حمانا
٨ ـ الثامنة	نادية صباغ	الدوره
٩ ـ التاسعة	قريال شعبان	حارة حريك
١٠ ـ العاشرة	محمد خالد حميضة	شارع ابو شاكر
١١ ـ الحاديةعشرة	مثيره شعير	شارع زريق
١٢ ـ الثانية عشرة	جنان مغربل	خندق الغميق
١٣ ـ الثالثة عشرة	فرنسوا عبود	معاصر بيت الدين
١٤ ـ الرابعةعشرة	سميح يحي	رأس بيروت
١٥ ـ الخامسة عشرة	سمير شوقاني	حدث ـ بيروت
١٦ ـ السادسة عشرة	سلمى زكاك	جديدة ـ المتن
١٧ ـ السابعة عشرة	محمد عيتاني	طريق الجديدة
١٨ ـ الثامنة عشرة	جورج حمصي	طرابلس

فالى الحلقة القادمة

مسابقة المغامر الكبرى اجمع واربح

الجائزة		
الجائزة الاولى	٣٠٠ ليرة لبنانية تقدمة المغامر	
الجائزة الثانية	٢٠٠ ليرة لبنانية تقدمة المغامر	
الجائزة الثالثة	١٠٠ ليرة لبنانيه تقدمة المغامر	
صحن فضية	تقدمة محلات انيس سويدان وشركاه	
كنزة صوف رجالي	تقدمة محلات بوبروميل	
حذاء رجالي	تقدمة الحذاء الاحمر	
زجاجة برفان	تقدمة محلات فتال	
لبة كريستال	تقدمة محلات قيصر دباس واولاده	
قميص لينو	تقدمة معمل قمصان غندور	
كرافات عدد ٢	تقدمة محلات اولداتجلند	
عشاء لاربعة اشخاص	تقدمة مطعم يلدزلار	
ايشارب واحد	تقدمة محلات شبلي	
٤ اسطوانات	تقدمة محلات لويس فيليب باز	
ازرار قميص	تقدمة محلات منني اخوان	
كتاب دراسات في النظم والمذاهب	للدكتور لويس عوض	تقدمة المكتب التجاري
ان يكون وداع	للاستاذ ياسر هواري	« « «
مطارحات ميكيافيلي	تعريب خيري حماد	« « «
تاريخ المانيا الهتلرية	٤ اجزاء	« « «
مجموعة دواوين	الشاعر الاستاذ سعيد عقل	« « «
مجموعة من حكايات بساط الريح		« « «

مجموعة الجوائز القيمة للأسبوع الثالث التي تقررت للأسبوع الرابع أيضا تقدمها المغامر للفائزين من قرائها في مسابقة اجمع واربح اشتركوا في هذه المسابقة التي تذاع يوميا في التلفزيون اللبناني على القنال رقم ٧

أول مسابقة من نوعها في عالم الصحافة العربية

العـــدد
٧
الســنة
الأولى

المغامر

السبت ١٦ - شباط (فبراير) ١٩٦٣



قصة الغلاف على صفحة (٤)

في هذا العدد











المغامر

مجلة أسبوعية للفن والبطولة والمغامرات

تصدر عن :

المؤسسة العربية

للصحافة والنشر والتوزيع

ش . م . ل .

صاحب الامتياز : زهير بعلبكي

المدير المسؤول : طلال سلمان

الأسعار

في لبنان : ٥٠ ق.ل.
في الجمهورية العربية السورية : ٥٠ ق.س.
في الجمهورية العربية المتحدة : ٦٠ مليماً
في العراق والاردن : ٦٠ فلساً
في المملكة العربية السعودية : ريال وربع
في بلدان الخليج العربي : روبية وربع
في ليبيا والسودان : ٧ قروش
في تونس والمغرب والجزائر : ١٠٠ فرنك

الاشتراكات

في لبنان : ٢٥ ل.ل.
في الخارج : ١٠ دولارات

المراسلات

بيروت - لبنان - ص.ب : ٢٦٦٨
تلفون ٢٥٧٤١١ و ٢٢٤٥٠٣

ملائكة الموت

اقتربت السفن الشراعية الضخمة من شواطىء « بيرو » ، ووقف فوق ظهرها خمسمائة مغامر ، يتطلعون بدهشة الى الشواطىء التي لم يسبق لانسان ابيض ان وطأها باقدامه .





كان ذلك في آب من عام ١٥٥٢ ، بعد ان قام « كريستوف كولومبوس » باكتشاف الدنيا الجديدة ، وعاد من رحلته ليصف ما شاهده من كنوز الذهب والاحجار الكريمة ، التي كان اهل تلك البلاد يتحلون بها . حتى طمع مئات بل آلاف المغامرين في الرحيل الى تلك المناطق النائية جريا وراء الثراء باكتشافهم مناجم الذهب والماس .

كان اول هؤلاء المغامرين الكابتن كورتيز ، الذي نظم حملة الى المكسيك في امريكا الجنوبية ، حيث استولى عليها بعد قتال مرير مع اهلها الاصليين من « الآزتيك » . وكان من بين رجال حملته ، ضابط يدعى « فرانسيسكو بيزارو » ، اشتهر بين افراد الحملة بولعه الغريب في سفك الدماء ، ولم يعجبه ان تنتهي حملة «كورتيز» بسرعة ، ففكر ان ينظم لنفسه حملة اخرى بعد ان استقر « كورتيز » في المكسيك واصبح حاكمها المطلق !..

وفعلا اغرى « بيزارو » بعض رجال حملة «كورتيز» بالانضمام اليه في حملة لاكتشاف مجاهل امبراطورية « الانديز » في « بيرو » .. وبعد مرور عدة اشهر ، كانت ثلاث سفن شراعية ضخمة تقترب من شواطىء « بيرو » ... وعلى ظهرها خمسمائة من اقوى المحاربين شكيمة واكثرهم حبا لسفك الدماء مثل قائدهم «بيزارو» !

غادر الرجال السفن الى الشاطىء .. وانزلوا ما معهم من جياد . ولم يلبث « بيزارو » ان امر احد معاونيه بأن يشعل النار سرا في السفن .. وخيم المغامرون مكانهم حتى يحل الصباح ، وعندما استيقظوا اكتشفوا ان السفن قد اتت عليها النيران وغرقت !..

ووقف « بيزارو » خطيبا في رجاله وقال لهم : « لقد اطلقوا علي في حملة الكابتن كورتيز ، لقب « ملاك الموت » .. وانا الآن اطالبكم بأن تصبحوا مثلي « ملائكة الموت » .. لقد احرقت السفن لاضعكم امام الامر الواقع .. وهو انه لا مهرب لنا من هنا ، الا باقتحامنا تلك الغابات ، وبالقضاء على سكان البلاد الاصليين ... لا

اقلب الصفحة من فضلك


وانقضّ "بيزارو" على المخيّم
وأعمل بالأهالي تذبيحاً..

بلغ نجاح "بيزارو" أسماع المغامرين فأسرعوا بالانضمام إليه

تشفقوا على مخلوق ولا ترحموا احدا ... فانهم لن يرحمونا ابدا . والآن الى الامام حيث تنتظرنا الثروة والشهرة والمجد !.. »

وامتطى « بيزارو » جواده ، ومن خلفه بقية رجاله ... وفي نفس الوقت كان اهالي البلاد الاصليين يراقبونه من خلف اشجار الغاب ، وقد افزعهم منظر الخيول التي لم يسبق لهم من قبل ان راوا مثلها !.. واسرعوا يتناقلون ذلك النبا ، حتى وصل الى اسماع امبراطورهم « اتاهوليو » .

بدا « بيزارو » زحفه على القرى الصغيرة ، وهو في طريقه الى العاصمة « ليما » ونفذ رجاله تعليماته ، اذ اخذوا كلما دخلوا قرية ، يعملون في اهاليها القتل والذبح ويستولون على الكنوز التي تقع عليها ايديهم !..

كان « بيزارو » يتبع خطة جديدة في زحفه ، فبدلا من ان يذهب الى العاصمة راسا ، اخذ يلف برجاله متعمدا عدم الاقتراب من العاصمة لغرض في نفسه .. وهو القضاء على اي مقاومة في المستقبل ، اذا ما افلح في الاستيلاء على العاصمة .

بلغ نجاح « بيزارو » اسماع الكثير من المغامرين في المكسيك ، فما كان منهم الا ان اسرعوا بالانضمام اليه ، ومشاركته كنوزه التي حصل عليها من السلب والنهب . وقبل ان ينتهي من حملته على القرى والبلدان ، كان عدد رجاله قد بلغ الخمسة آلاف .. رغم ان المرض والاجهاد والموت اثناء القتال ، قضى على عدد كبير منهم !..

واخيرا بدا يتجه بقوته الى العاصمة ، ولم يكد يصبح على مقربة يوم منها ، حتى اتاه رسول من قبل الامبراطور « اتاهوليو » ليبلغه ان الامبراطور وجميع اهالي العاصمة، قد تركوا منازلهم ليحل فيها « بيزارو » ورجاله على الرحب والسعة !.. كان عمل الامبراطور هذا حكيما ، اذ انه كان يريد ان يجنب العاصمة الدمار والخراب ، لو انه صمم على القتال ، وفي نفس الوقت كان يجهل كنه قوات « بيزارو » واراد ان يتيح لنفسه فرصة مشاهدتها عن قرب !..

• لم يعجب هذا العمل « بيزارو » فقد كانت امنيته ان يقتل الاهالي بيديه الملطختين بدماء ضحاياه ، فاستدعى اثنين من اغلظ رجاله ، وأمرهم بالتوجه الى مخيم الامبراطور خارج العاصمة ، لشكره ظاهريا والتحرش به حقيقيا ، حتى يكون لديه السبب الكافي لقتله مع جميع رجاله !..

وصل رجلا « بيزارو » الى مخيم الامبراطور ، وطلبا مقابلته لشكره على كرمه ... وما ان ظهر امامهما حتى اخذا يتضاحكان من شكله وملابسه . كان الامبراطور طويل القامة مفتول العضلات ، جميل الشكل برونزي اللون ، الا انه كان يدهن جسمه بالزيت ويرش فوقه مسحوق الذهب ، فيبدو تحت اشعة الشمس وكأنه قطعة من الجمر الوهاج !..



شعر الامبراطور بما يبيته له « بيزارو » من وراء ارسال رسولين بمثل هذه الوقاحة لشكره ، ولكنه كتم غيظه وطلب منهما ابلاغ « بيزارو » انه يرحب به ضيفا في قصره ، لذلك تركه له ليستريح فيه دون ازعاج .. ولكن رجلي « بيزارو » اقتربا منه ، واخذ احدهما يحاول رفع مسحوق الذهب عن جسده ، ولم يحتمل ابن الامبراطور هذه الاهانة ، فاندفع اليه واغمد سكينه في امعائه ، وكانما كانت هذه الاشارة متفقا عليها ، اذ ان « بيزارو » كان قد اقترب مع بعض رجاله من مخيم الامبراطور دون ان يشعروا به ، فما لبث ان انقض على المخيم مع رجاله واعمل بالاهالي المسالمين تذبيحا .

كان « بيزارو » يعتقد ان بقاء الامبراطور حيا اسيرا تحت رحمته ، خير له من قتله وجلب المتاعب لنفسه نظرا لتقديس الاهالي لامبراطورهم . واقتاده اسيرا الى قصره في العاصمة ، وهناك اخذ يتلطف معه ، وعرض عليه ان يتركه حرا داخل قصره مع حريمه ، شرط ان يعده بعدم التفكير بالمقاومة يوما ، وان يعترف بملك اسبانيا رئيسا له يخضع لسلطته .. ولم يكن امام « اتاهوليو » الا ان يستسلم للامر الواقع ، انتظارا لان تسنح له فرصة الانتقام من هذا الرجل الوحش !..

وبعد ان استتب الامر «لبيزارو» باحتلاله العاصمة اخذ بجمع الذهب من كل مكان ، واسرع بارسال نصف الغنائم لملك اسبانيا مع رسول يبلغه ان امبراطورية «بيرو» قد اصبحت مستعمرة اسبانية ، واسرع الملك بمكافاته .. فمنحه لقب «مركيز» ، وعينه حاكما باسمه على المستعمرة الجديدة .

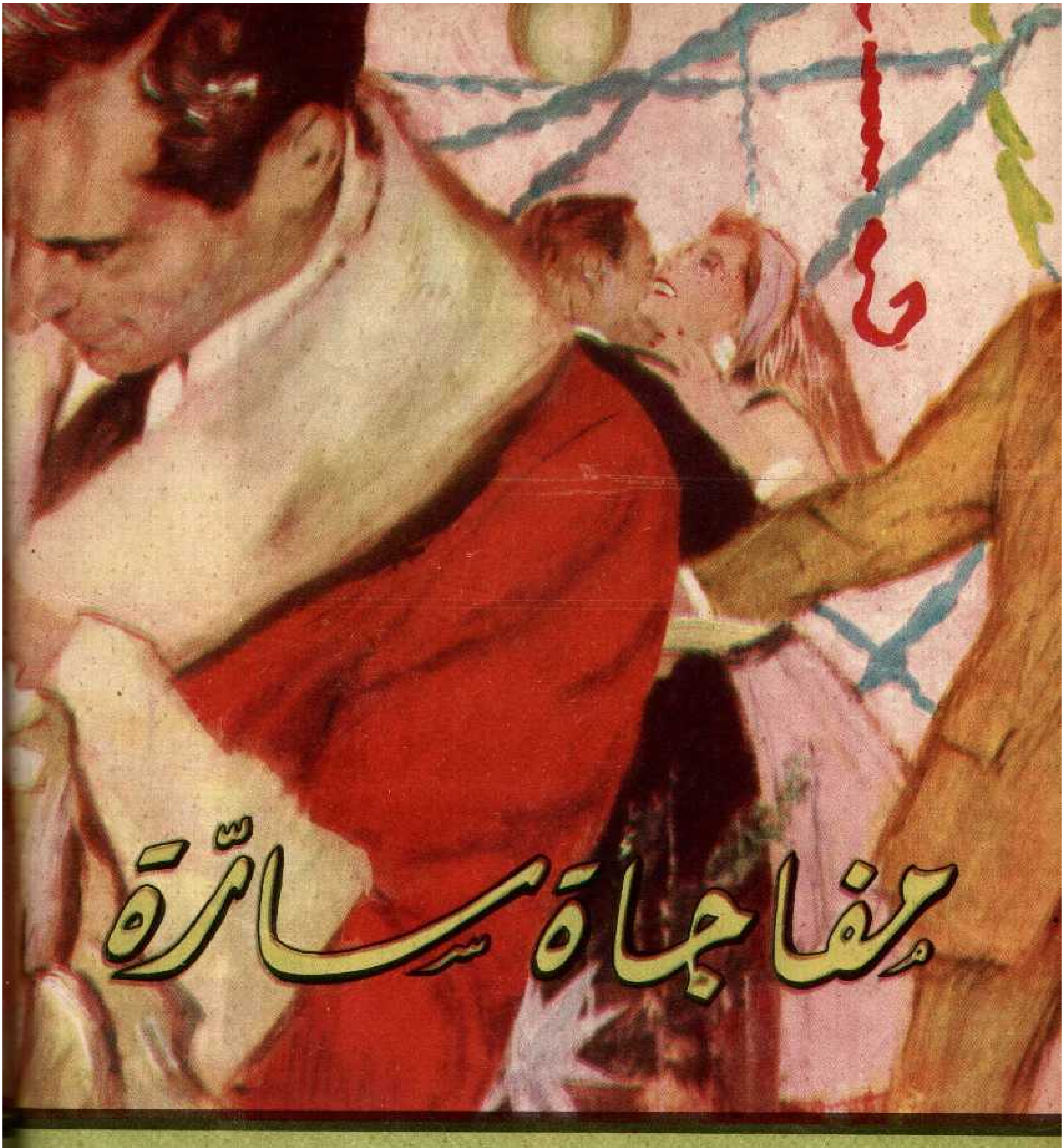
مضت عدة اشهر ، والامبراطور « اتاهوليو » يعيش حرا داخل جدران قصره مع حريمه ، الا ان التفكير في الانتقام لم يبرح ذهنه ابدا . كان يعمل في الخفاء للقضاء على من كان يفتخر بلقبه القديم « ملاك الموت » .. ولم يتورع عن الموافقة على زواجه من ابنته الكبرى ، لكي يقضي على كل شك في راس « بيزارو » من جهته ... وسرعان ما بدا ينفذ خطته ، فقد كان قد اخفى الجانب الاكبر من كنوزه قبل مغادرته قصره ، عندما تركه ليحل فيه « بيزارو » ، فاخذ يخرجها ليشتري بها ضمائر بعض رجال « بيزارو » الذين حقدوا عليه ، لاستئثاره بكل السلطة لنفسه ، وقد رحب هؤلاء بالانضمام للامبراطور للانتقام من « بيزارو » ، الذي نسيهم عندما وصل الى ما يصبو اليه !..

وبعد اسابيع تم للامبراطور حبك خطته ، وفي ذات ليلة ، كان « بيزارو » يتناول طعام عشائه مع زوجته ، عندما فتح الباب ليدخل منه « اتاهوليو » والشرر يقدح من عينيه ، واقترب منه ببطء ومن خلفه بعض رجال « بيزارو » الذين انقلبوا عليه ... واحس « بيزارو » بما يبيتونه له ، واراد ان يصل الى سيفه ليدافع عن نفسه ضد مهاجميه ، ولكن « اتاهوليو » اسرع يلف حبلا كان ممسكا به في يده حول عنقه واخذ يضغط به عليه حتى سقط قتيلا ... وبعد ان تأكد من موته ، رفعه بين ذراعيه القويتين ، واتجه به الى النافذة ورفعه الى اعلى ليراه شعبه الذي كان قد بدا يتجمع امام القصر ، حسب الترتيبات السابقة ، وما ان راوا جثة « بيزارو » حتى اندفعوا الى القصر ، وهم يصيحون : مات « ملاك الموت » .. الموت لكل « ملائكة الموت » !.. »

وكانت مذبحة قتل فيها شعب « الانديز » آلافا من جنود « بيزارو » الذين كان يفتخر بهم لانهم « ملائكة الموت » مثله .

تمت





مفاجأة سارّة

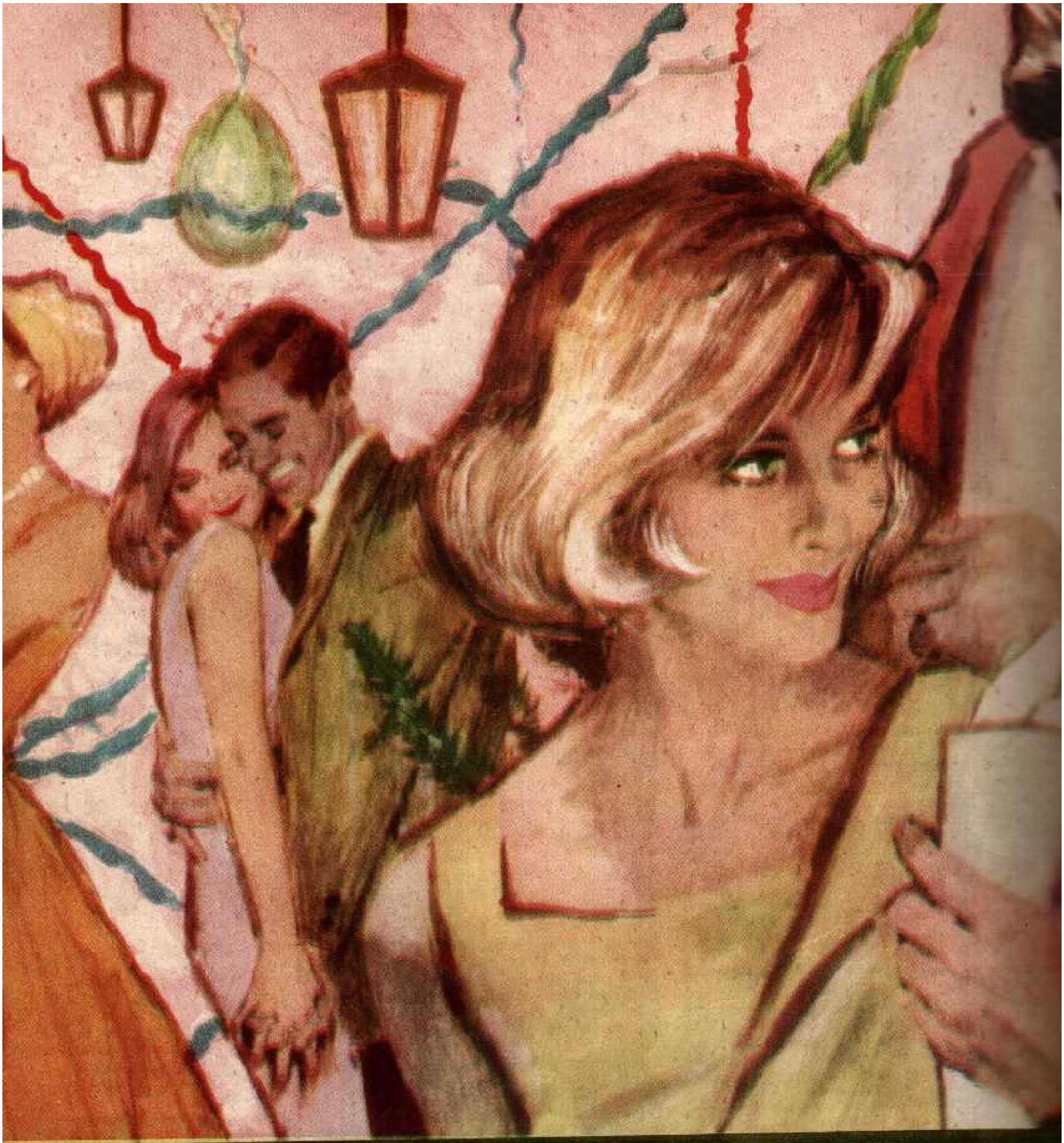
لا ، لم يعد هناك اي امل ... يجب الاتخدع نفسك ، فليس هناك في الافق اي بارق من رجاء ... لا تحاول ان تجد ثغرة في جدار يأسك هذا ، فسوف لن يزيدك هــذا الا خيبة على خيبة .

لم يعد هناك امل ، فاطو اذن تلك الصفحات ، وحاول منذ الان ان تنساها ... صفحات دامعات ، اجل اودعت فيها عصارة قلبك ، صفحات كتبت بمداد من دمك .

دعها اذن ، واتركها تمضي ، كما مضت هي وخلفتــك وراءهــا .

وتصورها آنذاك ، وهي تسير امامه ، وتجتاز طريــق الليمون ، بين البساتين الخضر العــابقة بالمطر الربيعي الساحر ، وتذكر مشيتها اللامبالية ونظراتها الساليــة الساخرة ، فاحس بدمعتين تجولان في عينيه لحظة قبــل ان تنهمرا على خده ، فتحرقانه .

لا انه لا يبكي عليها ، انما على آماله التي اجهضــت ، واحلامه التي هوت ... على تلك السنين التي ذهبــت عبثا ... سنين اربع كان يجب ان تكون زهرة عمـــره وريعان شبابه ... سنين اربع ، امضاها في حبهــا



...دا متبتلا .

واحس ساعتئذ بذكراها تعاوده وبحنينه يجتاحه ... ...وجد نفسه ، في غمرة المه يقول : « لا ياقلبي ، لقد ...كتك ، وفارقتك ، ولن ترجع اليك بعد الان ، لن تعود ...يك . ان التي لم يشجها غناؤك ، لن يرجعها انينك ...نينك . لقد هجرتك ولفظتك كما تلفظ النواة ، وتركتك ...خلفت لك وحدتك والامك وذلتك » .

وكرر بالم : ذلتك والامك ... لا ... انها لن تستطيع ...ك ، انني فوق هذا ... لقد كنت اعتقد انها جديرة بحبي ! فكيف تستطيع هذه المخلوقة التافهة ان تتركني ... وذلتي وعذابي .

لا ، لن تحاول نسيانها فحسب ، بل انك ستنساها . ستنساها لانها لا تستحق جزءا من حياتك . وعرف ان احسن وسيلة لينساها هي الا يفكر فيها بعد الان ، هذا اذا استطاع .

كان القرار الذي اتخذه خالد ، دافعا له جعله ينهمك

اقلب الصفحة من فضلك



في العمل والنشاط ، حتى خيل اليه انه قد نجح في الوصول الى ما تمناه . خيل اليه انه قد اقام بينه وبين حبه جدارا قائما لا تخترقه خفقات قلبه ، وانه قد سار في جنازة قلبه حتى واراه التراب . خيل اليه أن حبه قد انهزم وانكفأ ، وانه انتصر فيمعركة الكرامة التي خاضها ضد قلبه وحبه.

مرت الايام ، واقتنع خالد ان ما فات قد فات وانه الان في طريقه الى المستقبل . حتى كان ذلك المساء ...

★★★

لا لم تكن له يد في الامر . كان كل شيء يبدو وكأنـــــه معد من قبل ، بتدبير حكيم لم يدر كنهه ولم يعرف غايته . كان ينتظر كل شيء الا ان تعاكسه الظروف وتثبت لـــــه انه ما نسيها وانه لن ينساها مهما حاول .

انه يعلم الان انه قد سلم اخر اسلحته في مقاومة حبه ، وعرف انه سيظل اسيرا لقيودها ، مادام على قيد الحياة . وما يدريه ، لعل الموت اعجز من ان ينسيه ذكراها .

كان يخدع نفسه اذن عندما تخيل انه انتصر لكرامتـــه الجريحة تخلفها وراءه واجتاز درب المستقبل ، حتى كان ذلك المساء ، حين دعاه احد اصدقائه في اوائل الصيف ، بعد رجوعهمن فرنسا حيث كان يتابع دروسه . وكان خالد لا يرفض اية دعوة تجعله يختلط بالمجتمع والناس كأنـــــه يريد الهرب من طيف لا ينفك يلاحقه ، يحدوه امل في ان يلاقي ذات يوم من تستطيع ان تحتل مكانها في قلبه فتنسيه حبه الكسير المفقود .

واحس حين ذهب باضطراب وخوف كأنه مقبل علـــى امر جلل . وأنى له ان يدرك ان خطوتـــــه ، تلـــك التي يخطوها الان على عتبة منزل صديقه ، ستقرر مصيـــــر حياته ... والى الابد ؟ .

انه ليذكر الان رسائل صديقه وهو يحدثه عن مشاكله العاطفية في فرنسا . وتذكر كيف انه قد كتب له مـــــرارا شارحا قضية قلبه ، وكيف توقف ، منذ زمن ، عن الاشارة اليها في رسائله ، بعد ان خاب امله وانقطع رجاؤه .

كان يدور مع صديقه المرح البشوش على المدعوين ، يقف مع هذا ، ويمزح مع ذاك او تلك . والحق انه لـــم يدر في خلده ان سعدي سوف يجمع تلك الباقة في حفلته . لم يكن يدري كيف استطاع سعدي ان يجمعها ، ولـــم يمض بعد على عودته الا اسابيع قليلة . وفكر : « لعل اجواء باريس علمته اصول التغلغل فياوساط المجتمعات»

وشرد خياله ، فتذكر كيف تعرف الى سعدي ، وهو بعد في مراحل حياته الثانوية ، وكيف كانا خجولين غريبـــن ، يسهران الليل تحت تأثير ابتسامة عابرة او نظرة ساحرة افلتت من ثغر حيي او عينين عابرتين .

وفيما هو غارق في تعليلاته وذكرياته ، فوجىء بآخر من كان ينتظر لقاءه . انها هي ، بلحمها ودمها ، امامــــه . انه يكاد لا يصدق عينيه . ووقف ساكنا دون حراك كـــأن صاعقة انقضت عليه فقطعت حبل تفكيره، وشلت حركاته.

واحتار قليلا ، قبل ان ينسحب بسرعة دون ان تراه ، الى الشرفة الظليلة الفسيحة المنارة بالاضواء الخفيفة ، واحس بحاجته الى تمالك اعصابه ، وكبح جماح ذكرياته المستيقظة ، وازداد خفقان قلبه ، واعترت رجليه رعشة كأنه انتهى لتوه من ركض فراسخ .

اف ! يبدو ان الظروف كلها ضده الليلة . كانت مكتظة بالمدعوين والمدعوات ، الذين كانوا يفضلون الاضـــــواء الشاعرية المنبثقة من بين اوراق الاشجار والنباتـــات المتسلقة التي تسيج اطار الشرفة الحديدي الاسود . وزاد ضيقه عندما تناهت الى اسماعه اصوات هامسة ملهوفة حـــــرى .

ودخل ، وبحث عن صديقه يروم الاعتذار ، فقد خيل اليه انها قد تتضايق من وجومه ، وكان في ذلك اول اقرار منه بـــان حبه لها ما زال كامنا في ضلوعه يحرق جوانبه رغم الرماد الذي غطاه وحبسه .

ــ سعدي ، هل لك ان تعذرني فانا مضطر للذهاب .

ــ مضطر للذهاب ! ما هذا الذي تقوله ؟.. الم اقـــل لك انني اعددت لك مفاجأة سارة ؟ اجل ... لك انـــت بالذات . بالله عليك دعنا من اعتذاراتك ومن مفاجآتك ، ام تراك انت التي تريد مفاجأتي ... اذكر لك ان اعتذارك على كل حال لم يكن الا مفاجأة غير سارة ...

ــ ولكنه صداع عنيف طارىء الم بي ، وهو يضايقني ، ارجوك انني ...

ــ اعتذارك مرفوض . يمكنك ان تستريح في غرفتي ، وسأقودك اليها . ودفعه سعدي بالحاح الى غرفته ، ثم قـــال :

ــ هناك في درج طاولتي ، بعض الحبوب التي ستفيدك، ساعود بعد قليل ، وعندها ستقول لي قصتك . ادخل .. ادخل ! انني ان كنت قد اقمت هذه الحفلة الصغيرة ، فقد اقمتها من اجلك .

وضحك سعدي قليلا وهو يقول : هل اغلق البـــــاب بالمفتاح ! ؟

وابتسم باستسلام ثم استلقى على السرير .
وتاه في خضم من التيارات والذكريات تتجاذبه وتتنازعه امواجها . ترى كيف يتصرف ؟ كيف يتجنب الورطة التي اوقعه فيها سعدي دون قصد ؟ وهل كان سعدي فعلا سليم النية ؟ ... ورأى ان خير ما يفعله هو أن يتكلف اللامبالاة وان يتصنع التجاهل حتى تنقشع الغمامة ، وتنتهي الازمة .

وعاد سعدي بعد قليل ، وفي يده قدح من عصير الليمون، فشرب جرعة واحدة ، ليسلو افكاره لحظة يلتقط فيها انفاسه ، واخيرا نهض وسار الى جانب صديقه .

— هل انتهى الامر ؟ حسنا ... هذا احسن .

وما ان وصلا الى الصالة الفسيحة حتى سمع صوت صديقه يقول :

— هل تريد الان ان تتعرف الى اجمل فتاة في الحفلة ؟ سوف اتبرع فاقدمك اليها .

اجمل فتاة في الحفلة ! انها ليست هي قطعا . واطمأن قلبه قليلا ، فقال لسعدي :

— الحق انك جمعت في حفلتك باقة تحسد عليها ، الا قل اذن كيف استطعت ذلك ؟

واحس بصديقه ، يمسك يده ، ويجره . ولمحها تقف وحدها بعيدا من الركن الايسر من الصالة ، الى جانب المشرب . وشعر براحة كبرى عندما رآها تدير ظهرها اليه . والتفتت الفتاة الوحيدة فجاة ، فغض من بصره ، وتابع سيره مع صديقه دون وعي ... وانتبه فجأة : فراعه ان يتجه سعدي نحوها ، وأدرك عندئذ ، انه لم يعد هناك اي مجال للنكوص بعد ان رأتهما .

كان سعدي يعرف انه يحبها ، فلطالما حدثه عنها في رسائله ، ولكنه لم يكن يعرف ان الماضي قد انتهى ، وان آماله قد ذرتها الرياح .

واحس ، عندما صافحها ، للمرة الاولى في حياته على كل حال ، راحته تمس شيئانسج من الحرير ، او كأن الحريرنسج من راحتها . لا ، لم تكن له اية خبرة بالنساء، ولكنه واثق ان تلك اليد التي امسكها منذ برهة ، هي احلى يد يمكن ان تحملها امرأة ..

وسمع صوت صديقه يقول :

— الم اقل لك ان عندي مفاجاة سارة لك ؟

وانسل سعدي مبتعدا ، وخلفه لحيرته ، وحيدا معها . هذه اذن هي المفاجأة السارة التي حدثه عنها ! آه لو

كان هنالك قلبان وجسدان في شخص واحد



— انه سر المهنة !

وضحك سعدي بلطف ، فشاركه ضحكه .

واحس بيده ترتفع الى رباط عنقه ، تحاول التأكد من انه لا يزال في مكانه الصحيح فتطلع سعدي اليه قائلا :

— ارى انك تستعد للامر . حسنا ، اؤكد لك انك جميل انيق .

يعلم ...

ترى ، ماذا يقول ، بل ماذا كان يستطيع ان يقول ؟ لكأن لسانه قد انعقد . واستطاع بعد لاي ان يدعوها لشراب ، فسألها قائلا :

يتبع على الصفحة (٣٨)

كان القطار ينهب الارض نهبا ، وفي احدى عرباته ، جلس « جون » الفتى الصغير الذي لم يتجاوز العاشرة من عمره ، وقد اطبقت يده اليمنى على كرة صغيرة من المطاط ، تعتصرها بحركات رتيبة متوالية .. وبجواره كان والده الملاكم العالمي « وليم تانر » ينظر اليه باعجاب ، وفجأة توقفت يد الفتى الصغير عن الضغط على الكرة . فتصنع والده العبوس وامره بان يوالي الضغط ، لقد كان يحاول تدريبه ليحتل مكانه في عالم الملاكمة عندما يعتزل .



واخيرا وصل القطار الى « سان فرانسيسكو » ، حيث كان مقررا أن يلعب، والده مباراة على اللقب العالمي ضد منافسه .. وفي مساء اليوم التالي ، امتلأ المكان الذي كانت ستقام فيه المباراة بآلاف المشاهدين ، وجلس جون بجوار والدته ، وقد تعلقت انظارها بحلبة الملاكمة ، ترقب اللكمات التي يتبادلها والده مع منافسه !..

لم تمض خمس دقائق ، حتى فوجيء « جون » بوالده يترنح على الحلقة ، وبخصمه يتبعه بلكماته المتوالية دون ان يستطيع الدفاع عن نفسه ، ثم لم يلبث أن سقط دون حراك ، وعد الحكم حتى العاشرة ثم أعلن فوز منافس والده .

ظل « وليم تانر » ملقى على الارض ، وحمل حملا الى غرفة خلع الملابس ، واسرع مدربه باستدعاء احد الاطباء ، وقبل أن يحضر كان وليم قد فارق الحياة .. اذ اصابته احدى لكمات خصمه في قلبه ، فقضت عليه !..

مضت عدة سنوات على وفاة « وليم تانر » ، كان خلالها ابنه « جون » يتدرب سرا على تقوية عضلات ذراعيه وساقيه ... فقد منعته والدته بعد وفاة والده من الامساك بكرة المطاط أو قفز الحبل .. واحترم « جون » رغبة والدته في الظاهر ، الا انه اراد أن يحقق رغبة المرحوم والده في أن يصبح ملاكما مثله !..

والتحق « جون » بعد تخرجه من المدرسة الثانوية بالجامعة ، وهناك انضم الى فريقها الرياضي ، ولمع نجمه في رفع الاثقال .. وذات يوم تقرر اقامة مباراة

ذو القبضة الحديدية

في الملاكمة بين فريق جامعته ، وفريق جامعة اخرى منافس له على كأس بطولة الجامعات ..

وفي صباح يوم المباراة ، كان بطل الجامعة في الوزن الثقيل يتدرب كعادته ، فانزلقت قدمه وهو يقفز الحبل ، واصيب بكسر في كاحله ... واخذ مدرب الفريق يشد شعر راسه ، اذ انه كان يعتبره امله الوحيد لنيل كأس البطولة للجامعة ...

كان « جون » يشاهد التمرين .. وبعد تردد تقدم من المدرب يعرض عليه ، أن يحل محل زميله المصاب .. فانتهره المدرب طالبا منه أن يبتعد عنه ويتركه لحاله .. فيكفيه المصيبة التي حلت به !.. ولكن « جون » لم ييأس اذ اخذ يلح على المدرب ، وابلغه بقصة والده ، وكيف انه يتدرب سرا حتى لا تراه والدته .. وقال له المدرب :

— لنفرض ان والدتك شاهدت المباراة ؟!..

وأجابه جون بثقة :

— كلا .. انها لن تحضر المهرجان الرياضي .. ان ذلك يذكرها بالمرحوم ابي !..

واخيرا لم ير المدرب بدا من اشراكه ، وحتى لو هزم فلن يظهر الفريق بمظهر الناقص عددا أمام الغير !..

اقبل المساء .. وبدأت مدرجات الجامعة الرياضية تمتلىء بالنظارة .. وحان موعد المباراة ، وظهر التوتر على الجميع ... خصوصا « جون » الذي شعر كأن موعد الامتحان قد قرب ... ودون أن يشعر ، مد يده الى جيبه واخرج صورة والده من محفظته ، واخذ ينظر اليها وكأنه يستوحيها القوة !..

ظل جون منزويا في ركن بعيدا عن حلبة الملاكمة ... ولم يلبث أن سمع صوت مدرب الفريق يناديه ، واقترب منه فأمسك بيده وضغط عليها قائلا :

ــ جون .. ان الفريقين متساويان ... وللآن جاء دورك ، وجميع الانظار معلقة عليك ... انك أمل جامعتك لنيل كأس البطولة هذا العام !..

وكأنما كان لهذه الكلمات فعل السحر في « جون » اذ شعر بالدماء تندفع في شرايينه ، والقوة تجتاح جسمه ، واجاب المدرب بثقة :

ــ لا تخف يا سيدي .. سأكون عند حسن ظن الجميع !..

صعد جون الى الحلبة ، وبدأ المذيع يصف منافسه بأنه بطل العام الماضي ، ثم نطق باسمه مقرونا ببعض كلمات لم يفهمها ، لانه كان يصغي لتعليمات الحكم ، بعدم اللكم تحت الحزام ، وعدم التشابك بالايدي ... وقرع الناقوس معلنا بدء الجولة الاولى !..

تقدم « جون » من منافسه ، وسمع مدرب الجامعة يحذره من يساره الصاعقة ... فأبطأ تقدمه ، والتحما ثم تباعدا ، كان كل منهما يقيس قوة منافسه .. وانتهت الجولة دون شيء يذكر . وعاد « جون » الى زاويته ، وفاجأه المدرب متسائلا :

ــ لماذا لا تستعمل قبضتك اليمنى يا « جون » .. هل هي ضعيفة ؟!..

وابتسم « جون » بثقة واجابه :

ــ سأستعملها الآن !..

وبدأت الجولة الثانية .. كان « جون » بارعا في تسديد لكماته وتصيد الفرص وخفة الحركة ، رغم انه

يتبع على الصفحة (٣٤)





كان الرعب سلاحها..

وعرف هو كيف يستـــغل

هـــذا الســلاح !..

الرعب يجتاح المدينة

كانت الساعة تدق الثامنة مساء ، عندما عاد «كابي جونز » الى منزله ... وفوجئت بـه زوجته يفتح بـاب المنزل ، وقبل ان يلقي عليها بتحية المساء ، اندفع الـى غرفة ابنه « فريدي » وحمله بين ذراعيه يقبله ويحتضنه بخوف .. ثم استـدار ليغلـق نوافـذ المسكن وابوابـه باحكام !..

اقلقت تصرفاته هذه زوجته ، فاعترضـت طريقـه تسألـــه .

ــ ماذا بك يا عزيزي .. ما الذي يدفعك الى هــذه التصرفات الغريبة ؟!..

واستلقى « كابي » على اول مقعـد قابلـه لاهث الانفاس واجابها :

ــ لا شيء يا عزيزتي .. الم تسمعـي نشرة اخبـار الساعة السابعة ؟!

ــ لا .. لماذا ؟!.

وظهر التأثر بوضوح على وجــه « كابــي » وهــو يقول :

ــ هناك عصابة لخطف الاطفال تزاول نشاطها على نطاق واسع .. وعدد ضحاياها حتـى الان قـد تجاوز العشرين !..

ورفعت الزوجة يدها الـى فمها تكتم صرخة رعب وقالــت :

ــ يا الله .. لا اتصور ان هناك انسانـا يمكنـه ان يحرم طفلا من رعاية والديـه !..

واكمل الزوج حديثه قائلا :

ــ والادهى من ذلك ان من يمتنع عن الدفع ، اما ان يختطفوه هو الآخر ، او يقتلوا طفله ويعيدوه الى اهله جثة هامــدة .

وبعد قليل .. بـدأ « كابـي » وزوجتـه يستردان هدوءهما ، وأويا الى فراشهما بعد ان اطمأنا علـى نـوم ولدهما الصغير .. وفي صبـاح اليوم التالي ، كان علـى ابنهما ان يذهب الى المدرسة ، ولكن الزوجة عارضت ، واخيرا وافقت بعد ان اتفق معها زوجها على انهما يمكنهما اصطحاب طفلهما سويا الى المدرسة صباحا .. امـا بعد الظهر .. فسوف يذهب لاحضاره بنفسه ، وانه سيطلب من ادارة المدرسة عدم السماح له بالذهاب مع اي كائـن كان الا معه شخصيا او معها !..

وبعد نصف ساعة اصطحب كابي زوجتـه وطفلـه وانطلقوا في طريقهم الى المدرســة .. وكان عليهـم ان يقطعوا الطريق للوصول اليها ، وعندمـا همـوا بذلك ، أقبلت سيارة كبيرة مغلقة باندفاع ، وكادت تصدم الولد ، واسرع الاب مذعورا يرفعه من يده بسرعة ، وفـي نفس الوقت كادت الزوجــة تصطدم هـي الاخرى ، فصرخت فزعا ، والتفت الزوج اليها ، وفي نفس الثانية ، كانت يد تمتد من السيارة المغلقة وتختطف الطفل وتسرع بالهرب !

صعق « كابي » وزوجته ، وشل الحادث حركتهما وتفكيرهما لبضع ثوان ، وانطلقا علـى اثرهـا يستنجدان بالشرطة والمارة ، ولكن السيارة كانت قـد اختفت عـن الانظــــار !..

وحضر رجال الشرطة بسيارتهم مسرعين، واصطحبوا « كابي » وزوجته الى المخفر ، وهناك اخذوا يستعلمون منهما عما حدث ، ولكن اقوالهما اتفقت على انهما لم يتمكنا من التقاط رقم السيارة لسرعتها الفائقة ، وذهولهما عند وقوع الحادث !..

وفيما كانا يتحدثان مع الضابط المختص ، فتح باب الغرفة ودخل مدير الشرطة مع أثنين من مساعديه .. وتقدم المدير من « كابي » وزوجته وحياهما ، ثم جلس بجانبهما يطيب خاطرهما ويعدهما بالقبض على الجناة .

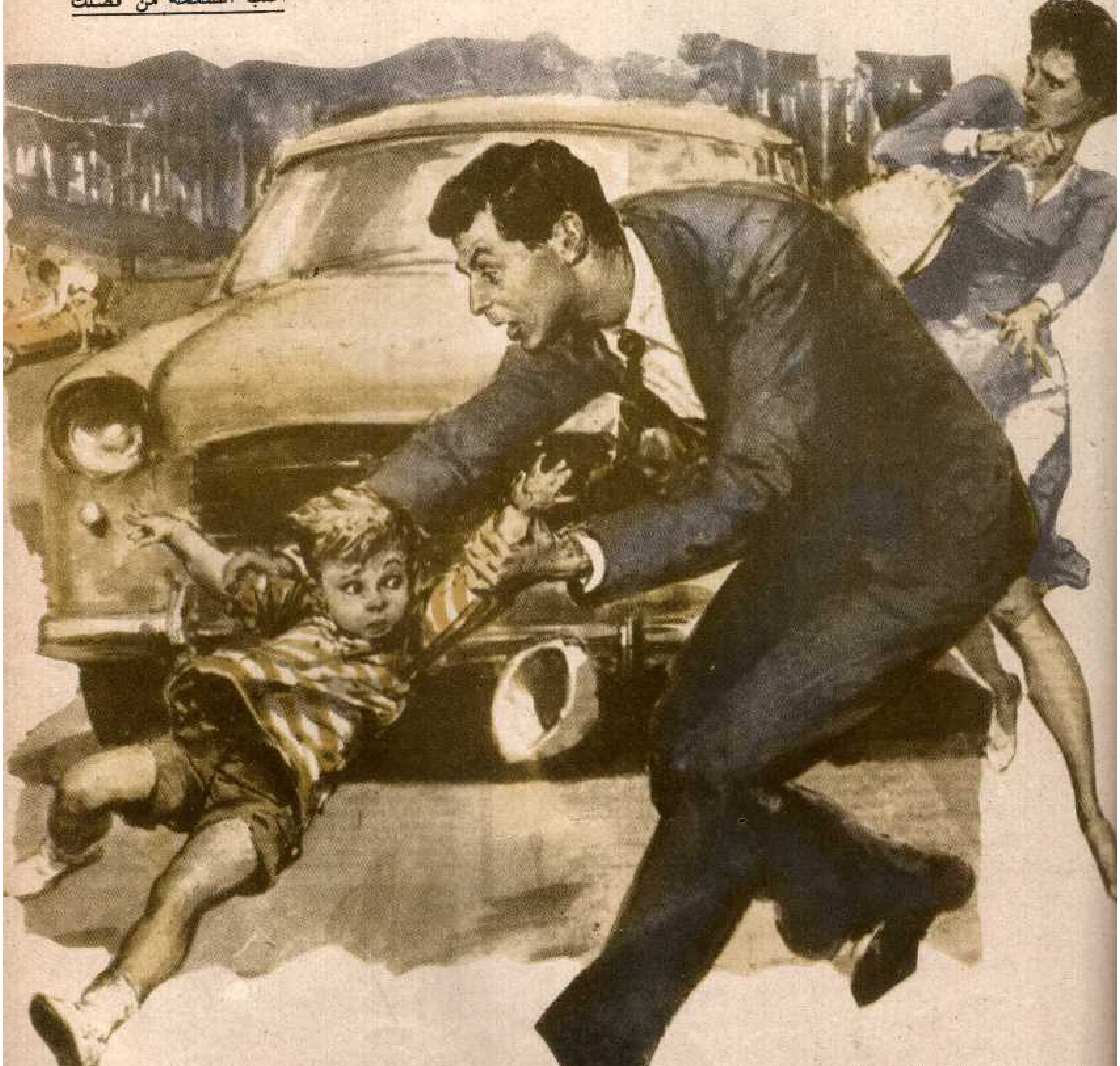
وقف المدير فجأة واخذ يقطع الغرفة جيئة وذهابا .. ثم وقف امام « كابي » ونظر اليه قائلا :

ـ هل تعرف يا سيد « كابي » ان الرعب يجتاح المدينة بسبب عصابات الخطف هذه ؟!... ان ابنك هو ثاني طفل يخطف اليوم ... ولا يعلم الا الله كم طفل سيختفي اليوم !..

وسكت قليلا ثم بان عليه الانفعال واندفع قائلا :

ـ الجميع يلومون رجال الشرطة.. ولكن ماذا يمكننا

اقلب الصفحة من فضلك



واندفعت السيّارة المجهولة نحوهم. وصَرخت الزوجَة مِن الفَزع!.

ان نفعل اذا كنتم انتم ترفضون مساعدتنا .. نعم .. يمكنكم لو تعاونتم معنا : القضاء على مثل هذه العصابات .. انها تعتمد على ارهاب الاهالي حتى لا يتصلوا بالشرطة عندما تطلب منهم دفع الفدية !..

وصرخت الزوجة قائلة :

ــ وماذا تريد منا ان نفعل ،هل نترك اطفالنا يذبحون لنعاونكم في القبض على العصابات ... الست أبا ؟.. اريد ان اعلم ماذا تفعل لو كان الطفل المخطوف طفلك ؟!

ونظر اليها مدير الشرطة بثبات وقال بصوت كله ثقة وحزم :

ــ لو كان طفلي لما ترددت لحظة في الاستعانة برجال الشرطة .. فلم تعد المسألة يا سيدتي مسألة طفلي او طفل غيري ... ان المسألة اصبحت مسالة مدينة نامة ، آلاف الاطفال والآباء والامهات ... يجب ان يوجد بين هؤلاء جميعا شجاع واحد يقبل معاونة الشرطة !..

وبرقت عينا « كابي » واجابه :

ــ سيدي المدير .. ان كانت المسألة تتطلب الشجاعة، فانا على استعداد للاقدام على اي عمل .. ان الشجاعة ولله الحمد لا تنقصني .. ولن اسمح لحفنة من اللصوص والسفاحين بان يفسدوا الحياة في المدينة التي ترعرعت فيها ورايت بين جنباتها اسعد سني حياتي !..

وارادت الزوجة ان تعترض فمنعها قائلا :

ــ لا يا « نادين » .. ان لمدينتنا وابناء مدينتنا فضلا كبيرا علينا .. ويجب ان نؤازرها في محنتها ، وانا واثق بان الله لن يسمح لاحد بالاعتداء على طفل صغير بريء !..

واقترب الزوج من مدير الشرطة ، واخذا يتهامسان ، وتدخل بعض مساعديه في الحديث ، واخيرا تم الاتفاق على اتباع خطة معينة !..

عاد « كابي » وزوجته الى المنزل ، وجلسا بجوار التليفون ، فقد كانا ينتظران ان تتصل بهما العصابة لطلب الفدية .. وبعد ساعة تحقق ما كانا يتوقعانه .. فقد انبعث رنين التليفون يمزق السكون المخيم عليهما ، وامتدت يد « كابي » لتنتزع السماعه من مكانها ، وجاءه صوت هامس من الناحية الاخرى ولكنه حازم :

ــ آلو .. السيد كابي ؟..

ــ نعم ...

ــ لا تقاطعني والا انهيت المكالمة .. ان ولدك حتى الآن سليم .. ولكن عليك لشراء حياته ان تدفع مائة الف دولار ... ان حالتك المالية عظيمة ، وشركتك تربح الملايين ، فلن تبخل على ابنك بمائة الف دولار .. اعد المبلغ غدا وسأتصل بك غدا لتحديد المكان .. وانصحك الا تتصل بالشرطة والا فقدت ابنك الى الابد !..

وكما بدأت المحادثة فجأة .. انتهت فجأة !.. وهب « كابي » واقفا وهو يقسم ويتوعد بانه سوف يمزق افراد هذه العصابة اربا !.. وانه لن يتراجع عن القبض على اعضائها واحدا واحدا .. واسرع يتحدث تلفونيا مع مدير الشرطة ، وطلب منه مقابلته في ادارة شركة التليفزيون التي يديرها ويملك اسهما فيها !..

وانطلق « كابي » من منزله واتجه الى البنك ، حيث



طلب أعطاءه مبلغ مليون دولار ، على ان يكون من الاوراق ذات الفئة الصغيرة .. واحضروا له المبلغ مندهشين فحمله في حقيبة كان قد جاء بها معه ، وذهب الى الشركة !..

وبعد دقائق لحق به مدير الشرطة ، فوجده يعد احد الاستديوهات ، لالقاء كلمة سريعة ... وانتحى به جانبا ، وافهمه انه سوف يلجأ الى نفس الطريقة التي لجأ اليها رجال العصابات .. الارهاب .. فسوف يرهبهم بطريقته !..

وبينما كان برنامج التليفزيون يذاع ، توقف فجأة واعلن المذيع عن توقف البرنامج لاذاعة نداء خاص.. وظهر وجه « كابي » على شاشة التليفزيون وعيناه تقدحان شررا ووعيدا .. وبدأت الكاميرا تبعد عنه لتظهر امامه مائدة صغيرة عليها حقيبة سوداء .. واشار اليها «كابي» بيده قائلا :

ــ اتعرفون ما في هذه الحقيبة ؟.. ان فيها اوراق اعدام رجال العصابات ، هؤلاء الاوغاد الذين ارهبوا المدينة



بحوادث الاختطاف .. واني اعدهم بشرفي وحياتي انه لن تغمض لي عين قبل القضاء عليهم !..

ومد يده وامسك بالحقيبة وفتحها والقى بمحتوياتها على المائدة وقال :

ـ لقد اختطف ابني صباح اليوم .. وطلبت مني العصابة مائة الف دولار فدية له ... وامامي الآن مبلغ مليون دولار .. لا مائة الف .. اتعرفون لمن هذا المبلغ ؟!. انه جائزة مني اقدمها في سبيل القبض على هؤلاء الرجال ... ان هذا المبلغ لا يهمني من سيناله طالما انه سيدلني على اسماء افراد العصابات .. حتى ولو كان زعيم هذه العصابات او احد افرادها ، فلن اتراجع عن اعطائه قيمة الجائزة لارى بقية الافراد يجلسون على الكرسي الكهربائي.

وعاد «كابي» الى منزله وهو واثق بانه نجح في تأليب افراد العصابة على بعضهم !.. وما ان دخل من باب المنزل ، حتى سمع رنين جرس التليفون ، واسرع يلبي النداء وسمع الصوت الذي سبق ان حدثه من قبل ،ولكن يزداد خفوتا يقول :

ـ سيد « كابي » .. قابلني الساعة العاشرة في القطار المتوجه شرقا !

واسرع ينهي المكالمة .. ولم ينتظر « كابي » ان تحين الساعة .. فقد اسرع بسيارته الى المحطة ، وجلس ينتظر بقلق موعد قطار ،لعاشرة المنطلق شرقا !. واستقل القطار، وما أن انطلق حتى سمع صوتا من خلفه يحدثه همسا قائلا :

ـ لا تلتفت الى الخلف .. لقد وعدت بمليون دولار لمن يدلك على العصابة .. وانا مستعد ان اسلمك افراد العصابة .. على شرط ان ابرأ من حوادث الاختطاف وانال الجائزة ...

وشعر « كابي » بالنيران تندفع الى راسه فسارع بخلع جاكتته ورباط عنقه .. والقاهما جانبا وقال :

ـ وكيف ستدلني على العصابة ؟!.

وقبل ان يتلقى الرد ، سمع صوت صرخة مكتومة وسقطت جثة بجواره ، ولم ينتظر ان يعلم ما حدث ، فقد شاهد رجلا يبتعد عنه ويقفز من القطار المسرع .. فاندفع خلفه وهم بالقفز ، وامتدت ايدي الركاب تريد ايقافه ، ولكنه قاومهم وقفز !..

انطلق « كابي » يعدو خلف الرجل ، وقد بعث فيه الغيظ القوة والشجاعة والاندفاع .. كانت قفزة الرجل قد جعلته يعرج قليلا ، وافلح « كابي » باللحاق به .. وانقض عليه بشراسة وانشب اصابعه في عنقه ، واخرج الرجل مسدسه ، ولكن شجاعة « كابي » والقوة الخارقة التي بعثت فيه فجأة ، جعلته يطير المسدس من يد المجرم ، وبواصل الضغط على عنقه حتى احس انه قد اغمي عليه .. وحمله فوق كتفه وسار به مسافة حتى وقع نظره على ضوء بعيد فتوجه اليه ، ووجد انه ضوء مقهى ، واسرع بطلب مدير الشرطة وشرح له الموقف !..

بعد دقائق لحقت به قوات كبيرة من رجال الشرطة ، وقبضت على المجرم ، واخذوا في استجوابه .. وتحت الضغط انهار واعترف بكل شيء !..

بعد ساعة من هذه الحوادث ، كانت الشرطة تحاصر وكر العصابة بهدوء ، وتسلل « كابي » مع بعض الشرطة الى داخل الوكر .. وتمكن من معرفة مكان ابنه ، لقد وضعوه في غرفة صغيرة لها نافذة عالية .. واسرع بتسلقها وقفز الى الداخل مع رجل من رجال الشرطة ، وفي نفس الوقت اعطى اشارة لبقية القوة ، فبدأت هجومها على المكان من جميع الجهات ولم تمض دقائق حتى وقع جميع افراد العصابة في ايديهم !..

وفي الثالثة صباحا ، كان « كابي » يدخل منزله ، حاملا بين ذراعيه طفله الحبيب وهو يغط في نومه كملاك صغير ، واندفعت زوجته « نادين » باكية لتحتضن طفلها بحنان .. والتفتت لترى « كابي » ينهار على مقعد ويجهش بالبكاء .. وسالته بحنان :

ـ ماذا بك يا عزيزي ؟!.

ـ لا شيء .. انها دموع الفرح !..

تمت

ايدي فيسيل

ملكة الاغراء وساحرة أبطال الشاشة الايطالية

لو اطاعت ايدي فيسيل والدها المهندس لكانت اليوم معلمة مدرسة في مدينة ترييستا ، حيث ولدت في ٢٣ تشرين الاول ١٩٤٠ من اب هنغاري وام يوغوسلافية .

ولكنها لم تكن تحلم الا بالغناء والرقص والتمثيل . وكان نداء الفن والشهرة اقوى من اي شيء اخر فانضمت ، وهي في ربيعها السابع عشر ، الى فرقة موسيقية مرت في مدينتها وبدات حياة جديدة حافلة بالجولات المسرحية .

وما كادت تصل الى روما حتى بهرتها اضواء السينما فهجرت الرقص والغناء وانتقلت الى الاستديوهات .

واعطاها المنتجون ، في بادىء الامر ، دور فتاة ساذجة . ولكن بلغ من اغرائها في فلم « اللص العاطفي » انهم اعطوها ، منذ فلمها الثاني « لص بغداد » ، دور ملكة الامازون التي تحاول ايقاع البطل الجميل ستيف ريفز في شراكها .

واخذت الاستديوهات الايطالية تتخاطفها وهكذا رايناها في افلام « سادوم وعامورة » و « ماشيست ضد الوحوش » و « حرب طروادة » حيث قامت بدور الحسناء هيلين .

وما لبث النقاد ان اطلقوا عليها لقب ملكة الاغراء ، خاصة بعد ان مثلت في سلسلة من الافلام التاريخية وسحرت فيها اجمل نجوم السينما الايطالية .

وسنراها قريبا مع جاك بالانس والينونورا روسي دراغو في فلم « الحيوان وروز موند » . وسيتيح لك هذا الفلم ، مثل باقي افلامها ، التمتع بمشاهدة مفاتنها خلال غلالات رقيقة تزيدها اغراء .

ولكن هل تثير ايدي حربا بين الاستديوهات كما اثارت هيلين حرب طروادة ؟ ان الجميع يتوقعون ذلك اذ ان هوليوود اتصلت بها واخذت تقدم اليها عروضا سخية لاقناعها بالانتقال الى معسكرها .

وتشغل هذه العروض بال ايدي الحسناء . صحيح انها ستجد في هوليوود فرصة للعودة الى الغناء والرقص وارتداء الثياب الانيقة ، التي تحب ان ترتديها في حياتها اليومية . ولكن هل يقبل جمهورها ان تهجره وتحرمه من ادوار الاغراء ، التي اعتاد ان يراها فيها ؟

ان ايدي فيسيل حائرة ! وحتى الان لم تقرر هل تبقى امينة لجمهورها فتضيع فرصة ذهبية ام تجرب حظها في عاصمة السينما العالمية .



حائرة بين اغراء هوليوود وتعلق جمهورها بها .





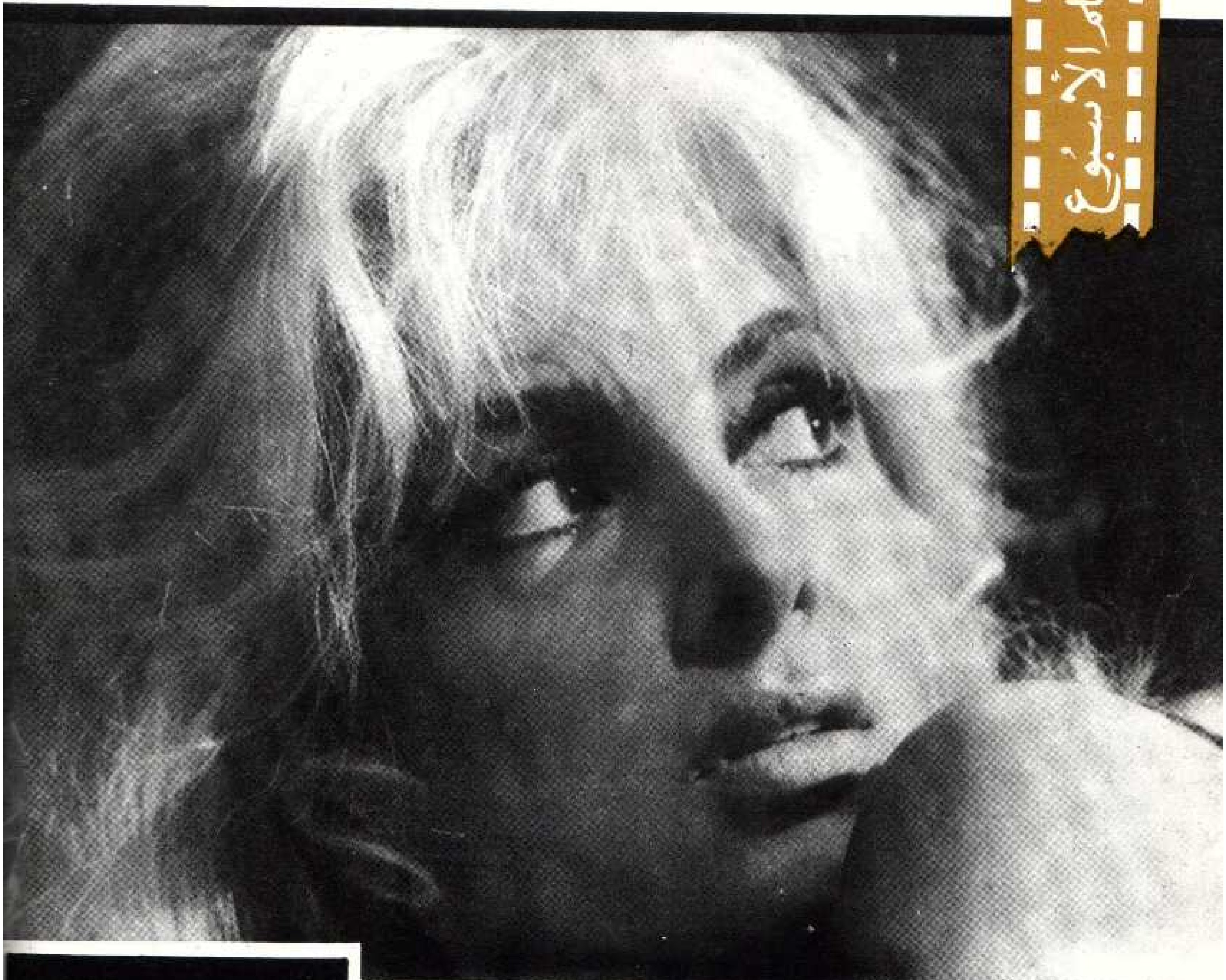


فيلم الأسبوع

جسدك

بطولــــة :

جينا لولو بريجيدا	ايبوليتا
انريكو ماريا سالرنو	لوكا
ميلفا	ادريانا
جيانكارلو زانيي	المخرج



كانت إيبوليتا تعشق الرقص وتتغيب كثيرًا عن المنزل للتمتع بـه .



تعود جينا لولو بريجيدا ، في هذا الفيلم ، الى الادوار المرحة التي مثلتها في سلسلة افــلام « خبــز وحب وفانتازيا » . فهــي هنـا الحسناء ايبوليتا التي يعشقها صاحب محطة بنزين يدعى لوكا .

وتتردد ايبوليتا كثيرا على لوكــا وتساعده في عمله . ولكــن طبيعتها المرحة العابثة تظــل مسيطرة عليها فتراها تلهو باثارة غيرة حبيبها .

وتزداد غيرة لوكا يوما بعد يــوم ويصبح لا يطيق ان تفارق نظره .

وفي أحد الايام تختفــي ايبوليتــا فجاة ويأخذ لوكا في البحث عنها دون جدوى . ويثــور الشاب ويغضب ويقرر ان يتخلص منها في اول فرصة ولكنه لا يلبث ان يكتشف ان ايبوليتا لم تبتعد عنه بل انها سعدت الـــى

إيبوليتا





كانت ايبوليتا تثير غيرة لوكا بجميع الوسائل، حتى بمداعبة رجال الشرطة



كان يكفي لوكا أن يراها في هذا الوضع لكي يعدل عن هجرها .

سطح المحطة واخذت ترش مجموعة من الاولاد بالماء .

وينسى لوكا غضبه امام هذا المرح ويجد انه ليست لديه قــوة ارادة كافية للتخلص من ايبوليتا فيقرر ان يتزوجها .

ويعرض الفكرة على الفتاة فتسخر منه وتداعبه ثم تقبل .

ويتم الزواج . ولكــن ايبوليتا لا تغير اطباعها وتظل علـــى مرحهـــا ومداعباتها .

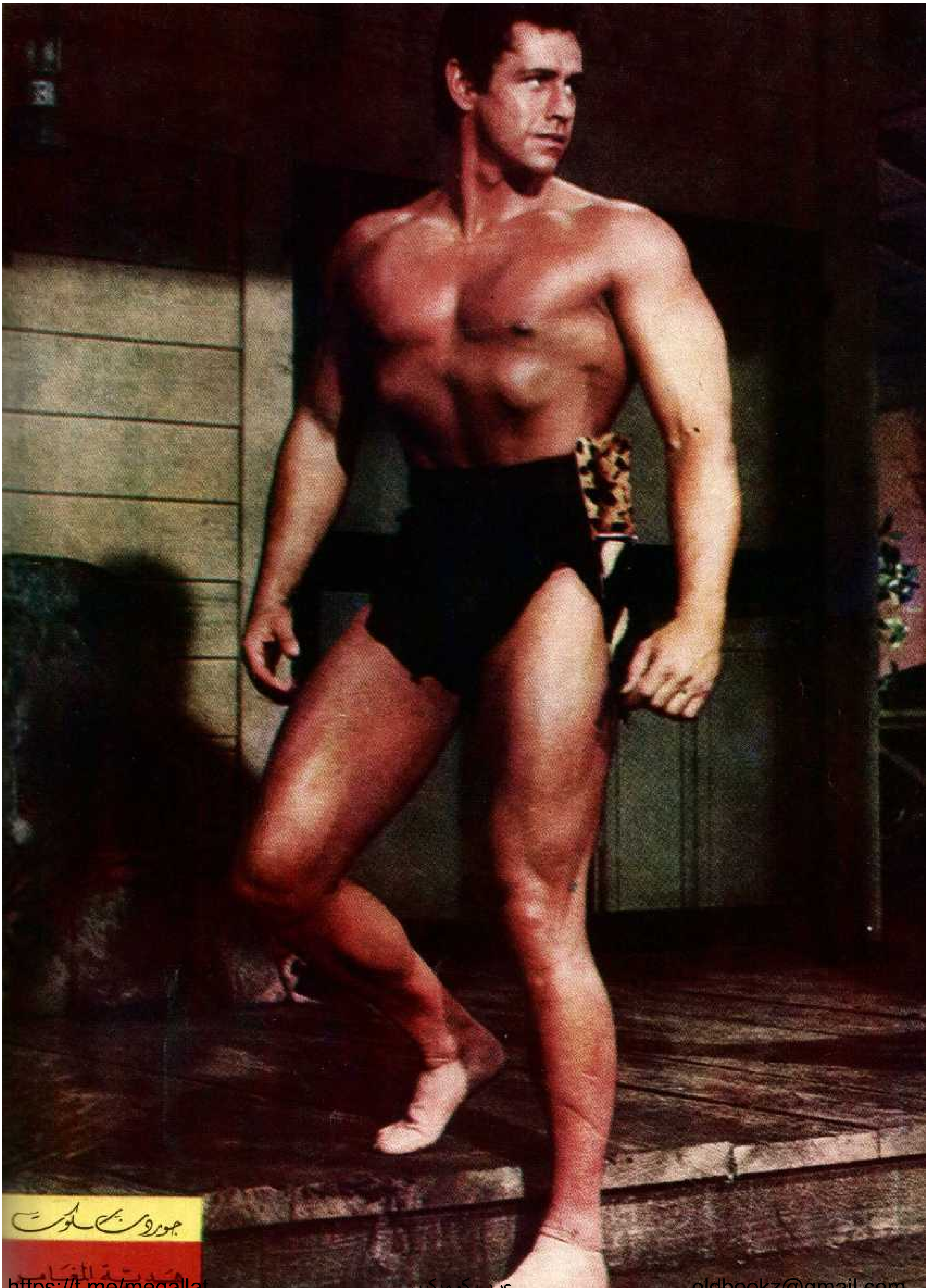
وبعد مدة تأتـــي ادريانا ، احدى صديقات ايبوليتا ، وتأخـــذ المرأتان تتحدثان عن ماضيهمـــا . وتفكر ايبوليتا باثارة زوجهـــا فتقـــول لصديقتها انها ليست متزوجة .

ويغضب لوكا وتعود اليه فكـــرة التخلص منها . ويغتنم فرصة القيام برحلة صيد فيطلق النار عليها ولكنه يصيبها اصابة بسيطة في ظهرها .

ويزداد سرورايبوليتا لغيرةزوجها بينما يجد هذا الاخير نفسه مهزومـــا مرة اخرى .

وفي مساء احـــد الايـــام ذهبت ايبوليتا للاشتراك في مباراة للرقص .

يتبع على الصفحة (٣١)


جوردن سكوت
هدية المغامر

طرزان

رجل الغاب

كما قدمته لنا الشاشة الفضيّة !!



جوني ويسمولر
مثل ادوار طرزان لمدة ١٦ عـــاما .. وشاركته مورين اوسوليفان في نجاحه

كاد الجوع يقتله هـو وأولاده .. فجلس يفكـر في حاله .. وأخيراً قـرّر كتابة قصص تدور حوادثها في مناطق غريبة لم يسمع عنها أحد بعـد !



ادغار رايس بوروز
بائع القرطاسية الذي خلق الرجل القـرد



ليكس باركر .. مثل خمس مرات شخصية طرزان ! ..

صرخة النصر..

تعود على صاحبها

بالملايين!!



بستركراب .. نجح في افلام « فلاش غوردون » اكثر منه في طرزان ..

بخفة القرود .. ومرونة الفهد .. اندفع رجل الغابة يتأرجح على الحبال متنقلا من شجرة الى اخرى ، واخيرا استقر فوق شجرة ، وانتصب بقامته وضرب صدره العريض بقبضتيه وصاح صيحة النصر ، تلك الصيحة التي يطلقها عادة القرد عند انتصاره !..

هكذا رسم الكاتب الانكليزي ادغار رايس بوروز ، شخصية رجل الغابة في سلسلة مؤلفاته الشعبية عن « طرزان رجل الغابة » .. وكان ذلك في عام ١٩١٢ .

واليوم .. وبعد مرور ٥٠ عاما.. ما زال رجل الغابة يتأرجح على حباله متنقلا من شجرة الى اخرى ، مشرفا على مملكته في الغابة!.. الا ان الشاشة الفضية ابت عليه ان يتقدم في العمر ، فما زال يحتفظ بشبابه الدائم رغم مرور كل هذه الاعوام !.

ويرجع مولد طرزان الى الجوع الذي كان يهاجم صاحبه !... فقبل ان يحترف « ادغار رايس بوروز » الكتابة ، كان يملك محلا لبيع القرطاسية .. وكثيرا ما كان يعاني آلام الجوع ، لعدم وجود من يبتاع منه قلما او مبراة !.. وفي الخامسة والثلاثين من عمره ، بدأ « ادغار » يفكر في مستقبله .. لقد اضاع سنوات من حياته في اعمال مختلفة ، لم يصل في ايها الى اقتناء ثروة !..

وها هو بعد سنين من الكفاح ، متزوج واب لطفلين لا يجد في جيبه ما يؤمن لهم به الطعام والكساء !..

واخيرا قرر ان يحاول كتابة قصص قصيرة تقع في اماكن غريبة ، تمتاز بالاثارة والقوة وتستطيع ان تلاقي النجاح عند الذين يبحثون عن الاثارة ليغيروا بها حياتهم الرتيبة اليومية .

طرزان .. الرجل القرد !

وفي اليوم التالي بدأ « ادغار » في كتابة اول قصة له ، كانت حوادثها تدور في كوكب الزهرة .. وارسلها لاحدى دور النشر، وسرعان ما وصله خطاب يضم رسالة تشجيع وشيكا بمبلغ ٤٠٠ دولار !. واستمر ينتج مثل هذه القصص الى ان كتب اول قصة له تدور حوادثها في الغابات ، واطلق عليها اسم «طرزان .. الرجل القرد » . وما ان ارسلها للناشر حتى تلقى هذه المرة شيكا بمبلغ ٧٠٠ دولار . وشجعه هذا النجاح على كتابة قصة « عودة طرزان » ، وارتفعت قيمة الشيك هذه المرة الى الف دولار ! .

على الشاشة الفضية !

ولم تلبث قصص طرزان المصورة ان اجتاحت الاسواق بطبعات شعبية ولاقت اقبالا منقطع النظير عند الاميركيين حتى انهم بدأوا يظهرون في الطرقات وهم مرتدون ملابس طرزان التي كانت في ذلك الوقت ، تصنع من جلد النمر .

واخذت الشركات تطلق اسم طرزان على بعض منتجاتها من الاطعمة والحلوى . فظهرت مثلجات وسكاكر طرزان ، واقبل الاطفال على شرائها لانها تحمل اسم بطلهم المحبوب ! ..



جوك موهوني .. اخر طرزان على الشاشة

واخيرا اقدمت السينما الامريكية على تقديم اول افلام طرزان ، الذي كان يمتاز بقامة مديدة وعضلات فولاذية .. وتوالى على تمثيل شخصية طرزان ١٢ ممثلا اخرهم « جوك موهوني » .

وتعتبر افلام طرزان بالنسبة



المو لنكولن .. اول طرزان على الشاشة!.



جين بولار .. طرزان رقم ٢.لم يدم طويلا!



جيمس بيرس .. رغم قوته البدنية لم ينجح في تقمص شخصية الرجل القرد !..

للمنتجين الامريكان ، ورقة رابحة يلعبون فيها لعبتهم الاخيرة ! .. فلم يسبق لاي فيلم من افلام طرزان ان اصاب احدهم بأية خسارة مادية ، وهو يعتبر بالنسبة لهم كالاوزة التي تبيض بيضا من الذهب .

صرخة ــ الملايين !

وابرع من قدم شخصية طرزان على الغابة .. النجم الاميركي « جوني ويسمولر » .. لقد ظل يمثل هذا الدور من عام ١٩٣٢ الى عام ١٩٤٨ . ولا يرجع سبب نجاحه الى براعته في التمثيل او لقوته البدنية فقط ، بل يرجع الى براعته في اتقان « صرخة الانتصار » تلك الصرخة التقليدية التي استمر اشهرا يتمرن عليها ، والتي عادت عليه بالملايين فيما بعد ، وشهرة عالية وشعبية بين جميع اطفال العالم ! ..

لم ير القارة الافريقية !

واغرب ما يمكن ان يكتب عن « ابو طرزان » ادغار رايس بوروز ، الذي كتب ٥٠ قصة تدور كلها حول شخصية طرزان ، وتجري حوادثها في القارة الافريقية .. انه لم يزر تلك القارة خلال حياته التي استمرت من عام **١٨٧٥ الى عام ١٩٥٥** .

وقد ارتكب مئات الاخطاء في قصصه ، من ناحية الحيوانات التي تعيش في تلك القارة ، وقبائلها ومناخها ! .. ومع ذلك لم يتضايق احد من معلوماته الخاطئة ، ويرجع ذلك الى التشويق والاثارة التي تمتاز بها تلك القصص !

فرانك ميريل .. امتاز بجسمه الهرقلي !



غلين موريس .. لم يحالفه النجاح !..



هيرمان بريكس .. لم ينجح في شخصية طرزان فغير اسمه الى « بروس بينيت »!



ملخص ما سبق :

أخذ سام براين يحاول اكتشاف قاتل « جنتيل » ، وسارق المجوهرات ونقود شركته في نفس الوقت .. وفي أثناء بحثه تعترضه عصابة وتطالبه بعد الاعتداء عليه بتسليمها الاموال ظنا منها انه القاتل .. ثم عادت وطلبت منه أن يبتعد عن الحي الصيني .. فتحدى طلبها وذهب لمقابلة زعيم العصابة « جوني ديكستر » في منزله ..



صاح « سبونغو » بعد أن زالت دهشته لرؤيتي :

ـ انظر من حضر .. لقد تركناك من دقائق على باب النادي .. هل ركبت اجنحة طرت بها الى هنا ؟!..

ـ لقد سمعت أن « جوني » مريض . فجئت اسأل عن صحته !..

ونظر الي « جوني » من خلف المكتب الجالس عليه وصاح :

ـ يا للجحيم ! ماذا تريد ايها الرجل ؟!..

ـ انكم تحاولون الحصول على مبلغ الخمسين الف دولار ، وانا احاول الوصول الى المجوهرات .. وكل منا يجد صعوبة في بحثه ، وقد جئت اعرض عليكم ان نتحد فتعطوني المعلومات التي اريدها . وبذلك اصل الى حل السر ، واعطيكم المبلغ !

جلس « جوني » مفكرا ثم قال :

ـ لسنا في حاجة اليك .. يمكننا حل المسألة بأنفسنا !..

ـ لماذا تطلبون مني عدم العودة للحي الصيني ؟.. أنتم تعلمون اني سأظل احوم داخله حتى اتوصل لمعرفة مكان المجوهرات !..

ـ لقد تقرر منعك من اية محاولة !..

ـ من الذي قرر .. من هو زعيم العصابة الحقيقي ؟

ولمعت عينا جوني وصاح :

ـ انا الذي قررت .. وانا المسؤول هنا .. انك تتدخل في اعمال كل انسان كأي لص عادي .. لذلك قررت ان امنعك من دخول الحي !..

ـ وهل هناك سبب آخر ؟!

ـ لقد اخذت تلقي بأسئلتك في النادي ، وتضايق الجميع ، وقد هددني « وانغ » بالطرد بما اني لا استطيع حماية موظفيه من المتطفلين امثالك !..

ـ انا على ثقة ان هذا ليس السبب .. فهناك من يحاول منعي من الاتصال بالمدعو « سنغ واه »

وصاح جوني برفيقيه :

ـ اخرجا هذا المجنون من هنا .. فعندي مشاغل كثيرة !..

ودخل « جوني » الى حجرة النوم . وسمعته يتحدث من خلال الباب ولكني لم استطع فهم ما يقوله .. وبعد دقائق عاد ثانية فقلت له :

ـ والان .. هل نعمل سويا .. ام اعمل بمفردي ؟.. ففي هذه الحالة لن تحصلوا على الخمسين الف دولار !..

وصاح جوني مهددا :

ـ ابتعد من طريقي .. والا اعتبر نفسك ميتا !..

وخرجت من عند « جوني » وقد قررت ان اعمل





الحلقة السابعة

سر المجوهرات المفقودة

منفردا ..

في صبـاح اليوم التـالي ، توجهت لمقابلة شريكي « ستانلي بندر » ، وافهمته انني توصلت الى جمع بعض المعلومات ، ولكني لم اصل بعد الى الراس المدبر ، وطلبت منه ان يعاونني للوصول اليها .. وسألته ان يزودني باسماء ستة اشخاص وقعت لهم حوادث سطو اخيرا !..

وصاح « ستانلي » :

ــ ولكن ماذا تنتظر من هؤلاء الناس ، هل تنتظر ان يداوك على مقترفي تلك الجرائم ؟!

ــ انني احاول جميع الطرق !..

وبعد خمس دقائق كانت قائمة الاسماء والعناوين في جيبي . وتوجهت الى اول عنوان : « السيد ماكسويل ووترمان » الذي ما كاد يراني حتى حياني قائلا :

ــ أرجو أن تكون قد احضرت لي مبلغ التامين ؟.

ــ يجب ان تمنحنا الفرصة لنتمكن من الوصول الى اكتشاف السارق .

وجلست على مقعد فقال :

ــ لا اظن انك حضرت لتسألني اسئلة اخرى ؟!

ــ ليس الامر بيدي !

ــ هذا لا يعجبني .. لقد ظننت وزوجتي في المرة السابقة انكم تشتبهون باننا سرقنا مجوهراتنا بأنفسنا !.

ــ ان كل شخص يا سيدي في مكان اي حادث يعتبر مشبوها حتى تثبت براءته ، وقد تأكدنا من براءتك وبراءة زوجتك والخدم ، ولكننا ما زلنا نعتقد ان هناك شخصا كان يعلم بالمكان الذي تضع فيه زوجتك مجوهراتها ، وقد اخبر هذا الشخص اللصوص عن هذا المكان !..

ــ هل توجه اتهامك الى اصدقائي ؟!..

ــ اصدقاؤك العاديون لا غبار عليهم ، فقد تحرينـا عنهم وثبتت لنا براءتهم ولكن ..

ــ لكن ماذا يا سيد سام ؟..

ــ على ما اذكر ان زوجتك سافرت الى فلوريدا قبل ستة اسابيع من وقـوع الحادث .. وستة اسابيع وقت طويل يمكن لأي رجل ان يفعل خلالها ما يشاء !..

وضرب مكتبه بقبضة يده وصاح :

ــ انا لا اسمح لك بمثل هذا التعريض ، لقد سبق للشرطة ان سألتني واجبتها باني رجل متزوج واحـب زوجتي !..

ــ لقد اقنعت الشرطة باجابتك .. ولكنهم لم يعلموا بما علمت انا به بعد وقوع حادث السطو !.. لقد اصطحبت امراة الى شقتك قبل وقوع الحادث بأيام !..

وابتسمت في وجهه متحديا وعدت أقول :

اقلب الصفحة من فضلك

— لقد أثبتت تحرياتنا انك دعوت سيدة الى شقتك في غيبة زوجتك .. وبذلك يسقط حقك في الحصول على التعويض اللازم من شركة التأمين ، هذا بخلاف ما ستفقده من سمعة ادبية ، وتزعزع حياتك الزوجية !..

ونظر الي مستعطفا وقال :

— اقسم لك انه لم تكن هناك اية سيدة من هذا القبيل !..

— هل لك ان تصحبني الى النادي الشرقي .. فقد تعثر على واحدة او اثنتين تلقيان عليك التحية !.

وأصابت خدعتي الهدف ، فقد انهار قائلا :

— مهما تكن الطريقة التي اكتشفت بها وجود امراة في مسكني ، الا ان هذه المراة ليست من النوع الذي يندمج في اعمال العصابات ، انها بريئة !..

— لم يعد امامك الاختيار .. لقد وقع حادث قتل اخيرا مرتبط بحادث سرقة مجوهرات زوجتك ، واعدك بأنني سأتحرى عن هذه المراة ، ولو كانت بريئة فلن يعلم احد بأمرها غيرنا !..

واهتزت اهدابه وقال :

— كانت امراة شقراء ممشوقة القوام ، تعمل مغنية في النادي الشرقي .. اسمها .. «ديل» ولكني لا اتصور انه يمكنها ان تندمج في اي عمل خارج على القانون !..

— هل كانت هي الوحيدة التي حضرت عندك في غياب زوجتك ؟!..

— انني لااكذب عليك هذه المرة يا سيد سام ..

انصرفت من عنده والافكار تتضارب في راسي .. وجلست في سيارتي بضع دقائق لأستعيد هدوئي .. ثم انطلقت الى العنوان التالي .

كانت الساعة الواحدة بعد الظهر ، عندما وصلت الى منزل « ديل » .. كانت جعبتي مليئة بالادلة !.. لقد نجحت حيلتي في اربع حالات ، في ثلاث منها ذكر لي المجني عليهم انهم كانوا على صلة « بديل » .. اما الرابع فقد همس لي باسم « حواء » !..

فتحت « حواء» باب الشقة، وكانت لا تزال بملابس النوم .. فاعتذرت لها وسألتها ان كانت ترغب في ان اعود بعد قليل ، ولكنها اجابتني بانها سترتدي ملابسها حالا !.. وسألتها عن «ديل » ، فأخبرتني انها لم تعد بعد. وبدأت اقص عليها نتيجة تحرياتي ، ولكنها لم تتأثر بذلك بل صاحت بي :

— أرى انك تحاول اثبات نظرية معينة في راسك !.. ولكني لا استطيع فهم ما ترمي اليه من ورائها !..

— انك و « ديل» تعملان لحساب عصابة السطو ، فتصحبان الاغنياء الى منازلهم وهنلك تدرسان المنزل من الداخل ، وتخبران افراد عصابة السطو بمسالك المنزل ، واماكن اخفاء الاشياء الثمينة ، ومسالك الدخول والخروج للمنازل !..

— انها لكذبة شنيعة .. اننا لا نعرف اية عصابة للسطو !..

واندفعت الي تدفعني الى باب الخروج بثورة وهي تصرخ قائلة :



— اخرج من هنا ايها المجنون !.

وامسكت بيدها بقوة ، ثم رفعتها بين ذراعي وحملتها الى غرفة النوم، والقيت بها على السرير، وهددتها بالضرب ان لم تمتنع عن الصراخ فقد يسمعنا جيرانها !.. وحدث ما توقعته ، فقد اقبل حارس البناية وبعض الجيران ، يدقون الباب ويستعلمون عما يحدث ، وتحت تهديدي ابلغتهم « حواء » انه لا يوجد شيء .. وانها كانت تحلم وجاءها كابوس فصرخت !..

انصرفت من منزل « ديل وحواء » ، وذهبت الى احدى الصيدليات ، واستعرت دليل التليفون ، واخذت ابحث عن عنوان « سنغ واه » .. ولم اعثر عليه ، فقررت الذهاب الى الحي الصيني بحثا عن معلومات عنه !..

تركت سيارتي ، وانطلقت اتجول داخل الحي ، لم اترك متجرا الا دخلته متظاهرا بالتفرج على المعروضات ، ثم اسأل عرضا عن « سنغ واه » .. كان الكثير منهم لا يعرفونه ، وقد لاحظت ان جميع اغنياء الحي يعرفونه جيدا ، ولكنهم يرهبون ذكر معرفتهم له .. حتى اسمه فقد كانوا يتحاشون ذكره .

وتعبت من التجوال ، فدخلت الى مقهى ، وكانت الساعة الثالثة ظهرا والجميع في اعمالهم ، لذلك كان المقهى خاليا .. واقبل صاحب المكان يحييني فطلبت مرطبا، ثم دعوته للجلوس بجانبي ، ووضعت امامه ورقة بعشرة دولارات ، وطلبت منه ان يذكر لي عنوان « سنغ واه » فاظهر بعض التردد ، ثم طلب مني ان اصف له الشخص المذكور ، فاخذت اصفه له ، وفجأة صاح :

— عرفته .. انه يحلق شعره عند الحلاق الذي يجاورني !..

واستأذنني دقائق ليسأل لي عن عنوانه .. وغاب بضع دقائق ، ثم عاد متهللا وقال :

— سوف يحضر الحلاق حالا ليعطيك العنوان بنفسه .

كنت جالسا وظهري الى المدخل ، وامامي مرآة صغيرة ، وفجأة رأيت في المرآة خيالا ضخما يسد الباب ، ويدخل « سنغ واه » ومن خلفه حارسه الامين !..

يتبع في العدد القادم

الفن ... في صورة وخبر





روبرت مورلي .. يبيع المكانس الكهربائية!

● اجبر المنتج المخرج كارل فورمان النجمين جورج هاميلتون وجيم ميتشل – ابن روبرت ميتشوم – على تربية لحيتهما ، حسب مقتضيات دوريهما الجديدين اللذين يمثلانهما معا في فيلمه « المنتصرون » .. وفي نفس الوقت امر زميلهما في الفيلم البرت فيني بازالة شاربه .. وبعد ان حلق البرت شاربه صاح : « انني اشعر وكأني عار !!.. » بينما ينظر اليه زميلاه اللذان اجبرا على اطلاق لحيتهما ويقولان له : « يا لك من محظوظ !! » .

● شوهد النجم ستيف ماكوين ، الذي يتولى بطولة سلسلة افلام تلفزيونية بعنوان « مطلوب حيا او ميتا » ، اخيرا في هوليوود ، وهو يستأجر طائرة خاصة يوميا ، ويؤدي بها بعض الحركات البهلوانية، ويسرع بقيادتها بسرعة عجيبة !.. وقد ادى سلكه هذا الى ازعاج ساكني ضواحي مدينة السينما ، فأسرعوا بالاتصال برجال الشرطة الذين سألوه عن سبب سلوكه هذا !. واجابهم ستيف بهدوء : « انني امثل دور طيار يحب السرعة والمخاطرات .. وهذه هي طريقتي في دراسة دوري !! » .

● اكتشف اصدقاء النجمة الامريكية الجديدة ميميو ، انها بجانب براعتها في التمثيل ، تعتبر من امهر طهاة هوليوود . فقد أقامت حفلة ضمت بعض الاصدقاء ، قدمت لهم خلالها طبخة معكرونة من صنع يديها ، اطلقت عليها اسم « معكرونة ميميو » وهي مصنوعة مع النبيذ الاحمر وعش الغراب واللحمه المفرومة وكل انواع التوابل والكثير من صلصة البندورة!. وقد لا يعرف الكثيرون افلامها !. وقبل احترافها الفن كانت تعد نفسها لتصبح مصممة للازياء ، وقد نالت شهادة في هذا الفن !..



● من النجوم اللاتي اختطفتهن هوليوود اخيرا من السينما الانكليزية .. النجمة شيرلي آن فيلد . وقد اذهلت شيرلي بصراحتها جميع العاملين معها ، اذ اخذت تبدي رايها بصراحة في طريقة نطق الاميركيين للغة الانكليزية ، وكيف انهم يجعلون منها لغة غير مفهومة !!

● بدأ النجم روبرت مورلي يتدرب عمليا على دوره في فيلمه الجديد « المنزل القديم المظلم » .. ويقتضي دوره في هذا الفيلم ان يعمل كبائع للمكانس الكهربائية . وقد شوهد اخيرا وهو يقوم ببيع هذه المكانس لاصدقائه من نجوم هوليوود . ويقول روبرت : « ان البائع الماهر هو الذي يبدأ ببيع نفسه .. وقد اثبت مهارتي عندما نجحت في بيع نفسي للمنتجين السينمائيين !! » .

نرشح للمجد



جورج تشاكيريس

العمر : ٢٨ سنة من مواليد ١٦ - تشرين الاول ١٩٣٤

الجنسية : يوناني .. والده صاحب مطعم

الطول : ١٧٨ سم

هواياته : لعب التنس وكرة القدم

يجيد الرقص والغناء ، مثل خمسة افلام امريكية ، نال جائزة الاوسكار عن دوره في فيلم « قصة الجانب الغربي » عام ١٩٦١ . تعرض عليه مسارح لندن مبلغ ٢٥٠٠ دولار اسبوعيا نظير قيامه ببطولة المسرحية المقتبسة عن « قصة الجانب الغربي »

فيلم
الأسبوع
ايبوليتا
(تابع)



ايبوليتا حزينة..
لقد اكتشفت
أن زوجها خانها...

وبقي لوكا في المنزل وحيدا مع ادريانا، التي كانت امراة سهلة ، فيحاول الحصول على بعض التعزية في احضانها .

وعادت ايبوليتا الى المنزل ففاجأتهما في وضعهما المريب ولكنها تظاهرت بعدم الاكتراث .

وخيل الى لوكا ، مع مرور الايام، انه اصبح قادرا على التحرر من حب زوجته فاعد حقائبها لكي يطردها وساعدته ادريانا في ذلك .

وعادت ايبوليتا في المساء متأخرة كعادتها فاغتاظ لوكا من تصرفها واخذ يؤنبها تمهيدا لطردها .

وعندما همت فعلا بالرحيل ضعفت ارادته واخذ يتوسل اليها ان تبقى معه .

وتظاهرت ايبوليتا بالتردد في القبول . واخيرا قبلت البقاء بعد ان فرضت عليه شروطها . وابلغته انها ستظل زوجته ولكنها اشترطت ان تصفي حسابها العاطفي معه بطريقتها الخاصة ، بما انه خانها مرة مع ادريانا فستخونه بدورها مرة .

وقبل الزوج هذا الشرط مكرها ولكنه اصبح يعيش على اعصابه . فهو يراقب زوجته باستمرار لمعرفة كيف ومتى ومع من ستخونه .

وتمضي الايام دون ان تنفذ ايبوليتا تهديدها . ولا يعود لوكا قادرا على الاحتمال فيشتبك معها في شجار عنيف . ويهدد ويتوعد واخيرا يتوسل اليها ان تخونه حتى يهدأ باله .

وترفض ايبوليتا ان تنفذ تهديدها الا في الموعد الذي تختاره هي ويثور لوكا فيتوسل اليها ويطلب عفوها ويهددها ويضربها ويوشك ان يقتل نفسه ولكن دون جدوى .

وتجيبه ايبوليتا ان هذا هو انتقامها : ستتركه يحترق بنار الغيرة دون ان يعرف متى ومع من ستخونه ولكنها ستخونه ، دون اي شك ، مرة واحدة على الاقل .







تيمور
قاهر الأدغال
٧- ملخص ما سبق: تصادق تيمور ونعوم بعد مقتل جميع أفراد عائلتيهما واتخذا يسيران مترافقين ويتعاونان على العيش ومجابهة الأفكار التي تعترضهما في الغابات وعلى الأنهر. وأخيراً وصلا جائعين إلى مدخل أحد الكهوف .
إذا لم نجد حيواناً نأكله سنموت.
تيمور!
لقد تعبت يا تيمور. إذهب وحيداً!
إذا تركتك ستموت يا نعوم!
وفجأة سمع تيمور صوتاً قريباً.
هذه ثغرة. ربما كان فيها حيوان.
وسار الرجلان في ممر طويل ...
أنظر يا نعوم!
إنها صورة جاموس بري على الحجر.
وهذا صيّاد يركض.
ولكن هناك جاموساً آخر خلفه
عثر على هذا الرسم سنة ١٩٤٠ وعمره ٢٠ ألف سنة وهو يمثل رجلاً ممدداً أمام جاموس بري مصاب برمح



ويرجح بأن أجدادنا كانوا يعتقدون بأن للرسم قوة سحرية كبيرة ... تساعد الصياد على اصطياد الطريدة
ربما كان أصحاب هذه الرسوم قريبين .
هيا نبحث عنهم
لقد أشعل أشخاص النار هنا .
أحضر المشعل إلى هنا يا نعوم ...
وذهل الرجلان لرؤية كميات من اللحم والعسل .
إن الجوع يجعلني أحلم .
إنك لا تحلم .
وأسرع تيمور بالتهام فخذ جاموس .
كلما أكلت كثيرًا ازدادت قوّتك .
ولكن رجلًا غريبًا كان يسير في ممر مجاور .

من الوزن الثقيل ، لدرجة أنه انتزع التصفيق من الاكف عدة مرات !.. وفجأة تحمس « جون » ودون أن يشعر افلتت يده اليمنى من مراقبة منافسه وانقضت بضربة قاضية اطاحت بمنافسه أرضا دون حراك !..

انتصرت جامعته ، وانتزعت كأس البطولة بفضله ، وخرجت الصحف في اليوم التالي تحمل عناوين « مفاجأة الموسم الرياضي » البطل « ذو القبضة الحديدية » .. واخذ النقاد الرياضيون يتغزلون بقبضته الحديدية الناسفة !.. وقرأت أمه الصحف ، وحاولت أن تثنيه عن احتراف الملاكمة مثل والده ، ولكنه كان مصمما على استعادة مجد أبيه !.. وأمام عناده لم تر والدته سوى أن ترضخ لمشيئة القدر ، وتدعو له بالسلامة والتوفيق !..

مرت عدة سنوات ، لمع خلالها اسم « جون » كملاكم هاو ثم محترف .. وبدأ يقترب من لقب البطولة العالمية بسرعة ... لم يهزم قط ، فأطلقوا عليه اسم المعجزة !..

وذات يوم أخبره مدير أعماله أن بطل العالم قد قبل ملاكمته ، وضحك مديره قائلا :

ـ لقد أصبح في سن التقاعد ، وسوف يعلن انسحابه من عالم الملاكمة بعد هذه المباراة لو فاز بها ... ولولا حاجته للمال لانسحب من زمن ... سيكون لقمة سائغة لك يا صديقي !..

وفي ليلة المباراة ، اقبل عليه بطل العالم يحييه ، وشعر « جون » بعطف نحوه .. انه كوالده لم يعمل حساب الزمن وها هو بدلا من الانسحاب يخاطر بنفسه على حلبة الملاكمة ليربح بعض المال .

وبعد قليل ظهرا معا على الحلبة ، واخذ المذيع يعلن اسميهما ويحيطهما بهالة من النعوت الفخمة . وقرع الناقوس وبدأت الملاكمة ، وفوجيء الجمهور « بجون » يتحاشى لكمات منافسه دون أن يحاول لكمه .. وبداوا يهزاون به وهو صابر ... كانت الملاكمة من عشر جولات لم يستعمل خلالها « جون » قبضته اليمنى الحديديه ولا مرة الا للدفاع عن نفسه فقط ... وانتهت المباراة بفوز بطل العالم بالنقط ، وحدث شيء غريب ، اذ تقدم منه البطل ، ورفع يده قائلا :

ـ أيها السادة ... اقدم لكم بطل الليلة الحقيقي . البطل الانسان الذي كان في امكانه التغلب علي ولكنه أبى أن يهزمني لعلمه اني سأنسحب من حلبة الملاكمة بعد هذه المباراة ، وثانيا لانني كنت في حاجة للمال ، والفائز ينال نصيبا اكبر من دخل هذه المباراة ... ومن هنا تقبل الهزيمة بصدر رحب ليكرمني في كبر سني !.. حيوا معي هذا البطل الانسان !..

وانطلقت الاكف والصيحات تهتف للبطل « جون تاير » .. ولم يشعر الا وهو محمول على الاعناق الى غرفته !..

« تمت »

أعزائي القراء ...

تتلقى أسرة تحرير «المغامر» كل يوم مئات الرسائل من القراء . يرحبون فيها بمجلتهم الجديدة، ويتمنون لها الازدهار.

ولم يقتصر اهتمام القراء على مجرد التهنئة . بل تعداها الى ارسال القصص والطرائف والاقتراحات ، التي تهدف الى تحسين المغامر بشكل مستمر .

وقد سألنا عدد من القراء عن شروط الاشتراك في « المغامر » . ونود ان نلفت نظرهم الى ان هذه الشروط منشورة في الصفحة الثالثة من كل عدد .

وقد عرض بعض القراء موافاتنا بانباء فنية واجتماعية من بلادهم . ونحن نشكر لهم غيرتهم ونرحب بكل مايوافوننا به ونكرر ان « المغامر » مجلتهم وان مهمة اسرة التحرير الرئيسية تقديم كل ما يروق للقراء الاعزاء .

وسألنا بعض القراء هل يمكنهم ارسال قصص تزيد عن مائة كلمة لان الاختصار يقضي غالبا على عنصر التشويق في القصة . ونحن نرحب باقتراحهم هذا شرط الا يزيد حجم القصة عن صفحة كاملة من صفحات المغامر .

وهناك نقطة هامة سألنا عنها قراء كثيرون تتعلق بقيمة الاشتراك السنوي خارج لبنان . وقد ذكرنا . في الصفحة الثالثة من المغامر . ان القيمة عشرة دولارات . ولكن يمكن للقراء ان يرسلوا حوالة مصرفية بمبلغ من عملة بلادهم يعادل المبلغ المذكور وذلك باسم السيد زهير بعلبكي – بيروت – ص.ب ٢٦٦٨ .

وبعد ، هذا عرض سريع لبعض ما وردنا من رسائل . ونأمل بان نستطيع في الاعداد المقبلة ، الرد على جزء اخر من رسائل القراء .

درويش

المساواة

★ كنت دائما اعود مع اخي من المدرسة والجوع ينهشنا . وفي احد الايام عندما طلبنا من والدتنا الطعام وضعت امامنا على مائدة المطبخ كعكة كبيرة وسكينا وقالت : « احدكما يقطعها ، والاخر يختار اولا احدى القطعتين » .

وكان اخي أسبق مني الى أخذ السكين ، وبدأ يقطع الكعكة قطعتين غير متساويتين . ثم توقف ، ونظر اولا الى والدتنا ثم الي ، وقطع الكعكة قطعتين متساويتين . ووقف ينتظرني ان اختار احداهما أولا . ومن ثم تعلمنا ان نتقاسم كل شيء – الكعك والفطائر والزبد والخبز – على هذا الاساس . ان هذا الاسلوب علم كلا منا ان يحترم دائما حقوق الاخر .

★ الغضب ريح تهب فتطفىء سراج العقل .

أغرب من الخيال

★ ان حرباء طولها سبع بوصات تستطيع ان تصيد ذبابة على بعد اثنتي عشرة بوصة منها ، دون ان تتحرك . وسلاح الحرباء لسان طوله طول الحرباء نفسها ، تطلقه كالصاعقة . كما تنطلق بذرة البطيخ عندما تضغطها بين اصبعيك وراس اللسان تغطيه مادة لزجة تلصق الذبابة به

أطرف ماشاهدت



الآن أستطيع اصابة الهدف !

★ واجه النجاح كفتى كريم .. وواجه الكارثة كرجل رجل .

★ المنح خير من الاقراض . والعاقبة واحدة في الحالين

امتحن ذكاءك

★ ان الباحث الاثري الذي قال انه وجد في الخرائب نقدا فضيا منقوشا عليه ٦٤٩ ق . م كان حتما يكذب . لماذا ؟

★ زورق لا يستطيع ان يحمل اكثر من ٢٠٠ كيلو . فكيف يستطيع رجل وزنه ٢٠٠ كيلو وابناه ، ووزن كل منهما ١٠٠ كيلو ، ان يقطعوا نهرا من ضفة الى ضفة بهذا الزورق ؟


تازا
ابن
كوتشيز
بطولة : روك هدسون - باربارا راش
٦ - ملخص ما سبق : خلف تازا أباه كوتشيز في زعامة "الشيريكاوا" بعد أن وعده بالمحافظة على معاهدة السلام . ولكن "النمر الأحمر" أحد رؤساء القبائل ، يحاول خرق المعاهدة ، ويعاونه "ناتشي" شقيق تازا الذي يحقد عليه ويتعارك معه بسبب تنافسهما على حب الحسناء "أونا" وربما حب ناتشي . وبعض الخوارج قاتلت رجالا بيضا ، ويسرع تازا إلى القبض عليهم ومعاقبتهم . ولكن الجنود يطاردون ويقتادونهم للمحاكمة ، ويضطر تازا إلى احتلال الحصن لتخليصهم ويأسر الجنود وقائدهم . ثم الجنرال "كروك" . وبعد مفاوضات يقبل الجنرال طلبات تازا ، ويعده هذا بالمحافظة على الأمن بين الهنود والانضمام لجنود الاحتياط . ويطلب "برنت" من تازا أن يرتدي ملابس الجنود برتبة جاويش !..
واندفع ناتزا نحوه ، وهاجمه بشدة ليجرده من سلاحه !..
وأفلح تازا في تجريده ، لم يكن يريد اراقة دماء جديدة .. فلم يقض عليه !..
لن أقتلك .. ولكن ذلك درس لك ...
.. ولكم أنتم أيضا .. لن أسمح لأحد أن يعتبر الرجال الذين اتفق معهم والدي أعداء لنا !..
إنني أعمل لخير شعبي ، وعليكم أن تتبعوني فأنا أعرف ما فيه خيركم !..
ارتسمت علامات الحقد على الكثير من وجوه رجال القبيلة ، ونظر ناتشي إلى أخيه باحتقار !..
احترس يا تازا .. فان الانتقام من الخونة سيتم حسب تقاليد الآباء !..
مرت أيام حيتم خلالها الصمت على القبيلة ، ولكن "أونا" كانت خائفة من والدها .. وانتهزت فرصة انشغاله وهربت من رقابته !
لماذا غادرت القرية يا "أونا" ؟
أردت أن أراك !..
لم أعد أطيق الحياة في كوخ أبي .. إنه يريد قتلك .. لماذا لا تتقدم لزواجي ؟!
لن تنتظري طويلا .. ولكن يجب أن أطمئن أولا على القبيلة !..
سامحني .. أنا أعرف مسؤولياتك .. ولا يجب أن ازعجك !..


أخذت الحالة تزداد سوءاً يوماً عن يوم !.
"جيرونيمو" سيصل إلى هنا قبل مغيب الشمس !.
من أخبرك ؟.
رأيت علامات الدخان وقد أجاب عليها رجالي !.
كيف أمكنه إرسال رسالة وهو تحت المراقبة ؟!..
لا بد أنهن نساء قبيلته !.
يجب أن تراقبه بعناية . فقد يتبعه الكثيرون لو حصل على أسلحة !..
أسرع "تازا" و"برت" بالتقدم لمقابلة "جيرونيمو" والجنود الذين يصحبونه !.
تسلم جنود الأباش "جيرونيمو" من مرافقيه الذين أسرعوا بالعودة !.
ها هو "جيرونيمو" ومساعده "الثعلب" !
آمل بأنك قد دفنت فأس الحرب !.
لسنا جبناء .. كالشيركاوا، وزعيمهم .. إن رجالي لن يهجروا النضال أبداً .
أحس "برت" بما يبذله "تازا" من جهد للسيطرة على أعصابه !..
إنك مسؤول عن المحافظة عليه داخل المعسكر !.
سوف ترى يا "جيرونيمو" إن السلام خير من الحرب !
احترس يا تازا .. حياتك في خطر !..
كان واضحاً أن "جيرونيمو" يحاول إخفاء شعوره الحقيقي .. واتجهوا جميعاً نحو القرية !.
لقد استسلم "جيرونيمو" مع بعض أعوانه ليستريح . إنه يعلم أنه سيجد للعونة من بعض "الشيركاوا" عندما يحين الوقت !.
وأخذ الأمل يداعب "النسر الأحمر" وهو يراقب تقدم القافلة !
لم يعد يوم الانتقام بعيداً كما كان يعتقد !.
سيصل بعد نصف ساعة .. إنه داخل أراضينا !

— ارجو الا تتضايقي ، هل تودين شرب شيء ؟

ولم تنبس ببنت شفة ، بل سارت امامه نحو المشرب هادئة وديعة . وجلس الى جانبها ، ثم ناولها قدح الليمون وران صمت طويل ، كان كل منهما يتطلع الى قدميه ، كأنه يحاول تركيز تفكيره في اي شيء ، يسلو به ارتباكه وحرجه، وبعد قليل ، سمع خالد صوت نفسه يقول :

— لو يعلم اية مفاجأة هي ! . . .

وندت عنه ضحكة ساخرة ، خرجت رغما عنه ، فالتفت اليها ، وراى انها لا تزال تحدق في كأسها ، وفجاة قالت ، وكأنها لم تسمع قوله :

— لقد ظننت انك رحلت . . . اتراك لم تكن هنا ، ام انك . . . ؟

ولم يتركها تتم جملتها :

— رحلت ! اين تريدين ان ارحل ؟ . . لقد كان المهم الا ازعجك ، فلماذا . . . لماذا تسألين ؟

— تزعجني! لقد كنت اعتقد انك تقدر ظروفي ومشاغلي. اما الان فارجوك ، لم يعد هناك داع لاطالة الحديث ، ما دمت لا تريدني ان اسأل .

وسكتت . فقال بقسوة :

— اعذار واهية ، لقد تركت في قلبي جرحا لا يندمل . . . لقد حقدت عليك ، بل على الدنيا ، كنت تستطيعين تعويض كل شيء ، على الاقل بنظراتك ، ولكنها كانت تقول بصراحة : اغرب ، واغرب الى الابد . . . انني اود ان ارى افقا اخر . لقد كنت تمزقين قلبي بابتسامتك الساخرة ، فاحس بقباحتي .

وقالت بعتاب :

— كان ذلك نتيجة لتصرفاتك . لقد كان عليك ان تدرك من تصرفاتي المتناقضة الارتجالية انك تعني شيئا لدي . كنت لا تتحمل اي عناد مني ، كأنك تأبى الا ان تعاقبني . اما تلك الابتسامة ، التي لم تكن ساخرة على كل حال ، فقد كنت اريد بها ان ادفعك الى تغيير ذلك الاسلوب السلبي الذي كنت تسير عليه . ماذا تريد مني ؟ ان اسرع فارتمي بين ذراعيك ؟ لقد مضت سنوات اربع ، ولا شك انك تدهش معي ، لاننا نتبادل الحديث سوية للمرة الاولى، كأننا لم نلتق بعد ، او كأننا غريبان .

— وبعد ! ماذا تريدين مني ان استنتج من كلامك ؟ هل ادع قلبي يرتاح من التأرجح والشك الذي عاش فيهما طوال علاقتنا ؟ هل تريدين ان تقولي ان هناك بعض الامل ؟ لقد قلتيها مرارا ، وان لم تصرحي بها بلسانك ، لقد قالتها عيناك ولهفتك وانتظارك ، ولكنك عدت فتراجعت . ارجوك ، ليس هناك اي داع للوم فالماضي لا يعود . لقد اعتدت منك على الجفاء والبعد ، ومن الزمن على الخيبة واللوعة .

واحست بالم حين سمى عتابها لوما ، وارتجفت، ولكنها تمالكت نفسها وقالت :

— قد تكون على حق ، فانك بعد لم تفهمني ، لقد كنت ارجوك ان يكون قلبك محتفظا بذكرى ، ولو عابرة ، مني ، ولهذا اتيت ، ولكن يظهر ان الشهور الاربعة الماضية ، قد محت ما سبق لك وادعيت طيلة اربع سنوات . . . اجل قد تكون على حق . الم تسمع الشاعر عندما قال :

« اذا وهي الحب ، فالهجران يقتله » ؟

بعاطفتي نحوك وحبي لك ؟ اتشكين الان ، بعد ان كان ما كان بيننا ؟ تستطيعين ان تتساءلي عن كل شيء ، الا عن حبي لك ، انه اوضح من الشمس في جبين النهار .

واحس بالضيق لما قال ، ترى هل كان عليه ان يعترف بذلك ؟ لقد اعترفت هي بحبها ، فوجد نفسه ، يقول ما قاله دون وعي . ووجد نفسه في حيرة ، يتنازعه اليأس والامل ، وشعر بنفسه يكاد يختنق ، فقال :

— ماذا تقولين في خروجنا الى الشرفة ، حيث نستطيع الحديث براحة اكبر ؟

وسارت امامه ، كأنها تستمع الى اوامر ملزمة . وجلسا قليلا صامتين ، على مقعد رخامي ، تظلله النباتات المزهرة القرمزية . وتناهت الى اسماعهما ، اصوات الموسيقى في الداخل ، وسرعان ما خلت الشرفة الا منهما ، فاحس ان الظروف ولا شك في صفهما هذه الليلة .

لم تدهش ندى ، عندما شعرت ان يد خالد تمتد الى يدها ، فتضغط عليها ، بحنان وقوة . واحست بشفتيه على يدها ، ثم بدمعتين ساخنتين على ظهرها . واجتاحت جسدها قشعريرة . انه يبكي ، فلكم يحبها ! اكثر بكثير مما كانت تتصور . لكم تحس بالرغبة في مسح هذه الدموع بشفتيها !

وسرت في اطرافها رعشة وخدر لذيذين جعلاها تلجأ ، دون وعي ، الى صدره وتشهق بالبكاء . اما هو فكان يربت على كتفيها وظهرها بحنان وقداسة ، مغمض العينين ، شارد اللب . لم يكن يظن ان الزمن سوف يجود بما وهبه الآن . . . كان يعيش ذلك على انه حلم ومنى ان تحققت تكن اعذب المنى ، والا فقد عاش باحلامه زمنا رغدا ولكنه يرى الان حلمه يتحقق ، ولم يحتج الامر الى سيارة او طيارة او مال ! . . . .

واسند خده الى شعرها ، وامسك براسها يضغطه الى صدره ، بقوة وحنين ، في الوقت الذي كانت هي فيه مستسلمة شبه نائمة على صدره كطفل صغير في حضن امه . كانت ذراعاها تطوقانه، وتتشبثان به .

— كنت واثقا من شعوري نحوك وحبي لك ، ولكنني لم استطع حبس دموعي ، انك لا تعتبرين هذا ضعفا مني ، اليس كذلك ؟

— اتعرف معنى هذه الدموع عندي ؟ سوف اذكر دائما انك بكيت لانك تحبني ، احس الان انني مهما عملت فانني لن ارد لك جميلك ، بان تشعرني انني استحق دموعك .

— وانت ، هل تعرفين معنى ان ابكي في حبك ؟ هل تعرفين انني اشعر بانني قد جنيت من السعادة ، ما لو وزع على حياتي كلها ، لملأها غبطة وطمأنينة ؟ توليها ياحبي ، قولي انك تحبينني ، ولو قليلا .

وابتسمت في اعماقها وهي تقول :

— بل كثيرا ، الم اقل بعد انك لم تفهمني ؟

وامتدت يدها ، فوضعتها في باطن يده ، تحركها ببطء كأنها تقول له ما يريد .

— لن تحرميني بعد الان ، اليس كذلك ، لكم اشكرك. ستكونين دائما كما انت الان ، ستكونين لي دائما ، ولن تستطيع اية قوة ان تفرق بيننا .

— انت داخل في دمي وكياني ، ولن تستطيع قوة ان تفرق بيننا ، لا تكن متشائما ياحبيبي وصل الى الله ان يجمعنا .

***

حين دقت الساعة الثانية عشرة ، معلنة انتصاف الليل ، لم يكن يسمع في الشرفة الا صوتان يكادان يكونان صوتا واحدا ، يبتهلان الى الله ان يجمع القلبين والجسدين فعسى ان يستجيب الله دعاءهما .



المغامر
العدد ٨
مجلة أسبوعية للفن والبطولة والمغامرات
كريستين كوفمان
تتزوج بطل أحلامها
توني كيرتز

المغامر

العدد ٨
السنة الأولى

السبت: ٢٣ شباط (فبراير) ١٩٦٣



قصة الغلاف على صفحة (١٤)

في هذا العدد



مُغامرات :



قصص عاطفيّة :

فيلم الأسبوع :



لمحات سينمائيّة :



مُسلسلات :



مواضيع مختلفة :

المغامر

مجلة أسبوعية للفن والبطولة والمغامرات

تصدر عن :
المؤسسة العربية
للصحافة والنشر والتوزيع
ش.م.ل.

صاحب الامتياز : زهير بعلبكي
المدير المسؤول : حبيب نحولي

الأسعار

في لبنان : ٥٠ ق.ل.
في الجمهورية العربية السورية : ٥٠ ق.س.
في الجمهورية العربية المتحدة : ٦٠ مليماً
في العراق والاردن : ٦٠ فلساً
في المملكة العربية السعودية : ريال وربع
في بلدان الخليج العربي : روبية وربع
في ليبيا والسودان : ٧ قروش
في تونس والمغرب والجزائر : ١٠٠ فرنك

الاشتراكات

في لبنان : ٢٥ ل.ل.
في الخارج : ١٠ دولارات

المراسلات

بيروت - لبنان - ص.ب ٢٦٦٨
تلفون ٢٥٧٤١١ و ٢٢٤٥٠٣

الأفق الآخر

— تعالي الى مكتبي بعد العشاء ياميشلين . لدي ما اقوله لك .

لم يكن من عادة رينه ان يدعوني مثل هذه الدعوات الرسمية . فقضيت طوال السهرة افكر في الامر بحيرة . وما ان ذهب اخر الضيوف حتى اقفلت ورائي باب مكتب رينه ، الذي كان في انتظاري على مقعد وثير امام المدفاة الموقدة ، يحدج الدخان المتصاعد . ولم يلتفت عندما دخلت ، فجلست تجاهه على المقعد المقابل ، وانا اشد بعناية طرف ثوبي الصوفي الازرق على ركبتي ، قبل ان اقول :

— ها انذا . كلي آذان صاغية .

ولم يتكلم رينه ، واكتفى بتأمل النيران اللاهبة في المدفاة قبل ان يلقي بلفافته بعصبية . واحترمت صمته رغم الفضول الذي انتابني ، فقد كنت احسبه متوتر الاعصاب واخيرا قال :

— اصغي الي ياميشلين دون ان تبدي دهشتك ، ودون ان تقاطعيني اذا استطعت . وتذكري باستمرار انني افكر فيك عندما اقول ما سأقول ، افكر فيك وبخيرك وبمستقبلك .

— حسنا .

وتحدث رينه واعاد الى الذاكرة احداث حياتنا المشتركة منذ بدايتها بعد مقتل والدي في حادث سيارة ، وكيف انه اخذني اليه ، انا طفلة تلك المراة التي كانت رفيقة صباه وطفولته . ومر بسرعة على فترة دراستي في مدرسة انجيه الداخلية ووصل اخيرا الى الوقت الحاضر . وعندها توقف عن السرد وسألني :

— انني اطلب منك ان تردي على سؤالي بكل صراحة دون ان تعتقدي بانني احاول انتهاك اسرار القلوب . هل تحبين احدا ؟ اعني هل خفق قلبك لاحد الشبان

— لقد فهمت . وانني لا احس باي ضيق اذا قلت لك دون تردد انني لا احب احدا .

وشعرت بوجهه يرتاح وينجلي وهو يضيف :

— انني افضل هذا ، لان الامور ستهون . انت لا تجهلين ياعزيزتي انه ليس لي الا اخت متزوجة في مارسيليا ، وان العلاقات بيننا مقطوعة منذ سنوات طويلة . لقد شاءت الصدف ان تتزوج رجلا شقيا اثار حفيظتها علي فتشاجرنا ، والحق انني لا اريد باية حال ان تعود العلاقات بيننا . لقد مضت اعوام طويلة على فرقتنا ، وانا لا احب للامور ان تغير مجراها .

وبان على وجهه الضيق الالم فقلت :

— لا تتحدث عن هذا الامر ، فهو يضايقك ...

— صحيح ، ولكن كان لا بد منه . ستكون اختي الوارثة الوحيدة في حالة وفاتي ، وسيستفيد من ذلك زوجها الملعون ! انني غني كما تعرفين ، وفكرة ترك ثروتي لزوج اختي تصيبني بالمرض . صحيح انني استطيع ان اعطيك ثروتي بشكل او باخر ، ولكنني اعرف الشراسة التي سوف ينقضبها زوج اختي مهاجما وصيتي . وانا لا اريد لك شيئا من هذا .

— وانا كذلك لا اريد شيئا من هذا . ولكن ثروتك لاتهمني . ان المال لن يعوضني خسارتك .

— قد يكون هذا صحيحا ولكن المال يسهل امور الحياة ولذلك فقد فكرت في حل اخر ، حل قد يبدو لك غريبا . انني اقترح عليك الزواج مني .

وجحظت عيناي من الدهشة ، فتطلع رينه الي بحزن ثم قال :

— اجل ، ان طلبي غريب . ان عمري خمس وخمسون سنة وانت لا تزالين في العشرين . ولكن ثقي ياعزيزتي انني اقدم لك زواجا صوريا ليس اكثر . ولكنك ستكونين امام القانون زوجتي ، ترثين كل ثروتي ...

وزالت لحظة الدهشة الاولى ، وعاد الي تفكيري . لا ان الامر ليس غريبا علي . وتطلعت الى الوجه الشاحب بحنان ثم قلت :

— وانا التي كنت اعتقد انك تود التخلص مني بأسرع وقت ... الن تحس بالضجر اذن اذا امضيت عمرك مع فتاة مزعجة مثلي ؟

— سأكون جد سعيد لذلك . لقد احببت والدتك كثيرا ، وانت تشبهينها . انني احس انني اراها فيك . فاذا وافقت ، فسوف نذهب الى الخارج لنعقد زواجنا في احدى السفارات .

— لا يارينه . اذا قبلت ، واعتقد ان هذا هو ماسأفعله فسيكون زواجا حقيقيا نقيمه هنا في بلدتنا ، ولماذا نختبىء؟ اننا لا نقوم بعمل سيىء .

— طبعا ولكن الناس قد يتقولون ...

— انني اسخر من اقوالهم .

— شكرا ياعزيزتي .

ودهشت عندما عدت الى غرفتي كيف اتخذت قراري بسرعة . لقد تواردت الكلمات على لساني دون ان انكر فيها . وتذكرت انني كنت في صغري اقول انني سأتزوج رينه عندما اكبر . وقد يكون قراري السريع نتيجة لتلك الرسوبات القديمة الحية .

اقلب الصفحة من فضلك

إن ما تفعلينه ياميشلين غير معقول


هل تريدين أن تقعي في غرام باتريك ؟

لم يتغير نمط حياتنا بعد ذلك القرار المشترك الذي اتخذناه . لقد قال لي رينه انه لا يخشى من اي شيء . ولكنه يخاف علي من خبث الاخرين .

ولم يتأخر الناس عن اظهار خبثهم . فقد تلقى رينه بعد ثمانية ايام من اعلان النبأ رسالة من اخته . وقال لي رينه :

ــ لم تضع اختي الوقت . انني اجهل من اطلعها على النبأ . وهي في جامة الغضب تنذر بالويل والثبور وعظائم الامور .

فقلت له :

ــ الا تفكر بكل هذا . اننا نعرف ما ينتظرنا . كل ما ينبغي ان نفعله هو ان نحني الظهر حتى تمر العاصفة .

ــ اعرف هذا ، ولكنه امر صعب . انني لا اهتم بأى شيء طالما كان اللوم موجها الي . ولكنك قد تصابين

ــ ولكنني متأكدة . لقد فكرت كثيرا في قراري .

ــ قد يكون ما تقولينه حقا ، ولكن اتفقا اخر قد يزيد في توضيح الامور قبل ان ترتبطي . وعلى كل حال فان العروس بحاجة الى اشياء كثيرة ، وليس هناك افضل من باريس لتزويدها بما تحتاجه .

ــ اذن سوف اذهب .

وكتبت الى نيكول اعلمها بالنبأ ، وانطلقت بعد ايام . ووجدتها بانتظاري على رصيف المحطة . وما ان جلست خلف مقود سيارتها الصغيرة البيضاء ، حتى قالت :

ــ قولي لي ، هل صحيح ما كتبته لي ؟ سوف تتزوجين رينه !

ــ صحيح تماما .

ــ ان هذا لشاعري فعلا ! ان الكتب مملوءة بأمثال هذه القصص . هل تحبينه الى هذه الدرجة ؟



يزداد منه . فاذا حدث شيء من هذا ، فارجوك ان تقولي لي . لا تخفي شيئا وعديني بان تقولي لي كل شيء .

وامسكت بيده ووضعتها على خدي ثم قبلتها بسرعة قبل ان اقول :

ــ اعدك بذلك . سوف اقول لك دائما كل شيء .

★★★

بعد اسابيع قليلة . سافرت الى باريس . كانت صديقتي نيكول قد دعتني منذ امد طويل وقد الحت هذه المرة . وشاركها في الحاحها رينه نفسه . لقد قال لي محاولا اقناعي :

ــ ان هذا الفراق القصير سيتيح لك ان تحسني رؤية ما في قلبك . ستلاقين هناك بعض الشبان بعيدة عني . وسيكون لهذا فائدة كبرى ! انني اريد منك ان تتأكدي .

ــ انني احبه كثيرا . وكنت اتمنى ذلك منذ صغري .

ــ انه لشيء رائع .

ــ هل توافقينني اذن على اختياري ؟

ــ تماما لقد حلمت دائما بالزواج من مثله . ان الشباب انانيون بطبعهم .

وانشرح صدري . فصديقتي نيكول قد خبرت الحياة اكثر مني وهي لا شك ، تعرف ما تقول .

☆☆☆

كنت في متحف اللوفر عندما التقيت بباتريك . كنت اتجول متنقلة بين الاجنحة . اتامل لوحات مشاهير الرسامين الايطاليين عندما لاحظت انه يتبعني . وتوقفت امام لوحة الجيوكندا عندما سمعته يقول :

ــ انني اعبد هؤلاء الرسامين الايطاليين . وانت ؟

والتفت ، فلم اجد امام اللوحة غيري . فاجبته :

— وانا كذلك !

— اية ريشة مبدعـــــة هذه ! وتوقف قليلا ثم انفجر ضاحكا : اي مغفل انا ! انني اتابعك منذ فترة ، متحرقا للتحدث اليك . وها انذا اقول سخافات . ارجوك ان تسامحيني .

وتطلعت اليه بدهشة . كانت لهجته مرحة صـــادقة ، فلم اجد بدا من مشاركته ضحكه . ثم قلت :

— لماذا تريد ان تحدثني ؟ اننا لا نعرف بعضنا ...

— هذا هو ما يزعجني ، لقد رأيتك فاحسست بالرغبة في الحديث اليك . ان هذا ليس سخيفا اليس كذلك ؟ ولكنني لم اجد ما احدثك عنه سوى هذه اللوحات ..

— هل تظن ان من السخافة التحدث عن ليوناردو دافنشي ؟

— طبعا لا . انني اشكرك . فانا معجب به الى ابعد حد . وطفنا سوية في ارجاء المتحف . وما ان انتهينـــا حتى قبلت دعوته لتناول فنجان من الشاي . وخيــل الي انني اعرفه ، وان وجهه ليس غريبا عني ، وانــــه يشبه شخصا اعرفه . من ياترى ؟

كان باتريك مثلي ، ريفيا يقضي بعض الوقت فيباريس ، لقد انهى منذ مدة خدمته الاجبارية وسيقضي في باريس اياما قليلة قبل ان يعود الى غرونوبل ليتابع اعمالــــه ، وهو مهندس الكتروني . ولكنه يعرف باريس اكثر مني ، وقد عرض علي ان يطلعني على مفاتنها فقبلت . وتواعدنا على اللقاء في اليوم التالي .

★★★

قالت لي نيكول عندما عرفت مني ما حدث :

— ما هذا الذي تفعلينه ياميشلين ؟ هل تظنـــين ان خطيبك سيسر اذا علم انك تقومين بهذه النزهات الخلوية مع ذلك الشاب ؟

— انه لن يتضايق مطلقا . بل انه يريد على العكس ان اتسلى قليلا .

وابتسمت ، ولكن نيكول ظلت صامتة ، ثم هزت راسها وهي تسال :

— وكيف هو ؟ هذا الشاب الذي يدعى باتريك ؟

— انه رائع ، في السابعة والعشرين من العمر ، ان عينيه ساحرتين كالـــ ...

وقاطعتني نيكول قائلة :

— لو كنت مكانك لاخذت حذري من هاتين العينين . الا اذا كنت قد قررت القيام بعمل ما قبل زواجك .

وعلى كل حال ، من انا حتى القي عليك دروس الاخلاق ما هو برنامجنا لبعد الظهر ؟

وكانت هذه طريقة نيكول في انهاء اكثر المحادثـــات رزانة وجدية ، وكان هذا طبعها .

★★★

والتقيت بباتريك في اليوم التالي في المكان المحـــدد . وزرت معه معالم باريس ، وسجن مـــاري انطوانيت ، وبرج ايفل . وما ان هلت الساعة الخامسة حتى تابط ذراعي وهو يقول :

— والان مارايك بتناول الطعام في مكان هادىء فــي الريف مثلا ؟ ان معي سيارتي .

— اعرف هذا ، ولكنني مرتبطة بموعد ، ويجــب ان اعود الى المنزل .

— اذن سأقودك اليه ، ولكن يجب ان تحتفظي بسهرة الغــد لي .

— ذلك انني ...

وتلعثم لساني وتذكرت رينه .

وسمعت باتريك يقول :

— الا تثقين بي ؟

— بلى ، اؤكد لك ذلك . ولكننا لا نكاد نعرف بعضنا . وقد لا يكون هذا مستحسنا .

— لماذا ليس مستحسنا ؟

ووصلنا الى سيارته ، فقاد باتريك بهدوء وصمت ، ولكنه قال عندما وصلت الى المنزل :

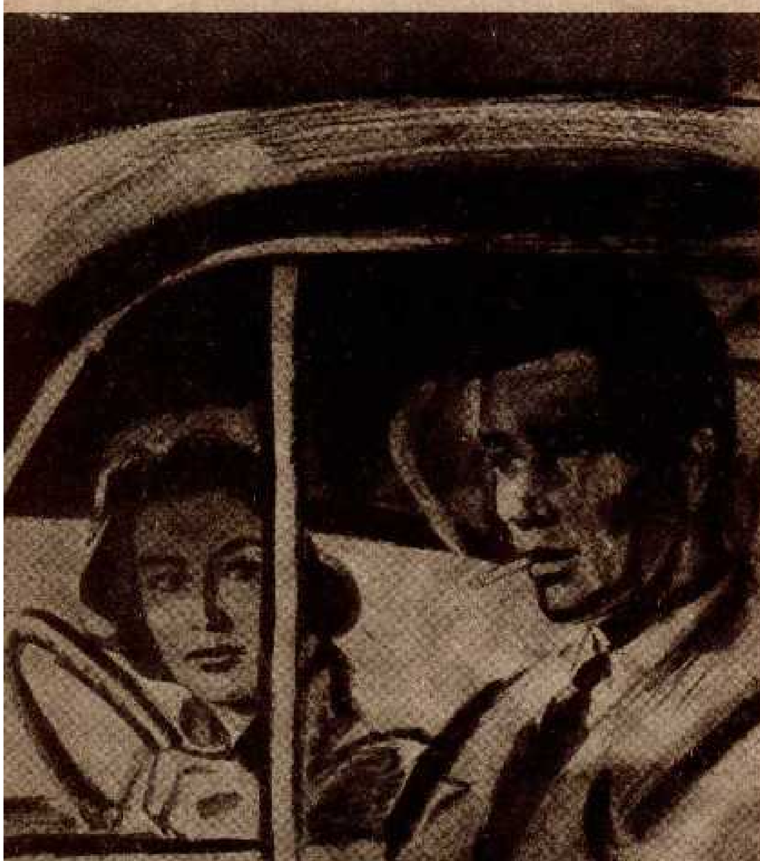
— وبعد ؟ هل نخرج سوية في الغد ؟ سوف انتظرك غدا في المكان ذاته ، وستقضين النهار بطوله معي .

ولم اجد في نفسي الجراة على الرفض ...

★★★

وصرخت في نيكول عندما علمت :

— ان ما تفعلينه ياميشلين غير معقول . هل تريدين ان تقعي في غرام باتريك ؟ وهل نسيت انك مقدمة على زواج ؟



— ماذا تظنين يانيكول ؟ اليس بالامكان اذن الخروج مع شاب دون الوقوع في شباكه ؟ لا شك اذن فيان لـــك مئات القلوب ، لانك تخرجين كل يوم مع شاب .

وضحكت ثم امسكت يدي قائلة :

— ان الامر ليس مشابها . صحيح انه يمكن للفتاة ان تخرج مع شاب دون ان تحبه ، ولكن النور والسعادة اللذين يطلان من عينيك يفضحان مشاعرك . قد اكون مجنونة ، ولكنني استطيع رؤية ما يحدث لك . لو كنت مكانك ، لقلت لهذا الشاب كل شيء ، ولاوضحت لـــه انني مخطوبة .

ولم ارد عليها ، ولكنني لم استطع ، رغم محاولاتي ، ان اقنع نفسي باننا على خطا .

يتبع على صفحة ١٢


تفرّس في وجه
رجل عائد من الجحيم
وفكر ماذا تفعل لو
كُنت مكانه!!



أيامي في الجحيم

تحركت بسيارتي بعد ظهر احد أيام حزيران ١٩٦١ من كنتكي قاصدا البحيرة الكبيرة في مقاطعة الاسكا لاجل اصطياد الاسماك والتفرج على غابات منطقة اليوكـــ الشاهقة ،وقطعت مسافة ٤٠٠٠ ميل في طرق جبلية متعرجة وممتدات ملتوية متربة الى ان وصلت قرية برنش كريك. وهناك أودعت سيارتي عند احد القرويين واصطحبت معي أدوات الصيد وبعض ثيابي وفأساً وسكينا وقربة ميـــاه وصندوق كبريت مغطى بكيس نايلون كيلا يتاثـــر بالرطوبة والمياه ..

اقتفيت أثر المدق الموصل للبحيرة مستعينا بضـــوء القمر آملا تمضية ساعتين في صيد السمك ومن ثم اعود للسيارة واتوجه بها الى الغابة ، خضت حتى ركبتي فـــي برك طينية وقاذورات آسنة الى ان وصلت للطرف القريب من البحيرة الذي لم يكن صالحا للصيد فسرت لجهة اليمين باحثا عن مكان آخر الا ان قدمي انزلقتا وتبعثرت جميـــع الادوات التي معي فشرعت في التقاطها وتنظيفهـــــا وتجفيفها . استأنفت التقدم لا للصيد وانما للعودة خشية التورط في مجاهل لا استطيع الخلاص منها لكن المشاكل والمتاعب كانت لي بالمرصاد . فبدات بضياع بوصلتـــي الشمسية وامتلأ الجو بالضباب الذي اعاقني عن الحركة فآثرت الوقوف في مكاني لئلا اضل الطريق واخذت السماء تمطر بكثرة بينما كانت أصوات الحيوانات المفترســـة والطيور الجارحة المذعورة تلعلع في أرجاء المكان ممـــا زاده كآبة ووحشة .

اقلب الصفحة من فضلك

بعد ساعات طوال جاء الفرج وظهر ضوء نهار اليوم التالي على أرض غاصة بالاوحال والسيول الجارفة فوقعت في حيرة !. الى اين اذهب ؟. وكيف الخلاص من الحصار المضروب علي من كل جانب ؟. دفعني السيل امامه عدة ياردات فارتطمت بجذع شجرة واحتضنتها بقوة بين ذراعي بينما كان باقي جسمي يقاوم التيار حتى التصقت بها تماما وتسلقتها ومنها الى شجرة اخرى وهكذا الى ان وصلت الى شجرة مشرفة على المنطقة المحيطة.ومن هناك درست الطريق الذي سأسلكه . سمعت فحيح ثعبان لكنني لم اتبين مصدره الا بعد ان بدأت بعض الاغصان تلتوي وتتكسر تحت اقدامي . امعنت النظر فوجدت رأس ثعبان مبتلعا شيئا في حجم الدجاجة ولسانه يدخل ويخرج بسرعة مدهشة كأنه يريد سرعة ابتلاع فريسته ومهاجمتي .تسلقت الشجرة مرة ثانية وتدليت بفرع من فروعها لشجرة مجاورة وبمجرد أن وطأت قدماي الارض اليابسة سددت بفأسي ضربة عنيفة الى الثعبان فصلت ذنبه عن جسمه الذي انبثق منه الدم بغزارة وسقط يتلوى . اختفيت خلف احد الجذوع مترقبا. وبمجرد توقفه عن الحركة رفعت طرف عصا الصيد في فمه ثم انهلت بالضربات المتكررة على رأسه الى أن فارق الحياة .

سرت بمحاذاة النهير،الذي اكتشفته من فوق الشجرة، متجها نحو بلدة « سركل » على مسافة مائة ميل.وعند أول مصطبة نهرية قررت تجهيز رمث اطفو به فوق سطح الماء بدلا من السير المتعب وفعلا اعددته مستعينا بأعواد اشجار البتولا وربطته بخيوط النباتات المتسلقة .

ارتفع المد ارتفاعا مريعا جعل استخدام الرمث محفوفا بالاخطار فاضطررت للانتظار لحين حدوث الجذر لكن دون جدوى. وهكذا ضاعت اربعة ايام سدى.واشتد بي الجوع ووجدت ان احسن فكرة افعلها للاستفادة من الرمث هو وضع قبعتي عليه وتثبيتها جيدا لعل احدا من الناس يعثر عليها ويجد في البحث عني.وبالفعل نفذتها وعاودت المسير والتهام ثمر العليق والنباتات الطفيلية لسد رمقي لكن المغص والاسهال والتهابات الحلق واوجاع الاسنان انتابتني فلم اتمالك اعصابي نصرت اصرخ واولول وارتميت على الارض نهبا للآلام والذباب والبعوض واخذ جسمي يتداعى رويدا رويدا على الارض ثم انتصبت واقفا مرة اخرى عندما سمعت اصداء اشبه بتكسير الاشجار فترنحت نحو شاطىء النهير واذا برجل وامرأة يتعاونان معا على اسقاط شجرة . جرفتها المياه امامهما وتواريا عن نظري دون أن يرياني . وأعادتالي رؤية الرجل وامرأته الامل في النجاة وشجعني على المسير وجود بيت متهدم على مسافة بضعة أميال.وقدوجدت فيه عند وصولي عبارة مكتوبة بقطعة من الفحم جاء فيها : « نيسان ١٩٦٠ . سأتوجه الى سركل على بعد احد عشر ميلا »وسألت نفسي أي الطريقين اتبع ؟ محاذاة النهير أم عبر البراري ؟. لم يبق من الثقاب سوى عود واحد فأشعلت به حطبا داخل البناء واستمتعت بنوم طويل عميق لان الدخان طرد الذباب والبعوض.ولما استيقظت كانت حذوة النيران لا زالت مشتعلة فتحولت في اركان البناء

وادوية ، وكم كان سروري عظيما عندما وجدت صندوقا عليه قصاصة ورق كتب عليها بخط جميل : — ان جميع محتويات هذا الصندوق ملك للزائرين والزائرات من جميع الملل والاجناس يأخذون منها ما شاؤوا لانقاذ حياتهم بشرط ان يدفعوا ثمن ما اخذوه بعد نجاتهم الى احدى مؤسسات البر والاحسان اما الذين ليسوا في حاجة لشيء منه فعليهم ان يتركوا ما زاد عن حاجتهم فيه لمن يضلون في هذه البقعة الموحشة النائية .

التوقيع : سوزان وشارل
ذكرى نجاتنا من الموت

فتشت الصندوق ووجدت فيه كل ما احتجت اليه حتى ادوات الصيد فكان أول شيء فعلته أنني تناولت غسلت ملابسي وجففتها ونظمتها ووضعتها في الصندوق ووجهت وجهي شطر سركل . وفي احد الايام أثناء نومي شعرت بشيء يشد قدمي اليسرى فسحبتها لكنه اعاد الكرة ثلاث مرات متواليات مما اضطرني للنهوض والبحث عن السبب فاذا « بديسم » يداعب قدمي .فسللت مديتي من الجراب وطعنته في اسفل بطنه طعنة واحدة نجلاء اخرجت امعاءه واصبح جثة هامدة . وسلخت جلده وجففته واتخذت منه غطاء لراسي اثناء النوم . وفجأة مر مسرعا من امامي زورق بخاري به شاب وفتاة شغلهما مرح الشباب عن الاستجابة لتلويحاتي المتكررة فعزمت على ايقاف الزورق بشتى الحيل ولو اضطررت للوثوب في المياه أمام الزورق ولكنهما لم يمرا



اقراصا لعلاج الاسهال والمغص وغرغرة لتسكين آلام اسناني ودهنت وجهي وأطرافي لتخفيف حدة الجراح والاورام بسبب لدغات البعوض والمشي الطويل .ونظرت الى وجهي في المرآة فهالتني حالة الضعف والهزال التي اصابتني ولم أجد بدا من البقاء اطول وقت مستطاع حتى اصبح قادرا على متابعة التقدم وبعد اسبوعين من العلاج المتواصل امسكت القلم وكتبت :

— دفنت هذا الصندوق الذي اخذت منه ما شفاني من المرض وانقذني من الجوع والبرد ، سأنفذ وصية السيدة سوزان والسيد شارل بكل جوارحي .

امضاء المعترف بالجميل
فيكتور

من أمامي تلك الليلة مما جعلني استنتج أنهما مقيمان في مخيم خلاء بالقرب مني !. وغلبني النعاس حتى طلوع الشمس عندما دوت من فوق راسي طلقات نارية سريعة متبوعة بأصوات مختلطة ولهجات أمريكية غريبة واستغاثات مدوية أن ابقى في مكاني ولا اتحرك ثم توالت طلقات نارية اخرى كثيرة واخذت تقترب مني حتى سمعت وقع أقدام بجواري. واستدرت على جنبي الآخر واذا بالدببة ام الديسم ممددة خلفي وليس بيني وبينها سوى أشبار وقد تفتت مخها وفقئت عيناها ، أما الصيادون فكانوا الشاب والشابة وبرفقتهما دليل الآسكي وكانوا مزودين بأسلحة حديثة وزورق حملوني فيه الى اقرب مستشفى !!

« تمت »

وامضيت النهـــار مع باتريك . لقـــد اجتزنا باريس من اقصاها الى اقصاها ، وثرثرنا طويلا . كان باتريك يتوقف احيانا ليتطلع الي بعينيه الصافيتين ، فاحس بشيء يختلج بين ضلوعي . ما احلى البقاء الى جانبه ! وتناولنا طعام الغداء في مطعم صغير انيق . وفجأة رنت كلمـــات نيكول في اذني : « قولي له انك مخطوبة . » ولم اجد بدا من الاعتراف ، ولكنني احسست بلساني يتوقف قبل ان الفظ اية كلمة . وران صمت طويل قطعه باتريـــك اخـــيرا :

— يخيل الي انني استطيع قضاء ساعات كاملة اتطلع اليك دون ان اتعب ياميشلين . وامسك بيدي ثـــم اضاف : لكم احس بالفراغ عندما اتصور انني سأتركك بعد ايام . اريد ان اتأكد انني لن افقدك في المستقبل ..

وسحبت يدي بلطف وقلت له فجأة :

— لا تتكلم بهذه اللهجة يا باتريك ، ولنحافظ على معنى صداقتنا الرائع !

— الا تؤمنين اذن بالنظرة الاولى ؟

وقلت بعصبية :



— لا . انني لا اؤمن بها . وعلى كل حال ، فانني مخطوبة يا باتريك . لا بد لي ان اقول لك ذلك .

وتطلع الي ، وردد كأنه لم يفهم :

— مخطوبة . . .

وتطلع الى يدي اليمـنى ، وامسك بها بشدة ثم قال :

— ولكنك لا تلبسين اي خاتم . لا ، انني لا اصدقك . انك لست مخطوبة .

— بلى يا باتريك . انني مخطوبة . والامر جدي تماما .

واحسست بالضيق ، ثم انتبهت الى نفسي وانا اروي له قصتي . وحدثته عن رينه ، وعن معاملته الحسنة لي .

وما ان انهيت حكايتي حتى انفجر باتريك قائلا :

— هل ستتزوجين رجلا يكبرك بما ينيف عن ثلاثـــين عاما ، بسبب بعض المسائل المادية ؟

— انني لا اتزوجه من اجل ماله . . . لقد قدم العرض بنفسه ، واذا كنت قد قبلت فانني قد فعلت لارد لـــه جميله . لو استطعت ان اسعده هذه السنوات القليلة الباقية من عمره ، لما كانت حياتي فارغة . هل تفهمني ؟

وسكت قليلا ، ثم قال وهو يتطلع الي :

— لا . انني لا استطيع ان افهمك . لا استطيع ان افهم كيف تتزوجين عجوزا مثله . ولا افهم كيف يجرؤ هـــذا العجوز على تقديم مثل هذا العرض اليك .

وقلت بقوة :

— اسكت ، انني لا اسمح لك بالتحدث عن رينـــه بهذا الشكل . انه رجل رائع .

— لا ، انه رجل اناني لا يفكر الا في نفسه . ولو كان الامر غير ذلك لحاول اسعادك بطريقة اخرى .

— اسكت ياباتريك . انك لا تعرف ما تقول .

— بلى ، انني اعرفه ، ولكن يجب ان اسكت . اجل سأسكت .

ومرت لحظات رهيبة قبل ان يضيف :

— سأوصلك الى منزلك . . .

وقاطعته قائلة :

— لا . لا تفعل . افضل ان اعود وحدي . لقد قلنا اشياء قاسية هذا المساء . ومن المستحسن ان نتوقف عند هذا الحد .

— كما تريديـــن .

ونهضت ثم تركته راكضة ، دون ان التفت . ولـــم يحاول هو ان يتبعني . لقد كذبت عندما قلت له انني لا اؤمن بالنظرة الاولى . واحسست فجأة بان الحيـــاة لا معنى لهـــا .

***

قالت صديقتي عندما رأتني :

— لقد قلت لك انك تسيرين نحو كارثة . ولكنـــك تستطيعين اللحاق به اذا كنت تحبينه . قولي لرينـــه كل شيء .

— لا . لن اقول له اي شيء . انه ينتظر عودتـــي . فكيف تريدين مني ان اخيب امله ؟

— ستخربين حياتك . ان ما تفعلينه هو السخافـــة بعينهـــا .

— ولكنك قلت انك تودين الزواج من رجل يكبرك في السن .

— انني اقول الكثير من الحماقات . وعلى كل حـــال فانني لا ازال عند رأيي ، شرط الا اكون مغرمة بغيره ، صدقيني ياميشلين . قولي كل شيء لرينه .

ودخلت الخادمة ، ومعها رسالة لي . فاخذتها دون ان افضهـــا .

***

كنت في طريقي الى قطار ليون ، عندما فتحت الرسالة ، وقفز نظري توا الى الامضاء . فقلت :

— انه هو ! . . . انها من باتريك !

وصرخت نيكول :

— ماذا يقول فيها ؟

وقرأت الرسالة :

« لقد آلمتك بالامس يا ميشلين . وانا استميحك عذرا على قسوتي . ان علي ايضا ان اقول لـــك الحقيقة . انني احبك كثيرا لدرجة لا استطيع معها متابعة اللعبة . لقد كذبت عليك . فانا ابن اخت رينه . وقد اتيت الى باريس بقصد اعاقة زواجك . لقد ارسلتني والدتي لكي احاول اغواءك وابعادك عن هذا الزواج . ولكن الرياح لا تجري دائما كما تشتهي السفن . لقد احببتك حبـــا

لم اكن اظن نفسي قادرا عليه . كوني سعيدة معه ، فانه يستحق كل شيء . انني اقدره ، واقدر عاطفته نحوه . سأتحدث الى امي ، وسأحاول اقناعها . يجب ان تفهم ان عليها ان تتركنا . انني ارجوك ان تنسى ذلك الشاب الحقير الذي كنته . اما انا فانني لن انسى ما حييت . وداعا ، ومعذرة . »

وسقطت الرسالة من يدي . وغامت الدنيا في عيني ، وتلبدت السماء حولي ، فلم انتبه الا لصوت نيكول وهي تقول :

— ماذا ستفعلين ؟

وانهمرت دموعي فقالت نيكول :

— لن تغير دموعك من الامر شيئا . كوني عاقلة ياعزيزتي . يجب ان تنتهي . ماذا ستفعلين ؟

— سأعود الى رينه ، سأعود اليه . انه لم يسيء الي مطلقا يانيكول .

— ولكنك ستسيئين اليه . كيف تريدين العودة اليه ، وصورة رجل اخر تحتل قلبك ؟ انك تحبين باتريك ، اليس كذلك ؟ انك تحبينه ؟

— اجل ، ولكن ليس لهذا اية اهمية . انني اريد العودة لرينه .

★★★

عدت الى المنزل والى رينه ، وفي قلبي بعض العزاء والمرارة . لقد احسست انه المرفأ الامين الذي تستطيع فيه سفينة حياتي ان ترسو بطمأنينة ، بعد ان كسرتها العاصفة الجامحة . ولكنه كان ايضا القبر الذي سأدفن فيه آمالي .

وخيل الي ان رينه لم يلاحظ علي اي تغيير ، وكان كل ما قاله لي :

— انك لا تبدين في صحة جيدة .

ومرت الايام .ولم يسألني رينه مطلقا عن رحلتي الى باريس . وابدى اعجابه بما اشتريته منها . وكان هذا من طبعه . انه رائع حنون . وسألته بعد ايام :

— متى سنتزوج ؟

وخيل الي انه دهش لسؤالي ، لانه تطلع الي بامعان قبل ان يقول :

— انك مستعجلة . وهذا برهان غروري . اعتقد ان بامكاننا المباشرة بالتحضير للزواج في الشهر المقبل .

— ولماذا التأخير ؟ لماذا لا نتزوج الان ؟

وامسك بيدي بلطف ثم قال :

— لان هناك بعض الاعمال التي يجب ان انهيها . وسينتهي كل شيء في القريب العاجل ، ولن يمضي شهران حتى نكون قد تزوجنا .

وتنهدت وانا اقول :

— حسنا . كما تريد .

ولم اعد الى ذكر الموضوع ، وكذلك رينه . واستمرت حياتنا ، كما كانت في السابق ، او على الاقل ، في ظاهرها . ذلك انني لم استطع نسيان باتريك . كنت اراه في احلامي ، وارى عينيه الصافيتين . انني اعرف الان لماذا خيل الي انني اعرفه ، انهما عينا خاله رينه . كنت اسمع صوته ، واحس بحرارة يده على يدي . لقد احببته ، ولكنني لن استطع الوصول اليه مطلقا .

كنت افاجيء رينه في بعض الاحيان يتطلع الي بنظرات غريبة ، ولكنه كان يدير وجهه كلما راى انني لاحظت نظراته . وعندها كنت احس بان هناك شبحا يقف بيني وبينه . شبحا اكاد المسه بكلتا يدي .

★★★

وما مر شهر حتى جاءني رينه ذات يوم ، وهو يقول :

— لقد عدت لتوي من الكنيسة ، وستبدأ المراسم اعتبارا من الغد . وتستطيعين الذهاب الى هناك اذا كنت تودين قراءة الاعلان ، وعلى كل حال فان الكاهن قد قال لي انه يود التحدث اليك .

— سأذهب اذن .

وذهبت في اليوم التالي ، ولكنني لم اجد الكاهن . فقد قيل لي انه ذهب في رحلة قصيرة ، وانه سيعود بعد قليل وفي انتظار عودته ، توجهت الى اللوحة التي تنشر عليها اعلانات الزواج . وهناك قرأت : ميشلين . انه اذن اعلان زواجي ، وتابعت القراءة . واحسست بقلبي يقفز من بين ضلوعي عندما رايت اسم باتريك .

ولم اصدق ما هو دخل باتريك في موضوع زواجي من رينه .

وسمعت ورائي صوتا حنونا يقول :

— لا شك انها مفاجأة . اليس كذلك ؟

والتفت ، فاذا بي وجها لوجه مع الكاهن .

— ان هذا محال . انني احلم دون ريب . من كتب هذا ؟

— من ؟ انه رينه !

— انني لا افهم شيئا . لماذا ؟ اجل لماذا ؟

وقال الرجل الطيب :

— لو كنت مكانك ، لذهبت بنفسي لسؤاله .

ولم انتظر ، ووجدته في باحة الكنيسة ، يهم باستقلال سيارته ، وسألته باعلى صوتي :

— اين تذهب ؟

— الى المحطة . وابتسم ثم اضاف : هل تذهبين معي ؟ يظهر انك مصابة بالحمى ياعزيزتي .

وصعدت الى جانبه ، والتقطت انفاسي ثم قلت :

— ماذا سنصنع في المحطة ؟

والتفت الي والابتسامة في عينيه :

— الا تستطيعين التخمين ؟ لنلاقي خطيبك .

وهممت بالكلام ، ولكنه قاطعني قائلا :

— صه ... لا تقولي اي شيء . سأشرح لك الامر عندما تهدئين . انك الان مضطربة ، وهذا طبيعي .

— ولكن قل لي على الاقل كيف ...!

— كيف عرفت قصتك ؟ لو رايت نفسك ياعزيزتي عندما رجعت من باريس . لقد كان اليأس مرتسما في عينيك . وقد عرفت ان من العبث التحدث اليك عن باريس . وقد كفاني ملاحظة رغبتك في الاسراع بعقد الزواج حتى اعرف كل شيء . لقد كتبت الى نيكول ، بل انني قابلتها مرة . وقد قالت لي كل شيء . وعندها كتبت الى اختي .

— هل كتبت لها فعلا ؟

— اجل ! اذا كان زوجها لا يستحق الثروة ، فان ابنها يستحقها . وهو جدير بان يكون وارثي .

وعقدت السعادة لساني ، لم اكن استطيع تصديق الامر بكامله . سأقابل باتريك ، بعد لحظات . وكان هذا فوق ما اطيق .

وتناهت الى اسماعنا ، اصوات صفير القطار فقال رينه :

— لقد وصل القطار ، ارجوك ان تكفي عن التحدث الي . انني لا استطيع القيادة وانا اتكلم .

ولم اجد في نفسي القدرة على الكلام ، فقد رايت باتريك بعد قليل ، وكانت قبلة طويلة ، قطعها رينه قائلا :

— والان يمكن الاسراع بالزواج .

الزهرة القرمزية

كانت الحرارة مرتفعة فلم يستطع اهالي جـزر هـاواي العمل لشدة الحرارة ، فانطلقوا الى الاسـواق يبتاعون المرطبات ، واتجهبعضهم الى شاطىء المحيط ، محاولين تبريد اجسادهم الملتهبة من حرارة الجـو فـي مياهه .

وفيما هم لاهون بالمرح على الشاطىء ، اذا بهـم يسمعون أسراباً من الطائرات تحلق فـوق رؤوسهم ، وظنوها لاول وهلة من طائرات قاعدة الاسطـول الامريكي في ميناء « بيرل هاربر » .. واخذوا يلوحون لها مهللين كعادتهم .. وفجأة تحولت الطائرات وانقضت في اتجاههم ، وفتحت مدافعها الرشاشة واخذت تحصدهم حصدا ، وهم ذاهلون يحاولون معرفة ما يحدث لهم !..

استمرت الطائرات المنقضة تلقي بقنابلها المدمـرة ، وتقصف بمدافعها الرشاشة كل كائن يتحرك علـى ارض جزر هـاواي ، مدة ثلاث ساعات متواصلة ،وكانت أسراب الطائرات تتوالى محملة بأسلحة الدمار ، لتفرغها علـى الجزيرة الآمنة وتعود لتأتي بغيرها .

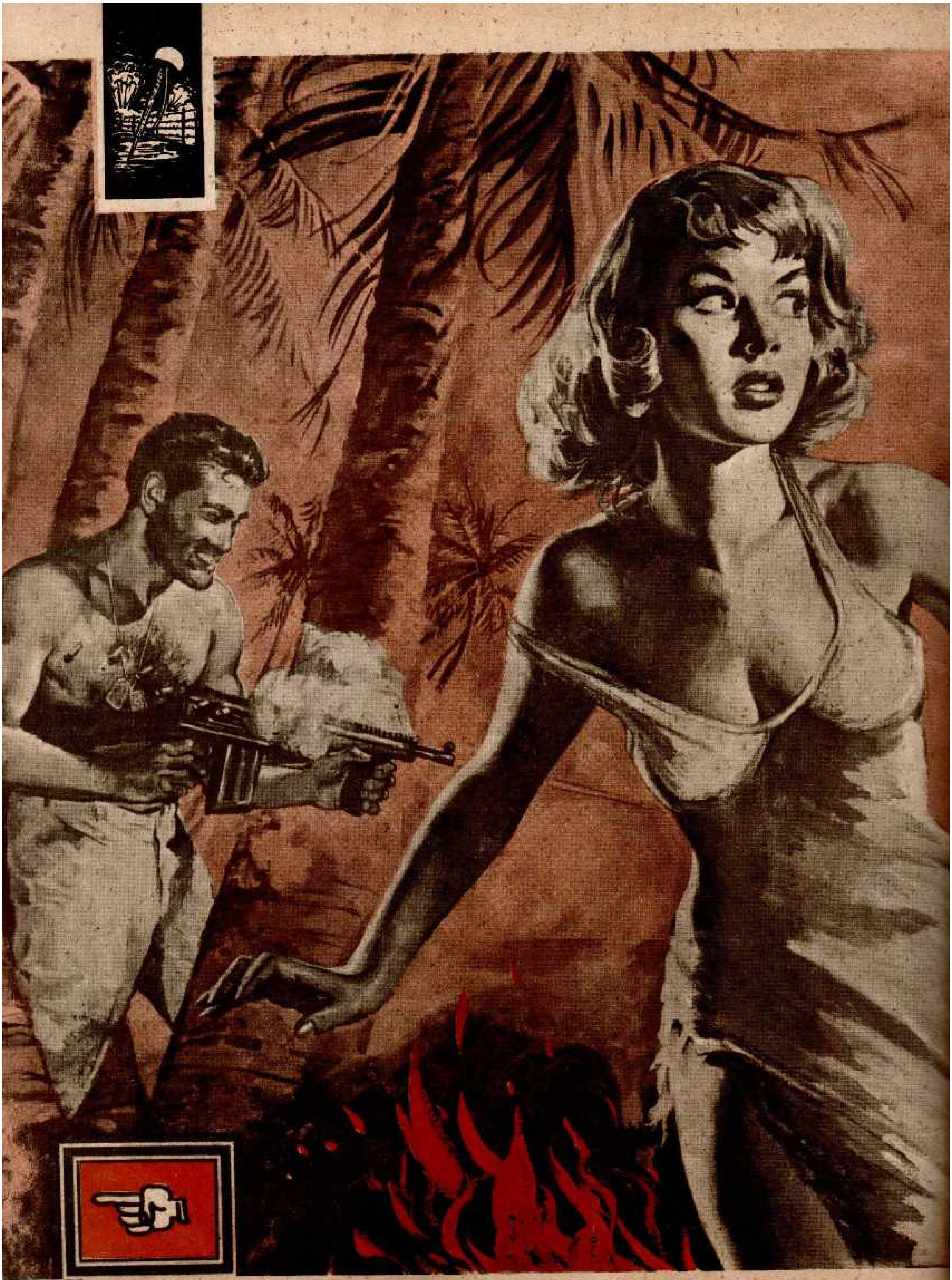
وابتعدت الطائرات اليابانية ، بعد أن حولت جزر هـاواي وميناء « بيرل هاربر » ، الى جحيم فتحت أبوابه لتخرج منه الحرائق وتنتشر في كل مكان !.. واخذ الاحياء يتساءلون عما حدث ، وهل اصيب اليابانيـون بالجنون لشن مثل هذه الغارة على القاعدة الامريكية ، فقد كانوا يجهلون أنه في الوقت الذي كانت الطائـرات تغير عليهم ، كان السفير الياباني في واشنطن يسلم وزير

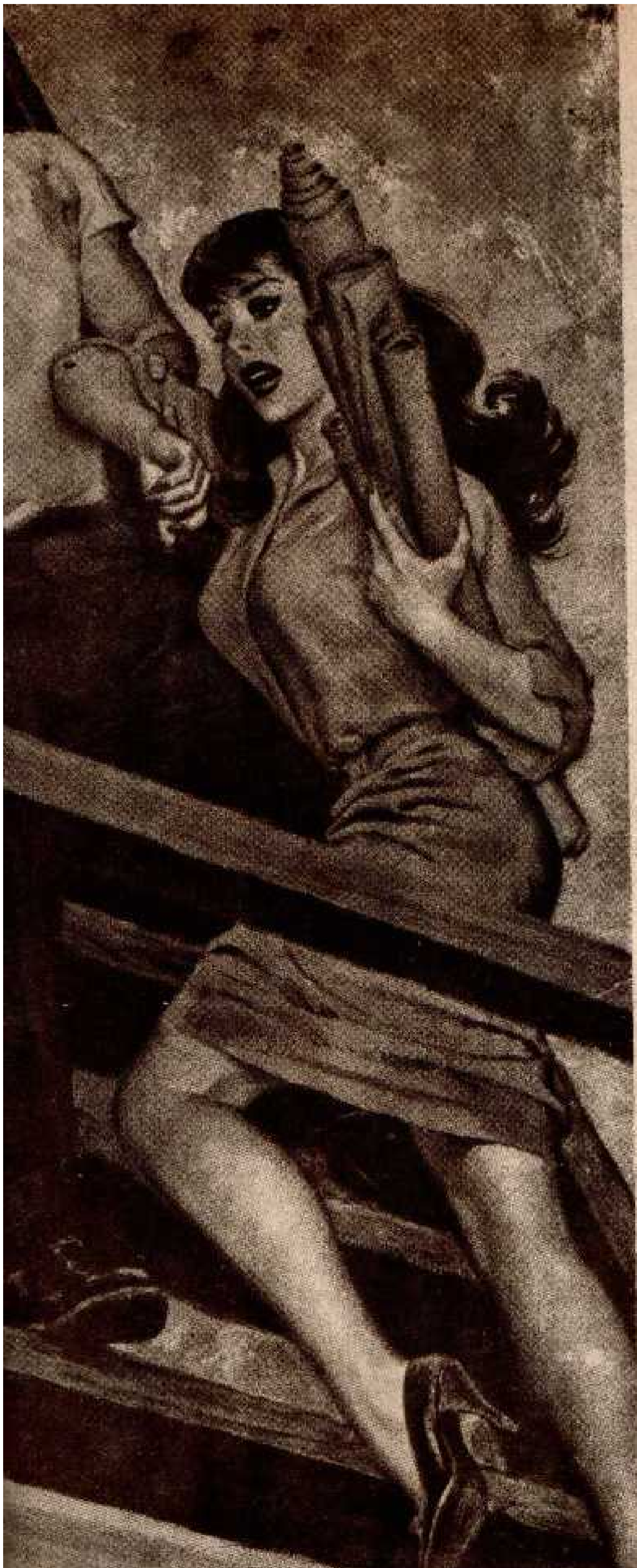


كان الفداشيون يتسللون إلى مواقع الأعداء ويهاجمونهم بجرأة .

اقلب الصفحة من فضلك







الخارجية الامريكي رسالة تحمل اعلان الحرب من اليابان على أمريكا !..

بدأت القيادة الامريكية بعد هذه الغارة الساحقة تفيق من ذهولها ، وأسرعت تعلن حالة الطوارىء العاجلة ، وانتشرت سيارات تحمل المكبرات الصوتية ، تذيع على الاهالي ان اليابان قد أعلنت الحرب على امريكا !..

واضطرت امريكا امام الخسائر التي الحقتها هذه الغارة بقواتها هناك ، الى اصدار اوامرها بالجلاء السريع عن تلك القاعدة ... وفي نفس الوقت ، صدرت التعليمات للكابتن « داني فير » بتنظيم شبكة الفدائيين ، لحماية انسحاب بقية القوات الامريكية ، من القوات اليابانية التي بدأت تتدفق على الجزر من الجو والبحر !..

شرعت قوات الجيش الاميركي في عمليات الجلاء واستخدمت في سبيل ذلك كل ما يقع تحت يدها من وسائل النقل البحري ، حتى القوارب الصغيرة والمراكب الشراعية ، وسفن الصيد .. وأسرع الاهالي ينتقلون الى الجبال ، وانضم الكثيرون منهم الى حركة المقاومة في الغابات والجبال !..

مرت على هذه الحوادث عدة أشهر ، احتلت القوات اليابانية خلالها جزر الفلبين ، ومعظم جزر المحيط الهادي . واتخذت من عاصمة الفلبين « مانيلا » مركزا لقيادتها !..

بدأ الكابتن « داني فير » ينظم حركات المقاومة في الجبال ، بعد أن تعذر عليه الانسحاب في الوقت المناسب.. فقد انشغل في حماية مؤخرة القوات الامريكية حتى ضمن لها الجلاء ، ونسي أن يؤمن لنفسه سبيل الفرار ، فاضطر ان يلجأ الى الجبال ، ونظم عملياته وأخرج كميات من الاسلحة والذخيرة ، كانت القوات الامريكية قد أخفتها في أماكن سرية أثناء انسحابها لتعذر نقلها !..

وفي مساء يوم ما ، عاد الكابتن « داني » مع فريق من رجاله ، بعد أن قاموا بتدمير احد الجسور ليعرقلوا مواصلات اليابانيين . وفوجىء « داني » ببعض رجاله يقبضون على امرأة ، يبدو من شكلها انها أميركية ، وعلم انها تدير مقهى يؤمه الضباط اليابانيون !..

أسرع الكابتن « داني » باستجوابها ، وعلم منها أن اسمها « فران ويلسون » ، وانها كانت زوجة لضابط امريكي ، قتل أثناء غارة « بيرل هاربر » ، وانها اقسمت أن تنتقم له ... لذلك تقدمت اليه لتتفاهم معه على الطريقة التي يمكنها ان تمد بها رجال المقاومة بالمعونة والمعلومات ، خصوصا أن مقهاها الذي تديره ، يعتبر مركزا للترفيه عن ضباط القيادة اليابانية !..

وتم الاتفاق بينها وبين « داني » على طريقة العمل ، وعلى أن يطلق عليها اسم « الزهرة القرمزية » حتى لا ينكشف أمرها لليابانيين ، وأسرع رجاله باستعمال هذا الاسم كشعار لهم .. فكانوا كلما قاموا بعملية تدمير أو تخريب ، تركوا في مكان الحادث باقة من الزهور القرمزية !..

بدأ اليابانيون يضجون من حوادث الانفجارات والاعتداءات على مراكزهم ، بعد أن عرف رجال المقاومة كيف يقيمون أوكارا لمدافعهم الرشاشة فوق المرتفعات ، ويتصيدون الطائرات اليابانية أثناء انطلاقتها من مطاراتها ... واوقعوا بالقوات اليابانية في جزر الفلبين خسائر فادحة .

أسرعت المخابرات اليابانية تتحرى الامر .. واشارت



جميع معلومات رجالها باصبع الاتهام الى «فران ويلسون»، ولم تلبث ان وضعت تحت المراقبة .

وفي صباح يوم ما .. اقبل احد الضباط اليابانيين الصغار ، يخبر « فران » أن قائد القوات اليابانية في المحيط الهادي ، سيشرف مقهاها بزيارته في تلك الليلة .. واسرعت « فران » بنقل الخبر الى « داني » ورجاله ، غير شاعرة بالفخ الذي نصب لها .

وبعد قليل وصل خادم مهلهل الثياب ، طلب مقابلة « فران » ، وما ان اختلت به حتى تبينت انه الكابتن « داني » الذي حضر ليتفق معها على خطة معينة لاختطاف القائد الياباني أو قتله !.. وبعد تفكير طويل ، استقر رايهما على نسف المقهى بمن فيه من ضباط يابانيين وعلى راسهم قائدهم .

واقبل المساء .. وغص المكان بضباط القيادة اليابانية ، وفي العاشرة اقبلت سيارة فخمة تقل القائد المزعوم ، الذي لم يكن سوى قائد المخابرات السرية نفسه !..

واستعدت « فران » لهذه المناسبة بطريقة مبتكرة لتحويل انظار اليابانيين وأرغامهم على عدم مغادرة المقهى، فقد أمرت بأن يصنع لها رداء للرقص يلتصق بالجسم بلون البشرة !..

وبدأت الاستعراضات تتوالى دون أن يحدث شيء . وعند منتصف الليل ، وهو الميعاد المتفق عليه بين « فران » و « داني » ، ارتدت « فران » ملابس الرقص . وظهرت على خشبة المسرح ، وكادت اعين الضباط اليابانيين تخرج من محاجرها وهم يحدقون فيها ليعرفوا حقيقة عريها ... حتى الذين وقفوا في خارج المقهى سمعوا الضجة فدخلوا ليفاجأوا بهذا المنظر . ويظلوا محدقين فيها لاهين عن مهام واجبهم وهو انتظار تدوم رجال المقاومة لمهاجمة المكان .

وحاولت « فران » بعد عشر دقائق الانسحاب ، حسب اتفاقها مع « داني » ، ولكن القائد المزعوم طالبها بالاستمرار في الرقص ، وطلب من احد رجاله ان يقتلها لو تحركت من على خشبة المسرح ان كان يشعر ان امرا ما يدبر في الخفاء !..

وفجاة انطفأت الانوار ، وتوالت على المكان طلقات الرصاص تحصد من فيه ، وبدأت القنابل اليدوية تنفجر في كل مكان .. ولم تمض خمس دقائق حتى ساد الهدوء المكان ، وبدأت صفارات اليابانيين تنطلق من كل جهة ؛ والجنود يعدون من كل صوب لمعرفة أسباب الانفجار !..

انتظر « داني » قرب المكان المتفق عليه ربع ساعة، ولكن « فران » لم تلحق به ، واسرع متخفيا الى مكان الحادث ، وتسلل بين الاطلال بحثا عنها .. واخذ يناديها بصوت خفيض .. فأجابه صوت متألم على ندائه ، فاتجه ناحيته وعلى ضوء مصباحه الجيبي الصغير ، فوجيء « بفران » والدماء تسيل من جسمها ، فحملها بين ذراعيه واخذ يزحف بها بعيدا عن المكان .. ولحق به بقية رجاله ، والتفوا حولها فزعين ، واذا « بفران » تفتح عينيها وتنظر اليهم جميعا ، ويدها تبحث عن يد « داني » لتضغط عليها برفق وتفتح شفتيها بصعوبة قائلة :

— انني اموت .. ولكني اترك ورائي مئات الزهور القرمزية لتنتقم لي .

تمت

نتالي وود

عينان كبيرتان معبرتان!





" قصة الجانب الغربي "
رشحت لنيل جائزة الأوسكار
عن دورها فيه

بينما انشغلت اليزابيث تايلور نجمة هوليود المدللة ، بغرامياتها .. انتهزت نتالي وود الفرصة لتحتل مكانها في هوليود عاصمة السينما الاميركية حلم كل فتاة مراهقة !..

وقد لا يعرف الكثيرون ان نتالي وود بدات حياتها الفنية في السادسة



دماء ثائرة .. الفيلم الذي مثلته مع وارن بيتي فربطتهما قصة حب !



من عمرها .. واعتبرها الكثيرون خليفة « شيرلي تمبل » الطفلة المعجزة !.. ولكن نتالي تفوقت على « شيرلي تمبل » بكونها أصبحت نجمة شابة عالمية . وبذلك محت الخرافة القائلة ان كل نجمة طفلة ناجحة ينتهي نجاحها عندما تبلغ سن المراهقة مثل شيرلي تمبل ومرجريت اوبرين!.

فما كادت نتالي وود تبلغ سن المراهقة حتى ازدادت شهرتها ، وبدا اسمها يحتل الصفوف الاولى بجوار ألمع اسماء نجوم الشاشة الاميركية .

واول أفلام نتالي وود كنجمة سينمائية شابة هو فيلم « الكأس الفضية » ، الذي مثلته بجوار « بول نيومان » « وبيير انجلي » .. ولم يلبث اسمها ان تقفز الى اسماء البطلات عندما قاسمت النجم « جيمس دين » بطولة فيلم « ثورة الشباب » .. ورغم شهرة جيمس دين في ذلك الوقت ، نجحت في لفت انظار الجميع باتقانها تمثيل دورها .. واستمرت تنتقل من نجاح الى اخر حتى كان فيلمها « قصة الجانب الغربي » الذي رشحت عن دورها فيه لنيل جائزة الاوسكار العالمية ، التي تعتبر مطمح كل فنان عالمي .

وتزوجت من النجم الجديد « وارين بيتي » بعد تمثيله دور البطولة أمامها في فيلم « دماء ثائرة » وظن الجميع يومئذ ان « نتالي وود » ستصبح « اليزابيث تايلور » الثانية فلا تلبث ان تبتعد عن الشاشة الفضية جريا وراء مغامرات عاطفية ، ولكنهم اخطأوا في ذلك ... فانها لم تحاول ان تخلط بين غرامها وعملها الفني!..

واخر اخبار نتالي وود الفنية ، انها بدات في تمثيل قصة حياة «جيبسي روزلي» ملكة « الستريب تيز » على مسارح برودواي .. ويقول الذين شاهدوها وهي تتقمص شخصية « جيبسي » انها لا تقل روعة في تمثيلها أدوار الاغراء عنها في اي دور مثلته حتى الان .

وتعتبر نتالي وود اليوم .. رغم انها في الخامسة والعشرين .. طفلة هوليود المدللة التي تمتاز بعينيها الكبيرتين المعبرتين وابتسامتها المشرقة التي لا تفارقها ابدا .


نتالي وو
هدية المغـ

فيلم الأسبوع



سباق الحظ

بطولة

دين مارتن	ستيف فلود
لانا تيرنر	ميلاني فلود
ادي البرت	كلينت مورغان
نيتا تالبوت	ساترداي نايت



تدور قصة هذا الفيلم حول زوجين على شيء من الثراء هما ستيف فلود وزوجته الحسناء ميلاني . ويقيم الزوجان في حي انيق في مدينة لوس انجيليس .

ومع مرور الايام تقتنع ميلاني بان زواجها يوشك ان ينهار بسبب غرام زوجها بالمراهنة في سباق الخيل .

وتحاول ميلاني كثيرا اقناع زوجها بالانقطاع عن هوايته هذه ، التي تكلفه غاليا ، ولكن جميع محاولاتها تصاب بالفشل .

واخيرا تخطر لها فكرة فتتفق مع شريك زوجها في مكتب المحاماة كلينت مورغان على ان يتولى هذا الاخير تسجيل مراهنات ستيف . وتعتقد بانها ، بهذه الطريقة ، ستنقذ زواجها وتعوض الثمانية الاف دولار التي خسرها ستيف في مدى شهر وربحها منه عميل الرهان كلاتش .

وينجح كلينت في اقناع ستيف بالتعامل مع العميل الجديد . ولكن الجواد ، الذي يراهن عليه ستيف اول مرة ، يربح بنسبة ١٧ لواحد .

وتضطر ميلاني لبيع مجوهراتها الى جارتها ساترداي نايت ، وهي فنانة جذابة تعمل في احدى الحانات كما انها ، في الوقت ذاته ، صديقة



زعيم عصابة عمــلاء الرهان تونــي غاغوتس .

وفي هذه الاثنــاء يعرف القاضي بوترايت وصديقه القاضي فوغــل بامر العميل الجديد ويأخذان فــي المراهنة عنده بواسطة ستيف .

ولكن الجياد تستمر في الفـــوز وتضطر ميلاني لبيـــع مجموعتهــا الاثرية الثمينة لساترداي وتزعـــم لستيف انها ارسلتها لاصلاحها .

الا ان كلاتش يكون قد فقد ثلاثة زبائن في هذه الاثناء . وستدعيـــه زعيمه توني غاغوتس ويأمره باكتشاف هوية عميل الرهان المنافس .

وفي الوقت ذاتــه يخشى ستيف وبوترايت وفوغل ان يهرب العميل الجديد بارباحهم فيبــدأون البحث لمعرفة هويته .

ويصل الفريقــان في نفس الوقت الى منزل فلــود حيث يتضح كــل شيء .

وتنسحب ميلاني من مهنة الرهان بينمــا يوضح ستيف لتونــي ان الشخص العارف باسرار عمله هـــو ساترداي . ويشير عليه بان يتزوجها لانها في هــذه الحالة لــن تستطيع الشهادة ضده في المحكمة .

ويقتنع توني بهذه الفكرة ويتزوج ساترداي ، التي يسعدها هذا الحل . ولكن ستيف يتقاضى من توني بول اتعاب قانونية تبلغ ١٨ الــف دولار وبذلك ينقذ ميلاني من ازمتها المالية .

ويعود الزوجان ستيف وميلانــي الى حبهما ويعيشان بمعــزل عــن الرهان والعملاء .





عرائس بالجملة في هوليوود





من مراسل "المغامر" الخاص

من الاحداث التي اهتمت لهـا هوليوود خلال عام ١٩٦٢ ومطلع عام ١٩٦٣ .. نبأ طلاق النجم العالمـي توني كيرتز من زوجته جانيت لـي بعد زواج دام احد عشر عاما . وقد كانا يعتبران مـن اسعد الازواج ، وانجبا طفلتين ، كيلـي وعمرها الآن ست سنوات وجامي وعمرها ثـلاث سنوات .

كان طلاقا لم تسبقه الا مقدمـات قصيرة ... بدا خلالها توني كيرتـز يظهر مع النجمة الالمانية الجديـدة كريستين كوفمان .. وعلى اثر هذه المقابلات العلنية بين توني وكريستين، سافرت جانيت لي الى المكسيك حيث حصلت على الطلاق من توني . ولـم يمر وقت طويل على هـذا الطلاق . حتى تزوجت من بوب براندت !

توالت الاحداث بسرعة قبـل ان اقرر تتبع طرف الخيط للتحقيق في الامر من بدايته . وقررت ان الجـا للعروس الجديدة جانيت . لقد غادر توني منزل الزوجية وتركه لتقيم فيه جانيت مع عريسها الجديد « بوب براندت » وطفلتيها وامها .

مازلنا اصدقاء !

وصلت الى منزل جانيت لـي ، وكانت الساعة الحادية عشرة صباحا . كانت طفلتاها تلعبان في الحديقـة ، فداعبتهما ببعض الكلمات ثم سالتهما : « ايـن والداكما ؟ » .. ولدهشتي اجابتني كيلي الطفلة الكبرى قائلة :

« ان والدتنا في الداخل .. امـا توني ــ والدهما ــ فهو غير موجـود حاليا ! .. »

لقد دلني هذا القول على مـدى تعلق الطفلتين بوالدهما توني كيرتز ، وعدم اعترافهما بزوج امهما الجديد ، كأب جديد لهما ! ..

وظهرت جانيت في باب المنزل ، وصاحت ترحب بي كعادتها كلمـا راتني .. ان جانيت مـن نجـوم الشاشة المحبوبات لـدى الصحفيين لتعاونها معهم دائما .. ودعتنـي للدخول وتقدمتني الـى حجـرة الجلوس حيث كانت والدتها جالسة

اقلب الصفحة من فضلك

على مقعد مريح . وسألتها فجأة :

● كيف التقيت بزوجك الثاني بوب ؟

– لقد التقيت به في منزل دين وجين مارتن .. كنت قد طلقت حديثا من توني ، وكنت اشعر بالوحدة .. وقد لفت نظري بقوامه الطويل وبشرته السمراء وضحكته المرحة التي يتميز بها . وتعدد اللقاء مرات بيننا وشعرت بانه سيكون نعم الزوج بعد فشلي في تجربتي الاولى .

● هل يحب بوب الطفلتين ؟

– ان بوب يعبدهما الا ان توني كان ايضا ابا مثاليا للطفلتين ، لذلك فهما لاتستطيعان نسيانه او الخضوع للامر الواقع .. ان توني ما زال حتى الان يرسل لهما الهدايا والالعاب من كل بلد يذهب اليه للاشتراك في تمثيل فيلم من الافلام .. وهذا يضاعف حبهما وتعلقهما به .. انني وبوب على الاخص لا نحاول ايلام شعورهما من جهة والدهما ، بل ان بوب كثيرا ما يقرأ لهما اخبار والدهما الفنية التي تنشرها الصحف والمجلات



● افهم من ذلك انك لا تمانعين في انتقالهما الى حضانة توني عند بلوغهما السن القانونية ؟..

– طبعا لا .. ان توني كان وما يزال الاب المثالي لطفلتيه ، واني على ثقة بانه سيعتني بهما ولا يدخر شيئا في سبيل اسعادهما .. كما اني اعتبر توني حاليا صديقا حميما لي ولزوجي ، فلم يغير طلاقي وزواجي الجديد شعوري بالصداقة المتينة التي كانت تربطني بتوني قبل الزواج واثناء الزواج والآن بعد طلاقنا وزواجنا الجديد !..

● هل صحيح ما يقال ان كريستين كوفمان هي سبب طلاقكما ؟..

– انها اشاعة كاذبة ولا اساس لها من الصحة .. ان خلافنا يرجع الى سنوات مضت ، الا اننا كنا في كل مرة نحاول ان نجرب من جديد اعادة المياه الى مجاريها .. ولكن وقعت احداث لا علاقة لكريستين كوفمان بها ادت الى انفصالنا ثم طلاقنا .

وشاءت الظروف ان يقابل توني كريستين في ذلك الوقت فتربط الاشاعات

بكريستين التي قامت بعد انفصالنا للمرة الاخيرة ، والذي كان يبدو لنا انه انفصال دون رجعة تمهيدا للطلاق الحقيقي !..

ورن جرس التليفون فجأة .. كان المتحدث هو بوب براندت يتواعد مع زوجته على اللقاء لتناول طعام الغداء خارج المنزل .. واستأذنت مني جانيت لتلحق بزوجها ، وغادرت منزل جانيت وانا افكر في توني وطريقة العثور عليه !

الشهرة هي السبب !

اخذت ابحث عن توني في كل الاماكنة التي اعرف انه يتردد عليها .. واخيرا عثرت عليه في مطعم ايطالي صغير ، يجلس في احد اركانه وبجانبه فاتنته كريستين كوفمان ... التي كانت نظراتها متعلقة به ، وكأنها تنظر الى اله من آلهة الاغريق ، او ساحر نومها تنويما مغناطيسيا فلم تعد تستطيع رفع نظرها عنه ... الا ان نظراتها كانت تنطق بالحب والهيام !.

وما ان علم توني بأني كنت في زيارة زوجته ، واني رأيت طفلتيه ، حتى اخذ يسألني بلهفة عن اخبارهما



كان أول لقاء لجانيت لي مع زوجها توني في منزل دين مارتين .

بانهما بصحة جيدة .. وانهما تعتقدان بانه مسافر ، وانه سيعود اليهما قريبا !.. واحسست بالحنان يكسو وجهه ، وتكاد الدموع تسيل من مقلتيه .. فأردت ان اغير مجرى الحديث وسألته :

● متى قابلت كريستين اول مرة ؟

— كان اول لقاء لي مع كريستين ، عندما دعاني كيرك دوغلاس لحفلة تعارف ، اقامها بمناسبة انتهائه من تمثيل فيلم « المدينة الصاخبة » وهو من انتاجه ايضا .. وقدم لنا يومئذ نجمة الفيلم الجديدة كريستين كوفمان .. وما ان وقع نظري عليها حتى احسست بسهام كيوبيد تخترق قلبي .

● الم تكن سعيدا مع زوجتك السابقة جانيت ؟

— لقد دام زواجنا عدة سنوات .. وكان الجميع يعتبرونها مثالا للسعادة الزوجية .. ولكن الحقيقة كانت بعيدة عن ذلك !.. لقد تزوجت جانيت بعد صداقة طويلة تحولت الى حب . ولكننا في الحقيقة اخطانا في هذا الزواج .. لقد كانت جانيت من نوع النساء المحنكات اللاتي يعتمدن على انفسهن في تصريف امورهن .. بينما كنت ارغب في امراة تعتمد علي وتتخذني مستشارا وحاميا لها ، قبل ان اكون زوجها ! ..

● لا ارى في كونها سيدة محنكة ما يستدعي طلاقكما !..

— معك حق .. ولكن كونها انفردت في تصريف امورها ، ادى الى عدم التوافق بين مواعيد عملي ومواعيدها .. بل لقد ادى ذلك الى اننا اصبحنا لا نتقابل إلا كالمقيمين في الفنادق .. اي في ما ندر ! ..

وامسك عن الحديث قليلا .. وظهر الالم على وجهه واستطرد قائلا :

— وقبل مولد ابنتنا جامي ، توفي والدي ولم يحتمل اخي الصغير بوبي الصدمة ، وانتهى به الحال الى مستشفى الامراض العقلية . كانت صدمة بالنسبة لي ، لم اجد خلالها جانيت بجانبي .. كانت مشغولة في تمثيل فيلم !.. ولم تمض اشهر حتى انتحر والدها على اثر ازمة نفسية .. واسرعت جانيت بنقل والدتها الى المنزل ، واتجه ما تبقى من انتباهها الى والدتها .. وبذلك بات وقتها موزعا بين الافلام والسهر على رعاية والدتها .. واصبحت انا كضيف للعائلة لا كزوجها .. ولولا طفلتينا لما حاولنا اصلاح الامر عدة مرات !...

● ما رايك في زواج جانيت الجديد ؟..

— اتمنى لها كل التوفيق والسعادة في زواجها الجديد .: انها فتاة تستحق كل الخير ، ورغم طلاقنا فاني مازلت اعتز بصداقتها ، بجانب كونها ام طفلتي اللتين اعبدهما .

● ما الذي يعجبك في كريستين ؟.

— ان كريستين تختلف عن جانيت في نظري .. فقد وجدت فيها ضالتي المنشودة ، فاخيرا عثرت على الفتاة التي تنظر الي على اني حاميها والمتصرف في شؤونها قبل ان اكون زوجها الحبيب .. انها لا توافق على اي عمل قبل ان تستشيرني !

ونظرت الى كريستين كوفمان التي تجلس بجانبه .. كانت غير ملتفتة الى حديثنا ، كان شغلها الشاغل ان تنظر بعينيها الساحرتين الى توني وفاجأتها بسؤالي :

● ما رايك في توني كممثل وزوج ؟ ..

وظهر الارتباك على وجهها : واحمرت وجنتاها بخفر بنت الثامنة عشرة ، وبرقت عيناها ببريق الحب الذي لا تستطيع فتاة مراهقة ان تخفيه واجابتني :

— من صغري وانا اعتبر توني مثلي الاعلى وفتى احلامي .. وكبرت واصبحت نجمة سينمائية ، واخذت الاحلام تداعبني ان اصبح يوما من نجوم الشاشة المشهورات وتسنح لي الفرصة للوقوف امام توني فتى احلامي !.. وتشاء الظروف ان التقي به وامثل امامه فيلم « تراس بولبا » فيتحقق جانب من حلمي .. ثم يكتمل بتعلق توني بي و موافقة والدتي على زواجي منه ! ..

وعادت كريستين كوفمان تنظر الى فتى احلامها الذي يكبرها بعشرين عاما .. وامتد ذراع توني يحيط بكتفيها بحنان .. وتركتهما بعد ان تمنيت لهما التوفيق والسعادة .



جانيت لي في ابتسامة مشرقة مرحة مع النجم فرانك سيناترا

مُلخصُ مَا سَبق :

لم يستطع سام برين رغم كل المحاولات التي قام بها ، ان يصل الى اي نتيجة في تحرياته التي يقوم بها لاكتشاف قاتل « جنتيل » الذي اتهمته الشرطة بقتله .. وفي نفس الوقت كان يحاول الوصول الى المجوهرات المسروقة ومبلغ الخمسين الف دولار الذي سرق منه بعد الاعتداء عليه . واخيرا قرر ان يتصل بالصيني الضخم المدعو « سنغ واه » ، والذي شعر من اول لقاء له معه ، انه شخصية ذات نفوذ ، مرهوبة الجانب في اوساط العصابات في الحي الصيني .



تقدم مني « سنغ واه » ووقف خلفي ، فحاولت النهوض ولكنه منعني قائلا :

ـ لا تتعب نفسك يا سيد سام ..

وجلس « سنغ واه » امامي على مقعد ، بينما وقف حارسه على باب المقهى دون حراك .. وابتسم «سنغ واه» في وجهي قائلا :

ـ ماذا تريد مني ؟. لماذا تسأل الجميع عني ؟

ـ لسبب بسيط جدا .. اردت التحدث معك ، ولكني لا اعرف عنوانك ، لذلك اخذت استعلم عنه !..

ـ ارجوك ان تتحدث عما تريد .

ـ انني محقق في شركة تامين ، ونحن نحاول الحصول على مجوهرات سرقت من بعض عملائنا .. واظن انه في امكانك معاونتي للحصول على هذه المجوهرات .. نظير اتعاب طبعا !..

لم تتحرك عضلة واحدة من عضلات وجهه ، وظل ينظر الي ثم قال :

ـ انك تضيع وقتي يا سيد سام .. آسف !..

وهم واقفا وتقدم ناحية الباب وهو يقول :

ـ ربما نستطيع التحدث مرة اخرى اكثر من ذلك !

ـ واين يمكنني العثور عليك ؟!

ـ عندما احتاج لك اعرف كيف اعثر عليك !..

وانصرف من البـاب ، فحاولت اللحاق به ، ولكن حارسه اعترض طريقي ، وتظاهرت بالعودة الى مقعدي ، ثم قفزت الى باب الخروج ، ولما كانت سيارتي بعيدة ، استقليت سيارة اجرة ، ولوحت للسائق بورقة من ذات العشرة دولارات قائلا :

ـ هذا المبلغ لك لو تمكنت من اللحاق بهذه السيارة !

ولحسن حظي توقفت سيارة « سنغ واه » امـام اشارة المرور الحمراء .. ثم انطلقت لتتجه يمينا ، وتتوقف امام مبنى كبير .. واوقفت السيارة على مبعدة ، وغادرتها وعدت أدراجي مسرعا ، فسمعت صوت اقدام تصعـد درجات السلم ، فظللت اتبعها عن بعد حتى سمعت صوت باب يفتح ، ثم يغلق وتنقطع اصوات الاقدام .

اسرعت بالصعود حتى وصلت الى الطابق الثالث حيث توقفت الاقدام ، واخذت اتسمع على الابواب ، علني اعرف اي شقة دخلوها .. وفيما انا اتسمع فوجئت بباب خلفي يفتح ، ويطل منه وجه حارس « سنغ واه » ، وما كاد يراني حتى انقلبت سحنتـه بشكـل مخيف ، وتقدم مني وكأنه يحاول تحطيم ضلوعي ، وتبسمت من الخـوف وقلت له :

ـ لقد حضرت لرؤية رئيسـك ..

ولم اكمل كلمتي حتى فوجئت بسكين تلمع في يده ، واخذ يتقدم مني .. ولم ينقذني منه سوى ظهور « سنغ واه » الذي حضر يستعلم عما يحدث في الخارج .. وامر

الحلقة الثامنة

سر المجوهرات المفقودة



حارسه بالتوقف ، ثم دعاني للدخول .

كانت الغرفة التي دخلت اليها ، فاخرة الرياش مقاعدها مريحة مكسوة بالمخمل ، واجلسني « سنغ » على مقعد وجلس امامي ، فلم اعد ارى شيئا من الغرفة سوى باب مغلق بقفل متين خلف مقعد « سنغ واه » .. وقال سنغ :

ـ تحدث يا سام .

وجلست على حافة مقعدي .. والقيت نظرة سريعة من النافذة على سلم الانقاذ ، ودرست المكان بنظرة خاطفة ثم قلت :

ـ انني احاول العثور على المجوهرات المسروقة .. ولو تمكنت من العثور عليها لامكنني ان ادفع لك مكافاة كبيرة !..

ولم تظهر على وجهه اي علامة من علامات الاهتمام .. فتابعت حديثي قائلا :

ـ انك تعرف الحي الصيني جيدا .. ويمكنك معرفة مكان هذه المجوهرات !..

وظل ساكنا لم يطرف له رمش .. فاستطردت قائلا :

ـ هناك شخص في الحي الصيني يحتفظ بمجوهرات مسروقة قيمتها ١٥٠ الف دولار ، وهي مكونة من عقدين من اللؤلؤ وخاتم ماسي ، وبروش وساعة يد ماسية تحمل

حرفين من أسم هما « م. و. » .. وهناك ايضا مبلغ ٥٠ الف دولار نقدا سرقت مني .. ان كل ما اريد الحصول عليه هو المجوهرات .. فلو عاونتني للحصول عليها فسوف اترك لك المبلغ النقدي !..

وتغير صوته وقال :

ـ ٥٠ الف دولار ؟!. من سرق هذه المجوهرات ؟!

ـ لو كنت اعرفه لما احتجت لمعونتك !.

وهز اصبعه الضخم في وجهي قائلا :

ـ النقود .. يجب العثور على النقود !

ـ سوف تعثر على النقود عندما تعثر على المجوهرات .. ان الذي قتل « جنتيل » وسرق المجوهرات ، هو نفس الشخص الذي اعتدى علي وسرق النقود !..

وظل « سنغ واه » يتطلع الي بعض الوقت ثم قال :

ـ هل تظن أنه بامكاني مساعدتك ؟.

ـ قد يكون اتصل بك احدهم ، وعرض عليك شراء مجوهرات بمبلغ ١٥٠ الف دولار !..

ـ انني لا اعرف تجار مجوهرات مسروقة .. ولم يسبق لي التعامل بمثل هذه الاشياء ..

وفتح الباب الواقع خلف « سنغ واه » وظهر رجل صيني اشيب الشعر ، وما ان رآني حتى تسمر مكانه ، ثم اغلق الباب خلفه بحرص ، وتقدم من « سنغ واه » وحدثه

اقلب الصفحة من فضلك

بالصينية ، ثم انصرف .. وقال « سنغ » :
ــ هل تشك في احد معين ؟!..
ــ انني مليء بالشكوك !..
ــ اذن يمكنك ان تقول لي فيمن تشك حتى اساعدك ..

وقفت فجأة صائحا :
ــ ارى انك تحاول خداعي .. ما هو عملك الحقيقي ؟
ــ انك تتحدث كثيرا .. وتلقي أسئلة كثيرة .. اذهب الان !
ــ لن اذهب قبل ان اسألك سؤالين !..
ــ ماذا تريد ؟
ــ لماذا يرهبك الحي الصيني .. ويخافون من ذكر اسمك . حتى انهم يرفضون ذكر عنوانك لاي كائن كان ؟
ــ هذا هو السؤال الاول .. والان سؤالك الثاني !..
ــ لماذا تحتفظ بهذا القفل الكبير على باب هذه الغرفة . هل هناك اشياء ثمينة تحتفظ بها في داخلها ، وتخاف ان تسرق منك ؟!

وقبل ان اتمكن من الحركة ، كان « سنغ واه » قد تقدم مني بسرعة ومال علي ، وفي نفس الوقت شعرت بسكين توضع على ظهري ، وذراع تضغط على عنقي .. وقال « سنغ واه » مهددا :
ــ اذهب الان .. ولو حاولت التدخل في اعمالي سوف اقتلك !..

غادرت البناية مسرعا . واتجهت الى حانوت لبيع أدوات حديدية . وابتعت هراوة حديدية تستعمل في اقتحام الابواب . وضعتها في جيب معطفي .. كان علي ان اكتشف ما هو خلف الباب المغلق . فلو عثرت على ما اتوقع العثور عليه ، اكون قد حللت سر المجوهرات المفقودة.. اما اذا لم أعثر على شيء فأكون مدينا بالاعتذار لشخص ما !..

اتجهت عائدا الى خلف البناية التي يقطنها « سنغ واه » . كنت اعرف جيدا اين تقع نوافذ شقته ، كانت هي الوحيدة المضاءة في الطابق الثالث !

وجلست على حجر كبير بجانب احد الحوائط واخذت انتظر انطفاء الاضواء ، ومرت ساعات وبدا التعب والنعاس يتغلبان علي ، ولكني كنت اعرف ان « سنغ واه » لن يظل طوال الليل في شقته .. واخيرا قررت أن اذهب لاحضار سيارتي . وفي نفس الوقت كنت أشعر برغبة في رؤية « وانغ شانغ » و « جوني ديكستر » . وصلت الى النادي ، فعلمت ان وانغ شانغ غير موجود . فقلت لرئيس السقاة :
ــ اريد مقابلة « جوني ديكستر » .. ولا اريد ان اسمع منك انه غير موجود !..

ولكن هذا ما قاله لي فعلا .. ولكني لم اصدقه ، ومرت « ديل » بجواري وحيتني وهي مسرعة ، فقلت لها :
ــ هناك مسألة اود ان اتفاهم عليها معك !..
ــ ليس الان يا سام.. بعد عرض الساعة العاشرة.
ــ هل تحدثت مع « حواء » ؟
ــ نعم .. وقد ابلغتني بعض اتهاماتك السخيفة !
ــ لم اسمعك تكررينها ؟!





وامسكت بذراعها بشدة فآلمتها وقلت :
ــ كم يدفع لك « جوني ديكستر » نظير المعلومات
عن شقق ضحايا عصابته ؟!
وهزت رأسها بعنف وقالت :
ــ اترك ذراعي انك تؤلمني !..
وتركتها تنصرف قائلا :
ــ سأتركك الان ، ولكني سأعود اليك في وقت اخر
لتردي على اسئلتي دون كذب !..
انصرفت من النادي ، واتجهت الى منزل « جوني
ديكستر » ... وما ان قرعت الباب ، حتى سمعت حركة
في الداخل ، ولم يجبني احد .. فاتكأت على الحائط
بظهري بجوار الباب وانتظرت . ومرت دقائق ثم سمعت
صوت الباب يفتح بهدوء ، وقفزت من مخبئي وواجهت
الباب ، فالتقت عيناي بعيني « سبونغو » ، واراد ان يغلق
الباب ، فدفعته ولطمته على وجهه بشدة فألقيت به على
الارض .. واندفعت داخلا واغلقت الباب خلفي !.. جلس
« سبونغو » على الارض .. وتقدم مني « جنتي » وقال
« سبونغو » :
ــ لقد دفعني ودخل !

وصاح جنتي :
ــ اخرجه من هنا .. تكفينا متاعبنا
وشعرت بشيء فصحت بهما :
ــ هل وقع شيء « لجوني » ؟!
واجابني جنتي بصوت باك :
ــ وقع شيء ؟! لقد مزق جسده تمزيقا !!
ــ اين الجثة ؟..
ــ في المطبخ
وامسكت بذراع « سبونغو » واردت ان اصطحبه
معي الى الداخل ولكنه صاح برعب :
ــ لن ادخل هناك مرة اخرى !..
ودخلت الى غرفة نوم « جوني » فشاهدتها مقلوبة
كأن عاصفة اجتاحتها !.. واندفعت الى المطبخ .. كان
« جوني ديكستر » ملقى على الارض ، وحوله بركة من
الدماء ، لقد طعن بسكين طويل عدة طعنات في صدره
وظهره ، اما وجهه فقد تهشم بشكل مريع ، يصعب معه
التعرف عليه !..

أعزائي القراء...

لماذا سُميت «المغامر»

كان الناس قبل عهد العلم يخضعون لقاعدة : « جاهد . لا تجع» . اما الان فقد بات شعارنا: « فكر . . لا تهلك» فالفكر هو الذي حقق ما كان يعد مستحيلا . فعبارة « فكر لا تهلك » هي بمعنى اخر : « اقرأ، لا تهلك » .

وفي عصرنا هذا،عصر السرعة قد يكون بين الناس من لا يتوفر لديه الوقت لقراءة قصص المغامرات المطولة او كتب الرحلات والمعارك.. وقد يضيق به هذا الوقت حتى لا يتسع لحضور فيلم سينمائي .

فالى هؤلاء جميعا ، كانت قصص « المغامر » تحمل عصارة كتب الرحلات والمعارك والافلام السينمائية والمغامرات : المغامرات العاطفية .. والمغامرات السينمائية ، ومغامرات الجو ، ومغامرات البحر ، واخيرا مغامرات الادغال والحيوانات المفترسة .

فهل عرفت يا قارئي العزيز لماذا سميت مجلتك «المغامر» ؟ احرص على قراءتها ففيها المتعة والتسلية والفائدة.

***

وفي الاعداد القادمة سنبدأ بنشر باب جديد ، هو : «اختر صديقا من كل مكان » والمطلوب من القراء الاعزاء هواة هذا الباب أن يرسلوا الينا بالمعلومات التالية :

١ ــ الاسم الكامل
٢ ــ الهواية
٣ ــ العمر
٤ ــ العنوان
٥ ــ صورة
والى اللقاء

عجائب وغرائب..

* ان الطبيعة جهزت بعض السحالي باسلوب من اغرب الاساليب واعجبها للدفاع عن النفس . فحين يهدد الخطر سحلية ما ، تحرك السحلية بعض عضلات وعصائب خاصة ، فتجري عملية بتر عجيبة بغير اراقة دماء !. ذلك ان تحريك هذه العضلات والعصائب ، يفصل ذيل السحلية عن بقية جسمها ، ويبقى الذيل متلويا متحركا على الارض ساعة تقريبا ، فيسترعي بحركته ولونه الزاهي نظر متعقب السحلية ، وتنجو هي من الخطر ، وبعد قليل ينمو لها ذيل جديد .

* اراد امير ان يتخلص من نديمه ، فوضع ورقتين في علبة . وقال لرئيس قضاته انه اذا سحب النديم الورقة المكتوب عليها « ابق » فالنديم بباق ، واذا سحب الورقة المكتوب عليها : « اذهب » فالنديم ذاهب . وكان الامير قد كتب « اذهب » على الورقتين . ورئيس القضاة لا يعرف ذلك . ... خل النديم ــ وكان داهية ــ فلما اطلع رئيس القضاة على احدى الورقتين حكم القاضي ببقائه . فكيف تغلب ذكاء النديم على حيلة الامير ؟

أمثال وحكم..

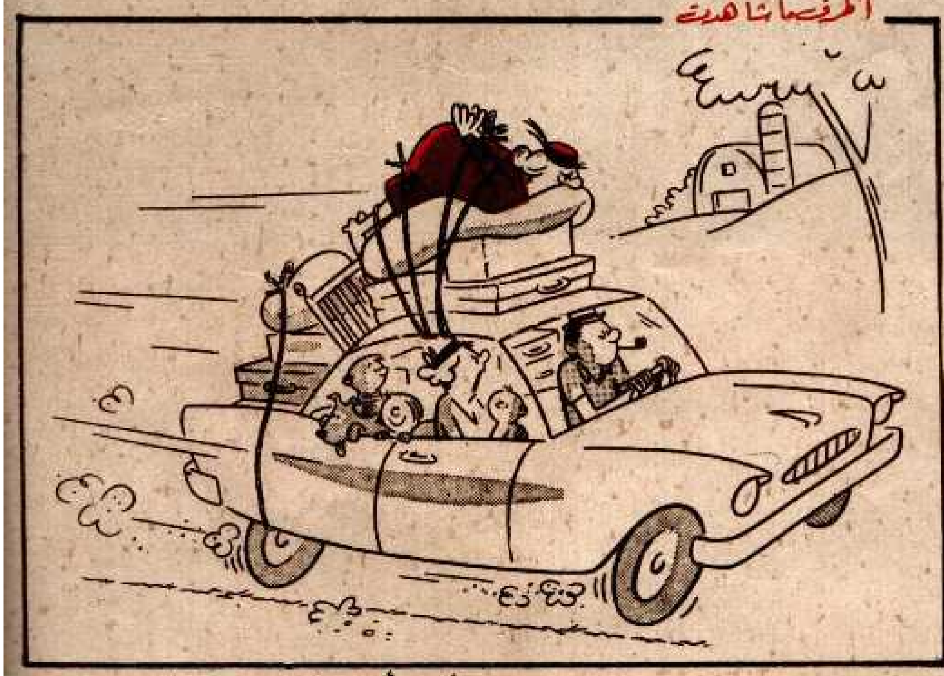
* كان برناردشو مدعوا الى حفلة خيرية على شرفه ، فرأى ان يبدأ الحفلة . ودعا سيدة نبيلة كبيرة السن الى الرقص ، وفي اثناء الرقص سألته ، وفي لهجتها مزيج من الدلال والفخر : قل لي يا سيد برنارد ماذا حملك على مراقصة مسكينة مثلي ؟

فجاءها الرد في الحال : «أليست حفلة خيرية ؟!» .

* قد يفشل الرجل مرارا في عمله . ولكنه لا يعد خائبا الا اذا بدأ يلوم غيره . برناردشو

* اننا نميل الى تقدير انفسنا ، على قدر مثلنا العليا ، والى تقدير الاخرين ...

أطرف ما شاهدت



الزوجة : هيا نرجع الى البيت لنأخذ أمي !
الزوج : إنها معنا.. لقد وضعتها في مكان أمين !!

الشيطان دخل في كمه !



قال الحاوي : « والان سيداتي سادتي وقد رأيتم ان نطفة القماش فارغة لا شيء فيها، سأخرج لكم منها وعاء يسبح فيه سمك المرجان الاحمر. جلا ! جلا ! »

وتصايح الناس الذين يملأون القاعة : « يا للعجب ! كيف يتسنى له ذلك؟»

كان في الصف الاول رجل « شيطان » لا تنطلي عليه حيلة ، فهمس الى الذين في جواره ، همسة عالية : « انه – يخفيه – في كمه ».

فهز الناس رؤوسهم هز الواثق بذكائه ، وقالوا : « لا شك في ذلك » ، وتهامس كل من في القاعة : « انه – يخفيه – في كمه».

وقال الحاوي : « لعبتي التالية ، هي لعبة الاجراس الهندية الشهيرة . سترون ان الاجراس منفصلة في الظاهر ، غير انها بدقة واحدة سيتصل بعضها ببعض (كلانج كلانج كلانج) جلا ! جلا ! . »

فترددت في القاعة غمغمة من ذهول المتفرجين الى ان علا همس الرجل «الشيطان» وهو يقول : « لا بد انه يخفي شيئا اخر – في كمه » .

فهزكل امرىء منهم رأسه مرة اخرى . وصاح « كانت الاجراس – في كمه » .

فظللت جبين المشعوذ سحابة من القطوب ، واستمر يقول : « سأريكم الان لعبة مسلية جدا ، سأخرج لكم من اية قبعة كانت ،أي عدد من البيض شئتم . فهل يتكرم أحد السادة بأن يعيرني قبعته ؟ لك الشكر يا سيدي . جلا ! جلا ! » .

ثم استخرج ١٧ بيضة ، فذهل المتفرجون مدة ٣٥ ثانية وقالوا انه رجل مدهش،حتى همس لهم الرجل « الشيطان » من مقعده الامامي : « انه يخفي دجاجة – في كمه » .

وهكذا باءت لعبة البيض بالخيبة التامة . وقد جعلت همسات الرجل« الشيطان » توحي لهم بان الحاوي يخفي في كمه فضلا عن السمك والاجراس والدجاج ، رغيفا من الخبز، وارجوحة عروس صغيرة ، وأرنبا روميا حيا ، ومقعدا هزازا .

وهكذا سقطت مكانة الحاوي من أعين الناس سريعا ، غيرانه في نهاية الحفلة استجمع كل قواه ليبذل اخر ما في وسعه .

قال : « سيداتي سادتي سأعرض عليكم ، في ختام الحفلة ، تلك اللعبة اليابانية الشهيرة التي ابتكرها منذ قليل اهالي تبيراري » . ثم التفت الى الرجل « الشيطان » وهو يقول : « هل تتكرم فتقدم الي ساعتك الذهبية ؟ »

تناولها المشعوذ وقال له بشدة : « اتأذن لي ان اسحقها في هذا الهاون واسحقها سحقا؟» فهز الرجل « الشيطان » رأسه وابتسم .

فما كان من الحاوي الا ان القى الساعة في الهاون ، ثم تناول مطرقة كبيرة كانت على المنضدة ، وتلا ذلك دق عنيف . وهمس الرجل الشيطان : «لقد دسها في كمه » واستمر الحاوي يقول له : « والان يا سيدي ، هل تتكرم فتقدم الي قبعتك ، وتسمح لي ان ارقص عليها ؟ ... اشكرك » . ثم ما لبث ان أسرع يدوسها بقدميه ، ثم عرضها مرضوضة رضا شديدا يصعب معه تمييز شكلها .

فاشرق وجه الرجل الشيطان ، فقد فتنته الحيلة وسرها الخفي في هذه المرة .

ثم قال الحاوي :« وهل تسمح الان بان تفك رباط رقبته وتعطيني اياه كي احرقه بلهب الشمعة ؟... اشكرك ياسيدي . وهل تسمح لي بأن اهشم نظارتك بمطرقتي ؟... لك الشكر » .

وفي هذه اللحظة نمت اسارير الرجل « الشيطان » عن الارتباك والحيرة فتمتم قائلا :« لقد حيرني هذا الامر ،ولم يعد في طاقتي ان ادرك منه شيئا ».

وخيم الصمت على رؤوس المتفرجين . فاختتم الحاوي الحفلة قائلا وهو ينظر بفتور الى الرجل « الشيطان » : « سيداتي سادتي لقد لاحظتم انني ، باذن من هذا الرجل الكريم، قد حطمت ساعته ، وحرقت رباط رقبته ، ورقصت على قبعته ، وهشمت نظارته . واذا اذن لي ايضا أن انقش على معطفه خيوطا خضراء اللون فسأفعل مغتبطا لارفه عن نفوسكم، واذا لم يسمح فان الحفلة تكون قد انتهت بذلك » .

وبين انغام الموسيقى التي صدحت في القاعة نزل الستار ، وانصرف المتفرجون وهم يعلمون علم اليقين بأن هنالك بعض الالعاب التي ليست لها صلة مطلقا بكم الحاوي .

عن كتاب ...



تيمور
قاهر الأدغال
٨ـ ملخص ما سبق: تصادق تيمور ونعوم بعد مقتل جميع أفراد عائلتيهما وأخذا يسافران معًا ويتعاونان على العيش ومجابهة الأخطار. ووصلا، بعد رحلة طويلة، جائعين إلى كهف وجدا فيه آثار بشر وطعامًا ولكن سكان الكهف شعروا بهما.
جاء رجال إلى الكهف!
تسلحوا وهيّا لقتلهم!
وقرع طبل الإنذار وتردد صداه في الكهف.
هل سمعت يا تيمور؟
نعم. هيّا بنا.
ها هما!
وانطلق تيمور ونعوم يركضان وهما يبحثان عن مخرج
هذا نهر لا يمكننا اجتيازه.
ها هو ممر آخر.


وأخذ الرجال يحاصرون الصديقين ويقطعون عليهما الطرق .
إذهبا من هنا فلن يستطيع الغريبان الهرب .
ووصل تيمور ونعوس إلى قاعة فسيحة .
سنضطر للقتال .
ليقترب الأعداء فتيمور مستعد للقتال .
انظر . إنني أرى أليافاً .
إنني أربطها بحجر .
أطفئ المشعل واتبعني إلى المدخل .
واقترب نور من مدخل القاعة .
ها هم رجال الكهوف .
واحتشد الرجال عند المدخل .
انتبهوا لئلا يهاجمنا الغريبان !
وفي الطرف الآخر من المدخل . . .

نتائج برنامج اجمع واربح

الحلقة الرابعة والأخيرة

١ ـ الجائزة الاولى	جانيت نصير	الجمهور
٢ ـ « الثانية	انجال نعمان	غزير
٣ ـ « الثالثة	لبيب عباس	البسطة الفوقا
٤ ـ « الرابعة	الياس بدران	راس بيروت
٥ ـ « الخامسة	سليم نعيم	الشويفات
٦ ـ « السادسة	وديع الحاج	جزين
٧ ـ « السابعة	حسين قاسم	الباشورة
٨ ـ « الثامنة	امين صالح	حي المسلخ
٩ ـ « التاسعة	فريد حداد	بيروت
١٠ ـ « العاشرة	ليلى فرام	الرميل
١١ ـ « الحاديةعشرة	نعمان سليم	رمل الزيدانية
١٢ ـ « الثانية عشرة	احمد النابلسي	شارع صبرا
١٣ ـ « الثالثة عشرة	مدام اناجنيان	الاشرفية
١٤ ـ « الرابعة عشرة	سعاد قصقص	قضاء المتن
١٥ ـ « الخامسةعشرة	م. جورجيت سعد	الحدث
١٦ ـ « السادسةعشرة	ليلى جرد	جل الديب
١٧ ـ « السابعةعشرة	ليلى مغربي	الخندق الغميق
١٨ ـ « الثامنةعشرة	نجيب معكرونا	شكا
١٩ ـ « التاسعةعشرة	اوديت حداد	زوق مكايل



طريقة مبتكرة للانتحار !..


WEAREVER
واريفر
قلم الحبر المفضل لدى الجميع
اكسترا فاين
(ريشة رفيعة جداً)
لمسك الدفاتر والمحاسبة
فلكسيل فاين
ريشة رفيعة لينة
لجميع أنواع الكتابة
ميديوم
(ريشة وسط)
لجميع أنواع الكتابة
برود
(للذين يفضلون الريشة السميكة
ستينو
للاختزال وأعمال السكرتارية
أحدث طريقة لتعبئة أقلام الحبر
غطاء كله من الاكروم
من انتاج أكبر مصانع أقلام حبر في العالم

حبال



حين يقول بعض الناس أن الاخطبوط حيوان اليف لا يؤذي ، فانهم يصرحون بما لا يعرفون أو انهم يتكلمون عن أنواع معينة من الاخطبوط تختلف كثيرا عـــن ذلك الاخطبوط الذي اشتبكنا معه في البحار الجنوبية . وهنالك ما ينوف على ١٤٠ نوعا من الاخطبوط ، منها الاليف ومنها الشرس . بعضها لا يحجم عن بتر ساق الانسان اثنـــاء السباحة والبعض الآخر يعترض السباحين ليفتك بهم . وهنالك أنواع ذكية وانواع غبية ، وأخيرا قد تجد اخطبوطا صغيرا لا يتعدى طوله عشر بوصات من رأسه الى أخمص قدميه .

واخطبوط البحر المتوسط من الحجم الصغير لا يزيد حجمه على تسع بوصات ، اما في المحيط الباسيفيكي فيبلغ حجمه احيانا عشرين قدما . وهنالك نوع يزيد حجمه على الثلاثين قدما . أما الاخطبوط الذي التقينا معه فقد كان من الحجم المتوسط لا يزيد حجمه على ١٨ قدما ، وكانت أرجله تتأرجح في الماء وكأنها الافاعي .

كان « تابو » سباحا ماهرا وغطاسا لا يبالي بمـــا يلاقيه من الاسماك والحيوانات البحرية . وكثيرا ما كنت اصطحب « تابو » في نزهات الصيد في « سومطرة » . وفي احد الايام اخذني « تابو » ليريني اخطبوطه المدلل ، وقال ان اخطبوطه هذا يعيش قريبا من الساحل تحت صخرة لا تبعد كثيرا عن سطح الماء وقد مضى على صداقته للاخطبوط زهاء ثلاثة اعوام ، استطاع خلالها ان يروض هذا الحيوان البحري الخطر .

لم أصدق كلام « تابو » في بادىء الامر اذ لم اسمع من قبل أن انسانا استطاع أن يروض اخطبوطا ، خصوصا والاخطبوط حيوان اشتهر بالذكاء ، وقـــد شاهد أحدهم اخطبوطا بالقرب من الساحل الاوسترالي ينتظر ساعات طوالا صدفة بحرية حتى اذا فتحت القى في جوفهـــا حجرا لئلا تغلق الصدفة على نفسها وبذلك استطاع ان يأكلها لقمة سائغة . واذا لم يجد الاخطبوط كهفا يأوي اليه فانه يبني بيتا لنفســه من الحجارة ثم يأوي اليه .

ويستعمل الاخطبوط طعما في بعض الاحيان يستعين به على الصيد . ويقول الصيادون أن عيني الاخطبـــوط حذرتان ولكنهما تشعان حنانا وعاطفة . فالانثى تنظر الى صغارها بعطف وحنان شديدين ، وتغضب وتثور اذا اصابهمـــــا اذى ولا تلبث أن تنتفخ اطرافها وتضرب الماء بأيديها .

ركبنا القارب واخذ « تابو » يجذف بقوة . وكان البحر هادئا فكنا نسمع اصوات المجذاف وهي تضرب سطح الماء الهادىء فينساب القارب معها بخفة الـــى عرض البحر . ومرت عشرون دقيقة وصلنا بعدها الى جزيرة سافاي وتبعد بضعة أميال عن الشاطىء . وصاح « تابو » قائلا : « هنا وتحت هذه الصخرة يكمن بوبو وهو اسم الاخطبوط المدلل » ! »

ونظرت في الماء فلم الح شيئا لاول وهلة ، ولكني لم البث ان تبينت عينين دقيقتين تنظران الينا من جـوف الماء . وتملكتني رعشة خفيفة ثم أخذت ادقق النظر في الماء واستطعت اخيرا ان اتبين جسم الاخطبوط كامـــلا وقد استرخـــى علـــى الصخرة وترك أصابعه وايديــه تعبث بالماء .

وتبينت الوانا عديدة في مختلف اجزاء جسمه وراح يتقلب في الماء فيؤلف من جسمه اللين اشكالا مختلفة ، فيتمدد تارة ويتقلص تارة اخرى .

وتدلى « تابو » بجسمه في الماء وانزل يده الـــى الاسفل ، فمد الاخطبوط احدى ذوائبه فضربها تابو ، وبعد

الموت !..

الاخطبوط يدا ثانية وهكذا حتى غادر مكانه على الصخرة، وارتفع بجسمه الى السطح . والقى تابو اليه محارة كبيرة فالتقطها باحدى ذوائبه ثم كسرها والتهم ما في جوفها . والتفت تابو الي وقال :

— « انظر اليه كيف يثور ويغضب ! »

ثم القى بعدد من المحار في الماء دفعة واحـدة ، فانتفض الاخطبوط وامتدت أيديه الثمانية كل في جهة تلتقط المحار ، وفي تلك اللحظة ظهر اخطبوط آخر ضخم الهيئة يتطاير الشرر من عينيه والتحم الاخطبوطان في معركة عنيفة . واخذت اشاهد قتالهما المرير عن كثب وهما يتخبطان في الماء تحت القارب. وبدا الرعب يدب في أوصالي حين أخذ قاربنا يتمايل ويهتز وفجأة انقلب في الماء ووجدت[illegible] بعد هنيهة وسط المعركة ... وامتدت نحوي احدى ذوائب الاخطبوط الضخم ثم التفت حولي وكأنها افعى ضخمة من نوع ثعبان البوا السام . واخذت اجاهد ليبقى رأسي فوق الماء وتثبت رجلاي على الصخر ولكن الاخطبوط كان يضيق الخناق حول جسمي فيكاد يمنعني من الحركة . وهكذا احاط الموت بي بأبشع صوره ، ورأيت نفسي ميتا لا محالة فأنا لا أستطيع التنفس تحت الماء والاخطبوط يراقب حركاتي ويلف ذوائبه الطويلة القوية وكأنها حبال الموت حول جسمي ويدي الاثنتين .

عادت بي الذاكرة في تلك اللحظة الى افعى من نوع البوا التفت حول جسمي في احدى غابات الامازون ولكني استطعت الخلاص منها . اما ذؤابة الاخطبوط هذه فهي أشد وأخطر من الثعبان . وتلفت حولي فاذا تابو يسبح نحوي وفي يده سكين أخذ يقطع بها ذؤابة الاخطبوط ، واستطعت بذلك ان افلت يدي ورفعت رأسي فوق الماء استنشق الهواء . ثم راح تابو يعمل سكينه في ذؤابة الاخطبوط الملتفة حول جسمي . وبالرغم من ان ذؤابة الاخطبوط لا تحوي عظاما الا انها قوية العضلات لا تستطيع قطعها الا بعد جهد كبير . وتابو كغيره من سكان سومطرة خبير بمصارعة الاخطبوط وقد تعلم ذلك منذ الصغر حين كان يلهو بالصيد مع اقرانه الصغار .

وللاخطبوط مكان في اسفل الرأس اذا استطاع الانسان ان يصل اليه ويتمكن منه فانه يقضي عليه نهائيا . وفي سومطرة يذهب الاولاد الصغار لصيد الاخطبوط ، فيهاجمه احدهم ويسمح له بأن يلف ذؤابته حول جسمه وعندئذ يهاجمه صبي آخر فيطعنه بالسكين في ذلك المكان المميت قرب الرأس فيفقد الحركة ويموت لتوه .

وكان تابو يراقب الاخطبوط الضخم وهو يقترب مني واخذ ينظر الي وكأنه يشفق علي وفي اللحظة التي ايقنت انني ميت لا محالة رأيت عيني الاخطبوط تذوبان فجأة وارتخت أوصاله وهدأت حركته . وعرفت لتوي ان تابو قد طعنه في المكان المميت ، وهكذا تخلصت من الذوائب الملتفة حولي فساعدني تابو للوصول الى القارب .

وحين أصبحت فوق الماء اخذت استعيد المنظر الرهيب وايقنت ان الاخطبوط حيوان خطر ولكنه مسالم لا يهاجم الانسان الا اذا اعتدى عليه وهاجمه . ولم يخرج تابو الى الماء الا بعد ان اطمأن على اخطبوطه المدلل وتأكد من انه لم يصب بأذى . وبعد دقائق صعد الاخطبوط المدلل الى السطح فأخذ تابو يداعبه ثم القى له ببعض المحار ، اما انا فقد استلقيت في قعر القارب ولم اعد اقوى على النظر الى الاخطبوط بعد ان كدت أموت بين يديه قبل دقائق ...

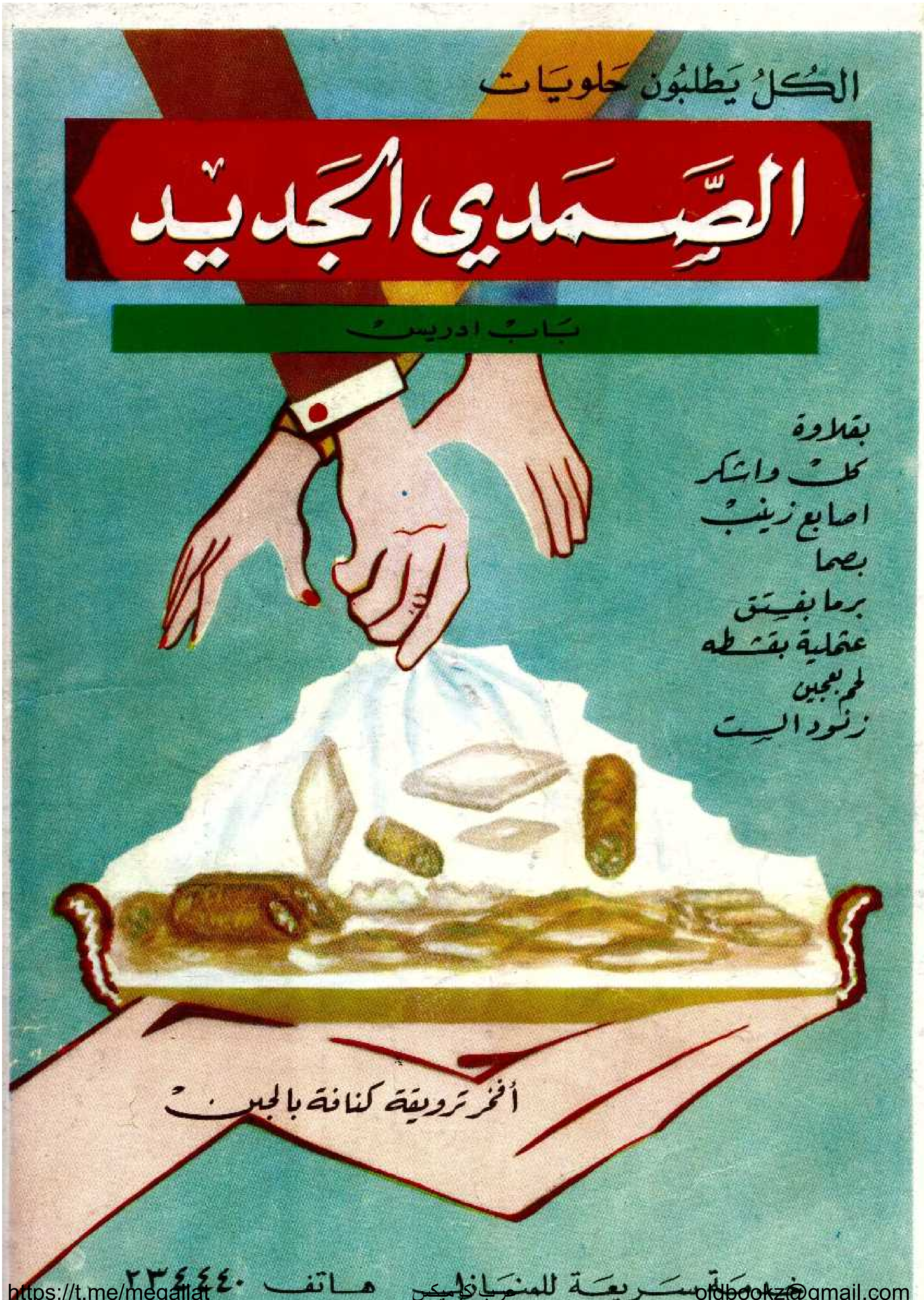
« تمت »



بطولة : روك هدسون - بربارا راش
تازا
ابن
كوتشيز
عليك يا ناش الاتصال بجرونيمو ورجاله !..
سأبذل ما في وسعي !..
أسرعت أونا تحاول اللحاق بتازا قبل أن يصل إلى القرية لتخبره بنوايا أبيها !!
تازا .. تازا .. يجب أن أحدثك !..
كانت « أونا » تلتفت حولها فزعة خوفاً من أن تكون مُراقَبة !
أونا .. ماذا تفعلين هنا ؟!
أتوسل إليك أن تأخذني.. إني خائفة !..
لا يمكنني دون موافقة أبيك.. انها قوانين القبيلة !
ألا يمكنك تجاوزها من أجلي ؟
عندما أتخلص من " جرونيمو " سأتقدم لطلبك من أبيك !
أسرع قبل أن يزوجني من ناش .. إنه يحبه !..
انهم يحاولون الاتصال "بجرونيمو" لقد شاهدت اشارات الدخان !
ماذا كانت تقول ؟!..
لا أدري .. لقد شاهدت ناش يطلق الاشارات.. وأجابوا عليها !
شكراً لمعلوماتك.. والآن عودي إلى القرية !



يتبع في العدد القادم


الكُلُ يَطلبُون حَلويَات
الصَّمدي الجَديد
بَابُ ادريسُ
بقلاوة
كلْ واشكر
اصابع زينبْ
بصما
برما بفستق
عثملية بقشطه
لحم بعجين
زنود الست
أفخر ترويقة كنافة بالجبن
خدمة سريعة للمنازل هاتف ٢٣٤٤٤٠


المغامر
العدد ٩
مجلة أسبوعية للفن والبطولة والمغامرات


WEAREVER
واريڤر
قلم الحبر المفضل لدى الجميع
اكسترا فاين
(ريشة رفيعة جداً)
لمسك الدفاتر والمحاسبة
فلكسيبل فاين
ريشة رفيعة لينة
لجميع أنواع الكتابة
ميديوم
(ريشة وسط)
لجميع أنواع الكتابة
برود
(للذين يفضلون الريشة السميكة
ستينو
للاختزال وأعمال السكرتارية
أحدث طريقة لتعبئة
أقلام الحبر
غطاء كله من الاكروم

المغامر

العـدد ٩
السنة الأولى

السبت ٢ آذار (مارس) ١٩٦٣

في هذا العدد



مغامرات :



قصص عاطفية :



فيلم الأسبوع :



لمحات سينمائية :



مسلسلات :



قصة الغلاف على صفحة ١٥

المغامر

مجلة أسبوعية للفن والبطولة والمغامرات

تصدر عن :
المؤسسة العربية
للصحافة والنشر والتوزيع
ش.م.ل.

صاحب الامتياز : زهير بعلبكي
المدير المسؤول : حبيب نحولي

الأسعار

في لبنان	٥٠ ق.ل.
في الجمهورية العربية السورية	٥٠ ق.س.
في الجمهورية العربية المتحدة	٦٠ مليماً
في العراق والاردن	٦٠ فلساً
في المملكة العربية السعودية	ريال وربع
في بلدان الخليج العربي	روبية وربع
في ليبيا والسودان	٧ قروش
في تونس والمغرب والجزائر	١٠٠ فرنك

الاشتراكات

في لبنان	٢٥ ل.ل.
في الخارج	١٠ دولارات

المراسلات

بيروت - لبنان - ص.ب : ٢٦٦٨
تلفون ٢٥٧٤١١ و ٢٢٤٥٠٣

غربة



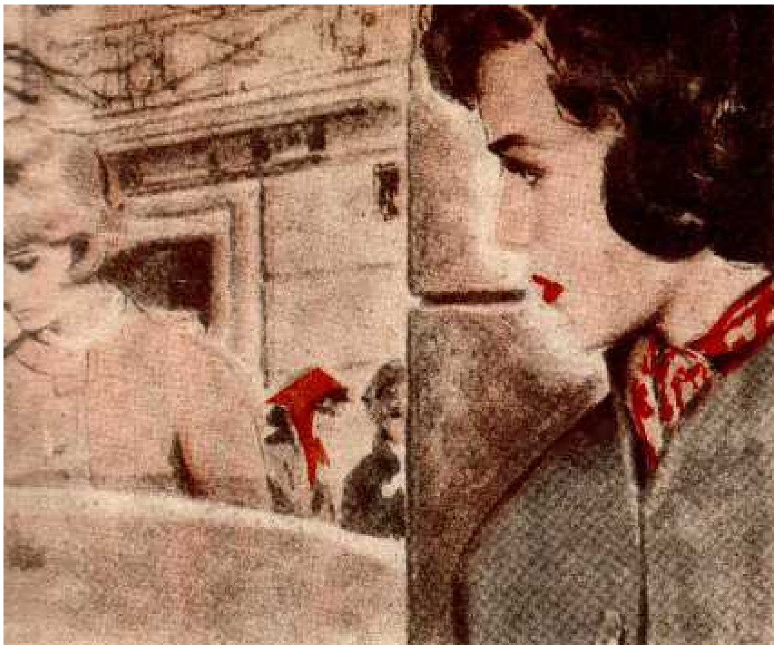
لم اجد ما اقوله ، عندما علمت من جورج ، بساعة طلبني للزواج ، انه يعمل مدرسا في احدى الكليات ، فلقد كنت احبه لدرجة حجبت عني كل شيء ، باستثناء وجهه الرزين الوسيم . وقد كان لرزانته اكبر الاثر على والدي ، فقبلا به زوجا لابنتهما منذ الاسبوع الاول لتعرفهما عليه . وهكذا عقدنا زواجنا ، في اواخر العطلة الصيفية ، وبعد وقت قصير اضطررت للحاق به في لندن حيث يعمل .

كنت احس بانني اسعد امراة في العالم ، فلم اشعر بكآبة المدينة الضبابية التي اعيش فيها ، ولا بالرتابة التي تشوب حياة الانكليز . وعشت هانئة طوال فترة استمرت اشهرا قبل ان يبدأ الملل والسأم بمهاجمة بيتي ، بعد ان رايت ان زوجي منهمك في عمله .

ولم تنجح الجهود التي قمت بها لتسلية نفسي ، وشعرت بالاخطار تحيق بعشنا الزوجي الهادىء ، ولم يكن جورج ينتبه الى ما حدث لي ، فقد كان غارقا في مشاكل طلابه وتلاميذه ، وقد كنت بالنسبة اليه مرفأ يرتاح فيه بين رحلاته الى المدرسة ويجدد نشاطه بين المساء والصباح .

ولكن ماذا افعل انا ؟ هل سأبقى اعد الساعات طوال النهار ؟ لقد حاولت ان انشىء صداقات مع الجيران ، ولكنهم كانوا متحفظين ، فاقتصرت صلاتنا على تناول بعض اقداح الشاي في ساعات معينة ، وعلى بعض الزيارات النادرة .

قال لي جورج ذات يوم :



— انك بحاجة الى طفل ياعزيزتي .

وقد يكون ما قاله جورج صحيحا ولكنني اجبته :

— طفل ! بالاضافة الى اطفالك في المدرسة !

وانفجر ضاحكا قبل ان يقول :

— لكم انت بعيدة عني ! لقد اجتاز تلامذتي منذ امد طويل سن الطفولة !

وكانت مدرسة جورج تقع في وسط المدينة ، بينما كنا نسكن في الضاحية ، ولهذا فانني لم اهتم بمعرفة التفاصيل عن مهنة زوجي وتلامذته ، وكان هو يحدثني مرارا ، ولكن بشكل غامض ويقول مثلا : « تلامذتي » ولا ادري لماذا كنت عندئذ اتصورهم اطفالا . والحق انه كان يتحدث عنهم بحرارة وكنت ادرك انه يعرف طريقه الى قلوبهم وانهم يحبونه .

— في اي عمر هم اذن ؟

— لقد تأخرت كثيرا في سؤالي هذا السؤال . لكم انت رائعة ياديانا ، انك تعيشين في دائرة حبنا ، لاتخرجين منها . ان تلامذتي ياعزيزتي ، او اطفالي كما تسمينهم قد بلغوا السادسة عشرة ، بل ان منهم من بلغ السابعة عشرة ، وهناك ثلاث فتيات في الثامنة عشرة .

وادهشني النبأ ، وعرفت انني لم اهتم بنشاط جورج كما كان يجب علي ان افعل .

★★★

اصيب جورج ، ذات يوم، بحمى وافدة ، واضطر لملازمة البيت ، فخرجت الى الصيدلية لاحضر له الدواء ، وسألت الصيدلي فقال لي :

— ان ما تطلبينه ، ياسيدتي ، غير موجود ، وعندي بديل له ، ولكنك اذا كنت تصرين ، فقد يمكنني ارساله لك بعد وقت ، اذا تفضلت بكتابة عنوانك .

وما ان انتهيت من الكتابة حتى بان عليه السرور والدهشة :

— هل انت زوجة الاستاذ جونز ؟

— اجل ، وهذا الدواء من اجله . لقد اصيب بحمى ، والحق ان هذا ليس غريبا في مثل هذا الطقس .

— ولكن السيد جونز معتاد على طقسنا . هل تعرفين يا سيدتي ان ابنتنا هي احدى تلميذاته ؟ والتفت مناديا :

— تعالي يا انجي ، لتتعرفي الى السيدة جونز !

ودهشت عندما رأيت امامي صبية في الثامنة عشرة ذات وجه نحيل شفاف وعيون كبيرة . وارتسمت على وجهها ابتسامة باهتة حيية ، وقال والدها :

— ان السيد جونز مريض !

وصرخت انجي :

— يا الهي . ارجو ان يكون الامر طفيفا .

وخيل الي ان اضطرابها لا يتناسب مع بساطة مرض زوجي فقلت :

— اظن انه قد يعود لدروسه غدا . وعلى كل حال ساخطر المدرسة في حالة عدم تمكنه من ذلك .

واحسست بانزعاج لاضطراري لاعطاء هذه التفسيرات لفتاة مجهولة . وفجأة تذكرت انها اذا كانت كذلك بالنسبة لي فانها ليست كذلك بالنسبة لجورج ، بل انها تقضي معه وقتا اكثر من الذي اقضيه انا معه . وعندها سيكون باستطاعته التطلع الى هذا الوجه الصبوح الناعم الجميل واستيقظت غيرتي . لقد كان وجهها معبرا لدرجة استطعت ان اقرأ عليه كما اقرأ في كتاب مفتوح ، ذلك انها لم تستطيع اخفاء الغصة التي انتابتها لدى سماعها نبأ مرض زوجي.

★★★

قال لي جورج عندما قلت له ان الصيدلي قد تعرف علي :

— هل رأيت انجي ؟

— ابنته ؟

— اجل . انها رائعة ، اليس كذلك ؟ انها اكثر التلاميذ انتباها وطاعة ، ولكنها ضعيفة في اللغة اللاتينية . ان ذاكرتها ضعيفة ، وهي حالمة ابدا !

ولم يختف انزعاجي واحساسي بالضيق عند سماعي كلام جورج ، لقد كنت واثقة انها تحب زوجي ، او انها تظن ذلك ، الامر الذي لا يغير شيئا من احساسها .

زوجي ؟ انه يمتدح صفات انجي ويتحدث عنها كأنها شيء سريع العطب ، تجب العناية به :

— الصبية كالزهرة التي تتفتح للحياة في ضوء السماء ولكن هذه الصبية ستلاقي صعوبات اكثر من رفيقاتها في وضع اقدامها على الارض ، لانها خيالية .

وتمركزت غيرتي ، واصبحت رفيقة وحدتي ، تغذي ضجري طوال النهار، فاحس ان الطقس البارد والضباب الكثيف خارج باب المنزل ليسا اقل برودة وكثافة من ضباب قلبي وغصتي. وبدأت اتخيل تلامذة زوجي وتلميذاته، فارى وجه انجي مكررا عشرات المرات فوق جسد كل منهم ، وارى في عيونها ذلك الاعجاب الصامت الذي تكنه لزوجي .

واحسست بالحاجة الى اثبات ملكيتي لزوجي امام تلميذاته ، وكان من عادته ان يأخذ سيارتنا صباحا ثم يعود فيها مساء ، فقلت له مشروعي ، ودهش جورج كثيرا قبل ان يقول :

— ولكن هذا سيضطرك للاستيقاظ باكرا يا عزيزتي ! الا تفضلين ان اترك لك السيارة ، وآخذ الباص ؟

ولم اقبل بالطبع ، خصوصا وانا اعرف ضيق زوجي من الازدحام . وتذكرت حديثه عن ذلك ، فكدت ابوح لزوجي بما في خاطري، ولكنني كنت واثقة بانه سوف يضحك، فاحجمت ، وقبل زوجي بمشروعي دون ان يعرف السبب الحقيقي .

وهكذا كنت انهض باكرا ، واقود زوجي الى المدرسة ثم اعود الى المدينة لشراء ما يلزمني ، ومنها انطلق الى

اقلب الصفحة من فضلك



المنزل ، انهي اشغالي فيه ، حتى تحين ساعة رجوع جورج ، فاذهب الى المدرسة لاعود به الى البيت . واذا كان جورج لم يفطن للسبب الذي دفعني لهذا التصرف ، فان تلامذته ادركوه دون ريب ، فقد كنت دائما ارى قرب الباب مجموعة منهم ترقب قبلتنا الغامضة ، ونظراتنا التي تثبت للجميع اننا نحب بعضنا ، وانه يحتفظ بصورتي معه في قلبه طوال اليوم وهو بينهم .

ولا بد انهم كانوا يتحدثون عني فيما بينهم . وكنت اشعر ان هذا هو ما كنت اريده ،فقد اصبحوا مضطرين لادراك الواقع وكبح جماح احلامهم . وكنت واثقة كذلك ان تلميذاتزوجي قد ادركن انه يحبني وان املهن في الوصول اليه مفقود تماما .

ولكنني كنت اعود في نهاية تفكيري الى انجي التي كنت اراها كل يوم الى جانبالسور وبيدها كتابها ، تحدق به ، كنت واثقة انها تراقبني وتنتظر كل يوم لتتسلم مني زوجي.

وكان الامر يتكرر في المساء ، فاتسلم زوجي لاعود به الى البيت ، او هذا ما خيل الي .

***

قال لي جورج ذات صباح ، دون ان يظهر عليه اي ضيق :

— الامتحانات تقترب يا عزيزتي ، وقد اعتدت على اعطاء بعض الدروس الخاصة الى الطلاب المتأخرين ، وهكذا فان علي ان امر عليهم في بيوتهم عند المساء .

— ولكن هذا كثير . انهم لا يستطيعون طلب ذلك منك انك تمنحهم الكثير من وقتك !

— ولكنني اعتدت ذلك ، بل انني اقدم هذه الدروس مجانا .

قال جورج هذا ، دون ان يظهر لي انه يطلب شيئا . لقد قاله ليطلعني عليه دون ان يطلب مني الموافقة . واضطررت للقبول ، ثم قلت :

— ومن هم هؤلاء الطلاب الذين عليك ان تراهم في المساء ؟ هل هم من البنين او البنات ؟

— الواقع انني سألتهم ، ولكن يظهر ان قليلا منهم يودون التضحية بالساعات القليلة التي يملكونها . وهكذا لم اجد هذه السنة الا طالب وطالبة : جنسن وانجي . وهما يسكنان الحي ذاته ، وهذه ما يسهل علي الامر .

— انجي ابنة الصيدلي ؟

— اجل . صحيح انت تعرفينها . لقد وعدت والديها بان تكون مستعدة للامتحان .

وخيل الي ان كلماته هذه لم تكن الا ذريعة تتذرع بها انجي لتمنعني من العودة بزوجي في المساء بعد انتهاء وقت المدرسة . لقد احست بغريزتها الانثوية التحدي الذي اطلقته فيوجهها ، وها هي الان تشن الهجوم المعاكس .

— يجب ان لا تتضايقي يا عزيزتي ، ان ما اقوم به يفيدهم تماما في المستقبل ، وقد قرب الصيف ، وعندها سوف نقوم سوية برحلة طويلة ، اكون لك فيها وحدك .

وبدا خيالي الجامح يعمل بنشاط ، سيجلس زوجي مع انجي في غرفة وحيدين ، وسمعت جورج يقول :

— قد يكون من المستحسن ان اعود لاخذ السيارة صباحا ، لكي اوفرعليك بعض المشقة .

— لا . ليس هكذا . سوف انتظرك قرب الصيدلية ، لدى انتهائك من اعطاءانجي الدرس ، او امام بيت الصبي اذا كنت تفضل ذلك .

— حسنا . امام الصيدلية اذن .

وهذا هو بالفعل ماحدث . ولكنني كنت احس بالضيق لدى رؤيتي لانجي وهي تحيي زوجي كل مساء قبل ان يتركها .

وتجهمت طباعي ، واصبحت غيرتي اكبر من ان تطاق . ولكن تصرف جورج كان دائما كما هو ، سليما لا تشوبه شائبة .

***

كان الضيق باديا على وجه زوجي فسألته بحنان :

— ما بك يا جورج ؟ هل تحس بالتعب ؟

— كلا . انني افكر .

— بأي شيء ؟ بمن ؟

— بانجي .

— ماذا ! انجي ايضا .

— لماذا تقولين ايضا . انني لا احدثك عنها الا قليلا .

وصمت زوجي قليلا ثم اضاف :

— انني اشفق عليها . لقد فهمت الان سبب قلقها وضعف ذاكرتها .

واحسست بقلبي يتوقف عن الخفقان . ترى هل اعترفت له بحبها المضحك ؟

— ماذا فهمت ؟ انها مولهة بحبك ؟

واحسست بالراحة عندما قلت ما قلته . وتطلع الى جورج ، ثم انفجر ضاحكا :

— ماذا تقولين ؟ انك مجنونة ؟ هذه الطفلة !

— صدقني يا جورج . انني لا ابالغ . لقد سنحت لي فرصة مراقبتها ودراستها . انها تحبك .

— ان خيالك اكبر من خيالات تلامذتي كلهم . ان كل الفتيات في مثل سنها يتطلعن الى استاذهن كما تفعل .

انهم لا يتطلعون الي ، بل الى ذلك الشيء الغريب الذي امثله : الرجل . لقد اعتدت على هذا ، انها ليست الوحيدة

— شيء جميل !

— هل انت غيورة ؟

— اجل . الى حد الجنون . انني لا استطيع احتمال نظرات تلك الفتيات. لا انني لا استطيع احتمال حبهن لك.

وانفجر جورج ضاحكا قبل ان يقول :

— كوني عاقلة يا ديانا . كل ما في الامر ان الوسط العائلي الذي تعيش فيه انجي يمنعها من الدراسة. ان احدا لا يحس معها . وبحاجتها الى الهدوء .

لقد كان يحب انجي دون ريب ، ولكن كتلميـذة ليس اكثر . وتابع زوجي :

— اجل ، انني مهتم بها . انها طاهرة حساسة . يجب ان تأتي الى هنا . عفوا . ولكن هذا هو الحل الوحيـد يجب ان تنجح هذه الطفلة ، لكي تثق بنفسها .

هكـذا اذن ؟ ستهاجمني في عقر داري ، واستيقظت غيرتي التي هدأتها كلمات جورج. كنت اود ان اكون افضل مما انا عليه. كما اراد جورج ان اكون، ولكنني لا استطيع تغيير طبيعتي .

★★★

وحدثت الامور كما توقع جورج ، واطعت كما كنت افعل دائما . واتت انجي ، حيية خجولة ، لا تتجرأ على رفـع نظراتها الي. ووجدت انني لم اعد استطيع الذهاب بنفسي للعودة به من الكلية ، ولكنه لم يرجعها معه في السيـارة بعد ان ابديت اعتراضي على ذلك ، فكانت انجي تعود في الباص . ورضخ جورج على مضض ، وابدى امتعاضـه لتصرفي . فقد كنت لا أهتم بانجي ولا احدثها .

وفي ذات يـوم ، وصلت انجي واخبرتني ان جـورج مضطر للتاخر بعض الشيء في الكلية . وكانت هي المـرة الاولى التي نلتقي بها على انفراد. واحسست بالشفقة لمرآها بخجلها وضيقها وقلبها الكبير كما قال جورج . لم اشعر انني اريد ان اسبب لها اي سوء، ولكنني كنت اود ابعادها عن زوجي . وظلت انجي صامتة ، وهي الذكية المثقفـة ولكن وجودي شل حركتها وعقد لسانها . وعندما قدمت لها قدحا من الشاي ، قبلته واخذته مرتجفـة اليدين . وحاولت الابتسام ثم قلت :

— هل ستطول دروسك الخاصـة مع زوجي ؟

— اعرف يا سيدتي ، اظن انها سوف تنتهي مـع الامتحانات . انني شاكرة للسيد جونز على اهتمامه بي .

— هل يسرك هذا الاهتمام الذي يبديه نحوك ؟

— انني . . . انني لا ادري يا سيدتي .

والحق انها لم تكن تدري سبب سؤالي . او هذا على الاقل هو ما ظننته . فقد خيل الي انها تحاول المستحيل للحفاظ على سرها .

— اوه ! بلى انك تعرفين . انني لست غبية الى هذا الحد . انني لم اقتنع بحجتك للدخول الى بيتي .

واغرورقت عيناها بالدموع ، قبل ان تقول بصـوت متوسل :

— اقسم لك يا سيدتي انك مخطئة . لقد الح السيد جونز ، لكي الحق ببقية الطلاب . انه هو الذي اراده . .

والتقطت انفاسها قبل ان تقول لي بلهجة صادقـة صافية النبرات :

— انني اعجب بكما !

— ماذا تقولين ؟

— هذا صحيح يا سيدتي . اقسم لك على ذلك . انني جد معجبة بك . انك رائعة الاناقة ، وهو يحبك كثيرا . ان سعادتكما رائعة . عندما عاد استاذنا واخبرنا انـه قد تزوج، اردنا ان نتعرف اليك ، تأخرت في المجيء الينا .

واضافت ، عندما رأت صمتي وشرودي :

— اننا نحبه يا سيدتي . انه يمثل الكثير بالنسبة لنا. والتلاميذ يودون لو يستطيعون ان يكونوا مثله ، اما انا . .

وترددت ، وهي تحاول ايجاد التعبير المناسب ، ثـم قالت بسرعة :

— اما انا ، فانني اود ان اكون مثلك .

وانعقد لساني ، وشعرت بفداحة مشاعري السابقة ، وادركت في لحظة ذلك الاحترام الذي يكنه جورج لمشاعر تلميذاته . لكم كنت مجنونة ! ولكنني سأستفيد من هـذا الدرس في المستقبل . لقد عرفت ان جورج يستخدم هذه المشاعر الصافية الطاهرة من اجل الحصول على نتائج مدرسية باهرة .

وهدأت انجي ، وادركت ان صراحتها وسذاجتها قد اصابتا موضعا حساسا في نفسي . هدأت وقد احسست انني فهمتها كما كان يفهمها زوجي ، ويفهم رفيقاتهـا . وانها قد استطاعت ان تكشف مشاعرها الحقيقة التي لم تكن تستطيع ان تظهرها امام اهلها او رفيقاتها .

وتطلعت الى وجهها ، فرأيت عينيها الصافيتين ، وقرأت فيهما صدقها .

ووصل جورج مسرعا ، متضايقا لانه تركنا وحدنا ، لقد كان يخاف ان أصدم هذه الفتاة بغيرتي . ولكنني قلت له مبتسمة :

— انني اتركما . لقد توثقت علاقتنا ، وانا وانجي انك مصيب يا جورج . انها رائعة .

— لقد اقنعت جانس بالمجيء الى هنا . وسوف يعود مع انجي ويوصلها الى منزلها .

وابتسمت ، وقد ظهر لي ان هذا النبأ قد افرحها .

★★★

كنت اراهما يعملان معا ، تحت اشراف جورج .واحس بلذة وانا اعد لهما فنجانا من الشاي او القهوة واساعدهما بوسيلتي الخاصة لاجتياز الامتحان .

واخيرا ، اطل اليوم الموعود ، وكانت انجي وجانس بين اوائل الناجحين ، وكانت اولى حركاتهما ان تعلقـا بعنق زوجي معبرين عن شكرهما ، ثم قبلاني كانهما يشركانني في نجاحهما .ولمعت عينـا زوجي من السعادة .

وبعد ايام، فوجئت بهما يقولان لي، انهما يحبان بعضهما وانهما قررا ان يتزوجا . وابتسم جورج ، واسر في اذني:

— لكم احس بالسعادة لذلك . ان جانس شاب رزين جدا ، وسوف يسعدها .

وكان هذا رأيي .

وانطلقا ، وهي تمسك بيده ، وتصورت انجي تقول لي: « انني اشبهك الان . » وقال لي جورج :

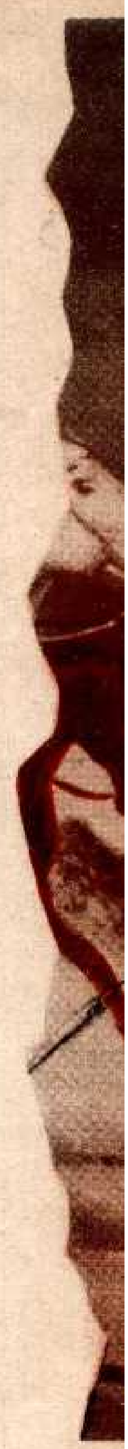
— وليس هـذا كـل شيء . لقد وعدتك ، برحلـة ، وسنقوم بها .

ولم يترك لي مجالا للكلام فقد التقت شفاهنا .

تمت







كان ديوك كامناً

ممر الموت

كانت الساعة تقارب الخامسة مساء ، عندما مرت جماعة من المكسيكيين مكونة من خمسة فرسان ، وخلفهم قافلة من البغال ، محملة بأكياس مليئة بالذهب والاحجار الكريمة ... وفجأة دون أن يشعروا بشيء ، برزت من خلف الصخور أربع بنادق ، كمن خلفها أربعة من قطاع الطرق الامريكيين .

وانطلقت نيران البنادق دفعة واحدة ، وقبل أن تسنح الفرصة للمكسيكيين للدفاع عن انفسهم ، كانت بنادق قطاع الطرق قد أتت عليهم .

وساد السكون من جديد على « ممر الموت » ، وبعد دقائق بدأت رؤوس قطاع الطرق ، تبرز من خلف الصخور وتقدموا ببطء من جثث ضحاياهم .. وأصدر رئيس الجماعة « جيري هوستون » أوامره لاحدهم ، فانطلق بجواده يجمع البغال المحملة بالكنوز ، التي جمحت عند سماعها صوت الرصاص !..

وبعد أن تأكدوا من موت ضحاياهم ، دفنوهم بهدوء وأسرعوا بفتح الاكياس المليئة بالذهب ، واغترفوا منها حتى ملأوا بها جيوبهم . وجاءهم صوت زعيمهم الآمر ، يطلب منهم حفر حفرة كبيرة لدفن باقي الكنوز ، حتى يعودوا اليها عندما يصفو لهم الجو في المكسيك .. ويستقر بهم المقام فيها !..

وسرعان ما اخفي الكنز ، وانطلق قطاع الطرق الاربعة يسابقون الريح الى المدينة ، واقتحموا شوارعها وهم يطلقون النيران في الهواء للارهاب أولا ، وتعبيرا عن فرحتهم بفوزهم بالكنز ثانية .

كان الذي ينظر الى « جيري هوستون » يشعر بالكراهية الشديدة له ، رغم اناقته البادية ، وتظاهره بالادب والضعف امام الجميع . لقد كان مطاردا مع جميع أفراد عصابته من الحكومة الامريكية والحكومة المكسيكية . فقد حوى ملفه في البلدين جرائم قتل وسلب ونهب تقشعر لها الابدان !.. وآخر جرائمه تحويل « وادي الربيع » في المكسيك الى « ممر الموت » . لقد بلغ عدد ضحاياه في هذا الوادي ، ما يزيد على مائتي جندي أمريكي ومكسيكي !..

كان يكمن خلف صخوره المرتفعة ، وينتظر اللحظة المناسبة ليأمر اتباعه باستعمال بنادقهم السريعة الطلقات، لحصد ضحاياه حصدا .. وقل أن كان يفلت من يده أحد !..

★ ★ ★

بعد اسبوع من هذا الحادث ، استقر المقام « بجيري » وعصابته في مدينة « لوبو » المكسيكية . وكأي قاطع طريق معروف ، أراد « جيري » أن يتخذ من مقهى المدينة مقرا لادارته ، يسيطر عن طريقه على المدينة ويصبح الحاكم بأمره فيها .

واعترض طريق « جيري » صاحب المقهى الاصلي ، المكسيكي « بدرو أرمندارز » .. كان « بدرو » قوي الشكيمة صعب المراس ، لا يخضع للعنف والخوف بسهولة .. تعاونه في ادارة مقهاه والفندق التابع له ، زوجته الحسناء « لوليتا » . ولما يئس « جيري » من [illegible] المقهى بالطرق القانونية [illegible] بدرو »



يترقب وصول عصابتي الأشقياء إلى مكان الكنز

ان يبيعه له ، بدأ حملة تهديد وارهاب ، حتى كـاد المقهى والفندق ، يفقدان روادهما .

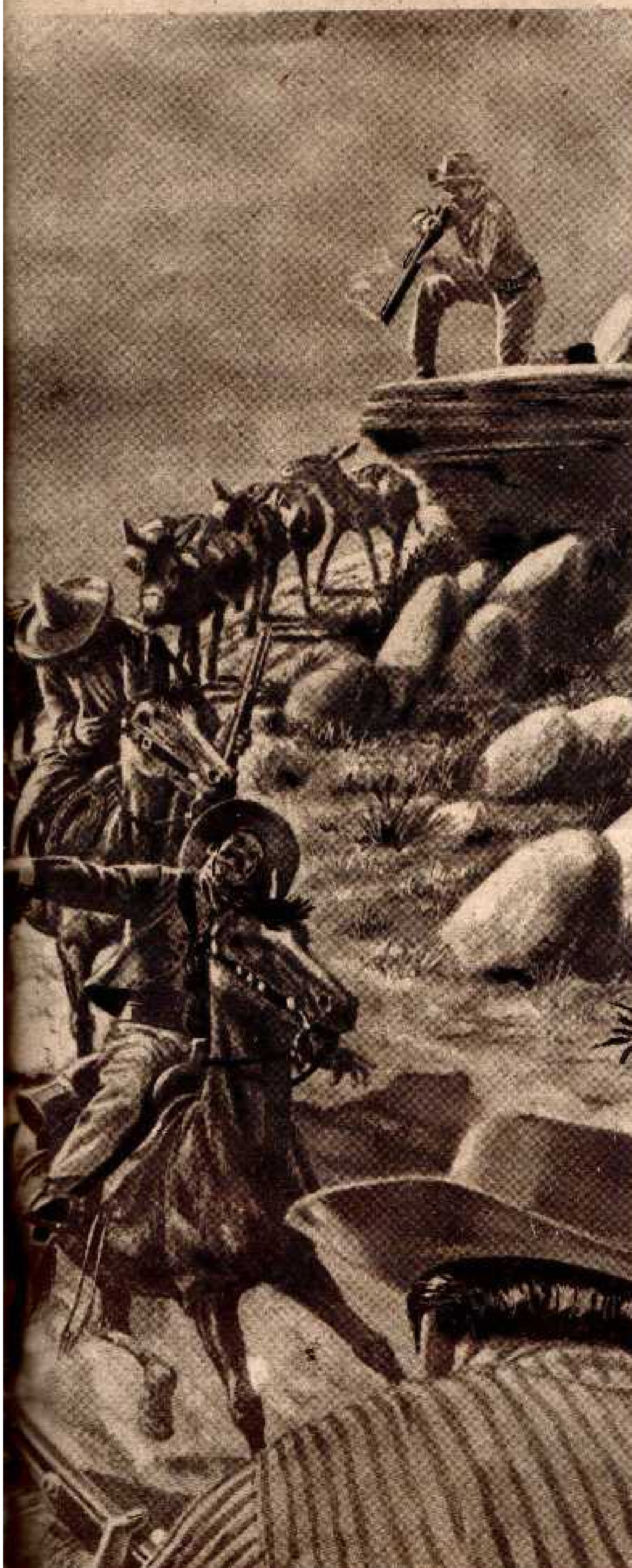
وفي نفس الوقت ، فرض « جيري » نفسه حاكما على المدينة ، ولم يجد من يعارضه في ذلك ، فاستفحل شره وبدأ ينشىء مقهى خاصا به ، وعمد للقضاء على « بدرو » الى خفض أسعاره !.

بدأ أهل المدينة يتحدثون فيما بينهم ، عن سبب عدم قتل « جيري » « لبدرو » والتخلص منه نهائيا .. كانوا يعلمون ان « جيري » سفاك للدماء لا يتورع عن اي شيء ، ولكنهم لم يعلموا ان « بدرو » لم يكن في الحقيقة هو الآخر ، سوى قاطع طريق يعاونه في اعماله غير المشروعة ، عشرون من أقوى المكسيكيين ، يعمدون الى التخفي بملابس الهنود الحمر عند ارتكاب جرائمهم حتى لا يكتشف أمرهم .. وكان « جيري » يعلم هذا السر ، ولا يريد الاعتداء على « بدرو » علنا خوفا من انتقام عصابته !..

أما « بدرو » .. المواطن الشريف في الظاهر .. وزعيم عصابة من قطاع الطرق في الخفاء ، فقد كان هو الآخر يتحاشى القتال مع « جيري » وعصابته لامر في نفسه ، فقد علم باعتداء « جيري » على المكسيكيين

اقلب الصفحة من فضلك

الكنز مدفون في ممر الموت ... وعصابتا



كانت القافلة المكسيكية المحملة بالذهب تسير بأمان في ممر الموت وفجأة، انطلق الرصاص من كل جانب وسقط أفرادها صرعى !

الخمسة الذين كانوا ينقلون الكنز في « ممر الموت » ، لذلك اخذ يراقب « جيري » من بعيد انتظارا لان يرجع هذا مع عصابته الى « ممر الموت » لاستخراج الكنز . وهناك تكون المعركة الفاصلة بينهما يفوز احدهما بالكنز والسلطة معا !..

وبينما كان « جيري » و « بدرو » يلعبان لعبة القط والفار فيما بينهما ، كان هناك فارس خفي ، يعمل في الخفاء على التعجيل في لقائهما ، للقضاء عليهما معا والتخلص من شرورهما معا .. كان هذا الفارس هو الشرطي السري « ديوك جونز » الموفد من الحكومة الامريكية للاشتراك مع شرطة المكسيك ، في القضاء على عصابة « جيري » .

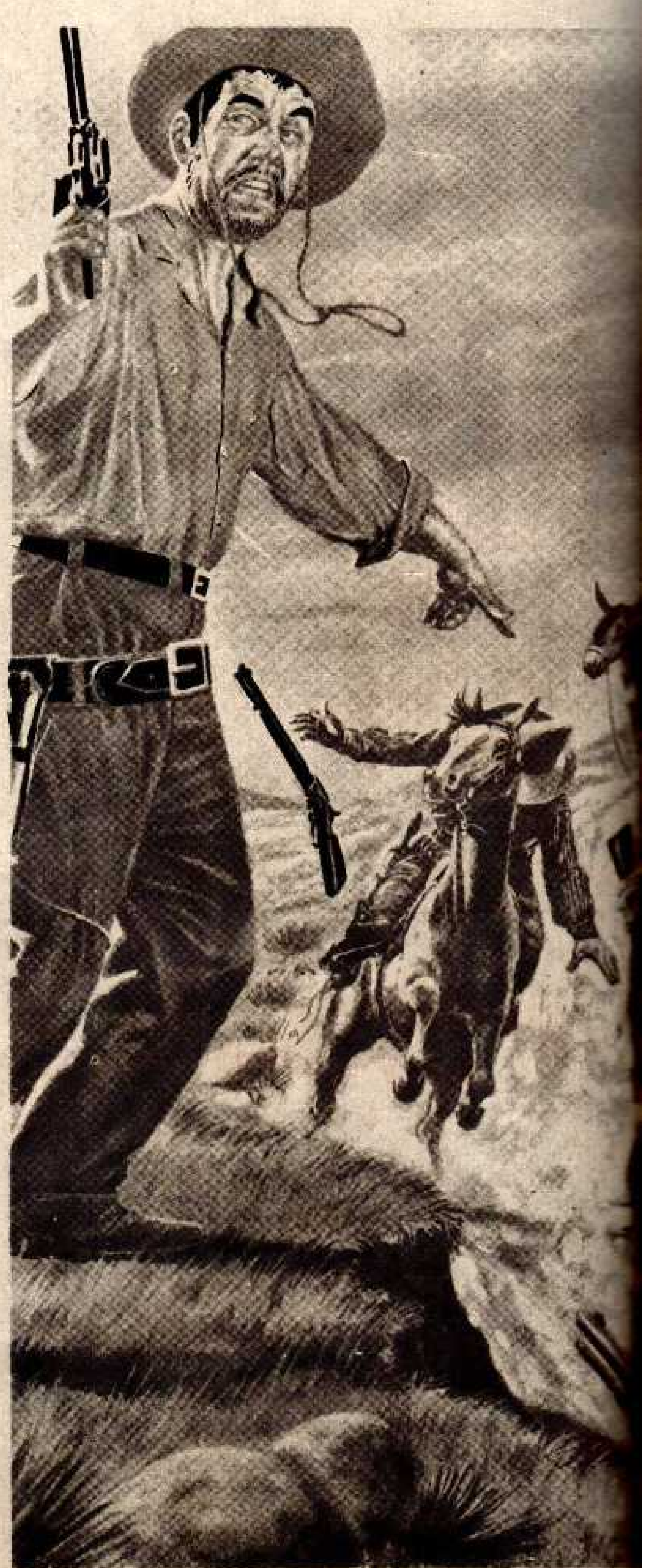
اخذ « ديوك » يتقرب من « بدرو » مدعيا انه قاطع طريق هارب من امريكا ، حيث حكم عليه بالاعدام ... وكانت مهارته في سرعة اخراج مسدسه واطلاق الرصاص واصابة الاهداف ، خير دليل يستند عليه في اثبات زعمه هذا ... لقد تقرب من « بدرو » لا من « جيري » نظرا لان الاخير امريكي ويعرف اغلبية مواطنيه من قطاع الطرق ويمكنه كشف حقيقة « ديوك » بسهولة !.

وتمكن « ديوك » أخيرا من معرفة سر الكنز المدفون .. الذي يمنع « بدرو » ورجاله من القضاء على عصابة « جيري هوستون » . وسرعان ما اقنع « بدرو » باختطاف أحد افراد عصابة « جيري » للتوصل عن طريقه الى معرفة مكان الكنز المدفون .

وكأنما أحس « جيري » بما تدبره له عصابة «بدرو» فقد أمر رفاقه بعدم المسير الا كل اثنين معا ، مع اتخاذ تدابير الحيطة والحذر ... وفي نفس الوقت قرر أن يسرع باستخراج الكنز ، حتى اذا تأزمت الحال ، أسرع بمغادرة المدينة مع رفاقه ، قانعين بالذهب !..

بعد أيام وصل الى علم « ديوك » أن « جيري » سيحاول استخراج الاموال المسروقة ، واسرع بنقل الخبر الى « بدرو » ، فطلب منه بدرو أن يصحبهم في مطاردتهم « لجيري » ، ولكنه اعتذر بأنه سيسافر لمقابلة زوجته ، على أن يعود بعد أيام . ثم انصرف من عند « بدرو » وأسرع بجواده الى « ممر الموت » حيث كان مصرع المكسيكيين ، واختبأ هناك انتظارا للمعركة الفاصلة بين عصابتين من أكبر عصابات قطاع الطرق .

أشــــقيَاء تتـنافسَـان عَليــه ... فمَن يفـُوز بـه؟



وما كادت الشمس تتوسط كبد السماء ، حتى اقبل « بدرو » ورجاله متنكرين بملابس الهنود الحمر ، واسرع كل منهم يحتل مكانه خلف صخرة ، ولم يلحظ « ديوك » أثناء ذلك ان « جيري » قد حضر من الجهة المضادة ، واخذ يراقب تحركات رجال « بدرو » ، الا بعد ان احس بشيء بارد يوضع على جبهته ، فالتفت مذعورا ليرى احد رجال « جيري » ، يضع مسدسه بجوار عينه اليمنى ، ويهدده بالقتل ان هو تحرك ، او حاول ان يأتي بأي صوت .. وكان من مصلحته الا يتحرك ، والا انكشف أمره وعلموا جميعا انه شرطي سري !.. اذ ان ذلك كفيل بالقضاء عليه .

واسرع رجال « جيري » بتقييد « ديوك » وقال له « جيري » متوعدا : « سأعرف كيف اقضي عليك بعد القضاء على زعيمك !! » لقد كان يظنه أحد أفراد عصابة « بدرو » . ولم تمض دقائق ، حتى بدأ القتال بين الفريقين بوحشية وجنون !..

مرت نصف ساعة ، والقتال على أشده بين الفريقين لا كانت عصابة « جيري » هي المتغلبة نظرا لانها شاهدت مكان اختباء افراد عصابة « بدرو » ، الا أن هؤلاء صمدوا لهم لكثرة عددهم ، ولم يلبثوا أن قاموا بحركة التفاف حولهم ... واخذوا في تصيدهم الواحد وراء الآخر .

وكأنما شاءت الظروف ، أن تمر في ذلك الوقت بالذات فرقة مكونة من مائة جندي وضابط مكسيكي ، فتدخلت في المعركة ، وصاح « ديوك » مستنجدا بضابط الفرقة ، فاقترب منه هذا ، وأفهمه « ديوك » صفته فأسرع الى فك وثاقه ، واستعار منه مسدسه وانطلق يقفز من صخرة الى اخرى بحثا عن « جيري » .. كان يريد أن يعرف منه مكان الاموال ... وفجأة شاهده على بعد أمتار ، وما أن حاول الاقتراب منه ، حتى رآه يسقط والدماء تسيل من صدره ، واقترب منه « ديوك » وأسند رأسه ، وفتح « جيري » عينيه ونظر اليه متسائلا فقال له « ديوك » :

ــ أين خبأت الاموال المسروقة يا « جيري » ؟!

ولم يجبه « جيري » ... وشعر « ديوك » بأنه سيموت ، فأشعل له سيجارة ، ووضعها بين شفتيه وكرر سؤاله ... ونظر اليه « جيري » باستهزاء واجابه بصوت خافت :

ــ تريد معرفة مخبأ الاموال ؟!.. انها هناك .. هناك حيث لن يحصل عليها أحد !!..

وحتى يومنا هذا ، ما زال بعض المغامرين الباحثين عن الثروات المدفونة ، يجوبون « ممر الموت » بحثا عن الاموال المدفونة !..

« تمت »



حفل

في زمهرير كوريا الجنوبية وتحت الامطار الغزيرة والغارات الجوية المستمرة جلس المقدم اوكرمان ومعاونـاه في خندق عميق من الاسمنت المسلح يستجوبون الجندي « روني » العائد بمفرده من دورية الاستطلاع فقال : كانت الدورية مكونة من ثمانية افراد هم : بتلر : قائد الدورية ، دباس : مساعد القائد ، كولز : قائد المجموعة ، كروتـس : من افراد الدورية ، لاركن : من اعضاء الدوريـة ، سارج من اعضاء الدورية ، دورالد : عداء الدورية .

تسلحنا بالرشاشات الخفيفة والقنابل الصوتيـة والشديدة الانفجار والخناجر ومكتشفات الالغام وجهـاز لاسلكي واحد لنكون سريعي المناورة .

قبيل منتصف الليل بقليل اصطففنا امام قائد سريتنـا الذي حدد لنا في كلمات موجزة واضحة الغرض من الدورية على النمط التالي : «هل بنا الصينيون الغاما مضـادة للدبابات في الوادي المحصور بين مرتفعي زوراب ومندام على مسافة ثلاثة آلاف باردة من مواقعنا ؟ » ثم أضاف قائلا : ان قواتنا ستستخدم الدبابات في المعركة القادمة ! تجنبـوا الالتحام بدوريات العدو .

بعد انصراف قائد السرية جاء دور ضابط المخابرات الذي شرح لنا بالتفصيل كل شيء عن طبيعة ارض العمليات من نقطة الابتداء الى الهدف واطمأن بان كلا منا محيـط بواجبه جيدا .



اعطاناقائد الدورية مهلة ساعة تناولنا خلالها طعامــــا خفيفا وفنجانامن الكاكاوالساخن وتهيئنا للتحرك بان موهنا وجوهنا وايدينا الا انه عندما فتش علينا وجد في حوزتي خطاباوقطعة معدنية لم تموه فنهرني بشدة وتوعدني بالجزاء الشديد والعقاب الصارم مما اثار حنق زملائي علـــى وغيظي من نفسي لهذه الغلطة المؤسفة .

مررنا بنقط التفتيش والمراقبة والدورية الثابتة التـــي على خط الابتداء وتزودنا منها بآخر التعليمات واهمهـــا كلمة سر الليل وتحركنا في تشكيل راس السهم ، قائـــد الفصيلة في المقدمة وبحوزته مكتشف الالغام وخلفه مساعده ومعه جهاز اللاسلكي ثم قائد المجموعة والعداء في الوسط ، والى اليمين واليسار جنديان اما انا فكنت في المؤخرة حاملا النقالة ، والمسافة فيما بيننا ضيقة نظرا للظلمة الحالكة .

تقدمنا الف باردة فوق ارض صخرية متعرجة في جو قارس بلغت حرارته درجتين تحت الصفر ، عبرنا جدولا ضحلا في سكون الى ان وصلنا الشاطىء ، عندئذ اعطى قائد الدورية اشارة « عواء الذئب » المتفق عليها من قبل فاقتربنا منـــه حتى صارت اكتافنا ملتصقـــة وافواهنـــا قريبة جدا من اذان بعضنا البعض . قال بندر لم يبق امامنا سوى الفين من الياردات لنصل الى الحرب نقطـــة للعدو ، تنبهوا لدورياته المقاتلة فاذا اطلق نحونا اشــارات

اقلب الصفحة من فضلك

ضوئية اجمدوا في أماكنكم كالاحجار الصماء أما اذا فوجئتم بنيرانه فليقتحم أفرادنا التريبون منه مواقعه بسرعة وشراسة وعلى الباقين مراقبة المعركة والتصرف بسرعة حسب الموقف فلربما يكون الصينيون كعادتهم قد أعدوا أكثر من كمين في وقت واحد وبالاخص في المؤخرة وعلى الاطراف . عندما سمعت كلمة المؤخرة شعرت بقشعريرة تمر في جسمي من اخمص قدمي الى منبت شعر راسي وسقطت مني الحمالة على الارض مما جعل زملائي يلعنونني ويتوعدونني بالانتقام .

استأنفنا التقدم في الوادي على هيئة القطار الفردي وجاء ترتيبي في المؤخرة ، وقد لاحظت ان اعصاب الجميع متوترة وأطرافهم ترتعش من البرد وعلى حين غفلة همس القائد اشارة « نعيق البومة » وتعني انه اكتشف حقلا للالغام بحذر كبير وتشكلنا في نظام دائري بحيث صارت اقدامنا جميعا متماسة ببعضها البعض ورؤوسنا للخارج وبذلك صارت المنطقة تحت بصرنا وسمعنا مستعدين للدفاع عن انفسنا من جميع الاتجاهات .

همس العدّاء في اذن العريف دياس الذي أرسل فورا جنديين لقائد الدورية وبعد دقيقة أرسل قائد المجموعة وبرفقته جندي لاكتشاف مدى اتساع حقل الالغام على الاطراف . مر ربع ساعة ونحن رقود منتظرين نتيجة الاستطلاع وبين كل دقيقة واخرى كنت اسمع اشارة « نعيق الغربان » آتية من قائد الدورية التي كانت تعني شيئين أولهما أن عملية البحث عن الالغام مستمرة بنجاح وثانيهما التيقظ والحذر ومضاعفة الانتباه .



لم يبق على بزوغ الفجر سوى نصف ساعة ولم ننته من واجبنا بعد.فلو تأخرنا قليلا لوقعنا لقمة سائغة في أيدي دوريات العدو النشيطة . وبدأت الهواجس تطاردني بينما البرد يجمد أوصالي وبعد قليل سمعت وقع أقدام يقترب من مؤخرتنا فأطلقت بفمي اشارة « طنين الذباب » التي تعني من القادم ؟ لكن لم يأتني رد فكررتها ثلاث مرات فما من مجيب . تحفزت للقتال والقيت قنبلتين الاولى ضوئية كشفت لي حقيقة القادمين . كانوا عشرة من جنود العدو فالقيت عليهم قنبلة شديدة الانفجار نسفتهم جميعا . الا ان العدو كان لنا بالمرصاد فأسرع في الرد على القنبلتين بعنف وقوة ووجدت أن الفرصة سانحة امامي لتوصيل المعلومات قبل بزوغ الفجر وقبل أن تصله الامدادات ويسد الثغرة التي فتحتها بالقنبلة . اخذت في الانسحاب متذكرا نصائح ضابط المخابرات لكنني سمعت أنين العدّاء دوراك على بعد ياردات مني ! فكرت بسرعة هل استمر في الانسحاب أم اصطحب دوراك وانقذه من الاسر ؟ قررت الحل الاول وعندما وصلت الى مسافة مائتي ياردة من خطوطنا الامامية كان الصباح قد طلع فلو أنني حملت زميلي لاعاقني عن السير بسرعة ولحقت بنا دوريات العدو . هنا انتهت اقوال الجندي روني أمام جماعة استجواب الدوريات .

ولم يكد يهم بالانصراف حتى دخل عليهم دياس وأخذ يدلي بمعلوماته قائلا: انني شاهدت الجنود الصينيين العشرة الذين سقطوا صرعى القنبلة اليدوية الشديدة الانفجار التي قذفها عليهم روني وفي نفس الوقت كان قائد الدورية بندر وكونر وكروتس ولاركن وسارج يقيسون مدى اتساع حقل الالغام فلما بدأت المعركة جاءني العداء دوراك بآخر المعلومات عن الحقل حاملا الي أمرا من قائد الدورية بالانسحاب مع روني قبل أن يأتي العدو بنجداته فأمرت العدّاء بتبليغ روني ذلك لكنه اصيب برصاصة في قلبه ومات وكانت آخر عبارة سمعتها منه : « بلغوا المعلومات فورا » ثم انهارت قنابل الهاون الخفيفة ورصاص الرشاشات على بندر ورفاقه الاربعة وشاهدت مصرعهم جميعا وهم يقاتلون ببسالة ولم يقع أي منهم في الاسر .

انتهت اقوال كل من روني ومساعد قائد الدورية دياس وفي اليوم التالي قرأ الجنود في خنادقهم وسمعوا من خلال اجهزة اللاسلكي الداخلية نشرة خاصة صادرة من رئاسة قائد لواء المشاة الرابع « انه بالنظر للبسالة والشجاعة وحسن التصرف التي أبداها وكيل العريف دياس والجندي روني فقد انعم عليهما بوسام الاستحقاق من درجة فارس . »

« تمت »



كان الشاب الهندي اوتر تيل عائدا في ذلك اليوم الى المخيم من صيد الجواميس . وكان جواده يسير بتمهل بعد جولة متعبة قضاها في المطاردة .

ولم ينتبه اوتر تيل الى ان وحشا من نوع سبع الجبل يراقبه من بين اغصان احدى الاشجار فقد كان غارقا في التفكير يتخيل درعه الحربي الذي سيصنعه من جلد الجاموس الذي اصطاده .

واقترب الهندي من الشجرة وفجاة سمع زمجرة ، فرفع راسه وراى الوحش يقفز عليه .

واصطدم به الوحش وسقط الاثنان على الارض واخذا يتعاركان . ولكن المفاجاة اذهلت اوتر تيل فلم يستطع استخدام سكينه وراح يحاول ابعاد سبع الجبل عنه .

واخذ الهندي يشعر بالتعب ينساب الى عضلاته ، وادرك ان النهاية وشيكة وان الوحش سيفترسه .

وفي هذه اللحظة برز البطل الهندي « تونتو » من بين الصخور عائدا هو الاخر الى المخيم ، وما كاد يرى هذا المشهد امامه حتى اسرع باخراج مسدسه وتصويبه الى الوحش ولكنه خشي ان يصيب رفيقه فأطلق النار على نقطة قريبة من سبع الجبل .

وانتبه الوحش الى الخطر الجديد المحدق به فتخلى عن فريسته وهرب .

واسرع تونتو الى اوتر تيل يسأله هل اصيب بأذى فأجابه انه بخير وانه لو تاخر دقيقة اخرى لانتصر الوحش .

وفحص تونتو الارض واشار الى آثار قوائم الوحش وقال :

ـ انظر يا اوتر تيل ، سيكون من السهل علينا ان نقتفي اثره ، فقائمته الامامية اليمنى خالية من المخالب .

ولكن اوتر تيل اشاح بوجهه وقال :

ـ يحسن بنا ان نعود الى المخيم !

واستغرب تونتو هذا الرد ولكنه اجاب :

ـ حسنا يا اوتر تيل ولا شك بأنه الان ابتعد كثيرا .

وعندما وصل الاثنان الى المخيم ذهب اوتر تيل الى الساحر وعرض عليه جلد الجاموس واخبره انه سيصنع منه درعه الحربي ، ثم سأله :

ـ ما هو الرسم الذي يجب ان ارسمه عليه ؟

ـ اصنع اولا الدرع ثم تعال الي لاطلعك على الطريقة التي يعرف بها المحارب ما يرسمه على درعه .

ومرت ثلاثة ايام جاء اوتر تيل بعدها الى الساحر وعرض عليه الدرع وسأله عن الرسم فقال الساحر :

ـ يجب ان يأتي الحيوان او الرسم ، الذي سيوضع على درعك ، اليك في رؤيا ، ولكن يجب ان تستعد قبل ذلك لتلقي هذه الرؤيا .

واصطحب الساحر اوتر تيل الى النهر وجعله يغتسل ثم دعاه الى الصوم .

وبدا اوتر تيل صيامه فنصب خيمة بعيدة عن مخيم قبيلته وقضى الوقت في الصلاة لكي تظهر له الرؤيا .

وكان الساحر يرافقه في عزلته هذه ويقضي الليل ساهرا بجانبه مترقبا الرؤيا . وقد مرت ليلتان دون ان يحدث اي شيء . وفي الليلة الثالثة اخذ اوتر تيل يتقلب في نومه ويردد :

ـ النجدة ... النجدة ... ارفعوه عني ... ارفعوه !

واسرع الساحر اليه يوقظه ويقول له :

ـ لقد جاءتك الرؤيا يا اوتر تيل .

واجاب الهندي الشاب باستغراب :

ـ ماذا تقول ؟

ـ ماذا رأيت في الحلم ؟

ـ لقد هاجمني سبع الجبل وكان قويا جدا وقد خلت قائمته الامامية اليمنى من المخالب .

ـ اذن عليك ان ترسم صورة هذا الحيوان على الدرع ولكن قبل ذلك يجب ان تعثر عليه وتقتله .

وبدا الخوف على اوتر تيل واجاب باضطراب :

ـ لا ، لا لن افعل ذلك .

وحاول الساحر اقناعه بالقيام بهذا العمل ولكن الشاب اصر على رفضه .

وفي اليوم التالي اخذ محاربو القبيلة يتحدثون عن اوتر تيل بسخرية ويؤكدون انه لن يسمح له بحمل الدرع .

وسمع تونتو هذه الاقوال فذهب الى اوتر تيل وعرض





عليه ان يساعده في العثور على الوحش ، وقبل اوتر تيل هذا العرض وذهب الاثنان يفتشان عن طريدتهما .

وبعد محاولات عديدة عثر تونتو على آثار قوائم سبع الجبل وقال لرفيقه ان عليهما ان يعدا له طعما .

واصطادا غزالا وتركاه مرميا مكانه ثم كمنا على احد الصخور وتناوبا المراقبة .

وفي تلك الليلة ، خلال نوبة اوتر تيل في المراقبة ، جاء وحش الجبل متسللا نحو الغزال المقتول .

كان تونتو نائما فلم يشعر باقترابه . ولكن اوتر تيل رآه فأسرع بوضع سهم في قوسه استعدادا لاطلاقه .

وفي هذه اللحظة استدار الوحش ونظر الى اوتر تيل فشعر هذا الاخير بالخوف يغمر قلبه وجمدت يداه فلم يستطع اطلاق السهم .

وتخلى السبع عن الغزال وقفز على تونتو النائم .

واستفاق هذا الاخير وامسك بعنق الوحش وراح يقاومه ثم استل سكينه ووجه طعنة الى السبع ولكنه لم يصبه الا بخدش بسيط . الا انه كان كافيا لكي يهرب الوحش وهو يزمجر .

واقترب منه اوتر تيل آسفا يعتذر لانه لم يطلق السهم وقال له :

ـ ليس لي اي عذر ، فقد رايته . وكان علي ان اطلق السهم او على الاقل ان احذرك .

ـ سوف تفعل ذلك في المرة القادمة .

وهز الهندي الشاب راسه بحزن وقال :

ـ ليتني كنت واثقا باني لن اخاف في المرة المقبلة .

وفي هذه الاثناء كان تونتو يفكر :

ـ اذا كنت اريد ان اشفي اوتر تيل من خوفه من هذا الوحش ، فيجب ان اعثر عليه بسرعة واجد طريقة لاجبر هذا الشاب على مواجهته وحيدا .

وفي صباح اليوم التالي ذهب الهنديان يبحثان عن آثار الوحش حتى وجداها . واخذا يتبعانها حتى وصلا الى ارض صخرية فترجل تونتو عن جواده وقال لرفيقه :

ـ لا شك بأن عرينه في الصخور العالية هناك . هيا بنا .

ـ ولكنني لا اراه هناك .

ـ لسنا بحاجة لوقت طويل للوصول الى الصخور والتأكد من ذلك .

واخذ الرجلان يتسلقان الصخور ، وقال تونتو لرفيقه :

ـ اعد قوسك لانه قد يكتشف امرنا ويهاجمنا في اية لحظة .

وبالفعل ، ما كادا يصلان الى قمة الصخور حتى فوجئا بزمجرة هائلة . ونظر الرجلان امامهما فوجدا الوحش واقفا يستعد للوثوب .

واسرع تونتو بالقاء قوسه وسهامه وصاح برفيقه :

ـ لقد سقط مني القوس يا اوتر تيل .

وكان الوحش يقترب منهما فأسرع اوتر تيل بوضع سهم في قوسه وهو يقول لتونتو :

ـ اذهب لاحضار قوسك بسرعة يا تونتو .

ـ ليس لدينا الوقت الكافي . صوب سهمك جيدا واطلقه .

وفي اللحظة التي قفز فيها الوحش على اوتر تيل اطلق هذا الاخير سهمه واصابه وهو في الهواء .

وسقط السبع ارضا بينما صاح تونتو :

ـ انه جريح فقط يا اوتر تيل .

واجابه هذا الاخير وهو يستل سكينه :

ـ سوف اجهز عليه .

وقفز اوتر تيل على الوحش وابعد قائمته من امامه ووجه اليه طعنة كانت القاضية .

وقف اوتر تيل فوق الوحش المقتول فخورا بعمله بينما قال له تونتو :

ـ لقد نجح الساحر في تفسير الرؤيا . وعندما قتلت السبع كنت تتصرف بشجاعة كبيرة .

واجابه اوتر تيل باسما :

ـ لقد ادركت انك تعمدت القاء قوسك لتجبرني على مواجهة الوحش ، ودلني ذلك على انك تثق بي ، وهذا ما ساعدني كثيرا .

وفي اليوم التالي قام اوتر تيل بالتجول في مخيم قبيلته وهو يحمل درعا رسم عليه سبع الجبل . وقابله الساحر فقال له مهنئا :

ـ ان هذا الرسم جميل على درعك يا اوتر تيل . ولا يمكن لاحد ان ينكر انك فزت به عن جدارة .

واجابه اوتر تيل :

ـ ان الفضل في ذلك لبطل قبيلتنا تونتو !

تمت

صوفي هاردي

لا تؤمن بزواج الفنانين من بعضهم.. وتبحث عن الشيخوخة حبًّا بأدوار الدرام.









تتحدث باريس حاليا عن نجمة شابة لم تعد الثانية والعشرين من عمرها ، ورغم ذلك تحاول أن تضيف الى عمرها سنوات بأي طريقة لتقنع المخرجين السينمائيين بصلاحيتها لتمثيل ادوار الدرام العنيفة !..

وهذه النجمة هي صوفي هاردي ، التي اشتركت في تمثيل عدة أفلام فرنسية وانجليزية لاقت تقدير النقاد الفنيين وجمهور السينما ، ورغم ذلك لم ترض عنهم صوفي نفسها .. فقد مثلت فيهم دور الفتاة المحبوبة المرفهة ، وهو دور حسب رأيها لا يسمح لها باظهار مواهبها الفنية الدفينة في قرارة نفسها!

ولكن المخرجين معذورين في عدم اسنادهم ادوار الدرام اليها .. فمقاييس جمالها التي تتمثل في طولها وهو ١٦١ سنتيمترا ، ومحيط خصرها ٥٥ سنتيمترا ومحيط الردفين والصدر ٩٠ سنتيمترا ، ووزنها الذي لا يتجاوز الثلاثة وخمسين كيلوغراما بالاضافة الى صغر سنها ، كل ذلك يؤهلها لتقمص شخصية الفتاة المحبوبة المرفهة التي تذلل جميع الصعاب امام جمالها ! ..

وسبب ميل صوفي للدراما ، يرجع الى انها فقدت والديها وهي في الحادية عشرة من عمرها ، وكانت والدتها تعمل مستشارة قانونية في مكتب من اكبر مكاتب المحاماة في باريس ، ووالدها مهندس صنايع يحب الفن .. فكان ان ورثت صوفي الذكاء عن والدتها وحب الفن عن والدها .

وقد حصلت صوفي على ليسانس في الادب الانكليزي من جامعات انكلترا ، وأهلها اتقانها للغة الانكليزية للاشتراك في تمثيل ادوار البطولة في الكثير من الافلام الانكليزية والعالمية المشتركة .

وفي الحادية والعشرين تزوجت من شاب لا يعمل في السينما ، فهي لا تؤمن بزواج الفنانين من بعضهم . كان زواجها هذا بناءعلى وصية من أمها التي كانت تقول لها دائما : « اريد أن أعيش حتى اراك متزوجة وأماالطفل جميل » ولكن هذا الزواج لم يدم طويلا ولم تستطع أن تنجب طفلا تحقيقا لأمنية أمها . فكان أن طلقت من زوجها بعد عام من زواجهما ، مضى في مشاكل وعراك بسبب حبهاللفن .

ان صوفي تعيش اليوم في شقة صغيرة انيقة ، تضمها مع هرتها السيامية .. وهي تعتبرها الصديق الوحيدالذي تركن اليه . انها تنتظر الفرصة التي سوف تتيح لها ان تثبت مقدرتها في فن الدرام .


صوفي هاردي
هدية المغامر

فيلم الأسبوع

تاميكو



بطولة

لورنس هارفي	ايفان كالين
فرانس نوين	تاميكو
مارثا هاير	فاي ولسون
غاري ميريل	ماكس ولسون
مايكل ولدنغ	نايجل كوستير



يعمل ايفان كالين مصورا في طوكيو . وكان ينحدر من اب روسي وأم صينية . وقد قتل اليابانيون والديه . وخلفه ذلك انسانا دون وطن ، الامر الذي جعله يكره اليابان وشعبها.

ويخطر له انه لو استطاع السفر الى الولايات المتحدة لاصبح مصورا غنيا شهيرا .

ويذهب ايفان الى السفارة الاميركية لطلب تأشيرة دخول . ويحاول اقناع فاي ولسون ، وهي احدى موظفات السفارة ، بمساعدته في الحصول على التأشيرة بسرعة ولكنها تصده بفتور .

وفي مساء ذلك اليوم يتناول العشاء مع ايكو ، وهي « مضيفة » في احدى الحانات اعتاد على مرافقتها ، ومع نايجل كوستير ، وهو منفي من انكلترا .

ويحدثهما ايفان عن مشروعه القاضي بالسفر الى اميركا ويعلن انه مستعد لعمل كل شيء في سبيل الاسراع بالحصول على التأشيرة وبناء شهرة تضمن له النجاح في الولايات المتحدة .

وفي هذه الاثناء تدخل فاي وماكس ولسون ، وهو رجل اعمال اميركي يرعى شؤون فاي ، المطعم .

ويذهب ايفان الى الفتاة ويحاول مجددا اقناعها بمساعدته وبتعريفه على ماكس ، الذي سيفيده في اميركا . ولكنه يقابل بالصد







مجددا .

ويلتقي ايفان ، بواسطة نايجل ، بتاميكو وهي من عائلة يابانية عريقة ومحترمة تعمل مشرفة على مكتبة نادي الصحافة الاجنبية . وكانت تاميكو مخطوبة لرجل ياباني من اصل عريق ايضا .

وبعد بضع ليال تتصل فاي بايفان وتطلب منه ان يصطحب سائحا اميركيا يدعى جيمس هالن في جولة على اماكن اللهو في طوكيو . ويصر ايفان على ان ترافقهما فاي . وبعد تردد من الفتاة والحاح من ايفان وافقت فاي .

وخلال الجولة تلتقط فاي صورا في استوديو فني مزيف ويعرض ايفان ان يحمضها لها.

ولا تلبث فاي ان تجد نفسها في شقة ايفان . وتحاول ان تقاوم محاولاته الغرامية ولكنها تتراخى بين ذراعيه وتستسلم .

وتحزن ايكو من اهمال ايفان لها فتدفعها الغيرة من فاي الى الانتقال الى منزل نايجل ولا يلبث الاثنان ان يتزوجا .

ويقع حادث لرسام شهير يدعى كيميتاكا اذ يجرحه احد المتعصبين لانه هجر الرسم الياباني التقليدي وتبنى الرسم الحديث فيجد ايفان في ذلك فرصة للشهرة بالتقاط صور للرسام .

ويقنع تاميكو بتعريفه على شقيقها مينيا ، وهو رسام تقليدي ، ويطلب منه ان يساعده على تصوير كيميتاكا .

ويعلن مينيا بصراحة انه لا يقر الاساليب الغربية ويرفض مساعدة ايفان . ولكن تاميكو تتحمس وتعرض اصطحاب ايفان الى كيميتاكا.

وفي منزل الرسام يمنع ايفان من التقاط اية صورة ولكنه يستطيع تصوير كيميتاكا خلسة بآلة صغيرة

وتكتشف تاميكو ذلك وتؤنبه بشدة . ولكنهما عندما وصلا الى طوكيو ، كانا قد اصبحا غارقين حتى آذانهما في الحب .

ونشرت الصور . وحدث ما لم يتوقعه ايفان فقد ارسل كيميتاكا يشكره ويبلغه انه بلغ من تأثيرها فيه انه قرر العودة الى الفن الياباني التقليدي .

وتحسنت العلاقات بين ايفان ومينيا فعرفه هذا الاخير على اوتاني الذي عرض عليه عملا يقتضي منه ان يصور احد الفنادق عند بحيرة بواي .

وخلال احدى الحفلات تطلع فاي ماكس ولسون على حبها لايفان فيوافق على مساعدة هذا الاخير في الولايات المتحدة .

وتذهب فاي الى ايفان وتبلغه انها ستشرع بمعاملة التأشيرة وترجوه ان يعود معها الى اميركا في ذلك الاسبوع . ويوافق ايفان على مرافقتها رغم حيرته بين حلمه بالذهاب الى اميركا وحبه لتاميكو

ويقضي ايفان وتاميكو اخر عطلة اسبوع لهما معا عند بحيرة بواي . ويزداد حبهما حرارة ولكنهما يدركان انه سينتهي حالما يسافر ايفان .

وفي عشية مغادرتهما البحيرة تصاب تاميكو بجروح في حادث دراجة نارية . ويتقيد ايفان بتعليمات الطبيب ويسهر قرب الفتاة الغائبة عن الوعي حتى الفجر .

ولا يستطيع ايفان مغالبة الاعياء فيغفو . ولكنه عندما يستيقظ يجد ان تاميكو رحلت وتركت له رسالة وداع .

ويعود ايفان الى طوكيو حيث يذهب الى موعده مع فاي في السفارة . وكان ماكس هناك لوداعهما.

لقد اصبح جواز سفر ايفان جاهزا . ولم يبق هناك اي شيء بينه وبين تحقيق حلمه.. سوى تاميكو .

وبعد لحظات مؤلمة من القلق يدرك ايفان انه لا يستطيع السفر مع فاي فيعتذر ويخرج راكضا للبحث عن تاميكو .

وينتهي البحث به الى معبد كبير يجد فتاته فيه . ويشق ايفان طريقه بين جماعات المصلين ويعانقها عند قاعدة تمثال ضخم لبوذا .


بريجيت باردو
هدية للمغامر

بريجيت باردو

الوحش الجميل الفاتن الذهبي

يسحر العالم كل يوم بمفاجأة

جديدة

عندما تغني ب ب









لقد ارتكبت ب.ب مخالفة لا يجرؤ أيّ من المغنين على ارتكابها.. فقد تناولت

باريس : من مندوبة المغامر سوزان لابورت

يقول المثل ان اجمل امراة في العالم لاتستطيع ان تعطي اكثر مما عندها . ويحدد الناس عادة مالدى الحسناء ويحكمون هل اعطت كل شيء ام لا .

وقد حدث ذلك لجميع فاتنات السينما وبينهن بريجيت باردو . فقد اعتبرها الناس مجرد وحش جميل يمثل الاغراء والفتنة ورآها رواد دور السينما في ادوار فتاة متزمتة وراقصة وامراة لعوب .

وراوها مظلومة ومجرمة ومستهترة ووضعوها في اعلى مراتب الفتنة مكتفين بمجرد اعتبارها مخلوقا جميلا جذابا يغذي احلامهم .

واعتبر الناس ان الفتنة هي كل مالديها وانها لا تستطيع اعطاء شيء اخر .

ولكن ب . ب . لاتزال لغزا غامضا لم تكتشف جميع خفاياه بعد . وما تزال لديها مفاجآت كثيرة لا تخطر على بال احد .

وفي الايام الاخيرة طلعت بريجيت على العالم بمفاجآتها الجديدة . لقد قررت ان تغني وان تسجل اغنياتها على اسطوانات .

واثار هذا القرار ضجة ! ب.ب. تغني ؟ هل يكتفي الناس بسماعها دون مشاهدتها ؟

وتضاربت الاراء . فتنبأ البعض بالفشل الاكيد لهذه « المغامرة » كما وصفوها بينما اكد اخرون ان المحاولة ستنجح لان بريجيت لم تفشل في اي عمل فني قامت به حتى الان.

وتوقعت فئة اخرى النجاح لبريجيت الفنية وحجتها ان شركة الاسطوانات ، التي تعاقدت معها ، ما كانت لتتقدم على هذا العمل لو لم تكن واثقة من النجاح .

اما بريجيت فقد كانت بمعزل تام عن هذه المناقشات . لقد قررت الغناء وستنفذ قرارها . وهي تؤكد انها ، اذا نجحت ، ستكرس جزءا كبيرا من نشاطها للغناء ، حتى لو اضطرت لاختصار اعمالها الفنية الاخرى .

والواقع ان الغناء ليس مجرد نزوة لدى ب.ب. فهي متحمسة جدا ومصممة على الاستمرار فيه .

وهناك امر يشترك فيه معظم كواكب السينما . فهم يحلمون دائما باليوم الذي يواجه فيه كل منهم الجمهور وحيدا وينتزع الاعجاب منه بقوة ادائه .

ولا تشذ بريجيت عن هذه القاعدة. ولذلك لا يستغرب ان يأتي يوم نجد فيه اسمها معلقا على باب احدى الكباريهات الكبيرة .

وقد اثار قرار بريجيت ونبا قيامها بتسجيل عدد من الاغنيات على اسطوانة بسرعة ٣٣ دورة اسئلة كثيرة بين الناس . ولذلك قررت ان اذهب لمقابلة فاتنة الشاشة والحصول منها على اجوبة عن هذه الاسئلة .

وبحثت عن بريجيت فوجدتها في قاعة التسجيل تتمرن على اغنياتها

وتصغي بانتباه تلميذة المدرسة العاقلة الى تعليمات المشرفين على التسجيل.

وانتهزت فرصة منحها عشر دقائق راحة واجريت حديثا سريعا معها. قلت:

ـ تدركين، يا ب.ب.، ان اسمك سيساعد كثيرا على بيع الاسطوانات. فكم مليونا من الفرنكات دفعت لك الشركة لكي تحتكر تسجيل اغانيك؟

وابتسمت بريجيت واجابت:

ـ هذه المرة لم اهتم بالربح المادي. كان كل ما يهمني هو ان اغني في جو مريح. والواقع ان ما اتقاضاه اقل مما تدفعه الشركة لكل من سلشا ديستيل وجوني هاليداي.

وعدت اسألها بالحاح:

ـ ولكن لماذا لم تطلبي مبلغا كبيرا؟

ـ لانني احب الغناء. ولم اشأ التعامل مع الشركة في سبيل الكسب بل كان هدفي تأمين جو ودي لي يتيح لي العمل باعصاب هادئة.

وسألتها:

ـ وماذا وجدت في هذه الشركة؟

واجابت بلهجة جادة:

ـ أؤكد لك اني وجدت فيها اصدقاء ممتازين واغنيات بديعة. كما اني وجدت لدى الجميع روح التعاون، التي احتاج اليها لمساعدتي في خطواتي الاولى في ميدان الغناء.

وسألتها عن اسماء بعض اغنياتها فأجابت:

ـ انها «آلة النقود» و «اصدقاء الموسيقى» و «استسلم لمن يعجبني» و «الجميع يحبون طفلتي»، وأنا اغنيها بالانكليزية، و«اسود وابيض» و «خلقت للنوم» وغيرها.

وهنا نادى مدير التسجيل بريجيت فودعتني واسرعت نحوه كالطفلة المطيعة.

وانتقلت الى زملاء بريجيت في قاعة التسجيل اسألهم هل كان التعاون معها صعبا اثناء العمل فاجابوني جميعا بالنفي. وقال احدهم:

ـ كان التسجيل يجري في الليل حين لا يبقى في القاعة الا العدد الضروري من الفنيين. وقد استمرت عملية التسجيل خمسة عشر يوما. وكثيرا ما كانت بريجيت تكرر مقطعا واحدا اكثر من عشر مرات اثناء التمارين دون اي تذمر.

وابتسم احد الموسيقيين وقال:

ـ لقد ارتكبت بريجيت مخالفة لا يجرؤ اي من الفنين المحترفين على ارتكابها. فقد تناولت طعاما قبل جلسات التسجيل وخلالها. ويخشى المغنون عادة القيام بهذا العمل لئلا يؤثر ذلك في اصواتهم ولكن بريجيت خرجت عن القاعدة دون ان يتأثر صوتها بذلك.

وبعد، ستنزل اغاني ب.ب. قريبا الى الاسواق وسيتخاطفها المعجبون بفتنة ساحرة الشاشة دون اي شك. ولكن هل تثبت بريجيت قدميها الجميلتين في ميدان الغناء ام تفشل فيه وتكتفي بالسينما؟ هذا ما ستكشف عنه الايام المقبلة.

طعامها قبل موعد التسجيل.. هل تثبت في ميدان الغناء أم تفشل ؟!..



أعزائي القراء ...

لا وجود للجريمة الكاملة

احب شيء لدى العامل في الصحافة هو الشعور بوجود صلة بينه وبين القراء. واسهل وسائل هذه الصلة هي الرسائل التي يبعث بها القراء لاعطاء رأيهم بما يقراونه في المجلة او الجريدة.

ولدى اسرة التحرير. كل صباح. ساعة نعتبرها من احب الساعات الينا اذ اننا نخصصها دائما لقراءة ما يردنا من القراء من رسائل التهنئة او الانتقاد ومن الاقتراحات المتعلقة بالناحيتين التحريرية والفنية من المغامر.

وكثيرا ما تضعنا رسالة من قارىء في مأزق. فهو يبعث الينا باقتراحات نجدها وجيهة جدا ومفيدة للمجلة، ولكن تحقيقها غير ممكن في الوقت الحاضر اما لضيق المجال او لاسباب فنية او لان تنفيذها يكلف نفقات اضافية توجب زيادة ثمن العدد وهو امر لا نريد ان نفرضه على القراء.

وهناك رسالة خاصة جاءتنا من الصديق ابراهيم طرابلسي اود التوقف عندها. فقد تضمنت هذه الرسالة آراء قيمة صريحة يشكر عليها صاحبها. وقد درست اسرة التحرير اقتراحاته باهتمام كبير وتقرر تنفيذ اكبر قسم ممكن منها.

ونود، بهذه المناسبة. ان نرد على انتقاد نعتقد باننا مظلومون به. صحيح ان بعض قصص «المغامر» يدور حول المجرمين. ولكن القصة تنتهي دائما بانتصار العدالة. ولا يمكن لاحد ان ينكر ان في ذلك درسا كافيا يردع كل مفكر بالاجرام ويقنعه بان لا وجود للجريمة الكاملة.

والى اللقاء

الفن في صورة وخبر

جين فوندا وورومي شنايدر ترتقيان سلم المجد





● جين فوندا .. ابنــــة النجم الاميركي المعروف هنري فوندا .. بدأت اخيرا تثبت قدميهــا في عــــالم السينما . فقد ظهرت في عدة افلام ناجحة نالت استحســــــان النقــاد السينمائيين الذين تنبأوا لها بمستقبل سينمائي لامع ، شبيــــه بمستقبل ابيهــــا !..

● وقع اختيار المنتــــج والمخرج العالمي «اوتو بريمنجر » على النجمة رومي شنايدر لتمثيل دور البطولة ، في فيلمه القــــادم . والمعروف ان « بريمنجر » يختار بطلات افــــلامه من بين اشهر النجوم العــالميين .. واختياره لرومي شنايدر يعتبر اعترافا بأنهــــا وصلت الــى اعلى مراتب النجـــاح !..

● قد لا يعرف الكثيرون ان النجمة الاميركية الجديدة فنيللا فيلدنغ ، تؤمن على صوتها بمبلغ ١٠٠ الف جنيـه استرليني لدى شركــة « لويد أوف لندن » للتــأمين . فقد بدأت فنيلــلا حياتهـــا الفنية كمذيعــة لاعلانات التلفزيون ، ونجحت في اذاعتها لهذه الاعلانات لدرجة ان بعض المستمعين احتجوا على اذاعتها لان صوتها يؤثر عليهم فيشترون اشيـــاء كانوا لا يرغبون في شرائها !!

● تبرع النجم الانجليزي البــرت فيني بأجره الكامل عن تمثيله في فيلمه الاخير ، لملجأ اليتامى من ابناء النجوم! وقد صرح بقوله وهو يقدم المبلغ لمدير الملجأ : « كم انا سعيد انني اصبحت في مركز مالي يتيــح لي مســـاعدة هؤلاء الاطفال اليتامى !.. »



تيمور
قاهر الأدغال
٩ ـ ملخص ما سبق : تصادق تيمور ونعوم بعد مقتل جميع أفراد عائلتيهما وترافقا في السفر واجتازا السهول والأنهر وتعرضا لأخطار كثيرة . وأخيراً وصلا إلى كهف وجدا فيه طعاماً . ولكن سكان الكهف شعروا بوجودهما وانطلقوا يطاردونهما .
وشد تيمور الألياف فتدحرجت كومة الأحجار .
إنهما هناك ! الموت لهما !
من المؤسف أننا أطفأنا المشعل .
إنني أتبين بصيص نور .
نور النهار !
سنأخذ كمية من أطعمة رجال الكهوف .
أسرع ، إنني أسمع أصواتهم
وبعد لحظة كان رجال الكهوف مقيدين .
هيا بنا .
لحظة !


ووقف الرجلان عند مخرج الكهف بعد أن بهر النور عيونهما .
وتقدم تيمور خطوة ولكن نعوم أوقفه
إنتبه !
سر إلى الخلف مثلي !
هل جننت ؟ سيلحق بنا الرجال ...
تمدد على الأرض !
ها هي آثار الغريبين .
ولكنها متجهة نحو الكهف . لم يخرجا من هنا .
لقد عاد رجال الكهف . يمكننا الهرب الآن !
ومرت أيام اجتاز خلالها الرجلان عدة جبال .
وفي أحد الأيام..
نعوم ! أسرع !



شبح

لم تصل محتويات فنجان القهوة الذي كان في يد « شارلي جيلهام » الى فمه . فان حركة بين الحجارة القريبة من مخيمه ، الذي أوى اليه ليستريح ، أيقظت فيه جميع حواس الصياد .

كان الجو حارا ويزيد من ارتفاع حرارته ، تلك السخونة المنبعثة من رمال الصحراء القاحلة ، التي تجعل من المستحيل عليه أن يحدق فيما حوله !..

كان هناك شيء غريب .. هل هو ضبع ؟..

لا ... انه أكبر من الضبع !.. واعترته رعشة رعب عندما وقعت عيناه على حيوان شاحب رمادي اللون يحدق فيه بثبات .. انه ذئب اجويلا !..

وببطء قاتل .. وضع فنجان القهوة على الارض .. وبنفس الحركة البطيئة اتجهت يده نحو بندقيته ... كان الذئب يتقدم نحوه ، فأسرع باطلاق رصاصة عليه ، اتبعها بوابل سريع من الطلقات المتتابعة !.. واسرع الذئب بالهرب والاختفاء خلف الصخور .. بينما وقف « شارلي » مشدوها غير مصدق عينيه واخذ يكلم نفسه بصوت هامس قائلا :

— هل اخطأته ؟.. لا يمكن ! فالتصويب كان محكما !!..

وزادت دهشته عندما سمع بعد لحظة عويلا ينطلق من بين الصخور بنغمة هازئة وكأن الذئب الشيطاني يسخر منه !..

لم يكن فشل « شارلي » ليقاس بما كان ينتظره في مطاردته العجيبة لاشهر ذئب !.. لقد مضى شهران لم يكل خلالهما عن مطاردته ليلا ونهارا ، حتى جاءت هذه النهاية ... صدمة قوية حتى لمثله من الصيادين المهرة الذين اشتهروا ببراعتهم ومكرهم في الصيد !.. لقد اصبحت اسطورة الذئب الذي لا يمكن اصطياده حقيقة ... بل وتحولت الى قصة الذئب الذي تتل مرتين واختفى !..

بدات حوادث هذه القصة في صيف عام ١٩٢٤ ، عندما كلف « شارلي جيلهام » أشهر صيادي الغرب في امريكا ، باصطياد ذئب اجويلا ... وهو يوجد عادة في اسفل التلال الواقعة حول جبال اجويلا . لقد تسبب في مقتل مئات من الاغنام والابقار وبلغت خسائر أصحاب المواشي في تلك المنطقة ما يزيد على الربع مليون دولار !..

وفي اليوم التالي سافر « شارلي » الى المنطقة التي يوجد فيها الذئب ... امضى « شارلي » عدة ايام في عملية استكشاف للمكان الغريب .. فقد كانت اول مرة يأتي فيها للصيد في هذه المنطقة الصحراوية التي لا يحتمل حرها الخانق .

وفي صباح اليوم الخامس راى « شارلي » منظرا اصبح بعد ذلك مألوفا لديه .. ثلاث بقرات مقتولة شوهت أجسادها بشكل شنيع ... واغرب ما في الامر أن بقرتين من الثلاث لم يقتلهما الذئب ليأكل لحمهما ، وانما لمجرد شهوته ولذته للقتل !..

اخذ « شارلي » يبث الفخاخ في الطريق التي تأكد له أن الذئب يسلكها يوميا ... وفوجيء في اليوم التالي برؤية احد الشراك الثلاثة بداخله جسم رمادي ، ففرح واعتقد انه استطاع اخيرا اصطياد الذئب .. ولكن سرعان ما انقلب فرحه الى غم عندما راى ان الجسم الذي اعتقد انه للذئب ، لم يكن سوى لضبع من الضباع التي تتبع الذئب لتأكل فضلاته التي تتبقى من الحيوانات التي يفترسها .. لم يكن الضبع حريصا كالذئب فوقع في الفخ!.

كان الذئب يتجنب الفخاخ التي يضعها « شارلي » ، بل كثيرا ما كان يهيل عليها الاتربة وكأنه يسخر منه ... لقد كانت له حاسة خارقة تنذره بالخطر !..

مضى شهران على « شارلي » وهو يحاول بشتى الطرق اصطياده ، واخيرا قرر العودة الى البلدة للتزود بالمؤن من جديد ، حتى يتمكن من متابعة محاولاته . وما ان وصل اليها حتى أخذ المزارعون يهاجمونه ... لقد مضى شهر وهم يريدون نتيجة ... فما كان منه الا ان صاح فيهم :

— لقد حاولتم من قبلي مدة سبع سنوات ولم تفلحوا !..

وعاد « شارلي » الى الصحراء ، واخذ يتبع طريقة جديدة في مطاردته للذئب ، لقد صحب معه حصانا اخذ يتجول عليه ليلا قائلا لنفسه :

— اذا كان هذا الذئب أمكر من ان يقع في شراكي ، فالاولى بي أن القاه وجها لوجه واضع في جسده بضع رصاصات .

لم يكن « شارلي » يحلم بانه سوف يرى خصمه اللدود في وضح النهار ... حتى جاء ذلك اليوم الحار ، عندما زار الذئب مخيمه النهاري .. لقد ازعج هذا اللقاء الغريب « شارلي » لسببين : الاول ان الذئاب لم تعتد الظهور نهارا !.. الا في الحالات النادرة التي كانت تخرج



الذئب الشيطاني!

فيها وسرعان ما تعود الى جحورها !.. لقد وضح « لشارلي » بعد هذا الحادث ان الذئب يعلم من هو .. وانه خالف عادته وحضر ليتحداه !..

دخلت مطاردة « شارلي » لذئب اجويلا شهرها الرابع ... وفي صباح يوم لاحظ « شارلي » اثناء فحصه احدى ضحايا الذئب ، انه يوجد تغيير واضح يخالف ما كان يحدث في الماضي ... لقد اكل الذئب من فريسته اكثر من مرة ، واخذ يتفحص المكان فتأكد له أن الذئب مر بالمكان مرتين !.. وقال لنفسه :

— لقد اكل من البقرة مرتين .. الآن سوف استطيع ان اتغلب عليه .

ادرك « شارلي » ان الذئب قتل البقرة في احدى الليالي ، وانطلق في سبيله وهو عازم على ان يقتل مرة ثانية عندما يجوع .. ولكنه فشل !.. وبعد ان امضى ليلته وهو جائع .. عاد ثانية الى فريسته ليملأ بطنه .. وهذا ما لم يكن يفعله من قبل !..

لقد بدا ذئب اجويلا يكبر في السن ، وبدأت قوته تضعف ، وكلما مر الوقت سيزداد ضعفه وسيضطر ان يأكل من نفس الفريسة ..

وفي اواخر شهره الخامس ، وكان الوقت ظهرا .. اخذ « شارلي » يتجول على ظهر جواده عندما رأى فجأة فريسة جديدة .. عجل صغير لم يأكل منه الذئب الا مرة واحدة .. لقد قتله قبلها بيوم .

اقترب « شارلي » من الفريسة بحذر حتى لا يترك اثرا وبعصا طويلة اثبت في آخرها سكينا ، اوجد عدة اخاديد في الجثة .. وبنفس الطريقة وضع داخل الاخاديد كمية من سم الاستزكنين القاتل !..

وابتعد عن الفريسة ، والتجأ الى منطقة ظليلة احتمى في ظلها منتظرا ظهور الذئب متمنيا الا يتوصل الذئب الى قتل فريسة اخرى في تلك الليلة ، حتى يعود الى هذه !..

وحل الظلام .. وغلبه التعب والنعاس فنام .. وخيل اليه وهو مستغرق في النوم انه سمع عواء ذئب !..

واستيقظ عند الفجر ، وأسرع يمتطي جواده الى حيث توجد الفريسة ، وما ان نظر اليها حتى تأكد له أن الذئب أكل منها مرة ثانية .. ولا بد ان يكون قد لقي حتفه في مكان لا يبعد عنه كثيرا .. فلا يمكن ان يبتعد كثيرا بعد أن تناول هذه الكمية الكبيرة من السم الزعاف!.

اخذ « شارلي » يتبع آثار الذئب ... كانت تدل على انه يعاني سكرات الموت .. وطال بحثه واخذت دهشته تتزايد .. لقد اختفى الذئب ولم يعد له اثر !..

كان الامر غريبا .. يستحيل أن يختفي الذئب وكأن الارض قد انشقت وبلعته .. أو ان اجنحة نبتت له وطار بها ليموت في مكان بعيد !. وفيما هو سائر عثر فجأة على جثة الذئب في مكان بعيد وقد سلخ منها الجلد بعد ان اخترقته رصاصة !..

تملك شارلي الغضب فقد ادرك ما حدث .. ان احد الناس عثر على الذئب ميتا واراد ان يفوز بالمكافأة ، فعالجه برصاصة حتى يعتقد الجميع انه الذي قتله ، ثم سلخ جلده ليحصل على المكافأة التي رصدها المزارعون لمن يصطاد الذئب اللعين !..

أسرع « شارلي » يبقر بطن الذئب ، واخرج منها معدته التي يمكنه بواسطتها أن يبرهن ان الذئب مات مسموما ، وانه هو الذي قتله .

وانطلق بحصانه الى مكتب عمدة المدينة ، وشاهد رجلا ملتحيا يروي لحشد من الناس المعجبين بشجاعته الطريقة التي قتل بها ذئب اجويلا .. قائلا :

— كنت راكبا حصاني وسائرا به ، واذا بي ارى الذئب يعترض طريقي كالمارد ، فأخرجت مسدسي بسرعة واطلقته عليه . ونفذت الرصاصة الى قلبه فقتلته في الحال !..

وابتسم « شارلي » واجابه :

— انها قصة مسلية حقا .. ولكنك تعلم ما حدث.. لقد وجدت الذئب ميتا .. فأطلقت عليه رصاصتك ثم سلخت جلده واسرعت الى هنا تطالب بالمكافأة .. انك لكاذب !..

وصاح به الرجل محتدا :

— احترس في كلامك .. فانا معي جلد الذئب !..

ووضعه على مكتب العمدة ، واشار الى الثقب الذي فيه والذي مرت فيه الرصاصة .

وابتسم العمدة وهم واقفا وقال :

— اظن انني لم اعرفكما ببعضكما ..

واشار الى « شارلي » قائلا :

— هذا هو « شارلي جيلهام » .. الرجل الذي سمم الذئب !..

فانحنى « شارلي » بسخرية ، وقدم المعدة التي كان يحملها وقال :

— ان التشريح الطبي يمكنه ان يثبت اذا كان الذئب مات مسموما او مقتولا بالرصاص !

« تمت »

ملخص ما سبق :

اراد رجال الشرطة ان يلصقوا تهمة مقتل «جنتيل» سام برين .. ولكنه هرب ليتمكن من اكتشاف القاتل وسارق الجوهرات ونقود شركته ، حتى يستطيع اثبات براءته .. وجرت الحوادث على غير ما يشتهي ، فقد تدخلت عصابة في الامر ، واراد ان يستعين بافرادها لمساعدته فرفضوا .. والتجأ الى رجل صيني من رجال العصابات ، فرفض هذا الاخر مساعدته .. وفجأة قتل زعيم العصابة « جوني دكستر » !..



لم احتمل رؤية هذا المشهد ، فعدت الى غرفة الجلوس ، وهناك كان « سبونغو » يجلس على مقعد ، بينما جنتي يشعل سيكارة بعصبية ظاهرة ، وما ان رآني « سبونغو » حتى صاح :

ــ هل رأيته؟ . كيف يقتلون اعز شخص الينا؟ .. كيف يجرؤون على فعل ذلك ؟!

وانتهره « جنتي » قائلا :

ــ اصمت ايها المجنون .. اتريد ان يعلم الجميع بالحادث فيبلغوا رجال الشرطة ؟..

ونظرت اليهما بحدة وقلت :

ــ هل وجدتما ما كنتما تبحثان عنه ؟

وقال « سبونغو » :

ــ عم تتحدث يا رجل ؟

وصاح « جنتي » :

ــ انه يتهمنا باننا قتلنا « جوني » !!

ــ الم تفعلا ذلك ؟..

وقال « جنتي » :

ــ اسمع يا سام .. لقد كان « جوني » صديقنا الحميم ، انه راس العصابة المدبر .. لقد كان اهون علي ان اقتل عشرة من امثالك على ان امس شعرة واحدة من راس «جوني» !..

ــ قل لي ماذا حدث .. من البداية !..

ــ لقد وصلنا قبل حضورك بدقائق ، ووجدنا « جوني » مقتولا !..

ــ هل كان « لجوني » اعداء يرغبون في قتله ؟..

ــ وكيف تعرف ذلك ؟..

ــ اذكر لي بعض الاسماء .. فقد اتعرف على احدهم !..

ــ اي اسماء تسال عنها ؟.

ــ أسماء بقية أفراد عصابتكم !..

ــ كنا نعمل لحساب « جوني » وكان هو الذي يضع الخطة ونحن ننفذها .

وصاح « سبونغو » :

ــ ما الذي تقوله له ؟

ــ ان ما اقوله لم يعد له فائدة .. فبمقتل «جوني» اصبحنا بدون معين .. ولم يعد في امكان سام مضايقتنا بعد الآن !..

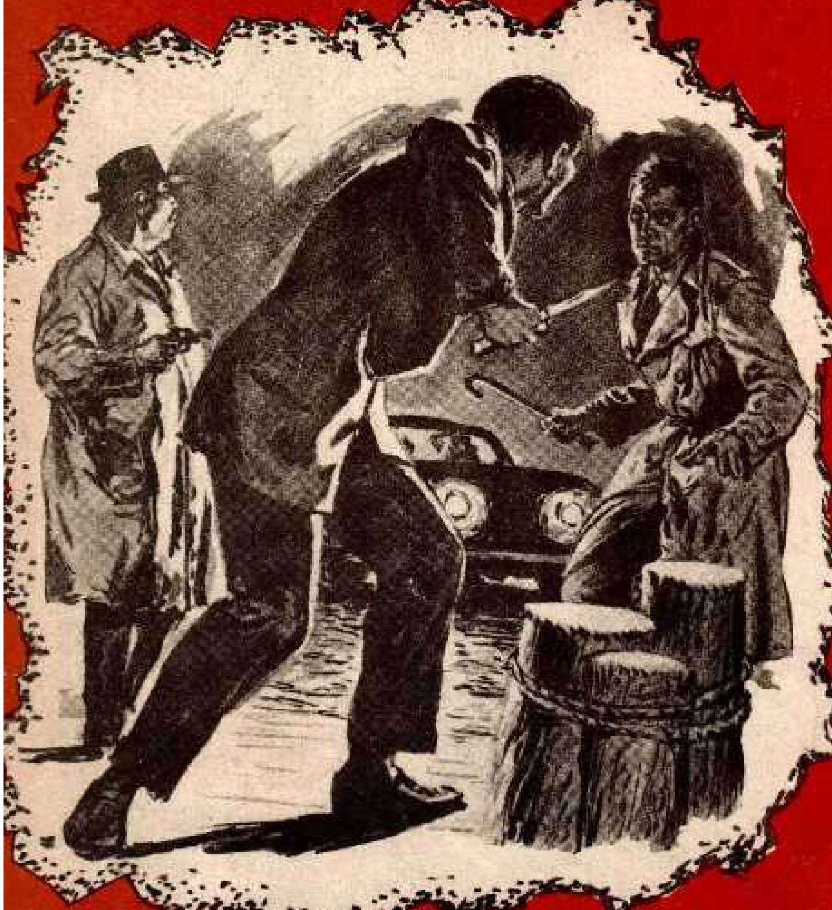
وعدت اسأل «جنتي» :

ــ كيف كان « جوني » يحصل على معلوماته عن المنازل التي تسطون عليها ؟..

ــ لم نكن نسأله عن شيء .. وهو لم يكن يعطينا اي معلومات .. وعندما تنتهي العملية يقسم المبلغ ويعطينا

الحلقة التاسعة

سر المجوهرات المفقودة



نصيبنا ، وكنا به راضين !..

وسكت « جنتي » قليلا ثم عاد يقول :

ـ لن امكث هنا بعد وفاة « جوني » .. سوف ارحل لكندا .. لن ابقى حتى يكتشفوا جثته !..

ـ انني اصدقك .. ولكن قد احتاج اليكما ، فأين يمكنني أن اعثر عليكما ؟!.

وضحك « جنتي » بعصبية وقال وهو يخرج مسدسه من جيبه ويصوبه الي :

ـ لن تجدني بعد الآن .. هيا أرحل من هنا !..

وانصرفت من منزل جوني ، وعدت الى مراقبة منزل « سنغ واه » .. ومرت الدقائق متثاقلة ، حتى بلغت ساعة كاملة قبل ان تطفأ الاضواء فى منزل «سنغواه»

وعبرت الطريق ، ووقفت مختفيا بجوار الحائط ، وبعد دقائق ظهر على مدخل البناية « سنغ واه » ومن خلفه حارسه .. وانتظرت حتى ابتعدت سيارته ، ثم عدت الى خلف البناية وتسلقت سلم الانقاذ حتى الطابق الثالث !..

وقفت امام النافذة المغلقة باحكام ، فلم اجد بدا من تحطيم زجاجها ، فأخرجت المطرقة الحديدية التي ابتعتها ، وحطمت الزجاج بضربة واحدة !.. كان الصوت مزعجا ، فانتظرت دقيقة لارى ان كان قد سمعه احد .

ولما لم اسمع شيئا دخلت من النافذة .

وأول شيء فعلته ، أن بحثت في غرفة النوم والحمام ، لاتأكد من عدم وجود الرجل الثالث .. ولما لم اجد احدا توجهت الى الباب المغلق ، واستعملت آلة التحطيم في تحطيم القفل الضخم ؛ وولجت الى غرفة صغيرة ، وامتدت يدي الى الحائط بحثا عن الضوء ، فوجدت الزرار ودفعته فأضيئت الغرفة بضوء خافت .

كانت الغرفة بدون نوافذ .. وعلى الحائط كان يوجد ضوء احمر ، وعلى رف صغير بضع زجاجات تحتوي على احماض من النوع الذي يستعمل في طبع الصور الفوتوغرافية ، وعلى مائدة صغيرة كانت توجد آلة لتكبير الصور !.. واطلقت صفيرا خافتا .. لقد كان الرجل يعمل مصورا .. وانا الذي ظننته رئيس عصابة .. ولكن لماذا يحصن الغرفة هكذا ؟.. لا بدّ أن في الامر شيئا !..

وفي جانب من الغرفة ، شاهدت خزانة صغيرة ، فتوجهت اليها وحطمت قفلها . فوجدت بداخلها علبة كبيرة خشبية ، واخرى حديدية ، وفتحت العلبة الخشبية فوجدتها مملوءة بصور لوجوه صينية تبدو عليها علامات الفقر والارهاق .. وجوه لم تعرف الابتسام من زمن !..

اقلب الصفحة من فضلك

وتوقفت عيناي امام صورة وجه امراة اعرفها جيدا رغم ضعفها وان كنت لا اتذكر اين رايتها ... فوضعتها في جيبي .. وفجأة عثرت على صورة اخرى لنفس المراة ، بعد أن تزينت وتحسنت حالتها وهنا تذكرت اين رايتها ، فوضعتها في جيبي مع الاخرى .

مر وقت طويل لم اشعر به لانشغالي بقراءة الاوراق التي وجدتها مع الصور داخل العلبة الخشبية ، وافقت على طلق ناري يمر بجوار اذني .. كان الصوت ضعيفا جدا .. والتفت مسرعا لاجد « سنغ واه » وحارسه يقفان على باب الغرفة ، وفي يد مساعده مسدس ضخم مزود بكاتم للصوت !.. وصاح «سنغ واه» :

ــ انك ترتكب خطأ شنيعا باقتحامك هذا المكان عنوة !..

ــ الن يمر اليوم بسلام ؟.. لقد ظننت انني ساعثر في هذه الغرفة على المجوهرات ، ولكني لم اجد شيئا لدهشتي !.

وتقدم مني «سنغ واه» ببطء وقال :

ــ انك ثرثار كبير ، وكاذب لا مثيل له .. هناك من ارسلك الى هنا .. من هو ؟..

ــ ارسلني .. ولماذا يرغب اي انسان في ارسالي الى هنا ؟..

ودفعني « سنغ واه » دفعة قوية بيده ، فسقطت على ظهري ، وتدحرجت فوقي الصور وآلة التكبير .. ورفعت هذه الاشياء عني .. واقترب سنغ واه مني ، ورفعني من ياقة معطفي ، وصرخ في وجهي :

ــ من الذي ارسلك ؟.. اعترف والا قتلتك !..

ــ انني اعمل لحسابي .. وقد حضرت لزيارتك ، فوجدت هذا الباب مفتوحا .. وانت تعرف الباقي !.

وتركني لاسقط من جديد وقال :

ــ لعلك تريد أن تأخذ بعض الصور !..

وتحت تهديد المسدس ، خرجت امامهما وركبنا سيارة « سنغ واه » والقيا بي على أرض السيارة في الخلف ، وحاولت النهوض ، فصاح بي صوت :

ــ لا تتحرك ..

وشعرت بقدم غليظة تدفعني في صدري ومن يقول :

ــ سأتركك تنهض قريبا .. قريبا جدا !..

ــ ارفع قدمك عن صدري .. انك تؤلمني !..

ــ قريبا لن تشعر باي الم !.

واحسست بشيء بارد يندس خلف اذني وصوت « سنغ واه » يقول :

ــ اتعرف ما هذا ؟.. انه مسدس !..

ثم اخذ يتحدث ببطء حديث قاتل . كان صوته يشبه فحيح الافعى !.. ثم انقلبت تعابير وجهه الى شكل مرعب وضربني على فمي بمؤخرة يده ضربة قوية فجرت الدماء من شفتي وصاح :

ــ والآن لا اريد ان اسمع صوتك !..

وبعد مسير نصف ساعة ، توقفت السيارة وخرج منها « سنغ واه » وبصعوبة تمكنت من الخروج من ارض

السيارة ، ولم اكد اضع قدمي على الارض حتى سطع في وجهي مصباح جيب قوي ، كان « سنغ » يسلطه على عيني ، فلم اعد ارى شيئا !..

وشعرت بمن يدفعني ويجبرني على الركوع على ركبتي فوق قطعة من الخشب ، واطفأ الضوء ، فرأيت اننا نقف فوق جسر خشبي والمياه من الجهتين ، ثم احسست بقدم تدفعني بقسوة فسقطت اتدحرج ، وعلى ضوء المصباح الذي انير من جديد ، رايت حارسه يتقدم مني ويضربني بحد يده بقوة على مؤخرة عنقي ، فكاد

ـ اولا ساقتلك ثم القيك في الماء !..

وتحسست يدي المطرقة الحديدية التي استعملتها في تحطيم الاقفال وقلت له :

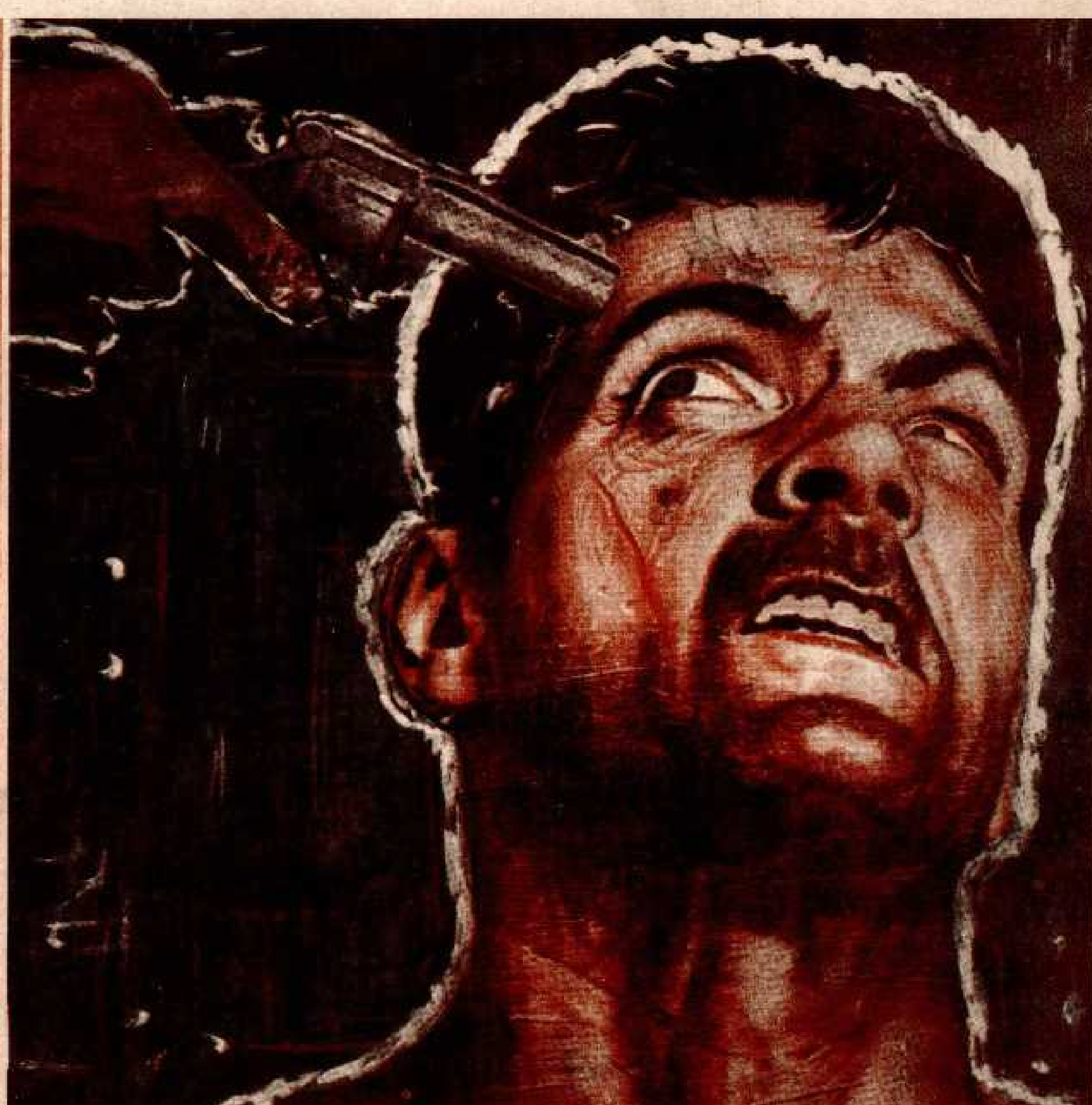
ـ دعنا نتفق .. ساعطيك ما تريده من المال !..

واطلق ضحكة مرعبة وقال :

ـ مال .. لقد حصلت على ما اريده !..

ونظر خلفي .. وفجأة ظهر ضوء مصابيح امامية لسيارة مقبلة علينا ، واسرع يلقي بتعليماته لحارسه بالصينية ، فأخرج هذا سكينا من جيبه وتقدم مني ..

وأحسست بشيء بارد يندس خلف أذني ..



يعمي علي !..

ورايت سنغ واه يتقدم مني ، وبوحشية متناهية اخذ يضربني بحذائه ضربات متتالية في كل جزء من اجزاء جسدي ، كان يريد ان يقضي علي ثم يلقي بي في الماء ، وعندما تظهر جثتي بعد ايام ، لن يستطيع اي كائن كان أن يتعرف علي .

واسرع تفكيري يعمل ، فرايت ان سبيل النجاة الوحيد امامي ، أن القي بنفسي في الماء ، فقد يخطئني رصاص « سنغ واه » وبذلك استطيع الابتعاد سباحة عنهما ، وكأنما قرأ « سنغ واه » افكاري فقد صاح بي :

وبسرعة قفزت الى الوراء واخرجت المطرقة الحديدية . وبلمح البصر ضربته على راسه فسقط في الماء !..

وانتهزت فرصة المفاجأة ، واطرت المسدس بضربة اخرى من يد « سنغ واه » ، واسرع هذا يلقي بجسده الضخم علي ، وبكل ما تبقى لي من قوة دفعته لالقي به في الماء هو الآخر ، ولكنه تمسك بي وجرني معه ، وشعرت بسقطة ثم بالمياه تصفع وجهي بشدة !..

ـ يتبع في العدد القادم ـ

وداعاً يا الهام



لم يكن هناك مجال للتملص من تلك الدعوة التي ارسلها اليه صديقه لحضور زفافه ، اجل فماذا يقول حلمي اذا لم يذهب ، وبماذا يعتذر له اذا قرر الا يلبي الدعوة ، أيقول له ان عروسه هي الفتاة التي يحبها ، وانها كانت وسوف تبقى معبودته ، وانه لا يستطيع ان يحضر حفل زفافها الى رجل اخر ؟

لا لم يكن هناك مناص من الذهاب ! ترى كيف ستلاقيه؟ وكيف يستطيع ان يتحمل رؤيتها الى جانب صديقه ، عريسها ؟ انها ولا شك سعيدة الان فخورة بذلك الصحفي الذائع الصيت الذي تزوجته . وهو، من هو حتى تفكر فيه ؟ موظف بسيط نكرة .

وامسك بطاقة الدعوة مرة اخرى ، وجلس يحدق فيها . للمرة المئة على الارجح ، واحس بان عينيها تطلان من بين سطورها ، تشعان فتنة وبهاء وسعادة ورأى وجه حلمي يطفر في عينيه بريق الهناء . لكم يغبطه عليها ! ولكم ود لو تكون الهام من نصيبه ! ولكن ماذا تنفع الحسرة ، وماذا تمنح الاماني ، ان رياح سفينته لم تهب على هواها ، واحس بموج الحياة يبعده عن امانيه ، وان مرفأ الامان قد اختفى وابتلعه اليم الهادر .

لا ، انه لن يستطيع سوى ان يلبي الدعوة ، وان يسعد لسعادتها ، ان عزاءه هو انها لا تعرف شيئاً مما في قلبه ، ولا تحس بآلامه وخيبته .

وادرك وهو يهيىء نفسه لحفلة الليلة ، ان عليه ان يصابر ويستعين بكل ارادته ليمنع دموعه ، وان عليه ان يكبح جماح عواطفه ليتلفظ بتلك الكلمات المعهودة في مثل هذه المناسبات .

ماذا يضيره ان يرى الان رماد قلبه ، بعد ان احس بالنيران تحرقه ، انه يذكر الان انه قرأ ذات مرة هذه الكلمة : ماذا يضير الشاة سلخها بعد ذبحها؟ اجل ، لقد مضى وقت الندم ، وفات وقت التراجع .

★

عندما اهل على الدارة الانيقة ، ورأى الانوار تشع من كل ركن فيها بضجة ، ذكرته بامنياته في ان يمتلك دارة مثلها ، ذلك انه كان يتمنى بشوق فعلاً ان يستطيع امتلاك بيت صغير وديع جميل ، يعيش فيه مع الهام . ولكن . .

واراد ان يستغرق في خيالاته واوهامه ، ولكن صوت السائق نبهه الى وصوله ، فنقده الاجرة واتجه نحو الباب. وكان اول من وقع عليه نظره ، صديقه حلمي ، يشع بهاء ، ببذلته السوداء الانيقة البراقة ، انه يستحقها . قال هذا في نفسه ثم دخل كسير الفؤاد ، يتكلف حركاته وابتسامته، وفي قلبه تيار من الالم الدامي يحرق جنباته .

احس سمير لدى دخوله بالخشية والرهبة ، ذلك انه لم يكن معتاداً على ملاقاة هذا الحشد الكبير من « الطبقة العليا » كما كانوا يسمونها ! ورأى امامه وجوها سبق له ان سمع بها ، ورأى صورها في الجرائد ؛ ولكنه لم يقابلها في حياته مطلقاً .

وتلمس الهدية الصغيرة التي كانت في جيبه ، وتصبب العرق بارداً من جبينه حين رأى اكوام العلب الفاخرة والرزم الثمينة ، وتلفت حوله . . .

كان حلمي وسط مجموعة من السياسيين ، لمح بينهم احد الوزراء ، ورئيس تحرير صحيفة كبرى ، وكلهم يضحكون لنكتة اطلقها ولا شك حلمي ، فقد كان يعرفه ، انه حركة لا تهدأ . ورنت في اذنيه كلمات كانت شفتاه ترددها دون وعي : « انه يستحقها » . وتلفت حوله . . . واحس برغبة مفاجئة بالانزواء في ركن بعيد .

ورآه حلمي ، وترك شلته الانيقة واسرع نحوه . يشد يده بحرارة والفرحة تطل من عينيه ، فلم يستطع الا ان

يحيب عن هذا الاقبال باخر مثله ، ثم تركه صديقه ، واسرع نحو ضيوف آخرين ظهروا على عتبة الباب . واحس سمير ببعض الراحة لتصرف صديقه ، وهدأ روعه قليلا .

★

حضرت العروس بعد قليل في ثوب ابيض انيق بسيط . اضفى عليها سحرا فوق سحرها ، وجمالا فوق جمالها . واحس لدى رؤيتها بقلبه يهبط بين اضلعه ، وبدموع تنساب في صمت من عينيه على الرغم منه ، فاسرع بمسحها قبل ان تلمحها اعين الفضوليين .

ورأته الهام ، فاقبلت عليه وصافحته ، فوجد نفسه يتمنى لها من كل قلبه السعادة والهناء ، بصوت حاول ان يودع فيه كل ارادته وصدقه وعزيمته . وتطلع الى عينيها ، واحس بالدهشة .

لم يكن فيهما ما وجده ساعة خيل اليه انهما تطلان من بين سطور الدعوة . ولمح خطوطا من الاسى ، مسطرة على صفحتهما ، ولكنها تمالكت نفسها وحولت عينيها ثم انصرفت . . .

ترى ماذا بها ؟ ماذا يحزنها في ليلة فرحها ؟ وغرق في لجة عميقة من الحيرة والشرود . وسرعان ما عاد اليه احساسه بالضيق والصفارة ، فانسحب الى الشرفة .

★

خرج سمير الى الشرفة الانيقة الظليلة ، وفوجىء بشبح يقف في سكون فلم يتمالك نفسه من القول :

— الهام .؟!

واجفل الشبح والتفت ثم قال :

— سمير .

— اجل .

— لقد اخفتني ! ما الذي اتى بك الى هنا ؟

— ضقت ذرعا بذلك الجو الصاخب في الداخل ، فطلبت نفسي الهدوء .

— كذلك انا .

ولمح في عينيها تلك الظلال من الاسى ، واحس بالحزن ، فاطرق ثم قال :

— انني آسف ، لقد قطعت عليك تاملك دون شك ، انني آسف فعلا .

واتجه يروم العودة . فسمعها تقول :

— ابدا ، بالعكس . لقد كنت افكر بك . . . وتلعثمت وهي تضيف مستدركة :

— اقصد بصداقتك لي ولحلمي !

ودخلت الهام ، وخلفته وحيدا مع حيرته . « صداقتك لي ولحلمي » ماذا تعني بذلك ؟ ولماذا اضطربت ؟ لا انه لا يريد ان يعتقد شيئا .

★

مضت ساعة ، ثم اخرى ، وهو في الشرفة ساكن هادىء مستسلم لاحلامه اليائسة ، حتى افاق على صوت حنون يناديه :

— سمير ! سمير !

— ما بك يا الهام ؟ . . .

— لا شيء . لقد ظننت انك قد اصبت بشيء وانت تجلس في هذا الهواء البارد . .

— اوه ! صحيح ان الهواء بارد فعلا ، ولكنني لم اشعر بذلك الا الان .

— لقد كنت تفكر فيها اذن . انشغلك ليلى الى هذا الحد ؟

— ليلى ؟ انني لا افهم ماذا تقصدين .

— ليلاك ! من تهيم باحثا عنها بخيالك وفكرك فنسيتنا .

— اتظنين ذلك ؟

وقالت الهام بصوت خفيض ، منعه الحياء ان يبين :

— انني في الحق . . . في الحق لا اريد ان تكون لك ليلى تفكر بها !

وعرته رعشة ، فقال بصوت مبحوح :

— لا تريدين ان تكون لي ليلى افكر بها . اخشى ان اصدمك اذن اذا قلت لك انني كنت افكر فيها فعلا . ليلاي التي عنها تتكلمين !

وتطلع الى وجهها ، فراى لونه يشحب ، والظلال تزداد وضوحا في عينيها ، ثم سمعها تقول بمرارة :

— عفوا اذن ! لقد قطعت عليك احلامك انا هذه المرة . وكان علي ان اتركك مستغرقا في نشوتك .

— بالعكس . اشكرك على ذلك . هل تذكرين ؟ لقد قطعت عليك انا منذ ساعة تاملاتك ايضا : واحدة بواحدة !

— بلى . . . ولكن . . . ارجو الا تعتبر هذا فضولا مني . . . هل تستطيع ان تقول لي من هي ليلاك ؟

— ارجوك يا الهام . لا تزيدي من تعاستي . ارجوك .

وسكتت الهام ، وسكت سمير ، ولبثا كذلك مدة ، كان يتطلع خلالها الى عينيها ، فيرى انكسارهما ، فيشعر بان يدا حديدية تعتصر قلبه ، فتدميه . واخيرا فرغ صبره ، فلم يستطع تحمل هذا الوضع اكثر من ذلك فقال ودموعه في عينيه :

— الهام . . . ساقول لك اسم ليلاي . . . للمرة الاولى والاخيرة . انها . . . انها الهام . انت يا الهام .

— انا ؟ . . . انا ؟ . . . ليلاك ؟

وانفجرت مآقي دموعها ، فربت على كتفها برفق ثم قال :

— خففي عنك يا الهام . انها ليلة زفافك ، وانا لا اريد لك ان تبكي في يوم فرحك .

— ولكن لماذا ؟ لماذا لم تقل ذلك قبل الان ؟ انا لم اكن استطيع الاعتراف لك بما يكنه قلبي لك . ان المراة تنتظر من الرجل ان يصارحها بعواطفه .

— انك مصيبة يا الهام . وانا اعترف بخطئي . ولكنك تعرفين كم انا خجول . لقد كنت اريد ان انتظر ، علني اجد ذات يوم الجراة على مصارحتك ، ولكنك تسرعت .

— تسرعت ؟ . . . اجل لقد تسرعت ، لقد كان علي ان انتظر . ان اعيش على امل ان تحس ذات يوم بوجودي ، بحقيقة مشاعري ، ولكنك كنت تعاملني دائما بتحفظ ، حتى اصابني باليأس .

— لقد كنت اشعر ، يا الهام ، بضعفي عندما القاك ، كنت احس ان عوامل كثيرة تفصلنا . فلا اجسر على الاقتراب منك ومصارحتك بحبي . كنت اعيش ، مثلك اذن ، على امل الا تلحظي تلك النظرات اليائسة التي كنت اتطلع بها اليك .

— كفى يا سمير ، كفى بربك تمزيقا لقلبي .

والقت الهام بيدها حول كتفيه وجذبته اليها ، ثم اراحت راسها على صدره ، فضمها بحنون ، واحس بدموعها تحرق ضلوعه ، فامتدت يده تعبث بشعرها .

★

لم يكن سمير يتمنى في هذه اللحظة شيئا سوى ان تدوم جلستهما الى الابد ، ولكن صوتا صاح من الداخل يقول : اين العروس ؟ لقد حضر الشيخ . فانهضها ، وجفف دموعها بمنديله ، ثم دفعها دفعا نحو الباب .

خرج سمير بعد دقائق من ذلك ، فرآها تجلس بجانب صديقه على كرسيها المكلل بالزهور ، فابتسم لها مواسيا مودعا واتجه نحو الباب . . .

انتهت


تازا
ابن
كوتشيز
بطولة: روك هدسون - بربارا راش
وفوجئ بـ"رؤية علامات الجلد واضحة على ظهر "أونا" !..
أظن أن والدك علم بحديثنا أمس ؟!..
نعم .. لقد سلم مسدساً كان يخفيه للثعلب، الذي حضر سراً لكوخنا !..
لو أراد والدك قتلي لفعل ذلك بنفسه !..
يجب أن أعثر على "الثعلب" .. وسوف أحضر لطلب يدك غداً من والدك !..
لم يعثر تازا على الثعلب، فلم يبق أمامه سوى محاولة معرفة مكانه من "النسر الأحمر"
علمت أن "الثعلب" قد اختفى من القرية وهو مسلح، ترى أين ذهب ؟..
وظهرت على وجه "النسر الأحمر" ابتسامة الحقد والاستخفاف !..
ألست مكلفاً بمراقبتنا ؟.. لابد أنه ذهب ليزرع الأرض !..
ولو علمت مكانه لما أخبرتك به
إن سلوكك هذا سيجلب لك المتاعب !..
إنني لست بخائن !..
ابتعد "الثعلب" عن القرية واتجه إلى حيث يقيم "برت" قرب قوات الاحتياطي الهندية !



ولم يشعر بإقترابه الحارس الهندي الوحيد، الساهر على حراسة المكان ..
وفجأة شاهد تازا قادماً على جواده، فأسرع بالاختباء قبل أن يراه !
وانتهز "الثعلب" فرصة انشغال الحارس بالتحدث مع تازا .. وأسرع باجتياز الأرض المكشوفة !..
واختبأ تحت عربة دون أن يبدي أية حركة، في انتظار اللحظة المناسبة لإتمام مؤامرته !.
كان تازا يحاول الوصول إلى حقيقة ما يدبرون !..
وأخبر "بيرنت" بما يعرفه.
لديَّ خبر سيئ .. لقد فرَّ "الثعلب"
هل تظن أنه رحل إلى المكسيك ؟
كلا .. لا يمكنه الرحيل بدون "جيرونيمو" .. إنه مسلح !..
يجب أن نخبر الجنرال كروك
سأمنحك مهلة ٢٤ ساعة !..
هذا ما كنت أرجوه. لأثبت أن ثقتكم في محلها !..
اقترب "الثعلب" من نافذة الحجرة، وصوّب مسدسه فلمع تحت أشعة الشمس !..
لفتت اللمعات نظر تازا .. فاندفع صوب بيرنت وجذبه جانباً .. فأنقذ حياته !
لا تتركوه يهرب .. لنسرع وراءه !..
وانطلق الجميع وراء "الثعلب" .. كان تازا في المقدمة وسلاحه في يده !..
اتجه الثعلب إلى جواده محاولاً الفرار، فأطلق تازا عليه النار ..

يحجز

مكتبة المثنى - بغداد تقدم بكل فخر الكتاب الذي يتخاطفه الملايين في الغرب

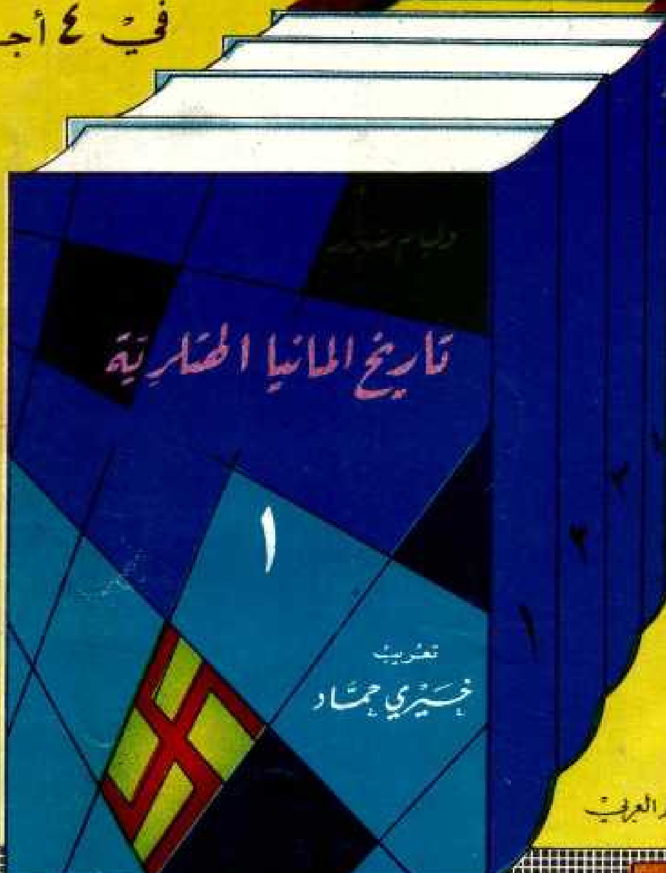
تاريخ المانيا الهتلرية

نشأة وسقوط الرايخ الثالث

تأليف **وليام شيرر**

تعريب **خيري حماد**

٢٢٠٠ صفحة في ٤ أجزاء



- لاتزال الصحافة العالمية تراقب باهتمام منذ عام كامل رواج هذا الكتاب المدهش.
- تجاوزت مبيعاته في أقل من عام ٣ ملايين نسخة.
- قضى المؤلف خمس سنوات وهو يراجع أطنان الوثائق والمستندات والمصادر من أقبية حكومة الرايخ الثالث
- يحوي سرداً كاملاً للأسرار الهائلة التي لم يعرفها أحد من قبل عن أحداث الفترة التي هزت العالم ما بين ١٩٣٣ ١٩٤٥ ؟؟

الثمن ٢٥ ل.ل

يُطلب من كافة المكتبات في العالم العربي

فكرة!

لما انتهى من تأليف كتابه الجديد راح يسأل دور النشر عن السعر الذي يبيع به الكتاب في السوق ، فاقترحوا عليه أن يبيع النسخة الواحدة بخمسة جنيهات ! فقد كان عدد صفحات الكتاب ١٦٠٠ صفحة !

وتردد المؤلف امام هذا السعر المرتفع! من غير المعقول ان يدفع الناس خمسة جنيهات ثمنا لكتاب تاريخي .

وفكر المؤلف ان يختصر بعض الصفحات ، وراجع كتابه عدة مرات .. وفي كل مرة ، كان يكتشف انه لا يستطيع اختصار صفحة واحدة . فان الكتاب يروي قصة ارتفاع هتلر وهبوطه . وكان مدعما بالوثائق والمحاضر التي حصل عليها المؤلف من الخزائن السرية لحكومة المانيا .

وتذكر المؤلف الجهد الذي بذله في دراسة الوثائق السرية والتقارير السياسية والخطابات الرسمية ! تذكر كيف سهر خمس سنوات يقرأ ويكتب ويحلل ويراجع .

ثم قرر ان يحتفظ بكل كلمة كتبها .

فضل الصحفي وليام شيرر ان يضحي بألوف القراء على التضحية بالعرق الذي بذله وخلايا المخ التي حرقها .

وظهر كتاب « نشأة وسقوط الرايخ الثالث » في السوق ... وبيع من الطبعة الفاخرة ٢٠٠ ألف نسخة ... ثم ظهر في طبعة شعبية بثمانين قرشا وباع ٧٠٠ ألف نسخة !

وفي هذا الاسبوع اتجه توزيع الكتاب الى المليون الثاني !

والكتاب الرخيص ليس هو اوسع الكتاب انتشارا ..

ان القارىء اليوم اصبح اكثر وعيا وذكاء من قارىء الامس ! إنه يفرق بين البلح الامهات والمانجو ... ويعرف الفرق بين العربة الكارو والسيارة الرولز رويس !

وما اكثر العربات الكارو التي يسميها اصحابها « رولز رويس » ويندهشون من قلة الاقبال على ركوبها !

عن المصور - ١٣ يوليو ١٩٦٢

ان كتاب « نشأة وسقوط الرايخ » هو اوسع الكتب الاجنبية انتشارا في عام ١٩٦٢

الهلال

على كل طالب في العالم باجمعه ان يقرأ هذا الكتاب الهام ، فلا غنى له عن الاطلاع على المعلومات والحقائق التي تزخر بها صفحاته الـ ١٦٠٠

نيو ستاتسمان

ان كتاب وليم شيرر هو ابرز مستند تاريخي ظهر في القرن العشرين عن اخطر فترة شهدها العالم في العصر الحديث .

دايلي تلغراف

لان شيرر عاش بنفسه اكثر الحوادث المثيرة التي يرويها ، ولان لغته سهلة ومستساغة ، ولشهرته العالمية كصحفي يتحرى الحقائق وصاحب قلم ممتاز .. فان قراءة ١٦٠٠ صفحة ليست كثيرة على اي قارىء مهما كان الثمن !

تايم اند تايد

نستطيع ان نجزم بدون تردد بان هذا الكتاب الرائع سيبقى الى الابد ابرز مستند تاريخي عن « نشأة وسقوط الرايخ الثالث » . فللمؤلف شكرنا العميق . والى كل من ولد بعد عام ١٩٣٠ رجاؤنا بان يقرأ هذا الكتاب لكي يتعرف الى اسرار اعتى زوبعة مرّت في عصره .

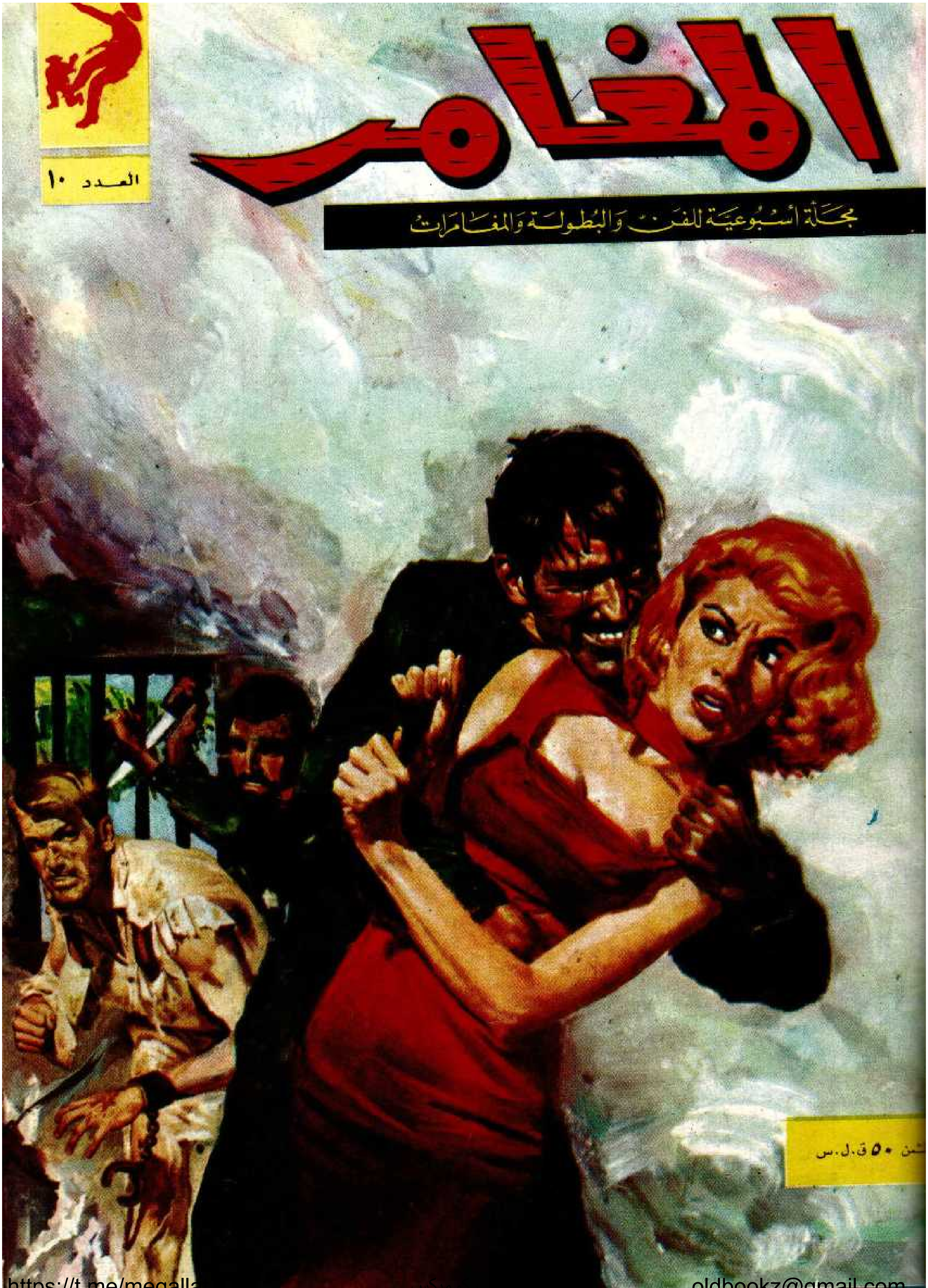
صانداي تايمس

ليس من الضروري للصحفي الناجح ان يكون اختصاصيا بالتاريخ ، ولكن وليم شيرر في كتابه الرائع عن « نشأة وسقوط الرايخ الثالث » قد جمع بين الميزتين .

ذي سكوتسمان

ليس بامكاننا ان نختار اي كتاب غير هذا نقدمه لمن يريد معرفة الذي حصل في المانيا والعالم كله ، ما بين ١٩٣٠ - ١٩٤٥ . فليس من الممكن لاحد ان يبقى جاهلا لاسرار هذه المرحلة الهامة من التاريخ .

ذي كارديان


المغامر
العدد ١٠
مجلة أسبوعية للفن والبطولة والمغامرات
الثمن ٥٠ ق.ل.س


WEAREVER
واريڤر
قلم الحبر المفضل لدى الجميع
اكسترا فاين
(ريشة رفيعة جداً)
لمسك الدفاتر والمحاسبة
فلكسيبل فاين
ريشة رفيعة لينة
لجميع أنواع الكتابة
ميديوم
(ريشة وسط)
لجميع أنواع الكتابة
برود
(للذين يفضلون الريشة السميكة)
ستينو
للاختزال وأعمال السكرتارية
أحدث طريقة لتعبئة
أقلام الحبر
غطاء كله من الاكروم
من انتاج أكبر مصانع أقلام الحبر في العالم

المغامر

العدد ١٠ السنة الأولى

السبت ٩ آذار (مارس) ١٩٦٣



قصة الغلاف على صفحة ١٥

في هذا العدد







أعزائي القراء

رسائل بالجملة

اتصل بي ، قبل يومين ، قارىء لفت حديثه معي انتباهي الى قضية اعتقد بانها بحاجة الى ايضاح .

قال القارىء معاتبا انه بعث الينا برسالة ارفقها بقصة قصيرة وبعض النكات والالغاز لنشرها وانه طلب منا ، في رسالته،ان نرد عليه برسالة خاصة نبلغه فيها هل اعجبتنا المواد المرسلة ومتى سننشرها ولماذا رفضناها، اذا قررنا الرفض .

واختتم عتابه قائلا ان ثلاثة اسابيع مرت دون ان يتلقى ردا منا .

واجبت على عتاب القارىء واقنعته بجوابي وانتهى الحديث الهاتفي بيننا ونحن على وفاق .

واود هنا ان انقل جوابي الى باقي اصدقائنا القراء .

لقد كان اصدار « المغامر » بالنسبة الينا مغامرة . فهي فريدة في نوعها في الصحافة العربية وليست لها سابقة نستطيع اتخاذها قاعدة لتقدير مدى نجاحها .

ومثل كل مغامرة يحتاج تنفيذ هذا المشروع الى حشر جميع طاقات العاملين فيه لاخراجه بشكل يرضى به القراء .

وقد حشد للمغامر عدد كبير من المحررين والفنانين ، الذين يعملون يوميا بين عشر وخمس عشرة ساعة ، لاصدار هذه المجلة على احسن وجه .

ويشكل الاطلاع على رسائل القراء ودراستها عنصرا اساسيا في عمل اسرة التحرير . ولكن الرد على كل منها برسالة خاصة امر فوق طاقتها ، في الوقت الحاضر على الاقل . ولو اردنا ان نفعل ذلك لتوجب علينا ان نستغني عن اثنين او ثلاثة من المحررين ونحصر عملهم بقراءة الرسائل والرد عليها .

وطبيعي ان ذلك سيؤدي الى اضعاف تحرير المغامر وانخفاض في مستواه الحالي . ولذلك نقوم الان بالرد ، في هذه الزاوية ، على كل مجموعة من الرسائل المتشابهة على حدة .

وبانتظار تمكننا من توسيع قسم الرد على الرسائل نامل من القراء ان يعذرونا ويقدروا موقفنا . والى اللقاء .

درويش

الناشر

المؤسسة العربية للصحافة والنشر والتوزيع ش.م.ل.

صاحب الامتياز : زهير بعلبكي   المدير المسؤول : حبيب نحولي

المراسلات

بيروت - لبنان - ص.ب ٢٦٦٨

تلفون ٢٥٧٤١١ و ٢٢٤٥٠٣

الاسعار

في لبنان	٥٠ ق.ل.	في المملكة العربية السعودية	ريال وربع
في الجمهورية العربية السورية	٥٠ ق.س	في بلدان الخليج العربي	روبية وربع
في الجمهورية العربية المتحدة	٦٠ مليماً	في ليبيا والسودان	٧ قروش
في العراق والاردن	٦٠ فلساً	في تونس والمغرب والجزائر	١٠٠ فرنك

الاشتراكات

في لبنان : ٢٥ ل.ل

في الخارج : ١٠ دولارات

المصادر

رفع الشاب الابيض رأسه المكلل بالشعر الذهبي الى السماء ، بينما تشنجت عضلات ساعديه القويين ، وبرزت عروقه لتضفي لونا ورديا على بشرته الناصعة البياض ، وصاح صيحات شبه جنونية ، كتلك الصيحات التي تصدر عن سحرة الهنود الحمر ، ثم أخذ يتمتم بكلمات مبهمة ، وكأنه يحدث شخصا غير منظور في السماء !..

واخيرا قال :

ـ لقد ارسلني ابي إله الشمس المشرقة لاجمع له السائل الاصفر الذي يقتات به .. وقد حملني الهدايا الثمينة لكل من يقدم اليه كمية من طعامه المفضل !..

كان الناظر الى هذا المشهد ، يظن لاول وهلة ، ان هذا الشاب العاري الصدر ، اما أن يكون رجلا مخبولا ، أو دجالا برع في فن الدجل لدرجة ان رفعته القبائل الهندية التي تقيم في صحراء كاليفورنيا ، وعددها اثنتان وثلاثون قبيلة الى مرتبة الآلهة !..

وفي صباح يوم ما ، وكان قد صمم على تنفيذ خطته ، ساقه القدر الى عربة احد رفاقه في القافلة، ووجده يتسلى بصنع آلة كهربائية ... وفهم منه أنه اخترع عصا سحرية ، اذ انه مغرم بالعاب الشعوذة ، تعتمد على بطارية وسلك كهربائي وقضيب من النحاس فقد ركب للقضيب النحاسي عازلا خشبيا ، واوصله بالسلك ، واوصل السلك بالبطارية .. فيمسك هو بمقبض القضيب المعزول عن الكهرباء . ويلمس اي شخص بالقضيب النحاسي المكهرب فيصعقه فورا .

اعجب « جيمس » بهذه اللعبة ، وقرر في الحال أن يجعلها سلاحه للسيطرة على الهنود الحمر ... وعرض على رفيقه أن يبيعه آلته في مقابل عربته . ووافق رفيقه في الحال . واسرع « جيمس » يحمل جهازه العجيب . ولم يصطحب معه سوى بغل تركه له رفيقه ليتنقل عليه !..

بدأت رحلة « جيمس » داخل الاراضي الهندية .



الساحر الأكبر!

حدث هذا في خريف عام ١٨٤٧ ، عندما انضم « جيمس سافيدج » الى احدى قوافل الباحثين عن الذهب ، وتوغل معها في صحراء كاليفورنيا ، التي كانت تعرف في ذلك الوقت باسم صحراء « تولاري » .. ورغم أنه كان جاهلا لم يتلق اي قسط من العلم ، الا ان ذكاءه اهله ليحتل مركز القيادة دائما ... كان يقول لكل من يقابله : « انتم المتعلمون تعرفون كيف تطالعون الكتب ... أما انا فأعرف كيف اسيطر على الرجال !.. »

بدات القافلة تبحث عن الذهب دون جدوى ، كانوا كلما حاولوا البحث في مكان . هاجمهم الهنود الحمر ، وحطموا ما يقيمونه من أجهزة خاصة بالبحث عن الذهب!.

بدأ « جيمس سافيدج » يمل هذه الطريقة ، فقد تفتق ذهنه الجبار عن فكرة خيالية وهي .. لماذا لا يحاول السيطرة على قبائل الهنود ؟.. انهم رغم توحشهم الظاهر ، يعتقدون بالخرافات .. وهو كفيل باشباع معتقداتهم بخياله الخصب وعقله المبتكر .

وشاهد بعينيه ، دون أن يشعر بأي خوف . محاربي الهنود الحمر وهم يراقبون تقدمه ، وينقلون اخباره بواسطة علامات الدخان !..

وفيما هو يتقدم .. فوجىء بحربة تلقى امامه ولم ير بدا من أن يلتفت ، فشاهد جمعا من محاربي الهنود ، يتقدمهم زعيمهم الذي القى امامه بالحربة متحديا !..

توقف « جيمس سافيدج » وواجه الزعيم وهو يحاول تصنع الغضب ، وبواسطة الاشارات ، افهمه الزعيم الهندي أنه يتحداه للقتال .. ودون أن ينبس بكلمة نزل « جيمس » من على ظهر بغلته وتسلح بآلته العجيبة ، وتقدم بجراة وثبات من الزعيم الهندي ، الذي اخذ يلف حوله بفأسه ، مطلقا صرخات الحرب ، وسرعان ما انتهز « جيمس » فرصة سنحت له ، فمد يده بالقضيب ومس به ذراع الزعيم ، فسقط هذا مصعوقا لتوه !..

توقع « جيمس » أن يهجم عليه بقية رجال القبيلة ويقطعونه اربا ، ولكنه فوجىء بهم يتراجعون خوفا ...

وزادت دهشته عندما أفاق الزعيم من الصدمة الكهربائية، فبدلا من أن يعود للهجوم عليه ، خر أمامه ساجدا ، وسرعان ما احتذى بقية الهنود الحمر حذو زعيمهم وسجدوا له !..

استقر المقام « بجيمس » في قرية هذه القبيلة ، ولم يعجب هذا ساحرها ، فحاول أن يتآمر عليه .. وانتهز فرصة نومه يوما ليلقي عليه بقطرات من الماء المسحور ، وهب « جيمس » مذعورا من نومه ، وبدلا من أن تفعل المياه السحرية به شيئا ، أطاح بساحر القبيلة بضربة من يده ، ثم صرعه بجهازه عدة مرات ، ظل الساحر على أثرها غائبا عن الوعي عدة ساعات !..

وصلت أنباؤه الى القبائل المجاورة ، فأخذ الهنود يتوافدون عليه حاملين تبر الذهب اليه ، ارضاء لوالده اله الشمس كما كان يدعي ... وخوفا من أن يقضي عليهم بقوته السحرية الخارقة !

مر عام على اقامة « جيمس سافيدج » بين قبائل الهنود الحمر في وادي « تولاري » ، تمكن خلاله من فرض سيطرته ونفوذه القوي على اثنتين وثلاثين قبيلة من القبائل المقيمة في هذا الوادي ، فنصبته زعيما أكبر عليها ..

توصل « جيمس » خلال هذا العام الى جمع كميات خيالية من تبر الذهب . واخيرا قرر الرحيل عن الوادي لسببين ، اولهما انه حصل على ما يرغب فيه ، وخاف أن يطيل اقامته فتكتشف لعبته ، وثانيهما ان زعماء القبائل أخذوا يلحون عليه للتزوج من فتياتهم اعتقادا منهم انه ابن اله الشمس حقيقة ، وانهم بذلك يتبركون ويتقربون من اله الشمس !..

استعد « جيمس سافيدج » للرحيل ، وقبل أن يرحل، جمع زعماء القبائل واخبرهم انه سيرحل لزيارة والده ، وليحمل اليه قوته المفضل ، تبر الذهب ... ولاستئذانه في الزواج من فتيات من البشر !..

... الوادي ، بعد ليلة صاخبة



احتفل به رجال القبائل ، ورقصت الفتيات ومحاربو القبيلة رقصات مقدسة ، لا يرقصونها الا للآلهة !..

استقر المقام « بجيمس » بعد رحيله في احدى المدن ، حيث افتتح متجرا كبيرا لبيع السلع المختلفة ، وبدأت أخباره تنتقل من مكان الى آخر ، وطمع مغامرو البيض ، وقرروا أن يهاجموا قبائل الهنود في الوادي ، لاستخلاص الذهب منهم ... وبدأ الهنود يتجمعون لحماية انفسهم والقضاء على غزو البيض . ويشاء حظ « جيمس سافيدج » أن تقوم احدى قبائل وادي « تولاري » بمهاجمة المدينة التي اتخذها مقرا لتجارته واقامته !.. وهناك بعد أن أحرقوا متجره ضمن ما أحرقوه أثناء هجومهم يشاهدون « ساحرهم الاكبر » الذي يسارع الى الاختباء !..

وما أن يعودوا من غارتهم ، حتى يبلغوا بقية القبائل بخبر الاله المزيف الذي خدعهم وانتزع منهم ذهبهم .. ويبدأ السحرة الذين تغلب عليهم ، وملك زمامهم فيما سبق ، يؤلبون الجميع عليه ، واخيرا يجتمع الزعماء ، ويقررون قتله لتجرءه على خداعهم وتدنيس معتقداتهم الدينية !..

وذات يوم ... استيقظ « جيمس سافيدج » على صوت الصرخات التي يطلقها محاربو الهنود الحمر أثناء هجومهم .. وأزيز الرصاص المنطلق من كل مكان .. واسرع ليستطلع الخبر !..

غادر جيمس منزله ففوجيء بمحاربي الهنود الحمر يحيطون به .. وربطوه بحبل وسحلوه حتى سالت منه الدماء وشوهت معالمه ولفظ النفس الاخير !..

وهكذا انتهت حياة « جيمس سافيدج » الساحر الاكبر وأول من خدع الهنود الحمر ، وتسبب في جميع الحروب التي شنها الهنود الحمر ، على الباحثين عن الذهب من البيض الذين جاؤا بعده ..

« تمت »

الفن .. في صورة وخبر



✱ رزق النجم جيف هانتر بأول طفل من زوجته داستي بارليت !

✱ النجمة العالمية بتي ديفز ، تعود الى الشاشة الفضية قريبا حيث تمثل فيلما جديدا تلعب فيه دور شقيقتين تختلف كل منهما عن الاخرى طباعا وميولا ! وتضحك بتي ديفز قائلة : « سأطلب من منتج الفيلم ان يمنحني اجرا مضاعفا ... فكما اقوم بتمثيل دور شقيقتين فانني استحق شيكين !! »

شعر مستعار احدث مبتكرات ١٩٦٣

شوهدت النجمة اليزابيث تايلور اخيرا في هوليوود ، بصحبة النجم ريتشارد بورتن ، وقد لفتت اليزابيث الانظار بالشعر المستعار الذي استعانت به لصنع « الشنيون » احدث مبتكرات عام ١٩٦٣ لتسريح شعر السيدات !..



✱ بعد ان استعدت النجمة شيرلي آن فيلد للزواج من المنتج السينمائي لي تومسون ، فوجيء الجميع في هوليوود بانفصالهما عن بعض على اثر حادث سيارة وقع لهما ، واصيبا خلاله بخدوش طفيفة .. وما زال سبب فسخ خطبتهما غامضا للجميع حتى الان ! ..

خبر الموسم في امريكا !



لاول مرة يتوقف برنامج التلفزيون الامريكي ، ليعلن نبأ هاما لجمهوره .. والغريب في الامر ان هذا النبأ لم يكن عن اعلان الحرب ، او اطلاق صاروخ امريكي الى القمر ، بل كان عن خطبة نجم اغاني « الروك اند رول » الامريكي ومنافس الفيس بريسلي ، المغني ريكي نلسون . والذين يعرفون ريكي نلسون لم يكونوا يظنون انه يمكنه ان يقع في حب فتاة نظرا لتعلقه الشديد بكرة القدم .. الا انه اثناء حضوره احدى هذه المباريات ، احس بسهم كيوبيد يصوب الى قلبه ، وتتبع السهم لتقع عيناه على فتاة حسناء سرعان ما الهته عن مشاهدة المباراة . ولم تمض ايام حتى كان ريكي يتقدم من والد فاتنته « كريستين مارمون » ليطلب يدها .. ويتوقف برنامج التليفزيون لاعلان الخبر ، وتبدأ المعجبات به في التنهد وذرف الدموع !..

✱ عادت النجمة ريتا هيوارث الى الظهور في مجتمعات هوليوود من جديد .. فقد شوهدت اخيرا وهي ترقص التويست في احد النوادي الليلية ! ..

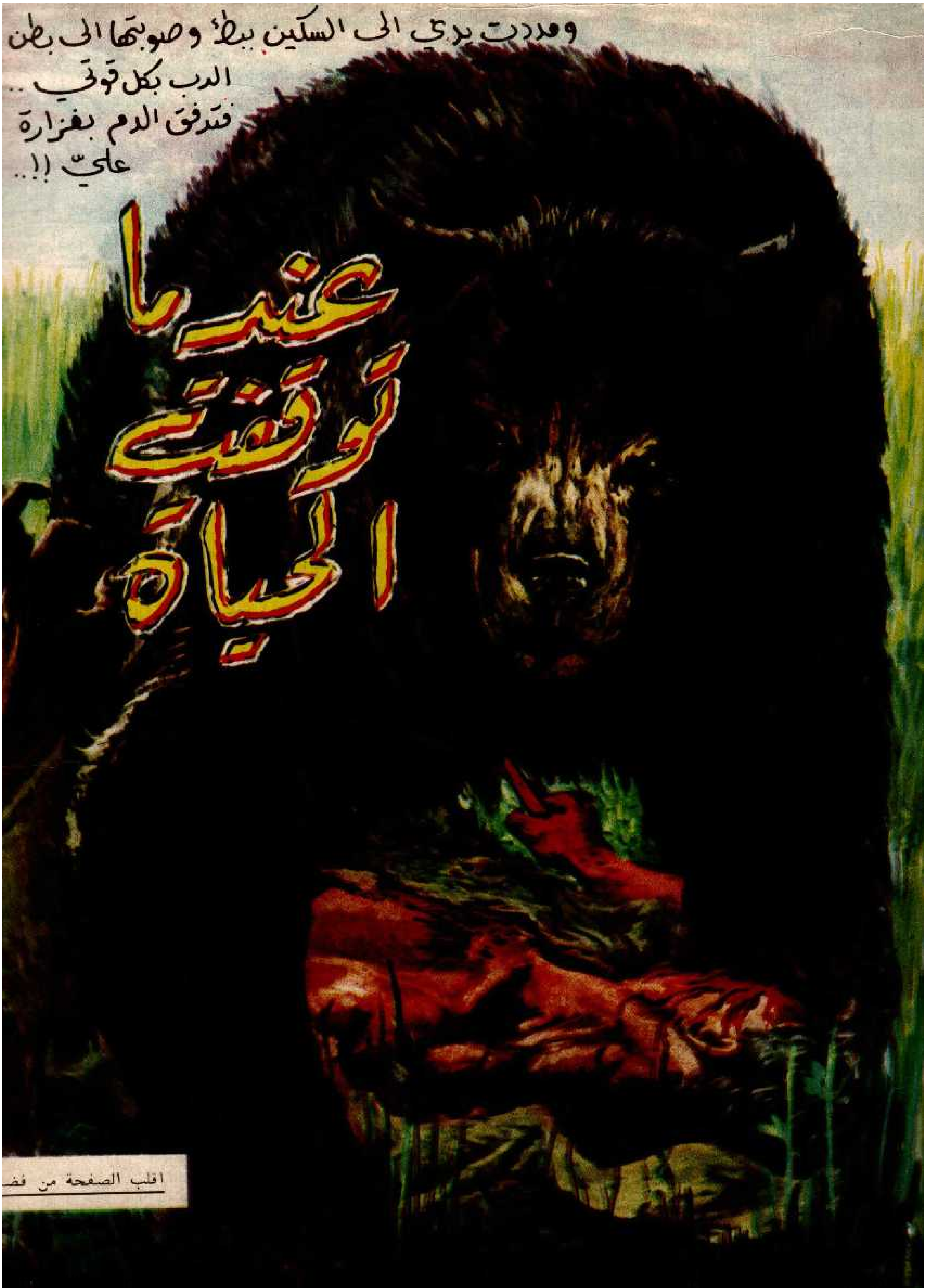
اطول حمام سينمائي !

اطول مشهد لحمام تم تصويره أخيرا في هوليوود .. ولا يستغرق عرضه على الشاشة الا دقائق . ولكن النجمة التي مثلت هذا المشهد اصيبت بأزمة عصبية ، فقد اضطرت النجمة باميلا كوران الى قضاء خمس ساعات متواصلة وجسدها مغطى بطبقة من الصابون حتى يتم تصوير المشهد كما يريد المخرج الذي لم يرض على المشهد الا بعد تصويره عشرات المرات !

جوني هاليداي .. الجندي !

انشغلت الصحافة الفنية الفرنسية في مطلع العام الجديد بنشر نبأ قرب استدعاء نجم التويست جوني هاليداي للخدمة العسكرية . وقد اخذ بعض الصحفيين يتنبأون بأنه سوف يتهرب من الخدمة العسكرية كما فعل زملاؤه الفنانون .. الا ان جوني رد عليهم بقوله : « سوف التحق بالجيش لقضاء خدمتي العسكرية كأي مواطن فرنسي اخر .. والا اعتبرني الجميع مثلا سيئا للشباب .. وهذا ما لا ارضى عنه !؟ »




ومددت يدي الى السكين ببطء وصوبتها الى بطن
الدب بكل قوتي ..
فتدفق الدم بغزارة
عليّ !!..
عندما توقفت الحياة
اقلب الصفحة من فضـ



واقتربت منه .. وفجأة ، انتصب واقفاً وهجم عليّ ..

عندما حل فصل الربيع في الاسكا ، وذاب الجليد الذي يغطي نهر يوكون ، غادرت انا وزوجتي وابنتانا قريتنا وذهبنا الى كوخ لصيد السمك املكه على بعد ٢٢ ميلا .

وهناك لم اكتف بالسمك بل اخذت اقوم بجولات لصيد الحيوانات البرية رغم اني كنت في الخامسة والستين من عمري .

وفي احدى هذه الجولات شاهدت دبا ضخما قرب بحيرة تبعد حوالي عدة اميال عن كوخ الصيد .

وظللت عدة ايام اشاهد الدب في المكان ذاته كل صباح . وكنت ، في كل مرة ، ازداد يقينا بانه عالم بوجودي وباني اراقبه .

واخيرا قررت ان اطارده . فأخذت اقترب منه وانا اشعر بأني اذا لم اقتله فسيثير لي متاعب كثيرة .

وعندما اصبحت على مسافة قريبة منه انبطحت ارضا اراقبه ، ثم صوبت بندقيتي اليه واطلقت النار .

واصابته الرصاصة فسقط فورا ولم يصدر عنه اي صوت او حركة .

وبقيت مكاني دقيقة ثم اطلقت رصاصة فوق راسه وعندما لم يتحرك نهضت للاتجاه نحوه .

ولم افهم سبب تصرفي بعد ذلك . فقد القيت بندقيتي وسرت نحو الدب وانا لا احمل سوى سكين في حزامي . وكانت خبرتي بالحيوانات المتوحشة تجعلني ادرك حماقة عملي المتهور ولكنني لم اكن اشعر الا بدافع قوي لاغماد سكيني في هذا الدب .

واقتربت منه . وفجأة ، عندما بقي بيني وبينه متر واحد انتصب واقفا وهجم علي . واستدرت بذعر لأركض نحو البندقية . ولكنني ما كدت اخطو خطوتين حتى شعرت بكتلة ضخمة تسقط على ظهري وفقدت الوعي .

وعندما استعدت وعيي وجدت نفسي مستلقيا على ظهري وقد جثم الدب فوقي وراح يحدق في وجهي . ولكنني لم اكن ادري آنذاك انه لم يعد لدي وجه .

وخطر لي انه ربما كان يظنني ميتا ولعله يتركني لو بقيت جامدا .

وهنا تذكرت السكين الموجودة فيغمدها في حزامي ولو استطعت استلالها ربما تمكنت من قتل الدب . وكنت ادرك انه قد يمزقني اذا حاولت، ولكن كان يستحيل علي البقاء تحته انتظر ان يجهز علي .

ومددت يدي الى السكين ببطء وامسكت المقبض . ولم يتحرك الدب . واخرجت السكين وصوبتها الى فوق واغمدتها في بطنه بكل قوتي .

ولكنه لم يتحرك ولم يبد عليه انه شعر بالطعنة . وكدت افقد صوابي آنذاك ولكنني اعتقد الان بانه كان يموت وهو واقف .

وعدت اسدد الطعنات الى الدب . وتدفق الدم بغزارة علي . ورغم ذلك لم يظهر على الحيوان اي دليل على الالم .

وفقدت الوعي مرة اخرى . وعندما استيقظت كان الدب قد رحل . وكنت اسمعه يطلق صيحات الالم وهو يبتعد .

وحاولت ان انهض ولكنني لم استطع . فلم اكن ارى بتاتا بعيني اليمنى، اما اليسرى فكنت ارى قليلا جدا بها .

ومددت يدي اتحسس وجهي فلم اجده ، بل لامست يدي مكانه كتلة من اللحم الدامي .

وبدأت اشعر بالالم بينما انتابني الذعر . كيف استطيع العودة الى الكوخ دون عيني ؟ ثم اني اخبرت عائلتي اني لن اعود قبل الغد ، اي انها لن تفتقدني الا في ساعة متأخرة من النهار . اذن ، فالامل ضعيف جدا بأن يعثر علي احد قبل ان اموت .

ولم اعد اعرف كم بقيت مستلقيا ، كما اني لا اعرف كم بقي الدب جاثما فوقي قبل ان يبتعد . وقد بدا لي آنذاك ان ساعات عديدة مرت . ولكنني اعتقد الان بان ذلك لم يستغرق أكثر من نصف ساعة .

وبعد قليل غلبني النوم . وعندما استيقظت قررت ان الامل الوحيد بأن يعثر علي احد هو في ان اعود الى ... حيث تركت زورقي على ضفة ...

... ظل جاثما فوقي يحدق ...

ضعيفا جدا ، ولم اكن ارى سوى النور واشباح الاشجار .

وبدات ازحف . ولما كانت ليالي حزيران لا تظلم تماما بل يخف النور قليلا مدة ساعتين او ثلاث في الليل فقد كنت لا اعرف بحلول الليل الا عندما يشتد البرد .

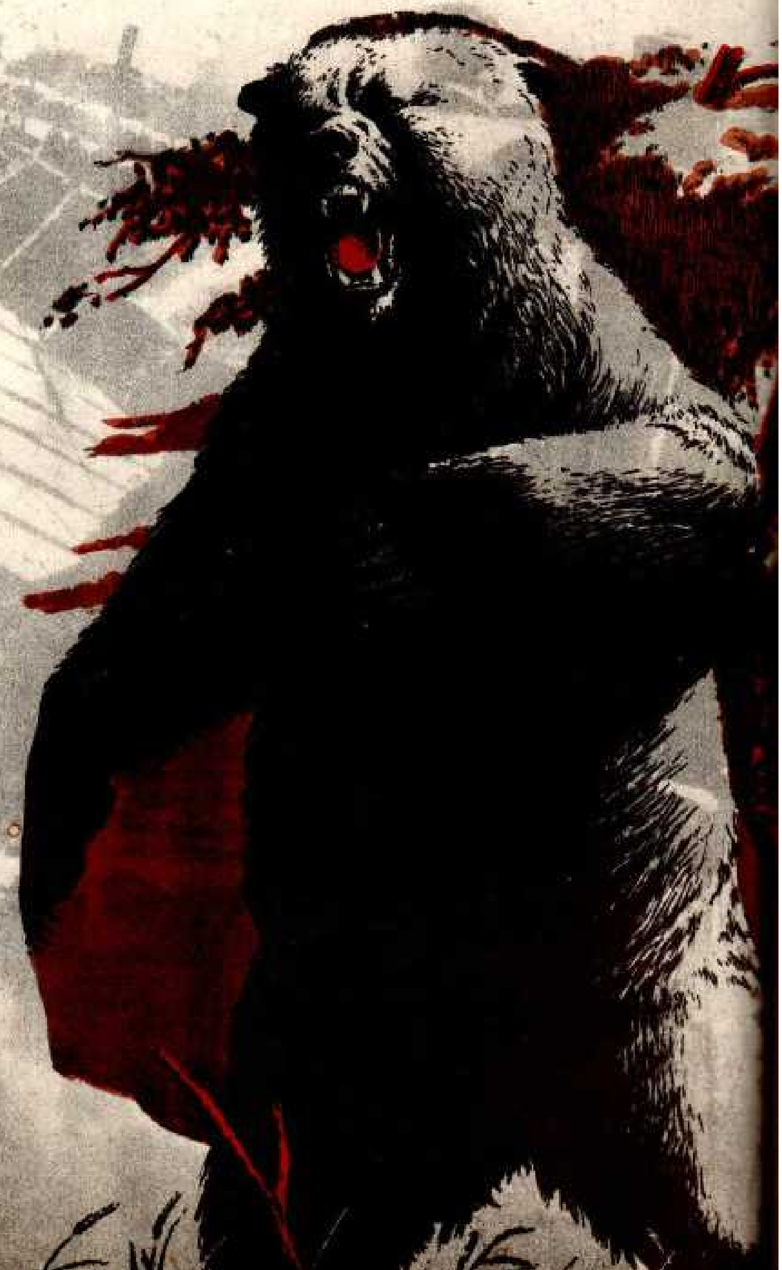
وقد زحفت طويلا وفقدت الوعي مرارا ، وازدادت برودة الجو ثم عاد الدفء وانا ازحف الى ان تخونني قواي فابقى متمددا مكاني او انام لأعود بعد ذلك الى استئناف الزحف .

وفجأة وجدت نفسي عند حافة الماء . واخذت اجيل نظري ، او ما بقي منه ، حولي فرايت من بعيد كتلة سوداء خيل الي انها زورقي .

وبعث الامل قوة جديدة في اعضائي فعدت ازحف وعندما اقتربت من الكتلة تأكدت انها الزورق .

ومددت يدي الى الزورق وفتحت صندوق الطعام واخرجت قطعة خبز وسمكة مجففة . ورفعت الخبز الى فمي ولكنني لم اجده . وكل ما كان هناك لحم ممزق متورم وعظم محطم واسنان متدلية .

واخذت كوبا من الصندوق وملأته ماء ورفعته الى حيث كان فمي ولكن الماء سال على ذقني وعنقي ولم



استطع ابتلاع قطرة منه .

وتهالكت على الارض واخذت اصلي .

وفي كوخ الصيد لم تقلق زوجتي وابنتاي علي عندما لم اعد في اليوم التالي . فقد كن يعرفن انني غالبا ما اتأخر عن الموعد الذي احدده لعودتي من الصيد . ولكن عندما لم اعد في اليوم الثالث قررن البحث عني مع جار لنا يقيم في كوخ صيد آخر .

واستقل جورج زورقه وانطلق على النهر تتبعه زوجتي وابنتي في زورق آخر .

وكنت ، في ذلك الوقت ، احاول عبثا تناول شيء من الطعام او الماء . ونمت عدة مرات رغم الالم الذي اعانيه .

وخيل الي اني اسمع صوتا . واصغيت بانتباه فسمعت صوت ارتطام مجداف بالماء . وادركت ان النجدة آتية . وكانما ذلك قضى على كل مقاومتي ففقدت الوعي .

وعندما صحوت سمعت جاري يحدثني . وكان ذلك اعذب صوت سمعته في حياتي .

وبعد قليل وصلت زوجتي وابنتي وسمعتهما تطلقان صيحة ذعر عندما راتاني .

كان شكلي مفزعا حقا . فقد تمزق الجانب الايمن من وجهي ، من العين حتى الذقن واقتلعت عيني وانفصل الانف عن الوجه . ولم يبق من اسناني سوى ثلاثة .

وملأت زوجتي الكوب واخذت تصب الماء في حلقي . ثم اعادت لحم وجهي الى مكانه ومزقت كيس دقيق وربطته به .

وبعد ذلك حملني جاري وزوجتي وابنتي الى الزورق وعادوا بي الى كوخ الصيد . وهناك نقلوني الى زورق بخاري واتجهوا بي الى القرية بعد ان ارسلوا برقية استغاثة باللاسلكي .

وعند وصولنا الى القرية وجدت طائرة صغيرة تنتظرني . وبعد قليل حلقت الطائرة بي متجهة الى المستشفى في تانانا ، التي تبعد ٢٥٠ ميلا .

وبذل الاطباء جهدا كبيرا لانقاذ حياتي ونجحوا في ذلك ولكنني فقدت احدى عيني .

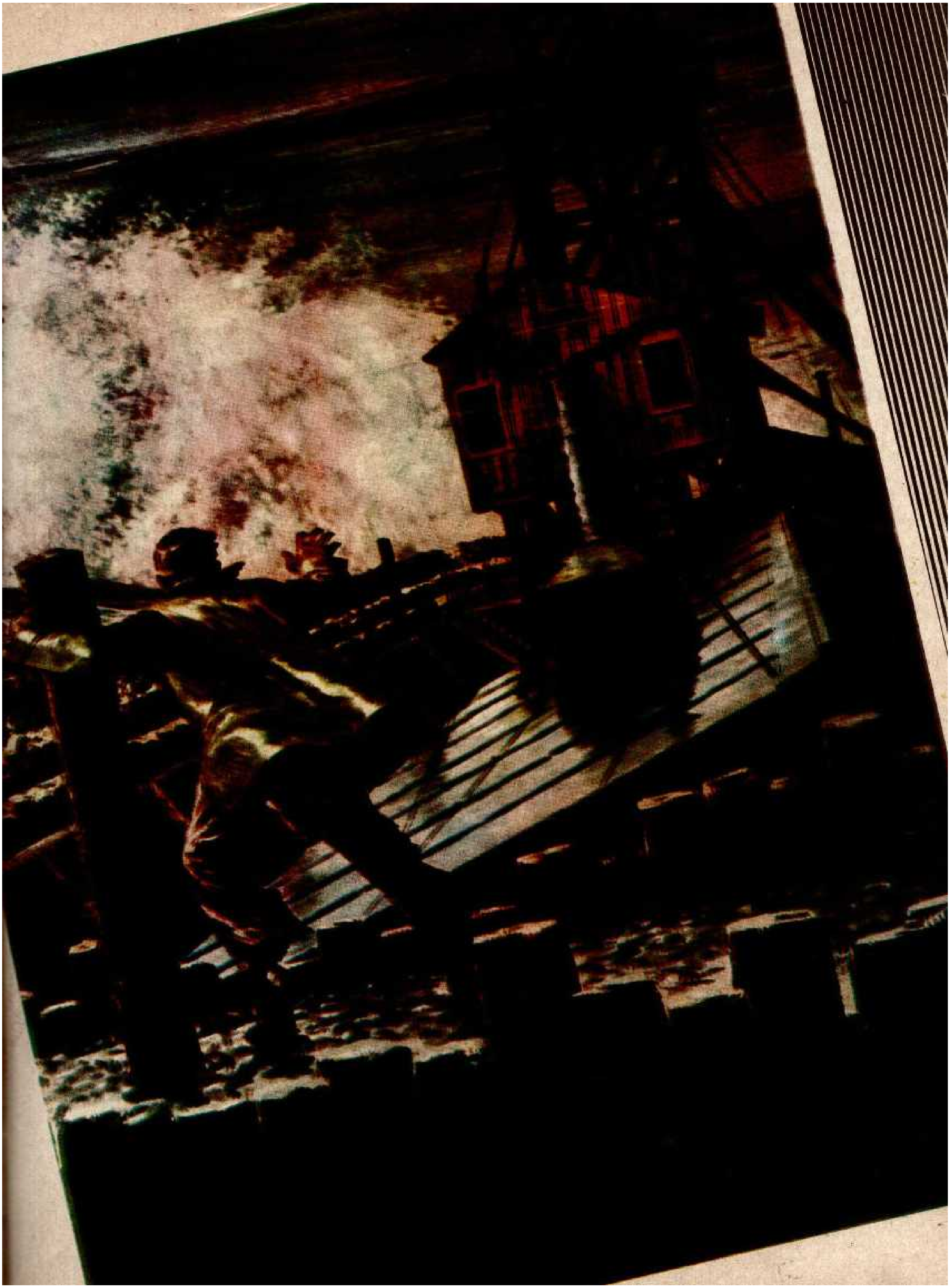
ثم نقلوني الى مستشفى اخر حيث اجريت لي ست عمليات تجميل . ورغم ان الوجه الذي اصبحت احمله لا يشبه وجهي الطبيعي الا انه احسن مما لو لم يكن لدي وجه اطلاقا .

وعدت الى قريتي ، التي غادرتها قبل عشرة شهور ونصف للصيد واستقبلني جميع سكانها بحرارة .

وخطر لي في احد الايام ان اذهب الى مكان معركتي مع الدب فاصطحبني ابني . ولكن اشعة الشمس كانت قوية ولم انتبه لحماية عيني الوحيدة من البريق الساطع فاصيبت بعمى الثلج ولم اعد ارى الا قليلا .

والان ، عندما اذهب للنوم ، اتذكر احيانا الحادثة ويخطر لي اني لو لم اقرر مطاردة الدب ، ربما لم يخطر له ان يهاجمني ولم احرم من التمتع بالحياة التي اعتدتها .

تمت



قاهر شيطان البحر



اجتاحت المياه الجزيرة ، وارتفعت كمارد جبار اختطفه من مكانه وألقى به في وسط التيار الجارف .

كانت الامواج الثائرة تتلاطم على صخور جزيرة الفضة ، ويرتفع رشاشها عشرات الامتار ، مكتسحـــا أمامه كل ما يصادفه من انسان ومنشآت .. لقد بدأت هذه العاصفة الجبارة تهب على الجزيرة منذ ساعات .. وقد تنبأ بها كبير مهندسي منجم الفضة ، « وليم فرد » ، فأصدر أوامره لجميع عمال ومهندسي المنجم بالجلاء عن الجزيرة خوفا من أن تجرفهم مياه البحر الثائرة ، تلك المياه التي يعتقد سكان الجزر المجاورة ، بان شيطانا يسكن في قاع البحر ، هو الذي يحركها !..

وقف المهندس « وليم فرد » يراقب العاصفة من فوق مبنى المنجم ، وكان من وقت الى آخر يتحدث مـــع مساعـــده « بات دوغان » ، ومهندس آخر يدعـــى « سوانسون » . لقد رفضا رغم تحذيره تركه وحيدا في الجزيرة .. وفجأة هدأت العاصفة ، وبينما كان « وليم فرد » يهنىء نفسه وزميليه حانت منه نظرة ، فراى مياه البحر كله تتقدم منه بسرعة ، ولم يتسع وقته لينـــذر رفيقيه ، فقد اجتاحت المياه الجزيرة ، وارتفعت كمـــارد جبار اختطفه من مكانه وألقى به في وسط التيـــار الجارف . وباعجوبة تعلق بكتلة خشب بارزة من بئـــر المنجم ... وبينما هو يناضل التيار حتى لا يجرفه ،

دارت في راسه أفكار محزنة ... لقد هزمه البحر هذه المرة ، ومات رفيقاه « دوغان » و « سوانسون » .. هذان الرفيقان اللذان دفعهما ايمانهما به الى الموت !..

وعلى الرغم من موقفه الخطر الذي يهدد حياته ، كان « وليم » يراقب البحر المزمجر حوله ، ليس بخوف .. ولكن بفضول كبير !.. كان يرسم في راسه الخطـــة الجديدة التي تمكنه من استعادة سيطرته على هـــذه الجزيرة ، التي اعتبرها شيطان البحر ملكا له يمـــرح بأمواجه داخلها كما يشاء ، ويحطم كل من يحاول احتلال مركزه عليها !..

لقد سمع « وليم فرد » باسم جزيرة الفضة منـــذ عامين ، عندما عاد منها بعض المغامرين ، محملين بعروق الفضة، واخذوا يتحدثون عن كنوز هذه الجزيرة الفضية.. ولم يلبث فضول « وليم فرد » وحبه للمغامرة أن دفعاه ، رغم كونه كبير مهندسي احدى شركات التعدين يتقاضى عن عمله فيها مرتبا ضخما ، الى الرحيل الى تلـــك الجزيرة لدراستها ، وهناك اكتشف انه يمكن ، باقامة بعض الحواجز والسدود ، السيطرة على هذه الجزيرة ، وابعاد خطر البحر عنها . وبعد ذلك يصبح مالكها من اغنـــى اغنياء العالم ، بما سوف يستخرجه من الفضة الموجودة تحت ارض تلك الجزيرة !..

وعاد « وليم فرد » وفي حقيبته مشروعه الضخم ، ووضعه في احد أدراج مكتبه وأغلقه ... كان تحقيق المشروع يحتاج ملايين الدولارات !..

وتشاء الصدف أن تلعب لعبتها .. فقد قام بعض الاشخاص بتكوين شركة ، اطلقوا عليها اسم « شركـــة جزيرة الفضة » وخصصوا لها أسهما طرحوها في الاسواق المالية، وجمعوا من ورائها ملايين الدولارات ... وكانت هذه الملايين تتبخر مع الأيام ، فكلما انتدبوا بعض مهندسي المناجم للقيام باستكشافات في الجزيرة ، لتحديد مـــا يطلبونه للبدء في العمل ، عادوا من رحلتهم يهزون رؤوسهم أسفا لعدم امكان قيام اي منجم في الجزيرة ، بسبب البحر الثائر المحيط بها !..

واشرفت الشركة على الافلاس ، واجتمـــع مجلس ادارة الشركة لتصفيتها واعلان افلاسها ... ولكن رسالة تصل الى رئيس مجلس الادارة من المهندس « وليم فرد »، الذي سمع بمشروعهم واخفاقهم ، تغير مجرى الحوادث بالنسبة للشركة ... فقد أسرعوا باستدعائه وافهموه ان خزانة الشركة لا تضم سوى ٢٠ الف دولار ، وهـــز

اقلب الصفحة من فضلك



راسه بالموافقة قائلا :

— مشروعي يحتاج الى الملايين .. ولكني بهذا المبلغ يمكنني اقامة المنشآت الاولية ، وما أن نستخرج الفضة ، ونربح من بيعها .. حتى نسرع باقامة هذه السدود والخزانات التي تضمن لنا السيطرة الكاملة على تلك الجزيرة !..

ورحل « وليم فرد » الى الجزيرة ، بعد ان قدم استقالته من عمله ، وودع زوجته وطفليه ... وهناك بدأ مشروعه بمعاونة بعض العمال لا يتعدى عددهم اصابع اليدين .. ويشاء حظه أن تهدأ العواصف لبضعة ايام ، يتمكن خلالها من انشاء سدوده البدائية ، ويبدأ في استخراج الفضة ، ويصل به الامر الى استخراج كميات خيالية يصل ثمنها الى ٦٠٠ الف دولار يوميا ... وبدات الاموال تنهال على الشركة ، ورفض بعض المساهمين بيع السهم الواحد بمبلغ ٥٠ الف دولار !..

بدأ « وليم فرد » يتلقى تهاني مجلس ادارة الشركة . واخذ هو من جهته يستحثهم لاتمام خطواته بفتح الاعتمادات اللازمة لانشاء السدود والحواجز الصخرية اللازمة لحجز مياه البحر ، وتفادي ثوراته وعواصفه العاتية . ولكن الاموال تعمي المسؤولين ، فيهملون في الرد عليه وتكون النتيجة هذه العاصفة الجبارة التي هدمت منشآت الشركة الضعيفة .. وتسببت في موت « دوغان » و «سوانسون» وتعلق « وليم فرد » في النتوء الخشبي بين الحياة والموت!.

مرت كل هذه الخواطر برأس « وليم » .. الذي بدات عضلاته ترتخي واصابعه تدمي لمحاولته رفع جسده المعلق في الفضاء الى اعلى .. ولكن موجة شديدة تصفعه على وجهه وتكاد تعميه ، وتتبعها عاصفة من الهواء تقتلعه هو والنتوء الخشبي ، وتلقي بهما الى عرض البحر !..

وكأن القدر لا يرغب في انهاء حياة هذا المغامر الجريء ... فقد جاءت سقطته في الماء فوق عارضة من اخشاب المنجم المتهدم ... فتعلق بها بما تبقى له من قوة ، واغمي عليه !..

افاق « وليم فرد » من اغمائه ، ليجد نفسه راقدا على فراش صغير داخل حجرة خشبية بسيطة الاثاث ، وتقدم منه رجل ضخم الجثة ، ابلغه انه صائد اسماك عثر عليه طافيا على سطح البحر ، بعد هدوء العاصفة ، فنقله الى كوخه ... وانه ظل فاقد الوعي عدة ايام ، كان يهذي خلالها باسم « جزيرة الفضة » و « شيطان البحر »!.

وحاول « وليم » النهوض من السرير ، ولكنه احس بآلام في جميع أجزاء جسمه ، فعاد الى الاسترخاء وهو يفكر في اعضاء مجلس ادارة الشركة !..

وفي ذلك الوقت كانت انباء الكارثة قد وصلت الى الشركة ، وبدات الجرائد تهاجم مجلس ادارتها ، وتتهمهم باستخدام العمال والمهندسين لقتلهم في هذه الجزيرة ، التي يحكمها بحر شيطاني يقضي على كل من يحاول البقاء على سطحها ... ومرت الايام واخذت السفن التي استأجرتها الشركة تبحث عن « وليم فرد » ورفيقيه ، وتوصلوا الى العثور على جثة « سوانسون » في حفرة

على شاطىء الجزيرة ، فتأكد لهم مـــوت « وليم فرد » و « دوغان » .. وتحت ضغط الراي العام اجتمع مجلس الادارة لتصفية أعمالها !..

واسترد « وليم فرد » بعض نشاطه ، وقـــــرر الذهاب الى الشركة لمقابلة مجلس ادارتها ، ولوم أعضائه على تقصيرهم !. وما أن يصل الى الشركة حتى يفاجـأ بالموظفين يهربون من طريقه وكأنه شبح خارج من القبر !.

واقتحم « وليم فرد » صالة الاجتماعات ، وما ان فتح بابها حتى تسمر الاعضاء على مقاعدهم ، وكأنهم شاهدوا شبحا !.. وتقدم منهم ببطء .. ونظرات الحقد تلمع في عينيه ، ثم ضرب المائدة بقبضته وصاح :

ــ ماذا بكم ايها القتلة ... نعم ايها القتلة !.. لقد حكمتم باهمالكم طلباتي على « دوغان » و«سوانسون» بالموت .. وكدتم تقضون علي !..

وسكت ليرى وقع كلامه عليهم .. ثم عاد يصيح :

ــ ارى أنكم اجتمعتم لتعيدوا تمثيل مهزلة افـلاس الشركة .. لن اسمح لكم بذلك !.. يجب تنفيذ مشروعي اولا قبل ان تستسلموا للفشل !..

واحس « وليم فرد » بعلامات التردد والاستنكار تبدو على وجوههم فصاح :

ــ سأنشر مقالات في الصحف تفضحكم جميعا ... وتثبت اهمالكم وطمعكم وجشعكم ... مـــاذا فعلتم بالاموال ؟.. وضعتوها داخل خزائنكم ، وصرفتم بعضها على مظاهر البذخ التي أراها في هذه الغرفة الفخمة !.. كلا لن اسمح لكم بدفن حلمي .. فسأعمل على القضاء عليكم قبل أن تقضوا عليه !..

وأمام تهديد « وليم » بفضحهم ، خضع أعضـــاء المجلس ... واعلنوا استعدادهم لتمويله بما يلزمه من اموال لتحقيق مشروعه ... وبعد أيام عاد « وليم فرد » مع قافلة من المعدات الحديثة ، والعمال الى الجزيرة ، وفي شهر واحد تمكن من توسيع الجزيرة بالقاء الحجارة في المياه القريبة من الشاطىء بطريقة تخفف من حدة اندفاع الامواج ، وعزز ذلك بسد منيع مرتفع يقف حائلا بين المياه والوصول الى المنجم ، وارتفعت مباني المنجم والمصنـع الذي اقيم بجانبه لاستخلاص الفضة من الحجارة !..

بدأ « وليم » يشعر بالراحة بعد أن قام باتمـــام التحصينات اللازمة ، وذات يوم ، اكفهرت السماء ، وصفرت الريح .. وبدأ الزبد يعلو وجه البحر ... وانطلـــق « وليم » بنفسه لمشاهدة العاصفة البحرية ، ووقف فوق جدار السد ينظر الى الامواج ، وهي تتكسر على الحجارة التي القاها في البحر ، وحوائط السد .. ولأول مـرة يطلق ضحكة تحد .. فقد تأكد له اخيرا انه انتصر على « شيطان البحر » ..

« تمت »





هكذا واجهت الموت

كانت خبرتي كصياد للوحوش قد ذاعت بين مختلف بلدان العالم ، خصوصا انني اعتبر ابرع الصيادين بطريقة النداء . (وهي طريقة رجال العصر الحجري) . فقد كانوا يختبئون فوق شجرة او خلف تل ، ثم يحدثون اصواتا غريبة بواسطة نفير ، فتحضر الحيوانات بغية الاستطلاع فتقع فريسة سهلة تحت سلاحهم !

مدرب وخبير !

وبسبب شهرتي هذه ، استدعتني الادارة المختصة بشؤون الصيد في الولايات المتحدة الامريكية . وعينتني كمدرب وخبير ومشرف على حركة تنشيط الصيد ، في المناطق التي تكثر فيها الحيوانات المفترسة ، فكنت اخرج يوميا للصيد مع جماعة من هواة الصيد . فادربهم على طريقة الصيد بواسطة النداء .

وكنت اصحبهم الى منطقة تكثر فيها الاشجار والاحراج فاجعلهم يتسلقون الاشجار ليختبئوا بين فروعها ، واكمن انا داخل الحرج . ثم نطلق اصوات النفير بنغمات مختلفة . وما تلبث الحيوانات مثل الذئاب والقطط البرية والوعول ان تقبل علينا وتقع فريسة سهلة بين ايدينا !

الضربة المنقذة !

واغرب حادثة وقعت لي ، كانت منذ عام تقريبا . فبعد تعييني بمدة قصيرة ، خرجت للصيد ذات يوم من ايام الاسبوع بمفردي .. وكنت عازما على اصطياد نمر امريكي ضخم . اقلق سكان المنطقة بحوادثه ، لذلك رايت ان اخرج لصيده بمفردي لاتمكن من التفرغ له !

وعندما وصلت الى المنطقة التي شوهد فيها عدة مرات . حيث تكررت حوادث اعتداءاته . كمنت خلف جذع شجرة كبيرة ، كان بعض الحطابين قد قطعوها ، وتركوها هاربين امام النمر !.. وبعد ان استعددت ، اخذت اطلق اصوات النداء .

ولم تمض دقائق حتى احسست بسحابة تظلل السماء خلفي . وصوت صفير الهواء كالذي يحدث عند هبوب عاصفة !.. وبحركة غير ارادية رفعت راسي الى اعلى . وشاهدت الموت منقضا علي !.. فقد رايت نسرا ضخما ينقض علي مشرعا مخالبه الحادة ، ومنقاره القوي الضخم .

وبحركة لاشعورية . قفزت فزعا من جلستي ، وكانت هذه القفزة سببا في نجاتي من مصير لا يعلمه الا الله !

لقد فزع النسر لهذه القفزة غير المتوقعة ، فحاد قليلا عني ، ولكن جناحه اصابني في وجهي بضربة هائلة ، قذفتني في الهواء انا وسلاحي ، ولحسن حظي انني وقعت وسط نباتات عالية ، اخفتني عن هذا النسر الضخم !

.. واصطدت النمر !

ظللت راقدا بضع دقائق عاجزا عن الحركة ، وفجأة طرق سمعي صوت زئير نمر ، فزحفت الى بندقيتي التي كانت الضربة قد القت بها بعيدا عني !.. واستعددت للاقاته ، وفجأة احسست بشيء ساخن يسيل على وجهي . فتحسسته ، فاذا بأنفي وفمي يدميان من شدة الضربة . ولكن ذلك لم يمنعني من ان الحظ الحركة التي بدت بين الاعشاب العالية المحيطة بي ، والتي ظهر على اثرها اروع نمر رايته في حياتي . ارحت بندقيتي على كتفي ، ثم صوبت على مقتل منه واطلقت النار فاذا به يقع على الارض دون حراك .

وبعد لحظات قمت اليه وانا سعيد بالحصول على جلد رائع وباراحة سكان تلك المنطقة من النمر الذي اقلق راحتهم لليالي طويلة .

تمت



دقت الساعة دقتها الثامنة مساء ، عندما دلفت ليلى بسيارتها الى فناء الفندق الصغير المقام في احدى ضواحي مدينة نيويورك ... وأوقفت ليلى المحرك ، وتلفتت حولها بحذر قبل أن تغادر السيارة ، وتتجه بخطوات سريعة الى مدخل الفندق .

دخلت ليلى من الباب .. وتقدمت من المكان المخصص لموظف الحجز والاستعلامات ، فلم تجده مكانه .. ورأت جرسا صغيرا موضوعا على الحاجز الخشبي ، فمدت يدها وقرعته .. وسرعان ما فتح باب صغير خفي ، وظهر وجه شاب في الحلقة الثالثة من عمره ونظر اليها .. وما لبث ان اتسعت عيناه عندما شاهد وجهها الجميل وقوامها المشوق ، وتقدم منها يسألها ببلاهة عما تريده .. وأجابته وقد احست بالضيق من تحديقه فيها :

ــ اريد غرفة لقضاء ليلتي فيها .

ودون ان يجيبها مد يده بقلم حبر ، وادار دفتر تسجيل اسماء النزلاء ، وأشار لها أن تملأ الخانات الخاصة بالاسم ومكان الاقامة . وبدأت تملأ الخانات ، وتوقفت عند الاسم لحظة ، ثم كتبت « نادين غراي » ، ونظر اليها الشاب بخبث ... فقد لاحظ ترددها ، كما شاهد حرف اللام المغلق على الحقيبة الصغيرة التي تحملها في يدها ، وتتشبث بها !..

وبعد ان اتمت ملء الخانات ، أدارت السجل له... فتطلع فيه برهة ، ثم مد يده بتثاقل الى لوحة خشبية علقت عليها عدة مفاتيح ، كل منها يحمل رقم غرفة ... وفوجئت ليلى برؤية جميع المفاتيح معلقة مكانها ، مما يدل على خلو الفندق من اي ساكن !..

وتقدمها الشاب مشيرا لها أن تتبعه ، وترددت لحظة اذ فكرت أن تتجه الى باب الخروج ، ولكن التعب والنعاس اللذين سيطرا عليها ، جعلاها تتقدم مسلوبة الارادة خلفه ، وقالت لنفسها : « لا خوف هناك .. يمكنني أن اغلق الباب باحكام !.. »

بدأ الشاب يصعد درجات السلم ، ومن خلفه ليلى حتى وصلا الى الطابق الاول ، وفتح باب الغرفة وقال :

ــ هذه غرفتك يا آنستي ..

ثم كمن تذكر شيئا .. عاد يقول وهو يمد لها يده :

ــ اجر المبيت دولاران .. والدفع مقدما !..

وظهر الضيق على وجه ليلى .. ومدت يدها الى حقيبتها اليدوية وأخرجت منها دولارين ، وضعتهما في كفه المفتوح ، واسرعت في اغلاق الباب من الداخل !..

احست ليلى بالطمأنينة ، واسرعت تخلع رداءها واستلقت على السرير بملابسها الداخلية ، فقد كان الجو شديد الحرارة . وحاولت أن تنام ، ولكن احداث اليوم ، مرت امامها كشريط سينمائي مصور !..

لقد اتفقت مع خطيبها على خطة جهنمية للسطو على أموال الشركة التجارية التي تعمل فيها .. فقد كان اليوم السبت نصف يوم ، والاحد عطلة اسبوعية ، ويوم الاثنين أول يوم في الشهر ، لذلك جرت العادة على أن يحضر صاحب الشركة مرتبات الموظفين ليضعها في



خزانته الخاصة ، ليسلمها صباح الاثنين للمحاسب لصرفها للموظفين ، ولما كانت تحمل مفتاح خزانة صاحب الشركة ، بصفتها سكرتيرته الخاصة ، فكان يسهل عليها أن تحصل على هذه الاموال وتفر بها .

وها هي الآن بعد أن حصلت على هذه الاموال . وهربت بسيارتها من نيويورك ، لتلحق بخطيبها تجد نفسها غير قادرة على المضي في تنفيذ خطتها ، فعلى الرغم من حبها لخطيبها ، الا انها فتاة شريفة لم يسبق لها أن ارتكبت مثل هذه الاعمال .

لقد توقفت في منتصف الطريق ، وعاهدت نفسها على العودة في صباح اليوم التالي لتعيد المبلغ الى خزانة صاحب الشركة ، وكأن شيئا لم يحدث !..

احست بعد هذا التفكير بالراحة ، وتقلبت في الفراش ، ومدت يدها لتطفىء الضوء ... ولكن يدها تسمرت مكانها ، لقد وقع نظرها على حذاء رجالي يبرز من خلف الستارة المعلقة بأحد جوانب الغرفة !..

وبهدوء انزلت قدميها من على حافة الفراش ، واستوت جالسة ثم اندفعت الى الستارة وازاحتها من مكانها ، واذا بها تفاجأ بوجه موظف الفندق ينظر اليها



بعينين فيهما بريق الجنون .. وامتدت يده بسرعة لتكتم الصرخة التي كانت ستنطلق من فمها ... ولم تعد تشعر بعدها بشيء !..

أفاقت ليلى من اغمائها لتجد نفسها مقيدة بحبل الى مقعد . وعلى المقعد الآخر جلس موظف الفندق ينظر اليها ببلاهة . وحانت منها التفاتة الى السرير ، كانت تريد الاطمئنان على الحقيبة التي تحمل فيها الاموال ، وكانت قد خبأتها تحت السرير ، ففوجئت برؤية الاموال مبعثرة على السرير !..

عادت نظراتها الى الرجل ، فوجدته ما زال يحدق فيها ببلاهة . وما لبث ان أخذ يضحك بصوت عال ... وأحست بقشعريرة غريبة تسري في ظهرها ، عندما سمعته يتكلم قائلا :

— تريدين الهرب مني مع شاب آخر .. هذا غير معقول لن أسمح لك ... سوف تظلين مقيدة الى هذا المقعد . وسأتولى أنا اطعامك بيدي ...

ولاحظت ليلى انه يوجه اليها الحديث ، وكأنه يعرفها منذ زمن .. فحاولت أن تفهم منه ما يريده منها وقالت له :

— هل تسمح لي بسؤال ؟... من تظنني ؟!..

وانقلبت أسارير وجهه الى شكل مخيف عند سماع صوتها ، وصاح وهو يخرج سكينا حادة ، ويقربها من عنق ليلى :

— هذا آخر انذار لك يا « لوسي » ، لا اريدك أن تتكلمي .. أتفهمين ؟!..

وصاحت به ليلى مرتاعة :

— ولكني لست « لوسي » ... الم اكتب اسمي أمامك في سجل الفندق ؟!..

وأطلق صيحة جنونية ، ورفع يده واهوى بها على فمها ، فتفجرت الدماء من شفتيها ... ورفع يده ليصفعها من جديد ... وفجأة فتح باب الغرفة لتظهر منه امرأة عجوز .. اندفعت الى داخل الغرفة وامسكت بذراع الرجل ، ولدهشة ليلى رأته يتحول من شاب قوي الى طفل صغير يرفع يده ليحمي نفسه ، وسمعت المرأة تقول له :

— ماذا تفعل يا جورج ؟.. الم امنعك من الخروج من غرفتك ؟!..

وامسكته من يده واخذت منه السكين ، وخرجت به من الغرفة ، وبعد دقيقة عادت لتفك وثاق ليلى ، وتعتذر لها قائلة :

— لكم أنا آسفة يا آنستي .. أرجو أن لا يؤثر عليك هذا الحادث ... ان ولدي جورج مريض ، فقد كان شابا رياضيا مفتول العضلات ، الى أن كان يوم وقع في غرام فتاة لعوب اسمها « لوسي » ... انها تشبهك كثيرا يا آنستي !..

وسكتت لحظة لتحضر لها منشفة بللتها بالماء ، واخذت تمسح الدماء التي سالت على فمها ... وعادت تقول :

— لقد خطبها جورج ، ومرت أشهر كان فيها سعيدا، وفجأة هربت خطيبته مع شاب آخر وتزوجته.. ومنذئذ انقلب جورج الى هذه الحال ، واصيب بجنون يجعله يظن ان كل فتاة تشبه خطيبته السابقة ، هي فعلا خطيبته !.

وتنهدت بأسف ومسحت دمعة سالت من عينيها وقالت :

— لقد هجر الرواد فندقنا بسبب تصرفات جورج.. وانت تعرفين كيف أني — بصفتي والدته — لا يمكنني ان أتركه ليذهب الى مصحة الامراض العقلية .. فقلبي لا يطاوعني على فعل ذلك .. خصوصا انني وحيدة في الحياة الا منه !..

وارتدت ليلى ملابسها وهمت بالانصراف ، فقد قررت أن ترحل عن الفندق بأسرع ما يمكنها خوفا من أن تقع تحت رحمة مجنون مرة اخرى !.. ومدت العجوز يدها لليلى مودعة وقالت :

— ارجو أن لا تبلغي احدا عن هذا الحادث المؤسف .. فأنت كما أرى فتاة طيبة !..

وانصرفت ليلى وهي تعدها بعدم ابلاغ احد .. وفي صباح يوم الاثنين ، وصلت ليلى الى الشركة مبكرة ، واسرعت الى الخزانة ، واعادت الاموال الى مكانها وتنهدت بارتياح .. وجلست الى مكتبها تكتب خطابا لخطيبها تطلب منه أن يبتعد عنها .. وقبل أن تنتهي من كتابة الرسالة ، رن جرس التليفون ورفعت السماعة لتسمع صوت خطيبها يأتي من الجهة الاخرى قائلا :

— آلو .. آلو .. ليلى ...

ولم تجبه ليلى أولا .. وبعد تفكير ثوان اجابت :

— ليلى استقالت من الشركة ، وسافرت الى اوروبا !..

ووضعت السماعة مكانها ، واخرجت منديلها لتمسح به دمعة سالت على وجنتيها .

« تمت »



داليدا

ابنة القاهرة التي غزت العالم

داليدا .. نجمة الغناء العالمية التي ولدت في حي شبرا بمدينة القاهرة ، وانتقلت منه الى باريس حيث تربعت على عرش الاغاني العاطفية طوال الست سنوات الماضية . كان النقاد اخيرا قد تنبأوا بهبوط نجمها، الا انها تحدت راي النقاد والتنبوءات



وقدمت من الاغاني الناجحة في العام الماضي ما استحقت عليها الفوز بجائزة « الاوسكار » لاحسن مغنية للاغاني الاوروبية !

وداليدا في الثامنة والعشرين من عمرها تمتاز بقوام ممشوق، مقاييسه المثالية ترشحها لادوار الاغراء ، الا ان حظها في السينما يقل عن حظها في الغناء . لذلك نراها رغم تربعها على عرش الغناء كثيرا ما ترفض عروضا مغرية للظهور في الافلام ، فهي بجانب كونها مغنية ناجحة ، تمتاز بعقلية ادارية تساعدها على ادارة اعمالها بنجاح .

وتدل الاحصائيات الاخيرة ، على ان الكمية المباعة من اسطواناتها تتراوح بين ١٥٠ الف و٢٥٠ الف اسطوانة في العام ... وهي تجيد التحدث والغناء بعدة لغات ، منها العربية والفرنسية والانجليزية والايطالية والالمانية .

ورغم ان داليدا غادرت مصر من سنوات ، الا انها لم تنس انها من مواليد القاهرة ... فمنزلها بحي مونمارتر يزخر بقطع الاثاث العربية التي اشتهر بصنعها حي خان الخليلي بالقاهرة . وطعامها المفضل « الملوخية بالارانب » . وكلما علمت ان احد أصدقائها مسافر الى القاهرة او عائد منها ، طلبت منه ان يحمل لها كمية من « الملوخية » ، التي تطهيها بيدها على الارانب ، وتدعو اصدقاءها المقربين لمشاركتها اكلتها المفضلة ! ..

وقد طلقت داليدا اخيرا من « لوسيان موريس » قائد فرقتها الموسيقية الذي ساعد على شهرتها ، الا ان هذا الطلاق لم يؤثر على علاقتهما التجارية كمغنية وقائد فرقة موسيقية . وقد شوهدت اخيرا بصحبة « جان سوبيسكي » الرسام الذي تحول اخيرا الى نجم سينمائي !



داليدا وسوبيسكي هل يتزوجان ؟


داليدا
صيد المغامر

فيلم الأسبوع

أحبها من أول نظرة غير شاعر بأنها تحاول استغلاله



بطولة

انجيل	جين مانسفيلد
لويس	اليانور باركر
فرانك	مايكل كونورز
سلفستر	موريس شيفالييه

مُنتج يريد ... مُتقاعد ومخر...



تبدأ حوادث هذه القصة . عندما يكتشف ستة من الاخوة ، من عائلة باغانو الايطالية الاصل والذين يملكون مصانع في امريكا ، ان هناك مبلغ نصف مليون دولار من الارباح غير المقيدة في دفاتر حساباتهم ... والتي لا يمكن تعليلها لمفتشي الضرائب ، الذين عاجلا ام آجلا سيجرون التحقيق في هذا الامر . لذلك يجب ان يختفي هذا المبلغ نهائيا .

ويقترح الاخ الاكبر هنري الذي سبق له ان انتج عدة افلام تليفزيونية فاشلة ، صرف هذا المبلغ على مشروع انتاج فيلم فاشل ، يعهد باخراجه وتمثيله الى فنانين فاشلين يتسببون في ضياع المبلغ وتخليصهم منه نهائيا !

ويسافر فرانك ابن هنري الى ايطاليا لتنفيذ هذه الفكرة .. وهناك يتصل بصديقه الامريكي ـ الايطالي ماريو ، الذي يدير وكالة للسياحة في روما وبفضله يتوصل الى معرفة المدعو سلفستر فونتين ، الممثل العجوز الذي يعيش في نزل لويز . ويحيى حياة الفراغ .. وكذلك



اشارة الخطر

...فاق نصف مليون دولار.. وممثل فاشل. والنتيجة جائزة أحسن فيلم!

انجيل الحسناء المغرية، ترقص بجنون الشباب على أنغام التويست

صاحبة النزل لويز ؛ كانت هي الاخرى ممثلة في هوليوود ، الا انها عرفت متى تعتزل التمثيل ، بعكس سلفستر الذي ما زال يداعبه الامل في ان يصبح ممثلا عالميا .

وبعد ان يتفق فرانك باغانو مع سلفستر ، يتعاقد لبطولة الدور النسائي . مع الحسناء انجيل التي تعرف عليها بصفة انها قريبة صديقه ماريو ، وانها طالبة تتلقى دروس الرسم . ويقع فرانك في غرامها ، ولكنه يكتشف انها تتقرب منه لاستغلاله وتحقيق مطامعها ، فيبتعد عنها مستاء . ويكمل فرانك خطته بمساعدة ماريو ، تلك الخطة التي ستجعله يلقي بنصف مليون دولارمن النافذة ، تبعا لخطتهالموضوعة في نيويورك .. ويتعاقد على اخراج الفيلم مع مخرج مدع يدير معهدا غريبا لتعليم فن الدرام ! ..

ويبدا المبلغ يتبخر من يدي فرانك، الذي لا يهتم بما يصرفه . كان كل همه جمع الايصالات التي تبين اوجه صرف هذا المبلغ ، وبذلك يكون قد اتم تنفيذ الخطة بنجاح .

ويتم الفيلم في النهاية ، ويعلم سلفستر وانجيل حقيقة فرانك ، ولاي غرض انتج هذا الفيلم . وتوبخ انجيل فرانك ، وتتهمه باستغلالها ، تماما كما سبق لفرانك ان اتهمها بنفس هذا الاتهام . ويصاب سلفستر بخيبة امل . لقد كان يطمع في تحقيق حلمه ، ولكنه لا ييأس بل يستولي على نسخة الفيلم من فرانك ويرحل الى البندقية لعرضه في مهرجان افلام التليفزيون العالمية .

ويحاول فرانك بشتى الطرق الحيلولة بين سلفستر وتحقيق فكرته ، الا ان هذا ينجح في عرض الفيلم ، الذي يلاقي اكبر النجاح ، ويرشح لنيل جائزة المهرجان لاحسن الافلام ! ويعرض منتج امريكي على فرانك ، المأخوذ اليائس ، مبلغ مليون دولار نظير حصوله على الفيلم .

وبذلك ينجح سلفستر في تحقيق حلمه القديم ، اذ تنهال عليه العروض ... اما فرانك فيقرر ان يصبح منتجا سينمائيا حقيقيا مستعينا بمبلغ المليون دولار التي ربحها من الفيلم ، ويعود الى حبيبته انجيل .

فرانك وانجيل في جولة في شوارع روما .





في بيروت الرقاصة ...

تعال نرقص على الجليد







مكان واحد في الشرق العربي يتيح لك هذا النوع من الرقص ، هو بيروت . وبيروت هي اول من رقص واخر من يتوقف عن الرقص ، لانها مدينة رقاصة في طبيعتها ، وفي حياتها . وبيروت هي ، كذلك ، المدينة الزاحلة في جميع مرافق الحياة فيها ... انها متحركة .. انها متزحلة ، فكانت ، ايضا ، اول من تزلج على الثلج والماء ، في العالم العربي ، فانجبت ابطالا عالميين في هذين النوعين من التزلج .

واخيرا مزجت العاصمة اللبنانية بين الرقص والتزلج ، فمارست « السكيتنغ » او التزلج على الجليد .

وقبل ايام ، شهد ملعب « السكيتنغ » ، في فندق البريستول ، نوعا جديدا في حياته الرياضية ، هو تمثيلية هزلية قدمها ثلاثة من ابطال هذه اللعبة : ابراهيم تقري وفادي معلوف وديانا حماده .

استغرقت التمثيلية حوالي السبع دقائق ، لكنها كانت كافية لان تنتزع الضحك من الحضور ، والحضور ، بالمناسبة ، ليسوا بحاجة الى من يضحكهم حتى يضحكوا ، لانهم يعيشون هناك في جو رياضي ، والضحك احد انواع الرياضة .

اقلب الصفحة من فضلك



كبيراً كنت أو صغيراً ، صبياً أو صبية ، عليك ان ترقص هنا ، بعيداً عن قرارات المنفى .

تعال نرقص على الجليد

ربما كنت تظن انك تجيد الرقص على الجليد، لكنك حتما **لا** تجيده ، **وكذلك انا ، لذلك** احيلك الى مدربي التزلج في الملعب لكي يعلماك الرقص على الجليد ، فهذه البضاعة بضاعتهما ، وبضاعتي انا من غير هذه البضاعة .

ولمعلوماتك الخاصة اقول لك ان نسبة المبتدئين ، **الذين انضموا الى النادي هذا** العام ، هي ٧٥ بالمئة من الجنس الناعم ، وما تبقى من النسبة المئوية هو من عباد الله امثالي وامثالك من « **الخناشير** » . **وهذا** التهافت على « **السكيتنغ** » من قبل بنات حواء هو ، طبعا ، حب الظهور عندهن ، « **وفضاوة** » **البال والاشغال . والذي ليس** بغريب هنا هو ان نسبة **الاجانب** من ممارسي « **السكيتنغ** » في ملعب البريستول اعلى بكثير من نسبة العرب ، واللبنانيين بوجه خاص . **ولا** حاجة لان نذكر **الاسباب** لوضوحها .

١٠ دروس فقط وتكل ، بعدها ، على نفسك في التزلج .. هذا ما يتبعه العالم في الخارج ، اما هنا ـ في لبنان ـ فالظاهر ان خمسة دروس تكفي . ولكي تتوصل الى رقص « الفالس والسلو » يلزمك ١٥ درسا اضافيا . ليس هذا من تأليفي ، بل هو ما يؤكده مدربا الرقص ـ او التزلج الراقص ـ في ملعب البريستول .

دائما .. التوازن

وكما في السماء ، كذلك على الارض .

وكما ان التوازن هو العنصر الاساسي في جميع انواع التزلج : على الثلج ، وعلى الماء ، والكراجات ، فانه كذلك العنصر الاساسي في التزلج على الجليد .

وبعد التوازن ، لا خوف عليك .

ولكي يصير لا خوف عليك ، اتبع هذه الطريقة الاساسية في التزلج ، المتبعة في جميع انحاء العالم :

اولا : امش على الجليد بحذاء التزلج مشيا عاديا وكأنك تسير في الشارع بحذاء العيد .

ثانيا : ادفع برأس احدى زلاجتيك (وفيها اسنان تساعدك في ذلك وتحميك من التعثر والوقوع) ، وتوازن على الزلاجة الاخرى ، وبالعكس .

ثالثا : الملعب دائري الشكل ، وخطوتك الثالثة هي ان تدور حول هذه الحلقة المجلدة **بطريقة خلفية ، اي ان يتقدم فيها ظهرك** صدرك .

رابعا : اخط خطوات جانبية بالوضع السابق ، اي ان يكون ظهرك في المقدمة ، ودر بهذا الوضع حول الحلقة متزلجا .

هذه الطريقة هي الاستعداد لتعلم رقصة الفالس على الجليد ، وبعد الفالس تتعلم « السلو » لانه اصعب

انت شاب خالد

من جهتي ، فانا اتمنى لك الشباب حتى ولو بلغت السبعين او الثمانين لكن امنيتي تبقى امنية . اما « السكيتنغ » فيظهر انه يحقق هذه الامنية . فمن بين « التلاميذ » الذين يتعلمون التزلج على الجليد ، اليوم ، ثلاث بنات وصبيان اثنان في حوالي الرابعة او الخامسة من اعمارهم .. وسيدة في





ابراهيم نقريمي ودايانا حماده في وضع فني جميل ، يعتمد على القوة البدنية والتوازن .



قفزة بهلوانية، في أحد مشاهد التمثيلية الهزلية، يقوم بها ابراهيم نقري من فوق فادي معلوف. انها خطرة، لكنها رائعة.

الخامسة والستين . نعم ، ٦٥ سنة .

وجميع هؤلاء ، الصغار منهم والكبيرة ، صاروا يتقنون*التزلج والرقص ... على الجليد ، طبعا .

اما الذين يجيدون الرقص من ممارسيه فكثيرون ، بين اناث وذكور .واما الابطال الذين برزوا من بينهم فهم ، من الجنس اللطيف :

ديانا وناديا حماده ، زينة حمدان ، جومانا سرسق ، وتينا وطسون .

اماالشباب الابطال فهم :

ابراهيم نقري ، علي هبري ، فادي معلوف ، اندريه زمني ، هانز هاس ، توني عجرم ، شارل سعد ، وغازي وفاروق هبري .



الشباب ، طبعا ، اقوى من الفتيات واشطر ، ذلك لانهم شباب ، وميزة الشباب على البنات ليست بحاجة الى لفت نظر .

وفي ملعب « السكيتنغ » تقام السباقات ، وكان الرقم القياسي للسنة الماضية ٢٤ ثانية لقطع مسافة ١٠٠ امتار ، وسجله عادل جمل . اما علي هبري فقد قطع هذه المسافة ، سنة ١٩٥٨ ، بـ ٢٢ ثانية .

وتقام في الملعب ، كذلك ، العاب رياضية جميلة منها القفز من فوق البراميل ، والتزلج بواسطة الزلاجات العالية الساق (ومجموع الذين يتقنون هذا النوع من التزلج في العالم ٨ اشخاص منهم ابراهيم نقري) ، ثم هناك التمثيليات الهزلية التي تحوي الكثير من النكات الصامتة والرياضة الصعبة .

لماذا خلق النادي ؟

هدف النادي هو جمع الشباب ، شبانا وفتيات ، في جو جذاب بعيدا عن الالتهاء بأشياء اخرى غير مفيدة قد يلجأون اليها .

هذا ما قاله المدير العام للنادي ، السيد الياس نجيم .

والنادي ، الذي شاهد النور سنة ١٩٥٥ ، يعمل الان جاهدا لرفع مستوى لعبة التزلج على الجليد حتى يرتفع الى مستواها في الخارج . وبالرغم من حداثة عمر هذه اللعبة في لبنان ، فقد برز فيها ابطال يضاهون الابطال العالميين ، شأنها في ذلك شأن لعبة التزلج على الماء .

من هؤلاء الابطال ابراهيم نقري الذي اشترك في اربع مباريات في اوروبا . اثنتان من هذه المباريات كانتا في لندن ، سنة ١٩٦٠ وقد احرز في احداهما مدالية ذهبية ، ومباراة في فرانكفورت ، في المانيا ، سنة ١٩٦٠ ايضا ، والمباراة الرابعة كانت في فيينا سنة ١٩٦١ .

اما شروط الدخول الى النادي فهي اما اشتراك شهري قدره ١٥ ليرة للجميع و١٠ للطلاب .. واما رسم دخول الى ميدان التزلج قدره ليرة ونصف ، واجرة حذاء تزلج بليرة ونصف ايضا (للجميع) وليرة للدخول واخرى للحذاء (للطلاب) عن كل حفلة .وتقام عادة ٤ حفلات في اليوم ، ايام الاثنين ، والثلاثاء ، والاربعاء ، والجمعة ، وخمس حفلات ايام الخميس ، والسبت ، والاحد .

ومدة كل حفلة تتراوح بين ساعة ونصف وساعتين الا ربعا .

اعضاء النادي ، اليوم ، يستعدون للحدث السنوي الكبير الذي يقيمونه في اول نهار أحد بعد منتصف شهر نيسان . انه تاريخ اخر موسم التزلج السنوي ، وفيه تقام استعراضات جميلة على الجليد .



تناسق، وليونة، وانسجام، مع ديانا حماده وابراهيم نقري، تسفر عن هذا «البوز» المناسب بطريقة فنية

ملخص ما سبق :

حاول سام برين ان يسترد الجوهرات المسروقة من « جنتيل » ، فوجده مقتولا ، واعتدي عليه وسرق منه مبلغ كبير من المال ، وافاق ليجد فتاة شقراء حسناء تتطلع اليه برعب وتهرب ، وتمكن من الوصول الى الفتاة .. وتعترض طريقه عصابة ، ويتخبط في تحرياته ، ويقتل زعيم العصابة ، ويتدخل رجل آخر صيني فيتحرى عنه سام .. ولكن سام لا يعجب الرجل فيحاول قتله !..



انعشتني المياه الباردة ، وافلحت في التخلص من ذراعي « سنغ واه » ، وبصعوبة تمكنت من خلع معطفي ، واستدرت لارى « سنغ واه » يسبح الى ناحيتي محاولا الامساك بي !..

وبسرعة غطست تحت الماء ، وسبحت حتى اصبحت خلفه ، ثم صعدت الى أعلى ، واطبقت بذراعي على عنقه الغليظ من الخلف ، واخذت اضغط عليه بوحشية !..

كان كل تفكيري منحصرا في القضاء على « سنغ واه » ، فلم أشعر باقتراب السيارة التي لم تكن سوى سيارة الشرطة ، وسمعت صوتا يصرخ بي : « اتركه يا سام .. أتركه !.. » لم يكن هذا الصوت سوى صوت الملازم ماكس ، وشعرت بأيد تمتد الي وترفعني الى اعلى .. وخرجت من الماء وانا ارتجف من شدة البرد !..

ما كدت اخرج من الماء ، حتى اسرع ماكس باعطائي غطاء صوفيا لالتف به ، وجلست على حافة سيارة الشرطة انتظرهم وهم ينتشلون « سنغ واه » وبعد قليل عاد ماكس قائلا :

ـ يا الله .. لقد كدت تقضي عليه !..

ونهضت من على حافة العربة ، ولفتت نظري سيارة سوداء كبيرة مغلقة ، لماذا ؟.. ان هناك آلاف السيارات السوداء المغلقة .. ولكني شعرت ان هذه السيارة ، هي نفس السيارة التي كانت تتبعني كظلي اغلب الاحيان !..

وابتسم ماكس قائلا :

ـ اتعجبك السيارة ؟.. يمكنك شراؤها لو اردت !.

ونظرت اليه قائلا :

ـ لن أسامحك يا ماكس .. لقد استغفلتني في شقة « جنتيل » !.. لقد تركتني أهرب لغرض في نفسك !.. ان غلطتي الوحيدة انني لم اقض عليك قبل هروبي !..

واطلق ماكس ضحكة عالية .. وتحسس ذقنه قائلا :

ـ اقول لك الحق .. لقد كانت ضربتك كرفسة حصان اصابت وجهي !..

ـ الم احطم انفك ؟.. انني مستعد ان افعل ذلك الآن !..

وتدخل مساعده كروسبي قائلا :

ـ لا تعكر دمك هكذا !..

وصحت بهما :

ـ لماذا لم تذكرا اسمي للجرائد ؟..

ـ كنا نخشى ان يراك شرطة الدورية فيقبضوا عليك !..

ـ يا الله .. ارى انك لم تعتقد قط اني قتلت « جنتيل » !..

الحلقة العاشرة



سر المجوهرات المفقودة

وهز ماكس راسه ببطء وقال :

ــ لقد فكرت بأنه لو كان لـك شريك وخدعـك ، كنت ستقودنا اليه .. امـا لو كنت بريئـا فسوف تساعدنـا تحرياتك بشكل ما !..

واسرعت قائلا :

ــ اقسم بشرفي انني لا اعرف سـوى « جنتيل » فقط !..

ــ ارى ان [illegible]دي الشرقي يثير اهتمامك ايضا !..

ــ اظن ذ[illegible] .. لقد كنت فاقد الوعي تقريبا عندمـا شاهدت المرأة الشقراء تمر بجواري ، وتسقط منها علبة الثقاب .. ولكني اعترف لك بالذكـاء .. فقد تبعتنـي وتمكنت عن طريقي من التوصل الى جميع المشتركين في الحادث !..

ــ لم يكن سهلا علي تتبعك ، فقد هربت من مراقبتي عدة مرات .. ولم اكن ارغب في لفت نظرك الينا !..

ــ والآن اريد العودة الى منزلي .. ان هذا الغطـاء لا بأس به ، ولكني لا أريد ان اصاب بالتهاب رئوي !.

واجابني ماكس :

ــ معك حق .. سنذهب الى منزلك لتغير ملابسك ، ثم نتعاون معا لاكتشاف اسرار الحادث !..

واستأت من محاولة ماكس استعمالي كمخلب قط لاكتشاف الحادث ، فاردت ان اهزأ منه .. فقلت له :

ــ ارى انك تحاول أن تجعلني امسكـك من انفـك لاقودك الى الجناة ، انك لا تريـد ان تتعب راسـك فـي اكتشافهم بنفسـك !..

وتدخل كروسبي قائلا :

ــ انك فظ الالفاظ !..

وصرخت قائلا :

ــ وماذا تنتظران مني ان افعل؟.. لماذا تركتم « سنغ واه » وحارسه ليقضيا علي ؟. لقد كاد ذلك يكلفني حياتي!

واسرع ماكس يجيبني ونظرات الاسـى تظهر علـى وجهـه :

ــ لم يكن في امكاننا مساعدتك ، لقد رايناك تذهب خلف منزل « سنغ واه » وتحوم حوله ، ولكننا لـم نكن نعلم ما الذي تريده ، ثم اختفيت واخذنا نبحث عنـك ، وفجأة رايناك تغادر البناية مع صينيين ، وتستقل معهما السيارة !..

ــ انت تكذب .. لم استقل السيـارة كما تعنـي هذه الكلمة !..

ــ وكيف نعلم انك اسيرهم ؟!.

ــ واذا علمت ؟

اقلب الصفحة من فضلك

ـ هل تصدقني لو قلت لك اننا كنا نقبض عليهما لو علمنا بحقيقة الامر ؟!
ـ في الحقيقة .. لا !.
وابتسم ماكس قائلا :
ـ لم اكن يوما محدثا مقنعا .. ولكن ما الفرق بما ان الامور تطورت لمصلحتنا ؟.
ـ من قال هذا؟.. لم احصل بعد على المجوهرات ولا على ...!!
واسرعت اتوقف عن الحديث ، فلم اكن اريد ان ينزلق لساني فيعلموا بحقيقة مهمتي الاصلية !.. ولكن عيني ماكس لمعتا وهو يكمل كلامي :
والاموال التي سرقت منك !.. اعدك باعادة كل مليم منها !..
ـ والآن ابتعد عني .. انك تحاول ان تجعلني اقودك لقاتل « جنتيل » وسارق المجوهرات !..
ـ و « جوني ديكستر » .. انك غبي يا سام .. لقد قبضنا على « سبونغو » و « جنتي » بمجرد مغادرتهما منزل « جوني » .. لقد اعترفا بكل شيء .. اننا الآن نعرف كل ما يتعلق بعصابة سرقة المجوهرات !..
قلت هازئا :
ـ جنتيل .. جوني .. سبونغو .. جنتي .. ومن ايضا ؟!
ولعق شفتيه قائلا :
ـ انهما لم يعلما بأمر « سنغ واه » .. ولن اجبرك على الكلام !..
ـ لا يمكنني مساعدتك وانا في هذه الحالة.. قدني الى المنزل لأغير ملابسي ، ثم نذهب معا الى منزل « سنغ واه » .
كانت الساعة الثانية صباحا عندما وصلنا الى النادي الشرقي ، وامر ماكس اثنين من رجال الشرطة بالبقاء خارج غرفة خلع ملابس الممثلات لاحضار « ديل » و « حواء » .. فقد كان يود التحدث معهما !..
وحاول رئيس السقاة اعتراض طريق ماكس، فدفعه ودخلنا راسا الى غرفة « وانغ » .. وفوجيء « وانغ » بدخولنا عليه فجأة .. وقال له ماكس :
ـ آسف لازعاجك يا سيد « وانغ » !..
واكمل « وانغ » ما كان يكتبه واجابنا بصوت حاد خفيض :
ـ تفضلوا بالجلوس .. سأنتهي مما في يدي بعد ثوان !..
واجابه كروسبي :
ـ لا تزعج نفسك .. اننا في انتظار « ديل » و « حواء » لسؤالهما بعض الاسئلة !..
ونظر « وانغ » الى ماكس وقال :
ـ لماذا ؟..
فأجابه ماكس :
ـ هل تصدق انهما يستغلان ناديك المحترم ،لارتكاب اعمال مخالفة للقانون ؟..
ـ لا اصدق ذلك .. وسوف اعين محاميا للدفاع





عنهما !..

واسرعت اجيبه :

ــ لا تزعج نفسك .. بل فكر في احضار محام لنفسك .. فانت احوج ما تكون اليه !..

وهب « وانغ » واقفا وصاح :

ــ ما هذا يا سيدي الملازم ؟.. هل هذا الرجل مجنون ؟..

والتفت ماكس الي وقال :

ــ ارجوك يا سام..اترك الامر لي .. فانني اتقاضى مرتبا عن عملي هذا !..

واجبته وانا اتجه الى الباب :

ــ معك حق .. الى اللقاء !..

وامسك ماكس بذراعي صائحا :

ــ انتظر لحظة .. ما الذي يجعلك شديد الحساسية هكذا ؟!.

وفتح الباب فجأة ، ودخلت « لي » الحسناء شقيقة « وانغ » ، ونظرت الى ماكس وكروسبي والي ثم قالت:

ــ وانغ .. ما الذي يحدث هنا ؟..

واجابها شقيقها بحنو :

ــ لا شيء يا عزيزتي .. ارجوك ان تذهبي !

ونظرت ألي وسألتني :

ــ ارجوك ان تطلعني على الحقيقة !..

واجابها كروسبي :

ــ اجلسي هنا وستعرفين !..

واستدار ماكس الى « وانغ » قائلا :

ــ لنعد الى فتاتيك .. انهما كانتا تشتركان مع عصابة لسرقة المجوهرات .. كانتا تذهبان الى منازل الضحايا ، وهناك تلتقط آذانهما وعيونهما كل ما يمكن العصابة من اتمام عملية السطو بسهولة !..

ومرت سحابة من الغيظ على وجه « وانغ » واكملت انا الحديث قائلا :

ــ لم يكن احد من الضحايا يخطر على باله أن فتاة تعمل في ناد محترم ، يمكنها ان ترتكب مثل هذا العمل ، ولو شك فيها .. لم يكن يقدر على ابلاغ الشرطة حتى لا يقع في خلاف مع زوجته !..

وامسكت شقيقة « وانغ » بكتفه وسألته :

ــ من [illegible] بحديثه ؟..

واجبتها :

ــ خطيبك السابق « جوني ديكستر » كان زعيم العصابة !..

فصرخت في وجهي :

ــ انك كاذب !..

ووقف « وانغ شانغ » محتدا وقال :

ــ ان شقيقتي لا تعلم شيئا عن تلك الاعمال .. اقسم بشرفي على ذلك !..

وسارعت ارد عليه قائلا :

ــ قد تكون جاهلة بالنسبة لموضوعنا .. ولكن بالنسبة لك لا يمكنني ان اقول نفس الشيء !..

ــ يتبع في العدد القادم ــ



كنت هنا،وسط غرفة المزرعة التي عرفتها أيام الحصاد، واقفة بثوبي الاسود ، عندما دخل من كنت انتظره .

كنت أعلم انه سيأتي ، فالمرء يعرف كل شيء من الانسان الذي يحبه ، بل انه من الجائز ان يكون هذا الحدس اكثر دقة عندما يكون الحب دون امل .

دخل جيلبير ، وكنت اعرف طريقته في فتح باب السور واغلاقه ، واعرف وقع خطاه الشابة . لقد رايت فيه ، منذ اول مرة شاهدته فيها ، ملامح الرجولة والشباب والنبل . وها هو الان امامي ، مرة اخرى ، أكاد اصاب بالدوار من نظراته الحلوة السائغة .

ترى هل يشعر بالاضطراب الذي احسه ؟ لقد قال لي انه يحبني . ولكنني لم اقتنع بكلماته ، بل اطمأن قلبي الى ما كنت أحسه في داخلي حول عواطف جيلبير نحوي . وقد كنت دائما اقاطعه عندما يحدثني عن حبه لي ، لانني لم اكن اجد اية ثغرة يمكن لحبنا ان يجتازها ليتغلب على الفروقات التي كانت تفصلني عنه . لقد كان جيلبير ابن صاحبة الارض الكبيرة الشاسعة التي كنت أعمل فيها عاملة اقطف الكرمة واجني الزيتون .

كان جيلبير عائدا لتوه من المقبرة . بعد أن ووريت خالتي جدث التراب ، وهي التي كانت تعتني بي ، وتشكل كل عائلتي .

لم يكن علي الان سوى الرحيل . لقد انتهى البؤس الذي كنت اعيش فيه ، وقد تلقيت من عمتي ثروة لا بأس بها ، تفتح الافق امامي فأتنسم روائح السعادة في السماء الصافية البعيدة .

ــ آه ! يا عزيزتي فلورانس ! لو كنت تريدين الاستماع الي !

وكان هذا هو بالضبط ما كنت اهرب منه . كنت اعرف ما سيقوله جيلبير . فلقد سبق ان قال لي ان امه ستثور لفكرة زواج بيننا ، خصوصا اذا كانت الزوجة العتيدة انت .

والحق انني لم اكن اعرف من هو والدي . لقد التقطتني خالتي ، فعشت عندها ادفع الثمن من عرقي وكدي . وكان لنشاطي وعزة نفسي اكثر الاثر على خالتي المعنوية فاجتزت مرحلة المراهقة وانا بعيدة عن مشاكلها ، لا اهتم الا بدراستي الخاصة ، وذلك انني كنت أحس ، وانا الوضيعة الاصل ، بالحاجة الى شرف يعوض ما حدث لوالدي . ولهذا لن اكون عشيقة لجيلبير ابدا ، لن اكون . . . رغم حبي الكبير له .

وكان جيلبير يعرف هذا . ويعرف انني ثقفت نفسي ، وانني استطيع اذا رحلت ان احقق بعض النجاح الذي يكفل لي استقلالي وكرامتي .

ــ ولكنك لا تعرفين احدا ، ايتها المسكينة فلورانس ! اين تذهبين ؟

ــ لقد بلغت العشرين من العمر ، واستطيع ايجاد عمل لي .

ــ ولن اراك بعد الان !

ــ هذا ما يجب ان نتمناه يا جيلبير !

ــ فلورانس ، يا عزيزتي فلورانس . اننا نحب بعضنا بعضا ، وانا اود لو امنحك السعادة .

ولكن ها انت الان ترحلين ، حتى دون ان تتركيني اقبلك .

ــ اذا كنت بحاجة الى قبلة ، فانني على استعداد لتقبيلك ، لانها قبلة الوداع .

وامسكني بين ذراعيه والتقت شفاهنا . كم مرة تذكرت هذه القبلة في حياتي ؟

لقد هزتني هزا فجعلتني اكاد اطرح كل مشاريعي لاعود الى ذراعي جيلبير كيفما شاء . عشيقة او زوجة او . . . وانتفضت فجأة وابعدت جيلبير عني بكل قواي ، ثم قلت

فلورنسا

ـه وهو يتطلع الي بدهشة :

ـ والآن ، اذهب بسرعة .

ورحل ، فحمدت له ذلك ، لانني لم اكن ادري مــــاذا كان يحصل لو بقي امامي ، وانا انتفض من النشوة التي حفتها في نفسي قبلته الوالهة اللاهبة .

★★★

وتذكرت ما قالته لي خالتي قبل ان تموت ، وهي تشير الى صندوق صغير مقفل :

ـ ستجدين في هذا الصندوق مغلفا موجها اليك . لقد كان علي ان اعطيك هذه الاوراق قبل الان ، ولكنني اصبحت بعد ان ترملت عجوزا انانية . يجب ان تحاولي ان تغفري لي خطئي .

ووجدت بسهولة المغلف الكبير الذي يحمل الكلمـــات التالية : « الى فلورانس ، بعد مدة . » واحسست بقلبي ينخلع وانا ارى ذلك الخط الصغير الجميل . وهو خط المرأة التي وضعتني في هذا العالم بصورة جعلتني لا اذكرها بالخير الا نادرا . كان في المغلف ما يقرب من عشرين صفحة كتبت بخط واحد ، في وقت واحد، ولا شك، كانت الحمى تفترس فيه جسد امي، وكانت الكلمات الاولى وحدها كافية لزعزعة كياني :

« يا عزيزتي ، يا صغيرتي فلورانس ، يا طفلتي الجميلة الملأى بالحياة ، سأموت قبل ان تعرفيني ... انك الان قربي في فراشك الوثير ، ولكن الموت سيطويني غدا ويفرقنا الى الابد ، وينسيك الى غير رجعة قبلاتي . غدا ستأخذك اختي الوحيدة الى المزرعة التي تعيش فيها لتقاسي الحرمان والعذاب . بينما يأخذني الموت الى القبر .

اقلب الصفحة من فضلك



« انني اسرع بالكتابة خوفا من فوات الوقت ، رغم انني لا اكاد استطيع ابقاء القلم بين اصابعي ،وانا اود ان اكتب لك لاطلعك على حياتي خوفا من ان تظني بي الظنون ... »

وتذكرت وانا اقرأ كلمات خالتي : « كان علي ان اعطيك هذه الاوراق قبل الان ... »

« يجب ان تعرفي لماذا وجدت في هذا العالم ، ولماذا اسميتك فلورانس . لقد عرفت في مدينة فلورانسا والدك.»

وتابعت قراءتي لرسالة امي ، وعرفت انها التقت في السنة التي سبقت الحرب بالملازم ستيفانو ربالزي عندما كانت تدرس في بعثة في ايطاليا . كانت كلماتها الناعمة الحلوة تصف حبها لذلك الضابط الايطالي الجميل الذي كان سيتزوجها . وبعد ان حدد ميعاد الزواج ، مات والد



خطيبها في حادث سيارة فاضطر الى تأجيل الزواج ، واضطرت هي للعودة الى فرنسا ، بعد أن تواعدا على الزواج فيها .

وابدعت امي ، بكلماتها المؤثرة ، في وصف ذلك الفراق القاسي ، ووهبت نفسها ، في غمرة ثقتها بالمستقبل الى حبيبها الجميل المخلص . ولكن الحرب سبقتهما ،وفرقتهما الى غير لقاء . وفي ذات مساء ، بعد اشهر قليلة من ولادتي ، اصيبت امي بشظية قنبلة ، نجوت انا منها باعجوبة ،ولكنها نحجت في اجتياز الخطوط فالتقطتها سيارة عادت بها الى باريس ، حيث ماتت بعد ان سلمتني الى خالتي .

وقالت الرسالة

« واذا كان ابوك قد مات ايضا فانك ستكونين وحيدة الى الابد ، يا طفلتي الحبيبة ، فهل تستطيعين يا بنيتي ان تغفري لي زلتي ،"وتسامحيني على تركك وحيدة ، اما انا فانني افارقك بغصة وحرقة ، دون اي تأنيب من ضميري لانني لا انكر مطلقا الحب الذي كنت وليدته ، والذي لم يدنسه اي سوء او عار ... »

لكم افهمها الان ، امي الحبيبة المسكينة ، وانا التي كدت اسقط منذ ساعات قليلة بين احضان جيلبير وهو يقبلني . لكم افهمها ولكم احبها !

وامضيت ليلتي اقرأ واقرأ ، ثم اعيد قراءة هذه الصفحات التي تنبض بالحنان والنبل والالم . كنت ارى وجه امي يطل علي ، من وراء حجب الموت ، لينير لي طريقي ،فاسكب الدمع المدرار على تلك الروح الحنونة التي هدتني .

ذهبت في صباح اليوم التالي اودع صاحبة المزرعة ، وهناك وجدت مفاجأة في انتظاري . فقد منحتني والدة جيلبير مبلغا يساوي اجرتي لسنة كاملة ، تعبيرا عن سرورها برحيلي ، وقد اضيف هذا المبلغ الى ثروتي القليلة التي ورثتها عن خالتي ، فاصبحت خالتي المادية جيدة تغنيني عن التعب الكبير الذي كنت اتوقع أن الاقيه في حياتي المستقبلة . لقد اصبحت غنية ، وكان هذا امرا جديدا علي .

فاسرعت الى مكتب سفريات ، خرجت منه بعد اقل من نصف ساعة وفي جيبي تذكرة رحلة تؤمن لي القيام بجولة في انحاء ايطاليا ، وكانت مدينة فلورانس تدخل ضمن نطاق الرحلة ، ومن المتوقع ان نبقى فيها ثلاثة ايام كاملة . سوف

اعرف اذن المدينة التي كانت اطارا لحب امي العزيزة . وكنت احس ان هذه الزيارة التي اقوم بها هي احسن ما يمكنني القيام به لتأكيد فهمي لامي وعواطفها .

انني لا ازال ارى نفسي وانا اصعد ، بملابسي الجديدة ، درجات السيارة القليلة ، ومعي حقيبتي التي تحتوي على كل ما املكه . كنت قد اشتريت في الصباح كل ما ينسيني شقائي القديم ، وقد احسست لدى خروجي من صالون التجميل انني فتاة جديدة تجري الى الحياة ، ولا تقوم برحلة عادية فحسب . ولم احمل من ذكريات حياتي السالفة الا تلك الاوراق القليلة التي كانت تحفظ لي ذكريات امي العطرة المؤلمة . اما جيلبير فقد غام وجهه في نظري . فلم اتذكر الا رحيله بعد ان قبلني ، تحت وطأة جفائي ونفوري .

كان رفاق طريقي ، بعض الانكليز ، فجعلني هذا احس بعزلة لم اكن اود الابتعاد عنها . لم يكن في العربة التي احتل احد مقاعدها الا مقعد شاغر واحد ، قال المفتش ان صاحبه سوف يصعد الى السيارة في بلدة اكس . كانت مناظر المزرعة المألوفة تمر بسرعة امام انظاري وانا اتطلع من النافذة ، فاحس بها تتسرب من بين عيني ، وتأخذ معها ما تبقى من روابط تشدني الى موطن نشأتي وصباي .

ها انذا الان ارى آخر بيوت المزرعة القرميدية يختفي عن منعطف الطريق ، فاحس بالوحشة رغم كل شيء . لقد بدا المجهول بالنسبة الي . كنت لا اعرف من الدنيا الا الارض التي يحدها من هذه الجهة ذلك البيت القرميدي الذي اختفى منذ دقائق .

وفكرت بامي التي اضطرت هي ايضا للابتعاد عمن تحب ، وهي تشعر ايضا بانها لن تراه بعد ذلك . ولكن الامر كان بالنسبة الي شيئا اكيدا رغم انني لم اكن اجد اي وجه شبه بين قصتي والقصة التي عاشتها خطيبة الضابط الايطالي . لقد فقدت هي كل شيء عندما تركت حبيبها ، اما انا فقد تركت سعادة وهمية صعبة التحقيق على كل حال ، فجيلبير لم يأخذني بين ذراعيه الا مرة واحدة ، ولم تلتق شفاهنا الا مرة واحدة ايضا ، ثم رحل ، وانا الان لا اتمنى الا شيئا واحدا : ان انساه .

وهكذا قررت العمل للاسراع في الوصول الى هذا النسيان ، ووجدت ان الوسيلة الفضلى في ذلك هي عدم التفكير فيه قدر ما استطيع منع نفسي من ذلك ، والتلهي قدر الامكان بمباهج الطريق واحداثها .

ووصلنا الى اكس ، حيث كان علينا المبيت ليلة هناك لنتابع جولتنا في الغد . وما ان اكتمل العدد حتى انشق ، من بين الجموع ، المسافر الاخير الذي كنا ننتظره ، ولم اره الا في اللحظة التي كان يهم فيها بالجلوس الى جانبي . وقد كان هذا المسافر جيلبير .

★★★

لم استطع اخفاء دهشتي وكتم صرختي . اما هو فكان يضحك مقهقها :

– هكذا اذن يا صغيرتي فلو ! لقد ظننت انني سأتخلى عنك بهذه السهولة ؟ انني احسن التفكير احيانا اكثر مما تتصورين !

– كيف عرفت انني ... ؟

– الم تقولي لوالدتي انك تعتزمين التوجه الى ايطاليا ؟ والحق ان المرء ليس بحاجة الى هذا التحديد ليعرف . فالامور تعرف سريعا في قريتنا الصغيرة الساحرة ، كما ان مكاتب السفر ليست ملزمة بالسر المهني ! صحيح انك كدت تسبقيني فقد كان علي ان انهي بعض الاعمال في مارسيليا . وانا الان قادم لتوي من هناك .

كان وجهي يعبر عن الدهشة ، ولكنني كنت احس بفرح طاغ يهز كياني ، ومع ذلك فقد قلت :

– ولكن هذا هو الجنون بعينه . انك لن تتزوج مني لانني اصبحت سائحة غنية لايام قليلة . فالى اين يقودك هذا اذن ؟ اللهم الا اذا كنت تريد الشقاء لكلينا !

واحسست ان رنة صوتي كانت قاسية ، لان جيلبير قال :

– وهل انت تعيسة الى هذا الحد منذ ان جلست قربك ؟

وكان من الواضح انني لم اكن كذلك ، كما انه كان من الواضح انه كان مصيبا حين اضاف قائلا :

– التعاسة الوحيدة في الحب هي البعد والهجران ، سايرني الى اين سيقودني هذا ؟ انني لا ادري . كل ما اعرفه هو ان فكرة رحيلك كانت اقسى من ان احتملها ، وانا الان احس بفرح هائل لاننا سنقوم برحلة ، وخصوصا لاننا سنقوم بها سوية .

ماذا كان يمكنني ان اقول ؟ لقد كانت كل كلمة من كلماته تعبر عن احاسيسي ومشاعري . لقد اصبحت تلك الرحلة الكئيبة التي بدأتها رحلة ساحرة بديعة ، ولا شك ان فرحي وسروري وسعادتي لم تكن عند ذلك عائدة الى جمال المنظر الذي ينساب تحت انظاري بخضرته ونضارته وسمائه الصافية وشمسه الوهاجة .

لم اكن اخشى الا تصرف جيلبير ، ولكنني احسست بطمأنينة فائقة عندما كان تصرفه في جنوى على احسن ما يمكن من الذوق والنبل ، وعلى كل حال ، فانه لم يحاول طوال الرحلة ان يستغل اية فرصة اتيحت له . والحق انه لم يكن بالامكان ان يتعرف احد الى اننا لا ننتمي الى طبقة اجتماعية واحدة ، فقد نسيت انني كنت موظفة في مزرعته ، ويظهر ان جيلبير قد نسي انه كان رب عملي .

★★★

كان جيلبير يحسن الايطالية كاحد ابنائها ، الامر الذي منحنا بعض الاستقلال عن بقية رفاق الرحلة ، ليس هذا فحسب ، بل انه كان يعرف ايطاليا ايضا احسن المعرفة . وانا مدينة له باشياء كثيرة ، لانه هو الذي اثار اهتمامي باشياء كثيرة وهو الذي قاد خطاي الاولى في ميدان الفنون . واحسست نحو جيلبير ، بعد هذه الايام القليلة الساحرة ، بشكر ان اضاف لحبي له انوارا جديدة ، فوعيت عواطفي بشكل صحيح ، لقد احس بحاجتي للمثل العليا ، فلم يبخل علي بشيء في سبيل ايصالي الى بعضها ، وهو الان يسير معي لاستكشاف المزيد منها .

اما انا ، فماذا كنت استطيع منحه مقابل ذلك ؟ لا شيء الا ثقتي . وقد منحتها له ، فكنت اروي له احداث طفولتي وحياتي في المزرعة وجهادي ودراستي الخاصة ، واخيرا قرأت له الرسالة التي اورثتني اياها امي المسكينة الحبيبة .

كنا في صالة الفندق وحدنا ، عندما كان يقرأ ، ورأيته يغوص فيها فبقيت صامتة حتى انهى قراءتها . ولم ينبس ببنت شفة عندما انتهى واعادها الي دون اي تعليق . كنت احسه متأثرا فتحاشيت التدخل في امر تأملاته وشروده . وافترقنا اخيرا وعاد كل منا الى غرفته ، ونمت دون ان اشك في امكانية حدوث المفاجأة التي تنتظرني .

نزلت في الساعة المحددة ، من صباح اليوم التالي ، لآخذ مكاني في السيارة . ولكن جيلبير لم يظهر . وامتلأت السيارة ، وهم السائق بالاقلاع عندما طلبت منه الانتظار فهز الرجل رأسه وقال :

– لقد اكتمل العدد ، لقد افادني السيد جيلبير منذ نصف ساعة خلت ، انه قرر التوقف هنا ، والتخلي عن متابعة الرحلة . وهذا من حقه ، اليس كذلك ؟

يتبع على الصفحة (٣٦)

تيمور

قاهر الأدغال

ملخص ما سبق: تصادق تيمور ونعوم بعد مقتل جميع افراد عائلتيهما وأخذا يسافران معًا ويشتركان في مواجهة الأخطار. ووصلا بعد رحلة طويلة الى كهف وجدا فيه طعامًا كثيرًا. ولكن سكان الكهف شعروا بهما وطاردوهما. الآن الصديقان عثرا على مخرج من الكهف وأفلتا منهم وتابعا سفرهما.






وكمن الرجال على صخرة
كبيرة ...
ولكن نعوم انتبه لوجودهم .
إنتبه !
إندفع الثالث وهو عملاق نحو نعوم .
وبينما هاجم رجلان تيمور ...
إنه أقوى
مني بكثير !
وهجم الرجلان من
الجنبين على تيمور .
ولكن رد تيمور كان
سريعا وقاتلا .
أين أخي
نعوم ؟
انتبه لئلا يهاجمك
العملاق !
لم يعد هناك
خوف منه .
لقد تظاهرت
بالسقوط فاقترب
مني ضاحكا
ولكني طعنته
بالرمح .
لقد تصرفت
كحارب عظيم
ولكنك تبدو
حزينا .



وامسكني بين ذراعيه والتقت شفاهنا...

وسكت . انه لم يخبرني بذلك . وماذا كان يمكنني ان اقول او افعل ؟ ان هذا من حقه فعلا .

★★★

ومرت ايام قليلة ووصلنا الى فلورانسا .

كنت في غاية التعاسة ، فبعد ان لفني الحنان وضمتني الثقة ، عدت الى عزلتي السالفة بشكل اعتى واشد قسوة .

ولم يكن هناك ما يصبرني الا اضطراري للاحتفاظ بشباتي امام رفاقي في الطريق واخفاء اليأس الذي انتابني عنهم .

ومع ذلك فقد استيقظت في نفسي ، لدى وصولي الى هذه المدينة التي احمل اسمها والتي كانت في الواقع هدفي من رحلتي ، استيقظت رغبتي في معرفة ما حصل لذلك المدعو ستيفانو ريالزي الذي كان سبب وجودي في هذا العالم ، والذي احبته امي وهي تدرس في فلورانسا .

ولم يكن من السهل علي ان اصل الى معلومات كثيرة بتلك الكلمات القليلة التي اعرفها من الايطالية ، فاكتفيت في بادىء الامر بسؤال كاتب الفندق الذي كان يعرف الافرنسية ، وما كدت اهم بسؤاله حتى قال لي :

ــ انك ولا شك الانسة الشابة التي وجهت هذه البرقية اليها ؟

وفتش في درج الى جانبه ، ومد لي يده ببرقية وصلت في اليوم ذاته .

وبدأ قلبي في الخفقان ، فلم يكن هناك احد يعرف مراحل الرحلة الا جيلبير ، ولكن ماذا يقول فيها ؟

« ارجو المعذرة للرحيل المفاجىء . اطلب ٢٤ ساعة اخرى من الصبر . اكون غدا الساعة السابعة مساء بالفندق . قبلاتي جيلبير . »

وتأجلت ابحاثي الى ما بعد ، وزهدت في مشاركة رفاق الرحلة ، نزهتهم بين آثار عاصمة توسكانيا ، ورغبت عن مآثر التاريخ ، ومنتجات العمران ، وقد استغرب الجميع ولا شك عزوفي عن مشاهدة فلورانسا التي ازورها للمرة الاولى ، وقعادي في غرفتي التي تطل على مطابخ الفندق اربع وعشرون ساعة !

وجلست في غرفتي ارقب عقرب الساعة الكهربائية الذي كان يتقدم ببطء حتى قارب اخيرا بعد لأي وصبر الساعة التي كنت ادفعه اليها بقلبي واعصابي وعاطفتي .

نزلت الى الصالة ، ورأيت جيلبير يهم لتوه باجتياز عتبة الباب الدوار . واحسست به مسرورا من نفسه . سعيدا خفيفا ، كأنه لم يكد يجعلني ضحية لانتظاري وشهيدة لوجدي .

ــ مرحبا يا عزيزتي الصغيرة فلو !

ــ جيلبير ! كيف امكنك القيام ... ؟

ــ صه ! اذا سمحت ، ستأتي التفاصيل بعد وقت . اما هذا المساء فسوف نتناول العشاء معا ، ولكن ليس في الفندق ، ان صالونا خاصا ينتظرنا في مطعم « المركتور »

ــ صالونا خاصا ! هل جننت ؟

واحسست بالخجل فلم اقل له ان هذه التفسيرات لم تعد تهمني ، وانه يكفيني ان يكون هنا لكي لا اطلب اي شيء اخر .

ــ هل انت مستعدة ؟

وكنت كذلك . وقادني جيلبير الى « المركتور » وكان على بعد خطوتين من الفندق . كنت ادخل للمرة الاولى مطعما فخما ، وقد خيل الي وانا اسير الى جانب جيلبير انني اعيش حلما ارجو الا اصحو منه الى الابد ...

وقادنا احد المستخدمين الى مدخل الصالونات الخاصة ، ثم فتح باب احدها ، ورفع ستارته ، فرأيت في الداخل طاولة منضدة ، تنيرها شموع ملونة ، وعليها ثلاثة صحون مع توابعها .

وعندها لاحظت الشخص الذي ينتظر هناك ، واقفا في اعماق الغرفة الصغيرة ، تتراقص ظلاله بفعل تراقص الانوار . كان في الاربعين من عمره تقريبا ، انيقا حلو التقاطيع .

وسمعت صوت جيلبير يقول خلفي :

ــ هذه هي المفاجأة التي كنت اعدها لك يا عزيزتي فلو ! لقد ذهبت اليه في لومبارديا . فهل علي ان اقول اسم

من دعانا الليلة ؟
وبقيت ساكنة في مكاني ، وقد عقدت الدهشة لساني . لقد كان اسم هذا الرجل الذي يتطلع الي مبتسما بوقار وشفتين مرتجفتين ، كان اسمه يتفجر في قلبي ، ولكنني لم استطع النطق .

ولا شك اننا كناسنبقى كذلك ، يتطلع الواحد منا الى الاخر دون حراك ، لو لم يدفعنا جيلبير ، وعندها امتدت ذراعان نحوي وضمني ساعدان في اللحظة التي كنت اسمع فيها صوتا عميقا يرن فيه انفعال جامح :
— بنيتي ... بنيتي ، لكم تشبهين والدتك !

***

كانت تلك السهرة احلى سهرة امضيتها في حياتي . كنا ، ثلاثتنا ، نعيش سويعات لا مثيل لها ، نكاد نحلق فيها الى ابعد ما وصل اليه قلب انسان .

لقد عرفت ان جيلبير عندما قرا اسم والدي تذكر ان اسم ريالزي هو اسم الذين ظهروا على مسرح السياسة الايطالية في وقت من الاوقات ، فتركني على حين غرة وذهب يستقصي انباء هذا الرجل . فتبين له انه شقيق ستيفانو ، والدي . وسرعان ما حصل على عنوانه ، ثم عرف ان الضابط قد اعتزل الجيش وانه يدير حاليا مؤسسة زراعية في لومبارديا ، فشد الرحال اليه . وهناك عرف ان والدي كان يجهل وجودي ، وانه كان لا يعرف ان حبه لوالدتي قد أثمر طفلة . واذا كان لم يرد ان يزعجني بالنبأ ، فقد كان يخاف الا تؤدي ابحاثه الى نتيجة طيبة . وقد علمت من والدي انه لم ينس مطلقا تلك الفتاة الرائعة التي كانتها امي والتي كان يريد ان يجعلها زوجته ، ولكنه عاد الى باريس وعلم انها قد ماتت ، فلم يعرف انها خلفتني وحيدة اجابه الحياة بكل قسوتها .

***

وكان والدي دليلنا في اليوم التالي في انحاء فلورانسا التي دفعني الحظ الى زيارتها تخليدا لذكرى والدتي الحبيبة . ولا بد ان رفاق الطريق في السيارة قد لاحظوا في اليوم التالي ان مقعدا اخر قد شغر في السيارة ، وان كنت



كانت أحلى سهرة أمضيتها في حياتي

لا اعرف ما اذا كان احدهم قد لاحظ تلك الوردة التي اخذتها من مطعم المركتور ، ووضعتها على ذلك المقعد ، وهي لا تزال في اول حياتها ، تستعد للتفتح ، انها زهرة من فلورنسا .

تمت



تازا ابن كوتشيز
بطولة: روك هدسون - بربارا راش
قتل تازا الصبي "جيرونيمو" والنسر الأحمر أثناء اجتماعهما في الظلام حجة مؤامرتهما!..
لقد تم العثور على الثعلب!..
واصابته الرصاصة وهو يهم بركوب جواده فسقط ميتاً!..
سرت حالة من السخط على وجه "جيرونيمو" واتباعه!..
عثرتم عليه!.. وأين هو؟!
قرر تازا أن يتقدم لطلب يد أونا من والدها
لقد سقط قتيلاً أمام مكتب "برنت" ولكن هذا انذاراً للجميع.
إن الحقد يطغى على تفكير الكثيرين ياعزيزي كياتو!..
لن يؤثر موت الثعلب عليهم.. على كل حال سأتقدم "للنسر الأحمر" لأطلب يد ابنته "أونا"
إن أباها يبغضك
سأحمل كل ما أملكه كهدايا لوالدها.
لقد كلفني المخلصون لك بتسليمك هذه الجوهرات كجزء من الهدايا!..
كل منا قدم هدية...
أشكرهم نيابة عني لن أنسى اخلاصهم أبداً


هل تظن أن ناش يمكنه تقديم هدايا أكثر ؟
لن أسمح أبداً بأن تصبح "أونا" زوجته مهما كانت الظروف !..
ووصل برنت إلى خيمة تازا، كان يقوم بجولة تفتيشية !..
أظن أنني سمعت انه ستقام أفراح قريباً !..
نعم .. اليوم ستصبح "أونا" زوجتي !..
سأطلب من حصن الآباش ارسال عربة من الأطعمة مساهمة في الاحتفالات !
شكراً لك يا "برنت" !..
غادرت "اونا" القرية لتجمع الاخشاب اللازمة لبناء كوخ عرسها، واقترب منها ناش فجأة !.
اذهب من هنا يا ناش !..
سأوعانك على جمع الأغصان المتينة لتقيمي كوخ زوجك !..
إنني أقيمه لتازا ..
لا أظن أن أخي عنده من الهدايا ما يرضى بها "النسر الأحمر" !..
سيحصل والدي على هدايا كافية !
كانت الهدايا المقدمة من تازا تعتبر كنزاً بالنسبة لما يملكه "التشيركاوا" ..
جئت أطلب يد ابنتك .. وهذا ما أقدمه لك !..
كان "النسر الاحمر" يظن أن الهدايا ستكون من التبر بحيث تكفيه لرفض الطلب !.
هيا أرني هداياك !..
ها هي .. واعلم أنها في مستوى ابنة رئيس قبيلة !..
وأمام هدايا تازا لم يتمكن "النسر الأحمر" من الرفض، ولكنه حاول محاولة أخرى !.
إن هداياك قيمة حقاً .. ولكن قد يقدم غيرك خيراً منها !..
وفعلاً كان هناك شخص آخر لقد تقدم ناش للتو !
أتشرف بطلب يد ابنتك لتصبح زوجتي !..
ولأنال موافقتك .. سأقدم هدايا أكثر من أخي !..
أرني لأقارن بينها !..

مكتبة المثنى - بغداد تقدمُ بكلِ فخرِ الكتاب الذي يتخاطفهُ الملايين في الغرب

سحر سحر سحر سحر

تاريخ المانيا الهتلرية

نشأة وسقوط الرايخ الثالث

تأليف
وليام شيرر

تعريب
خيري حماد

٢٢٠٠ صفحة
في ٤ أجزاء

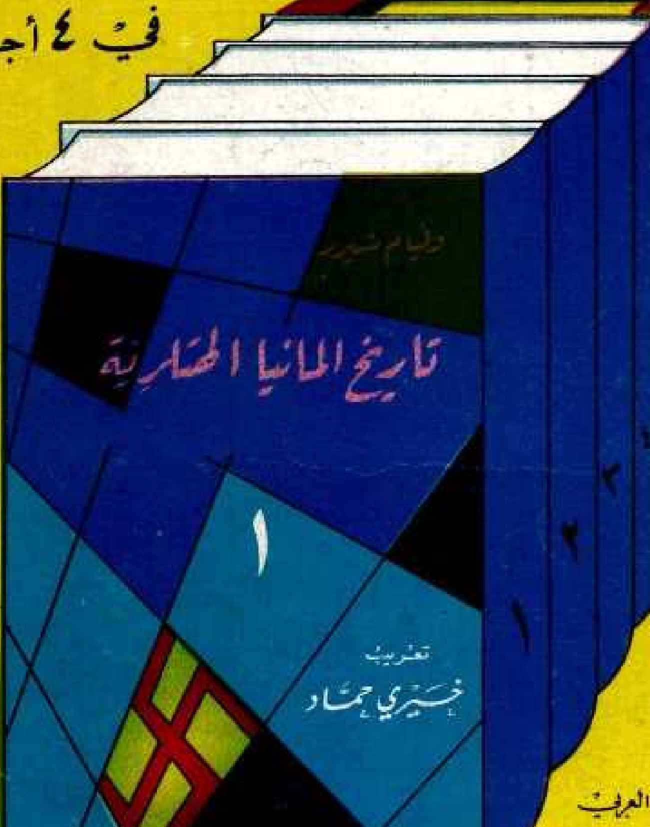
• لا تزال الصحافة العالمية تراقب باهتمام منذ عامين كاملين رواج هذا الكتاب المدهش.

• تجاوزت مبيعاته في أقل من عامين ٣ ملايين نسخة.

• قضى المؤلف خمس سنوات وهو يراجع أطنان الوثائق والمستندات والمصادر من أقبية حكومة الرايخ الثالث

• يحوي سرداً كاملاً للأسرار الهائلة التي لم يعرفها أحد من قبل عن أحداث الفترة التي هزت العالم ما بين ١٩٣٣ – ١٩٤٥ ؟؟

يُطلب من كافة المكتبات في العالم العربي



الثمن
٢٥ ل.ل

فكرة !

لما انتهى من تأليف كتابه الجديد راح يسأل دور النشر عن السعر الذي يبيع به الكتاب في السوق ، فاقترحوا عليه أن يبيع النسخة الواحدة بخمسة جنيهات ! فقد كان عدد صفحات الكتاب ١٦٠٠ صفحة !

وتردد المؤلف امام هذا السعر المرتفع! من غير المعقول ان يدفع الناس خمسة جنيهات ثمناً لكتاب تاريخي .

وفكر المؤلف ان يختصر بعض الصفحات ! وراجع كتابه عدة مرات .. وفي كل مرة ، كان يكتشف انه لا يستطيع اختصار صفحة واحدة . فان الكتاب يروي قصة ارتفاع هتلر وهبوطه . وكان مدعما بالوثائق والمحاضر التي حصل عليها المؤلف من الخزائن السرية لحكومة المانيا .

وتذكر المؤلف الجهد الذي بذله في دراسة الوثائق السرية والتقارير السياسية والخطابات الرسمية ! تذكر كيف سهر خمس سنوات يقرأ ويكتب ويحلل ويراجع .

ثم قرر ان يحتفظ بكل كلمة كتبها .

فضل الصحفي وليام شيرر ان يضحي بالوف القراء على التضحية بالعرق الذي بذله وخلايا المخ التي حرقها .

وظهر كتاب « نشأة وسقوط الرايخ الثالث » في السوق ... وبيع من الطبعة الفاخرة ٢٠٠ ألف نسخة ... ثم ظهر في طبعة شعبية بثمانين قرشا وباع ٧٠٠ ألف نسخة !

وفي هذا الاسبوع اتجه توزيع الكتاب الى المليون الثاني !

والكتاب الرخيص ليس هو اوسع الكتاب انتشاراً ..

ان القارىء اليوم اصبح اكثر وعيا وذكاء من قارىء الامس ! إنه يفرق بين البلح الامهات والمانجو ... ويعرف الفرق بين العربة الكارو والسيارة الرولز رويس !

وما اكثر العربات الكارو التي يسميها اصحابها « رولز رويس » ويندهشون من قلة الاقبال على ركوبها !

عن الصور – ١٢ يوليو ١٩٦٢
علي امين

ان كتاب « نشأة وسقوط الرايخ » هو اوسع الكتب الاجنبية انتشاراً في عام ١٩٦٢
الهلال

على كل طالب في العالم باجمعه ان يقرأ هذا الكتاب الهام ، فلا غنى له عن الاطلاع على المعلومات والحقائق التي تزخر بها صفحاته الـ ١٦٠٠
نيو ستاتسمان

ان كتاب وليم شيرر هو ابرز مستند تاريخي ظهر في القرن العشرين عن اخطر فترة شهدها العالم في العصر الحديث .
دايلي تلغراف

لان شيرر عاش بنفسه اكثر الحوادث المثيرة التي يرويها ، ولان لغته سهلة ومستساغة ، ولشهرته العالمية كصحفي يتحرى الحقائق وصاحب قلم ممتاز .. فان قراءة ١٦٠٠ صفحة ليست كثيرة على اي قارىء مهما كان الثمن !
تايم اند تايد

ليس من الضروري للصحفي الناجح ان يكون اختصاصيا بالتاريخ ، ولكن وليم شيرر في كتابه الرائع عن « نشأة وسقوط الرايخ الثالث » قد جمع بين الميزتين .
ذي سكوتسمان

نستطيع ان نجزم بدون تردد بان هذا الكتاب الرائع سيبقى الى الابد ابرز مستند تاريخي عن « نشأة وسقوط الرايخ الثالث » . [illegible] ١٩٣٠ [illegible]
سانداي تايمس

ليس بامكاننا ان نختار اي كتاب غير هذا لنقدمه لمن يريد معرفة الذي حصل في المانيا والعالم كله ، ما بين ١٩٣٠ – ١٩٤٥ . [illegible] التاريخ .
[illegible]

المغامر

مجلة أسبوعية للفن والبطولة والمغامرات
العدد ١١
الثمن ٥٠ ق.ل.س



المغامر

العدد ١١ السنة الاولى
السبت ١٦ آذار (مارس) ١٩٦٣



قصة الغلاف على صفحة ١٤

في هذا العدد

مغامرات



فيلم الأسبوع



لمحات سينمائية

مسلسلات



قصص عاطفية

منوعات

اعزائي القراء

نفسيّة فتاة

كنت في احدى الليالي بمطعم بمنطقة « راس بيروت » فسألت الفتاة القائمة بالخدمة :

ــ الا تسأمين رؤية الناس ياكلون .. وياكلون ؟

قالت: ابدا .. انهم يختلفون اختلافا بينا ، وانا يطيب لي ان اراقبهم .

فسألتها : حتى ولو كانوا غلاظا « ثقال الدم » مثلي مثلا؟

اجابت والابتسامة بادية على محياها :

ــ عفوا . انني اعتبرهم جميعا ممثلون ، يؤدون ادوارهم في شريط سينمائي .. فانظر الى هذا الشاب ، انه لا ينتهي من طلباته .. وذاك .. كلما مررت بجانبه ابتسم لي .. واخر يجلس في اقصى القاعة لايسألني شيئا !

★★★

هذه الفتاة ، لديها موهبة نفسية نادرة ، فبامكانها ان تجد في الناس ما يعنيها، وان تستمتع بهم ، سواء اكانت تستخفهم . ام تستثقلهم . ومتى تسني لك ايها القارىء العزيز ان تنظر هذه النظرة المجردة عن الهوى ، فان الناس يبدون لك كانما يؤدي كل منهم دورا لتسليتك، وادخال السرور على نفسك .

وذكرتني هذه الحادثة بحادث طريف وقع لي منذ سنوات .. كنت ذات يوم مسافر في القطار . وكان بجواري رجل اعمال على ما اظن سرعان ما تعرفت عليه بعد ان حييته ، وامتد بيننا الحديث ، فاذا بي افوز منه بحديث طريف ، ومعلومات جديدة عن تجارة المجوهرات كنت اجهلها تماما .

وهكذا .. غادرت المطعم وانا اشعر بانني اخذت درسا لا ينسى في معرفة طبائع الناس من هذه الفتاة !..

درويش

الناشر

المؤسسة العربية

للصحافة والنشر والتوزيع ش.م.ل

صاحب الامتياز : زهير بعلبكي ، المدير المسؤول : حبيب نحولي

المراسلات

بيروت - لبنان - ص.ب ٢٦٦٨

تلفون ٢٥٧٤١١ و ٢٢٤٥٠٣

الاسعار

في لبنان : ٥٠ ق.ل.
في الجمهورية العربية السورية : ٥٠ ق.س.
في الجمهورية العربية المتحدة : ٦٠ مليما
في العراق والاردن : ٦٠ فلسا
في المملكة العربية السعودية : ريال ونصف
في بلدان الخليج العربي : روبية ونصف
في ليبيا والسودان : ٧ قروش
في تونس والمغرب والجزائر : ١٠٠ فرنك

الاشتراكات

في لبنان : ٢٥ ل.ل

في الخارج : ١٠ دولارات

المصادر

[illegible]

بينما كانت ناقلة الزيت عائدة لوطنها في اتجاه ميناء سبيتر برجن صادفتها عاصفة ثلجية هوجاء من عواصف القطب الشمالي الباردة فطمرتها بالثلوج ، وبلغت الريح من الشدة مبلغا حال دون بحارتها المتمنطقين بالحبال من ازالة الثلوج من فوق سطحها . فناءت الناقلة بحملها وغاصت في الاعماق مبتلعة في جوفها قطعا من الثلج ومقادير هائلة من المياه ومخلفة فوقها طبقةسميكةمتجمدة من زيت الحيتان اخذت تتلاطمها العواصف الثلجية والرياح الباردة وتفتتها الى قطع صغيرة تناثرت هنا وهناك لآلاف الاميال .

حدث كل هذا والجو ملبد بالغيوم الكثيفة التي حجبت البحارة عن رؤية اي شيء حولهم حتى أكفهم وظلوا يتخبطون في المياه وهم عرضة للبرد القارس والظلام الدامس والجوع الكافر الى ان انقشع الغمام بعد بضع ساعات وتلفت الناجون حولهم فاطمأنوا على بعضهم البعض وشرعوا يسبحون للنجاة نحو الشاطىء القريب ، وقد عاد اليهم اطمئنانهم وعزمهم على مجابهة الاخطار المحدقة . الا انهم ما لبثوا حتى وجدوا انفسهم قسمين منفصلين عن بعضهما ، كل قسم فوق صخرة جليدية .

شق القسم الاول طريقه نحو الشاطىء ليوقد نارا للتدفئة مستخدما ما تصل اليه الايدي من اخشاب وليعد مخيما لاستقبال الناجين من بحارة القسم الثاني . اما القسم الثاني،وكان على راسه الكابتن بنت،فقد تعرض للاهوال اذ حاصرته الثلوج من كل جانب ، وبينما افراده يفكرون في طريقة للنجاة واللحاق بزملائهم على الشاطىء اذا بصرخة فزع مكبوتة ، اطلقها الكابتن بنت فالتفت اليه زملاؤه بقلوب واجفة وأعصاب مضطربة زادتها رعبا واضطرابا رؤيتهم لقطيع من الدرافيل الكاسرة المشهورة بأكل الحيتان تشق طريقها بسرعة فائقة نحوهم .

تقدمت الدرافيل على شكل مروحة وحاصرت المرتفع الجليدي من جميع اطرافه وتعاونت معا على قلب صخرة الجليد اذ كانت تغطس لاسفل وترفعها برؤوسها بقصد قلبهارأسا على عقب وبذلك انهار من اعلى الصخرة احدعشر بحارا التهمتهم في لمح البصر الدرافيل النهمة ، اما الكابتن بنت فقد اختفى مع زملائه الاربعة الباقين في مغارة صغيرة وقتهم من الموت المحقق .

استأنفت الدرافيل زحزحة الصخرة تارة ومحاولة تسلقها تارة اخرى لتأتي على النوتية الاربعة الباقين . ولما

نكبة ناقلة

لم تستطع قلبها او الوصول الى اعلى اتبعت طريقة دلت على الذكاء الخارق فقامت بدوريات مستمرة بين الصخرة والشاطىء مما قطع على البحارة اي امل في النجاة وانهارت اعصابهم وخارت قواهم من الخوف والجوع والتعب فسقطوا من عل الواحد بعد الآخر بين اضراس الدرافيل الطاحنة وصاروا أثرا بعد عين . اما البحارة الموجودون على الشاطىء فقد شاهدوا مأساة اخوانهم بعيون باكية وقلوب حزينة وعادوا الى بلادهم ليقصوا على الابناء قصة بطولة الكابتن بنت ورفاقه .

ان حياة الدرفيل جديرة بالدراسة فهو حيوان بحري ذكي جدا يقاتل اعداءه حسب خطط مدروسة واساليب بارعة ويلتهم فريسته بطرق شيطانية عجيبة ، انه الحيوان الفريد في الماء الذي يقتل حبا بالدماء .

يستطيع الدرفيل الذي طوله ٥ اقدام ان يفتك بحوت طوله ٨٥ قدما ويكفي ان يشم الحوت رائحة الدرفيل حتى ينتابه شلل كامل يعوقه عن الحركة منتظرا حتفه .

ان شهية الدرفيل للقتل والافتراس لا تتوقف لحظة فهو يقتل بنهم فان شاء اكل وان شاء ترك فريسته ممزقة



الاوصال لغيره من الحيوانات البحرية والطيور .

حدث ان جماعة من الصيادين التقطوا درفيلامخنوقا طوله ٢٣ قدما ووجدوا ان سبب موته هو ابتلاع ١٤ عجلا بحريا و ١٣ خنزيرا بحريا .

وفي مياه جزيرة شتلاند اصطاد بعض البحارة درفيلا وجدوا في بطنه فرسا حاملا على وشك الوضع وتمت عملية الاصطياد من الشاطىء بعد معركة استمرت عدة اسابيع استخدمت فيها الرشاشات والبنادق .ولم يختلف بحاران

البترول

في تقدير شجاعة الدرفيل وجسارته فقد نعتوه بانه سفاك دماء متجول يسير دائما في جماعات او كل زوجين مع بعضهما ونادرا ما يهزم في معركة . فقد تمكن الدرفيل من منازلة دب من فصيلة كودياك الضخمة المعروفة بتهورها وشراستها وقوتها اذ تمكن احد هذه الدببة من قضم ماسورة بندقية بانيابه وشطرها شطرين وتمزيق احشاء درفيل بضربة واحدة باظافره .

ويستميت الدرفيل في الذود عن اناثه لكنه لا يعتني كثيرا باطفاله اما الانثى فتبادل صغارها حبا قويا ولا تتردد لحظة واحدة في الموت دفاعا عنهم فقد تلقت احداهن بصدرها طعنة حربة ولما وجدت ان ابناءها سيقعون في قبضة الصيادين استدارت نحوهم وزفرت من اعماق قلبها زفرة عالية وهجمت على المركب وقبضت على مقدمته بين فكيها وقلبته بمن فيه في اليم ثم استسلمت للموت .

ان للدرافيل قدرة هائلة على الابحار بسرعة ففي احدى المرات داوم درفيل على السباحة امام سفينة متحركة بسرعة ٢٢ عقدة وظل الدرفيل سابحا امامها يومين كاملين. كما انه جوال ممتاز اذ شاهدت نقط الحراسة البحرية درفيلا ذا علامة خاصة باذنه يجوب مضايق بيرينج ومياه جرينلاند باحثا عن فريسته .

وبعض الدرافيل عمرت سنوات كثيرة منها (توم العجوز) الذي عاش ثمانين عاما بالقرب من سواحل استراليا دون ان تبدو منه اية اعتداءات على السفن التجارية مما حبب فيه البحارة والصيادين العاملين في المحيط الهادي فلما مات حفظوا جثته في متحف (ايدن) بولاية نيوسوث ويلز .

ان ذكاء الدرفيل وخبرته في القتال يقفان عاجزين امام عدوه اللدود وهو الدجاجة البحرية الصغيرة . ففي كل عام تتكبد الدرافيل خسائر جسيمة من نضالها ضد الدجاجات البحرية . عند حوض الحيتان بمنطقة القطب الجنوبي وخلال الفترة ما بين عملية التلقيح الصيفي العودة الى موطن الفقس بالجزائر الشتوية تنشب حرب ضروس بينهما .

تبدا الدجاجات التحليق في اسراب ضخمة فوق سطح المياه الصافية الزرقاء وبمجرد مشاهدتها درفيلا تحوم حوله باستمرار وبسرعة هائلة ومن اتجاهات مختلفة مما يثير غيظ الدرفيل ويفقده اعصابه ولا يستطيع ان يأخذ منها منالا لانها سريعة الانقضاض والارتفاع وتظل المعركة دائرة على هذه الصورة الى ان يصطدم راسه بعنف بصخرة جليدية وينغرس فيها . وكلما اراد فتح فمه لازالة الثلج المتراكم فوقه ضؤلت قدرته على الرؤية وامعنت الدجاجات من اغاظته باصواتها ونقده بمناقيرها فوق اجزاء مختلفة من جسمه وبخاصة النقاط الجريحة وعندئذ يتهالك الدرفيل من التعب ومن الدماء الغزيرة المنبثقة منه ويغوص الى الاعماق لتأكله الحيوانات البحرية . وهكذا تطهر الدجاجات البحرية منطقتها من الدرافيل الكاسرة ثم تواصل الطيران نحو ملجئها الشتوي .

تمت



سارق المجوهرات

— لا اظنك ستستولي على هذا المبلغ التافه ؟!

ونظر اللص الانيق الجميل الى السيدة الحسناء ، صاحبة حانوت بيع القبعات وابتسم في وجهها واعاد النقود الى مكانها قائلا :

— اعتبري هذا المبلغ هدية مني .. لقد سحرني ذوقك السليم في اختيار القبعات ، ويمكنك ان تشتري به قبعة لنفسك !..

واسرع اللص بالانصراف تاركا صاحبة الحانوت الارملة الحسناء « جيزيل » تتبعه بنظرات الاعجاب !..

لم تكن تعلم انه « آرثر باري » اشهر لصوص المجوهرات في أمريكا، الذي يطلقون عليه اسم « جامع المجوهرات »!.

لقد كان « باري » لا يزاول نشاطه الا في شمالي « لونج آيلاند » ، حيث تقع قصور أصحاب الملايين ، ممن تعمر خزائنهم المجوهرات التي تخطف الابصار !..

ففي يوم من أيام الصيف ، فوجيء اصحاب الملايين المقيمين على شواطيء « لونج آيلاند » بشاب في الخامسة والعشرين من عمره ، يرتدي الملابس الفاخرة ، ويمتاز بجسم رياضي ممشوق ، ووجه جميل ترتسم عليه الرجولة ... يدخل من باب نادي أصحاب الملايين ، ويتقدم بثقة من موائد الميسر الخضراء ، ويجلس بهدوء ويخرج من جيبه محفظة عامرة ويندمج معهم في المراهنة !..

ولم يحاول احدهم ليلتئذ ان يعرف من اين جاء هذا الشاب ، الذي يخسر المبالغ الكبيرة وابتسامة عدم المبالاة ترتسم على وجهه .

اما الشاب الانيق الذي لم يكن سوى « آرثر باري » ، فقد انسحب قبل ان يحين موعد اغلاق النادي ، وجلس في سيارته يراقب زوجات اصحاب الملايين ، وهن ينصرفن وقد تحلين بجواهر يخطف بريقها الانظار ، وسرعان ما اخرج من جيبه مفكرة صغيرة ، اخذ يدون به أرقام سيارات اصحاب الملايين الذين تحمل زوجاتهم قدرا اكبر من المجوهرات !..

وبعد نصف ساعة ، كان « باري » يتجه بسيارته نحو التليفون العمومي ، ومن هناك اتصل بادارة شرطة المرور ، وانتحل اسم ضابط وهمي ، وطلب الحصول على اسماء بعض اصحاب السيارات !..

وما ان تم له الحصول على الاسماء المطلوبة ، حتى انطلق متنكرا بملابس شحاذ فقير الى منازل ضحاياه .. كان الذي ينظر اليه لا يمكن أن يتصور ، انه نفس الشاب الانيق الذي لعب الميسر في النادي !..

وفي اليوم التالي صدرت الصحف الصباحية ، تحمل تفاصيل عدة سرقات ، ارتكبتها .. على حد قولها .. عصابة من اللصوص ، والغريب فيها انها لا تسرق سوى المجوهرات فقط ... وهاجت الاوساط الاجتماعية ، واخذت تهاجم السلطات المسؤولة عن الامن ، لعدم تمكنها من القبض على اللصوص المجهولين .

ومن بين الذين سطي على منازلهم وسرقت مجوهراتهم مليونير عجوز متزوج من سيدة شابة ، كان قد ابتاع لها مجموعة مجوهرات ثمنها ٨٠ الف دولار بمناسبة زواجه منها .. ولقد حزنت لفقدها تلك المجوهرات ، ولما لم يكن مؤمنا عليها الا بمبلغ ٦٠ الف دولار ، فقد اكمل المليونير المبلغ ، واشترى لها من جديد مجموعة اخرى مشابهة بمبلغ ٨٠ الف دولار .. وسرعان ما عاد « باري » وسطا على المنزل واستولى عليها !.. واتهم المليونير خادمته وكادت تسجن ، ولكن « باري » لم تسمح له شهامته بان تسجن بريئة مكانه ، فسرعان ما اعاد المجوهرات مع كلمة يبريء فيها الخادمة !..

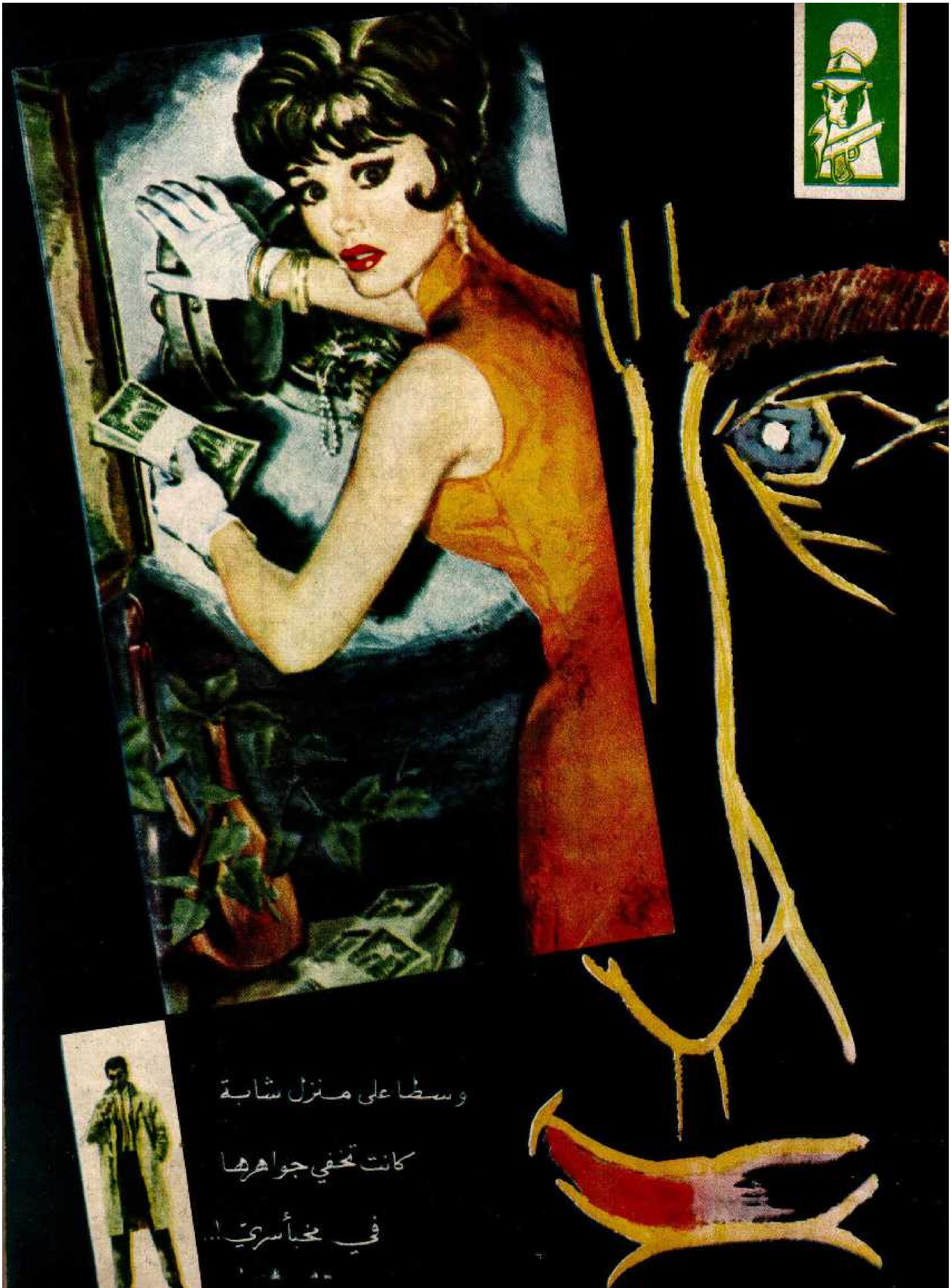
وسمع المليونير المعروف روكفلر بأمر السرقات . فأخذ يضحك من أصحاب الملايين المسروقين قائلا :

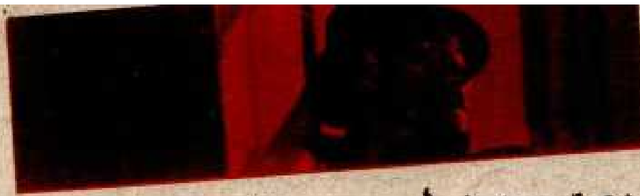
— لماذا لا يفعلون مثلي ؟. لقد حصنت منزلي بطريقة تجعل من المستحيل على اي لص اقتحامه !..

وسمع « باري » بهذا التحدي ، فسرعان ما انطلق الى منزل « روكفلر » واخذ يراقبه .. واكتشف وجود كلبي حراسة شرسين ، يجعلان اجتيازه للحديقة المحيطة

اقلب الصفحة من فضلك

تحداه المليونير "روكفلر" فقبل التحدي بجرأة واقتحم قصره


وسطا على منزل شابة
كانت تخفي جواهرها
في مخبأ سري..!



كان أحيانا يختفي بزي شحاذ .. وأحيانا بزي ضابط ..



بالمنزل شبه مستحيل !.. ولكنه لجأ الى حيلة بارعة ، فقد انطلق الى بائع كلاب ، واشترى منه كلبة جميلة من النوع « اللولو » !..

وفي الليلة التي قرر أن يسطو فيها على القصر ، ربط الكلبة « اللولو » بحبل ، وتسلــــق سور القصر ، وأدلاها بواسطة الحبل وربطه بالسور ، وقفز الى الحديقة ودخل من احدى النوافذ ، وفيما هو يتقدم في الظــــلام عثرت قدمه بمائدة صغيرة فسقطت محدثة صوتا عاليا .. فوقف مكانه خوفا من أن يكون قد سمعه أحد .. وبعـــد أن اطمأن الى عدم حدوث أي شيء ، اضاء مصباحـــا صغيرا يحمله معه ، وعلى ضوئه برقت مجوهرات لا يقل ثمنها عن ٣٠ الف دولار ، كان المليونير يخفيها داخـــل زهرية أثرية عن اعين الطامعين !.. فجمعها وانصرف عائدا من نفس الطريق ، ووجد كلبي الحراسة ، وقـــد انهمكا في محاولة لفت نظر الكلبة اليهما.. فرفعها بواسطة الحبل ، وانطلق عائدا !..

وصدرت الصحف في اليوم التالي تحمل نبأ السرقة بالخط الاحمر العريض في صفحاتها الاولى .. ولم يفلت المليونير « روكفلر » من سخرية الصحفيين !..

لم يصمت « روكفلر » على هذا الحادث ..واعتبره تحديا له ... ولما كان يعلم بعجز رجال الشرطة عـــن القبض على الفاعل ... فقد اسرع يستعين بأمهـــر المخبرين الخصوصيين !..

بدأ رجال الشرطة الخصوصيون يضيقون الخناق على « باري » وكاد يقع في يدهم لولا يقظته ... وكف عن ارتكاب السرقات حتى لا يلفت اليه الانظار !..

ولكن وقع حادث غير منتظر قلب خطته .. فقـــد افلست بنوك حي « وول ستريت » فجأة ، في حـــادث افلاس الشركات الامريكية المعروف ، وفقد في هذه العملية نصف مليون دولار كان يضعها في عدة بنوك !.. ويومئذ قرر أن يعوض المبلغ عن طريق حادث سطو كبير !..

فقد دعي الى حفلة كان ضيف الشرف فيها أميـــر « ويلز » « ادوارد السادس ملك انجلترا الاسبـــق » والليدي واللورد مونتباتن .. وانتهز فرصة انشغـــال المدعوين ، فتسلل الى غرفة مضيفته وسرق مجوهراتها.. وعندما حاول الانصراف ، كان رجال الشرطة الخصوصية الذين تبعوه الى الحفل ينتظرونه !.. وسرعان ما القوا القبض عليه . وقد امتلأت جيوبه بالمجوهرات المسروقة!.

• وتقدم « آرثر باري » للمحاكمة ، وعندما اخـــذ يعترف بحوادث سرقاته ذهل الجميع .. لقد كانت كلها حوادث سطو جريئة ، قيدت ضد مجهول لعدم التوصل الى معرفة مرتكبها الحقيقي !.. وحكم عليه بالسجن ٢٠ عاما، خرج بعدها وعاد الى حياته العادية، ولكن شعره كان

وفي يوم ما .. بعد ان استقر « آرثر باري » فـــي منزل ريفي .. وصلته دعوة لالقاء محاضرة عن انحراف الصغار . كانت الدعوة موجهة من مدرسة تعمل في احدى مدارس « لونج آيلاند » .. وسرعان ما قبلها ، لانه كان يعلم انه سيقضي نهاية الاسبوع في دعوات وحفـــلات ، ويقابل أصدقاءه القدماء هناك .

وفي ليلة المحاضرة وقف « باري » في القاعة ينتظر المدعوين ، كان يدخن سيجارة ويراقب وصولهم الواحـــد بعد الآخر .. وفجأة شاهد سيدة في منتصف العمر ، لم تفلح السنوات في تغيير معالم حسنها ، تدخل من الباب وتتلفت حولها .. ثم تتوجه اليه باسمة وتقول :

ــ أنت « آرثر باري » .. أليس كذلك ؟..

ــ نعم انا هو ...

ــ ألا تعرفني ؟!..

ونظر اليها « باري » متفحصا وقال :

ــ اظن ذلك !..

وزادت ابتسامتها اتساعا وقالت :

ــ الا تذكر حانوتا صغيرا لبيع قبعات السيدات ، ولصا شهما لم يرض سرقة النقود القليلة التي كـــانت موجودة فيه ؟!..

وصاح « باري » :

ــ انت صاحبة الحانوت .. السيدة « جيزيل » !.

ــ نعم..وقد جئت من بعيد لاستمع الى محاضرتك.. وكم انا سعيدة لان اراك في صحة جيدة !..

وبدأ « باري » يلقي محاضرته .. كانت القاعة تضم ٣٠٠ شخص ، ولكنه شعر بشيء غريب يجذب نظـــره ناحية « جيزيل » .. وشاهدها ترفع يدها الى فمها وترسل له قبلة على أطراف اصابعها .. ولم يستطع المقاومة فتوقف عن المحاضرة وارسل لها قبلة هـــو الآخر على أطراف اصابعه غير عابيء بدهشة الحضور !.

وفي اليوم التالي استقبل قاضي الزواج في « لونج آيلاند » « آرثر باري » اللص التائب و « جيزيل » بائعة القبعات التي حاول سرقتها فأحبته ، حضرا اليه يطلبان منه عقد زواجهما !..



سلاح بدائي لكنه مميت !

كان الصيد قديما مسالة حياة او موت .. ولكن الانسان البدائي كان يصنع سلاح الصيد من اي شيء يقع تحت يده !..

ومن اقوى اسلحة الصيد التي استعملها الانسان البدائي ، السلاح المعروف حاليا باسم « البندقية الهوائية» .. لقد كان هذا السلاح قديما يستعمله الهنود الحمر في امريكا، وبعض القبائل الافريقية، وكان يصنع من قصبة طويلة ، يستعمل معها سهم رفيع يغمس طرفه بسم زعاف ، ويطلق على الفريسة بواسطة القصبة وضغط الهواء بالفم .. ان هذا السلاح الصامت لهو اخطر مائة مرة من الاسلحة النارية الحالية، فهو يطلق بصمت ويقضي على الفريسة بسرعة غريبة للسم الموجود فيه .

وهناك سلاح يعرف حتى عصرنا هذا ، انه السلاح البدائي المعروف بالمقلاع ، ويستعمله حاليا رعاة البقر المكسيكيون المعروفون باسم « الجاوشو » ، وهو عبارة عن حبل متوسط الطول ، يعلق في احد طرفيه ثقل من الحجر او الحديد ، وهو سلاح قد يكون مميتا في الكثير من الاحيان ، اذ يلتف الحبل حول رقبة الضحية ، اما الثقل فيصيبها في راسها فيقضي عليها او يفقدها الشعور. ويمكن صنع المقلاع من اي شيء لذلك كان يستعمله البدائيون بكثرة .

وسكان اوستراليا الاوائل « البوشمان » كانوا يستعملون فروع الاشجار الرفيعة ، فيصنعون منها سهاما طويلة تنتهي براس مدبب مثل راس الابرة ، وكانوا يطلقونها بواسطة مضرب خشبي ، صنع بطريقة معينة تسهل اطلاقه بسرعة فائقة، خصوصا انهم كانوا يستعملونها لصيد الكنغر السريع الحركة .

ومن اسلحة الصيد التي اخذناها عن الانسان البدائي طريقة الصيد بواسطة « التنكر » ، فقد كان هنود امريكا الجنوبية يصطادون الوعول ويسلخون جلودها ويقطعون

للاقتراب من قطيع الوعول دون ان تشعر بهم ، ثم يطلقون عليها السهام مرة واحدة ، فيصطادون منها اكبر عدد .. وقد استعملت هذه الطريقة في الحرب الاخيرة لخداع الاعداء والقضاء عليهم ، وابرع من استعملها هم اليابانيون .

وابرع طرق صيد البط من البحيرات استنبطها هنود امريكا الاوائل ، فقد كانوا يستعملون نبات القرع الامريكي ، فيفرغونه من الداخل ، ويدخلون رؤوسهم فيه بعد فتح فتحة صغيرة امام العينين ليتمكنوا من التنفس والرؤية ، ثم يغوصون باجسادهم في الماء ، فلا يظهر منهم شيء سوى القرعة العائمة ، وبذلك يتمكنون من الاقتراب من البط والامساك به من تحت الماء !..

وهناك طريقة صيد اخرى بدائية معروفة حتى يومنا هذا ، وهي الصيد بواسطة القوس والسهم . الا ان بعض هنود امريكا الجنوبية ، كانوا يتفننون في ابتكار انواع السهام ، فكان بعضهم يصنع سهامه ، ويجعل حدها على شكل فرشاة متشعبة ، تضم عدة سهام رفيعة على شكل ابر مدببة ، وبذلك كان يضمن القضاء على فريسته فورا .

حتى الهراوات كان يستعملها الهنود الحمر في صيدهم ، فكانوا يصنعون الهراوة على شكل منجل ، ويلقونها بقوة لتسبق فريستهم ، ثم تلف باندفاع قوي لتصيب الفريسة من الامام .

ولا يمكننا ان ننسى في هذا المجال عدة اسلحة صيد بدائية اخرى وهي الفاس التي كانت تصنع على اشكال واحجام مختلفة .

وصدقوني انه حتى يومنا هذا ، كثيرا ما نستعمل بعض هذه الاسلحة التي نسميها بدائية للدفاع عن انفسنا اذا ما هوجمنا ، فكثيرا ما يعمد بعض الصيادين عندما ينتهي ما لديهم من رصاص ، ويكونون في موقف خطر ، الى استعمال كعوب بنادقهم كهراوات للقضاء على فريستهم .

سنقتلهم ضربا بالسياط .. هكذا اخذ اهل الجنوب الارستقراطيون يتشدقون ، عندما سمعوا بقرار وزارة الحربية الامريكية بتجنيد السود ، في القوات الشمالية التي وقفت في وجوه الجنوبيين الذين يعارضون قرارات الحكومة لتحرير العبيد ، ومنع الرق والعبودية في امريكا !.. لقد اعتبر الجنوبيون الحرب الاهلية الامريكية،في بدايتها ، نزهة رياضية يلقنون خلالها الزنوج العصاة درسا لا ينسى !..

ما ان نشر قرار وزارة الحربية بقبول المتطوعين من السود في الجيش الشمالي ، حتى اسرع الآلاف من



انتصار المارد الاسود



اشتبك الزنوج مع الجنوبيين في معركة حكم فيها على الزنوج ألّا يستسلموا

السود الذين ذاقوا الذل والعبودية ، بالانضمام الى القوات الشمالية .. وسرعان ما تكونت الفرقة الرابعة والخمسون من متطوعي السود !.. لم يعبئوا بتهكم الجميع عليهم لعدم خبرتهم في شؤون القتال ... ولم يؤثر فيهم قول البعض : « ماذا يفعلون في الجيش .. انهم لن يجرؤوا على رفع يدهم على اسيادهم البيض !.. » بل لقد زادت هذه الكلمات من حماستهم واقدامهم على التطوع .

واسندت قيادة هذه الفرقة للكولونيل « روبرت جولد شو » .. كان الابيض الوحيد بينهم ، وكان يبدي اليأس أن يعرف الطريق الى قلوبهم !..

مضى شهران على التحاقهم بالجيش ، وتم تدريبهم بسرعة ، وسرعان ما خرجت مدينة بوسطن عن بكرة ابيها ، تودع هؤلاء الابطال ، الذين يعرفون جيدا الى اي مصير هم سائرون .. لقد وصل خبر تدريبهم الى القوات الجنوبية ، فاصدرت تعليماتها الى ضباطها بان اي جندي زنجي يقع اسيرا بين أيديهم ، يحرم من حماية قانون الحرب ، ويعدم فورا رميا بالرصاص !..

اخذت الفرقة الرابعة والخمسون بقيادة الكولونيل « روبرت » ، والسرجنت ميجور « لويس » ذلك الزنجي



اعجابه برجاله قائلا :

ـــ ان فرقتي المكونة من الزنوج لمن احسن الفرق التي تشترك في الحرب !..

ومن بين هؤلاء الزنوج ، برز السرجنت ميجور « لويس فريدريك دوجلاس » . كان الكولونيل «روبرت» يعتبره ساعده الايمن ويعهد اليه بتدريب الرجال ، فيقف بينهم صائحا :

ـــ ايها الرجال الملونون .. من كان منكم يرغب في الحرية فيجب أن يطلق الطلقة الاولى !..

كانت كلماته تبث فيهم الحماسة ، فيقدمون على التدريب بهمة ونشاط وصبر .. ولا يدعون للتعب أو الشجاع ، تتقدم في الميادين الحربية المختلفة .. ولم يلبثوا أن اثبتوا شجاعتهم للجميع. وفي ليلة ما وصل رسول من مركز القيادة ، يحمل رسالة خاصة الى الكولونيل « روبرت » .. وما كاد يقراها حتى برقت عيناه ببريق الفرح !..

وبعد قليل استدعى الكولونيل « روبرت » مساعده « لويس » ، وعرض عليه الرسالة قائلا :

ـــ انظر يا لويس .. لقد نجحنا في مهمتنا .. لقد اعترفت القيادة العامة اخيرا بقوة الجندي الزنجي وبأسه في القتال !.. انهم يطلبون منا أن نهاجم قلعة « واجنر »!.

اقلب الصفحة من فضلك

وظهر الفخر على وجه « لويس » واجاب :
— وسنكون عند حسن ظنهم يا سيدي الكولونيل !.
وتقدم الكولونيل من الخريطة التي تحتل جانبا من خيمته ، ودعا « لويس » ليقترب منه قائلا :
— والآن يا « لويس » ، علينا ان نعد خطة هجومنا .. يجب أن يكون هجوما مفاجئا ساحقا !..
واجابه « لويس » بعزم وثبات :
— لا تخشى شيئا يا سيدي .. ان جميع الرجال يعلمون ما ينتظرهم لو وقعوا في أيدي الجنوبيين !..
كانت قلعة « واجنر » تقع على جزيرة تتوسط النهر ، وتمتاز بموقع استراتيجي يسمح للذين يسيطرون عليها بأن يسيطروا على مجرى النهر ، ويمنعوا مراكب الفريق الآخر ، من نقل اية معونة حربية الى جنودهم !.. ومن هنا سر الكولونيل « روبرت » لطلب القيادة العليا من فرقته بالذات ان تعمل على احتلالها !..
ولكن في الحقيقة كان الامر يختلف عن ذلك .. لقد قررت القيادة العليا أن تدفع بالفرقة الرابعة والخمسين الى هذه المعركة ، وهي واثقة من عدم امكانها احتلال القلعة لقوة تحصيناتها .. الا انهم فكروا في ذلك الهجوم كمقدمة لهجوم كبير آخر [illegible] فلم تكن مهمة الفرقة الا ان تتلقى رصاص الجنو[illegible] [illegible] تتفقدهم الذخيرة وتضعف مقاومتهم عند[illegible] [illegible] كبير !..
وفي صبيحة اليوم التالي .. بدأت الحركة تدب بين جنود الفرقة الرابعة والخمسين ، واستعد كل جندي بالكشف على سلاحه لمعرفة صلاحيته . واخيرا برز

أدرك الكولونيل روبرت الفخ

الكولونيل « روبرت » من خيمته يتبعه مساعده « لويس » . ووقف في وسط الجنود وصاح قائلا :
— ايها الجنود الزنوج .. ان مستقبل الجندي الزنجي سيتقرر في هذه المعركة .. ان مهمتكم ان تثبتوا العلم فوق استحكامات حصن « واجنر » ..
ثم أشار الى حامل العلم وقال :
— اذا وقع هذا العلم فمن الذي سيرفعه منكم ؟.
وصاح لويس :
— انا ..
وعلت الاصوات من كل مكان بحماسة تردد .. انا .. انا .. انا .. وابتسم الكولونيل « روبرت » وقال :
— يسعدني أن أسمع هذه الاصوات الحماسية ، التي تطمئنني على مستقبل المعركة !.
بدأت قوات الفرقة الرابعة والخمسين ، تتقدم في اتجاه النهر ، وما ان وصلت اليه ، حتى استقلت الزوارق التي اعدت لها وانطلق الجنود يجذفون بحماسة في اتجاه الجزيرة التي يقع عليها الحصن !..
ووصلت الزوارق الى شواطىء الجزيرة ، وما ان

تم لها النزول على سواحلها ، حتى أخذت تتقدم ببطء وحذر في اتجاه الحصن ، يتقدمها قائدها الشجاع الكولونيل « روبرت » شاهرا سيفه !.. وفجأة احس الجنود بابواب الجحيم تفتح في وجوههم ، فقد انطلقت مدفعية الحصن تلقي بقنابلها عليهم فتتساقط حولهم من جميع الاتجاهات وتحصد جنود المقدمة !..

ادرك الكولونيل « روبرت » الفخ الذي قاد اليه رجاله .. ولكن لم يكن في مقدوره أن يفعل شيئا .. فأمر « لويس » أن يتراجع مع رجاله للتشاور في خطة جديدة على ضوء تطور المعركة !..

وبعد تفكير وتشاور بين الكولونيل ورجاله ...



قرروا ان ينتظروا حلول الظلام للقيام بمحاولة يائسة .. فقد رفض جميع الجنود التراجع ، وقرروا اما رفع العلم فوق الاستحكامات او الموت لاثبات شجاعتهم !..

وحل الظلام ولم تتوقف مدافع الحصن عن قصفهم بقنابلها !.. وفجأة كفت المدافع عن اطلاق القنابل ، وساد السكون قليلا .. ولكن لتفتح بوابة الحصن وتظهر منها قوات فرسان الجنوبيين ، فقد شعر قائدهم بما يدبره الكولونيل « روبرت » ورجاله ، فقرر أن يقوم هو بهجوم يسحقهم فيه وينتهي منهم مرة واحدة !..

واشتبك الزنوج مع الجنوبيين في معركة حكم فيها على الزنوج الا يستسلموا ابدا ، كان الموت يتربص لهم بالمرصاد في المعركة والاستسلام معا !.. ودفعهم شعورهم هذا للاستبسال والاستماتة في القتال !..

فوجيء الجنوبيون بهذه المقاومة ، فحاولوا التراجع. ولكن هل يتركهم الزنوج .. كلا .. لقد بداوا يشعرون بمعنى الموت في سبيل الحرية ... واندفعوا يطاردونهم الى أبواب الحصن ، ولم تستطع مدفعية الجنوبيين نجدة رجالها خوفا من ان يصابوا بها !..

اغلق باب الحصن ، والتفت « لويس » ليبحث عن الكولونيل « روبرت » ليساله رايه ، فشاهده ملقى جريحا .. فاقترب منه وحاول رفعه لابعاده عن ساحة القتال .. ولكن الكولونيل أوقفه قائلا :

ـ لا فائدة يا « لويس » .. لقد حانت نهايتي ... ولكني سعيد لرؤيتي جنودي يطاردون الجنود الجنوبيين وينتصرون عليهم .. لا تتراجعوا بل تقدموا والله معكم !.

الذي قاد إليه رجاله .. ولكن لم يكن في مقدوره أن يفعل شيئًا .



ومالت راس الكولونيل واسلم الروح ... ولم ينتظر « لويس » بل هجم على حامل العلم ورفعه قائلا :

ـ الى الامام .. النصر لنا ..

وفي تلك اللحظة كانت قوات الشماليين الرئيسية تهبط الى سواحل الجزيرة حسب الخطة الموضوعة ... وفوجيء رجالها بالجنود الزنوج الذين ظنوا انه قد قضي عليهم ، يهجمون على بوابة الحصن ويحاولون اقتحامها!..

وسرعان ما انضموا اليهم ولانت البوابة تحت ضغطهم ، واقتحمها الزنوج والشماليون !..

واراد حامل علم القوات الرئيسية ان يرفعه فوق استحكامات الحصن ، ولكنه فوجيء بمن يمنعه .. والتفت ليشاهد قائده يشير له الى جندي زنجي يزحف رغم جراحه حاملا العلم ليرفعه فوق الحصن !.. لم يكن هذا الجندي سوى السرجنت ميجور « لويس » !..

ونجح في رفع العلم رغم شدة جراحه ، ورفع يده وهو ملقى على الارض بالتحية العسكرية وهمس بصوت ضعيف وهو يفارق الحياة :

ـ النصر لنا ايها الملونون !..

« تمت »

القرنان القاتلان



اخترق القرنان القاتلان جسد ايوم المسكين فانطلقت مذعوراً لألوذ بالسيارة ، واعتبرتها ملجئي الوحيد .

تبدأ رحلات الصيد عادة وكأنها نزهة ممتعة ، بما توفره للصيادين من فرص نادرة للتسلية والرياضة ، واشباع لرغبة التهور والمغامرة في نفوسهم . ولكنها تنقلب احيانا الى أهوال يعجز عنها الوصف ، ومآس تسيل فيها دماء الصيادين أمام طرائدهم .. وعلى الخصوص ، عندما يكون مسرحها الادغال المخيفة الموحشة في قلب القارة الافريقية .

بلغ من هول المشهد اني فقدت القدرة على النطق . ولم أعد أستطيع الصياح لاحذر « ايوم » ، رغم ان تحذيري سيكون عقيما ، وبالاضافة الى ذلك كنت اعزل من السلاح ، ولم يكن باستطاعتي ان افعل شيئاً .

لقد فكرت مرارا بهذه الحادثة منذ ذلك الحين .. وكنت كل مرة اصل الى الاقتناع بأنه كان علي أن اقف جامدا هناك واشاهد هذا الحيوان المتوحش وهو يقتل رجلا امامي ..

كان « ايوم » حافي القدمين يقفز كالغزال الصغير ، مسرعا نحو السيارة لاحضار البندقية ، ولا اظن انه عرف ما أصابه ، وانني اثق بأنه لم يشعر باقتراب الحيوان خلفه ، واحنى الظبي الافريقي راسه وطعن ايوم بقرنيه الطويلين في ظهره .

ورفع الحيوان راسه ونفضه راميا ايوم على بعد عدة اقدام ، وعاد يهاجمه فطعنه هذه المرة في بطنه ورفعه على قرنيه بينما كان المسكين يمسك بهذين السلاحين الحادين وهو يصيح ويحاول التخلص منهما ، وفجأة انقطع صياحه وتراخى جسمه وانتهى .

وعاد الظبي يرمي القتيل على الارض وينطحه مرارا حتى شوه معالمه تماما .

ووجدت نفسي في مأزق خطر ، ولم أجرؤ على الحركة لئلا الفت انتباه الحيوان القاتل الي ..

وقبل دقائق ، كنت وايوم منهمكين بسلخ جلد وعل اصطدته ، وكان مفروضا أن يقوم الصياد الابيض بهذه المهمة ولكن جلودا جميلة كثيرة عطبت بسبب قلة خبرة القائمين بعملية السلخ ، ولذا عندما اصطدت الوعل الجميل النادر اخترت ايوم ، وهو احسن خبراء السلخ بين ابناء البلد ، للقيام بهذه المهمة ..

وفيما كنا منهمكين في العمل سمعنا وقع حوافر ورأينا قطيعا من الظباء منطلقا عبر السهل في اتجاهنا ..

كان القطيع يضم حوالي عشرين ظبيا . وعندما زاد اقترابها منا تبينت نوعها وهمست لرفيقي :

ــ ايوم ، انظر !

ونهض ايوم ببطء ووقفنا نتطلع لحظة الى هذا المشهد الغريب ، وفجأة هتف رفيقي وهو يشير بيده الى جهة اخرى :

ــ اسد !

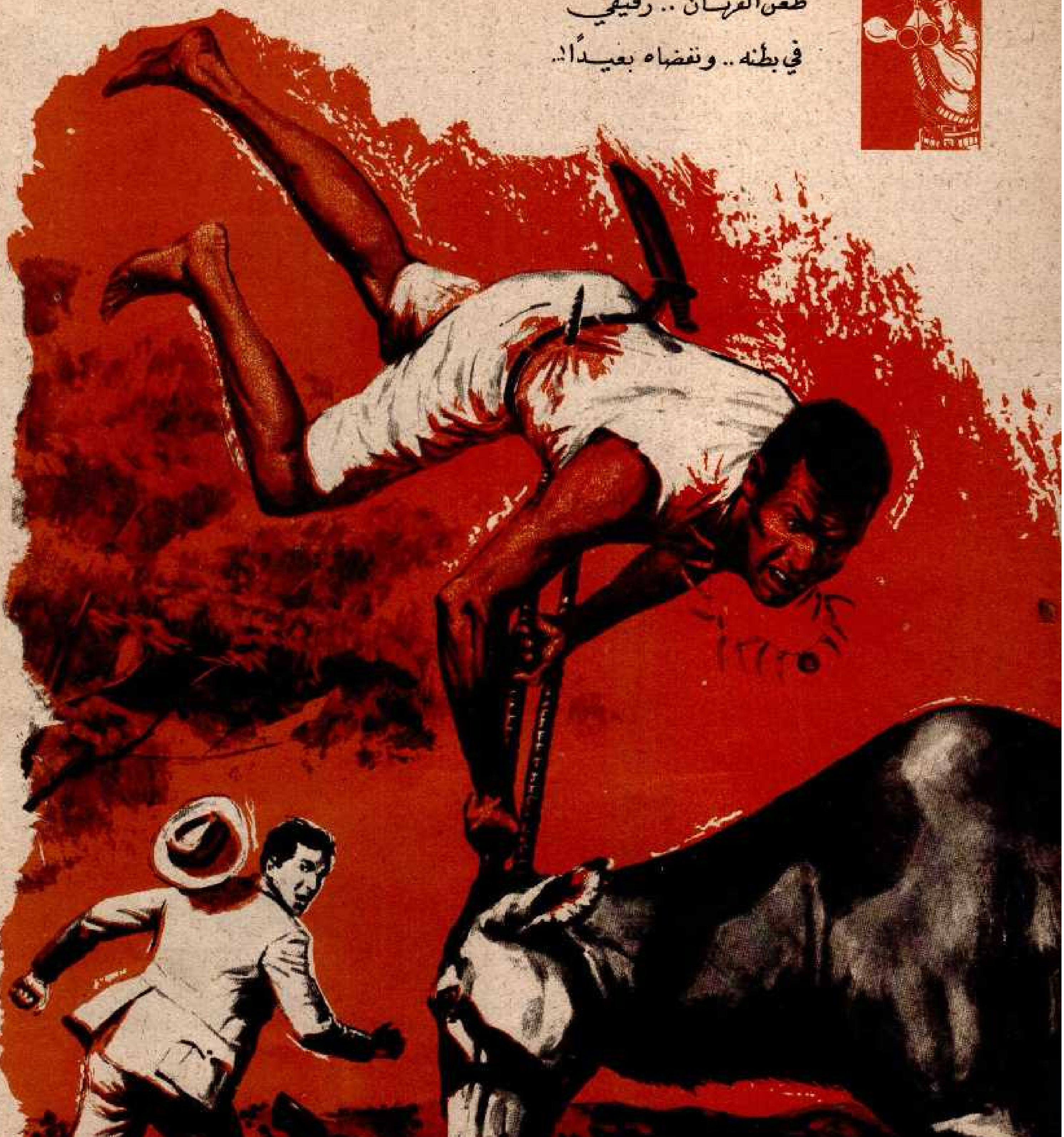
وانتبهت اول مرة الى سبب هرب القطيع ، فقد كان أحد الاسود يطارده .

اقلب الصفحة من فضلك

وفجـأة ..

طعن القرنـان .. رفيقي

في بطنه .. ونفضاه بعيـدًا!..



وجاءني الظبي الافريقي الهائج يحاول طعني .. فامسكت بقرنيه .. ولكنني !..

وهمس ايوم قائلا :

— سآتي بالبندقية ..

وانطلق يركض على يديه ورجليه نحو سيارتنا ولكنني صحت به طالبا منه العودة . فقد كان الاسد غير مهتم بنا ولا يريد الا مهاجمة احد الظباء .. ولا شك بأن كل حركة ظاهرة منا ستحوله عنها الينا .

ولم تكن الحيوانات بعيدة عنا اكثر من ١٥٠ قدماعندما عاد الى جانبي ، ولعل ظهوره المفاجيء عجل بالمعركة او لعل القطيع اشتم رائحتنا ، اذ انه تحول فجأة وانطلق كله الى يسارنا باستثناء ظبي واحد .

اني واثق بأنه رآنا . وقد ثبت قائمتيه بالارض وجمد مكانه ، ونظر الينا بامعان لحظة ثم استدار وهو يحني راسه في اللحظة التي تقفز فيها الاسد عليه . وفوجيء هذا الاخير بهذا التطور وحاول الحد من مدى قفزته ولكنه تأخر ولم يشعر الا بأحد قرني الظبي يخترق عنقه ويخرج من خلف كتفه بينما اخترق القرن الآخر صدره .. واسرع الظبي ينفض راسه للتخلص من عبء عدوه .. وحاول الاسد المصاب بالجرح المميت النهوض على قوائمه ولكن الظبي لم يمهله بل عاد ينطحه بقرنيه

وكنت أعرف أنني لن أستطيع الوصول في الوقت المناسب .. إذ أن "أيوم" لم يستطع ذلك !. ولكن الفرق هو أنني كنت ادرك أن

ويخترق بهما بطنه .

وكنت لا ازال واقفا انظر الى المشهد بذهول عندما التفت الحيوان ونظر الي والى ايوم ، وبدا لي من طريقته في رفع راسه وتنشقه الهواء بحثا عن رائحتنا ان انتصاره الاخير على عدوه اللدود جعله مغرما بالقتل ، ولم يعد يخشى الانسان ، وقرر أن نصبح ضحيتيه التاليتين ..

والتفت الى ايوم صائحا :

— البندقية .. احضر البندقية بحق الله !.

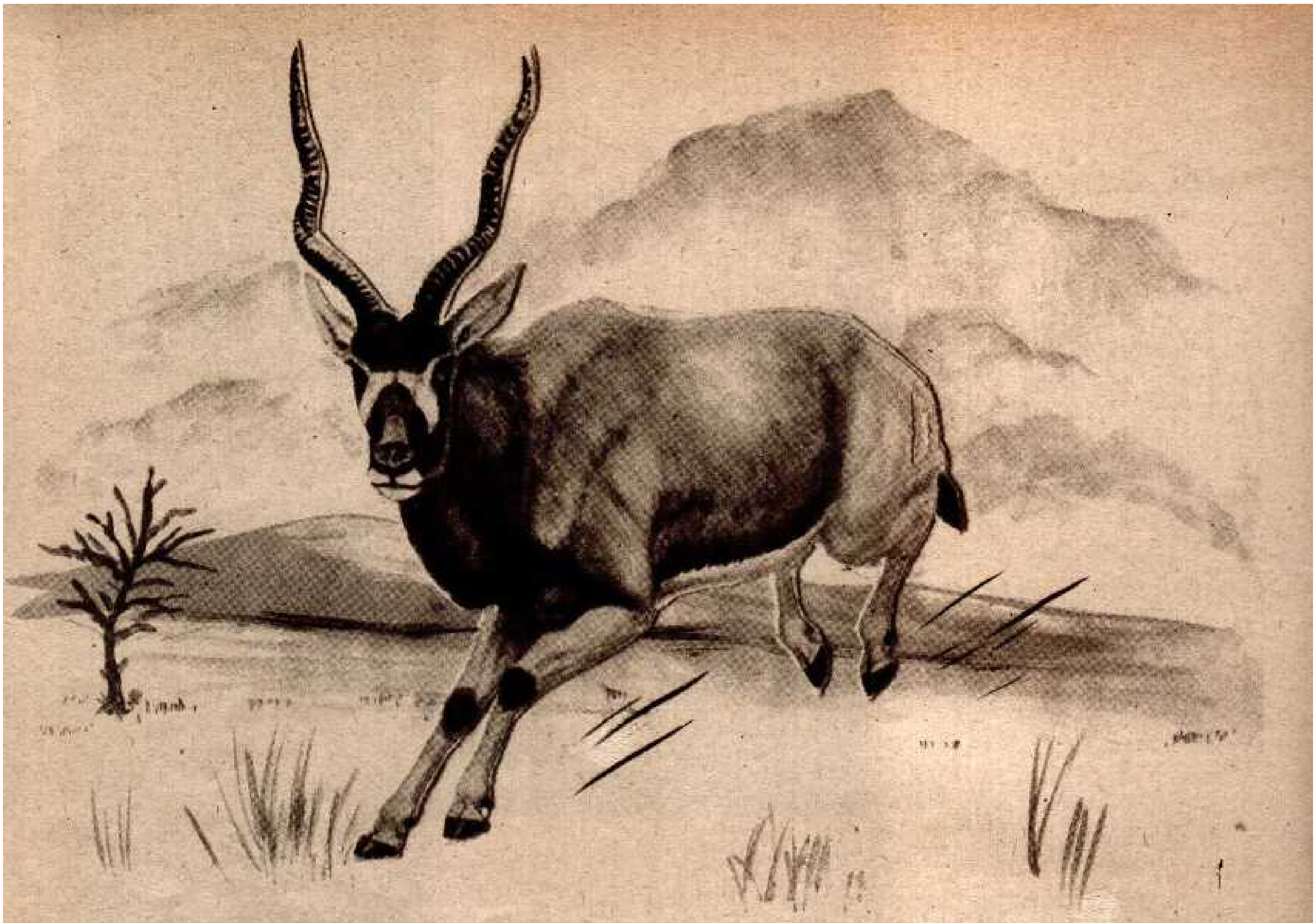
كنت اعرف انني لا استطيع الوصول الى السيارة فقد خلفني المشهد الذي رايته مرتجفا وضعيف القوة ، وبالإضافة الى ذلك كان ايوم اسرع مني واخف حركة ، وقلت له :

— اذا هاجمنا سأحاول أن الفت انتباهه الي ..

وانطلق ايوم يركض نحو السيارة ، وحالما رآه الظبي يبتعد اندفع خلفه ..

وتقدمت ووقفت بينه وبين ايوم ، وعندما ازداد اقترابا أخذت الوح بذراعي وانا انوي أن ابتعد في آخر لحظة عن طريقه ..

ولا ادري هل كانت جراتي الظاهرة في عدم الهرب من الحيوان ، أو عزمه على جعل ايوم الضحية الاولى ، وهو الذي جعله يتحول عني ويدور من على يميني ويتابع مطاردته لأيوم المسكين ..



هناك من يطاردني . وقفزت بسرعة إلى السيارة .. وفتحت بابها ...!

وكان ايوم يركض بأسرع ما يستطيع ، وقد تعثر مرة وسقط ولكنه ما لبث أن نهض بسرعة وتابع جريه . وأخذ الظبي يزداد اقترابا منه وقد أحنى راسه كما فعل عندما هاجمه الاسد .. ووقفت عاجزا اراقب ما يحدث دون أن استطيع التدخل ..

وفجاة طعن القرنان ايوم بظهره ، وفيما كان الظبي منهمكا بتمزيق جثة رفيقي نظرت الى الوعل عند قدمي ، وخطر لي أن اختبيء داخل جلده ، ثم لاحظت السكين العريضة المرمية بجانبه فانحنيت والتقطها ، ولفتتحركتي انتباه الظبي فجمد مكانه وأخذ يتطلع الي ..

وفجأة قفز وانطلق نحوي بسرعة هائلة . وادركت أن السكين لن تفيدني لمقاومة قرنيه فألقيت بنفسي بسرعة على الارض واختبأت خلف بطن الوعل الذي كان يسلخه « ايوم » ..

واخطأني القرنان باعجوبة .. فقد مرا فوقي تماما ومزقا لحم الحيوان الميت .. وتابع الظبي طريقه مسافة قصيرة بسبب قوة اندفاعه ، ولكن قبل أن يقف ويستدير كنت قد قفزت على قدمي وانطلقت بسرعة جنونية نحو السيارة .

وكنت اعرف انني لن استطيع الوصول في الوقت المناسب اذ ان ايوم ايضا لم يستطع ذلك ، ولكن الفرق هو اني كنت ادرك أن هناك من يطاردني .

واقتربت من السيارة وبقيت اقدام قليلة تفصلني عنها . وكنت اريد ان ارمي بنفسي تحت السيارة لكي أنجو من القرنين القاتلين .. ولكنني تذكرت مشهد جثة ايوم الممزقة وانقذني ذلك من الموت ، اذ أني وقفت مكاني واستدرت فجأة لأواجه الحيوان القاتل ..

وجاءني الظبي الافريقي الهائج بقوة هائلة يحاول طعني فابتعدت قليلا عن طريقه وامسكت بقرنيه لأدفع نفسي مسافة ابعد ، ولكنني اخطأت تقدير قوة انطلاقته اذ اني شعرت فجاة بأن ذراعي جذبتا من كتفي ووجدت نفسي اطير في الهواء ثم اصطدم بالارض صدمة قوية ..

ودارت الدنيا حولي ، وعندما استطعت تثبيت نظري وجدت نفسي ملقى على الجانب الآخر من السيارة اذ أن الظبي رماني بقوة من فوق ظهرها ..

وقفزت بسرعة وركضت الى السيارة وفتحت بابها وصعدت الى الملجأ الامين ... ونظرت من النافذة المقابلة فوجدت أن الظبي لا يزال هناك وانه تحول الى جثة ايوم ينتقم منها !..

وبعد لحظة اصابته رصاصتي خلف كتفه فسقط ميتا قرب ضحيته المسكينة .

وأدرت محرك السيارة ساهما ، وانطلقت بها ، وأنا أشعر بأن مشاهد هذه المغامرة المفجعة سوف تبقى محفورة في ذاكرتي الى الابد ..

« تمت »

فيلم الأسبوع

ثورة على سفينة



العنف يسود سطح السفينة وقد حاول برادلي إعادة النظام فاتهمه رفقاؤه بالخيانة .

انا ماريا بيير انجلي ليست نادمة على ترك هوليوود ، فلأنها من اصل ايطالي فقد وجدت في مدينة السينما الايطالية « شنيشيتا » كل ما يرضي عبقريتها ويفتح امامها مستقبلا زاهرا . وهي في الصورة تمثل دور بولي في فيلم « ثورة على سفينة البتروس »



تبدأ القصة في لندن عام ١٦٨٥ ، في الايام الاولى لاستعمار امريكا .

وكانت اللويدز ، شركة البواخر المعروفة ، قد عهد اليها باختيار عدد من النساء نزيلات السجون الانكليزية لتنقلهن في بواخرها الى القارة الجديدة

وكان على راس هؤلاء النسوة بولي . وهي فتاة مندفعة وجريئة وعلى قسط كبير من الجمال . وقد ابحرت هي ورفيقاتها على الباخرة البتروس دون كلفة او رسميات .

وكان بين المسافرين الاخرين على هذه الباخرة ، اللورد والليدي جافستون ، وانا ستفورد ، وهي فتاة نبيلة من الاثرياء ، يصحبها شقيقها .

وكان يقود الباخرة القبطان كوبر وهو رجل جامد الوجه لم يحفل بشكاوى ركاب الباخرة النبلاء وتذمرهم من وجود بولي وزميلاتها بينهم على الباخرة ، فعندما صعدت بولي وزميلاتها على ظهر الباخرة وشاهدن انا ستفورد ، وهي الفتاة الارستقراطية الجميلة المتحفظة ، امطرنها بوابل من الملاحظات البذيئة .

كان قد خصص لهؤلاء النسوة مكان في داخل السفينة مما اتاح لبولي ان تكتشف سر القبطان . فقد شاهدت في قاع السفينة عددا من الرجال المحكوم عليهم بالسجن المؤبد وقد قيدوا بسلاسل من الحديد ووضعوا تحت رحمة سجان قاس القلب مولع بالتعذيب . كان ينهال عليهم من وقت لاخر ، بسبب وبدون سبب ، بسوط يلهب به اجسادهم ويدميها .

وقع نظر بولي على جيمي ، الرجل الذي تحبه . كان بين المحكوم عليهم بالسجن . وكانت قد رضيت بالنفي عن طيب خاطر لتلحق به . كانت تخفي في نفسها امراهو ان تحاول بكل وسيلة فك قيوده لتتمكن من الهرب معه .

كانت الفكرة غير معقولة . ولكن بولي لاتعترف بوجود المستحيل . خصوصا وان حبها لجيمي يزيد من عنادها وعزيمتها .

وكان جيمي قد ارتبط برباط الصداقة مع اثنين من زملائه المسجونين . احدهما طبيب يدعى برادلي حكم عليه بالسجن بسبب ارائه السياسية . اما الاخر فكان المجرم الشهير كاليكو جاك ، الذي كان يمزح ويضحك غير عابىء بالحال التي وصل اليها .

واخيرا استطاعت بولي ان تتحايل على السجان وتبعده باحدى خدعها الماكرة عن الحراسة وبمساعدة زميلاتها فكت قيود المسجونين واطلقت سراحهم .

وبقيادة كاليكو جاك استطاع المتمردون ، بعد معركة عنيفة مع البحارة ، ان يستولوا على السفينة ويسيطروا على كل شيء فيها .

اجتمع المتمردون رجالا ونساء على ظهر السفينة واخذوا في الصخب واللهو والرقص . اما بولي ، التي رات حبيبها جيمي منصرفا عنها بعد كل ما فعلته من اجله ، فقد اخفت غيرتها وغيظها . وكان هو قد اخذ بجمال انا ستفورد التي كانت ترتجف خوفا لما حدث على السفينة .

اما سائر الركاب فقد اخذهم القلق لما يحدث وجعلوا يتساءلون ماذا سيكون مصيرهم ؟

كان احد المساجين المتمردين يختلف كل الاختلاف عن رفاقه ولا يشاركهم ميولهم الاجرامية في القتل والتخريب . كان يقف منعزلا عن الاخرين وهو يفكر فيما يمكنه عمله

ألبتروس

بطولة

بييرا انجلي	بوللي
ادموند بوردم	روبرت برادلي
ارمان مستزال	كاليكو جاك
ايفان دسني	كوبر
ميشيل جيراردون	آنا



لقد كلفتها جرأتها ثمنا غاليا بما أثار الفزع في قلب آنا التي حملها جيمي عليها .

رات بوللي بين المساجين حبيبها جيمي الذي كانت تعبده وتريد انقاذه وبفضل جهودها استطاع المساجين ان يتخلصوا من قيودهم ويستولوا على السفينة .



لمعالجة الموقف . انه الطبيب برادلي الذي كانت انا تنظر اليه ضارعة وكأنها ترجوه ان يمد لها يد المعونة بعد ان بدا لها انه يختلف عن باقي المتمردين الاجلاف كل الاختلاف . لقد قتل كثير من بحارة السفينة ولولا تدخل برادلي لكان القبطان قد لقي نفس المصير .

شعر برادلي بانه لا مناص من تدخله لانقاذ انا من مخالب جيمي .

اما كاليكو جاك ، الذي كانت تستهويه النساء الرشيقات المنتميات الى الطبقة الراقية ، فقد وقع اختياره على الليدي جافستون . اراد ان يحطم كبرياءها فاختطفها بالقوة وارغمها على الرضوخ لرغبته . ولكنه سرعان ما هدأ عندما انتحرت الليدي جافستون غسلا للعار الذي لحق بها .

وبعد ان انتهى الثائرون من اشباع شهواتهم تولى كاليكو جاك قيادة السفينة ، غير ان كبرياءه منعته ان يعترف بعجزه عن ادارة دفتها عندما هبت العاصفة الهوجاء وكادت تغرق السفينة . لم يكن في استطاعة احد ان ينقذ السفينة من مصيرها المحتوم سوى كوبر ، القبطان المسجون ولكن كاليكو جاك يرفض بشدة ان يطلق سراحه مخاطرا بارواح جميع ركاب السفينة وبحياته ايضا .

ولكن برادلي لم يوافق طبعا على تصرف رفيقه الذي يدل على منتهى الغباء فيتدخل ويطلق سراح القبطان السجين . وبفضل براعة كوبر وحذقه لفنون الملاحة استطاعت السفينة ان تقاوم العاصفة وان تنجو من الغرق .

ولكن جميع المتمردين يلحون في ان يتولى كاليكو جاك القيادة فيرضخ كوبر ويعود الى سجنه وذلك بعد ان هدأت العاصفة واشرقت الشمس وبدت السفينة وكأنها تمخر المحيط وحدها .

كان برادلي يشعر بان مصيره مرتبط بمصير المتمردين لانه حارب معهم . اما هم فكانوا يعاملونه كصديق لانهم كانوا في حاجة الى خدماته الطبية .

ولهذا شعر بانه لا أمل يرتجى من الحب الذي يكنه لانا بتفورد . كان يقرأ في عينيها الثقة والحب ولكنه لم يكن ليجرأ على مطاوعة قلبه .

كان لا مفر للمتمردين من الذهاب الى جزيرة السلحفاة اذا ارادوا الهرب من السلطات الانكليزية . ولكنهم ما زالوا يبعدون ٣٠٠٠ ميل عن هذه الجزيرة وقد بدات مؤن الطعام والماء تشح . ولكن كاليكو جاك كان ينوي التخلص من الاسرى ليوفر طعامهم وشرابهم ، كان قلبه لا يعرف الشفقة . وفعلا اصدر امرا بالقائهم جميعا في البحر .

اعترض برادلي وحاول ان يقاوم امر كاليكو فما كان من المتمردين الا ان شدوه بجانب القبطان كوبر .

بداوا في ربط النساء بالسلاسل حتى يسهل اغراقهم دفعة واحدة فما كان من بوللي الا ان اختطفت سكين جيمي وفكت بها اغلال برادلي وكوبر ، وكان باقي النساء في انتظار هذه الاشارة فانشبن مخالبهن في وجوه كاليكو جاك ورجاله . وقد انضم شقيق انا الى برادلي وكوبر واخذ يقاتل المتمردين الذين اخذوا على غرة وفغرت أفواههم دهشة من هذه المقاومة غير المتوقعة .

وظهرت فجأة في الافق بارجة كبيرة تحمل العلم الانكليزي فلم يتردد

اقلب الصفحة من فضلك

كاليكو جاك
يصبح سيد السفينة
ويكون ما يرتكبه من أعمال العنف
والرذيلة يثير حقد
برادلي .



برادلي في اختيار اهون الشرين فبعث اليها باشارة لاسلكية طالبا المعونة .

عهد برادلي الى كوبر ان يطلق احد المدافع على المتمردين . وقبـــل ان ينفذ كوبر الامــــر اصيب برصاصة اعجزته فحلت محله بوللــي واطلقت القذيفة التي فتكت بالعصاة .

جرى برادلي خلف كاليكو جـــاك الذي كان قد شرع في اشعال البارود لنسف السفينة بمن عليها ، وقتله .

كان عدد الذين ماتوا كبيرا جدا .

ولما وصل قبطان البارجة الانكليزيــة الى السفينة لم يجد الا عددا قليلا من الجرحى الذين نجوا من الموت .

اراد القبطان كوبر ان ينقذ برادلي من العقاب مكافأة له على انقاذهم من براثن كاليكو فاخفى امره وادعى انه احد ركاب السفينة الذين اظهـــروا شجاعة فائقة في مقاومة المتمردين .

وبذلك لم يعد يوجد ما يعترض الحب المتبادل بين برادلي وانا بتفورد بعد ان استرد حقه في الحريــة ... والسعادة !





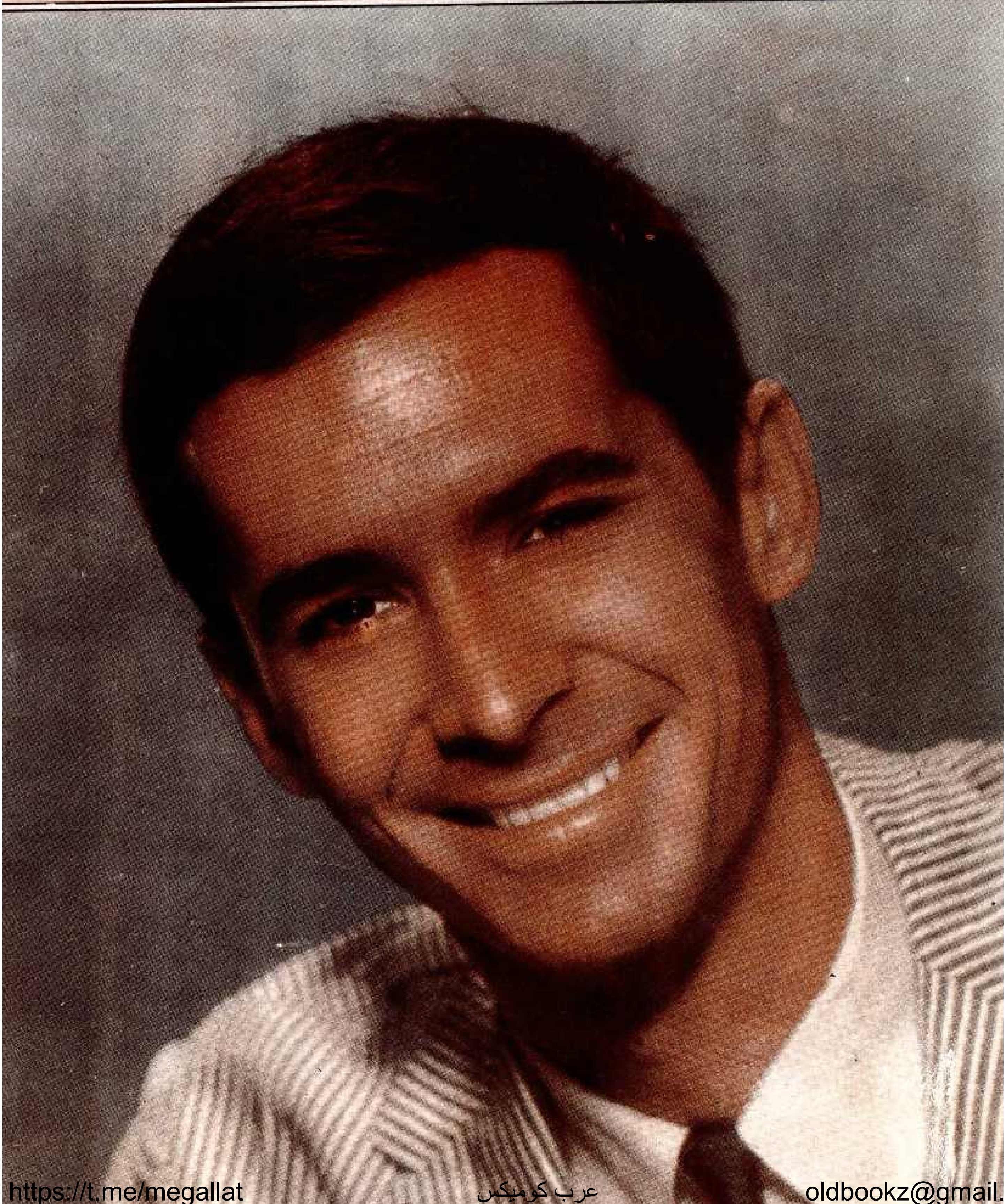
ومع ذلك
فقد ولدت عاطفة
الحب بين برادلي والحسناء آنا
وكان لهذا الحب
القول الفصل .


ميشيل جيرادوت
هدية "المغامر"

باريس :
من مندوبة المغامر
سوزان لابورت

كنت على موعد مع توني بيركنز .. النجم الامريكي الشاب الذي ارتفع الى قمة الشهرة والمجد في عشرة اعوام ، وقدمه لنا مخـــرج الرعب الفريد هيتشكوك في فيلم « سايكو » وسرعان ما بدأ المخرجون يسندون اليه ادوار الفتى المدلل الشاذ الذي نجح في تقمصه في هذا الفيلم !..

وفي الحقيقة كنت وانا في طريقي للقائــه مترددا بعض الشيء .. فقد سمعت عنه انه شديد الحساسية ، ينفر من مقابلة الصحفيين ، ويتهرب من الاجابة عن اسئلتهم . ولكني بعد ان جلست اليه اكثر من ساعة ، غادرته وانا آسفة على ذلك فقد جعلتني شخصيته المرحة وتعاونه في الاجابة على اسئلتي وصراحتــه معي ، التي قلما وجدتها فـــي احاديثي الصحفية ، اتوق الى أن اصبح من اصدقائه المقربين .



لقاء مع توني بيركنز





الوقت من ذهب !

كانت الساعة العاشرة والنصف صباحا ، عندما وصلت الى شقته الانيقة التي يقطنها في احد احياء العاصمة الفرنسية .. باريس. وقرعت الجرس ففتح الباب وطالعني وجه توني بابتسامة واسعة وعيناه الصغيرتان ترسلان نظرات شبيهة بنظرات طفل ضبط متلبسا بارتكاب عمل ممنوع !..

ودعاني للدخول لافاجأ بغرفة الاستقبال وقد انقلبت رأسا على عقب .. سترته على مقعد .. وربطة عنقه على مقعد ثان ، وحذاؤه ملقى باهمال وسط الحجرة .. ونظرت الى قدميه . وكأنما احس بما يجول في خاطري تحرك اصابعه داخل جوربه وازدادت ابتسامته اتساعا !!.

وقطع على تأملي بصوته المرح قائلا :

ـ ارجو ان لا يضايقك ان تلقي علي اسئلتك وانا اتناول طعام افطاري !..

ونظرت اليه بدهشة ، والقيت نظرة على ساعة يدي ، فضحك بمرح وقال :

ـ لا تدهشي يا عزيزتي .. انني اعوض في باريس عما فاتني في نيويورك !.. انني هنا اعيش على طريقتي الخاصة وكما احب . اما في امريكا فالوقت من ذهب !.. هل تظنين انه كان في امكاني هناك ان اظل في فراشي حتى هذه الساعة ؟. كلا .. فهناك نعيش لنعمل ونعمل لنعيش !! وخصوصا امثالي من النجوم .. ان ضريبة الشهرة تلاحقنا من مكان الى اخر . كما ان مدير اعمالي يضبط مواعيدي ويحاسبني حساب المالكين على كل دقيقة ضائعة من وقتي !..

وابتدرته قائلة :

★ وهل احتفظت بعاداتك الامريكية ، ام تحيا هنا بطريقة اخرى ؟

ـ قطعا لا .. فحياتي هنا تختلف عن حياتي في نيويورك . لقد نظمتها بطريقة طبيعية سهلة .. وخصصت جانبا كبيرا منها لحياتي المنزلية ... كان الوقت في نيويورك هو الذي يتحكم بي .. اما هنا فأنا الذي اتحكم بالوقت ! فهنا يمكنني ان ازاول عملي السينمائي بنجاح بجانب احتفاظي بحريتي والراحة التي احلم بها !.

★ بخلاف من تلتقي بهن اثناء التمثيل ، او من ترافقهن بحكم عملك السينمائي .. هل اذا صادفت فتاة تظهر لها طبيعتك الحقيقية ، ام تتقمص شخصيتك على الشاشة .. تلك الشخصية التي تحبب فيك الفتيات ؟..

ـ انه لشيء متعب حقا ان يمثل النجم طوال النهار دوره امام الكاميرا .. فهل تظنين انني استطيع اكمال تمثيل هذا الدور امام اي شخص حتى ولو كان لارضائه ؟ ولو اقتضى مني الامر ان امثل امام كل شخص الدور الذي يعجبه لانتهى بي الامر الى عيادة نفسية !..

الظلام يخيفني !

وسكت قليلا .. ثم استطرد وهو يبتسم :

ـ قد يعتقد البعض بأني متكبر ، لانني افضل الابتعاد عمن لا اعرفهم ، ولا امنح صداقتي الا لمن اعتقد بانهم اهل لها !.. ومع ذلك فانني احب الحياة الاجتماعية ، ولى

اقلب الصفحة من فضلك





لا أحبُّ الظـــلام !..

اصدقاء اقابلهم دائما . ان الصداقة بالنسبة لي هي صداقة العمر لا يفرقها الا المـــوت ، لذلك فان اصدقائي قليلون . وكثيرا ما افضل الحياة المنزلية الهادئة ، واتجنب السهرات في الملاهي الليلية ، تلك السهرات التي تمتد حتى الساعة الثالثة او الرابعة صباحا .. لانني اكره التجول في الطرقات ليلا فالظلام يخيفني ويجعلني اشعر بالرهبة ! ..

★ ها تشـ ..!! .. عندما تتهرب من شخص ما ؟..

ـ طبعا .. فكثيرا ما يلذ لي ان اتهرب من الاشخاص الثقلاء .. او من احكم عليهم بأنهم دون فائدة لي . وهناك امـــر اخـــر يحدث للجميع .. وهو ان يكون الشخص منا في حالة غير طبيعية . وافضل في مثل هذه الحالات ان ابتعد عن مقابلة الاغراب حتى لا تنعكس عليهم صورة نفسيتي السيئة ! .. اما عندما اكون في حالتي الطبيعية ، فانني اصبح مرحـــا واحاول الترفيه عن الذين يكونـــون معـــي بالفكاهات والغناء !..

★ لننتقل الان لحياتك الفنية .. هـــل تأسف على تمثيل دور معين في الافلام التـــي مثلتها ؟..

ـ كلا .. ابدا .. فكثيرا ما مثلت ادوارا لم تلاق النجاح .. ولكني لم انـــدم علـــى تمثيلها .. لانها افادتني في شيء او عرفتني على اصدقاء جدد . وكما ترين لست بشخص عادي ... فجسمي الطويل النحيل ووجهـــي الذي ترتسم عليه دائما مسحة من القلق .. كل هذه الاشياء اهلتنـــي لتمثيـــل ادوار شخصيات معينة ، كثيرا ما تكـــون شاذة .. ولكني اقبل على تمثيلها باخلاص !

★ لو انك وجدت مكاني .. فمن مـــن الناس ترغب في اجراء حديث صحفي معهم ؟.

وقفز توني من مقعده بمرح ، ولوح بيـــده اليسرى كما يلوح لاعبو « البيسبول » وصاح :

ـ انا صحفي ... كـــلا يا عزيزتي .. ان مهنتكم هي مهنة البحث عن المتاعب .. وانـــا لست ممن يبحثون عنها فتكفيني متاعبي ولا اريد البحث عن متاعب غيري !.. انكم يـــا عزيزتي تتميزون بأنكم ـ آسف ـ مزعجون .. فكم من مرة تقابلون اشخاصا في غرفة نومهم، او اثناء تناولهم طعام الغداء او الافطار .. او وهم حفاة ـ يشير بذلك الى نفسه ـ ومـــع ذلك فهناك الكثير من الشخصيات الفنيـــة والادبية كنت اتمنى ان اجري معها حديثـــا صحفيا لو انني كنت مثلك !..

★ هـــل تحب الشخص الذي يسعـــى لارضائك ؟. وماذا تريد منه أن يفعل من اجل ذلك ؟..

ـ انني بالعكس اكره الاشخاص الذيـــن يتصنعون غيـــر طبيعتهم محاولـــة لكسب صداقتي !.. انني احب الاشخاص العاديين ، الذين يحدثونك دون تصنع ويجعلونك تسعين لصداقتهم . ولا احب الاشخاص الذيـــن يحاولون تغطية عيوبي الشخصية ، او مد يد المساعدة الي .. فانـــي احب ان اكتشف اخطائي واعالجها بنفسي . واخيرا احتقـــر التفاهات الصبيانية ، والشراسة . واحـــب الانسان الصريح الذي ينظر في عينيك وهـــو يحدثك .. انني حكم صعب المراس بالنسبة لنفسي ، ولا اسمح لنفسي بأن ارتكب مـــا لا اسمح به لغيري !!

★ والحب ؟... الا يوجد مكان في قلبك له ؟ ..

ـ الحب ؟.. انني واثق بأنه شيء لا يدوم. كيف يمكن لاي انسان ان يظل على حبه الـــى الابد ؟.. انني اشعر بأنني لو احببت فسرعان ما سينقلب هذا الحب الى مضايقة لا تحتمل. ومع ذلك فانني شديد الحساسية .. وقـــد اقع في الحب حسب ما هو مقدر لي . وفـــي هذه الحالة سأواجه الحب واحاول ان اجعـــل منه حبا بعيدا عن عالم التمثيل .. فانني فنان بطبيعتي .. وسأجعل منه الحب الـــذي نحلم به في سن المراهقة .. الحب الـــذي ينتهي بالزواج ويدوم الى الابد ، حتى المـــوت لن يتمكن من التفريق بيني وبين من احب !.

توني بيركنز في سطور

تاريخ ومكان الميلاد : نيويورك فـــي نيســـان ١٩٣٢

الطول : ١٨٨ سم

الوزن : ٧٥ كيلوغراما

الدراسة : ليسانس في الاداب والتاريخ

الحالة الاجتماعية : اعزب

الهواية : يعزف على البيانو ، ويؤلف ويوزع قطعا كلاسيكية من موسيقى الجاز ويغنيها . ويرسم المناظر الطبيعية ويؤلف الاشعـــار والقصص التي يزمع نشرها قريبا .

الرياضة :التنس والسباحة والتزلج علـــى الجليد وكرة السلة . وقد كان من ابطال



في صورة وخبر



توني بل غير معتاد على الناحية الراقية لمدينة نيويورك التي تمثلها النجمة جل سانت جون في الكوميدية العصرية تعالي ننفخ في بوتك. والفيلم يظهر توني شابا في سن الحادية والعشرين وهو يعيش مع اخيه فرانك سناترا. وكانت جيل تتردد عليهما كثيرا وكانت تسكن في نفس المبنى . والفيلم من اخراج اسكس تاندم لحساب شركة بارامونت .



سلسلة صخور دونافان

هذه اللقطة تبين جزءا من القرية الوطنية التي بنتها شركة بارامونت على كواي بما في ذلك زرع اشجار النخيل المجلوبة من جزر اخرى . وفي هذه اللقطة نرى الممثل الكبير جون واين وممثلين آخرين مشتركين في الفيلم وهم يستريحون على الشاطىء بين تصوير لقطات فيلم « سلسلة صخور دونافان » اخراج جون فورد لشركة بارامونت . انه فيلم يزخر بمناظر جزر جنوب الباسيفيكي الجميلة وسحر المناطق الاستوائية وحياة حافلة بالمغامرات التي يحلم بها الملايين .

★ ابتاعت لوسيل بول نصيب زوجها السابق ديزي ارناز ، من اسهم استديو « ديزيلو » ، بقيمة ثلاثة ملايين دولار . مع العلم انها كانت تملك اكبر عدد من اسهم ذلك الاستديو .. وقد بدات لوسيل بول حياتها الفنية ، كمغنية ضمن المجموعة ، ثم ممثلة كوميدية مشهورة في السينما والتليفزيون .. وقد اصبحت اليوم اول امراة في هوليوود وترأس مجلس ادارة استديو من اكبر الاستديوهات هناك .

★ بعد ان نجح ابن آلان لاد على الشاشة الفضية ، بدات ابنته آلانا تستعد للظهور في بطولة فيلم . يلعب دور الفتى الاول فيه جيم ميتشوم ابن النجم روبرت ميتشوم !

★ فوجىء الجميع في هوليوود ، بظهور النجم شارلتون هيستون في الحفلات الساهرة والنوادي الليلية ، وقد اطلق لحيته .. وظن الجميع انها موضة جديدة سرعان ما يقلده جميع الشباب فيها ! .. واخيرا زالت دهشتهم عندما علموا انه اطلق لحيته لتمثيل دور « يوحنا المعمدان » في فيلمه القادم !

★ دهش المغني الامريكي تومي ساند ، عندما طالبته بعض المحال والبيوت المالية بمبالغ خيالية لم يسبق له ان استدانها ، او اشترى بها اي شيء . واخيرا اكتشف ان هناك شخصا يشبهه تمام الشبه ، انتحل شخصيته وارتكب عمليات

"جون واين" يمثل أروع أدواره

جون واين يقترب من سفينة تابعة لاحدى الجزر الداخلية ليقابل « اليزابيث الن » التي جاءت من بوستن لتبحث عن والدها ، جاك دارون ، في جزيرة على شاطىء الجنوب الباسيفيكي ، حيث عاش منذ الحرب العالمية الثانية . كل هذا يحدث في فيلم « سلسلة صخور دونافان » الذي اخرجه جون فورد لشركة بارامونت والذي يمثل فيه ادوار البطولة مع جون واين . دارون والآنسة الن ، ولي مارفن وسيزار



ملخص ما سبق :

فشلت جميع محاولات سام برين لاكتشاف قاتل « جنتيل » وسارق المجوهرات ونقود شركته معا .. لقد نجحت تحرياته عن الفتاة الشقراء ، وتوصل الى اكتشاف افراد عصابة اشتبه في انها عصابة سرقة المجوهرات ، وقادته تحرياته الى رجل يدعى « سنغ واه » ، وعندما حاول ان يكتشف امره ، حاول « سنغ » قتله لولا تدخل الشرطة في الوقت المناسب .. واتضح له ان الشرطة لم تكن كما يظن تتهمه بالقتل ، بل كانت لعبة من الملازم ماكس لدفعه الى معاونته في اكتشاف القاتل .



اقتربت شقيقة « وانغ » منه ، واحتضنته راجية ان لا يامرها بالرحيل ، واستطردت حديثي قائلا :

— لقد كان اخوك هو الراس المدبر للعصابة ، اما « جوني ديكستر » فقد كان المنفذ ، وبذلك لم يكن احد عرف ان « وانغ » مندمج فيها ! ..

ونظر « وانغ » الى ماكس متضرعا وقال :

— اذا اردت مني اي معاونة ، فيجب ان ترحل شقيقتي !..

وتوسلت شقيقته قائلة :

— انه اخي ويجب ان اعلم ما الذي يجري هنا .. فربما امكنني مساعدته !...

وامسك « وانغ » بيدها قائلا :

— آمرك بالرحيل .. يجب ان ترحلي !..

وترددت بضع ثوان ثم اتجهت الى الباب وخرجت منه ، وما ان فعلت ذلك حتى استلقى شقيقها من جديد على مقعده .. وابتدأ ماكس الكلام قائلا :

— حسنا يا « وانغ » .. اننا مستعدون للاصغاء ، لقد قتل « جوني » زميله « جنتيل » ، وخدعك واستولى على الغنيمة كلها ، واكتشفت الحقيقة فقتلته !..

واخذ « وانغ » يتطلع حوله وكأنه يبحث عن شيء . والتفت ماكس الي قائلا :

— هل تريد ان تقول شيئا يا سام ؟..

— انه عملك يا ماكس ، وعندما تتعب ننصرف من هنا الى منازلنا !..

والتفت ماكس وقال « لوانغ » :

— انك تملك ناديا محترما ، يدر عليك دخلا وفيرا . ولكنك اردت الحصول على المزيد !..

واجاب « وانغ » :

— لم يكن النادي يدر علي ربحا يكفي ما انا في حاجة اليه من مال !..

وعاد ماكس يستنجد بي قائلا :

— اعرف انك محقق ممتاز !..

وقلت معاتبا :

— انك تتقاضى مرتبا لتادية واجبك !..

— اعتذر .. انني اتركه لك الآن !..

كان « وانغ » جالسا ويداه ممسكتان بحافة المكتب بعصبية ظاهرة ، واخرجت صورتين من جيبي ووضعتهما امامه على المكتب ، واقترب ماكس مستطلعا .. وقلت « لوانغ » :

— صور والدتك يا « وانغ » .. لقد عثرت عليهما مع آلاف الصور الاخرى في منزل « سنغ واه » .. اين والدتك يا وانغ ؟!

وامسك « وانغ » بالصورتين باحترام ، واخذ ينظر اليهما ويناجيهما بالصينية ، واستطردت قائلا :

الحلقة الحادية عشرة

سر المجوهرات المفقودة



ـ لا بد أن « سنغ واه » كان يكلفك الكثير ، انت ومئات الصينيين المغفلين امثالك !..

وهمس « وانغ » :

ـ لم يكن امامنا الاختيار ، فآلاف منا تركوا اهلهم في الصين الشعبية ، وكان علينا ان نرسل لهم الامـوال بأي طريقة كانت !..

ـ وكيف كنت تضمن وصول هذه المبالغ الى والدتك ؟!

وظهر الارهاق واضحا في صوته وهو يجيبني :

ـ الى حد ما .. في بعض الاحيان كان يصلني منها خطاب تشكرني فيه على ما ارسله لها .. وعلى كل لم يكن بي الا الامل !..

ـ وعندما بدأت أتحرى عن الحادث طلبت من « جوني » ان يرهبني بالضرب ، ثم امرت بابعادي عن الحي الصيني خوفا من ان اصل الى حقيقة « سنغ واه » ، حتى ولو ادى ذلك الى ضياع المجوهرات والاموال من يدك الى الابد .. كنت تخشى على سلامة والدتك من انتقام عصابة « سنغ واه » للتهريب !..

وابتسم « وانغ » قائلا :

ـ ان سلامة والدتي قبل اي شيء في العالم !..

ـ لا شك في ان « سنغ واه » قد أثرى من البسطاء امثالك !..

ـ كان « سنغ واه » هـو رسولنا الوحيـد لهؤلاء الاقارب !..

وصاح ماكس :

ـ لقد احتفظ « سنغ واه » لنفسه بنصيب الاسد . فقد عثرنا على الوف الدولارات مكدسة داخل خزانته السرية !

وعدت اقول :

ـ ان « سنغ واه » كان يستولي على اموال من بعض زملائك التجار ليرسلها الى اهلهم .. علما بأن أهلهم قد ماتوا من اشهر !..

ونظر الي « وانغ » متسائلا .. فقلت له وأنا احاول ان لا تلتقي نظراتنا :

ـ لقد عثر على خطاب بين خطاباته يثبت ان والدتك قد توفيت من اربعة اشهر .. انني آسف لنقل هذا الخبر اليك !..

وانهار « وانغ » ووضع رأسه بين يديه واطلق لنفسه عنان البكاء !..

واستدرت انظر من النافذة ، لقد تأثرت لبكائه . فرغم انه مجـرم ، الا ان اجرامـه يرجع لحاجتـه لاموال كثيرة لارسالها الى والدته عن طريق المهربين . انهم يطالبونه بالكثير ليوصلوا لوالدته القليل !..

وتوقف فجأة عن البكاء ومسح عينيه بمنديله ، ونظر الينا قائلا :

اقلب الصفحة من فضلك

ـ الحقيقة اني كنت اشك في « سنغ واه » ولكن كان الامل يراودني دائما .. اما الان وقد اتضحت لي الحقيقة فلا اموال هناك لارسالها !..

وابتلع ماكس ريقه وقال « لوانغ » وعلامات التأثر بادية على وجهه :

ـ يؤسفني انه يجب علي ان اصطحبك الى مركز القيادة !..

وصاح « وانغ » :

ـ لا .. لن ادخل السجن .. لا اريد جلب العار الى شقيقتي !..

واندفع فجأة من مقعده والتصق بالحائط ، واخرج من جيبه مسدساً صغيراً .. فصحت به :

ـ ما الذي جرى لعقلك يا رجل ؟..

فابتسم قائلا :

ـ الراحة الابدية .. سأذهب الان لمقابلة اهلي واصدقائي القدامى !..



اخذ ماكس يقترب من «وانغ» ببطء منتهزا فرصة انهماكه في الكلام .. ولكن قبل ان يستطيع الوصول اليه . كان « وانغ » قد رفع مسدسه واطلقه داخل فمه .. وسقط مضرجا بدمائه !..

واندفع على صوت الرصاص شرطيان . فأمرهما بالخروج .. واخذ يقول :

ـ لا ادري لماذا اعجبت بهذا الرجل !

واقتربت من مكتب « وانغ » وامسكت ببعض الاوراق اتصفحها .. فانتهرني ماكس قائلا :

ـ على رسلك يا سام .. هذه مهمة الشرطة .. وعندما نحتاج لمعونتك سنطلبها منك .. والآن اجلس هناك ولا تتحرك .

انهمك ماكس ومساعده « كروسبي » في البحث عن أوراق داخل خزانة « وانغ » الخصوصية ، واقتربت ببطء من المكتب ، ووضعت يدي على سلسلة مفاتيح «وانغ» ورفعتها بهدوء وتركتها تسقط في جيبي .. وفي نفس اللحظة رآني ماكس بجوار المكتب فصاح :

ـ قلت لك ان تبتعد عن المكتب .. لماذا لا تذهب لتستنشق بعض الهواء في الخارج ؟!

ـ معك حق .. اظن انه من الاحسن لي ان اذهب في نزهة صغيرة !..

غادرت الحجرة، واتجهت الى غرفة الممثلات الخاصة لخلع الملابس ، وقرعت الباب فلم يجبني احد ، ونظر الي الشرطي الواقف على الباب ، فلم اعبأ به .. وفجأة سمعت صوت مشادات في الممر ، فنظرت مستطلعا . كانت « حواء » تقاوم اثنين من رجال الشرطة يحاولان ادخالها غرفة الملابس لتستبدل ملابسها وتصطحبهما ، ولاحظت أن الغرفة خالية .. فقد ارتدت «ديل» ملابسها. وخرجت من النافذة محاولة الهرب !..

أسرعت بمغادرة النادي ، وما ان ابتعدت بضع خطوات حتى اقترب مني شبح .. وظهر وجه الشبح فتعرفت على « ديل » التي صاحت بي مستنجدة :

ـ سام .. أرجوك أن تعاونني .. انهم يريدون ارسالي الى السجن !..

ـ وماذا في ذلك؟.. لقد سعيت اليه بنفسك !..

ودفعت يدها عني وركبت سيارتي وانطلقت الى منزل « وانغ » ، وقرعت الباب مرتين ، فلم يجبني أحد .. وفتحت الباب بالمفاتيح التي استوليت عليها من على مكتب « وانغ » ودخلت ثم اغلقت الباب ورائي بهدوء .. وأتاني صوت « لي » شقيقة « وانغ » من بعيد تسأل :

ـ هل حضرت يا « وانغ » ؟..

وسمعت خطواتها مقبلة نحوي .. وما كادت تدخل الغرفة وتراني حتى تسمرت مكانها .. فقلت لها :

ـ آسف .. ولكني قرعت الباب مرتين فلم يجبني احد !..

ـ اذن يمكنك ان تستدير وترحل حالا .. فلا عمل لك هنا !..

وهززت رأسي قائلا :

ـ قد ارحل بعد ان القي نظرة على محتويات المنزل !..



لـم أعبأ بتهـديـدها..
واتجهت إلى
الســرير حيث كانت تضع حقيـــبة
ســـفر ســـــوداء

وتقدمت مني .. وامسكت بيدي تريد ان تدفعني خارج المنزل ، فرفعت يدي وتركتها تنظر الى المفاتيح الخاصة باخيها ، ثم القيتها على احد المقاعد قائلا :

ـ لقد اصبحت هـذه المفاتيح ملكك .. فقـد قتل شقيقك نفسه من دقائق !..

ورفعت يدها الى فمهـا تكتم صرخـة الاسى التي ادت تفلت منها . واخذت عيناها تدوران في محجريهما ، وقد ابت الدموع ان تسيل منهمـا !.. وتركتهـا لحزنها ودخلت الى غرفة النوم ، واخذت ابحث في الادراج الواحد تلو الاخر .. وجاءني صوتها من الخلف تسألني :

ـ ما الذي تريده هنا ؟. اخرج حالا والا استدعيت الشرطة !.

ولم اعبأ بتهديدها .. واتجهت الى السرير حيث كانت تضع عليه حقيبة سفر سوداء وسألتها :

ـ هـل سترحلين ؟..

ـ ليس الان .. يجب ان أشرف على مراسم دفن اخي .. انني في حاجة للراحة بعد كل هذه الحوادث !..

واجبتها بهدوء :

ـ سوف تحصلين على راحة طويلة خلف القضبان يا عزيزتي !.. وقد ترتاحين نهائيا من متاعب الحياة على الكرسي الكهربائي !..

وتراجعت الى الخلف مذعورة وقالت :

ـ ما الذي تقوله ؟!..

ـ انني اتحدث عن مقتل الرجلين .. «فنس جنتيل» و «جوني ديكستر» !..

ـ جنتيل ؟.. جوني ؟..

(يتبع في العدد القادم)

لقاء في الغروب



قابلتها منذ عشر سنوات مضت . وخلال المدة القصيرة التي امضيناها معا ، كانت حياتي مقسمة بين السعادة والالم . ولم ادرك الا اخيرا انها تركت لي ميراثا لا يفوز به الا اسعد الناس حظا . كنت قد بلغت السابعة عشرة في ربيع ذلك العام . لم اكن قد ألفت بعد الكتفين العريضتين والقامة التي تبلغ ستة اقدام . وكان نمو جسمي هو الذي شجعني على السفر بمفردي الى احد المصايف لقضاء عطلة عيد الفصح وان التحق بعمل صيفي هو تنظيف الشاطىء... سائق لاحدى الجرارات التي تسحب مكنسة من السلك لتنظيف رمل الشاطىء من علب السجاير الفارغة وعلب البيرة وامشاط الجيب وكل ما قد يخطر على البال من مخلفات المصطافين . وفي مطلع شهر حزيران جاءني كتاب من البلدية بانني نجحت في الوظيفة. ونصحني والدي بعدم قبولها.. وقال :

– بما انك ستدرس الصحافة اعتقد بانه من الاوفق ان تبحث عن عمل صيفي له علاقة بهذه المهنة .

واضافت امي قائلة :

– او على الاقل وظيفة تكون قريبة من رنتشون ، ففي استطاعتك ان تحصل على عمل في «مانهاتان» او هنا في رنتشون. لماذا تريد ان تذهب الى بلدة تبعد عنا بحوالي ٢٠٠ ميل في نهاية لونج ايلاند ؟

فاجبت :

– انه عمل مسل وفي مكان صحي . فضلا عن ان الراتب لا بأس به اذا حسبنا الربح الاضافي .

فسأل والدي متضايقا من اعتراضي : « اي ربح تعني ؟ »

فاجبته :

– النقود الصغيرة التي اجدها . ان اي شيء ثمين اجده ، محفظة او ساعة يد يتعين علي ان اسلمه لمركز الانقاذ في ساجينو ولكن النقود الصغيرة التي اجدها من بين المخلفات التي اكنسها من حقي ان استولي عليها . وهي كما سمعت قد تزيد على عشرة دولارات في اليوم .

ولكنني اخفيت عنهما السبب الحقيقي لرغبتي في قبول هذه الوظيفة . فلقد شعرت بانني كبرت وانني في حاجة الى ان اعيش في عزلة فترة من الزمن قبل ان اذهب الى الكلية في الفصل الدراسي القادم واحيا فيها حياة الراهقين .

وهكذا في نهاية الاسبوع ، بعد تخرجي من المدرسة ، ركبت سيارتي القديمة متجها الى شرق لونج ايلاند حيث الحقول الشاسعة المزروعة بالبطاطا والشواطىء العريضة غير المزدحمة . ولم تمض ساعة على وصولي حتى كنت قد وفقت الى استئجار حجرة في بيت قديم يسكنه زوجان متقدمان في السن . وفي اليوم التالي تسلمت عملي الجديد .

لقد اعجبني العمل في هذه الوظيفة وكنت بعد ظهر كل يوم اخلع قميصي واعرض ظهري العاري لحرارة الشمس كما احببت رائحة الهواء المشبع بماء البحر ومنظر الصغار الذين يلعبون في البحر وتتقاذفهم الامواج . وكان يروق لي ان ابتسم للفتيات الجميلات .

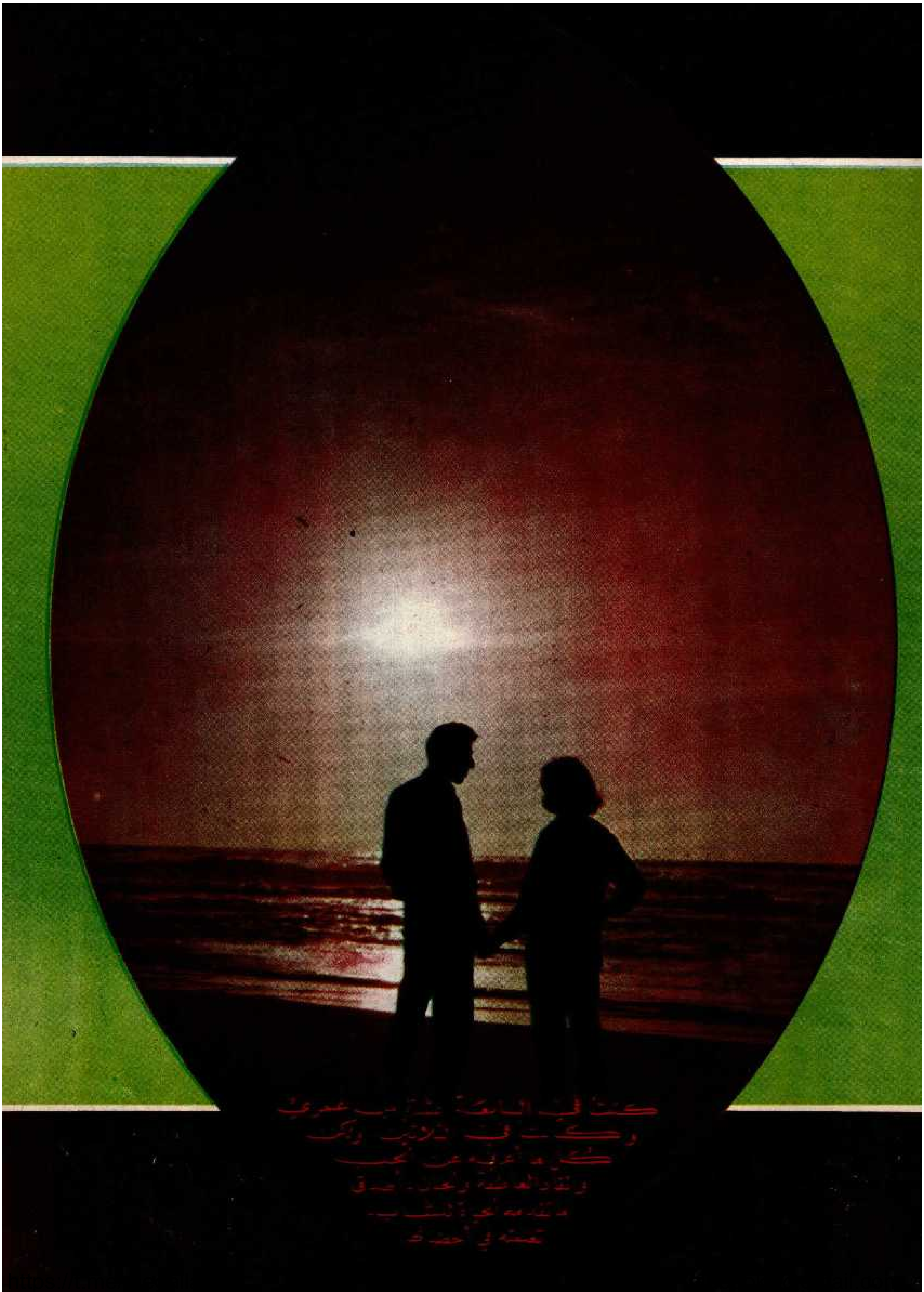
ولكن قبل مكثي اسبوعين وجدت ان عملي لم يكن مسليا فقط بل انه اصبح مثيرا الى حد كبير ... كان السبب امرأة . كنت افكر فيها كامرأة لا كفتاة رغم ان ساقيها وذراعيها وخصرها كانت نحيفة وكأنها في سن الثامنة عشرة . ولكن منظرها كان يوحي بالنضوج – شعرها الغزير الذي كان بلون عسل النحل وصدرها الذي لم تستطع بذلة الاستحمام ان تخفي معالمه الجميلة... لقد كانت امرأة بكل معنى الكلمة .

كانت دائما وحيدة .. كنت اراها وهي مضطجعة على الرمل على بعد ربع ميل من محطة الانقاذ . انها كانت في نظري اجمل المصطافات اللواتي يسرن بمفردهن ثم يفترشن الرمال الناعمة على شاطىء البحر .

لقد كانت فاتنة حقا. في المرات الاولى كانت تحجب عينيها بنظارات سوداء ، ولكنني كنت استطيع أن ارى الانف الكلاسيكي الجميل والفم المكتنز المتعطش للقبل .. والذقن المستديرة التي تدل على الارادة القوية . وعندما وقع نظري عليها اول مرة ابتسمت لها فابتسمت لي ثم بدأنا نتبادل التحية كلما مررت بها بجرارتي بايماءة قصيرة من الرأس. وفي احد الايام اقتربت منها ورأيتها بدون النظارات فرفعت عينيها عن الكتاب الذي كانت تقرأه وابتسمت لي . ورأيت عينيها الواسعتين الجميلتين. كانتا في زرقة ماء البحيرات الواقعة خلف الشاطىء .

أقلب الصفحة من فضلك

الغروب



وذكرني ذلك بشعر جميل يتغنى صاحبه بجمال عيني امراة ويقول : « ان نظرتهـــا الزرقاء الصافية هزتني كما تهزني الريح » . والان ادركت   ان الشاعر كان صادقا فـي وصفه فقد شعرت كان عاصفة من الانفعـــال اجتاحتني !!.. انفعال لم احس به قط في حياتي حتى الان !

طبيعي انني سبق لي ان تعلقت بفتيات اخريات وانا طالب في المدرسة .. ولكن الشعور الذي غزا قلبي من حبي الجديد ، كان اقوى من اي شعور انتابني نحو الفتيات اللواتي استطعن ان يثرن في نفسي مختلف المشاعر .

وفي احد الايام افرغت محتويات المكنسة بجوار محطة الانقاذ فوجدت بين المخلفات الكثيرة التي تركها المصطافون ، كيس نظارات من الجلد الازرق . وتسارعت ضربات قلبي وانا امسك به في لهفة واضعه في جيبي. لقد كان لدى صاحبة العينين الزرقاوين كيس نظارة ازرق . كانت ذاكرتي قد سجلته من بين ما وعته من حاجاتها ... البطانيـــة الكبيرة المخططة التي كانت تتمدد عليها ... وثوبها الجميل ... وحقيبة اليد الكبيرة التي من نفس اللون ... والدفتر الذي كنت اراها تكتب او ترسم فيه .

لقد كان الامل ضعيفا بان يكون كيس النظارة الذي وجدته هو كيسها ، فقد سبق لي ان وجدت اكياسا مثله .. ولكن من يدري ؟

شعرت برغبة جامحة تدفعني الى ان اعود ادراجي واسالها اذا كان الكيس لها . ولكنني خشيت ان تعتقد بانني ابدي اهتماما اكثر من اللازم ، اي انني ما زلت فتى يافعا غير مجرب. انتهيت الى قرار وهو ان انتظر الى اليـــوم التالي .

لم اجدها في الصباح .. وفي اولى جولاتي بعد الظهر كانت لم تأت [illegible] وفي اخر جولة رايتها مضطجعة هناك [illegible] كثبان الرمال. فاوقفت الجرار وغادرت [illegible] . وابتسمت لي وانا اقترب [illegible] فاخرجت كيس النظارة وسالتها :

– هل هذا كيسك ؟ لقد وجدته في [illegible] المكنسة امس .

[illegible] اجابتني :

– انه يبدو ككيسي ولكنني لا اعتقد [illegible] ثم ادخلت يدها في [illegible] حقيبتها واستطردت تقول :

– لا . [illegible] ها هو كيسي .. ولكن شكرا على اي حال .

[illegible] هل ادركت مشاعري نحوها ؟ ان نعمة صوتها وهي تحدثني كانت تدل على ذلك . ولكن لم يبد عليها انها استاءت . فقلت :

– حسنا لقد ظننت انه لك .

واخذت ابحث عن [illegible] لاطالة الحديث . واسرعت هي الى تحدثني قائلة :

– ان عملك ممتع على ما يبدو لي ولكن وقتك لا يتسع للسباحة .

– كلا ... انني اسبح خلال ساعة الغداء واحيانا بعد ان انتهي من عملي .

ودفعني الهيام الى ان اضيف :

– ان ماء البحر بديع اليوم وقد [illegible] الى هنا لاسبح فيه .

فقالت وهي تنظر نظرة حالمة الى البحر :

– معك حق ان ماء البحر اليوم جميل والامواج قليلة .

قلت : حسنا اعتقد بانني [illegible] ان اعود الى عملي .

لم اجرؤ على ان اسالها اذا كانت ستكون هنا عندما اعود . وقلت في نفسي : اذا وجدتها عند عودتي فسيكون هذا دليلا على انها ترغب في التحدث الي .

اسرعت في انهاء عملي وارتديت ثوب الاستحمام وعدت الى مكانها وانا اتمنى ان اجدها.ورأيتها جالسة وقد لفت ذراعيها على ساقيها النحيلتين فقلت لها وانا احاول ان اجعل صوتي طبيعيا :

– هل تحبين ان ننزل الى البحر ؟

فترددت قليلا ثم قالت :

– لا بأس .

ونزلنا الى البحر وسبحنا فترة من الوقت في المياه الهادئة . لم تكن تجيد السباحة وقد سرني ذلك . واخيراً صعدنا الى الشاطىء ونحن نرتعد قليلا من البرد واسرعنا نحو البطانية. وقالت لي وانا التقط منشفتي :

– على فكرة . انني ادعى شارون كول . فقلت، ان اسمي دون ماكيب .. وسالتني : « كم تبلغ من العمر ؟ » فاجبتها : « سابلغ الثامنة عشرة في اذار المقبل » . وقالت:« انك ما زلت صغير السن » . فقلت وقد بدا علي الاستياء:

– انني سادخل الكلية في العام الدراسي القادم » .



قالت : « انني لم اقصد اية اساءة »

واشرق وجهها الجميل الذي لوحته شمس الشاطىء بابتسامة ساحرة وقالت :

– انني في الثلاثين من عمري .

كنت اعتقد بان الثلاثين نصف العمر .. ولكنني عندما نظرت الى شارون كول غيرت رايي وكانما شعرت بما يجول في خاطري فقالت ضاحكة :

– أرى انك تنظر الى سن الثلاثين نظرتك الى سن الستين .

واردت ان اعارضها ولكنني تراجعت ... فقد تبتعد عني لو عرفت شعوري نحوها . فقلت لها وانا اهز كتفي :

– لا ادري .

وافسحت لي مكانا على البطانية بجانبها . وفيما كانت تبحث عن مشط في حقيبتها، سقطت منها رسالة .. وقرات عنوانها .وكان باسم السيد « داود كول » فسألتها :

– هل يأتي زوجك الى هنا ؟ اعني انني لم اره .. ونظرت الي نظرة طويلة ثم اجابت :

– زوجي ! لقد توفي منذ سبع سنوات .

في الحرب .» وشعرت بالسرور . ما اغرب ان يشعر الانسان بالسرور عندما يسمع ان شخصا ما مات في الحرب . ثم سالتها :

– وانت ، الا تريدين ان تتزوجي ثانية ؟

واجابت : « يوجد رجل طلب يدي ولم يستقر رايي بعد على القبول او الرفض،ولهذا جئت الى هنا انشد العزلة لافكر في الامر ».

ثم استطردت قائلة :

– لقد تأخرت.يجدر بي ان اعود .

وسالتها اذا كانت تريد ان اوصلها فشكرتني وافهمتني انها تركت سيارتها في الموقف وراء كثبان الرمل وانها تسكن اول كوخ في سيلاس لين .

واستمرت مقابلاتنا . كنا نقضي بعض الوقت معا على الشاطىء وفي الباحة . وعندما يخلو الشاطىء من الناس نفترش الرمال ونتحدث في مختلف الامور .. وعرفت منها انها تعيش في مانهاتن وانها ترسم كتب الاطفال . وأرتني بعض الصور التي رسمتها في دفترها .

واخذت انظر الى رسومها ثم سالتها فجأة :

– انك تحبين الاطفال . اليس كذلك ؟

واجابت :

– طبعا .. ولكن لم تتوفر الفرصة لانجب اطفالا ، لقد استمر زواجنا سنتين ولكننا لم نعش معا سوى احد عشر يوما في بداية زواجنا ثم سافر زوجي ليحارب ولم اره بعد ذلك .

وسالتها :

– وذلك الرجل الذي يريد ان يتزوجك . هل سيأتي الى هنا في هذا الصيف ؟ فاجابت:

– لا اعتقد .. لانه من رجال الاعمال وعمله لا يسمح له بالتغيب في هذا الفصل من السنة .

وشعرت بالراحة والسرور لانها لن تراه قبل انقضاء الصيف ، وقالت لي فجاة :

– اتعلم يا دون ، انا الذي يجب ان اسالك عن غرامياتك . لماذا لا تحدثني عن الفتيات اللاتي أحببتهن ؟ او ربما توجد فتاة واحدة توليها كل اهتمامك ؟

قلت : لا توجد فتاة الان .. لقد صاحبت

قناة في الشتاء الماضي ولكننا قطعنا العلاقات.
فضحكت قائلة :
ـ اذن فانت الان طليق تستطيع ان تفعل ما تشاء . انني اتخيل الفتيات على هـذا الشاطىء وهن ينظرن باعجاب الى عضلاتـك المفتولة ولون بشرتك الجميل الذي لوحتـه الشمس .
واجبتها باقتضاب :
ـ انني لا القي بالا اليهن .
وبعد انقضاء ليلتين على هذا الحديـث شاهدت شارون مع رجل . كنت قد ذهبت بمفردي لمشاهدة رواية في احد المسارح وعندما كنت خارجا رايتها تغادر مطعما مجـاورا وبصحبتها رجل . ولم ترني . كانت تضع يدها المرتدية قفازا ابيض على ذراع الرجل . كان رجلا نحيفا يبلغ حوالي الخامسة والثلاثين وكان يرتدي ملابس فاخرة . وكانت تبتسم له، ولم اكن قد رايتها من قبل الا وهي مرتدية لباس الاستحمام اما الان وقد ارتدت ملابس السهرة ، ثوبا اخضر بدون اكمام وحـذاء



بكعب عال فكانت تبدواكثر فتنة .. وشعرت بالغيرة تنهش قلبي .
ولم انم في تلك الليلة !... وعندما قابلتها في اليوم التالي ابتسمت لي وقالت « هالو ».
قلت لها :
ـ اذن لم ينتظر حتى تعودي من المصيف..
فنظرت الي مندهشة وسألت :
ـ عمن تتحدث ؟
فقلت لها بمرارة :
ـ ذلك الرجل الذي يريد الزواج منك . لقد رايتكما امس معا .
قالت وهي تحدق في وتبتسم بارتباك
ـ ان الرجل الذي كنت معه امس ليس هو الرجل الذي طلب يدي . ان اسمه هـال دريك وهو يعمل في الشركة التي تنشر الكتاب الذي ارسم صوره . لقد جاء الى هذا المصيف لقضاء عطلة الاسبوع وزارني ليسألني كيف تسير اعمال الرسومات . ولكـن يا دون حتى لو فرض انه الرجل الذي يحبني فما الداعي لاستيائك ؟
نظرت الى وجهها الهادىء وقد بدا عليه تعبير خفيف من التأنيب .. فهمست ببعض عبارات الاعتذار وعدت الى جـواري. كانت مختلف المشاعر تعتلج في صدري . كنت اخشى ان اكون قد اغضبتها وعدت للاعتذار اليهـا ولكنني وجدتها قد غادرت المكان .
ولم تحضر في اليوم التالي . لقد كشفت لها شعوري نحوها ويبدو انها استاءت وقررت ان تقطع علاقتها بي .
جلست تلك الليلة في حجرتي وانا في غاية القلق، ثم شعرت فجأة بانني يجب ان اراها فقد تكون مريضة او يكون اصابها مكروه .
وبعد ربع ساعة اوقفت سيارتي بجـوار كوخها وقرعت الباب . ولم تمض برهة حتى سمعت خطواتها . فتحت لي الباب وكانـت ترتدي ثوبا اخضر طويلا وتمسك بيدها قلم الرسم . وبدا عليها الاندهاش وسألتني :
ـ دون . ما الذي اتى بك ؟
ولكنني لم اعبا بكلامها او بلهجتها الحادة لانني استطعت ان ارى في وجهها ، عندما فوجئت بي امامها ، امارات السرور ونفس الشوق الذي في قلبها . وفي تلك اللحظـة تيقنت انها في متناول يدي . قلت :
ـ لقد عجبت لماذا لم تأتي الى الشاطىء اليوم .
ـ كنت اعمل ، وفي الواقع انني اعمـل جاهدة الان .
غير انها وهي تتحدث فتحت بابها علـى مصراعيه وادخلتني . وفي الحال وقع نظري على صورة في اطار فضي بجـوار الاريكة . صورة ضابط شاب . قالت لي :
ـ هذه صورة داود . لقد اخذت له قبيل زواجنا .
ثم استطردت قائلة :
ـ انك تشبهه كثيرا وربما هذا هو السبب في ....
وامسكت عن مواصلة الكلام واحمـرت وجنتاها .
وادركت ماذا كانت تريد ان تقول لي : فان الشبه بيني وبين زوجها كان سبب سماحها لي بالتحدث معها على الشاطىء وربما كان ايضا السبب في بدء حب نماوقوي لدرجة انها لم تستطع ان تخفيه عندما وقع نظرها علـى فجأة وهي تفتح لي الباب .
انني الان لا اذكر كيف بدأت . وكل مـا اذكره انني كنت احتضن جسمها النحيف وانها كانت تضرب بيديها على كتفي وهي تقول : « آه يا دون » وانا اقول لها « ارجوك . ارجوك »
ـ كفى يا دون . اتركني.
القيت نظرة على وجهها المبتهل . ثم اخذت اقبلها بشغف وعنف . وبعد برهة شعـرت برعشة تسري في جسدها ثم سمعت صوت قلم الرسم وهو يقع من يدها على الارض .
وكانت ليلة لا تنسى ..
ومن ذلك الوقت اصبحنا نلتقي كثيرا كل يوم تقريبا . ليس فقط على الشاطىء ولكن ليلا في بيتها ... يا للحظات السعيدة .. كانت تفترش الرمال بجواري على الشاطىء وتحدثني عن مستقبلي . كانت تقترح علـى الكتب التي يجب ان اقراها وقد اشترت فعلا بعض هذه الكتب واهدتها الي . وبدأت ادرك اهمية النجاح في الحياة . كنت اتصور نفسي بعين الخيال بعد عشر سنين وانا مصطحـب شارون الى الحفلات واسمعها وهي تقول بفخر « هذا زوجي . دونالد ماكيب » واسمـع احدهم يجيبها : آه . ماكيب ، انا من المولعين بقراءة قصصه القصيرة في جريدة « التايمز ». من الطبيعي لم اكن اتوقع ان ترضى شارون بالزواج مني قبل ان اتم دراستي في الكليـة واحصل على وظيفة محترمة . كنت احيانا اشعر ببعض الخوف عندما اتذكر انني لـن احصل على الدبلوم قبل اربع سنوات وانني ساكون بعيدا عن شارون معظم الوقت. فقـد يحاول بعض الرجال ، مثل ذلك الرجل الذي كان يطلب يدها ، ان ينتزعها مني .

★ ★ ★

وعندما قارب الصيف الانتهاء شعـرت باحساس خفي بان شارون بدأت تبتعد عني . لم يتغير شيء في علاقاتنا او في حبها لـي ولكنها كانت لا تتحدث عن الحاضر بل عـن المستقبل ـ عن ايام دراستي المقبلة ومابعدها. كنت اشعر احيانا بانها تتحدث عن مستقبلي لا مستقبلنا نحن الاثنين . وكانها كانت تريد لي وضعا جديدا وتستعمل معي منتهى الرقة واللطف لكي اتقبله .
ومرة ذهبنا الى احد المطـاعم وما كدنا نبدأ بتناول الطعام حتى دخلت جماعة مـن النساء والرجال مرتدين ثيابا فاخرة . وكانت بينهم امراة نحيفة ترتدي ثوبا برتقاليا ما كاد نظرها يقع على شارون حتى اتجهت الـى مائدتنا وحيتها وهي تقول لها :
ـ كيف حالك يا مسز كول ؟ انني لـم ارك منذ احضرك هال ديريك الى حفلتي في شهـر تموز الماضي . لقد وعدتني بأن تدعيني الى تناول الغداء عندك . اتذكرين ؟
ثم نظرت الي نظرة خبث واستطـردت تقول :
ـ ولكن ربما كنت مشغولة .
فاجابتها شارون بصوت متوتر :
ـ نعم كنت اعمل ليلا ونهارا .
ثم أومأت الي وقالت : أقدم لك دون .
فابتسمت لي المرأة وقالت :
ـ هالو يا دون ، الم نتقابل قبل الان ؟ الست الفتى الذي يقود الجرار هنا على الشاطىء ؟
كتمت غيظي واكتفيت بان اومىء اليهـا بالايجاب .
ثم التفتت المرأة الى شارون وقالت :
ـ انني مسرورة لانني رأيتك يا مسـز كول .
ونظرت الي وابتسمت ابتسامة فيها مزيج من الحسد والاحتقار .
سألت شارون : « من هي هذه المراة ؟ » فاجابتني : « ارجوك يا دون . اشرب قهوتـك ودعنا نغادر هذا المكان » .
سألتها بعد ذلك ، ونحن في السيارة عائدان الى البيت ، من تكون هذه المرأة فاجابتني :
ـ انها تعيش في نيويورك اثناء الشتـاء وتمضي الصيف في بلام بوينت. وكان هـال ديريك الذي شاهدتني معه في تلك الليلة قد اصطحبني الى حفلة كانت تقيمها في بيتها .
قلت : « حسنا انها لا تروق لي كما لا تروق لي نظرتها اليك » .
فاجابت شارون بهدوء :
ـ طبيعي ان الناس تحدثوا عنا . ان مثل هذه العلاقة لا يمكن ان تبقى في طي الخفاء .
ـ هل تعنين ان ...
ـ نعم اعتقد بان الناس راوك وانت تزورني ليلا . وبدات الالسنة تلوك سيرتنا .
ـ ولكن ما شان الناس بنا ؟
فاجابتني : نعم يا حبيبي . انا لا يهمني ، ثم ابتسمت ومضت تقول :
ـ بعض القيل والقال وبعض الابتسامات.. يبدو ان هذا ثمن بخس ندفعه مقابل سعادتنا.
ولما عدنا الى البيت وتحدثنا في الموضـوع قلت لها :
ـ اعتقد باننا يجب ان نتزوج فورا قطعـا لالسنة الناس ، كنت اتوقع انك لن تقبلي ان

يتبع على الصفحة (٣٦)

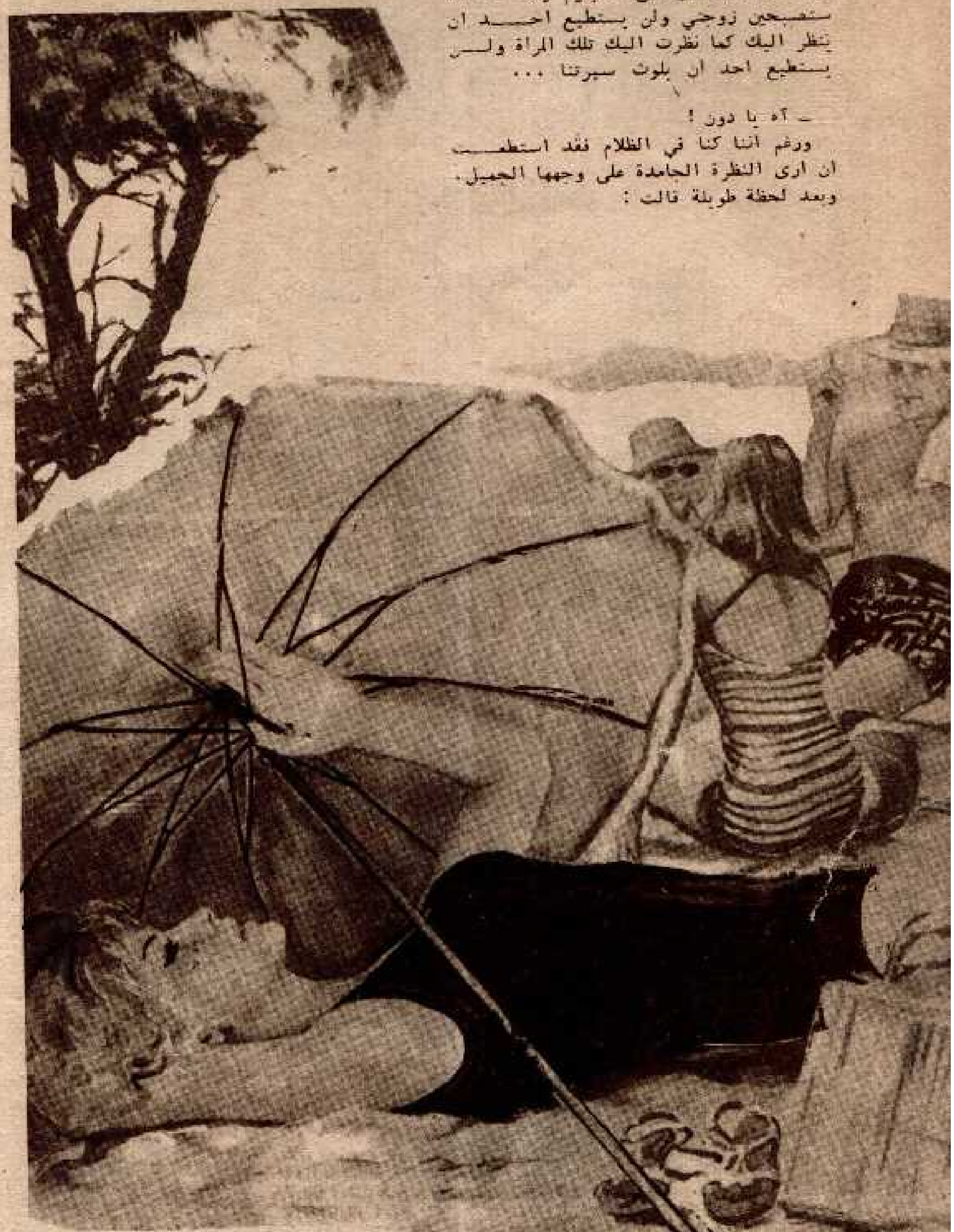

تيمور
قاهر الأدغال
١١ - ملخص ماسبق : تصادق تيمور ونعوم بعد مقتل جميع أفراد عائلتيهما واخذا يافران معًا ويشتركان في البحث عن الطعام ومجابهة الأخطار . وبعد أن تعرضا لأخطار عديدة وتخلصا منها يفاجئهما ثلاثة رجال ويحاولون قتلهما . ولكن الصديقين يستطيعان قتلهم مستخدمين الحيلة والقوة .
وفجأة برز شاب يحمل رمحًا .
إنك لاتزال صغيرًا أعطني رمحك .
أعطني فأسك الآن
استسلم ! لانريد أن نؤذيك .
لقد عبر النهر
سينذر باقي سكان الكهف . لنلحق به .
هناك غريبان يطاردان «غود» يا أمي !
لقد اختفى بين الصخور .
يجب ألا نتركه يحضر رفاقه .
إنك تهرب كالجبان أيها الصغير .
لماذا تشتمه يا نعوم ؟
حتى أجعله يقف ويقاتلنا .


ساعات
فورتيس
FORTIS
FORTIS
FORTIS
أنيقة - جميلة
جذابة - وسعرها مناسب
٥٠ عاماً
من الخبرة في عالم
صناعة الساعات
كفالة
لمدّة عام ضد الكسر
الوكلاء العامون
عبد القادر الأصيل وولده
بيروت - رأس النبع - تلفون ٢٩١١٠٧
حلب - بناية العبارة - تلفون ١٢٦٣٧

تزوجيني قبل ان انتهي من دراستي . لكني استطيع ان احصل على وظيفة من الان واواصل دراستي في الليل . وقد يستغرق ذلك مني وقتا أطول لاحصل على الدبلوم ولكنك ستصبحين زوجتي ولن يستطيع احد ان ينظر اليك كما نظرت اليك تلك المراة ولن يستطيع احد ان يلوث سيرتنا ...

– آه يا دون !

ورغم أننا كنا في الظلام فقد استطعت ان ارى النظرة الجامدة على وجهها الجميل . وبعد لحظة طويلة قالت :



– آه يا حبيبي ، كنت اظن انك فاهم .

فسألتها :« فاهم ماذا ؟ » . فاجابت :

– ان هذه العلاقة موقتة .

آه يا حبيبي ، اكنت تعتقد ان في الامكان ان نستمر ..

شعرت بان قلبي يخفق بشدة وقلت لها :

– طبعا . ستستمر علاقتنا ونتزوج !

رأيت يديها تشددان الضغط على مقعدها ثم قالت :

استمع الي يا دون . هل تظن ان هذه المراة نظرت الي هذه النظرة لمجرد اعتقادها بانك عشيقي ؟ طبعا لا ، بل لانك اصغر مني باثنتي عشرة سنة .

– وماذا يهم الفارق في السن ؟

– آه يا حبيبي ، يهم كثيرا ، الا تذكر انني قلت لك منذ البداية ان كل هذا ليس حبا ، انك ستقابل يوما ما فتاة في سنك وتتزوجها .. الفتاة التي تناسبك تماما والتي ستلد لك اولادك وتقاسمك ما بقي من حياتك .

وجذبتها نحوي بعنف وقلت لها :

– شارون . ماذا تعنين ؟

الا تحبينني ؟ هل كنت تكذبين علي كل هذا الوقت ؟ .

فاسندت خدها الى خدي وهي تقول :

– دون . دون . طبعا احبك .

– اذن لا تكلمي وكانك تريدين التخلص مني . فانا لا أستطيع ان احتمل ذلك !.

★ ★ ★

لم تأت للشاطىء في اليوم التالي . وعندما انتهيت من عملي في المساء قدت سيارتي الى كوخها فوجدت باب المراب مفتوحا على مصراعيه والمراب خال من سيارتها .

لم اصدق عيني . واسرعت اقرع بابها عدة مرات ثم توجهت الى الحديقة الجانبية حيث اعتادت ان تترك لي مذكرة في وعاء قديم كلما اضطرت ان تغادر كوخها لسبب طارىء دون علمي .

وجدت خطابها هناك معنونا باسمي الاول « دون » وباصابع مرتجفة فتحت المغلف وقرأته :

« يا حبيبي

« انا ذاهبة ، لا . لست عائدة الى نيويورك فسيكون من السهل عليك ان تلحق بي هناك .. ومن السهل علي ان ارضخ لرغبتك عندما تأتي الي .

« يا حبيبي . يعز علي كثيرا ان اتركك هكذا ولكن ربما كان من حسن الحظ انني قابلت تلك المرأة ليلة امس في المطعم فربما كنت في حاجة لمن يذكرني كيف ينظر المجتمع الى حب مثل حبنا . لقد كان حبا جميلا ملأ حياة كل منا ... حبا لا يستطيع الزمن ان يسدل عليه ثوب النسيان . ولهذا السبب رأيت من الافضل ان نفترق الان قبل ان تتدخل السنة الناس وتحيل تلك الايام الجميلة التي قضيناها معا في هذا الصيف الى شيء بشع . كانت علاقتنا لطيفة وطيبة يا حبيبي وعلى هذا النحو اريدك ان تفكر فيها دائما .

« ارجو الا اكون قد ارتكبت اي اذى . وانا اعتقد في نفسي بانني لم ارتكب اية اساءة ، لانه سيأتي يوم ، عندما تعود بك الذاكرة الى الوراء ، تشكر الله فيه على ان اول حب لك كان مع امرأة مثلي . انا اعرف تماما ما يجول في فكرك الان . فانت تعتقد انها نهاية كل شيء بالنسبة لك . ولكنك مخطىء فهي البداية فقط .

انها مقدمة للحب المثالي الكامل مع فتاة اخرى في سنك . انك الان لا تصدق هذا الكلام ياحبيبي . ولكنك بمرور الوقت ستدرك انني صدقتك القول .. وتذكرني بالخير لانني لم اخدعك .

« شارون »

حدقت في الكتاب مدة طويلة وتقلصت اصابعي عليه ثم استندت الى حائط الكوخ واخذت اضرب عليه بقبضة يدي .

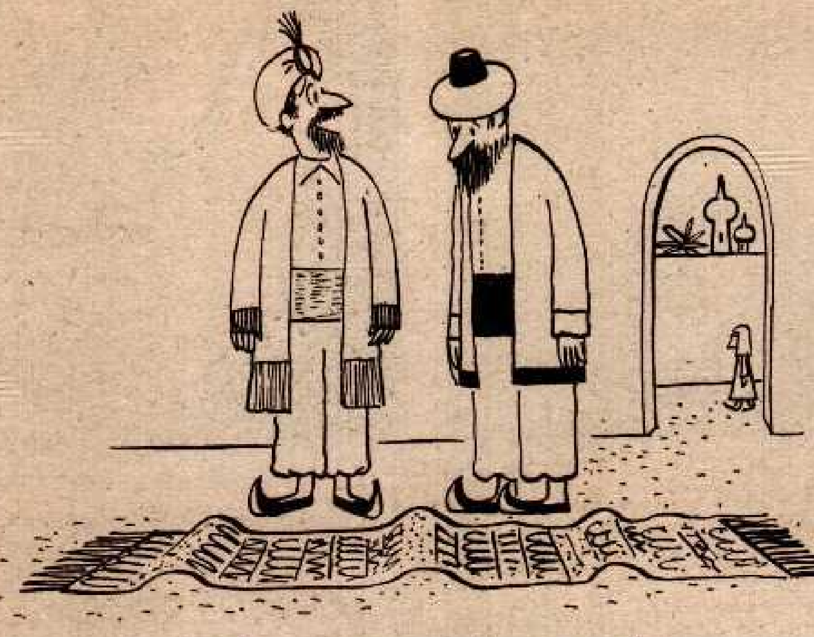
لم ارها ثانية . وقد حاولت العثور عليها ، رغم ما كتبته لي ، ولكن عبثا ، كنت اذرع الشوارع املا في ان التقي بها ، كنت اتخيل احيانا انها تسير على الرصيف المقابل فاعدو خلفها واجد ان من تخيلتها هي كانت امرأة اخرى .

وبمرور الوقت بدأت اخرج مع فتيات اخريات ولكني كنت ابحث دائما عن امرأة تشبهها ، انني لم اعثر على تلك المرأة بعد ولكني واثق بانني ساجدها يوما ما . وعندما التقي بها ساتعرف عليها فورا لان قلبي سيقول لي عندئذ « هذه هي امرأتك » . فقد علمتني شارون المعنى الحقيقي لكلمة امرأة .. انها العاطفة والحرارة والحنان ... الصفات الحقيقية في المرأة ، كما انني اعرف انني اليوم افضل مما كنت ساكون لو لم تعترض شارون حياتي ، انني الان رجل جديد بحب عظيم خالد .

تمت

طرائف

أطرف ما شاهدت



يا إلهي !.. لقد وصل البساط من غير صاحبه محمود !..

طائرات لرجال الاعمال

في عصرنا هـــذا ، عصر السرعة ، يعتبر عنصر الزمن اهم شيء بالنسبة لرجال الاعمال ، ومديري الشركات ، على اعتبار ان كل دقيقة تضيع من وقتهم قد تسبب لهم خسائر مادية ، وخصوصا اذا كانت طبيعة عملهم تحتم عليهم السفر والتنقل من مكان الى آخر .

ويفكر بعض رجـــال الاعمال في لبنـان بشراء طائـــرات خاصة ، والبعض الاخر يفكر بشراء طائرات « هليكوبتر » لاستعمالها «تاكسي» لنقل السياح من بيروت الى الجبل وبالعكس .

خندق تاريخي

يروى ان اول خنـــدق حفر في التاريخ كان قد امر بانشائه ملك بابل قبل الفي سنة . وكان ذلـــك تحت نهر الفرات ، وقد استخدم في شق الخندق الاف العمال ، ليكون ممـــرا خاصا للملك ، من قصره الى احد المعابد القائمة على الضفة المقابلة .

العصفور الازرق

مما لا شك فيه ان السيطرة على قيادة سيارة منطلقـــة بسرعة ٥٠٠ كيلومتر تتطلب خبرة ومهارة .

والرجل الذي استطاع ان يحطم الرقم القياسي العالمي للسرعة فوق الماء هو بطل العالم للسرعة « دونالد كامبل » .

ويستعد كامبـــل الان لمحاولـــة تسجيل رقم قياسي عالمي جديـــد بسيارته الجديدة التي تبلغ قيمتهـــا نصف مليون جنيه استرليني ، وتبلغ قوتهـــا ٤٥٠٠ حصان ، واسمهـــا « العصفور الازرق » .

حكم وأمثال

★ عندما يقول الزوج : « انني اثـــق بزوجتي » ، فهو يعني انـــه يثق بها . وعندما تقـــول الزوجـــة : « انني اثق بزوجي » فهي تعنـــي انها واثقة بنفسها .

★ قد يبني المرء لنفسه عرشا مـــن الرماح ، ولكنـــه لا يستطيع ان يجلس عليه .

تصوير دقيق

ابتكرت احدى شركات الصناعـــة البريطانية « آلة تصوير طبية ، سهلة الاستعمال ، بامكانها تصوير اي جزء من الجسم البشري على حدة وبشكل مستقل وسريع . وبذلك سهلت كثيرا مهام الاطباء في معالجة المرضـــــى وتشخيص امراضهم .

حيلة بارعة

تفتقت الحيلة لدى احد المزارعين البريطانيين بان يضع امام دجاجـــات مزرعته « بيضا اصطناعيا » مـــن الخشب المدهون ، اذ كانت دجاجاتـــه تكسر بيضها وتأكله .

والذي حصل ان الدجاجات كانت في باديء الامر تنقض مسرعة على هذا « البيض الاصطناعي » وتمعن فيـــه نقدا بمناقيرها محاولة تحطيمـــــه . كالعادة لالتهام ما بداخله . ولشد ما كان يأسها ودهشتها كبيرين عندمـــا عجزت عن كسر واحدة منها ، فرجعت عنها خائبة ، وقد منيت بالفشل وغدت منذ ذلك الحين تهمل البيوض في اعشاشها ، او في دربها ، سـواء اكانت من « النوع الاصطناعي » او من البيض الحقيقي ، اذ شعرت بما اصاب مناقيرها من الالم ، فاخـــذت درسا عمليا وعظة وعبرة .

وهكذا استطاع هذا المزارع الفنان الفطن ان ينقذ البيض في مزرعتـــه بمثل هذه الحيلة الطريفة .

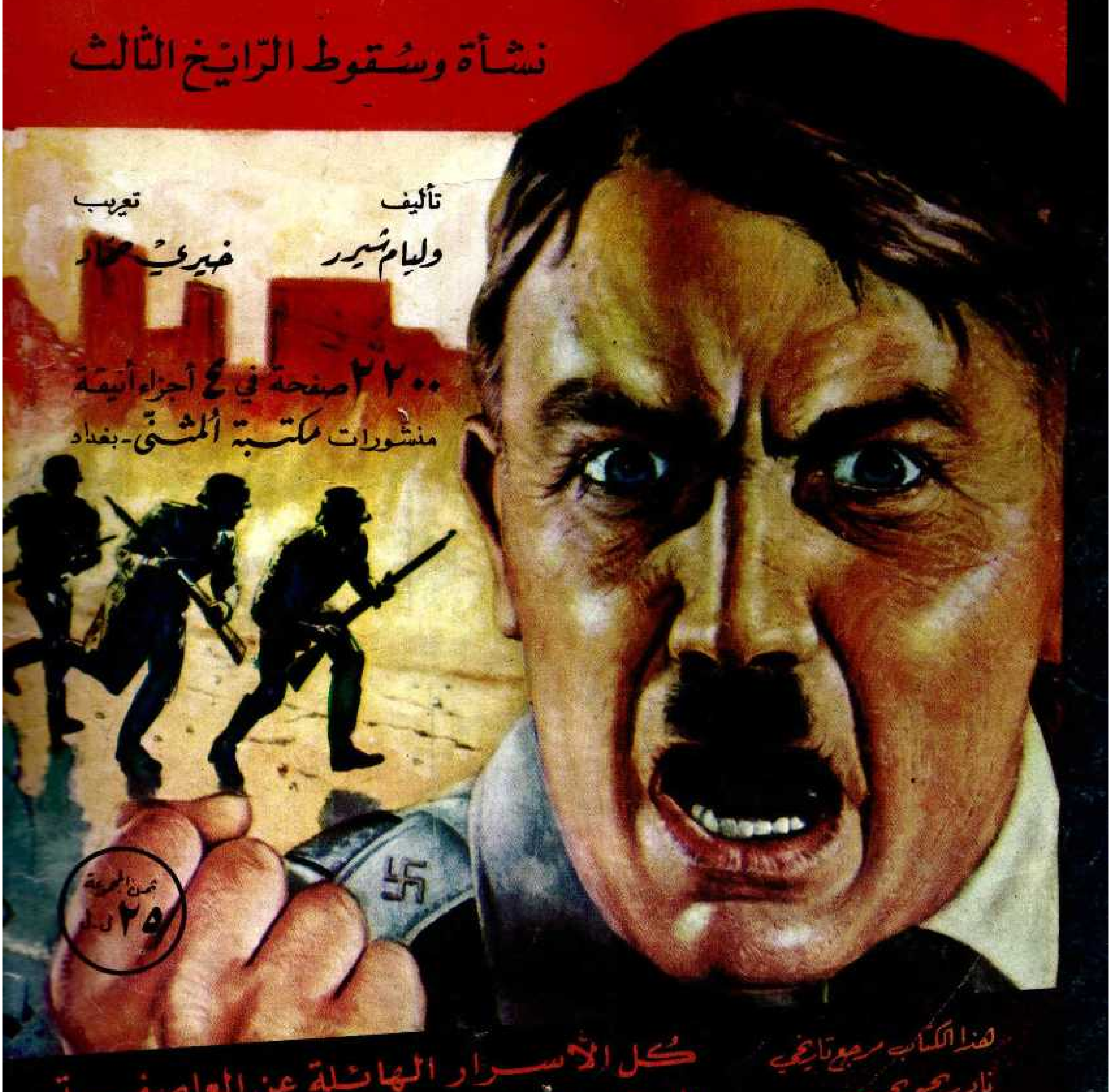

تازا
ابن
كوتشيز
بطولة: روك هدسون - بربارا راش
كان "جيرونيمو" يريد من تازا ... فأعطى ناش ٣٠٠ دولار ليقدمها "للنسر الأحمر"!
ها هي النقود أقدمها لك من أجل "أونا"
وانقلب فرح "أونا" إلى غم وارتسم اليأس على وجهها!
أبي.. إنني أحب تازا..
ولم يلق أبوها إليها بالاً!
ان طلبك مرفوض ياتازا.. فهدية ناش تفوق هديتك!..
لا توجد عندي هدايا أخرى ولكن..
أعطني سلاح جنودك وأنا أزوجك "أونا"!..
رغم حب تازا لأونا لم يفقد سيطرته على نفسه!
لن أخون أبي وشعبي ونفسي!.. لا يمكن أن أعطيك سلاحاً!..
نقل تازا خبر قرب زواج ناش من "أونا" لبرت
لقد رفض "النسر الأحمر" أن يزوجني ابنته إلا اذا أعطيته السلاح!..
يؤسفني ذلك،
لم أحضرها هنا.. ولكني أشك بأن "جرونيمو" يعد مؤامرة!
ويسعدني موقفك العظيم!..
وفجأة انبعثت دقات الطبول تخرق سكون المكان!
إنهم يتبادلون الرسائل!
ماذا يقولون؟..


إن الطبول تدعو الآباش.. فقد دقت ساعة الثورة !..
وتوقفت دقات الطبول، وانبعثت دقات أخرى برسالة جديدة !..
لقد فر جرونيمو وأتباعه !..
"جرونيمو" هرب غير معقول !..
إن الرسالة صحيحة .. أنظر هناك إلى سحابة الغبار !..
لاشك أنه "جرونيمو" واتباعه.. إنه يعمل على هدم شعبنا !..
يجب التصرف حالاً !..
إذهب إلى القرية لمنع الباقين من اللحاق به .. وسأخبر أنا الجنرال !..
أرجوك أن لاتدع الجنود يدخلون، فقد أفقد طاعة أتباعي أيضاً !..
آسف .. ولكن الحالة خطيرة !..
وفي القرية .. ظل الهنود يرقصون رقصات الحرب طوال اليوم
ووصلت رسالة تلغرافية إلى الكابتن
على الجنود الهنود أن ينسحبوا. وعليك أن تعود برجالك الى حصن الآباش !..
أرى أن الجنرال كروك فقد ثقته فيّ !..
آسف ولكنها الأوامر !..
لم يضع "جرونيمو" واتباعه وقتهم فقد أسرعوا إلى تاجر الأسلحة
لقد أحضرت السلاح الذي طلبتموه ... أين نقودكم ؟!..
يجب أن نرى السلاح اولاً !..
كانت الأسلحة قديمة جداً .. وسرعان ما اكتشف جرونيمو الأمر !..
إنها أسلحة قديمة .. لاتساوى شيئاً !..

هذا هو الكتاب
الذي يتخاطفه الملايين في الغرب!

تاريخ ألمانيا الهتلرية

نشأة وسقوط الرايخ الثالث



تأليف
وليام شيرر

تعريب
خيري حماد

٢٢٠٠ صفحة في ٤ أجزاء أنيقة

منشورات مكتبة المثنى - بغداد

ثمن المجموعة
٢٥ ل.ل

هذا الكتاب مرجع تاريخي نادر وحيوي

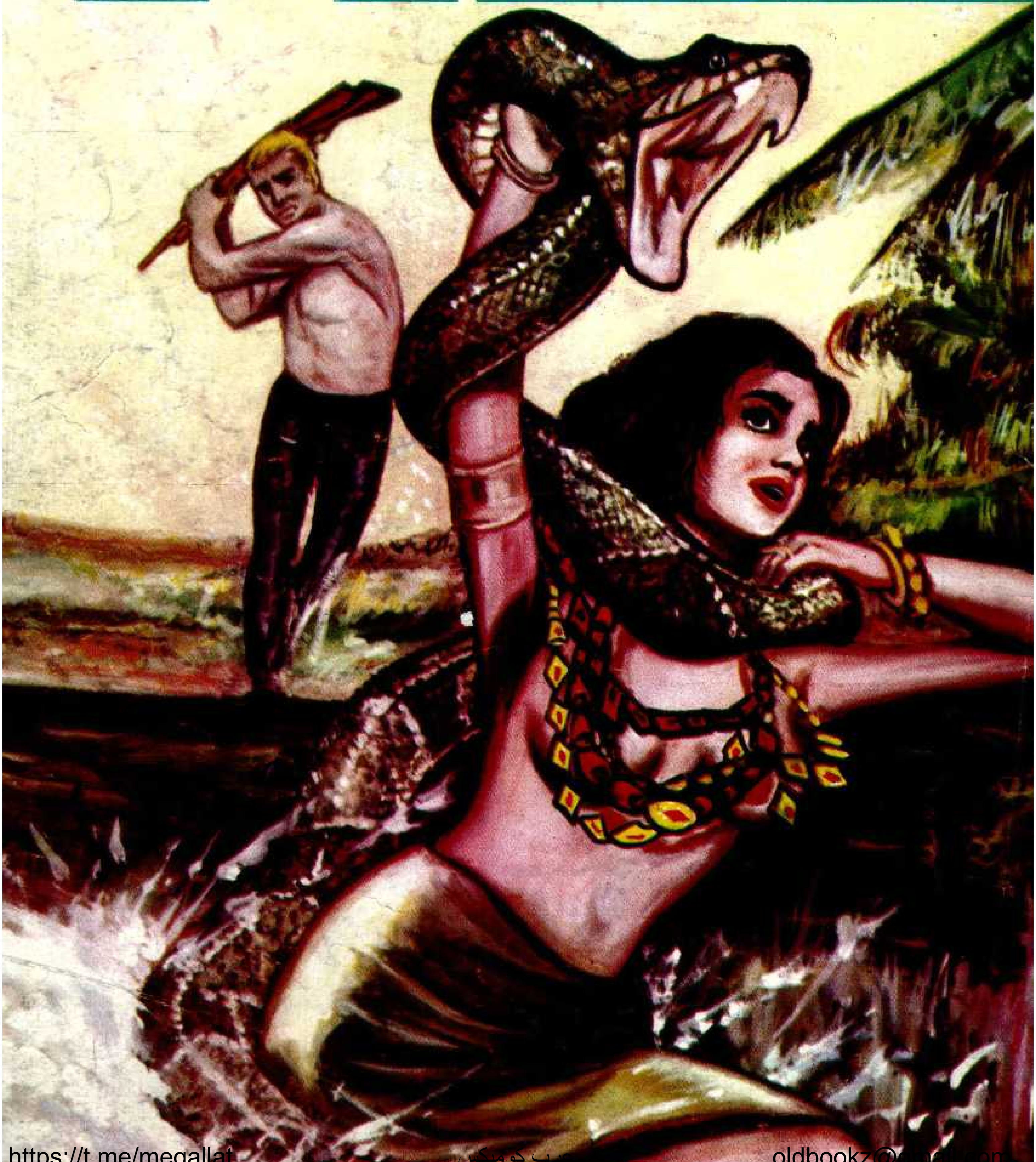
كل الأسرار الهائلة عن العاصفة الهتلرية التي هزت العالم

المغامر

مجلة أسبوعية للفن والبطولة والمغامرات

العدد ١٢

الثمن ٥٠ ق.ل.س





المغامر

العـدد ١٢ السنة الأولى

السبت ٢٣ آذار (مارس) ١٩٦٣



قصة الغلاف على صفحة ١٤

في هذا العدد







أعزائي القراء

بذرة الخير

وضعت ذات يوم عصابة من الغلمان فوق خط السكة الحديدي أكواما من الحجارة سببت خروج القطار عن الخط . وقد أودع أفراد العصابة الكبار مدرسة إصلاحية . أما « سام » فقد احتار ولاة الأمور بشأنه .. إذ أنه لم يتجاوز العاشرة من عمره .. وأخيرا تطوعت عائلة لأخذه معها إلى الشاطىء لمدة أسبوعين .. ريثما يجدوا له مكانا مناسبا .

وصل « سام » في المساء إلى المنزل ، ونظر إلى مائدة الطعام وصاح : « ما هذا ؟ أتأكلون لحما والأسبوع لم ينتصف بعد ؟ أتأكلون اللحم مرارا يا قوم ؟ »

وسرعان ما قدمت له العائلة طبقا مملوءا باللحم والخضار . فاغترف الطعام بيديه يلتهمه دون أن يكلف نفسه مشقة استعمال الشوكة والسكين . ولكنه لم يستطع الاحتفاظ بما أكل إلا دقائق معدودات .. حضر الطبيب على أثرها ووصف له الدواء .

***

كان يتصف بالكذب والغش .. وكان يخاف من الظلمة والكرة الطائرة .

أتعلمون يا أعزائي القراء ماذا حل بهذا الطفل بعد سنوات ؟.

لقد أصبح لاعبا في فريق الكرة بالمدرسة ، وأصبح عضوا في الأوركسترا ، وفاز بجائزة مجانية لمدة أربع سنوات للدراسات العليا ، ثم أحرز شهادة طيار ، وأصبح عضوا في فرقة الطيران البحري .. ثم أصبح ضابطا بحريا .. واحتل مركزا مرموقا ..

ومن هنا نرى أن في كل إنسان ناحية تميل إلى العمل الطيب ، وناحية تميل إلى الشر .. ولو عرفنا كيف ننمي ناحية الخير والعمل الصالح فينا ، لتغلبنا على قوة الشر ... وأولى درجات هذه التنمية أن لا يستصغرن أحدكم شأنه .. فبالجد والاجتهاد وقوة الإرادة تستطيعون أن تحتلوا أعلى المراكز .

درويش

الأسعار

في لبنان : ٥٠ ق.ل. — في الجمهورية العربية السورية : ٥٠ ق.س — في الجمهورية العربية المتحدة : ٦٠ مليما — في الكويت والبحرين : ٦٠ فلسا

في المملكة العربية السعودية : ريال — في بلدان الخليج العربي : ربع روبية — في ليبيا والسودان : ٧ قروش — في تونس والمغرب والجزائر : ٥٠٠ فرنك

الاشتراكات

في لبنان : ٢٥ ل.ل

في الخارج : ١٠ دولارات

المصادر

الناشر

المؤسسة العربية للصحافة والنشر والتوزيع ش.م.ل

صاحب الامتياز : زهير بعلبكي — المدير المسؤول : حبيب نحولي

المراسلات

بيروت - لبنان - ص.ب ٢٦٦٨

تلفون ٢٥٧٤١١ و ٢٢٤٥٠٣

السيارة المجهولة



قضت المحكمة بادانة ٢٥ متهمًا، بتهمة السطو والاشتراك مع لصوص محترفين ..

بينما كان مفتش البوليس « جون » ومعاونه الرقيب « روبرت » ، يقومان بدورية في احد شوارع المدينة ، اذ شاهدا سيارة سوداء تبرز فجأة من احد المنعطفات وتندفع بسرعة فائقة متجهة نحو الشارع الرابع عشر . وقبل ان تشق طريقها في ذلك الشارع ، القي منها شيء مستدير على ارض الشارع وفي مكان قريب من سيارة رجلي البوليس .. لقد كانت خزانة حديدية صغيرة .

وصاح المفتش « جون » قائلا : دعنا نلحق بالسيارة يا روبرت ! وفي الحال قفز روبرت الى مقود السيارة ، وادار محركها بينما جلس رئيسه جون الى جانبه . وبعد ذلك ضغط على جهاز التحذير في السيارة ، كما اضاء النور الاحمر المركز في اعلاها ، وانطلقت بسرعة خلف السيارة المجهولة .

حدث ذلك ليلة الاحد في ١٧ ايار من عام ١٩٦٠ وكانت الساعة قد جاوزت الواحدة بعد منتصف الليل .

ولم تستغرق المطاردة وقتا طويلا ، اذ توقفت السيارة السوداء فجأة وهبط منها رجل طويل القامة واستدار يواجه سيارة رجلي الامن وصاح قائلا :

— لا تطلقا النار ! فنحن من ضباط البوليس .

وحرص رجلا الامن أن يوقفا سيارتهما على مسافة قريبة جداً من المكان الذي يقف فيه الرجل ، ليتسنى لهما التحقق من هويتهم .

وعاد الرجل الطويل يكرر عبارته : دعونا .. فنحن من ضباط البوليس !

واسرع الرجل يمد يده اليمنى الى جيب سترته .. ولكن المفتش « جون » حذره قائلا : لا تحرك يدك ايها الرجل !

اجابه الرجل : اردت ان ابرهن لكما على صدق قولي ، واريكما هويتي .

ولاحظ المفتش ان رفيقه حرص على البقاء في داخل السيارة ، فرمقه بنظرة فاحصة فوجده انه رجل مكتنز اللحم قصير الرقبة .

وتناول المفتش بطاقة الهوية من الرجل وراح يتفحصها جيدا ، ثم ناولها الى رفيقه العريف « روبرت » .

ثم التفت يخاطب الرجل :

— حسنا ومن هو رفيقك الذي في السيارة ؟!

— انه « شريف » من احدى مقاطعات الجنوب . الا تريدان ان تتركونا بسلام ؟!

وهز المفتش « جون » راسه ، كما يفعل معظم رجال الامن في المدينة ، ثم تبادل الحديث همسا مع رفيقه روبرت وبعد ذلك التفت الى الرجلين وخاطبهما بقوله :

— حسنا ... يمكنكما الذهاب .

وعاد رجلا الامن الى سيارتهما ، في اللحظة التي اختفت فيها السيارة السوداء في الشارع المظلم والمقفر .

وفي ذلك الوقت لم يفكر احد منهما ، انه ساعد عن غير قصد ، على فرار اثنين من اخطر اللصوص . وظلت هذه الحادثة تقلق راحتهما طوال العامين القادمين ، اذ جرت عليهما متاعب جمة .

وبعد ان ابلغ المفتش « جون » لاسلكيا نتيجة مطاردته معلنا عدم تمكنه من اللحاق باللصين ، اللذين تمكنا من الفرار ، عاد مع رفيقه الى المكان الذي القيت فيه الخزانة الحديدية .

وقال « جون » وهو يحاول تحريك الخزانة :

— علينا ان نضع تقريرا مختصرا عن الحادث ، ونتجاهل قضية ضابطي البوليس .

ولكن بعد مضي اسبوع على الحادث ، بدا المفتش « جون » يشعر بان ضميره يوبخه ويلح عليه بمصارحة المسؤولين عن شكوكه وما شاهده .

وقابل رئيسه النقيب ماكيون ، وروى له الحادث بتفاصيله دون ان يهمل شيئا عن اللصين اللذين كانا يرتديان لباس ضباط الشرطة ، وعن صندوقة الحديد التي القيت من سيارتهما .

وبعد ان استمع رئيسه الى القصة بكاملها علق عليها بقوله : انكما مغفلان !

واحال القضية الى مدير البوليس الذي استدعى في الحال جون وطلب اليه ان يعيد سرد الحادث دون ان يغفل شيئا . وحضر هذه المقابلة رئيس قسم الابحاث الجنائية



وفي النهاية اتفق الاثنان بعـد ان سمعـا تفاصيـل الحادثة ، على القول : ان شكوك جون واقواله اقرب الى اقوال المجانين !..

وبدون ضجة نقل المفتش جون الى مركز للاستشفاء بحجة انه مريض ويحتاج الى معاينة طبيب نفساني. واهمل التقرير الخطير الذي قدمه .

وبعد مضي ستة اسابيع على الحادث الاول ، تلقى رئيس الشرطة تقريرا جعله يقفز من كرسيه . ويفيـد التقرير ان الطبيب النفساني لم يجد اي شيء غير طبيعي في « جون » .

واستدعى المفتش على جناح السرعة للادلاء مـرة ثانية بمعلوماته ، وقد كرر ما قاله في السابق .

واضاف الى اقواله السابقة معلومات مـذهلة تتهم عددا من رجـال البوليس البـارزين بالقيـام بأعمـال لصوصية .

ومع ذلك لم يقتنع رئيس الشرطة باقـوال المفتـش « جون » . بل على العكس اخـذ يقوم بمحـاولات لخنق الفضيحة في المهد .

ولم تلبث ان اظهرت الفضيحـة في ٣ تمـوز عـام ١٩٦٠ ، عندمـا اعتقل « ارثر وينستانلي » احد رجـال الشرطة بتهمة السطو على مقهى صغير .

وانتهز المفتش جون هذه المناسبة واتهـم « آرثر » بالسرقة التي حدثت منذ ثلاثة اشهر واصر على اتهامه ، الا انه لم يتمكن من التعرف على رفيق آرثر !

وباعتقال آرثر ، بدات فضيحة عصابة السطو التـي يتزعمها بعض رجال الشرطة ، تأخذ طريقها الى الوجود .

ولم يرتح المفتش « جون » الى الطريقة التي تعالج فيها الفضيحة ، فنقل مـا لديه مـن معلومـاتالى محرر الصفحة الجنائية في جريدة « روكي » وهي اقدم جريدة في المقاطعة .

وتولى المحرر نقل المعلومات الخطيرة الى رئيـس التحرير مستندا بذلك الى تقرير المفتش « جون » .

واثار نشر هذه المعلومات فيالجريدة المذكورة ضجة كبرى في الاوساط ، خاصة ما ورد فيها مـن اتهامـات موجهة على الاقل الـى عشرة مـن رجـال البوليس بانهم لصوص محترفون .

واسفرت التحقيقـات التي اجريت فور نشر انبـاء الفضيحة فيالجريدة ، عن الامساك بالخيط الذي ادى الى اكتشاف اكبر فضيحة اصابت رشاشها الشرطة ، واسفرت عن القاء القبض على ٦١ متهما من رجال البوليس ، ووجهت اليهم تهمة السطو والسرقة .

وقضت المحكمة بادانة ٢٥ متهما ، بتهمة السطـو والاشتراك مع لصوص محترفين . ويتندر اهالي كولورادو بالقصة التالية :

ــ اتصلت سيدة عجوز بمركز شرطة دنفر وطلبت النجدة قائلة :

ــ هناك لص في الطابق الاسفل .

فأجابها الشرطي بهدوء قائلا : انزلي هناك وخذي رقمه ثم اتصلي بي هاتفيا !

تمت

كنا منطلقين في الادغال نحو جبال « اسام » يطاردنا خمسة آلاف ياباني . وقد ظللنا نركض ليلا نهارا مدة ١٩٢ ساعة ولا نتوقف الا عندما نسقط اعياء ولا نعود نستطيع النهوض فننام بضع دقائق الى ان توقظنا احلام مخيفة عن الادغال واليابانيين .

وبعد هرب استمر اسبوعا تحولنا الى شيء اقل من البشر . واصبحنا اشبه بقرود ، وقد طالت لحانا ، واحمرت عيوننا ، ورحنا نتعثر ونقع ثم نزحف بالم على الارض الموحلة .

وفي اليوم الثامن شعرت بان نهايتي اقتربت . ووقعت على الارض قرب بركة ماء ، وحاول احد الجنود مساعدتي ولكن قواه خارت فسقط بجانبي .

وبدات افقد وعيي . وتناهت الى اذني اصوات اليابانيين خلفنا فحاولت ان استل مسدسي ولكن يدي كانت ضعيفة فبقيت ممددا في الوحل وقد غمرني اليأس .

ثم وصلوا . ولكنهم لم يكونوا يابانيين بل كانوا عراة وقد دهنوا اجسامهم بالاصباغ وحملوا الحراب والسكاكين والفؤوس .

وازداد يأسي . فقد ادركت اننا وقعنا بين ايدي رجال قبيلة « ناغا » الذين اشتهروا بصيد الرؤوس .

واقترب مني احد الرجال واستل سكينا حادة ثم امسك براسي وادنى السكين من عنقي .

وكنت عاجزا من الحركة لا استطيع المقاومة . وشعرت بحد السكين على عنقي فاغمضت عيني وانا واثق من الموت . ولكن صوتا حادا صاح آمرا فابتعد رجل « الناغا » عني .

وحاولت ان انهض ولكنني لم استطع سوى الاستدارة على جنبي .

ورأيت صورتها منعكسة في مياه البركة . كانت تحمل رشاشا خفيفا وقد اخذت تتحدث الى رجال « الناغا » بغضب . واحنى هؤلاء رؤوسهم واعادوا سكاكينهم الى اماكنها ثم حملوني مع جنودي وساروا بنا عبر الادغال .

وفقدت الوعي . ولم استيقظ الا بعد ١٨ ساعة . ووجدت نفسي في كوخ من اغصان الشجر ومسدسي الى جانبي . وتذكرت المراة ، التي انقذتني ، فخيل الي انها حلم من احلام جندي مرهق

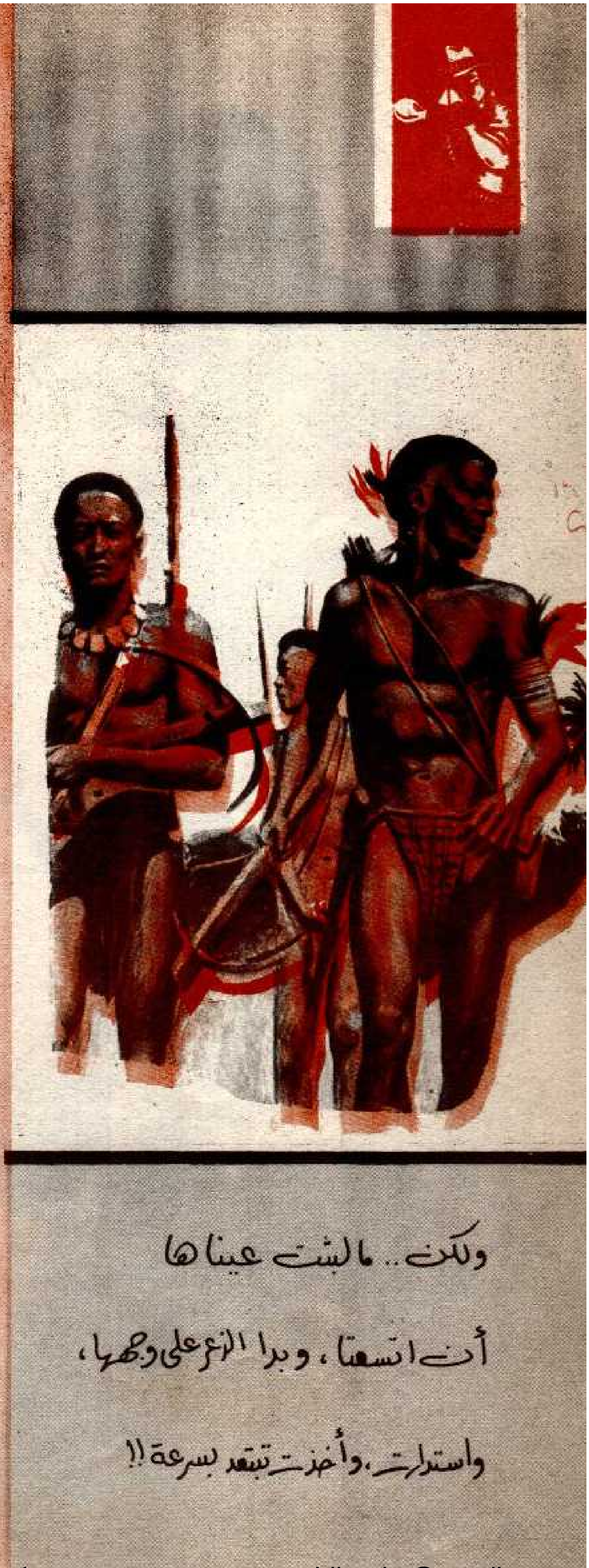
ولكنها ما لبثت ان دخلت الكوخ . وسمعتها تتكلم بالانكليزية . وقالت :

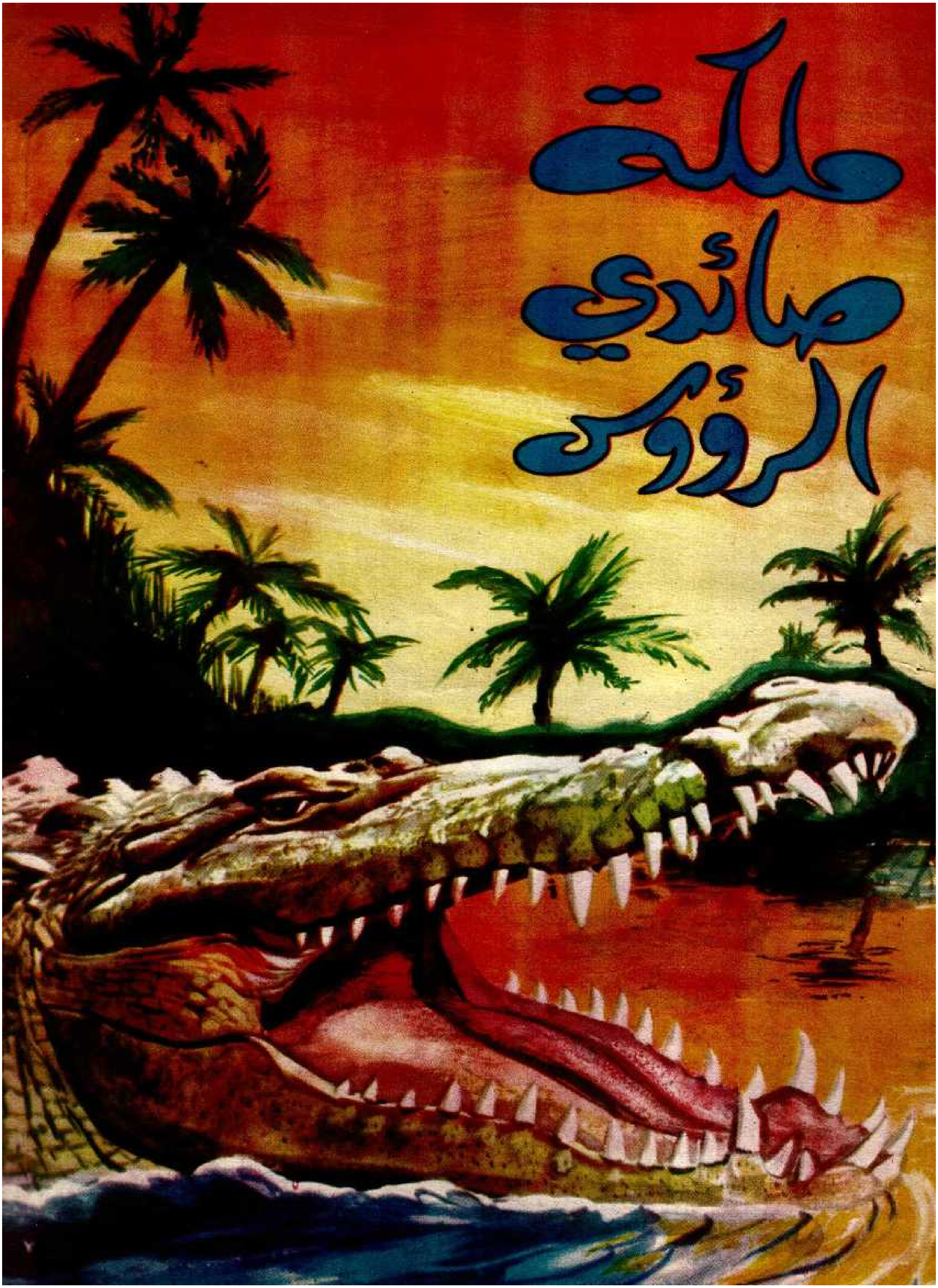
— انني ادعى اورسولا باور . ولا شك بانك سمعت بي .

وتذكرت فجاة اني اعرف عنها الكثير . فقد استطاعت السيطرة على رجال « الناغا » المتوحشين في جبال اسام وقيادتها اياهم في حرب عصابات ضد اليابانيين يقومون خلالها بجمع رؤوس القتلى .

وجلست « اورسولا » في الكوخ تروي لي قصتها . فقد غادرت بلدها الى الهند سنة ١٩٣٩ لكي تقوم ببعض

اقلب الصفحة من فضلك




ملكة
صائدي
الرؤوس

الابحاث الطبية وتضع كتابا .

واسرها رجال « الناغا » هي ودليلها في البداية . ولكنهم ما لبثوا ان رحبوا بالفتاة التي استطاعت معالجة مرضاهم وجرحاهم وتعليمهم الزراعة والحصاد وتربية المواشي .

وعندما نشبت الحرب العالمية الثانية ، وجدت « اورسولا » ان الفرصة سانحة لمحاربة اعداء بلادها بواسطة هذه القبيلة المخلصة لها . وقد رحب « الناغا » بفرصة الحصول على مئات الرؤوس واخذوا يتبعون « اورسولا » ويطيعون اوامرها .

وعندما عثرت علينا كانت تبحث مع رجالها عن الخمسة آلاف ياباني ، الذين يطاردوننا .. وقالت لي :

– ظننتكم في البداية من اليابانيين بسبب جنودك الصينيين ، الذين لم اتبينهم في الضوء الخافت . ولكنني عدت فرايتك . ومن حسن حظكم ان « الناغا » توقفوا عن محاولة ذبحكم عندما امرتهم بذلك لانني اواجه بعض المتاعب في حفظ النظام بينهم .

وفجاة سمعت ضجة خارج الكوخ فحملت « اورسولا » رشاشها بينما اخذت مسدسي وخرجنا بسرعة فوجدنا جنودي الصينيين مشتبكين في عراك مع « الناغا » . وكان رجال القبيلة يحاولون قطع رؤوس رجالي .

واسرعت الى المتعاركين ورحت اوجه اللكمات الى « الناغا » وابعدهم عن جنودي .

وكان المتوحشون بارعين في الكمائن ولكنني ورجالي تلقينا تدريبا خاصا في الاشتباك بالايدي .

وبعد نصف ساعة سيطرنا على « الناغا » وصوبنا اليهم اسلحتنا واجبرناهم على الهدوء . وكان هناك ١٥٠ منهم بينما لم نكن سوى ثلاثين .

واخذت « اورسولا » تؤنبهم بلغتهم بغضب . وقبل ان تنتهي كانت الدموع تسيل من عيونهم جميعا .

ومر ذلك اليوم . وفي الصباح نهضت باكرا وذهبت الى النهر للاستحمام ولكن « اورسولا » كانت قد سبقتني اذ وجدتها تسبح في منتصف النهر .

وراتني « اورسولا » واخذت تسبح مقتربة مني . ولكن ما لبثت عيناها ان اتسعتا وبدا الذعر على وجهها واستدارت واخذت تبتعد بسرعة .

والتفت الى حيث كانت تنظر فرايت تمساحا ضخما يقترب من الجهة المعاكسة ويتجه نحوها . واسرعت الى مسدسي فحملته وعدت الى الماء واطلقت رصاصتين اصابتا عيني التمساح .

وزاد هذا الحادث في التقريب بيننا وقضينا اياما نتعاون في تنظيم « الناغا » وندرس وضع الحرب في المنطقة .

وفي احد الايام اخبرتني « اورسولا » ان رجالها جاؤوها بمعلومات تدل على أن الاعداء يسعون للاستيلاء على الخط الحديدي ، الذي يشكل خط التموين . وانهم يزحفون بسرعة على هذا الخط ويوشكون ان يسيطروا عليه . ولم تكن هناك سوى وسيلة واحدة لايقافهم هي قطع خط تموينهم .

وكانت « اورسولا » في وضع يتيح لها منع ذلك وكنت مستعدا لمساعدتها . ولم تكن بحاجة الا الى تعليم صائدي الرؤوس بعض النظام حتى يحاربوا اعداءنا بدلا من ان يحاولوا قطع رؤوس الاصدقاء والخصوم على السواء .

واجتمعنا في الكوخ مع بعض الضباط لرسم خطة الهجوم . واستغرق ذلك عدة ساعات اذ ان من عادة الاعداء ان يحيطوا خطوط تموينهم بحراسة شديدة من دوريات وقناصة في كل شجرة والغام مبعثرة في كل مكان . وكان علينا ان نعوض عن قلة عددنا بخطة محكمة تفاجىء العدو .

وبعد ان انتهينا ذهب كل واحد الى كوخه .

وفي الصباح بينما اجتمع الرجال شرحت « اورسولا » لرجال « الناغا » الجزء الخاص بهم من الخطة . ثم أعطيت اشارة السير واتجهنا الى خط التموين .

وبعد الظهر حمل الينا كشافة « الناغا » انباء عن مشاهدة الاعداء يتسللون نحو الحدود الهندية ، وكان علينا ان نوقفهم اذ انهم اهم قافلة .



ووصلت الى اصعب مرحلة وهي ابقاء رجال « الفانا » هادئين وجعلهم يصبرون حتى الفجر . وامرت كلا من رجالي بان يصطحب خمسة من « الناغا » ويبقيهم في مراكزهم حتى موعد الهجوم عند وصول القافلة .

وبعد ان تفقدت توزيع الرجال جلست بجانب « اورسولا » يحيط بنا سكون الليل . وسالتني :

– هل تعتقد بأننا سنستطيع القيام بالمهمة ؟

– لا اهمية لما اعتقد . علينا ان نقوم بها .

– طبعا . ولكنني خائفة . صحيح انها ليست اول معركة اخوضها ولكنها اكبرها . وقد تكون آخر



معاركي .

وشعرت بانقباض في قلبي . فهذه الفتاة ، التي لم تتجاوز الخامسة والعشرين ، تعيش حياة خطرة في الادغال بدلا من ان تكون في وطنها محاطة بعطف عائلتها واصدقائها .

واخذت احدثها ، كأنها اختي الصغرى ، واهدىء روعها حتى استطاعت النوم قليلا .

وعند الفجر سمعنا جلبة قافلة تموين الاعداء قبل نصف ساعة من وصولها الى حيث نكمن .

وحبسنا انفاسنا ننتظر . وظهرت طلائع القافلة فاعطيت الاشارة واخذ الناغا يطلقون السهام المشتعلة لاضاءة ميدان المعركة .

وما كاد الاعداء يبدأون اطلاق النار حتى امطرهم رجالي بالرصاص .

وامتلأت الادغال باصوات اطلاق الرصاص وانفجار القنابل اليدوية وصيحات الرجال والبغال امام الموت .

واشتعلت حرائق في القافلة حيث سقطت السهام المشتعلة . وانطلق الاعداء هربا من اللهب ، ولكنهم وجدوا انفسهم امام بنادق رجالنا . وفجأة انفجرت عربات الذخائر وتناثر القتلى حولها .

واعطيت اشارة الى « اورسولا » فصاحت تأمر رجالها بخوض المعركة .

وتوقف رجالي عن اطلاق النار بينما انطلق « الناغا » يجمعون الرؤوس .

ولكن الاعداء لجأوا الى جميع أنواع الخدع . فقد كان الاعداء الجرحى يحملون القنابل اليدوية وينتظرون بهدوء حتى يقترب « الناغا » منهم ثم يفجرونها . وكان آخرون يتظاهرون بانهم مصابون وينتظرون اقتراب المتوحشين ثم يمطرونهم بالرصاص .

وهكذا ازدادت الخسائر بين « الناغا » . فقد دخلوا المعركة وعددهم ١٥٠ ولم يعد منهم سوى خمسين . وكان كل منهم يحمل حوالي عشرة رؤوس .

ولم افقد من رجالي سوى اثنين اصابهما رصاص طائش .

وكنا مستعدين لخوض معركة اخرى لو حاولت قافلة ثانية المرور فقد اصبحت لدينا اسلحة وذخائر كثيرة جدا . ولكن لم تأت اية قافلة اخرى ، اذ ان الاعداء نقلوا جميع مؤنهم في قافلة واحدة .

وهكذا استطاعت امرأة جريئة تتزعم صائدي الرؤوس وقف الزحف ، وتحويل اتجاه الحرب في آسيا .

تمت

مصرع البطل



طوح البشر



كان اسم « بون هـالم » يثير الذعر والاشمئزاز معـا ، وكانت جرائمه الوحشية تهز أعصاب اشد الرجال بأسـا وقساوة . فقد كان هذا الانسـان ، لا بل هذا الوحـش البشري مجرما من طراز غريب ، لم تالفه الانسانية . مع أن مظهره لاول وهلة ، يوحي بالاطمئنان والثقة .

وظهر لاول مرة في ولايات اميركا الغربية عام ١٨٦١ على راس جماعة من الافاقين مؤلفة من خمسة افراد ، متجهـة الى مدينة فلويد بمقاطعة اوتاه .

وبدا الرجال الستة رحلتهم في مطلـع شهر تشرين الاول على ظهور جيادهم في ظروف قاسية وطقس بارد جـدا . وعند وصولهم الى ضفة نهر « سالمون » تسربت الى انوفهم رائحة اشجار الصنوبر الباسقة التـي انتصبت امامهم ، فشد بون هالم عنان جواده والتفت الى رفاقه يقول : سننصب مخيمنا في هذا المكان .. فالشمس تميل الـى الغروب .

وقبل أن يعلق بيرتون على اقتراح هالم ، سمـع ازيز سهم يمر بسرعة خاطفة فوق راسه ويستقر في شجـرة صنوبر قريبة .

وصاح أحدهم : انهم الهنود من قبيلة « انجونس » !

وفي الحال لكز الرجال الستة بطون جيادهم واندفعـوا مسرعين ، ليجدوا مكانا يحتمون به .

كان هالم قد حشا بندقيته ، وتحصن خلف صخـرة كبيرة ، عندما راحت صرخات الهنود الحربية تصل الـى سمعه ... اذ كانوا قد توقفوا على مسافة تبعد حوالـي ميل من المكان الذي اعتصم فيه الرجال الستة .

وهمس بيرتون في اذن هالم بصوت متهدج قائلا: يمكنني ان اقتل زعيم الهنود ، واحمل الباقين على الفرار !.

وقبل ان يجيب هالم على اقتراحه ، القى نظرة فاحصة على رفاقه ، فوجدهم يلتصقون به وهم يرتعدون من شدة الخوف ، وقال :

ـ هؤلاء الهنود لن يفروا هاربين اذا قتل زعيمهم ، بـل سيواصلون مطاردتنا ، ولن يتركونا احياء . وعما قريـب سيخيم الظلام ويساعدنا على الفرار .

وقال احدهم : ربما كان هناك مئات مـن الهنود ولا يمكن مقاومتهم !

وعاد هالم يقول : متى حل الليل ، سنحاول التسلل ، ونتجه شرقا ، حيث سنجد تحصينات طبيعية تحمـي ظهورنا .

وتظاهر بون هالم في بداية الرحلـة باللطف والطيبة ، حتى تمكن من ان يتزعم هذه الجماعة ، اذ لم يكن احد منهم يعرف اخلاقه ومدى شروره وخطره .

وتحت جنح الظلام والبرد القارس ، سار بون هالم مع رفاقه محاولين النجاة بانفسهم من مطاردة الهنود . ولـم يتوقفوا عن السير الا بعد ان انتصف الليل ، وكان التعب قد انهكهم . فنصبوا مخيمهم خلف اكمة لتقيهم الريـاح الباردة وسهام الهنود القاتلة . وبينما كانوا منصرفين الى الاكل ، سأل بيرتون هالم : هل تعتقد اننا نجونا مـن مطاردة الهنود ؟

اجابه هالم : عليك ان تتاكد من ذلك بنفسك ، وتتولى الحراسة بمساعدة برونل .

وصعد بيرتون مع الشاب برونل الى اعلى القمة ليتوليا الحراسة . فطلب بيرتون من الشاب ان يقف مكانه ، بينما تولى بنفسه القيام بجولة حول المخيم ...

كانت الساعة قد جاوزت الثالثة صباحا عندما عـاد بيرتون وحده الى المخيم فايقظ هالم وقال : لقد اختفى برونل ... فهل عاد الى المخيم؟

والقى هالم نظرة خاطفة على وجوه رفاقه الذين يغطون بنومهم ، فلم ير برونل بينهم .

واسرع الاثنان يبحثان عن الشاب برونل في ارجاء الغابة، الى ان عثرا عليه مصابا بضربة فأس قاتلة من يد احـد الهنود الحمر ، وارتعدت فرائص بيرتون من هول المنظـر وهام يقول : لم ار في حياتي منظرا افظع من هذا المنظر !

وتعاون الاثنان على دفن جثة الشاب وعادا الى المخيم ليوقظا رفاقهما . وروى لهم هالم تفاصيل الحادث ، وطلب اليهم الاستعداد للرحيل في اسرع وقت ممكن .

واثناء ذلك ، هبت عاصفة هوجاء قادمة من الشمال . وما لبث ان بدأ الثلج يتساقط بشدة . وفي هذا الجـو العاصف ، شق الرجال طريقهم يتقدمهم هالم . ومـا ان

اقلب الصفحة من فضلك



انبلج الصبح حتى وجدوا انفسهم محاطين بجدار كثيف من الجليد يمنعهم من متابعة السير .
وقال بيرتون : ستتجمد اطرافنا اذا بقينا بلا حركة . لنبحث عن بعض الحطب لنوقد النار ونصطلي بها .
واشعلت النار والتف الرجال الخمسة حولها يشربون القهوة الساخنة ويأكلون ما تبقى لديهم من طعام .
وخلال هذه الرحلة القصيرة التي اجتازتها الجماعة ، كان بون هالم اشبه بالحيوان منه بالانسان العادي ، اذ كان



كانت صرخات الهنود الحربية

يرهق نفسه ويتحمل التعب والمشقات بجلد يعجز عنه الرجل العادي ... لا يشكو ولا يتذمر مما اثار دهشة رفاقه . وكان بالامكان ان يثير رعبهم ايضا لو عرفوا انه كان قاتلا نذلا ارتكب عدة جرائم فظيعة في ميسوري منذ سنين .
وبعد استراحة قصيرة تابعوا سيرهم رغم استمرار سقوط الثلوج ، الى ان وصلوا الى منطقة « ينابيع الصودا » القريبة من نهر « الدب » . وفي قرية شبه مهجورة تدعى « توماس » عثروا على حجرة خالية ، كانت بنظرهم افضل من قصر منيف ، اذ ساعدت على رفع معنوياتهم بعض الشيء .
واشتدت موجة الصقيع ، فأصيب بيرتون بالبرد وراح يسعل بشدة ، كما اصيب الثلاثة الاخرون بالهزال لعدم وجود الطعام . ولما اشتد بهم الجوع ، قرر هالم ذبح احد الجياد ليقتاتوا بلحمه .
وهكذا تسنى للرجال الخمسة الحصول على كفايتهم من اللحم ، وملأوا بطونهم .. واستلقوا على ظهورهم لا يبدون حراكا .. ودامت موجة الصقيع مدة اطول من المألوف ، مما حمل هالم على ذبح اربعة جياد اخرى ليقتات مع رفاقه بلحومها ، كما صنعوا من جلودها احذية شتوية تقي أرجلهم من الصقيع .
وعندما اعتزم هالم متابعة السير ، كانت صحة الرجال الثلاثة قد ساءت وارجلهم تورمت . وحاول بيرتون ان يثنيه عن عزمه ، فاصر على رأيه وقال : انهم يعرقلون سيرنا ... وعلينا ان نتابع طريقنا بدونهم .
ونظر بيرتون الى رفيقه بدهشة واستنكار ، بينما استطرد هالم يقول : لنتركهم في هذه الحجرة ، فاذا استطاعوا مقاومة البرد والجوع ، فسنعود فيما بعد لمساعدتهم .
ورضخ بيرتون لرأي هالم مرغما . وقبل ان يترك بيرتون رفاقه اشعل لهم نارا ليصطلوا بها ، اذ كانوا لا يقوون على القيام باي جهد .
وشق الاثنان طريقهما في ظروف صعبة جدا ، وعلى ارض تغطيها الثلوج . وبذل بيرتون جهودا جبارة لمجاراة رفيقه في سيره الحثيث ، الا ان مقاومته انهارت في اليوم التالي ، فقد تشققت شفتاه ونزفت منهما الدماء ، كما تورمت اصابع يديه ، وراح يتعثر من فرط الجوع والبرد في خطواته ، بينما كان رفيقه هالم يسير بخطوات ثابتة بعناد غير عابىء بما يعترض طريقه من عقبات .
واخيرا صاح بيرتون بصوت ضعيف : دعنا نستريح قليلا ونشعل نارا لنحصل على الدفء !..
والتفت هالم الى رفيقه ورمقه بنظرات جامدة وقال : صبرا .. علينا ان نعبر الجسر القريب وهناك سنجد ما نريده من طعام ودفء . وهز بيرتون رأسه بلا وعي وقال :
— أكاد اموت جوعا .. اريد ان اكل شيئا !
وانحنى هالم الى الارض وراح يحفر بين الثلوج . الى أن أخرج بضع ثمرات من التين الشوكي « الصبار » فأزال قشرتها وقدمها الى بيرتون قائلا : تذوق هذا الثمر . فالهنود يأكلونه ليسدوا به رمقهم .
فاكلها بيرتون ليسد بها جوعه .
وبعد استراحة قليلة ، استأنف الرجلان سيرهما في نفس الظروف القاسية ، الى ان عثرا على بيت مقفر . فترك هالم رفيقه فيه ، وتوجه في الحال الى قرية قريبة تدعى « فوت هول » بحثا عن الطعام .. ولكنه وجدها مقفرة ايضا .
وعاد على أعقابه تحت جنح الظلام الى البيت الذي ترك فيه رفيقه بيرتون .
كانت تصرفات هالم حتى تلك اللحظة طبيعية ، لم تثر شكوك بيرتون او شكوك احد من رفاقه الثلاثة .. وحانت الساعة التي انقلب فيها ذلك الانسان الى وحش كاسر يقوم بتصرفات رجل من عهد العصر الحجري ...

سكان غابات الامازون المتوحشين .
ويعزو علماء النفس تصرفات هالم الى طفولته التعسة المضطربة ، التي تركت اثـرا سيئا في اخلاقه وعاداتـه كانسان متمدن .
واعتبر في مجتمعه الذي عاش فيه بميسوري ، مجرما غريب الاطوار يبحث عن مزيد من المغامرات والجرائم .
وكانت له اخلاق حيوان ، لا عواطف ولا نوازع انسانية .
عندما وقف هالم على عتبة البيت الذي ترك فيه رفيقه

تصل إلى الرجال الستة المختبئين خلف الصخور



بيرتون ، سمع طلقا ناريا يتردد صداه ، فهرول مسرعا الى الداخل ليجد بيرتون قد أطلق النار على نفسه ، ولفظ انفاسه الاخيرة في الحال . وبدلا من ان يشعر بالحزن على رفيقه ويبادر الى دفنه ، انتضى من وسطه مدية وقطع ساقه واخذ يلتهمها نيئة بشراهة كالوحوش المفترسة الجائعة . ثم عمد الى قطع الساق الاخرى من اعلى الفخذ ولفها بقميص ، وتابع سيره .
وصادف هالم رجلا من الهنود يدعى « موكويب » فتحدث اليه بلهجته الهندية التي يتقنها ، وعلم منه انه يشكو الجوع هو وعائلته ، بسبب موجة الصقيع التي اجتاحت البلاد .
فاقتطع هالم قطعة من اللحم واعطاها الى الهندي ، فأكلها دون ان يعرف نوع اللحم . وما أن كشف هالم عن الساق ، حتى أصيب « كويب » بالفزع الشديد ، وأدرك وحشية الرجل الذي صادفه .
وظل الهندي يروي هذه القصة الى المستوطنين عدة سنوات ... مدللا على همجية ذلك الرجل .
وكان هالم يحمل معه مبلغا من المال يقدر ب ١٤٠٠ دولار من الذهب ، نفح الهندي مئة دولار لكي يهديه الى الطريق المؤدي لبلدة « سولت ليك » وفي « سولت ليك » اشتبك بعدة معارك قتل خلالها رجلين طرد على اثرها من البلدة ، وتوجه الى سان فرنسيسكو ومنها الى اوراغون ، آملا الالتحاق باحدى القوافل الذاهبة الى كاليفورنيا عبر اوراغون .
ويبدو ان الظروف ارادت معاكسته ، فتعرض للجوع الشديد والمشاق ، ولم يجد ما يسد به رمقه سوى بعض الاثمار والجذور البرية ، وهزل جسمه وخارت قواه .
واخيرا عثر عليه جون توماس أحد المستوطنين الاوائل .
وكان يسكن بيتا في قلب احدى غابات اوراغون ، احاطه بسياج قوي ليحميه من هجمات الهنود والوحوش الكاسرة .
فنقله توماس الى بيته ، وقدم له الطعام والقهوة .
وبعد ان استراح هالم سأله توماس : لا شك انك جئت تبحث عن الذهب كسواك : فهز هالم رأسه وقال : لست منهم على كل حال . فانا مغامر ادعى بون هالم .
وعندما استعاد هالم قواه سرد على مسامع مضيفه توماس بعض الجرائم التي ارتكبها متباهيا بها وكأنها بطولات مشرفة .
واحس توماس بقشعريرة تغزو جسمه فسأله : من اين جئت ؟ أجابه : جئت من ميسوري ، بدونه ... وسأله توماس : ومن تعني ؟
— اعني بيري شورتز .. لقد وعدني بان يرافقني الى الغرب ، الا انه عدل عن رأيه ، فقصدت بيته ليلا لاقنعه ، فلم يقتنع ، ولهذا حطمت رأسه !! لاني اكره الرجل الذي

وتمنى توماس ان يتخلص من هـذا الضيف المخيف .
وجاءت المناسبة بعد بضعة ايام ، عندما ابدى هالم رغبته بمواصلة رحلته .
فاعطاه توماس بندقية مع كمية من البارود ، ومعطفا من جلد وقبعة وحذاء . وفي ساعة مبكرة من صباح اليوم التالي شاهد توماس ضيفه يغادر البيت دون ان يودعه ، ويختفي بين الاشجار !!

يتبع على الصفحة ٣٦

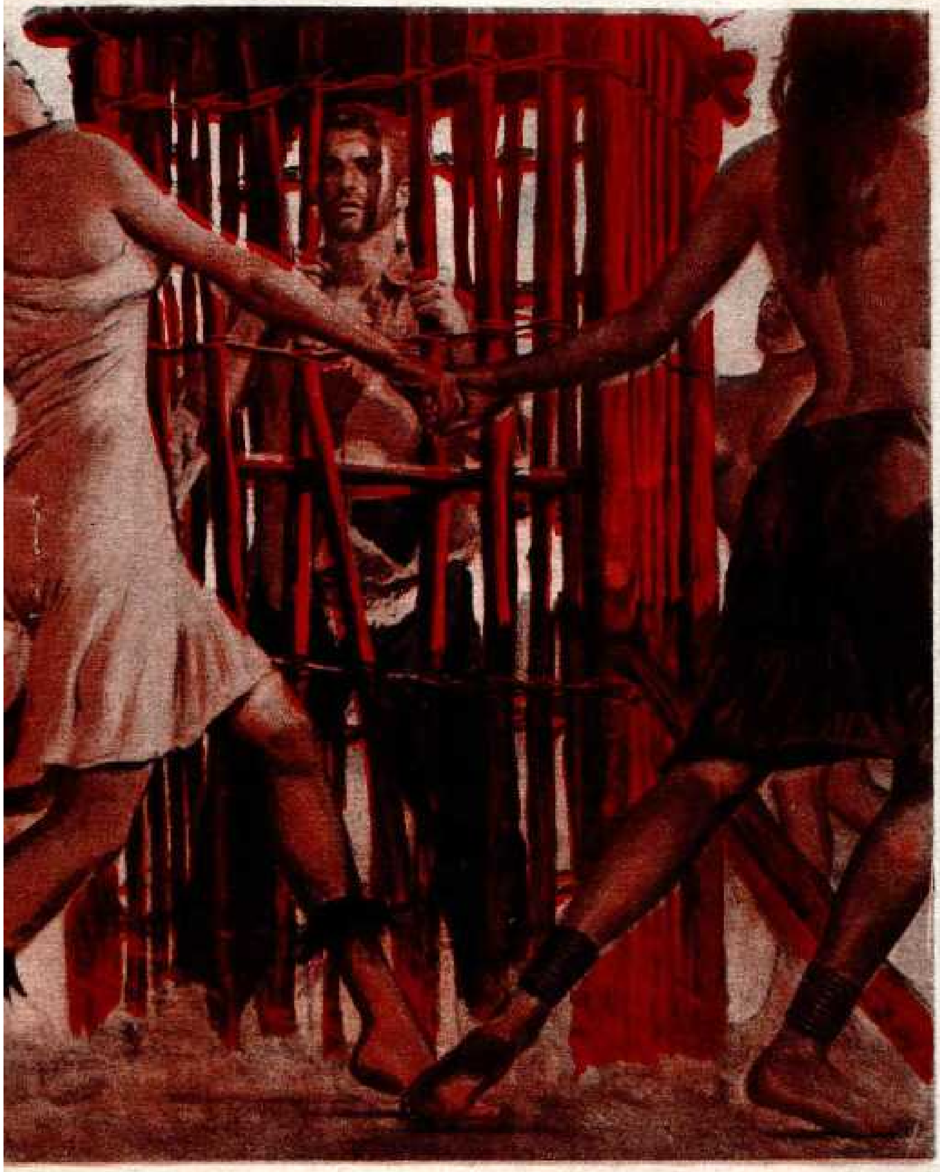


حمل جو كارلونشي كتبــه الطبية ، وغادر كلية الطب يائسا .. لقد نزح والده مــن ايطاليا الى امريكا ، حيث استوطن هنــاك وتزوج من فتاة حسناء أنجب منها جـو . ان والده يعمل ثماني ساعات يوميا في محل لحام ليوفر لعائلته الصغيرة الطعام ، ولينفق علـى ابنه في الجامعة ليراه طبيبا في المستقبل ، يستطيع ان يعاونه في شيخوخته .

وها هو الان بعد أن وصل الى الســنة الثالثة ، يجد نفسه مجبرا على ترك الكلية .. لقد تكرر رسوبه واعطيت له فرصة اخيرة لم يستطع ان ينجح فيها .

المستشفى وتقدم الى مديره الذي سأله عدة اسئلة ، وسرعان ما الحقه بالعمل كمساعد في قسم الطوارىء بالمستشفى .

مرت ايام وهو يعمل بهمة ونشاط .. وفي يوم استدعاه مدير المستشفى ليلقي اليــه بعض التعليمات . دخل جو على المدير فوجده يعد بعض الاوراق المالية ، وحياه .. فطلب منه المدير الجلوس والانتظار حتى ينتهي من حساباته . وفجأة دخل عليهم احـد الممرضين وطلب من مدير المستشفى الاسراع الى غرفة العمليات لوجود حالة خطيرة .. ولم ينتظر المدير ان يضع الاموال في الخزانة المفتوحة



اخذ جو يسير على غير هدى ، وانتهــى به الامر الى احدى الحدائق العامة ، فجلس على مقعد ليستريح بعض الوقت .. وحانت منه التفاتة فوجد احدى الجرائد ملقاة علــى المقعد فأمسك بها يتصفحها .. كانت احـدى الجرائد التي صدرت في الصباح ، وفيما هو يقلب فيها لفت نظره اعلان عن طلب مساعدين مدربين لاطباء احد المستشفيات . فقطــع الاعلان ووضعه في جيبه ، واسرع بالعودة الى منزله .

لم يذكر لوالديه شيئا عن تركه كلية الطب .. وفي الصباح غادر المنزل كعادته ولكن بدلا من ان يتجه الى الكلية ، اتجه الى المستشفى المذكور عنوانه في الجريدة . ووصل الــى

خلفه ، بل ترك كل شيء كما هو وأسرع لنجدة احد المرضى .

وجد جو نفسه وحيدا في الغرفة ، فأخـذ ينظر الى الاموال المكدسة على المكتب ، كـان المبلغ لا يقل عن ٢٠ الف دولار . وتردد قليلا ثم أسرع يحشو جيوبه برزم الاوراق المالية . وانطلق خارجا من المستشفى ليختفي فـي ظلام الليل .

لم يعد الى المنزل .. كان يعلم ان الشرطة ستطارده ، فتوجه رأسا الى المطار ، ومــن هناك اتصل بوالديه واخبرهما انه سيتغيب لظروف قاهرة بعض الوقت .. واستقل طائرة الى اكوادور بأمريكا الجنوبية .

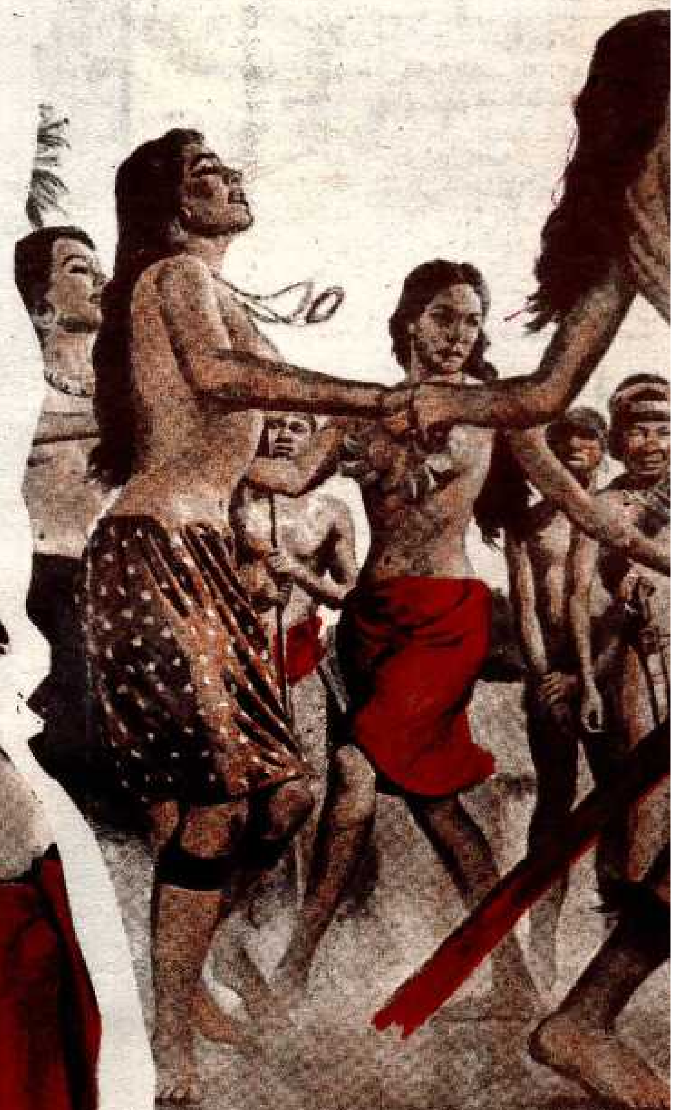
هبطت الطائرة في مطار « كوليتو » ووقف



جو حائرا لا يدري ما يفعله .. لقد افاق اخيرا لنفسه ، ها هو في بلد بعيد عن منزله لا يعرفه ، وفي نفس الوقت سارق وهارب من العدالة .. لقد فات الوقت فلم يعد في امكانه التراجع . وفيما هو في حيرته اقترب منه رجل قصير القامة اسمر الوجه من تأثير الشمس ، وقدم نفسه اليه قائلا :

ـ انا بدرو لوبيز .. دليل للسواح وخبير في الغابات .. هل من خدمة اقدمها لك ؟

ـ شكرا . اسمي جو .. الدكتور جو كارلوتشي .. هل يمكنك ان تدلني على فندق ممتاز في هذه البلدة ؟..



واسرع لوبيز باقتياد جو الى احد الفنادق .. واختفى قليلا عاد بعدها مع رجل سن قدمه له على انه احد اصحاب الاراضي الزراعية ، ويهتم باقامة مستشفيات صغيرة في اطراف اراضيه التي تمتد داخل الغابات حتى مجاهلها ، حيث تقيم قبائل « الجيفارو » و « الانتيباس » وهما من القبائل المتوحشة التي تخصصت في صيد الرؤوس !

وبعد مفاوضات قبل جو العرض الذي تقدم به المزارع لانشاء مستشفى عند قبيلة الجيفارو .. وتعهد لوبيز بأن يكون الدليل له ويقدمه اليهم بصفة اخ في الدم لهم . لقد قبل جو

اقلب الصفحة من فضلك

هذا العرض الذي يمكنه من الاختفاء في الغابا تبعيدا عن متناول رجال الشرطة .. لقد كان يعلم ان الشرطة الامريكية ستتبع خطاه الى حيث هو للقبض عليه .

مضت عدة ايام في الاستعدادات ، اصبح خلالها لوبيز صديقا حميما لجو الذي اخبره بسره ، ومنحه خمسة الاف دولار ليضلل الشرطة اذا ما توصلوا الى معرفة مكانه . وبعد ان تمت الاستعدادات ، حمل جو ولوبيز المعدات الطبية التي ابتاعاها . وبدأ رحلتهما داخل الغابات .. كان لوبيز رغم خبرته بمجاهل الغابات ، وصداقته لقبائل الجيفارو يرتعد من الخوف . كانت هذه هي المرة الاولى التي يصطحب فيها رجلا ابيض لزيارة هذه القبائل . ولمعرفته بتوحشهم كان يخشى غضبهم عليه ، وعلى الرجل الابيض الذي يتجرأ على الاقتراب من اراضيهم .

وبعد ان قطعا مسافة طويلة داخل الغابة بدأت الطبول تدق دقات سريعة مخيفة .. وبعد قليل احسا بمن يتبعهما ، ثم فجأة ظهر عن مئات من الهنود الحمر يحيطون بهما من كل جهة ، موجهين رماحهم اليهما . واسرع لوبيز يتحدث اليهم بلغتهم وطلب منهم ان يذهبوا بهما الى زعيمهم « تايشا » .

استقبلهما الزعيم غاضبا ، واخذ يهز عصاه في وجههما . فأسرع لوبيز باخراج بندقية من بين متاعهما وقدمها للزعيم على انها هدية من الدكتور جو للزعيم ، واخذ يعلمه طريقة استعمالها لصيد الوحوش ... واقترب ساحر القبيلة « تنفاروش » فاومأ لوبيز لجو الذي اسرع يقدم اليه راديو ترانزستور كهدية له.. اخذ الساحر ينظر الى الهدية بخوف ثم باستغراب ، فلم يكن عقله يصدق ان هذه العلبة السحرية التي لا تتجاوز الكف يمكنها ان تخرج مثل هذه الاصوات السحرية !..

وبعد ان قام لوبيز بتوزيع بعض الهدايا على افراد القبيلة ، اخذ يشرح للزعيم الغرض من قدوم جو اليهم ، وانه يريد انشاء مستشفى لعلاجهم والاقامة بينهم والتطبع بعاداتهم .. واخذ الزعيم الذي سر من الهدية يربت على ذراع جو باعجاب ، وافهمه عن طريق لوبيز انه لا يمانع في ذلك ، واعرابا عن موافقته سيزوجه من بنات القبيلة الجميلات اثنى عشر زوجة بدلا من واحدة ، وهو اكبر دليل على ترحيبهم به بين افراد قبيلتهم .

واشار الزعيم بيده اشارة خاصة ، وسرعان ما اخذ شباب القبيلة يقيمون قفصا من فروع الاشجار ، وافهمه زعيم القبيلة ان عليه ان يدخل داخله ، وبعد ذلك ترقص حوله فتيات القبيلة وعندما تعجبه واحدة يشير اليها ، ثم يفتح الباب ويعدو وراءها حتى يمسك بها فتصبح زوجته !..

تردد جو في باديء الامر خوفا من ان يكون فخا للقبض عليه .. واخيرا بدات الطبول تقرع بدقات سريعة مبهجة ، ودفعه الزعيم برفق وادخله القفص واغلق عليه بابه .. وبدأت فتيات القبيلة يرقصن حول القفص وهن عاريات ، ولفتت نظره واحدة من بينهن طويلة القامة جميلة ، فأشار اليها فنظرت اليه بتحد ثم استدارت وانتظرت حتى هم بالخروج من القفص فأسرعت تعدو بخفة الغزال ومن خلفها جو حتى تمكن من الامساك بها .. واحاطها بذراعيه وسقط معها على الارض من الاعياء .. ثم ضحك لها فابتسمت في وجهه .. فقال لها وهو يشير الى نفسه :

– اسمي جو .. وانت ؟

واتبع سؤاله باشارة اليها فقالت :

– تنغورا ..

وفهم انها تعني ان اسمها تنغورا .. واقتادته تنغورا الى القفص مرة اخرى .. واستمر يشير الى الفتيات ويعدو خلفهن حتى اكتملت له اثنتا عشرة زوجة .

مضت بضعة ايام اسس خلالها جو مستشفى صغيرا ، وعاونته زوجته « تنغورا » التي احبها واعتبرها زوجته الوحيدة .. وفي صباح يوم ما .. جلس جو على عادته بجوار باب كوخه ، يراقب زوجته « تنغورا » وهي تمرح مع بعض زوجاته الاخريات ، ثم شاهدها وهي تنطلق الى الغابة مع فتاة اخرى .. وفجأة عادت الفتاة صارخة بفزع ورعب قاتل .. كانت تشير بيدها الى الغابة قائلة :

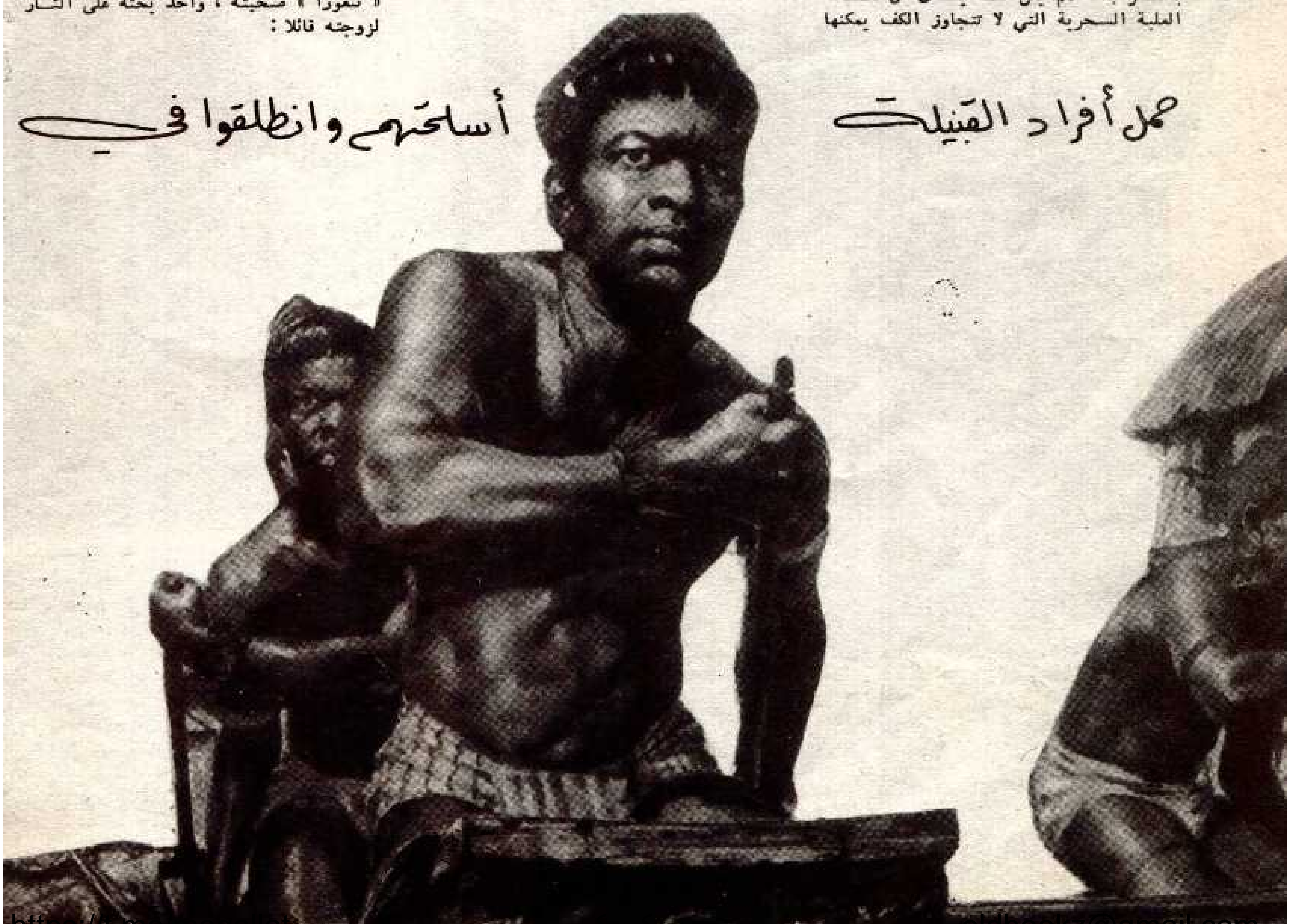
– تنغورا .. شاشب .. تنغورا .. شاشب

اسرع جو يختطف بندقيته ويعدو الى مكان تنغورا ، فشاهد منظرا تقشعر له الابدان .. كانت تنغورا تقاوم افعى من فصيلة شاشب لا يقل طولها عن عشرين مترا .. وقبل ان يستطيع جو تصويب بندقيته اليها ، كانت شاشب قد التفت حول تنغورا ، فاسرع واستعمل بندقيته كهراوة واخذ يضرب راس شاشب بكعب البندقية حتى هشم راسها .. ولكن بعد فوات الاوان ، فقد سقطت تنغورا قتيلة وقد تفجرت الدماء من فمها .. وصاح الساحر الذي اسرع مع الجميع الى مكان الحادث :

– انه عمل الشيطان .. انه من عمل الشيطان ..

اخذ الساحر يفهم جو ان هذه الافعى ، ما هي الا شيطان سلطه احدهم على القبيلة ، فتجسم في شكل افعى الشاشب وجعل من « تنغورا » ضحيته ، واخذ يحثه على الثأر لزوجته قائلا :

حمل أفراد القبيلة أسلحتهم وانطلقوا في



ـ ان لم تنتقم لها .. ستظل اللعنة تخيم على القبيلة الى الابد !..

وسأله جو :

ـ ولكن من اين لاحد ان يعرف الشخص الذي ارسل هذا الشيطان ؟ فأشار اليه الساحر ان يتبعه .. واصطحبه الى خيمته حيث قدم اليه شرابا طلب منه ان يشربه وسوف يريه مرسل الشيطان . وما ان شربه جو حتى احس بخدر يسري في اوصاله ، ولم يلبث ان غاب عن وعيه .

افاق جو بعد وقت لا يدري طوله ، وسأله الساحر عما رآه ، فأخذ يصف ما رآه قائلا :

ـ لقد عدت طفلا صغيرا .. ورأيت والدي يقتادني من يدي ويشير الى رجل بشع الخلقة يضع خطوطا بيضاء على وجهه ...

وقاطعه الساحر قائلا :

ـ اعرفه .. ان الاوصاف تنطبق على ساحر قبيلة انتيباس .. انه عدونا اللدود !..

ـ وكيف نستطيع الانتقام منه ؟..

ـ تعال معي وسترى كيف سننتقم منه !..

اقتاد الساحر جو خارج كوخه ، وصاح يدعو محاربي القبيلة فتجمعوا حوله ، فأخبرهم بما رآه جو وطالبهم بمعاونته على الانتقام .. وسرعان ما اخذ الجميع يدهنون وجوههم بألوان متعددة ، وحملوا اسلحتهم وانطلقوا في اتجاه قبيلة « انتيباس » يتقدمهم زعيمهم تايشا والساحر تنغاروش وجو ، الذي دهن وجهه مثلهم !

وصل الجميع الى قبيلة « انتيباس » ، فأحاطوا بالقرية واشار الساحر الى ساحر الانتيباس وطلب من جو ان يبدأ بقتله ، وتردد جو في بادىء الامر .. فقد كان الساحر طاعنا في السن . ولكن الساحر اخذ يغذي حقده على الرجل منتهزا فرصة حب جو لزوجته تنفورا ، وسرعان ما اطلق جو بندقيته على



اتجاه قبيلة "انتيباس" للثأر منها !...

ساحر الانتيباس فأصابه في امعائه ، وقال له الساحر « تنغاروش » :

ـ والان يجب ان تقطع رأسه بنفسك والا ظلت لعنته تخيم علينا كما هي الان !..

كانت هستيريا القتل والانتقام ما زالت مسيطرة على جو ، خصوصا انه رأى الدماء تسيل امامه من قتلى قبيلة « الانتيباس » الذين انقض عليهم محاربو قبيلة جيفارو دون ان يتركوا لهم فرصة الدفاع عن انفسهم واعملوا فيهم الذبح ، واسروا النساء وعادوا بهن الى قريتهم .

وفي القرية بدأت الطبول تقرع بضربات سريعة هستيرية ، واخذ الجميع يرقصون رقصة سريعة ، ويأتون بحركات جنونية مرعبة .. ومال لوبيز على جو الذي كان قد بدأ يضيق نفسه ، وهمس في اذنه :

ـ انها رقصة الموت .. وتقام طقوسها عادة بعد عودة القبيلة منتصرة ومحملة برؤوس ضحاياها !!

وسكت قليلا ثم عاد يقول عندما رأى الساحر يقترب من جو حاملا رأس ساحر « الانتيباس » ويلوح به امام وجهه :

ـ لن تحتمل اعصابي هذه الطقوس .. وداعا يا صديقي سأعود اليك بعد اسابيع .

وقبل ان يجيبه جو كان لوبيز قد اختفى في الغابة .. وتقدم الساحر من جو والقى بالرأس امامه ، واشار له ان يفعل مثلهم .. وفهم جو ان عليه وقد اصبح واحدا منهم ، ان يشاركهم طقوسهم فيقوم بتصغير الرأس التي اصطادها . واراد جو ان يتراجع ، ولكن الساحر افهمه ان عليه ان يختار بين ممارسة هذه الطقوس ، وبين ان يصبح هو ايضا ضحية لها !.. ولما لم يكن امامه مفر ، فقد اخذ يصنع بالرأس ما رآهم يفعلون .. فغسلها جيدا من الدماء العالقة بها ، ووضع في الفم عصاتين صغيرتين ، ثم دفنها في رمل ساخن وجلس يراقبها .

استمرت هذه الطقوس عشر ساعات . اخرجت بعدها الرؤوس من داخل الرمال ، وفوجىء برؤية الرأس وقد انكمشت الى حجم البرتقالة ، وتقدم منه زعيم القبيلة وعلقها بخيط حول رقبته ، وكأنما كان هذا العمل هو اخر ما تحتمله اعصاب جو ، فقد اخذ يصرخ ويموي كالمجانين ، واندفع الى اقرب شخص اليه واخذ يضربه ببندقيته حتى هشم رأسه ، ثم اندفع يعدو في الغابة ، ومن خلفه اصوات رجال القبيلة تريد الانتقام منه .

استمرت المطاردة عدة ايام ، وكان جو رغم الجنون الذي إصابه ، يتجنب مطارديه ويحاول الافلات منهم . واخيرا اقترب من نهر « المارانون » فشاهد قاربا صغيرا بجوار الشاطىء ، فاستقله واخذ يجذف بكل قوته محاولا الابتعاد عن الشاطىء .. وشاهده مطاردوه فأخذوا يطلقون عليه سهامهم التي اصابته في مختلف اجزاء جسمه بجراح مميتة ، سقط على اثرها في قاع المركب دون حراك فاقد الوعي .

وبعد ايام .. كان جماعة من اهالي بلدة « كويتو » يجلسون على شاطىء النهر ، عندما شاهدوا مركبا هنديا يندفع مع التيار ، وقد تكوم في داخله شيء يشبه جثة آدمية .. فأسرع البعض منهم يغوص في مياه النهر ، وجذبوا المركب الى الشاطىء . وما ان وقع نظرهم على ما بداخلها ، حتى اداروا وجوههم باشمئزاز .. كانت جثة رجل اختلط لحمها بدمائها ، ففقدت المعالم تقريبا .. اما الرأس فقد ابيض شعرها وارتسمت على معالمها اشنع دلائل الرعب والقسوة !..

لم تكن هذه الجثة سوى جثة جو .. وتشجع احدهم فأخذ يتفحصها فوجد ان الحياة ما زالت تدب فيها . فأسرعوا بنقله الى اقرب مستشفى وابلغوا سلطات الامن .

وبعد تحقيق .. كشف رجال الشرطة عن شخصية جو كارلوتشي ، فاتصلوا بسلطات الامن الامريكية ، التي ارسلت مندوبا عنها للقبض عليه والعودة به لمحاكمته بتهمة سرقة المستشفى .

وصل ضابط الشرطة الامريكي الى كويتو ، وتوجه الى ادارة شرطتها ، فذهبوا به الى المستشفى ، وهناك رأى شبه رجل راقدا في فراش وقد احيط جسده بالاربطة والضمادات .. اما رأسه فقد انقلبت معالمها الى وجه رجل لا يقل سنه عن مائة عام .. فقد ابيض شعره وتجعد جلد وجهه بشكل مخيف .. بينما كانت النظرة المرتسمة في عينيه تدل على ابشع مظاهر الرعب والوحشية في نفس الوقت .. واشار احد رجال شرطة كويتو الى شيء في حجم البرتقالة اسود اللون بشعر طويل وقال :

ـ لقد وجدنا هذه الرأس المنكمشة معلقة حول عنقه !..

وتأملها الضابط الامريكي قليلا ، ثم القى بنظرة اخيرة الى جو وقال :

ـ لا اظن ان اي عقاب ينزل به بعد ذلك نظير سرقته ، يوازي ما وقع له !..

ثم استدار خارجا من الغرفة وانطلق عائدا الى امريكا بمفرده .



محرم فؤاد

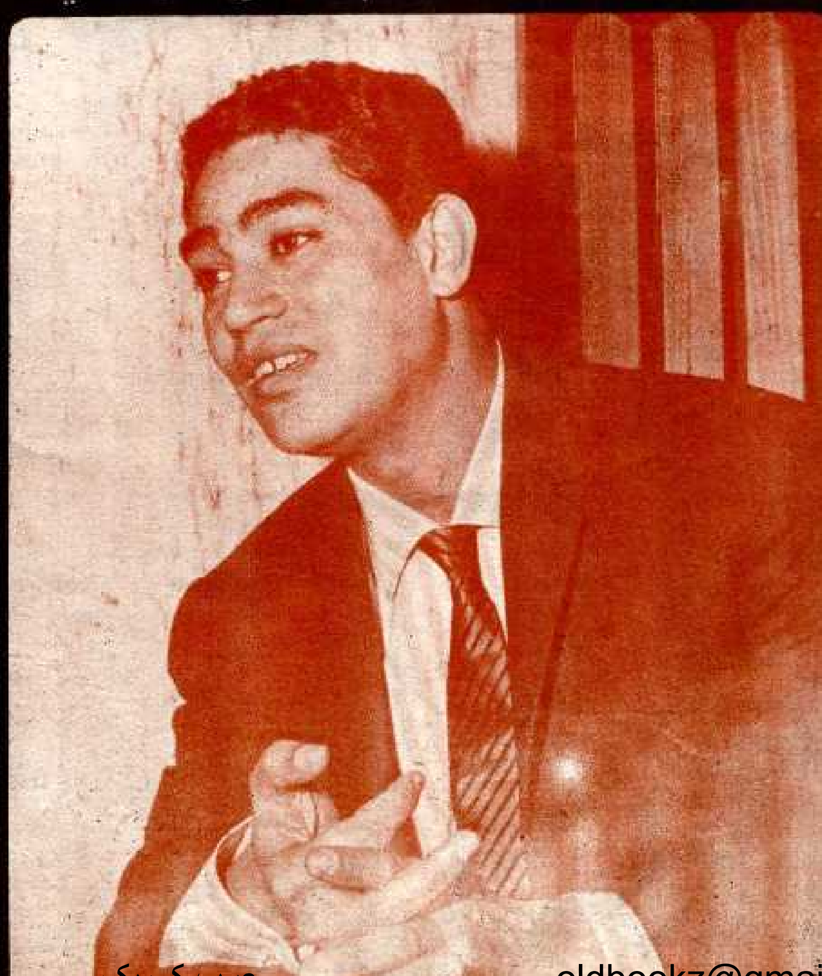
المطرب

الذي يبحث

عن السعادة



لم أعرف السعادة بعد وفاة والدتي..



اليتيم كلمة قاسية لا يشعر بها سوى اليتيم ... كلمة تردد ... ولكن القليل من يعرف ما تحويه هذه الكلمة الصغيرة من حرمان وشوق للحنان والحب ... كلمة قد تجعل من حاملها شخصا كبيرا له اهميته في المجتمع. شخصا يردد اسمه الكبار والصغار .. وقد جعلت هذه الكلمة الصغيرة من احد حامليها رجلا عصاميا وفنانا معروفا ...

عاش يتيما شاعرا بالفراغ الذي تركته والدته في قلبه يوم كان طفلا صغيرا يقف على خشبة المسرح ليؤدي احد ادواره في احدى الحفلات المدرسية ..

كان يبلغ من العمر خمس سنوات يوم سحبه اخاه من على مسرح المدرسة ليواجه في منزله الصدمة الكبيرة التي لم يكن يفكر بها ابدا .. دخل المنزل ليرى والدته ، التي يعبدها ، ممددة على الفراش تودع الحياة . وماذا كان يستطيع ان يفعل امام هذا المنظر سوى ان يذرف الدمع السخي على والدته ؟ كان يتمنى لو انه بقي يعيش يرفل في هذه السعادة ويغرق في بحر حنانها وعطفها ولكن القدر اراد له ان يعيش يتيما يبحث في وجه كل امراة عن الحنان والحب والعطف . يبحث عن « الامومة المفقودة » التي هي عقدة الامه واحزانه .

وبقي يعيش وحيدا مع السحابة الحزينة التي تركها موت والدته في عينيه .

وتمضي الايام والاشهر والسنون واليتيم يحاول ان يروح عن نفسه بالموسيقى ليملا بها فراغ حياته . غير ان والده حظر على اي ولد من اولاده ان يسير في طريق الفن لما في هذا الطريق من اشواك ... ودموع والم .. كان يبعد اولاده عن الفن رغم انه كان يهوى الموسيقى ويغني في الحفلات الكبيرة ، في بيوت الطبقة الارستقراطية .



فيلم الأسبوع



بطولة :

ماريا فيلكس

جورج ميسترال

لويزا غويلار

كريستيان مارتل



الثائرة الحسناء

تبدا حوادث هذه القصة ، عندما تعسكر قوة من الجيش الاتحادي في احدى البلدان المكسيكية للمحافظة على الامن والوقوف في وجه اهلها الثائرين على الاوضاع .

ويحتج اهالي البلدة على وحشية قائد الجنود ، الذي يحاول السيطرة على البلدة بالقوة ، وكذلك جنوده .

وتتألم الثائرة الحسناء جوانا من الحالة التي وصل اليها بلدها في ظل هذا النظام .. فتنصب كمينا بمعاونة بعض الثوار ، لقائد الجند وتتمكن من أسر بعض جنوده .

ويعجب الجميع بشجاعتها في القتال .. فينادون بها قائدة لرجال البلدة . وتكون جيشا مقاتلا يطلق على نفسه اسم محاربي جوانا غللو . ويساندها في مهمتها شاب من ابناء البلدة يدعى بيو كونتو .. ويعرف انه يحبها في نفس الوقت .

وفي نفس الوقت ، يقبل جميع الجنود المأسورين الانضمام لقوات جوانا ، الا الكابتن فيلاردي الذي يرفض الخضوع الا لقائد قوات الجيش الاتحادي . وتعجب جوانا بشجاعته واخلاصه لقائده ، فتطلق سراحه وتعمل على اعادته سالما الى مركز قيادة الجيش الذي يعسكر في قلعة على بعد خمسين كيلو مترا من البلدة .

وتصل مجموعة من المحاربين بقيادة ارتورو ريكو ، لتنضم الى قوات جوانا غللو .. ويحاول ارتورو ، الذي سحره جمال جوانا ، ان يقوم مع جوانا بتحويل قواتهم الى جيش نظامي وتهجم القوتان المندمجتان على مركز قيادة قوات الاتحاد ، وتنشب معركة طاحنة ، يؤسر على اثرها الكولونيل هوردونيز ، ويقع الكثير من الجنود في الاسر ، فيطلبون الانضمام لقوات جوانا ... فقد أغضبهم ان يحكم على جوانا بالاعدام غيابا لدفاعها عن حرية بلدها .

وفي نفس الوقت تولد عاطفة حب



فيلاردي للانضمام الى الجيش من جديد .. وفي نفس الوقت تبدأ أعصاب فيلاردي تفلت منه ، فلم يعد يحتمل ان يعمل تحت قيادة امرأة .

وتهاجم قوات جوانا وريكو معقل « زاكاتيكا » اهم معاقل الجيش الاتحادي .. وتنجح قوات الثوار بقيادة جوانا وريكو في القضاء على قسم كبير من الجيش الاتحادي، ويقوم فيلاردي بقيادة مدفعية الثوار فيوجهها بخبرة ودراية وينجح في دفع قوات الجيش . الى الوراء . وفي

متبادلة ،بين جوانا والكابتن فيلاردي دون ان يشعرا .

وتقيم جوانا حفلة تكريم لبعثة من الاهالي جاءت لتهنئتها بانتصاراتها ، وتنتهز قوات الاتحاد هذه الفرصة، خصوصا ان ريكون زميل جوانا يكون بعيدا عن الحصن وبرفقته اكبر عدد من قواتهما . ويهاجم الجيش الاتحادي بكل قواته . وتضعف مقاومة رجال جوانا، وفي النهاية تجد جوانا نفسها مضطرة الى اللجوء لمنزل فالاردي الذي يعترف لها بحبه.. ويقضيان معا ليلة .. يتعاهدان فيها على الوفاء لبعضهما .

ويعود ريكو مع الرجال فيحررون الحصن ، وتنقلب شرذمة الثوار بفضل ذكاء جوانا ، الى جيش نظامي ينتقل من نصر الى نصر .

وتتطلب قيادة الثورة تقسيم الثوار الى قسمين تتولى جوانا قيادة القسم الاول ويعاونها بابو كونتو، بينما يتولى ريكو قيادة القسم الثاني ويعاونه الكابتن فيلاردي .

ولم تشأ جوانا الابتعاد عن حبيبها فيلاردي ويزداد حزنها عندما تعلم ان فيلاردي يقضي اوقاته بعيدا عنها ، مع راقصة الباليه الفرنسية نينا .

ويحاول قائد قوات الاتحاد اقناع





نفس الوقت ، يسقط ريكو مصابا بجرح مميت، فقد حمى جوانا بجسمه مضحيا بحياته في سبيل نجاتها ،وتطبع جوانا على شفتيه قبلة الوداع ،ويراها فيلاردي فلا يعلم حقيقة القبلة، فيندفع الى المعركة يائسا من حبها له ويلحق به بينو ليفهمه حقيقة الموقف ، ولكن قنبلة من مدفعية الجيش تنفجر امامهما فتقضي عليهما معا.

وتنتهي المعركة بانتصار قوات جوانا غللو .. وتركع جوانا امام قبور الرجال الثلاثة الذين احبوها واحبتهم اكثر من غيرهم .

ولا تنتهي بذلك المعركة بالنسبة لجوانا ، فتتقدم على رأس رجالها لتكمل نضالها في سبيل تحرير بلادها.



من ظلام المخيم .. إلى أضواء الشهرة !



الاسم ــ امينه ..
اللقب ــ اميرة !..
عمرها ــ اربع وعشرون سنة .
مهنتها ــ راقصة ملاهي في الوقت الحاضر ، وممثلة سينمائية في المستقبل . هكذا تأمل !..
جنسيتها ــ هندية الاصل باكستانية بعد التقسيم وانكليزية بالزواج ! ...
زوجها ؟؟...

انه ابن اللورد الانكليزي برادهام ... وهو أحد افراد العائلة المالكة البريطانية ، المنتسب الى الملكة اليزابيث المعاصرة ... انه يدعى طوني !

وقد التقت الراقصة الاميرة امينة بالشريف العريق ، في مدينة لندن حيث كانت في مدرسة التمريض تعلل النفس بالحصول على شهادة ، تثقف من خلقها العصبي الشرس الذي نتج عن تجاربها الكثيرة القاسية ...

احبها طوني من اول نظرة وشعر بالدم يغلي في عروقه الانكليزية الباردة وهي ترنو اليه مستمعة الى مغازلته .. كان بوده ان يختطفها ويطير بها الى عالم الجن وعالم الاساطير ليبتعد بها عن عين كل رقيب ، وعين كل عزول !..

وهبت ثورة في بيت العائلة المحافظة وكان قرار والد طوني : الطرد لابنه . والتخلي عنه اذا ما تزوج من المتطفلة على وسط العائلة الارستقراطية .

وتلتفت الاميرة امينة وتقول بانفعال :

ــ ما الذي سنأخذه معنا من هذه الحياة ؟

المرء في عمله ، وفي خلقه ، وفي قلبه ، وليس في اسمه ، ولقبه . واذا ارادني طوني فليس لوالده ان يعارض . فالحياة حياة طوني ، والمصير مصير طوني وحده .

اما طوني الطويل القامة ، فانه ينظر اليها برقة ويدافع عن قسوة والديه قائلا :

ــ امينه انها التقاليد التي عاشوا فيها منذ قرون .. فثورتهم على تحدي كلمتهم هي طبيعية ولا لزوم للقسوة عليهم .

ثم يحاول تدفئتها بابتسامة . فتشيح بوجهها نحونا وتقول :

ــ الحب اقوى من الحياة نفسها .

وكان لها ما ارادت !...

مداعبة رقيقة مع ..

غزال وشرود .

فقد تحدى طوني التقاليد ، وداس على اللقب ومشى على العرف والطقوس وتزوج من حبيبته الخمرية المفترسة .

وفاتحته امينه ، بعد زواجهما ، بميلها نحو الرقص وحبها للموسيقى فلم يقف في طريقها بل شجعها على دخول معهد لتعليم الايقاع . ثم ادخل





نفسه الى معهد آخر للموسيقى حيث انكب على درس الضرب على آلة «بنغو» التي كان يهواها منذ صغره .

وبعد عام من الدرس المتواصل نضجت مواهبهما فقررا السفر الى الباكستان ليبدأا من هناك درب الفن ... ودرب الشهرة .

ــ اذا كان طوني ابن لورد ، فانت ايضا أميرة اليس كذلك ؟!

ويهمس احدهم في الاذان الصاغية للجواب قائلا :

ــ الامارة التي تدعيها امينه ، هي من نسيج خيال الدعاية .

ويمضي الرجل ساردا قصة الامارة :

اقلب الصفحة من فضلك

الأميرة الراقصة التي حوّلت اللورد الانكليزي إلى طبّال

ـ عندما وصل الزوجان الباكستان شاهد رقصها احد اصحاب اكبر صالة في العاصمة الباكستانية فاتفق معها على عقد يمتد لسنة . وولدت عبقرية المتعهد طريقة مميزة للدعاية للراقصة المبتدئة . فاعلن في الصحف والمجلات :

اميرة تترك امارتها من اجل الرقص !!

والالقاب في الشرق الاقصى ، كما هي الحال في كل العالم ، ما زال لها سحرها ، جاذبيتها . وخاصة انها في طريق الانقراض .

واخذ الجمهور يعب من ليالي امينة الراقصة فيما كان زوجها الشريف ، يرافقها على الطبل ..

فانهالت عليها الطلبات من ارجاء العالم ... اتفاقية في لبنان ... واخرى في فرنسا

اتفاقية في القاهرة... ومثلها في المانيا

اتفاقية في تركيا ... في النمسا.. في ايطاليا ..

ورقص امينة فريد من نوعه ، وان كان لا يتميز بطابع فني خاص ، وتقول

ـ انا لا ادعي الرقص الشرقي .. كما اني لا ادعي الرقص الغربي . فانا ارقص بحسي وبمشاعري وليس اصدق من فن ينبع من القلب !.

هناك البعض ينتقدني ، ويتهجم علي . فلماذا ؟؟.. انا لا ادعي الانتساب الى مدرسة خاصة في فن الرقص . بل انها مدرستي ، الخاصة بي ...

ويعترض الزوج « قارع الطبل » حديث زوجته ويقول مؤيداً كلامها :



ـ امينه تقف في حلبة الرقص طيلة ساعة كاملة دون تعب او كلل .. وانا اتحدى اي راقصة ترقص رقصها ، وتجيد هزها !... فلديها طاقة جسدية تحيرني !.. ساعة بطولها تهتز على قرع الطبل فتتلوى وتتمايل !... وليتكم تروها بام اعينكم ...

امينة ... امينه !

وللراقصة التي ابتدات شهرتها تدق اذان العالم ، حياة مليئة بالالام والدموع ... فقد نشأت في مخيم للاجئين عرفت فيه معنى الجوع . فليالي كثيرة قضتها امينة تقضم جوع معدتها ، وتدغدغ فقر جيبها . لم

يكن لعائلتها من معيل ، بعد ان مرض الاب ، الا هي وشقيقتها التي تكبرها بسنتين ...

رقصت في الطرقات .. وغنت في الشوارع

استعطفت القلوب ، وتمرغت على وحل الشحادة حتى جمعت ثمن تذكرة سافرت بها الى عاصمة الكومنولث .

وهناك دخلت المدرسة ، كانت تعمل في الليل في المطاعم والحانات ...

وحين التقت بطوني كانت قد الفت عيشا رتيبا فيه استقرار داخلي ساعدها على ان تحتضن قلب طوني الذي قدمه اليها دون قيد او شرط .

وابنتك ؟ اين هي اليوم ؟

ــ ابنتي تعيش مع والدتي في الباكستان حيث لنا بيت ، وهي تبلغ من العمر اربع سنوات .

● وهل تشبهك ؟

ــ انها تشبهنا نحن الاثنين . غير انها ذكية جدا

ويعلق طوني على قولها قائلا :

ــ لوالدتها طبعا .

وهنا سرح طوني ومرح معددا الحوادث التي تؤكد ذكاء زوجته فقال :

ــ تأملوا ! انها تعمل كل شيء . وليس هناك من مستحيل . فهي تطهو .. وتخيط أثوابها .. تدير المنزل ، وتصلح الكهرباء .

وتقاطعه قائلة :

ــ انه يخاف الكهرباء ...

وتمضي قائلة بتبجح :

ــ لا يخيفني شيء في الحياة الا الظلام . انا اتحدى المستحيل . لقد وهبني الله انامل لا يعصى عليها شيء .

● ولكنك ترقصين في الظلمة وعلى ضوء خافت يكاد لا يرى ؟...

ويضحك زوجها ويقول :

ــ ولذلك فهي تجيد التعبير لان الظلمة ترهبها وترسل في نفسها قشعريرة ...

فقاطعته بحدة وعصبية :

ــ لاتقلل من قيمة رقصي . وارجوك ان لا تسخر من خوفي من الظلام . فانت رجل وتخاف الكهرباء .

وبسلاسة ورقة يوافقها قائلا :

ــ الحق معك يا حبيبتي فانا آسف .

وحين نسألها :

● يظهر انك عصبية المزاج ؟؟

فتضحك بشراسة ، تكشف عن اسنان بيضاء اختبأت داخل فم صبغته قلم الاحمر بلون احمر فاقع ، وتقول :

ــ انا اكثر من عصبية . انني اعيش كل ساعاتي على اعصابي .



رقصة ملتهبة جعلت اللورد المتزمت يهجر التقاليد .. ويتبع حبيبته



● اي بلد يهدىء من روعك ؟

ــ ايطاليا . ففي روما اشعر بهدوء وطمأنينة غريبة . اما في باريس! فالعياذ بالله انها تثير في نفسي فكرة خنق الناس .. فالباريسيون يحملون المرء على كرههم ... فهم عصبيو المزاج ... وعلى الغرباء بصورة خاصة انانيون .. يكرهون الاجانب .

● واللبنانيون ؟

ــ اللبناني مضياف لا يضاهيه احد . فهو صادق ، ومخلص ، وخدوم ، احببت شعبكم كثيرا ، ولكن لااحب العيش بينكم .

ــ لماذا ؟

● لان الجميع يتدخلون بشؤون بعضهم البعض وانا لا احب الفضوليين !

وقبل ان تمضي في وصف كرهها للفضوليين ، خرجنا من غرفتها تاركين لها ضيفا اخر علها تنفث عليه غضبها من الفضوليين .

ملخص ما سبق:

بعد محاولات فاشلة من سام برين لاكتشاف قاتل « جنتيل » وسارق المجوهرات والمال، بدات الحقيقة تتضح له ، واخذ يتقدم في ابحاثه بسرعة ، وانتهى به الامر الى اكتشاف سر « وانسغ » وثبت انـه رئيس عصابة سرقة المجوهرات ، وانتحر « وانغ » ، وترك سام الشرطة تبحث في أوراقه عن حقائق ، وانطلق لمقابلة شقيقـة « وانغ » الحسناء الصينية « لي » .



ـ نعم .. لقد قتلت « جنتيـل » للحصـول على المجوهرات ، والاستيلاء على مبلغ ٥٠ الف دولار !..

والتقطتْ صورة « جوني ديكستر » من على منضدة الزينة والتفت اليها قائلا :

ـ يا له من شاب وسيم .. لقـد فعلت المستحيل للاحتفاظ به ، حتى لم تتورعي عن قتله !.. لقـد حاول شقيقك ابعادك عن أعمال عصابة المجوهرات ، ولكن « جوني » لم يكن يهمه أمرك مثله .. بل كل ما يهمه ان يحصل على المجوهرات والنقود التي كنت احملها .. ولكن شقيقك لم يترك له فرصة الذهاب بنفسه للحصول عليها ، فقد كان يشك في تصرفاته .. لذلك وقع اختيار « جوني » عليك للقيام بالمهمة ، فقد كنت بعيدة عن اية شبهة ، خصوصا شكوك اخيك . لقد خدع « جونـي » الجميـع بتظاهره بمطاردتي للحصول على المال والمجوهرات مني .. كان لا يخشى شقيقك فقـط .. بـل يرهـب جانـب معاونيه « سبونغو » و « جنتي » .. لقد كنت تحبين الفتى حقا حتى تقبلي على ارتكاب جريمة قتل من اجله وعلى خـداع شقيقك ايضا !..

وأجابتني بهدوء :

ـ ان قصتك لغريبة حقا !..

وتركت صورة « جوني » واكملت حديثي قائلا :

ـ لقد وعدك « جوني » بالزواج ، ولكنه لم يكن من النوع الذي يتزوج .. انه كان يتنقل من امراة الى اخرى .. ولا يريد ان يتقيد بواحدة طوال العمر .. ولكن الغيرة تفعل الكثير .. لقد قرات يوما قولا يقول : « الغيرة .. هي الجواد الذي يحب الشيطان ركوبه ! » وفعلًا في جريمة مقتل « جوني » كان الموت راكبا جواد الغيرة !. .

لم تحتمل « لي » هجومي المتواصل فصاحت :

ـ كفى .. انك تكذب .. لقد كان « جوني » يحبني انا .. انا فقط خطيبته !..

ـ لا يمكنني ان اتصور انك تقتلين « جوني » بسبب المجوهرات والاموال !..

واتجهت الى الحقيبة قائلا :

ـ لا يهمني اثبات ذلك .. ان هذه مهمة الشرطة . اما انا فكل ما اريده هو المجوهرات والاموال .

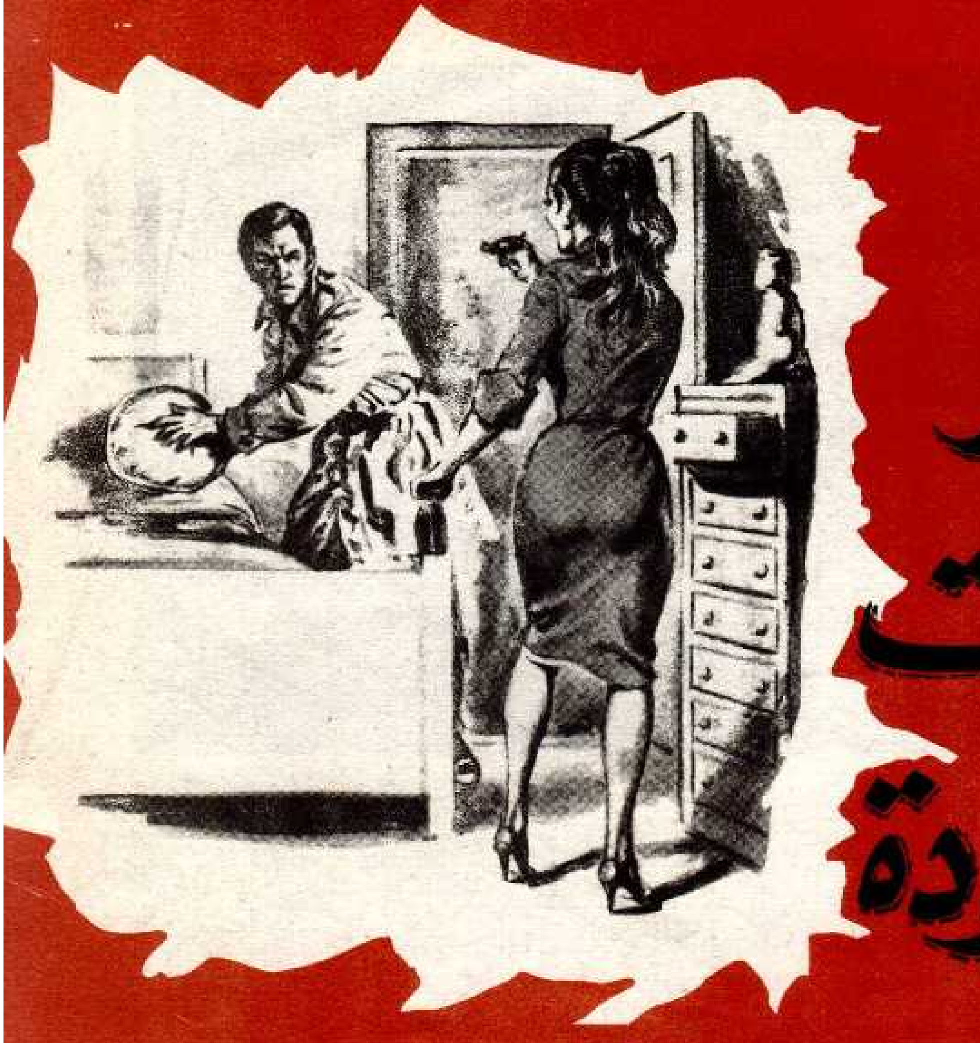
والقيت ما في داخل الحقيبة على السرير وقلت لها :

ـ لو انك ساعدتني لسهلت علي الامر .. اين اخفيت المجوهرات والنقود ؟.. لا اريد تدخل رجال الشرطة في الامر !..

ولما لم تجبني ، اتجهت الى التلفون، فقفزت بجواري واختطفت السماعة من يدي واعادتها مكانها قائلة :

ـ سأعطيك المجوهرات واحتفظ بالمال .. الم يكن





الحلقة الثانية عشرة

سر المجوهرات المفقودة

هذا طلبك من أول الامر ؟!

واطلقت ضحكة عالية وقلت :

ـ حقا لقد كان هذا طلبي من ايام مضت .. أما الان فأريد المجوهرات والاموال معا !!..

ـ ولكن اترك لي ولو جزءا بسيطا منه !..

ـ لو تركت لك الفرصة لاطرت راسي كما فعلت مع « جنتيل » !..

وانفجرت باكية وصاحت قائلة :

ـ لم يكن الامر بيدي .. لم أكن ارغب في قتله ، لم يكن معي حتى مسدس ، كنت احمل مطرقة .. لقد قتلته بمسدسه !.. كان المفروض ان اضربه على راسه فقط ، ولكن راسه كان صلبا .. كنت اختبيء داخل خزانة الملابس عندما قدم . وبعد ثوان فتحت الباب ، وضربته على راسه بالمطرقة ، وبدلا من أن يقع مغمى عليه ، التفت الي ورآني ، فأخرج مسدسه ، ولكني اطرته من يده بضربة من المطرقة واستوليت عليه .. لم يكن في امكاني ان اتركه ليخبر اخي .. كان يجب ان يموت !.. وامرته ان يجلس على المقعد !..

ـ واطلقت الرصاص على راسه من الخلف ؟!

ـ كان علي ان امنعه من الكلام نهائيا !..

ـ كان عليك أن تقتلي جوني ديكستر ايضا !!..

ما كدت انطق باسم « جوني » حتى تقلصت عضلات وجهها ، واهتز جسدها ، فجلست على حافة الفراش ، وبدات تتحدث بصوت هامس :

ـ لقد احببت « جوني » حبا جنونيا ، ولم تحتمل اعصابي عندما اكتشفت فجأة انه سيهرب مع «حواء» .. وذهبت اليه استعطفه راكعة على ركبتي .. ولكنه نظر الي باحتقار والقى بعشرة الاف دولار في وجهي !.

وسكتت قليلا لتلتقط انفاسها . وارتفع صوتها الى درجة الصراخ وهي تقول :

ـ لقد ظن اني أريد اموالا .. او أنه يمكنه ان يتخلص مني نظير بضعة آلاف من الدولارات .. ولكني كنت اريده هو لا المال .. كنت احبه .. فلم يكن امامي بعد ان عجزت عن الحصول عليه ، ان اتركه لغيري بسهولة !..

ـ وهكذا قتلته لتضمني عدم انتقاله الى امراة غيرك !..

واخذ جسمها يهتز بشدة وضربت السرير بيدها وهي تقول :

ـ لم اكن اريد قتله .. ولكني لم اكن اشعر بما افعله .. لقد ضربته بثقل حديدي ، فسقط على الارض . وجلست بجواره ابكيه واتطلع الى وجهه الوسيم ، ثم

اقلب الصفحة من فضلك



خطرت لي فكرة شيطانية .. لو أن هـذا الوجـه لم يعد وسيما . لما ارتضت أي امراة ان تنظر اليـه .. اذن فلأشوهه واجعله بشعا تانف العين من النظر اليه !..

وهبط صوتها الى درجة الهمس وهي تقول :

ــ واصبت فجاة بالجنون !.. ولم أعد اشعر ما انا فاعلـة !..

وفجاة بدا الزبد يخرج من فمها ، وتشنجت يداها ، واخذت تضرب الفراش بقبضتيها ، وارتسمت على وجهها وحشية مخيفة،فتقدمت منها وصفعتها على وجهها بشدة، فهدات وتحول وجهها الـى تعبير الرعـب والخوف !.. وصحت بهـا :

ــ اين المسروقات ؟..

واجابتني وهي تغالب دموعها :

ــ سأحضرها لك ..

واتجهت الى احد الادراج وفتحتـه ، ووضعت يدها تحت الملابس ، ثم استدارت الي فجاة وهـي تحمل مسدسا عيار ٣٨ وقالت :

ــ جريمة اخرى لن تفرق معي .. انني غارقة فمـا ضرر الغريق من البلل .. أكنت تظن انني بعد كل هـذا سأسلمك المجوهرات والاموال بسهولة ؟.. هيا يا عزيزي المحقق العظيم سام ... هيا ادر لي ظهرك !..

ونظرت اليها بقوة وقلت هازئا :

ــ دعيني اكون اول ضحية لـك تواجهـك عندمـا تقتلينها !..

ــ استدر .. قلت لك استدر !.

كنت منحنيا في ذلك الوقت على الفراش ، وممسكا بوسادة . وبسرعة خاطفة القيت الوسادة علـى وجهها . وملت الى الجهة الاخرى ، ورفعت يدها تحمي وجهها من الوسادة ، فانتهزت الفرصة وضربتها على يدهـا و

وجهي باظافرها ، فامسكت بمعصمها ، ولكنها عضتني في يدي بوحشية ، فلم اجد بـدا من ضربهـا بقدمـي ضربة دفعت بها الى الجانب الاخر من الغرفة .. واندفعت الى المسدس وامسكت به ، ثـم قلت لها :

ــ لن اكرر سؤالي بخصوص المجوهرات !..

ــ ستجد المجوهرات والمال خلف بطانة الحقيبة !..

واسرعت بتمزيق البطانة ، فعثرت على حزام تقودي والمجوهرات بكاملها ، وارتديت الحـزام ، ودسسـت المجوهرات في جيب معطفي !.. والتفت اليها قائلا :

ــ شيء واحد يحيرني .. كيف اعتديت علـي فـي غرفة « جنتيل » دون ان احس بك ؟..

ــ لقد سمعتك وانت قادم ، فخرجـت مـن سلم الحريـق ..

والتجأت الى الغرفة المجاورة ، وانتظرت دقيقة او دقيقتين ، وعدت ثانية .. كنت واقفا تتأمل المجوهرات باعجاب .. ولم اجد اية صعوبة في فتح النافذة !..

ــ والآن .. امامك الفرصة للهـرب او البقاء فـي انتظار الشرطة .

وجلست على حافة الفراش مستسلمـة .. وقالت بهـدوء :

ــ الهرب .. اين يمكنني الهرب ؟!..

لقد كانت على حق .. ان نيويورك كبيـرة ، ولكـن الاختفاء من رجال الشرطة المنتشرين في كل مكان يعتبـر من المستحيلات ..

وعادت تقول :

ــ لم يعد يهمني شـيء .. فقد مات « جوني » .. ومات اخـي !..

وتركتها منصرفا وهي تطلق ضحكات هستيرية .. انفجرت باكية .

الكهف السّري

كلفتني ادارة جامعة كمبردج بالقيام برحلة استكشافية للبحث عن مغارة مجهولة في احدى جزر الباسيفيك يعتقد السكان البدائيون وهم من « البابوه » بانها مسكونة « بالآكو آكو » !!..

كانت تلك الجزيرة في ذلك الوقت تحت سيطرة الاستعمار الانكليزي وفي العاشر من آب سنة ١٩٤٨ اي في اليوم المحدد تماما جهزت ثلاثة من الخيول وركبت مع مساعدي الاستاذ « بل » والدليل « لازاروس » وهو من سكان تلك المنطقة .. وسرنا في طريق متعرج قديم يقع بين جبلين شاهقين يناطحان السحاب.وبعد مسير ساعتين من الزمن نزل « لازاروس » عن حصانه واشار الى تمثال ضخم منحوت من الصخور وقال : هذا هو آلـه « البابوه » الذي يحج اليه جميع سكان المنطقة .. يأتون كل سنة مرة ليذبحوا الذبائح ويشعلوا النيران ويطلبون منه أن يبارك في رزقهم وفي حيواناتهم ، تسلقنا عليه وأخذنا نتأمل دقة صنعه ونعجب من شكله الرائع !!

وبعد ذلك تابعنا المسير في طريق وعر الى أن قدمنا على سهل واسع مفروش بالحصى فما كان من « لازاروس » الا أن وخز حصانه بكلتا رجليه فانطلق كالسهم وأخذ يولول كالهنود الحمر فتبعناه مسرعين والشرر يتطاير من حوافر خيولنا ..

وصلنا الى سفح جبل بركاني ثم أخذنا ننظر الى اعلى واذ بالدخان والنيران تتطاير من قمته وتسيل الحمم على جوانبه ..

خلع « لازاروس » قميصه من شدة الحر ثم نزل الى منحدر نحو طريق الوادي وبيده ربطة من الحبال وطلب مني أن اعطيه دجاجة كانت مربوطة بسرج حصانه ثم اختفى وبعد مدة عاد وهو يتنهد ويقول نستطيع أن نسير في الوادي فهو خال من الحيوانات المفترسة ، لقد رميت الدجاجة وانتظرت فلم يتقدم لافتراسها اي وحش من الوحوش ..

نظرت اليه بعجب ، وقلت : ولكن كيف نستطيع أن نصل الى قعر الوادي العميق !!؟؟..

فما كان منه الا ان ربط الحبل بالصخر وأخذ يتدلى كالعفريت ونزل بسرعة السهم ثم أمرني بأن أتبعه ..

وبعد تردد وخوف قررت أن أتبعه ، فتركت الخيل مع صديقي الاستاذ « بل » على أمل أن أعود اليه بعد انتهاء المهمة ..

كان علي أن أنزل مسافة لا تقل عن ٢٠٠ متر ، وما ان وصلت الى منتصف الحبل حتى خارت قواي وتدفق العرق من جبيني فأخذت أصرخ والعن « لازاروس » واستنجد « ببل » نظرت الى أعلى فلم أر غير دخان البركان وقد اخذ يحجب عين الشمس ثم نظرت الى أسفل فرأيت النهر يتدفق من تحتي وسمعت نعيق « لازاروس » يتردد في جنبات الوادي وبعد صراع مع الموت وصلت الى الوادي والدم يسيل من كفي فحمدت الله على نجاتي من الموت المحتم ..

سرنا على حافة النهر الى أن وصلنا الى فوهة مغارة ضيقة فاشار الي « لازاروس » قائلا:هذا هو الكهف السري فعليك أن تتقدم وتدخل لتقوم بمهمتك اما انا فلن أدخل لانني أخشى غضب الآلهة وثورة « الآكو آكو » .. وعبثا حاولت اقناعه ليتبعني ولكن دون جدوى ..

صممت على الدخول مهما كلفني الامر .. فلا ينبغي أن تذهب أتعابي سدى بعد أن كدت أصل الى هدفي ، فأشعلت مصباحي وأخذت أتسلل شيئا فشيئا الى أن وصلت الى فسحة واسعة واذا بي افاجأ بهيكلين عظميين تشتعل أمامهما النيران وحولهما جماعة من الاقزام السود لا يتجاوز طول الواحد منهم القدم لهم لحى بيضاء وهم يغنون بصوت خافت فجمدت من الخوف واخذت ركبتاي تصطكان وأيقنت أنه معبد « الآكو آكو » وانني قد دخلت مكانا مقدسا أستحق على ذلك اللعنة والعقاب ثم تراجعت هلعا الى الخارج .. ويا لهول ما رايت:« لازاروس » وقد هشمه الاقزام ومزقوا لحمه وتركوه جثة هامدة لا حراك فيها ..

وما ان رأوني حتى تدافعوا نحوي وأخذوا يمسكونني برجلي ، فما كان مني الا أن انتشلت مسدسي من وسطي وأخذت اطلق النار في الهواء لتخويفهم .. واذا بآلاف مؤلفة من « الآكو آكو » وقد أرعبتهم طلقات المسدس أخذوا يطلون برؤوسهم من أوكارهم ويتجمهرون حولي يودون افتراسي فما كان مني الا أن قذفت بنفسي في النهر خوفا من الموت المحتم وتمسكت بجذع شجرة ، تتقاذفه أمواج النهر فسرت بسرعة هائلة مع التيار والاقزام على ضفتي النهر يلوحون بأيديهم مهددين يشتمون ويلعنون!!..

كانت الشمس قد قاربت المغيب وأخذ ظلام الليل يحجب نور الشمس عن الوادي الضيق فسرت ساعة من الوقت الى ان لفظني النهر عند مصبه في البحر وكأن القدر قد ضرب لي موعدا مع الاستاذ « بل » فرأيته على الشاطىء راكبا فرسه يود الرجوع الى مقر البعثة ليأتي بالنجدة وذلك بعد ان يئس من عودتنا وأقبل الليل بظلامه فتعانقنا ثم قصصت عليه خبر « لازاروس » المفجع ، وفي اليوم التالي أخذت أدون في مذكراتي أفظع رحلة قام بها انسان في أرض تحيط بها الاسرار وتروى عنها الاساطير !!

« تمت »

صراع مع الوهم

ـ ماذا بك ياعزيزي ؟

وابتسم برتراند ، كما يفعل منذ مدة ، ابتسامة لا حياة فيها قبل ان يجيب :

ـ لا شيء مطلقا .

وعاد الى كتابه ، فنظرت اليه وعرفت انه لا يقرأ ، بل يفكر . في اي شيء ياترى ؟

وكدت اهم بالجلوس الى جانبه ، اطوق جيده بذراعي، ولكنني لم اجرؤ . كنت اشعر بالخجل ، رغم انني قضيت معه خمسة اعوام هنيئة ترفرف السعادة على منزلنا الهادىء ، وطفلينا الصغيرين .

لماذا يتعذب زوجي ؟ وحاولت ان اعرف ، ولكن دون جدوى . لم يكن في الامر اي خلاف مع رؤسائه ، فقد عين مؤخرا مديرا لأحد المعامل التي اقامتها الشركة ، وزيد راتبه .

وازداد تأخره ، واضطربت مواعيد عودته ، واسأله عن سبب ذلك فيقول :

ـ ماذا تريدين ياعزيزتي ، كلما ارتفع المرء ، ازدادت مسؤولياته . انني مضطر للقيام بعمل اكبر ، ولتوسيع علاقاتي لمصلحة الشركة التي اعمل فيها .

لقد تزوجت برتراند بعد حب عميق جمع قلبينا ، ولم اكن قد عرفت غيره ، وكذلك هو ، باستثناء فتاة واحدة تركته فجأة فآلمه ذلك . ولكنه كما يظهر نسيها عندما التقيت به ، وبان ان السعادة ترفرف علينا ، وان حبنا قد محا كل شيء .

وعندما يتغير الزوج ، تظن زوجته دائما ، بعد ان تحاول معرفة الامر دون جدوى ، ان لها غريمة ، وهكذا كان تفكيري . وكدت لاول وهلة اتوسل الى برتراندان يشرح الامر بكل صراحة ، ولكنني احسست بحلقي يجف عندما اردت الحديث ، وشعرت ان نظرة قاسية واحدة من برتراند تكفي لكي تنهمر دموعي .

وهكذا رجعت عن عزمي .

بعدفشلي هذا ، بدات اراقب زوجي . هل يحبزوجي امرأة غيري ؟ ولكنه حزين شارد ، اكاد احس انه جسد لا روح فيه . وكنت اقاسي كثيرا عندما يحدق ابي بدهشة كأنني انتزعته من الاحلام التي كانت تزين رؤياه .

وهكذا ، وجدت نفسي ابحث في جيوب سترته ، وافتح محفظته ، عندما تسنح لي الظروف بذلك ولكنني لم اجد شيئا يلفت النظر بادىء الامر ، ولكنني عثرت في احد الايام على مغلف كتب عليه « ماريانا ماليه » .

من تكون ماريانا هذه ، اذا لم تكن ساحرة زوجي ؟ واحسست بالرعشة وانا افتح المغلف ، ولكنني وجدته فارغا ، وانهمرت الدموع من عيني ، وانا اعيده الى مكانه . اتراها تكون تلك التي عرفها زوجي قبل زواجنا ؟ وفكرت طويلا . ثم انتهيت الى القول انها قد تكون هي نفسها ، وعزمت على ان اعرف الامر ، دون ان يظهر علي الاهتمام .

وذهبت الى ماري تريز ، عمة برتراند التي ربته واعتنت به ، وقلت لنفسي : لا بد انه حدثها عندما تركته . وتحدثنا كعادتنا احاديث كثيرة وطرقنا مواضيع عديدة واخيرا استطعت ، بعد جهد ولأي كبيرين ، ان اقول :

ـ اريد ان اطرح عليك سؤالا ارجو ان تحفظي به سرا .

ـ كوني واثقة . لن افشي اي سر .

وحاولت الابتسام ، ثم قلت :

ـ انني واثقة من ذلك . هل تعرفين فتاة تدعى ماريانا لعبت دورا في حياة برتراند ؟

ـ دورا مزعجا اذا كانت ذاكرتي حسنة .. انني لم ارها .

ـ هل حدثك برتراند عنها ؟

ـ اجل ...

ـ لقد كان غارقا بحبها أليس كذلك ؟

ـ غارقا بحبها ؟ اوه لا ، لقد كان يهتم بها .

ـ وكان يفكر بالزواج منها ؟

ـ لقد ظننت ذلك ..

ـ هل تعرفين سبب عدم اتمام هذا الزواج ؟

ـ لقد تخلت هذه الفتاة عنه فجأة ، لتتزوج رجلا عجوزا غنيا .

ـ السيد ماليه ؟

ـ لقد نسيت اسمه ، ولكنني اعرف انه كان تاجر لـ حات ، يملك في ..

ـ باريس ؟

ـ اجل في باريس ، ولكنني لا استطيع تذكر العنوان .

وقطبت حاجبيها وهي تقول :

ـ لماذا تسأليني عن ذلك يا آنيت ؟

وقلت مخفية نصف الحقيقة :

ـ ذلك لانه يخيل الي احيانا ان هذا الماضي لم يمت بالنسبة لبرتراند .

وضحكت ماري تريز قبل ان تقول :

ـ انني مندهشة ! انه متعلق بك ، وهو يعبد طفليكما .

وغيرت مجرى الحديث لكي لا اثير شكوكها ، وحدثتها عن الموسيقى ، وهو الموضوع الذي يستقطب اهتمامها . وكنت قد احضرت معي اسطوانة جديدة قدمتها لها . ولم نعد الى ذلك الموضوع ، ولكنها امسكت بيدي وقالت عندما اردت الرحيل :

ـ لا تعذبي نفسك يا آنيت . لقد كان زوجك دائما مثال الرجل المحب الشجاع، وقد تبعده شكوكك عنك . ان الرجال بحاجة الى معجبات ، فاذا لم تشعريه بذلك فتش عن الاعجاب خارج المنزل .

ولم اشعر بالسرور لهذه النصيحة ، وان كنت قد وافقت عمة زوجي على رايها في ضرورة الصمت . ولكنني لم ابق ساكتة . وبحثت في دليل المهن عن اسم ماليه . فوجدت هناك تاجرين بهذا الاسم . ايهما ياترى زوج ماريان ؟

وترددت طويلا ، وكنت اهم بالتراجع لو لم يضطرني برتراند الى متابعة ابحاثي . لقد كذب مرة اخرى . وبدات بمراقبة المتجرين ، فكنت امر عدة مرات في اليوم ، في ساعات مختلفة امام الواجهات المزينة الأنيقة . وفي ذات



يوم توقفت امام واجهة افخم المتجرين ، محاولة رؤية ما يحدث في الداخل . ولكنني لم البث ان هربت مسرعة ماذا لو شاهدني برتراند هناك ؟ هل سيظن انني وقفت هناك صدفة ؟ هربت مسرعة كالمذنبة ، رغم انني لم افعل اي شيء الام عليه .

وكانت ردة الفعل عندي اشد واقوى ، فدخلت احد المقاهي وفتشت في دليل الهاتف وعرفت الرقمين . واتصلت بمنزل هنري ماليه وقلت :

ــ اود التحدث الى السيدة ماريانا ماليه .

ــ لقد اخطأت ياسيدتي .

ــ لقد اخطات الاسم بدون شك .

ــ اوه ابدا ، ليس هناك سيدة ماليه هنا . استطيع ان اصلك بالسيد ماليه او بابنه اذا اردت .

ــ اوه ارجوك ، ليس هناك اي داع لذلك شكرا .

كان علي ان اكتفي بهذا القدر ، ولكنني اتصلت بالمنزل الاخر ، رينه ماليه ، ورد علي صوت يقول :

ــ مهلا ياسيدتي ، ساصلك بالشقة .

وبقيت منتظرة مرتجفة يتساقط العرق البارد من جبيني واخيرا سمعت صوت امراة يقول :

ــ لقد طلبتني ... انني اسمعك .

ولم ارد ، فظنت السيدة ماريانا ماليه ان المخابرة قد قطعت ، واعادت سماعتها الى مكانها . وخرجت .

كان الاولاد عند اهلي ، فلم يكن هناك ما يضطرني للعودة الى المنزل . وهمت طويلا في الشوارع ، ولكنني لم استطع منع نفسي من الاقتراب من محل رينه ماليه . وبعد قليل رايت امراة شقراء نحيفة تخرج من الباب ، فتبعتها دون تفكير ، « لعلها ماريانا ماليه » كنت اقول . وانعطفت بعد قليل ، وهناك رايتها تصعد الى سيارة بكث انغ



وسحبت نفسي الى المنزل ، وعلمت من البواب ان زوجي قد اتصل به بعد ان وجدني خارج المنزل ، واخبره ان يقول لي انه لن يعود باكرا . وارتميت على اول مقعد في غرفتي وانهمرت دموعي مدرارا . وهدا بكائي من روعي . فنمت .

ودهشت عندما سمعت بعد وقت قصير صوت المفتاح يدور في قفل الباب ، ثم دخل برتراند ، وتعاظمت دهشتي عندما سمعت كلماته الاولى :

ــ لقد قلت لنفسي فجأة ان البواب قد ينسى اخبارك ، وانك قد تنزعجين ، ففضلت العودة فورا .

ولم استطع المقاومة فبكيت . وربت برتراند على شعري وهو يقول :

ــ لكم انت عصبية ! هدئي روعك ، اتوسل اليك ...

ولكنه لم يسألني عن سبب بكائي ، ولم يقل لي من اين عاد . وكذلك لم افعل انا . وهدأت بعد هذه الحادثة لايام قليلة ، ثم اكتشفت كذبات جديدة ، فقد وجدت في ثيابه ما يدل على انه يتناول طعامه في احد المطاعم مع شخص اخر ، رغم انه قد قال لي انه كان مدعوا .

وفي ذات يوم ، احسست انني لم اعد اطيق ، فقلت له :

ــ برتراند ، ان هذا لا يمكن ان يستمر ...

ــ انني افعل ما استطيع أؤكد لك .

واحسست بالثورة لجوابه ، ولكنني لم اجد ما اقوله ، فقبلني في خدي وقال :

ــ الى اللقاء في المساء .

ــ الا تعود للغداء ؟

ومر بيده على جبينه قبل ان يقول :

ــ اخشى الا يكون هذا باستطاعتي .

وخرج برتراند ، وتركني عرضة لابشع خيالاتي . ترى هل اذهب الى رينه ماليه واقول له ان ينتبه الى زوجته ، وانها تسرق سعادتي : « احفظها اذا لم تكن تريدني ان اجعلك مضغة في الافواه ... »

وترددت قبل الخروج ، ولكنني خرجت . وهمت على وجهي ، خائفة من تنفيذ مشروعي ، واخيرا تراجعت عنه ، بعد ان هممت باجتياز عتبة المخزن . لا ليس بامكاني ارتكاب هذا العمل الوضيع .

وسألني برتراند في المساء كيف قضيت نهاري ، فكذبت وقضينا سهرة كئيبة قاتمة ، علمت فيها ان برتراند سوف يرحل :

ــ ان مديري يرجو ان ارافقه في رحلة الى الشمال يزور فيها وكالاتنا .

ــ ارفض . ان القضايا التجارية لا تتعلق بك ، انت المهندس .

ــ ارفض .. لن افعل هذا ابدا . انها دلالة على الثقة انه يريد ان يشركني في العمل .

ــ انني لا استطيع تصديق هذا .

ولم يفهم ما قصدته :

ــ وانا كذلك مندهش لهذا الكرم ، ولكن الامر كما قلت لك .

***

كنت مقتنعة بان برتراند قد رحل مع ماريانا لدرجة لم احاول معها ان اتأكد من الامر . ولهذا فقد كانت دهشتي كبيرة عندما وجدت ماريانا ماليه تنتظرني على باب المنزل بعد ان خرجت اوصل الاولاد الى المدرسة . وسألتني :

ــ هل تريدين استقبالي ؟

واجبتها متسائلة :

ــ هل تظنين ان هذا ممكن ..؟

ــ لو لم اكن اظن ذلك لما كنت هنا .

وفتحت الباب قائلة :

ــ تفضلي !..

والقت بنفسها على مقعد . كانت شاحبة اللون ، تحاول التقاط انفاسها . ومضت دقائق قليلة قبل ان تقول :

ــ لقد اتيت لانني واثقة انك ستكونين وحيدة . لقد حدثني برتراند عنك بكلمات جعلتني اثق انك ستفهمينني .

ــ ماذا يمكنني ان افهم اكثر مما عرفته ؟

وتقلص وجهها الجميل ، ثم قالت :

ــ هل تظنين انك فهمت ؟ لقد تبعتني امام المتجر ، وحاولت الاتصال بي ثم تراجعت ولكنك قد تقدمين على اعمال اخرى . كل هذا يفسره خطؤك .

ــ لا تتصنعي البراءة .

ــ اقسم لك انني لست بالنسبة لزوجك ما تعتقدين ..

وسمعت نفسي اقول :

ــ تكلمي بوضوح ، ولا تطيلي هذا الموقف المؤلم .

ــ لقد اعتقدت ان برتراند يخدعك معي . ولكن هذا غير صحيح . انني مريضة لا استطيع الكذب .

ــ مريضة ؟

ــ انني مصابة بمرض قلبي ، انني اعرف هذا لانني استطعت انتزاع الحقيقة من افواه الاختصاصيين ، ولانني كنت ادرس الطب . لقد كانت الدراسة اقسى من ان استطيع تحملها ...

ونظرت الي قبل ان تضيف :

ــ هل تصدقينني ؟

وقلت دون تردد :

ــ اصدقك .

وابتسمت ثم قالت :

ــ شكرا .

وشعرت نحوها بالعطف فقلت :

ــ لا عليك هدئي روعك . ان امامنا وقتا طويلا .

وعادت الحياة الى وجهها .

ــ يجب ان اشرح لك كل شيء ، ولكن عديني الا تقولي شيئا لبرتراند .

ــ لماذا ؟

ــ لانه يريد الا يزعجك .

ــ لقد كذب من اجل ذلك .

وخفضت محدثتي راسها ثم قالت :

ــ يا للمسكين . لقد احرجته . لقد ورطته في وضع سيء وانت كذلك ، ارجو ان ..

ــ وكيف قام هذا الوضع اذن ؟

ــ لقد التقيت به منذ اشهر في الشارع ، ولم يكن علي ان القاه ، ولكنني كنت اكثر شجاعة في السابق ..

ــ وتوقفت فجأة ، فقد خيل اليها انها قد اسرفت في الكلام ولكنني طمأنتها ..

— لقد حدثني برتراند عنك دون ان يسميك .
— وقد ربطت أنت بين الماضي والحاضر .
— اجل تكلمي .
— لقد كنا شبه مخطوبين، عندما تذرعتبحجة ما لافسخ علاقتي ببرتراند بعد ان عرفت انني لا استطيع العيش كالاخرين . لقد تزوجت رجلا في عمر والدي . لقداحتقرني برتراند .
وعرفت مأساتها .
— ولكنك اردت هذا الاحتقار .
— من اجل برتراند ..
— لقد كنت تحبينه اذن الى هذه الدرجة ؟
— اجل كنت احبه . لقد كان افتراقنا بالنسبة اليه خيبة امل اما بالنسبة لي ...
— اما بالنسبة لك ؟
— فقد كان تمزقا داخليا حقيقيا .وقد احسست بالسعادة عندما رايته منذ مدة ، فقد ظننت ان عاطفة برتراند قد تلون ايامي الاخيرة بلون الورود . وقد اطلعته على حالي لاستطيع اقناعه بلقائي. وقد سأل ، بدون شك، اصدقاءه الاطباء وتأكد من صحة ما قلت ، رغم انه لم يصرح لي بذلك ، ولكن اسئلته لا تخطر في بال احد غير الاطباء .



وقبل لقائي مشفقا ، ولكنه عرف انك متضايقة ، وقد حدثني عن ذلك . ولكنني لم اهتم كما كان علي ان افعل . اغفري لي .
ونهضت للخروج ، فامسكت بيدها واجلستها قائلة :
— هدئي نفسك . انك بحاجة الى بعض الراحة .
وتشبثتماريانا بيدي وقالت :
— انني بحاجة لغفرانك . اريد ان اعرف انني لم اسبب لك اي ضيق .
واصبح لون وجهها كالشمع ، ثم قالت :
— يجب ان اذهب .
— هل لديك سيارتك ؟
— سيارتي ؟ لقد منعني الاطباء منذ امد بعيد عن القيادة . ان لدي سيارة يقودها سائق خاص . ولكنني فضلت المجيء بسيارة اجرة .
— هل صرفتها ؟
— كنت احس انني في حالة جيدة .
— لا بأس اذن . سوف انزل معك ، ثم اذهب الى المحطة لاحضر لك سيارة .
ونزلت معها ، وانتظرتني امام الباب ، تحت القنطرة .
وقالت قبل ان تصعد :
— انني سعيدة جدا بمعرفتك ، ولكنني لا استطيع ابدا التعبير عن شكري لاستقبالك اللطيف .
وقبلتني ، فقبلتها بصدق وحرارة .
وما ان رحلت ماريانا ، حتى عادت الي هواجسي . لقد كنت اناضل ضد ظل ماريانا . كنت اخاف ان ترحل وتختفي من افق حياة زوجي ، فتكتسب صورتها في قلبه نبلا وسموا يزيدان من ابتعاده عني .
كنت انتظر اللحظة التي يقول لي فيها برتراند انه سيتغيب ، لاستمع اليه غافلة شاردة . وقد انتهى الامر به الى ملاحظة ذلك ، فكان يحاول ان يثبت لي صدقه ، فياتي بصديقه الذي رافقه ويتحدث معه عن الامر ، او يعود حاملا بيده منهاج الحفلة في كلية الهندسة حيث تخرج . واخيرا يقول لي «هل تستمعين الينا ، لا تبعدي» وكنت احاول الرد عليه . ولكنني كنت اعود لشكوكي فاقول : « لقد صدق هذه المرة ، ولكنه قد لا يفعل ذلك في المرة القادمة . »
وهكذا اصبحت حياتي سلسلة متتابعة من الخيبة والغيرة .
وعاد برتراند ، ذات مساء ، بوجه كئيب قاس فخفت وسألته :
— ماذا بك ؟
— صداع قاتل في راسي . ان العمل كثير في المعمل . اودأن انام في ساعة مبكرة .
وفي اليوم التالي ، قرأت ، بعد خروج برتراند ، ان السيدة ماريانا ماليه قد ماتت فجأة ، وان الدفن سيتم في الريف .

***

كنتمعبرتراند، فياواخر شهر حزيران، نفتش فيالريف عن منزل نستأجره لقضاء الصيف ، وتحدثنا طويلا عن اطفالنا . ثم ران صمت طويل قطعه برتراند فجأة :
— انني ارجو ان تغفري لي يا عزيزتي انيت ، لقد قاسيت بسببي ..
وهمست :
— هذا لا يهم ما دمت تحبني !
— احبك اكثر من اي وقت مضى . انني لم اتوقف لحظة عن حبك ، حتى عندما ظننت العكس . انني لم اخنك يا عزيزتي ، ولكنني حاولت تعزية امراة شابة كانت تعرف انها ستموت . لقد عرفتها قديما ، وقد تركتني فجأة ، فظننت بها الظنون ، جاهلا انها كانت مصابة بمرض لا يرحم .
— هل هي تلك التي حدثتني عنها سابقا ؟
— اجل لقد التقيت بها صدفة . ولكنها ماتت .
— كان من واجبك ان تقاسمني اهتمامك ، لقد اقسمت ان تشركني في كل شيء ، عندما تزوجنا .
— هذا صحيح .
— تعال نسر قليلا ، ستحدثني عن كل شيء .
وتحدث برتراند طويلا ، ووصف لي ماريانا ، وكيف تحولت من فتاة شابة الى امراة هالكة . وكيف توسلت اليه ان يمنحها بعض السرور فقبل مشفقا عليها .
وعند ما انهى حديثه قلت له :
— لقد احسنت التصرف يا عزيزي . انني اؤيدك .
واحاطت ذراعه بكتفي وهو يقول :
— هل تغفرين لي ؟
— ان الغفران يقتضي الحب ، وانا احبك .

تمت


تيمور
قاهر الادغال
ملخص ما سبق: تصادق تيمور ونعوم بعد مقتل جميع أفراد عائلتيهما واتخذا يسافران معاً ويتعاونان على مجابهة الاخطار. وهاجمهما رجال احدى العائلات فقتلاهم ولكن فتى وفتاة استطاعا الهرب وبقيت امرأة عجوز، قرر الصديقان الاحتفاظ بها لخدمتهما.
ولكن الفتاة ظلت تجر أخاها وتجبره على الهرب.
إنه أسرع منا.
ولكن العجوز تأخرت.
وارتمت العجوز على ركبتيها متوسلة.
لا تقتلاني! سأخدمكما في الكهف.
وطب نعوم كتف رفيقه فأنزل تيمور فأسه.
لماذا لم تطلبي من زوجك وابنك التحدث إلينا؟
قالا أنكما ستقتلانهما.
هذه هي لعنة البشر.
لو جئت كصديق هل كانا يستقبلانني؟
كانا ينتظران حتى تنام لتقتلك.
وكان الشاب والفتاة قد اختفيا. ووقف تيمور يفكر.


انهضي !
تعالي معنا إلى الكهف
ستعيشين معنا
وحل الليل وهبت
عاصفة ثلجية على الوادي .
ولكن الكهف دافئ .
وكان تيمور يفكر .
إن الأخوين في الجبل
يملأ الحقد قلبيهما .
سأذهب
قبل أن
يذوب الثلج .
هذه آثارهما .
لقد ناما
هنا .
إنهما يصطادان .
سأعود الليلة
وأقتلهما !
ونزل تيمور إلى النهر
ولكنه سمع صيحة ذعر .

كان قد مضى ثلاثة اشهر علـى رحيل هالم من بيت مضيفه جون توماس ، وذات ليلة من ليالي الصيف الحارة، ترجلت فتاة من على ظهر جوادها ودخلت الى بيته وبادرته بقولها : هل انت السيد توماس ؟ فهز راسه بالايجاب .

فتابعت حديثها قائلة : ــ احذرك .. انك مهدد بالقتل .

اجابها بابتسامة هادئة : انني مهدد بالقتل في كل ساعة في هذه المنطقة الموحشة .

اجابته باصرار : هناك خطة مدبرة لقتلك .. بون هالم قادم الى هنا مع ثلاثة من الرجال لاغتيالك !

واستطردت تقول بصوت متهدج : . سمعتهم يعدون الخطة لقتلك ، في محطة ابي التي تبعد عشرة اميال عن هذا المكان .

وقد وصف لهم هالم البيت والسياج الذي يحميه بدقة.

وقدم توماس للفتاة قدحا من القهوة راحت تشربه بهدوء ، بينما كانت مخيلته تتزاحم بطائفة من الاسئلة ، ووجد نفسه يسألها : لماذا جازفت بنفسك وجئت الى هنا ؟

فرمقته بنظرة عابرة وقالت : ــ لم اجد احدا غيري يحذرك . ولم يطاوعني ضميري ان ارى مجرما يتسلل الى بيتك ليغدر بك .

ورشفت اخر رشفة من القهوة ، ونهضت واقفة وهي تقول : يجب ان اعود حالا .

واختطف توماس قبعته وقال : لن ادعك تعودين وحدك . فانا اشعر انني مسؤول عنك . وسارافقك حتى منتصف الطريق لاطمئن على سلامتك .

وفي الصباح الباكر قام توماس بالترتيبات العاجلة لتحصين بيته . وعند الظهر وصل هالم مع رفاقه الثلاثة ، فدخل هو الى البيت ، بينما تسلق الثلاثة بعض الاشجار المحيطة بالمكان ينتظرون اشارة منه .

واسرع توماس باقفال الباب وراء هالم وسأله عن غرضه من هذه الزيارة .

فاجابه هالم بهدوء : اريد ان تعطيني بندقية وكمية من الذخيرة !

فرمقه توماس بنظرة قاسية وقال : لن اعطيك شيئا.

ولم يتوقع هالم هذا الرفض ، فبان السخط على قسمات وجهه وقال : ــ قلت لك اريد هذه الذخيرة .

وقرر توماس ان يتصرف بسرعة ، وبحركة مفاجئة شهر مسدسه في وجه هالم وقال : قلت لن اعطيك شيئا ... افهمت ؟!

وصاح هالم برفاقه قائلا : اطلقوا النار عليه ...

وصاح بهم توماس : سأحطم دماغه اذا اطلقتم النار !

وادرك هالم انه هالك فصرخ بصوت متهدج : لا تطلقوا النار ... واجلوا عن المكان حالا !

وانتزع توماس منه سلاحه ، وقذف به خارج البيت .

ولو قدر لتوماس ان يعلم الشيء القليل عن جرائم هالم ، لما تردد لحظة واحدة في تركه يموت جوعا في الغابة الموحشة

وفي ربيع عام ١٨٦٢ ، حط هالم رحاله في بلدة فلورانس ، التي كانت تعج بعمال مناجم الذهب .

وفي احدى حانات البلدة اشتبك بمعركة دامية ، مع احد المقامرين الهولنديين ، ولما حاول هالم شهر مسدسه بادر صاحب الحانة بمساعدة اثنين من الحضور الى انتزاع المسدس منه .

وعاد هالم بعد ساعة يتوسل الى صاحب الحانة طالبا اليه اعادة مسدسه ، واعدا بالرحيل عن البلدة في الحال .

ولما اعيد اليه مسدسه ، استدار الى المائدة التي يجلس عليها الهولندي وعاجله بطلق ناري ارداه قتيلا ، واسرع بالفرار قبل ان يفكر احد باللحاق به .

وبعد هذه الحادثة ذاعت جرائم هالم في المقاطعات الغربية .. وكان لا يتأخر بالفتك بأي شخص يعترض طريقه او لا يعجبه شكله !!.

وعندما تسلمت القوات الاتحادية صلاحيات المحافظة على الامن ، انصرفت فورا الى تطهير تلك المنطقة من العصابات وقطاع الطرق . فتمكنت من تصفية عصابة بلومر التي انضم اليها بون هالم مؤخرا . فاعتقل وحوكم وحكم عليه بالموت مع عدد من رفاقه المجرمين . وظل يراقب عملية تنفيذ حكم الاعدام برفاقه وهو رابط الجأش لا يرمش له جفن . ولما جاء دوره قال للجنود : اطلقوا النار ... وكان ذلك في الثالث عشر من شهر تشرين الاول عام ١٨٦٣ .

تمت



محرم فؤاد ـ تابع





ابتسامة حائرة على وجه المطرب الحزين

وبلغ اليتيم الحادية عشرة من عمره ويتلقى الصدمة الثانية في حياته . فقد توفي والده، ولكنه ، هذه المرة ، احس بالمسؤولية التي القيت على كتفيه لتظهر الى جانب السحابة الحزينة في عينيه .
سحابة من التحدي والعزم والكفاح .

وبدأ يجد ويدافع عن حقوقه بعد ان اكتشف في نفسه موهبة فنية ، فدخل معهد الموسيقى ووقف يغني على المسارح ، في شارع محمد علي ، اغاني حرمانه والامه ... وكان يستعين باجرته ليسد جوع معدته وجوع صندوق المعهد .

ويحمله زورق الحياة ليشق به المستقبل الغامض ، ولا عون له ولا قوة الا شقيقته التي وجد في صدرها حنان وعطف الامومة فكانت ملاذه ومخبأ اسراره وملجأ اماله ، فهي الوحيدة التي فهمته وآمنت بمقدرته وشجعته ..

ومرة ثالثة يتدخل القدر في حياته ليسدد سهما قاسيا يجرح فؤاده ، فقد خطف المرض شقيقته واقتنصها من حياة الفنان الناشىء .

وواصل كفاحه والجروح تبعث في روحه ارادة المضي في دنيا العمل والخلق فازداد ولعه بالموسيقى والغناء حتى اصبحت الموسيقى بالنسبة له كعبة يحج اليها باحثا فيها عن السلوى والنسيان ، فيلحن ويغني مترجما شقاءه الى نغمات حية تفيض عذوبة ورقة كاغنية « غدارين » مثلا .

انه يتعلق بالسلم للوصول الى القمة التي ربما بوسعها تعويضه الامومة المفقودة ، والابوة الضائعة . ولكن هل طمست اضواء الشهرة اضواء القلوب والنفوس المعذبة ؟؟؟..

ويجيب محرم فؤاد ، الفنان الضاحك الباكي ، بصوت هادىء تشوبه رنات الحزن ويقول :

ـ انا احاول الصعود الى القمة ولكنني لم اصل بعد ، فليس الصعود بهذه السهولة . وفي كل خطوة ارتفع بها ، احمل معي زادي من الحزن .. والالم .. وربما كان هذا الزاد القوة الدافعة التي تحثني على المثابرة في العمل .. والجلد .. والصبر .

وسألته عن شركاته فاجاب ان لديه شركة للانتاج السينمائي وشركة اسطوانات هذا الى جانب كونه ممثلا ومغنيا وملحنا . وسألته :

★ هل تعتقد بان الدعاية ضرورية للفنان ؟

واجاب وهو يشبك اصابع يديه :

ـ قد تضر الدعاية الفنان وقد تفيده ، فمن الفنانين من يعتمد على الدعاية في سبيل شهرته . وهذا هو طريق الفشل بالنسبة للفنان ، اذ من المنتظر من الفنان الاصيل ان يجعل عمله وانتاجه وخلقه اسس الحكم عليه واسس شهرته .

ومعروف ان اثنتين من اغاني محرم فؤاد المشهورة تلاقيان الان نجاحا ورواجا وهما « غدارين » من تلحينه و « يا واحشني » من تلحين فريد الاطرش .

★ ما هو سر نجاح الاغنية بصورة عامة وسر نجاح اغنيتيك بصورة خاصة ؟ .

وسرح بافكاره لحظة ثم نظر الي وقال :

ـ اعتقد بان من اسباب نجاح هاتين الاغنيتين الاداء الموفق واسم الملحن .

★ ما الذي يتعبك اكثر الغناء على المسرح ام في التلفزيون ام في الاذاعة .

وابتسم وهو يزم شفتيه بدلع ويقول :

ـ ان المسرح يسبب لي ارهاقا كبيرا ليس بوسع اي انسان ان يتصوره . انني اغني بكل ذرة من نفسي وبكل خلجة من قلبي ، انني اقدم نفسي في الاغنية واصب ذاتي في لحنها واعيش في عالم اخر ...

★ وما رأيك بالسعادة ؟

ـ السعادة ! السعادة ! انني لم اشعر بها الا خلال السنين القليلة التي عشتها مع والدتي . وقد تمر السعادة من تحت انف المرء ولا يشعر بها الا بعد فوات الاوان . وقد اكون انا كذلك .

ويضيف ضاحكا وكأنه يهزأ من كلمة السعادة :

ـ من يدري ؟ قد اشعر بالسعادة اذا ما صادفت يوما الانسانة التي بوسعها ان تنسيني حرماني وامومتي المفقودة .

ولا شك بان لمحرم فؤاد ، الفنان الشاب الذي يبلغ من العمر ٢٨ سنة ، رأيا خاصا بالمرأة وقد عمل معها في مجالات واسعة كثيرة مثل السينما والاذاعة والتلفزيون والمسرح ، كما انها لعبت دورا خاصا في حياته وفي تكوين شخصيته ، وتحديد طموحه . وقد كان طبيعيا ان اسأله عن المراة . فاجاب :

ـ تعجبني المراة المتواضعة التي تتحلى بالبساطة فهي بذلك تكون اجتماعية .

وفي نهاية الحديث سألته عن الزواج .

★ متى يجب ان يفكر الرجل والمراة في الزواج ؟

« الرجل عندما يشعر .. والمراة كما تبدو » .

★ ما رأيك بالسعادة الزوجية ؟

ويرشف الرشفة الاخيرة من فنجان القهوة ويجيب اطرف جواب :

ـ اذا اخذنا عدة كيلوات من التفاح وقسمنا كل تفاحة الى قسمين ثم حاولنا ان نعيد كل قسم الى اخيه ونجحنا يمكن للانسان ان يسعد في حياته الزوجية . ولو فكرت انا يوما بالزواج فلن يكون هذا قبل سن الخامسة والثلاثين .

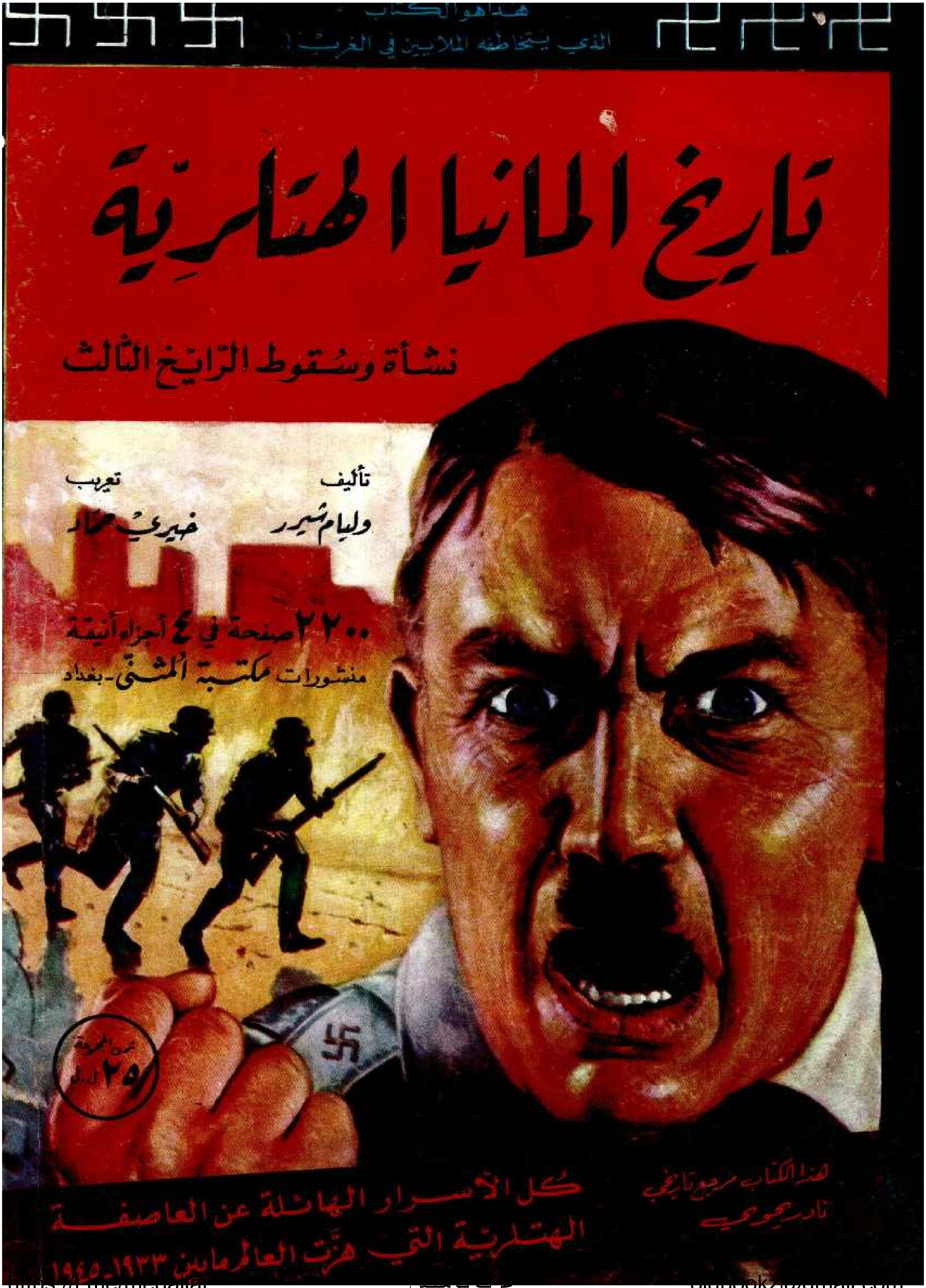
هذا هو محرم فؤاد الفنان الذي يغني ليبكي ... ويبكي ليغني ... ففي كل اغنية حكاية ... ولكل حكاية اغنية ...

ترى هل تعطف الايام على شبابه وقلبه وتحط به الركب على شاطىء الراحة النفسية ؟!

لنامل ...


تازا
ابن
كوتشيز
بطولة : روك هدسون - بربارا راش
هل كنت تنتظر أسلحة جديدة؟.. يجب أن تتعرف عليها .. أين نقودك؟
إليك المبلغ فلا حيلة لنا.. إننا في حاجة إليها !..
٣٠٠ دولار !.. لقد وعدني رسولكم بضعف هذا المبلغ !.
إنها كل ما نملك !..
لاحظ "تونو" حاجة الهنود لهذه الأسلحة .. فصمم على نيل مبلغ أكبر !.
لقد ارتفع ثمن الأسلحة .. سأترك لكم عشر بنادق فقط !..
وسأترك لكم صندوق ذخيرة بالإضافة إليها من عندي !..
تظاهر الهنود بالموافقة .. وما كاد "تونو" يسير بعربته حتى أطلق نائي النار عليه وعلى مساعده فقتلهما !..
استعدت قوات "برنت" للتقدم إلى حصن الأباتشي .. بينما ظل تازا ورجاله في القرية !


والتقى "برت" بـ"كروك" في المكان المتفق عليه !..
هل نفذت أوامري وحجزت جنود الهنود؟..
نعم يا سيدي !..
إسمح لي بابداء ملاحظة.. إن الأوامر قد تجعل من تازا عدواً لنا !..
لا تكلمني عن تازا .. يجب وقف "جرونيمو" وأعدك بالقضاء عليه الليلة !..
كان "كروك" يعتقد أن "جرونيمو" ورجاله مازالوا بدون سلاح !.
أما تازا فقد قرر بعد تردد، أن يتدخل مع من يحب معه من رجاله المخلصين !..
يجب أن نقبض على "جرونيمو" قبل الجنود لنستعيد ثقتهم !..
ونجح تازا بخبرته في الوصول إلى مكان لقاء "تسوبك" بـ"جرونيمو" ورجاله !..
وتتبع آثار المتمردين.. وفي نفس الوقت وصل الجنود الى مكان العربة !..
لقد فارقا الحياة .. ولا يمكن عمل شيء لهما !.. لقد أصابهما الرصاص من الخلف !..
هل تعرفهما يا "هيجنز"؟..
إنهما مهربا سلاح.. لاشك ان "جرونيمو" قتلهما بعد استيلائه على اسلحتهما !..
بدأ القائد يفقد ثقته وحل القلق محلها !..
معنى هذا أن الثوار قد حصلوا على أسلحة !..
ما هي أوامرك يا سيدي الجنرال ؟..
يجب أن نقطع عليهم الطريق، حتى لا يتلقوا معونة من المكسيك !..
أخذ عدد المتمردين يتزايد بمرور الوقت .. وازداد الموقف خطورة !..



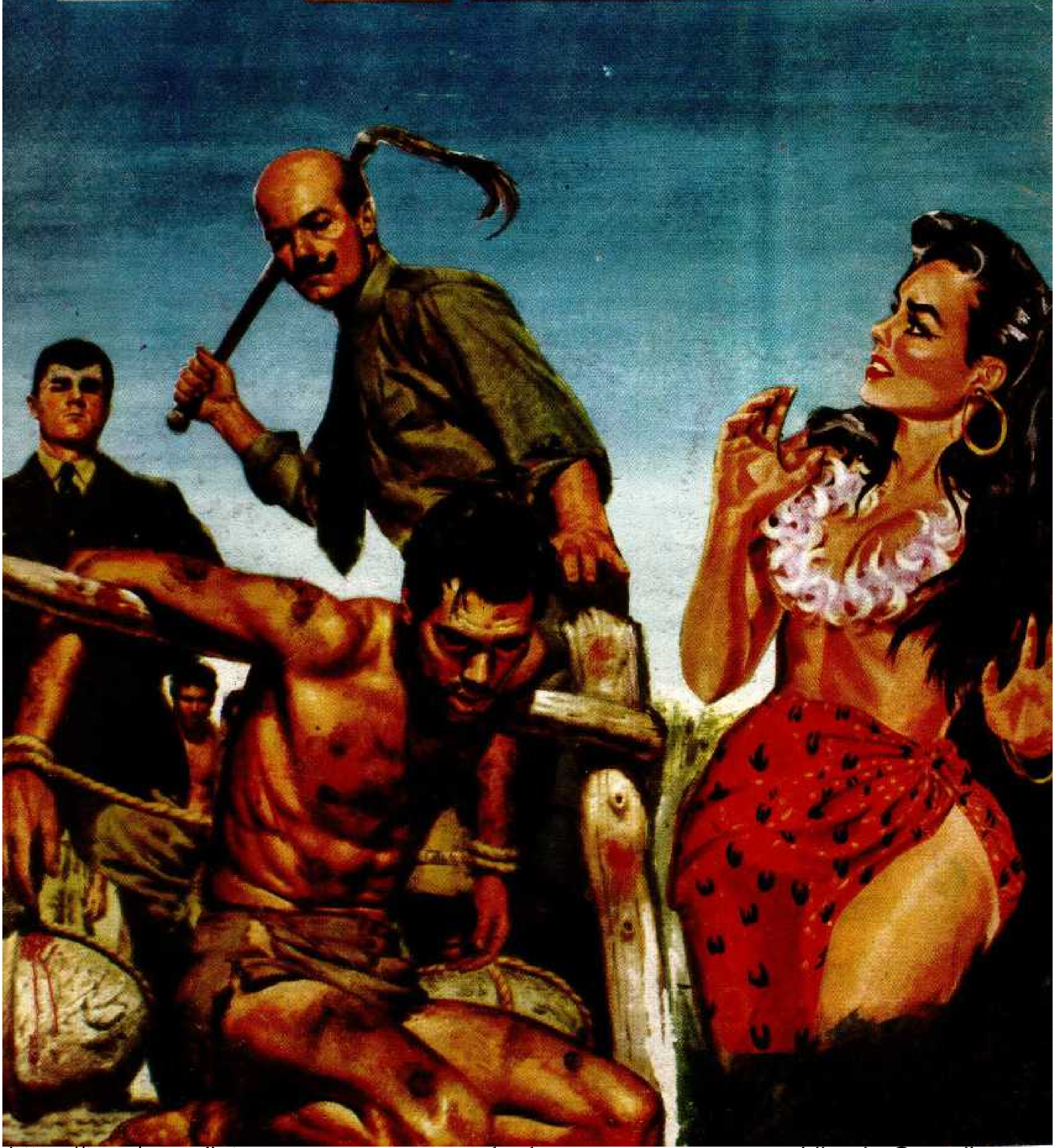
هذا هو الكتاب
الذي يتخاطفه الملايين في الغرب!
تاريخ ألمانيا الهتلرية
نشأة وسقوط الرايخ الثالث
تأليف
وليام شيرر
تعريب
خيري حماد
٢٢٠٠ صفحة في ٤ أجزاء أنيقة
منشورات مكتبة المثنى - بغداد
٢٥
هذا الكتاب مرجع تاريخي
نادر حقيقي
كل الأسرار الهائلة عن العاصفة
الهتلرية التي هزت العالم ما بين ١٩٣٣-١٩٤٥

المغامر

مجلة أسبوعية للفن والبطولة والمغامرات

العدد ١٣

الثمن ٥٠ ق.ل.س



المغامر

العـدد ١٣ السـنة الأولى

السبت ٣٠ آذار (مارس) ١٩٦٣



قصة الغلاف على صفحة ١٤

في هذا العدد







اعزائي القراء

شكرًا

اود ان اشكر القراء الذين تدل رسائلهم على تتبعهم جميع مراحل تطور « المغامر » بامانة . فنحن نعتبرهم عنصرا أساسيا بناء في سعينا الدائم لتحسين مجلتهم .

هؤلاء القراء هم الذين لا يكتفون بمطالعه عدد المجلة والتمتع بما فيه ثم يرمونه جانبا بانتظار العدد التالي . انهم يلاحظون كل شيء جديد في المجلة ويدرسونه بعين الناقد الواعي ويرسلون الينا بملاحظاتهم سواء اكانت استحسانا او انتقادا .

وقد تلقينا ، في المدة الاخيرة عدداً كبيرا من رسائل هؤلاء القراء ووجدنا فيها آراء واقتراحات قيمة .

ولا يستطيع احد ان يقدر مدى فرحة أسرة التحرير عندما تقدم جهدا في المجلة وتجد ان القراء لاحظوه وارسلوا يحدثونها عنه . وهكذا قضينا أياماً سعيدة نتلقى فيها رسائل القراء الذين اعجبتهم التحسينات الجديدة ، سواء في مواضيع المجلة او اخراجها الفني .

وتشكل هذه الرسائل ، بالنسبة الينا ، حافزا يدفعنا الى متابعة الجهد لكي لا يسيطر الجمود على عملنا بل يظل في تحسن مستمر .

ولدي الان مفاجاة اريد ان اعلنها على القراء . سننشر في العدد القادم قصة بوليسية نطلب من القراء ان يجدوا حل اللغز فيها . وستكون هناك جوائز ثمينة للفائزين .

وسيجد القراء ، في القصة ، جميع الادلة التي تساعدهم على حل اللغز . وكل ما يتوجب عليهم هو ان يطالعوها بانتباه ولا يهملوا اية عبارة ، مهما كانت عابرة ، لان الحل قد يكون فيها .

والى اللقاء في الاسبوع المقبل .

درويش

الاسعار

في لبنان	٥٠ ق.ل.	في المملكة العربية السعودية	ريال ونصف
في الجمهورية العربية السورية	٥٠ ق.س	في بلدان الخليج العربي	روبية ونصف
في الجمهورية العربية المتحدة	٦٠ مليما	في ليبيا والسودان	٧ قروش
في العراق والاردن	٦٠ فلسا	في تونس والمغرب والجزائر	١٠٠ فرنك

الاشتراكات

في لبنان : ٢٥ ل.ل

في الخارج : ١٠ دولارات

المصادر

[illegible]

الناشر

المؤسسة العربية للصحافة والنشر والتوزيع ش.م.ل

صاحب الامتياز : زهير بعلبكي   المدير المسؤول : حبيب نحولي

المراسلات

بيروت ـ لبنان ـ ص.ب ٢٦٦٨

تلفون ٢٥٧٤١١ و ٢٢٤٥٠٣

معركة الحياة والموت

قبل ان اروي لكم قصتي ، احب ان اقدم لكم نفسي في عدة سطور .. انني « سليم جونز » ومهنتي صائد وحوش ، يستعين بي هواة الصيد في الغابات الافريقية كدليل وحارس لهم في مجاهل تلك الغابات .

ولأعد بكم سنوات الى الوراء عندما كنت صغيرا ، كان ابي كلما ارتكبت ذنبا والقيت تبعته على احد اخوتي يقول لي : « انت كالنعامة تخفي راسك في الرمال ! » وقد ظلت هذه الجملة تراودني بعد ان كبرت ، كلما رايت نعامة تعدو بالقرب مني .

ومرت سنوات ، مللت خلالها رحلات الصيد وهواة الصيد ، وقررت بيني وبين نفسي ، ان انشيء مزرعة لتربية طائر النعام . وقد لا يعرف الكثيرون انه بامكان اي شخص ان يجني ثروة كبيرة باقامة مزرعة للنعام ، فكل ما يلزمه هو ثلاثة ازواج من النعام الذكور والاناث . فان انثى النعام تضع بيضها ثلاث مرات في العام ، كل مرة تضع ست عشرة بيضة كبيرة الحجم .. وبعملية بسيطة نجد ان الزوج الواحد يمكنه ان يتضاعف سنويا ويصبح ٢٤ زوجا .. يمكن ان يستغل ريشها الغالي الثمن ، وعظامها التي تستعمل في صنع ادوات الزينة الدقيقة .

وقبل ان اقدم على هذا المشروع ، قررت ان التحق كعامل في احدى هذه المزارع التي تكثر في موطني جنوب افريقيا ، لاكتسب منها الخبرة اللازمة وبعدها استقل في عملي .

والتحقت بالعمل في مزرعة نموذجية لتربية النعام . وبدات اعمل في اول الامر كمساعد ملاحظ عمال ، ثم تدرجت في العمل حتى اصبحت ملاحظا لمجموعة من العمال .

كان عملي ينحصر في الاشراف على اوكار النعام ، ومراقبة نظافتها والاهتمام بطعامها ، ومراقبة العمال وهم يدخلون الى اوكارها صباحا لالتقاط ما يتساقط من ريشها لتجميعه وبيعه ، واخراج المريضة منها لعزلها حتى تشفى او تموت ، فيقوم احد الاخصائيين بتشريحها وفصل عظامها لبيعها هي الاخرى بثمن مرتفع .

كانت مجموعتي تشرف على ثلاثة اوكار ، كل وكر يضم زوجا من النعام ، وكان اجمل منظر يمكن ان تراه ، هو صباح كل يوم ، عندما ينطلق النعام من اوكاره برقبته الطويلة وريشه الطويل الرائع .. ان طول النعام يصل الى عشرة اقدام ووزنه ١٥٠ كيلو جراما . وابدع زوجين في مجموعتي هما ذكر وانثى اطلقنا عليهما اسم « بيل » و « بتي » .

كانت « بتي » تضع بيضها كل ثلاثة اشهر ، وترقد عليه طوال اليوم ، وكان « بيل » يعاونها في ذلك فيرقد على البيض ويفرد جناحيه ، ثم يلف عنقه الطويل تحت جناحه الايسر فيظهر وكأنه مدفون في الرمال .. واظن انه لهذا السبب يقال ان النعام يدفن راسه في الرمال !.

ومضت الايام الى ان حل يوم ، تلقى فيه صاحب المزرعة خطابا من عميل له ، صاحب مصنع لصناعة القبعات يطلب فيه كمية كبيرة من ريش النعام .

وفي صباح اليوم التالي ، طلب مني ومن جميع الملاحظين ، جمع اكبر كمية من الريش ، وانطلقنا لتنفيذ الاوامر ، فأوصيت عمالي بالدخول الى الاوكار لجمع الريش من داخلها .

كانت جميع طيور النعام خارج اوكارها ، الا «بيل» الذي كان يرقد على بيض انثاه « بتي » وكان من بين عمالي ، عامل اشتهر بالسكر لذلك اطلق عليه زملاؤه اسم « مبسوط » للتفكهة .

دخل « مبسوط » وكر « بيل » و « بتي » غير عابيء بكون بيل يرقد على بيضه ، وسمعته يغني داخل الوكر بصوت مزعج ، فدخلت وراءه ووجدته يجمع الريش ، ثم التفت الى « بيل » الذي كان ينظر اليه نظرات حادة ، وتقدم منه وانتزع منه ريشة وضعها في قبعته وخرج يصفر من الوكر . واقول لكم الحق انني شعرت لاول مرة في حياتي بالخوف من نظرات النعام ، لقد كانت نظرة « بيل » « لمبسوط » تقدح شررا وتهديدا ، ولولا خوفه على بيضه لانقض عليه وقتله !.

مر اليوم بسلام ، وفي صباح اليوم التالي ، كنت امر على اوكار النعام ، عندما شاهدت « مبسوط » يقترب من « بيل » الذي كان يسير خارج وكره ، وينتزع منه ريشة يضعها في قبعته ويستدير الي ليلقي علي تحية الصباح .

وفجاة دون سابق انذار ، قفز ذكر النعام «بيل» الى اعلى ، وضرب «مبسوط» بقائمتيه وبرائنه بكل قوته في راسه ، وسقط « مبسوط » متدحرجا ، وتفجرت دماء غزيرة من راسه ، ولم ينتظر « بيل » ، بل اندفع



مرة اخرى وضرب الرجل المغمى عليه بقائمتيه مرة اخرى في بطنه ، فانفجرت احشائه من قوة الضربة . واسرعت التقط عصا ملقاة على الارض ، واندفعت بسرعة اعترض طريق « بيل » حتى لا يعاود الكرة ، ولوحت بالعصا امام وجهه ، فتراجع ونظرات الحقد والغضب التي ينظر بها الي تخترق عظامي !.

اسرعنا بنقل «مبسوط» الى داخل المزرعة ، واستدعينا الطبيب ، ولكنه توفي قبل حضوره متأثرا باصابته .

مر يوم على الحادث ، وفي صباح اليوم التالي ، قررت ان ادخل الى وكر « بيل » بنفسي ، وكان « بيل » يقف خارج وكره متحفزا ، ولكنني لم اعبا به ، وطلبت من احد العمال مراقبته ، وانذاري اذا ما اراد الدخول .

بدات في جمع الريش ، وانا اتلفت حولي بحذر ، وفجأة شعرت بحركة خلفي ، فالتفت لارى رقبة « بيل » الطويلة تمتد الي داخل الجحر ، ونظراته النارية تكاد تشل حركتي !.. وبحركة غير ارادية القيت بما احمله من ريش في وجهه ، فتراجع الى الخلف ، وانتهزت الفرصة واسرعت بالخروج من الوكر . ولم اكد اخرج حتى احسست بضربة هائلة ، تمزق على اثرها قميصي عند الكتف ، وانفجرت الدماء من كتفي لتلوث ثيابي ، ولم افق من الضربة الاولى بعد ، حتى احسست بضربة جناح قوية تدمي وجهي !.

وحبا بالحياة اخذت القي على وجه « بيل » بالرمال ليبتعد عني ، فرفع راسه الى اعلى حتى لا تصيب الرمال عينيه ، وتراجع الى الخلف وتحفز للانقضاض على بقائمتيه ، واخذت اقاوم الاغماء حتى لا يحدث لي ما حدث « لمبسوط » ، خصوصا ان العامل الذي كان يصحبني فر مرعوبا .

وانقض « بيل » فانحرفت بجسمي قليلا ، فلم تصبني قائمتاه الا في فخذي ، واحسست بعظامي تتكسر من ثقله ، واندفع « بيل » ليصطدم بجدار قريب ، وسقط من قوة الصدمة .

كانت صدمة « بيل » بالجدار قد آلمته ، وقبل ان يفيق لنفسه جيدا ، تحاملت على نفسي وقررت ان اعدو واقفز من فوق حاجز المزرعة لانجو بنفسي . واحسست بآلام هائلة في ذراعي وساقي التي كسرت ، وكانت امعائي ايضا تتقطع من الالم ، وقفزت واقفا ، وكأنما احس «بيل» بما ازمع فعله ، فأراد ان يحتجزني ، فضربني بجناحه ضربة قوية اصابت عنقي وفجرت الدماء من شراييني .. ولكني عدوت بكل ما تبقى لي من قوة .. فقد كانت معركة حياة او موت .. والقيت بنفسي من فوق الحاجز ، ولم اشعر بعدها بشيء .

عندما افقت بعد مدة لا ادري طولها ، وجدت نفسي راقدا في سرير بالمستشفى ، والضمادات تحيط براسي وعنقي وذراعي ، وساقي اليسرى محاطة بجبيرة . لقد مكثت في المستشفى شهرا ، خرجت بعدها لاقرر عدم العودة الى العمل في المزرعة .. لقد كان اهون لي ان اواجه الوحوش الكاسرة في الغابات ، من ان اواجه طائر النعام في مزرعته .

تمت

كانت السفينة منطلقة نحو المريخ وقد نفد وقودها ...

كان قد مضى عليهم في الفضاء وخارج جاذبية الارض ما يزيد عن ثلاثة اشهر ونصف ، وهم يقومون باول رحلة للهبوط الى كوكب المريخ .. عندما اكتشف الرائد « فوستر » وهو يتفحص جهاز الضغط كعادته منذ بدء الرحلة ، أن مؤشر الضغط يشير الى اليسار اكثر مما يتوقع .

فانتصب واقفا على قدميه . واصطدم راسه بالسقف . وارسل صيحة مدوية .

وعلى صوت الصيحة . استدار رئيس الملاحين يقول :

ــ ماذا حدث ؟ هل اصبت بضرر ؟!

فحك فوستر راسه مكان الصدمة وقال :

ــ كلا .. انني بخير يا « غريغ » .. ولكن يبدو ان خزانات الوقود اصيبت بحادث . لقد تدنى منسوب الوقود حتى النصف . مع انه من المفروض ان تكون النسبة تزيد عن ثلاثة ارباع .

فنهض رائد الفضاء من مقعده مخاطبا زميله « فوستر » بقوله :

ــ تعال خذ مكاني في مركز القيادة . واستمر في السير بنفس الاتجاه . ريثما القي نظرة على الخزانات .

وانسحب مفسحا المكان لفوستر الذي تولى القيادة مكانه .

وساد الصمت بضع ثوان ، لم يسمع خلالها سوى هدير الصاروخ الذي كان ينساب في الفضاء . وفجأة صاح « غريغ » مخاطبا رفيقه « فوستر » :

ــ انت على حق يا فوستر ... لا بد ان هناك خللا قد طرأ على احد الخزانين .

ثم عاد وجلس الى جانب « فوستر » وتابع حديثه :

ــ يبدو ان احد الخزانين قد اصبح فارغا من الوقود الذري . ولا شك انك تدرك ماذا يعني ذلك !

فادار « فوستر » وجهه ، حتى تلاقت نظراتهما وقال والمرارة تبدو في نبرات صوته :

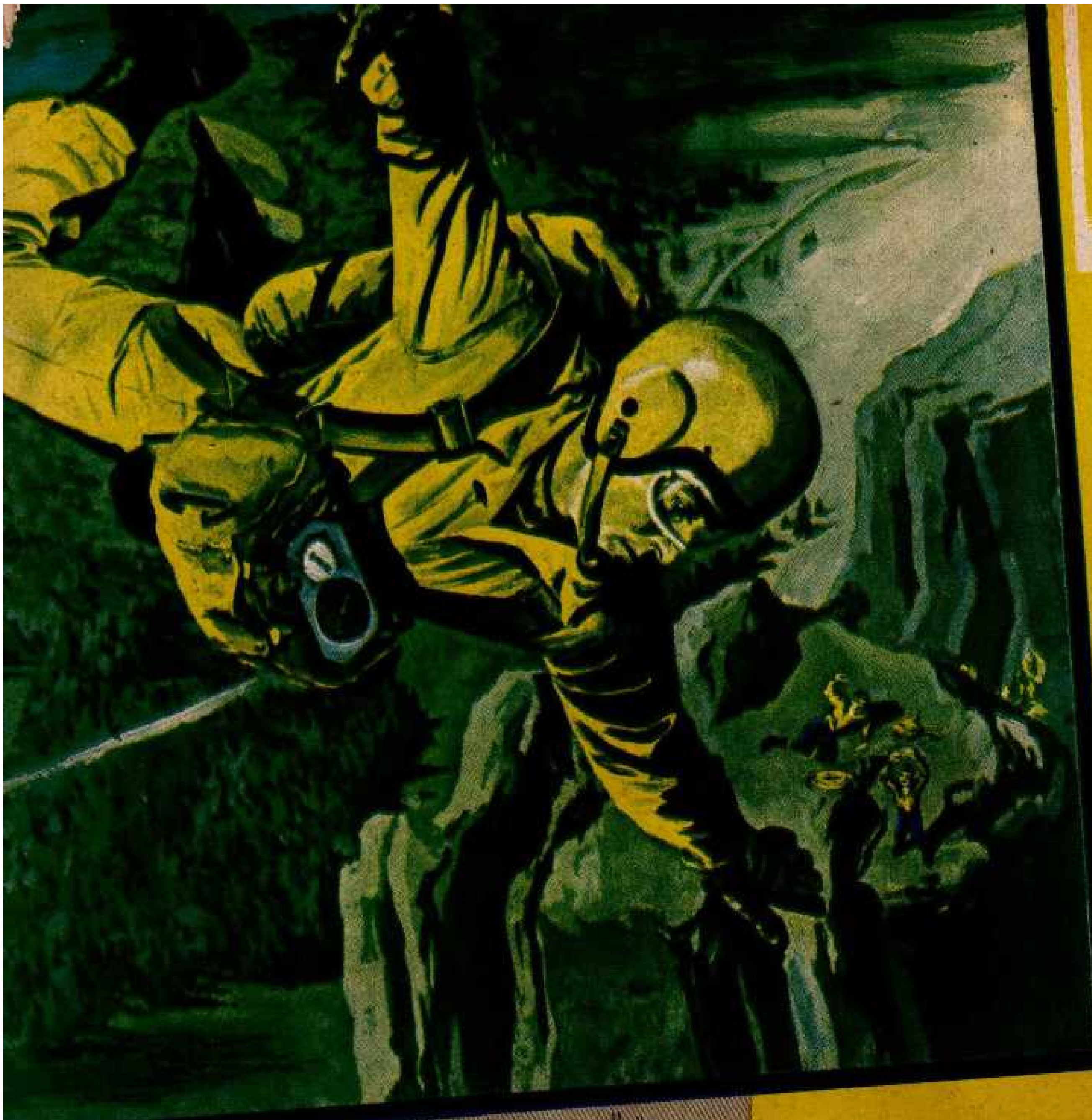
ــ اتريد ان تقول ان علينا ان نعود الى الارض ؟! وهز « غريغ » راسه اسفا وقال :

ــ علينا ان نعود في الحال ، اذا اردنا ان نبقى احياء ! وبحركة لاشعورية اخذ « غريغ » يحول اتجاه سفينة الفضاء نحو الارض في دورة كاملة . ثم التفت الى « فوستر » قائلا :

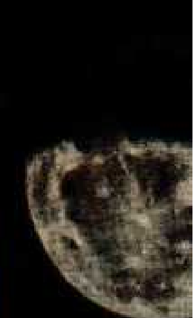
ــ حافظ على سيرها بهذا الاتجاه . ريثما اذهب لايقاظ « البروفسور » والدكتور « دوتر ». وتقدم « غريغ » يهز « البروفسور » قائلا :

ــ انهض ايها « البروفسور » . لقد طرا عطل على احد الخزانات وقررنا العودة الى الارض . فاستيقظ





كارثة في المريخ



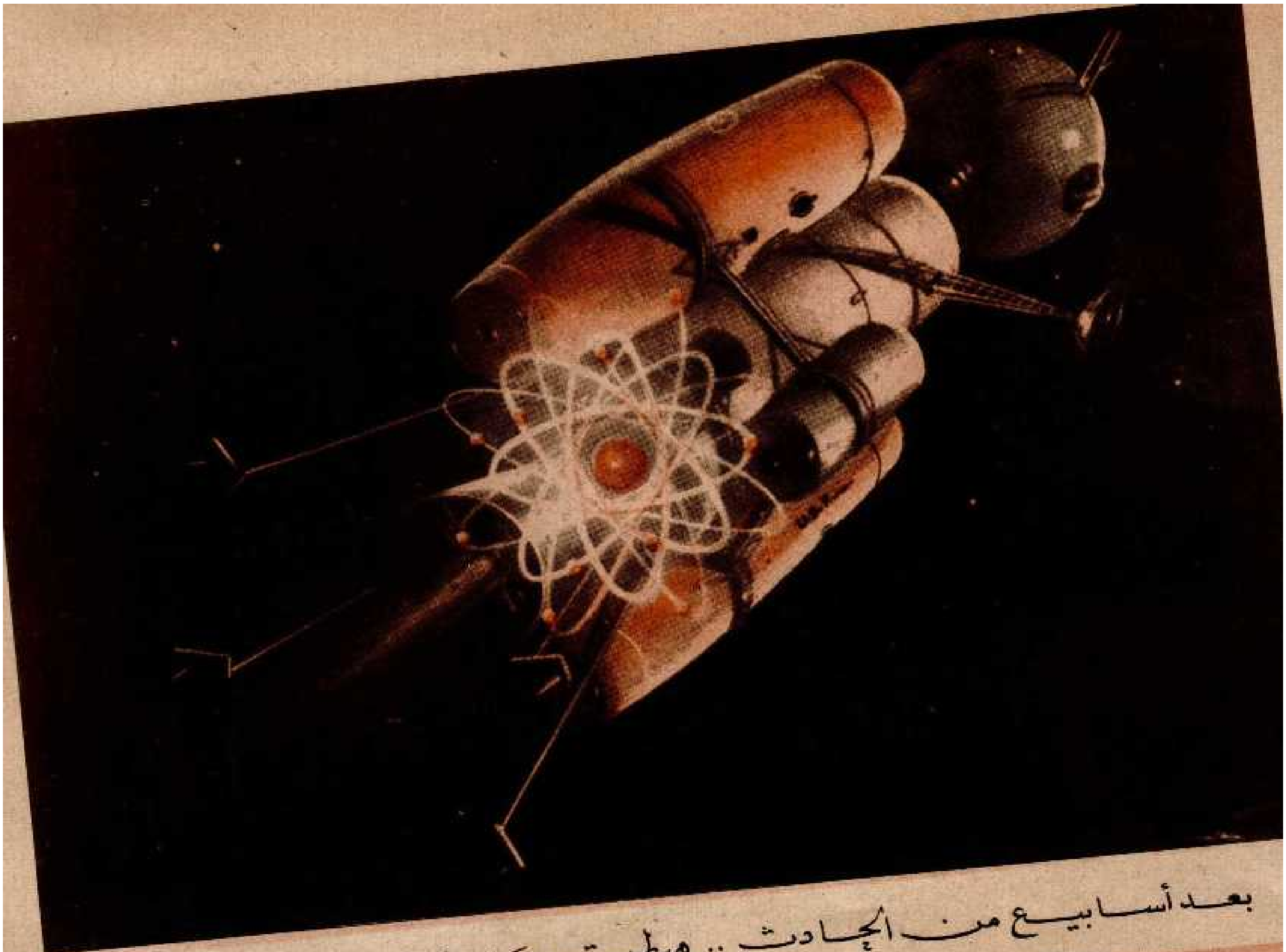
« البروفسور » بلحظة وصاح قائلا : — ماذا ؟!
فاجابه « غريغ » : — لقد حولت الاتجاه نحو الارض .
وقفز « البروفسور » من مكانه وقال بحدة :
— هيا أسرع الى تحويل اتجاه السفينة نحو المريخ .. لا تتردد ...
واجابه « غريغ » ! — ولكن يا سيدي « البروفسور » ؟!
يقاطعه « البروفسور » بحدة : — لا مكان للاعتراضات .. نفذ ما اقوله لك بحذافيره . ان المسافة الى « المريخ » هي اقصر من المسافة الى الارض . والمفروض في مثل حالتنا ان نتجه الى اقرب مكان ... ويعني ذلك أن نسير باتجاه « المريخ » .
وعاد « غريغ » يعترض على رأي « البروفسور » بقوله :
— ولكن قد لا يكتب لنا العودة الى الارض مرة ثانية . وقد نبقى هناك حتى نهلك .
فاقترب البروفسور تيفسكل من غريغ وربت على كتفه

اقلب الصفحة من فضلك

بلطف وقال :
ــ اذا كنت تنوي المجازفة بحياتك في هــذا الفضاء اللانهائي دون جدوى ، فلن امكنك لانني لا اريد المجازفة بنفسي . وفضلا عن ذلك فانني ارغب رغبة صادقة بــان امتع نظري بكوكب المريخ وما يحويه من اسرار ، ولا شك انك تشاطرني هذه الرغبة الملحة ... اليس كذلك ؟!
فاجابه غريغ !
ــ اجل ارغب بذلك ... ولكن !
فقاطعه البروفسور قائلا :
ــ اذن افعل ما اقوله لك وبسرعة .
وبعد ان تردد غريغ لحظات قليلة قال :
ــ سانفذ تعليماتك يا سيدي البروفسور . ويؤسفني ان اصارحك بان الخوف قد استولى علي فقمت بما قمت بـــه ...
فافتر ثغر البروفسور عن ابتسامة ودية وقال :
ــ لا تقلق يا غريغ ... سنصل الى هدفنا في الوقت المناسب ، وقد تحدث مفاجآت اسوأ مما تتوقـــع ... كسقوط الجزء الاسفل من الصاروخ مثلا .. وفي اثناء ذلك كان غريغ يحول اتجاه السفينة الى المريخ .
بعد انقضاء ثلاثة اسابيع على ذلك الحادث هبط القائد على قمة من قمم كوكب المريخ ... وهكذا وصلت سفينـــة الفضاء الى هدفهـــا .
واسرع فوستر الى باب سفينة الفضاء يحاول فتحه ، فمنعه الدكتور دوثر قائلا :
ــ لا تفتح الباب ، يجب ان نكون حذرين ، فقد يكون الهواء في هذا الكوكب مسمومـــا او لا يتلاءم مع تركيب انســان الارض .
وفي الحال تناول الدكتور دوثر قناعا وضعه على وجهه ثم اوصل به انبوبـــا متصلا باسطوانـــة تحتوي على الاوكسجين كانت موضوعة في جيبه .
والتفت الى فوستر يخاطبه بقوله :
ــ عد الى الوراء .. فمن واجب الطبيب ان يتفحص كل شيء على ارض هذا الكوكب ، ليتأكد ان كل شيء على ما يرام .
وراح الجميع يراقبونه ، بينمـــا فتح الباب وقفز الى اليابسة ، بعد ان اغلق الباب خلفه .
ولما اصبح في الخـــارج اخذ الطبيب دوثر يتفحص نبضه اولا ليعرف اثر الجو المحيط به على دقـــات قلبه ، ومن ثم راح يمد ذراعيه عدة مرات وعلـــق البروفسور فينكل وهو يراقب الطبيب من النافذة بقوله :
ــ حقا ان الطبيب يبدو مضحكا وهو في هذا الوضع .

شعر فوستر بأن قوة خفية تشده إلى أسفل ...





بعد أسابيع من الحادث .. هبطت سفينة الفضاء على المريخ ...

ثم ما لبث ان اتجه نحو الباب يحاول فتحه .. بينما بادره فوستر قائلا :

ـ .. تعتقد انه من الحكمة ان تجازف بنفسك ؟ لقد حذرنا الطبيب بان الهواء قد يكون ملوثا .

ولم يعبأ البروفسور بهذا التحذير ، بل فتح الباب ، وقبل ان يهبط الى اليابسة ، التفت الى رفاقه داخل السفينة وقال :

ـ تعالوا انظروا ماذا يفعل الطبيب !

ثم خاطب الطبيب قائلا :

ـ دع نبضك يا عزيزي دوثر ، انك في كوكب المريخ .

قال الطبيب : ـ ارجو ان يكون الجو هنا صحيحا ..

وهنا تدخل فوستر بالحديث وقال :

ـ الا يجدر بنا ان نهتم بارسال رسالة عاجلة الى الارض نبلغهم عن وصولنا الى المريخ ونطلب منهم ارسال نجدة سريعة على سفينة فضاء اخرى ؟!

اجابه البروفسور :

ـ بكل تاكيد .. اسرع بالاتصال بالارض . ودع غريغ يساعدك في ارسال الرسالة بواسطة صاروخ .

وما لبث ان تناول من جيبه دفترا صغيرا انتزع منه ورقة وقال :

ـ ساكتب نص الرسالة .

وذهب فوستر ورفيقه يحضران من السفينة جهازا طوله ١٢ قدما ، وربطاه الى عمود من الالمنيوم .

وبعد ان اعد العدة لاطلاق الصاروخ الصغير الذي سيحمل الرسالة الى الارض قال فوستر :

ـ كل شيء جاهز يا سيدي البروفسور .

ـ حسنا اليك نص الرسالة .

فتناولها البروفسور فينكل ووضعها بداخل الصاروخ الصغير ، ثم تناول كتيبا من جيبه ، راح يراجع فيه بعض الارقام والتعليمات .

وبعد ذلك ادار الصاروخ نحو الارض ، ثم اشعل السلك المركز في طرف الصاروخ .. وفي لحظة سمع صوت ازيز ، وما لبث ان اختفى الصاروخ عن الانظار .

* *

وجدت بعثة البروفسور فينكل نفسها في موقف حرج بعد مضي اسبوع على هبوطها على كوكب المريخ .

صحيح ان المواد الغذائية التي يحملونها معهم تكفي لعدة اسابيع ، ولكن القلق بدأ يساور افراد البعثة عندما اخذوا يفكرون جديا بالوسيلة التي تؤمن لهم العودة سالمين الى الارض .

يتبع على الصفحة (٣٦)



دموع الفرح

— لاتهتمي ، لقـــد اشتريتهـــا ، ودفعت ثمنها . واذا لم تكن تعجبك، فسوف نذهب الى المتجر ونستبدلها.

— لا يا بيير ، ان الساعة جميلة جدا وهي تعجبني ، ولكني ..

ولم اجد ما اقولـــه ، كنت اقلب الساعة في يدي ، فاجدانها تحفـــة

ان يترك عمله . والحق ان هذا هو ما كان يضايقني . ولهذا فقد سألته مرة اخرى :

— لقددفعت ثمنها غاليا ياعزيزي، ولكن من اين اتيت بالمال ؟

— لقد سبق لي ان قلت لك انني اعمل مع التامينات ،الامر

العليا، فلقد كان هذا هو ما يضايقني لقد كان يطلق اسم « العلبة » على المكان الذي كنا نعمل فيه معا ، انـــا كضاربة على الالة الكاتبة ، وهـــو كمساعد محاسب . وقد صرف مـــن عمله منذ شهر تقريبا بعد ان اصبحت تصرفاته

وتفقد صبره اخيرا ، فقال :

ــ هيا ، تعالي ، ان كلود في انتظارنا . لقد كنت في السابق لا تتحدثين الا عنه .

وتبعته خافضة الرأس ، لانه كان مصيبا . لقد كنت لا أني اتحدث ، منذ مدة ، عن كلود هذا ، وهو الذي يملك طريقة في الحديث والتصرف يظهر بيير الى جانبه صبيا غرا لا يعرف عن الحياة الا القليل . كان في حركاته ثقة تدل على انه خبر الحياة واكتسب سرها . كنت ادهش عندما يطلب في المشارب ، دون ان ترف له عين ، زجاجة من الويسكي ، الامر الذي يدل على انه في بحبوحة . وكنت انا اضطر للشرب معهما ، رغم كراهيتي الطبيعية لطعم الخمرة . وكان يرد علي عندما اسأله عن عمله قائلا :

ــ انني من رجال الاعمال .

وكذلك كان بيير يقول حين اسأله ، ثم يضيف ضاحكا :

ــ ماذا تريدين ؟ تعرفين انني لست ممثلا اميركيا ، او فردا في عصابة من شيكاغو !

وكنت بالطبع اعرف هذا . انه يسكن في شارع يبعد قليلا عن موقع بيتنا ، ووالده رئيس البريد ، واخته متزوجة وزوجها يعمل ضابطا في الكميرون .

والحق انني كنت اكتفي منه في بادىء الامر بنزهات في الغابات القريبة من بلدتنا ، وبالذهاب الى السينما يوم السبت عند المساء ، واتسلى بحبي الجديد عن احلامي وخيالاتي التي كانت تجعلني اود لو اعيش قصة من تلك القصص التي ترويها الافلام العاطفية والروايات الملتهبة . لقد كنت في الثامنة عشرة ، وكانت جميع زميلاتي في العمل يكبرنني بسنوات كثيرة ، الامر الذي كان يجعلهن يعاملنني وكأنني ما ازال طفلة . ولم يشذ عن هذا من بين جميع الزملاء الا بيير . وعندما لاحظت اهتمامه بي بدأت احاول الظهور بمظهر من هم اكبر مني في السن ، فالجأ الى تسريحات معقدة ، والوان قاتمة بعض الشيء ، وبدأت للمرة الاولى في حياتي ، استعمل البودرة واحمر الشفاه .

ولكن هذا لم يكن يجنبني الاحمرار عندما يدعونني الى سهرة ، او الى نزهة ، وان انس ، لا انس سهرتنا الاولى ، في احد مراقص البلدة ، والحق ان بيير لم يكن يجيد الرقص ولكنني لم انتبه لذلك ، فقد كنت اعيش حلما جميلا لذيذا ، وانا اذكر الان كيف كان يهمس في اذني ، وهو يضمني بين ذراعيه ، قائلا :

ــ انني مدله بحبك يا بريجيت ، وانا اظن انك قد عرفت ذلك ..

وكنت فعلا احبه ، وابادله عاطفته باكبر منها . لقد كنت احس بطيب عنصره واخلاصه وصدقه ، رغم انه لم يكن يحسن مساعدتي في لبس معطفي . ولكن حركاته الطفولية تلك هي التي كانت تزيد من تعلقي به . ولا ازال حتى الان اذكر كيف اضطررنا للعودة في الحادية عشرة والنصف ، بعد ان بدأ رواد الشرب يتوافدون عليه ، لان امي اوصتنا بالعودة قبل منتصف الليل . واذكر حتى الان ، كلمات امي وهي تقول :

ــ انه لا يزال صغيرا على الزواج ، ولكنه شاب طيب ، وكان من الممكن ان تسيئي الاختيار ، اكثر مما فعلت . ان بيير شاب رزين مناسب .



لقد اشتريتها ودفعت ثمنها هل اعجبتك؟

ان الساعة جميلة جداً.. وهي تعجبني.. ولكن..!

والحق ان هذا المديح كان بالنسبة لها ذا معنى لا يقدر ، انه اقصى ما تستطيع ان تمتدح به اي شخص ، مهما سمت اخلاقه ومواهبه . ولهذا فقد تركت لنا امي الحرية الى ابعد الحدود ، وتركتني اخرج معه باستمرار دون ان تخشى علي من تصرفاته . ولذلك كنت اقول له :

ــ ان امي تطمئن عندما اخرج معك ، فكانك تاخذني الى روضة الاطفال ، وهي تثق انك لن تاخذني الا الى الاماكن المناسبة !

ــ واين تريدين ان آخذك يا بريجيت ؟ انت تعرفين ان الاماكن الاخرى تكلف غاليا .

وكنت ساعتئذ احس بضيقه وحرجه ، فالصق خدي بخده معتذرة له عما بدر مني . وكنت عندها انسى انه ليس الا مستخدما بسيطا يؤمن له حياة متواضعة لا ترف فيها ولا بذخ . ولكنني مع ذلك كنت اعود الى خيالاتي المشبوبة ، واحلامي السخيفة فاتصور نفسي بطلة لاحدى قصص مليونيرات مونت كارلو او لاس فيغاس .

كانت احلى اوقاتنا ، تلك الهنيهات التي كنا نقضيها ، ملتصقين الواحد منا بالاخر ، ولكنني كنت دائما اقطع نشوتنا بسؤالي الدائم : « ماذا تفعل لو ربحت الجائزة الكبرى في اليانصيب ؟ » وكنت عندها المس ضيقه حين يقول :

ــ اسكتي يا بريجيت ، غدا موعد الجائزة الكبرى ، بانتظارها ساقدم لك بعض البوظة .

ولم اكن قد شاهدت اي فيلم يقدم

اقلب الصفحة من فضلك

دموع الفرح - تابع

فيه البطل لحبيبته قدحا من البوظة ، ولذلك فقد كنت اشعر بالخيبة لرده ولكنني كنت اعرف انه كان يود لو يستطيع ان يقدم لي ما ابغيه .

وفي ذات يوم ، وكنا خارجين من السينما ، سقطت مظلتي مني الى الارض ، فاسرع شاب بالتقاطها واعطانيها ، وكان هذا الشاب هو كلود . ومن حديث لاخر نشأت بيننا رفقة . كان كلود كما قلت واثقا من نفسه يدخن افخر اللفائف الانكليزية ويملك سيارة صغيرة ، لا بأس بها ، وان لم تكن جديدة تماما . وقال كلود عشية لقائنا الاول :

— يظهر لي انكما لطيفان جدا ، ولذلك فانني ارجو ان نلتقي قريبا .

— ونحن كذلك نرجو ذلك ، في نهاية الاسبوع القادم ، اذا لم يكن لديك اي مانع .

— حسنا . الى اللقاء اذن ، ايها العاشقان .

***

والتقينا بكلود في احد مقاهي شارع فولتير ، ولاحظت انه حاول اخفاء انزعاجه عندما رآني برفقة بيير . والحق ان تصرفه معي قد فقد منذ امد قصير طراوته ومجاملاته . لقد كان يخيل الي انه ينزعج من وجودي ، رغم انني لم اكن اتحدث الا قليلا ، بينما كان هو وبيير ينخرطان في حديث طويل هامس لا استطيع تفهمه . والحق ان اكثر ما كان يضايقني في الامر هو ان بيير نفسه اصبح يشاركه انزعاجه لوجودي ، رغم انني لم اكن اتدخل في احاديثهما بعد ان طلب مني بيير ، ببعض القسوة ، ان لا اتدخل فيما لا يعنيني . ولكنه اعتذر لي بعد ذلك وقال :

— لماذا تعذبين نفسك ؟ كل شيء يسير على احسن ما يرام ، وقد ارتفع مستوى معيشتنا ، عنه في السابق . انني .. انني الان اشبه الشخصيات التي كنت تحلمين بها .

صحيح انني كنت اعجب بها ، هذه الشخصيات ، ولكنني كنت احس منذ امد ببعض الكآبة والحزن . لقد كان بيير ، في الشهر الاخير لعمله في الشركة التي نعمل بها معا يتلقى الكثير من المخابرات الهاتفية ، الامر الذي لفت انظار المدير اليه ، وقد كان لا يسمح للموظفين باستخدام الهاتف الا في الحالات الاضطرارية . وبعد قليل من ذلك صرف بيير من العمل .

وحاول بيير ان يظهر امامي سروره لذلك ، مشيرا الى انه قد تخلص من عبء كبير كان يثقل كاهله ، وقد قال لي انه كان ينتظر ما حدث بفارغ صبر . وانه سيعمل مع كلود في التأمينات . وبعد قليل اصبحنا لا نخرج الا برفقة كلود هذا ، وندخل الى اماكن وصالات فخمة ، ثم اعتاد بيير ان يقدم لي بعض الهدايا الثمينة . وقد اعجبت بها في بادىء الامر ، ولكن سرعان ما زال سروري عندما قالت لي امي ذات يوم :

— ان لديه الان المال الذي يسمح له اذن بتقديم الهدايا الثمينة لك !

واحسست ساعتئذ بيد قاسية تعتصر قلبي ، دون ان ادري سبب ذلك .

***

في تلك الليلة ، دفع كلود الحساب الى صبي المطعم ، وقال موجها حديثه لي :

— ستعودين الان الى البيت . ان لدينا انا وبيير ، عملا ينبغي ان ننهيه الليلة .

وحاولت الاحتجاج ، لكن بيير قال :

— ارجوك ان تذهبي ، سوف امر غدا الى المنزل لآخذك في نزهة فريدة .

واحسست بالدموع في عيني . لقد ادهشني بيير بتصرفه ، رغم انه قد وعدني منذ اكثر من اسبوع بقضاء هذه الليلة منفردين ، دون كلود .

وهكذا عدت مبكرة الى البيت ، وفي الطريق سمعت صوتا يقول لي :

— بريجيت !

والتفت بقلب يغمره الاسى ، فرأيت جانين ، جارتي تركض نحوي .

— كنت اظنك مع بيير .

— انه مشغول الليلة .

وهزت جانين كتفيها ، وقالت لي انها كانت عائدة لتوها من السوق وانها اشترت بعض ما يلزمها . وسرنا معا بعض الوقت ، ثم قالت فجأة :

— الا يستطيع بيير يا ترى ان يوصي بي ؟

— يوصي بك ؟ اين ؟

— في وكالات السفر ، كدليل للسياح الذين يزورون باريس !.

— ولكنه يعمل في التأمينات .

— آه ، حسنا ! كنت اظن ...

وارادت ان تغير موضوع الحديث ولكنني لم اترك لها الفرصة فقلت :

— لماذا تعتقدين انه يعمل كدليل للسياح الاجانب ؟

— اوه ! لا بد انني كنت مخطئة .

— تكلمي .

قلت كلمتي صارخة وامسكت بيدها فقالت :

— لقد رأيته منذ ايام امام وكالة سفر فاقتربت منه لاحييه ، ولكنه امسك عندئذ ذراع امرأة خرجت من وكالة السفر ، وهي سويدية او اميركية ، وتبادلا بعض الكلمات ثم استدعى سيارة وركبا معا . هذا كل ما في الامر .



وحاولت ان اكظم غيظي ، وان اتصنع الهدوء واللامبالاة ، ثم حاولت التخلص من رفقة جانين ، ونجحت بعد لأي ونصب شديدين ، وشيعتني جانين وفي عينيها الدهشة والاستغراب . لقد كنت بحاجة للبقاء وحيدة . ماذا يعني هذا ؟ لقد سبق لبيير ان اكد لي انه يعمل ، مع كلود ، في التأمينات .

فلمـــاذا يتنزه اذن مـــع اجنبية في الشوارع ؟

والحق ان ما احسست به لم يكن الغيرة . كـــان الخوف هو الذي داهمني لدى سماعي ما روته جانين عن طيب قصد . واسرعت في سيري باتجاه بيت والدة بيير ، وكنت قـد تعرفت اليها منذ مدة ، وقد اظهرت لي كل ود وحنان . وكانت هذه هي المرة الاولى التي ازورهـا فيهـــا وحيدة . واستقبلتني المراة الطيبـة كعادتها ، ولا بد انها ادركت كآبتي لانها قالت :

— ماذا بك يا صغيرتي؟ الخلافات بين الاحباء لا تدوم .

— ليس هنـــاك اي خلاف بيني وبين بيير . ولكن ...

ورويت لهـــا القصة ، ودموعي تنهمر على خدي . وابدت المراة الطيبة دهشتها ، وقالت انه اعلمها بعمله في التأمينات وانها تجهل كل شيء مـا عدا ذلك . ولكنها طمأنتني قائلة :

— لا تغاري يا عزيزتي ، ان بيير شاب رزين جاد ، اؤكد لك .

واحسست ببعض الراحة لكلامها، ولكن هواجسي عـادت الي بقسوة اكبر عندما تركتها . ووجدت نفسي اتجه الى المكان الذي قالت لي عنه جانين ، ولم اجد احداً هناك ، فدخلت وسألت الموظف عن كلود وبيير فقال:

— لقد كانا هنا منذ وقت قصير ، وكان السيد كلود يقوم بتحضير شيء ما ...

— تحضير اي شيء ؟

وارتجف صوتي ، ولكنني تمالكت نفسي وتصنعت الهـــدوء ورد علي الموظف قائلا :

— لا ادري بالضبـط . ولكنني سمعتهما يقولان انهما يلاقيـــان امراة .

— ايـن ؟

— قرب مقهى « العصفور الازرق »

ولكن لماذا تتدخلين في عملهما ؟ انك لست من هذا النوع .

واسرعت الى المكـــان المحـدد وجلست في مقهى قريب ارقب منه المكـان ، وخفت ان يتـأخر بيير في المجيء ، فاتصلت بـامي هاتفيـــا واخبرتها انني قد اتاخر قليلا عــن المعتاد . واحصيت ما لدي من نقود، فقد فكرت انني قد اضطر لاستئجار سيارة اتابع بهـــا بيير ورفيقته . وانتظرت قليلا ، كانت الخيـــالات تتنازعني وتتجاذبني ، ماذا لو رآني بيير هنا ؟ كيف استطيع التطلع الى عينيه لو سألني عن سبب وجودي في هذا المكان البعيد ؟

ودام انتظاري ساعة كاملة ، رايت بعدها شبح بيير من بعيد يقترب الى المكان المحدد للقـــاء ، ورايت امراة شقراء تقترب منه بعد برهة ، فيتبادل واياها كلمات قليلـة ، ثم يستدعي سيارة اجرة استقلها الاثنان وانطلقت بهما . ولم اضع اية دقيقة ، وركبت السيارة التالية وطلبت الى السائق ان يتبع سيارة زميله .

— لقد توقفت السيـــارة الاخرى ايتها الآنسة .

واستيقظت على صوت السـائق يقول هذه الكلمات ، ورايت اننا قـد اجتزنا المدينة واننـــا اصبحنـــا في الضواحي . ونقدت السائق اجره ، وتبعت بيير والمراة الشقراء التـي معه . ورايتهمـــا بعد قليل يدخلان مقهى فخما هناك . وبقيت امـــام المقهى ، على الرصيف المقـــابل ، اختبىء وراء شجرة ظليلة . وانتظرت طويلا ، وانتابني الارهاق والتعب ، ولكنني استطعت مغالبة اجهادي الى ان خرج بيير ورفيقته ، وسارا معا في الشارع المقفر، يتبادلان الهمسات. وفجأة برز من جوانب الطريق شخص مسلح بمسدس ، وهدد بيير ورفيقته، ولكن بيير لم يجزع وحاول الدفاع . وادركت بعد قليل ان هذا الشخص المسلـح لم يكن سوى كلود ، فلـم استطع البقـــاء ساكتة ، وصرخت باعلى صوتي :

— بيير ! كلود !

ثم قلت بلهجة حنون :

— بيير !

ووقف الشـــابان ساكتين دون حراك كانهمـــا تمثالان من الشمع ، واخيرا قال كلود :

— ايتهـــا الغبية . لقـد كنت تتجسسين علينا اذن . الا يدفـع لك البوليس نظير اتعابك اذن ؟

وكانت المراة تتطلع الينا بدهشة وخوف ، بينما حاول كلود ان يتجه نحوي ، مهددا ، ولكن بيير اعترض طريقه قائلا :

— لا تمسها . هذا يكفي .

وامسك بيير بيدي ، وقادني دون ان يلتفت للمراة الاخرى التي بقيت كالصنم ، واجتزنـــا الطريق المقفرة بهدوء ، وكـــان بيير يرتجف كطفـل صغير فاجاته امه وهو يستولي على حبات الشوكولا .

— ما هذا الذي كان يحدث ؟ ماذا كنت تفعل مـــع كلود وهذه المراة هنـــاك ؟

— لقد قمت بهذا من اجلك يـــا بريجيت . انت التي كنت تريدين ان تعيشي كما تعيش بطلات الافـــلام والقصص . ولكنني اؤكـد لك ان كلود هو الذي دبر كل شيء . وهذه ليست المرة الاولى على كل حال .

— هل هاجمتما النساء ؟

— كلا ! لقد كنا نتصنع ذلك ، كان كلود يحمل على كل حال مسدســـا اشتريناه من محل الالعاب . وكنت انا اتصنع الدفاع عن رفيقتي، وانتصر في اخر الامر على كلود ، فتكـافئني السائحة وتدفع لي بعض المـال . هذا كل ما في الامر . وقد نجحنا في ذلك اكثر من عشرين مرة حتى الان.

وعرفت الان من اين اتت الساعة التي اهداني اياها منذ مدة ، وشعرت بالخجل والعار من زوج الاقراط الذي اثار حسد زميلاتي في العمل . ولاحظ بيير وجهي المنقبض فقال :

— انى اثير اشمئزازك ، اليس كذلك ؟

— كلا يا بيير، انني مخطئة ايضا.



لقد كنت اطلب منك الكثير دون ان اقدر ما في طلباتي من احراج وازعاج لك . ولكنني احبك ، وسوف احبك مهما كان عملك .

وفتحت ذراعي لاستقبـــل بيير بينهما ، واحسسنا ان لقاء جسدينا في هذه المرة لم يكن مثله في الســابق وانهمرت دموعنا ، وكانت هذه المرة، دموع الفرح .

امـــا الآن ، فان خطيبي يعمل في معمل للآلات الكاتبة ، وقد ابـدى صاحب المعمل اعجـــابه بنشاطه ووعده بزيـــادة راتبـــه في القريب العاجل . اما انا فقد تخليت بطيب خاطر ، عن احلامي الهوجـــاء التي كادت ان تفقدني الى الابد الانســان الذي كنت احبه .

(تمـت)

مزرعة الشيطان

خلا الجو أمامه
فلم يعد هناك من يحاسبه
فقلب المزرعة إلى..



كانت الشمس تتوسط كبد السماء ، ملقية بأشعتها المحرقة على الصحراء المكسيكية ، عندما انبعثت صرخات ألم مفزعة تقشعر لها الابدان . كانت الصرخات تنبعث من جهة « مزرعة الشيطان » حيث كان مالكها المدعو « كنغ فيشر » يقوم باحدى عمليات التعذيب الشيطانية ، دون ان يجرؤ اي كائن حي في المنطقة ان يعترض عليها .. او حتى يسال عن سببها مجرد السؤال !.

كان « كنغ فيشر » يقف منتصب القامة كأحد اعوان عزرائيل ، ممسكا بقضيب محمى ، يتلذذ بكي فتاة حسناء ، ربطها شبه عارية الى قطعة من الخشب على شكل صليب .. وفجأة لاح في الافق ثلاثة فرسان يرتدون الملابس المكسيكية، وهم يسرعون ناحية « مزرعة الشيطان » ونظرت الفتاة الى « كنغ » من بين الدموع التي تسيل من عينيها وقالت له صارخة :

ـ سيعرف اخي « غوميز » كيف يقطعك اربا لاعتدائك على هذا الاعتداء الوحشي ايها الحيوان المفترس ..

ولم تكمل الفتاة حديثها فقد أسرع « كنغ » يكويها بالحديد المحمى في صدرها .. وصرخت الفتاة صرخة الالم وصاحت قائلة :

ـ الي يا « غوميز » .. انني سأموت !..

وفي نفس الوقت القى «كنغ» بالقضيب على الارض .
واخرج مسدسه الضخم عيار ٤٥ ، والتف حول الفتاة ليختبىء خلفها .. واصبح الفرسان الثلاثة على مرمى مسدسه . واسرع قبل ان تنذرهم الفتاة باطلاق الرصاص عليهم ، وبما عرف عنه من مهارة شيطانية في اعماله، فقد قضى عليهم وتساقطوا الواحد تلو الاخر قبل ان تسنح لهم فرصة الدفاع عن انفسهم .. وتقدم من خلف الفتاة ببطء ، واقترب من الجثث الثلاث وافرغ في رؤوس ضحاياه ، ثلاث رصاصات ليتأكد من موتهم نهائيا .

واستدار الى الفتاة التي عادت تصرخ من الالم والحزن . بعد ان يئست من ان ينقذها احد ، وقال لها :

ـ انا « كنغ فيشر » .. ولا يمكن لاي انسان ان يقهرني ويقضي علي .. لقد هددني شقيقك بالموت مرة ، وكان هذا سببا فيما وقع لك وسيقع لك .. اما هو فكما ترين لن يعود لازعاجي بتهديداته الجوفاء !..

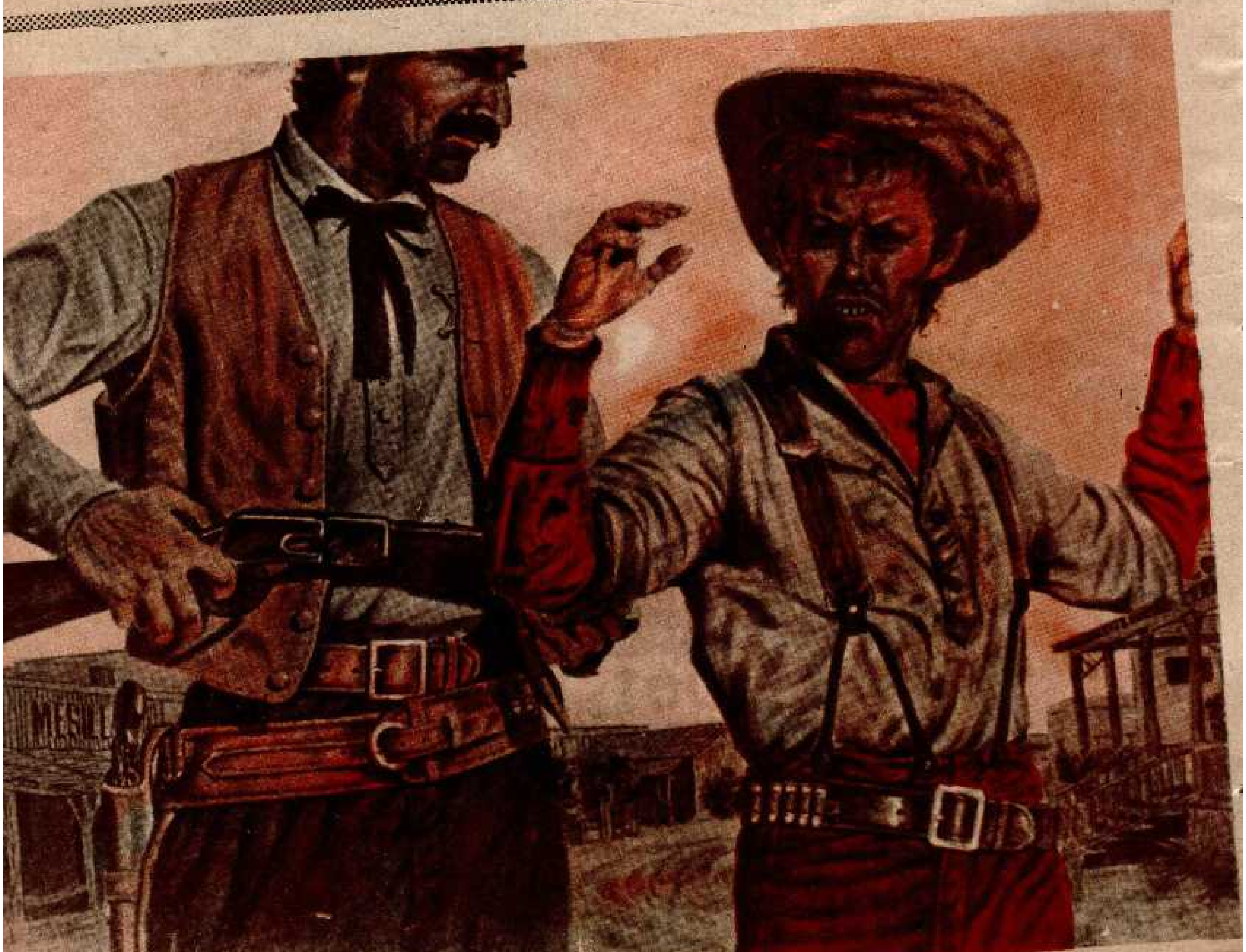
وانطلق يضحك ضحكة جنونية ، فلم تحتمل الفتاة وصرخت في وجهه :

ـ لن تضحك طويلا هكذا يا «كنغ» .. سوف تقتل عن قريب بنفس الطريقة التي قتلت بها اخي ، غدرا وغيلة دون ان تترك له فرصة الدفاع عن نفسه ..

لم ينتظر « كنغ » سماع بقية نبوءة الفتاة المكسيكية .. بل رفع مسدسه وافرغ رصاصتين بين عينيها فمال راسها على صدرها ، وفارقت الحياة !.. لقد كان « كنغ » ككل سفاحي الغرب في ذلك العصر ، يخشى النبوءات ويعتقد ان النبوءة تزول ، بزوال المتنبىء بها !..

لقد كان كنغ فيشر الى ما قبل سنوات مضت . فتى صغيرا . يعيش في مزرعة صغيرة يملكها والده ويسهر على زراعتها والعناية بزوجته وولده ، ولكن الحرب الاهلية الامريكية اشتعلت ، وقام المتحاربون باحراق المزرعة ، وقتل والداه أثناء ذلك ، واصبح « كنغ فيشر » يتيما ، ولم يجد امامه سوى الرحيل عن بلدته التي اصبح العيش فيها مستحيلا . بعد ان حولتها الحرب الاهلية

اقلب الصفحة من فضلك



بنيرانها الى خرابات تنعي من بناها !..

اخذ « كنغ » ينتقل من بلدة الى اخرى ليعمل في احقر الاعمال اليدوية ليكتسب عيشه ، واخيرا استقر به المطاف في مزرعة على حدود المكسيك ، وهناك التحق كعامل بسيط ، اخذ بعدها يتقرب من الابنة الوحيدة لصاحب المزرعة ، واخيرا رضي والدها بأن يزوجه منها ، لما راى من استقامته واقباله على العمل .. وتعلق ابنته به.

مرت اسابيع على زواجه ، وبدا « كنغ » ينقلب تدريجيا ، فقد اصبح لا يرتدي الا افخر الملابس ، وصنع جرابا لمسدساته من الجلد الفاخر المكسيكي بقشرة من الذهب الخالص الوهاج ، ولم ينس ان يصنع مقبضي مسدسيه من الذهب ايضا !..

واصبح « كنغ فيشر » الملك المتصرف في المزرعة . وكانت نهاية تصرفاته الطيبة يوم اكتشفت جثة صاحب

امتد سلطانه وجبروته إلى

المزرعة ووالد زوجته ملقاة في حفرة وقد شوهت معالمها تشويها كاملا يصعب التعرف عليه ، لولا ملابسه التي يرتديها !.. ويومها خشي الجميع ان يتهمه رغم تأكدهم من ذلك ، خوفا من بطشه وسرعته الفائقة في استعمال مسدساته الذهبية !..

لم تمض اشهر على حادث مقتل والد زوجته ، حتى اصيبت زوجته بضعف غريب ، واكتشف طبيبها المعالج ، انها مصابة بتسمم بطيء ، لم يتمكن من ايقافه في الوقت المناسب فماتت هي الاخرى !..

خلا الجو امام « كنغ فيشر » فلم يعد هناك من يحاسبه ، فقلب المزرعة الى « مزرعة شياطين » فالحق في خدمته نخبة مختارة من السفاحين المعروفين في جميع البلدان الامريكية .. وكانت صرخات التعذيب الوحشية تنطلق ليلا من المزرعة ، لذلك اطلق عليها سكان المنطقة اسم « مزرعة الشيطان » ، ولم يكن احد منهم يجرؤ على الاقتراب منها .

وامتد سلطانه وجبروته الى المدينة ، فخلع الشريف من منصبه ، وفرض نفسه بالقوة شريفا للمدينة .. وكان كل من يعارضه يختطفه زبانيته نهارا من على قارعة الطريق ، وتسمع في الليل صرخات تعذيبية ثم يدفنونه في حفرة عند الصباح ، ولا يجرؤ احد على اتهامه حتى لا يلحقه بضحاياه .

واستعمل جبروته في المنطقة حتى وصل الى سكان المكسيك ، حيث اراد ان يفرض عليهم سيطرته ونفوذه ، وكان اول المتمردين عليه شقيق تلك الفتاة المكسيكية التي تنبأت بموته بنفس الميتة التي قتل بها شقيقها .. اي غيلة وغدرا ، والتي قتلها حتى لا تتحقق نبوءتها حسب اعتقاده .

وتحققت نبوءة الفتاة ، فقد وصلت معلومات الى الحكومة عن اعمال « كنغ » الشيطانية ، فاسرعت بارسال احد رجالها السريين للتحري عنه ، ولكنه اكتشف امره فلم يتركه حيا ، ولكن الاخير كان قد ارسل تقريره الى

العاصمة ، متضمنا انه لا يمكن القضاء عليه الا باستعمال جيش كامل ليتمكن من اقتحام مزرعته المحصنة ، وان عن طريق كمين !..

وفعلا وصل الى البلدة اثنان من رجال الشرطة السرية ، ودبرا فيما بينهما مشاجرة وهمية ليلة وصولهما، انتهت بأن هدد كل منهما الاخر بالقتل !.. ووصلت هذه القصة لاسماع الشريف « كنغ » فرأى ان واجبه كشريف ان يسرع بتحقيق امنية كل من الغريبين ليتسلى برؤية دمائهما وهي تسيل ، فقد كان في نيته وكعادته ان يقتل الغالب منهما، اذ ينصب من نفسه قاضيا ومحلفين وجلادا ايضا !.. ولكنه ينفذ حكمه قبل ان ينطق به ، وهو دائما الاعدام !..

وفي الصباح أسرع « كنغ » الى احد رجلي الشرطة ، وابلغه ان زميله يسعى لقتله ، وانه ينتظره في المقهى ..

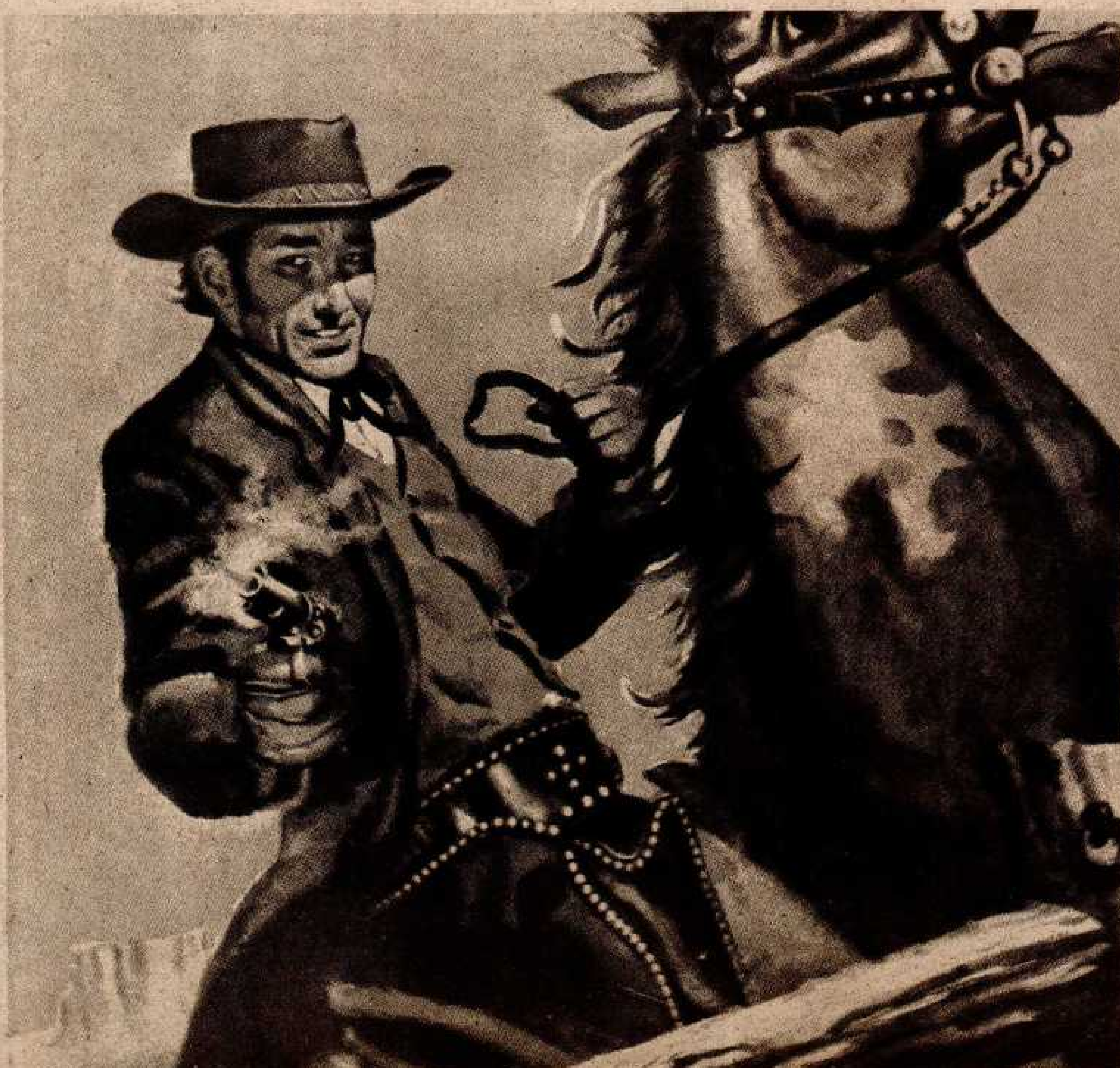
وابتسم رجل الشرطة ، ولم يدر «كنغ» انه وقع في الفخ الذي نصب له ، والذي كان ينجح هو دائما في نصبه لغيره من ضحاياه المساكين !..

تقدم « كنغ » رجل الشرطة الى المقهى ودخل قبله . وجلس الى مائدة جانبية ليشهد المعركة المتوقعة ، وينهيها بطريقته الجهنمية . وتقدم رجل الشرطة من زميله ببطء واسرع هذا باخراج مسدسه متظاهرا بانه سيقتله ، وفي نفس الوقت شاهد زميله بطرف عينه « كنغ » وهو يخرج مسدسه ، ويضعه تحت المائدة ، فامتدت يده ببطء الى مسدسه وعينا « كنغ » لا تفارقه ! وفجاة استدار مع زميله واطلقا سيلا من الرصاص على « كنغ » الذي ارتسمت على عينيه نظرات الدهشة والفزع !.. وسقط متدحرجا على الارض ، فاقتربا منه ومالا عليه فسمعاه يقول :

« لقد تحققت نبوءة الملعونة ! »

(تمت)

المدينة ، فخلع الشريف ، وفرض نفسه بالقوة !..





روميو الطبقة الارستقراطية يتحدث:

كانت الساعة تدق الحادية عشرة صباحا ، عندما وصلت الى الفندق الذي يقيم فيه الموسيقار العربي الكبير محمد عبد الوهاب وزوجته السيده نهله القدسي .. كنت قد اتفقت معه من الامس لاجراء حديث معه لمجلة المغامر .

واتصل به موظف الاستقبال في الفندق الكبير ، واخبره بمقدمي ولم تمض دقائق حتى كان يغادر المصعد متابطا ذراع زوجته ، واقبل علي يرحب بي ، ودعاني للجلوس في صالون الفندق الكبير .. ورغم الاستقبال الحار الذي استقبلني به، الا أني لاحظت علامات الغيظ المكبوت مرتسمة على وجهه .. وما ان اتخذنا مجلسنا في الصالون حتى قلت له :

– ارى انك لست على ما يرام اليوم .. فما سبب مضايقتك ؟

وكانما كان ينتظر مثل هذا السؤال .. اذ انفجر صائحا وكانه برميل بارود تعرض لشرر النار .

★ حاجه تجنن .. غير معقول .. هل يمكنك ان تتصوري يا ستي ، انه يوجد في الدنيا شخص عاقل يوقظ رجلا نائما مع زوجته في الساعة الخامسة صباحا ليطلب منه ان يعاونه في اقناع شقيقته بانه ليس خطيبها ؟!

وهب الفنان الكبير واقفا واخذ يسير في الحجرة بخطوات عصبية وكانه عصفور حبيس في قفص .. وما لبث ان استطرد قائلا :

– غير معقول .. كيف يمكنني الافلات من هذه المصيبة ؟ لقد حضرت الى لبنان لاستريح ، واذا بالمصائب تحل على راسي من الفجر !

واردت ان اهون عليه الامر .. فابتسمت في وجهه قائلة :

– هل يمكنني ان اعرف نوع هذه المصيبه ؟

وسرد علي مشكلته قائلا :

★ كانت الساعة الخامسة صباحا عندما قرع جرس التليفون بجوار فراشي ، واستعنت بالله وقلت اللهم خير .. من هذا الذي يتصل بي في مثل هذه الساعة .. وما ان



وضعت السماعة على اذني حتى سمعت صوتا متهدجا تتراقص الدموع في كلماته يتوسل الي قائلا : « ابوس ايديك يا استاذ .. ابوس رجليك انقذني .. انقذ شقيقتي.. انها مسالة حياة او موت ! » وبعد محادثه طويلة اطارت النوم من عيني ، وافقدتني اعصابي فهمت منه قصة شقيقته .. انها تحبني بالسر منذ خمس سنوات ، وانها تتالم من ذلك الوقت الام العاشقة التي فارقت حبيبها . وانها لا تسمع اغنية لي ، الا وتنطرح على سريرها باكية شاكية لوعة الغرام ! وفي اول الامر ظن أهلها ان الامر لا يتعدى احلام مراهقة ، الا ان حالتها اخذت تنتقل من سيىء الى اسوا . كانت تستيقظ في الليل فتهب من سريرها صارخه مناديه علي .

وسكت عبد الوهاب ، واخذ يتلفت يمينا ويسارا واستطرد وهو يضرب كفا بكف :

اقلب الصفحة من فضلك

ابوس ايديك يا استاذ ابوس رجليك .. انقذ..!

★★★

غير معقول.. كيف يمكنني الافلات من هذه المصيبة؟

ولهانة مجهولة في حياة الموسيقار الكبير ...





محمد عبد الوهاب - تابع

ـ ومنذ اسبوع حلت الكارثــة الكبرى على اهلها ... لقد قــرات خبرا في احدى المجلات باني فــي طريقي الى بيروت .. فما كــان منها الا ان قطعت الخبر من المجلــة

ووضعته تحت وسادتها ، وفــي الصباح لاحظ شقيقها غرابة ملامحها .. ولما سالها عن السبب اجابتــه بأن خطيبها سيصل بيروت بعداسبوع .. وقد قرر أن يتزوجهــا .. اتعرفين يا سيدتي من هو خطيبها الذي سيتزوجها !..

ـ **لا طبعــا !..**

★ انه العبد الله .. انا محمــد عبد الوهاب المتزوج من السيدة نهلة القدسي واحبها .. تدعي هذه الفتاة اني خطيبها !.. والادهى من ذلك ان شقيقها يطلب مني معاونته بأن اقابل شقيقته وابلغها باني قررت فعــلا ان اتزوجها حتى تهدأ ويتمكن الطبيــب من اتمام علاجها !..

ونظرت نهلة اليه بحنو وقالت :

ـ ولم لا .. انه فعل خيــر !..

وصاح عبد الوهاب :

ـ فعل خير ايه؟.. الا يصح ان يزداد جنونها وتتعلق بي ويصــر اهلها على تزويجي منها حتى تهدأ.. هل انا طبيب نفساني لاعاونها؟.. انا الذي في حاجة الى طبيب ليعالجني من مثل هؤلاء المعجبات والعرائس!..

واخذت اتامل الموسيقار الكبير الذي كان يطلق عليه فيما مضى مطرب الملوك والامراء .. وروميو القــرن العشرين .. ذلك الفنان صاحب الحنجرة الذهبية التي اوقعـــت

أميرة تنتحر من أجله !..





أنـا في حاجة إلى طبيب نفساني ليعالجني !..

الكثيرات في هواه .. ومن بينهن : الاميرة التي قررت ان تتزوج منه بالقوة ، ودون علمه ، وعندما وقف والدها معارضا اقدمت على الانتحار بان اشعلت النار في جسدها ، لتلحقه بقلبها الذي اكلته نيران الحب!

لقد تغير عبد الوهاب اليوم عن الامس .. واصبح صدره يضيق بمثل هذه القصص .. انه روميو عجوز يعيش على مغامرات الماضي ويتجنب اي مغامرة جديدة!..

وانتبه من تاملاتي على صوت نهلة التي اخذت تدافع عن زوجها قائلة :

ـ ان الكثيرين يتهمونه بالترفع والتكبر .. ولكن الامر يختلف عن ذلك .. انني اتحدى اي فنان ان تتحمل اعصابه مثل هذه القصص التي تشغل تفكير الانسان ، وتضيع وقته .. فلو ان عبد الوهاب تفرغ للاستماع لمثل هذه القصص لما اتسع وقته لاعماله الفنية .. كما انه في النهاية سيفقد اعصابه !..

ويعجب عبدالوهاب بدفاع زوجته عنه ، فينظر اليها بحنان .. وانتهز الفرصه لاسأله :

ـ ما هي الاشياء التي تزعجك في الحياة ؟

وتبسم الفنان الدبلوماسي واجاب :

★ الرطوبة .. انها تسبب لي الزكام .. والزكام طبعا يعطلني عن العمل !..

ـ لنترك الزكام على جانب .. فليس هذا ما اقصده !

★ اتقصدين الذين يهاجمونني ؟ .. الله يسامحهم .. انني لا احقد عليهم .. بل اتركهم يقولون ما يريدونه .. فانا اعرف جيدا انهم يفعلون هذا في سبيل اكتساب الشهرة ، والصعود على اكتافي !..

ـ ولماذا لا تحاول الرد عليهم ؟

★ ان هذا ما يريدونه لتزداد شهرتهم .. ولكن اهمالي الرد عليهم ابلغ دليل على عدم اعترافي بوجودهم!

وارادت زوجته السيدة نهلة ان تتدخل لتبدي رايها .. فامسك يدها بحنان وقال :

★ انني احب الصحافيين اللبنانيين واعتبرهم جميعا اصدقائي !..

وانتهزت الفرصة لادفعه الى الحديث فقلت :

ـ ومن سالك ان كنت تحب الصحافيين اللبنانيين ؟

واحس الموسيقار الماكر بالفخ الذي احاول ان انصبه له ، وانتهز فرصة ان احد النزلاء فتح باب الصالون ، فتسرب منه بعض النسيم ، فهب واقفا .. وانتهزها فرصة ليهرب بلباقة وقال :

★ معذرة .. ان المكان رطب ولم يعد في امكاني البقاء فيه !..

وانسحب عبد الوهاب الموسيقار الفنان الذكي ، الذي يعرف كيف ومتى ينسحب من المعركة ، متخذا من المنديل الذي يمسكه بيده ستارا ليختفي خلفه خوفا من الاصابة بالزكام !..



فيلم الأسبوع



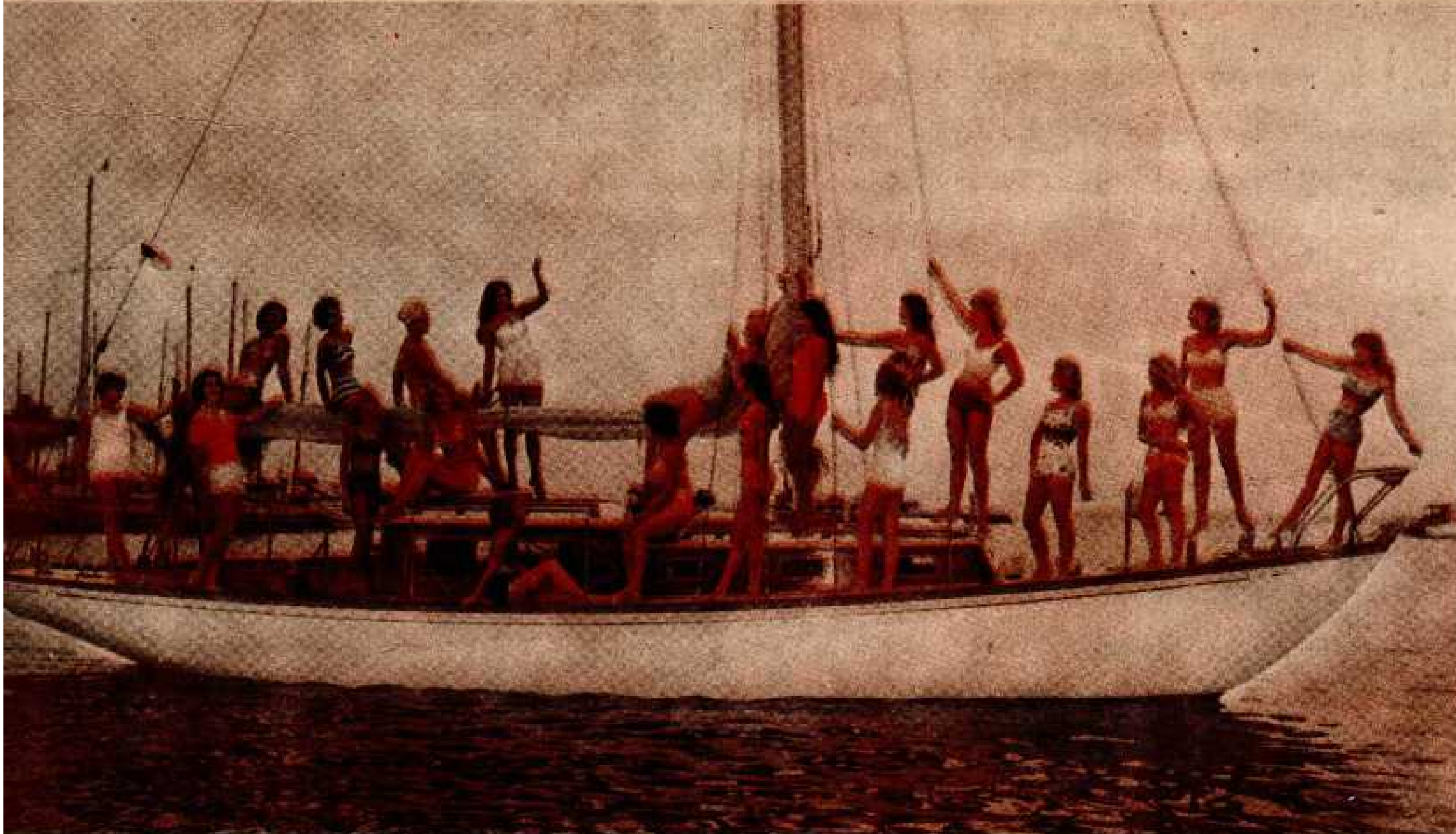
فتيات فتيات فتيات

بطولة

الفس بريسلي	روس كاربنتر
ستللا ستيفنز	روبن غانتنر
لوريل غودوين	أوريل دودج
جيريمي سلات	جونسون







روس كاربنتر .. شاب في العشرين من عمره يهوى المراكب وركوب البحر تحت سماء جزر هاواي .. خصوصا ان والده كان بحارا لسفينة صيد شراعية كبيرة ، يملكها المدعو الكسندر ستافروس .

وعندما توفي والده وعده ستافروس ببيع السفينة له ، اذا توفر لديه المبلغ المطلوب . ومن يومها وروس يعمل بهمة ونشاط في صيد اسماك التونة من بحر الكاريبي ، ليربح المال اللازم لتحقيق حلمه ، وهو ان يصبح مالكا لسفينة « ريح الشمال » !

وتحاول الحسناء روين غانتنر ، التي تعمل مغنية في ملهى ليلي ، ان تستحوذ على قلبه ، فتحضر لزيارته في السفينة ، يداعبها الامل في ان يقع في غرامها .. ولكنه يفهمها ان حبه الوحيد في الحياة ، لسفينته .. وباستطاعتها ان تعتبره صديقاً مخلصاً فقط ! ..

وتشاء الظروف ان يتعرف بصديقة روين ، وتدعى لوريل دودج .. واذا بقلبه يخفق بشدة ، ولا يستطيع رفع عينيه عنها .. انها تسحره بجمالها ورزانتها .. ما ان ينقطع عن رؤيتها بضعة ايام ، حتى يجد نفسه منطلقا للبحث عنها في كل



مكان ، واخيرا يعثر عليها تعمل بائعة في محل لبيع الملابس .. وتبادل لوريل روس نفس الشعور ، فيقرران ان يتقابلا عدة مرات لدراسة مدى احساس كل منهما نحو الاخر ! ..

ويدعو روس فتاته لوريل لرحلة بحرية على ظهر سفينته .. وتعلم روين بامر هذه الصلة ، فتدفعها غيرتها الى محاولة افسادها ، ولكن حب روس ولوريل يتغلب على غيرة روين ، ويذهبا في رحلتهما تحت السماء الزرقاء الحالمة لجزر الباسفيك .. وخلال الرحلة يصارح روس فتاته باحلامه في ادخار المبلغ اللازم لشراء السفينة ويشكو اليها قلة النقود المتوفرة لديه لتحقيق حلمه .

وتنتهي الرحلة الغرامية ويعود روس الى الميناء ليفاجأ بان شخصا يدعى جونسون قد ابتاع السفينة بدلا منه .. ويزداد الامر سوءا عندما يحدث روس المالك الجديد عن رغبته في شراء السفينة بالمستقبل ، فيهزأ منه جونسون .. ويطلب منه ثمنا لها يزيد على ضعف الثمن الذي اشتراها به ! ..

ويكظم روس غيظه ، فهو يعلم ان



عليه ان قبل او كره ، ان يتعامل مع السفينة بالمستقبل !!

وينطلق للبحث عن روبن التي يعرف انها لن ترحب به ، خصوصا بعد فراره منها مع لوريل ، وذهابهما في تلك الرحلة البحرية . ولكنه كان قد قرر ان يستغل موهبته في الغناء، ليتمكن من جمع المبلغ الذي يحتاج اليه لشراء السفينة !

وتقابله روبن بجفاء ، ولكنها لا تلبث ان تلين ، وتمني نفسها بان تتمكن من الاستحواذ على قلبه عند اشتغاله معها في نفس الملهى كمغن!

ورغم انشغال روس بالغناء الذي







عاد عليه بالربح الوفير ، الا انه دائم الحزن يفكر في حياة البحر ، حياة الحرية والانطلاق والبعد عن التقاليد الاجتماعية ! . ولم يكن يغريه سوى وقوف لوريل بجانبه تشجعه وتشد من ازره في سبيل تحقيق حلمه الابدي ! ..

ويشتهر روس في جميع انحاء جزر هاواي برقصاته واغانيه العاطفية الثائرة ، ويشغله عمله في ربح النقود عن تتبع اخبار سفينته .

وتعود السفينة بعد رحلة عاصفة الى الميناء ، ويذهب مع فتاته لوريل ليطمئن عليها ، وهناك تبلغه لوريل ، التي لم تكن سوى ابنة رجل ثري ، بانها اشترت السفينة لتقدمها له كهدية .. ويثور روس ويعتبر هذه الخطوة من فتاته على انها عملية احسان .. ويصعد الى السفينة لتصفية حسابه مع جونسون .

وقبل ان تنشب معركة بين روس وجونسون ، تصل روبن وتصفي الجو بينهما وتحثه على الزواج من فتاته لوريل التي تحبه وتعمل على اسعاده .. وتتقدم روبن بصفتها وكيلة عن روس لطلب يد لوريل له .. وتقدم لوريل السفينة لروس كبائنة بمناسبة زواجهما .

مع القراء ...

أعزائي القراء

الحب المميت

ـ احببت فتاة في الثامنة عشرة من عمرها حتى كدت افضل المـوت على فراقها لانها : ناعمة ، رشيقة ، وانيقة . واراهنك يا « مغامر » انك لو نظرت اليها لسحرتك ـ ما رايك بها ؟

جورج ترك ـ بيروت

★ اخاف على نفسي من سحرها .. واخاف عليك من الموت !

خطا بسيط !

ـ قتل افراد العصابة غلاما بريئا .. وصدفة تبين ان هذا الغلام هو ابن زعيم العصابة كيف يتصرفون؟

اسامة مصري ـ دمشق

★ يسألون الله له الرحمة !

العين بالعين

ـ سلوى احبت شكري ، وشكري اخذ صورة سلوى وهددها ... ماذا تفعل سلوى ؟

كتناز نبهان ـ بغداد

★ بسيطة ! تأخذ سلوى صورة شكري وتهدده !

غريق

ـ وبذلت كل جهد حتى تمكنت من من انقاذه واعادته الى الشاطىء .

الياس حداد ـ انطلياس

★ وبعديـن ؟!

عفاريت

ـ سألت عمي : لماذا لا تستعمل القبو ؟ قال : يوجد فيه عفاريت وشياطين ! فصممت على اكتشاف السر .. ولما نزلت الى القبو شاهدت ببغاء قد اتخذ من نوارة القبو عشا له . وهكذا اكتشفت السر !

سمير مطر ـ بيروت

★ مبروك

جائزة

ـ ماذا تفعل لو ـ حصل ـ وربحت ١٠٠ الف ليرة ؟

نائلة قربة ـ دمشق

★ لك مني .. وجائزة !

برقيات سريعة

★ لن تعود تلك الذكريات يا كريم شهاب ـ بيروت

★ هل تصدقها يا سامي جون ـ كركوك ؟

★ اقتراحك في محله ، وقد نفذناه .. هل اعجبك يا عمر علي سنبل ـ الرياض ؟

★ الف شكر على بطاقتك الجميلة يا انسة هبة محمد علي راوا ـ مكة .

★ انها من اجمل ما وصلني يا امين توفيق ـ دمشق .

★ لم استلم صورتك كما ذكرت يا عبد الله محمد نزال

★ موضوعك ممتاز ولكنه قصير جدا يا عطا قضا باشي ـ دمشق .. اكتب غيره .

★ القصة التي وصلتني غير مناسبة يا فؤاد يزلي ـ العراق .

★ انه من افضل الاقتراحات التي وصلتني ، وقد وضعتها تحت الدرس يا كمال الزعيم ـ دمشق .

★ بدانا بتنفيذ اقتراحاتك .. وها نحن الان نعد لكم مفاجاة كبرى يا امين توفيق عجاج ـ دمشق .

صديق من كل بلد

ـ محمد حمد قمبر
ـ ١٧ سنة
ـ جمع الطوابع ـ المراسلة
ـ البحرين ـ المحرق ـ فريق لعمرة شارع ولي العهد ـ منزل رقم ٥٠٨

ـ محمد نادر شيخ السروجية
ـ ٢٠ سنة
ـ جمع الطوابع
ـ شارع حسن الخراط ـ بناية ذكي الركابي ـ دمشق ـ سوريا





ـ سمير ديب
ـ ١٧ سنة
ـ الصحافة ، الرسم ، جمع الطوابع
ـ المعهد الوطني اللبناني ـ برج حمود ـ حارة صادر ـ لبنان .

ـ عامر محمد عامر
ـ ١٨ سنة
ـ جمع الطوابع ـ المراسلة
ـ البحرين ـ المحرق ـ فريق لعمرة شارع ولي العهد ـ منزل رقم ٥٠٨





الفارس المنتقم

قضى حياته يتدرب

على القتال استعداداً

لساعة الانتقام !..





كانوا يتحدثون عن « جون كريسماس » في « البوروم » احسن حانات بلدة « مركام » . ولم يكن الحديث عن كريسماس امرا غريبا في تلك الايام ، فقد كان الحديث يدور عنه كلما اجتمع ثلاثة رجال في غرب الولايات المتحدة .

وقد تذكر الناس ، في ما بعد ، ان جون كريسماس كان موضوع الحديث عندما دخل ستيفن الحانة لان جميع الحوادث المرتبطة بظهوره اول مرة بقيت محفورة في ذاكرة الناس . وكان احد الحاضرين يقول :

– قام كريسماس بغارة على باركرفيل يوم الجمعة الماضي .

واجاب الساقي :

– ان كل يوم بالنسبة اليه صالح لشن الغارات .

وتكلم ستيفن اول مرة فقال بلطف كمن يعتذر عن تدخله في الحديث :

– عفوا ، ولكن من هو جون كريسماس ؟

ونظر اليه الرجال باستغراب ، فقد دلت لهجته على انه غريب عن المنطقة ، وردد الساقي قائلا للحاضرين دون ان ينظر الى ستيفن :

– انه يقول : عفوا .. ولكن من هو جون كريسماس ؟!

وبدا فورا ان ستيفن سيتعرض لشيء من السخرية . وسرعان ما تولى فينس كارتر هذا الامر . وقد كان فينس رجلا طيبا ، ولكن قوته الهائلة وضخامة جسمه جعلتاه يبحث دائما عمن ينفق عليه بعض حيويته .

وقد تكلم فينس بلهجة ساخرة فقال :

– جون كريسماس (تعني كلمة كريسماس بالانكليزية عيد الميلاد) موجود في اخر السنة ، اذهب الى هناك اذا كنت تريد مقابلته !

– اني لا احب طريقتك في الكلام .

ولم يصدق فينس اذنيه ،وشعر بالسرور لان هذا الغريب النحيل الجسم يتيح له فرصة الاشتباك في عراك ، فتقدم منه وسأله :

– ما اسمك ؟

– ان اسمي ارفع من ان القيه في اي مكان .

واحمر وجه فينس غيظا وقال وهو يصرف باسنانه :

– هل تعني انك لن تلقي دررك للخنازير كما يقولون ؟

وظهرت ابتسامة خفيفة على شفتي ستيفن واجاب :

– هذا ما اعنيه تماما .

– اذن ، سأجعلك تغير رأيك .

وصاح الساقي :

– لا اريد عراكا في الحانة ، اخرجا الى الشارع .

وما كاد ينهي كلامه حتى وجه فينس للغريب ضربة تكفي لصرع جواد ولكنها لم تصب هدفها فقد حرك ستيفن رأسه قليلا متجنبا اياها ... ووجه بدوره لكمة الى فك فينس جعلت هذا الاخير يتراجع كأن قطارا دفعه ، ويصطدم برعاة البقر الواقفين خلفه ،بينما اخذ الدم يسيل من ذقنه .



واخذ كارتر يحاول تثبيت نفسه على قدميه وهو يصيح :

– لقد ضربني بشيء صلب ! ضربني بشيء صلب !

واجاب احد رعاة البقر ساخرا :

– انه لم يضربك الا باصابعه الخمسة .. هيا ، تابع العراك ..

وقرر كارتر فينس تعديل خطته والاستعاضة عن الملاكمة بالمصارعة . واندفع نحو خصمه محاولا الاحاطة به بذراعيه ، ولكنه احس بان صاعقة اخرى انفجرت تحت فكه ، ووجد نفسه يتراجع ويصطدم بالجدار .



وقال له ستيفن .

– انني لا اريد . . . ما اريده هو ان تجيب عن سؤالي بلهجة مهذبة .

وصاح كارتر :

– ساحطم ضلوعك ، وامرغ وجهك في التراب .

وعاد الى الهجوم . واصيب بعدة لكمات اخرى ، ولكنه نجح بحصر ستيفن بين ذراعيه .

وشعر النظارة بالارتياح ، اخيرا سيستطيع بطلهم انقاذ سمعة مدينتهم ، وسمعوا ستيفن يقول :

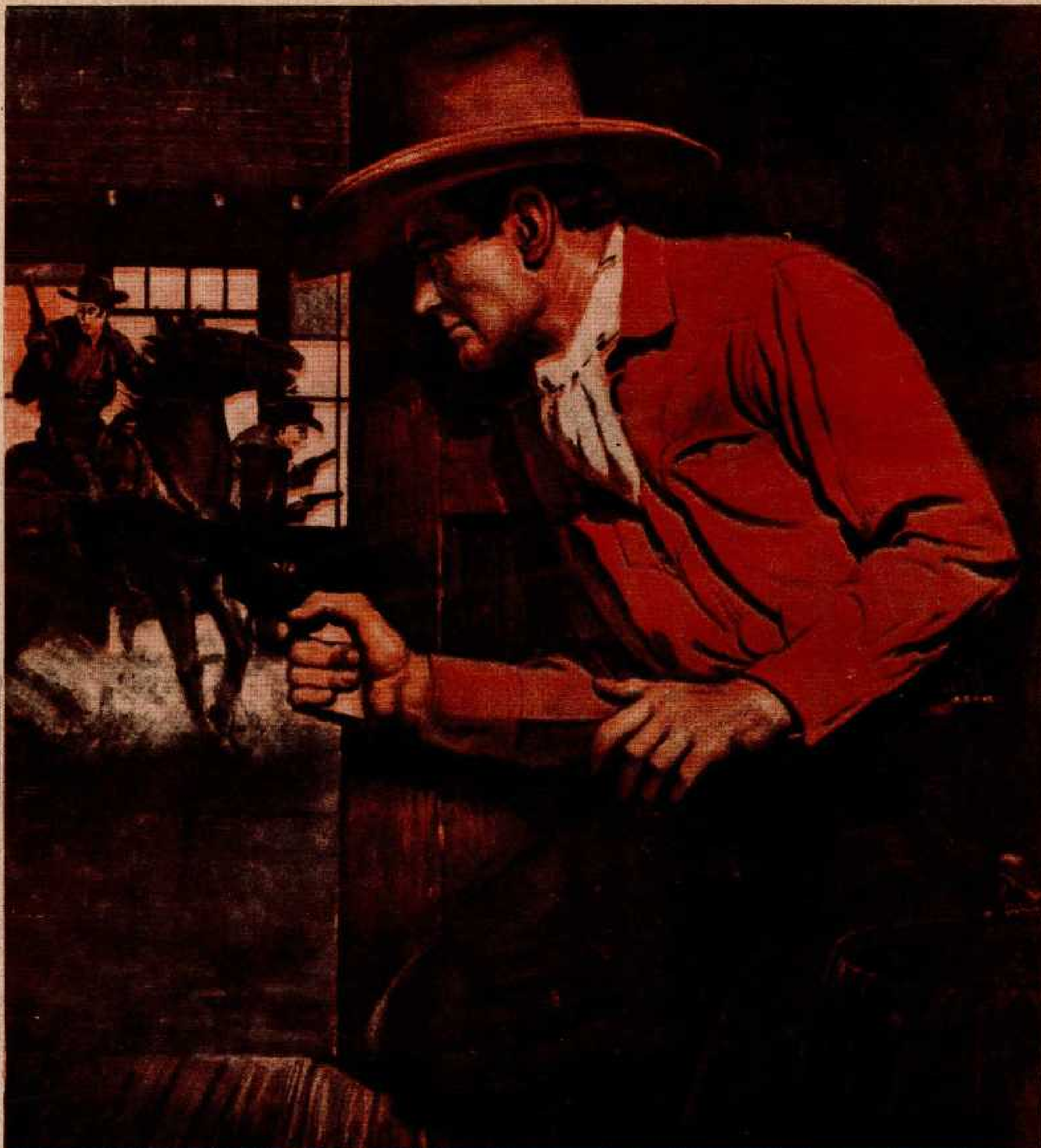
– لا تلوث ثيابي بدمك .

ولكنهم راوا ان الدم لم يكن يسيل على ثياب الغريب ، بل كان راس كارتر مائلا الى الخلف بزاوية غير طبيعية ، بتأثير ضغط يد الغريب .

ولكنه لم يستطع ، فافلت يده اليمنى وحاول توجيه لكمة الى وجه خصمه الا ان هذا الاخير وجه ضربة بركبته الى ركبتي كارتر من الخلف ، واوقعه على الارض .

وجثا ستيفن على ركبة واحدة ، وامسك بيد كارتر اليمنى وادارها بشكل هدد بتحطيم كتف الرجل المستلقي على الارض .

وقال ستيفن بهدوء :



ـ كنت اسأل عن جون كريسماس وكنت تقول ...

وقاطعه كارتر صائحا :

ـ اتركني .. سأمزقك اربا ..

ـ ماذا كنت تقول عن جون كريسماس ؟

واخذ كارتر يئن الما ، وقال بصوت مبحوح :

ـ انك تحطم كتفي ! ارفعوه عني !

وصاح توم راندالي :

ـ دع كارتر ايها الغريب ... لقد سقط على الارض ، اتركه وشانه .

واقترب وهو يمد يده الى مسدسه ، ولكن ستيفن نظر اليه بعينين ثابتتين وقال له بهدوء :

ـ لا تزعجنا من فضلك .

وجمد توم مكانه وابتعدت يده عن المسدس .

وعاد ستيفن يضغط على ذراع كارتر وهو يقول :

ـ والان ، ماذا كنت تقول عن كريسماس ؟

وصاح كارتر :

ـ لعنة الله عليك .. انني لا اعرف اين هو ولم اره في حياتي ... اترك يدي ..



وتركه ستيفن ونهض وهو ينفض الغبار عن ركبته .

وقفز كارتر على قدميه ومد يده الى جنبه ولكنه لم يجد مسدسا فاستدار وخرج مسرعا من الحانة .

وعاد ستيفن يحتسي كأسه بينما قال له الساقي :

ـ لماذا فعلت هذا بكارتر ؟

ـ لانه اراد ان يختبرني ،ولانني اردت تعريف نفسي لمركام والمنطقة المحيطة بها .

وقال الساقي :

ـ انك تبدو كبطل للعالم في

اقلب الصفحة من فضلك



كان غريباً ولكنه سرعان ما زرع الخوف في

الملاكمة .

وأجاب ستيفن بهدوئه المعتاد :

— انك لا تعني ذلك ، بل تحاول ان تهزأ بي .

— الا تظن ان من الصعب على اي كان ان يهزأ بك ؟

— انك تضيع وقتك بمثل هذا الكلام ، فانا لا اريد اثارة المشاكل ولكنك تجتذب لنفسك معركة . فلا تفعل ذلك ايها الساقي .

وامتقع لون الساقي وقال :

— هناك طرق اخرى للعراك غير القبضتين .

هل تعني السكاكين والعصي والاسلحة النارية ؟

— اجل ، ولكن لعلك بارع باستخدام الاسلحة النارية بقدر خبرتك بقبضتيك .

— هذا يتوقف على نوع السلاح . فانا حسن التصويب بالبندقية ، رغم ان كثيرين من الصيادين يتفوقون علي . اما المسدس فانا اعتبر خبيراً باستخدامه .

وبلع الساقي ، وبدمى جيري ، ريقه وقال :

— لعلك واحد من ابرع الخبراء في العالم ؟

واجاب ستيفن بلهجة طبيعية :

— اجل .. هذا صحيح .

وقال جيري وفي عينيه نظرة خبيثة :

— اني مستعد وما عليك الا ان تأتي بالتفاحات .

وانتقى جيري ست تفاحات من صندوق صغير ، وخرج من الحانة يتبعه ستيفن وباقي الحاضرين .

وفي الشارع ثبت التفاحات على سلك شائك بشكل متقارب جداً ، الامر الذي سيزيد في صعوبة اصابتها اذ انه سيتحتم على ستيفن ان يطلق النار بسرعة كبيرة ، والتفت الساقي الى هذا الاخير وقال :

— أختر الجواد الذي تريده .

وقال ستيفن :

— انني لا اجيد انتقاء الجياد .

— اذن خذ هذا الجواد البني .

ونظر ستيفن الى جيري بامعان وقال وهو لا يزال يبتسم :

— حسنا .. ساجربه . ولا اظنك تحاول خداعي أليس كذلك ؟

وانتفض جيري وامتقع لونه ، ثم ابتلع ريقه وقال :

— اذا كنت تشتبه به فما عليك الا ان تأخذ الفرس الرمادية .

وهز ستيفن رأسه ، وامتطى الفرس ثم اخذ يسير بها ذهاباً واياباً . وفجأة افلت العنان ، وسحب مسدسيه واطلق سلسلة من الطلقات النارية .

وعندما انتهى كانت قد بقيت تفاحة واحدة مكانها ، ولكنها كانت

وفجأة ظهر مسدسان من

— يسرني سماع ذلك .. فقد سمعت كثيراً عن اشخاص يضعون ست تفاحات على سلك شائك ويمتطون جواداً وينطلقون به ، ثم يطلقون النار على التفاحات فيصيبونها . انها قصة لا تصدق طبعاً ، ولكن لا شك بان ذلك ليس صعباً على خبير عالمي مثلك ، اليس كذلك ؟

وجاءه الجواب :

— ليس في ذلك شيء من الصعوبة .

وخبط الساقي بقبضته على المشرب وقال :

— ايها الغريب ، لدي ست تفاحات . وفي الشارع سلك شائك وعدد كبير من الجياد ، واذا اردت مسدساً فسأعيرك واحداً !

ومد الساقي يده الى تحت المشرب ولكن فجأة ظهر مسدسان من تحت سترة ستيفن ، واتجهت فوهتاهما نحوه .

ولاحظ جيري ان الغريب كان ينظر الى المسدسين كأنه لا يهتم به ، فترك مسدسه مكانه واخرج يده فارغة . وفي نفس اللحظة استدار مسدسا ستيفن نحو الارض .

وقال ستيفن :

معلقة بطرف قشرتها وما لبثت ان سقطت بدورها .

واعاد ستيفن الفرس الى مكانها ، ووضع خمس رصاصات في احد المسدسين ورصاصة سادسة في المسدس الاخر .

وتجمع الناس يتفرجون على التفاحات ثم عادوا الى الحانة فوجدوا ستيفن يتابع احتساء كأس الجعة .

ودار جيري حول المشرب وقال :

— هذا ابدع ما رأيته في حياتي .

واجاب ستيفن :

— شكراً .. ولكن احدى الرصاصات كانت عالية ومائلة الى اليمين .. وقد كدت اخطىء احدى التفاحات .

وقال جيري :

— دعني اقول لك هذا ، لا تكن عالياً والى اليمين عندما تواجه ستوكارتر . لن يزعجك فينس بعد ان يسمع بما فعلت بالتفاحات ، ولكن من المؤكد ان شقيقه ستوكارتر سيأتي لمقابلتك ويحضر مسدسيه معه ..

***

لزم الحضور الصمت حتى انصراف ستيفن . وعند ذلك اخذوا يتحدثون عنه بعبارات

قلوب الأشرار

مقتضبة .

ـ انه ليس من المغرورين .

وقال رجل آخر متسائلا :

ـ ماذا جاء يفعل هنا ؟

ـ لا اعرف .

ـ سنكتشف ذلك قبل مرور وقت طويل .

وجاء رجال آخرون سمعوا بما حدث واخذوا يستفسرون عن التفاصيل .

وبعد قليل فتح باب الحانة ووقف رجل قصير القامة اسمر اللون فأجال نظره في الحاضرين ثم قال :

ـ هل الغريب هنا ؟ ذلك الذي تعارك مع اخي فينس ؟

وكان الآتي « ستوكارتر » . واجابه جيري بأن الغريب انصرف فقال كارتر :

ـ اذا قابله احدكم ليقل له اني سأكون هنا في نفس الوقت غدا ، اني متشوق لمقابلته .

واستدار وغادر الحانة بينما ازداد الهمس بين الحاضرين .

وقال احدهم :

ـ سوف نشاهد مبارزة بالمسدسات .

وفي هذه الاثناء كان ستيفن في الفندق يقول لموظف الاستقبال :

ـ ليست لدي نقود كافية . هل يمكنك ان تعطيني غرفة رخيصة ؟



تحت سترة ستيفن ، واتجهت فوهتاهما نحو جيري !..

واجاب الموظف :

ـ استطيع ان اعطيك غرفة بدولار واحد في اليوم .

ـ هذا يناسبني .

ـ هذا هو السجل فهل تريد كتابة اسمك ؟

والتقط ستيفن الريشة وكتب : « جون سترينجر » (اي جون الغريب) .

ثم قاده الموظف الى غرفة صغيرة حارة وسأله رأيه فيها فأجاب ستيفن باسما :

ـ ان المشهد الذي اطل منها عليه جميل !

وبعد ان انصرف الموظف وقف ستيفن امام النافذة واخذ يجيل نظره في التلال المحيطة بالبلدة .

لا شك بأنه ، قبل ان ينتهي من عمله ، سيكون قد تجول في هذه الصحراء والتلال التي يراها الان .

لم يكن يعرف الى اين ستقوده مغامرته ولكنه كان واثقا من امر واحد ، وهو ان عليه ان يذهب الى حيث يكون جون كريسماس .

وانتبه الى صوت قرع على الباب ففتحه ووجد امامه رجلا يتراوح عمره بين الخمسين والخامسة والخمسين . ودخل القادم وهو يرفع قبعته ويقول :

ـ ان حرارة هذه الغرفة تشبه حرارة جهنم .

واجاب ستيفن :

ـ ان محفظتي هي التي اختارتها لي .

وعاد الرجل يقول :

ـ انني ادعى تشارلز ويس . وانا شريف هذه المنطقة . وكان من واجبي ان آتي لزيارتك يا سيد سترينجر .

ـ شكرا .

وتصافح الرجلان وعرض ستيفن على الشريف مقعدا ولكن هذا الاخير فضل الجلوس على السرير وقال :

ـ لدي ما اقوله لك .

وهز ستيفن رأسه دون ان يجيب بينما تابع الشريف حديثه قائلا :

ـ لقد اثرت ضجة كبيرة في « مزكام » رغم انه لم تكد تمر ساعات على وجودك هنا . ان مزكام يا سيد سترينجر تعجب كثيرين من الناس ولا تعجب آخرين . وقد عشت هنا مدة طويلة حتى اصبحت اتبين من اول نظرة الرجل الذي سيستقر هنا او الذي سيختفي .

وسأله ستيفن بصراحته المعهودة :

ـ هل تعني انك تعتقد بأن علي ان ارحل ؟

ـ لا . ولكن ربما لم تسمع آخر الانباء عن نفسك .

ـ لا .. لم اسمع .

ـ لقد جاء ستو كارتر شقيق فينس الى الحانة وطلب من الحاضرين ان يحدثوا عنك ويبلغوك انه سينتظرك غدا في نفس الوقت هناك وهو يريد ان يقابلك .. اي انه يريد ان يقتلك .

ـ هل هذا صحيح ؟

ـ انه يريد رأسك وهو عادة يحصل على الرأس التي يريدها .

ـ ان هذا يثير اهتمامي ، فهل تستطيع ان تحدثني اكثر من ذلك عنه ؟

ـ لقد ولد وفي احدى يديه مسدس وفي الاخرى سكين ، وهو يستخدمهما كل يوم من حياته مندربا باستمرار .

ـ وانا الآخر افعل ذلك .

ـ هل قتلت رجلا في حياتك ؟

ـ لا .

ـ انني لا اصدقك ، وعلى كل حال فان اطلاق النار على التفاح غير اطلاق النار على رجل مثل ستو كارتر .

ـ هذا صحيح .

وتابع الشريف قائلا :

ـ ولهذا يحسن بك ان ترحل ، واذا كنت قد دفعت شيئا الى الفندق فانني استطيع استرداد المبلغ .

ولكن ستيفن هز رأسه وقال :

ـ لن ارحل ، انك تظنني من الاشقياء ولكنك مخطىء ، واظن انك قد تصدقني اذا قلت لك اني لم ارتكب اية مخالفة للقانون في حياتي حتى الان ، فلم اسرق ولم اصب احدا بأذى بأكثر من قبضتي .

وحدق الشريف به مليا وقال :

ـ انني اكاد اصدقك . ولكن اذا شئت ان تحتفظ بهذا السجل ، او شئت ان تنقذ نفسك فيحسن بك ان تغادر مزكام .

ـ لا ، لن ارحل .

ـ اذا بقيت فقد تنام في السجن . انني لم اتخذ قرارا بعد ولكنني لا احب المبارزات بالمسدسات .

ـ اذن اعتقل ستو كارتر وضعه في السجن فهو الذي حدد الموعد .

ـ انك تقوم بلعبة خطرة .. وانا اراقبك عن كثب . فانتبه لكل خطوة تقدم عليها والا كان مصيرك السجن .

وانصرف الشريف فاغلق ستيفن الباب وراءه ثم اخرج مسدسيه واخذ يقلبهما متمرنا على اطلاق النار في جميع الاوضاع سواء اكان واقفا او منحنيا او مستلقيا على الارض او مستديرا نصف استدارة .

وبعد ساعة من التدريب الشاق كان العرق يتصبب من جسمه فاخذ منشفة مبللة ومسح جسمه بها ثم اوى الى سريره .

وفي الصباح نهض وارتدى ثيابه وخرج من الفندق ثم سار الى الغابة الواقعة خارج البلدة .

وهناك استأنف تدريبه على اطلاق النار ووضع اهدافا مختلفة وراح يصيبها وهو في اوضاع متعددة .

كان هذا العمل شاقا ولكنه ظل يقوم به عدة سنين بصبر غريب حتى شعر بنفسه ، بعد كل هذه المدة ، مستعدا للقيام بالمغامرة التي عاش حياته بانتظارها .

وجلس على جذع شجرة يستريح برهة وهو يفكر بالخطط التي يرسمها عندما شعر بشيء يتحرك بين اغصان شجرة صنوبر .



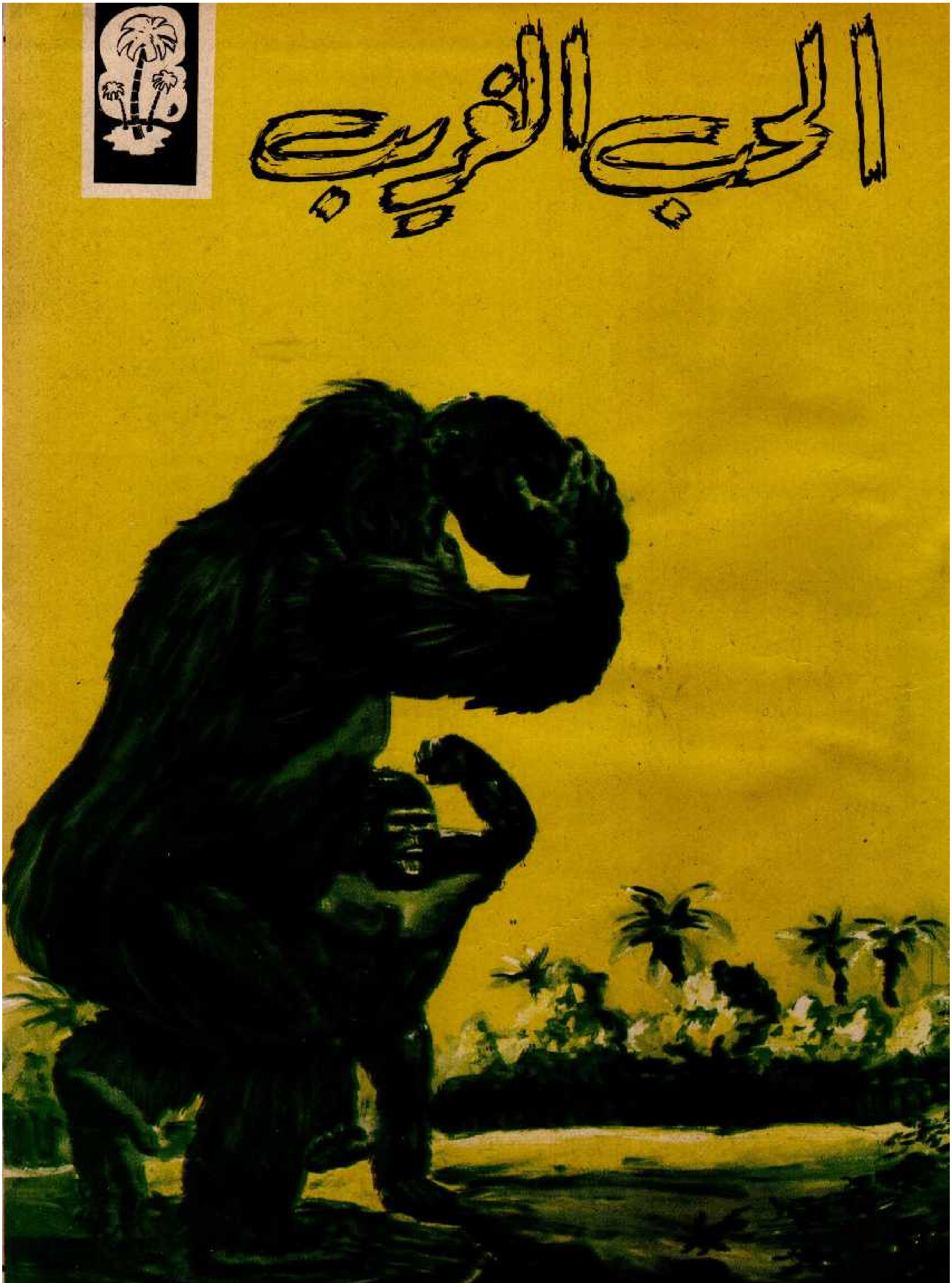
يتبع

في العدد

القادم



اللص المسروق
بنك
الصندوق
الصندوق
بنك
بنك
الصندوق
أريد أن افتح حسابا !


الحب الغريب

كان ذلك في افريقيا الاستوائية ، حيث كنت اعمل في زراعة قصب السكر .. واظنك قد سمعت عن تلك الغابات الموحشة ، حيث تهطل الامطار معظم اوقات السنة فتجري خلالها الانهار الموحلة وتتوالد فيها التماسيح ..

وعن العناكب الكبيرة التي يتجاوز طولها ثلاثة أقدام وهي تغزل شباكها المتينة بين الاشجار لتصطاد الذباب الافريقي الذي يتجاوز حجمه قبضة اليد ..!

وعن الخنافس السوداء التي تنقض على الاحياء وتغرس اظافرها وخراطيمها في جلودهم لتمتص دماءهم .. وهي بحجم الغراب !..

هناك كنت اعيش في مزرعة واسعة الاطراف ، احطتها بسياج من جذوع الشجر لامنع قطعان الفيلة من تدميرها ..

وفي ليلة من الليالي القاتمة ، بينما كانت زوجتي « ليلي » تغط في نوم عميق ، تسللت خارج البيت وقد وضعت على كتفي بندقيتي الحربية واخذت اتجول في مزرعتي لا لاحرسها من اللصوص ، ولكن لانتقم من « جونيور » اللعين ، هذا الذي اقلقني وحول حياتي الى جحيم .. و « جونيور » هو اسم الغوريلا الضخم الذي اطلقته عليه زوجتي .. اما انا فقد كنت انعته بابشع الصفات والعنها .. وقد حاولت مرارا من قبل ان اطلق في جمجمته رصاصة قاتلة ولكن « ليلي » كانت تمنعني من اقتراف تلك الجريمة – كما تدعي !!

كان قلبي يحدثني بان « جونيور » يحب زوجتي ، فكان ذلك الشعور المضني يقلقني ويقض مضجعي .. وكنت افكر واحدث نفسي : هل من الممكن قيام مثل ذلك الحب بين اشباه الناس وبين الآدميين !! فاضحك تارة ، واثور تارة اخرى ..! وكثيرا ما قادني ذلك الى التفكير في انسان الغاب قبل ملايين السنين ... والى اصل الخليقة !! فكنت انتهي دائما بنتيجة واحدة : وهي انه يجب ان اتخلص من ذلك الحيوان البغيض ..

كانت زوجتي « ليلي » تبدي العطف نحوه .. وكانت تقذف اليه باعقاب السجاير ، فكان يهضمها بمعدته الصخرية ، ويشعر بتخدر لذيذ في اعصابه ، ثم ينفجر ضاحكا !! كانت « ليلي » ترى بعملها هذا براءة وتسلية ، واما انا فقد كنت اتميز من شدة الغيظ واخشى العواقب الوخيمة ..

وقد حدث مرة ان دخل « جونيور » غرفة نومي واخذ يقلب المقاعد ويمزق الاوراق الى ان وقع على علبة السجاير . اخذ يمضغ ما فيها بشراهة ثم انسحب هاربا !!

اما هذه الليلة .. فقد صممت ان انتقم منه بعد ان طفح الكيل .. فاخذت اتسلل بين قضبان قصب السكر ابحث بنظراتي الحادة عن مكان ذلك اللعين .. ولما اعياني التعب اتكأت على جذع شجرة واشعلت سيجارتي ، يقينا مني ان رائحة التبغ ستجذبه الي حتما . ثم اخذت اناديه مقلدا صوت زوجتي الرخيم .. جونيور .. جونيور ..

وبعد برهة من الزمن شاهدته بجوار جذع شجرة يقترب مني وقد انطلقت منه نظرتان مشتعلتان فايقنت انه « جونيور » ، وان الفرصة قد حانت لكي اتخلص منه الى الابد .. فما كان مني الا ان قذفت اليه بسيجارتي ، وسرعان ما التقطها ووضعها بين شفتيه الغليظتين واخذ



ينفث دخانها في الهواء ، فارتسمت على شفتي ابتسامة صفراء .. ثم صوبت بندقيتي بين عينيه ولما هممت بضغط الزناد شعرت ببشاعة جريمتي .. واذ بذراع قوية تدفعني الى الوراء و « ليلي » تصرخ وتلعن . فلم ابال بها . وانطلقت من فوهة بندقيتي رصاصة هوجاء طائشة



اصابت مؤخرته ، فقفز مذعورا يصرخ ويتلوى من شدة الالم .. ثم حمل جراحه وانسحب وهو يحدق في بنظراته الشرسة متهما اياي بالغدر والخيانة ..

قفلت راجعا مع « ليلي » الى البيت .. واما زوجتي فقد كانت بحالة هستيرية ، تشتم وتلعن وتهددني بالطلاق !!

وما ان دخلت الى غرفتي حتى ارتميت على فراشي واخذت اصفق لخادمي الزنجي « بامبي » واسأله قدحا من الشراب اريح به اعصابي .. فلم اسمع منه جوابا !! فناديته ثانية وثالثة بدون جدوى .. عندها قفزت من فراشي مذعورا وخرجت الى شرفة المنزل وقد انتابتني الشكوك والاوهام فسمعت قرع طبول الزنوج في الخارج فلم اشك ان هرب خادمي له علاقة بذلك .. ثم اندفعت خارج البيت لاستطلع الخبر ، فلعله من امر مريع اقلق سكان المنطقة .. سرت نحو قرية الزنوج اتلمس طريقي في الظلام الدامس ، ولما اصبحت خارج المزرعة ، سمعت ازيزا يشبه ازيز المحركات ، ورايت قطعا سوداء لا تحصى ولا تعد تزحف على الارض ثم توالت لطمات على وجهي حتى سالت منه الدماء ، فقفلت مسرعا الى البيت ..

كان ذلك غارة من غارات الخنافس !! .. وما ان وصلت الى البيت حتى كانت قد سبقتني هناك ، فاسرعت بقفل النوافذ والابواب ، ثم خلعت حذائي الحديدي واخذت اقاتلها به وبعد ساعة من القتال الضاري صرت سيد المعركة ، واما زوجتي فقد خرت مغشيا عليها ..

كانت الشمس قد قاربت الشروق ، وقد اخذت الطيور تزقزق فرحة بمولد اليوم الجديد .. واذ بالباب يقرع قرعا شديدا ، وما ان فتحته حتى رايت « بامبي » يندفع نحوي ويقبلني ثم اخذ يقص علي ما حدث فقال :

— في مثل هذه الايام في بعض السنين عندما يشتد الحر في صحارى افريقيا ويعم الجفاف تهجرها الخنافس متجهة نحو المناطق الرطبة فتحدث اثناء زحفها وطيرانها الاضرار في المزارع والحيوانات ، ويعلم الزنوج الا سبيل للقضاء عليها الا باستنفار قطعان الغوريلا فيقومون بقرع الطبول في الغابات .. والخنافس هي اشهى طعام « للغوريلا » ..

***

نظرت اليه بذهول وعجب !! فما كان منه الا ان اخذ بيدي الى الشرفة .. ويا لهول ما رايت ..! قطعان « الغوريلا » تطارد الخنافس وتوقف زحفها المدمر !! ثم حانت مني التفاتة الى جنبات مزرعتي واذ « بجونيور » قد دخلها واخذ يلتهم بشفتيه الغليظتين ويدمر برجليه الخنافس حتى طهرها من ذلك الوباء الوبيل وهو ينظر الي وكانه يعاتبني وما ان راى زوجتي « ليلي » حتى لوح لها بيديه ثم قفز خارج المزرعة وانضم الى قطعان الغوريلا ثم اختفى .. الى الابد .

تمت


تيمور
ملخص ما سبق: تصادق تيمور ونعوم بعد مقتل جميع أفراد عائلتيهما وأخذا يسافران معًا ويشتركان في مجابهة الأخطار. وبعد سلسلة من المغامرات يهاجمهما ثلاثة رجال فيقتلانهم ويأسران امرأة مسنّة يتحاربون ابنها وابنتها. ويتعرضان لهجوم دب ضخم ولكن العجوز تساعدهما على النجاة منه.
وخرج دبٌّ من الكهف ووضع أمامه جثة نعوم.
وثار تيمور غضبًا وهجم على الدبّ.
وفجأة ظهرت العجوز نوال حاملة رمحًا...
ابتعدي لئلا يقتلك الوحش.
واقتربت نوال وسددت ضربة إلى الدبّ ثم ابتعدت.
وهجم الدبّ على العجوز ولكن تيمور التقط حجرًا وضربه به.
إنتبه يا تيمور، سيهاجمك الدبّ.
إذهب وإلا قتلتك.
وجرح تيمور الدبّ ولكن هذا الأخير أوقعه.


ورأى تيمور الوحش ينحني فوقه ...
أعطني رمحًا!
وطعن تيمور الدبّ بكل قوته.
ثم أخذ يضربه بالهراوة.
وأخذ الدبّ يدور حول نفسه تلاحقه ضربات تيمور.
وفجأة تدحرج الوحش وسقط في الهاوية.
إن تيمور صيّاد عظيم!
سأحضر أعشابًا لمعالجة جروح رفيقك.
شكرًا يا نواك..
لو قتلتني لمات رفيقك!

فقد بعثوا برسالة بواسطة الصاروخ الى الارض يطلبون النجدة العاجلة ، ويعلنون هبوطهم في كوكب المريخ .. ولكن جواب الرسالة من الارض الى المريخ يقتضي له مدة طويلة حتى يقطع مسافة ١٢٧ مليون ميل ، يضاف الى ذلك المدة اللازمة لاعداد سفينة فضاء اخرى لتنقل الامدادات الضرورية الى رواد المريخ .

وبعملية حسابية بسيطة ، ادرك البروفسور فينكل ان عليهم ان ينتظروا بضعة اشهر ريثما تصلهم الامدادات من الارض .

وبعد تجارب ودراسات طويلة ، تبين لافراد البعثة ان المريخ قاحل لا نبات فيه ولا حيوان يعيش على سطحه، وبعد الجهود التي بذلها افراد البعثة في قاع المياه والجبال، عثروا اخيرا على نوع من الحشائش البحرية ذات اللون الارجواني ، كانت تقذفها الامواج قرب سطح الماء . ولكن تبين ان هذه الاعشاب لا تصلح للاكل .

ومع ذلك حاول افراد البعثة الاستفادة منها ، بان جمعوا كميات منها وصنعوا سهما كبيرا ، وضعوه على قمة الجبل ، وبمرور الايام اصبح طول السهم اكثر من ميل .. وكان يشير الى المكان الذي هبطت فيه سفينة الفضاء . وكانوا يأملون ان يرى القادمون من العالم الاخر (الارض) هذا السهم ، ويسرعوا الى نجدتهم . عند اقترابهم من المريخ .

وبعد مرور شهرين من الانتظار ، بدا افراد البعثة يشعرون بالقلق والتعب معا .. فقد بدا الطعام ينفد تدريجيا . واعلن الطبيب دوثر انه من الضروري القيام بمحاولة جدية ، بحثا عن مواد صالحة للاكل ، وايد البروفسور نفسه هذا الراي ...

وقال : اذا وجدت بعض الاعشاب البحرية تطفو على سطح البحر ، فلا بد ان في اعماق البحار ، انواعا من الاسماك تعيش على هذه الاعشاب . واضاف قائلا : — لو كان لدينا جهاز للغطس ، لاستعنا به.وهنا ابدى غريغ رأيا اذ قال :

— هيا احضروا لي انبوبة الاوكسجين التي يحملها الطبيب دوثر ، وسأستعين بها للغطس الى قاع البحر .

فايد الطبيب هذه الفكرة وقال :

— خذ اسطوانة الاوكسجين وجرب حظك .

* *

وقف غريغ وقد ارتدى سروالا قصيرا على صخرة يحملق في تموجات الماء ، بينما راح رفاقه ينتظرون . واحضر فوستر حبلا طويلا وقال : — اربط طرف هذا الحبل على وسطك ، فقد تستعين به اذا كانت الحشائش تحت الماء كثيفة ومتشابكة .

ولكن غريغ بدلا من ان يتناول طرف الحبل ، اندفع الى الماء بقوة وهو يقول :

— لن احتاج الى هذا الحبل .

ومضت لحظات معدودة ، ثم ما لبث ان عاد الى سطح الماء ، ورفع يديه مشيرا الى رفاقه وهو يصيح :

— النجدة ! اكاد اغرق ! النجدة !

وشاهد رفاقه يديه ترتفعان ، ثم سرعان ما اختفى تحت الماء .

وصاح البروفسور فينكل برفيقيه قائلا :

— لنسرع لنجدته .. ولنفعل شيئا والا غرق .

وقال الطبيب دوثر : من حسن حظه انه تزود بانبوبة الاوكسجين وبواسطتها يمكنه من الاستمرار في المقاومة اطول مدة ممكنة . وارجح ان الحشائش قد التفت حوله.

اما فوستر فقد اسرع يربط طرف الحبل حول وسطه والتفت الى رفيقيه يخاطبهما بقوله :

— سأعمل على انقاذه .. واذا تعرضت لاي حادث سأحرك طرف الحبل لتعمدا الى سحبه في الحال .

وحاول الطبيب اقناع فوستر بعدم المجازفة بنفسه والنزول الى هذه المياه الغريبة ، الا ان فوستر لم يقتنع، بل اندفع الى الماء ، واختفى في المكان الذي اختفى فيه غريغ .

وفي لحظات معدودة ، عاد الى سطح الماء وصاح :

— لقد شاهدته ! ان عوامل غير طبيعية اجبرته على الغوص تحت الماء .. وقبل ان يكمل حديثه ، اختفى مرة ثانية تحت الماء .

وفكر البروفسور فينكل بسحب طرف الحبل الذي يربطه فوستر الى وسطه ولكنه عدل عن هذه الفكرة ، خشية ان يقضي على الاثنين بالهلاك .

صنعوا من الأعشاب سهما طويلا

وبان الذعر على قسمات وجه الطبيب وقال :

— لقد قضي على الاثنين معا !

فاجابه البروفسور بحدة : — هدىء من روعك يا عزيزي ... ولا بد ان عوامل غير طبيعية تعرضا لها، وجعلتهما يغوصان هكذا تحت الماء !

وعاد الطبيب يتساءل بشيء من القلق :

— الا يمكننا ان نفعل شيئا من اجلهما ؟! ولماذا لم يحرك فوستر طرف الحبل ؟!

وحاول البروفسور فينكل مرة اخرى ان يهدىء من روع الطبيب فقال :

— اربط طرف الحبل حول وسطك يا عزيزي ، واجلس بين هذين الصخرين ، بانتظار ما سيحدث . ونفذ الطبيب تعليمات البروفسور بحركة لاشعورية وقال : — ولكن ربما لا يعرفان السباحة ! ويبدو ان عبارة الطبيب جعلت البروفسور يفطن الى حقائق جديدة خطرت بباله ، فاسرع يبحث عن قطعة من الخشب ، ولما وجدها قذف بها في الماء، وراح يراقبها ، فوجد انها غرقت في الحال . والتفت الى رفيقيه يقول : — تماما كما توقعت لقد غرقت قطعة الخشب . ان الماء هنا يختلف عن الماء على ارضنا . فبدلا من ان تطفو الاشياء كالاخشاب على سطح الماء ، فهنا تغرق ... تماما كما يحدث اذا وضعت قطعة من

الخشب في وعاء مملوء بالزيت .. فالخشب لا يطفو لان الزيت اخف بكثير من الماء وتابع البروفسور فينكل حديثه قائلا :

— انني اجزم ان الماء الذي امامنا ليس زيتا ولكنه على اي حال خفيف كالزيت ، وسآخذ عينة منه الى الارض لتحليلها .

فهز الطبيب راسه ساخرا وقال :

— هذا اذا كتبت لنا النجاة والعودة الى الارض .

* *

شعر فوستر وكأن قوة خفية تشده الى الاسفل ، وادرك ان الماء لا يساعده على ان يطفو ... ومع ذلك احس بنوع من السلامة ، لان طرف الحبل ما زال حول وسطه .

وحصر جهده في البحث عن مكن غريغ . ولما احس ان هبوطه قد توقف ، اخذ يتلفت حوله ليجد غريغ على مقربة

قال ذلك وبادر الى وضع فوستر على ظهره ، واثبت انبوبة الاوكسجين الى انفه ثم اخذ ينشقه الاوكسجين تارة ، ويقوم بعملية التنفس الاصطناعي تارة اخرى حتى جعله يتقيأ كمية المياه التي ابتلعها . وبعد مضي عشر دقائق راح يتنفس بانتظام ، ثم ما لبث ان استعاد وعيه .

والتفت البروفسور فينكل الى غريغ يسأله :

— هل وجدت شيئا غريبا لفت نظرك في اعماق الماء ؟

ففتح غريغ قبضة يده ، وقدم للبروفسور دودة غريبة الشكل خضراء اللون .

وقال البروفسور : — احتفظ بها . سأستخدمها لاجراء ابحاث وتحليلات عليها .

وسأل غريغ البروفسور : — هل تعتقد ان هذه الديدان تصلح للاكل ؟ اذ ان هناك كميات هائلة منها تعيش بين الحشائش .

اجاب البروفسور وهو يتفحص بين يديه الدودة الغريبة :



منه . ولمح انبوبة الاوكسجين ما تزال مثبتة الى انفه . ولاحظ ان قبضة يده مطبقة ، وكأنه يحمل شيئا فيها .

وبذل فوستر جهدا ، حتى تمكن من الوصول الى جواره ، ومد له يده ، فامسك بها غريغ .

وتناول فوستر انشوطة الحبل واحاط بها وسطه ووسط رفيقه غريغ .

ومن جراء الجهد الذي بذله فوستر ، بدأت قواه تنهار ، خاصة بعد ان ابتلع كمية من الماء .

فاسرع غريغ يسند رفيقه الى كتفه ، ويبادر الى شد الحبل مرتين طالبا النجدة من رفيقيه .

وفي سطح الماء تلقى البروفسور فينكل ورفيقه الطبيب الاشارة . وتعاون الاثنان على سحب الحبل بصعوبة كلية ، وبعد جهد تمكنا من انتشال رفيقيهما الى حافة الصخور .

كان غريغ ما زال يسند راس فوستر ، الذي اغمي عليه قبل لحظات من وصوله الى سطح الماء .

وقال البروفسور : — يا له من ماء غريب ، لا يشبه الماء الموجود على ارضنا .

بينما صاح الطبيب يقول : — يجب ان لا نضيع الوقت سدى . وعلينا ان ننشق فوستر كمية من الاوكسجين ليستعيد وعيه .

— لا اعتقد انها تصلح للاكل ، مع انها من نوع الاسماك الهلامية .

وفجأة رفع البروفسور راسه الى العلاء وقال :

— قد لا نحتاج ابدا الى هذه الديدان . ارهفوا سمعكم!

ورفع الجميع ابصارهم الى السماء ، وترامى الى اسماعهم هدير محرك يقترب :

وصاح غريغ فرحا مهللا : — لقد كتبت لنا السلامة .

واشار الطبيب دوثر بيده الى نقطة سوداء في الفضاء وقال :

— انها تقترب من مكاننا !. ويبدو انهم شاهدوا السهم الكبير الذي خططناه فوق الرابية .

وبدأت سفينة الفضاء تقترب تدريجيا من المكان الذي يقف فيه افراد البعثة ، ثم ما لبثت ان هبطت على مقربة منهم .

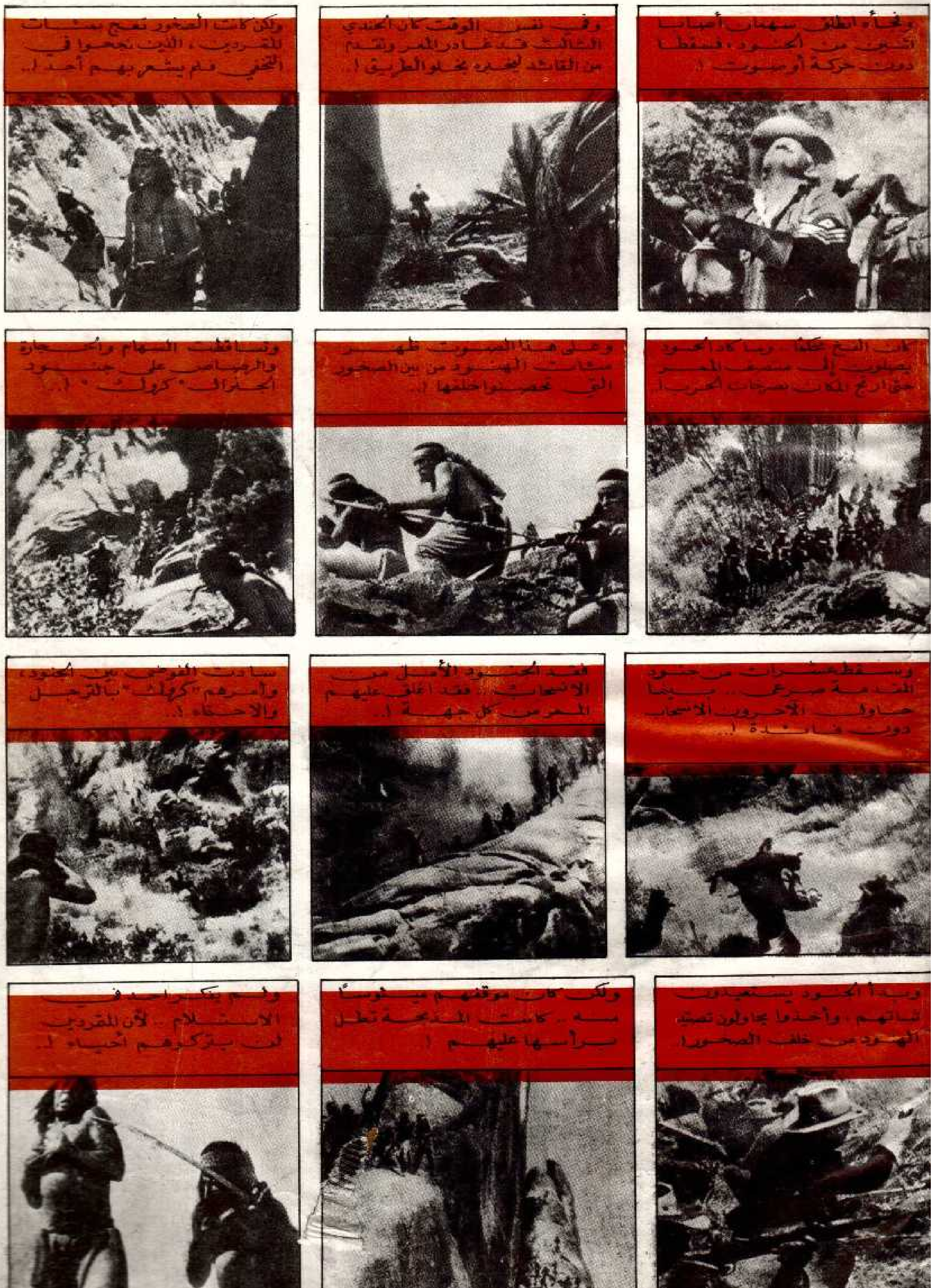
وفرك فوستر عينيه مستبشرا وقال : — واخيرا جاؤوا لنجدتنا واعادتنا الى الارض . ويؤسفني ان اغادر هذا المكان بهذه السرعة .

ورمق الطبيب دوثر بنظره واستطرد يقول :

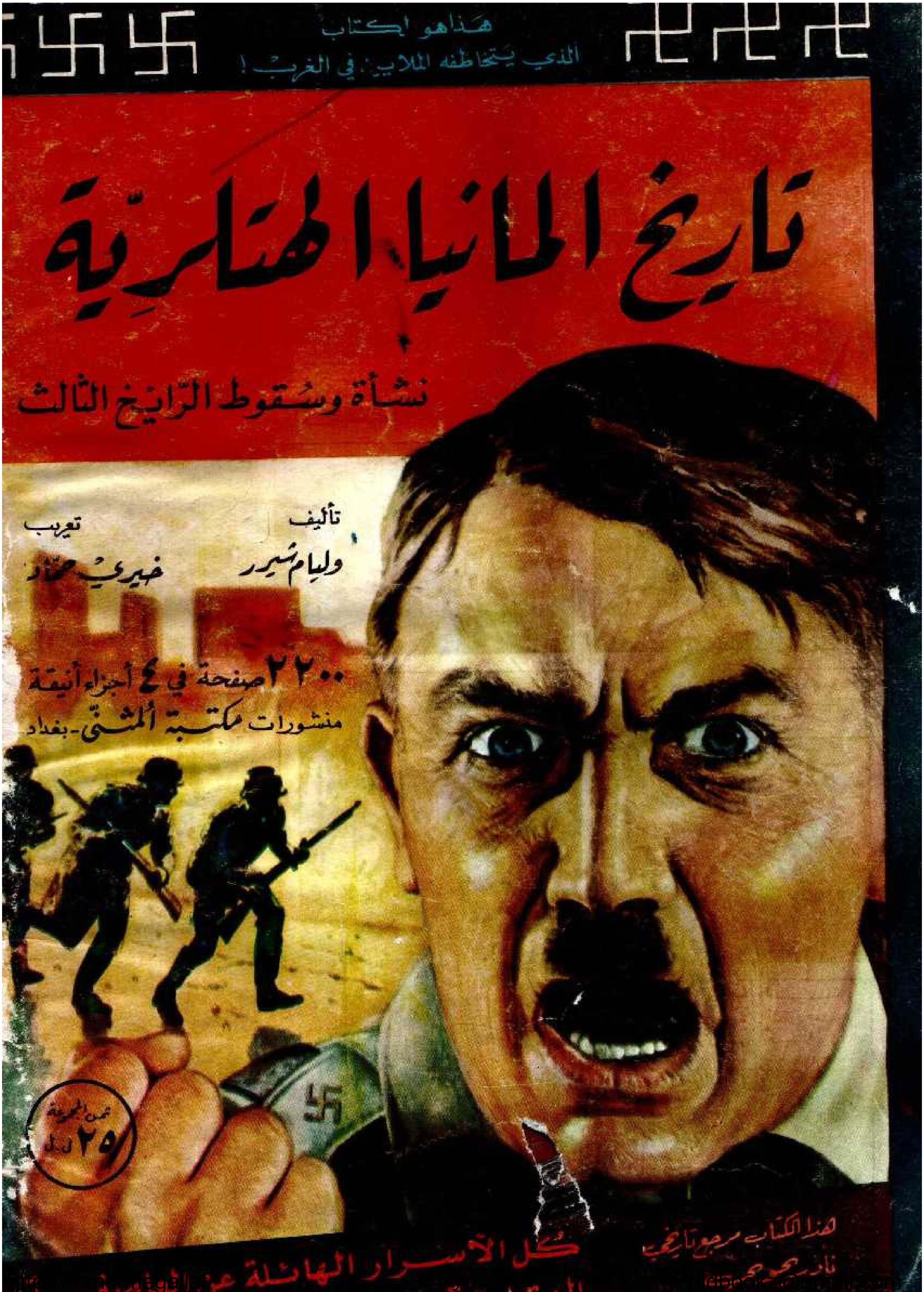
— مع انه ليس مكانا صالحا وامينا للسياحة ..

التتمة

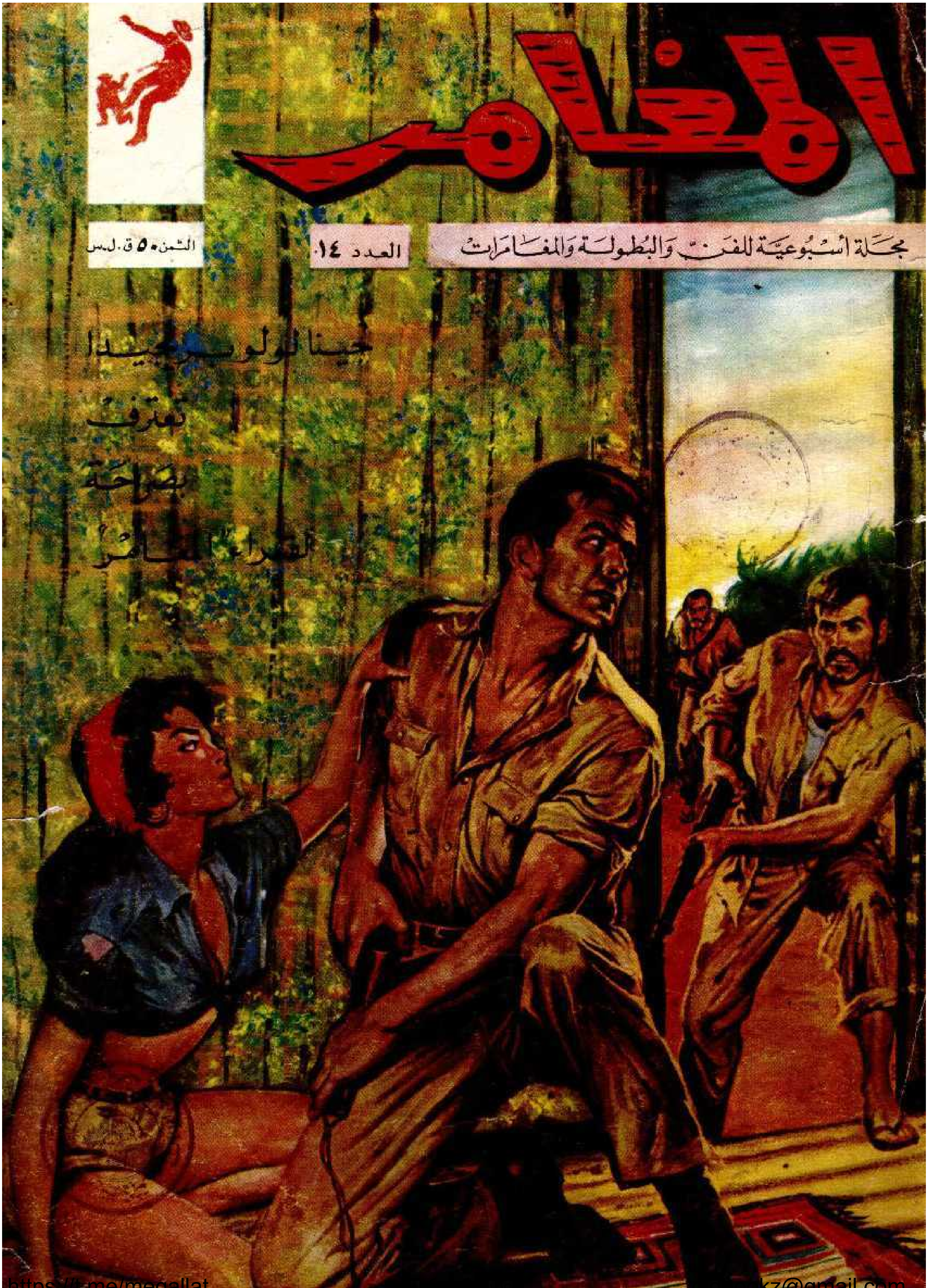

تازا
ابن
كوتشيز
بطولة : روك هدسون - باربارا راش
حاول "كرولك" الاسراع إلى الحدود المكسيكية حتى يمنع اية معونة تأتي للمتمردين عن طريقها !..
فقد تتبع تازا آثار المتمردين عندما وصل إلى الاراضي الصخرية ، وبدأ يستعد على الحفاظ للحاق بهم !..
اعترض طريق "كرولك" ممر ضيق بين الصخور .. فوقف للتشاور مع رجاله !..
من الخطر اجتياز مثل هذا الممر !..
هل تعرف طريقاً آخر يوصلنا الى الحدود ؟!..
إنني اعرف المنطقة جيداً ، ولا يوجد مكان آخر يوصلنا إلى الحدود غيره !..
اقترح ارسال دورية إلى الغرب !..
لا يمكن .. اذهب ايها الجاويش مع اثنين من الجنود لاستكشاف الممر !
تقدم الجنود الثلاثة داخل الممر المحاط بالصخور العالية !..
وقام الجاويش باستكشاف المكان بدقة ، ولكنه بدا مهجوراً !
اسرع يارايلي لابلاغ القائد بخلو الطريق !..
وانصرف الجندي ونزل الجاويش عن جواده مطمئناً إلى خلو المكان
لقد سبقنا الهنود .. لاشك انهم الآن في المكسيك !..



https://t.me/megallat عرب كوميكس oldbookz@gmail.com



هذا هو الكتاب
الذي يتخاطفه الملايين في الغرب!
تاريخ ألمانيا الهتلرية
نشأة وسقوط الرايخ الثالث
تأليف
وليام شيرر
تعريب
خيري حماد
٢٢٠٠ صفحة في ٤ أجزاء أنيقة
منشورات مكتبة المثنى - بغداد
ثمن المجموعة
٢٥ ل.ل
هذا الكتاب مرجع تاريخي
كل الأسرار الهائلة عن


المغامر
مجلة أسبوعية للفن والبطولة والمغامرات
العدد ١٤
الثمن ٥٠ ق.ل.س
جينا لولوبريجيدا
تعترف
بصراحة


محارم نينكس - محارم نينكس - محارم نينكس - محارم نينكس
علبة كبيرة صممت بطريقة
يسهل استعمالها
في البيت .. في المكتب
وفي السيارة
NINEX
Tissues
NINEX HANDKERCHIEFS
محارم
نينكس
المعقمة
صحية .. ناعمة .. متينة
حجم صغير للجيب
محارم نينكس
بأحجامها المختلفة تباع في جميع المحلات

المغامر

العـدد ١٤ السـنة الأولى

السبت ٦ نيسان (ابريل) ١٩٦٣



قصة الغلاف على صفحة ٦

في هذا العدد

اعزائي القراء

رسالة من صديق

بين الرسائل الكثيرة ، التي ترد لنا يوميا ، رسالة لفتت نظري . انها من السيد عبد الحميد القادري من عمان ، وكنت اود نشرها بكاملها ، ولكن المجال اضيق من ان يتسع لها ، ولذلك ساكتفي ببعض الفقرات :

قال السيد القادري :

« عندما ابتاع ابني الاصغر وعمره اثنتا عشرة سنة ، مجلة المغامر اول مرة ، ظننتها واحدة من مجلات الاطفال التي اعتاد شراءها . ومرت اسابيع وانا ارى في المنزل عددا جديدا كل اسبوع .

ولم اهتم للامر في البداية . ولكني ما لبثت ان لاحظت شيئا اثار فضولي . فقد اصبحت ارى ابنتي ، وعمرها ١٧ سنة ، وشقيقها الكبير وعمره ١٩ سنة ، ينازعان شقيقهما الاصغر قراءتها . واتضح لي ان كلا منهم يسهم في دفع ثمن الاعداد .

واستغربت هذا الامر ، وطلبت منهم اطلاعي على المجلة . واصارحكم القول باني ، بعد قراءة عناوين القصص ، كدت امنعهم من مطالعة المجلة . ولكنني لم اشا التسرع في حكمي فاحتفظت بالعدد وقراته .

والتي اكتب لكم الان لاني ظلمتكم في ضميري . لقد ظننت مجلتكم من نوع المجلات التافهة التي لا يهمها الا الاثارة ، والتي تشجع بمواضيعها القراء على الاعجاب بالجريمة والمجرمين ، ولكنني ما لبثت ان اكتشفت خطاي . فاكثر قصصكم من المغامرات التي تهدف الى التسلية والترويح عن النفس بالاضافة الى الاشادة بالبطولة والشجاعة والنجدة . واذا كانت بينها قصة مجرم فاننا نجد دائما انه ينال عقابه ويسقط في يد العدالة . ولا شك بان غيري كتب لكم حول هذا الموضوع لاني لاحظت ، في احدى كلماتكم التوجيهية ، قولكم : « ان لا وجود للجريمة الكاملة ، وان المجرم لا بد ان ينال العقاب » .

« وقد اعجبت شخصيا بباب السينما في المجلة كما ان زوجتي وابنتي حريصتان على قراءة القصص المنشورة في كل عدد وعلى الخصوص القصص العاطفية منها » .

« انني اعتقد بان انجح انواع التوجيه هو الذي يستخدم التسلية وسيلة له ، وقد نجحتم في ذلك . فاهنئكم من كل قلبي » .

كنت اود ان الفت انتباهكم الى بعض الانتقادات التي بدت لي عند مراجعة بعض اعدادكم الاولى ، ولكني لم افعل ، عندما لاحظت ان اعدادكم الاخيرة قد خلت من اسباب تلك الانتقادات ، مما يدل على بقظتكم للوصول بمجلتكم الى المستوى اللائق » .

« **ملاحظة** : اصبحت ابتاع كل اسبوع عددا خاصا لي ولزوجتي ، لان الاولاد لا يتركون لنا مجال قراءة عددهم » .

ان اسرة التحرير تشكرك ايها الصديق السيد عبد الحميد ، وثق باننا سنكون دائما عند حسن ظنك ، لاننا نحرص اشد الحرص لان تدخل « المغامر » كل بيت ، وان تنقل المتعة والتسلية ، الى كل فرد ، في كل اسرة .

[signature]

الاســعار

في لبنان	٥٠ ق.ل.	في المملكة العربية السعودية	ريال وربع
في الجمهورية العربية السورية	٥٠ ق.س	في بلدان الخليج العربي	روبية وربع
في الجمهورية العربية المتحدة	٦٠ مليما	في ليبيا والسودان	٧ قروش
في العراق والاردن	٦٠ فلسا	في تونس والمغرب والجزائر	١٠٠ فرنك

الاشتراكات

في لبنان : ٢٥ ل.ل

في الخارج : ١٠ دولارات

المصادر

[illegible]

الناشــر

المؤسسة العربية للصحافة والنشر والتوزيع ش.م.ل

صاحب الامتياز : زهير بعلبكي — المدير المسؤول : حبيب نحولي

المراسلات

بيروت - لبنان - ص.ب ٢٦٦٨

تلفون ٢٥٧٤١١ و ٢٢٤٥٠٣

لولاها



ركضت بسرعة فائقة في شوارع وأزقة حي بوشيورا بطوكيو الذي أطلق عليه اليابانيون اسم الليالي الحمراء بينما كان يطاردني شابان مسلحان بالخناجر ويطلقان على النار كلما اقتربا مني . كانت مثل هذه المطاردات وغيرها من المعارك الليلية الصاخبة مع ما يكتنفها من جرحى وقتلى حوادث عادية قلما تداخل رجال الامن المحليون لفضهـا اتقاء لانتقام رجال العصابات المتهورين العريقين فـي الاجرام ، لهذا كنت مطمئن البال أثناء هروبي .

ظلت الطلقات النارية المتكرره تلاحقني ولم اصب باية اصابة مباشرة الا انه عندما وثبت عبر احد الاسوار، انتهز المطاردان لحظة دوراني فوق القمة للقفز الى الجهة الاخرى وصوبا نيرانهما نحوي ، اصابت الاولى كعـب حذائي الايمن واخترقت الثانية الطرف الاسفل من سروالي وقذفت الثالثة قبعتي في الهواء وهي من هدايا امـي في عيد ميلادي . استطعت اجتياز السور الى حديقة ومنها الى سطح احد البيوت كي اعبره لسطح آخر لكن بـاب السطح كان مغلقا فنزلت واقتحمت على صاحبي البيت غرفة نومهما وكانا فـي سن الشباب فطلبت منهما باسلوب تمثيلي مصطنع السماح لي بتفتيش السطح لان لصا خطف محفظتي واختبأ فيه ونصحتهما الا يفتحا الباب الخارجي لاي طارق حتـى استدعي الشرطة وصعدت الى السطح ومنه الى آخر ... وصلت بيتا ذا قباب فظننته معبدا من معابد البوذيين التي تستقبل كل الناس بـدون تمييز ، نزلت الدرج وسرت في دهليز طويل واذا بسرب من الفتيات اليابانيات الفاتنات يصرخن ويولولن في وجهي فاطلقت ساقي للريح نحو الشارع وعندئذ تجمهر الرجال حول الحمام الذي تستحم فيه النساء . واضطررت الـى الوقوف معهم كيلا أثير الشبهات نحوي واذا بأحد رجال العصابة يلمحني مما جعلني اتوارى عنه بهدوء وتسللت خارج الجمع المحتشد ولكنهما تعقباني فجريت وبـدات المطاردة ثانية .

انتهزت مرور عربة جيب من عربات الجيش الامريكي فاستوقفتها قائلا للسائق : انني من المخابرات ! أسرع بي الى القيادة ...

وهنا اخترقت رصاصة غطاء العربة مما أربك السائق فدفعته بكتفي وتوليت القيادة بنفسي، ودرت عدة مـرات في الطرقات والازقة بينما كان اليابانيان داخل عربة اجرة يقتفيان أثري. وتفرست في وجه سائق العربة الجيب فاذا به امراة وعلى كتفها نجمتان ،فقلت لها:معذرة يا سيدتي ! وارجو الكف عن توجيه اي سؤال لي الآن لانني في مهمة خطيرة !!..

أوقفت سيارتنا خلف بناء صغير لصيانة مولـدات القوى الكهربائية وتسللنا بسرعة داخل فندق طالبا مـن صاحبته حجز غرفة بسرير واحد لشخصين. وبمجرد ان تبين لنا رقمها واعطتني مفتاحها صعدنا اليها لكن الضابطة رمقتني بنظرات حادة عابسة ، فتصنعت الهدوء والسرور وضغطت بطرف قدمي على قدمها لتشاركني مرحي ودخلنا الغرفة وطلبت من الخادمة احضار كوبين من عصيـر الفيلو الياباني هادفا من ذلك ابعادها كـي أشرح للضابطة خطورة الموقف !. قلت لها:انك اذا لم تتصنعي دور الزوجة فستتسببين في قتلي وفشل مهمتي !.وسألتني: وما دليل صدقك ؟. قلت:أعطني عهدا بكتم السر وتحمل نتائج الفشل والنجاح ! اجابت:أعدك !. قلت:اخلعي معطفك وقبعتك وحذاءك قبل عودة الخادمة !ونفذت طلبي وسترت جسمها تحت البطانية بينما كان شعرها الذهبي الجميـل مسترسلا فوق الوسادة واخذت تحدثني عـن الحب والسعادة لزوجين في شهر العسل .

قلت لها انني العريف ماك من المخابرات الحربية وقد انتدبت ومعي زميلي « بي روجرز » لاستلام اختام دولارات من شاب ياباني اسمه«يو شهيوارا بت» فتوجهنا الى بيته في الموعد المضروب الا اننا شعرنا من أول وهلـة ... وصاحبنا ... ومتاعب تنتظرنا فصاحب ...

لأنت من الهالكين

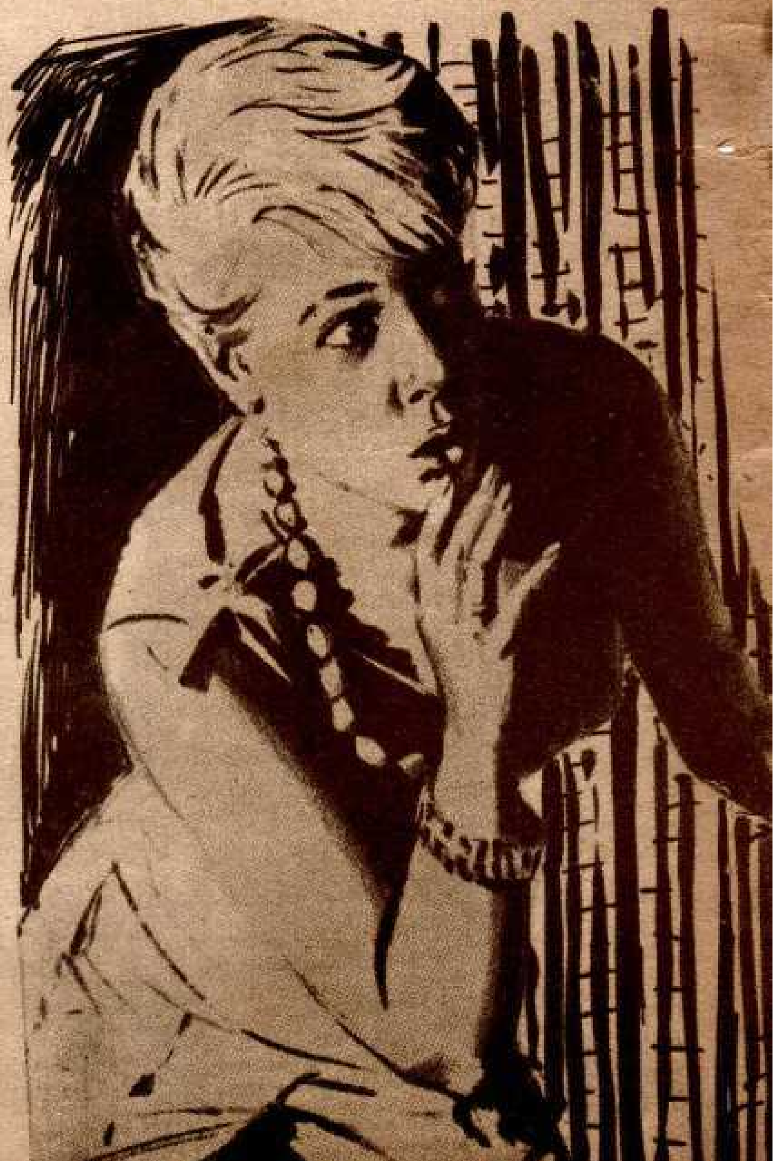
والابواب كانت مفتحة والاوراق مبعثرة والسكون العميق مخيما على ارجاء المنزل ودخلنا بحذر ممزوج بقلة اكتراث ، ورأينا بت طريحا على سجادة غرفة المكتب وراسه مهشما فاقد الحياة ، ولما كنا علـى علم من بت قبل وفاته بمكان الاختام اسرعنا صوبه لاخذها .وسألتني:وما علاقة حكومتنا بالاختام وبالشاب الياباني ؟ اجبت : قبيل الحرب العالمية الثانية طلبت حكومة طوكيو من حكومة واشنطن ان تصنع لها اختاما كالتي تستخدم في طبع دولارات امريكية بحجـة الاحتفاظ بالاختام في متاحفها كتحفة أثرية الا ان الحكومة الامريكية شكت في الامر واستطاعت بفضل ذكاء رجـال المخابرات بمعرفة الغرض الحقيقي وهو رغبة اليابان في تزييف كميات هائلة من الدولارات لتغرق بها أســواق الفلبين وشراء ذوي النفوس المريضة توطئة لغزوهـــا اقتصاديا وحربيا. وكان أن نشبت الحرب بين اليابـــان والولايات المتحدة ووقع شاب امريكي اسيرا في أيـــدي اليابانيين ولما لم يستطع تحمل مشاق الاسر باع نفســه للشيطان واشتغل عميلا في جهاز مخابرات العدو واستطاع معرفة سر الاختام ومكانها ثم سرقها. وبعد أن وضعـت الحرب اوزارها توارى الشاب الامريكي عن الانظار وسمى نفسه يو شهيوارا بت وهو نفس الرجل الذي وجدنـــاه قتيلا على السجادة . اتصل بنا بت طالبا الاستغفـــار والرحمة والسماح له بالعودة للوطن واستعداده لتقديم الاختام هدية لوطنه ، أما أسباب اهتمام حكومتنا باسترداد الاختام فهي خشية استخدامها في المستقبل من لدن الحكومة اليابانية أو أن تقع في ايدي عصابات التزييف .وسألتنـي الضابطة: وأين زميلك الآن ؟ أجبت: بينما كنت في الحديقة احاول رفع لوح المرمر الذي اخفيت تحته الاختام

كان زميلي روبنسون فوق احدى الاشجار يراقب كل ما يدور حولي فاذا بشاب ياباني يسترق الخطى مـن ورائي متحفزا لمهاجمتي لكن روبنسون ارداه قتيلا برمية خنجر سددها اليه من مكانه. وبعد قليل سمعت ضوضاء داخل الغرف فتقدمت لاستجلاء الموقف واذا بي امـام ثلاثة من اليابانيين التفوا حولي يريدون ربطي بحبل. وهنا دارت بيننا معركة حامية الوطيس انقلب فيهـــا أثاث الغرف رأسا على عقب وتحطمت الثريات وزجاج النوافذ. وكلما حاول احدهم الخروج للحديقة من اجل خطف الاختام استقبله زميلي بلكماته الفولاذية واستطعنا بعد جهـد جهيد ان نوثقهم في أعمدة الجدران ونعرف منهم من الذي قتل بت .

خرجت بسرعة للحديقة واخذت الاختام هذه! والشيء الذي يحيرني الآن هو : من الذي أوعز للشابين بمطاردتي ! ربما استطاع أفراد العصابة التغلب على زميلي وارسـال شخصين منهما لقتلي ! ان الامر الوحيد الذي يهمنا الآن هو توصيل الاختام للقيادة .

هنا اقتحم غرفة ماك والضابطة جنديان أمريكيـان وطلبا منهما التوجه للمخفر لوجودهما في مكان مشبـوه ، عندئذ أخرج ماك هويته العسكرية وأسر في اذن احــد الجنديين بعض العبارات فاعتدل الجندي بسرعة في وقفته وادى التحية العسكرية !!..

« تمت »



.. هذا هو اول ما يفكر فيه رجل الشرطة عند التحقيق في جناية قتل ومع ذلك فقد ظن شاندلر انه افلح في وضع خطة الجريمة الكاملة . لقد مرت سنوات عديدة على ما لحقه من اذى على يد هيلدا .

• • • • •

قال له مدير السجن :

— ارجو الا تعود الينا ثانية ... انني اقول لك هذا يا شاندلر لانك لا زلت تعتقد بانك اذكى من القانون . لقد تقدمت بك السن وخير لك ان تعيش السنوات القليلة الباقية من عمرك في سلام وطمانينة .

بعملية جراحيه بتان وحذق وبراعة .

اسرع الى الشارع الثالث ، حيث سجل اسمه في فندق من الدرجة الثالثة ، وسأل كاتب الفندق اذا كان قد استلم طردا باسمه ، فسلمه الكاتب طردا اخذه الى حجرته بالفندق وفتحه ، ووجده كما توقع يحتوى على مسدس وقفاز حريري !..

وبعد ان امضى بضع دقائق في غرفته بالفندق ، خرج الى الطريق .. وطبقا لخطة رسمها من قبل ابتاع تذكرة لدخول احدى دور السينما . ولم يفته ان يقول لعامل التذاكر وهو يبتسم :

— تصور انني لم اشاهد السينما منذ سبع سنوات .

فتش عن

واوما نيقولاس شاندلر براسه عدة مرات يؤمن على كلام مدير السجن ، وقد تملكه هدوء الفلاسفة . انه ليس في حاجة الى نصيحة وهو يعود الى المجتمع الخارجي مرة اخرى ، بعد ان غاب عنه سبع سنوات . كان لا بد له ان يصغي الى محاضرة المدير ، ويتظاهر بموافقته على كل كلمة منها .. كما كان لا بد له من قتل هارلي شوكس !..

كان شوكس الصلة بين الامس واليوم ، بين الماضي وما كان عليه من ثروة وحياة ناعمة ، وما وصل اليه في الحاضر من شظف العيش .. ان شوكس هو ذلك الوغد الخائن الذي رضخ لاغراء النائب العام ، فاعترف بكل الجرائم التي ارتكباها معا بعدما وعده النائب العام بالعفو عنه . وابتسم شاندلر عندما تذكر كيف كان شوكس يرهبه ويخشى بأسه . وانه لا بد ان يكون الان في حالة توجس وقلق اذا تذكر ان اليوم موعد اطلاق سراحه !..

جالت كل هذه الخواطر في راس شاندلر ، ثم لاحظ ان مدير السجن قد توقف فجأة عن الكلام ومد يده يريد مصافحته . وبعد عشر دقائق كان شاندلر خارج السجن يحمل حقيبته بيده وهو يسير متجها الى محطة السكة الحديد ، ومن هناك استقل القطار الى نيويورك .

اطل من نافذة القطار واخذ ينظر الى النهر المنساب في محاذاة القطار ، وهو يحاول جاهدا تحويل افكاره من الفرح بالحرية الى العمل الذي وطد عزمه على ادائه .

كان لا يريد ان ينسى ان شوكس لم يسلبه فقط سبع سنين من عمره ، ولكنه استولى ايضا على صديقته الجميلة هيلدا ، تلك الفتاة المغرورة الجشعة . مسكينة هيلدا فهي لم تستطع مقاومة الاغراء ، فانضمت الى الفريق الفائز .. ولكنها لم تستطع معاشرة شوكس اكثر من سنتين ، انتحرت على اثرهما .

كان شاندلر يعرف جيدا مصير الرجل الذي يترك حب الانتقام يسيطر عليه ، فيفقده الحيطة والحذر ، فيتصرف بطيش يؤدي به الى التهلكة . كان عليه ان ينسى هيلدا الجميلة وان يتخيلها امامه ، وهي على فراش الموت

وقد اثارت هذه الملاحظة اهتمام العامل ، فنظر اليه باستغراب . وهذا ما كان يرجوه ، وهو ان يلاحظه العامل ليتذكره فيما بعد . ودخل السينما بعد ان وضع باقي التذكرة في محفظته .. ولكنه لم يمكث في مقعده اكثر من دقيقة ، ثم تسلل الى الخارج من باب خلفي .

وامضى وقتا قصيرا في شراء بعض الملابس ، بدلة جديدة وحذاء نعله من المطاط . ان هذا الحذاء سيريح قدميه المتعبتين من احذية السجن الخشنة . ثم ذهب الى متجر آخر يبيع لعبا للاولاد واشترى منه شاربا صناعيا وبعض المساحيق التي تغير معالم الوجه ، وحمل مشترواته وذهب بها الى استراحة حيث استطاع ان يؤجر غرفة يستبدل فيها بملابسه القديمة الملابس الجديدة التي اشتراها وان يغير هيئته ولون بشرته . نظر الى ساعته فوجد ان كل ما مضى من الوقت منذ وصوله الى نيويورك لا يتجاوز ٥٠ دقيقة . ثم استقل سيارة اوصلته الى المطار ، وقبل ان تقلع به الطائرة الى بروفيدانس ، لم يفته ان يتصل تلفونيا بمخفر الشرطة ، لانه كان تحت المراقبة ومكلفا بتقديم نفسه الى المخفر يوميا طوال مدة المراقبة .. اخبر الضابط باسمه وقال له : انني وصلت توا الى نيويورك بعد الافراج عني ، وانا الان في احدى دور السينما ، فمتى يتعين على تقديم نفسي الى المخفر ؟..

فأجابه الضابط بدون اهتمام :

— يمكنك ان تحضر يوم الاربعاء قبل الظهر .

هذا ما كان يتوقعه ، ففرك يديه سرورا وحدث نفسه قائلا :

— امامي ٢٤ ساعة لاتم فيها مهمتي وانا بعيد عن الشبهات .

اخذ يفكر ، والطائرة تحلق به في الجو ، في شريكه السابق هارلي شوكس . لقد عملا معا ١٦ عاما ، جمعا فيها ثروة كبيرة وانفقاها . كان شوكس الراس المدبر ، وهو اليد المنفذة . وكلاهما كان بارعا في عمله . تذكر شاندلر ايام محاكمته وقد ضيقوا عليه الخناق ، بينما جلس شريكه في مقعد الشهود يعترف بكل ما ارتكباه من جرائم وقد كوفىء على ذلك ، بأنه لم يحكم عليه باكثر


مسابقة العدد مسابقة العدد
مسابقة
العدد

من سنة سجن مع وقف التنفيذ . وكانت خيانته الاخرى انه سلبه هيلدا حبيبته . لقد تتبع شاندلر وهو في السجن اخبـــار شريكه الخائن ، وهو الان يعلم اين يقيم في بروفيدانس .. فقد اختار مكانا هادئا في احدى ضواحيها، كما علم انه مصاب بمرض عضال .

هبطت الطائرة فاستقل شاندلر سيارة اجرة ، اوصلته الى مكان يبعد قليلا عن مسكن شوكس الذي كان يعلم مكانه من خريطة درسها جيدا وهو في السجن . وقـــد سره هدوء اعصابه ، فقد سيطر الحذر على عوامل الحقد التي تعتلج في نفسه ..

دخل صيدلية حيث اتصل تلفونيـــا بمنزل شوكس ، وعندما سمع صوته يقول : « آلو .. » اعاد السمـاعة مكانها بعد أن اطمأن الى وجوده في مسكنه . كان شاندلر يفضل ان يؤدي العمل الذي خططه ليلا ، وليس في وضح النهار ، ولكن الوقت لم يمكنه من ذلك .

لاحظ شـــاندلر وهو يقترب من منزل شوكس ، ان مصرعي النافذة كانا مغلقين .. ولكنه لم يضع وقته في التفكير فيما اذا كان شوكس ينظر من خلال الفتحـات ، لان تنكره كان دقيقا ولن يستطيع ان يعرف فيــه شريكه السابق الذي غدر به .

اتجه الى المدخل الخلفي ، ووضع القفاز الحريري في يديه ، ودخل المسكن بعد ان تمكن من فتح الباب المغلق .. وتسلل من المطبخ الى حجرة الطعام . لم يكن يخشى ان يكون شوكس في انتظاره وبيده مسدس ، فقد كـان جريئا لا يهاب شيئا . كان يسمع صوت الموسيقى منبعثا من جهاز الراديو ، فسار متتبعا مصدر الصوت ، وتوقف ينصت امام حجرة بابها مزدوج .. ثم حرك مقبض الباب ودخـــل .

كان هارلي شوكس مضطجعا على مقعد طويل ، وقد اسند راسه على وسادتين وامسك بيده كأسا من الخمر ، بينما كانت يده الاخرى تداعب تمثالا صغيرا لامرأة . وفجأة انتصب شوكس واقفا وقد تصبب العرق من جبينه ، واخذ ينظر في خوف الى شاندلر . واتجه شاندلر الى الراديو ورفع صوته ثم قال :

ــ اتعرف من انا ؟

ونظر اليه شوكس واجاب وهو يرتجف :

ــ يا الهي .. هذا انت .. ظننت انه لن يفرج عنك قبل الاسبوع المقبل !.. ماذا فعلت بنفســـك .. وكيف وجدتني ؟..

ــ ان مدير السجن رجل طيب .. وهو يفرج عـــن بعض المسجونين قبل الموعد بقليل ليجنبهم مضايقـة الصحفيين او انتقام الاعداء المتربصين بهم .. كما ان لي بعض الاصدقاء معظمهم من اللصوص كانوا ينقلون الي المعلومات والاخبار .

ثم نظر الى التمثال الصغير بيد شوكس ، فادرك انـه تمثال لهيلدا صنعه لها شوكس .. فشعـــر بالغضب الشديد .. وادرك شوكس ما يجول بخاطره فقال :

ــ نعم .. انه تمثال فتاتك السابقة !..

فصرخ شاندلر في وجهه قائلا :

ــ ابعد يديك القذرة عنها ..

ثم اخرج مسدسه واطلقه على يده وسقط منه التمثال فتحطم .. فذعر شوكس وصاح قائلا :

ــ لا تقتلني ايها الاحمق.. سأعطيك ما تشاء من المال، وسأكفر عما ارتكبته في حقك !..

كان يرتعد خوفا ولكنه تمالك نفسه ونظر الى عيني غريمه ، فلم يجد فيهما اثرا للرحمة .. ولم يلبث ان تمالك نفســه وقال بكبرياء :

ــ عليك اللعنة ..



ترفق هذه القسيمة مع الحل
آخر موعد لاستلام الردود

ثم القى نظرة تحت سرير شاندلر وبرقت عيناه وقال :

ـ انني اقبض عليك بتهمة قتل هاري شوكس !..

وشعر شاندلر باعصابه تنهار ، فتمالك نفسه واجاب ساخرا :

ـ اعتقد ان عندك عشرين شاهدا يثبتون ادانتي ؟!

ـ الا اثنين فقط ..

ثم مد يده تحت السرير واخرج الحذاء ذا النعل المطاط واستطرد قائلا :

ـ انه حذاء جميل وغير عادي .. ولا يوجد مثله في متاجر بروفيدانس .. وقلب الحذاء الى نعله المطاطي .. وابتسم باستهزاء قائلا :

ـ انني القي القبض عليك يا شاندلر بتهمة قتل شوكس ، مع سبق الاصرار والتعمد !..

ثم رفع كأسه وشرب منها قائلا في تحد :

ـ في صحتك ..

فما كان من شاندلر الا ان اطلق عليه النار مرة اخرى فارداه قتيلا .. وتقدم منه ليتأكد من موته .. فأحس بشيء صلب تحت حذائه ذي النعل المطاط .. فنظر الى الارض ليجد انه داس على اجزاء التمثال المحطم لفتاته هيلدا .. فانحنى ببطء وامسك براس التمثال الذي نجا من التحطيم ، وقبله ووضعه على المائدة .. وانسحب بهدوء بعد ان اطفأ الراديو .. وبعد ١٢ دقيقـــة كان يجلس على مقعد في الطائرة العائدة الى نيويورك !..

وفي الساعة الثانية والربع كان يحدث الضابط المكلف بمراقبته تليفونيا .. وقال له :

ـ لقد حدثتك منذ برهة .. وحددت لي الموعد الذي يجب ان احضر فيه غدا للمخفر ، فهل هو قبل الظهـــر او بعده ؟..

فأجابه الضابط :

ـ قبل الظهر ..

فشكره شاندلر وانهى المحادثة ، ثم نظر الى ساعته وابتسم . لم تمض على محادثته الاولى للضابط ســـوى ساعتين و ١٦ دقيقة . لقد احكم وضع الخطة ، ولـــن يستطيعوا ان يثبتوا عليه تهمة القتل .

عاد شاندلر الى حيث ترك ملابسه القديمة ، وارتداها ثم غسل وجهه وانتزع شاربه المستعار ووضع ملابسه الجديدة وشاربه في لفة ، ارسلها بالبريد بعنوان احدى الجمعيات الخيرية بسان فرانسيسكو ، بعد ان اعطى اسما مستعارا .

كان يعلم جيدا . انهم سوف يشتبهون فيه ، ولكنهـم لن يستطيعوا ان يثبتوا عليه التهمة لانه كان يستطيع ان يثبت بالدليل القاطع ان الوقت الذي كان يملكه لم يكن يمكنه من السفر الى حيث يقيم شوكس ويرتكب الجريمة ثم يعود .

وابتاع شاندلر جريدة .. بحث فيها عن الافلام التي تعرض في دور السينما ، حتى اذا ما وجد بغيته ، ذهب الى دار للسينما تعرض نفس الفيلم الذي كانت تعرضه دار السينما التي دخلها ومكث فيها برهة ، ثم خرج ليقتل شوكس. كان يريد ان يحضر الفيلم ليستطيع ان يثبت انه لم يخرج من السينما في المرة الاولى ، قبل انتهاء العرض وبذلك لم يكن يملك وقتا كافيا لارتكاب الجريمة والعودة في الوقت الذي عاد فيه .

سار في الشارع المظلم عائدا الى الفندق، وقد استطاع وهو يسير بمحاذاة النهر ان يلقي فيه بالمسدس والقفاز .

استيقظ في الصباح على صوت الباب وهو يفتــح ، فادرك انهم اكتشفوا جثة شوكس . ثم سمع صوتـا

تحضر في الموعد كما امرتك .

فأجابه شاندلر :

ـ آسف .. لقد افرطت في الشراب احتفالا بالليلة الاولى لخروجي من السجن .

ثم نظر الى الرجل الواقف بجـانب ميتشل وكأنـه يتساءل من هو .. فقال له ميتشل :

ـ هذا مخبر من بروفيدانس يرغب في التحدث معك .

ـ لقد انتهيت من الشرطة والمخبرين .

فتكلم المخبر لاول مرة قائلا :

ـ ربما يكون العكس صحيحا !

واجاب شاندلر :

ـ اذا كنت قد ارتكبت جريمة في بروفيدانس يكـون الحق معك .. ولكنني استطيع ان اثبت بالدليل القاطع كيف امضيت وقتي منذ خروجي من السجن !..

ـ وما هو دليلك ؟..

تظاهر شاندلر بالاغراق في التفكير ثم قال :

ـ حسنا .. دعني اذكر .. اعتقد انني قلت شيئـا لعامل التذاكر عن مضي وقت طويل لم اشاهد فيه السينما ثم حدثت ضابط المراقبة من هناك ..

ثم نظر الى ميتشل ليؤيد الواقعة الاخيرة .. غير ان ميتشيل لم يقل شيئا .. وقال مخبر بروفيدانس :

ـ لقد قتل شريكك السابق هـاري شوكس امس ، رميا بالرصاص في مدينتنا حوالي منتصف النهار .. فقد عثرت على جثته الخادم عندما ذهبت لتنظيف مسكنه !..

ـ ليته اختار يوما اخر يقضي فيه نحبه .. وانــا لا اقول هذا لانني اخشى ان اتهم بقتله ، لانني كنت هنـا طوال الوقت ، ولكنني اشعر ببعض الحرج لانه قتل عقب خروجي من السجن .

ـ ان بروفيدانس لا تبعد عن هنا كثيرا .. هل معك تذكرة السينما ؟..

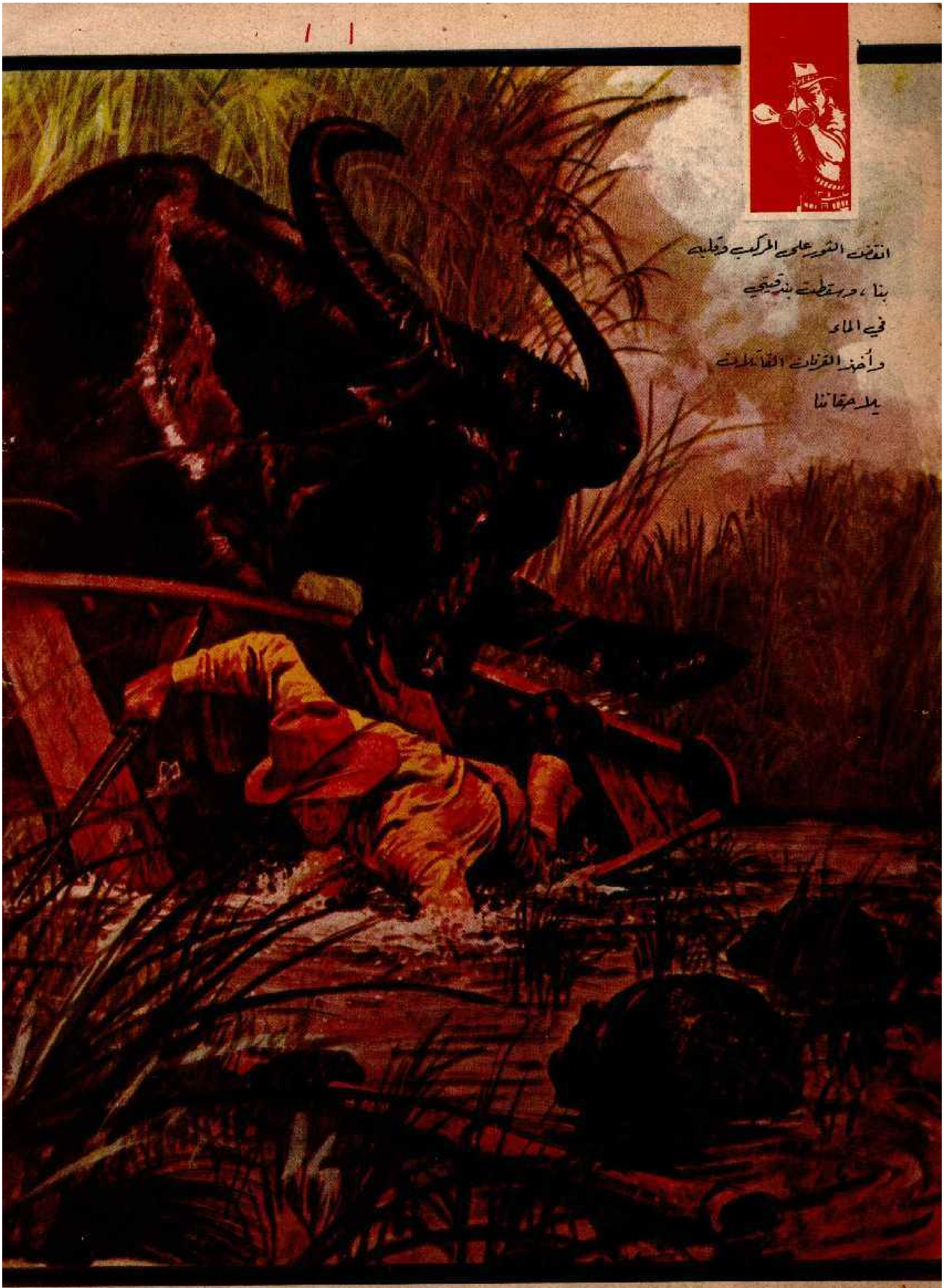
كتم شاندلر سروره وقال وهو يتصنع التفكير :

ـ ربما،دعني ابحث عنها ..

ـ هذا معناه انها معك .. يبدو لي ايها السيد انك احكمت خطتك ومع ذلك فسأطلب من الشرطة المحليـة ان يبحثوا ادلتك ..

كيف اكتشف المخبر جريمة شاندلر ؟ ما هو الدليل الذي جعل المجرم يعترف بجريمته ؟ إن الحل موجود في سياق القصة ويكفي قليل من الانتباه لمعرفة السرّ.

اذا عرفت الحل أرسله إلى مجلة "المغامر" واكتب على زاوية الغلاف "مسابقة فتش عن المرأة" فقد تفوز باحدى الجوائز الثمينة التي تقدمها "المغامر" إلى قرائها.


انقض الثور على المركب وقلبه
بنا، وسقطت بندقيتي
في الماء
وأخذ القرنان القاتلان
يلاحقاننا

في يوم من ايام ربيع عام ١٩٤٦ .. كنت جالساً في مقهى صغير بمدينة « سايغون » ، اتحدث مع احد الادلاء الوطنيين .. كان قد تعهد بأن يستخرج لي تصريحاً للصيد ، واخذ مني سلاحي وتصريح الصيد الخاص بي، الذي احمله كصائد وخبير في شؤون الحيوانات بأمريكا، ليستخرج لي على اساسه تصريح صيد في غابات الهند الصينية !..

جلس الدليل الوطني امامي يحدثني عن تلك الغابات، وما تمتلىء به من مستنقعات وحيوانات مفترسة ، من نمور واسود وافيال وفهود ، كما يوجد فيها ايضا بعض الكركدن .. وسكت بعض الوقت ، ثم قال وكأنه تذكر شيئا : « عليك ان تحذر الثيران المائية ، انها اخطر انواع الحيوانات في هذه المستنقعات ، فهي تكمن بجوار المياه ، وتختبىء داخل الاحراش المجاورة لها ، وتهاجم فريستها

فأشار الى ثور كان يطل علينا براسه من مسافة امتار ، وبحركة عصبية استعد لاطلاق الرصاص عليه ، فمنعته خوفا من ان يسمعنا الاعداء فيفرون !.. وكعادتنا في حرب الادغال ، كنا نحمل معنا بعض الاقواس والسهام، لاستعمالها في حالة الخطر ، وعندما نرغب في عدم لفت انظار العدو الينا !..

وامسكت بأحد هذه الاقواس ، وكنت معروفا بمهارتي في استعمالها ، واطلقت على الثور سهما جرحه، وجعله يبتعد والدماء تسيل من جرحه !.. لقد رجاني ان الحق به واقضي عليه ، خوفا من ان يعود للهجوم علينا من الخلف .. ولكني رفضت لعدم وجود وقت لدينا !.. وكانت هذه هي المرة الاولى والاخيرة من يومها ، التي قابلت فيها مثل هذا النوع من الثيران !..

الانتقام

بسرعة خاطفة وضراوة متناهية ، فبامكان هذا الثور ، ان يبقر بطن اسد بضربة واحدة من قرنيه . انه يزن حوالي ١٩٠ كيلو غرام ، ويعتبره بعض الصيادين اخطر عليهم من النمر !..»

العودة الى الماضي !

وسرحت بتفكيري الى ايام الحرب الثانية ، عندما كنت جاويشا في الجيش . لقد حذرونا يوما من الاقتراب من هذه الثيران، رغم اننا كنا نرى بعض الاهالي يستعملونها في جر المحاريث .. وابتسمت لنفسي .. فشاهد الدليل ابتسامتي وسألني عما بي ... فأخذت اروي له مغامرة وقعت لي ايام الحرب مع ثور من هذا النوع !..

فقد كنت اقود فصيلة من الجنود ، انضم اليها بعض الوطنيين في احدى جزر الهند الصينية ، وتوغلنا يوما في مستنقع بين الغابات ، بحثا عن بعض جنود الاعداء ، كانوا ينظمون وكرا هناك لعرقلة تقدم قواتنا .. وفيما كنت اتقدم مع رجالي ، رأيت علامات الفزع ترتسم على وجه احد الوطنيين ، واستفسرته بسرعة عما به ،

صياد محترف !

مرت ايام على هذا الحديث الذي جرى بيني وبين الدليل الوطني كان قد استخرج لي خلالها ترخيص الصيد .. وذات صباح كنت ابحث في احدى الاسواق الوطنية عن شيء يلزمني لرحلة صيد ، عندما فوجئت برجل يستوقفني ويسألني ان كنت اقيم من مدة في هذه البلاد .. وان كان في امكاني ان ادله على صياد محترف خبير بهذه الادغال ، ليصطحبه في رحلة صيد .

ولما كنت في حاجة لبعض المال ، عرضت عليه خدماتي ، وافهمته اني صياد محترف وخبير بهذه الادغال لخدمتي السابقة في الجيش .. وعلمت منه انه وثلاثة من اصدقائه الاغنياء الامريكيين ، قد نظموا رحلة الصيد هذه الترفيه عن انفسهم !..

وبعد ايام ، انتهينا من اعداد كافة الترتيبات اللازمة . ولم ننس ان نحمل معنا قاربا لركوبه عندما تعترضنا مياه . فتقدمنا الى الادغال وخلفنا كتيبة من الحمالين الوطنيين يحملون متاعنا . في اول يوم لنا ، لم

نتوغل كثيرا .. وامرت الحمالين باعداد مخيمنا بجوار المياه ، واعترض رئيس الحمالين محذرا اياي من الثيران المائية ، وانتشارها بقرب المياه !.. ولكني لم اعبا بتحذيره!

الخوار المرعب !

مرت الليلة على خير ، وفي الصباح استيقظت على صوت خوار قوي ، لم يسبق لي ان سمعت مثله !.. واردت ان استطلع الخبر ، فطلبت من رفاقي ان يعدوا بنادقهم ، وامرت الحمالين بانزال القارب الى الماء . وابلغتهم باني ساقطع جانبا من مياه البحيرة بالزورق لاستطلاع خبر هذا الخوار .. خوفا من ان يكون بقربنا قطيع من الثيران المائية الخطرة !..

وانطلقت اجذف مع احد الرفاق ، مبتعدين عن المخيم ، وفجاة راينا عينين تنظران الينا بوحشية والشرر يقدح منهما .. ثم برز راس ثور ضخم بقرونه القوية . وتركت المجذاف وامسكت ببندقيتي بسرعة خاطفة ، واطلقتها لارهابه ، فتراجع مختفيا خلف الاشجار، وجدفنا عائدين الى المخيم !.. ولكن الثور كان انبه مما ظننت ، فقد ابتعد عنا ، وغافلنا وانقض على المركب فجاة وقلبه بنا ، وسقطت بندقيتي في الماء ، ولم ينجنا منه سوى المركب الصغير الذي انقلب فوقنا وحمانا من ضربات قرونه الحادة !..

وجاءتنا النجدة عن طريق رفاقنا الذين اقبلوا على صوت اطلاق الرصاص ، والخوار المرعب الذي اطلقه الثور المائي الهائج ..

وعدنا جميعنا الى المعسكر ، واسرعت باستبدال ملابسي ، ثم امرت برفع الخيام لنبتعد عن المياه ، لتجنب خطر الثيران المائية .

الانتقام !

وما ان بدانا نستعد حتى احسست بمن ينظر الي من الخلف ، فاستدرت وبندقيتي بيدي ، وفوجئت بثور مندفع ناحيتي يسبقه قرناه !

واطلقت عليه رصاصة وثانية ، وفي نفس الوقت اطلق عليه احد رفاقي رصاصتين ، ولكنه ظل مندفعا ناحيتي ، والدماء تسيل منه ، والقيت بنفسي على الارض لاتفادى قرنيه ، ولكنه رغم جروحه تمكن قبل ان يسقط من اصابتي بضربة من قرنه في فخذي ، فجرت الدماء منه ، وسقط بجواري قتيلا !

لم أستطع التحرك لشدة اصابتي ، فمددت يدي اتحسس جلد الثور السميك، وفجاة احسست بشيء تحت يدي يبرز من بين ضلوع الثور ، فأسرعت استعمل سكيني في اخراج هذا الشيء ، وكم كانت مفاجاتي عندما وجدت ان هذا الشيء لم يكن سوى قطعة من سهم !.. وتذكرت في الحال الثور المائي الذي اصبته من عامين اثناء حرب العصابات !.. ترى هل هي مصادفة ؟! ام ان الثور اراد ان ينتقم مني بعد هذه المدة ؟!

مع القراء

اعزائي القراء

طارت المحفظة !

ـ سرق لص محفظتي وانا في القطار فلم استطع اللحاق به ، وفي اليوم التالي سرق محفظة احد الركاب فلحقت بــه وامسكته . ولما سألته عن محفظتي قال : لقد سرقت منه ! وهكـذا طارت محفظتي فما رايك؟

سمير جرابي ـ دمشق

★ كلنا سمع .. اتمم حديثك

الفس برسلي

ـ اكون شاكره لكم لــو تكرمتم ونشرتم صورة ملك الروك انــدرول « الفس برسلي »

اسمت كيال ـ دمشق

★ تكرم عينك .. عنـدك قلب اخر ؟

من هالك .. لمالك !

ـ كانت تقاوم بشدة عندما انقذتها من بين ايـدي اربعة شباب .

علي موسى ابراهيم ـ بيت شباب

★ وهل سلمت من بيـن يديك ؟

برقيات سريعة

★ غير مناسبة لقراء « المغامر » حاول كتابة غيرها يا زهير السعدي ـ العراق .

★ الف شكر لك يا صديقـي فؤاد جلال ـ حمص .

★ القارىء عصام حلبي ـ السويداء ـ القطعة غير مناسبة ، يستحسن كتابة غيرها .

★ عزيزي عثمان الزعتري ـ اللاذقية ـ سنسعــى لتحقيق رغبتك ورغبـة باقي القراء الاعزاء .

★ السيد سليم مرعــي الاقتراح نفذ .. سنستمر به حتى تكون راضيا .

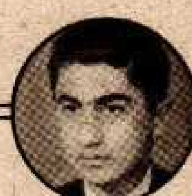
★ قريبا ستتحقق امنيتك يا عزيزي محمد حسين ماورديني ـ حلــب ـ وستحصل على ما تريد

★ عزيزي سامي علم ـ عمان ـ انا لا زلـت انتظر ردك .

صديق من كل مكان



ـ يحيى باجنيد
ـ ١٩ سنة
ـ الخط والرسم
ـ جدة ـ مدينة الملـك سعود العلمية ـ المتوسطة الثالثـة



ـ الياس نصري تليسه
ـ ١٨ سنة
ـ جمع الطوابع
ـ حلب ـ سوريا ـ ص. ب ١٤٢ شارع حسان ابن ثابت



ـ سمير شجيبر
ـ ١٧ سنة
ـ المراسلة
ـ طريق الجديدة ـ ملـك المصري ـ شارع سليمان البستاني ـ بيروت



ـ محمد احمد مراد
ـ ٢١ سنة
ـ المراسلة ـ تبادل الهدايا
ـ جمع الصور والمناظر
ـ البحرين ـ المنامة ص.ب ٣٠٤



ـ احمد نبيل دهني
ـ ١٧ سنــة



ـ محمد كامل عرابي
ـ ١٧ سنــة
ـ المطالعة ـ المراسلــة



ـ صالح علي زين
ـ ١٨ سنة
ـ المراسلة ـ جمع الطوابع



ـ محمد صالح اسماعيل
ـ ١٨ سنــة



البحار الجريء

فوجيء راي شلدون قبطان السفينة « ارو » بالفتاة الحسناء « سو وينغ » تنتصب امامه وهي تصوب الى صدره فوهة مسدسها وتخاطبه بلهجة حازمة قائلة :

— ايها القبطان شلدون أوقف محرك السفينة ، ولا تحاول المقاومة !

وكاد شلدون لا يصدق ما تراه عيناه ! فمنذ دقائق قليلة كانت هذه الحسناء تستلقي على ظهر السفينة بلباس البحر ، تعرض جسدها الفتان الى اشعة الشمس، ولا تثير في نفسه اي شك فقد كانت المسافرة الوحيدة على ظهر سفينته .

وقطعت عليه حبل تفكيره وخاطبته بلهجة تحمل معاني التهديد :

— قلت لك اوقف المحرك حالا !

رضخ شلدون للامر ، واوقف المحرك . وفي تلك اللحظة بالذات التصقت سفينة اخرى بسفينة شلدون . واندفع منها عدد من القراصنة ، وقفوا على مسافة بعيدة ينتظرون اوامر الفتاة .

والتفت القبطان الاميركي الى الفتاة وقال : اسمعي لا يوجد على ظهر سفينتي اي شيء يثير طمع اصدقائك ، فلقد افرغت الحمولة في سورابايا .

وارتسمت على شفتي الفتاة ابتسامة ساخرة وقالت :

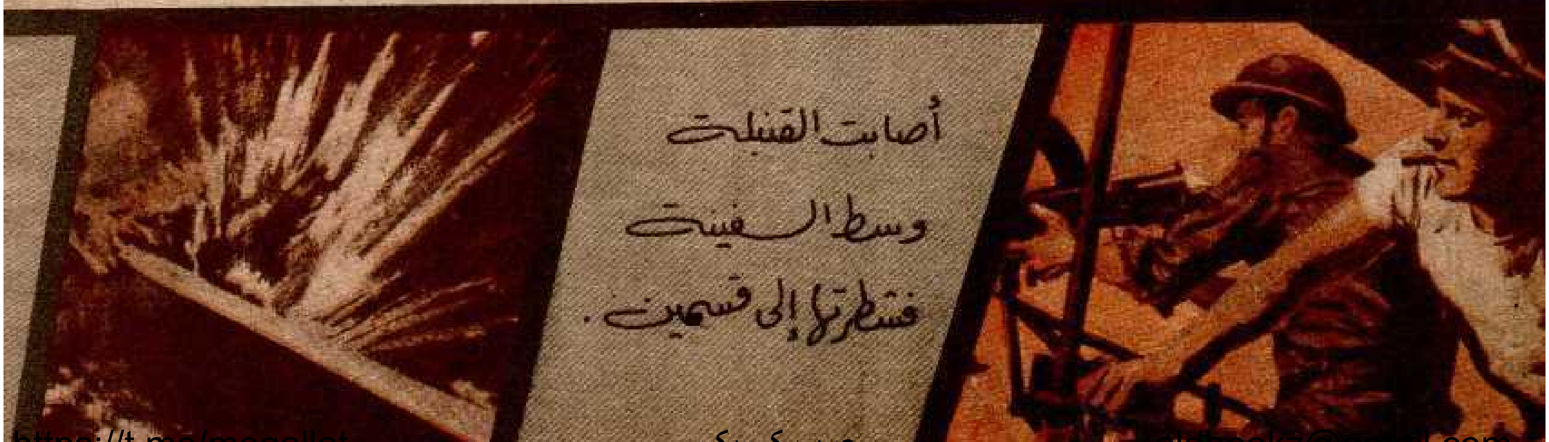
— ومع ذلك فان دامير هازيل ، يهمه ان يستولي على هذه السفينة .

واستطردت تخاطبه مهددة : لا ترفع يديك عن المقود ، ولا تتحرك . وتأكد من انني احسن استعمال المسدس !

وفي تلك اللحظة فتح باب قمرة قريبة وظهر منها البحار العجوز توم نيكولز يحمل بندقية وقال مخاطبا شلدون :

— كنت اراقب هذه الفتاة من ثقب الباب ، فوجدتها تتصرف تصرفا غريبا !

وحانت من توم التفاته ، فلمح المسدس الذي تصوبه



الى صدر شلدون ، وبانت عليه الحيرة ، وقبل ان يتخذ موقفا حاسما ، عاجلته بطلقتين من مسدسها ، اصابت الاولى فكه فحطمته ، واخترقت الثانية عينه ، فتراجع الى الوراء ، ثم ما لبث ان تهاوى الى الارض جثة بلا روح .

وصاح شلدون : يالك من امراة مجرمة ! ..

قال عبارته هذه وتقدم نحوها مهددا ، فصوبت فوهة المسدس الى صدره وقالت مهددة : خطوة اخرى واحطم راسك ايها القبطان . فعدل عن فكرته ، بعد

كانت السفينة « ارو » بالنسبة لرأي شلدون كل شيء في هذا الوجود فهي حلمه الذي سعى لتحقيقه . فقد اشتراها من لورون ، باقساط طويلة الاجل تمتد حتى ست سنوات ، آملا ان يسدد ثمنها من الارباح التي سيجنيها من وراء نقل شحنات من جوز الهند والارز والطيور النادرة .

وها هو الآن يفقدها بلحظات ، وتتبدد احلامه وادهى من ذلك فهو الآن فريسة سهلة لهؤلاء القراصنة الاجلاف وعلى راسهم تلك المراة الخبيثة التي هاجمته بلباس البحر .



ان تأكد من انها تعني ما تقول ، وراح يسري عن غيظه بقوله : انها جريمة شنعاء تمت باعصاب هادئة .. انك شيطانة في صورة امراة !

فهزت كتفيها العاريتين دون اكتراث وقالت : لقد هربت وكان من الضروري ان انفذ وعيدي !

وبحركة سريعة اشارت الى القراصنة العشرة ، فاسرعوا يحاصرون شلدون ويسدون عليه الطريق . وراح يتفحص وجوههم فوجد انهم من ابناء الملايو وبينهم بعض الصينيين .

وراح يستعرض في مخيلته هذه الحقائق ، في اللحظة التي سقطا فيها رفيقه توم صريعا ، واخيرا صمم على ان يتخذ موقفا حازما ، ولو كلفه ذلك حياته . واندفع في زمجرة داوية ، مستعينا بعضلاته القوية . وكان اول من اعترض طريقه احد ابناء الملايو ، فبادره بضربة شديدة من قبضة يده ، كانت كافية لان تحطم انفه وتطرحه ارضا ، كما صرع غريما آخر بضربة قوية ، اسالت الدماء من فمه بغزارة وصاح صوت جهوري من اعلى سفينة القرصان يحث الهاجمين بقوله : انه يريد القضاء

اقلب الصفحة من فضلك

عليكم ... فتخلصوا منه في الحال .

ولم يكن هناك اسرع من زعيم القرصان دامير هاريل، الذي صوب رشاشه ليفتك بشلدون ، الا انه عدل عن فكرته عندما وجد ان عددا من رجاله سيتعرضون لنيران الرشاش .

وحاول اثنان من القراصنة ان يهاجما شلدون ، فوجه الى الاول لكمة شديدة القته ارضا ، واشتبك مع الثاني في معركة يائسة وتدحرج الاثنان على الارض ، حتى وصلا قرب حافة السفينة وسقطا معا في البحر وغاصا تحت الماء . وهناك تمكن شلدون من ان ينتزع مدية من وسط خصمه ويغمدها في عنقه .

وبعد ثوان قليلة طفت جثة القرصان على سطح الماء . بينما استطاع شلدون ان يسبح بهدوء وسط المياه المصبوغة بالدماء ، حتى وصل الى مؤخرة السفينة « ارو » فتعلق بها دون ان يشعر به احد من القراصنة .

واعتقد دامير هاريل وافراد عصابته ان رفيقهم الصريع قد اجهز على شلدون قبل ان يلقى حتفه .

وسمع من مخبئه الحوار الذي يدور على ظهر سفينته، فعلم انهم يقصدون احدى جزر « تاوي تاوي » في ارخبيل سولو الواقعة غربي جزيرة بورنيو .

ورنت في اذنيه ضحكة سوويتغ وهي تخاطب رفيقها زعيم القراصنة بقولها : لقد وافق شلدون على نقلي الى « تاراكان » قبل ان يتجه بسفينته الى « زامبونكي » الى عشيه . ثم ما لبث ان اتجه بالزورق الى المكان الموجود فيه القبطان الامريكي . ولما اقترب الزورق المسلح منه ، صاح الرجل يخاطبه بقوله : حاول ان تمسك بحافة الزورق . ثم التفت الى احد البحارة وقال : اقذف بحبل متين وساعده على تسلق حافة الزورق .

وعلى ظهر الزورق المسلح ، قدم قبطان الزورق نفسه الى شلدون باسم .. جايمس لامرتي .. ضابط في شرطة شمالي بورنيو ، وانه يقوم بدورية في البحار المحيطة مع ستة من الشرطة الوطنيين المدربين. وبعد ان نال شلدون قسطا من الراحة ، قص على الضابط لامرتي تفاصيل ما حدث له .

وعلق لامرتي على ذلك بقوله : انها نهاية محزنة ! وعلي ان اخطر القيادة العامة لتتولى ابلاغ كافة الدوريات لتبادر الى مطاردة القراصنة والسفينتين .

واسرع لامرتي بالاتصال لاسلكيا بالقيادة العامة . ينقل اليها الحادث . ثم عاد يخاطب شلدون بقوله : المفوض جانس سيتولى الترتيبات اللازمة . وهو يرغب بالتحدث اليك غدا .

وصباح اليوم التالي ، بعث المفوض روبرت هانس بملابس جديدة الى راي شلدون وتوجه برفقة الضابط لامرتي لمقابلة المفوض هانس ، الذي بادرهما بقوله : مرحبا بكما واريد ان اسمع من السيد شلدون قصته بالتفصيل .

كانت المسافرة الوحيدة على ظهر السفينة .. انتصبت فجأة وهي تحمل مسدسها

واذا حاولوا العثور عليه الان ، فسيجدونه في قاع البحر او في بطن كلب من كلاب البحر الجائعة .

وبعد دقائق قليلة ترامى الى سمعه حركة غير طبيعية على ظهر السفينة فامسك انفاسه ، وخشية ان يكتشفوا مخبأه .. وتنفس الصعداء عندما سمع المحرك يدور ، وبدأت السفينة تسير ببطء .

وفي الحال غاص في الماء محاولا السباحة في الاتجاه المعاكس لسير السفينة ولما ظهر فوق الماء ، كانت السفينتان قد ابتعدتا عنه حوالى نصف ميل . فعاد الى الغوص مرة اخرى ، وعندما طل براسه ثانية ، راى انه اصبح بعيدا عن انظار القراصنة .

واستلقى على ظهره وراح يسبح بهدوء ، وهو يجمع شتات افكاره ليتدبر امره . فوجد ان اقرب مكان عليه ان يتجه اليه هو جزيرة « سابيت » وقدر ان المسافة التي تفصله عن تلك الجزيرة هي ستة اميال ، يمكنه ان يقطعها سباحة في ساعتين .

وقطع عليه حبل تفكيره حركة غير طبيعية تحته ، فامعن النظر ، فراى عددا من كلاب البحر ترمقه بنظرات فضولية ، دون ان تحاول الهجوم عليه ، فاسرع بالسباحة مبتعدا عنها .

وكان قد قطع نصف المسافة ، عندما اعترض طريقه زورق مسلح من زوارق خفر السواحل ، وشاهد على ظهره رجلا يضع قبعة واسعة على راسه وتكاد تخفي معالم وجهه .

فتوقف عن السباحة وصاح باعلى صوته محاولا لفت نظر الرجل ، ليبادر الى مساعدته .

... صوت شلدون ، فرفع ...

وسرد شلدون الحادث فقال ، انه بدأ رحلته من ماكاسار الى مرفأ سورابايا آملا ان يحصل على حمولة منها الى زامبوانكا ، ولكنه ظفر بمسافرة واحدة هي سوويتغ ، التي طلبت اليه ان ينقلها على سفينته الى تاراكان مقابل ثلاثين جنيها .

واضاف بانه اضطر الى تعديل خطة سيره لينقل الحسناء الى تاراكان . وفي منتصف الطريق تبين انه ذهب ضحية مؤامرة دبرتها تلك الحسناء الشقية مع القرصان دامير هاريل وعصابته .

وبعد ان انتهى شلدون من سرد تفاصيل الحادث ، قال المفوض جانس :

ــ انك ترغب ياعزيزي القبطان ان تعاد اليك سفينتك وان يلقى القبض على تلك المراة المجرمة ، وتحال الى المحاكمة بتهمة قتل توم نيكولز .

اجابه شلدون : هذا ما ارجوه من صميم قلبي .

وتبادل هانس مع لامرتي النظرات ، ثم التفت الى شلدون يقول :

ــ اننا نشاركك هذه الرغبة . الا اننا نصارحك القول ان هذه المهمة صعبة للغاية . وسأشرح لك الاسباب :

ــ خلال السنوات الاخيرة . بلغت اعمال القرصنة في بحر سلابيس حدا مخيفا وتفاقم خطرها حتى شمل منطقة واسعة . ففي عام ١٩٦٠ وحده ، وقعت اكثر من ٦٤ حادثة قرصنة . منها اختفاء باخرة تدعى «مالنغ» سورة غامضة وكان على ظهرها ٢٤ مسافرا مع شحنة من الاقمشة . وبعد شهر من اختفاء الباخرة الاولى اختفت باخرة ثانية مع ١٨ شخصا . وسجلت موانئ ... ميكس نيو ، وسلابيس واندونيسيا ...

كان افظعها الحادث الذي اكتشفه الضابط ديريك ميغارتن، اذ عثر على ١٤ جثة لمسافرين صينيين منهم بعض النساء والاطفال ، قد ذبحوا من الوريد الى الوريد .

واستطرد هانس يقول : والهدف الرئيسي لاعمال القرصنة هو القيام بعمليات تهريب على نطاق واسع يتناول عدة انواع اهمها السكاير الاميركية ، وشفرات الحلاقة والمخدرات .

وتنقل عادة هذه البضائع المهربة بواسطة قوارب صغيرة ، ومنها الى مرافىء معينة . وتدر كل رحلة من هذه الرحلات ارباحا تزيد عن عشرة الاف دولار يدخل معظمها جيب زعيم القراصنة دامير هازيل وافراد عصابته .

وصاح شلدون : هل تعني ان دامير هازيل هو الذي يتزعم جميع عمليات القرصنة ؟

هز هانس رأسه مؤكدا وقال : ولهذا القرصان جواسيس في عدد من المرافىء الهامة ، وكانت الحسناء سو احدى الجاسوسات في مرفأ سورابايا ، فاوهمتك بانها مسافرة عادية وتمكنت من الوصول الى السفينة « ارو » لتسهل فيما بعد للقراصنة الاستيلاء عليها .

وسأل شلدون : وماذا ستفعلون لاعادة سفينتي ياسيدي المفوض ؟

— بالطبع سنبذل ما بوسعنا لاكتشاف مكانها .. ولكن امكانياتنا محدودة ، اذ لدينا فقط ثلاث دوريات تجوب بحر سلابيس ، الذي يشمل مساحة قدرها ٢٥٦ الف ميل مربع !

وقال شلدون : لماذا لا تلجأون الى نفس الوسيلة التي لجأ اليها دامير هازيل ؟

وادرك هانس قصده وقال : تعني ان نرسل سفينة خلفه لنطاردنه في مخبئه . ولكن هذه الطريقة قد لا تلاقي ترحيبا لدى المسؤولين .

وعاد شلدون يقول : ولماذا لا تلجأ اليها بصورة غير رسمية . لقد كنت ضابطا في سلاح المدفعية ، وانا مستعد ان اقوم بهذه المجازفة اذا توفرت لدي الوسائل .

تحمس لامرتي للفكرة وقال : انها فكرة رائعة . هناك زورق طوربيد قديم يدعى « لومراك » يمكن استخدامه لتنفيذ هذه الخطة ، بعد تسليحه بمدفع .

وخلال ايام معدودة تمت جميع الترتيبات اللازمة ، فزود الزورق بمدفع من عيار ٣ بوصات ، انتزع من كاسحة الغام قديمة . وتعاون شلدون ولامرتي على تدريب ثلاثة من رجال الشرطة الحقوا بالسفينة كبحارة .

وبعد عشرة ايام اصبح الزورق المسلح جاهزا للبدأ برحلات وهمية حاملا شحنات من صناديق فارغة .

وزيادة في الحرص اطلق شلدون لحيته وارتدى ثيابا قديمة . وقبل ان يبحر قال له لامرتي :

— لا تنس ان للقرصان جواسيس ، سينقلون اليه انك في طريقك الى ماكاسار مع شحنة من البضائع المهربة .

ومرت خمسة ايام والزورق المسلح يمخر عباب البحر، بمحاذات ساحل بورنيو . وفي مساء اليوم الخامس ، ألقى شلدون المرساة باتجاه جزيرة صغيرة تدعى «ساليماتو». بعد ان تبين له ان لا جدوى من مواصلة السير باتجاه

يتبع على صفحة (٣٦)

وتصوبه إلى صدر شلدون



لولو



جينا لولو بريجيدا هي بلا شك اشهر نجمة سينمائية تحدث عنها الناس والموا بكل ما يتعلق بها كممثلة اغراء، من الطراز الاول . ومع ذلك فان ما ترويه لنا هنا « اوريانا فلايا» الصحفية الايطالية عماذار بينها وبين النجمةالسينمائية العالمية يدل على ان « لولو » امراة مجهولة تماما ولا يعرف عنها الناس شيئا .

قالت لها المحررة « لقد مر على مقابلتنا الاخيرة ست سنوات ومع ذلك فانني لا اعتقد ان صداقتنا قد توطدت خلال هذه المدة ..»

● لقد تقابلنا هنا عندما كنت انتظر ولادة ابني .. وقد كتبت عني مقالا اساء الي . وقد بكيت لانني لم اكن اريد ان يفشى هذا السر الذي كنت اريد ان احتفظ به لنفسي . ان الامومة في نظري شيء مقدس لايصح ان يدنس باذاعته على الملأ

— لم اكن اقصد اية اساءة واني لجد آسفه على انني كنت سببا في بكائك . ان عملي كصحفية هو ان احطم الاسوار وازيل الغموض الذي يحيط بالاساطير . فقد وجدت نفسي اما اسطورة مثل « جريتا جاربو » و « مارلين مونرو». دعينا نتحدث عنك . مثلا يقول الناس ان السر في سحر عينيك هو اتساعهما . اما انا ففي رايي ان السر في جمالهما هو انهما كعدسة آلة التصوير لا يفوتهما شيء مما يدور حولهما .

● هذا صحيح ، فانا انظر دائما . اريد ان ارى كل شيء وافهم كل شيء . فان الانسان لا يستطيع ان يفهم نفسه اذا لم يفهم الاخرين . اليس كذلك ؟

قد يبدو من مظهري انني امراة حاضرة البديهة ولكنني عندما اتحدث مع اي انسان يغلب علي التحفظ فلا استطيع التعبير عما اريد ان اقوله .. ولهذا يعتقد الناس خطأ انني ...

— ... امراة سطحية لا تهتم بشيء . مظهر امراة غبية وهذا غير صحيح .

● نعم ، وكثيرا ما كتبوا عني انني امراة لعوب مستهترة حتى ان الناس اعتقدوا بصحة هذا الكلام . حتى انا نفسي بدات اصدقه . واحيانا اتساءل هل انا حقا المراة التي يصفونها ؟!

« مارلين مونرو وانا ... »

— القصة الخالدة .. لكونك ممثلة يجب ان تكوني غبية . انك تذكرينني بقصة مارلين مونرو ..



● لا . لا . انني اختلف عنها كل الاختلاف . لقد عرفتها . انها كانت اتعس مني كثيرا . كانت الوحدة تشقيها . كانت تفوقني في مركبات النقص . ولكنني مثلها شديدة الحساسية ، فاني لا استطيع ابدا ان احل مشاكلي بروية وهدوء وبدون انفعال .

ـ لقد كانت مارلين امريكية وكانت تعيش في مجتمع يشبه الادغال . اما انت فانك ايطالية اي رومانية وقد ورثت عن الرومان الثبات وقوة الارادة الرومانية . غير ان كليكما على قسط عظيم من الجمال الجسدي الذي عمت شهرته الافاق وكليكما عانى من الشعور بالقلق وعدم الطمأنينة .. »

● لا . لا . ان شعور القلق كان يطغى على مارلين في كل شيء : في عملها وفي حياتها الخاصة ، خصوصا في حياتها الخاصة . لم تكن تشعر بالطمأنينة الا عندما تكون محبوبة وموضع اعجاب وعلى الاخص حب واعجاب الرجال . فقد دعوتها مرة لاحدى حفلات الوداع فحضرت مع رجل كانت متعلقة به كثيرا . لم يكن زوجها ارثر ميللر . وفي اثناء الحفلة لم تر زميلها بجوارها فكانت مأساة ! ملأت الدموع عينيها . عرض عليها جميع المدعوين من الرجال ان يصطحبوها في العودة ولكنها رفضت وعادت وحدها . ان اعجاب جميع الرجال الحاضرين وترامیهم على قدميها لم يعوضاها عن اساءة رجل واحد .

ـ اتريدين ان تقولي انك لو كنت مكانها لاستطعت ان تسيطري على اعصابك وتخفي غضبك ؟

ـ بكل تأكيد . كنت استطعت اخفاء غضبي امام الناس . ولكن هذه قصة اخرى .. انني اشعر بارتباك عندما يهتم الناس بي كثيرا . اما العزيزة مارلين فكانت على العكس .

اريد المزيد من تقدير الناس واحترامهم .

● انك الان تملكين كل شيء : الجمال والنجاح والمال ..

فقاطعتني قائلة :

ـ ومع ذلك فانا لست ناجحة وعلى الدوام انشد شيئا ما : في عملي او حياتي . انني دائما متحمسة ولكنني مطمئنة ، فمثلا السعادة لا تدوم ابدا معي . فانا اخشى ان اكون سعيدة ، ولهذا يقولون عني انني غبية .

● هل تكرهين ان ينتقدك الناس ؟ هل عندك مركب نقص من هذه الناحية ؟

ـ ان مركب النقص الذي عندي هو ان لا يفهمني الناس وينسبوا الي صفات غير موجودة في . انني اريد المزيد من التقدير . انا لا اقصد الجوائز فانني لا اهتم بها . تصوري ان غريتا غاربو لم تفز بالاوسكار !

● والحب ؟ لقد قلت ان مارلين مونرو كانت في حاجة الى ان تحب ، وانك تختلفين عنها ..

ـ ان حاجتي الى ان احب تفوق حاجتي الى حب الناس لي ان في استطاعتي ، ان احب بشغف وان اضحي بكل شيء من اجل الحب .

اقلب الصفحة من فضلك



المرأة

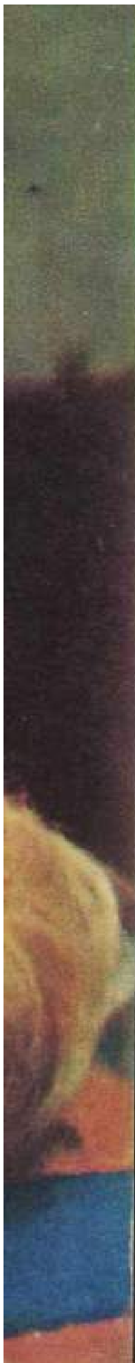


فكرت مرة بالانتحار
ولكنني لن انتحر
فالحياة جميلة ومسلية



المرأة في الاربعين
هي اصغر سناً
من فتاة العشرين







● هل في استطاعتك ان تفعلي كما فعلت انغريد برغمان مثلا اي ان تتحدي العالم من اجل رجل ؟

— نعم انني افعل ذلك اذا كان ضروريا . لست مرائية ولن اكون مرائية في اي وقت من الاوقات . واذا لم افعل كما فعلت برغمان فلانني لم اكن في حاجة لذلك . فضلا عن انني لا اريد ان اثير فضيحة لمجرد الدعاية .

● انني لا اتحدث عن الفضائح المفتعلة بقصد الدعاية ، ولكن عن الفضائح الحقيقية . فليس من الطبيعي ان يدوم الحب طول الحياة . ففي لحظة ما قد يموت الحب .. ما صحة ما يشيعه الناس عن طلاقك ؟

— اشاعات مختلقة كباقي الاشاعات .

● ما رايك في الطلاق ؟

— قد ينتهي الحب بين الزوجين ولكن في الغالب يتحول الى عاطفة هادئة ... الى حنان .

● لقد قيدت حريتك بالزواج وانت في سن صغيرة .

— يمكن ان يكون الشخص حرا بعد زواجه . فانا اتمتع بحرية اكبر بعد زواجي ، ولا اعني بذلك حرية ان يذهب الانسان اين يشاء ويحب من يشاء فان هذا النوع من الحرية لا يقره العرف في هذه البلاد .

« الحب حرب ونضال .. »

● سبق لك ان صرحت بانه يحسن الزواج في سن الثمانين ،

يتبع على صفحة (٢٥)



فيلم الأسبوع

ربع امرأة

بطولة



جوان وودوارد
ليلى غرين



ريتشارد بيمر
كيني



كلير تريفور
هيلين



كارول لينلي
مريام



جيبسي روزلي
أولغا





وقفت « ليلى » .. وهي تحتضن الدب اللعبة الذي تعتز به .. تراقب زملاءها في فرقة التمثيل المسرحي ، وهم يلقون بالصناديق الخشبية التي تضم معدات الفرقة ، داخل سيارة الشحن الكبيرة التي ستقلهم الى بلدة ريفية ثانية يقدمون فيها استعراضاتهم الرخيصة !..

لقد بدات ليلى حياتها الفنية ، كمغنية ضمن المجموعات ثم راقصة في الملاهي الليلية من الدرجة الثالثة .. واخيرا استقر بها المطاف منذ عامين في هذه الفرقة ، التي يملكها ويديرها المدعو ريكي .. لقد حاول أن يجعل منها نجمة استعراضات مسرحية ، ولكنه فشل في جميع محاولاته .

كانت ليلى من النوع الذي يتعلق بالخيالات .. واكبر دليل هو ذلك الدب الذي تحتضنه بقوة .. انها تعلم جيداً انها اشترته في احد الايام باخر قرش كانت تملكه .. ومع ذلك تدعي امام زملائها بالفرقة ، انه هدية من والدها الذي كانت تعبده .. ويسرح بها الخيال فتدعي انها من اسرة كبيرة تربت على العز ، ولكنها فرت من عائلتها بحثا عن الشهرة والمجد في عالم التمثيل في هوليوود .

ومن كثرة تكرارها لهذا الكلام بدات تصدقه رغم علمها بانه لم يكن لها أب معروف ، وكانت والدتها تضربها بشدة كلما سالتها عنه !

وخلاف ليلى .. كانت الفرقة مكونة من صاحبها ريكي ، وراقصة في خريف العمر تدعى اولغا ، والساحر رينالد الذي فشل في الظهور على مسارح برودواي !..

كانت ليلى تعطف على اولغا ، وتجلس الساعات اليها تستمع لحديثها عن مجدها الغابر ، ايام كان الامراء واصحاب الملايين يتسابقون لخطب ودها !.. ولا يوقظهما من احلامهما سوى صوت ريكي الحازم الذي لا تعرف العواطف طريقها الى قلبه .. !

وجلس ريكي الى عجلة القيادة وانطلق باقصى سرعة .. كان همه ان يصل في الموعد المنضب الى بلدة « سالنسون » ، حيث تعاقد مع احد اصحاب المسارح على تقديم بعض الاستعراضات هناك . وجلست ليلى بجوار النافذة تتطلع الى الطريق وتفكر في حالها .. انها منذ اشهر وهي تعرض نفسها على مكاتب وكلاء النجوم ، كلما حلت الفرقة في بلدة كبيرة ، ولكن اصحاب المكاتب كانوا يهربون من مقابلتها او يعتذرون لها بعدم امكانهم ايجاد اي عمل لها !

واستدارت الى اولغا ففوجئت بها، وقد مالت راسها على صدرها واطلقت لشخيرها المزعج العنان ، بينما اخذ رينالدو يطالع في جريدته .. وعادت تنظر من النافذة وتتذكر ايام ان كانت تقيم في تلك البلدة .. وتوقفت السيارة امام محطة بنزين لتزويد السيارة بالبنزين اللازم ، فاخذت ليلى تنظر الى عامل المحطة .. كان شابا طويلا متين البنيان ، وعادت بذاكرتها الى ايام ان كانت تمر بجوار

اقلب الصفحة من فضلك

واستسلمت ليلى لكلام كيني المعسول ولكنها مالبثت ان اكتشفت انه كسائر الرجال يحبها لساعات معدودة ..







تلك المحطة ، وكان عاملها الشاب يحاول مغازلتها .

وبدأت الفرقة عملها بالبلدة .. كان نجاحها متوسطا بالنسبة لمنافسة التليفزيون والسينما . وانتهت ليلى من دورها ، وعادت الى غرفة خلع الملابس لتفاجأ بمن ينتظرها .. امرأة متوسطة العمر والشاب الذي يعمل في محطة البنزين . وفاجأتها المرأة بقولها :

— الا تعرفينني يا ليلى ؟..

ولما شاهدت حيرتها ، سارعت تقول :

— الم تتذكريني .. انني جارتك القديمة هيلين بيرد !..

وعادت ليلى بذاكرتها الى الماضي، عندما كانت تقطن بجوار هيلين وتعجب بها وبشخصيتها القوية .. ونظرت الى الشاب فتذكرته .. انه كيني ذلك الغلام المشاكس الذي كان يعدو خلف الجميع لمعاكستهم .. ودعتها هيلين للغداء عندها ، كما دعت ريكي ايضا .

وفي منزل هيلين تتذكر ليلى ايام طفولتها البائسة ، عندما تنظر من النافذة الى المنزل الذي كانت تقيم فيه مع والدتها وزوج امها السكير .. وكيف كانا يحاولان بكل الطرق التخلص منها ... وتستيقظ من تأملاتها على صوت هيلين التي اخذت تصف لها كيف مات زوجها اثناء محاولته انقاذ كيني من الغرق .. وكيف جرفه التيار !..

وتعزيها ليلى بقولها :

— لقد عوضك الله خيرا بابنك كيني .

وتصرح ليلى لهيلين ان حياتها كانت متعبة وشبيهة بحياة الكلاب ، طوال السنين التي قضتها بعيدا عن مسقط رأسها . وبعد الغداء يرافقها كيني في عودتها .. ويتواعدا على اللقاء وتزداد اواصر الصداقة بينهما، فيمضيان معا الى الحدائق العامة . تحت انظار اهالي البلدة المتزمتين !.

وذات يوم تعود الى الفندق لتفاجأ بزميليها رينالدو واولغا ثائرين .. لقد استولى ريكي على اموال الفرقة

وتطيب ليلى خاطرهما وتعطيهما بعض المال من مدخراتها ليسافرا الى كنساس سيتي .. وتبلغهما بأنها ستنزل ضيفة على صديقتها هيلين

وتنتقل ليلى الى منزل هيلين التي تتضايق منها لاهمالها في ترتيب المنزل .. وتزداد العلاقة بين كيني وليلى توثقا فيظهران معا في كل مكان. وتثور خطيبته مريام عليه .. ويبدأ اهالي البلدة في انتقادهما . ويصحبها ذات يوم لحفلة راقصة في مدرسة وعند عودتهما منها تفاجأ بريكي ينتظرها على باب المسكن .. ولما كانت قد تعودت على طاعته .. فقد تبعته بدون اية كلمة . وقدم لها ريكي عقدا جديدا ..



ولاول مرة تطلب ليلى الاطلاع على محتويات العقد ، فيبلغها انه عقد للعمل كراقصة استعراضية تكشف عن مفاتنها .. ويزيد قائلا :

— ان لك من المحاسن الخفية ما يدير الرؤوس !..

وتصيح ليلى :

— كلا .. لا اوافق !..

ويفاجأ ريكي برفضها لاول مرة .. فيحاول اقناعها بلطف ، ثم يوقف عربته ويضربها ويتركها ملقاة في الوحل بين الحياة والموت !..

وتجر ليلى نفسها جرا حتى تصل الى منزل هيلين ، التي تكون متغيبة في عملها .. ويقابلها كيني فتلقي بنفسها بين ذراعيه .. واذ بها ، تسمع كلمات الحنان والحب من بين شفتي كيني .. وتستسلم لكلامه المعسول ، ولا تلبث ان تفيق على الحقيقة المؤلمة ، انه كسائر الرجال يحبها لساعات ثم يفر منها .. وتحاول الانتحار ولكن هيلين تصل في الوقت المناسب لتمنعها .. وتقرر اللحاق بريكي لتنفيذ العقد .

وتبدأ ليلى عملها الجديد .. ويتسابق الرجال على مشاهدتها .. ومن بينهم كيني الذي يبحث عنها حتى يجدها .. ويحاول تجديد علاقته بها .. ولكنها تعتذر له قائلة :

— لا يا كيني .. ولكن تأكد انني لن انساك ابدا .

وتقرر بينها وبين نفسها ان تهرب من ريكي .. فتنسحب الى غرفتها بهدوء وتضع ملابسها في حقيبتها ، وتحتضن دبها لآخر مرة .. ثم تلقي به جانبا .. وتنطلق من الغرفة بخطوات ثابتة بعد ان صممت ان تبدأ من جديد .. من الصفر !.

●●●



ساشا ديستيل مع جينا لولو بريجيدا في لقطة من احدى الحفلات

ولما سالوك عن الاخلاص . تساءلت بتهكم « ما هو الاخلاص ؟ » وقلت عن الغيرة انها خير دواء للملل .

ــ كنت يومئذ في حالة نفسية سيئة . او ربما كان هذا رايي في ذلك الوقت . ولكن الانسان يتغير . فمثلا الغيرة تظل قائمة ما دام الحب قائما .

● والملل ؟

ــ انني اكره الملل . انني لا اشعر به ابدا لانني دائما اكد واعمل بنشاط .

● الا يوجد في الحب عزلة لاتوجد في الصداقة ؟

ــ لانه اصعب كثيرا من الصداقة . ان الصداقة تعاون بينما الحب لعبة او حرب . ان الحب الصعب يروق لي .. » ثم التفتت الى زوجها وهو قادم وقالت له : اذهب ياعزيزي مايك فان الزوجة لا تستطيع ان تتحدث في مثل هذه الامور امام زوجها .

شباب المـرأة في الاربعين اصغر من فتاة في سن العشرين » .

● الم تفكري قط في الانتحار ؟

ــ بلى ، ولكن اعتقد انني لن انتحر .

● الانك ترهبين الموت ؟

لا . ليس خوفا من الموت ، ولكن لان الحياة جميلة ومسلية ولانه كلما تقدمت في السن اصبحت الحياة مثيرة للاهتمام . فنحن نبدا في تقدير قيمة الحياة عندما نبلغ سن الثلاثين اما في سن الشباب فلا نفهم شيئا عن الحياة وفي رايي ان المراة وهي في سن الاربعين اصغر من فتاة في سن العشرين .

● والمال ، هل تهتمين كثيرا بالمال ؟

ــ ليس الى هذا الحد فلا يهمني ان اعلم مقدار ثروتي . طبيعي ان المال يحل كثيرا من المشاكل وبدونه لا يمكن التمتع بكامل الحرية ولكنه لا يمنح السعادة .

● هل سبق لك ان كنت فقيرة ؟

ــ قبل الحرب كانت اسرتي تملك مباني وعقارات ولكننا فقدنا كل ثروتنا اثناء الحرب ، وتذوقت الفقر . ومع ذلك فقد نسيت تلك الايام ، انني لا اقتصد في النفقات ، فماذا عساي افعل بكل

فرفضت . »

« انا سلعة »

● في بدء حياتك العملية لم يكن هذا رايك ؟

ــ كنت افكر في جمع النقود لانها في نظري كانت رمز النجاح ، كنت اعتقد انه بالثروة والنجاح تكمن سعادتي . ولكن منذ بضع سنوات اصبحت سعادتي تنبع من حبي لعملي . ففي اول الامر كانت السينما وسيلة لي لاصبح شيئا هاما وكانت هوايتي الغناء ودرسه . وبعد ان اشتغلت في السينما بفترة اردت ان اتركها ولكنه عندما قال لي زوجي انني لا املك موهبة التمثيل عدلت عن رايي تحديا له وكرست للسينما كل حبي للغناء والرسم . والان لا اقنع بالنجاح .

● هل تعتقدين باخلاص انك تستحقين النجاح الذي فزت به ؟

ــ يا له من سؤال ! طبعا . ان النجاح يذهب الى الشخص الذي يستحقه . خصوصا اذا استمر .

● الا تعتقدين انه ليس من اللائق ان تربحي الملايين من فيلم واحد ؟

ــ ولم لا . وهذا يشبه شكوى الكثير على ارباح الجراح اكثر

يجيبه : ها هي الات الجراحة هل تستطيع ان تجري بها عملية ؟ ان عملك صعب وشاق .

● لا تمزحي . ان الجراح امضى السنوات الطويلة في دراسة الطب وهو يتحمل مسؤولية حياة الناس ، وارباحه تقل كثيرا عن ارباحك مع انك لم تدرسي مثله ولا تنقذين حياة الناس .

ــ انما نرفه عن الجمهور وهذا له قيمة ، وفوق ذلك فاننا منتوجات مصنوعة ثمينة تاتي للمنتجين بارباح تفوق كثيرا الارباح التي ناثر بها لانفسنا .

ابن لولو يجب ان يكون ايطالي الجنسية .

● لماذا ذهبت الى كندا ثم عدت منها ؟

ــ انني لم اذهب لكندا الا لغرض واحد هو ان يمنح ابني الجنسية الكندية ، اذ ان ايطاليا رفضت منحه الجنسية الايطالية . مع ان القانون ينص على ان الابن المولود في ايطاليا من ام ايطالية يعتبر ايطاليا . وقد اعترفوا الان بمنح ابني الجنسية وار...

الحلقة الثانية

الفارس المنتقم

ثم تدلى من الشجرة شكل مخلوق بشري صغير السن في ثياب رثة . وبعد لحظة تبين ان هذا الشخص فتاة في ربيع حياتها .

ووقفت الفتاة امامه منتصبة القامة وقد باعدت بين قدميها وصاحت به :

ـ مرحبا ايها المسلح !

ونظر اليها ستيفن فوجد ان عمرها يتراوح بين الثامنة عشرة والعشرين . وكانت ثيابها وحركاتها تعطيها شكل الفتيان .

وتابع تنظيف مسدسيه وحشوهما وهو يقول :

ـ مرحبا .

ـ لقد اطلقت من الرصاص ما يكفي لاعالة عائلة كاملة طول السنة .

ـ هذا صحيح اذا استطاع المرء ان يقترب كفاية من الغزلان ليصطادها بالمسدس .

ـ انني استطيع ذلك .

واقتربت الفتاة بضع خطوات ثم سألته بلهجة متكبرة :

ـ من الذي تريد ان تقتله حتى تتدرب بهذا الشكل وتفرغ المساجب ؟

ـ لم اكن اتدرب لاقتلك انت .

ـ من انت ؟

ـ انني ادعى جون سترينجر .

ـ سترينجر ؟ ليس هنالك اسم كهذا .

ـ بالعكس ، طالما اني احمله .

ـ هناك بعض الناس الذين يغيرون اسماءهم كما يغيرون قبعاتهم . ولكنك لا تبدو من الاشقياء .

ـ لست منهم حتى الآن . وانت ما اسمك ؟

ـ بربارة ستيل .

ـ اين تقيمين ؟

ـ هنا في الغابة مع زوجة ابي .

ـ وكيف تتركك تتجولين في الغابات ؟

وضحكت الفتاة وهي تجلس بجانبه وقالت :

ـ ليتها تجرب ان تمنعني . انني ساحملها وارميها من النافذة اذا فعلت . انها تدير المنزل وتشرف على شؤون المستاجرين ولكنها لا تستطيع السيطرة على فانني حرة طليقة .

ـ ولكنك تعيشين معها الى ذلك ؟

ـ طبعا . انها حياة سهلة .. ولدي حق في ذلك اذ ان نصف المنزل ملكي من ميراث والدي . وانت ، الا تتمتع بمثل هذه الحرية ؟

ـ لا ادري . فلم يتسع لي الوقت للتفكير في ذلك .

ـ انك مقيد بواجب ما ، فهل هذا الواجب هو الذي يدفعك الى التدرب على السلاح ؟

ـ يمكنك ان تسمي ذلك واجبا .

ونظرت الفتاة اليه مليا ...



قالت :

ـ هناك شيء يدور في راسك . ولا استطيع ان انفذ خلال عينيك الى قرارة نفسك .

ـ ولكنني رجل عادي ليس في اي شيء معقد .

ـ ان الرجل العادي لا يسرع بالمسدس بقدر براعتك .

ـ يسرني انك اعجبت ببراعتي .

ـ انني لم اعجب بها ولن اعجب يوما بالقتل .

ـ وما دخل القتل بي ؟

ـ انك تستعد لقتل احد . ولكنك قبل ان تصل اليه لا بد ان تقتل عشرة اشخاص آخرين .

ـ لماذا ؟

ـ ان امثالك يعيشون في ظل حبل المشنقة . لانك لا تعرف الخوف . فعندما نزلت من الشجرة كنت اتوقع ان اراك تنتفض . ولكنك لم تتأثر بذلك وظلت عيناك ثابتتين وانت تنظر الي .

ـ هل تعنين اني ساقتل الناس لاني لا اخاف ؟

ـ اجل . انك لا تخاف لانك واثق من يديك والمسدسين اللذين تحملهما . ان امثالك يموتون وهم في ربيع العمر .

وابتسم ستيفن وهز رأسه دون ان يجيب . وقالت الفتاة :

ـ يحسن بي ان انصرف . الى اللقاء ايها الغريب .

ـ من اية جهة انت ذاهبة ؟

ـ نحو المدينة .

ـ سوف ارافقك .

وسار الشابان جنبا الى جنب وهما صامتان . وكان ستيفن يريد الكلام ولكنه لا يجد ما يقوله . وكان يتعثر في سيره كل بضع خطوات . وقالت له الفتاة :

ـ ارفع عينيك عني وانظر الى حيث تضع قدميك .

ووقفت ووضعت يدها على خصرها وقطبت بين حاجبيها وقالت :

ـ لا تكن احمق .

وهز الشاب رأسه وقال :

ـ انني اشعر بالميل اليك ولكنني لم اصبح احمق بعد .

ـ هذا حسن ، اذ انني خبيرة بشفاء الحمقى الذين يدورون حولي .

ومدت له يدها وهي تقول :

ـ يحسن بنا ان نفترق الآن ، واتمنى ان تتبع نصيحتي ولا تستخدم هذين المسدسين .

ـ الى اللقاء .

وصافحته ثم استدارت واختفت بين الاشجار .

***

قضى ستيفن باقي ساعات قبل الظهر وهو مضطرب الاعصاب يشعر بالضيق . وفيما كان يتناول الغداء في مطعم الفندق سمع صوت فتاة مارة في الشارع فكاد يقفز من مكانه ويسرع الى النافذة . ولكنه تمالك نفسه بسرعة .

واخذ يقول لنفسه انه خائف وقلق من معركته المقبلة مع ...

لا يفكر بهذا الاخير . كان يشغل رأسه مشهد واحد هو مشهد الغابة وأشجار الصنوبر والفتاة المرتدية ثياب الفتيان والسائرة الى جانبه .

وخرج من المطعم ووقف يجيل نظره في الشارع برهة ثم سار في اتجاه الحانة . وهناك جلس الى مائدة في احدى الزوايا واخذ يحتسي كأسا من الجعة .

واقترب الساقي جيري منه وقال له :

ـ انني آسف على ما حدث امس ، لقد اخطأت لانني ظننتك مغرورا مدعيا . ولكنك اثبت لي انك رجل . وآمل بأن لا يحدث لك او لستر كارتر شيء فهو رجل طيب .

واجاب ستيفن :

ـ انني لا اضمر له شرا . ولم احضر الا لانه طلب مني ذلك .

ـ ولكنك جئت قبل الموعد .

ـ خطر لي ان ساعته قد تسير بسرعة .

وتنهد جيري وقال :

ـ انك رجل مستقيم وشجاع . ولو كنت مكانك لكنت ارتجف فزعا .

ـ لا لن ترتجف لو دربت نفسك كما دربت نفسي . انني محترف ولست هاويا .. صحيح اني لم اقاتل رجلا بالمسدس قبل الآن ولكن تدريبي يكفي ليجعلني محترفا .

وعاد جيري يتنهد ويقول :

ـ انني اسف لانني اثرت هذه المشكلة بدلا من ان اضع لها حدا ، انني احمق .

وابتعد جيري ووقف عند باب المشرب وقال :

ـ هناك ساعة على موعد مجيء كارتر ، ولكنه قد يأتي فورا اذا سمع بوجودك هنا. واريد ان انبهك الى انه بارع باستخدام المسدس بيديه الاثنتين .

ـ شكرا لك يا جيري .

وتابع ستيفن احتساء الجعة . وفجأة فتح الباب وبرز رجل من ورائه .

وصوب الرجل نظره الى ستيفن ثم سار نحو جيري وتحدث اليه بصوت منخفض . وسمع ستيفن الساقي يجيب باحترام :

ـ حسنا . لن اسمح لاحد بالدخول .

واستدار الرجل واتجه الى حيث كان ستيفن جالسا وقال له :

ـ انني دوك شور . واود ان اتحدث اليك ايها الغريب .

واجاب ستيفن قائلا :

ـ اجلس .

وجلس الرجل ثم قال :

ـ لقد جئت اليك لانك شاب متين الاعصاب ولانك تجيد اصابة الهدف . وهناك سبب آخر هو اني عرفت من موظف الفندق انك في وضع مالي متأزم . فهل هذا صحيح ؟

ـ أجل .

ـ وما هو نوع هذا العمل ؟

ـ ان تنفذ الاوامر الصادرة اليك .

ـ وكم ستدفع لي ؟

ـ عشرة دولارات في اليوم بالاضافة الى النفقات .

ونظر ستيفن الى الرجل باستغراب . فقد كان هذا المبلغ كبيرا جدا في ذلك العهد . وسأله :

ـ ماذا يتحتم علي ان افعله ؟

ـ عليك ان تبقي فمك مغلقا وعينيك مفتوحتين وان تنفذ الاوامر . وسيتطلب العمل منك بعض التنقل كما قد تحتاج الى استخدام مسدسك .

ـ متى تريدني ان ابدأ العمل ؟

ـ الآن .

ـ لدي موعد بعد ساعة . وسأبدأ العمل بعد ان انتهي منه .

ـ اريدك ان تبدأ العمل فورا والا فلن نتفق .

ـ اذن لن نتفق .

وهز شور كتفيه وقال متسائلا :

ـ انك تريد قتل كارتر أليس كذلك ؟

واجاب ستيفن :

ـ لا . انني لا اريد ايذاءه . ولكنني اريد ان اكتشف شعوري عندما ارى مسدسا مصوبا الي . وقد ارتبطت بموعد معه ولا يمكنني ان اهرب .

وارتسمت ابتسامة خفيفة على شفتي شور وقال :

ـ ان كارتر صديقي . واذا رحلت فلن يأتي الى هنا ابدا .

وبدا الاستغراب على وجه ستيفن وقال :

ـ ولكنه لن يتراجع . فعليه ان يدافع عن سمعته .

ـ ان كارتر يفضل صداقتي على سمعته . وسيعرف الجميع في البلدة انني تدخلت في الامر للحيلولة دون نشوب المعركة .

وفكر ستيفن برهة ثم اجاب :

ـ سأقبل العمل . ولكن اذا كنت قد خدعتني واتضح لي ان كارتر جاء يبحث عني فالويل لك .

ـ انني لا اكذب الا عند الضرورة القصوى واؤكد لك انه لن يأتي ، والآن تعال معي لنبتاع لك جوادا .

وابتاع شور جوادا لستيفن واخرج محفظته وقال له :

ـ اليك راتب شهر مقدما ، وهذه مئة دولار اخرى للنفقات العادية ومئتا دولار لكي تدفع الفرق عندما تستبدل الجياد على الطريق .

وصمت شور لحظة ثم قال :

ـ هل سمعت ببلدة سانت جاسينتو البعيدة ٢٥ ميلا الى الجنوب ؟

ـ لا .

ـ لن تجد الطريق معبدة . وكل ما عليك هو ان تتجه الى الجنوب فتصل اليها . وهناك ابحث عن رجل يدعى جوان اونياتي . وقد لا تجد أحدا بهذا الاسم . وعند ذاك ابحث عن رجل في عينه اليمنى حول . وعندما تجده اعطه هذا

بدا انها تتضمن لفافة من الورق . وكان جانبا الاضبوية مختومين . وقال :

ـ سيعطيك اونياتي التعليمات للمرحلة الثانية من رحلتك . ولكن تذكر ان كل رجل تقابله على الطريق قد يكون مرسلا لقتلك . واذا امسك بك أحد ابتلع الاضبوية. واذا استطاعوا الحصول على هذه الاخيرة وتركوك حيا فسأجد طريقة لقتلك في ما بعد .

وامتطى ستيفن الجواد وانطلق ، دون ان يودع شور ، باتجاه الجنوب .

ومر الوقت وهو منطلق في الصحراء الحارة ، واخذ يشعر بالظمأ . وبعد قليل وجد ينبوعا صغيرا فاوقف جواده هناك وترجل منه وانحنى على الماء يشرب .

وفجأة ارتسمت على سطح الماء صورة رجل مسلح ينهض من بين الصخور خلفه ويصوب بندقيته اليه .

ولم يكن هناك مكان يختبىء فيه ستيفن فانحنى فوق الماء ومد يده الى داخل سترته واخرج مسدسا طويلا ثم ادار رأسه بحركة سريعة واطلق النار من تحت ابطه .

واصابت الرصاصة ذراع الرجل فسقطت البندقية من يده ووقف عاجزا ينظر الى الدم المتدفق من الجرح .

ونظر ستيفن واثقا فتبين ان الرجل كهل يبلغ الستين من عمره تقريبا . وكانت ثيابه قديمة ممزقة وقد غطاه التراب من رأسه الى

الرجل فاقترب منه دون ان يقول له شيئا وأخذ يضمد جرحه . وبعد ان انتهى قال للرجل :

ـ يحسن بك ان تذهب بسرعة الى أحد الاطباء ، فالجرح بحاجة الى تطهير لئلا يتسمم .

وخرج الرجل من ذهوله وقال لستيفن :

ـ لقد كنت احمق . فقد سمعت انك بارع في استخدام المسدس وقررت ان اقتلك باول رصاصة وذلك بأن أصوبها الى رأسك . ولكنني اخطأت . كان علي ان اطلق النار قبل ان تنتبه الي .

واجابه ستيفن :

ـ من انت ؟

ـ انني احمق عجوز اقضي حياتي في احضاء الويسكي ؛ ولكن رغم نجاتك مني فلن تنجو من الباقين . لا شك بأنهم سيقضون عليك .

ـ من هم الذين سيحاولون قتلي ؟

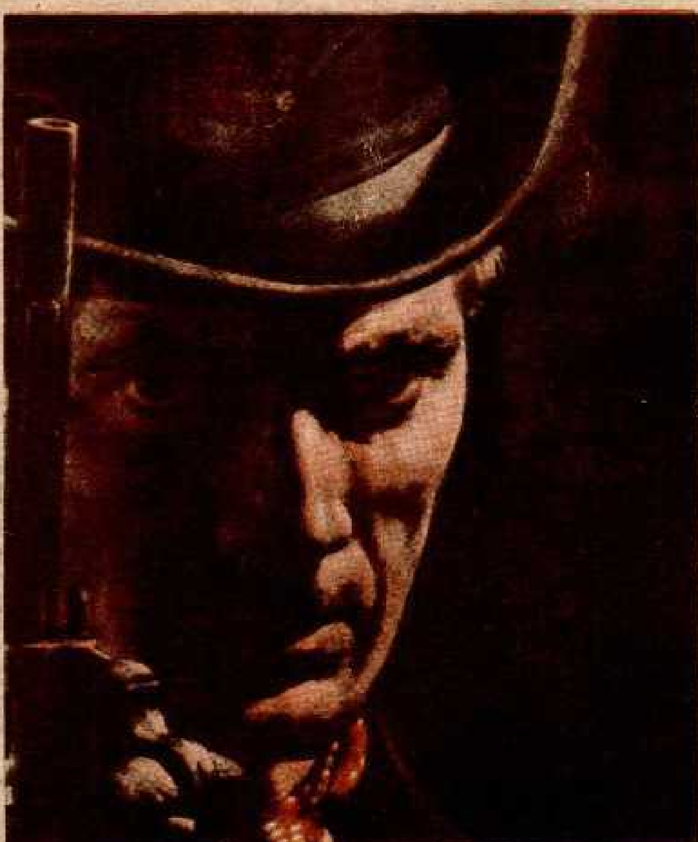
ـ انهم كثيرون ولكنني لن اخبرك من هم ، انهم سيقتلونني اذا تكلمت .

وابتسم ستيفن والتقط البندقية وقال للرجل :

ـ سآخذ البندقية والقيها على بعد ربع ميل الى الجنوب ، ويمكنك ان تأخذها من هناك .

وامتطى ستيفن جواده وسار . وعلى بعد بضع مئات من اليردات ألقى البندقية وتابع سيره .

واخيرا انتهت الخمسة وعشرون ميلا ووصل ستيفن الى المدينة .



الفارس المنتقم ـ تابع



واتجه الى حانة البلدة فدخلها وطلب كأسا من الجعة وجلس الى مائدة منعزلة يحتسيها ! وبعد ان انتهى ، اقترب من الساقي ودفع له الثمن ثم سأله :

ـ انني ابحث عن رجل يدعى جوان اونياتي . فهل تعرفه يا سيدي ؟

وكان الساقي يقوم بترتيب علب الدخان على احد الرفوف . وما كاد يسمع سؤال ستيفن حتى جمدت يده مكانها وأجاب دون ان يدير رأسه :

ـ انني لم اسمع بمثل هذا الاسم في سان جاسينتو .

وتابع ترتيب العلب ولكن ستيفن لاحظ أن يده شدت بقوة على احداها وحطمتها .

وقف ستيفن في ساحة البلدة يفكر . لقد اضطرب الساقي عندما سمع اسم جوان اونياتي . وبدا واضحا انه يعرفه ولكنه لا يريد الكلام . وادرك ستيفن من ذلك انه لن يجد مساعدة من أي كان لمعرفة مكان اونياتي .

اذن ، عليه ان يبحث عنه بنفسه . ولكن اين ؟ انه لا يعرف عنه سوى أن في عينه اليمنى حولا . وانتبه الى انه لم يسأل عن وصف اكمل له . فهو لا يعرف هل اونياتي قصير القامة او طويلها وهل هو نحيل البنية او ضخمها .

واخذ ستيفن يجيل نظره حوله يدقق في وجوه الناس المارين امامه . ولكن عبثا .

وخطر له ان امله الوحيد للوصول الى اونياتي هو مراقبة الحانة . وانتبه فجأة الا انه كان عليه ان يراقب الباب الخلفي للحانة لعل الساقي يخرج منه للذهاب لابلاغ اونياتي ان هناك من يسأل عنه .

واسرع ستيفن بالدوران حول الحانة ووصل الى الباب الخلفي فوجده مغلقا كما وجد النوافذ مغلقة .

واستغرب ستيفن ذلك واشتبه في الامر .

وفيما كان واقفا يفكر في ما عليه ان يفعله سمع فجأة صفيرا يأتي من خلفه ، واستدار بسرعة فلمح شبحا يختفي في نافذة المنزل المواجه .

وشعر ستيفن بالغضب . هناك شخص يراقبه . ولا شك بأنه ارسل هذا الانذار الى ساقي الحانة .

واسرع ستيفن يحاول فتح باب الحانة الخلفي ولكنه وجده مغلقا من الداخل ، فتراجع بضع خطوات الى الخلف ثم القى بثقله بكل قوته عليه فحطمه وتدحرج الى غرفة شبه مظلمة .

وفيما كان يجتاز الباب ويتعثر من قوة انطلاقه لمح سكينا تلمع فوق رأسه هابطة باتجاه كتفيه .

واحنى ستيفن رأسه وامسك بالرجل ، الذي حاول طعنه ، وجره معه في اندفاعه فاوقعه ثم نهض على ركبتيه ووجه اليه لكمة هائلة افقدته الوعي .

وقفز واقفا واخذ يجري في ممر معتم حتى وصل الى باب فحاول فتحه ولكنه كان مقفلا . وتراجع ستيفن خطوتين والقى بكل ثقله على الباب فحطمه ودخل الغرفة ليجد نفسه امام ثلاثة رجال .

كان اثنان من الرجال الى يمين الباب وقد وقفا في وضع من يستعد لسحب مسدسه بينما كان الرجل الثالث جالسا في وسط الغرفة . وكان في عينه اليمنى حول .

وهتف ستيفن :

ـ انت اونياتي . مر رجليك بالتزام الهدوء . اني لم آت لايذائك بل انني احمل اليك رسالة .

واشار اونياتي بيده الى الرجلين وسأل :

ـ ممن الرسالة ؟

ـ من رجل يدعو نفسه دوك شور في بلدة مركام .

ـ انني اعرف الرجل . اغلق الباب وراءك .

واغلق ستيفن الباب دون ان يدير ظهره بينما سأله اونياتي :

ـ ما هي الرسالة ؟

ـ انها ورقة مطوية في انبوبة صغيرة .

ـ اعطني اياها . وانتما راقباه عندما يقترب .

ـ اذا قاما باية حركة سأطلق النار .

واخذ اونياتي الانبوبة واخرج الورقة وقرأها . ثم رفع رأسه وقال :

ـ ماذا تتوقع ان تفعل الآن ؟

ـ ان اجتاز ٧٥ ميلا قبل الساعة الثالثة من بعد ظهر غد .

ـ والى اين ستذهب ؟

ـ الى حيث ترسلني .

ـ انني ارسلك الى الجحيم .

والتفت اونياتي الى الرجلين المكسيكيين وقال لهما :

ـ اخرجا من الغرفة .

وبعد ان خرجا قال اونياتي :

ـ انك محظوظ والا كنت الآن ميتا .

ـ لا ، لم أكن محظوظا . كنت اعرف انه لن يحدث أي شيء .

ـ كيف عرفت ؟

ـ كنت واثقا بانك ستخاف على كرشك .. فان الطفل يستطيع اصابة مثل هذا الهدف .

وانحنى اونياتي في مقعده وتوقع ستيفن ان يثور المكسيكي ولكنه اطلق ضحكة صاخبة وقال :

ـ ان السنيور شور يعرف الرجال . وقد ارسل الي رجلا . وهو دائما يرسل الي رجالا . وارجو ان تعيش اكثر من الباقين . انتظر هنا !

وعاد اونياتي بعد خمس دقائق يحمل كيسا من القماش يسلمه الى ستيفن . وقال المكسيكي :

ـ هل تعرف ما فيه ؟

ـ لا .

ـ يحسن بك ان تنظر فيه الآن بدلا من النظر في ما بعد .

ـ لا يهمني ما فيه .

ـ انك محظوظ ولكن لا تكن غبيا فتترك كل شيء للحظ . ان ما فيه يكفي لقتل عشرة اشخاص احسن منك !

ثم سأله ستيفن الى اين يريده ان يأخذ الكيس فأجابه اونياتي قائلا ان عليه ان يتجه نحو جبال توليفر تريل .

ودله على الطريق الموصلة اليها وقال له انه بعد ان يتجاوزها سيجد نهرا صغيرا وبعد النهر يجد منزلا كبيرا متهدما .

وتابع اونياتي :

ـ ستجد هناك عددا من الرجال فقل لهم ان اونياتي ارسلك وانك تريد مقابلة السنيور آل سبيكر . واذا اراد اي من الرجال رؤية ما في الكيس فلا تتركه وقاومه بالقوة .. ولكن سلم الكيس للسنيور سبيكر .

وسأله ستيفن :

ـ هل يحتمل ان يحاول هؤلاء الرجال اكتشاف ما في الكيس ؟

ـ لا شك بأنهم سيمزقونك اربا للحصول على ما في الكيس .

ـ صف لي آل سبيكر .

ـ انه قصير القامة عريض الجبهة وليست له ذقن ابدا . فقد كانت له في الماضي ذقن صغيرة ولكنه اصيب برصاصة ذهبت بهذا الجزء الصغير . واذا اضطررت الى مقاتلة احد فلا تقاتل سبيكر لانه ينتصر دائما ، وعندما تسلمه الكيس سيخبرك بما عليك ان تفعله بعد ذلك .

وخرج ستيفن وامتطى جواده وانطلق في طريقه .

ومرت الرحلة دون اي حادث ووصل ستيفن الى النهر الصغير فترجل من على جواده وغسل وجهه بالماء المنعش ، وفيما كان ينهض سمع صوتا يقول له :

ـ مرحبا .

والتفت ستيفن فرأى رجلا احمر الشعر يمتطي جوادا ويتطلع اليه من على بعد بضعة امتار .

واقترب القادم منه وسأله :

ـ هل هذه هي اول مرة تمر فيها من هنا ؟

ـ أجل .

ـ الى اين انت ذاهب ؟

ـ انني ابحث عن رجل يدعى آل سبيكر ، هل تعرفه ؟

ـ سبيكر ؟ كيف شكله ؟

ـ جبهة عريضة ، وذقن مختفية، وهو قصير القامة . هل تعرفه ؟

ـ انه لن يشكرك على هذا الوصف ، هل تعرفه منذ مدة طويلة ؟

ـ انني لم اره في حياتي بل هناك من وصفه لي .

ـ يبدو لي اني رايته . انه غريب الاطوار فهو يعيش وحيدا ولا يقابل احدا .

ـ لقد ارسلني احد اصدقائه اليه .

ـ من هو هذا الصديق ؟

وتامله ستيفن ببرود وقال :

ـ ليس هذا من شأنك .

وترجل الرجل من على الجواد وقال له :

ـ يبدو لي انك بحاجة الى تأديب .

واجابه ستيفن :

ـ انني معتاد على تأديب الناس

واقترب الرجل من ستيفن وقال له :

ـ سترى من الذي سيؤدب الآخر .

وفجأة وجه لكمة قوية الى رأس ستيفن الذي تلافى اللكمة بخفة وانطلقت قبضته في لكمة هائلة اصابت الرجل في فكه والقته يتدحرج على الارض .

ونفض الرجل رأسه ونهض وعاد يهاجم ستيفن فتظاهر بتوجيه لكمة بيساره ثم وجه لكمة بيمينه الى ستيفن . ولكن هذا الاخير ابتعد قليلا عن طريق اللكمة وعاد يضرب الرجل ضربة اخرى اوقعته ارضا .

وبدلا من ان ينهض الرجل هذه المرة مد يده بسرعة الى مسدسه وحاول اخراجه ولكنه قبل ان ينجز عمله وجد نفسه يحدق في فوهة مسدس ستيفن .

وبدا الاعجاب في عيني الرجل وقال له :

ـ انك بارع جدا ايها الغريب . فانت ملاكم ممتاز وتتمتع بسرعة غريبة في اخراج المسدس .

وسأله ستيفن :

ـ والان هل تقودني الى آل سبيكر ؟

ـ طبعا ، اذا كنت تسعى الى حتفك فيسرني ان اساعدك على ذلك .

ونهض الرجل وهو يقول :

ـ انني ادعى دان تيرنر . ويدعوني الجميع ريد بسبب لون شعري الاحمر . وانت ما اسمك ؟

واجاب ستيفن :

ـ جون سترينجر .

وامتطى الرجلان جواديهما وسارا باتجاه المنزل الذي تحدث عنه اونياتي .

ووصلا الى هناك فترجلا وربطا جواديهما ثم دخلا المنزل فوجدا رجلين يلعبان الورق . وقال احدهما :

ـ من هذا الذي احضرته يا ريد ؟

ـ انه يدعى جون سترينجر .

ـ وماذا يريد ؟

ـ انه يريد مقابلة آل سبيكر لامر خاص .

ـ ماذا يريد منه ؟

ـ ليس هذا من شأنك . عندما يصل آل سيتحدث اليه .

وما كاد ينهي كلامه حتى فتح الباب ودخل سبيكر . واقترب من الرجال ووقف يحدق بستيفن وسأله :

ـ من انت وماذا تريد ؟

ـ يستطيع ريد ان يقول لك من انا . ولا اريد منك اي شيء .

وتدخل ريد في الحديث :

ـ انه يدعى جون سترينجر وقد جاء لمقابلتك .

والتفت سبيكر الى ستيفن وسأله :

ـ ماذا تريد مني ؟

ـ لقد ارسلني دوك شور ،جوان اونياتي اليك .. هل تعرفهما ؟

ـ انني اعرفهما . لماذا ارسلاك الي .

ـ اعطاني اونياتي كيسا وطلب مني احضاره اليك .

ـ اين هو الكيس ؟

ـ انه هناك معلق على الجدار .

وسار سبيكر الى الجدار وانزل الكيس وفتحه ونظر اليه نظرة عابرة وقال :

ـ كل هذه الضجة لاجل هذا ؟ حسنا لقد استلمته .

وانتحى سبيكر جانبا بينما جلس ستيفن مع باقي الرجال يتحدثون . وقال احد هؤلاء ويدعى تشاك :

ـ لا شك بأن جرعة اخرى من هذه القهوة لن تؤذينا . هذا ما كان يقوله توم ستيفن دائما . لقد كنت صغير السن آنذاك ولكنني لا ازال اذكره يقول ذلك .

وقال رفيقه كلير وايلد :

ـ انك تتحدث كثيرا عن هذا الرجل .

ـ لقد كان دائما يحمل الكتاب المقدس . وقد عرف انه سيقتل ولكنه ظل رابط الجأش .

وشعر ستيفن بقلبه يخفق بسرعة عند سماعه الرجال يتحدثون عن والده وسأل بصوت حاول جعله طبيعيا :

يتبع في العدد القادم

اشعر بالسرور عندما قالت لي عمتي التي اعيش منذ مدة في كنفها :

— لقد وجدت لك عريسا لا يمكن الحصول عليه في كل وقت . انه ارمل ، شاب يريد ان ينشيء بيتا وعائلة .

والحق انني لم اطرب للنبأ ، صحيح انني قد بلغت الثلاثين من عمري دون ان اتزوج ، ولكنني كنت لا ازال جميلة . وتذكرت عندئذ ما حدث لي منذ عشرة اعوام . يوم كنت احلى فتاة قريتنا . ويوم رفضت الكثيرين ممن تقدموا لي قائلة :

— انه ليس الشاب الذي يثير في الرغبة في ترككما .

وعندها قال والدي :

— انني مطمئن ! سوف تتركين اهلك يا بنيتي عندما يتكلم قلبك . دون ندم .

وتذكرت كيف ان قلبي مال الى فريدريك والون . وكان هذا من سوء حظي . فقد كان فريدريك ذا سمعة سيئة . ولكنني استطعت ان اقنع اهلي باستقباله في المنزل ، فقد عرفوا انني قد تعلقت به الى ابعد الحدود . كان فريدريك يقول لي :

— غريب ما يتقول الناس عني يا برناديت ! هل تدرين انني لو كنت فعلا كما يقولون لما وجدت وقتا للعمل في المصنع ؟ ان الناس يكثرون الكلام . هل تريدين ان اقول لك الحقيقة ؟

ولم اكن بحاجة لذلك . فقد كانت عيناه الصافيتان تقولان لي انه يحبني . وما ان عرف الناس حبنا . حتى بدأوا في الكلام :

— ان برناديت تعرض نفسها للفضيحة .

— ان اسمه يدل على انه من الشمال . ماذا اتى به الى هنا ؟ يبدو انه ولد طبيعي ...

— يبدو انه قد ارتكب في حياته اعمالا خطيرة : شيكات

وتلطف قلبها قليلا ، وزال حقدها علي . ولكن حياتي بقيت فارغة خالية .

★

واحييت عمتي ، بعد مدة قليلة . حفلة عشاء دعت اليها مارك ، ذلك الارمل الذي يريد الزواج . وتعرفت اليه ، ووجدت انه رائع كما وصفته عمتي . كان في عينيه صفاء ونضج اسراني وشداني اليه ، ولم يخف مارك عني شيئا . فقد سارع ، منذ لقائنا الثاني الى القول :

— لقد توفيت زوجتي منذ ثلاث سنوات ، وكنت احبها تماما . وقد اعتقدت في بادىء الامر ان ابنتي ربما تستطيع ملء الفراغ الذي خلفته امها في حياتي ، ولكنها لم تكن تحبني . وقد ذهبت الى بيت اهل زوجتي ، وهي تقضي معي فترات قصيرة كل سنة .

ولا بد لي هنا من الاعتراف لك ان امها قد تزوجتني دون رضى اهلها ، وقد حفظ لي هؤلاء كراهية شديدة . لقد كانت غنية ، ولم يكن لدي الا شهادة الهندسة وارادتي في العمل . لقد كانت جميلة رائعة ، وقد حرمني القدر منها بعد زواج دام خمس عشرة سنة .

★

كان مارك في الاربعين من عمره ، ذا مركز مرموق . والحق انني اعجبت به وبصوته الحلو الناعم ، واحسست انه يستطيع ان يمحو ماضي بكل ما فيه من تعاسة وظلم، وحاولت ان ابادله صراحته ، ولكنه قال لي :

— لا ، ارجوك ، لا تتحدثي عن الماضي ، لقد اخبرتني عمتك بكل شيء . والحق ان ما قالته هو الذي دفعني اليك ، لقد قاسيت الكثير من ظلم الناس ، والالم الذي احسست به اكبر دافع لي على لقائك .

وشكرته بعينين مليئتين بالدموع ، وربت هو على كتفي بحنان ، ثم انتقل بنا الحديث الى مواضيع اخرى .

غيوم

بدون رصيد ، اغراء قاصرات ...

— انه يريد ان يؤمن لنفسه مكانا طيبا . ان امها غنية . ولكن يجب ان تحذر اهلها .

— يجب ان نتحدث الى الام . ان الفتاة عنيدة .

— لا بد ان فريدريك سيتخلى عنها عندما يعرف ان اهلها لن يعطوها اي شيء .

— من يدري ؟ ان لفريدريك اساليب خاصة في فرض نفسه !...

— هل تعني انه قد يكون ...

ولم ابال بكلام الناس . فقد كان فريدريك مثال الشاب الذي كنت اتمناه ، ولكن احدهم تبرع امام اهلي بالبحث عن ماضي فريدريك ، وقد عرف ان فريدريك متزوج ، وانه قد ترك زوجته . ولم يطلقها بعد . وكانت صدمة كبيرة لم استطع تحملها . وضجت القرية ، وطرد فريدريك من العمل . وابديت لاهلي ندمي وتوبتي ولكن والدي اصيب بنوبة قلبية . توفي على اثرها . وطردتني امي من البيت واتهمتني بقتل والدي ، ولم تغفر لي ذلتي .

والتجأت الى عمتي التي تسكن باريس . وعشت معها عشرة اعوام ، ولكنها لم تستطع رغم محاولاتها الكثيرة ... امي . وخلال هذه

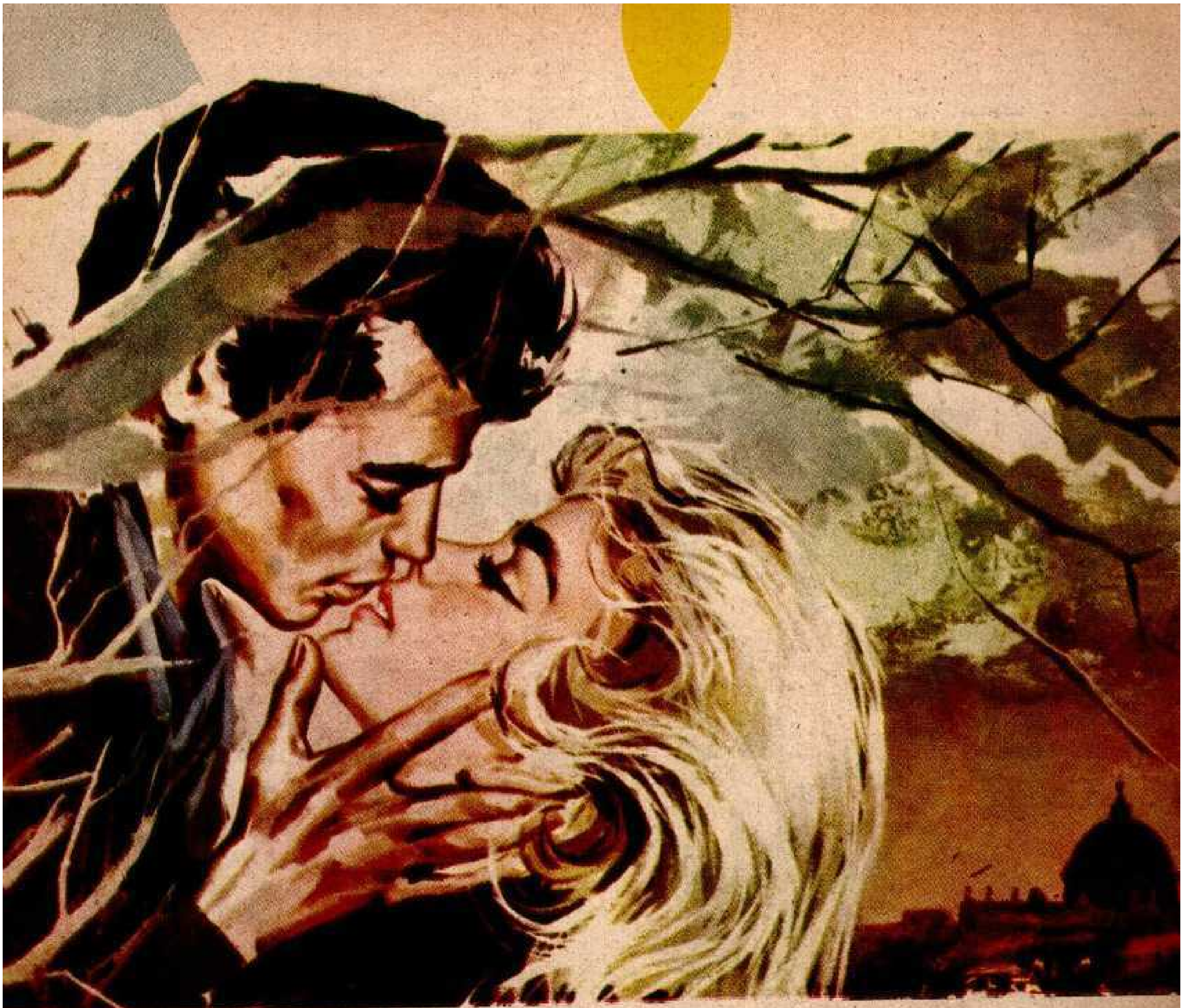
— لقد تحسنت حالتي في عملي ، واصبح مركزي مرموقا ، ولكنني اضطر للسفر احيانا الى خارج باريس ، حيث اقضي اياما متواصلة ، وكنت اود ان تدرك ابنتي الامر ، فتقنع بالبقاء معي ، ولكنني لم استطع اكتساب ثقتها . ولا اظن انني سوف استطيع .

واحسست لكلماته انه لا يبحث عن زوجة يحبها . لانه لا يزال يحب زوجته الميتة ، ولكنه يريد زوجة عطوفة تمنحه صداقتها . ترى هل استطيع ذلك ؟ لقد كنت بحاجة لشخص يحبني . كنت في امس الحاجة لذلك ! وافترقنا في تلك الليلة ، واوصلني مارك ، ثم قال لي وهو يودعني:

— سوف ارحل غدا عن باريس . وسأتغيب اسبوعا كاملا . سأتصل بك عند عودتي .

ومرت الايام السبعة ببطء شديد . كنت احس بشوق لمارك ، ولحديثه العذب . وصوته الرائق . ولكنني في اخر الاسبوع ، احسست انه قد رحل عني وانه لا يريد العودة الي .

وهل الاسبوع التالي ، وانا منهمكة في التفكير به . ومر اليوم الاول دون ان يظهر ، فازداد ضيقي ، ولكنني رأيته في اليوم التالي . يقبل الى مكان عملي ، وابتسامة ... على شفتيه



وقـــال لي :

— هل تريدين العشـــاء معي هذا المساء ؟ سنذهب خارج باريس ، ولكن عفوا ، لقد نسيت ان اسألك : هـــل انت حرة ؟

— انني دائما كذلك .

— انني سعيد لذلك . متى ينتهي عملك ؟

وقلت له . فاعلمني انه سيأتي لاخذي في الســـاعة المحددة . وابتعد عني، وفجاة التفت وتطلع الي ثم ابتسم بحنان وحب .

ومنذ تلك السهرة ، تحققت احلامي ، لقد نشأ بيننـــا حب كبير لا اثر فيه للاشباح او للماضي .

— ان ما يحدث لي يا برناديت رائع عظيم . لقد كنت واثقا انني لن اقع في الحب بعد وفـــاة زوجتي . ولكنني عندما عرفتك . نسيت كل شيء . انه الحب الذي يطرد الانانية . لقد كنت افكر في الزواج لاعزي نفسي ، ولكن ما ان رأيتك حتى احسست بالرغبة في مساعدتك . الحب هو الذي ينسي المرء نفســه ، ليجعله يفكر في حبيبه وفي سعادته .

— وانا كذلك يا مـــارك ، لقد كنت افكر فيـــك طوال غيابك . كنت اريد ان اعوض لك ما فقدت . لقد كنت مشدودة اليك برباط لا يمكنني ان اصفه .

— لم افكر الا بـــك طوال رحلتي . لقـــد كانت ابنتي وحدها هي التي يمكنها ان تؤخر عودتي اليك ، ولكنهـــا قابلتني بجفاء وكبرياء . انهـــا صورة طبق الاصل عـــن جدتها ، انها ترفض حبي ، فلتبق اذن هناك . انني ابني الآن سعادتي بدونهـــا .

— هل انت واثق يا مارك انك لن تندم في المستقبل على ذلك ؟ ان زواجنا يزيد في عنت اهل زوجتك .

— ان حقدهم سيبقى دائما كما هو ، كيفما تصرفت . ولكن هذا لا يهمني ، ما دمت واثقا انك تحبينني . هل تحبينني يا برناديت ؟

— احبك كثيرا يا مارك. كيف يأتي الحب بهذه السرعة؟

— انه يسحر النفوس المتعطشة له . انها المرة الثالثة التي نلتقي فيها ، ولكن يخيل الي انني اعرفك منذ اشهر .

★

تزوجنا بعد شهر ونيف ، وقضينا شهر العسل علـــى شواطىء الادرياتيكي ، في ايطاليا . وتحققت كل احلامي، على اروع ما كنت اتصور . لقد كان لدي زوج احبه ، وعش اركن اليه مع مارك ، والمستقبل امامنا مفتوح على مصراعيه . وكانت حياتنا في باريس مثال الوفاق والهدوء،

اقلب الصفحة

غيوم - تابع

وكان في مكتب مارك صورة لزوجته السابقة ، لم اطلب اليه ان ينقلها الى مكان اخر ، ولكنه نزعها هو بنفسه ، ثم وضعها في غرفة كانت معدة لاستقبال رينا ، ابنة مارك، في المناسبات الخاصة .

وبعد سنة من زواجنا ، رزقنا الله طفلا رائعا ، ثم بعد سنتين اخريين ، طفلة حلوة ، واكتملت سعادتنا باستثناء بعض اللحظات التي كنت المس فيها لدى زوجي بعض الكآبة والحزن . وعرفت بحدسي انها رينا . انه يفتقدها . لقد استطعت ان انسيه زوجته لور ، ولكنه يود لو يكتسب رينا الى صفه .

لم اتعرف الى رينا الا بعد سنتين من زواجنا ، وقد اظهرت لي منذ ان راتني كل علامات الكراهية . كانت تكتفي بتحيتي، بلهجة اقل ما يقال فيها انها قليلة التهذيب. والحق ان تصرفها لم يكن اكثر تهذيبا مع والدها .

وفي ذات يوم فاجأتها منحنية على سرير طفلي الصغير، تلاعبه وتبتسم لـه ، وعندما راتني ، كسا الاحمرار وجهها ، وحدجتني بنظرة مليئة بالذكاء والخبث . ثم انسحبت بسرعة ، ومنذ ذلك الحين ادركت ان مظاهر الكراهية وقلة التهذيب التي تبديها نحوي ونحو والدها ليست الا تمثيلا وتصنعا . لقد ادركت انها كانت تخفي عواطفها وحنانها عنا ، بحيلة فائقة ، الامر الذي كان يضاعف من ضيق مارك ويزيد في كآبته. كان مارك يحتاج بعد كل زيارة تقوم بها رينا الى اسابيع ليعود الى حالته الاولى وصفائه المعهود . لقد كانت رينا هي الغيمة الوحيدة التي تعكر صفاء سعادتنا في فترات منتظمة .

واعتزمنا ، مارك وانا ، ان نحيي عيد ميلاد رينا الثامن عشر ، وان ندعوها لقضاء اسبوعين عندنا في باريس ، وقد اعلمناها بذلك ، وكنا ننتظر جوابها ، ولما لم يكن مارك يتوقع ان ترفض رينا دعوته ، فقد ارسلنا الدعوات الى الجميع ، مبالغة في اظهار الحفاوة بها . وقد كان مارك يود ان يقدم لابنته مهندسا شابا هو ابن احد مساعديه . والحق ان مارك كان فخورا بابنته رغم المتاعب التي تسببها له ، ورغم مظاهر العداء التي تبديها نحوه . لقد كانت جميلة ، يشوب تصرفاتها بعض الطيش الذي قد يعرضها لمزالق ومخاطر لا تحمد عقباها .

ولكن رينا رفضت الدعوة ، بعد ان ارسلت الدعوات، بحجة ان جدها وجدتها قد اقاما حفلة بمناسبة عيدها ، وانها لا تستطيع ان تكون موجودة في كل مكان . وكانت الضربة قاسية على مارك ، وفي هذه المرة وجدت صعوبة فائقة في تهدئة اعصابه وخواطره . لقد كان يعرف الاحتقار الذي تعاملنا ابنته به .

★

وتخلصنا من المأزق بجهد ، وطلبت اليه ان يأخذني في المساء الى المطعم الذي تقابلنا فيه للمرة الاولى ، واعلنا حبنا فيه . ولكن هذا الجو العابق بالذكرى اثار شجونه، فاستسلم لاحزانه وكآبته .

— انني اخاف عليها ، رغم جهودها . ان قلبها القاسي لا يغير عواطفي نحوها . انها ابنتي ، وانا احبها ، ولا استطيع منع نفسي من ذلك . انني اخاف عليها ، لانها وحيدة . انها معرضة لاسوأ الاحتمالات لان اهل لور دللوها كثيرا . كل ما اوده هو ان تتزوج مبكرة ليحميها زوجها من عواصف الحياة .

وسافر مارك في الصباح التالي الى سويسرا في اعماله

طفلينا . وما ان اهلت الساعة الثانية حتى فوجئت برينا امامي :

— لقد وصلت لتوي من نيس . لقد قلت لجدتي انني اود رؤية ابي ، ولكن ما لم اشر اليه هو انني اردت ان اراك ، انت ، اجل . ان ابي ليس هنا كما ارى . هذا احسن ! سوف اشرح الامر لك اذن !

— الحق ان الامر فعلا بحاجة الى شرح ، ذلك انني لم افهم المقدمة التي قلتها . ماذا تريدين مني يـا رينا ؟

وكانت قد تخلصت من حقيبتها التي بدت ثقيلة ، ومن معطفها ، فبدت لي طفلة هشة تشبه العصفور الملون .

— سوف تفهمين جيدا ما حدث لي . لقد علمت من جدتي انك قد صادفت بعض القضايا قبل زواجك . لقد ارتبطت طويلا برجل متزوج . لا ، لن تقولي عكس ذلك! فانت ترين ان لدي كل المعلومات .

— لديك كل المعلومات المغلوطة . لم يكن هناك اي ارتباط ، فعندما تزوجت كنت عذراء مثلك اكبرك بعشر سنوات ، هذا كل شيء ، بالاضافة الى حمل ثقيل من الاسى والحزن . ولكن ماذا تريدين من هذا ؟

وخيل الي ان هدوئي وبرودتي قد افقداها زمام المبادرة، ولكنها رغم ذلك اردفت تقول :

— الامر مشابه تماما لما حدث معي . انني احب رجلا متزوجا . لقد تزوج احسن صديقاتي تحت وطأة ضغط عائلتيهما ، ولكنه لا يحب سواي .

— متزوج منذ متى ؟

— منذ سنتين . ولكن زواجه غير موفق . انه وزوجته في خصام مستمر . وليس بالامكان الحصول على السعادة الا بالحب .

— وهل هناك اولاد ؟

— اوه كلا ! انهما لا يريدان .

— وما هو مركزه ؟

— مرموق بفضل اموال زوجته . ولكنه سيعمل ، وانا كذلك اذا اقتضى الامر .

— انه باختصار ذو طبع غريب ، ولكنك تحبينه مع ذلك .

— انه الرجل الوحيد الذي يعجبني ، وقد قررنا بالامس ان نقوم بعملية كبرى وان نضع الجميع امام الامر الواقع

— كيف اذن ؟

— سيلحق بي هرفيه ، وهذا هو اسمه ، باقصى سرعة ممكنة ، ثم يطلب الطلاق وينتهي كل شيء .

— ولكنك لا تزالين في الثامنة عشرة ! سوف تتعرضان للعقاب .

— طبعا ، ولكنك لن تخيبي آمالي ، انت التي تعرفين الحيـاة .

— ومتى سيأتي هرفيه ؟

— غـدا .

— حسنا ، سوف ننتظره معا .

— سوف نتلاقى في مقهى جـادة الانكليز على طريق المطار ، سوف انتظره طوال بعد ظهر الغد والسهرة .

— ولكنه قد يتأخر .

— لقد اتفقنا على ان يتصل بي هاتفيا عندئذ . ولذلك ارجوك ان تكفي عن تدريس الاخلاق ، ان هذا لن يجدي نفعا ، فقد اعتزمنا ان ننفذ خطتنا .

— حسنا . ان هذا يثبت ان لك قلبـا . وهذا ما كنا نشك فيه ، انا ووالدك .

وصرخت رينا بغضب :

— شيء غريب حقا . اننا فعلا نختلف عنكما . ان جيلنا

في الامـر .

— صحيح . انكم تحتفظون برباطة جأشكم ، ولكـن ظاهريا ليس الا . انك عصبية بعض الشيء يا رينا .

وهزت كتفيها وذهبت الى غرفتها ، ولم تخرج منها الا عند ساعة العشاء ، ثم عادت اليها . وفي اليوم التـالي كانت معرضـة بالسهر علـى طفلي ، وبدات الاستعداد لمرافقة رينا التي قالت لي عندما ناديتها :

— اكرر لك ان هذا مدعاة للسخرية . ظلي الى جانب طفلك ! انني لست بحاجة اليك .

— ان من واجبي ، في غياب والدك ان اتصل بصهرنا العتيد . وعلى كل حال فان من يراك وحيدة معه يعرض قضيتك للخطر ، لان ذلك سيساعد زوجته . انه يرتكب جريمة هجر العش الزوجي .

— هيا . دعيني بسلام

— هل تعرفين مقدار النفقة التي قد تحصل عليها ؟

— ان لدى زوجته مالا كثيرا .

— الانسان لا يملك من المال ما يكفيه ابدا .

★

ووصلنا الى المكان المحدد ، في جادة الانكليز ، وجلسنا الى طاولة على الشرفة ، وعندها قلت لرينا :

— قد لا يأتي هرفيه سريعا ، ولذلك سوف اروي لك قصة تسد الفراغ الطويل .

— انني اسخر من قصتك ، اذا كنت تريدين روايتها .

— ولكنها مليئة بالعبر على كل حال . اكرر لك مـرة اخرى انني لم اهرب من بيت والدي ، ولم ارتكب ايـة غلطة ، ولم انتزع رجلا متزوجا من عائلتـه ، وامراته ، لانني كنت اجهل انه متزوج . ولم تكن زوجته ، على كل حال ، احسن صديقاتي . لقد قاسيت الكثير من سخافة الناس والسنتهم . وعندما مات والدي فجاة اتهمتني امي بانني تسببت في موته ، فابتعدت عني وتركتني وحيدة . ولكنني الان نادمة ، بعد ان عرفت الرجل الذي كنت احبه على حقيقته . ما رأيك ؟

— ما رايي في اي شيء ؟ انني افكر في هرفيـه ، لا في شيء اخر .

— عفوا لقد ظننت انك تتابعين حديثي ،وقـد لاحظت بعينيك ذلك الشاب الذي مر من هنا الان ، وتطلع اليك باعجاب .

— لا طبعا . انني انتظر هرفيه هذا كل شيء ! من هو ؟

— من ؟ هرفيه ؟

— كلا . ذلك الشاب الذي حياك .

— انه مساعد والدك ، مهندس شـاب اسمه جـان دورمون .. ها هو ، انه يعود ادراجه .

لم تكن رينا تعرف ان جان هذا هو الشاب الذي كان والدها يريد ان يعرفها عليه . وما ان مر الى جانبنـا ، حتى تلطفت ملامح وجه رينا ، وارتفعت يدها دون شعور الى شعرها . وسارعت انا لسؤال جان :

— هل ستتناول الطعام هنا ؟

— اوه كلا ، انني اسف لان والدتي في انتظاري . انني اسف فعلا .

— تعال الينا في المنزل بعد عودة مارك . سوف تسر رينا ابنة زوجي كثيرا لذلك . الشباب يحب الشباب .

— اوه يا سيدتي ، انك في اوج شبابك .

وابتعد جان وملامحه تدل على الاسف الشديد. وتطلعت الى ساعة يدها ، ثم بدات تراقب السيارات التي تتوقف امام باب المطعم ، متجاهلة الطعام الذي قدم لنا ، وبعـد قليل قالت :

وشربنا القهوة ببطء بعد الطعام ، ومرت الساعـات بطيئة ، واردت ان اتسلى في انتظار القـادم العتيـد ، فاشتريت بضع جرائد ومجلات اعطيت بعضها لرينا قائلة:

— فلنقرا هذا ليضيع الوقت . وعلى كل حال ، كـان على هرفيه ان يتصل بك هاتفيا ، لقد قرب المساء .

وتغيرلون رينا ، بانقضاء الساعات دون اي اثر لهرفيه، واقتربت الساعة من العاشرة ليلا فقلت لها :

— ما رأيك في العودة الى البيت ، سوف نتناول العشاء في المنزل معا كصديقتين . الا تريدين يا رينا ؟

وانهمرت الدموع من عينيها قبل ان تقول :

— بلى ، انني اريد ذلك . لقد بدأت ادرك يا برناديت انك طيبة لطيفة ، وان بامكاننا ان نتفاهم . ان ما اريده هو ... ما اريده هو ...

وقدتها بسرعة من ذراعيها قبل ان تجهش بالبكاء .

★

وفي غد اليوم التالي ، حمل اليها البريد رسالة مـن هرفيه ، وقراتها رينا بسرعة ثم قالت لي :

— انك مصيبة يا برناديت ، لقد كنت غبية . الدرس قاس ، ولكنني ساعرف كيف استفيد منه .



وعرفت منها ان هرفيه قال في الرسالة انه فكر جيدا في الامر وانه وجد ان حياته العائلية والزوجية اهم شيء في حياته ، ولذلك فقد قرر التخلي عن المشروع .

وقلت لرينا معزية :

— لا تبكي يا عزيزتي . ان هذا الرجل لا يستحق دمعة من دموعك الغالية . وسوف تنسينه بسرعة .

— هذا ما اتمناه . اما الان فانني لا اريد ان افكر الا بفرح والدي عندما يعود فيراني هنا .

— هل يعني هنا انك لن تفارقينا .

— ما اريده هو الا تمانعي في ذلك . ان مكاني كمـا اعتقد هنا ، وليس في مكان اخر .

وفتحت لها ذراعي واستقبلتها بقلب مفعم بالحب .

★

عاد مارك واكتملت سعادتنا ، وبعد مدة سألتني رينا :

— هل ستدعين ذلك الشاب ، المهندس ، اللطيف الى العشاء قريبا ؟

وفي مساء اليوم ذاته ، كان جان يتناول العشاء عندنا .

اما خاتمة القصة ، فلا بد انكم


تيمور
قاهر الأدغال
ملخص ما سبق: تصادق تيمور ونعومي بعد مقتل جميع أفراد عائلتيهما وأخذا يسافران معًا ويشتركان في مجابهة الأخطار. ورأيا عجوزًا بينما يهرب ابنها وابنتها. وتساعدهما العجوز على قتل دب يجرح نعومي. ويأخذ تيمور في التفكير بأمر الشابين اللذين يظهران العداء له ولصديقه.
وقضى تيمور الليل ساهرًا قرب رفيقه يفكر بالشابين.
إنهضي يا نواك واتبعيني.
وسار الاثنان نحو ملجأ الشاب واخته
إن ولديك نائمان قرب النار.
لقد أحضرتك لتساعديني
ليتك لم تحضرني إلى هنا.
انهضي يا أختي. لقد وجدنا القاتل
أنظرا! إنني أرى رمحي!
واقترب تيمور وهو يفتح يديه الفارغتين.
ولكن الشاب رفع رمحه...


كنت أستطيع قتلك ولكني جئت كصديق.
بما أنك بدون سلاح سأقتلك.
قف يا غـور!
لا تقتله! إنه قوي وطيب القلب وسيحمينا.
واقتربت الفتاة ووضعت يدها على كتف تيمور.
وارخى تيمور ذراعيه.
هيا إلى الكهف. سيسر صديقي لصداقتكما.
ومر الوقت. وشفي نعوم بينما أظهر غور أنه صياد ماهر.
وفي أحد الأيام..
هل نعـوم وغور هنا؟
نعوم على النهر يصنع زورقاً يسيرون بجذاف وغور..
إنه يصطاد وحيداً.
إنه لا يحبك. وسيحاول قتلك
اسكتي يا نا نا!
حتى الذئاب تعيش معاً.
أرجوك، لا تقتل غور.
ها هو...



البحّار الجرئ - تابع

الجنوب . وتحدث الى مساعديه فقال : ليس بامكاننا العودة الى « تاوى » قبل مضي عشرة ايام ، لئلا تثير شكوك القرصان او جواسيسه . فعلق على ذلك احد البحارة بقوله : انت على صواب . لان الرحلة الى ما كاسار ذهابا وايابا تستغرق احد عشر يوما . وعلينا ان نؤخر عودتنا مدة من الزمن .

وانبرى البحار ميكور يقول : علينا ان نسير شمالا باتجاه بحر سولو ، لنوهمهم اننا ننقل شحنة مهربة من تاوى الى الفيليبين .

فصاح شلدون بقوله : انها فكرة رائعة ، وسأجعلك مساعدي الاول ياميكور .

وفي صباح اليوم التالي تابع الزورق المسلح سيره في الاتجاه الجديد . وفي اليوم الخامس ظهرت اول جزيرة من مجموعة جزر « سلو » المليئة بالغابات الكثيفة والسلاحف ، والخلجان التي تصلح لان تكون مخابيء طبيعية لسفن القراصنة .

ووجه راى شلدون منظاره الى تلك الجزر المتجاورة يستكشف وضعها . فتبين له صعوبة المهمة الملقاة على عاتقه .

وفي مساء ذلك اليوم بالذات . فوجيء شلدون بسفينة مسلحة تخرج من بين تلك الجزر وتندفع بسرعة فائقة نحو « لومبراك » ! وصاح البحار « كولا » الذي يتولى ادارة الدفة قائلا : هناك زائر قادم الينا .

واسرع شلدون الى ظهر زورقه ، يراقب تحركات السفينة المهاجمة ومدى تسليحها . فوجد ان هناك مدفعين رشاشين مركزين في المقدمة يقف الى جانبهما اثنان من القراصنة يحملان بندقيتين بينما وقف الى جوارهما اثنان اخران يحمل كل واحد منهما حربة حادة ، وصاح ميكور بحماس : لنطلق النار عليهم حالا !

اجابه شلدون : صبرا ! دعهم يقتربون منا وسنتدبر امرهم . وتابعت سفينة القرصان تقدمها ، بينما راح شلدون يراقبها بهدوء . وما لبث ان التفت الى مساعده وقال : هيا بنا ياميكور ! وانت ياكولا تذكر ان عليك ان تخفف السرعة ، عندما اشير اليك بذراعي .

ووقف شلدون وميكور قرب المدفع بانتظار اللحظة الحاسمة . وما اصبحت المسافة بين السفينة وبينه نصف ميل فقط حتى صاح بصوت جهوري : حسنا ! لنرسله الى الاعماق . ثم اشار بذراعيه ، فخفف كولا سرعة المحرك ، بينما كان شلدون يتولى ادارة جهاز التصويب وبعد لحظة انطلقت اول قنبلة اهتزت من شدتها ارجاء لومبراك ، واستقرت في مقدمة سفينة القرصان ، وسمعت هناك اصوات الذعر تتعالى ... وتبعتها طلقة ثانية اصابت وسط السفينة وشطرتها الى قسمين .

وتعالت اصوات الغرقى من القراصنة ، الذين قفزوا الى الماء محاولين انقاذ انفسهم .

وصاح شلدون : علينا ان ننقذ الغرقى !

فقال ميكور : ــ ولكن لا يمكن ان نثق بهم ياسيدي .

لانقاذ القراصنة ، ولكن مساعيهما ذهبت سدى ، فقد كانت كلاب البحر اسرع منهما ... ووقع نظر شلدون على مناظر مؤلمة ... فشاهد عددا من كلاب البحر تهاجم قرصانا ، واستماتت المسكين في الدفاع عن نفسه واخيرا خارت قواه ، فانقض عليه اثنان من كلاب البحر وجذباه الى تحت الماء واجهزا عليه .

وانقض عدد من كلاب البحر على اثنين اخرين من القراصنة ، ومزقتهما اربا اربا في دقائق معدودة .

واستطاع قرصان واحد النجاة بنفسه من كلاب البحر المفترسة وتمكن من الصعود الى السفينة بمساعدة ميكور وكولا . وكان شابا نحيل البنية في السادسة عشرة من عمره .





بعد الانتهاء من إعداد الزورق المسلح تنكر شلدون وارتدى ثيابا قديمة ..

وساله ميكور : ما اسمك ايها الفتى ؟

اجابه بلغة انكليزية : اسمي « سلوك » من قبيلة سولو . ولقد تدربت على هذه المهنة منذ الصغر . وهناك عدد كبير من الشبان يتدربون .

ورمقه شلدون بنظرة فاحصة وقال : يبدو ان القرصنة متأصلة في نفوس قبيلة « سولو » منذ اجيال !

ثم ساله : هل تعرف دامير هازيل ؟

— انه من قبيلتنا .

— اين هو الان ؟

وتردد الشاب قليلا ، فرمقه شلدون بنظرات فيها معاني التهديد . واخيرا تكلم الشاب فقال : انه مختبىء في جزيرة صغيرة تدعى « مانكورا » تبعد ٢٠ ميلا من هنا وقد اخفى سفينته في خليج تكتنفه الصخور ، كما اخفى سفينة اخرى تدعى « ارو » . ولقد لمحنا السفينتين ، عندما مررنا بقرب الجزيرة منذ يومين .

واجتاحت شلدون موجة من الغبطة والحماس ، فقد كانت هذه الاخبار سارة اكثر مما ينتظر .

فأمسك الشاب من كتفه يهزه مهددا وقال : اذا عرفت انك تحاول خداعي ، فسأقذف بك الى البحر لتكون فريسة سهلة لكلاب البحر الجائعة .

وتابع الزورق المسلح « لومبراك » سيره باتجاه جزيرة « مانكورا » . وعند منتصف الليل بانت الجزيرة امامهم وحرص شلدون على ان يخفف سرعة المحرك محاولا الاقتراب من المكان بحذر ويقظة شديدين .

وقال شلدون بصوت خافت : اننا الان على مقربة من المخبأ .

وراح يحدق النظر بسفينة القرصان الراسية على خطوات منه ، فاكتشف وجود عشرة اشخاص ينامون على ظهرها ، بينما رست السفينة الاخرى « ارو » على مسافة قليلة ، وابتسم شلدون وحدث نفسه بقوله :

يبدو ان دامير هازيل يعتبر نفسه في مأمن من اي خطر ، ولهذا لم يضع حراسة على ظهر سفينته . وفي الحال

ميكور باعداد المدفع وقال مخاطبا مساعده : ان طلقة واحدة كافية للقضاء على الجميع وانا لا اريد ان انقل مزيدا من السجناء .

اجابه ميكور : فهمت قصدك ياسيدي .

ومزقت طلقة المدفع سكون الليل ، وانقضت على رؤوس القراصنة وكأنها صاعقة نزلت من السماء وتعالت السنة اللهيب الاحمر ، تلاها انفجار هائل في مستودع الوقود .

وبدا الارتياح على ملامح شلدون ، بينما ادار كولا محرك السفينة واسرع متجها نحو السفينة « ارو » .

وعلى ضوء اللهيب المتصاعد لمح شلدون ثلاثة اشباح تحاول الصعود الى السفينة ... رجلين وامراة عرف انها سووينغ .

وفي اللحظة التي اقترب شلدون من سفينته ، كان الاشخاص الثلاثة قد وصلوا الى ظهرها ، وسمع صوتا عرف انه صوت دامير هازيل يقول :

— من انتم ؟

ورآه شلدون ينتصب واقفا في مقدمة السفينة شاهرا مسدسين وما ان لمح المدفع على ظهر لومبراك حتى صاح مذعورا :

— دورية من الشرطة !

وافرغ رصاصات مسدسه على شلدون ، فتجنبها .. وصوب بدوره رشاشه واطلق على راس دامير هازيل .

وبعد لحظات تهاوى زعيم القراصنة الى الارض يتخبط بدمه ، وسقط معه رفيقه الاخر جثة هامدة .

وصاح شلدون مخاطبا ميكور : لا تطلق النار ، فالشخص الثالث امراة !

واستغرب ميكور موقف شلدون من تلك المراة المجرمة .

وانتهزت سووينغ فرصة توقف اطلاق النار وراحت تسبح باتجاه الصخور الارجوانية ، محاولة النجاة بنفسها .

وسأل ميكور رئيسه : لقد قلت انها قاتلة ، فلماذا لا نعاقبها على جريمتها ؟ !

اجابه : بل دعها تسبح الى المكان الذي تقصده .

ولم يطاوعه ضميره ان يفتك بها بنفس الاعصاب الهادئة التي قتلت بها رفيقه المسكين توم نيكولس .

وراح يحدث نفسه بقوله : ان قتلها على هذه الصورة ، او القاء القبض عليها ونقلها لتحاكم في «تاوى» قد يجر ذيولا ومتاعب .. اولا ان مصرع توم نيكولس حدث في مياه دولية ، ثانيا قد تطلب سلطات الفيليبين تفسيرات رسمية عن وجود اميركي مدني يتجول في مياهها الاقليمية على سفينة مسلحة بمدفع زودته به سلطات شمالي بورينو .

وفكر شلدون بطريقة اجدى للتخلص من هذه المراة الخطرة ، وقرر اخيرا ان يتركها تواجه مصيرها وحدها .

وهكذا كان !

وفي الرابع عشر من شهر ايلول عام ١٩٦٠ ، عاد شلدون الى تاوى على ظهر سفينته « ارو » وسلم القرصان الشاب الى السلطات فحكمت عليه بالسجن خمس سنوات ، ولصغر سنه لم تنفذ الحكم به ، واكتفت بابعاده الى جزيرة « جولو » .


تازا
ابن
كوتشيز
بطولة: روك هدسون - بربارا راش
لقد انتصر جرونيمو علينا.. وكم أننا آسف لذلك !..
ليس الآن.. بلغ الرجال أن يقتصدوا في ذخيرتهم !
خف رصاص الجنود.. وتشجع «النسر الأحمر» فبرز من مخبئه !
ولكن تبرت.. فعاجله برصاصة قبل أن يتمكن من استعمال بندقيته !
سقط مصابا برصاصة في قلبه، وضعت حدا للكراهية في قلبه !
بدأ الجنود يفقدون الأمل في النجاة من الفخ المحكم !..
أرى أن النهاية قربت !..
سيدفعون غاليا ثمنا لنصرهم !..
وصل تازا ورجاله إلى مدخل الممر على أصوات المعركة !
اتبعوني.. إن جرونيمو على وشك الانتصار !..
فوجئ المتمردون بتازا ورجاله.. ولم يستطيعوا مغادرة مكانهم خوفا من رصاص الجنود أيضا !..



ولأول مرة ترتسم الابتسامة على وجوه الجنود !..
أنظر يا برنت.. تازا ورجاله !.
الحمد لله !.
وهجم المتمردون بيأس، ولكن الهزيمة حلت بهم بعد دقائق !..
وأمر جورونيمو رجاله بالاستسلام بعد أن جرده تازا من سلاحه وهدده بالقتل !.
أوقفوا النار.. لا فائدة !.
ورفض ناش الاستسلام، وانقض على أخيه فواجهه تازا وألقى به أرضاً
استسلم يا ناش وإلا قتلتك بيديّ !..
لقد خنت قضية شعبك.. إني استسلم تحت تهديد سلاحك، ولكن لا تأمل في مساعدتي لك يوماً !.
ساد السكون مكان المعركة، وبدأ السلام يسود من جديد !.
أسألك الصفح عن رجالي ياسيدي الجنرال !.
نحن الذين نأسف لمعاملتنا لك.. ونشكرك لنجدتنا.. وإعادتك السلام لهذه المنطقة !..
وإثباتاً لاعتذاري سأسحب جميع رجالي من حصن الآباش !..
أشكرك ياسيدي لطيب
ندك !..
تكلم.. لن أرفض شيئاً لمنقذنا !..
أرجو أن تنقلوا جورونيمو بعيداً عن هنا !..
عاد السلام إلى المنطقة بعد رحيل "جورونيمو" وخلا الجو لتازا ليتزوج من "أونا"
سأنتهي من إقامة الكوخ الليلة !..
غداً سنتزوج ونعيش سعيدين كالجميع لأن فأس الحرب دفنت إلى الأبد !..
كانت هذه المعركة آخر معارك البيض والهنود.. وعاش الجميع في سلام، وحتى يومنا هذا مازال اسم تازا يذكر باحترام.
تمت
في العدد القادم
امرأة بين زوجين
فتاة تذهب إلى افريقيا للزواج من خطيبها وهي تحلم بالسعادة. ولكنها سرعان ما تجد نفسها متزوجة من رجلين ومتهمة بجريمة قتل.
قصة مصورة مسلسلة تحبس أنفاس القراء.

هذا هو الكتاب
الذي يتخاطفه الملايين في الغرب!

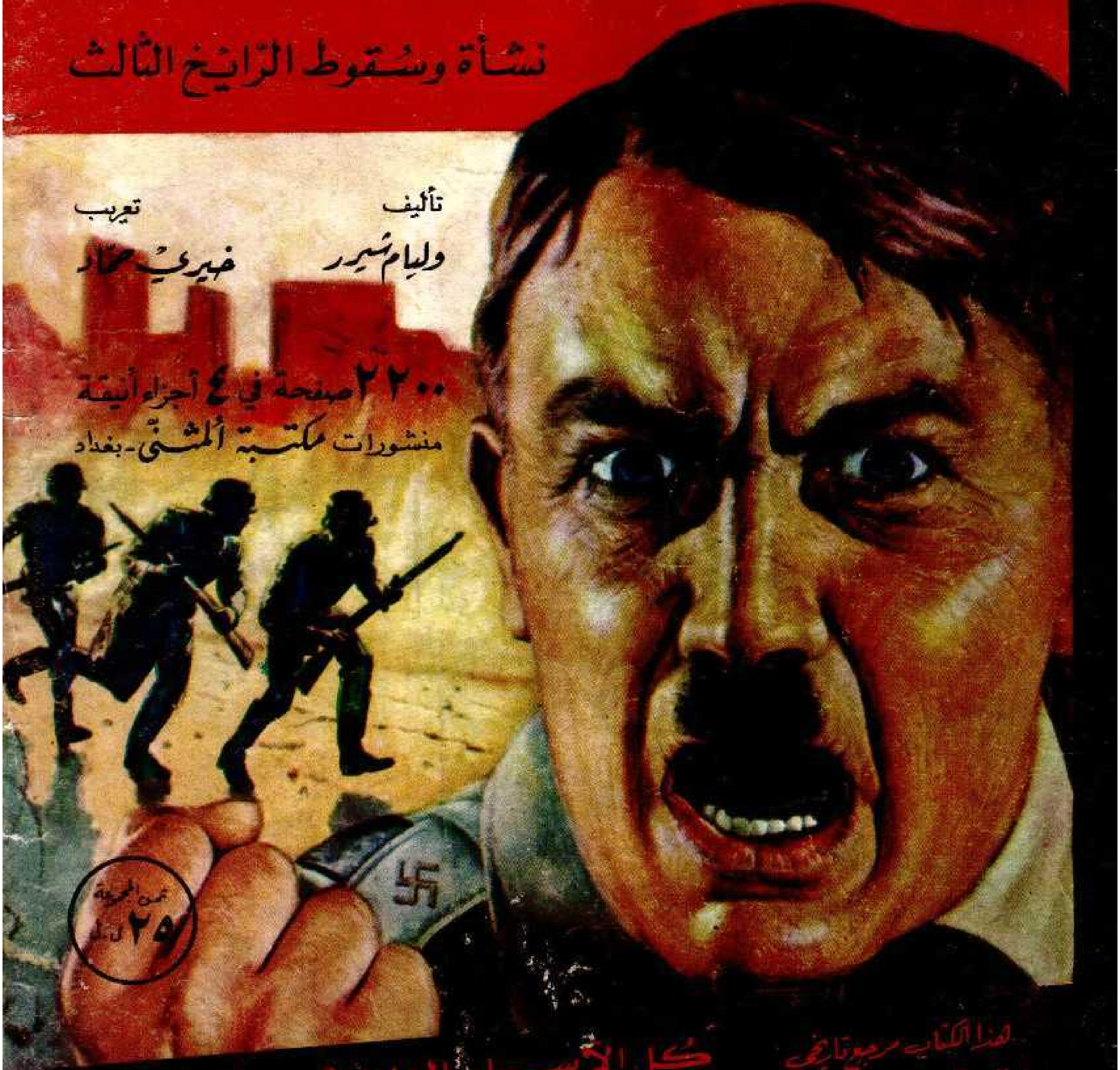
تاريخ المانيا الهتلرية

نشأة وسقوط الرايخ الثالث

تأليف
وليام شيرر

تعريب
خيري حماد

٢٢٠٠ صفحة في ٤ أجزاء أنيقة
منشورات مكتبة المثنى - بغداد



ثمن المجموعة ٢٥ ل.ل

كل الأسرار الهائلة عن العاصفة
الهتلرية التي هزت العالم...

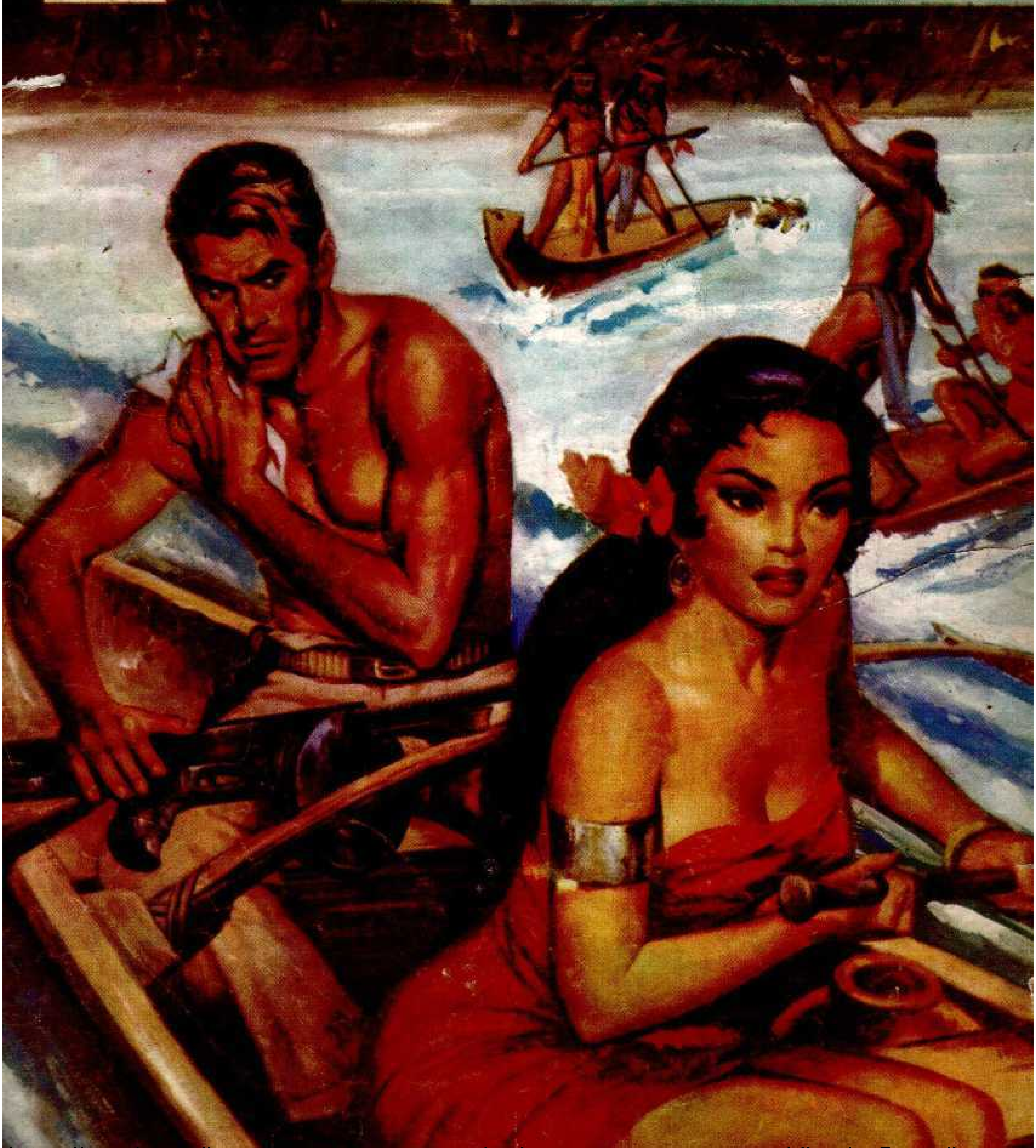
هذا الكتاب مرجع تاريخي
نادر وحيوي

المغامر

مجلة أسبوعية للفن والبطولة والمغامرات

العدد ١٥

الثمن ٥٠ ق.ل.س




محارم نينكس - محارم نينكس - محارم نينكس - محارم نينكس
علبة كبيرة صممت بطريقة يسهل استعمالها في البيت.. في المكتب وفي السيارة
NINEX
Tissues
NINEX HANDKERCHIEFS
محارم نينكس المعقمة
صحية.. ناعمة.. متينة
حجم صغير للجيب
محارم نينكس بأحجامها المختلفة تباع في جميع المحلات
انتاج معامل ابو جودة - جل الديب - لبنان تلفون ٢٦٦٨٩



المغامر

العـــدد ١٥ الســنة الاولى

السبت ١٣ نيسان (ابريـل) ١٩٦٣

قصة الغلاف على صفحة ١٠







الناشر

المؤسسة العربية

للصحافة والنشر والتوزيع ش.م.ل

للمراسلات

بيروت - لبنان - ص.ب ٢٦٦٨

تلفون ٢٥٧٤١١ و ٢٢٤٥٠٣

صاحب الامتياز : زهير بعلبكي

المدير المسؤول : حبيب نحولي

الاسعار

في لبنان : ٥٠ ق.ل.

في الجمهورية العربية السورية : ٥٠ ق.س.

في الجمهورية العربية المتحدة : ٦٠ مليما

في العراق والاردن : ٦٠ فلسا

في المملكة العربية السعودية : ريال وربع

في بلدان الخليج العربي : روبية وربع

في ليبيا والسودان : ٧ قروش

في تونس والمغرب والجزائر : ١٠٠ فرنك

الاشتراكات

في لبنان : ٢٥ ل.ل.

في الخارج : ١٠ دولارات

المصادر

أعزائي القراء

الصداقة من احلى مـا يمكن للمرء ان يتمتع به فـي حياته . والانسان المحروم من الاصدقاء ، يعيش وحيدا منعزلا ينظر الى باقي الناس يتذوقون السعادة واللهو ، وعاطفة الود ، وهو قابع في وكنه لا يشاركهم حياتهم ، كأنه ليس مخلوقا بشريا .

وكلما كثـر الاصدقاء ازدادت سعادة المرء . ونحن ، فـي اسرة تحرير « المغامر » ، نعتبر انفسنا من اسعد الناس . فهناك الوف الاصدقاء يكتبون الينا ، ويتبادلون الرأي معنا ، ويعربون لنا عـن شعورهم حيال الجهود التي نبذلها لارضائهم .

ولكن الصديق الذي لا تبادله الصداقة سرعان ما تفتر عاطفته نحوك . فكيف يمكننا ، نحن في المغامر ، أن نرد لقرائنا عاطفتهم ولنحتفظ بالصداقة التي تربـط بيننا ؟

هناك طريقة واحدة هـي ان نستمر في خطة السعي الى تقديم احسن ما يملأون به اوقات فراغهم وساعات راحتهم وهكذا عملنا على تحسين اخراج « المغامر » فـي الحقلين التحريري والفنـي ، وتوسيع اسهام القراء فيهـا . فأجرينا مسابقة القصة ، وانشأنا باب رسائل القراء ، وركن اختـر صديق من كل مكان .

واليوم نعلن عـن فتح ابواب جديدة ، فهناك اولا باب « المشاكل » ويتضمن هـذا الباب عرضـا للمشاكل ، التي يستشيرنا القراء بشأنها ، والحلول التي نقترحهـا لهـا .

ويأتي بعده باب « الكلمـات المتقاطعة » ، الذي يمكن لجميع القراء ان يشتركوا فيه بارسـال المسائل مع حلولها ، علـى ان تكون مؤلفة مـن تسعة مربعات عموديا ، وتسعة مربعات افقيا

وهناك اخيرا بـاب « ندوة المغامر » . وهذا الباب مفتـوح لجميع القراء . يكتبون فيـه الطرائف والالغاز والاقوال المأثورة والحوادث الطريفة والاشعار ..

هذه الابواب الجديدة فـي « المغامر » . وهناك ابواب اخرى يجري الان اعدادها ، ونأمل بـأن نستطيع البدء بها فـي مستقبل قريب جدا .

وقف الكابتن « جيم اوهارا » على حافة الحوض الجاف ، ينظر الى الغواصة الحربية التي كان قائدها منذ ساعات !..



كانت ترتسم على ملامح وجهه الصارمة ، علامات الاسى والذل . لقد غادر غرفة رئيسه منذ دقائق ، بعد أن ابلغه بقرار فصله من خدمة السلاح البحري الاميركي متهما بالاهمال والجبن ... لقد اتخذ المجلس العسكري المشكل لمحاكمته هذا القرار بعد ان ثبت له أن الكابتن « جيم اوهارا » اهمل في قيادة غواصته بحيث عرضها للاصابة ، وفي نفس الوقت فر من المعركة تاركا السفن التجارية التي كلف بحراستها ، لتلاقي مصيرها أمام مدافع البوارج الحربية اليابانية !..

كان وداع الكابتن « جيم » ينحصر في أنه فوجىء بقوات بحرية يابانية ضخمة ، وجد أنه من المتعذر عليه الصمود أمامها ، وكان يظن ان القوات اليابانية ستكتفي بأسر الباخرتين التجاريتين ، لا باغراقهما بمن فيهما من الرجال ... لذلك قرر الفرار من المعركة لينجو بغواصته من الدمار المحقق !.. ولكن المجلس العسكري لم يأخذ

وقبل أن يدرك اليابانيون الخطر المحدق بهم ، كانت مقدمة

بأقواله واصدر حكمه بفصله بعد وصمه بالعار !..

ظل « جيم اوهارا » ينظر الى الغواصة ، وفجأة احس بدمعة ساخنة تلهب وجنته ، فمد يده ومسحها من على خده ، ونظر بتأثر الى مكان الاشرطة المنزوعة عن كم سترته وحول وجهه وانطلق عائدا الى منزله !..

وصل « جيم » الى المنزل ، وما أن فتح الباب ودخل منه ، حتى فوجىء بابنه الوحيد يبكي بين ذراعي امه ... وتقدم منه ليربت على كتفه ، ولكنه دفع يده وانفلت من ذراعي امه ، وعدا الى غرفته واغلق بابها عليه !..

ونظر « جيم » الى زوجته متسائلا ... ولدهشته وجدها تنفجر باكية ، وتهم واقفة ، وتلقي بنفسها على صدره قائلة :

ــ لقد فر ابننا من المدرسة ، لم يحتمل ان ينعته زملاؤه في الصف بأنه ابن رجل جبان !..

وشعر بها تتشنج بين ذراعيه وتصيح به قائلة :

ــ لماذا ؟.. لماذا فعلت ذلك ؟.. انا اعرف شجاعتك وعنادك ، ولكن .. كيف نستطيع اقناع طفلنا بتحمل تلك الصدمة ؟!..

ودون أن ينبس بكلمة ، تحول الى باب المنزل ليغادره .. وتشبثت به زوجته قائلة :

ــ الى اين ؟!..

واجابها بثبات وعزيمة :

ــ سأذهب من هنا .. ولن اعود حتى ابرهن لطفلي الوحيد الحبيب ، أن والده اشجع الناس ... فلن تنفع الكلمات في اثبات ذلك .. بل الاعمال فقط هي الكفيلة بذلك !..

ودفع زوجته برفق بعد ان قبلها في جبينها ، واسرع

على المقعد باكية .. واسرع طفلها، الذي استمع الى حديث والده من خلال باب غرفته ، الى تطويق عنقها بذراعيه الصغيرين قائلا :

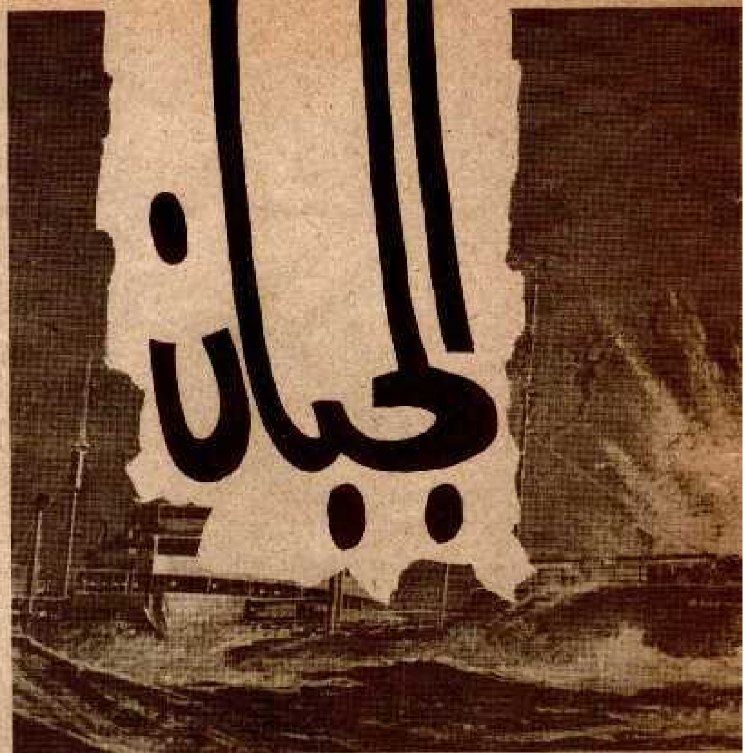
ــ لا تبكي يا اماه .. انني الآن فخور بابي !..

مضت اسابيع على هذا الحادث .. كان « جيم » خلالها يدور من مكان الى آخر ، بحثا عن عمل له على ظهر اي سفينة تجارية ، كان يريد العودة الى البحر بأي ثمن ليتمكن من اثبات شجاعته ... ولكن الابواب كانت توصد في وجهه عندما يعرفون اسمه !..

واخيرا تمكن من مقابلة مدير احدى شركات الملاحة التجارية ، فأخذ يتذلل له ، حتى رق قلب المدير لحاله ، وقرر أن يلحقه كمساعد لقائد احدى سفن الشركة التجارية لنقل البضائع . وقبل « جيم » في الحال هذا العمل الذي يتيح له العودة الى البحر .

وفي صباح أحد الايام ، دق ساعي البريد باب منزله في نيويورك ، ففتحت زوجته الباب واستلمت منه رسالة .. وصاحت تنادي طفلها عندما شاهدت خط زوجها على المغلف ... لقد كان القلق على مصيره قد بدأ يساورها ، وكانت تلوم نفسها لتركها زوجها الحبيب يغادر المنزل في ساعة يأس !..

وفتحت الرسالة بيد مرتجفة وقرأت فيها : « زوجتي الحبيبة وطفلي العزيز كم انا آسف على فراقكما ... ولكن يعزيني انني سأثبت لولدي انني والده الشجاع الذي لا يرهب الموت .. انني اكتب لكما هذا الخطاب وأنا على ظهر سفينة تجارية افلحت في الالتحاق بها كمساعد لقائدها ... أرجو منك يا زوجتي العزيزة ، ومنك يا طفلي الصغير ، أن تتذ...



السفينة التجارية قد انقضت على سفينتهم وشطرتها الى نصفين !!

مرت أيام على السفينة التجارية ، وهي تنتقل ببطء بجوار الساحل الامريكي ، كانت في طريقها محملة بالمؤن لاستراليا ، وكان عليها أن تخترق الحصار البحري الذي فرضته السفن اليابانية على السواحل الاسترالية .

وفي مساء أحد الايام .. استدعى قائد السفينة مساعده ، وأبلغه أن السفينة اقتربت من منطقة السفن الحربية اليابانية ، وانه سيتولى دفتها بنفسه ، وبتبادل قيادتها معه .. واضاف قائلا :

— انني يا عزيزي « جيم » أثق فيما قلته أثناء محاكمتك ، ولا يهمني حكم المجلس القاسي .. واني أعترف لك بسر لا يعرفه أحد .. لقد تصرفت فيما سبق مثل تصرفك .. وعليك الآن ان تثبت لي انني لم أكن مخطئا في حكمي عليك !..

غادر « جيم » غرفة قائد السفينة ، وتبسم القائد العجوز قائلا لنفسه : « أرجو الا اكون مخطئا في ثقتي به .. لقد اخترعت له قصة تصرفي السابق ، لابث الطمأنينة في نفسه !.. »

أصدر قائد السفينة أمره بتخفيف سرعة السفينة ، واطفأ جميع انوارها .. وبدأ القائد العجوز يدير دفة سفينته والظلام يحيط به من جميع الجهات ، فقد كان القمر يختبىء خلف سحابة ضخمة ... ووقف « جيم » بجواره متحفزا فسمعه يقول :

— يا الله .. ادع معي يا « جيم » أن يظل القمر مختفيا وراء هذه السحابة ... فأملنا الوحيد في ذلك حتى لا ترانا سفن الاعداء !..

مرت ربع ساعة ... التفت القائد على أثرها « لجيم » قائلا :

— تولى أمر الدفة ، وسأنزل انا لغرفة الآلات لاصدار تعليماتي !..

ولم تمض دقائق على تولي « جيم » ادارة الدفة ، حتى بدأ القمر يظهر من خلف السحاب ، ويلقي بأشعته على مياه المحيط فيضيئها !.. وبدأ « جيم » يسخط على القمر ، وفوجىء بشبح ضخم لسفينة حربية يابانية يسد الطريق أمامه .. ولمع فجأة ضوء خاطف ، سمع على اثره انفجارا ، واهتزت السفينة لارتطام قنبلة مدفع السفينة اليابانية بها !..

وساد الهرج السفينة التجارية .. وسمع « جيم » صوتا من السفينة اليابانية يأمر رجال السفينة باخلائها بسرعة .. لانها ستغرقها !.. واسرع القائد بالصعود الى سطح السفينة ، واصدر أوامره لرجاله بالجلاء عن السفينة ، واقترب من « جيم » ليأمره هو الآخر بتركها ؛ ولكنه فوجىء بعينيه تلمعان ببريق خاطف .. وسمعه يحدث نفسه قائلا :

— الآلات تدور ببطء .. انهم لن يلحظوا ذلك .. انها فرصتك يا « جيم » لتنتقم لشرفك .. الى أيها اليابانيون سأنتقم منكم انتقاما رهيبا !..

وادرك القائد بفطنته ما يزمع « جيم » عمله .. وادرك انه لن يستطيع ثنيه عن عزمه ، فتركه واسرع بمغادرة السفينة وهو يتمتم قائلا :

— ليوفقك الله .. وليرعك بعنايته !..

وفي نفس الوقت أدار « جيم » دفة السفينة بحذر ، موجها مقدمتها الى وسط السفينة الحربية اليابانية ، وقبل أن يدرك اليابانيون الخطر المحدق بهم ، كانت مقدمة السفينة التجارية قد انقضت على وسط السفينة اليابانية وشطرتها الى نصفين ، وشاهد رجال السفينة التجارية من مراكب النجاة الصغيرة ، السفينتين وهما تغرقان معا ... ورفع قائد السفينة العجوز يده بالتحية العسكرية لمساعده الشجاع !..

بعد مرور أيام على هذا الحادث ، سمعت زوجة الكابتن « جيم اوهارا » قرعا على الباب ، وفتحته لتفاجأ ببرقية تسلم لها .. وفتحتها بيد مرتعشة لتقرأ فيها :

« يؤسفنا أن ننعى اليك زوجك البطل الشجاع الكابتن « جيم اوهارا » الذي ضحى بنفسه لاغراق سفينة حربية يابانية وانقاذ زملائه بحارة السفينة » ونظرت الى طفلها والدموع تملأ عينيها فسمعته يقول لها وهو يبكي بصمت :

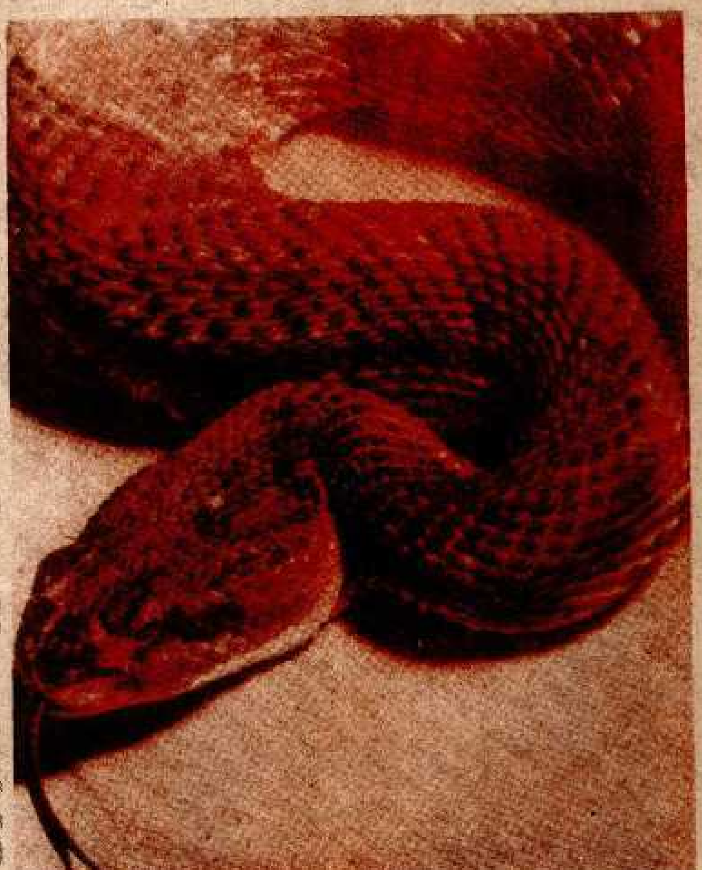
— لا تبكي يا اماه .. كان عليه أن يثبت شجاعته للجميع .. وقد دفع حياته ثمنا لذلك .. ويا له من ثمن !..

تمت

من حسن حظي ان في جسمي قلبا قويا ، والا لكنت الآن ميتا ومدفونا في حفرة في الكونغو . وعلى كل حال، كنت آنذاك افضل الموت بالسكتة القلبية على الموت بلسعة « المامبا السوداء » وهي واحدة من اخطر انواع الافاعي.

وخطر لي ، في البداية اني اعاني كابوسا عندما شعرت بالافعى تنساب على صدري العاري . ولكن ذلك لم يكن حلما ، ولم اكن استطيع ان افعل شيئا سوى ان اصيح بصمت في داخل نفسي وان اعرف ان النجدة لن تاتي واني لا استطيع مساعدة نفسي .

وكان خوفي مزدوجا : وانا ارى راس الافعى على بعد بوصات من وجهي ، لاني كنت اعرف ما يعانيه المصاب



بلسعة المامبا السوداء قبل ان يموت .

فقد رايت احد اصدقائي يموت من هذه اللسعة السامة ، وكان علي ان اطلق النار عليه ، لاضع حدا لعذابه لان هذه هي المساعدة الوحيدة الممكن تقديمها لضحايا المامبا .

وقد اصيب صديقي ، وهو مصور صحفي مثلي ، في فخذه الايمن في احدى غابات تنغانيقا . فقد اكتشفنا ، خلال رحلتنا ، معبدا قديما متهدما . وبينما نحن نتجول فيه عثرنا على بئر عميقة مظلمة لم نستطع رؤية قاعها .

وقرر صديقي ان ينزل في البئر لمعرفة هل تؤدي الى بعض السراديب فربط حبلا الى احد اعمدة المعبد ولف الطرف الاخر منه على قدمه اليسرى واخذ يتدلى ببطء في البئر وهو يحمل غصنا اشعله .

وكنت منحنيا فوق فتحة البئر اراقبه بقلق من المجهول الذي سيلقاه في القاع .

وفجاة صاح بي صديقي :

ــ اوقف الحبل !

وهزني الذعر البادي في صوته فقفزت بسرعة الى الحبل وعقدته حول العمود . وعدت الى الفتحة فرايت في القاع مشهدا جمد الدم في عروقي .

كان صديقي متدليا على ارتفاع متر من القاع وقد احاطت به الافاعي تحاول الوصول اليه لكي تلسعه .

وراح صديقي يصيح بذعر ، وهو يضرب الافاعي بشعلته :

ــ ارفعني ! ارفعني بسرعة ! اسرع !

واخذت اجر الحبل وصديقي يصيح دون انقطاع .

واخيرا وصل الى فتحة البئر فجررته ومددته على الارض وهو يقول لي لاهثا :

« لقد لسعتني افعى . اظن انها المامبا . »

واسرعت بشق سرواله فوجدت ان جلد ساقه اصبح قرمزي اللون . واحاط الوطنيون ، الذين كانوا يرافقوننا به ، ثم قال لي احدهم شيئا بلغته . ولم افهم ما قال ولكنني فهمت تماما ما كان يعنيه عندما اعطاني بندقيته . ولكنني لم اكن استطيع عمل ذلك .

وشددت حزام صديقي حول فخذه وفتحت جرحا عميقا مكان الاصابة حتى يخرج الدم المسمم . ولكن ذلك لم يفده . فقد اخذ فخذه يتورم ، وبعد قليل انتفخت بطنه ، وضاق نفسه وتصلب عنقه واصبح وجهه ازرق اللون بينما اخذ جسمه كله يرتجف .

وحاول ان يتكلم ، ولكنه ما كاد يفتح فمه حتى علق لسانه المتنفخ بين اسنانه .

وبقي صديقي يتألم ساعة كاملة . وكانت عيناه تنظران الي بتوسل لكي افعل ما لا استطيع عمله رغم اني وقفت امامه جامدا وانا احمل البندقية .

واخيرا دارت عيناه في حدقتيهما ، وارتجف ارتجافة قوية ، وانثنى جسمه ، وتدفق الدم من فمه . ثم هدات حركته .

حدث هذا في سنة ١٩٤٩ خلال رحلتي الاولى الى افريقيا الوسطى ولكن ذكرى صديقي يتلوى من الالم رافقتني منذ ذلك اليوم ولا اظن اني سانساها ما حييت.

لقد رايت ، خلال ممارستي مهنتي كمصور صحفي، اشخاصا كثيرين يموتون ، ولكن ميتة المصابين بلسعة المامبا السوداء ، هي اسواها .

وكثيرا ما حلمت بان المامبا لسعتني وباني انتظر الموت فاستيقظ مذعورا والعرق البارد يتصبب من جسمي .

وقد عدت الى افريقيا بعد احد عشر عاما لنقل صور اضطرابات الكونغو وعادت هواجسي الي بكل قوتها . وفي تلك الليلة ، قبل بضعة اسابيع ، ظننت اني احلم ايضا ، ولكن لم يكن الامر حلما . فقد كانت المامبا حقا جاثمة على صدري .

حدث كل ذلك بسبب طرق الكونغو الوعرة . فقد كنت متجها في سيارة جيب من ليوبولدفيل الى بالوانفا


الأفعى السوداء

حيث ترددت شائعات بأنه وقع اشتباك بين القبائل ، وكان يرافقني جنديان من غانا تابعان للامم المتحدة .

ومررنا بمستنقعات تبعد ٦٠ ميلا الى الشرق من لولوابورغ وعرفت اننا في منطقة افاعي المامبا .

واردت ان اطمئن فالتفت الى الجندي الغاني، الذي يتكلم الانكليزية ، وسألته :

ــ « ان المامبا لا تعيش في هذه المناطق ، أليس كذلك ؟ »

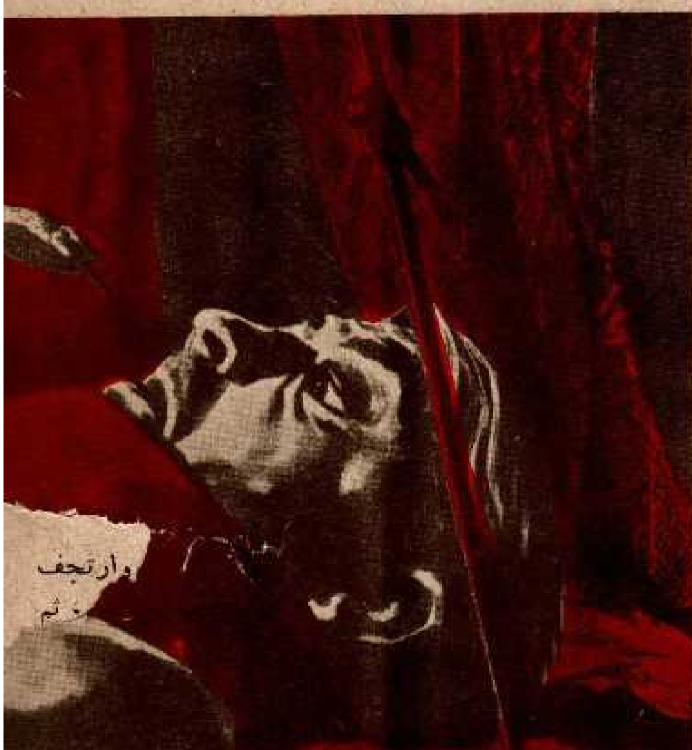
وابتسم الجندي قائلا :

ــ « بالعكس ، انها كثيرة في هذه المنطقة . »

وشعرت بركبتي ترتجفان . ولاحظ الجندي اضطرابي فقال :

ــ « يحسن بك ان تنتبه لقيادة السيارة » .

ولكنني لم انتبه فاصطدمت السيارة بجذع شجرة وافلت المقود من يدي واصطدم راسي باطار الزجاج



وارتجف

ثم

الامامي وفقدت الوعي .

وعندما استفقت وجدت نفسي ممددا في كوخ كونغولي وقد انحنى ضابط انكليزي يحمل شارة الامم المتحدة فوقي .

واخبرني الضابط انه عثر علي في الادغال فحملني الى هذا الكوخ وضمد جراحي . وقال ان ذراعي اليمنى وساقي اليمنى مصابتان بكسر وانه عمل ما يستطيع لاجلهما فربطهما جيدا .

وقال ان الضابط الغاني احسن مني حالا وانه ممدد على فراش آخر في الكوخ وهو لا يستطيع السفر.

وابلغني الضابط الانكليزي انه سيذهب مع الجندي الغاني الاخر الى لولوابورغ لاحضار احد الاطباء .

وحاولت الكلام ولكنه منعني قائلا ان فكي تحطم وانه ضمده وشده بقوة . وقال :

– « لا تقلق من البقاء هنا وحيدا فلا توجد مشاكل بهذه المنطقة بعد . وقد وعد احد سكان القرية بالعناية بك . وعلى كل ان اغيب سوى بضع ساعات . »
وانصرف وتركني وحيدا مع مخاوفي
وبعد قليل استسلمت للنوم ترافقني اصوات الحشرات المتساقطة من سقف الكوخ الى الارض .
وفجأة استيقظت على حركة بجانبي . وشعرت بشيء يتحرك على قرب من ذراعي المكسورة . وفجأة برز راس صغير اخذ يقترب زاحفا الى صدري .
وجمد الدم في عروقي . لا شك باني احلم . انه الحلم المعهود وهذه المامبا السوداء تقترب مني . واردت ان اصيح لاوقظ نفسي ولكن صوتي احتبس في حلقي ... لا ، لست حالما .

وتابعت الافعى زحفها حتى جثمت على صدري واخذ راسها يتمايل امام وجهي .

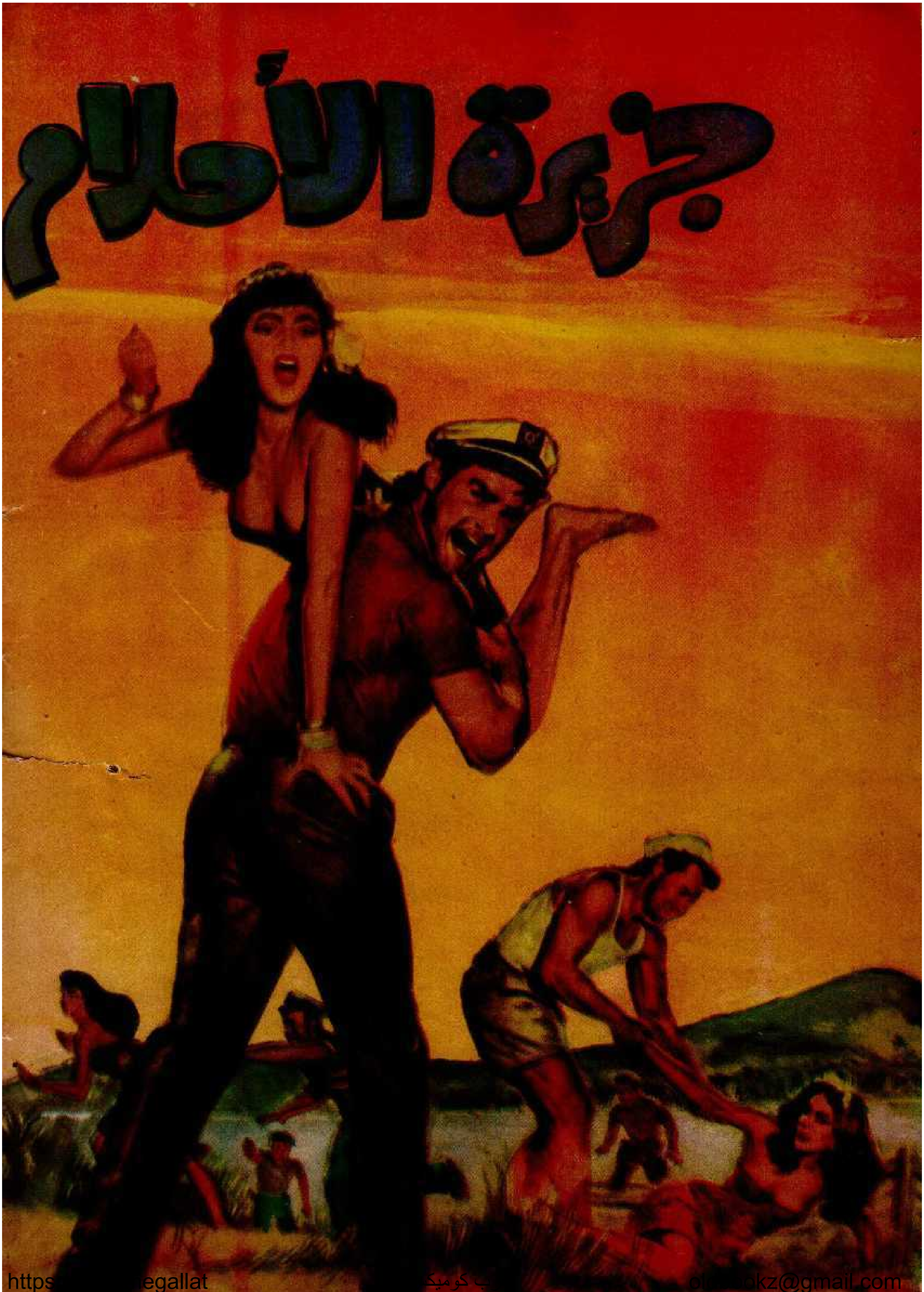
اليمنى المضمدة واخذت اضرب راس المامبا واحطمه على فكي .
وشعرت بلحمها يتمزق تحت ضرباتي وبعظام فكي تتكسر وانا اتابع الضرب . واخيرا غرزت اظافري في جسد الافعى المحتضرة ، وشددت بكل قوتي .
لقد اخذت بثأري ، ولا شك باني سأموت الان .
واغمضت عيني وانتظرت ان يتورم وجهي ويتوقف قلبي عن الخفقان .
وفجأة سمعت صوتا ينـاديني . وشعرت بايد تسحب الافعى الميتة من بين اصابعي .

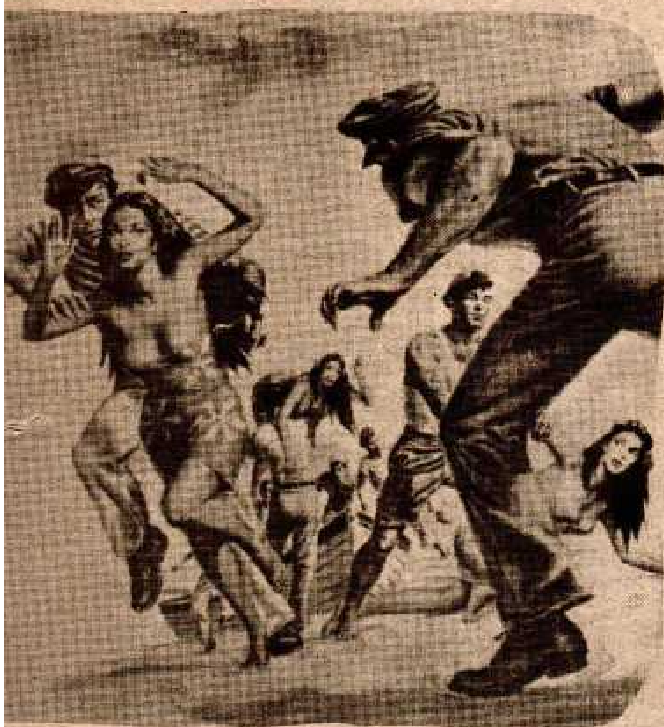
واردت ان اتكلم واطلب منهم ان يطلقوا النار على راسي ليوفروا علي العذاب . ولكن لم يصدر من فمي سوى حشرجة غير مفهومة . وملأت دموع القهر عيني ، وفقدت الوعي .
وعندما فتحت عيني وجدت الضابط الانكليزي



وجمدت عاجزا عن القيام باية حركة . ماذا افعل ؟ لا شك بانها ستلسعني عند اول حركة اقوم بها . وكنت قد قرات في احد الكتب ان الافاعي لا تسمع وانها تحس بوجود المخلوقات بحرارة اجسامها .
وباعدت بين شفتي قليلا واطلقت انينا قصيرا .
ورفعت الافعى راسها قليلا وتحرك لسانها مهددا .
ولم اعد استطيع احتمالا فاخذت اصيح بكل قوتي .
واجابت المامبا بفحيح قوي ثم ضربتني بقوة جعلت راسي ينتفض الى الوراء .
واخذ جسد الافعى يتلوى امام عيني . وشعرت بها تجذب ضماد فكي وتحاول تمزيقه . وادركت اني ميت لا محالة .
وشعرت بالغضب والحقد على الافعى القاتلة المامبا السوداء التي غرزت انيابها في وجهي فرفعت ذراعي

منحنيا فوقي يبتسم . وقال :
« انك محظوظ جدا . لقد نجوت من حادثة السيارة ثم من المامبا . »
ولم افهم ما يعنيه . محظوظ ؟ كنت اريد ان اموت بسرعة .
ولكنني لم امت . فقد انقذني فكي المحطم .
لقد اصابت انياب الافعى الضماد حول فكي وعلقت فيه . واتضح اني كنت محظوظا من عدة وجوه . فلو ضربت راس الافعى عدة مرات اخرى لجعلت الانياب السامة تنفذ عبر الضماد وتصل الى لحمي .
وقد عالجني الطبيب الاتي من لولوابورغ بقدر ما استطاع . وبعد بضعة ايام نقلتني احدى الطائرات الى برازافيل ومن هناك الى المستشفى في الدار البيضاء .
وسأعود بعد قليل الى بلادي .
تمت


جزيرة الأحلام



بدات سفينة نقل البضائع الصغيرة ، تدخل الى ميناء « باباييتي » عاصمة تاهيتي .. واخذ قبطانها الكابتن فلين يلقي بتعليماته لبحارتها الثلاثة ، عن كيفية نقل البضائع التي تحملها السفينة الى رصيف الميناء وتسليمها لاصحابها .

والتفت الكابتن فلين لمساعده اوهارا وساله :

ــ اين تنوي قضاء ليلتك ؟

واجابه اوهارا :

ــ ساذهب اولا الى فندق الميناء حيث اغتسل بماء ساخن واغير ملابسي ، وبعد ذلك سانطلق الى اول حانة لارواء ظمأي ببعض الكؤوس !...

وابتسم فلين واجابه وهو يضربه بمرح على كتفه :

ــ اذن سالتقي بك عند حانة التنين الازرق .

وبعد ساعة كان فلين واوهارا يجلسان حول مائدة ، ضمت بعض الطعام والشراب .. وتلفت فلين حوله قائلا :

ــ الا ترى معي ان المكان كئيب بالنسبة لبحارة مثلنا قضيا بضعة اسابيع بين السماء والماء ؟ ما رايك في رحلة الى جزيرة « بوارا بوارا » اجمل جزر تاهيتي ؟

وظهرت الدهشة على وجه اوهارا وقال :

ــ وماذا يوجد في « بوارا بوارا » من تسلية تجذبك اليها ؟

ــ بعد بضعة ايام ستقام المهرجانات التقليدية بمناسبة موسم السياحة في الجزيرة .. ان هذه الاحتفالات تستمر اسبوعا كاملا ، وتحفل بالرقص والغناء الوطني الرائع الذي اشتهرت به فتيات الجزيرة ، اللواتي يعتبرن من اجمل نساء العالم !

ــ اذن لننته من تسليم البضائع ، ونبحر بالسفينة الى هناك في الصباح الباكر .

وفي اليوم التالي .. ابحر الكابتن فلين بسفينته الى جزيرة « بوارا بوارا » .. وبعد ايام كانت السفينة تدخل الميناء ، وفوجىء فلين واوهارا بوفد من فتيات الجزيرة الفاتنات بملابسهن الوطنية ، يستقبلنهما بعقود من الورود البيضاء والحمراء ، وخصورهن تهتز على نغمات « الهولاهولا »

وافق وصول الكابتن فلين الى « بوارا بوارا » اول ايام الاحتفالات .. وامضى يومه مع مساعده اوهارا في الاستمتاع بالرقص والغناء ، وتناول الاطعمة والمشروبات الوطنية .

ويشاهد عدة
بحارة يحمل كل منهم
فتاة وينطلق بها
نحو الجزيرة !

مرت ايام على الاحتفالات ، وفي صباح يوم استيقظ فلين من نومه على صوت صرخات نسائية مدوية .. واسرع بايقاظ اوهارا وانطلقا باقصى سرعتهما في اتجاه الصرخات .. وعلى مسافة مائتي متر ، شاهد فلين واوهارا عدة بحارة اشداء يحمل كل منهم فتاة من فتيات الجزيرة ويعدو بها على الشاطىء الرملي الى مراكب صغيرة كانت ترسو على الشاطىء ! وشاهد فلين واوهارا احدى الفتيات تكافح بكل قوتها لتفلت من قبضة عملاق ، قوي البنية بشع المنظر ! .

ولم تلبث الفتاة ان اعملت اظافرها في وجهه ، وعضته في كتفه عضة اسالت الدماء منه ، فصرخ من الالم والقى بها على الارض ، وانتهزت الفتاة فرصة انشغاله بالكشف على جرحه ، فانطلقت تعدو في اتجاه فلين واوهارا ، واختبات خلف فلين لتحتمي به من البحار ! ..

ورفع البحار عينيه عن جرحه ، ونظر الى فلين والشرر يتطاير من عينيه .. واخذ يتقدم منه ببطء مادا ذراعيه الى الامام .. واسرع فلين باخراج سكينه من جيبه واستعد لملاقاته ، وفجأة صاح احد البحارة من المركب :

ــ لنسرع بالرحيل من هنا .

... فلين لن يمزح معه بسكينه ...



راى ان اوهارا يستعد هو الاخر لمهاجمته ، ففضـــل التراجـع والانسحاب الى المركب !

لبتعدت المراكب عن الشاطىء بمن فيها من بحـــارة وفتيات مقيدات الايدي والارجل .. واستدار فليـــن الى الفتاة التي كانت تحتمي به وسألها :

ــ مامعنى كل هــذا ؟

وانفجرت الفتاة باكية وقالت :

ــ انهم وحوش بشرية يا سيدي .. فهم يغيرون بامر رئيسهم على الجزيرة من وقت الى اخر ، لاختطاف بعضنا وبيعهـن في « هونغ كونغ » ، حيث تمارس تجـــارة الرقيـق فـي الخفاء !

وبدت الدهشة على وجه فلين وسألها :

ــ وكيف تسكتون على هذا الامر ؟

ــ انهم اقوياء .. ونحن ضعفاء امامهم .. فرجالنـا يرحلون عن الجزيرة بحثا عن رزقهم في الجزر المجـاورة ، ويتركوننا نحن النساء لمواجهة هذا المصير !

وتدخل اوهارا في الحديث قائلا :

ــ ولماذا لا تستعينون برجال شرطة الجزر ؟

ــ لا نجرؤ على ذلك .. فلو ان مراكب الشرطة لحقت بهم ، لقتلوا الفتيات والقوا بجثثهن الى الماء قبـل ان تصل اليهم الشرطة !

وظهر الغيظ على وجه فلين وسألها قائلا :

ــ واين يقيم زعيمهم هذا ؟

ــ انه يتخذ من احدى الجزر المجاورة ، معقلا لـــه ولرجـاله ، ولا يجرؤ احد على الاقتراب منها خوفا مـن ان يلقى مصرعه !

ــ وما اسم هذه الجزيرة ؟

ــ لا نعرف لها اسما ، وان كنا نطلق عليها اسم جزيرة الاحلام .. فمنها تصدر الفتيات المخطوفات الى البلدان المختلفة ليبعهن كرقيق فيها ! ..

عاد فلين واوهارا مع الفتاة الى كوخهما ، وهناك جلسا يتحدثان عما يمكنهما فعله .. واخيرا سأل فلين الفتاة :

ــ هل يوجد بين اهالي الجزيرة من يستطيع ان يدلنا على موقع هذه الجزيرة ؟

ونظرت اليه الفتاة برعب قائلة :

ــ وماذا تنوي ان تفعل يا سيدي ؟

ــ ساحاول القضاء على هذه العصابة .. اريد ان ارد الجميل لاهالي هذه الجزيرة ، الذين قضيت بينهم اسعد ايـام حياتـي !..

ــ ولكنك يا سيدي تعرض نفسك لخطر الاختفاء من على وجه الارض ..

ــ لا تخافي .. اعرف كيف اتدبر امري .. والان هل تعرفين احدا ام لا ؟

ــ ابن عمي « تايكو » يستطيع ان يدلكما عليها ... واظن انه سيرحب بذلك .. فقد سبق لهؤلاء الاشرار ان اختطفوا خطيبته التي كان يعبدها ! ..

وما ان علم « تايكو » بالحادث ، وبعزم الكابتن فلين على القضاء على العصابة ، حتى تطوع عن طيب خاطر ، املا في ان ينتقم لخطيبته .

وعندما بدات الشمس تميل الى المغيب .. ابحـــر الكابتـن فلين بسفينته متجها حسب ارشادات « تايكو » ... منتصف الليل ، بدات الجزيرة

واطفا فلين اضواء سفينته ، واوقف محركها الصغير حتى لا يسمع صوته ، واعتمد في تسييرها على الشراع .. وفي نفس الوقت اخذ اوهارا يوزع البنادق علـى بحارة السفينة الثلاثة ، واكتفى تايكو بالسكين الكبير الذي يحمله في حزامه .

وصلت السفينة ببطء الى شواطىء الجزيرة .. وكان الهدوء يخيم على المكان .. فلم يكن رجال العصابة يفكرون بان هنالك من يجرؤ على الاقتراب من معقلهم ! ..

اوقف فلين سفينته على مبعدة من الشاطىء .. وانسل مع رجاله وتايكو الى مركب الانقاذ الصغير الملحق بالسفينة ، واخذوا يجذفون بهدوء حتى وصلوا الى الشاطىء .. وامر فلين رجاله باخفاء المركب الصغير خلف مجموعة مـن الصخور ، حتى لا تقع عليه عين احد لو كان هناك حراس يراقبون الشاطىء !

ولما كان فلين يجهل عدد اعضاء رجال العصابة ، فقد اعتمد على عنصر المباغتة للتغلب عليهم .. فامر الرجال بالانتشار على هيئة نصف دائرة والتقدم ببطء بين اشجار الجزيرة ، وطلب منهم الا يتكلموا ابدا .. بل عليهم ان يستعملوا نقيق البوم للتفاهم فيما بينهم .. فنعقة واحدة معناها سماع صوت غريب .. ونعقتان معناهما هنـاك احد افراد العصابة !

بدا الرجال يتقدمون ، وبعد مسير مسافة مائتي متر .. سمع فلين صوت نعيق البوم مرة ، فوقف في مكانـه صامتا .. وتكرر النعيق مرتين متتاليتين .. فتقدم فلين بهدوء في اتجاه الصوت ، وفوجىء برؤية « تايكـو » جاثما على صدر احد رجال العصابة ، وقد رفع سكينـه يهم باغمادها في صدره .. واسرع فلين يمسك بيـده ليمنعه من قتله ، كان يريد الرجل حيا ليحصل منه على المعلومات اللازمـة !

كان الرجل مغمى عليه فقد ارتطم راسه بحجر ، عندما قفز عليه « تايكو » واوقعه ارضا .. وتجمع رجـال فليـن حول الرجل ، وحملوه الى مكان كثيف الاشجار وهناك القى فلين على وجهه ماء ، فافاق من اغمائـه ، واراد ان يرفع يده ليمسح وجهه ففوجىء بها مقيـدة خلـف ظهره ! ..

لـم ينتظـر "تـايكـو" تكـرار "الأمـر" فسرعان



اخذ الرجل ينظر الى الاشباح المحيطة به .. كان الظلام يخيم على المكان لاختفاء القمر خلف سحابة من الغيوم .. وسمع صوتاً يسأله بقوة وعمق :

ـ كم رجلا يوجد في الجزيرة ؟

ولم يجب على السؤال .. ولكنه احس بشيء بارد يندس خلف اذنه وبالصوت يكرر سؤاله .. فاجاب :

ـ لا اعرف .. عدد كبير .. لا تأمل في الحصول على معلومات مني .. بالاضافة الى انك لن تجرؤ على اطلاق النار علي حتى لا يسمعك زملائي !!

وقال الصوت ، الذي لم يكن سوى صوت الكابتن فلين :

ـ تايكو .. تول امره ..

ولم ينتظر « تايكو » تكرار القول .. فسرعان ما جثم على صدره وقرب سكينه من وجه الرجل ، الذي شاهد نصلها يلمع تحت ضوء القمر الذي عاد الى الظهور بعد انقشاع الغمامة .. وشعر الرجل بان نهايته قد قربت .. اذ ان نظرات « تايكو » وحدها كانت كافية للقضاء عليه .. وهمهم قائلا :

ـ سأتكلم على شرط ان ترفعوا هذا القرد الجاثم على صدري ! ..

وامر فلين « تايكو » بالابتعاد عنه .. وطلب منه ان يجيب على سؤاله السابق .. فقال الرجل :

ـ خمسة عشر نظرا لتغيب عشرين منا في رحلة الى « هونغ كونغ » ! ..

ـ وما مقدار تسليحهم ؟ ..

ـ معهم بنادق سريعة الطلقات مثل البندقية التي كانت معي ، ومدفعان رشاشان .. وكميات كبيرة من الذخيرة !

ـ واين توجد المدافع الرشاشة ؟

ـ فوق سطح المعقل .. ويسهر على حراستها رجلان ليلا ونهارا ! ..

وامر فلين رجاله بربط الرجل ربطا محكما الى جذع شجرة وتكميم فمه جيدا ، فقام تايكو بالمهمة خير قيام .. وعادوا الى تقدمهم بهدوء من معقل العصابة .. واخذ فلين يفكر بهدوء في الخطة التي يمكنه ان يتبعها ... واخيرا قرر ان يحاول الاستيلاء على المدفعين الرشاشين ليتمكن من التحكم في المعقل !.

اقترب الرجال من معقل العصابة .. مستعينين للتخفي بالاشجار المحيطة . وهمس فلين بخطته في اذن اوهارا ، فوافق عليها للتو .. وانقسموا الى مجموعتين ... مجموعة تكمن امام المدخل خلف الاشجار ، واخرى تحاول الوصول الى السطح للاستيلاء على المدفعين الرشاشين !..

تقدمت المجموعة المخصصة للاستيلاء على المدفعين عدوا من جدار المبنى ، كانت مكونة من فلين « وتايكو » واحد بحارة السفينة .. واشار فلين الى « تايكو » ان يقترب منه .. وساله ان كان في امكانه تسلق الجدار بهدوء والقاء حبل اليهم ليصعد هو الاخر عليه ؟ ولم يجب « تايكو » بل اسرع بتسلق الحائط ، مستعينا بالاجزاء البارزة منه .. وكاد يقع عدة مرات ، ولكنه في النهاية وصل الى السطح ! ..

شاهد تايكو رجلي العصابة المكلفين بالمدفعين الرشاشين ، وقد استندا بظهريهما على سور السطح وناما .. والقى « تايكو » بالحبل الذي حمله معه الى فلين ، بعد ان ثبت طرفه العلوي في حجر كبير بارز من سور السطح .

صعد فلين والبحار بهدوء .. وتمكنوا ثلاثتهم من الاستيلاء على المدفعين .. واشار فلين بمنديله لاوهارا ، فصاح هذا قائلا :

ـ اسرعوا يا رجال .. سفينة تقترب من الشاطئ ! ..

ولم تمض ثوان حتى كان افراد العصابة يغادرون المبنى ، حاملين بنادقهم يتقدمهم شخص ضخم يحمل بيده سوطا ، اخذ يتلفت حوله قائلا :

ـ اين هذا الملعون الذي صاح بالتحذير ؟

واجابه صوت فلين من فوق السطح :

ـ هاهو ..

واتبع كلمته بطلقات من المدفع الرشاش ، تعمد ان تكون بالقرب منهم لافزاعهم .. واستطرد قائلا :

ـ والان يا سادة القوا باسلحتكم .. ان المكان محاصر !

وحاول الرجل الضخم ، الذي لم يكن سوى زعيم العصابة ، الفرار الى الغابة ، ولكن اوهارا عاجله برصاصة استقرت في ساقه فسقط على الارض يتلوى من الالم ! واسرع باقي الافراد بالاستسلام بعد ما راوا ما حل بزعيمهم ! ..

وبعد ان قام فلين ورجاله بجمع السلاح ، سال فلين عن المكان الذي يسجنون فيه ضحاياهم .. فاقتاده احد افراد العصابة ، تحت تهديد السلاح ، الى قبو يقع اسفل المنزل ، فتحه فلين لتخرج منه عشرون فتاة وطنية يمتزن بجمالهن الرائع .. وعاد فلين مع الفتيات



ـا جثم على صدر الرجل وقرَّب سكينه من وجهه !!

خارج المنزل ، وامر اوهارا ان يتولى سجن رجال العصابة في القبو ، ويعين عليهم حارسين .. وافهمه انه سيبحر بالسفينة مع الفتيات الى جزيرة « بورا بورا » .. ومن هناك يتصل بالسلطات العسكرية لارسال احد مراكب الشرطة للقبض على افراد العصابة ، ولنصب كمين في انتظار عودة الباقين للقبض عليهم . ويعود هو معهم لاصطحابه مع بقية بحارة السفينة !

وابحرت سفينة فلين بحملها من الفتيات متجهة الى « بورا بورا » ، ولم تلبث الفتيات ان اخذن ينشدن اناشيدهن الوطنية الجميلة ، ويرقصن « الهولا هولا » ناسيات بفطرتهن البدائية ما كان مقدرا ان يقع لهن !





قبحًا لهذا الزمن الغادر ، أكان كثيرا عليه ان يمنحها ما تريد ؟ لقد اصابها في لحظة واحدة بكل أمانيها ، فلم يبق واحدة منها ، نثرها وبددها ، فمات في قلبها او كاد ، كل امل برجوعها وعودتها . ترى ماذا بقي أمامها ؟ وكيف تمضي تلك الرحلة الطويلة التي هي الحياة ، في عالم مظلم يحف بها الشقاء ويغمرها ؟ألا.. ان من العدل الا تعذب نفسها ! من العدل ان تضع حدا لحياتها !ولكن...

ومرت في ذهنها احداث طفولتها السعيدة ، انها تذكر كيف كانت تلقي الطين على بيت الجيران ، او بالاحرى على ابن الجيران سمير . كانت حينذاك طفلة صغيرة لا تكاد تجاوز السابعة من عمرها . وهي تذكر ايضا كيف كان ابن الجيران يتلقى اذاها دائما ببسمة بريئة ، ويتطلع اليها قليلا ثم يقذفها بدوره . وتنتهي المعركة اخيرا ، بعد تعب من كليهما، بالصلح عند بركة الحديقة المشتركة .

وشبت الطفولة ومضت الاعوام ، واستيقظت في صدريهما روح الشباب الوادعة الفوارة ، ولكنهما بقيا على حالهما وان لم يعد الصلح ينهي معركة التراشق بالطين . لكم تتمنى الان لو تعود اليها لحظة من تلك اللحظات الهانئات !...

ولكن ... ماذا تملك الان ؟ ماذا تملك الا الذكرى تزيد من يأسها ، وتضرم نار عزمها على ان تضع لحياتها حدا ؟... انها لا تريده ان يراها على ما ستصير اليه . لقد كان دائما يعجب ببريق عينيها ، فكيف تستطيع مقابلته ، وقد انطفأ هذا البريق ؟ كيف تجرؤ على التفكير في هذا ؟ لقد كان الزمن اقسى من ان يترك لها فرصة التفكير... فبالامس ... بالامس فقط ، كان لها ، اما اليوم .. يخيل اليها انها فقدته الى الابد .

وانهمرت دموعها ، وغامت الاشياء في ناظريها ، وهي جالسة في الشرفة الواطئة التي تطل على الحديقة اليانعة ، سابحة في افكارها المتدافعة المتلاحقة ، غير مدركة انها بهذا تتجنى على رفيق صباها .

كانت الساعة قد تجاوزت الثامنة مساء ، والليل هادىء وسنان لا يقطعه الا نباح كلب في الاباعد ، او حفيف غصن مشتاق يميد على اليفه . وخيل اليها انها تسمع وقع اقدام في الحديقة ، اقدام انسان تقترب منها ، بل انها تكاد ترى شخصا يتقدم في الظلام الى الشرفة الظليلة ، ولكن...

هذا ه

ولكنه هو .. سمير !

وعرتها رعشة ، فالتفتت تروم الدخول قبل ان يراها ... ولكنه كان أسبق منها اذ ناداها :

ـ نهى ! ما بالك ! ام تعرفينني ؟ انني سمير يا نهى .

واسقط في يدها ، فتسمرت في مكانها وهي تسمع هذا الصوت العزيز الذي تحب ، يناديها ويهتف باسمها بتحنان وشوق .

وردت قائلة :

ـ بلى يا سمير ، لقد عرفتك... ولكنني ... ولكنني ارجوك ان تذهب ، ارجوك...من اجل خاطري

ـ تطلعي الي يا نهى ... التفتي الي ولا تتكلمي بهذا الشكل ، عهدي بك تأنسين بي ! ماذا حدث ؟





واصابتها الحيرة ، ماذا تقول له ؟ وكادت ان تفصح عما بها ، لـــولا بقية من حذر وخوف فاكتفت بالقول:
ـ ليس هناك شيء يا سمير .. وماذا يمكن ان يكون هناك ؟
ـ هذا ما اردت معرفته منـــك يا نهـــى !
ـ لا استطيع يا سميـــر ... ارجوك ان تذهب ... ارجوك .
وشرقت بدمعها ، وراعه بكاؤها ، فقفز الى الشرفة ، وامسك بيديها . وعرتها رعشة . ماذا يمكنــها الان ان تفعل الا ان تندفع الى صدره وتخبيء وجهها فيه وهي تحاول حبس دموعها وخنق مخاوفها وجزعها .
ومرت يداه برفق على ظهرهـــا تتمسحان به ... واحست بالراحة تكتنف نفسها . كان هذا حالها دائما

ـو الحب

حين تكون بين ذراعيه . انه يحرك في اعماقها دفقات من السعـــادة الغامرة تجعلها تقبل على الحيـــاة بشوق تكاد تريد معه لو تعانق الحياة وتدخلها الى صدرها .
ماذا تستطيع ان تفعل الان الا ان تلقي بهمومها وراء ظهرها وتخلفهـــا بعيدة ، وتستريح على صدره الحنون! واذا كان لا بد من ان تحرم من دفء عطفه وطيب حنانه ، فلتؤجل ذلك اذن الى ان يقضي الله امرا كـــان مفعولا ، وتحل الكارثة الوشيكة بها!

***

احس سمير ان نهى تبتعد عنـــه رويدا رويدا ، فيكاد يلمس بحدسه سرا عميقا يهدد حياتهما ، وخيـــل اليه ان شبحا اسود يقف بينهمـــا ،

اقترب سمير
منها
وضمها اليه وقال :
لماذا
اخفيت عني ؟!

ظلا كثيفا بدد مرح نهى فاصابها الشرود والصمت ، وهي التي كانت مثـــال الانطلاق والبهجة .
واطل الربيع الطلق يختال ضاحكا من حسنه ولكن نهى ظلت في كآبتها وشرودها . اما سمير فقد ازدادت حيرته وحـــزنه . كان اكثر ما يزعجه ان الامتحانات قد اصبحت على الابواب ، وان عليه ان يكرس اهتمامه للاستعداد لها اذا كان يريد النجاح في دراسته . وهكذا على الانقطاع فترة عن نهى ، وخيل اليه انه بهذا يصيب عصفورين بحجر واحد . فعاد وهو يجر اذيـــال الخيبة شاعرا ان يدا حديدية قاسية تعتصر قلبه فتدميه .

انكب سمير على دراسته ، يسهر الليالي مذاكرا مجدا ، ولكنه لـــم يستطع الثبات والمثابرة طويلا . كان فكره المتعب وجسده الذي اضنـــاه السهر اضعف من ان يتحملا العناء طويلا ، فسقط صريع حمى قويـــة كادت ان تودي به لولا عناية صديقه محمود .. ومحمود كان طبيبا عـــاد منذ اشهر قليلة من الخارج حيث

عذاب الحب
(تابع)

انهى دراسته . وهاهو محمود امامه الان ، في فترة نقاهته ، يحدثه محاولا التسرية والتخفيف عنه :
ـ من يعرف مصيبة غيره ، تهون عليه مصيبته !
ـ اجل ،ولكن مصيبتي قد لاتهون امام مصيبة غيري فالامتحانات داهمتني كالغول ، وانا اخشى ان تفلت هذه الفرصة مني .
ـ وانا اراهن انك ستنجح . اما مصيبتك فانها اكثر من هينة بالنسبة لمصائب غيرك ، خذ مثلا ، تلك الفتاة التي اتت منذ شهرين تقريبا . فتاة حلوة في ربيع العمر ، اتت ومعها والدتها ، وشرحت لي انها تحس ، منذ مدة بألم حاد في راسها ، الم لم تساعد المسكنات العادية في تخفيفه وبعد ان فحصتها تبين لي ان هذه الشابة الجميلة مهددة بالعمى . ويظهر ان الفتاة سمعت ماقلته لامها، لانها قالت لي انها تعرف الامر ، واذا عرفت ان الفتاة ، واسمها نهى ، لم تبلغ التاسعة عشرة بعد لاستطعت التاكد ... ولم يستطع سمير صبرا على محمود فقاطعه قائلا :
ـ هل انت متاكد من اسمها ؟ من انه نهى ؟
ـ طبعا وهي تسكن قريبا من هنا على كل حال .
ونهض سمير وقد غامت الدنيا في عينيه. لقد ادرك الان سر نفور نهى ، وسر تعاستها واسرع الى ملابسه ، رغم احتجاجات محمود وتحذيراته ، وركض باتجاه البيت الحبيب .

***

كانت نهى تجلس الى مقعد على الشرفة الناعمة الظليلة عندما اطل سمير ، ووقف يتملى من حسنها الهادي ، وشعرها الطويل الفاحم ، وفستانها الوردي الساحر ، ثم تقدم بسرعة ، حتى قاربها ، وقال :
ـ لقد رايت الطبيب محمود منذ قليل !
واجفلت نهى ، ثم قالت :
ـ الطبيب محمود ؟ وهل قال لك شيئا ؟
ـ وهل لديه مايقوله لي ؟
ـ اقصد ...
وصمتت نهى ، فيما سمير اقترب يقول :
ـ لماذا اخفيت عني ذلك يا نهى ؟ الا تثقين بي وبحبي لك ؟ ام انك لاتجدين لدي ..
ولم تدعه نهى يتابع كلامه ، فقاطعته قائلة :
ـ كنت اخشى ان افقدك يا حبي! كنت اخشى ان افقدك . اغفر لي ياسمير لانني لم احسن الثقة بك ! أغفر لي !
ولامست شفتاه برفق شفتيها ، ثم غابا في قبلة طويلة هائنة .

(تمت)

طرائف

علم الفلك

يعود تاريخ علم الفلك الى اربعة آلاف عام على اقل تقدير ، وقد لعب العرب دورا حيويا وحساسا في هذا الباب ، بفضل ما استطاعوا تحديده وقياسه من الكواكب والابعاد والابراج ، وتسميته التي ما زالت سارية المفعول حتى اليوم .
وهكذا ، كان العرب اساتذة العالم في هذا الباب . ولقد اضافوا الى استكشافات اليونان القدماء .. اكتشافات جديدة ، وطهروا هذا العلم من اضرار التنجيم وخرافاته .

جهاز لمساعدة العميان

يجري الان اختبار جهاز يعمل على طريقة « الوطواط » ، ويعتمد الجهاز على الموجات التي تتجاوز سرعتها سرعة الصوت ، والتي تتحول الى اشارات صوتية ، بواسطة جهاز صغير يحمله الاعمى .

ساعه موقظة

احد مصانع الساعات في انكلترا ، استطاع ان يخترع ساعة ترسل شعاعا يسلط على عين الاطرش النائم .. ويبقى كذلك حتى يفيق !

سومطره

على الارملة التي ترغب في الزواج ان تضع راية من القماش امام منزلها وان تترك بعد ذلك الشمس والريح والمطر ... تماما لان هذا

القصة الفائزة بجائزة ٢٥ ليرة لبنانية

ماما .. أين بابا ؟

بقلم : فلورا بدرة
حلب - سورية

كانت حفلة زواجي بسيطة لكنها رائعة . وقال لي اصدقائي انني بدوت عروسا مشرقة . ولا بد انهم كانوا مصيبين فقد كنت فرحة بفتاي . وحين وقفت معه امام المذبح كنت اتطلع الى اعوام سعيدة مقبلة لاحت لي في تلك اللحظة الجميلة .

ولم يخطر ببالي ، وانا اصغي الى خطبة الزواج التقليدية في الكنيسة ، اني ساقف بعد ست سنين في قاعة احدى المحاكم اصغي الى القاضي يعلن قرار طلاقنا .

وليس من اليسير او الشائق ان اتتبع مراحل انهيار حياتي الزوجية وتفككها اذ ليس من السهل ان اجزم بالسبب المباشر لذلك . وكل ما اعرفه اني شعرت بان الوقت حان للانفصال عن زوجي . فقد اخبرني ، بعد اسبوع من ولادة طفلتنا الاولى ، انه ترك عمله لانه وجده غير ملائم له .

وبعد مدة قصيرة وجد عملا اخر لكنه لم يلبث ان تركه ليبحث عن عمل احسن . وبدا لي ، لفترة قصيرة ، إنه عثر على العمل المنشود اذ استأجر لنا مسكنا كبيرا ملأه باثاث فاخر ابتاعه بالتقسيط . الا انه لم يهتم بتسديد الاقساط .

وقبيل مولد طفلتنا الثانية قرر ان يستقيل ويعمل مستقلا لحسابه الخاص كيلا يجني اخرون ثمرة جهده . لكنه لم يبق في عمله هذا سوى ستة شهور استنفد فيها كل رصيده واغرق نفسه بالديون وصار من الصعب عليه ان يجد عملا يكفي ايراده لتأمين حاجاتنا .

وكانت لدي شهادة تدريس فاخذت اعمل في احدى المدارس بعد ان وعدتني امي بان تعنى بالطفلتين . ولكن ذلك لم يحرك احساسه .

وكنت قد عزمت على الا اشتغل الا بالقدر الذي يؤمن مطالبي ومطالب طفلتي . ولكنني وجدت ذلك متعذرا اذ ان زوجي كان ينفق كل راتبه على ملابسه وسجائره . وكانت مشاحناتنا تزداد يوما بعد يوم وكلها بسبب المال .

ولست ادري متى خطر لي اني استطيع العيش عيشة افضل مع طفلتي دون زوجي الا اني استبعدت هذه الخواطر املا بتحسن الحال . ولكن تفاهمنا اصبح مستحيلا . فالمرأة لا تستطيع ان تمضي في حب رجل لا تحترمه .

ولما ابلغته اني اعتزمت تركه اهتز اهتزاز الجريح ثم تماسك وراح يعدني بتحسين سلوكه . ولكنني لم اصدقه وتركت البيت وعدت الى منزل امي .

وسافر زوجي من المدينة وظل يرسل نقودا الى طفلتيه بانتظام كل ستة اشهر . واستطعت ، باضافتها الى راتبي ، ان اتدبر اموري واسدد بعض الديون ، التي تراكمت خلال اعوام الزوجية .

واستنفدت مشاغلي في « البيت والمدرسة كل اوقاتي وخيم السلام على دنياي وكدت اقنع نفسي بان انفصالي عن زوجي كان احسن حل لي وللطفلتين .

وفجأة توفيت والدتي ووجدتني اواجه مع احزاني مشكلة العثور على من يرعى طفلتي اثناء غيابي واخيرا قمت بتأجير منزل والدتي ووضعت الطفلتين في مدرسة داخلية واستأجرت غرفة مفروشة .

وحين بلغت ابنتي ندى السادسة من عمرها التحقت بمدرستي وبقيت اختها هدى وحيدة في المدرسة الداخلية .

ولما كبرت الطفلتان قليلا اخذت اواجه امرا شاقا اذ كانتا تلحان في السؤال عن والدهما .

وذات يوم ، بينما كنا نشتري بعض لوازمنا ، سألتني ندى :

– ماما ، هل كان ابي حقيرا بالنسبة اليك عندما تزوجتما ؟

واجبتها بالنفي . فبدت الحيرة عليها وقالت :

– معي في المدرسة بنت انفصل والداها بالطلاق . وكان الاب نذلا وضيعا .

واضافت قائلة بصوت هامس كأنها تحلم :

– لو كان ابي معنا لكان لدينا بيت نعيش فيه معا .

وشعرت بانقباض في قلبي وقلت لها :

– سيأتي يوم يصبح لنا فيه بيت ، انا وانت وهدى .

بلدتنا بعد ايام ويسأل هل يستطيع رؤية الطفلتين .

ولم انم في تلك الليلة . فلو رأيته لفتح جرح قلبي من جديد ولكن الواجب يفرض علي الا احرمه من رؤية ابنتيه . وهكذا كتبت له ادعوه للحضور .

وفي اليوم المحدد كانت الصغيرتان منفعلتين الى حدّ الجنون من فرط الفرح . وذهبنا الى المحطة . وهناك رأيت من بعيد رجلا نحيلا جدا يترجل من القطار . وما كاد يلمحنا حتى اندفع نحونا وهو محمل بالهدايا وراح يقبل طفلتيه بشغف .

وشعرت بغصة وانا اراقب هذا المشهد . وشعرت بفداحة الجريمة التي ارتكبتها . فمن اين لي حق فصل الطفلتين عن ابيهما ؟

وغادرنا المحطة معا ثم تركتهم لكي اذهب الى المدرسة بعد ان وعدتهم بان امر بالفندق ، الذي سينزل فيه زوجي ، للعودة بالطفلتين الى البيت .

وعندما ذهبت الى الفندق في المساء استقبلتني الفتاتان بحماسة وراحتا تقصان علي كيف امضتا النهار مع والدهما . ثم اخذتهما وانصرفنا وهما تلحان علي بالسماح لهما بالبقاء مع والدهما .

ومرت الايام وانا اقاوم شعوري بالندم على ما جرى . وذات يوم اخبرتني ناظرة المدرسة ان ندى مريضة ولا بد من نقلها الى المستشفى .

وفي المستشفى وقفت وحيدة انتظر نتيجة الفحص الطبي . وجاء الجراح يطلب مني استدعاء زوجي فاجبته هامسة :

– ليس لي زوج .

ومضى الجراح وتركني اتخيل ندى وهي تنادي والدها .

وفي احد الايام ، وكانت قد تماثلت للشفاء ، سألتني عن ابيها فاجبتها باني لا اعرف . واحنت ندى رأسها وقالت :

– انني حزينة جدا لطلاقكما .

وشعرت بيد تعصر قلبي وهتفت بحرارة :

– وانا ايضا حزينة يا حبيبتي .

وكنت صادقة في قولي .

ولم اعرف كيف سمع زوجي بمرض ندى فجاء بغتة . وسألني فور وصوله عنها فاجبته انها بخير . وسألته هل يريد ان يراها فاطرق لحظة ثم قال :

– افضل الا اراها حتى لا تزداد تعلقا بي لانها لن تراني بعد الان .

وصحت به من اعماق قلبي :

– ارجوك ، انني نادمة على تصرفي واريدك ان تعود الينا .

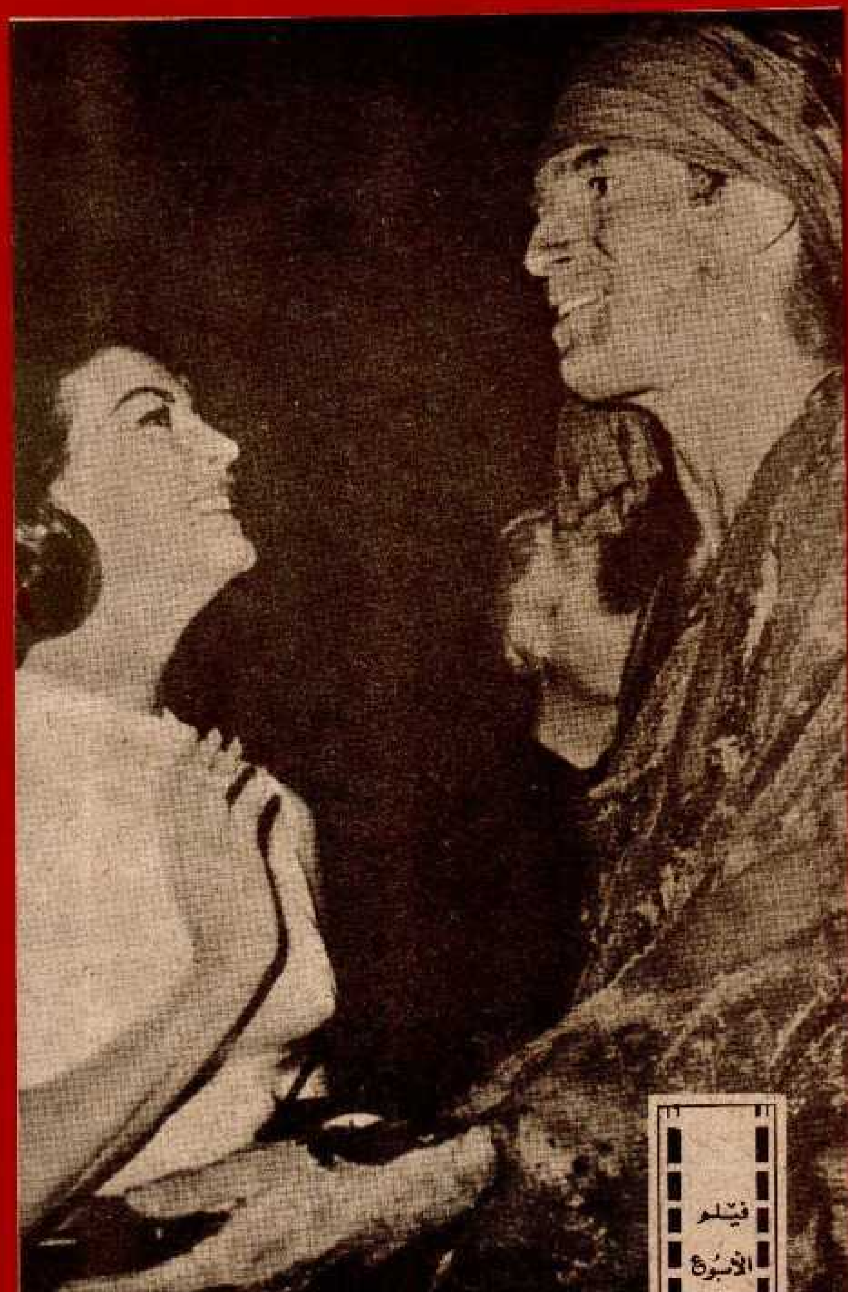
ونظر الي مليا وقال :

– هذا مستحيل . لقد اخترت طريقك في الحياة . ولا يمكن بعد الان اصلاح ما تحطم .

واستدار وابتعد ببطء . وكانت هذه اخر مرة رأيته فيها .



٥٥ يوماً



آفا غاردنر ...	البارونة نتالي ايفانوف
شارلتون هستون ...	الميجور مات لويز
دافيد نفن ...	سير آرثر روبرتسون

نحن في ربيع عام ١٩٠٠ .. عندما بدات ثورة جماعة « البوكسرز » تهدد سفارات الدول الاجنبية الموجودة في بكين عاصمة امبراطورية الصين في ذلك الوقت .

كانت تلك السفارات الاحدى عشرة في حالة رعب ، عندما وصل الميجور مات لويز والكابتن اندي مارشال والسرجنت هاريس ، على راس كتيبة من جنود البحرية للسهر على حماية السفارة الامريكية ورعايا امريكا المقيمين في بكين .

وتقف الامبراطورة « تزوهسي » مترددة وسط هذه الدوامة ، فمن جانب يضغط عليها الجنرال « لانغ لو » لوضع حد لهذه الثورة ، ومن جانب آخر الامير توان الذي يتوسل اليها لمد يد المعونة للثوار ، لمعاونتهم على التخلص من كل ما هو اجنبي في البلاد .. وتطلب الامبراطورة منحها الفرصة للتفكير في الامر ... فهي لا تريد ان تتسرع في حكمها على الثوار ، او تضم صوتها اليهم وتحكم بطرد جميع السفراء وزوجاتهم وابنائهم .

وفي فندق « مونت بلان » .الفندق الوحيد المسموح للاجانب بالاقامة فيه ، يستأجر الميجور لويز شقة خاصة فاخرة ، كانت تقيم فيها من قبل البارونة نتالي ايفانوف ، وقد تركت الفندق بعد انتحار زوجها ولكنها لم تغادر بكين .. فقد كان شقيق زوجها السفير الروسي يرفض السماح لها بالسفر قبل ان تعيد اليه عقداً ماسيا ، يعتبر من ممتلكات اسرة ايفانوف التاريخية .. ولكن نتالي ترفض اعادته .

ويلتقي الميجور لويز بالبارونة الحسناء ، ولا ينفصلان عن بعضهما بعد ذلك .. ويشاهدان معا في كل مكان .

وذات يوم يصطحبهما في سهرة اقامها السفير البريطاني سير ارثر روبرتسون .. وفي الحفل تتعرف البارونة على السفير وزوجته

في بكين

قصتها بمساعدتها للوصول الى بلدة « تيين تسين » .. ولكن مقتل السفير الالماني وتأييد الامبراطورة للثوار ، يوقفان فكرة سفر البارونة

ويحاصر الثوار حي السفارات الاجنبية من كل جهة ، ويقيمون المتاريس لمنع اي شخص من الهرب.

بالعمل كممرضة للدكتور ستانفيلد .

وتطلب الامبراطورة من السفراء التسليم ، ولكن السفير البريطاني السير أرثر يرفض هذا الطلب

وينظم الميجور لويز مع الكولونيل شيبا ، هجوما خاطفا على مخازن الثوار للاسلحة وينجحان مع معاونيهما

مجوهراتها نظير الادوية والاطعمة اللازمة للمحاصرين . ولا تنسى اطعام اهالي العاصمة الجياع في نفس الوقت .

ويثور اهل العاصمة ويهجمون على الثوار الذين يتراجعون الى القصر ويحتمون بجدرانه السميكة .. ولكن



وينظم رجال السفارات فيما بينهم طرق المقاومة ، ويتبادلون اطلاق النار مع الثوار ، الذين يزداد عددهم من يوم الى اخر ، وتضيق حلقة حصارهم .. ورغم كل هذه الظروف المعاكسة يزداد حب الميجور لويز

في نسف هذه المخازن .

وينتج عن هذا ان تعرض الامبراطورة السلام ، نظير ان يتوقف هجوم الاميرال سيدني على « تيين تسين » . ويتعهد الميجور لويز بطلب وقف الهجوم من الاميرال سيدني.

الشعب الجائع يهاجمهم ، ويلقي من فوق الاسوار بزجاجات الغاز المشتعلة فتتسبب في حرق القصر وهدم اسواره ... وتفر الامبراطورة مع جنودها من العاصمة ، بعد وصول رجال الاميرال

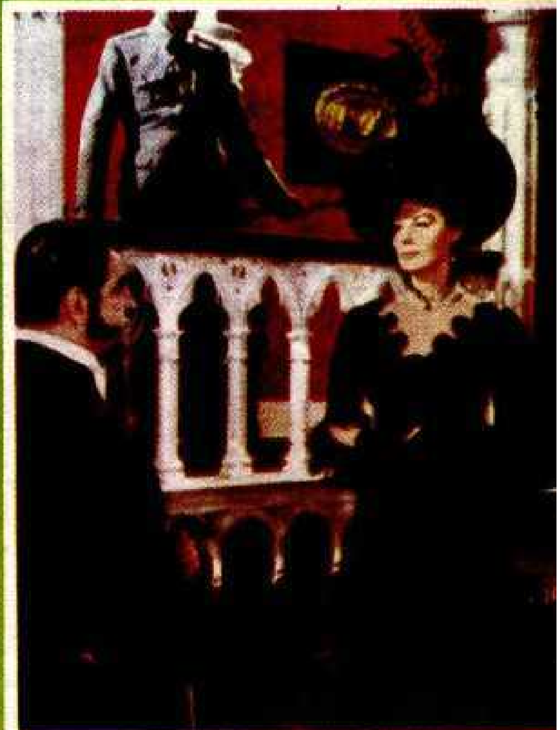


٥٥ يوما في بكين

- تابع ...

وأثناء الهجوم تصاب البارونة نتالي ، بجرح في ذراعها ترفض علاجه .. وبتسمم الجرح ويحدث تسمم في جسم نتالي ، وترفض بشدة فكرة بتر ذراعها .. وتتحمل الالام المميتة بشجاعة ، ويعمل الطبيب على ابعاد الميجور لويز عنها ، حتى لا يراها وهي في النزع الاخير .

ويعود السلام الى بكين .. ويرجع الجميع الى منازلهم الا الميجور « مات لويز » الذي لا منزل له .. فانه ينطلق بحثا عن مغامرة جديدة ، ولكن هذه المرة في صحبة الفتاة تيريزا ، الابنة المتبناة لزميله الكابتن آندي التي تبناها بعد مصرع رفيقه !..



آفا غاردنر

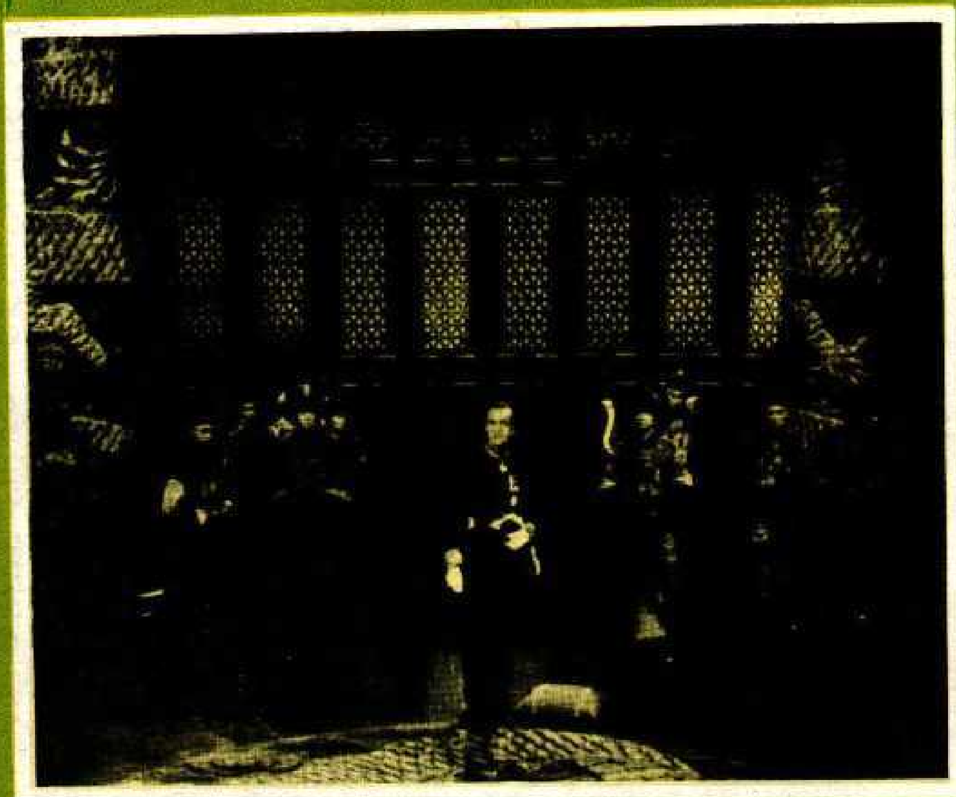


اسبانيا : من مندوب المغامر

منذ سنوات وآفا غاردنر تأبى ان تقابل الصحفيين او تدلي لهم بأي حديث . كانت مصممة على مقاطعة مندوبي الصحف ومصوريها . ومع ذلك فقد استطاع « جورج نيستاس » مندوب « المغامر » في مدريد ان يفوز من هذه النجمة السينمائية التي يقول عنها الاسبانيون انها « أجمل امرأة في العالم » بالحديث الصريح الذي ننشره اليوم لقراء « المغامر » .

سألها مندوبنا : « ما هو السبب الذي جعلك تقررين الا تعيشي ابدا في الولايات المتحدة ؟ »

فأجابته : ان كلمة « ابدا » تحمل معنى التأكيد الى حد كبير . كيف يمكنني ان اتنبأ بما يخبئه لي القدر في السنتين المقبلتين ؟ ان كل شيء يتغير ويتطور في عصرنا هذا ! انني أحب اسبانيا كثيرا . فالاسباني ، كطقس بلاده ، ذو عاطفة ملتهبة سريعة الانفجار فضلا عن انه مخلص ومحب



تريزا .. الفتاة التي تبناها الكابتن مارشال ، وعطف عليها الميجور لويز بعد وفاة زميله .

السير آرثر روبرتسون يرفض طلب الامبراطورة بالتسليم .. وينظم هجوما مع الميجور لويز على مخازن سلاح وذخيرة « البوكسرز » يؤدي الى طلب الامبراطورة وضع حد للمعارك !..

حسناء هوليوود التائهة!

دعابة والمرح . كما انه يمتاز بفضيلة ندر وجودها وهي احترامه لحياة ناس الخاصة . انني لا اشعر بالغربة بلادكم الجميلة ولهذا فضلتها على يرها من البلاد .

كنا نتبادل الحديث حول مائدة اطئة وكانت « مدرين » وهي تاة ملونة مضى عليها عدة سنوات في دمة افا ، تقدم لنا الشاي الساخن . المقابلة اللطيفة التي آثرتني بها افا » رغم مهاجمة الصحف لها جعتني لأسألها :

● لماذا لا تحبين الصحفيين ؟

— لانهم اعتادوا ان يشيعوا عني الاكاذيب التي سببت لي كثيرا من مضايقات ؛ فبسبب الاكاذيب التي اكتها عني الصحف بدوت في عين ناس امرأة غريبة . وهذا ما حدث ي في لندن . فقد اردت ان اداعب حد حراس قصر بكنجهام مداعبة ريئة فاتهموني بانني لا اكن الاحترام لازم للشعب الانجليزي باسره . وفي ولايات المتحدة قبلت أن تؤخذ لي



صورة بجوار « سامي ديفيز » لتنشر في مجلة « اود وورلد » ولكنها نشرت مع صور اخرى في مجلة « كنفيونشال » التي كتبت عني وعن علاقتي بسام اشياء خبيثة . ويوجد اشخاص لا يفوتهم ان يرسلوا لي هذه المقالات التي تكتب للتشهير بي ! فلماذا لا يدعوني وشاني ؟ ويبدو انهم قرروا نهائيا أن يعطوا عني للناس صورة هي ابعد ما تكون عن الحقيقة . مما سبب لي كثيرا من الشقاء . ان كل ما اطلبه هو السلام والهدوء ! »

لقد كتب عنها أرنست همنغواي يقول : « انها من اجمل نساء هذا العصر . لقد اطلق عليها عالم السينما لقبا أشك في لياقته وهو « أنها اجمل حيوان في العالم ! » حقا انه عالم مليء بالاراء المتضاربة » .

اذن ما هي أفا غاردنر الحقيقية ؟ ها هي جالسة امامي وقد ارتدت كيمونو وردي اللون رائعا مما ذكرني بالدور الذي مثلته في رواية « الكونتيسة

يتبع على الصفحة (٣٨)

اعترافات



ثلاثة رجال في حياتي!

باريس : من مراسل المغامر الخاص

قابلتها في باريس بعد بحث دام عدة ايام .. كنت انتقل خلالها من استديو الى آخر وراء اودري هيبورن ، تلك النجمة الناعمة التي نالت جائزة الاوسكار عن فيلمها « اجازة رومانية » .. كانت مشغولة ببطولة فيلم مع وليم هولدن وآخر مع كاري جرانت . كنت أعلم انها تفضل الاقامة في فندق «رفائيل» عند حضورها الى باريس مع زوجها ميل فيرر وابنها منه « سين » وظللت اترقبها عدة ايام حتى تمكنت اخيرا من مقابلتها .

واستقبلتني بمرحها المعروف وسألتني عما ارغب في سؤالها عنه . وقلت لها وأنا ابتسم :

● لن اسألك الاسئلة التقليدية التي اعتاد الزملاء القاءها عليك ، ولكني اريد ان اعرف كم رجلا في حياتك ؟!

ودون تردد اجابتني اودري :

ـ ثلاثة رجال .. زوجي وابني سين ومصمم ازيائي !..

ونظرت حولي فوجدت ان هناك حقائب معدة فسألتها :

● هل تعتزمون السفر الى نيويورك ؟

ـ كلا .. سننتقل الى منزل ريفي .. انه قصر صغير في ضاحية « فونتينبلو » قررنا انا وميل استئجاره لعدة اشهر بمبلغ ١٥ الف فرنك ، ويرجع قرارنا هذا الى ان اقامتنا ستطول في فرنسا ، ولا يمكن ان نترك ابننا « سين » يقيم في الفنادق ، لذلك استأجرنا هذا القصر لتوفير الراحة اللازمة له !..

● وهل تشرفين على تربيته بنفسك ؟..

ـ في الوقت الحاضر تشرف على تربيته مربية ايطالية ، لذلك تجده يتكلم الايطالية بطلاقة ابناء ايطاليا .. وقد اعترض ميل في بادىء الامر على هذا الوضع .. ولكننا اتفقنا في النهاية على ان نتركه يتعلم الايطالية ، الى ان تؤهله سنه لوضعه في



.. اودري هيبورن

مدرسة داخلية في لندن .. انه ما زال في الثالثة من عمره .

ولاحظت اودري انني اتأمل قوامها الرفيع .. فابتسمت قائلة :

— ارى انك تتساءل عن سبب نقص وزني .. ولكن منذ اشهر لم اكن رفيعة هكذا .. كنت قد كسبت ستة كيلوغرامات اثناء عطلاتي التي قضيتها في جبال سويسرا مع زوجي وابني .. ولكني عدت ففقدتها اثناء انشغالي ببطولة افلامي الجديدة !

● وهل يرضى ميل عن ذلك ؟..

— كلا .. ان هذا الضعف يزعجه جدا .. فهو يراه شيئا غريبا بالنسبة لامراة في الثالثة والثلاثين من عمرها مثلي .. لذلك تجده دائما يسير خلفي محملا بالفيتامينات .. وكثيرا ما يسرع من الاستديو الذي يعمل فيه الى الاستديو الذي اعمل فيه انا ليذكرني بتناول فيتاميناتي وطعامي ، الذي كثيرا ما انسى تناوله لاندماجي في التمثيل !..

وعدت اقول باسما :

● لقد تحدثنا عن الرجل الاول في حياتك : ابنك « سين » .. ما رايك الان ان تحدثيني عن الرجل الثاني .. زوجك ميل فيرر ؟..

وابتسمت اودري بخبث وقالت :

— لنترك ميل للنهاية .. ولاحدثك عن مصمم ازيائي .. وقد تستغرب لشدة تعلقي بمصمم ازيائي ؟!. ولكني منذ عشر سنوات وانا ارتدي ملابس من تصميمه .. ولا يوجد اهم من مصمم الازياء لنجمة مثلي ، عليها واجبات نحو جمهور معجبيها واهمها ان تظهر امامهم دائما بالمظهر اللائق .. كما انه يمتاز بتصميمه الازياء الانيقة التي تتسم ببساطتها .

وابتدات معرفتي به عندما حضرت الى اوروبا لتمثيل فيلم «اجازة رومانية».

ويومها ذهبت اليه ليصنع لي عدة ازياء مناسبة تتماشى مع الجو

اقلب الصفحة من فضلك





الاوروبي .. وقابلني باعتذار نظرا لانه لم يكن بعد قد اعد مجموعة ازياءه للموسم الجديد.. ولكنه اسرع الى تلبية رغبتي قائلا : « حتى ولو لم يحن وقت مجموعتي بعد الا انك لجئت الي وعلي أن انجدك .. وبمكانك الاعتماد علي ! .. » ومن يومها لم يرفض او يؤخر لي اي طلب !

وقلت لها وانا اتناول من يدها فنجانا من القهوة ، قدمته لي بنفسها فهي تحاول ان تقوم بدور ربة البيت اثناء وجودها في منزلها :

● والان جاء دور ميل .. هل تعتبرينه الرجل الثالث في حياتك ؟!

وأسرعت تجيبني وهي تهز راسها نفيا :

— كلا .. انه الرجل الاول في حياتي .. ان حبي لزوجي ميل لا حدود له .. انه كل شيء بالنسبة لي .. ولو حدث ان اصاب احدنا مكروه فانا على ثقة ان الاخر سيحاول اللحاق به !..

وشعرت بالدموع تصعد الى عينيها من شدة التأثر والاحساس ، فتصنعت ارتشاف فنجان قهوتي .. ثم عدت اسألها :

● ما هي مشاريع ميل الفنية في الوقت الحاضر ؟..

— ان حالته ليست على ما يرام في هذه الايام .. خصوصا انه بدا يتجه نحو الاخراج وامتنع عن التمثيل بعض الوقت ، مما جعل المنتجين يتناسونه .. لقد اخرج فيلما للسينما الايطالية واخر للفرنسية .. ولكن ليست هذا كل ما يطمح اليه .. انه يحب الحركة والتنقل ، ولكن عدم انشغاله في هذه الايام بالتمثيل او الاخراج يزيد في توتر اعصابه !..

● وهل يؤثر هذا الوضع على علاقتكما الزوجية ؟..

— في الوقت الحاضر كلا .. الا انني اخشى ان يؤثر عليه ذلك في المستقبل، لذلك تجدني كثيرا ما ارفض بطولة بعض الافلام لاظل الى جواره ، فلا يشعر بانني اصبحت ربة البيت .. او انني انفق عليه!..

اختر صديقا من كل مكان



— سمير ميشيل زوانه
— ١٦ سنة
— جمع الطوابع والمراسلة
— مدرسة الفرندز للبنين
— رام الله — الاردن



— جمال محمد عصفور
— ١٨ سنة
— الرياضة — المطالعة
— شعبة بريد ابو ديس — القدس — الاردن



— يعقوب زافارو
— ١٧ سنة
— الرسم وقراءة القصص
— مصبغة باب توما — دمشق سوريا



— رياض سلمان جبر
— ١٦ سنة
— المطالعة — تبادل الصور
— الاردن — القدس — قرية الطور — ص.ب ١١٧



— عبد القادر احمد زكي
— ١٧ سنة
— المطالعة — المراسلة — جمع الصور
— مكة — محلة الباب — المملكة العربية السعودية



— يوسف الختال
— ١٧ سنة
— جمع الطوابع والمراسلة
— البحرين — المحرق — شارع ولي العهد متجر رقم ٤٢

في صورة وخبر



— في الفيلم العصري « تعالي ننفخ في بوقك » يلعب فراك سيناترا دور عازب مشغول بمطاردة احدى الفاتنات اللواتي يشغلن باله . والفيلم من اخراج اسكس تانديم لحساب شركة بارامونت ويمثل فيه باربارا راش وتوني بيل ولي جي كوب ومولي بيكن .

اختير النجم روك هدسون لتقديم قصة « حياة مارلين مونرو » على الشاشة بصوته .. فقد اتفقت شركة فوكس مع (لي ستراسبورج) مكتشف النجوم ، ومن اقرب اصدقاء مارلين مونرو ومنفذ وصيتها على اخراج فيلم عن حياتها .. ووافق لي سترا سبورج بعد ان اخبره روك هدسون بتبرعه باجره عن رواية القصة ، لصالح المعهد الذي يديره لتعليم الممثلين الجدد ، ولتشجيع الفن عموماً تخليدا لذكرى مارلين مونرو .
وسيضم هذا الفيلم بعض المشاهد المختارة من اقوى افلامها مثل : « الرجال يفضلون الشقراوات » ، « وكيف تتزوجين مليونيرا ؟ » « واجازة صيفية » كما سيضم بعض المناظر من اخر افلامها الذي مثلته مع دين مارتن وتوقفت عن تمثيله قبل انتحارها بايام .



★ مشهد فكاهي من فيلم « غرامياتي الستة » الذي يشترك في بطولته كليف روبرتسون ، وديبي رينولدز ... وهو يمثل ثورة براد اوتوماتيكي اخذ يخرج الثلج بكميات هائلة ! .

★ بعد انفصال دين مارتن عن زميله جيري لويس ظن الجميع انه انتهى فنيا .. ولكن الايام اثبتت غير ذلك ، فقد ارتفع نجم دين مارتن كنجم سينمائي تسند اليه ادوار البطولات المختلفة ، البعيدة عن الفكاهة والمرح في الكثير من الاحيان .. كما ان تسجيلاته الفنائية نالت نجاحا منقطع النظير وتوزع منها ملايين الاسطوانات في جميع انحاء العالم .



★ تتقاضى النجمة صوفيا لورين مبلغ ٩٠٠ الف دولار ، نظير تمثيلها بطولة فيلم « سقوط الامبراطورية الرومانية » امام النجم العربي عمر الشريف ، ويجري تصويره حاليا في اسبانيا .



فازت هذه الفتاة ، وتدعى الين كويل ، برحلة مجانية الى هوليوود لزيارة استديوهات شركة فوكس للقرن العشرين ، وذلك لكونها كانت رقم ٥٠٠،٠٠٠ بين الذين حضروا عرض فيلم « اطول يوم في التاريخ » عند عرضه في باريس !

مرشح للمجد

ريتشارد بيمر

العمر : ٢٤ سنة من مواليد ٢١ شباط ١٩٣٩

الجنسية : امريكي .. والده عامل طباعة .

الطول : ١٨٣ سم

هوايته : التجذيف ، والتزلج على الماء ، والتنس .

مثل منذ طفولته ٧ افلام ، وهو يجيد الرقص والعزف على « الكلارنيت » .. يتقاضى مرتبا اسبوعيا قدره ١٢٠٠ دولار .





٣ - ملخص ما سبق : كان ستيفن يفتش في سبيل هدف واحد ، الانتقام من المجرم جون كريسماس الذي قتل والده . وقد ذهب ستيفن إلى بلدة ماركام بحثاً عن غريمه ودعا نفسه جون سترينجر . وهناك اشتبك مع احد المشاغبين وقرر ... دوك شور في رحلة مستعجلة لنقل أمانة إلى مكان معين . ويحاول رجل قتله في الطريق فيجرحه ويقاتل رجلين إلى أن ... ويسلمه الامانة . وبالطبع الرجال الموجودون هناك ان يبدأوا يتحدثون عن والد ستيفن

— من هو هذا الرجل ؟

واجاب تشاك :

— كان رجلا كبير السن جاء قبل سنين عديدة الى هنا واعلن انه سيعثر على الذهب ، وكان يكرر انه يسعى لتأمين الثروة لعائلته . وقد عثر فعلا على الذهب .

وقال ستيفن وهو يتثاءب عمدا :

— صحيح ؟

— لقد عثر على كمية كبيرة جاءته بالمصائب اذ ان جون كريسماس اكتشف ذلك وجاء لينتزع المنجم منه . وقاوم توم ستيفن بضراوة ، واشتركت في المعركة الى جانبه ايضا الى ان اصابتني رصاصة في ذراعي . واخيرا اصيب توم ستيفن برصاصة مميتة . واقتربت منه لاتحقق من حالته فقال لي : « اكتب الى ابني واخبره كيف قتلت وقل له انني اسلم الروح وانا اباركه وابارك والدته » .

وصمت تشاك لحظة ثم استأنف قائلا :

« وبعد ذلك جاء جون كريسماس وقال لي انه اعجب بشجاعتي ويريد استخدامي ولكنني اخبرته اني وعدت ستيفن بأن اكتب لابنه عما حدث ، ولم يعارض كريسماس في ذلك . وهكذا كتبت الى الابن ثم انضممت الى عصابة كريسماس وقد تلقيت ردا على رسالتي بخط الصبي الذي قال لي فيها :

« ابلغ جون كريسماس انني سأجعل من نفسي رجلا مقاتلا واني سأقتله في احد الايام كما قتل والدي » .

وعاد ستيفن الى التثاؤب وقال :

— متى يمكننا ان ننام ؟

واجاب تشاك :

— في اي وقت تشاء . هناك فراش يمكنك استخدامه .

ولكن صوت آل سبيكر ارتفع من زاويته يقول :

— انك لن تنام يا سترينجر !!

***

ونظر ستيفن الى سبيكر باستغراب بينما تابع هذا الاخير قائلا :

— احضر جميع امتعتك وتعال معي .

وقطب ستيفن بين حاجبيه وقال :

— قال لي دوك شور ان علي ان اجتاز حوالي مئة ميل . وقد اجتزت حتى الآن خمسة وستين . ولم يبق سوى خمسة وثلاثين ميلا ، علي أن اجتاز هذه المسافة قبل الساعة الثالثة بعد ظهر غد .

— بقي لديك خمسة وثلاثون ميلا جويا .

ولكن امامك ضعف هذه المسافة سيرا . ولا شك بانك لن تستطيع اجتيازها فعليك ان تجتاز جبل توليفر للعودة الى ماركام .

وصاح رد باستغراب :

— ماذا تقول يا آل ؟.. لا يمكن لاحد ان يجتاز جبل توليفر في هذا الفصل من السنة ، انه مغطى بالجليد .

واجاب آل سبيكر :

— على المرء ، في نوع عملنا ، ان ينفذ الاوامر الصادرة اليه .

واشار الى ستيفن باللحاق به ، فنهض هذا الاخير وسار خلفه خارج المنزل .

وقاده سبيكر الى الاسطبل وقال له :

— خذ هذا البغل . سوف تحتاج اليه حيث ارسلك .

واشار بيده الى الجبل وقال :

— هل ترى الممر في قلب الجبل ؟ عليك ان تعبره بسرعة . واذا فاجأتك عاصفة ثلجية فلا شك بانك ستموت هناك . وبعد ان تهبط على المنحدر من الجهة الاخرى ستجد قرية مهجورة . وهناك لا بد ان تقابل احدا فاسأله عن كراكن وسلم هذا الاخير الكيس . لا شك بانك تعرف ما فيه .

— لا .

— انك غريب الاطوار حقا . ان فيه مئتي الف دولار .

ولم يكترث ستيفن لهذا المبلغ بل سأل :

— كيف استطيع معرفة كراكن ؟

— انه في الاربعين تقريبا من عمره . وله شاربان طويلان لا بد ان تنتبه اليهما وهو يبدو دائما تعبا كأنه بحاجة الى النوم .

والتفت ستيفن ليمتطي البغل ولكنه عاد وقال :

— لقد سمعت كثيرا عن براعتك في المسدس ..

— انني محظوظ فقط .

— لا شك بان من يجازف بمواجهتك يموت بسبب هذا الحظ .

— لا يستطيع احد الصمود امام حظي حتى انت يا سترينجر .

— كنت مجنونا . فقد خيل الي اني ساضطر لمقاتلتك .

— انصحك بالا تقاتلني او تقاتل جون كريسماس .

وامتطى ستيفن البغل وقال لسبيكر :

— الى اللقاء .

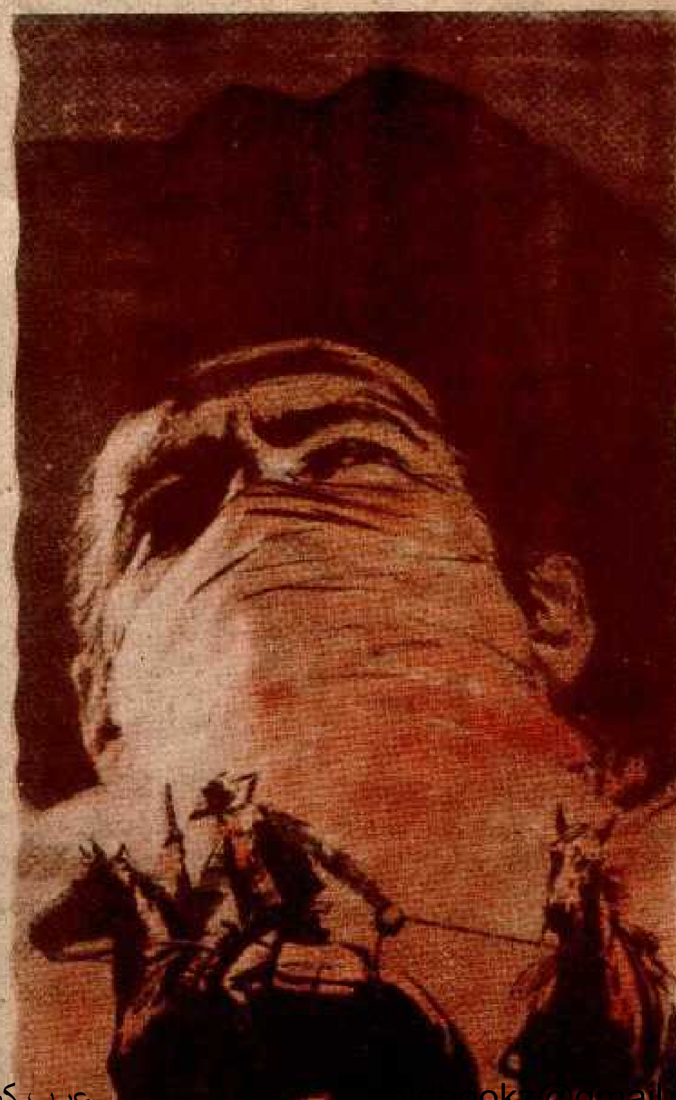
— اتمنى لك حظا سعيدا يا سترينجر .

*

كانت الطريق شاقة منذ البداية . وقد اخذت الريح تهب بعنف وتثير الغبار حول ستيفن ، واجتاز الغابة الى ان وصل الى الممر وبدأ السير على الجليد .

وهناك ترجل عن البغل واخذ بطانية من على ظهره والقاها على كتفيه ثم اطلق البغل ليعود الى منزل سبيكر بينما حمل كيس المال واخذ يسير بصعوبة .

وازداد البرد تدريجيا حول ستيفن ، واخذ التعب ...



اعضاءه . ولكنه استمر في السير . وشيئا فشيئا لم يعد يشعر بما حوله بل تابع سيره بصورة آلية .

وادركه الليل وهو يشق طريقه في هذه المجاهل الثلجية . وكادت الريح مرارا تطيح به وتلقيه بالهاويات الكثيرة التي مربها .

واخيرا وجد نفسه في الجانب الآخر من الجبل على حافة الغابة الممتدة على المنحدر . واسرع يجمع بعض الاغصان الجافة ، ووضعها بشكل كومة واشعل النار فيها ، وما كاد يتمدد بجانبها حتى استغرق في نوم عميق .

وعندما استيقظ ستيفن شعر كان شيئا يحرقه . وما كاد يفتح عينيه حتى ادرك ان الشمس القوية كانت تصب اشعتها المحرقة على جسمه

ونهض ستيفن بصعوبة وحمل كيس المال واخذ ينحدر في اتجاه الوادي حيث كانت القرية المهجورة .

كانت المدة التي نام خلالها لا تتجاوز ساعتين وبدا كأن فترة الراحة القصيرة هذه زادت من انهاكه وجعلته يفقد كل شعور ما عدا حاسة النظر التي كانت توجهه نحو القرية ، والفكرة الثابتة في رأسه ، وهي ان عليه ان يقابل كراكن ويسلمه المال .

وفجأة لمح امامه رجلا يدير له ظهره فاقترب منه واخرج مسدسه وصاح به :

ـ ارفع يديك !

واستدار الرجل بسرعة ولكن المسدس جعله يجمد في مكانه . وسأل :

ـ من انت ؟

ـ خذني الى كراكن .

ـ من انت ؟

ـ انني الشيطان . وسارسلك الى عالمي اذا لم تتحرك . خذني الى كراكن !

واجاب الرجل :

ـ سادلك على مكانه . ولا اعرف هل هو هناك ام لا .

واستدار الرجل وسار يتبعه ستيفن . وبعد قليل دخل الرجل منزلا حيث كان ثلاثة او اربعة رجال جالسين . وقال لهم وهو يشير بيده الى ستيفن خلفه :

ـ هذا شاب مسلح يريد ان يقابل كراكن . لعله يريد ان يقتله .

ونهض رجل طويل القامة واقترب من ستيفن وسأله :

ـ من انت ؟

ـ انني ادعى جون سترينجر ، واريد ان اقابل كراكن .

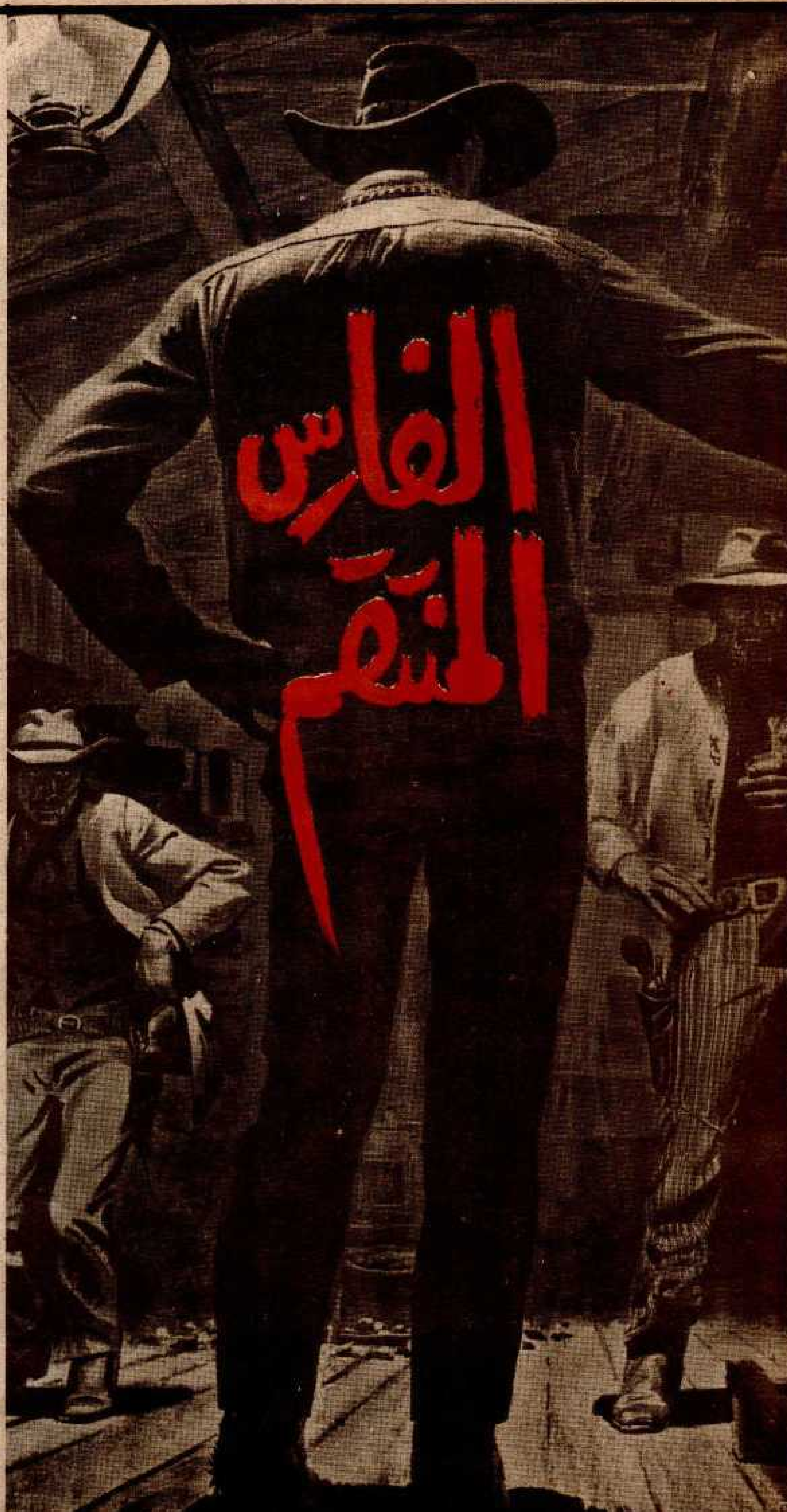
ـ من ارسلك ؟

ـ آل سبكر .

ـ ومن ارسلك الى سبكر ؟

ـ جوان اونياتي .

اقلب الصفحة من فضلك



ـ ومن ارسلك الى اوبياني ؟

ـ دوك شور .

وقال احد الرجال :

ـ ان هذا الرجل بحاجة الى رصاصة في رأسه او الى فنجان من القهوة .

وقال الرجل الطويل :

ـ اعطه فنجانا من القهوة .

واحضر احد الرجال فنجان القهوة ولكن ستيفن تراجع خطوة واخرج مسدسه وصاح :

ـ انني اريد كراكن .

وقال الرجل :

ـ الا يكفيك جون هذا ؟

وكان يشير الى الرجل الطويل. ولكن ستيفن كرر قائلا :

ـ اريد كراكن .

وابتسم المدعو جون وقال :

ـ ماذا تحمل الى كراكن ؟ هل جئته برسالة ؟

ـ لدي شيء لكراكن ولن يحصل اي شخص اخر مني الا على رصاصة .

وفي هذه اللحظة وصل رجل يمتطي بغلا وقال :

ـ من يريدني ؟

ونظر اليه ستيفن وقال له :

ـ انك كراكن ، لقد ارسل آل سبيكر اليك هذا .

واعطاه كيس المال ورسالة كان سبيكرفسلمه اياها .

واخذ كراكن الكيس وفتحه وما كاد يلقي نظرة على محتوياته حتى انتفض وصاح :

ـ يا للعنة !

والتفت الى الرجل الطويل الباسم واعطاه الكيس والرسالة قائلا :

ـ انهما لك يا جون . لم يكن سبيكر يتوقع أن تكون هنا .

واخذ جون الكيس والرسالة والقى نظرة عليهما لم نظر بامعان الى ستيفن وقال له :

ـ لا شك بانك جئت عبر الممر الجبلي رغم العاصفة ، وهذا هو سبب الارهاق البادي عليك .

وقال كراكن :

ـ انا جميعا بخدمتك ايها الشاب . سام ، افتح زجاجة من الويسكي .

وقال ستيفن :

ـ اريد جوادا . يجب ان ارحل فورا فانني متأخر .

وهتف كراكن :

ـ جواد ؟ الا تتوقف هنا لتستريح ؟ ولكنك ميت من التعب ، فالدم يسيل من قدميك .

ـ اريد جوادا لا كلاما .

وترنح ستيفن مكانه واستند الى الجدار ثم قال :

ـ اريد جوادا وانا مستعد لان ادفع ...

ولكن كراكن قاطعه :

ـ لسنا بحاجة لنقودك هنا . اتريد جوادا ؟.. يمكنك ان تأخذ احسن جواد لدي !

ولكن الرجل الطويل الباسم قال :

ـ لا . اعطه جوادي .

وبدا الذهول على كراكن وقال :

ـ ماذا تقول ؟ هل تنوي اعطاءه الفرس داينتي ؟

ـ اعطه الفرس . ولا تسأله اي سؤال . انه يعرف شؤونه احسن منا ، فالرجل الذي يستطيع اجتياز الممر رغم العاصفة يتمتع بارادة قوية .

واحضر كراكن الفرس فامتطاها ستيفن وانطلق بها .

وكان هذا آخر ما يذكره ستيفن . فعندما استيقظ وجد نفسه في سريره في فندق ماركام ، وكان ذلك في اليوم التالي ، وانتبه الى انه استيقظ على قرع الباب ففتحه ووجد دوك شور امامه .

ودخل هذا الاخير باسما يهنئه على رحلته ثم اصطحبه الى المطعم .

وفيما كان ستيفن يأكل اخرج شور الف دولار من جيبه ودسها في جيب الشاب قائلا له :

ـ هذا نصف المبلغ الذي تستحقه .

وبعد ان انتهى ستيفن من الطعام التفت الى شور وقال له :

ـ قل لي ، ما الذي يجعلك قويا في هذه البلدة يا شور ؟ هل يحب السكان كبار اللصوص اكثر من اي كان ؟

وابتسم شور واجاب :

ـ يبدو انك تعلمت كثيرا خلال هذه الرحلة . فقد قابلت اوبياني وآل سبيكر . ولكنك ، بعد حصولك على داينتي ، لا بد ان تكون قد رأيت اكبر لص في العالم .

وبدا الاستغراب على ستيفن وسأل :

ـ ماذا تعني ؟

ـ انها فرس جون كريسماس !

★★★

وذهل ستيفن وحدق في محدثه ثم همس :

ـ كريسماس ؟

واجابه شور بصبر نافد :

ـ طبعا ، الم تحصل على داينتي ؟

ـ وما معنى حصولي عليها ؟

ـ انها الفرس المفضلة لدى كريسماس .

واغمض ستيفن عينيه واخذ يتذكر ذلك الرجل الطويل الاسمر الوجه ، الذي لا تفارق الابتسامة شفتيه .

وقطع عليه شور حبل تفكيره وسأله :

ـ كم كان المبلغ الذي اعطاك اياه اوبياني لنقله ؟

ـ حوالي مئتي الف دولار . ولكنني لم اكن اعرف ذلك حتى اخبرني سبيكر .

وسأله شور بذهول :

ألم تنظر اليها ؟

ـ لا لم افعل ذلك .

وصاح به شور :

ـ هدىء اعصابك ولا تبحث عن المعارك في كل دقيقة . لقد سألتك سؤالا . هل تعني انك من الاشقياء الشرفاء ؟

واجابه ستيفن بغضب :

ـ لماذا تدعوني شقيا ؟

ـ اذن ما انت ؟. وماذا تفعل معي ؟ ولحساب من تعمل ؟ وما هو اوبياني والباقون ؟ وماذا تظن نفسك انت ؟

ـ يبدو اني غبي .

ـ اجل انك غبي .

ونهض شور وانصرف . وبعد قليل نهض ستيفن بدوره وغادر المطعم .

★

ذهب ستيفن الى الفندق فجمع امتعته وامتطى جواده واتجه نحو منزل السيدة ستيل . وعندما وصل الى هناك دار حول المنزل واقترب من الباب الخلفي وقرعه .

وجاءه صوت امرأة من الداخل يسأل :

ـ من هناك ؟

واجابها :

ـ شخص يريد الاقامة لديكم .

وفتح الباب وخرجت امرأة سمينة وهي تجفف يديها بثوبها وقالت له :

ـ اننا لم نعد نقبل مستأجرين فلدينا واحد وهو يكفينا . ولا



ر . فتأتي اي مستأجر آخر فنحن بحاجة للمنزل لانفسنا .

وتنهد ستيفن اسفا وقال :

ـ انك تعرفين ولا شك ما يشعر به المرء في الفندق مع ضجة الشارع المحيطة به .

ـ انني اعرف ذلك فالضجة كبيرة ولا تتوقف ليلا او نهارا .

ـ هناك دائما طفل يبكي او جواد يصهل او رجال يتصايحون او كلاب تنبح . ان المرء لا يستطيع النوم هناك .

ـ يبدو ان اعصابك حساسة .

ـ ان ماركام ترهق الاعصاب .

واخذ ستيفن يتبسط في الحديث مع المرأة فاعجبها كلامه ، وطال الحديث بينهما عن مختلف الامور الى ان قررت في النهاية ان تعطيه غرفة لديها .

ـ انني لن ادعوك كاذبا ولكنني سأحاول ان اقنع نفسي بان جون كريسماس يعطي فرسه المفضلة مقابل لا شيء .

وانتقلت الفتاة الى موضوع اخر فسألته :

ـ ما الذي جاء بك الى هنا ؟ ماذا تريد ؟

ـ جئت لاستئجار غرفة .

ـ ليست لدينا غرف لك . ويحسن بك ان تنصرف .

ونهض ستيفن واتجه الى الباب وهو منحني الراس . وسألته :

ـ هل قابلت والدتي ؟

واستدار اليها وقال :

ـ لقد قابلتها .

ـ لا حاجة بك للوقوف . يمكنك ان تتكلم وانت منصرف .

وعاد ستيفن يتجه الى الباب وقد اصبحوا يفضلون الرقص مع اسلاك شائكة على الرقص معي .

واجابها ستيفن :

ـ انني اصدقك .

وسألته الفتاة :

ـ لماذا انضممت الى عصابة كريسماس ؟

ـ دعينا من هذا الحديث الان ولنتحدث بامر اخر اهم .

ـ ما هو هذا الامر ؟

ـ انت .

ـ انني اعرف هذا الحديث . ولكنه لن يفيدك . فانت تحبني وتجد لدي شيئا غريبا ، شيئا في صوتي وعيني يجعلك تستيقظ في قلب الليل .

وقال ستيفن ببرود :

ـ انك كالاطفال المفسودين ، تظنين ان الجميع يعجبون بك لاجل

واجاب الرجل القصير القامة :

ـ نهارك سعيد يا بربارة .

ـ هذا رفيق لك . انه مستأجر جديد في المنزل ويدعو نفسه جون سترينجر .

والتفت الى ستيفن وقالت :

ـ هذا ديف بيل خبير المناجم .

وتصافح الرجلان بينما قال ديف :

ـ انك تطردينني وتستقبلينه يا بربارة ، لماذا هذا التصرف ؟. انه ليس وسيما جدا .

واجابته الفتاة :

ـ انه يتحدث بلغة جديدة ، فهو يتكلم كمدرب للاسود .

والتفت ديف الى ستيفن وقال له :

ـ لقد رايت دابتني عند الباب الامامي ، انها جميلة جدا .



وطلبت منه ان ينتظر ريثما تذهب لترى هل الغرفة جاهزة لاستقباله .

وما كادت تدخل حتى وصلت بربارة وهي تحمل ثلاثة ارانب مقتولة وبندقية .

ونظرت اليه باستغراب بينما وقف يحييها ثم قالت له :

ـ نهارك سعيد يا سيد ل.ش سترينجر .

واجابها ستيفن :

ـ انني ادعى جون وليس ل.ش.

ـ انني اعني السيد لص وشقي .

ـ ومن قال ذلك ؟

ـ جميع سكان ماركام . لقد راوا دابتني وعرفوا حقيقة امرك .

وقال ستيفن محتجا :

ـ انني لم اسرق قرشا في حياتي .

ـ صحيح بل سرقت اوراقا مالية وجواهر .

ـ انني لم اسرق ايـة اوراق مالية او جواهر ايضا .

ولكن السيدة ستيل دخلت فجأة وهي تقول :

ـ اظن ان الغرفة ستعجبك . انها صغيرة ولكن تعال على كل حال لرؤيتها .

ونظرت بربارة الى زوجة ابيها بغيظ ثم خرجت من الغرفة وصفقت الباب وراءها .

وعادت السيدة ستيل تقول :

ـ اذهب لاحضار امتعتك .

وخرج ستيفن واتجه الى حيث ترك جواده فوجد بربارة جالسة على جذع شجرة . وسألته :

ـ هل انت ذاهب ام آت ؟

فرفع قبعته واجاب :

ـ انني آت ، اذا سمحت .

وجلس ستيفن بجانبها وقال :

ـ كل ما اريد هو ان اكون قربك . ولكنني سأكون صامتا كالجواد اذا شئت .

وارتسمت ابتسامة على شفتيها وقالت :

ـ لقد شفيت كثيرين من الشبان قبل الان وجعلتهم يكرهونني .

وجهك الجميل ولكنه ليس جميلا فانفك صغير جدا وفكك كبير .

ـ هذا الحديث معقول لانك انت ومرآتي تقولان لي نفس الشيء . ولكن ما الذي يعجبك اذا في ؟

ـ انك تثيرين فضولي ، كالفضول الذي يشعر به المرء امام جواد جامح يحتاج الى تدريب .

ـ هل تعني انني بحاجة الى سيد ؟

ـ اجل .

ـ وكيف تنوي ان تسيطر علي ؟

ـ لا يمكنك ان تجري امتحانا نهائيا لتلميذ في بداية السنة الدراسية . انني لا اعرف الكفاية عنك بعد ، وكل ما فعلته هو قراءة عنوان الكتاب .

وسألته الفتاة بخبث :

ـ وما هو هذا العنوان ؟

ـ انه « كل شيء لنفسها » !

وانطلقت بربارة ضاحكة . وفي هذه الاثناء وصل شاب الى حيث يجلسان فقالت له :

ـ نهارك سعيد يا ديف .

وهتفت الفتاة :

ـ هل هي هنا ؟ هيا بنا نشاهدها .

وسارت يتبعها ستيفن بينما اتجه ديف الى المنزل .

كانت غرفة ستيفن في الطابق الاعلى من المنزل القديم . وعندما اطل من نافذتها وجد انه يستطيع رؤية نافذة غرفة ديف بيل .

وفي المساء تناول ستيفن العشاء مع بربارة وزوجة والدها وديف بيل . وبعد ان استمع الى احاديث السيدة ستيل عن اعصابها وميلها للشعر في صباها تمنى للجميع ليلة سعيدة وصعد الى غرفته .

ولم تمض بضع دقائق حتى كان غارقا في النوم .

وعندما استيقظ كانت تباشير الفجر تتسرب من النافذة . وشعر بوجود احد في الغرفة يقترب من سريره فمد يده تحت وسادته واخرج مسدسه بهدوء .

***

يتبع في العدد القادم

ضيف غير منتظر

كانت السيارة منطلقة بين جدولين من الماء ، في طريق وعرة موحلة مليئة بالحفر ، بدت لطولها دونما نهاية أو مخرج . اوقفت سيارتي ، لامسح زجاجها الامامي الذي امتلأ بالطين فمنعني من الرؤية الواضحة ، وعندها تلفت حولي فلم اجد اي بصيص من امل ، وتاكدت انني سأسير طوال الليل في هذا المكان الموحش دون ان اصل الى مكان استطيع فيه ان اهتدي الى طريقي .

وهجم الظلام وانا في طريقي لا استطيع العودة ، فقد كانت الدرب من الضيق بحيث انها تكاد لا تتسع للسياره ، ولكني ، فجاة وعلى غير انتظار ، رايت الى يميني بابا حديديا عاليا عريضا ، واسرعت بالنزول واقتربت . كان الباب الحديدي يحرس حديقة واسعة مهملة كما يظهر ، والنباتات الوحشية تغطي الارض والجدران باوراقها المتشابكة المتعانقة .

كان المطر يهطل بغزارة والريح تعصف بالاشجار تكاد تقتلعها من جذورها ، ولاح امامي بصيص من نور ياتي من ممر عريض تنتهي به انجينة عندما تتصل بالبناء الحجري العتيق القائم الى جانبها . ودفعت الباب وسرت على غير هدى ، معتقدا ان المكان مهجور ، ولكني وجدت فيه حماية من ليل قاس شديد الظلام ، وفجاة ،خرجت من الممر امراة ، كانت تحمل فوق راسها ، بكلتا يديها باقة من الزهور الحمراء وما ان راتني حتى قالت دون ان تتوقف عن سيرها :

ــ هل انت اول من وصل ؟ تفضل بالدخول ، ان الانسة في الصالة الكبرى ...

ودهشت ، ولكني لم استطع مقاومة هذا السحر الذي شدني الى المكان منذ ان وطئت قدماي ارض الحديقة الوحشية . وهكذا صعدت بضع درجات من الرخام الابيض الموشى ، ودفعت امامي بابا كبيرا من الحديد المشغول الانيق ، ورأيت امامي ممرا طويلا تتوسطه سجادة قديمة رائعة النقوش ،تنتهي بانتهاء الممر بسلم من المرمر الناصع البياض ، وعلى الجدران ، كانت قطع من السلاح القديم الذي يعود تاريخها للقرون الوسطى معلقة بنظام بديع . كان السكون والصمت على اشدهما ، فبدأت اتساءل : «اين الصالة الكبرى يا ترى ؟ واين الانسة ؟ » وتذكرت قصة الاميرة النائمة في الغابة ، وخلت انني الان اعيشها شخصيا .

وسعلت ، محاولا ان الفت النظر الى وجودي في المكان ، ثم لم اشعر الا ويداي تفركان عيني ، فقد رايت على بعد ثلاث خطوات مني فتاة شابة رائعة الجمال ، في ملابس القرون الوسطى ، وما هي الا دقيقة حتى كانت تنحني امامي بحركة مسرحية وتقول :

ــ نزلت اهلا ووطئت سهلا ، يا سيدي المركيز !

ــ احتراماتي يا انستي !

ــ تفضل باعطائي ذراعك ، ايها المركيز ، لتاخذني الى الصالة .

وتطلعت باسف الى بذلتي الكتانية الملطخة بالوحل والطين ، ثم قلت :

ــ ولكن ملابسي ليست في حالة جيدة .

ــ انني لا اقبل اية اعذار .... ذراعك !

ولم اجد بدا من القبول ، والحق ان الامر كان بالنسبة الي كالسحر ، فقد خيل الي انني اعيش حلما فقدت معه قدرتي على التفكير .

واجتزنا معا غرفة الطعام الفخمة الانيقة ذات الطراز القديم قبل ان نصل الى صالة فخمة باثاث من طراز لويس الخامس عشر ، تتوسط جداره المقابل للمدخل مدفأة تشتعل فيها نار قوية ، يجلس تجاهها ، في مقعد فخم ، شاب تدل هيئته على الشرود والسرحان . كان يلبس بذلة كالتي كانوا يلبسونها ايام لويس الرابع عشر ، ولم تنتظر الفتاة طويلا لتقول :

ــ لقد وجدت السيد عند المدخل ، وقد طلبت اليه الدخول .

ــ لقد احسنت صنعا ، يا آرليت تفضل بالجلوس يا سيدي ، واهلا وسهلا بك ..

وابتسم لي وفي عينيه يلتمع بريق شرارات النار المنعكسة في صفاء وود . وكذلك فعلت الصبية الحسناء التي ادخلتني ، ولكنني مع ذلك احسست بالضيق فقلت :

ــ ارجو ان تغفرا لي ما سببته لكما من ازعاج ، ولكنني ارجو ان تسمحا لي بادخال سيارتي الى الحديقة لاستطيع العودة ، لقد تهت عن الطريق ، وانا لا اعرف هذه المنطقة ابدا ، فاذا سمحتما بارشادي الى طريق بريتانيا فانني اكون لكما من الشاكرين .

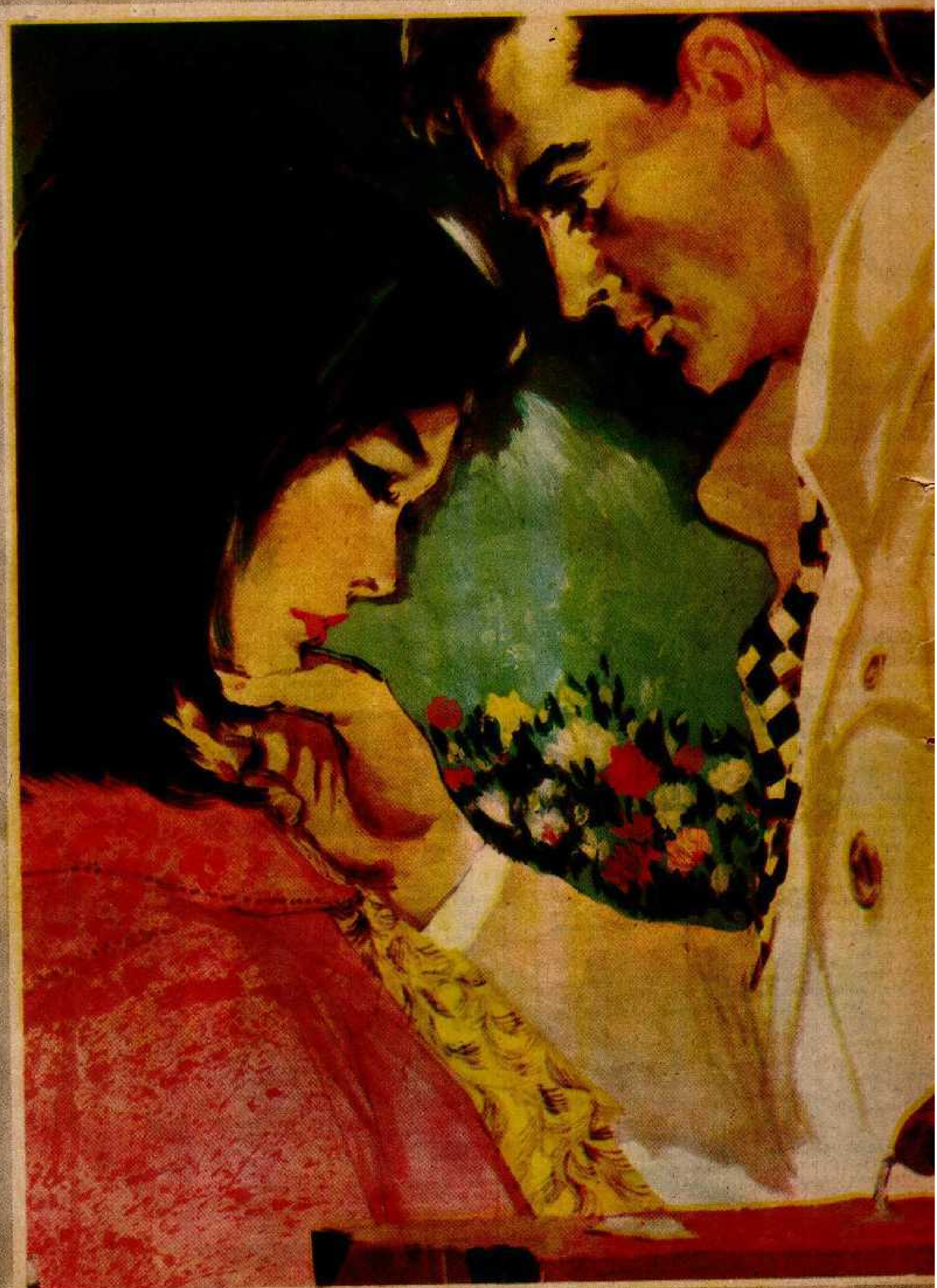
ــ ليس هناك اي مجال لذلك ، فقد تتيه ثانية . اننا في انتظار بعض الرفاق للعشاء ، ومن اللطيف جدا ان نلاقي ضيفا غير منتظر ، ارجو ان تبقى معنا ، وسوف نكون مسرورين لذلك ..

قالت الصبية هذا ، بلهجة رائعة جميلة جعلتني اقبل دعوتها ، وانا احس بقلبي يكاد يقفز بين اضلعي . والحق ان وجهها كان من احلى الوجوه التي رايتها في حياتي ، تحفر فيه الابتسامة غمازتين تكسبانه طفولة سائغة محببة بريئة . وتطلعت الى الشاب ، فقال لي :

ــ ارجوك ان تبقى يا سيدي ان آرليت تريد ذلك ، وانا كذلك .سوف تقضي الليلة تحت سقفنا فليس في المنطقة اي فندق او نزل تستطيع اللجوء اليه .

واخذني الشاب اللطيف الى غرفة فسيحة يتوسطها سرير نظيف ،واشار الى ملابس قديمة انيقة طلب الي بلطفه ان البسها . ثم تركني بعد

اقلب الصفحة من فضلك



ضيف غير منتظر - تابع

ان وعدته بالنزول ومشاركتهم في سهرتهم . وما ان فعلت ونزلت السلم المؤدي الى الصالة الكبرى ، حتى رايت مجموعة من الفتيات والشبان ، في ملابس القرن السابع عشر ، وانحنيت امام « المركيزة الصغيرة » آرليت وقلت :

— فيليب مارول .

ووضعت « المركيزة » يدها على يدي وقالت بصوت عذب النبرات :

— اقدم لكم يا اصدقائي ، المركيز فيليب ده مارول .

وقدمت اصدقاءها الي ، فرايت ان الباقين كانوا ايضا يحملون القابا لا تقل فخامة وضجيجا عن لقبي . كانت إسماؤهم تدل على انهم من الشمال ، ولا عجب فقد كانت رحلة العمل التي قمت بها قد وصلت بي الى الشمال ، لتنتهي الان على اكثر ما تكون غرابة وسحرا .

وجلست قرب آرليت الى المائدة واحسست لذلك برضى عميق وسرور كبير ، فقد بدات احس انها قريبة الى قلبي . ووجدت ان اسئلتي لن تلاقي اي صدى لدى الرفاق ، فعزمت على تقبل الامر كما هو ، وكان في هذا ما زاد من بهجة الحفلة ، وروعة الحادثة بالنسبة لي .

وما ان تتابعت الساعات حتى وجدت نفسي مستغرقا في هذا الجو المسحور اللطيف ، ورايتني اعيش في القرن السابع عشر تحيط بي تلك الصورة الظليلة التي رايتها امامي منعكسة في المرآة التي تكسو حائط الصالة العريض ، وانا ارقص مع آرليت رقصة تتخللها الحركات والانحناءات المسرحية .. اما هي فكانت في غاية الرزانة ، تاخذ الامر على محمل الجد ، مما زاد في احساسي بانني لم اعد اعيش في هذا الجيل ، بل عدت ثلاثة قرون الى الوراء . وفيما انا سابح في خيالاتي وعجبي ، ايقظني صوت آرليت الساحر المخملي يقول :

— فيم تفكر ايها المركيز ؟ وهل توافق على ان نقوم بجولة في الحديقة ؟

واحسست بيدها الخفيفة الحارة فوق يدي ، وعبق في انفي عطرها الفواح ، فشددت على يدها ، دون ان ارد على سؤالها ، واجتزنا



الممرات الهادئة التي تنيرها اشعة القمر الخافتة ، ووجدت نفسي اقول لها :

— لن انسى ما حييت هذه الليلة ، لن انسى ابدا هذا الوجه



الصبوح الذي سحرني ، وهذا اللطف الذي اسرني ..

— وانا كذلك ، لن انسى ذلك الضيف غير المنتظر الذي ارسله الله الينا .

— لا اريد ان اصدق يا صديقتي انني لن اراك بعد الان ، وان هذه السهرة هي خاتمة ذلك اللقاء الهانيء الطيب ، انني مضطر للرحيل غدا ، ولكن هل استطيع ان اعود ؟

كانت الحمى تنتابني وانا اقول كلماتي ، فرايت عينيها الصافيتين تتطلعان الي بلطف ، وازدادت رعشتي وكانت تلك هي المرة الاولى التي اشعر فيها بهذا الاضطراب فقلت :

— هذا المساء ، ليس كغيره من الامسيات ، اي سحر هذا الذي يتصاعد اليه فيسكره . هل تحسين كما احس انا ، بتلك القوة المنبعثة من الارض وذلك الجمال الذي يكسو الاشجار والازاهير ، وذلك النداء الذي يدفعنا ، الواحد منا الى الاخر ؟ هل تحسين بذلك ؟

— اجل ! اجل !

— هل تسمحين لي بالمجيء الى هنا ؟

وجذبتها نحوي برفق وهدوء ، وشعرت بها ترتجف على صدري ، وعبقت رائحة العطر الفواح في انفي مرة اخرى ، فاحنيت راسي فلامست شفتاي خدا ناعما لاهبا . ولكنها ابعدت وجهها عني ، وحولت انظارها وهي تقول بصوت هامس :

— فيليب ...

ورفعت اذيال ثوبها الطويل وركضت في اتجاه القصر .. ولم احاول متابعتها ، وبقيت في مكاني ارقب خيالها يتنقل بسرعة بين الاشجار . وبقيت ساعة في الحديقة محاولا ، في الوحدة والهدوء اعادة الترتيب الى افكاري المضعضعة . وتواردت على ذهني كلمة الجنون ، ولكنني كنت اعرف انني كنت اليوم اعقل مني في اي يوم من ايام حياتي .

عندما عدت الى الصالة الكبرى كانت الموسيقى تصدح ، وآرليت ترقص مع الشاب الذي رايته قرب النار ساعة دخلت لاول مرة . وتوقفت الموسيقى بعد قليل ،ورايت الشاب ياخذ يدها ويقودها الى المائدة التي كان الخادم يملأ اقداح الشمبانيا الموضوعة عليها ، ورفع الجميع بعد قليل كؤوسهم : بينما

كان احدهم يقول :

ــ اصدقائي الاعزاء ، اننا نشرب اليوم نخب الآنسة آرليت دهكيفارلول والكونت كريستيان ارنييه ، اللذين نحتفل هذه الليلة بخطوبتهما .

وعلت كلمات التهنئة ، واسرعت بهدوء الى غرفتي وقد احسست بيد تعتصر قلبي ، وخلعت ملابسي المعقدة ، ولبست بذلتي الكتانية ، ثم اسرعت الى الحديقة ..

ولا بد ان الموسيقى الصاخبة في الداخل ، قد حجبت عن اسماع الحضور صوت باب يغلق ، وهدير محرك سيارة تنطلق .

***

ــ ما بك يا فيليب ؟

علا صوت والدتي مليئا بالحزن والاسى ، ذلك انها قد لاحظت ، دون ريب ان حالتي قد ساءت كثيرا منذ عدة اسابيع ، بعد ان عدت من رحلتي التي قمت بها الى الشمال ومقاطعة بريتانيا . واحسست بما

وضحكت قائلا :

ــ اية فكرة هذه ! لو كنت كذلك لقلت لك ولوالدي .

كنت اعرف ان والدي يود ان اتزوج ، فقد كنت ابنهما الوحيد ، ولكن هل كنت استطيع ان اقول لهما ما حدث في القصر المهجور ؟ وان احدثهما عن آرليت ده كيفارلول ؟ سيظنان عندئذ انني مجنون . بل انني انا نفسي بدأت اشعر ان ما حدث لم يكن الا حلما شاهدته وانا نائم ، فقد جرى كل شيء ، في تلك الليلة في اطار خيالي يشبه الاحلام . السهرة وآرليت والحفلة والخطبة .

اجل ، لقد عدت بخيالي فقط الى القرن السابع عشر ليس الا . وهكذا قررت ان انسى وان اعود لعملي ، متجاهلا ذلك الحلم الغريب . ولكنني لم استطع رغم محاولاتي اليائسة نسيان تلك الصغيرة الناعمة آرليت ولا ذلك القصر المهجور النائي .

كنت اذكر كل ما حدث في تلك السهرة بشكل دقيق اكاد المسه

ضجيج باريس . وسرعان ما تذكرت القصر المهجور ، فشددت الرحال الى الشمال . وفيما انا في بريتانيا سمعت صوتا ينادي :

ــ مارول !

ــ فردييه ! اية صدفة حلوة هذه !

وكان فردييه احسن اصدقائي الذين تعرفت عليهم ابان خدمتي العسكرية ، وقد اصبح الان محاميا يهيء نفسه للحلول مكان والده كاتب العدل في المنطقة .

ــ لقد حدثت اهلي كثيرا عن فيليب مارول ، وهم في غاية الشوق للتعرف اليك ..

وذهبت معه الى المنزل ، وتناولت طعام الغداء على مائدتهم ، وهناك اطلعت الاستاذ فردييه على رغبتي . وقلت له انني اود شراء بيت في ريف بريتانيا .

ــ هذا متيسر يا صديقي ، ولكن هل لك ان تصف لي بالضبط ماذا تريد ؟

وقلت بقلب واجف ، وانا اتذكر



في صوت امي من لوعة ، فقمت اليها اقبلها ، واقول :

ــ لا شيء ! ماذا يمكن ان يكون هناك ؟

ــ لا ادري . انني احس بك بعيدا عني ، شاردا حالما كئيبا . وكنت اتساءل عما اذا كنت عاشقا ..

بعيني كل يوم ساعة اغمضهما على صورة فاتنتي .

وسارت حياتي في الاسابيع التي تلت رحلتي تلك هادئة رتيبة ، وعزمت على ان اوظف ثروتي القليلة في شراء ارض استطيع فيها ، في المستقبل السكن بهدوء بعيدا عن

القصر المهجور الحبيب :

ــ حسنا . ووصفت له بدقة ما شاهدته في تلك الليلة التي لم استطع نسيانها ، ويظهر انني افضت في الوصف الدقيق ، لانني سمعت الاستاذ فردييه يقول بدهشة :

تتبع على الصفحة ٣٥

تيمور
قاهر الادغال

ملخص ما سبق: تصادق تيمور ونعوم بعد مقتل جميع أفراد عائلتيهما وأخذا يتنقلان معاً ويشتركان في مجابهة الأخطار. ويأسران يوماً امرأة عجوزاً بينما يهرب ابنها وابنتها خوفاً من القتل. وتفشل محاولات تيمور لإقناع الشابين بالعيش معهم. وأخيراً يقرر الذهاب للبحث عنهما.





– فليغفر الله لي اذا لم يكن ما وصفته قصر الماركيز ده كيفارلول !

– ده كيفارلول !

– اجل . لقد بناه المركيز قبل الثورة الفرنسية بسنوات ، ولكنه افتقر بعد الثورة ، ولم يستطع الاعتناء بالقصر ، اما الان فهو مهجور لان وريثيه يقطنان باريس ،ويستقران فيها عندما يبيعان القصر ، كما يودان الان ان يفعلا ، ولكنهما مضطران لذلك لسوء حالتهما المادية . ولكن هذا يحزنهما فعلا .

– اذن فانا اريد شراء هذا القصر المهجور !

★★★

– الا تريد اذن يا فيليب انترينا القصر الذي اشتريته ؟

قال والدي هذا وتطلع الى والدتي ، فقلت :

– انتظر قليلا فانا اريد ان اجدد فيه بعض الاشياء وعندها سوف نذهب الى هناك جميعا .

– حسنا ، اننا في انتظار ذلك .

وذهبت الى بريتانيا ، وكلفتبعض العمال باجراء التصليحات ،وقضيت هناك عدة ايام انجزت فيها بعض اعمالي ، ثم ذهبت الى القصر بعد ان انتهى الترميم ، ووقعت عقد البيع بعد ان تكفل الاستاذ فردييه بكل شيء ، وما ان دخلت الى الحديقة حتى اصابتني الدهشة .

لقد كانت آرليت هناك تتأمل القصر بنظرة وداع حزينة ، فلم اتمالك نفسي من القول :

– انت !

وصرخت آرليت :

– انت !

– ماذا تفعلين هنا ايتها الانسة ؟ كنت انتظر كل شيء الا هذا .. كنت اعتقد انك لن تعودين الى بريتانيا بعد ان بعت القصر .

– اجل لقد بعته ، وارى انك على علم بالامر .. ولكنني لم استطع الا ان آتي اليه اودعه . فقد كانت فكرة وجود غريب فيه اكبر من ان اتحملها .

– عفوا يا انستي ، ولكنني كنت اشعر برغبة قوية في شرائه . لقد عشت فيه ليلة سعيدة لا تنسى !

– ماذا ؟ الا تعرفين اذن انني انا الذي اشتريته ؟

– لماذا ؟ انني لا افهم من الامر شيئا .

وكسا الاحمرار وجهها وهي تقول :

– انت ! عفوا كنت اجهل ذلك . لقد تكفل الاستاذ فردييه بالبيع ، ولم اسأله عن اسم من اشترى القصر .

– اعتقد ان اسمي على كل حال لم يقدم شيئا في ما حدث ، فلقد سمعته مرة ، ولا بد انك نسيته !

– بل انني اذكره .

– تذكرينه ! انه لشيء رائع ! وانا كذلك اذكر كل شيء ، ولم انس الا حدثا صغيرا ، ذلك الخطيب ...

– اي خطيب ؟

– ذلك الشاب ، خطيبك .

– خطيبي ؟

– اجل .

وتطلعت الي قائلة :

– آه لقد فهمت . الان افهم كل شيء ، انني ادرك سبب رحيلك المفاجيء الان . سأشرح لك كل شيء فيما بعد .

– ارجوك ان تفعلي ذلك الان .

وعرفت من آرليت ان ذلك الشاب لم يكن الا اخاها ، وانهما قررا تلك الليلة ان يمثلا ، مع رفاقهما حفلة خطبة احد اجدادهما ، وقد قرآها في احدى المخطوطات ، وقد نظماها بعد ان تقرر بيع القصر ، احياء لذكرى عزيزة على قلبيهما .

– يا الهي ، لقد كدت اموت من الحزن وانا اظن ما حدث حقيقة ، كم كنت غبيا اذن

– وانا كذلك ، لقد احسست بالتعاسة بعد ان رحلت فجاة ،وكنت اود من صميم قلبي لو الاقي ذلك « الضيف غير المنتظر » الذي اطل ذات يوم على حياتي ثم اختفى . لقد احتفظت منك بذكرى لا تنسى ، فهل يجعلك هذا تدركين يا حبي ماذا اصبحت لدي بعد تلك السهرة ؟

والقت آرليت بنفسها بين ذراعي وهي تقول :

– لكم انا سعيدة بذلك يا فيليب!

وضممتها بين يدي فاستسلمت بكل جوارحها ، وهي تهمس في اذني بصوتها الدافيء الحنون:

– احبك يا فيليب ! احبك .

« تمت »



امرأة بين




قصة عاطفية مسلسلة
قالت لي، وهي ترى رسالة هال، ان صاحب الحظ سيكون سبب تعاستي
كانت آفا لندن مسافرة إلى أفريقيا للزواج من هال فارير. ولكن كلام المنجمة كان يقلقها.
ولكن سعادتها بلقاء هال أنستها قلقها.
انني سعيدة بلقائك
لنسرع بالانصراف!
ودهشت آفا لاستقبال هال الجاف.
انه لم يقبلني! لعل وجود الناس اخجله.
وعند صعودها إلى السيارة فاجأها هال قائلاً...
بعد نصف ساعة ستصبحين زوجتي وسنذهب إلى دارق.
انك مستعجل جداً يا هال!
وكانت هذه السرعة تذهل آفا.
ألم تأت للزواج بي؟
كنت اتوقع زواجاً بحفلة كبيرة
ووصلا إلى كنيسة صغيرة، وشعرت آفا بالاضطراب.
ان الكاهن ينتظرنا. هل أنت مترددة!
لا... لا!
وجرت مراسم الزواج بسرعة.
هل تقبل بهذه الامرأة زوجة لك؟
ثم ذهبا الى مقهى. ولكن هال اكتفى بشرب الخمر دون أن يأكل.
كأس آخر!
شربت كثيراً يا هال! دعنا نذهب!


زوجين
وقاد هال السيارة بجنون. وأخيرًا رأت آفا دارة.
هل هذا منزلنا؟
انه منزل رئيسي غوردون هولمز. ولكنه عائد مع زوجته الى انكلترا.
ودهشت للهجة الحقد في كلام هال.
سأنتقم يومًا من هولمز!
ماذا تعني؟
وعند الانصراف استدار هال بغضب.
ان مقتلي في حادث يحل المشكلة أكثر من زواجي.
ولزمت آفا الصمت. وعند وصولهما نادى هال خادمه.
انقل الحقائب بسرعة.
اذن سأ... في هذا الكو...!
ولم يجب هال. وأنزلها من السيارة أمام دارة هولمز.
أريد أن يراك هولمز وزوجته
الآن؟
ولم يعبأ بكلامها. وكان غوردون وبريجيت هولمز على الشرفة.
لقد تزوجنا وها هي العروس
تهانينا لكما
وأخذ هال يتناول الخمر بكثرة بشكل أقلق آفا.
يجب أن تتصرف يا هال
هل تستطيع قيادة السيارة؟
وحاولت آفا الحصول على بعض الايضاحات من هال.
لماذا أسرعت بالزواج ولماذا وجهت كلامًا قاسيًا لهولمز؟
دعك من الأسئلة واعطني قبلة!
وقبلها بوحشية ولكنها استطاعت التخلص منه.
يبدو أن شعورك نحوي تغير. فلماذا اذن تزوجتني

الحافية القدمين » . كان وجهها طبيعيا بدون مساحيق وكان شعرها مموجا بطبيعته . كان جمالها ينبع من الداخل ولا اشك انها الآن اجمل مما كانت منذ عشر سنوات عندما قدمت الى اسبانيا لتمثيل دور « باندورا » .

استطردت افا تقول : « بعد فيلمين او ثلاثة ساعتزل التمثيل نهائيا اذ اريد ان اعيش حياة عادية ، ولكن في منأى عن الفقر . كما انني احب الاسفار . فبعد ان امضي عيد الميلاد القادم مع الاسرة ساذهب الى جزر هاواي . كما انني مولعة بمشاهدة مصارعة الثيران ..



● كل الناس يعرفون انك مغرمة بمشاهدة مصارعة الثيران

— في رايي انه لا يوجد مشهد اروع منه — تصور انني في اول مرة ذهبت فيها لمشاهدة هذه المصارعة المثيرة مع احد الاصدقاء قلت له ونحن في طريقنا الى الحلبة : اعذرني اذا لم احتمل المنظر الى النهاية . ولكن المشهد سحرني . ان لويس ميجيل دومنجومين وانطونيو اروونس من المصارعين الشهيرين من اعز اصدقائي ...

ان افا من هواة الموسيقى ايضا . فلديها مجموعة كبيرة من اسطوانات راي شارلس ولينا هورن وايلا فيتزجيرالد وكونت بازي وفرانك سيناترا . ورغم انها طلقت من فرانك سيناترا ان تفضل اغانيه على جميع

الاغاني .

حدثتني عن قصة اشتغالها بالتمثيل السينمائي فقالت :

— لما وصلت الى هوليوود كنت عديمة الخبرة الى حد لا يصدقه العقل . كانت لهجتي تدعو الى الرثاء . وكنت اخجل من جهلي المطبق في انتقاء الثياب المناسبة . لقد تعلمت كل شيء في مدرسة ملحقة باحد استوديوهات هوليوود ، من الالف الى الياء . واحمد الله على ان ذاكرتي كانت قوية وكنت محبة للاستطلاع كما كنت انفذ نصائح المخرجين ، ومع ذلك فقد مضت عدة سنوات قبل ان استطيع ان اقف امام الكاميرا دون ان اتهيب . انني شعرت بان جهودي ومثابرتي قد اتت ثمارها بعد ان قمت بتمثيل دوري في افلام « القتلة » و« سفينة الاستعراض » و« موجامبو » ، ويرجع الفضل في ترشيحي لجائزة الاوسكار وصداقتي للمثل العظيم كلارك غيبل في نجاحي في هذا الفيلم الاخير .

● هل حدث لك ان طلبت الى ممثل اخر ان يوقع لك بخطه على صورة ؟

— نعم مرة واحدة ، وكان الممثل هنري فوندا وانا معجبة به كل الاعجاب

● هل لديك ذكريات اخرى عن السينما ؟

— نعم ، قيامي بدور « الكونتيسة الحافية » لانني قمت بدور شخصية فريدة . وفيلم « شاطىء النجاة » . واذكر عن هذا الفيلم انني حضرت عرضا خاصا له وتشاء الصدفة انني عندما خرجت الى الشارع كان خاليا تماما من اي مخلوق . مما ترك في نفسي اثرا لا ينسى .

● من هو اقرب شخص اليك في العالم ؟.

— امي . كانت سيدة مدهشة وباسلة . فقد ماتت بمرض السرطان وخلال مرضها الطويل المؤلم لم تتفوه باية شكوى . فقد تحملت الامها بصبر وشجاعة ليس لهما مثيل .

● واي رجل استحق اعجابك اكثر من غيره من الرجال ؟

— لم يعد يوجد احد . كان ارنست همنغواي . فقد كان من حسن حظي انني قمت ثلاث مرات بتمثيل ادوار في رواياته التي قدمت للسينما : « القتلة » و« ثلوج كيليمانجارو » و« الشمس تشرق ايضا » . لقد كان رجلا واي رجل . عندما قابلته لاول مرة في مقهى قام والقى علي محاضرة طويلة . ومن ذلك الوقت ارتبطنا معا بصداقة عظيمة . كما انني معجبة ايضا « بسيدني

تولسكي » الناقد الفني بهوليوود فهو ناقد خفيف الظل يكتب بطريقة بارعة ويعرف كيف يضع اقسى النقد في قالب من المديح الذي يرضى عنه الجميع .

● خبريني يا افا ، ما هو رايك في الحب ؟

— اني انظر الى الحب كما تنظر اليه اية امراة اخرى . فعندما تزوجت ميكي روني كنا صغيري السن . تصور ان برنامج شهر العسل وضعه لنا احد مندوبي قسم الدعاية بالاستوديو ! كانوا مهتمين جدا بنا . ولم يكن هذا ليستمر . وكان زواجي بعد ذلك بآرتي شو وفرانك سيناترا زواجا فاشلا . ولكنني لم اياس . فقد اجد يوما الحب الذي ابحث عنه .. الحب الدائم .



● وولتر كياري !

— شاب ذكي ورائع ورفيق مرح للخروج معه ولكني لم افكر يوما بان اصبح زوجة له .

وفجاة اطلقت صرخة قصيرة وقالت :

— انني اكاد اموت من الجوع .. ساعدني في تحضير الطعام !

لقد كانت افا طاهية مدهشة . تستحق الشريط الازرق من الدرجة الاولى . فقد خلطت بين وصفة اكل صينية وسباجتي ولوز واناناس وبصل وقطعة من اللحم وطهت منه اكلة شهية حقا .



الفيل

يبكي كالانسان

بواسطة النار ، والارهاب ، نستطيع ان نجعل الحيوانات البرية المتوحشة حيوانات اليفة .

فكيف ذلك ؟

اعزائي هذا ما يحدث في بلاد الهند ، فهناك نجد الفيله تعمل جنبا الى جنب مع الرجال ، ناقلة جذوع الاشجار الضخمة والاعشاب ، وكانت هذه الفيله في الماضي حيوانات برية متوحشة ترهب بني البشر ، فجعلها الرجل الهندي اليفة مطيعة ، ترافقه وتعمل معه ، فكيف تم له ذلك؟ اليكم القصة كاملة .

يتوجه « المهارجة » الهنود سنويا مع رجالهم الى الادغال الكثيفة في الهند للقنص ، وهناك يقومون بعمل مشاعل محلية يشعلونها ويتقدمون داخل الغابة حتى يصلوا الى اماكن تجمع الفيله التي يكتشفونها ، ويحيطون بعضها ، والبعض الاخر يستطيع الافلات والهرب ، والفيل الذي يحيطونه بالمشاعل يقف في مكانه حائرا ، ويأخذ بالصراخ بصوت عال ، فيلقون عليه الشباك ويأخذون بربطه بالحبال الغليظة فيزداد اضطرابا وضجيجا .

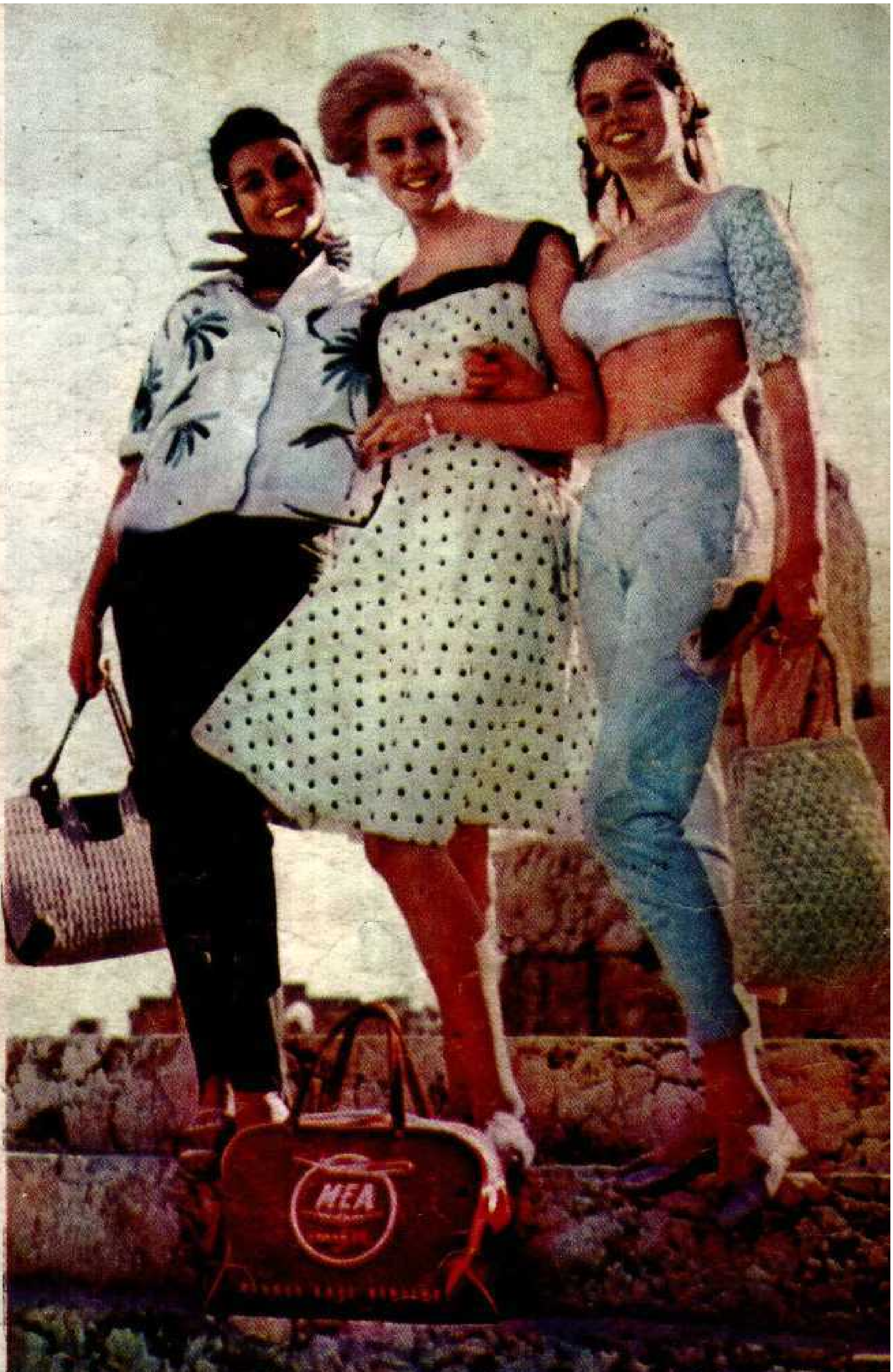
على الصياد ان لا يجعل الفيلة بعد ربطها ان تجد متسعا للوقت والراحة واستعادة رباطة جأشها ، اذ يجب ان ينهال عليها ضربا بالعصي الغليظة ، ثم يقرب المشاعل المشتعلة امام عينيها ، فتزداد اضطرابا وتهيجا ووحشية . وامام هذه الاعمال تمتنع الفيلة عن تناول الماكولات ، وتستمر بالمكافحة للافلات ولكن دون جدوى ، واخيرا يكفون عن ضربها ، ويقترب من كل فيل احد المدربين ويأخذ بالربت عليه بكل لطف ومحادثته والغناء له ، ثم يقدم له بعضا من الفاكهة والموز ، ولكن لاول وهلة يزداد الفيل غضبا ويشتد زعيقه واخيرا تنسكب الدموع من عينيه ، نعم ان الفيل يبكي كالانسان من شدة الغضب .

اخيرا ، وبعد صبر طويل ، يرضخ للامر الواقع ويتناول الطعام من مدربه ويتوقف صراخه ، عندئذ يبدأ عمل المدرب لتعليم اسيره الفيل ما يجب ان يعمله ويعيش معه ، وهكذا حتى يأتي موسم الصيد للعام الثاني ، فيكون الفيل قد اصبح اليفا ويساعد الصيادين في حملة الغزو على ابناء جنسه .







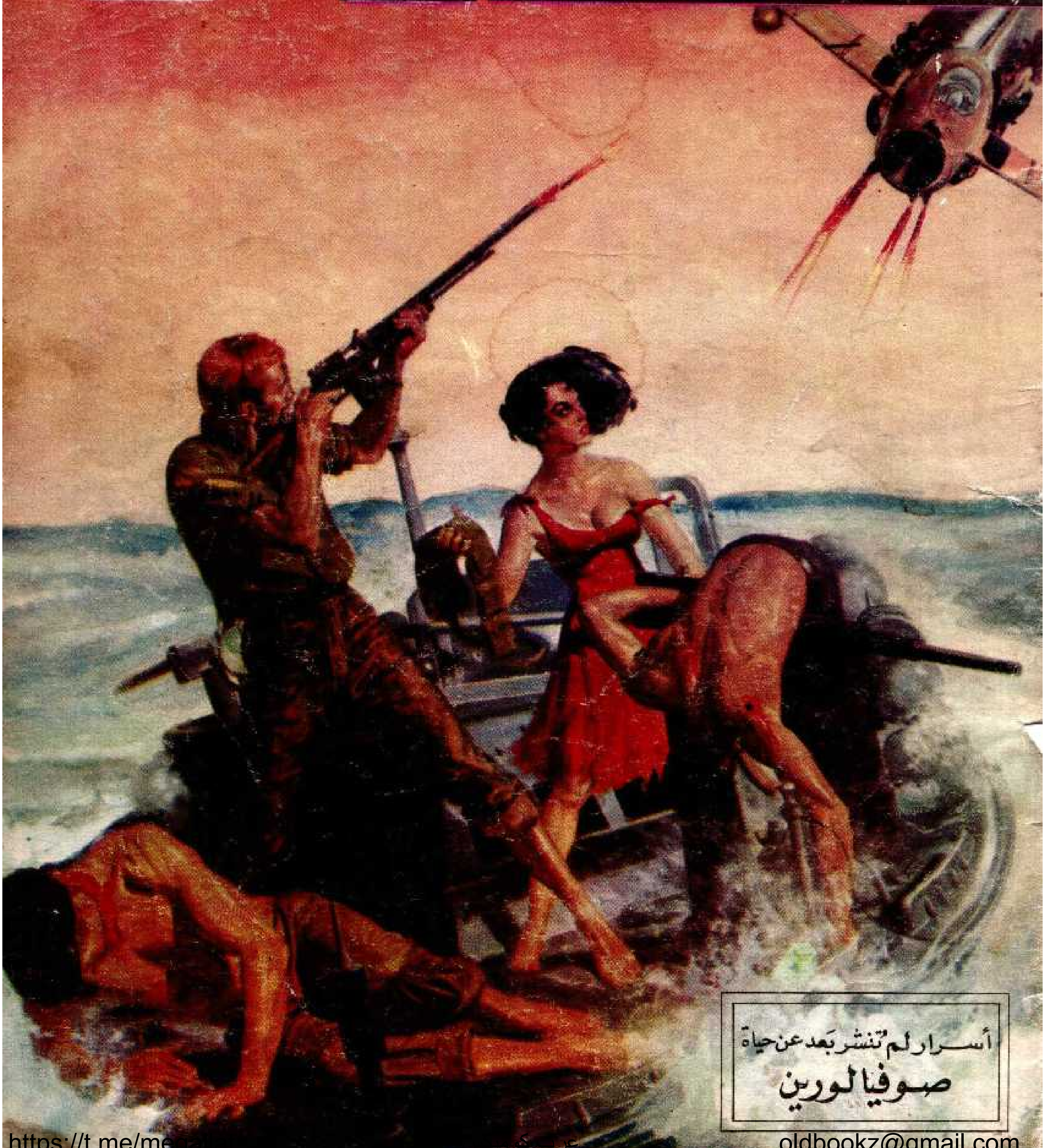

MEA

المغامر

مجلة أسبوعية للفن والبطولة والمغامرات

العدد ١٦

الثمن ٥٠ ق.ل.س



أسرار لم تنشر بعد عن حياة
صوفيا لورين

سلسلة روايات روكامبول







أقوى سلسلة
قصصية بوليسية
مليئة بالمغامرات
المثيرة، والمطاردات
البوليسية العنيفة
والمواقف الحرجة.

تصدر عن:

المكتب التجاري

للطباعة والنشر والتوزيع

ص. ب: ٢٦٦٨
بيروت - لبنان

تطلب من كافة المكتبات في العالم العربي



المغامر

العدد ١٦ السنة الاولى

السبت ٢٠ نيسان (ابريل) ١٩٦٣







قصص فن مسلسلات

★ مع هذا العدد مسابقة جديدة..

الناشر

المؤسسة العربية
للصحافة والنشر والتوزيع ش.م.ل

للمراسلات
بيروت - لبنان - ص.ب ٢٦٦٨
تلفون ٢٥٧٤١١ و ٢٢٤٥٠٣

صاحب الامتياز : زهير بعلبكي
المدير المسؤول : حبيب نحولي

الاشتراكات
في لبنان : ٢٥ ل.ل
في الخارج : ١٠ دولارات

الاسعار

في لبنان : ٥٠ ق.ل.	في المملكة العربية السعودية : ريال وربع
في الجمهورية العربية السورية : ٥٠ ق.س	في بلدان الخليج العربي : روبية وربع
في الجمهورية العربية المتحدة : ٦٠ مليما	في ليبيا والسودان : ٧ قروش
في العراق والاردن : ٦٠ فلسا	في تونس والمغرب والجزائر : ١٠٠ فرنك

أعزائي القراء ...

لكل انسان في الحياة هدف يسعى الى تحقيقه . وقد ينجح في ذلك او يفشل ولكن يكفيه انه حاول ولم يتقاعس او يكتف بالتمني .

وقد حددنا، نحن في « المغامر » لانفسنا هدفا جليلا نبذل كل ما بوسعنا لتحقيقه وهو توجيه النشء توجيها صحيحا خاليا من العقد النفسية .

وليس هذا الامر سهلا . فالناس بطبيعتهم يتهربون من الاصغاء الى النصائح . ولذا كان علينا ان نوجه الاحداث والشبان بطريقة غير مباشرة ، اي بالقصة والمغامرة واسلوب الكتابة وبعض العبارات المدروسة التي لا بد ان تعلق باذهان القراء .

ماذا نحاول ان نوحي به لقرائنا ؟

عندما يطالع القارىء قصة مغامرة يتعلم ، دون ان يدري ، ان الشجاعة وتحمل الصعاب هما من الخصال الاساسية لدى الانسان وان النصر لا بد ان يكون حليف الجريء .

ويجد القارىء في القصص البوليسية ان المجرم لا بد ان يسقط في يد العدالة وان سلطة القانون هي دائما الاقوى ولذلك يتعلم ان يطيع قوانين بلاده . وهذا طبعا اول شروط المواطن الصالح .

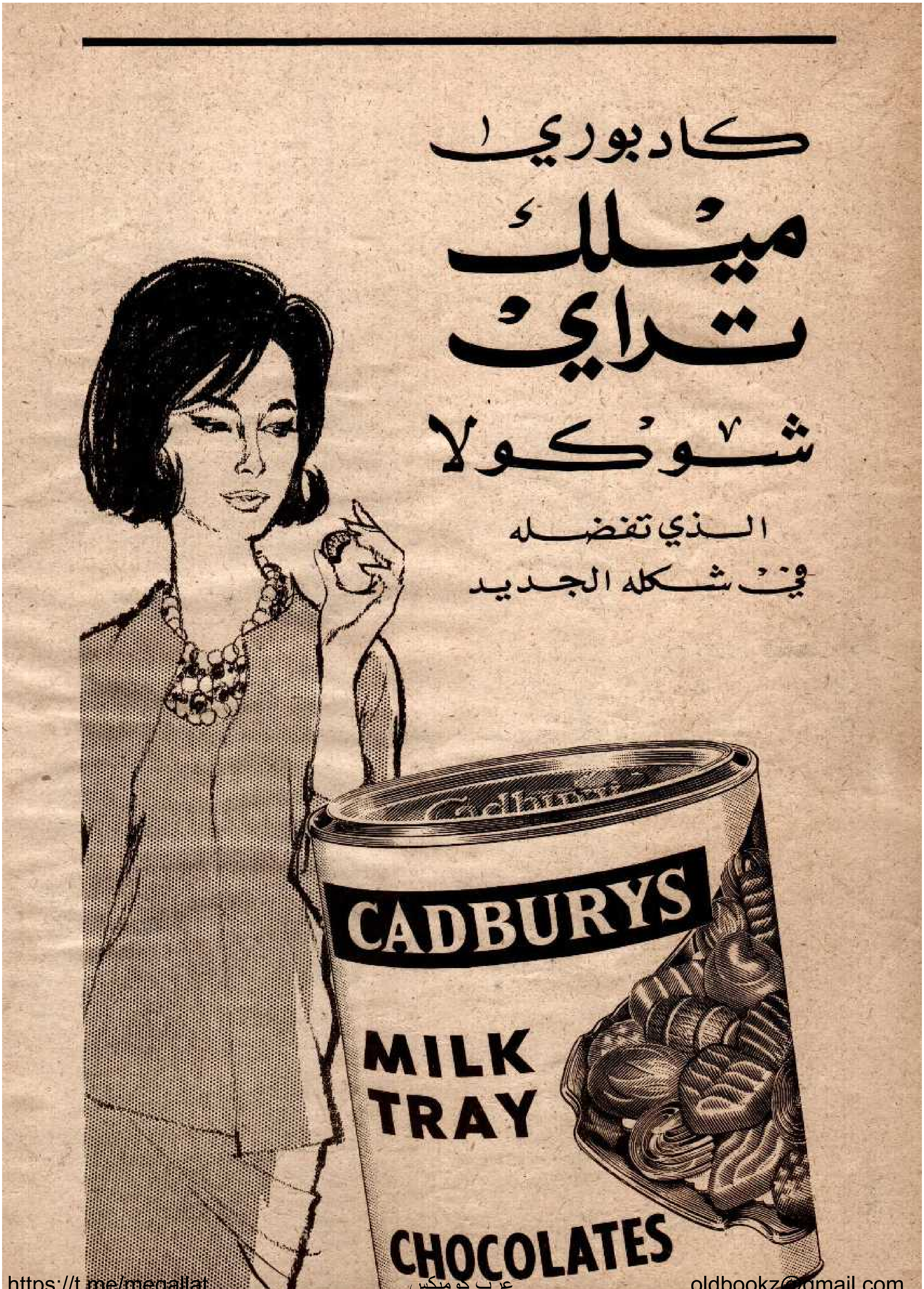
ويرى القارىء في القصص العاطفية ، ان العاطفة الصادقة الشريفة هي اساس السعادة وقد يطالع احيانا عن اشخاص حادوا عن هذه الطريق ولكنه لا يلبث ان يرى انهم حرموا من السعادة وندموا على طيشهم .

وحتى في قصة « تيمور ، قاهر الادغال » المتسلسلة نجد دعوة الى التآخي ونبذ العداوات والسعي الى العيش في مجتمع مسالم .

ان ما نقوم به هو جزء صغير مما يقوم به ذوو الاولاد والمربون واساتذة المدارس الذين نعتبرهم اصحاب الفضل الاكبر في تربية النشء الصالح . وكل ما نأمل به هو ان يساعدهم مجهودنا المتواضع هذا في مهمتهم العظيمة .

درويش

بهذا العدد انتهت مهلة ارسال حل مسابقة « فتش عن المرأة » وقد بدأت لجنة المسابقة تفرز الردود . وستذاع النتائج في العدد العشرين من « المغامر »


كادبوري
ميلك
تراي
شوكولا
الذي تفضله
في شكله الجديد
CADBURYS
MILK
TRAY
CHOCOLATES

الرجل الذي لا يعرف الخوف



في سنة ١٧٩٨ كان ديفي يقطع مسافة ٨٠٠ كيلومتر ومعه ٤٠٠ بقرة ، وكانت هذه اولى الرحلات الشاقة التي يقطعها .. ولما وصل الى فرجينيا مع القطيع ، طلب من مستخدمه ان يدفع له اجره ليتمكن من شراء حصان والعودة الى بلده . ولكن الرجل شهر مسدسه وطرده من غير ان يدفع له اجره .

سار ديفي في الصحراء الاميركية قاطعا مسافة ٨٠٠ كيلو متر ، من غير ان يملك مالا او سلاحا .. وفي الطريق شاهد دبا ضخما يصارع احد الهنود فاسرع لنجدة الهندي واغمد سكينه عدة مرات في صدر الدب حتى قتله .. واسرع يحمل الهندي الى مخيمه ، فساعده الهنود وقدموا له زورقا ليتمكن من متابعة رحلته ، وهكذا وصل الى بلده بعد رحلة شاقة مليئة بالمغامرات والمفاجآت .

برع ديفي في اطلاق النار واصابة الهدف ، وفي سنة ١٨١٣ هاجم الهنود حصن ميمز ، فاسهم كثيرا في النصر .. وبسبب هذا الهجوم انتخب حاكما .. ثم اصبح عضوا في الكونغرس يدافع عن حقوق العاملين والمزارعين .

ولكنه ما لبث ان ترك السياسة وعاد الى عمله في الحقول والزراعة .

كيف قتل ديفي كروكيت ؟

صبيحة احد الايام حاصر المكسيكيون حصن « آلامو » وكان مقدرا لهم الانتصار في حالة امدادهم بالاسلحة والبارود . ولم يستطع احد التضحية بنفسه لايصال عربة الاسلحة الى الحصن . ولكن ديفي بما عهد فيه من جراة واقدام تقدم نحو العربة وانطلق بها . وقبل ان يصل الى الحصن .. تبعه الخيالة المكسيكيون واطلقوا على العربة النار .. فانفجر البارود بمن فيه وكان ذلك اليوم اخر ايام « ديفي كروكيت » الباسلة .

اختر صديقك من كل مكان



- محمد عبد حسون
- ١٨ سنة
- المراسلة – تبادل الصور والمناظر
- بغداد – شارع الرشيد – الخشالات ١٥ – ٩٩



- ماجد محمد حسن نجار
- ١٧ سنة
- جمع الطوابع – الرسم – المراسلة
- كاظمية – وباغخانة ١٢٥ ٣١ العراق .



- فتحية كيالي
- ١٥ سنة
- جمع الصور والمراسلة
- حلب – حي السبيل –
- شارع الحمراء بناية شوكت المدرس



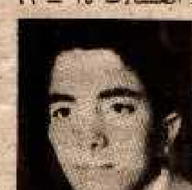
- منير مكية
- ١٧ سنة
- المراسلة – جمع الطوابع
- دمشق – صالحية – ابي جرش رقم المنزل ١١٧



- سعيد يحيى
- ١٧ سنة
- المراسلة جمع الطوابع
- المزرعة – شارع ابن خلدون – كرم الزيتون
- بيروت – لبنان



- رشدي يوسف دوعر
- ١٧ سنة
- المراسلة – جمع الطوابع
- الكويت ص. ب ٢٢٣



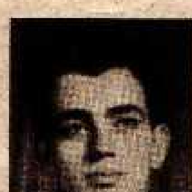
- احمد قاسم البردولي
- ١٧ سنة
- جمع الطوابع والمناظر – والمراسلة
- المنامة – البحرين – شارع ابو العلاء الحضرمي



- احمد حسين خنجي
- ٢٠ سنة
- الفن – المطالعة – المراسلة
- المنامة – بواسطة المكتبة الوطنية – شارع باب البحرين .



- فاروق محمد واري
- ١٥ سنة
- الرسم – الخط – جمع الطوابع
- عمارة شاكر – البيرة – رام الله – الاردن



- وهيب ابو الخير
- ٢٠ سنة
- الصيد – الرحلات
- دمشق – تيمرية – بكري – معمل صقل الالماس .



- دشتي بابز
- ١٨ سنة
- المراسلة – المطالعة – جمع الطوابع
- الموصل – العراق – الاعدادية الشرقية شعبة و



- سعيد ميرزا الموسى
- ١٦ سنة
- المراسلة – جمع الطوابع والمطالعة
- الدوحة – قطر – ص.ب ٨٠



- عادل نبلي
- ٢٠ سنة
- السباحة – الادب
- حلب – سوريا



- جورج احمر
- ١٨ سنة
- العزف على القيثار – الغناء والرقص – المراسلة ... الصور



- ابراهيم محمد الفضل
- ١٧ سنة
- جمع الطوابع – الرياضة الخفيفة
- مكة المكرمة – ...



- نزار جمال ارتيق
- ١٩ سنة
- المراسلة جمع الطوابع والمناظر الطبيعية –



- عبد العزيز علي
- ١٩ سنة
- المراسلة – تبادل الصور والمناظر
- بغداد – مدينة الحرية ...



- نذير الهندي
- ١٨ سنة
- الموسيقى – التمثيل – المطالعة

مُنذ اسابيع وعالم الآثار سكوت واردن يجهد نفسه في فحص يد مخلب متحجر ارسله الى المتحف احد زملائه في البرازيل . وفي احدى الليالي ، في ساعة متاخرة من الليل . مر عليه مدير المتحف وساله :

— الا زلت تعمل يا سكوت ؟! كان يجب ان تذهب الى منزلك من ساعات ! ..

— انا اعلم ان الوقت متاخر ، ولكن ما باليد حيلة ! .. فان هذا الشيء الذي ارسلوه من المكسيك منذ ثلاثة اسابيع ، لم اصل الى اكتشاف كنهه بعد .

— وما هي الثلاثة اسابيع بالنسبة لعالم آثار ؟ ان الاشياء التي تفحصها انقرضت منذ مئات الملايين من السنين ! ..

— انظر اليه يا سيدي .. لا بد ان صاحب هذا المخلب عاش منذ مئة مليون سنة على الاقل ! .. ولكن هذه العينة فيها تناقض !

— ماذا تعني ؟..

— انظر .. ان اي مخلوق كان له هذا المخلب .. لا بد ان كان له ابهام ، او بمعنى اخر يد .

فامسك مدير المتحف بالمخلب المتحجر وقال متعجبا :

— هذا صحيح .. انه شيء لا يصدقه العقل !

— تصور .. مخلوق عاش قبل التاريخ وكان الاذكى من معاصريه من المخلوقات بمئات المرات !

وهز المدير راسه قائلا :

— الان بدات افهم سبب انهماكك في العمل .

— مهما كانت النتيجة فلن اتخلى عن مواصلة البحث الى ان اصل الى كنه هذا الشيء . لقد بدات اعتقد انه ما يسمونه « الحلقة المفقودة » !

ومرت ايام تسلم خلالها الدكتور سكوت كتابا مرسلا اليه من البرازيل قلب مشروعاته راسا على عقب ...

وهرول الى حجرة مدير المتحف ، الذي كان مجتمعا بالمدير الجديد للعلاقات العامة للمتحف « بوب ماكينتوش » .. كان قد عين اخيرا لذلك ، وقد اجتمع به ليلقي اليه بالتعليمات .

كان الكتاب الذي استلمه سكوت ، ينبيء باختفاء الدكتور « اريراغا » العالم الذي وجد المخلب المتحجر ، وكان اخر مكان شوهد فيه بعد اختفائه هو نفس المنطقة التي وجد فيها المخلب .

...قال وهو يشير

— حسب آخر تقرير ورد من اريراغا ، فانه يكون قد اكتشف قناة مختفية تؤدي الى نهر الامازون حول هذه البقعة ..

واشار الى موضعها على الخريطة واستطرد :

— ووجد انها تؤدي الى بحيرة صغيرة .. وقد عثر على المخلب بين مجموعة من الصخور بجوار البحيرة

فقال سكوت واردن :

— اذا ... فلا بد ان يكون ... من مخلب لان هذه البحيرة لا تظهر على الخريطة .

فقال بوب ماكنتوش مدير العلاقات العامة :

— تماما .. لا بد ان اريراغا اختفى بعد ان عاد الى هناك .

اخذ الثلاثة يبحثون الامر من جميع الوجوه ، واخيرا اقترح سكوت تنظيم بعثة للبحث عن اريراغا عالم الآثار المختفي . ولكن مدير المتحف اعترض مبدئيا لان حالة المتحف الحالية لا تسمح بتمويل مثل هذه البعثة . ولما الح واردن قال بوب انه يعرف شابا مليونيرا يدعى برادلي قد يهتم بتمويل مثل هذه البعثة . وقال سكوت واردن انه يتذكر هذا الاسم .. فقد كان زميلا له في البحرية . كان برادلي يحتفل مع بعض اصدقائه ، عندما وصل سكوت وار دن ورفيقاه الى منزله وما ان رآه برادلي حتى اسرع يرحب به وقدمه لاصحابه قائلا :

— تصوروا .. انني لم اقابله منذ تركنا البحرية .

وعلم ثلاثتهم أن برادلي ، قد نظم بالصدفة ، بعثة للبحث عن كنز يعتقد انه موجود في نفس المنطقة التي اختفى فيها الدكتور «اريراغا »

وتمكن الثلاثة من اقناعه بمساعدة شقيقته التي كانت زميلة في الجامعة لواردن ، من أن ينضموا الى بعثته فقبل .

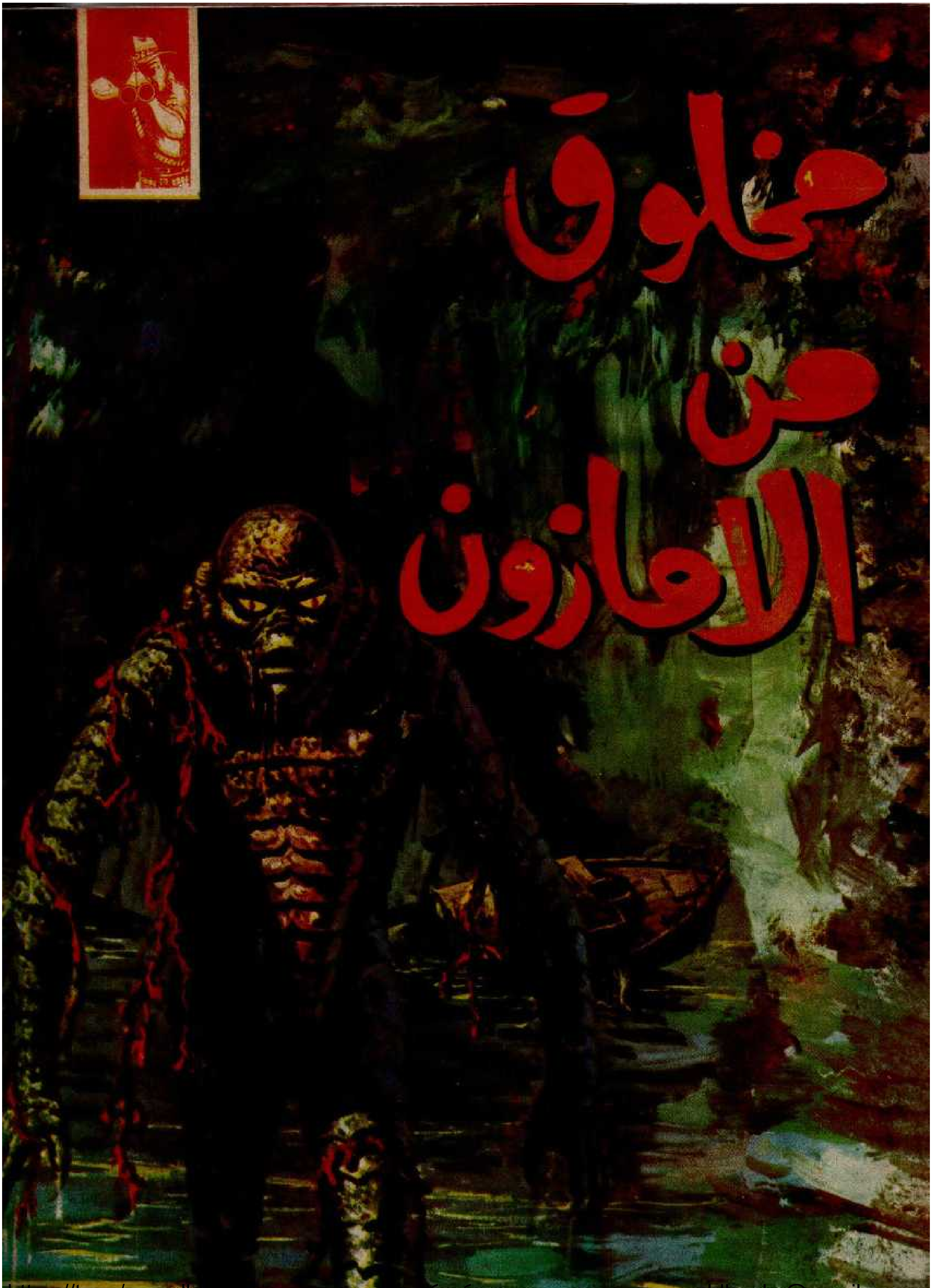
اخذت البعثة تساوم ربان احدى السفن ، لكي ينقلها بسفينته الى الجهة التي تقصدها .. ولما سالهم عن وجهتهم واخبروه اعترض قائلا .

— ان هذه البقعة تؤدي الى بحيرة غير معروفة ، وانا اعرف ان الذهاب الى هناك محفوف بالمخاطر ، كما ان الوطنيين يرفضون الذهاب الى هناك فهم يقولون ان المكان مسكون بشياطين الماء .. ويطلقون على المكان اسم بحيرة الموت !

وساله واردن مستفسرا :



وفجأة ظهر أمامهما حيوان مارد وجهه قريب الشبه من الغوريلا


مخلوق
من
الامازون



— هل تعرف ان كان احد قد ذهب الى هناك خلال الاربعة الاشهر الاخيرة؟

— نعم يا سيدي .. عالم من ريو اسمه على ما اذكر اريراغا .. فقد ذهب الى هناك مرتين .. وفي المرة الثانية لم يعد ولم يعثر له على اثر !

والى جوار مائدة برادلي ورفاقه ، كان يوجد رجلان جالسان الى مائدة مجاورة لهم .. فتقدما من برادلي وقال احدهما :

— اعذرني يا سيدي .. لم يكن في وسعنا الا أن نسمع الحديث الذي دار بينكم وبين القبطان .. اننا نعلم انكم لن تجدوا بين الوطنيين من يرضى ان يصحبكم الى ذلك المكان الخطر ! .. اننا على استعداد للذهاب معكم ، ونأتي لكم بالعدد الذي يلزمكم من الرجال الاخرين .

فسأله برادلي :

— وما اسمكما ؟

— انا اسمي كيرت شلوسر .. واسم رفيقي رودولف كروم .



لم يرق منظر الرجلين لسكوت واردن وزملائه ، واعترضوا على الحاق الرجلين الغريبين بالبعثة .. ولكن المليونير برادلي لم يأبه باعتراضهم .. وصمم على رأيه .

وانطلق كيرت ورودولف الى الفندق الذي يقيمان فيه للاستعداد للرحلة ... وقال رودولف لكيرت

— انهم لن يجدوا احدا يذهب معهم غيرنا نحن ورجالنا .. وبمجرد ان نحصل على الذهب .. نتخلص منهم !

وعلى ظهر السفينة وقف الربان يتحدث مع سكوت برادلي ، في انتظار وصول كيرت ورودولف واتباعهما .. وقال القبطان للدكتور واردن :

— انني غير مرتاح لهذين الرجلين.

واجابه سكوت واردن :

— وماذا عسانا نفعل ؟ لقد صمم برادلي على رأيه .. انه صاحب الكلمة الاخيرة ، لانه ممول الرحلة !

فاخرج القبطان مسدسا من جيبه، قدمه لواردن قائلا :

— احتفظ بهذا المسدس معك .. فمن يدري ؟

وبعد أن اقبل كيرت ورودولف مع رجالهما .. اقلعت السفينة بمن عليها . وبعد ساعات ، توغلت السفينة في نهر الامازون الذي يخترق الغابات المقفرة الموحشة ، وعند حلول الظلام ، اوقفوا السفينة بالقرب من الشاطىء .. كان الظلام الحالك وصرخات الوحوش تدخل الرعب في قلوبهم .

ومضى اسبوع من الحر الخانق ، والارق والحشرات اللاذعة .. وبدأت اعصابهم تتوتر ، فكانوا يثورون لاتفه الاسباب . واخيرا استطاعوا العثور على مدخل البحيرة ، فالقوا المرساة ، ولكنهم لم يشاهدوا المخلوق المخيف الذي رأى المرساة تغوص في القاع ، وبدأ يراقب حركاتهم ! ..

واسرع البعض يخلعون ملابسهم ويرتدون أثواب الاستحمام ، ثم القوا بانفسهم في ماء البحيرة ، ومعهم مونيكا شقيقة المليونير برادلي .

وشاهدها سكوت واردن وهي تسبح على سطح الماء ، فناداها وهو يقول لها :

— عودي فورا ..

ولكنها لم تأبه له .. وغطست في الماء .. وعندما خرجت اسرع واردن يمد اليها يديه ليساعدها على الصعود الى السفينة قائلا :

— بحق السماء يا عزيزتي مونيكا لا تغطسي في هذه المياه مرة اخرى قبل ان تكتشف اغوارها ! ..

— لا تكن ابله يا « سكوت » .. ان الماء منعش خصوصا في الاعماق !..

وبعد قليل ارتدى سكوت وبعض الرجال اقنعة الغوص ، ونزلوا الى القاع بحثا عن الكنز الذي جاء برادلي من اجله .. وفجأة خيل لبوب ماكنتوش انه رأى شيئا يشبه حطام سفينة .. وهو ما جاء من اجله المليونير الذي كان يعتقد بوجود كنز داخل السفينة .. فاشار الى برادلي ، وسبح معه للتحقق من وجود الحطام ، ولكنهما شعرا بوجود حركة غير عادية بالقرب منهما ، فاسرعا بالصعود الى سطح الماء .

وفي نفس الوقت .. شعر الذين على سطح السفينة بالشبكة الكبيرة المصنوعة من السلك الرفيع المتين ، والملقاة في جوف الماء ، تهتز اهتزازا شديدا ثم بالسفينة تميل الى جانبها حتى كادت تغرق .. وعندما صعد بوب وبرادلي الى ظهر السفينة ، سألهما الرجال اذا كانوا قد شاهدوا شيئا في الاعماق .. فقال بوب :

— خيل الي ان قدمي قد اصطدمت بشيء وربما شدها احد !!

وبعد لحظات عادت السفينة الى وضعها الطبيعي فقال سكوت :

— اعتقد ان الشيء او الحيوان الضخم الذي كان قد وقع في الشبكة، وتسبب في ميل السفينة ، استطاع اخيرا ان يتخلص منها .

وبدأت الشمس تغيب ، فاصدر برادلي اوامره للرجال ، بترك السفينة واقامة مخيم على الشاطىء قبل حلول الظلام .. وصدع الجميع بالامر الا القبطان الذي ابى ان يترك سفينته ! ..

وانفرد برادلي بالدكتور سكوت فهمس في اذنه يسأله :

— ترى ما الذي وقع في الشبكة وكاد يتسبب في غرق السفينة ؟

— ليتني اعرف .. ولكنه ايا كان فهو ضخم الجثة وذو قوة خارقة ! . وفي المرة المقبلة علينا ان نأخذ البنادق المزودة بالحراب عندما نغوص !

وبينما الجميع يتعاونون على اقامة المخيم ، اخذ كيرت ورودولف يتآمران .. وابدى اولهما رغبته في التخلص من المليونير وشقيقته ومرافقيهم .

وفجأة ظهر أمامهما حيوان مارد من نوع ما قبل التاريخ ، له يدان ورجلان ، ووجهه قريب الشبه من الغوريلا .. فاسرعا بالعدو الى المخيم وهما يصرخان طالبين النجدة .. واسرع الرجال جميعا يحملون بنادقهم ويسرعون لمطاردة الوحش .. ولكنه كان قد اختفى في الغابة بعد أن قتل اثنين من رجال كيرت ، ومثل بجسديهما فقطعهما اربا

اخذ سكوت واردن يفحص الارض الرخوه ، فوجد آثار اقدام تأكد له بعد فحصها انها لنفس الوحش الذي كان يفحص مخلبه في المتحف! .. وانطلق عائدا الى المخيم حيث اعلن الامر الى افراد البعثة الذين تملكهم الرعب. وانتهز كيرت ورودولف فرصه الذعر السائد ، فشهرا مسدسيهما على افرادالبعثة ،وامرهم كيرت ان يغادروا الخيمة بعد رفع ايديهم فوق رؤوسهم .. وصاح المليونير في دهشة :
ــ هل اصبتما بالجنون ؟! ماذا تريدان ؟..
فصفعه كيرت على وجهه قائلا :
ــ انكم جميعا من المحظوظين .. فلولا ظهور الوحش لكنا قضينا عليكم جميعا .. سنبقي على حياتكم لاننا في حاجة الى رجال !..
وسأله سكوت ساخرا :
ــ ماذا تريد بالضبط ؟..
ــ حسنا ساخبرك يا دكتور .. نحن نعلم انكم جئتم تبحثون عن الذهب .. وطالما بحثنا عنه في هذه الغابات دون جدوى .. ولكنكم

وفي صباح اليوم التالي ، ارغم كيرت بعض الرجال ، تحت تهديد مسدسه على الغوص الى اعماق البحيرة لاستخراج الكنز .. وفيما هم يستعدون للغوص ، ظهر فجأة الوحش الضخم وامسك باحد الرجال، ورفعه بيده كما يرفع الرجل طفلا رضيعا ، واسرع الآخرون يحاولون الهرب !..
وصعد الوحش المخيف الى سطح السفينة ، وما ان رآه الرجال حتى دب فيهم الذعر واخذوا يطلقون عليه النار من مسدساتهم .. ولكنه لم يأبه لرصاصهم ، وانقض عليهم وأعمل فيهم التقتيل !
لم تفقد مونيكا شقيقة برادلي اعصابها ، بل اسرعت تفكر في طريقة للهرب من الوحش .. وسرعان ما غاصت في مياه البحيرة، وسبحت تحت الماء مبتعدة عن السفينة والوحش .. واستطاعت ان تبعد المسافة بينها وبينه .. ولكنه ما لبث ان لحق بها .. وفي نفس الوقت ، كان سكوت وبوب قد تسلحا ببنادقهما ذات الحراب ، واسرعا لنجدتها واخذا يشجعانها على الابتعاد عنه ،

ولما افلحت في ذلك اخذا يطلقان عليه الرماح حتى اصابا منه مقتلا .. واصطبغت مياه البحيرة بدمائه الغزيرة .
وعاد ثلاثتهم الى سطح السفينة ، بعد ان نجوا بأعجوبة من موت محقق .. وقالت مونيكا :
ــ كنت اظن انني لن اخرج من البحيرة حية !..
واجابها سكوت واردن وهو يربت على كتفها :
ــ الحمد لله .. يحسن بنا ان ننسى هذه الفترة الرهيبة التي قضيناها تحت الماء !..
وبعد ان اجتمع الاحياء من الرجال، اتضح ان برادلي وكيرت ورودولف قد لقوا حتفهم على يد الوحش .. وقال الربان :
ــ لقد شاهدت كيرت ورودلف يطلقان النار على الوحش ، وشاهدته يهجم عليهما ويرفعهما عن الارض ويدق راس كل منهما براس الاخر حتى فارقا الحياة .. ثم قذف بهما الى الماء !..
وفي اليوم التالي .. اخرجوا جثة الوحش من الماء ، ونقلوها الى ظهر السفينة .. كان سكوت واردن يريد اجراء بعض الابحاث عليها في المتحف .

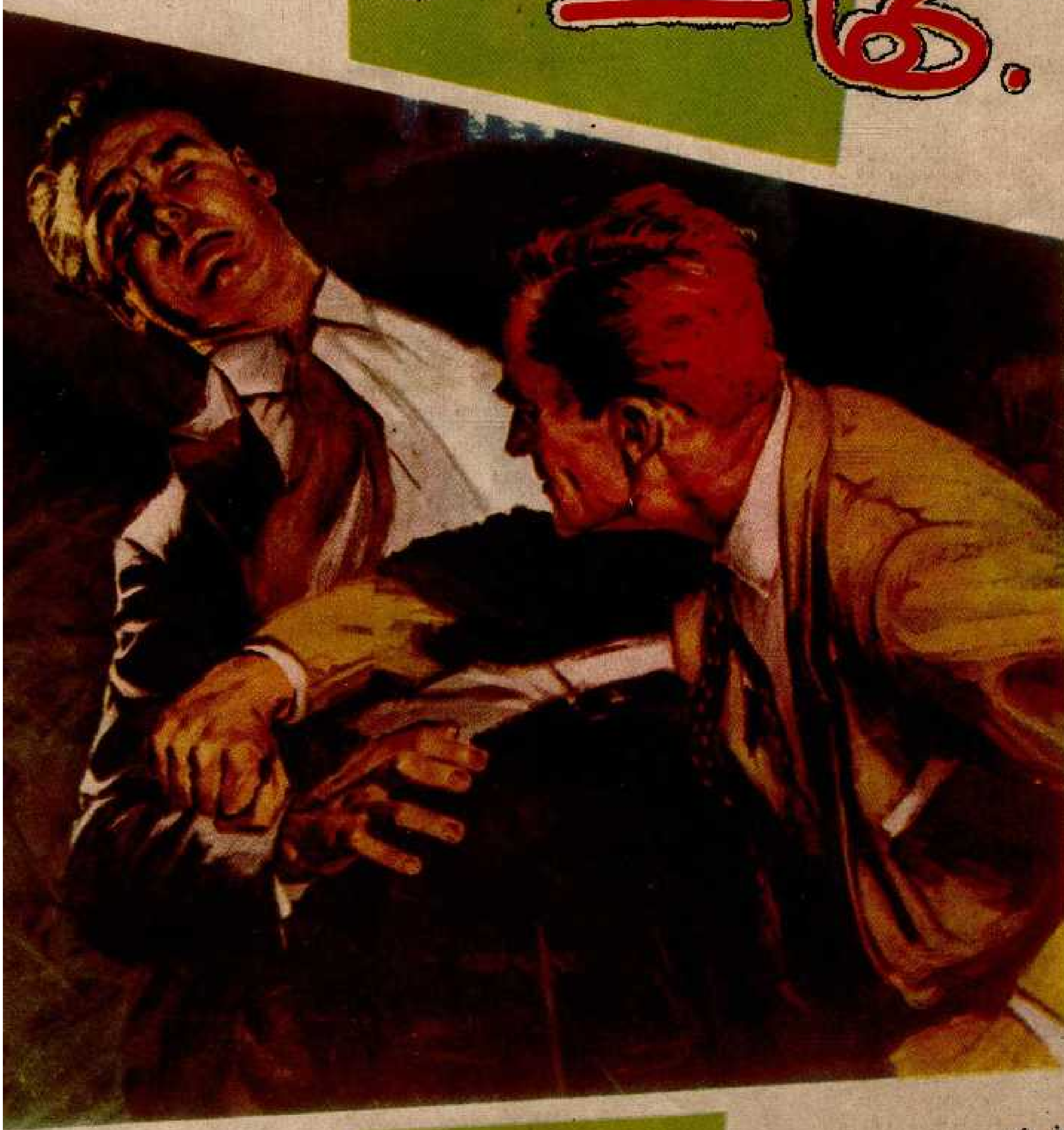


وفيما هم يستعدون للغوص
ظهر الوحش الضخم فجأة
وامسك بأحد الرجال ورفعه
كما يرفع الرجل طفلا

وفي العودة .. لازمت مونيكا زميلها السابق في الدراسة سكوت واردن .. وكانت حزينة على موت شقيقها ، وعرف سكوت كيف ينسيها الامها بعطفه ورعايته ، وقبل ان يصلا الى بلدهما تقدم سكوت من مونيكا واخبرها بانه يحبها وعرض عليها الزواج .. وكانت مونيكا قد احبته هي الاخرى فوافقت على الزواج منه بشرط ان لا يفكر في العودة مرة اخرى الى هذا المكان المفزع !..

تمت

جهاز الارسال



وفجأة وجّه كين لكمة قوية إلى وجه مادوكس
وباليد الأخرى انتشل مسدسه وأطلق النار

دخل الجاويش فيكرز على رئيسه المفتش جون كين ، فوجده منكبا على مراجعة ملف امامه يفحصه بدقة ... وقال فيكرز :

ــ سيدي .. يوجد شاب في الخارج يقول ان لديه اختراعا هاما يريد ان يريك اياه !..

فرفع المفتش نظره عن الملف الذي كان يفحصه وقال :

ــ ما هو هذا الاختراع ؟..

ــ لقد رفض ان يخبرني .. فهو يريد اطلاعك عليه شخصيا .. هل تريدني ان اصرفه ؟. هل اقول له انك مشغول ولا تستطيع ان تراه ؟..

فرك كين ذقنه وقال في حيرة :

ــ لا اعلم .. ففي استطاعتي ان اطرده في اي وقت شئت ، اذا تبين ان اختراعه هذا لا قيمة له .

وبعد برهة ادخل فيكرز شابا في العشرين من عمره تبدو عليه هيئة الذكاء . ذكر ان اسمه جيمس كوني ، ووضع صندوقين مستطيلي الشكل على المكتب . كان يعرج في مشيته فدعاه المفتش للجلوس ، فجلس عى احد المقاعد المنتشرة في الغرفة .. وقال له كين :

ــ ماذا يوجد في هذين الصندوقين ؟..

ففتح الشاب غطاءي الصندوقين .. فرای كين بعض الاسلاك والاجهزة الكهربائية ، وظل مدة نصف ساعة يستمع لشرح الشاب عن اختراعه .. كان الشرح محشوا بالكثير من العبارات الفنية المعقدة !..

وكان كين يصغي باهتمام متزايد ، وفي النهاية القى على الشاب بعض الاسئلة ، وفحص الاختراع بدقة .. ثم قال للشاب :

ــ من غرائب الصدف ان تأتي اليوم لانني اعمل في قضية يستطيع اختراعك هذا ان يقدم لي مساعدة كبرى . اذا كان صحيحا ما تدعيه عنه من قدرة .. فاذا شئت اتركه لي لاجربه .

ــ بكل سرور .. فانا ارغب في ان يجرب اختراعي بطريقة عملية .. وهذا كل ما انشده .

ثم نهض لينصرف بعد ان القى على المفتش بعض الارشادات في كيفية استعمال الجهاز .

وبعد انصرافه تقدم فيكرز من كين وسأله :

ــ هل الاختراع ذو قيمة ؟..

ــ لا اعلم بعد .. ولكنني اعتقد ان ذلك محتمل .. فاذا نجحت التجربة ، فسوف نتمكن من القضاء عى اكبر العصابات .

وحاول فيكرز ان يستخلص من رئيسه معلومات اكثر عن الاختراع ، ولكن كين كان يحب اثارة فضول فيكرز ، دون اشباعه واكتفى بأن قال له :

ــ اصبر وسوف ترى !..

وفي المساء زار كين مساعده فيكرز في منزله ، وفي خلال الحديث قال لجوان زوجة فيكرز :

ــ ترى هل تستطيعين مساعدتي يا جوان ؟.. ان الامر سهل ميسور .. بل قد يكون مدعاة للتسلية !..

وسألته جوان بدهشة :

ــ ما الذي تريدني ان افعله ؟..

ــ هذا فقط .. ففي مساء الغد ساحضر الى هنا في سيارة جديدة فاخرة .. سأسلمها لك وستذهبين بها الى احدى دور .. سينما « ريغال » بشارع ماركهام . ستركنين السيارة في الخارج كالعادة ، وتدخلين السينما حيث تتمتعين بمشاهدة الفيلم !..

ــ ولكن ما الذي يجب ان افعله بعد ذلك ؟..

ــ لا شيء .. بعد مشاهدة الفيلم ، تغادرين السينما وتستقلين السيارة عائدة الى منزلك . وستفعلين نفس الشيء في مساء اليوم التالي .. ولكن بطبيعة الحال ستذهبين الى دار اخرى للسينما ، وهكذا .. وفي كل يوم ساخبرك مقدما اي دار للسينما تذهبين اليها !...

ــ ولكنني لا افهم شيئا !..

ــ للاسف لا استطيع ان اصرح لك بشيء الان !..

ــ على العموم .. اكون بلهاء لو لم انتهز فرصة كهذه . فانا احب مشاهدة افلام السينما .. خصوصا اذا ذهبت اليها في عربة فاخرة !.. ولكن هذا سيثير دهشة الجيران وفضولهم !..

ــ يوجد شيء اخر لم اقله لك .. ارجوك الا تقولي لاحد بأنني اعطيتك السيارة .. يجب ان يعتقد الجميع بانك اشتريتها !..

فضحك فيكرز وتدخل في الحديث قائلا :

ــ انني لا امانع في ان احل مكانها .. فهل انت واثق يا سيدي بأن جوان تصلح لاداء هذا الدور ؟.. اليس من الافضل ان يقوم به شخص مجرب مثلي ؟..

ــ لا .. ليس هذه المرة .. انك قد تفسد كل شيء اذا قمت به !..

ــ ارجو ان لا تتعرض جوان لاي خطر !..

ــ لا تخش شيئا !..

وفي مساء اليوم التالي بعد حلول الظلام .. تسلمت جوان السيارة . كانت سيارة صالون فاخرة من احدث طراز ، وبعد قليل كانت تقودها في طريقها الى سينما

اقلب الصفحة من فضلك

« ريفال » .

وصلت الى دار السينما ، فأوقفت سيارتها في الموقف المخصص لها خلف السينما ، وابتاعت تذكرة للدخول ، ودخلت السينما ... وفي نفس الوقت كان المفتش كين واقفا في الطريق الجانبي ، في مكان مابعيدا عن الانظار ، حيث يستطيع ان يرى اية سيارة تغادر الموقف ، دون ان يراه احد !.. ومرت ساعات دون ان يحدث شيء في تلك الليلة!

وانتهى عرض الفيلم ، خرجت جوان بعده واستقلت سيارتها وقادتها الى منزلها .. وفي اليوم التالي طلب المفتش من جوان ان تذهب الى دار سينما اخرى كانت تبعد ميلين عن السينما الاولى .

لم يحدث شيء ايضا . واستمر الحال على هذا المنوال حتى نهاية الاسبوع ، عندما طلب منها كين ان تذهب مرة اخرى ، الى سينما « ريفال » ، التي كانت تعرض فيلما اخر !..

وفي تلك الليلة ، شاهد كين سيارة جوان تغادر الموقف بعد مرور فترة قصيرة على دخولها السينما .. فقال لنفسه :

ـ لقد وقع ما كنت أنتظره .

واسرع يقود سيارته الى مدخل السينما وقال للمدير :

ـ عندما ينتهي عرض الفيلم ستكتشف احدى السيدات ، وتدعى جوان فيكرز ، ان سيارتها غير موجودة .. وربما جاءتك لتبلغك الحادث .. فقل لها ان المفتش كين يعلم ما حدث ، ثم احضر لها سيارة اجرة لتوصلها الى بيتها .

عرت الدهشة وجه المدير ، ولكنه لم يقل شيئا فقد سمع عن المفتش كين ولم يسعه الا الموافقة .

وانطلق كين بسيارته باقصى سرعة ممكنة في الشارع الرئيسي .. ولم تمر مسافة خمسة عشر ميلا ، حتى استدار الى الشمال .. وسرعان ما وجد نفسه في منطقة محاطة بالحقول والمصانع ، فاوقف سيارته وانتظر برهة ثم تمتم قائلا :

ـ لا بد ان يكونوا هناك .

وجد امامه كاراجا كبيرا ، فقاد سيارته الى مكان مختف عن الانظار ، ثم غادرها وتقدم على قدميه .. كانت الانوار تسطع من محطة البنزين والخدمة الملحقتين بالكاراج ، ولكن كين لم يقترب منها ، بل ظل مدة واقفا في الظلام ، ثم تسلل كالشبح الصامت وتسلق حاجزا كان يعترض طريقه الى حظيرة خلف الكاراج !.. كان يحدث نفسه قائلا :

ـ ان اصوات العمال والالات الصادرة من الكاراج ، تغطي على الاصوات الصادرة من الحظيرة .. انها خطة محكمة .

وبينما هو يتقدم نحو الحظيرة استطاع ان يلمح قبسا من النور ، ينفذ من بين لوحين من الخشب ، فتحرك بحذر ووضع عينيه على الشق ، فرأى السيارة المسروقة داخل الحظيرة ، ولكنها تختلف عن السيارة الصالون البراقة التي اقرضها لجوان فيكرز . لقد وجد رجلا يعمل على تغيير اللوحتين اللتين تحملان رقمي السيارة ، وأخر يغير دواليبها .. بينما الثالث يرش سطح السيارة بمحلول سليلوز .. بينما وقف رجلان اخران يراقبان الطريق .. وقال احد الرجلين :

ـ بديعة يا تد .. انني لم اكن استطيع ان افعل احسن من ذلك .. سنبيع هذه السيارة فورا

وضحك الرجل الثاني واجابه :

ـ نعم ايها الرئيس .. كما اني لم اضطر ان اقتل احدا كما فعلت عندما سرقت السيارة البنتلي !..

وظهر الغضب على وجه الرئيس وقال محتدا :

ـ حسنا .. حسنا .. اني آسف !.. :

وفجأة احس كين بشعور غريزي يحذره بأن احدا وراءه ، فأسرع بالاستدارة ولكنه لم يتمكن من تفادي الضربة التي اصيب بها على راسه ، فوقع على الارض مغشيا عليه !..

***

وبعد دقائق افاق كين ليجد نفسه مربوطا باحكام الى المقعد الذي كان جالسا عليه .. وقد سلط عليه ضوء ساطع لم يمكنه من تمييز الوجوه المحيطة به من اول وهلة!.

واخيرا اعتادت عيناه على الضوء ، فرأى أنه في الحظيرة وقد احاط به سبعة او ثمانية من الرجال الخشني المظهر ، يقف بينهم الرجل الذي يدعونه بالرئيس !.. وفتح الرئيس فمه قائلا :

ـ ان هؤلاء الشرطة لهم جماجم سميكة !..

ثم اقترب منه وسأله ساخرا :

ـ هل تشعر بتحسن ايها المفتش ؟

ـ نعم الى حد انني واثق من رؤيتك في السجن قريبا !.

ـ اذن انت تعرفني !..

ـ نعم .. لقد ظللت اتأمل صورتك في مكتبي مدة ثلاثة اسابيع يا « مادوكس » .. غير انني يجب ان اعترف اننا لم تكن نعرف مخبأك ولكني اعرفه الان كما ترى !..

ـ ربما ولكن ذلك لن يفيدك في شيء .. فهل تظن اننا سنتركك تذهب الان بعد ان وقفت على سرنا ؟!؟..

وصمت كين برهة ، اخذ يتفرس خلالها في وجوه الرجال الواقفين امامه .. ثم قال بصوت هادىء :

ـ فهمت .. سوف تقتلونني ..

فقال الرجل الذي يدعى تد بسرعة :

ـ ولم لا ؟ انك تعرف المخاطر التي تتعرض لها عندما تقف في طريق رجال مثلنا .

فقاطعه مادوكس قائلا :

ـ لقد كان من حسن الحظ ان يراك جورج .. فهو نادرا ما يمر من تلك الناحية !..

فقال كين ببرود :

ـ لقد سبق أن قتلتم رجلا في عملية ومبلدن ... ولقد علمتني التجارب .. بانه عندما تبدأ عصابة باستعمال العنف ، وترتكب جريمة قتل ، فانها تستمر في القتل .. قد تعمل العصابة بحرص عدة سنوات ، وهي عاقدة العزم على الا تقتل احدا ولكن اذا ساءت الامور ، مثل عملية ومبلدن ، عندما صدمتم احد رجال الشرطة ، فمات متأثرا من الصدمة لمحاولته اعتراض سبيلكم .. فان الخوف يتملكها فتقتل مرة ثانية لتخفي الجريمة الاولى .. وهكذا!.

ـ ما هذه المحاضرة ؟!.

ـ ماذا تنتظر ايها الرئيس ؟. دعني اتولى قتله .. انني استطيع ان اجعل الحادث يبدو وكأنه قضاء وقدر !..

فاجاب مادوكس بحدة :

ـ سآمر بقتله عندما اريد .. توجد بعض الاشياء اريد ان اعرفها اولا ..

ثم نظر الى كين بغيظ وقال :

ـ كيف عرفت مكاننا يا كين ؟ ..

ـ كنت اعلم انك ستسأل هذا السؤال !.

وقال احد رجال العصابة متذمرا :

ـ ان كل هذا لا يروقني .. فكما ان كين استطاع ان يكتشف هذا المكان .. فيوجد رجال شرطة اخرون يستطيعون ان يفعلوا مثله .. وربما يكونون قد اقتفوا خطواته الى هنا .. دعنا نقتله ونخفي جثته !..

وقال مادوكس بثقة :

ـ اذا كانوا قد تعقبوه ، فـ...

صدقوني .. لدينا وقت كاف !..

ثم وضع يده أسفل ذقن كين ، ودفع رأسه الى الخلف وسأله :

ــ كيف تبعتنا ؟. يجدر بك ان تبوح بالحقيقـــة ، والا تركت مساعدي يتولى امرك .. انك لا تعرفه ولا يمكن ان تتصور الى اى حد يستطيع ان يكون خشنا !..

ــ انك لن تفهم .. لقد استطعت تتبعكم بفضل طريقـة « بيم » .. ولكنها فنية ومعقدة ولا يمكنك فهمها .. فاذا كنتم تنوون قتلي ، فهيا ولا تضيعوا الوقت !..

كان كين في حاجة لبعض الوقت . وادرك انه نجح في اثارة فضول مادوكس .. الذي صرخ فيه قائلا :

ــ ما هي طريقة « بيم » الجديدة ؟!؟

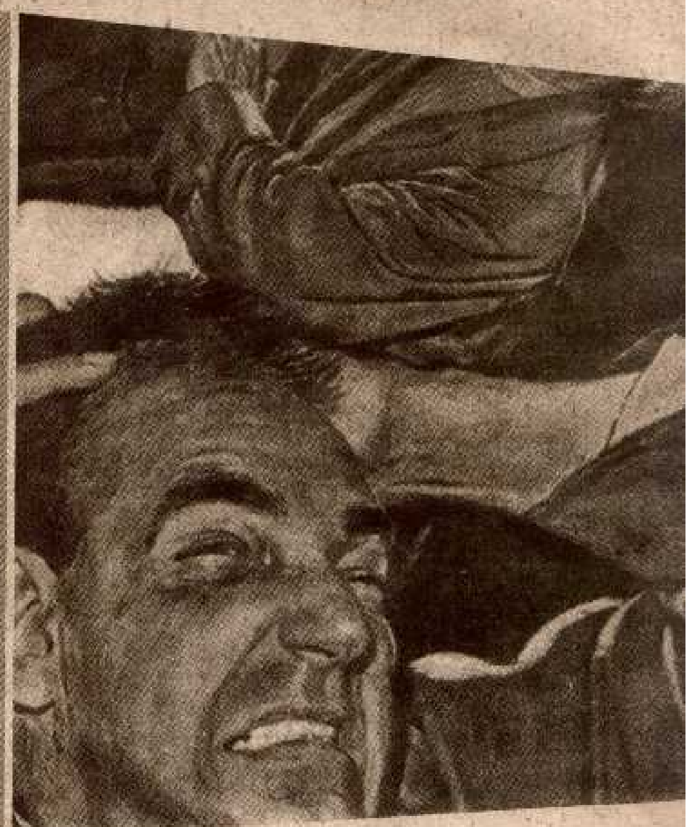
ــ وما الفائدة ؟.. الم اقل لك انها معقدة ؟..

ــ اشرحها لي .. ودعني احكم على درجة تعقيدها !

وتنهد كين بيأس وقال :

ــ حسنا .. اعطني قلما وورقـــة .. وسأحاول ان اشرحها لك بالرسم .. ولكنك ستضطر الى فك وثاق يدي وفي اعتقادي انك لن تجرؤ على هذه المجازفة !! .

ونجحت حيلة كين فقد شمخ مادوكس بانفه وقال :



ــ لا ينتابك الغرور فتعتقد اننا نخاف منك ؟..

ثم التفت الى احد رجاله وامره باحضار ورقة وقلـم .. وسرعان ما احضروا له القلم والورقة ، وفكوا وثـــاق يديه تنفيذا لامر رئيس العصابة ..

كان كين قد لاحظ الانتفاخ الظاهـــر في جيب معطف مادوكس ، وادرك انه يحمل مسدسا ، وكف عن النظر اليه حتى لا يلفت الانظار اليه .. واخيرا بـدأ يقول لمادوكس ، وهو يرسم خطا مستقيما على الورق :

ــ اذا كنت تعرف شيئا عن اللاسلكي .. فانك ستفهم .

وفجأة توقف عن الكلام ، ومد يده الممسكة بالقلم وطعـن به وجه مادوكس بكل قوته .. وباليد الاخـــرى نشل المسدس الذي في جيبه ، واطلقه على المصباح الكهربائـــي فحطمه وساد الظلام ! ..

تم كل ذلك بسرعة البرق .. لقد نجحت خطته كـــل النجاح .. وساد الهرج ولم يعد افراد العصابة يدركون ما يجب ان يفعلوه .. فقد امتنعوا عن اطلاق الرصاص فـي الظلام حتى لا يصيبوا به بعضهم البعض .. فضلا عن انهم لم يكونوا خبراء في الرماية !..

وتمكن كين من التخلص من بقية قيوده ، ثم اخذ يزحف على الارض ، مطلقا النار في جميع الاتجاهات ، وهو مطمئن لان جميع من في المكان من اللصوص .

وصرخ مادوكس محذرا :

ــ احترسوا ايها الاغبياء والا قتلتم بعضكم .. ليسرع احدكم باحضار مصباح !..

ولكن لم يبادر احد لتنفيذ امره ، فقد جعلتهم المفاجـأة في فوضى لا يدرون كيف يتصرفون .. وفي تلـك اللحظة ، سمع قرع شديد على الباب ، فصرخ احدهم قائلا :

ــ لقد اقبل رجال الشرطة !..

وتوالت الضربات الشديدة على الباب ، ثم اطلق احـــد المهاجمين الرصاص على القفل ، فانفتح واسرعوا الى الداخل وهم يطلقون الرصاص على العصابة بعـــد ان اضاءوا المكان !.. كان الجاويش فيكرز في المقدمـــة .. ولـم تمض خمس دقائق ، حتى كان جميع افـــراد العصابة قـــد استسلموا .. ونظر كين الى مساعده فيكرز وقال :

ــ كانت خطة محكمة .. لقد تخلصنا من عصابة مادوكس .. ويرجع الفضل الى زوجتك والى جهاز المخترع الشاب جيمس كوني !..

***

وفي مســاء ذلك اليوم .. ذهب كين برفقـــة الشاب جيمس كوني لزيارة فيكرز .. وجلس كين يشرح الامـــر لفيكرز وزوجته قائلا :

ــ بمجرد ان وقع نظري على اختراع السيد كونـي ، ادركت فوائده العديدة . انـــه جهاز ارسال ذو حجـــم متناه في الصغر رغم قوته الكبيرة .. فهو يرسل اصواتا واضحة يلتقطها جهاز استقبال اخترعه ايضا السيد كوني! وقد خبأت جهاز الارسال خلف مقعد السيارة التي اعطيتها لجوان ، وبذلك استطعت ان اعرف المكان الذي اخذ اليـه اللصوص السيارة ، فتحدثت فورا الى فيكرز وامرتـه ان يتبعني مع رجاله بعد فترة معينة من الوقت ..

فسألته جوان :

ــ ولكن لماذا طلبت الي ان استمر في الذهاب الى السينما كل ليلة ؟..

ــ لان عصابة مادوكس كانت تسرق السيارات مـــن مواقف دور السينما ، وكانت سيارتك الفخ الذي نصبته لهم .. لم اكن استطيع ان اكلف فيكرز بهـذه المهمة ان اللصوص يعرفونه ، وكانوا لا يجرؤون على سرقة سيارته .. ولكنهم لا يعرفونك ، وكانوا لا يسرقـــون الا السيارات الجديدة .

وابتسم كين واكمل حديثه قائلا :

ــ لقد تخلصنا منهم .. انني اعتقد ان اختراع السيـد جيمس كوني سيكون له شان كبير في سرعة القبض على المجرمين . وقريبا ستعبر له سكوتلاند يارد عـن شكرها بطريقة عملية .

واطرق جيمس براسه .. كان معروفا بشدة خجلـه وتواضعه وقال :

ــ بل شكرا لك يا سيدي على تفضلك بتجربته واثبـات نجاحه عمليا !..

تمت


قراصنة الجو
هزت الطائرة
بهدير غريب
ثم مال رأسها
وهوت بسرعة
وارتطمت
بالماء
VR-HDT



اوقف الصياد « لين وانغ » سفينة الصيد الشراعية الصغيرة التي يملكها في وسط البحر ، وبدا يستعد لالقاء شباكه ، عندما سمع صوت طائرة قادمة من بعيد . وابتسم « لين » لنفسه ونظر الى الشمس وهي تميل للمغيب وقال : « في موعدها تماما !.. »

وبدا يعد شباكه ليطرحها في الماء ، وفجأة شعر باحساس غريب دفعه لرفع راسه والنظر في اتجاه صوت الطائرة ... كانت الطائرة تحلق على غير عادتها على ارتفاع منخفض !.. وغمغم قائلا : « ماذا جرى لهذا الطيار !.. هل جن !.. انه يكاد يرتطم بالماء !.. »

لم يكد ينتهي من غمغمته حتى مرت الطائرة مندفعة بسرعة جبارة فوق راسه ، وسمع صوتا غريبا ينبعث منها كأنه صوت تقطيع في صوت المحرك ، ولم تلبث الطائرة ان اصطدمت بالماء على بعد ميلين منه !..

اسرع « لين » بالاتجاه بمركبه الصغير ، الى الناحية التي شهد فيها الطائرة تهوي .. ووصل فلم يجد شيئا سوى بقعة كبيرة من الزيت تدل على مكان غرق الطائرة ، وبعض اجزاء الطائرة التي تحطمت عند سقوطها في الماء .

اخذ « لين » يجمع بعض هذا الحطام ، ثم فوجىء برجل قد تمزقت ثيابه والدماء تنزف منه ، يطفو فوق سطح الماء ، فرفعه الى سطح مركبه ، واتجه به الى « ماكاو » حيث ابلغ سلطات الامن ، ونقل الجريح الى المستشفى بين الحياة والموت لاسعافه !..

كلفت سلطات الامن « بماكاو » المفتش السري « خوان دي كوستا » لعمل التحريات اللازمة عن الحادث ... وفي الحال اقلع على مركب بخاري صغير الى مكان سقوط الطائرة ، واصطحب معه احد خبراء شركة الطيران التي تملك الطائرة .

وبعد بحث يائس دام عدة ساعات ، رجع « دي كوستا » الى « ماكاو » ، وذهب الى شركة الطيران ، وهناك استجوب الفنيين الذين اجروا الكشف على الطائرة قبل اقلاعها ، واجمعت شهاداتهم على ان الطائرة كانت بحالة جيدة جدا ، ولا يمكن ان يكون سقوطها بسبب عطل في الالات !.. واخيرا قرر « دي كوستا » ان يستجوب الصياد « لين وانغ » عله يتوصل الى شيء عن طريقه .

استقبل « دي كوستا » الصياد « لين وانغ » بالترحاب ، وقدم له سيكارة واشعلها له ، ثم اخذ يساله عن حاله وصحة اولاده وزوجته ، وحالة الصيد معه في هذه الايام ... وبعد ان بدا « لين » يطمئن اليه ، وجه حديثه عرضا الى حادث الطائرة وساله قائلا :

ــ والآن يا « لين » .. علمت انك الوحيد الذي شاهد الطائرة وهي تهوي الى الماء ... فهل لاحظت شيئا غريبا ؟!

واخذ « لين » نفسا عميقا من سيكارته وقال :

ــ لم الحظ يا سيدي اي شيء غريب .. فقد هوت الطائرة فجأة الى البحر .

ــ عند وصولك الى مكان الحادث ، الم تجد اي شيئاً غير الرجل الذي انتشلته ؟!

ــ نعم .. لقد كانت هناك بقعة زيت ، وبعيدا عنها جسم هذا الرجل طافيا فوق سطح الماء !..

وشعر « دي كوستا » ان « لين » يخفي عنه شيئا ، ولكنه قرر أن يتركه هذه المرة ، على ان يستجوبه مرة ثانية .. وهم « لين » بالانصراف ولكنه توقف عند الباب وقال :

ــ ان هناك شيئا يا سيدي يحيرني !..

يتبع على صفحة (٣٦)



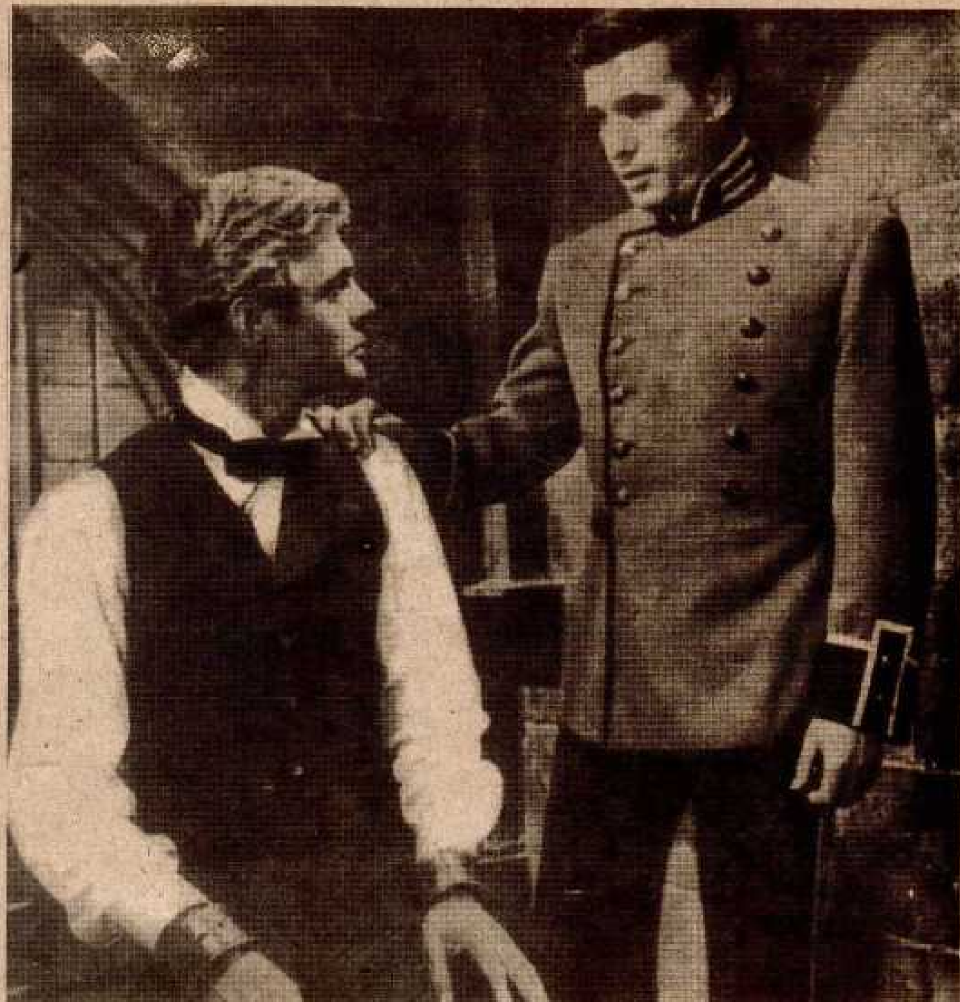
فيلم الأسبوع

بطولة

لويس جوردان .. ماتياس ساندورف

سرينا فرغانو .. اليزابيث ساندورف

فرانسيسكو رابال .. فريدريك دي روتنبرج



أحبت ابنته عدوه .. وأفلس .. وقبض عليه



نحن الان في عام ١٨٦٨ .. في جهة ما من اوروبا ، حيث اقسم الكونت ماتياس ساندورف ، زعيم المعارضة ، على قلب نظام الحكم الجائر القائم في بلاده .

ويبدأ كفاح ماتياس ساندورف ، ويلتف حوله الكثيرون من أهالي بلده الثائرين على النظام القائم ولكن تعترض طريقه عدة عقبات تبطيء حركته في سبيل تحرير بلاده . وتقع ابنته الحسناء اليزابيث في حب الحاكم فريدريك دي روتنبرج .. ويعرف ساندورف هذا الخبر ، في نفس الوقت الذي يعرف فيه ان مدير المصرف الذي يتعامل معه قد تسبب في افلاسه ! ..

وقبل ان يفيق ساندورف من صدمته ، يكتشف أحد المغامرين ويدعى ساركاني اوراقا تثبت ادانته بالعمل على قلب نظام الحكم ، فيبلغ رجال الشرطة عنه فيقبض عليه مع اثنين اخرين من رفاقه . ويحاكم ثلاثتهم ويحكم عليهم بالاعدام . وينجح ساندور في الهرب مع واحد من رفيقيه ، ويطاردهما رجال الشرطة .. ويعلم ان ساركاني الذي تسبب في القبض عليه قد أختطف ابنته اليزابيت اثناء سجنه في القلعة .

ويتعرف ساندورف في المخبا الذي لجأ اليه ، على اللصين المعروفين بسكاد وماتيفو .. فيتخذ منهما

النبيل الثائر





وحكم عليه بالاعدام .. ولكنه هرب وحرَّر بلده !



مساعدين له .. ويعود الى شمل اتباعه ، واخيرا يعطي اشارة البدء . ويهاجم مع مساعديه منزل ساركاني، وينجح في انقاذ ابنته ولكن مساعده ماتيفو يلاقي حتفه .. فيعهد بابنته الى مساعدة الوفي الاخر بسكاد .. ويرحل لملاقاة الثوار الذين اجتاحوا البلاد كلها . وبعد اسابيع من القتال المرير تنجح الثورة .

ويدعى ماتياس ساندورف لمقابلة الامبراطور ، وقبل رحيله يكلف عدوه الوفي فريدريك دي روتنبرج ، بالذهاب لاحضار ابنته اليزابيت ونقل خبر نجاح الثورة اليها ، وفي نفس الوقت اخبارها بموافقته على زواجهما .

حديث صريح لصوفيا لورين:



ظلت أمي تحب أبي ٢٧ سنة رغم أنهما لم يتزوجا أبدًا!

البرتو مورافيا او الرجل العجوز كما يسمونه في ايطاليا، الرجل الذي يتسم ادبه بالواقعية والصراحة وصاحب كتاب « امرأة من روما » الذي كان من اكثر الكتب رواجا في العالم ، قابل صوفيا لورين واجرى معها حديثا تناول مراحل ما تزال مجهولة من حياتها ونفذ بثاقب نظره الى اعماق نفسها كاشفا خفاياها .

وتلقي هذه المقابلة الجريئة اضواء على ماضي صوفيا ، بما فيه من بؤس وتعاسة وشقاء ، وحاضرها الذي لم يحدد آمالها رغم ما حققت فيه من الشهرة والمجد — فصوفيا تومن بهرمية الامال — كلما وصلت الى قمة ظهرت لها قمم اخرى كثيرة . وهي تنشد الافضل ابدا وتحلم بتحقيق المعجزات دائما . وهذه تفاصيل المقابلة . وقد بدأها البرتو بالسؤال التالي :

*** اظن انك من مواليد بوزولي ، اليس كذلك ؟**

— كلا . انا من مواليد روما .

*** ولكن الذي اعرفه انك ترعرعت في بوزولي .**

— اجل ، عشت هناك حتى الرابعة عشرة من عمري .

*** اذن فقد قضيت طفولتك هناك . ولعمري ان مرحلة**



اوعية الطبخ اللازمة لطهي اللحم. فقد كان اللحم بالنسبة لنا جميعا شيئا طيبا وشهيا.

الطفولة هي اجمل ايام العمر ، وقد قضيت هـذا الجانب العزيز من حياتك في بوزولي ، المدينة الصغيرة و ...

ــ من الافضل أن تدعوها قرية .

★ واين كنت تعيشين في بوزولي .

ــ في بيت صغير على رأس تلة هناك .

★ كم كان عدد غرف بيتكم ؟

ــ غرفتان للنوم وغرفة طعام ومطبخ ..

★ وكم عدد الاشخاص الذين كانوا يعيشون في ذلـــك البيت ؟

ــ ثمانية : عمي وزوجته ، جدي وجدتي ، عمتي وانـا وامي واختي .

★ ولكنك قلت ان بيتكم يحتوي على غرفتين للنوم فقط، فكيف كنتم تنامون اذن ؟

ــ كان عمي وزوجته ينامان في غرفـــة ، وفي الغرفـة الثانية كنت انام انا وجدتي وجدي على سرير كبير وتنـام امي واختي وعمتي على سرير اصغر .

★ كيف قضيت ايام طفولتك ؟

ــ عند رجوعي من المدرسة كنت اقوم بكتابـة وظائفي المدرسية ، ثم اساعد جدتي في اعمال المطبخ . وعندما لـم

امي رعاني في الشارع

يكن لدينا عمل كانت جدتي تقص علي بعض الحكايات .

★ ما نوع تلك القصص والحكايات ؟

ــ قصص خرافية كانت ترويها لي جدتي بلهجة «نابولي» وحتى انا نفسي كنت اتحدث بهذه اللهجة حتـى انتقلت الى روما .

★ لننتقل الى المطبخ قليلا . ماذا كانت تطبخ جدتك ؟

ــ كان طعام الفطور متشابها كل يوم « فتة على حبوب » كما نسميها في بوزولي . اما بالنسـبة لوجبات المسـاء فكانت دائما دسمة لان عمي وجدي كانا يعودان متعبين من العمل ولا بد لهما من تناول الحبوب او الجزر مع « السـباغيتي » وبمعنى اخر ماكولات تملأ المعدة !

★ وماذا عن اللحم ؟

ــ كنا نأكل اللحم مرة في الاسبوع ، غالبا يـوم الاحد ، وكنا نولم يوم نأكل لحما .

★ ماذا تعنين بذلك ؟

ــ كانت جدتي تستيقظ باكرا يوم الاحد لتحضير الفتة ، التي لم اذق في حياتي الذ طعما منها ، ولتتفرغ لتحضير

★ وماذا كنتم تعملون بعد الفطور في ايام الآحاد ؟

ــ كنا بعد الافطار نذهب الى الكنيسـة لحضور القداس.

★ ثم ماذا ؟

ــ وكان يأتي عمي الآخر لزيارتنا يـوم الاحـد ايضا .. فيلعب مع عمي ، الذي يعيش معنا ، كرة القدم في احدى الغرف بينما تكتفي انا وامي واختي بالتفرج ..

★ هل كان هنالك غير من ذكرت مع المتفرجين ؟

ــ طبعا ، جدتي وجدي وزوجة عمي .

★ الم تكن الغرفة ضيقة نسبيا للعب بكرة القدم ؟ ثم ماذا غير ذلك ؟

ــ عندما كان يتوفر لدينا المال كنا نذهب الى السـينما ، والا فقد كنا نلازم البيت .

★ الم يكن لديكم مال كثير ؟

ــ كان لدينا قليل من المال ــ ذلك ان عمتي كانت تعمل سكرتيرة وعمي عاملا عاديا وجدي رئيس ورشة . كنـــا عائلة كبيرة تكد في سبيل لقمة العيش .

اقلب الصفحة من فضلك











★ أكنتم تذهبون الى « نابولي » ؟

ـ في السابع والعشرين من كل شهر كان عمي يقبض راتبه ونذهب الى نابولي . وهناك كان عمي يشتري لي « كريما بالشوكولا » .

★ لم تذكري شيئاً عن والدك . هل كانت امك ارملة ؟

ـ كلا . انها لم تتزوج !

★ فهمت . ولكن أوضحي من فضلك .

ـ كان ابي مهندسا معماريا يقيم في روما .

★ اكنت ترينه كثيرا ؟

ـ كنت اراه قليلا فلم يكن يحب المجيء الى بوزولي .

★ هل كانت امك تحبه ؟

ـ اجل . بقيت على حبه سبعا وعشرين سنة ـ ومنذ شهرين فقط انتهى هذا الحب .

★ وما هو السبب في هذا التغير المفاجيء ؟ ماذا عمل ابوك حتى تغير شعور امك نحوه ؟

ـ لا اعلم .

★ قلت ان والدك كان لا ياتي الى بوزولي الا نادرا .

ـ نعم ، ولكنه لم يكن ليأتي لولا ان امي كانت تبرق له .

★ ماذا كانت تذكر له في برقياتها ؟ هل تذكرين ؟

ـ « احضر حالا ـ صوفيا مريضة في حالة الخطر . »

★ وهل كان يحضر ؟

ـ نعم . كان يحضر غالبا فور استلام البرقية . ولكنه كان يغضب كثيرا عندما يجدني بحالة جيدة ولست مريضة .

★ بمعنى اخر ـ لم يكن يحب عائلته .

ـ كلا . فعائلته كانت تعيش في روما .

★ وماذا كان يفعل ابوك عندما يجيء الى بوزولي ؟

ـ لا شيء . كان يحس بالوحشة والغربة وبالحنين الى العودة . لعل السبب في هذا ان عائلتنا لم تكن راضية عن علاقته السابقة بأمي .

★ هل كانت امك جميلة ؟

ـ اجل كانت جميلة جدا ـ كانت تشبه « غريتا غاربو » وكانت ممثلة ايضا ، متعاقدة مع الفرقة المسرحية **« تكلا سكارانو »** .

★ وكيف كان ابوك ؟ صفيه لنا .

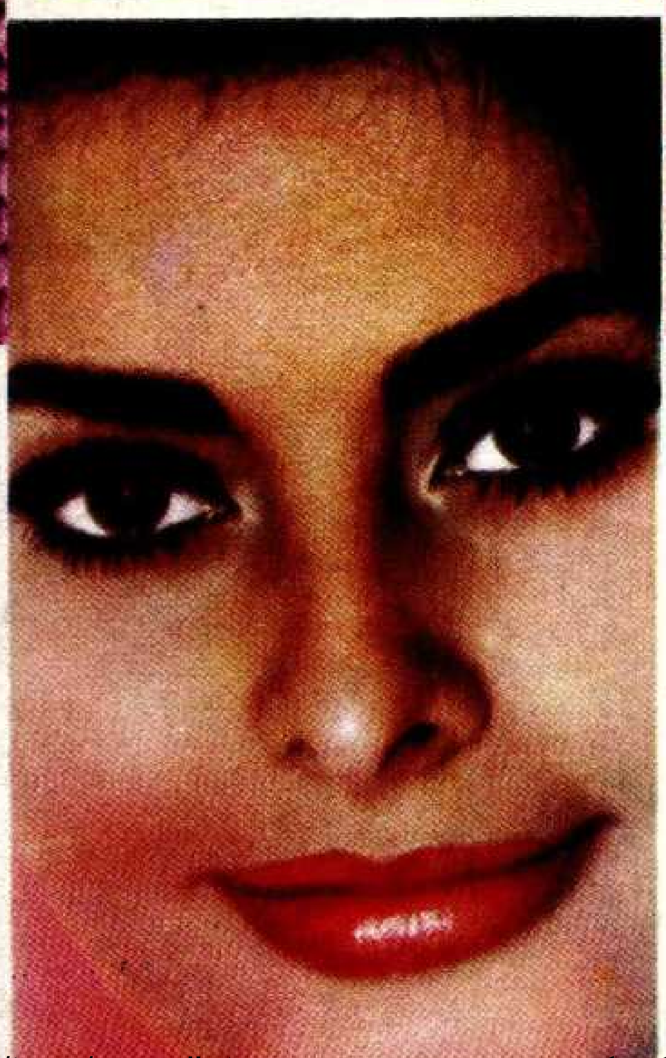
ـ كان ابي طويلا ، ضخم الجثة رمادي الشعر ، اعقف

كنا نأكل اللحم مرة
في الأسبوع وغالباً
يوم الأحد .

• • •

العقدة الكبرى في حياتي
هي أنه لم يكن لدي أب يهتم بأموري
أو أم صالحة .





الانف ، عريض المنكبين ذا وجه صغير مستدير ، كبير الكفين والقدمين ، متناسق القوام ، انيقا في ملبسه وسيما وجذابا لولا انه متجهم الوجه دائما . وكان نادر الابتسام .

★ وبمعنى اخر ، كان رجلا ممتازا .

ـ اتعتقد بانه كذلك ؟ كنت اتلقى هداياه في عيد ميلادي عادة .

★ مانوع تلك الهدايا ؟ وهل كنت تحافظين عيهـا ؟

ـ دمية او سيارة او كراجات للتزلج . ومن الطبيعي وقد كنت اتلقى مثل هذه الهدايا مرة كل سنة ، ان احافظ عليها ما استطعت .

★ وهل من الممكن ان تنسي اباك ؟

ـ كان ممكنا ، لو لم اره احيانا في بوزولي ـ كان يمكن ان اجهله . ثم اني لم اكن آنس الى مجيئه ، لانه كان سبب التعقيد في حياتي .

★ ماذا تعنين بالتعقيد ؟

ـ العقدة الكبرى في حياتي ، هي ان عائلتي لم تكن مترابطة لا من اب يهتم بأمورنا ويعمل من اجل اعالة بيته ، ولا ام صالحة كذلك .

★ **الم تكن امك صالحة ؟**
ربما كانت كذلك لو لم تكن جميلة . ففي « بوزولي » ، كما لاحظت ، تتميز الامهات الصالحات بالقبح وكبر السن .

★ **اذن فامك شريكة في خلق ذلك التعقيد .**
– نعم . لانها كانت في الواقع ممثلة اكثر منها اما وربة بيت . وقد قاسيت الكثير في طفولتي من جراء ذلك .

★ **بمعنى اخر ، هل كنت تتمنين ان تكوني مثل باقي اترابك ؟**
– اعتقد ذلك .

★ **أكان يؤلمك ان تكوني في مثل ذلك الوضع ؟**
– اجل . كنت اشعر بالخجل ، خاصة في المدرسة ، حيث كنت الوحيدة التي لا اب لها .

★ **عندما كان ياتي ابوك الى بوزولي ، هل كان يناقشك في بعض الامور التي تتعلق بمستقبلك ؟**
– لم يكن يناقشني ، وانما كان من رأيه ان اصبح مدرسة .

★ **هل يعني هذا انه كان يفرض عليك اراءه ويعاكسك ؟**
– لم اكن اشعر بأنه يهتم بشؤوني ، لذلك لم اكن لاابالي بارائه ابدا ، بل كنت احس بأنني لم اكن شيئا يذكر في حياته .

★ **اذن ، فمن سوء الحظ ان يكون ابوك كذلك !!**
– بل من حسن الحظ .

★ **لماذا ؟**
– لانني كنت إشعر باحساس غريب في ذاتي للتغلب على شعوري بالنقص . ولعل عدم رغبتي باتباع ارائه هو الذي ولد في نفسي التصميم على تخطيط مستقبلي بنفسي – كنت أريد ان اثبت له انني لم اخلق للتعليم ، لم اخلق لاكون مدرسة .

★ **هل تعتقدين بان الشعور بالنقص وعدم انتظام روابط اسرتك ، وتخلي امك عنك وانشغال ابيك عنك وعن امك ، كانت كل الاسباب التي خلقت لنفسك القوة لتحمل المسؤولية منذ طفولتك والرغبة باختيار طريق الفن لتكوني ممثلة ؟**
– اعتقد ذلك .

★ **وهل قضى نجاحك في عملك على هذه العقد ؟**
– نعم .

★ **وبمعنى اخر – لقد عوضتك الشهرة واسباب المجد عن حياة البؤس والشقاء . وكيف تركت بوزولي ؟**
– كان ذلك بعد ان اشتركت في احدى مسابقات الجمال في نابولي واخترت يومها « اميرة البحر » .

★ **انتقلت بعد ذلك الى روما مع امك ؟**
– اجل . فقد سمعت انهم في « عاصمة السينما » يبحثون عن وجوه نسائية جميلة لفيلم « كوفاديس » . كان ذلك في شهر تموز – ولم يكن والدي هناك عندئذ . فذهبنا في الحال الى « عاصمة السينما » في روما .

★ **وماذا جرى لك هناك ؟**
– قابلت لجنة خاصة للاختيار وكانت هناك اعداد غفيرة من الفتيات بالانتظار كذلك – ولدى المقابلة قدمت نفسي : « **صوفيا سيكوكولين** » .

★ **كنت اصغرهن سنا ، اليس كذلك ؟**
– نعم . لقد كان عمري آنذاك اربع عشرة سنة – بينما كانت الاخريات تتراوح اعمارهن بين السادسة عشرة والثامنة والعشرين .

★ **وبعد ذلك ؟**



– لم اكد اقدم نفسي باسم « صوفيا **سيكوكولين** » حتى صاحت امراة محتجة على انه ليس من حقي حمل هذا الاسم لانني لست ابنته الشرعية .

★ **ومن هي تلك المراة ؟**
– كانت زوجة ابي . فقد جاءت هي الاخرى لتشترك في الكومبارس – وقد اهانتني وشتمتني حتى تصبب العرق البارد مني لكثرة الخجل .

★ **هل كنت تشعرين غالبا بالخجل ؟**
– نعم ، وخاصة بالنسبة لوضعي من جهة الاب . ومن هو الذي لا يستحي بمثل هذا الوضع ؟ لقد تركت بوزولي لاتخلص من الالام الذي يساورني من هذا الشعور ، ولكنني لم البث ان قاسيت في روما أكثر مما قاسيت في «بوزولي» .

★ **هل كنت تعتقدين بان نجاحك في التمثيل سيخلصك من ذلك التعقيد ؟**
– نعم .

★ **وهل قابلت والدك في هذه الاثناء ؟**
– نعم . لقد ذهبت الى بيته . لم يسالني عن سبب مجيئي الى روما ، بل لم يرحب بقدومي الى بيته . كان يريدني ان اعود فورا الى بوزولي وابدأ فيها مهنة التعليم . فندمت على ذهابي اليه .

★ **وماذا تم بعد ذلك ؟**
– عندما اخبرته بانني قررت الاقامة في روما ، استدعى الشرطة لارغامي على العودة الى بوزولي فقد كنت دون السن القانونية آنذاك . الا ان كوني برفقة امي حل المشكلة فلم تنفذ الشرطة مطلبه . وهكذا بقينا في روما .

★ **لماذا كان ابوك قاسيا في تصرفاته معك على هذا الشكل ؟**

– اعتقد بانه كان يفعل ذلك من اجل ارضاء زوجته وتطمينها ، فهي لم تكن ترغب ببقائنا في روما خشية ان ننزعه منها اخيرا .

★ **وماذا حدث بعد ذلك ؟**

— استأجرنا غرفة مفروشة في « كولسنزا » عند سيدة بدينة . وكان لها صديق فلاح يتردد عليها وكثيرا ما كان يرآني ويسترق النظر الي . وكانت تغار مني كثيرا . وذات يوم امسكت شعري وحاولت ان تضربني بالسكين — فاسرعت الى التلفون لاستنجد بوالدي فكان جوابه لي : « ابيت الا ان تبقى في روما فتحملي وحدك نتيجة ما سيجري لك فيها . »

★ **لو كان ابا بكل معنى الكلمه لهرع الى نجدتك !**

— الم اقل لك انه لم يكن الاب الصالح ؟!

★ **لا بد ان هذا الوقت كان من اصعب الظروف واقساها عليك !**

— اجل ، الا انني لم افقد الامل بتغير الظروف ، وبعد الخامسة عشرة صرت اكثر تفاؤلا بالحياة .

★ **هل قمت بعمل ، هل زاولت مهنة ما ، بعد فيلم كوفاديس ؟**

— لم اتعطل يوما واحدا الا انني كنت اتقلب في وظائف مختلفة فاحيانا ازاول مهنة حقيرة واحيانا وظيفة محترمة واحيانا اخرى بين بين . واذكر تماما اننا في وقت من الاوقات لم يكن لدينا اكثر من ٥٠٠ لير ايطالي ، ومبلغ كهذا لا يكفي لتغطية نفقات العودة الى بوزولي . وكانت امي في تلك الاثناء متشائمة يائسة ، لم يعد يهمها من الحياة الاي .

★ **وهل كنت تاملين بالنجاح اخيرا ؟**

— نعم . وكان يهمني اكثر من كل شيء ان اثبت اني لم اخلق لاكون مدرسة في قرية .

★ **ماذا كنت تعملين في تلك الفترة بالذات ؟ اي بعد فيلم كوفاديس ؟**

— كنت امثل بعض المشاهد المصورة في المجلات والصحف .

★ **وهل كنت لا تزالين تعيشين في الغرفة المفروشة ؟**

— كنا احيانا نترك الغرفة المفروشة وننزل ضيوفا على بعض الاقارب ولكننا لا نلبث ان نعود الى التفتيش عن غرفة مفروشة ، فلم يكونوا ليحتملوا بقاءنا اكثر من عشرة ايام ولا يقدمون لنا القهوة بعدها الا بكل منة ، ولم يطل الوقت حتى اصبحت معروفة لدى كثير من اصحاب الصحف والمجلات وصار الناس في الطريق يتعرفون على صورتي !

★ **هل تعتقدين بانك تخلصت من بعض آلامك في تحقيق ذلك النجاح ؟**

— لم يكن ذلك هو النجاح الذي اطمع به . فقد كانت امنيتي ان اصبح نجمة سينمائية .

★ **وما هي انطباعاتك عن الحياة في تلك الايام ؟**

— لم اكن لاهتم بغير عملي ، لذلك ليس لدي انطباعات عن زوايا الحياة الاخرى .

★ **الم تفكري بالحب آنذاك ؟**

— كلا ، فانني لم اعرف الحب الا في سن متاخرة ، ذلك انني لم انضج باكرا — واذكر جيدا انني كنت استلطف شابا في السابعة عشرة في بوزولي وقد قابلته ذات يوم فاخذني من يدي وشعرت بانه لم يكن في وضع طبيعي ، اذ احمرت عيناه واسرعت نبضاته . وفجاة شدني اليه وطبع على فمي قبلة . لقد ذهلت مما حصل وتخلصت منه واسرعت الى البيت اعدو كالمجنونة . ولم اره قط منذ تلك الساعة .

★ **هل هذا كل شيء عن الحب ؟**

— اجل ، هذا كل شيء . ومن يومها لم اعد آنس الى الشباب الذين في مثل سنه صرت آنس الى الرجال الاكثر نضوجا .

★ **ربما كنت ، لا شعوريا تبحثين عن رجل ليعوضك عن الاب .**

— ممكن .

★ **وماذا عن الرجل الذي كان من اللجنة التي اشرفت على اختيار ملكة جمال روما . هل التقيت « بالسنيور كارلو بونتي » في مسابقة الجمال تلك ؟**

— تماما . فقد كنت هناك مع صديقة وشابين . ذهبت لمجرد الحضور . وكانت ليلة دافئة مقمرة — واذكر جيدا ان اللجنة جلست وراء طاولة كانت تحت اشجار الاكاسيا — وكان الجو معبقا برائحة زكية .

★ **وماذا ايضا ؟**

— تناولت مشروبا ، وانا هناك اتفرج . رآني « بونتي » فارسل احد اصدقائه يطلب الي الاشتراك بالمسابقة .

★ **وهل وافقت على الطلب ؟**

— نظرت الى بونتي فاعجبني — لقد كان لطيفا جدا . ووافقت . لقد كنت آمل بنيل الجائزة عندما رشحني بونتي للاشتراك . وبالنتيجة كنت الثانية .

★ **وماذا تم بعد ذلك ؟**

— بعد عملية الانتخاب ، تقدم مني بونتي مهنئا ودعاني لمرافقته في نزهة الى حدائق « كولي ابيو » . واخبرني بانه خلق المع النجوم في دنيا الفن والسينما مثل لولو بريجيدا واليدا فالي واليانورا روسي دراغو ولوشيا بوزي . قالها بطريقة تشعرني بانه يرغب في مساعدتي للوصول الى القمة ايضا .

★ **وهل كنت واثقة من كلامه ؟**

— كنت اظن انه مجرد كلام ، فما اكثر وعود المخرجين والمنتجين .

★ **لقد حققت اولى خطواتك على سلم المجد لدى التقائك بالسنيور كارلو بونتي . وقلنا قبلا ان نجاحك يعود من الناحية النفسية الى شعورك بالنقص وعدم الرضى عن الواقع — الا تظنين معي بان التقائك مع بونتي كان شؤما وخيرا عليك في نفس الوقت ؟**

اقلب الصفحة من فضلك



— لماذا ؟

★ **لان كارلو بونتي لم يكن المنتج الذي يهمه ان تصبحي ممثلة ، وانما كان الرجل الذي علقت عليه الامل لتحقيق ماكنت تتمنينه في حياتك ؟**

— لم افهم قصدك .

★ **اقصد انك كنت متضايقة من وضعك العائلي — ذلك ان حياة ابيك وامك لم تكن على ما يرام فتزوجت من كارلو بونتي لتعوضي عما فاتك في جو الاسرة ، وتتخلصي من ذكريات الماضي ومشاكله . واذا بالايام تصدمك مرة اخرى بالواقع المرير .**

— اي واقع تعني بالضبط ؟

★ **اعني زواجك من كارلو . كنت تنشدين حياة الاسرة، انطلاقا من حياة امك وابيك والمصير الذي آل اليه وضعك، وتطمعين في زواج موفق ، واذا بالرجل الذي علقت عليه الامل متزوج . اليس هذا صحيحا ؟**

— تماما — فقد وضح الامر الان . لقد كنت ارغب في حياة الاسرة وتحقيق الذروة في العمل بنفس الوقت .

★ **اتظنين انه لولا عدم الرضا عن وضعك ، لما تولدت لديك الرغبة في السعي للوصول الى القمة ؟**

— من يدري ؟

★ **دعينا نعود بضع سنوات الى الماضي ، ففي فيلم « غرام في نابولي » حققت نجاحا عظيما . ويذكرني سفرك بالطائرة الى هوليوود في تلك الاثناء بسفرك الى روما يوم جئت من بوزولي تخلصا من الضيق والشعور بالنقص والحرمان فعانيت منها في روما اكثر مما كنت تعانينه هناك . فما اقرب الشبه بين الرحلتين ذلك انك في رحلتك الاخيرة كنت ترغبين في التخلص من وضع انت فيه متزوجة ولكنك بدون رجل ، الا ترين وجه التقارب معي ؟**

— الى حد ما . فانا عندما طرت الى هوليوود لم اكن انشد النجاح والشهرة بقدر ما كنت ارغب في التخلص من وضعي المؤلم آنذاك .

★ **اي وضع تعنين ؟**

— بقاء كارلو بونتي في روما مع زوجته ، يوم تركت روما. لقد كنت احس بحاجتي الى بونتي — لي انا لوحدي — وكنا نأمل كلانا بان نتزوج في المكسيك ، وقد حققنا هذه الامنية في ما بعد .

★ **اترين كيف ان التاريخ يعيد نفسه ؟ وانك كلما تخلصت من مشكلة في حياتك اطلت عليك مشكلات اخرى اكثر صعوبة وتعقيدا ؟ حتى في هوليوود لم تكن حياتك على ما ترغبين . والذي اظنه ان فشلك في الزواج ضاعف جهدك لتحقيق الاهداف والوصول الى ذروة المجد والشهرة .**

— انت تظن كثيرا وتحاول ان تسند الى كل خطوة من خطواتي سببا تفترضه . انا اقول انني اصبحت ممثلة لانني احببت التمثيل منذ صغري لا غير .

★ **يبدو انك تضايقت من الظن ، الا انني اعتقد بان كل نجاح تصادفينه مرده الى عدم الرضا عن الواقع . وعلى كل حال سنترك ذلك . في هوليوود التقيت بكارلو بونتي . فكيف كانت حياتكما ؟**

— كنت اقضي الامسيات مع كارلو ، نشاهد معا برامج التلفزيون ثم نأوي الى النوم . اما في النهار فانني كنت اقضي كل وقتي بالاستديو . وخلال الثلاث سنوات التي اقمناها معا في اميركا لم نذهب الى اكثر من ثلاث حفلات كوكتيل !

★ **حياة عادية مئة بالمئة ! حققت حياة الاستقرار في هوليوود بزواجك في المكسيك من كارلو بونتي . ولكني اعرف انه لسوء الحظ لم تطل حياة هذا الزواج . فقد برزت على مسرح حياتكما السيدة جونز التي ادعت على كارلو بزواجه من امرأتين . فمن هي هذه السيدة ؟**

— لا ادري . فلا وجود لها اطلاقا في حياة زواجنا . الا ان الذي افسد علينا الامر احدى جمعيات المحافظة على الاسرة .

★ **الا ترين انه من الاجدر بك ، وقد عانيت من سوء ارتباط الاسرة ، ان تنضمي الى جمعية حماية الاسرة ؟**

— اجل ، ولكن حماية الاسرة لا تقتصر فقط على افساد علاقات الاخرين !

★ **ما هي الادوار التي تفضلين تمثيلها على الشاشة ؟**

— ادوار البؤس والاثارة والاغراء .

★ **والادوار التي تفضلين القيام بها في الحياة ؟**

— عكس الادوار التي ارغب تمثيلها تماما .

★ **انت ترغبين ، كما فهمت منك لا كما اظن هذه المرة ، بجو الاسرة والاستقرار في الحياة الزوجية وبلوغ ارقى قمم المجد والشهرة . ولكن الذي الاحظه ان الاستقرار غالبا ما يتركك لسبب او اخر ودونما انذار . ليس بمقدورك ان تبلغي ما تتمنين . فشخصيتك ووجهة نظرك في الحياة وطريقة تفكيرك ، كل ذلك يعيق وصولك الى اهدافك . فانت لا شعوريا تعبرين عن الحقيقة الكامنة في اعماقك . من اجل ذلك غلبت عليك الرغبة في تمثيل ادوار الاغراء والاثارة والواقعية ، بينما انت تشعرين بالحاجة الى ان تكوني عكس هذه الادوار . ارجو الا اكون مخطئا .**

— لا اظن انك اخطأت كثيرا .

★ **كم فيلما مثلت حتى الان ؟**

— سبعة وثلاثين فيلما .

★ **وكم فيلما تعتقدين بانك ستمثلين في المستقبل ؟**

— لا ادري . وانما سأبقى امام الكاميرا ما دمت حية ، قدر استطاعتي .

مُسابقة محارم نينكس الكبرى

أجب عن الأسئلة المنشورة على هذه الصفحة وارفقها بالقسيمة وأرسلها إلى معامل ابوجوده ص.ب ٣١٠٧.. قد تفوز بإحدى الجوائز القيّمة التي خصّصتها "محارم نينكس". آخر موعد لاستلام الردود يوم ١٨ أيار سنة ١٩٦٣

- متى تقام مهرجانات بعلبك كل عام ؟
- من هو القائد الاوربي الذي لم يتمكن من فتح مدينة عكا ؟
- في اي بلد في لبنان تنتج وتوضب محارم نينكس ؟
- من هو اول ممثل عربي يشترك في تمثيل فيلم غربي ويرشح لنيل جائزة الاوسكار العالمية ؟
- من هو القائد العربي الذي فتح اسبانيا ؟
- ما هي مميزات محارم نينكس ؟
- من هي المطربة اللبنانية التي تحمل لقب سفيرة لبنان الى النجوم والتي انشدت الى السماء لترسل غيثها ؟
- متى بدات الحرب العالمية الثانية ومتى انتهت ؟
- في كم حجم توجد محارم نينكس؟
- من هي النجمة السينمائية الجديدة التي فضلت التمثيل على لقب كبير سابق ؟
- ما اسم الضابط الانكليزي الذي لعب دورا هاما في شبه الجزيرة العربية خلال الحرب العالمية الاولى؟
- ما هي الوان محارم نينكس ؟



سر

« مطلوب ممرضة حائزة على شهادة للعمل في مختبر »

قرات هذا الاعلان مرارا قبل ان اتخذ قراري . كنت اعتزم ، عندما بدات دروس التمريض ، ان اكرس نفسي لخدمة المرضى ، فقد كنت احس بانني قادرة على تخفيف آلام البشر ، او هكذا خيل الي ، ولذلك ترددت كثيرا قبل ان اقرر الذهاب الى العنوان المكتوب تحت الجملة الاولى . والحق انني وجدت نفسي مضطرة للقبول لانني كنت خارجة من مرض اقعدني طوال اشهر نتيجة لعدوى اصبت بها من احد المرضى الذين كنت اسهر عليهم .

وذهبت الى المكان المحدد وفوجئت بمظهر المختبر المثبط للهمة ، فكدت اتراجع لولا بقية من عناد . كان المختبر عبارة عن دهاليز عفنة قذرة تعلو جدرانها رفوف متآكلة تكاد تسقط تحت ثقل الزجاجات المغبرة التي تحملها .

وحرت ، فلم ادر كيف اسير ، الا انني سمعت صوتا يقول لي :

ـ من هنا أيتها الآنسة !

واتجهت نحو الصوت ، فوجدت في نهاية الممر حُجرة صغيرة ذات باب زجاجي كتب عليه بخط رديء : « مكتب » .

وقرعت الباب ، فعلا الصوت مرة اخرى قائلا :

ـ ادخلي .

وفعلت ، فوجدت نفسي أمام عجوز منهمك في اخراج ملفات واوراق كان يرتبها دون عناية في صناديق كرتونية ، وهو يتطلع من خلال زجاج نظارته السميكة . ولم يتطلع الي العجوز ، الا بعد مضي وقت ليس بالقصير ، قال :

ـ ماذا تريدين ؟

ـ لقد اتيت تلبية للاعلان .

ـ حسنا . ما هو اسمك وعمرك ؟

ـ مونيك رانجرفيل ، اثنتان وعشرون سنة . وها هي شهادتي .

ـ سوف نبحث في هذا الامر بعد قليل . انني نيقولا ملنوف صاحب هذا المختبر . وقد اجرته للطبيب جاك هالبر . وهو الذي يفتش عن مساعدة . عودي يوم الاثنين .

كنا في يوم الثلاثاء ، فاستأذنته وخرجت مسرعة ، وأنا اظن انني لن اعاود الكرة ، وعدت الى غرفتي الصغيرة التي اسكنها في الحي اللاتيني ، حيث كنت اعيش وحيدة بعد ان غاب جميع افراد عائلتي من هذه الدنيا ، ولم يبق لي الا خالة تعيش في مقاطعة نورماندي .

ولم انتظر يوم الاثنين ، بل حاولت جهدي ان اجد لنفسي عملا . ولكنني لم اوفق . ولذلك فقد اتجهت في اليوم المحدد الى المختبر الضيق .

واحسست بالدهشة عندما وصلت ورأيت الباب مفتوحا على مصراعيه ، والغبار يتصاعد منه ، في حين انهمك اكثر من عشرة [illegible]

مرحين تعلو الابتسامة شفاههم في تنظيف المكان وغسله ، بينما كانت شاحنة تسد المدخل الواسع وتفرغ حملها من الصناديق المختلفة الاحجام ، ووجهت حديثي الى اول شاب رأيته قائلة :

ـ الطبيب هالبر من فضلك !

ـ جاك ! هناك من يطلبك .

وتناهى الي من الداخل صوت يقول :

ـ من ؟

ـ فتاة رائعة الجمال والاناقة .

ـ فلتنتظر قليلا . انني لا استطيع ان احضر الان والا انهارت الزجاجات كلها .

ـ هل سمعت ؟ تفضلي بالجلوس .

واشار الشاب الى مقعد من المقاعد التي تملأ الممر ، وكان الغبار يثقله ، فقلت :

ـ شكرا ! اني افضل الوقوف .

ـ هيه ! جاك . الفتاة الجميلة الانيقة تظهر بمظهر الاميرة . وفر عليها دقائق الانتظار ، ودعها تذهب . فهي لا تناسب اعمالك .

واحسست بالخجل لما قال ، ذلك انه رغم معرفتي بأن عمل المرضة قد يقتضي مني القيام باعمال مزعجة احيانا فقد لبست احسن اثوابي ، ولذلك قلت :

ـ لو كنت مثلك لما تأخرت في الرحيل !

ـ جاك ! ان الاميرة تسخر مني . ماذا افعل ؟

ـ دقيقة واحدة ! انني قادم .

وبالفعل ، اقبل من الداخل شاب قوي جميل ، يكسو شعره وثيابه الغبار والدهان ، وفي عينيه صفاء ناعم مهدهد :

ـ لقد اخطأت يا بيير في كلامك عن هذه الفتاة الرائعة . ان لها كل الحق في عدم الجلوس لئلا يتسخ ثوبها الجميل .

والتفت الي ثم قال :

ـ انك الوحيدة التي تجرأت على العودة الى هنا بعد الزيارة الاولى .

ـ لقد وصلت كما يظهر قبل الوقت المناسب .

ـ نعم ولا . اذا اتفقنا ، فانك لن تتعمي على هذا الانزعاج الذي سيناه لك . ان ما نعرضه عليك لا يزيد عن الاجرة الاعتيادية ، ولكن يطلب منك الاهتمام الزائد والحرص والاخلاص في كل لحظة ، بالاضافة الى المحافظة على سرية الابحاث الى آخر حد . فهل انت قادرة على ذلك ؟

ـ اعتقد هذا ، وان كنت اود لو اعرف تماما مهمتي .

ـ انك موافقة اذن من حيث المبدأ .

ـ هذا يتوقف على ما تطلبه مني .

وتدخل بيير في الحديث وقال :

ـ دع عنك هذا يا جاك ! عد لانهاء عملك وسأتكفل انا بتوضيح الامر للاميرة .

والتفت الي وتابع حديثه قائلا :

ـ لقد انهينا منذ قليل دراستنا للطب ، وكنا جميعا من طلاب الاستاذ بالنيه .

ـ لقد عرفته في السابق . وقد توفي منذ اشهر قليلة .

ـ تماما . وكان الدكتور هالبر قد اصبح من اقرب مساعديه اليه ، وكانا يعملان معا في تركيب دواء جديد ذي فعالية مدهشة اكثر من البنسلين . ولكن الابحاث لم تكن قد انتهت عندما توفي الاستاذ بالنيه . وقد باعت عائلته مختبره بكل ما فيه من وثائق وابحاث ودراسات الى احد الاجانب الذين يستوطنون فرنسا ، الامر الذي يعرض ابحاث جاك للفشل اذا لم نسرع في تجاربنا . وقد رفض جاك الاتفاق مع ذلك الاجنبي وفضل العمل وحده . بعد أن استشارنا بالطبع . وقد اتفقنا على أن نقدم كل شيء له ، وجمعنا ما امكننا من المال لنستطيع المثابرة . وقد استأجرنا هذا المختبر بثمن زهيد فعلا . ونحن نقوم الان باعداده . ونخشى ان تتسرب ابحاثنا الى الخارج الامر الذي يعرض عملنا للفشل ولذلك فانك قد تتعرضين لبعض الضغط ، وقد يحاول البعض شراءك ..

ـ سيدي ! سر المهنة هو اول واجبات المرضة التي تحترم نفسها ، وانا اعتزم ان اكون كذلك .

وعلا صوت الدكتور هالبر من الداخل :

ـ عظيم ! لقد قلت ذلك باحسن الكلمات .

وقال زميله :

ـ اجل . الاميرة ذكية ، ولذلك لا بد لنا من الموافقة .

والحق انني لم اكن انتظر غير ذلك ، فقد وقع الطبيب هالبر في نفسي موقعا حسنا . وبعد قليل ، انصرف الشبان ، وبقيت وحيدة مع جاك الذي اوضح لي ما ينتظره مني . فكنت التقف كلماته متحرقة للوقت الذي ابدأ فيه عملي معه .

وفي اليوم التالي ، والايام التي تلته ، جئت الى المختبر ، واشتركت مع الرفاق في العمل ، دون ان يطلب مني ذلك . فقال بيير :

ـ علامة جيدة للاميرة !

ومر اسبوعان ، اصبح المختبر بعدهما جاهزا للعمل . والحق ان جاك كان اداريا حازما ، منظما رائعا . كان كل شيء في المختبر براقا مرتبا ، واحضر الجميع الاتهم ووضعوها تحت خدمتنا ، واخيرا رتبت غرفة المكتب بشكل جعل من الممكن ، بل من اللذة بمكان ان اعمل فيها ، وحيدة في غالب الاحيان ، ومع

اقلب الصفحة من فضلك

المهنة





والتقيت به فعلاً على الشاطئ ، ولكنه

جاك في بعضها . اما الرفاق فكانوا يمرون لمعرفة آخر الانباء ، من وقت لآخر .

وانكببت على العمل بهمة ونشاط فائقين . كنت اخضع لاوامره وتعليماته بطاعة فانجز ما يطلبه مني كالساعة . ولم يكن سبب اندفاعي مهنيا فحسب ، بل عاطفيا . لقد احببت جاك بكل ما في قلبي من عاطفة . كنت ابغي من وراء اتمام عملي على احسن وجه ، ان ارى الابتسامة تعلو وجه الطبيب هالبر الذي كنت اضمر له من الحب اكبره .

ومرت الايام حلوة لا ينقص من سعادتي فيها الا جهل جاك لحقيقة عواطفي . واذا كان اول انتصار تحرزه المرأة المحبة ان تجعل نفسها لازمة لحبيبها . فقد نجحت ، ذلك ان جاك لم يعد يستطيع الاستغناء عني ، ويثق تماما بما ادونه من التجارب التي يقوم بها . لقد اصبحت بالنسبة اليه مساعدة مثالية .

ولم أيأس ، بل ضاعفت من جهودي ،مكتفية ببعض التلميحات والكلمات التي تفضح حقيقة عواطفي . ولكن دون جدوى ، فقد كان جاك منصرفا بكل قواه الى عمله .

وجاء الصيف ، وعلمت بانني استطيع الحصول على اجازة شهر ، ولكنني رفضت العرض ، فقد كنت لا اريد الابتعاد عن جاك . ولكنني قبلت اجازة اسبوعين ، عندما علمت بان جاك سيتغيب هذه المدة . وذهبت الى خالتي في نورماندي امضيت عندها يومين ثم ذهبت الى شاطىء البحر ، بعد ان عرفت من بيير ان جاك سيمضي اجازته هناك ، معللة نفسي بلقائه . والتقيت به بالفعل ، ولكنه لم يكن وحيدا . كان يسير على الشاطىء برفقة فتاة سمراء رائعة الجمال .

وجدت ان احسن ما افعله هو ان اتجنبه ، ولكنه رآني ، واتجه نحوي قائلا :

— اية صدفة حلوة هذه ! اقدم لك جوزيفا سميروس .. الانسة رانجرفيل ، مساعدتي التي حدثتك عنها .

وقالت رفيقته :

— تشرفنا . لقد حدثني جاك عنك طويلا ، وامتدحك كثيرا .

وتبادلنا احاديث قصيرة ، ثم استأذنتهما واسرعت عائدة الى الغرفة التي نزلت فيها .

والتقيت بهما مرارا عديدة ، وكانا دائما متلازمين . ولكنني احسست بان امالي انهارت . كنت اقضي ليلي ساهرة والقلق ينهش افكاري . وفكرت في الرحيل ، ولكنني وجدت ان هذا الحل اسوأ الحلول ، وانتابتني الحيرة والقلق . وتذكرت احاديث استاذ مدرسة الممرضات الذي كان يقول لنا ان اول واجبات الممرضة ان تضبط اعصابها وان تخفي مشاعرها ، وان تبذل اقصى جهدها للتخفيف عن المريض ، وان تجابه الحياة ومتاعبها ببرودة واناة . وهكذا فعلت انا . لقد كانت هذه مناسبة لاختبر ارادتي ومقدرتي على تحمل ظروف الزمن واحداثه .

وفي ذات صباح ، التقيت بجوزيفا ، وبرفقتها شاب انيق . وحاولت التهرب منهما ولكنها اسرعت نحوي قائلة :

— لقد وصل ابن عمي جورج كارسيس هذا الصباح ، وهو حلو المعشر ، لا يطلب الا ان يرفه عنك وحدتك .

واحسست ببعض الراحة لرؤية جوزيفا وحدها دون الدكتور هالبر ، فقد خيل لي ، دون سبب ، ان شيئا حدث بينهما . ولكنني كنت واهمة ، فقد ظهرا في السهرة معا ، مما اثبت لي ان شيئا مما تصورت لم يحدث بين العاشقين المتلازمين .

ومرت ايام العطلة قاسية علي ، رغم رفقة جورج كارسيس لي الذي كان يحدثني عن جاك وعن اعجابه به ، وكيف انه يود لو يكتب عنه في الصحف ليعرف الناس جدارته وليحتل المركز الذي يليق به . وخيل الي ان جورج يحاول انتزاع بعض المعلومات مني حين قال انه لا يستطيع كتابة ذلك دون ان يعرف بعض ابحاث الدكتور هالبر . ولذلك قلت له ان دوري اقتصر على مساعدته وعلى تسجيل بعض الاشياء دون ان افهمها ، لانني لست الا ممرضة بسيطة لا تزيد معلوماتي عن بقية الممرضات ..

مرت العطلة دون ان استطيع التخلص من جورج هذا ، فاسرعت بالعودة الى نورماندي لامضي اليومين الاخيرين من الاجازة عند خالتي ، عدت بعدهما الى باريس ، والى عملي في المختبر . وتغير جاك . صحيح انه كان يعمل بنشاط كما كان يعمل في السابق ، ولكن روحه لم تعد في المختبر ، واحس بيير بالامر ، فكان يأتي الى المختبر لمساعدتي ومعاونتي في ابحاثي وتسجيلاتي .

وجاء جاك ذات يوم وقال لي :

— هل تذكرين الانسة جوزيفا سميرنوس التي قدمتها لك في الاجازة ؟ ستتزوج قريبا .

— متى ؟

— في الربيع المقبل . وهي الان تقضي وقتها في ممارسة رياضة الشتاء فوق ثلوج الالب . وسوف ننتهز هذه الفرصة لمضاعفة جهودنا لكي ننتهي قبل انتهاء فصل الشتاء .

ولا بد ان جاك قد لمس امتعاضي واسفي في الوقت الذي كان ينتظر مني ان اهنئه ، ولكنه لم يعرف سبب ذلك اذ قال :

— لا تبتئسي ! عندما ينتهي العمل هنا ، فسأجد لك مكانا اخر . ان اكبر الاطباء يتمنون ان يحوزوا على مساعدة مثلك !

فقلت بحرارة :

— وسوف تسطر لي شهادة رائعة !

ودهش جاك للهجتي فقال :

— هل تشكين في حقيقة مشاعري نحوك ؟

وهل كان باستطاعتي عند ذلك الا اجيب :

— لقد كنت احس بالسرور في عملي معك ، ولذلك فان افتراقنا يشعرني بانك تعاقبني لذنب لم ارتكبه .

ولم يفهم جاك قصدي لانه قال :

— نظرا للكفاءة التي تتحلين بها فانك ستلاقين بسرعة المكان الذي يليق بك .

— اجل ، ولكن العمل مع شخص آخر غيرك لن يكون مماثلا .

ترى هل ادرك ما اعنيه ؟ ولكن جاك سارع الى القول محطما بكلماته آخر امالي :

— لقد انتهيت الى رأي حاسم في تجاربي ، وسينتهي الدواء الذي احضره بعد قليل من التجارب ، وعندها سأترك حق انتاجه الى صيدلي متخصص ، لاهتم بالطب ، فقد آن الاوان لابني مستقبلي . وعلى كل حال ، فان زوجتي ستتولى بعد زواجنا مهمة مساعدتي .

***

اطل عيد الميلاد ، واقام الدكتور هالبر حفلة في المختبر دعا اليها رفاقه وزملاءه ، وامضى الجميع ، باستثنائي ، سهرة ممتعة . وفي الصباح التالي علم جاك بان جوزيفا اصيبت بكسر في رجلها ، وهي تقوم بممارسة رياضة التزلج . وقد ارادت ان يعالجها زوجها العتيد .

ووصلت جوزيفا الى باريس ، وقادها جاك ، ثم عاد يقول :

— لقد اصيبت بكسر مزدوج في ساقها ، يقضي ان تبقى ستة اسابيع في الجبس لتشفى . ولكنها تحتاج الى ممرضة بارعة ، وقد اعطتني اسم واحدة تريدها .

— هذا عظيم ، اتصل بها اذن وسينتهي كل شيء على احسن ما يرام .

— انها تريدك انت !

واصبت بدهشة كبرى ، فلم استطع الكلام ، وعندها قال جاك :

— ليس في هذا ما يثير الدهشة الى هذا الحد ، فالواقع انني ما فتئت امتدحك امامها ، ولذلك فانها لا تجهل كفاءتك ومقدرتك . ترى هل ترفضين ان تؤدي هذه الخدمة الاخيرة لي ؟

ولم استطع الرفض ، ولكنني بقيت صامتة افكر في الامر ، فسمعت صوت جاك يقول :

— هل لديك مشاريع اخرى ؟

— كلا . فلو كان لدي ذلك لقلته لك منذ امد طويل . ولكنني اخشى ان يكون عملي في المختبر قد افقدني اتقاني لمهنتي الاصلية .

— انني واثق من العكس ، والحق ان عليك ان تكوني عارفة باشياء كثيرة ، لانك ستقومين بكل شيء عند جوزيفا . انها تعيش وحيدة في شقتها .

واحسست بنفسي مرغمة على القبول ، وهكذا قادني الدكتور هالبر الى شقة جوزيفا ، وكانت شقة ناعمة مترفة ، واستقبلتني جوزيفا بحرارة بالغة .

***

مر اليوم الاول دون حادثة تذكر . وفي اليوم الثاني ارهقتني جوزيفا بمديحها ثم انتقلت الى امتداح خطيبها والى توضيح اعجابها به وباعماله ، والحت في حديثها على انني سعيدة

الحظ لانني استطعت العمل معه ، وانها تحرق شوقا لاكتساب بعض المعلومات لتستطيع مساعدته في عمله . ثم خلصت الى القول إنها عرفت ان جاك قد اكتشف علاجا جديدا ، وانها تعتمد علي لشرح امر هذا الاكتشاف .

وتصنعت في بادىء الامر عدم الفهم ،مؤكدة على الدور المحدود الذي يفرض في ان اقوم به. لقد قلت لها انني كنت ادون النتائج دون أن افهم منها شيئا ، لان ذلك يقتضي دراسة واسعة متعمقة . وسكتت جوزيفا بضعة ايام ، ثم عادت الى الموضوع ذاته قائلة :

ـ تصوري اذن مقدار سرور زوجي اذا علم انني لم اكن لا مبالية بابحاثه . ولكي اصل الى هذا الهدف فإن علي ان اعرف بالضبط موضوع اكتشاف جاك .

ـ ليس هناك من يستطيع ان يفعل ذلك احسن من جاك ذاته .

ـ ذلك انني ... اريد ان افاجئه بالنبأ .

ـ اسألي اذن زملاءه .لقد اقتصر دوري على العمل اليدوي دون تفهم لما كنت اعمله .

ـ هذا غير صحيح . لقد اوضح لي جاك

ـ هذا سبب آخر للحصول على مبلغ محترم. ان جورج على استعداد لدفع مبلغ ضخم نظير ما تعرفينه عن آخر ابحاث جاك . انه يريد متابعتها لخير الانسانية .

ـ انه يحمد على نيته ، ولكنني لا ارى ما يمنعه من مباحثة جاك في الامر .

ـ لقد قلت لك اننا نود ان نفاجئه بذلك .

ـ اذا كنت تريدين ان احدثه انا ، فانني على استعداد .

ولابد ان جوزيفا فهمت انني لست غبية لانها افصحت اخيرا عن قصدها :

ـ حسنا ، انا على استعداد لدفع اي مبلغ تطلبينه لقاء معلوماتك .

ـ هذا يكفي . انني لست سلعة تشترى . ماذا تقولين لو اطلعت الدكتور هالبر على اقتراحك ؟

ـ انك مقيدة بسر المهنة!.

ـ كان عليك اذن ان تدركي انني مقيدة بسر المهنة ايضا في ما يختص بالمعلومات التي تطلبينها ، هذا اذا كنت اعرف منها شيئا .

ـ حسنا . اذا غيرت رأيك اتصلي بي .

عشيقك جورج كارسيس بكل شيء . ستنقلك عربة اسعاف الى مستشفى المختلين.

واحسست بالمستقبل يتفتح امامي ، لهذا الحل غير المنتظر . وذهب الرجلان بعد قليل واخذا جوزيفا معهما .

عندما حضر جاك ، لم أستطع أن أقول له الا هذه الكلمات الغامضة :

ـ لقد رحلت الانسة سميرانوس . لا بد انك علمت بالامر

ـ لا . متى حدث ذلك

ـ حوالي الساعة الثانية .

ـ دون ان تترك اية كلمة لي ؟

ـ انهم لم يتركوا لها الوقت لذلك.

ورويت له ما حدث فقال :

ـ لقد حذرني بيير من جورج كرسيس هذا ولكنني لم اصغ اليه .

وتطلع الي فجاة ثم قال :

ـ لقد كنت تعرفين امرهما اليس كذلك ؟ كان عليك ان توضحي الامور لي يا مونيك .

ـ انك مصيب يا جاك ، ولكنني كنت اخاف ايلامك .

لم يكن وحيداً بل كان برفقة فتاة سمراء رائعة الجمال

انك كنت ساعده الايمن ، وانك كنت تستطيعين، لو تخلى هو عن المشروع ، ان تكتشفي الدواء بمفردك .

ـ ان الدكتور هالبر يزيد كثيرا في تقدير كفاءاتي وامكاناتي . انني لست الا مساعدة بسيطة .

انني اترك عملي . وسأقول ذلك للدكتور هالبر،

ـ على كل حال ، لن تريني بعد ذلك . ليجد غيري .

***

بعد ايام ، كنت اقوم ببعض اعمالي في شقة جوزيفا حين سمعت جرس الباب يقرع،

مرت اسابيع قليلة ، وانتهى العمل مع جاك الذي ترك المختبر ، ولم يعد يظهر في اي مكان. اما انا فكنت اتردد كل يوم على المختبر ، امسح هذا !! في ، وانضد هذه المنضدة ، وانظف هذه الزجاجة وارمي تلك . وفي ذات يوم وقعت المعجزة التي كنت احلم بها .



ـ اوه ! لا . لا تتواضعي . هل تعرفين ان هناك الكثيرين ممن يتمنون الحصول على مساعدة مثلك لا تقدر بثمن ؟

وبقيت صامتة احاول أن اتهرب من السؤال في حين تابعت جوزيفا كلامها قائلة :

ـ لقد رأيت منذ مدة ابن عمي جورج كارسيس ، وهو لم ينسك . انه يعتزم اقامة مختبر ، وهو يود أن تعملي معه ، كما أنه على استعداد لدفع راتب يبلغ ثلاثة اضعاف راتبك عند جاك .

ـ لقد انتهت مهمتي كمساعدة مختبر ، انني اميل الى إنعنابة بالاخرين .

ـ لا بد انك غنية اذن .

ـ كل ما في الامر انني احب مهنتي .

فاسرعت ، وكان بالباب رجلان :

ـ الانسة سميرانوس ؟

ـ انها مريضة ولا تستطيع استقبال احد .

وتطلع احد الرجلين بصورة معه ، ثم الي، وبعدما قال :

ـ لا بد انك ممرضتها ؟

ـ اجل .

ـ انا من رجال الشرطة . قودينا الى الانسة سميرانوس .

ودخلا رغم معارضتي الى غرفة جوزيفا قائلين :

ـ إنها الانسة ناردياف ، المزعومة سميرانوس ، لقد عرفنا كل شيء ، لقد اعترف

لقد اتى جاك الى المختبر ، ودهش عندما رآني ، فقال :

ـ كيف خدعتني تلك المغامرة الملعونة ؟ لا بد انك تعتبرينني غبيا كبيرا يا مونيك . لقد كنت الى جانبي ، تجمعين الذكاء الى الجمال والسحر، ولكنني تهت عنك .

ـ انني احمد الله يا جاك لانك عرفت مشاعري ، ولو متأخرا .

ـ انك اذن لا ترفضين طلبي اذا سألتك ان تتزوجيني .

وقلت بحياء :

ـ انك تحقق بهذا اقصى امنياتي يا جاك .

وضمني بين ذراعيه ، وغاب كل شيء عن انظاري .

الاسد الجبان

لكان ما حدث آخر شيء توقعناه . فقد كنا ، انا وأخي جين ، نتسلق مرتفعا مغطى بالجليد ونحن نتتبع آثار الاسد تسبقنا الكلاب . وكنا نحاول اللحاق بها حتى لا تبتعد كثيرا لان المرء لا يعرف ما يحدث فجاة اثناء مطاردة الاسود .

وكنا على وشك الوصول اليها عندما لاحظنا حركة عند القمة فوقنا ..

وبعد ثوان برز الاسد وهو يزحف ببطء وسكون الكلاب .

ووقف قرب جذع شجرة واخذ يحدق بالكلاب كأنه متردد بين تسلق الاولى ومهاجمة الاخيرة .

وكنا قد عثرنا على آثار هذا الاسد الضخم اول مرة في اواخر شتاء سنة ١٩٤٦ خلال رحلة لصيد السمك مع بعض الجيران .

وكنا ، انا واخي ، في بداية عهدنا بصيد الاسود ، ولم تكن لدينا الخبرة والحماسة المتوفرتان لدينا الآن .

منحدرا نحونا .

وذهلنا لهذا التطور . فلم يحدث لنا ، خلال السنين التي قضيناها في الصيد، شيء من هذا النوع . ولا شك بأن الاسد عاد ادراجه ، بعد ان هرب مدة ، لكي يواجه الكلاب .

وما ان اقترب الاسد قليلا حتى شعرنا بقلبينا يقفزان في صدرينا . فقد كان « بيغ توم » ، الاسد الذي ظللنا نطارده حوالي خمس عشرة سنة ، يلقي بنفسه بين احضاننا بملء ارادته .

ولن ندري ابدا ما كان يجول في خاطره . ولعله كان يشعر بالفضول ، ويريد القاء نظرة عن كثب على الكلاب . او لعله عاد لسبب آخر ولم يشأ ان يهرب امام ثلاثة كلاب يقل وزنها مجتمعة عن وزنه . او ربما تعب من الهرب وقرر العودة لخوض معركة حاسمة مع الكلاب .

وعلى كل حال ، ومهما كانت نواياه ، لم يظهر عليه الخوف من الكلاب بلاكي وباكي وسكيب .

وظل يقترب حتى اجتاز نصف المسافة بينه وبين

وفكرنا بالعودة الى المزرعة لاحضار الكلاب ومطاردة الاسد ، ولكننا لم نشأ تغيير برنامجنا فعدلنا عن ذلك .

وفي اذار ١٩٦١ ، بعد ١٥ سنة ، رأينا ذلك الاسد اول مرة على المرتفع امامنا . وكنا في كل سنة من السنين الماضية نشاهد آثاره واصبحنا ندعوه «بيغ توم» .

وقد تأكدنا من انه نفس الاسد بسبب حجمه غير المعتاد ، ولاننا لم نشاهد آثار اي اسد آخر في تلك المنطقة .

وقد طاردناه اكثر من عشر مرات ولكن دون جدوى .

وفي هذه المرة قررنا البحث عنه والاستمرار في مطاردته حتى نقتله . وقد غادرنا المزرعة عند الظهر وعثرنا فورا على آثاره . وظللنا نتتبع هذه الآثار حتى ظهر الاسد امامنا فجاة .

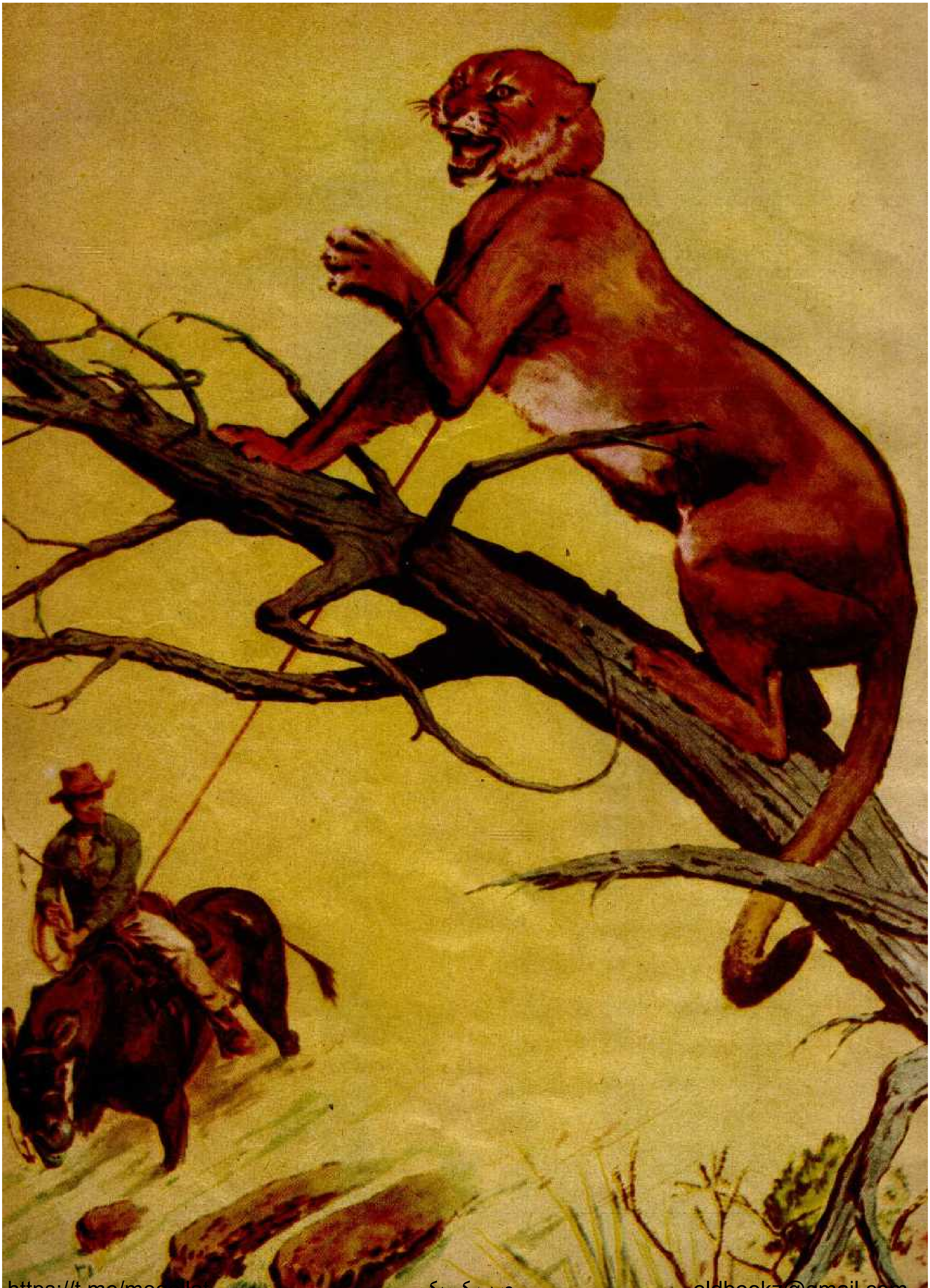
وقد وقف حوالي نصف دقيقة يجيل نظره قبل ان يرانا . ولم يظهر عليه ان وجود رجلين على مسافة قريبة منه اثار خوفه .

وكانت الريح تهب من جهة الكلاب نحوه لذلك لم تشم هذه الاخيرة رائحته .

وكانت الكلبة سكيب على بعد خمسين مترا خلفنا

يتبع على الصفحة (٣٥)







.تبين ستيفن شبحا ينحني قرب السرير وسمع حفيفا . ثم نهض الشبح وجمد مكانه برهة ما لبث بعدها ان استدار وغادر الغرفة بهدوء .

ولم يصل اليه اي صوت من القاعة الخارجية ولكنه سمع في الغرفة المجاورة صوت حذاء يوضع على الارض بحذر . اذن فقد زاره السيد ديف بيل . ولكن لماذا ؟

وانتظر خمس او عشر دقائق اخرى ثم نهض ومد يده يتحسس تحت السرير فوجد كيسا ثقيلا من القماش ولم يكن لديه نور كاف ليفحص محتوياته ولكنه عندما ادناه من وجهه سمع صوت نقرات عدة ساعات .

واقترب من النافذة وفتح الكيس فتبين شكل اوراق نقدية وجواهر وغير ذلك من الاشياء الثمينة .

وبدا ستيفن يفهم ما حدث فعاد يربط عنق الكيس ثم خرج من النافذة وسار على حافة حائط ضيقة قليلا ثم تدلى منها الى الارض .

واقترب من نافذة غرفة ديف ووجد هناك عريشة كثيفة فازاح اغصانها وخبأ الكيس تحتها ثم عاد الى غرفته واستلقى في سريره .

كان يشعر بان المشاكل آتية اليه ولكنه لم يكن يعرف من اية جهة . وبدا له ان ديف يسعى لتسخير القانون لخدمة مآربه .

وهنا سمع وقع توائم جياد آتية من بعيد . وبعد قليل اختفى هذا الصوت وتناهى اليه صوت وقع اقدام على السلم المؤدي الى غرفته .

واصغى باهتمام فسمع همسا بصوت نسائي . ثم فتح باب غرفته بقوة ودخل ستة رجال .

وجلس ستيفن في سريره وقال للقادمين :

– صباح الخير ايها السادة .

وكان الشريف على راسهم فصاح برجاله قائلا :

– صوبوا مسدساتكم اليه .

وتقدم منه رجلان ووضعا القيد في يديه . وهنا دخلت السيدة ستيل وهي تحمل مصباحا وتقول :

– مسكين يا سيد سترينجر ! ماذا فعلت ؟

– لقد سرقت عربة المسافرين في ...

ملخص ماسبق : قضى ستيفن سنين عديدة يتدرب على القتال واستخدام المسدس للانتقام من المجرم جون كريسماس ، الذي قتل والده . ويكلفه رجل بمهمة خطرة فيقوم بها دون أن يعرفه . ويعود الى بلدة « ماركام » ويستأجر غرفة في منزل فتاة أحبها تدعى بربارة .. وفي احدى الليالي بينما كان بين اليقظة والمنام ..

وقاطعها الشريف بحدة :

– يكفي هذا يا سيدة ستيل فلا اريد ان تحدثي عن هذا الامر اكثر من ذلك . سأقوم انا بتوجيه الاسئلة .

والتفت الى ستيفن وقال :

– لقد انذرتك والان ستقضي خمس عشرة سنة في السجن . ولا شك بانك غبي حتى استخدمت فرسك الشهيرة . ولعلك ظننت ان الناس هنا لا يستطيعون الرؤية بنور القمر .

وقال احد الرجال :

– لا يوجد شيء هنا سوى ثيابه .

وفي هذه اللحظة دخلت بربارة ستيل يتبعها ديف بيل .

وصاحت الفتاة بالشريف :

– ماذا هنالك يا سيد ويس ؟

واجاب الشريف :

– انها عملية سطو يا بربارة . لقد سرق لص يمتطي الفرس داينتي عربة الركاب المسافرة بين ماركام وجنيس هذه الليلة . وقد جئنا الى هنا لنفتش فوجدنا الفرس تتصبب عرقا والسرج والحزام الخاص بها مبللين وعندما نعثر على المواد المسروقة سننتهي من امر اللص .

– هل كان في العربة مال كثير ؟

– كانت هناك اشياء ثمينة تقدر قيمتها بالفين او ثلاثة الاف دولار .

واقتربت الفتاة من ستيفن وحدقت بوجهه ثم قالت :

– انك لم تفعل هذا . فلست من اللصوص المتواضعين

واجاب الشاب قائلا :

– لا ، فانني لا اجازف بالسجن في سبيل الفي دولار . ولو فعلت ذلك لما عرضت الفرس التي يعرفها الجميع ولما تركتها تتصبب عرقا في الاسطبل فلست احمق الى هذا الحد .

وعادت الفتاة تقول للشريف :

– انك مخطىء تماما يا سيد ويس .

– اذا كنت مخطئا فمن غيره يمكن ان يرتكب هذه الجريمة ؟

– انه ليس الرجل الوحيد في المنزل .

والتفتت فجأة الى ديف بيل وصاحت :

– هذا هو الوحيد الذي يمكن ان يقوم بهذا العمل وهو يكره سترينجر ، وهو من النوع الذي يرتكب مثل هذا العمل ويلقي التبعة على سترينجر .

وقال الشريف :

– سنذهب لتفتيش غرفة السيد بيل ايضا .

وذهبت الفتاة والسيدة ستيل والشريف واحد الرجال الى الغرفة المذكورة . وبعد قليل ارتفع صوت الفتاة يصيح . وقال احد الرجال الباقين مع ستيفن :

– لقد حدث شيء ما . هيا بنا نذهب لرؤية ما حدث .

واسرعوا الى غرفة ديف بيل ووجدوا الفتاة تحمل الكيس بيديها . وكان بيل نفسه يرتجف وهو يردد :

– هذه مؤامرة . انظر من النافذة ايها الشريف وسترى ان ستيفن يستطيع الانتقال بكل سهولة من غرفته الى غرفتي .

وامام هذا الوضع المحير قرر الشريف اصطحاب الرجلين الى السجن .

واقتاد الرجال ستيفن الى الاسطبل وساعدوه على امتطاء جواده ووضع قدميه في ركاب السرج ولكنهم جميعا اطلقوا صيحة استغراب اذ ان الركاب كان قصيرا جدا بشكل اجبر ستيفن على ثني ركبتيه .

وقالت الفتاة :

– ان ديف بيل ذكي حقا . لقد تذكر كل شيء ولكنه نسي ان يعيد الركاب الى طوله الطبيعي بعد ان اعاد الفرس الى الاسطبل .

وبدا الغضب على وجه الشريف وقال لرجاله آمرا :

– اطلقوا سراح سترينجر .

وعندما وصل ديف بيل بعد قليل كانت القضية قد تحولت ضده تماما وحمله الرجال ووضعوه على ظهر داينتي فوجدوا ان طول الركاب يناسب تماما طول ساقيه . وهكذا اصطحبه الجميع الى السجن .

اما ستيفن فقد عاد الى سريره وقضى فيه اليوم بكامله .

وقد قرع بابه مرتين وعرض عليه الطعام ولكنه فضل الاستسلام الى نوم طويل .

وفي اليوم التالي نهض وتناول كمية كبيرة من الطعام ثم ذهب الى المدينة حيث ابتاع بعض لوازمه .

ومر على الحانة وطلب كأس جعة من الساقي جيري ووقف يرشفه .

وكان لا يزال هناك عندما ورد النبأ الهام . فقد هرب ديف بيل من السجن في وسط النهار .

وعاد ستيفن الى منزل السيدة ستيل وجلس قرب بربارة وقال لها :

– اصغي الي يا بربارة . هل كان ديف بيل يحبك حقا ؟

– ما الذي تعنيه بذلك ؟

– اعني أن ديف هرب من السجن .

– كنت اتوقع ذلك ولهذا لم ترني ابكي عندما اقتادوه الى السجن .

– ولكن هل كان حقا يحبك ؟

– لماذا تريد معرفة ذلك ؟

– لسببين . الاول هو اني اريد معرفة ما لديه من الاسباب لقتلي .

وفكرت الفتاة قليلا ثم قالت :

– اجل لقد كان يحبني .

– وهل شجعتيه خلال ذلك ؟

– ابدا ، إنني لم اشجعه .

واكتفى ستيفن بهذا الجواب وذهب الى غرفته .

وفي صباح اليوم التالي دخلت عليه بربارة وابلغته ان دوك شور ينتظره ويريد ان يتحدث اليه .

الفارس المنتقم



– دعني اعود اليه واخبره بانك مشغول تتناول طعام الفطور مع شخص اخر .

واستغرب ستيفن هذا القول وسألها لماذا لا تريد ان يتحدث الى شور فاجابته :

– لانه شقي ولص ولان قدميك لا تزالان تؤلمانك ولا تتيحان لك استخدام الحذاء .

واقتربت منه ثم قالت محذرة :

– اذا قابلته فلن اراك بعد الان ابدا .

ونظر اليها ستيفن مليا ثم قال :

– ان ما تفكرين به لا يشكل اي فرق . انني احبك يا بربارة ولكنني احب عملي اكثر منك بكثير .

وخرجت الفتاة من الغرفة وصفقت الباب وراءها بقوة .

وارتدى ستيفن ثيابه ثم نزل الى قاعة الاستقبال فالتقى في طريقه بالسيدة ستيل . وقالت له هذه الاخيرة وعيناها دامعتان :

– ان بربارة تبكي . لماذا ابكيتها يا جون ؟ انها ليست ابنتي ولكنها احسن فتاة في العالم .

واجابها ستيفن بحدة :

– انني احاول ان اقول لها هذا منذ عدة ايام ولكنها تظن اني غير جاد في اقوالي واني لا اهتم سوى بمغازلتها مثل اي احمق اخر .

ثم خرج الى مدخل المنزل فوجد دوك شور ينتظره .. فسأله عما يريد فاجاب شور :

– لدي عمل اهم من العمل السابق .

واجابه ستيفن .

– لست مستعدا للقيام به .

– بل ستقوم به على كل حال .

ورفع ستيفن رأسه وقال :

– من قال لك ذلك ؟

– لدي اوامر لك .

– ممن هذه الاوامر ؟

– من جون كريسماس . انه يريدك ان تذهب الى النهر وتقابله في الجرف . ويحسن بك ان تذهب الان لانه ينتظرك .

ولم يتابع ستيفن المناقشة بل ذهب الى الاسطبل واخرج الفرس داينتي واستطاها وانطلق بها الى مكان الموعد .

وفي الطريق اخذ يفكر بهذا الموعد . ترى ماذا يريد كريسماس؟ وهل تتاح لستيفن الفرصة هذه المرة لكي يقتله وينتقم لابيه ؟ وماذا يجب عليه ان يفعل ؟

لم يكن يعرف ما سيفعله . واكتفى بمتابعة السير وترك التطورات تقرر تصرفاته .

وفجأة سمع صوت طلق ناري واصطدمت رصاصة بالارض بجانب فرسه . واسرع باخراج بندقيته ورفعها ليصوبها الى المكان الذي انطلقت منه النار ولكن رصاصة ثانية اصابت مقبض البندقية فاطارتها من يده بشكل جعلها تصدم رأسه وتلقيه ارضا .

يتبع في العدد القادم


تيمور
قاهر الادغال
ملخص ما سبق: يتصادق تيمور ونعومي بعد مقتل جميع أفراد عائلتيهما ويأخذان في السفر معًا. وفي أحد الأيام يهاجمها ثلاثة رجال فيقتلهم ويأسران امرأة عجوزا بينما يهرب ابنها وابنتها. ويحاول تيمور اقناع الناجين بالعودة للعيش معهم ولكن الشاب غور يظل حاقدًا عليه، وأخيرًا ينقذه تيمور من الموت فيمنحه غور صداقته بإخلاص.
آه! إنني اقع!
أصبح تيمور عجوزًا فلم يعد يستطيع الوقوف.
لماذا غضب؟ كنت أمزح.
ولحق نعومي بتيمور في الغابة.
ألم يعد تيمور يستطيع تحمل ضحك فتاة؟
عندما تضحك أشعر بخدي يحمران. إنني أكرهها...
تعال نتحدث إلى نواك فلديها الدواء الشافي.
وتردد تيمور كثيرًا أمام باب الكهف...
نواك! يريد تيمور أن يطلب شيئًا.
وبعد بضعة أيام...
إنني أعطيك ابنتي زوجة يا تيمور.
أصبح اللحم جاهزًا! إنها حفلة العرس.

تقتفي الآثار في الثلج . اما باكي وبلاكي فكانا يقتربان ببطء من الاسد دون ان ينتبها لوجوده .

وظل الاسد جامدا مكانه الى ان أصبح الكلبان على بعد خطوتين منه ثم اطلق زئيرا قويا .

وقفز الكلبان من المفاجأة وجثما على الارض استعدادا للهجوم . ولكن أعصاب الاسد خانته في هذه اللحظة فاستدار وانطلق يعدو منحدرا من الجهة الثانية .

وانطلق الكلبان خلفه وهما ينبحان بقوة . ولم تستمر المطاردة مدة اطول من الوقت الذي تستغرقه روايتها .

واجتاز الاسد [illegible] متر ثم تسلق شجرة وربض على غصن يرتفع ١٥ مترا عن الارض .

واول شيء فعلناه هو اننا قيدنا الكلاب ، اذ ان هناك دائما احتمالا بأن تبقى لدى الاسد المصاب قوة كافية للقتال . وعند ذلك يظل قادرا على قتل كلب بسرعة .

وعرض جين ان يمسك بالكلاب ويترك لي امر اطلاق النار ، ولكن ذلك لم يكن سهلا . فقد كان الاسد محاطا بالاغصان بشكل يخفيه عني . ولم اجد امامي الا ان اتسلق شجرة اخرى لقتله .

واخترت شجرة تبعد حوالي ستة امتار من شجرته وتسلقتها .

وعندما وصلت الى ارتفاع الاسد تقريبا اخذ هذا الاخير يتصرف بشكل قلق . فقد كان يحدق بي ثم ينظر الى جين والكلاب ويجيل نظره حوله .

كان يستعد للوثوب . ويعني ذلك ان علينا ان نعود لمطاردته واجباره على تسلق شجرة . ولكنني لم اشأ ان يحدث ذلك .

وعثرت على ثغرة بين الاغصان فوقفت امامها وصوبت البندقية الى الاسد واطلقت النار .

وتدحرج الاسد من مكانه ولكنه سقط على غصن آخر فتعلق به وهو يزار ويزمجر . وعلى الارض انفجرت الكلاب تنبح وتحاول التخلص من اطواقها .

وعدت أصوب البندقية واطلق النار خمس مرات . وبين هذه الضجة سمعت اخي يصيح :

ــ لقد افلتت الكلبة سكيب من طوقها . ويجب ان أطلق الكلبين الباقيين لئلا يقتلها الاسد .

وكان الاسد ، في هذه الاثناء ، يتدحرج من الشجرة واطلق جين النار بدوره ، ورايت الاسد يسقط الى الارض .

كان الحيوان جريحا ولكنه كان لا يزال قادرا على القتال والجري . وقد نهض عندما احاطت به الكلاب واخذ يقاومها وهو يبتعد ويجرها معه .

وعندما نزلت من الشجرة كانت الحيوانات تبعد مسافة مائة متر وكان جين يلحق بها بأسرع ما يستطيع . ولكن اتضح انه لم تكن هناك حاجة اليه ، اذ ما لبث ان صاح قائلا :

ــ لقد انتهى الامر .

وعلى كل حال ، مهما كان عدد الغزلان التي اعتاد « بيغ توم » اصطيادها ، فاننا نشعر بالرضا عندما نفكر بعدد الحيوانات التي نجت من شره بعد ان قتلناه .

تمت

– وما هو يا لين ؟..

– هل من عادة الطائرات ان تخرج اصواتا متقطعة سريعة اثناء طيرانها ؟..

وبدا الاهتمام على وجه « دي كوستا » وقال :

– متى سمعت هذه الاصوات ؟!..

– سمعتها عندما مرت الطائرة فوق راسي على ارتفاع منخفض ، قبل ان تهوي الى الماء بثوان !..

وشكره « دي كوستا » على معلوماته ، وابلغه ان مثل هذه الاصوات تحدث ، عندما يكون هناك عطب في محركات الطائرة !..

وقرر « دي كوستا » ان يحاول استجواب الراكب الوحيد الذي نجا من الحادث ... ولكن طبيب المستشفى اعترض على استجوابه نظرا لانه كان في حالة خطرة بين الحياة والموت .. وأن يمكنه النطق !!

واثناء عودته من المستشفى ، شاهد الصياد «لين» حاملا دفة الطائرة ومتجها الى المنزل ، فأوقفه واستعلم منه عنها ، فأبلغه « لين » انه انتشلها من مكان سقوط الطائرة.. اخذ يفحصها ولدهشته وجد ثقوبا كالتي تخلفها الطلقات النارية .. فأخذها منه واسرع الى مختبر الشرطة ، وهناك اخرجوا عدة رصاصات عيار ٣٨ و ٤٥ .

أسرع «دي كوستا» باصدار أوامره لعمل الاجراءات اللازمة لاخراج الطائرة من قاع البحر ، ونفذت الاوامر ، واستخرجت الطائرة ليكتشف أن جميع جدران الطائرة مصابة بطلقات نارية ، وكذلك معظم الركاب .. وتعرف على جثة قائد الطائرة ، واكتشف انه مصاب برصاصة في مؤخرة راسه !..

وخطرت « لدي كوستا » فكرة ، فتوجه الى شركة الطيران ، وهناك طلب كشفا بأسماء الركاب ، وامكنه بواسطته ان يتوصل لمعرفة اسم الرجل الصيني الوحيد الذي نجا .. لقد كانت الطائرة تحمل ٢٢ راكبا ، منهم ١٤ صينيا و٣ من الانجليز و٣ برتغاليين ، واوسترالي وامريكي بخلاف قائدي الطائرة وهما امريكي واوسترالي ، والمضيفة الصينية ... كما اكتشف ان بين ركابها المفقودين ، مليونيرا صينيًا معروفا وزوجته !..

واستدعى « دي كوستا » الفتاة المشرفة على حجز التذاكر ، وبعد ان اخبرها باسم الراكب الذي نجا ، سألها ان كان معه ركاب آخرون ، او انه حجز تذكرة لنفسه فقط ... واجابته الفتاة انها لم تر هذا الراكب ، وان تذكرته وتذاكر ثلاثة من الركاب ، حجزت عن طريق امراة صينية تملك فندقا صغيرا على الساحل ، اسمها « خوسين نوي » .

وقبل ان يذهب لاستجواب « خوسين » ، اخذ يجمع عنها المعلومات ، فعلم انها تدير فندقها الصغير لالعاب الميسر ، وان سمعتها في المنطقة غير طيبة ، لايوائها اللصوص والقتلة في فندقها !..

وذهب « دي كوستا » الى فندقها ، وقابلته مرحبة قائلة :

– اي خدمة استطيع تقديمها لك يا سيدي المفتش ؟!

وقال « دي كوستا » بهدوء :

– علمت من شركة الطيران ، انك حجزت ٤ تذاكر ، لاربعة من عملائك ، احدهم يدعى « وانغ يومان » ، فهل تعرفينه جيدا !..

واجابته دون أن تحول عينيها عنه :

– نعم .. انه يحضر مع زملائه الى فندقي للعب الميسر من حين الى آخر .. وهو شاب مزارع يملك مزرعة صغيرة في الضواحي !..



لقد تعرفتُ عليك وعلى زميليك وهما في الحقيقة من رجال العصابات !

— وهل تعرفين زملاءه أيضا نفس المعرفة ؟..

— كلا .. فليس من عادتي سؤال زبائني عن اعمالهم .. الا انني كنت اعرف والد « وانغ » قبل أن يتوفى ويترك لابنه هذه المزرعة !..

وانصرف « دي كوستا » من عند تلك المرأة ، بعد ان



شعر انها لن تبوح له بشيء حتى لو كانت تعرف شيئا !.

ظل « دي كوستا » اسبوعا حائرا .. فقد ثبت له أن الطائرة تعرضت لهجوم « قراصنة الجو » .. فقد سبق له تحقيق مثل هذا الحادث من قبل ، الا ان الطائرة ذهبت هذه المرة بركابها جميعا ضحية لهذا الهجوم !..

واخيرا ابلغ « دي كوستا » ان المصاب اصبح في حالة تسمح له بمحادثته .. فأسرع الى المستشفى واخذ يستجوبه وسأله :

— لماذا كنت ذاهبا الى « هونغ كونغ » مع ثلاثة من رفاقك ؟..

واجابه « يانغ » بثبات :

— كنا نود قضاء عطلة نهاية الاسبوع هناك !..

— لقد تعرفنا عليك وعلى عمالك .. وارجو ان تخبرني بطبيعة عمل زملائك الثلاثة ؟..

— اثنان منهم مزارعان مثلي .. والثالث ضابط طيار في الجيش الصيني سابقا .

وقال له « دي كوستا » محاولا ايقاعه :

— لقد علمت بحقيقة رحلتك .. فقد كنت انت ورفاقك تحاولون اختطاف المليونير الصيني « سنغ توك كيانغ » .. ولما ثار ركاب الطائرة عليكم اخذ زميلاك اللذان تدعي انهما مزارعان ، وهما في الحقيقة من رجال العصابات ، يطلقان الرصاص على الركاب ، وقد أصاب الرصاص بعض الركاب ، وكذلك قائد الطائرة ومساعده ، فهوت الطائرة الى البحر وتحطمت ، وكنت انت الوحيد الذي نجا ، لانك كنت في آخر الطائرة فقذفتك الصدمة خارجها مع الدفة التي عثرنا عليها وقد اخترقها الرصاص !..

وابتسم « يانغ » في وجه « دي كوستا » بخبث وقال :

— اين الدليل على صحة كلامك ؟!. ان جميع الركاب قد ماتوا !!

وانصرف « دي كوستا » من المستشفى يائسا .. وتوجه الى فندق « خوسين نوي » .. لقد كانت امله الوحيد في اكتشاف الحقيقة !..

وما ان وصل الى الفندق ، حتى اخذ يهددها بالسجن ان هي لم تعترف بالحقيقة ، ولم تجد «خوسين» بدا من الاعتراف قائلة :

— انني لا اعلم يا سيدي عم تتحدث ، وكل ما اعرفه ان « يانغ » طلب مني ان استعلم من شركة الطيران ، عن موعد سفر المليونير « سنغ توك كيانغ » بحجة اني احدى صديقاته واريد توديعه عند سفره ، ولما علم بموعد سفره ، طلب مني ان احجز له على نفس الطائرة اربعة اماكن .. اما ما حدث او ما ارادوا ان يفعلوه فلا علم لي به !..

وايقن « دي كوستا » ان استنتاجاته صحيحة .. وبما له من خبرة بطباع الصينيين ، وانهم يحبون التفاخر باعمالهم ، قرر ان يلجأ الى الخداع ليجعل «وانغ» يعترف بالحقيقة !..

وفي اليوم التالي امر بتركيب جهاز تسجيل في غرفة « وانغ » سرا ، ثم احضر احد مواطني « وانغ » واتفق معه على ان يتظاهر بأنه اصيب بحادث اصطدام ، وانه على وشك الموت ... ونفذت تعليمات « دي كوستا » ، وادخل الرجل الى غرفة « وانغ » وطلب منه الا يزعجه لانه سيموت قريبا !..

ولما كان « وانغ » متضايقا من قلة الكلام ، فقد انطلق يتحدث مع الرجل ، حتى ولو كان لا يرد عليه !.. واخذ يروي له مغامرته لاختطاف المليونير ، وكيف ان العملية انقلبت من حادث اختطاف الى مذبحة ، وانه كان سيقتل بيد زملائه لانه عارضهم في قتل جميع الركاب ، وكانت النتيجة هذه الكارثة !.. وبعد قليل دخل « دي كوستا » واسمعه صوته من آلة التسجيل .. واضطر « وانغ » الى الاعتراف الصريح !..

وفي صباح اليوم التالي لاعترافه ، نشرت احدى الصحف تفاصيل الحادث ، وهاج الراي العام مطالبا باعدام « وانغ » دون محاكمة ، وسمع « وانغ » من غرفته الجمهور وهو يطالب باعدامه ... فقرر ان يحاول الفرار رغم ان حالته كانت لا تزال سيئة !..

وفي الصباح دخل الطبيب عليه ، فوجده ملقى على الارض ، وحوله بركة من الدماء ، فقد تسببت محاولته الفرار ليلا في ان تنزف جروحه وتتسبب في موته !..

تمت

الفن في صورة وخبر



★ رفضت بريجيت باردو مبلغ عشرة آلاف دولار عرضتها عليها احدى دور النشر الاميركية ، نظير نشر صورتها على غلاف البوم للصور الفنية ... وردت على صاحب العرض بخشونة : انني فنانة ولست فتاة غلاف !..

★ ارسلت آناجاردنر برقية لشقيقتها التي تقيم في امريكا تطلب منها ان ترسل لها كمية من العلكة « شوينغ غام » و « البوب كورن » وتقول آناجاردنر : « اني محظوظة فيمكنني ان آكل ما اريده دون ان أتعرض لزيادة في وزني .. فتكوين جسمي غير قابل للزيادة في الوزن !..

★ فوجيء مخرج فيلم « ٥٥ يوما في بكين » بالنجم دافيد نيفن يتوقف فجأة عن التمثيل ويصيح : « لن اكمل التمثيل .. انها بأربعة عيون !. » وصاح المخرج:«ولكن فلورا روبسون بعينين فقط .. ان شدة الحرارة هي التي هيأت لك ذلك !.. » ولكن دافيد صمم على كلامه !.. واسرع الفنيون بتحميض الفيلم وبعد عرضه ثبت لهم صحة اعتراض دافيد نيفن .. لقد انزلقت عدسات النظر من داخل عيني « فلورا » دون ان تشعر والتصقت على خديها بفعل العرق الغزير ومستحضرات التجميل المستعملة في المكياج !!

★ ارسل الرقيب الانكليزي يعتذر للنجمة كارول بيكر ، لانه أضطر الى حذف بعض المناظر من فيلمها الاخير « المحطة السادسة ــ الصحراء ».. والطريف انه نفس الرقيب الذي سبق ان حذف عدة مناظر من فيلمها السابق .. ولكنه في هذه المرة ارسل لها خطاب اعتذار .. ولقد علقت الصحف على ذلك الخبر بقولها : « هناك تقدم في اخلاق الرقباء !! »



★ اصبحت النجمة جينا لولو بريجيدا عالمة اثرية رغم انفها .. فقد اكتشفت اخيرا في حديقة فيللتها في بلدة « آبيا انتيكا » بعض الاثار الرومانية القديمة ، ومن يومها وهي تقوم بالاشراف على هذه الحفريات بنفسها في ايام راحتها الاسبوعية !.

امرأة بين زوجين

ملخص ماسبق : سافرت آفا إلى أفريقيا للزواج من خطيبها هال . ويستقبلها هذا الأخير بفتور فتستغرب تصرفه وتحاول أن تعرف السبب ولكنه يتهرب من الإجابة . ولايترك لها فرصة للراحة بل يخبرها أنهما سيتزوجان فوراً ودون حفلة . ويزداد استغرابها ولكنها تتم الزواج . وبعد ذلك يأخذها لمقابلة رئيسه وزوجته ..







الهدية التي تتحول إلى ميراث

اذا كان من الواجب أن تكون الهدية على مستوى المناسبة التي استدعتها، فلاخلاف في ماذا ينبغي أن تكون هذه الهدية في أهم المناسبات. ذلك لأن قلم باركر ٦١ هو ولاشك الهدية التي ترافق العمر. وآذا أنت سألت لماذا تجد في قلم باركر ٦١ جميع المزايا التي تشترط في الهدية القيمة، فالجواب - لأنه مثال الجودة والاتقان.

فهو من سهمه اللاقط الصقيل، حتى ريشته الحديثة المجللة، ممتاز بروعة التصميم وجودة المواد، ودقة الصناعة. تصنع منه ستة أنواع: أولها من المعدن الأبيض الثابت، وآخرها من ذهب عياره ١٤ قيراطاً: فمن هذه الانواع الستة تستطيع أن تختار الهدية التي توافق المناسبة. فأنت باهداء قلم باركر ٦١ تترك ميراثاً نفيساً.

باركر ٦١

من منتوجات شركة أقلام باركر

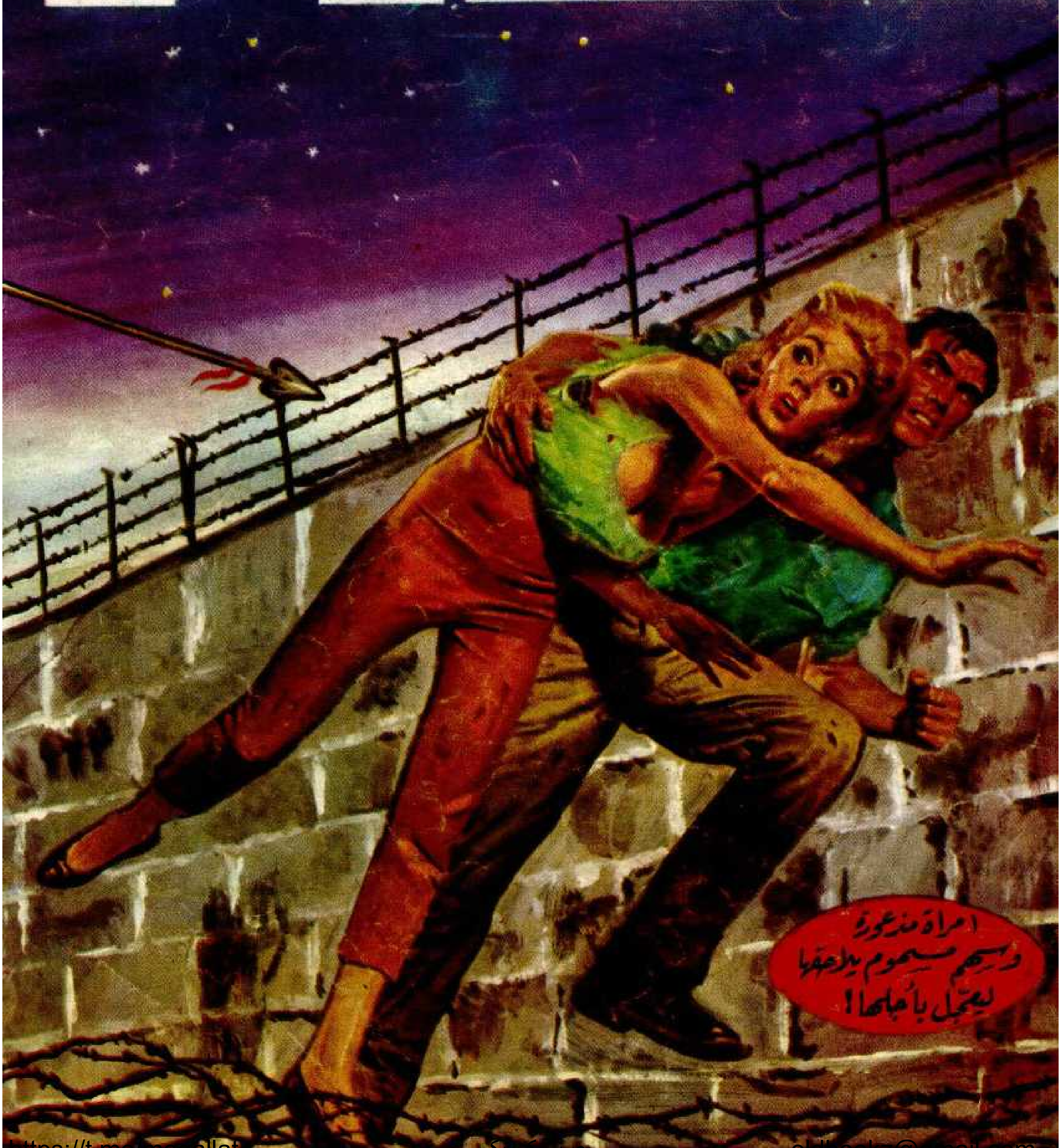
الشركة التي تصنع أكثر الأقلام رواجاً في العالم

المغامر

مجلة أسبوعية للفن والبطولة والمغامرات

العدد ١٧

الثمن ٥٠ ق.ل.س



سلسلة روايات روكامبول



أقوى سلسلة
قصصية بوليسية
مليئة بالمغامرات
المثيرة، والمطاردات
البوليسية العنيفة
والمواقف الحرجة.



تصدر عن:

المكتب التجاري

للطباعة والنشر والتوزيع

ص. ب: ٢٦٦٨
بيروت - لبنان



تطلب من كافة المكتبات في العالم العربي.



المغامر

العدد ١٧ السنة الاولى

السبت ٢٧ نيسان (ابريل) ١٩٦٣

أعزائي القراء . . .

ان قوة الارادة ، وصلابة العزيمة، والصبر على المصاعب ، وتحملها بجلد وإباء هي من المقومات الاساسية للشخصية ، وهي من مكملات الثقافة التي لايستغنى عنها . فكم من رجل حاز اعلى الرتب العلمية ، ولكنه ظل مغمورا عديم النفع لوطنه ، وبيئته ، لفقدان هذه الصفات فيه ـ تلك الصفات التي هي بالفعل مرادفة للرجولة الحقة . وقد ادرك علماء النفس ان مثل هذه المزايا ، انما تنمو وتتطور بالتمرين والممارسة وتعويد النفس عليها ، وتموت وتتلاشى باعتماد حياة الرفاهية والاسترخاء والميوعة والكسل ،وقديما قيل اخشوشنوا فان النعم لاتدوم . وعلى هذا الاساس قامت هنالك عدة مدارس من شروطها الاساسية ان يقضي فيها الطلاب اربعة او خمسة اسابيع يتعرضون خلالها لمختلف ضروب خشونة العيش والرياضات الصعبة كتركهم وحدهم يقاسون الاهوال والمخاطر على الجبال الوعرة المسالك التي يكللها الضباب ! او ابعادهم في زوارق خاصة الى عرض البحر وتركهم ليتدبروا امورهم في العاصفة والرياح العاتية ، او اجبارهم على الغطس في المياه في ايام الشتاء الباردة وقبل انبلاج الفجر ، وغير ذلك من اوجه الحياة القاسية الخشنة . وبديهي ان الشباب الذين يتمون بنجاح تام مختلف هذه التمارين ، يصبحون رجالا بكل ما في كلمة الرجولة من معنى .

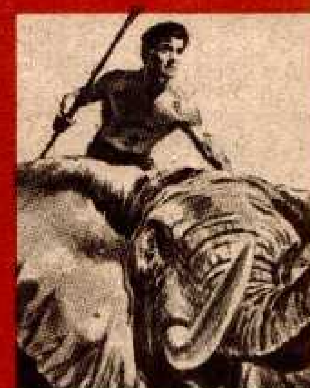
اما التمارين التي تخضع لها الفتيات فانها اسهل نسبيا من تلك التي يواجهها الشباب . بيد انها تهدف جميعها الى تقوية الارادة وتشديد العزيمة وزيادة القدرة وعلى تحمل المصاعب والصبر على حل المشاكل .

ومن هنا نرى اننا بنشر قصص البطولة والمغامرات والتضحية ، نهدف من وراء ذلك الى تنمية روح العزيمة القوية والارادة الحديدية في شباب امتنا العربية ..

درويش







★ بهذا العدد مسابقة جديدة

الناشر

المؤسسة العربية

للصحافة والنشر والتوزيع ش.م.ل

للمراسلات

بيروت - لبنان ص.ب ٢٦٦٨

تلفون ٢٥٧٤١١ و ٢٢٤٥٠٣

صاحب الامتياز : زهير بعلبكي

المدير المسؤول : حبيب نجولي

الاسعار

في لبنان : ٥٠ ق.ل

في الجمهورية العربية السورية : ٥٠ ق.س

في الجمهورية العربية المتحدة : ٦٠ مليما

في العراق والاردن : ٥٠ فلسا

في المملكة العربية السعودية : ريال وربع

في بلدان الخليج العربي : روبية وربع

في ليبيا والسودان : ٧ قروش

في تونس والمغرب والجزائر : ١٠٠ فرنك

الاشتراكات

في لبنان : ٢٥ ل.ل

في الخارج : ١٠ دولارات

المصادر

أيها الوحش رأفة بي!



التقيت برفيقي في الصّيد « داف » بالمدينة وتوجهنا معًا إلى مزرعة لتربية الخيول وهناك انضمّ إلينا « ادي » الخبير في مسالك الجبال والغابات ودروبها والذي أعدّ لنا خيولنا وأمتعتنا ولوازم الصّيد. اتجهنا صوب جبال ثلجيّة ومنحدر صخري مؤدٍ إلى وادٍ كثير المنحدرات والوهاد الحادّة.

كانت قمم الجبال مغطاة بالثلوج ما عـدا بعض الاجزاء المعرضة للرياح الدافئة واجزاء اخرى مثـل المراعي الخضراء .

لم يخرج « داف » للصيد في اليوم الاول انما خرجت وبصحبتي « ادي » مسلحين بالبنادق لصيد غزالة نختزنها للايام المقبلة . اجتزنا سيرا على الاقدام منحدرا صخريا الى أن وصلنا منطقة غاصة بالاشجار تصلح للاختفاء ومباغتة الغزلان المتوجهة نحو المياه عن طريق المدقات الكثيرة المخططة على الارض على بعد ٢٠٠ ياردة من جدول مياه قريب منا . انتظرنا قرابة ساعة عندما اقبل ظبي سمين يتهادى في مشيته من فوق المنحدر متجها نحو مصدر المياه ثم وقف فجأة وبدأ يوتر اذنيه ويهز رأسه فلم اترك له فرصة ليشم رائحتنا وعاجلته بطلق ناري ، لكن « ادي » كان اسرع مني في اصابة الهدف ، فسقط الظبي برصاصتينا رافعا ساقيه في كل اتجاه ، فحملناه بسرعة للمخيم وتعشينا غزالا مشويا ، ووضعنا باقي اللحم فوق سيخ وعلقناه بعيدا عن الحيوانات الخطافة كالثعالب والذئاب .

في صبيحة اليوم التالي وجدنا ربعا كاملا من الغزالة مخطوفا ،فواصلنا البحث في انحاء المخيم عن السارق الى ان عثرنا على آثار طولها اربع بوصات ظهر انها لقط ضخم وزنه بين ١٢٠ — ٢٠٠ رطل . بدا الارتباك على وجه صديقي « ادي » فسألته عن السبب فأجاب « اخطر شيء في حادث السرقة هو أن القط الماكر التهم ربع الغزالة دون أن يثير شكوك الجياد فلو انه تسلل الى خيامنا لاختطف احدنا أو قتله !! »

ذكرني تعليق زميلي « ادي » بحيوان البهمة او الاسد الجبلي الامريكي المعروف بمشيته الهادئة وقفزته القوية وضراوته في نهش فريسته ، اذ رأيت بعيني رأسي صيادا مكسيكيا يخرج من بطن البهمة فروة رأس انسان وصورة صغيرة لرجل مع زوجته وطفليه . تخيلت منظر البهمة أمامي وهو يقضم ربع الغزالة وتصورت خفة حركته مما جعلني التفت حولي عدة مرات خشية ان يكون قد تسلل نحوي دون أن أشعر . قلت لنفسي ان آثار اقدام البهمة لا تزال حتى الآن على باب خيمتي أي على بعد عشرة اقدام من قدمي ! فما العمل اذا زارنا مرة اخرى؟ هل سيكتفي بباقي الغزالة أم يفضل لحومنا البشرية على لحم جيادنا ؟

نقلنا مخيمنا الى مكان آخر يقع بين منحدرين جبليين وزرعنا الفخاخ لاجل اصطياد الغزلان ، لكننا لم نفز بطائل في ذلك اليوم . نمت مبكرا لكن نومي كان مضطربا واعصابي قلقة متوترة ، فلم اقم الا لماما.وبعد منتصف الليل بقليل سمعت صهيل الجياد يرتفع ودقات حوافرها يزداد كأنها أحيطت بآلاف من النمل والذباب الازرق يلدغها في بطونها .

رأيت زميلي « داف » و « ادي » على اهبة الاستعداد كل منهما ممسكا ببندقيته متخذا وضع اطلاق النيران ، واستطعنا تحت ضوء نيران المخيم تحديد مكان القادم . كان

يتبع على الصفحة (٣٦)



طرزان

اصطحب طرزان ربيبه « بوي » وصديقه الصغير « دومبي » في رحلة لصيد السمك . وقد حملوا ادوات الصيد وتوغلوا في الغابة قاصدين النهر الكبير الذي تكثر فيه الاسماك . وما ان وصلوا الى شاطىء النهر حتى اختار طرزان موقعا مناسبا وجلس هو والصبيان على صخرة ملساء والقوا بصناراتهم في ماء النهر . كان « بوي » يصفق فرحا كلما اصطاد سمكه . وفجأة التفت الى طرزان وقال له وهو يشير الى الامام :

ــ طرزان ، ماذا يفعل ذلك الرجل الابيض الواقف على الطوف في هذه البقعة النائية من الغابة ؟

فاجابه طرزان وهو ينظر الى الجهة التي اشار اليها « بوي » وقد شاهد رجلا واقفا على قطعة من الخشب طافية على الماء يدفعها الى الامام بواسطة عصا طويلة :

ــ ها هو مقبل الى هذه الناحية وسنعرف قريبا .

لم يلبث الرجل الغريب حتى وصل الى الشاطىء وسار الى حيث كان طرزان ورفيقاه الصغيران جالسين والقى اليهما بالتحية . فرد عليه طرزان قائلا :

ــ مرحبا بك . كنا على وشك تناول الطعام وحبذا لو شاركتنا فيه .

ــ شكرا جزيلا . في الواقع انني اكاد اموت جوعا . فاني لم اتذوق الطعام منذ ثلاثة ايام .

جلسوا يتناولون الطعام في ظل شجرة وارفة الظلال .

وكان طرزان ينظر خلسة الى الرجل الغريب . فقدر انه في الخمسين من عمره ورجح انه من المشتغلين في الابحاث العلمية . وقبل ان يسترسل طرزان في حدسه سمع الرجل يقول :

ــ لم اتصور انني ساجد اناسا يتكلمون اللغة الانكليزية في هذه البقعة النائية من العالم . حقا انني سعيد الحظ . كما اني اشكرك على دعوتك لي لتناول الطعام معكم .

فاجابه طرزان بلهجة رقيقة :

ــ ان طرزان يرحب بكل غريب . منذ متى هجرك الوطنيون الذين كانوا في خدمتك ؟

ــ منذ اسبوع . ولكني اعجب كيف استطعت ان تحزر ! ان اسمي ارثرسمايز ، عالم في التاريخ الطبيعي .

ــ وما الذي حدث ؟

ــ اظن انهم اعتقدوا انني تخليت عنهم . ان هذا النهر يجري في واد مرتفع . وكنت قد علمت ان هذا الوادي تسكنه فصيلة من القرود الضخمة . الا ان الوطنيين رفضوا ان يقتربوا من المكان . . .

فقال له طرزان مقاطعا :

ــ قص علينا ما حدث بعد ما تنتهي من الاكل . لقد سمعت عن ذلك الوادي الذي تسكنه القرود . ان الوطنيين يعتبرونه منطقة محرمة ولا يجرؤ احد منهم على الاقتراب منه .

ــ تماما . ان رجالي رفضوا ان يذهبوا الى ابعد من سفح التل الواقع تحت البقعة التي تستوطنها القرود . وانا لم استطع ان ابقى هناك بدون رجال او طعام فاضطررت الى العودة .

ــ هل التقطت صورة للقرود ؟

ــ بلى . ولحسن الحظ صورة واضحة جدا تظهر فيها قردة كبيرة الحجم وهي تعدو مع ابنها الصغير مولية الادبار . كان حجمها اكبر من الغوريلا وكان لونها بنيا فاتحا . انها من نوع نادر يهمني ان ادرسه .

ثم اخرج من محفظته صورة ناولها الى طرزان الذي نظر اليها فاحصا ثم قال :

ــ لقد ارضعتني وربتني قردة من هذا النوع .

ــ سبق ان سمعت هذه الرواية ولكني لم اصدقها وقتئذ .

ــ انها الحقيقة . وساذهب معك الى الوادي بعد ان نوصل « بوي » و « دومبي » الى البيت .

فهتف « بوي » يقول :

ــ دعنا يا طرزان انا و « دومبي » نذهب معكما .

واضاف « دومبي » :

ــ ارجوك يا طرزان

فابتسم طرزان وقال :

ــ لا بأس . بشرط الا تعرضا نفسيكما لاي خطر .

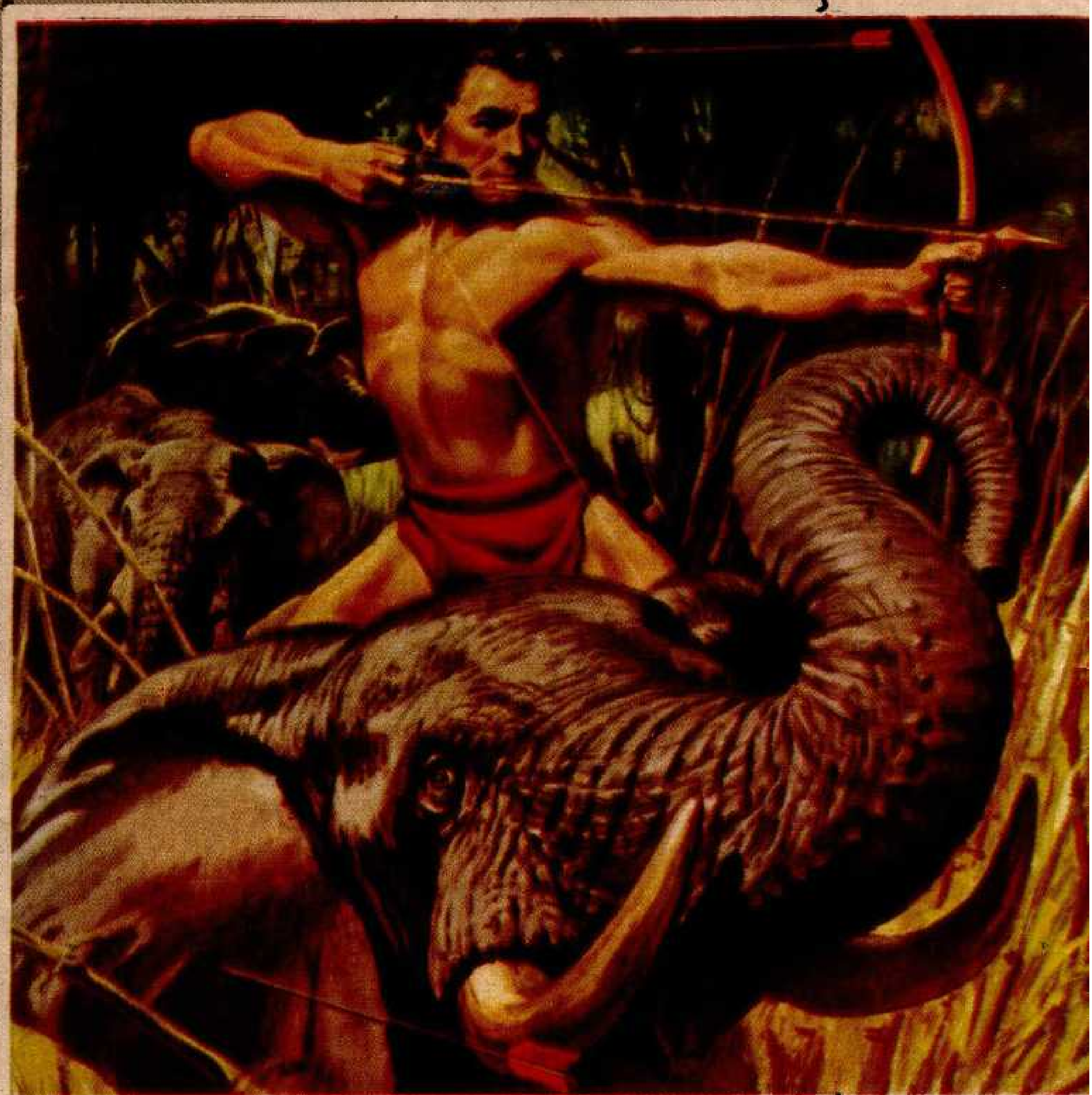
وبعد فترة وجيزة استقلوا مركب طرزان وساروا به الى اعلى النهر ، وقال العالم سمايز :

اقلب الصفحة من فضلك



ورفع القرد جذع شجرة هدد به طرزان..

في كهوف كور



لمح طرزان في الطريق أفعى ضخمة متدلية
بين الاشجار.. فعاجلها بسهم قتلها فوراً !

— اخبرني رجالي انه لم يدخل احد هذا الوادي الغامض وعاد حيا .
فاجابه طرزان :
— وهذا هو السبب الذي دفعهم الى اخذ كل شيء تركته . لم يكونوا لصوصا . بل كانوا يعتقدون انهم يستولون على مخلفات رجل حكم عليه بالموت .
وبعد يومين تمكنوا من الوصول الى اعلى النهر وتسلقوا قمة جبل عال يشرف على غابة . واشار سمايز الى بقعة كثيفة الاشجار قائلا :
— لقد شاهدت هناك القردة الانثى . ان هذا الوادي جميل . اليس كذلك ؟
فاجابه طرزان :
— بلى . لقد كان قديما فوهة بركان . انه المكان المثالي لتنشأ وتتطور فيه فصيلة جديدة من القرود .
— ونحن اول بشر يقع نظرنا عليه. يا له من توفيق .
اشار طرزان الى مكان في الغابة وقال للصبيين :
— عليكما ان تقيما الخيمة هنا بينما اذهب انا والسيد سمايز نبحث عن القرود . وستكونان هنا في مأمن من كل خطر .
سار طرزان وسمايز يفحصان اثار اقدام القرود على الارض . وما لبثا ان شاهدا عن بعد قردين عملاقين جالسين على فرع شجرة ضخمة . وصوب سمايز بندقيته اليهما الا ان طرزان منعه قائلا :
— صبرا. انتظر انت هنا وساذهب للتحدث معهما .
— تتحدث مع قرود ؟
— لا تنس انني نشأت في حضن قردة . وربما استطعت ان أعقد صداقة معهما .
ثم تقدم طرزان من القردين واخذ يحدثهما بلغة القرود . وحاول ان يفهمهما انه صديق ولكنهما لم يصدقاه . وهاج احدهما ورفع غصنا غليظا الى اعلى راسه وكسره بيديه القويتين وهو يقول لطرزان : اذهب من هنا والا قتلتك .
ولما عاد طرزان الى حيث كان سمايز واقفا قال له هذا الاخير :
— يا الهي ! ظننت انه سيقضي عليك . فقد كان في استطاعة ذلك الوحش ان يمزقك اربا .
فاجابه طرزان :
— لا اعتقد ذلك . كما انه لم يكن في حالة غضب تدفعه الى القتل بل كان يهدد فحسب !
— لقد التقطت عدة صور للقردين. ولكني كنت اتمنى ان اصورهما عن قرب . فهما ينتميان الى فصيلة نادرة من القرود .
— ان هذه الفصيلة اجمل من القرود البنية الضخمة التي نشأت في كنفها . فلنحاول العثور على مجموعة اخرى نلتقط لها صورا من مسافة اقرب .
وفي نفس الوقت كان « بوي » و « دومبي » قد اكملا عملهما في اقامة الخيمة واعداد الترتيبات اللازمة للاكل والنوم . وقال دومبي:
— لقد اوشكت الشمس على الغروب . ترى اين طرزان والسيد سمايز الان ؟
فاجابه بوي :
— ما زالا يبحثان عن القرود على ما اظن . ارجو ان يحضرا معهما شيئا نأكله .
وفجأة برزت قردة ضخمة حملت بوي وهي تربت عليه وتقول :
— بالو — بالو (اي ابني — ابني)
فحاول الصبي التخلص منها وهو يصيح قائلا :
— انا لست ابنك — النجدة يا طرزان .
فاجابته بلغة القرود التي كان يفهمها بوي :
— ان بانج وانج فقدت ابنها . والان وجدت بانج وانج بديلا عنه .
فقال الصبي لنفسه : — اذن هذا هو سبب اختطافها لي . يجدر بي الا اعارضها حتى اتمكن من الفرار عندما تحين الفرصة .
ولما عادت القردة بالصبي الى زملائها القرود وقالت لهم انها عثرت على ابنها اجابوها بان بوي ليس ابنها فسارت وهددت بان تقاتل كل من يعارضها . ثم وضعت بوي على حجرها واخذت تطعمه موزا .
وبعد برهة نهض ملك القبيلة واعلن ان الليل قد اقبل ويجب على جميع القرود ان تعود الى الكهف الكبير قبل طلوع الفجر . وانذرها بان هذا هو قانون القبيلة .
صدع الجميع للامر . وقال بوي لنفسه :
— انها ستراقبني جيدا ولكن عساني استطيع الفرار وهي نائمة .
اما طرزان وسمايز فقد عادا الى المخيم فوجدا دومبي نائما . وايقظه طرزان وساله اين ذهب بوي فروى له ما حدث . وقال طرزان بقلق :
— قردة كبيرة ؟ سأقتفي اثرها واعيد الصبي .
والتفت الى سمايز قائلا :
— ابق انت مع دومبي وانا ذاهب فورا .
— ولكن الظلام مخيم فلماذا لا تنتظر الى الصباح ؟
— ان طرزان يستطيع ان يشم رائحة الحيوانات والناس كما يفعل الكلب المدرب .
واطلق طرزان نداءه المعروف . وبعد لحظات برز فيل من بين الاشجار فامتطاه طرزان وانطلق به في الغابة بخفة النمر مقتفيا اثر القردة وبوي ، تساعده حاسة الشم .
وفي الطريق لمح افعى ضخمة متدلية بين الاشجار الكثيفة تنتظر وصوله فعاجلها بسهم قتلها فورا . واخيرا وصل الى باب الكهف الكبير فتسلل متواريا .
وشاهد جمعا من القرود الذكور يلعبون ويتضاربون كما شاهد في

ومضى طرزان الى مغامرة

ركن بعيد جماعة من اناث القرود وقد جلس بوي بينها . كانت احداها تتفحص بطن قدمه وتقول انها لا تشبه قدم القرود فنهض بوي واخذ يعدو وهو يقول :
— ساريك انني استطيع ان اعدو اسرع من القرود .فناداه طرزان الذي كان متواريا خلف صخرة كبيرة قائلا :
— الي هنا يا بوي . اسرع !
وحمله طرزان وعدا به الى باب الكهف ولكنه لم يكد يبلغ الباب حتى وجد عددا من ذكور القرود الاقوياء يسدون عليه الطريق وقد كشر كل منهم عن انيابه استعدادا للفتك به . فقال بوي :
— انهم كثيرون ولن نستطيع التغلب عليهم .
فاجابه طرزان :
— اجر انت باسرع ما تستطيع واختبىء في اي مكان وساحاول منعهم من اللحاق بك .
وفجأة اقبلت القردة التي كانت قد خطفت بوي ، وهي تصيح قائلة :
— انه ولدي . لا احد يستطيع ان ياخذه مني .
وفي ذات الوقت هجم قرد كبير على طرزان الذي صرخ يقول لبوي قبل ان يشتبك معهم في القتال :
— انها لن تؤذيك فاذهب معها الان وسأخلصك في ما بعد .

ووجد طرزان نفسه محاطا بعدد من القرود الهائجة وقد استعدت للفتك به فادرك انها ستقضي عليه لا محالة اذا لم يستطع الفرار منها . واطلق ساقيه للريح ولكنه وقع في هوة . وراى القرود تنظر اليه من اعلى وهي تقهقه ضاحكة شماتة فيه . وسمعها تقول بلغتها التي يفهمها جيدا :

ــ اذا حاول ان يصعد من الهوة فسنمزقه اربا .

فكر طرزان بسرعة وقر رأيه على عدم التسلق ليعود الى الكهف حيث ينتظره الموت المحقق . فسار في الشق بين الصخور وما لبث ان سمع نشيجا خافتا ثم راى قردا صغيرا يبرز من بين الصخور وهو يبكي ويقول له :

ــ خذني الى امي . اني اريد امي . انا جائع .

فحمله طرزان وهو يقول له :

ــ لا تخف سآخذك الى امك .

في الغابة ممتطياً ظهر الفيل!



نظر اليه طرزان فادرك انه ضعيف من فرط الجوع . لا بد انه وقع في الهوة منذ يومين او ثلاثة وان امه تعتقد بانه مات . ولا بد ان تكون امه هي نفس القردة التي اختطفت بوي لتستعيض به عن ولدها المفقود .

حمله طرزان وتسلق معه الصخور من الناحية الاخرى . وبعد جهد كبير استطاع ان يخرج الى العراء .

ووجد نفسه في بقعة كثيفة الاشجار على قرب من باب الكهف الذي تبيت فيه القرود . امسك طرزان بيد القرد الصغير بعد ان طمانه بانه سيأخذه الى امه .

وعندما بلغا باب الكهف تركه طرزان يدخل وحده وتوارى هو خلف صخرة كبيرة ليرى ويسمع ماذا ستفعل ام القرد عندما تفاجأ برؤية ابنها الذي كانت تعتقد انه مات .

رأى الام تصفق بيديها فرحة وتسرع الى ابنها فتأخذه بين احضانها وهي تقول :

ــ كالو . ابني الحبيب الذي فقدته !

ولما رأى بوي انصرافها عنه قال لنفسه :

ــ هذه هي فرصتي .

واطلق ساقيه للريح ناحية باب الكهف ثم شعر بذراعين قويتين ترفعانه وسمع صوت طرزان يقول له بحنان :

ــ الحمد لله على نجاتك يا صديقي الصغير .

ــ آه يا طرزان . كم انا سعيد بان اراك ثانية . هيا بنا نهرب من هذا المكان .

ــ هل انت جائع يا بوي ؟

ــ لا . فقد ملأت بطني تلك القردة بالموز وبلحم الغراب .

ثم نظر بوي الى القمر وقال لطرزان :

ــ اليس ضوء القمر جميلا ؟ انني لا اريد ان ادخل في كهف مرة اخرى . متى نعود الى البيت ؟

ــ غدا ان شاء الله . فقد حصل سمايز على الصور التي تمكنه من دراسة هذه الفصيلة من القرود . وهو يريد ان يعود الى بلده .

ــ اذن دعنا نسير قبل ان تخرج القرود من الكهف .

(تمت)



دارت عجلة الروليت دورتها الأخيرة .. واستقرت الكرة النحاسية على الرقم ٧ ، وابتسم رونالد ريغان وهو يجمع الفيشات ... أمامه

... فقد كانت هذه هي المرة العاشرة التي تستقر فيها الكرة على الرقم ٧
وفجأة أحس بيد توضع على كتفه، والتفت ليقع نظره على وجه كريه المنظر ، لرجل ... من

عمره ... وانحنى عليه الرجل قائلاً :
ــ سيد رونالد ؟ ..
وأجابه رونالد باستغراب :
ــ نعم ..

كارثة في سباق الخيل

واتسعت ابتسامة الرجل فازداد وجهه بشاعة وقال :

ــ تفضل معي بهدوء .. الزعيم ينتظرك في غرفة المكتب !..

واستطرد الرجل بحزم بعد ان شاهد تردد رونالد :

ــ ان يدي اليمنى تقبض على مسدس صامت داخل جيبي .. وهو موجه اليك !..

وتلفت رونالد حوله .. فشاهد الجميع منهمكين في العابهم ، ولم يلتق نظره بنظر شخص يكون قد لاحظ المحادثة .. وجمع الفيشات بهدوء ووضعها في جيبه ، وقام من مقعده وتقدم الرجل الذي اشار له براسه ان يتجه الى باب غرفة مكتوب عليه ادارة النادي ... وفتحه ووقف مسمرا مكانه ... كان هناك رجل ضخم متوسط العمر يجلس خلف المكتب .. لم يكن وجهه غريبا على رونالد .. ترى اين رآه !.

واحس بمن يدفعه من الخلف .. فتقدم داخل الغرفة وسمع باب الغرفة يغلق خلفه . واتاه صوت من خلف المكتب قائلا :

ــ تفضل .. تفضل يا سيد رونالد بالجلوس .. سأتفرغ لك حالا ...

وانتهى الرجل من كتابة الخطابات الذي كان يحرره ، واغلقه وكتب العنوان على مغلفه ، ورفع عينيه ونظر الى رونالد طويلا ثم قال :

ــ سيد رونالد .. سمعت بعزمك على بيع حصان السبق « برق » الذي تملكه .. ورأيت ان الجار احق الناس بشراء ما يملكه جاره .. لذلك فاني اعرض عليك مبلغ عشرة الاف دولار ..

وسكت قليلا ليرى تأثير كلامه على محدثه ثم استطرد :

ــ واظنك لن تمانع في ذلك ... ما دمت كنت تنوي بيعه !!

وتحرك رونالد في مقعده .. وقال بقلق :

ــ ولكن يا سيد ...

ــ بيع جيم ماكنلي .

ــ ولكن يا سيد بيع انني لم افكر في بيع حصاني .. بل انني ادربه



تدريبا خاصا ليشترك في السباق الذي تبلغ جائزته ١٠٠ الف دولار .

وسكت فجأة عن متابعة حديثه .. فقد لاحظ ان بيع جيم غير ملتفت اليه ! وتذكر اخيرا كيف ان بيع جيم ابتاع اسطبلات جياد جاره في السباق فجأة ، ولم تمض فترة طويلة حتى بدأ يضم اليها خير الجياد التي يملكها غيره .. وها هو الآن قد جاء دوره ليبيع له حصانه « برق » .

وقال بيع جيم بصوت مليء بالسخرية :

ــ ولكن يا عزيزي رونالد .. لقد قال بيع جيم انك ستبيع الحصان له .. وانت لا تعرف بيع جيم ، فهو عندما يريد شيئا يحصل عليه مهما كلف الامر !..

واعترض رونالد بقوله :

ــ ولكن الحصان يساوي ٥٠ الف دولار .. انه اسرع الجياد ومرشح للفوز بالجائزة !..

واطلق بيع جيم ضحكة عالية .. كشفت عن صف من الاسنان الذهبية .. وادرك رونالد انه امام زعيم من زعماء العصابات .. فقد كانت من عادة زعماء العصابات تركيب الاسنان الذهبية ...

وقال بيع جيم :

ــ لقد عرضت عليك عشرة الاف دولار .. ولكنك رفضت وبذلك لن تحصل على شيء .. وسأحصل انا على الجواد !..

ومد يده وضغط على جرس موضوع على مكتبه ، فغتح باب الغرفة ودخل منه الرجل الكريه المنظر ، الذي اجبره على القيام من على مائدة الروليت .. وقال له بيع جيم بهدوء :

ــ ماكسي .. ان صديقنا يرفض بيع حصانه .. ولكني ضممته الى حظائر جيادي .. والآن عليك ان تصطحبه في نزهة خلوية تعود منها بمفردك !..

وضحك ماكسي ضحكة جنونية في وجه رونالد .. واخرج مسدسه من جيبه واشار اليه ان ينهض ويتقدمه ..

وصاح رونالد :

ــ كلا .. خذ الحصان واتركني لحالي .. لا اريد اي شيء .. خذ الجياد كلها انني اتنازل لك عنها .. اقدمها لك هدية .. كل ما .. ولم يكمل رونالد كلامه .. فقد احس بقبضتين قويتين ترفعانه من على مقعده وتدفعانه للتقدم من باب غرفة المكتب .. فقد دخل رجلان آخران الى الغرفة دون ان يشعر بهما !..

وفي صباح اليوم التالي نشرت الجرائد الصباحية خبر الحادث الذي وقع لسيارة المليونير رونالد ريغان .. وكيف اصطدمت السيارة في شجرة وهو في طريقه الى منزله ليلا ، فاصطدمت مقدمة راسه بمقود السيارة ، واغمي عليه ولم يشعر بالنيران التي اشتعلت بفعل الاصطدام بالسيارة واتت عليها وعلى صاحبها !..

ولم يهتم احد بالحادث .. فقد كان يبدو حادثا عاديا لا تشتم منه رائحة الجريمة . ولكن مفتش الشرطة الذي قام بتحقيق الحادث ، كون لنفسه نظرية اخرى !.. فقد عثر في جيبه على مجموعة الفيشات الملونة التي كان قد وضعها رونالد في جيبه ، عندما اجبره ماكسي بتهديده بمسدسه على مغادرة مائدة الروليت!

واخذ المفتش وليم تايلر يتامل هذه الفيشات التي تقدر بعدة الآف من الدولارات ، ولم يدخل في عقله ان انسانا عاقلا يغادر نادي القمار ،

اقلب الصفحة من فضلك



قبل ان يستبدل هذه الفيشات باموال حقيقية !.. واخيرا نظر الى مساعده وقال :

ـ اتعرف يا جورج .. لا بد ان هناك سرا وراء هذه الفيشات .. وعليك ان تعرف لي مصدرها .. يجب ان تعرف اين امضى رونالد ليلته !..

وامسك جورج ببعض الفيشات ونظر اليها بامعان ، ثم وضعها في جيبه ، وغادر الغرفة قائلا :

ـ سأعود اليك بعد قليل

اخذ جورج ينتقل من ناد الى اخر ، حتى تمكن اخيرا من معرفة النادي الذي قضى فيه رونالد ليلته .. انه نادي « عجلة الحظ » الذي يديره رجل العصابات بيغ جيم !..

واسرع جورج بالعودة الى رئيسه، واخبره بكل شيء .. وزاد عليه قائلا :

ـ ولقد علمت ان بيغ جيم يملك حظائر لجياد السباق ، بجوار الحظائر التي يملكها رونالد .. وانه كان مهتما بحصان رونالد الشهير « برق » الذي كان مرشحا للفوز بجائزة المائة الف دولار .. والادهى من ذلك ان رجال بيغ جيم ، ذهبوا صباح اليوم الى حظائر رونالد ونقلوا الحصان الى حظائرهم مدعين ان رونالد باعه لبيغ جيم بمبلغ ٢٥ الف دولار !..

لم يفاجأ وليم بهذا الخبر .. فقد اشتم بحاسته السادسة ، ان وراء الحادث يدا خفية .. وها هي شكوكه تتحقق .. ومد يده الى قبعته فارتداها قائلا :

ـ هيا بنا يا جورج .. لنقوم بزيارة لبيغ جيم !..

وبعد ربع ساعة ، كان وليم ومساعده جورج يمران من باب الشقة الفخمة التي يقطنها رجل العصابات بيغ جيم .. الذي اقبل عليهما مرحبا ودعاهما الى الجلوس قائلا :

ـ اي ريح طيبة دفعت بكما الى هنا ؟..

كان يحاول السخرية من وليم .. فقد سبق ان حاول القبض عليه في عدة قضايا ولكنه فشل في اثبات اية تهمة عليه ، لخوف المجني عليهم من الادلاء بأي اعتراف خشية انتقام بيغ جيم ورجاله .

ومد وليم يده الى جيبه واخرج منها بعض الفيشات ، والقاها على المكتب الذي يجلس خلفه بيغ جيم وقال :

ـ هل تعرف هذه الفيشات ؟..

ونظر اليها بيغ جيم .. وقال بهدوء :

ـ طبعا اعرفها انها من نفس نوع الفيشات التي نستعملها في نادي « عجلة الحظ » الذي املكه واشرف على ادارته !..

وسكت قليلا ثم استطرد وهو يفحص الفيشات :

ـ ولكن .. من اعطاها لكما ؟..

واجابه وليم وهو يضغط على الكلمات بين شفتيه :

ـ لقد عثرنا عليها في جيب رونالد ريفان .. عند اكتشاف جثته داخل سيارته المحترقة !..

وتصنع بيغ جيم الاسى وقال :

ـ مسكين .. لقد كان شابا ظريفا ..

وقام من مقعده ودار حول المكتب وواجه وليم قائلا :

ـ من كان يتصور ان شابا في اخلاق رونالد يلاقي حتفه بهذه الطريقة البشعة !..

ولم يعلق وليم على كلامه .. بل استطرد قائلا :

ـ سمعت انك استوليت على حصان رونالد « برق » ..

وقاطعه بيغ جيم قائلا :

ـ لم استول عليه يا سيد وليم .. بل قل اشتريته .. فقد زارني مساء امس في حجرتي بالنادي ، وصرح لي بأنه يود بيع حظائر جياده، لانها تشغله عن اعماله الاخرى .. وعرض علي شراءها .. ولكني ابتعت منه « برق » فقط .. فباقي الجياد لا تثير اهتمامي .

وسكت قليلا ليرى مدى وقع كلامه على وليم .. ثم قال :

ـ وقبل رونالد ان يبيعني «برق» بمبلغ ٢٥ الف دولار .. حررت له بها شيكا .. وطلب مني ان احول الشيك راسا الى حسابه في البنك.. وقد وضع الشيك صباح اليوم في حسابه الخاص ، قبل ان اقرا نبأ مصرعه !..

لم يهضم وليم هذا الكلام .. فقد كان يعرف ان هناك امرا خفيا تسبب في مصرع رونالد .. فمن يوم ان اصبحت لبيغ جيم حظائر للجياد في سباق الخيل ، اخذت الجياد الممتازة ذات الارقام القياسية في العدو ، تضم الى حظيرته مدعيا شراءها .. وكان الجميع يعلمون انه يستعمل جميع الطرق ، غير طريقة الشراء ، للحصول على هذه الجياد !..

انصرف وليم ومساعده من منزل بيغ جيم .. وما ان وصلا الى باب المنزل الخارجي .. حتى التفت وليم الى جورج مساعده قائلا :

ـ اريد ان تعرف لي اسماء اصحاب الجياد الذين استولى بيغ جيم على بعض جيادهم .

وانصرف جورج لتنفيذ اوامر رئيسه .. بعد عدة ساعات عاد الى مكتبه ، حيث قدم تقريرا يضم تسعة اسماء لوليم .. وقد سبق لهم ان ادعوا بيع جياد لبيغ جيم .. وانكان جميع من سألهم عن الحقيقة يشكون في ان « بيغ جيم » استولى على هذه الجياد بالقوة ، وارغم اصحابها على السكوت تحت التهديد بقتلهم !..

وكاد وليم ييأس من الوصول الى الحقيقة ، عندما تقدم اليه احد جوكية » السباق .. وقدم له نفسه على انه الجوكي الخاص بجياد رونالد .. وانه كان الوحيد الذي يستطيع ركوب « برق » .. واخبره ان بيغ جيم طلب منه ان يركب الحصان لحسابه في السباق الكبير .. ولما رفض هدده بأن يلحقه بصاحبه ! .. وطلب منه وليم ان يعمل معه علّه يصل الى معلومات تساعدهم على اثبات تهمة قتل رونالد !..

استمر الجوكي ينفذ تعليمات وليم ، ويحاول التقاط معلومات عن بيغ جيم وعصابته . وفي ليلة السباق ، استدعاه بيغ جيم الى مكتبه وقال له :

ـ سنركب الحصان « برق » في

سباق الغد .. وقد راهن الجميع على ربحه .. لذلك سوف نعمل على ان لا يربح السباق ، ليصبح من نصيب الحصان « عاصفة » الذي لم يراهن عليه احد سواي !..

وبدأت الحقيقة تظهر امام عين الجوكي .. وقال :

ــ ولكن ما دوري في كل هذا ؟..

ــ عليك ان توقف اندفاع «برق» لتفسح المجال للحصان « عاصفة » ، ليجتاز قبله خط النهاية ويفوز بالسباق !

وضرب المائدة بقبضته بحماس .. واستطرد قائلا :

ــ سنكتسح صندوق الرهانات.. ونفوز بالآلاف بل بالملايين !..

وتظاهر الجوكي بالموافقة .. واراد مغادرة المكان ، ولكن بيغ جيم امر رجاله بوضعه داخل غرفة، وعدم السماح لاي شخص بالاتصال به .. كان يخشى ان ينتشر الخبر وتفشل الخطة !..

ظل المفتش وليم ينتظر الجوكي .. واقلقه عدم اتصاله به .. وطلب من مساعده ان يبحث عنه .. ولكن هذا عاد ليبلغه انه مختف منذ يومين ، ولا يعرف احد مكانه !..

واصدر وليم اوامره بمراقبة منزل بيغ جيم ، وتتبع خطواته وخطوات افراد عصابته !..

مرت عدة ايام .. وحان يوم السباق الكبير ، ولم يظهر اثر للجوكي المختفي .. وفيما كان وليم ومساعده يراقبان منزل بيغ جيم ، شاهدا هذا يغادر شقته برفقة بعض افراد عصابته ، وفوجىء برؤية الجوكي يسير وسطهم .. وانطلقت بهم السيارة الى حلبة السباق ، ومن خلفهم سيارة الشرطة تتبعهم سرا .

وفي السباق .. حاول وليم الاتصال بالجوكي دون جدوى .. كان افراد العصابة يحيطونه بحراسة مشددة ، ويمنعون احدا من الاقتراب منه .. وخشي وليم ان يستعمل سلطته لمحادثته ، فيفتضح امر المسكين ، وتقضي عليه العصابة !..

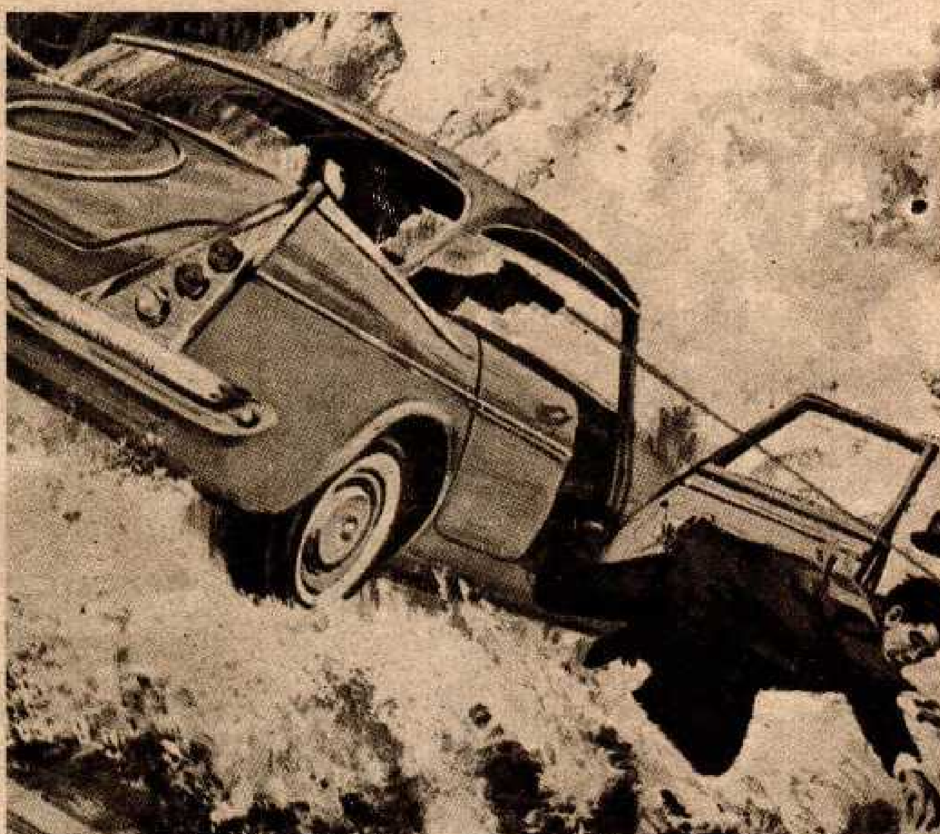
وبدأ السباق .. وانطلقت الخيول تسابق الريح ، وفي مقدمتها الحصان « برق » يتبعه على بعد الحصان « عاصفة » .. وعند احد المنعطفات اقترب الحصان « عاصفة » من الحصان « برق » ، واخذ راكب الحصان عاصفة يعتدي بالضرب على الجوكي راكب الحصان « برق » .. فما كان من الاخير الا ان قفز عليه تاركا جواده وجذب راكب الجواد عاصفة معه .. وثارت الخيول المندفعة وتساقط بعض راكبيها .. واستمر السباق ولكن فاز به جواد اخر غير « برق » و « عاصفة » !..

جن جنون بيغ جيم .. وامر اتباعه باحضار الجوكي الذي ضحك عليه بأي ثمن .. واندفع رجاله ينفذون اوامره ، وسرعان ما افلحوا في اختطافه من وسط الجمهور الهائج ، واسرعوا بالفرار بسياراتهم.

ولم تفت هذه الحركة وليم ورجاله.. فأسرعوا يطاردونهم سرا مستعينين بسيارات البوليس المنتشرة في كل مكان .. وامكنهم معرفة المكان الذي حملت اليه العصابة الجوكي المخطوف.

وصل وليم ورجاله بهدوء الى مكان العصابة .. واسرع بمحاصرة المكان برجاله .. وتسلل مع مساعده واثنين اخرين الى داخل المنزل بهدوء .. وتمكنوا من الوصول الى الصالة الكبيرة التي يجتمع فيها بيغ جيم ورجاله .. وفوجئوا بمنظر لم يكونوا يتوقعونه .. كان بيغ جيم ممسكا بسوط ، يجلد به الجوكي الذي ربطوه الى عمود خشبي وضعوه خصيصا لهذا الغرض في وسط المكان .. كان الجوكي يتأوه تحت الضربات التي مزقت لحم ظهره وفجرت منه الدماء بغزارة ، وكان بيغ جيم يصيح بهدوء :

ــ سأقتلك .. سأعرف كيف اجعلك تعترف .. لحساب من تعمل ضدي ؟!..



واجابه الجوكي وهو يقاوم آلامه :

ــ لقد قتلت السيد رونالد بغدر .. وسأعرف كيف انتقم منك ايها السفاح.

ورفع بيغ جيم يده الممسكة بالسوط ، وقبل ان يهوي بها ، كان وليم قد اطار السوط من يده برصاصة اطلقها عليه من مسدسه . وقبل ان يفيق بقية افراد العصابة من المفاجأة كان رجال الشرطة يحيطون بهم .. وقال وليم :

ــ سمعتك تعترف بقتل رولاند يا بيغ جيم وتهدد هذا المسكين بنفس المصير ..

وصاح بيغ جيم :

ــ انني لم اقتله .. ان الذي قتله هو ماكسي ..

وبسرعة اخرج ماكسي مسدسا كان يخفيه في كم سترته ، واطلق رصاصتين اصابتا بيغ جيم في قلبه فخر صريعا .. ولم ينتظر وليم ان يتابع ماكسي اطلاق الرصاص ، فاطلق عليه رصاصة سقط قتيلا على اثرها ..

واشار وليم الى الدماء التي تسيل من ظهر الجوكي وقال له :

ــ اسرع بسيارتي الى المستشفى ليجري اسعافك بسرعة !..

ولكن الجوكي ابتسم قائلا :

ــ لا تخف يا سيدي .. انه ثمن بسيط دفعته للانتقام للسيد رونالد ريفان !..

تمت

جلس دريك وينفيلد في شرفة كوخه . الذي يتوسط غابات غينيا القديمة ، يستمع بهدوء لزوجته باميلا التي انطلقت تكيل له اللعنات .. كان يهز رأسه باسما .. فقد تعود على نغمتها هذه من يوم ان تزوجها وجاء بها الى هذا المكان النائي في الغابات الافريقية !...

كانت قبل أن يلتقي بها ويقع في غرامها .. زوجة لرجل من رجال العصابات المشهورين، ويوم ان قابلها كانزوجها محكوما عليه بالسجن خمس سنوات ، في قضية تزوير ارتكبها بالاشتراك مع أحد اعوانه .. وما ان باح لها بحبه حتى قبلت ان تطلب الطلاق وتتزوجه وسرها ان تعلم انه يعمل كمراقب للغابات في غينيا الجديدة ، فقد وقع عليه الاختيار لما له من خبرة كبيرة في صيد الوحوش ...كان أهالي المنطقة يطلقون عليه اسم « ملك الادغال » ،لتخصصه في صيد الاسود .

وما ان حصلت على الطلاق ، حتى تم زواجها من دريك، وأسرعا بالسفر الى مقر عمله .. بحجة قضاء شهر العسل بين الادغال الافريقية الغامضة ، وفي الحقيقة كانت تفر من زوجها السابق ورجال عصابته خوفا من ان ينتقم منها لانتهازها فرصة سجنه لتطلقه !..

وها هما الان جالسان في شرفة كوخهما وسط الادغال، بعد مرور ثلاثة أعوام على زواجهما .. كانت الاشهر الاولى أشهر سعادة بالنسبة لدريك ، ومغامرة لذيذة بالنسبة لباميلا ، ولكن لم تلبث السعادة ان ولت عن كوخهما ، وحل محلها الضجر والملل .. لم تكن باميلا متعودة على هذه الحياة البدائية ، رغم ان دريك حرص على احاطتهابكل ما في مقدوره من مظاهر الترف والسعادة. لقد احضر لها جميع المعدات الممكنة للبيت السعيد ، وعين لخدمتها ثلاثةمن الوطنيين بينهمساعده الايمن « كوالا ».. ذلك الشاب الافريقي الذي يعتبر سيده مثلا اعلى له ، ولا يتوانى عن التضحية بحياته في سبيل دريك . فقد سبق لدريك ان خلصه من بين انياب الاسد !..

كانت عقلية دريك لا تتفق مع عقلية باميلا .. فهي رغم جمالها من اصل وضيع ، تعودت على حياة رجال العصابات مع زوجها الاول .. كان لا يهمها ان تتعرى من ملابسها ، غير عابئة بنظرات الوطنيين التي تكاد ان تلتهم جسمها البض التهاما .. وارادت في يوم ان تستغل جمالها للسيطرة على « كوالا » ولكن الشاب الوفي لم يلتفت لمحاولاتها ، بل نظر اليها بحقد وضغينة .. ودفعها تصرفه هذا الى الحقد عليه والوشاية به لدى زوجها .. ولكن دريك كان يثق بمساعده .. و لم استهتار زوجته فلم يلتفت اليها!..

وها هو يواجه للمرة الالف اتهاماتها له ، بانه يعمل على القضاء عليها ببطء .. وابتسم في وجهها قائلا :

– ما الذي تريدين عمله يا عزيزتي ؟..

وزاد هدوؤه من عصبيتها فصاحت به :

– لا اريد الحياة معك بعد اليوم، سأتركك لحيواناتك ومساعدك المدلل « كوالا » ... يجب ان ارحل الان .. لن ابيت ليلتي تحت سقف واحد معك !..

وعاد دريك يقول بهدوء :

– هناك طائرة بعد اسبوعين .. يمكنك ان تستقليها وتعودي بها الى امريكا ..

ولكنها قاطعته صارخة :

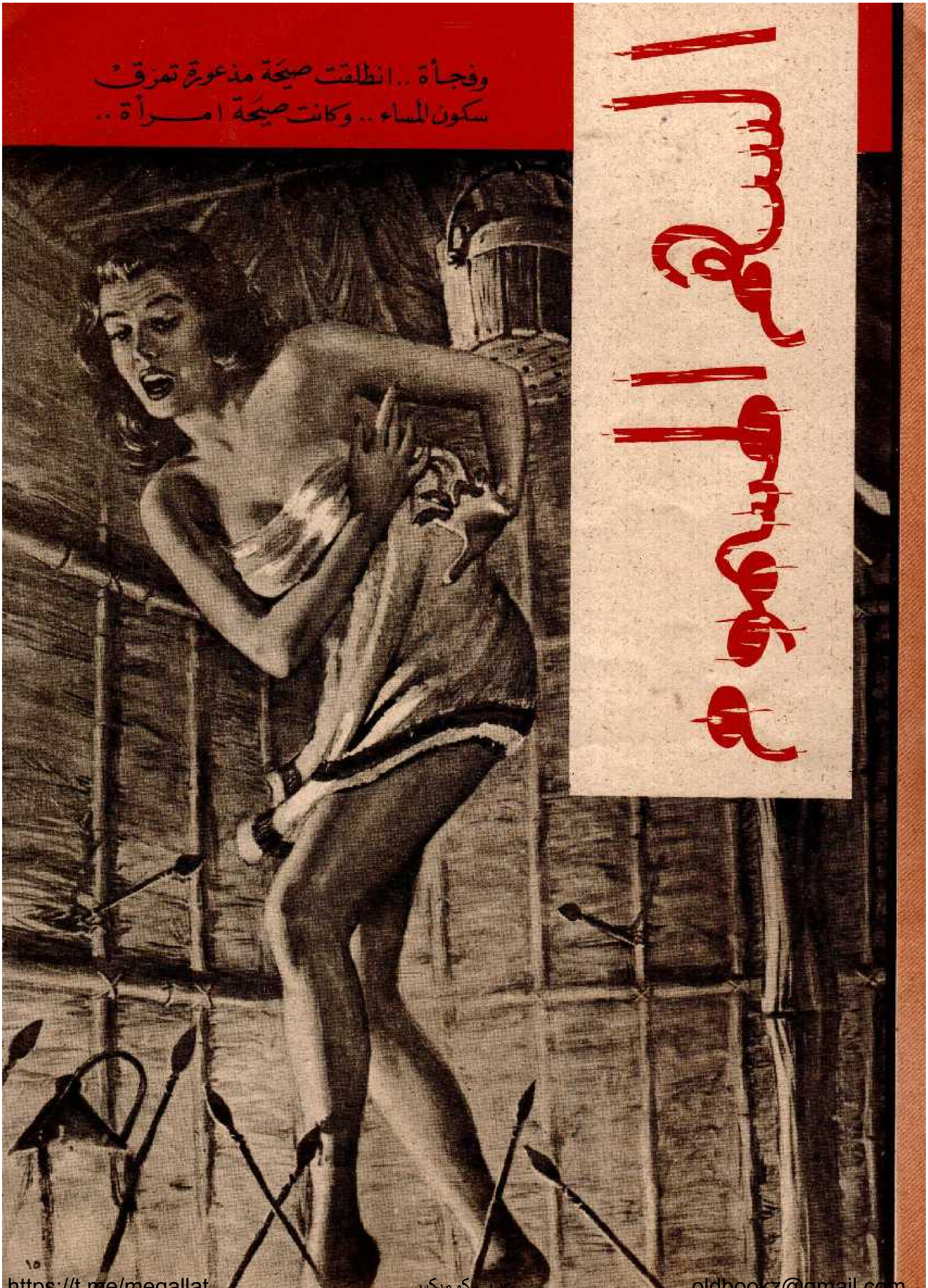
– كلا .. لن انتظر اسبوعين .. بل لن انتظر حتى الصباح !...

واتبعت قولها بالعمل .. وانطلقت تهبط سلالم الشرفة ، ولم تلبث أن اختفت عن نظره بين اشجار الغابة !..

اقلب الصفحة من فضلك



كان الزوج السابق لزوجتي..
وقد أقسم أن ينتقم منها !..


وفجأة .. انطلقت صيحة مذعورة تمزق
سكون المساء .. وكانت صيحة امرأة ..
السهم المسموم

وفرقع دريك باصابعه ، فانشقت الارض عن مساعده « كوالا » ، ودون ان ينطق دريك بكلمة اشار له ان يتبعها .. وسأله « كوالا » :

— هل اعيدها يا سيدي ؟..

وهز دريك رأسه اي نعم .. وعاد « كوالا » يقول :

— واذا رفضت يا سيدي ؟ ..

— استعمل القوة .. احملها قسرا وعد بها !..

— ولكنك تعلم يا سيدي اني لايمكنني استعمال القوة معها .. فقد تتهمني بالاعتداء عليها ويحكم علي بالسجن المؤبد !...

— لا تخف .. سأعمل على حمايتك منها !..

وكما ظهر « كوالا » بهدوء امام سيده ، اختفى بهدوء كالشبح ..

ولم يلبث هو الاخر ان اخفته اشجار الغابة عن نظر دريك ، الذي وقف بقامته المديدة ، ومال الى الامام محدقا بالغابة علّه يكتشف ما وراء الاشجار ، ثم هز كتفيه بعدم مبالاة ، واخرج غليونه من جيبه وملأه بالتبغ واشعله، وعاد الى جلسته يدخن باسترخاء .

***

سارت « باميلا » مسافة طويلة ، حتى تأكدت انها ابتعدت عن كوخ زوجها .. فبدأت تخفف من سرعتها ، وزال عنها الغضب وعادت الى تفكيرها السليم ، فشعرت بانها قد تسرعت بترك كوخ زوجها ، وانه كان في امكانها ان تنتظر حتى الصباح ..

وفجأة سمعت زئير اسد .. فشعرت بقشعريرة تسري في جسدها .. وتسمرت مكانها بضع ثوان ، ثم اندفعت تعدو بعيدا عن اتجاه الزئير ... واخيرا وصلت الى بقعة مكشوفة من الاشجار ، ودار في مخيلتها حديث سبق ان تبادلته مع زوجها دريك ، عند حضورها الى هذا المكان لاول مرة .. لقد ابلغها يومئذ ان من يجتاز هذه المنطقة ليلا ، يتعرض للسهام السامة التي تطلقها قبيلة الاقزام على كل من تسول له نفسه اجتياز اراضيها ليلا !

ووقفت باميلا حائرة .. هل تكمل طريقها فتقع فريسة لسهام الاقزام ؟ ام تعود للكوخ فتقع تحت انظار دريك الساخرة ؟!.. وفيما هي في حيرتها ، سمعت خلفها صوت تكسر اغصان الاشجار الجافة ، تحت وقع اقدام شخص.. فجمعت شجاعتها وصاحت :

— من هناك ؟..

ولم يرد عليها احد .. فعادت تصيح :

— من هناك ؟.. اظهر من مخبئك حالا ..

وكأنما تذكرت شيئا فقالت :

— انني اعرف من انت .. انك « كوالا » .. لقد ارسلك دريك خلفي .. هيا تقدم لارى وجهك !..

ولم يخب ظنها .. فقد تقدم « كوالا » بقامته المديدة ، ونظراته المتوسلة وقال :

— نعم يا سيدتي .. انني « كوالا » ، يجب ان تعودي معي للسيد دريك ، انه في انتظارك !

وصاحت باميلا بغضب :

— لن ارجع معك .. اذهب لسيدك وقل له انني افضل الموت على الحياة معه !..

بدا الغضب يكسو وجه باميلا من جديد .. وعادت تشعر بانها حيوان كباقي حيوانات الغابة التي تخضع لسلطة زوجها ، الا انها تختلف عنها بانها حبيسة في كوخها طوال الوقت !...

واستدارت لتواصل سيرها .. عندما عاد « كوالا » يقول متوسلا :

— عودي معي يا سيدتي .. انك بسيرك في هذه المنطقة تعرضين نفسك للسهام السامة ، التي يطلقها الاقزام على ضحاياهم فيموتون لساعتهم ..

— لا تتدخل يا « كوالا » فيما لا يعنيك .. وعد الى سيدك لتبلغه رسالتي !..

— ولكن يا سيدتي عندي اوامر من السيد باعادتك .. حتى ولو بالقوة !

— لو تجرأت على الاقتراب مني ، لاتهمتك بالاعتداء علي ومحاولة اغتصابي بالقوة .. وأنت تعرف جيدا عقوبة هذا الاتهام !..

واستدارت بكبرياء وقبل ان تخطو خطوة واحدة شعرت بذراعين قويين ، احدهما يلتف حول كتفيها ، والاخر عند ساقيها ويرفعانها عن الارض بقوة ! .. وبكل مافي باميلا من قوة اكسبها الغضب اياها ، اعملت اظافرها في وجه « كوالا » ، فتفجرت منه الدماء بغزارة ، ومدت فمها وعضت شفتيه بقوة فقطعت جزءا من شفته السفلى .. وقالت :

— سأتهمك بمحاولة تقبيلي .. وشفتك المجروحة ، ووجهك المصاب سيشهدان على صحة قولي .. واليك ايضا هذا ...

وامسكت بكتف ردائها فمزقته ليظهر تحته لحمها البض ، واعملت فيه اظافر يدها حتى سالت منه الدماء .. وسمعت كوالا يقول بصوت كله ألم :

— اعرف يا سيدتي ما سيحل بي من عقاب .. ولكن يجب ان تعودي للسيد .. انه لا يستحق معاملتك له .. انه رجل قوي وطيب القلب ، وقد امرني باعادتك فلا يمكنني مخالفة اوامره ، حتى لو دفعت رأسي ثمنا لها !

ولما لم تجد باميلا فائدة من محاولتها .. فضلت ان تسير على قدميها ، فطلبت منه ان ينزلها على الارض وسوف تعود معه . ونفذ « كوالا » طلبها وان ظل ممسكا بذراعها بقبضة من فولاذ ! .

مرت نصف ساعة .. وصلت باميلا بعدها الى الكوخ ، واندفعت الى دريك الذي كان جالسا في مقعده يدخن غليونه وصاحت به وهي تشير الى جروحها والدماء التي تسيل من يديها :

— انظر ما فعله رجلك الامين بي .. لقد اراد ان يستغل الفرصة ويعتدي علي ! ..

ونظر دريك الى وجه « كوالا » المشوه .. والى صدر باميلا الذي تسيل منه الدماء .. وقال بهدوء :

— اذهب يا « كوالا » للاغتسال ومداواة جروحك ...

وامسك بذراع زوجته ودفعها الى داخل المنزل ، وقال لها :

— اما انت .. فسأتحدث معك بعد ان تغتسلي وتغيري ملابسك ! .. واتجهت باميلا الى غرفتها .. ودخل دريك الى غرفة مكتبه .. وجلس يفكر في حل لموقفه .. وفجأة انطلقت صرخة ذعر في ارجاء المكان ! .. كانت صرخة نسائية آتية من ناحية الحمام .. وأسرع دريك الى الحمام واقتحم بابه ليفاجأ بزوجته باميلا راقدة على ظهرها ، وقد غاص سهم في قلبها !

ونظر دريك الى السهم ، فادرك انه من السهام التي تستعملها قبيلة الاقزام .. واسرع الى غرفة الطعام ، ونظر الى الحائط الذي يعلق عليه مجموعة من هذه السهام كتذكار .. وصح تخمينه .. كان احد هذه السهام ناقصا !

واحس بمن يقف خلفه ، فاستدار ليجد « كوالا » ينظر اليه بحزن قائلا :

— آسف يا سيدي .. لقد قتلتها خوفا من ان تتهمني باني اعتديت عليها .. فانني افضل ان يحكم علي في

قضية قتل ، على ان يقال عني اني اعتدي على النساء !—

وادرك دريك ان « كوالا » يظن انه هو قاتل زوجته ، ويحاول اتهام نفسه لتبرئته .. فقال له :

— كلا يا « كوالا » .. لم اقتلها كما تظن .. هناك شخص ثالث ارتكب هذه الجريمة مستعينا بسهم من سهامي التذكارية .. ويجب ان نسرع بالبحث عنه قبل ان يفر منا ، واتهم انا بقتلها بسهم من سهامي !

وعاد دريك الى الحمام ، وركع بجوار جثة زوجته واخذ يفحصها بدقة واشار « كوالا » الى يد القتيلة قائلا :

— انظر يا سيدي .. انها تغلق قبضتها على شيء بقوة ! . وفتح دريك اليد ليجد فيها زرا لسترة رجالية. واخذ يتأمله ثم قال « لكوالا » : اعد سيارتي سنذهب معا الى البلدة المجاورة .. ويستحسن ان نسرع قبل ان يفلت القاتل من يدنا .

وفي الطريق اخذ دريك يفكر وهو يقود سيارته :

لا بد ان باميلا تعلقت بسترة قاتلها فانتزعت منه هذا الزر دون ان يعلم !.. ومن حظي وسوء حظ القاتل ان الذين يرتدون سترات لا يتعدون اصابع اليدين في هذه المنطقة ! .. والتفت الى « كوالا » قائلا :

— يجب ابلاغ الشرطة اولا .. فلا يمكننا تفتيش ملابس الذين يرتدون سترات دون مصاحبة رجال الشرطة لنا !

وصل دريك و« كوالا » الى مخفر الشرطة ، وتوجه راسا الى الضابط المسؤول ، واخبره دريك بحادث مقتل زوجته ... ثم عرض عليه الزر الذي وجده في يد القتيلة ... واسرع الضابط بالاتصال برئيسه ، وسرعان ما حصلوا على تصريح باستجواب جميع سكان المنطقة من المستوطنين .

وتوجه الضابط مع دريك ، الى الفندق الصغير الوحيد في البلدة .. وبعد ان اطلعا صاحب الفندق على التفويض المعطى لهم بالتفتيش .. سأله الضابط عن النزلاء المقيمين عنده حاليا .. فأجابه :

— لايوجد سوى رجل امريكي حضر الى هنا منذ ايام .

وسأله الضابط :

— واين نجده الان ؟

— لا أدري .. لقد غادر الفندق صباح امس بعد ان سألني عن الطريق المؤدي الى كوخ مراقب الصيد دريك وينفيلير .. واشار بيده الى دريك ثم استطرد قائلا :

ولم أهتم بسؤاله عما يريده منه ، لعلمي بان جميع الذين يحضرون هنا للصيد ، يتوجهون لكوخ السيد دريك للحصول على التصريح اللازم ! ..

وطلب دريك من الضابط ان يطلب منه اقتيادهما الى غرفته .. وفعل الضابط ، وصحبهما صاحب الفندق الى غرفة الامريكي ، كانت اغطية الفراش المرتبة تدل على ان قاطن الغرفة لم يبت ليلته فيها .. وفي جانب من الغرفة وجد حقيبة متوسطة للملابس ، تمكن الضابط من فتحها بعد محاولات ، وعثر فيها على بعض الملابس تحمل اسم مصنع في مدينة شيكاغو بالولايات المتحدة ..كما وجد بداخلها بطاقة ملصوقة من الداخل تحمل اسم صاحبها : « بيلي ارتيز » .. وصاح دريك عندما وقع نظره على اسم صاحب البطاقة :

— انه الزوج السابق لزوجتي باميلا .. لقد طلقته بعد ان حكم عليه بالسجن .. كان يتزعم احدى العصابات وقد اقسم ان ينتقم منها عندما علم بطلبها الطلاق !

— كان يجب ان يعود لاخذ حقيبته .. لنسرع بالبحث عنه في المنطقة .. فاما انه مختبيء او وقع له حادث اثناء الليل ! ..

وانتشر رجال الشرطة الوطنيون في المنطقة ، بقيادة ضابط الشرطة ودريك الذي صحبه « كوالا » كظله ... وبعد تفتيش دام عدة ساعات ، سمع الضابط ودريك صوت نداء من أحد الجنود ، فاسرعوا اليه ومن خلفهما رجالهم .. واشار لهم الجندي الى شيء مكوم بين بعض



الحشائش .. وسرعان ما تعرف عليه دريك وقال للضابط:

— انه بيلي ..

لقد اصيب بسهم مسموم من سهام الاقزام .. فهذه منطقتهم كما تعلم.

وعاد دريك الى كوخه للاشراف على دفن زوجته .. ووقف ينظر الى جثتها وهي توضع في التابوت الخشبي ... وسمعه « كوالا » يتمتم قائلا :

— كم ساشعر بالوحدة الان .. فرغم كل شيء كنت احبك ! ..

تمت

تبحث

عينان ساحرتان تنهار امامهما مقاومة الرجال .. وصوت يمتاز بنغمة غريبة ساحرة يشعرك من أول لحظة : أنك أمام حسناء أرستقراطية قوية الشخصية .. وقوام ممشوق لمانيكان سابقة .. تلك هي النجمة الفرنسية الحسناء كابوسين التي سحرت هوليوود واشعلت نار الغيرة في قلوب الكثيرات من فاتناتها . قلت لها وانا أحاول اكتساب ثقتها ، فالجميع يعرفون انها تتهرب من اسئلة الصحفيين:

* الجميع يحبون بجمالك ... فما رأيك في هذا ؟ .. هل تعتبرين نفسك جميلة حقا ؟

– انني لا اشتكي منه .. وارضى بما قسم لي . ولكن في الحقيقة أشعر بالضيق من كثرة رؤيتي له ..







كما يوسين

عن الشاب المثالي..

ولو كان في يدي لحاولت استبدال وجهي .. بل جسدي كله !.

ولم أتعجب من قولها هذا ...

فعندما كانت تعمل كعارضة ازياء في فرنسا ، كانت صورها تملأ اغلفة مجلات الازياء الاوروبية ... فلم تكن توجد مجلة واحدة يخلو عدد منها من صورة او تحقيق مصور عن جيرمين ليفيفر ، وهو اسمها الحقيقي قبل أن تحترف التمثيل ، ولكنها لم تكن راضية عن نفسها وعن شهرتها المبنية عن كونها صاحبة جمال باهر وجسد مثالي لعارضة ازياء . لذلك أخذت تثقف نفسها بنفسها ، وتغشى الصالونات الادبية الفرنسية ؛ لتكتسب عن طريقها العلم والمعرفة بجوار جمالها الباهر .

(المراة الارستقراطية والرجال !)

★ يقولون عنك انك امراة ارستقراطية .. فهل تعتبرين هذا الوصف مطابقا لك ؟.. وهل انت ارستقراطية .. حقا ؟

– اعتقد ذلك ، واني اعتبر الارستقراطية صفة خاصة لا دخل للجمال فيها .. فكم من امراة جميلة لا يمكن وصفها بالارستقراطية.

وبالعكس .. قد تقابل فتاة عادية الجمال ولكنها تمتاز بصفة الارستقراطية .

★ هل يمكنك ان تعطينا مثلا لتصرف المراة الارستقراطية .. فمثلا في حالة ان يرسل لك شخص لا تعرفينه باقة من الورود .. كيف يكون تصرفك حياله ؟..

– في المرة الاولى اتقبل الباقة شاكرة .. وفي الثانية لا ارفضها بانتظار التفسير من جهته لهذا التصرف الغريب .. ولكن في الثالثة لا اتأخر عن تلقينه درسا !..

★ واذا تبعك شخص لا تعرفينه في الطريق .. كيف تتصرفين معه؟..

– انني اتجاهل حتى كونه في الطريق عموما .. فلا يمكن لرجل جنتلمان مهذب ، ان يتبع امراة في الطريق العام !..

★ وهل تقبلين دعوة شخص غريب عنك لتناول الطعام معه ؟..

– قد اقبل دعوته لو كانت نواياه حسنة وتصرفه سليما !..

★ ما الذي دفعك الى احتراف مهنة عرض الازياء في الماضي ؟..

– اولا لاكسب المال اللازم للعيش .. وثانيا كان يسعدني زيارة مختلف بلدان العالم .. ولكن كان هدفي الاول دائما ان اصبح نجمة سينمائية .

(احتراف عرض الازياء اسهل من التمثيل !)

وسكتت قليلا ثم استطردت :

– كان من الاسهل لي ان اصبح عارضة ازياء ، على ان اصبح ممثلة ..

اقلب الصفحة من فضلك









فما ان وصلت باريس حتى تعرفت على احد المصورين ، فعرض علي ان يصورني للدعاية لبعض مستحضرات التجميل والصابون .. وبجانب عملي كموديل للمصورين ، عملت كمضيفة في احد الملاهي الليلية ، اقدم البرامج واقرأ بعض الاشعار في فترات الاستراحة . وسنحت لي الفرصة الكبرى عام ١٩٥٢ عندما وقع علي الاختيار لعرض مجموعة ازياء الشتاء لاكبر دور الازياء الفرنسية .

★ وكيف احترفت التمثيل ؟..

ــ كنت احاول اثناء عملي كعارضة للازياء ان اشبع هوايتي للفن ... فاشتركت في بعض المسرحيات ولكني



فشلت في التمثيل المسرحي .. ولكني لم اياس ، فحاولت ان اطرق أبواب السينما ، ولكني لم افز الا بدور ثانوي في فيلم من الدرجة الثالثة .

★ كيف اذن أصبحت نجمة من نجوم هوليوود ؟..

ــ للحظ دور كبير في ذلك .. فقد كنت اعرض بعض الازياء لحساب احدى دور الازياء الفرنسية في نيويورك ، وشاء الصدف ان يشاهدني احد مكتشفي النجوم فعرض علي اجراء اختبار سينمائي لي .. فافهمته انني لن اسكت ان كان من اصحاب الوعود الكاذبة .. ولكنه اقسم بشرفه انه يريد اجراء اختبار سينمائي لي وقال انني اذكره بجريتا غاربو وجوان كراوفورد ..



وفعلا بعد ان أجرى لي اختبارا سينمائيا تعاقد معي المنتج غريغوري راتوف لمدة سبع سنوات براتب اسبوعي ٧٠٠ دولار .

(زواج واحد يكفيني !)

★ لماذا لم تتزوجي او تخطبي حتى الآن ؟.. ان الكثيرات يقعن في حب زملائهم في التمثيل ويتزوجهم !..

ــ لقد حدث لي هذا في اول عملي في باريس .. ولكن زواجي لم يدم سوى ستة اشهر .. ولا أحب ان اذكره مرة ثانية !..

★ ولكن الا تفكرين في الزواج مرة اخرى ؟..

ــ لا اظن ذلك .. فان امير احلامي كما اتخيله يجب ان يتميز بصفات معينة نادرة ، تجعل من المستحيل العثور عليه !..

★ اي عمل تفضلينه لو لم تكوني نجمة سينمائية ؟..

ــ الطب .

★ وما الذي تخشين منه في الحياة ؟..

ــ المستحيل !...

وفجأة اعتذرت لي كابوسين بتعبها ، وامسكت بكتاب لاديب فرنسي مشهور قائلة :

ــ آسفة .. انيمتعبة جدا ساصعد لغرفتي للراحة ومطالعة هذه القصة ... فقد عرض علي دور البطولة فيها .

■◆■

فيلم الأسبوع

خليفة هتلر

بطولة

بول موريس ... درومار الغا اندرسون ... ايريكا بيير بلانشار ... الماركيز فيليمور ماري ديبوا ... بنيديكت

كانت الانوار التي تضيء قصر فيليمور التاريخي ، تزيد من غموضه ومع ذلك لم يتردد الكثيرون من الذهاب لزيارته ، عندما قرر مالكه الماركيز فيليمور ، تحويل جانب كبير منه لاقامة السواح الذين يحضرون لزيارة القصر التاريخي والتمتع بجو المكان الصحي المحيط بـه . ولزيادة الاقبال.عليه .. نظم صاحبه بعض مناظر « الضوء والصوت » ، تلك الطريقة التي تجعل المناظر والشخصيات التاريخية تتكلم وتتحرك









وتتجسس في نفس الوقت !..

ويضم القصر بخلاف الماركيز فيليمور وابنته بنيديكت وصهره ماتياس ، المهندس ميرينياك وسكرتيرته مونيك اللذين يشرفان على عملية الضوء والصوت ، والحسناء ايريكا الالمانية التي تدعي انها مبعوثة اكاديمية الفنون الجميلة لمدينة بون ، وبروزي الايطالي العجيب ، ودرومار الارستقراطي الغامض ذو «المونوكل» الاسود الذي يشك الجميع في انه يتصنع العمى .. واخيراً هنريتش الالماني .

ويقع ميرينياك في غرام ايريكا ، ويأخذ في مطاردتها من مكان الى آخر ... وهي وان لم تشجعه ، الا انها لا تمانع في ذلك . ولكن هناك سكرتيرته مونيك الغارقة في غرامه لأذنيها ... تتبعه دائماً وتحاول ابعاده عن ايريكا .. وفجأة تسقط مونيك قتيلة بطعنة من خنجر في ظهرها ، امام باب غرفة ميرينياك . ويأتي رجال الشرطة ، ليروا القتيلة في ثياب النوم ، وقد غرس في ظهرها خنجر حتى مقبضه .. واثناء التحقيق ، يدلي اليهم درومار بعدة ملاحظات .. رغم تظاهره بالعمى .. تؤدي الى القبض على ميرينياك .

وتظهر حقيقة هذه المجموعة بعد هذا الحادث .. فان درومار ليس باعمى كما يدعي ، بل هو يتصنع العمى لمراقبة حركات وتصرفات المركيز فيليمور .. وابنته ايريكا التي تتجسس لحساب احدى الدول . ان فيليمور يحلم دائماً في احياء الحزب النازي من جديد ، وينتظر قدوم زائر غامض .. ويحاول في نفس الوقت التخلص من صهره ماتياس الذي يتجسس لحساب دولة اخرى .

وتتحرج الحالة وتتوالى الحوادث . فان فيليمور ، وهنريتش ، وبروزي الذين يمثلون الغلاة المتعصبين للحزب النازي القديم ، ينتظرون قدوم تلك الشخصية الغامضة التي ستحل مكان زعيم النازي هتلر على راس

اقلب الصفحة من فضلك

الحزب الذي يحلمون في بعثه من جديد !.. ويكتشفون حقيقة درومار اذ انه من رجال المكتب الثاني الفرنسي .. ويضعون له قنبلة زمنية في سيارته ، ولكنه يكتشف امرها وينجو من الموت المحقق !...

وامام هذه الحوادث المفاجئة ، يجد درومار نفسه مضطرا الى الاستعانة بالشرطة المحلية ، الامر الذي كان يتجنبه حتى يظل مجهول الشخصية ... ويقترح على رجال الشرطة نصب فخ للماركيز وضيوفه والشخصية الغامضة التي ينتظرون حضورها .

وعند حلول الظلام .. تحاصر قوات كبيرة من رجال الشرطة القصر ، ويدخل درومار الى القصر بحثا عن الماركيز ورفاقه والرجل الغامض ويحاول فيليمور التخلص من ايريكا، لكنها اقوى منه وينتهي به الامر الى الموت بطعنة خنجر في ظهره .. اما ماتياس صهره فيصاب بجرح بسيط .. ويستلم بروزي على امل ان يطلق سراحه ويعاود نشاطه في المستقبل ، وينجح درومار كذلك في القبض على الرجل الغامض ، وانهاء احلامه في بعث عظمة الحركة النازية في العالم !...

(تمت)



مُسابقة محارم نينكس الكبرى

أجب عن الأسئلة المنشورة على هذه الصفحة وارفقها بالقسيمة وأرسلها إلى معامل ابوجوده ص.ب ٣١٠٧.. قد تفوز بإحدى الجوائز القيّمة التي خصّصتها "محارم نينكس". آخر موعد لاستلام الردود يوم ١٨ أيار سنة ١٩٦٣

- متى تقام مهرجانات بعلبك كل عام ؟
- من هو القائد الاوربي الذي لم يتمكن من فتح مدينة عكا ؟
- في اي بلد في لبنان تنتج وتوضب محارم نينكس ؟
- من هو اول ممثل عربي يشترك في تمثيل فيلم غربي ويرشح لنيل جائزة الاوسكار العالمية ؟
- من هو القائد العربي الذي فتح اسبانيا ؟
- ما هي مميزات محارم نينكس ؟
- من هي المطربة اللبنانيه التي تحمل لقب سفيرة لبنان الى النجوم والتي انشدت الى السماء لترسل غيثها ؟
- متى بدأت الحرب العالمية الثانية ومتى انتهت ؟
- في كم حجم توجد محارم نينكس؟
- من هي النجمة السينمائية الجديدة التي فضلت التمثيل على لقب كبير سابق ؟
- ما اسم الضابط الانكليزي الذي لعب دورا هاما في شبه الجزيرة العربية خلال الحرب العالمية الاولى؟
- ما هي الوان محارم نينكس ؟

الفارس المنتقم

الحلقة الخامسة :

ملخص ما سبق : قضى ستيفن حياته يتدرب على القتال واستخدام المسدس استعدادا للانتقام من المجرم جون كريسماس ، الذي قتل والده . وأخيرا جاء إلى بلدة ماركام بحثا عن غريمه متنكرا باسم جون سترنجر . وكلفه رجل بمهمة صعبة قام بها خير قيام دون أن يعرف أنها لحساب كريسماس . وقابل فتاة تدعى بربارة وأمها واستأجر غرفة في منزلها . ودبر مغامر آخر مغرض بها مكيدة له ولكنه نجا منها . وأخيرا طلب كريسماس مقابلته . فذهب للقائه وفي الطريق اطلقت النار عليه .

كانت الصدمة كافية لكي تفقده الوعي ولكن الخوف نبهه ودفعه الى البحث عن مخبأ .

الا انه كان واثقا بانه مقتول لا محال . فقد اثبت الشخص ، الذي يطلق عليه النار ، انه يجيد اصابة الهدف . وتأكد ان الرصاصة الرابعة ستصيبه حتما .

وسمع صوت اطلاق بندقية ولكنه جاء هذه المرة من بين مجموعة من الاشجار خلفه . وخيل اليه انه محاصر ولكنه ما لبث ان سمع صيحة قوية من حيث جاءت الرصاصات الاولى .

ورفع رأسه فرأى رجلا يسقط من قمة التلة الى حتفه في قعر الوادي .

والتفت ستيفن الى الاشجار خلفه فرأى جوادا ضخما يخرج من بينها وقد جثم على ظهره رجل ما لبث ان تبين انه جون كريسماس . وشعر الشاب بغصة لانه اصبح مدينا بحياته لهذا الاخير .

ووصل كريسماس الى حيث وقف ستيفن وقال له وهو يلوح بيده :

ـ كاد دافيد بيل يصيب الهدف .

ـ لقد انقذت حياتي من هذا القاتل الغيور . ولن انسى ذلك ابدا .

ـ ولكنني اريدك ان تنسى ، فالجميل غير المسدد يقضي على الصداقات مثلما يقضي عليها المال المقترض . وانني راغب بصداقتك يا سترينجر .

ـ شكرا .

ـ ولهذا اردت مقابلتك اليوم . فعندما استخدمك شور لم يوضح لك انك تعمل بصورة غير مباشرة لحسابي . والان اريد ان اعرف هل توافق على هذه الفكرة ام لا ؟

وتردد ستيفن برهة . ولاحظ كريسماس تردده فقال له :

ـ اذا لم تشأ العمل معي سأرسل نبأ الى شور لكي لا يطالبك باكمال الشهر الذي استخدمك للعمل فيه . وستكون حرا في عمل ما تشاء . فانني لا اريد ان اجرك جرا الى الجريمة .

وتخلى ستيفن عن تردده وقال :

ـ لقد انضممت اليك قبل الآن وسأظل معك . وقد لا تكون حياتي معك طويلة ولكنها لا شك لن تكون مملة .

وبدا الارتياح على وجه كريسماس وقال :

ـ حسنا . والان لنبدأ السير فلدي عمل الليلة .

وصل كريسماس وستيفن الى بلدة ريفرديل بعد منتصف الليل واتجها الى الاسطبل العام فتركا جواديهما هناك وسارا في الشارع المجاور . وبعد قليل اشار كريسماس الى بناية امامهما وقال :

ـ هذا هو البنك الذي سنسرقه . وقد استأجرنا المنزل الملتصق به لبضعة اسابيع . وسنقوم بالانتقال منه الى داخل البنك .

ووصلا الى الباب الخلفي فقرعه كريسماس قرعا خفيفا وسمعا صوتا يقول بهدوء :

ـ اشعل عود ثقاب امام وجهك .

واطاع كريسماس بينما هتف الصوت :

ـ يا الله ! انه الزعيم .

وفتح الباب بسرعة فدخل كريسماس وستيفن . وسأل الرجل :

ـ من الذي يرافقك ؟

واجابه كريسماس :

ـ انه جون سترينجر .

ـ سترينجر ؟ الذي اجتاز الممر الثلجي ؟

وادرك ستيفن ان عمله جعله شهيرا بين افراد العصابة .

ودخل الثلاثة المنزل فوجدوا اونياتي وآل سبيكر وريد تيرنر .

ونهض الجميع يستقبلون زعيمهم وقال سبيكر :

ـ هذا هو الجدار الذي سننقبه .

وسأل كريسماس :

ـ هل احضرت الادوات اللازمة يا اونياتي ؟

ـ اجل . ها هي .

ـ لنبدأ العمل فورا .

وحمل تشارلي ، الذي فتح الباب الخارجي لكريسماس وستيفن ، معولا واخذ يضرب الجدار يساعده ريد . وبعد ان تكدست كومة من الاحجار حملها ستيفن اونياتي الى زاوية اخرى من الغرفة .

وبعد قليل قال كريسماس :

ـ لقد وصلنا الى جدار الخزانة في قبو البنك . ولم يبق سوى وضع المتفجرات

والتفت الى ستيفن وقال له :

ـ اذهب واحضر جوادك وجوادي الى باحة المنزل الخلفية .

وخرج ستيفن بسرعة من المنزل وذهب الى الاسطبل .

وهناك طلب من المشرف على الجياد ان يأتيه بالجوادين ودفع له اجره .

وغاب الرجل قليلا في الداخل ثم عاد يجر الجوادين وبصحبته رجل آخر ،

واقترب الرجل من ستيفن وسأله :

ـ ما اسمك ؟

واجاب ستيفن :

ـ ان اسمي من شؤوني الخاصة .

وفتح الرجل سترته فظهرت اشارة الشرطة على صدره وقال :

ـ انني مساعد الشريف . ما اسمك ؟

ـ ويلبر اتكنز .

ـ من اين انت ؟

ـ من ميل هيل .

ـ ما اسم صديقك ؟

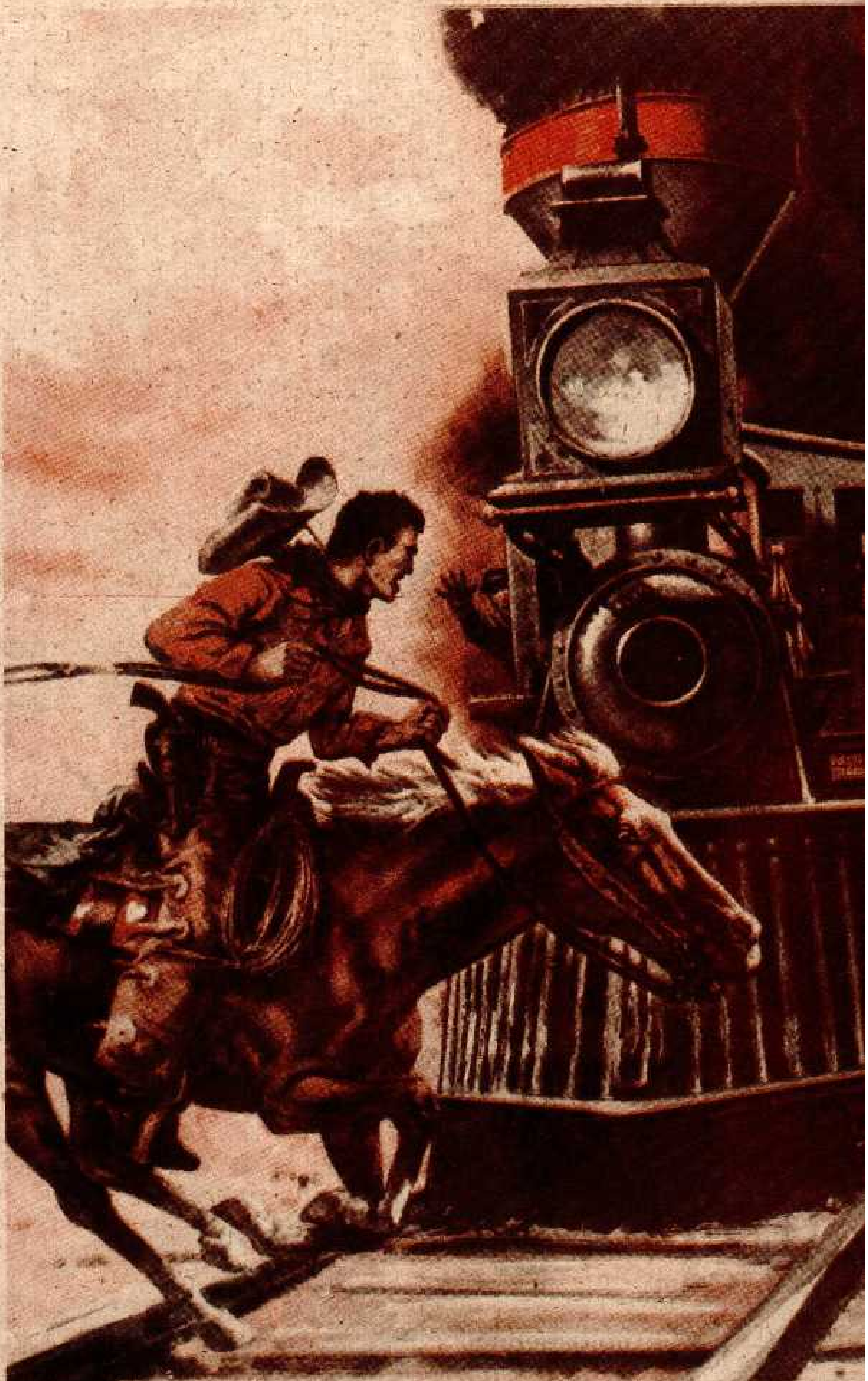
ـ دوك وايلي .

ـ ماذا يعمل ؟

ـ انه يبتاع المواشي .

وفكر مساعد الشريف برهة ثم قال :





ــ قد تكون صادقا او قد تكون كاذبا . ولكنني سأفتشك لأتأكد مما تقوله .

ارفع يديك بسرعة !

واخرج نائب الشريف مسدسه بسرعة قبل ان ينتبه ستيفن وصوبه اليه .

وتظاهر ستيفن بالخوف ورفع

بصورة طبيعية فوق راسه بينما بدات يده اليسرى ترتفع بمداختها بثانية واحدة . وفجاة انطلقت قبضته اليسرى وحطمت فك مساعد الشريف فالقته ارضا .

والتفت ستيفن الى الرجل المشرف على الاسطبل فوجده يصوب اليه مسدسا استعدادا لاطلاقه فاسرع باخراج مسدسه

واطلق رصاصة اصابت يد الرجل فقفز من مكانه واسرع يركض وهو يصيح .

والتفت ستيفن الى الجوادين فامتطى جواده وامسك بزمام الجواد الاخر وخرج بهما من الاسطبل بينما تناهت الى اذنيه اصوات مختلفة آتية من الشارع

وانطلق ستيفن بالجوادين في الشارع بينما اخذت النار تطلق من خلفه . وبعد ان اجتاز عددا من الازقة ليضلل مطارديه عاد الى المنزل فدخله من الباب الخلفي وترك الجوادين في الباحة ثم اسرع الى كريسماس يخبره بماحدث .

وامره كريسماس بالانبطاح على الارض ثم اشعل فتيل المتفجرات وتمدد بدوره . وبعد ثوان معدودة حدث انفجار قوي هز ارجاء البناية .

واسرع الرجال الى داخل البنك عبر النفق الذي حفروه وعكف اوثياتي وتشارلي وآل سبيكر على جمع الاموال والجواهر من الخزانة الجديدة الضخمة .

وفجاة سمع الجميع قرعا قويا على باب البنك .

ونظر الاشقياء من النافذة فوجدوا ستة رجال محتشدين امام البنك وهم يحملون مسدساتهم .

واسرع كريسماس فوضع جميع المسروقات في كيس من القماش وربط عنقه ثم حمله وانطلق الجميع عبر النفق الى المنزل المجاور ومنه الى جيادهم التي كانت تنتظرهم .

وفيما كانوا يمتطون الجياد انطلق الرصاص من خلفهم وارتفع صياح المطاردين .

واسرع رجال العصابة بالهرب عبر شوارع البلدة يطاردهم الرجال المسلحون

وخرج الهاربون من البلدة وانطلقوا في العراء حتى وصلوا إلى جسر . وما كادوا يجتازونه حتى التقوا بستة رجال آتين من الجهة المقابلة .

وصاح كريسماس بصوت قوي:

ــ اتجهوا نحو النهر بسرعة . لقد سرقت عصابة من اللصوص البنك .

وساله احد الرجال الاتين من الذي سرقه .

واجاب كريسماس :

ــ عصابة جون كريسماس !

وتابعت العصابة هربها بينما انطلق الرجال في الجهة التي دلهم عليها الشقي .

وفيما كان كريسماس ورجاله منطلقين مر بهم قطار يجر حوالي ست عربات .

وقال آل سبيكر :

ــ هذا غريب . لقد خيل لي ان القطار توقف عند المنعطف .

وكان ريد منطلقا في الطليعة . وفجاة اوقف جواده واداره ثم عاد الى رفاقه وصاح بهم :

ــ هناك عشرون رجلا يمتطون الجياد ويتجهون نحونا بسرعة . لقد نزلوا من عربات القطار .

وادار الجميع جيادهم في اتجاه معاكس وانطلقوا بها .

وفجاة ظهر عدد من الفرسان على قمة تلة مجاورة وانطلق الرصاص باتجاه الهاربين .

الفن في صورة وخبر

★ اعلنت النجمة الايطالية روزانا سكيافينو، انها ستتزوج في الصيف القادم من منتج افلامها .. والغريب في الامر ان الممثلات الايطاليات يفضلن دائما الزواج من منتجي افلامهن مثل صوفيا لورين وكلاوديا كاردينالي !..

★ اصابت عدوى الغناء النجمة الالمانية الاصل « رومي شنايدر » .. فقررت هي الاخرى تسجيل اول اغانيها باللغة الفرنسية !



★ تحقق أمل النجم الالماني العالمي هورست بوتشهولز اخيرا .. فقد انجبت له زوجته طفلة جميلة اطلق عليها اسم بياتريس .. والمعروف انه سبق ان صرح للصحفيين بقوله انه يتمنى ان تنجب له زوجته طفلة جميلة !..



★ قدمت النجمة الايطالية روسانا سكيافينو الى المحاكمة لاعتدائها على جندي المرور بالفاظ نابية . والمعروف ان القانون الايطالي لا يتهاون مع المعتدين على رجال الشرطة بأي شكل كان !..

★ يقوم النجم الفرنسي « ايف مونتان » بتقديم الفيلم الذي يروي قصة حياة نجمة الأغراء « مارلين مونرو » بالفرنسية .. والمعروف ان علاقة غرامية كانت قد نشبت بينه وبين « مارلين » أثناء اشتراكهما في تمثيل أحد الافلام .

★ رودي ماكدويل .. النجم الامريكي الذي يمثل دور « اكتافيوس » الابن المتبني ليوليوس قيصر، في فيلم كليوباترا .. هو نفسه الفتى الصغير الذي مثل دور البطولة امام اليزابث تايلور ، بطلة فيلم كليوباترا ، في أول افلامها السينمائية « عد يا لاسي » ! ..

★ عندما عرض دور مارك انتوني على ريتشارد برتون ، كان يمثل يومها





على مسارح برودواي ، ومنح جائزة احسن ممثل مسرحي لعام ١٩٦٠ . ولكنه فضل الدور على الامجاد المسرحية . وسرعان ماترك المسرح ليمثل الدور الكبير .

★ تسبب لقاء ريتشارد برتون مع اليزابيت تايلور في فيلم كليوباترا ، بفضيحة كبيرة ادت الى انفصال اليزابث تايلور عن زوجها « ايدي فيشر » .. وانفصال ريتشارد برتون عن زوجته !...

★ اليزابيت تايلور وريتشارد بيرتون .. طلب منهما منتج الفيلم الذي سيشتركان في تمثيله في لندن ، عمل رجيم خاص لانقاص وزنهما ... وقد علق احد الظرفاء على هذا الخبر بقوله : « من العادة ان يضعف الحب المحبين ويجعلهم يمتنعون عن الاكل .. ولكن اليزابيت وريتشارد شذا عن تلك القاعدة !! » .



★ حطمت اول اسطوانة سجلتها بريجيت باردو ، جميع الارقام القياسية التي ضربتها اية اسطوانة من قبل .

صديق من كل بلد



ـ وسام عبد الفتاح محمد
ـ ١٧ سنة
ـ جمع الطوابع ـ المراسلة ـ تبادل الصور
ـ العراق ـ اعظمية ـ راغبة خاتون رقم الدار ٤ ـ ٦٦



ـ فايز عقاد
ـ ١٦ سنة
ـ المراسلة ـ جمع النقود القديمة ـ الرحلات
ـ دمشق ـ ابو رمانة ـ عطا الايوبي



ـ فؤاد طاهر عوينه
ـ ١٩ سنة
ـ جمع الصور ـ المراسلة ـ المطالعة
ـ النجف ـ العراق ـ باب السيف .



ـ صباح حسن نجم
ـ ١٧ سنة
ـ جمع الطوابع ـ المراسلة
ـ العراق ـ كركوك ـ مدرسة المتوسطة القريبة للبنين



ـ زهير يوسف شرف الدين
ـ ١٦ سنة
ـ جمع الطوابع ـ الموسيقى الكلاسيكية ـ قراءة المغامر
ـ كلية مرجعيون ـ لبنان



ـ جلال عبد الواحد
ـ ١٨ سنة
ـ جمع الطوابع ـ المراسلة
ـ العراق ـ اربيل ـ شارع صلاح الدين ـ بواسطة مولود محمود العلاق



ـ أحمد بازرعه
ـ ٢١ سنة
ـ الادب
ـ شارع نصرالله رقم ٢ المكلى / عدن



ـ عبد الهادي الركابي
ـ ١٨ سنة
ـ المراسلة ـ جمع الصور
ـ سوق الصرافين ـ البصرة ـ عشا ـ العراق



ـ عبد الرحمن اسكيني
ـ ١٦ سنة
ـ المطالعة ـ الافلام
ـ حلب ـ شارع الماوردي

عر

كانت اليس ، ابنة عمي ، تطلب الكثير من الدنيا ، وتحصل على كل ما تريده . لقد كان لدي دائما اشياء تخصني ، فتدبر امرها لكي تحصل عليها بطريقة او باخرى . كانت جدتي تقول لي :

ـ اعط لعبك لابنة عمك ، ستشتري لك امك غيرها . اما اليس فليس لها ام ...

كانت اليس تبكي عندئذ ، فاخضع واستسلم لها ، بعد ان ارى شحوبها وشعرها الاشقر . وكان والدي يقول احيانا اخرى :

ـ اعط عقدك الى اليس يا كونستانس ، ان لديك غيره اجمل منه .

كان والد ووالدة اليس قد ماتا في حادث سيارة ، منذ ان كانت في الثالثة من عمرها . فعاشت مع جدتي التي كانت تاتي الى منزلنا في الصيف تمضي عندنا اشهر الحر . وكنت ارى اليس ، تعود الينا كل صيف ، وقد ازداد جمالها ، ولكنها كانت خبيثة ، كانت تقول لي :

ـ تعرفين ياكونستانس انني افضل منك !

وكان هذا شيئا بديهيا بالنسبة لي ، اذ ما ان تدخل اليس الى منزلنا ، حتى اصبح ساكنة من الدرجة الثانية ، وقد جعلني هذا الامر استسلم الى جميع نزوات ابنة عمي .

★

توفي والدي فجاة ، دون ان يخلف لنا ما يعيننا ، انا وامي ، على الحياة طويلا ، ولهذا فقد قررت امي ، بعد تفكير طويل ، ان تؤجر قسما من المنزل الذي نعيش فيه . وهكذا امضينا هذا الصيف في اعداد الغرف وتجهيزها استعدادا للموسم القادم . وعلمت امي من اليس انها لن تزورنا في هذا الصيف ، لانها اعلنت خطوبتها على طالب يدعى روجيه . وسوف يتزوجان بعد انتهاء دراسته في السنة المقبلة ، وعندها قلت لامي :

ـ ان هذا رائع جدا من اجلها ..

ولم اجرؤ فاقول : « ومن اجلي ايضا . » ذلك انني كنت احضر حضور فرقتي ، بعد ان استاجر الغرفتين الشاغرتين ، فريدريك اوبريف وليونيل بلو . وكان هذا الاخير قد بدا يبدي اهتماما خاصا بي ، بينما كان الاول يعمل في مصنع للمواد الكيماوية .

وفي ذات مساء ، خرجت مع ليونيل ، وانطلقنا بسيارته ، ووقفها في مكان مقفر ثم قبلني وقال :

ـ اريد ان اعرف منك شيئا مهما يا كونستانس . انت تعرفين فريدريك صديقي ، واظن انه معجب بك كثيرا ، ولذلك فانني لا اريد ..

وقاطعته قائلة :

ـ ما هذا الذي تقوله ؟ ليس بيني وبين فريدريك اي شيء . انه لسم ...

ـ حسنا ، انني اصدقك . هذا كل ما كنت اريد ان اعرفه .

وانحنى فوق وجهي ، وقبلني مرة اخرى .

وبعد مدة ، رقي ليونيل في عمله . فقال لي بوجه جذل :

ـ انك تجلبين لي الحظ ! سوف نحتفل بهذا !

واتفقنا على ان يلحق فريدريك بنا ، وقضينا سهرة حلوة ناعمة ، وعدنا في ساعة متأخرة .

كانت اضواء المنزل تشع على غير عادة ، وما ان دخلنا حتى وجدت امي مضطربة فقلت :

ـ ماذا جرى ؟

وردت امي :

ـ لقد وصلت اليس فجاة . انها في حالة يرثى لها . لقد تركها روجيه . اذهبي اليها . انها في غرفتها القديمة .

اقلب الصفحة من فضلك


يا
حبيبي



والتفت الى رفيقي احييهما . فوجدت ليونيل يتطلع الى فريدريك بنظرة ماكرة ، واعتقدت ان أمي قد تحدثت اليهما عنها ، وقد تكون قد اطلعتهم على بعض صورها . ولم اكد ارتقي الدرجة الاولى حتى توقفت : ذلك ان اليس ظهرت وبدات تنزل نحونا بخطوات بطيئة ، واذيال فستانها القصير تتطاير من جراء حركات ساقيها العصبيتين . ووجدت ليونيل وفريدريك يتابعان حركاتها ، دون ان يفوتا واحدة منها ؛ والحق ان بكاءها لم يزدها الا جمالا وروعة . وما ان اقتربت مني حتى القت بنفسها بين ذراعي باكية تقول :

— هل عرفت الامر يا كونستانس؟ انه لامر فظيع ...

وامضت قسما كبيرا من الليل تروي لنا ما حدث ، بعد ان صعد الشابان الى غرفتيهما ، بكثير من الحسرة ولا شك .

★

— قولي لي يا كونستانس ! من هو هذا الشاب الذي كان هنا مساء الامس؟ ورفعت راسي فجأة قبل ان اقول :

— تعنين ذا الشعر القصير ؟ انه فريدريك اوبريف ! انه ...

— اوه كلا ، انني اقصد الاخر . ذلك الصبي الجميل !

— اوه ! انه ليونيل بلو ، انه تقريبا خطيبي .

وقالت اليس ، وكأنها لم تسمع ما قلت :

— ان اسمه ليونيل اذن !

وقلت لها بخجل :

— كنت اظن انك لا تهتمين بالشبان ، بعد ان تحطم قلبك .

— انني بحاجة الى التسلية لانسى يا كونستانس ، يبدو انك لا تفهمينني .

والحق انني لم اكن افهمها فعلا . فسكت ، وعندها سمعتها تقول :

— لم يبق لي اذن الا فريدريك . بعد ان رميت شباكك حول ليونيل . .

وصمتت قليلا ، كأنها تريد ان تترك لي الفرصة لاقدم لها ليونيل ، ولكنني بالطبع لم اقل لها اي شيء من هذا القبيل . وخرجت من الغرفة . وانا اتمنى ان يأتي اليوم الذي تتركنا فيه بسرعة ! ان سلاح كآبتها قتال ، رغم انه ليس اكثر من تمثيلية .

وانطلقنا بعد الظهر ، اربعتنا ، في سيارة ليونيل ، وكان الطقس رائعا ، والارض عابقة بروائح النباتات العطرية الساحرة ؛ ووجدنا ان السير على الاقدام شيء مغر فعلا ، فتركنا سيارة ليونيل ، وسار كل زوج منا في اتجاه : فريدريك مع اليس وانا مع ليونيل ، وسمعت فريدريك يقول لأليس وهو يتأبط ذراعها :

— فلنتجه في هذا الطريق . ونتركهما وحدهما هناك ...

— طبعا يا فريدريك ، وعلى كل حال ، فان لدينا الكثير مما نقوله لبعضنا .

وتطلعت اليس الى ليونيل بطرف عينيها ، ورايت انا على وجهه غيمة تشوب صفاء عينيه وانطلقنا ، ولكن ليونيل لم يكن كعادته ، وخيل الي ان ستارا قد اسدل بيننا .

★

انني الان ادرك ان اليس كانت تريد ليونيل ، وان ليونيل قد رحل معها دون ان يترك لي اي خبر ، حتى ولا كلمة وداع .

لقد قالت لي أمي ان ليونيل قد استقال من المصنع ، وانه قد دفع لها ما استحق عليه من ايجار ثم قال لها انه سوف يرحل ، وانه سيأخذ اليس في طريقه الى المحطة ليوصلها الى قطارها ، وكان كل ما قلته لوالدتي :

— انني لا اريد ان اسمع بهما بعد الان .

★

كان تصرف فريدريك رائعا نحوي . لقد اراد ان يعبر لي عن مشاركته لي في حزني ، وانه لم يعد يشعر بالصداقة نحو ليونيل ، ولكنني طلبت منه الا يتحدث عن ذلك مطلقا ففعل .

لقد ادركت الان انه كان يحبني ؛ لانه كان يحاول تسليتي بكل ما يستطيع من قوة ، واخيرا قلت لنفسي : « الحقيقة ان ليونيل واليس قد خلقا لبعضهما . وقد يكون فريدريك هو الرجل الذي اعد لي ... »

ولا بد ان فريدريك كان يظن ذلك ايضا ، فقد جاء ذات يوم يطلب يدي ، فقلت له :

— اريد ان اكون صريحة معك يا فريد . اخشى الا اكون قد شفيت تماما . لقد كانت الصدمة قوية ...

— اعرف يا عزيزتي ، ولكنني سأساعدك ... كل ما اطلبه منك هو ان تمنحيني ثقتك !

ورايت الان فريدريك على حقيقته ، رجلا قويا يمكنني الاعتماد عليه . صحيح انني لم اشعر في بادىء الامر معه بذلك الخفقان والتحليق . ولكنني احسست توا بالامن والطمأنينة بين ساعديه . وهكذا تزوجنا بعد قليل .

وتحسنت احوال زوجي ، فترك المصنع ، وافتتح مركزا صغيرا للنقليات ، بدأ عمله فيه باستئجار شاحنة صغيرة ، ثم اشترى شاحنته الاولى . وعندها عاد يقول لي :

— تستطيعين الان يا حبيبتي ان تتركي عملك ، لانني سوف احتاج اليك في المركز لضبط الحسابات والاوراق .

— اعتقد يا عزيزي انني سوف اضطر عاجلا لترك العمل ، لان لدي ما اقوله لك ... انني حامل .

وهرعت الى ذراعيه المفتوحتين . وغرقنا في قبلة ناعمة . لقد كنت مع فريدريك في اقصى سعادة . لم يكن احد يتحدث عن اليس او ليونيل . وان كنت قد علمت انهما قد تزوجا . ومرت الاعوام ، وكدت انساهما . وقد بلغ البير ، ابننا الرابعة من عمره ، منذ ايام :

★

عدت هذا اليوم من السوق ، فركض البير نحوي عندما فتحت باب الحديقة الصغيرة ، ولكنني توقفت فجأة ، فقد رايت الى جانبه طفلا صغيرا اخر يشبهه تماما .

— هل هو صديق جديد يا البير ؟

— انه فيكتور. فيكتور، فيكتور.
وازدادت دهشتي عندما سمعت في البيت صوتا نسائيا غير صـوت امي، صوتا كنت استطيع تمييزه على بعد مئات الفراسخ. انـه صـوت اليس. فقلت لنفسي: هل حضـر ليونيل ايضا يا ترى؟
وشعرت بالخجل، وانا ارى ذكرى ليونيل تداهمني بقوة، رغم سعادتي مع زوجي وطفلي. ودخلت، فنهضت اليس، وعيناها مغرورقتان بالدموع:
— كونستانس! لقد انتهى كل شيء بيني وبين ليونيل!
— اوه! هل هذا معقول؟ كيـف يمكنكما ان تتركا هذا الطفل الرائـع الذي يلعب مع البير؟
وردت اليس وهي تكبت ابتسامتها:
— ماذا تريدين؟ الحياة تسير!.. انني لا استطيع هدم حياتي بعـد ان زال كل تفاهم بيني وبين ليونيل، من اجل هذا الصبي! انني في طريقـي الى الحرية.
وعرفت سبب مجيئها الينا. انها تريد حريتها، ففكرت فينا لتتـرك ابنها وديعة لدينا. لقد زعمت انها تقوم برحلة من اجل اعمالها، ولكنها كاذبة حتما. وقد قالت لها امي انها تستطيع ابقاء الطفل الذي سيلاقـي عندنا كل حنـان.
واخذت اليس مقعدها وراء مقود سيارتها الصغيرة ثم قالت:
— سوف ترين يا كونستانس، ان طفلي عاقل جدا، ولن يضايقك علـى الاطـلاق.
كان كلامها صحيحا الى ابعد حد. كان فيكتور صورة مغايرة تمامـا لطفلنا البير الذي كان لا يستطيـع البقاء في مكان واحد، وتملأ صيحاته البيت بكامله. وعلى العكس من ذلك كان فيكتور صبيا هادئا حزينا كئيبا منطويا على نفسه، نتيجة لخصومات والديه دون شك. كان زوجي يقول لـي:
— ان هذا الطفل لم يسعد في حياته ابدا. انه مطيع منظم، وليس هـذا من طباع الاطفـال.
وحاولنا ان نساعد فيكتور، والحق ان البير هو الذي استطاع اكثر منـا مساعدة الصغير، اما اليس فلم يأتنا منها اي خبر، ولكن امرا آخر حدث، الا وهو: ظهور ليونيل.

★

كتب ليونيل لزوجي ينبئه انـه خارج من المستشفى، بعد نزلة صدرية قاسية، وطلب من فريدريك ان يعلمه ما اذا كان يستطيع الحضور لاخـذ طفله. وقالت والدتي:
— لقد استغلت اليس فرصـة مرضه لتختفي مع طفلها. ان عليـك ان تخبر فريدريـك بأن يحضر، فقد لا يعرف ماذا يفعل بعد خروجه مـن المستشفـى.
— هذا جائز. ولكن ما رأيـك يا كونستانس؟
— انني من رأي امي. ان فيكتور ابنه ايضا.
ولم يخطر على بال فريدريك، او يمر في خلد امي انني اخاف مجيئه. لقد كانا يظنان ان الامر قد انتهى منذ امد بعيد. والحق ان هذا ما كـان ينبغي ان احس بـه.
وجاء ليونيل، وقضينا اول ليلة تحت سقف واحد. هو في غرفتـه القديمة، وانا الى جانب فريدريـك، ولكنني لم انم طوال الليل. وعرفت كذلك ان فريدريك كذلك. فهـل تراه يشك بعواطف قلبي؟
وفي صباح اليوم التالي قالت امي لليونيل: «انك تستطيع البقاء عندنا حتى تعرف وجهتك وما ستفعـل».



وقال لها ليونيل:
— انني شاكر لك كرمك ولطفك. انني احس بينكم بالسعادة. سعادة لم اشعر بها منذ اعوام.
والتفت الي، فملت بنظري عنه دون ان احاول تأكيد كلمـات والدتي، وعندها قال ليونيل:
— طبيعي انني لن استغل ضيافتك لي يا سيدتي، فان علي ان ارحـل بسرعة، لاعود الى عملي.
وقال فريدريك عندئذ، وهـو يدخل الى الغرفة:
— وبانتظار ذلك، هل تود القيام معي بجولة في احسن شاحناتـي،
سوف ترى، اية شاحنة رائعة هي!
— بكل سرور.
وتنهدت براحـة، لان ليونيـل سيكون بعيدا عن المنزل طوال يومه الثاني في منزلنا.
وعادا مرهقين، وفريدريك يقول بفرح انه يكاد يموت من الجوع، فردت والدتي:
— هذا ليس غريبا، ان المطر لم ينقطع منذ ايام. انني امنعكما غـدا من الخروج.
ولكن فريدريك اضطـر للخروج، فذهبت والدتي معه، وتركتني مـع ليونيل وحيدة، بعد ان حاول هـذا الاخير الخروج، ولكن والدتي منعته. وهكذا وجدت نفسي وجها لوجه مع ليونيل. فقلت محاولة ان اقطـع الصمت الذي كان بيننا:
— أف لهذه السيول التي تهبط من السماء! اية كارثة هي! فريدريـك يقول ان مياه النهر في ارتفاع وان..
ونهض ليونيل، وجلس امامـي وقاطعني قائلا:
— دعيني اكلمك يـا كونستانس! ارجوك ان..
واضطربت يـداي وسقطـت الصنارة من يدي، بينما تدلـى الصوف الذي احيكه فـوق ركبتي، ثم قلت:
— هل هـذا ضروري؟ مـاذا تستطيع ان تقول؟
— ان لدي ما اقوله لك. لم اكـن اعتقد انني سوف اراك بعد ما حصل. ولو لم يكن علي الحضور لاخذ طفلي لما تلاقينا.
— لا شك ان اليس كانت تريـد

يتبع على الصفحة (٣٧)

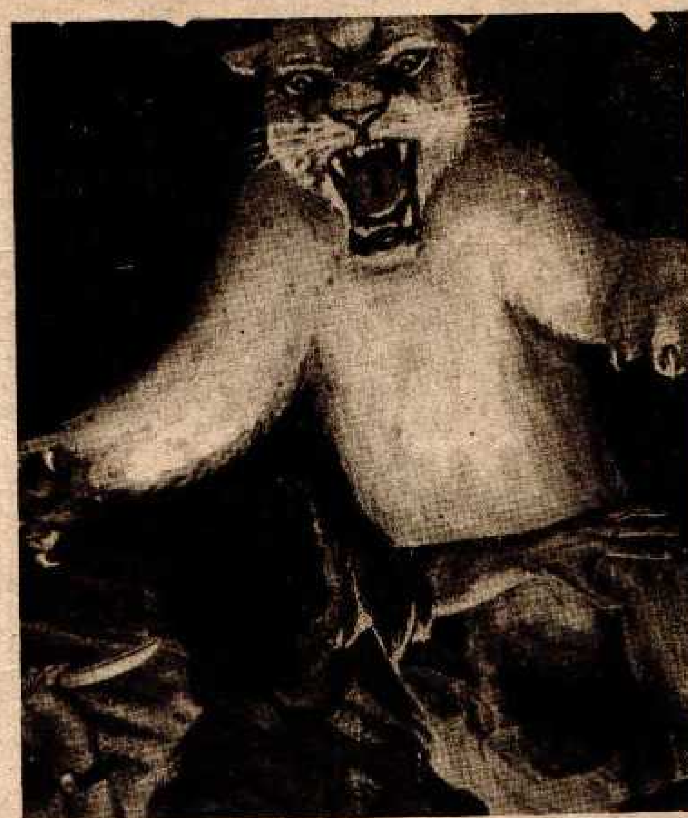

تيمور
قاهر الادغال
ملخص ما سبق : تصادق تيمور ونعومي بعد مقتل جميع أفراد عائلتيهما وأخذا يأفران معًا ويشتركان في مجابهة الأخطار . وبعد سلسلة مغامرات يأسران امرأة عجوزًا ولكن ابنها وابنتها يهربان . ويبذل تيمور محاولات كثيرة لاجتذاب الشابين وأخيرًا ينجح في اقناعهما بالعيش معهم . وبعد مدة تتزوج تيمور والفتاة .
ومرت عدة سنين . وبعد ظهر أحد الأيام ...
في الوادي امرأة وطفلان و صياد أحمر الشعر و محاربان و عجوز
والنار ؟
لديهم نار عند مدخل الكهف
حسنًا ، سنذهب في الليل لسرقة النار .
سأذهب للنوم الآن يا نعوم .
سأوقظك عندما يحين وقتك للحراسة .
وتراخى رأس نعومي واستسلم للنوم .
وفي سفح الجبل ...
يبدو أن الحارس نائم .
انه ربما كان ذلك خدعة .


وتدحرج حجر. وظل نعوم جامداً ولكنه أخذ يجيل نظره حوله...
ونهض نعوم وتثاوب...
ثم دخل الكهف.
هناك رجلان يقتربان.
أتركهما يقتربان؛ سنأسرهما حيّين.
لم يعد الحارس..
سأحاول سرقة النار.
أمسك بالآخر!
إنه يبتعد.
لقد اختفى.
لنعد إلى الكهف فلدينا أسير.

حيوان البهمة بذاته جاء باحثا عن فريسته . اطلقت عليه النيران فورا فرأيت جسدا ضخما يرتفع ويهبط بين الفضاء والارض الصلبة مسببا رجات عنيفة ومثيرا سحابة ضخمة من التراب والحصى واخيرا لقي مصرعه . قال « ادي »: فلنعلقه كما علقنا الغزالة . فاجبت : ان البهمة كان يهدف الى التهام احدنا هذه الليلة ! فنظر كل منهما الى الآخر وهو يزفر نفسا عميقا !!

في الصباح الباكر غادرنا مكاننا هذا قبل ان تهاجمنا مجموعة من فصيلة البهمة انتقاما لمصرع احدها تاركين خلفنا قطعة كبيرة من لحم الغزال لنخفف من سرعة تعقبها لآثارنا كما ازلنا كل أثر لدماء البهمة ورائحتها امعانا في التضليل .

تناولنا طعاما شهيا في مخيمنا الثالث واحتفلنا بمصرع اسد الجبال الامريكي واقترحت على رفاقي معاودة



الكرة لصيد اسد آخر لنستفيد من بيع جلده الثمين فوجدت اجماعا في الموافقة فوضعنا خطة تفصيلية لذلك .

خرج معي « داف » و « ادي » واستطاع « داف » مشاهدة بعض الآثار وبعد فحصها وتتبعها معا ، تأكدنا من وجود اسد امريكي من فصيلة السنانير قريبا منا . شعرت بالخوف الذي انتابني ليلة ان التهم البهمة ربع الغزالة لكنني تخلصت من هذا الخوف بسرعة كيلا افقد اعصابي وحياتي وصممت على مجابهة فريستي . وقف « داف » فجاة واشار باصبعه نحو اثر ظاهر على الارض فتقدمت الى جواره وتتبعت ببصري آخر نقطة من الاثر لكنني لم أر البهمة . تركت جوادي وسرت وحيدا دون ان أفقد اتصالي بزميلي الى ان وصلت الى بقعة مستديرة محاطة بالاشجار الكثيفة فعدت مسرعا لصديقي وقلت لهما: « ان البهمة الامريكي يسحبنا الى انسب مكان للفتك بنا فخذا

ضحك « ادي » قائلا : « أنه يعلمك حرب العصابات ! امض في سبيلك فلن تجد منا الا كل استعداد انني قتلت عددا كبيرا منها » .

مضينا في طريقنا بين الغابات الكثيفة والاعشاب فراينا الآثار على الارض مرة اخرى وبعد فحصها اكد لنا « ادي » انها آثار الاسد الامريكي السنانيري وان الآثار تدل على سلامته من كل سوء وانه بلغ من العمر ثلاثة أعوام اي انه في عنفوان قوته .

اخذنا جميعا الحيطة وتحسسنا اسلحتنا مرة اخرى لنطمئن على وجودها وسلامتها ثم سرنا بخطى وئيدة دارسين كل ما حولنا وفوقنا وتحتنا ويميننا ويسارنا وفجاة بدرت حركة عن اليمين واذا به .. الاسد السنانيري يتحفز للوثوب علينا .. وكانت طلقاتنا اسرع منه ... وكان هو اسرع في الاختفاء ... لم يصب بسوء لان طلقاتنا اخطأت الهدف .

شب جوادي الى أعلى وتقهقر للخلف واقبل نحوي زميلاي وفي عيونهما اسف لضياع الفرصة . قلت « لداف »: لا زلت أصر ان البهمة يترقبنا للايقاع بنا ... اخترقنا الاعشاب ووجدنا انفسنا بعيدين عن المخيم والشمس قاربت المغيب والجياد متعبة فآثرنا العودة !.

اخذنا قسطا كبيرا من الراحة والطعام وذهب « ادي » لعلاج حدوة جواده واستلقيت على ظهري مفكرا في الطرق العجيبة التي اتبعها معنا حيوان البهمة وسألت نفسي : لماذا لم يعاود الهجوم علينا بعد نجاته من نيراننا ؟ هل فعل ذلك عن جبن أم دهاء ؟ لم اصل الى نتيجة ما وعزمت على توجيه هذا السؤال لصديقي « داف وادي » لعلي اجد عندهما الجواب . وضعت رأسي لانام واذا بهرش شق سكون الليل فظننته ثعلبا يحوم حول الخيمة لكن الهرش استمر وزاد بشكل مقلق فتملصت من فراشي وفي اقل من ثانية كنت واقفا والمخدع بيني وبين النافذة وبعد ثوان تمزق قماشها وهبط في وسط الغرفة حيوان البهمة .. تثلجت اطرافي وملكتني الحيرة . تبع الحيوان في مكانه محركا ذيله كالمروحة يمنة ويسرة على الارض وادار راسه نحوي وزمجر زمجرات التحدي فلعنت نفسي اذ لم احتفظ ببندقيتي بجواري قبيل النوم كما تقضي تعليمات الصيد في الغابات . انتفض البهمة واقفا وراوغ بجسمه الى اقصى اليمين ثم الى اقصى اليسار دون ان اغيب عن عينيه فتاكدت انه يدرس انسب وضع للوثوب علي وهنا امتدت يدي الى خنجري وفتحته ! قفز البهمة نحوي فكنت اسرع منه في الانزواء تحت مخدعي والخروج من الجانب الآخر وغرس الخنجر في بطنه وجنبه على هذا الشكل « × »

تمزقت ملابسي وسال الدم من كتفي ، واصطدم الحيوان بجدار الخيمة فاهتزت بعنف وسقطت البندقية على صدري فناولته رصاصتين كانتا القاضيتين .

امتلأت الغرفة بدمائه فجلست اضمد جراحي واذا بزميلي بجواري يهنئاني بالنجاة وهما بين مصدق ومكذب للمشهد الذي امامنا !

عدنا حبيبي - تابع

اخذه ، لانها كانت تدعي انها تريدان تعطيك اياه !

ـ الواقع انها تخلت عنا ، كلينا ، انا والطفل . تصوري انها لم تشعر نحوه باية عاطفة . ان فيكتور لم يشعر بالسعادة الا تحت سقف منزلك ، بعيدا عن امه ووالده المتخاصمين . اليس هذا بشعا ؟

ـ حاول الا تفكر في هذه الامور يا ليونيل . حافظ على الصغير ، لانك على الاقل تعرف كيف تحبه .

ـ اجل ، على الاقل سأعرف كيف احبه اذا لم اكن قد فعلت في الماضي . فلم يبق لي احد سواه ...

وعاد الصمت بثقله . وعرفت ان ليونيل لم يقل كل شيء . ولذلك فقد رايته بعد قليل ، يتمالك انفاسه ثم يقول :

ـ هناك شيء اخر اود ان اقوله . لقد كان زواجي من اليس خطأ كبيرا . وقد ادركت ذلك بعد رحيلي من هنا . اعلمي انني لم اتزوجها الا بعد ان علمت نبأ زواجك من فريدريك .

ـ كيف هذا ؟ ان العكس هو الصحيح ! ان ذاكرتك تخونك ولا شك .

ـ دعيني اتابع كلامي . فما ان هربت ، بجبن فعلا ، حتى ادركت خطئي ، لم تكن اليس المرأة التي اريدها . كانت تحلم بحياة حافلة لم اكن استطيع تأمينها لها . كانت تركض وراء البريق .. انك تعرفينها . ولكنني لم انسك يا كونستانس . صدقيني . لقد حاولت الكتابة لك ولكنني لم اجرؤ ، فكتبت الى فريدريك ، وقد اتاني جوابه قاسيا جافا واعلمني انكما قد تزوجتما !

وقلت رغما عني :

ـ ولكن فريدريك لم يحدثني عن هذه الرسالة مطلقا ...

ـ هذا لا يهم ، فقد كنتما قد تزوجتما . وعندها تزوجت اليس ، ولكنني كنت احبك يا كونستانس . ولا ازال كذلك .

كان علي ان اصرخ في وجهه : « اغرب من وجهي . انني سعيدة مع فريدريك . وقد تزوجته عن حب ، » ولكنني لم افعل .

وبقينا صامتين ، الى ان اتت امي ، تحمل سلالها . فانقذتنا من الضيق بعودتها . لحسن الحظ .

★

علت مياه النهر ، واجتازت الحد العادي . ثم طافت وداهمت في الليل احياء المدينة الواطئة . واستدعي فريدريك وقيل له :

ـ لقد بدأ اجلاء السكان عن الاحياء المنكوبة ، ونحن بحاجة الى معدات النقل . ولذلك فان علينا مصادرة العربات ...

ـ حسنا ، لقد فهمت . ساخرج الشاحنة من المرآب وآتي ... وقال ليونيل :

ـ سوف ارافقك، سأقود الشاحنة الاخرى ..

ـ حسنا ، سوف نحتاج الى العربتين في حالة كهذه .

واضطربت فقال فريدريك مطمئنا:

ـ ان منزلنا على الربوة ، وليس هناك ما يهددكما .

ـ ولكن انت . حاول ان تكون عاقلا يا عزيزي ، وانت يا ليونيل ، لقد سمعت ان بعض الضحايا قد وقعت في المدينة . وقال زوجي :

ـ لا تخشي شيئا يا عزيزتي ! اذهبي ونامي مطمئنة .

واخذني بين ذراعيه ، وقبلني طويلا . ثم انطلقا ، واصوات محركات شاحنتيهما تهدر على الطريق المنحدر .

وبقيت طوال الليل فريسة لابشع انواع الالم والخيالات والفزع . ووددت لو استطيع الخروج ، ولكنني تذكرت كلمات فريدريك : اذهبي ونامي مطمئنة . لكم ارجو ان يعودا سالمين . وفجأة احسست بالهدوء يغمرني . لقد احسست ان شيئا ما لا يمكن ان يصيب فريدريك . انه قوي ماهر يحسن التخلص وتدبير الامور لنفسه . ورنت في اذني كلماته عندما طلب يدي : « كل ما اطلبه منك هو ان تمنحيني ثقتك ! »

وعرفت عند ذلك ان حياة زوجي هي التي تهمني بالدرجة الاولى ، حياته وحبه . اما ليونيل ، فانه صديق عزيز ، لي ذكريات حلوة معه ، ولكنها ذكريات فحسب . فاذا كان لا بد ان يعود احدهما ، فانه يجب ان يكون فريدريك .

لقد ظننت ذات يوم انني احب ليونيل ، ولكنني كنت مخطئة . كان لا بد ان يثور النهر لكي ادرك خطئي .

واشرق الفجر . وتوقف هطول المطر ، ولكنهما لم يرجعا . وفجأة سمعت هدير محركات . واسرعت الى الباب ، فوجدت ليونيل امامي ، والوحل يغمره من راسه الى اخمص قدميه ، فسألته بغصة :

ـ فريدريك ! اين فريدريك ؟

ـ انه في المرآب . اطمئني ، انه قادم ..

واسرعت نحو المرآب ، دون ان اقول اية كلمة لليونيل . وتلقاني فريدريك بين ذراعيه . ولم استطع الا ان اردد قائلة :

ـ احبك يا فريد ، احبك ...

وكان هو يحاول ان يشرح لي ما حدث :

ـ لقد توقف المطر منذ ساعات ، ولم يعد هناك خطر ماء وسيعود كل شيء الى ما كان عليه .

ـ اجل سيعود كل شيء الى ما كان عليه .

واغرقت راسي في صدر فريدريك، دون ان احذر الطين والوحل اللذين يكسوان ثيابه . وضمني زوجي اليه بشدة ثم قال :

ـ لقد قال لي ليونيل شيئا حول فيكتور . وهو يرجو ان نحتفظ به قليلا ، ريثما يعود هو لعمله ، ولكنني لم اعطه جوابا لانني اردت ان استشيرك في الامر .

ـ طبعا سنحتفظ به الى الوقت المناسب ، وبعد ، انني آمل ان تعود المياه الى مجاريها بينهما يا عزيزي ، وسوف ينتهي الامر بها الى ان تدرك حقيقة عواطفها .

واضفت مخاطبة نفسي : « هي الاخرى كما ادركت انا الان »

تمت

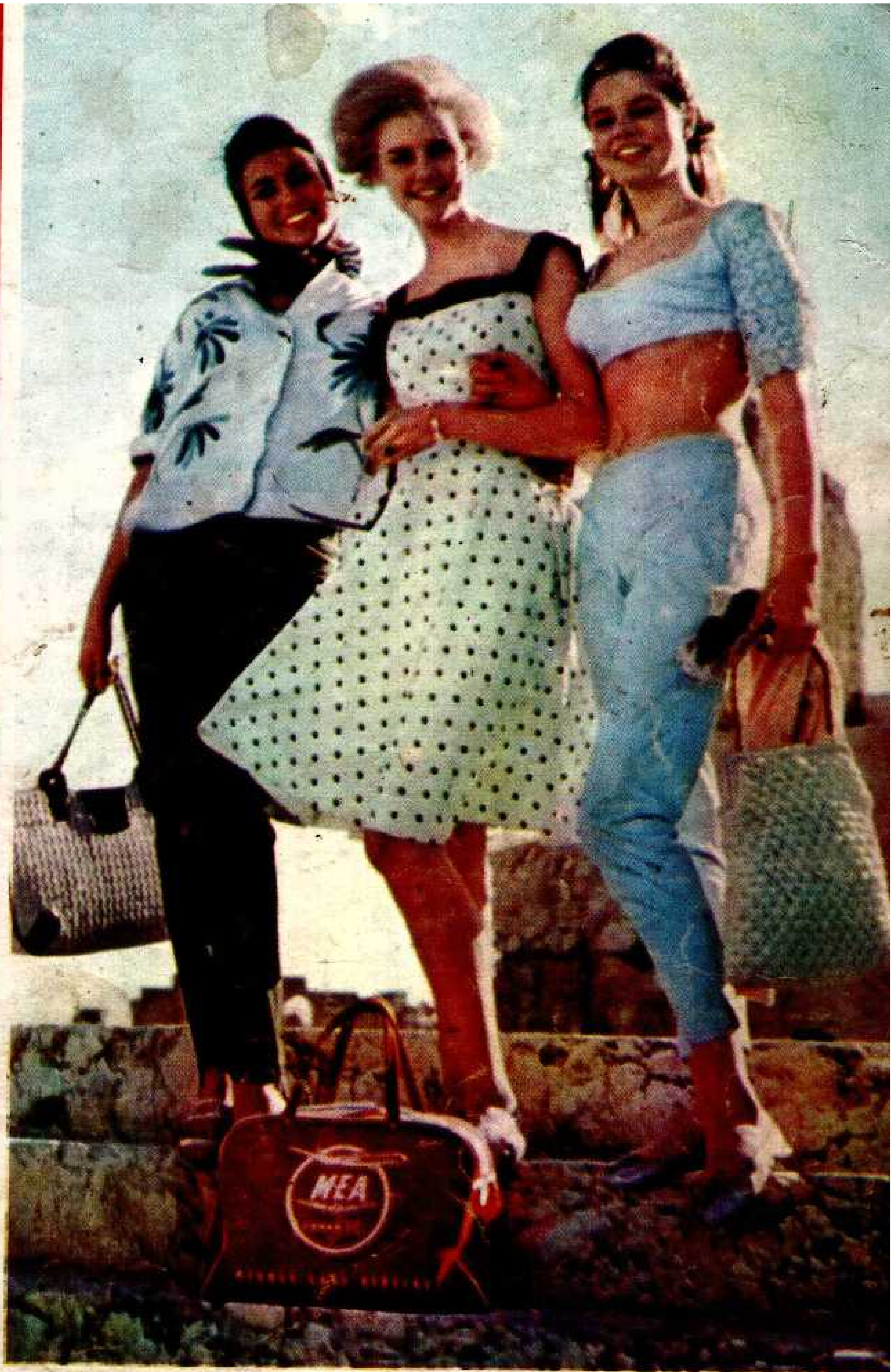


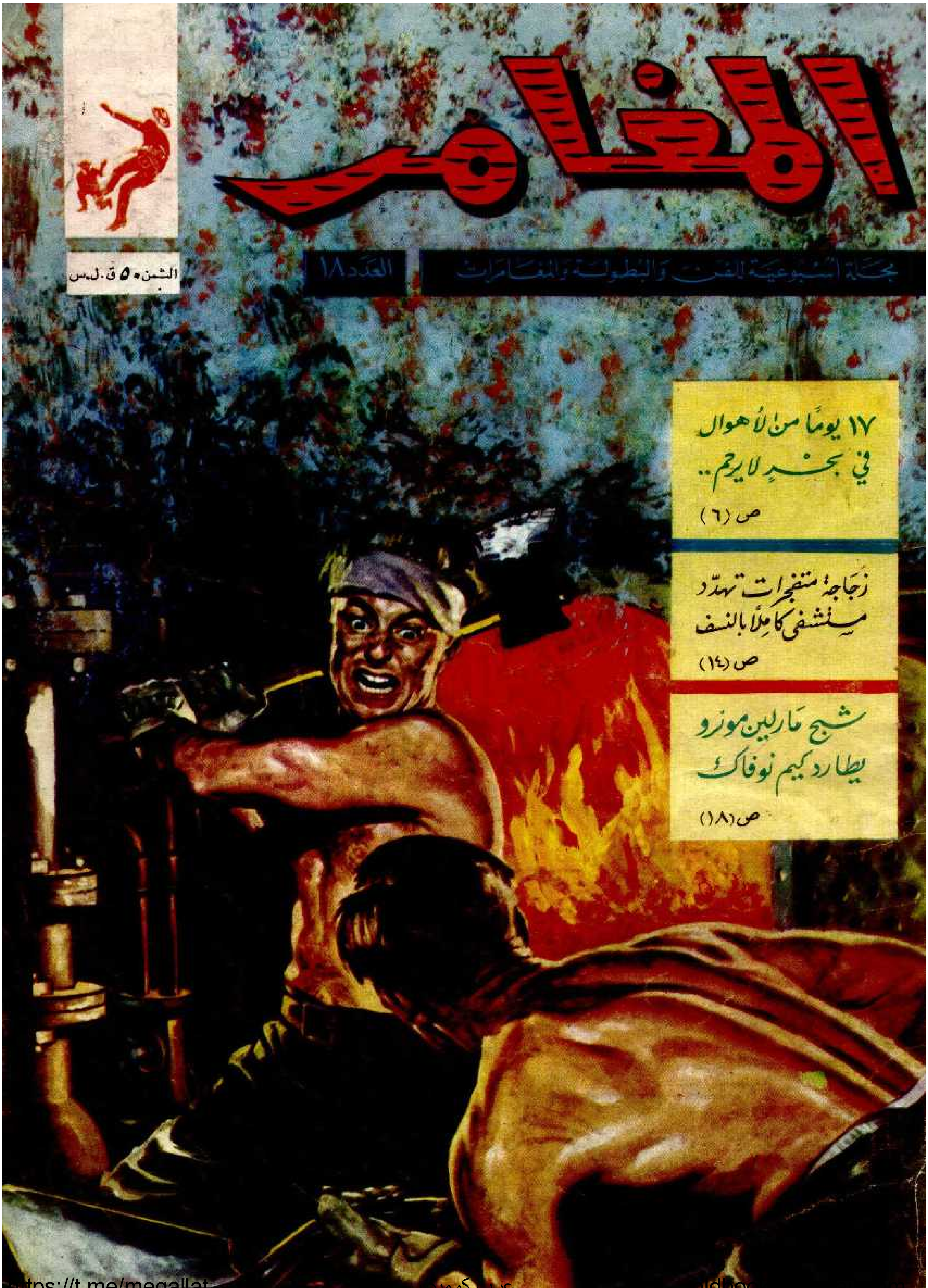
امرأة بين زوجين



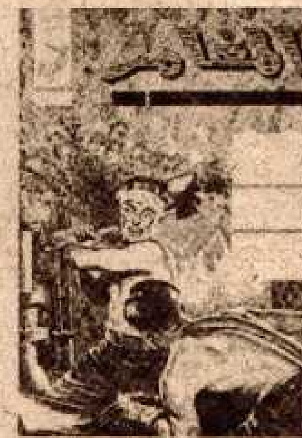



امرأة بين زوجين
عاشت آفا أياما تعيسة محزنة كانت أشبه بكابوس مفزع فهل بدأت الحياة تبتسم لها وتنير طريق السعادة امامها؟
تعالي لمقابلة والدتي. سوف تحبك كثيرا.
يسعدني ذلك.
واستقبلتها والدة سيمون بحرارة..
لم يكف سيمون عن الحديث عنك منذ وصوله.
إنك تفضحينني. ولا أظن أن آفا فكرت بي.
بالعكس. فقد كنت لطيفا معي في الطائرة
وتكررت مقابلاتهما وبدأت آفا تحب سيمون. وأخبرها يوما أن المزرعة ملك ابن زوج امه الغائب هاري.
بعد وفاة والد هاري تزوجت أمي مدير المزرعة، أي والدي.
لماذا سافر هاري؟
وأخبرها سيمون أن هاري كان شريرا.
لقد تورط مع فتاة وهرب. ولو عاد لطردني من المزرعة.
لم يكن سيمون وهاري صديقين ولذلك سافر سيمون الى افريقيا.
إنني أحبك ولكني مجرد موظف.
وأنا أحبك أيضا ولا يهمني أي شيء آخر.
وضم سيمون آفا إليه وقال أنهما سيتزوجان فورا.
لا فائدة من التحدث إليه عن هال فقد مات.
وعادت آفا الى المزرعة وأخبرت الزوجين بأنها ستتزوج
لا تخبريه شيئا عن هال!
خذي نصيحتي واكتمي السر.
وتزوج سيمون وآفا وتذكرت الفتاة زواجها الأول.
هل يمكن أن يغير أي شيء حبك لي؟
مستحيل فأنت كل حياتي.
وعاشت آفا سعيدة. وفي أحد الأيام أرتها السيدة تني صورة هاري وذهلت عندما وجدت أنه هال.
هذا هو هاري كان والده ممتازا.


MEA


المغامر
مجلة أسبوعية للفن والبطولة والمغامرات
العدد ١٨
الثمن ٥٠ ق.ل.س
١٧ يومًا من الأهوال في بحر لا يرحم..
ص (٦)
زجاجة متفجرات تهدد مستشفى كاملًا بالنسف
ص (١٤)
شبح مارلين مونرو يطارد كيم نوفاك
ص (١٨)


سلسلة روايات روكامبول
عصابة الخناقين
أقوى سلسلة قصصية بوليسية مليئة بالمغامرات المثيرة، والمطاردات البوليسية العنيفة والمواقف الحرجة.
تصدر عن:
المكتب التجاري
للطباعة والنشر والتوزيع
ص.ب: ٢٦٦٨
بيروت - لبنان
تطلب من كافة المكتبات في العالم العربي



المغامر

العــــدد ١٨ السـنة الاولى

السبت ٤ أيار (مايو) ١٩٦٣







الناشر

المؤسسة العربية

للصحافة والنشر والتوزيع ش.م.ل

للمراسلات

بيروت - لبنان - ص.ب ٢٦٦٨

تلفون ٢٥٧٤١١ و ٢٢٤٥٠٣

صاحب الامتياز : زهير بعلبكي

المدير المسؤول : حبيب نحولي

الاشتراكات

في لبنان : ٢٥ ل.ل

في الخارج : ١٠ دولارات

الاسعار

في لبنان ، ٥٠ ق.ل

في الجمهورية العربية السورية ، ٥٠ ق.س

في الجمهورية العربية المتحدة ، ٦٠ مليما

في العراق والكويت ، ٦٠ فلسا

في المملكة العربية السعودية ، ريال وربع

في بلدان الخليج العربي ، روبية وربع

في ليبيا والسودان ، ٧ قروش

في تونس والمغرب والجزائر ، ١٠٠ فرنك

أعزائي القراء . . .

احفظ هذا العدد

اجل ، احفظ هذا العدد والاعداد التالية ، فستحتاج اليها قريبا جدا .

ان « المغامر » تعد لك مفاجأة ضخمة .. مفاجأة لم تخطر لك على بال .

فستبدا قريبا مسابقة الصيف الكبرى . وتتضمن هذه المسابقة اسئلة في مواضيع مختلفة تستطيع ان تمتحن فيها معلوماتك العامة من تاريخ وجغرافيا وسينما بالاضافة الى الاسئلة التي ستدور حول مانشر في اعداد المغامر . وستكون هذه الاسئلة خاصة بمواد هذا العدد والاعداد التالية .

لقد اجرت المغامر ، في الاعداد السابقة ، عدة مسابقات اشترك فيها القراء فكانت مسابقة فتش عن المرأة ومسابقة اجمع واربح التلفزيونية ومسابقة محارم نينكس . وكانت لكل من هذه المسابقات جوائز ثمينة قدمت او ستقدم الى القراء الفائزين .

ولكن مسابقة الصيف الكبرى تختلف تماما عن هذه المسابقات انها من نوع جديد مبتكر كما ان جوائزها اضخم بكثير من جوائز المسابقات الاخرى .

ويكفي ان تكون الجائزة الكبرى .. ولكن لا ، لن اقول لكم ماهي هذه الجائزة والجوائز الاخرى . انها ، حتى الان ، ماتزال سرا لايمكنني البوح به .

فبعد ايام تنجز اسرة التحرير اعداد المسابقة وعندها نذيع شروطها وتفاصيلها وقائمة جوائزها .

وبانتظار ذلك ، كل مايمكنني ان اوصيك به ياقارئي العزيز هو : احفظ هذا العدد والاعداد التالية فقد يتيح لك ذلك الفوز بالجائزة الكبرى .

درويش

بين الارض

عندما كنت أسمع عن أحد أن حياته كانت معلقة بخيط عنكبوت لم يكن يخطر لي أبدا أن هذه العبارة ستقال عني يوما ..

كانت هذه هي الفكرة التي أخذت تدور في رأسي وأنا معلق من قدمي ومتدل في بئر عجلات أضخم طائرة



نقل الجنود في العالم على ارتفاع الف متر ورياح الشتاء القارسة تعصف بي بسرعة ٢٥٠ كلو مترا في الساعة .

لم تكن حياتي وحدها بل أرواح اربعة عشر رجلا آخرين معرضة للخطر لان عجلات الطائرة الضخمة لم تنزل حتى يتاح لنا الهبوط .

انني اتحدث عن ذلك مازحا الآن ولكنني لم أشعر بأية رغبة في الضحك عندما وجدت أن الطريقة الوحيدة لنجاتنا هي أن أتدلى في بئر العجلات لإصلاح الخلل الطارئ .

كان مفروضا أن تكون رحلتنا هذه من الرحلات العادية التي نقوم بها يوميا . فقد كنا مكلفين بتدريب الطيارين الجدد على قيادة طائرات النقل الضخمة هذه وكنا نحلق كل يوم مع فريق من هؤلاء الشبان ونشرح لهم جميع أسرار هذه القلعة الجوية .

وفي يوم الحادثة بالذات تلقينا أمرا باصطحاب عدد من الطيارين الجدد في رحلة تدريبية تستغرق أربع ساعات .

وقد استدعيت مساعدي الثلاثة « ناصيف » و « راكر » و « فيشر » واتجهنا نحو الطائرة .

وما كدنا نصل الى حيث ربضت القلعة حتى شعرت بانقباض غريبٍ في صدري . وحاولت أن أجد له سببا ولكن عبثا .

وتجولت في الطائرة اتفقد الاجهزة فوجدتها كلها في حالة طبيعية . واخيرا عزوت انقباضي الى الطقس البارد والغيوم الكثيفة .

وبعد قليل وصل قائد الطائرة الكابتن « فاولر » وباقي الرجال فصعدنا الى الطائرة واحتل كل منا مركزه استعدادا للاقلاع .

وادار القائد المحركات واتصل ببرج المراقبة يأخذ منه التعليمات ثم انطلقت الطائرة على المدرج وما لبثت ان اقلعت للقيام بسلسلة من اعمال الهبوط ثم الاقلاع دون توقف لتدريب الطيارين الجدد على قيادتها .

وبدات العمليات المعتادة فهبطنا ست مرات واقلعنا فورا دون أن نوقف الطائرة . وكان الانقباض يلازمني طول هذا الوقت وكنت أشعر كأني نسيت شيئا .

وجاء دور التمرين السابع على الهبوط والاقلاع . وأمر « فاولر » بانزال العجلات . ورأيت مساعد الطيار يضغط على ذراع العجلات ثم تحول نظري بصورة آلية الى الازرار الصغيرة الثلاثة ، التي يجب أن يضيء فيها نور أخضر عندما تتدلى العجلات وتثبتها الاقفال مكانها .

واضاء نور عجلات المقدمة وتبعه نور العجلات اليسرى . اما العجلات اليمنى فظل نورها أحمر .

ولفت انتباه « فاولر » الى ذلك فعاد يحلق ورفع

العجلات الى مكانها ثم أنزلها . ولكن العجلات اليمنى ظلت مرفوعة . وكرر هذه العملية مرارا دون جدوى .

وشعرت بالعرق يتجمع على جبيني . فلم يكن بالامكان الهبوط بهذه الطائرة اذا لم تكن جميع العجلات متدلية ومقفلة .

واتصل « فاولر » ببرج المراقبة واطلعه على ما حصل وطلب أن يزوده الخبراء بالارشادات .

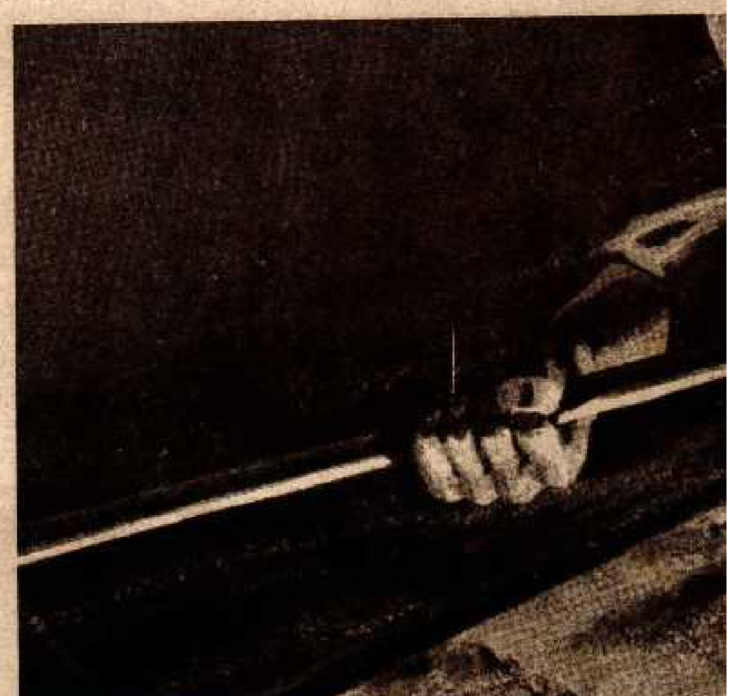
وقال احد الخبراء بالراديو :-

— اذا بدا لك أن العجلات ستنفصل عند اصطدامها بالارض ارفع جميع العجلات واهبط على بطن الطائرة .

والتفت « فاولر » الى « ناصيف » وامره بأن يفحص العجلات .. وزحف هذا الاخير في نفق الجناح ثم عاد يقول للقائد :

— لم أتبين أي خلل ولكني لا أظن انها ستتحمل الاصطدام بالارض ما دام النور احمر .

وزحفت بدوري في النفق وفحصت العجلات . وفجأة



تذكرت سبب قلقي . فقد قرات قبل يوم تفاصيل حادث مماثل وقع في احدى الطائرات .

وذهبت الى « فاولر » واخبرته بما قرات، وقلت له :

— لقد زحف أحد ملاحي تلك الطائرة الى بئر العجلات وقام بتثبيت القفل بواسطة عصا .

وسألني « فاولر » :

— هل تستطيع أن تفعل ذلك ؟

— بكل سهولة .

— حسنا .. ولكن حذار .. وعلق مظلة على كتفيك .

ولم يعجبني ذلك لان المظلة ستعرقل حركاتي .. ولكنه رئيسي وعلي ان اطيعه .

واحضرت أنبوبا من الالومنيوم واخذت ازحف نحو بئر العجلات ..

وشعرت بالريح تدفعني بشكل خطر فزحفت الى الخلف وقلت « لناصيف » :

— احضر لي حبلا فلن أستطيع البقاء هناك مدة طويلة ..

واحضر « ناصيف » الحبل فربطت قدمي به وعدت ازحف نحو البئر بينما أمسك مساعدي بالطرف الآخر من الحبل . كنت آمل أن يظل « ناصيف » ممسكا بالحبل ، اذا سقطت ، مدة كافية لكي انهي عملي واعود الى قلب الطائرة .

والقيت نظرة من البئر ورايت ان الظلام اخذ ينتشر . وكنا نستهلك ٥٠٠ غالون من الوقود في الساعة وقد اخذت الغيوم تزداد كثافة . ووجدت أن علي ان انجز مهمتي فورا والا ضاعت الفرصة الى الابد وتحتم علينا أن نقوم بهبوط اضطراري .

وبحركات بطيئة جدا مددت الانبوب نحو العجلات المتدلية تحتي . وكنت ادرك ان مصير الطائرة ، التي يبلغ ثمنها مليون ونصف مليون دولار ، وارواح خمسة عشر رجلا متوقفة على نجاحي .

وفجأة اطاحت الريح بالانبوب وكادت تنتزعه من يدي كما القت بي جانبا . واصطدم راسي بمعدن صلب فشعرت بدوار وتعلقت بجانب البئر بكل قوتي لئلا اقع .

وظللت جامدا بضع دقائق استجمع قواي ثم مددت الانبوب بحركة سريعة نحو العجلات .

وخيل إلي اني اسقط في الفراغ .. ولكنني ما لبثت ان شعرت بالحبل يشد على قدمي . ووجدت نفسي متدليا ، وراسي الى تحت ، وقد تعلقت حياتي بحبل يمسك به « ناصيف » ..

وبذل مساعدي جهدا جبارا حتى اعادني الى نفق الجناح .. وتمددت هناك التقط انفاسي ثم عدت الى العمل ..

وكان « فاولر » يزداد قلقا وهو يدور بالطائرة . وشعرت بأن علي ان انجح في مهمتي مهما كلف الامر .

وعدت ازحف الى بئر العجلات . وتدليت في الفراغ مجددا واخذت احاول دفع القفل بالانبوب .

وازدادت الريح شدة . واخذت ارتطم بجوانب البئر. ولكنني لم اكن اشعر بالالم .

واخيرا استطعت ان المس القفل بالانبوب ودفعته بكل قوتي حتى ادخلته في المكان المخصص له .

لقد نجحت !.. واشرت الى « ناصيف » بأن يسحبني ...

وبعد لحظات وجدت نفسي مرة اخرى داخل الطائرة فاخذت سماعة الهاتف الداخلي واتصلت بالقائد قائلا :

— كابتن « فاولر » !.. أصبح القفل مكانه .. لنعد الى بيوتنا !..

وفيما كنا نهبط نظرت الى ابنية المطار المقتربة منا بسرعة وخيل الي اني لن اجد على الارض شيئا يضاهيها جمالا .. كان لها جمال الحياة التي كدت افتقدها .

« تمت »

تائهون في



اخذت الامواج الهائجة تتقاذف السفينة ،فترتفع بها تارة .. ثم لا تلبث حتى تقذف بها من علو شاهق ، يبلغ في بعض الاحيان عشرين مترا .

كانت السفينة لا تتجاوز حمولتها ١٥ طنا ، وتعمل في نقل البضائع بين موانيء استراليا وجزر المحيط الباسيفيكي يملكها بحار امريكي الاصل يدعى الكابتن جونز سميث ..عرف بين زملائه البحاره باسم الفأس ..

اذ ان هوايته المحببة كانت في قطع الاشجار .. وكلما رست سفينته في ميناء من الموانيء اسرع يغادرها الى اقرب غابة ليمارس هوايته المحببة وهي قطع الاشجار بالفأس !

وقف الكابتن جونز يشرف على ادارة دفة السفينة بنفسه .. كان تفكيره يعمل بسرعة لايجاد طريقة يتمكن بواسطتها من انقاذ بحارته وبعض الركاب الذين اصطحبهم معه بدلا من البضائع هذه المرة .. لقد كانت السفينة تضم خمسين شخصا بين بحارة وركاب .

وشاهد الكابتن جونز موجة عالية تندفع نحو السفينة .. فصاح يحذر ركاب السفينة ويطلب منهم التعلق بشدة بما يقع تحت يدهم من اجزاء السفينة .. ولكن الموجة كانت من العلو وقوة الاندفاع بحيث حملت معها كل من لم يتمكن من التعلق بشيء والقت به في المحيط الفاغر فاه لابتلاع كل ما يصل اليه !

مرت ثلاث ساعات لم يهدأ خلالها جونز ، ولم يقف تفكيره لحظة واحدة .. كان كتلة من الاعصاب تعمل بمهارة وحذق لانقاذ ما يمكن انقاذه .. فلم تكن السفينة مصنوعة بطريقة تستطيع معها مواجهة مثل هذه العواصف البحرية العاتية . انها من تلك السفن التي تسير بمحاذاة الشواطيء ، وتلجأ الى أقرب ميناء اليها كلما هبت عليها عاصفة . ولكن تشاء الظروف الا تجد السفينة ما تحمله من بضائع طوال الاسابيع الماضية ، مما اضطر الكابتن جونز الى قبول طلب مجموعة من السائحين بنقلهم الى جزر هاواي .. وها هو الان لا يدري ماذا يفعل .. انه بفعلته هذه يعرض مستقبله كبحار ومالك سفينة للخطر ، فلو علمت السلطات المختصة بمغامرته هذه لسحبت منه التصريح المعطى له .

واخيرا تنهد وقال لنفسه : « لاخرج من هذا المأزق اولا ، وبعد ذلك يحدث ما يحدث ! .. »

وفجأة كما بدأت العاصفة .. هدأت ، وبدأ كل من على ظهر السفينة يتنفس الصعداء ، ويحمد الله على نجاته ! .. واخذوا يعدون بعضهم البعض فتبين لهم أن ١٨ شخصا قد ذهبوا ضحية لهذه العاصفة الهوجاء ! ..

وعلت صرخة تحذير :

ــ النجدة يا كابتن جونز ... النجدة ..

وسلم جونز دفة السفينة لاحد رجاله ، واندفع الى اسفل السفينة لمعرفة سبب طلب النجدة .. وما أن نزل الى اسفل ، حتى راى بعض الرجال يحاولون سد فتحة كبيرة في جدار السفينة .. ولكن محاولاتهم ذهبت هباء !كانت المياه المندفعة بشدة تزيد من اتساعها بسرعة مذهلة وتعرضها للغرق في دقائق .

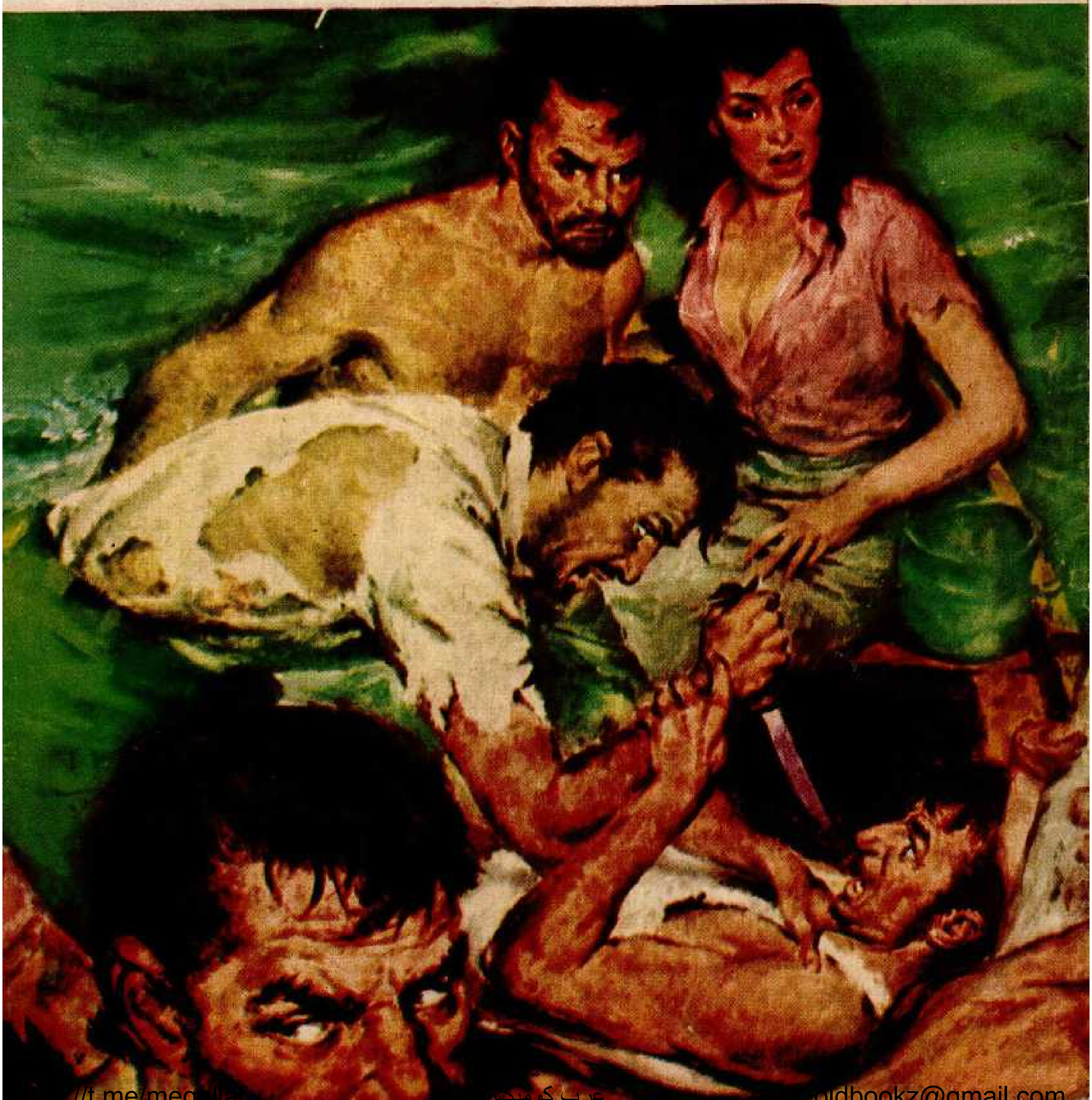
وامر جونز الرجال بالاسراع الى ظهر السفينة واعداد مركب النجاة لاستعماله في الجلاء عن السفينة .. وصعد مسرعا الى اعلى وامسك بمكبر صوت ، واخذ يعلن لركاب السفينة بهدوء ، ان عليهم جميعا ان يتوجهوا الى قارب الانقاذ ، للجلاء عن السفينة التي بدات مقدمتها تميل الى اسفل لكثرة المياه التي تسربت اليها من الفتحة ! .. ولم ينس جونز ان يحذر الركاب وبحارته من الذعر ، وهدد كل من يرتكب عملا يهدد ارواح زملائه باستعمال القوة معه ! ..

ورغم تحذير الكابتن جونز لهم .. اخذ الركاب والبحارة يتدافعون بذعر الى حاجز السفينة ، مما زاد في ميل السفينة ، ولم يجد الكابتن جونز بدا من استعمال عضلاته الفولاذية وفأسه لاعادة الهدوء الى ركاب

اقلب الصفحة من فضلك



المحيط





السفينة . ولم يتوان عن اصابة احد بحارته بضربة فاس ، عندما وجد أن حالة الذعرالتي اصابته تهدد حياة الجميع .. فقد تعلق بالحبل الذي ينزلق عليه مركب الانقاذ ، ورفض أن يتركه فكان ان مال مركب الانقاذ من جهة وظل معلقا من الجهة الاخرى ، وامسك جونز بذراع البحار بقوة وامره بترك الحبل ، ولكن حالة شبه الجنون التي اصابته جعلته لا يعي ما يفعل ،فوجه ضربة قوية بقبضته الى وجه جونز ، الذي تفاداها وضربه بالفاس فاطار يده ! ..

ووقف جونز ممسكا بفاسه يهدد كل من تسول له نفسه ، عصيان اوامره ، ومحاولة تخطي دوره في الهبوط الى مركب الانقاذ .. ولم تزد عملية الانقاذ – بعد ان استتب النظام – عن بضع دقائق ، كان خلالها ٣٢ راكبا وهم الذين نجوا من العاصفة قد استقروا في مركب الانقاذ الكبير ، وانطلق صوت جونز بحزم طالبا من الجميع الجلوس بهدوء ، ثم امر ستة من رجاله ان يتولوا عملية التجذيف ، حتى يبتعدوا بسرعة عن السفينة التي مالت مقدمتها في مياه المحيط .. وبدات تهدد مركب الانقاذ ، اذا لم يبتعد عنها ، بسحبه هو الاخر معها الى القاع !

وجلس جونز الى الدفة ينظر بالبوصلة الصغيرة التي حملها معه محددا مكان المركب ، ويقرر الاتجاه الذي يتعين عليهم ان يوجهوا اليه المركب .. وبعد عملية حسابية قدر انهم يبعدون عن اقرب جزيرة اليهم بمسافة ٧٠٠ ميل .. ونظر الى جميع من في المركب ، وقال بصوت حازم :

– والان سيداتي سادتي .. ارجو ان تلتزموا الهدوء وتستمعوا جيدا لما سأقوله لكم .. اننا في موقف لا نحسد عليه ، فنحن على بعد ٧٠٠ ميل من اقرب جزيرة من مجموعة جزر الفليبين ..

وبدا الجميع يصدرون اصواتا خافتة ، تدل على الرعب والفزع .. ورفع جونز يده يأمرهم بالصمت .. ثم استطرد قائلا :

– ولكن لو اننا تعاونا جميعا لتمكنا من الوصول سالمين اليها .. لذلك .. وبما لي من سلطة بصفتي قبطان السفينة الغارقة .. أعين نفسي قائدا لهذا المركب ، وامنح نفسي سلطة الحاكم العام . وصدقوني انني لن اتراجع عن القاء اي منكم الى مياه المحيط ، ان كان في ذلك سلامة باقي الركاب .

وساد الصمت بين الجميع ، واخذوا ينظرون الى الكابتن جونز ، الذي سكت بدوره ليعرف تأثير كلامه عليهم .. ثم نظر الى الضابط البحري الذي كان يعمل على ظهر السفينة كمساعد له .. وقال :

– ارجو منك يا جون ان تحدد لي كمية الطعام ومياه الشرب التي انقذناها معنا من السفينة الغارقة ، لنعرف كم يوما تكفينا ..

ثم اخذ يقسم الرجال الناجين على مجموعات كل منها مكونة من ستة اشخاص ، تتولى التجذيف لمدة ساعة .. وامر بعض بحارته ان يحاولوا صنع شراع بما يجدونه من ادوات صالحة لذلك ، ليعاونهم على دفع المركب الى الامام .

مر اليوم الاول بسلام على ركاب المركب . . كانت خلالها مجموعات التجذيف تعمل بهمة ونشاط ، بارشاد من الكابتن جونز الجالس الى الدفة .. ولم يعترض احد على قرارات جونز الخاصة بطريقة توزيع الطعام والشراب .

وبدات شمس اليوم التالي تميل الى المغيب ، وبدات المتاعب تحل على ركاب المركب الصغير .. فقد بدات تهب عليهم ريح معاكسة تدفعهم الى الخلف بدلا من الامام .. وامر جونز بانزال الشراع الذي صنعوه حتى يخفف من ضغط الريح على المركب .

وانتصف الليل .. واختفى القمر خلف السحب التي بدات تتجمع في السماء منذرة بهبوب عاصفة بحرية هوجاء .. ومرت نصف ساعة ، اخذت الامواج العاتية بعدها تتلاعب بالمركب الصغير ، الذي اصبح كأرجوحة .. يرتفع ليهبط ويهبط ليرتفع من جديد ! ولم يعد جونز يستطيع السيطرة على الدفة .. وامر جميع من في المركب بالتعلق به حتى لا تجرفهم الامواج العارمة !

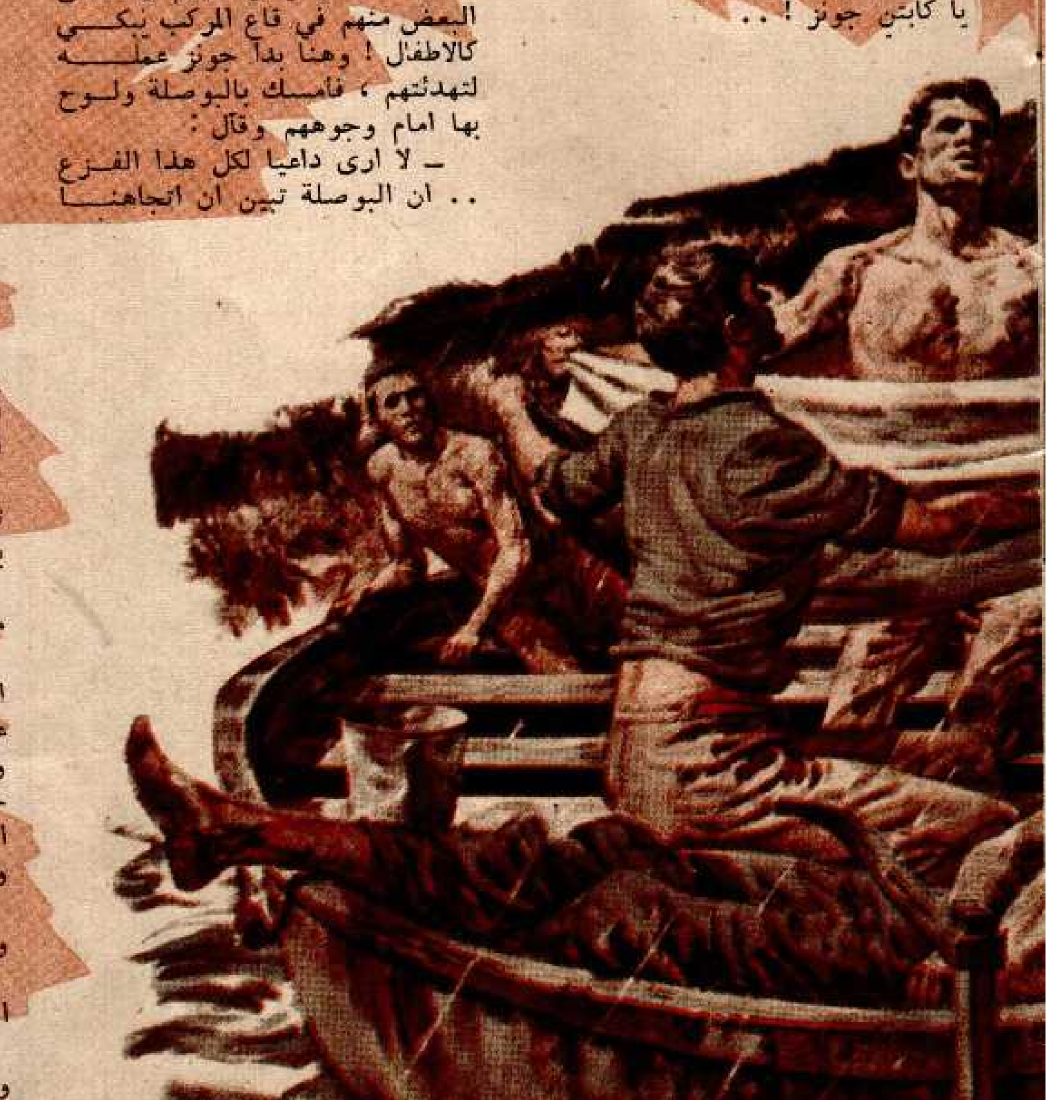
واثناء انشغال كل واحد في



محاولة تامين سلامته .. سطت الامواج على مؤونتهم وبراميل مياه الشرب ، وحملتها معها لتلقي بها بعيدا عن المركب ، فتغوص الى اعماق المحيط ، تاركة ٣٢ شخصا تحت رحمة القدر ، دون طعام او مياه شرب !

وبدأت العاصفة تهدأ ، لتحل محلها عاصفة في المركب .. فارتفعت الاصوات المذعورة تتساءل عن مصيرهم دون طعام او ماء ؟ وبدأ المركب يتمايل يمينا ويسارا كلما تحرك الركاب الخائفون .. ولم يجد الكابتن جونز بدا من التلويح بفأسه في وجوههم مهددا بقتل كل من يعرض حياة زملائه للخطر .. وصاح احد البحاره بفزع :

– كابتن جونز .. لقد ضعنا يا كابتن جونز ! ..



وهب جونز من مكانه ، واندفع ناحيته وامسكه من ذراعيه واخذ يهزه بشدة .. فقد كان في شبه حالة جنون ، ثم صفعه على وجهه بشدة ، فاخذ يبكي كالطفل وهو يقول :

– لقد ضعنا يا كابتن جونز ... حملت الامواج معها براميل مياه الشرب وصناديق الطعام التي جلبناها معنا ...

وما أن سمع الركاب هذا الكلام .. حتى اخذ الجميع يصيحون في وقت واحد .. ونشبت معركة بين اثنين من الركاب ، لقد اصبحوا في حالة جنونية بسبب الذعر !

وتركهم جونز يفرغون طاقتهم من الكلام والحركة ، واخيرا بعد ساعة .. بدأ التعب يحل عليهم واستلقى البعض منهم في قاع المركب يبكي كالاطفال ! وهنا بدأ جونز عمله لتهدئتهم ، فامسك بالبوصلة ولوح بها امام وجوههم وقال :

– لا ارى داعيا لكل هذا الفزع .. ان البوصلة تبين ان اتجاهنا صحيح .. والخريطة تدل على ان موقعنا لا يبعد الا عدة اميال قليلة عن مجموعة جزر هاواي .. لذلك علينا ان نتمالك انفسنا ، ونحتفظ بهدوئنا ونشاطنا ونعمل على الاسراع بالتجذيف للوصول الى تلك الجزر قبل ان تفاجئنا عاصفة اخرى !

وفعلت كلماته فعل السحر بركاب المركب فاقبلوا بصمت على التجذيف .. واخذ البعض منهم يعمل على اصلاح الشراع الذي سبق ان صنعوه وحطمته عاصفة الامس .

اخذ جونز ينظر اليهم بمرارة ، وقد ارتسمت على شفتيه ابتسامة غامضة .. لفت نظر مساعده فتقدم منه بهدوء ، وجلس بجواره قائلا :

– اصحيح ما قلته لهم يا كابتن ؟

وهمس جونز محاولا الا يسمعه احد :

– اصمت ايها الابله .. ان الحالة اخطر مما تتصور ! فقد دفعتنا العاصفة بعيدا عن هذه الجزر بالاف الاميال ، واصبح املنا في النجاة واحدا في المليون .. ولا يعلم الا الله المصير المجهول الذي نواجهه !

وصاح المساعد بهستيريا :

– يا الله .. هذا يعني انك خدعتنا ايها اللئيم ..

وقبل أن يتمكن جونز من اسكاته، اندفع الى وسط المركب صائحا :

– ايها الرفاق... ان الكابتن يخدعكم .. لم يعد لنا امل في النجاه .. وقبل ان يكمل كلامه اندفع اليه بعض الركاب ، وانهالوا عليه ضربا وحملوه والقوا به في الماء .. ثم استداروا الى جونز ولوحوا بقبضاتهم في وجهه قائلين :

– لنرسل بهذا الخبيث خلف مساعده ! ..

ولاول مرة في حياته ، يشعر الكابتن جونز بخوف .. فقد كان عليه ان يواجه ثورة مجانين .. واخذ المركب يتمايل تحت ثقل حركتهم وقبل ان يصلوا اليه فقد المركب توازنه وانقلب الى جانبه وسقط من فيه في الماء .

وعلا الصراخ من كل جهة .. وصاحت امراة بفزع :

– انقذوني انني لا اعرف السباحة ! ..

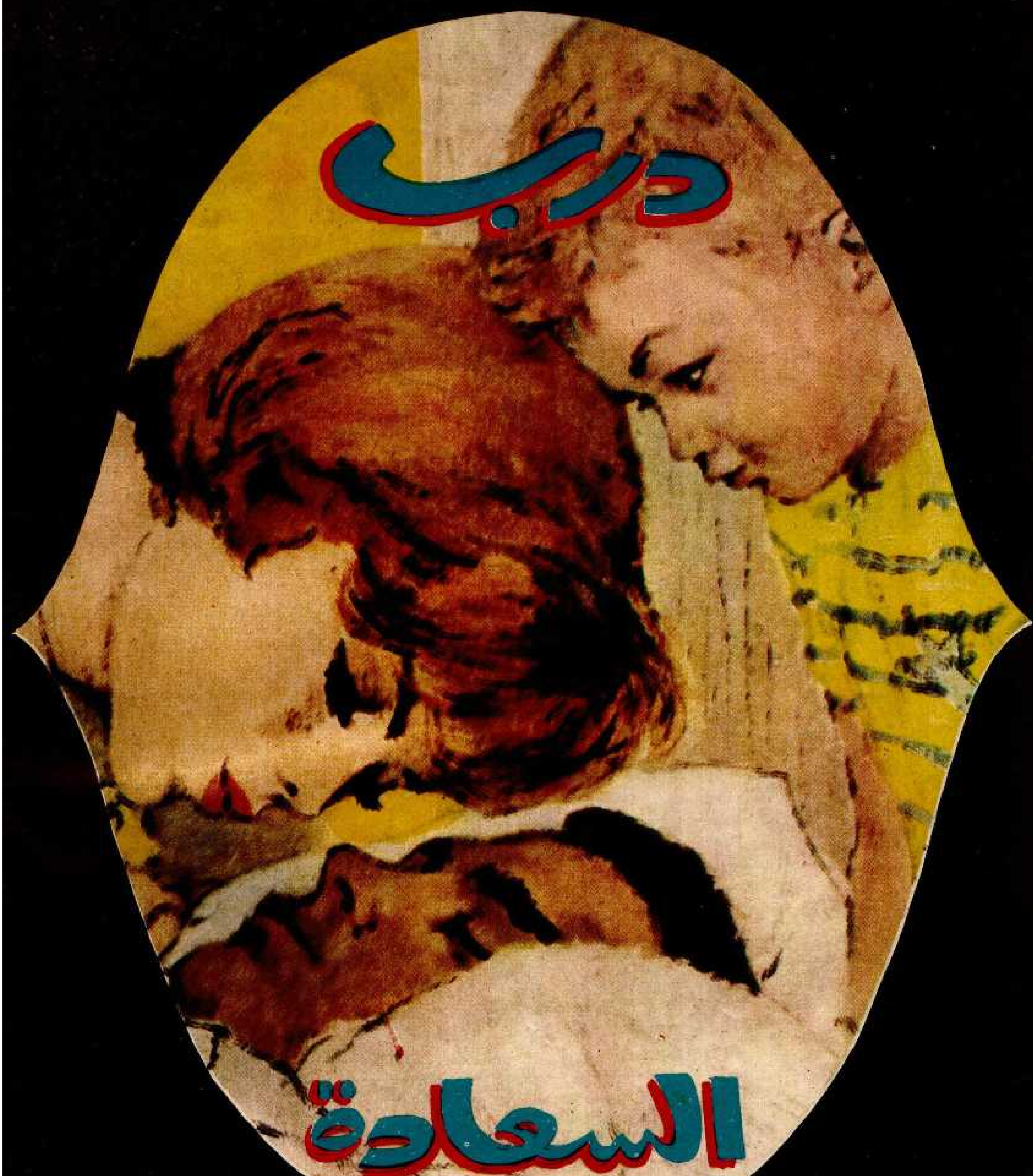
وسبح البعض الى المركب المقلوب وتعاونوا على اعادته الى وضعه الطبيعي ، فاندفع الكل يحاولون الصعود اليه .. واخذ كل منهم يحاول النجاة بنفسه على حساب غيره ، فكانوا يجذبون بعضهم البعض .. ونجح بعضهم في الصعود الى المركب .. وصاح احدهم :

– يجب ان نمنعهم من الصعود .. ان المركب الاخف حمولة اسرع في السير والوصول الى الارض !

واسرع الرجل ينفذ فكرته وتبعه الاخرون ، فاخذوا يدفعون كل من يحاول الصعود الى المركب ويعيدونه الى الماء ..

ومرت ساعتان .. هدأت بعدها

يتبع على الصفحة (٢٩)


درب
السعادة

عندما بلغت الثامنة عشرة من عمري ،
قررت ان اتابع دراستي الجامعية . ولم اكن بحاجة
العمل ، فوالدي واحد من اغنى صناعيي المنطقة، وانا طفلته الوحيدة
المدللة. كانت امي تناديني : « يا مليكتي » ووالدي يعتبر رغباتي اوامر. وهكذا
اخترت فرع التاريخ دون ميل معين او غاية محددة . ما ان دخلت الجامعة ، حتى
اجتذب جمالي ، وثقتي التي منحني اياها الغنى، الانظار، والمعجبين صحيح انني لم اكن ساذجة
بسيطة ، ولكني كنت اسر للمديح الذي كان الطلبة يخصونني به وكانت غالبيتهم من ابناء الطبقة الموسرة ،
ممن لا يهتمون الا بآخر انباء الرقص والرياضة والازياء .كان هناك طالب واحد يختلف عنهم . انه جان بول
ايفال . فهو ، قبل كل شيء ، غير انيق ، ملابسه عادية طبيعية لا اثر فيها لغرابة ، بل انها قديمة يعتني
بها صاحبها ، وقد علمت انه استطاع بجده الحصول على منحة ، وانه ينتمي الى عائلة فقيرة معدمة . لقد
قالت لي احدى زميلاتي : ـ بل ان احدا لا يعرف على التحديد عمل والده ، وعلى كل حال فانني اعتقد ان عائلته
ليست في مستوى عائلاتنا في جميع المجالات . ولا بد انه هو نفسه يحس بالخجل منها لانه لا يشير اليها مطلقا في
احاديثه . انني لا ادري كيف استطاع جان بول هذا ان يتابع دروسه . صحيح انه فائق الذكاء ، ولكنه صعب المعاشرة .
ان والده تاجر صغير يبيع جلود الارانب او شيئا من هذا القبيل . ـ التاجر تاجر سواء اباع جلود الارانب ام صنع الاقمشة
الجوخية كوالدك او كوالدي . اوه ! يا نانسي ! لا تقابلي بين اهلنا وبينه ! ـ ولم لا ؟ اذا كان مساويا لهم في كرم
الاخلاق . ـ على كل حال ، لا انصحك بالظهور مع جان بول. ستغضب عائلتك ، وسيسخر منك اصدقاؤك .
واحسست ان في كلامها بعض التحدي . وقد دفعني هذا لاقامة علاقات صداقة مع جان بول . وقد تركني
اقوم بخطواتي الاولى دون ان يشجعني عليها ، بل انه كان يحاول ابعادي. وقد اثبت لي هذا التصرف
حكمته . كان يعرف تماما انني غنية ، وانه ليس بالامكان قيام اية علاقة بيننا ، اللهم الا اذا كانت نزوة
قد انتابتني للتحرش به ، الامر الذي يخشاه ، ولهذا فقد تحاشاني. وكان هذا ماجعلني المس بنفسي
رزانته وجده . ولكنني استطعت بعد مجهود ان افوز بصداقته . وقد كان هذا الامر
« فضيحة » بين زملائي الاغنياء. لقد قال لي ارنو ،وهو زميل ورفيق طفولتي: ـ هل
تقومين بمغامرة ام ماذا ؟ ـ مغامرة ؟ ـ عجب ! كلنا نحبك في الكلية ، وكلنا نطلب
رضاك ، فما بال جان وحده هو الذي حاز على اعجابك ، رغم انه لم يحاول
اكتسابك؟ قولي انك تقومين بمغامرة .ـ ابدا ، على العكس .انني
معجبة بجان بول . فكيف تتهمني بمثل هذه الامور ؟
انه نشيط ذكي ، يستحق



التقدير والاحترام . وعلينا نحن ان نخلصه من خجله ..

وقاطعني ارنو قائلا :

ــ نحن ؟ لا تتكلمي الا عن نفسك . احذري يا صغيرتي نانسي . سينتهي الامر به الى الاعتقاد بانك تركضين وراءه.

واجبته بجفاف :

ــ انه اذكى من ان يعتقد هذا . وعلى كل حال فان هذا الامر لا يعنيك حتى ولو كان صحيحا، ولا يعني الاخرين .

ــ لا فائدة من غضبك . لقد قلت ما قلته من اجلك . ان هذا النوع من الشباب ليس لك ، ولن تربحي شيئا بمعاشرتك له . هل تعرفين كيف يحصل على ماله ؟ انه يعمل كصبي مقهى في الشارع المجاور ! هل تدركين معنى هذا ؟

ــ ان هذا يعني انه يريد ان يريح اهله من عبء اعالته . انني اشكرك يا ارنو على ما اطلعتني عليه . ان جان بول انما هو شخص رائع دون شك !

وتركت ارنو ورائي ثائرا غاضبا .

ومنذ ذلك الحين اصبحنا ، انا وجان بول ، رفيقين متلازمين لا يفترقان .

وانتهى الامر به الى مصارحتي وفتح قلبه لي . وعندئذ عرفت تفاصيل حياته ونضاله وانتصاره على الفقر وعلى سخرية زملائه الاغنياء . لقد كان يتحدث الي ببساطة لا اثر للشكوى فيها ، كان هذا يزيد من اعجابي به .

واهداني والدي في عيد ميلادي هذه السنة ، سيارة ، وكانت حركتي الاولى بعد ان تلقيتها ان ركضت الى جان بول اعلمه بالنبأ وانا اقول له :

ــ وازعج ما في الامر انني لا احسن القيادة .

وسألني بخجل :

ــ هل تودين ان اعطيك بعض الدروس ؟

وقبلت بحماس ، ولكنني تذكرت همومه ومشاغله فقلت :

ــ اوه كلا يا جان بول . ان دروسك وعملك لا تترك لك الوقت الكافي ،فكيف اذا انشغلت باعطائي دروس القيادة ؟

وابتسم بلطف ثم قال :

ــ ان لدي ساعات احتياطية ، يسرني جدا ان اقضيها معك ، وعلى كل حال فان هذا هو اقل ما يجب ، فنحن اصدقاء .

واثرت في بساطته الى اخر حد

وزادت نزهاتنا في السيارة من قوة صداقتنا وعمقها ، ونسيت انتقادات زملائي الاغنياء الذين حذروني منه . كنت انطلق معه الى الريف فأحس بطعم الحياة واعيش جمالها وروعتها . نسيت ان ارنو قد قال لي ذات يوم :

ــ احذري يا نانسي ، احذري هذا النوع . انه يريد ان يسحرك ، لانه سيربح الكثير فيما لو تزوجك .

وكنت ارى في صوته رنة الغيرة ، فاكتفيت بهزة من كتفي ، فقد كنت اعرف جان بول اكثر من الجميع . لقد كان يعرف حدوده ، فيكتفي بالقدر الذي اسمح به له ، فبقيت علاقتنا حميمة صافية . والحق ان جان بول لم يحاول مرة ان يستغل صداقته لي . وكان هذا سببا في زيادة تعلقي به .

واقام والدي في شهر حزيران حفلة بمناسبة نجاحي ، ودعا اليها جميع الزملاء والزميلات . وسألت جان بول قائلة ،

ــ سوف تأتي دون شك ؟

ولم يجبني جان بول صراحة على سؤالي ، واكتفى بهزة غامضة من رأسه . ثم اختفى . وفي المساء ، تذكرت انه قد يتغيب لانه لا يملك الملابس اللائقة ، وانتظرت على احر من الجمر . واتى جان بول ببذلة انيقة جديدة ، وكان تصرفه رائعا فلم يجد والداي ما يقولانه . ولكن والدي امسك بيدي وقال لي في نهاية السهرة :

ــ لدي ما اقوله لك يا نانسي . اننا نجد انك تخرجين كثيرا مع جان بول ابفال . ولكن هذا الشاب ليس من محيطك يا مليكتي ! أخرجي مع ارنو وامثاله ، لا مع ابن ..

وقاطعته قائلة :

ــ لا تقل اي سوء عن جان بول . انه رجل مكافح . وليس بالامكان وصف الاخرين بهذه الصفات .

ــ هل تحبينه ؟

واذهلتني هذه الكلمة . لم اكن قد تساءلت عن حقيقة شعوري نحو جان بول . كل ما كنت اعرفه هو اننا كنا سعيدين معا . اما الان وبعد ان سألني والدي هذا السؤال ، فقد احسست بان علي ان احدد موقفي . لقد كنت متمسكة بجان بول . وكان يكفي لاغراقي في الحزن ورود فكرة فراقه الى ذهني . هل احبه اذن ؟ وبعد ! اجل انني احبه . واعتقد انه يحبني كذلك . وعندئذ قلت لوالدي ،

ــ واذا كنت احب جان بول ؟ اجل يا والدي ، اعتقد انني احبه ، وان ظنك كان في محله . ولكنني لم ادرك هذا الا الان .

ورد والدي بصوت قاس جاف :

ــ هذا سبب اخر يزيد في اقتناعي بان عليك ان تتركيه. وعلى كل حال سيكون الامر هينا فقد أتت العطلة ،

وستدرسين في السنة القادمة في باريس . وسترحلين بعد يومين مع والدتك الى الريف .

وادركت في هذه اللحظة ان حياتي قد وصلت الى منعطف حاسم ، وان علي ان اناضل لاحمي سعادتي . وتركت والدي دون ان ارد عليه وانطلقت الى مكان عمل جان بول . لقد كان علي قبل كل شيء ان اعرف مشاعر جان بول ، وعواطفه نحوي . واتجهت صوبه وناديته :

ــ جان بول !

ــ نانسي ! انت هنا ، في هذه الساعة ؟

وسألته دون اضيع اية دقيقة :

ــ هل تحبني يا جان بول ؟

واحسست بالدم يتدفق في عروقي ، ورأيت في غمرة اضطرابي وجهه المتسائل وقد اكتسى بالاحمرار ، وبدات شفتاه تنفرجان في محاولة للنطق . واخيرا قال :

ــ انا ... انا ... اجل .. ولكن ..

ــ انني لا ابالي بهم . هل تحبني ام لا ؟

ــ اجل من كل قلبي .

واخذته من يده الى العربة ، وقضينا ساعة نتحدث عن مشاريع المستقبل ، ثم القيت بنفسي بين ذراعيه ، وغبنا في قبلات محمومة .

وعندما تركته ، قلت له انه يستطيع ان يعتبرني خطيبته لم يكن قد بقي علي الا اقناع والدي ، وكانت المعركة صعبة ، ولكنني كنت مستعدة لها .

ما كدت ابدأ كلامي في اليوم التالي ، حتى واجهت معارضة شديدة لا تقهر :

ــ ان جان بول ليس الزوج الذي يناسبك . وليس من الضروري ابدا أن تسهبي في شرحك . انني ارفض استقباله هنا ، وسترافقين والدتك غدا الى دوفيل وبعدئذ تعودين الى باريس لمتابعة دروسك فيها بدلا من ليل .

وادركت ان علي ان استبق الحوادث ، فذهبت في



المساء الى جان بول وطلبت اليه ان اذهب معه الى عائلته ثم اضفت :

ــ وبهذه الطريقة يضطر اهلي للقبول بزواجي منك .

وارتجف جان بول لدى سماعه كلماتي ، فامسك بيدي وصرخ :

ــ وماذا يعتقد اهلك عندئذ ؟ سيكون هذا احراجا كبيرا لي .

ولكني كنت قد اتخذت قراري ، فاستطعت بعد لاي اقناع جان بول ، ولكنه قال :

ــ انه عمل جنوني . ولكن اذا لم يكن هناك من حل اخر ، فانني موافق . ولكن عائلتي لا تليق بك ، ومن الافضل ان تؤخري لحظة ملاقاتها الى ابعد حد .

ولم اكن كثيرة الحماس لملاقاة عائلة خطيبي . وكان كل ما ابغيه هو قضاء الليلة خارج المنزل برفقة جان بول .

ــ هل تحبني اكثر من كل شيء في العالم ؟

واعترف بتواضع :

ــ اجل ، اكثر من كل شيء في العالم ، ولكنني كنت افضل الموت على الاعتراف لك بذلك . فليس من المعقول ان اطلب الزواج من فتاة مثلك ...

ــ ولهذا فقد بادرت باتخاذ الاجراءات اللازمة بنفسي .

ــ ولكن هذا غير معقول . اعني .. انه لا يمكنك ان تتزوجيني !

ــ لماذا .... ؟

ــ عائلتك و ...

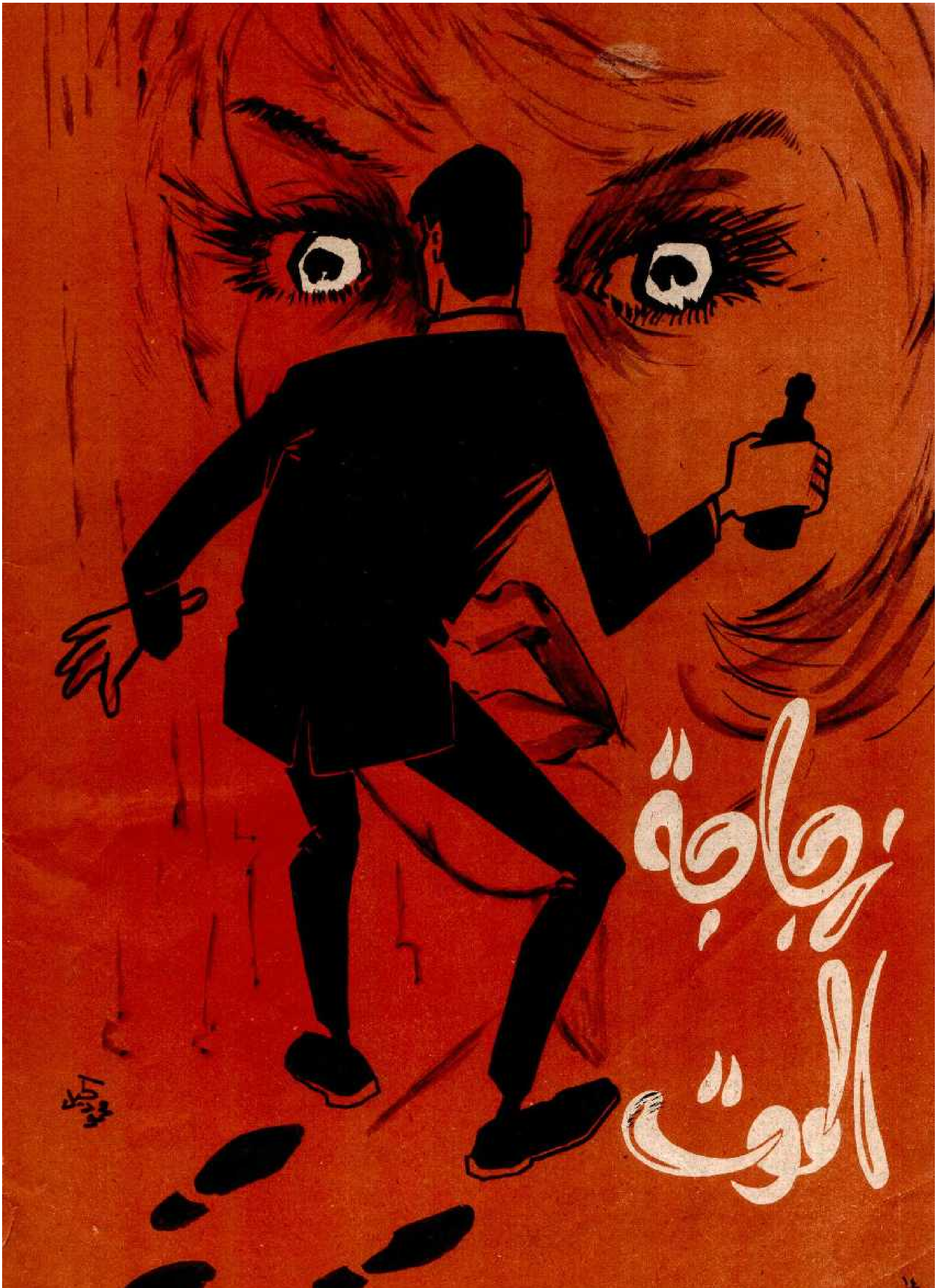
ــ وبعد ، ماذا بها عائلتي ؟ انها ليست المرة الاولى التي تتزوج فيها ابنة احد الاثرياء استاذا مثلك .

ــ انني لست استاذا بعد ! وعلى كل حال فان ثروتك ..

ــ انها ثروة والدي . وانت لا تريد الزواج مني لاجلها ، اليس كذلك ؟

ــ اجل طبعا ، ولكن الناس سيقولون ...

يتبع على الصفحة (٣٦)


زجاجة الموت

كان ذلك يوما خاصا . وبدا كان الاولاد ايضا شعروا بذلك اذ انهم كانوا اكثر صخبا .

ووقفت ماري كيني عند الباب كما تفعل منذ ست عشرة سنة وهي تحمل الصندوق المعدني الاسود الذي اخرجته من الخزانة .

واخرج زوجها المفتاح من جيبه وفتح الصندوق واخرج المسدس منه ووضعه في حزامه .

ونظرت ماري اليه بقلق وقالت :

ـ انه اليوم الاخير يا مايك . انتبه لنفسك .

وتأمل وجهها برهة وهو يتذكر السنين التي مرت على زواجهما واجاب :

ـ اعرف ذلك ، وساكون حذرا .

كان منزل مايك كيني على بعد خمسين مترا من مركز الشرطة، وبعد دقائق دخل المركز وذهب الى الغرفة الخاصة برجال مكافحة القنابل .

كان جاك غروس جالسا وراء احد المكاتب الاربعة بينما كان كاتب الغرفة ينظم سجلاته . وقال غروس :

ـ نهارك سعيد يا سيرجنت كيني .

ـ صباح الخير يا جاك .

ـ ربما كان علي ان اقول يا مفتش شركة التامين .

ـ رئيس المفتشين، ولكنني لن اصبح كذلك الا غدا .

ولاحظ غروس ان كيني ينظر الى المكتبين الشاغرين فقال :

ـ لقد ارسل الكابتن رافينا وجاكسون في مهمة لكي يريحك في يومك الاخير .

ـ الى اين ارسلهما ؟

ـ الى بروكلين . فقد عثر ابن صاحب احد المخازن على اصبعي ديناميت هذا الصباح .

ورن جرس الهاتف فرفع مايك السماعة وقال :

ـ السيرجنت كيني ، فرقة مكافحة القنابل .

وسجل بضع كلمات على ورقة امامه ثم قال :

ـ حسنا ، سنأتي فورا .

وفيما كان يعيد السماعة سأله غروس وهو ينهض :

ـ ماذا هنالك ؟

ـ حزمة مشبوهة في القسم الثاني في مستشفى الن . ساخبر الكابتن . اسبقني الى السيارة .

ـ اما كانوا يستطيعون الانتظار حتى غد ؟ يا لها من طريقة لقضاء يومك الاخير هنا .

ومد مايك رأسه من باب غرفة الكابتن جو توبين وقال :

ـ انني ذاهب لالقاء نظرة على حزمة مشبوهة في مستشفى الن . ساتصل بك .

واجاب الكابتن :

ـ انتظر لحظة . سأرسل رافينا وجاكسون .

ـ لا يمكنك ذلك يا كابتن فهما لا يزالان متغيبين .

ـ حسنا يا مايك . اتصل بي واخبرني بما يحدث .

واسرع مايك بالخروج واستقل السيارة مع غروس واتجها الى المستشفى .

وعندما وصلا اسرع رجلا شرطة لاستقبالهما .

ونظر مايك الى احدهما وقال :

ـ ساعدنا بحمل الصناديق يا مورفي . اين الحزمة؟

ـ في الطابق الثاني ، فرع الولادات .

وتعاون الرجال الاربعة على حمل الصناديق بينما قال مورفي :

ـ لا شك بان احد المخبولين تركها خلال ساعات الزيارة . وهي تحمل رسالة .

ـ وما هو نوعها ؟

ـ انها تقول : سينتهي العالم في الساعة العاشرة .

ونظر الرجال الاربعة الى ساعاتهم . كانت الساعة العاشرة الا احدى عشرة دقيقة .

ووضعوا الصناديق في غرفة الحزمة وقال مايك لمورفي وهو يرتدي البذلة الخاصة بالقنابل :

ـ يحسن بك ان تنتظر خارجا .

ووقف مورفي في الباب وقال :

ـ حسنا يا مايك . يحسن بكما ان تسرعا .

وجثا مايك امام الحزمة وادنى آلة الفحص منها .

وبعد لحظة اطلق صفيرا وقال :

ـ انها توشك ان تنفجر .

ونظر الى الساعة فوجد انه بقيت لديه اربع دقائق فقط .

وتمكن مع غروس من حل الخيط الذي يربط الحزمة بحركات سريعة بارعة . ثم فتحا الورقة فوجدا فيها زجاجة فيها سائل بينما قال مورفي من الباب :

ـ بقيت امامكما دقيقتان !

واسرع مايك فقطع الاسلاك وفصل كبسولة الانفجار عن الزجاجة ثم اطلق زفرة ارتياح .

وسلم الكبسولة الى مورفي قائلا :

ـ اريد منك ان تخلي المستشفى بكامله من الناس يا مورفي !

ـ المستشفى بكامله ؟

ـ اجل ، الاطباء والممرضات والمرضى وعمال المصاعد . اخرجهم بسرعة .

ـ ماذا في الزجاجة ؟

ـ ربما كان فيها زيت او نيتروغليسيرين المتفجر .

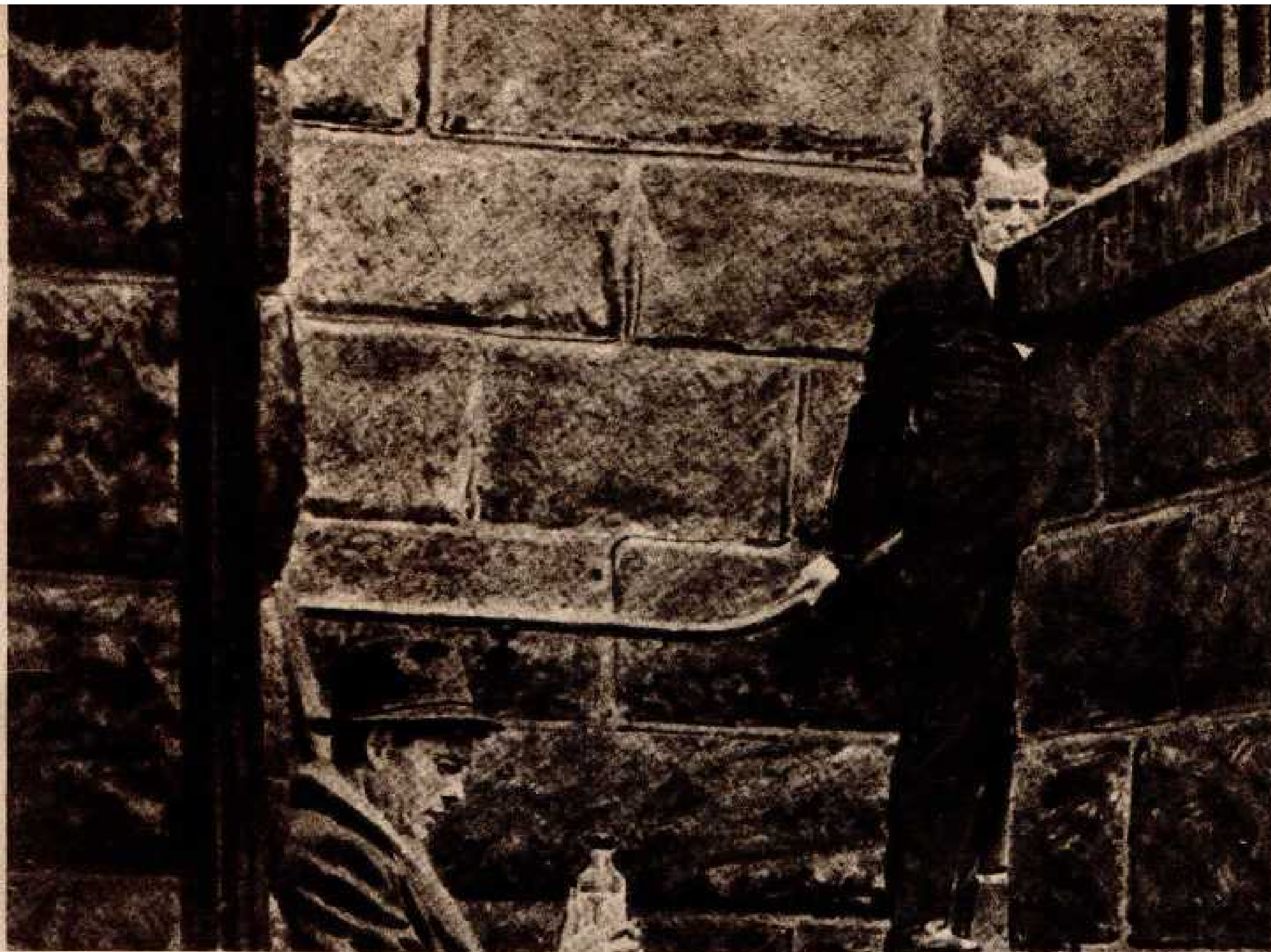
واتسعت حدقتا مورفي وهمس :

ـ نيتروغليسيرين ؟ انه ينسف كتلتين من الابنية اذا انفجر .

وغاب مورفي . وبعد دقيقة دخل طبيب الغرفة صائحا :

ـ اننا لا نستطيع اخلاء المستشفى فورا . فلدينا ثلاث نساء في مرحلة الوضع وامراة في غرفة العمليات ومرضى لا يستطيعون الحراك .

ـ كم تحتاج لاخراجهم جميعا باسرع ما يمكن ؟



أمسك الزجاجة بيديه الاثنتين وسار خطوة بعد



ـ انني بحاجة الى ساعتين على الاقل ، اذا اسعفنا الحظ .
ـ حسنا ، ساعد الحظ بالاسراع بالعمل .
والتفت الى غروس فوجده ممتقع اللون وقال هذا الاخير :
ـ اظن ان الزجاجة مغلقة منـذ مدة طويلة ولذلك اخذ السائل يتحلل .
وسأل مورفي :
ـ ماذا يعني ذلك ؟
ـ يعني انـه قد تنفجر الزجاجة من تلقاء ذاتها في اية لحظة .
واسرع مايك الى الهاتف وقال لعامل الهاتف في المستشفى :
ـ أريد التحدث الى الكـابتن توبين . اترك الخط مفتوحا واخرج من المستشفى .
وبعد لحظة سمع صوت الكابتن فأخبره بالتطورات وقال له انه ينوي نقل الزجاجة الى البحر بطريق النهر الذي يبعد مائة متر عن المستشفى .
واجابه الكابتن بانه سيأمر باخـلاء المنطقـة ويعد عوامة لنقل الزجاجة ومركبا لجرها الى البحر .
وانتظر مايك وغروس . وبعد ساعتين طويلتـين مرهقتين للاعصاب ، اتصل الكابتن بمايك وابلغه ان كل

ـ ساحمل انا الزجاجة الى النهر . والان ابتعد عن طريقي .
وخرج من الباب وقد امسك بالزجاجة بيديه الاثنتين والعرق يتصبب من وجهه .
وقال مايك :
ـ اذا قمت مرة اخرى بمثل هذه اللعبة ...
ـ اعرف ذلك ، فمرة واحدة كافية .
ـ حسنا ، سأقابلك عند العوامة .
وركض نحو النهر .
وسار غروس خطوة بعـد خطوة وهـو يتحسس الارض بقدمه . واستغرق اجتياز المائة متر اربعا وثلاثين دقيقة .
ووصل اخيرا الى ضفة النهر فوجد عوامة مغطاة بالرمل وقد وضعت لوحة خشبية عليه بينما امتد سلك الى مركب يقف بعيدا .
وتعاون الرجلان على وضع الزجاجة على اللوحـة وربط مايك خيطا من النايلون بها وسار يمده حتى اوصله الى المركب .
وهناك سأل كيني قائد المركب :
ـ كم يبلغ طول الخيط ؟
ـ ١٥٠٠ قدم في عرض البحر واربعة أضعاف طول المركب في النهر . ستكون العوامة خلفنا تماما في النهر

خطـوة والعـرقُ يتصـبّبُ مِنْ وَجهـه..

شيء جاهز وان عليه ان ينقل الزجاجة الى النهر .
وأحضر مايك عربة صغيرة من عربات نقل الادويـة وكدس الوسادات عليها والتفت الى الزجاجة ولكن غروس امسكه بذراعه هاتفا :
ـ مايك ، دعني اتولى ذلك واخرج من المستشفى.
ونظر اليه مايك باستغراب وسأله :
ـ لماذا ؟
ـ اريدك ان تستلم وظيفتك الجديدة غدا .
وابتسم مايك شاكرا وهز رأسه رافضا ثم جثا امام الزجاجة وحملها برفق ووضعها بين الوسادات .
ولم يكن يسمع في الغرفـة سوى صوت أنفـاس الرجلين المتوتري الاعصاب .
واخذ كيني يدفع العربة ببطء بينما سار غروس امامه يراقب الارض متجهين الى المصعد .
وادخلا العربة الى المصعد واغلقا الباب ثم وضـع مايك اصبعه على زر الطـابق الارضي ونظر الى رفيقـه قائلا :
ـ ضع يدك على قلبك !
وضغط على الزر فهبط المصعد ثم توقف وفتـح الباب .
وعـاد الرجـلان يدفعـان العربة ببطء عبر بهـو المستشفى حتى وصلا الى الباب ففتحه مايك واطل منه الى الشارع فوجده خاليا تماما .
وسمع صوت غروس يقول :

خلال الميلين الاولين .
وسار المركب وهو يقل مايك وغروس ويجر العوامة .. ومر الجميع امام بناية الامم المتحدة .
وفجأة وجد الجميع انفسهم في عرض البحر . واخذ التوتر يزول بينما كان كيني ينتظر اشارة احد زوارق حرس السـواحل .
وبعد قليل اطلق الزورق صفارته . وامسك مايك بخيط النايلون واخذ يجذبه ببطء . وعلى بعد ١٥٠٠ قدم كانت الزجاجة تنزلق عـلى الرمل وتقترب مـن حافـة العوامة .
والتفت قائد المركب الى الرجلين وقال بسخرية :
ـ هل تعتقدان فعلا بان فيها نيتروغليسيرين ؟
وجذب مايك الخيط جذبة قوية فسقطت الزجاجة الى الماء . وفي نفس اللحظة قفز عمود ضخم من الماء في الجو ووصل اليهم هدير الانفجار .
ونظر مايك الى قائد المركب المذهول وسأله باسما :
ـ ماذا سألتني ؟
وراقب مايك وغروس مكان الانفجار مدة طويلة ، واخيرا قال كيني :
ـ يجب ان أقدم تقريرا بك اشكرك على عملك !
وظهرت ابتسامة مرحة على شفتي غروس وأجاب :
ـ انك لن تستطيع ذلك فالساعة الآن الخامسة و٣٥ دقيقة . وانت مدني منذ ٣٥ دقيقة !
تمت

ازدحم مطار اورلي بباريس بمصوري الصحف والصحافيين استعدادا لاستقبال النجمة الاميركيه الحسناء كيم نوفاك . كان خبر وصولهاالى باريس قد انتشر بسرعة في جميع اوساط الصحافةالفرنسية. ولم يخب امل الصحافيين ، فسرعان ما وصلت الطائرة القادمة من « لوس انجيلوس ».وما ان وقفت الطائرة حتى ظهرت الشقراء الحسناء على اول السلم ، وبرقت عدسات التصوير من كل جهة تلتقط الصور المختلفة لاجمل فاتنات السينما الاميركية .

وما أن وضعت قدميها على الارض حتى اقتربت منها .. كانت كيم تشبه فتاة مراهقة بالتايور الازرق الذي ترتديه ، والبلوزة البيضاء التي تظهر من تحته ، والحذاء دون كعب .. وسألتها وانا ادفع المحيطين بها لاقترب منها :

● ما الذي دفعك للحضور الى باريس ؟..

— لقد حضرت الى هنا لاتخذ قرارا بخصوص زواجي من ريتشارد كوين .. الذي سأخطبه قريبا !..

واندفع جميع الصحافيين الى مقصورات التلفون للاتصال بادارات صحفهم ، وابلاغها بوصول كيم نوفاك ، وسبب حضورها فجأة الى باريس .. ولكن احدا منهم لم يحاول ان يسألها : « لماذا احست فجأة بأن عليها ان تتخذ قرارا نهائيا للزواج من ريتشارد كوين ...بعد ان دامت علاقتهما سنوات كانا خلالها شبه مخطوبين ؟ »

واخذت كيم تدير عينيها بين مستقبليها بحثا عن ريتشارد كوين .. ولكن ريتشارد كان مشغولا في الاشراف على تصوير احد افلامه .. فارسل ابنه « تيم » من زواجه الاول وهو في السادسة عشرة من عمره ، ليحل مكانه في استقبال زوجته المقبلة .. ولم تتضايق كيم من ذلك ، بل اندفعت اليه وامسكت بيده واتجهت به الى باب الخروج ، لتلحق بخطيبها الارلندي الاصل .



غراميات كيم نوفاك أثارت ضجة في

مكان مارلين الشاغر!

ويمكننا هنا ان نوضح لماذا شعرت كيم فجأة بحاجتها للحاق بخطيبها في فرنسا . فقد امضت اياما تفكر في هذا الامر ، قبل ان يستقر رأيها عليه .. ولنعد الى يوم ٥ آب ١٩٦٢ ، وهو يوم يتذكره الجميع .. ففي هذا اليوم تناولت نجمة الاغراء مارلين مونرو كمية كبيرة من الحبوب المنومة تسببت في وفاتها .. وسرعان ما انتشر الخبر بين جميع اصدقاء النجمة ، واخذ الجميع ، رغم ان المأساة لم تكن قد

لها الظروف الغريبة ان تحمل نفس اسم النجمة المتوفاة ... ففي بداية احترافها التمثيل غيرت اسمها من مارلين الى كيم .. كما ان لها مستقبلا باهرا ويعتبرها الجميع خليفة مارلين مونرو كما أنها في مثل سنها ، اي في التاسعة والعشرين .. فالى اين تتجه هي الاخرى ؟..

واخذت تقول لنفسها :

« لا اريد ان انتهي الى نفس مصير مارلين .. هناك رجل يحبني .. وسوف ينقذني ! » ..

كانت تفكر في ريتشارد كوين الذي ظل يكرر دائما :

« عندما تريد كيم سوف نتزوج

اكتشفها وقدمها الى الشاشة في عدة افلام .. كان يعجب بها كنجمة سينمائية ويحبها في نفس الوقت كامرأة . الا انه لم يحاول ان يفرض نفسه عليها بالقوة .. لم يرد ان يرتكب خطأ يندم عليه في ما بعد .. والمعروف عن ريتشارد أنه لم يخطىء مرة واحدة في حياته ، الا عندما تسرع في زواجه الثاني من النجمة سوزان بيترز ولكنه سرعان ما تدارك خطأه بالطلاق منها .

واخذ ريتشارد يقدم الهدايا التي تدل على حبه ، لكيم .. ولم ييأس من ان تحبه يوما عندما بدأت تميل للمليونير الاميركي « ماك كريم »







انتهت بعد ، يفكرون فيمن ستحل محلها على عرش الاغراء .. واتصل احدهم بكيم ليسألها :

« لقد ماتت مارلين مونرو .. واصبح عرشها خاليا .. ماذا ستفعلين ؟ » فأجابته :

« من يمكنه أن يخلفها ؟. قد اكون مغرية .. ولكن ليس الى هذه الدرجة !! »

وتوالت المكالمات التليفونية عليها .. ولكن خوفها اشتد عندما سألها مخبر صحفي لمجلة اسبوعية كبيرة عن رأيها في هذه المأساة .. وعن حقيقة شعورها نحو مارلين مونرو .

رجل يحبني يمكنه ان ينقذني

واغلقت كيم على نفسها باب منزلها لتفكر في المصير الذي انتهت اليه مارلين مونرو .. ان النجاح والشهرة والاعجاب .. كل هذا لم يجعلها تفقد الاحساس بالوحدة .. لم يكن في امكانها ان تحب أو تشعر بأنها محبوبة . وها هي كيم ، ارادت

.. انني احبها ، ولكنها ليست واثقة من عواطفها بعد .. وانا مستعد لانتظار قرارها !.. »

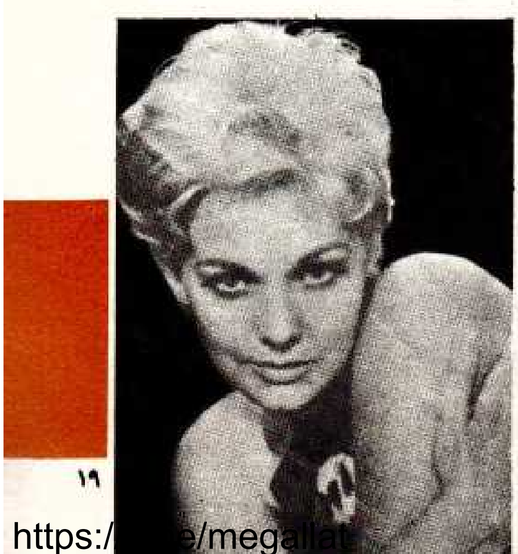
واخيرا قررت ان تلحق بريتشارد كوين ولم يحاول ان ينتظرها هذا في المطار .. لانه كان معتادا على نزواتها ، وقد روض نفسه على تقبلها بصبر .. كان يعلم ان الايام تعمل لمصلحته ، ورغم ذلك لم يحاول ان يتعلق بالسراب حتى لا يصاب بخيبة امل !..

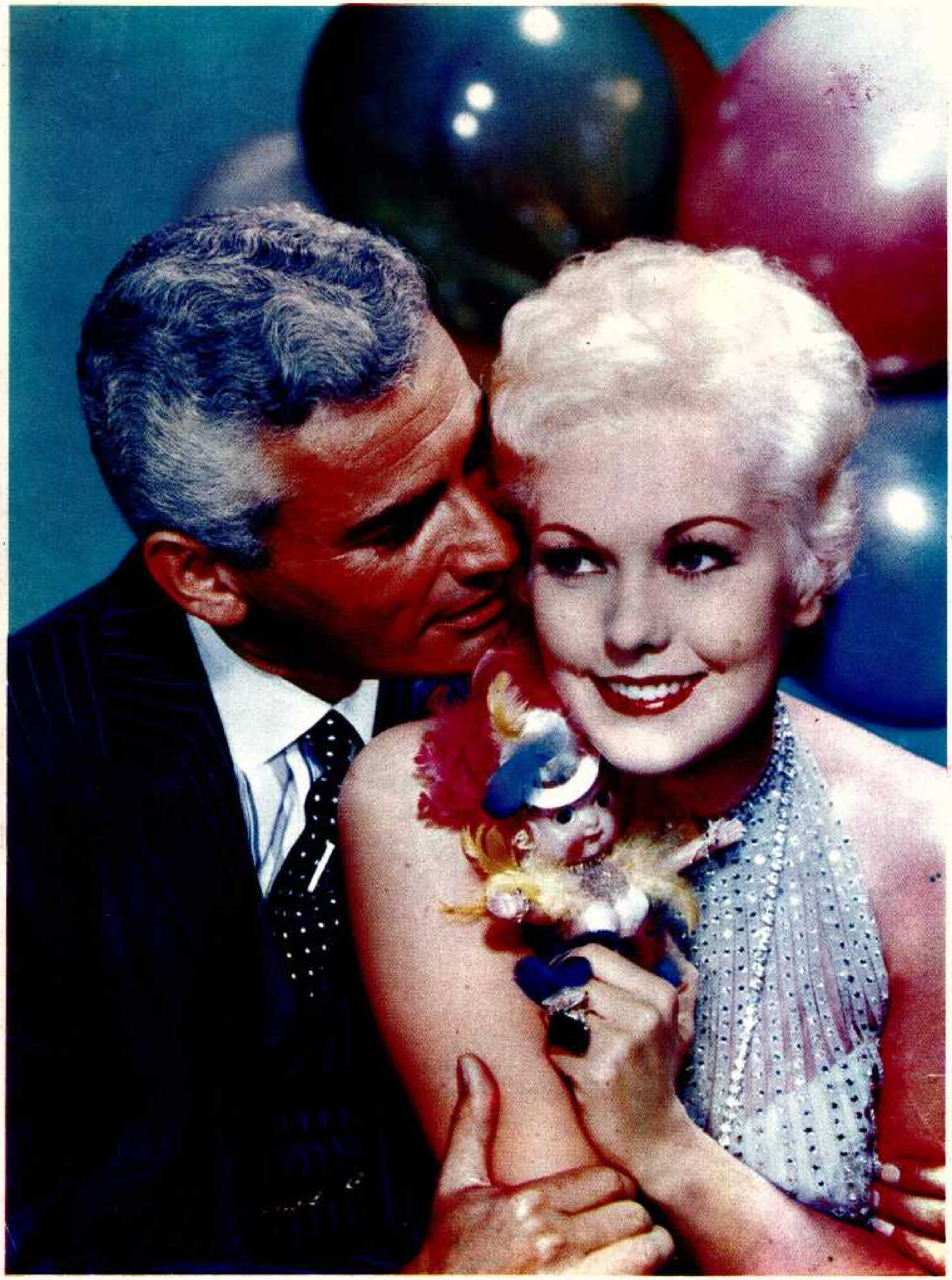
يحبها رغم كل تصرفاتها!

وترجع علاقة كيم بريتشارد كوين الى عام ١٩٥٥ ، عندما

صاحب سلسلة دور العرض في كاليفورنيا ثم اقترن اسمها بالامير علي خان وبالكونت الايطالي « ماريو بانديني » ، و « روفائيل تروهيلو » ابن دكتاتور « سان دومينغو » السابق ، الذي اغدق عليها المجوهرات ، واهداها سيارة مرسيدس واثارت علاقتها به ضجة

اقلب الصفحة من فضلك







في الكونغرس الاميركي ، اذ هاجم أحد الشيوخ الاميركيين برنامج مساعدات « سان دومينغو » المالية قائلا :

« ان هذه المساعدات تذهب لاغداقها على نجمة من نجوم هوليوود ! .. »

واخيرا ، في الشتاء الماضي ، اثيرت ضجة حول علاقتها الغرامية بالامير « هو هنهلو » في جبال الالب النمسوية !..

التردد سبب فشلها حتى الآن !

ويقول نقاد هوليوود .. انه ، رغم ما لاقته كيم من نجاح في افلامها السابقة ، فانها لم تنجح حتى الان في تحديد شخصية مميزة لها . ويرجع السبب في ذلك الى ترددها في حياتها الفنية ، تماما كترددها في حياتها العاطفية .. لذلك عندما سمعت نبأ وفاة صديقتها مارلين مونرو ، بدأت تشعر بالقلق والخوف من الانتهاء الى نفس المصير . وكان ان وقعت عيناها على الرسم ، الذي كانت ترسمه بنفسها لريتشارد كوين ولم تتمه كعادتها ، فقررت ان تلحق به في باريس ليحميها من وحدتها .

ولم تنس أن تحمل معها اللوحة لتتمها له اثناء اقامتها بجانبه في باريس ..

وقد يفسر البعض هذا التصرف من كيم بأنه منتهى الحب لريتشارد ، ولكن ريتشارد نفسه ما زال ، رغم حبه لها ، يشك في عاطفتها نحوه .. وينتظر بصبر ان تطلب منه بنفسها ان يحملها الى منزل الزوجية .

ان الذي يمر على نهر السين يمكنه مشاهدة كيم وهي تقوم باتمام رسم لوحة ريتشارد كوين ، ورسم لوحة



جديدة لابنه « تيم » .. ويهمس المتفائلون منهم :

« ان كيم وريتشارد في طريقهما الى حفل الزفاف !. »

اما المتشائمون فيردون عليهم :

« ان الخوف من الانتحار كمارلين جعلها تهرب الى باريس .. ولكن بضعة اسابيع بجوار ريتشارد كفيلة بان تنسيها وحدتها وتعيدها الى سيرتها القديمة !.. »

ولكن لا شك بان علاقة كيم وريتشارد ستنتهي يوما بالزواج .. متى ؟.. ان ذلك في علم الغيب !!..



احبائي الستة

بطولة :
ديبي رينولدز
كليف روبرتسون



جانيس كورتني نجمة ناجحة من نجوم هوليوود ومسارح برودواي .. ترهق نفسها بالعمل المتواصل ، مما يدفع طبيبها الخاص الى نصحها بالذهاب لقضاء بضعة ايام للراحة ، في بلدتها كونكتيكات .. وبعد الحاح تخضع للامر ، وتودع حياة الصخب هي وسكرتيرتها اثيل سوانسون ، وترحلان معا الى بلدتها غير عالمتين بما يخفيه لهما القدر من مفاجآت !

وبعد وصولهما الى منزلها الريفي بقليل ، تفاجآن بأن ستة من الاطفال قد اتخذوا من الكوخ الملحق بحديقة المنزل ، ملجأ لهم ولكلبهم الكبير ! كانت اعمارهم تتراوح بين الخامسة والثانية عشرة . وتفهم جانيس منهم انهم ابناء لبعض العمال ، رحلوا عن البلدة بحثا عن عمل لهم ، وتركوهم خلفهم غير مهتمين بما يحدث لهم !..

وتدخلهم جانيس الى المنزل ، وتطلب من مدبرة المنزل سالينا ، اعداد الطعام لهم . وتحتار سالينا معهم ، فان جوعهم يدفعهم الى الاتيان على كل ما في المنزل من طعام .

ويحضر الاب جيم لاركن راعي البلدة لزيارة جانيس ، بمناسبة عودتها الى البلدة ، فتظن جانيس انه البستاني المكلف بالاشراف على الحديقة الملحقة بالمنزل . واخيرا



فيلم الأسبوع





يتفق معها على اصطحاب ثلاثة من الاولاد الى صاحبة المنزل الذي يقيم فيه ، لتعتني بهم حتى يتوصلوا الى حل لمشكلة الاولاد .

وتتعقد الامور ، فـان الاولاد يرفضون الانفصال عن بعضهم ، وتستعين جانيس بمدير اعمالها مارتن بليس ، ليعاونها في حل هذه المشكلة .. ولكنه بدلا من ذلك يعقد الامور .

وفي اليوم التالي يحضر الشريف مع الاب لاركن ، ويعقدون جلسة يناقشون فيها المشروعات المقترحة للعناية بالاطفال .. ويسمع هؤلاء ما يدور من حديث حولهم ، فيسرعون بالفرار . ولكن الشريف يعثر عليهم ويعيدهم من جديد ، ليصبحوا الشغل الشاغل للجميع ، وكل يحاول العثور على حل يوفر لهم السعادة والراحة !..

ويحاول مدير اعمال جانيس اعادتها الى عملها المسرحي بحيلة ، وينجح في جعلها تتعاقد للظهور في مسرحية جديدة .. ولكن الظروف تشاء لها أن تعود مرة ثانية الى بلدتها حيث تركت الاطفال الستة وكلبهم في رعاية الاب جيم لاركن .







الفن في صورة وخبر

☆ لاول مرة سيسمع جمهور السينما ، صوت النجمة اوليفيا دي هافيلاند وهي تغني اغنية للاطفال في فيلمها الجديد .. وتقول اوليفيا انها تمرنت على غناء هذه الاغنية عندما كانت تغنيها لابنها عندما كان طفلا !

☆ بينما كان « ستيفن بويد » منطلقا بسيارته « الرولس رويز » في طريقه الى مدريد ، لاستلام جائزة احسن ممثلة بالنيابة عن زميلته النجمة صوفيا لورين .. وقع له حادث تصادم شديد .. واصبحت سيارته « الرولس رويز » في حالة لا تصلح للاستعمال .. وقال ستيفن ردا على سؤال لاحد الصحفيين : « ان صداقة صوفيا لخير تعويض لي عن الف سيارة !! »

☆ « خيوط الحلوى » .. اسم فيلم جديد تنتجه هوليوود وتشترك في تمثيله ١٤ فتاة في سن السابعة عشرة .. وقد اختارت هوليوود من كل بلد فتاة .. ويطلق العاملون في اخراج الفيلم عليم اسم : « خيوط الحلوى الدولية ! .. » نسبة الى بطلاته الدوليات !..



نرشح للمجد
وارن بيتي

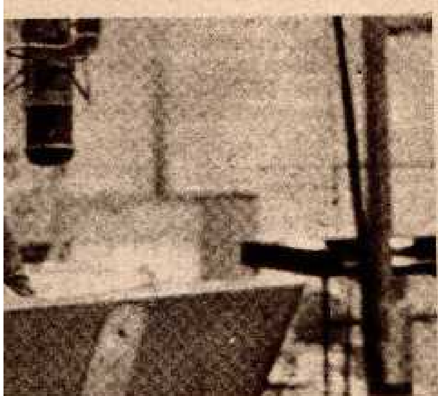
العمر : ٢٥ سنة من مواليد ٣٠ آذار ١٩٣٧

الجنسية : امريكي . شقيق النجمة شيرلي ماكلين . والدته استاذة في فن الدرام .

الطول : ١٨٢ سم

هوايته : العزف على البيانو ــ من ابطال كرة القدم اثناء دراسته الجامعية

اول افلامه « دماء ثائرة » امام النجمة نتالي وود ، التي وقع في غرامها وترك من اجلها خطيبته السابقة جوان كولينز . اجره عن الفيلم الاول ١٥٠ الف دولار .. لم يلبث ان قفز الى ٣٥٠ الف دولار و٧ ٪ من الارباح في فيلمه الثالث ! ..



☆ بدات صوفيا لورين في تسجيل مجموعة من الاسطوانات اشرف على تلحينها مجموعة من اشهر الملحنين ، على راسهم شارل ازنافور . وقد



☆ بعد ان انتهت النجمة نتالي وود من تمثيل دورها في قصة حياه ملكة الاستعراضات الليلية جيبسي روزلي .. انتقلت الى نيويورك

صديق من كل مكان



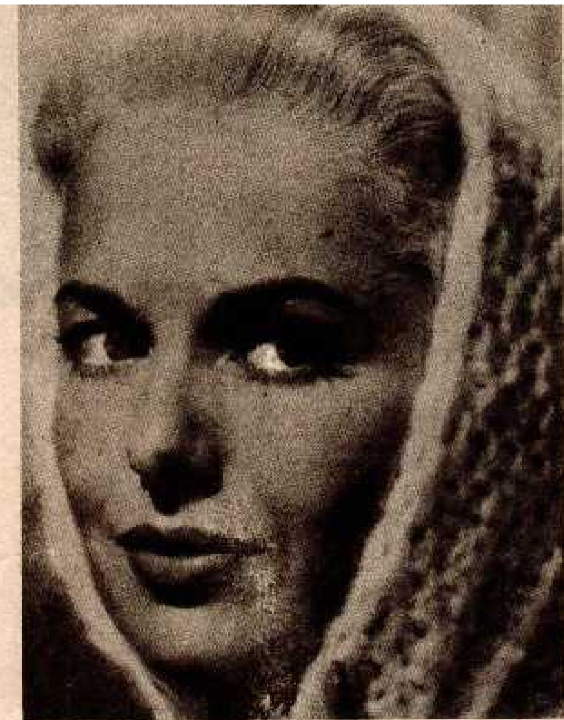
ــ محمد احمد البقشي
ــ ١٩ سنة
ــ الصحافة ــ المراسلة ــ جمع الطوابع
ــ مكتبة الاحساء الاهلية ــ الهفوف ــ المملكة العربية السعودية



ــ خليل لطفي نصار
ــ ١٨ سنة
ــ الرياضة ــ الموسيقى ــ والرسم
ــ دير ماريوحنا ــ حارة النصارى ــ القدس ــ الاردن .



ــ احمد حسين العطاس
ــ ١٩ سنة
ــ الرسم ــ الرحلات ــ السباحة ــ جمع الطوابع
ــ جدة ــ المملكة العربية السعودية ص.ب ١٦



حادث سيارة

حوّل مارتا هاير إلى نجمة سينمائية!

كانت السيارة منطلقة بأقصى سرعتها ، وبداخلها ثلاث فتيات انتهين لتوهن من تلقي درسهن في رقص الباليه .. وفجأة انحرفت السيارة وفقدت توازنها ، واندفعت الى مقصورة لتليفون عام ، حيث تحطمت ، وانطلقت منها صرخات الالم والرعب . ونقلت الفتيات الى المستشفى مصابات بجروح مختلفة .

وافاقت احدى الفتيات الثلاث ، وكانت تدعى مارتا هاير ، لتجد نفسها راقدة في فراش باحدى المستشفيات وقد احيطت قدماها بالاضمدة . وعلمت أن اصابتها شديدة ، وانه لم يعد لها امل في ان تصبح راقصة باليه بعد ذلك .

ولازمت مارتاهاير فراشها مدة عام كامل .. ومع ذلك لم يصبها اليأس ، فما كادت تغادر فراش المرض ، حتى التحقت باحد المعاهد العليا لاكمال دروسها .. ومنه التحقت بمعهد لدراسة فن الدرام .

واكتشفها احد مكتشفي النجوم في شركة « ر.ك.و » فقدمها للمسؤولين في الشركة حيث اسندوا اليها ادوار البطولة ، وهي من النجوم القلائل اللواتي تتسابق شركات الانتاج الامريكية على اسناد ادوار البطولة اليهن ، اذ انها تخصصت في تمثيل ادوار بنات الذوات المدللات .. ويساعدها في نجاحها على اتقان هذه الادوار ، جمالها الذي يمتاز بالعظمة وعيناها الخضراوان الساحرتان وشعرها الاشقر الذي يميل الى لون الرماد ، مع العلم انها من أسرة كبيرة ، فوالدها من كبار رجال القضاء .

واجمل الاوقات عند مارتا هاير هي تلك الاوقات التي تقضيها في رسم اللوحات الزيتية .. تلك اللوحات التي تعتز بها ، وتفكر جديا في اقامة معرض لها .



راعوا في وضع الالحان لها ان تميل الى النغم الهادىء في بدايتها ـ ثم تزداد سرعتها في نهايتها ! ..



لتمثيل دور البطولة في فيلم جديد ، تدور معظم حوادثه في شوارع نيويورك .. وسوف تصور هذه المناظر في شوارع نيويورك رأسا ! ..









ـ محمد عبد الرؤوف اللمداني
ـ ١٧ سنة
ـ جمع الطوابع والمناظر
ـ الطائف ـ السعودية ـ مدرسة عكاظ الاعدادية
ـ ٣

ـ عبد الرحمن بن فهد الفيصل
ـ ١٥ سنة
ـ المراسلة ـ تبادل الصور
ـ معهد انجال جلالة الملك سعود . الناصرية . الرياض
ـ المملكة العربية السعودية

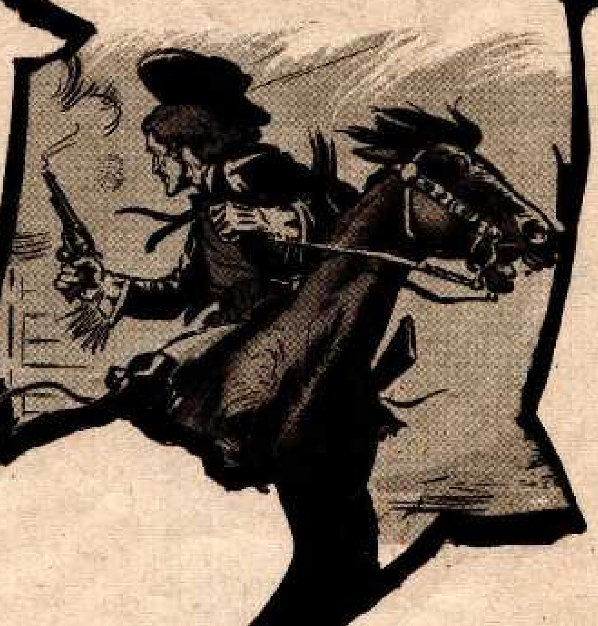
ـ محمد شمس الدين العطار
ـ ١٥ سنة
ـ المطالعة والمراسلة
ـ دمشق ـ باب سريجة ـ حارة الجديدة ـ العباس الرابع ـ بناية الحلواني رقم البيت ٤ رقم البناية ٢٥

ـ محمد عبدالله العلي
ـ ١٨ سنة
ـ كرة القدم ـ الموسيقى الغربية ـ المراسلة
ـ المملكة العربية السعودية
ـ الرياض ـ شارع عليشة

الفارس المقنع

ملخص ماسبق :

قضى ستيفن سنين عديدة يتدرب على القتال لكي ينتقم من الشقي جون كريسماس ، الذي قتل والده. وذهب الى بلدة ماكام وهناك قام برحلة صعبة دون أن يدري انها لحساب كريسماس. ويعجب هذا الأخير بشجاعة ستيفن فاستدعاه وعرض عليه أن ينضم الى عصابته. وقبل ستيفن آملاً بأن تتاح له فرصة الانتقام. وتقوم العصابة بسرقة مصرف في بلدة ريفرديل ولكن رجال البلدة يشعرون بها ويأخذون في مطاردتها.



كانت خطة رجال ريفرديل سهلة جدا . فقد وجدوا قطارا في المحطة وسرعان ما صعدوا مع جيادهم اليه وانطلقوا به . وهكذا بداوا المطاردة بجياد مرتاحة .

وكانت جياد الاشقياء لا تزال مستمرة في جريها السريع متجهة الى التلال . ولكن التعب اخذ يظهرعليها .

وقد انطلق آل سبيكر في المقدمة وتبعه كريسماس وستيفن . ولكن تشارلي اخذ يتخلف عنهم . واخذ كريسماس وستيفن يردان على صيحات الانتصار من رجال البلدة ببعض الطلقات النارية ، التي لم تصب احدا ولكنها اجبرت المطاردين على التفرق .

وفجأة صاح كريسماس برجاله:

– اتجهوا الى اليمين وحاولوا الوصول الى النهر ، وهناك اختفوا بين اشجار الصفصاف . لينقذ كل منكم نفسه .

وكان القمر ساطعا ينيرالليل . وانطلقت العصابة على المنحدر ، وبعد قليل قفز ستيفن من على جواده ، تاركا بندقيته اذ ان المسدسين كانا يشكلان عبئا كافيا في هذه الازمة .

وانطلق يشق طريقه بين اغصان الصفصاف المتدلية حتى وجد نفسه غارقا حتى ركبتيه في الماء . وتابع ستيفن سيره . واخيرا خرج من الماء ووصل الى رقعة ارض .

واتجه ستيفن الى حيث يلتقي النهر بسفح التل . لو استطاع الوصول الى هناك لوجد مخبأ امينا في الغابة .

ووصل الى نقطة مرتفعة فنظر من فوق قمم الاشجار والمرتفع الواقع بينه وبين الخط الحديدي . وشاهد فريقا اخر من الفرسان وقد اخذ يلمع العرق على جيادهم في ضوء القمر . لا شك بانهم حوالي اربعين فارسا . فالبلدة ترسل اكبر عدد من الرجال لاحكام الفخ ، الذي سقط فيه الاشقياء .

واختفى هؤلاء الرجال خلف الاشجار واستقبلتهم هتافات الترحيب . وبعد قليل خرج ستة منهم وانطلقوا بمحاذاة النهر .

ولم يكن من الصعب معرفة خطة رجال البلدة . كانوايعرفون اين لجأ الاشقياء ولذلك قرروا اقامة حصار على المنطقة . وبعد ذلك يبدأون في تشديد الحصار شيئا فشيئا حتى يقتلوا جميع اعضاء العصابة .

ولم يكن هناك مكان للهرب الا في الجانب الابعد من النهر .

ووصل الى حافة الماء ورأى التيار مندفعا بقوة في ممر ضيق مليء بالصخور .

وادرك ان عليه ان يتنقل على هذه الصخور . وكان يعرف انه لو لم يكن الخطر محدقا به لما تجرأ على القيام بهذه المجازفة .

وخلع حذاءه الطويل وخاض في الماء . واخذ يتنقل بحذر من صخرة الى اخرى . كان واثقا بانه اذا سقط فسيجرفه التيار الى حتفه .

واخيراوصل الى الضفةالاخرى . واخذ يشق طريقه بين اشجار الصفاف . وفجأة جمد مكانه . فقدرأى امامه ستة رجال يتجولون على المرتفع وهم يحملون البنادق . كان من السهل عليه اسقاط احد الرجال من على جواده ولكن سيبقى عليه ان يجتاز رقعة الارض المكشوفة . ولا شك بان الرجال الخمسة الاخرين سيمطرونه وابلا من الرصاص .

وقطع الامل من المرور وتحول الى اتجاه معاكس . وفجأة لعلع الرصاص وارتفع الصياح على الضفة الاخرى من النهر . ثم ساد الهدوء . ترى ، هل حاول احد الهاربين التسلل في ذلك الاتجاه ؟

وتابع ستيفن سيره ببطء وهو يجيل نظره حوله مدققا في كل شبح يلمحه . ووصل الى شجرة ضخمة . وما كاد يربض خلفها حتى انطلقت بندقية على بعد خطوات منه .

وسمع صوتا يسأل :

– ماذا حدث يا مايك ؟

واجاب صوت اخر :

– خيل الي اني رايت شيئا يتحرك خلف تلك الشجرة .

– انني لم ار شيئا .

– لا يمكنك رؤيته من مكانك . على كل حال لا بد انه قتل . فقد صوبت بندقيتي بدقة .

– لنر ماذا هنالك .

واسرع ستيفن يبتعد بهدوء زاحفا على يديه وركبتيه .

وكان الرجل ، الذي اطلق النار ، يقول :

– انني لا ارى شيئا هنا .

واجاب الاخر :

– كنت متأكدا من ذلك .

– على كل حال ، سأظل اطلق النار على كل شبح .



كافية نهض واقفا خلف مجموعة من الاشجار واخذ يفكر . ان المكان غير آمن . وكالقطة المطاردة رفع راسه ولاحظ ارتفاع الاشجار الكبيرة وغزارة اغصانها . ان اغصان ثلاث منها متشابكة بشكل يحجب مافيها عن الانظار .

وتسلق ستيفن شجرة ووجد مكانا بين الاغصان تمدد عليه واخذ يراقب الارض تحته .

ومرت ساعة . وتناهى الى سمعه هدير قطارات من جهة البلدة . وكان واثقا بانه يحمل امدادات جديدة .

وفجاة ظهر ستة رجال يتجهون بهدوء نحو الشجرة .

وعندما اصبحوا تحتها لاحظ انهم جميعا من الشبان الصغيري السن . ورفع احدهم راسه الى شجرة ستيفن وقال :

– يمكن لرجلين ان يختفيا بين الاغصان .

وقال احد رفاقه :

– سأتسلقها لارى هل يوجد احد .

وبدأ الشاب بتسلق الشجرة . واستدار ستيفن مكانه واخرج مسدسه . ولكنه كان واثقا بانه لا يستطيع اطلاق النار . كان يفضل ان يقفز الى الارض بين الشبان ويستغل عنصر المفاجاة للهرب . فلم يكن بامكانه قتل احد من الشبان ، وجميعهم في مثل سنه وفي صف القانون .

وفجاة انزلق الشاب وسقط الى الارض بين ضحك رفاقه .

وقال الشاب :

– سأتاكد من خلو الشجرة ، دون الصعود اليها .

ورفع بندقيته واطلق عدة طلقات . ولحسن الحظ لم تصب اي منها ستيفن .

وعاد الشاب يقول :

– لا اظن ان على الشجرة احدا .

وما لبث الشبان ان ابتعدوا . وانتظر ستيفن دون حراك حتى اختفت اصواتهم ثم استقام في جلسته استعدادا للنزول .

الا انه عاد يتمدد بسرعة . فقد لمح شبحا يبرز من الجهة الثانية ويسير بحذر . كان رجلا ضخما له لحية طويلة .

وكان واضحا ان الرجل يتبع اثرا . ولكن اثر من ؟ ربما اثر ستيفن اذ انه يتجه نحو شجرته .

وحبس ستيفن نفسه . فقد وقف الرجل تحته تماما ورفع بندقيته ببطء الى كتفه .

ونظر ستيفن الى حيث يصوب الرجل بندقيته فرأى رجلا اخر يتسلل بهدوء تحت الاشجار . وفجاة ادار الرجل راسه ورأى ستيفن وجهه . انه كريسماس .

وشعر ستيفن بدوامة تدور في راسه . ان جون كريسماس يوشك ان يموت ولكن ليس بيد ابن توم ستيفن بل بيد رجل غريب .

وانتبه كريسماس الى وجود الرجل وجمد مكانه مذعورا وهو يرى الموت يطل عليه من فوهة بندقيته .

ولم يستطع ستيفن ان يشرح ما حدث بعد ذلك . فقد نهض من مكانه والقى بنفسه بين الاغصان .

وسمع الرجل المسلح ، صوتا فوقه فرفع راسه ولكن كتلة بشرية سقطت فوقه .. وسقط الرجلان ولم تنطلق البندقية . واصطدم راس الرجل بجذع شجرة وفقد الوعي .

ونهض ستيفن واقفا واسرع راكضا نحو زعيم العصابة . وامسك كريسماس بكتفه وهتف قائلا :

– لقد انقذت حياتي يا كريسماس . لقد كان هذا الرجل على وشك الضغط على الزناد . ولم يكن ممكنا ان يخطئني .

وسأله ستيفن :

– هل تعتقد باننا تجاوزنا الحصار ؟

– لا . لقد ارسلوا بعض الرجال للبحث بين اشجار الصفصاف . ولكن خطر المطاردين الرئيسي لا يزال امامنا .

وقال ستيفن :

– يمكننا ان نحاول شق طريقنا بالقوة .

– ربما . ولكن اخبرني . هل تستطيع يا سترينجر قتل رجال لم يمسوك باذى ؟

واجاب ستيفن هامسا :

– لا ، لا استطيع ذلك .

– لقد توقعت ذلك . على كل حال ، هناك وسيلة اخرى للنجاة . هيا بنا الى ضفة النهر .

ووصل الى الضفة . وهناك سمعا اصواتا آتية من المرتفع فوقهما .

وقال كريسماس بهمس :

– ها هم الحراس . هل ترى صورة الرجل الذي يحمل البندقية منعكسة على الماء ؟

– اجل .

– لقد حاصرونا . ولكن قد تكون لدينا فرصة للافلات . انهم يعتمدون على عددهم ولذلك لا يحسنون المراقبة . ولذلك سنحاول المرور في الماء امامهم .

ونزل كريسماس الى الماء وتبعه ستيفن . واخذ الرجلان ينتقلان ببطء فيسبحان قليلا ثم يمسكان بجذوع الاشجار ويجران نفسيهما ، وكل ذلك تحت الماء .

وشعر ستيفن برئتيه تكادان تنفجران وهو حابس انفاسه . ورفع راسه قليلا وسحب نفسا طويلا ثم استأنف الغوص .

وفجاة شعر بجسم يمر امامه ويصطدم به . وقفز قلبه فزعا . ترى ، اي نوع من الحيوانات المائية هذا ؟

ولكنه مالبث ان تبين ، انها الحقيبة التي وضع كريسماس فيها المسروقات . اذن فقد وجد كريسماس نفسه في وضع اجبره على التخلي عن الكنز .

وامسك ستيفن بالحقيبة وتابع سيره . وبعد قليل وجد نفسه

اقلب الصفحة من فضلك



تحت عيون الرجال . كانوا ستة يستندون الى بنادقهم ويتبادلون الحديث .

وعاد ستيفن يغوص تاركا انفه وفمه فوق الماء واخذ يجر نفسه بحذر .

ومرت الدقائق كانها ساعات . واخيرا لم يعد يرى الرجال فاسرع بالصعود الى الضفة ولكنه وجد نفسه بين قوائم عشرين او ثلاثين جوادا . وتحركت الجياد بقلق بينما ارتفع صوت رجل يسأل :

— من هناك ؟

وربض ستيفن في الوحل دون حراك . واقترب الرجل ووقف على بعد متر منه وقال :

— خيل الي ان هناك احدا قرب الجياد .

وقال صوت اخر :

— ربما كان ابن آوى .

وابتعد الرجل . واخذ ستيفن يجر نفسه شبرا بعد شبر حتى ابتعد مسافة كافية . واخيرا نهض وخرج من بين الاشجار الى رقعة مكشوفة ورأى امامه شبح رجل عار . واستدار ليبتعد بسرعة ولكنه سمع صوت كريسماس يقول هامسا :

— لا تخف يا سترينجر . هذا انا . ما هذا الذي تحمله ؟ الحقيبة ؟ يا الهي ، اذن فقد انقذتها !

واخذ الحقيبة منه وهو يضحك بسرور .

وخلع ستيفن وكريسماس ثيابهما وتعاونا على عصرها ثم عادا يرتديانها .

وبعد ذلك شرح كريسماس خطته لستيفن . وكانت الخطة بسيطة جدا وتقضي بان يعودا الى الجياد ويأخذا جوادين ويهربا نحو الجبال . وكان كريسماس واثقا بان آل سبيكر سيستطيع الافلات . اما باقي افراد العصابة فسيقتلون او يستسلمون في النهار ، عندما يجدون انفسهم محاصرين .

وقال كريسماس انه ، اذا القي الرجال في السجن ، سيستخدم محامين بارعين للدفاع عنهم كما انه قد يحاول مساعدتهم على الفرار من السجن .

وذهب الرجلان الى مكان الجياد . وانتقيا جوادين بهدوء وقاداهما مسافة ثم امتطياهما وابتعدا .

وبعد قليل توقف كريسماس وقال :

— لقد نجونا .

واجاب ستيفن :

— ولكن باقي الرفاق لا يزالون في خطر .

— ليس باستطاعة الشيطان ونيرانه انقاذهم .

وهتف ستيفن :

— النار ! ما رأيك لو اشعلنا هذه الاعشاب الجافة ؟ ستزيد الريح في سرعة اشتعالها وسيساعد ذلك رجالنا على الفرار .

واجاب كريسماس بسرعة :

— انها فكرة ممتازة !

واسرع الرجلان يشعلان النار في الاعشاب . وما لبث ان ارتفع ستار من اللهب والدخان واخذ يتجه الى الجانب الشرقي من الوادي .

والتفت كريسماس الى ستيفن قائلا :

— سأخبر الرجال يا سترينجر ان فكرتك هي التي انقذتهم . وسأخبرهم انك انقذت الرفاق بعد ان افلتت من يدي . وسأرفع مركزك الى حد يجبر حتى آل سبيكر على القبول بزعامتك عندما يحدث لي شيء .

وصمت برهة ثم قال :

— كيف حال مسدسيك ؟ هل هما مبللان ؟

واجاب ستيفن :

— لا اظن ان هناك رصاصة يمكن ان تنطلق بسبب البلل .

واخرج كريسماس مسدسيه واخذ ينتزع الرصاص منهما . وقال :

— لقد تعطلت كلها . وهذه اول مرة منذ سنتين اجد نفسي فيها دون اي سلاح ، حتى دون سكين جيب .

وقفز قلب ستيفن وسأل :

— صحيح ؟ أليس لديك اي سلاح ؟

— لا شيء بتاتا . ولكننا سنعود بسرعة الى منزل مورفي ونأخذ ما نشاء من الاسلحة . ولكن ماذا بك يا سترينجر ؟ انك تبدو مضطربا .

— أصبت . كنت اتساءل دائما كيف يمكنني ان افعل ذلك . كنت اعرف اني لست ندا لك بالمسدسات وانت اضخم مني يا كريسماس ولكنني سأحاول التغلب عليك .

وقطب كريسماس بين حاجبيه واخذ ينظر اليه باستغراب بينما تابع ستيفن قائلا :

— لقد انقذت حياتي مرة وانقذت حياتك مرة . وعاملتني معاملة حسنة ولكنني اديت لك ايضا خدمات كبيرة .

وسأله الشقي بذهول :

— ماذا تعني بكلامك ؟

— اعني اننا سددنا حساباتنا في الحاضر . ولكن في دمي حسابا قديما يا كريسماس . هل تذكر توم ستيفن ، صاحب المنجم ، الذي قتلته ؟

واحنى كريسماس رأسه وظهرت القسوة على وجهه وقال بدهشة :

— باللعنة ! هل تعني انك ابن توم ستيفن ؟

واجاب ستيفن قائلا :

— نعم . وليرحمنا الله لان احدنا سيموت هنا يا كريسماس .

وصاح الشقي :

— يالك من جرذ غادر ! سأريك ما يمكنني ان افعل بيدي المجردتين !

وقبل ان ينهي كلامه ادار جواده بسرعة وغرز مهمازيه في جنبيه . واندفع الجواد المتألم الى الامام واصطدم بجواد ستيفن واوقعه .

وكان المفروض ان يسقط ستيفن على الارض ولكنه اذا كان قد نسي جواده فانه لم ينس يديه . فقد امسك باحداهما لجام جواد كريسماس وامسك بالاخرى عنق غريمه وتعلق به بينما كان جواده يسقط .

وجر ثقل ستيفن كريسماس ووقع الرجلان . واستطاع كريسماس لف ذراعه حول رأس ستيفن وكاد يحطم عنقه .

وتدحرج الرجلان ثم قفزا واقفين . وهجم ستيفن على خصمه ولكن هذا الاخير استقبله بلكمة جعلته يتراجع بضع خطوات . واندفع الشقي نحوه محاولا الاطباق عليه ولكن ستيفن قفز من امامه ولكمه بقوة .

واخذ الرجلان يتبادلان اللكمات الصاعقة . وفجأة تعثر ستيفن وسقط وجثم كريسماس فوقه .

وشعر ستيفن بقواه تخور تحت ثقل الشقي .

وكانت الريح قد غيرت اتجاهها ووجد الرجلان نفسيهما محاطين بدخان كثيف منعهما من التنفس .

ورأى ستيفن كريسماس يرفع رأسه محاولا التقاط انفاسه . ولاحظ ان تحول اتجاه الريح اشعل الاعشاب حولهما واحاطهما بسور من النار .

يتبع
في
العدد القادم

طرائف

ميت ينقذ حي

تمكن اطباء جراحون في المستشفى العام بمدينة « ليدز » من انقاذ حياة رجل في السابعة والثلاثين من عمره ، عن طريق تزويده بكلية جديدة ، منقولة من جسم رجل ميت .

ولقد ابقي الاطباء الذين قاموا بهذه العملية الجراحية الرائعة ، انباء العملية طي الكتمان مدة ٦٦ يوما ، الى ان تثبتوا من نجاح العملية الجراحية .

ولم يكشف النقاب عن هذه العملية الجراحية الا منذ بضعة ايام ، عندما اعلن ان صحة السيد « بيتر لوكاس » تتقدم الان بنجاح مطرد .. وانه سيغادر المستشفى قريبا ليبدأ دور النقاهة .

الفار المفيد

استخرج بعض العلماء مصلا شافيا للشلل من الفيران

الدورة الدموية

صرح احد الاطباء اخيرا بانه اذا سرنا مع نقطة واحدة من الدم لسرنا معها ١٣٨ مليون ميل داخل الجسم الانساني .

المانيا

في فترة من الزمن كان متزوج الارملة في المانيا يدفع الى اقرب قريب لزوجها المتوفي مبلغا من المال على سبيل التعويض !

لا طقس !

منع احد الاطباء الايطاليين مريضه من الخروج في الطقس البارد والدافىء والمشمس والممطر والمعتدل والحار . فاجاب المريض بسخرية : « لن اخرج الا بعد ان اتأكد انه ليس هناك طقس بالمرة !... »

ذكر ام انثى

معتقدات شعب بوهيميا ان السيدة الحامل اذا ارادت ان يكون طفلها ذكرا فعليها ان تضع بعض السكر على النافذة وان ارادت ان يكون انثى وضعت فرعا من الخشخاش .

منطق المراة

الزوجة الاولى : انني اتشاجر مع زوجي مرة واحدة فقط كل شهر .

الزوجة الثانية : اما زوجي انا فانه يقبض راتبه كل اسبوع !..

مرة واحدة

ثري الحرب للمدرس : اريد ان يأخذ ابني شهادة البكالوريا

المدرس — تدفع سيادتك ١٠٠ ليرة في السنة وبعد ثلاث سنوات يصل ابنك الى البكالوريا

ثري الحرب : كسبا للوقت خذ هذه ٣٠٠ ليرة واعطه الشهادة هذا العام .

على رأسي

الزوج : عندما تشترين قبعة بخمسين ليرة تكون مصيبة على رأسي :

الزوجة : لا تهتم .. سأضعها على رأسي انا !

ونصف كلب

المشتري : عشرون ليرة كثيرة بالنسبة لهذا الكلب . اعطيك نصفها .

البائع :متأسف لا ابيع نصف كلب !!!..

تائهون في المحيط - تابع

الحركة بعد ان غرق ثلثا ركاب المركب ولم يبق منهم سوى عشرة اشخاص، انهكهم التعب فاستلقوا في قاع المركب تحت اشعة الشمس المحرقة ، التي اخذت تلهب وجوههم واجسادهم بشدة حرارتها .

وفي جانب من المركب ، جلس احد البحارة الناجين يهذي قائلا :

— لا بد لي من النجاة .. لن استسلم للموت ..

وسمعه احد رفاقه فاستل سكينه واستدار اليه بسرعة وجثم على صدره صائحا :

— لو فتحت فمك القذر بكلمة اخرى ،سأجعلها اخر كلماتك في الدنيا !

[illegible] كان المركب تتقاذفه الامواج على غير هدى ، فلم يكن لدى ركابه مجاذيف لتوجيهه ، ولا بوصلة او خريطة لتحديد مكانهم .

وارتفع انين من احد جوانب المركب قائلا :

— ماء .. ساختنق .. ارحموني .. بعض الماء ! .

ولم تحتمل اعصاب الركاب هذا الانين فصاحوا يسكتونه ولكنه استمر في انينه فزحف اليه اثنان وضربه احدهما على راسه بقطعة خشب فاسكته الى الابد . واراد ان يدفعه الى الماء ، فامسك زميله بذراعه قائلا :

— ماذا ستفعل ؟

— سالقي به الى الماء .

— كلا .. انتظر ..ما رايك في ان نستغل لحمه .. هناك من يأكلون اللحوم البشرية .. وحالتنا تسمح لنا بذلك !

وسمع بقية الركاب ذلك .. فزمجروا

— لنقتسمه .. لقد مات ولن يشعر بشيء !

★★★

بدات الشمس تلقي باشعتها على ميناء « باباييتي» ، وبدا بعض اهالي جزر هاواي يستعدون للخروج بمراكبهم الى عرض البحر ، وفجأة شاهد احد الشبان مركبا كبيرا يتهادى على صفحة الماء ، ولفت نظره انه لم ير احدا من ركابه .. وصاح برفاقه يلفت نظرهم ،واندفع بعضهم سباحة الى المركب .. واقتربوا منه فاحاطوا به ورفع احدهم نفسه الى حافة المركب ، ليقع نظره على ابشع منظر شاهده في حياته ... عشرة اشخاص في قاع المركب وقد نقصت اجزاء من اجساد بعضهم ، بينما تلطخت جدران المركب من الداخل باللون الاحمر القاني .. لون الدم ! ..

اغر النهاين

بدأت الحرب العالمية تزداد حدة ، باعلان اليابان الحرب على أمريكا .. وأخذت المصانع الامريكية المنتجة للسيارات، تتحول عن انتاجها المدني الى الانتاج الحربي.. حتى مصانع قطع غيار السيارات تحولت الى انتاج المهمات الحربية !.. وكانت النتيجة أن بدأ الجمهور يبحث عن سيارات جديدة فلا يجد ، وكل من عنده سيارة مستعملة ينتهي بها الحال ، لعدم توفر قطع الغيار ، الى مخازن بيع الحديد المستعمل ، حيث تفكك وتباع اجزاؤها لمصانع الحديد لاعادة صهرها !..

وانتهت الحرب وبدأ الشعب الامريكي يتنفس الصعداء .. وعادت مصانع السيارات الى انتاج السيارات المدنية .. واسرع آلاف الاشخاص الى تجار السيارات ، ليسجلوا اسماءهم في قوائم الانتظار ، وفي اغلب الاحيان كان على الشخص أن ينتظر اكثر من عام ليحصل على سيارته ، فان انتاج المصانع الشهري ، لم يكن يكفي لتغطية خمس طلبات الشراء الشهرية !..

دارت كل هذه الافكار في رأس « ادوارد بريز » ، ذلك الرأس المليء بطرق النصب والاحتيال المختلفة ، واخيرا قرر أن يقوم بأكبر عملية نصب وقعت في امريكا بعد الحرب !..

وفي صباح يوم .. استيقظ سكان مدينة « ادوارد زفيل » في ولاية « الانوي » ، ليفاجأوا بأعظم مفاجأة لم يحلموا بها في يوم من الايام !.. لقد فتح معرض جديد لبيع السيارات شعاره « ادفع اليوم واستلم سيارتك بعد ستين يوما !.. »

واخذ طالبو الشراء يتدفقون على المتجر من كل صوب ، لدفع ثمن السيارة التي يرغبون في شرائها ، ويعودون بعد ستين يوما لاستلامها فعلا !.. كان التسليم يتم في الميعاد المحدد .. واكتسب المتجر شهرة كبيرة ، لدرجة أن طالبي الشراء كانوا يقفون في طوابير طويلة كثيرا ما كانت تعطل حركة المرور في الطريق العام !..

لم يكن صاحب هذا المتجر الذي يستقبل زبائنه بوجه بشوش ، سوى المحتال الذي عجزت الشرطة عن القبض عليه متلبسا بأية جريمة المدعو « ادوارد بريز ».. كان يجلس الى مكتبه الفخم ، ويجلس الزبون امامه ، ويسرع هذا بتقديم المبلغ المطلوب لثمن السيارة ، وهو حسب السعر القانوني ١٧٥٠ دولارا ، فيأخذ منه المبلغ بعدم اكتراث ويلقي به داخل احد ادراج مكتبه الذي يضم مئات الرزم المشابهة ، كل رزمة تؤلف ثمن سيارة !..

وبدأ اصحاب بقية المتاجر يضجون منه .. كان اكبر متجر في المدينة يحصل شهريا على خمس سيارات من المصانع ، اما متجر « ادوارد » فكان يسلم شهريا ما لا يقل عن مائتي سيارة !..

استمر هذا الحال ستة أشهر ، أشرفت خلالها بعض المتاجر الاخرى على الافلاس .. بينما ازدادت

اقلب الصفحة من فضلك




LIST PRICE!

مبيعات متجر « ادوارد » الى الاضعاف !..

لم يعجب هذا الحال احد اصحاب متاجر السيارات ، وكان له قريب يعمل صحفيا في احدى جرائد المدينة ، فسرعان ما لجأ اليه يستنجد به ليكشف السر عن حقيقة المنجم الذي يستورد منه « ادوارد » سياراته !.. فلم يكن يعقل انه يتسلمها كلها عن طريق المصنع الذي يسلمهم خمس سيارات في الشهر !..

وانطلق الصحفي يتحرى الامر ، وثبت لـه ان « ادوارد » يبيع سياراته بالسعر القانوني ولا يأخذ اي مبلغ اضافي من اي عميل .. فقد حصل الصحفي على سيارة له ، وسيارات لبعض زملائه بدون اي ثمن اضافي !..

وبدلا من ان تقنع هذه الادلة الصحفي ببراءة « ادوارد » زادت من شكوكه واقتناعه من انه لا بد ان يكون نصابا لعملية نصب كبيرة لا يدري كنهها !.. ودفعه هذا الاعتقاد الى نشر مقالات عن متجر « ادوارد » ومحاولة اتهام صاحبه بالتحايل على عملائه !.. ولم تثمر الحملة ما كان يتوقعه لها من القضاء على سمعة المتجر ، بل اتت بنتيجة عكسية .. اذ بدأ بعض سكان المدن المجاورة يتوافدون عليه بعد قراءتهم لهذا المقال !..

ولكن ما ان قرأ « ادوارد » هذا المقال ، حتى اسرع بمغادرة متجره ، ولجأ الى صديق له يدعى « كرامر » يملك مزرعة في ضواحي المدينة .. لقد حان له ان يبدأ بعملية النصب التي اعد لها بطريقة جهنمية ، قبل ان يكتشف امره !..

وبعد أيام من مقابلة « ادوارد » « لكرامر » .. فتح الاخير متجرا لبيع السيارات داخل مزرعتـه ، بنفس الشروط التي كان يضمنها متجر « ادوارد » لعملائه ، وفي نفس الوقت ، بدأ « ادوارد » يتلكأ في تسليم السيارات لعملائه ، فأخذ الجميع يتحولون عن متجره الى متجر « كرامر » !..

وكأنما احس الصحفي باللعبة التي يدبرها «ادوارد» عن طريق « كرامر » فأخذ يتحرى سرا حتى امكنه ان يعلم ان متجر « كرامر » ، ملك « لادوارد » ... واستمر في تحرياته حتى توصل الى معرفة المكان الذي يحصل منه « ادوارد » على سياراته !..

لقد كان « ادوارد » يحصل على السيارات بواسطة عملائه المنبثين في مختلف المدن ، الذين يغرون كل من يشتري سيارة جديدة ، ببيعها لهم نظير مبلغ ٥٠٠ دولار فوق ثمنها الاصلي وهو ١٧٥٠ دولارا !..

وقف الصحفي مشدوها امام تلك الحقيقة ... كيف يمكنه ان يثبت تلاعب « ادوارد » في طريقة حصوله على السيارات ، وهو يحصل عليها بشرائها بربح اضافي من اصحابها ، ويبيعها بثمنها الاصلي اي بخسارة ٥٠٠ دولار .. انه في هذه الحالة سيظهر للجميع انه ضحية !..



ولكنه رغم ذلك نشر مقالا كشف فيه حقيقة متجر « كرامر » واتهمه بالاشتراك مع « ادوارد » في سرقة عملائهما ، ونشر ايضا طريقة حصولهما على هذه السيارات نظير ربح اضافي لاصحابها الاصليين ، فما الذي يدفعه الى ذلك ان لم يكن يعد لعملية نصب ؟!..

وفعل المقال مفعوله ، فقد اسرع « كرامر » يحاول الاتصال « بادوارد » فأبلغته سكرتيرته بأنه غادر المدينة ولا تعرف متى يعود ... واسرع « كرامر » الى الشرطة طالبا حمايته ، متهما « ادوارد » بانه هو المالك الفعلي للمتجر ، وانه لم يكن يعلم بما يدبره ولا بكيفية حصوله على السيارات !..

وسرعان ما شاع الخبر في المدينة واخذ اصحاب الطلبات يفدون الى متجر « كرامر » يطالبون باسترداد نقودهم ... ولما كان « كرامر » يسلم الاموال «لادوارد» يوميا ، فلم تحتمل أعصابه الفضيحة ، فما كان منه الا ان أطلق على نفسه النار مفضلا الانتحار على السجن !..

عاد « ادوارد » من رحلته خارج المدينة ،ولم يكن يعلم ما حدث ففوجيء بعملائه يحيطون بمتجره مطالبين بأموالهم !.. وعلم بما حدث « لكرامر » ... وبدلا من ان يفقد قوة أعصابه ، دعا مدير حساباته ، وابلغه بكل هدوء أن المتجر قد افلس ، وان عليه ان يعلن افلاسه !.. واسرع يحتمي بالشرطة !..

وبعد أيام قدم « ادوارد » للمحاكمة ، وظل القضاء اشهرا يحاول اثبات اي تهمة عليه دون جدوى ... ولم يتوصلوا الى نتيجة معه الا بعد ان تضايق هو .. وقرر أن ينهي هذه المحاكمة التي بدات تتعبه ، فأخذ يتلاعب بالقضاة ووكلاء النيابة ، ويدعي انه يخبيء نقوده في أمكنة معينة يحددها لهم ، ويتضح في النهاية انه كان يتلاعب بهم لانه يريد التنزه خارج سجنه !..

ولم يجد القاضي اي تهمة يوجهها له سوى التلاعب بقدسية القضاء ، فحكم عليه بالسجن بضعة اشهر .. خرج بعدها « ادوارد بريز » من السجن لينشر مذكراته عن الفترة التي قضاها داخله !..

ولم يدم به الامر طويلا فقد عاجله الموت اثر نوبة قلبية قبل أن يعد لعملية نصب جديدة ، وخرجت الصحف اليومية تحمل نبأ وفاته بعناوين ضخمة : « مات امير النصابين ، بعد ان ضج الجميع من عمليات نصبه البارعة . »

« تمت »



تيمور
قاهر الأدغال
ملخص ما سبق: تصادق تيمور ونعوم بعد مقتل جميع أفراد عائلتيهما وأخذا يسافران معًا ويشتركان في مجابهة الأخطار. ويأسران يومًا عجوزًا بينما يهرب ابنها وابنتها. ويبذل تيمور جهودًا كثيرة حتى يقنع الشاب والفتاة بالعيش معهم. وبعدها يتزوج تيمور الفتاة. وفي إحدى الليالي يحاول رجال غرباء سرقة النار التي كان يحرسها نعوم، ولكن الصديقين يستطيعان أسر
وأخذ تيمور يستجوب الأسير.
لماذا هاجمتمانا؟
لقد انطفأت نارنا فجئنا نأخذ ناركم.
وأخذ الرجل يشعل إحدى النار بلذة.
إننا نأكل اللحم نيئًا.
لو كان لكم أصدقاء لأعطوكم نارًا!
صحيح ولكننا نقتل كل من نقابله.
لن نقتلك. وسنذهب لإحضار عائلتك للعيش معنا.
هذه خدعة. إنك تريد قتل عائلتي.
وقام تيمور بحل قيود الأسير.
خذ سلاحك. سأذهب معك دون سلاح.
كن حذرًا يا تيمور!
وأخذ الفجر يبزغ.
حسنًا، هيّا بنا...


وسار تيمور والأسير مدة. وفجأة وقف الرجل.
إن رفاقك بعيدون ويمكنني قتلك.
ربما، ولكن إذا تحالفنا ستصبح لديكم نار دائما وإلا بقيتم دون أصدقاء...
..وعندها تموتون.
حسنًا. هنا!
إبق هنا! سأكلم أبي.
واختفى الرجل في الغابة. وشعر تيمور بالعار.
ثم سمع صوتًا ووقع أقدام...
وظهر فريق من الرجال والنساء...

وهكذا قررنا قضاء الليلة في غرفة بسيطة في احد الفنادق . وعندئذ قال لي جان بول وابتسامته الحنون مرتسمة على شفتيه :

ــ سوف نبقى عاقلين . اعدك بهذا .

وان انس لا انس تلك الليلة الناعمة التي قضيتها بين ذراعي جان بول . ذلك انه لا بد لي من الاعتراف ان ليلتنا كانت ليلة غرام مشبوب وان كلمات جان بول قد محاها الظلام ، والحب والسعادة .

وفي الصباح ، قلت لجان بول :

ــ والان ليس هناك اية قوة تمنعنا من الزواج .

وقبلت جان بول ، وانطلقت الى المنزل . وهناك واجهت عاصفة هوجاء . كانت والدتي تصرخ وتبكي وتشد شعرها ووالدي يضرب راسه بيديه وهو يشتمني .

وواجهت العاصفة بقلب مفعم بالحب ، ولكن والدي لم يهدأ . لقد اصيب في الصميم وتبخرت احلامه ومشاريعه حولي . واخيرا قال لي :

ــ حسنا . لقد رفضت الاستماع الينا . فليكن ما تريدين . ولكنك سوف تدفعين الثمن . تزوجيه ، ما دمت قد ... ولكن اصغي الي ما اقول : انك لست ابنتي بعد الان . وانا لا اعرفك . لقد خيبت آمالنا . ان باستطاعتك الرحيل .

وجهدت والدتي لاقناعه وتهدئته ، ولكنه لم يتراجع عن قراره . فحزمت حقائبي ، وقبلت والدتي ثم تركت منزل والدي دون ان التفت .

ولم اكن اعرف اين اجد جان بول قبل المساء . فهمت في الشوارع متسكعة امام المحلات ، وقضيت طوال بعض الظهر في احدى دور السينما . واخيرا توجهت الى مكان عمل خطيبي في المساء ، وشرحت له ما حدث . فاشرق وجهه عندئذ وقال :

ــ انني افضل هذا ! انني الان لا اتزوج وارثة غنية ، بل صبية فقيرة طردت من بيتها . اما اهلك فانهم سيندمون .

وقلت له عندئذ بخجل :

ــ انني لا املك يا عزيزي الا القليل من المال ، فكيف نعيش ؟

وغام وجهه قليلا ، ثم ابتسم قائلا :

ــ لا تبتئسي لهذا . نحن الان في العطلة ، وساعمل مكان اثنين .

ــ وانا ايضا استطيع العمل .

ــ المهم هو ان نتزوج باسرع وقت ممكن .

وتزوجنا . واحسست بالسعادة لذلك ، رغم اننا قد اضطررنا للسكنى مع عائلة زوجي ، ولو بصورة موقتة . والحق انني قد استقبلت استقبالا فاترا ، بل جافا . وكان البيت في الضاحية ، عبارة عن كوخ كبير مؤلف من غرفتين صغيرتين ، والى جانبه قبو صغير . كانت ام جان بول امرأة قصيرة هرمة ووالده هزيلا متعبا حاد المزاج . اما اختاه اللتان تكبرانه في السن فقد كانتا عانسين اظهرتا لي ، منذ لحظة وصولي ، كل جفاء ونفور .

واستطاع جان بول ان يجد لي عملا في احد المخازن كبائعة ، اما هو فكان يعمل طوال نهاره في المقهى .

كانت حياتي الجديدة قاسية ، ولكن جان بول كان يعزيني عن قسوتها ، وقسوة اهله .

ومر الصيف ، وبدات المتاعب . فقد اضطررت للانقطاع عن العمل ، واضطر جان بول للعودة الى دروسه ، وقلت مواردنا المادية الى اخر حد . لقد كان جان بول يعمل طوال بعد الظهر والسهرة ، ليستطيع اعالتي واعالة افراد عائلته . اما انا فكنت اقضي سحابة نهاري مع اختيه القاسيتين فكدت افقد صوابي . كانت احداهن تقول على مسمع مني :

ــ ان الاميرة (اي انا) لا تعرف ماذا تصنع باصابعها العشرة ، ولكنها تأكل باكثر من اربعة .

وكأن هذا على كل حال خطأ . كنت احاول ان اعيش هادئة بعيدة عن المشاكل ، ولكنني كنت كالغريبة في البيت . وانني اتساءل الان كيف استطعت ان اعيش هناك . وكيف استطعت تحمل العذاب والمرارة . لقد كنت الجأ الى جان بول ، واحس بالدفء والراحة بين يديه . ولكنه اخذ يتغير . وبدأ الخصام يعرف سبيله الينا . واصبحت حياتنا ، بعد شهور قليلة ، كالجحيم ، بعد ان علمت من



الطبيب انني حامل . لا ، انني لا ارضى لطفلي ان يعيش في هذا الجو الموبوء !

وذات مساء ، وقف جان بول الى جانب احدى اختيه ضدي في مناقشة لا اذكرها ، فثرت ، واتهمته بالاستهزاء بي وقررت في نفسي ان انجو بنفسي من حياتي المسكينة الوضيعة .

وانتهزت في الغد فرصة غياب جان بول ، وحزمت حقائبي ، ثم اتجهت مباشرة الى بيت والدي . ولم يقابلني والدي باللوم والعتاب ، بل فتح لي ذراعيه ، كانه كان يتوقع رجوعي .

ــ يا مليكتي الصغيرة ! لقد عدت الي اخيرا !

وكان هذا ايضا ما قالته والدتي وهي تضمني بين ذراعيها .

وكتبت الى جان بول اعلمه بهروبي وقلت :

« انني لم اعد استطيع الحياة في ذلك الجو الذي تخلقه اختاك . والحق انك قد اصبحت جافا خبيثا معي . وقد يكون معنى هذا انك لم تعد تحبني . »

وكنت اعرف جان بول وعزة نفسه ، وهكذا تلقيت منه جوابا قال فيه انه لا يزال يحبني كما كان في السابق ، ولكن يظهر انني فضلت اهلي عليه ، ولذلك فانه لن يعترض على هذا .

وكانت رسالته لي بمثابة صفعة تلقيتها ، وجلست ابكي حبي المفقود .

ومر الوقت ، ووضعت طفلا جميلا اطلقنا عليه اسم باتريك .



مرت الايام ، والشهور ، وانقطعت عني اخبار جان بول . ولكنني كتبت له انبئه عن مولد باتريك ، فرد علي قائلا ، انه يتحرق شوقا لتقبيل الطفل ، وانه يرجو مني تحديد موعد الاقيه فيه . ولكن والدي رفض استقباله في داره ، ولم اكن انا اريد باي حال من الاحوال ملاقاة عائلة زوجي . فكتبت له قائلة :

ــ انني ارفض ملاقاتك في مكان عام . كن رجلا ، وابن لنفسك مستقبلا ، وستعود الامور الى طبيعتها عندئذ .

وكانت رسالتي قاسية ظالمة . ذلك انه ، كما علمت بعدئذ ، كان يرهق نفسه بالعمل ، ويقسم وقته بين دروسه وعمله ، ليستطيع في ذات يوم ان يقنعني بالعودة اليه .

كنت قد انقطعت عن دروسي ، حتى لا اقابل جان بول ، وحتى لا اتعرض لسخرية زملائي وزميلاتي . ولكنني لم انسه . كنت لا ازال على حبي له ، اما هو ، فهل يحبني ؟

وتلقيت منه في عيد ميلادي باقة زهور . وفكرت ، « لا بد انه حرم نفسه من لفائفه ، ليستطيع شراء الزهور لي . » واحسست بقلبي يتوقف عن الخفقان . لقد كان زوجا مكافحا شجاعا شريفا ، وكنت احبه . ولكنني لا اجرؤ على ملاقاته !

وفي ذات يوم ، نفد صبري ، وانهارت مقاومتي . فاخذت باتريك ، واتجهت الى ليل . ورأيته من بعيد ، يسير نحو المقهى حيث يعمل . لكم تغير منذ ان فارقته ! لقد تقوست كتفاه ونحل جسده . ولم ادر كيف اصبحت بين ذراعيه . لا لم يمت حبنا . وعرفت عندئذ كم كنت قاسية ظالمة .

وقال زوجي :

ــ لقد اخطأنا يا نانسي . لقد اخطأ كلانا . انني اعمل بجهد لكي استطيع تأمين بيت لنا . لقد نجحت وسأتقدم للامتحان في الشهر القادم . ولا بد لي من النجاح فيه . وعندئذ . . .

وافترقنا وقد عاد الامل الى قلبينا .

سقط باتريك مريضا بعد ايام من لقائي مع جان بول ، ولم يخف الطبيب خطورة الحالة ولكنه قال :

ــ سوف نستطيع انقاذه . ولكن يستحسن اعلام جان بول بالامر .

ولم يعترض والداي على ذلك هذه المرة . بل ان والدي ذهب بنفسه الى مكان عمل جان بول ، ثم عاد معه . وحيا زوجي والدتي ، وقبلني بحنان ، ثم جلس الى جانب سرير باتريك ، وسهر الى جانبه طوال الليل .

وفي الصباح ، اعلن الطبيب ان باتريك قد اجتاز مرحلة الخطر . وقال جان بول :

ــ سأسهر الى جانبه هذه الليلة ايضا .

ولم يقبل جان بول مشاركتنا طعامنا ، وانطلق الى المعهد في الصباح . ثم عاد في العشية ، وجلس الى جانب السرير ، وكتابه بين يديه ، مكتفيا بتناول لقمة احضرها معه .

واثر تصرفه هذا في والدي فاستغرق في افكاره طوال اليوم التالي ، وفي المساء قال لي زوجي .

ــ سأذهب الليلة الى عملي ، وسأنتهي منه عند الساعة الواحدة بعد منتصف الليل ، فاسهري على باتريك حتى اعود .

ــ ولكن هذا محال . انك لا تستطيع الثبات طويلا . انك لا تأكل ، ولا تنام . وكان هذا رأي الطبيب . فبعد ان اعلن قرب شفاء باتريك ، تطلع الى زوجي ثم قال :

ــ اما انت ايها السيد ايفال ، فانني انصحك ببعض الراحة .

ورد جان بول قائلا :

ــ ولكنني على احسن ما يرام .

وسار نحو الباب يروم الخروج مرددا : انني على احسن ما يرام ، ولم يكد يصل الى الباب حتى خر مغشيا عليه . وصرخت ، فهرع والدي وساعد الطبيب في حمل جان بول الى السرير .

وكان هذا اخر المطاف . لقد انتهت مقاومة والدي ، اما والدتي فقد اصبحت تهيم بصهرها .

واجتاز جان بول الامتحان بنجاح كبير . فكان الاول ، وعين استاذا في احدى مدارس ليل . ولا بد ان فخر والدي كان لا يقل عن فخري .

وعاد جان بول ، متهلل الاسارير بعد ان تسلم عمله ، وغرقت بين ذراعيه في قبلة طويلة ، احسست معها اننا قد اخترنا درب السعادة وان العواصف قد انتهت الى غير رجعة .

« تمت » ...

امرأة بين زوجين







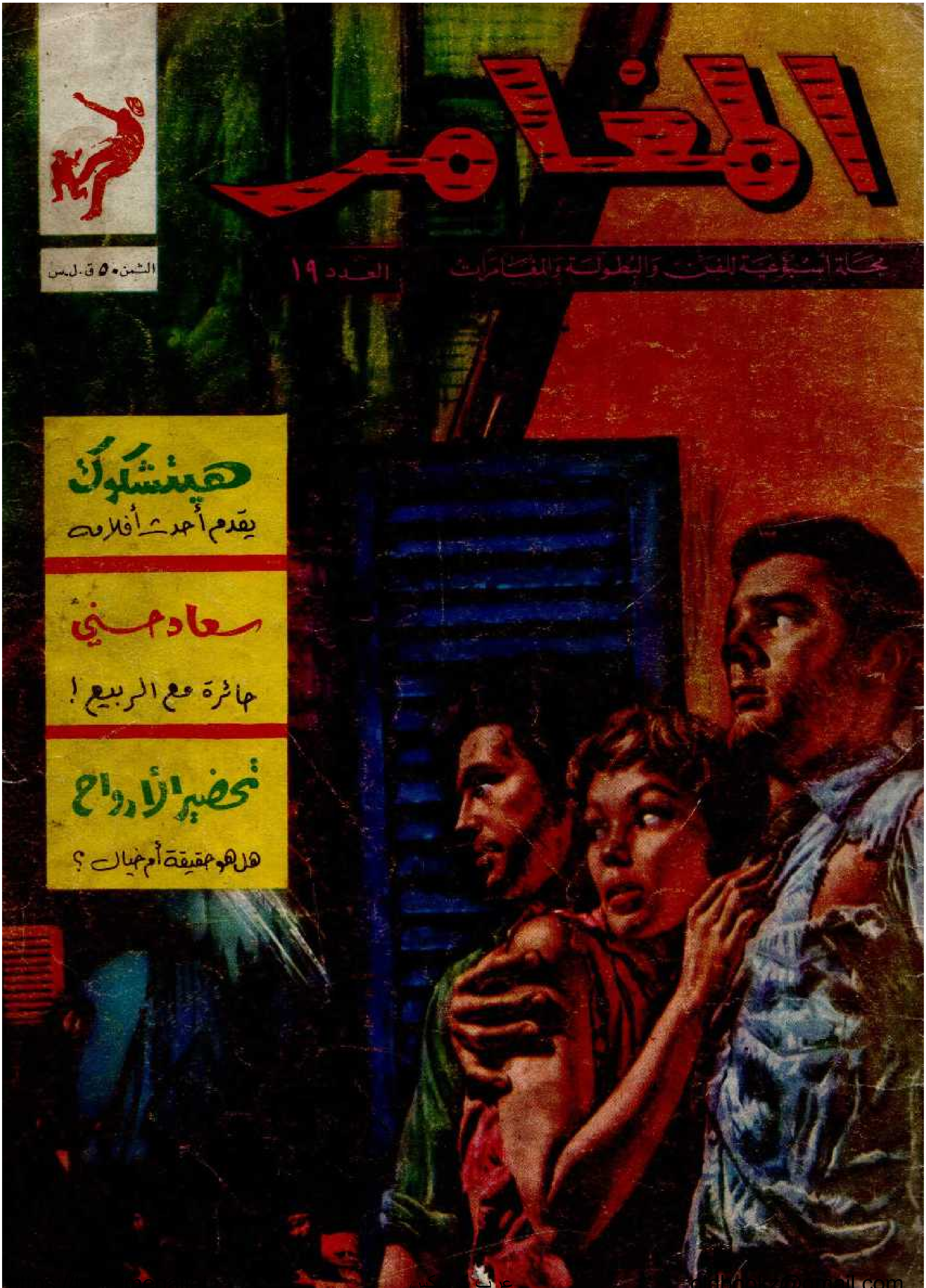
امرأة بين زوجين
وفي اليوم التالي وصل هال .
هاري !
مرحبًا ! هل استلمت رسالتي ؟
كانت والدة سيمون قلقة فسيطر هال ابنها .
أجل استلمتها . لماذا لم تخبرنا أين كنت طول هذه السنين ؟
وأخبرته آفا بكل ما حدث لها .
لقد أحببت سيمون وتزوجته . ولم أعرف أنكما قريبان .
ولكنك مازلت زوجتي !
ولكن آفا مستعدة للدفاع عن سعادتها .
إنني أريد نسيانك وكذلك الزوجات هولمز فهما يقيمان بجوارنا .
أجابها بأن هذا من شأنه وأنه سيستلم أملاكه .
إنك اناني . لقد ترك سيمون عمله لأجل المزرعة وهو متزوج الآن .
وذهب يبحث عن سيمون ..
يمكنهم البقاء قليلا فلدي أعمال أخرى .
وفجأة شاهد آفا وذهل لرؤيتها
ماذا تفعلين هنا ؟
وبدت نظرة خبيثة في عيني هال .
يالي من محظوظ ! إياك أن تناديني هال أمام أحد !
ووصل سيمون واستقبل هال بفتور .
سأكون كاذبًا لو قلت أني سعيد برؤيتك .
انني اهنئك فلديك زوجة حسناء .

المغامر

مجلة أسبوعية للفن والبطولة والمغامرات

العدد ١٩

الثمن ٥٠ ق.ل.س



هيتشكوك
يقدم أحدث أفلامه

سعاد حسني
حائرة مع الربيع!

تحضير الأرواح
هل هو حقيقة أم خيال؟



موعدك مع
المغامر
في أقوى مسابقة عرفتها الصحافة العربية
مسابقة الصيف الكبرى

المغامر

العــــدد ١٩ الســـــنة الأولى

السبت ١٩ أيار (مـــايـــو) ١٩٦٣

قصص

فن

مسلسلات

أعزائي القراء . . .

الدنيا تتطور .. وكل وسائل العيش تتطور .. ووسائل المطالعة والتسلية وكذلك الصحافة تتطور .

ففي الماضي كانوا يتسلون بمطالعة ابو زيد ، وعنترة ، والف ليلة وليلة . اما الان .. وفي امريكا واوروبا مثلا . بدا تطور في الصحافة والتسلية .. واثمر هذا التطور عشرات بل مئات الصحف الجديدة التي تستهوي قراء هذا العصر الحديث .

ومن اجل مسايرة العصر الحديث اصدرنا « المغامر » فان شباب اليوم لم تعد تستهويهم بطولات عنترة والزير وابو زيد الهلالي ، بل هم يحلمون بمغامرات الفضاء والصيد والبحار والادغال لأنها جزء من الحياة التي يعيشون فيها ، اي جزء من عصرهم .

ولم تكن السينما موجودة في عصر اجدادنا . اما اليوم فهي جزء اساسي من حياتنا . شئنا ذلك ام ابينا .

ولذلك، عندما تقدم « المغامر » قصص المغامرات والافلام والاخبار السينمائية لاتفعل اكثر من مماشاة روح عصرها وتطور الزمن ، لان عجلة الزمن لاتنتظر احداً واذا لم نرافقها تجاوزتنا وتركتنا نعيش في ماض لم يعد له وجود .

★★★

سر قيمته ١٠ الاف ليرة

كان لابد لي أن الح لكم ياأعزائي القراء عن موضوع وجوائز مسابقة الصيف الكبرى التي وعدتكم بها في العدد الماضي ، وللان لم يعلن عن موضوع المسابقة ولاعن جوائزها ، ولكني استطعت ان اكتشف هذا السر : ان مجموع قيمة الجوائز عشرة الاف ليرة لبنانية .

وقد تكون انت الفائز بالجائزة الاولى او الثانية او الثالثة او المئة ..

واخيرا اكرر ملاحظتي السابقة .

احفظ هذا العدد

درويش

الناشر

المؤسسة العربية للصحافة والنشر والتوزيع ش.م.ل

صاحب الامتياز : زهير بعلبكي

المدير المسؤول : حبيب نحولي

الاسعار

في لبنان ، ٥٠ ق.ل. — في الجمهورية العربية السورية ، ٥٠ ق.س. — في الجمهورية العربية المتحدة ، ٦٠ مليما — في العراق والاردن ، ٥٠ فلسا

في المملكة العربية السعودية ، ريال وربع — في بلدان الخليج العربي ، روبية وربع — في ليبيا والسودان ، ٧ قروش — في تونس والمغرب والجزائر ، ١٠٠ فرنك

للمراسلات

بيروت - لبنان ص ب ٢٦٦٨

تلفون ٢٥٧٤١١ و ٢٢٤٥٠٣

الاشتراكات

في لبنان : ٢٥ ل.ل

في الخارج : ١٠ دولارات

المصادر

فيتيغالا - انتيميه - كونفيدنس - ترو ستاري - فيلم دي كور - سيني موندو - سيني تيليروفيه - ستار سيني - افنتور - فيلم اليستريه - سكرين ستوري - سكرين رومانس - ماك - ترو ديتكتيف - تروميليه - موشون بكتشر - ترو ستوري - ترو رومانس - سلفر سكرين .

بدأت الشمس ترسل اشعتها الذهبية من خلف ستار الكون ، لتحول ظلام الليل الى نهار ... عندما غادرت غرفتي في مركز الصيد بكينيا ، حيث كنت متفقا مع «جاك اليستون » وزوجته «هيلين» على اصطحابهما الى «مزرعة الاسود » لالتقاط بعض الصور لهما .. والـذي لا يعرف « مزرعة الاسود » هذه قد يدهش لماذا نطلق عليها نحن الصيادون هذه التسمية ، وفي الحقيقة انها تقع في الجزء الواقع من غابات كينيا بجوار سفح جبال «كليمنجارو» . وقد اتخذت الاسود من مغاورها هناك ، عرينا لها تقيم فيه وتتوالد. وكنا نرتاد هذه المنطقة مع الكثير من السياح الذين يرغبون في تصوير الاسود ، فنحمل معنا قطعا من لحوم الحمار الوحشي ونلقيها لها .. ونظير ذلك كانت الاسود تتركنا نصورها كما نشاء ، لذلك اعتبرنا هذه المنطقة كمزرعة للاسود ، تقيم فيها ، بعد ان اصبحت شبه اليفة !..

انطلقت بسيارتي «الجيب» ، والى جواري جلست « هيلين » . وفي المقعد الخلفي زوجها جاك ... كانت «هيلين» ممسكة بآلة التصوير السينمائية ، وعلى وجهها ارتسمت علامات الترقب والسرور ، اما «جاك» فلم ينقطع طوال الطريق عن القاء نكاته ، فأشاع فينا جوا من المرح... اما انا فاخذت القي اليهما بتعليماتي وكيف أنه لا يمكن الوثوق بأسد حتى ولو كان مستأنسا ... وان عليهما اتخاذ كل الحذر ، حتى لا يقعا فريسة سهلة بين انيابه التي لا ترحم !

وبعد ان قطعنا عدة اميال ، اوقفت السيارة بجوار شجرة كبيرة ، كانت تقبع خلفها لبؤة ضخمة يلعب حولها ثلاثة اشبال صغيرة ، بينما جلس بعيدا منها اسد يغمض عينيه بتراخ وتكاسل . والتفت الى « هيلين » قائلا :

ــ هيا ... يمكنك الان التقاط ما ترغبين من صور ولكن .. لا تحاولي اثارتها باي طريقة ، والا انقلبت الى وحش ثائر يقتل كل من يقابله !..

وقبل أن تغادر «هيلين» السيارة مع آلة تصويرها ، مددت يدي الى المقعد الخلفي ، واخرجت كيسا كبيرا فيه قطع اللحم ، والقيت للبؤة بقطعة كبيرة ، ولكنها لم تتحرك من مكانها ، بل مدت رأسها بتثاقل وشمت رائحة اللحم ، ولم تلبث ان قبضت عليها بمخالبها ووضعتها في فمها دفعة واحدة ، دون أن تنتقل من مكانها !..

ادارت «هيلين» آلة التصوير ، واخذت تلتقط الصور للبؤة واطفالها الصغار ، ثم التفتت الي ، وكنت قد غادرت مقعدي في السيارة ، وتقدمت الى جانبها القي بقطع اللحم للاسد عله يتحرك من مكانه ، وقالت :

ــ لا توجد أي اثارة او حركة في هذه الصور !...

وسمعت صوت جاك زوجها يأتي من السيارة ، وكان قد انتقل الى مقعدي الامامي ، قائلا :

ــ لا تيأسي يا عزيزتي اليك بهذه القطعة التي لو اكلتها اللبؤة ، لقامت بحركات لا تحلمين بها !..

والقى بقطعة اللحم للبؤة ، وماكادت تضعها في فمها ، حتى تحولت من قطة اليفة الى لبؤة متوحشة ، واسرعت تبصق



الفم المحترق

قطعة اللحم ، وكأن فمها قد احترق !.. وقبل ان استطيع تحذير «هيلين» كانت قد بدأت تتقدم منها !.. واسرعت «هيلين» تحاول الابتعاد عنها ، فقد ارعبتها النظرات النارية التي اخذت اللبؤة تنظر بها اليها، ولكنها سقطت على الارض.

وقبل ان تنقض عليها اللبؤة ، كان «جاك» قد امسك ببندقيتي التي تركتها في السيارة ، ولما كان يجهل طريقة استعمال الاسلحة النارية ، فقد اطلق رصاصة طائشة مست جسم اللبؤة ، وبدلا من افزاعها ، زادتها الطلقة ثورة ، وتحولت الى السيارة ، وقفزت فوق سقفها القماشي ، واطلق «جاك» رصاصتين طائشتين ، ولكن اللبؤة مزقت السقف واطبقت بكفيها على رأس « جاك » وسمعت صوت تهشيم عظام جمجمته !..

حدث كل هذا في ثوان ، لم اتمكن معها ان افعل اي شيء خصوصا اني لم اكن احمل غير البندقية التي استعملها «جاك» .. وفتحت اللبؤة فكيها وتركت رأس «جاك» فسقط جسده من السيارة ، وسقطت البندقية من يده بجواري، فاسرعت بالتقاطها ، واطلقت رصاصة على اللبؤة ، فاصبتها في كتفها ففرت هاربة ... اما الاسد فقد كان واثقا من قوة اللبؤة ، لذلك غادر المكان عندما شاهدها تنقض علينا!..

واسرعت « هيلين » تلقي بنفسها باكية على جثة زوجها، الذي تحول رأسه الى كتلة مشوهة من اللحم والعظم والدماء ! وامسكت بقطعة اللحم التي القاها «جاك» للبؤة ، وقربتها من انفي واذا بي اشم رائحة البهارات القوية النفاذة..

فقد حشاها بمسحوق من الفلفل الاسود والملح يكفي لالهاب افواه عشرات الاسود واثارتها !..

ورفعت جثة « جاك » من على الارض ، ووضعتها في السيارة ، واخذت أواسي «هيلين» واصطحبتها مع جثة زوجها الى اقرب مخفر للشرطة ، وشرحت لهم ملابسات الحادث ، ثم عدت الى سيارتي وانطلقت مسرعا الى غرفتي في مركز الصيد .

ووصلت الى غرفتي ، فتسلحت ببندقية قوية سريعة الطلقات ، واصطحبت معي دليلا وطنيا ليساعدني عند اللزوم ، وعدت بسيارتي الى الغابة ، كان علي ان اقتل تلك اللبؤة التي تحولت الى آكلة للحوم البشر .. فالمنطقة مليئة بالسياح ولا يمكن معها ان اترك لبؤة مفترسة وجريحة ، لترتكب حوادث قتل اخرى !..

وعند النقطة التي قتل فيها «جاك» تركت سيارتي ، لم يكن عندي امل ان أجدها قد عادت لاطفالها وهي جريحة وثائرة ، ولكني رجوت ذلك ... وعندما لم اجدها اخذت اتتبع آثار الدماء ، حتى وصلت مع الدليل الى منطقة تكاثفت فيها الاشجار لدرجة ان اشعة الشمس لم تعد تنفذ منها . وما ان توسطت المنطقة حتى سمعت صوت زئير خفيف ، وقررت ان اغادر هذه المنطقة بسرعة حتى لا اقع فريسة سهلة للبؤة، ونظرت بعيدا فوجدت ان هناك بصيصا خفيفا من اشعة الشمس ، واخذت اتقدم بحذر لانفذ منه الى الضوء حيث يمكنني ان ارى اللبؤة ان كانت في تلك المنطقة .

كنت اشعر وانا اتقدم خطوة خطوة .. ان هناك عينين حادتين تراقبان تقدمي ، فرفعت بندقيتي وامسكت بها بين يدي استعدادا لاطلاق الرصاص عند اللزوم .

وفجأة احسست بيد الدليل تلمس ذراعي ، فاجفلت للحركة ، ولكنه وضع اصبعه على شفتيه محذرا ، واشار لي الى اعلى ، فرفعت عيني ببطء ، ووقعت عيناي على مشهد جعل الدماء تتجمد في عروقي ، ورعشة قوية تجتاح عمودي الفقري !.. لقد كانت اللبؤة تقبع فوق اغصان شجرة كثيفة ، والدماء تسيل من كتفها الجريحة، والشرر يتطاير من عينيها !

بدأت احول فوهة بندقيتي ببطء ناحية اللبؤة ، وقد تسمرت نظراتي على نظراتها القاتلة ... وحدث ما توقعته فقد قفزت علي من مكانها المرتفع ، واطلقت رصاصة اصابتها في صدرها قبل ان تصل الي ، وجعلتها الرصاصة تدور في الهواء دورة كاملة ، قبل ان تسقط قتيلة تحت قدمي .

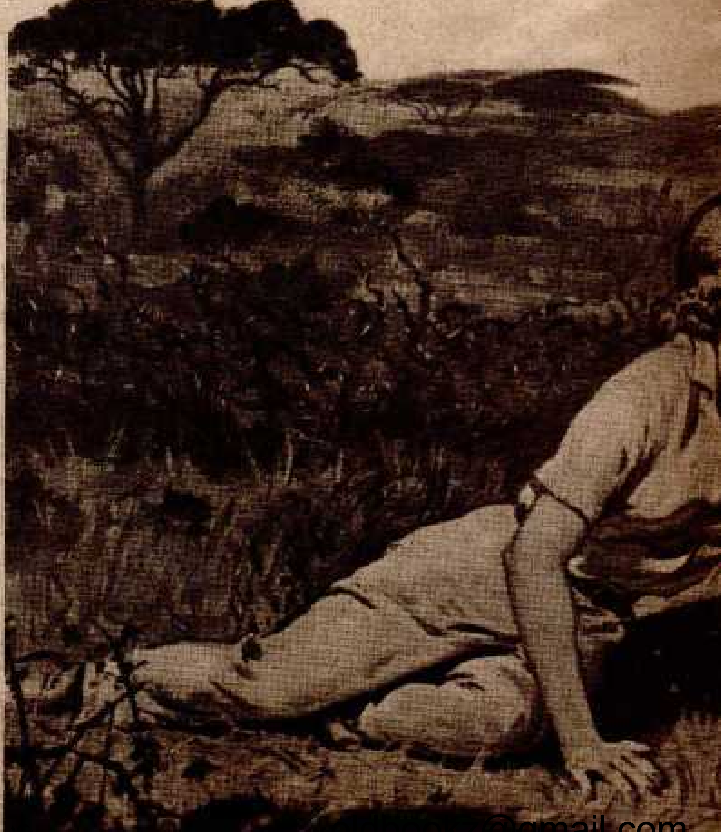
واسرع الدليل الوطني الى سلخ جلدها ، وحملناه معنا في السيارة التي اسرعت بها الى حيث تركت « هيلين » زوجة « جاك » ، وكانت تجلس باكية ، ونظرت الي قائلة :

ـ ماذا اقول لاولادنا الاطفال الثلاث ؟ ماذا اقول لهم عن والدهم ؟!

واجبتها وانا اربت على كتفها واضع جلد اللبؤة تحت قدميها :

ـ اعطيهم هذا الجلد ، وحدثيهم عن شجاعة والدهم الذي انقذك من بين أنياب اللبؤة .

(تمت)





كنز في الأعماق

عندما اصطدمت الباخرة « نياغارا » بلغم وغرقت في مياه عمقها ٤٠٠ قدم لم يدرك الالمان مدى اهمية العمـــل الذي قاموا به .

وكان الالمان قد نشروا الالغام في المنطقة لمحاولة منـع سفن الحلفاء من ايصال شحنات المواد الاولية الى انكلترا واميركا . ولكنهم لم يعرفوا ان لغمهم اغرق سفينة تحمل ذهبا بقيمة ١٢ مليون جنيه استرليني الى الولايات المتحدة لشراء ذخائر ضرورية جدا للقوات المسلحة البريطانية .

وكان عدد قليل من الشخصيـــات الكبيرة يعرف ان الذهب اصبح في قاع البحر . وبين هؤلاء مدير مصرف انكلترا ورئيس الوزراء البريطاني ونستون تشرشل .

ولجأ مصرف انكلترا ، وهو صـــاحب الذهب ، الى البحرية طلبـــا للمساعدة . ولكن في سنة ١٩٤٠ كانت بريطانيا محاصرة بالغواصات البريطانية ومعرضة لخسائر بحرية جسيمة . ولذلك اجابت البحرية :

— حتى ولو كانت لدينا اجهزة انتشال السفينة فاننا لن نستطيع ارسال سفينة وبحارتها الى الطرف الاخر من العالم في مهمة ميؤوس منها .

وقالت الشركات الموجودة في انكلترا :

— لقد فقد الذهب الى الابد. ولن يستطيع احد انتشال اي شيء من ذلك العمق .

ولكن الذهب كان سلاحا حربيا ضروريا يشغل افكـار اصحابه . ولم يجدوا امامهم الا البحث عـــن شخص مغامر متحمس .

استمرت الاستعدادات ستة شهور... وأخيراً تم نسف

وكان الرجـــل ، الذي وجدوه ، يدعى جون بروترو وليامز . وقد قضى وليـــامز ، وعمره ٤٥ سنة ، سنين عديدة في البحر يتعلم كل شيء عن السفن واصبح خبيرا في انتشال السفن الغارقة في استراليا .

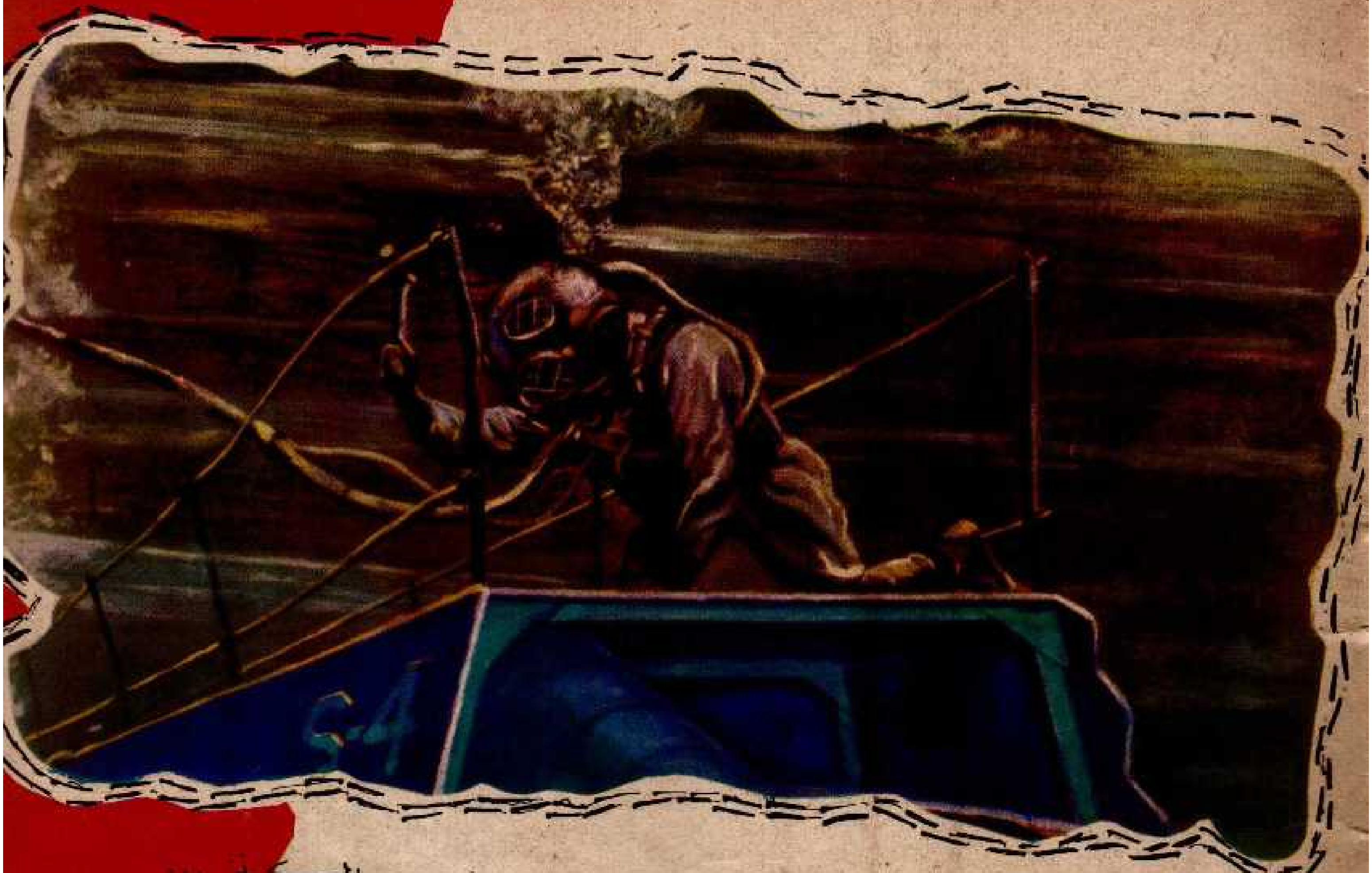
وعندما عرض مصرف انكلترا عليه فكرة انتشال الذهب اكتشف فورا انها مستحيلة منطقيا .

ولكن لم يكن في ذلك الوقت اي مكان للمنطق ، فقد كانت بلاده بحاجة ماسة الى الذهب ورغم انه لم يستطع احد الوصول الى عمق السفينة نياغارا ، الذي قدر بـ ٤٣٨ قدما ، فقد استطاع ايطالي يدعى جيوفاني كواغليا قبل ثماني سنين الغوص الى عمق ٣٩٦ قدما لانتشال كنز احدى السفن قرب الساحل الفرنسي .

واخذ وليامز يستعد للعملية . وفي اوائل ايلول اتفـق مع عدد من الغواصين البارعين مثل جون وبيل جونستون الاستراليين والكابتن جيم هيرد .

ثم بدأ البحث عن مركب . ولكن البحرية لم تكن مؤمنة بجدوى المحاولة ولذلك رفضت بعنـــاد تزويد وليـامز بسفينة .

وانتقل وليامز الى نيوزيلندا ولكنه وجد ان كل مـــا يستطيع نقل جندي او كيس قمح وضع في خدمة الحرب



... سقف حجرة الذهب ... وبدأت عمليات جرف الكنز ...



اقلب الصفحة من فضلك

واخيرا قال له مرشد بحري :

— هناك المركب القديم كليبور . انه في الميناء . ويمكنك ان تأخذه اذا استطعت انتزاعه من الوحل .

• وذهل وليامز عندما رأى المركب . فقد كان مهترئاتغطي الاعشاب سطحه وتعشش فيه الطيور والجرذان . ولم تكن فيه عجلة قيادة او ابواب او بوصلة .

ولكن وليامز لم يكن يعرف اليأس . وما لبث ان شمر عن ساعديه وانكب على العمل . وبعد مدة كان المركب المهل قد تحول الى سفينة انقاذ صالحة لمواجهة البحر .

وفي هذه الاثناء كان وليامز وهيرد قد رسما خطة العملية بالتفصيل . وكانت الخطوة الاولى البحث عن مكان السفينة نياغارا . واحتاج تحديد مكانها الى دراسة تقرير قبطانها عن حادثة الغرق واتجاه الريح وسرعتها آنذاك وسرعة السفينة عند غرقها . واخيرا رسما مستطيلا على خريطة وقال وليامز :

— انها موجودة في مكان ما في هذه الستة عشر ميلا مربعـــا .

وكانت الخطوة التـــالية ، بعد العثور على حطام السفينة ، الوصول الى قلبها . فقد كان الذهب في حجرة مصفحة تحت طبقات عديدة من صفائح الفولاذ لا يمكن الوصول اليها الا باستخدام الديناميت . وبعد نسف سقف الحجرة يصبح بالامكان اخراج الذهب .

ولكن من سيفعل كل هذا ؟ كان مستحيـــلا ان يقوم بالعمل غواصون ببذلات من المطـــاط اذ انه لا يمكن لاي انسان بهذه البذلات ان يتحمل ضغط ٤٠٠ قدم من الماء .

ولكن كواغليا فعل ذلك وكان على وليامز ان يتعلم منه .

فقد صنع الايطالي حجرة كبيرة من المعدن وجعل جدرانها متينة بشكل يجعلها تتحمل الضغط الخارجي ، الامر الذي يتيح للمرء ان يتنشق فيها الاوكسجين العادي ويبقى غائصا خمس او ست ساعات دفعة واحدة .

وعندما استطاع وليامز اقناع اهم الشركات بصنع الحجرة المعدنية كان خريف ١٩٤٠ قد قارب نهايته وكانت الحرب في اوروبا تزداد عنفـًا بينما بدت بريطانيا معرضة لخطر وشيك .

وكانت البحرية ، التي نفضت يديها من البحث عن الكنز ، قد نسيت امر المغامرين . ولهذا عندما علمت بانهم اصبحوا مستعدين لبدء رحلتهم منعتهم من الابحار . ولكن وليامز لجأ الى مصرف استراليا ، الذي تدخل لدى البحرية وحصل على اذن لهم بالرحيل .

ووصل المركب الى منطقة غرق النياغارا وبدأ البحث عن السفينة الغارقة بانزال المرساة وابقائها قبل الوصول الى القعر ثم السير بالمركب في دوائر .

ولم تصطدم المرساة بشيء في اليوم الاول . ولكنها علقت بجسم صلب في اليوم التالي . وعند سحبها عثر على آثار يمكن ان تكون صدأ او دهانا . ونظرا لقرب الليل ارجىء التدقيق في ذلك الى اليوم التالي .

وفي الغد نزل رئيس الغواصين جونستون الى حجرة الغوص التي ما لبثت ان اختفت تحت سطح الماء .

وبعد ثماني دقائق وصلت الحجرة الى عمق ٤٣٨ قدما . ولكن لم يكن هناك اي اثر للسفينة .



واعطى جونستون اشارة رفعه . ولكنه ، في منتصف الطريق الى سطح الماء ، صاح في الهاتف :

— اوقفوا الرفع . هناك حبل خارج النافذة .

ونظر وليامز ، الذي كان على سطح المركب ، حوله بذهول . ما هو الشيء المعلق بالحبل ؟

وبعد لحظات ابلغه جونستون ان الحبل اختفى وانه يمكنهم رفعه . وبعد صعود الغواص الى المركب القى الربان نظرة على سلسلة المرساة ووجد كرة ضخمة تتمايل في الماء وقد تشابك حبلها بسلسلة مرساته .

وانتشر القلق بين البحارة . وقال جونستون ، بعد ان فحص الوضع :

— هناك شيء واحد يمكن عمله . سوف اغوص واحاول فصل الحبل عن السلسلة .

وغاص جونستون . ولكنه عاد بعد نصف ساعة يعلن فشله .

وبعد مشاورات طويلة تمكنوا من استدعاء كاسحة الغام. ووصلت الكاسحة همفريز ورست على بعد الف يردة ثم جاء ربانها الى المركب كليمور .

ودرس الكابتن كريستال الوضع ووجد ان الحل الوحيد هو ربط اللغم بحبلين ممتدين من السفينتين وجذبهما معا حتى ينقطع حبل اللغم ويرتفع هذا الاخير الى سطح الماء .

ولكن كانت هناك مشكلة خطرة هي ربط اللغم بالحبل الممتد من الكاسحة .

وتطوع جونستون للقيام بالعملية فارتدى بذلة الغوص ونزل الى الماء بينما كان الرجال غير الضروريين ينتقلون



الى الكاسحة مع أوراق السفينة .

وراى الرجال ، من على السفينة «كليمور» ، جونستون يغوص ويقترب من اللغم وهو يمسك بطرف الحبل .

وفجأة حبسوا انفاسهم . فقد راوا اللغم يختفي تحت السفينة يتبعه جونستون . وجمد الجميع ذعرا وهم يتوقعون ان يحدث الانفجار في اية لحظة .

وفي هذه الاثناء كان جونستون يسلخ جلد كفيه وهو يحاول تجميد اللغم مكانه وربط الحبل به. وكان قد راى شبح السفينة يقترب من راسه وادرك معنى ذلك . ولكن عمله قارب الانتهاء اذ لم يبق عليه الا ان يجذب الحبل لربط اشارة التحرك الى ...

وشد الحبل ، ولكنه لم يتحرك كأنه عالق بشيء ما . وازداد خفقان قلبه عندما ادرك ما حدث . فقد التف الحبل حول احد قرني اللغم اللذين يسببان الانفجار عند اصطدامهما بجسم صلب .

وكان هو الاخر عالقا لا يستطيع تحذير رفاقه في السفينة او الابتعاد عن اللغم لان كلا الامرين سيؤديان الى الانفجار .

وتمالك جونستون اعصابه وتغلب على ذعره ثم رفع نفسه قليلا وركب على اللغم واحاط قرنا بساقيه واخذ يحل الحبل الملفوف عليه .

وكان هيكل السفينة على بعد بضعة سنتيمترات فوق راسه . وكان يعرف ان اللغم لو ارتفع هذه المسافة الضئيلة لسحقت ضلوعه بينه وبين السفينة او وقع الانفجار وقتل فورا .

ومرت الدقائق كالساعات واصابعه تعمل على حل الحبل . وفجأة وجد نفسه طليقا . فابتعد عن اللغم وجذب الحبل خمس مرات . وعندما راى الكاسحة تبتعد وتشد الحبل شعر كأنه ولد من جديد .

واستؤنف البحث عن حطام السفينة . ومر شهر كانون الثاني دون جدوى . وفي الحادي والثلاثين منه عثروا على الحطام .

وبدأ العمل الجدي . ولكن العواصف الكثيرة كانت تطيح بالمركب وتبعده عدة اميال عن مكان الحطام .

واستمرت الاستعدادات ستة شهور . واخيرا ، في ١٢ تشرين الاول ، تم نسف سقف حجرة الذهب . وفي اليوم التالي انزلت الجرافة فجرفت كمية من الحطام ورفعتها الى السفينة . وكانت فيه سبيكتان من الذهب ثمنهما ٢٠ الف دولار .

وعاد الامل الى رجال السفينة وتجدد نشاطهم . ولكن كان هناك امر يثير قلقهم . فقد دلت جميع تصرفات اليابان على انها تنوي دخول الحرب .

وفي احد الايام حامت طائرة يابانية فوق المركب ثم رحلت . وبعد ايام مرت سفينة في المنطقة ولكنها لم تتعرض لهم .

وازداد قلق الرجال مع مرور الايام وازدياد انباء التوتر . واخيرا ، في ٧ كانون الأول اجال وليامز نظره برجاله وقال لهم :

— انتهينا من العمل . لنعد الى البر .

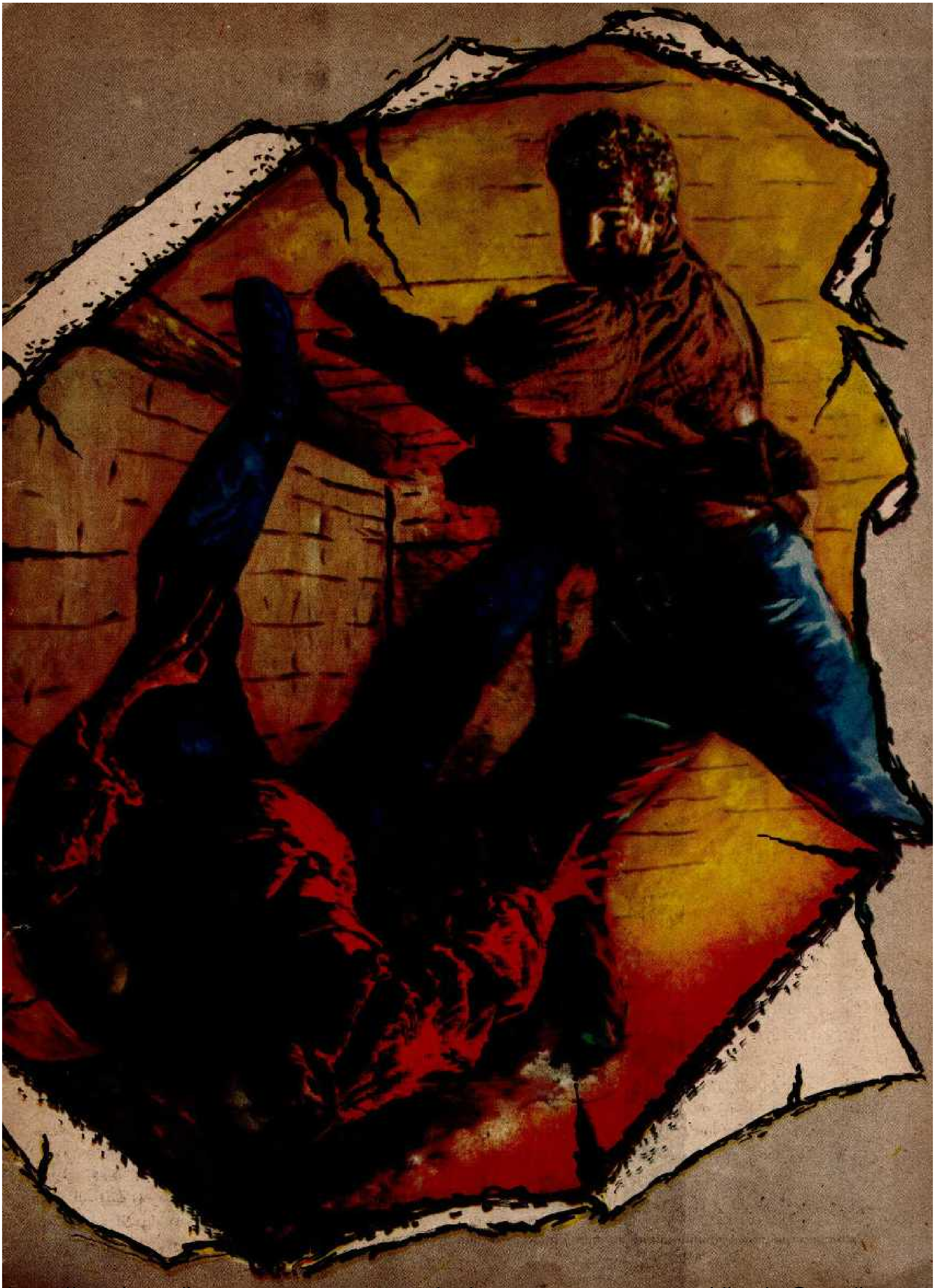
واسرع الرجال ينفذون الامر . وبلغ من حماستهم انهم لم يفكروا بادارة جهاز الراديو للاستماع الى الانباء .

ولكنهم عندما وصلوا الى وانغاري سمعوا نبأ جعلهم يجمدون ذهولا . فقد شن اليابانيون هجوما مفاجئا على بيرل هاربور ونشبت الحرب بينهم وبين اميركا .

وكادت هذه الصدمة تنسيهم انهم حققوا معجزة . فقد انتشلوا في وقت قياسي، سبائك ذهبية بقيمة ١١٠٤١٩٠٢٠ دولار ، اي ٩٤ بالمائة من مجموع الكنز وعادوا سالمين دون ان يفقد احد منهم .

ولا يزال هذا العمل يعتبر اعظم ما قام به اي من رجال انتشال الكنوز حتى الان . •

تمت



الانتقام البطيء



تحركت ببطء على المرفأ ، واتجهت ناحية السفينة الراسية هناك .. كان تفكيري منصبا على الانتقام .. الانتقام من قاتل ابني الوحيد الذي اعددته ليصبح قبطانا على احدى السفن ، ولكن وحشا آدميا اسمه « توني » حرمني منه وهو يضحك ، بينما كان ابني يبكي ويتوسل لقرب نهايته !..

لقد مضى عامان على هذا الحادث .. ولكني اقسمت أن انتقم له من قاتله .. كنت احضر يوميا الى المرفأ واجلس ممسكا بالسكين التي اعددتها لتنفيذ انتقامي ، اشحذها استعدادا للساعة المنتظرة !..

واخيرا بعد طول انتظار ، حضرت السفينة ، لقد كانت كما هي لم يتغير فيها شيء ، وانتظرت حتى رست واتجهت اليها بخطوات ثابتة !..

وصلت الى ظهرها ووقفت اتطلع الى بحارتها ، كانوا خليطا من البيض والصينيين .. لم يلتفت احد منهم الي او يسالني عن شيء ، كانوا يعملون بسرعة وسكون كأنهم آلات متحركة لا تدري بما يدور حولها !..

وفجاة سمعت صوتا يصدر الاوامر ، والتفت لأجد خصمي واقفا بنظراته الحادة وجسمه الضخم ، الا ان علامات الرعب كانت تكسو وجهه ، لقد ابلغوني ان هذه العلامات تكسو وجهه كلما اقترب من هذا الميناء .. لقد كان يخشى الرسو فيه ، ولا يغادر السفينة ابدا لكثرة اعدائه في هذا الميناء !

وامتدت يدي تتحسس السكين وتطمئن الى وجودها ، ثم التفت الى احد البحارة وسالته :

— من هو قبطان السفينة ؟!

— الكابتن جون ميللر ..

— اريد مقابلته .

فاشار باصبعه الى باب غرفة في نهاية احد ممرات السفينة .. واتجهت الى باب الغرفة وقرعته وسمعت صوت « جون ميللر » ، القبطان العجوز الذي عملت معه منذ اعوام ، يأذن لي بالدخول . ودخلت فنظر الي من طرف عينه ، ثم قفز فجاة صائحا :

— جونسون .. ماذا تفعل هنا ؟!

واجبته ببطء :

— ابحث عن عمل .. فانني متعطل منذ عامين !..

واخذ يتفحصني ثم قطب حاجبيه وقال :

— انتظر مني ان اعينك في سفينتي ؟.. انت تعلم جيدا انني لا اقبل اصحاب الطبع الحاد على ظهر سفينتي !

فابتسمت في وجهه قائلا :

— لقد اصبحت في الاربعين من عمري .. ومضت ايام الطيش .. بالاضافة الى انني محتاج الى العمل اشد الاحتياج !..

وعاد ينظر الي واحس من هيئتي انني فعلا في حاجة الى العمل فقال :

— سوف الحقك ببحارة سفينتي ، وسوف تقبض المرتب الذي سيحدد لك فيما بعد ، دون اي مناقشة .. فاذا قبلت بهذا الشرط كان به .. والا !..

ولم انتظر ان يكمل حديثه بل قلت له :

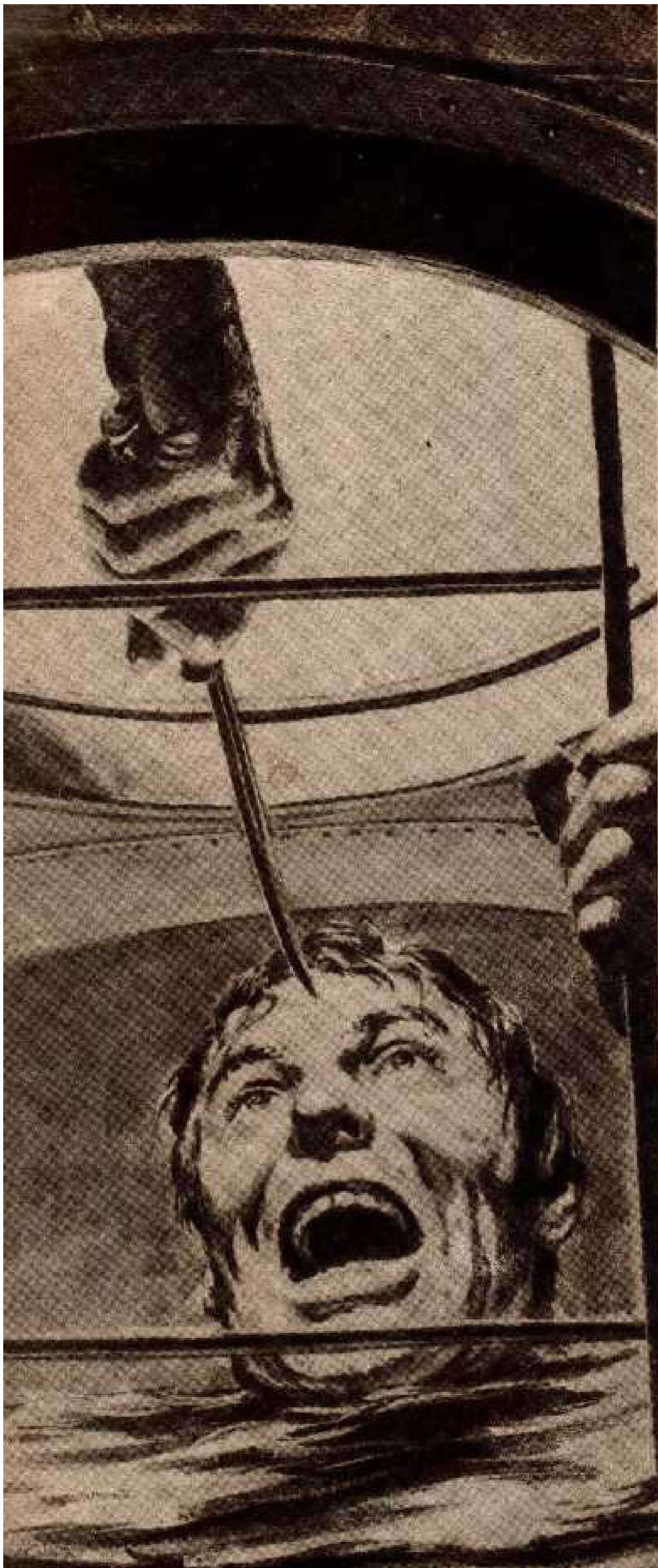
— قبلت !..

• وفي نفس الدقيقة دخل مساعده « عدوي اللدود » ليخبره ان شحنة السفينة قد افرغت ، فأبلغه نبأ تعييني ، وخرجت اتبع « توني » الذي قادني الى غرفة صغيرة ، ابلغني انها ستكون غرفتي ، وتركني وانصرف !

جلست على حافة فراشي الصغير ، واخرجت سكيني واخذت انظر اليها ، ثم اخذت الخواطر تجول براسي : « كيف يمكن ان يكون هناك وحش آدمي كما وصفوا لي توني !! ان منظره لا يبدو عليه الشراسة وحب القتل الى هذه الدرجة . قد يكونون مخطئين !» ووضعت السكين تحت وسادتي وخرجت الى ظهر السفينة اتنسم

اقلب الصفحة من فضلك

نسيم المساء ، واتعرف على ممرات السفينة .
وفي صباح اليوم التالي، غادرت السفينة الميناء بعد ان حملت بالبضائع ، واخذت اتمشى على ظهر السفينة محاولا الالتقاء بتوني على حدة علني أتأكد من شخصيته.
وفجأة اعترض طريقي بحار صيني جالس على الارض ينظف ملابسه .. فقدم لي نفسه باسم شارلي ، وسألني ان كان يمكنه مساعدتي في اي شيء ؟!.. وفيما كنت اتحدث معه سمعت خلفي صوتا صاخبا يصيح :
ـ شارلي .. ماذا تفعل ايها الكسول ؟
ـ انني اغسل ثيابي يا سيدي !..
وظهر توني قادما ناحيتنا وعلامات الشر تلمع في عينيه .. ونظر الى البحار الصيني متجاهلا اياي وقال :
ـ عليك بتنظيف ظهر السفينة ..
ثم التفت الي وقال :
ـ اما انت يا جونسون فعليك مراقبته ، وان لم اجد السفينة تلمع كالمرآة سوف تقوم انت باعادة تنظيفها !!
واسرع شارلي بتلبية الاوامر ، ووقفت بجانبه اراقبه ، وبعد اكثر من ساعتين ، رفع شارلي ظهره عن الارض ليستريح ، وقدمت له سيجارة !.. وفجأة لا ادري من اين ظهر توني ، ونظر الي بغيظ ودفع السطل المليء بالماء القذر والصابون بقدمه ، فاتسخ ظهر السفينة من جديد وصاح بشارلي أن يعيد تنظيفه كما يجب !..
اقول الحق .. لقد احتقرت نفسي لانني فكرت في لحظة ما أنه لا يمكن لمثل هذا الرجل ان يرتكب جريمة وحشية مثل التي ارتكبها فراح ضحيتها ابني الوحيد .
واسرعت الى غرفتي ، واخرجت السكين من مخبئها واخذت أشحذ حافتها ، وانا أتخيل وجه توني القذر البشع ، وملابسه التي تفوح منها رائحة العفن !
واعدت السكين الى مكانها ، وعدت لمراقبة شارلي الذي كان قد قارب الانتهاء من عمله .
وحل المساء فتناولنا طعام العشاء الذي اعده طاهي السفينة ، وكانت نوبة حراستي ، فخرجت الى ظهر السفينة ، وهناك وجدت توني يتحدث مع الطاهي ..
وفجأة اندفع شارلي مرتجفا باكيا وقال لتوني :
ـ اريد غطاء اضافيا يا سيدي .. ان ابني يرتجف من الحمى التي تكاد تقضي عليه !
فنظر اليه توني قائلا :
ـ اذهب الى الجحيم مع ابنك .. لا اغطية اضافية عندنا !
وتدخلت في المناقشة قائلا :
ـ يمكنه يا سيدي ان يأخذ غطائي .. انني غير محتاج له !..
فنظر الي شذرا وصاح :
ـ قلت لك قبل الان ان لا تتدخل فيما لا يعنيك..
وانذرك بأن غطاءك لو انتقل من غرفتك فسوف اسلمك لشرطة أقرب ميناء بتهمة السرقة !..



واحسست بأنني سأهشم راسه .. فتراجعت الى غرفتي واخرجت السكين وقد عزمت على تنفيذ انتقامي مهما كلفني ذلك !..

وفيما انا سارح في تفكيري .. انطلقت صرخة حادة مزقت السكون الخارجي .. وانطلقت لاستطلاع الامر ، فوجدت شارلي ملقى تحت قدمي توني امام باب مخزن الاغطية والمؤن ، والدماء تسيل منه ، بينما اخذ توني يصيح :

ــ لقد ضبطتك ايها السارق ، وسأعرف كيف انتقم من امثالك !..

وعلى بعد منهما كانت « ماري » زوجة شارلي الصينية تحتضن شيئا ، واقتربت منها ، لاجد انها تحتضن طفلها فطلبت منها ان تلجأ لغرفتها حتى لا يصاب طفلها من شدة البرد .. ولكنها لم تجبني !.. فمددت يدي ورفعت الغطاء عن وجه الطفل ،فرأيت عينيه مفتوحتين تنظران الى السماء ، وقد سكنت حركته !.. كان الطفل ميتا ! وانتقل بي المشهد الى منظر ابني الذي لم يتعد الحادية والعشرين من عمره، وهو واقف يتوسل الى توني ان يعطيه غطاء اضافيا وتوني يهزأ به ، مع علمه بانه مصاب بحمى « التيفوئيد » !.. لقد مات ابني وهو يقبل قدمي توني توسلا ليعطيه غطاء اضافيا !..

وافقت من تأملاتي على صوت توني الذي صرخ بي طالبا مني أن أتبعه .. ثم اتجه الى خزان المياه الذي يملأ عند الحاجة ، وفتحه ونزل على السلم المقام على حافته ، فوقفت أعلاه انتظر اوامره ، وفجأة لمعت في خاطري فكرة ، كنت اعلم انه يرهب السكين ، فأخرجتها وبدأت أفتح الصنابير لتتدفق منها المياه الى الخزان ، واندفع توني صاعدا على السلم وهو يلعن ويصخب ، ولكني مددت يدي بالسكين ، ومنعته بها من الخروج فصاح :

ــ ابعد عني هذه السكين ايها اللعين ، والا عرفت كيف اقضي عليك !

فنظرت اليه نظرة قاتلة وقلت له :

ــ توسل قليلا ايها القذر ، اتعرف من انا ؟.. انني والد جورج .. ذلك البحار الصغير الذي قتلته بوحشية وانت تضحك .. لقد جاء دورك ايها المجرم !..

كانت المياه ترتفع بسرعة حتى وصلت الى وسطه ، فمد يده محاولا الخروج ، ولكني دفعته بالسكين فأدميته .. فبانت في عينيه نظرات الهلع والخوف والتوسل .. ولكنني لم ارحمه !.. واخذت اهمس له من الفتحة بغيظ :

ــ هل رحمت ولدي ؟ هل اعطيته الغطاء الذي طلبه ؟.. هل رحمت طفل شارلي ؟ ان روحيهما تطلبان الانتقام منك ايها اللعين . توسل ايها الجبان !...

وضاعت توسلاته وسط المياه التي غطت رأسه.. فدفعت فتحة غطاء الخزان حتى لا يستطيع الخروج ، والتفت لاجد شارلي واقفا مع زوجته وطفله بجانبي .. فقلت له :

ــ اهرب يا شارلي انت وزوجتك بقارب النجاة ..

[illegible] طة !..

وسلمت نفسي لسلطات بوليس اول ميناء صيني وصلنا اليه ، فوضعوني في السجن استعدادا لمحاكمتي .. وحل المساء وجلست في سجني المظلم ، وسمعت اصواتا من الجدران تأتي هامسة : « لكل انسان الحق في الحياة !!»

جثة تحت الرماد

لم يكن مدير شركة التأمين يتصور ، انه بتكليفه لاحد موظفيه لعمل تقرير عن حادث عادي ، سيكون سببا في شهرة هذا الموظف .. لقد وصلت رسالة من المانيا لشركة التامين ، تطالب فيها شقيقة احد عملاء الشركة ، الذي توفي مع زوجته في حريق منزلهما ، بمبلغ التأمين المؤمن به على حياة شقيقها لدى الشركة . ولما كانت العملية لا تستحق اي تحقيق ، نظرا الى ان محاضر الشرطة التي باشرت التحقيق ، تفيد ان الحريق وقع قضاء وقدرا ، فقد استدعى المدير احد كتبة الشركة ، المدعو «ليوفنشر» وعهد اليه بملف العميل المتوفي ، وطلب منه ان يسافر الى مدينة سانت لويس لسؤال الشرطة المحلية عن ملابسات الحادث ، وكتابة تقرير عنه حتى تصرف الشركة المبلغ المستحق لشقيقته التي تعتبر وارثته الوحيدة .

ما كاد « ليو » يتسلم الملف ، حتى لمعت عيناه ببريق غريب ، بريق الانتصار .. فقد سنحت له اخيرا الفرصة لتحقيق حلم كان يراوده دائما ، وهو ان يتولى مهمة تحقيق حادث ما ، ليستطيع ان يثبت مهارته كباحث

كان يستعين بالموت
لجمع الثروات الطائلة
فهل يظل
الموت
حليفه
حتى النهاية ؟



جنائي .. لقد امضى « ليو » خمسة عشر عاما ، يعمل كـكاتب في الشركة ، كان دقيقا في عمله ومواعيده ، حتى ان زملاءه كانوا يضبطون ساعاتهم على مواعيد حضوره وانصرافه .. وكم من مرة طالب بأن يمنح الفرصة للعمل كمحقق ، ولكن مديره كان يجيبه باسما :

ــ لا اتخيل يا ليو انه يمكنك بقـامتك القصيرة ، وجسمك النحيف ان تعمل كمحقق جنائي ، الذي كثيرا ما يواجه مواقف خطرة ومجرمين محترفين !..

وكان ليو يلح في طلبه قائلا لمديره :

ــ ان الجسم لا يفيد في تحقيق الجرائم .. فالعقل المفكر يمكنه ان يحل المعضلات دون حاجة لاستعمال القوة!

ويثور مديره لالحاحه قائلا :

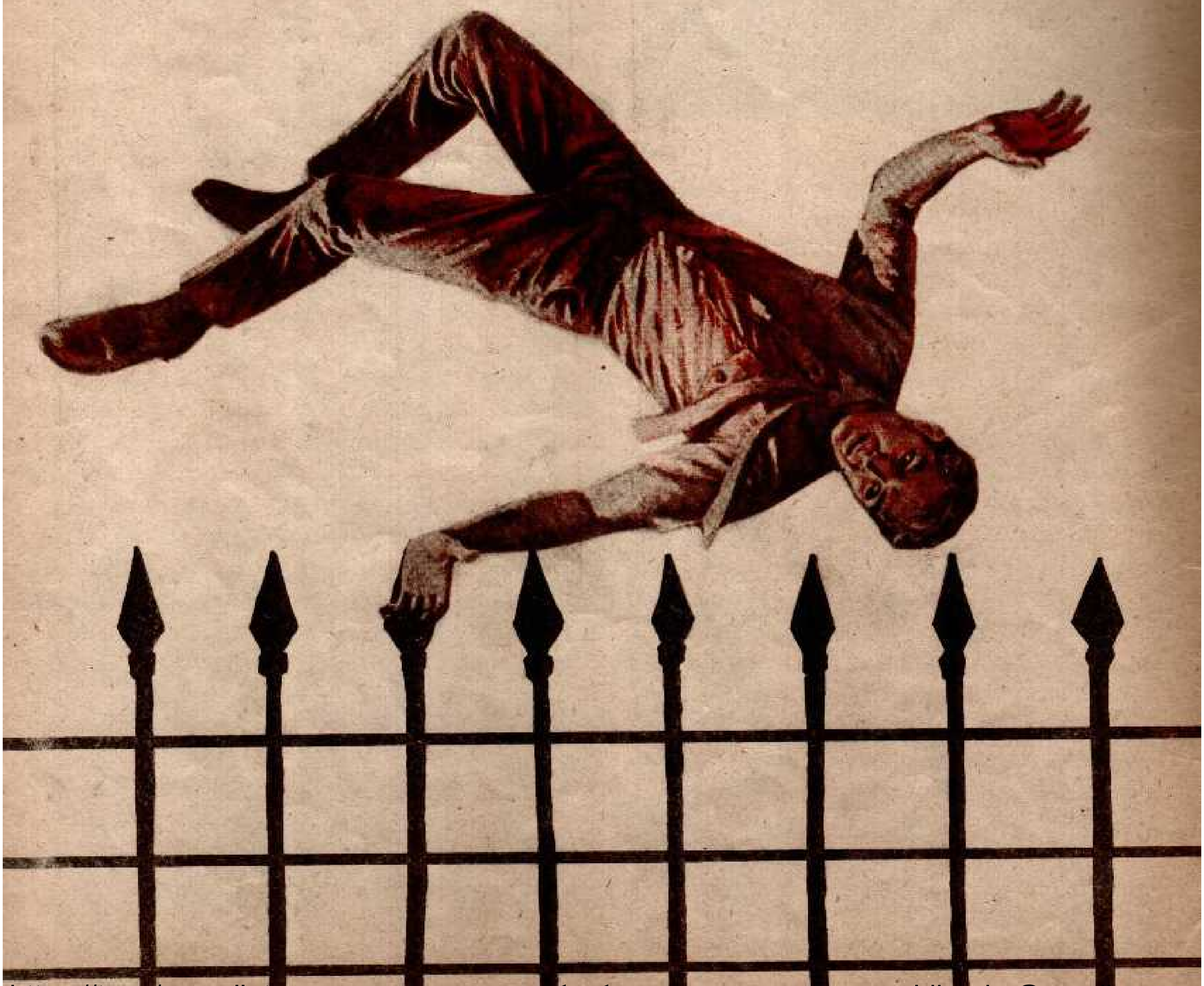
ــ كف عن هذا الحديث .. انني راض عن عملك ككاتب ممتاز يعتمد عليه ، وامنحك مرتبا ضخما نظير كفاءتك .. كذلك لا احب ان اسمعك تحدثني عن هذا الموضوع ثانية !

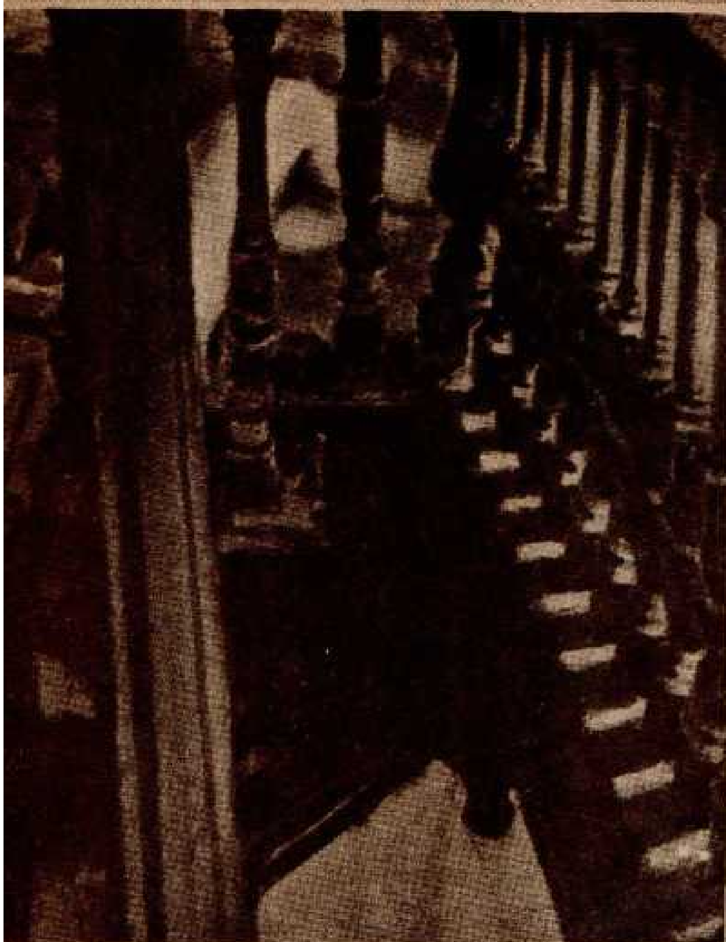
ويسكت ليو عن النقاش ، ولكنه لا ينقطع بينه وبين نفسه عن متابعة بعض القضايا من بعيد ، وكثيرا ما كان يصل الى حلها قبل محققي الشركة ورجال الشرطة .

فرك ليو كفيه .. واسرع باعداد حقيبة أوراقه ، وتأبطها مغادرا الشركة ومر بين مكاتب زملائه الموظفين ، وهو يحاول ان يتطاول بقامته مما جعلهم يضحكون من محاولته !

وفي القطار المنطلق الى سانت لويس ، اخذ ليو يطالع ملف العميل الذي جاء فيه : « ان ماكس شنايدر الماني الاصل ويقيم حاليا بسانت لويس حيث يملك مزرعة وقصرا كبيرا ، وهو متزوج من الحسناء الامريكية عايدة هوغلاند ، وقد امن على حياته وحياة زوجته تأمينا مزدوجا .. اي ان كلا منهما يرث الاخر في حالة وفاته او وقوع حادث له . وقد شب اخيرا حريق في قصره الذي يقيم فيه مع زوجته ، وعثرت على جثته وجثة زوجته ، وقد شوهتهما نيران الحريق ، وهما يحتضنان بعضهما البعض ، فان كلا منهما حاول حماية الاخر من خطر الموت . »

اقلب الصفحة من فضلك





وهز ليو راسه هازئا .. لقد قام سرا بعمل ابحاث خاصة به عند وقوع الحادث ، وجمع قصاصات الجرائد التي كتبت عن الحادث وقتها ، وخرج بنتيجة من هذه الابحاث ، وهي ان حادث الحريق كان مدبرا ... وان المستفيد من هذا الحادث هو الزوج ، والدليل على ذلك ان جثته عند اكتشافها بعد الحادث كانت مشوهة لايمكن التعرف عليها ، بعكس جثة زوجته .. بالاضافة الى ان بعض الصحف تحدثت عن حيـ[illegible] الخاصة ، وكتبت احداها تحت عنوان « من هو ماكس شنايدر ؟» تقول :

« ان ماكس شنايدر ما هو الا ضابط الماني ، فر من الجيش بعد هزيمة هتلر الى الارجنتين ، وهناك تعرف بضابط امريكي متقاعد هو الكولونيل « فارمر » الذي وثق به واعجب بشخصيته ، فاصطحبه معه الى رحلة صيد ، حيث مات الكولونيل متأثرا بالملاريا بعد ان كتب وصية قبل وفاته يترك فيها قصره وجانبا كبيرا من امواله لصديقه ماكس شنايدر ... ويومها حقق في الوصية فوجد ان الامضاء صحيح ، اما الشاهدان اللذان شهدا على الوصية ، فقد كانا يعملان كحمالين اختفيا بعد وفاة الكولونيل مباشرة ، ويومها احتج اولاد اخ الكولونيل على الوصية ، ولكن المحكمة اخذت بصحة توقيع الكولونيل عليها وحكمت لماكس بالاستيلاء على ما ترك له .

« واقام ماكس في بلدة سانت لويس ، حيث كان يقع قصر الكولونيل فارمر ... وهناك قابل الحسناء عايدة هوغلاند ، ابنة احد المزارعين الاثرياء ، ورغم انها كانت في العشرين ، وهو في الاربعين ، الا انه تمكن من ايقاعها في شباك غرامه ، وتزوج منها وانتقل اليه بذلك مبلغ ٢١ الف دولار ، كانت جدتها الثرية قد تركتها لها ، فسلمتها له ليستثمرها بمعرفته .

« والغريب في الامر انه صباح وقوع الحريق ، كان ماكس قد باع معظم ممتلكاته بمبلغ ١٠٠ الف دولار ، بعد ان اقنع زوجته ، بعد وفاة والدها ووالدتها ، بالقيام معه بجولة لزيارة المانيا ارض اجداده .. ولم يعثر على هذا المبلغ بين الانقاض ، اذ انه حسب معلوماتنا لم يضعه في بنك ، بل احتفظ به في مسكنه !..»

وصل القطار الى سانت لويس ، وغادره ليو الى مركز الشرطة ، حيث طلب مقابلة المدير المختص ، وقابله وساله عما يريده ، فابلغه انه موفد من قبل شركة التامين لتحقيق حادث حريق قصر ماكس شنايدر .. وتضايق المدير ونظر اليه هازئا وقال :

ـ انت محقق !.. انا لا افهم لماذا ترسل شركة التامين بمحقق مثلك ، ليحقق في حادث سبق لنا نحن رجال الشرطة ، ان حققنا فيه من اشهر ، وثبت لنا انه حادث وقع قضاء وقدرا !

وابتسم ليو بهدوء واجابه :

ـ لقد ظهرت وريثة لماكس شنايدر .. وهي تطالب بقيمة التأمينات على حياته وحياة زوجته ، بصفتها وريثتهما الوحيدة على قيد الحياة .. ولا يمكننا ان نصرف مثل هذا المبلغ الكبير الا بعد اجراء تحقيق عن الحادث !

ـ وماذا تريد مني ان افعل لك ؟!

وتغاضى ليو عن رنة الاستخفاف الواضحة في صوت المدير ، واجابه :

ـ اريد ان تأذن لي بالاطلاع على محاضر التحقيق .

وقرع المدير جرسا ، فحضر احد مساعديه ، وطلب منه ان يعرض محاضر تحقيق حريق قصر ماكس شنايدر على محقق شركة التامين !

اطلع ليو على محاضر الشرطة ، فلم يخرج منها بجديد ، سوى انه وجد ان تشريح جثة ماكس شنايدر اثبت انه هو نفسه صاحب الجثة ، فقد وجدت فيها جميع العلامات المميزة ، كما وجد في اصبعه خاتم الزواج الذي يحمل اسم زوجته !

شعر ليو ببعض الحرج امام هذا الدليل ، ولكنه لم يعترف بالهزيمة ، وخطر بباله شيء .. كيف سكتت شقيقة شنايدر طوال هذه الاشهر عن المطالبة بقيمة التامين ؟! وقرر ليو ان يتحرى اذا كانت حقا لم تحضر الى امريكا ، وهل حقا لم يقابلها احد من جيران شقيقها !

وتوجه ليو الى منزل اقرب جيران القصر ، وهناك قابلته امراة ثرثارة ، ابلغته ان ماكس قبل زواجه كانت تقطن معه امراة حسناء في الخامسة والثلاثين من عمرها ،



كان يقدمها لمعارفه على انها شقيقته برتا .. وانه بعد زواجه بأسابيع اختفت شقيقته المزعومة ، وادعى امام الجميع انها عادت الى بلدها المانيا ..

ابرق ليو لمديره طالبا منه سؤال شقيقة ماكس ، ان كانت قد اقامت معه في امريكا .. ولماذا سكتت طوال هذه الاشهر على المطالبة بقيمة التأمين ؟! وطلب منه ان يرسل له مبلغا من المال لحاجته اليه في تحرياته !

ثار المدير عند تسلمه هذه البرقية ، ولكنه نفذ ما جاء فيها ، وارسل له برقية يطلب منه العودة ، واقفال التحقيق في الحادث ، فلا حاجة للشركة في انفاق مبالغ اخرى ، ويكفيها ما ستدفعه من مبالغ التأمين !

لم يهتم ليو ببرقية رئيسه ، وانصرف لتكملة تحرياته ، وقرر الذهاب الى مكان الحريق .. وما ان وصل حتى رأى العمال يعملون على هدم الحوائط ، وابلغوه ان المالك الجديد ، قد شرع في ازالة الانقاض لتشييد بناية جديدة . وفيما هو يتحدث اليهم شاهد ثقبا كبيرا في الحائط فاقترب منه ، ولدهشته وجد ان هناك ممرا سريا بين جدارين يسمح بمرور انسان ، واستعار معول احد العمال ، واخذ يهدم جزءا من هذا الممر السري ليسمح بمرور رأسه ، ثم اضاء مصباح جيب لينير الممر ، ومد رأسه ففوجىء بمنظر مؤلم ... امرأة مقتولة تنبعث منها رائحة عفنة ، حشرت جثتها حشرا داخل الممر !

اسرع ليو بايقاف العمل ، وطلب مدير الشرطة ، وابلغه بصوت هادىء ولكنه مليء بالسخرية ، انه اكتشف جثة ثالثة تحت انقاض القصر المحترق !.. واسرع مدير الشرطة بالحضور ، واستمع الى معلومات ليو بصمت ، ثم امر باحضار الجارة ، فحضرت وتعرفت على الجثة قائلة :

ـ انها برتا المسكينة شقيقة ماكس شنايدر !

ولم يجد مدير الشرطة امام هذه الحقيقة ، الا ان يرفع قبعته للمحقق الذي بدأ يثبت مقدرته .. وسأله بلطف :

ـ والان يا سيد ليو ماذا تطلب منا ان نفعل ؟!

وتطاول ليو بقامته وقال :

ـ اريد استخراج جثة الكولونيل فارمر لاجراء بعض التحاليل عليها فقد نكتشف شيئا يثبت نظريتي !

واصدر مدير الشرطة اوامره لتنفيذ طلبات ليو .. وبعد اجراء تحليل دقيق على ما تبقى من جثة الكولونيل، ثبت انه لم يمت من الملاريا ، بل مات لتعاطيه كميات من السم ، تسببت في موته ببطء !

وفرك ليو كفيه لنشوة انتصاره ، وقرر عمل اختبار للجثة التي وجدت بين الانقاض ، وتعرف عليها على انها جثة ماكس شنايدر ، ولكن خاب امله مرة ثانية ، رغم ان الطبيب اثبت هذه المرة ، ان صاحب الجثة قتل قبل ان يحترق ، كما ان ساقه فيها كسر ، وهذا يدل على انه قد يكون سقط عند محاولته الهرب من الحريق على السلم فقتل وكسرت ساقه !

لم يستسلم « ليو » لليأس ، فقد اعتكف بغرفته في الفندق ، واخذ يعمل تفكيره لحل هذا اللغز ، وبعد تفكير دام بضع ساعات ، قفز من مقعده ، وانطلق الى دار احدى الصحف التي تصدر في « سانت لويس » ، وهناك طلب ان يطلعوه على الجرائد التي صدرت قبل الحادث بأسبوع .. واخذ يبحث في باب « وظائف خالية » .. لقد خطرت له فكرة ، وهي ان « ماكس شنايدر » قد يكون طلب موظفا تتوفر فيه صفاتمعينة ليلحقه بخدمته، ثم يقتله ويضع جثته مكانه بعد اشعال النيران في القصر !

وبعد بحث دام ربع ساعة ، وقع نظر « ليو » على الاعلان الاتي : « مطلوب للعمل كحارس، رجل في الاربعين من عمره ، على ان لا يقل طوله عن ٦ اقدام ولا يزيد وزنه عن ٨٠ كيلو غرام .. اتصل بتليفون ٤١١١١ـ٥٧ « سانت لويس » . وقفز « ليو » من مقعده فرحا .. لقد كان رقم تليفون قصر « ماكس شنايدر » .

والان لم يعد امامه الا ان يعرف شخصية القتيل الحقيقية ليثبت ان ماكس هو القاتل . واخذ يراجع صحف ما بعد الحادث بأسابيع .. وركز بحثه علىالعمود

يتبع على صفحة (٢٩)

سعاد حسني تفتح قلبها..

أكره الربيع.. ولـ

يرسل الربيع، قبل حلوله كل سنة، سفراء يعلنون قدومه ويعدون العالم لاستقباله. وهكذا، عندما نرى الاخضرار يبدأ يكسو الارض وبراعم الزهور تأخذ في التفتح وعبيرها يمتزج في الهواء، والطبيعة تهدأ بعد عواصف الشتاء، نشعر بقلوبنا تخفق ودماءنا تزيد في سرعة دورانها كأنها تركض للاقاة الربيع.

ولدى الربيع، الى جانب هؤلاء السفراء الموسميين، سفير دائم. انه الشباب الذي يكفي النظر اليه لكي ينسى المرء رياح الخريف وعواصف الشتاء وحر الصيف.

ويتميز الشباب دائما بالتفاؤل وحب الحياة والنظرة الضاحكة اليها. ولذلك يقف المرء مذهولا عندما يجد احد هؤلاء السفراء يخرج عن الخط العام ويضمر العداء للربيع.

وبين هؤلاء الناقمين سفيرة خلع عليها الربيع كل كنوزه، من شباب وجمال وفتنة ورشاقة.

انها «سعاد حسني» النجمة العربية التي كانت هبات الربيع لها من أقوى دعائم نجاحها في عالم السينما.

الا انها، رغم كل ذلك، تعلن بصراحة انها تكره الربيع.

ولكن لماذا؟ ماذا فعل لها الربيع؟

هل جرحها غدرا ام ان السبب يعود الى الماضي البعيد؟

ان سعاد حسني صريحة في كل شيء لا تكتم شيئا من خفايا حياتها ماعدا مرحلة واحدة كانت دائما ترفض التحدث عنها. انها مرحلة طفولتها.

وعندما رحت اقابلها كنت اتوقع ان تقابل سؤالي عن هذه المرحلة المجهولة من حياتها بالرفض التقليدي. ولكنها فاجأتني بأن فتحت لي قلبها وتحدثت لأول مرة عن هذه السنين، التي ظلت مدة طويلة محاطة بستار كثيف من التكتم.

وفي مايلي حديث سعاد حسني. انه حديث من القلب ينطلق على سجيته صافيا صفاء نفسها. قالت:

لم اكن اتحدث، في الماضي، عن طفولتي لأنها كانت حافلة بالبؤس والحرمان والشقاء. كانت مرحلة مليئة بالالم والتعاسة. وقد اردت ان لا تقترن هذه الصورة القاتمة في اذهان الناس بصورتي الآن: صورة المرح والابتسام والاناقة والجمال.

لقد عشت في بيت بني على الكره فقد افترق والداي بالطلاق واسرع كل منهما بالزواج. واصبحنا انا واخوتي ننتقل الى بيت والدي اياما لا نلبث بعدها ان نعود الى بيت والدتي وفقا لتطورات الدعاوى، التي اقامها كل منهما على الاخر.

وقضت والدتي حياة تعيسة جدا. فقد كانت تغيب طول النهار عن البيت متنقلة بين المنازل لتعمل في الخياطة. وكثيرا ماكانت تعود الى البيت حاملة المزيد من الاقمشة وتسهر حتى مابعد منتصف الليل لتنجز خياطتها.

وكان مشهدها يعصر قلبي ألما فأقوم بمساعدتها بجميع وسائلي المحدودة.

وقد وصل عدد اخوتي من ابي احد عشر صبيا وبنتا. وكان والدي قاسيا جدا لايعرف غير الضرب والصفع عقابا لكل خطأ نرتكبه.

وعندما كنت ادعى للشهادة في الدعاوى الكثيرة القائمة بين امي وابي كان هذا الاخير يامرني بان ادلي امام القاضي باقوال معينة تدعم دعواه. ولكنني كنت دائما اروي في المحكمة الحقيقة، كما عرفتها وعشتها.

وفي كل مرة يكون عقابي منه على رفضي الكذب علقة ساخنة تخلف آثارا كثيرة على جسمي.

وقد اثر كل ذلك في حياتي فاصبحت انسانة حساسة اتمنى الخير للجميع واكره ان يعيش اي طفل في بؤس وشقاء.



انا والربيع

ان الجميع ينظرون الي باستغراب عندما اقول لهم اني اكره الربيع . والواقع اني لا اكن له الكره فحسب بل الحب ايضا فالربيع اقوى من ان تغلبه اية عاطفة كراهية مهما بلغت من القوة .

ولكرهي للربيع اسباب ترتبط بالبؤس الذي عشته والذي رايته لدى اشخاص مقربين الي واعزاء على قلبي . واليكم مثلين عن ذلك :

كانت صديقتي العزيزة في عمر الربيع . ومع هذا كان ربيعها سجنا وراء اسوار عتيقة من التقاليد والعادات البالية . كان محرما عليها ان تخرج . ان تطل من النافذة .. ان تقع عيناها على شاب يروي ورد الربيع المتفتح في شبابها . ولكن رائحة الازهار تنفذ عبر الخياشيم من وراء الاسوار والحواجز . التقى الربيع رغم انف التقاليد بربيع اخر شاب لاح لها مثلما توح النجمة المضيئة في ليلة مظلمة . احبها .. واحبته ورسمت العواطف الملتهبة

أقلب الصفحة من فضلك

ويأتي الربيع .. فأتذكر صديقتي ...وتطفر





• بينهما طريقا متسترا الى اللقاء . قلمت اظافر التقاليد . ولم تكن تدري صديقتي ان الاقدار قد جاءت باخيها الى هذا المكان .. كان هو الاخر يروي ظما الربيع المتفتح في نفسه مع فتاته .. فوجئت به يقطع عليهما هذه الخلوة التي كانا يتفقان من خلالها على خطوات الزواج . وانهال عليها الاخ ضربا . واستطاعت ان تفلت من يديه . ان تهرب ..ومن يومها لم تعد الى البيت . هربت الى الابد . هربت مع الفارس الذي عانق عواطفها بعواطفه . تزوجته .. وعاشا سعيدين .

ويأتي الربيع .. فاتذكر صديقتي .. وتطفر من عيني الدموع .

ومرة اخرى اكره الربيع .

كان لي قريب يطرق بعصا الكهولة باب السبعين من عمره . عاش حياته ولا هم له الا جمع المال .. حتى ارتفع رصيده في البنوك . ونحن حين يتقدم بنا العمر ننظر الى ثرواتنا نظرة اعتبار . ونتساءل عمن سيرثها من بعدنا . وتلفت قريبي حوله فلم يجد زوجة ولا ولدا ولابنتا .. لقد اعماه جمع المال عن الزواج . وصحا على الحقيقة المؤلمة . لكنه قرر ان يشتري لخريفه ربيعا من الشباب . والا ما فائدة المال اذن؟ ولم يبحث طويلا . وجدها بمنتهى السرعة . فتاة فقيرة في العشرين . غنية بكل مواهب الانثى .. وتزوج الخريف بالربيع . انتصر المال على الشباب . وكان طبيعيا ان يرتفع مستوى الاسرة الفقيرة . اسرة الفتاة. اما النتيجة فكانت على راس الربيع وحده . الفتاة . لقد انزوت بربيعها الدافىء في حضن من الزمهرير القارس . وفشل المال في ان يملأ كل عواطفها .

بعد هذا ، هل تلومونني على كرهي للربيع ونقمتي عليه ؟

انا وعبد الحليم

من عادة الناس ان يهتموا بكل ما يتعلق بحياة نجوم السينما الخاصة . وهم يبررون هذا الفضول بان حياة النجم السينمائي الخاصة والعامة هي من حق جمهوره .

وقد يكونون مصيبين في ذلك ولكنهم احيانا يتخيلون اشياء محرجة لا وجود لها بتاتا .

خذ مثلا ما اشيع عن العلاقة بيني وبين عبد الحليم حافظ . لقد تحدث الناس كثيرا عن هذا الامر وراحوا ينسجون القصص حولنا حتى اصبحنا نشعر بالحرج ، انا وعبد الحليم ، كلما التقينا .

الــدموع من عيني ...



والواقع ان كل ما بيني وبين عبد الحليم اننا مثلنا معاً في فيلم « البنات والصيف ». وقد ابدى اهتماما بي ، اثناء تمثيل الفيلم ، واخذ يشجعني ويسدي الي النصائح بشأن دوري .

وكان هذا كافيا لكي تنطلق الاشاعات وتدور الالسنة وتتردد التكهنات حول نهايات شتى « لعلاقتنا ».

ولو تعرضت اية فتاة عادية لشائعة واحدة من هذا النوع لعاشت في قلق وارتباك نفسانيين يعكران عليها صفوها ، فما بالك بنجمة سينمائية تواجه كل يوم شائعة جديدة ؟

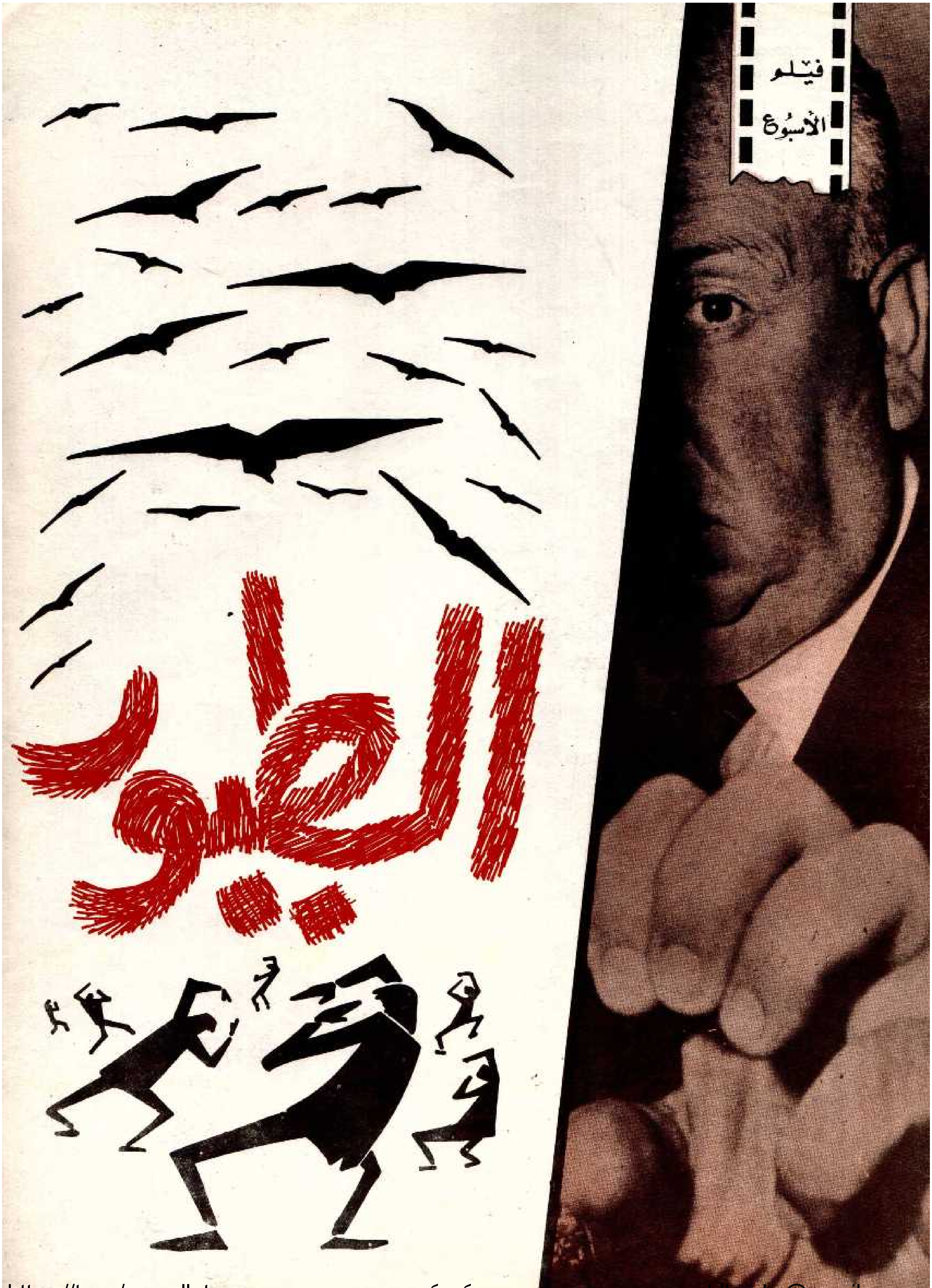
انك تقر معي بان هذا الوضع يخلق جوا مزعجا جدا . ولذلك تراني ، كلما وجدت ان اعصابي لم تعد تستطيع الاحتمال ، اهرب الى الجنة ... الى لبنان .

انني اشعر بان جميع القيود ، التي تفرضها الشهرة على نجوم السينما ، تتفكك حالما اصل الى بلادكم الجميلة . فهنا انطلق على سجيتي واتمتع فعلا بالحياة الطليقة .

انني احب الطبيعة وعندما آتي الى لبنان اقضي وقتي متنقلة بين الجبال والبحر وبساتين البرتقال وكن واثقا بأني لا اغادر لبنان الا وفي قلبي غصة . وما تكاد الطائرة تقلع بي حتى ابدأ في التفكير ببرنامج عودتي الى جنتكم الخلابة .

سعاد




فيلم
الأسبوع
الطيور

بطولة


تيبي هيدرين ... ميلاني


رود تيلور ... ميتش


سوزان بليشت ... اني


فيرونيكا ... كاثي



كانت ميلاني احدى فتيات مدينة « سان فرانسيسكو » الجميلات المدللات ومن اكثرهن اناقة لذلك كانت دائما محاطة بالمعجبين .. كانت ثروتها تسمح لها بتحقيق جميع رغباتها ، ومع ذلك كثيرا ما كانت تحس بالوحدة والسام ، فتنطلق هائمة على وجهها في شوارع المدينة الواسعة .

وقادتها قدماها ذات يوم الى واجهة محل لبيع العصافير ، ووقفت امامها تتامل الوانها الزاهية .. وفي

اخذ يلح على البائع بان يبحث له عن زوج من الببغاء ، بينما اخذ البائع يعتذر له بان اخر زوج قد بيع من ساعات .. ويعطي ميتش عنوانه للبائع قائلا :

— قد يمكنك الحصول على زوج اخر قبل المساء فيمكنك ان ترسله الي على هذا العنوان .. ان غدا عيد ميلاد شقيقتي الصغيرة وسيحزنها الا تحصل على هذا الطائر .. ولا وقت لدي للبحث في محل اخر .



ذلك الوقت شاهدت لاول مرة ميتش ..

لم يكن ميتش من نوع الشبان المدللين الذين تصحبهم لتناول طعام العشاء ، او لقضاء سهرة راقصة ... كان شابا جلابا طويل القامة يرتدي ملابس عادية وشعره غير مرتب . كان يبدو مرتبكا لوقوفه في محل لبيع العصافير . ودفع الفضول ميلاني الى الدخول الى المحل فقد كانت تريد دائما شراء ببغاء يتكلم !

اخذت تتظاهر باهتمامها بالطيور ، وان كانت تهتم حقيقة بميتش ، الذي

واسرعت ميلاني الى محل لبيع الطيور في الطرف الاخر من المدينة كانت قد ابتاعت منه في ما مضى بعض طيور الزينة ، وابتاعت منه زوجا من الببغاء ، وضعتهما في قفص جميل ، واسرعت بالقفص الى عنوان ميتش ، الذي كانت قد التقطته عندما كان يذكره للبائع .. وهناك تعلم ان ميتش ذهب الى خليج بوديغا ، حيث تقيم والدته وشقيقته الصغيرة ! .. وبعد تفكير تجد ميلاني انه لن يمكنها ان تظل حاملة

اقلب الصفحة من فضلك

هيتشكوك



هذا القفص وتقرر الذهاب الى خليج بوديفا قائلة :
«ان رحلة في الهواء الطلق ستفيدني .. ويمكنني العودة في نفس اليوم .. فالمسافة لا تزيد على عدة كيلومترات !»
وبعد رحلة على شاطىء البحر ، تصل ميلاني الى خليج بوديفا .. كان المكان موحشا بمنازله الخشبية الصغيرة والهدوء المخيم عليه . ويقع نظرها على محطة بنزين تتوسط القرية الصغيرة ، فتتجه اليها لتسال عن عنوان ميتش ، وتتطوع مدرسة القرية ، وهي حسناء طويلة القوام تميل الى السمار تدعى اني وتدلها على المنزل قائلة :
ـ منزل ميتش ؟ ان والده ميتش مدام بريز تقيم في المنزل الواقع على الضفة الاخرى للخليج .
وتستقل آني قاربا بخاريا ينقلها عبر الخليج الى الضفة الاخرى ، وتقترب من منزل ميتش وهي تحدث نفسها قائلا :
« لن اقرع جرس الباب .. ساضع القفص على عتبة الباب واسرع بالعودة ، فلا ارغب في ان يشكرني احد .. ان ذلك كفيل باحراجي ! »
ويصل القارب الى الشاطىء ، وتسرع ميلاني بمغادرته ، وتقترب بهدوء من المنزل ، ولكنها لا تسمع اي صوت ولا ترى اضواء تنبعث منه ، فتترك القفص على الباب وتهم بالعودة قائلة :
« سوف يعثرون عليه على كل حال .. والان لاسرع بالعودة ، فقد اقبل الظلام وامامي طريق طويل الى سان فرانسيسكو ! »
ولكن ما ان تبتعد بضع خطوات ، حتى تشاهد شبح ميتش يقترب منها .. لقد كان يراقب حركاتها من الشرفة الجانبية للمنزل .. وفجاة تشعر بشيء حاد يصيبها في وجهها .. انه مخلب طائر مائي من فصيلة الزمج .. لقد تسبب في جرح وجهها واسالة الدماء منه . ويقترب ميتش ويقول لها ، وهو يمد اليها يده بمنديله :
ـ لنسرع الى الصيدلية لوضع مطهر على جرحك ! ..
كان الجرح صغيرا ولكن ميتش اصر على قوله .. ثم قال لها :
ـ لنتناول الان فنجانا من الشاي يعيد اليك هدوءك .. وكذلك يمكن لاختي كاتي ان تشكرك بنفسها !
وفي المنزل تقابلها والدة ميتش ببرود .. ويقول ميتش :
ـ ان الوقت متاخر بالنسبة لفنجان شاي .. ابقي معنا لتناول طعام العشاء .. ان والدتي طاهية ماهرة ! ..
وتحس ميلاني بالضيق من برود الام ... ولكن كاتي تنقذها بقولها :
ـ لقد رايتك تتحدثين مع آني .. هل تعرفينها ؟
وتظاهرت ميلاني بانها تعرف آني فاجابتها قائلة :
ـ نعم .. انها صديقة قديمة ... يجب ان اذهب لرؤيتها .
كان ميتش يعاون والدته في اعداد الطعام والمائدة ، فانتهزت الفرصة وذهبت لمقابلة آني .
كانت آني فتاة طيبة ، لم تحاول ان تسالها اي سؤال ، بل اخذت تحدثها عن عائلة ميتش .. وعلمت منها ميلاني ان والد ميتش مات في حادث اثناء رحلة لصيد البط ، وان ميتش هو المسؤول عن والدته وشقيقته بعد وفاة الوالد .. وادركت من حديثها انها تلوم والدته لانها تحاول بشتى الطرق ان تبعده عن القرية ، وتمنعه من مقابلتها ، علما بانهما صديقان منذ الطفولة .
وتعود ميلاني الى منزل ميتش واثناء تناول العشاء ، تدرك مدى ما في كلام آني من حقيقة ، فان والدة ميتش لا ترحب باحد . ولما كان الوقت متاخرا ولا يسمح بعودتها لسان فرانسيسكو ، فانها تستاجر حجرة في نفس المنزل الذي تقيم فيه آني . واثناء الليل تحس بالاشفاق على آني وتدرك مدى حبها لميتش ، فتهتم بان تنصحها بالزواج منه رغم عقبة والدته ،ولكن فجاة يصطدم شيء في باب « المنزل» بعنف ، وتفتح ميلاني الباب لتفاجا بطائر النورس مقتولا من قوة اصطدامه بالباب .. وتقول ميلاني وهي تضع يدها على جرح وجهها :
ـ يا لها من طيور غريبة تلك التي تعج بها سماء هذه القرية !!
وفي اليوم التالي تذهب ميلاني لحضور حفلة عيد ميلاد كاتي . لقد اصرت الفتاة على ان تحضر ميلاني حفلة عيد ميلادها . واثناء تناول الطعام تقرر الام ان تذهب في صباح اليوم التالي لاستشارة جارهم المزارع سام ، بخصوص دواجنها التي



ترفض تناول الطعام ، واصبحت مهددة بالموت جوعا . وتصر كاتي على ان تبيت ميلاني ليلتها عندهم خوفا من ان يهاجمها طير جارح اثناء عودتها .

وفي الصباح تذهب والدة ميتش الى مزرعة جارها سام .. ولكن سرعان ماتعود مفزوعة ، وتبلغ ميلاني انها عثرت على الجار جثة هامدة ، بعد ان هاجمته الطيور ، وانتزعت عينيه وافترست لحم وجهه وعدة اجزاء من جسمه ! وتخبرها بانها خائفة من وقوع كارثة ! ..

وعند الظهيرة تبدا الكارثة التي تنبات بها ام ميتش .. فقد اخذت الطيور المختلفة الانواع تهاجم ركاب القوارب في الخليج ، وتعتدي على المارة في الطرقات ، بل اخذت تهاجم السيارات ، وتسببت بهجومها هذا ان صدم احدهم بسيارته محطة البنزين فشب حريق انتشر بسرعة بسبب البنزين الذي سال من المحطة والهواء الذي يهب من الخليج .وكون ميتش فرقة من شباب القرية لمكافحة الحريق ، ولكن سرعان ما اتت النيران على معظم منازل القرية وحولتها الى انقاض !

وتحولت كنيسة القرية الى مستشفى ونقل اليها ضحايا اعتداء الطيور الجارحة .. ووجدت ميلاني التي خرجت تبحث عن الصغيرة كاتي ، صديقتها اني وقد اتت الطيور عليها ، اذ ان المسكينة ضحت بنفسها في سبيل انقاذ كاتي ...

وتجلس ميلاني بجوارها تبكيها وهي تحس بانها فقدت اختا عزيزة عليها .

وتعود ميلاني الى المنزل مع كاتي .. وتشعر بانها قد تغيرت تماما .. فها هي التي كانت تفزع من رؤية فار ، تقوم بتنظيف جثة صديقتها ، وتحمل فتاة صغيرة تعدو بها وسط الطيور الجارحة ، وتعمل على تهدئة سيدة مسنة ! .. انها حقا معجزة بدات من الدقيقة التي دخلت فيها الى محل بائع العصافير ، بعد رؤيتها لميتش !

ويقبل الظلام ، وتسمع ميلاني اصواتا غريبة تنبعث من الغرفة الكائنة في اعلى المنزل .. كانت غرفة مهجورة مخصصة لمبيت خادمة المنزل في ما سبق .. وتصعد ميلاني الى اعلى وتستعين بمصباح كهربائي تنير به الطريق ، وتفتح باب الغرفة لتفاجا بعشرات الطيور الجارحة تدور في الغرفة ، ولم تحس الا والدماء تسيل من مختلف اجزاء جسمها بفعل هجوم الطيور عليها ، فتسرع بتغطية وجهها .. وتسمع صوت ميتش الذي وصل الى المنزل، يصيح وهو يصعد درجات السلم قفزا :

ـ لا تستسلمي يا ميلاني .. لقد وصلت .

واخذ يلوح بيديه واحتمت خلفه حتى خرجا من الغرفة واسرع باغلاق بابها ، وهو يقول :

ـ انه باب متين سيتحمل هجوم الطيور عليه حتى الصباح ،ويحيطها ميتش بذراعيه ، فلا تشعر الا وقد التقت شفاهما في قبلة طويلة ..

وما ان ياتي الصباح ، حتى يسرع ميتش مع امه بمعاونة ميلاني على الانتقال الى السيارة ، ويسرعون جميعا بمغادرة القرية الملعونة الى سان فرانسيسكو .

ويصلون الى مدخل سان فرنسيسكو ويصيح ميتش :

ـ واخيرا وصلنا الى سان فرانسيسكو .

وتشعر ميلاني رغم الرعب والالام التي عاشت فيها ، بانها امضت اسعد ايام حياتها .





ملخص ما سبق : قضى ستيفن سنين عديدة يتدرب على القتال للانتقام من الشقي جون كريسماس ، الذي قتل والده . ويأتي الى بلدة ماركام ويقوم بمهمة صعبة دون ان يدعيه انها لحساب كريسماس . وبعد عودته منها يستدعيه هذا الأخير ويطلب منه الانضمام الى عصابته فيقبل . وتقوم العصابة بسرقة مصرف بلدة ريفرديل ولكن السكان يشعرون بها ويطاردونها . واثناء محاولة الهرب يحاول ستيفن الانتقام لوالده فيشتبك مع كريسماس . ويكاد هذا الأخير أن يقتله ولكن الاعشاب المحترقة تحيط بهما



الفارس

وادرك كريسماس الخطر فنهض بسرعة وانطلق باحثا عن مخرج من هذا المأزق .

ونهض ستيفن بدوره وهو يشعر بالم حاد في كتفه وراى النار تكاد تحيط به فاستدار هاربا ايضا .

وتعثر بجسم على الارض وسقط واذا به يرى حقيبة المسروقات امامه . ودون ان يدري ما يفعل حمل الحقيبة وانطلق راكضا .

وظل ستيفن راكضا كانه في غيبوبة . اين جون كريسماس ؟ كان من حسن حظ الشاب ان الشقي ابتعد . ولعله وجد جواده واستعان به للهرب من النار .

وعثر ستيفن على جواده فامتطاه واتجه نحو البلدة . واطل الفجر ثم اشرقت الشمس وهو لا يزال سائرا .

واخيرا وصل الى البلدة فاتجه نحو المصرف المسروق . ورغم الساعة المبكرة كان هناك عشرات الاشخاص محتشدين يتبادلون الحديث .

ترى ، هل هم من اصحاب الودائع ينتظرون معرفة مدى الكارثة ؟

وقال ستيفن لاحد الرجال :

ـ اريد مقابلة مدير المصرف .

ونظر اليه الرجل بضيق وساله ساخرا :

ـ لماذا ؟ هل تريد سحب رصيدك ؟

وعاد ستيفن يسال بصوت تعب :

ـ هل هو في الداخل ؟ هل المدير داخل المصرف ؟

ـ اجل انه في الداخل . حاول ان تدخل وسترى كيف سيرمونك خارجا .

ووجد ستيفن عند باب المصرف حارسين ضخمين يسدان الطريق . ولكن لا بد انهما لاحظا شيئا غريبا في مظهره اذ اكتفيا ببعض الاسئلة ثم سمحا له بالدخول .

ودخل ستيفن يرافقه احد الحارسين الى ان وصلا الى باب كتب عليه « مكتب المدير » .

وسمع ستيفن من الداخل لغطا واصواتا مرتفعة واخرى هادئة .

وقال له الحارس :

ـ انهم يبحثون عن حل لازمتهم . ولا يمكن ان يقابلك المدير .

ولم يرد ستيفن عليه بل فتح باب المكتب ودخل .

وراى في الغرفة مائدة طويلة يحيط بها حوالي اثني عشر رجلا بدا الارهاق والقلق على وجوههم .

واسرع الحارس باللحاق بستيفن ولكن هذا الاخير اقترب من المائدة والقى الحقيبة عليها وقال :

ـ اعتقد بان جميع المسروقات موجودة هنا .

وجمد الحارس مكانه . وقفز جميع الحاضرين من على مقاعدهم . واسرع مدير المصرف الى الحقيبة ففتحها بيدين مرتجفتين ثم قلبها فتدفقت الجواهر والسندات واوراق النقد على المائدة .

وحمل احد الحاضرين كمية من النقود وضمها الى صدره وهتف بذهول :

ـ هل قلت جميع المسروقات ؟

واجاب ستيفن باعياء :

ـ اجل ، جميعها .

واستدار نحو الباب ولكنه وجد امامه عامل الاسطبل وقد احاط الضماد راسه واخذ يصيح :

ـ هذا هو الرجل ! لا تتركوه يخرج ! لقد كان مع جون كريسماس !

واسرع الحارس ، الذي راى الاموال التي جاء بها ستيفن ، بقطع الطريق على العامل ببندقيته .

ودفع المدير الحارس والعامل الى خارج الغرفة واغلق الباب ثم اسند ظهره اليه وقال :

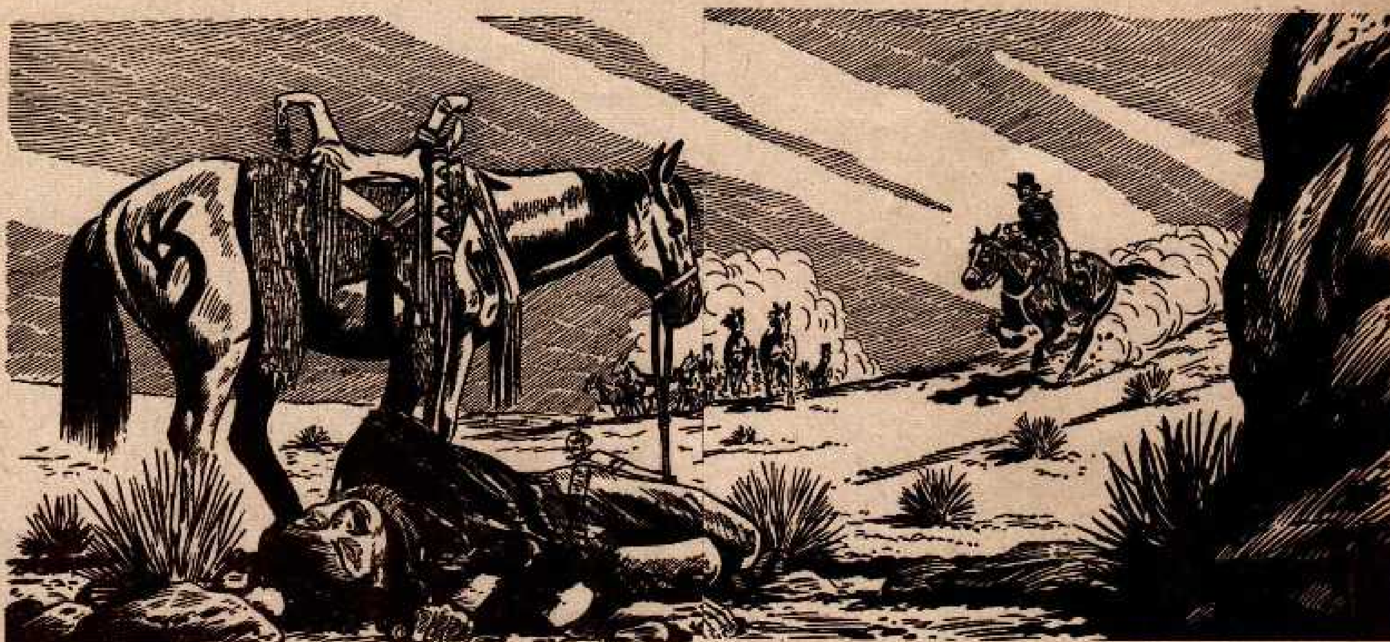
ـ نريد معلومات عن هذا الامر . ماذا حدث ؟

واستمع ، من شفتي ستيفن التعبتين ، الى اقصر واغرب تصريح عرفته بلدة ريفرديل :

ـ انني ادعى ستيفن . وقد قتل كريسماس والدي قبل سنين فجئت الى هنا وانضممت الى العصابة لاقتل كريسماس . واشتركت معهم في السرقة وهربنا معا . ثم تعاركت مع كريسماس حتى فرقتنا النار فاحضرت المسروقات اليكم . هذا كل شيء . انني مرهق بحاجة للنوم . وقد اخبرتكم بكل تحتاجون لمعرفته .

وكان هذا كافيا .

وانتشر النبأ بسرعة في البلدة . وشاهد الناس مشهدا غريبا . كان مدير المصرف وعدد من كبار الموظفين يرافقون ستيفن الحافي والممزق الثياب الى افخم منزل في البلدة ، منزل المدير .



المنتقم

وما كاد ستيفن يدخل المنزل حتى خلع ثيابه والقى نفسه على احسن سرير في اجمل غرف منزل المدير .

وجاء الطبيب بعد ذلك وضمد جرح كتفه دون أن يوقظ الشاب. وظل ستيفن نائما حتى مساء ذلك اليوم .

وفي اليوم التالي جاء بمساعد الشريف وقد تورم فكه وحياه باسما . وسأله ستيفن :

ـ ماذا هنالك ؟ هل تريد ان تلقيني في السجن ؟

ـ كنت اود ذلك تعويضا عن تحطيم فكي . ولكن اذا سجنتك فسيهب جميع سكان ريفرديل ويحطمون السجن . لا ، كل ما اريده منك هو بعض المعلومات . لقد اعتقلنا شابا احمر الشعر ولا نعرف هل هو من عصابة جون كريسماس ام لا . فهل تستطيع ان تساعدنا ؟

واجاب ستيفن :

ـ ربما استطعت ذلك .

وبعد لحظات ادخل ريد . ولمعت عيناه عندما رأى ستيفن كأنما تصيحان به « خائن ! »

ونظر ستيفن اليه بامعان ثم قال :

ـ انني لم ار هذا الرجل يسرق شيئا لحساب جون كريسماس او اية عصابة اخرى .

وبدت الدهشة على ريد . وبعد فقد كان ما قاله ستيفن صحيحا .

وتنهد مساعد الشريف وقال لرجاله :

ـ حسنا . اطلقوا سراحه .

وفيما كان الرجال يخرجون وجه ريد نظرة امتنان الى ستيفن . فقد انقذ هذا الاخير بعبارة واحدة عنقه من حبل المشنقة .

ولكن ستيفن لم يكن يهتم بذلك . فخصمه هو جون كريسماس ولا يهمه اعتقال احد غيره ، حتى اونياتي وآل سبيكر.

وفي المساء جاء مدير المصرف وجلس يحدثه قائلا :

ـ انك بحاجة الى رحلة طويلة بعيدا عن هذا الجزء من البلاد يا ستيفن . ما رأيك باوروبا ؟ ان المصرف مستعد لدفع نفقاتك . يجب ان تغيب سنة على الاقل حتى نستطيع القضاء على عصابة كريسماس . ولا اظن اننا نستطيع الان حمايتك . ولا شك بان كريسماس سيسعى الى قتلك . فما رأيك بفكرة السفر ؟

واجاب ستيفن :

ـ لقد تقاضيت اكثر من الف دولار اجر اعمال قمت بها لحساب كريسماس . ولا ازال احتفظ بمعظم هذا المبلغ . اريد ان ابتاع جوادا واسلحة واعود الى ماركام لانتظره . لقد قتل والدي ولم انتقم منه بعد .

واراد المدير ان يجيبه ناصحا ولكن شيئا في ملامح الشاب جعله يسكت . واكتفى بالقول :

ـ متى تريد الرحيل ؟

ـ الان .

ـ سأتصل هاتفياً بصاحب مخزن الاسلحة . وسيفتح مخزنه خصيصا لتأمين حاجتك الليلة .

***

وصل ستيفن بعد الظهر الى ماركام ودخل البلدة من طريق خلفية اوصلته مباشرة الى الحانة.

كان يمتطي الفرس دايتني ، التي عثر عليها اثناء عودته ، ويجر الجواد الذي حصل عليه في ريفرديل .

ووجد في الحانة الساقي جيري والشقي ستو كارتر . وكان هناك عدد اخر من الرجال ولكن كان عليه ان ينتهي من امر ستو

وذهب ستيفن الى اخر المشرب وطلب كأس جعة واخذ يحتسيه ببطء .

وراح جيري ينظر اليه بسرور بينما ابتعد باقي الرجال عن المشرب . ولكن ستو كارتر ، الذي سنحت له الفرصة المنتظرة ، تردد . وخطر له انه يستطيع ان ينتقم الان لاخيه ولعصابة جون كريسماس ولكن شيئا هاما كان يمنعه : لقد تعارك جون سترينجر ، اي ستيفن ، مع جون كريسماس العظيم شخصيا وبقي على قيد الحياة .

وما شأنه هو ، ستو كارتر القاتل العادي ، بيطل استطاع الصمود امام كريسماس ؟ لم يكن هناك من يعرف التفاصيل ، لانه حتى آل سبيكر او اونياتي لم يكونا يجرؤان على سؤال كريسماس عما جرى . ولكن الامر المعروف هو ان ستيفن استطاع انتزاع اموال المصرف من كريسماس .

اذن ، لا بد ان النصر كان بجانب ستيفن . وهناك من يقول ان كريسماس اخذ يفقد سلطته

اقلب الصفحة من فضلك

وان نهايته اصبحت قريبة .

فكر ستو كارتر بكل ذلك واخذ يجيل نظره حوله . واخيرا استدار وخرج من الحانة بسرعة.

وما كاد ستو يخرج حتى اقبل الحاضرون على ستيفن يسألون عن تفاصيل المركة . ولكنه اجابهم بهز كتفيه . ولكنهم الحوا في السؤال .

وهنا دخل الشريف وبس وصافحه قائلا :

ــ سمعت انك هنا يا ستيفن . وقد جئت لاقول لك اني كنت غبيا .

واجاب ستيفن :

ــ لست بحاجة لقول ذلك . اريدك ان تستمع الى القصة وتقوم مع الحاضرين بتصحيح معلومات باقي الناس . يبدو ان الجميع يعتقدون بانني تبارزت بالمسدسات مع كريسماس او اجبرته على الهرب بطريقة اخرى . انهم مخطئون . انني لم اطلق النار عليه اذ ان الرصاص كان مبللا . وقد تعاركنا بالايدي فاوقعته من على جواده وتبادلنا الضربات وصمدت امامه . ولكنه اطبق علي واوقعني ارضا . ان عضلاته فولاذية . وهذا احد الاماكن التي اصابني فيها .

وازاح قبة قميصه واراهم علامة حمراء ، ثم قال :

ــ كان يستطيع ان يقتلني بعد نصف دقيقة . ولكن دخان النار كاد يخنقنا . وقد استطعت الابتعاد مع المسروقات تحت ستار الدخان وعثرت على جواد وعدت الى ريغرديل .

واخذ الرجال يتبادلون نظرات الحيرة امام هذه الصراحة .

وسأله الشريف :

ــ اذا كان قد تغلب عليك فلماذا عدت الى هنا ؟ لكي يقتلك ؟

واجاب ستيفن :

ــ عدت الى هنا لكي تتاح لي فرصة اخرى للثأر . انني لا استطيع الصمود امامه اذا اطبق علي . ولكنه قد لا يستطيع الاطباق في المرة القادمة . انني اعرف انه ابرع مني بالمسدس ولكن الرصاص لن يكون مبللا في المرة القادمة وقد يساعدني الحظ على اصابته . انني اقول لكم هذا لانني اعرف ان كريسماس مضطر لعمل شيء ضدي . فالجميع يعرفون انني طاردته الى عقر داره . واذا كانت لسمعته اية قيمة فيجب عليه ان يأتي الى ماركام بحثا عني . وسأكون في انتظاره .

واكمل احتساء كأسه وغادر الحانة تاركا جيري والاخرين مذهولين . وسمع همسا خلفه . وكان يعرف ان هذا الهمس لن يتوقف حتى ينتشر ويشمل المنطقة بكاملها .

ولم يكن يحب هذه الطريقة الدعائية ولكنها كانت الوسيلة الوحيدة لاجبار كريسماس على السعي الى مقابلته . فلم يعد بامكانه ، بعد شهرته ، ان يطارد كريسماس ولذلك اصبح على هذا الاخير ان يأتي اليه .

وتبعه الشريف وبس الى الشارع وقال له :

ــ انك غريب الاطوار يا ستيفن . ولكن اطمئن سأقدم اليك اوسع حماية ممكنة .

واجاب ستيفن بجفاء :

ــ اي انك ستحميني حتى الموت . ستجعل عددا من مساعديك يحيطون بي وسيجبر ذلك كريسماس على قتلي اغتيالا . اذا كنت تريد ان تتاح لي فرصة عادلة للدفاع عن نفسي فارجوك ان تتركني وشأني .

وذهل الشريف وقال :

ــ انك كالفولاذ يا صديقي . ولعلك على حق ، وربما اتيحت لك الفرصة التي تريدها فمن الصعب قتل الرجال المستقيمين .

وتركه ستيفن وذهب الى منزل السيدة ستيل ، فترك الجوادين عند المدخل الامامي ودار حول المنزل وقرع الباب الخلفي .

وفتحت السيدة ستيل الباب . وما كادت تراه حتى اطلقت صيحة ذهول وهتفت :

ــ ادخل يا جون ستربنجر ، اعني السيد ستيفن .

واسرعت تجلسه وتقدم اليه القهوة والحلوى وهي لا تكف عن الترحيب به وابداء ارتياحها لعودته سالما .

ثم تركته واسرعت الى الداخل وهي تصيح :

ــ بربارة ! لقد عاد جون ! اسرعي بالنزول لرؤيته .

وسمع وقع اقدام سريعة ودخلت بربارة وعيناها تلمعان وقد احمرت وجنتاها واندفعت نحوه تمسك بيديه وتهتف :

ــ انهض ودعني انظر اليك ! انك لم تتغير . فالمشاهير لا يختلفون عن الناس العاديين . تعال الى الخارج لافحصك جيدا فليس المطبخ مكانا جديرا برجل مثلك ، اليس كذلك يا جون ؟ ام ان اسمك الحقيقي ليس جون ؟

وجلسا على جذع شجرة بينما اجابها :

ــ ان اسمي بوب . ولكن يمكنك ان تناديني جون اذا شئت . ارجوك ان تجلسي هادئة لحظة وتتركيني انظر اليك . ان رؤيتك بالنسبة الي احسن من النوم ٢٤ ساعة وتناولي ثلاث وجبات طعام . هل تصدقينني ؟

واكتفت بالابتسامة وقالت :

ــ هل ستروي لي قصة المعركة الشهيرة ؟

ــ لقد رويتها مرة ولن اكررها. ما عدا ان كريسماس غلبني . وقد فرقنا حريق الاعشاب واستطعت اخذ المسروقات . وكان الرصاص مبللا وهذا هو الذي منعه من قتلي . وانني انتظر ان يأتي للبحث عني . هذه هي القصة ولا تعودي لسؤالي عنها .

ــ حسنا ، لن اسألك .

ــ ولكن حدثني عنك . لقد حدث لك شيء . انك تبدين مشرقة . ماذا حدث ؟

ونظرت اليه مليا ثم قالت :

ــ ساخبرك . انك صريح ولذلك ساطلعك على السر . لقد وجدت الرجل الذي يسيطر علي . وانني انتظر اشارة منه لاتبعه .

وشعر ستيفن كأن دمه تحول الى جليد . وبدت له الحياة قاحلة والسماء قاتمة .

وقال لها :

ــ هذه صدمة قوية .

وسألته باستغراب :

ــ هل تعني انك كنت جادا في حديثك عن شعورك نحوي ؟

ــ طبعا كنت جادا .

ــ انني آسفة . اعتقد بانك ايقظتني يا جون . ولو بقيت هنا ربما بدأت اجد فيك ما اجده في الرجل الاخر .

ــ دعك من الحديث عني واخبريني عن ذلك الرجل .

ــ اخبرني اولا ، هل كنت تريد مقاتلة كريسماس ؟ هل كنت ستقتله بيديك ؟

ــ طبعا . لقد قتل ابي توم ستيفن ، الذي كان يعمل لاجلي ولاجل امي بصورة خاصة . وقد قتلها لنا وفاته . هل تقدرين موقفي الان ؟

وهزت راسها واجابته :

ــ اجل .

ــ والان حدثيني عن الرجل .

ــ انه عظيم . ولا شك بانه سيعجبك . انه طويل القامة اسمر وسيم لطيف المعشر . وهو دائم الابتسام . ولكن ابتسامته تخفي شخصية قوية .

ــ ان وصفك لن يجعلني اعتقد بانه ..

ولكن لم يكمل كلامه وهز راسه. وعاد يسألها :

ــ منذ متى تعرفت عليه ؟

ــ منذ يومين فقط .

ــ هل تعرفين انك احببته من النظرة الاولى ؟

ــ هل تسخر من ذلك ؟

ــ ابدا . فقد حدث لي ذلك . اخبريني بالتفاصيل .

وقالت بربارة :

ــ كنت اتجول في الغابة افكر بك واتساءل لماذا لا اهتم بك اكثر مما افعل . وفجأة قابلته وشعرت كأني اواجه نورا قويا ساطعا . ووقفت امامه مذهولة .

وكتم ستيفن المه وسألها :

ــ ماذا يعمل ؟

ــ انني لم اسأله .

ــ ماذا كان يفعل عندما قابلته ؟

ــ كان يصطاد السمك في النهر .

ــ كم عمره ؟

ــ بين ٣٥ و ٤٠ .

ــ اجيبيني بصراحة . هل يحبك كما تحبينه ؟

ــ لا . ولكن لا شك بانه معتاد على ملاحقة النساء له . انني اعجبه ولعله يجدني مختلفة عن باقي النساء .

ــ هل قال لك ذلك ؟

ــ انه لا يتحدث الا قليلا .

وازداد استغراب ستيفن . وسألها :

ــ هل اخبرك اين يقيم ، في الشرق او الغرب ؟

ــ لا .

ــ يا الله ! ان حالتك سيئة .

ــ كل هذه الامور لا تهمني .

ــ ولكن هل هو متزوج ام عازب ؟

ــ لا ادري ، فلم اسأله .

وشد ستيفن على اسنانه وسألها :

ــ ما اسمه ؟

ــ ماك موراي .

ــ وما اسمه الصغير ؟

ــ جون .

ونهض ستيفن واقفا وقال :

ــ اريد ان اقابله . يخيل الي انه محتال .

وقالت الفتاة بصراحة :

ــ ربما ، ولكنه يساوي العالم باسره بالنسبة الي .

وعاد ستيفن يقول بحدة :

ــ يجب ان اقابله .

ــ هل ستتعارك معه ؟

ــ لا . هل تظنينني احمق ؟

ــ حسنا . سترافقني صباح غد الى حيث اقابله .

يتبع في العدد القادم



جثة تحت الرماد - تابع

الذي تنشر فيه اسماء الاشخاص المفقودين واوصافهم للبحث عنهم !

واخيرا وقع اختياره على عنوان شخص ، تنطبق عليه بعض اوصاف ماكس شنايدر ، ويقيم بضواحي سانت لويس .. وتوجه الى عنوانه ، وهناك قابلته امراة حزينة ، حولها ثلاثة من الصغار يتعلقون بثوبها .. وفهم منها ان زوجها كان متعطلا لمدة ، وفي يوم ابلغها بعد ان قرأ جريدة الصباح انه وجد عملا ، وانه سيذهب للتحدث تليفونيا الى صاحب العمل ، وعاد بعدها وابلغها انه سيذهب لمقابلته حيث يقيم في سانت لويس .. واثناء هبوطه درجات السلم ، سقط واصيبت قدمه ، واخذ يسير وهو يعرج مدعيا ان قدمه قد التوت ، وسوف تشفى حالا .. ومن يومها لم تره !

وانطلق ليو عائدا حيث ابلغ مدير الشرطة، بمعلوماته التي اكتشفها ، واسرع مدير البوليس بالاتصال بالبوليس الجنائي الدولي ، وطلب معونتهم للقبض على المجرم الهارب !.. وفي نفس الوقت اتصل ليو تلفونيا بمديره وابلغه انه سيطير الى المانيا لتكملة تحرياته ، وهدده المدير بالفصل ان لم يعد حالا لوظيفته ، وضحك ليو واقفل التلفون غير عابىء بتهديدات المدير .. فقد كان قاب قوسين او ادنى من تحقيق حلمه ، بأن يصبح محققا جنائيا مشهورا .

وصل ليو الى حيث تقيم شقيقة ماكس شنايدر ، وهناك قابله احد ضباط الشرطة الالمان ، وابلغه بأنه وضع تحت تصرفه ، بناء على طلب البوليس الجنائي الدولي .

طلب ليو من رجال الشرطة الالمان ، ان يضعوا تلفون شقيقة ماكس تحت المراقبة ، وكذلك ان يراقبوا بريدها الخاص .. ونفذت طلباته بدقة . ومر اسبوع واخيرا ابلغ ليو ان الشرطة اوقفت رسالة جاءت لشقيقة ماكس من النمسا ، وانها ممضاة باسم « يوهان هوفمان » واسرع ليو الى مركز الشرطة ، وهناك قارن خط الرسالة بخط ماكس الذي كان يحتفظ برسالة خطية منه، سبق ان ارسلها لشركة التامين ، ووجد انها بنفس الخط .

كان ماكس يطلب من شقيقته ان تتعجل طلب مبلغ التامين لترسله اليه على نفس العنوان الذي تعرفه .. وطلب ليو تسليم الرسالة لصاحبتها ، لمعرفة عنوانه عند الرد عليه !

وثاني يوم .. ردت شقيقة ماكس على خطابه، ومنه علم ليو ان عنوان يوهان هوفمان المزعوم ، يقع في احد فنادق « فيينا » .. فأسرع بالسفر الى هناك ، ووصل [illegible]

وبعد ايام .. وقفت سيارة امام الفندق ، وغادرتها امراة ترتدي ثيابا فاخرة ، وتقدمت من موظف استعلامات الفندق ، تسأله عن رسالة باسم يوهان هوفمان ، واسرع يشير من طرف خفي الى ليو وضابط الشرطة وسلمها اياها.. وعندما همت بالانصراف تبعها ليو وضابط الشرطة، واقتفيا اثر السيارة بسيارة اجرة حتى لا يلفتا الانظار اليهما لو تبعاها بسيارة الشرطة .

وقفت السيارة التي تقل السيدة امام فيلا فخمة، واسرع ضابط الشرطة بطلب المعونة ، وحضرت سيارتان من سيارات الشرطة ، وحوصر المكان ، وتقدم ليو والضابط وقرعا الباب ، وأدخلهما الخادم الى غرفة الجلوس ، حيث طلبا مقابلة سيدها .. وبعد دقائق فتح باب الغرفة وظهر على بابه ماكس شنايدر بنفسه .. وسألهما بلطف عما يرغبان .. فطلبا منه ان يصحبهما الى مركز الشرطة لسؤاله عن بعض الاشياء، لقد حاولا خداعه واظهار عدم معرفتهما له .. وطلب منهما ان ينتظراه حتى يرتدي ملابسه .

اسرع ماكس الى غرفته في الطابق الثاني من الفيلا، ومن هناك حاول الفرار عن طريق النافذة ، وعندما قفز من الشرفة ، شاء القدر ان يهوى عكسيا وراسه الى اسفل ، وارتطم راسه بنتوء بارز في حديقة الفيلا فتهشم راسه وفارق الحياة !.. وسمعت المراة التي احضرت الرسالة من الفندق أصواتا غريبة ، فأسرعت تستطلع الخبر ، وعلمت بوفاة ماكس فانطلقت صارخة :

— زوجي .. ماذا فعلتم بزوجي الحبيب ؟!

وافهمها ليو بهدوء ان القدر قد ارسله ، لينقذها من الموت الذي كان يتربص لها على يدي زوجها المعروف بأمريكا باسم ماكس شنايدر .. قاتل الزوجات !

بعد يومين من انتهاء التحقيق ، عاد ليو الى نيويورك وتوجه من المطار راسا الى مكتب الشركة .. كان قد قرر ان ينهي علاقته بالشركة ، ويفتتح مكتبا خاصا لنفسه .. وعندما وصل مكتب الشركة ، توجه الى غرفته دون ان يمر على غرفة المدير ، وجلس على مكتبه وبدأ يكتب استقالته .. وفجأة فتح باب غرفته بعنف واندفع منه المدير مرحبا ، وامره بالقيام من على مكتبه ، وامتثل ليو للامر ، فلم يكن في حالة تسمح له بمناقشة مع المدير ، واقتاده المدير من يده الى غرفة فخمة كتب على بابها « ليوفنش كبير محققي الشركة » ، واقبل عليه زملاؤه يهنئونه بالمركز الجديد ، وهو ذاهل عما يحدث حوله [illegible]

الجلسة الاخيرة

عبر المهندس راوول دوبريل نهر السين وهو يصفر لحنا من اغنية شهيرة .. كان شابا فرنسيا في الثانية والثلاثين من عمره .. يمتاز بجمال وجهه ومرحه . واخيرا وصل الى شارع الكاردونيه ، واتجه الى باب البناية رقم ١٧ . وصعد الى شقة في الطابق الثالث كان راوول يشعر بالسعادة في هذاالصباح .

وفتحت له الباب خادمة عجوز ، ما كادت تراه حتى انبسطت اسارير وجهها المجعد وقالت له :

— عم صباحا يا سيدي .

— عم صباحا يا اليز ... هل السيدة في انتظاري ؟

— نعم يا سيدي .

واغلقت اليز الباب الامامي واستدارت اليه قائلة :

— اذا تفضل سيدي بالانتظار في حجرة الجلوس الصغيرة .. ستلحق به سيدتي بعد بضع دقائق .. انها تستريح الان وساخبرها بمقدمك .

ونظر اليها راوول بحدة وسألها :

— اليست هي على ما يرام ؟ ..

— على ما يرام ؟! ..

ومرت امامه وفتحت له باب حجرة الجلوس الصغيرة .. فدخل ودخلت وراءه ... ثم استطردت قائلة :

— وكيف تكون على ما يرام ؟ .. يالها من مسكينة ... جلسات وجلسات لا نهاية لها ! .. ان هذه الاعمال الشيطانية لا ترضي الله ! ..

وربت راوول على كتفها مطمئنا وقال :

— لا تنفعلي هكذا .. فلا ينبغي ان تتصوري الشيطان موجودا في كل شيء .

فأجابته بلهجة تذمر :

— يستطيع سيدي ان يقول ما يشاء ... ولكن الحال لا تعجبني . انظر الى سيدتي .. لقد شحب لون وجهها ونحل جسمها فضلا عن نوبات الصداع التي تنتابها باستمرار ...

ثم امسكت بيديه وقالت متضرعة :

— اؤكد لك يا سيدي ان هذا ليس حسنا . تحضير ارواح ! .. ان جميع الارواح الطيبة في الجنة .. اما باقي الارواح فهي في جهنم ! ..

— ان نظرياتك عن الحياة بعد الموت في منتهى السذاجة يا عزيزتي ...

فشدت قامتها وقالت :

— انني مؤمنة يا سيدي ! ..

واستطردت قائلة وهي تمسك بمقبض الباب لتفتحه :

— ارجو يا سيدي الا يستمر هذا بعد زواجكما ؟!!

فابتسم راوول وقال :

— انك انسانة امينة يا اليز ، ومخلصة لسيدتك .

فانبسطت اسارير وجهها وسألته :

— هل حقا ما تقول ؟ ..

فعبس وقال بصوت خفيض وكأنه يحدث نفسه :

— نعم .. كل هذا يجب ان ينتهي .. ان لسيمون موهبة مدهشة استغلتها استغلالا كاملا .. ولكنها فعلت ما فيه الكفاية . انك على حق يا اليز ... ان وجهها يزداد كل يوم شحوبا وجسمها يزداد نحولا ..

ان حياة الوسيط حياة شاقة ترهق الاعصاب . ومع ذلك فان سيدتك اروع وسيطة في باريس ، بل في فرنسا باسرها . ان الناس يقصدونها من جميع انحاء العالم لانهم يعلمون جيدا انها لا تغش ولا تخدع .

فاجابته اليز بتحد :

— لقد خدمت السيدة سنوات عديدة ، وبكل احترام اسمح لي ان اقول لك انني احبها حبا عظيما . فاذا لم اكن مؤمنة بانك تعبدها كما تستحق ان تعبد ، لما كنت ترددت في ان امزقك اربا ! ...

فضحك راوول وقال وهو يصفق بيديه :

— برافو اليز ! .. انك صديقة مخلصة ولا بد لك ان توافقي على علاقتي بسيدتك بعد ان اكدت لك انها ستقطع علاقاتها بكل ما يتصل بتحضير الارواح .

توقع ان الخادمة العجوز ستقبل دعابته بضحكة او ابتسامة ولكنها عبست وهي تسأله بتردد :

— هب يا سيدتي ان الارواح لن تتركها !

— ماذا تعنين ؟ ..

— قد لا تقبل الارواح التخلي عنها ! ..

— كنت اعتقد انك لاتؤمنين بوجود الارواح ! ..

— حقا انني لا اؤمن بها .. انه لمن الغباء الايمان بها . ومع ذلك يصعب علي ان اوضح .. كنت اعتقد دائما ان هؤلاء الوسطاء كما يسمونهم ، لم يكونوا سوى محتالين يخدعون المساكين الذين فقدوا اعزاءهم .. ولكن سيدتي امرأة شريفة لا تعرف الكذب او الخداع .

وانخفض صوتها وهمست قائلة بصوت يرتجف من الانفعال والخوف :

— هناك اشياء تحدث هنا .. وهذا سبب خوفي لانني متأكدة ان هذه الاعمال ، لا ترضي الله ولا بد ان يدفع احد ثمنها ! ..

نهض راوول من مقعده ، ثم اقترب منها وربت على كتفها وهو يقول :

— هدئي من روعك .. انني سأصرح لك بانباء طيبة .. ان اليوم هو آخر الجلسات .



— اذن توجد جلسة الليلة ؟ ...

— الاخيرة

— ولكن السيدة ليست في حالة جيدة .

توقفت قبل أن تتم كلامها ، فقد فتح الباب ودخلت منه سيدة شقراء طويلة ، تمتاز بقوام رشيق ووجه ملائكي .. واضاء وجه راوول ، وانسحبت اليز بسرعة وهتف راوول بحنان :

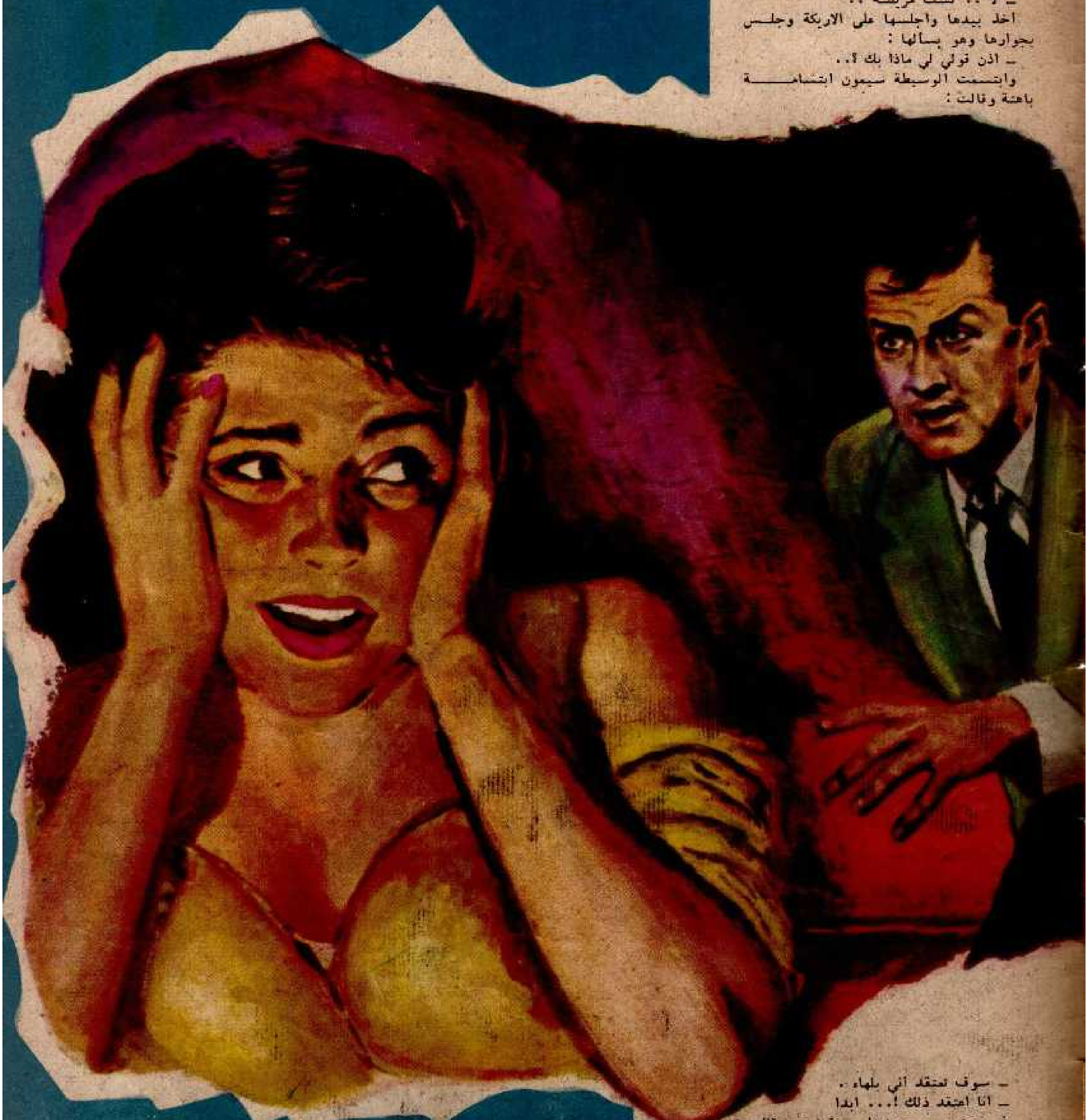
— سيمون ...

وامسك يديها الرشيقتين البضتين بين يديه ، وقبل كلا منهما ... وهمست باسمه بمنتهى الرقة :

— راوول ياعزيزي .

فقبل يديها مرة اخرى وتفحص وجهها وقال :

ـ سيمون.. كم انت شاحبة .. لقد قالت لي اليز انك كنت تستريحين ..
هل .. هل انت مريضة يا عزيزتي ؟..
فقالت بتردد :
ـ لا .. لست مريضة ..
اخذ بيدها واجلسها على الاريكة وجلس بجوارها وهو يسألها :
ـ اذن قولي لي ماذا بك ؟..
وابتسمت الوسيطة سيمون ابتسامـــــة باهتة وقالت :



ـ سوف تعتقد أني بلهاء .
ـ أنا اعتقد ذلك !... ابدا
فسحبت سيمون يدها من قبضته وقالت :
ـ انني خائفة يا راوول ...
وانتظر ان تكمل حديثها .. ولكنهـــــا سكتت فقال مشجعا ليشجعها على مواصلة الحديث :

ـ ومم تخافين ؟..

ـ خائفة فقط ... هذا كل ما بي!..

ـ ولكن ...

ـ اعلم بأن هذا سخف مني .. ولكني اشعر بالخوف .. والغريب اني لا أعرف السبب .. ولكن تسيطر علي فكرة باستمرار بان شيئا رهيبا سيحدث لي !..

احاطها راوول بذراعه وهمس في اذنها بمنتهى الرقة :

ـ ولكن يا عزيزتي لا يجب ان تجعلي مثل هذه الفكرة تسيطر عليك .. انه الارهاق لا اكثر فكل ما يلزمك هو الراحة والهدوء .

فنظرت اليه بحنان وامنت على حديثه قائلة :

ـ نعم يا عزيزي راوول .. انت على حق . فكل ما انا في حاجة اليه هو بعض الراحة والهدوء !..

ثم اغمضت عينيها واستندت على ذراعه .. فهمس راوول قائلا :

ـ والسعادة ؟..

ـ نعم .. عندما تحوطني بذراعك اشعر بالطمأنينة ... انك تعرف الكثير ولكنك لا تعلم بالضبط ما يقاسيه الوسيط ، فهو يجلس في الحجرة في ظلام دامس وهو ينتظر .. وكما تعرف الظلام مخيف .. انه ظلام الفراغ والعدم ! ويتعمد الانسان ان يترك نفسه فيه . وبعد ذلك لايعلم اي شيء ولا يشعر باي شيء ... ولكن اخيرا ، وببطء مؤلم ، يعود ويستيقظ من نومه ولكنه يكون مرهقا .. شديد الارهاق !...

ـ انا لا اعلم ذلك ..

فكررت بصوت خفيض :

ـ مرهقا الى حد مخيف !...

ـ ولكنك مدهشة يا عزيزتي سيمون ... انك اعظم وسيطة عرفها العالم !..

ثم اخرج كتابين من جيبه قائلا :

ـ هذا من الاستاذ روش .. وهذا من الدكتور جنير وكلاهما يلحف في الرجاء ان تستمري في الجلوس لهما .

فانتفضت سيمون ونهضت صائحة :

ـ لا .. لا .. لقد وعدتني ان تكون جلسة الليلة اخر جلساتي !..

نظر راوول اليها بدهشة .. ثم هب واقفا وضمها الى صدره وهو يقول :

ـ طبعا يا عزيزتي . انها اخر جلساتك .. ولكنني فخور بك يا عزيزتي ولهذا أطلعتك على الكتابين .

فالقت اليه بنظرة تحمل بعضا من الشك وسألته :

ـ اذن فلن تطلب مني مرة اخرى ان اعمل وسيطة ؟..

ـ .. مطلقا .. ما لم تطلبي انت ذلك من آن لاخر لارضاء بعض اصدقائك القدماء ...

ولكنها قاطعته بقوة :

ـ لا ... ابدا .. يوجد خطر ! انني اشعر به .. خطر عظيم .. عدني بذلك يجب ان تعدني !..

ـ يا حبيبتي .. انني اعدك بان الليلة ستكون اخر مرة !.

ثم نظر الى ساعته وقال :

ـ انها قد تحضر في اي وقت الان .. ولكن ربما يا عزيزتي لا تشعرين برغبة !..

ـ انها امرأة غريبة ... غريبة جدا . هل تعلم اني اشعر بالرعب عندما اراها ؟

فقال لها معاتبا :

ـ سيمون !...

ـ نعم ... ولكني اعرف انك مثل اغلبية الرجال الفرنسيين . فانت تقدس الامومة وتعتقد انه لا يليق بي ان يساورني هذا الشعور نحو أم ثكلت في ابنتها .. لا استطيع تفسير شعوري نحوها . انها ضخمة سوداء ويداها .. الم تلاحظ يديها يا راوول ؟.. يدان كبيرتان قويتان كيدي رجل ..

ثم انتابتها رعشة قصيرة واغلقت عينيها ... فقال راوول :

ـ حقا انني لا استطيع ان افهمك يا عزيزتي .. فانت امرأة ويجب ان تشعري بالعطف نحو امرأة اخرى فقدت ابنتها الوحيدة !...

فصاحت به سيمون بنفاد صبر :

ـ انك انت الذي لا تفهمني .. ان هذا الشعور ينتاب الانسان دون ارادته . فمن اول مرة رأيتها .. أوه انه الخوف ... اتذكر ؟. انني لم اقبل ان اجلس من اجلها الا بعد الحاح شديد .. لقد شعرت بانها ستكون السبب في حدوث كارثة لي !..

واجابها راوول بلهجة جافة :

ـ غير انها في الواقع كانت عكس ذلك .. غير ان الغرض نبيل فهو من اجل العلم . ففي كل العالم يوجد ضحايا للعلم ، مكتشفون دفعوا الثمن حتى يهيئوا للاخرين ان يسلكوا الطريق وهم آمنون . انك منذ عشر سنوات وانت تعملين في سبيل العلم وتلاقين ارهاقا عصبيا كبيرا . والان تمت مهمتك وقد عادت اليك حريتك وتستطيعين الان ان تعيشي سعيدة .

ابتسمت له بحنان وعاد اليها الهدوء ، ثم القت نظرة سريعة على ساعة الحائط ... وقالت :

ـ ان السيدة تاخرت .. قد لا تاتي ..

ـ اعتقد انها ستأتي فان ساعتك تقدم .

ـ اني أعجب ما هي حقيقة هذه السيدة ؟. ومن هي اسرتها ؟.. من المدهش اننا لا نعلم عنها شيئا .

فهز راوول كتفيه بعدم مبالاة وقال :

ـ ان معظم الذين يحضرون لتحضير الارواح لا يصرحون باسمائهم .. انني لا افكر في



النقود فحسب .. ولو انك يجب ان تعترفي بان المبلغ الذي عرضته عليك هذه المرأة لهذه الجلسة الاخيرة مبلغ باهظ ..

فقاطعته قائلة :

ـ توجد اشياء في هذه الحياة اهم من المال .

ـ طبعا .. وهذا بالضبط ما كنت سأقوله .. فكري في الامر .. ان هذه المرأة ام .. ام فقدت ابنتها الوحيدة فاذا لم تكوني مريضة فعلا فيجب ان تلبي طلبها لا من أجل المال .. بل من اجل رغبة ام في ان تشاهد طفلتها التي فقدتها لاخر مرة .

ـ انك تعذبني ... ومع ذلك فانت على حق وسأعمل حسب رغبتك ، ولكنني اعرف الان ما الذي يخيفني ، ان الذي أخشاه فعلا هو كلمة « ام » !..

ـ سيمون ..

ـ توجد بعض القوى الغريزية معظمها قضت عليه المدنية ، ما عدا الامومة . فهذه العاطفة الجبارة يستوي فيها الانسان والحيوان . ان حب الام لطفلها لا نظير له في العالم . فهو لا يعترف بقانون او رحمة ويحطم كل من يعترض سبيله .

ثم توقفت عن الكلام ونظرت اليه مبتسمة وهي تقول :

ـ انني حمقاء اليوم يا عزيزي راوول فاغفر لي .

فكل الجلسات نجحت نجاحا باهرا . ان روح اميلي الصغيرة استطاعت ان تتقمصك في الحال . وكان هذا التقمص مدهشا .. ليت الدكتور روش يحضر هذه الجلسة الاخيرة!!.

وهمست سيمون متسائلة :

ـ تقمص ؟.. خبرني يا راوول .. فانت تعلم انني لا اشعر بما يدور حولي عندما اكون في الغيبوبة .. هل التقمص مدهش الى هذا الحد ؟..

فأومأ بالايجاب واجابها بحماس :

ـ نعم .. ففي الجلسات الاولى كان جسد الطفلة يرى وكأنه في غشاوة من الضباب ولكن في الجلسة الاخيرة ..

ـ نعم ؟.. ماذا حدث في الجلسة الاخيرة ؟..

فقال لها بصوت رفيق حالم :

ـ ان الطفلة التي وقفت امامنا كانت طفلة حقيقية من لحم ودم .. حتى انني لمستها .. ولكنني عندما ادركت ان لمسها يؤلمك لم أسمح لامها ان تفعل نفس الشيء .. اخشى الا تستطيع كبح جماح نفسها . وان يحدث لك اي اذى .

ـ لقد كنت مرهقة جدا عندما استيقظت .. هل انت متأكد يا عزيزي راوول ان ما تفعله صواب ؟ انت تعرف ما تعتقده العزيزة اليز من انني اتعامل مع الشيطان .

ـ انت تعلمين ماذا اعتقد .. فعندما يتصل الانسان بالمجهول فللاحتياط من وجود خطر

فامسك بيديها وقال بحنان :

ـ اضطجعي على هذه الاريكة لتستريحي بعض الوقت قبل ان تحضر . تركها راوول ودخل الى حجرة مجاورة ، كان في احد اركانها خلوة عليها مقعد بمساند ، وقد ركبت ستائر سميكة من القطيفة السوداء بحيث تحجب الخلوة عند اللزوم ،وبجوار الخلوة وضع مقعدان ومائدة مستديرة صغيرة ، عليها دف ونفير وورق وقلم حبر .

ودق الجرس .. فامر راوول اليز ان تفتح الباب . وبعد ثوان ادخلت الزائرة الى غرفة الاستقبال وقالت لها اليز :

ـ سابلغ سيدتي بقدومك .

واقبل راوول ليحيي السيدة المجهولة ،وتذكر فجاة كلام سيمون .. انها ضخمة وكل الثياب التي ترتديها سوداء .. وقالت الزائرة بصوت عميق :

ـ اخشى انني تاخرت قليلا ؟

ـ لا باس .. انها بضع دقائق فقط . ان مدام سيمون تستريح قليلا واخشى انها اليوم متوعكة وعصبية جدا .

فقالت بحدة :

ـ ولكنها ستجلس اليس كذلك ؟...

ـ اظنني ... ستجلس .

تنهدت السيدة المجهولة بارتياح ، وارتمت على مقعد بعد ان ارخت وثاق خمارها الاسود وقالت :

ـ آه يا سيدي .. انك لن تستطيع ان تتصور الدهشة والسعادة اللتين اشعر بهما في هذه الجلسات . طفلتي الصغيرة [illegible] .. نعم

.. وربما ايضا استطيع ان امد يدي والمسها .

ـ كيف استطيع ان افهمك ؟.. لا ينبغي باي حال من الاحوال ان تاتي باية حركة الا بارشادي والا كان الخطر عظيما .

ـ خطر علي ؟!

ـ لا يا سيدتي .. خطر على الوسيطة ... يجب ان تفهمي ان الظاهرة التي تشاهدينها قد فسرها العلم تفسيرا منطقيا ... ساشرح لك الامر ببساطة ودون استعمال تعبيرات فنية . ان الروح لكي تظهر نفسها يجب ان تستعير المادة الجسدية للوسيط . فقد رايت بخارا سائلا يخرج من فم الوسيطة ، وهذا البخار يتكاثف في النهاية وياخذ شكل جسد الشخص الذي حضرت روحه . غير ان هذه الظاهرة ليست اكيدة ، ونامل ان نستطيع اثبات ذلك علميا بالوزن الدقيق والاختبارات .. ولكن اكبر صعوبة نواجهها ، هو الالم والخطر الكبير اللذان يتعرض لهما الوسيط اذا لمس احد هذه الظاهرة .. اما اذا امسكها احد بعنف او خشونة فان حياة الوسيط قد تتعرض للموت .

انصتت له السيدة المجهولة باهتمام ثم قالت :

ـ قل لي يا سيدي .. الن ياتي الوقت الذي تتقدم فيه عملية التقمص حتى يمكنها ان تنفصل عن الوسيط ؟

ـ اظن ان هذا مستحيل يا سيدتي !..

ـ ولكن ربما في المستقبل ؟...

وفي هذه اللحظة دخلت سيمون . كانت تبدو مرهقة وشاحبة .. ولكنها كانت مسيطرة على اعصابها . [illegible] السيدة المجهولة وصافحتها ، ولاحظ راوول الرجفة القصيرة التي اعترتها عندما لمست يدها .. وقالت السيدة :

ـ آسفة يا مدام . ان اسمع ان صحتك منحرفة .

ـ انه انحراف بسيط .. هل نبدأ ؟..

اتجهت الى الخلوة وجلست على الاريكة.. وفجاة شعر راوول بموجة من الخوف .. فقال لسيمون :

ـ انك ضعيفة .. وربما يحسن بنا ان نرجىء الجلسة وطبعا لن تعارض السيدة !..

ـ لا باس ... فلنرجئها لمرة اخرى

فوقفت السيدة وقالت بسخط :

ـ لقد وعدتني مدام سيمون بهذه الجلسة الاخيرة

فاجابت سيمون :

ـ هذا صحيح ... فلنبدأ .

اسدل راوول الستارة السوداء السميكة على الخلوة ... فاصبحت الحجرة نصف مظلمة . ودعا السيدة المجهولة ان تجلس على احد المقاعد ، وجلس هو على المقعد الاخر .

ترددت السيدة قليلا ثم قالت لراوول:

ـ اعذرني يا سيدي .. ارجو ان تفهم .. فانا اثق تماما في ذمتك وذمة مدام سيمون ... ومع ذلك فلكي تكون لشهادتي قيمتها فقد احضرت هذا الحبل الرفيع معي .

اخرجت من حقيبتها قطعة من الحبل الرفيع .. فقال لها راوول :

ـ ان هذه اهانة يا سيدتي !!

ـ انه مجرد احتياط !.

ـ انني اكرر انها اهانة !

فاجابته ببرود :

ـ انني لا افهم اعتراضك يا سيدي .... فاذا لم يكن في الامر خداع فمم تخشى ؟..

ضحك راوول بازدراء واجابها :

ـ انني اؤكد لك يا سيدتي انني لا اخشى شيئا . اربطي يدي وقدمي ايضا اذا شئت!..

لم يؤثر عليها بكلامه كما كان يتوقع ، بل تقدمت وبيدها قطعة الحبل .. فصرخت سيمون :

ـ لا .. لا .. لا تدعها تفعل ذلك بك يا راوول .

فقالت السيدة بلهجة ساخرة :

ـ هل مدام سيمون خائفة ؟..

فلم تهتم بالرد عليه ، بل سارت في الحجرة وهي تفحص الحوائط ثم اغلقت الباب بالمفتاح ووضعت المفتاح في حقيبتها ... وقالت :

ـ والان ... انا مستعدة .

مرت دقائق .. كان صوت تنفس سيمون خلالها يسمع من وراء الستار .. كان غطيطه يعلو تدريجيا .. ثم انقطع صوت الغطيط ، واعقبه تاوه وانين ..

ـ نعم انا خائفة

فتدخل راوول قائلا :

ـ ان السيدة تعتقد اننا نحتال عليها.

فقالت السيدة :

ـ لا .. ولكن يجب ان اتأكد .

ثم نفذت ما تريده فربطت راوول واوثقته بالمقعد الجالس عليه . وقال لها راوول ساخرا :

ـ اهنئك على احكامك وثاقي !..

ثم ساد الصمت لمدة قصيرة سمع خلالها صوت نقر الدف .. ثم ارتفع النفير من المائدة ، ووقع على الارض ، وسمع ضحك ساخر ، [illegible] وكان الستار قد شد الى الخلف قليلا وظهر وجه الوسيطة ، وقد سقط راسها على صدرها .




تيمور
قاهر الادغال
ملخص ما سبق : تصادق تيمور ونعومي بعد مقتل جميع افراد عائلتيهما واتفقا بالزواج معًا. وبأسرانا يومًا امرأة عجوزًا ويقنعانها ابنها وابنتها بالعيش معهم. وبعد مدة يتزوج تيمور الفتاة. وفي احد الليالي يحاول رجال سرقة نارهم فيأسرون أحدهم. ويقنعه تيمور بأنه يريد منه ومن افراد عائلته أن يأتوا للعيش معهم. ويذهب معه بدون سلاح لمقابلة افراد عائلة الاسير.
وراقب الغرباء تيمور برهة ثم ألقى أكبر الرجال رمحه.
ها نحن دون سلاح أيضًا.
ومد تيمور يديه إلى الرجل.
تعالوا ستعيشون معنا في الكهف.
ومرت سنوات وكبر الأطفال بأمان.
ونهض تيمور يومًا وتكلم.
ليس عددنا كافيًا. هناك أشخاص دون أصدقاء يجب إحضارهم.
لنشعل نارًا كل مساء حتى نحتذ بهم
وإذا هاجمونا؟
سنترك لهم رسالة تدل على أننا أصدقاء.
أية رسالة ستترك؟
وأخذ تيمور حجرًا ورسم يدين متشابكتين وايدًا أخرى ممدودة.
سيفهمون من ذلك أننا أصدقاء.
وفي الليل أشعلوا نارًا ووضعوا قربها رسم تيمور وقطع لحم.


وفي اليوم الخامس اختفى اللحم ورسم شخص يداً أخرى على الحجر.
إنهم خائفون سأبقى الليل وحيداً.
وفي الليل أخذ تيمور ينتظر وهو يمد يديه الفارغتين أمام النار صائحاً:
انني صديق غير مسلح.
وعند الفجر جاء رجل وزوجته وولداهما.
وفي الغد جاءت فتاة وحيدة.
ولكن بعد أيام جاء غور يخبر تيمور.
اختفت الفتاة.
ستعود! كانت سعيدة معنا.
ستعود مع أعداء.
وبعد يومين عادت الفتاة مع خمسة من إخوتها.
تيمور، إنهم يريدون العيش معك.
ثم جاءت عائلتان. وفي أحد الأيام قال نعوم...
يجب أن يصبح تيمور زعيمنا.
إنني كهل مجرب وأقول إن هذا ضروري.
وأصبح تيمور زعيم أول قبيلة بشرية.
وبعد مدة جاءت امرأة باكية.
لقد اختطف نمر ابني!



ميشيل جيراردون

من نجوم عام ١٩٦٣ اللواتي يتوقع لهن الجميع النجاح .. النجمة الفرنسية ميشيل جيراردون . ولقد بدات حياتها الفنية على شاشة السينما الفرنسية والايطالية الفرنسية ، فاشتركت في تمثيل عدة افلام ، ولكن لم تحصل على دور البطولة النسائية في فيلم من هذه الافلام . الى ان قرع الحظ بابها في شخص منتج امريكي عرض عليها الاشتراك في فيلم هاتاري ، ومقاسمة النجمة الايطالية « السا مارتنيللي » دور البطولة النسائية .

فقد اتاح لها هذا الدور ، ان تظهر في شخصية كانت السينما العالمية تفتقر اليها بعد زواج غريس كيلي

طرائف

تم ابتكار جهاز جديد لانقاذ الاطفال ساعة يولدون اذ قد يحدث لبعضهم ان يكون عنصر الاكسوجين ناقصا في دماغهم في البرهة التي يرون فيها النور فيعجزون اذ ذاك عن تنسم النسمة الاولى من الهواء الذي فيه استمرارهم وبقاؤهم على قيد الحياة لذلك يموتون اختناقا ويحدث هذا لعشرات الالوف من الاطفال في العالم كل سنة .

واما الجهاز الجديد فقد تمت تجربته بنسبة كبيرة من النجاح في اعظم مستشفى اسكتلندي .

دماغ آلي للترجمة

تستخدم جامعة مانشستر الان دماغا اليا من طراز « اطلس » يستطيع ان يترجم الى اللغة الانكليزية مقالا بكامله يوضع في ناحية منه فيخرج مترجما ترجمة دقيقة في الناحية الاخرى . ومن المنتظر ان ترقى هذه الاجهزة فتصبح قادرة على القيام بترجمات معقدة .

مع القرّاء

★ عزيزي لطيف الياسدي – العراق – كنت اود ان تنال ما اردته ولكن حظك قليل .. حاول مرة ثانية .

★ عزيزي جورج ترك – بيروت – ليس كل ما يرسل من القراء الاعزاء يصلح للنشر – حاول الكتابة مرة اخرى .

★ لا يمكننا ارسال الصور المطلوبة .. لانها تحفظ في ملفاتنا ، ايها الصديق محمد المنصور .

★ الانسة هبة محمد علي راوا – السعودية – شكرا لك على رسالتك الرقيقة وشكرا لزميلاتك الكثيرات في جميع انحاء الوطن العربي .. ان القصة العاطفية التي نضعها في كل عدد سوف نزيد من عدد صفحاتها .. حتى تكن راضيات .

★ صديقي محمد احمد بخاري – الرياض – من شروط الاشتراك في ركن « اختر صديق من كل مكان » ان ترفق الصورة مع التفاصيل .. ولم نستلم صورتك بعد !.

الجلسة الاخيرة – تابع

وفجاة .. ظهر خيط رفيع من الضباب خارجا من فم الوسيطة ، ثم تكثف وبدا تدريجيا يتخذ شكلا .. شكل طفلة صغيرة .. وصرخت السيدة :

– اميلي .. طفلتي الصغيرة .

واستمر الجسم في التكاثف ، ونظر راوول [illegible]

فقد وجد امامه طفلة حقيقية تبدو وكانها من لحم ودم ! .. ثم سمع صوت ناعم لطفلة تقول :

– امي .. .

نهضت السيدة من مقعدها وهي تصيح :

– طفلتي .. طفلتي الحبيبة .

فصرخ راوول :

– احترسي ياسيدتي .. الوسيطة ..

– لابد لي ان المسها .. يجب ان المس ابنتي ! ..

– بحق السماء يا سيدتي الكحي جماح نفسك

فقد شعر [illegible] بصوت اخر :

– اجلسي في الحال .

– طفلتي ، الصغيرة يجب ان المسها ! ..

– سيدتي اني آمرك بان تجلسي ! ..

واخذ يحاول يائسا ان يفك قيوده ولكنها كانت محكمة فشعر باليأس واخذ يصرخ

– بحق السماء ياسيدتي اجلسي .. تذكري ان حياة الوسيطة في خطر ! ..

لم تعبأ السيدة المجهولة بتوسلاته . فقد تملكتها النشوة ولمست بيدها الممدة الى الامام الجسم الصغير الواقف في فتحة الستائر .. وسمع انين رهيب من الوسيطة .

وقال راوول :

– يا [illegible]

هل تصبح نجمة عام ١٩٦٣؟

من امير موناكو .. شخصية ابنة الذوات المتكبرة التي تعتز بكرامتها وشخصيتها ، وتمتاز بطيبتها في نفس الوقت .

وميشيل جيراردون من مواليد مدينة ليون بفرنسا ... ويرجع اشتغالها في التمثيل الى مسابقة ، كانت تقام كل عام في تلك المدينة باسم « مولد نجمة سينمائية » . وتقدمت للاشتراك فيها. وشاء حظها ، رغم الخوف الذي اصابها اثناء الحفل ، ان تتفوق على مئات المشتركات وتفوز بتمثيل دور فتاة خرساء صماء ، في الفيلم الفرنسي الكبير « الموت يكمن في هذه الحديقة » .

وتمتاز ميشيل جيراردون بصوتها الدافىء العميق ، الشبيه بصوت النجمة الامريكية لورين باكال ، والذكاء المنقطع النظير الذي يجعلها تحفظ دورها في الفيلم عن ظهر قلب، وهو شيء نادر بين ممثلات السينما، وبالعظمة التي كانت تمثلها دائما غريس كيلي ، وبالنعومة التي تتميز بها النجمة مارينا فلادي !.

وتتركز احلام ميشيل في ان يسند اليها تمثيل الادوار الفكاهية التي تنتهي بمأساة ، مثل الادوار التي تخصصت بتمثيلها النجمة روزالند راسل .. وادوار الدرام العنيفة التي تمثلها النجمة العالية انغريد برغمان .

اليونان القديمة

في اثينا ايام اليونانيين القدامى كان لا يمكن للبائع المتجول ان يجلس ويستريح قبل ان يبيع كل بضاعته ، فكان حينما يتعب يسرع ببيع بضاعته بثمن رخيص .

المسرح

بدا التلقين على المسارح في القرن الخامس عشر . وكان الملقن يقف وراء الممثل على المسرح ويلقنه .

قبلة للزوج

الزوجة لزوجها : اترى جارنا ،انه يقبل زوجته كلما خرج او دخل المنزل .

الزوج البسيط : وكيف افعل انا ذلك ولم اتعرف عليها بعد ؟

صديق من كل بلد



- عمر علي بن صادق
- ١٨ سنة
- جمع الطوابع ـ المراسلة ـ المطالعة
- مكة المكرمة ـ السوق الصغير ـ دكان علي بن صادق ـ المملكة العربية السعودية



- محمد عبد الرسول محمد
- ١٨ سنة
- جمع المناظر والصور ـ تبادل الاراء
- منزل رقم ٣/٨٥٣ الحورة ـ المنامة ـ البحرين



- زكريا محمد عمر جاوي
- ١٦ سنة
- المراسلة ـ المطالعة
- المدرسة الثانوية الصغرى
- كريتر ـ عدن

☆ نعم . موجودة ياسيد سمير فحام ـ دمشق

☆ اعزائي كهرمانيان العراق وانترانيك كريكوريان ـ العراق .. لم استلم صورتيكما

☆ رسالتك يا صديقي ولشاد محمد امين فتاح ـ العراق ـ سننفذ جميع محتوياتها باقرب وقت

☆ اكتب لهم مرة اخرى.. فلعل رسالتيك لم تصلا يا صديقي عطا الشيخ ـ طرابلس .

☆ لا يمكن نشر مثل هذا الموضوع يا صديقي سمير بدوية .

فالتفتت اليه السيدة وهي تقهقه بجنون وقالت :

ـ وما الذي يهمني من وسيطتك ؟ .. انني اريد طفلتي ! ...

ـ انك مجنونة ! ..

ـ طفلتي .. اقول لك طفلتي .. لحمي ودمي .. طفلتي الصغيرة عادت الى الحياة .. تتنفس وتتكلم ..

فتح راوول فمه ولكن لم تخرج منه الكلمات .. كانت قطيعة هذه المرأة متوحشة وبدون رحمة .. وعادت الطفلة تقول :

ـ اماه ..

ـ تعالي الآن ياطفلتي الصغيرة

وبحركة عنيفة امسكت الام بذراع الطفلة .. ومن خلف الستار سمع صوت صرخة مليئة بالعذاب والالم .. وصاح راوول بياس :

ـ سيمون .. سيمون ! ..

وشاهد السيدة المجهولة تهرول نحو الباب .. وسمع صوت خطواتها على الدرج .. ومن خلف الستار استمرت الصرخات العالية التي لم يسمع مثلها من قبل تدوي .. وبعد برهة انقطعت الصرخات وسمع صوت جسم على الارض ! ... واخذ راوول يجاهد بجنون حتى استطاع ان يتخلص من وثاقه .. وفي نفس اللحظة دخلت اليز الى الحجرة واندفعت نحوه وهي تساله بلهفة عن سيدتها سيمون .. واسرعا معا ورفعا الستار .. وتراجع راوول وهو يصيح :

ـ يا الهي .. انها حمراء .. كلها حمراء

وسمع صوت اليز وراءه وهي تقول :

لقد ماتت سيدتي وانتهى الامر .. ولكن خبرني بربك ماذا حدث لماذا هي منكمشة هكذا؟! .. لماذا هي في نصف حجمها ؟.. ما الذي وقع هنا ؟ ..

واجابها راوول بياس :

ـ لا اعرف ! ..

ثم قال بصوت يشبه الصراخ :

ـ بل اعرف .. ولكن لا .. لا اريد ان اعرف .. ساجن .. سيمون .. سيمون

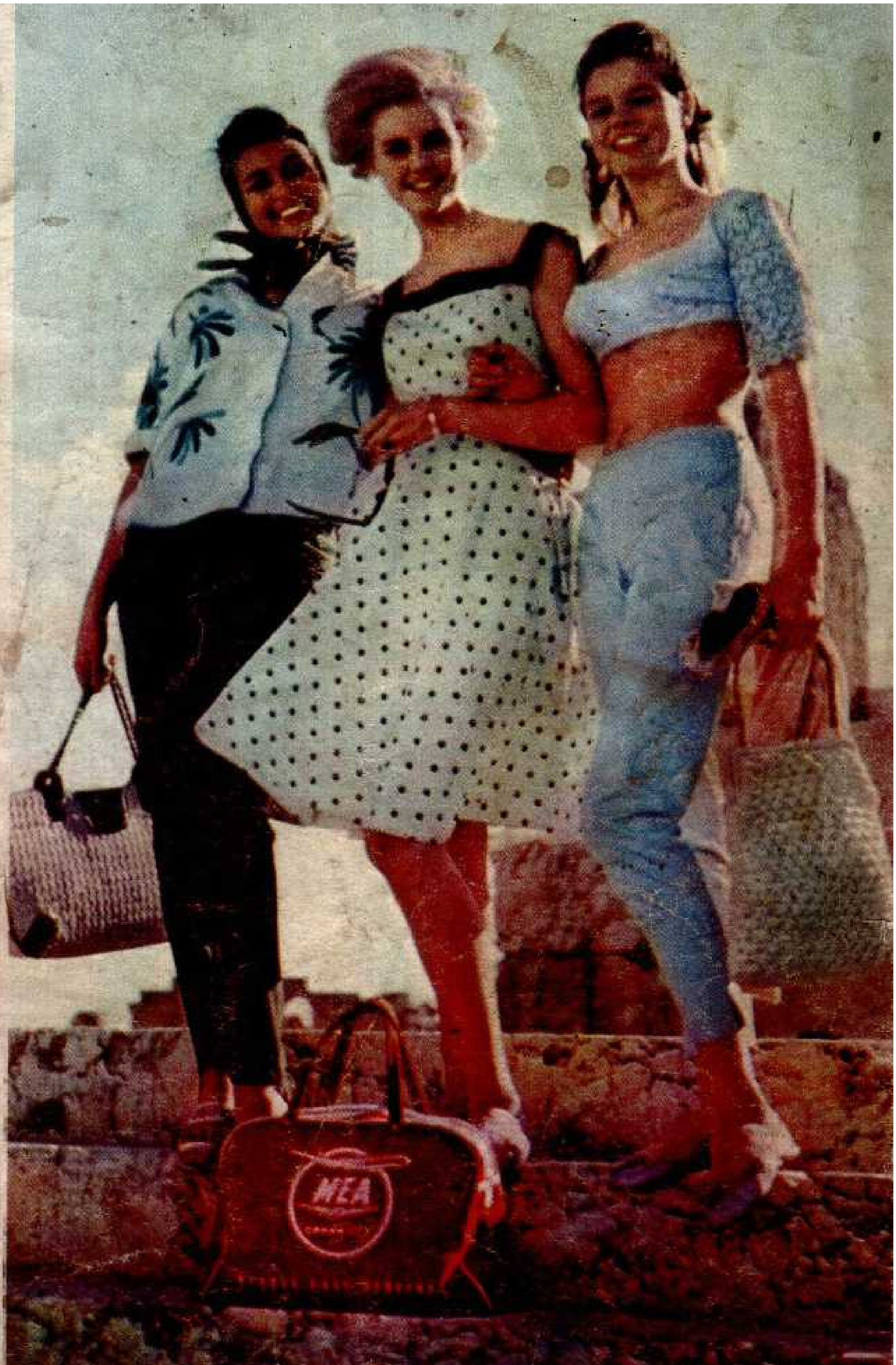
امرأة بين زوجين



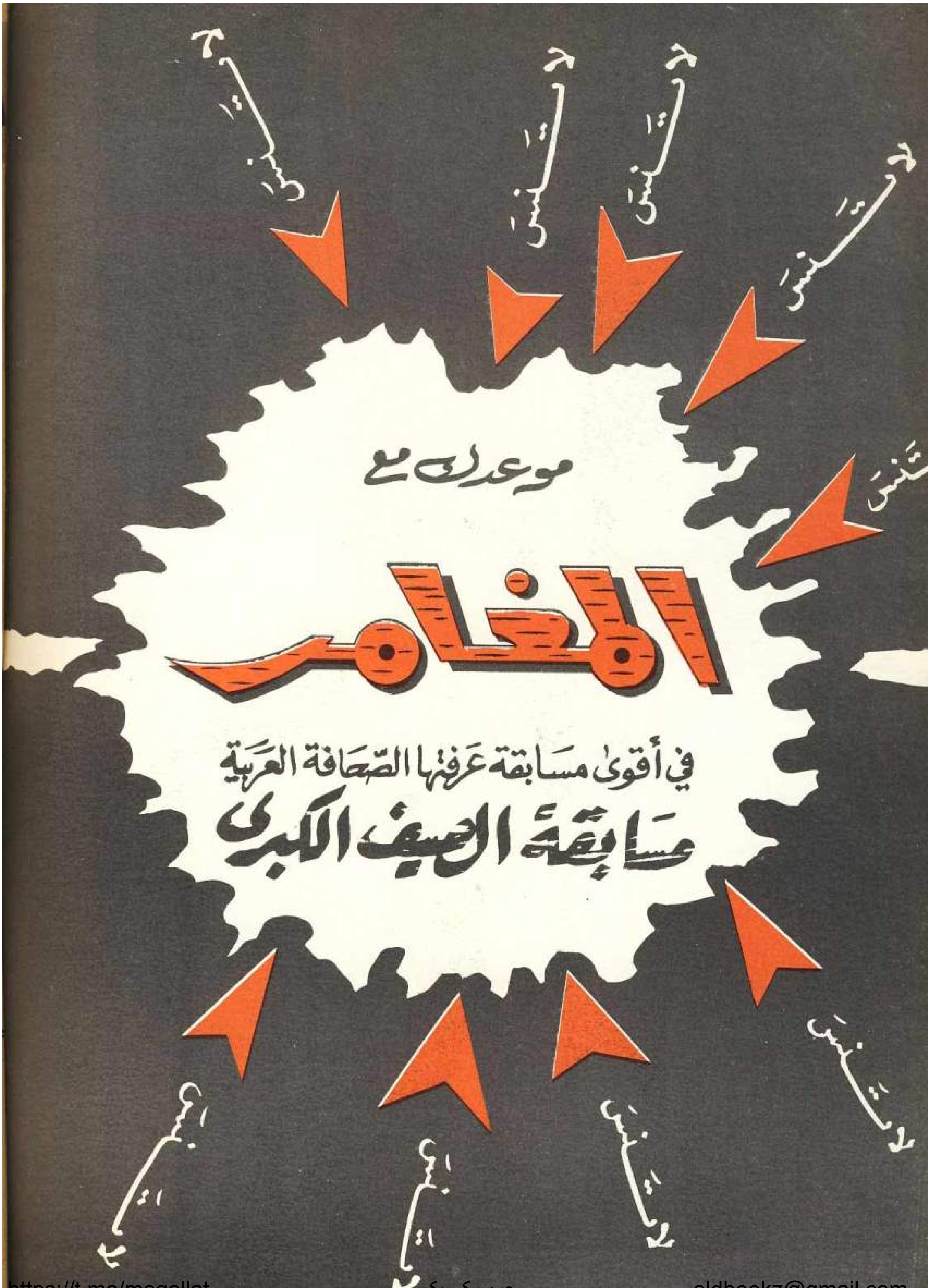




امرأة بين زوجين
ورأت آفا سيمون بغضب.
ليست آفا خادمتك يا هاري.
لا تتشاجرا. فوالدتك بحاجة للهدوء.
ان مأساة آفا تزداد تعقيداً ويغتنم هال كل فرصة ليزيد من تعاستها وألمها فكيف تنجو من هذا الكابوس المخيف؟
كيف عرفت بوجود آفا في افريقيا؟ هل قابلتيه؟
ربما. انني لا اذكر.
ان من يراني لا ينساني!
ودخلت آفا واوضحت ما حدث.
جعلته يتزوجني لانقاذ سمعة بريجيت فيجب أن تساعديني.
لا انوي الاحتكاك به. اننا راحلان.
وقالت آفا أنه ربما ارتكب جريمة. وتضطرب بريجيت.
لماذا ترك الجميع يظنونه ميتاً؟ يجب التحقيق بالأمر.
لا تصغ اليها. يجب أن نرحل.
وعادت آفا الى المزرعة يائسة.
يجب أن أعترف لسيمون بالحقيقة.
وفي المساء تسللت آفا من المنزل وذهبت إلى "كورت".
ان بريجيت خائفة من هال. ويجب ان نجد مخرجاً.
وابلغتها الخادمة ان الزوجين هولمز يستعدان للرحيل.
يجب ان اقابل السيد هولمز
سأخبره بمجيئك.
ورجت بريجيت زوجها الاسراع بالرحيل.
لنذهب الى لندن فوراً!
لا تقلقي. لا يمكن لهال اثبات انك دفعته الى النهر
وفجأة دخل هال من النافذة وصرخت بريجيت ذعراً.
لا تخافي فلست شبحاً.
ماهذه الجرأة؟ أخرج!


MEA


المغامر
مجلة أسبوعية للفن والبطولة والمغامرات
العدد ٢٠
الثمن ٥٠ ق.ل.س


موعدك مع
المغامر
في أقوى مسابقة عرفتها الصحافة العربية
مسابقة الصيف الكبرى

المغامر

العــــدد ٢٠ الســـنة الأولى

الســبت ١٨ أيـار (مـايـو) ١٩٦٣

قصص

فن

• مسلسلات

أعزائي القراء . . .

في هذا العدد تجد ، يا قارئي العزيز ، نتيجة مسابقة « فتش عن المرأة » .

لقد تلقت اسرة التحرير مئات الرسائل من القراء تتضمن حلولا مختلفة للمسابقة ولكن جزءا كبيرا منها خاطىء .

فقد قال البعض ان القاتل افتضح بعد استجواب موظف السينما ، مع ان القاتل تعمد ان يلفت نظر الموظف اليه عند دخوله الصالة . وبذلك تكون شهادة هذا الاخير لمصلحته .

وقال آخرون ان الجريمة ثبتت على القاتل لان الشرطة كانت تعرف انه حاقد على شريكه السابق ، الذي شهد ضده في الساعة . ولكن هذا الاستنتاج غير كاف لالصاق الجريمة به ولا يمكن لاية محكمة ان تأخذ به عند اصدار حكمها ، خاصة وان لديه دليلا على وجوده في السينما عند حدوث الجريمة .

واعطى بعض القراء حلولا بدا واضحا انها لم تكن تعتمد على اي تحليل « بوليسي » .

والواقع اننا ، عندما نعرض على القراء لغزا بوليسيا كهذا ونطلب منهم حله نضعهم في مركز رجل الشرطه والقاضي . فيكون عليهم ان يحققوا في الجريمة بتفكير الشرطي ويربطوا أحكامهم بالتفكير القانوني ، الذي لا يمكن لرجال الشرطة ان يتجاوزوه لان هناك قضاة يقومون بدور الرقيب على أعمالهم .

وبالاضافة الى ذلك حصرنا الحل ، في القصة ، بالحذاء الذي حمله الشرطي وفحصه ثم ألقى القبض على القاتل .

وبعد فقد كانت هذه المسابقة تجربة اولى نامل بان تتبعها مسابقات مماثلة كثيرة .

فالى الفائزين تهانينا والى الذين لم يسعفهم الحظ ، سواء لانهم لم يجدوا الحل او لان اسمهم لم يخرج في القرعة ، نقول لهم : الى المسابقة المقبلة وخيرها بغيرها .

درويش

الناشر

المؤسسة العربية

للصحافة والنشر والتوزيع ش.م.ل

صاحب الامتياز : زهير بعلبكي

المدير المسؤول : حبيب نحولي

الاسعار

في لبنان : ٥٠ ق.ل
في الجمهورية العربية السورية : ٥٠ ق.س
في الجمهورية العربية المتحدة : ٦٠ مليما
في العراق والاردن : ٥٠ فلسا
في المملكة العربية السعودية : ريال وربع
في بلدان الخليج العربي : روبية وربع
في ليبيا والسودان : ٧ قروش
في تونس والمغرب والجزائر : ١٠٠ فرنك

للمراسلات

بيروت - لبنان ص.ب ٢٦٦٨

تلفون ٢٥٧٤١١ و ٢٢٤٥٠٣

الاشتراكات

في لبنان : ٢٥ ل.ل

في الخارج : ١٠ دولارات

المصادر

فيتيفالا - انتيميه - كونفيدنس - ترو ستاريس - فيلمي ديه كور - سيليني موند - سيني تيليروفيه - ستاريس افنتور - فيلم اليستريه - سكرين ستوريس - سكرين روندس - ماتش - ترو ديتكتيف - ترو ميل - موشون بكتشر - ترو ستوريس - ترو رومانس - سلفر سكرين .

● اقسم ان يحول «جزيرة القرش» الى سجن رهيب ، لا يستطيع كائن حي ان يهرب منه ، ونفذ قسمه بطرقه الشيطانية ، مستعينا بسمك القرش المفترس الذي تعج به المياه المحيطة بالجزيرة ، والذي يقف متربصا لكل من يحاول الهرب !..

● كان يتلذذ بمشاهد التعذيب ، ويطرب لاصوات الصراخ والاسترحام .. فيطلق ضحكات شيطانية تقشعر لها الابدان ، وتبث الرعب في القلوب !

جزيرة الأهوال

ترجع حوادث هذه القصة ، الى الفترة ما بين عام ١٨٦٥ وعام ١٨٧٠ ، ففي ذلك التاريخ حولت الحكومة الامريكية الحصن الدفاعي الذي كانت قد أقامته في « جزيرة القرش » الى سجن ارسلت اليه ..٥ من مجرميها المحكوم عليهم بالسجن المؤبد . واختارت لادارة هذا السجن رجلا اشتهر بقسوة قلبه وتحجر عواطفه ، كما انتقت لمساعدته مجموعة من اغلظ الحراس قلبا واشدهم قسوة .

وانتقل المدير الجديد « سيلاس باكلي » مع المساجين والحراس الى الجزيرة ، وهناك اقسم «سيلاس» امام المساجين انه سيحول السجن الى معتقل لن يستطيع كائن حي أن يهرب منه ، وان كل من سيحاول الهرب سيلقي به حيا الى اسماك القرش التي تحيط بالجزيرة لتتغذى به !..

وقد بر « سيلاس » بقسمه ، فحول السجن الى جحيم ، يتفنن فيه مع زبانيته في ابتكار شتى الوسائل الجهنمية لتعذيب المساجين ، الذين اخذوا يتناقصون ، لا بسبب الافراج عنهم او نجاحهم في الهرب ، بل بسبب التعذيب والاوبئة المنتشرة ، والقائهم احياء ليقعوا فريسة سهلة بين انياب اسماك القرش .

وفي صباح يوم ، عصى احد المساجين امرا « لسيلاس » فاقتاده بمنتهى الهدوء الى ساحل الجزيرة ، وهناك قال له : « سألقيك الى البحر .. ولو قتلت سمك القرش عفوت عنك وتغاضيت عن عصيانك للاوامر ، وسأعطيك سكينا تدافع بها عن نفسك .. وهكذا ترى اني رحيم !! » وبضحكة شيطانية دفع السجين المسكين ، والقى بالسكين بعيدا عنه ، ولم يكد يسقط السجين في المياه ، حتى اندفع اليه سمك القرش ، واطبق على ساقه بانيابه الحادة فقطعها .. ولم تكن للمسكين فرصة ليلتقط فيها السكين . وغطت دماؤه المتفجرة المياه من حوله ، ولم يطق احد الحراس رغم قسوته هذا المنظر البشع ، فصرخ في رئيسه : « انك شيطان رجيم !! » وفي الحال ... ودفعه بقدمه الى البحر ...

اهاجت رائحة الدماء الجديدة سمك القرش ، فترك ساق السجين المسكين ، واندفع الى الفريسة الجديدة ليلتهمها . ورغم آلامه .. انتهز السجين هذه الفرصة ، والتقط السكين العائم فوق الماء ، وطعن به سمك القرش طعنة قضت عليه ، واغتاظ « سيلاس » لتمكن احد مساجينه من قتل احدى اسماكه المحببة الى نفسه ، فأطلق عليه النار وهو يصيح : « يا لك من كلب حقير تعصى اوامري وتقتل اصدقائي !! »

مرت ايام على هذا الحادث الذي اثبت للمساجين والحراس معا ، ان مدير السجن قد فقد عقله نهائيا ، وانه اصيب بجنون الغرام بشهوة القتل ، والتعطش لرؤية الدماء .

وفي يوم جنحت سفينة قراصنة الى سواحل



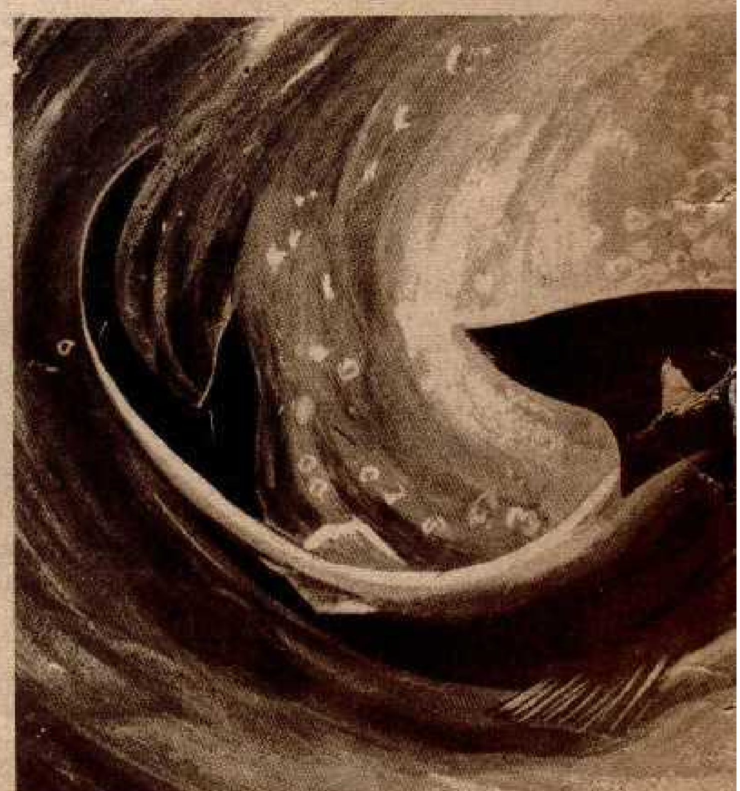
الجزيرة الصخرية ، فتحطمت عليها ، وظل بحارتها يصارعون الموت غرقا وبين انياب اسماك القرش ، ولم ينج منهم سوى خمسين بحارا لجأوا الى ساحل الجزيرة يجتمعون به .. ثم فكروا ان يلجأوا لسكان الجزيرة ليبتاعوا منهم بعض الطعام ، ولكن القراصنة الناجون لم يكونوا مدركين ما ينتظرهم على يد المدير الجهنمي الذي يفوقهم وحشية .

.. فاسرع مع حراسه بالتحصن خلف الصخور ، وترك القراصنة يتقدمون حتى اصبحوا على مرمى من بنادقهم ، وفتحوا عليهم النيران ، فقتلوا اغلبيتهم وتمكن عشرة منهم فقط من الافلات من الموت ، فالتجأوا الى حطام السفينة وصنعوا منه زورقا ، واسرعوا بمغادرة الجزيرة عليه .

لم تمض ايام على هذا الحادث ، حتى اقبلت على الجزيرة ثلاثة سفن ضخمة من سفن القراصنة والتفت حولها واخذت تقذفها بالمدافع .. لقد جاؤا لينتقموا لزملائهم الذين قتلهم شيطان الجزيرة غدرا .

واسرع سيلاس باستدعاء حراسه ، وطلب منهم ان يستعينوا ببعض المساجين الذين يظن انهم موالون له ، لاخراج المدافع القديمة التي تركت في القلعة بعد ان تحولت الى سجن . واسرع الحراس بتلبية الاوامر ، ولكنهم ما كادوا يستعملون اول مدفع حتى انفجر فيهم وقتل عشرة من الحراس وخمسة من المساجين . واستمرت سفن القراصنة تطلق مدافعها على الجزيرة مدة ثلاث ساعات ، وحولت جزءا كبيرا منها الى خرائب .

بعد انصراف سفن القراصنة ، بدا سيلاس يعد حراسه ، فوجد انهم قد اصبحوا عشرة فقط ، فاستدعى



« وليم » كبير حراسه ، وكلفه بمحاولة الذهاب الى امريكا لاحضار بعض الحراس ، والعودة باسرع ما يمكن .

مضت ايام على رحيل « وليم » ، واخذ السجناء يتحدثون فيما بينهم عما وصلوا اليه من حال ، بسبب مدير السجن المجنون الذي لا يرحم . لقد وصلوا الى الجزيرة وعددهم ..٥ وها هم قد اصبحوا مائة وخمسين ، فلقد تسابق ... مع عزرائيل للقضاء عليهم ...

وذات يوم . كان أحدهم يتجول في الجزيرة يجمع الاصداف بأمر المدير ، فاذا به يعثر على جزء من سفينة القراصنة التي كانت قد تهشمت على الشاطىء الصخري ... كما وجد بعض اسلحتهم . واسرع بابلاغ زملائه فتناقشوا في الامر ، واخيرا قرروا ان يصنعوا سرا قاربا كبيرا ، يتمكنون به من الهرب قبل عودة رئيس الحراس مع حراس آخرين .

وفي نفس الوقت احس سيلاس ، بان هناك فكرة تنفذ في الخفاء للهرب ، فما كان منه الا ان احضر في احدى الليالي بعض الكيروسين ، والقى به على عنبر يضم خمسين سجينا وأشعل النار ، ووقف يضحك ضحكته الشيطانية متلذذا برؤية هؤلاء التعساء وهم يشوون احياء !.. والتفت الى باقي السجناء وهددهم بنفس المصير ان هم فكروا بالهرب !.

مضت بضعة ايام على هذا الحادث ، وكان المركب الذي بدا في صنعه السجناء قد تم . وفي صباح احد الايام تسلل السجناء الى السفينة ، الا عشرين منهم صمموا على الانتقام ، فتسلحوا بالاسلحة التي عثروا عليها ، وبكل ما وقع تحت ايديهم من اشياء يمكن ان يستعملوها كسلاح ، واتفقوا مع بقية زملائهم على ان يبتعدوا بالمركب عن شواطىء الجزيرة ، وفي حالة تمكنهم من القضاء على المدير ، يطلقون لهم اشارة نارية خاصة . وتركهم المركب وابتعد عن الشاطىء .

اخذ المركب يبتعد عن الشاطىء حتى توسط البحر ، وفجأة شاهد من عليه السجن وقد بدات النيران تشتعل فيه ، كما سمعوا اصوات اطلاق الرصاص ، ولم تمض ساعة حتى كانت الجزيرة كلها قد تحولت الى شعلة من النيران الملتهبة .

واقبل المساء ولم تطلق اية اشارة ، وبدا من في المركب يتململون ، وفكر البعض منهم في العودة لمعرفة ما حدث ، ولكن الاغلبية اعترضت على هذا خوفا من الوقوع بين براثن الوحش الكاسر المسمى « بسيلاس » . وأجري بينهم اقتراع كانت الاغلبية للذين طالبوا بالرحيل وعدم العودة ثانية .

ظلت الحقيقة مجهولة بضع سنوات ، خصوصا ان رئيس الحراس وليم ، كان هو الاخر قد مل الحياة في تلك الجزيرة الملعونة فلم يعد اليها . الى ان فكرت الحكومة اثناء اشتباكها في حرب مع اسبانيا ، بأن تستغلها من جديد كموقع دفاعي ، ويومها عثر الذين ذهبوا اليها على رجال او شبه رجال قضت النيران على جزء كبير من اجسامهم ، وتولت الاهوال التي رأوها اتلاف الباقي ، فأضاعت عقولهم .

وحتى يومنا هذا لم يعرف احد مصير الشيطان المسمى « سيلاس باكلي » .

تمت

جلس بيل سنكلر المخبر الصحفي باحدى الجرائـــد المحلية ، يتحدث الى الجاويش هارمز هورث في مكتبـه بمخفر شرطة فارملي جرين .. قال سنكلر :

— ان العمل في جريدة محلية صغيرة ممل يجلب السأم ، خصوصا بعد أن اعتدت على العمل فـــي جريدة يومية كبرى في لندن .

— هذا صحيح

— لقد تمكنت من ان اكون اول من حضر ذلك الحريق الذي شب في المحل التجاري في الاسبوع الماضي كما استطعت ان اكتب عن حادثتي تصادم . ولكني في الماضي كنت متخصصا في اخبار الجرائم .. انه عمل مثير !

كان المخبر الصحفي رجلا ضخما احمر الوجه فـــي الاربعيـن من عمره ، يطرقع اصابعه باستمرار مما اثار اعصاب الجاويش هارمز فقال له :

— ليتك تقلع عن هذه العادة السيئة .

وفجاة مزق السكون صوت جرس التليفون ، فالتقط الجاويش السماعة وقـال :

— هنا مخفر فارملي جرين .. الو .. ماذا تقول ؟ .. من الذي يتكلم ؟ .. اين ؟ ... لقد اكتشفوها توا ؟ . حسنا .. حسنا سنحضر حالا .

ووضع السماعة وقفز واقفا وهو يقول :

— هذا ما كنت تريد يا بيل .. جريمة قتل .. رجل يدعى شارلس وايبورن بشارع كريمورن وجد مشنوقا !

وقفز المخبر الصحفي بدوره من على مقعده وهـو يقول للشرطي :

— ماذا قلت ؟ شارع كريمورن ؟ شكرا فقد كنـت انتظر فرصة كهذه !

وقبل ان يستطيع الجاويش اعطاء الاوامر الى رجاله كان بيل قد استقل سيارته وانطلق ينهب بها الارض في اتجاه شارع كريمورن . وكان الجاويش قد حذره بالا يمس اي شـيء !!

كان شارع كريمورن من الشوارع التي انشئت حديثا في المنطقة لتنفيذ مشروع اقامة سلسلة من المباني الجديدة ، ولم تكن المباني القامة فيه حاليا ، قد اعطيت لها ارقام بعد . وعندما وصلت سيارة الشرطة الـى الالمز ، وهو مبنى كبير مؤلف مـن طابقين ، كان بيل سنكلر قد وصل الى هناك من مدة ، وكان منشغلا بكتابة بعض الملاحظات . وعندما رأى الجاويش قال :

— الجثة هناك في حجرة الدور الاول .

كانت الضحية رجلا ضخم الجثة وكان يقبع ملتويا على مقعد كبير يتوسط حجرة فـي حالة من الفوضى ، مما يدل على حدوث معركة كبيرة فيها ، فقد سحب جهاز التليفزيون من مكانه ، وقلبت المقاعد كما قلبت منفضة السجاير فتناثر ما كان عليها على السجـادة التي زحزحت من مكانها .

واتجه الجاويش الى النافذة المفتوحة واطل منها ، ثم نظر الى سنكلر الذي كان يكتب شيئا في دفتر مذكراته وقـال :

— هل انت واثق بانك لم تلمس شيئا ؟

— كل الثقة. ان خبرتي بمثل هذه المسائل لا تجعلني المس شيئا. انني في الواقع ترددت قبل ان ادخل الحجرة.

لاحظ الجاويش رجلا صغيرا واقفا بالقرب مـن البـاب فسأله :

السلك المقطوع



— مـن أنت ؟ ..
— اسمي دونوفان ، وأنا أعمل في خدمة المستر وايبورن .. أنا الذي حدثتك بالتلفون .
— إذن أنت الذي اكتشف الجريمة .. أليس كذلك ؟ ..
ثم اقترب من الجثة وجعل يتفحصها ثم قال :
— لم تمض على وفاته مدة طويلة .. أين كنت عندما حدث هذا ؟ .. هل سمعت شيئاً ؟
— لقد خرجت لأشتري شيئاً وعندما عدت وجدته على هذه الحال .
— حسنا سأغلق باب هذه الحجرة بالمفتاح وأبلغ الأمر في سكوتلانديارد
كان الحاويش برايان فيكرز ، المخبر بسكوتلانديارد ، على وشك الخروج من البيت مع زوجته عندما رن جرس التلفون وسمع المفتش جون كين يقول له :
— إنني جد سعيد أن أجدك في بيتك يا برايان .. إنني مضطر آسفا أن أقطع راحتك فقد وقعت جريمة قتل في غارمي جرين ، وأنا في حاجة إليك .
— سأحضر في الحال يا سيدي .
— لا .. أنا في بيتك وسأمر عليك بالسيارة .
وبعد نصف ساعة مر كين على الحاويش فيكرز ، واصطحبه معه إلى فيلا المز ، حيث قص عليهما الحاويش [illegible] المعلومات التي جمعها عن الحادث !..

أقلب الصفحة من فضلك

كان بيل سنكلر هناك يحاول الحصول على معلومات اخرى .. ولما راى المفتش اقترب منه وحياه قائلا :

— ساكتب المعلومات التي وصلت اليها عن هذه الجريمة في عدد هذا المساء .. فهل يمكنني ان اذكر ان التحقيق اسند اليك ؟..

— لا بأس.. سمعت انك من اوائل الذين شاهدوا الجثة!

— بعد دونوفان على ما اعتقد .

— هل شاهدت اي شخص آخر بالقرب من مسرح الجريمة ؟.. او في الطريق قبل ان تصل الى هنا ؟..

— نعم .. رايت رجلا يقطع الطريق خلف الفيلا .. ولكنني لم اهتم به .. فقد اعتقدت انه احد عمال البناء الذين يعملون في العمارات الجاري بناؤها في هذه الناحية !..

— اذا كان لم يستلفت نظرك .. فلن تتمكن من اعطائنا اوصافه !..

— اخشى أنني لا اذكر شكله .. اذكر فقط انه كان يدخن غليونا لأنني رايته يتوقف لاشعاله ، ولكنني لم اشاهد وجهه .

وعاد المفتش ينظر الى الجثة ثم قال :

— لم يكن الخنق سبب الوفاة .. بل كان السبب خلع العنق . نعم وجدت آثار خنق .. ولكنه لم يسبب الوفاة .. هناك كدمات على الرقبة يبدو انها نتجت عن ضغط شديد من اصابع شخص .

— اذن لا بد أن يكون القاتل على جانب من القوة ؟..

— اعتقد ذلك .

وتدخل الجاويش فيكرز في الحديث قائلا :

— اظن يا سيدي .. ان القاتل كان يستطيع الدخول من النافذة ، بعد ان يتسلقها ثم يخرج منها بعد ذلك !..

— هناك احتمال كبير في صحة استنتاجك !...

وتقدم كين من النافذة المفتوحة .. واطل منها الى اسفل .. فراى ارضا مرصوفة بالحصى وقطعة فضاء معدة لحديقة لم تزرع بعد ، فقال موجها حديثه للجاويش فيكرز :

— ارفع كل البصمات التي تعثر عليها .. وسالقي نظرة على الحديقة .

عاد كين من جولته في الحديقة ، فاستدعى دونوفان الذي اقبل يعرج في مشيته . ولاحظ كين انه ضعيف البنية .. وبعد عدة اسئلة فهم منه انه التحق بخدمة شارلس وايبورن منذ خمس سنوات .. ولكنه لا يعرف كثيرا عن شؤونه الخاصة .. وقال ردا على احد اسئلة المفتش :

— اعرف ان عمله كان يتصل بالصحافة .. ولا اعرف اذا كان له اعداء !..

— هل كان يملك ثروة ؟..

— نعم اعتقد ذلك .. كان يقول لي دائما ، انه ينوي ان يكفل لي ايرادا اعيش منه في حالة ما اذا حدث له مكروه .. ولكني لا ادري اذا كنت ساحصل على شيء الان!

— هل كان يعاملك معاملة حسنة ؟..

— نعم .. كان في منتهى الكرم .. وكان يسمح لي بالذهاب الى حانة الدب الازرق كلما اردت ذلك !..

— من يقطن في الطابق العلوي ؟..

— الانسة كلارك .. انها عانس مسنة تعيش من ايراد خاص .

كانت الانسة كلارك هي ثاني شخص ستجوبه كين .. [illegible] اضطرابها وشحوب لونها [illegible]

في حياتها !..

وسألها المفتش وهو يحاول تهدئة روعها :

— هل سمعت شيئا ؟.. لا بد ان يكون قد حدث شجار عنيف في الشقة السفلى ؟!

— فعلا .. لقد سمعت صوت ضربة او ضربتين.. ولكن صوت التليفزيون كان مرتفعا.. فقد سمعت موسيقى « مون ريفر » ، وهي من المقطوعات الموسيقية المفضلة عندي . ولكنه اغلق الجهاز فجاة فأغلقت الباب ولم انصت بعد ذلك !..

وسكتت قليلا ثم استطردت :

— لم اكن اعلم شيئا عن مقتله ، الى ان اخبرني السيد دونوفان .. انه شيء فظيع ، واكاد لا اصدقه !..

عاد المفتش الى منزل القتيل ، واخذ يفحص الحجرة التي وجدوا فيها الجثة فحصا دقيقا .. واولى عتبة النافذة السفلى اهتماما خاصا وامر فكيرز أن يرفع البصمات العالقة بها .

ثم انتقل الى جهاز التليفزيون ، فلاحظ ان السلك المؤدي الى الفيشة المثبتة في الحائط مقطوعا .. فاستنتج من ذلك ، انه لا بد ان يكون قد اصطدم بقدم شخص ،اثناء الصراع الذي دار في الحجرة !..

كان الليل قد اقبل عندما غادر كين والجاويش فيلا المز ، وعرجا على حانة « الدب الازرق » ، حيث شاهدوا المخبر الصحفي بيل سنكلر جالسا داخلها .. وبعد ان تبادلوا التحية .. ساله كين :

— هل تتردد كثيرا على هذه الحانة ؟

— نعم .. فانها مكاني المفضل

— هل سبق لك التعرف الى شارلس وايبرن .. اعني هل تعرفه جيدا ؟

— لا .. لم إعرفه اطلاقا .. كنت اسمع عنه ولكنني لا اذكر انني قابلته طوال اقامتي في هذه المدينة !..

وذكر سنكلر لكين خلال حديثه ، انه عمل في عدة جرائد منها « الديلي بليد » و « النيوز ريكورد » .. وظل كين ومساعده يتحدثان مع سنكلر مدة ساعة ، بخلاف عادة رجال سكوتلانديارد الذين لا يضيعون دقيقة في تبادل الاحاديث!

والتفت كين الى مساعده فيكرز ، بعد انصرافهما من الحانة وساله :

— هل كونت رايا عن القضية ؟

— لا لم اكون بعد اي راي .. وانما الدهش .. انك لم تهتم بتعقب آثار العامل الذي شاهده الصحفي بجوار المنزل .. فقد كان في استطاعته ان يلج المنزل من النافذة ، ويرتكب جريمته ثم يغادره ثانية دون أن يشاهده احد !..

واجابه كين بغموض :

— ان القاتل لم يأت من النافذة يا فيكرز .. فانا واثق من ذلك .. لقد عثرت تحت النافذة ، على حوض للزهور .. ولم اجد آثار اقدام على الارض الرخوة !..

وفي صباح اليوم التالي .. اتصل كين تليفونيا مع محامي القتيل ، وعلم منه أن معظم ثروة القتيل ستذهب الى شقيقته التي تقيم في الهند .. وقد ترك لدونافان مبلغ خمسمائة جنيه .. وما ان اعاد سماعة التليفون مكانها ، حتى قال فيكرز :

— انه مبلغ لا باس به .. فاذا كان دونافان يعلم بهذه الوصية ، فقد يكون ذلك دافعا لا باس به لقتل وايبورن [illegible] واجابه كين باسما :

الشيء الوحيد الذي يناقض هذه النظرية ، ان دونافان أضعف من أن يصرع رجلا عملاقا مثل وايبورن ، وان يخلع رقبته بيديه المجردتين .. حقيقة يوجد رجال اقوى مما يدل عليه مظهرهم ، ولكن دونافان ليس منهم !.. لا يا عزيزي فيكرز ان دونافان لم يقتل وايبورن .. ان لي نظرية أخرى في الموضوع !..

— وما هي نظريتك ؟..



— سل الجاويش هارمز عن الوقت الصحيح الذي تلقى فيه المحادثة التليفونية من دونافان الخاصة بالتبليغ عن مقتل وايبورن .

اسرع فيكرز بالاتصال بهارمز ، وبعد أن تحدث معه اعاد سماعة التليفون الى مكانها ، واستدار الى كين قائلا :

— كانت المحادثة في الساعة الثالثة الا خمس دقائق !..

فصاح كين :

— ناولني جريدة « راديو تايمز » .. اريد ان اعرف موعد اذاعة قطعة «مون ريفر» الموسيقية في التليفزيون ..

واخذ يتصفح الجريدة ثم هتف قائلا :

— ها هو البرنامج .. ان القطعة الموسيقية اذيعت في الساعة الثالثة تماما .. أليس هذا مدهشا ؟..

واجابه فيكرز :

— لا أرى شيئا غير عادي في موعد اذاعة القطعة الموسيقية !..

— اعطني ملف القتيل .. اريد ان اعرف اذا كانت له علاقة بجريدتي « الديلي بليد » والنيوز ريكورد » اللتين كان يعمل فيهما بيل سنكلير .

وبعد أن قلب بضع صفحات تبين له ان القتيل كان يملك هاتين الصحيفتين وكذلك عدة صحف اخرى .. فقال:

— ساذهب لزيارة سنكلير فورا .

وصل كين الى منزل سنكلير ، فادخله الى صالة الجلوس ، وسأله كين فجأة :

— الم تقل لي بانك لم تقابل وايبورن قط ؟

— نعم .. لماذا تسألني هذا السؤال ؟..

— لانني اكتشفت ان وايبورن هو صاحب الجريدتين اللتين كنت تعمل بهما ، كما اكتشفت بانه هو الذي طردك من وظيفتك !..

وضع سنكلر يديه الكبيرتين على ركبته وشبكهما

— وماذا يهم ؟.

— ان ما اريد ان اقوله هو انك بطبيعة الحال كنت تبغض وايبورن ، لانه ظل يطاردك بعد تركك العمل ، فحال دون تعيينك في اية جريدة هامة كما ان سبب طردك يرجع الى استيلائك على مبالغ كبيرة ادعيت انك انفقتها في سبيل العمل ، واتضح فيما بعد ان هذا لم يكن صحيحا .

وسكت قليلا ليعرف مدى تأثير كلامه على سنكلير .. ثم استطرد قائلا :

— لقد حقدت عليه ، وظل حقدك ينمو بمرور الايام حتى ... فقاطعه سنكلير :

— هل تريد ان تقول انني قتلته .. ما هذا الهراء ؟.. انني كنت في مخفر الشرطة عندما حدث القتل !..

— لقد كنت في المخفر عندما تلقى الجاويش المخابرة التليفونية .. ولكن هناك شيئا آخر .. فأنت ودونافان اصدقاء ، وقد كنتما تتقابلان في حانة « الدب الازرق » .. وقد كان يوجد لدى دونافان دافع قوي للتخلص من وايبورن .. فهو كان يريد ان يستولي على الخمسمائة جنيه، كما انه كان يكره وايبورن لسلاطة لسانه ، اذ كان يعيره دائما بعرجه وعجزه .. ولقد دبرتما الجريمة معا !..

— هل جننت .. احترس مما تقول اذ يجب ان يكون لديك الدليل ..

فابتسم كين وقال :

— وهل تظنني اواجهك بهذه التهم دون أن يكون لدي البرهان القوي عليها ؟!

وفجأة .. احس كين بحركة وراء ظهره .. فاستلقى على الارض فورا .. وكانت هذه الحركة سببا في انقاذ حياته .. فقد تسلل دونافان وراءه ، وصوب الى راسه ضربة قاتلة بقطعة حديد كبيرة .. ولكن الضربة طاشت بفضل استلقائه على الارض !..

وهجم كين على دونافان ، ولكمه بقبضة يده لكمة قاضية القته صريعا على الارض .. فما كان من سنكلر الا ان هجم عليه ، وكقرد كبير امسكه من عنقه واخذ يضغط بقوته الجبارة !.. وحاول كين أن يتخلص من قبضته ، فلم يستطع وشعر بان الحياة كادت ان تفارقه ..

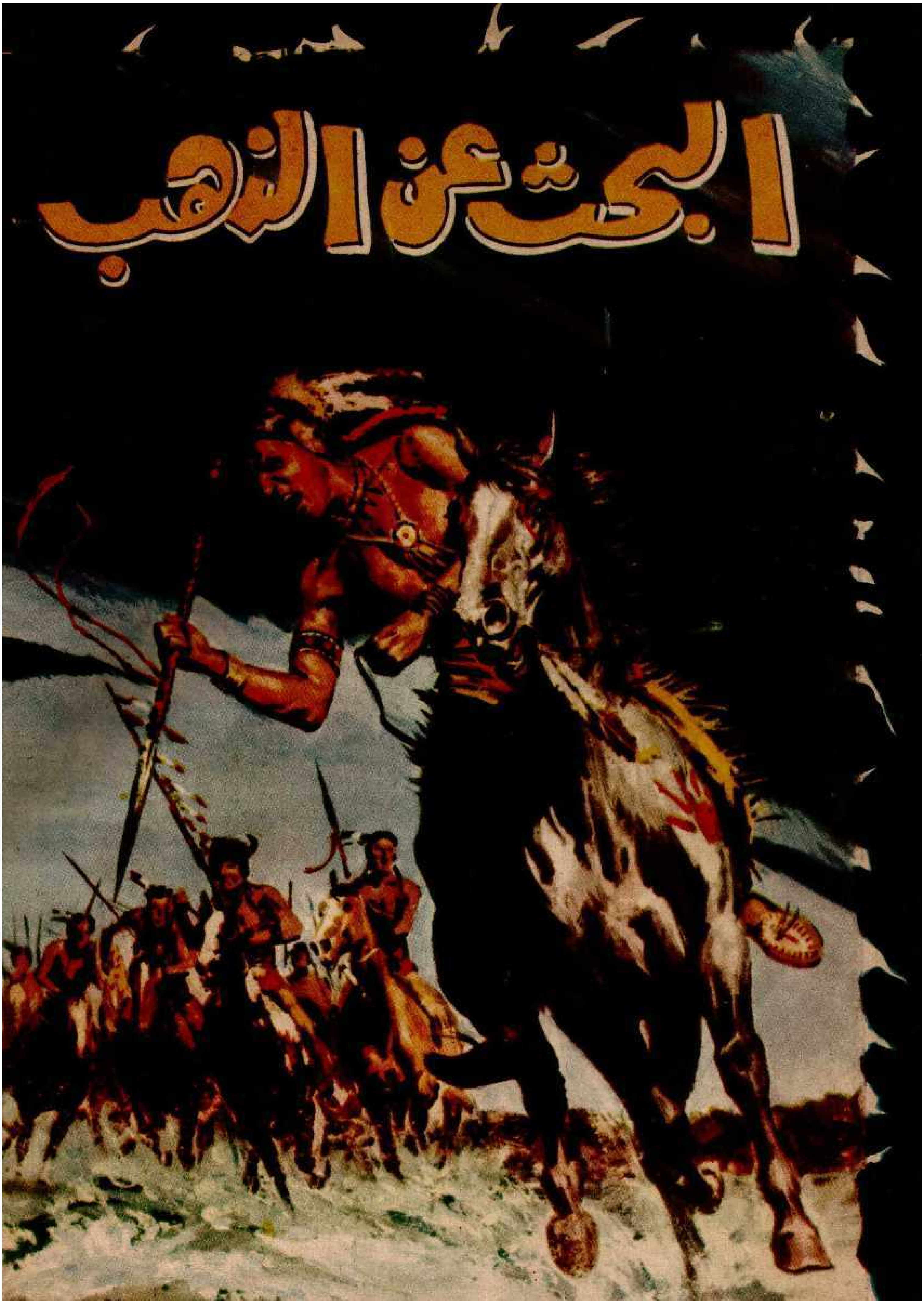
وفيما هو يحاول محاولة أخيرة ، احس بقطعة الحديد التي سقطت من يد دونافان بالقرب من يده .. فاسرع بالتقاطها ، وانهال بها على راس سنكلير حتى تراخت قبضتاه وفقد الوعي !..

جلس كين على الارض يحاول التقاط انفاسه ، واستعادة قوته .. وتامل جسد سنكلر الملقى على الارض .. لقد كانت له قوة خارقة ، لا يمكن حتى لشخص ضخم مثل وايبورن ان يكون ندا له !..

وبعد ان اشرف بنفسه على نقل سنكلر ودونافان الى السجن توطئة لمحاكمتهما ، عاد الى مكتبه وجلس يتحدث الى الجاويش فيكرز قائلا :

— ان النقطة المهمة في هذه القصة ، هو انه عندما تحدث دونافان الى مخفر الشرطة ، كان وايبورن لا يزال حيا !.. كان جالسا في مقعده نصف نائم ، وهو يستمع الى اذاعة التليفزيون .. ولكن ما كاد نبأ وفاته يبلغ الى المخفر حتى اسرع سنكلر بسيارته الى مسكن وايبورن وقتله .. وفي اثناء الصراع تعثرت قدم احدهما بسلك التليفزيون فقطعته .. وقد سمعت الانسة كلارك القطعة الموسيقية التي تحبها ولهذا ، لم يكن من الممكن أن يكون وايبورن قد قتل قبل الساعة الثالثة لان القطعة لم يبدأ بعزفها قبل الساعة الثالثة .. بينما ان دونافان أخبر المخفر بموت القتيل في الساعة الثالثة الا خمس دقائق.

... الفضل في كشف الجريمة .. ...


البحث عن الذهب

سارت القافلة في صحراء قاحلة تكتنفها الاخطـــار من كل جانب .. وتلاحقها اعتداءات الهنود الحمر من قبيلة « سيوكس » المشهورة بشدة باس رجالها ..

بدات الرحلة في جو حار من شهر تموز وسط صحراء محرقة ، وقد مات عدد من الثيران ، كما هلك بعض رجال القافلة من شدة الحر والظمأ .

وعندما وصلت القافلة الى منطقة التلال السوداء ،اصيبت بعض العربات بعطل طارىء فاضطرت القافلـــة للتوقف عن متابعة سيرها .

وبعد ان تم اصلاح العطل تابعت القافلة سيرها حتى وصلت الى المنطقة الجبلية ، وبدات الثيران تسير ببطء . وتناقصت كميات المياه المخزونة ، واصبح الهدف الرئيسي لافراد القافلة هو البحث عن الماء .

وجاءت تقارير الطلائع تقول :

« ان هناك مخيمات عديدة للهنود الحمر تبعد خمسة أميال فقط .. »

فاضطررنا الى اعادة الثيران الى مرابطها داخـــل القافلة ، قبل ان نصل الى الماء العذب . اما الهنود فيبدو انهم شعروا بوجودنا ، وراحوا يترصدوننا ويحاولون الاستيلاء على الثيران الظمأى التـــي تفلت من مربطها وتسعى راكضة نحو الماء .

ووقع الاشتباك الاول بيننا وبين الهنود ، عندما قصد شاب مكلف برعاية ٢٥ جوادا ، يستكشف مواقع الماء . وما ان وصل الى قرب شجرة كثيفة ، حتى ترددت اصـــداء طلقات نارية ، تلتها صيحات وشتائم ... وعندما وصـــل بعض الكشافين الى الشجرة عثروا على جثة الشـــاب المسكين مجردة من الثياب وفـــي صدره سبعة سهام واثر لطلقة نارية في وجهه واخرى في جسمه . كما سلخت جلدة راسه . ونقلت جثته في الحال الى القافلة .

قررنا استئناف سيرنا طوال الليل لنبتعد عن الخطر . وبعد ظهر اليوم التالي بينما كان احد الفرسان يدخـــن غليونه وهو يقوم بحراسة عدد من الجياد وهي ترعى على رابية قريبة ، لمح فجاة عددا من الهنود يزحفون نحوه . وفي الحال قفز على ظهر جواده واسرع عائدا الى مقر القافلة ، يتبعه سيل من سهام الهنود ..

وفي مساء اليوم التالي ، بينما كان العقيد « كول » قائد كتيبة الفرسان ومساعده الملازم « مـــوت » يتجـــولان في المنطقة ، وقع نظر العقيد كول صدفة على التلال القريبة فصاح قائلا : — ان هذه التلال اللعينة تموج بالهنود ! وفجاة برزت من بين الحشائش المرتفعة ثلاث فوهات وانطلقت منها النيران دفعة واحدة .. وقع



على اثرهـــا العقيد « كول » على الارض والدماء تنزف من رأســـه ، واسرع الملازم لاسعاف رئيسه ، الا انه وصل بعد فـوات الاوان . . اذ كان العقيد كول قد مات متأثرا بجراحه .

واستمرت الطلقات النارية تنهمر على الملازم موت فابرع يمتطي صهوة جواده لينجو بنفســه .

ليلة هادئــة !

واسرع الملازم « موت » ينقل الى العقيد « سوير » مقتل العقيد « كول » بنيران الهنود الذين يستعـــدون لشـن هجوم على القافلة .

وفي الحال اصدر العقيد سوير الذي تولى القيـادة بدلا عن زميله كول امره بوضع الثيران والجياد والبغال ضمن دائرة دفاعية ، ثم احاطها بعدد من العربات والبراميل الفارغة والعجلات لترد سهام ونيران الهنود بينما تمركزت كتيبة الفرسان ، والجنود داخل هذا الحصن ، باستثنـاء عدد من الحراس الذين انحصرت مهمتهم بمراقبة الطرقات المؤدية الى القافلة .

وفي المساء اشعلت النيران بداخل المعسكر لاعـداد طعام العشاء ، وفي ساعة مبكرة اوى رجال القافلة الـى النوم بينما كان بضع مئات من الهنود الاشداء يرابطون في الوادي القريب على تمام الاستعداد للهجوم .

وفي فجر اليوم التالي صدرت الاوامر بمتابعة المسير ، فدب النشاط والحركة بين افراد القافلة والسائقين ، الذين قاموا باعداد العربات وشدها الى الثيران ، ثم وقف كـل سائق امام عربته في صف طويل استعدادا للمسير بينمـا انقسمت قوة الحراسة الى قسمين ، قسم اخذ مكانـه في الجناح الايمن ، والاخر في الجناح الايسر للقافلة . . وسار الضباط على صهوات جيادهم في المقدمة .

الهجوم المفـاجيء

وبعد ان تمت الاستعدادات بدات القافلة سيرها ، مارة في المكان الذي صرع فيه العقيد « كول » ، ومـا ان اجتازته حتى ترددت صيحات الهنود صادرة عن التـلال المحيطة ، وبدات الطلقات النارية تنهمر من الغابة القريبة ، مما اضطر سائقي العربات الامامية الى التراجع .

وفي الحال بدات القافلة تتجمع في شكل دائري لتحمي المواشي والثيران من الرصاص .

وركز الهنود هجومهم على الثيران ، ممـا اضطـر المسؤولين عن الثيران الى الفرار لينجوا بانفسهم.وانتهـز الهنود الذعر الذي استولى على الرجال البيض واستولوا على عدد من الثيران الجامحة .

وعندما تحرج الموقف عقد قادة القافلة اجتماعا طارئا لوضع خطة جديدة للخروج من المأزق الخطر الذي تورطوا فيــه .

واسفر الاجتماع عن ترحيل العربات والمواشي الى

وبينما كانت عملية الترحيل تتم بسرعة فائقة تناهى الى مسامع افراد القافلة خوار الثيران يقوم بذبحهـا الهنود . ثم وصلت الى خياشيمهم رائحة الشواء !

لقد اقام الهنود وليمة كبيرة ، كانت لحوم الثـيران المسلوبة الطبق الرئيسي فيها !

خطة ناجحــة ! !

وتولى احد الضباط الانتقال من عربة الى اخـرى



ينقـل لافـراد القافلـة الخطـة الجديدة وتتلخص باختيار ٢٥ رجلا مزودين بالمدافع ، يتخذون من الاشجـار القريبة متاريس يتحصنون خلفها. ثم يبدأون بقصف معسكر الهنود بسيل من القذائف ، تكون كافية لتشتيت شملهـم واجبارهم على الفرار وفك الحصار الذي يضربونه علـى القافلة .

جنديا طريقهم وهم يجرون خلفهم المـــدافع ، ونجحـــوا بالوصول الى هدفهم .

ووجهت القذائف الاولى الى المكان الذي اقيمت عليه الوليمة ، وقبل ان ينقشع الدخان ، سمعت حوافر مئـــات الجياد تندفع الى الامام ... باتجاه المدافع ! وصاح احـــد الجنود قائلا : ان عددهم يزيد عن ٥٠٠ فارس ...

وعندما اخذت القذائف المتساقطة تصيب اهدافها ،



راح الهنود يجرون على صهوات جيادهم في اتجاهـــات مختلفة ، محاولين اكثر من مرة الهجوم على مركز المدفعية ... واخيرا توار وا عن الانظار .

وبعد ذلك ابدل العقيد « سوير » خطته ، واوعز الـــى القافلة بان تتحرك في الحال بعد ان شطرها الى قسمين ليسهل حماية افرادها والمواشي .

اذ كان يتوقع ان يفرض الهنود على القافلة حصـــارا

الهجوم الجديـــد !

وما ان تم شطر القافلة الى قسمين وبدأ كل قسم يسير باتجاهه المرسوم ، حتى شن الهنود هجوما جديدا من الغابة ، واستأنفت المدفعية نشاطها من جديد ، تعززهـــا كتيبة الفرسان التي اخذت تصلي الهنود نارا حامية مـــن بنادقها بينما اتبعت القافلة وسيلة جديدة وهي السيـــر في طريق متعرج ، لتوهم الهنود بانها تحاول التجمع في شكل دائري ..

وكان هذا الاشتباك، اخطر اشتباك تعرضت له القافلة منذ بداية رحلتها ، اذ سقط منها ستة قتلى ، بينهم ضابط من قوة الحراســة ، وخمسة عشر جريحا . اما الهنود فقد بلغت ضحاياهم ما يزيد عن عشرين قتيلا واربعة عشـــــر جريحا .

وتوقف هجوم الهنود في ساعة متأخرة من الليل ، بعد ان اصبحوا على مقربة ميل واحد من مقر القافلة .

وازاء الخطر المتزايد ، قرر العقيد سوير ، الاستعانـــة بقوات الجنرال كونور ، التي ترابط في منطقة قريبة لا تبعد سوى ٥٠ ميلا . وتطوع ثلاثة من الجنود الشباب بالذهاب لابلاغ الجنرال طلب المعونـــة .

وفي الليلة نفسها تمكن المتطوعون الثلاثة من التسلل تحت جنح الظلام ، وسلكوا طريقا محاذيا للنهر .

الرهـــــائن ..

وجاء اليوم الرابع لبدء المعارك بين الهنود ورجـــال القافلة ملبدا بالغيوم ، وبدا المطر ينهمر بغزارة ، ومـــا ان اقبل المساء حتى اختفى اي اثر للهنود المحاربين .

ولم يتوقف هطول المطر الا في صباح اليوم التالي .

وعند الظهر وبينما كانت الاستعدادات قائمة لاستئناف المسير برز احد الهنود حاملا راية بيضاء .

وطلب مقابلة قائد الحامية وابلغه ان زعماء القبيلة يرغبون في عقد اجتماع لاقرار الهدنة .

فوافق العقيد سوير على الاقتراح دون تردد .

وعلى الاثر حضر سبعة من زعماء الهنود الى معسكر القائد ، حيث عقدوا اجتماعا معه بحضور عدد من معاونيه الضبـــاط .

وقال زعيم الهنود : لقد كنا على خطأ ، واعتقدنا ان القافلة عسكرية ، ولكن تبين لنا انها مجموعة من المسالمين

واجابه العقيد سوير : اذا كنتم صادقين في اقوالكم فاتركوا هنا سبعة من رفاقكم رهائن ، للتدليل على حسن نيتكم ، وسيطلق سراحهم فور وصول اللواء كونور مـــع قواته .

ووافق الهنود على هذا الشرط . وما لبثـــوا ان ارسلوا الرهائن السبعة ليكونوا تحت تصرف القائد سوير.

وصباح اليوم التالي شاهد الحراس حوالـــي ٢٠٠ هندي يحملون اسلحتهم وكأنهم يستعدون لمعركة دامية ..

واستوضح العقيد سوير الهنود السبعة عن هـــذه التصرفات .

تتمة على الصفحة (٢٨)

كانت الشمس تلقي بأشعتها المحرقة على صحراء « نيفادا » .. المترامية الاطراف ، وكان الهواء يخيم على المكان ، عندما توقفت بسيارتي امام المنزل المقام على مشارف تلك القرية الصغيرة ، التي نشأت بين طرقاتها ومنازلها ، فقد كان والدي يعمل شريفا لتلك المدينة ، ومن قبله كان جدي .. ومن يوم مولدي كان والدي يعدني لاصبح شريفا مثله ومثل جدي .. ولكنني كنت دائما احلم بان اصبح محاميا مشهوراً مثل « ابراهام لنكولن » ، فقد اصل يوما مثله لمقعد رئاسة الجمهورية .. وما ان كبرت حتى تركت والدي مع شقيقي الصغير ، وهربت الى نيويورك ، حيث اخذت اعمل نهارا واتلقى دروسي ليلا .. واخيرا اصبحت محاميا .

ولقد فوجئت منذ ثلاث اسابيع .. انا المحامي الناشىء .. بخطاب من مديري احدى شركات البترول الضخمة ، يبلغني فيه ان الشركة ترغب ــ في ان اعمل لحسابها !.. وفركت يدي فرحا .. فها انا اخيرا ساصبح من كبار المحامين بفضل عملي بهذه الشركة ، ومن يدري فقد أصل يوما الى مركز الادارة !..

وبعد ايام من عملي بالشركة ، طلبني المدير ، وابلغني ان هناك شخصية مهمة ستصل سرا بطائرة خاصة الى صحراء « نيفادا » وان علي ان استقبلها واهيىء لها سبل الراحة ، وخصوصا يجب أن امنع شريف المنطقة المدعو « جون ميللر » من التدخل في خصوصيات الشركة .. ووضح لي اخيرا طلبي للعمل كمحام من محامي الشركة ، كانوا يعلمون ان « جون ميللر » هو والدي ، فلا بد انهم يرتكبون مخالفات قانونية ويرغبون في ان يتغاضى عنها شريف المنطقة .. ولم يجدوا خيرا من ولده للتوسط في مثل هذه الامور التي اجهلها !..

وغادرت سيارتي وبخطوات بطيئة مترددة ، اقتربت من باب حديقة المنزل ، وفتحته .. وجاءني صوت والدي

الشمس المحرقة



الجهوري من الداخل يسأل :

ــ من القادم ؟..

فلم ارد عليه .. كنت في الحقيقة خائفا من هذه المقابلة ؛ بعد تلك السنوات العديدة التي لم اره فيها .. وفتح باب المنزل وظهر منه والدي بشعره الاشيب وقوامه الفارع ... وتأملني بدهشة ، ولاحت على وجهه الصرامة ، ولكن حنان الابوة لم يلبث ان تغلب عليه ، ففتح ذراعيه مرحبا بي !.. وتعانقنا واخذ يعاتبني لعدم الكتابة له ، واقتادني الى داخل المنزل صائحا :

ــ « فيكتور » .. انظر من حضر ... انه اخوك « جورج » !..

واندفع شقيقي الاصغر « فيكتور » مرحبا بي ، واقتادني الى المطبخ قائلا :

ــ يجب ان تقابل زوجتي « اولغا » لقد تزوجنا منذ اسبوعين ، وهي الان تشرف على منزلنا بدلا من والدتي !.

وبعد ان انتهينا من التحية ، كانت الساعة قد اقتربت من الثانية ظهرا ، فجلسنا نتناول طعام الغداء .. والتفت الي والدي قائلا :

ــ اي ريح طيبة اتت بك الى هنا ؟!

واجبته وانا احاول الاحتفاظ بهدوئي :

ــ الحقيقة اني منذ زمن افكر في زيارتكم .. ولكني كنت اخشى غضبك مني !..

فابتسم والدي مشجعا وقال :

ــ لا يوجد داع للغضب يا ولدي .. ان الله اراد ان تصبح محاميا ... وها قد تحققت ارادته ، ولا اخفي عنك اني كنت ارغب في ان تكون شريفا مثلي .. ولكن

اخاك فيكتور سيكونه ان شاء الله بعدي !..

وبعد الغداء .. انتحيت بوالدي جانبا ، وانتهزت الفرصة لاحدثه عن وظيفتي الجديدة.. وعرجت بحديثي

وراءني الامر فقررت ان اتبعهم ... وشاهدتهم يدخلون الى المقهى القائم على مقربة من المنزل ، وما ان دخلوا حتى سمعت صوت طلق ناري !.. واسرعت اعدو ودخلت من باب المقهى ، لافاجأ بوالدي ملقى على الارض ، وبجوار الحائط شقيقي رافعا ذراعيه ، بينما

اقلب الصفحة من فضلك



عرضا الى المهمة التي ارسلوني من اجلها .. وكأن ثعبانا لدغه فقد قفز من مقعده وصاح في وجهي :

— اخرج من بيتي ... لا اريد ان اراك هنا مرة اخرى طوال ما انت تعمل مع زمرة اللصوص هذه !..

وحاولت تهدئته ولكنه دفعني خارج المنزل ، واغلق الباب في وجهي بعنف !..

ترددت في الانصراف ، وجلست في سيارتي ادخن سيجارة ، وافكر في كيفية اقناع والدي .. وفيما انا جالس في السيارة ، شاهدت رجلا يتقدم من باب المنزل ويقرعه ، وفتح والدي وشاهدته يتراجع الى الخلف ؛ ليترك له مكانا للدخول ، وبعد دقيقة خرج والدي وشقيقي وزوجته ، ومن خلفهم الرجل واضعا يده في جيبه !..



وقف الرجل الذي حضر معهم ممسكا بمسدس يهدد به زوجة اخي بالقتل ان هي تحركت . وفي الجانب الاخر ، وقف رجل آخر ممسكا بندقية .. وما ان رآني اندفع من الباب ، حتى طلب مني ان اقف بجوار شقيقي ... ولكني لم اعبأ لتهديداته ، وانحنيت على والدي افحصه فوجدت ان الرصاصة قد اصابته في امعائه ، وطلب مني ان اجلسه على مقعد ، وهمس بصوت ضعيف :

ــ الم اقل لك انهم مجرمون .. ان صاحب الشركة مجرم فار من العدالة ، وهم يريدون اخفاءه هنا ... وهذا الذي دفعهم الى محاولة ابعادي .. ثم القضاء علي ...

ولم يكمل كلامه .. فقد سقط راسه على المائدة ، واسلم الروح !... وتحولت الى القتلة المأجورين وانا ذاهل ، واندفعت صارخا :

ــ لماذا فعلتم ذلك ؟!.. لقد اوفدتني الشركة للتفاهم معه ، انه والدي .. لماذا فعلتم ذلك ؟!..

وابتسم الواقف بجوار زوجة شقيقي وقال :

ــ لم تعد موظفا في الشركة ... فقد استغنينا عن خدماتك .. ووجدنا ان خير طريقة للتفاهم مع امثاله هي الرصاص !..

واردت ان ينفسح لي مجال التفكير ، وكان شقيقي يقف مرعوبا ، خوفا على زوجته ، فقلت للرجل بهدوء :

ــ هل تسمح بأن ادفنه ؟!.

ــ لا مانع .. ولكن عليك ان تعود حالا ، والا كان مصير شقيقك وزوجته نفس مصير والدك !..

عدت الى المقهى بعد ان قمت بدفن والدي ، وكانت الدماء تفور في راسي ، والشمس المحرقة تلهبني بسياطها ، فتزيدني عصبية ... وجلست بجوار شقيقي اهدئه واعزيه بوفاة والدنا ، وفي نفس الوقت كان تفكيري يعمل بسرعة للخلاص من هذا الموقف ، لقد قررت ان انتقم لوالدي بأي ثمن !.. وبعد وقت سألت الرجل :

ــ الى متى تزمع حجزنا هكذا ؟!..

ــ الى ان تصل الطائرة وتصبحوا دون خطر علينا !..

وقلت لنفسي ... اذن ، لقد كان والدي على حق ... وخير انتقام له ان اقبض على زعيمهم والقيه في غياهب السجن !..

وحل الظلام ، وبدأ الرجل الواقف بجوار زوجة اخي يتحرش بها ، وثار اخي وهب واقفا ، وحذره الرجل الثاني فلم يعبأ له ، فما كان منه الا ان اطلق عليه الرصاص ... فسقط هو الآخر قتيلا !.. وانتهزت الفرصة ، وكنت جالسا بجوار الباب ، فألقيت بمقعدي لالفت الانظار اليه ، وسقطت على الارض ، وزحفت بسرعة خارج الباب ، والرصاص يزار خلفي !..

كان علي ان انقذ « اولغا » من بين ايديهم .. خصوصا من هذا الفتى الذي تلمع عيناه لمعان الجنون !.. وانطلقت اعدو الى منزل والدي ، حيث احضرت مسدسا ... [illegible] طلب النجدة من احد ، [illegible]

كان اقرب منزل يقع على مبعدة ميل ، فقد ابتاعت شركة البترول منازل المنطقة كلها ، وهدمتها لتقيم مكانها اما آبارا ، أو خزانات لحفظ البترول !. .

وانتظرت حتى حل الظلام ، وعدت متسللا ، وفاجأت المجرمين ، وهما يتحدثان وقد ظن اني هربت منهما ... وحاولا المقاومة فاطلقت الرصاص على يد احدهما فألقيا بسلاحهما !.. وامرت «اولغا» بتقييدهما، وفيما هي تقيدهما بحبل وجدته ، انطلق صاحب الابتسامة الجنونية قائلا :

ــ لن تهرب منا .. ستعرف الشركة كيف تقضي عليك .. هناك طائرة تراقب الجو ، ورجال غيرنا يقطعون الطريق بسياراتهم !..

ولطمته على وجهه لاسكته قائلا :

ــ لا اريد ان اسمع صوتك .. سأعود اليك مرة اخرى لانتزع روحك من بين جنبيك على الكرسي [illegible] الكهربائي !..

كان همي في ذلك الوقت منصبا على القضاء على الزعيم ، وبعد ذلك التفت للاذناب !.. ولم اضع وقتي ، فقد اصطحبت « اولغا » وركبت سيارتي محاولا الوصول الى الطريق العام للاستنجاد بأول دورية للشرطة !

ولم اقطع سوى ميل او ميلين بسيارتي ، حتى فوجئت بسيارة تتبعني .. واخذت ازيد من سرعة سيارتي ، الا اني لاحظت ان السيارة تريد ان تقطع علي الطريق ، وفي نفس الوقت تدفعني الى منحدر على جانب الطريق . وتفاديت السيارة بصعوبة ، واسرعت بالالتفاف حولها ، واصبحت احاذيها واخذت اضيق عليها الطريق كسيارات السباق ، حتى دفعتها الى الهاوية ، وتوقفت وانا استمع لصوت تهشمها فوق الصخور الجبلية !..

وعدت انطلق بسيارتي حتى فرغ خزان البنزين ، فغادرتها مع « اولغا » وانطلقنا نعدو حتى انهكنا التعب ، وفجأة رأينا سيارة « جيب » تقف على مقربة منا .. فطلبت منها ان تنتظرني مكانها ... وكانت الشمس قد عادت للظهور من جديد ، واخذت تلسعني بأشعتها المحرقة ، وزحفت ببطء وحذر حتى اقتربت منها ، فشاهدت اثنين يتحدثان . وما ان اقتربت منهما حتى هددتهما بسلاحي فابتعدا عن السيارة ، وركبتها منطلقا ناحية « اولغا » .

وما ان ابتعدنا قليلا ، حتى سمعت ازيز طائرة فوقنا ، لقد بدأوا يستعملون طائرة في مطاردتنا ، وظننت انهم يريدون اطلاق الرصاص علينا ، ولكن ظني لم يكن في محله ، فقد دبروا شيئا آخر لا يلفت الانظار اليهم ، اذ انهم اخذوا يلقون بمسامير من الجو لاصابة اطارات السيارة ، ونجحوا في ذلك واضطررت الى التوقف وغادرت السيارة ، وفجأة ظهر رجل امامي من خلف صخرة ، ولم اعبأ بالمسدس الذي كان يحمله ، فقد كان الوقت يمر سريعا ، وميعاد وصول طائرة الزعيم قد قرب ... وأسرعت بالاندفاع اليه غير عابىء بمسدسه ، وكان حركتي أدهشته ، فلم يطلق الرصاص ، ولكمته بكل قوتي فسقط على الارض ، واندفع رجل اخر من الناحية الاخرى ، فتصنعت السقوط وما ان اقترب مني ، حتى دفعت قدمي في بطنه ، وبالقدم الاخرى اطرت المسدس من يده .. ولكن طلقة طائشة انطلقت من المسدس ، ولحسن حظي أن كانت دورية من رجال الشرطة تمر في المنطقة فأسرعت لنجدتي وقبضت على المجرمين .

وما ان استعدت انفاسي ، حتى ابلغتهم بحقيقة الامر ، فاسرعوا الى ابلاغ مركز الرئاسة باللاسلكي ، واصطحبوني الى مطار الشركة الخاص المقام داخل الصحراء ، وكانت طائرة الزعيم تدرج على مهبط المطار ، وحاول الطيار عند رؤيته لسيارة الشرطة أن يصعد الى الجو من جديد ، ولكن قائد سيارة الشرطة ، كان من الجراة ان طلب منا القفز ، ثم اندفع بسيارته واعترض طريق الطائرة ، وقفز منها تاركا اياها لتصطدم بالطائرة.. وحدث ما توقعه واصيبت الطائرة بعد ان تحطمت السيارة ، واضطرت الى التوقف قبل أن تشتعل فيها النيران ... وقفز منها رجال العصابة يتقدمهم زعيمهم رافعا ذراعيه مستسلما !..

وعند المساء عدت الى المكان الذي دفنت فيه والدي ، واحضرت جثة اخي لدفنها بجواره ، وبعد ان اتممت عملي ، جلست حزينا افكر فيهما ، وعثرت يدي بشيء بين الرمال .. ونظرت اليه ، فوجدت شارة الشريف التي كان يضعها والدي على صدره ، وبدون ان اشعر علقتها على صدري وانا اشعر ان روح والدي تدعو لي من قبره بالتوفيق .

كنت محامي الشركة التي قتلت والدي ... فماذا أفعل ؟



فيلم الأسبوع

التلاميذ..





بطولة:

ساندرا دي .... تامي

جون غافن .... توم فريل

***

لنستطيع متابعة هذا الفيلم يجب ان نرجع الى الوراء بضعة اعوام ، عندما شاهدنا فيلم «تامي والاعزب» الذي مثلت فيه النجمة ديبي رينولدز دور تامي ، تلك الفتاة ابنة الطبيعة التي تعيش مع جدها في كوخ مقام على طوف فوق النهر .. وتشاء الظروف أن يقبض على جدها بتهمة السرقة ويلقى به في السجن في انتظار محاكمته . وتنتقل تامي لتعيش عند عائلة المدعو بيتر . وهو من أبطال الحرب الاخيرة . وتحس تامي بميل للشاب بيتر ولكن بيتر مخطوب لبربارا التي تحس بالغيرة من تامي .

وفي هذا الفيلم .. نعود الى تامي لنعرف ان جدها ما زال في انتظار محاكمته .. اما بيتر فقد رحل بعيدا عن البلدة ليتلقى العلم في احدى الجامعات البعيدة .. ولا تبرح تامي البلدة في انتظار الرسائل التي يرسلها اليها بيتر من وقت الى اخر .. ولكن هذه الرسائل [illegible]



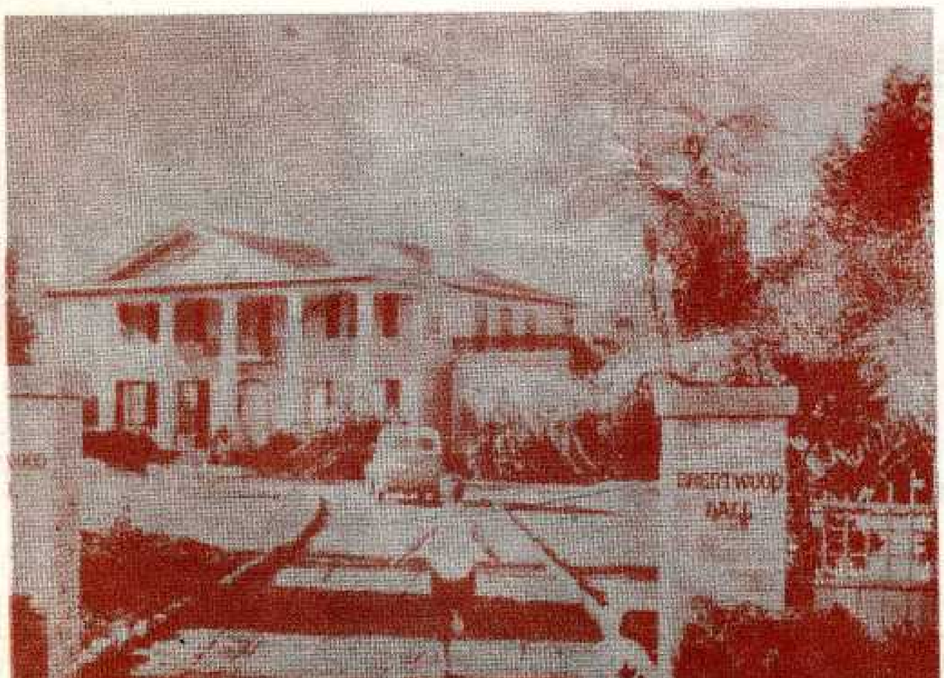
السيدة كال التي تخاف ان يقترب منها أحد ، لطمعها في أن ترث ثروتها الكبيرة .. وتقص عليها تامي بصراحة قصة حياتها ، ولا تكاد هذه تعلم منها أن جدها سجين ، حتى تجد في ذلك السبب الكافي لطردها من منزلها .. ولكن تامي بما عهد فيها من سذاجة ، تفكر في طريقة تمكنها من مقابلة السيدة كال ، لأنها تظن أنها لو عادت دون ان تقابلها ، فسوف تظن مديرة المدرسة أنها لم تهتم بالذهاب وتستاء منها . وتظل تحوم حول منزل السيدة ، فتشاهدها جالسة على مقعد مريح ، فتتحايل حتى تتسلق شجرة وتقفز بالقرب منها ، فتفزع السيدة كول في أول الامر ، ولكن بعد ان تستمع الى قصة تامي وتحس بالصدق والصراحة في كلامها ، تشعر بالحب وتقرر أن تأخذ ملابسها ومجوهراتها وتذهب للاقامة مع تامي في كوخها غير عابئة باعتراض قريبها !..

اقلب الصفحة من فضلك

انشغل عنها بدروسه ، وأنه فضل عليها فتاة متعلمة .. فقد كانت بالكاد تستطيع أن تخط له بضع كلمات ، فان جدها كان أميا ولم يعتن بتعليمها لانه لم يكن يؤمن بالتعليم . وتقرر تامي أن تذهب الى المدرسة لتتعلم وبذلك يمكنها أن تسترد حب بيتر لها .

وتلتحق تامي بمدرسة البلدة في القسم الليلي الحر .. وتعمل نهاراً في أي عمل يمكنها أن تربح منه نفقات المدرسة . وفي المدرسة تلتقي بشاب فتظنه لبساطتها انه احد الطلبة ، فتفتح له قلبها ، وتقص عليه قصتها من البداية .. ولما لم يكن هذا الشاب سوى توم فريمان مدرسها ، فانه يعجب بصراحتها ويشعر بالميل نحوها .. ويخبر مديرة المدرسة بقصتها فترق لحالها وتحاول مساعدتها للحصول على عمل ، فترسلها الى منزل السيدة كال : العجوز الفنية التي تحتاج الى من يشرف على علاجها .

وتصل الى المنزل فتستقبلها قريبة



وتعتقد أنها تعمل للاستيلاء على ثروة قريبتها .. وتشاء الظروف أن تهدي السيدة كول لتامي . بروشا صغيرا من الماس وتشاهدها القريبة وهي ترتديه . فتسرع بابلاغ الشرطة وتتهم تامي بسرقة مجوهرات قريبتها التي جعلها كبر سنها غير مسؤولة عن تصرفاتها . وما ان تعرف تامي بالامر حتى تسرع محاولة الهرب ، خوفا من ان يصدق رجال الشرطة التهمة ، نظرا لان جدها ما زال مسجونا بتهمة السرقة ايضا !..

ويعلم توم بالامر فيسارع الى الوقوف بجانبها، وسرعان ما يتمكن رجال الشرطة من العثور عليها .





وتقيم السيدة كول مع تامي .. وتكمل تامي دراستها الليلية . ويعلن مدرسها توم انه مسؤول عنها ويمنع تلاميذ الصف من الضحك عليها والاستهزاء بها .. وتظل تامي تبحث عن الاعمال الصباحية الصغيرة لمزاولتها . فتنجح في الحصول على وظيفة « حارسة اطفال موقتة » ،

ويعجب بها كل من تذهب اليهم للاشراف على مراقبة اطفالهم ، واصبحوا يطلبونها بالاسم لانها تعرف كيف تعاملهم باللطف حتى يستمعوا لكلامها ! ..

ولكن كانت هناك عين تراقبها وتنتظر اي هفوة لها .. انها عين قريبة السيدة كول التي تحقد عليها.

ساندرا دي

فتاة الطبيعة الجديدة



في عام ١٩٥٦ قدم المنتج الامريكي روس هانتر فيلماً تدور قصته حول فتاة ريفية فقيرة يكفلها جدها بعد أن تفقد والديها ، ويقيم معها في كوخ صغير عائم فوق نهر المسيسبي .. وعرف الجمهور قصة « تامي » .. واحب تامي الفتاة الصريحة بنت الطبيعة التي لاتعرف الكذب والخداع ! ..

ووجد المنتج روس هانتر انه يمكنه أن يخلق من شخصية تامي .. شخصية جديدة ناجحة ، كشخصية طرزان . وكان أن فكر في انتاج سلسلة من الافلام تكون بطلتها فتاة اسمها تامي.

وفكر المخرج فيمن تستطيع تقمص هذه الشخصية ، لقد كانت ديبي رينولدز على تمثيل هذا الدور ، واخيرا استقر رأيه على اسناد دور البطولة للنجمة الصاعدة ساندرا دي فبجانب ملاءمتها للدور ، فان لها شعبية كبيرة بين رواد السينما .

وساندرا دي .. أو « تامي الجديدة » في الواحدة والعشرين من عمرها .. فهي من مواليد ٢٣

ولكن براءتها من تهمة السرقة تثبت لهم . ولـــكن هذا الامر لا يرضي القريبة الحقود ، فتحاول ادخـــال قريبتها السيدة كول في مستشــفى الامراض العقلية . . وفي المحكمـــة تكسب تامي بصراحتها وسذاجتهـا حب القاضي وعطفه ، وتثبت له أن سبب اقامة السيدة كول معها ، انها وجدت لديها في كوخهاالحقير الراحة والسعادة التي لم تجدهما في فيلتها الفخمة بسبب قريبتها الحقود !.. وفي نفس الوقت تتمكن السيدة كول من اقناع القاضي بانها لم تفقد عقلها باجابتها الواضحة على ماوجه اليهـا من اسئلة . . . ويقرر أن بامكانها أن تصرف امورها بنفسها . . وتقـرر السيدة كول العودة للاقامة مع تامي للاشراف على تربيتها بنفسها .

ولكن هناك شخصا اخر يفكر ايضا في تامي . . انه مدرسها توم فريمان الذي وقع في غرامها ويصارحها بحبه. تشعر تامي بانها هي ايضا قد نسيت حب بيتر وتحول حبها الى توم دون أن تشعر ، فتعترف له بذلـــك . . ويتزوجان ولا تعد تامي في حاجـــة للذهاب الى المدرسة ، لأن مدرسها قد أصبح معها في منزل واحـــد . وتفقد تامي بذلك عقدتها من ناحية التعليم ، وتعود اليها سعادتها مـن جديد .





نيسان ١٩٤٢ ومتزوجة من المغني الشهير بوبي دارين . . وانجبت منه طفلا جميلا . . وقد شاركها زوجهـا بوبي في بطولة فيلمين من انجـح الافلام التي عرضت على الشاشـــة الفضية وهما « مـــرح الشباب » بالاشتراك مع روك هدسون وجينـا لولو بريجيدا . . و «اذا احاب رجل »

ويشاركها بطولة فيلمها الجديـد النجم الفرنسي الاصل جـان غافان، الذي سبق ان اشترك معها فـــي فيلم « سراب الحياة » الـــذي مثلت فيه دور ابنة « لانا تيـــرنر » ، « رومانوف وجولييت » . . وتتوقع الجميع لساندرا دي ان تحرز نفس النجاح ، الذي سبق لدبي رينولدز ان حققته في شخصية تامي . . اذ لم تتفوق عليها لتخصصها فـي تمثيل ادوار الفتاة المراهقة الساذجة .



دبي رينولدز . . مثلت دور تامي وكان من أنجح أفلامها . . وقد غنت فيه الاغنية التي مازالت تعتبر مـن اشهر الاغاني : « تامي تحب » ! . .



ثريا ، التي
عاشت من
قبــــل امبراطورة في
قصور شاه ايران محمد
بهلوي .. ثم طلقها وأصــبحت
حزينه وتعيسة .. قررت اخـيرا
أن تترك ماضيها الحزين وتدخل في
عالم اخر . انه عالم المجد
والاثارء .. عالم الشاشة
الفضية
وصناعة السينما .

وقبل أن تبدأ ثريا التمثيل .. او
حتى قبل ان تبدأ ظهورها على الشاشة
امام الجمـــاهير كانت الدعاية
والحملات الاعلانية الضخمة قــد
سبقتها الى شوارع روما .. ثم الى
ربوع ايطاليا . وامتدت بعدها الــى
صحف العالم اجمع .

● ثريا تقول : لم اتفق بعد على اسم الفيلم الذي تنظ

الامبراطورة المرشحة للعرش



وراح الناس يتساءلون ، كما تساءلت الاوساط الفنية في ايطاليا .. الى اي مدى تستطيع الامبراطورة السابقة « ثريا اصفنديارى » أن تبني مستقبلها كنجمة سيمائية ..؟ وهل يمكن ان تنجح في الظهور بدور اخر غير دورها المألوف كأميرة تعيسة ..

اما من الذي اكتشف مواهب الامبراطورة السابقة ثريا في التمثيل ، وكيف اكتشفها . وكيف عرفت الصحف العالمية هذا الامر ..؟ فالقصة تبدا عندما اجرى المخرج الايطالي ديوري لورنتيس لها اختبارا في التمثيل .. ومن الاختبار عرف مقدرتها على تأدية بعض الادوار المعينة التي تخلو من التوتر الشديد.

كان الاختبار سهلا للغاية .. امرها المخرج بأن تقوم بالحركة حول سرير في حجرة النوم .. بحيث يبدو عليها القلق والانتظار .. لانها في انتظار مكالمة تليفونية .. وعندما يرن جرس التليفون تلقي بجسدها على السرير في وضع فيه اغراء ثم تبدا في الاجابة على المكالمة التليفونية .

وقد ادت ثريا الحركة بنجاح ..

اقلب الصفحة من فضلك



!الجماهير في كل مكان!

السينما



واجابت عن الاسئلة التي وجهت اليها بالانكليزية والمفروض انها على الطرف الاخر من التليفون .. واندمجت ثريا في دورها لدرجة ان المخرج ساوره الشك في حرارة ابتسامات الاميرة ثريا .. هل هي نتيجة بطبيعتها كأنثى ام هي غريزة التمثيل؟

وتحركت الات التصوير في كل اتجاه تلتقط لها مجموعة من الصور الملونة وغير الملونة للاوضاع المختلفة والتعبيرات المختلفة ، وقد كان نجاحها كبيرا لدرجة ان الذين راوا الاختبار وجدوا شبها كبيرا بينها وبين الممثلات الشهيرات مثل انغريد برغمان وافا غاردنر وجون درو

واقتنع المخرج دي لورنتيس بأن الاميرة قد تصبح ممثلة ناجحة ومن الممكن توجيهها في بعض الادوار ، وادلى للصحفيين بنتيجة الاختبار الذي ادته بطريقة ملحوظة.

وحتى هذه اللحظة لا تعرف الاميرة ثريا ولا المخرج نفسه اسم الفيلم الذي تبدأ به الامبراطورة السابقة حياتها الفنية على الشاشة.

ولكن الى اي حد ستنجح ثريا كنجمة سينمائية ؟.

ان ذلك يعتمد في الحقيقة على الجمهور نفسه .. هل سيتقبلها كممثلة تؤدي ادوار الذين ستمثلهم على الشاشة ..؟

أم سينظر اليها باعتبار انها الملكة السابقة ثريا .. تؤدي ادوار الشخصيات المختلفة ؟

وقد تفاءلت ثريا من نتائج الاختبار التي بشرت بأنها ستكون نجمة سينمائية .. وراحت تؤكد انها تنوي أن تقدم للجماهير شخصية جديدة تماما على شاشة السينما .. انها شخصية ثريا وليست تقليدا لاحد .

وقد كشفت عن شيء لم يعلنه المخرج حتى هذه اللحظة .. قالت ان الفيلم الاول ستقوم فيه هي فقط بدور البطولة . ولكنها اكدت قائلة: لم نتفق بعد وكذلك المخرج على اسم الفيلم او حوادثه وفي الحقيقة ان الجماهير في كل مكان .. تنتظر الفيلم الذي ستمثله ثريا .. فقد انتشرت الحملات الدعائية الضخمة عن « فخامة الامبراطورة ثريا » التي ستقوم بتمثيل الفيلم .







★ لماذا لم يفز عمر الشريف بجائزة الممثل المساعد ؟

في مساء يوم الاثنين ٨ نيسان ١٩٦٣ ، اتجهت انظار جميع المشتغلين في صناعة السينما الى مدينة سانتا مونيكا الاميركية ، انتظارا لاعلان نتيجة جائزة الاوسكار العالمية .. تلك الجائزة التي تجعل من الفائز بها نجما عالميا مشهورا .

ولنعد الى الوراء بضعة اشهر والى ايام عرض فيلم « لورانس العرب » .. ذلك الفيلم الذي اشترك في تمثيله النجم العربي « عمر الشريف ». لقد أثار هذا الفيلم ضجة عالمية في أوساط صناعة السينما .. وقوبل في كل مكان عرض فيه بالاعجاب ، وكان هذا الاعجاب موجها الى النجم العربي عمر الشريف .

ورغم الاستقبال البارد الذي قوبل به النجم العربي عمر الشريف من الصحافة الانكليزية والفرنسية ، التي اهملت ذكره وسلطت الاضواء على الممثل الانكليزي بيتر اوتول ، الا ان الصحافة الفنية الاميركية استقبلته استقبالا حافلا وزادت على ذلك ان منحته جائزة النقاد الفنيين التي لاتقل في قيمتها الادبية عن جائزة الاوسكار ! وقد قالت مجلة « تايم » الاميركية ، أن الذي يشاهد فيلم « لورانس العرب » يعجب بجميع ممثليه ، ولكنه عندما يصل الى البيت ، لايفكر الا بشخص واحد هو : « عمر الشريف » .

وبدات الترشيحات لجوائز الاوسكار واذا باسم النجم العربي يحتل راس [illegible] ...

فقد رشح لنيل جائزة الاوسكار لاحسن نجم مساعد لعام ١٩٦٢ عن دوره في فيلم « لورانس العرب » .. ولم يختلف أثنان من النقاد الاميركيين على عمر الشريف للفوز بهذه الجائزة . حتى زميله في الفيلم « بيتر اوتول » صرح ، عندما سأله احد الصحفيين عن رأيه في ترشيح عمر الشريف : قائلا :

— ان عمر الشريف هو النجم الوحيد في فيلم « لورانس العرب » الذي يستحق عن جدارة جائزة الاوسكار .

وحل يوم ٨ نيسان .. واستعدت وكالات الانباء العالمية لنقل اخبار المهرجان الكبير ، الذي توزع خلاله جوائز الاوسكار على الفائزين بها .. وقبل أن يبدا الحفل ، كتب « جيمس بيكين » ، الخبير السينمائي والتلفزيوني لوكالة (الاسوشيتدبرس) العالمية أن اراء جميع الخبراء تلتقي عندموافقتهم على منح عمر الشريف جائزة الاوسكار المساعد !

وبدا [illegible] واعلن فوز النجم [illegible] بجائزة الاوسكار لاحسن ممثل ، عن دوره في فيلم « لقتل عصفور ساخر » .. والنجمة [illegible] دورها في فيلم [illegible] » الفيلم الذي يروي قصة حياة « هيلين كيلر » .. وجائزة الاوسكار المساعد للنجمة الصغيرة « باتي ديوك » عن دورها في نفس الفيلم ، اذ قامت بتمثيل دور « هيلين كيلر » في صغرها .

وفاز فيلم « لورانس العرب » بسبع جوائز مختلفة لاحسن فيلم ، وجائزة لمخرجه [illegible]

وحصل الفيلم الفرنسي « الآحاد وسيبيل » على جائزة احسن فيلم اجنبي .. واعلن عن جائزة الاوسكار لاحسن ممثل مساعد، وانتظر الجميع ان يسمعوا اسم عمر الشريف ، ولكنهم فوجئوا بسماع اسم « أد بيغلي » عن دوره في فيلم « عصفور الشباب »

وبدات علامات الاستفهام ترتسم على وجوه الجميع . اين اسم عمر الشريف ؟ .. كيف فاز غيره بالجائزة التى اتفق الجميع لاول مرة في تاريخ جائزة الاوسكار على نجم سينمائي واحد ؟ واهتزت اسلاك البرق تنقل اسماء الفائزين الى جميع انحاء العالم ، وكان النجم عمر الشريف ينتظر اعلان النتيجة في اسبانيا ، حيث يشترك في تمثيل فيلم « سقوط الامبراطورية الرومانية » مع النجمة الحسناء صوفيا لورين .. واخذ الجميع ينظرون اليه باستغراب للهدوء الذي استقبل به نبأ عدم فوزه .. واسرع اليه الصحفيون ليسألوه عن وقع هذا النبأ عليه .. فأجابهم بهدوء وهو يبتسم :

— اقول لكم الحقيقة . لو انني فزت بالجائزة لكنت دهشت فعلا .. لان اسمي عمر الشريف ولانني عربي ! .. ويكفيني فخرا فوزي بجائزة النقاد الفنيين.

والآن .. لاشك ان وراء عدم فوز عمر الشريف بجائزة الاوسكار ، اصبعا من اصابع اصحاب النفوذ الصهيونيين .. الذين يعملون على هدم كل ماهو عربي ، ولكن هيهات ان ينجحوا في تنفيذ اغراضهم .. فالايام كفيلة بان تهدمهم وتنصر العرب عليهم [illegible]

الفن في صورة

★ بدأت انغريد برغمان النجمة العالمية المشهورة ، في تمثيل ادوار البطولة في عدة مسرحيات، على مسرح « مورنبارناس » في باريس .





☼ بدأ النجم روك هدسون يهتم بصيد السمك . وذلك بعد ان قام بدور بائع ادوات صيد السمك في احد افلامه الاخيرة !..

★ من اغرب اخبار هوليوود ، ان النجمة السابقة دوروثي لامور عادت الى الشاشة بعد غياب تسع سنوات عنها . وكانت دوروثي مشهورة سابقا بتمثيل ادوار البطولة في الافلام التي تدور حوادثها في جزر هاواي !

☼ اجاب كاري غرانت عن سؤال لاحد الصحافيين ، بأن سر شبابه يرجع الى كميات الحليب التي يتناولها يوميا .. اما سر نجاحه كممثل واحتفاظه بمعجبيه حتى الان، فهو ان وجهه ما زال يحمر في المواقف الفر .. تماما كما كان يحدث له في بداية احترافه التمثيل !



☼ يؤكد النجم برت لانكستر ، ان اكثر من ١٠٠ الف التماس قد قدمت لوزارة العدل ، تطالب بالعفو عن السجين « روبرت سترور » .. وذلك بعد تمثيله دوره في فيلم « سجين الكتراز » .



★ ورثت النجمة فيفيان لي مبلغ ٢٤٥٠٠٠٠ فرنك فرنسي جديدة تركها لها ارنست داقيز الذي توفي عن ٩٠ عاماً، في نيوزيلندا. والمعروف ان ارنست كان يراسل فيفيان لي طوال حياته ويعدها بانه سيذكرها في وصيته!..



★ قررت النجمة اودري هيبورن ان تستقر نهائيا في باريس .. وقد دفعها الى هذا القرار نجاحها في الحصول على بطولة عدة أفلام دولية مشتركة بين



☼ قرر النجم جيمس ميسون شراء منزل صغير في مدينة «لوسرن» بسويسرا، بالمبلغ الذي سيحصل عليه نظير اشتراكه في تمثيل الفيلم الكبير «سقوط الامبراطورية الرومانية» الذي يشترك في تمثيله مع النجمة صوفيا لورين والنجم العربي عمر الشريف .. وقد اتخذ جيمس ميسون هذا القرار حتى يمنع أيدي رجال ضريبة الدخل في أمريكا من الوصول اليه!..



☼ فوجىء صحفيو هوليوود بالنجمة آفا غاردنر بين نزلاء «مستشفى ارز لبنان» .. وظنوا انها قررت العودة الى هوليوود، ولكن مدير اعمالها ابلغهم انها تمر كل عام على هوليوود خفية لعمل كشف على اسنانها، وعلاج ما يحتاج الى

☼ اقام المليونير الامريكي كونراد هيلتون، صاحب سلسلة فنادق هيلتون العالمية، حفلة تكريم لزوجته السابقة زازا غابور وزوجها الجديد هربرت هاتز .. وقد ارسل النجم جورج ساندرز برقية تهنئة للعروس الجديدة .. والطريف ان جورج ساندرز كان احد ازواج النجمة زازا غابور السابقين!..

★ اغرب تصريح لنجم عالمي صرح به روبرت ميتشوم اخيرا، رداً على سؤال لاحد الصحافيين بقوله: «ان الشيء الوحيد الذي يميزني عن غيري من نجوم الشاشة، هو اني قضيت في السجن مدة اطول من اي واحد منهم!»



البحث عن الذهب - تابع

وكان جوابهم : ان من عادة كل هندي ان يحمل سلاحه في تنقلاته .

وبعد مضي ساعة حضر الى المعسكر هندي وطلب ان يسمح له بمقابلة رفاقه الرهائن ، فسمح لـــه .. ثم تكررت هذه الزيارات ، مما حمل الضابط المسؤول علــى وقفها ، وفي المساء ضوعفت الحراســة على الهنــود السبعة .

وتكررت الزيارات في اليومين التاليين ، وتميزت في المرة الاخيرة بخطة مرسومة ترمي الى محاولة تسلل اكبر عدد ممكن من المحاربين الهنود الى المعسكر .

ونقل الضابط المسؤول تفاصيل الخطة الــى رئيســه العقيد سوير ، واضاف بانه اشتبه بنوايا الهنود ، ولهــذا امر باخراج جميع الهنود من المعسكر بما فيهم الرهائــن السبعة ، احبط الخطة التي رسموها .

وعقد العقيد سوير مؤتمرا عسكريا في اليوم التالــي



صارح فيه مساعديه الضباط والمسؤولين عن القافلة وقال : « ان امامنا احد امرين : اما ان نتجه بالقافلة الى قلعــة كونور لتطلب مزيدا من القوة لحمايتنا ، واما ان نعطــل جميع العربات باستثناء ١٣ عربة تنقل عليها الحاجيــات الضرورية والاعتدة والذخائر ، ومن ثم نقوم بمحاولة يائسة لشق طريقنا وكسر الحصار الذي فرضه علينا المحاربون الهنــــود . »

وانهى الى القول : « ان الموقف بات حرجا جــدا ، وعلى هذه الخطة يتوقف النجاح التام او الفشل الذريع ، لفتح طرق جديده للمستعمرين .»

واسفر الاجتماع عن اتخاذ قرار يقضي بالاتجاه الى قلعة كونور لطلب قوة اضافية للحماية .

وفي اليوم التالي تحركت القافلة شرقا تشق طريقهــا الى القلعة .

[illegible] يومين التقت القافلة بكتيبة من الفرسان [illegible] تابعة لحامية قلعة كونور ، وبفضل هذه القــوة تمكنت القافلة من كسر الحصار ووصلت سالمـــة الــى القلعة ..

واعلن العقيد سوير ان القافلة ستقضي بضعة ايام للراحة واصلاح العربات ..

وذات يوم بينما كان ثلاثة من الرعاة يرعون قطيعا من الثيران في مكان قريب من القلعة فوجئوا بهجوم عدد مــن المحاربين الهنود ، فتكوا باحد الثيران ، كما اصابوا اثنين اخرين بسهامهم ، ومالبثوا ان اختفوا .

واقترح معاون حامية القلعة على العقيد سويـــر ، استبدال كتيبة الفرسان التي انهكها التعب ، بكتيبة اخرى لترافق القافلة حتى تصل الى منطقة الامان .

مفاجاة غير منتظـرة ! ..

واستأنفت القافلة سيرها غربا بحراسة الفرسان الجدد وبعد ان قطعت مسافة تزيد عن مئة ميل ، جـــاء احد الكشافين يبلغ القائد ان قوات كبيرة من المحاربين الهنود قادمة من الغرب . وفي الحال حول القائد سوير اتجـــاه القافلة نحو قلعة كونور لتجنب الاشتباك بمعركة غـــير مضمونة مع الهنود . وفي منتصف الطريق ، تلقى القائد انباء سارة تعلن وصول نجدات جديدة لتعزيز حاميته .

فقد وصل الكبتن براون على راس قوة مؤلفة مــن اربعين جنديا ، كما وصل الكبتن ناش على راس كتيبة من فرسان كليفورنيا .

لقد وصل الفدائيون الثلاثة الى معسكر اللواء كونــور وابلغوا ان القافلة محاصرة وانها بحاجة ماسة لقوة اضافية تساعدها على فك الحصار .

وفي الحال اصدر القائد كونور اوامره الى الضابطين براون وناش بالتوجه في الحال لانقاذ القافلة ومرافقتها حتى منطقة الامان .

وفي اليوم التالي ، بينما كانت القافلــة تستعــد لاستئناف سيرها ، فوجىء ضباط الحامية برؤية عاصفــة من الغبار تظهر في الافق البعيد ، تبين انها قوة من الهنود الحمر .

وفي الحال اوفد الكبتن براون عددا من رجاله من قبيلتي « ينباغو » و « باوني » المعاديتين لقبيلــة سيوكس ، لمعرفة غرض المحاربين الهنود من التجمع .

وتمكن رجال القبيلتين من الوصول الى مكان قريــب حيث شاهدوا في السهل المواجه للرابية التي تعسكر عليها القافلة حوالي ٤٠٠ محارب هندي يتقدمهم احد الكهنة مــن قبيلة « سيوكس » . وما ان لمحوا رجال قبيلة « ينباغو » الاشداء ، حتى اصيبوا بالذعر .. وصاحوا بصوت واحد قائلين : نريد السلام ! اننا لن نهاجم قافلتكم .

ووافق ضباط القافلة على عدم الاشتباك مع رجــال قبيلة سيوكس بمعركة ، منعا لوقوع مذبحة .

وفي العشرين من شهر ايلول ، وصلت القافلـــة الى الجبال المسماة « بالقرن الكبير » ، واعتبرت انهــا اجتازت منطقة الخطر ، ووصلت الى ارض تسكنها قبائل من الهنود الاصدقاء المسالمين .

وعاد الكبتن براون مع قوته ليلحق بقوات القائــد كونور .

وفي الرابع عشر من شهر تشرين الاول عام ١٨٦٥ وصلت القافلة الى مدينة فيرجينيا، بعد ان تعرضت لسلسلة من الاخطار والصعوبات خلال الاشهر الثلاثة .

طرائف

★ من بين الحيل التي كثيرا ما يلجأ اليها المحامون في القضايا الجنائية تأجيل بعض القضايا الهامة حتى تنظر امام قاض تربطهم به صداقة او معرفة او لا يكون قد اشتهر بقسوة احكامه .

وقد روى نيومان ليفي في كتاب اخير نشره ان والده ، وكان من اقدر المحامين الاميركان واوسعهم حيلة ، ان احدى القضايا الجنائية التي سيرافع فيهـا ستنظر امام قاض اشتهر بالصرامة وشدة الاحكام التي يصدرهـا . فحاول ان يؤجل القضية ولكن دون جدوى فقد اصدر القاضي قراره بنظرها في جلسة قريبة .

وفي الموعد المحدد للنظر بالقضية نهض المحامي وقال بصوته الهادىء :

ـ آسف لان اخبر سعادتكم بان موكلي اضطر امس الى اجراء عملية عاجلة لاستئصال الزائدة الدودية وانه الان طريح الفراش في مستشفى روزفلت .

وقد شك القاضي في الامـر فارسل طبيبه الخاص للتأكد من صحة اقوال المحامي . وذهب الطبيب الى المستشفى وتأكد من ان المدعى عليه اجريت له عملية استئصال المصران الملتهب .

وبذلك توصل المحامي الماكر الى تأجيل نظر القضية عدة اشهر حتى نظرت امام قاض اشتهر بالرأفة والرحمة فحكم في الدعـوى بالبراءة . غير ان الحقيقة التي لم يستطع القاضي الاول الوصول اليها هي ان المصران الذي استئصل للمتهم كان سليما معافى .

قد روى المحامي الكبير هذه الواقعة لاصدقائه وهو يغرق في الضحك قائلا :

ـ ان المصران الذي استئصل لم يكن له فائدة لموكلي اما تأجيل القضية فقد انقذه من الكرسي الكهربائي .

★ بذل القاضي كل جهده ليصلح بين الزوجين الشابين اللذين جاءا اليه يطلبان الحكم بطلاقهما ولكن بدون فائدة . فقد اصر كل منهما على رأيه حتى انه كان يرفض ان يتحدث مع الاخر او حتى ينظر اليه .

فقال لهما القاضي :

ـ حسنا . سننظر في طلب الطلاق . ولكن يوجد امر يقضي علي واجبي ان انبهكما اليه قبل ان ابدأ في نظر الدعوى وهو ان كل ما تملكان سيقسم بينكما بالتساوي .

ـ وماذا تصنع بابنائنا الثلاثة ؟

فاجابها القاضي :

ـ هذا يجب ان تتفقا عليه شخصيا فيما بينكما !

فنهضت الزوجة وامسكت بزوجها من ياقته وهي تقول له بصوت عال :

ـ هيا الى البيت ايها الاحمق

ثم نظرت الى القاضي وقالت له:

ـ سنأتي اليك في العام المقبل ومعنا اربعة ابناء !

★ حدثني صديق اميركي عندما كنت في زيارة الى نيويورك اخيرا يقول :

ـ الم تلاحظ انك كلما ذهبت الى مستشفى تجد لافتات مكتوبا عليها «ممنوع الزيارة » . والسبب هو انك لن تجد مكانا تركن فيه سيارتك بجوار المستشفى . وفي العام الماضي عندما اوشكت زوجتي على الولادة اركبتها السيـاره واسرعنا الى احد مستشفيـات الولادة . وجعلت ابحث عن مكان اركن فيه السيارة ولكن عندمـا وجدت المكان كان عمر ابني ثلاثة ايام !

★ في اول مرة تدعو فيها فتاتك للغداء لا تصحبها الى مطعم مرتفع الاسعار . فانها ستنتهز الفرصة وتأكل !

★ قال احد الاميركان :

انني لا احب ان اشكو . ولكن نظام فرض الضريبة لا يروقنـي فقد ذهبت امس الى احدى دور السينما ودفعت دولارا ثمـن التذكرة و٣٠ سنتا ضريبة الملاهي وماذا شاهدت على الشاشة ؟ شاهدت روبرت واجنر يقبـل صوفيا لورين ! لماذا لا يدفع هو ضريبة الملاهي ؟ فهو الذي يفوز بالمتعة كلها

★ قال احد رجال المال :

ـ انني احاول جهدي ان اقتصد ولو بضع ليرات . فلدي مدير اعمال وما هو مدير الاعمـال ؟ انه الشخص الذي يوفر لـك من ايرادك ما يكفي لتدفع لـه ماهيته !

★ في احدى الاسواق المزدحمة قابل احد الفشارين جاره الذي كان قد حضر توا من الريف . فهتف يقول له بصوت عال :

ـ مرحبا كيف وجدت قطيعي من الاغنام في المزرعة ؟

فاجابه جاره باعلى صوته :

فيها سوى خروفين احدهما نائم والاخر واقف !

★ قابل الممثل جيمي ورانـت المشهور بطول انفه فتاة انفها اكبر من انفه فقال لها :

ـ ان انفي هذا كـان سبب حصولي على ثروة ، ولكني اعتقد ان انفك يسبب لك ارتباكا . فلماذا لاتحاولين اصلاح شكله بعملية تجميل ؟

فاجابته الفتاة بصوت ملؤه الاسى .

ـ المصيبة ياسيد دورانت انني اجريت عملية تجميل لانفي وهذه هي النتيجة

★ روى احد القضاة الاميركان ان ابلغ دفاع سمعه من محام هو عندما وقف المحامي يترافع امام المحلفين ، قائلا لهم : ايها السادة: ربما تجدون المتهم يتكلم كأحمق ويتصرف كأحمق . ولكن لا يجب ان يخدعكم ذلك ايها السادة :فهو في الواقع احمق .

★ سأل القاضي الشاهد :

ـ وكيف حدث الانفجار؟

فاجاب الشاهد ببساطة :

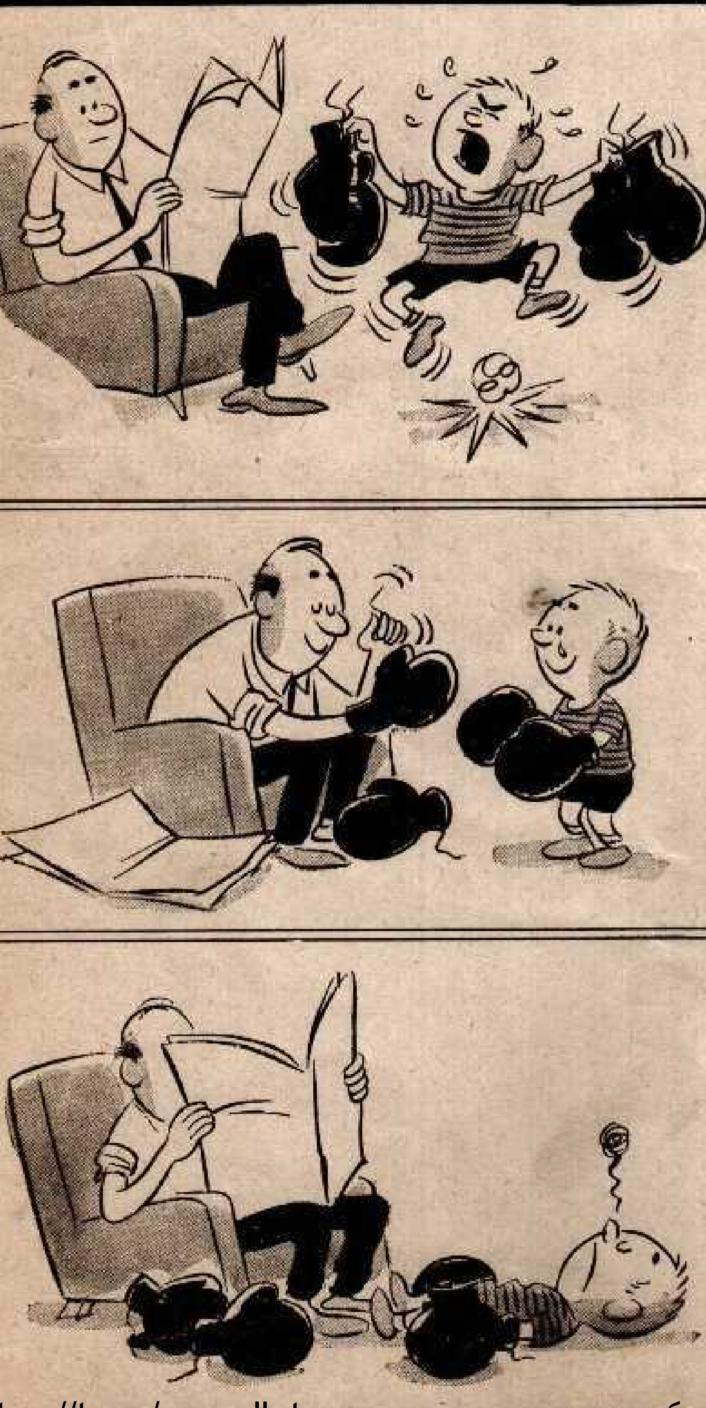
ـ ان السبب واضح . فقد كان المهندس معتلئا وكانت الغلاية فارغة .

★ جلس احد اصحاب المصانع يشكو حاله الى صديقه قائلا :

ـ في شهر كانون الثاني خسرت ٥٠٠٠ ليرة وفي شهر شباط خسرت ١٠٠٠٠ ليرة . اما في اذار فقد منيت باكبر خسارة : ١٥٠٠٠ ليرة . هل تستطيع ان تتصور ما هو اسوأ من ذلك ؟

فاجابه الصديق :

ـ نعم . شهر نيسان !





تيمور
قاهر الأدغال
وفي الأسابيع التالية اختفى عدة أطفال .
لا تبتعدي يا أومغا .
لنرحل ؟ سيقتلنا النمر جميعاً .
وعجز الصيادون عن اصطياد النمر .
لنعد إلى الكهف .
هناك طريقة لاصطياد النمر ولكن ابنك سيكون في خطر
إن ابني شجاع . ما هي فكرتك ؟
وقضى الرجال والنساء يومين يصنعون شبكة .
وفي مساء اليوم الثاني
ساعدوني على رفع طرف الشبكة إلى الغصن ...
جاء دورك يا ابني . هل أنت خائف ؟
لا أشعر بالخوف يا أبي .
ووقف تيمور الصغير قرب الشجرة يغني .
وفجأة تحركت الأعشاب ...



ها
هو!
وجد ابن تيمور مكانه وهو يرى الوحش يقترب.
لم أعد أستطيع التحمل. سأقفز.
انتظر يا تيمور.
الآن!
ووثب النمر وهرب الطفل بينما امتدت الشبكة بينهما.
وهجم الرجال على النمر الأسير ...
إنني فخور بك. لنعد يا منقذ القبيلة.
إن ابن تيمور شجاع.
لقد تحملت أكثر منه.





وذهبا في الصباح الى الغابة. وفاجأهما المطر في الطريق فاضطرا للبحث عن ملجأ. وهزت الفتاة رأسها وقالت لستيفن:

– انني لا احب ذلك.

– ما الذي لا تحبينه؟

– هذه المقابلة. اشعر باننا سنواجه المشاكل.

– انك لا تريدين ان اقابله لانك تخشين ان اكتشف لديه عيوبا.

واجابت بربارة بحدة:

– طبعا لديه عيوب. انه من النوع الذي يفعل كل شيء تقريبا بسرعة، واعني اي شيء عنيف. ستفهم ذلك عندما تقابله. ان الجميع يعرفون مدى شجاعتك يا جون ولكنني اعتقد بانك حتى انت ستشعر ببعض الخوف عندما تراه.

– ربما. والان هيا بنا، لقد توقف المطر.

واستأنفا السير. وما كادا يخرجان من بين الاشجار حتى رأيا رجلا يقترب منهما.

ووجد ستيفن نفسه وجها لوجه امام جون كريسماس.

واقترب الشقي منه باسما يمد يده لمصافحته وهو يهتف:

– ستيفن!

وتمتم ستيفن قائلا:

– جون، جون ماك موراي!

واجبر نفسه على الابتسام ومصافحة الشقي.

وهتفت بربارة:

– هل يعرف احدكما الاخر؟ كان علي ان اتوقع ذلك. فلا يمكن الا يتقابل رجلان مثلكما. ولكن هل انتما فعلا صديقان قديمان؟

واجابها ستيفن:

– لم يكن بامكانك ان تقدمي لي اسعد من هذه المفاجأة. هل خطر لك يا ماك انني الشخص المقيم في منزل السيدة ستيل؟

– ابدا. لو عرفت ذلك لجئت اليك فورا. انني سعيد لرؤيتك. وسنستطيع الان التحدث مليا.

– صحيح. ولكن لا اظن اننا نستطيع الكلام امام بربارة ستيل.

– طبعا. هل تسمحين لنا بخمس دقائق يا بربارة؟

ونظرت اليهما بتردد بين الابتسام والشك واجابت:

– حسنا ساذهب للبحث عن اثار وعل.

وشكرها كريسماس ووضع يده على كتف ستيفن وجذبه نحوه وسار معه ببطء وقد احنى راسه واخذ يتحدث اليه بصوت خافت.

ولوحت بربارة لهما بيدها وابتعدت.

وما كادت تختفي حتى تراجع كل من الرجلين خطوتين عن الاخر. وارتسمت ابتسامة ساخرة على شفتي الشقي وقال:

– كنت واثقا بان هذه الحمقاء ستأتي بك الي عاجلا او آجلا. ولكنك كنت غبيا اذ لم تتوقع رؤيتي.

وهز ستيفن راسه وقال:

– كنت غبيا حقا.

وفيما كان يتكلم شعر كأن جميع اعصاب جسمه تركزت في يده اليمنى استعدادا لاخراج مسدسه بلمح البصر.

كان واثقا بان كريسماس سيستخدم مسدسه بعد ان يلهيه بالحديث.

وقال كريسماس وهو يضحك ساخرا:

– لقد جئت لتؤدب الصياد الذي اعتدى على منطقة صيدك أليس كذلك؟

واجاب ستيفن:

– انك على حق. لقد كنت غبيا. وكل ما ادركته هو انك لا تكترث بالفتاة.

وقال كريسماس:

– من؟ بربارة؟ انها صالحة للتسلية. وقد آخذها او اتركها. انها سهلة جدا.

كان يتكلم بلهجة ساخرة. وشعر ستيف بالغيظ ينتابه ولكنه بذل جهدا جبارا حتى هدأ اعصابه وقال:

– لقد ادركت لعبتك يا كريسماس. انك تريد ان تستفزني حتى يعميني الغضب. ولكنك لن تنجح في خدعتك. ولن تفقدني اعصابي بالحديث عن بربارة



ملخص ما سبق : قضى ستيفن سنين عديدة يتدرب على القتال للانتقام من الشقي جوني كريسماس ، الذي قتل والده .. واستطاع الانضمام الى عصابة الشقي . وسرقت العصابة يوماً مصرف بلدة ريفرديل ولكن سكان البلدة شعروا بها واخذوا يطاردون أفرادها . وسنحت لستيفن فرصة لحاول الانتقام واشتبك مع كريسماس ولكن الاعشاب المحترقة فرّقت بينهما . وأعاد ستيفن المسروقات الى البنك . وعاد الى منزل بربارة التي يحبها وحيث يستأجر غرفة وهناك اخبرته الفتاة أنها تحب رجلاً غريباً غفر النهاب معها لمقابلته .

ستيل .

– انها لا تستحق الحديث عنها .

وعاد الغيظ ينتاب ستيفن ولكنه تمالك نفسه وقال :

– انها فتاة نادرة وانت تعرف ذلك . لقد خدعت بمظهرك ولكنها ستشفى من حبك بسرعة . وهي تشك الان بك . ولا تظن انني اصدقك عندما تتحدث عنها باستهتار . ولكنها ارفع من ان يلطخها كلامك .

وتساءل كريسماس :

– لماذا نضيع وقتنا بالحديث عنها ؟ لدينا شيء اخر نفعله . الا اذا كنت تريد مني شيئاً قبل ان اضع رصاصة في قلبك . فقد تكون راغباً ، مثلاً ، بمعرفة قصتي مع والدك .

– والدي ؟ ماذا يمكنك ان تخبرني عنه ما عدا انك قتلته ؟

وقال كريسماس :

– كان توم ستيفن رجلاً يمكنني استخدامه . فقد كانت لديه مواهب مفيدة جداً لي . كان يعرف كيف يتحدث الى الناس ويكسب ثقتهم .

وتتابعت على ستيفن مشاعر الحزن والغضب والاستنكار . وسأل :

– هل قتلته لانه رفض ان يساعدك في عملك القذر ؟

– ولم لا ؟ لقد كشفت له الكثير من اسراري لمحاولة اكتسابه ولكنه اصر على رفضه . وهكذا هاجمت منجمه في اليوم التالي وقتلته . لقد كان احمق .

وضغط ستيفن على اسنانه وهز رأسه . ثم ارتسمت ابتسامة على شفتيه وقال :

– انني ادرك ما ترمي اليه . فانت تحاول اثارة اعصابي بالحديث اولاً عن بربارة ثم بالهزء من والدي المسكين . ولكنني لن افقد اعصابي . فانني بحاجة اليها لكي اقتلك . انك تستخدم جميع الوسائل لضمان التفوق علي . ولكنك فقدت سمعتك . فالجميع يعتقدون بانك هزمت ويعرفون اني اخذت منك اموال البنك .

وراى كريسماس يهتز مكانه والشحوب يكسو وجهه . هل استطاع ستيفن فعلاً تحويل سلاح الشقي ضده ؟

واجاب كريسماس بصوت مرتجف :

– ستهدأ هذه الاكاذيب عندما يعرف العالم اني قتلتك .

– لن يعرف العالم ذلك لانه لا يمكن ان يحدث . انني اشجع منك يا كريسماس وانت تعرف ذلك في قرارة نفسك .

وصاح كريسماس :

– اشجع مني ؟ لو لم يجبرني الحريق على الابتعاد لكنت خنقتك هناك .

واجاب ستيفن بهدوء وهو يراقبه :

– لقد سنحت لك فرصة ولكنها لن تتكرر . ان العالم اجمع يعرف اني اشجع واقوى منك . واذا كان قد بقي هناك بعض الشك فسأترك جثتك اليوم على الارض دليلاً نهائياً .

– انني اسخر منك .

ولكنه لم يكن يبتسم بل كان يكشر عن انيابه غيظاً .

وتابع ستيفن قائلاً :

– ان عصابتك نفسها لم تعد تؤمن بك . لقد وثقت بك ولكنك اضعت عليها مليون دولار . ان رجالك يلعنونك يا كريسماس .

واحمر وجه كريسماس وعاد جسمه يرتجف ثم قال :

– لقد تصرفت بذكاء عندما امتنعت عن الشهادة ضد ريد . كنت تعرف انه سيعتبرك قديساً وبطلاً ويجعلني اظهر بمظهر الاحمق ولكنني ساغلق فمه الى الابد . واصبت باستنتاجك ان سبيكر سيبدأ في التآمر للتخلص مني وتولي الزعامة . ولكنني ساقتلك اولاً ثم اقتل سبيكر وريد . اخرج مسدسك !

ومد يده وهو يتكلم وانطلقت يد ستيفن في نفس اللحظة بسرعة البرق ولكنه فيما كان يرفع مسدسه وجد ان كريسماس سبقه واطلق النار .

وشعر ستيفن بالم حاد في جانب رأسه ولكن نظره ظل ثابتاً وضغط على الزناد .

وردت طلقة اخرى على طلقته . ولكن الرصاصة اصطدمت بالارض . وتوقف ستيفن فجأة عن اطلاق النار . فقد راى بذهول المسدس يسقط من يد الشقي والدم ينزف من ذراعه اليمنى .

وكان الدم يسيل ايضاً على وجه ستيفن من الجرح في رأسه ولكنه لم يأبه بذلك .

فقد وقف قاتل توم ستيفن امامه وقد تراخت ذراعه اليمنى تحت رحمة مسدس الشاب .

اخيراً وقعت المعجزة ! كان ستيفن يعرف ان سرعته وبراعته وحدهما لم تكونا سبب انتصاره بل الغضب ، الذي عرف كيف يشعله في قلب خصمه .

وامسك كريسماس ذراعه اليمنى بيده اليسرى ونظر الى ستيفن بذهول وقال بيأس :

– لقد حان اجلي اخيراً !

ووقف ستيفن يواجه صراعاً نفسياً . لقد قال لنفسه مرتين ان قتل كريسماس ليس جريمة وانه واجب مقدس . واعاد الى ذاكرته صورة والده القتيل . ولكنه ظل عاجزاً عن قتل رجل اعزل .

وقال اخيراً :

– ساخذك الى السجن ، الى ان تشنق . ومن الافضل ان اقودك امامي في شوارع ماركام الى السجن . ولن ينسى الناس هذا المشهد .

واجاب كريسماس :

– لم يصنع الحبل الذي سيشنقني بعد .

لقد عشت بالمسدس وساموت به ، اطلق النار الان يا ستيفن والا حملت مسدسي بيدي اليسرى وقتلتك . انني استطيع اطلاق المسدس باليد اليسرى ايضاً .

وعاد ستيفن يفكر ، يجب ان يموت كريسماس . ولكنه لا يستطيع قتل رجل اعزل . وليست هناك الا طريقة واحدة لمتابعة القتال بينهما . وقال :

– سنتابع قتالنا ولكن على اساس المساواة .

يتبع في العدد القادم


ما الذي زفعني
رسالة

إلى الاهتمام بهذا الشاب الخجول المنعزل ... ؟

كان من عادتي ان اقضي كل سنة بضعة اسابيع من شهر كانون الثاني في الجبال ، ولكن هذه المرة كانت الاولى التي اقضي فيها هذه الإسابيع القليلة برفقة مجموعة منظمة من الرفاق . والحق ان المجموعة كانت مرحة مسلية تثير البهجة انى حلت وكيف رحلت .

كان جيل اكثر الرفاق الفاتا للنظر، وكذلك كانت اليس . وكانا مثلنا جميعا ، يحبان قضاء هذه العطلة الشتوية القصيرة في مرح تام ، متناسين هموم الحاضر ومشاغل المستقبل . كنت اراهما دائما سوية ، وهما على كل حال لائقين في رفقتهما . كانت اليس في غاية الجمال وكذلك كان جيل ، وكانا يحبان التسلية الى ابعد الحدود ،الامر الذي قرب الواحد منهما الى الاخر . واذكر انهما كانا يفوزان ، كلما اشتركا في مباراة للرقص،بالجائزة الاولى .

كان وجودهما في مكان ما يكفي لتغيير الجو واشاعة البهجة والمرح فيه ، والحق ان جيل كان ذا طبع مرح للغاية ، سريع البديهة موفق النكتة كثير اللامبالاة بالمستقبل .

اما اليس فقد كانت تكبرني بثلاث سنوات وتفوقني جمالا وسحرا . ولا بد انها كانت تعرف مقدار السحر الذي تتمتع به ، فكانت لا تني تواعد هذا او ذاك ، وتخرج مع جميع افراد الشلة ، ولكنها مع ذلك كانت صديقة جميع فتيات المجموعة . وقد عرفت من احداهن انها تعمل عارضة ازياء في اشهر محال الخياطة النسائية في باريس . ولم اعجب انا للامر فقد كانت قامتها المشوقة وجسدها البديع التكوين يناسبان المهنة التي تعمل فيها . واذا اضفنا الى ذلك كله وجهاملائكيا يتوسطه فم رائع الشفتين وعينين ليلكيتين ، وشعرا اشقر ، ادركنا لماذا كان جيل يسعى اليها والى البقاء معها قدر ما يستطيع .

كان هناك في الفندق الذي نزلنا فيه ، شاب ، لا ينتمي الى شلتنا ، تبدو عليه باستمرار امارات الخجل والانطواء ، وكان هذا الشاب يحيينا بحياء عندما يلتقي بنا ، احيانا ، في بهو الفندق ، فاذا اجبناه اكتسى وجهه بالاحمرار ، وانزوى في كرسيه واثبت عينيه في الكتاب المفتوح امامه [illegible] تتراوح بين الرمادي والاسود والازرق السماوي ،وقد لاحظت انه لا يقوم بالتزلج على الثلج اثناء النهار، ويكتفي بالتنزه مرتين كل يوم ، الاولى في الصباح الباكر والثانية قبل تناول طعام العشاء في الساعة السابعة مساء ، ثم يصعد الى غرفته بعد العشاء ، دون ان يقترب من المشرب القائم في الزاوية اليسرى من صالة المطعم . ولم يفت هذا الامر رفاق رحلتي ، فارهقوه بسخريتهم وهزئهم.

كانت اليس تقول :

ـ انه من سكان القمر ! انه ليس من كوكبنا ، وليس من جيلنا .

اما جيل فقد كان يرد عليها قائلا :

ـ سأحاول ذات يوم ان اعرف ما وراءه . ولا بد عندئذ اننا سوف نضحك طويلا !

ولا ادري كيف عرف جيل اسمه ، وكان : لوران سافينيي . ومنذ ذلك الحين كانت الشلة تتحدث عنه قائلة : لوران الجميل .

ـ لا بد انه مصاب بحب يائس ، وهو يكتب الان اشعارا لا يجرؤ على اطلاع محبوبته عليها .

قالت اليس ذلك ، فانفجر الجميع ضاحكين . ولم ادر لماذا احسست ساعتئذ انني كنت على استعداد للدفاع عن لوران ، ولكنني لم اجد الجراة الكافية ، لانني كنت اخشى ان اتعرض لاحد سهام جيل الساخرة ، فيقول مثلا : « تستطيعين اللحاق به اذا اردت » .

وفي ذات يوم ، جازفت قائلة :

ـ لا بد انه خجول . . .

وانفجر جيل ضاحكا ، وقال :

ـ خجول ! ان هذا كثير، وخصوصا عندما يكون الشاب في الخامسة والعشرين . ترى بماذا يفكر عندما يرى تصرفاتنا ؟

وقالت اليس :

ـ اعتقد انه لا يتطلع الينا . انه مستغرق في كتابه .

ـ هذا شيء يؤسف له ! كنت اود لو نقيم حفلة تنكرية ، وندعوه للتنكر في لباس لامارتين !

ـ وعندها يقف في منتصف البهو لينشد « البحيرة » !

واحسست لهذا المزاح الثقيل ، بالضيق ، واستغربت كيف يمكن للرفاق ان يسخروا من هذا الشاب المهذب الذي لا يشترك في شيء .

رايت لوران يتقدم الى النافذة يتطلع الى الثلوج ، ورنت في سمعي ضحكة اطلقتها اليس ثم قالت :

ـ انه يشم الهواء !

لم يكن جيل يتقرب مني الا عندما يحس بالهموم تداهمه ، فيبتعد عن اليس ، ويجلس الي ، وعندها كنت احس بالفرحة تغمرني ، فاحاول عبثا ان اقلد اليس وحركاتها ، واخيرا قررت ان اظهر على طبيعتي دون اي تصنع او تكلف . وحدث ان مر لوران مرارا ، وانا مع جيل ، فكان هذا يحييه بلهجة مسرحية فخمة ويقول لي :

ـ لا بد انه لا يدرك انني اسخر منه ، ويظن انني اكن له مودة كبيرة .

ومرت ايام العطلة ، رتيبة لا جديد فيها ، الا تعليقات سخيفة ، حول تصرفات لوران وغرابة نظراته . وبدانا نهيىء انفسنا للرحيل في اوائل الاسبوع القادم ، حين اعلمنا صاحب الفندق انه سيقيم عشية يوم السبت الحفلة الراقصة السنوية التي اعتاد الفندق اقامتها .

واثار في النبأ فرحةوحزنا ، فقد كنت احب الرقص ولكنني لم اكن املك الا ثوبا بسيطا للسهرة ، واعتقدت أن هذا سوف يزيد من حدة الفرق الذي يفصل اليس عني ، وهي التي كانت تملك مجموعة كاملة من فساتين السهرة المتعددة الألوان والاشكال . ومع ذلك فقد قلت لنفسي : « يجب ان احاول تسلية نفسي ، وعلى كل حال فانني مهما فعلت فلن ابلغ جمال اليس » .

ودهشت عشية الحفلة لوجود لوران ، وبدات اسأل عن الامر ، فقال جيل :

ـ كفى اسئلة يا سابين . لقد دعوته واخبرته اننا نكن له مودة فائقة واننا سنسر اذا شاركنا حفلتنا . والحق انه ابدى سرورا كبيرا بذلك .

ورايت اليس تقترب منه ثم ترقص معه . ولم يكن راقصا ماهرا ، ولا سيئا . انه دقيق في خطواته كما هو دقيق في كل مظاهر حياته . وبدا على اليس السرور وهي بين يديه ، يقودها بلطف في ارجاء الساحة الصغيرة . وما ان توقفت الموسيقى حتى تركته وانحنت وهي تقدمه الى احدى الرفيقات التي قدمته بدورها

الى الاخرى ، وهكذا دواليك حتى وصل الامر الي، فاخذني بين ذراعيه. واحسست بالنشوة لضمته ، فقد كانت يده الحازمة اللطيفة تدفعني بهدوء وتقودني بين ازواج الراقصين بخفة ورشاقة . ولا بد أنه احس بذلك فدعاني الى البوفيه ، وتناولنا معا بعض الحلويات . ولكن اليس سارعت اليه قائلة :

— هل تخليت عني يا لوران ؟

وفتحت له ذراعيها ، فانطلق معها، وعندها التفتت اليس الي وغمزتني ، فتذكرت ما قاله جيل منذ قليل عن « مقلب » يدبرونه له . وتساءلت عن سر اهتمام اليس به ، واعتقدت انها متفقة مع جيل لتدبير هذا الامر . ولذلك فقد تدخلت بسرعة واقنعته بالرقص معي باستمرار ، الامر الذي لم يضايقه مطلقا كما يظهر . واستمرت السهرة طيبة هادئة حتى بلغت الساعة الثانية بعد منتصف الليل واقترح جيل ان نقضي بعض الوقت في علبة من علب الليل ، قريبة من الفندق . وقبل الجميع ما عدا لوران .

وخرجت من الفندق ، مع بقية افراد الشلة ، ويظهر انني أصبت ببرد شديد ، اضطررت معه في اليوم التالي الى ملازمة السرير ، فلم استطع مشاركة الرفاق جلستهم في بهو الفندق ، وعندما نزلت في اليوم التالي ، سارع جيل للقائي قائلا :

— لقد استدعي لوران الى باريس ، وقد كلفني بان اقول لك انه يأسف لانه لم يستطع رؤيتك قبل رحيله وانه يشكرك على تلك السهرة الجميلة التي قضاها . (وضحك جيل ، ثم اردف) : لقد كان ظني في محله ، ان لوران من الشبان الذين لا شخصية لهم ، يستطيع المرء ان يسيره كما يريد .

وعلقت اليس قائلة :

— انه لمما يؤسف له ان يرحل ،فقد كان بامكاننا بعد هذه البداية ان نتسلى كثيرا ...

— قد نستطيع ان نكمل لعبتنا معه ، فنبعث له برسالة .

— فكرة رائعة ، رسالة حب !

قالت اليس ذلك وهرعت الى طاولة قريبة ، ثم نادت جيل بعد قليل ، وقالت موجهة حديثها الي :

— قد تستطيعين انت ايضا مساعدتنا في ذلك .

وانهت اليس رسالتها ، وقالت :

— لقد عينت له موعدا بعد خمسة عشر يوما امام سينما بالاس ، ووقعت الرسالة بخط لا تمكن قراءته. وهناك ... يمكننا ان

نجلس فيه لنراقب ما سيحدث .

— انت رائعة يا اليس .

قال جيل هذا بينما كنت انا اقول:

— هذا عمل خبيث منكم

وقاطعني جيل قائلا :

— لا تتدخلي في ذلك . انه ليس من مستواك . ثم تطلع الى اليس وقال : حسنا سوف نذهب الى هناك ونراقب ما سيحدث ، بل اننا قد نتدخل اذا لزم الامر ، وسنتصرف حسب ما توحيه لنا الظروف آنئذ .

وقلت لهما :



— ان ما تقولانه ليس عملا مسليا. فقد يظن لوران فعلا انه يحب احدانا، وسيصاب بخيبة كبرى عندما يعلم ان الامر لم يكن الا مزاحا ثقيلا لا طائل تحته . انكم قد تجرحونه باعمالكم الطائشة . وردت اليس :

— يا لقلبك الرقيق !

مرت الايام الثلاثة الاخيرة من العطلة على أحلى ما تكون ، فقد كان جيل يهتم بي كما يهتم باليس الامر الذي جعلني اتطلع الى السماء فاجدها اكثر جمالا ، والى الثلج فاجده اكثر بهجة . وانطلقنا في طريق العودة بعد ان اتفقنا على الا نفترق ، وان نستمر في ... وصداقتنا ،

وهكذا كان . ولكن جيل لم يحضر اللقاء الاول الذي جمل الشلة كلها ، وقالت اليس انها عرفت انه سافر الى الجنوب ، حيث تسلم عمله منذ ايام ، وانتظرت طويلا ، ولكن جيل لم يتصل بي ، ولم يحضر جيل اللقاء الثاني ايضا ، واقترحت اليس ان يكون لقاؤنا الثالث يوم الموعد الذي ضربته للوران وفي المقهى ذاته . ورفضت انا الفكرة ، فقالت اليس :

— انت حرة !

وجلست في اليوم المحدد للقاء ، وانا اكاد احس بالغيظ ، وانتابني الضيق ، وبدأت اتصور الخيبة التي سيصاب بها لوران عندما لا يجد من كان ينتظرها . كنت قد قررت الا اذهب ، ولكنني لم اكن استطيع منع خيالي من التحليق فوق المكان ، وشعرت فجأة ان لوران ، الطيب اللطيف ، قد يصاب بضربة اقسى بكثير مما اتصور ، واسرعت الى مكان اللقاء ، ولكن ترددي كان قد اخرني اربعين دقيقة عن الموعد المضروب ، وجلست في المقهى الذي استطيع منه مراقبة مدخل السينما ، وفجأة فتح الباب ، ودخل لوران بنفسه . وتطلعت حولي ، فلم اجد اي اثر لرفاق الشلة وهرع الي لوران ، فوجدت نفسي اقول :

— الا تزال منتظرا يا لوران ؟

— طبعا ، لقد اتيت لإتناول فنجانا من القهوة لاعود الى المكان المحدد ، فقد تصورت انك قد تتأخرين لطارىء .

وتطلع الي لوران وابتسم ، وعرفت ان زلة لساني قد جعلت الموقف يبدو طبيعيا ، فقد ظن لوران انني انا التي ضربت له الموعد ، وكيف كان بامكانه ان يظن غير ذلك ؟

وقال لي لوران :

— اجلسي يا عزيزتي سابين ، هل تودين شرب شيء ساخن في هذا البرد ؟

— لا بد من ان اعترف لك فاقول انني لم أتناول بعد غدائي ، وانا في غاية الجوع .

وكسا الاحمرار وجهه وهو يقول :

— عفوا . ارجو ان تقبلي الذهاب معي الى احد المطاعم . ان لدي سيارتي الصغيرة وهي امام باب المقهى .

وصعدت معه ، في غمرة دهشتي وانا اتلفت حولي خشية رؤية الرفاق العابثين . واي مشهد سيكون عند ذلك ! وما ان ابتعدنا قليلا ، حتى عاد الي هدوئي ، بينما كان لوران يقول :

— لقد كان لرسالتك وقع عظيم في نفسي ..

ولا بد انك فهمت انني اختلف عن الاخرين ، كما عرفت انا انك تختلفين عن رفيقاتك . لقد عرفت انني خجول ... انني لا ادري كيف اشكرك على ذلك .. لا ادري فعلا ..

ووصلنا الى المطعم وعرفت منه انه طالب في السنة الاخيرة من دراسته للطب ، وانه قادم لتوه من كليته :

ـ لقد اسرعت خشية ان اتأخر عليك ، الامر الذي لم اكن لاغفره لنفسي ابدا ، فانا اجهل عنوانك . فلا تنسي ان تعطيني اياه .

ووجدت نفسي ارد عليه بصورة شبه آلية :

ـ سوف اعطيك عنواني بالطبع .

ـ لو تعرفين كم انا سعيد لكوني معك . لقد كنت اخشى الا تجيئي ، وخفت ان تبدلي رايك في الامر .

وبقيت كالمأخوذة . لقد اثرت في كلماته البسيطة الصادقة ، وعرفت انه لم يخطر في باله ان احدا غيري قد يكون كاتب الرسالة . وتطلعت اليه من جديد وخيل الي انني اراه للمرة الاولى . انه لم يكن مثل جيل ، ولكن عينيه المعبرتين كانتا اصفى واحلى ، وجبينه الصريح الرزين انصع ، وتصرفاته التي كنت انسبها للخجل لم تكن الا تهذيبا فائقا ، وعرفت سبب ابتعاده عن التزلج عندما كنا في الجبال حين قال :

ـ انني اعرف انهم كانوا يسخرون مني في الجبل ، والحق انه لمن المضحك ان يبقى شاب مثلي في معزل ، لا يمارس هواية التزلج وهو بين الثلوج ، ولا يذهب الى المشرب . وقد لاحظت انك كنت الوحيدة التي لم تكوني تضحكين مني ، ولا تتطلعين الي بسخرية . كنت ادرك ما دبروه ، ولم اشأ ان افوت فرصة التعرف اليك فحضرت الحفلة ، رغم تعبي ، فقد كنت خارجا لتوي من عملية الزائدة ، وقد نصحني استاذي ، الذي اجرى لي العملية بقضاء بضعة اسابيع في الجبل والراحة التامة . وقد لمست منك التقدير ، في حين كان رفاقك يتندرون علي ، ولهذا فقد احسست بالضيق الشديد عندما لم استطع رؤيتك قبل رحيلي . وارجو ان يكون جيل قد بلغك اسفي .

ـ لقد فعل .

واحسست بتغيير في اعماقي ، واعجبت بلوران ، فتابعت قائلة :

ـ فلنتحدث الان عن انفسنا ، ولننس الرفاق واحاديثهم السخيفة . المهم اننا عدنا فتلاقينا !

ـ لكم انا مسرور لذلك . اما الكتاب الذي كنت تزينه معي فلم يكن

تقول ، بل محاضرات الكلية ، فقد وجدت انني استطيع انتهاز فرصة نقاهتي لاعوض ما فاتني .

ـ كان عليك ان تقول لي كل ذلك يا لوران ، لقد كنت على استعداد للدفاع عنك ورد سخريتهم . انني معجبة بك وبشجاعتك ، فانا ايضا اكسب قوتي بجدي وعرق جبيني ، ولا ابغي من علاقتي بك التسلية و..

الرسالة ثم فتحها ، وفي هذه اللحظة اقبل صبي المطعم ، وقدم لي فنجانا من القهوة واراد ان يقدم الفنجان الاخر الذي كان يحمله الى لوران ، ولكنه بدلا من ذلك سكب القهوة فوق الرسالة بعد ان تعثرت رجله واختل توازنه . ولم احزن لما حدث ، فقد اصبحت الرسالة بتلف ليس من الممكن اصلاحه ، فقلت في نفسي :



كان الرفاق يتآمرون عليه ليسخروا منه ...

ـ لو لم اكن واثقا من ذلك لما اتيت . ثقي انني لست كما تصوروا . ان لي طباعي وشخصيتي ، ولكنني اعتقدت ان الاوان لم يحن بعد لمصارحتك بحقيقة عواطفي ، فقد كنت واثقا اننا سنلتقي ، وقد اتصلت هاتفيا بالفندق ، ولكنني لم اجدك وكنت اعتزم الاتصال ثانية لاخذ عنوانك .

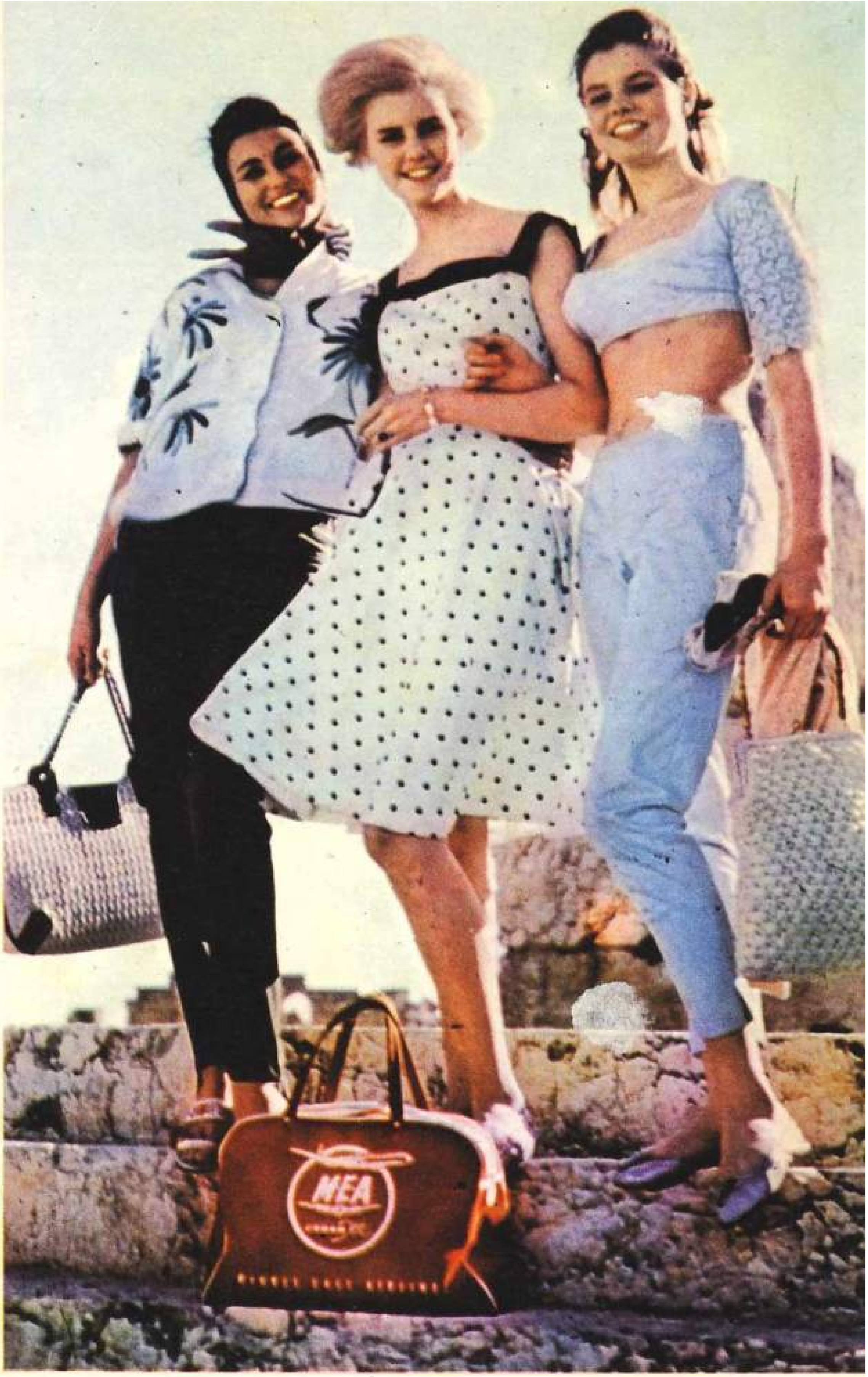
لن يعرف بعد الان ، اذا ما كتبت له ، ان هذه الرسالة لم تكن مني .

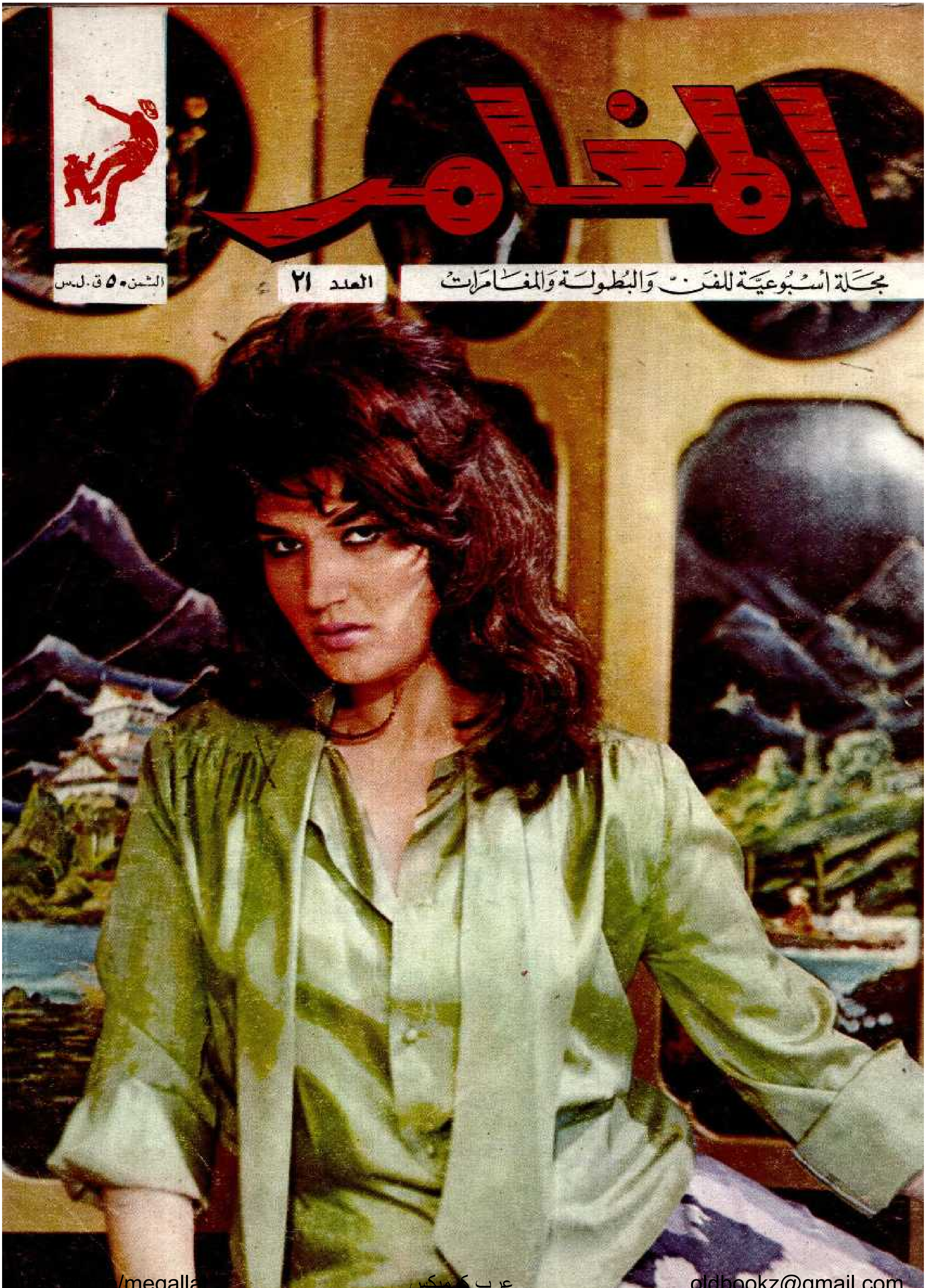
وفيما كان صبي المطعم يكرر اعتذاره لنا ، ونحن نتهيأ للخروج ، كنت انا اتأبط ذراع لوران واشدها الى قلبي ، وما ان جلست قربه في السيارة ، حتى احسست بشفتيه تلامسان خدي وابتسامته الجذلى ترف امام عيني .

امرأة بين زوجين




وفي الغد قلقت الممرضة من مظاهر التعب على آفا
إنك مرهقة وإن وجود هال مزعج.
إن المزرعة تنهكه وسنتحمله حتى شفاء السيدة تيني.
وفور خروج الممرضة دخل هال وأخبرها بأنه يعتقد بإمكانه الاستمرار في زواجها
إنك لم تهتم بي. ولو كانت فتاة أخرى هنا للاحقتها.
وحاول هال تقبيلها ولكن سيمون دخل فجأة.
هل جننت؟ أتركيني!
أتتركها أيها النذل!
وشعر سيمون بأن هال صادق فانصرف حزيناً.
لعلك تكون أقل دفاعاً عنها في المستقبل.
وبعد رحيل الممرضة خرجت آفا فوجدت جثة أمام البوابة...
إنه ميت! هل قتله سيمون؟
ولكم سيمون على فمه بينما دخلت الممرضة.
إنها ليست ملكك مثل المزرعة.
وخرج هال. وعندما خرج سيمون بعد قليل أخبره أخوه أن آفا زوجته.
إسألها! لقد تزوجنا في إفريقيا!
وسمعت السيدة تيني فذهبت إليها.
حان موعد تناول الدواء!
سأحضره لك!.
وأحضرت آفا الدواء وهي تخشى أن يكون سيمون القاتل.
إنك طيبة جداً يا آفا!
ليتني أستطيع إخفاء الجثة
وأخيراً وصل سيمون إلى المنزل...
لم أجد الطبيب سأذهب لرؤية أمي!
سيمون إنني...




المغامر
مجلة أسبوعية للفن والبطولة والمغامرات
العدد ٢١
الثمن ٥٠ ق.ل.س

المغامر

العـدد ٢١ السنة الأولى

السبت ٢٥ أيار (مايو) ١٩٦٣

قصص

فن

مسلسلات

أعزائي القراء ...

عندما قررت اسرة التحرير انشاء باب « اختر صديقا من كل مكان » لم تكن تتوقع ابدا ان يكون واحدا من مصادر المفاجآت لها .

اقترح بعض القراء علينا ان ننشر بابا للتعارف في المغامر لاقامة علاقات بين القراء من مختلف انحاء الوطن العربي . ولبينا الطلب عندما وجدنا ان قراء كثيرين قدموا نفس الاقتراح .

وكان لنا هدفان من انشاء هذا الباب : الاول تلبية طلب اصدقائنا القراء والثاني الاسهام في اقامة علاقات تعارف ، بينهم ولو بطريقة المراسلة .

ولكن النتيجة اذهلتنا . فقد اصبح الجزء اكبر من بريدنا مجرد رسائل من قراء يريدون نشر صورهم واسمائهم وهواياتهم وعناوينهم .

وقد اتصل احد الاصدقاء بنا واخبرنا انه تلقى سبع عشرة رسالة من سبعة عشر قارئا خلال الايام العشرة ، التي تلت ظهور اسمه في المغامر .

وقال الصديق انه فوجىء بوجود مثل هذا العدد من الشبان الذين لهم نفس هوايته والباحثين عن الصداقات .

والواقع انذلك ليس مستغربا كثيرا . فالانسان يبحث في حياته ، عن السعادة . ويختلف الناس في تحديد شروط هذه السعادة ولكنهم يتفقون في نقطة واحدة على الاقل هي ان الصداقة جزء من السعادة .

وغالبا مايكون الصديق البعيد احسن من الصديق القريب لان الاول يكون عادة مجردا من الغايات وتبقى صداقته صافية .

وهكذا يسعد اسرة تحرير « المغامر » ان تكون اداة تعارف وصداقة بين اكبر عدد ممكن من الشبان .

وبعد ، اليست هذه المهمة جزءا اساسيا من رسالتها ؟

درويش

الناشر

المؤسسة العربية

للصحافة والنشر والتوزيع ش.م.ل

صاحب الامتياز : زهير بعلبكي

المدير المسؤول : حبيب نحولي

الأسعار

في لبنان : ٥٠ ق.ل	في المملكة العربية السعودية : ريال وربع
في الجمهورية العربية السورية : ٥٠ ق.س	في بلدان الخليج العربي : روبية وربع
في الجمهورية العربية المتحدة : ٦٠ مليما	في ليبيا والسودان : ٧ قروش
في العراق والاردن : ٦٠ فلسا	في تونس والمغرب والجزائر : ١٠٠ فرنك

المراسلات

بيروت - لبنان ص ب ٢٦٦٨

تلفون ٢٥٧٤١١ و ٢٢٤٥٠٣

الاشتراكات

في لبنان : ٢٥ ل.ل

في الخارج : ١٠ دولارات

المصادر

فينيفال - انتيميتيه - كونفيدنس - ترو ستار سيني - فيلمي دي كور - سينيه موند - سينيه تيليروفيه - هنا سيتيه اكتور - فيلم اليستري - بكريه هستوري بكريه رومنس - مان - ترو دينكيف - روميل - موشوار بكنثر - ترو هستوري - ترو رومانس - بلفر بكريه .



لصوص الفضاء

« نحن نشهد في هذه الايام ، بداية عصر غزو الفضاء الذي كان فيما مضى حلما في مخيلة بعض الناس، واسطورة من الاساطير . وبعد مضي مدة من الزمن ، لن تكون طويلة، سوف تحدث عشرات من امثال هذه المغامرة التي يتخيل المؤلف حدوثها في عام ٢٠٤٣ !...»

نحن الان في بداية عام ٢٠٤٣ ، بعد ان توصل الانسان الى ابعد اغوار الفضاء واكتشف مدنيات عديدة في الكواكب القريبة والنائية .

وها هو وزير الفضاء الارضي يستقبل سفيريه « مال جيترو » و « هانك ستيفنز » ليعطيهما التعليمات الاخيرة الخاصة بمهمة دقيقة كلفهما بها .

وقال الوزير للسفيرين :

« لقد اكتشفت الكواكب الثلاثة ، التي ستزورانها ، قبل حوالي عامين . وقد تعلم المكتشفون الاصليون لغاتها وعاداتها. وبعد ان تعلمتما هذه اللغات والعادات بدوركما اصبح بامكانكما ان تزوراها وتقيما معها علاقات تجارية . انني بما اعهده فيكما من شدة المراس ، وبما تتحليان به من خبرة في المغامرات الفضائية ، آمل ان يتحقق بجهودكما توسع جديد في مجال علاقاتنا بشعوب الفضاء»

ودع الرجلان الوزير ثم استقلا الصاروخ الجبار المعد لهما وانطلقا في الفضاء .

عندما وصل الرجلان الى الكوكب الاول المسمى « غلانت » هبطا بالصاروخ ثم نزلا منه واتجها نحو قرية بدائية يقوم فيها السكان المحليون .

وفجأة صاح مال برفيقه :

ــ هانك ! انظر الى هذا المخلوق !

ونظر هانك ثم هتف :

ــ يا الله ! هذا غير معقول ! فلا وجود لمثل هذا الحيوان الجبار ! انه حيوان خرافي !

وما كاد ينهي كلامه حتى تمايل عنق الوحش المزدوج ، الذي كان يبلغ ارتفاعه خمسين مترا تقريبا ، واطلق الصواعق من عينيه .

واسرع الرجلان بالهرب من طريقه بينما تصاعد الدخان من الاكواخ المحترقة .

وفجأة تكلم الوحش بلغة سكان الكوكب فقال :

ــ يا سكان غلانت ! قولوا لهذين الغريبين أن يرحلا والا حل غضبي عليكم !

واقبل السكان وهم يرتجفون يتوسلون الى مال وهانك ان يرحلا .

وقال مال لرفيقه :

ـ تقول الاساطير الفلانتية ان هـذا الوحش ظهر مرة قبل مئات السنين عندما اغضب اجدادهم احد الآلهة .

واجابه هانك :

ـ كنت اود البقاء والتحقيق في الامر ولكن يحسن بنا ان نرحل لئلا نثير عداء السكان نحو ابناء الارض .

وعاد الرجلان الى صاروخهما وانطلقا به حتى وصلا الى المرحلة الثانية من رحلتهما اي الى الكوكب اوربانوس .

وفيما كانا يقتربان من احدى البحيرات برز فجأة من الماء وحش خرافي آخر له ثلاثة رؤوس ويشبه جسمه الهائل جسم الحلزون وصاح بهما :

ـ ايها الغريبان الآتيان من السماء ! ارحلا فورا !

وثارت ثائرة « مال » فمد يده الى مسدسه الاشعاعي وصاح :

ـ سأمزق هذا الوحش اربا !

ولكن قبل ان يكمل حركته كان الوحش قد اطلق دخانا كثيفا حجب جزءا من البحيرة . ولما انقشع الدخان، ظهر للرجلين وحش خرافي آخر لا يقل عن الاول ضخامة .

واطلق مال مسدسه على الوحش الجديد فانفجر وتصاعد منه غاز ما كاد الرجلان يتنشقانه حتى فقدا الوعي .

وقال الوحش ذو الثلاثة الرؤوس لابناء الكوكب :

ـ احملاهما الى صاروخهما واغلقا الباب وراءهم .

وعندما عاد مال وهانك الى وعيهما اطلا من نافذة الصاروخ فوجدا الوحش واقفا في الخارج يراقبهما .

وقال هانك لرفيقه :

ـ لنسرع بالذهاب الى الكوكب « سبتيموس الثالث » فلدي فكرة . لقد تبينت ان الوحش الذي انفجر مصنوع من البلاستيك .

وصل الرجلان الى الكوكب الاخير فوجدا حيث هبطا ، مجموعة من الاسفنج البحري .

وحمل مال اسفنجة وضغط عليها فتدفق منها البخار بكثرة . وقال مال :

ـ ان هذا الاسفنج يمتص كمية كبيرة من الماء توازي مائة غالون . وعندما تضغط عليه ينطلق البخار فيشكل ضبابا يتحول فورا الى ماء .

وفجأة ظهر وحش جديد هائل مؤلف من سلسلة من العقد وصاح بهما :

ـ ارحلا واياكما ان تعودا الى سبتيموس الثالث !

وصاح هانك بمال :

ـ اسرع ! افعل ما يقول !

وعادا بسرعة الى الصاروخ وانطلقا به .

وانتظر الرجلان حلول المساء ثم عادا الى الكوكب فهبطا بالصاروخ في منطقة خالية ثم سارا خلسة بين الادغال حتى عثرا على الوحش . وكان هذا الاخير يزمجر قائلا لابناء الكوكب :

ـ افعلوا ما اقوله لكم ! اجمعوا الاسفنج وكدسوه امامي !

واسرع السكان المذعورون ينفذون اوامر الوحش، بينما همس هانك قائلا لرفيقه :

ـ اطلق مسدسك على مؤخرة الوحش .

وصوب الاثنان مسدسيهما الاشعاعيين الى المؤخرة واطلقاهما .

وفجأة انشق راس الوحش وخرج منه رجل رافعا يديه .

وقال هانك :

ـ لقد ثارت شكوكي عندما تكرر ظهور الوحوش الخرافية وتاكدت من ان في الامر سرا . وهكذا ...

ولكنه لم يكمل كلامه فقد برز فجأة رجلان صوبا مسدسيهما اليه والى رفيقه ، وامراهما بالقاء سلاحيهما .

وقال احدهما :

ـ لقد جئنا الان في سفينة فضائية لنقل شحنة الاسفنج . ويبدو اننا وصلنا في الوقت المناسب .

وهمس هانك لرفيقه :

ـ اتبعني والق نفسك على كومة الاسفنج . والقى الرجلان نفسيهما على الكومة فانبثق منها البخار وتحول فجأة الى سيول من الماء .

وفوجىء اللصوص الثلاثة وفقدوا توازنهم امام ضغط الماء . وصاح هانك :

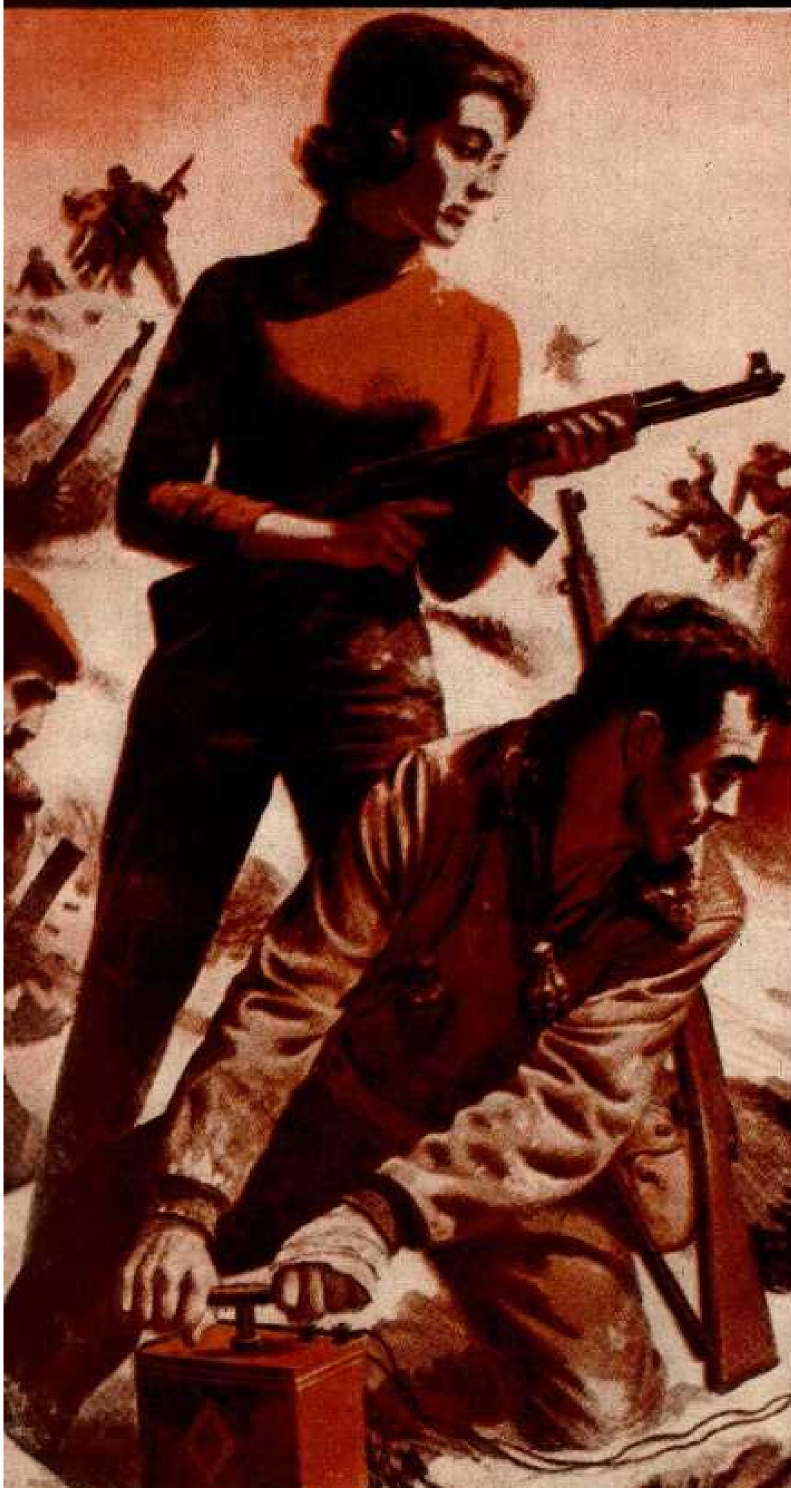
ـ لنهاجمهم قبل ان يستفيقوا من اثر المفاجأة .

وقفز مع مال نحو الرجال الثلاثة . ولم يحتاجا الى اكثر من بضع لكمات للقضاء على مقاومتهم .

وبعد ان هدات عاصفة الماء اعترف اللصوص بأن زعيمهم هو واحد من الذين اكتشفوا هذه الكواكب وتعلموا لغاتها وعاداتها ، وبأن خطتهم كانت تقضي بأن يفزعوا السكان باشكال الحيوانات الخرافية المرعبة لكي ينهبوا خيرات بلادهم .

وقاد هانك ومال الاسرى الثلاثة الى الصاروخ وعادا بهم الى الارض ، حيث ينالون جزاءهم .

ساعد الثورة في المال ولكنه أسر وحكم



عازف القيثارة

وصل بيل يونغ الى ليبرادور ، احدى الجمهوريات الصغيرة في أمريكا الجنوبية .. كان يعلم جيدا أن هناك ثورة على الحكم ، ولكنه لم يعبأ لذلك .. فقد كان معتادا على المخاطرة بحياته إثناء رحلاته العديدة في جميع انحاء العالم .

وسرعان ما حصل على عمل ، كان في الظاهر يبدو بسيطا بالنسبة لرجل مثل بيل ، يجيد قيادة السيارات ... مباريات سباق السيارات

كانت مهمته تنحصر في قيادة سيارة نقل من « سانت اوغسطين » الى « بيزارو » وهي مسافة لا تتجاوز الثلاثين ميلا . وفي مقابل ذلك وعدوا ان يدفعوا له اربعماية جنيه بعملة انكليزية .

لم يكن الأجر باهظا كما يبدو لاول وهلة .. فقد كانت سيارة النقل محملة باسلحة لتسليمها الى جيش الثوار الذي كان يقوده سبستيان برناردو . كان يبدل معرضا لاعظم الاخطار في كل مراحل الرحلة ، لا ...

عليه بالإعدام ... فهل يستطيع النجاة ؟..



الحكومة بقيادة الرئيس « ذشادو » كان يحرس الطريق ليحول دون وصول اية معونة الى الثوار .

ومع ذلك فقد كان بيل خير من يقوم بهذه المهمة الخطرة .. فقد كان جنديا انكليزيا مأجورا ، يرحب باي عمل يعرض عليه اذا كان الثمن مناسبا ، بشرط الا يطلب اليه ارتكاب جريمة .

بدا رحلته من ضاحية هادئة من ضواحي « سانت وغسطين » ؛ بعد ان تم تحميل السيارة بواسطة بعض الثوار المختبئين في العاصمة .. وكانت الخطة الموضوعة هي انه بمجرد وصول الاسلحة يهاجم جيش الثوار العاصمة بينما يهاجم الثوار الموجودون داخل العاصمة قصر رئيس الجمهورية .

اطفأ بيل ضوء السيارة وقادها في الطريق المتفق عليه ، ولكنه لم يقطع اكثر من ميل حتى وقف امامه .

اقلب الصفحة من فضلك

جنديان مسلحان من جنود الحكومة ، واشارا اليه بان يقف .. فما كان منه الا ان ضغط بقدمه بكل قوته على دواسة البنزين ، فانطلقت السيارة تسابق الريح فقفز الجنديان جانبا قبل ان تصدمهما السيارة ،واطلقا طلقتين ناريين اصاب احدهما مؤخرة السيارة .

وسارت الامور على خير ما يرام فيما عدا بعض الطلقات الطائشة التي اطلقت عليه عندما كان يمر بالحراس بسرعة البرق ، غير حافل باشاراتهم وتهديداتهم .

وقبيل الفجر وصل الى المراكز الامامية لجيش الثوار خارج بيزارو ، فاستقبله الجنرال شخصيا .. وقدم اليه عبارات الشكر والثناء ثم قال له :

ــ عندما يتم تحرير « سانت اوغسطين » بمشيئة الله ، فانني سآمر باقامة تمثال لك في بلازا حتى تعرف الاجيال القادمة اسم الرجل الشجاع الذي خاطر بحياته من اجل مساعدتنا لتحرير البلاد .

شكر بيل الجنرال .. ثم ذكره بمبلغ الاربعمائة جنيه التي وعدوه بها عندما يتم مهمته .. فامتعض الجنرال ، واستمهله الى ما بعد الاستيلاء على سانت اوغسطين .
ولكن بيل رفض ولم يجد الجنرال بدا من الرضوخ لرغبته، ونقده المبلغ بعد ان اخذ منه ايصالا باستلامه .

وبعد ساعتين تحرك جيش الثوار .. وعند الظهر كان بيل نائما تحت شجرة ، فاستيقظ فجأة على اصوات اطلاق الرصاص .. فعلم ان المعركة قد بدأت .

اخذت الاشاعات المتضاربة عن سير المعركة ، تصل مع الجرحى . فقد اعلن بعضهم نبأ انتصار جيش الثوار ، ثم وصل جرحى اخرون يحملون نبأ انتصار جيش الحكومة ، ورد جيش الثوار بعد ان كبده خسائر فادحة.
وتكررت الاشاعات المتضاربة ، الى ان اقبل صباح اليوم التالي فوردت اخبار بان جيش الثوار قد انتصر واستولى على قصر الرئاسة ، بعد ان اعدم الرئيس كاشادو ، ونودي بالجنرال برناردو خليفة له .

واخيرا تأكدت الاشاعات وزال شك بيل ، عندما تلقى رسالة شخصية من الجنرال برناردو يدعوه فيها لزيارته في قصر الرئاسة ، حيث ينتظره منصب هام في الحكومة الجديدة ! اخذ بيل يسأل نفسه ما الذي يريده منه برناردو ؟ واخيرا قرر ان يلبي الدعوة .

وفي المساء قاد بيل سيارته الى « سانت اوغسطين » ، فشاهد افواجا من الجنود تملأ المدينة .. واخذ بعضهم ينظر اليه بفضول وهو يصعد درج قصر الرئاسة المرمري.

اخذ يسير في ممرات القصر الفخم ، واخيرا وصل الرئيس ، ولما دخل وراى الرجل الذي كان جالسا خلف المكتب عقدت الدهشة لسانه ، وادرك انه وقع في الفخ .. لم يكن الجالس خلف المكتب الجنرال برناردو .. بل كان الجنرال كاشادو الذي اذاعوا انه قتل !

وفي الحال ادرك بيل ان الثورة فشلت ، وان الرسالة التي وصلته كانت خدعة .. فقد كتبها الجنرال كاشادو بنفسه ليحضره الى « سانت اوغسطين » ويوقع عليه العقاب لتحالفه مع الثوار .. واستقبله كاشادو بابتسامة صفراء .. وهتف قائلا :

ــ مرحبا بالسنيور بيل .. ارى انك كنت تريد ان تصبح من ابطال الثورة ، وان يخلد اسمك في تاريخ البلاد !

ثم اطلق ضحكة مجلجلة اهتزت لها جوانب الغرفة وقال :

ــ ان اسمك سيخلد فعلا في التاريخ .. ولكن بصفتك من اعداء البلاد !.. فسوف تعامل معاملة الخائن .. اي سيطلق عليك الرصاص .

ثم اخرج من درجه الايصال الذي كان بيل قد حرره للجنرال برناردو بمبلغ الاربعمائة جنيه وقال :

ــ هذا هو الدليل اذا احتجنا اليه !

لم يعد لبيل اي امل في النجاة ، فان الايصال كان يثبت انه استلم المبلغ مقابل تسليم الاسلحة لرجال الثورة !.. ولم يجب بيل بشيء ، كان يعلم انه ناصر الجانب الخاسر ، وعليه الان ان يدفع حياته ثمنا لهذا الخطأ ..

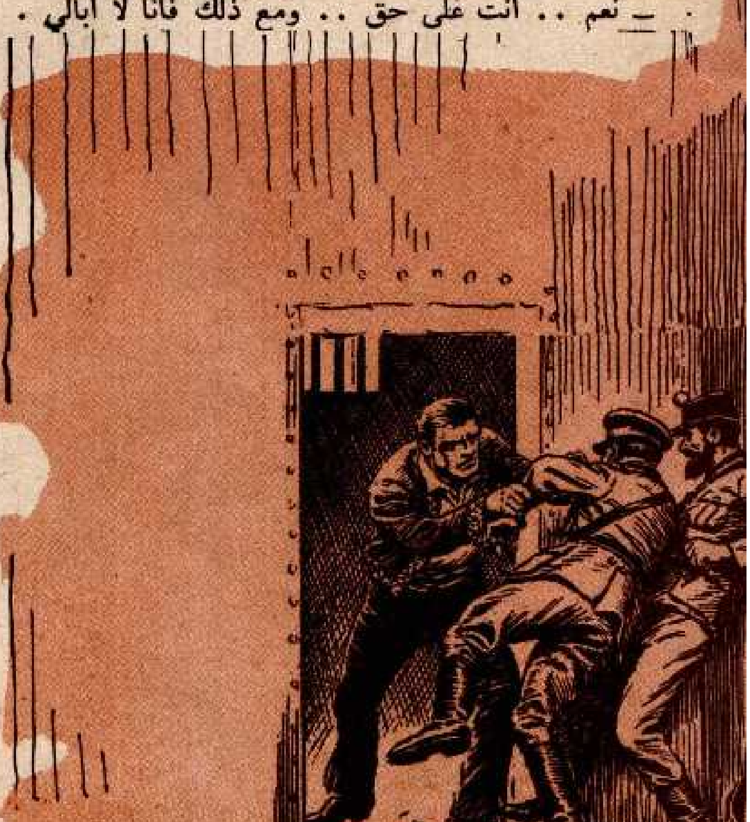
واشار كاشادو بيده ، فاحاط حرس مسلح ببيل ، وسرعان ما نقلوه بسيارة مقفلة الى سجن في طرف المدينة ، حيث سجنوه في « زنزانة » واحدة مع رجل عملاق يدعى بانشو .

واغلقوا عليهما باب « الزنزانة » ، فاخذ بيل يتأمل بانشو بامعان .. كان هذا الاخير جالسا القرفصاء على الارض ، مسندا ظهره الى الحائط ، محتضنا قيثارته بحنان يعزف عليها انغاما حالمة ، وهو يغني اغنية حب حزينة .. كان مظهره يدل على عدم المبالاة بما سيقع له.
توقف عن العزف عندما ادخلوا بيل ، ورد على تحيته وسرعان ما عاد الى عزفه وغنائه .. واخيرا انتهى من الغناء ، فسأله بيل عن اسمه .. ثم قال له :

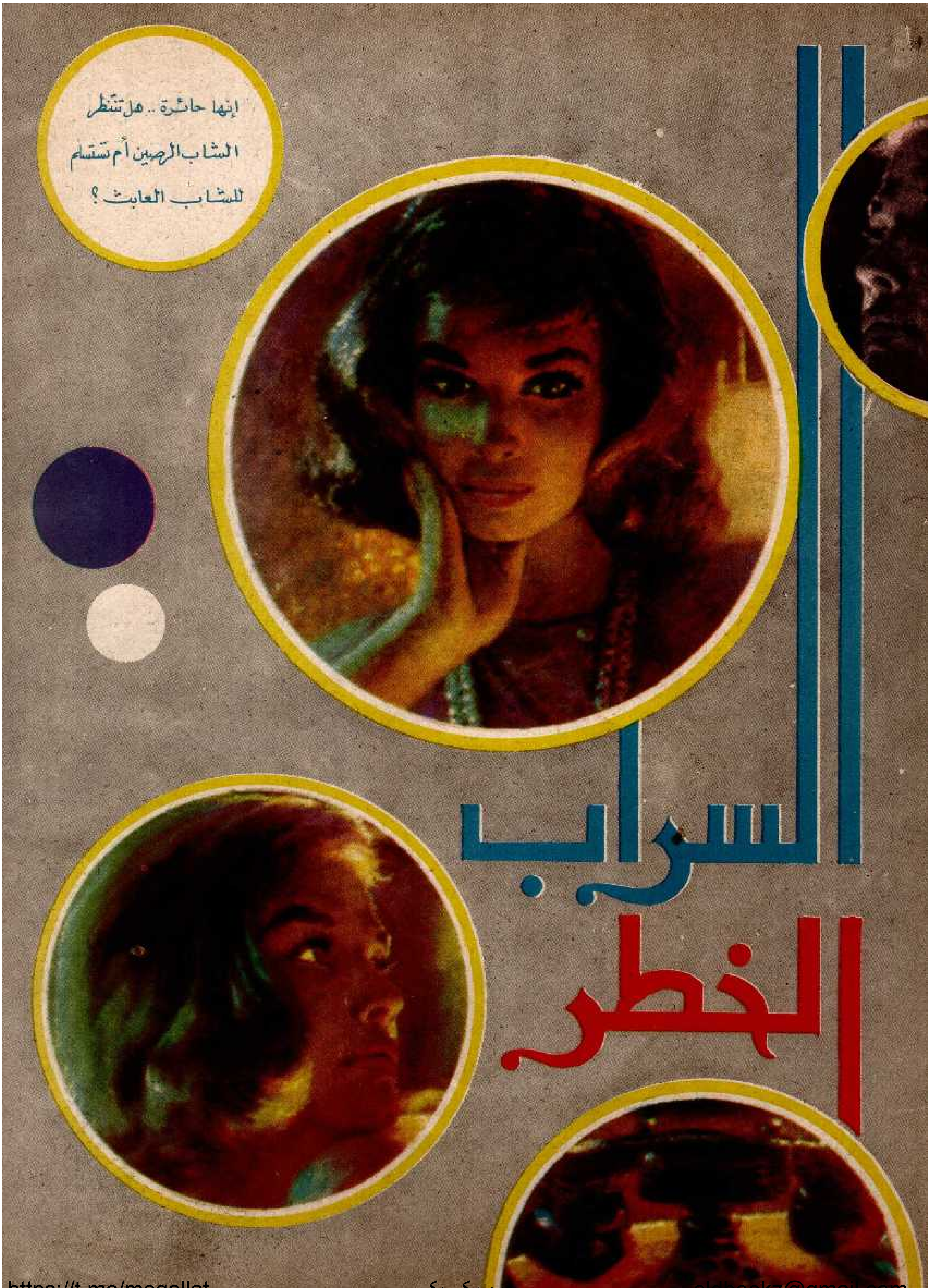
ــ هل انت من الثوار ؟



ـ نعم يا سيدي
ـ ما الذي سيفعلونه بنا ؟
فهز بانشو كتفيه بعدم مبالاة ، واشار بسبابته نحو النافذة ذات القضبان الحديدية قائلا :
ـ توجد ساحة هناك يعدمون فيها الثوار رميا بالرصاص ! ثم امسك بالقيثارة مرة اخرى ، ورفع صوته بالغناء .. كانت اغنية حب . واخذ بيل يتأمله وهو يغني، فلاحظ من يديه الضخمتين ، والعضلات النافرة من ذراعيه ، وعنقه الغليظ الذي يشبه عنق الثور ، انه على قدر عظيم من القوة الجسمانية . وكانت ساقاه تشبهان جذعي شجرة .. غير ان الحزن كان باديا على أسارير وجهه . وساله بيل :
ـ خبرني يا صديقي الم تفكر في الهرب ؟
ـ لا .. لم اعد احفل بالحياة حتى احاول الهرب !
ـ ان هذا القول يدهشني .. لماذا لا تحفل بالحياة ؟
ـ لقد تزوجت حبيبتي السنيوريتا سولداد ديلمونتي من رجل اخر وتركتني فاقد الامل . لم اعد اهتم بشيء في الحياة سوى قيثارتي هذه . واحتضن قيثارته واخذ يربت عليها برفق وحنان .. ثم استطرد قائلا :
ـ انني لا اعرف ماذا سيفعل هؤلاء الهمج بالقيثارة بعد موتي .. انهم لا يعرفون قيمة الموسيقى ، انني آمل ان تقع القيثارة في يد احد الذين يقدرون الفن !
فقال له بيل :
ـ انك لا زلت في عز الصبا .. وشكلك جميل وتوجد كثير من الفتيات الجميلات في العالم غير صديقتك التي خانتك ، ولا شك اذا قدر لك النجاة ، انك سوف تجد فتاة اخرى تنسيك حبك للسنيوريتا ديلمونتي ..
ـ انني لن انساها ابدا !
ـ ولكن لا تنس القيثارة .. فقد يحدث لها مكروه .. اما اذا عشت ، فسوف تستمر في العزف عليها !
ـ نعم .. انت على حق .. ومع ذلك فانا لا ابالي .



لقد فقدت طعم الحياة .. واقول لك الحقيقة انني لا اريد حتى التفكير في محاولة الهرب !
تحسر بيل على ضياع هذه الفرصة الذهبية ، فها هو بجواره رجل ذو قوة خارقة لن يجد مثله شريكا في محاولة الهرب . ولكنه يأبى حتى المحاولة .
وفي اليومين التاليين حاول بيل اقناع بانشو بتغيير رأيه ، ولكن محاولاته ذهبت هباء . كان قد عقد العزم على ان يموت رميا بالرصاص ليخلص من عذابه في الحب .. وساله بيل ذات مرة :
ـ الا تشعر بالغضب نحو هؤلاء الرجال الذين سيعدمونك رميا بالرصاص ؟
ـ ولماذا اشعر بالغضب نحوهم ؟ انهم مجرد الات منفذة يفعلون ما يؤمرون به !
وادرك اليأس قلب بيل .. فقد اقتربت النهاية ، ولكنه قرر ان يحاول الهرب بمفرده أيا كانت النتيجة !
كان بيل يراقب بانشو وهو يلف قيثارته الثمينة برفق وحنان في كل ليلة قبل النوم ، وكانت القيثارة اول ما تتجه اليه انظاره عندما يستيقظ في الصباح .
وفي صباح احد الايام اقبلت شرذمة من الجنود لاصطحابهما .. كان البرد قارسا .. فشرع السجينان في ارتداء معطفيهما ، ولكن قائد الشرذمة قال لهما ساخرا :
ـ لا داعي للمعاطف لن تحتاجا اليها في المكان الذي ستذهبان اليه ..
فما كان من بيل الا ان صوب لكمة سريعة صرع بها أقرب جندي اليه ، فهجم عليه باقي الجنود ، واصطدموا ببعضهم لضيق المكان ، وفجأة سمع صوت تكسر اخشاب ... وصرخ بيل قائلا لبانشو :
ـ قيثارتك يا بانشو .. انظر ماذا فعلوا بها !
ونظر العملاق الى قيثارته ، فوجدها قد تهشمت الى قطع صغيرة .. فثار الدم في رأس بانشو ، وحمل الضابط كما يحمل الانسان كرة صغيرة ، وقذف به الجنود الذين كانوا ينتظرون خارج الزنزانة ، وانقض على الباقين واخذ يضرب رؤوسهم ببعضهم فسقطوا فاقدي الوعي في الحال .
واختطف بيل بندقية احد الجنود الواقعين على الارض ، وخرج الى البهو يتبعه بانشو .. ويبدو ان مثل هذه المحاولة لم تحدث من قبل ، فقد اخذ الجنود على غرة ، وعقدت السنتهم الدهشة ، فلم يحركوا ساكنا .
واقبل حاكم السجن بنفسه يهرول ، فصرعه بيل بضربة من اسفل البندقية ، وبسرعة متناهية ، رفع بانشو حاكم السجن ، وتقدم به متخذا منه درعا يقيهما من رصاص الجنود ، فلم يجرؤ الحارسان الواقفان على الباب الخارجي للسجن ان يطلقا الرصاص على الهاربين خشية اصابة الحاكم . وبذلك استطاع بيل وبانشو ان يغادرا مبنى السجن ، ويستقلا سيارة الحاكم القوية السريعة ، التي كانت تنتظره امام الباب ويسرعا بها بعد ان وضعا الحاكم في المقعد الخلفي ، وجلس بانشو بجواره .. اما بيل فقد اسرع ينهب الارض بسرعة البرق .
لم يقد بيل اية سيارة طوال حياته بهذه السرعة الجنونية ، ولم يعترف بيل قط لبانشو ، انه هو الذي حطم القيثارة لا الجنود وانه فعل ذلك عمدا لاثارة غضبه عليهم .


إنها حائرة .. هل تنتظر
الشاب الرصين أم تستسلم
للشاب العابث ؟
السراب
الخطر

كان كلود يعاملني كالفتاة الصغيرة ، رغم انني كنت قد بلغت الثامنة عشرة من عمري ، بحجة انني لا ازال طالبة ، وان الاهتمام بالامتحانات يجب ان يشغل كل وقتي . لقد نشأنا معا ، وكان الجميع يعتبرونني خطيبته منذ حداثة سننا . والحق انني كنت احبه ، ولكنني كنت اود لو نخرج معا كبقية الشباب . ولكن كلود كان يريد دائما تمثيل دور الشاب الرصين الذي يهتم بدروسه قبل كل شيء . ولذلك كنت لا افتأ اردد امامه بضيق :

— انك لا تريد ان تسعدني ، او انك لا تحبني .

— متى تكونين عاقلة يا ماري ؟ انني احب ان اقوم بكل شيء في الوقت المناسب ، ولذلك ارجوك ان تكفي عن تمثيل دور الشهيدة .

— لو كنت تحبني حقا لتزوجتني بعد انتهاء الامتحانات . سيكون امامنا العطلة بكاملها لقضاء شهر العسل .

— وساحس انا بالانزعاج الشديد اذا تركتك بعد ذلك لانهي الخدمة العسكرية . انني افضل ان نتزوج بعد ان تستقر حياتي ، وانهي دراستي للهندسة ...

— وبانتظار ذلك ، تريد مني ان افوت احلى سني حياتي ، وادعها تضيع هباء منثورا .

وكنت احاول بعد ذلك ان اهدده :

— هل تريد ان تأخذني للرقص هذا المساء ام لا ؟

— هذا المساء ! انني مشغول جدا .

— كنت اعرف جوابك . انني لا ادري لماذا اقول لك ذلك ! ان هناك مئات الشباب الذين يتمنون ان اخرج معهم ! انني حرة .

— ان امامك متسعا من الوقت يا ماري . كوني عاقلة ولا تقولي مثل هذه الاشياء . انك لا تزالين في الثامنة عشرة .

— ولكن الايام تمر بسرعة .

— اعلم يا ماري انك مستعجلة ، ولكن تذكري انني احبك ، وانني اود لو اضمك بين ذراعي واقبلك ... ولكن امامنا سنتين قصيرتين يجب ان نمضيهما في الاستعداد لتأمين حياتنا معا .

وكان كلود عندئذ ، يضمني الى صدره ، ويقبلني بحنان . فاشعر بالخجل من تهديداتي . ويحس هو بذلك فيسارع الى القول :

— ما رأيك في الذهاب غدا الى السينما ؟

— كنت افضل ان نذهب الى الرقص ، بل انني قد اذهب الى هناك ذات مساء ، مع شاب غيرك ...

واتطلع الى كلود بتحد ثم اذهب .

وفي هذا اليوم تركت كلود ، وسرت ببطء آملة ان يغير رأيه فيسرع ورائي ، ولكنني التقيت بايف ، رفيق كلود .

— ها انت تعودين منفردة اليوم ايضا . لا بد ان كلود لم يجد الوقت الكافي لمرافقتك .

وفجأة خطرت في بالي فكرة . ماذا لو استعنت بايف لاثارة غيرة كلود ؟ ولذلك قلت :

— ان كلود لا يريد اضاعة نصف ساعة من وقت درسه .

— اوه ! لقد فهمت . ان فتاة رائعة الجمال مثلك تحس دون شك بالخدر في ساقيها .

— لا يستطيع المرء ان يخفي عنك شيئا . ولكنني حرة في الذهاب للرقص مع اي شخص كان .

— عظيم ! هذا المساء مثلا ؟

— ولكن ... الست مرتبطا مع دانيال ؟

— ولكنني لا ازال حرا بعد .

— حسنا ، اذن الى المساء . تعال خذني بعد العشاء اذن .

ودهشت امي لدى رؤية ايف في المساء ، ولكنها قالت له :

— لا تعدها لي في ساعة متأخرة . يجب ان تكون غدا في الكلية .

— اطمئني يا سيدتي . ساعتني بها .

قال هذا بفخامة ووقار اضحكاني ، ثم انطلقنا .

وسمعت بعد قليل صوتا نسائيا ينادي رفيقي ، والتفت فرأيت دانيال ، ولكن ايف لم يلتفت اليها ، وتابع طريقه معي ، واتجهنا نحو « الببغاء الازرق » .

كان ايف راقصا ماهرا ، ولذلك فقد اتجهت الانظار الينا ، واحسست لذلك بالفخر ، لان كل تلك الانظار كانت



تقول لي انني جميلة ، وانني لم اعد فتاة صغيرة . كان ايف يبتسم بسعادة وهو يراني اطوع لديه من بنانه ، اتمايل مع النغم على حركاته ودفعاته

وعدنا الى طاولتنا ، فقدم ايف لي وردة وضعها بنفسه على صدري وهو يقول :

— انك ساحرة فعلا ، ان الابتسامة تناسبك ، فلا تبقي ساكنة ، وهذه الوردة تظهر وكأنها خلقت من اجلك!

وامضيت مع ايف سهرة ممتعة ، واعادني الى المنزل ثم ودعني دون ان يقبلني . واعجبت بتصرفاته اللبقة ، ووجدت نفسي في اليوم التالي لا افكر الا فيه .

وقال لي كلود في المساء :

— لقد عملت جيدا بالامس ، ولذلك فاننا نستطيع ان نذهب للرقص بعد السينما حيث تشائين .

— كنت اود لو نذهب الى النادي لاراك تتمرن على لعبة كرة القدم !

كنت اعرف ان كلود يهوى هذه اللعبة ، ولذلك سر بذلك وقال :

— فكرة رائعة ! هيا بنا .

والتقينا ، لدى دخولنا ، بايف وهو خارج من النادي،

اقلب الصفحة من فضلك



السراب الخطر تابع

وبرفقته سمراء داكنة ، رائعة الجمال ، وغمز لي ايف بعينه عندما رآني . وسار مبتعدا . وبعد قليل سمعت كلود يقول :

— لقد ذهبت بالامس مع ايف لتثيري اعصابي اليس كذلك ؟

وفرحت لما قاله كلود . ولم ينتظر جوابي بل تابع يقول :

— تجنبي هذا النوع في المستقبل ... ايف ليس صديقا يرتاح المرء اليه ...

— الشاب حر في ان يختار نوع الحياة التي تناسبه.

— لا تقولي هذه السخافات . فلنعد اذن ، انني لا احس بالروح الرياضية في دمي هذه الليلة . واوصلني كلود الى المنزل ثم قبلني ببرودة وقال :

— الى اللقاء ! اذهبي لتحضير دروسك فان عليك ان تعوضي ما فات في سهرة الامس .

***

لم يظهر ايف في الايام القليلة التالية . ولكنني كنت اعود من الكلية كل مساء ببطء متعمدة ان اترك له فرصة اللحاق بي . وقالت برتا لي بعد ايام :

— لقد تعب ايف من الخروج معك . ان له قلبا من حجر . بالامس دانيال ، ثم انت . واليوم، دور من يا ترى؟

وتصنعت الضحك وقلت :

— هذا لا يهم . انني لم اخرج معه في ذلك المساء الا لالقن كلود درسا .

ولكن ايف لم يختف الى الابد ، فقد عاد بعد اسبوع طويل خلت انه قد مر ببطء شديد . وقال لي كاننا لم نفترق :

— هل تحسين بالرغبة في الرقص هذا المساء؟ طبعا اذا لم يكن كلود قد قرر ان يستخدم حق اولويته في ذلك .

وقلت بعد ان احسست بما في كلماته :

— هل تضايقت مني يا ايف ؟

— من هو الشخص الذي لا يتضايق اذا عرف انه قد استخدم لاثارة غيرة شخص اخر ؟

— اوه !

— لا تندهشي . ان هناك آلافا من الالسنة الطيبة التي تنقل الاخبار السيئة . الحق يا ماري انني احسست وانا بقربك بان قلبي ينبض بقوة لم اعهدها . ولكنني كنت ساذجا بسيطا ، وكان عليك ان تخبريني بما اعتزمته .

— لقد اردت ذلك في البدء . ولكن هذا لا ينقص شيئا من السرور الذي احسسته وانا برفقتك . وعلى كل حال فلا بد من ان اخبرك انني احسست كذلك بالضيق عندما رايتك برفقة تلك السمراء .

— هذا اروع ما اسمعه منك يا ماري .

وشد ايف على يدي ثم قال :

— الى اللقاء في المساء اذن يا ماري .

... احسست بشفتيه على ...

وشعري ، وساعديه تطوقان بقوة ونحن نرقص . وكنت احس آنذاك بنشوة تنقلني الى اجواء طالما حلمت بها . واوصلني الى المنزل وقبلني طويلا قبل ان يتركني ، كأنه لا يريد ذلك .

وفي الغد ، اتى كلود الي وقال :

— انني احذرك يا ماري . انني على استعداد لتكسير راس كل من يحاول انتزاع خطيبتي مني . تذكري انني احبك ... لقد علمت انك قد خرجت على رؤوس الاشهاد مع ايف هذا ، رغم تحذيراتي لك ...

— كلود ! يجب ان لا تضخم الاشياء . ان ايف راقص ماهر . اما انت ، فانك لا تحبني في الواقع الا كاخت صغيرة !

— اوه ! ولكنك على كل حال تبرعت بما يكفي لاثبات العكس . وعلى كل حال ، فانني لا اود ان يقول الناس عنك كما حدث لتلك المسكينة دانيال . انك تجهلين كيف تصرف ، هذا الراقص الماهر ، معها . الا تفهمين اذن انه كالحيوان الماهر الذي لا يحترم اي شيء ؟

— لقد كان ايف دائما حسن التهذيب معي . انني اعترف انك اصبت بالغيرة منه ، ولكنني لا اسمح لك بالتحدث عنه بمثل هذه الالفاظ .

— قد اكون مصابا بالغيرة فعلا ! ولكن من واجبي ان اسهر عليك !

وصرخت بحدة :

— اهتم باعمالك الخاصة ، ودعني اتسلى .

وانهمرت دموعي ، وعندئذ ضمني كلود اليه بشدة . وقبلني بعنف ثم قال :

— هل تظنين ان هذا هو الحب ؟ انها ليست الا الشهوة !

واحسست بالاهانة لما يقول ، فصفعته ، واسرعت الى المنزل ، وقد غامت الدنيا في عيني . لا لم اعد احب كلود ، ولم اعد اشعر بالرغبة في رؤيته .

وعدت الى لقاء ايف ، واعتدت على الخروج معه ، دون ان اهتم بما يمكن ان يقوله الناس . وفي ذات مساء، اخذ ايف سيارة والده ، وذهبت معه الى الريف .

ولاحظت انه كان يتجنب تقبيلي ، وانه كئيب بعض الشيء . والحق انني كنت انا احس ببعض القلق والتوتر . وابتعدت بنا السيارة عن المدينة ، ووصلنا الى مرج اخضر كالبساط ، وهناك اوقف ايف السيارة ثم خرجنا وتمددنا على العشب الندي ، واسند ايف راسه الى ساقي ثم قال بلطف وحنان :

— قولي لي يا ماري ، هل تحكمين على شخصي استنادا الى لقاءاتنا ام الى كلام الناس ؟

— لنر ما اذا كنت تستطيع قراءة افكاري ...

— انك رائعة يا ماري . انني اود لو اعرف رايك ... يا ماري ، لانك لم ترددي ...



— لا يهمني ابدا ما يقوله الناس . المهم هو ان تكون قد تغيرت ، ان ما فات مات .

وشدني بين ذراعيه . واحسست بالسعادة الغامرة لقبلاته المحمومة ، وفجأة ، رنت في اذني كلمات كلود : « انها ليست الا الشهوة » . واحسست لذلك ببعض الفزع ، ودهش ايف لذلك ثم قال بعد ان ابعدته عني :

— كنت اعتقد انك تحبينني كما احبك .

— انني احبك يا ايف ، ولكنك تخيفني .

— لماذا ؟ انك الوحيدة التي احس نحوها بالحب ، واشعر الى جانبها بالرغبة في الحياة . لماذا نضيع اشهى سنواتنا بانتظار المستقبل ؟ فلنجعله يبدا منذ الان .

وطوقني بين ذراعيه . وتذكرت ان هذه الكلمات تشبه تلك التي قلتها انا منذ مدة لكلود . واحسست لذلك ببعض الطمأنينة .

— ماري يا حبيبتي ، فلنحب بعضنا منذ الان . انني في غاية الشوق اليك !

— إن كنت تحبني حقا يا ايف لانتظرت قليلا .

قلت هذا وقد عاد الي خوفي . فقال :

— ولماذا ننتظر ؟ لقد قررنا ان نتزوج ، ولذلك فان هذا الوقت القليل الذي تطلبينه لن يغير في الامر شيئا

— كلا ! انني لا اريد ذلك !

قلت ذلك وقد احسست بذكرى دانيال ، انه قد يتركني كما تركها بسرعة . وطلبت منه ان نعود ، فتردد قليلا ثم قال بعد ان رأى شرودي :

— انني اغار من احلامك !

وتراءت المدينة بعد قليل ، ثم وصلنا الى المنزل فودعني قائلا :

— الى اللقاء غدا يا عزيزتي الفاضلة !

وما كدت اهم بالدخول الى المنزل حتى ناداني صوت نسائي قائلا :

— انتظري قليلا يا ماري ، لدي ما اقوله لك .

والتفت فوجدتني وجها لوجه مع دانيال . واحسست بالغضب فقلت :

— ماذا تفعلين هنا ؟

— كنت انتظر عودتك . كنت اعلم انه سيعود بك في مثل هذا الوقت .

انني اعرف عاداته .

— ماذا تريدين مني ؟

ورأيت اليأس والالم في وجهها ، والغيرة تقطع اوصالها وهي تقول لي :

— انني يائسة ... ولكنني اردت رؤيتك وتحذيرك . ايف ليس لائقا بك ، وانت تعرفين هذا . فاذا امتنعت من الان عن ملاقاته ، فقد يعود الي ...

— ولكنني احب ايف ، وانا لا اعتزم باي حال التخلي عنه .

— انني متأكدة انك لن تحسي هذا الاحساس بعد اسبوع واحد . احذري منه ، سوف يصيبك بسوء ، كما اصاب غيرك .

— لا بد اذن انك تشعرين بالفرح لتخلصك منه . لقد قررنا ان نتزوج ... وبانت الدهشة على دانيال قبل ان تقول :

— لا ، هذا محال ! هل قال لك اذن انه يحبك الى درجة فقد فيها السيطرة على نفسه ؟

واحسست بالارتعاش ، فقد كانت هذه كلمات ايف . ولكن دانيال تابعت قائلة :

— انني انتظر مولودا منه ، انه والد طفلي . وعليه ان يتزوجني ! انا التي اعطيته كل شيء !

واحسست بالكراهية نحو دانيال فقلت لها باحتقار :

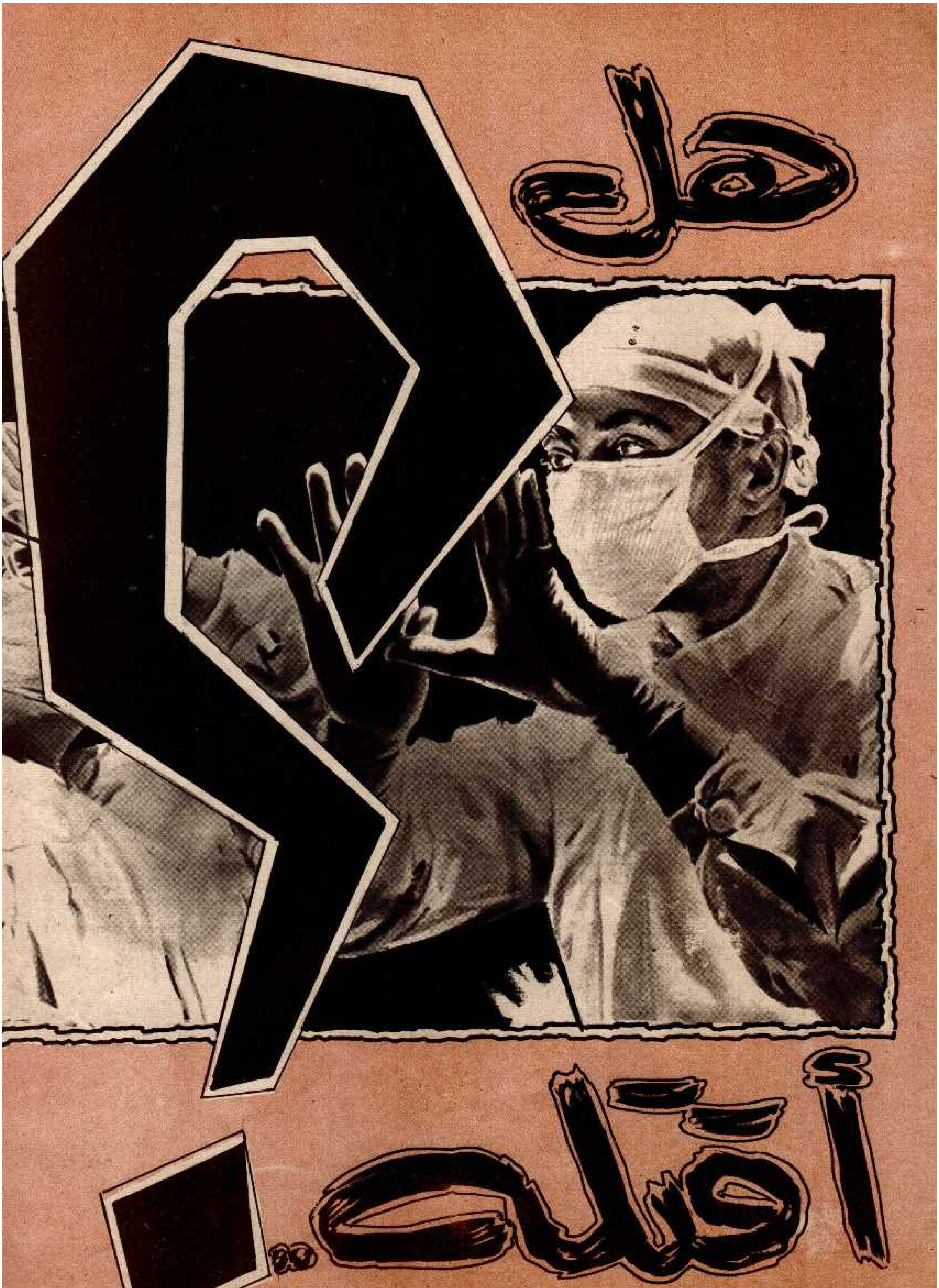
— ان قصتك محزنة فعلا ، لقد احترمني ايف دائما ، ولذلك فانه سوف يتزوجني !

وذهبت دانيال راكضة وهي تشرق بدموعها .

واستغرقت في نوم قلق متقطع ايقظتني منه امي في ساعة مبكرة وهي تقول :

— لقد اتصل ايف هاتفيا بك ، وهو يدعي انه يريد ان

يتبع على صفحة (٣٣)


هل ؟
أقتله..

— دكتور مجدي .. لقد اعددت غرفة العمليات .

— سالحق بكم حالا ..

قالها الدكتور مجدي كريم مدير المستشفى وكبير الجراحين ردا على مساعده الدكتور محسن دون ان يشعر بما يدور حوله ! .. كان تفكيره منحصرا في كلمة واحدة : « الانتقام ! » .. ولكن الانتقام ممن ؟ ..



وعادت به ذاكرته الى ثلاث سنوات مضت .. يوم أن كان جالسا مع زوجته عفيفة ، يتحدثان في مختلف الامور .. وامتد بهما الحديث وتفرع حتى وصل الى مستقبل ابنتهما الوحيدةليلى .. واخذمجدي يتحدث عن علاقتها بصديقها الشاب رؤوف صادق قائلا :

— لا ادري ما الذي يجعل ليلى متعلقة الى هذه الدرجة بهذا الفتى ؟

واجابته عفيفة بحنان :

— انه الحب يا عزيزي .

واشتدت لهجة مجدي فجاة وهو يقول :

— حب .. ما هو الحب ؟ لا يوجد حب ياعزيزتي .. بل يوجد تفاهم بين طرفين يجعلهما يرتبطان ببعضهما، ولكن أين يمكن ان ينشا مثل هذا التفاهم ، بين فتاة ثرية مثل ابنتنا ليلى وفتى فقير لا يمكن ان يتوصل الى تامين حياة الترف لها ؟ انها تغير ثيابها عدة مرات في اليوم كما انها تدرس الطب . اما هو فان تعليمه لم يتعد المرحلة الثانوية ..

وقاطعته زوجته قائلة :

— لا تخف يا عزيزي .. ان ليلى بلغت سن الرشد ، ويمكنها انتعرف ما فيه الخير لمصلحتها .. فدعها تختار الطريق الصحيح بنفسها ولا تحاول التأثير عليها !

— انا اؤثر عليها ؟ أن حبي لها يجعلني اخضع لجميع نزواتها .. ولكن هذه المرة ساعرف كيف اتصرف معها بحزم .. لن اسمح لنفسي ان اقف متفرجا عليها وهي تهدم مستقبلها بيدها !

وقالت زوجته بمرارة :

— انك اناني يا مجدي .. ولو استمررت على آرائك هذه فسوف تكون أنت المتسبب في هدم سعادتها، في سبيل الاحتفاظ بها الى جوارك !..

ولم يحتمل الدكتور مجدي كريم هذا الكلام ، فدخل غرفة مكتبه واغلقها خلفه ، واخذ يذرع أرضها جيئة وذهابا بعصبية ، وهو يفكر في كلام زوجته .. كان يقول لنفسه :

« انها على حق .. انني اناني لا ابحث عن سعادتها بقدر ما احاول الاحتفاظ بها الى جواري لانني لا اقوى على فراقها ! .. »

اقلب الصفحة من فضلك

ويظل يتمشى ثم يعود ليقول لنفسه :

« وما العيب في ذلك ؟ انها وحيدتي وقد ربيتها تربية عالية ، لتحل محلي في ادارة المستشفى من بعدي .. ان ذكاءها لا يقل عن ذكاء اي رجل ! »

ويسكت قليلا ليتدارك نفسه قائلا :

« رجل .. كم كنت اتمنى ان انجب صبيا .. ولكن ليلى بذكائها الخارق وتصرفاتها القوية العاقلة لخير من الف ابن ! »

وتزداد خطواته سرعة ويشعر بالغضب يعصف في داخل صدره فيضرب الهواء بقبضته ، وكأنه يتخيل صديقها الشاب رؤوف وينسى أنه يحدث نفسه فيصيح قائلا :

« كلا .. لن تتزوجه . لن ادعه يقلب خطتي ويحولها الى امرأة حامل تعنى ببيته واولاده .. كلا لن اتركه .. لن اتنازل عنها انها لا تعرف مصلحتها مثلي ! .. »

وقرع باب الحجرة وجاءه صوت زوجته تسأله باستغراب :

ـ مجدي .. مع من تتحدث يا عزيزي ؟

وفتح باب الحجرة وخرج اليها ، واجابها وهو يحاول الاحتفاظ بهدوئه قائلا :

ـ كلا يا عزيزتي .. انني اتمرن على محاضرة سألقيها بنادي الاطباء !

وتصنعت زوجته انها تصدقه وقالت له :

ـ لقد اعددت لك طعام العشاء .

وتبعها الى غرفة الطعام بهدوء ... وقبل ان يجلس على مقعده سألها بصوت قلق :

ـ الم تخبرك ليلى بموعد عودتها ؟

ـ كلا .. كل ما علمته ان رؤوف سيصحبها الى حفلة راقصة في احد النوادي الليلة ! ..

اخذ مجدي يحتسي الحساء بهدوء .. وهو يختلس النظر الى ساعته من وقت لآخر ، ولاحظت زوجته ذلك فقالت له :

ـ هل انت على موعد للذهاب الى المستشفى الليلة ؟

وقبل ان يجيبها قرع جرس التليفون ، وسمعا صوت الخادمة تجيب قائلة :

ـ منزل الدكتور مجدي كريم .. من ؟ الدكتور ؟ انه يتناول طعام العشاء ..

ثم انقطع صوت الخادمة ليسمع خطواتها تقترب من غرفة الطعام ، ودخلت عليهما تحمل جهاز التليفون

ـ شخص يلح في التحدث اليك !

وامسك مجدي بالتليفون قائلا :

ـ الو .. نعم .. انا الدكتور مجدي ..

وجاءه صوت من الناحية الاخرى قائلا :

ـ آسف يا دكتور لازعاجك في مثل هذا الوقت ، ولكن وقع حادث تصادم لفتى وفتاة .. وقد وجدنا في حقيبة الفتاة تذكرة هوية تدل على انها ابنتك ليلى كريم .

وصاح مجدي :

ـ اين هذا ؟ اين وقع الحادث ؟

وما ان نطق الرجل باسم المكان حتى كان مجدي يندفع مهرولا الى غرفته ويختطف معطفه ويهرول الى الطريق ومن خلفه زوجته تحاول ان تفهم منه ما الذي جرى !

واخيرا وصلا الى مكان الحادث .. واستقبلهما ضابط الشرطة قائلا :

ـ الدكتور مجدي ؟ .. انا الذي تحدثت اليك .

وحاول مجدي ان يتقدم من مكان الحادث .. ولكن الضابط منعه قائلا :

ـ ارجو ان تصغي الي .. البقية في حياتك .. لقد توفيت ابنتك متأثرة بجروحها الخطيرة ..

وفيما هو يتكلم مر رجال الاسعاف بجوارهما وهم يحملون جثة ليلى الى سيارة الاسعاف ، ومن خلفهم الشاب رؤوف يبكي بحرقة ويخبط رأسه بيده ! ..

افقد هذا المشهد الدكتور مجدي صوابه .. فتقدم من رؤوف وامسكه بشدة من ذراعه صائحا :

ـ قتلتها ايها المجرم .. لن يغمض لي جفن بعد الان حتى اقضي عليك .. سأعرف كيف انتقم منك !!

ولم يجبه الفتى .. كان حزنه قد الجم لسانه ، فلم يعد يدري بماذا يجيب .. واقترب ضابط الشرطة من مجدي وقال وهو يحاول تخفيف وقع المصاب عليه :

ـ لقد ثبت يا سيدي ان سبب الحادث يعود الى سائق السيارة التي صدمت السيارة التي كانت تركبها ابنتك .. فهو مخمور ...

ولكن مجدي صاح بهستيرية :

ـ كلا .. ان المخمور هو هذا الشاب .. وسأعرف كيف اقضي عليه ! ..

واحس مجدي بيد توضع على ذراعه .. ويد ... المختنق

ـ هيا يا عزيزي .. لم يعد هناك داع لوقوفنا هنا !

***

مرت عدة ايام على هذا الحادث رفع خلالها مجدي شكوى على رؤوف يطالبه بتعويض كبير ويتهمه بالتسبب في مقتل ابنته لقيادته سيارته وهو مخمور ... ولكن التحقيق اثبت ان الشاب لم يكن مخمورا .. وانه لم يكن في امكانه تفادي وقوع الحادث مع سيارة النقل التي كان يقودها سائق مخمور ...

ووقف رؤوف في المحكمة يدافع عن نفسه وهو يبكي ، وهاجمت احدى الصحف الدكتور مجدي ، واتهمته بانه يحاول التأثير على القضاء بما له من نفوذ وشخصية مرموقة ..

واضطر مجدي امام هذا الهجوم الى الانسحاب .. وحطمت الصدمة وقفل مجدي باب منزله عليه وعلى زوجته مدة طويلة .. وما هو بعد ان بدا يفيق من صدمته ، سمع بان حادثة وقعت لرؤوف وشاءت الظروف ان ينقل الى مستشفاه وكان المستشفى الوحيد بالبلدة ، وطلب اليه ان يجري له العملية بنفسه نظرا لخطورة حالته

***

وقرع باب الغرفة من جديد .. كانت رئيسة الممرضات هي التي تقرعه .. لقد جاءت تخبره ان جميع مساعديه ينتظرونه .. ودون ان يجيبها تقدم امامها الى غرفة العمليات .. وما ان دخل حتى احس بانظار مساعديه تتعلق به وتقدم من الجريح الممدد على مائدة العمليات ، واخذ يتفرس في وجهه واحس كأن شيطانا بداخله يدفعه الى القهقهة بصوت عال ، ولكنه تمالك نفسه بصعوبة ، واشار الى طبيب التخدير فاعد هذا حقنة المخدر وتقدم من المريض وغرسها في شريان المصاب الذي كان لا يعي ما يدور حوله ! ..

انتظر الدكتور مجدي حتى سرى مفعول المخدر في جسم المصاب .. وتقدم من مائدة العمليات ، وانحنى على المصاب يتفحص مكان اصابته كانت احدى قطع السيارة الحديدية مغروسة في كبده .. ورفع عينيه من المكان المصاب ونظر الى وجه رؤوف ، وهتف به هاتف :

« دعه يموت .. غلطة الجراح لا تكتشف ... لو تحرك مبضعك خطأ لمات لساعته ولحق بليلى ... ليلى ابنتك ...

« دكتور مجدي .. لا يمكن ان ترتكب مثل هذا العمل البشع ... انك ، قبل ان تكون انسانا ، طبيب كنت مسؤولا عن ارواح الناس وسلامتهم .. لاتنس قسمك المقدس » !



وسمع مجدي صوت طبيب التخدير يسأله فجأه :

ـ دكتور مجدي .. المريض بدأ يفيق من تأثير المخدر .. لا شك انه محتاج لكمية اكبر من المخدر ... ما رأيك ؟

وقبل أن يجيبه سمع انينا متقطعا من المصاب ، وصوته يهمس مناديا :

« ليلى .. ليلى .. حبيبتي ليلى . »

وفتح عينيه فالتقت بعيني الدكتور مجدي .. وظهر الرعب على وجهه ولكن كلماته كانت قد فعلت فعل السحر في مجدي ، فاقترب بوجهه من اذن رؤوف وهمس :

« لا تخف يا رؤوف .. سوف تعيش » .

وظهرت الراحة على وجه المصاب وابتسم ، قبل ان يغمض عينيه من جديد ويستسلم لحقنة المخدر الثانية التي حقنه بها الطبيب المختص .

مرت ساعة ونصف ، فتح بعدها الباب وغادر الدكتور مجدي غرفة العمليات وهو يجفف العرق الذي يسيل على جبينه ... فوجىء بزوجته تقابله بلهفة قائلة :

ـ كيف حاله ؟ هل نجحت العملية.

واحاطها مجدي بذراعه وهو يطمئنها ، وسار بها الى غرفته وطلب منها ان تعود الى المنزل ، لانه سيمضي ليلته في المستشفى ، فان رؤوف يحتاج الى عناية . وقبلته زوجته بحنان على جبينه قائلة :

ـ لا شك ان ليلى سعيدة في السماء .. لقد كانت تحبه يا مجدي !..

ظل مجدي ساهرا في غرفته يطالع في احد الكتب ، بعد ان نبه على الممرضة المختصة بان تخبره باي تطور يحدث لحالة رؤوف . وفي الصباح الباكر ، غادر مجدي المستشفى واستقل سيارته الى محل بائع الزهور ، وما ان دخل من باب المحل ، حتى راى زوجته تطلب من صاحب المحل ان يعد لها باقة من الورود واقترب منها فسمعها تعطي عنوان المستشفى واسم رؤوف ، وتطلب منه ان يكتب على الباقة : « من والدة ليلى » .. فقال لها بهدوء :

ـ بل من والد ووالدة ليلى !

واستدارت على صوته فرات دمعة حائرة تكاد تفر من عينه .. فقالت له :

ـ يا زوجي العزيز .. سامحني لقد خفت ان تقتله .. فقد غادرت المنزل بعد تلك المحادثة التليفونية ، وكان شبح الموت يطل من عينيك !

واجابها مجدي وهو يتنهد وكان عبئا ثقيلا قد انزاح عن كاهله :

ـ ان منظره وهو ممدد على مائدة العمليات ، وصوته وهو يهمس باسم ليلى بحنان ، اعاد الي صوابي وذكرني باني طبيب عليه أن ينقذ الارواح لا ان يهلكها .. كما ادركت انه كان يحب ابنتنا العزيزة فعلا ، وانه ما زال مقيما على حبها رغم هذه السنين الثلاث التي مرت على وفاتها !

وغادر المحل مع زوجته وقال لها بعد ان ركب سيارته :

ـ لقد كان يجول في خاطري دائما سؤال واحد : « هل اقتله انتقاما لليلى ؟ .. » اذ ان اعتقادي بانه هو السبب في موتها شل تفكيري ... واحمد الله على اني عدت الى الصواب .

تمت

نجوى فؤاد سفيرة الرقص الشرقي الى النجوم !..

في بدايه هذا الصيف نطير نجوى فؤاد الى لندن لترقص هناك خمسة عشر يوما في ملهى ليلي اسمه ((عمر الخيام)) واذا اعجب الانكليز برقصات نجوى فؤاد فستمتد رقصاتها الى شهر وربما شهرين .
وهذه الراقصة المصرية التي رقصت في اميركا والمانيا وسويسرا ، سترقص اول مرة في انكلترا ..

ورغم ان نجوى سافرت الى اميركا الا انها تحاول هذه المرة ان تذهب الى انكلترا وهي تتكلم لانكليزية بطلاقة .
وتستعين الان بمعلم . ويحاول المعلم ان يسرق من وقت نجوى ساعة كل يوم ليؤدي مهمته .. وكثيرا ماتنتهي محاولاته بالفشل لان نجوى اما مشغولة في التليفزيون وبرامجه او الحفلات العامة والخاصة او افلام السينما ...
فهي الراقصة التي لاترفض عملا





.. وليس لها شروط .. انها تريد دائما ان ترقص .. وترقص ولا تتعب ابدا من الرقص حتى ولو كان بلا مقابل .

ونجوى من الفنانات القلائل اللواتي لم تفسدهن الشهرة ولم تغيرهن الاضواء . انها مازالت نفس الفتاة التي كانت تعمل على « السنترال » في مكتب متعهد الحفلات - عرابى - منذ ثماني سنوات .

وهي تسكن الان في شقة فخمة جدا في عمارة برج الزمالك وفساتينها وبدل رقصاتها تضيق بها ثلاث خزانات كبيرة .

وتستعد نجوى للانتقال الى شقة جديدة بعمارة ليبون على شاطيء النيل مكونة من ست غرف ستكلف ديكوراتها ثلاثة الاف جنيه . ويكلف تاثيثها ثلاثة الاف اخرى .. الا انها مازالت نجوى نفس الفتاة التي عرفتها منذ ثماني سنوات « عاملة تليفون .. »

ومما لاشك فيه ان احمد فؤاد حسن ، الذي كون الفرقة الماسية وقادها وما زال ، له اكبر الفضل في شهرة ونجاح نجوى . وقد كان في يوم من الايام يريد ان يكون زوجا لها .. الا انها الان تغير الطريق اذا ما وجدته يسير فيه .

وقد تزوجت نجوى من الممثل احمد رمزي لمدة ايام ثم طلقته ..

سالتها :

من ستتزوجين بعد احمد رمزي ؟

قالت :

ـ انا يوم في مصر .. ويوم في بيروت .. ويوم في لندن .. وهذه الحياة لاتعطيني فرصة لافكر في الزواج . ولا أعتقد بانني سأتزوج .

ونجوى تفكر في ان تغني .. نفس الفكرة عند سعاد حسني وقد « سرح » بها كمال الطويل واقنعها بان صوتها حلو .. وانها لابد ان تغني .. وانه سيلحن لها .. ولكن حتى الان ومنذ اكثر من سنة لم يلحن لها .. ولم تغن هي بعد .. تماما مثل سعاد حسني .

قلت لنجوى :

ـ بماذا تحلمين ؟

قالت :

ـ بأن اشترك كبطلة في فيلم

اقلب الصفحة من فضلك





عالمى وبان أقدم للسينما حكايـــــة بديعة مصابنى وأقوم بدورهـــا على الشاشة .

قلـــت :

ـ ولماذا بديعة مصابني بالذات ؟

ـ لانها فنانة مكافحة .. ولانهـا خلقت المسرح الاستعراضي في مصر .. ولان حياتها رواية كاملة فيها كل ماتريده الممثلة لتبرز كل مواهبهـا وقدرتها . ولان دور بديعة مصابنى لابد ان تمثله راقصة .. وحلوه .

ـ وانت شايفه انك حلوه ؟

ـ أنت شايف غير كده ؟

ـ أنا أسألك .

ـ لم يقل لي أحد انني مش حلوه

ـ وهل تصدقين كل مايقوله الناس؟

ـ اصدق كل ما احب ان اصدقـه .. واسمع الباقي بمجرد انه يقال .

وقالت لي نجوى انها واحدة من الراقصات : هدى شمس الدين وزينات علوى ونعمت مختار ، اللواتـــي اختارتهن وزارة الثقافة لوضـــع مشروع « بدلة » رقص جديدة اكثر حشمه من الحالية ، وان كل واحدة منهن وضعت تصميما للبدلة الجديدة وان هناك لجنة ستختار الاكثـــر صلاحية .

ونجوى فؤاد لها اسم « دلـــع » ينادونها به في البيت .. واسم الدلع « بمبوني » والست «بمبوني» مغرمة جدا بالشوكولاته وتأكل منها كميات كبيرة كل يوم . واحسن هدية تقدمها لها علبة شوكولاته من النوع الفاخـر .. وتحب ان تسمع الاغنية والموال البلدى .

سألتها :

ـ من تفضلين في الغناء .. فريد ام عبد الحليم ؟

واجابت :

ـ ده لون .. وده لون في الغناء ولكن انا يطربني صوت فريد الاطرش

والمعروف ان نجوى كانت من شلة فريد الاطرش ثم هجرت شلة فريد واصبحت من منافسات عبد الحليم في بطولات لعبة « الكومى » التـي تعقد كل ليلة في بيت مجـــدى العمورسى مدير شركة « صـوت الفن » والذي يسكن في بـــرج الزمالك وفوق شقة نجوى فؤاد .

وسألت نجوى :

ـ من تعجبك الان اذا رقصت .. تحية كاريوكا أم سامية جمال ؟

قالت ـ آه .. تحيــة أستاذة مش لازم ترقص دلوقت . وانا طبعا احب اتفرج على سامية لما ترقص زى مـا اتفرج على اي واحدة بترقص .

وسألتها عن اخر فيلم اشتركت فيه .. فقالت لي ان فيلمها الجديد بالالوان ومع كمال الشناوى وسميرة توفيق واسمه « البدوية العاشقة » .

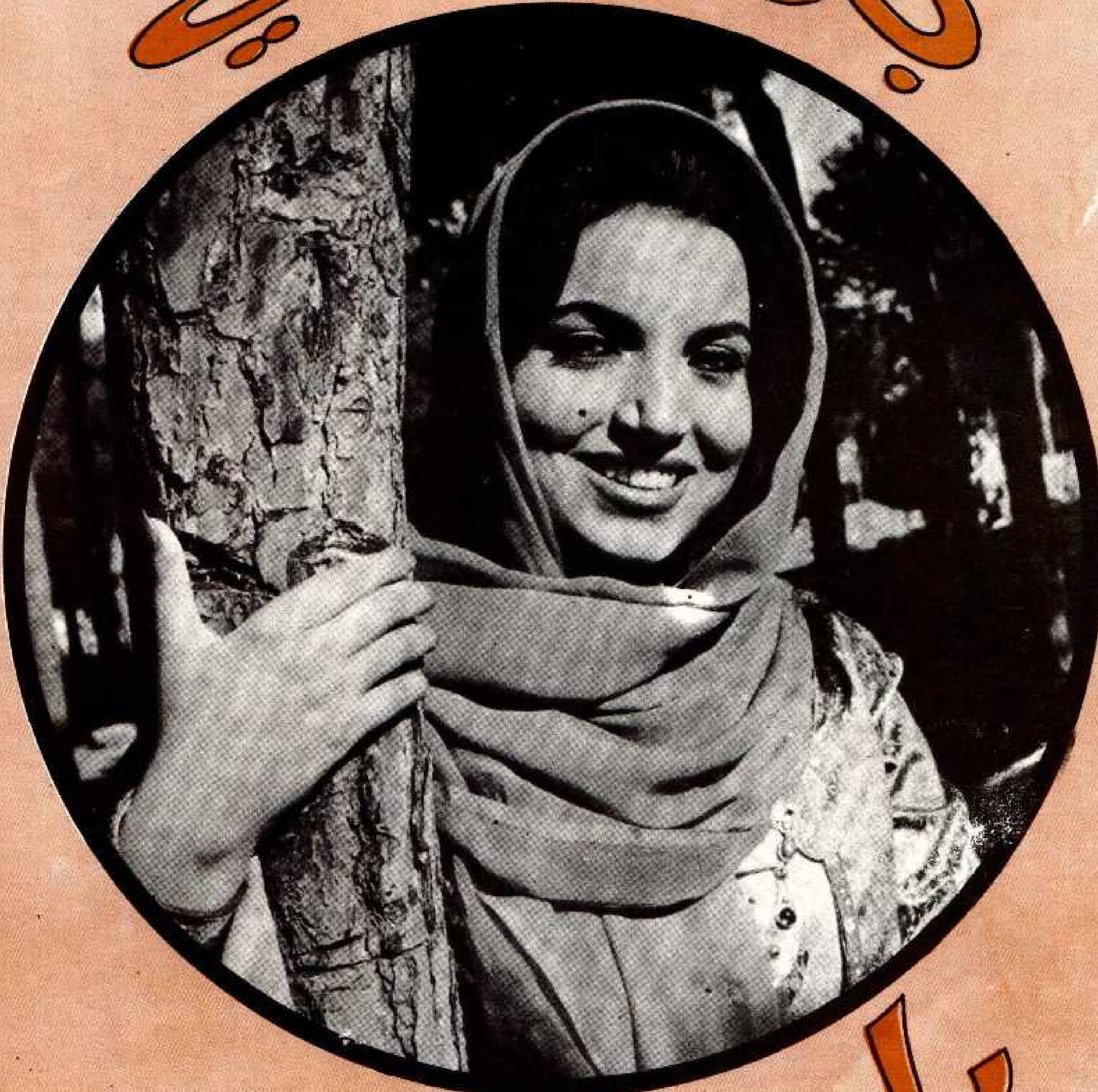
بقى أن تعرف أن هواية نجـــوى .. أو « بمبوني » هي أن تمشـــى حافية طالما هي في البيت .





فيلم الأسبوع

بدوية في



باريس

مع اطلالة شمس اول يوم من ايام الربيع ، جاءت آمال ، كعادتها كل صباح ، توقظ شقيقتها ليلى لملء الجرار من البئر القريبة من مضربهم .
ودنت امال من شقيقتها ، وايقظتها برفق وتساعدا على حمل الجرار وتوجها الى البئر .
وهناك ، بينما كانتا منهمكتين بالعمل ، سمعتا صوتا يناديهما ويطلب منهما ماء للشرب .
وقدمت ليلى الماء للغريب وقد تعلقت عيناها بوجهه الجميل .
لكنه ليس غريبا كما اعتقدت !
انها تعرفه !
لقد رأته قبل الان ، ولكن اين ؟؟
وتسأل اختها ان كانت تعرفه ، فتخبرها انه نبيل ، ابن صاحب

بطولة :

سميرة توفيق .... ليلى
رشدي اباظه .... نبيل
عبد السلام النابلسي .... الكونت دي نابلوز
تغريد .... آمال

وتنسحب ليلى من بين الحاضرين ، وتتوجه الى المطبخ ، حيث تجد مئات من هذه الزجاجات .
وتبدأ هي بفتح الزجاجات بينما تقوم آمال بفحص الكبسولات .
وتشاء الصدف ان تقع السدة الرابحة تحت قبضة الفتاتين ، فتاخذانها وتنصرفان الى خيمتهما دون ان تعلما احدا بذلك. وبعد شهرين على هذه الحادثة ، تعلم ليلى من خادمة منزل نبيل بان هذا الاخير يستعد للسفر الى باريس ، برفقة الحسناء ، التي رافقها طوال اقامتها في بيروت . وشعرت بالغيرة تعصر قلبها ووجدت ان عليها ان تسافر هي الاخرى .
ولكن من اين تأتي بالمال ؟



الفيلا القابعة هناك ، قرب مخيمهم ، وانه من اصحاب الملايين .
ويبدا الحب بنسج خيوطه حول قلب البدوية الحسناء ولكن هذا الحب كان من ناحيتها فقط ، اذ انه لم يكن يكترث بها .
وفي احدى الليالي ، يقيم نبيل حفلة ساهرة في فيللته الانيقة ، تكريما لبعض الاصدقاء ، الذين وصلوا لبنان قادمين من باريس ، ويدعو ليلى وشقيقتها .
وفي الحفلة ، يطلب منها ان تغني بعض الاغنيات البدوية . فتوافقه وتبدأ بتقديم اغنية ، كانت في قرارة نفسها تخصه بها .

ولكنه لم يشعر بها ، بل كان منهمكا بالتحدث مع الضيفة الحسناء القادمة من باريس .
وعندما تنتهي من الغناء يحين وقت المرطبات .
وتلاحظ ليلى وآمال ان الحضور منهمكون في فتح سدادات الزجاجات وكأنهم يبحثون عن شيء في داخلها .
وتسأل ليلى نبيل فيخبرها ان الشركة المنتجة لهذا المرطب ، قامت بوضع علامتها تحت احدى الكبسولات . وسيفوز ، الذي يعثر على الكبسولة بجائزة قدرها عشرة الاف ليرة ورحلة سياحية الى باريس ، على حساب الشركة بالطبع .

هنا ، تذكرها شقيقتها بان السدة تخولهما ربح مبلغ عشرة الاف ليرة والسفر الى باريس ، فلماذا لا تستغلانها ؟
وذهبت الفتاتان الى الشركة وقابلتا المدير الكونت دي نابلوز ، الذي ما ان شاهد آمال ، حتى اغرم بها وبدا بالتودد اليها .
ودفع الكونت الجائزة للفتاتين ثم طلب من مجلس ادارة الشركة السماح له بمرافقتهما في الرحلة حتى يقوم بالدعاية للمرطب .
وبالفعل ، توافق الشركة ، ويرحل

اقلب الصفحة من فضلك



الثلاثة معا الى باريس .

وبمجرد وصولهم الـــى هنالك ، تطلب ليلى من الكونت دي نابلوز ان يتصل بنبيل ، ولكن الكونت يفهمها أن عليه واجبات قبل الاتصال بـأي شخص كان .

ثم يعلمها ان الظواهر هي وحدها كفيلة باجتذاب نبيل اليها ، وان عليه الان ان يبـدأ بتعليمهـا اصـول « الاتيكيت » ، واللغـات ، والعادات الارستقراطية ، حتـى تستطيـع العيش في جو باريس الجديد ، وحتى تنافس الحسناء الاجنبية على قلب نبيل ، حبها الوحيد .

وبعد مرور شهرين عـلى اقامتهم في باريس ، يصحبهما الكونت الـى دور الازياء ، ثـم صالون للتزيين ، حيث تدخلان بدويتين ، وتخرجـان فتاتين مـن فتيـات المجتمـع الارستقراطي .

وهنا يخبرهما الكونت دي نابلوز انهما اصبحتا على اتـم استعداد ، وباستطاعته الان مرافقتهما الـى نوادي العائلات الكبيرة .

وبالطبع، يكون اول نادي يدخلونه، هو الذي تعود ان يجلس فيه نبيل .

وتدخل ليلى وآمال برفقة الكونت وتثيران دهشة الحاضرين .

من تكون هاتان الفتاتان ؟ هـل هما من نجوم هوليوود ؟

هل هو صديق ام زوج ام قريب ؟

وهنا يخفق قلب نبيل تأثرا بجمال ليلى ، فيتقدم منها ويحييها بكـل رفق ويدعوها الى الرقص .

وتمضي بهما الايام حتى يحين موعد سفر نبيل الى لبنان ان والده بحالة خطرة فيخبر ليلى انه ينـوي السفر وانه يريد اصطحابها وشقيقتها وزوج شقيقتها حتى يعرفهم علـى والده وبالتالي ليتم عقد زفافـه عليها .

وفور وصولهم الى لبنان ، يتوجه نبيل الى منزله ، بعد ان يكون قـد اودع ضيوفه في شقته بالفنـدق فيستقبله والده في سريـره ، ويطلب منه ان يعمل بوصيته عنـد مماته ، وان يتزوج ابنة عمه ، لانـه يريد ان يراه زوجا وابا .

فيخبره نبيل ان لا مانع عنده مـن ان يصبح ابا وزوجا ولكن ليس لابنة عمه ، بل للفتاة الوحيدة التي احبها .

ويطلب من والـده ان يمهله بعض الوقت ، حتى يذهب ويأتـي بها ، ليبارك الاب زواجه منها .

كما انه يخبره بانها من عائلـه كبيرة وانها غنية جدا .

فيوافق الاب ويخرج نبيل بسرعة ليستقل سيارته .

في هذه الاثناء ، تكون ليلى قـد عادت برفقة شقيقتها والكونت دي نابلوز ...

دي نابلوز ، لولا ان الفتاتين افهمتاه من يكون ولماذا هو معهما .

وبعد ان تبدل ليلى ثيابها ، تتجه الى منزل نبيل ، فتجد هذاالاخير في طريقه الى سيارته . فتناديه ، ولكنه ينظر اليها بكبرياء ويتابع طريقه .

وتعود ليلى بسرعة الى شقتها في الفندق وترتدي الثيـاب العصرية وتجلس مع الكونت وآمال وبعـد قليل يدخل عليهما نبيـل ، ويطلب من ليلى مرافقته الى منزله . لعقـد قرانهما امام والده .

وعند وصولهم ، يبـدأ الكونت بالتحدث عن مال ليلى واملاكهـا ، وعن السلالة الكبيرة التي تنحـدر منها ...

غير ان ليلى تقاطعه وتعلن امـام الجميع انها فقيرة وانها ليست سوى البدوية القاطنة بالقرب من هـذا المنزل ، وتترك البيت ، والدمـوع تنهمر على وجهها ، بينما يتطلع نبيل الى والده ، الذي يأمره باللحاق بها ويسرع نبيل وراءها فيجدها تمـلأ قواريرها من حامل البئـر ، فيطلب منها الماء ليشرب ، ثم يرافقها الـى المنزل حيث تتم الفرحة ، فرحـة نبيل وليلى ، والكونت وآمال .

ستيلا ستيفنز ..

من مبضع الجراح .. إلى الشاشة الفضية !



كان همها ان تصبح دكتورة .. وان تتخصص في الجراحة ولكن الظروف ارادت لها ان تحترف التمثيل . فقد التحقت بفريق التمثيل في المدرسة التي كانت تدرس فيها ، عندما اقيمت مسابقة لاختيار ملكة القهوة الساخنة .. واشتركت فيها وكانت النتيجة ان وقع عليها اختيار المحلفين لتصبح الملكة . وفي نفس الوقت ، كان احد مكتشفي النجوم التابعين لشركة فوكس ، يشاهد المسابقة كعادتهم كلما سمعوا عن مسابقة جديدة ، فتقدم منها وعرض عليها اجراء اختبار لها .. ولكنها رفضت وفضلت اكمال دراستها . وتشاء الظروف ان تقع في غرام زميل لها في الدراسة فتتزوج وتنجب منه طفلا .. ولا يعمر زواجها طويلا .. فلا تلبث ان تطلق من زوجها وتعود لاكمال دراستها في مدرسه ليلية .



وتلتحق ستللا بفرقة مسرحية صغيرة في بلدتها .. وتشاء الظروف ن يتذكرها مكتشف النجوم ، فيعود الى تجديد عرضه عليها ، فتقبل هذه المرة وتنتقل الى هوليوود لتصبح من نجوم الشاشة والتلفزيون المشهورات .

ورغم ان عمر ستللا كممثلة لا يتعدى أصابع اليد الواحدة ، الا انها اشتركت في خلال هذه السنوات في بطولة ثمانية افلام سينمائية ، بجوار المسلسلات التلفزيونية التي تشترك في تمثيلها . وتعتز ستللا بمسلسل « الفريد هيتشكوك » . فهي تعتبر اختيار هيتشكوك لها لتشترك في أفلامه التلفزيونية ، دليلا على تقدير المخرج العالمي لها ، واعترافه بموهبتها التمثيلية .

وتميل ستللا في حياتها الخاصة الى الهدوء .. وتفضل البقاء بجوار ابنها والاشراف على تربيته بنفسها ، بدلا من تلبية الدعوات والحفلات الصاخبة .. وتعتبر النجمة الالمانية ماريا شل مثلها الاعلى في التمثيل .

روزانا سكيافينو

الفضل في ...



روزانا سكيافينو تقول :
الفضل في نجاحي يعود لامي !..
حسناء طويلة القوام ، لا تقل جمالا وجاذبية عن بنات جنسها من نجوم السينما الايطالية صوفيا لورين وجينا لولو بريجيدا وكلوديا كاردينالي .. كانت تجلس مع والدتها في غرفة الاستقبال ، عندما وصلت الى منزلها لاجراء حديث معها .. واستقبلتني ضاحكة وقالت قبل ان القي عليها اي سؤال :

– اعرف انك ستسألني عمن كان السبب في نجاحي .. انها امي !..

ونظرت الى والدتها بحنان ثم قامت لتجلس بجانبها وتحيط كتفيها بذراعها .. واستطردت قائلة :

– كانت امي تحلم في شبابها بأن تصبح مغنية اوبرا .. ولكن اهلها منعوها وكان ان تزوجت وانجبتني وشقيقتي .. لذلك عندما رأت ميلي للفن لم تعارضني بل شجعتني ، فقد كانت تشعر بما سوف أحس به اذا منعتني من تحقيق رغبتي !..

كانت غرفة الجلوس ، التي نجلس فيها ، غرفة فاخرة الرياش حافلة بالتحف الثمينة التي امتلأت بها الشقة التي اثثتها روزانا لتقيم فيها مع والدتها ... قلت لها وانا اراقب والدتها التي جلست تنظر الي وكأنها تسهر على حماية جمال ابنتها من نظرات الصحافيين والمتطفلين :

★ لنبدأ حديثنا من الاول .. ما الذي دفعك الى الهروب من منزل والدك ؟..

– بدأت اشعر بأهميتي وجمالي عندما بلغت الرابعة عشرة من عمري .. فقد انتخبت يومها ملكة جمال « جنوى » .. وكان والدي يملك اكبر مؤسسة للبناء في « جنوى » .. وكان يبغض سماع اي كلمة عن التمثيل .. كان حلمه الاكبر ان يجعل مني ومن شقيقتي فتاتي اعمال ناجحتين لنشرف على ادارة مؤسسته من بعده .

وسكتت لتنظر الى والدتها ، وكأنها تستوحي منها الكلام ...
وعادت تقول :

تقـول :
نجاحي يعود لأمي



● ولكن ما ان علم والدي بانتخابي ملكة جمال ، حتى اسرع باخراجي من المدرسة ، واحضر لـي مدرسا خاصا في المنزل . وكانت امي تعرف ميلي للتمثيل فاخذت تحتال علـى والدي لالحاقي بمدرسة خاصـة لدراسة فن الدرام ، مدعية ان ذلك يزيد من ثقافتي الاجتماعية ، ويؤهلني لتفهم الحياة على حقيقتها . واقتنع والدي والحقني بمدرسة « اليانورا دوسي » .

وتدخلت الام في الحديث ، فقـد رات ان الوقت حان لتبدأ في دعايتها لابنتها .. فقالت :

ـ ان موهبة التمثيل تسري في دم روزانا منذ الصغر ، ولـو انها لـم تجد حليفا يعاونها علـى تحقيـق رغبتها ، لهربت من المنزل بمفردهـا والله وحده يعلم ماذا كـان يمكن ان يصبح مصيرها ... لذلك رأيت ان اهرب انا ايضا معها .. اتفهمني ؟..

وهززت راسي قائلا :

ـ نعم افهمك !..

وعادت روزانا تقول :

ـ لم يكن من السهل على والدي ، وهو من اهالي « جنوى » المشهورين بصلابة رايهم ، ان يقتنع او يوافـق على أن تصبح ابنته نجمة سينمائية .. واخذ غضبه يشتد عندما اخذت الرسائل تنهال علي من كـل صوب ، فقـد اصبحت مشهورة بعـد ان انتخبت ملكة « جنوى » .. واخـذ يفتح هـذه الرسائل ، وفوجـىء ببعض الرسائل من بعض شركـات السينما تعرض علي اجراء اختبارات سينمائية لي .. وكان معنى هـذه الرسائل ان اذهب الى روما عاصمة السينما .

★ وماذا كان موقفك من هـذه الرسائل ؟..

ـ لقد قررت ان اسافر ، وبدات الح في الطلب ، ثـم اخذت ابكي وانقطعت عن الطعـام .. وكانـت والدتي ، في ذلك الوقت ، تحاول اخذ موافقته على [illegible] روما ..

سكيافينو - تابع

ولكن جوابه كان واحدا : « لن اسمح لابنتي بان تصبح نجمة سينمائية !. » ولم تجد امي بدا من ابلاغه بأننا سنسافر دون الحصول على موافقته .. وكان رده قاطعا : « اذا سافرتما فلن تعودا الى المنزل ثانية !.. » وفي يوم سفرنا لحق بنا الى القطار وقال لنا : « يمكنكما الرجوع عن سفركما .. ارجوكما ان تعودا الى المنزل !. » وما ان تحرك القطار بي وبوالدتي حتى اخذنا نبكي بحرقة . كان مشهدا اقوى من اي مشهد درامي يمكنك ان تشاهده على الشاشة الفضية .

★ وماذا فعلت شقيقتك ؟

- لقد مكثت شقيقتي « ماريابيا » بجوار والدي ترعى شؤونه .. ولكن بعدعام ونصف ، طلب منها ان تلحق بأمها لانها في حاجة الى حنانها .. ومن يومها وماريا تقيم معي .. لقد رافقتني في معظم رحلاتي خارج ايطاليا والى هوليوود .





★ ولكن كيف امكنك الاشتغال في السينما بسنك الصغيرة ؟..

- كان عمري ١٤ عاما عندما اشتركت في تمثيل اول افلامي مع الممثل الشهير « توتو » .. وما ان انتهيت منه حتى عرضت علي بطولة فيلم تاريخي ، واضطررت الى الكذب والادعاء بأن عمري ٢١ عاما حتى استطيع توقيع العقد مع الشركة المنتجة .. ووجدت نفسي [illegible] في

في السماء السابعة !

★ وهل وجدت السعادة في السينما ؟..

- **في الحقيقة لا .. كنت اشعر** بالتعاسة ، كان الجو المحيط بي اكبر من جو سني . وزاد من تعاستي ان الشركة التي وقعت معها العقد ،وهي شركة « لوكس ولافيد » انقسمت الى شركتين ، واصبح عقدي تابعا لشركة « لافيد » . وبدأ صاحبها يعيرني لشركات اخرى .. واخيرا اخذ يرفض اعارتي ، وامتنع عن تقديمي في افلام شركته !..

★ وماذا كان موقفك ؟..

- لقد صبرت واخيرا ابلغته اني قررت ان امثل لحساب شركات اخرى .. فما كان منه الا ان توعدني بأني لن اتمكن من تمثيل اي فيلم .. وأنه سيمنعني من التمثيل طوال حياتي !!.. واقول لك الحقيقة .. لقد احسست بالرهبة انا ووالدتي .. فقد كان عقدي معه يجعلني تحت رحمته !..

وسكتت روزانا عن الكلام وكأنها تستعيد ذكرى مؤلمة .. ثم قالت :

- وهنا اسرع والدي الى نجدتنا . فقد اتصل بي هاتفيا وسألني عن نوع تلك المتاعب التي اعانيها .. والتي كانت الجرائد قد بدأت تتحدث عنها .. ولما علم بالامر سألني ان كنت في حاجة الى حضوره ، فطلبت منه ذلك ، وسرعان ما حضر وذهب لمقابلة صاحب الشركة ، وطلب منه الاطلاع على العقد ، وما ان رأى توقيعي حتى افهمه انه لايساوي شيئا نظرا لاني [illegible] وقعت هذا

عمري !.. ولما تأكد الرجل من ذلك اخذ يفاوضني وطلب مني ان اتعهد بأن ادفع له مبلغ ٢٤ مليون ليرة ، نظير موافقته على الغاء العقد .. ووافقت في الحال رغم ضخامة المبلغ .. كنت أريد الحصول على حرية التصرف بأي ثمن !..

•

★ وهل يقيم والدك معك الآن ؟..

- كلا .. وان كان من يوم هذا الحادث قد عاد يعتبرني ابنته من جديد .. فهو يقيم في جنوى حيث يدير اعماله ، ويحضر لقضاء عطلة نهاية الاسبوع معنا !.

★ وهل اثر فسخ عقدك على مستقبلك السينمائي ؟..

- لقد تنبأ لي الجميع بنهاية مستقبلي السينمائي ، فقد قالوا اني تركت مكاني في الشركة لتحتله كلوديا كاردينالي .. ولكني رغم ذلك مثلت ٢٠ فيلما سينمائيا ايطاليا وعالميا واميركيا .

ولاحظت ان الام قد انسحبت من الغرفة ، ولكنها عادت تحمل علبة مجوهرات، فتحتها لتعرضها علي .. كانت تضم قطعا من المجوهرات الثمينة ، يقدر ثمنها بما لا يقل عن ربع مليون جنيه !.. وقالت روزانا وهي تقبل والدتها :

- انظر .. اليست مجموعة ممتازة ؟ لقد اختارتها لي والدتي بنفسها قطعة .. قطعة !!..

وقلت معلقا :

★ حقا انها مجموعة فاخرة .. لا تقل عن مجموعة مواطنتك صوفيا لورين !..

وقبل ان انصرف سألتها :

★ بماذاتنصحين كل فتاة تحلم بالمجد السينمائي ؟..

- انصحها بأن تتمهل وتتروى في اتخاذ قرارها ، خصوصا لو كان اهلها يعارضون في ذلك .. فان حصولها على موافقة والديها سيجعلها تتقدم بخطوات سريعة !..

وغادرت منزل النجمة الايطالية الحسناء التي لم تتجاوز ٢٣ عاما ، ورغم ذلك يعتبرها الجميع اذكى من جميع فاتنات السينما الايطالية اللاتي سبقنها الى عالم الشهرة !..

مع القراء

ـ هل صحيح مايشاع عن الموسيقار الكبير محمد عبد الوهاب بانه بخيل ؟
ـ ما اسم اخر فيلم مثلته الفنانة صوفيا لورين ، ومع من ؟
ـ سمعت بأن للمطربة نجاح سلام بنتاً جميلة ما اسمها وهل تستطيعون نشر صورتها ؟
عبد الخالق مغمومة ـ حماه

★ ١ ـ انه بخيل جدا ...
٢ ـ سقوط الامبراطورية الرومانية مع عمر الشريف .
٣ ـ اسمها سمر وسننشر صورتها مع والدتها قريبا .

ـ هل اعجبتكم قصتي التي الفتها بعنوان سبعة لصوص ؟ سأسعى لارسالها اليكم في اخر الاسبوع القادم ...
سليمان فتحي ـ بيروت

★ اظن انك افتكرت نفسك اللص الثامن وسرقت القصة ؟

★ وصلت رسالتك يا عزيزي محمود ابراهيم ـ المدينة ـ **لاحظ الاعداد الاخيرة ! ..**

★ شكرا لك يا صديقي مساعد **محمد الشمراني ـ الرياض .**

★ طلبك غير معقول يا عزيزي عصام ماجد شاكر ـ بغداد

★ **عزيزتي فاتن لويس ابيار ـ** بغداد ـ ارجو أن ترسلي صورتك مع عنوانك اذا اردت الاشتراك **في ركن اختر صديقاً من كل مكان** وتمت الصديق عاف محمد الحيالي ـ بغداد .

صديق من كل مكان



ـ عمر بارود ـ ١٧ سنه
ـ السباحة ـ المراسله ـ
ـ سوريا ـ اللاذقية ـ بواسطة السمان خالد كرد علي .



ـ محمد حسين مارديني
ـ ١٧ سنة
ـ جمع الطوابع والمناظر والصور
ـ حلب ـ مدرسة اعدادية صقر قريش ـ سوريا



ـ يونس الزعبي
ـ ١٧ سنة
ـ المراسلة ـ الرياضة
ـ دمشق ـ حمام الدرب ـ **رقم المنزل ٢ ـ ف**



ـ عدنان رشيد سليمان
ـ ١٧ سنة
ـ جمع الطوابع والمناظر ـ المراسلة
ـ جدة ـ السعودية ـ مدرسة التجارة الثانوية



ـ نقولا بيجون
ـ ١٨ سنة
ـ سماع اغاني فريد الاطرش ـ المراسلة
ـ حلب ـ شارع النجف رقم « ٢٢ » سوريا



ـ امين توفيق ابو عجاج
ـ ١٩ سنة
ـ التمثيل ـ الصور ـ الطوابع ـ المراسلة
ـ دمشق ـ جوبر ـ محطة حمامة ـ نادي شباب الأقصى



ـ انطوان نفش
ـ ١٦ سنة
ـ المراسلة ـ الطوابع ـ والعزف على الاكرديون
ـ دمشق ـ قصاع برج الروس ٢٦٧ ـ سوريا



ـ ولشاد محمد أمين
ـ ١٦ سنة
ـ جمع الصور والمناظر الطبيعية
ـ الجمهورية العراقية ـ لواء السليمانية دار المرقمة ٦٤ـ٢٩ قرب الاوقاف

الارنب الذي تحوّل الى دب !!



ماذا تفعل لو خرجت يوما لصيد الارانب ، فاوقعك حظك السيء بين مخالب دب هائج أزعجه صوت اطلاق الرصاص ؟!..

سؤال قد لا تستطيع الاجابة عنه ، ولكن هذا ما حدث لي عندما قررت تنظيم رحلة لصيد الارانب مع بعض زملائي من عمال الموانىء في « ميتشيغان » !..

كنا في منتصف كانون الثاني ، والثلج يتراكم في طرقات المدينة حتى بلغ ارتفاعه ٣٠ بوصة .. كانت درجة الحرارة تهبط الى ٢٠ تحت الصفر !..

وبمالي من خبرة سابقة في صيد الارانب ، كنت اعلم ان مثل هذا الطقس ، هو خير طقس لصيد الارانب البرية. فهي تغادر حجورها نهارا بحثا عن شيء تقتات به ، وينهمر الثلج فيغطي فتحة حجورها ، فتضل طريق العودة اليها . وتقع فريسة سهلة لرصاص الصيادين !..

وفي يوم عطلتنا الاسبوعية ، اصطحبت صديقي « روجر » و « غارو » وتسلحنا ببنادق صيد الارانب الخفيفة ، ولم ننس أن نصطحب كلبين من كلاب الصيد ، المدربة على تتبع اثر الارانب . وقبل ان اغادر المنزل نصحني والدي بأن اتسلح بمسدس سريع الطلقات .. ونقلت هذه النصيحة بدوري الى زميلي . فما كان منهما بعد أن نفذاها ، الا ان اخذا يتندران علي لهذه النصيحة وقال « روجر » :

— ما الذي يخيفك يا عزيزي « هنري » ؟.. هل تحلم بانك ستقابل دبا في هذه الثلوج ، ام انك ستقابل رجل الثلوج ؟..

وضحكت معهما وانا انفي هذه التهمة عن نفسي قائلا :

— اتظنني لا اعرف ان الدببة تنام في فصل الشتاء ، ولا تغادر أوكارها الا في مطلع الربيع ؟.. ولكن من يعلم ، فقد نصادف رجل الجليد كما تدعي ، فنصطاده ونفوز بشهرة عالمية !..

وركبنا السيارة ونحن نضحك من خيالاتنا الصبيانية!. فرغم ان اصغرنا كانت سنه تزيد على العشرين ، الا ان ذلك لا يمنع ان تتمادى خيالاتنا في بعض الاحيان ال



الاحلام الصبيانية !..

وبعد مسير ساعتين .. اقتربنا من المنطقة التي تعودنا أن نصطاد فيها الارانب ، فغادرنا سيارتنا وارتدينا زحافات صغيرة في أقدامنا لتساعدنا على السير على الثلج المتراكم ، دون أن تغرس أقدامنا فيه !..

أطلقنا سراح الكلبين ، فانطلقا يعدوان فوق الجليد ، وهما ينبحان بطريقة تدل على فرحهما ، فان كلاب الصيد عادة تفرح بمثل هذه الرحلات ، التي تمارس فيها تتبع الأثر .

لم تمض ربع ساعة على مغادرتنا السيارة ، حتى رأيت أرنبا يعدو امامي وفوجئت به ورفعت بندقيتي لاطلاقها عليه ، ولكنه اختفى بين بعض الاشجار ، وتبعته بمفردي اذ ان الكلبين ورفيقي كانوا قد ابتعدوا عني ، ولم أعد أراهما ، وان كنت أسمع اصوات نباح الكلبين ، ونداءات زميلي اللذين كانا يوجهان بعضهما عن طريقها !..
وفيما أنا اتبعه شاهدت تلة مرتفعة ، وفكرت انها

اقلب الصفحة من فضلك

انسب مكان أصعد اليه ، فمن هناك يمكنني مشاهدة المنطقة كلها بسهولة .. ونفذت قراري واخذت اصعد اليها ببطء حتى لا تغرز قدماي في الثلج .. وفي نفس الوقت كان أحد الكلبين قد شم رائحة الارنب الذي اطارده ، فاندفع ناحيتي وتقدمني مسرعا الى اعلى التلة ، وهو ينبح بطريقة كلاب الصيد المعهودة .

وصل الكلب الى اعلى التلة وفجأة تسمرت في مكاني ، فقد تحول نباحه الرتيب ، الى عواء ينم عن الخوف والرعب !.. وبسرعة استعدت سيطرتي على نفسي واسرعت في خطاي . كنت اتوقع ان اجده وقد زلت قوائمه داخل حجر ارنب وتعذر عليه اخراجها ، ولكن ما شاهدته لم يكن في حسباني ، لقد رأيت لدهشتي دبا متوسط الحجم ، ولكن شعره الطويل الاسود المنفوش حوله الى عملاق ضخم مخيف ، بينما انبعث من عينيه بريق مخيف ، جعلني اتراجع القهقرى .. واندفعت هابطا التل بكل ما أكسبني الخوف من سرعة ، واخذت أصرخ بذعر :

— الي .. ان دبا يهاجمني !.. النجدة !.. النجدة !..

وصلت الى اسفل التلة وكان صديقي « روجر » قد اسرع لنجدتي ، فأسرعنا باخراج مسدسينا .. وكان الدب ينحدر من التل ككرة من الشعر ، فأخذنا نطلق عليه الرصاص بسرعة ، وأصبناه بعدة طلقات فتوقف عن اندفاعه واسرع بالاستدارة والهرب والدماء تسيل منه !..

كان هذا الحادث غير المتوقع ، سببا في أن نقرر العودة دون صيد الارانب .. وكان صديقنا الثالث « غارو » قد وصل بدوره ، فاستقللنا سيارتنا واسرعنا بالعودة الى المدينة !..

وصلت الى المنزل في حالة يرثى لها من الرعب والارهاق .. وفوجىء والدي بمنظري ، فأخذ يسألني عما بي ، واخبرته بالحادث فأخذ ينصت الي والدهشة ترتسم على وجهه ، ثم سألني فجأة :

— هل تأكدتم من موت الدب ؟!..

فأجبته :

— كلا .. فقد كان تفكيرنا منحصرا في مغادرة المكان !..

وصاح والدي :

— كيف تجرؤون على هذا العمل ؟.. الا تعرفون أن هناك المئات يرتادون هذه المنطقة لصيد الارانب في يوم العطلة ؟..

ودون أن ينطق بكلمة اخرى ، اسرع الى الخزانة التي يحتفظ بها بأسلحة صيده ، وانتقى منها بندقيتين ، القى الي باحداهما واحتفظ بالاخرى ، وتقدمني الى خارج المنزل !..

ركبنا السيارة فانطلقت بنا الى المكان الذي كنا فيه ، وكان والدي يتمتم طوال الطريق قائلا :

— يا لكم من مستهترين لا تقدرون أرواح الغير ... الا تعرفون أن الدب الجريح اخطر من مائة دب سليم ؟..

ولم أرد عليه حتى لا ازيد من غضبه ... وبعد قليل وصلنا الى المكان الذي كنا فيه منذ قليل ، وبدأ يحاول أن يتتبع آثار الدب عن طريق الدماء التي تساقطت منه !.. وقادتنا آثاره الى منطقة كثيفة الاشجار ، ولم تلبث آثاره أن اختفت فجأة ، وسمعت والدي يقول بصوت خافت :

— لا شك انه تسلق احدى هذه الاشجار ليحتمي فيها !..

ورفعت راسي دون تفكير الى اعلى ، وفوجئت بعينين تنظران الي ... لقد كان الدب يحدق في ... ولثوان فقدت القدرة على النطق .. وكأنما قرأ والدي التحذير في عيني ، ودون أن يسألني ما بي ، تحرك ببطء رافعا بندقيته وبطلقة واحدة أصاب الدب بين عينيه ، فوقف على قائمتيه الخلفيتين ، وترنح وسقط بين أقدامنا صريعا !..

احسست فجأة بضربات قلبي تعود الى التردد بين ضلوعي ، وسمعت والدي يقول لي :

— هيا .. انتزع أنيابه ووزعها على اصدقائك ، انها تجلب الحظ السعيد لحاملها !.. أما انا فساحتفظ بجلد الدب .

« تمت »



السراب الخطر - تابع

يقابلك باقصى سرعة ، ولكنه رفض المجيء الى هنا عندما طلبت منه ذلك ! ماذا يعني كل هذا ؟ ان سمعته سيئة .. احذري يا ماري .

وطمأنتهـا وانطلقت الى حيث وجدت ايف ، وكـان شاحب اللون ، يسير جيئـة وذهـابا ليخفي اضطراب اعصابه . واقبل نحوي عندما رآني ثم قال :

— لقد قابلت دانيال بالامس اليس كذلك ؟ ماذا قالت لـك ؟

— ما كان يجب ان تقوله لك . لقد علمت منها انهـا تنتظر مولودا ...

وقال ايف بارتياح وشكران :

— ومع ذلك ، فقد قبلت ملاقاتي هذا الصباح ؟.

— لقد قلت لك يا ايف ان ماضيك لا يهمني . انني اشفق على دانيال ولكنني اعتقد ، في مثل هذه الحالات ان خطأ الفتاة يعادل خطأ الشاب ...

وقادني ايف نحو السيارة ، ثم قال :

— كنت اخشى الا تفهميني ... الا تغفري لي ! انك ضرورية لي يا ماري. ان الحياة بدونك محالة. انني بحاجة الى بعض الهدوء وسنقوم بجولة كبيرة افضي فيها اليـك بمشـاريعي .

— انني لا استطيع ذلـك الان ، ان امي تنتظرني . لقد وعدتها ان اعود قبل مضي نصف ساعة .

— سنعود في الوقت المحدد .

وقاد السيارة ثم قال :

— يجب ان نرحل معا يا مـاري اذا كنت تودين ان تجنبيني مستقبلا جهنميـا . ان والدي يصر على تزويجي من دانيال . فاذا هربت معي فانني سوف اواجه الدنيـا بك واؤكد للجميع انني سوف اتزوجك .

— انك تريد ان تهرب من فضيحـة لتقع في اخرى ! لا بد ان هناك وسيلة اخرى لاقناع والدك . حدثه عـن مشاريعك بهدوء .

— لم يعد هذا ممكنا . لقد جاء مساء الامس اهـل دانيال بعد ان علموا بالامر من رسالة تركتها لهم ابنتهم وشرحت لهم فيها كل شيء .

— وهل ماتت دانيال ؟

— كلا ، لقد سمعتها امها تبكي في غرفتها ، فدخلت عليها ووجدتها في بركة من الدماء ، واسرعت بعد ذلـك بنقلها الى المستشفى حيث اجريت لها الاسعافات اللازمة وقد نجت ، ولكن اهلها يريدون ان اتزوجها، والا اضطروا لرفع دعوى ضدي بتهمة اغراء القاصرات ، فقد خدعتني هذه الشيطانة وادعت ان عمرها ثماني عشرة سنة ، بينما

وخيل الي ان وجه دانيال اليائس يتراءى امامي . لقد ارادت الموت من اجله ... ولكنه يقابل النبأ بكلماته الوقحة القاسية . وقلت لايف عندئذ :

— توقف يا ايف ! انني اريد العودة .

— يجب ان نرحل بسرعة . سوف نذهب بعيدا عن هنا . لن اتركك مطلقا ، وعندها ستضطر عائلتانا الـى القبول بزواجنا ...

— انك وحش . لقد وعدت دانيال ايضـا بالزواج منها ، فهدمت حياتها ، ومرغت سمعتها في الوحل . لقـد قتلتهـا .

— ان زواجي منها هو الجريمة .

وتعلقت بذراعه قائلة :

— قف ، انني اريد العودة . انني لا احبك . انـك حيوان لا قلب له ولا عقل .

وتوقف ايف والتفت نحوي ، ثم حاول ان يأخذني بين ذراعيه ، ولكنني صددته فقال :

— ليس من المعقول ان تغيري رايك الى هذا الحد. حيوان او لا ، انني احبك ، وسوف احتفظ بك !

وحاولت بكل قواي ان ابعده عني ، وضربته بكـل قوتي ، ولكنه استطاع ان يشدني الى المقعد بكلتا يديـه وهو يقول بغضب :

— اضربي مهما استطعت . ولكنني سوف اثبت لك انني لا اسمح لاحد ان يثير غضبي كما فعلت !

وفجأة ، رأيت سيارة قادمة من الاتجـاه المعاكس ، فصرخت بكل قواي :

— الي! النجدة ! الي ! الي !

واخذه الرعب فرماني من باب السيـارة الصغير ، وانطلق لا يلوي على شيء . وتوقفت السيارة عندمـا حاذتني ، فاحسست بالخجل امام راكبيها الكهلين ، ثـم طلبت منهما وانا اشرق بدمعي ان يوصلاني الى المنزل ، وهكذا فعلا .

ووجدت كلود امام الباب ، فركض نحوي ثم قـال :

— ماذا حدث يا ماري ؟ لقد قالت لي والدتك انـك خرجت لبضع دقائق ، بحجة رؤية ايف ، ولكنك تأخرت. مـاذا بـك ؟

— لا شيء !

— حقا ؟ يجب ان تقولي لي الحقيقة . اذا كان هذا الرقيع قد مسك بسوء ، فانني سوف احطم وجهه الجميل على طريقتي ، لاعلمه كيف يحترم الفتيات !

واحسست بالخجل ، لقد كان صوت كلود مليئـا بالخشية علي ، مستعدا لنجدتي . لقد تجاهلته ذات يوم، وتخليت عن هذا الاحترام الذي يكنه كلود لي ، ولم اعرف قبل الان انه علامة على حب صادق دائم كبير . وارتميت بين احضانه باكيـة ، فقبلني كلود دون ان ينبس ببنت شفة ثم قادني نحو المنزل .

وبعد ايام من هروب ايف ، اتت دانيال الي فقلت لها:

— عفوك يا دانيال ، لقد كنت قاسية نحوك . ولكن ماذا تنوين ان تفعلي ؟

— ساذهب الى باريس ، لاربي طفلي ، وسأحبه كأم واب ، لانه سيصبح هدف حياتي . لقد كدت اتخلى عنه ، ولكنه بريء لا ذنب له .

وفي المساء ، جاء كلود ، ووضع في اصبع يدي اليمنى خاتما دقيقا ساحرا ، ليعلن على الملأ ارتباطنا الابدي . ثم قبلني بحرارة وقال لي : انني اثق بك يا ماري .

فارتعشت واحسست ان علي ان اكرس كل حياتي منذ الان لكي اكون جديرة بثقته



تيمور
قاهر الادغال
ملخص ما سبق: تصادق تيمور ونعوم بعد مقتل جميع أفراد عائلتيهما وأخذا يسافران معًا. والتقيا في احد الأيام امرأة عجوزًا اقنعاها وابنتها بعد جهد بالعيش معهم. ثم تزوج تيمور الفتاة فأنجبت له ابنًا. وانضمت عائلات أخرى اليهم. وبعد مدة أخذ وحش يهاجم افراد القبيلة ويفترسهم. وأخيرًا نصبوا له فخًا واستخدموا ابن تيمور لاجتذاب الوحش وهكذا استطاعوا التخلص منه.
واصبح الطقس باردًا والصيد نادرًا.
لاشيء نأكله اليوم.
ربما وجدنا صيدًا في مناطق أخرى.
يجب أن نرحل ونبحث عن أماكن أخرى.
وفي الغد...
هل أنت مستعد للرحيل يا نعوم؟
إنني أودع وادينا. كنا سعداء هنا.
إن الطيور تمر وتدلنا على الطريق.
هيّا بنا!
وسارت القبيلة. وبنا هدها رجال ولكنهم لم يجرأوا على مهاجمتها.
وازداد البرد واخذ الثلج يتساقط
كم أتمنى العثور على كهف.
إن قلبك ضعيف يا نعوم.
سنعثر على وديان وكهوف أخرى.
إلى الأمام...


وانتشرت المجاعة بين أفراد القبيلة ومات الأطفال.
إن الانسان ضعيف أمام قوى الطبيعة.
لن يبقى طول عمره ضعيفاً.
هناك ذئاب على طريقنا.
وكانت الذئاب تتبع آثار القبيلة.
ضعوا النساء والأولاد في الوسط
وأخذت الذئاب تهجم في الليل
أسرعوا! ستقف الذئاب لافتراس قتلاها.
وفي الليل كانت الذئاب لا تقترب من النار
وفي الصباح قتلت الوحوش امرأتين وثلاثة محاربين.
إن الذئاب كثيرة وستقضي علينا يا تيمور.

الفارس المتقنع

ملخص ما سبق : قضى ستيفن عدة سنين يتدرب على القتال للانتقام من الشقي جون كريسماس ، الذي قتل والده . وانضم الى عصابة الشقي وهو يأمل بأن تسنح له فرصة الانتقام . وسطت العصابة يومًا على بنك ولكن سكان البلدة ؟ ردوا بها وطاردوها . وخلال المطاردة اشتبك ستيفن بكريسماس لكن الاعشاب المحترقة فرقت بينهما فأعاد ستيفن المسروقات الى البنك وعاد الى منزل بربارة التي يحبها . ولكنه اكتشف أنها احبت رجلًا غريباً . وعندما ذهب معها لمقابلته وجد انه كريسماس . وتبادلا اطلاق النار . واصيب ستيفن برأسه وكريسماس في ذراعه .



واقترب من الشقي وفحص جرحه . كانت الرصاصة قد اخترقت اللحم ووصلت الى العظم واخذ الدم يسيل بغزارة . ووجد ان عليه ان يوقف النزيف .

وفتش ستيفن الشقي وجرده من مسدسه الثاني ثم مزق قميصه وضمد جرح خصمه حتى توقف النزيف . وبعد ذلك قيد الشاب

بقوة .

ثم وقف امام كريسماس وقال له :

ـ اصبح كل منا بذراع واحدة . وسنتقاتل بهذه الطريقة دون مسدسات . لا بد ان يموت احدنا واعتقد بانك انت ستموت . هل انت مستعد ؟

وصاح كريسماس :

لقد غلبتك في الماضي وساغلبك مرة اخرى .

واندفع بقوة نحو ستيفن . وحاد هذا الاخير بخفة عن طريقه ووجه لكمة قوية الى وجهه .

وتتابعت لكمات ستيفن ، كان كريسماس ذا قوة حديدية . ولكن حتى الحديد يضعف لضربات المطرقة المتلاحقة .

وحاول كريسماس مرارا الاطباق على جسم الشاب ولكن ذلك يحتاج الى ذراعين . وتمزقت ثياب ستيفن وغطت الخدوش جسمه من اظافر الشقي ولكنه ظل يفلت من كريسماس ولا يتيح له احاطة جسمه بذراعه .

واخيرا تعثر كريسماس بحجر فحمله واندفع نحو ستيفن .

واصاب الحجر كتف الشاب الايمن وجعله يدور على نفسه . وتعثر ستيفن على حافة الجدول . وهناك استطاعت قبضة كريسماس الفولاذية الاطباق على عنقه وسقط الاثنان في الماء .

ولعل الماء هو الذي انقذ ستيفن في تلك اللحظة اذ انه جعل قبضة خصمه تنزلق على عنقه .

وانتقلت قبضة كريسماس من عنق ستيفن الى شعره وحاول تحطيم رأسه على الصخور .

وخفف الماء من قوة الصدمات ولكن ستيفن ادرك انه لا يفصل بينه وبين الموت سوى بضع ثوان بينما كان مستلقيا يختنق تحت الماء .

ووجه لكمة الى كريسماس ولكن قبضته انزلقت على وجه هذا الاخير المبلل . واطلق الشقي ضحكة النصر .

ووجد ستيفن ذراعه مثنية امام صدره فوجه ضربة قوية بكوعه اصابت فك كريسماس .

وسقط الشقي في الماء فنهض ستيفن وجثا على ركبتيه ثم حمل حجرا ورفعه الى اعلى وهوى به بين عيني كريسماس .

ولكن يده جمدت في الهواء . فقد سمع بربارة تطلق صيحة هائلة نبهته الى ما كان يوشك ان يفعل .

والقى الحجر بعيدا ثم امسك بشعر كريسماس ورفعه واوقفه على قدميه .

واخذ كريسماس يسترد وعيه ولكن الرغبة بالقتال كانت قد ذهبت الى غير رجعة .

وسار متعثرا ، ليس نحو ستيفن ، بل بعيدا عنه .

ولم يتبعه الشاب . فقد وجد امامه عملاقا هالكا لايستحق عناء الاجهاز عليه .

وصاحت بربارة :

ـ جون ستيفن . ماذا فعلت ؟

واشار الى كريسماس واجابها :

ـ خذي رجلك . اتبعيه اذا كان لايزال راغبا بك . اما اسمه فهو كريسماس .

وكانت الفتاة قد بدات تتجه [illegible] كريسماس وهي تمد ذراعيها

وتدافعت في رأسها صور جرائم كريسماس وفظاعته . ثم تناهى اليها صوت غريب يقول :

ـ هذه نهايتك يا كريسماس !

والتفت الثلاثة نحو مصدر الصوت فرأوا رجلا لا ذقن له . كان آل سبيكر واقفا ينظر الى زعيمه بهدوء . وكان واضحا انه لن يستخدم المسدس الذي يحمله بيده المتراخية بجانبه .

وعندما رأى كريسماس هؤلاء الثلاثة امامه وادرك معنى ما وصلت اليه حالته استدار ورفع ذراعه اليسرى امام وجهه وهرب بين الاشجار وهو يتعثر .

واقترب سبيكر من الشاب والفتاة وقال :

ـ انني الفرد سبيكر يا آنسة ستيل . انك تعرفين مهنتي . ولكن لا تخشي شيئا مني الى الابد . اما انت يا ستيفن فقد شاهدت المعركة منذ البداية حتى النهاية . ورأيتك تتغلب عليه بذكائك ثم بمسدسك واخيرا بيدك . لقد رأيت معارك كثيرة ، ولكنني لم ار ابدع مما رأيتك تفعل اليوم . واصبحت اعتقد بانه لا يمكن قهر الشرفاء في النهاية .

وتابع قائلا :

ـ اجلس على الصخرة . اريد ان اضمد جرح رأسك فانت تفقد اكثر مما تعتقد من الدماء .

وجلس ستيفن وضمد سبيكر جرحه . ثم ساعده على السير وهو يسنده من الجهة اليمنى وبربارة تسنده من الجهة اليسرى .

وعندما اقتربوا من المنزل توقف سبيكر وقال :

ـ ساغادركما هنا . وارجو ان يكون كل منكما قد اكتشف حقيقة شعوره نحو الاخر . واعتقد يا ستيفن بانك كنت مصيبا في ترك كريسماس يرحل . لقد اصبح رجلا محطما . ولن يصبح زعيما بعد الان . وسيطارده جميع الاشخاص الذين اضطهدهم في الماضي . لقد ذاق ما هو اسوأ من الموت وليس الموت بعيدا بالنسبة اليه .

واختفى سبيكر بين الاشجار بينما تابع ستيفن والفتاة سيرهما .

واستقبلتهما السيدة ستيل بصيحة ذعر واسرعت تساعد ستيفن على التمدد بينما امتطت بربارة جوادا وانطلقت لاحضار طبيب .

وجاء الطبيب وعالج جروح ستيفن واوصاه بالنوم الكثير . وقضى الشاب يومين نائما .

وفي اليوم الثالث جلس عند مدخل المنزل يتمتع بالشمس الفاترة . وقالت له السيدة ستيل :

ـ الان استطيع السماح للناس بالمجيء لرؤيتك .

ـ الناس ؟

ـ جميع سكان البلدة . انهم [illegible]

اني لا اريد مقابلة احد .

وابتسمت المرأة وقالت :

— لقد توقعت بربارة ان ترفض قلبت من المغرورين المتبجحين . وعلى فكرة ، كيف تسير امورك معها ؟

— اية امور ؟

— هل ظننت اني لم الاحظ ميلك اليها ؟ ام اني اخطات في استنتاجي ؟

— انك لم تخطيء فانا اعبد الارض التي تسير عليها . ولكن لا فائدة من ذلك .

— لماذا ؟

— انها لا تكترث بالحب وهو يثير مللها .

وهتفت السيدة ستيبل باستغراب :

— الحب يثير مللها ؟

وذهبت بخطوات سريعة الى الباب الداخلي وصاحت :

— بربارة ! بربارة ! انزلي حالا !

وقال ستيفن متوسلا :

— ارجوك يا سيدة ستيبل . لا تتحدثي اليها عن هذا الامر .

ولم تجبه بل اخذت تتمتم :

— اذن فالحب يثير مللها !

وجاءت بربارة فامسكت زوجة ابيها بذراعها وجذبتها نحو ستيفن بينما هتف هذا الاخير :

— ارجوك الا تقولي شيئا يا سيدة ستيبل .

— اصمت ! الحب يثير مللك ! هل قلت مثل هذه السخافة ايتها اللعينة ؟

وحاولت الفتاة التخلص من قبضة المراة واجابت بتمرد :

— دعيني وشاني . طبعا قلت ذلك . لماذا لا استطيع ان اقوله ؟

وقال ستيفن :

— طبعا انت حرة في قول ذلك يا بربارة . لا تهتمي بما تقول . انني آسف جدا لاثارة هذا الموضوع .

وصاحت به المراة :

— الزم الصمت اذا لم يكن لديك شيء اخر تقوله . وانت ايتها اللعينة . هل عرض عليك هذا الشاب قلبه ؟

واحمر وجه بربارة وصاحت :

— وماذا لو فعل ؟ هل تحاولين جعلي اضحوكة ؟

— انت جعلت نفسك اضحوكة . هل قال انه يحبك ؟

وصاح ستيفن :

— ارجوك يا سيدة ستيبل ...

— اصمت ! هل اخبرك بانه يحبك ؟

— نعم ! ولكن ماذا تريدين مني ان افعل ؟ هل تريدين ان القي بنفسي على عنقه ؟

— اجل ، هذا اذا تنازل ومد يده لالتقاطك . انه يريد الزواج منك وانت لا تريدينه ! ان الحب يثير مللك أليس كذلك ؟

وقالت بربارة لستيفن :

— ساخبرها بكل شيء لكي اضع حدا لهذا المشهد المحرج .

والتفتت الى المراة وقالت :

— انه يعرف اني ارتكبت حماقة واحببت رجلا اخر . لقد احببت كريسماس .

وقالت السيدة ستيبل باستغراب :

— ولم لا تحبين كريسماس ؟

— هل تعنين ان ذلك لا يذهلك؟

— طبعا لا . ما الفرق في ان تحب المراة رجلا شريرا او شريفا طالما انه رجل ؟ ولكنني واثقة بانك اقلعت عن حبه بعد ان رايت ستيفن يضربه هذه العلقة ، اليس كذلك ؟

واجابت بربارة هامسة :

— لن اقول كلمةواحدة اخرى .

— هل تعنين انك لا تزالين تحبين كريسماس ؟

— لا ، لم اعد احبه .

— وهل تجرؤين على القول انك لا تحبين ستيفن ؟

وقالت بربارة متوسلة :

— ارجوك ان تتركيني اذهب .

— لن اتركك . ولا ادري ما الذي يحبه فيك ولكنه طلب الزواج منك مرة والان جاء دورك . اجثي على ركبتيك وتوسلي اليه .

اذا انها تجبر الفتاة على الركوع امام ستيفن . وصاح الشاب :

— بحق السماء يا سيدة ستيبل ...

ولكنه صمت فجاة . فقد راى الدموع تملا عيني الفتاة وسمعها تقول بتوسل :

— كنت حمقاء يا جون . وانني لا استحقك . ولكن قل لي ، هل تقبل بي زوجة ؟

★★★

بعد ستة اسابيع كان ستيفن وزوجته بربارة جالسين على شرفة منزلهما الصغير قرب ماركام . لم يكن المنزل كبيرا او الارض واسعة او الماشية كثيرة . ولكن لم يكن هناك من يستطيع شراء ما لديهما بالملايين والقصور .

وفيما بدأ الظلام يخيم على البلدة بدا فارس آتيا من بعيد نحو المنزل .

وقالت بربارة :

— هناك فارس مسرع يتجه نحونا .

ووصل الفارس وترجل عن جواده وصاح :

— ستيفن !

وهتف هذا الاخير :

— يا الهي ! اهذا انت يا ريد؟ ماذا بك !

واسرع يقترب منه بينما صاحت بربارة :

— كن حذرا !

واجابها ستيفن :

— لا تقلقي ! ان ريد صديقي .

وقال ريد :

— انني اعرفه يا سيدتي من لكماته الصاعقة . وهو صاحب الفضل في نجاتي من المشنقة .

وتأد ستيفن بعيدا ثم قال له :

— لقد ارسلني سبيكر .

واجاب ستيفن :

— عرفت ذلك . وانني اتمنى لو لم تكن تعمل في هذه المهنة .

— انني مرتبط بها حتى النهاية. لقد بعث سبيكر برسالة معي . انه معجب بك كثيرا .

— شكرا .

— انه يتحدث دائما عنك ويكرر ان للشرف يدا فولاذية لا بد ان تنتصر في النهاية .

— ما هي رسالته ؟

— كان اثنان من رفاقنا متجهين نحو احد جسور الخط الحديدي عندما مر امامهما قطار شحن . وكانت جميع العربات خالية ما عدا واحدة كان بابها مفتوحا . وقد رايا بعض الرجال يتعاركون . وفجاة تعثر احدهم وسقط من العربة الى الهاوية . وذهب رفيقانا الى حيث تمددت الجثة الممزقة واستطاعا معرفة صاحبها . هل تعرف من هو ؟

— كريسماس ؟

— اجل . وقد فكر سبيكر بانك ستستطيع النوم بطمأنينة اكثر اذا عرفت .

وصمت ستيفن لحظة ثم قال ببطء :

— ليرحمه الله ! كان ممكننا ان يصبح رجلا عظيما لو لم يسر في طريق الاجرام .

● ● ● تمت

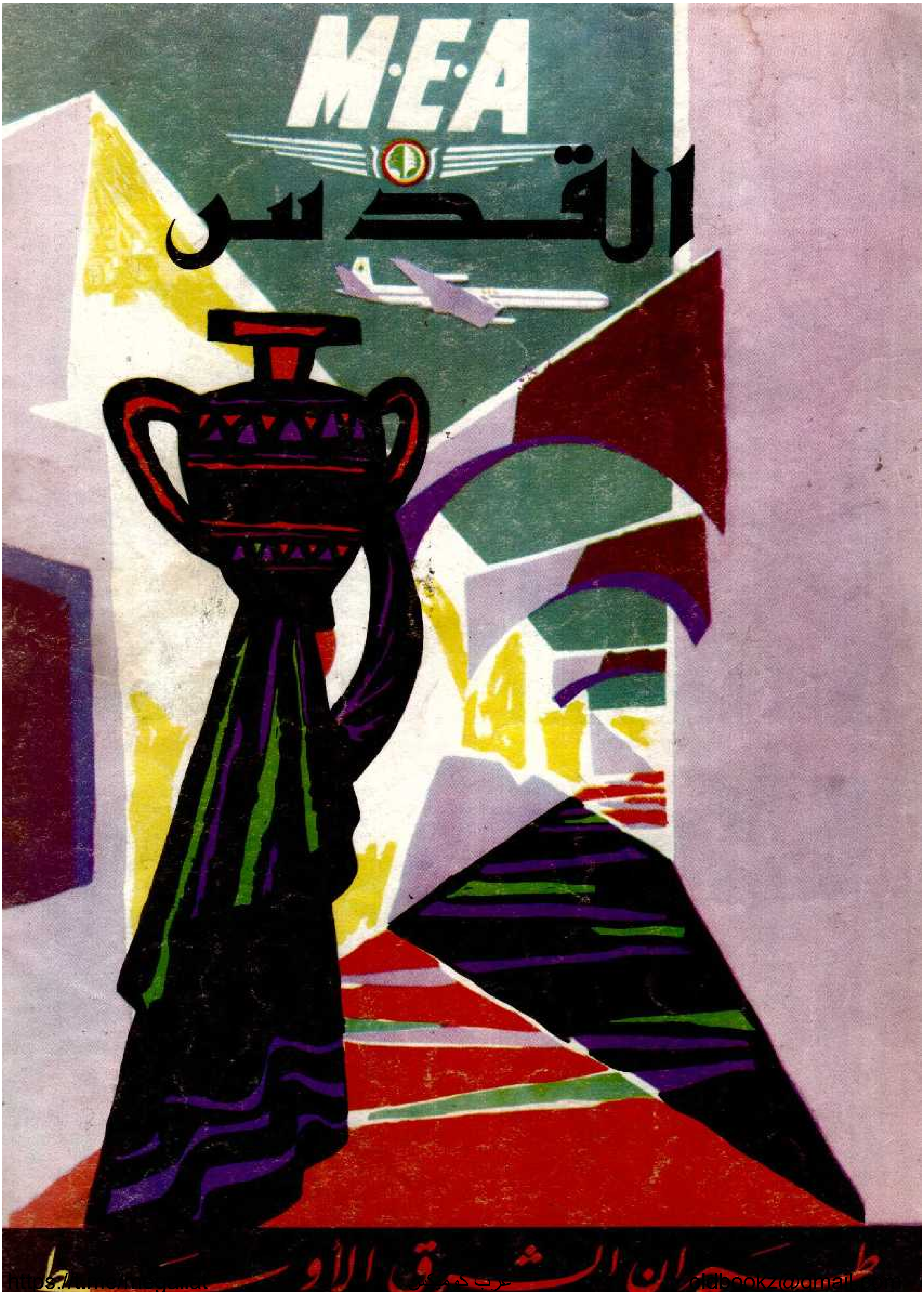




امرأة بين زوجين




امرأة بين زوجين
واشتبهت آفا بأن لبريجيت علاقة بمقتل هال ..
ما سبب خوفك؟ هل أخفيت شيئاً عن الشرطة؟
وردّت بريجيت كاشفة سرّ زواج آفا ...
أنت التي أخفيت زواجك من هال . ربما كنت أنت القاتلة
وحاولت آفا إقناع سيمون بأنها لم تحب غيره .
لم أحبه كما أحبك وكتمت السر خوفاً من فقدانك
لقد تألمت كثيراً . إنني أحبك وأصدقك
ونسيت آفا تعاستها وأصرّ سيمون على كتمان السرّ عن الشرطة .
أقسمي لي أنك لن تخبري الشرطة
أقسم لك
وعند وصولهما أخبرتهما الممرضة بأنها أبلغت الشرطة أن سيمون ضرب هال ..
إنني آسفة ولكنهم أجبروني على الكلام .
واعترفت آفا لسيمون وأخبرته أنها كانت تظن هال ميتاً عندما تزوجته
هذا صحيح . ظننا جميعاً أن هال غرق .
هذا أمر يجب أن نبحثه على انفراد .
وروت آفا قصتها المؤلمة لسيمون ...
لقد خدعني لإنقاذ بريجيت من الفضيحة وقد أردت نسيان الماضي
لا شك بأنك كنت تحبينه !
وشاهدت آفا سيارة شرطة تقترب .
عادت الشرطة
لا تخبريهم شيئاً عن قضيتك ولن يكشف الزوجان هولز السرّ !
وجاء المفوض يقول أنه علم باشتباك سيمون وهال ..
ألم تتشاجرا حول السيدة تني ؟
بلى ولكنني لم


M·E·A
القدس
طيران الشرق الأوسط


المغامر
مجلة أسبوعية للفن والبطولة والمغامرات
العدد ٢٢
إيمان
مزقت صفحة الفن!
هجوم من المريخ
يرعب سكان الأرض
الحلم الغريب
الذي أسقط الطائرة!
الثمن ٥٠ ق.ل.س



لا تنس
لا تنس
لا تنس
لا تنس
لا تنس
موعدك مع
المغامر
في أقوى مسابقة عرفتها الصحافة العربية
مسابقة الصيف الكبرى
لا تنس
لا تنس
لا تنس
لا تنس

المغامر

العدد ٢٢ السنة الأولى
السبت ١ حزيران (يونية) ١٩٦٣

قصص

فن

مسلسلات

الناشر
المؤسسة العربية
للصحافة والنشر والتوزيع ش. م. ل

صاحب الامتياز : زهير بعلبكي
المدير المسؤول : حبيب نحولي

الأسعار
في لبنان : ٥٠ ق.ل.
في الجمهورية العربية السورية : ٥٠ ق.س
في الجمهورية العربية المتحدة : ٦٠ مليما
في العراق والأردن : ٥٠ فلسا
في المملكة العربية السعودية : ريال وربع
في بلدان الخليج العربي : روبية وربع
في ليبيا والسودان : ٧ قروش
في تونس والمغرب والجزائر : ١٠٠ فرنك

المراسلات
بيروت - لبنان - ص ب ٢٦٦٨
تلفون ٢٥٧٤١١ و ٢٢٤٥٠٣

الاشتراكات
في لبنان : ٢٥ ل. ل
في الخارج : ١٠ دولارات

المصادر
فيتيفالد - انتميتيه - كونفيدنس - ترو ستاريستي - فيلم دي كور - سينمي موند - سيني تيليروفي - ستار سيني افنتور - فيلم اليستري - سكرين ستوريس - سكرين رومانس - مان - تمن دينكيف - ترو ميل - موشن - ترو ستوري - ترو رومانس - سلفر سكرين .

- خاص بالمغامر

نجمة الشرق التي بدأت تغزو الغرب



اصبحت فاتن حمامة نجمة عالمية .. فقد امتد نشاطها الى الافلام الاجنبية . انها مشغولة الان بالتمثيل في فيلم من انتاج مشترك بين شركة انكليزيه وشركه يوغوسلافية .. فقد اسند اليها الدور الاول في الفيلم . ويشترك مع الممثلة المصريه عدد من الممثلين العالميين وفي مقدمتهم الممثل : « جون بنتلي » « وفير دي مين وجون غابريل » .



ان الفيلم من افلام المغامرات ريجري تصوير لقطات منه حاليا في مدينة دوبروفينيك بيوغوسلافيا .

وتدعى فاتن حمامة في الفيلم الجديد « نادية » وهي ابنة عميل من عملاء الالمان اثناء الحرب العالمية الثانية واسمه ليتوف.

وتقوم فاتن مع بطل الفيلم والوارثة المليونيرة تيتا بالبحث عن « ليتوف » والدها .

وتبدأ حوادث الفيلم بالبطل « ستيف » المغامر عندما يجد نفسه في تريستا مفلسا ليس لديه من النقود مايكفي لدفع ثمن كاس من الويسكي .

ويدخل احدى الحانات .. ويقع حادث سطو في الحانة على حسناء تدعى « تيتا » وهي مليونيرة ويهب ستيف لنجدة الوارثة « تيتا » التي



تشكره بعد ان تتعرف عليه وتخبره ان هذه ليست المرة الاولى التي تتعرض فيها لمهاجمة اللصوص والسفاحين الذين حاولوا الاعتداء على حياتها . وتطلب « تيتا » من « ستيف » ان يقوم بدور حارسها الخاص .

ويكتشف « ستيف » ان والد « تيتا » ، الذي كان يعمل في السلك الدبلوماسي ، قد ارسل لها بعد موته مبالغ طائلة .. كما ارسل لها قائمة بالاسماء والاماكن التي لا بد ان تذهب اليها لتعثر على الكنز الذي خباه في مكان ما قبل ان يلقي الانكليز القبض عليه .

وتقوم تيتا مع ستيف بمغامرات كثيرة لوصولهن الى ماريو (فيردي مين) الذي يقدم الى ستيف مبلغا كبيرا من المال مقابل مغادرة المدينة . ولكن ستيف يصر على تنفيذ المهمة التي جاء من اجلها ويصحب تيتا معه الى دوبروفينيك بيوغسلافيا حيث يقيم ليتوف (والد نادية في الفيلم) الذي اصيب بالشلل فأصبح لا يسمع .. والذي تقوم فاتن حمامة بالبحث عنه .

ويبحر ستيف وتيتا وماريو ونادية على ظهر يخت بحثا عن آخر اسم في القائمة التي تركها والد تيتا قبل موته .. ويدعى « ميشيل » (جون غابريل) . ويكتشف «ستيف» ان والد تيتا قد اعتقله الانكليز اثناء الحرب العالمية الثانية .

وينكشف السر فيصبح معروفا ان ليتوف وميشيل كانا من عملاء الالمان اثناء الحرب مقابل مبالغ كبيرة كانت تدفع لهما . وقد القى الانكليز القبض على والد تيتا بعد ان خبأ الاموال التي كانت معه .

وتستمر المغامرات التي يقوم بها ستيف على راس هذه الفرقة متجهين الى الصحراء للعثور على الكنز ولازالة كل اثر يدل على الخيانة . وبعد آلام ومعاناة تصل المجموعة الى مكان الكنز الذي حدد في الخريطة .. وهناك يجدون شيئا مفاجئا . وقد ترك حل اللغز لمن يشاهد المغامرة الى اخرها ...

— لا تخش شيئا يا بوب ! سوف نتخلص من هذا المازق .

— انصحك الا تصعد يا سرج ! لقد حوصر المنزل ، ولن استطيع فكاكا .

وعرفت ان بوب قد وضع سماعة الهاتف ،وقد اصابه اليأس ،واسرعت في اتجاه المنزل القريب ، وكنت انتظره مع السائق دومينو في مقهى يقع في مواجهة المكان الذي يقوم فيه بوب بمهمته . وتسلقت السور المرتفع، وقد ساعدتني الظلمة ، وارتقيت الى الطابق الثاني حيث كان بوب يقوم بفتح احدى الخزائن . ودهش عندما رآني ، بعد ان بدات طلقات النار تترى حول المنزل .

كان شاحب اللون عندما دخلت ، يقف ساكنا وسط الغرفة لا يعرف ما يفعل . ولكنني دفعته امامي ونزلنا من الشرفة التي صعدت منها،

— اوه ! انه جرح بسيط لا باس .

لقد اردت هذا الامر ، وعلي ان اتحمل نتائجه . لا بد انهم يحسنون التصويب ، انها رصاصة من رصاصات رجال الشرطة الذين طوقوا البيت .

*

كنت قد تعرفت الى بوب في احد المشارب . لقد اقترب مني ذات يوم وانا اجرع الكاس تلو الكاس وقال :

— يظهر ان الامور ليست على ما يرام ؟

والتفت اليه، ثم تصنعت اللامبالاة وقلت :

— ما دخلك انت في الامر ؟

قلت هذا ، وانا اعلم ان اجابتي سوف تثير فضوله .

— صحيح انه لا دخل لي في الامر ، ولكنني قد اساعدك ! هيا قل ! ليست الامور على ما يرام ، اليس كذلك ؟

ان اتبين اننا قد خلفنا المدينة . واننا قد وصلنا الى الضواحي . وهذا هو ما كنت اخمنه . ان وكر « القائد » كان خارج المدينة .ونزلنا ودخلنا بيتا كبيرا واسعا ، وهنالك التقيت به . رجل حاد النظرات قبيح الهيئة ، يثير الرعب في كل من يراه . وتطلع « القائد » الي بنظرات تقدح بالشرر، ولكنني تماسكت نفسي وصمدت لنظرته . وبان في عينيه الاعجاب ، ولكنه كتمه ، وقال :

— لقد علمت من بوب انك انقذته من ورطة كبيرة . ولكن من يعمل معي يجب ان يكون دائما في هذا المستوى . ان حادثة واحدة لا تؤمن لك النجاح . ولكنك شجاع .

— ان من يعمل معك لا بد ان يكون كذلك .

واعجبه ردي ،فالتفت الى دومينو وقال :

تحقيق صحفي قاتل



بخطى كخطى الذئب . وما ان وصلنا الى الحديقة ، حتى انيرت الغرفة التي كنا فيها ، ثم انهمرت الطلقات في اتجاهنا . ولكننا كنا قد اصبحنا خارج البناء . وانطلقت بنا السيارة التي كانت في انتظارنا عند منعطف الطريق . وتمالك بوب نفسه ، وقال بعد ان عاد اليه شيء من هدوئه :

— انني جد شاكر لك ما قمت به نحوي . انني مدين لك بحياتي ، وتستطيع ان تطلب مني اي شيء بعد الان .

— ولكن هذا اقل ما يجب يا بوب.

والتفت بوب الى يدي وقال :

— ولكنك مجروح !

وتطلعت الى يدي ، ثم قلت :

— وهل يمكن ان تكون الامور على ما يرام بعد خروج المرء من السجن ؟ ان احدا لا يعطيه عملا .

— انك تعجبني . وانا بحاجة الى بعض المساعدين .

وهكذا عملت مع بوب ، وعرفت منه انه احد افراد عصابة « القائد » الذي كان يدبر شبكة مخدرات واسعة تغطي كل فرنسا .

*

وفي ذلك المساء ، والسيارة تنطلق بنا ، انا وبوب ودومينو ، قلت لبوب :

— الم يئن الاوان بعد لكي تقدمني الى « القائد » ؟

— اننا ذاهبون اليه .

كان الظلام حالكا ولكنني استطعت

— قل لكارمن ان تحضر نفسها ، فسنخرج في سهرة احتفالا بنجاة بوب .

وبعد قليل ، اطلت علينا ، فتاة سمراء ذات شعر فاحم ، رائعة الجمال ، تشبه الاسبانيات . فتطلعت اليها باعجاب ، ولكنني سمعت صوت القائد يقول :

— انها جميلة ، اليست كذلك ؟ ولكنها لي . اياك ان تلمسها بغير انظارك والا ...

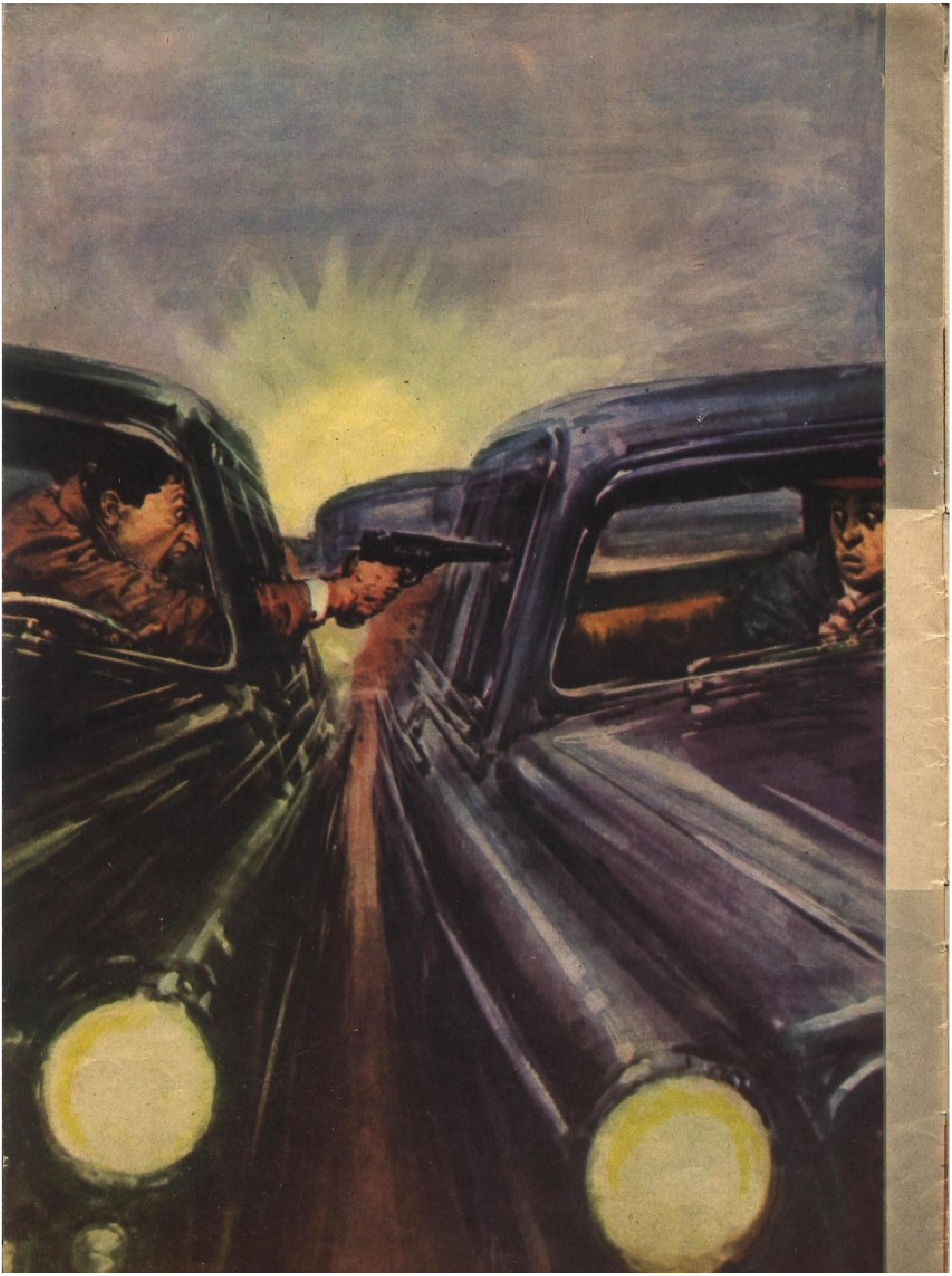
واشار بيده مفسرا ما لم يقله .

*

وقلت لبوب ونحن عائدان وحدنا:

— انه رجل عظيم . وانا ادرك

اقلب الصفحة من فضلك



الان سبب هذه السمعة التي يتمتع بها في اوساط البوليس .

— انه يقوم باعمال جريئة خارقة دون ان يترك وراءه اي اثر .

— ولكن كارمن هذه ! هذه المراة الرائعة !...

وقاطعني بوب قائلا :

وفي ذات يوم قال لي بوب ان « القائد » يريدني ، فانطلقنا اليه ، في رابعة النهار هذه المرة . ودخلت وانا اشعر ان اللحظة الحاسمة قد اقتربت . وتطلع الي القائد ، بنظرة ساحقة رددتها له فقال :

— انك تعجبني ، لاشك في ذلك.

وطلب من بوب ان يخرج ، ففعل ، وعندها قال لي :

— اليوم نستطيع ان نقوم بعمل ، يسمى عملا فعليا . ليس على نمط

وسمعنا صوتا خفيفا في الصالة المجاورة ، واسرعت انا ففتحت الباب ، ولمحت عند منعطف الممر اذيال ثوب احمر تختفي ، عرفت صاحبته ، وعدت وقلت :

— ليس هناك من احد .

— كنت اظن ذلك ، لان رجالي يعرفون عاقبة من يتجسس علي . انه صوت الريح ولا شك . ولنعد الان الى مهمتنا . حاولوا الا تطلقوا النار الا عند الضرورة . خذ هذا المسدس ، وسيساعدك بوب ودومينو واثنان اخران . لقد نضب المورفين ، وعملائي يلحون في طلباتهم.والان الى العمل !

*

كنت قد انتهيت لتوي من اتصال هاتفي قمت به شرحت لمحدثي بعض الاشياء ، عندما رايت كارمن تدخل المقهى الذي كنت انتظر فيه دومينو وبوب . ورايتها تتجه نحوي



— اضحك الا تهتم بها كثيرا ! . انه يعني ما يقوله ولن ينقذك من انتقامه اي شيء .

— ولكن من هي بالضبط ؟

— ان احدا منا لا يدري . لقد عاد ذات يوم وهي معه ، ولكنها تقاومه. انني واثق انه لم يستطع ان يلمسها . وهذا هو ما يؤجج ناره . وعلى كل حال اعتقد ان هذه المراة هي عيبه الوحيد ، وسوف ينتهي الامر به الى الوقوع في قبضة البوليس بسببها .

وسكت . وان كانت افكاري لا تزال تطوف حول كارمن ، الجميلة الساحرة .كنت اتساءل عما دفعها الى معاشرة عصابة من الاشرار ، وهي الجميلة الفاتنة . ولكنني قلت اخيرا في نفسي : « لكل امرىء ذوق في حياته !»

اعمال بوب ، او غيره . عمل كبير ضخم ، تستطيع بعده ان ترتاح شهورا طويلة تقضيها على شاطىء الريفييرا ، كالراسمالي الاميركي .

— ارجو ان اكون عند حسن ظنك ايها القائد .

— وانا كذلك ايضا . المهم ستقوم في الساعة الخامسة من بعد ظهراليوم عربة محملة ببضاعة تستخدم في المستشفيات .

واخرج القائد خارطة من مكتبه واشار الى مكان معين ثم قال :

— وسوف ننتظرها نحن هنا ، وعندها نوقعها ونستولي على مافيها.

— ولكن ماذا يمكن ان يكون فيها ؟

— انني اعتمد على ذكائك في تخمين ذلك !

— مورفين ؟

— انك تعجبني .

وتجلس الى الطاولةالتي اجلس اليها ثم تقول :

— ابتعد عن هذه العملية ياسرج! لقد سمعت كل شيء ، وانا اشكرك لانك لم تش بي عند القائد . انني اظن انك لست لصا يا سرج . ابتعد عن هذه العملية ، ارجوك . انك لست شبيها لهم . وانا اتساءل عما دفعك الى الانخراط في عصابتهم

— لماذا تقولين لي هذا ، ولا تقولينه لنفسك ؟ ما الذي يدفعك انت الى البقاء معهم .

— لم يئن الاوان بعد لتركهم .

— حسنا ، وانا كذلك لا استطيع تركهم الان . ولكن عليك ان تسرعي فقد اقترب موعدي مع بوب ودومينو. ولكن لماذا تقولين لي ذلك ؟

— لانني احس انك تختلف عنهم ،

ولانني . . . لو كنت استطيع ان اصرح لك بعاطفتي واحساساتي . . .

ـ كوني مطمئنة يا كارمن . ستسير الامور على ما يرام . انا ايضا احس بانك تختلفين عنهم . واود لو استطيع ان اقول لك ما احسه . ولكـن . . . هيا اذهبي والا راوك معي .

وفي اللحظة التي اختفت فيها كارمن دخل بوب ودومينو ، ثم انطلقنـــا . وتهادت بنا السيارة على الطريــــق المعلوم ، ثم لمحنا السيارة المقصـــودة البيضاء . واسرع دومينو ، وبحركة رائعة لف حول السيارة البيضـــاء ، ووقف امامها سادا الطريق في وجهها. وبلحظة واحدة كنا خارج سيارتنا ، في الوقت الذي انفتحت فيه ابــواب السيارة البيضاء وخرج منها عشـرات رجال البوليس الذين انذرونــــــا باستسلام ، ورايت يد دومينو تشهـر مسدسا تصوبه نحو قائد الحملة الذي كنت اعرفه جيدا ، فاطلقت النار على يده ، واصبت المسدس ، وعندها قال دومينو :

ـ ايها الرقيع ! لقد فعلتهـــا . الويـل لـــك .

. ولكن رجال البوليس كانوا اسرع من رفاقي فقيدوهم ، قبل ان يهربوا .

ـ انها ضربة موفقة يا سرج . لقد قبضنا على جميع افراد العصابــة وعلى رئيسها ، وهذه العصابة كانـت اخطر عصابة لتهريب المخــــدرات وتوزيعها .

ـ هناك ما اقوله لك يا مايك . ان بين افراد العصابة شابة جميلة اعتقد انها لم تكن من العصابة ، وانا اود لو تتركها وشانها ، لكي لا تعرضهــــا للمحاكمة المزعجــة .

ـ هل تعرف يا سرج ما الـــذي تطلبه مني ؟ ان اخالف القانون . ان واجبي يقتضي ان اقدم الجميــــع للمحاكمــة ، ولكنني لا ادري سبـب اهتمامك بهـــا .

ـ لقد قلت لك ، ليس لها اي دخـل فــي الموضوع .

ـ هذا ليس من شاني ! انه من شان العدالة . ولكن هناك صحفية فــي الخارج قد تستطيع مساعدتك .

وفتح الباب ودخلت الصحفية . وما ان رايتها حتى صرخت . لقـد كانت هي كارمن نفسها . فقلت :

ـ انني لا افهم من الامر شيئا .

ـ مع انه بسيط . لقد وجدت ان احسن طريقة اكون فيها لنفسي شهرة هي ان ادس نفسي بين افراد العصابة لاوافي الجريدة التي اعمل بها بالاخبار

وقال المفتش مايك :

ـ هل تدرين ماذا كان يطلب منــا في الوقت الحاضر ؟

كان يطلب الرحمة لك والرافة بك . وانت يا سرج ، هل تعرف انها كانت تحاول ان تنقذك وتسترحمني لابعادك عـن القضية ؟

وتطلعت الى كارمن فبادلتنـــي نظرتي ، ثم تلاقى جسدانا . وعندهـا قالـت :

ـ الان استطيع ان اصرح لـــك بمشاعري . انني احبك يا سرج .

ـ وانا كذلك يا . . . هل اسمـك فعلا كارمـن ؟

ـ اجل ، وامي اسبانية .

والتقت شفاهنا في قبلة طويلـة ، قلت بعدها :

ـ ولكنني لن اسمح لزوجتـي ان تقوم بمثل هذه التحقيقات .

وضحكت كارمن ، بينما كان مايك يقول :

ـ عمل عظيم ونهاية اعظم .

اختر صديقاً من كل مكان



ـ بشار سارة
ـ ١٥ سنة
ـ جمع الطوابع والرسم
ـ حمص ـ سوريا ـ الحمدية ـ شارع الصمت بن الاسود .



ـ فائق محمد الخليلي
ـ ١٨ سنة
ـ جمع الطوابع والصور
ـ حلة ـ العراق ـ شارع الري محلة التعيس



ـ محمد سهيل النقيب
ـ ١٨ سنة
ـ جمع الطوابع والمراسلة
ـ وزارة البلدية ـ قسم التنفيذ ـ الكويت



ـ عبد الوهاب الخفاجي
ـ ١٨ سنة
ـ تبادل اي شيء مع القراء
ـ الجمهورية العراقيـة ـ قضاء الهندية



ـ احمد سامي
ـ ١٨ سنة
ـ المراسلة ـ جمع الطوابع
ـ طولكـرم ـ الاردن ـ كليـــة فلسطين ـ القسم المسائي



ـ جمال احمد وادي
ـ ١٨ سنة
ـ المراسلة ـ الرسم ـ سمـــاع اغاني فريد ومحرم .
ـ حي الثوري ـ القدس ـ الاردن



ـ مروان حاج ابراهيم
ـ ١٦ سنة
ـ المطالعة ـ السينما ـ الرقص
ـ جبلة ـ ثانوية الاخاء العربي ـ سوريا



ـ محمد احمد عنبر
ـ ١٨ سنة
ـ المطالعه ـ الرحلات
ـ الدوحة ـ قطر ـ ص.ب ٤١٩
الخليج العربي .



قصّة عاطفيّة من باريس

[illegible]

كنت اهم بدخول احدى الدكاكين حين سمعت صوتا يناديني :

ــ آني ! آني !

وصرخت بدهشـــة :

ــ كليـــر !

ــ يا للصدفة السعيدة !

وضمتني اليها . فقلت بعتاب :

ــ يجب ان اوبخك يا كلير . كيف تاتين الى باريس دون ان تخبريني ؟

ــ لقد وصلت مساء الامس.وكنت اعتزم الاتصال بك اليوم .

وفتحت حقيبتها بلطف ثم قالــت مشيرة الى داخلها :

ــ انظري الى ماكتبته في مفكرتي!

ــ حسنــا . انني اسامحك اذن . كيف حال انطوان ؟

ــ على احسن ما يرام . انه معي في باريس وقد اتيت معه لحضــور المهرجان الزراعي . وهو هنـــاك . وسوف الاقيه بعد قليل .

ــ هل انت مسرورة في الريــف يا كلير ؟

وردت كلير ضاحكة :

ــ مسرورة ! انني فيغاية السعادة يا آني .

كانت كلير في مثل عمري تقريبا، وقد تزوجت من انطوان منذ سنوات . فيحين تابعت انا دراستي الجامعية. وتسلمت منذ امد مركزي كمديـرة لاحدى مدارس الاطفال . وعندمـــا عاتبتني كلير لتقصيري في مراسلتها. شرحت لها ما حدث معتذرة فقالت :

ــ ها انت الان ، اذن . في طريقك الى «المكان اللائق بك»

ثم صمتت قليلا قبل ان تقول :

ــ في رايي انك تحسنين صنعــا اذا تركت كل هذا وتزوجت يـــا عزيزتي آني .

وكان في صوتها حماسة واشراق وسعادة .

واردفت بعد قليل :

ــ ما رأيك في تناول الغداء معنا؟ سوف نمضي وقتا ممتعا . وانا اريد ان تتعرفي الى زوجي عن كثب .

ولم امانع كثيرا ، فقد كانت كليـر صديقــه الطفولة والصبا . وهـــكذا اتجهــت واياها الى احد المطاعـــم الانيقــه المتناثرة في شارع الحرية . وما ان دخلنا . حتى استقبلنـــا انطوان . ولم يكن وحيدا . فقدمتني كلير الى الشاب الانيق بقولها :

ــ آني دورو . . . بول تيسيـــه . جارنـــا .

ثم استدركت قائلة :

ــ اي ان مزرعته اقرب المـزارع الينا . وهي لا تبعد الا عشرة كيـلو مترات عن مزرعتنا .

ــ لم اكن ادري انك تعيشين في مثل هذه العزلة .

ــ ولكنني كتبت لك عن ذلــك . ولكن يظهر ان ذاكرتك قد ضعفت .

وضحكت كلير . في حيـن قال انطوان :

ــ لقد اثبتت كلير انها تستطيـع الاعتياد على حياة الريف باسرع مما كنت اتصور .

ودار الحديث . واثر في صـوت بول لاول وهلة . ثم انتقل اعجابـــي الى وجهه الطفولي المعبر . وطـــال الحديث حول المزروعـــات والارض والاشجار فقالت كلير :

ــ لا بد ان هذا الحديث لا يهـم اني في أي شيء .

وقلت بسرعة :

ــ بالعكس . لا شيء يعجبنـــي اكثر من هذا الحديث .

وقال بول :

ــ ان هذا رائع حقا .

في حين علقت كلير :

ــ انني سعيدة لما تقولينه يا آني .

واستمر الحديث سلسا لينـا . تتابعني فيه نظرات بول الرقيقـــة . ولم ادر لماذا وجدت نفسي اروي لــه نتفا من حياتي بصراحة بادلني بمثلها. ثم قال :

ــ لقد فقدت اهلي في حـــادث سيارة . وتزوجت اختي في انكلترا . اما انا فعلي ملازمة منزلنا القديـــم . ان مكاني هناك فيه .

وعندما اوصلني بول الى المنــزل قال :

ــ انني جد سعيد بمعرفتـــك يا آني . . .

قال ذلك بلهجة كانت تخبـــيء الكثير من العاطفة . فاحسســـت بالرضى والسعادة . ولم يطل الامـر بيني وبين بول . فقد خرجنا مرات عديدة معا . قال لي في اخر مـــرة منهـــا :

ــ هل تقبلين يا آني اذا عرضــت عليك الزواج ؟

والحق انني لم افاجأ بذلك . فقبلت واسرعت كلير الي تقول :

ــ هل انت واثقـــة من انك لــــن تتضايقي . ومن قدرتك على تحمـل بعض الاعمال الشاقة ؟

ــ سأقوم بها بكل سرور .

ــ وهناك ايضا العزلة والقليل من التسليــة .

ــ ولكنك سعيدة هناك الـــيس كذلك يا كلير ؟

ــ انك مصيبة . فيكفي ان يحب الانسان . . .

☆☆☆

قضيت شهر العسل برفقة بـول في البلاد الاسكندينافية وطيـــوف السعادة الغامرة ترف فوق راســي وفي قلبي . ثم عدنا الى المنزل الريفي الواسع . فاستقبلتنا فيه باقـــات الزهور المنمقة المعطرة التي زينت بها خادمتا المنزل الغرف تعبيرا عـــن ترحيبهما الحار بي . والحق انني احسســت نحوهما . منذ ان رأيتهما اول مرة . بصداقة غامرة عرفت من نظراتهما انني اكتسبت بها قلبهما . وتقدمت مني احداهما وقدمت لـي مفتاح المنزل قائلة :

ــ لقد سلمني السيد بول المفتاح عندما كان وحيدا . وهاانذا اعيـــده اليـــك الان .

وكنت اهم بالرفض . ولكن بول تدخـــل قائلا :

ــ خذيه يا عزيزتي . انك سيدة المنزل منذ هذه اللحظة .

اقلب الصفحة من فضلك

ومرت الايام وتعلمت جميع الاعمال المطلوبة مني ، وعرفت كيف تصنع الجبنة وكيف تحلب الابقار وكيف يعنى بالزهور والاشجار . والحق انني لم اشعر خلال السنتين الاوليين من حياتي في المزرعة باي ضجر او ضيق . فقد كان بول يفاجئني باستمرار باشياء تغرق في طياتها عزلتي .

وفي ذات يوم ، عاد بول ثم تبعه رجلان يحملان جريحا قال بول انه اصيب في حادث من جراء اصطدام سيارته بشاحنة. وقال بول معتذرا:

– لم يكن هناك بد من احضاره الى هنا يا عزيزتي . وارجوك الاتصال بالطبيب فورا للحضور .

واحتج الجريح قائلا :

– ولكن علي العودة الى باريس حالا .

وابتسم بول ثم قال :

– ستعود ولكن ليس قبل اسبوع. وعلى كل حال فان سيارتك بحاجة الى اصلاح طويل .

– اذن ارجوكما نقلي الى اية عيادة او مستشفى ...

– سوف احزن كثيرا اذا لم اعتن ، تحت سقف بيتي ، بالضيف الذي القاه القدر العاثر قرب مزرعتي . اننا نرحب ببقائك هنا ، الا اذا اصررت على مفارقتنا .

واضطر الجريح ، وكان اسمه باتريك ، للقبول .

***

كان باتريك محررا في احدى الجرائد الباريسية اليومية الكبرى، حاد الذكاء سريع الخاطر ، وقد اعجبت به الى اخر حد ، فقد ذكرني بحياتي السابقة في باريس ، وبدأت اشعر بالوحدة التي اعيش فيها . وبدا البيت ، الذي احببته ، لي موحشا مقفرا بعد ان اشاع فيه باتريك روحه الباريسية . واخذ التذمر والضجر ، اول مرة منذ زواجي ، يقرعان باب قلبي بالحاح. صحيح ان باتريك لم يتلفظ باية كلمة تدل على اعجابه بي ، ولكنني اصبحت ، في قرارة نفسي ورغم عدم اعترافي بذلك ، اسعى لاكتساب وده واعجابه . ولكن هذا الاحساس الجديد الطارىء جعلني اضايق بول، دون ان اقصد ذلك ، فقد قلت له ذات يوم :

– ارجوك يا بول ان تتدبر امر تفرغك لي عدة ايام نذهب فيها الى باريس لحضور الموسم المسرحي . ورد بول قائلا :

– لا تعتمدي علي يا عزيزتي في ذلك ، فقد باشرت اعمالا كبيرة انتظر منها الكثير . ولكنك اذا كنت تودين الذهاب الى باريس ، فانني لن استطيع منعك من ذلك .

– ولكنني لا اريد ان اتركك وحيدا !

وابتسم بحنان ، ولكنني ادركت انني قد خيبت امله ، وانني طلبت منه تضحية كبيرة ، فقد كان يظن



انه استطاع، بحبه وعمله، ان ينسيني حياتي السابقة ، او على الاقل جعلني افضل حياتنا الحالية على الحياة السابقة التي كنت احياها . وهكذا بدأ الملل يتسلل الى سعادتي كالسوس ينخر جدران بيتي. وهكذا، وجدت نفسي اقول لباتريك بعد ايام من حضوره :

– ان ما هو مريح فيك هو ان الانسان يستطيع معك ان يظهر كما هو ، على حقيقته دون اي ستار !

ورد باتريك قائلا :

– وما هو ساحر فيك ، هو انك شفافة !

والحق انني طربت لمديحه ، واحسست لكلماته بصدى عميق في اعماقي ، وعرفت انني لا ازال تلك الفتاة الجميلة التي تستطيع اكتساب اعجاب الشبان .

***

بعد رحيل باتريك ، امضيت عدة ايام سوداء . كانت التيارات المتناقضة تتجاذبني ، فاسمع الكلمات التي قلتها لبول ، عشية زواجنا « ان سعادتي موجودة حيث توجد انت يا بول » . اما الان فقد عرفت ان الاعمال اليومية ، التي كنت اقوم بها بحماسة من قبل، اصبحت خالية من كل معنى ، وانها فقدت جمالها وسحرها . وكانت الرسائل التي اتلقاها من باتريك تزيد من احساسي هذا ، رغم ان عباراتها كانت لا تحري اكثر من الصداقة ، ورغم انني كنت اطلع بول عليها بكاملها .

وهكذا، تسلطت علي فكرة التحدث الى بول حول ما احسه وكنت اقول لنفسي : « سوف اتحدث اليه ... وسوف يفهم ما احسه . » ولكنني كنت اتراجع في اللحظة الحاسمة ، امام صفاء نظرة زوجي ، وابتسامته المشرقة ، فاطوي قلبي على آلامي .

كنت قد وصلت الى هذه الحالة، عندما قال لي بول ذات يوم :

– انني مضطر للتغيب عدة ايام عن المنزل يا عزيزتي ، لن اذهب خارج المنطقة ، انما ساقوم بجولة على المزارعين ، لمحاولة تاليف تعاونية للبيع والشراء تساعدنا على تامين ما نحتاج اليه وفي تصريف منتجاتنا.

وكانت فكرة البقاء ، في هذا البيت الفسيح، الذي لم اعد احس بالحب نحوه ، قد اصبحت بالنسبة لي لا تحتمل ، فقلت مسرعة :

– سوف ارافقك يا بول !

وارتسمت على وجهه الطيب امارات الدهشة ، ثم قال :

– هذا محال يا عزيزتي ، فليس في المنطقة فنادق او اماكن يمكن الارتياح اليها ، وقد اضطر للمبيت في اقسى الظروف والاحوال ، وهذه امور لا تناسبك مطلقا .

– لا باس ، سوف ارافقك رغم هذا .

وبانت على سيمائه دلائل التفكير

ثم قال :
— وسوف يأتي عامل البناء لاصلاح المخزن ، كما ان هناك اكثر من ثلاثمائة بيضة اقترب تفقيسها . وليس بالامكان الاعتماد على الخادمتين في ذلك .
— ولكنهما تقومان بذلك قبل مجيئي ...
— ولكنك جئت ، وانا استطيع الاعتماد عليك في ذلك . وليس من الحكمة في شيء ان تتركي المنزل في هذه الظروف ، وانت تعرفين ذلك ، اليس كذلك ؟
وسكت على مضض ، في حين قال لي :
— لا تضطربي اذا ما تأخرت اكثر من المدة التي قلت لك عنها . وثقي يا عزيزتي بانني لست مسرورا لتركك وحدك ولكنني مضطر لذلك .
ورحل بول ، وبقيت في المنزل اجر افكاري ، وفجأة لمعت في خاطري فكرة اخذت تزداد الحاحا كلما مرت ساعة من ساعات النهار : « اذا لم استطع التحدث الى بول حول ما يشغلني ، فانني استطيع ان اكتب له رسالة اشرح له فيها كل شيء . اجل ، سوف يعود ، وبدلا من ان يجدني ، سوف يجد رسالتي . سوف ارحل الى باريس ، ينبغي ان افعل ذلك ، فانني لا اعيش هنا ، بل ادفن حياتي ... »

***

مر اليوم الاول على رحيل بول سريعا لانهماكي في همومي وافكاري . واقبل المساء الحلو العابق بروائح الازهار ولكن النوم جافاني ، فتناولت كمية من حبوب التنويم . واستيقظت في الصباح على صياح الديك ، فقمت الى اعمالي وانهيتها بسرعة ، ثم اسرعت الى احدى حقائبي ، وبدأت اجمع فيها بعض ملابسي استعدادا للرحيل . وفي هذه اللحظة حدثت المفاجأة . لقد رأيت كلير امامي وما ان رأتني حتى قالت :
— لقد تذكرت اليوم انني لم اتلق اي خبر منك منذ مدة ، فخففت وأسرعت بالحضور ، بدلا من الاتصال بك هاتفيا . ماذا بك ؟ هل هناك ما ليس على ما يرام ؟
— لم اعد استطيع يا كلير !
— كيف هذا ؟ هل انت مريضة ؟
— كلا ، انني متعبة .
— جسديا أم معنويا ؟
— معنويا .
— صعوبات مع بول ؟
— كثير من الصعوبات . لم اعد اطيق حياتي هنا . انني لست قديسة مثلك يا كلير .
— لست قديسة يا عزيزتي . انني احب انطوان ، وقد حذرتك من هذا قبل زواجك من بول ، وقد قلت لك ان الحب ضروري للاحساس بالسعادة في مثل الحياة المنعزلة التي تحياها . فاذا كان بول قد اساء اليك ...
— لا ... انه لم يسبب لي اي سوء عن قصد . انه لم يزل كما كان .



— وما هي المشكلة اذن ؟
— لقد حاولت جهدي ، ولكنني وصلت الان الى نقطة حاسمة ، في حين لا يخامره ادنى شك في سعادتي الفائقة .
— انك المخطئة يا آني . لقد كنت تخفين عنه حقيقة مشاعرك بدلا من ان تفتحي له قلبك .
— انك لا تعرفين بول تماما . انه عنيد ، يجهل كل مايبتعد عن نهجه في الحياة . وعلى هذا ، فقد قررت ان انتهز فرصة غيابه للسفر الى باريس ، وسوف اكتب له من هناك .
وران صمت قصير ، قطعته كلير بعد ذلك قائلة :
— ومن هو الاخر ؟
وتطلعت اليها بدهشة :
— ماذا تعتقدين ؟
— الامر بسيط جدا في اعتقادي . لو وصلت الى حد اضطررت معه فيه الى مصارحة انطوان بما احسه في رسالة فان معنى ذلك انني لا اقبل عيوبه الصغيرة ، وانني انسى مزاياه الكبيرة ، لان شخصا اخر يعدني بحياة افضل .
انك مخطئة يا كلير .
— انني ارجو ذلك ، ولكن انتبهي جيدا يا آني ! انني اعرفك منذ أمد طويل ولا اجد بدا من ان اقول لك ما سأقوله : تستطيعين اخفاء الحقيقة عن نفسك . اذا كنت تعتقدين انك قد تجدين فرصة غياب بول مناسبة لقضاء بعض الوقت مع «الاخر» ...
وقاطعتها محتجة :
— ان ما تقولينه لا معنى له . ليس بالامكان ان التقي في هذه الصحراء بالشخص الذي ...
— الذي استطاع ان يقنعك ان زوجك لا يستحقك .
وكسا الاحمرار وجهي ، فقد كذبت . لقد التقيت بباتريك ، وقد اخفيت ذلك عن كلير ، افلا يعني ذلك ان شيئا ينبغي اخفاؤه قد حدث بيننا ؟ واستمر كذبي ومع ذلك قلت :
— انك مخطئة يا كلير . انني لا ابغي الرحيل للارتماء في احضان شخص اخر غير زوجي ، بعد ان ضقت بهذه الحياة . وابتسمت كلير بلطف ثم قالت :
— اذن عفوك يا آني . وعلى كل حال فان الامر الان اصبح اكثر بساطة . انت تعتقدين بان رحيلك سيكون لفترة قليلة ، ولكن الا تخشين ردة الفعل عند بول ، الاتتصورين حاله عندما يعود ولا يجدك في المنزل ؟ فكري لو فعل هو ما ستفعلينه ، كيف كنت تشعرين ؟ فكري لو بات بول ، مثلا في حادث سيارة ؟ اذن كان باستطاعتك احتمال هذه الامور ، فنفذي مشاريعك ، والا ...
— والا ماذا ؟
— والا حاولي ان تعودي الى ما

يتبع على الصفحة (٢٥)



حلم تحقق

كنت من رجال الطيران المحترفين لعدد من السنين ، نلت خلالها نصيبي من حوادث الطيران واخطاره . ومع انني كنت لا اؤمن بنذر الشؤم والاحلام ، الا انني وجدت نفسي ذات مساء اشعر بالتردد في ركوب الطائرة من شنغهاي الى طوكيو .

فقد كنت اتأهب للعودة الى وطني فور انتهاء الحرب العالمية الثانية ، بعد ان قضيت سنتين في قيادة قوة السلاح الجوي الزيلندي ، وسنتين اخريين في قيادة سلاح الطيران البريطاني في بورما والملايو .

وقد اعارني الادميرال مونتباتن طائرته الخاصة المسماة « الاخت آن » . وهكذا كنت استقل طائرة يقودها ملاحون مدربون . ولماذا اذن اشعر بالخوف والتردد ؟!

وعلى الرغم من كل ذلك ، كنت موقنا بان كل شخص سيرافقني بالطائرة ، يقوم برحلة جوية خطرة ... الا انني لم استطع مصارحة احد من رفاقي بما يجول بخاطري من مخاوف ، واقناعه بالبقاء على الارض .

ولكوني مارشال للجو كيف يمكنني ان اصارح ايا منهم ، بانني تلقيت تحذيرا عن طريق حلم ؟!

لقد حدث الحلم النذير في الليلة التي سبقت الرحلة ، فبينما كنت اتحدث الى احد اصدقائي في حفلة اقيمت على شرفي ، سمعت اثنين من المدعوين يقفان خلفي ، ويتحدثان بصوت مسموع .

ويقول احدهما للاخر : اليست هذه الحفلة على شرف المارشال غودارد ؟

ويجيب الاخر : اجل انها لكذلك .

ـ ولكنه بالطبع لم يستطع الحضور ... فقد تحطمت به الطائرة في الليلة الماضية !!

قال الرجل عبارته هذه وكانه واثق مما يقول .

ولما استدرت نحو الرجل ، عرفت انه ضابط كبير في سلاح الطيران . وما ان وقع نظره علي حتى ارسل صيحة وقال :

ـ يا للسماء ! انني آسف ! بل اعني انني مسرور . واعتذر عما قلته !

واستطرد يقول : لقد رايت حلما مزعجا الليلة الماضية .. واعتقدت انه حقيقة .

وقلت له مبتسما : ومع ذلك فانا لم امت يا عزيزي الضابط .

هيا اسرد علي تفاصيل حلمك .

اجاب : حلمت انك تحلق فوق بلاد ، ربما كانت الصين او اليابان ، تكتنفها الجبال ، وفجأة تعرضت الطائرة لحادث مفاجيء !..

ـ وما نوع الطائرة ؟



ـ انها طائرة عادية .. ربما كانت من طراز داكوتا .

(وفعلا كانت طائرة الادميرال مونتباتن من طراز داكوتا)

سألته : وهل تحققت من الاشخاص الذين بالطائرة ؟

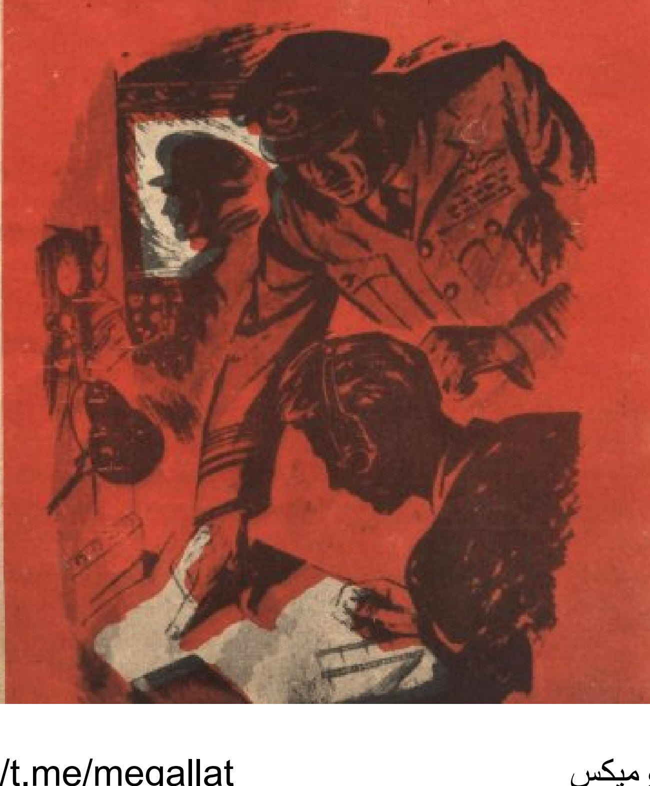
ـ كانت تضم الى جانب الملاحين ، ثلاثة مدنيين بينهم امراة .

قلت له : شكرا لك .. ولن يتحقق حلمك ، ذلك انني لن اصطحب معي اي رجل مدني ..

***

بعد دقائق معدودة من هذا الحوار تقدم مني الصحفي سيمور بيري من جريدة الدايلي تلغراف وقال :

اقلب الصفحة من فضلك



ـ هل بالامكان ان اجد مكانا لي في الطائرة حتى طوكيو ؟
اجبته بعد تردد : مرحبا بك ، وستقلـــع الطائرة في الساعة السابعة والنصف من صباح غد .
الا انني في قرارة نفسي . كنت اتردد في حمل اي رجل مدني على متن الطائرة .
وفي ذلك المساء كنت مدعوا الى العشاء مع السيـــد جورج اوغدن القنصل العام البريطاني في شنغهاي .
وبينما كان اوغدن يسألني عن موعد ســـفري ، حضر خادمه يحمل اليه برقية مستعجلة . وبعـــد ان قراهـــا باهتمام ظاهر قدمها لي وقال : هل بالامكان ان ارافقك بالطائرة الى طوكيو لحضور اجتماع مهم هناك ؟!
خاطبت نفسي قائلا : اصبح عدد المدنيين على متـــن الطائرة اثنين ، ومن الطبيعي ان لا ارفض طلبه ، فالبرقيـــة صادرة عن وزارة الخارجية في لندن . وكان على اوغدن ان يسافر على جناح السرعة الى طوكيو لحضور الاجتماع .
وقبل ان تنتهي مأدبة العشاء تلقى السيد اوغدن برقية اخرى . وبعد ان القى عليها نظرة خاطفة قدمها الي وقال :
ـ انها صادرة من طوكيو ، ويطلب فيها السفير ان احضر معي ضاربا على الآلة الكاتبة ومختزلا . . . لنقـــل محضر الاجتماع .
قلت له : لا مانع لدي ، اذا كان رجلا .
اجاب : ـ هل هناك فرق ، اذا كانت فتاة ؟؟؟
وحدثت نفسي قائلا : ـ ثلاثة مدنيين . . . بينهم امراة !
واخيرا تجاهلت كل اعتبار ووافقت . . .

***

كان ذلك الصباح في مطار شنغهاي ، اسوا فجر يطلـــع علي . فقد اصطحب اوغدن معه مختزلة ! كانت فتـــاة طويلة القامة جميلة في العشرين مـــن عمرها اسمهـــا : دورينا بريك .
وعندما قابلتها ، اخبرتني انها تستقل الطائرة لاول مرة
واستطردت تقول : ولكني لست خائفة وساصل الى طوكيو سالمة !
وقد صدمني قولها الواثق ، وشعرت بقشعريرة تجتـــاح نفسي . اما الكومندور كامبل ربان الطائرة ، فلم يبد عليه الانشراح .
وقد سألته : صباح الخير يا كامبل ! هل الجو صالح للطيران ؟
ـ ليس سيئا يا سيدي . ولكن على مسافة بضع مئات من الاميال ستواجهنا بعض الغيوم والعواصف !..
واخيرا ركبنا طائرة « الاخت آن » وما لبث ان حلقت بنا فوق شنغهاي متجهة نحو طوكيو .
وحاولت ان امحو من خاطري اثر ذلك الحلم المخيف ، الا انني وجدت نفسي استرسل في تأويل الحلم وتحليله . واقـــول :
« اذا تحقق الحلم فعلا ، فيجب ان تتحطم الطائـــرة في المساء ، وفي وسط عاصفة ثلجية . »
وشعرت بالارتياح . . عندما تأكدت مـــن اننا سنصل الى طوكيو قبل غروب الشمس .
ولما كنت احس بالاعياء الشديد ، فقد غلبني النعاس ، فاستسلمت لنوم مضطرب .
وعندما استيقظت كانت الغيوم تحيط بالطائرة من كـــل جهة . ومن خلال النافذة الصغيرة المجاورة لمحت الثلج يتساقط بشدة .



وبحركة لا شعورية رحت اتفحص وجـــوه رفاقـــي . فوجدت ان سيمور بيري ودوريتا مستسلمان للنوم . بينما كان اوغدن بادي القلق .
وفي هذه اللحظة جاءني قائد الطائرة كامبل حاملا الي انباء مزعجة .
فقال : علينا ان نحلق على ارتفاع اعلى مـــن الغيوم . لاننا اذا حلقنا بمستواها ، فستتراكم الثلوج على الطائرة . فتزيد من وزنها .
اجبته : لا مانع من التحليق على ارتفاع اعلى مـــن الغيـــوم .
ـ ١٧ الف قدم !
ـ هل لدينا كمية من الاوكسجين بالطائرة ؟
ـ كـلا !!

***

وغاب كامبل بضع دقائق وعاد مرة ثانية يقول :
ـ لا بد من التحليق في وسط الغيوم يا سيدي ! فنحن الان على علو ١٨ الف قدم ومع ذلك فالغيوم مـــا زالت اعلى منا !
وعمد كامبل الى ضبط المحركات بعض الشيء . واثناء ذلك سمعت رجة عنيفة وارتطام الثلوج التي تتساقط على جناحي الطائرة ومراوحها .
وبدأ الظلام يشتد ، ونظرت الى ساعتي فوجدتها تشير الى الحادية عشرة والنصف تقابلها الساعة الثانية عشرة والثلث في طوكيو .
وبعد فترة طويلة انقطع تساقط الثلوج ، بعد ان كـــون طبقة كثيفة على هيكل الطائرة .



ومرة اخرى تكاثف الضباب واحاط بالطائرة ، التي راحت تتمايل بتثاقل . وشعرت انني اتنفس بصعوبة ، واذناي تطنان .. وادركت اننا عدنا الى التحليق على علو مرتفع ، تنقص فيه كمية الاوكسجين عن الحد العادي .

واصيب من جراء ذلك كل من اوغدن ودوريتا بالاغماء ، لانهما لم يستطيعا تحمل ذلك الارتفاع .

وجاء كامبل .. وكان هذه المرة مكفهر الوجه بادي الاضطراب ، ولكنه بذل جهدا ليخفي اضطرابه تحت ابتسامة مصطنعة .

وبادرته سائلا : السنا نحلق على علو شاهق بالنسبة لطائرة من طراز داكوتا ؟ اليس من الافضل ان تنحدر قليلا لنصل الى طبقة جوية اكثر دفئا وملاءمة للجسم ؟

فهز كامبل راسه موافقا وقال انه سيحاول .

***

وراحت الطائرة تنحدر تدريجيا حتى وصلت الى طبقة يكتنفها الضباب والظلام الدامس . وعادت الثلوج تتساقط بشدة وترتطم بجناحي الطائرة ومراوحها .

وعند الساعة الثالثة والنصف ، خرجت من منطقة الضباب الكثيف لتواجه امواج البحر الصاخبة تحتها .

واستمرت تحلق بمحاذاة الساحل الممتد وعلى علو منخفض، الى ان مرت فوق قرية صغيرة للصيد تقع قرب شاطىء مليء بالصخور التي تنتهي باسنة سوداء .

واستمرت الطائرة في بحثها عن مكان صالح للهبوط ، حتى الساعة الخامسة مساء حسب توقيت طوكيو .

واخذ الظلام يشتد من حولنا ، واصبحنا لا نرى سوى الغيوم السوداء ولا نسمع الا هدير البحر الصاخب تحتنا .

وبعد دقائق قليلة اتضح لي اننا نسير في حلقة مفرغة ، اذ ما لبثنا ان عدنا الى المكان الذي بدأنا منه .

وعلى الرغم مما انتابني من صداع اليم، فقد تحاملت على نفسي واسرعت الى حجرة القيادة ، وخاطبت ملاح الطائرة قائلا :

— دعني ادقق بالخريطة التي امامك !

— وبعد ان تفحصت الخريطة قلت :

— هناك على مسافة ٤٠ ميلا من الشاطىء الياباني جزيرة صغيرة بشكل الابهام تدعى « سادو » . وعلى هذا الافتراض ، فالقرية التي تحتنا هي « تاكاشي » .

وهز الملاح راسه وقال : اذن فان اقرب مطار صالح للهبوط هو مطار طوكيو ، الذي يبعد ١٠٠ ميل !! وعلينا ان نحلق فوق الجبال وفي وسط الضباب والظلام . وهذا ما حاولنا ان نتجنبه .

وقلت له : ولا تنس ان الوقود غير كاف ايضا !

وحيال ذلك ، كان الشاطىء الممتد تحتنا هو المكان الانسب للهبوط عليه ... وكما تنبأ الحلم !

والتفت الى كامبل فوجدته يرمقني بنظرة فيها معاني العزم والتصميم وقال :

— ليس لنا الخيار يا سيدي . فاذا وافقت ، علينا ان نهبط فوق هذا الشاطىء . وهذه الخطة افضل من الهبوط بالمظلات .

واجبته : نفذ خطتك وليحفظنا الله .

وهز كامبل راسه ، وبدأ في الحال اعداد الترتيبات اللازمة لاتمام عملية الهبوط .

— وقمت أنا باستدعاء رفاقي وربابنة الطائرة باستثناء الملاح وطلبت اليهم ان يحتشدوا في الحجرة الخلفية ليظل ذيل الطائرة مائلا الى الاسفل .

كما ان وجودنا في ذلك المكان اسلم عاقبة ، واسهل لنا للنزول من الطائرة عندما تلامس الارض ، وطلبت الى الجميع ان يلفوا انفسهم بالبطانيات والوسادات ليتقوا بها عنف الصدمة .

وعندما انجزت جميع الاستعدادات ، طلبت الى اثنين من ملاحي الطائرة أن يقفا قرب الباب ، كيلا يصعب علينا فتحه من جراء الصدمة ونحجز جميعنا بالداخل .

وما حدث في الدقائق القليلة القادمة ، كان متمثلا في مخيلتي ...

فانا اسمع الان ازيز الدواليب التي تطغى على صرير الريح ، بينما كانت « الاخت آن » تنحدر ببطء ومقدمتها نحو الارض ، ومحركات الطائرة تهدر بتثاقل !

وتطلعت نحو اوغدن فوجدته يبتسم وعلى وجهه دلائل الاعياء . اما دوريتا فكانت مغمضة العينين .

وكنت المح من مقعدي الشاطىء الممتد وما يحيط به من صخور .. واستمر هبوطنا ، وفجاة توقفت المحركات!.

وحدثت نفسي قائلا : الان دنت ساعتنا !

وبعد دقائق معدودة ، خلتها ساعات طويلة ، اصطدمت الطائرة بالارض ، واحدث اصطدامها رجة عنيفة جدا .. وشعرت بآلام حادة في معدتي وراسي ، وفي تلك اللحظة بالذات توقفت الحركة وساد المكان صمت رهيب .

وبعد قليل استعاد كل منا وعيه وبدانا ننهض من مقاعدنا ، ويتلمس كل منا اعضاءه ليطمئن على سلامتها .

وفجاة بدانا نضحك بصوت عال ! ولعل السبب في ذلك اننا نجونا من موت محقق !

أم هلال سلبرت تريد نسيان النجمة الخمرية اللون ايمان

بقلم مندوبة المغامر الفنية

عرفها الوسط الفني المصري من سنوات كزوجة لفؤاد الاطرش ، شقيق الموسيقار فريد الاطرش .. كانت تحلم بأن تصبح نجمة سينمائية ، وكان فريد الاطرش هو صاحب الحنجرة الذهبية التي تداعب اوتار قلبها ، وصاحب شركة انتاج سينمائية تحمل اسمه وتطلب وجوها جديدة للظهور في افلامها ... وتقدمت للشركة ورآها فؤاد الاطرش ، الذي شعر من اول نظرة انه وقع على وجه سينمائي جديد ،يمتاز بملامحه الشرقية الاصيلة ..

وكان أن سعى حتى قبلت الزواج منه على أمل ان تصبح بطلة أفلام فريد الاطرش ، وبذلك تحقق حلمها بالظهور على الشاشة ، والاستماع الى صوت موسيقارها المفضل صباحا ومساء !..

ولكن هل تمكنت ايمان من تحقيق أحلامها ؟...

لقد جال كل هذا في رأسي ، وانا في طريقي لمقابلتها في منزل السيدة فاطمة ناعورة السردوك ، حيث كانت تقيم مع زوجها المهندس الالماني ،





اثناء زيارتها الاخيرة للبنان .. وأخذت أعد عشرات الاسئلة لاوجهها اليها ، ولكن اقول لكم الحق .. لقد تبخرت كل هذه الاسئلة من رأسي ، عندما استقبلتني ايمان بابتسامتها الساحرة ، وقدمتني لزوجها ماكس سلبرت .. ذلك المهندس الشاب الذي استطاع ان ينتزع النجمة الخمرية اللون من بين أضواء الشهرة والمجد السينمائي ، ويحيطها بالحب والرعاية التي جعلتها لا تفكر في العودة الى عالم الاضواء من جديد ، خصوصا بعد أن كلل حبهما بمولد طفلهما الجميل هلال .. فقد اصبحت تفضل اسم « أم هلال » ، على النجمة « الخمرية اللون » ايمان !

وبعد ان تبادلت مع ايمان المجاملات الشرقية المعتادة .. فهي رغم اقامتها في المانيا ، لم تنس عاداتها الشرقية ، ومنها الترحيب الحار بضيوفها .. سألتها فجأة وانا أنظر لعينيها الساحرتين :



● الا تحنين للعودة الى عالم الاضواء حيث الشهرة و ...

ولم تدعني اكمل سؤالي ، بل قاطعتني قائلة :

ـ كلا .. واقولها من كل قلبي .. ان للسينما بريقها الخلاب ، ذلك البريق الذي يودي بكثير من العقول ، ولقد كنت أنا من بين ضحايا هذا البريق ! ..

● أرى أنك تعتبرين حياتك الفنية السابقة تضحية ؟ ! ..

وهزت ايمان راسها باصرار وقالت :

ـ لا اريد ان اذكر المأساة التي عشتها بسبب تعلقي السابق بالفن ! .. انني اعتبرها جزءا من الماضي الذي أحاول أن اسدل عليه ستار النسيان .. غير انني اتكلم بصورة عامة عن السينما وبريقها .. أنها تدفع بالكثيرين من المغامرين الى معركة الغلبة فيها دائما للارهاق والتعب والدموع ! ..

● لا افهم ماتقصدينه .. ارجو ان توضحي .

ـ خذي مثلا مارلين مونرو .. كانت جميلة وناجحة ، بل كانت معبودة الملايين .. ولكن ماذا كان مصيرها غير الشقاء والالام ، ثم الانتحار والموت ! ! السينما سراب كاذب ! .. انها شبيهة بضوء المصباح الذي يجذب الفراشات فتسقط حوله صرعى لهيبه المحرق ! ..

● معنى ذلك أنك تفضلين الحياة الزوجية ! ..

ـ لاشك في ذلك .. ان ابتسامة من طفلي وجلسة حانية بجوار زوجي تنسياني العالم كله ! ..



● الم تشعري بالسعادة لنجاح فيلم من افلامك ؟ ..

ـ هل تظنين أن لدى الفنان .. حتى الذي وصل الى القمة .. الوقت الكافي الذي يسمح له بالاستمتاع بنجاحه ؟ ! أن ثمن الشهرة غال جدا ويدفع الفنان في سبيلها من اعصابه وحياته .. و ..

وهنا تدخل زوجها بعد ان لمح الانفعال على وجهها بوضوح .. فقال بالانكليزية :

ـ انا لا افهم العربية .. ومع ذلك الح على وجه ليلى .. « وهو الاسم الاصلي للنجمة السابقة ايمان » اثار الانفعال والحزن .. لاشك انكما تتكلمان عن السينما ..

فاسرعت ايمان تقول :

ـ ان ماكس يحاول دائما ان يبعد عن ذهني حياتي الفنية الماضية ... فقد عاصر عملي في الفيلم الالماني ـ المصري المشترك ، ورأى عن كثب مقدار تعبي وارهاقي . ومنذ ذلك الحين قرر ان يبعدني عن تلك الحياة !

● اذن هو الذي ابعدك عن عالم السينما ! ..

فهزت راسها نفيا وقالت باسمة :

ـ لم اقصد ذلك بمعنى الكلمة ، فان ماكس لايحاول ان يرغمني على عمل شيء انا لا اريده .. انه دائما يناقشني ويوضح لي وجهة نظره .. والقرار النهائي أنا التي اتخذه !... حتى اعماله الخاصة يناقشها

اقلب الصفحة من فضلك





معي لنبحثها ونتخذ فيها قرارا حاسما قبل ان يقدم على تنفيذها ! ..

● لو عرض عليك اليـــوم دور البطولة في فيلم كبير .. هل تقبلين تمثيله لو وافق زوجك علــــى ذلك ؟ ..

ـ لايمكن ان اقبله !! واكرر لــك بأن قراري بالابتعاد عن السينما ، اتخذته انا بنفسي وبعد تفكيــــر عميق .

وجلس ماكس بجوار زوجتــه ، واحاط كتفيها بذراعه ، واخــــذ يحدثنا عن دور زوجته الساحـــرة كست بيت تستيقظ في ساعــة مبكرة من الصباح ، لتشرف علــى اعداد طعام افطاره .. وكيف انهــا كام تلم بكل خدمات طفلها الكبيرة منها والصغيرة . وادركت ان ايمـان قد مزقت صفحة من حياتها الماضية .. ولم يعد هناك لديها أي تفكير فــي العودة اليها !

وعدت اسألها :

● ولكن كيف تقضين وقتك فــي بلاد اجنبية ، بعيدا عن اهلــــك واصدقائك ؟ ..

ـ الانسان لايكون غريبا عن اي بلد ، اذا ماتعلم لغة اهلها .. وانا اميــل الى اللغات واذني شبيهة بالالـــة اللاقطة .. فقد تعلمت الالمانيـــة في ظرف ثلاثة اشهر بمختلف لهجاتها ! .. بجانب اني كثيرة التنقل والاسفار لكثرة اعمال زوجي التي تتطــلب التنقــل .

والتفت الى زوجها وسألته عـــن رايه في المرأة الشرقية ... فأجابني وهو يغمز بطرف عينه لايمان :

ـ انها رائعة ..

وضحكت ايمان قائلة :

ـ يجب ان لاتراعي وجودي ! ..

ـ ولكني اراعي عواطفي .. وقلبي

فقالت له بالعربية :

ـ اخص عليك .

فردد يا الله يا الله .

كلمتها ضاحكا وقال :

واستوضحته عن قوله « يا الله الله » فأجابت ايمان عنه قائلة :

ـ انه يردد هذه الجملة دائمـا

● هل تعلم بعض العربية ؟ ..

ـ انه يفهم بعض الجمل .. فلم تتح لي الفرصة لاعلمه العربيـــة لانشغالي انا بتعلم الالمانية ! ..

● وابنكما .. هل يتعلم العربية ؟

واجابت ايمان :

ـ اننا نكلمه الالمانية .. ومربيته

السينما معركة دائمة

المصرية تحدثه بالعربيه. ومن رأيي انه يجب ان يتعلم الالمانية لانه سيعيش فى المانيا ، ويخلف والده فى المستقبل في ادارة اعماله الكثيرة .

● ماهي هوايتك المفضلة ؟ ..

— ابني وزوجي ! ..

وسألتها وانا انتظر منها ردا معينا :

● وما هي اغنيتك العربية المفضلة ؟ ..

ولكنها خيبت ظني عندما اجابتني بسرعة :

— ابني وزوجي .. انهما كل شيء بالنسبة لي .. وليس لي من هدف في الحياة سوى السهر على راحتهما وسعادتهما ! ..

ووقف ماكس فجأة .. ونظر الى ساعته قائلا :

— اسف ان اتركما فان لدي موعدا هاما !...

وقالت ايمان :

— ان ماكس نظامي جدا في عمله ومواعيده وحياته الخاصة .. فانه اذا وعد لايتاخر عن موعده دقيقة حتى ولا ثانية .. انه الماني عريق بهذه العادة ! ..

● الا يضايقك هذا النظام القاسي ؟ ..

— اقول لك الحقيقة .. انها مشكلتي الوحيدة معه .. فانني فوضوية بطبيعتي ، ولكني احاول ان اعود نفسي على النظام ! ..

ونظرت الى ساعتها وهي تبتسم معتذرة :

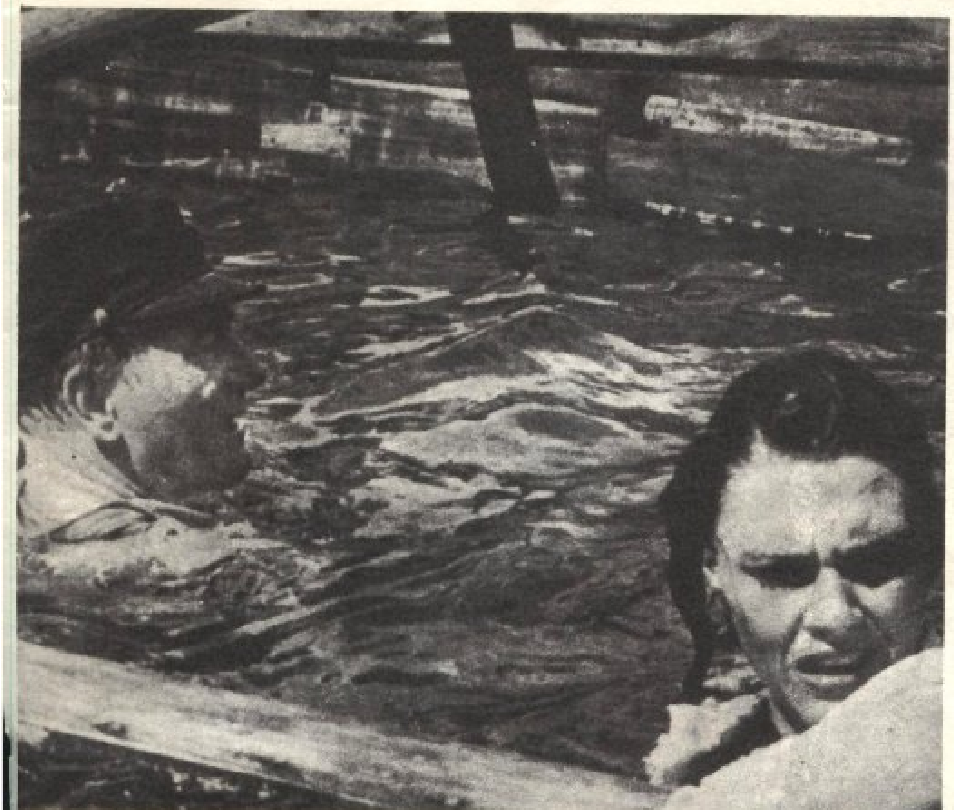
— اسفة ياعزيزي .. فلدي موعد بعد نصف ساعة لتناول طعام الغداء عند بعض الاصدقاء .. ويجب ان استعد من الان حتى لا اتاخر عن الموعد .. انه النظام .. الذي احاول ان اعتاد عليه ! ..



ووعدتني ايمان حتى الباب .. وانصرفت وانا مؤمنة بان الشاشة الفضية فقدت الى الابد النجمة الخمرية اللون ، لتكسب الحياة الزوجية « أم هلال » الام الحنون والزوجة الوفية !..

أمنيتي المفضلة: ابني وزوجي

فيلم الأسبوع





جون وين .. غانز دونافان



صخرة

جلست أميليا ديدهام تقلب في الاوراق الموضوعة امامها ، ثم اغلقت الملف في عصبية ، والتفتت الى محامي الشركة الذي قال لها :

ــ للاسف لا يمكن ادارة الشركة الا بموافقة صاحبي الشركة .. اي أنت ووالدك !..

ــ ولكن الشركة كانت تسير بانتظام في عهد المرحوم عمي !..

ــ لانه عهد بادارتها الى رجل كفء نظرا لانه كان صاحبها الوحيد وصاحب الامتياز !..

ــ ولكنك تعرف ان والدي لم يضع قدمه في الولايات المتحدة .. ولا في اي بلد متمدن منذ ٢٠ عاما !.. والصلة الوحيدة التي تربط بيني وبينه الخطاب الذي نتبادله مرة كل عام !..

كان صوت الفتاة مليئا بالمرارة ، مما لفت نظر المحامي .. انها لم تعرف والدها منذ ولادتها .. فعند مولدها كان يجوب المحيط في مدرعة حربية .. ولم يلبث ان اعلن نبأ اختفائه !. اما والدتها فقد توفيت اثناء الحرب .. وتولى عمها تربيتها فأحضر لها مربيات وادخلها احسن المدارس .

وفي عام ١٩٤٥ علمت بأن والدها الدكتور ديدهام يقيم في احدى جزر الباسفيك المجهولة . واخذ يعدها بالحضور دون أن يفي بوعده ، حتى بدات تشعر بأنها ليست يتيمة فقط .. بل مهملة !.. وها هي الان تواجه مشكلة ادارة الشركة المعرضة للانهيار بسبب تغيب والدها .

وتنهدت قائلة :

ــ سأذهب بنفسي الى جزيرة « هاليكولوها » .. فيجب أن ابرهن اني استحق المرتب الذي اتقاضاه !.

جلس غانز دونافان يداعب شعر الراقصة فلور ، وهو سارح مع افكاره .. وقال فجأة :

ــ لو ان هذا الخطاب وصل قبل اربعة ايام ، لكان استلمه الدكتور ديدهام بنفسه .. اما الان فلا يمكن ان ننقل اليه الخبر ، في تلك الجزيرة التي تحيط بها الصخور ، والتي يلجأ اليها كل سنة اسبوعين !.



بالاشتراك مع

دوروثي لامور ـــــــ فلور
سيزار روميرو ـــــــ الحاكم
جاك واردن ـــــــ دكتور ديدهام



اليزابيت آلن ... آميليا ديدهام



دونافان

وسكت قليلا ثم استطرد :
ـ ماذا يمكننا ان نقول لابنته عندما تحضر وتعرف ان لها ٣ اشقاء وشقيقات من امراة وطنية ؟!.

وهبت فلورصائحة :
ـ لا تنس ان الدم الملكي يجري في عروقهم .. فان والدتهم كانت الابنة الوحيدة لاخر ملوكنا .

وقبلها غانز في شعرها وطيب خاطرها .. لقد كان يعرف انها على حق ، بالاضافة الى ما كان يشعر به من احساس نحو اهل تلك الجزيرة ، ذلك الشعور الذي دفعه الى تفضيل الاقامة في هذا المكان على العودة الى امريكا مثل الدكتور ديدهام ، وزميلهما بوتس غيلهولي بعد نجاتهم من حادث غرق مدمرتهم . لقد وصلوا الى هذه الجزر شبه اموات ، واستقبلهم ملكها واطعمهم وقام سحرتها بعلاجهم . وعندما احتل اليابانيون الجزيرة ، اخفتهم ابنة الملك طوال مدة الاحتلال .. وانتهز الدكتور ديدهام الفرصة ، فاخذ يدرس امراضهم ، وتمكن من اختراع بعض الادوية من الاعشاب التي يستعملها سحرتهم .. لقد كان جميع سكان الجزيرة يعملون على حمايتهم وتهريبهم ، حتى انهم كانوا يفضلون الموت على خيانتهم !..

وتنتهي الحرب ويعلم الدكتور ديدهام بأن زوجته توفيت ، وان ابنته تقيم مع عمها الذي يعتني بها ويصرف على تربيتها بسخاء فيقرر ان يقيم في الجزيرة التي احبها واصبحت تحتاج اليه .. فيخبر زميله دونافان بقراره ، ويفاجأ بأن دونافان هو ايضا قد قرر ان يقيم في الجزيرة .. ويقول له دونافان :
ـ عليك انت أن تعتني بأمراضهم .. اما انا فسأعتني بالترفيه عنهم !..

ويبني دونافان ملهى ليليا يطلق عليه اسم « صخرة دونافان » ، ويستتب لهم المقام في الجزيرة ، ويقضي الجميع اوقاتا سعيدة ، حتى الحاكم لم يعد له عمل سوى اللهو والنوم طوال النهار .. ورئيس

اقلب الصفحة من فضلك

الشرطة لم يكن يعمل الا عندما يتشاجر دونافان وصديقه بوتس ، بعد ان تكون الخمرة قد ادارت رأسيهما ، فيفكران بتسلية نفسيهما بمشاجرة مصطنعة !..

مرت كل هذه الخواطر في راس دونافان .. واخيرا قرر ان يرسل بوتس الى الدكتور ديدهام لابلاغه بنبأ حضور ابنته . وتقول له فلور :

ـ الحل الوحيد هو ان تقترح على امريكيتك المتمدنة ، ان تقوم بزيارة جزر هاواي لحين حضور ابيها !..

واخيرا بعد رحلة متعبة تصل آميليا الى الجزيرة ، ولا تستطيع





سفينة البضائع التي نقلتها من ميناء « بابابيني » ان تقترب من الجزيرة ، فتقوم المراكب الصغيرة بنقل الركاب ومن بينهم آميليا الى الجزيرة ، حيث يكون دونافان وفلور في انتظارها .. ويمد لها دونافان يده لتستند عليها وتنزل الى البر ، ولكن كعب حذائها الطويل يجعلها تتعثر فتسقط في الماء ، وتجذب معها دونافان .. ويخرجان من الماء ويقترح دونافان ان يصحبها الى ملهاه ، ولكن فلور تقول له :

ـ دع ابنتك تصحبها الى المنزل .

وتتقدم منها فتاة في السادسة عشرة هي ابنة الدكتور ديدهام اي شقيقتها من ابيها .. وكان دونافان قد اتفق مع الاولاد ، على الادعاء بأنهم اولاده لحين ايجاد حل وحضور الدكتور !..

وتصل آميليا الى منزل والدها ، فتحس من اول وهلة بأن والدها لم يكن يعيش حياة همجية كما كانت تعتقد .. بل ها هو منزله نظيف ومرتب ومؤثث على طراز حديث ، يشتم منه ان هناك امراة تشرف عليه .. ولم تكن آميليا مخطئة ، فقد كانت ليلاني شقيقتها تشرف على المنزل . وتقول آميليا لها :

ـ ارى انك تعرفين البيت جدا ؟.

ولا تجيبها الفتاة ، بل تحمر وجنتاها .. لقد كانت تكره تمثيل هذا الدور .. اما شقيقاها الصغيران، فقد سرا من رؤية المراة الغريبة ، واخذا يمرحان معها ويعرضان عليها الحديقة والمكان المحيط بالمنزل ... وكانت آميليا تشعر بالميل اليهما فتقبلت مرحهما ولعبهما معها بسرور .

وتلحق آميليا بدونافان في ملهاه لتناول الطعام ، وتخبره بأنها اعجبت بأولاده ، وتسأله عن زوجته ، فيخبرها ان والدتهم توفيت يوم مولد التوأمين الصغيرين وان الدكتور كان متغيبا مثلما هو متغيب اليوم ، لذلك لم يستطع نجدتها !.. وتبدي آميليا اسفها لذلك . ويأخذ دونافان في مدح والدها ويقول :

ـ لا ادري ماذا كنا نفعل بدونه .. ان الاطفال والمرضى هنا في اشد الحاجة اليه .. انه صديق الجميع وهم لا يستغنون عن معونته !..

وتحمر وجنتا آميليا وتشعر بالخجل من نفسها ، لانها ظنت وهي في بوسطن ، ان والدها يعيش حياة الكسل والخمول !..

ويتعرف بها الحاكم .. وهو متحدث لبق ولكنه يظهر عاطفته بطريقة فاضحة ، ويعجب بالوارثة الحسناء ، ويشعر بالغيظ من دونافان ، ولولا محبته للدكتور ديدهام لقام بفضح دونافان امامها

واظهره على حقيقته ، لا كما يبدو لها كرب اسرة محترم ، بل سكير يبحث عن المشاجرات ولا يتورع عن اغراء الفتيات الجميلات !..

ويقوم دونافان بدور الدليل لآميليا ، فيطوف بها الجزيرة والجزر المجاورة ، ويطلعها على سحر الطبيعة وجمالها .. وتبدا آميليا في حب هذه الحياة الجديدة ، وتعجب برجولة دونافان وتحسد زوجته التي نعمت معه بالحياة ، وماتت بعد ان تركت له ثلاثة ابناء اطفاء .

ولا يتمكن دونافان من التظاهر طويلا .. فلا تلبث ان تظهر لها



الحقيقة .. وتشاهد مهرجانا للزهور تشترك فيه ميلاني ، وما تكاد تراها جالسة على عرشها وسط الزهور ، حتى تعرف لماذا احب والدها الاميرة .. وتزداد فخرا بأبيها عندما يأخذ اهل الجزيرة في تقبيل يدها لانها ابنة الساحر الابيض !..

ويعود الدكتور ديدهام الى الجزيرة ، ليفاجأ بهذه التطورات ، ويعلم انه اصبح مليونيرا بعد ان ورث شركة كبيرة عن اخيه .. ويوقع الاوراق المطلوب توقيعها ليستعجل استلام الاموال ، وبناء مستشفى لاهالي الجزيرة .. وفي نفس الوقت تقرر آميليا البقاء في الجزيرة بعد ان احبت الحياة فيها ، ووجدت الرجل الذي تعجب به .. وتحبه !..

كدت اهدم بيتي – تتمة

كنت عليه . اهتمي بواجباتك في المنزل ، وبمجهودات زوجك . لقد قلت لي انه طيب حنون ، فاشرحي له ما تحسينه ، قولي له انك بحاجة الى تغيير الجو ، بحاجة الى رحلة..

– لن استطيع ذلك مطلقا . سوف اكتب له ، ولهذا افكر في الرحيل .

ولم تلح كلير ، وانتقلت بلباقة الى مواضيع مختلفة اخرى ، ثم شرحت لي كيف قررت ، بمساعدة انطوان ، انشاء مكتبة في مزرعتهما ، وكيف انهما يشتريان عدة مجلدات كل شهر حسب امكانيات ميزانيتهما . وكيف انها قررت تعلم فن التجليد، وقبلتني قبل رحيلها باندفاع وقالت :

– لا اعرف ما اذا كنت استطيع ان اقول : الى اللقاء قريبا . ولكنني ارجو الا تنسي نصيحتي لك . فقلت بمرارة :

– نصيحة تشغيل خيالي ! كنت افضل شيئا عمليا اكثر .

وبقيت وحيدة ، وقد هزت كلمات كلير اعماقي ، وعادت تهاجمني كالسهام : « ماذا لو افترقتما نهائيا ، اذا ما مات بول في حادث سيارة مثلا ؟ » وبدأ خيالي يعمل ، فتصورت ان الحادث قد وقع ، واحسست لذلك بيد تعتصر قلبي ، وتحبس انفاسي . فنهضت ، في اتجاه النافذة ، ابحث عن هواء نقي يملأ رئتي ، وينسيني متاعبي ، وفي هذه اللحظة ، رايت سيارة بول تتهادى ببطء على طريق المزرعة ، فعدت الى فراشي، متعبة وقد غامت الدنيا في عيني . وسمعت صوت المفتاح يدور في قفل الباب ، ثم ظهر بول امامي في غرفتي وقال :

– ماذا بك ، يا عزيزتي ؟ هل انت مريضة ؟

والحق انني خفت فلم استطع الا ان اقول :

–كنت اعتقد انك لن تعود قبل الغد .

– هذا ما كنت اعتزمه ، ولكنني انهيت عملي بسرعة ، وكنت اتلهف للعودة اليك .

وامسك بول يدي ثم ساعدني على النهوض ، والتفت حوله ثم قال :

– انني جد سعيد بعودتي الى منزلنا يا عزيزتي .

وتطلع الي ثم قال :

– لقد لاحظت منذ مدة انك متعبة ، وقد فكرت في ذلك خلال رحلتي ، وقد تصورت اشياء عديدة ودهشت لاقواله ، ولكنني تمالكت نفسي وقلت :

– يجب ان تشرح لي هذا ...

ونهض وسار ثم توقف امام مدخل حمام غرفتي ، فتذكرت انني قد وضعت الحقيبة هناك ، وساد الصمت طويلا قبل ان يقول بول :

– ماذا هناك يا آني ؟

وبذلت مجهودا كبيرا لاظهر طبيعية ، ثم قلت :

– كل شيء على ما يرام منذ ان عدت يا عزيزي . ولكن يظهر انك انت المتعب . أفلا ترغب في الراحة قليلا ؟

وكانت الدهشة تملأ صوته حين قال :

– لماذا تسألين هذا السؤال ؟

– ود لو نقوم معا برحلة صغيرة، عندما تستطيع ذلك .

– هل اعددت حقيبتك لذلك ؟

– اجل لقد اعددتها لذلك . كنت امل ان تقبل .

– انني اقبل بالطبع . والى اين تريدين ان نذهب ؟

– الى اي مكان تريده ، المهم ان اكون معك .

وضمني اليه ، ثم قال :

– اخشى ان تشعري بعد العودة بقسوة العزلة والضجر من حياة المزرعة .

وقلت قبل ان اقدم له شفتي :

– لكي لا يحس الانسان مطلقا بالضجر ، يكفي ان يحب .. كما احبك .

★★■

طرائف

كان للجد هيرانجر الذي لم يبارح مقعده المتحرك ويمشي على قدميه منذ سبع سنوات امنية واحدة . هي ان يصطاد دبا اخر قبل ان يموت .

وفي ذات مرة وجد نفسه وحيدا مع احفاده الصغار فاقنعهم بان يأتوا له ببندقيته ويدفعوا بمقعده الى الغابة التي كانت تبعد حوالي عشرة اميال .

وقد حدث ان فاجأهم دب كبير متوحش فاطلق الصغار سيقانهم للريح وتركوا جدهم وحيدا : ولما وصلوا الى البيت وجدوا امهم فصرخوا يقولون لها :

– لقد اكل الدب جدنا !

فاجابتهم بهدوء :

– كفوا عن الصراخ . لقد وصل جدكم قبلكم بخمس دقائق وهو يستريح في حجرته

خالف احد المزارعين القانون فعوقب بالحبس لمدة ٦٠ يوما . حدث ذلك في موسم زرع البطاطا وكان ايراده يعتمد كلية على محصولها .

استاءت زوجته مما حدث فكتبت اليه تقول :

– الان انت في السجن واظنك تعتقد انني ساحرث لك الارض وازرع البطاطا . اعلم انني لن افعل شيئا من هذا

فكتب لها من سجنه يقول :

– اياك ان تحرثي او تحفري الارض . فقد خبأت فيها كل النقود والاسلحة

وبعد مرور اسبوع كتبت تقول له :

– لا بد ان احدا في السجن يقرا بريدك . فقد حضر الشرطة الى هنا وحفروا كل الحقل بحثا عن الاسلحة . والان اخبرني ماذا افعل ؟

فجاءها امرا من السجين الماكر الذي سره نجاح حيلته :

– ازرعي البطاطا !

★★★

قالت الممثلة للمخرج الثائر تعتذر عن تأخرها في الحضور لعمل البروفة :

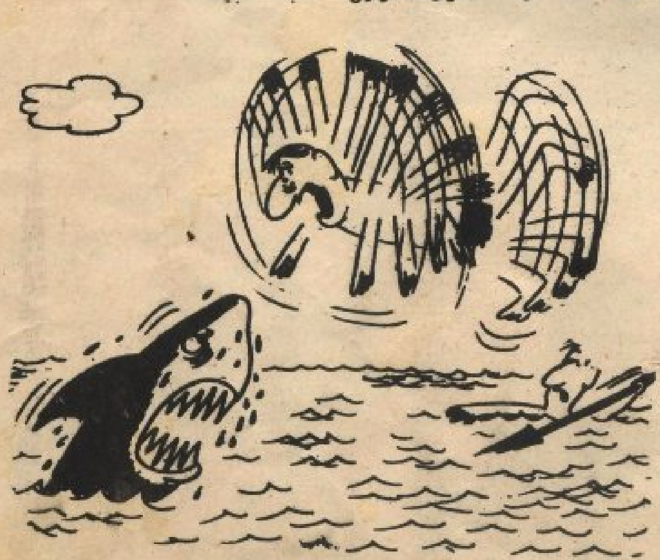
– « ان الشوارع في الخارج مغطاة بالثلوج وكلما تقدمت خطوة كنت اعود القهقرى خطوتين

فهدأت ثائرة المخرج وسألها :

– اذن كيف استطعت ان تصلي الى هنا

فاجابته :

– لقد ادرت ظهري وسرت في اتجاه البيت



– الرعب يصنع الأعاجيب !!


تيمور
قاهر الادغال
ملخص ما سبق : تصادق تيمور ونعوم بعد مقتل جميع افراد عائلتيهما وأخذا يسافران معاً فيتعاونان على مجابهة الاخطار . وبأسران يوماً امرأة مسنة ثم يقنعان ابنها وابنتها بالعيش معهم . ويتزوج تيمور الفتاة وينجب ابناً . ويزداد عدد افراد القبيلة مع مرور الزمن بانضمام اشخاص جدد اليها . واخيراً يقرر تيمور التنقل مع قبيلته بعد أن اصبحت المنطقة خالية من الصيد . ولكن الذئاب الجائعة تأخذ في مهاجمتهم وقتلهم الواحد بعد الآخر .
وسلكت القبيلة ممراً ضيقاً .
لا شك بأن فيها صيداً
هناك غابة كثيفة يا نعوم .
وأجال تيمور نظره في الرجال المنهوكي القوى .
لن يصلوا أحياء فالغابة بعيدة .
اذا وقف رجل في الممر فإنه يستطيع صد الذئاب .
أجل، إذا كان قويًا وباسلاً .
سأبقى هنا لأمنع الذئاب من المرور . إذهبوا !
لن تراك نانا بعد الآن يا تيمور .
ووقف تيمور على صخرة ونظر إلى رفاقه وزوجته وأولاده .
إنني الزعيم وعليّ أن أحميكم .
إسمح لي بالبقاء معك .
لا يا نعوم ! إذا لم أعد خذ مكاني !
وغابت الشمس واختفت القبيلة بينما ارتفع عواء الذئاب .


وهجمت الذئاب عدة مرات . وشعر تيمور بالتعب والحاجة للنوم .
وأخذ حجرًا وراح يرسم عليه .
وقبيل الفجر عادت الذئاب للهجوم .
ورأى تيمور نيرانًا في الوادي لم تذهب تضحيته سدى .
ثم أطلق صيحة النصر وهجم على الذئاب .
وما لبثت الشمس أن بزغت واضاءت العالم الذي لن يراه تيمور
وبعد يومين عاد رجال القبيلة .
لقد مات تيمور لانقاذنا .
لقد ترك لنا تيمور هذا الرسم .
بدان متشابكتان ويد أخرى ممدودة ونسر جريح . إنه يعني أن على الزعيم التضحية بحياته .
هذا الحجر ملك لأبن تيمور الذي سيسلمه لأولاده حتى لا ينسوا أبدًا ...
تمت



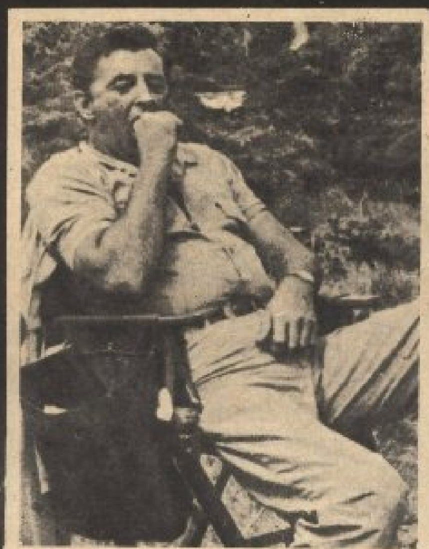
☆ تنصح الوجه الجديد هوب هوليداي بنات جنسها بمحاولة العزف على طبول « البونغو » باصابع اقدامهن فان ذلك كفيل بتهدئة اعصابهن عندما يثرن ! ..

• • • • • •

☆ يظن الجميع ان النجم روبرت ميتشوم يحب حياة العنف والمعارك والصخب .. ولكن الحقيقة غير ذلك فان افضل الاوقات عنده هي تلك التي يقضيها في الريف بعيدا عن الضوضاء مسترخيا على مقعد مريح ! ..



الفن في صورة وخبر





☆ الشيء الذي يستفز اصدقاء النجمة شيلي ونترز ، ولا يتوصلون الى معرفة سره .. هو انها كلما ذهبت لمشاهدة احد افلامها ... او جاء ذكر احد افلامها ، تحمر وجنتاها خجلا !!

☆ يقول النجم والمغني الاميركي فرانك سيناترا أن احتراف الملاكمة اسهل من احتراف الغناء ! .. لان الملاكم يسمح له الجمهور براحة بين الشوط الاول والاخر .. اما المغني فمطلوب منه ان يواصل الغناء دون ان تترك له الفرصة ليسترد انفاسه !!

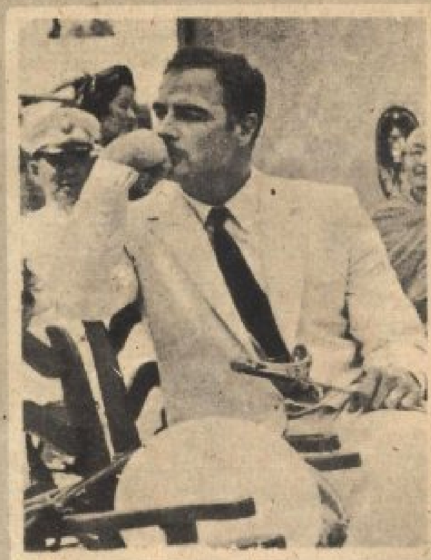




☆ سئل النجم الفكاهي بوب هوب عن النكات التي تضحكه .. فاجاب ببرود : « لا اتفاخر ان قلت ان الفكاهات التي تضحكني هي الفكاهات التي ابتدعها بنفسي » !

☆ صرح النجم توني كيرتس انه يذهب لمشاهدة الافلام التي يشترك في تمثيلها عدة مرات ، وانه يحاول في كل مرة ان يراقب نفسه وهو يمثل ، ليكتشف الاخطاء التي قد يقع فيها .. حتى يتمكن من تداركها في افلامه التالية ! ..

☆ يقول النجم مارلون براندو انه لو تمكن لقام بشنق جميع مصممي الازياء النسائية لانهم يتصرفون في ابراز او اخفاء معالم جسم المراة . وكانهم في ذلك يتدخلون في عمل الخالق الذي يعرف جيدا ما يفعله عندما يخلق المراة ! ..



☆ يعتبر المغني الاميركي ايدي فيشر ، من اكبر هواة جمع الساعات في العالم .. ومع ذلك فانك لو سألته عن الوقت ، لاجابك بهدوء « لا اعلم » !

• • • • •

☆ يعتبر الكثيرون في هوليوود .. النجمة مورين أوهارا عدوة للنساء .. فهي تفضل صحبة الرجال ومجتمعاتهم على صحبة النساء ! ..

وتقول في ذلك :

« انني افضل مجتمعات الرجال ، لان الرجل لايحاول أبراز مفاتنه مثلما تفعل بنت جنسي .. واني اخجل من ذلك !! »



☆ بنغ كروسبي ، ترك مستشفى سانت جون بعد ان اجرى عملية جراحية بسيطة . اخر اخبار الكروسبيين ، هوخلاف فيليب ، توام بنغ ، مع زوجته ساندرا .

☆ ستيفن بويد ، جازف بحياته في فيلم « سقوط الامبراطورية الرومانية » حينما اشترك بسباق عربات الخيل . وقد عمد منتجو الفيلم الى تامين حياة الممثل الشاب بنصف مليون دولار . الطريف في الامر ان ستيفن لم يصب باذى خلال عمله . بل اكتفى بصدم سيارته خلال الايام الثلاثة التي قضاها في اسبانيا حيث صورت بعض مشاهد هذا الفيلم .





☆ تفضل النجمة جوان وودوارد تسريحات الشعر العادية .. وهي تكره أن تجلس تحت رحمة المزين ساعات ليصفف لها شعرها على احدث طراز ! ..

• • • • • • • •

☆ يقول النجم هورست بوتشولز .. انه لم يكن يفكر في احتراف التمثيل ، ولكن الظروف ارادت له ذلك .. وان كان الان يفضل التمثيل على اي عمل اخر ! ..





هجوم من المريخ

المسلسل الجديد
الحلقة الأولى

كانت الولايات المتحدة العالمية تودع سنة ١٩٨٢ وتستعد لاستقبال العام الجديد . وانتشرت الاحتفالات في جميع انحاء العالم، الذي اصبح يعيش في سلام بعد ان زال خطر الحرب نهائيا واصبح البشر يكرسون جهودهم كلها للتطور والازدهار في جو من التآخي والمحبة.

وفي شقة فخمة ، في احد شوارع نيويورك الحافلةبالزينات كان العالم البيولوجي جيري باركلي يرقص مع مساعدته الحسناء جاكي مورتون يحيط بهما راقصون اخرون من اصدقائهما .

ومر قربهما لاري رايان المحرر في صحيفة «نيويورك نيوز» في رقصة حالمة .

وقال لهما جيري مازحا :

ـ استيقظا ايها الحالمان . لقد اقترب منتصف الليل .

وفجأة توقفت الموسيقى المذاعة من التلفزيون وقال رئيس الفرقة الموسيقية :

ـ سيداتي وسادتي. الساعة الان الثانية عشرة تماما . واتمنى لكم عاما سعيدا . وامل بان تكون سنة ١٩٨٣ ...

ولكن صوته ضاع بين صياح المحتفلين الذين اخذوا يتبادلون التهانيء .

وبغتة ارتفع رنين جرس الهاتف التلفزيوني وظهر على شاشته رجل في الخمسين من عمره . وما ان راته جاكي حتى هتفت :

ـ ابي ! اتمنى لك عاما سعيدا .

واجاب الدكتور مورتون ، مدير المركز الصاروخي في لاس فيغاس:

ـ ولك ايضا ياصغيرتي . ولكنني بكل اسف ، لم اتصل بك لهذا السبب . اريد ان يلحق جيري بي فورا الى مرصد بالومار

وبدت الحيرة على وجه جيري وقال :

ـ الليلة ؟ الايمكن ان آتي غدا ؟

واجاب الدكتور مورتون بلهجة قلقة :

ـ . ان الامر مستعجل جدا هناك امر غريب جدا ، وقد ..

وصمت فجأة عندما انتبه لوجود لاري ثم قال :

ـ ليلتك سعيدة يا لاري . لم اكن اعرف انك هنا . ولكنني اطلب منك ان تنسى انك صحافي لبضعة ايام فالأمريتعلق بسلامتنا جميعا .

وهتف لاري بحيرة :

ـ انك تثير فضولي بهذا الطلب ولكنني ساقوم بهذه التضحية شرط ان تسمح لي بمرافقة جيري الى المرصد .

وفكر الدكتور مورتون قليلا ثم قال :

ـ حسنا . احضر معه . اما انت ياجاكي فانتظري هنا حتى عودة جيري .

★★★

هبطت طائرة الهليكوبتر النفاثة في باحة المرصد ونزل منها جيري باركلي ولاري رايان .

واستقبلهما مورتون وقادهما الى احدى قاعات المرصد ودعاهما الى الجلوس امام شاشة بيضاء ثم اطفأ النور وادار الة للعرض .

وظهر على الشاشة كوكب احمر اللون تتقاطع فيه الخطوط.

وقال مورتون :

ـ هذا فيلم قمت بتصويره قبل ٤٨ ساعة اثناء مراقبة كوكب المريخ . انتبها الان !

وفجأة لمع بريق قوي بين اربعة من الخطوط وارتفعت غيمة ضخمة مالبثت ان اخذت تتجه نحو القطب .

وهتف لاري .

ـ يبدو كأن انفجارا حدث .

واجاب مورتون :

ـ انه انفجار نووي . وهذا يثبت ان في المريخ سكانا . ولكن هذا ليس كل شيء . فنشاهد الان فيلما قمت بتصويره في الليلتين الماضيتين .

واختفى الكوكب وظهر مكانه جزء كبير من الفضاء . وتحول المريخ الى مجرد كرة صغيرة .

وبغتة ، سأل جيري باركلي :

ـ ماهذا الذي يمر امام النجوم؟

واجاب مورتون ببطء :

ـ انه جسم غامض يتحرك متجها نحو الارض . وليس هناك اي شك بان « شيئا » يندفع نحو كوكبنا وسيصل بعد ساعتين وسبع عشرة دقيقة . وقد امرت جميع مراصد العالم بكتمان النبأ . وسارسل سربا من الطائرات الصاروخية لاسر هذا الصاروخ او تدميره .

وانتهى عرض الفيلم واضيء النور ثم قال مورتون لجيري :

ـ ربما كان الصاروخ يضم مخلوقات . ولذلك استدعيتك لكي تفحصها .

★★★

بعد ربع ساعة كان العالمان والصحافي جالسين امام جهاز الرادار التلفزيوني في مطار لاس فيغاس يراقبون الصاروخ المندفع بسرعة هائلة نحو الارض.

وظهرت خمسون طائرة صاروخية على الشاشة وهي تقترب من الصاروخ .



وفجأة ارتفع صوت قائد السرب يقول في مكبر الصوت :

– لقد استطعنا اسر الصاروخ باجهزة التوجيه اللاسلكية وسنقوم الان بقيادته الى المطار

وتابع الثلاثة الطائرات والصاروخ حتى هبطت على ارض المطار ثم خرجوا من المبنى واخذوا يركضون نحوها .

كان الصاروخ غريب الشكل يبلغ طوله حوالي خمسة عشر مترا وله جناحان بشكل مثلث . ولم تكن فيه اية نافذة .

واقترب الثلاثة من الصاروخ وهم يحملون مسدسات محشوة برصاص متفجر واخذوا يدورون حوله .

وهتف جيري: هذا هو الباب !

واخذ يفحصه بامعان حتى وجد نتوءا بارزا ماكاد يضغط عليه حتى فتح الباب !

ورفع الرجال الثلاثة مسدساتهم وابتعدوا قليلا بحذر .

وفي نفس اللحظة هبطت طائرة نفاثة على بعد خمسين مترا ونزل منها ثلاثة رجال اندفعوا نحو الصاروخ .

وفوجيء الدكتور مورتون لاول وهلة ولكن ما لبث ان تبين بينهم صديقه المفتش هوغان من القيادة الجوية ، الذي وصل صائحا :

–لقد اخللت بواجباتك يامورتون كيف تخفي هذه المعلومات عن القيادة ؟ لقد ابلغتنا محطتنا في القمر باقتراب الصاروخ كما شاهد مرصدنا طائراتك تأسره .

واجابه مورتون :

– هناك اسباب دفعتني الى التكتم . وعلى كل حال بما انك جئت الى هنا يجدر بك ان ترافقنا لزيارة الصاروخ .

ودخل الرجال الى الصاروخ الواحد بعد الاخر وهم ممسكون بمسدساتهم وساروا بحذر في ممر منخفض السقف ووصلوا الى باب فتح ببطء عند اقترابهم .

وتجاوز الرجال الباب وهم يجيلون انظارهم حولهم بحذر .

وفجأة اضيء نور فرأوا ان الغرفة خالية الا من شاشة تلفزيونية . واخذت الشاشة تلمع وسمع هدير خفيف كأن الة بدأت تعمل وظهر مخلوق غريب مفزع على الشاشة . كان هذا المخلوق قصير القامة اصفر اللون ذا رأس ضخم اصلع . وكانت للقزم عينان كبيرتان بحجم البرتقالة . وتحركت شفتاه الليلكيتين .

وتراجع الزائرون خطوة امام هذا المشهد المخيف . ولكن ماسمعوه جعلهم يجمدون في اماكنهم .

كان القزم يتكلم بالانكليزية! ولم يصدقوا عيونهم واذانهم . ولكن مايرونه لم يكن حلما .

وقال القزم بصوت حاد :

– ياشعوب الارض ويامواطني اميركا ، اني ارسل صاروخي اليكم . وعندما تسمعون رسالتي

اقلب الصفحة من فضلك

ربما اكون ، انا كيمدو العالــــم الفيزيائي في الكوكب « كرونـا » الذي تدعونه المريخ ، قد اختفيت من الوجود .

« سيقوم المريخـيون بغزو الارض ! إن كوكبنا يسير نحــو الموت والفضــاء على مدنيتنا . ويستعد المريخيون لمهاجمتكــم بأسلحة هائلة لن تستــطيعوا مقاومتها . وقد بذلت كل مـــا بوسعي لاحول دون حدوث هــذه المذبحة الفظيعة ولكن المجلس الاعلى رفض مشروعي السلمي.

« ارجوكم ان تصدقوني،سأقوم الان بارتكاب عمل يعتبره المجلس الاعلى خيانة اذ انني سادلــكم على طريقة للدفاع عن انفسكم . وانني افعل ذلك في سبيل انقاذ جزء من المدنية المريخية .

« ستجدون في احدى خزانات هذه الغرفة خريطة للسماء تدلكم على مكان كوكـبة « اوبنا » الفلكية ولا اعرف ما هو الاسم الذي تطلقونه عليها . انها اكثر تطورا منا ولا شك بانكم ستجدون فيها كوكبا ارجو ان يستطيــع مساعدتكم .

« ان شعب المريخ مسالــم . ولكن فئة من الحكام المتعطشين للحرب تريد ان تهاجم الارض ، واذا قضي عليها أمكن لشعبنا ان يعيش بسلام . اما اذا انتصرت هذه الفئة فستصبحون عبيدا .

« وسيرحل هذا الصاروخ بصورة آلية في اللحظة التي تجري فيها تجربة ذرية قرب عاصمتنــا كرونابوليس . وآمل بان يصل الى الارض دون ان يكتشفــه حكامنا . ويجري تسجيل هــذه الرسالة مباشرة من مختبري الى الصاروخ.

« وانني أتكلم لغتكم لان لدينا حاسة تتيح لنا قراءة الافكار .

« وسأبذل الان محاولة اخيرة لتأخير الغزو ولكنني لن استطيع منعه . واذا فشلت فانني ... »

وفجأة رأى جيري ورفاقه فريقا من الاقزام يظهر خلف كيمدو .ولم يستطع هذا الاخير اكمال رسالته فقد انقض الاقزام عليه وضربوه على رأسه وجروه خارج المختبر .

واقترب قزم اخر من الشاشة ومد يده الى احد الازرار . وفجأة اختفت صورة العالم الاخر .

وساد الصمت برهة في الغرفة. واخيرا انحنى جيري الى الخزانة تحت شاشة التلفزيون وفتح بـاب الخزانـــة واخرج خريطة من البلاستيك .

★★★

اجتمع مورتون وجيري ولاري وهوغان ورجلا القيادة الجويــة في مكتب الاول واخذوا يفحصون الخريطة .

وبعد قليل هتف مورتون :

ـ انها كوكبة المرأة المسلسلة (اندروميد) ! ان هــذا القزم مخدوع حقا ! كيف يمكننا الوصول الى هذا العالم الذي يبعد ٧٥٠ الف سنة ضوئية عن الارض؟ لا يمكن لاي صاروخ ارضي ان يجتاز هذه المسافة .

ولكن هوغان ابتسم وقال :

ـ بالعكس يا مورتون . هنــاك سفينة فضائية تستطيع القيـام بهذه الرحلة ، التي تبدو لــك مستحيلة .

واحاط الرجال بالمفتش ينظرون اليه باستغراب بينما تابع قائلا :

ـ هل نسيتم الصحن الطائـر الذي سقط في نيو مكسيكـو ؟ لقد تحدثت صحف العالم كلهـا عنه ولكن القيادة الجوية نفــت النبـأ .

وهتف جيري :

ـ صحيح ! لقد قمت بقيادته بنفسي لكي أدرس كيف تتحمل اجسامنا سرعته الهائلة .

وتابع هوغان قائلا :

ـ ان الصحن الطائر موجــود في مكان سري تابع للقيادة الجوية. ويمكنني اخراجه للقيام برحلــة تجريبية فيه ... هل تفهمون ما أعني؟

واجاب احد مساعديه :

ـ اذن فأنت معنا يا هوغان ؟

ـ طبعا ! صحيح اني اجازف بحريتي ولكن الارض كلها في خطر. هل انتم معي ؟

وهتف جيري بحماسة :

ـ انا معك ، فقد اقنعنا هذا القزم . كما انه لن يصدق احد روايتنا .

وقال لاري:

ـ انكم تنسون ان لدينـــا الصاروخ ...

وفجأة حدث انفجار هز جدران المكتب وحطم زجاج النوافذ .

واسرع الجميع يطلــون من النافذة فوجدوا ان الصاروخ قــد انفجر لسبب مجهول وحطم عددا من الطائرات القريبة منه .

وقال هوغان بحنق :

ـ لقد اختفى الدليل على صحة روايتنا . انني اضع نفسي تحت امرك يا جيري . فأنت أصلح من يقرر ما يجب ان نفعل .

ـ حسنا . أريد اولا أربعــة رجال جريئين . واريدك بعد ذلك أن تعيرني الصحن الطائر .

ـ ستحصل على الصحن بعد ساعة . اما الرجال فلسنا سوى ثلاثة . وانني لا اثق بباقي الزملاء.

وهنا تدخل لاري قائلا :

ـ هل نسيتني يا جيري ؟

واقترب جيري منه ووضع يده على كتفه وقال بسرور :

ـ كنت واثقا بأني أستطيــع الاعتماد عليك يا لاري .

★★★

عاد جيري ولاري الى نيويورك واطلعا جاكي وجوانيتا على كــل ما حدث .

وعندما علمت جاكي بــان الصديقين ينويان القيام بالرحلة اخذت تحاول اقناع جيـــري باصطحابها ولكنه اصر علـــى الرفض ، وقال لها :

ـ على كل حال لـن يطــول غيابنا . وسأطلب الان من اثنيـن من اصدقائي العلماء الشباب الحضور للاشتراك في الرحلة .

وبعد نصف ساعة وصــــل العالمان غاري ويتني وباك اوبراين . وقال باك ، بعد تبادل التعارف مع جاكي :

ـ جميل منك ان تدعونا للقيام برحلة يا جيري . هل سنذهب بعيدا عـن نيويورك ؟

ونظر جيري اليه بهدوء واجاب باسما :

ـ سنرحل بعد ساعة الى ... المريخ !

★★★

وصل جيري واوبراين وويتني ولاري وهوغان ومساعداه الــى العنبر الخاص بالصحن الطائر . وبعد ان فحص رئيس الحـرس اوراقهم قال :

ـ ما هذا الاقبال على مشاهدة الصحن الطائر ؟ لقد فحصتــه عالمتان قبل قليل ثم ذهبتا لتسجيل قياسات العنبر .

وسأله جيري باستغراب :

ـ ما الغرض من تسجيـــل القياسات ؟

ـ يبدو ان السلطات تنوي بناء عنبر جديد ستنقل الصحن الطائر اليــه .

ـ على كل لاتسمح لهاتيـــن المرأتين بازعاجنا . وسنقــوم باخراج الصحن الطائر من العنبر لكي نفحصه .

وحياه رئيس الحرس وانصرف.

ودخل الرجال الصحن الطائـر وساروا في ممراته حتى وصلوا الى غرفة القيادة الواقعة في قمة المركبة الفضائية حيث تتيـــح الرؤية في جميع الاتجاهات.

وجلس جيري على مقعد القيادة وفحص الازرار الكثيرة الموجودة امامه ثم ضغط على زر فـاخـذ الصحن يسير حتى خرج مــن العنبر وتوقف على بعد مائة متر ؛ والتفت جيري الى العالميــن



وقال :

ـ انني اسألكما مرة اخيــرة هل تقبلان بمرافقتي الى المريخ ؟

ونظر العالمان اليه باستغــراب وقال اوبراين :

ـ هل انت جـاد يا جيري ؟ انا مستعدان كل الاستعداد .

ـ حسنا . اما انت يا هوغان فاخبر الحراس بعد اقلاعنا بانـنا نقوم برحلة تجريبية . وبعد ذلك اذهب لمقابلة الدكتور مورتــون وتعاون معه على اقناع السلطات . يجب ان تستطيعا اقناعها بايــة وسيلة حتى يتم تنظيم الدفاع عن الولايات المتحدة العالمية ، وعلـى كل رئيس ولاية ان يأمر بوضــع جميع جيوشه على قدم الاستعداد للحرب .

وصمت لحظة ثم اضاف قائلا :

ـ اسهر ايضا على ســلامــة جاكي وجوانيتا . يجب ان تغادرا نيويورك لان المهاجمين سيضربــون المدن قبل كل شيء .

وصافح جيري ورفاقه هوغمان ومساعديه مودعين . وبعد خروج هؤلاء اغلق باب الصحن الطائــر وقال جيري لرفاقه :

ـ اجلسوا على مقاعد الجاذبية التي لن تجعلكم تشعرون بتأثيـر

السرعة الهائلة .

وبعد ان تأكد من احتلال الجميع مقاعدهم ضغط على زر احمر . وبدات اجهزة الصحن تهدر وتجمع الاشعة الكونية التي ستتيح التنقل في الفضاء .

ولم ير لاري وبـاك وغادي ، في البداية ، سوى عاصفة من الغبار . وفجأة اختفى النهار وحلت مكانه سماء مرصعة بالنجوم .

وهتف باك بدهشة :

ــ لقد هبط الليل فجأة !

واجاب جيري موضحا :

ــ هذا يعني اننا خرجنا من جو الارض . فالفضاء ، كما تعلمون ، يشكل ليلا دائما ولا يوجد النهار الا في اجواء الكواكب .

وفحص جيري اجهزته ثم قال :

ــ لايبعد المريخ عنا سوى ستين مليون كيلومتر .

وهتف لاري :

ــ اذن فلن نصل اليه ونحن على قيد الحياة ، حتى ولو بلغت سرعتنا ٣٠ الف كيلومتر في الساعة .

ــ هذا صحيح . ولكن سرعتنا تبلغ عشرة الاف كيلومتر في الثانية ، اي اننا سنصل الى المريخ بعد ساعة واربعين دقيقة .

وسأل باك :

ــ هل الصحن الطائر مجهز للقتال ؟

واجاب جيري :

ــ طبعا . اذا ضغطنا على هذا الزر المضيء تنطلق اشعة مغناطيسية نحو الهدف فتحلل ذراته وتحوله الى مجرد اشعاع . كما ان لدينا اشخاصا آليين كانوا يقودون الصحن الطائر عند وصوله الى الارض من مكان مجهول في الفضاء .

واقترب جيري من خزانة وفتح بابها ولكنه جمد مكانه . فقد كانت الخزانة خالية ولا اثر فيها للاشخاص الاليين . وقال :

ــ هذا غريب ! لنبحث عنهم في الطوابق السفلى .

وسار الجميع في الممرات الطويلة . ووصلوا اخيرا الى باب كبير . ومد جيري يده ليفتحه ولكنه سحبها بسرعة فقد اخذ الباب يدور على نفسه ببطء .

يتبع في العدد القادم

كان « جيم بونر » جالسا على ضفة النهر القريب مــن بلدة ديفيل كريك بعد ظهر ذلك اليوم يستريح من الرحلـــة الطويلة التي قام بها . وكان جواده واقفا قربه يشـــرب من النهر .

وانتبه جيم الى صوت بعيد فالتفت الى الطريق ورای عربة ركاب آتية من على بعد ميل تقريبا والغبار يتطاير خلفها ولكنه لم يلاحظ وجود رجل خلف الاشجار القريبة من النهر .

وكان هذا الرجل قلقا ينظر الى جيم بصبر نافـــد . فالعربة تقترب وهو لا يريد ان يكون هناك شاهـــد على ما سيحدث .

وفي العربة كان السائق يقول لرفيقه :

ــ لقد اقتربنا من المكان المحدد يا مايك ، فاستعد .

والتفت مايك الى حقيبة موضوعة بجانبه فحملها وانتظر بضع دقائق ثم القاها على الطريق .

وسقطت الحقيبة قرب جيم فظن انها وقعت من العربة دون ان ينتبه السائق فأسرع يحملها ويركض محاولا تنبيه هذا الاخير ولكن العربة ابتعدت ولم يسمع احد فيها نداءه .

وفجاة انطلقت رصاصة من بين الاشجار ومرت قرب اذنه فألقى جيم بنفسه وراء احد الصخور واستل مسدسه ورد



لص العربات

باطلاق النار نحو مصدر الرصاصة .

وشعر الرجل المختبىء بان هذا الغريب يجيد اصابة الهدف فاسرع يمتطي جواده وينطلق به هاربا يلاحقه رصاص جيم .

واشتبه جيم بالامر ففتح الحقيبة ووجد فيها كمية من المال تقارب عشرين الف دولار فقرر ان يسلمها الى شريف البلدة . وامتطى جواده وسار الى بلدة « ديفيل كريك » المجاورة .

وعندما وصل جيم الى البلدة وجد عددا من الرجال محتشدين حول سائق العربة وحارسها اللذين كانا يرويان لهم ان عصابة من الاشقياء هاجمت العربة وسرقت الحقيبة .

وقال احد الرجال الموجودين :

ـ كان في الحقيبة ٢٥ الف دولار . وهذه ثالث سرقة في شهرين . وقد اصبح الناس يرفضون السفر في عرباتي عندما تنقل اموالا .

وشعر جيم ، عند سماعه هذا الكلام ، بان هناك ما يبرر شبهاته فقرر ان ينتظر حتى يقابل الشريف ويحدثه بالامر سرا .

ولكن في هذه اللحظة كان الرجل ، الذي اطلق النار عليه ، في مكتب عقاري مجاور يطلع صاحبه ديل وينترز على ما حدث .

واجابه وينترز :

ـ لا يهمني ضياع المال . اذ ان خطتي ترمي الى تسبيب الافلاس لصاحب وكالة العربات هيو داغيت . واذا . . .

ولكن الرجل قاطعه هاتفا :

ـ انظر من النافذة ! هذا هو الرجل الذي اخذ الحقيبة وها هي الحقيبة معه .

وقال وينترز :

ـ لا شك بانه ينوي اعادة الحقيبة الى الشريف . وسيخبره طبعا بانها القيت من العربة .

ـ ماذا نفعل الان ؟

ـ يجب ان نجعل الشريف يعتقله قبل ان يتكلم .

ـ ولكن هذا لن يمنعه من رواية الحادثة .

ـ ربما ولكن من يصدق رجلا اعتقل وهو يحمل مالا مسروقا ؟ سأشغله الان بضع دقائق ريثما تذهب وتستدعي السائق بن ومايك .

وخرج وينترز من مكتبه واتجه نحو جيم ، الذي كان واقفا امام مكتب الشريف ، وساله :

ـ انك غريب عن البلدة اليس كذلك ؟

ـ هذا صحيح . هل لديك اي اعتراض ؟

ـ طبعا لا . انني ديل وينترز ولدي مكتب عقاري . وقد ظننت بانك ربما تنوي الاستقرار هنا .

ـ لا . لدي عمل مع الشريف سأتابع سفري بعد الانتهاء منه .

وتابع الرجلان الحديث عن امور عادية بضع دقائق ثم راى جيم الشريف يقترب مع بن ومايك فالتفت اليه ليكلمه ولكنه سمع مايك يقول له :

ـ هذا هو يا شريف . لقد عرفت جواده . وصاح الشريف بجيم :

ـ اياك ان تمد يدك الى مسدسك ! انني اعتقلك !

وذهل جيم لكلام الشريف بينما صاح مايك :

ـ هذه هي الحقيبة يا شريف .

واجاب جيم محتجا :

ـ ولكنني كنت انتظر هنا لاردها اليك فقد عثرت عليها على بعد بضعة اميال من البلدة .

واجاب الشريف :

ـ لقد تعرف هذان الرجلان الى جوادك وهما يؤكدان انك احد الاشقياء الذين سرقوا العربة .

ـ ولكن لماذا احضر المال الى مكتبك لو كنت من الاشقياء ؟

ـ ربما كانت لديك خطة خفية . سر امامي الى السجن .

وفي السجن روى جيم للشريف كل ما حدث ولكن هذا الاخير لم يصدقه اذ انه لم ير وجه الرجل الذي اطلق عليه النار .

****

في تلك الليلة كان وينترز جالسا في مكتبه يتحدث الى مايك عن حوادث ذلك اليوم . وقال له مايك :

ـ ان فقدان هذا المبلغ كارثة .

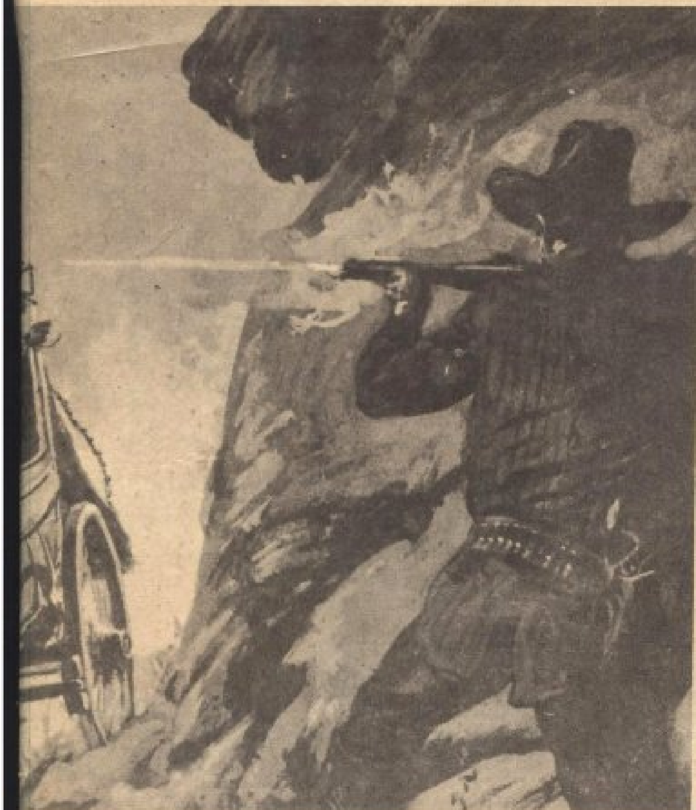
ـ انك مخطىء فهو لا يوازي ما سنربحه عندما اصبح مسيطرا على خط العربات في ديفل كريك ، اذ ان مناجم جديدة سوف تفتح وسياتي اشخاص كثيرون الى البلدة التي ستتسع بشكل كبير .

ـ ولكن داغيت استرد ماله ولم يصب بضرر .

ـ سنعود لسرقته مرة اخرى وعند ذلك تسحب منه الرخصة نهائيا .

• وفي صباح اليوم التالي جاء الشريف الى زنزانة جيم واخذ يستجوبه عن باقي افراد العصابة التي يتهمه بانه احد

اقلب الصفحة من فضلك



اعضائها . وحاول جيم اقناعه ببراءته ولكن الشريف لم يصدقه وعند ذلك ادار له جيم ظهره ورفض الرد على اسئلته .

وبعد بضعة ايام تكررت عملية السرقة. وحصل وينترز على مبلغ جديد من المال بينما راح داغيت يندب حظه ويقول للشريف ان هذه الكارثة ستفقده عمله .

وحاول الشريف ان يعزيه ولكن داغيت اجابه :

ــ انني رجل كهل تعب من العمل . وقد ظننت ان السرقات ستتوقف بعد اعتقال هذا الشقي. اما الان فلم اعد اكترث لشيء . لقد عرض ديل وينترز ان يبتاع مني المؤسسة قبل سنة واذا كان لا يزال يريدها فسأبيعه اياها.

وعاد الشريف حانقا الى السجن وابلغ جيم ما حدث متهما رفاقه في العصابة بانهم قاموا بالسرقة . وقال له بغيظ :

ــ لقد حطمت انت ورفاقك قلب رجل من اطيب رجال هذه البلدة ، فهو مضطر الان لبيع مؤسسته .

وسأله جيم :

ــ لمن سيبيعها ؟

ــ لرجل يدعى ديل وينترز ، ولكن قبل ان يبيع ، سأحيلك الى المحاكمة واوجه اليك جميع التهم التي استطيع توجيهها قانونيا .

وجلس الشريف الى مكتبه يعمل بينما اخذ جيم يفكر بالمعلومات التي حصل عليها . وفجأة خطرت له فكرة فرفع راسه وقال :

ــ اود ان اتحدث الى هيو داغيت يا شريف .

واستغرب الشريف قوله واجاب :

ــ داغيت ؟ لماذا ؟ انني اشك بانه يريد ان يتحدث اليك .

ــ لدي أسباب هامة لهذا الطلب . اطلب منه خمس دقائق فقط .

ــ سنحدثه . ولكن اذا فعلت اي شيء يؤذيه فالويل لك .

وغاب الشريف عشر دقائق ثم عاد مصطحبا داغيت .

وطلب جيم ان يتحدث اليه على انفراد فخرج الشريف وهو يقول انه سينتظر خلف الباب تحسبا لاعتداء جيم على الرجل .

وعندما بقيا وحيدين قال جيم لداغيت :

ــ انني لا اطلب منك ان تصدقني . ولكنني ارجوك ان تتيح لي فرصة اثبات شيء لك . انني واثق بانني استطيع انقاذ موءسستك .

ــ لماذا تريد ان تساعدني ؟

ــ لانني بمساعدتي لك اساعد نفسي ، فانني بريء رغم جميع الادلة ، وكل ما احتاج اليه هو فرصة لاثبات ذلك .

ــ ماذا تعني ؟

ــ لقد تبينت ان الذين سرقوا المال لم يهتموا عندما اعيد اليك . واتضح لي ان المال ليس مايهمهم في هذه القضية بل انهم يسعون للتخلص منك حتى يستطيع وينترز ان يحصل على موءسستك .

وفكر داغيت قليلا ثم قال :

ــ هذا غريب ولكنني اشعر بانك ربما كنت صادقا .

ــ اذن امنحني هذه الفرصة وكل ما اطلبه منك هو ان تستمر في العمل بضعة ايام اخرى وتعلن في البلدة انك ستنقل مبلغا كبيرا من المال .

ــ ولكن ليست لدي شحنة كهذه .

ــ لا بأس . انشر هذه الشائعة ولا تطلع احدا على السر حتى السائق والحارس. وسأهتم بباقي التفاصيل .

ووافق داغيت على الخطة وخرج .

وبعد بضعة ايام سمع وينترز بنبأ الشحنة فقرر ان يسرق المال هذه المرة ايضا .

وفي السجن كان جيم يقول للشريف انه قرر ان يتحول الى شاهد اثبات ضد رفاقه في العصابة .

واستغرب الشريف موقفه وسأله :

ــ هل تعني انك ستخبرني اين مخبأ العصابة ؟

ــ لا استطيع ذلك لان رفاقي ينتقلون باستمرار ، ولكنني واثق بأنهم سيحاولون سرقة العربة غدا. وانا اعرف تماما المكان الذي سيحدث فيه ذلك . ويمكنك ان تنتظرهم هناك . ولكن لدي شرطا واحدا وهو ان تصطحبني دون ان تخبر احدا بذلك .

ــ هل تظنني مجنونا ؟ سوف تهاجمني حالما ادير ظهري لك .

ــ لا ! فليس لدي مسدس .

وفكر الشريف بهذا العرض ثم وافق . ولكنه قال :

ــ انني احذرك من محاولة خداعي لانني سأطلق النار فورا .

وفي فجر اليوم التالي تسلل الشريف وجيم بهدوء



من البلدة . وبعد قليل وصلا الى النهر الذي كانت تحدث عنده السرقات . وقال جيم :

ـ هذا هو المكان الذي ستحدث فيه السرقة .

وقال الشريف :

ـ ولكن هذا غريب ، فالمكان غير صالح للقيام بالسرقة والهرب بسهولة .

ـ ستجد امورا كثيرة غريبة يا شريف . ولكنني واثق بان كل شيء سيتضح بعد قليل .

وانتظر الرجلان ساعة . وقبل قليل من الموعد المحدد لمرور العربة شاهدا رجلا يقترب على جواده من المكان الذي اختبأ فيه .

وهتف الشريف بصوت خافت :

ـ انه لين ، الرجل الذي يعمل عند ديل وينترز .

ـ انه واحد من العصابة .

وبعد قليل ظهرت العربة من بعيد واخذت تقترب .

وقال الشريف :

ـ ولكن اين باقي العصابة ؟

واجاب جيم :

ـ سوف ترى بعد بضع ثوان .

واقتربت العربة ، وفيما كانت تمر امامهما منطلقة بسرعة القى حارسها مايك حقيبة المال الى الطريق . واسرع لين الى الحقيبة فحملها وعاد نحو جواده .

وقال جيم للشريف :

ـ هذا ما حدث عندما كنت هنا . وقد حاولت ان اقنعك بذلك ولكنك لم تصغ الي .

ـ اذن فقد كنت تقول الصدق ؟

ـ هذا صحيح . وقد استطعت تدبير هذه العملية لكي تراها بنفسك بفضل هو داغيت الذي صدقني .

وامتطى لين جواده واداره نحو البلدة ولكن الشريف قفز من مخبئه وصاح به وهو يصوب مسدسه اليه :

ـ مكانك يا لين . انك لست ذاهبا لاي مكان غير السجن .

وتعاون الشريف وجيم على تقييد اللص وقال جيم :

ـ ان العربة عائدة الى البلدة ، ولا شك بان السائق والحارس ذاهبان لاعلان نبأ السرقة ، ولكنهما سيفاجآن مفاجأة كبيرة .

وقال الشريف :

ـ انني لا اعرف كيف اعتذر اليك عن كل هذا ،ولا شك بانك تظنني غبيا .

ـ لنقل انك عنيد يا شريف ، وانني واثق بأنك كنت تفعل ما تعتبره صالحا .

وانطلق الثلاثة نحو البلدة . وعندما دخلوها لاحظو جمهرة من الناس حول العربة .

وقال جيم :

ـ ها هما يرويان قصتهما الملفقة كالعادة .

واقترب الشريف من الجميع وصاح باللصين :

ـ ارفعا ايديكما ! ستنضمان الى صديقكما في السجن فقد اكتشفت اللعبة .

وقال داغيت ، الذي كان يستمع الى رواية اللصين :

ـ لقد نجحت خطتك يا سيد جيم . وانني سعيد لانني صدقتك .

وقال جيم :

ـ لا يزال هناك رجل هو زعيم العصابة . واذا سمحت يا شريف فساذهب لاسترداد مسدسي من مكتبك . واعتقد بان الايام التي قضيتها في السجن تعطيني حق اخذ ثاري منه بنفسي .

ولكن وينترز كان في هذه الاثناء يراقب ما يحدث من نافذة مكتبه . ولما اكتشف فشل خطته قرر ان يهرب من البلدة فورا .

وخرج من المكتب وامتطى جواده بسرعة وانطلق به.

ورآه الشريف فصاح :

ـ انه يهرب !

وخرج جيم من مكتب الشريف ورفع مسدسه بسرعة واطلقه على وينترز فأصابه في كتفه . وسقط المجرم عن جواده بينما اسرع الشريف وباقي الرجال اليه يعتقلونه ويحملونه الى السجن .

وفيما كان الشريف يهتم بسجنائه الجدد قال جيم لداغيت :

ـ كان وينترز يعرف ان هذه البلدة ستزدهر بسرعة . وقد قرر استخدام جميع الوسائل للحصول على وكالة العربات .

واجابه داغيت وهو يشد على يده :

ـ ولكنه فشل بفضلك انت . وانني واثق بان بلدة ديفيل كريك لن تنسى اشرف سجين عرفه سجنها .

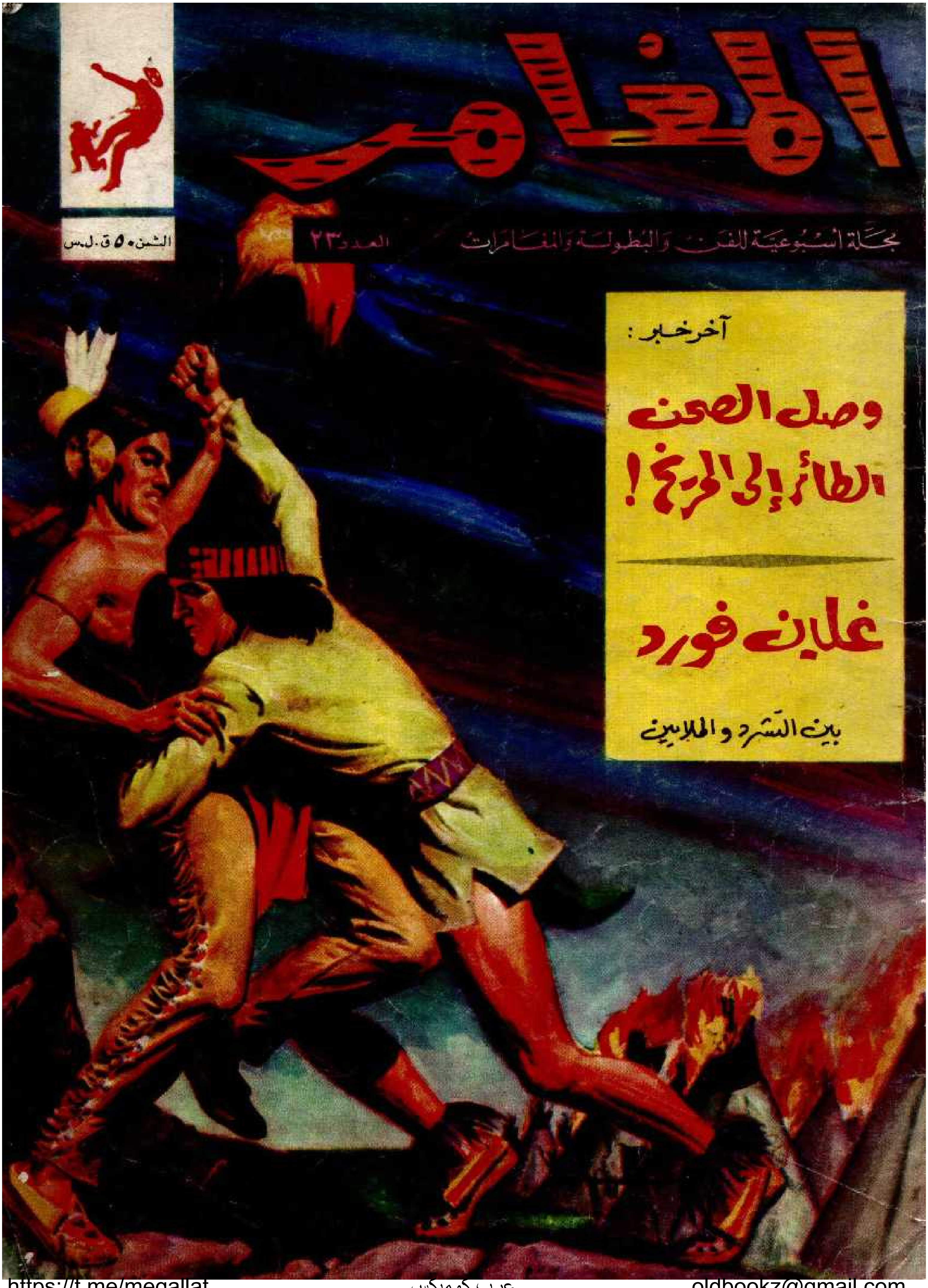
■◆:■

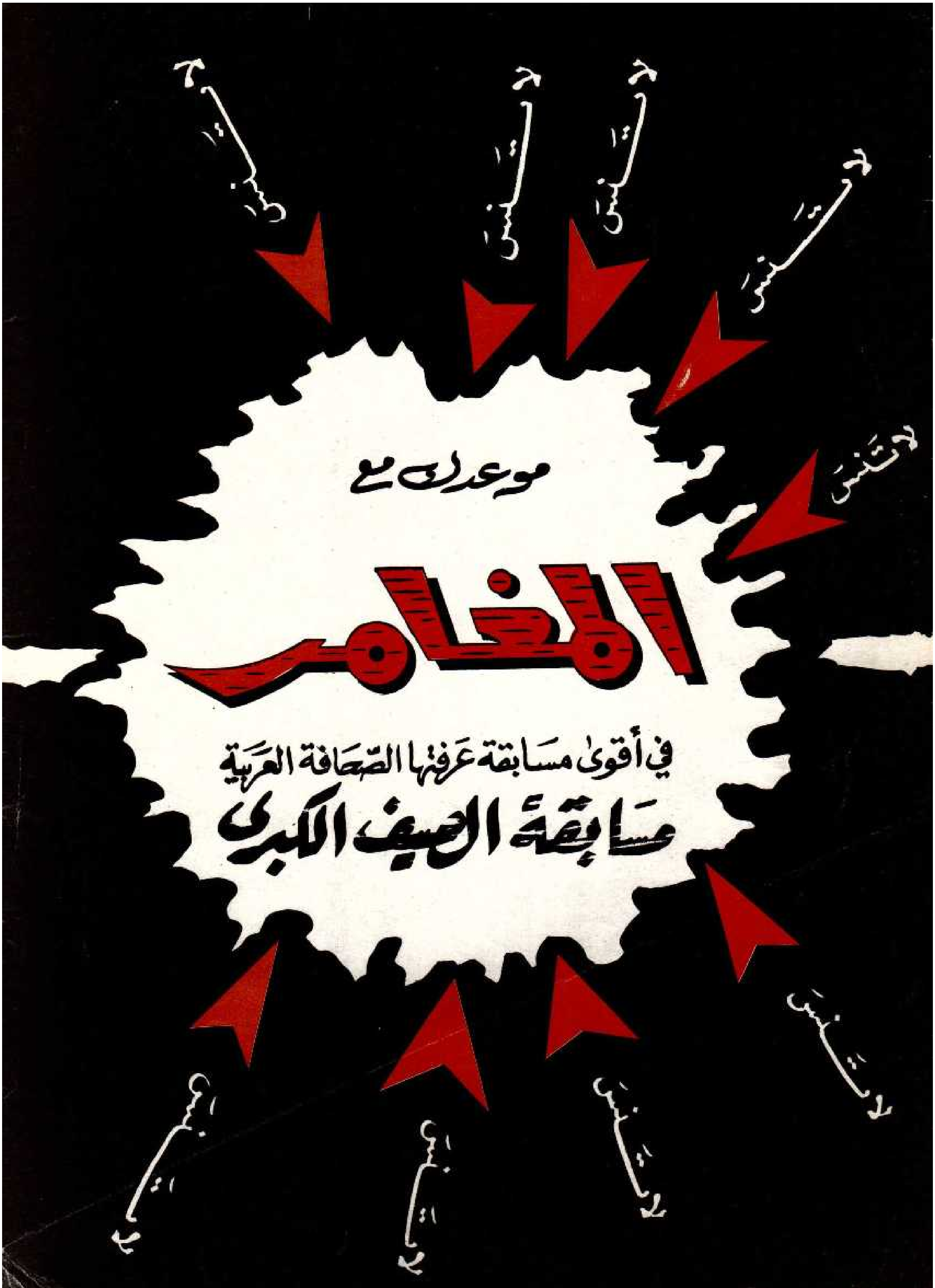
امرأة بين زوجين






ملخص ما سبق: عادت آفا من افريقيا بعد غرق زوجها هال في يوم زواجهما وبعد أن اكتشفت أن هذا الأخير كان عشيق بريجيت زوجة زميله غوردون هولز. وتعرفت بسيمون وتبادلا الحب ثم تزوجا. ولكنها تفاجأت ان هال لم يمت وانتابت زوجي والدة سيمون. ويعود هال إلى المزرعة. ولكنه لا يلبث أن يقتل ويتهم سيمون بقتله.
وقالت بريجيت أنهما سيخبران الشرطة أن آفا انتحرت.
إنك شيطانة يا بريجيت!
وحاولت آفا التخلص من قيودها.
لا يمكنك الإفلات!
وفي مركز الشرطة علمت آفا أن خادمة رأت مشهد تقييدها وأبلغت الشرطة.
لقد نجوت بأعجوبة!
كانت تجربة فظيعة!
وفي غرفة أخرى كان المفتش يقرأ إفادة الخادمة.
زار فارير المنزل ليلة مقتله وخرج غوردون قبل رحيله.
صحيح. وكان فارير ثملاً!
وصاحت بريجيت أن الخادمة كاذبة
إنني أقول الحق.
وعند الهاوية قبل أن يستطيع غوردون دفع آفا ظهر شرطي.
قفا! إنكم محاصرون
وأسرع شرطي آخر يفك قيود آفا فصاحت...
لقد قتلا هال فارير!
وأحضر سيمون وذهل لمشهد آفا المضطرب..
ماذا حدث؟
إنها ليست زوجته بل زوجة فارير. لهذا قتله سيمون
واضطر سيمون للاعتراف بالحقيقة
عندما عدت إلى المنزل وجدت جثة هاري فظننت أن زوجتي قتلته وحملت الجثة إلى الطريق!


المغامر
مجلة أسبوعية للفن والبطولة والمغامرات
العدد ٢٣
الثمن ٥٠ ق.ل.س
آخر خبر :
وصل الصحن الطائر إلى المريخ !
غلان فورد
بين التشرد والملايين


موعدك مع
المغامر
في أقوى مسابقة عرفتها الصحافة العربية
مسابقة الصيف الكبرى

المغامر

العـدد ٢٣ السّـنة الأولى
السـبت ١ حـزيران (يونيو) ١٩٦٣

قصص

فن

مسلسلات

نتيجة مسابقة

فتش عن المرأة

نشرنا لكم على صفحات المغامر، قصّة " فتش عن المـرأة " ، وطلبنا منكم معرفة السّبب الذي جعل مفتش البوليس يقبض على الجاني .. وقد وصلتنا مئات الردود وقامت لجنة المسابقات بفرزها، ولمّا كانت الردود الصحيحة تفوق عدد الجوائز المقرّرة . رأت اللجنة أن تجري عملية قرعة بين أصحاب الردود الصّحيحة .. وقد فاز بالجوائز العشر المقررة كل من :

مصطفى محمد عبد الله - السودان
محمّد أحمد مراد - البحرين
مروان ابراهيم الفالح - الزرقاء
ريكاردو سليمان - طرابلس
قسطنطين ياسمين - اللاذقية
محمّد جان منصور - دمشق
فريد طرابلسي - طرابلس
عبد الرحمن بوحيمد - الرياض
فريد سليم - بيروت
جورج شموئيل - بغداد

فالى الذين فازوا بالجوائز وهي : عشرة اشتراكات سنوية بمجلة " المغامر " نقدم لهم تهانينا .. والى الذين لم يواتهم الحظ نتمنى لهم التوفيق في " مسابقة الصيف الكبرى " لمجلة " المغامر " التي سننشر لكم تفاصيلها قريباً جداً على صفحات " المغامر " .

الناشر
المؤسسة العربية
للصحافة والنشر والتوزيع ش. م. ل.

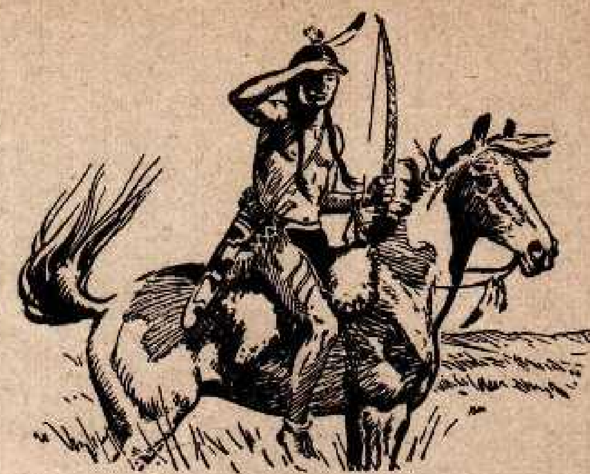
صاحب الامتياز : زهير بعلبكي
المديرُ المسؤول : حبيب نجولي

الاسعار
في لبنان : ٥٠ ق.ل
في الجمهورية العربية السورية : ٥٠ ق.س
في الجمهورية العربية المتحدة : ٦٠ مليما
في العراق والكويت : ٦٠ فلسا
في المملكة العربية السعودية : ريال وربع
في بلدان الخليج العربي : روبية وربع
في ليبيا والسودان : ٧ قروش
في تونس والمغرب والجزائر : ١٠٠ فرنك

للمراسلات
بيروت - لبنان ص. ب ٢٦٦٨
تلفون ٢٥٧٤١١ و ٢٢٤٥٠٣

الاشتراكات
في لبنان : ٢٥ ل.ل
في الخارج : ١٠ دولارات

المصادر
فينيفال - انتيميه - كونفيدنس - ترو ستار سخي - فيلمي دي كور - سليجي موند - سليجي تيليروجي - ستار سخي انتتور - فيلم اليستري - مكرينه ستوري - مكرينه بيرفكس - ماك - ترو ديتكتيف - تروميله - موشمونة بكشتر - تروستوري - ترو رومانسيه - سلفر مكرين



كان سكون الليل يسود مخيم قبيلة « ستون بير » وكان جميع افراد القبيلة نائمين في خيامهم ..
وفجأة ارتفع صهيل الجياد القلق .. واستيقظ تونتو من نومه وأخذ يصغي .. وتناهى اليه الصهيل مجددا وتبين خلاله صوت جواده المدرب سكاوت ..

وقفز تونتو ، بطل القبيلة ، خارجا من خيمته وانطلق يركض نحو زريبة الجياد وهو يصيح بها مطمئنا . وعندما وصل لم يجد احدا ولكنه ، فيما كان يجيل نظره ، رأى ثلاثة ذئاب رابضة على صخرة مجاورة ..

وابتسم تونتو ووضع سهما في قوسه واطلقه على الذئاب التي ما لبثت أن اختفت هاربة .

واقترب من جواده يهدئه ثم عاد متجها الى خيمته .

وفي هذه الاثناء كانت الذئاب الثلاثة قد رفعت قاماتها خلف الصخرة فاذا بها مجرد جلود ذئاب تخفي تحتها ثلاثة رجال هنود من قبيلة « باوني » المعادية .

وتشاور الرجال الثلاثة حول ما يجب عمله فقرروا انتظار غياب القمر لمحاولة سرقة الجياد ..

ومر الوقت ببطء .. واخيرا غاب القمر وازدادت حلكة الظلام .. واخذ اللصوص يتسللون بسكون نحو زريبة الجياد وأخذوا يقطعون حبالها دون ان تأتي هذه الاخيرة بحركة ..

ولكن ما كادوا يقطعون حبل سكاوت حتى أخذ يقفز ويصهل ويرفس بقوائمه .

وخرج تونتو من خيمته بسرعة فرأى اللصوص ، وصاح بأعلى صوته ليوقظ ابناء قبيلته ..

غارة من الباوني

وانطلق تونتو يهاجم المغيرين فوجه الى احدهم لكمة هائلة جعلته يتدحرج على الارض .. والتفت الى باقي اللصوص ولكن هؤلاء امتطى كل منهم جوادا وهربوا وهم يسوقون امامهم عددا من جياد القبيلة ..

واقترب زعيم القبيلة ستون بير من تونتو وقال له بغيظ :

ــ لن نستطيع العثور عليهم في هذا الظلام ..

وحاول رجال القبيلة اقتفاء اثر اللصوص في الصباح ولكنهم فقدوا أثرهم سريعا بسبب مرور قطيع من الجواميس البرية ..

وعاد رجال القبيلة الى المخيم بينما بقي تونتو وحيدا لمراقبة الطريق تحسبا لقيام رجال قبيلة باوني بغارة جديدة ..

وجلس تونتو على صخرة مرتفعة يراقب قطيعا من الجواميس البرية .. ولاحظ أن عددا من الذئاب قد اقترب من القطيع ..

وفجأة انطلقت الجواميس هاربة .. وذهش تونتو لذلك .. فالجواميس معتادة على جوار الذئاب ولا شك بأنها لم تهرب الا لانها اشتمت رائحة غريبة ..

وادرك تونتو الخدعة فأخذ يتبع الذئاب خفية ..

ووصل الرجال المتنكرون بشكل ذئاب الى صخرة اطلوا من ورائها على مخيم ستون بير وقال احدهم :



ـ ان جميع رجال القبيلة في المخيم .. ولن يتوقعوا غارة ثانية الليلة ..

وسمعه تونتو فالتفت الى جواده سكاوت وقال :

ـ هيا بنا . لقد اكتشفت ما كنت أبحث عنه .. ولكنني قد لا استطيع أن أسبق اللصوص الى المخيم ..

واجال نظره حوله وقرر أن يرسل اشارات الى المخيم بواسطة المرآة ..

واقترب من صخرة عالية واخذ يتسلقها بسرعة .. لقد كان يسابق الوقت .. وأنساه قلقه الحذر والانتباه ، وفجأة انفصلت قطعة من الصخر كان يسند ركبته اليها وسقط .. ولكنه ظل معلقا بيد واحدة ..

وبذل تونتو مجهودا جبارا حتى أوصل يده الثانية



الى جانب اختها واخذ يرفع نفسه شيئا فشيئا ..

وشعر بدوار ينتابه ، واخذت يداه تتراخيان ، ولكنه شد على اسنانه ورفع نفسه حتى وجد مكانا يثبت فيه قدمه ..

ووقف برهة يلتقط انفاسه ثم تابع التسلق .. واخيرا وصل الى قمة الصخرة فأخرج مرآته واخذ يرسل الاشارات ..

وفي المخيم انتبه « ستون بير » للاشارات فالتفت الى رجاله وأمرهم بامتطاء جيادهم بسرعة ..

وفي هذه الاثناء تحولت الريح في الوادي وحملت رائحة سكاوت الى رفاقه من الجياد المسروقة التي بدا الاضطراب عليها ..

وادرك رجال قبيلة باوني سبب اضطراب الجياد فقرروا الرحيل الى مخيمهم ..

ولكن تونتو كان يراقبهم من قمة صخرته .. فأسرع بالنزول ومد حبلا من سكاوت الى صخرة تقع على الجانب الآخر من الممر الضيق الذي ستجتازه الجياد وتركه ملقى على الارض ..

وما كادت الجياد المسروقة تمر حتى صاح تونتو بجواده فتراجع وشد الحبل الذي انتصب معترضا طريق فرسان الباوني .

وفيما كان هؤلاء يتدحرجون اسرع تونتو فامتطى أحد جياد قبيلته المسروقة وساقها أمامه باتجاه المخيم ..

واسترد اللصوص وعيهم بعد ان اذهلتهم الصدمة فأسرعوا يمسكون بسكاوت ويحاولون أخذه للهرب به ..

ولكن تونتو كان قد عاد وهو يصيح بجواده يحثه على المقاومة ..

والتف المغيرون حول تونتو يحاولون اسره ولكن هذا الاخير بادر أحدهم بلكمة من لكماته الجبارة فتدحرج على الارض . والتفت في اللحظة المناسبة ليرى هنديا آخر يرفع الفأس ويوشك أن يهوى بها على رأسه فأمسك بذراعه واستدار وجذبه جذبة قوية فطار الهندي من فوق كتفه وسقط على الارض ..

وفجأة سمع صفير خافت وأصاب سهم ذراع أحد المغيرين فصاح :

ـ انظروا ! « ستون بير » آت مع رجاله !

وأسرع اللصوص يمتطون جيادهم وينطلقون هاربين .

وعندما وصل رجال القبيلة كانت المعركة قد انتهت .

وجمع الرجال جيادهم وعادوا بها الى المخيم وهم يطلقون صيحات النصر ..

□ ◆ □



مشرب الذكريات

كان الطقس شديد البـــرودة ، عندما دفـع شاب بـاب مشـرب الذكريات ، واتجهت كـل الانظـار اليه . كان طويل القامة ، محنيها ، تدل ملابسه على البساطة والبؤس. ولفت وجهه نظري توا فاحسست بصدمة عندما رايت خديه الغائرين . ولكنه كان رغم ذلك بادي التهذيب حسن التصرفات والحركات .

وكان وجهه النحيل القـوي ، وخداه الغائران توجه الانظار تـوا الى عينيه المتوقدتين وفمه الحزين .



انه وجه من تلك الوجوه الفاجعة التي عضها البؤس بنابه ، ولكنه لم يستطع تحطيم كبريائها .

واتجه الشاب نحو ابعد طاولات المشرب . واقربها الى المدفأة اللاهبة، وكأنه يتجه الى ملجأ يحميه من عصف الرياح والبرد في الخارج ، اما والدي الذي كان مستغرقا في حساباته ، فقد تطلع ، من خلف زجاج نظارتيه ، الى هذا الزبون الجديد ، ورفع حاجبيه الكثيفين ، بينما تطلعت امي الي وابتسمت ابتسامة لا يحسنها غيرها ، ثم ظهر الحنان في عينيها . وتبادلنا اسرارنا دون ان ننبس ببنت شفة . لقد زادت طباع والدي القاسية الصلة التي تربطني بامي قوة واتخذت طابع الحلف الذي يقاوم تصرفات والدي العاتية . ولا بد لي هنا ، قبل أن اتوسع في حديثي عن بداية علاقتي ببيير ، لا بد لي من ان اصف والدي قليلا .

***

لقد تحدر من عائلة نبيلة غنية جار عليها الزمان ، فكان يندب حظه باستمرار . وانا اظن ان سبب قسوته يعود الى محاولة لا واعية للتعويض عن سوء حظه ، الامر الذي جعله دائم العبوس ، حاد النظرات ، حاقدها . وكنا نعيش ثلاثتنا ، انا وامي وابي ، مما ينتجه المقهى القديم الذي يملكه والدي . ولكن مدخولنا لم يعد كافيا لاعالتنا ، خصوصا بعد أن انتقلت المطبعة التي كانت الى جوارنا ، والمرآب الذي كان يزود المقهى بغالبية زبائنه . وباحثت امي في امر اجراء بعض الاصلاحات والزينات في المقهى ، وتجديد الاثاث وتغيير الالوان بحيث يصبح لمقهانا طابعه الخاص الامر الذي يضمن له وفاء زبائنه . ووافقت امي على المشروع ، وتعهدت باقناع والدي في الامر . ولكن والدي لم يقبل بسهولة ، ولم يوافق الا بعد ان راى مدخراته تنفد رويدا رويدا ، وبعد ان هددته بالعمل كبائعة في احد المحال التجارية الكبيرة المقامة وسط المدينة .

وبدانا بتهيئة المكان ، وسرعان ما انقلبت سخرية والدي الى اهتمام بعد ان راى مقهاه القديم يتحول تدريجيا الى مكان جميل نظيف حسن الاضاءة ، حلو المنظر . وما ان انتهى الاعداد حتى اصبح المكان شاعريا باضوائه الخفية المغطاة والوانه السابحة بين زينات الخشب المدهون اللماع والثريات الطريفة المتدلية من السقف .

ساعدني في عملي هذا بيشون ، عامل المرآب المجاور ، الذي كان من زبائن المقهى الدائمين . وقد قال بيشون عندما سمع والدي يقول لي : « ان ما قمت به جيد يا كوليت » قال :

ـ هل هذا هو كل ما تجده تحت لسانك ايها السيد غريزول ؟

ولم يرد والدي بالطبع ، بينما طمأنت انا بيشون وقلت :

ـ هذا اكبر مديح يمكن ان يقوله لانسان . انه من عائلة غريزول !

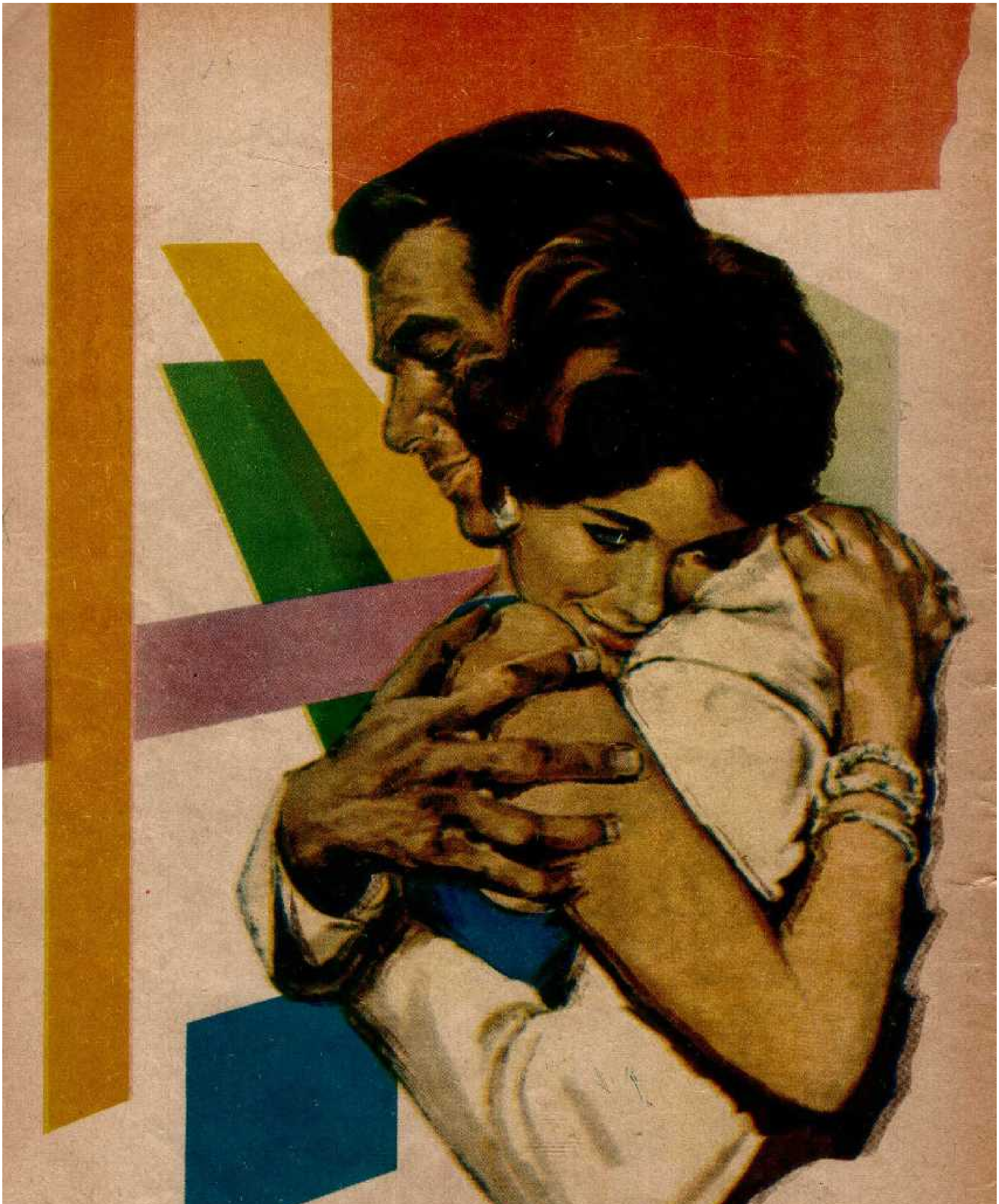
ـ يا للعائلة المسكينة !

ـ الا تعرف اذن يا بيشون انني متحدرة منها ، انا ايضا . ولهذا . .

ـ اوه ! انت .. عفوا .

وتلعثم بيشون ، اما والدي فانه كان كفيلا بطرده من المكان لو سمع ما قال . وهكذا افتتح « مشرب الذكريات » ذات يوم ، واصبحت انا المسؤولة فيه عن طلبات الزبائن ، ولهذا كنت اجلس على الكرسي العالي وراء الطاولة الرئيسية الطويلة المنحنية . وعرفت ان علي ان اوفق بين كرامتي وبين مهمة ارضاء الزبائن ، وقد نجحت في اكتساب صداقة اكثر رواد محلنا الهادىء . كنت اعرف ان والدي كان يراقبني دون أن يبين عليه ذلك ، ولكنه تقبل بسرعة اسلوبي الذي ساعد في زيادة عدد الزبائن الذين كانوا يبحثون فيه عن الجو الحلو المرح الذي كان يسوده .

وفي ذلك اليوم الذي دخل فيه ذلك الغريب الى المشرب ، كان بيشون يروي احدى نكاته التي كان الجميع



ينتظرونه من اجلها ، فقد كـــان يعرف كيف يروي النكتة وكيـــف يقتنصها ، وكان والدي من مستمعي بشون الدائمين. وكـــان الجميــــع

ينادونني « ميمي » دون ان ادري كيف امكنهم تحويل اسمي كوليت الــى

هذا المختصر السهل ، ثـم اصبـح

اقلب الصفحة من فضلك

— بالطبع لا .

قلت هذا وعدت الى مكاني .

وهكذا اصبح الشاب من زبائن المحل الدائمين ، يأتي كل يوم ، بعد الظهر ، ويجلس الى الطاولة ذاتها يكتب ويقرأ ، ويشرب فنجانين او ثلاثة من القهوة المرة . كان نادرا ما يطلب قدحا من الروم الامر الذي جعلني اتأكد ان حالته لم تكن تسمح له دائما بذلك . وزاد هذا من عنايتي به ، وكنت اتصور انهماكه في عمله اليومي الدائب . كان يلبس دائما المعطف الرمادي نفسه ، وتحته سترة رمادية تتخللها خطوط زرقاء سماوية . وسرعان ما بدأت احس ان وجوده في المكان قد اصبح ضرورة لانني كنت افتقده عندما يتأخر ، لسبب ما ، عن الحضور . كان اسمه بيير ، وكان الجميع يسمونه « السيد بيير » ولم يتحدث عن نفسه الا قليلا ، ولكنه حدث والدي عن دراسته وعن والدته التي يعيلها والتي تسكن احدى قرى الريف . وعرفت انه يعطي بعض الدروس الخاصة ، وانه لما يبلغ بعد السابعة والعشرين من عمره . وفي ذات يوم سأله والدي عن والده ، فأجاب بحسرة لا يشوبها اي حقد :

— لم اعرف والدي على الاطلاق ، وقد عاشت والدتي حياة صعبة ، جد صعبة . وانا اقوم بما استطيع حيالها . اما في المستقبل ، اذا استطعت تحقيق احلامي الغالية فانني سوف ..

ولم يكمل جملته ، وتركها معلقة ، ولكن عينيه تطلعتا الى عيني ، فاحسست بالدماء تتصاعد الى وجهي . وشعرت فجأة ان شيئا سيحدث لي ، وان طريقا كنت اراه مسدودا ينفتح امامي . لماذا احسست هذا ؟ ذلك ما لم استطع اكتشافه حتى الان . لقد كنت اشك في وجود الحب ، بعد ان رأيت وسمعت بعض الاعترافات من اصدقائي زبائن المكان . فهل تراني الان ادخل التجربة ؟

***

— انه لطيف ! لقد كون نفسه بنفسه ! اي تهذيب هذا الذي



الجميع يسمون المكان « عند ميمي » او « في الذكريات » وكثيرا ما سمعت مديحهم لي حين كانوا يقولون : « ان المحل لولاك لا ينفع لشيء » .

والحق انني استطعت في وقت قصير ان اجعل مشربنا قبلة الانظار ، واصبح يؤمن لنا حياة سعيدة هانئة لا ينقصها من متع الدنيا اي شيء . كان والدي يجلس الى الالة الحاسبة يتأمل ارقامه ، او يقرأ للمرة المئة قصة نابوليون ثم يبتسم وهو يفتل شواربه المعقوفة كأنه يتخيل نفسه ضابطا في الجيش الامبراطوري .

***

سوى الشاب الغريب باقة معطفه ونزع شالا صوفيا سميكا قبل ان يجلس الى الطاولة ليفتح كتابا دلت صفحاته البالية عن عمره ، ثم ليبدأ في الكتابة على اوراق كثيرة امامه . وقد احتسى قهوته الساخنة ، دون ان يرفع نظراته عن صفحات كتابه . وها هو الان يعود للكتابة ، مسطرا بعض الخطوط بقلم ذي لونين .

وخلا المكان في تلك الساعة من بعد الظهر ، وتغير زبائن المحل الشبان وحل مكانهم طراز آخر من المسنين وساد السكون . ورفع الشاب عينيه وتطلع حوله ، ثم قال :

— متى تقفلون ابواب المكان ؟

— المكان مفتوح ليلا نهارا . وتستطيع البقاء ما شئت هنا .

— حسنا . اذن انا لا ازعجكم .



تنم عليه حركاته ! قالت هذا والدتي، فرد والدي :

ــ سوف ينتهي به الامر الى ان يصبح رجلا عظيما .

وعدت الى مكاني ، وانا اشعر بقلبي يقفز بين ضلوعي . ولكن بيشون فاجأني بقوله :

ــ ان فتاك عظيم يا ميمي !

ــ ولماذا فتاي ؟ انه زبون كبقية الزبائن .

ــ هل تعتقدين انني غبي يا ميمي؟

وابتعد عني ، وعندها عرفت ان بيشون ، بعاطفته اليائسة ، قد عرف الامر قبل ان اعرفه . لقد عرف ان بيير يهتم بي وانه يلاحظ كل ما افعله ، وانه اول من يضحك عندما اروي احدى نكاتي . وتأكدت من صحة ما قاله بيشون عندما سمعت بيير يقول لي ذات يوم :

ــ انها المرة الاولى التي ارى فيها فتاة مثلك يا كوليت ، انني مندهش والحق انني مسرور لذلك .. ومنذ ذلك الحين اصبح اهتمام والدتي به كاهتمامي . فكانت تقول لي :

ــ لو كان باستطاعتنا دعوته لتناول الطعام معنا ، ولكنه سيعرف اننا ندعوه لاننا نعرف حالته وبؤسه . اننا لا نستطيع ان نقول له : خذ ، وكل ، كل !

وفي ذات يوم ، اخترعت مناسبة وقمت بصنع طبق من الحلوى ، دعوته اليه قائلة :

ــ اود لو تذوق ما صنعته اليوم يا بيير . انه طبقي الاول ! وتناول قطعة منه مجانية ككل الاصدقاء في مشرب الذكريات . الزبائن مدعوون لابداء ارائهم فيه لكي تستطيع ميمي ان تحسن ما تنتجه .

وهكذا صرت اصنع اطباق الحلوى مرتين او ثلاثا في الاسبوع ، وكنت دائما اقدم لبيير منه ، فتقول له والدتي :

ــ الا تجد انها تتحسن باستمرار يا بيير ؟ انا متأكدة انها سوف تتحسن في طبقها القادم . وبعد هذا كانت تسر لي :

ــ لقد حفظنا له كرامته ، وملأنا معدته . ان كل شيء على ما يرام يا صغيرتي .

***

كان عيد ميلادي مناسبة جمعت اصدقاء « مشرب الذكريات » وتلقيت فيها الكثير من الهدايا ، وعلى الاخص باقة من البنفسج قدمها بيير وكانت موضع عنايتي خلال ايام طويلة بعد ذلك اليوم ، كأنني اريد لو اخلدها .

ــ الذكريات ! كيف تريدين يا ميمي ان انسى هذا المكان وما لقيته فيه ؟ تلك الحرارة القلبية لا يمكن التعبير عنها .

وفيما كنت اناوله فنجان القهوة اضاف هامسا :

ــ كوليت ، انني مدين لك بلحظات لا يمكن للكلام ان يعبر عنها . افهمي دون ان اقول لك ما اعني . ارجوك ..

وكانت هي المرة الاولى التي يخاطبني فيها باسمي مجردا . ومنذ ذلك الحين تغيرت الدنيا في ناظري . لقد بدأت اؤمن بانه سيبلغ مركزا عاليا في مهنته ، كمهندس . لقد اصبحت متأكدة من مواهبه اكثر من اي وقت مضى وعرفت انه ليس وصوليا ، وانه يحبني ، وانني قد دخلت « احلامه العزيزة » على حد تعبيره ، عندما تحدث عن والدته ..

***

ولكنني لم انعم بهذه السعادة الغامرة التي بدأت اعيشها الا اسبوعا واحدا ، اختفى بيير بعده لقد ودعنا ذات مساء ، وخيل الي انه امسك بيدي بين يديه وقتا اطول من العادة ، وان نظراته قد حملت في طياتها معاني كثيرة لم ادرك كنهها لتوي . ولم نعد نرى بيير بعد ذلك .

ومضت الشهور دون ان يظهر ، وكف بيشون عن مزاحه معي حول ذلك « الحبيب الذي وجد غيري »

وفي ذات يوم اتى بيشون ، وقال بلهجة رزينة جدية :

ــ لا تحزني يا ميمي . انني اعرف ما حدث . فهل تريدين ان اقول لك ؟ لقد وفق بيير وهو ينتظر ...

ــ ينتظر ماذا ايها الملعون الصغير ؟

ــ ينتظر اللحظة المناسبة ليظهر من جديد . انه فخور يا ميمي ، فخور ونبيل ، وانا افهمه ! ..

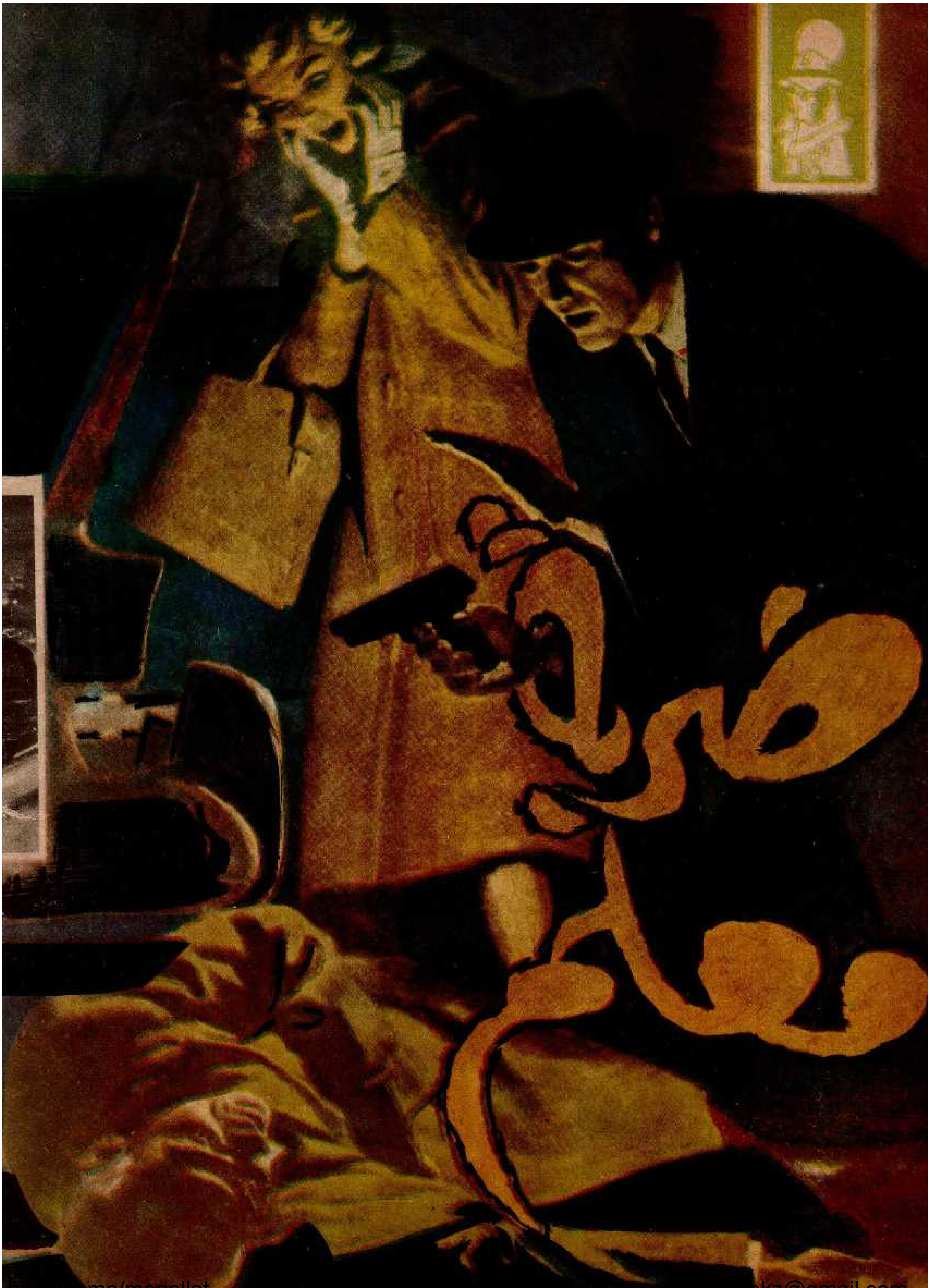
ــ تفهمه ؟

ــ اجل يا اميرتي . انه مثلي تقريبا . انه واثق ، مثلي ، ان ميمي فتاة جديرة بكل شيء . والان اتركيني هادئا ، ارجوك

***

كنت انا اجتر آلامي واحلامي ، بينما كان والدي يدبر مشاريعه بطريقة اخرى . لقد بدا الحي الذي يقوم فيه « مشرب الذكريات » يمتلىء بالبنايات الفخمة والعمران ، الامر الذي جعل المشرب ذا قيمة شبه خيالية . وقد فكر والدي كما يظهر ببيعه ، متحينا الفرصة المناسبة . ومن جهة اخرى كان

يتبع على صفحة (٣٢)


ضربة معلم

ضربة معلم .. رسمت بمنتهى الدقة ونفذت باعصاب هادئة ، فأتت باحسن النتائج .. **لولا ..**

ولكن لنبدأ من البداية .. كانت الساعة السابعة من مساء يوم قائظ من شهر ايلول ... وكانت الطرقات شبه مهجورة بسبب الحر .. عندما اوقف داني سيارته السبور امام محل صائغ مشهور ، كان يعرض في واجهة المحل اروع وافخم مجموعة من المجوهرات في نيويورك ، من البلاتين والماس واللؤلؤ .. وكان بريقها يخطف الابصار .

كان داني يدرك ان عليه ان يعمل بسرعة فائقة .. فقد اعد خطته وعمل حساب الوقت بالثانية . فهو في اول الامر يجب عليه ان يبدد شكوك المخبر الخاص الواقف امام الباب يتفرس في وجوه الزبائن الموجودين في المحل ، بينما يعرض عليهم الباعة اجمل واندر قطع المجوهرات .

وفي اللحظة التي دخل فيها داني المحل ، كان احد الباعة منشغلا في عرض مجموعة ثمينة من المجوهرات على سيدة بدينة تبدو بثوبها من موديل « الشوال » كجبل من اللحم محاط بنهر من القماش ! .. اما البائع الثاني فكان منهمكا باعادة بعض اللآلىء الى مكانها في الواجهة .. ولما وقع

عليه .. واخبره بصوت خافت ، وتظاهر بأنه يريد أن ينحني لالتقاطه .. غير ان المخبر اسرع يترك باب المحل ، وانحنى ليلتقطه له .. فما كان من داني الا ان عالجه بضربة من قبضة مسدسه الصامت تركته مسجى على الارض .

وانحنى داني وبسرعة خاطفة استخلص التاج من يد المخبر، ثم شهر مسدسه على الموجودين في المحل وهو يقول :

ــ انصحكم بالا تأتوا بأية حركة .. ان هــذا المسدس الصامت ينطلق من تلقاء ذاته .

ولم تترك نظراته الصارمة اي شك لديهم بأنه يعني ما **يقوله ! ..**

وجمد الحاضرون في مكانهم ، ولم يجرؤ احد منهم على ان يأتي بأية حركة ، وشرع داني يملأ جيوبه بما خف وزنه وغلا ثمنه من الجواهر . ثم اخذ يتراجع بظهره ناحية الباب .. وبينما كــان داني مادا يده اليسرى خلفه بحثــا عــن مقبض البـاب ... مــد احد البائعين يده داخل الــدرج واخرج مسدســا ... الا ان داني لم يترك له وقتا لاطلاقه .. اذ عالجه برصاصة استقرت في صدره ، ثم اسرع بمغادرة المكان ، واتجه الى





نظرة على داني ، ترك اللآلىء وابتسم له .. كان داني يبدو بلحيته وشاربه المستعارين ، ونظارته السوداء كأنه مــن الاثرياء او كبار رجال الاعمال . علاوة على انه كان يضع في احدى قدميه حذاء مزودا بجهاز يجعله يعرج في مشيته ، مما يبعث الثقة والاطمئنان ويبعد عنه الشكوك .

وحدجه المخبر الواقف بجوار الباب بنظرة خاطفة ، ثم حول نظره عنه بعد ان اطمأن الى مظهره .. وشعر داني وهو يتقدم داخل المحل بأن حيلته قد كللت بالنجاح .

وبمجرد ان علم البائع بأنه موفد من قبل الامير كريم ، الذي اذاعت الصحف خبر قرب مقدمه ، اتسعت ابتسامته واسرع يعرض عليه افخم واندر مجموعة مــن التيجان المرصعة باللآلىء النادرة .

كانت الساعة قد بلغت السابعة والربع ، وكالخطــة المرسومة رن جرس الهاتف . كان داني قد اوصى صديقته مادج بان تتصل بالمحل في هذه اللحظة بالذات . واعتــذر البائع وادار ظهره وامسك بالسماعة .. وفي نفس اللحظة اوقع داني على الارض التاج الذي كان ممسكا بــه يتفرج

سيارته التي كان قد ترك محركها دائــرا وانطلق ينهب الارض ، حتى وصل الى سنترال بارك وهناك وجد مادج تنتظره في سيارتها الزرقاء . فغادر سيارته بعد ان خلع نظارته وتخلص من شاربه ولحيته المستعارين ، ثم صعد الى السيارة الزرقاء التي انطلقت بهما تسابق الريح .

وفي السيارة خلع حذاءه الذي يجعله يسير كالاعرج ، ووضعه في حقيبة صغيرة من الجلد ، بعد أن اخرج منها حذاءه العادي . وبعض اكياس من الورق . ووضع الحذاء في قدميه ، ثم وضع المجوهرات في اكياس الورق ، ووضعها بعد ذلك في حقيبة اخرى تشبه الاولى تماما .. وقــال لمادج :

ــ لقد تم كل شيء حسب الخطة المرسومة .. فلنعــد الى الفندق .

وبعد ربع ساعة كانت السيارة الزرقاء تقف امام الفندق، ويغادرها داني روبرتس ومادج كولينز ، بعد نجاح خطتهما

اقلب الصفحة من فضلك

في الاستيلاء على مجوهرات تبلغ قيمتها مائتي الف دولار !.

مرت ٢٤ ساعة على حادث السطو .. وفي حجرة بالفندق جلس داني ومادج يحتسيان البيرة ويدخنان السكاير .. وقال داني :

ـ ما أشد الحر .. افتحي الراديو .

واخذ داني يفكر في ما وقع منذ أربع وعشرين ساعة . لو ان هذا البائع الاحمق لم يحاول ان يمثل دور البطولة ، لكان الامر قد مر بسلام . ان الشرطة تبحث الان عن رجل يعرج في مشيته ، له لحية وشارب وقد وضع على عينيه نظارة بينما هو يقبع الان في هذه الحجرة بالفندق على بعد لا يتجاوز ٥٠٠ متر من محل المجوهرات الذي سطا عليه.. ثم لعلع صوت الراديو يعلن نشرة الشرطة .. وبعد لحظة صاحت مادج قائلة :

ـ اتسمع يا داني ؟. ان البائع مات !..

فقال داني :

ـ يا له من وغد .. من الذي قال له ان يقاوم ؟ وماذا كان بوسعي ان افعل غير ذلك ؟..

ثم ذهب الى خزانة الملابس واخذ منها قميصا نظيفا وقال لمادج :

ـ ابدئي بارتداء ملابسك .. ان مايك ستون دقيق في مواعيده .. فسوف يحدثني الساعة التاسعة والنصف تماما ليخبرني اين استطيع ان اقابله لاسلمه المجوهرات واستلم المائة الف دولار .

كان قد وضع فيها الحذاء والملابس التي ارتداها عند سطوه على الصائغ ..

ـ سأتركها لك ليحملها الحمال .. ولكن لا تدعيه يضعها في الصندوق الخلفي للسيارة ، بل ضعيها على المقعد الامامي في متناول ايدينا حتى اذا ما وصلنا الى جسر كوينز بورد ، تقذف بها في ماء النهر .. اتريدين ان تسأليني عن اي شيء قبل ان اذهب ؟..

ـ لا .. اين نلتقي ؟

ـ في قاعة الفندق .. انتظري حتى انزل .. سأسير على قدمي حتى سنترال بارك .. وهناك سألتقي بمايك امام كشك الجرائد .. ستكون معه حقيبة صغيرة تماثل هذه الحقيبة التي احملها . وسيضعها على الارض وسافعل مثله .. وعندما ننحني لاخذ الحقيبتين ، ستكون حقيبة كل منا في يد الاخر .

ـ هل أنت واثق .. من ان حقيبته لا تحتوي على اوراق جرائد بدلا من المائة الف دولار ؟..

ـ لا يا جميلتي .. ان مايك وانا صديقان حميمان .. وعندما تتم تبادل الحقيبتين يذهب كل منا في سبيله .. انت وانا الى ميامي وهو الى ....

ثم هز كتفيه واستطرد يقول :

ـ وما اهمية ذلك ؟.. اذن اتفقنا .. فبعد عشرين دقيقة تهبطين .. وعندما اراك سأتجه الى كشك الجرائد وانتظرك هناك في الساعة العاشرة فلا تتأخري !..





ـ مائة ألف فقط ؟.. لقد مات رجل وانت تخاطر بالجلوس على الكرسي الكهربائي لو اكتشف امرك !..

فهز داني كتفيه وقال :

ـ هذا ما عرضه علي مايك ستون وهو لا يقبل المساومة .. ان مايك رجل شريف بالنسبة للآخرين .. اسرعي بارتداء ملابسك .

ما كادا ينتهيان من ارتداء ثيابهما حتى رن جرس الهاتف .. كان المتحدث مايك .. واسرع داني يرد عليه ، وتبادل معه بعض العبارات المقتضبة ثم وضع السماعة مكانها واستدار الى مادج وقال :

ـ الم اقل لك ؟ ان مايك يحافظ دائما على مواعيده .. سأهبط الان لادفع اجرة الحجرة .. اما انت فلديك الوقت الكافي لجمع ملابسك واغلاق الحقائب .. ثم استدعي حمال الفندق .. اما هذه ..

وامسك بحقيبة صغيرة من الجلد كانت تحتوي على المجوهرات المسروقة .. وقال :

ـ ساحملها أنا .. اما تلك الحقيبة ...

ـ يمكنك الاعتماد علي .

تم كل شيء حسب البرنامج الموضوع .. وها هما داني ومادج جالسان الان على مقعد بالمطار .. لقد حضر مايك ستون في الموعد المحدد واحضر معه الحقيبة التي تحتوي على ثمن الجواهر . وقد تم تبادل الحقيبتين وبعد ذلك ذهب ستون في سيارته .

وحسب المتفق عليه ، هدات مادج من سرعة السيارة وهما يمران على جسر كوينز بورد ، ومد داني يده وقذف بالحقيبة المحتوية على الحذاء والملابس في جوف النهر .

واعلن في المطار انه مطلوب من ركاب الطائرة رقم ٨٤ ، التوجه الى الرصيف رقم ٨ .. فضغط داني على يد مادج وقال لها :

ـ هيا بنا .

وانحنى داني ليحمل حقيبة النقود ، ولكنه وجد ان يد رجل سبقته اليها .. ورفع داني عينيه فوجد مايك ستون واقفا امامه .. وهمس مايك قائلا :

ـ لا تتحرك يا داني .. وقل لصديقتك الحسناء الا



وظهرت الدهشة على وجه داني وساله :

ـ ولكن ماذا جرى يا مايك ؟

لم يجبه ستون فقد تراجع خطوة ، ويده اليمنى في جيبه والاخرى ممسكة بمقبض حقيبة النقود .. ثم قال لداني :

ـ يمكنك ان تشكر الله على انني لم اقتلك كأي كلب فقد اردت ان تخدعني !..

وتوقف عن الحديث فجاة .. وفي نفس الوقت ضغط على زناد مسدسه الموجود في جيبه ، وبذلك حال دون غرض داني الذي كان قد حاول اخراج مسدسه من جيبه الخلفي .

انطلقت رصاصة واثنتان وثلاث ، ضاع صوتها في جلبة مكبر الصوت الذي استمر يعلن استعداد الطائرة للاقلاع .. واسرع جميع الركاب يلبون النداء ، الا داني ومادج اللذان لم يغادرا .. مقعدهما .. فقد فارقا الحياة!

وعندما وصل ستون الى الباب الخارجي للمطار .. تقدم منه احد مساعديه واسر في اذنه شيئا .. فما كان منه الا ان صعد الى سيارته وسار بها بأقصى سرعة تتبعه سيارة الشرطة .. وضغط على جهاز السرعة ولكن سيارته كانت ابطأ من سيارة الشرطة ، فما كان منه الا ان بدأ باطلاق النار .

ولكن رجال الشرطة اجابوه بالمثل واصابوه برصاصة قضت عليه . وانقلبت السيارة .. واسرع رجال الشرطة

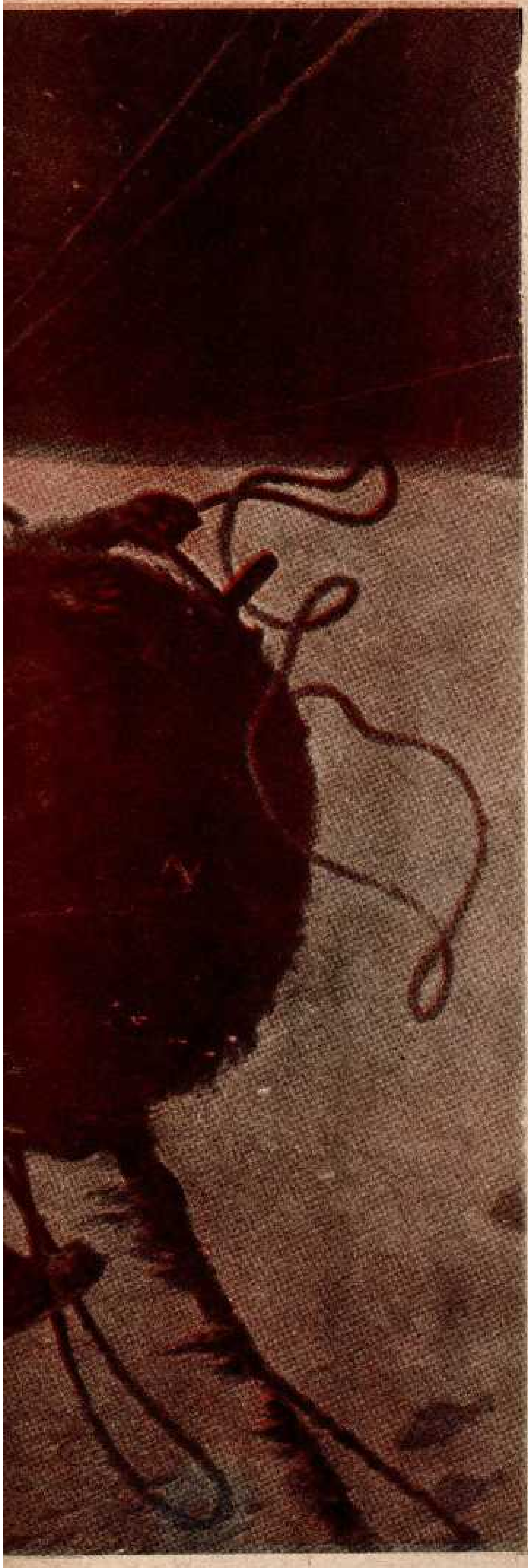


يحيطون بها .. واخرجت منها جثة مايك ستون وحقيبتان صغيرتان متماثلتان .. احداهما مليئة باوراق البنكنوت .. مائة الف دولار .. والاخرى .. تحتوي على حذاء ونظارة وبدلة زرقاء .

ان موظفي محل الصائغ لن يجدوا اية صعوبة في التعرف على الملابس .. وسيستنتج الشرطة ان مايك ستون واللص الذي سطا على محل الصائغ هما شخص واحد .

فاذا كان هذا استنتاج الشرطة ، فما هي الحقيقة واين توجد حقيبة المجوهرات المسروقة ؟.. انها في قاع نهر اللدسون تحت جسر « كوينز بورد » حيث القى بها داني روبرتس .

ان ضربة المعلم اخفقت بسبب خطأ بسيط .. لم يخدع داني صديقه ستون .. ولكن ما حدث فعلا انه عند انصرافه من الفندق لمقابلة ستون اخطأ واخذ معه حقيبة الملابس بدلا من حقيبة المجوهرات .. وهكذا ظن ستون انه خدعه ، وفشلت ضربة المعلم .



فدائيو

عندما اصطدمت الباخرة « نياغارا » بلغم غرقت في مياه عمقها ٤٠٠ قدم لم يدرك الالمان مدى اهمية العمل الذي قاموا به .

وكان الالمان قد نشروا الالغام في المنطقة لمحاولة منع سفن الحلفاء من ايصال شحنات المواد الاولية الى انكلترا واميركا . ولكنهم لم يعرفوا ان لغمهم اغرق سفينة تحمل ذهبا بقيمة ١٢ مليون جنيه استرليني الى الولايات المتحدة لشراء ذخائر ضرورية جدا للقوات المسلحة البريطانية .

وكان عدد قليل من الشخصيات الكبيرة يعرف ان الذهب اصبح في قاع البحر . وبين هؤلاء مدير مصرف انكلترا ورئيس الوزراء البريطاني ونستون تشرشل .

ولجأ مصرف انكلترا ، وهو صاحب الذهب ، الى البحرية طلبا للمساعدة . ولكن في سنة ١٩٤٠ كانت بريطانيا محاصرة بالغواصات البريطانية ومعرضة لخسائر بحرية جسيمة . ولذلك اجابت البحرية :

— حتى ولو كانت لدينا اجهزة انتشال السفينة فاننا لن نستطيع ارسال سفينة وبحارتها الى الطرف الاخر من العالم في مهمة ميؤوس منها .

وقالت الشركات الموجودة في انكلترا :

— لقد فقد الذهب الى الابد. ولن يستطيع احد انتشال اي شيء من ذلك العمق .

ولكن الذهب كان سلاحا حربيا ضروريا يشغل افكار اصحابه . ولم يجدوا امامهم الا البحث عن شخص مغامر متحمس .

وكان الرجل ، الذي وجدوه ، يدعى جون بروترو وليامز . وقد قضى وليامز ، وعمره ٤٥ سنة ، سنين عديدة في البحر يتعلم كل شيء عن السفن واصبح خبيرا في انتشال السفن الغارقة في استراليا .

وعندما عرض مصرف انكلترا عليه فكرة انتشال الذهب اكتشف فورا انها مستحيلة منطقيا .

ولكن لم يكن في ذلك الوقت اي مكان للمنطق ، فقد كانت بلاده بحاجة ماسة الى الذهب ورغم انه لم يستطع احد الوصول الى عمق السفينة نياغارا ، الذي قدر بـ ٤٣٨ قدما ، فقد استطاع ايطالي يدعى جيوفاني كواغليا قبل ثماني سنين الغوص الى عمق ٣٩٦ قدما لانتشال كنز احدى السفن قرب الساحل الفرنسي .

الاستراليين والكابتن جيم هيرد

الذهب



واخيرا قال له مرشد بحري .
ــ هناك المركب القديم كليمور . انه في الميناء . ويمكنك ان تأخذه اذا استطعت انتزاعه من الوحل .
وذهل وليامز عندما رأى المركب . فقد كان مهترئا تغطي الاعشاب سطحه وتعشش فيه الطيور والجرذان . ولم تكن فيه عجلة قيادة او ابواب او بوصلة .
ولكن وليامز لم يكن يعرف اليأس . وما لبث ان شمر عن ساعديه وانكب على العمل . وبعد مدة كان المركب المهمل قد تحول الى سفينة انقاذ صالحة لمواجهة البحر.
وفي هذه الاثناء كان وليامز وهيرد قد رسما خطة العملية بالتفصيل . وكانت الخطوة الاولى البحث عن مكان السفينة نياغارا . واحتاج تحديد مكانها الى دراسة تقرير قبطانها عن حادثة الغرق واتجاه الريح وسرعتها آنذاك وسرعة السفينة عند غرقها . واخيرا رسما مستطيلا على خريطة وقال وليامز :
ــ انها موجودة في مكان ما في هذه الستة عشر ميلا مربعا .
وكانت الخطوة التالية ، بعد العثور على حطام السفينة ، الوصول الى قلبها . فقد كان الذهب في حجرة مصفحة تحت طبقات عديدة من صفائح الفولاذ لا يمكن الوصول اليها الا باستخدام الديناميت . وبعد نسف سقف الحجرة يصبح بالامكان اخراج الذهب .
ولكن من سيفعل كل هذا ؟ كان مستحيلا ان يقوم بالعمل غواصون ببذلات من المطاط اذ انه لا يمكن لاي انسان بهذه البذلات ان يتحمل ضغط ٤٠٠ قدم من الماء. ولكن كواغليا فعل ذلك وكان على وليامز ان يتعلم منه .
فقد صنع الايطالي حجرة كبيرة من المعدن وجعل جدرانها متينة بشكل يجعلها تتحمل الضغط الخارجي ، الامر الذي يتيح للمرء ان يتنشق فيها الاوكسجين العادي ويبقى غائصا خمس او ست ساعات دفعة واحدة .
وعندما استطاع وليامز اقناع امهر الشركات بصنع الحجرة المعدنية كان خريف ١٩٤٠ قد قارب نهايته وكانت الحرب في اوروبا تزداد سعرا بينما بدت بريطانيا معرضة لخطر وشيك .
وكانت البحرية ، التي نفضت يديها من البحث عن الكنز ، قد نسيت امر المغامرين . ولهذا عندما علمت بانهم اصبحوا مستعدين لبدء رحلتهم منعتهم من الابحار . ولكن

اقلب الصفحة من فضلك

بسفينة .
وانتقل وليامز الى نيوزيلندا ولكنه وجد ان كل ما يستطيعه هو نقل جندي او كيس قمح وضع في خدمة الحرب.

وليامز لجأ الى مصرف استراليا ، الذي تدخل لدى البحريه وحصل على اذن لهم بالرحيل .

ووصل المركب الى منطقة غرق النياغارا وبدا البحث عن السفينة الغارقة بانزال المرساة وايقافها قبل الوصول الى القعر ثم السير بالمركب في دوائر .

ولم تصطدم المرساة بشيء في اليوم الاول . ولكنها علقت بجسم صلب في اليوم التالي . وعند سحبها عثر على اثار يمكن ان تكون صدأ او دهانا . ونظرا لقرب الليل ارجىء التدقيق في ذلك الى اليوم التالي .

وفي الغد نزل رئيس الغواصين جونستون الى حجرة الغوص التي ما لبث ان اختفت تحت سطح الماء .

وبعد ثماني دقائق وصلت الحجرة الى عمق ٤٣٨ قدما . ولكن لم يكن هناك اي اثر للسفينة .

واعطى جونستون اشارة رفعه . ولكنه ، في منتصف الطريق الى سطح الماء ، صاح في الهاتف :

— اوقفوا الرفع . هناك حبل خارج النافذة .

ونظر وليامز ، الذي كان على سطح المركب ، حوله بذهول . ما هو الشيء المعلق بالحبل ؟

وبعد لحظات ابلغه جونستون ان الحبل اختفى وانه يمكنهم رفعه . وبعد صعود الغواص الى المركب القى الربان نظرة على سلسلة المرساة ووجد كرة ضخمة تتمايل في الماء وقد تشابك حبلها بسلسلة مرساته .

وانتشر القلق بين البحارة . وقال جونستون ، بعد



اختر صديقاً من كل مكان



— ورنان كريشيان
— ١٥ سنة
— جمع الطوابع — المطالعة
— حمص — سوريا — الحميدية — شارع الصمت بن الاسود .



— عبد حبيب حسين
— ١٧ سنة
— المراسلة — الافلام
— البحرين — منامة — ص.ب : ٩٤



— يوسف حميد
— ١٩ سنة
— التمثيل — الرياضة — الرحلات
— العراق — قضاء خانقين ، دائرة البرق والبريد .



— سامي الشعار
— ١٨ سنة
— المراسلة — جمع الطوابع
— رأس النبع — شارع الحوت — بناية القيسي — بيروت — لبنان

ان فحص الوضع :

— هناك شيء واحد يمكن عمله . سوف اغوص واحاول فصل الحبل عن السلسلة .

وغاص جونستون . ولكنه عاد بعد نصف ساعة يعلن فشله .

وبعد مشاورات طويلة تمكنوا من استدعاء كاسحة الغام . ووصلت الكاسحة همفريز ورست على بعد الف يردة ثم جاء ربانها الى المركب كليمور .

ودرس الكابتن كريستال الوضع ووجد ان الحل الوحيد هو ربط اللغم بحبلين ممتدين من السفينتين وجذبهما معا حتى ينقطع حبل اللغم ويرتفع هذا الاخير الى سطح الماء .

ولكن كانت هناك مشكلة خطرة هي ربط اللغم بالحبل الممتد من الكاسحة .

وتطوع جونستون للقيام بالعملية فارتدى بذلة الغوص

الضئيلة لسحقت ضلوعه بينه وبين السفينة او وقع الانفجار وقتل فورا .

ومرت الدقائق كالساعات واصابعه تعمل على حل الحبل . وفجأة وجد نفسه طليقا . فابتعد عن اللغم وجذب الحبل خمس مرات . وعندما رأى الكاسحة تبتعد وتشد الحبل شعر كأنه ولد من جديد .

واستؤنف البحث عن حطام السفينة . ومر شهر كانون الثاني دون جدوى . وفي الحادي والثلاثين منه عثروا على الحطام .

وبدأ العمل الجدي . ولكن العواصف الكثيرة كانت تطيح بالمركب وتبعده عدة اميال عن مكان الحطام .

واستمرت الاستعدادات ستة شهور . واخيرا ، في ١٢ تشرين الاول ، تم نسف سقف حجرة الذهب . وفي اليوم التالي انزلت الجرافة فجرفت الكمية من الحطام ورفعته الى السفينة . وكانت فيه سبيكتان من الذهب ثمنهما



٢٠ الف دولار .

وعاد الامل الى رجال السفينة وتجدد نشاطهم . ولكن كان هناك امر يثير قلقهم . فقد دلت جميع تصرفات اليابان على انها تنوي دخول الحرب .

وفي احد الايام حامت طائرة يابانية فوق المركب ثم رحلت . وبعد ايام مرت سفينة في المنطقة ولكنها لم تتعرض لهم .

وازداد قلق الرجال مع مرور الايام وازدياد انباء التوتر . واخيرا ، في ٧ كانون الاول اجتمع وليامز نظره برجاله وقال لهم :

— انتهينا من العمل . لنعد الى البر .

واسرع الرجال ينفذون الامر . وبلغ من حماستهم انهم لم يفكروا بادارة جهاز الراديو للاستماع الى الانباء .

ولكنهم عندما وصلوا الى وانغاري سمعوا نبأ جعلهم يجمدون ذهولا . فقد شن اليابانيون هجوما مفاجئا على بيرل هاربون ونشبت الحرب بينهم وبين اميركا .

وكادت هذه الصدمة تنسيهم انهم حققوا معجزة . فقد انتشلوا في وقت قياسي، سبائك ذهبية بقيمة ١١٠٤١٩٠٢٠٠ دولار ، اي ٩٤ بالمائة من مجموع الكنز وعادوا سالمين دون ان يفقد احد منهم .

ولا يزال هذا العمل يعتبر اعظم ما قام به اي من رجال انتشال الكنوز حتى الان .

ونزل الى الماء بينما كان الرجال غير الضروريين ينتقلون الى الكاسحة مع اوراق السفينة .

ورأى الرجال ، من على السفينة «كليمور» ، جونستون يغوص ويقترب من اللغم وهو يمسك بطرف الحبل .

وفجأة حبسوا انفاسهم . فقد رأوا اللغم يختفي تحت السفينة يتبعه جونستون . وجمد الجميع ذعرا وهم يتوقعون أن يحدث الانفجار في اية لحظة .

وفي هذه الاثناء كان جونستون يسلخ جلد كفيه وهو يحاول تجميد اللغم مكانه وربط الحبل به وكان قد رأى شبح السفينة يقترب من راسه وادرك معنى ذلك . ولكن عمله قارب الانتهاء اذ لم يبق عليه الا ان يجذب الحبل ليعطي اشارة التحرك الى السفينتين .

وشد الحبل . ولكنه لم يتحرك كأنه عالق بشيء ما .

وازداد خفقان قلبه عندما ادرك ما حدث . فقد التف الحبل حول احد قرني اللغم اللذين يسببان الانفجار عند اصطدامهما بجسم صلب .

وكان هو الاخر عالقا لا يستطيع تحذير رفاقه في السفينة او الابتعاد عن اللغم لان كلا الامرين سيؤديان الى الانفجار .

وتمالك جونستون اعصابه وتغلب على ذعره ثم رفع نفسه قليلا وركب على اللغم واحاط قرنا بساقيه واخذ يحل الحبل الملفوف عليه .

وكان هيكل السفينة على بعد بضعة سنتيمترات فوق راسه ولو ارتفع هذه المسافة



صباح وشويكار

تصوروا .. لقد اصبح فؤاد المهندس الرجل الذي تتنازعه المطربه النجمة صباح والممثلة شويكار . لقد اصبح فؤاد المهندس موضوع تنافس ... ورجلا بين امرأتين .

لقد نجح فؤاد المهندس مع شويكار على مسرح التليفزيون في مسرحية « أنا وهو وهي » .. واصبح هو وشويكار حديث مدينة القاهرة في يوم من الايام .. الصحف والمجلات تكتب عن نجاحهما .. الاوساط الفنيه كلها تتحدث عن نجاحهما .. والجمهور يتابع ما تكتبه الصحف والمجلات عنهما فيسجل رقما قياسيا للاقبال على المسرحية .

وترى شويكار ان هذا النجاح كله ليس لها وحدها .. ولا لفؤاد وحده. ولكنه لهما معا . وترى شويكار انها في حاجة الى فؤاد المهندس في كل عمل مسرحي جديد ليسجلا معا مثل هذا النجاح .

ولكن فؤاد لم يشاطر شويكار في اعتقادها بان النجاح كان لهما معا ، ويرى أن النجاح كان له وحده دون شويكار . وينقلب فؤاد المهندس ليشاطر صباح في مونولوج « الرجل ده حيجنني » ويصادف النجاح هذه الصورة الثنائيه وتصبح اغنية الموسم التي تغنيها صباح ومعها فؤاد في كل حفلة تظهر فيها . وتوافق صباح على الاشتراك مع فؤاد في اوبريت المسرح الثنائي الاستعراضي التلفزيوني وتسمع شويكار بذلك وتعتبره عملية

خطف قامت بها صباح وفقدت فيها شويكار شريكها فؤاد المهندس .

ويفكر فريد شوقي بان يقدم موضوع المسرحية « أنا وهو وهي » في فيلم ويتفق مع شويكار لتقوم بالبطولة كما قامت بها على المسرح . ومرة اخرى تخطف صباح الدور من شويكار وتصبح هي بطلة الفيلم مع فؤاد المهندس .

وتفقد شويكار اعصابها ... وتتكلم .

ـ انا لن اعمل مره اخرى مع فؤاد . وانا مش عارفه ليه بيحاربوني كل الحرب دي . لقد تنازلت صباح عن ٥٠٠ جنيه من اجرها لتمثل هذا الدور .

وتعيش شويكار هذه الايام في ازمة نفسية سببها صباح وفؤاد المهندس واخبارهما معاً .. حتى ان فؤاد المهندس اعتذر عن القيام ببطولة مسرحية جديدة لمسرح التليفزيون لانه سيمثل مع شويكار .. وقال :

ـ اتفقوا مع صباح اذا شئتم ان امثل .

وتمسك شويكار بالهاتف وتطلب مخرج مسرحية التليفزيون عبد المنعم مدبولي لتقول له :



تنازعان فؤاد المهندس

ـ انا عايزه رواية اشتغل فيها مع محمد عوض .

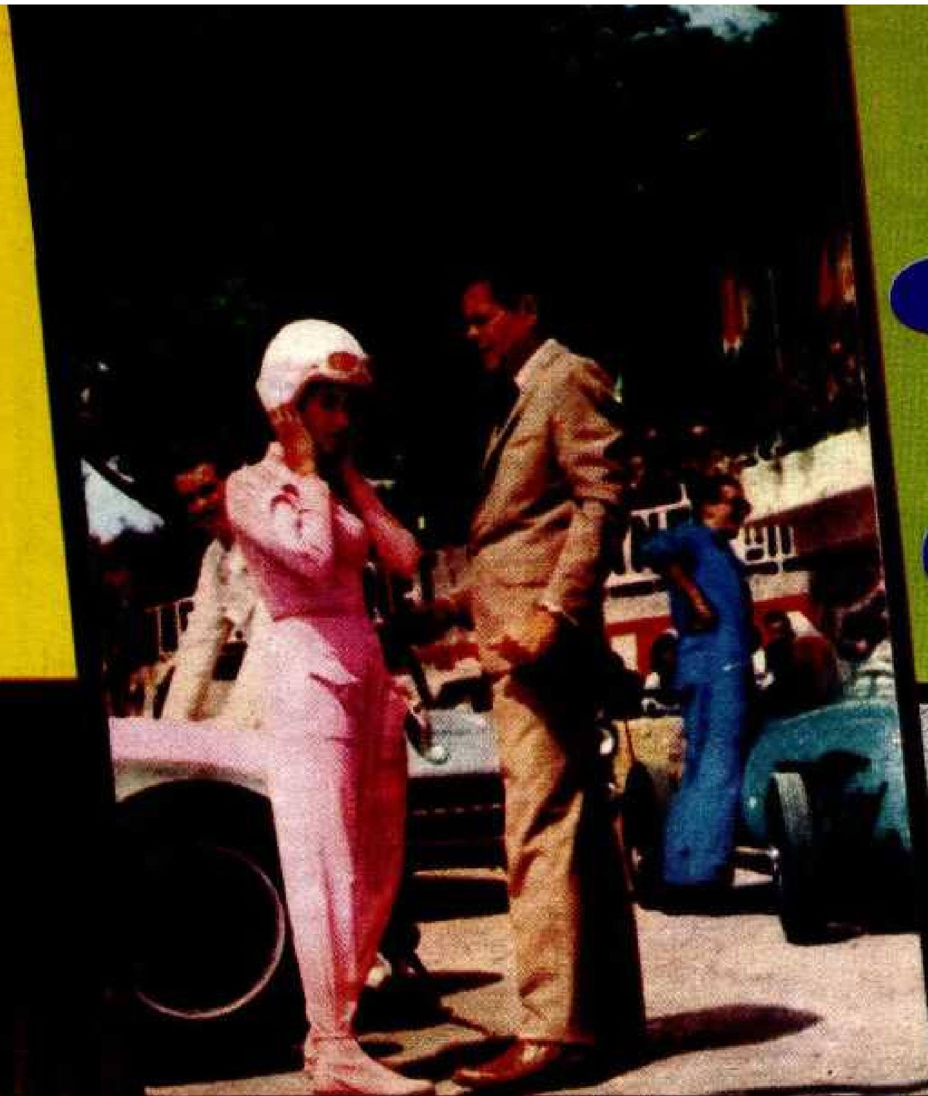
ومحمد عوض هو نجم الكوميديا الجديد الذي ولد على مسرح التليفزيون وازدحم جيبه بعقود افلام السينما التي تظهر في الموسم القادم .

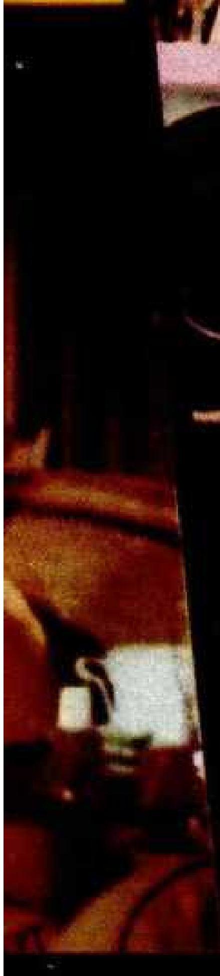
مسكينة شويكار .. انها انسانة طيبة تصدق كل الناس ويخطىء الحظ دائما طريقه اليها . لقد كان اول افلامها « بلا أمل » .. فيلم لم يستطع منتجه كامل حفناوي ان يخرجه الى صالات العرض حتى الان . وكان اول زواج لها قصير العمر فقد مات زوجها وهي في العشرين من عمرها وترك لها ابنه .



اقلب الصفحة من فضلك

الحب كالكرة





فيلم الأسبوع





بطولة

جلين فورد

هوب لانج

اقبل موسم السياحة في الكوت دازور . وجلس جون ديفيز يفكر في طريقة يخرج بها من ورطته . كان خالي الوفاض لا يستطيع دفع نفقات اصلاح يخته الذي يجري اصلاحه في الحوض الجاف في فيلفرانش .
كان هذا الاميركي الشاب مغامرا بطبيعته ومعتادا على مثل هذه المواقف الحرجة ولكنه رغم ذلك كان يشعر بالحرج .
وكسائر المغامرين كان جون يؤمن بالحظ . وقد واتاه الحظ فعلا في شخص السيد اتيين بيم . كان مظهر السيد بيم يدل على الثراء والثقافة العالية مما يبعث الثقة فيه والاطمئنان اليه . وقد عرض على جون ان يدفع له جميع نفقات اصلاح المركب اذا قبل العمل معه . ولم يجد الشاب الاميركي الخالي الوفاض حلا لازمته سوى قبول هذا العرض.
ولم يكن جون الشخص الوحيد الذي الحقه السيد بيم بخدمته . فقد استخدم ايضا مفلسا اخر يدعى سومز .
ولكنه مثل جون لم يعرف العمل الذي عين من اجله . فقد كان السيد بيم كتوما لا يبوح لاحد باسرار عمله . وقد اقام جون في الفيلا الفاخرة التي يسكنها بيم . واثار هذا التكتم الشديد فضول جون فجعل يتجسس على بيم ويراقب حركاته وحركات الانسة جانين سكرتيرته القديرة وبربوري ؛ وهو رجل يثق فيه بيم ويكلفه بمختلف المهام .
ولاحظ جون ان بيم يراقب بواسطة المنظار المعظم روحات وغدوات جيرانه ، اسرة ميهافي ، ويقضي وقتا طويلا في هذه المراقبة . واخيرا اضطر بيم ان يعطي جون بعض الايضاحات عن نوع العمل الذي يقوم به عندما لاحظ انه يدس انفه في كل شيء ويظهر فضوله الشديد لمعرفة كل ما يدور حوله .

●●●

فهم جون من اقوال بيم ان هوايته المفضلة هي تدبير الزيجات وانه قام الى الان بتدبير ١٧٤ زيجة نجح منها ١١٢ وانجب اصحابها اولادا وعاشوا سعداء . وقد اجزل له هؤلاء العطايا والهدايا فاهداه كل منهم هدايا قيمة.
وكان مدبر الزيجات يتبع قاعدة لا يحيد عنها . وهي انه اذا كان الشاب والفتاة اللذان يرشحهما للزواج لا يحبان بعضهما فهو يعمل فورا على الغاء مشروع الزواج . وكان ذلك اكبر ضمان للمحافظة على سمعته التجارية .
وكان بيم ينوي اتمام زواج الدوق مكسيم ايزيدور دوكلوزو بالانسة ميليسنت ميهافي التي تسكن اسرتها بجواره والتي ورثت عن ابيها اربعين مليون دولار . ولم يكن يشغل باله سوى شيء واحد فقد كان ينقص الدوق ، رغم انه جميل الصورة ومن عائلة عريقة كثير من التعليم والتهذيب اللازمين لرجل المجتمع الراقي .
ولهذا السبب استخدم جون ديفيز . فقد كان في وسع جون ان يعلم الدوق الفروسية والغولف وسباق السيارات التي سبق ان اشترك فيها بمونت كارلو وفاز بالجائزة الكبرى .
اما سومز الاستاذ السابق بجامعة اكسفورد ، فقد كان يحذق اللغة الانكليزية وكانت مهمته ان يقوي مكسيم فيها ويعلمه اللهجة التي يتحدث بها ابناء الطبقة الراقية من الانكليز .
اما بيم فقد قرر ان يقوم باهم



اقلب الصفحة من فضلك





دور وهو تعليم مكسيم كيف يعامل خطيبته ويفوز بحبها .

ولم تكن ميليسنت ... تحفل بالزواج من شاب عريق النسب يحبها وتحبه بل كان الشيء الوحيد الذي يشغل بالها هو ان تكون اول فتاة تفوز في سباق السيارات الذي يقام سنويا بمونت كارلو . ومع ذلك فان جدتها كانت تريدها ان تتزوج وتنجب ولدا .

ولما كانت ميليسنت اميركية وعملية فقد قررت ان تختار الزوج المنشود من بين الشبان الذين وجه اليهم عمها كريستيان الدعوة لحضور حفلته الساهرة التي اقامها خصيصا ليتيح لها فرصة التعرف بشبان الطبقة الراقية من ذوي الالقاب ، املا بان يروق لها احدهم على ان تتوافر فيه الصفات التي تجعله يساعدها على تحقيق حلمها وهو الفوز بسباق السيارات .

●●●

كان بيم يعرف كل هذا فقرر سرعة العمل . وسعى لالحاق جون بخدمة اسرة ميهافي بصفة سائق لسيارة ميليسنت حتى يمده بجميع اسرار الاسرة التي تساعده على اتمام مشروع الزواج . وفعلا التحق بخدمة الاسرة .

ولما اراد جون اعطاء ميليسنت بعض الارشادات في فن قيادة السيارة بسرعة هزئت به في اول الامر ظنا منها انه لا يفقه شيئا عن سباق السيارات فهو لم يخبرها بانه سبق له ان فاز بجائزة مونت كارلو ولكنها لما تحققت من صدق ارشاداته سرت كثيرا وطلبت منه ان يواصل تعليمها. كما انها اعجبت به كثيرا وافهمته انها لا تمانع اذا اراد ان يغازلها فهي اميركية مثله وديموقراطية . وكان جون خبيرا بطباع الفتيات ونزواتهن ولذلك فانه رغم ميله الشديد اليها لم يظهر لها شيئا من الحب بل اظهر عدم المبالاة مما اثار غضبها وجعلها تطلب منه احيانا القيام باعمال الخدم لتجرح كرامته . ولما لم تفلح في اثارته ارادت اخافته فصحبته يوما معها في السيارة وقادتها في طريق الكورنيش العريض بسرعة جنونية كانت كفيلة بان تدخل الرعب في قلب اي شخص عادي ولكنها كانت تجهل ان قلب جون لا يعرف الخوف . وقد ادرك جون غرضها وحمد الله على انه لم يقل لها انه سبق ان فاز بالجائزة الكبرى لسباق السيارات .

●●●

واقام عم ميليسنت حفلة ساهرة وكان من بين المدعوين اليها الدوق الشاب ، وكان ذلك بتدبير بيم الذي اراد ان يجمع بينه وبين ميليسنت . ونجح تدبيره فقد راق الدوق لميليسنت وقبلت ان تتزوجه . الا ان مكسيم لم يكن متحمسا لهذا الزواج رغم ثراء ميليسنت لانه كان قد اولع بحب جانين سكرتيرة بيم التي كانت تبادله حبه . وكان هذا الحب اكبر خطر على مشروع بيم .

وبعد مرور عدة ايام على الحفلة ذهب جون ليرى ما تم بشأن ترميم يخته وتبعته ميليسنت وقد ادهشها أن يكون سائقها من اصحاب اليخوت وخبيرا بتسييرها وهي هواية اصحاب الملايين . وتغيرت معاملتها له في الحال ولم يلبث ان وجدها في حضنه وقد امضيا معا في اليخت بضع ساعات سعدا بها .

ولكن سعادة ميليسنت لم تدم فقد شاهدت في مساء نفس اليوم جون مع جانين سكرتيرة بيم وحيدين في غرفة . وكان يقدم تقريره اليومي الذي تعرضه السكرتيرة على بيم فاعتقدت بانهما متحابان وانه خدعها عندما صارحها بحبه . ولما جاءها في صباح اليوم التالي ليقوم بعمله اليومي قابلته ببرود .

كان جون يخشى على حياة ميليسنت اذا هي اشتركت في السباق فقام سرا بتخريب محرك سيارتها فلم تستطع الاشتراك في السباق .

ولما اكتشفت السبب ثار غضبها وانهالت عليه بالسباب ولكنه لم يعبأ بغضبها وسرعان ما اصلح السيارة وحملها حملا الى داخلها ثم قادها في طريق الكورنيش كما كان يقود سيارته في السباق . وقد عرفت اخيرا ان جون الذي كانت تحسبه سائقا عاديا .. كان في احد الايام الفائز الاول بالجائزة الكبرى . وشعرت بالخجل من نفسها لمعاملتها السابقة له .

●●●

وكان بيم يجهل ما يحدث بين ميليسنت وجون . وكان يدبر في السر الترتيبات اللازمة لدعوة الدوق مكسيم وميليسنت الى الجزيرة الصغيرة التي يملكها وسط بحيرة سويسرية حيث يختليان ببعضهما بين المناظر الطبيعية الرائعة . فقد يثير هذا الجو الشاعري الخيالي كوامن الحب في قلبيهما .

وقبلت ميليسنت الدعوة شرط ان يصحبها السائق اي جون . ولكنها صدمت عندما ذهبت الى الجزيرة وعرفت من سكانها ان بيم اعتاد ان يتصيد الفتيات الثريات ويدعوهن الى الجزيرة ليزوجهن الى عملائه من الشبان الباحثين عن الثروة . كما ادركت من علاقة جون بالسيد بيم انه هو الاخر يسعى الى ثروتها .

وحاول جون ان يشرح لها حقيقة الموضوع ولكنها رفضت ان تستمع اليه وافهمته انها قطعت علاقتها معه ومع بيم ومكسيم . ونكاية بالثلاثة الذين تآمروا عليها ، وثقت علاقتها بالكونت فريدي وعرضت عليه ان يتزوجها . وكان الكونت مفلسا مثقلا بالديون وقد ظل السنين الطويلة يسعى الى تصيد احدى الفتيات الثريات ليعيش على حسابها فحققت له ميليسنت اقصى امانيه . وارادت ميليسنت ان تثبت انها تستطيع ان تقرر مصيرها بنفسها فاستأجرت له فيلا جميلة واثثتها وعرضت عليه ان يدعو كل افراد اسرته للاقامة





فيها الى ان يتم عقد القران .

وادرك بيم أنه أنهزم وانه لا امل له في اقناع ميلسنت بزواج مرشحه الدوق الشاب ولكنه كان يأمل في اقناعها بالزواج من جون لانه كان يعرف انها تحبه .

وتوصل بيم الى اقناع جون بان يتدخل فيحول دون تلك الحماقة التي سترتكبها ميلسنت وهي الزواج من شخص يريد ان يتزوجها طمعا في مالها فضلا عن انها لا تحبه ولا يحبها .

واخيرا اقتنع جون وكان حبه للفتاة السبب في سرعة اقتناعه . وبعث اليها بكتاب مطول شرح لها فيه كل ما حدث وما يكنه لها من حب ووجد ووضع رسالته في قبعة السائق التي كان يرتديها عندما كان يعمل في خدمتها .





وفي اليوم المحدد للزواج ذهبت ميلسنت ، وهي مرتدية ثوب العرس الابيض الجميل ، الى يخت جون تاركة الكونت ينتظر في الكنيسة . وارتمت في احضانه واعترفت له بحبها وبلهفتها متعففة بان تضحي بثروتها لتعيش بجواره . وسافرا باليخت الى موناكو . وفي اثناء الرحلة اظهرت ميلسنت لخطيبها جون كل ما يعتمل في نفسها من حب كما اظهرت ندمها على سابق معاملتها له .

اما الدوق مكسيم فلم يأسف على فشل زواجه من ميلسنت بل سر كثيرا لانه اصبح حرا يستطيع ان يتزوج حبيبته جانين سكرتيرة بيم .

اقرأ في العدد القادم :

شقيقة نابليون

في « فيلم الأسبوع »



الفن في صورة وخبر



★ اغرب من أن يصدقه الخيال ... ان الصانع الذي قام بصنع الشوارب المطلوبة لنجوم فيلم « تراس بولبا » ، الذي اخرج منذ اكثر من عشرين عاما .. هو الذي اصبح بعد ذلك بطل الفيلم .. فلم يكن هذا الصانع سوى يول برينر !

☆ بنغ كروسبي ، ترك مستشفى سانت جون بعد أن اجرى عملية جراحية بسيطة . اخر اخبار الكروسبيين ، هوخلاف فيليب ، توأم بنغ ، مع زوجته ساندرا .



صرحت صباح بان لطلاقها من زوجها احمد فراج اسبابا عديدة اهمها : وقوف الزوج الى جانب عائلة زوجها الراحل أنور منسي في قضية ابنتها هويدا .

سميرة توفيق ، اختيرت لتكون نجمة المهرجانات الفولكلورية الاردنيه وستسافر قريبا الى الاردن لمباشرة التمارين النهائية ، والاستعداد لاحياء المهرجانات في اوائل فصل الصيف .

★ بدات ظاهرة غريبة تتخذ شكلا خطرا هذه الايام .. فقد بدا بعض كبار نجوم السينما الامريكية ينتقلون من هوليوود للاقامة نهائيا في باريس .. وعلى راس هؤلاء انغريد برغمان وصوفيا لورين وتوني بيركينز واولفيا دي هافيلاند وديانا ديربن وجين سيبرغ .. وفي الطريق الى العاصمه الفرنسية النجمة العالمية مارلين ديتريش وجينا لولو بريجيدا !!



جوان كولينز الممثلة التي اهملت اعمالها بسبب غرامها بوارن بيوتين : رشحت منذ اشهر للزواج من انطوني نيولي ، او اورسون ويلز . ولكنها عادت الى الاضواء من جديد ، بعد ان ملت كثرة انتظار عقد قرانها .

☆ بعد ان انجبت طفلهامن زوجها المعلن مايك زلسمان ، عادت النجمة كارول لينلي الى الاضواء وهي بطلة فيلم (كاردينال) امام توم تيرون ورومي شنيدر ، بعد ان انتهت من دورها في حلقات تلفزيونية مسلسلة .



★ بعد أن ينتهي النجم العربي العالمي عمر الشريف من تمثيل فيلم « سقوط الامبراطورية الرومانية » امام صوفيا لورين .. سيتقاسم غريغوري بيك وانتوني كوين بطولة فيلم « الساعة ٢٥ » !



★ كان النجم مارسيللو ماستروياني يرفض أن يتعلم اللغة الانكليزية .. ولكنه بعد أن رشح لجائزة الاوسكار، وبدأت شهرته تتسع ، بدأ يتكلم الانكليزية استعدادا لتمثيل فيلم بهذه اللغة !





الممثل غريغوري بيك ، سيمثل الولايات المتحدة في مهرجان «كان» السينمائي .

الفضل في ذلك يعود لدوره في فيلم « عندما يموت العصفور » .

غريغوري بيك سيقدم الفيلم بنفسه اثناء المهرجان .

هذا ماقررته مؤسسة السينما هناك بينما يستعد غريغوري لمشاركة النجم انطوني كوين الذي يقوم بدور « الشرطي المرائي » في فيلم « نصب الفخ » .

★ ماري بادهام نجمة جديدة في العاشرة من عمرها .. رشحت اخيرا لجائزة الاوسكار المساعدة عن دورها في فيلم « لقتل عصفور ساخر » .. وماري لم يسبق لها التمثيل من قبل .. وقد طلبت ان تجلس بجوار صديقها ونجمها المفضل روك هدسون في حفلة توزيع الجوائز .. ورغم انها لم تفز بالجائزة ، فقد لاقت من الجميع اطيب الثناء !





٢- ملخص ما سبق : أرسل العالم المريخي كميدو تحذيراً إلى الأرض بأن المريخيين يستعدون لغزو الارض ودلّ أبناء الأرض على كوكبة اندروميد ونصحهم بطلب المساعدة منها وقرر العالم جيري باركلي القيام برحلة فضائية سرّاً لإنقاذ الارض من الخطر . وهكذا استقل الصحن الطائر مع صديقته الصحافية لاري وزميليه العالمين بالك وغاريي .

ودوى في الغرفة صوت مرح يقول :

ـ لاري !

وظهرت جاكي وجوانيتا وهما تتأبطان ذراعي شخصين آليين طولهما متران وفي جبهة كل منهما عين وحيدة لامعة .

وانفجرت جاكي ضاحكة امام ذهول الاخرين بينما قال جيري :

ـ اذن فانتما العالمتان اللتان زارتا عنبر الصحن الطائر ؟

واجابت جاكي :

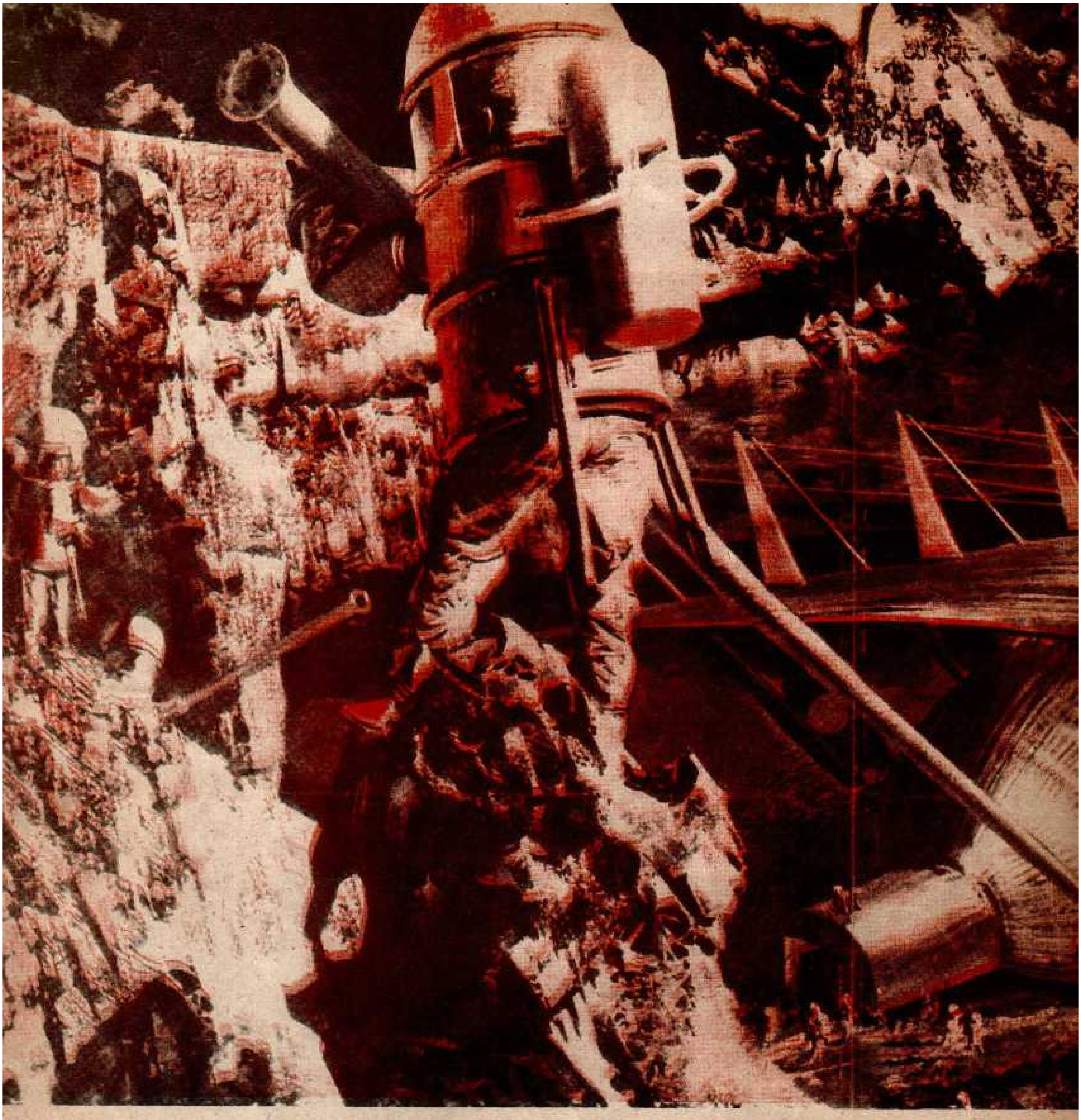
ـ اجل !

ـ اذن فقد استخدمتما اختامي الرسمية لتزوير اجازتين . واذا فشلنا في مهمتنا وعدنا الى الارض فستحاكم امام محكمة العدل الدوليه .

وما لبث الجميع ان قبلوا بالامر الواقع وعادوا مع الشخصين الآليين الى غرفة القيادة .

وفيما هم يتحدثون اهتز الصحن الطائر بقوة ثم هدأ . واسرع جيري يراقب الاجهزة ثم قال :

ـ لقد مر نيزك ضخم قربنا ولم ننج منه الا بفضل الاشعة العازلة . والان لنتحدث عن مهمتنا . اعتقد بان الافضل ان نذهب الى المريخ قبل الذهاب الى « كوكبة المرأة المسلسلة » (اندروميد) وستدعي اننا علماء فلكيون . ولا شك بان المريخيين لن يأسرونا لئلا يفضحوا خططهم



وسأل لاري :

— ولكن لماذا لا نذهب اولا لطلب المساعدة من كوكبة اندروميد ؟

— اذا أستطعنا تحرير العالم المريخي كيمدو من الاسر فساعدنا كثيرا ويكشف لنا اسرار المريخيين . ولكن انتبهوا . انهم يقرأون الافكار . ولذلك يجب الا نفكر بهم عندما نقابلهم حتى لا نتهم بالتجسس .

وراقب جيري اجهزته ثم قال :

— سنصل بعد سبع دقائق الى المريخ . وستجدون ، في الغرفة المجاورة ، بدلات فضائية تساعدنا على التنفس في المريخ .

***

بعد ان ارتدى الجميع بدلات الفضاء علمهم باركلي كيفية استخدام مختلف الاجهزة فيها . فقد كان هناك زر احمر يطلق اشعة الشلل وزر اخضر يطلق اشعة مغناطيسية . وكان على الصدر جهاز لاسلكي يتيح لرواد الفضاء تبادل الحديث في ما بينهم . وكان على الظهر محرك نفاث صغير الحجم يتيح لهم التنقل في الفضاء قرب الصحن الطائر .

ووصل الصحن الى المريخ واخذ يدور حوله . وفجأة صاح جيري :

— انظروا الى هذه القبة اللامعة الضخمة . لا شك بانها العاصمة كروناپوليس التي تحدث عنها كيمدو .

وقالت جاكي :

— هناك مطار عليه مئات الصواريخ .

وقال جيري :

— ان وجود هذه القبة يدفع الى الاعتقاد بان المريخيين يتنفسون هواء لا يختلف كثيرا عن هوائنا .

وبعد دقيقة هبط الصحن الطائر على المطار دون ان يعترض اي صاروخ طريقه .

ودارت جاكي على رفاقها تدقق في بدلات الفضاء للتأكد من اغلاقها جيدا ثم قالت لجيري بواسطة الراديو :

— يمكنك ان تفتح الباب .

وفتح الباب ببطء ثم نزل رواد الفضاء يصحبهم الشخصان الآليان .

وفيما كانوا يقتربون من القبة ، التي تغطي المدينة خرج من احد المراكب عشرة اشخاص آليين يشبهون الشخصين الآليين اللذين يرافقان الرجال الارضيين .

وقال جيري لرفاقه :

— دعوني اتصرف .

ووقف خلف شخص آلي ارضي وضغط على زرين فانطلق شعاع ليلكي من عين الشخص .

وما كاد الشعاع يصيب رؤوس الاشخاص الآليين المريخيين حتى

اقلب الصفحة من فضلك

توقفوا فورا ثم استداروا وعادوا من حيث اتوا .

وهتف جيري :

ــ ان اشخاصنــــا الآليــــين يستطيعون عرقلة سير زملائهم المريخيين . فلنتبعهم ولنتجنب الافتراق عنهم .

ووصلوا الى جدار من المعدن الرمادي فاطلق شخص آلي مريخي شعاعا ورديا . وفجأة فتح بــاب كبير امام الاثنين . ومـــا كادوا يجتازونه حتى اغلق وراءهم وفتح امامهم باب اخر ظهرت خلفــه مدينة كرونا بوليس .

وسار الاشخــاص الآليــون المريخيون العشرة يتبعهم ضيوفهم في احد الشوارع . واخذ الاقزام المريخيون ، الذيـــن يقابلونهم ، يجمدون في اماكنهم مذهولين امام هؤلاء « العمالقة » .

وانتاب الذعر بعضهم فهربـوا الى المنازل المجاورة . وقفز عدد منهم الى عربة ضخمة منطلقــة بسرعة في الشارع . ولكن اربعة منهم تعثروا وسقطوا تحت عجلات العربة التي سحقتهم .

واسرع السائق بتحويل اتجاه العربة ليتجنب دهس جماعة مــن المريخيين المذهولين واصطدم بجدار احد المنازل .

وامام هذا المشهد اوقف جيري الاشخاص الآليين فورا وقادهــم الى مكان الحادث . وهناك امرهم برفع حطام العربة بينما دخلهـا الاميركيـون الستــة واخـذوا يخرجون الاحياء منها .

وبعد ربع ساعة كانوا قــد اخرجوا سبعة مريخيين واربــع مريخيات . اما باقي الركـــاب الاربعين فقد قتلوا جميعا .

واسرعت جاكـــي وجوانيتــا بايقاظ المريخيات اللواتي اغمي عليهن . وساعدتاهن على النهوض بينما تأكد الاميركيون الاربعة من ان المريخيين الناجين يستطيعـون العودة الى منازلهم بوسائلهــم الخاصة .

وفجأة وصل فريق من المريخيين المسلحين . واقترب جيري مــن القزم الذي اعتبــره رئيسهم . وفي نفس اللحظة التقط عقلــه امرا فكريا واضحا يقول :

ــ يجب ان اقودكم الى رئيس كرونا بوليس الاعلى . انني قائد الشرطة العسكري وادعى ووكين . فارجو ان تتبعوني . ويمكنكــم اسطحاب اشخاصكم الآليين شرط الا يعرقلوا عمل اشخاصنا .

وادرك جيري ان المريخيــين تابعوا باجهزتهم كل ما حدث منـذ وصولهم الى المطار .

***

كان سقف القاعة الكبيرة ، التي اقتيد الارضيون اليها ، يشـع نورا ورديا . وكان ستة اقـزام جالسين خلف مائدة معدنية كبيرة

بواسطة الموجات الفكرية :

ــ ان مجلس المريخ الاعلــى يحييكم ايها الارضيون . لقد دل عملكم الودي نحو مواطنينا المصابين بالحادث على انكم تأتون كأصدقاء. فهل هذا صحيح ؟

واجاب جيري بنفس الطريقة :

ــ انا علماء وسفراء جئنـــا نحمل الى المجلس الاعلى المحترم تحية اخوية مــن حكومة الارض العالمية . وقد تشرفنا كثيـــرا باستقبالكم الودي ، الذي يــدل على ان مدنيتكم مسالمة ومضيافة مثل مدنيتنا .

وتبادل الاقزام الحديث بصوت ثاقب في ما بينهم دون ان يتلقى الارضيون اية صورة فكرية ، وبعد دقيقة عادوا يتلقون هذه الصور بوضوح :

ــ يمكنكم خلع بذلات الفضاء لان جو مدينتنا المغطاة مماثل لجو كوكبكم . كمـــا ان الجاذبيـــة الاصطناعية هنا وفي الانفاق ، التي تغطي الاقنية ، هي بمثل قــوة جاذبية الارض .

دخلت احدى المريخيات علــى اثرها . ودهش الضيوف عندمــا اكتشفوا انها احدى القزمـــات الاربع اللواتي اخرجوهن من العربة المحطمة قبل ساعة .

وعرفهم نيكومب عليها بلهجـــة ازدراء قائلا :

ــ هذه زوجتي زومينـــا ... هيا ، قدمي الينــا « التلومين » فورا .

واحنت زومنيا راسها واخرجت من احدى الخزائن وعاء زجاجيــا فيه سائل احمر اللون . ووضعت كؤوسا مكعبة امام الجميع ثــم صبت السائل للارضيين ولزوجها واستعدت لصبه في كأسها ولكن زوجها دفعها بخشونة وحدثهـــا بحدة فاحنت رأسها باستكانـــة وخرجت .

وشعر الارضيون بالحرج ولكن نيكومب لم يعبأ بذلك بل وضع انبوبا في كأسه واخذ يمتص السائل . واخذ ضيوفه يقلدونه بينما قال لهم :

ــ اسرعـــوا بتناول طعامكم

انطلق الصاروخ بهم بسرعة ٩٠٠ كيلو متر في الساعة . وبعــد لحظات خرج من القمة واندفع في نفق شفاف يغطي عددا من الاقنيـة. وكانت سرعته تتزايد باستمرار .

وبعد ساعـــة ونصف توقـف الصاروخ وقال نيكومب :

ــ وصلنا الى القطب الشمالي. وقد اجتزنا خمسة الاف كيلو متر ومررنا باربع وعشرين مدينـــة . وبلغت سرعتنا احيانا ٢٦٠٠ كيلو متر في الساعـــة . والان ارتدوا بذلات الفضاء لاننــــا سنغــادر الصاروخ .

وارتـــدى الارضيون بـــذلات الفضاء بينما ارتدى نيكومب بذلة خاصة بحجم جسمه وعلق بعنقه سدا من مادة شفافة يحتـــوي على سائل ازرق .

وعندما نزل المسافرون مـــن الصاروخ لفح هواء ناعم دافــئ وجوههم حاملا اليهـــم رائحـــة المزروعات الخضراء . لقد كانــوا في واحدة من الاقنية التي طالمـــا شاهدوها من مراصد الارض دون



ورفع الارضيون اغطية رؤوسهم وقام جيري بتقديم نفســه ورفاقه ثم اضاف قائلا :

ــ اننا مكلفون بمهمة دراسيـــة علمية في المريخ . ونود ، اذا كان ذلك ممكنا ، ان نقوم باستكشــاف كوكبكم . ولا حاجـــة للقول ان وطننا سيتشرف باستقبال علمائكم عندما يقررون زيارتنا .

وبعد فترة من الصمت اجــاب الزعيم المريخي :

ــ سيكون مجلس المريخ الاعلى سعيدا بان يساهم في تطور الارض العلمي . وساضع تحت تصرفكم رئيس مركز الابحاث البروفيسور نيكومب ، الذي سيكون دليـــلا وصديقا لكم .

***

قاد نيكومب ضيوفه اولا الــى منزله الواقع في قمة مبنى مركز الابحاث وادخلهم غرفة تضم مائدة شفافة تحيط بها ثمانية مقاعــد بتناسب حجمها وحجم الاقـــزام المريخيين .

فامامكم رحلة طويلة .

اذن فهذا الســائل طعام كامل !

وسأل جيري :

ــ هل يقتصر طعامكم على هــذا الســائل ؟

ــ اجل . انه يتضمن جميـــع العناصر اللازمة للتغذية ولولاه لمات المريخيون من الجوع لان مواردنـــا الطبيعية استهلكت كلها تقريبا . والان اتبعونـــي ولا تنسوا بذلات الفضاء .

وهمست جوانيتا لجاكي :

ــ انه [illegible] زوجته كأنها جارية ويأمرنا [illegible] لو كنا خدامه .

واقترب نيكومب مــن الفتـاة المكسيكية [illegible] لها ، بواسطـــة الموجات [illegible] :

ــ لا [illegible] اذكرك دائما بان مهمتكم الدراسية لا تشمل حياتي الخاصــة !

ولم تجب جوانيتا ولكنها قررت ان تخفي افكارها بعد الان .

***

احد اقنية مركز الابحــاث

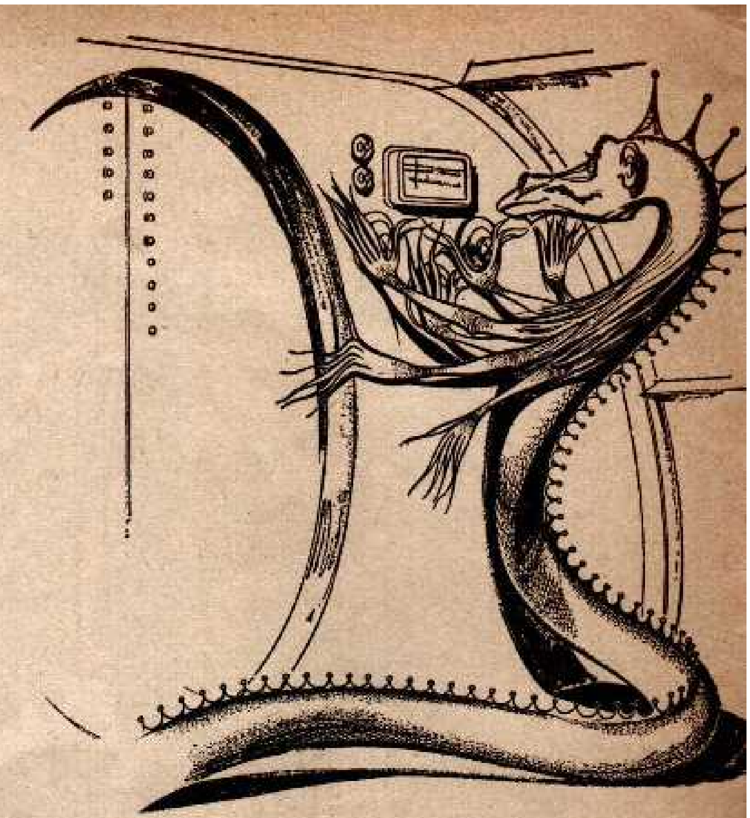
ان يدروا كنهها .

وشرح نيكومب لضيوفـــه ان سكان المريخ يقومون بزراعة كـل ما يحتاجون اليه من المزروعـــات في هذه الاقنية المـلأوفة لان تربة كوكبهم قاحلة وانهم يقومون بضـخ المياه المتجمعة من ذوبان الثلـــوج في المناطق القطبية الى هـــذه الاقنية .

وفجأة سمع صوت خبطة تبعه صفير قوي . واجتاحت عاصفـة خفية القنـــاة وانتزعت جميـــع المزروعات في طريقها . وكـــادت العاصفة تجـــرف الارضيـــين والمريخي لولا انهم تمسكوا بحافة النفق وبذلوا جهودا جبـــارة لمقاومة الهواء الذي اندفع شمالا .

واسرع نيكومب باغلاق غطـاء رأسه وامر الارضيين بان يفعلـوا مثله . واطاعه الزائرون فورا .

وفجأة سقطت جوانيتا ارضــا قبل ان تستطيع اغلاق غطاء رأسها وبرزت عيناها مـــن حدقتيهما



— جيري ! هل نسيت ان لدينا اسلحة ؟ تذكر اشعة الشلل .

وتوقف جيري وهو يلعن الخوف، الذي انساه اسلحتهم . واستدار هو وجاكي وضغط كل منهما على الزر الايسر في بذلتي الفضاء . وانطلق شعاعان حولا الوحوش الى تماثيل جامدة .

ثم اسرعا باللحاق برفاقهما . وسألت جاكي :

— اين نيكومب ؟

— لقد سبقنا لاكتشاف مكان الثغرة .

وفجأة قفز جيري واسقط جاكي ثم ضغط زر اشعة الشلل وجمد الوحش . الذي كان يستعد لمهاجمتها بغتة .

وهتف لاري :

— ان هذا الوحش آت من حيث ذهب نيكومب ! هيا نبحث عنه !

واسرعوا يركضون . وما كادوا يدورون حول احد المنعطفات حتى شاهدوا ثغرة ارتفاعها اربعة امتار وعرضها ثلاثة . وكان القزم ممددا قرب وحش احترقت عيناه وقتل بمسدس نيكومب .

واقتربت جاكي من القزم ولكنها تراجعت فورا وهي ترتجف . فقد وجدت ان قدمه اليسرى اختفت والتف سلك معدني فوقها ليوقف النزيف .

وحمل جيري القزم وخرجوا جميعا من الثغرة .

وبعد ان ساروا مسافة وجدوا بابا خاصا دخلوا منه ووصلوا الى الصاروخ فصعدوا اليه وقاده جيري بناء على تعليمات نيكومب، الذي كان قد استرد وعيه ، حتى وصلوا الى كرونا بوليس .

واجريت الاسعافات اللازمة للقزم ودهش جيري ورفاقه عندما رأوه ينهض فورا ويستأنف السير وهو يعرج قليلا .

وعندما وصلوا الى الجناح الخاص بهم ودعهم نيكومب قائلا انهم سيذهبون في الغد لزيارة مركز الابحاث الاستوائي .

وذهب الجميع للنوم . ولكنهم وجدوا ان اسرة المريخيين قصيرة بالنسبة اليهم . وقد حل لاري هذه المشكلة اذ قلب خزانة ووضعها عند قدم السرير .

وفجأة سمع صيحات ذعر تنطلق من غرفة جوانيتا ...

قفزة طويلة وامسك بقدم الفتاة المكسيكية . ثم استلقى فوقها واغلق غطاء رأسها وادار جهاز التنفس .

وبعد لحظات استردت جوانيتا وعيها واصبح تنفسها عاديا وفتحت عينيها .

وهدأت العاصفة فجأة كما بدأت . وبدا الذعر على نيكومب واعلن :

— لقد قضي علينا ! فقد استطاعت الحيوانات القطبية تحطيم الجزء الشمالي من النفق !

وقال جيري :

— يحسن بنا ان نعود الى الصاروخ بدلا من ان نندب حظنا.

واجاب نيكومب :

— ولكن هذا مستحيل . فصوت الخبطة ، الذي سمعناه يدل على بروز جدار فاصل عزلنا عن الصاروخ . وقد اصبحنا سجناء الفراغ !

— ماذا تعني ؟

— لقد حطمت الوحوش جدار النفق . واندفع الهواء الموجود فيه الى الخارج واثار هذه العاصفة . وفي نفس اللحظة برز جدار واغلق النفق خلفنا ليحول دون فقدان كل ما في النفق من هواء ومزروعات . وقد امتص الفراغ الخارجي الهواء من حولنا ولم ننج من الموت الا بفضل بذلات الفضاء .

وسألت جوانيتا بقلق :

— الا توجد طريقة للوصول الى الصاروخ ؟

— بلى ولكن علينا ان نخرج من الفتحة التي احدثتها الوحوش ونسير خارج النفق حتى نصل الى احد الابواب الخلفية . ولكن ...

ولم يكمل حديثه . فقد اندفعت جوانيتا لتلتصق بلاري بينما بدا الذعر على نيكومب وتسمرت عيناه بشمال النفق .

فقد ظهر عشرة وحوش طول الواحد منها ثلاثة امتار وله ست قوائم . وكانت اجسامها المغطاة بالشعر تشبه اجسام الدببة كما ان رأسها المفزع يشبه رأس تمساح وثور في وقت واحد . وكانت هناك ثلاثة قرون طول الواحد منها متر منتصبة على جبهة كل منها .

كانت الوحوش على بعد خمسين مترا من الارضيين والمريخي . وعندما تراجع هؤلاء نحو الجنوب تشجعت الوحوش وانطلقت تطاردهم .

وفجأة وصلوا الى الجدار الفاصل ورأوا الصاروخ خلفه . ولكن الوصول اليه كان مستحيلا.

وظلت الوحوش تقترب ببطء .

وقال نيكومب :

— لنحاول افزاعها . ولنركض فورا بين الاعشاب العالية فليست الثغرة بعيدة .

واخرج القزم مسدسه وصوبه الى اقرب وحش اليهم . وانطلق من المسدس خيط من السائل المشع واغرق عيني الوحش الذي تراجع وهو يفتح فمه المزود بثلاثة صفوف من الاسنان بينما جمدت باقي الحيوانات مذعورة .

وهتف نيكومب :

— لنهرب ! فلم تبق لدي سوى طلقة واحدة .

وانطلقوا يخترقون صفوف الوحوش المذهولة التي ما لبثت ان انتبهت الى ما يجري واندفعت تطاردهم .

وفجأة صاحت جاكي بالراديو :



يتبع في العدد القادم

طرزان ينتصر



في ذات يوم خرج طرزان ، مع الاسد جاد صديقه الحميم ، ينشدان الصيد . وبعد ان توغلا في الغابة وقع نظر طرزان على جماعة من الاقزام البيض ممتطين الدواب وقد حملوا معهم اسلحتهم ومتاعهم . فقال طرزان يحدث الاسد :

— يبدو لي ان اصدقاءنا الصغار قرروا ان ينزحوا من هذه الناحية ويهاجروا الى مكان اخر . ترى ماهو السبب ؟

ثم لوح لهم طرزان بيده محييا فردوا له التحية وانفصلت جماعة صغيرة من الاقزام واتجهت الى حيث كان طرزان واقفا . وكان على رأس هذه الجماعة الامير « ايلدني » زعيم هؤلاء الاقزام .

وبعد ان تبادل الاثنان التحية سأل طرزان الامير ايلدني :

— هل انتم جميعا في رحلة صيد ؟

فاجابه الامير :

— كلا . فقد قررنا ان نهاجر عائدين الى وطن اجدادنا في الصحراء البعيدة حيث نكون في امان .

فسأله طرزان مستغربا :

— في امان ؟ ولكني كنت اعتقد بانكم هنا في مأمن من اي خطر .

— لقد كان ذلك في الماضي . وليس الان . فقد حدث منذ يومين ان انشق صخر « اوبار » وانبعث من جوفه ماء نافر ذو رائحة كريهة . ويعتقد قومي بان هذا من فعل سكان « اوبار » القدماء الذين يحذقون اعمال السحر . لقد عادوا وارادوا ان يتخلصوا منا . لقد شاهدنا باعيننا اجسامهم تتحرك في وادي « اوبار » الواقع في سفح الجبل تحتنا .

وبعد ذلك لم نجرؤ على البقاء . الوداع ياعزيزي طرزان واتمنى لك صيدا موفقا .

— الوداع ياعزيزي الامير . وانا بدوري اتمنى لك ولقومك رحلة موفقة وحياة سعيدة في وطنكم الجديد .

وعاد الامير وصحبه الى قومهم ليستأنفوا السير . اما طرزان فقد فكر قليلا ثم قال يخاطب صديقه الاسد جاد :

— حسنا ياعزيزي جاد . ان ماقاله لنا الامير قد اثار فضولي . فلنذهب لنشاهد صخرة « اوبار » وكيف انشقت واندلع من جوفها الماء الحار الكريه الرائحة .

وسار طرزان مع الاسد حتى وصلا الى قرب الصخرة وشاهد طرزان الشق الكبير الذي حدث فيها . فقال :

— ان مارواه الامير « ايلدني » عن الشق صحيح ولكن ترى ما هو نصيب مارواه لنا عن الماء الحار ذى الرائحة الكريهة وعن عودة اهالي « اوبار » القدماء من الصحة ؟

ثم اقترب طرزان من الصخرة وهو يقول :

— ان هذا الشق يمتد الى جوف الارض . فلنسر في محاذاة سلسلة الصخور فقد يؤدي بنا هذا الطريق الى وادي« اوبار » .

وبعد ان سار بضع خطوات هتف قائلا :

— هاهي النافورة في وسط وادي « اوبار » لقد كانت رواية الامير صحيحة .

شاهد طرزان الماء المنبعث من النافورة وقد غمر المعبد والقصر واغرقهما . وكان السكون مخيما على القرية التي هجرها اهلها . فجلس طرزان على حافة البحيرة التي تكونت حديثا من ماء النافورة وجلس بجواره الاسد جاد واخذ طرزان يتمتم قائلا :

— ان الماء ساخن وتخرج منه رائحة معدن الكبريت ولكن طعمه ليس رديئا . في اعتقادي ان الامير « ايلدني » وقومه لم يكن بهم حاجة الى الهرب . اذا كان اهالي اوبار القدماء قد عادوا فعلا فلا بد انهم تركوا اثارا تدل على عودتهم . فلاسبح الى معبدهم القديم لاتأكد من ذلك. واخذ طرزان يسبح هو والاسد قاصدين المعبد ولما اقتربا منه قال طرزان لجاد :

— لقد بدأت النافورة تضعف . ولا شك بان اهالي « اوبار » القدماء شعروا بنفس الخوف الذي شعر به الاقزام . واني لاعجب اذا كانوا موجودين الان في الوادي او انهم قد ولوا الادبار .

اخذ طرزان يسبح حول المعبد ثم اشار بيده الى مكان وهو يقول :

— هنا في هذا المعبد ، الذي يدعونه معبد « السحر » ، انقذت الملكة الجميلة « لا لا » من قومها الاشرار .

ونظر طرزان الى فجوة كبيرة وهو يقول :

— لقد نزلت من خلال هذه الفجوة الى مذبح الهيكل الذي تقدم له الضحايا ...

ثم توقف فجأة اذ سمع صوتا يقول في حزن :

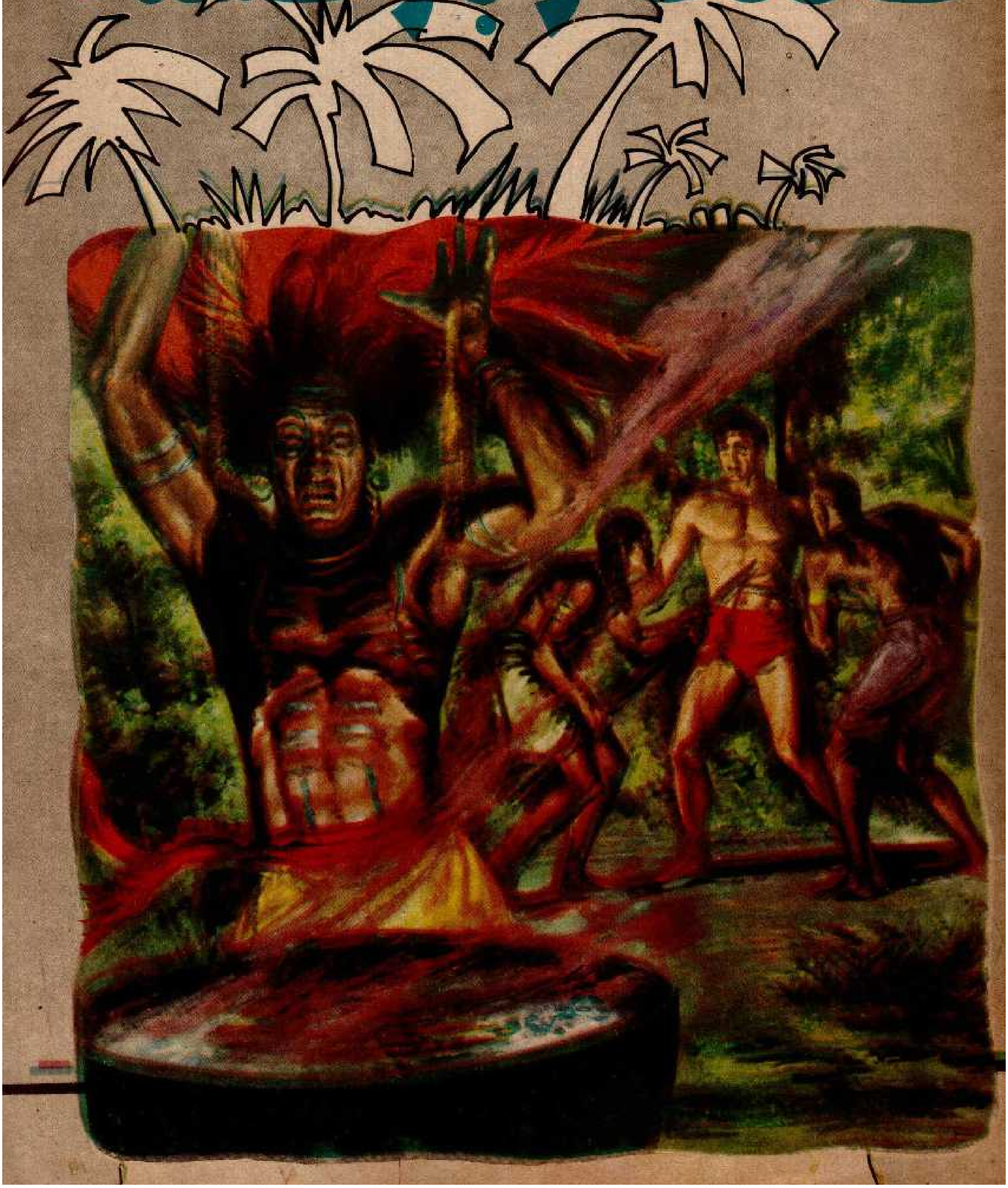
— ان « لا لا » لن ترى مرة اخرى وجه القمر المقدس او تسبح في نوره الساحر . مسكينة « لا لا » !

فهتف طرزان يقول :

— هذا هو صوتها . صوت الملكة « لا لا » انها مقيدة بسلاسل حديدية وقد اوشك الماء ان يغمرها . ولما وقع نظرها عليه قالت :

اقلب الصفحة من فضلك

ملكة طاوبا الحسناء





ـ انني أعرف هذا الشاب . انه شبح من الماضي صوره لي خيالي . فاجابها طرزان وهو يقترب منها :

ـ لا يا « لا لا » فانا حقيقي . ارسلني القدر لانقذك مرة اخرى من موت محقق .

فاجابته بلهجة الاسى :

ـ نعم انك حقيقي . وها هو جاد بجوارك ولكنك لن تستطيع انقاذي هذه المرة فان الماء يرتفع بسرعة .

فاجابها :

ـ سوف نرى .

واخرج مدية من جراب كان يتمنطق به ثم القى بنفسه في الماء واخذ يلتف حولها سابحا . ووجد قدميها مقيدتين بسلاسل متينة من الحديد . فقال يخاطبها :

ـ في وسعي ان احطم هذه القيود ولكني اخشى ان اؤذي قدميك . وغطس مرة اخرى تحت الماء وامسك بطرف السلسلة المربوط بحلقة متينة في الصخر وجذبه بكل قواه فانفصلت قطعة الصخر التي كانت مثبتة بالحلقة واستطاع طرزان بذلك ان يفك قيود الملكة .

نظرت اليه الملكة شاكرة وقالت :

ـ مرة اخرى استطعت ان تفعل ماليس في طاقة البشر وانقذت حياتي .

ـ انني لا اختلف عن البشر يا « لا لا » ولكن الحيوانات التي نشأت معها في صغري اعطتني شيئا من قوتها .

وهنا سمع الاثنان زمجرة الاسد فقال لها طرزان يطمئنها :

ـ لا بد ان جاد راى احدا في الخارج . سأصعد لارى بنفسي . وصعد الى سطح الارض وقال يخاطب الملكة :

ـ انني ارى جماعة من قومك واقفين امام كهف وهم ينظرون الى هذه الناحية . وربما يريدون ان يعرفوا كيف كانت نهايتك .

ثم نظر اليها طرزان وسألها :

ـ لماذا تركوك هنا لتموتي ؟

ـ لقد كانوا خائفين من النافورة التي اندلع ماؤها فجأة بعد الزلزال . لقد اعتقدوا انها لعنة من الالهة وانني انا السبب .

كان اهالي « اوبار » القدماء ، يتحدثون في ما بينهم وقد استولت عليهم الرهبة :

ـ ان آلهة الارض ما زالت غضبى .

ـ ولكن غضبها سينصب على « لالا » وسننجو نحن .

ولاحظ طرزان ان الماء بدأ يغطي الهيكل فامسك بيد « لالا » وشدها الى أعلى وهو يقول لها :

ـ تعالي . توجد قبائل اخرى يسعدها ان تقيمي معها ، ابتعدي عن هؤلاء القوم المتوحشين .

فاجابته بلهجة حزينة :

ـ لا ياعزيزي طرزان ، انني لا استطيع ان اهجر قومي حتى ولو حكموا علي بالموت . هذه هي اوامر القمر المقدس .

ـ اذن يجب ان تدخلي في روعهم ان قوى الطبيعة في جانبك تأمرينها فتطيع ارشديهم الى الارض الواقعة في قمة جبل « اوبر » وهي ارض خصبة صالحة لان تتخذوها وطنا لكم . وهي الارض التي كان يقيم فيها الاقزام البيض وقد هجروها اخيرا .

ـ هذه فكرة صائبة ولكنك كنت تقول ..

ـ يجب عليك ان تؤثري عليهم . عودي اليهم على ظهر اسد وتصرفي كملكة حتى يرهبوك .

ـ بودي يا طرزان ان تكون معي فانا معك لا اخشى شيئا .

امتطت « لالا » ظهر الاسد جاد الذي كان يعرفها ويحبها وسارت به الى حيث كان قومها . ولما رأوها قادمة على ظهر اسد تولاهم الرعب والدهشة واخذوا يقولون في استغراب :

ـ كيف استطاعت ان تفلت من القيود الحديدية وتأتي الينا على ظهر اسد كاسر ؟

ولما اقتربت « لالا » منهم قالت تخاطبهم بلهجة الواثق من نفسه كما اوصاها طرزان :

ـ يا شعبي العزيز . لقد عدت اليكم رغم الحماقة التي ارتكبتموها معي لارشدكم الى ارض اخرى بعيدا من هذا الوادي الملعون .

فهتفوا :

ـ فلتحي ملكتنا العزيزة « لالا » .

ثم سألوها :

ـ الى اين ستقودينا ايتها الملكة ؟

ـ سأقودكم الى الارض التي كان يعيش فيها اجدادكم ـ قمة صخرة « اوبار » العظيمة حيث كان يقطن الاقزام البيض وحيث توجد حدائق وبساتين وبيوت صالحة للسكن.

ـ وكيف عرفت ذلك ؟

ـ انني املك وسائل لمعرفة الاشياء لا تملكونها ، وافعل اشياء لا تستطيعون ادراكها، الم استطع ان انقذ نفسي من الموت المحقق الذي دبرتموه لي ؟

ـ هذا صحيح ـ هذا صحيح .

وتقدمتهم في الطريق المؤدي الى القمة وهي تقول :

ـ اتبعوني .

فساروا وراءها وهم يقولون :

ـ سنتبعك . سنتبعك .وفي تلك اللحظة بدأ الماء يرتفع من النافورة . فعاد اليهم الخوف. لقد وعدتهم بالنجاة وها هو ذلك الشيء المخيف ، الذي لم يألفوه ، يهدد حياتهم مرة اخرى ، وصرخ احدهم يقول :

ـ النافورة الملعونة . لقد خدعتنا « لالا ». ان اللعنة ما زالت قائمة .

ثم ارتفعت اصوات تقول :

ـ فلنقتلها . لنلق بها في البحيرة !

وهجموا عليها يريدون الفتك بها الا ان احد زعمائهم امسك بيدها وهو يقول :

ـ تمهلوا ! ليس الان . لنحتم اولا من غضب الالهة حتى تمر اللعنة بسلام !

وحاولت « لالا » جهدها ان تعيدهم الى صوابهم بان تجعلهم يدركون بان هذه الظاهرة الطبيعية لن تلبث حتى تمر بسلام وانهم لو تبعوها فانهم سينجون من كل اذى . ولكن دون جدوى . لقد تملكهم الذعر وفقدوا صوابهم تماما .

وكان طرزان يرى ما يحدث من بعيد فقال يحدث الاسد :

ـ يبدو ان « لالا » في ورطة . انني اسمع اصواتهم الغاضبة . فابق انت هنا وسأرى مايمكن عمله لانقاذها .

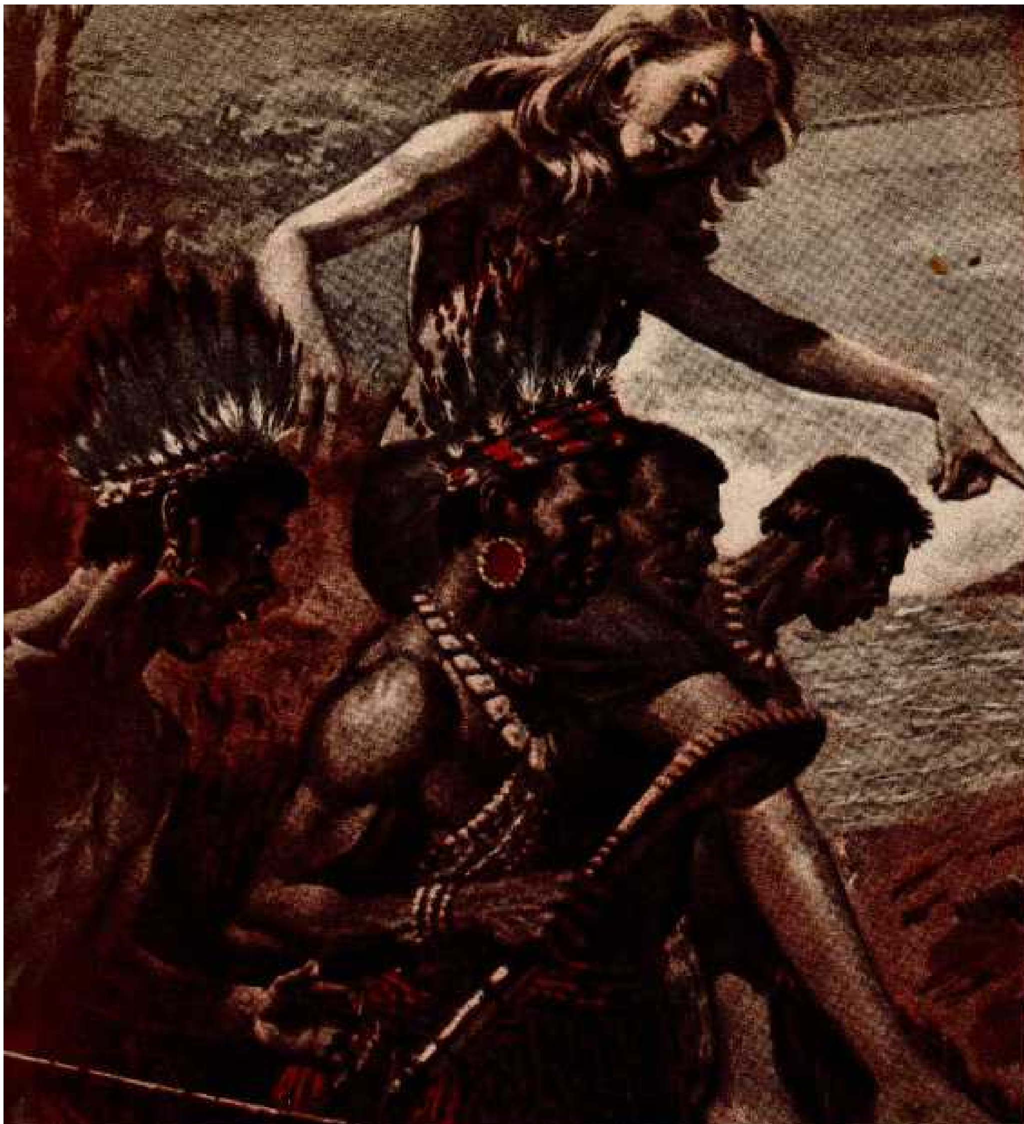
ثم اقترب طرزان منهم قائلا :

ـ اطلقوا سراح ملكتكم ايها الاغبياء ...

واشتد غضبهم عندما رأوه . وصرخوا يقولون :

ـ طرزان .! ان طرزان عدونا اللدود ! فلنقتله هو ايضا .

هجموا عليه يريدون الفتك به . ولكن طرزان رفع احدهم كما يرفع طفلا صغيرا واخذ يضرب به الاخرين . وولى بعضهم هاربا وسقط البعض على الارض وكاد النصر



يتحقق لطرزان لولا ان اصابه حجر كبير في مؤخرة راسه قذفه به احدهم من الخلف فوقع على الارض مغشيا عليه

ولما رأوا طرزان طريح الارض لا حراك به استردوا شجاعتهم واخذوا يتصايحون :

ـ لقد وقع . فلنجهز عليه !

وفي تلك اللحظة الحرجة هجم عليهم جاد يريد البطش بهم . وكان الاسد قد شاهد من بعيد ما حدث فاسرع الى نجدة صديقه طرزان وتخليصه من بين ايدي اعدائه .

ولكن طرزان ، الذي كان قد افاق من صدمة الحجر ، صرخ بالاسد يأمره بان يكف عن البطش بهم . واطاع الاسد في الحال ووقف ينتظر اوامر طرزان . اما القوم الذين كان الرعب قد استولى عليهم فقد فغروا افواههم في دهشة وهم يقولون :

ـ انه يطيع اوامر طرزان . ان طرزان اقوى من الاسد !

ووقف طرزان بين « لالا » وجاد يخاطبهم بصوت عال قائلا :

ـ اصغوا الي يا اهالي « اوبار » . ان في وسعي ان اسحقكم كما اسحق الحشرات . ولكني ساصفح عنكم من اجل ملكتكم « لالا » ، ولكن شرط ان تطيعوها .

فقالت الملكة :

ـ انهم سيطيعونني الان يا طرزان .

والتفتت اليهم قائلة :

ـ والان يا شعبي العزيز ، هيا اتبعوني الى قمة الجبل .

فاجابوها قائلين بصوت واحد :

ـ سنتبعك . اصفحي عنا يا « لالا » فنحن عبيدك نطيع كل اوامرك .

ووقف طرزان جانبا يهمس للاسد جاد :

ـ انهم سيتبعونها ولكننا سنتعقب خطاهم لنتاكد من انهم سيبرون بوعدهم ولا يغيرون رأيهم . وسنرى ما سوف يحدث عندما ترتفع مياه النافورة مرة اخرى .

وكانت «لالا » قد تقدمت صاعدة الى الجبل . ووصلوا الى نقطة من الجبل لا يمكن تسلقها فاستدارت « لالا » وقالت تخاطب طرزان :

ـ لا بد لنا من ان نعود ادراجنا ونبحث عن طريق اخر .

فهمهم القوم :

ـ لقد ضلت الطريق . انها لا تعرف اكثر منا . فاسرع طرزان يجيبها :

ـ لا يا « لالا » . يجب الا نعود . ان هذا افضل طريق يؤدي الى المرتفعات، وساساعدك.

وفي تلك اللحظة اندلعت المياه الساخنة من النافورة مرة اخرى فارتفعت اصوات القوم تقول :

ـ ها هي المياه ترتفع مرة اخرى والصخور تهتز . فلنحتم منها في الكهوف . ان مياه النافورة سم زعاف .

الا ان الصخور بدأت تتساقط فسدت الطريق امامهم فلم يعودوا يستطيعون النزول للاختباء في الكهوف .

وهنا اسرع طرزان واخذ يتسلق الجبل بخفة القرود . فنظرت اليه « لالا » باعجاب وهتفت تقول له :

ـ لا يمكن لاي مخلوق غيرك ان يتسلق مثل هذا الجبل . هل نويت ان تتركنا لمصيرنا ؟

ـ لا تخشي شيئا . فقد وعدتك بالماء وسابر بوعدي . الا تكفيك كلمتي ؟

ولما استقر طرزان في اعلى الجبل صنع حبلا متينا من الياف الشجر وجعل في طرف منه انشوطة كبيرة ليحيط بها جسمي الاسد و « لالا » ويحملهما الى اعلى ... من

قوة هرقلية

وقد تم ذلك بنجاح . فادلى طرزان بطرف الحبل وعقدت « لالا » الانشوطة في جسم الاسد وتعلقت به وشدهما طرزان الى اعلى حتى لحقا به الى القمة حيث وقعت انظارهم على اجمل بقعة في الناحية : مروج خضراء وبساتين وقصر وبيوت تركها الاقزام البيض في عجلة خوفا من النافورة

وهتفت « لالا » تقول وقد سحرها المنظر :

ـ ها هي « اوبار » . مبانينا القديمة . اني اذكرها كلها ما عدا هذا البرج الحلزوني .

فاجابها طرزان :

ـ انه المسكن الجماعي الذي شيده الاقزام

ـ ان البساتين التي زرعها الاقزام مليئة بالاشجار المثمرة .

ـ ان قومي لن يجوعوا .

ـ اجل ، كما ان توافر الطعام سينسيهم النافورة فلن يلبثوا حتى يعتادوا عليها .

وفي اثناء ذلك كان اهالي اوبار قد تمكنوا بما بذلوه من جهود جبارة ، من تسلق الجبل واللحاق بالملكة وطرزان .

وبعد فترة من الزمن سار طرزان مع « لالا » يتفقدان المباني . ووقف طرزان امام المباني وقال للملكة :

ـ لقد حدث شيء لمعبد القمر . تعالي نراه من الداخل . ودخل الاثنان المعبد الاثري فوجدا بعض اعمدته وقد تهدمت واقتطعها الزلزال . فقالت «لالا » :

ـ انني خائفة . وكأن الارض قد فغرت فاها لتبتلع اخر اثر من امجاد قومي .

ولم تكد تنتهي من كلامها حتى شعرا بالارض تهتز تحت اقدامهما ... الصخور

تتحرك . فادرك طرزان انه زلزال اخر .

واسرعا بالخروج الى الهواء فشاهدا المباني تنهار من فعل الزلزال فولولت « لالا » :

ـ لقد ضعنا . ان المدينة كلها تنهار .

وفجأة سكن الزلزال . فقال لها طرزان :

ـ اطمئني يا عزيزتي . فقد انتهى الزلزال ولن يعود قبل سنين طويلة . اذهبي الى قومك وطمئنيهم .

وتقدمت « لالا » ، يتبعها طرزان وجاد ، تبحث عن ابناء شعبها فوجدتهم في حالة يرثى لها من الخوف والهلع . ولما رأوها هتفوا يقولون :

ـ ارحمينا يا « لالا » . ارحمنا يا طرزان. لا تدعا الارض تبتلعنا او الصخور تحطمنا . اننا نقسم لك باننا من الان لن نخالف لك امرا .

فاجابتهم :

ـ اطمئنوا . لقد تهدمت مدينتنا القديمة ولكننا باقون . آه يا شعبي العزيز . يجب ان نقلع عن وسائل العنف والا غضبت منا الالهة ورمتنا باشد مما حدث اخيرا .

ثم استدارت الملكة « لالا » تبحث عن طرزان فوجدته قد اختفى مع اسده . فقالت بلهجة حنان :

ـ لقد ذهب طرزان . عاد الى غابته ووحوشه .

وفي طريق العودة قال طرزان يحدث اسده :

ـ لا خوف على « لالا » بعد الان . فان النافورة ستذكر قومها في كل وقت بما حدث وبان عليهم ان يطيعوا ...


قصّة تيمور على مرّ العصور!
في بدء التاريخ، ظهرت قبيلة تيمور وسط الغابات، ونزحت من شرق أوروبا إلى وسطها، ثم عبرت الأنهار حتى البحر الأسود.
وساعدها المناخ على الزراعة والحياكة والصناعة، فشيّدت الحصون.
واجتازت الشواطئ، وتعرفت بقبيلة الحثيين القوقازية وتعلّمت الفروسية...!
ووقعت الحرب على حدود الأشوريّين وأسر أفراد القبيلة، وسيقوا إلى مدينة نينوى كعبيد. من هنا تبدأ الحلقة الثانية من تاريخ عائلة تيمور يوم كان حمورابي ملكاً على بابل، في القرن ٢٣ قبل الميلاد.



سرّ الميراث العجيب!
تلألأت أسوار نينوى على سطح البحر.
وتجمهر الناس، واستقبلوا الجنود، الذين ساقوا الأسرى ليبيعهم في الأسواق.
وعامل السكان أسراهم معاملة وحشية.
البعض سيشقى طوال عمره وآخرون سيلقى بهم للوحوش...
أنظر، هذا الرياضي يلزمك لحلبة المصارعة.
جبار أحمر الشعر يتقدّم القافلة، وسط دهشة السكان...
انتظموا، قرب الحاجز بسرعة.
ودنت الزوجة وطفلاها من زوجها...
أخاف أن يفرّقونا يا تيمور!
لا تخافي يا مايا إني احتفظ بطلسم التيمور!
أنظر هناك. إنه يشير بأصبعه عليك لقائده!



صباح وشويكار - تابع

وكلما فتحت امامها الابواب .. وبدات تخطو نحوها .. تقفل الابواب مرة ثانية .

وبدات تعتقد بانها سيئة الحظ وبان الجميع يحاربونها . فهي مثلا تعتقد بان فاتن حمامه تحاربها لان المخرج الانكليزي الذي عملت معه في فيلم « القاهرة » كان يبدي اعجابه بها اكثر من اعجابه بفاتن . وهي تعتقد بان شادية تبعدها عن كل فيلم تعمل فيه .. لانها اطول واحلى منها . ان جمالها يجني عليها .

ان شويكار تتحدث عن المستقبل وهي في الرابعة والعشرين من عمرها .. وتخاف من الايام التي تجري من حولها ويجري معها قطار الحظ والشهرة والسينما ..

وتقوم شويكار الان بدور في فيلم « حديث المدينة » الذي يخرجه كمال عطيه وتنتجه ماجده . وكان المفروض ان تقوم بهذا الدور مها صبري ولكن مها اعتذرت بعد ان وقعت عقد العمل فعلا . واختاروا شويكار في اخر لحظة . لقد اكتشفت مها ، بعد توقيعها العقد ، ان تمثيلها هذا الدور سيرتبط في ذهن الجمهور بالاشاعات التي تتناثر حولها وتدور كلها حول حكاياتها مع ابطال كرة القدم في نادي الزمالك .

ويروي فيلم « حديث المدينة » قصة ابطال كرة القدم عندما يدركون الشهرة وتتخاطفهم ايدي المعجبات ويسرقهم اللهو والليل والكاس ... ويذبلون في ميدان الكرة . وشويكار في هذا الفيلم هي الفتاة التي تمتص دماء الابطال الشبان . والشبان في هذا الفيلم هم نجوم الكرة في مصر .

قلت : كم اجرك في الفيلم ؟

قالت : لغاية دلوقت ..٦٠ جنيه بس اعيش والبس منهم وانا والعشرة اللي في البيت .

– بتشتغلي كام فيلم في السنة ؟

– زي فاتن وشادية .. فيلمين .. ثلاثة .

– من اصدقاؤك في الوسط الفني ؟

– لا احد .. صديقاتي هن صديقات الدراسة .. ولا اصدقاء لي في الوسط الفني .. كلهم زملاء فقط .

– هل تحبين المسرح ام السينما اكثر ؟

– على المسرح يولد الممثل كل يوم ويعيش حياته .. اما السينما ففيها ما يريده الممثل من المال والشهرة .

– لماذا لا تتزوجين ؟

– اريد ان اتزوج رجلا احبه واحترمه . وعندما اقابله سأتزوجه .

ان شويكار تعيش بشقة في حي الزمالك مع امها وشقيقاتها شريفة وابنتها « فونا » ويعيش معهن زوج شقيقتها . وتركب التاكسي في تنقلاتها واحيانا « الاوتوبيس » وتذهب الى السينما في حفلات الساعة الثالثة وتسهر مرة او اثنتين في الاسبوع مع صديقاتها وازواجهن .

وسألتها اخيرا :

– هل سمعت بان فؤاد المهندس وصباح سيتزوجان ؟

وارتسمت على شفتيها ابتسامة خفيفة واجابت :

– انها اشاعات لا اصدقها ... هي صباح اتجننت ؟ ..

♥ ♥ ♥



يعد لي بعض المشاريع حول مستقبلي.
ولكنني كنت عقبة كاداء لم يستطع والدي تذليلها ،ومانعت في بيع المكان الذي انشأته وقضيت فيه اسعد ايام حياتي . وعاد جميع الذين حاولوا شراء المشرب خائبين صفر الايدي .
وفي ذات يوم ، اخذني والدي بلطف الى قاعة داخلية في المشرب ، وقال ان السيد رولان غوسي ، من تجار الجملة يطلب الزواج مني ،وانه يملك العديد من سيارات الشحن وبناء من ثمانية طوابق ودارة في تورفيل ، وانه على استعداد لتأمين شيخوخة والدي . ولكنني طلبت من والدي مهلة للتفكير في محاولة لدفع هذا الخطر الداهم ، ولكن والدي اعترض على ذلك فقلت له :
ـ ولكنني لا احس نحوه باية عاطفة . وينبغي ان افكر في الامر .
ـ حسنا ، ولكنني آمل ان يأتي جوابك بسرعة .

***

وفي مساء اليوم ذاته ، عرج ساعي البريد الى المشرب ،واعطاني رسالة رأيت عليها طابعا بريديا كنديا ، وخاتم تورنتو . ولم اعرف الخط الذي كتب به العنوان ، رغم ان الرسالة كانت موجهة الي ، ولا ادري لماذا ارتجفت اصابعي وانا اقلب الرسالة ، دون ان اجرؤ على فضها . وفيما انا كذلك ، مرت في خاطري ، صورة ذلك الحبيب الهاجر .
كان الصيف قد اقبل ، واشعة الشمس الغاربة تتسرب الى المشرب من وراء زجاج النوافذ . واحسست في ذلك اليوم ان في الجو شيئا جديدا لم ادر كنهه . وفيما كنت أحلم شاردة ، فتحت الرسالة عفويا، ورأيت فيها اربع صفحات مليئة ، وقفزت أنظاري دون شعور الى التوقيع ، وقرأت « بيير ترانديه » حاشيته تقول : « ذلك الذي كنت تسمينه « السيد بيير » .

وهذه هي رسالته :

« انك لا تظنين انني نسيت تلك الايام التي قضيتها معك . انها اروع ما احمله « من ذكريات » انها الواحة التي كنت الجأ اليها من سعير صحراء حياتي المقفرة ، اجل ، لقد كانت حياتي صحراء قاحلة ياعزيزتي عندما دخلت للمرة الاولى الى « مشرب الذكريات » الحبيب .
واستطيع الان ان اقول لك ان حياتي قد تغيرت منذ اول يوم رأيتك فيه ، رغم انني لم اظهر ذلك . والحق ان اسم المكان قد لفت نظري فدخلت لارى ، وسحرني الجو ، وكان ما كان .
«هل تظنين يا كوليت انني لم اعرف قصدك من اطباق الحلوى التي كنت تقومين بصنعها بحجة او بدون حجة ؟ لقد كنت فقيرا وكنت تعرفين هذا . كنت تعرفين انني احترق شوقا للمعرفة ولنشر السعادة حولي . سعادة امي ، وسعادتي ... ورويدا رويدا بدأ طيفك يرافقني وانا امشي في غرفتي الباردة وبدأ وجهك يؤنسني في الوحشة التي كنت اعيش فيها.
«ولقد استدعيت ، في ذلك المساء بعد ان ودعتك وودعت الرفاق ، استدعيت على عجل ،فقد سقطت امي عن سلم في القرية وماتت ، وكانت الصدمة قاسية علي ، ولم أستطع ان اتابع دراستي، ولا العودة الى باريس ، فقد استعاض تلامذتي عني بغيري . وقد استنزف حادث والدتي ما تبقى لدي من مدخرات .
« كنت اعرف انني لن ابقى كذلك ، فانتظرت ، وفي ذات يوم اقبل الحظ الي مبتسما وتعرفت الى اسرة كندية تقوم بسياحة في فرنسا. وحالفني الحظ اذ استطعت ان انقذ ابن الاسرة الصغير من الموت تحت عجلات سيارة مسرعة .وكانت الاسرة صاحبة معامل في كندا ، وهكذا سافرت معها الى هناك ، وعشت في تورنتو مدة قبل ان أكتب لك هذه الرسالة ، وانا اعتذر لك عن تأخري
« وعلى كل حال فانني قادم الى فرنسا في الشهر المقبل ، ممثلا لشركة « واتمان » لحضور مؤتمر عالمي يعقد في باريس ، وعندها سوف يرى زبائن « مشرب الذكريات » بيير ترانديه في حلة لم يروها عليه من قبل ! فهل تعرفين يا صديقتي ما احمله معي ؟ هل تعرفين اي حنين احمله بين جوانحي ، واية اسرار اود لو استطيع الافضاء بها اليك ، واي مكان تحتلينه في قلبي ؟ وهل استطيع ان اعرف جوابك اذا ما سألتك ،ابان وجودي في فرنسا ، ان تدعي لي فرصة بناء سعادتك ؟
« لقد كنت واثقا من حبي لك ، ولكنني لم ارد ان اصارحك به ، فقد كانت حالتي لا تسمح لي بذلك ، لقد كنت ادرك ان المال ، بالاضافة الى الحب ، من اعمدة السعادة ، وان الحياة تتطلب الكثير .. انني قادم اليك يا كوليت ، وصورتك في قلبي . وانا اقوم بهذه الخطوة ، لكي تقولي لي ما اذا كان « مشرب الذكريات » لا يزال على استعداد لاستقبالي . قولي لي ذلك ، بسرعة، بسرعة ... بيير » .
واحسست بقلبي يقفز بين ضلوعي ، وبالدموع تنهمر من عيني، وانا اقرأ رسالة بيير . واحس جميع الاصدقاء ان شيئا قد تغير ، وعرفت ان بيشون لم يكن ليفاجأ اذ قلت له ان السيد بيير سوف يقرأ بعد ايام في تورنتو رسالة تقول :
« المشرب ،وفتاة المشرب بنتظرانك منذ امد طويل . وسوف نكمل ذلك الحديث الذي انقطع بيننا منذ مدة ، وانا سعيدة لهذا . لا ، لم تصل متأخرا ، يا بيير ، فقد كنت في انتظارك ، وسوف تعرف لماذا كنت اعرف انك لا بد عائد الي ، انني احبك ! احبك !! »

***

وفي ذات مساء ، فتح باب « مشرب الذكريات » ، ودخل منه شاب اتجهت جميع الانظار اليه طويل القامة منتصبها ، انيق الملبس ، واتجه الى طاولة معينة كان يعرفها ، وطلب قدحا من القهوة .
وتطلع الجميع الي وانا اترك مكاني المعهود ، واتجه نحو الشاب ، الذي لم يكن الا بيير ، وارتمي بين ذراعيه .

السا مارتينللي

سندريلا السينما الايطالية



لم يسمع باسمها احد منذ ست سنوات .. الى ان اكتشفها النجم الامريكي كيرك دوغلاس ، وقدمها لاول مره كبطلة لفيلم « بحيرة الغرام » .. ثم انتقلت الى باريس حيث اشتركت في بطولة عدة افلام فرنسية نالت اكبر النجاح ، وانتقلت السا الى مصاف النجوم العالميات !.

وتزوجت من الكونت فرانكو مانسينللي ، ويومها اطلق عليها الجميع اسم « سندريلا السينما الايطالية » ، فقد ارتفعت من فتاة في احد احياء روما الشعبية الى نجمة مشهورة ، وكونتيسة بفضل زواجها من كونت !..

لقد نشأت السا مارتينللي في عائلة متوسطة الحال ، تتكون من ابيها ووالدتها وسبعة اشقاء وشقيقات ، في مدينة فلورنسا .. وهناك بعد ان عملت كبائعة في احد المحال التجارية ، انتقلت للعمل كعارضة للازياء في احدى دور الازياء الايطالية الكبيرة . ولما كانت تمتاز بقوامها الطويل وعودها النحيل ، وعينين عسليتين وشعر اسود فاحم يضفيين على وجهها طابعا من الجمال الخاص ، فقد تقدمت بسرعة كعارضة للازياء واخذ مصورو الصحف يتهافتون على التقاط صورها كفتاة للغلاف .. وتحت هذا اللقب الجديد انتقلت للعمل في امريكا ، وهناك شاهد كيرك دوغلاس صورة لها وكان يبحث









عن وجه جديد يشاركه بطولة احد افلامه ، فوقع عليها اختياره لتمثيل دور البطولة . وكان هذا الدور هو بداية شهرتها ، تلك الشهرة التي انتهت بطلاقها من زوجها الكونت فيما بعد ، الذي لم يحتمل ابتعادها عنه في معظم الاحيان للقيام بادوار البطولة التي تسند اليها في الافلام .

ورغم هذا النجاح الذي تتمتع به السا الا انها ما زالت تصر على انها لم تصبح بعد نجمة سينمائية ناجحة، لذلك فهي تتصرف كأي امراة عادية لم تصادف اي نجاح بعد .. وهي تعمل بجد ونشاط ولا تعرف الكسل، ولاتنتظر من وراء عملها اية شهرة او مجد .. ولا تطمع في ان تصبح من صاحبات الملايين ، بل كل همها ان تحصل المال الضروري الذي يؤهلها لتحيا حياة بسيطة عادية ، خالية من مظاهر البذخ والعظمة .


امرأة بين زوجين


وأعلنت آفا أن سيمون بريء وأن الزوجين لهولز مجرمان
حاول غوردون قتلي لأنني اشتبهت بهما. كان هال عشيق بريجيت في إفريقيا.
هذا كذب!
وفجأة إعترف غوردون بأنه قتل هال. ثم التفت إلى زوجته.
لقد دفعتني لقتله. وإذا شنقوني أرجو أن يشنقوك أيضاً!
وأصبح سيمون وآفا حزينين ...
إنها معجزة حقاً.
سنتزوج مجدداً بسرعة!
وأخبرتهما الممرضة أن الخطر زال عن السيدة تبي!.
قال الطبيب أنها ستشفى!
بديع المريق لدينا ما يقلقنا!
وبعد مدّة جرت محاكمة غوردون وبريجيت ..
هل توصّلت إلى حكم؟
نعم، إنهما مذنبان!


وأصبح سيمون صاحب المزرعة الشرعي وزالت التعاسة
سأعوضك عن جميع الآمك.
يكفيني أن أكون زوجتك!.

الجمال

والأناقة تجدينها في :

شهرزاد

مجلة المرأة

التي أصبحت حديث جميع

أفراد

الأسرة السعيدة

لأنها تحلّ



لهم مشاكلهم في جميع

نواحي الحياة

إنها في خدمتك دائماً يا سيدتي


المغامر
مجلة أسبوعية للفن والبطولة والمغامرات
العدد ٢٤
الثمن ٥٠ ق.ل.س
حسناء
تطارد وحشًا.. فمن ينتصر؟
الأرض
تستنجد.. فهل من مغيث؟

موعدك مع

المغامر

في أقوى مسابقة عرفتها الصحافة العربية

مسابقة الصيف الكبرى

المغامر

العـــدد ٢٤ السّـــنة الأولى

السـبت ١٥ حزيران (يونيو) ١٩٦٣

نتيجة مُسابقة محارم

نينكس

في العدد ١٧ من مجلة المغامر .. نشرنا لكم « مسابقة محارم نينكس الكبرى » .وهي عبارة عن ١٢ سؤالا طلبنا منكم الاجابة عليها .. وقد وصلت آلاف الردود لمعامل أبو جودة ، ولما كان أغلبها صحيحا .. قام المسؤولون بالمعامل باجراء قرعة عليها .. ففاز بالجوائز ، المنشورة اسماؤهم هنا .. ومعامل أبو جودة لانتاج «محارم نينكس» تهنيء الفائزين .

الجائزة الاولى : ساعة حائط مع علب نينكس وايتكس ، فازت بها الآنسة ثريا عدنان البربير .

الجائزة الثانية : صندوق نينكس وايتكس مع قلم حبر باركرناشف ، فازت بها السيدة ماري شهاب .

الجائزة الثالثة : صندوق نينكس وايتكس فازت بها الآنسة نوال حيدر .

الجائزة الرابعة : صندوق نينكس وايتكس ، فازت بها الآنسة ليلى هبر .

الجائزة الخامسة : صندوق نينكس كبير وصغير فاز به السيد سامي ديب .

الجائزة السادسة : صندوق نينكس وفوط صفرا « نابولي » ، فاز به السيد فريز أبو حبيب .

الجائزة السابعة : دزينة نينكس وايتكس وقلم حبر ناشف باركر ، فازت به الآنسة نوارت يرميان .

١٠ جوائز تربح كل منها دزينة نينكس وايتكس مع جوز كلسات .. فاز بها كل من :

الآنسة ميراندا صوما ـ الآنسة صبحية علي عمار ـ الآنسة ميادة جابري ـ الآنسة انصاف ستوت ـ الآنسة جوليانا خليل ـ الآنسة ريتا قشوع ـ الآنسة غادة اسدي ـ السيد عزيز مخايل سعد ـ السيد دافيد فريد جبور ـ السيد ارميناك تبرزيان .

٢٠ جائزة تربح كل منها نصف دزينة نينكس كبير وصغير ـ فاز بها كل من :

السيد مصطفى حسن غدار ـ السيد أسد الحاج ـ السيد شارل أديب ثابت ـ السيد عدنان كامل واكد ـ السيد محمد عبد القادر ـ السيد جوزف عيد ـ السيد وحيد أسعد شميط ـ السيد نبيل داغر ـ السيد موريس عازوري ـ السيد حبيب جورج خير الله ـ السيد جورج عبد ـ السيد كامل جعفر ـ السيد توفيق جورج أبو ديوان ـ السيد نعوم زيتون ـ السيد زياد عيدو عبيد ـ السيد كمال زين ـ السيد محمد بكري ـ السيد بسام صابور شعلان ـ السيد محمد زكي حمود ـ السيد كابي صايغ .

الناشر

المؤسسة العربية

للصحافة والنشر والتوزيع ش.م.ل

صاحب الامتياز : زهير بعلبكي المدير المسؤول : حبيب نحولي

الاسعار

في لبنان : ٥٠ ق.ل.

في الجمهورية العربية السورية : ٥٠ ق.س.

في الجمهورية العربية المتحدة : ٦٠ مليما

في العراق والاردن : ٦٠ فلسا

في المملكة العربية السعودية : ريال وربع

في بلدان الخليج العربي : روبية وربع

في ليبيا والسودان : ٧ قروش

في تونس والمغرب والجزائر : ١٠٠ فرنك

المراسلات

بيروت ـ لبنان ص ب ٢٦٦٨

تلفون ٢٥٧٤١١ و ٢٢٤٥٠٣

الاشتراكات

في لبنان : ٢٥ ل.ل

في الخارج : ١٠ دولارات

المصادر

فيتيفال ـ انتميتيه ـ كونفيدنس ـ ترو ستار سني ـ فيلم دي كور ـ سيني موند ـ سيني تيليروفي ـ ستار سني افنتور ـ فيلم اليستري ـ سكرين ستوري سكرين رومنس ـ مان ـ ترو ديتكتيف ـ ترو ميل ـ موشن بكتشر ـ ترو ستوري ـ ترو رومانس ـ سلفر سكرين .



معركة الفناء

اجتازت قوات الحلفاء خط « سغفريد » الدفاعي الالماني ، وبدأت تتقدم بسرعة في الاراضي الالمانية ، وكانت في مقدمة هذه القوات ، الكتيبة الاميركية العاشرة التابعة لسلاح المدرعات الخفيفة ، بقيـــــادة الكولونيل « جاك سلدوم » .

وفيمـــا كانت الكتيبــة تتقدم ، صدرت اليهـــا الاوامر بالانحراف شرقا لحماية زحف الجناح الشمالي للجيش ، والعمل على تطهير جيوب مقاومة العدو المنتشرة في تلك المنطقة .

أصدر الكولونيل « جاك » اوامره لاحد مساعديه ، بارسال سيارة استكشافية تتقدم الكتيبة ، لاستطـلاع تحركات العدو ، ان وجد في هذه المنطقة ... واسرع مساعده فأمر الجاويش « جونز » بالتقدم مع شرذمة من الجنود في سيارة مصفحة لاستكشاف المكان .

وفي الجهة المقابلة لهم ، توقفت سيارة سوداء مغلقة ، وغادرتها امراة حسناء ، ومن خلفها ضابط الماني ، ووقفا ينظران الى الافق ، واشعل الضابط سيجارة قدمهـــا للمراة ، ثم وضع على كتفيها معطفا سميكا ، اذ كانت الثلوج تتساقط ... ونظرت اليه المرأة بثبات ثم تقدمت بخطوات جريئة متجهة ناحية الخطوط الامريكية ... ولم يلبث الضابط أن مد يده للجندي الذي يقود السيـــارة ، فأعطاه هذا بندقية ذات منظار مكبر ، ورفعها الضابط الى كتفه ، ومن خلال المنظار المكبر ، صوب على كتف المرأة الايمن واطلق عليها رصاصة ، سقطت بعدهـــا جريحة فوق الجليد ... ثم استدار واستقل سيـــارته وانطلق عائدا .

وبعد ربع ساعة ، ظهرت في الافق السيـــارة المصفحة الامريكية التي كلفت بالقيام بعملية الاستكشاف.. كان الجنود يرتجفون داخلها من البرد القارس ، واخذ كل منهم يتمنى امنية ... أحدهم يحلم بلقاء زوجتـــه واطفاله ، وآخر يفكر بتناول وجبة من الطعام الدافـــئ اللذيذ ، والثالث يود الانتهاء للعودة الى جامعته لاكمـال دروسه الطبية !.. وصاح قائد السيارة فجأة قائلا :

ــ هناك شخص ملقى فوق الثلوج ...

وامره الجاويش « جونز » بالتوقف ، وسرعـــان ما قفز مــــن السيارة ، وتقدم ببطء شاهرا مدفعـــه الرشاش ... وما ان أصبح على بعد خطوات ، حتى



تبين له انها امرأة .. فاندفع مسرعا وركع بجوارها ، والتفت الى رفيقه طالب كلية الطب السابق ، وطلب اليه أن يفحصها ليعرف هل هي ميتة أم حية !.

وتأكد للجندي الطالب أن المرأة مصابة اصابة خطيرة ، ولكن يمكن شفاؤها باجراء عملية بسيطة وبعض الراحة ... وأصدر الجاويش « جونز » أوامره بحملها الى السيارة ، وانطلقوا في طريقهم ، وأسرع الجاويش بالاتصال بقائده لاسلكيا ، وأبلغه بقصة عثورهم على المرأة الجريح ، وان الطريق أمامهم خال ، وان هناك قرية صغيرة وطلب منه التعليمات الجديدة . وبعد دقائق جاءه رد قائده يأمره بالتقدم الى القرية والبحث بين مساكنها عن مكان ليتخذوه مركزا لقيادتهم .

بعد ساعات كانت الكتيبة قد استقرت في القرية ، وأسرع قائدها باصدار تعليماته لمساعديه ، بتنظيم دوريات استطلاعية لمعرفة أماكن تجمعات العدو في المنطقة ، ليقضوا عليها قبل وصول القوات الرئيسية .

لم يكد الجاويش « جونز » ورفاقه يصلون الى القرية ، حتى اسرعوا باحتلال احد منازلها المهجورة ، ونقلوا اليه المرأة الجريح ... وحضر الطبيب المرافق ، وقام باجراء عملية سريعة لاستخراج الرصاصة من كتفها ، وأمر « جونز » بالسهر على راحتها ، حتى تسمح حالتها بنقلها الى مستشفى الميدان ، ولكن « جونز » اعترض على نقلها قائلا انه يمكنه ورفاقه السهر عليها دون ازعاج !..

عادت الدوريات لتعلن للقائد أن المنطقة المحيطة بهم خالية تماما من اي وكر للعدو ، لمسافة عدة كيلو مترات !.. وذهل الكولونيل « جاك » ولم يصدق ما يسمعه ... ان معلوماته تشير الى ان في هذه المنطقة تجمعات كبيرة للعدو ، فقد انسحبت قوات العدو الى هذه المنطقة لتستريح وتلم شملها ، قبل أن تقوم بهجوم ساحق على الجناح الايسر للجيش المهاجم ، وتطوقه بحركة كماشة . وأخيرا قرر أن يذهب بنفسه على رأس الدوريات الاستطلاعية ... وحدد منتصف الليل لبدء عمليات الاستكشاف !..

افاقت المرأة من اغمائها ، لتجد نفسها راقدة على

الحسناء والوحش

كان ذلك في ٢٩ شباط ١٩٥٨ . وكنت اركض في قلب ادغال البرازيل محاولا العثور على خطيبتي مارسيا قبل أن يعثر عليها الفهد الذي نطارده .

وكنت أشد بيدي على سكين طويلة يدعوها اهل البلد « ماشيت » وانا اصيح :

— مارسيا ! أجيبي ! مارسيا ! عودي !

ولكنني لم اكن اسمع سوى صوت أنفاسي المتلاحقة . وكان العرق يبلل قميصي ويلصقه بظهري . واخذت اركض بصورة آلية وانا آمل بأن اكون في الطريق الصحيحة .

وفجأة برزت من بين مجموعة اشجار ورأيتها : الفهد والفتاة . كان الوحش الاسود جاثما بجسمه الضخم فوق



خطيبي وقد غرز مخالبه في كتفها .

وكان الدم يتدفق من جروحها فيما راحت تصيح مستغيثة بالم .

واسرعت نحوهما وانا آمل بالا يسمعني الوحش . ولم ينتبه هذا الاخير الي فعلا . فقد كان مشغولا بالفتاة التي اخذت تضربه بيدين ضعيفتين محاوله ابعاده عنها .

ورفعت « الماشيت » استعدادا لتوجيه ضربه الى ظهر الوحش ولكنه استدار نحوي فجاة وقد اثاره تدخلي . واصبحت عدوه الجديد وحول هياجه الوحشي كله الي .

ولم تكن « الماشيت » سلاحا كافيا لصده .

قبل ستة اسابيع . غادرت نيويورك للقيام برحلة بحرية الى اميركا الجنوبية استريح فيها من سنتين قضيتهما دون اجازة في عمل مرهق .

وفي صباح اليوم التالي من بدء الرحلة خرجت الى سطح السفينة وانا احمل قصة بوليسية وجلست على مقعد مريح اقرا .

وبعد حوالي نصف ساعة سمعت ، وانا مستغرق في القراءة . صوتا نسائيا يقول :

ـ اظن ان هذا مقعدي .

ونهضت بسرعة وقلت لمحدثتي ، التي عرفت في ما بعد انها تدعى « مارسيا » :

ـ انني آسف جدا . سابحث عن مقعد آخر .

اقلب الصفحة من فضلك



وهممت بالابتعاد ولكنها قالت بلطف :

ـ انتظر . لست بحاجة للمقعد الان فيمكنك استخدامه .

فشكرتها واستأنفت قراءة القصة . وبعد قليل عادت فاعطيتها مقعدها وجلست على مقعد مجاور واخذنا نتبادل الحديث . وقد اخبرتني انها تعمل في احدى وكالات السيارات في نيويورك .

ومرت الايام ونحن نلتقي باستمرار . وازداد التقارب بيننا الى ان قررنا اعلان خطبتنا على ان نتزوج عند عودتنا الى نيويورك .

وفي عشية وصولنا الى « ريودي جانيرو » قالت لي مارسيا ، ونحن واقفان في الساعة الرابعة صباحا على سطح الباخرة المقفر :

ـ لقد خطرت لي فكرة .

وسألتها :

ـ ما هي ؟

ـ لنترك السفينة !

ـ ماذا ؟

واجابت بحماسة :

ـ انظر الى هذه الادغال الجميلة ! لنذهب الى الصيد فيها !

ودهشت لاقتراحها وقلت لها :

ـ ولكنني لم اذهب الى الصيد في حياتي .

ولكنها لم تعر احتجاجي اهتماما . وبعد قليل انتقلت حماستها الي ووافقت على رأيها .

وفي اليوم التالي نزلنا الى « ريو دي جانيرو » وعثرنا على دليل فوضع لنا قائمة بالاشياء التي يجب ان نأخذها معنا وقال ان علينا ان نأخذ الطائرة الى « كويابا » وندخل الادغال من هناك .

وعند الظهر دخلنا الغابات ونحن نحمل اكياس النوم وخياما ومواد غذائية وبنادق .

وظللنا نسير حتى المساء فنصبنا خيامنا حيث وصلنا ونمنا نوما عميقا من فرط التعب .

وفي الصباح بدانا البحث عن طريدة . وحوالي الظهر اشار لنا الدليل « كامينا » بالوقوف وهمس قائلا :

ـ هناك فهد .

واقتفينا اثر الوحش اكثر من ساعة . وفجأة وصلنا الى فسحة مكشوفة ورأينا الفهد يسير فيها بهدوء .

وهممنا بان نتبعه لنطلق عليه النار من مكان مناسب ولكن مارسيا صاحت :

ـلا ! لست مستعدة بعد !

واستغربت تصرفها وسألتها ما بها ولكنها لم تجب بل ظلت تحدق بالفهد . وقال كاميتا :

ـ لا بأس . سوف ينتظرنا .

وسألته مستغربا :

ـ هل تعني ان الفهد يعرف اننا نتبعه ؟

ـ طبعا . انه يريد ان يجتذبنا الى الفسحة المكشوفة حيث . . .

ولكنه لم يكمل حديثه . فقد اطلقت مارسيا صيحة غريبة ورفعت بندقيتها وانطلقت نحوه الى الفسحة ، حيث شاهدنا الفهد آخر مرة .

وناديتها ولكنها لم تسمعني .. وركضت خلفها دون ان احمل بندقيتي ، التي كنت قد اسندتها الى شجرة ولم اكن احمل سوى « الماشيت » . وتعثرت بصخرة خفية وتدحرجت على الارض . وعندما نهضت كانت الفتاة قد اختفت .

طرائف

في احدى مدارس لندن وقف مدرس اللغة الانكليزية يشرح للطلبة والطالبات احسن طريقة للالمام باكبر عدد ممكن من المفردات :

ـ اذا قلتم كلمة بصوت مرتفع وتكررت خمس مرات فانها سوف تصبح ملكا لكم طوال حياتكم .

ففوجيء الفصل بطالبة تغمض عينيها وتقول بصوت مرتفع :

« حبيبي . حبيبي . حبيبي . حبيبي . حبيبي » .

كتب الفنان جان غبريال دومرج يقول : « ان العالم للنساء . فعندما يولد الرجل يسألون عن صحة امه . وعندما يتزوج يسألون اذا كانت العروس جميلة وعندما يموت يسألون كم ترك لارملته !"

اعترفت الطفلة الى والدتها بان زميلها في الفصل قبلها في فناء المدرسة . فسألتها امها باستغراب :

ـ وكيف حدث ذلك ؟

فاجابت الطفلة ببراءة :

ـ لم يكن الامر سهلا . ولكن ثلاث تلميذات ساعدنني على الامساك به .

طلبت الام من ابنتها البالغة من العمر اثني عشر عاما ان تناولها ثوب السهرة الجديد . فقالت الصبية بحماس وهي‌تناول امها الفستان :

ـ انك‌تبدين فيه كاميرةولكن اميرة عجوز

اقترب شاب من رجل فاخر الثياب وقال له :

ـ اني احتاج لدولار واحد. لاكمل به المبلغ اللازم لنشر كتابي

فقال له الرجل ساخرا :

ـهذه طريقة طريفة للاستجداء! وما اسم كتابك ؟

ـ لقد سميته « الف طريقة سهلة للحصول على المال »

ـ اذن فكيف تستجدي وانت تعرف كل هذه الطرق للحصول على المال ؟

ـ ان هذه الطريقة هي اسهلها!

طرق احد المتشردين باب بيت في بناية فخمة ففتحت له سيدة قوية العضلات ، ما رأته حتى قالت :

ـ ماذا تريد ايها المتشرد التعس وكيف تجرؤ على قرع الباب وازعاجي ؟

فانحنى لها بادب وقدم لها زرا صغيرا وهو يقول :

ـ لو تكرمت يا سيدتي فاني اريد معطفا لهذا الزر

وتابعت الجري وانا اتساءل اين هي !! وفجأة مزقت صيحة ذعر سكون الغابة .

كان ذلك صوت مارسيا تصيح بألم شديد . وتبعتها زمجرة حيوان هائج .

وظللت اركض حتى وصلت الى حيث كان الفهد جاثما عليها يمزق كتفها بمخالبه وصحت وانا منطلق :

ـ انني آت يا مارسيا !

ولكن لم يبد عليها انها سمعتني وعدت أصيح :

ـ مارسيا ! ساحضر البندقية !

ولكنني لم اتلق اي جواب .

وكشر الوحش عن انيابه الحادة الملوثة بالدم وانحنى على الفتاة . وبلغ من استغراقه بفريسته انه لم ينتبه الي الا عندما اوشكت ان اطعنه بالسكين الطويلة .

وقد استدار فجأة وقفز نحوي .

وتجنبته بسرعة ولكنني تعثرت بذراع مارسيا ووقعت . وعاد الفهد يقفز علي . ورفعت نفسي قليل ودفعت بالسكين الى فوق بكل قوتي وغرزتها في جسم الفهد ، الذي راح يمزق ضلوعي وساقي .

وتدفق الدم على ثيابي الممزقة . واطلق الفهد صيحة مريعة وابتعد عني متخاصا من السكين . وزاد الجرح هياجه فعاد لمهاجمتي .

ولكنني ، هذه المرة ، كنت واقفا على قدمي بانتظاره رغم ضعفي . وفكرت بغضب : اين الدليل اللعين ؟

وهجم الفهد بغضب . وما كاد يثب علي حتى استجمعت كل قوتي وطعنته في بطنه .

وانهار الوحش فوقي وامسكني بمخالبه ثم تدحرج بشكل جعلني مستلقيا فوقه بينما راح يمزق جسمي بقائمتيه الخلفيتين .

ورايت ، من مكاني ، جسم مارسيا الممزق ينتفض بين الاعشاب الطويلة .

وفجأة برز الدليل من بين الاعشاب وهو يحمل البندقية . ولكنه جاء بعد فوات الاوان .

وكل ما اذكره مما حدث في اللحظات التالية صيحات الدليل البرازيلي وهو يحاول جعل الوحش يفلتني حتى يقتله . وشعرت بالوحش يطبق بأنيابه على كتفي يسحقه ويقطع الاعصاب ويحطم العظام .

وفي اللحظة التي سبقت اغمائي، رايت ذراعي تسقط على الارض كقطعة غريبة من اللحم المهمل .

وعندما عدت الى وعيي وجدت نفسي في كوخ وقد انحنى الطبيب فوقي وكان الدليل واقفا قرب الباب .

وسألت بصوت ضعيف :

ـ هل .. هل ماتت ؟

واجاب الدليل :

ـ نعم يا سيدي . ولكنني لا افهم لماذا فعلت الانسة ذلك .

ولم اكن انا الاخر افهم سبب انطلاقها منفردة .. كل ما كنت اعرفه اني فقدتها الى الابد كما فقدت ذراعي .

والان لم اعد اعرف من المغامرات سوى تلك التي اطالعها في القصص البوليسية . انها مجرد صفحات من الورق ولا يحتاج المرء لقلبها الى اكثر من يد واحدة .

تمت

قد تضطر ربة البيت الذكية ان تلجأ الى الحيلة عندما يفاجئها زوجها باحضار ضيوف غير متوقعين لتناول العشاء .

فقد حدثان فاجأ المستر كالفين كولدج زوجته بان صحب معه اربعة ضيوف غير متوقعين لتناول العشاء في قصره

ولما دخلت الخادمة تحمل ديكا حبشيا محمرا زلت قدمها ووقع الديك على الارض . وكان هذا الديك هو الوحيد الذي اعده الكاهن على عجل

وهنا اظهرت مسز كوليدج ذكاءها وقوة حيلتها . فقد ابتسمت للخادمة وقالت لها :

ـ لا عليك يا ماري . اعيدي هذا الديك الى المطبخ واحضري الديك الاخر .

اوقفت زوجة الموظف زوجها وهو على وشك مغادرة المنزل للذهاب الى عمله وقالت له :

ـ اذهب يا عزيزي للمطبخ ولقن الخادمة درسا في وجوب اتقان عملها

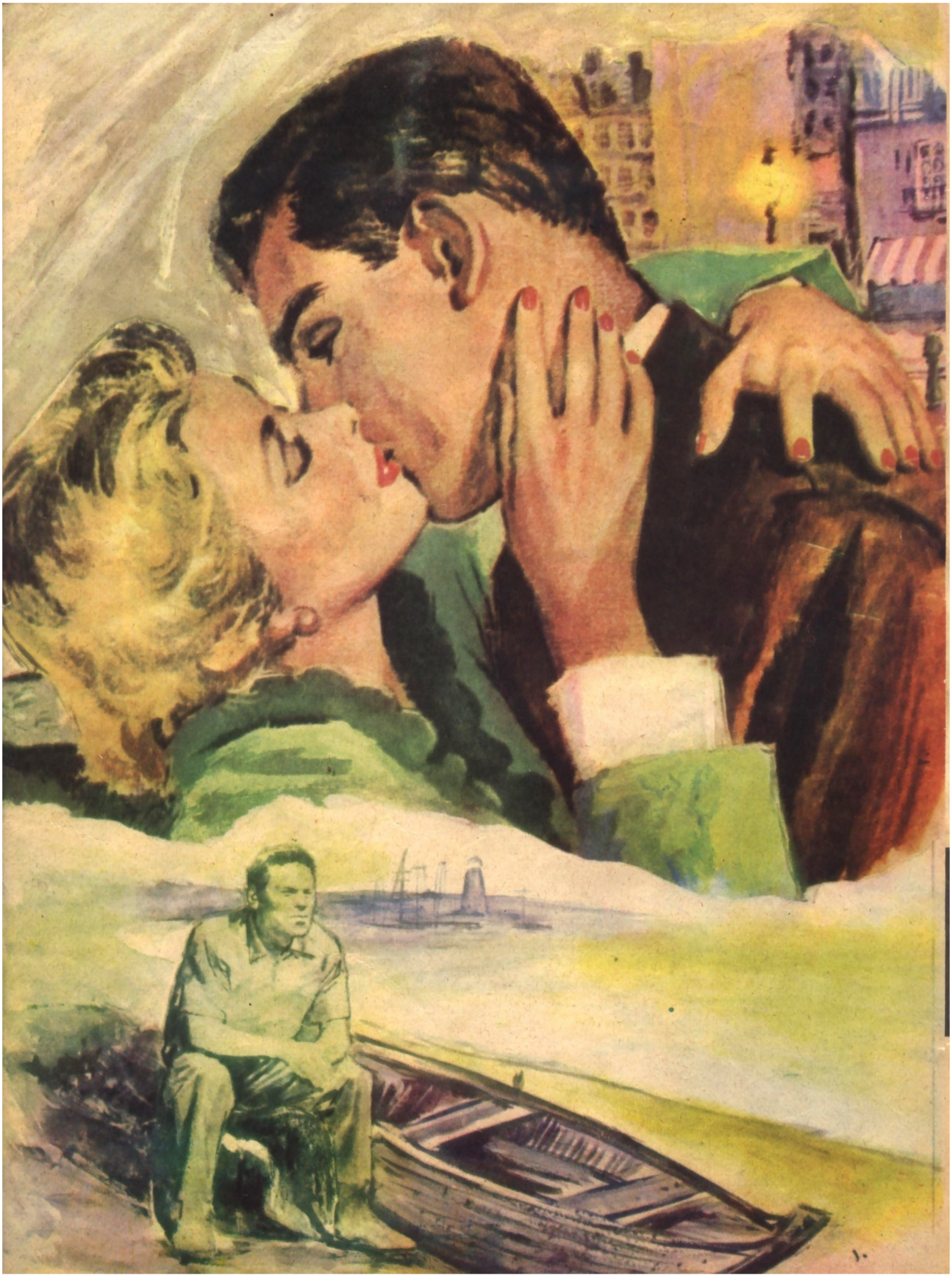
فاجاب زوجها بدهشة :

ـ ولكن يا عزيزتي كنت اظن انك راضية عنها

ـ بلى . ولكن اليوم موعد تنفيض السجاجيد وستجيد عملها عندما تكون غضبى

يقول شارل بوايه ممثل هوليوود المشهور :

ان الولد يصبح رجلا عندما يبلغ سن الحادية والعشرين بينما البنت تصبح امرأة بعد لحظة قصيرة



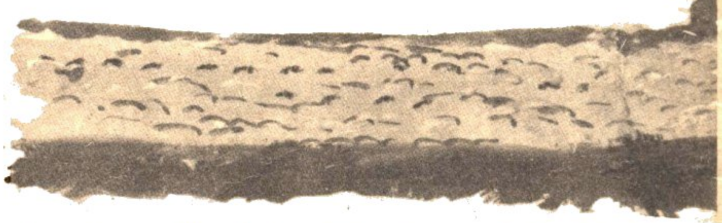
الليلة الثالثة عشرة

لقد تركت الفندق الذي نزلت فيه في باريس خلال عطلتي ،وكنت احس بالانهيار . لقد توفي والدي منذ ثمانية ايام في مسقط راسه ، وقد تلقيت اليوم في الصباح الباكر، رسالة تقول انني قد اطلت عطلتي دون أي سبب، ولهذا فان الشركة التي أعمل فيها تشكرني ، وتجد نفسها مضطرة لصرفي من الخدمة . وكانت الرسالة مرفقة بشك بقيمة تعويضاتي ، التي لم تكن على كل حال تشكل مبلغا كبيرا يؤمن لي حياة لوقت طويل .

وهكذا ذهبت الى موعدي مع كريستين ، وكنت قد دعوتها الى الغداء . حاولت في بادىء الامر ان اثرثر واتحدث عن اشياء منوعة ، ولكن حزني كان ظاهرا وكآبتي واضحة لم اتمكن من اخفائهما . ولكنني احسست ببرودة كريستين ونفورها .

كنت قد تعرفت الى كريستين منذ اسابيع قليلة خلت واعلنا خطبتنا بعد ايام معدودات ، وكنت أمضي اجازتي على الشاطىء . والحق ان كريستين لم تكن اجمل من النساء اللاتي تعرفت اليهن في الماضي ، ولكنني سحرت بها وبغموضها ، واحسست انني قد تعلقت بها واحببتها حبا لم يسبق ان شعرت به نحو امرأة اخرى . وعندما سألتها ما اذا كانت توافق على الزواج مني ردت بالايجاب ببساطة واخلاص ، اثبتا لي أنها قد بادلتني عاطفتي بمثلها .

ولكن العقبات توالت امامي بعد قليل ، فمرضت كريستين ، وعدنا الى باريس ، الامر الذي جعلني أؤخر عودتي الى مركز عملي قبل شفائها ، معتقدا ان الشركة التي أعمل بها سوف تقدر ظروفي بعد ان ارسلت لرئيسي رسالة اعلمه فيها بأمر تأخري . وكانت العقبة الثانية والدة كريستين ، الذي اظهرتلي ، دون ان تعارض زواج ابنتها مني ، بعض الجفاء ، لانها كانت تفضل ان تتزوج



ابنتها شابا لامعا ، بعكسي انا ، فلم اكن الا مهندسا مبتدئا لم ابن مستقبلي بعد .

والواقع انني لم ابال كثيرا بهذا الامر ، لان كريستين قد اظهرت لي كل حب ، وقاومت رغبة والدتها ، بالاضافة الى اتفاق عميق متبادل بيننا . وهذا هو ما جعلني المس برودة كريستين هذا اليوم . ذلك انني لم استطع رغم جميع محاولاتي ، ان اكسر جليدها فقلت اخيرا بحنان :

— ماذا بك يا عزيزتي ؟ هل انت متعبة ؟ هل تريدين ان اوصلك الى المنزل ؟ ام تريدين ان نتنزه قليلا ؟ انني لا ازال احتفظ بسيارتي .

ولم اكن قد ابلغتها بعد ان الشركة قد استغنت عن خدماتي ، ولذلك فقد قالت :

— وهل تفكر في بيعها ؟ ولماذا ؟

— ذلك ان ...

وخيل الي انها تتطلع الي باستغراب ، واحسست لذلك بالرغبة في ان اقول لها كل شيء ، فقد كنت احس انها ستقدر الموقف :

— لقد اقسمنا الا يكذب احدنا على الاخر يا كريستين ولهذا فسوف اقول لك انني قد صرفت من عملي . طبعا ، لن يكون الامر صعبا ، فسأجد عملا اخر باسرع وقت .

— انني آمل هذا . لا بد انها ضربة قاسية لك .

— ولكن هذا لن يغير شيئا من مشاريعنا ؟

— لن يغير شيئا في مشاريعي . انك محق يا جيل . يستحسن ان نتكلم بصراحة . لقد اتيت اليوم لاقول لك أن كل شيء قد انتهى بيننا ، يا جيل ...

— ... انتهى ؟

— ارجوك الا تناقش الامر . انني احس بالتعب والالم . ليس هناك اي سبب ، ولكنني لم اعد راغبة في الزواج منك . هذا كل شيء ، لقد فكرت جيدا ووجدت انني لم اعد احبك . انني اشكرك على كل ما قمت به نحوي . لقد امضيت معك اياما حلوة ، وسأكون لك نعم الصديقة .

واحسست انني قد اصبت بالشلل فلم انبس ببنت شفة، بينما نهضت كريستين ، وعلى شفتيها ابتسامة ساخرة ، ثم غام نظري ، فبقيت ساكنا ، وتركتها تمضي دون ان احاول اللحاق بها .

★

كانت السماء ممطرة ، فقد كنا في الثالث عشر من تشرين الثاني ، ولكنني سرت تحت المطر ، مجتازا على غير هدى ، شوارع باريس التي كنت لا اكاد اعرفها ، ولا بد انني سرت ساعات طويلة ، فقد داهمني الظلام ، وانا لا ازال اسمع وقع كلماتها في اذني : « لقد انتهى كل شيء بيننا . »

ودلفت الى مشرب وجدته تجاهي ، وطلبت فنجانا من القهوة المرة ، شعرت بعد ان شربته ببعض الراحة ، ثم اتصلت هاتفيا بلور .

« — الو ! لور ؟ عمت مساء ! انني جيل كرنين . لا لم ارحل . هل رأيت كريستين ، يا لور ؟ اجل لقد تناولت الغداء معها ...! لقد قلت لي عندما تلاقينا : انك صديقة كريستين ، وبالتالي صديقتي ! هل استطيع رؤيتك ؟ حيثما تريدين . انني لا اعرف اين انا . فلنلتق اذن في المطعم الصيني بعد نصف ساعة . حسنا . الى اللقاء . »

ودخلت الى المطعم الصيني ، فوجدتها هناك . كان في نظراتها بعض الكآبة .

— لقد اسرعت في المجيء يا جيل ، حتى لا اتأخر . اكاد اموت من الجوع .

اقلب الصفحة من فضلك

كانت لور تصغرني بعامين ، وجلست قبالتها ، وكانت هي من اللطف والانس ، بحيث هدأ روعي قليلا ، وعندما رويت للور ما حدث قالت :

ـ ان هذا اكثر مما يطيقه رجل واحد . ولكن لماذا تصرفت كريستين على هذا الشكل ؟ كنت اعتقد انها مجنونة بك . ماذا حدث بينكما ؟

ـ اقسم لك انشيئا ما لم يحدث . اللهم الا اذا كنت قد اسأت التصرف دون ان اعرف . ولكنني واثق انني قد حاولت جهدي لارضيها ؛ بل انني ارتكبت عملا جنونيا عندما اجلت عودتي لعملي لكي ابقى الى جانبها . لقد اشتريت هذه السيارة من اجلها ، لانني عرفت انها تحب الرحلات ، واردت ان تتسلى بينما اكون انا في عملي بافريقيا. لقد كنت اعتقد اننا متفاهمان. هلتظنين انه يمكن للمرء ان يتوقف فجأة عن حب امرىء اخر ؟ ودون سبب ؟

ـ اهدأ يا جيل لوكل قليلا . ما رايك في ان نتحدث عن اشياء اخرى في هذه السهرة ، وغدا ، سوف نحاول ان نفكر في الامر ؟ هل تريد الذهاب الى السينما ؟ هناك فيلم رائع في ..

ـ ارجوك يا لور ، انني لا استطيع .

وظللت طوال السهرة اتحدث عن نفسي ، دون ان التفت اليها ، لقد كنت كالطفل المدلل الذي كسر اخر لعبه منذ قليل . وانتبهت الى نفسي فقلت :

ـ انني اشكرك يا لور ، انني اسف لانك تقضين معي سهرة مقيتة ، ولكنني احس بحاجة اليك ، انني لا اريد ان اكون وحيدا .

وابتسمت لور ثم قالت :

ـ انني استمع اليك . وهذه هي فائدة الاصدقاء ولكنني لا اعرف فعلا ماذا استطيع ان افعل من اجلك . ان تدخل شخص ثالث في علاقات القلب لا يؤدي الى نتيجة في اكثر الاحيان. ان هذا الامر لا يخص الا كريستين وانت .

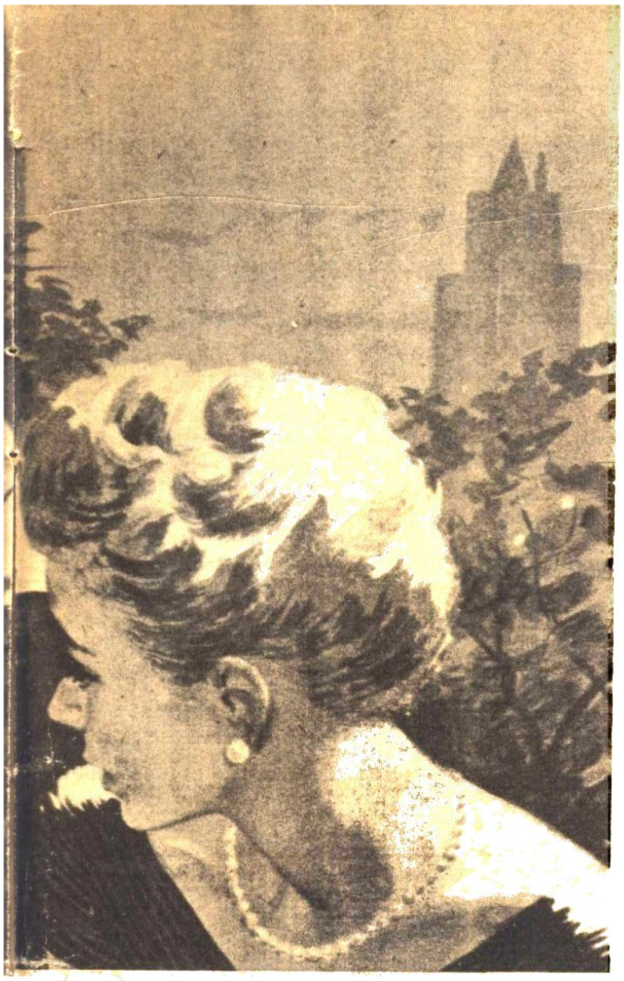
ـ اجل ، ولكن قد تستطيعين مساعدتي في معرفة سبب تصرفها على هذا الشكل . قد يكون هناك اخطاء متبادلة ، ولكنني فعلا لم اشعر باي شيء من ذلك ، ولا احفظ لها الا كل ود . انني احبها . لا بد انك تجدين انني اثير السخرية .

ـ كلا بالطبع . ولكنني اخشى ان اقول انه ليس هناك ما اقوله لكريستين . انها عنيدة . فاذا كانت قد قررت التخلي عن زواجها منك ، فانني لن استطيع اقناعها بالعدول عن قرارها .

ـ ووالدتها ؟ لا بد انها هي التي اثرت عليها . لقد كانت تظهر لي دائما نفورها مني . ولا بد ان الامر قد انتهى بها الى اقناع كريستين بتركي . يجب ان اراها او ان تريها انت . اجل . هل تودين ان تقومي بذلك من اجلي ؟ انها لن تستقبلني .

ـ ومن انا حتى استطيع ذلك ؟ انها باردة متعالية . ومع ذلك فقد حدثتني عنكما ، وقد اظهرت سرورها بخطبة كريستين . اظن انك مخطىء يا جيل .

ـ انني لا ادري فعلا . لقد بنيت حياتي ومستقبلي وادخلت كريستين في كلمشاريعي ولكن كل شيء ينهار الان . لقد كنت على استعداد لافعل كل شيء من اجلها .



وكان صوتي غريبا ، ولا بد ان لور احست بذلك ، لانها تطلعت الي بدهشة واستغراب ، وابتسمت ، ولكنني لم اكن اعي اي شيء فاردفت :

ـ لقد التقيت بفتيات غيرها ، ولكن ايا منهن لم تؤثر في كما فعلت كريستين . لم اشعر مطلقا بانني اريد قضاء حياتي الى جانب احداهن . فما هو مستقبلي ؟ لماذا ابحث عن عمل ؟ لماذا . . .

وتابعت حديثي ، وكأنني لم اسمع ما قالت :

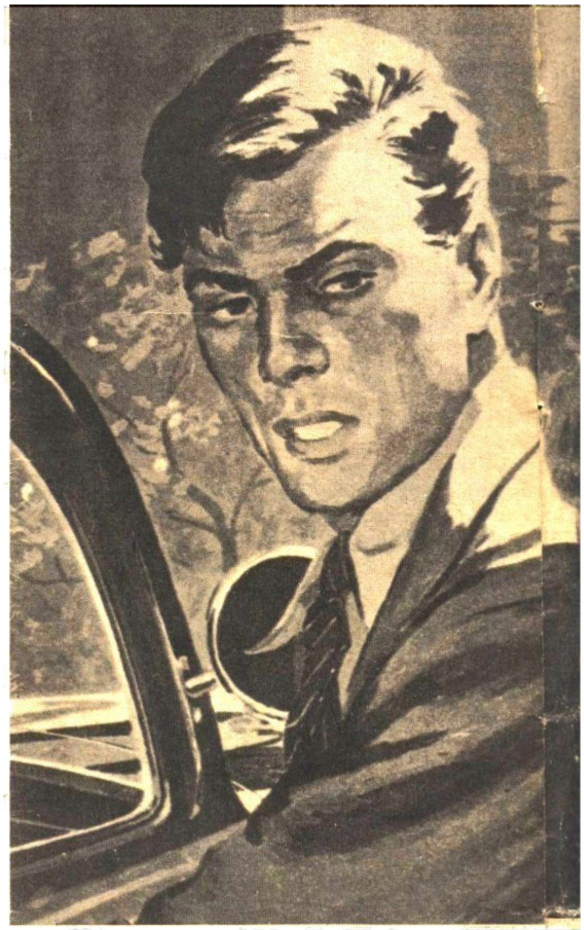
ـ هل تعرفين يا لور ، انني تمنيت الموت ، بعد ظهر اليوم ؟ ان هذا مضحك ولا شك . انني لا اكاد اعرفك ، ولكنني احس بالحاجة الى قول كل شيء لك . لقد كدت ارمي نفسي في نهر السين . كنت احس ان المياه تخاطبني وتهتف بي : ان اقذف بنفسك بين احضاني . وكدت افعل ذلك بالفعل ، وانا ارى المياه الرقراقة الصافية . ولكن قوة غريبة منعتني من ذلك . قد يكون تفاؤلي هو الذي اوقفني . انني لم اكن استطيع تصديق ما حدث . كنت احس ان كل ذلك لم يكن سوى كابوس عابر . ولكنني الان، ادرك انه ليس هناك ما يمكنني القيام به .

ـ اصغ الي يا جيل . يجب ان تقول لوالدة كريستين ما تقوله لي الان . ان لها عيوبها ، ولكنها حساسة ، وسوف تستمع اليك . سوف اطلب منها ان تستقبلك . واذا كان ما حدث عبارة عن سوء تفاهم بينك وبين كريستين فان الامور سوف تعود لمجراها الطبيعي انني واثقة من هذا .

ـ هل تقولين ذلك باخلاص ؟

وترددت لور قليلا قبل ان تقول :

ـ طبعا ! والان عد الى المنزل ونم هادئا . الا اذا كنت لا تحس بالنعاس، او كنت تود الذهاب الىمكانمعين؟ واحسست لكلماتها بالارتياح ، ودهمني التعب فقلت :



ــ لكم انت لطيفة يا لور ، انني لن انسى هذه السهرة ما حييت . انني اكن لك صداقة كبيرة ، اعتقد ان من المستحسن ان اذهب للنوم ، وغدا يوم اخر .

وقالت لي لور ، وهي تتركني بعد لحظات :

ــ لا تنس ان تتصل بي يا جيل ، اذا احتجت الي ، في اية ساعة ، سواء في الليل ام في النهار .

وابتسمت دون ان ارد ، وشيعتها بنظراتي الشاكرة .

وما ان وصلت الى المنزل ، حتى عزمت على النوم ، ولكنه جفاني ، فقمت الى الهاتف ، وطلبت كريستين ، بعد تردد قصير ، وكنت احيانا اطلبها عند منتصف الليل ، لاسمع صوتها واتمنى لها ليلة سعيدة .

وردت علي والدتها ، السيدة دوبيو قائلة :

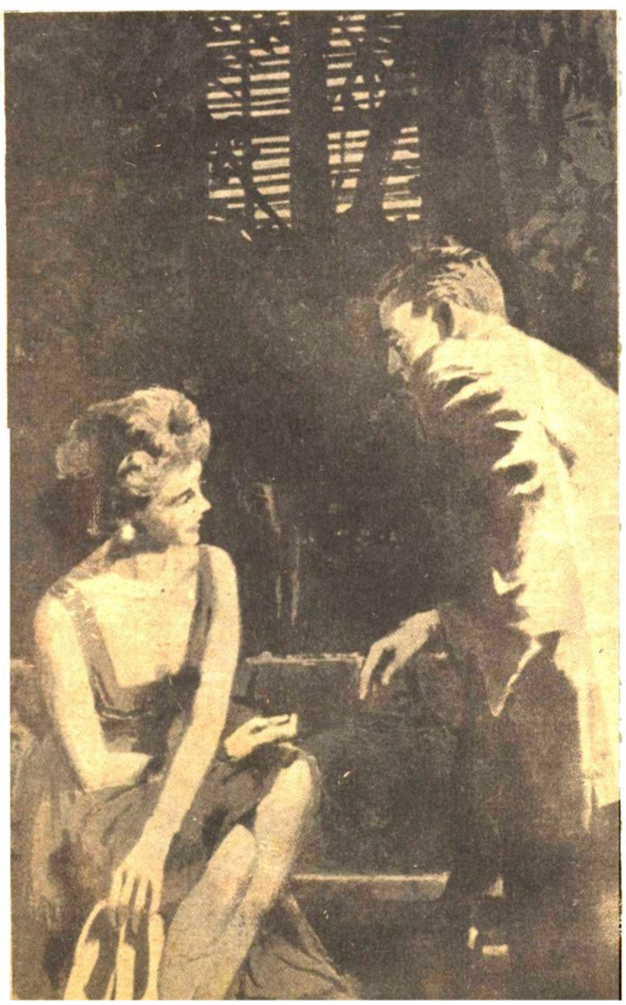
« ــ كريستين ليست هنا . لقد رحلت الى مراكش عند والدها . فهلا تفضلت الان يا جيل وتركتني لاعود لنومي ؟ »

« ــ انني اسف يا سيدتي لازعاجك . ولكنك ولا شك تقدرين ظروفي . هل يمكنني ان احضر لرؤيتك في الغد ؟»

« ــ ليس هناك ما اقوله لك يا جيل ، لقد اتخذت ابنتي قرارها بنفسها . وهذا الامر يتعلق بها وحدها . وان تكون مقابلتنا ذات شأن ، بالنسبة لك، وبالنسبة لي. عمت مساء يا جيل »

« ... ولكن يا سيدتي ... »

واقفلت السيدة دوبيو الخط . وخيبت لي املي، وتركت لي قلقي وحيرتي . لقد رحلت كريستين اذن ! انها لن تريد اذن ان تلقاني ! كانت تعرف انني لن اقبل انتهاء الامر بيننا ببساطة . وهاهي والدتها ترفض مقابلتي . وعلى هذا فانني اظن انه لن يجديني نفعا ان الحق بكريستين الى مراكش ، لانها ستتهرب مني هناك . ولم يكن باستطاعة لور ان تقدم لي اية معونة .



واصبت بالجنون دون شك . لقد كنت احس ان شخصا اخر يسيرني ، وانني اتلقى ، وانا بكامل وعيي ، اوامره ، انفذها دون اعتراض . وهكذا بحثت في صيدلية المنزل عن الحبوب المنومة ، وملأت قدحي ، وتمددت على السرير .

وعادت الي ذاكرتي احداث اليوم العاصفة ، فلم اشعر الا بيدي تمتد الى الانبوب القاتل ، وتفتحه ، ثم بطعم مر في حلقي ، كنت اتصرف بشكل آلي . وانا الان اعرف ان الانتحار لا يتطلب من المرء اية شجاعة . انه التعب والارهاق . واحسست بعد ان جرعت الحبوب ببعض الندم ، ولكنني ادركت عجزي عن التراجع .

وانتظرت دقائق، احسست بها كالساعات الطويلة، ثم شعرت فجأة بعدم رغبتي بالبقاء وحيدا . فتمالكت قواي ونهضت الى الهاتف وانا احس بثقل جنوني :

« ــ لور ! انني جيل . لقد اردت ان اشكرك ، ولكنك لا تستطيعين شيئا ... »

« ــ صوتك غريب يا جيل . هل تحس بألم ؟ »

« كلا ، كلا ! سيمضي الامر ... انني لم الق بنفسي في النهر السين ، ولكنني تناولت على كل حال ... »

« ماذا تقول ؟ تكلم ! قل لي ماذا فعلت ! ارجوك ! سوف آتي اليك ! »

« ــ لا ، لاتأتي ! لقد فات الاوان . سأنام الان ، سأنام انني لا اريد المقاومة ... قولي لكريستين انني لا احفظ لها اي ضغينة ، ولكنني لا استطيع الحياة بدونها ... »

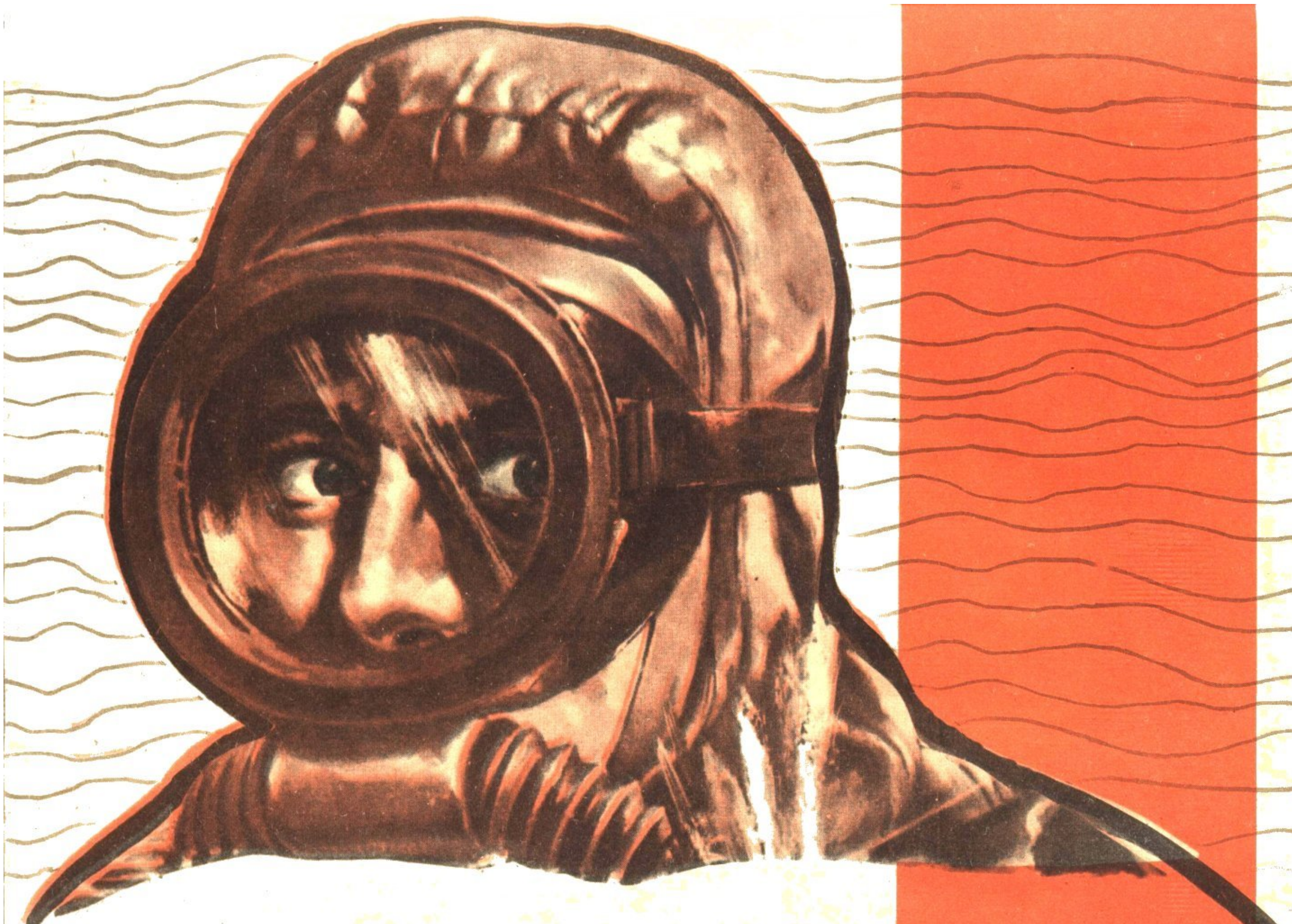
« جيل ، اذهب وافتح الباب حالا ، وانتظرني ، ماذا فعلت ؟ »

يتبع على الصفحة (٣٦)

أقتلني



لقد اخترت الموت



... وبقي شبح الجريمة يطارده ابدا .. كانت صورة الفتاة لا تبارح مخيلته ، يراها في نومه وفي يقظته حتى بات في قلق دائم يتوقع بين الفتـرة والاخرى أن يكتشف امره فيساق الى المقصلة ليدفع جزاء ما فعلت يداه . كان يحس أن العيون كلها تشير اليه فيساوره الشك في أمر جريمته . أترى رآه أحد عندما أقـدم على قتلها ؟ اذن لماذا لم يقبض عليه البوليس حتـى هذه اللحظة ؟ فيطمئن نفسه ويرجح أن أثر الجريمة سيختفي الى الابد ما دام اليخت قد أصبح في جوف البحر حطامـا تعبث به المياه !..

. في دوامة الشك الذي كاد يطير بعقله ، تراءى له ان أحدا ما سيكتشف الجريمة ، اذا ما صادف أن وصل الى « كنيا » للتفتيش في حطامها عن شيء قد يفيد منه مكسبا ... اذن لا بد له أن يتأكد بنفسه من أنه حتـى ولو كان الحطام الجاثم في قعر المحيط كنزا يدعو أشهـر الغواصين للتفتيش عنه ، لن يدركه الجزاء الاكبر ... بل لن يصلوا الى العثور على الجثة .

لعل الكابتن « ميلر » بين شكه ويقينه حـاول أن يضع نهاية للقلق الذي يسيطر على كيانه ، عندما دعـا « جاكسون » واقنعه ان اليخت يحتوي على خزانة حديدية فيها خمسون الف دولار على وجه التقريب ، وعـرض عليه مقابل نزوله الى الاعماق عشرة بالمئة من المبالغ التي يتمكن من انقاذها قبل أن يلحقها التلف ... ولم يكن ليدور بخلد « جاكسون » شيء مما ينتظره في اليخت ، لذلك قبل العرض دون تردد ..

قفل « جاكسون » راجعا الى مينـاء « بايثي » مسيرة نصف نهار من الكنز المزعوم ليأتي بمعدات الغطس وعاد بعد يومين ليباشر في عملية الانقاذ .. انقاذ حياته من الفقر .. وانقاد الكنز الذي سيغير واقع حياته المرير .

كان الكابتن « ميلر » في زورقه ، ومعه أيضا صديقته الآنسة « دوري » وزميله ورفيق صباه البحار « فريس » أما الآنسة « دوري » فقد استلقت على مقعد وثيـر في احدى الغرف ، تمسك سيجارة باليمنى وباليسرى كأسا تقربه من شفتيها كلما تبادلت نظراتها مع نظرات الكابتن المحمومة ، معان للغزل المشبوب . ولما دخل «جاكسون» قدمه الكابتن الى صديقته وصديقه . فصادفت « دوري » من نفسه هوى لاول وهلة !.. كيف لا وفي عينيها ذابت زرقة المحيط ، وفي شفتيها غاب لون النبيذ ، وعلى جسمها البض خلعت ميعة الانوثة ازارها وغابت مع الشفق وراء الافق البعيد ؟!! اعتدلت « دوري » في جلستها وحيـت « جاكسون » بابتسامة ودلع ولم تلبث أن أخذت بالتحدث اليه مستفسرة عن مهمته . فروى لها « جاكسون » ما

اقلب الصفحة من فضلك

كان بينه وبين الكابتن ثم ابتسم واستطرد قائلا : « لعلي بالمال اسعد من احب ؟ أو قد أجد عروس البحر في الاعماق فأتزوجها » .. فقهقه « فريس » وضحكت « دوري » أما « ميلر » فقد اشتد به الحرج والضيق وظهر ذلك واضحا على تقاطيع وجهه ..وظنت « دوري » أن عامل الغيرة قد أخذ عليه فتراجعت واستلقت مرة أخرى على مقعدها . أما « جاكسون » فقد أعد عدته ، ووقف على حافة اللنش مهيئا نفسه للمهمة ... ورفع يديه محييا وهوى الى اليم بالشكل الذي تنسجم فيه أنابيب الهواء والاوكسجين مع هبوطه التدريجي ..

واصل « جاكسون » انحداره الى الاعماق ، فلم ير في مدار بصره حطام اليخت ، حتى وصل الى القاع ... وهناك حانت منه التفاتة الى اليمين فرأى ما كان يبحث عنه .

كان اليخت مكسرا ممزقا ، وقد فعلت به المياه فعلها ، فأحالت لونه الى خضرة الحشائش البحرية . وزحف جاكسون الى الامام يحدوه الامل بعد أن كاد يفقده .

تسلق السور ، واندفع في أول باب وجده مفتوحا ، كان ذلك باب غرفة المكتبة فرأى الكتب وقد هوت عن رفرفها وتناثرت فيها الاوراق .. وتقدم جاكسون ودخل غرفة القيادة ويداه تتلمسان كل شيء يقع عليه بصره .. ولكنه بكل أسف لم يجد شيئا من الدولارات . فالخزانة الحديدية التي وضعها الكابتن هي ذاتها التي استوقفت « جاكسون » فترة طويلة يفتش فيها عن المال ... لم يكن فيها دولارات ولا ما يشبه الدولارات ... خالية تماما الا من بعض الاوراق الخاصة بالسفينة .. وكان عليه بعد ذلك أن يغادر اليخت ويصعد الى سطح البحر ولكن للصدف عجائب كما يقولون .

اتراه أخطأ الهدف ؟.. الم يفهم جيدا من الكابتن ؟. اترى الكابتن يشير الى خزانة غير هذه التي وجدها ؟ قد يكون ذلك وما دام جاكسون قد بلغ نهاية المطاف فلماذا لا يعيد الكرة مرة اخرى قبل ان يصعد عله يجد الثروة والحظ ؟وعاد للمحاولة من جديد .

ان بابا واحدا في اليخت لم يفتحه « جاكسون » ولم يتحقق ما وراءه في الغرفة ! فدار اليه وخلعه فرأى داخل الغرفة ، ويا لهول ما رأى ؟!

فتاة في مقتبل العمر وقد شدت الى سرير حديدي ، وبدت على وجهها صفرة الموت وقد قيد فمها وبترت يدها ! فقدر في نفسه مبلغ الخطر الذي عرض نفسه له .. وحمل اليد المبتورة وكان لا زال فيها سوار ذهبي أصفر يحاكي صفرة الموت الجاثم على جسدها . وأعطى اشارة الصعود النهائية .

وصل الغطاس الى السطح وصعد الى اللنش وأخذ ثيابه بعد أن خلع عدة الغطس بينما انصرف « فريس » و « دوري » الى غرفة اخرى بناء على أوامر الكابتن ،





وجلس الى جوار الكابتن ليقدم تقريرا عن رحلته !!

ــ « لم أستطع يا كابتن ان اصل الى الغرفة التي اشرت اليها ، فقد اخذتها كلاب البحر ...

وأشعل الكابتن غليونه وهم بالتكلم لولا أن جاكسون رمى اليه باليد المبتورة .. يد الفتاة المقتولة في الاعماق . القى بها على الطاولة ونهض واقفا ليغادر الغرفة ، ولكن الكابتن وقد رأى اثر جريمته ، صار يغلي كالمرجل واخذ مسدسه وقال :

ــ « اسمع يا « جاكسون » ... عليك أن تعود الى الاعماق مرة اخرى فمهمتك لم تنته » ..

وصوب المسدس الى صدر « جاكسون » :

ــ « ان مهمتك الآن هي أن تدفن الجثة وتزيل معالم الجريمة ... فتميز بين أن تموت أو أن تفعل ذلك لقاء عشرة آلاف دولار » !

ولكن « جاكسون » تردد ... فقيامه بالمهمة لن يزيل عنه الخطر ، فهو ان لم يقتله الكابتن ليدفن السر معه ، فستطاله العقوبة لانه شريك في فعلته لكونه اخفى الجريمة وقبض ثمن ذلك . وجال في نفسه الف خاطر واخيرا قر رايه على أن يختار الموت ، في تلك اللحظة دون عناء النزول مرة اخرى ما دامت النتيجة واحدة . فقال :

ــ « اقتلني يا كابتن .. فقد اخترت الموت » ..

ونزل هذا الكلام على مسمع الكابتن نزول الصاعقة .. فانسحب راسا الى غرفته واسند راسه الى مكتبه واخذ يبكي كالاطفال ، ثم ما لبث أن صوب مسدسه الى راسه واطلق رصاصة واحدة ... كانت كافية لان تصرعه وتخلصه من قلقه المزمن وعذاب ضميره الدائم .

هرعت الآنسة « دوري » لتجد صديقها الكابتن مضرجا بدمائه فراحت تصرخ وتولول .. وتناول « فريس » بطانية وبسطها فوق الجثة بينما استمرت « دوري » في الندب والبكاء . لقد كانت تندب حظها ... لم يعد لها بيت تأوي اليه .

تمت

كارلا مارليه

الشقراء السمراء وبالعكس!







حسناء تمتاز بعينيها الزرقاوين الساحرتين ، وابتسامتها المشرقة .. الا انها مترددة كغيرها من النجوم الحسان اللواتي يتميزن بعيونهن الزرقاء ، بين الوقوف امام الكاميرا بشعرها الاشقر ام بصبغه باللون الاسود ؟..

انها ترى ان السينما الايطالية قد وضعت ذوات الشعر الداكن في المصاف الاول من نجومها .. بينما تعرف ان الرجال يفضلون الشقراوات .. فما العمل ؟..

واخيرا وجدت كارلا الحل .. عليها ان تظهر في بعض افلامها بشعرها الاشقر ، ثم تنقلب الى الشعر الاسود في البعض الاخر .. وفعلا ظهرت في افلامها الثلاثة الاولى بشعر اسود .. ولم تلبث ان عادت لشعرها الاشقر لتحتل دور البطولة في فيلم رابع !..

وقبل ان تحترف التمثيل كانت كارلا تعمل كعارضة ازياء وفتاة غلاف ، اشتهرت بين مصوري الصحف بوجهها الفوتوجينيك « صالح للتصوير » وقوامها المشوق ، فطولها ١٧٠ سم ومقاسات جسمها تطابق المقاسات المثالية للجمال . ويشاء حظها ان يعجب المنتج الفرنسي لويس مال باحدى صورها .. وكان يبحث عن وجه جديد لاحد افلامه ، وسرعان ما حولها الى نجمة سينمائية .

وافلحت كارلا في ان تلفت الانظار اليها اذ انها كانت تملك جميع المقومات المطلوبة في النجمة السينمائية الناجحة ، وسرعان ما نجحت مثل زميلتيها اللتين كانتا تعملان في عرض الازياء مثلها وهما هيلين ستيوارث وسوزي باركر .

وكارلا من أب نمساوي وام فرنسية ، الا انها تتمتع بالجنسية السويسرية اذ انها ولدت هناك .. ولم تعرف النجاح كعارضة للازياء الا في امريكا .. ومنها انتقلت الى فرنسا لتصبح فتاة الغلاف الاولى هناك .. ثم نجمة سينمائية في الافلام الفرنسية .. واليونانية والايطالية . حيث يرشحها الجميع لتحتل عرش الاغراء والجاذبية بجوار بريجيت باردو وآفا جاردنر .

ورغم انها تفضل ارتداء البنطلون والاقامة في الريف حيث الهدوء وجمال الطبيعة ، الا انها الان وقد اصبحت نجمة سينمائية اصبحت ترهب الهدوء والوحدة .. فهي تعلم ان النجمة السينمائية الناجحة عليها ان تدفع ضريبة الظهور في جميع المجتمعات لتظل تحت انظار المنتجين والمخرجين السينمائيين .

ان كارلا مارليه ما زالت رغم نجاحها تنتظر بفارغ الصبر المنتج الذي يسند اليها الدور الذي يجعل منها منافسة بحق لبريجيت باردو .


كارلا مارليه
هديّة المغامر

فيلم الأسبوع

شقيقة نابليون



كانت بولين هي الشقيقة المفضلة لدى نابليون .. كانت تشبهه في كل شيء ، في تهورها ، وحبها للعطاء بسخاء ، وكبريائها ، وعدم انتظار اية مساعدة الا من نفسها .. ففي الوقت الذي كان فيه جميع افراد عائلة نابليون يتذمرون لانه لم يتمكن من تحقيق احلامه في السيطرة على فرنسا ، وبذلك يمكنهم هم ايضا من التمتع بالمجد والشهرة ، كانت بولين تمرح وتلهو غير عابئة بما يخبئه الدهر من مجد او كوارث ! ومن هنا فضلها اخوها على جميع اخوته لانها تذكره بنفسه ، فهو مثلها بوهيمي جريء لا يرهب شيئا.

وتعجب بولين بالسياسي فريرون صديق شقيقها الذي يحاول ارضاءها بكافه الطرق ليحظى بحبها .

ولكن الايام تتغير ... ويدخل نابليون مارسيليا كالغزاة الفاتحين ويبدأ نجمه في الصعود ، ويعداخوته بالمجد والشهرة .. ويطلب من بولين ان تذهب معه الى ايطاليا لتختار من بين قادته زوجا لها ..

ويطلب منها ان تستقبل زوجته جوزفين بالترحاب وتصادقها ، ولكن بولين لا تعجب بجوزفين العجوز المتصابية التي تسلطت على شقيقها رغم تهتكها الظاهر ، وتراها تغازل قادة الجيش ، الذين وعدها شقيقها

بطولة

جينا لولوبريجيدا .. جوزفين

ستيفن بويد ... كانوفيل

ريمون بلغران .. نابليون



كان هذا المركز بالنسبة للوكلير يعتبر تكريما .. اما بالنسبة لبولين المغرمه بحياة اللهو والمرح ، فقد اعتبرته اهانة لها ، خصوصا عندما لاحظت سخرية شقيقاتها منها ، وزوجة شقيقها جوزفين .. فكيف يمكنها ان تترك حياة باريس الصاخبة لتقيم مع زوجها في مثل هذا المكان الذي تعتبره منفى لها ؟

ولكن بولين تتأقلم بسرعة ولاتمضي ثلاثة اشهر ، حتى تكون قد اصبحت الحاكمة بامرها في « سان دومينغ » وتكون لنفسها حاشية من المعجبين بجمالها وتستولي على اجمل جواهر البلد وتضمها لمجموعتها وتتسلى برؤية نظرات الاعجاب بجمالها التي تظهر بوضوح في عيون جميع المحيطين بها ! ..

وما ان تشعر بالسعادة ، وتبدأ في نسيان باريس ومجتمعاتها ،حتى يطل على « سان دومينغ » وباء الحمى الصفراء ، فيخلق موجة من الرعب ويبدأ الجميع بالفرار ، وتجد بولين نفسها فجأة وحيدة .

باختيار عريس مناسب لها من بينهم وتشعر بميل نحو « كانوفيل » القائد الشاب ولكن جوزفين تحاول ايقاعه في شباكها ويلاحظ نابليون أن « كانوفيل » يلاحق زوجته ، فينتهز احدى الفرص ليجرده من رتبته ويرسله الى ميدان الحرب في الرين .

وتلاحظ بولين ان الكابتن لوكلير، الشاب الوسيم والضابط الشجاع الذي ينتظر له مستقبل باهر في جيش شقيقها ، يلاحقها بحبه .. لقد كان من اصدقاء شقيقها الذين صعدوا سلم المجد الى جواره .. وكان طموحا كسب رتبته العسكرية عن جدارة ، ولم يكن انتهازيا كغيره ! ويقول لها شقيقها نابليون :

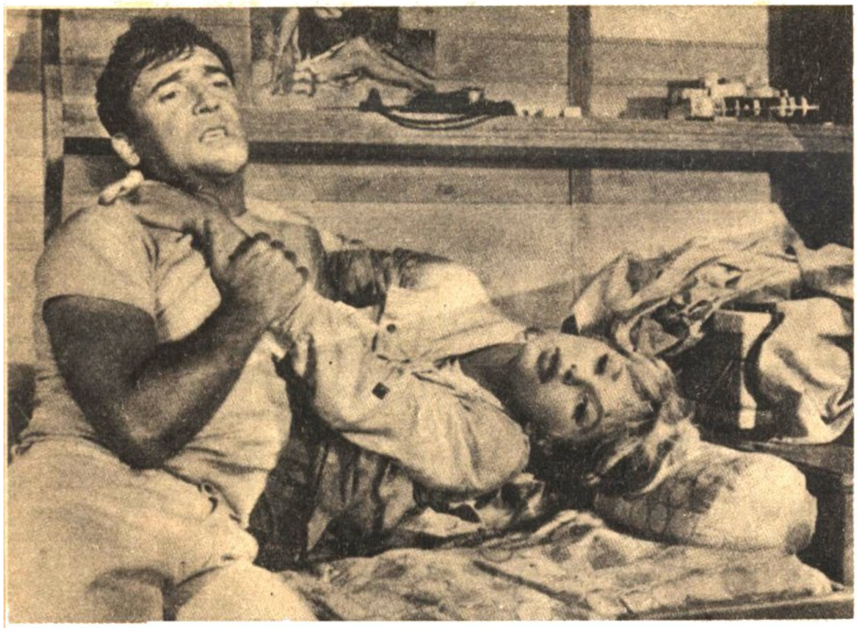
– تزوجيه يا بولين .. انه كفيل بالسهر عليك .. بالاضافة الى ان عندي مشاريع كبيرة بالنسبة لكما معا ! ..

ولكن رغم حب « لوكلير » لبولين لم يكن زواجهما موفقا اذ ان حبه للقتال وطموحه كانا يدفعانه الى اهمالها في بعض الاحيان ، مما ينتج عنه نشوب بعض الخلاف بينهما وكثيرا ما تدخل شقيقها نابليون لاصلاح ذات البين بينهما .. وينتهي الامر بلوكلير الى ان يصبح نائبا للملك في « سان دومينغ » .




ميري داراك
هديّة المغامر

ميري دارك



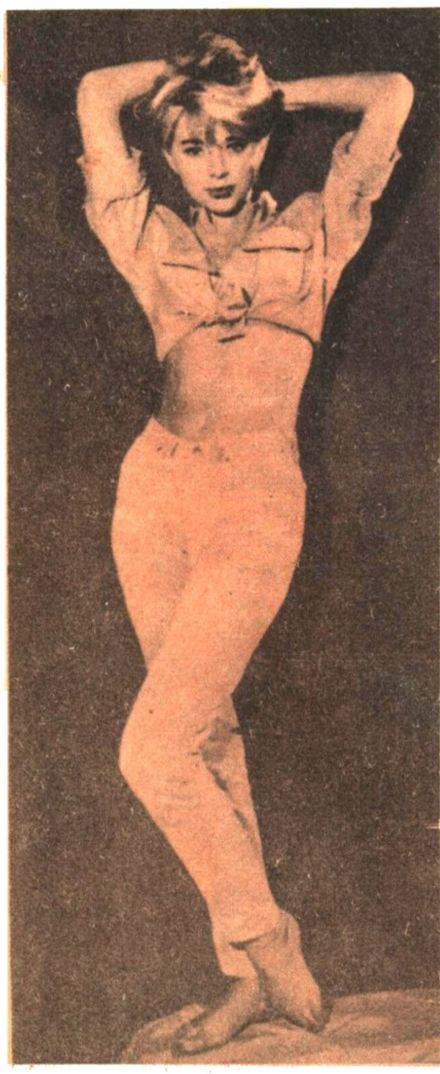
ميري دارك ...
من شاشه التليفزيون الى الشاشة السينمائيه ! ..

منذ ان اكتشف التليفـزيون ، والصراع قائم بينه وبين الشاشة الفضية .. وقد اثبت التليفزيون دائما انه المنتصر في جميع المعارك التي خاضها مع الشاشة الفضية . فكم من نجم سينمائي تحول الى نجم تلفزيوني .

ولكن تمكنت السينما الفرنسية اخيرا من ان تنتصر على التليفزيون وتنتزع منه نجمة من المع نجومه .. انها النجمة « ميري دارك » التي كانت تعتبر القاسم المشترك الاعظم في المسلسلات والافلام القصيرة التي يقدمها التليفزيون على شاشته الصغيرة .

وميري من مواليد ١٤ ايار ١٩٣٨ .. اي أنها في الخامسة والعشرين من عمرهـا .. تمتاز بعينيها العسليتين وبشرتها التي تميل الى السمار ، وقوامها المشوق الذي يتمتع بالمقاييس المثالية المطلوبة في كل نجمة من نجوم الاغراء .

وقد بدات حياتها الفنية في العمل كبديلة لنجوم الشاشة الفضية .. كما كانت تشترك في عملية دبلجة الافلام الامريكية والايطالية الى الفرنسية لتمتعها بصوت دافىء معبر . وقد رشحها صوتها بجانب جمالها للاشتراك في تمثيل عدة مسرحيات ناجحة . واختطفها التليفزيون وجعل منها نجمة من اشهر نجومه ، ولكن السينما عادت لتجتذبها وتشركها في بطولة عدة افلام ناجحة . فقدمتها بجوار بريجيت باردو في فيلم « حبل حول الرقبة » ورغم وجود بريجيت باردو، فقد تمكنت ميري من لفت الانظار اليها ، فاسندت اليها بطولة ٣ افلام اخرى .



وتمتاز ميري بشخصية محببة لجميع من يعملون معها .. فهي رغم انها في الخامسة والعشرين ، الا انها ما زالت طفلة في تصرفاتها .. فهي تحب اقتناء الدمى ، وتؤمن بكل ما يقال لها من كلام ، لانها لا تحاول ان تكذب او تدعي في احاديثها .. كما انها دقيقة في مواعيدها وهي ميزة يقدرها المنتجون والمخرجون ... ومخلصة لجميع اصدقائها . ولكن هذه الصفات لا تمنعها من الغضب لاتفه الاسباب ، تماما كما تغضب الطفلة .

واسعد الاوقات لدى ميري ، هي تلك الساعات التي تقضيها مع دماها في كسل وتراخ ! .. فهي كثيرا ما تعتذر عن تلبية اية دعوة توجه اليها ، لتتمتع بهوايتها .. الكسل !..



وتنشب حركة تمرد على القوات الفرنسية المحتلة ، وينتهز اهالي البلاد فرصه الذعر ، الذي اصاب جنود نابليون ، فيثورون عليهم وتنشب بينهم وبين القوات الفرنسية المنهوكة معارك في كل مكان ... وينشغل لوكلير عن زوجته في قيادة رجاله ، وتقام المستشفيات في كل مكان . وفي يوم يجبرها لوكلير على مرافقته لزيارة هذه المستشفيات ، وهناك تشاهد صرعى الوباء الاصفر ، والمعارك .. ولكنها تضغط على نفسها لتتحمل هذه المناظر ، فهي لاتنسى انها شقيقة نابليون بونابرت وتفاجأ بصديقها القديم « فريرون » وهو في النزع الاخير ، فتسقيه الماء بيدها ، ولكنه لا يعرفها لوقوعه تحت تأثير الحمى الصفراء . ولتثبت للجميع عدم خوفها من الثورة والوباء .. تقيم سلسلة من الحفلات لا تنتهي الا عندما يصل امر من لوكلير بان تستعد النساء والاطفال للجلاء عن البلاد .. وهنا تدرك ان الجيش الفرنسي قد هزم امام الثوار ،ويسرع الجميع بالفرار ، الا هي التي تقف بجوار زوجها كما يجب ان تقف زوجة الحاكم .. وتظل بجواره فيسقط بين ذراعيها صريع الهزيمة والوباء الاصفر ... ولكنه رغم ذلك لا يتخلى عن واجبه كقائد فيظل يصدر أوامره حتى يلفظ اخر انفاسه بين ذراعيها. لقد ادركت اخيرا ان زوجها ، رغم جميع العيوب التي كانت تجدها فيه، لم يكن الا قائدا شجاعا استحق عن جدارة المجد الذي وصل اليه .. وبحركة مؤثرة تقص شعرها الطويل وتغطي به جثة زوجها بعد ان تغلق عينيه للمرة الاخيرة .

وتعود بولين الى فرنسا .. وينسى الجميع لوكلير اذ ان نابليون كان قد اعد لها مشاريع أخرى . وتنتقل بولين الى ايطاليا زوجة للامير بورغيزي الذي يعيش مع والدته في قصر معزول عن الجميع لا يعرف سكانه معنى البهجة والمرح ... ولا تستطيع بولين التذمر ، فقد امرها شقيقها بالا تعود الى فرنسا الا بصحبة زوجها الامير .

ويحاول الامير ارضاءها فيحضر المثال كانوفا ليصنع لها تمثالا .. ولكنها تتململ من الجلسات الطويلة ، وتفاجيء الجميع يوما بطردهم من الحجرة .. ثم تتعرى أمام المثال فيصنع لها تمثالا جميلا ليثير ضجة في القصر .. ويأمر زوجها بوضعه في اقبية القصر حتى لا تقع عليه انظار احد من الناس .

وما ان تمر هذه الازمة ، حتى تلتقي للمرة الثانية « بكانوفيل » .. ويبدو انه لم ينس شقيقة نابليون الفاتنة رغم مرور سنوات على لقائهما الاول .

وتقوم علاقة بين بولين و«كانوفيل» ويشعر كل منهما بانه عثر اخيرا على حبه المثالي .. وتصل انباء هذه العلاقة الى نابليون الذي كان يستعد للزواج من « ماري لويز » ابنة امبراطور النمسا ليعزز مركزه في اوروبا .. ويحاول نابليون اخفاء الفضيحة بكل الطرق .. ولكن بولين تهدي كانوفيل معطفا من الفراء ،كان شقيقها قد اهداه لها بدوره وهو من هدايا امبراطور النمسا له .

وتشاء جراة « كانوفيل » وتهوره ان يرتدي هذا المعطف في حفلة زواج نابليون « بماري لويز » ويراه نابليون فيثور ويقرر نفيه من جديد ! ..

ويأمر نابليون « كانوفيل » بحمل رسالة شخصية الى حاكم احدى مقاطعاته ، ويقوم هذا بتنفيذ المهمة ، ولكنه يظل ينتقل من مكان الي اخر بحثا عن هذا الحاكم ، واخيرا يعلم أنه ابحر الى « سان دومينغ » ..وبكل جراة يهمل « كانوفيل » مأموريته ويعود الى عش غرامه مع محبوبته بولين .. وهناك تسهر بولين على رعايته فقد عاد منهوك القوى بعد سفر متواصل مدة ٤٨ ساعه ! .. ولكنها لا تعلم ان حبيبها يعتبر هاربا من الجيش ، وانها أصبحت شريكته، الا عندما يقرر نابليون عقابه ،ولاتنفع توسلات « كانوفيل » ولا دموع بولين في جعل نابليون يلين .. وتركع بولين لاول مرة في حياتها امام شقيقها متوسلة ولكنه لا يقبل توسلاتها ! ..

وتحاول بولين اخفاء « كانوفيل » ... ولكن نابليون يقرر غزو روسيا ، وينضم « كانوفيل » للجيش بعد ان يعدها بالعودة .. ولكن الهزائم بولين بالوحدة ، فها هو اخر من كانت تحبهم يبتعد عنها ولا تعرف ان كانت ستراه ... فقد سبق ان فقدت فريرون ولوكلير وكانوفيل .. وها هو احبهم اليها ، شقيقها نابليون يودعها الوداع .. الذي قد يكون الاخير !



تتوالى على نابليون .. ويعود من حملته في روسيا وقد تمزق جيشه، ولا يلبث ان يهزم في معركة واترلو التاريخية .

ولاول مره بعد حكم دام عشرين عاما يجد نابليون نفسه مضطرا لتقبل الهزيمة والاستعداد للانتقال الى منفاه .. وتقف بولين شقيقته المفضلة لديه ، والتي حاول المستحيل لاسعادها ، بجواره لتودعه الوداع الاخير ، وتمد له يدها بجميع مجوهراتها واموالها لتعطيها له على امل ان يتمكن من العودة منتصرا مرة اخرى .. وتبتعد السفينة التي تحمله بعيدا عن الشاطيء ، وتشعر

• • •



★ عادت الابتسامة الى وجه النجم الامريكي فان جونسون ، فقداجريت له اخيرا عملية ناجحة استؤصل له خلالها قطعة من لحم فخذه الايسر ، كان مرض السرطان الخبيث قد بدأ يكمن فيها .. وقد تلقى فان مئات برقيات التهنئة ، وكان من بينهـا برقية سرته جدا .. فقد كانت تحمل توقيع غريس دي موناكو .. اي غريس كيلي النجمة السابقة واميرة موناكو حاليا !

الفن
في صورة وخبر

★ فوجيء مصورو الصحف الذين ذهبوا الى الاستديوهات التي تمثل فيها اليزابيت تايلور فيلمها الثاني امام النجم ريتشارد بيرتون، باليزابيت وهي تحتضن شيئا ملفوفا بغطاء ابيض ، وكانه طفل صغير وتتجه به الى غرفتها بالاستديو .. واستعد كل منهم ليلتقط لها صورة مع الطفل المزعوم ، ولكن دهشتهم ازدادت عندما كشفت لهم اليزابيت الغطاء ، ليشاهدوا زجاجة من البيرة !!

★ نفى النجم ستيوارت غرينجر نبأ اعتزامه الزواج من « كارولين ليرف » ملكة جمال بلجيكا للعام الماضي ، وقد صرح للصحفيين بانه لم يستعد بعد لخوض مغامرة ثانية ، قد تكون فاشلة مثل مغامرته السابقة! والمعروف انه كان متزوجا من النجمة جين سيمونز ، التي طلقت منه منذ عامين !

☆ جون واين صرح ان دوره في فيلم «ماكلنتوك» قد اعاده الى شبابه فقد امضى وقته بالقفز ، ليعود الى مرونته السابقة . وقد علقت زوجته باليت على تصريح زوجها بقولها : « صيحات الالم الناتجة عن التواءات في جسمه ، كان يطلقها في المساء »

★ نجم الكوميديا الامريكي توني راندال ، شوهد اخيرا وهو يضحك فرحا .. فقد اصبح اخيرا مفضلا لدى النساء .. في الافلام طبعا .. اذ اسند اليه اخيرا بطولة دور في فيلم تتنافس على حبه فتاتان هما بربارا ايدن وكمالا ديفي !!

نونا الهنا ، عادت الى الوسط الفني بعد انقطاع دام اكثر من سنتين وسجلت عدة اغان للاذاعة .

★ قالت النجمة الانكليزية الاصل ديبورا كار ان المخرجين الفرنسيين يخطئون باعتقادهم ان الاغراء الجنسي هو العري .. فان الاغراء الصحيح هو الذي لا يدفعك الى الضحك ،كما هو الحال بالافلام الفرنسية ، بل لا يضحكك ولا يجعل الخدود تحمر !!

☆ لانا تيرنر، اخبرت مدعويها في عيد ميلادها بانها تسلمت ساعة ، على سبيل الهدية ، ثمنها ٢٨٠٠ دولار . وحين سألها النجم الهزلي جيري لويس كيف عرفت الثمن اجابته ببرودة : لقد حرص المعجب على ارفاقها بفاتورتها ..

اختر صديقاً من كل مكان



ـ قيس داود سلمان
ـ ١٥ سنة
ـ الصحافة ـ الرسم ـ الطوابع
ـ بغداد ـ الزوية ـ رقم الدار ١٠٠١ ـ ١



ـ علي احمد علي
ـ ١٧ سنة
ـ نظم الشعر ـ المطالعة ـ تبادل الصور والخط العربي ـ المراسلة
ـ مكة ـ ص.ب ١٣٢



ـ علاء محمد القصير
ـ ١٥ سنة
ـ جمع الطوابع والصور والمراسلة
ـ بغداد ـ اعظمية ـ شارع الدامرجي رقم الدار ٥ ـ ١٠ ـ ١



ـ حسين بكر
ـ ١٦ سنة
ـ جمع الطوابع ـ تبادل الصور والمراسلة
ـ المراسلات العالمية ـ رقم ٤٢٧ ـ ١ الكويت

ملخص ما سبق : ارسل العالم المريخي كيمدو الى الأرض يحذرها من خطر هجوم سكان المريخ عليها . وقرر العالم جيري ورفاقه الذهاب الى المريخ في الصحن الطائر لاكتشاف سرّ الغزاة قبل أن ينتقلوا الى كوكب اندروميدا لطلب النجدة .

وفي المريخ تظاهروا بأنهم سفراء الأرض . واستقبلهم المريخيون وكلّفوا نيكوم وزوجته زومينا بمرافقتهم في جولاتهم

وقفز لاري واقفا واقتحم بـاب الفتاة المكسيكية .

وفي نفس اللحظة اضيء النور ورأى امامه جوانيتا تصيح وهي تشير الى السرير :

ـ انه هنا ! انه مختبيء تحت السريـر !

وانحنى لاري ومد يده وأمسك بذراع وجذب الشخص المختبيء بينما دخل جيري وجاكي الغرفة .

وهتف الجميع :

ـ ولكنها زومنيا !

وكانت المريخية في حالة يرثى لها من الذعر . وعندما سئلت عن سبب اختبائها اجابت :

ان زوجي يعاملني معاملة سيئة جدا منذ بضعة ايام . وضربني الليلة ضربا مبرحا حتى اني هربت منـه الى هنا .

وسألت جوانيتا باشفاق :

ـ ولكن ما سبب غضبه ؟

ـ ان زوجي يحاول التخلص مني منذ اعتقال اخي وارسالـه الى المركز الاستوائي لان ذلك قد يؤذي مركزه الكبير . ولا شك بأنه سيرسلني انا الاخرى الى المركز الاستوائي .

واقتربت جاكي منها ووضعت يدها على كتفها وسألتها برفق :

ـ ولكن ماذا فعل اخوك حتى ارسل الى السجن ؟





— انه هو الذي حذركم بالصاروخ الذي ارسله الى الارض . ويدل مجيئكم على انكم استلمتم رسالته .

وهتف جيري :

— كيمدو ؟ هل هو اخوك ؟ ولكن ما هو المركز الاستوائي الذي تخافينه ؟

— انه مختبر كبير يجري فيه العلماء تجارب على جميع انواع السجناء ، الذين ترسلهم الشرطة اليهم .

— ولكن كيف تسمح مدنيتكم المتطورة بهذه الهمجية ؟

— ان سكان المريخ يجهلون كل شيء عن هذه الاعمال . وقد حدثني نيكومب بالامر واخبرني بانه سيسلمني الى اختصاصي من اصدقائه سيجري تجارب جراحية على جسمي دون مخدر . ولن ينقذني احد لان مدير الشرطة ووكين صديق لزوجي . ارجوكم ان تحموني ! لو عرفكم كيمدو لاصبح صديقكم !

وقال جيري :

— لن نتخلى عنك يا زومنيا . سيصحبنا نيكومب غدا الى المركز الاستوائي . ولا شك بانه سيأخذك بنفس الوقت . ثقي بنا..سنعرف كيف ندافع عنك .

وهتف لاري :

— اننا لن نترك احدا يمس شعرة واحدة من رأسك !

وفجأة انتبه الى ان رأسها كالبيضة دون شعر !

كان نيكومب يطل من نافذة الصحن الطائر وهو معجب باجهزته . وكان مسرورا لان الارضيين دعوه هو وزوجته للانتقال في الصحن .

وسرعان ما وصلوا الى المركز الاستوائي فارتدوا بذلات الفضاء وغادروا الصحن الطائر واتجهوا الى باب القبة التي تغطي المركز.

وبعد ان دخلوا قال لهم نيكومب:

— سأقود اختي الى احد اصدقائي والحق بكم .

وقالت جاكي :

— الا يمكننا ان نأخذها معنا في جولتنا ؟ يمكنك ان تتركها لدى صديقك قبل رحيلنا .

وتردد القزم لحظة ثم قال :

— حسنا .

واتجهوا نحو اول قناة .وفيما كان نيكومب يتصل بواسطة الموجات الفكرية بقزم اخر في المنطقة ابلغها مرافقوه سرا انهم لن يتركوها في هذا الجحيم .

وفجأة انطلقت صيحة ألم اذهلت الارضيين واخذوا يتبادلون النظر . وبعد قليل من التردد قال نيكومب :

— ان علماء المركز الاستوائي يجرون عمليات جراحية على الحيوانات . وهم لا يستطيعون تخديرها لكي يستطيعوا دراسة رد فعلها اثناء العملية .

وسأل لاري :

— الا يمكننا ان نشاهد احدى هذه التجارب ؟

واجاب نيكومب :

— سأرى اذا كان ذلك ... ممكنا . انتظروا قليلا امام هذا المبنى .

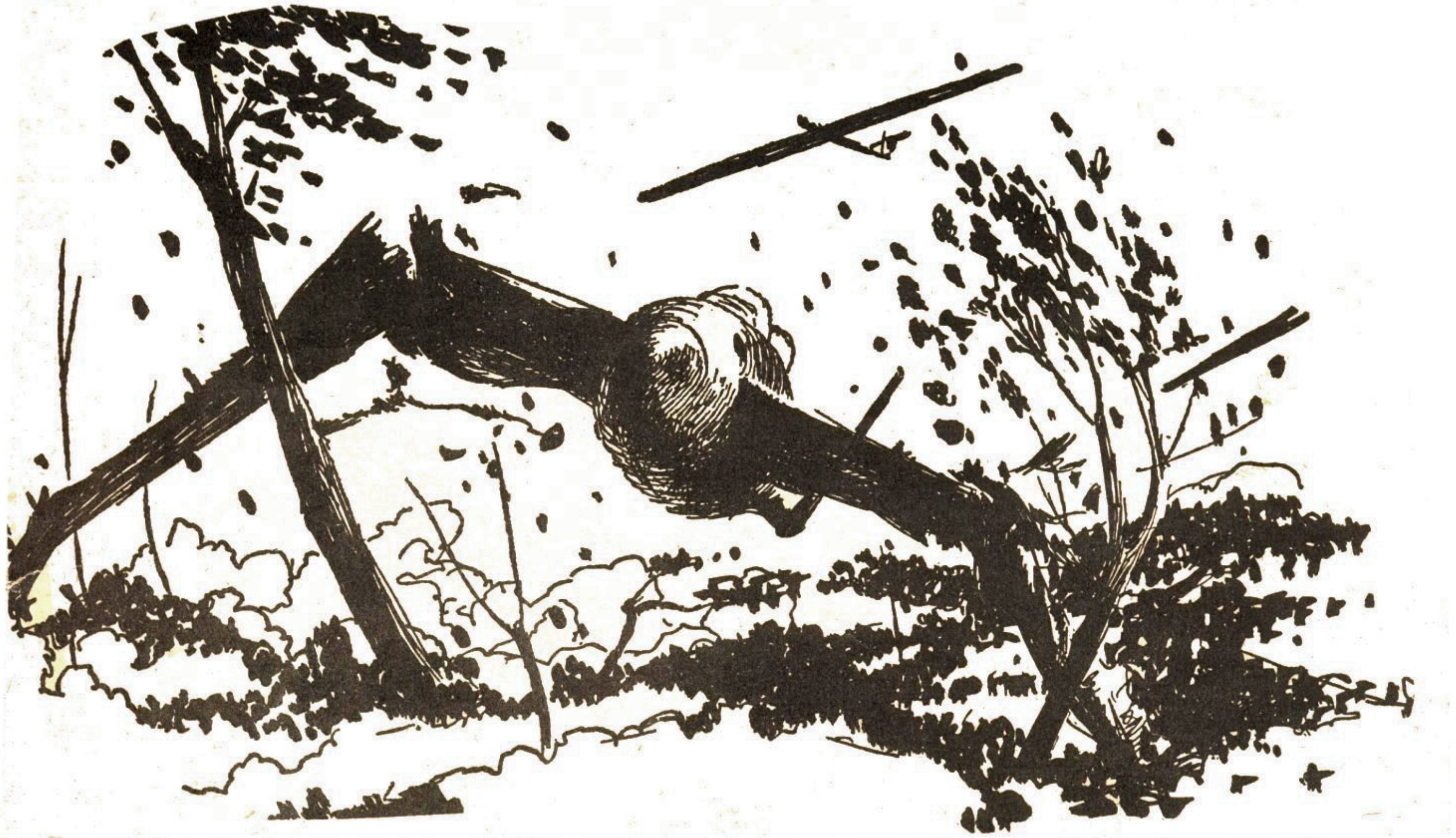
وعندما اختفى القزم خلف باب المبنى هتفت جاكي :

— لم يكن ذلك صوت حيوان بل صوت احد المريخيين .ارجو الا يكون كيمدو صاحب الصيحة . يجب الا نترك زومن... اين زومنيا ؟

واخذ الجميع يبحثون حولهم

اقلب الصفحة من فضلك

دون جدوى . لقد اختفت زومنيا.
وهنا عاد نيكومب يبلغهم انهم يستطيعون مشاهدة احدى التجارب.
وسأله جيري بهدوء :
ـ اين زوجتك يا نيكومب ؟
واجاب القزم :
ـ انها غريبة الاطوار . فلا تتضايقوا اذا تركتكم فجأة دون وداع . انني اعتذر عنها . هل تريدون مشاهدة التجربة ؟اتبعوني!
ودخلوا قاعة كبيرة اصطفت فيها عشر موائد ربط عليها عدد من الحيوانات الغريبة الشكل .
ولاحظ جيري اثنين من المريخيين ممددين على مائدتين في اخر القاعة . وسأل بلهجة عفوية :
ـ هل تجرون تجارب على المريخيين ايضا ؟
واجاب احد الجراحين :
ـ طبعا . اننا نتلقى جثثا من المستشفيات .
وفيما كان الجراح يحدثه بالموجات الفكرية شحب لون جيري . هل هذا ممكن ؟
وفجأة امسكت جاكي بذراعه وشدت عليه بقوة . وادرك جيري ان رفيقته تلقت ايضا هذه الفكرة الغريبة :
ـ ايها الارضيون ! ان كيمدو هنا ... انني سجين !..انقذوني!
واخذت تتتابع صور فكرية في رؤوس الزائرين : ان كيمدو في خطر ، وهو موجود قربهم ويحاول الاستنجاد بهم .
والتفت جيري بسرعة الى باك اوبراين وقال له آمرا :
ـ امسك بهؤلاء الاقزام الثلاثة ولا تتركهم !
ولم ينتظر باك وغاري اي تفسير بل اسرعا بالامساك بالاقزام بينما انتزع لاري المسدس من نيكومب
واخذ الاقزام يطلقون الصيحات ولكن جوانيتا وجهت الى كل منهم صفعة قوية وصاحت بهم تأمرهم بالسكوت .
وفي هذه الاثناء اسرع جيري وجاكي نحو باب في اخر القاعة وفتحاه .
والتفت ثلاثة اقزام واخذوا ينظرون الى القادمين بذهول .
وكان اثنان منهم يحملان الات جراحية ملوثة بالدم بينما كان الثالث يستعد لتقطيع جسم احد المريخيين المقيد على المائدة .
وقبل ان يستفيقوا من دهشتهم حمل جيري وعاء زجاجيا كبيرا ورماه بكل قوته باتجاه القزم الاول . واصابه الوعاء برأسه وتحطم واغرقه بسائل غريب اخذ يغلي ويحرق جسمه .
واطلق القزم صيحة هائلة ثم سقط على الارض يتلوى من الالم
وهتفت جاكي وهي تسرع نحو القزم المقيد :
ـ كيمدو !
وما كادت تفك قيوده حتى قفز الى مائدة مجاورة وفك قيود اخته.
ونهضت زومنيا وهي تتمايل فاسندها وساعدها على السير .
وسدد جيري لكمتين الى الجراحين القزمين فصرعهما فورا. ثم اصطحب صديقيه المريخيين الى حيث كان رفاقه ينتظرون وهم يمسكون بالاقزام الثلاثة وقال :
ـ يجب ان نغادر هذا المكان الملعون . فسنحصل على جميع المعلومات من كيمدو .
وسألت جوانيتا :
ـ ماذا نفعل بهؤلاء الاسرى ؟
ـ اقتلوهم . فقد قتلوا الاف المريخيين باسم العلم الذي يدنسونه . انهم ليسوا علماء بل جلادين . ولنسرع بالرحيل فلدينا رحلة طويلة جدا .
ودفع باك ولاري وغاري الجراحين ونيكومب بقسوة الى غرفة صغيرة واغلقوا الباب عليهم .
وفتح كيمدو باب خزانة فظهرت خلفه لوحة اجهزة .وقام القزم وشقيقته بادارة اربعة ازرار . ثم ارتديا بذلتي فضاء وحمل كيمدو سلكا فولاذيا طويلا. وقال :
ـ هيا بنا .
وعندما خرج الجميع من القبة ، التي تغطي المركز ، ربط كيمدو طرف السلك بباب الغرفة العازلة وسار نحو الصحن الطائر حيث سبقه الباقون . وما كاد يصل الى هناك حتى جذب السلك ففتح الباب وارتفع صوت صفير قوي.
وقفز كيمدو الى داخل الصحن واسرع الى احدى النوافذ مع رفاقه يشاهد ما يجري .
لقد امتص الفراغ الهواء الموجود في انفاق المركز الاستوائي وهبت عاصفة قوية اجتاحت كل ما فيه من مريخيين وحيوانات ومزروعات .
وبعد قليل هدأت العاصفة .
وقال العالم المريخي :
ـ لقد دفع السبعمائة جلاد في المركز ثمن جرائمهم .
وسأل باك :



- الم يكن هناك سجناءاخرون؟
- كلا فقد قتلوا الستين سجينا الباقين في الليلة الماضية . وكان مقررا ان يبدأوا بتعذيبي مع اختي قبل قليل .
- لماذا ادرت الازرار الاربعة ؟
- لكي امنع خروج ابواب تسد الانفاق . وبهذه الطريقة اجتاحت العاصفة المركز بكامله .
- ولكن عملك هذا سيجعل ووكين ، مدير الشرطة ، يعتبرك مسؤولا عن سبعمائة جريمة قتل .

وهز كيمدو رأسه وقال :

- سيأتي دور ووكين في حينه وسأجعله يدفع ثمن دكتاتوريته . ولكنه على كل حال مشغول الان . فقد كلفته القيادة العليا بجمع قوات الشرطة بكاملها استعدادا للاسبوع المقبل .

وسألت جوانيتا :

- ماذا سيحدث في الاسبوع المقبل ؟
- ستنطلق قوات المريخ لغزو الارض !

***

اقلع الصحن الطائر يقوده شخص آلي بينما قال كيمدو :

- لنبتعد عن مدى اجهزة الرادار المريخية .

والتفت الى جيري وسأله :

- هل احضرت الخريطة التي ارسلتها اليكم في الصاروخ ؟

واعطاه جيري الخريطة ففتحها واشار الى مكان منها قائلا :

- هذههي الكوكبة التي حدثتكم عنها . يجب ان نتجه اليها فورا.

واسرع جيري بضبط الاجهزة فدار الصحن الطائر حول نفسه وانطلق بسرعة هائلة في الفضاء .

وسأل جيري :

- ما هي خطتك يا كيمدو ؟

ولم يجب القزم مباشرة عن السؤال بل قال :

- ان لدى قوات المريخ اسلحة هائلة ستستخدمها فيغزو الارض. ولن تستطيعوا ، بما لديكم من اسلحة ، مقاومة هجومها . ولا امل لديكم الا بالحصول على اسلحة اقوى من اسلحتنا .

وقال لاري :

- اين سنجد هذه الاسلحة ؟ انني لا اعتمد كثيرا على مدنية كوكبة اندروميد .

وقال كيمدو موضحا :

- لقد تأكدت ، خلال اعمال الرصد الفلكي التي قمت بها ، ان في هذه الكوكبة انسانية متطورة جدا . وقد التقطت بعض الصور التلفزيونية المدهشة .

وسأل لاري :

- كم تبلغ سرعتنا الان ؟

واجاب جيري باسما :

- انا نسير ببطء . فنحن ندفع في الفضاء بسرعة ٣٠٠ مليون كيلومتر في الثانية ، اي ان سرعتنا تزيد الف ضعف عن سرعة النور .

وسألت جوانيتا بقلق :

- وماذا يحدث لو التقينابشيء في الطريق ؟
- ان الاشعة العازلة تمنع اي جسم من الاصطدام بنا . اما اذا توقفت هذه الاشعة عن العمل واصطدمنا بشيء ما فسنقتل فورا نظرا لسرعتنا الهائلة .
- اما زلنا بعيدين عن كوكبة اندروميد ؟
- انها تبعد حوالى ٧٥٩ الف سنة ضوئية عن الشمس . ويمكن ان نراها منذ الان من النافذة .

ونظر الجميع من النوافذ فرأوا مجموعة نجوم لامعة تبرز اكثر من باقي النجوم وتمتد بشكل اذرعة .

وقال جيري :

- ان هذه الاذرعة تتألف من مليارات النجوم او الشموس .

وفجأة شعر ركاب الصحنالطائر بوزنهم يخف كثيرا وارتفعوا عن ارض الغرفة .

وهتفت جاكي :

- ماذا حدث ؟

واجاب جيري :

- هناك جسم يعترض طريقنا . وقد ابعدتنا الاشعة العازلة عنه فجأة . ولكن لا تخشوا شيئا .

وفجأة عاد الصحن الى خط سيره العادي وسقط الجميععلى ارض الغرفة .

وقال جيري :

- سأوقف الصحن الطائر لاعرف ما هو الجسم الذي اعترض طريقنا

واخذ يدير جهاز التلفزيون الفضائي بحثا عن هذا الجسم . وما لبث ان عثر على كتلة ضخمة وقال :

- انه كوكب ميت .

وتدافع اصدقاؤه مقتربين من شاشة التلفزيون . واثناء هذا التدافع لم ينتبه احد الى ان جوانيتا ضغطت على زر اوقف مفعول الاشعة العازلة .

وهتف باك :

- اظن اننا نجونا باعجوبةبفضل الاشعة العازلة .

وتابع الصحن الطائر اندفاعه بسرعة هائلة .

وبعد مدة وصل رواد الفضاء الى مجموعة كواكب فاخذوا يمرون فوق كل كوكب ويوجهون اجهزتهم اليه ولكنهم فحصوا عددا كبيرا منها دون ان يعثروا على اي اثر للمدنية .



وانحنى لاري امام جهاز التلفزيون يراقب تتابع الكواكب، واقتربت جوانيتا منه واستندت الى كتفه فالتفت اليها وقبلها ثم عادا ينظران الى شاشة التلفزيون

ولكن جوانيتا اطلقتصيحة فزع واخفتوجهها في صدر الصحافي.

فقد ظهر على الشاشة وجهان بشريان لرجل وامرأة كانا ينظران اليهما بدهشة .

واسرع الجميع الى الجهاز يراقبون هذين الشخصين .

وكان الرجل الغريب يعتمر خوذة خضراء وينظر الى رفيقته باسما . وردت هذه الاخيرة على ابتسامته ثم اقتربت منه وتبادلا قبلة ، كما فعل لاري وجوانيتا .

وهتف لاري :

-انهما يردان علينا؟ لقد رأياني اقبل جوانيتا ففعلا نفس الشيء لكي يظهرا لنا ان التقبيل ليس غريبا عليهما .

وقال جيري :

- هذا مخيف ! كيف استطاعا الاتصال داخليا بجهازناالتلفزيوني؟

وقالت جاكي :

- لنوصل جهاز الراديو بالتلفزيون .

وسمع ازيز في مكبر الصوت فوق شاشة التلفزيون .

وبدا على الرجل انه يحاول الاستماع . ثم تحركت شفتاه وتردد في الصحن الطائر صوت يتلفظ بكلمات غير مفهومة .

وتكلمت رفيقته ايضا بصوت ناعم تأثر به باك فهتف قائلا لها :

- انك اجمل فتاة رأيتها في حياتي !

وارسل قبلة الى صورة المرأة المجهولة دون ان يعبأ بمن حوله .

وفجأة اتسعت حدقتاه دهشة ، فقد ردت له الفتاة قبلته بنفس الحركة .

واقترب جيري قائلا :

- هل سنكتفي بتبادل القبلات مع هذه المرأة ؟ كف عن الغزل يا باك ودعني احاول التفاهممعهما

ولكنه ما كاد ينهي كلامه حتى اختفت الصورة واهتز الصحن الطائر بقوة ثم جمد مكانه .

وعندما استرد الجميع توازنهم اسرعوا الى النوافذ ينظرون . ولكنهمتسمروا في اماكنهممذهولين فقد رأوا سفينة فضائية بشكل مثلث طول كل من جوانبه ٥٠٠ متر . وكانت السفينة تطلق اشعة ليلكية قوية على الصحن الطائر .

وهتف جيري :

- ولكن كيف لم تكشف الاشعة العازلة هذه السفينة ؟

وصاحت جاكي وهي تشير الى زر الاشعة :

- لقد اوقف احدنا مفعول الاشعة سهوا .

وارتجف الجميع فزعا عندما تخيلوا ما كان ممكنا ان يحدث لو التقوا بجسم فضائي تائه .

وظهر ، في نافذة السفينة الفضائية ، رأس ضخم قطرهمتر وله عينان سوداوان كبيرتان .

وبعد بضع لحظات ما لبثت ان ظهرت رؤوس في نوافذ السفينة الفضائية .

وازدادت الاشعة قوة . وعند ذاك شعر الرواد بان السفينة تجتذب الصحن الطائر . وما لبثت السفينة ان انطلقت وهي تجر الصحن خلفها .

واخذ جيري يجرب ادارة اجهزة الصحن ولكنها لم تعمل .

يتبع في العدد القادم



تحركت من بنسلفانيا بسيارتي المجهزة بكل معدات الرحلات الطويلة متوجها الى القاعدة الجوية «الميدورف» في مقاطعة الاسكا الامريكية .وعبرت جبال ألكان في ثلاثة أسابيع لاقيت خلالها كثيرا من العقبات والمتاعب من جراء الاوحال والسدود والانهيارات التي سببتها عواصف الشتاء المنصرم .وقبيل الغروب وبعد اثنتي عشرة ساعة من القيادة اليومية كنت أجنح بسيارتي لاحد جانبي الطريق طلبا للراحة والاكل ولتزويد السيارة بالماء والزيت وصيانتها من العطب والمبيت لفجر اليوم التالي ثم استئناف المرحلة التالية . كانت أسراب البعوض والاتربة الداكنة المؤذية تمنعني من فتح النوافذ .

بنعد بضع مراحل بلغت آلاف الاميال تراكمت الاوساخ فوق جسمي وملابسي وحل بي التعب والصداع مما جعلني أنوي الاستحمام عند اول فرصة. فلما وصلت الى أقرب محطة بترول لفتت حالتي الرثة ومنظري القذر نظر صاحب المحطة فدلني على نبع مياه ساخنة على مسافة خمسين ميلا لكنه حذرني من خطورة بعض اطرافه!!

قطعت المرحلة الباقية بشوق زائد وعندما وجدت لافتة النبع المثبتة على الطريق نزلت من سيارتي وتوجهت ومعي منشفة وصابونة نحو النبع وأنا اكاد اطير من الفرح والسرور . سرت في طريق موحل بعض الشيء وبعد دقيقة نظرت خلفي فلم أجد أثرا للمكان الذي تركت فيه





سيارتي. ولاحظت أنني أسير في مكان موحش غير مطروق لا يعرفه الا الادلاء والقصاصون وان طريقي هـــذا يوصل الى غابة رطبـــة في وسط مستنقع طيني ملـــىء بفروع الاشجار والاغصان المكسرة والملتوية التي مرت عليها السنون وهي على هذه الحالة . سرت فوقها بينما كان بعضها يغوص والبعض الآخر ينكسر من ثقل جسمي. واخذت أقفز بحذر كالعصفور الشريد من فرع الى آخــر الى أن وصلت الى بحيرة زرقاء ساحرة المنظر .

مسست المياه بطرف اصبعي فوجدتها دافئة وبنظرة فاحصة قدرت عمقها بثمانية أقدام ! عندئذ غطست فيهـــا وشعرت بالتعب ولدغات البعوض والاوساخ التي تراكمت فوق جسدي قد زالت وكأنني في حوض للسباحة مـــن الدرجة الاولى .

وبينما جسدي وذهني يتمتعان بالراحة والهدوء اذا باغنية جميلة من اغنيات سكان الشمال تتجاوب في أنحاء الغابة مطلعها « نحن اسود الشمال لا ننام لا ننام الا في أحضان السلاح "وأصخت سمعي ودققت ببصري نحـــو مصدر الصوت فاذا بحارس الاسكي يخلع بزته المصنوعة من جلد الدببة فيبدو جسمه الهزيل الضامر ثم انتحى مكانا ضحلا من البحيرة وراح يغتسل بالماء والصابون وعيناه ترمقاني بنظرات ثاقبة فاحصة دون أن يبادرني بالتحيـــة .

اقلب الصفحة من فضلك



طريق الرعب - تابع ..

لكنني كنت في شوق للاستماع الى مغامرات أهل الشمال مع الثلوج والقحط والوحوش القطبية .

ولما صرت على مقربة منه سألني: لماذا جئت الى هنا ؟ ومن اين اتيت والى اين ؟وبعد ان استمع الى أجوبتي قال لي : ان كثيرا من السيارات تمر على الطريق الجديد الا ان كثيرا من المسافرين والصيادين لاقوا حتفهم هنا لذلك فانني وضعت لافتة عند ملتقى الطريق العام لتحذير الناس من عواقب المجيء للمستنقع .وقلت له ان الذي دلني عليه هو صاحب محطة للبترول وانني في أمس الحاجة الى حمام ينشطني .وقال وهو يحدجني بنظرة رثاء : ان صديقي « ند » الخبير في دروب الجبال الثلجية مطمور الآن في طين هذه البحيرة ! سألته:وكيف مات ؟ أجاب والحزن في عينيه:جئت في الربيع مع رفيقي « ند » لنستحم لان في هذا الفصل فقط تكون المياه صالحة ودافئة واعطيته النصائح اللازمة عن خطورة الطين المائع واسراب البعوض لكنه اهمل تحذيراتي وطفق يقفز هنا وهناك الى ان زلت قدماه ولم يستطع سحبهما وشاهدته بعيني راسي يغوص حتى غاب الى الابد ولم أستطع انقاذه لان عملية انتشاله تحتاج الى قوة هائلة لذلك تراني استحم بعيدا عن الطين وعن البعوض !!

سألته وعلامات الانزعاج مرتسمة على وجهي وقلبي: هل استخدمت بندقيتك ضد أحد ؟..

قال: ان بندقيتي لا تفارقني فهي أغلى من كل شيء حتى من ولدي فان ضاعت فلن احصل على طعامي ودفئي وان زوجتي وابنتي البالغة من العمر خمس سنوات تجيدان الرماية ولكل منهما بندقية لا تفارقها !!

انتهى الحارس من روايته وجفف جسمه وارتدى ملابسه وأردف يقول : اياك والبقاء الى حين وصول الظل الى تلك الجثة !. انها جثة « ند » وحذار تخطيها بأي شكل من الاشكال !. ثم توارى عن نظري بينما صدى اغنيته يجلجل كالرعد .

لم يغب عن خاطري منظر الحارس وحكايته واغنيته وتدفقت الافكار السوداء على عقلي فأسرعت في ارتداء ملابسي الا ان الجو اكفهر ومالت الشمس قليلا واذا بأسراب البعوض تهجم علي لا تترك لي مجالا للراحة او النظر حولي فركضت نحو البحيرة دون وعي وقفزت في الماء ثم غطست وطفوت فوقه لاطرد عني الخطر المفاجيء. واستمرت حالتي هذه قرابة نصف ساعة ،وسبحت تحت سطح الماء لاقرب مكان بعيدا عن الظل وضربت قدماي في الارض ومسكت اقرب جذع شجرة على الشاطيء وعندما اوشكت الوصول الى الجزء المشمس أفلتت يداي وسقطت في الماء بينما جموع البعوض تلاحقني.،وكررت المحاولة عدة مرات الى ان نجحت وجلست بعيدا تحت أشعة الشمس ادلك جسمي والين عضلاتي المتصلبة المتوترة . ووجدت نفسي في سباق مع الوقت فعلي أن أبيت في عربتي هذه الليلة والا أجهز علي الطين المائع أو البعوض او وحوش الغابة وزواحفها التي تكثر أثناء الليل.،وفحصت المكان فحصا دقيقا ولم يعد لي طريق للخلاص الا من جهتين كلاهما صعب وشاق يحتاج الى قوة وحذر. اما الجهة الاولى فكانت بتسلق الاشجار والانتقال من واحدة الى اخرى مثلما تفعل القرود والطيور وهي طريقة محفوفة بالاخطار منها طول الوقت الذي تحتاجه واحتمال سقوطي من أعلى الى الارض أو التفاف أحد الثعابين حول وسطي ليعصرني عصرا. أما الجهة الثانية فكانت تقتضي خلع ملابسي كلها كي يخف وزني واعبر المستنقع الطيني بخفة وحذر وانتباه .

قررت اتباع الطريق الثاني وبدأت التقدم على الايدي والركب خطوة خطوة فوق الاغصان وفروع الاشجار الملقاة على الطين من جراء العواصف الهوجاء .

ووصلت المدق بأمان بعد ان ارخى الليل سدوله ولم أستطع الوصول الى مكان العربة وهكذا وقفت في مهب الريح مجردا من الملابس تصطك أسناني وترتعش فرائصي ثم حدثت المعجزة فاذا باغنية نحن اسود الشمال :... تقترب مني وظهر الحارس الآلسكي أمامي قائلا لي: هلم الى عربتك انها على قيد خطوات منك.فذهبنا معا وارتديت ملابس اخرى ونمت حتى أيقظني الحارس في صباح اليوم التالي فأعطيته كل ما زاد عن حاجتي من طعام ومشرب وملبس تاركا لسيارتي العنان نحو أول مستشفى !!

فراش .. وحاولت أن تتحرك فآلمها جرحها .. ولكنها لم تعبأ بذلك ، فغادرت فراشها ووقفت أمام المرآة تصلح من زينتها وتبتسم لنفسها .. لم تكن المراة سوى جاسوسة دسها الالمان على القوات الامريكية ، لتنقل لهم ما يمكنها أن تحصل عليه من معلومات !..

اقتربت المراة من باب الغرفة وفتحته ببطء ، ووقفت تتسمع ... كان أحد الضباط يلقي بتعليمات القائد على الجاويش « جونز » ، فقد وقع اختيار الكولونيل « جاك » عليه ليرافقه في جولته الاستطلاعية !..

وعند منتصف الليل .. غادر « جونز » ورجاله المنزل للحاق بالدورية ، وسرعان ما غادرت المراة المنزل ، وانطلقت الى مخبز القرية ، لم يكن صاحبه سوى احد



رجال المخابرات الالمانية ، ونقلت اليه معلوماتها ... فنقلها بدوره بواسطة جهاز لاسلكي الى المخابرات الالمانية لتتخذ حيطتها ، فقد كانت ظنون الكولونيل « جاك » في محلها ... اذ ان الغابة المحيطة بالقرية ، كانت تعج بالقوات الالمانية المدرعة ، التي اتخذت لها أوكارا تحت الارض خبأتها بطريقة يصعب اكتشافها !..

عاد الكولونيل « جاك » ورجاله عند الصباح ، بعد أن يئسوا من العثور على اي اثر للعدو !.. وما أن وصل جونز الى المنزل حتى أسرع يطمئن عن المراة الجريح، فوجدها راقدة في الفراش . وابتسمت له فسألها عن حالها .. فانطلقت تبكي .. ومن بين دموعها فهم منها انها ضحية القوات الالمانية ، فقد ظنوا أنها جاسوسة ، فأطلقوا عليها النار في الخلاء وتركوها هناك ظنا منهم انها قد ماتت !.

أخذ « جونز » يطيب خاطرها .. وأبلغها نتيجة بحثهم عن الالمان ، وكيف أن الكولونيل قرر أن يطلب من سلاح الطيران دك الغابة بقنابله ، للقضاء على اي وكر يمكن أن يكون مقاما تحت الارض هناك !.. كان يظن انه بقوله هذا يرفع من روحها المعنوية !..

فزعت المراة لهذا الخبر ، وتمالكت نفسها وأبلغته أنها تريد النوم ... وما أن غادر الغرفة حتى أسرعت بالقفز من النافذة ، غير عابئة باكتشاف أمرها ، كان همها أن تنقل هذا الخبر الخطير للجيش الالماني ليستعد له ... وفعلا تمكنت بواسطة رجل المخابرات المتنكر في شخصية صاحب المخبز من ايصال معلوماتها للالمان .. وفي الحال صدرت التعليمات للقوات المختفية فبدأت تخرج من مخابئها تحت الارض !..

فوجىء الكولونيل « جاك » بتليفونه المتصل بنقط الحراسة الامامية ، يحمل اليه نبأ القوات الالمانية التي بدأت تظهر في الغابات ، وكأن الارض انشقت عنها ... فهي مكونة من مئات الدبابات والمدرعات الخفيفة !..

وأسرع بالاتصال بالقيادة العامة للجناح الايسر للقوات الامريكية ... ولكن قائد الجناح ظنه يمزح خصوصا ان طائرات الاستكشاف التي عادت منذ ساعة ورفعت اليه تقريرها ، لم تجد أي اثر لقوات الالمان في المنطقة .

ولم يجد الكولونيل بدا من الاعتماد على قواته الصغيرة ، فأسرع يبلغ مساعديه أن المعركة ستكون بالنسبة لهم معركة الفناء ، وطالبه معاونوه بالانسحاب ، ولكنه أصر على المقاومة ، وأصدر تعليماته بحفر الخنادق واخفاء المدرعات بطريقة لا يظهر منها سوى مدافعها لتظل مكانها ثابتة ، وبذلك لا يفر الرجال منها عند الهجوم !..

وبعد ساعتين بدأ الهجوم الالماني العنيف ، وأسرع « جونز » الى المنزل ليخبر المراة لتختبىء ، وفوجىء باختفائها ورآها من النافذة تتسلل بجوار الحائط ، واحس بغلطته ، لقد باح لها بالسر الحربي ، وكان سببا في أن يواجه زملاؤه الموت الآن ، ولم يتردد بالقفز من النافذة ، وشاهدته فحاولت الهرب ، ولكنه لحق بها وأسرع بالقبض عليها ، بعد أن انتزع من يدها مسدسا صغيرا كانت تخفيه ، لتقتل به نفسها عند الحاجة ، وسلمها لرئيسه معترفا له بغلطته ... وأمره رئيسه بتسليم نفسه للبوليس الحربي لمحاكمته ، وخرج « جونز » من عند قائده ، وبدلا من تسليم نفسه للبوليس الحربي ... توجه الى المعركة مع زميل له حاملا مدفع « بازوكا » !..

استمرت المعركة الطاحنة بين القوات الالمانية ، والقوات الامريكية عدة ساعات ، استماتت فيها الامريكيون في الدفاع عن مراكزهم ، وأخيرا نجحوا في وقف التقدم الالماني ، فقد أفلحت خطة الكولونيل « جاك » وتمكنت مدافع مدرعاته من تصيد المدرعات الالمانية !..

وبعد أن هدأت المعركة ، أخذ الرجال الباقون من الكتيبة يبحثون عن رفاقهم ، وفوجىء الضابط الذي كلف الجاويش « جونز » بتسليم نفسه للبوليس الحربي ، برؤية جثة « جونز » تحتضن مدفع « البازوكا » الخالي من الذخيرة ... وحوله خمس مدرعات المانية محترقة أفلح في تعطيلها بمدفعه الصغير . لقد ضحى بنفسه تكفيرا عن غلطة ارتكبها أودت بأرواح العشرات من زملائه .


سرّ الميراث العجيب!
لا تنسوا أنكم أولاد تيمور، تشجعوا!.
حاضرا
وسمع الحوار رجل بابلي حياه القائد، عند اقترابه منه..
إصعد يا رجل إلى المنصة سأبيعك!
ألاحظ أنك لست منهم، من أين أنت؟
نحن أغراب، أوفياء، لانؤذي أحداً!
في هذا الوقت
نصف كيس من أشها، من يزيد؟
أنا حيرام أدفع كيسًا. سأتمتع بصراعه مع الثعابين الصحراوية
وتقدم أشها وقال...
إنتظر أيها البائع!
الأسير معه عائلته، بعهم معاً حسب القانون.
وغضب حيرام.
تبًا لهذا القانون
هل تعترض القانون؟
لا، لا، ولكن من يهتم بالمرأة والولدين؟


وتقدمت بقية العائلة إلى المنصة...
أنت تنادي بقانون بابل، كم تدفع بالعائلة؟
عليّ بثلاثة أكياس!
إنه مجنون لنرحل!
مبلغ ضخم، إنهم لا يستحقونه!
إنهم لك! قيدهم أيها الجندي!
لا لزوم لذلك.
وفي أحد الشوارع
لن أنسى جميلك هذا!
لقد وصلنا منزلي أهلاً بكم!
وبعد أيام من وصولهم، كان تيمور وعائلته يعيشون في كنف الكاهن...
إنه يصعد إلى البرج، ليتني أستطيع ذلك؟
أنظر الحفرة في الحائط باستطاعتك التسلق.
نعم، لكنه يصعد ليلاً ويعود للنوم صباحاً.
في إحدى الليالي
حان وقت العمل تعال.
أبي، خرج السيّد ولن يعود في المساء!
سأتسلق الجدار... وأنت راقب المكان...
يتبع في العدد القادم

« انني لا ادري ، لقد تناولت بعض حبوب ... »

« ماذا ؟ حاول ان تتذكر ! جيل ، هل تثق بي ؟ ستصلح الامور . ولكنني اتوسل اليك ان تقول ما شربت ؟ »

« ... افتح الباب ... »

★

عندما عدت الى وعيي احسست بتعب شديد ، بدا الموت معه اخف وطأة . وسمعت الى جانبي صوتا يقول:



— اف ! لقد مرت الازمة ! تستطيعين ان تقولي ان من حسن حظه انني جارك . ابق الى جانبه حتى الغد اذا كنت تستطيع يا سيمون . هل تريد ان ننقله الى المستشفى ؟

— اوه كلا يا موريس . سابقى هنا .

— انه بحاجة الى الدفء . حاول ان تبعد عنه البرد، وخذ قسطا من النوم يا سيمون . ان عيونك ملتهبة !

واستغرقت ثانية في نوم عميق ، استيقظت منه في رائعة النهار ، وفمي كالعلقم ، فحاولت النهوض ، ولكنني احسست بالدوار ، فاتكأت على طرف السرير ، ولكنني قلبت طاولة صغيرة كانت الى جانبه . وعندها رايت خيالا يتراقص امامي لحظة ، ثم عرفت انها لور .

— اوه ! عد الى النوم يا جيل . انك في غاية الضعف.

واصلحت وضعي ، ثم اجبرتني على تناول فنجان قهوة مغلية ، فاردت ان اتكلم ولكنها اسكتتني بلطف وهي تقول :

— انه الان دوري في الكلام . ان ما قمت به لم يكن لطيفا يا جيل . لقد خيبت املي . كنت اظن انني ساعدتك وانك قد هدأت فنمت ...

— انني اتذكر انني تناولت تلك الحبوب ، ولكنني لا اذكر شيئا بعد ذلك .

— لقد اتصلت بي هاتفيا . ولا شك انك قمت بمجهود كبير لتفتح الباب كما طلبت منك ان تفعل ، اما انا فقد اتصلت بصديق لي هو الدكتور موريس ، وهو جاري ، وقد تكفل بكل شيء . لقد وصلنا فوجدناك على ارض الغرفة وراء الباب المفتوح ، ولم يجد موريس صعوبة في اسعافك ، لانه وجد الى جانبك انبوب الحبوب المنومة . ولحسن الحظ ، لم تتناول الكمية القاتلة .

كنت احس بالالم ، ولكن ببعض الراحة ايضا . كنت كمن كان عليه ان يقوم بمغامرة خاسرة ، فقام بها ، وانتهى الامر . كنت اعرف انني لا ازال في مكاني ، وان مشاكلي ما زالت على حالها ، ولكنني احسست بالعزاء والراحة. وعلا صوت لور يقول :

— انني دائما هنا . اين تعتزم الرحيل ؟

— عفوك يا لور . لا بد لي ان اشكرك مرة اخرى . انني لست آسفا على فشل مشروعي ، وجد مسرور لانني لا ازال على قيد الحياة . ان شيئا ما لم يتغير ، ولكنني ساحاول الحياة ، كل ذلك بفضلك يا لور . وبفضل موريس ! فلنتكلم الان عن شيء اخر .

— انني اجد هذا صعبا . هل تعرفين ان كريستين قد رحلت الى مراكش ؟ لقد اتصلت بالسيدة دوبيو عندما تركتك عشية الامس . وقد قطعت اخر حبال املي . انني جد متعب ...

وداهمني يأسي مرة اخرى ، وشعرت بقواي تخور .

— لا ، لا يا جيل ! لا تترك مجالا لليأس . سوف تعتني شلتنا بك ، ولن نتركك باي حال !

— ولكنكم لا تكادون تعرفونني !

— هذا صحيح ، ولكن تذكر انك مدين لنا بحياتك . والان نم قليلا ، وبعد ذلك ستتناول افطارا خفيفا . انها اوامر موريس ، الذي ذهب لعيادة مريض ولن يتأخر على كل حال . انني في اجازة، واستطيع البقاء الى جانبك ما دمت بحاجة الى ممرضة . وبعد ايام ، سوف تبحث عن عمل لك . واظن اننا نستطيع ، بما لنا من صلات ، ان نجد ذلك بسرعة .

ولم اكن من القوة بحيث استطيع الاحتجاج . وقد نفذ البرنامج الذي قالته لور ، خلال الايام القليلة التالية بحذافيره . اما لور ، فقد كانت تحيطني برعايتها ولطفها الدائمين . كنت احس انني مدين لها بكل شيء .

ولكن لور عادت الى عملها ، وابتعدت عني ، فعدت الى وحشتي وقلقي . لم احاول بالطبع ان ارى كريستين بعد عودتها ، بل انني كنت اتمنى الا اراها ، خوفا من ان اصاب بخيبة جديدة . وكذلك كنت ارفض دعوات لور والشلة ، فقد كنت احس انني قد ضايقتهم بما فيه الكفاية . وهكذا كنت اقضي سحابة نهاري في المنزل احلم ، ثم اخرج في المساء اتنقل بين مشرب وآخر . صحيح انني لم ادمن الشراب ، ولكنني كنت احس بنفسي غريبا ضائعا تائها ، تلاحقني اطياف كريستين وكلماتها الجارحة القاسية . اما العمل فلم افكر فيه ولم ابحث عنه ، غير مبال بحسابي الذي يتناقص بسرعة مخيفة مذهلة .

★

كيف انتهى كل ذلك ؟ انني لا ادري . ولكن يد لور الحنون تدخلت في الامر ، مرة اخرى . كنت اتنزه على

ضفاف نهر السين ذات يوم صفت سمــــاؤه واشرقت شمسه ، عندما رايتها في احدى المكتبات . وتطلعت اليها كأنني اراها للمرة الاولى ، بشعرهـــــا الاشقر البديع ، وجسدها المتناسق المشوق ، ومعطفها الانيق . كـــانت مستغرقة في تصفح كتاب ، ببساطة وروعة ، فناديتها ، لقد كنت اود رؤية عينيها الصافيتين .

والتفتت لور الي ، فرأيت عينيهـــا ، كانتا شقراوين ملون شعرها ، تبتسمان لي بحنــان كنت احتفظ بذكراه ..عية في خاطري .

وردت وهي تقترب مني :

ــ ماذا تفعل هنا ؟ لقد فارقتني كثيرا هذه الايام !

وحدجتني بنظراتها ، وابتسمت لي ، فشعرت بقلبي



..نس لابتسامتها . واردت الهرب ، ولكنها الحت قائلة:

ــ هل تعرف ما ستفعله اليوم يا جيل ؟ سوف تقضي السهرة معي ، اننا نقيم الليلة حفلة بسيطة ، انهم الرفاق الذين تعرفهم . موافق ؟

كانت رائعة ، ساحرة ، فلم استطع الرفض ، وهكذا، دفعتني دفعا امامها ، وقالت لي :

ــ امامك ربع ساعة تحضر فيها نفسك وتبدل ملابسك.

لم اكن احس هذا المساء بالرغبة في الحزن . أن لور معي ، لور بحنانها ، وعزمها وصداقتها .

★

ذهبت الى الحفلة مع لور ، وراقصتها ، وفجأة رأيت كريستين امامي ! وتطلعت الى لور ، فوجدت وجههـــا شاحبا ، وقرأت في عينيها غصة لم اعهدها فيهما ، وهي الصبورة الخدومة الجلودة . لقد رأيت فيهمـــا تعبيرات لم استطع تفسيرها . وتمتمت لور قائلة :

ــ انني آسفة يا جيل . لقد كنت اظن انهـــا خارج باريس ، فقد تلقيت رسالة منها صباح هذا اليوم ... لقد قال سيمون ...

ــ لا تبتئسي يا لور ، فقد كان لا بد ان يحدث ذلك عاجلا او آجلا ... لا تتضـــايقي مني يا لور ، ولكن يجب ان احدثهـــا .

وخفضت راسها ، ثم رفعت عينيها الي وقالت :

ــ انني ارجو لك يا جيل تحقيق جميع ما تتمناه !

وابتعدت نحو مجموعة من الرفاق . واتجهت انا الى كريستين توا ، وفوجئت بي ، فلم تجرؤ على رفض دعوتي للرقـص .

ــ لم تتغيري ، اقصد من الناحية الجسدية .

ــ وانت كذلك . هل تعرف ، لقد كنت اجدك جميلا، بل واكثر من ذلك !

لقد كانت ذكية دائماً . اذ لا بد انها عرفت من لور مـا حدث لي ، وكنت اعلم جيدا انني تغيرت كثيرا .

ــ لقد قاسيت الكثير بسببك ، لا ، انني لا الومك ، ولكن هل تنبهت لذلك يا كريستين ؟ لقد كان لعبـــا ، ما سميته حبك لي ، حبك الكبير على حد قولك . قصر مـن الورق على رمال الشاطىء .

ــ هل اعلم ذلك يا جيل ؟ لماذا تأخذ الامور على محمل الجد بهذا الشكل ؟ كنت اظن انني احبـــك ، ولكنني احسست بالضيق بعد قليل . وبعد ذلك فقدت عملك ، اعترف بان هذا كان مما يفقدك مزاياك امام عائلتي !

ــ هكذا اذن ؟ لقد اضطرتك عائلتك للقطيعـة ؟ الا تستطيعين اذن اتخـــاذ قرار بمفـــردك ؟ ان تتحملي مسؤوليـــاتك ؟

ــ قد لا اود ذلك فعلا ، او على الاقل حتى الان . لقد اصبحت متشائما ، فلم تكن تتحدث الا نادرا . وانا احب الناس المرحين الذين تملأ الضحكات حياتهم ، اوه انني ارتعب من الكآبة .

ــ الزواج بالنسبة لك اذن مشاركة في السعادة ، اما الشقـــاء ؟

ولم تجبني على سؤالي ، ولكن عينيها كانتا اوضـح من الكلام ، فقلت :

ــ انك تستحقين صفعتين، ارجو ان يأتي من سيعطيك اياهما . ان انانيتك مخيفة ، ذلك انـــك قد اصبحت في الثالثة والعشرين ، وقد انتهى عهد الطفولة . آه ! عندما افكر انني اردت الموت بسببك !

ــ لقد سمعت على كل حال انك قد سلوتني ، ومـع صديقتي لور !

ــ بدون لور ...

اين كانت لور اذن ؟ وتركت كريستين ، وبحثت عـن لور كالمجنون . لقد كانت كريستين امرأة يقضي الانسان الى جانبها عطلة صيف ، ولكنها ليست المرأة التي يـود الرجل ان يمضي حياته قربها .

وكانت لور الى جانب النافذة ، تدل ملامحها علـى التفكير العميق . فامسكت بذراعها ، واتجهت الى الخارج نحو سيارتي ، قبل ان تجد الوقت الكـــافي للاحتجاج . وسرنا على غير هـدى في شوارع باريس دون ان ننبس بكلمة ، وبعد قليل ، اوقفت سيارتي ، وتطلعت الى لور، فرأيت الدموع في عينيها ، وعندما ضممتها بين ذراعي ، وقبلتها ، عرفت انها دموع الفرح ، لانها ابتسمت لي ، ذات الابتسامة الساحرة الرائعة التي سحرتني .

العملاق

قصة سينمائية مصورة

بطولة : روك هدسون



لوحة ضخمة جمعت الجبال والأنهار، حيث ظهر كل شيء بدون حدود، ما عدا الانسان الذي ظهر وكأنه لا شيء... العملاق، مأساة تروي نهاية وبداية عالم. انها قصة العائلات الكبيرة كعائلة بنديكت، حكاية مَن نجا من الفناء، بفضل حبه لزوجته. وبطل هذه القصة هو غوردن بنديكت، لعب فيها دور الضحية والمنتصر في آن واحد. وقصة غوردن، تحدثنا عن المستقبل، مستقبل هذا الرجل الذي صمد تحت هذه السماء، لأنه الرجل العملاق.





يتبع في العدد القادم ٣٩

الجَمال

والأناقة تجدينها في :

شهرزاد

مجلّة المرأة

التي أصبحت حديث جميع

أفراد

الأسرة السّعيدة

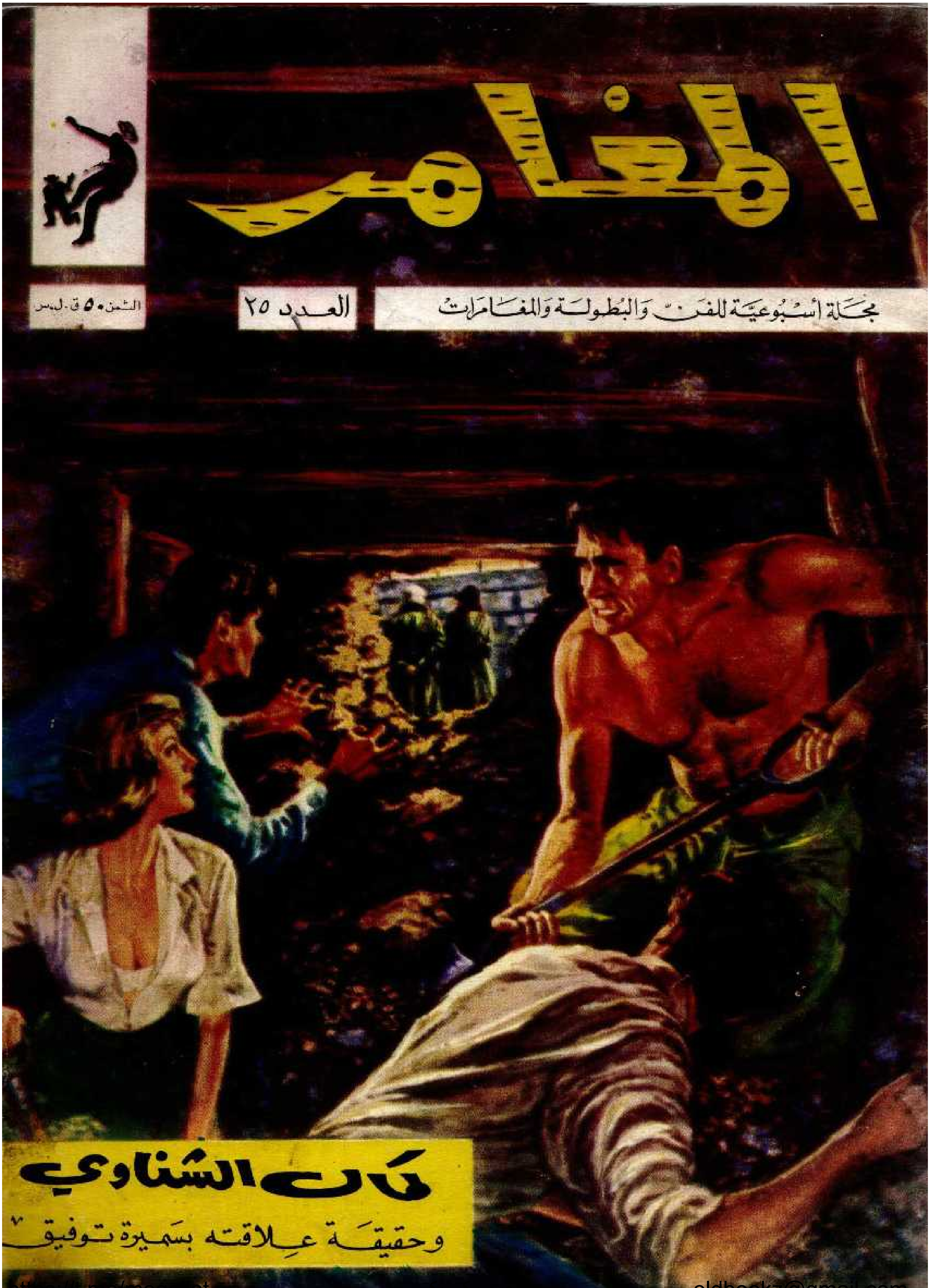
لأنها تحلّ



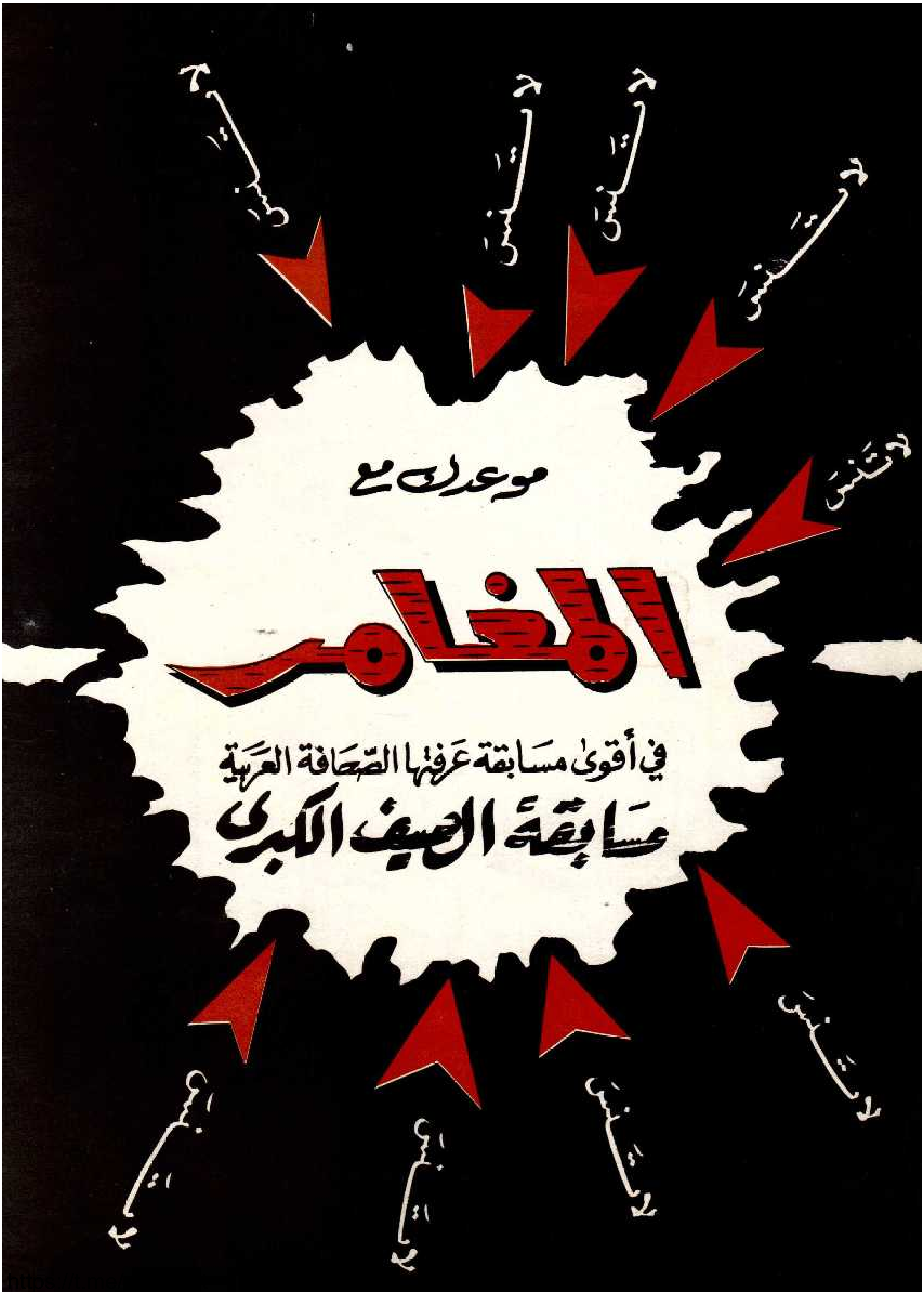
لهُم مَشاكلهم في جميع

نواحي الحياة

إنهَا في خدمتك دائماً يا سيدَتي



المغامر
مجلة أسبوعية للفن والبطولة والمغامرات
العدد ٢٥
الثمن ٥٠ ق.ل.س
كمال الشناوي
وحقيقة علاقته بسميرة توفيق


موعدك مع
المغامر
في أقوى مسابقة عرفتها الصحافة العربية
مسابقة الصيف الكبرى

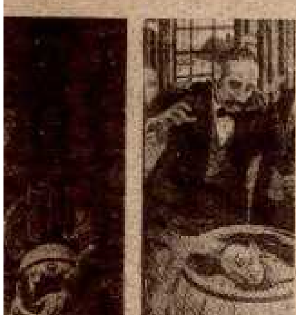
العـــدد ٢٥ السـنة الأولى

السبت ٢٢ حزيران (يـونيـو) ١٩٦٣



في هذا العدد







قصص

فن

مسلسلات

المصادر

فيستيفال - انتميتيه - كونفيدنس - ترو ستوريا ستوري - فيلمي ديي كومد - جيمي
موند - بيليي تيلفوجي - ستار سيني الفنتور - فيلمي اليسترجي - سكرين استوريز
سكرين سومنس - مان - ترو ديتكتيف - تريبل - ابو شورت بكتشر - ترو ستوريز - ترو
رومانس .

المغامر

مجلة أسبوعية للفن والبطولة والمغامرات

تصدر عن:
المؤسسة العربية
للصحافة والنشر والتوزيع
ش. م. ل.

صاحب الامتياز: زهير بعلبكي
المدير المسؤول: حبيب نحولي

الأسعار

في لبنان : ٥٠ ق. ل.
في الجمهورية العربية السورية : ٥٠ ق. س.
في الجمهورية العربية المتحدة : ٦٠ مليما
في العراق والاردن : ٦٠ فلسا
في المملكة العربية السعودية : ريال وربع
في بلدان الخليج العربي : روبية وربع
في ليبيا والسودان : ٧ قروش
في تونس والمغرب والجزائر : ١٠٠ فرنك

الاشتراكات

في لبنان : ٢٥ ل. ل.
في الخارج : ١٠ دولارات

المراسلات

بيروت - لبنان - ص. ب: ٢٦٦٨
تلفون ٢٥٧٤١١ و ٢٢٤٥٠٣

في سبيل الطعام

جلس الطبيب النفساني يستمع لاعترافات المتهم الذي حولته اليه ادارة الشرطة للتحقيق معه كطلبه .. واخذ المتهم نفسا من السيكارة التي قدمها اليه الطبيب وقال :

— سيدي .. ان مظهرك يدل على انك رجل مثقف ذو حصافة وتمييز .. لقد اخبروني انك طبيب نفساني ، وهذا يزيد في حكمتك وبعد نظرك . لقد رفضت ان ادلي بهذا الاعتراف في حضور الشرطة ، فهم حمقى وذوو عقول جامدة ، فضلا عن انهم عاجزون تماما عن ادراك وتقدير الحساسية التي تتأتى عن التهذيب الرفيع . انني قاتل .. وها انا اعترف بالحقيقة وعلى استعداد لان اتحمل العقاب، غير انه لا بد لي اولا ان اروي لك قصتي مع « ايفيت » .. انني من اسرة نبيلة ، ولذلك فقد تعجب كيف قبلت ان اتزوج ايفيت ، وهي امراة من اصل وضيع فضلا عن انها غير جميلة وتكبرني بتسع سنوات !..

وسكت المتهم .. ثم برقت عيناه واستطرد قائلا :

« لقد امضيت شبابي في وحدة قاتلة .. كان ابي منشغلا عني باعماله الكثيرة .. وكانت امي من عشاق الادب والفن ، فحاولت ان تزرع في نفسي منذ صغري حب الفن والموسيقى والشعر . وكانت امي كثيرا ما تسافر من بوسطن الى اوروبا ، وكنت دائما اصحبها في رحلاتها .. غير انني لم ابرع في حياتي الفاشلة الا في شيء واحد .. فقد كنت خبيرا في الطعام ، ذواقة من الطراز الاول .. فاينما ذهبت في صحبة امي ، سواء الى باريس او روما او فيينا ، كنت أجد في البحث عن الذ واشهى الوان الطعام فلا البث حتى اعثر عليها في احد المطاعم الصغيرة المجهولة التي لا يؤمها سوى الذواقة .. حتى أن أمي واصدقاءها كانوا يستشيرونني لادلهم على أحسن المطاعم ، وكنت دائما عند حسن ظنهم .

« لم احزن لموت ابي .. اما موت امي — منذ ستة سنوات — فقد كان ضربة قاسية علي ، خصوصا بعد ان اتضح لي ان اسرافها اتى على اموال الاسرة ، وانني لن ارث شيئا .. مما اضطرني الى ان استقر في نيويورك وا . ل وظيفة بمرتب بسيط يكفي بالكاد لسد الرمق .

« لم تكن لدي موهبة سرعة اتخاذ الاصدقاء ، اي سهولة عقد الصداقات . كنت وحيدا في نيويورك وكنت دائب البحث عن مطعم منزو ، اجد فيه الطعام الشهي الذي انشده . ولكن كان املي يخيب كلما دخلت مطعما جديدا ، الى ان قادتني قدماي يوما الى مطعم يقع في شارع مهجور . كان اسم صاحبته المكتوب على اللافتة : « ايفيت » .

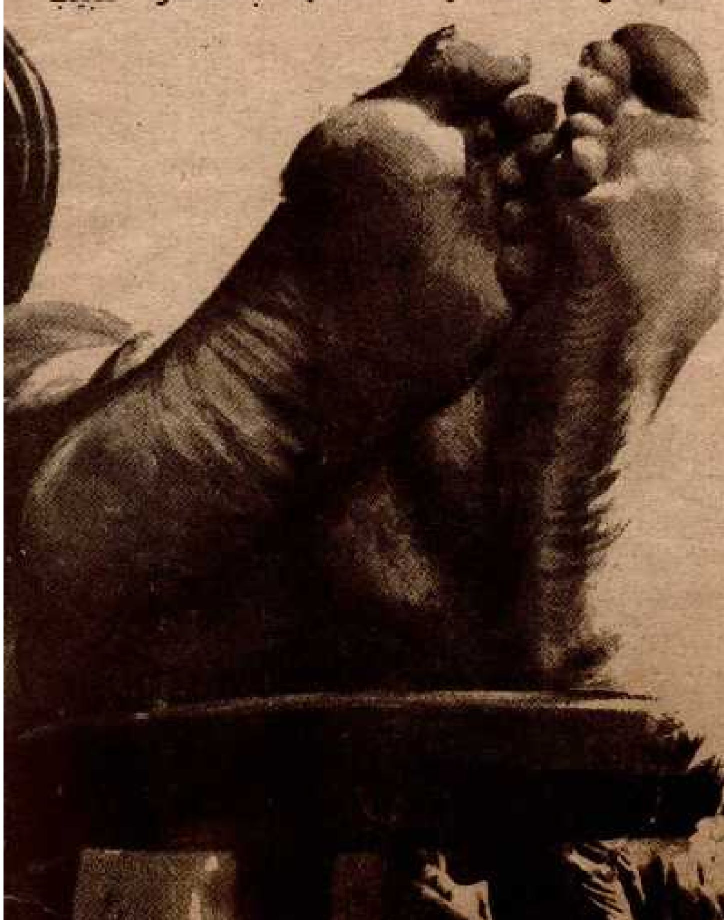
« كدت اعود ادراجي عندما وجدت المكان مظلما ، وقد رصت فيه موائد صغيرة مضاءة بشموع زرعت في اعناق زجاجات النبيذ . ولكنني صمدت وطلبت لونا من الطعام كنت مولعا بأكله . وعندما قدم لي كاد قلبي يرقص طربا . فقد عثرت اخيرا على ضالتي المنشودة . ان الذي طها هذا الطعام فنان دون شك !. والتهمت الطعام التهاما ثم طلبت من الساقي ان يأخذني الى الطاهي لاعبر له شخصيا عن اعجابي .

« وجدت امراة ضخمة منفوشة الشعر ، يتصبب العرق من جبينها واقفة بجوار الموقد .. انها ايفيت صاحبة المطعم ، لم يكن فيها شيء جميل ولكنها كانت في نظري اجمل امراة في العالم .. فحضنتها وقبلتها وانا اهنئها على طهيها .. ومنذ ذلك اليوم اخذت اتردد على المطعم دون انقطاع وكانت تعد لي الذ واشهى الوان الطعام ، وتجلس بجانبي وانا اتناوله وهي سعيدة لانني اقدر فنها الرفيع في اعداد الطعام .

« كان الاكل الفاخر في مطعم ايفيت يكلفني اكثر من طاقتي فجعلت استدين منها . ولما تراكم الدين انتهزت الفرصة ودعتني في احدى الليالي ان اسهر معها ، فلم استطع ان ارفض خشية اغضابها . وما يترتب على ذلك من مطالبتي بالدين وامتناعها عن تقديم الطعام لي .. وانتهى الامر بأن تزوجنا وعشنا معا .

« كنت في اول الامر سعيدا بهذا الزواج ، فقد استمرت ايفيت في الطهي . وكانت تستشيرني كل يوم وكنت امدها بآراء الخبير .. فاشتهر المطعم وكان الذواقة يستشيرونني في ما يطلبونه من الوان الطعام .

« وفجأة حلت الكارثة .. كانت ايفيت تشكو من بعض الالام ومن الارهاق ، وكنت انصحها باستشارة الطبيب



ولكنها لم تستمع الى نصيحتي ، فهـي بطبعها بخيلة ولا تريد ان تدفع اجر الطبيب . وفي احد الايام وقعت مغشيا عليها في المطبخ ، فصحبتها الى الطبيب الـذي فحصها ووجدها تعاني من ارتفاع في ضغط الدم ، علاوة على البول السكري . ونصحها الطبيب بالحمية الشديدة وقال لها :
« اختاري لك اما الحمية واما الموت ! »

« كانت ايفيت امراة حازمة .. فقد اتبعت تعليمـات الطبيب بدقة . حتى انها امتنعت عن تذوق الطعام الذي تطهوه للزبائن . لقد نقص وزنها بسرعة عجيبة ، واصبحت هيفاء رشيقة القوام . لا اقول جميلة .. ولكنها بلا شك اصبحت جذابة . لقـد فقدت اهتمامها بالطعام وازداد اهتمامها بمظهرها الذي كانت تهمله في الماضي . كان كـل تفكيرها منصرفا الى التجميل . وهنأني اصدقائي مـن زبائن المطعم على هذا التحسن المدهش في مظهر زوجتي ، ولكنهم اخذوا ينقطعون عن المجيء الى المطعم لانهم لـم يجدوا فيه الالوان الشهية التي كانت تقدم لهم .

« اما زوجتي فقد دفعها حبها الشديد للمال الى التوفير في لوازم الطعام ، حتى تعوض عما تنفقه علـى التجميل . كانت تبتاع الاصناف الرخيصة من الخضروات واللحوم . ولم تجد اعتراضاتي معها فتيلا بل انهـا ، امعانا منها في البخل والتقتير ، انقصت الكميات التـي تقدمها للزبائن . وامتنعت عن الوان الطعام التي تكلف الكثير ، ويحتـاج طهوها الى كثير من الوقت . وقد ادى ذلك الى انصراف الزبائن الذين يقدرون اجادة الطهو عن المطعم ،وحل محلهم زبائن لا يفقهون شيئا من فنون الطهـو .

« وساءت العلاقة بيننا .. لقـد كانت في الماضـي تستشيرني في كل صغيرة وكبيرة ، عن الوان الطعام وطريقة اعدادها ، اما الان فقـد اصبحت في نظرها صفرا على الشمال . حتى تسوق لوازم الطعام كانت تتولاه بنفسها . وتأثرت علاقتنا الزوجية كثيرا بسبب ارهاقهـا المتواصل

اقلب الصفحة من فضلك



ساحر الكرة



انطلق فايز بسيارته الى منزل صديقه منير ليصحبه حسب الاتفاق بينهما ، الى ملعب كرة القدم الرئيسي في البلدة .. حيث تقام المباراة الاخيرة على كاس المدارس بين فريق مدرسة الاصلاح ، الذي يحتفظ بالكاس من العام الماضي ، وبين منافسه الخطير هذا العام ، فريق المدرسة الاهلية .

كان فايز يقوم بدور المكتشف لاصحاب المواهب في عالم كرة القدم .. لذلك لم تكن تجري مباراة دون أن يسرع الى حضورها ، فكم من مرة اقتنص نجما من نجوم الكرة ، من بين هؤلاء اللاعبين الذين يمارسون هواية اللعب بكرة القدم ، حبا في هذه اللعبة الرياضية ، لابحثا عن الشهرة والمجد كما يفعل لاعبو النوادي الكبرى ، الذين يفرضون طلباتهم على نواديهم ، ويتخذون من براعتهم في لعب الكرة مطية لتحقيق اغراضهم .

وصل فايز ومنير الى الملعب ، واسرعا يتخذان مكانيهما في الصفوف الاولى ، حتى لاتفوتهما مشاهدة أية لعبة من احد اللاعبين تدل على براعة ونبوغ كامنين خلفها . وكالعادة في مباريات الكؤوس كان الملعب يغص بالمشاهدين من اهالي ومشجعي الفريقين ، الذين لم تتسع لهم مدارج الملعب الصغير ، فوقفوا في الممرات حتى اصبح التحرك متعذرا .

أخذ فايز يتحدث مع منير ، وفجأة صم آذانهما تصفيق قوي ، وصفير تشجيع من الجمهور ... والتفت فايز الى ارض الملعب ليرى أفراد فريق مدرسة الاصلاح ينزلون الى الملعب في طابور استعراضي ، يتقدمهم حارس المرمى حاملا الكرة ، واخذوا يمرون أمام المدارج يحيون جمهور مشجعيهم .. وبدا التصفيق يهدأ ليعود من جديد تحية لفريق المدرسة الاهلية ، الذي ظهر هو الاخر على ارض الملعب .

وتقدم حكم المباراة ومساعداه الى وسط الملعب ، وأسرع رئيسا الفريقين اليهم حيث تبادلوا جميعا التحية ، وأخذ الحكم يلقي تعليماته اليهم ، ثم أجرى القرعة ليختار كل فريق جانب الملعب الذي سيبدأ اللعب فيه . ووقع اختيار فريق الاصلاح على الجانب الايسر مع الهواء . وصفر الحكم معلنا بدء المباراة ، وانتقلت الكرة من قدم قلب هجوم الفريق الاهلي الى ساعد الهجوم الايمن ، الذي نقلها بدقة واحكام الى الجناح الايسر .. ولكن دفاع أيمن فريق الاصلاح انقض عليه وانتزع منه الكرة ببراعة ، وسرعان ما أخذت الكرة تنتقل بين اقدام لاعبي فريق الاصلاح ببراعة وثقة ، ولولا يقظة حارس مرمى فريق المدرسة الاهلية لسجل فريق الاصلاح اول أهدافه ! ...

استمر اللعب سجالا بين افراد الفريقين نصف ساعة ، شدد فريق مدرسة الاصلاح بعده هجومه فجأة وحاصر افراد الفريق الاخر في وسط ملعبهم وما لبث ساعد هجوم الاصلاح أن سجل هدفا جميلا برأسه ، على أثر رمية ركنية .

واندفع فريق المدرسة الاهلية يريد أن يسجل هدف التعادل ، ولكن دفاع الاصلاح كان يقظا فلم يمكنه من ذلك .. وفجأة سقط قلب هجوم فريق المدرسة الاهلية يتلوى من الالم ، فقد أصيبت قدمه بالتواء على أثر اشتراكه في كرة خطرة مع الظهير الثالث لفريق الاصلاح ، وأوقف الحكم اللعب وأسرع رجال الاسعاف ينقلونه الى خارج الملعب ، لينزل مكانه لاعب اخر من احتياطي الفريق .

كان اللاعب الجديد يمتاز بقامته المديدة وخفة الحركة وسرعة الانقضاض على الكرة .. ونظر فايز الى منير وقال :

– أين كان هذا اللاعب ولماذا لم ينزل من اول اللعب ؟ انظر كيف يتحكم بالكرة وينقلها لزملائه بسرعة وبراعة ويتبادل معهم مراكزهم .. انه ولاشك سيكون له مستقبل باهر في عالم الكرة .

وانتهى الشوط الاول واحد لصفر لصالح فريق الاصلاح ..وفي فترة الاستراحة ، سمع فايز أحد الجالسين بجواره يقول :

– لايمكن لهذا اللاعب أن يحل محل كابتن الفريق ... ان الخبرة تنقصه ؛ لقد اصبحت الكاس مرة اخرى من نصيب فريق مدرسة الاصلاح ! ..

لم يعجب هذا الكلام فايز ، فاشتبك في مجادلة كلامية تراهن في نهايتها معه على أن فريق المدرسة الاهلية سيفوز بثلاثة اهداف لهدف واحد .. وأن قلب الهجوم الجديد سيسجل هذه الاهداف ! ..

واستؤنف اللعب من جديد .. ولم تمض خمس دقائق حتى كانت نبوءة فايز في طريقها الى التحقق ، فقد اختطف قلب هجوم فريق المدرسة الاهلية ، الكرة من ساعد الهجوم الايمن وتبادلها بدقة واحكام مع ساعد هجومه الايسر ، وراوغ بها دفاع مدرسة الاصلاح واسكنها شباك المرمى بضربة ركنية لم يتمكن حارس المرمى من صدها .

استمر اللعب سجالا بين الفريقين ، تمكن خلاله قلب الهجوم البارع من تسجيل هدفين اخرين بنفس الدقة والاحكام التي سجل فيها هدفه الاول .. وهكذا تحققت نبوءة فايز ، وحمل افراد فريق المدرسة الاهلية ، قلب هجومهم ونجم المباراة على اكتافهم وداروا به حول الملعب يحيون جمهور مشجعيهم ! ..

واخذ فايز ومنير يشقان طريقهما بصعوبة حتى تمكنا اخيرا من الوصول الى الغرف الخاصة بخلع الملابس .. وهناك تقدم فايز من نجم المباراة وقدم نفسه له قائلا :

– فايز مجدي .. مدرب فريق النادي الرياضي .. وأنت ؟ ..

– سمير عبد الله .. طالب في الثقافة ... ولاعب كرة قدم هاو .

وابتسم فايز قائلا :

– لقد شاهدتك تلعب .. ومنذ البداية تنبأت بعدد الاهداف التي ستسجلها. أريد أن أتحدث اليك في امر ضمك الى فريق النادي الرياضي لكرة القدم .

وظهر التردد على وجه سمير بوضوح .. فسأله فايز مشجعا :

– كم عمرك ؟ ..

– ١٦ – ١٧ سنة .. وانا العب كرة القدم من ٣ سنوات ! ..

– عظيم .. ان كل مؤهلات اللاعب الناجح تنطبق عليك .. وها انا افتح لك الباب على مصراعيه فلا ترفض فرصة العمر !..

وسكت فايز قليلا .. ثم أخرج من جيبه احدى بطاقاته وقدمها له قائلا :

– ها هو اسمي ورقم هاتفي .. ارجو أن تتصل بي عندما يستقر رأيك على قبول عرضي!

وانصرف فايز مع صديقه منير ، تاركا سمير في دوامة من الافكار فاسرع بتغيير ملابسه وعاد الى منزله سيرا على قدميه .. ومن كثرة انفعاله وحيرته ، أخذ يضرب الحجارة الصغيرة التي تقابله بقدميه ، وكأنها كرة



اقلب الصفحة من فضلك

يصوبها الى المرمى ! ..

واخيرا وصل الى المنزل فدخل غرفته ، واغلق على نفسه بابها ، ومرت ساعات دون ان يغادرها ، فبدأ القلق يداعب تفكير والدته، فسألت زوجها :

ـ ماذا حدث لسمير ؟ هل لاحظت ما يبدو عليه من تفكير ؟.

ـ نعم .. واظن انه حائر بين اكمال دراسته ، وبين التوظف لمساعدتي .

ـ كلا .. لقد تناقشت معه في الامر ، واستقر رأيه على أن يعمل نهارا ويدرس ليلا ، ولكن لابد ان هناك شيئا اخر يقلقه .. لماذا لا تذهب اليه وتناقشه الامر ؟

ـ معك حق .. سأفعل ذلك .

وقام الاب واتجه الى غرفة ابنه ، وحاول فتح بابها فوجده مغلقا بالمفتاح ، فقرعه برفق قائلا :

ـ افتح الباب يا سمير .. انني والدك .

وسرعان ما فتح الباب وظهر سمير بكامل ملابسه ، فقال الاب باسما:

ـ أريد أن أتحدث اليك ..

وابتعد سمير من امام الباب ، فدخل والده واغلقه خلفه .. وتقدم داخل الغرفة وجلس على حافة الفراش ، ونظر الى ولده طويلا وسأله عما به وهو يحاول ان يجعل صوته هادئا حتى يطمئن سمير اليه ... وأجابه سمير :

ـ لا شيء يا والدي ...

ـ كيف لا شيء ؟ لم يسبق لي ان رأيتك على هذه الحال.. حتى والدتك لاحظت ذلك!..

وأحنى سمير رأسه .. ثم مد يده الى جيبه واخرج بطاقة قدمها لوالده ، وقرأ عليها الاب اسم فايز مجدي .. ونظر الى ولده بتساؤل .. فبدأ سمير يتحدث واخبره بعرض فايز عليه فقال الاب :

ـ وماذا في ذلك ؟ لماذا لاتنضم الى النادي الرياضي ، هل هناك ما يمنعك عن فعل ذلك ؟..

ـ نعم يا بابا .. واظن أن ماما أخبرتك بقراري العمل صباحا والدراسة ليلا ؟.

ـ ولكني لا اجد ما يمنعك من مزاولة لعبة كرة القدم التي تعشقها .. خصوصا ان الرياضة ضرورية للانسان .

وهز سمير رأسه بعنف وقال :

ـ ولكنها قد تمنعني من متابعة دروسي .. ان كثرة التمرينات والمباريات ، التي سأشترك بها ، ستضطرني ...

وقاطعه والده قائلا :

ـ لا .. لا .. لا يا سمير .. انك فتى مجتهد ولا يمكن ان تمنعك الرياضة من متابعة دروسك .. هيا يا ولدي قم لنتناول الطعام معنا .. وغدا تتصل بالسيد فايز هذا ، وتتفق معه على ضمك لفريق ناديه .. وارجو ان اراك لاعبا دوليا كبيرا .

وما ان انتصف صباح اليوم التالي ، حتى كان سمير متجها الى النادي الرياضي ، لمقابلة فايز بناء على المحادثة الهاتفية ، واستقبله فايز مرحبا وبعد نصف ساعة ، كان سمير قد اتم اجراءات الالتحاق بالنادي وصحبه فايز الى ارض ملعب الكرة ، حيث كان بعض افراد الفريق يتمرنون ، فقدمه اليهم على انه لاعب جديد ناشيء من اكتشافه ، وانه يتنبأ له بالنبوغ في هذه اللعبة في اقرب وقت .

ومرت الايام .. ثم الاشهر .. اكمل سمير خلالها تمرينه واصبح مستعدا لملء مركز قلب [illegible] اختباره في

فريقه للحصول على كأس البطولة . وفي يوم المباراة شعر سمير بتوتر في اعصابه ، فابلغ مدربه فايز الذي ضحك وشجعه قائلا :

ـ انه وضع طبيعي يا صديقي .. فانت كالطالب في يوم الامتحان ، يدخل قاعة الامتحان وقد امسك قلبه بيده خوفا من الرسوب .. ولكن لا تخف انني واثق بانك ستقود الفريق الى النصر ، وتنتزع لنا كأس البطولة هذا العام !..

وحانت ساعة المباراة ، وبدأ الجمهور يفد الى الملعب .. واخذ جميع اعضاء الفريق يشجعون سمير بقولهم :

« لا تخف لقد مررنا في نفس الموقف جميعا في اول مباراة لنا ! .. »

وبدأت المباراة .. واخذت الكرة تنتقل بين اقدام اللاعبين . وكان اعضاء الفريق المنافس يلعبون بمهارة ودقة ، بينما اخذ سمير يقود فريقه بحذر فأضاع الكثير من الفرص للتسجيل .. وانتهى الشوط الاول بهدف للاشيء لصالح الفريق الاخر .

وفي غرفة الملابس كان فايز ينتظر سمير وما ان رآه حتى نظر اليه ببرود .. وصاح به :

ـ يا الله ماذا دهاك ايها الشاب ؟ انك لا تلعب كرة القدم مع فتيان مدرستك .. انك تلعب لاحراز كأس البطولة .. افق لنفسك يا سمير .. ان معنى فشلك اليوم ضياع مستقبلك كلاعب لكرة القدم !..

ثم سكت قليلا واستطرد وقد لان صوته :

ـ سمير .. ان مستقبلي كمدرب لكرة القدم متعلق بمباراة اليوم .. اي انه بين يديك !..

ثم اخذ يلقي اليه بتعليماته مع بقية زملائه .. وفعلت كلمات فايز فعل السحر في سمير .. فقد نزل الى الملعب وهو يقول لنفسه :

« لا يمكن ان اخذل من اكتشفني .. لا يمكن ان اتسبب في القضاء على مستقبله !.»

وصفر الحكم وانتقلت الكرة من لاعب الى اخر ، وانقض سمير عليها وانتزعها من قدمي لاعب من الفريق الاخر ، ونقلها ببراعة لساعد هجومه الايمن ، الذي نقلها بدوره لجناح الفريق الايسر ، وفي نفس الوقت اسرع سمير باحتلال مركز مناسب له ، فرفعها له الجناح امام مرمى الفريق الاخر ، فحولها سمير برأسه لتسكن الشباك مسجلة هدف التعادل .

وكأنما كان هذا فاتحا لشهية بقية اللاعبين من زملائه ، فبدأوا يتبادلون الكرة معه ببراعة شلت حركة الفريق المنافس رغم قوته ، وجعلت شباكه تهتز ثلاث مرات اخرى .. وانتهت المباراة لصالح فريق النادي الرياضي باربعة اهداف ، مقابل واحد احرزها الفريق الاخر .

واندفع جمهور مشجعي فريق النادي الرياضي ، وحملوا سمير على اكتافهم وهم يهتفون لصانع الالعاب .. وهكذا اصبح سمير او « صانع الالعاب » نجما من نجوم الرياضة، واحتلت صورته صدر الصفحة الرياضية في جميع الصحف والمجلات .

ولفتت هذه الصورة انظار المغنية المشهورة « انوار » . كانت انوار من هواة كرة القدم ، ولم تكن تفوتها مباراة .. وكان الجميع يعلمون شدة تعشقها لاصطياد نجوم كرة القدم ، وضمهم الى قائمة المعجبين بجمالها ، لذلك لم يفاجأ فايز بحضور المطربة انوار لحضور تمرين [illegible] الايام التالية ..

للنجم الجديد سمير .. وكل ما استطاع عمله ان اخذ يحذر سمير منها .. واطلعه على قصص بعض اللاعبين الذين ضاع مستقبلهم كلاعبي كرة قدم ، بسبب انصرافهم عن الملاعب للجري وراء « انوار » ! ..

وبدأ الصراع الداخلي في نفس اللاعب الشاب .. كان سمير قد اصبح في الثامنة عشرة من عمره .. وان كان جسمه الرياضي الضخم يظهره بمظهر ابن الخامسة والعشرين .. ولم يكن يعرف من الدنيا سوى عمله الذي يكسب منه بعض المال لمساعدة والديه ، ودروسه الليلية وكرة القدم .. وفجأة وجد امامه حسناء مغرية تعرض عليه صداقتها ، وتحاول التقرب منه بمختلف الطرق .. ونشب صراع داخلي جبار بين الفتى المراهق ونفسه !..

كان فايز يراقب هذا الصراع ، ولا يستطيع عمل شيء سوى شغله بالتمرينات .. ولكنه عندما كان يعود الى المنزل ويختلي بنفسه ، كان يظل ساهرا مفكرا . وسمعته امه ذات يوم يحدث نفسه ، فدخلت عليه تسأله عما به .. فالقى برأسه على صدرها وكأنه طفل كبير واخذ يغالب دموعه قائلا :

ـ لا شيء يا أماه .. انني مرهق .. متعب لا ادري ما حل بي !..

وتحدثت الام الى والده .. فاتصل هذا بفايز سرا ليبلغه بذلك ، ولم ير فايز بدا من ابلاغه بقصة المطربة « انوار » .. واتفقا معا على اقناعه بالسفر الى الخارج لمدة اسبوعين للراحة ، والاتفاق مع بعض الفرق الاجنبية على الحضور للعب مع فريقهم لمباريات تزيد من خبرتهم في كرة القدم . واستقر رأيهما على ان يطلب فايز من ادارة النادي انتدابه رسميا لهذه المهمة .

وافلح فايز في اقناع ادارة النادي ، وطلبوا منه ان يرافق سمير في هذه الرحلة .. ليجري معه المحادثات مع هذه النوادي.. وبعد ايام كانت الطائرة تقل سمير وفايز في طريقهما الى اوروبا .. ومن بعيد كانت تقف المطربة انوار ، تنظر بحنق الى فايز الذي يحاول ابعاد سمير عنها !..

تنفس فايز الصعداء وهو يستقر على مقعده في الطائرة بجوار سمير .. كان امله ان تنسى انوار سمير اثناء غيابه ، وفي نفس الوقت يستفيد سمير من مشاهدة ابطال الكرة العالميين المحترفين ، ويستطيع هو خلال ذلك انارة الطريق له ، ليكف عن التفكير في انوار التي كان كل همها جمع حلقة من المعجبين بها تسير خلفها وتسبح بجمالها !..

ولكن فرحة فايز لم تستمر طويلا .. فما ان استقر بهما المقام في الفندق الذي حجزا فيه غرفتين ، حتى وصلته برقية من والد سمير يقول فيها : « سافرت انوار لتلحق بكما » . وادرك فايز ان انوار اكتشفت لعبته، وانها ستطارده لتنتصر عليه .. ولكنه هز كتفيه قائلا : « ما الذي يمكنني ان افعله ؟ لقد قمت بما في امكاني والباقي على الله .»

وصلت انوار الى نفس الفندق الذي يقيمان فيه ، وتصنعت الدهشة لمقابلتهما .. ودعتهما لتناول طعام العشاء معها .. ولم يستطع فايز ان يرفض خوفا من ان يشك سمير في نواياه ويتهمه بأنه يعامله كطفل صغير .. وانتهزت انوار فرصة جلوسهما على مائدة العشاء لتدس في يد سمير ورقة صغيرة ، وضعها في جيبه . وما ان عاد الى غرفته حتى اخرجها بلهفة وقرأ فيها :

« عزيزي س[illegible]

— انوار » .

وانسل سمير من غرفته ، واتجه الى غرفة انوار .. كان فايز يراقبه سرا وادرك ما حدث .. وفي صباح اليوم التالي كان فايز يجمع ملابسه ويطلب من سمير العودة .. ولكن هذا رفض باصرار ان يستمع اليه . وعاد فايز تاركا سمير مع انوار ليلاقي مصيره المجهول .

ومرت الايام عاد سمير بعدها من رحلته ، ليقابل ببرود من جميع اصدقائه ، ومدربه فايز .. لقد افهمه أن النادي قد يستغني عنه كلاعب لكرة القدم في فريقه .. ولم يزد هذا القرار الا في عناد سمير ، فسارع الى تقديم استقالته وانضم الى ناد اخر .. ولكن كثرة سهره وملاحقته لانوار ، جعلته يفقد الكثير من صحته وقدرته على اللعب .. واستمر مرور الايام واستمر معهما هبوط سمير واستغناء النوادي عنه .. حتى عمله بدأ مديره يؤنبه لتأخره فيه .

واخيرا وجد سمير نفسه بلا عمل ، ولا مستقبل في كرة القدم .. حتى دروسه لم يتمكن من اتمامها ، لانه اضطر ان يغش في الامتحان لعدم مذاكرته .. فضبط واوقف عن تكملة الامتحانات .. واعتبر ساقطا في جميع المواد !..

واخذ سمير يبحث عن اصدقائه فوجد أنهم ابتعدوا عنه . لقد كان هو البادىء بمقاطعتهم لانشغاله بملاحقة انوار !. واخيرا صدم الصدمة الاخيرة .. لقد بدات انوار تتنكر له بعد ان زالت عنه صفة المجد التي كان يتمتع بها !.. ولم يجد امامه سوى صدر امه ليرتمي عليه ويأخذ في البكاء .

مرت اسابيع وسمير هائم على وجهه .. وذات يوم قادته قدماه الى ملعب النادي الرياضي ، ووقف من الخارج يتفرج على فريق الكرة وهو يلعب مباراة حبية مع فريق احد النوادي الاخرى .. وفيما هو متعلق بالسور احس بمن يلمس كتفه ، والتفت مفزوعا ليرى فايز مدربه القديم ، ينظر اليه بحزن واسف ويقول له :

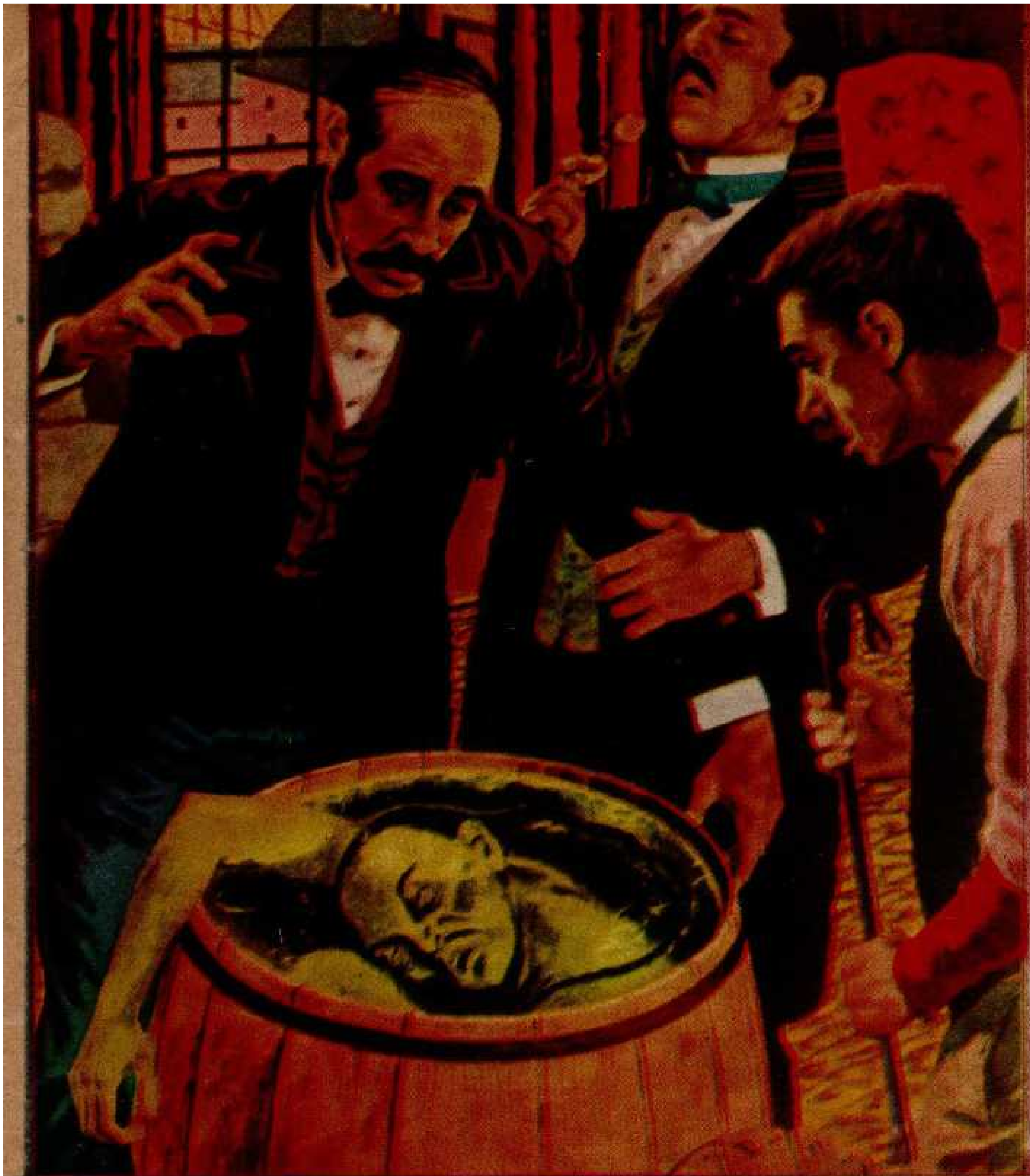
— كيف حالك يا سمير ؟. لماذا لم تدخل لمشاهدة المباراة ؟.

ولم يستطع سمير ان يرد عليه ، فقد احس بغصة في حلقه ، والتفت يريد الانصراف ليخفي الدموع التي كادت تفر من عينيه .. ولكن فايز امسكه من ذراعه وقاده بلطف الى داخل الملعب واجلسه بجواره .. واخذ سمير يتفرج على زملائه ، وللاسف كانوا مهزومين في ذلك اليوم ، وسرح بتفكيره الى ايام ان كان يقودهم من نصر الى اخر ، وخفض عينيه الى الارض .. ولم يفق من تفكيره الا على صوت فايز وهو يدعوه للذهاب معه الى غرف خلع الملابس .. وسار بجواره كالمسحور .

كان اعضاء الفريق يخلعون ملابسهم بعصبية ، وكل منهم يلقي باللوم على زميله لهزيمتهم .. وفجأة شاهدوا فايز يدخل عليهم ومن خلفه سمير .. وسكت الجميع . واخرجهم فايز من صمتهم قائلا :

— لدي خبر هام .. ان بطلنا « صانع الالعاب » قد عاد الينا .. وقبل ان يكمل فايز كلامه .. او يستطيع سمير ان ينطق بكلمة ، كان الجميع يندفعون الى زميلهم وقائد فريقهم السابق ، يحيونه ويقبلونه غير مصدقين .. ومد سمير يده ليمسح دمعة الفرح التي سالت على خده .





العالم





للمرة الثالثة في خلال اسبوع واحد ، يقف روبرت كلارك أمام السكرتيرة الحسناء في مكتب مدير الشرطة الفيدرالية ، ليتلقى منها نفس الرد : « لقد عرض طلب التحاقك على لجنة فحص الطلبات . وسوف تستدعيك اللجنة عندما تبت في طلبك ! .. »

كان روبرت في الثالثة والعشرين من عمره ، طويل القامة رياضي الجسم .. عرف بين زملائه في كلية الحقوق ، التي تخرج منها باسم « الرجل الحديدي » .. فقد كان قوي الارادة ، لايتراجع عن تحقيق رغبته مهمااعترض طريقه من مشاكل وصعاب ! .. وهاهو بعد عام من تخرجه يحاول الانضمام لاشهر رجال شرطة في العالم ... الشرطة الفيدرالية « اف.بي.اي » . ولكن هل ينجح في محاولته ؟ . فهاهي الابواب توصد للمرة الثالثة في وجهه ، وتحاول السكرتيرة الحسناء أن تتخلص منه بالطريقة المتبعة في جميع الشركات ، وهي الادعاء بأن طلبه لم ينظر فيه بعد وعليه أن ينتظر دوره ! .. وابتسم روبرت في وجه السكرتيرة وقال بأدب :

ـ اذن .. سأمر بعد اسبوع وارجو أن تكون اللجنة قد نظرت في امر التحاقي ووافقت عليه ! ..

وانصرف روبرت بهدوء .. وغادر مبنى الشرطة واتجه كعادته الى مطعم صديقه الصيني « شانغ فو » الذي تعود أن يتناول فيه الطعام لجودة ماتقدم فيه من اطعمة ورخصها . وجلس الى مائدة منزوية في المطعم ، يراقب رواده بينما اخذ تفكيره يعمل بسرعة بحثا عن الطريقة الجريئة التي تمكنه من مقابلة مدير الشرطة واقناعه بضمه الى رجاله ! ..

وفيما هو غارق في افكاره .. احس بأن هناك من ينظر اليه ، فاستدار ببطء متصنعا البحث عن الكربون ، فالتقت عيناه بعيني رجل في الحلقة الرابعة من عمره متوسط القامة ، يرتدي ملابس من الطراز القديم ، ويبدو عليه شكل العلماء .. كانت عيناه تدوران في المكان بقلق ثم تستقران على روبرت ! ...

لم يعبأ روبرت بالرجل وقال لنفسه : « لاشك بأنه يفكر في احدى تجاربه العلمية ، لذلك يرتسم القلق في عينيه خوفا من فشلها » ! ...

واقبل الخادم على روبرت ووضع امامه بضعة صحون من الوان الطعام المختلفة ،وانسحب وهو يحييه بأدب على الطريقة الصينية ... وامتدت يد روبرت الى الطعام وقبل ان يلمسه ،احس بيد توضع على كتفه ، فالتفت بسرعة ليفاجأ بالرجل الذي ظنه عالما يمد له يده بظرف كبير الحجم قائلا :

ـ ارجو ان تحتفظ لي بهذه الاوراق .. وسأمر عليك في منزلك لاستعادتها . كما ارجو الا تحاول البحث عني ، فاني اعرف متى اتصل بك لاستعادتها ! ..

وقبل ان تسنح الفرصة لروبرت ليسأله اي سؤال كان الرجل قد اختفى من امامه ! .. واسرع روبرت يحتضن الظرف ويغادر المطعم مسرعا واتجه الى منزله رأسا وما ان دخله حتى اغلق الباب خلفه بالمفتاح ، واتجه الى طاولة في جانب من الغرفة جلس اليها وفض الظرف واخرج منه بعض الاوراق اخذ يتفحصها دون ان يفقه مابها .. لقد كانت تضم بعض الرسومات المعقدة ، مصحوبة بارقام وحروف أبجدية بدت كالالغاز لروبرت .. وتأكد له ان الرجل كان من العلماء ، وانه كان لسبب مايحمل أوراق اختراعه وشعر بمن يطارده فلجأ اليه ليخبئها عنده حتى يتخلص من مطارديه ويستردها منه .

وفجأة أحس بحركة خلفه ، وقبل ان يأتي بأية حركة ، احس بشيء صلب يضغط على ظهره وسمع صوتا اجشا يأمره بالا يتحرك . وامتدت يد نحيلة لتنتزع الاوراق من امامه .. وعاد الصوت يطالبه بالتزام الهدوء والا يلتفت الى الخلف ، والا اصيب برصاصة في رأسه ! ... وصدع روبرت للامر ، فلم يكن الوقت مناسبا له ليظهر بطولة لافائدة من ورائها .. ولكنه نظر بجانب من عينيه الى مرآة معلقة على الحائط . فرأى صورة الرجل منعكسة عليها .. كان صينيا قصير القامة نحيلا يرتدي معطفا أسود وقبعة رمادية أسدل حافتها على وجهه فأخفت جانبا كبيرا منه .. كان الرجل يتراجع بظهره الى النافذة المطلة على سلم الحريق وعندما هم بتخطيها فقد حذره فرفع رأسه وظهر وجهه بوضوح لثوان كانت كافية لتطبع صورته الكاملة في مخيلة روبرت ! ..

ماكاد الرجل يختفي من النافذة حتى اسرع روبرت اليها فرآه يهبط سلالم الحريق بسرعة فائقة .. واراد ان يقفز هو ايضا الى سلم الحريق ، ولكن شيئا اصطدم بزجاج النافذة بالقرب منه فحطمه وأدرك للتو انه انذار من شخص اخر يراقبه فتراجع عن فكرة المطاردة ، وجلس على اول مقعد صادفه ، واخذ يفكر في المأزق الذي وقع فيه .. هل سيصدقه العالم المجهول اذا هو أخبره بالسرقة ؟! ..

فجأة قرع جرس الباب واجفل روبرت لرنينه ، وشعر بأن المتاعب ستبدأ .. فلا شك بأن القارع هو العالم الذي جاء ليسترد أوراقه .. وتقدم من الباب بتثاقل وفتحه فاندفع العالم في الباب وهو يمد يده لروبرت قائلا :

ـ الاوراق ياسيدي .. بسرعة الاوراق ! ..

ونظر اليه روبرت بحيرة وقال :

ـ اسف ياسيدي .. لقد سرقها احدهم ! ..

ورفع العالم يديه الى رأسه بحركة يأس ، وسقط على اقرب مقعد قائلا :

ـ لقد وقع ماكنت اخشاه ! ..

ونظر الى روبرت فأشار عدا بيده الى الزجاج المحطم وقال :

ـ ماكدت اعود الى المنزل ، حتى تسلل شخص مجهول من النافذة

المجهول



اقلب الصفحة من فضلك

وهددني بمسدسه واستولى على الاوراق ، وعندما اردت ان الحق به أطلق على شخص اخــــر رصاصة مــن مسدس صامت للتحذير ، مرت بجوار اذنــي واصطدمت بزجاج النافـــــذة فحطمته ! ..

ـ الم تر وجه الشخص الذي اختطف الاوراق ؟ ..

ـ انه رجل صيني قصير نحيل يرتدي معطفا اسود وقبعة رمادية تخفي جانبا من وجهه .. وقـد شاهدت وجهه بالكامل مدة ثوان ، ولكنها كفيلة بأن تجعلني اتعرف عليه لو انني رأيته مرة ثانية ! ..

وهم العالم بأن يغادر مقعـده .. ولكن روبرت امسك ذراعه بشدة ودفعه الى الجلوس مرة ثانيـة وقال :

ـ والان ياسيدي هل لــي ان اعرف حقيقة هذه الالغـــاز كلها ؟ ..

ورد عليه العالم بصوت يملاه اليأس :

ـ ارجوك الا تحاول ذلـك .. سوف اعرف كيف استرد هذه الاوراق .. وقد اخبرك بعد ذلـك بحقيقة الامر ! ..

ولكن روبرت اجابه بصوت حازم وهو يتجه الى الهاتف :

ـ اذا لم تخبرني بكل شـيء الان ساضطر للاتصال برجـال الشرطة ليقبضوا عليك ! ..

واسرع الرجل يعترض طريقه قائلا :

ـ سأخبرك بكل شيء .. ولكـن عدني بأن تمنحني الفرصــة لتبرئة نفـسي ..

ـ اعدك بذلك ان انا اقتنعت بقصتك ! ..

وانطلق الرجل يروي لـــه القصة .. كان مديرا لاحد معامل الابحاث الذرية وقد توصل الـى اختراع جهاز صغير لايتكلف صنعه شيئا يذكر من المال . مفعولـه في التدمير مريع ..وبدات احدى العصابات الدولية للتجسس تنظم له محاولة الإستيلاء على تصميم الجهاز .. ولكنه لم يستسلم لها فأخذت تهدده بخطف ابنه الوحيد ان هو لم يخضع لرغبتهـم او حاول الاتصال بالشرطـة او المخابرات السرية .. واخيرا تحت ضغطهم المتواصل قرر ان يعطيهم تصميم الاختراع ، وفعلا ذهـب لمقابلة افراد العصابة في المطعم الذي قابل فيه روبرت .. وفيما هو ينتظر رسولهم ، ثار ضميـره وقرر أن يتراجع ولكن بعد فوات الوقت ولم ير بدا من تسليمه الاوراق ليعود اليه ويستردهـا ويعيدها الى خزانتها في المعمل !.

وسكت الرجل ونظر باستعطاف الى روبرت وقال :





ـ والان .. هل تمنحني الفرصة لمحاولة استعادة التصميم وتبرئة نفسي ؟

ـ ومن يدريني انك صادق في قصتك ؟ ..

فمد الرجل يده الى جيبه الداخلي ، واخرج هويته وقدمها لروبرت فطالع فيها : « الدكتور رالف نيومان ـ من علماء الذرة » واسم معمل الابحاث الذي يعمل فيه ..

وتقدم روبرت من الهاتف تتبعه نظرات الدكتور رالف القلقة وطلب من عاملة السنترال ان تعطيه معمل الابحاث .. واجابه صوت عاملة الهاتف في المعمل ، فطلب منها ان تصله بالدكتور رالف نيومان وبعد ثوان جاءه صوتها معتذرا بأن الدكتور رالف غير موجود ! .. واعاد روبرت السماعة ومد يده بالهوية للدكتور قائلا :

ـ والان ما الذي قررت ان تفعله ؟

ـ سأعود الى المطعم لابدأ بحثي من هناك .

وبعد ان تمنى له التوفيق ، انصرف الدكتور رالف ، وجلس روبرت يفكر في الامر .. واخيرا قرر ان ينتظر بضعة ايام يتصل بعدها بالدكتور رالف ليعرف منه نتيجة ابحاثه .

وفي اليوم التالي لم يستطع روبرت ان يمنع نفسه من الذهاب لادارة الشرطة الفيدرالية ، واتجه الى مكتب المدير حيث قابل سكرتيرته للمرة الثالثة .. وطلب مقابلة المدير ولكنها اعتذرت له بأنه متغيب عن مكتبه ، وحاولت ان تفهمه للمرة الثالثة ان طلبه معروض على اللجنة ولكنه قال :

ـ انني اطلب مقابلته لشيء اخر غير طلب انضمامي .. وفكر قليلا ثم قال :

ـ ولكن ماذا تفعل فتاة مثلك هنا ؟ ..

واجابته باسمة :

ـ انني الملازم ماري اندروز من الشرطة الفيدرالية .. وقد اختاروني للعمل كسكرتيرة للمدير حتى لا يطلع احد غريب على اسرار المكتب ! ..

ـ سأنصرف الان واعود في وقت اخر لمقابلة المدير ! ..

ولاحظت ماري ارتباك روبرت فقالت له مشجعة :

ـ يمكنك ان تسألني ما تريد .. انني اعرف جميع اعمال المكتب ويمكنني ان اساعدك ! ..

ثم استطردت قائلا :

ـ ان كنت تريد .. استطيع مقابلتك بعد انتهاء عملي .. فقد يمكنني ان احل مشكلتك .

ونظر اليها روبرت .. ولاول مرة لاحظ انها حسناء وانها في الخامسة والعشرين من عمرها فاسرع يجيبها :

ـ موافق .. متى يمكنني ان اقابلك ؟ ..

ـ في الساعة الثامنة مساء ..

ـ اذن سأنتظرك في المطعم الصيني الكائن في الشارع الرابع ! ..

ـ اتفقنا .

وانصرف روبرت ورغم انشغال تفكيره في مغامرته مع العالم المجهول لم يمنعه ذلك من التفكير في الملازم الحسناء ...

وفي الساعة السابعة والنصف كان يدخل المطعم ، ويتجه الى ركنه المعتاد واخذ يجيل نظره في المكان بحثا عن صاحب المطعم الصيني .. ولاول مرة منذ تعود على تناول طعامه في هذا المطعم ، لم يشاهد صاحبه يرحب بالزبائن كعادته .. وفيما هو ينظر الى الباب الداخلي شاهده يفتح ويخرج منه الرجل الصيني الذي اختطف من منزله التصاميم .. ويسرع الى باب الخروج .. واندفع روبرت خلفه ولكنه كان قد استقل سيارة كانت تنتظره امام المدخل ، واسرع روبرت نحوها ومد يده ليفتح الباب ، ولكنها انطلقت مسرعة واحس بشيء يصطدم بذراعه فمد يده الاخرى اليه واحس بشيء لزج .. ونظر الى يده ليجدها قد صبغت بلون الدم .. لقد اطلق عليه الرجل رصاصة من مسدس صامت اصابته في ذراعه اصابة سطحية !

ظل روبرت مسمرا مكانه ... واحس بيد توضع على ذراعه ، فقفز الى الخلف وسمع صوت ماري تقول له :

ـ ماذا بك ؟

ونظرت الى ذراعه المصابة واستطردت :

ـ وما الذي جرح ذراعك هكذا ؟ ..

وامسكها من ذراعها قائلا :

ـ لندخل الى المطعم لنتحدث في الداخل ..

وما ان دخلا من باب المطعم .. حتى شاهدا الزبائن متجمعين امام الباب الداخلي للمطعم .. فاقترب منهم واندس بينهم واخذ يقترب من الباب ، فشاهد بعض الزبائن ينظرون الى برميل كبير للنبيذ ، تكومت داخله جثة صاحب المطعم ! .. فتراجع الى الخلف بهدوء .. وسأل احد الزبائن عن الامر .. فاجابه :

ـ لقد اكتشف الخادم جثة صاحب المطعم داخل برميل النبيذ عندما اراد ان يحضر منه بعض النبيذ لاحد الزبائن ! ..

وامسك روبرت بيد ماري وجذبها الى الخارج .. وما ان غادرا المكان حتى اراد ان يستدعي سيارة اجرة ، ولكنها ابلغته ان معهما سيارتها الخاصة .. واستقلا السيارة وقادتها ماري الى مكان خلوي بجوار النهر ، واوقفت محركها وغادرتها ودعت روبرت الى الخروج منها .. ووقفت تنظر الى السماء وسألته بهدوء وهي تشعل سيكارة :

ـ والان .. هل ستقص علي القصة من اولها ؟..

واخذ روبرت يروي لها الحادث من بدايته .. وما ان انتهى من كلامه ، حتى طلبت منه ماري ان يذهب ليستريح ، ويأتي اليها في المكتب صباح الغد ، واستقلت السيارة معه وسألته عن عنوانه ، وذهبت به الى المنزل وقالت له وهي تودعه :

ـ لا تنس أن تمر علي غدا ..

صعد روبرت الى شقته وفتح الباب ومد يده ليضغط على زر الكهرباء ، ولكنه سمع صوتا يحدثه من الداخل ، جعل يده تظل معلقة في الهواء .. قال له محدثه :

ـ لا تضيء الغرفة .. واستدر من جديد وتقدم مني بهدوء ..ان مسدسي الصامت مصوب اليك ، وعند اي حركة تأتي بها ستصيبك رصاصة في رأسك هذه المرة !.

ودون ان يجيبه روبرت استدار وتقدم بخطوات بطيئة ، ولكنه احس بشيء يندس في جانبه ، والرجل يحثه على الاسراع .. وما ان غادرا باب المنزل ، حتى امره ان يتقدم من سيارة سوداء مغلقة ، كانت تقف بجوار الرصيف المقابل للمنزل .. وتوجه اليها روبرت وما ان صعد اليها هو والرجل ، حتى انطلقت تسابق الريح .

كانت نوافذها مغطاة بستائر سوداء ، منعت روبرت من التعرف على الطرقات التي اجتازتها واخيرا توقفت وامره الرجل بأن يغادرها ، ودفعه امامه الى مدخل حديقة تحيط بفيلا اضيئت جميع نوافذها بأضواء خافتة .

قرع الرجل الباب ثلاث مرات ثم مرتين .. وفي الحال فتح الباب واطل منه عملاق اشار اليهم بالدخول .. ودفعه الرجل، الذي يسير خلفه ، الى باب حجرة مواجه لباب الدخول ، وما ان دخل منه حتى وجد نفسه محاطا بعشرة رجال اشداء .. وفي جانب من الغرفة كان يجلس رجل انيق متوسط العمر ، تبدو عليه سمات رجال الاعمال استقبله قائلا :

ـ اهلا بالسيد روبرت كلارك .. لا تخش شيئا . تفضل .. لقد احضرناك الى هنا لنتفاهم معك !.

ـ وما الذي تريدون التفاهم

يتبع على صفحة (٢٩)



الطلقة الأخيرة

كان في السابعة عشرة من عمره .. ذا جسم نحيف وشعر احمر يتألق على راسه كالنار المتقدة . كان يقيم مع والده وليم رنغو ومع شقيقيه اللذين يكبرانه شاب وماك ، في مزرعة بالقرب من كنساس سيتي .

كان اسمه برت ، ولكن الجميع اعتادوا ان يطلقوا عليه اسم رنغو . كان خجولا مسالما يكره العنف والاسلحة النارية .. وكان اصدقاؤه يؤكدون انه لن يعيش طويلا في مجتمع يسوده العنف ، اذ لا مكان فيه لمن لا يجيد استعمال المسدس للدفاع عن نفسه . فكان يهز كتفيه دون مبالاة ويجيبهم :

— لماذا يقتلونني ؟. انني لا اضايق احدا ولا اعتدي على احد كما ان الناس لا يطلقون الرصاص على شخص اعزل !.

لم يكن رنغو مخطئا في قوله .. فقد كان هذا القانون هو المعترف به في الغرب ، والذي يفرضه الشريف غرات دالتون . كان الشريف يحاول دائما ان يقنع بذلك مواطنيه

كيف انتقم رنغو من

الاثرياء ، وهم بطبيعة الحال معرضون اكثر من غيرهم لهجوم العصابات .. فكان يقول لهم :

— اذا كنتم لا تحملون سلاحا وهاجموكم ، فلن تخسروا الا نقودكم .. ولكنكم لن تفقدوا حياتكم ، فاللصوص لا يطلقون النار على الاعزل الذي لا يحمل سلاحا .

وكان رنغو يؤمن بهذه النظرية ، ويعجب بالشريف دالتون ويعتز بصداقته وصداقة اخويه انيت وبوب .. وكلاهما يعمل مساعدا لاخيه .

وفي منتصف شهر شباط ١٨٩١ ، عاد الاب وليم رنغو من رحلة قام بها في لوس انجلوس ، وقص على ابنائه ما حدث معه . فقد تعرض هو والجماعة الذين سافر معهم ، لهجوم من افراد عصابة مسلحة ، استولت على كل ما معهم من مال :

— كان عددهم ثمانية مقنعين ، فأخذوا يعدون بخيولهم وراء القطار وهم يطلقون النار حتى قتلوا السائق وافلحوا في ايقاف القطار . اما نحن فلم نقف مكتوفي الايدي ، فقد قتلنا احدهم وجرحنا اثنين اخرين على الاقل .. ولكننا اضطررنا اخيرا ان نستسلم لهم !..

وسكت قليلا .. ثم قال بعد تفكير :

— لقد خيل الي انني اعرف واحدا منهم رغم اختفاء وجهه خلف القناع . وبديهي انه لم يكشف عن وجهه .

كان ابناؤه ينصتون باهتمام زائد .. وسأله احدهم :

— من هو ؟

فتردد الاب طويلا قبل ان يجيبه :

— لن اصرح باسمه قبل ان اكون على يقين من امري. ولكنني سأقول لكم فقط ما هي العلامة المميزة التي جعلتني اكتشف امر هذا اللص.. ظفر سبابته المهشم.. قد اكون مخطئا ، فهناك كثيرون في امريكا هشمت المطارق سبابتهم ولكن ..

عبس رنغو وقال لابيه :

— هل تعني ان هذا اللص قد يكون انيت دالتون شقيق الشريف ؟

— لن انكر اي اسم ، ولكن اذا كان لانيت ، علاوة على ظفره المهشم ، علامة على ظهر يده على شكل ندبة طولها حوالي ١٠ سنتمتر ، فلا بد ان يكون هو نفس الشخص !..

وصاح رنغو محتجا وقال :

ـــ ان انيت فتى مستقيم عنده ضمير حي يحاسبه ، ولا يمكن ان يكون لصا !..

ومع ذلك .. فقد بدأ الشك يخالجه . لم تكن هذه المرة هي الاولى التي يتحول فيهـــا شريف اشتهر بالشدة في المحافظة على القانون ، الى قاطع طريق خطــير يعيش حياة مزدوجة !..

كان يحدث نفسه قائلا : « لا .. لا يمكن ان اصدق ان انيت لص !... » ومع ذلك فلكي يطمئن قلبه ، قرر ان يذهب عند الغروب الى كنســاس سيتي ، ليقطع الشك باليقين ، فلم يكن في حاجة الى اكثر من القاء نظرة عابرة على يد انيت ليعرف اذا كانت شكوك ابيه في محلها .

وعند الغروب انطلق بجواده الى كنســاس سيتي ، وتوجه الى مكتب الشريف فلم يجد فيه سوى حـــارس السجن الذي ابلغه ان الشريف وشقيقيه غير موجودين في المدينة :

ـــ لقد ذهبوا منذ يومين لالقــاء القبض على احــد المجرمين وقد يعودون غدا ،

ـ الا تعرف اي اتجاه سلكوه ؟..

ـــ لا اعلم .. لقد استقلوا القطار .

وعاد رنغو ادراجه وقد بدا الشك يساوره . وعندما اقترب من المزرعة شاهد ثلاثة خيول مربوطة في شجرة كما لاحظ ان البيت مضاء وبداخله عدة اشخاص ... فتساءل مستغربا مـــن يكون هؤلاء الاشخـــاص الذيـــن يزورونهم في مثل هذه الساعة !..

ونزل عن جواده بهدوء وحذر ، وربطه في جذع شجرة وتقدم بحرص نحو البيت متواريا عن الانظــار . ولاول مرة في حياته تمنى ان يكون لديه سلاح ناري .. وندم على عدم اقتنائه مسدســا . وفي نفس الوقت سمع صوت انطلاق الرصاص ، وبعد ذلك فتح الباب على مصراعيه وخرج منه ثلاثة رجال ما لبثوا ان ابتلعهم ظلام الليل .

شعر رنغو ان يدا تخنقه ، فقد عرف في هؤلاء الثلاثة الاشقاءالتون .. اي الشريف واخواه !.. واسرع يعدو

اقلب الصفحة من فضلك

قاتل والده برصاصة واحدة؟



نحو المنزل ، فوجد ان اخويه قد فارقا الحياة .. اما والده فقد كان يلفظ انفاسه الاخيرة ، فاومأ اليه بصعوبة ليقترب منه ، ثم همس في اذنه بصوت متقطع :

— سيقتلونك انت ايضا ايها المسكين .. انج بنفسك من الاخوة دالتون !..

انهمرت الدموع على وجنتيه ، ثم قبل والده واخويه وحمل مسدس والده وانطلق خارجا .. وذهب توا الى القاضي روبرت كلاي ، وقص عليه ما حدث .. وسرعان ما اصدر القاضي اوامره بالقبض على الاشقاء الثلاثة رهن التحقيق .

ولكن الاشقاء الثلاثة كانوا قد علموا من حارس السجن ان امرهم قد اكتشف ، وان رنغو يسعى وراءهم للانتقام منهم ، فحملوا متاعهم وغادروا البلدة . غير انهم قبل ان يرحلوا عن البلدة ، ذهبوا الى مزرعة رنغو واحرقوا كل ما فيها ..

ولما عاد رنغو الى المزرعة ، كانت النيران قد اتت على جانب كبير من مبانيها .. فحفر ثلاثة قبور ، دفن فيها موتاه واقسم الا يهدأ له بال ولا ينعم بعيش الا بعد ان ينتقم لذويه !..

رحل رنغو عن البلدة ، ولم يعد الاهالي يسمعون عنه شيئا ، الا ما يسمعونه من وقت الى اخر ، من بعض القادمين الى المدينة، الذين اخبروهم ان رنغو تعلم استعمال الاسلحة النارية ، وانه اصبح فارسا لا يشق له غبار ، وهو يطوف المدن والقرى بحثا عن الاشقاء دالتون .

كان رنغو يجد في اقتفاء اثرهم، وكانوا بدورهم يجدون في الفرار منه .. كانوا كلما قرروا ان يصمدوا ويواجهوه، تخونهم الشجاعة فيولون الادبار . ويرجع ذلك الى انهم سمعوا انه اصبح يجيد الرماية الى حد لا ينافسه فيه احد ، وان براعته في سرعة اطلاق مسدسه اصبحت مضرب الامثال .

واخيرا قرروا ان ينصبوا له فخا ، فاتفقوا مع بعض اصدقائهم ، واضطروه الى قتل رجل دفاعا عن نفسه ، وعندما مات الرجل اخفوا مسدسه . وكان عقاب الذي يطلق النار على اعزل ، الموت شنقا . ولما علم رنغو ان شريف البلدة قرر القبض عليه ولى هاربا .

وقرر الشريف ان يجده ويقدمه للمحاكمة بتهمة القتل.. كان الشريف رجلا صارما لا يرحم الخارجين على القانون وكان يعرف قصة رنغو ، وادرك انه يكفي للعثور على رنغو ان يقتفي اثر الاشقاء دالتون .

اما رنغو .. ففي نفس الوقت الذي كان يحاول فيه عدم الوقوع في قبضة الشريف ، لم ينقطع عن اقتفاء اثر اعدائه الثلاثة واخيرا علم من راقصة في احد الملاهي الليلية .. كان انيت قد اعتدى عليها بالضرب وهو في حالة سكر .. ان الاشقاء يعدون خطة للسطو على بنك في بلدة كافيغيل .. وشعر بالسرور وادرك انهم وقعوا في قبضة يده اخيرا .

وفي الموعد الذي حددته الراقصة ، اختفى رنغو في المسكن المواجه للبنك ، واطل من النافذة في انتظارهم . واخيرا اقبلوا في صحبة اثنين من اللصوص المعروفين .. بيل باورز وديك برودويل .

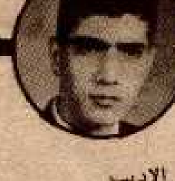
شاهد الخمسة ينزلون عن جيادهم ويتقدمون نحو البنك في هدوء ، وقد تصنعوا عدم المبالاة .. فاخرج مسدسه المنشستر وسار خلفهم .

ودخلوا البنك .. فأطل من نافذته ورآهم يهددون

إختر صديقاً من كل مكان



— ابراهيم السليمان الطحيني
— ١٧ سنة
— المطالعة — المراسلة —
— الرياض — المصفاة — قيصرية شويس — دكان السيد سليمان الطحيني .



— شفيق الاديب
— ١٦ سنة
— المطالعة — جمع الطوابع
— دمشق — قرماني — سوق ساروجة — دخلة الخطيب — رقم ٢٦



— عبد الرحمن الشارخ
— ١٥ سنة
— السباحة — كرة القدم — جمع الطوابع
— المحرق — البحرين — رقم البيت ٥٥٨ قرب مستشفى الرجال



— عبد الله احمد اسماعيل
— ٢٠ سنة
— جمع الصور والمراسلة
— المنامة — البحرين — بلاد القديم
— رقم الدار ٩ — ٣٢١ .



— فوزي جابر
— ١٩ سنة
— المراسلة — تبادل الصور والهدايا
— ميفدون — قضاء النبطية — لبنان



— عبد المجيد اسماعيل
— ١٨ سنة
— رياضة كرة القدم
— قطر — ص. ب ١٧٠



— تميم حكيم
— ١٥ سنة
— جمع الطوابع
— سوريا — دمشق — ص.ب ١١٠



— محمد صالح بن عبد الكريم
— ١٦ سنة
— جمع الطوابع



بمسدساتهم موظف البنك وثلاثة من العملاء كانوا موجودين في البنك ، وشاهدالصرافين والعملاء يرفعون ايديهم الى اعلى وقد تولاهم الرعب .. وبعد ان استولوا على الاموال الموجودة في البنك .. تراجعوا نحو الباب وهم شاهرو مسدساتهم واخذوا يعتلون ظهور جيادهم .

وفي هذه اللحظة بدأ رنغو يمطرهم بوابل من رصاص مسدسه ، فكان اول من وقع بوب دالتون وبيل باورز .. واستطاع الاخرون انيعتلوا ظهور الجياد ، ولكن في خلال هذه الفترة منالوقت ، كان موظفو البنك وعملاؤه قد انضموا الى رنغو شاهرين مسدساتهم متعقبين اللصوص فوقع غرات دالتون وديك برودويل ، ولم يتمكن من الهرب سوى انيت .

اقترب رنغو من بوب وغرات وهما يلفظان انفاسهما الاخيرة ، ورفعهما بيديه القويتين عن الارض ، واخذ يتفرس في وجهيهما ليشفي غليله . واسرع الشريف الذي يطارد رنغو الى مكان اطلاق الرصاص ، فشاهد رنغو يطلق رصاصة على جواده الجريح ليريحه من الامه ، فتقدم منه والقى القبض عليه قائلا :

ــ الان تستطيع ان تحلق ذقنك !..

وكان رنغو قد اطلق لحيته واقسم الا يحلقها قبل ان ينتقم لموت ذويه .. واجاب رنغو :

ــ لقد هرب واحد منهم !.

ــ نعم .. ولكن العدالة لها حساب معك تريد ان تسويه .. فقد قتلت رجلا اعزل .

ــ هذا غير صحيح.. لقد اخفوا السلاح ليوقعوا بي.

ــ يجب ان تقدم الدليل على ذلك ، فاذا صح ما تقوله فلا مانع عندي من اطلاق سراحك !..

وضع الشريف القيود الحديدية في يدي رنغو ، واصطحبه في عربة البريد الى كنساس سيتي .. واثناء الطريق تعرضت العربة لهجوم عنيف شنته عليها عصابة من قطاع الطرق ، ثم هاجمهم الهنود ، وكان لبراعة رنغو في سرعة اطلاق الرصاص واصابة الهدف ، الفضل الاول في نجاة جميع الركاب .. وقال له الشريف وهو يتفرس في وجهه باعجاب ويقدم له سيكارة :

ــ انك شجاع ..

ووصلت العربة الى « ليتل روك » وغادرها رنغو بحراسة الشريف الى السجن وما ان تقدما بضع خطوات،

ــ هل انت رنغو ؟..

ولما اجابهما بالايجاب قالا له :

ــ ان انيت دالتون وصل توا .. وهو الان في ملهى البلدة !..

نظر رنغو الى الشريف باستعطاف ، فما كان من الاخير الا ان فك قيوده ، واعاد اليه مسدسه بعد ان ترك فيه رصاصة واحدة ، وقال له وهو يبتسم :

ــ انني في انتظارك هنا ..

ــ تأكد انني سأعود ..

اما الرجلان اللذان انذرا رنغو بوجود انيت ، فقد اسرعا الى الملهى وانذرا انيت بوصول عدوه رنغو وقالا له :

ــ انه قادم الى هنا .

واخذ الجميع يحثون انيت على الصمود امام عدوه ، ولما راوا تردده اخذوا يعيرونه بالجبن ، كان غرضهم ان يتسلوا بمشاهدة المعركة بين الخصمين العنيدين !..

واخيرا خرج انيت الى الطريق لملاقاة رنغو . ومن خلفه جميع من في الملهى ، وهم في غاية الشوق لمشاهدة المعركة الفاصلة بين العدوين الشهيرين .

توقف كل من الخصمين بعد ان اصبح على بعد ثلاثين خطوة من الاخر ، وصوب كل منهما مسدسه نحو الاخر . ولم تنطلق سوى رصاصة واحدة لان انيت كان قد فارق الحياة برصاصة رنغو قبل ان يتمكن من الضغط على زناد مسدسه .

لم يخلف رنغو وعده للشريف .. فقد عاد اليه بمحض ارادته ليسلمه للعدالة ، غير ان الشريف عمل جاهدا حتى استطاع ان يقدم الدليل على ان رنغو كان في حالة الدفاع عن النفس ، عندما قتل الرجل الاخر .

وعاد رنغو الى مزرعته ، وهناك بنى مدفنا فخما نقل اليه جثث والده وشقيقيه ، ووضع مسدسه بجوار جثة ابيه ، فلم يعد بحاجة اليه بعد ان انتقم لهم .

واستقر به المقام في المزرعة ، حيث بدأ حياة جديدة تختلف تماما عن حياة العنف التي عاشها اخيرا . فقد بدأ يعيد المزرعة الى ما كانت عليه قبل موت ذويه ، وكان اول عمل له تحريم حمل الاسلحة النارية على العاملين معه في المزرعة .



سميرة توفيق تقول :

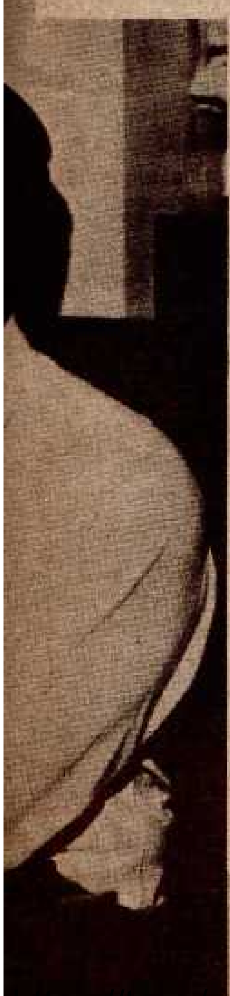
... مطربة ، اعطت من روحها الحياة ، ومن صوتها العذوبة ، لتحيي أغاني غطت في سبات عميق ، فاعادتها الى النور ، بعد ان كادت تصبح في عالم النسيان ، بل وحتى بعد أن أصبحت منسية ...

لقد اعادت الروح الى اغاني البادية ، بعد ان مزجتها بدم جديد .

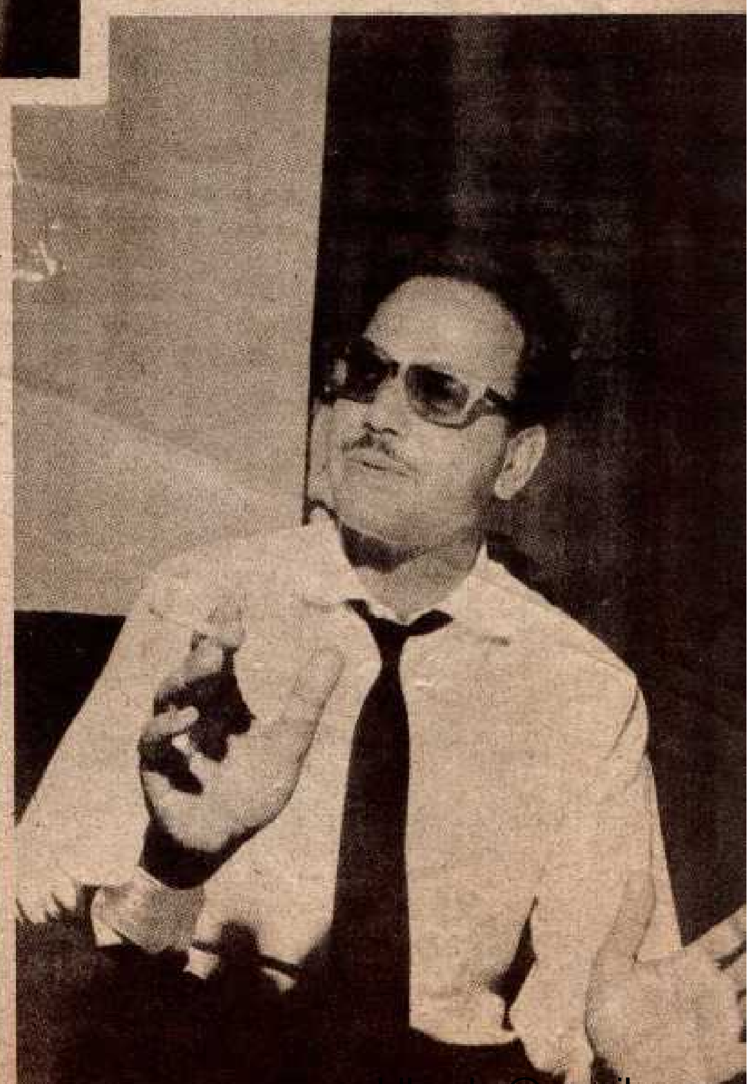
لقاؤنا هذا الاسبوع معها هي ، مطربة البادية التي عشقت فنها ، فابدعت في تقديمه الى جمهورها المتعطش الى هذا اللون الغنائي الفريد الجميل ... لقاء مع سميرة توفيق .

لكن اللقاء لم يشمل سميرة وحدها ، فقد اتاحت لنا صدفة جميلة ان نلتقي ، في شقتها الجميلة بالفنان الشاب كمال الشناوي .

وكان هذه الصدفة ، التي اتاحت لنا ان نقدم اجمل وجه واعذب صوت



كمال الشناوي يتحول إلى صحفي ومطرب !



خلق المنتج الاشاعة ليؤمن الكسب المادي لفيلمه !!

واظرف ممثل ، في مقابلة واحدة ، مؤمنة بمبدا الاخذ والعطاء .. اعطتنا لتاخذ منا ، ولتحقق امنية طالما تمنى الممثل كمال الشناوي ان تتحقق هي ان يصبح صحافيا ، ولو مرة واحدة .

كمال الشناوي ما افشى بهذا السر ، في لقائنا هذا ، ولكن ذاكرتي ، حين لمحته ، عادت بي الى الوراء ، يوم قابلته في مكتبه في القاهرة .

اذكر انه قال لي بالحرف الواحد ، ردا على سؤال وجهته اليه :

« لو لم اكن ممثلا ، لاخذت الصحافة مهنة لي . انا بطبيعتي ميال الى الاختلاط بالناس ، واعتقد بأن الصحافة وحدها بعد فن التمثيل ، هي التي تستطيع ارضاء رغبتي واشباع نهمي . »

وناب كمال عني بطرح الاسئلة على سميرة .

● ارجو ان تكون الآنسة سميرة مستعده للرد على اسئلتي ؟

وجاء الرد من فم سميرة ، مرفقا بضحكة رنانة ، لا تخلو من قليل من الاغراء :

— كل الاستعداد ، « استاذ كمال »

● حدثينا قليلا عن تاريخ حياتك الفنية .

— يوم بدات احترف الغناء ، كنت اقدم اغنيات سواي من المطربات . وبقيت على هذه الحال الى ان دعيت انا وسواي من زميلاتي المطربات للاشتراك في حفلة افتتاح دار الاذاعة الاردنية . وهناك ، كان لقائي الاول مع الملحن الذي يعود له الفضل الاكبر في نجاحي واعني به الملحن الاستاذ جميل العاص .

وكان لي ان انال استحسان الجميع ، كما كان لي ان اترك التقليد واغنيات الغير ، لاخط لنفسي نهجا ، في تكوين شخصية فنية ذاتية ، ولأصل الى ما انا عليه الان من اسم وشهرة .

واعتدل كمال الشناوي في جلسته ، وحل قليلا رباط عنقه ، وكانه بدأ يتحسس صعوبة مهمته وعاد لمتابعة القاء الاسئلة . قال :

● وهل انت راضية عما وصلت اليه من اسم وشهرة ؟

— نعم . لكن رضائي هذا لا يعني الوقوف حيث انا ، والاكتفاء بما وصلت اليه ، بل اني كعادتي دائما ، احاول ان اسعى دائما الى الافضل .

● والاغاني التي قدمتها حتى الآن ، كم يبلغ عددها ؟

وفكرت سميرة قليلا ثم اجابت :

حوالي ١٥٠ اغنية .

● والآن ، وقد عمت الاشاعات مختلف الاماكن عن علاقتك بكمال

اقلب الصفحة من فضلك





الشناوي . وقرب زواجك منه ، ما هو ردك على هذه الاشاعة ، ومن مروجها . وما الغاية من ترويجها ؟

وجاءه الرد من فم سميرة ، وقد ظهرت علائم الغضب على وجهها :

ــ اولا ، علي ان اقول ان مروجها هو منتج سينمائي يدعى عبد الرحمن الكيخيا . والغاية من ترويجها تامين بعض الكسب المادي لفيلمه الذي اشتركت انا وكمال الشناوي بتمثيل دور البطولة فيه . اما رايي ، فهو ان علاقتي بكمال الشناوي ، علاقة زماله وصداقة بريئة ..

وضحكت سميرة توفيق ، وكانها تذكرت شيئا غاب عن ذاكرتها فقالت :

ــ على كل حال . اشاعة الحب والزواج من كمال الشناوي اصبح لها « ضرة » . فبعض الاقلام احبت ان تخطبني الى موفق الميداني . والعجيب في ذلك انني لا اذكر اني تعرفت او قابلت صاحب هذا الاسم من قبل !

[illegible] طرفا ثالثا في النقاش ، فقلت لكمال الشناوي :

● وانت ما رايك في هذه الاشاعة، اشاعة الحب المتبادل بينك وبين سميرة توفيق ؟

ــ هل تذكر ايام زمان ، يوم اشتركت وشادية في بطولة احد الافلام السابقة ، كيف ربطتني الاشاعات بها ؟! يومها ايضا ، زوجت الاقلام نفسها كمال الشناوي من شادية ، وبدات تخترع القصص الغرامية الخيالية عنهما . على كل حال ، انا سعيد جدا بلقائي بالمطربة سميرة توفيق ، وكل ما بيننا هو مجرد علاقة اخ باخته .

وقاطعته سميرة بقولها :

ــ ليقولوا اننا متحابان ، احسن من ان يروجوا اننا متخاصمان . واخشى ان يظهر لي عريس ثالث عما قريب ..

● آنسة سميرة ، ما هي الاغنية التي لها في نفسك ذكرى خاصة ، والتي تعتقدين بانها لم تنل قسطها من الشهرة والنجاح ؟

ــ اغنية « [illegible] تكي عالسيف »

وهي من الحان الملحن جميل العاص .

والتفت الى كمال الشناوي اساله :

● ما هي نظرتك الى الزواج ؟

ــ الزواج رسالة مقدسة تجمع روح وجسد شخصين في بوتقة واحدة ، تدعى « الرباط المقدس » .

● والان ، وبعد ان مثلت فيلما يعتبر من انجح افلامك في لبنان ، هل فكرت بانتاج فيلم في ربوعنا ؟

ــ نعم ، وسيكون فيلمي هذا بالالوان . انا طبعا لا اقول ذلك على سبيل الدعاية او الاعلان ، بل حتى يتسنى لي ان اظهر لبنان بجماله وعلى حقيقته الحلوة .

والمعروف عن كمال الشناوي انه خاض اخيرا غمار الانتاج السينمائي ، بعد ان كان ممثلا فقط . فسألناه عن السبب الذي دفعه الى هذا العمل ، وكان رده :

ــ ما يجد الممثل نفسه مضطرا لقبول تمثيل ادوار غير ملائمة [illegible]

والتمثيل مصدر كسب عيشه . وانا كنت احلم دائما بان امثل دور المرحوم انور وجدي على الشاشة الفضية . ولكني لم اجد المنتج الذي يقوم بهذه المهمة . فما كان مني سوى ان انتجت انا الفيلم ، لحسابي الخاص، ولعبت دور شخصية انور وجدي في فيلم « طريق الدموع » ، الذي اعتبره اجمل دور لعبته في حياتي ... على الاقل حتى الان .

● كيف تم اختيارك لمشاركة سميرة توفيق دور بطولة فيلمكما الاخير ؟

— جاءني المخرج نيازي مصطفى وقدم لي صورة فتاة في لباس بدوي جميل ، وقال لي ان علي ان استعد لبطولة فيلم جديد امام صاحبة الرسم هذا . وقد كنت واثقا بان صاحبته ، لا بد ناجحة ، وقررت ، دون أن اكون قد تعرفت عليها من قبل . ان اساعدها واشجعها .

والتفت ناحية المطربة الشابة وسألتها كيف رضيت الاشتراك في الفيلم ، وهي التي وضعت « الفيتو » على السينما ، فقالت :

— جاءني منتجه ، وعرض علي البطولة ، وقال انه مستعد لتنفيذ جميع طلباتي ، شرط ان اقبل الاشتراك . فاشترطت ان يكون المخرج نيازي مصطفى ، لانني مؤمنة بقدرته الفنية على الاخراج ، وان يلعب امامي دور البطولة الاستاذ كمال الشناوي . وعلى فكرة ، انا معجبة بتمثيل الاستاذ كمال قبل ان القاه او ان امثل معه .

● والآن ، وقد اشتركت معه في التمثيل ، كيف اصبحت نظرتك اليه من ناحية تمثيله ؟

فضحكت وتطلعت بالممثل الشاب، وقالت :

— ما يعرفش يمثل ابدا .

فرد عليها كمال بقوله :

— هو انت تعرفي تغني يعني ؟ طيب والله انا بغني احسن منك !

وتحدته سميرة في ان يغني مقطعا من اغنيتها « اشقر وشعره ذهب » ... وقبل كمال الشناوي التحدي .

وغنى كمال واجاد في غنائه . وكانت اغنيته خاتمة جميلة لهذه الجلسة اللطيفة .

●●●





عصابة البنوك

ليلة ممطرة من ليالي شتاء عام ١٩٥٠ .. في مكاتب الشرطة بمدينة روما ، حيث أخذ رجال الشرطة يبحثون باهتمام حادث سرقة « بنك دي روما » .. فقد أبلغهم الموظف الذي أصيب بالحادث ، بأوصاف السيارة التي كان يركبها الجناة . ويعلمون أن السيارة قد عثر عليها في احد شوارع بولوني . ويهز مفتش الشرطة « ماروتا » رأسه دلالة على شكه بهذه المعلومات .. فلم يكن يتصور أن العصابة المنظمة التي سطت على عدة بنوك في مختلف انحاء ايطاليا ، ولم يتمكن احد من القبض عليها .. ترتكب مثل هذا الاهمال فتترك سيارتها هكذا ليعثر عليها رجال الشرطة ويكشفوا امرها! ، لقد أخذ الناس ينسجون حولها القصص الخيالية ، الشبيهة بقصص اللص العالمي الشهير ارسين لوبين . ومع ذلك قرر « ماروتا » أن يحقق في أمر السيارة التي عثروا عليها .. فقد كان هذا الحادث بجانب كونه

جون كلود بريالي .. منف





حادث سطو على بنك .. حادثا اجراميا خطيرا ، نظرا لقتل احد الموظفين ، واصابة موظف آخر باصابة بليغة ! ..

كانت البناية التي تقف بجوارها السيارة ، من البنايات الفقيرة التي تقطنها مجموعة من عمال النسيج الفقراء ولكنهم امناء .. ولم يشذ عنهم سوى المدعو « باولو كزارولي »، فقد ترك العمل في المصانع ، واصبح منذ زمن يرتدي أفخر الثياب ،ويقوم بالرحلات دون أن يكون له مورد مالي معروف ! ..

وصل « ماروتا » مع مساعده الى منزل « باولو كزارولي » .. كان باولو يتناول طعام غدائه بصحبة صديقه « منفوتزي » ووالدته وشقيقته « ساندرا » .. واخذ « ماروتا » يستجوب « كزارولي » الذى كان يجيبه باستهتار هو و « منفوتزي » ، وينظران الى بعضهما نظرات الاستهزاء والسخرية .. ولكن مفتش البوليس كان رغم تظاهره بالغباء ، يعتبر من أمهر وامكر البوليس السري الايطالي .. لذلك اخذ يضيق عليهما الخناق بأسئلته ، وأحس « باولو » بالخطر الذي بدا يحيط به ، فقفز من مقعده شاهرا مسدسه ، وقلب مائدةالطعام على الارض ، وهدد رجلي البوليس بمسدسه وطالبهما بعدم التحرك ، وكان منفوتزي يقف خلفه وهو ايضا شاهر مسدسه .. واندفعا معا من باب المنزل قبل ان يفيق رجلاالشرطة من المفاجأة ، ويحاولا اللحاق بهما .. ولكن « باولو » و «منفوتزي » كانا قد وصلا اسفل السلم وصاح « باولو » :

– الحق بنا يا غبريل ! ..

وظهر شاب في وسط السلم شاهرا مسدسه ، يبدو عليه التردد وكان بمكنه ان يصرع رجل البوليس الذي مر من جانبه ، ولكنه لم يرد ذلك بل اندفع هو الاخر محاولا الهرب ، دون أن يفكر باللحاق برفاقه . كان يعدو على جانب الطريق وهو يراقب مطاردة الشرطة لرفيقيه .. لم تكن قدماه تساعدانه على العدو !

وفي نفس الوقت كان « باولو » و « منفوتزي » يحاولان الهرب ، وهما يهددان المارة بمسدساتهما ليفسحوا لهما الطريق .. وقفزا الى الترام الذي مر بهما وهدد « باولو » السائق بمسدسه ، بينما وقف « منفوتزي » هو الاخر يهدد الركاب بمسدسه ويمنعهم من الحركة . ولكن الترام كان يسير على خط منتظم ، فوضح لهما أنهما لن يفلتا من مطاردة رجال الشرطة ، الذين تجمعوا حولهما من كل جانب بهذه الطريقة! . فقفزا من الترام وانطلقا يعدوان في شارع جانبي ، وشاهدا بعض سيارات الاجرة تقف على جانب الطريق ، فأسرعا الى اول سيارة ، ولكن السائق رفض أن ينطلق بسيارته فغادراها بعد ان ضربا السائق ! ..

اقلب الصفحة من فضلك

...وتزي – ريناتو سالفاتوري كزارولي – توماس ميليان ...









وشاهد « باولو »و «منفوتزي » سيارة قادمة تقودها سيدة ، فاوقفاها بتهديد مسدسيهما ، وطلبا منها مغادرة السيارة ، فتركتهاوفرت فزعة ! .. وركبا السيارة . وما أن جلس « باولو » الى عجلة القيادة حتى تذكر انه لا يعرف القيادة ، وكذلك صديقه « منفوتزي » فقد شغلتهما المغامرات عن تعلم قيادة السيارات .. ونظر « باولو » الى صديقه قائلا :

ـ ما العمل الان ؟..

ولم يجبه « منفوتزي » فقد كان [illegible] .. لم يكن هناك وقت ليفكر في زميله .. ونظر «باولو» خلفه فشاهد رجال الشرطة مقبلين من اول الطريق ، ولم يتردد بل فتح الباب واندفع منحنيا يريد الهرب الى طريق جانبي ، ولكن رصاصة اطلقها أحد رجال البوليس القت به دون حركة على الارض !..

اكمل « غبريل » عدوه .. وبعد قليل وجد نفسه بالقرب من الجمهور ورجال البوليس ، وسمع أمراة تقول:

ـ لقد تمكن منهما البوليس !..

ونظر « غبريل » فشاهد « باولو» مكوما على الارض ، و « منفوتزي » مقتولا داخل [illegible] ، وقد مال رأسه على صدره ، والدماء تغطي ملابسه ولم يحتمل مشاهدة هذا المنظر ، فاخذ يتراجع ببطء في نفس الوقت الذي وصلت فيه سيارة الاسعاف لتنقل « باولو » الى المتشفى . وما أن ابتعد قليلا عن مكان الحادث ، حتى شعر بغثيان فاستند الى الحائط ، واخذ يتقيا .. وظن المارة انه سكران فاخذوا يبتعدون عنه !..

استمر غبريل يسير على غير هدى .. كان لا يعرف الى اين يذهب ، وفكر في الذهاب الى منزل « باولو » [illegible]

« ساندرا » ووالدته ... ولكنه تراجع عن هذه الفكرة ، فلا بد ان البوليس ما زال يحاصر المنزل .. وتذكر كيف كان « باولو » يغير على شقيقته منه ويمنعه من مقابلتها، فرغم انه كان يسمح لنفسه بمصاحبة جميع الفتيات ، الا انه كان يعتبر شقيقته شيئا آخر ، غير مسموح لها بمصادقة اي شاب !.. ولم يحاول غبريل مخالفة اوامره فقد كان يحبه ويحترمه ويرهبه في نفس الوقت.. كان متعاهدا معه ومع « منفوتزي » على الوفاء لبعضهم طوال العمر !.. وها هو الان وحيد لا يعرف الى أين يذهب ... « باولو » حملته سيارة الاسعاف و«منفوتزي» صديق الدراسة اللامع ، الذي تنبأ له استاذ المدرسة بالنجاح .. ولكنه كان من صغره بارد الاعصاب لا يفكر الا في الحصول على المال من اي طريق .. لقد كان هو الذي عرفه على «باولو»، ودعواه يوما للذهاب معهما الى احد البنوك ، وامراه بالوقوف على الباب والقيام بالمراقبة لحين عودتهما .. وبعد قليل خرجا من البنك محملين بالاوراق المالية ، ومن يومها وهم يسرقون البنوك ، وكونوا من بين انفسهم عصابة لهذا الغرض !..

احس غبريل بساقيه تخونه ، تؤويه لخوفها من رجال الشرطة.ولم ان يذهب لمنزل والدته ، ولكنه كعادتها وجدها في احدى الحانات تحتسي الخمر .. وعندما طلب منها ان يختبىء عندها ، رفضت ان تأويه لخوفها من رجال الشرطة .ولم يجد امامه سوى ان يلتجىء لصديقته « الفيا » .. وفي طريقه اليها يبتاع جريدة يقرأ فيها نبأ مقتل « باولو »، وعندما يجلس الى صديقته «الفيا » يحدثها عن « باولو » وعن العهد الذي قطعه معه ومع « منفوتزي » على الوفاء .. ويتركها قائلا :

— اخيرا عرفت اين يجب ان اذهب !..

وبعد قليل فوجىء رواد احدى دور العرض ، بصوت طلق ناري سقط على اثره « غبريل » قتيلا .. فقد قرر ان يلحق بشريكيه « باولو » و « منفوتزي » .

كانت الجريدة التي نشرت نبأ مقتل « باولو » متسرعة .. فقد ساعدته قوته الجسمانية ، والدماء التي نقلت اليه على الخروج من حالة الخطر .. وفي صباح اليوم التالي .. دخل عليه احد الصحفيين واخبره بان شريكه الثالث « غبريل » قد انتحر في احدى دور العرض ... [illegible]



خفيفة على وجه « باولو » ، فقد سره وفاء صديقه له !..

وبينما كانت جثتا « منفوتزي » و « غبريل » تنقلان من المشرحة الى المدافن ، كان « باولو كزارولي» يصيح في الصحفي قائلا :

— انها قصة جميلة .. اليس كذلك ؟.. اذا اردت منحتك حق نشر مذكراتي .. مذكرات زعيم عصابة « كزارولي » .. العصابة التي روعت البنوك .. انها ثروة .. اليس كذلك ؟.. ولكن اولا يجب ان يطلق سراحي .. انا «كزارولي» .. « كزارولي » الذي لا يقدر بثمن !!..



هجوم من المريخ





في نفس الوقت كان مطـــار كرونا بوليس ، عاصمة المريخ ، حافلا بحركة نشيطة . وكان الوف الاقزام ، الذيـــن يرتدون بدلات الفضاء ، يروحون ويجيئون حول الصواريخ الحربية .

وكانت ارض المطـــار مغطـــاة بعشرين الف صاروخ استعـــدت كلها لغزو الارض وكانت الخطـــة تقضي بان يتجـــه عشرة آلاف صاروخ في البداية لمهاجمة امريكا الشمالية وتدمير اجهزة الدفـــاع والمراكز الهامة واحتلال المصانـــع الحربية او تدميرها اذا تعذر ذلك .

وبعد نجاح هذا الجزء مـــن الخطة ستـــنـــل الصواريخ العشرة الاف الباقية حاملـــة الجيوش المريخية التي تقوم باحتلال الارض كلها .

واخذت الدقائق تمر . وتحدث ووكين الذي عين قائـــدا لقوات المريخ ، بالراديو مـــع قواتـــه

ملخص ماسبق : تلقى بعض علماء الأرض تحذيرًا من العالم المريخي كيمرو بأن المريخيين ينوون مهاجمة الأرض . واستقل جيري باركلي واصدقاؤه الصحن الطائر وسافروا الى المريخ . وهناك اكتشفوا خطط المريخيين واستطاعوا انقاذ كيمرو وشقيقته زرومنيا واتجهوا نحو كوكبة اندروميد لطلب النجدة ولكن الصحن الطائر توقف فجأة كأن قوة خفية تمنعه من الحركة .

واعطاها التعليمات الاخيرة .

وبعد لحظات انطلقت الصواريخ في الفضاء متجهة الى هدفها .

وكانت الارض غافلة لا تدري ما يخبئه لها المريخيون ...

***

كان المفتش هوغان ومساعداه يكادون يختنقون من الغيظ في احدى زنزانات سجن نيويورك المركزي .

وقال هوغان بحنق :

ـ بعد عشرين سنة من خدمة القانون تلقيني السلطات في السجن كأي مجرم عادي ، وهذا لاني أردت انقاذ البشرية .

ـ هدىء اعصابك يا سيدي . فقد ينجح الدكتور مورتون في اقناع وزارة الدفاع بحسن نيتنا .

ـ انه لن ينجح . فنحن متهمون بالاشتراك في سرقة الصحن الطائر وارتكاب خيانة عظمى لتسهيلنا هرب اربعة علماء يعملون لحساب « بلد » مجهول . انك تعرف ما ينتظرنا ...

ـ ولكن هل من المعقول ان يعدمونا على الكرسي الكهربائي ؟

ولم يجب هوغان اذ ان صفارات الانذار انطلقت فجأة في الخارج .

واهتز مبنى السجن بسلسلة من الانفجارات تبعتها اصوات اطلاق النار ولعلعة رصاص الرشاشات .

وهتف هوغان باستغراب :

ـ ماذا يجري ؟

ومر ثلاثة من رجال الشرطة المسلحين بالرشيشات راكضين في الممر امام باب الزنزانة المصنوع من قضبان فولاذية .

وحشر هوغان رأسه بين القضبان لرؤية ما يجري . وفي نفس اللحظة شاهد الشرطيين الثلاثة يسقطون وقد اخترق الرصاص اجسامهم .

وبعد دقائق سمع صوت صرير قوي وفتحت ابواب جميع الزنزانات ، التي تفتح وتغلق كهربائيا ، واندفع مئات المجرمين خارجين منها .

وما لبث هوغان ومساعداه ان وجدوا انفسهم في باحة السجن الداخلية ، التي تدفق عليها السجناء . واستطاع بعضهم تحطيم باب مخزن الاسلحة التي اخذوا يوزعونها على رفاقهم .

والقى سجين رشيشا الى هوغان وهو يصيح به :

ـ خذ واتبعنا بدلا من ان تقف جامدا .

والتقط هوغان الرشيش واشار الى مساعديه باللحاق به . واسرع الثلاثة بدخول مبنى السجن وانتقلوا منه الى برج المراقبة الرئيسي .

وفجأة هتف هوغان :

ـ يا الله ! انظرا الى السماء !

ونظر الرجال الثلاثة الى المشهد المذهل فوقهم . فقد كانت هناك صواريخ ضخمة تروح وتجيء وتقذف قنابلها على ناطحات السحاب ، التي اخذت تنهار في هدير يصم الاذان .

وصاح هوغان :

ـ ان المريخيين يغزون الارض !

يجب ان نمنع السجناء من الهرب والا انطلقوا يقتلون كل من يصادفونه في طريقهم . خذ انت الرشاش الايسر وانت الرشاش الايمن واطلقا النار على الجميع دون تمييز ..

واسرع الرجلان الى احتلال مركزيهما . وما لبثت الرشاشات ان اخذت تنشر الموت بين المجرمين الهائجين .

وبعد قليل كان جميع المجرمين قد قتلوا . ووقف هوغان ينظر بالم الى الجثث ، التي تغطي الباحة ، وقال :

ـ يا لها من مذبحة !

وفجأة اطلقت النار ومر الرصاص قرب رأس هوغان . وانحنى خلف جدار البرج واخذ ينظر من فتحة صغيرة لاكتشاف مصدر الرصاص . وشاهد مجرما يبرز بحذر من خلف احد الجدران ويطلق النار من رشيشه فعاجله برصاصات قضت عليه فورا .

وفي نفس اللحظة انقض صاروخ مريخي على السجن والقى عددا من القنابل الصغيرة .

والقى هوغان بنفسه على الارض بينما هدمت الانفجارات بعض جدران السجن .

وعندما رفع رأسه وجد ان البرج ، الذي كان احد مساعديه كامنا فيه ، قد اختفى .

واستدار هوغان لمناداة مساعده الاخر ولكن صوته احتبس في حلقه اذ وجد ان رأس مساعده طار من بين كتفيه .

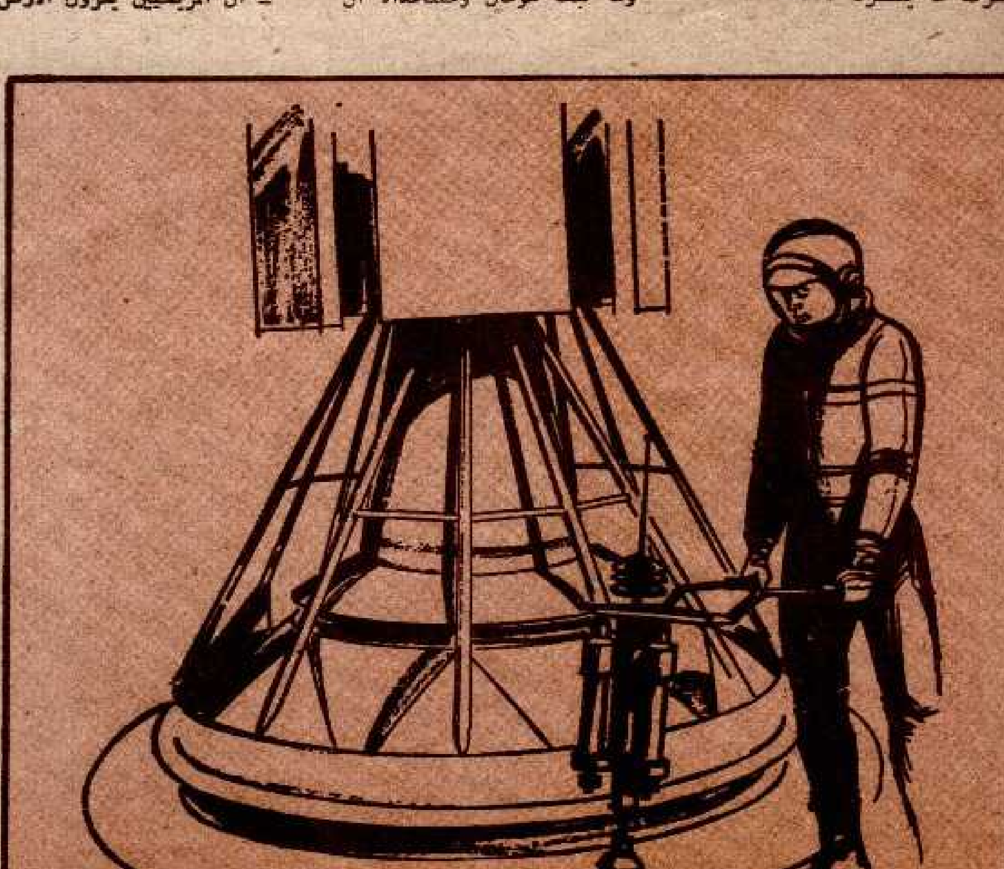
واسرع هوغان بمغادرة السجن وسار في الشارع المهجور بينما كانت الصواريخ المريخية مستمرة في القاء قنابلها على نيويورك .

ولمح سيارة سليمة فركبها بسرعة وانطلق بها .

وعندما وصل الى شارع برودواي حدث انفجار هائل هز المدينة . ورفع رأسه فرأى ناطحة السحاب « امباير ستيت بيلدنغ » المؤلفة من مائتي طابق تنهار .

وبلغ من ذهوله ان مقود السيارة افلت من يده واصطدم بعمود كهربائي .

وجر هوغان نفسه بصعوبة من



اقلب الصفحة من فضلك

السيارة وسار مترنحا حتى وصل الى مبنى الامم المتحدة فارتمى على الدرج وقد ملأ اليأس قلبه .

ورآه شرطيان فاسرعا بحمله الى داخل المبنى . وبعد ثوان سقطت قنبلة نسفت المدرج حيث كان جالسا .

وكانت الجمعية العامة للامم المتحدة منعقدة عندما بدات الغارات الجوية . وقد اسرع المائة وخمسون مندوبا الى الملجأ المصفح تحت المبنى .

وقد اقتاد الشرطيان هوغان الى الملجأ . واستقبل المندوبون بدهشة هذا القادم الذي اخذ يصيح :

دعوني اتكلم !

واسرع الى مذياع موجود امام احد التراجمة وحمله واخذ يطلع المندوبين على تفاصيل الاحداث التي سبقت الهجوم من المريخ .

واختتم قائلا :

ـ لقد رفضت القيادة الجوية الاهتمام بتحذيراتنا . وقد اثبتت هذه الكارثة اننا مصيبون . يجب ان ينتقل السكان الى الملاجىء . وعلى طائراتنا ان تبذل المستحيل لتأخير الغزو اذ ان اقزام المريخ سيحدثون مذبحة مريعة اذا دخلوا الابنية ، التي لم تدمرها القنابل. ويجب ان يستعد الجيش العالمي للدفاع عن قواعدنا القطبية ومراكزنا الذرية ...

وفجأة امره المترجم بالسكوت واخذ يراقب جهاز الاخبار اللاسلكي بقلق . وبعد ثلاث دقائق نهض واقفا وقال بصوت مضطرب :

ـ حضرات المندوبين ، تلقيت بلاغات تقول ان الفدائيين المريخيين يهاجمون واشنطن بعد ان دمروها بالقنابل ، ولدى هؤلاء الاقزام اشعة مدمرة مضبوطة على اشعاع الجسم البشري . وهم يقتلون عشرات الالوف من المواطنين كل ساعة . وتقوم الصواريخ المريخية باسقاط طائراتنا كأنها مجرد طيور . وقد اقلع الجزء الاكبر من القوات الجوية الاميركية من قاعدة الاسكا لخوض المعركة . ومن جهة اخرى لم يعد يرد اي جواب من اذاعات سان فرنسيسكو ولوس انجيليس وديترويت !

وصمت المترجم برهة ثم اعلن ان الاذاعات الاوروبية والاسيوية ارسلت اشعارات تقول ان الصواريخ المريخية مرت فوق اراضيها نحو القارة الاميركية .

وهنا امر الرئيس الاعلى الولايات المتحدة العالمية بان تضع نفسها على قدم الحرب وبان ترسل جيوشها فورا الى الملاجىء المنتشرة في اوروبا وافريقيا وآسيا . كما امر استراليا بان تطلق صواريخها الموجهة نحو اميركا .

ثم امر جميع الطائرات الاميركية بالعودة الى قواعدها لان الصواريخ الموجهة ستسقط كل جسم طائر فوق اميركا .

الصواريخ الاسترالية الى سماء اميركا ونشبت اضخم معركة جوية عرفها تاريخ الارض .

وسقط صاروخ مريخي على تمثال الحرية وجره معه الى اعماق البحر .

***

في نفس الوقت كان الاضطراب يسود مصانع هانفورد الذرية الضخمة في ولاية واشنطن . فقد كان ٣٠٠ صاروخ مريخي تحلق فوقها منذ عشر دقائق بينما يحاصرها الفا قزم يحملون مسدسات التدمير . وكان المهاجمون يتقدمون ببطء بانتظار امر الهجوم .

وفي الابراج كان حراس المصانع يراقبون الاقزام بقلق وينتظرون اقترابهم مسافة كافية لاطلاق رشاشاتهم عليهم .

وكانت التطورات ذاتها تحدث حول المصانع الذرية الاخرى في ولايتي تينيسي ونيو مكسيكو .

وفجأة انطلق الاقزام لمهاجمة المصانع الذرية . واجتاح رصاص الرشاشات صفوفهم الاولى . ولكن الصفوف الباقية استخدمت اسلحتها التدميرية واستطاعت الوصول الى المباني واخذت تنشر الموت حولها .

***

هتف جيري :

ـ هذا مستحيل . انني واثق بان الشاب والفتاة ، اللذين رأيناهما قبل قليل على شاشة التلفزيون ، لا يقودان هذا الصاروخ الضخم .

واخذ جيري يحاول عبثا التخلص من الاشعة ، التي اسرت الصحن الطائر .

وفجأة شعر الجميع بهبوط وزنهم واخذوا يسبحون في جو الغرفة .

ووثب جيري نفسه ونظر من احدى النوافذ فرأى الصاروخ الضخم محاطا بلهب احمر . وبلمح البصر اختفى تماما عن الانظار .

وصاحت جاكي :

ـ لقد نجونا .

واسرع الجميع الى النوافذ . ولم يجدوا اي اثر للصاروخ الضخم ولكنهم رأوا من بعيد نقطتين خضراوين تكبران تدريجيا .

وادار جيري جهاز الاشعة العازلة وانطلق الصحن الطائر هاربا من النقطتين .

وظهر « العاشقان » المجهولان على شاشة التلفزيون بينما هتف جيري :

ـ هناك صاروخان يتجهان نحونا !

وزادت سرعة الصحن وبلغت ثلاثة مليارات كيلو متر في الثانية .

وابتعد الرجل المجهول عن رفيقته واخذ يراقب اجهزة القيادة في صاروخه .

وفجأة هتف لاري :

ـ انا اغبياء ! ربما كانا صاروخي الشاب والفتاة

لنتوقف برهة ولننتظر ، مع البقاء حذرين .

واجاب جيري :

ـ حسنا . على كل حال ، لقد غادرنا كوكبة اندروميد .

وبعد قليل وصل الصاروخان وتوقفا على جانبي الصحن الطائر .

ورأى رواد الفضاء بارتياح الشابين المجهولين يرتديان بذلتي فضاء ويغادران صاروخيهما .

وبعد دقائق دخل الشابان الصحن الطائر . ورفعا خوذتيهما وسحبا نفسا طويلا ثم اقترب الشاب من لاري ووضع يده على كتفه محييا بينما وضعت الفتاة يدها على كتف جوانيتا ثم انتقلت لتحية باقي الاميركيين .

ولكن نظرها وقع فجأة على كيمدو وزومنيا فتراجعت خطوة . الا ان جاكي امسكت بذراعها واقتادتها نحو العالم المريخي .

وترددت الفتاة برهة ثم وضعت يدها على كتف القزم . وفجأة ارتسمت ابتسامة على شفتيها وازدادت اقترابا منه بعد ان قالت شيئا لرفيقها .

واقترب الشاب بدوره من زومنيا وحياها واخذ ينظر اليها بفضول .

وبعد برهة اتصل كيمدو فكريا بجيري وقال له :

ـ اننا نتبادل الحديث بواسطة الموجات الفكرية .

وهتفت جاكي بسرور :

ـ هذا بديع . استمر يا كيمدو واشرح لهما اننا نبحث عن كوكب في كوكبة اندروميد .

وما لبث الارضيون ان علموا بان الشابين تابعان لاتحاد فلكي وان كوكبهما « غلامورا » هو الذي استطاع العالم المريخي التقاط اذاعاته .

وقال الشاب انه يدعى سونغ وان رفيقته تدعى دياما .

وسأل جيري ، بواسطة كيمدو :

ـ لماذا حاول الصاروخ الضخم اسر الصحن الطائر ؟

واجاب سونغ :

ـ انه تابع لاعداء الغلاموريين . وقد ظن هؤلاء انه من اجهزتنا الحديثة . ويشن التابوريون ، وهم عمالقة يتراوح طول كل منهم بين ثمانية وعشرة امتار ومن كوكب تابورا ، حربا مستمرة على شعوب غلامورا . كما انهم يرفضون الانضمام الى الاتحاد الفلكي .

وتابع كيمدو ينقل حديث سونغ :

ـ عندما اتصل سونغ ودياما بنا بواسطة التلفزيون والراديو كان التابوريون قد هاجموا سربا من الصواريخ الغلامورية واختطفوا اميرين تابعين للاتحاد لكي يوجهوا انذارا نهائيا الى القيادة العامة لكوكبة اندروميد . وفي حالة رفض غلامورا الاستسلام ستعدم الاميران ويقوم التابوريون بمهاجمة جميع كواكب الاتحاد

وقال لاري بحنق :

ـ وفي هذه الاثناء تستعد جيوش المريخ لغزو الارض ، اذا لم تكن قد بدأت الغزو فعلا .

وتحدث كيمدو برهة الى دياما ثم التفت الى جيري وقال :

ـ تقول دياما ان علينا ان ننتظر نهاية حربهم لكي نحصل على مساعدتهم . وستجري بعد قليل معركة قد تكون حاسمة . وهي تقول اننا نستطيع الذهاب الى كوكب غلامورا او مرافقتهما .

وسأل جيري :

ـ الى اين هما ذاهبان الآن ؟

ـ سيحاولان اللحاق بصاروخ التابوريين ، الذي يقل الاميرين المخطوفين . بماذا اجيب ؟

واخذ جيري ورفاقه يتبادلون الرأي . لقد وافق الغلاموريان مبدئيا على الدفاع عن الارض ضد المريخيين وبذلك اصبح ممثلو الارض حلفاءهما .

وقال جيري :

ـ سنرافقهما . فقد تساعدهما اشعتنا المغناطيسية .

***

انطلق الصحن الطائر خلف الصاروخين الغلاموريين . وبعد قليل ظهرت نقاط مضيئة من بعيد . واسرع سونغ باطلاق الصاروخ الآخر ، الذي كان من الصواريخ الموجهة التي لاتضم بشرا ، نحو مجموعة من هذه النقاط .

وبعد بضع ثوان ازداد بريق النقاط ثم اختفت بينما تفرقت باقي النقاط في جميع الاتجاهات.

وانطلق صاروخ سونغ بدوره يتبعه الصحن الطائر . وعندما وصلا الى منطقة النقاط المعينة اتضح ان هذه الاخيرة ليست سوى صواريخ التابوريين ، وهي بشكل مثلث .

واندفع الصاروخ الغلاموري بين الصواريخ المثلثة واطلق شعاعا اخضر احاط باحدها وجمده مكانه .

ثم استدار سونغ بصاروخه واطلق حوالي مائة قنبلة ذرية على الصواريخ الباقية .

واقترب مثلث من خلف صاروخ سونغ لمهاجمته .

واحس جيري بالخطر فضغط احد الازرار .

يتبع

في العدد

القادم

العالم المجهول ـ تابع

عليه معي !..

ـ نريد الاوراق الاصلية التي سلمها الدكتور رالف نيومان اليك .. ونظير ذلك سنطلق سراحك سالما !..

ـ ولكن رجلك هذا ..

واشار روبرت الى الصيني الذي هاجمه في منزله اول مرة وثاني مرة .. واستطرد قائلا :

ـ استولى عليها في نفس الليلة التي سلمها لي الدكتور رالف !.. وضرب الرجل المكتب بقبضته وصاح :

ـ اذا لم تبح لنا بمكان هذه الاوراق .. فسوف تلاقي نفس مصير صاحب المطعم الصيني !.. لقد رفض ان يتعاون معنا .. فكان مصيره الموت غرقا في برميل نبيذ ..

وقبل أن يكمل كلامه .. انطلق صوت من جانب الغرفة صائحا :

ـ لا تصارحه بشيء يا روبرت .. انهم عصابة جهنمية من السفاكين والجواسيس !..

والتفت روبرت فشاهد الدكتور رالف نيومان يقف بين اثنين من رجال العصابة !.. واغتاظ الزعيم فقام من خلف مكتبه ، واخرج مسدسه وتقدم من الدكتور رالف مارا بروبرت .. وانتهز هذا فرصة انشغال زعيم العصابة بالنظر الى رالف ، فمد يده بسرعة البرق واختطف منه المسدس ، وصوبه اليه وأمره ان يطلب من رجاله اطلاق سراح الدكتور رالف ، وعدم القيام بأية حركة ، والا كان مصيره الهلاك !..وتحت تهديد المسدس امر الزعيم رجاله بعدم التحرك ، وطلب روبرت من الدكتور رالف ان يجرد افراد العصابة من اسلحتهم !..

وفجأة شعر روبرت بالمسدس يطير من يده ، وزعيم العصابة يلكمه لكمة القته ارضا .. وضحك الزعيم قائلا :

ـ لا تتدخلوا .. اتركوه لي سألقنه درسا لن ينساه طوال حياته !..

وانقض على روبرت يريد ان يسحق رأسه بقدمه ، ولكن هذا تفادى قدمه وهب واقفا واشتبك مع الزعيم في معركة طاحنة ، وانشغل أفراد العصابة بها ، فلم يلحظوا الدكتور رالف الذي اقترب من النافذة واخرج منديلا من جيبه ، ولوح به منها .

واخذ روبرت يدافع عن نفسه باستماتة .. وبدأ الدم يسيل من الجرح الذي كان مصابا به من قبل ، وشعر بقوته تخور ،وأصيب بلكمة قوية في فكه طرحته أرضا ، وقبل ان يغمى عليه ، سمع أصوات طلقات رصاص وصرخات تهديد !..

أفاق روبرت من أغمائه ،وفتح عينيه ليشاهد وجه الدكتور رالف منحنيا عليه .. وبجانبه وجه آخر يعرفه .. انه وجه الملازم ماري .. ولدهشته اراد ان يقوم من رقدته على الارض ، ومدت ماري والدكتور رالف أيديهما اليه ، وعاوناه على القيام والجلوس على مقعد .. ونظر روبرت الى ماري نظرة تساؤل ، فقالت باسمة :

ـ لقد طلبت مني مقابلة المدير .. فبحثت لك عنه حتى احضرته لك ..

وأشارت بيدها الى الدكتور رالف نيومان ، واستطرت قائلة :

ـ اقدم لك الكولونيل جورج مان مدير الشرطة الفيدرالية !..

وحدق روبرت بالكولونيل بدهشة .. ومد هذا يده فانتزع شاربه المستعار ، والنظارات التي كان يلبسها وابتسم قائلا :

ـ اهنئك يا روبرت .. لقد نجحت في امتحان القبول بالشرطة الفيدرالية بتفوق .. فقد رأيت أن أشركك معي في هذه المغامرة للقبض على افراد هذه العصابة .. اذ انهم يعرفون جميع زملائك القدامى من رجال الشرطة ، وقد اثبت انك ستكون من أقدر رجالنا.

■■■

طرائف

قال احد اصحاب الملايين الى احد موظفيه اللامعين !

ـ تزوج احدى بناتي الثلاث اجعل منك شريكا لي . ها هما اثنتان .

فاجابه الموظف الذي اشتهر بسرعة اتخاذ القرارات :

ـ سأتزوج التي لم تحضر بعد !

★★★

كان جاي جولد قد جمع ثروة ضخمة من التعامل في الاسهم والسندات وكان معروفا بالحذق والذكاء وبان الرحمة لا تعرف سبيلا الى قلبه .

وفي احد الايام استدعاه اسقف كنيسته وقال له :

ـ لدي مبلغ ٣٠ الف جنيه هو كل ما اقتصدته طوال حياتي واريد منك ان تنصحني في اية اسهم او سندات استثمرها .

فاقترح عليه جون شراء اسهم معينة وبعد ستة اشهر اضاع الاسقف كل المبلغ .

فذهب الاسقف اليه وقال له :

ـ انك اعطيتني نصيحة شنيعة . والان فقد فقدت تحويشة العمر فقال له جولد :

ـ انني سأسترد ثقتك في .

واخرج من جيبه دفتر الشكات وحرر له شيكا بمبلغ ٤٠ الف جنيه .

قفز الاسقف من الدهشة وبدت على اسارير وجهه علامات السرور .. ثم فكر قليلا وقال :

ـ اشكرك . ولكني اعترف لك بانني افشيت توصياتك الى كثيرين من افراد الطائفة .

فاجابه جولد ضاحكا :

ـ انني اعرف ذلك فهم الذين كنت اسعى وراءهم .

★★★

يروى جون سترالي حادثا شنيعا وقع في احد المطاعم القديمة في وول ستريت . كان صاحب المطعم يعرض على سبيل الدعاية اول سندويش اعده المطعم يوم افتتاحه ١٨٧٢ . وكان احد الخدم قد نقل الصحن الموضوع عليه السندويش من الفترينة الى احدى الموائد الداخلية ليعيده بعد تنظيف الفترينة وفي خلال ذلك قدم احد السقاة السندويش الذي بلغ من العمر ٩٠ عاما الى احد زبائن المطعم .

ولما اكتشف الخطأ واخذ الزبون الى المستشفى قال للطبيب :

ـ لا ارى داعيا لكل هذا الاهتمام فان السندويش كان طعمه مثل اي سندويش آخر اكله في هذا المطعم .

★★★

في احدى حفلات تخرج الطلبة من مدرسة ثانوية ، نهض رجل عليه سمات المهابة والوقار واخذ يلقي خطبة طويلة مملة ، ولكن معظم الحضور انصرفوا عن سماع خطبته بالتحدث فيما بينهم .

وعندما انتهى من كلامه خشي العميد ان يكون هذا الرجل ـ الذي ظنه من الضيوف المختارين ـ ان يكون قد جرح شعوره من تصرف الحضور فقال له بصوت عال :

لقد تمتعت كثيرا بسماع خطبتك يا سيدي وكيف تسلقت سلم النجاح درجة درجة وفي ظني انك الان رجل واسع الثراء .

ـ خاب املك فانا لا املك سوى تسلق السلالم !

★★★

اضطر فولتير تحت ضغط ظروف معينة ان يقف ويقول كلمة تأبين يعدد فيها حسنات احد المتوفين من معارفه وكان لا يكن له حبا كثيرا بل بالعكس كان يكرهه ويحتقره .

فنهض وقال :

ـ لقد كان الفقيد رجلا عظيما وكاتبا كبيرا وصديقا مخلصا وزوجا امينا ـ بشرط ان يكون حقيقة قد توفي !.


ما أن بدأ بتسلق السور حتى أنذره ابنه...
فاختبأ في الظل حابساً أنفاسه.
ومرّ الجنود بدورة ليلية...
الدوريات تزداد، هل هناك ما يخيف ؟
الشعب ثائر، والجيش متذمّر !..
وعاد الابن لإنذار أبيه الذي عاود الاختباء.
وبعد قليل، وصل تيمور إلى غرفة أشور.
هذا ليس مقصدي. ترى هل فشلت؟
وفجأة أخطر الابن أباه ثلاث مرات
شخص يصعد إلى السور
إختبأ بعد أن يسمع صوتاً قريباً منه.
ثم أسرع وراء الستارة، ليرى من القادم..


سرّ الميراث العجيب!
أدخل، هنا نستطيع التكلم بحرية وسلام ...
شكراً، أريد أن أفضي إليك بأسراري.
إنك تخشى انقلاباً ضدّ الملك؟
نعم. فقد وجدنا رأس رسولي إلى حمورابي أمام القصر.
وبعدئذ...
والرجال الأربعة لن يصلوا. حمورابي يحارب في صيدا وصور وسوف يهزم
أمر غريب ... لقد أنقذهم حمورابي وسنّ لهم القوانين، ماذا يشكون؟
شيء تافه. الشعب يريد أن تبدلوا النهار إلى ١٤ ساعة كالسابق.
إن اكتشافاتكم، بنظر السكان، كفر.
شعب تعيس، من يخشى العلم ويكره العلماء!
ما هذه الضوضاء؟
وقع أقدام ... من سمح لـ ...
وفجأة ظهر بعض الجنود المسلحين
أقتلوا الاثنين معاً.
أنجدني يا إيمو!
لن يأتي فقد أقفلنا الأبواب جيداً.

الفن في صورة وخبر





★ اسند تمثيل دور الجاسوسة العالمية « ماتا هاري » الى جينا لولو بريجيدا .. وقد سبق اخراج هذا الفيلم عام ١٩٣٢ ، وقامت بدور البطولة فيه النجمة مارلين ديتريش ... ويقول الجميع ان جينا تشبه الجاسوسة لدرجة كبيرة !..

★ طالب النجم ريكس هاريسون برفع الاعلانات المعلقة على جدران مدينة نيويورك ، والتي تعلن عن عرض فيلم كليوباترا وتظهر اليزابيث تايلور وريتشارد بيرتون في موقف غرامي .. فان عقد ريكس هاريسون عن تمثيله في هذا الفيلم يعطيه حق الظهور في جميع الاعلانات عن هذا الفيلم ، وحق الاعتراض على اي اعلان لا يظهر فيه !..

★ اجتذب المسرح الفرنسي صوفيا لورين .. فبعد ان اجتذب انفريد برغمان وماريا شل ورومي شنايدر وميلينا مركوري وماريزا بافان .. نجح اخيرا في اجتذاب صوفيا لورين !.. وتستعد صوفيا من الآن للظهور على المسرح في منتصف عام ١٩٦٤ .

★ بدا طلاب التوقيعات يحيطون بالنجمة الجديدة والامبراطورة السابقة ثريا .. وقد عين لها منتج فيلمها الاول حرسا خاصا لابعادهم عنها !.. وستتقاضى ثريا عن فيلمها الاول اجرا يزيد عن اكبر اجر تقاضته اليزابيث تايلور وصوفيا لورين !..





★ يشترك فرانك سيناترا ودين مارتن في تمثيل فيلم جديد تدور حوادثه ايام رعاة البقر .. والمعروف ان دين مارتن بعد أن انفصل عن زميله جيري لويس ، ظهر عدة مرات مع فرانك سيناترا ولاقت افلامهما نجاحا منقطع النظير مما شجع المخرجين على اظهارهما معا مرة اخرى .. وتشاركهما بطولة الفيلم النجمة انيتا اكبرغ .

★ بعد زواج سعيد دام سنتين بين النجمة ساندرا دي وزوجها المغني بوبي دارين ، رزقا خلاله بطفل جميل ، فوجئت هوليوود بنبأ طلاق الزوجين السعيدين ... وسبب الطلاق الشهرة !..

فقد اصبحت ساندرا دي معبودة الملايين ، بينما اصبح زوجها بوبي المغني رقم واحد في أمريكا ! ..



★ « منزل الفرح » اسم اول فيلم فرنسي تقوم بتمثيله نتالي وود امام دانييل ديلون .. والمعروف ان نتالي وود كانت تحلم بتمثيل فيلم في اوربا اسوة بجميع ممثلات هوليوود !!

★ يقوم النجم جيمس ستيوارت بتمثيل دور ضابط طيران في فيلم انكليزي جديد .. والفيلم مأخوذ عن قصة جيمس ستيوارت نفسه ومغامراته ايام كان ضابطا كبيرًا في سلاح الطيران ايام الحرب العالمية الثانية !..

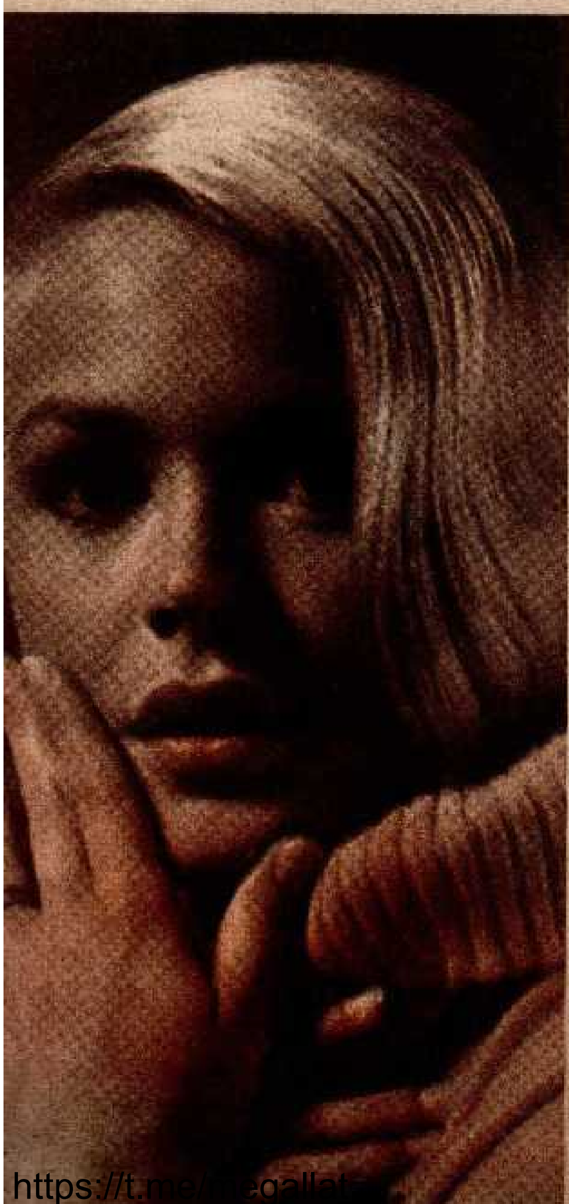
★ ينتظر النجم ميكي روني ، الذي لا تعد احداث زواجه وطلاقه ، طفله السادس من زوجته الحالية « بربارا » .. وقد بدأ ميكي روني يعد كمية من السيغار لتوزيعها بهذه المناسبة ، حسب عادته التقليدية كلما رزق بمولود جديد !! ..

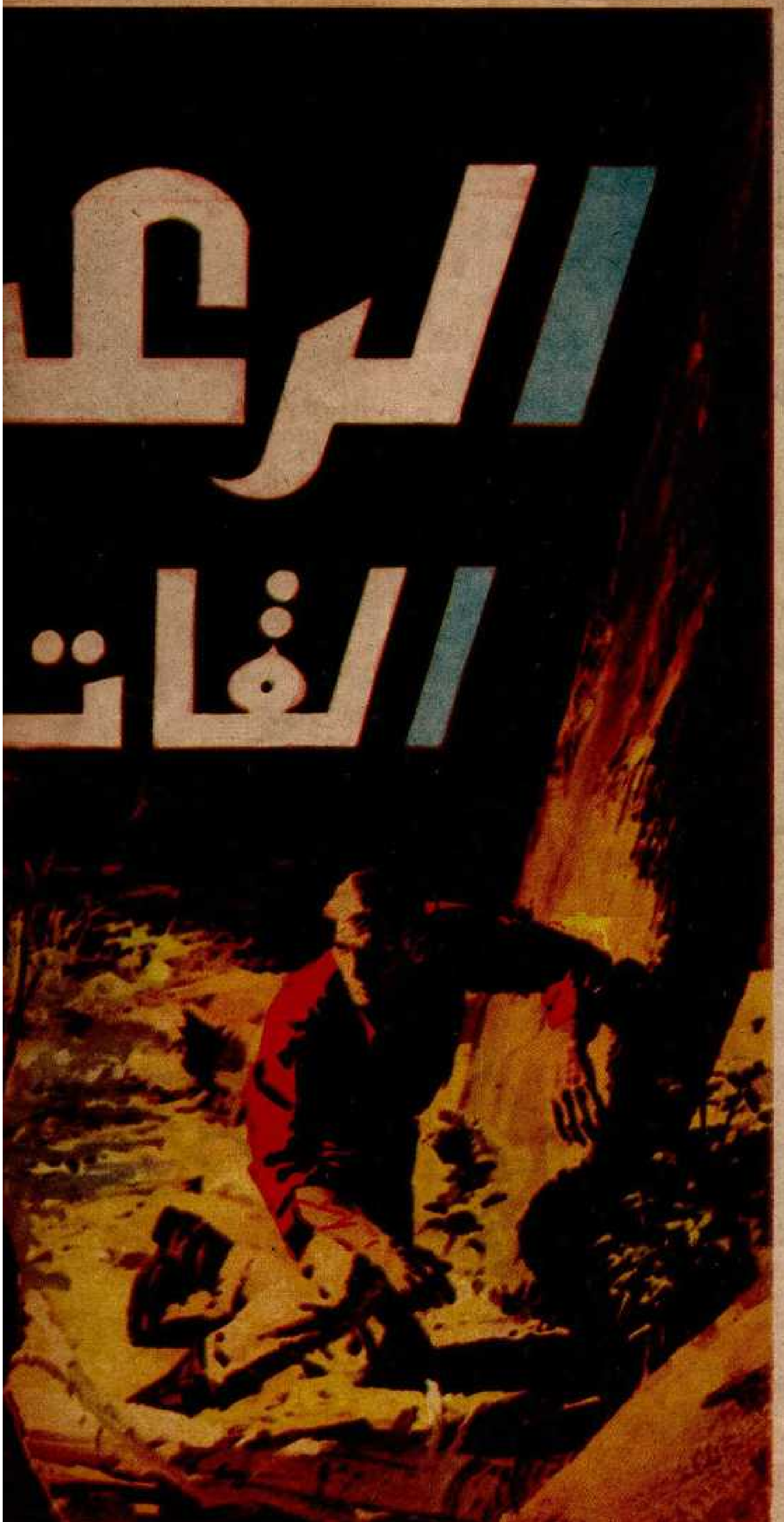
★ هاجمت عصابة منزل النجم الاميركي جوزيف كوتن وزوجته باتريشيا ميدينا ، واستولت على كمية كبيرة من المجوهرات !..

ولكن لاول مرة ولحظ النجمين ، نسيت باتريشيا ان ترتدي حليها المزيفة ، وتلبس الحلي الحقيقية بدلا منها !..

وبذلك استولى اللصوص على الجواهر المزيفة ، ونجت مجوهرات بمبلغ ٥٠ الف دولار من عملية السطو هذه !!







جلس الفريدو الى مائدة في عربة الاكل الملحقة بالقطار يحتسي كأسا من الويسكي ، فاذا برجل قصير نحيف ، في الخمسين من عمره ، يرتدي بدلة رمادية اللون ، يقف امامه ويسأله بأدب :

ـ هل تسمح لي يا سيدي بالجلوس ؟..

واجابه الفريدو مشيرا الى المقعد الخالى امامه :

ـ بكل تأكيد .. تفضل بالجلوس ..

فشكره الرجل وجلس وهو يقول :

ـ شكرا لك .. هل تسمح لي بأن ادعوك الى كأس من الخمر ؟..

فابتسم الفريدو وقال :

ـ لا .. شكرا .. انني لا احتسي اكثر من كأس واحدة وانا مسافر بالقطار !..

ـ اذن ما رأيك في كأس من فاتح للشهية ؟..

ـ لا بأس .. شكرا .

واومأ الرجل الى الساقي وطلب لالفريدو « جنجرايل » ولنفسه كأسا من الويسكي .. ثم اخذ يثرثر قائلا :

ـ هل انت ذاهب الى بعيد ؟..

ـ الى بلتيمور ..

ـ انها وجهتي ايضا .

وسكت قليلا ونظر الى كأسه ، ثم رفعها واحتسى منها رشفة وبدأ يقول :

ـ انني اعلم ان تصرفي هذا قد يبدو سخيفا .. فليس من عادتي ان ابدأ الحديث مع الاغراب ، ولكنني الليلة اشعر بحاجة ملحة للتحدث مع اي انسان !..

واجابه الفريدو ملاطفا :

ـ ان السفر بالقطار يكون باعثا للملل في بعض الاحيان

ـ لا .. انني لا اشعر بالملل .. هل يضيرك ان اروي لك قصتي ؟.. انني واقع في ورطة لا مخرج لي منها

ـ وما كنه هذه الورطة ؟..

ـ النقابة .. او على الاصح تلك العصابة من المجرمين التي يطلقون عليها هذا الاسم .. سأقص عليك القصة من اولها .

انني اعمل في احدى شركات النقل ، اعمل هنــاك منذ عشرين عاما .. بدأت عملي بها في وظيفة صغيرة .. وتقدمت في وظائفها حتى وصلت الى وظيفة مدير لاحــد الفروع ، فهل يعقل ان تكون لمثلي علاقة بهؤلاء المجرمين ؟!.

وسكت ليرتشف رشفة من كأسه ، واستطرد قائلا :

ــ انه اخي .. اخي الاكبر .. لقد كنت معجبا بمواهبه طول حياتي ، فهو يفوقني في الذكاء .. تخرج من الجامعة واشتغل بالمحاماة . كان يربح اكثر من ثلاثين الف دولار في السنة .. ومع ذلك لم تكن تكفيه فلم تكن لمطامعه حدود!

ثم قلب كفيه واخذ يتفرس فيهما وكأنه يقرأ طالعــه وتابع يروي لالفريدو قصته :

ــ لا اعلم كيف تورط اخي مع هذه العصابة .. ربمــا عن طريق احد عملائه الاثرياء .. لم اكن اعلم شيئا عــن الموضوع ، الى ما قبل اسبوعين عندما زارني اخي في بيتي وقال لي انهم يطاردونه وينوون قتله . وفهمت منه انــه كان يحتفظ لهم عنده بأوراق هامة ، ولما طلبوها منه اعادها اليهم ولكنهم علموا بعد ذلك بأنه محتفظ بصورة منها .

ثم هز كتفيه بيأس واستمر يقول :

ــ روى لي اخي قصة طويلة لم افهم منها كثيرا لانه كان يتكلم بسرعة وقد حشاها بالتعبيرات القانونية .. كل مــا فهمته منه انه كان يطلب مني ان احتفظ له بالاوراق التي تسعى وراءها العصابة ، ولم اقبل في بادىء الامر ، وقلت له ان يخفيها في اي مكان ، مثلا في خزانة باحد المصارف .. فلماذا اورط نفسي في مثل هذه الاوراق ؟! انني رجــل عادي لا اعرف شيئا عن اعمال العصابات ، ولا اريــد ان اعرف .. ولكنه قال لي انه يجب حفظ الاوراق في مكـان امين يستطيع ان يضع يده عليها فورا عندما يحتاج اليها . وسألته لماذا لا يعطي الاوراق لزوجته ؟ فقال لي انــه لا يريدها ان تعرف شيئا عن الموضوع وانها لن تستطيع ان تقدر موقفه اما انا شقيقه .. فالامر يختلف .

بدا عليه الاعياء والعجز .. واخذ ينظر الــــى كأسه الفارغة وسأل الفريدو :

ــ هل انت واثق من انك لا تستطيع ان تشرب كأسا اخرى ؟..

ــ شكرا .. انا متأكد !..

ــ حسنا .. سأشرب انا كأسا اخرى .

واشار الى الساقي وهو يقول :

ــ ان كل ما احتسيته من الخمر في حياتي لا يتجــاوز بضع كؤوس .. اما الان فانني اشعر بانه لا بد لــي ان اشرب كأسا كل دقيقة .. والسكاير ايضا .. لقد افرطت في التدخين بعدما وقع لي ، لدرجة انني لم اعد احتمل طعم الدخان .. وانا لا آكل ولا انام ..

وتوقف عن الكلام عند اقتراب الساقي .. وانتظــر حتى وضع امامه الشراب ثم قال بهدوء :

ــ لقد قتلوه .. منذ اسبوع ، قتلوا اخي .. قرعوا بابه في التاسعة مساء ، ولما فتح الباب اطلقوا عليه الرصاص من مدفع رشاش فمات في الحال .

وتقلصت اصابعه على كأس الويسكي ، وعض شفتــه السفلى بأسنانه حتى ابيضت ثم تمالك نفسه وقال :

ــ ولما سمعت بالخبر لم اصدقه في اول الامر .. ان مثل هذه الامور تحدث لرجال العصابات اما للناس العاديين !.. وهزتني الصدمة فأخذت اسير وانا لا الوي على شيء .. ثم تذكرت الاوراق فجأة .. اتعلم ماذا فعلت ؟..

ونظر الى اعلى وكأنه يستنجد بالسماء :

اقلب الصفحة من فضلك



في سبيل الطعام - تتمة

في العمل ، مع قلة التغذية بسبب اكل الحمية ، وادى ذلك الى اهمالها واجباتها الزوجية . وتحول حبي لهـا الى كراهية شديدة .. كنت مستعدا ان اغفر لها كل شيء لو ان مذاق الطعام كان محتملا .

« وفي ليلة ما سرت هائما في الشوارع ابحث عن مطعم اجد فيه ما انشده من اطايب الطعام . وقد كلل بحثي بنجاح لم اكن اتوقعه .. كان اسم المطعم «الديك الذهبي» وكان مظهره لا يثير اي اهتمام . ولكني وجدت الوانا من الطعام تثير لعاب امثالي من الاكولين .

« كانت جرمين .. صاحبة مطعم « الديك الذهبي » اضخم من ايفيت في اول معرفتي لها ، واكبر منها سنا . لن اقول ما وقع بيننا .. كان حبا من النظرة الاولى جمع بيننا لان كلانا كان يعتبر الطهو فنا رفيعا . وكانت فنانة عظيمة في اعداد الذ واشهى الوان الطعام ، وكان يسعدها كثيرا ان تسمع مديح زبائنها وتقديرهم لفنها .. وللمرة الثانية بدات اشعر بالسعادة تطرق باب حياتي !..

« وبدات ايفيت تثير الصعوبات .. لم ترق لها سهراتي خارج المنزل فانقصت المبلغ الذي كانت تخصصه لي لانفقه على مطالبي الخاصة ، وفكرت في طلاقها .. ولكن هذا الحل لم يكن ممكنا ، كنت اعلم باخلاق ايفيت وانها لن توافق على الطلاق . ولجأت الى حيلة اخرى وهي ان آخذ ما يلزمني من المال من صندوق النقود دون علمها ، ولكنها شكت في الامر فلم اعد اتمكن من ذلك .

« ولم اعد احتمل .. وبدات افكر في التخلص منها بقتلها .. وكما ترى فانا لا اميل الى العنف ، انني لم استعمل سلاحا ناريا طول حياتي ، ومجرد التفكير في قتلها بسكين او خنجر يجعلني ارتجف رعبا . فلم يبق امامي سوى استعمال السم . فكرت في بعض انواع السم . ولكني استبعدتها كلها ، لان اكتشافها كان سهلا . غير ان ايفيت نفسها اوجدت لي الحل الذي ابحث عنه .

« كانت حجرة نومنا المشتركة تشبه صيدلية .. كانت الحبوب والادوية الخاصة بتخفيف الوزن ، تملأ كل مكان فيها . وكان بين هذه الادوية دواء من صنع احد بلدان اميركا الجنوبية ، احضره لزوجتي احد اصدقائها وهو في رحلة الى تلك البلاد . وقبل ان تستعمله ايفيت ، نشرت احدى الجرائد تحذيرا من وزارة الصحة ، تمنع فيه استعمال هذا الدواء – وكان عبارة عن برشام – بكميات وفيرة لان ذلك قد يؤدي الى موت اكيد ، خصوصا للمرضى بالبول السكري .. ووقع نظر ايفيت على هذا التحذير ، فهنأت نفسها على نجاتها ، ولكن شدة بخلها منعتها من الالقاء بالبرشام في صندوق القمامة .

« وفحصت هذا البرشام بدقة ، فوجدت شكله يماثل تماما شكل برشام السكارين الذي تتعاطاه ايفيت يوميا للشفاء من مرض البول السكري . فما كان مني الا ان افرغت محتويات الدواء السام في برشام السكرين بعد ان افرغت ما به .

« وبعد يومين .. عدت الى البيت فوجدت ايفيت ملقاة على فراشها بكامل ثيابها وقد فارقت الحياة . وبعد ان جسست نبضها وتأكدت من موتها بحثت عن علبة الدواء ولما وجدتها القيت بعلبة برشامات السكارين ووضعت مكانها علبة البرشام السام .

« وكلف الملازم ستيفنز بالتحقيق في حادث الوفاة .. وفي اول الامر بدا عليه انه يشتبه بي ، ولكنه لم يعثر على

الرعب القاتل - تتمة



— لقد كنت في منتهى الغباء .. لقد احرقتها !.. القيت بها في نار المدفأة دون ان افتحها .. كان تفكيري مشلولا . كل ما كنت افكر فيه هو انهم قتلوا اخي بسبب هذه الاوراق ، ولذلك يجب ان اتخلص منها .. ولكن ما اغباني! .فمنذ ثلاثة ايام .. تحدثوا معي بالتلفون وقالوا لي : عندك بعض اوراق تخصنا .. فلما قلت لهم انني لا اعلم شيئا عن الموضوع .. قالوا لي ربما لا اكون الشخص الذي يطلبونه ثم اغلقوا التلفون . وفي اليوم التالي حدثوني مرة اخرى .. قلت لهم انني احرقت الاوراق دون ان افتح المظروف . لقد اقسمت لهم . فهل تعلم ماذا اجابوني ؟.. قالوا لي بهدوء : يجب ان تجدها . واكتفوا بذلك .

توقف الرجل عن الحديث ومر بلسانه على شفتيه اللتين جفتا من كثرة كلامه .. ورفع كأسه وارتشف منه رشفة كبيرة .. واعاد الكأس الى المائدة ، ونظر الى الفريدو فبدا له وكأنه تقدم في السن بضع سنوات وقال :

— اتعلم ماذا فعلت ؟.. لقد اسرعت الى المدفأة واخذت افتش فيها آملا في ان اعثر على بعض الاوراق السليمة التي لم تأت عليها النار !..

وسأله الفريدو بفضول :

— وهل وجدت شيئا ؟..

فهز الرجل راسه بيأس وقال :

— لم اجد سوى رماد .. وامس اتصلوا بي وابلغوني انهم سيحضرون عندي في المساء ليأخذوا الاوراق .. وانه يجدر بي ان اعدها لهم !..

واخذ ينظر الى الفريدو بنظرات زائغة مرعوبة وسأله قائلا :

— ماذا كنت تفعل لو كنت مكاني ؟.. اخبرني .. بالله



اي دليل يؤيد شكوكه .. واخيرا اعتبرت زوجتي ضحية اخرى من ضحايا الدواء السام !.. »

توقف المتهم عن الحديث .. وطلب بعض الماء .. ثم اشعل سيكارة دخن منها بعض الانفاس ثم اطفأها بعصبية واستطرد قائلا :

« انشغلت في الاشهر القليلة التالية للوفاة ، بتصفية الاموال التي ورثتها عن ايفيت .. فبعت المطعم بمبلغ كبير

وكنت امضي كل سهراتي في مطعم « الديـك الذهبي » ، وبفضل خبرتي استطعت ان اكسبه المطعم شهرة ، جعلت الذواقة يقبلون عليه . واخيرا تزوجت جرمين .. وعادت السعادة تطل على حياتي مرة اخرى .

« كان يجب ان اعلم ان مثل هـذه السعادة لا يمكن ان تدوم ، فقد اخبرتني جرمين صباح يوم ان الطبيب فحصها واشار عليها بوجوب اتباع الحمية في الاكل !.. ولا داعي لان اكرر لك التفاصيل .. فلا شك بانك رجـل واسع الخيال . لقد فعلت مع جرمين ما فعلته مع ايفيت ! ثـم قابلت « سوزان » ، وادرك الان انه من الغباء ان استعمل نفس طريقة القتل مرتين .. وعذري الوحيـد ان الاغراء كان لا يقاوم ، وهو ان اكرر جريمة كاملة لم يستطع احـد اكتشافها . ثم كيف كان لي ان اعلـم ان الملازم ستيفنز نقل من بلدة غرينتش الى هذه الناحية ؟

« ولكنني اعزي نفسي بانني الوحيد في تاريخ الاجـرام الذي قتل مرتين في سبيل الوان شهية من الطعام . وعلى الاقل يمكنني ان آمل في وجبة اخرى شهية قبل ان اموت. اليس للمحكوم عليه بالاعدام الحق في اختيار الوجبـة الاخيرة ؟.. توجد اكلة وضعها الكاتب الشهير اسكنـدر دوماس لم اجربها بعد .. ضلع الارنب البري يطهى بطريقة « ملفيل » .. ولكني لا اعتقد بأن طهاة السجن يستطيعون اعداد مثل هذه الاكلة . يجب ان اقنـع بشيء بسيط . ساطلب عجة فان اعدادها بطريقتي سهل جدا . ويمكنني ان اقدم لهم الوصفة بنفسي . اربع بيضات ورشة مـن الملح وثلاث ملاعق حساء من السكر .. انني ارى ان هذه التفاصيل لا تهمك .. انني سأناقشها في ما بعد مع طهاة السجن !! »

■ ◆ ■

عليك ماذا كنت تفعل ؟!.. لو انني ذهبت الى الشرطـة وصدقوني ، فكل ما في وسعهم عمله ان يضعوا شرطيا امام بيتي لبضع ليالي ، وعندما لا يحدث شيء ، يذهب الشرطي ويخلو لهم الطريق فيقتلونني .. او ربما قتلوني وانا ذاهب الى عملي او عائد الى البيت . هل يمكن ان اقضي حياتي محبوسا في حجرتي ؟. ماذا كنت تفعل لو كنت مكاني ؟..

كان صوته يدعو الى الرثاء وهو يلقي بهذا السؤال .. فاجابه الفريدو :

— لا اعلم .. ربما كنت افعل مثلك !..

— انني هارب .. ان امي تعيش في بدفورد وانا ذاهب اليها . انه المكان الوحيد الذي استطيع ان الجا اليه .. اما اذا كانوا يعلمون من شقيقي بوجود امي .. فلا شـك بانني سأجدهم هناك في انتظاري .. بل ربما يكونون الان معي في القطار .. ماذا اعرف عن رجال العصابات ؟ .. انني لا اعرف حتى شكلهم . فقد يجلسون بالقرب مني كما انت جالس الان دون ان استطيع تمييزهم .

واقترب الساقي منهما وسأل بأدب :

— هل يمكنني ان اقدم لكما اية خدمة اخرى ؟..

فهز الرجل القصير رأسه نفيا وقال :

— لا .. شكرا .

ووضع ورقة مالية على المائدة وهو يقول :

— الباقي لك ..

ولما انصرف قال الرجل وهو يشير الى الساقي :

— ربما كان واحدا منهم !..

فقال الفريدو وهو يضغط على الكلمات :

— وربما يكونون قد قرروا ان يصدقوك !..

— ربما .. وربما اكون ميتا بعد عشر دقائق !

ثم تجرع باقي محتويات كاسه مرة واحدة وقال :

— انني آسف لانني ضايقتك .. ولكنني شعرت برغبة ملحة للتحدث مع اي انسان !..

وهب واقفا وهو يتمايل من شدة السكر وقال :

— اشعر بدوار .. سأذهب لعربة اخرى لاستنشـق الهواء .. فوداعا ..

وشرع يتقدم في اتجاه الباب .. فقال له الفريدو :

— انتظر .. سأذهب معك .

سار الرجل وهو يترنح في مشيته ، واثناء انتقاله مـن عربة الى اخرى انزلقت قدمه ، ومد الفريدو يده لمساعدته، ولكن بعد فوات الاوان .. فقد هوى بين العجلات مطلقا صرخة ضاعت في ضجيج القطار ، وهـز الفريدو راسه وقال بأسف :

— مسكين .. لقد مات بعد ان صدقته وعدلت عن قتله تنفيذا لتعليمات العصابة !

وشعر الفريدو بيد توضع على كتفه فاستدار بسرعة ليجد وجه مفتش المباحث الجنائية جيم برانت ينظر اليه بصرامة .. وقبل ان ياتي باي حركة كانت القيود الحديدية ترنـن معصميه .. وقال جيم :

— لقد كنت اراقبه ياالفريدو .. فاننا نعلم سبـب اغتيال اخيه ، وقد تبعناه حتى يقودنا الى المجرم الحقيقي الذي قتل اخيه .. وها انت قد وقعت بين ايدينا ! ..


العملاق
قصة سينمائية
مصورة
بطولة : روك هدسون
لقد انسحبت في البادية عشرا إلا ربعا، ولكني لم أتم حتى الخامسة..
طيلة ليلة الأمس...
هل تعلم ماذا فعلت، لقد بحثت في المكتبة كلها لأرى ماذا لديها عن تكساس من معلومات. لقد شوقتني لبلدكم. والآن أستطيع تحمل مسؤولية الحديث عن تكساس بعد أن قرأت بعض المعلومات عن بلدكم...
ولكن هنا يتطلب الأمر مناقشة: لماذا لا تدعين السيد بنديكت ليتناول طعامه فعليه أن يسافر بعد قليل.
أاا.. أوه... كأنك أعطيتني هدية جميلة أنت، فالذي يسر تكساس يسرني. أعتقد أن عليك كثيرا للمطالعة عن تكساس؟
نعم! إالأصح أكثر مما تصور نحن سكان الولايات المتحدة. كان باستطاعتنا بكل بساطة اختلاس أراضي المكسيك، ففي وقت معين وصل تكساس شخص يدعى أوستن برفقة ٣٠٠ رجل، وها هو الآن يطلب فصل تكساس عن المكسيك
ابدأ بحديث كالذي تقولينه...
صباح الخير جميعا.. ما أجمل هذا النهار. لسلي، بما أن السيد غوردن أنهى طعامه، لماذا لا تطلعينه على البواخر؟
لقد نجحت وطنيته. ولكن علينا أن لا نتأخر حتى لا يفوت القطار السيد غوردن
وتظاهرت لسلي نحو أهلها التي كانت تتحدث بصوت منخفض جدا. لم تسمع منه شيئا...
خلقنا هكذا، مؤمنون بأننا المحافظون الوحيدون على مجد أمريكا. ماذا تفعل؟ إن كان لديك أمل بزواجي من السيد بنديكت، فارفضي حالا!



واعتقد ان السيد بنديكت خطب فتاة من بلده.
ومهما كانت فقيرة، فهي تملك ..٢٠ ألف هكتار ونصف مليون بقرة
حقاً ؟..
هل باستطاعتنا أن نعرف من هي السعيدة التي سيخطبها هذه التي تمسك الكمية الهائلة من البقر ؟
حقاً.. وهي جميلة جداً ؟..
جميلة ؟. لا اعلم. البعض فكر بهذا الزواج. وانا افهم الآن من هي التي سيتزوجها.
نعم... ولكن كيف خطر لك ان تقرر الآن الزواج ؟
تريدني... أن أذهب معك ؟
بالفعل، ولا ادري ان كان يقدر هو على فراقي.
... أليس كذلك ؟
انني اريدك زوجة، هل تعترضين على ذلك ؟
مهما تطلعت، فالاراضي شاسعة أكثر مما تتصورين. لقد وصلنا إلى املاكنا.
لا ادري ما هي سعادة الازواج الآخرين ولكني اشعر كانني في حلم جميل

الجمال

والأناقة تجدينها في:

شهرزاد

مجلة المرأة

التي أصبحت حديث جميع

أفراد

الأسرة السعيدة

لأنها تحل



لهم مشاكلهم في جميع

نواحي الحياة

إنها في خدمتك دائماً يا سيدتي



شوشو بدون مليون

المغامر

السبت ٢٩ حزيران ١٩٦٣ ـ العدد ٢٦ ـ السنة الاولى ـ الثمن ٥٠ ق. ل. س.



جريمة في هوليوود

كانت هناك انيتا اكبرغ، ريتا هيوارث، جين مانسفيلد، هنري سباك. وكان القاتل بينهم!

على الأبواب

مُسابقة الصّيف الكبرى

أقوى مُسابقة عرفتها الصّحافة العربيّة

تقدمها لك مجلة

المغامر

انظرها ... ففيها جوائز ثمينة جداً تبلغ

قيمتها حوالي الـ ٢٥ ألف ليرة لبنانيّة

لا تنس أن تشترك فيها

المغامر

السبت ٢٩ حزيران ١٩٦٣

العدد ٢٦ – السنة الاولى

الناشر

المؤسسة العربية للصحافة والنشر والتوزيع ش.م.ل

قصص

زوايا

تحقيقات

على الباب

قارئي العزيز ،

لا بد انك لاحظت اننا ، بهذا العدد ، قفزنا قفزة موفقة لا بأس بها . لقد قمنا ببعض التغييرات ، فحذفنا ابوابا وادخلنا اخرى جديدة ، واضفينا ، كذلك ، بعض التجديد على طابعها . كل ذلك من اجل تقديم الافضل اليك .

لن يكون هذا كل تجديدنا ، لاننا – للتجديد المستمر – في حاجة الى مساعدتك . فالمجلة لك قبل ان تكون لنا ، وما ينشر فيها يجب ان يعجبك قبل ان يعجبنا .

اننا في حاجة الى آرائك ، الى اقتراحاتك ، الى توجيهك ، مهما تكن قيمة هذه الآراء ، وهذه الاقتراحات ، وهذه التوجيهات . اكتب الينا ، فان ما تكتبه سنقابله بكل اعتبار ، وتقدير ، واحترام .

رئيس التحرير

صاحب الامتياز: زهير بعلبكي

رئيس التحرير: مارون عقيقي

المدير المسؤول: حبيب نحولي

الاشتراكات

في لبنان: ٢٥ ل.ل

في الخارج: ١٠ دولارات

المراسلات

شارع سوريا – بيروت – لبنان – ص.ب ٢٦٦٨

تلفون: ٢٢٤٥٠٣ – ٢٥٧٤١١

الاسعار

في لبنان : ٥٠ ق.ل.
في الجمهورية العربية السورية : ٥٠ ق.س.
في الجمهورية العربية المتحدة : ٦٠ مليما
في العراق والاردن : ٦٠ فلسا
في المملكة العربية السعودية : ريال وربع
في بلدان الخليج العربي : روبية وربع
في ليبيا والسودان : ٧ قروش
في تونس والمغرب والجزائر : ١٠٠ فرنك

مطلوب من الحكومة ان تحقق في هذا الاتهام:



« جرى المزاد باللغة العربية . كان المشتركون فيه شيخا من الكويت، و«معلمتين» لبنانيتين ، وثلاثة تجار من مدينة جدة بالسعودية . اما البضاعة التي كانوا يزايدون عليها فقد كانت : فتيات . فتيات شقراوات ، زرقاوات العيون ، يجهلن ما يدور حولهن .

كانت هنالك ست منهن : ايفيت ودينيز وارليت من فرنسا ، وماريا ولين من المانيا ، وجون من انكلترا ، وقد وقفن كلهن على مسرح خشبي بدائي ، يلوين اجسامهن الرشيقة على ضربات دف ايقاعية ، وعواء مزمار عربي ، وقد غطت القشاوات بشرتهن الحريرية ، وصداريهن وسراويلهن البراقة .

لقد كانت هذه الاستعراضات شيئا روتينيا بالنسبة للفتيات ، فكثيرا ما اشتغلن للترفيه عن جمهور معين بالقيام بأحد هذه الاستعراضات في الكباريهات . اما هذه الليلة بالذات ، فقد بعن ـ واحدة واحدة ، كالقطيع ـ للذي دفع اعلى ثمن لهن دون ان يعرفن هن شيئا من ذلك .

بعد يومين من استعراض الاجساد البشرية هذا ، اختفت كل من جون ، ودينيز ، وماريا الى الابد وراء اسوار الحريم المحروسة . اما الاخريات فقد كان حظهن اسوأ من ذلك اذ اغريت لين وارليت بتعاطي الدعارة ، بينما انتشلت دورية الشواطيء جثة ايفيت من البحر الابيض المتوسط وقد شق زلعومها الجميل من الاذن الى الاذن .

اذا ما اعتقدت ان هذا كله جرى في القرون الوسطى او ، على الاقل ، قبل مئة سنة ، فانت غلطان . لقد جرى هذا المزاد العلني في ٢٦ نيسان ١٩٦٢ . ولم يكن المكان الذي جرى فيه هذا المزاد قرية عربية نائية ، قذرة ، وبدائية ، انما هو بيروت ، عاصمة لبنان ، والمدينة الحديثة ، السريعة التقدم .

وبالرغم من ان معظم اللبنانيين سينكرون ذلك بشدة ، فان بيروت اصبحت ، في السنوات الاخيرة ، « اسخن » مركز في العالم لتبادل الفتيات .

وموقع بيروت كمركز لحركة الرقيق الابيض الذي يصدر الى بلدان الشرق الاوسط وبعض اجزاء الشرق ، جعل منها النقطة التي تفرغ فيها شحنات « تصدير الشقراوات » ، وهو سيل من الفتيات لا نهاية له يصب في بيروت من جميع انحاء اوروبا ، ويوزع عن طريق العديد من القنوات ، تحت الارض ، الى مئات مراكز الحريم ، والنوادي الليلية ، والبيوت السرية ، والاسواق العامة الرخيصة بين حلب ودمشق ، وجدة والمدينة .

كم فتاة تلاقي هذا المصير كل سنة ؟ ان الارقام تختلف في ذلك ، لكن اكثر هذه الارقام تواضعا ينذر بالخطر الشديد . ان النساء البيض اللواتي دخلن الحريم بغير ارادتهن في بلدان الشرق الاوسط ـ حسب احصاء قام به « مكتب جنيف العالمي لمساعدة النساء » ـ قد تجاوز عددهن المئات . وتعتقد احدى « هيئات الامم المتحدة لمكافحة الرقيق » ان الرقم ٦٠٠٠ هو اكثر دقة من سابقه ، ولا يدخل في ذلك العدد الكبير من النساء اللواتي ادخلن البيوت السرية .

وبالارتكاز الى بحوث البوليس الدولي « الإنتربول » ، فان هذه الارقام ليس مبالغا فيها . واستنادا الى مؤسسة البوليس الدولي هذه فان ١٥ الف امرأة يختفين من فرنسا وحدها كل سنة ، يقع معظمهن في المصائد التي ينصبها لهن تجار الرقيق الابيض . وما يقع لهن هو نفس ما وقع للين ، وايفيت ، والفتيات الاربع الاخريات ، في عمليات المزاد العلني في بيروت ... »

هذا الكلام ، الذي يوجه الى بيروت تهمة صريحة بانها من اهم المراكز العالمية ، لتجارة الرقيق الابيض ، انما هو بداية تحقيق واسع نشرته مجلة « ستاغ » الاميركية بقلم « كريس كلين » احد محرريها . اما عنوان التحقيق فهو « القصة الخلفية المثيرة لعمليات المزاد العلني في « اسخن » مدينة، في العالم للتجارة بالفتيات » .

وهذه « الاسخن » مدينة هي بيروت ، بالطبع .

ويروح الكاتب يروي قصص « فتيات » تحقيقه الست : ايفيت، ودينيز ، وارليت ، وماريا ، ولين، وجون ، كيف كن يعشن في بلادهن بأمان وراحة بال الى ان القى تجار الرقيق الابيض شباكهم حولهن ، واوقعوهن في فخهم تمهيدا الى ارسالهن الى بيروت .

مجلة أميركيّة تدّعي:

○ ○ ○

بيروت اكبر مركز في



SHOCKING "BACKSTAGE" AUCTIONS in the WORLD'S HOTTEST GIRL TOWN

By CHRIS KLEIN

Unloading point for the white slavers' "Expert in Blondes," each year the Beirut sex market "sells" thousands of women into prostitution—or imprisons them forever behind harem walls.

THE auction was held in Arabic. The bidders were a sheik from Kuwait, two Lebanese madams, and three merchants from the Saudi Arabian city of Djiddah. The merchandise they were bidding for: girls. Blonde, blue-eyed—and ignorant—girls.

There were six of them: Yvette, Denise and Arlette, from France; Maria and Lene, from Germany; and Joan, from England. They stood on a crude, wooden stage, twisting their slender bodies to the rhythmic beat of a tambourine and the whine of an Arabic bagpipe. Transparent veils shrouded their silken skins, their tinsel-covered bras and panties.

For the girls such performances were routine. They had often been hired to entertain a special audience with one of their regular cabaret acts. This night, however, they were being sold—one by one, like cattle—to the highest bidder, and they didn't even know it.

Two days after this macabre parade of flesh, Joan, Denise and Maria disappeared forever behind the guarded walls of Arab harems. The other girls were even less fortunate. Lene and Arlette were lured into prostitution; Yvette was fished out of the Mediterranean by a shore patrol, her beautiful throat slit from ear to ear.

If you're thinking that all this happened in the Middle Ages, or

PLEASE TURN NEXT PAGE

Art by Charles Copeland

Suddenly realizing what was happening, she tried to break away, but her "escort" forced her up the steps.

العالم لتجارة الرقيق!

بقلم مارون عقيقي

العميل مصور في بيروت

هذا الاتهام الصريح الذي تقذف به مجلة « ستاغ » الاميركية في وجه لبنان واللبنانيين ، مطلوب من المسؤولين اللبنانيين ان يحققوا فيه . فان كان الحق بجانب كاتب التحقيق ـ وهو معه بعض الحق في ما كتب ـ فعلى المسؤولين ان يحققوا للوصول الى رؤوس هذه التجارة ويحاكموهم . وان كان كاتب التحقيق قد اختلق ادعاءه اختلاقا ـ وهو قد فعل ، حقا ، في بعض ما كتب ـ فعلى المسؤولين ايضا ان يحققوا في ذلك ، ثم ان يتخذوا الاجراءات اللازمة تجاهه .

الكاتب يذكر بعض ما يلقي بعض الضوء على الطرق التي توصل فتيات اوروبا ـ موضوع البحث ـ الى لبنان . فهو يذكر ان « برقية وصلت مؤسسة استيراد وتصدير في « انتويرب » ببلجيكا ، من صاحب محل صغير للتصوير في شارع جورج بيكو ، في بيروت ، تقول : اننا بحاجة الى وثقة طازجة من B2-120

« والمعروف لدى المصورين في اوروبا ان B2-120 هو فيلم للتصوير كثير الاستعمال . لكن هذه الارقام ، بالنسبة لرئيس مؤسسة الاستيراد والتصدير في « انتويرب » ، تعني ان عميله في بيروت في حاجة الى وثقة جديدة من الفتيات» .

من هنا ـ من عند هذا المصور في شارع جورج بيكو ـ يمكن للمسؤولين اللبنانيين ان يبدأوا تحقيقهم . هذا ، طبعا ، ان لم تكن لديهم معلومات اخرى توصلهم الى الهدف بأسرع من ذلك .

اخطر مما تتصورون

هذا الاتهام اخطر مما يمكن أن يتصوره انسان مخلص للبنان . ان وزارة الانباء عندنا ـ بما فيها المجلس الاعلى للسياحة والاصطياف ـ يفنون انفسهم ، في هذه الايام ، في سبيل الدعاية الطيبة للبنان في الخارج ، كي يجتذبوا الى بلدنا السواح من اي بلد من العالم كانوا .

وانهم مهما فعلوا ، ومهما قاموا بالدعايات الواسعة ، فان مقالا واحدا كهذا المقال ـ الذي فيه الكثير من تصوير لبنان بالبلد المجرم الذي يعيش على تجارة الرقيق ، والذي لا نريد ان نذكر شيئا من هذه الصور لضيق المجال ، اولا ، وصونا لسمعة المجلة ثانيا ـ ان مقالا واحدا كهذا المقال لكفيل بان يخسر لبنان الكثير من دعايته ، والاكثر من الوقت للقضاء على الصورة القبيحة التي تكون قد حفرت في اذهان القراء عن لبنان .

ان الكاتب يذكر الطرق التي جاءت بالفتيات الست : ايفيت ، ودينيز ، وارليت ، وماريا ، ولين ، وجون الى لبنان بواسطة العملاء ، ويذكر ان المئات غيرهن يأتين الى هنا ليلقين نفس المصير الذي هو اما اسوار الحريم ، واما معاطاة الدعارة ، واما القتل ، واما الاختفاء السريع الغامض .

واكثر من ذلك واقبح .

كل ما نطلبه من المسؤولين ، ومن الحكومة بأسرها، ان يفتحوا اعينهم جيدا على مثل هذه الامور الضارة، وان يعملوا لمكافحتها بقدر ما اوتوا من قوة ، وخبرة ، وحنكة .

فان سمعة لبنان ومنفعته لفوق كل مصلحة ، وقبل كل امل وامنية .

فجأة ، وجد المفتش هانس نفسه أمام تهديد النجمة بيتي

جريمة في هوليوود !

ترجمة
غيّاث حجّار

دخل الرقيب اندرسن على المفتش هانس وبيده اعداد من جميع الصحف التي صدرت في نيويورك صباح اليوم ، ثم قال معاتبا :

– لم اعرف ايها المفتش انك ذاهب الى هوليود بدوني .

– الى هوليود ؟لابد انك فقدت عقلك ايها الرقيب اندرسن !لست ذاهبا الى اي مكان .

– اذن فما هذا الذي تقوله الصحف ؟

– دعني ارى ذلك !

وناوله اندرسن الصحف ،فقرأ المفتش اسمه مكررا في جميع عناوين الصفحات الاولى مكتوبا بأحرف بارزة كبيرة : هانس في هوليود .. هانس يطارد المجرمين .. هانس ينقذ بيتي مور ..الخ.

وصعق المفتش هانس ! واخذ يفكر .. من ذا الذي نشر هذه الاخبار ؟وعاد بانظاره الى الجرائد يقلبها ، وقرأ جميع ما كتب ، فادرك انه قد احرج ، سيذهب الى هوليود .

★

كان راسل ، وكيل اعمال نجمة هوليود الساطعة الجميلة بيتي مور يتحدث اليها ، وهي مستلقية على مقعد وثير في صالة منزلها الفخم . ويقول :

– اعتقد بأن « بيكر » لن يجرؤ بعد الان على تنفيذ وعيده .

لماذا ؟

– لان جميع الصحف نشرت اننا ارسلنا في طلب المفتش هانس وانت تعلمين الشهرة التي يتمتع بها المفتش في جميع انحاء الدنيا والحق انني لم ارسل في طلبه ، وانا لااعرفه على كل حال الا عبر شهرته التي طبقت الافاق .

– وماذا عساه يقول حين يقرأ ماكتبته في الجرائد ؟

– لن يقول اي شيء ..

وارتجف الاثنان حين سمعا





دوى طلق ناري ، ثم علا صراخ ، فهرع الجميع الى مفتاح الكهرباء يضيئون الانوار ، واذا بهم امام نجم هوليوود ممددا على الارض جثة هامدة

مور : إمّا أن تدفع ٢٠ ألف دولار ، وإمّا ان



يسرق عقدها وإمّا ...

صوتا يقول :

ـ بلى ، ياعزيزي راسل .. سيقول اشياء كثيرة ..

وصرخت بيتي بخوف قائلة :

ـ من انت ؟

ـ انني هانس ، المفتش ، الم تسمعا باسمي ؟ .. لقدوصلت منذ لحظات .

ـ يالها من مفاجأة سارة . تصور ما سيحدثه نبأ وصولك الى هوليود من ضجة ...

ـ لن يسر بها المجرم على كل حال ! والان هل تسمح لي بالانفراد قليلا بالانسة بيتي مور ؟ .. ستجد على الباب غوريلا ، ولكن لاتخف منها ، لانها ليست الا مساعدي اندرسن ، وانا الفت انتباهك الى انه من المدمنين على شرب الويسكي .

وما ان اصبح راسل خارج الغرفة حتى قالت بيتي :

تلقيت تهديدا بسرقة عقدي ان لم ادفع .. وهاهي الرسالة !

وتناول هانس الرسالة وقرأها فعرف ان « بيكر » يطلب الى بيتي ان تضع يوم الاربعاء القادم في الساعة العاشرة مساء ، عشرين الف دولار في صندوق الرسائل في منزلها ، ويحذرها من ان تخبر احدا .

وسار هانس جيئة وذهابا في الغرفة ، ثم تطلع الى النافذة قبل ان يقول بلطف :

ـ هل تودين الذهاب معي في نزهة قصيرة ؟ .. ان سيارتي امام الباب .

حين اوصل هانس بيتي مور الى منزلها طلبت اليه ان يصعد معها فقال :

ـ الا يتضايق راسل من ذلك ؟

ـ ليس بيني وبينه الا علاقة اعمال .

ودخل هانس ، ثم جلسا معا بعد ان اخذمن يدها كأس الويسكي التي قدمتها له ، وفجأة قال لها :

ـ هل تخبئين في هذه الغرفة آلة سينمائية ؟

فضحكت بيتي ثم قالت :

ـ لم اكن اعرف انك ذكي الى هذا الحد . اجل .. لقد خبأت آلة تلتقط صورة كل من يدخل هذه الغرفة ، وتسجل حديثه .

وتطلع هانس اليها قبل ان يقول :

ـ انك رائعة يا بيتي .. ولكن قولي لي هل انت واثقة من ستيفن ؟

ـ تعني مدير المنزل ؟ اجل كل الثقة . انه شاب طيب

وودعها هانس ثم هم بالخروج حين رأى ورقة قرب الباب ، فانحنى والتقطها ، ثم قرأ مافيها بصوت عال : « تخلصي من هانس والا فسأشوه وجهك بماء الفضة الكاوية ـ بيكر »

وبعد صمت قصير قال :

ـ هل تريدين مني ان انسحب من هذا العمل ؟

ولم ينتظر جوابها ، بل خرج لا يلوي على شيء .

★

قال هانس لمساعده الضخم اندرسن ، بعد ان روى له ماحدث :

ـ هل ظننت انني سأتخلى عن هذ المغامرة ؟ انني لاازال اتابع بحثي ، وقد اهتديت الى شيئين : الاول هو ان مارلين ساندرسن ، وايفلين هالم قددفعتا لبيكر عشرين الف دولار بعد ان هددهما بتشويه وجهيهما . والثاني ان كل واحدة من هاتين النجمتين اقامت حفلة قبل ان تصلها رسالة التهديد ، وقد راجعت قائمة المدعوين فوجدت ان هناك خمسة اشخاص حضروا كلا الحفلتين وهم ، راسل مدير اعمال بيتي ، والنجمة الهزلية نانسي كيل ، وهنري سباك ، وستيفن ، واخيرا بيتي نفسها .

ـ انا واثق من انك لن تتخلى عن هذه المسكينة ، وعلى كل حال لدي ما يفيدك ، فبعد ان خرجت بيتي خرجت انا مع خادمة بيتي ، وبقينا تجاه المنزل ، وقد رأينا نانسي وهنري اللذين ذكرتهما ، يسألان عن بيتي . وقد فتح لهما الباب ستيفن . وقد تذكرت الان هذه الاسماء لانك ذكرتها امامي .

ـ انك عظيم يااندرسن !

★





تحدث هانس هاتفيا مع شخص يدعى هاميلتون ، هو وكيل احدى شركات التأمين ، ثم قال له :

– ارجو ان يكون باستطاعتك مساعدتي ، فأنا اريد ان اعرف ماذا تم بالشكوى التي قدمتها كل من مارلين ساندرسن وايفلين هالم .

وسمع هانس هاميلتون يقول له :

– لا تتعب نفسك ، لقد حفظت الشكاوى بناء لطلب الممثلتين .

★

قالت بيتي لهانس ، وهما يتناولان عشاء خفيفا في منزلها :

– سوف اقيم مساء الغد حفلة على شرفك ايها المفتش هانس ، ويرى راسل في ذلك ابعادا للمجرم باظهارك الى جانبنا علنا ، فما قولك ؟

– اشكرك جدا على هذه الحفاوة واؤيد راسل في ظنه .

– حسنا اذن ، الى اللقاء غدا مساء .

★

فتح ستيفن باب منزل بيتي الانيق ، بعد ان قرعه هانس فدخل هذا الاخير ، ووراءه اندرسن الذي قال :

– ومن هم هؤلاء المدعوين ؟

– كل هوليود ياعزيزي ، ريتا هيوارث ، جين مانسفيلد .. انيتا اكبرغ .. غاري كوبر .

وأردف هانس قائلا :

– وهل حضر هنري سباك

اذن مساعده يأمره بأن يأخذها الى حيث توجد آلة التصوير السينمائية وسرعان مابدأ اندرسن يلاطف نانسي ، ويغازلها ، ثم قادها ، وهي مسرورة فرحة ، الى الغرفة المقصودة ، وهناك قال فجأة :

– لم يكن من الواجب ان تضعي كل هذه المجوهرات ياعزيزتي .

– لماذا ؟ انها لي .

– اعطني اياها لاحفظها لك .

– ماذا اصابك ؟

– لاشيء ،ولكن هذه المجوهرات مسروقة !!

– انك سخيف ياسيد اندرسن وقد احتملت ذلك طويلا : لقد اشتريتها من هنري سباك ،واستطيع اثبات ذلك .

– عفوك ياعزيزتي .. لابد انني اخطأت اذن .. تعالي نرقص .

★

ذهب اكثر المدعوين ولم يبق في المنزل غير اصدقاء بيتي الحميمين وجلس هانس مع اندرسن مساعده ، يلعب البوكر مع بعض الحاضرين ، وبعد لحظات اقترب منهم هنري سباك ثملا يقول :

– انت ايها المفتش هانس ،تقول انك اتيت لحماية بيتي ، ولكنني اعرف انك انت الذي سرقت العقد الثمين .

– لابد انك مخطىء ايها العزيز

قال هانس ذلك بهدوء ، دون ان تبدو عليه امارات الاهتمام فـ

كانت هناك كل هوليوود : ريتا هيوارث ، جين مانسفيلد ، انيتا اكبرغ ،

يا عزيزي ستيفن ؟

– اجل وجاءت معه الانسة نانسي كيل .

ودخل الرجلان ، وماهي الا دقائق حتى هتف اندرسن :

– انظر ياهانس ، هل ترى تلك الجميلة هناك ؟ يخيل الي انني شاهدتها تمثل في احد الافلام .

– انها نانسي كيل يااندرسن بطلة فيلم « مغامرات رجل تعيس »

واقبلت بيتي متهادية تستقبل هانس الذي قدم لها مساعده اندرسن ،وبعد قليل اقبلت الانسة كيل ، فأخذ اندرسن يجاذبها اطراف الحديث وهي تستمع اليه معجبة . ولاحظ هانس ومساعده اندرسن ان نانسي ترتدي مجوهرات كثيرة ، همس هانس في

حين قال احد الحاضرين :

– ماهذا الذي تقوله ياهنري ؟ لا بد انك قد جننت !

واقترب هانس من بيتي ثم قال لها :

– الاتريدين اذن ان ارى قصرك؟

– المعذرة ياهانس ،ولكن راسل سيرافقك الان .

ونادت الممثلة الشهيرة راسل فحضر هذا الاخير ، ورافق هانس في جولته في انحاء المنزل الفخم الفسيح . ووصلا بعد دقائق قليلة الى غرفة جدرانها مغطاة بالمرايا المصقولة التي تأخذ الانظار وقال راسل مجيبا عن اسئلة المفتش :

– هنا تتمرن بيتي على ادوارها وهي تستطيع ان ترى نفسها في المرايا ولذلك تتقن ادوارها .

– الا تخبىء بيتي عقدها هنا ؟

– بلى واعتقد ايها المفتش هانس ان عليك ان تهتم للامر، فانه اخطر مما تتصور .

وعاد المفتش برفقة راسل ، فتلقته بيتي بفرح عظيم ثم قالت له :

– الا تريد ان تراقصني ؟

ولم يجبها هانس ، بل اخذها بين ذراعيه ، ودارا مع الالحان ، وفجأة توقف هانس ، وقال لبيتي :

– اجلسي هناك قليلا ياعزيزتي

– الى اين تذهب ؟

– سأقوم بزيارة قصيرة عاجلة .

وبقفزة واحدة كان هانس قد اصبح خارج المنزل ، في حين وقفت بيتي فاغرة الفم ، كالمأخوذة . وبعد قليل عاد هانس واقترب من مساعده وقال له بصوت منخفض:

– جهز نفسك ايها الرقيب .

ثم وقف بين المدعوين وقال بلهجة مسرحية :

والان سيداتي سادتي .. سترون مفاجأة . لقد سرق عقد الآنسة بيتي مور ، وقد اراد احدهم ان يتهمني بذلك .

واقترب اندرسن وقال :

– اين هو هذا اللعين لكي اعلمه الادب !؟

– انا لااعرفه ، ولكنني اطلب اليك ان تفتشني أمام الحاضرين

واقترب اندرسن ، وفتشه، فقال له هانس هامسا :

– ضع العقد في آنية الزهور في الغرفة ذات المرايا واغلق الباب



ـ اسرع باحضار الفيلم ...

وعاد اندرسون بعد لحظات ومعه الفيلم ، فقال له هانس :

ـ سأكلفك الان بعمل صغير ، اذهب وقم بتحميض الفيلم بأية طريقة من الطرق .

وحاول راسل ان يعترض ، ولكن اندرسن اخرج مسدسه الاوتوماتيكي الضخم وقال :

ـ لقد انتهت الان الاساليب المهذبة وانتهى وقت المجاملات .

وخرج مساعد هانس الى غايته دون ان يعترضه احد .

✶

جلس الجميع في انتظار عودة اندرسن. كان راسل يسير جيئة وذهابا ، في حين جلست نانسي تشرب كؤوس الويسكي بكثرة بينما عبأ هانس ، بمساعدة ستيفن ، آلة العرض ، ورتب الكراسي بشكل يتيح للجميع مجال الرؤية الواضحة .

مرت ساعة عاد اندرسن بعدها فاخذ منه هانس الفيلم ثم اطفئت الانوار وبدأ العرض .

مرت صور هانس حين دخل غرفة بيتي مور ثم سمع الجميع الحديث الذي دار بينهما ، ثم سمعت تلاوة رسالة التهديد ،واخيرا رأى الجميع خروج بيتي برفقة هانس ، ثم رأوا اندرس ونانسي ، وسمعها الجميع تقول انها اشترت المجوهرات من هنري سباك ...

يكون هنري هو السارق .

ورد هانس :

ـ ولكن هنري لم يشاهد اية صورة في الفيلم ...

وصرخت نانسي :

ـ لقد كانت هذه اذن لعبة قمت بها .

ـ اجل .وبما ان هنري لم ير صورته في الفيلم ، فمعنى هذا انه لم ينتحر ..

ـ اذن ؟ ...

ـ لقد قتل ! ان بيننا قاتلا ايها السادة .

ـ هل تتهمنا ؟

ـ ابدا . انني اتهم احدكم . فهذا المسدس ليس عليه اية بصمات وليس من المعقول ان يكون هنري قد امسك بالمسدس بمنديله ثم وضع المنديل بجيبه قبل ان يموت .

وقالت نانسي :

ـ ان هذا مضجر حقا . انني ذاهبة ..

فقال هانس :

ـ بمفردك ؟ سيوصلك اندرسن.

ـ لاشكرا . انني اعرف الطريق

ـ غريب . فهل تعرفين طريق دائرة الشرطة المركزية ؟

ـماذا ؟

واندفعت الى الباب مسرعة ، فصرخ هانس :

ـ اندرس !

وبلمح البصر كان اندرسن يسد

غاري كوبر ، هنري سباك ، نانسي كيل ، وبيتي مور ... وكان المجرم بينهم !

بالمفتاح .

ـ ونفذ اندرسن كلام رئيسه فابتعد ، في حين اقترب هنري سباك منه وقال :

ـ ان مزاحك لايعجبني ايها المفتش .. لقد اخذت العقد حين تركت بيتي ، وقد قلت لها ذلك .

وتطلع اليه الحضور ، ثم قال احدهم :

ـ لابد انك مجنون ياهنري! الا تريد اذن ان تكف عن حماقتك ؟

وقال آخر :

ـ لابد ان هانس المفتش كان يمزح ، فالعقد مازال في مكانه كما اظن.ورد هانس .

ـابدا ، ارجوان تذهبي يابيتي لتتأكدي من الامر .

واطاعت بيتي ، فغابت قليلا ثم عادت بوجه شاحب ، وشفتين مرتعشتين ثم قالت .

ـ لقد سرق العقد ! لقد سرق !

وابتسم هانس ، ثم قال :

ـ لا بد ان اكثركم لا يعرف اسرار هذا المنزل . السارق موجود هنا ، وقد احتاطت بيتي للامر فوضعت آلة سينمائية لتصوير كل من يدخل غرفة المرايا .

وقالت بيتي معتذرة :

ـ لقد قمت بهذا للتسلية فحسب ...

وقال المفتش هانس :

ـ وقد صورت الالة اليوم ثم التفت الى مساعده اندرسن وقال :

وساد الظلام مرة اخرى فقال هانس :

ـ والان المشهد العظيم ، السارق في الظلام ..

وصرخ هنري سباك عندئذ :

ـ اوقفوا هذه المهزلة ...

ـ الا يعجبك الممثلون ؟

ـ كفى .. كفى !

دوى طلق ناري ثم علا صراخ فهرع الجميع الى مفتاح الكهرباء واضيئت الانوار فشاهد الحاضرون هنري سباك ممددا على الارض والى جانبه مسدس يتصاعد الدخان من فوهته في حين كان الفيلم لا يزال مستمرا ابيض ، لا وجود لاية صورة عليه .

وقال احدهم :

ـ كنت اظن كل شيء الا ان

الباب امام نانسي كيل قاطعا طريقها فانهارت في حين كان هانس يقول:

ـ لقد كنت اعرف ان المجرم امرأة ، فقد كان الخط الذي كتبت به رسالة التهديد خطا نسائيا .



• • •

ترى، ماذا يكون موقفك إذا لو عدت إلى بيتك لتجدي زوجك مع أخرى؟

لم اجد زوجي في المحطة ، رغم انني ابرقت له وعينت له موعد وصولي ، بعد ان قررت ان اترك المصح . والحق انني لم اتضايق كثيرا لهذا ، فقد كنت اعلم ان مهنته ، كممثل لشركات تجارية ، تضطره الى الكثير من الاسفار، ولا بد انه الان في احدى رحلاته . وسوف افاجئه اذن بعودتي .

ورغم ما احسست به من تعب في القطار ، فقد حملت حقيبتي بشجاعة وسرت مع الجمع الحاشد المتجه الى باب المحطة الواسع ، وكدت اقع مرارا لشدة الازدحام ، فقد مضى وقت طويل لم ار فيه باريس ، ونسيت فيه ان من عادة اهل باريس السير راكضين .

وما ان وصلت الى خارج المحطة ، حتى ادركت ان علي ان انتظر طويلا وراء هذا الصف الطويل السائر ببطء كالسلحفاة ، ينتظر كل فرد فيه دوره ليحصل على سيارة اجرة يستقلها الى حيث يقصد . وكنت اهم بالوقوف بحكمة في اخر الصف ، الواقف تحت رحمة اشعة شمس ايار اللاهبة ، حين سمعت احدهم يقول :

ـ تاكسي ؟ اتبعيني .

ولم اتردد كثيرا ، وتبعت الرجل العجوز الذي كلمني ، ونزلت وراءه درجات سلم مبنى المحطة العريضة ، ثم اخترقت الطريق حين اشار الي ان انتظره . وبعد قليل رأيته يتناقش مع شابين اوقفا احدى سيارات التاكسي ، واستطاع بخفته التي دهشت لها ، ان يصعد الى جانب السائق ثم اذا بالسيارة بعد لحظات تتوقف امامي ، ودواليبها تصفر .

ـ هيا اسرعي .

ولم يردد الرجل كلماته مرتين ، فصعدت الى التاكسي ، بعد ان ناولت الرجل بقشيشا اعجبه دون شك لانه تأكد مرتين من ان الباب قد اغلق جيدا بعد ان نزل من السيارة . وما ان انطلقنا حتى قلت للسائق :

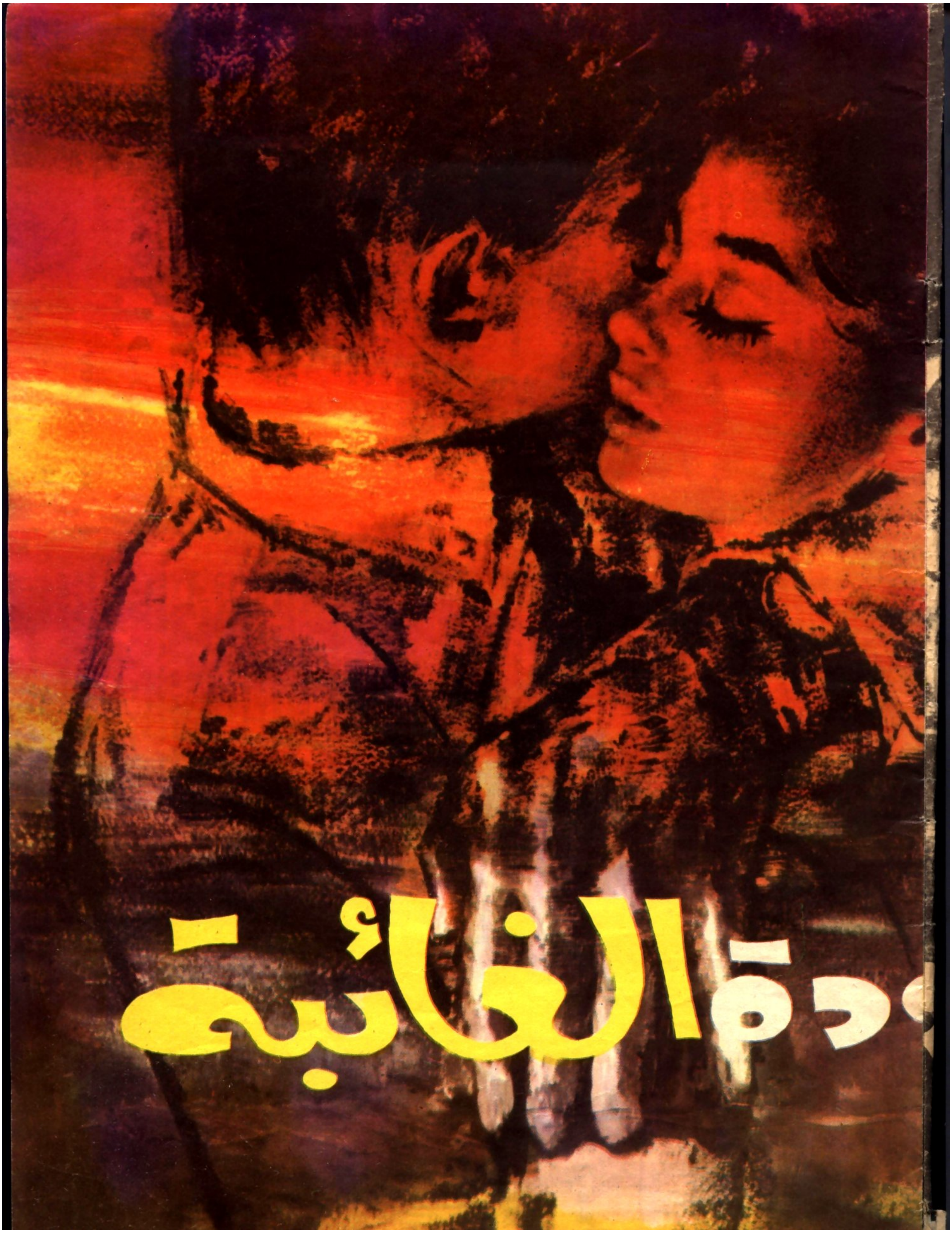
ـ ٣ شارع تارن .

كانت عيناي تنتقلان من مشهد لاخر كالمأخوذة والسيارات الرائحة والغادية في الليل تزيد من احساسي بلذة عودتي الى دنيا البشر ، والى باريس . آه يا باريس . كنت اتخيل انني ارى رفاقي ورفيقاتي في هذه البيوت او تلك ، في هذا الشارع او ذاك ، وكنت احس للهواء الذي يدخل الى السيارة من نافذتي المفتوحة بعاطفة مشبوبة واعجاب مقيم .

لقد عدت الى الحياة ... الى الحب ... الى احلامي وآمالي . وتذكرت ما قاله لي الطبيب بالامس :

ـ ها انت قد شفيت عمليًا تمامًا يا سيدتي الصغيرة . كنت اود لو تبقين هنا بعض الوقت حتى تقوى جسدك ولكي تستطيعي تجنب الهفوات .

ولكنني عارضته ، فقد قضيت ثلاث سنوات كالسجينة في المصح . لقد سمح لي في السنة الماضية ان اقضي شهراً كاملا مع اندريه ، زوجي الحبيب، ولكنني كنت خلال ذلك الشهر تحت رقابة الاطباء . كما انني ، خلال الاشهر الخمسة الماضية ، خرجت معه من المصح عدة مرات امكننا فيها تمضية ايام سعيدة .


الغائبة

سويسرا على ضفاف بحيرة ليمان .

ولما كنت قد شفيت فقد وجدت انه لم يعد هناك ما يدعو للبقاء في المصح ، وهكذا قررت ، دون ان استشير زوجي اندريه ، الخروج من المصح . هل كنت على صواب ؟ هذا ما كنت اتهرب من الاجابة عنه.

قلت اذن انه لم يأت للقائي في المحطة ، ولكنني لم اتضايق لهذا ،بل انني فكرت بانه قد يكون من الافضل الا يكون زوجي موجودا فيباريس. فسوف انتهز الفرصة لكي امر على المزين اصفف شعري ، ثم اشتري ثوبا ربيعيا ، فقد مر وقت طويللم اجدد فيه ملابسي التي كان اندريه يعرفها كلها .

وتوقفت السيارة وانتزعتني من احلامي ، وتطلعت الى العدادفعجبت للمبلغ الكبير الذي قراته . ولكنني لم ابال ، فقد كنت على استعداد لان ادفع كل ما معي ثمنالعودتي الى الحياة .

قرعت جرس الباب الخارجي الذى تحرك بصريره المألوف ، وما ان سمعت السؤال من الداخل حتى قلت :

ـمدام اوفرن .

ودخلت فخورة وانا اكاد احس بانني قد بعثت من جديد . ورأيت الستائر تبعد قليلا عنالبابالزجاجي، ثم سمعت صوتا يقول :

ـ مدام اوفرن ! يا للصدفة الغريبة !

ـهلتظنين ذلك يا مدام ادوار ؟

ـ اذن فقد تحسنت واصبحت على ما يرام ! اهلا وسهلا ! وحمدا لسلامتك .

وزوجك الذى سافر !

ـ اعرف ذلك . متى وصلت برقيتي ؟

ـ مساء الامس . وهاك هي !

ومدت يدها وناولتني ، بعد ان فتشت في اوراقها ، برقيتي ، فقلت :

ـ لا بأس . ليس لهذا ايةاهمية.

ـ طبعا ايتها السيدة اوفرن .كيف كانت رحلتك ؟ الا تحتاجين لشيء ؟

ـ اشكرك ايتها السيدة ادوار ، ان مفاتيح الشقة معي ، وانا لا افكر الا في النوم .

وما ان دخلت حتى احسست بان شعوري بالرضى قد تحول الى حزن لم ادر كنهه . ولكن احساي بانني عدت ثانية الى منزلي قد خفف من حدة حزني ، فتجولت في انحاء البيت ، ولكن حزني تضاعف ، فقد خيل الي ان الاثاث لا يعرفني .

يا لهذه الفكرة السخيفة !

لا بد انني متعبة ! هذا كل شيء.

والحق ان من حسن حظ اندريه انه لم يكن موجودا . واقتربت من مرآه الصالون ، وادركت انني كنتمخطئة في كآبتي ، فأنا لا ازال في الثالثة والعشرين من عمري ، لا اختلف مطلقا عما كنت عليه منذ سنوات ، حين التقيت باندريه لاول مرة .

واعادت الي هذه النظرة التي القيتها على نفسي في المرآة ، تفاؤلي، فبدات في افراغ حقيبتي .واجتزت الغرف الثلاث التي تكون شقتنا ، ورايت صورتي تحتل مكانها المعهود ورايت على منضدة صغيرة ،منفضة دخان فيها بعض اعقاب اللفائف . وانحنيت مسرورة لالتقطها وارمي ما فيها ، ولكنني احسست عندئذ باعصابي تخونني فقد وجدت ان بعض اعقاب اللفائف ملطخة باحمر الشفاه .

لقد دخلت اذن امرأة في غيابي الى منزلنا !

وشعرت عندما قلت في نفسي : « منزلنا » ان لهذه الكلمة وقعا جارحا ، وخلت ان المنزل قد انفجر ضاحكا يسخر مني .

وانهرت في بادىء الامر على اريكة قريبة ، ولكنني سرعان ما نهضت كالمجنونة ، فقد تصورت ان غريمتي قد جلست عليها . وتطلعت حولي ، وبدات اتساءل : لقد امسكت بهذه الصورة ، وتبللت الكأس . وتطلعت الى تلك اللوحة ولمست ذلك المقعد ! وغرفتنا ، اي شيء لم تحتقره بوجودها ؟ اي شيء لم تدنسه ؟

ماذا اتيت افعل في هذه الشقة التي لم تعد منزلي ؟

وانتابتني رغبة فظيعة قوية في الهرب الى تلك القمم الرائعة التى تركتها منذ ساعات ، واحسست بظمأ شديد للهواء النظيف . ماذا اتيت افعل هنا ، في هذا المنزل الذي تخلى عني ؟ لم يعد مكاني هنا ، وعلي ان ارحل ، وباسرعوقت.

واسرعت في اتجاه الباب ، بعد ان لملمت حقيبتي ثم حملتها ، حين دوى رنين جرس الهاتف . فتوقفت قليلا ، قبل ان ارفع السماعة ، وقد احسست بأنني قد اعرف كل شيء .

وسمعت صوتا نسائيا يقول ضاحكا :

« وبعد ! هل وجدت رسالتى ؟ »

وكدت اترك السماعة ، لولا ان صوت المراة قد تناهى الي موضحا السر الذي اريد معرفته .

لقدأحسست عندئذ بأعصابي تخونني ، فقد وجدت أن بعض أعقاب السّجائر ملطخ بأحمر الشفاه. لابد إذن ، أن تكون امرأة غيري قد دخلت منزلنا في غيابي !



ـ يا عزيزي المسكين اندريه !

واحسست بالغثيان ، ولكن صوت المراة اعادني الى وعيي حين سمعتها تقول :

ـ لماذا لا ترد ؟ لا بد ان السيد متضايق ! كما تشاء يا صديقي المسكين ! لا تعتقد مطلقا بانني سأقدم لك اعتذاري ! انني لم ازعج احدا ، ولم اكسر اي شيء ، اليس كذلك ؟ ولكن ثق تماما انني كنت اتمنىذلك من كل قلبي ! لقد عاملتني كالساقطات حين حرمت على دخول منزلك ،وكان تصرفك هذا كتصرف المراهقين ، رغم انك في الثلاثين من عمرك ! لقد



فات الاوان في عصرنا الحاضر ، وضعفت قيمة العش الزوجي ايها المسكين (وقالت المراة هذا بلهجة ساخرة قاسية) . لقد تحملت كثيرا سخافاتك واعمالك الصبيانية!

ايها الغبي ! الا ترد اذن ؟ انت محق في ذلك لانك لا تريد ان تقاطعني ، لانك تدرك انني لم انه حديثي بعد !

لم اعد بحاجة اليك ، فقد وجدت رجلي ، الذي كنت احلم به ، انه كريم لا يقيد نفسه بواجبات سخيفة تفرضها عليه مريضة عزيزة (وهنا عادت المراة للهجة المتهكمة) هل تعتقد بانها في المصح ستكون وفية لك ؟ كل الناس يعرفون ما يجري في المصحات. اجل ! اسكت ولا ترد، المهم انك تسمعني ! لقد دخلت بيتك اليوم بمفاتيح صنعتها انا بعد ان استطعت اخذ شكلها بواسطة قطعة من الشمع . ولا بد انك رأيت رسالتي هناك ، وقد قمت بهذا لكي اثبت لك ان احدا لا يستطيع خداعي او التلاعب بي .

وهوت يدي ، دون ان تترك السماعة ، في حين كانت همسات الصوت الاتي عبر الاسلاك تصل الى سمعي ضعيفة غائمة غير مفهومة ، لا . لم اعد بحاجة الى سماع اي شيء . وبعد برهة ، اعدت السماعة الى مكانها ، ثم احسست بنفسي انهار ، وانهمرت الدموع من عيني . دموع الخلاص والفرح تقريبا .

الفرح ، لانني لا استطيع ان اعتبر هذه المغامرة الصغيرة التي مر بها زوجي خلال غياب دام ثلاث سنوات ، لا يمكنني ان اعتبرها خيانة لي ، وهو الذي كان وحيدا مع يأسه وخوفه، ولانه قد حفظ ذكراي عطرة طيبة في قلبه .

لقد عاملها كساقطة ، على حد قولها ، ولم يتركها تدخل منزلنا الزوجي ، ولم ينس في كل هذا مريضته العزيزة .

وبالطبع تخليت عن فكرة ترك المنزل ، وشكرت السماء ، فلو خرجت قبل ثوان معدودة من المنزل لما استطعت ان اتلقى تلك المخابرة التي اعطتني انصع دليل على حب زوجي لي . وادركت انني محظوظة فعلا ، فلو اراد زوجي اقناعي وقدم لي جميع البراهين على حبه لما اقتنعت ولكن تلك المخابرة كانت اكبر برهان على تعلقه بي ، وعلى طيب عنصره .

لن اقول ان كل احساس بالغيرة في نفسي قد زال ، واعتقد ان كل النساء المتزوجات يفهمنني ، ولكن احساسي بانني كنت الاولى في قلب زوجي ، وبقيت كذلك ، رغم ان المرض والغياب قد هدأ عواطفي ومخاوفي بشكل كاد يمحوها .

واسرعت الى المنفضة ارمي ما فيها ، وكأنني اتخلص من اخر اثارها في حياة منزلنا . ثم مسحت نحاس المنفضة بشدة ووضعتها في مكانها بعناية ، ولم اكد انتهي من عملي البسيط هذا ، حتى سمعت صوتا جعلني ارتجف : صوت مفتاح يدور في الباب . وفكرت « هل تراها تلك المراة قد اتت بعد ان احست بالضيق لانه لم يرد عليها عندما تحدثت في الهاتف ؟ »

ولكن همهمة مألوفة عزيزة جعلتني اقفز الى الباب .

ـ اندريه !

ـ يا صغيرتي هيلين ! يا عزيزتي ! يا حبيبتي ! لقد عرفت نبأ عودتك من زوجة البواب . اه لو كنت اعرف ذلك !

وغمرني بقبلاته وهو يمسك بوجهي بين يديه ، وفي عينيه كانت السعادة ترف بصدق واخلاص . كنت واثقة كل الثقة بانها سعادة حقيقية بعودتي اليه ، وعودتنا معا الى الحياة ■■■

شيرلي ماكلين تضرب صحفياً بالبوكس



تحقيق من نيويورك

بقلم جورج اوهارا

ضربت الممثلة « شيرلي ماكلين » المعلق الفني « مايك كونولي » بالبوكس . اقتحمت شيرلي مكتبه وصاحت : « لماذا تنشر عني هذه الاكاذيب ؟ هذا هو دفاعي الوحيد » . ثم راحت تسدد اللكمات القوية الى وجهه . قالت سكرتيرة شيرلي انها تجيد الضرب بالبوكس .

« الصحف »



نشرت الصحف هذا الخبر مؤخراً . وقد كان البريد قد حمل الينا رسالة من نيويورك ، فيها مقابلة صحفية مع بطلة « الشقة » و « فرنش كان كان » التي كانت لكماتها الرد الوحيد على هذا الصحفي . في هذه المقابلة يكشف لنا « جورج اوهارا » عن النواحي الخلفية في حياة اخف نجوم هوليوود دما ، واكثرهم حركة .

ذهبت لزيارتها في جناح الفندق الفخم . الدي تقيم فيه بنيويورك ، وتحدثنا عن التمثيل السينمائي وعن النجاح الذي لقيته فيه ، فقالت :

ـ ان الامر سهل بالنسبة لي . فأني اعبر عما اشعر به لا أكثر . ويهدو لي ان هذا يسر الناس ولذلك يجدر بي الا اغيره . ان تمثيلي طبيعي لا أثر فيه للتصنع انه غريزي كالامومة . فأنا مثلا اجهل كل شيء عمـ

نقوله الكتب عن الزوجة المثالية ولكنني احب ان اكون تلك الزوجة ..

ثم استطردت قائلة :

ـ لقد حاولت بعض الاستديوهات ، التي عملت معها ، ان تجعد شعري . كما حاولوا ان يغيروا شكل فمي ولصق رموش اصطناعية على اهدابي ولكن ايا منهم لم يحاول تغيير اي شيء آحر في . فقد استأجروني كما انا واظنهم يعرفون ما يريدون ، وانا اذكر ان اي استديو لم يحاول ان يكبر حجم صدري ولا اعني انني في حاجة الى ذلك ، فأن عرفت الفتاة كيف تدفع صدرها الى الامام في الجهة الصحيحة فهي لاتحتاج الى ان تضيف شيئا اليه . وقد سمعت ان بعض الاستديوهات انفقت اموالا طائلة في حملات دعائية عن ممثلاتها . اما انا فلم ينفقوا علي شيئا .

وتوقفت عن الكلام ونظرت الي ثم

ذهبت لمقابلة هيتشكوك (وكان قصيراً) وعندما رآني أرتفع

سألتني .

– من اين تريد ان ابدأ ؟

يمكن ان ابدأ من عام ١٩٥٤ . فكل شيء حدث لي في العام ١٩٥٤ . فقد وقعت فيه اول عقد لي مع هوليوود ، وكنت قبل ذلك فتاة كورس على المسرح . ولكن لأبدأ من البداية :

كنت في الرابعة من عمري عندما مثلت في رواية اسمها : « تفاحة للمدرس » في مسرح درسك بريتشوند بولاية فرجينيا ، المدينة التي كان يقيم فيها ابواي وقتئذ . وقد تعثرت بالستار فضحك المتفرجون . وبعد ذاك كنت اتعثر بذلك الستار كلما مررت به .

وكان ابواي قد ادخلاني مدرسة رقص وفي اول مرة سمعت فيها موسيقى الرقص



كانت شيرلي ماكلين (في الوسط) قد رشحت لجائزة الاوسكار في فيلمها « الشقة » . يبدو معها هنا جاك ليمون وادي آدامز .

احببت الرقص . وكان ابي رئيس اوركسترا قبل ان يشتغل بالتجارة وكانت امي ممثلة .. وفي ظني انني ورثت حب الموسيقى والرقص منهما .

وعندما هاجر ابواي الى ارلنغتون بفرجينيا ادخلاني في مدرسة عليا ...

ثم تجعدت عيناها واضافت ضاحكة :

« لقد اضطررت لأن اتخلى عن لعبة البيزبول لانني كنت اتفوق في كل مرة على الصبيان ، ولم يكن ذلك جديرا بأنوثة فتاة » ..

« واذا كنت قد شاهدتني في فيلم « كان كان » فربما ظننتني بنتا جميلة فارعة الطول ، انا في الواقع طويلة . ولو انني لا ابدو لك الآن بهذا الطول وذلك لانني جالسة وفي فيلم « كان كان » كان طول كعب حذائي ١٠ سنتيمترات . والمهم انني بلغت هذا الطول عندما كان عمري أثنتي عشرة سنة . وقد يبدو هذا حسنا اذا كنت صبيا . أما اذا كنت فتاة وكان وزني تسعين رطلا فأن الامر يختلف .

« وكان معي في المدرسة ثلاث بنات طويلات مثلي . وكنا نتمنى ان تمر السنون بسرعة حتى يكبر الفتيان ويصبحو مثلنا في الطول . »

وسألتها كيف جاءت الى نيويورك من ارلنغتون ،وهي ضاحية من ضواحي واشنطن فأجابتني :

« ارسلني ابواي في الصيف الى الشمال لاتعلم الباليه . وفي الصيف الثالث حصلت على وظيفة في كورس اوكلاهاما . وفي ذلك الحين بدأ شكلي يبدو كما يجب ان يبدو شكل الفتاة ، طبعا ، انك لن تدرك معنى ذلك ولكن الفتاة تشعر بالسعادة عندما تجد انها اصبحت امرأة ، عندما تكتشف لماذا خلقت . »

واستطردت تروي قصة حياتها فقالت :

« ولما عدت الى نيويورك ، بعد تخرجي من واشنطن كان عمري ١٧ سنة . وكنت قد اقتصدت بعض المال من عملي في اوكلاهاما، فقررت ان الوقت ازف لكي انفق على نفسي فاشتغلت في استعراض موسيقي في لامبرتفيل بنيوجرسي ولكن عندما عدت الى نيويورك لم استطع الحصول على عمل . ثم سمعت عن الاستعراضات التجارية . »

فسألتها :

– وماهي الاستعراضات التجارية ؟

فأجابتني مفسرة :

« افرض ان شخصا عنده براد يريد بيعه . فهو يعرضه في استعراضات موسيقية راقصة في كل البلاد . لقد ظللت ستة شهور ارقص حول براد . وكنت احيانا اتوقف عن الرقص لافتح باب البراد حتى يراه الناس من الداخل » .

« ولما عدت الى نيويورك كان روجرز وهامرستين يمتحنان المتقدمين للتمثيل في رواية « انا وجوليت » . ولقد اديت ثلاث بروفات قبل ان امثل . وكنت اعود اليهما في كل مرة بأسم آخر مستعار وأنا آمل الا يتذكروا انني سبق ان وقفت امامهما » .

« وفي المرة الاخيرة اختارني ريشارد روجرز من بين الفتيات الاخريات . ورقصت جاز وباليه وغنيت . بينما كانت المرشحات الاخريات ينظرن الي في حسد ، واخذوني الى سكرتيرة سألتني عن اسمي وعنواني وعما اذا كنت في حاجة الى سلفة تحسم في مابعد من مرتبي . »

ورأتني شيرلي انظر الى شعرها القصير فقالت لي وكأنها قرأت افكاري بعد ان نظرت الى وجهها في مرآة مواجهة لها :

« ان الشعر الطويل مزعج وهذا هو السبب الذي جعلني اقصه بهذه الطريقة . لقد جزته عند التقاط مناظر فيلم « كان كان » لان المخرج طلب مني ذلك . وكان شعري مسرحا على شكل ذيل حصان » وكلما استدرت بسرعة كان شعري يستغرق بعض الوقت ليستدير معي ! اما الآن فأنا مستريحة جدا » .

« صحيح انني اسرحه كل صباح عندما استيقظ من النوم ولكنني لا اسرحه مرة اخرى طوال اليوم الا بأصابعي . حتى بعد ان اقود سيارتي المكشوفة . »

ثم نظرت الى صحن حلوى فارغ كان امامها واستطردت قائلة :

« كنت قد تعاقدت على التمثيل في مسرحية « لعبة البيجاما » كأحدى فتيات الاستعراض التي كانت كارول هاني ستلعب فيه دور البطلة . وفي الاسبوع الاول من تقديم التمثيلية حدث ان التوت قدم كارول قبيل رفع الستار . وكنت قد تأخرت عن الحضور للمسرح في تلك الليلة لان دوري البسيط يبدأ متأخرا . ولما وصلت الى المسرح صاح بي المديرفانلا :

« اين كنت ؟ لقد التوت قدم كارول ، وستحلين محلها . »

« وتملكني شعور بالرهبة . ولكنها كانت

عنه بقامتي الطويلة قال بسرعة: «ارجوك ان تجلسي».

فرصة الحياة ، فذهبت الى حجرة كارول وارتديت ملابسها ، ولحسن الحظ كانت مناسبة لي ، ووضعت الماكياج دون ان ترتعش يداي . ولم ابال بأن حذاء كارول كان ضيقا واني اضطررت لانتعال حذائي الذي كان شكله نظيفا . »

« وكان باقي ممثلي الفرقة يقفون في الكواليس لرؤية هل سأنجح في اداءالدور.»

« وكنت اتمنى ، في تلك اللحظة ، ان يكون خطيبي ستيف موجودا ليصارحني في مابعد برأيه عن كيفية ادائي للدور ، فقد كنت اقدر رأيه في هذه الامور . »

« وعندما اعلنوا للحضور انني سأحل محل كارول لمرضها سمعت زمجرة احتجاج ولكنني ما كدت ابدأ حتى بدأوا يهتفون ويصفون لكل حركة من حركاتي » .

« وابتداء من صباح اليوم التالي بدأت البروفات الشاقة . وفي ثالث ليلة رآني هال واليس ، المخرج السينمائي في هوليوود أول مرة ، وكان قد حضر خصيصا لمشاهدة كارول هاني ولكنه عندما قرأ الاعلان الصغير الموضوع على المقعد بأنني سأحل محلها اراد ان ينصرف قبل مشاهدة العرض ولكن صديقه بوب جولستين ، الذي كان يصحبه ، اقنعه بالبقاء اذ قال له :

« ليس لدينا شيء آخر نفعله وقد تكون هذه الصغيرة ممثلة قديرة . »

« وبعد انتهاء التمثيل قابلني واليس وطلب الي ان اقابله في قاعة فندق بلازا ليتناقش معي في دور يريد ان يسنده الي في احد افلامه السينمائية . »

« وكانت فكرة التمثيل على الشاشة الفضية بعيدة عن افكاري ولكني كنت قد قرات في احدى المجلات ان هال واليس مخرج ناجح وانه يخرج افلام دين مارتن وجيري لويس . »

« وارتديت ملابسي في حجرتي في المسرح . ولن انسى اللحظة التي ذهبت فيها لمقابلة واليس . »

« وقد رويت له باختصار الادوار الصغيرة التي سبق ان لعبتها في المسرح ، وبدا لي انه اخذ قليلا ثم قال لي : اني مسافر صباح الغد الى اوروبا وآمل بأن تمري على وكيلتي الآنسة ايرين لي في صباح الغد لتبدأ باعداد مشروع التعاقد معك . »

« وفي الليلة التالية جاء هاري كوهن رئيس شركة كولومبيا يشاهدني وانا امثل في العرض ، كما ارسلت شركتا باراموانت ومترو غولدوين ماير مندوبين من قبلهما لهذا الغرض ، ولكن كل ما فعلوه هو انهم سألوني عن وزني وطول قامتي ومقاسات جسمي . ولم يتقدم الي احد منهم بعرض للاشتغال في السينما انما جعلوا يتفحصونني بأعينهم كما يفحص المرء جوادا ربح السباق . »

« ومن حسن الحظ انني لم اهتم بهم .. فقد ابرق لي واليس يقول : اذهبي الى فوكس موفيتون وسجلي تجربة سينمائية وعندما عاد وشاهد التجربة اعجبته ووقع معي عقدا للتمثيل في فيلم يخرجه على ان ابدأ بعد سبعة اشهر . كان ذلك في عام ١٩٥٤ . »

« واخيرا شفيت قدم كارول وعادت للمسرح لتمثيل دورها . ثم مرضت مرة اخرى بالتهاب الحنجرة فحللت محلها . وفي احدى الليالي جاء مندوب الفريد هيتشكوك ليشاهد العرض . ويبدو انه ابدى عني رأيا طيبا لرئيسه لان هيتشكوك تحدث في صباح اليوم التالي مع واليس وطلب منه السماح لي بأن امثل في فيلمه المقبل « متاعب هاري » ووافق واليس .

نهضت شيرلي واخذت تتمشى في الحجرة وهي تمط قامتها الطويلة ثم تابعت روايتها :

— ذهبت لمقابلة هيتشكوك ووجدت معه زوجته اللطيفة الما .. كان قصيرا جدا .. وعندما رآني ارتفع عنه بقامتي الطويلة قال بسرعة : « ارجوك ان تجلسي » ثم سألني عن اسم اول فيلم مثلته فلما اجبته بأنني لم يسبق لي التمثيل في السينما او التليفزيون بلع ريقه واطرق لحظة ثم قال لي : اذهبي الآن واشتري الملابس التي سترتدينها في فيلمي .

« وقرأت حوار الفيلم ثم ذهبت واشتريت بعض الملابس وعدت بها الى هيتشكوك فأعجبته » .

« وقبل ان ابدأ عملي في الفيلم تزوجت من خطيبي ستيف باركر ، واستاء الجميع من ذلك لان المفروض الا تتزوج الفتاة عندما تبدأ حياتها السينمائية ، ولكنني لم احفل بهم فانني كنت واثقة بأنني سأستطيع ان اؤدي الواجبين ، واجب الممثلة وواجب الزوجة .. »

اطرقت قليلا وهي تستعيد ذكرياتها ثم قالت :

« وعندما انتهيت من تمثيل دوري في فيلم هيتشكوك ذهبت الى هوليوود لامثل اول افلامي مع واليس ، وكان اسم الفيلم — الارتست والموديلات — وكنت اقوم بدور الفتاة السليطة التي تصعد وتهبط درجات السلم لتطارد دين مارتن وجيري لويس .. وكنت اكره هذا الدور لانه لا يليق بكرامة الفتاة . »

ابتسمت وهي تنظر الي نظرة فيها بعض السخرية وقالت :

« اني اعرف بماذا تفكر الان ، انك تعجب كيف يتفق قولي هذا مع الدور الذي مثلته في فيلم « جاء بعضهم يعدو » غير ان الفتاة التي مثلتها في هذا الفيلم كانت تعرف كيف تحب وهذا اهم شيء عندي . انا اعرف انه لايشرفني كثيرا عندما اقول انه اسهل دور لعبته على الشاشة فقد قرات الحوار مرة واحدة وفهمت جميع المشاعر التي كانت تجتاح نفس الفتاة . »

« وفي ذلك الحين سافر زوجي ستيف الى طوكيو . فهو يعمل هناك في تسجيل الافلام الواقعية واكتشاف المواهب للافلام الاستعراضية . وهو يجد هذه المواهب الشرقية في اليابان وفي هونغ كونغ وفيتنام وكامبوديا واندونيسيا ،ويصدر احسنها الى الولايات المتحدة . »

وصمتت شيرلي لحظة ثم سألتني : هل شاهدت فيلم « اجازة في اليابان » فلما اجبتها بالنفي قالت :

« يرجع الفضل فيه الى ستيف . وقد تعجب كيف يعيش زواجنا رغم ان المحيط الهادىء يفصل بيننا . ان ردي على ذلك هو ان الحب يأتي بالمعجزات . فأنا احب ستيف وستيف يحبني وقد رزقنا بابنة .

« وكنت استطيع ان اقتدي بغريس كيلي واهجر التمثيل لالحق بزوجي في طوكيو ولكنني لم اشأ ان اهجر التمثيل ولم يقبل ستيف ان افعل ذلك » .

« طبيعي انه اذا كان علي الاختيار بين ستيف والعمل في السينما كنت اختار ستيف بلا شك .. ان فراقنا صعب على كل منا لاننا نحب بعضنا ولكنني سبق ان بحثت معه هذا الموضوع وقد اتفقنا عليه .»

« ثم اننا نتصل ببعضنا طوال الوقت اننا ندفع في المحادثات الهاتفية مبالغ باهظة . فأننا نحادث بعضنا مرتين او ثلاث مرات اسبوعيا وكل محادثة تستغرق حوالي ساعة ونصف وتكلف ٢٥٠٠ دولار » .

وقلت لها انني رأيت صورتها مع ابنتها وان الشبه بينهما عجيب فأجابت :

— هذا صحيح . واني آمل بأن ارزق بصبي يشبه اباه ستيف ، ان ستيف جميل الصورة ، وانني اتمنى ان يكون لي ثلاثة ابناء لا اكثر.

ولما قلت لها ان معظم الامهات الشابات يردن ان يكون لهن خمسة او ستة اولاد اجابت :

— ليس انا . فعندما يكون لديك كثير من الاولاد يتحتم عليك ان تكرس كل حياتك لهم . وهذا ليس في صالحهم . فيجب ان يتعلموا الاعتماد على انفسهم وهم في سن مبكرة . ان ابنتي صغيرة ولكنها دائمة التنقل بين هوليوود وطوكيو وهي تسافر وحدها .

وهنا شعرت بأنها بدات تتعب فنهضت واستأذنت للانصراف شاكرا لها صراحتها .

●●

بعد "شوشو والمليون" أصبح شو

برنامج "يا مدير".. هل هو ناجح أو غير ناجح ؟



المخرج: أنا لا أدّعي الكمال



المؤلف: "ولا تزكوا أنفسكم"



الممثل: لو لم يكن كذلك لما مثّلت

ثو بدون ... مليون!

كانوا واحدا في الاذاعة ، وواحدا في مصرف ، وواحدا في التلفزيون ، فالتقوا ليصرخوا بصوت واحد : « يا مدير ! »

هؤلاء هم محمد شامل ، وحسن علاء الدين « شوشو » ، وانطوان ساسين ريمي (نسبة الى ريم ، اي غزال) الذين يقفون وراء برنامج « يامدير » التلفزيوني .

فوجئوا عندما وجهت اليهم اول اسئلتي . فمن الطبيعي ان يبدي الناس آراءهم في غيرهم ، لكنني انا طلبت منهم ان يعطوني رايهم ، كل في نفسه : شامل ككاتب قصة وحوار وسيناريو البرنامج ، وحسن علاء الدين كممثل ، وانطوان ريمي كمخرج . حاولوا ان يتنصلوا – تواضعا او غير تواضع – لكنني اصررت على الجواب .

قال شامل :

– انها انطلاقة مباركة .

● يعني ان البرنامج ناجح ؟

– لا احكم انا ، فقد ورد في القرآن الكريم : ولا تزكوا انفسكم .

● ذاك يعني انك مؤمن بان القصة ناجحة . قلها : نعم ام لا ؟

– انها تقدم بشكل مقبول .

● وما هي اسباب النجاح ؟

– هي ان البرنامج بسيط ، وموضوعي ، ويجعل المتفرج يشعر بانه يعيش مع واقعه .

● لكننا نرى انك – ككاتب قصة البرنامج وحواره – اخذت تردد نفسك في جميع الحلقات : نفس القصة تقريبا ، نفس « النكت » لكن بأسلوب آخر ، ونفس الامكنة والحوار نوعا ما .

– انني انقل الواقع دائما بدون « رتوش » او زخرفة . وان جاء الحوار او القصة كما ذكرت فانما لان الحياة والاحداث العائلية (وهي محور سلسلة « يا مدير ») هي نفسها تقريبا دائما .

● ارى ان التوجيه بارز جدا في البرنامج ، فلم تشدد عليه ؟

– انا لا اقصد التوجيه او اتعمده ، انما هو يجيء عفوا ، لانني اكره الارشاد والعظات المباشرة .

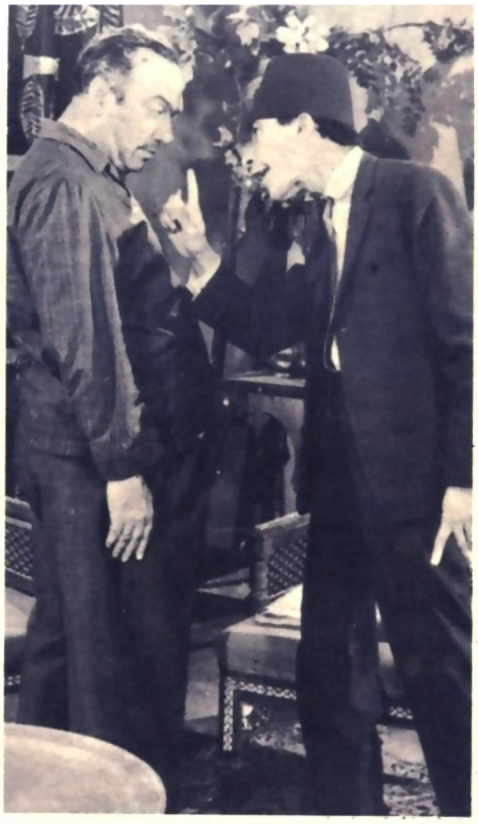
الممثل ليس قصة

في احدى امسيات نهاية سنة ١٩٥٨ كان حسن علاء الدين يمثل رواية ، مع قبضة من الهواة ، على مسرح في الهواء الطلق ، في احد كروم « كركول الدروز » ، عندما شاهده محمد شامل . واعجب شامل بحسن ، فقدمه للاذاعة قبل التلفزيون . وفي التلفزيون ، في ايار سنة ١٩٦٢ ، قدم شامل برنامج الاطفال فحشر « شوشو » حشرا في برنامجه . وصعد « شوشو » ، عند ذاك ، اولى درجات سلم الشهرة .

وعندما طلبت ادارة التلفزيون من محمد شامل ، في آب ١٩٦٢ ، ان يقدم برنامجه الاذاعي « يا مدير » من على الشاشة الصغيرة ، كانت «لابنه الفني» حصة الاسد في البرنامج .. فكانت شخصية « شوشو » الجديدة .

وحول رايه في نفسه قال شوشو :

– ان تبدي رايك في قصة لشيء سهل ، لانك تقرا هذه القصة ، اما ان تبدي رايك في نفسك كممثل فشيء صعب لانك تكون تمثل ولا ترى نفسك .



شش بشش . أبي شامل وشوشو في وضع هزلي يوضح شخصيتيهما التمثيلية

● ومع ذلك اريد رايك في نفسك كممثل .

– اني اشعر بانني اؤدي دوري على اتم وجه ، لانني لا افكر في نفسي حين امثل .

● وهل من مانع في ان تفكر في نفسك ؟

– نعم ، لانه متى فكر الممثل بانه يمثل فسياتي تمثيله مبتذلا ، لانه يكون عندذاك يمثل بالفعل ، ولا ينقل الحياة طبيعية كما هي .

● قلت انك « تشعر » بانك تؤدي دورك على اتم وجه ، لكنك لم تقل ما اذا كنت ناجحا ام لا .

– لو لم اكن راضيا عن نفسي في التمثيل لما مثلت في حياتي .

المخرج اللبناني افضل من المخرج الاجنبي

قبل ان يقول رايه في نفسه كمخرج برنامج « يا مدير » ، احب انطوان ريمي ان يقدم له ، اي ان يعمل له مقدمة ، قال :

– اود ، قبل كل شيء ، ان ابين ان امكانيات التلفزيون في لبنان ما زالت ضعيفة جدا بالنسبة لغنى الامكانيات في تلفزيونات العالم المتقدم . معداتنا هنا محدودة ، بالاضافة الى عدم تلقي اية مساعدة من الحكومة .

ثم .. في تلفزيونات العالم المتقدم استديوهات واسعة ، فسيحة ، تسجل فيها جميع البرامج قبل عرضها ، اي انه اذا حصل اي خطأ في التمثيل ، او في الناحية الفنية ، يمكن اعادة المشهد وتسجيله من جديد . اما هنا فاننا ننقل الحفلات حية ، اي راسا من الاستديو الى الجمهور .

ثم .. كل مخرج تلفزيوني لبناني يجب ان يتباهى امام المخرجين الاجانب بما يقدمه من برامج بالمعدات والامكانيات التي بين يديه . واني اؤكد ان اي مخرج اجنبي سيهرب ، حتما ، حين يجد نفسه مضطرا للعمل بهذه المعدات .. وان انتاجه بها سيكون اضعف مما يقدمه المخرجون اللبنانيون على تلفزيونهم .

● هل افهم من ذلك انك تريد ان تقول انك ناجح كمخرج ؟

– انا لا ادعي الكمال ، لكن نجاحي مرض والحمد لله .

والتفت الى الثلاثة معا وقلت :

● المعروف ان كلا من السيناريو ، والاخراج ، والتمثيل عنصر هام جدا في اية تمثيلية ، او اي عمل تمثيلي اخر ، فاي هذه العناصر الثلاثة اكثر اهمية في برنامج « يا مدير » ؟

فاناب شامل نفسه عن الكل وقال :

– انها ثلاث ركائز اساسية في البرنامج . فاذا ما شلت احداها هوى البرنامج .

شوشو والمليون

النهضة السينمائية في لبنان تسير بخطى سريعة . عفوا ، كنت افضل ان اقول « العمل السينمائي » بدل « النهضة السينمائية » لاننا – حتى الان – لم نشاهد فيلما لبنانيا يرفع الراس . والفيلم الذي يرفع الراس هو الفيلم المكتمل العناصر الفنية ، وهذا ما لم يقدمه لنا ، حتى الان ، اي منتج او مخرج لبناني . كانت هناك محاولات فقط ، والمحاولات لا تعني النجاح . ومع ذلك كان الاقبال على الافلام اللبنانية كبيرا .

تجاه هذا النشاط السينمائي احب كل من انطوان ريمي وعصام حموي (المخرج التلفزيوني) ان يدليا بدلوهما في هذا الحقل ، فانتجا فيلم « شوشو والمليون » .

كاتب القصة والسيناريو والحوار كان محمد شامل .. والتمثيل كان لشوشو ... والاخراج لانطوان ريمي . اي ان برنامج « يا مدير » انتقل – بعد الاذاعة والتلفزيون – الى الشاشة ايضا .

كان ذلك انتقالا بالفعل . فالقصة كانت تردادا لحلقات « يا مدير » جمعها شامل في قصة واحدة .

حتى ان المشاهدين كانوا يصرخون « يا مدير » عند مقاطع معينة اعتاد شامل ان يردد كلمته المشهورة هذه عندها في التلفزيون . شخصيات الفيلم هم انفسهم شخصيات « يا مدير » . الاحداث تجري في نفس الاماكن تقريبا : الدكان الذي تقف الجارة أمامه على الشرفة .

بنك إنترا
ش.م.

المركز الرئيسي - بيروت، لبنان

الميزانية العمومية كما في ٣١ كانون الأول ١٩٦٢

وبيان الارباح والخسائر للسنة المنتهية بذلك التاريخ

الموجودات

الموجودات	سنة ١٩٦٢ ق.ل ليرة لبنانية	سنة ١٩٦١ ق.ل ليرة لبنانية
نقد في الصندوق ولدى البنوك	٢٣٠ ٥٢٢ ٠١٣ر٢٢	١٧٠ ٦٨٠ ٨١٩ر٩٨
سندات حكومية وسندات اخرى وأسهم (بسعر الكلفة)	٢٢ ٢٣٣ ٨٨١ر٥٧	١٦ ٠٥٠ ٩٩٤ر٩٧
استثمارات (بسعر الكلفة)	١٢ ٢٠٨ ١٠٦ر٢٧	٧ ٧٩٥ ٩٤٤ر٧٥
اوراق مخصومة	٢٩ ٥٦٧ ٧٢٠ر٤١	٢٧ ٦٩٩ ٩٢٦ر٨٢
حسابات مدينة	٢٤٠ ٤٦٩ ٧٢٤ر٠٢	١٥٥ ٠٦٩ ٥٢٠ر٨٢
اسهم في شركات متفرعة وشقيقة (بسعر الكلفة أو أقل)	٢٣ ٠٠٢ ٢٢٩ر٢٨	٧ ٠٤٥ ٦٠٠ر١٥
بناية البنك وعقارات اخرى	٢٣ ٩٨٢ ٩٦١ر٨٠	٢٣ ٩٠٢ ٥٠١ر١٢
اثاث (بعد الاستهلاك)	١ ٨٢٢ ٦٩٥ر٤٥	١ ٥٦٢ ١٢٧ر٠٦
رأس المال المستثمر في فروع البنك والشركات التابعة (المؤممة)		٤ ٢٩١ ٠٦٩ر٢٥
حسابات اخرى	٩ ٦١٥ ٢٨٣ر٠٨	٦ ٢٨١ ٤٢٧ر٢٢
تعهدات العملاء مقابل كفالات واعتمادات (له مقابل)	٧٥ ٢١٦ ٦٠١ر٤٦	٥٠ ٥٩٧ ٩٥٤ر٢٥
مجموع الموجودات	٦٧٨ ٧٤١ ٣١٦ر٥٦	٤٨١ ٥٧٧ ٨٩٦ر٦٠

يوسف خليل بيدس
رئيس مجلس الادارة

المطلوبات

المطلوبات	تفصيل	سنة ١٩٦٢ ق.ل ليرة لبنانية	سنة ١٩٦١ ق.ل ليرة لبنانية
رأس المال المصرح به ٦٠٠ ٠٠٠ سهم بقيمة ١٠٠ ل.ل للسهم الواحد		٦٠ ٠٠٠ ٠٠٠ر—	٣٠٠ ٠٠٠ سهم بقيمة ١٠٠ ل.ل للسهم الواحد ٣٠ ٠٠٠ ٠٠٠ر—
رأس المال المكتتب به والمدفوع ٣٠٠ ٠٠٠ سهم بقيمة ١٠٠ ل.ل للسهم الواحد (مدفوعة بالكامل)		٣٠ ٠٠٠ ٠٠٠ر—	٣٠ ٠٠٠ ٠٠٠ر—
٢١٤ ٩٢٧ سهم بقيمة ١٠٠ ل.ل للسهم الواحد (مدفوعة مقدما بالكامل)		٢١ ٤٩٢ ٧٠٠ر—	
٥٥ ٦١٠ أسهم بقيمة ١٠٠ ل.ل للسهم الواحد (مدفوع نصف قيمتها)		٢ ٧٨٠ ٥٠٠ر—	
٢٩ ٤٦٣ سهم بقيمة ١٠٠ ل.ل للسهم الواحد (مدفوع ربع قيمتها)		٧٣٦ ٥٧٥ر—	
مبالغ مقبوضة مقدما عن اقساط غير مستحقة		٢٢ ٤٠٠ر—	
		٥٥ ٠٣٢ ١٧٥ر—	
رأس المال الاحتياطي		٦ ٧٥٠ ٠٠٠ر—	٦ ٧٥٠ ٠٠٠ر—
الاحتياطي القانوني		١ ٧٧٣ ٤٦٣ر٤٨	١ ٢٧٤ ٠٨٠ر١٩
حساب الارباح والخسائر العمومي		٤ ٤٩٤ ٤٤٩ر٦٤	٣ ٠٠٦ ٤٢٦ر٧٠
المجموع		٦٨ ٠٥٠ ٠٨٨ر١٢	٤١ ٦٣٠ ٥٠٦ر٨٩
احتياطات واستدراكات اخرى		٥ ١٨٥ ٦٤٨ر٤٣	٤ ٠٥٨ ٥٥٧ر٦٧
ودائع ودائع لاجل	٢٥٩ ٥٤٤ ١٩٠ر٤٥		٣٥٢ ٦٨٣ ٧٩١ر٦٦
ودائع توفير	٤٧ ٢٠٣ ٠٤٨ر٤٤		٢٧ ٢٢٠ ٢٢١ر١٣
ودائع تحت الطلب	٢٢٠ ٤٩٩ ٧٤٧ر٥٧		١٦١ ٩٥٦ ٧٩٥ر٤٤
مجموع الودائع		٥٢٧ ٢٤٦ ٩٨٦ر٤٦	
حسابات اخرى		٢ ٩٤١ ٩٩٢ر٠٩	٢ ٣٢٠ ٠٥٩ر٤٦
كفالات واعتمادات تجارية للعملاء (له مقابل)		٧٥ ٢١٦ ٦٠١ر٤٦	٥٠ ٥٩٧ ٩٥٤ر٢٥
مجموع المطلوبات		٦٧٨ ٧٤١ ٣١٦ر٥٦	٤٨١ ٥٧٧ ٨٩٦ر٦٠

كامل ابو زيد
عضو مجلس الادارة

نشهد بأننا فحصنا ميزانية بنك انترا (ش. م.) في المركز والفروع كما في ٣١ كانون الاول ١٩٦٢وبيان الارباح والخسائر للسنة المنتهية بذلك التاريخ وفقا لقواعد المراقبة المتعارف عليها وقد شمل فحصنا اجراء الامتحان اللازم للقيود والسجلات كما شمل اجراءات المراقبة الاخرى التي وجدناها مناسبة . وبرأينا ان الميزانية المرفقة تظهر الوضع المالي للبنك كما في ٣١ كانون الاول ١٩٦٢ وان بيان الارباح والخسائر يظهر نتيجة اعمال البنك للسنة المنتهية بذلك التاريخ وباعتقادنا ان البيانات المذكورة نظمت على اساس مماثل للاصول المتبعة في السنة السابقة ووفقا للاصول الحسابية المتعارف عليها .

بيروت في ١٨ نيسان ١٩٦٣

مفوضو المراقبة

سابا وشركاهم
مراقبو الحسابات

اندراوس الياس طباع
خبير محاسبة لدى المحاكم

بيان الارباح والخسائر للسنة المنتهية في ٣١ كانون الاول ١٩٦٢

منه	تفصيل	سنة ١٩٦٢ ق.ل لل	سنة ١٩٦١ ق.ل لل
رواتب ، ايجارات ، فوائد مدفوعة ، قرطاسية ، مصاريف سفرية ، دعاية ، استهلاكات ، استدراكات ، انقاصات ، مصاريف اخرى واستدراكات ضرائب الدخل		١٩ ٢٥٨ ٤٢٧ر١٧	١٦ ٧٧٣ ٧٠٧ر٣٠
الربح الصافي نقل ادناه		٤ ٩٩٣ ٨٣٢ر٩٣	٣ ٩٧٥ ٠٦٣ر٩٣
المجموع		٢٤ ٢٥٢ ٢٦٠ر١٠	٢٠ ٧٤٨ ٧٧١ر٢٣
الاحتياطي القانوني	٤٩٩ ٢٨٣ر٢٩		٢٩٧ ٥٠٦ر٢٩
رصيد الربح الصافي بموجب الميزانية العمومية	٤ ٤٩٤ ٤٤٩ر٦٤	٤ ٩٩٣ ٨٣٢ر٩٣	٣ ٦٠٦ ٤٢٦ر٧٠
المجموع		٤ ٩٩٣ ٨٣٢ر٩٣	٤ ٠٠٣ ٩٣٣ر٠٩

له	سنة ١٩٦٢ ق.ل لل	سنة ١٩٦١ ق.ل لل
ايرادات سنة ١٩٦٢	٢٤ ٢٥٢ ٢٦٠ر١٠	٢٠ ٧٤٨ ٧٧١ر٢٣
المجموع	٢٤ ٢٥٢ ٢٦٠ر١٠	٢٠ ٧٤٨ ٧٧١ر٢٣
الربح الصافي كما اعلاه	٤ ٩٩٣ ٨٣٢ر٩٣	٣ ٩٧٥ ٠٦٣ر٩٣
ارباح غير موزعة		٢٨ ٨٦٩ر١٦
المجموع	٤ ٩٩٣ ٨٣٢ر٩٣	٤ ٠٠٣ ٩٣٣ر٠٩

مكتب التمثيل الاوروبي
٢ — ميدان الرون — جنيف

الفروع

لبنان
بيروت — الفرع الرئيسي — بناية بنك انترا
— راس بيروت
— المطار الدولي (ثلاثة فروع — خدمة ليلا نهارا)
— بناية العازرية
— برج حمود
— أوتيل فينيقيا انتركونتننتال
طرابلس
بحمدون
صيدا

الاردن
عمان
الخليل
رام الله
القدس
نابلس

قطر الدوحة
بريطانيا لندن
فرنسا باريس
المانيا
فرنكفورت / ماين (تحت التأسيس)
سيراليون فريتاون
المغرب
الدار البيضاء (تحت التأسيس)
(عضو في جمعية مصارف لبنان)

بنوك متفرعة
سويسرا
بنك انترا ش. م. جنيف
لبنان
البنك العقاري العربي ش. م. ل. بيروت

بنوك شقيقة
نيجيريا
بنك الشمال المحدود — كانو — لاغوس — كادونا — جوس — ابابا — ابادان (تحت التأسيس)
ليبيا
البنك التجاري الليبيري — مونروفيا
العراق
البنك العراقي المتحدة — بغداد (فرعان) البصرة

شوشو ـ تابع

صاحب الدكان المغرم بها . شوشو الذي يعمل في الدكان . ثم شوشو الذي يحب الفتاة الجميلة التي تحب غيره بالطبع . ثم شوشو الذي « يتنازل » عنها للذي تهواه ويهواها .

غنى شوشو وبعض المناظر كانت الشيء الوحيد الذي تغير في الفيلم .

هذا ، طبعا ، اذا قارنا بين الفيلم والبرنامج .. اما اذا اخذنا الفيلم كوحدة مستقلة لا علاقة لها بشيء ـ اي كما يراه من لم يسبق له ان شاهد برنامج « يا مدير » ـ وهكذا يجب ان نأخذه ـ فانه خطوة الى الامام لا بأس بها .

التفت الى انطوان ريمي ، مخرج الفيلم ، وقلت :

● انت ، في التلفزيون ، تحاول ان تعيشنا في جو سينمائي بطريقة اخراجك (وهذه حسنة) ، لكنك ، في الفيلم ، اشعرتنا باننا امام التلفزيون . فكيف تفسر ذلك ؟

وصدم انطوان بالفعل . قال انه كان ينتظر كل شيء الا هذا . وقال انه لا يظن ذلك . ثم اضاف :

ـ لقد سبق وقلت لك ان معدات التلفزيون عندنا ضعيفة ، واقول لك الان ان المعدات التي عملنا بها في الفيلم كانت اضعف بكثير .

ثم ... جرى التصوير كله في غرف لا تزيد مساحتها عن ٤ × ٤ امتار ، وهذا يعني ان الكاميرا والانوار كانت مقيدة جدا ، فلم نستطع ان نستغلها كما يجب .

ثم .. لا يوجد في كل لبنان استديو باستطاعتك ان تلتقطي فيه الصورة والصوت معا .

● وما رأيكم في ان حوار الفيلم هو نفس حوار البرنامج ؟

قال شامل :

ـ لا ، ليس هو نفسه . وان كان هناك بعض الشبه بين الحوارين فلأن الناس ، في حياتهم وبيوتهم ، يرددون نفس الحوار تقريبا ، او حوارات متشابهة .

وقال شوشو :

ـ فيلم « شوشو والمليون » يرتكز على الحوار في اساسه . وفي حواره فلسفة . فيه النكتة الجارحة ، والنكتة المضحكة ، والنكتة اللاذعة . وفيه عنف ، ولين ، وانطلاق. وهو ـ ككل ـ يؤلف درام ، ومهزلة ، وميلو درام . انه دسم ، يغذيك دون ان يؤذي معدتك .

● وما رأيكم في ان قصة الفيلم ، والاماكن التي تجري فيها حوادثه ، هي نفسها قصة البرنامج واماكن حوادثه تقريبا ؟

ومرة اخرى قال شوشو :

ـ انا لا اقرك في ذلك مطلقا . كان في الفيلم دكان ، وبلكون ،وشارع ، كما تقولين (وتقولين انها نفسها في البرنامج) ، ولكن قولي لي : اي فيلم لايوجد فيه دكان ،وبلكون وشارع ؟

● في جميع الافلام دكاكين ، وبلكونات ، وشوارع ، لكنها ليست بالاهمية التي تظهر فيها في الفيلم والبرنامج معا .

واضاف شوشو :

ـ في الفيلم سباق خيل ، فنادق كبرى ، نوادي خيل ، نواد ليلية ، برك سباحة ، وغير ذلك .. فهل توجد هذه كلها في برنامج « يا مدير » ؟



سعاد كريم ، وفاء طربيه ، وابراهيم مرعشلي في مشهد من احدى حلقات برنامج « يا مدير » .

● هذا هو الجديد في الامر ـ في المناظر ـ لكن محور القصة لا يختلف كثيرا .

وقال شوشو :

ـ ان تشبيه الفيلم بالبرنامج ظلم .

وهنا قال انطوان ريمي :

ـ قصة الفيلم تمتاز ببساطتها . لم يرد شامل ان يجعلها تعتمد على العقدة والحل ، انما اراد ان ينقل الحياة نقلا ، اي ان يضعها امامنا ، بصورة طبيعية ، على الشاشة . واني اؤكد لك ان قوة الفيلم هي في انه استطاع ان يتحرر من ربقة الفيلم المصري ، التي تبدأ بعقدة سخيفة وتنتهي بزواج محتم .

واضاف انطوان :

ـ ان شامل كاتب اجتماعي . انه ، في صميمه ، يعتقد ان العائلة اللبنانية تحتاج الى الكثير من التقويم . انه يكاد يكون اختصاصيا في مشاكل العائلة لانه يؤمن بأن العائلة هي قوام الامة ، وصلاح هذه بصلاح تلك .

بعقلية موظف بنك

وفجأة انتفض شوشو على اثر فكرة واتته ، وقال :

ـ هل تدرين ان لدي مجموعة كبرى من كل ما كتبته الصحافة عن الفيلم ؟ ان معظمها راح يهاجم الفيلم قبل ان يعرض ، وقبل ان يراه اي بشري .

● وما هو السبب في نظرك ؟

ـ السبب هو اننا لم نخف على احد ان الفيلم منذ ان دارت الكاميرا لالتقاط اول لقطة من اول مشهد ، حتى عرضه في السينما ، لم يأخذ معنا اكثر من ٤٨ يوما . والمعلوم ان الفيلم ـ في العالم ـ ينتهي بمدة ٣ ـ ٤ اشهر من العمل المتواصل ، وفي لبنان ينتهي بعد ٣ ـ ٤ سنوات .

● الا تظن ان هذه السرعة الفائقة اثرت في الفيلم ؟

واجاب شوشو بعقلية موظف البنك :

ـ لقد كنا نشتغل من ١٨ الى ٢٠ ساعة يوميا ، اي اننا عملنا في الفيلم من ٨٦٤ الى ٩٦٠ ساعة . اما مجموع ما يشتغله الاميركيون في الفيلم ـ في ٣ ـ ٤ اشهر ـ فهو من ٤٨٠ الى ٦٤٠ ساعة ، على اعتبار انهم يعملون ثماني ساعات في النهار ، وخمسة ايام في الاسبوع . فمن منا اشتغل اكثر من الاخر أهم ام نحن ؟ ان ذلك يعني اننا عملنا طيلة ٥ او ٦ اشهر في الفيلم .

● وهل تظن ان النتيجة جاءت حسنة ؟

ـ نحن لا نحكم على انفسنا . ان كانت هناك اخطاء فاننا نطلب من الصحافة وغيرها ان يوجهونا توجيها مترفعا عن الانفعالات الشخصية . اما الجمهور فانني اشكره لان له الفضل الاكبر في تشجيعي .

شوشو بدون مليون

قلت لشوشو :

● يقال انك ، من ايرادات الفيلم ، اصبحت مليونيرا عن صحيح .

ـ وهل تصدقين انت ذلك ؟

● لقد سمعت انك اخذت ٢٠ بالمئة من ايرادات الفيلم .

ـ حقا . لكن لنفرض ان مدخول الفيلم مليون ليرة ، او اكثر اذا شئت ، فما كان نصيبي من ذلك ؟ عدي :

٥٠ بالمئة من مدخول الفيلم راح لـدار السينما .

٢٠ بالمئة للموزع ٢٢ بالمئة لضريبة الذ[illegible]

٨ بالمئة ، وهو ما تبقى ، احصل منه على ٢٠ بالمئة . انني اريد ان اراجع اصحاب الفيلم فربما كان علي ان ادفع لهم بدل ان يدفعوا هم لي .

من هم هؤلاء ؟

كلما جلست امام جهاز التلفزيون تشاهد برنامج « يا مدير » واعجبك .. وكلما شاهدت فيلما لهؤلاء الفرسان الثلاثة ، « واعجبك » ما تشاهده فتذكر ان وراء ذلك هذه الاسباب :

محمد شامل : مرب (اي مربي) كبير . استاذ ومدير مدرسة . عميق الثقافة . كانت الحياة اقوى مدرسة تتلمذ عليها . صاحب خبرة اذاعية طويلة . ومن دعائم المسرح اللبناني .

حسن علاء الدين : نبيه وحذق . ذكي . دائم المطالعة . يعرف ما يريد من مهنته كممثل ، ويعرف ما يعطي . دائب الدراسة .

انطوان ريمي : بعد ان انهى علومه الثانوية في لبنان ذهب الى باريس فدرس هناك : سنة حقوق . سنتين ، الفلسفة العامة (بما في ذلك علم النفس) ، صناعة السينما في معهد الدروس السينمائية العليا . الاخراج التلفزيوني في « الراديو والتلفزيون الفرنسي » عمل مع المخرج رينيه كلير في فيلم « كل ذهب العالم » . كل ذلك وهو الان في السادسة والعشرين من عمره .

امنيتي الوحيدة : ان يقدم الجديد ، في البرنامج ، بصورة دائمة ، و ..

الا يصيبهم الغرور ، فيهوي بهم الى الحضيض .

« نورما »

الفن في صورة وخبر

بيروت

* **فادية ابراهيم** نالت ، هذا الاسبوع ، لقب « مغامرة » عن حق وحقيق . كانت فادية نهار السبت الماضي ، **في المطار** ، في الساعة ١١ قبل الظهر . الساعة ١٢ طارت الى نيقوسيا لاحياء حفلة . الساعة ١٢،٢٠ حطت في نيقوسيا . الساعة ١٢ ليلا كانت ترقص هناك . الساعة ٦،٣٠ من صباح الاحد كانت تتناول فطورها في مطار بيروت . وما بين الثامنة والتاسعة مساء كانت ترقص في التلفزيون اللبناني .

* **طلال مداح** (بتشديد الدال) حل ضيفا على لبنان لتسجيل عدة اغان في بيروت . طلال ملحن ومطرب سعودي .

* **قوت القلوب** عادت الى السينما من جديد . قوت تمثل بطولة فيلم « يا ليل » النسائية . « يا ليل » من اخراج غاري كربتيان ، ويشارك البطولة فيه عصام الشناوي ووحيد جلال .

* **انطوان ريمي ، محمد شامل ، وحسن علاء الدين** سيحلون ضيوفا على الاتحاد السوفياتي في الخامس من تموز . مهمة هؤلاء حضور عرض فيلم « شوشو والمليون » الذي سيعرض في العاصمة الروسية .

* وزارة الثقافة والارشاد القومي في سوريا اصدرت قرارا بمنع جميع افلام الممثلة الاميركية، جوآن وودورد ، من العرض في الاراضي السورية . ذلك لميول هذه الممثلة الصهيونية . بول نيومان ، زوجها ، هو الاخر صهيوني وقام ببطولة فيلم « اكسودس » الداعي الى دعم « اسرائيل » كدولة .



* جاكلين

* **جاكلين** ستكون من نجوم فيلم « بدوية في باريس » الذي تقوم ببطولته سميرة توفيق . وقعت جاكلين عقدا اخر للتمثيل مع صباح في فيلم « فاتنة الجماهير » .

* **الاتحاد الفني** ، تمشيا منه مع شركات التسجيل العالمية ، انتج عددا من اغاني وموسيقى الاطفال بطريقة ثقافية .



☆ لبلبة

القاهرة

* **فريد الاطرش** ، بعد احياء حفلته في كازينو لبنان ، احيا هذا الاسبوع ثلاث حفلات في الكويت . حفلات فريد غنائية طبعا .

☆ **لبلبة** اصبحت صبية جميلة ستتزوج قريبا . عريس لبلبة سيكون **حسن يوسف** الذي يستعد الان لتمثيل فيلم « امرأة على الهامش » مع هند رستم .



* فريد الاطرش

* بعد غد سيبدأ مهرجان الفيلم العربي في موسكو . سيحضر المهرجان ن من **ليلى فوزي ، صلاح ذو الفقار ، يوسف شاهين ، ويوسف صلاح الدين .**

* بعد غد ايضا يبدأ العمل في فيلم « عروس النيل » ، بطولة **لبنى عبد العزيز ورشدي اباظة .**

* بعد « اجازة نص السنة » الذي دار حول فرقة رضى ، ستظهر هذه الفرقة ، بفيلم جديد اسمه « غرام في الكرنك » .

هوليوود

* **دوريس داي** بدات التمثيل في فيلم « ابعدها يا حبيبي » ، وهو نفس فيلم « اعطاه ما عندك» اخر افلام المرحومة مارلين مونرو الذي لم تتمه . وقد رفضت هي الاخرى ان تظهر عارية تماما في مشهد استحمام . ستظهر دوريس في هذا المشهد مرتدية تسع ورقات تين ، ويمكن أن يزاد هذا العدد اثناء التصوير .

* صرحت **ساندرا دي** ، وهي على « البلاتو » تمثل فيلم « خذها فهي لي » ، بانها ما زالت لديها سن الحليب . ساندرا ليست اما فحسب ، بل هي على وشك الطلاق .

* **غلين فورد لا يظهر مطلقا ، في هذه الايام ، الا بصحبة روندا فليمنغ .** ويتساءل اهل هوليوود حول ذلك : « ولكن ما راي والدته ؟ هل ترضى بروندا كنة لها ؟ » .

* **ليندا كريستيان** تمضي اصابعها ندما. ذلك لانها ـ بزواجها القصير من ادموند بيردم ـ اضاعت المنزل الفاخر الذي كانت تعيش فيه مع زوجها السابق « تايرون باور » . كان تايرون قد اوصى به لها ، قبل وفاته ، شرط الا تتزوج مرة ثانية .

* **كارول بورنت** اصبحت اما لثمانية اولاد دفعة واحدة. تزوجت كارول من جو هاميلتون الذي له هذا العدد من الذرية من زواج سابق .

* صلعة يول برينر انتقلت فجأة الى رأس روك هدسون .

ساندرا دي



* سو ليون



انيتا اكبرغ "والفضيلة"



من اخبار «انيتا اكبرغ» انها ستضطلع ببطولة فيلم «اربعة يتوجهون الى تكساس» الذي سيخرجه «روبرت الدريتش». لكن انيتا ليست على وفاق مع المخرج لانه يريد ان يظهرها عارية في الفيلم بقدر ما تسمح به الرقابة . وهــي تصر ـ بعد ان صارت فجاة تتمسك بالفضيلة ـ على ان تكون ثيابها محتشمة للغاية بشكل يغطي جسمها حتى العنق .

والسؤال الذي يدور الآن هو : ترى ، هل تتمسك نجمة الاغراء المفضوح باذيال الفضيلة لانها اصبحت بدينة ، ومن شأن الثياب المحتشمة ان تضلل النظر وتستر مــا يجب ان يستر ؟

عــمر الشــريف بطل تويست



في مقابلة احدى المجلات الفنية الفرنسية له ، اجاب عمر الشريف عن سؤال يقول انه راقص « تويست » مرموق، بقوله : كان ذلك صدفة . فبينما كنا نعيش في الخيم ، قيل لنا (بيتر اوتول وانا) اننا عندما نعود الــى العالم المتمدن لن نكون سائرين مع الركب ، اذ ان الجميــــع سيكونون يرقصون التويست هناك . وهكذا استدعينا مدربا من باريس واستفدنا منه . لقد كنا نمضي ٤ ـ ٥ ساعات ، كل مساء ، في رقص التويست ، فكنا نتعلم ونقتل الوقت فــي آن واحــد .

سمـيرة تــوفيق في المســتشــفى



البدوية التي كان مفروضا ان تكون في باريس ، ادخلها فيلمها « بدوية في باريس » المستشفى . ذلك انه كان على سميرة توفيق ، في الفيلم ، أن تقفز من علو حوالي المترين ، فطلب اليها المخرج ان يستبدلها بشخص آخر اذا كانت لا تستطيع القفز . لكن سميرة اصرت على القفز بنفسهــا ، فجاء ثقلها على رؤوس اصابع رجليها ، فانقصم ظهرهـــا ، ونقلت سميرة الى المستشفى في الحال بينما بدا الهلـع في عيني المخرج واضحا . قال الطبيب انها ستمضي عشرين يوما في المستشفى . و « المغامر » تطلب من الله ان يشفي مطربة البادية ويعيدها الى عملها وجمهورها سالمة معافاة .

يظهر روك بهذه الصلعة في فيلم « كان هناك ، ذات مرة ، رجــلان ابولندیان » الذي يلعب فيـــه دورين بدل الدور الواحد .

* سو ليون التي مثلت فيلــم «لوليتا» والتي لم تنجح في الحصول على دور اخر ، ستتزوج من المنتج جيمس هاريس المـــذي يكبرها بعشرين سنة . وتقـــول الالسنة الخبيثة : « وبهـــذه الطريقـــة ستعود سو، حتما، الى التمثيل ».

* صوفيا لورين بلــغ بهــا الطموح حد انها تنوي الظهور على مسارح برودواي فـــي كوميديا موسيقية . لصوفيا صوت جميل استغلته مؤخرا لتسجيل بعــض الاغنيات التي لاقت نجاحا اكيدا .

* في مطعـــم « السفراء » الارستقراطي جدا في لندن، صرخت ديبي رينولدز فجأة امام ٨٠ شخصا كانوا يتناولون طعامهم : « اكــاد يغمى علي » . فأسرعت اليهـــا سوزان وايلدينغ ، التي كانـــت تشغل المائدة المجاورة ، فاسندتها، وقدمت لها الثلج . ديبي وسوزان صديقتان حميمتان تجمعهما معــا مصيبة واحدة ، هي ان زوجيهما السابقين : ادي فيشر ومايكـــل وايلدينغ وقعا في حب اليزابيث تايلور الصهيونية الميول .

****

روك هدسون .



ديبي رينولدز



بينما تستعد طوكيو لاوليمبياد ١٩٦٤

أربع مدن تتصارع لتنظيم أوليمبياد ١٩٦٨

في معركة الاستعدادات لاوليمبياد ١٩٦٤ ، اي المدن تظفر بتنظيم اوليمبياد ١٩٦٨ ؟ سيتقرر ذلك في تشرين القادم . قصة الصراع على تنظيم هذه الدورة وتاريخ الاوليمبياد تقرأهما في هذه الحلقة من حلقاتنا عن هذا الحدث العالمي الكبير في دنيا الرياضة .

من اقوى الاسلحة الباردة التي تستخدمها الكتل السياسية المختلفة في صراعها هي الالعاب الاوليمبية. فكل كتلة تحاول ان تثبت للجميع انها الافضل في ميدان الرياضة ، ذلك الميدان الذي يدل على مدى اهتمام تلك المعسكرات بتقوية شبابها الناشىء ، وتنشئته النشأة الرياضية الصحيحة ، التي تتيح له التفوق دائما في مختلف ميادين الحياة . فالمثل القديم الذي نعرفه جميعا ، وهو ان : « العقل السليم في الجسم السليم » ، لهو الذي يحرك هذه المعسكرات لتثبت للجميع تفوقها جسمانيا وعقليا .

تلك هي نظرة حكومات الدول الكبرى الى الالعاب الأوليمبية . ولكن الالعاب الاولمبية في الحقيقة هي الميدان الوحيد الذي يتمكن فيه هواة الالعاب الرياضية من اثبات تفوقهم والفوز بأكاليل النصر . لذلك نجد ان أهم حدث عالمي يهتم له الشباب الرياضي، هو موعد اقامة تلك الالعاب . اما اطلاق الصواريخ وغزو الفضاء ، فانهم يتركونه لعلمائهم وساستهم ، ليثبتوا تفوقهم عن طريقه .

اخر تلك الالعاب الاوليمبية اقيمت عام ١٩٦٠ في مدينة « روما » عاصمة ايطاليا ..وقبل ان تنتهي تلك الدورة ، كانت اللجنة الاوليمبية الدولية قد اعلنت ان اختيارها قد وقع على مدينة «طوكيو» عاصمة اليابان ، لتقوم بتنظيم الدورة الجديدة



المحدد لاقامتها عام ١٩٦٤ . وانتهت دورة روما .. ورفعت الدول التي فازت فرقها الرياضية المختلفة باكبر عدد من الميداليات الذهبية، رأسها عاليا .. اما الدول التي كان حظها قليلا ، وجانب التوفيق فرقها ، فقد انطلقت ، دون ان تعرف لليأس سبيلا ، تعد شبابها من يوم انتهاء دورة عام ١٩٦٠ ، لخوض المعارك الرياضية الجديدة عام ١٩٦٤ .. وكلها امل في الحصول على نتائج افضل .

تاريخ الاولمبياد قديم

ولنعد مئات، بل الاف السنين الى الوراء،اذ ان تاريخ اقامة الالعاب الاولمبية ، يرجع الى ما بين عام ١٢٥٣ وعام ٧٧٦ ق.م. حيث فكر الاغريق ، في اقامة تلك الالعاب بين ابطالهم في مختلف ميادين الرياضة ، لاختيار الافضل من بينهم. .. واختاروا منطقة «اوليمب» لتكون الميدان الذي يتبارى فيه هؤلاء الابطال .

وانتقلت هذه العادة الى الرومان، الذين اعجبتهم الفكرة، فأسسوا مدينة رياضية وملعبا رياضيا كبيرا ، في المكان الذي تقع عليه الان مدينة « ليون » بفرنسا ، وذلك في عام ٤٠ ق.م. وما زال هذا الملعب ، الذي يتسع لثمانين الف متفرج ، والمدينة الرياضية التي تقع على ضفاف نهري اللوار والسين .. يصلحان حتى الان لتنظيم المباريات الرياضية الضخمة مثل الالعاب الاولمبية .

وتوالت الحروب والفتوحات ، واندثرت تلك العادة الرياضية الجميلة مع مرور الزمن .. الى ان احييت من جديد عام ١٨٩٦ . ومنذ ذلك التاريخ والاختيار يقع ، كل اربعة اعوام ، على دولة معينة لتنظيم تلك الدورة الرياضية العالمية الضخمة . وحتى الان قامت عشرة بلدان — او اثني عشر بلدا — بهذه المهمة ، التي اصبحت اليوم تعتبر شرفا كبيرا للدولة التي تسند اليها مهمة تنظيم احدى هذه الدورات . ..

تنافس على الدورة القادمة

وعلى الرغم من ان دورة عام ١٩٦٤ ما زال امامها عدة اشهر ، الا انه قد بدأت ، منذ الان ، منافسة شديدة بين اربع مدن مختلفة ، للحصول على شرف تنظيم دورة ١٩٦٨ فيها ، مع ان ما ينفق على تنظيم هذه الدورة لا يقل عن ٣٠ مليون ليرة ، وذلك لتوفير الطعام والاقامة لآلاف الرياضيين والاداريين .

اما ما يجنيه البلد ، مقيم الدورة ، من ذلك ، فهو دعاية ادبية وسياحية لا تقدر بمال . ولذن اللجنة الاولمبية الدولية ، تشترط في المدينة التي تقام فيها الدورة عدة شروط ، أهمها انه يجب على حكومة تلك المدينة ان تمنح تأشيرات الدخول اليها لمختلف الرياضيين ، مهما اختلفت عقائدهم ومذاهبهم ... فالرياضة لا دخل لها في السياسة الدولية!.

والمدن الاربع التي تتنافس على شرف تنظيم دورة عام ١٩٦٨ ،هي: « بوينس آيرس » و « مدينة مكسيكو » و « ديتروبت » من الاميركتين .. ومدينة « ليون » الفرنسية من العالم القديم . ومن الامور الظاهرة ، ان اوروبا تفوز دائما بنصيب الاسد في تنظيم تلك الدورات . فبعد ان قامت مدينة « اثينا » عاصمة اليونان بتنظيم دورات اعوام ١٨٥٩ و ١٨٧٠ و ١٨٧٥ و ١٨٨٩ و ١٩٠٦ ، انتقلت هذه الدورات الى بلدان اخرى ، الا انها كانت دائما تعود الى اوروبا . فقد انتقلت من اثينا الى « باريس » ، ثم الى مدينة « سانت لويس » بالولايات المتحدة ولكنها عادت الى « لندن » و « ستوكهولم » ، ثم انتقلت من امستردام الى « لوس انجلوس » لتعود من جديد الى برلين ، ثم الى هلسنكي ، ومنها الى « ميلبورن » في اوستراليا . وبعدها تعود مرة اخرى الى اوروبا ممثلة في « روما » عاصمة ايطاليا ، لتستقر ، في العام القادم ، في « طوكيو » عاصمة اليابان .

ومن هنا نجد ان امل مدينة « ليون » الفرنسية كبير في الفوز بدورة عام ١٩٦٨ ، مستندة بذلك الى السوابق التي تشير الى تفضيل اللجنة الاولمبية الدولية اقامة تلك الدورات في احدى البلدان الاوروبية ، بالاضافة الى تاريخها القديم في عالم تنظيم الدورات الاولمبية الذي تحدثنا عنه ، والذي يرجع الى عصر الرومان !..

ولكن هذا الامل يتأرجح في هذه الايام . فقد اصدرت اللجنة الاولمبية الدولية كتيبا يشير الى ان مدينة « مكسيكو » تتوفر فيها جميع الشروط التي يجب ان تتوفر في البلدان التي تقام فيها هذه الدورات ، مما جعل كفتها ترجح على منافساتها . فمدينة « بوينس آيرس » غير مستقرة سياسيا، مما يجعل اللجنة الاولمبية الدولية تتخوف من اقامتها هناك .. اما « ديتروبت » فان موقعها الجغرافي يقلل من قيمتها ، اذ ان اللجنة الدولية تراعي دائما ان يكون المناخ ملائما لمختلف لاعبي الدول التي تشترك في هذه الالعاب ، ويبلغ عددها ٦٨ دولة . وقد علق مندوب فرنسا في اللجنة الاولمبية الدولية على هذا الكتيب بقوله : « اذا لم تفز « ليون » بشرف تنظيم دورة عام ١٩٦٨ ، فانني واثق من ان دورة عام ١٩٧٢ ستكون قطعا من نصيبها !.. »

ورغم القرار الذي ستتخذه اللجنة الاولمبية الدولية ، في تشرين الاول من هذا العام ، فاننا نتمنى دائما للدولة التي تفوز بهذا الشرف ، النجاح في تأدية رسالتها الرياضية .



مصنع جديد للصواريخ في لبنان قوامه تلاميذ في الـ ١٣، ١٤، ١٥ من أعمارهم

ليس فقط هؤلاء الأربعة من التلاميذ باستطاعتهم صناعة الصواريخ،

بل كل تلميذ، في أيّ بلد عربي كان، باستطاعته أن يصنع هو أيضًا الصواريخ، وأن يحقق أحلامه في غير ميدان العلم!


كتب التحقيق
علي زغموت

المواهب موجودة، للهواة شغف وطموح عجيب!

بعد طلاب مدرسة « هاغازيان » الارمنية ، الذين اطلقوا سلسلة صواريخ « الارز » ، انتقلت حمى صنع الصواريخ الى طلاب مدرسة الهدى في الشياح ، فأطلقوا « الهدى ١ » ، الذي ارتفع الى علو ٥٠ مترا عموديا وانطلق مسافة ١٥٠ مترا افقيا ، وهيأوا « الهدى ٢ » استعدادا لاطلاقه هو الاخر .

وبين طلاب مدرسة « هاغازيان » وطلاب مدرسة الهدى فرق . فالاولون شباب في حوالي العشرين وما فوق من عمرهم ، واجتازوا عدة مراحل من الاختبار حتى الان ، والاخرون فتيان في الـ ١٣ ، ١٤ ، ١٥ من عمرهم ، ما زالوا جددا في هذا المضمار ، لا توجيه يوجههم غير ارشادات ورعاية معلمهم ، الذي هو – في الوقت ذاته – طالب في الجامعة الاميركية .

كان الامر مجرد فكرة

نبيل عيد (١٤ سنة) هو صاحب الفكرة في مدرسة الهدى ، ولما يزل في الصف الثاني ثانوي . مجرد التفكير في الاقدام على صناعة الصواريخ في هذه السن يعد شيئا عظيما ، فكيف اذا ما ترجم التفكير الى عمل، والعمل الى انتاج ؟ ان ذلك لمما يجعلنا نفخر بنبيل واقرانه ، ومما يحث « نبيلا » واقرانه على العمل المتواصل .

اما كيف واتت الفكرة نبيلا ، فها هو يرويها لنا بلسانه :

– راودتني الفكرة قبل سنة ، فعرضتها على احد زملائي في المدرسة ، فلاقت قبولا عنده وشرعنا نتعمق في دراسة ذلك في كتب عن صناعة الصواريخ ، والاجزاء التي يتركب منها الصاروخ ، والمحروقات التي تدفعه في الانطلاق ، وغير ذلك : وبعد ان تمخضت الفكرة في رأسينا واستوعبنا الكافي من المعلومات عزمنا – زميلي وانا – على صنع صاروخ ، لكننا عدلنا عن ذلك لاسباب عديدة.

● ما هو الدافع الذي الهمك هذه الفكرة ؟

واجاب نبيل :

– كثيرا ما كنت اسمع واقرأ في الصحف عن الصواريخ التي تطلقها كل من روسيا واميركا ، فكنت استغرق في التفكير في هذه التي تبدو اعاجيب للناس . ففكرت ، جديا ، في القيام بمحاولة ، مع انه بدا لي ان هذا التفكير ما هو الا ضرب من الخيال . ورغم ذلك ، ورغم ما اعترضني من صعوبات ، اكملت طريقي .

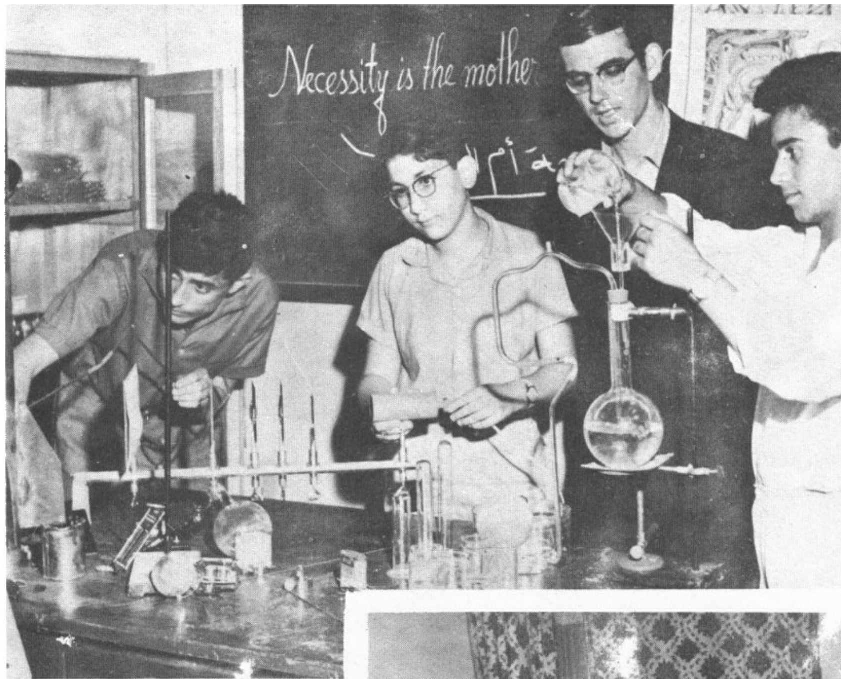
كنا مترددين

وزميل نبيل الذي شاركه افكاره منذ ان كانت حلما الى ان اصبحت حقيقة هو نزيه سكاف .

ونزيه عمره ١٥ سنة، وهو تلميذ في الثالث ثانوي .

قال نزيه ردا على سؤال عن الصعوبات التي واجهتهم في طريقهم الى تحقيق حلمهم :

– لم تكن هناك اية صعوبات تذكر ، غير





فوق : العلماء الصغار الثلاثة : نزيه سكاف (الى اليمين) ، اندريه خليل (في الوسط) واخيرا نبيل عيد ، اثناء قيامهم ببعض التجارب باشراف استاذهم . ويبدو الجميع في الصورة الى اليمين يحيطون بمدير المدرسة جورج معلوف .

عدم توفر المادة لدينا ، ثم عدم توفر الجرأة الكافية خشية ما سنلقاه من توبيخ وملامة من ذوينا ، وقصاص من المدرسة . ومما زاد طيننا بلة خوفنا من الحكومة ان نحن اقدمنا على صنع صواريخ .

كل هذا جعلنا نتردد في تنفيذ فكرتنا ، الى ان عرضنا فكرتنا على مدرس العلوم ، فاعجب بها ، وراح يوجهنا ويمهد لنا الطريق .

فتاة الى جانب الرجال

ومن بين العلماء الصغار فتاة .. نعم ، فتاة . حتى في المدرسة ، وفي سن المراهقة ، وقفت الفتاة الى جانب الفتى في حقل العلم ، وفي صناعة الصواريخ بنوع خاص .

اسم الفتاة « العالمة » يمنى كنعان . عمرها ١٥ سنة ، وهي تلميذة في الصف الثاني ثانوي .

قالت يمنى ، ردا على سؤال لنا : انها — لو احضرت اليها الاجزاء التي يتركب منها الصاروخ — لاستطاعت ان تعمل منها صاروخا تعبئه بالمواد الملتهبة وتطلقه في الفضاء .

الصاروخ الثاني اقوى

العالم الصغير الاخير هو اندريه خليل ، اصغر هؤلاء العلماء سنا . عمره ١٣ سنة فقط ، في الصف الثاني ثانوي .

قال اندريه ان مسافة الـ ١٥٠ مترا التي قطعها صاروخهم لا تذكر مطلقا اذا ما قورنت بالمسافات الفضائية النائية التي تخترقها الصواريخ الاميركية والروسية . وهو يقول ان صاروخهم هذا الاول لم يكن الا مجرد تجربة لا مباهاة . اما صاروخهم الثاني « الهدى ٢ » ، الذي سيطلقونه في الخامس عشر من شهر كانون الثاني القادم ، فسيكون ذا نتيجة افضل حتما ، اذ ربما قطع نحوا من ١٥٠٠ متر في الفضاء .

● وما هو السبب الذي يمكنه من قطع هذه المسافة بينما لم يقطع الصاروخ الاول اكثر من ١٥٠ مترا ؟

واجاب اندريه بسنواته الثلاث عشرة :

— لان صاروخنا الثاني يكبر صاروخنا الاول حجما ،ولذلك فهو يستهلك من الوقود اكثر من سابقه ، فتنتج عن ذلك طاقة انفجار اقوى تقذف به الى مدى ابعد .

لم لا نهيىء الجو الملائم للمواهب ، فنطلقها ؟

هؤلاء الاربعة الصغار سنا ، الكبار روحا وتفكيرا ، انما هم صورة للجيل العربي الطالع ، في كل بلد عربي . انهم مرآة للمواهب الدفينة من التلاميذ التي تشق لها طريقا للانطلاق .. علميا كان هذا الانطلاق ، ام فنيا، ام ادبيا ، ام رياضيا ، ام غير ذلك .

وعلى المدرسة واجب كبير ، محتم ، تجاه طلابها .. واجب التوجيه ، وواجب القيادة ، وواجب التسهيل في شتى الامور .

ويقول جورج معلوف ، مدير مدرسة الهدى التي انبتت العلماء الاربعة الصغار ، معلقا على ذلك :

— ان المواهب ثروة للبلاد ، فيجدر بالمشرفين على المدارس ان يشجعوها ، لا ان يهملوها . فهناك الكثير من المواهب الدفينة ، والنبوغ المخبوء ، يجب ان نبحث عنها وننميها لنقطف منها .

وهناك ناحية اخرى ، هي التخصص . فمن الطبيعي ان يميل كل تلميذ الى مواد معينة ، وعلينا ان نقوي هذه الرغبة في نفسه بالتشجيع ، والمساعدة ، والتوجيه . وما من شك في انه سينتج ويعطي ثمرة الرعاية التي تبذل في سبيله . ونحن اذا صنعنا الصاروخ ، فانما نصنعه لنتعادل ، في المستقبل ، مع الدول المتقدمة في هذا المضمار ، وما من مانع في ان نسبق غيرنا شرط ان نكون دعاة للسلام.

● ما رأيك في التوجيه العلمي ، والتصنيع، في البلاد العربية ، ولمن يعزى تخلفهما ؟

واجاب :

— التوجيه العلمي في البلاد العربية ضعيف ، ويعود ذلك الى وزارات المعارف لانها لا تعنى العناية الكافية في هذه الناحية . فالمواهب موجودة ، لكنها لم تستغل بعد . ولذلك نرى ان التصنيع ضعيف كذلك ، ولن يكون باستطاعتنا انشاء المعامل والمصانع والمؤسسات الا اذا سرنا على اسس علمية صحيحة تضمن لنا خلق خبراء ذوي مقدرة علمية ، وعندهم من الاختصاص والتجربة .

باستطاعة كل تلميذ عربي ان يصنع اكثر من الصاروخ

ليس فقط هؤلاء الاربعة من التلاميذ ،ومن سبقهم من طلاب مدرسة « هاغازيان » ، باستطاعتهم صناعة الصواريخ ، بل كل تلميذ، في اي بلد عربي كان ، باستطاعته ان يصنعهو ايضا الصواريخ ، اذا ما وجد المرشد والمختبر والعلم الصحيح . وباستطاعته كذلك ان يحقق احلامه في غير حقل الصواريخ والعلم .

وللوصول الى ذلك ، يقول الاستاذ معلوف :

— يجدر بنا ان ننتقل من النظريات الى التطبيقات . ولذلك يجب ان يوجد مختبر في كل مدرسة كخطوة تمهيدية لهذا الانتقال ، ولكي يتمكن التلميذ من ان يلمس اشياء حقيقية امامه اثناء التجارب والاختبارات . وهناك ايضا الافلام السينمائية التي تمكن التلميذ من ان يطلع على اشياء كثيرة في مختلف نواحي اختصاصه توسع افق تفكيره وادراكه . عندها ، مثلا ، تلميذ استطاع ان يصنع آلة تحول اشعة الشمس الى طاقة كهربائية ، تدير القوى الميكانيكية ، وجهاز التلفزيون ايضا .



كان دبًا أزرق جميلاً

حاولنا اصطياده، لكننا عوض

ذلك، انتفضنا جميعًا. فقد تناهى الى آذاننا

هدير قوي. ونظرنا الى

الشاطئ فوجدنا جدارًا ضخمًا من الجليد

يوازي حجم عدة بنايات، ينهار علينا في البحر.

كنت أواجه اصعب قرار واجهته خلال عشرين سنة قضيتها في صيد الوحوش البرية .

فهناك على ارتفاع اقل من ٤٠٠ يردة ، وقف اندر حيوان طاردته في حياتي ، وقد بلغ امتزاجه في الجو المحيط به حدا جعلني اظن اني أتخيل وجوده ، وانتابتني رجفة عندما تذكرت ان هنود « الاسكا » يخافون هذا الحيوان ويعتقدون بان روح احد السحرة تسكنه .

وحتى في قلب منطقة هذا الحيوان المحدودة تعتبر مشاهدته فرصة نادرة ، وقد حاول صيادون كثيرون قبلي ، وعادوا وهم شبه مقتنعين بان هذا الدب الازرق قادر على الاختفاء تماما في الجليد عندما يتعرض للمطاردة .

وكانت اصابته بالبندقية سهلة ، ولكن النور لم يكن كافيا لتصويره ، ولذلك اضطررت لتركه وشأنه ، وانا آمل بان أجده في نفس المنطقة عند الصباح .

مصرع الدب الازرق



كانت المعضلة التي واجهتها هي : هل اطلق النـار عليه ام لا ؟.. فقد كنت بحاجة الى نور كاف لتصويره ، اذ ان احدا لم يستطع التقاط صورة جيدة له ، رغم ان رجالا كثيرين قضوا شهورا وسنوات يحاولون تصويره .

وقد سمعت اول مرة بالدب الازرق قبل عشرين سنة خلال اول رحلة صيد قمت بهـا في الاسكا ، ولم أستطع الحصول على معلومات كافية عنه ، اذ ان الهنود كانوا يؤكدون انه لن يستطيع اي رجل ابيض اصطياده .

واثار ذلك حماستي . فقررت ان اصطاده ، ولكن الفرصة لم تسنح لي الا بعد ان اصطدت الدببة في اميركا الشمالية كلها، وخلال السنين التي مرت على ذلك، جمعت كل المعلومات المتوافرة عنه .

يختلف الدب الازرق عن الدب الاسود المعروف ، وعدده ضئيل جدا ، لا يتجاوز مجموعه خمسمائة ، حتى ان نبأ اصطياد واحد منه ينتشر بسرعة كبيرة في جميع انحاء الاسكا .

وعندما قررت اخيرا القيام برحلة الصيد هـذه ، استأجرت زورقا ، يقوده صاحبه « ريتشارد » ودليـلا هنديا يدعى « هارفي » ، وعندما ابلغت هذا الاخير اني مضطر لجعل رحلة الصيد والتصوير لا تتجاوز اسبوعا، انفجر ضاحكا واكد لي انني سأرجع صفر اليدين .

ثم جمعنا ادواتنا ومؤننا في الزورق وانطلقنا نسير بحذر بين كتل الجليد والصخور التي تعترض طريقنـا وتهددنا بكارثة في كل لحظة .

وكان هارفي قد شاهد دببة زرقاء اكثر مـن اي انسان آخر ، فسألته عن حجمها فأجاب :

ــ ليس الدب الازرق كبيرا ، فهو أصغر من الدب الاسود العادي ، وهو يتناول كمية من الطعـام اقل من الاسود .

وقال انه شاهد دبا ازرق قبل عام ، وان هذا الاخير



كان الدب آية في الجمال ، وقد وقف بكبرياء على بعد ٥٠٠ ياردة مناتقريبا ولم يكن علي الا ان اتسلق الجبل مسافة مئة ياردة ثم اطلق عليه النار .

يتناسل مع الدببة السوداء ، ولكنه أكد ان المعلومات عنه ضئيلة جدا ، اذ انه قلما يشاهده الناس .

وفجأة انتفضنا جميعا ، فقد تناهى الى آذاننا هدير قوي، ونظرنا الى الشاطىء فوجدنا ان جدارا ضخما من الجليد ، يوازي حجم عدة أبنية ينهار في البحر ، ويجعل رشاش الماء ينطلق مائة قدم في الجو . واخذت اراقب الموجة الضخمة الناتجة عن ذلك الانهيار ، تسرع نحونا وهي تجتاح في طريقها كتل الجليد المتناثرة .

وأسرع « ريتشارد » في ادارة الزورق بشكل خفف من قوة الصدمة ، وبعد دقائق عاد البحر الى هدوئه ، فأخذنا نسير ببطء ونحن نراقب منحدرات الجبل بالمنظار المقرّب بحثا عن آثار الدببة .

ومر النهار دون ان نعثر على دب بني اللون ، وكانت الساعة الحادية عشرة ليلا عندما هبط الظلام ، اذ ان النهار في الاسكا يتراوح بين ١٨ و٢٠ ساعة ، وقررنا ان ننام .

ومر يومان قمنا خلالهما بدورة كاملة حول « راسل فيورد » دون ان نعثر الا على آثار دببة بنية اللون .

وفي اليوم الرابع وصلنا الى منطقة تأكدت من انها أصلح مكان يعيش فيها دب صغير الحجم ، اذ ان الخطر الرئيسي على هذا الاخير ، الى جانب الانسان ، هو الدب البني ، والواقع اني لم اشاهد يوما دبا اسود يملك الجراة الكافية للاقتراب من المناطق التي تحتلها الدببة البنية الضخمة .

وكانت الشمس المحرقة تلسع ظهري وانا متمدد على ظهر الزورق ، وشعرت بالارتخاء ، نتيجة ايام من النوم القليل ، واخذت اغفو عندما انطلق هارفي الهندي يصيح وهو يقفز ويقوم بحركات جنونية :

ــ انظر .. انظر .. انظر ! الدب الازرق ! الم اقل لك اني سأعثر عليه ! هيا .. اطلق النار ! هيا .. اطلق النار !

واسرعت احمل منظاري واصوبه نحو المكان الذي أشار اليه الدليل الهندي .

كان الحيوان آية في الجمال ، وكان لونه أزرق فاتحا ، وقد وقف بكبرياء على بعد ٥٠٠ يردة تقريبا من الزورق ، ولم يكن علي الا ان انزل الى الشاطىء واتسلق الجبل مسافة مائة يردة ثم اطلق عليه النار .

ولكني ، بدلا من ان أمد يدي الى بندقيتي ، حملت آلة قياس الضوء استعداداً للتصوير ، وفجأة شعرت بالخيبة ، فقد كان نور شمس بعد الظهر غير كاف للتصوير

واخذ هارفي يحثني على العدول عن التصوير والاسراع باصطياد هذا الدب النادر ، وأيده « ريتشارد » في ذلك ، وقالا لي :

ــ لن تسنح لك فرصة اخرى ، فهو لن ينتظرك ، ان الدببة تحب التنقل كثيرا .

ولكني كنت ، كالطفل الذي يفضل التفرج على قطعة الحلوى أكثر من أكلها ، وكنت راغبا باصطياد هذا الدب الى أقصى حد ، ولكنني قررت المجازفة بهذه الفرصة واقنعت نفسي بان العتمة لن تستمر اكثر من خمس ساعات .

وفي الساعة الثانية والنصف عدنا الى المراقبة ولكننا لم نستطع العثور عليه ، وخطر لي انه متمدد على الارض بشكل يخفيه ، ونزلت الى الشاطىء ورحت أجيل منظاري ببطء باحثا عن الدب على منحدرات الجبل . وفي الساعة السادسة مساء يئست من العثور عليه ، وعدت الى الزورق .

وما كدت أجلس وابدأ بتناول فنجان من القهوة حتى عاد هارفي الى الصياح ، فقد اكتشف الدب في نفس المكان الذي شاهدناه فيه في اليوم السابق تقريبا ، ولكنه في نقطة اعلى مائة يردة .

وسلمني هارفي البندقية ، وهو يقول :

ــ هذه فرصتك الثانية فلا تضيعها !

وقال « ريتشارد » متوسلا :

ــ لا تبالغ في الاعتماد على حظك !

ولكنني تمسكت بموقفي بعناد ، فلم يكن النور كافيا ، وهكذا قررت الانتظار حتى الصباح .

وعندما استيقظت فيالساعة الثالثة صباحا وجدت هارفي على الشاطىء يبحث عن الدب وبعد ساعة اشرت اليه بالقدوم فجاء وهو يقول بغيظ :

ــ لا شك في انه ذهب !

وتناولت الفطور ثم نزلت بدوري الى الشاطىء . وبعد ربع ساعة شاهدت الدب ، كان قد تسلق الجبل ووصل الى قمته .

واسرعت بالعودة الى الزورق لرسم خطة المطاردة.

كانت الوسيلة الوحيدة للوصول اليه هي تسلق الجبل الوعر ، وعارض هارفي هذه المغامرة وقال انها مستحيلة ، اذ اننا سنثير ضجة تدفع الدب الى الهرب .

وقضينا ساعة نراقب الدب . ولكن اتضح بعدها انه لا ينوي الانحدار على الجبل . ولم يعد لدينا الا امر واحد . اذا كان الدب لا ينوي النزول فعلي ان اصعد اليه .

ورفض هارفي الاشتراك في المغامرة ولكن ريتشارد عرض ان يرافقني . واتفقنا مع هارفي على مجموعة من الاشارات لكي يدلنا على مكان الدب اذ اننا ، اثناء التسلق، لن يمكننا رؤيته . وكان عليه ان يشير بذراعيه الى الجهة التي يقف فيها الدب . اما اذا اختفى هذا الاخير وراء قمة الجبل فعليه ان يضع قبعته الحمراء على ذراع المكنسة ويلوح بها .

واخذنا نتسلق الجبل . وكان ريتشارد يحمل آلة التصوير . وشيئا فشيئا ازدادت وعورة الطريق واخذنا نجد صعوبة في تسلق الصخور .

وعندما وصلنا الى ارتفاع ٦٠٠ قدم استدرت نحو الزورق واشرت لهارفي متسائلا فاذا به يلوح بقبعته الحمراء دليلا على فشلنا .

وكنا منهوكي القوى يائسين ، وقد تسلخت ايدينا. ورغم ذلك فقد قررنا ان نتابع الطريق الى القمة .

وبعد خمسين قدما عثرنا على آثار الدب في الثلج . وقد اشعلت هذه الآثار بصيصا من الامل في قلبينا وجعلتنا نجد في السير .

ووصلنا الى قمة الجبل فاذا بنا نطل على واد ضيق تغطيه الاشجار . واجلنا النظر بحثا عن ممر نستطيع الانحدار منه فلم نجد الا ممرا شقته الثلوج المنهارة . وكان شديد الانحدار بشكل خطر .

وفيما كنت اجيل منظاري بحثا عن ممر مناسب امتلأت عدستا المنظار فجأة بالدب الازرق . وكان هذا الاخير يسير ببطء في قعر ممر انهيار الثلج وكان يبعد حوالي الفي يردة ومئات الاقدام تحتنا .

وكنت واثقامن انه لا يستطيع رؤيتنا من هذه المسافة ولهذا انطلقنا ننحدر على ممر انهيار الثلوج .

وفي منتصف الطريق ثبتنا اقدامنا في الثلج وتوقفنا . كان الدب آنذاك يتسكع تحتنا دون اي اكتراث بنا .

واخذنا نهبط ببطء سينا فشيئا وانا آمل بان أصل الى بعد بضع مئات من اليردات لكي التقط صورة . فقد كان النور بديعا ومناسبا جدا للتصوير .

فهيأت الآلة بسرعة وبدات بالتقاط صور الدب النادر :

وفجأة وجدنا الدب ينتفض فيمكانه وينطلق هاربا. وكان يبعد عنا ثمانمائة يردة . وصاح ريتشارد :

ــ كفاك تصويرًا ! انظر اليه كيف يهرب !

لقد كان مصيبا ولكن البندقية لا تزال معي . ولم يكن بامكاني اطلاق النار عليه في هذا المنحدر ولذلك انزلقت مئتي يرده واخترت مكانا شبه مناسب ورفعت البندقية واخذت ابحث عن الدب حتى عثرت عليه بمنظارها على بعد ٥٠٠ او ٦٠٠ يردة . وفي آخر لحظة ممكنة اطلقت النار . ولم اكن استطيع ان ارى شيئا . وسمعت ريتشارد يصيح من فوق :

ــ لقد وقع ! لقد وقع ! انه لا يزال متمددا !

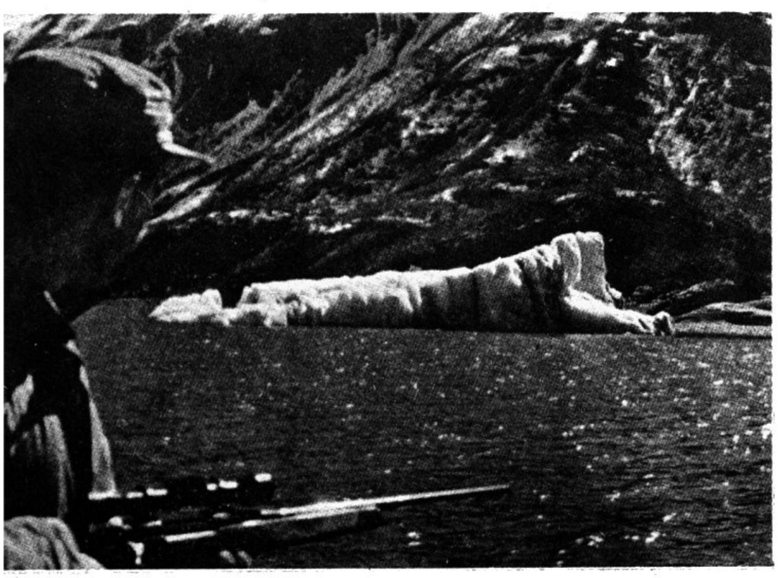
ونظرت بالمنظار ولكنني لم ار سوىحقلأحمر اللون. فقد كان الدم يتدفق على وجهي والى داخل عيني من جرح في جبهتي . وكان طرف منظار البندقية قد صدم رأسي عندما اطلقت النار . واستعنت بالثلج حتى توقف النزيف ثم تابعت انا وريتشارد الانحدار الى حيث كان الدب متمددا .

كان الدب اجمل مما بدا بالمنظار خلال الايام الثلاثة الماضية . واطرقت اتأمله مليا .

لم يكن سروري باصطياده كاملا فقد كان يشوبه نوع من خيبة الامل اذ ان هذا الحيوان استطاع ان يقهرني .

لقد بدأت هذه الرحلة وانا اسعى الى هدفين : التقاط

... ورفعت البندقية ، واخذت ابحث عن الدب حتى عثرت عليه بمنظارها . وفي آخر لحظة ممكنة حددت له نهايته المؤلمة .



اكبر مجموعة من الصور له ثم اصطياده . ولكنه هزىء بي ثلاثة ايام واجتذبني الى قمة الجبل ثم الى الوادي واجبرني في النهاية على قتله دون ان اصوره صورا كافية وهو حي وكنت الى جانب هذه الخيبة ، اشعر بشيء من الاحترام لهذا الدب الازرق الجميل .


سرّ الميراث العجيب!
وفجأة، إقتحم تيمور القاعة وبيده مقعد.
العبد المارد
وانبعثت الضوضاء من السّور وحاول الخونة الهرب..
لنهرب، إنه شيطان!..
لنلاحقهم ياتيمور!
لابأس عليك، لقد هربوا!
وتوقف تيمور وصاحبه في أحد الشوارع..
لقد عبروا الطريق نحو النهر!
أخبر الجنود ليراقبوا المنزل!
لقد أنقذت حياتي..
كيف عرفت بوجودي؟
من تحرك الستارة وانعكاس لون شعرك عليها...
شعرت بوجودي ولم تستنجد؟
لم أعلم سبب دخولك، لكنني أثق بك. والآن لماذا جئت إلى هنا؟
هذه قصّة قديمة تعود إلى أيام أجدادي الذين ترعرعوا هنا...

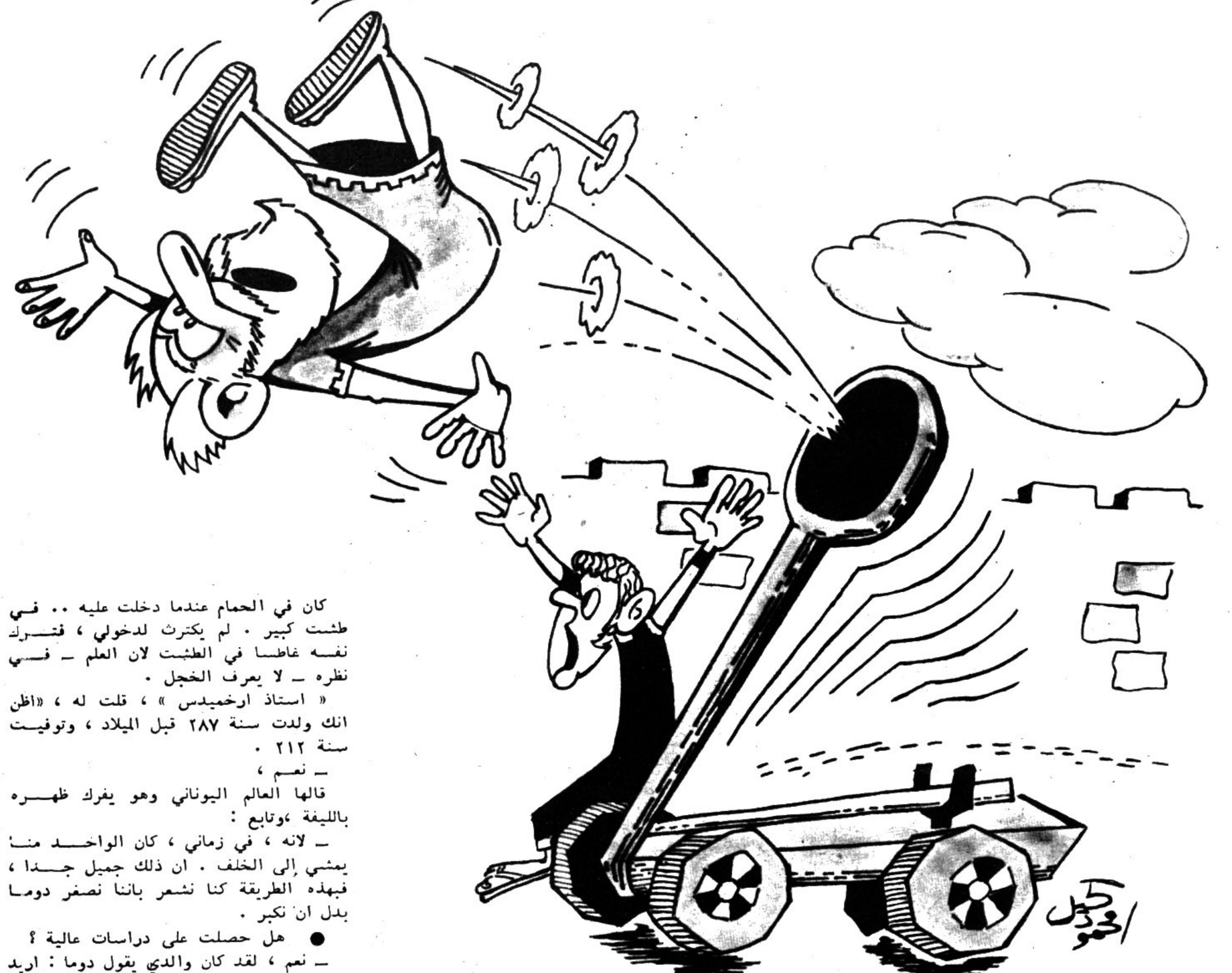


يتبع في العدد القادم

قام
بالمقابلة
سالم الجبر

بعد دراسات دامت عشرات السنين ، تمكن البروفسور «شامنسكي» – وهو من اصل عربي ، من عائلة الشامي ، لكن طفره جعله يبدل اسمه وينتقل الى بلاد غريبة ، دون ان ينكر اصله ، طبعا – تمكن من اختراع آلة الزمن وهي آلة عجيبة ، غريبة ، سهلة الاستعمال ، من ميزاتها انها تنقل الذي يدخلها الى أي مكان وزمان يريد ، ان في الماضي او في الحاضر او في المستقبل . ولما كانت بين البروفسور «شامنسكي»

"المغامر" تقابل العالم أرخميدس سنة



كان في الحمام عندما دخلت عليه .. في طشت كبير . لم يكترث لدخولي ، فترك نفسه غاطسا في الطشت لان العلم – في نظره – لا يعرف الخجل .

« استاذ ارخميدس » ، قلت له ، «اظن انك ولدت سنة ٢٨٧ قبل الميلاد ، وتوفيت سنة ٢١٢ .

– نعم ،

قالها العالم اليوناني وهو يفرك ظهره بالليفة ،وتابع :

– لانه ، في زماني ، كان الواحد منا يمشي إلى الخلف . ان ذلك جميل جدا ، فبهذه الطريقة كنا نشعر باننا نصغر دوما بدل ان نكبر .

● هل حصلت على دراسات عالية ؟

– نعم ، لقد كان والدي يقول دوما : اريد ان يكون ولدي صاحب نظريات .

● وهل صحيح انك ، في صغرك ، ذهبت الى «الاسكندرية» ، حيث تعلمت على يد العلامة « اوكليد »، الذى كان يحل المشاكل

وبين مجلة « المغامر » صداقة متينة ، يزيدها متانة حب الاثنـين للمغامرات ، فقد اهدى البروفسور الكبير نسخة من هذه الالة العجيبة للمجلة . ولما كان « سالم الجسر » جسرا بشريـا حقيقيا ، وبطـل البلاد العربية في رمي الكرة الحديدية ، فقد رأت المجلة ان تبعث بـه ، فيهذه الالة الفريبة ، في رحلة تجريبية ، انتقل بها عبر الزمن الى سنة ٢٨٧ قبل الميلاد ، فقابل العلامة «ارخميدس» ، صاحب النظريـات الحسابية والعلمية ، واجرى معه هذا الحديث السريع . وقد اعجب سالم بهذه الالة ، وقرر ان يغامر بالقيام ، كل اسبوع ، برحلة مماثلة عبر الزمن . ونحن نترك للقراء امر اختيار الشخصية التاريخية التي يودون ان يتعرفوا اليها من خلال هذه المقابلات الصحفية ، اذا احبوا ذلك .. اذ ان « سالم » يسره ان يكون دائما تحت تصرفهم .

● ● ●

٢٨٧ ق.م.

الحسابية بطريقة « خنفشارية » تبدأ بالغير معقول وتنتهي بالمعقول ؟ وهل تتلطف وتشرح لي الفرق بين طريقتك وطريقته في حل المسائل الحسابية ؟

ورفع ارخميدس طاسة ماء في يـده ، وصبها على وجهه ، فأزال عنه الصابون ، واجاب :

ـ شيء سهل جدا . اذا استدنت منك عشر ليرات يكون ذاك معقولا ، واذا طلبت مني ان اردها اليك فذاك شيء غير معقول

ونظرت الى الماء في الطشت الـذي راح ارخميدس «يتلبط» فيه ، فقلت :

● وجودك في هذا الطشت يذكرني بنظريتك التي اطلقتها وانت صغير ، وهي تقول ان كل جسم يوضع في الماء ينتج عنه ، في الماء ، ضغط من « تحت لفوق ومن فوق لتحت ، ومن فوق لتحت ، ومن تحت لفوق ، ياعديم الذوق ، ياقليل ... »

ـ اللـه الله ، ما هذا ؟ هل جننت ؟

● عفوك يا استاذ ارخميدس ، في عصرنا مونولوجست اسمه « شكوكو » يشقلبنا من فوق لتحت ومن تحت لفوق في احد مونولوجاته ، فزلق لساني به . عفوا ، اين كنت ؟

ـ في المـاء .

● في الماء ؟! آه . نظريتك تقول ان كل جسم يوضع في الماء ينتج عنه ، في المـاء ، ضغط من تحت لفوق يوازي وزن كمية الماء التي يزيحها هذا الجسم . وقد لمعت « لمبة » فكرة هذه النظرية في رأسك وانت تستحم .

وقال ارخميدس وقد جعص حتى لامس ظهره ظهر المغطس :

ـ نعم، فقد كنت في المغطس اكتب الرسائل.

● تكتب الرسائل في المغطس ! !

ـ نعم ، حتى يأتي الاسلوب لينا كالماء .

● تقول كتب التاريخ انك رفعت رجلك خارج الماء فجأة ، فشعرت بانها اثقل مما كانت في الماء ، فاكتشفت ، بذلك ، نظريتك الشهيرة ، وخرجت من المغطس صائحا ....

ـ اوريكا اوريكا ، واظن انها تعني في لغتكم : وجدتها وجدتها . ان كتب التاريخ لم تكذب .

● يظهر ان المارة استغربوا «هندامك» آنـذاك .

ـ اقل مما تظن . فان الناس في زمننا لم يكونوا يرتدون الكثير من الثياب . على كل حال ، اظن انهم غاروا مني وانا اصيح : وجدتها وجدتها ، مع انني لم اجد بنطلوني .

● اظن ان قصة حمامك هذه تتعلق بتاج الملك « هيرون » ، ملك «سراغوسطى» ، الذي طلب من الجوهرجي ان يصنع لـه تاجا من الذهب ، وشك في ان يكون الجوهرجي قد خلط الفضة بالذهب .

ـ نعم ، فقد كان جلالته ملعونا جـدا ؛ يشك حتى في نفسه .

● بالمختصر المفيد ، طلب منك ان تكتشف التلاعب على الا تكسر التاج او « تخربـه » . فعمدت الى تغطيسه في المـاء .

ـ طبعا ، وقد وجدت ان هناك ماء في البنزين ، عفوا .. فضة في الذهب .

● وما كان جزاؤك عن هذا الاكتشاف ؟

ـ كفين من زوجتي . فقد اردت ان ارى ما اذا كان يوجد نايلون في قبعتها القش ، فغطستها في الماء ، فتعطلت القبعة وتعطل خدي معها من جراء الصفعتين . انها امرأة لا تحترم العلوم والحساب .

● انت ايضا مخترع « اليد الرافعة » والقائل : اعطوني نقطة ارتكاز وانا ارفع لكم الارض . فكيف اهتديت الى هذا الاختـراع الذي مـا زال يستعمل حتى اليوم ؟

واجاب ارخميدس وهو يهز رأسه للذكرى:

ـ اهتديت اليه حين كنت اراقب والـدي في الحديقة . فقد وضع قدمه على اسنان مشط الحديقة و... « طق » ، ارتفعت يد المشط فضربته بفمه ، فانهارت اسنانـه كلها . وعندما عاد اليه وعيه اخبرته بانني اكتشفت ما اسميته باليد الرافعة . فقـال والدي حينذاك : عـال ، عال ، انني اريد ان ارفع برميلا كبيرا في القبو .

● ونزلتما الى القبو ؟

ـ نعم . وقد قلت لوالدي ان يأخـذ خشبة طويلة ويضعها تحت البرميل ، ويضغط عليها بكل قواه ، ففعل . وكانت النتيجـة ان البرميل ضرب بالسقف ووقع والدي على الارض .

● شووو ! وهـل والدك قـوي لهذه الدرجة ؟

ـ لا ، طبعا ، لكنه لم ينتبه الى انـه وضع الخشبة تحت برميل فارغ . وعندما سمعت والدتي صوت البرميل نزلت الـى القبو ، وقالت لوالدي الذي كان مـا زال على الارض : انت هكذا دائمـا ، تشـرب البرميل كله وتروح تترنح من السكر .

● وماذا قال لهـا والدك حينذاك ؟

ـ لم يقل شيئـا طبعـا ، لان البرميـل ، حين ارتـد عـن السقف ، وقـع على رأسه فغطاه كقلم الحبر ، فلم يسمع شيئا ممـا قالته لـه والدتي .

وعلى ذكر قلم الحبر تذكرت ان غطاءه ملولب ، فسألت ارخميدس اليوناني :

● قلم الحبر ذكرني باللولب الـذي لا نهاية له . انت مخترع هذا اللولب ـ او البرغي كما يدعوه العامـة عندنا ـ فكيف توصلت الى هذا الاختراع ايضا ؟

وهز ارخميدس رأسـهبعظمةالكبير المتواضعة، واجـاب :

ـ ان للاقدار حكمها يا ابني . فقد بدأت باختراع هذا البرغـي بالفعل ، لكـن ضيـق الوقت منعني من اتمامه ، فسميته « البرغي ـ او اللولب ـ الذي لا نهاية له » .

● استاذ ارخميدس ، اني اعلم انك كنت شغوفا بعلم الهندسة ، وكنت اول من وضع حسابا دقيقا لما بين الدائرة وقطرها . فكيف كان ذلك ؟

ـ انه سهل للغاية . كنت ، ذات مرة ، اراقب والدتي وهي تقطع « الكاتو »، فكانت تقطع « عن ابو جنب » ، فكانت هناك قطع كبيرة واخرى صغيرة ، فقلت لها ان تتوقف عن القطع لا يجب ان اجد طريقة حسابيـة للدائـرة تعطينا حصصا متساوية . فرحت اضرب واطرح ، واطرح واضرب ، فاهتديت الى الطريقة المثلى وهي ٣،١٤١٦ مضروبـة بعمر البائع مقسومة على عدد المدعوين .

● اوه ! لا بد ان تكون قد سررت كثيرا لهذا الاكتشاف !

ـ حظ بالخرج . كيف تريدني ان اكـون مسرورا وانا ، عندما انتهيت من الحســاب ، وجدت ان المدعوين قد اتوا على « الكاتو » ومسحوا الصحون ؟

واعتدلت في جلستي ، وقلت لارخميدس وانا احاول ان اظهر له حذقي بالتاريـخ والجغرافيا :

● في ذلك الحين كان الرومان قد احاطوا بحديقة «سراغوسطى» بقيادة مرسيليوس .

ـ انه مرفأ لا حديقة .

● من ؟ مرسيليوس ؟

ـ لا يـا فهيم ، سراغوسطـى . ان سراغوسطى مرفأ بحري .

● عفوا .. ورغم قلة عددكم والمجاعـة في المدينة ، فقد جعلت الرومان يتوقفون عن التقدم مدة ثلاث سنوات . ذلك لانك ـ اثناء الحصار ـ اكتشفت المنجنيق .

ـ بالضبط . فهو اختراع عظيم كنت ، بواسطته ، ارمي اسطول الرومان بالصخـور الضخمة واغرقها .

● وهل قمت انت وحدك بصنعه ؟

ـ لا ، طبعا ، فقد كنا بحاجة ملحة اليه ، فساعدني الجميع بصنعه . لكن فكرة الاختراع كانت فكرتي .

● وما هي الاحداث المفيمة التي جرت عن طريق هذا المنجنيق ؟

ـ هي اننا اضطررنا للاستـسلام .

● للاستسلام !

ـ نعم يا فهمان بالتاريخ ، فقد زلت قدم والدي ، ذات يوم ، في المعركة ، فوقع في جيب المنجنيق ، ثم طار كالصاروخ الـى اسطول الرومان ، بدل الصخور الضخمـة ، فأسروه واضطررنا للاستسلام حفظا لسلامته.

وخوفا من ان « يجيء على باله » ويرميني في منجنيق ، اضطررت لان اشكر العالم اليوناني الكبير ، ثم صافحته مودعا . فقال:

ـ لا ، لن يكون بيننا وداع ، بل « الـى اللقاء » . فربما احتجت الى مساعدتي في تدقيق حساباتك . على فكرة ، اعتمد علـي للمساعدة . من يدري ، ربما اكتشفت طريقة جديدة للتهرب من دفع الضريبة .

● ● ●

الحلقة الخامسة

كان المفتش هوغان ، الذي حذر السلطات من هجوم أهل المريخ على الارض ، قد القي هو ومساعداه في السجن ، وفي اثناء ذلك ، حصل هجوم مريخي على نيويورك ومناطق اخرى من الولايات المتحدة ، فدمر المريخيون ناطحات السحاب ، وافنوا شوارع وبنايات بكاملها ، وزرعوا الموت في كل مكان . فاستعانت هيئة الامم المتحدة بالصواريخ الموجهة من اوستراليا ، واشتعلت حرب الفضاء بين الارض والمريخ . وفي كوكب غلامورا ، وافق الفلاموريون ـ اعداء المريخ ـ على الدفاع عن الارض . فاطلق « سونغ » صاروخه الموجه الذي اشتبك بصواريخ مثلثة في الفضاء .

هجوم من المريخ

قفز الصحن الطائر بسرعة هائلة واعترض طريق المثلث المهاجم ثم ضغط جيري زر الاشعة المغناطيسية . وفجأة انتفخ المثلث الضخم واحاط به نور ساطع وما لبث ان اختفى تماما .

وادرك باقي التابوريين ان كفة المعركة راجحة ضدهم فانطلقوا بصواريخهم المثلثة هاربين .

وخرج سونغ وديانا من صاروخهما وهما مرتديان بذلتي فضاء .واخذا يحومان حول المثلث المشلول . وكان المحرك النفاث الصغير المعلق على ظهر كل منهما يتيح لهما التنقل في الفضاء .

واخيرا اكتشفا مدخل المثلث فدخلا منه بينما هتفت جوانيتا :

ـ انهما مجنونان ! كيف يدخلان هكذا الى عرين العمالقة ؟

واجابها جيري :

ـ ان دخولهما باطمئنان الى المثلث يعني ان من فيه اصبح تحت رحمتهما .

واقترب جيري بالصحن الطائر واوقفه على ارتفاع عشرة امتار من الباب الذي دخل سونغ وديانا منه .

وكان الشابان الفلاموريان ، في اثناء ذلك ، يجتازان ممرات طويلة مضيئة الى ان وصلا الى غرفة القيادة .

وهناك وجدا على الارض رقعات كبيرة من سائل لزج داكن اللون تتخلله خطوط حمراء .

وكان هذا السائل هو ما بقي من التابوريين العمالقة . فقد استخدم سونغ اشعة مذيبة ضبطت على اشعاعهم الجسدي وهكذا استطاع القضاء عليهم دون ان تصاب الاميرتان باذى ، لان اشعاعهما الجسدي مختلف .

★★★

عندما خرج سونغ وديانا مع الاميرتين ، اللتين ارتدتا بذلتي فضاء ، من الصاروخ المثلث لم يستطع ركاب الصحن الطائر تفحصهما جيدا . الا انهم لاحظوا انهما شقراوان وشابتان .

وبعد دقائق انطلق صاروخ سونغ وهو يجر الصاروخ المثلث وتبعهما الصحن الطائر .

وبلغت سرعة سفن الفضاء الثلاث حوالي مائة مليون كيلومتر في الثانية . وبعد قليل خفف سونغ سرعة صاروخه واقتدى جيري به . وما لبث هذا الاخير ان شعر بانهم يدخلون في حقل جاذبية كوكب فخم . وحلت زرقة السماء مكان ظلام الفضاء .

وبعد دقائق هبط الصاروخان والصحن الطائر على مطار ضخم اصطفت فيه مئات الصواريخ المماثلة لصاروخ سونغ .

واقتربت سيارة خضراء مصنوعة من مادة شفافة من الصاروخ فاستقلتها الاميرتان ورحلتا .

وذهب سونغ وديانا لاستقبال اصدقائهما الجدد عند نزولهم من الصحن الطائر وطلبا منهم ، بواسطة كميدو وزومنيا ، ان يستقلوا سيارة اخرى للذهاب الى مركز الدراسات النفسانية .

وما كادت السيارة تخرج بهم من المطار حتى ظهرت لهم مدينة غلامور ، عاصمة الكوكب غلامورا .

وبعد قليل وصلت السيارة الى مبنى ضخم فطلب سونغ من اصدقائه ان يتبعوه .

وفي الداخل وجد الارضيون انفسهم في قاعة كبيرة انتشرت فيها التماثيل الذهبية المرصعة بالجواهر . وكان هناك عدد من الرجال والنساء يتجولون بين هذه التحف الفنية يتفحصونها بهدوء .

وبعد ذلك دخلوا مختبرا كبيرا يضم آلات غريبة . وكان هناك ستة رجال ينتظرونهم امام عدة موائد لامعة .

وطلب سونغ من جيري ، بواسطة كيمدو ، ان يتمدد على احدى هذه الموائد . وعندما بدا عليه التردد شرح له سونغ ان العلماء سيطبعون في عقله الباطني معرفة لغة غلامورا .

واطمأن جيري فتمدد على المائدة . وما لبث ان شعر باعضائه تتراخ[illegible]اح في غيبوبة ...

★★★

كان جيري يسمع حديثا حوله . لم يكن الحديث بالانكليزية ولكنه كان يفهمه . وفتح عينيه وشعر كأنه يستيقظ من حلم عميق .

واقترب منه احد العلماء وسأله :

ـ كيف تشعر بنفسك الان ؟

واجاب جيري باللغة الغلامورية :

ـ انني اشعر بارتخاء .

ـ سيزول هذا الشعور بسرعة. انهض وسر بضع خطوات .

ونهض جيري واخذ يتمشى . وبعد قليل لحق باصدقائه ووجدهم يتحدثون بكل سهولة مع سكان هذا الكوكب المدهش .

واستقبله سونغ قائلا :

ـ لولا تدخلك يا جيري لنسف التابوريون صاروخي . وقد انقذ عملك هذا الاميرتين اوري ولونكيا ابنتي الملك كامور . ويقوم علماؤنا الان بدراسة الاشعة المغناطيسية في الصحن الطائر . وارجو الا يضايقك ذلك .

واجاب جيري :

ـ اذا كان هذا السلاح يساعد جيوشكم فيسرني ان اضعه تحت تصرفكم . لقد عانت الارض طويلا من الحروب ولذلك لا يسعنا ان نحتكر وسيلة تساعد على ازالتها .

ـ ان مجلس غلامور الاعلى يدرس الان التدابير الواجب اتخاذها ضد التابوريين . ونحن



ارتدى الرفاق ثياب الكوكب «غلامورا»، فبرزت عضلات «غاري» و«باك» بالبذلة الخضراء الضيقة.. أما «جاكي» و«جوانيتا» فقد ارتدتا المايوه البكيني وسترة قصيرة فوقه بشكل ابرز جمالهما.

تفكر بارسال بعثة برلمانية اليهم للقيام بمحاولة اخيرة للتفاهم معهم . واذا رفضوا عروضنا السلمية فسنضطر لقتالهم لكي نطهر فلكنا من هذا الكوكب المتمرد . وفي هذه الاثناء يكون علماؤنا قد زودوا صواريخنا باشعتكم المغناطيسية .

والتفت سونغ الى باقي ضيوفه وقال :

– ان الاميرتين ، اللتين انقذتموهما ، تصران على التعرف اليكم . وساقودكم الان اليهما .

واحتج الرفاق بتواضع ولكن سونغ اصر على موقفه وقال :

– سيرافقكما صديقاكما المريخيان طبعا .

وامسك كيمدو بذراع جيري واتصل به بالموجات الفكرية قائلا :

– ان الغلاموريين حائرون . فهم لا يعرفون كيف يطلبون منكم تغيير ملابسكم وارتداء الازياء الشائعة هذه .

وتحدث جيري الى رفاقه واطلعهم على هذا الامر الذي تفرضه اللياقة ثم التفت باسما الى سونغ وقال :

– لقد نبهني كيمدو الى امر كنت غافلا عنه . الا تعتقد بانه يحسن بنا ان نتخلص من ثيابنا الغريبة عليكم ونرتدي من ثيابكم ؟

وشعر سونغ بالارتياح لهذا القول . فقد كان يخشى ان يثير امتعاض ممثلي الارض لو طلب منهم ذلك بنفسه .

***

ارتدى الرفاق الثياب الغلامورية فبرزت عضلات غاري وباك بالبذلة الخضراء الضيقة الملتصقة بجسميهما . وشعر جيري والصحافي لاري بالراحة وبسهولة في الحركة وهما مرتديان « ثوب الاستحمام » المصنوع من البلاستيك .

اما جاكي وجوانيتا فقد ارتدتا البيكيني وسترة قصيرة فوقه بشكل ابرز جمالهما .

وهكذا اصبح ممثلو الارض قادرين على التجول دون اثارة الانتباه .

وعندما دخلت الاميرتان شعر الارضيون بالذهول .

وخيل لغاري وباك انهما على احد شواطىء اميركا حيث تنتشر مئات الحسان فلم يتمالكا نفسيهما من اطلاق صفير الاعجاب ولكن جيري اسرع ينبههما الى انهما امام اميرتين .

وجلست الاميرتان الحسناوان وهما تبتسمان واخذتا تتفحصان الزائرين .

واقترب سونغ ودياما منهما وانحنيا باحترام . واقتدى بهما الاميركيون والمريخيان .

وشكرت الاميرة لونكيامنقذيها هي واختها بصوت عذب بينما كانت الاميرة اوريا تختلس النظر الى باك .

وقالت لونكيا :

– سنذهب غدا الى مملكة مونغليا لان والدنا يريد التعرف اليكم ومكافأتكم .

وشعر الارضيون بالقلق . الا يحتمل ان تتعرض الارض للغزو من المريخ بينما يقضون اوقاتهم في النزهات ؟

وكأنما ادركت اوريا مخاوفهم فقالت :

– ان مملكة مونغليا لا تبعد اكثر من ٢٢ الف سنة ضوئية عن غلامور ، اي اننا اذا رحلنا عند الفجر فسنعود قبل الليل .

وانتهت المقابلة وانحنى الزوار وانسحبوا . وقبل الخروج من الباب التفت باك وغاري فوجدا الاميرتين توجهان اليهما ابتسامة ساحرة .

***

كان الاصدقاء يتناولون الطعام في منزل سونغ ودياما عندما اضاء الهاتف التلفزيوني وظهرت الاميرتان اوريا ولونكيا على شاشته .

وقالت لونكيا

– سنقيم الليلة حفلة بمناسبة منحكم لقب مواطنين شرف لكوكبة اندروميد . واننا ندعوكم مع صديقيكم دياما وسونغ الى قصر « مونا » .

وكانت الاميرتان لا تزالان تبتسمان عندما انطفأت شاشة الهاتف التلفزيوني .

والتفت الرفاق الى مضيفيهم يسألونهما عن معنى ذلك فاجاب سونغ موضحا :

– لم يمنح هذا اللقب التكريمي لاحد منذ ثمانية الاف سنة عندما انضم امبراطور فلك مجاور الى اتحادنا .

واضافت دياما قائلة :

– ان قصر مونا موجود في المنطقة الاستوائية من غلامورا . وهو مقر اكبر شخصيات مملكة غلامورا .

***

كان العلماء الغلاموريون قد انتهوا من فحص الصحن الطائر ولذلك اقترح سونغ على جيري ان يستخدموه للقيام بالرحلة .

واقلع الصحن باتجاه الجنوب . وبعد ثلاث دقائق وصلوا الى مونا .

وبعد مغادرة الصحن الطائر استقل الرفاق طائرة هليكوبتر ما لبثت ان اوصلتهم الى القصر .

وعندما دخلوا قاعة الاحتفالات استقبلهم ثمانمائة شخص بتحيات الاحترام والاعجاب .

وجلس باك وغاري بين الاميرتين بينما جلس باقي الرفاق امامهم . وكانت السعادة بادية على الاميرتين لوجود الشابين الرياضيي الجسم بجوارهما .

كانت المأدبة عامرة تنوعت فيها الاطعمة . وبعد ان انتهى الجميع من الاكل ابتعدوا عن الموائد التي سرعان ما نزلت في ارض القاعة واختفت .

وخرج باك مع اوريا وغاري مع لونكيا الى الحديقة يتمتعان بجمال الليل الهادىء .

وكأنما جعل هذا الجو الساحر الشابين ينسيان نفسيهما اذ ان كلا منهما وجد نفسه يضم اميرته بين ذراعيه .

وفجأة انتبه باك الى نفسه فابتعد خطوة وقال بارتباك .

– انني ... آسف يا صاحبة الجلالة .... اعني ... يا صاحبة السمو ..

وسألته اوريا باسمة :

– الست امرأة مثل صديقتيك جاكي وجوانيتا ؟ والا تستطيع نسيان اني اميرة ؟ ام انك لا تجدني جميلة كفاية ؟

وذهل باك لهذا القول ولم يجد ما يرد عليها به سوى احاطتها بذراعيه وضمها الى صدره .

وكان غاري ولونكيا في نفس الوضع عندما شعر العشاق الاربعة فجأة باعضائهم تصاب بالشلل وغرقوا في شبه غيبوبة .

واخذوا يرتفعون في الجوّ دون ان يظهر ما الذي يجذبهم الى فوق .

واختفى القصر في الظلام تحتهم . واستمروا في الابتعاد حتى تحولت غلامورا الى مجرد كرة صغيرة في الفضاء اللامتناهي .

البقية في العدد القادم

رسائل المغامرين

القصة نعم ، اما الصورة ...

عزيزي المحرر ،
هل توافقون على نشر قصة باسمي وصورتي ؟ وكيف يمكنني الاشتراك سنويا بمجلتي المحبوبة ؟
ولكم الشكر الجزيل .

مشتاق عبد الله
بغداد ـ العراق

المحرر : ان كانت القصة صالحة للنشر فأهلا وسهلا .. اما الصورة فنعتذر ، لان نهجنا في المجلة لا يتماشى مع نشر الصور . اما الاشتراك فاتصل بالادارة بخصوصه ، وقيمته منشورة في المجلة .

ينقصني العدد السادس

حضرة الاخ المحترم ،
تحية عربية صادقة .
انني من المداومات على شراء المغامر . لدي المجموعة كاملة ما عدا العدد السادس . ارجو ان ترشدوني الى كيفية الحصول عليه ، واني مستعدة لدفع المصاريف والنفقات في حالة ارساله لي .

فادية نوري القاضي
بغداد ـ العراق

المحرر : ابعثي بثمن العدد العادي الى ادارة المجلة ، فترسله لك .

مأساة المرأة

اخي المحرر ،
لدي قصة بعنوان « مأساة المرأة » ، فاذا احببتم بعثت بها اليكم بأسرع وقت . ويسرني ان اخبركم بان مجلة المغامر لها قراء كثيرون في بلدتنا .

محمد عبود فرج
قضاء الفاو ـ العراق

المحرر : ان كانت القصة صالحة للنشر ، نشرناها .. ان لا ، نشرناك انت .

زيزي ـ صيدا

حضرة المحرر ،
انا طالبة في المرحلة الثانوية ، اشتري « المغامر » كل نهار سبت لانها مجلتي المفضلة اذ تحتوي على كل شيء ، خاصة الاخبار السينمائية . وانا لدي كل الاعداد ما عدا العدد ١٨ ، فكيف احصل عليه ؟
ان اردتم ان تبعثوا الي بالجواب بواسطة البريد اكون شاكرة لكم ، وان اردتم ان تجيبوا في المجلة ، فسأقرأها ، وارجو الا تذكروا اسمي الحقيقي ، بل اكتبوا .

زيزي ـ صيدا

المحرر : لكي تحصلي على العدد راجعي جوابنا على الانسة فادية نوري .

صورة هدية

حضرة رئيس التحرير المحترم ،
تحية عربية وبعد ،
اني اشكركم جزيل الشكر على تقدم مجلتكم والنجاح الذي لاقته . كنت اعتقد انها مجلة اطفال ، لكني سرعان ما ادركت اني مخطىء في رأيي هذا . وبهذه المناسبة لدي اقتراح ارجو ان تأخذوه بعين الاعتبار : لم لا تقدمون لنا صورة جميلة ملونة ، في اول كل شهر ، تكون بمثابة هدية من المغامر لقرائه ، على أن تكون هذه الهدية منفصلة كي لا يضطر الواحد منا الى تمزيق جزء غال من المجلة ، ولكي تبقى الهدية ذكرى جميلة منكم ؟

عبد الخالق مغمومة
حماه ـ سوريا

المحرر : اقتراحك وجيه ، وهو قيد الدرس الان .

ليس استهتارا

عزيزي المحرر ،
تحية اخوية وبعد ، يؤسفني ان الفت نظركم الى ان قصة واحدة قد نشرت مرتين ، بعنوانين مختلفين ، في العددين ١٩ و ٢٣ ، هما « كنز في الاعماق » و « فدائيو الذهب ». كذلك فان قصة « معركة الفناء » ، في العدد ٢٤ ، بقيت بدون نهاية . افلا يعني هذا استهتارا بالقراء ؟ ارجو ان تعتبروا كلمتي هذه سؤالا لا تهجما ، وذلك رغبة مني في ان تبقى « المغامر » الاولى في الشرق .

شفيق ـ بيروت

المحرر : اعادة نشر القصة كان خطأ طبعا ، اما قصة « معركة الفناء » فقد كانت تتمتها في الصفحة ٣٣ . وشكرا على ملاحظاتك لانها تدل على حبك لنا وغيرتك علينا .

صديق من كل مكان






ـ علي الدعلوج
ـ ١٨ سنة
ـ جمع الصور والطوابع والمناظر
ـ السعودية ـ الخبر ـ ص.ب ٢٣٩

ـ محمد مصطفى صديق
ـ ١٧ سنة
ـ جمع الصور والطوابع ـ المراسلة
ـ دار التربية والتعليم الاسلامية
ـ طرابلس ـ لبنان

ـ اسعد مصطفى ولي
ـ ١٨ سنة
ـ المطالعة ـ تبادل الصور
ـ الظهران ـ لاسلكي مطار الظهران الدولي ـ السعودية

ـ ياسين الحفار
ـ ١٩ سنة
ـ التمثيل والموسيقى ـ المطالعة والتاليف ـ
ـ دمشق ـ مهاجرين ـ شورى ـ جادة الاقرم ـ بناية دسوقي

اقتراحات وتوجيه

الى رئاسة تحرير « المغامر » ،

بعد التحية ، يسرني ان ابدي لكم اعجابي بمجلتكم ومجلتنا الاولى « المغامر » مع رأيي الصريح .

بعد متابعة قراءة اعداد « المغامر » لاحظت ان القصص التي تقدمونها لنا هي من الافلام التي نشاهدها على الشاشة ، وكذلك حدث ان تكرر نشر قصة « الكنز المفقود » ، تحت عنوان « فدائيو الذهب » .

وهناك ناحية ثانية اود ان الفت انتباهكم اليها ، هي انكم بدأتم تهملون القصص والحوادث الظريفة التي تعودناها في مجلتنا الحبيبة ، كذلك فان الصور المنشورة على الغلاف لا تعبر عن اية قصة او مغامرة داخل المجلة .

فنرجو من رئاسة التحرير الاهتمام بآراء قرائها والاخذ بها ، نظرا لكونها لا تقتصر على الصغار . فمما يلاحظ ان رصيدها من القراء الكبار مهم وواسع . ذلك عائد لاهمية القصص العاطفية والحوادث المثيرة التي تحتويها المجلة .

اخيرا لي عندكم طلب ، هو ان تنشروا ، في عددكم المقبل ، وفي باب « الفن » ، زاوية « ممثل او ممثلة العدد » مبتدئين بتحقيق عن حياة الممثلة « سيلفيا كوتشينا » مع عنوانها .. ولكم اطيب تحياتي وتمنياتي .

ت. ص. ـ دمشق

المحرر : اولا ، نشكرك على اهتمامك البالغ بالمجلة وغيرتك عليها . اننا سنعمل حسب اقتراحاتك ، بعد درسها طبعا . اما قصصنا فيهمنا ان نقول لك انها ليست من الافلام ، فربما التبس عليك الامر .



تهانينا

المغامر الصغير ، شاكر الباجه جي ، خطا اول خطواته نحو المغامرة الكبيرة ، ذلك بان فاز بشهادة السرتفيكا التي هي خطوة الى شهادة البريفيه . شاكر تلميذ في مدرسة الشويفات الوطنية ، في الشويفات . تهانينا.

تلغرافيا

*** خالد شاكر ودلي ، زهير عزوز لازيني ، نجدت سيد نوري ، راشد عبد الرحمن ، فارس الخوري ، وهيب ابو الخير ، مارينيت طبره .**

نعتذر عن نشر القصة مرتين ، وجل من لا يخطىء .

*** صلاح بايز**

سترى اسمك قريبا في زاوية « صديق من كل مكان » ، وستصلك صورة المطربة نجاح سلام في اقرب وقت .

*** مجيد مهدي ميرزا**

رسالتك الاولى لم تصلنا ، وسترى اسمك قريبا في زاوية « صديق من كل مكان » .

صفحة للرياضة

عزيز المحرر ،

تحية طيبة .. وبعد

بما ان « المغامر » هي مجلتي ومجلة كل قارىء عربي ، اراني اندفع ، بكل ثقة واعتزاز ، لابداء رأيي حول تخصيص صفحة للرياضة على غرار « الفن في صورة وخبر ».

آمل ، بل ارجو ان تحققوا هذه الفكرة ولكم اطيب تمنياتي .

باسل محمد علي
بغداد ـ العراق

المحرر : نشكرك يا اخ محمد على رسالتك ، وستلاحظ ـ ابتداء من هذا العدد ـ ان فكرتك قد تحققت .. وتكرم عينك .

ما سبب التاخير ؟

حضرة رئيس التحرير ،

احييكم واسرة المغامر الغراء التي تغرس في نفوس جيلنا الصاعد روح الثقافة ، والوعي ، والمغامرة ، باسلوبها الراقي ومواضيعها المفيدة التي ملأت فراغا كبيرا طالما قاسيناه . ولكننا، نحن شباب السودان ، نشكو من تأخيرها واحيانا عدم وصولها رغم سرعة المواصلات بين السودان ولبنان ، فالرجاء اهتمامكم بهذا الموضوع مع جزيل شكري ..

عبد الله بشير العقاب
كوستي ـ السودان

المحرر : لقد راجعنا شركة التوزيع ، فعلمنا ان التاخير يحدث بسبب وسائل النقل ، ولكنها تصل دائما ولو متأخرة قليلا .

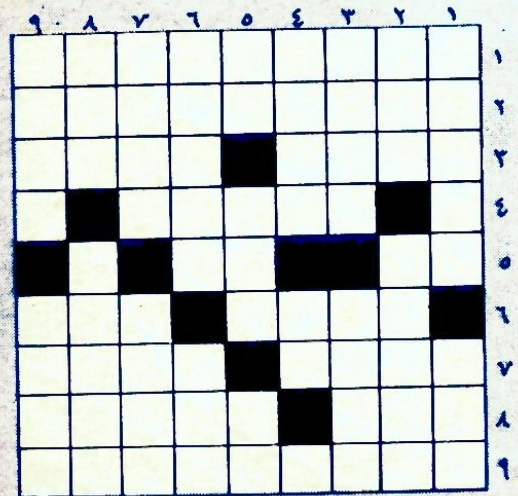
افقيا :

١ ـ الامبراطور الروماني الذي اسر زنوبيا .
٢ ـ ما مقداره مئة قرش سوري .
٣ ـ ونشاهد ـ تركض .
٤ ـ ستغير ، مبعثرة .
٥ ـ حجر كريم ـ عائله .
٦ ـ عقاب ـ قبل طلوع الفجر .
٧ ـ اسم علم مؤنث ـ كون .
٨ ـ بمعنى يقفز معكوسة ـ اشبلي مبعثرة .
٩ ـ سيدة الشاشة المصرية .

عموديا :

ـ الحزن الشديد ـ حنان
٢ ـ اين بالعامية ـ نمنا .
٣ ـ اربعة احرف متشابهة ـ خاطبت وبي .
٤ ـ لاصبح سهلا ـ للتأوه .
٥ ـ نعم بالانجليزية ـ ضد عام ـ قل بكثرة .
٦ ـ فندق بالفرنجية ـ رمز الدولة .
٧ ـ زهر فواح ـ ماركة تلفزيون .
٨ ـ اسم سينما في بيروت ، مبعثرة ـ مطربة لبنانية .
٩ ـ الاسم الاول لكاتبة مصرية. معاصرة ـ اسم المرة من رمى .

****





العملاق
قصة سينمائية
مصورة
بطولة : روك هدسون
وسط هذه الأراضي، حيث الغبار يهب من وقت لآخر، كان يقبع قصر بنديكت. وبعد أن قطعا مسافة ٨ كيلومترا، وصلا القصر الشامخ. انه مملكة الزوجين الجديدين...
واسرع خادمان هنديان يحملان امتعة العروسين. وأحبت لسلي أن تعرف اسميهما لتشكرهما...
شكراً يالوب... شكراً ياباترا...
وتأثر الخادمان بكلمة السيدة الجديدة. لكن وجه غوردن اختفى وأوقف زوجته الصغيرة قبل أن تتخطى عتبة المنزل ليحادثها... وكان خادم الشاب متكئاً الى سيارة قديمة ليراقبهما...
ولعله سمع ما دار بينهما من حديث...
لا تلاطفي هؤلاء الهنود، يجب ابقاؤهم عند حدودهم. نحن لا نفعل هكذا هنا يا سيدة. انك من آل بنديكت الآن... هل تفهمينني؟...
وما الفرق في ذلك. المجاملة ليست جريمة عندنا!..
وسمع الخادم الشاب كلام السيدة. إنه مضطر، ليكسب قوته، أن يخدم عائلة بنديكت، كما خدمها من قبله آباؤه وأجداده. إنه يشعر بكره نحوها لأنها تملك أشياء لا يملكها هو. أما الآن، ومن اجل السيدة الجديدة، لن يستطيع أن يكره الجميع...
ما أن دخلا، حتى التقيا بشابة ظهرت الحيوية على وجهها. إنها شقيقة غوردن الذي أسرع بتقديمها الى زوجته.
إنها ليزا التي حدثتك عنها. انها تعتني بالمنزل وبالمزرعة. ليزا اقدم لك لسلي...
اعتقد أنكما أخذتما راحتكما...
لم تدهش لسلي لاستقبال ليز لكن معاملة غوردن للخدم ادهشتها. وها هو الآن يتوجه نحو الخادم الشاب الذي اقترب من سيارتهم
انت يا جيت!.. ماذا تفعل هنا؟.. أليس لديك عمل تقوم به؟...
تريدني ان اهتم بالمزروعات؟ هذا ما كنت انوي عمله عندما...
اقول عندما أمرتني شقيقتك بأن ابقى هنا!..
ماذا ايضاً؟..
وتدخلت ليز بالمناقشة وقالت...
لقد امرته بالبقاء هنا لانني بحاجة اليه للاهتمام بالمواشي. وانت يا جيت، تحرك واصلح الشاحنة



تتبع في العدد القادم

الجمال

والأناقة تجدينها في:

شهرزاد

مجلّة المرأة

التي أصبحت حديث جميع

أفراد

الأسرة السّعيدة

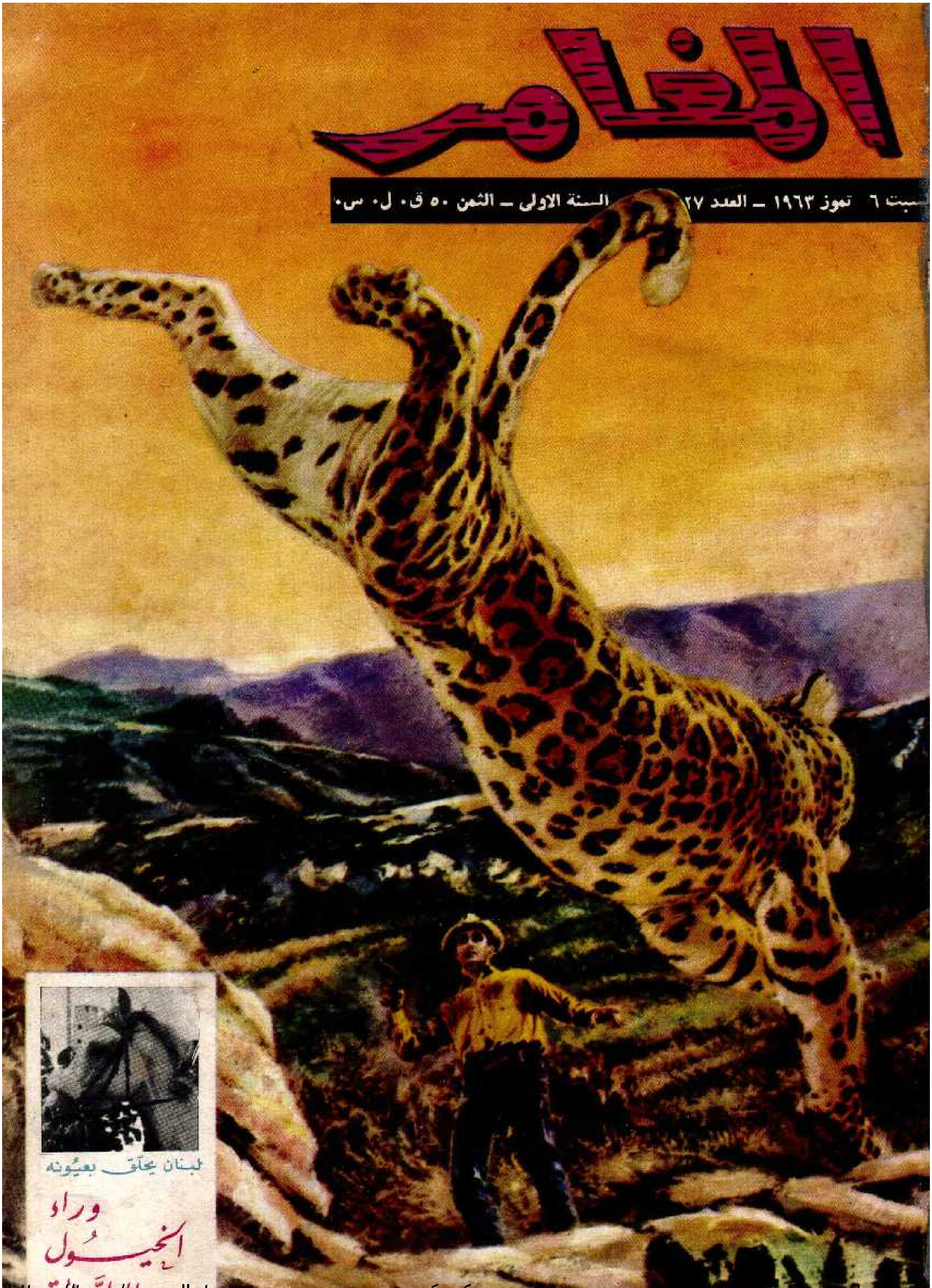
لأنها تحلّ



لهم مشاكلهم في جميع

نواحي الحياة

إنها في خدمتك دائماً ياسيدتي


المغامر
السبت ٦ تموز ١٩٦٣ ـ العدد ٢٧ ـ السنة الاولى ـ الثمن ٥٠ ق. ل. س.
لبنان يحلق بعيونه
وراء
الخيول

الأسبوع القادم

مُسابقة الصّيف الكبرى

أقوى مُسابقة عرفتها الصّحافة العربيّة

تقدمها لك مجلة

المغامر

انتظرها ... ففيها جوائز ثمينة جداً تبلغ

قيمتها حوالى الـ ٢٥ ألف ليرة لبنانيّة

لا تنسَ أن تشترك فيها

المغامر

السبت ٦ تموز ١٩٦٣

العدد ٢٧ ـ السنة الاولى

تصدر عن

المؤسسة العربية للصحافة والنشر والتوزيع ش. م. ل

على الباب

صديقي القارىء ،

ها هو العدد الثاني بعد قفزتنا «بالمغامر» نحو الاحسن والافضل . لقد صارت لديك الان فكرة عامة عن مخططها الجديد ، وصار بامكانك ان توجه الينا ملاحظاتك واقتراحاتك.

ما هي الابواب التي حذفت وتريدنا ان نعيدها الى الحياة ؟ هل اعجبتك قفزتنا هذه ؟ ما هي الابواب الجديدة التي اعجبتك، ولماذا ؟ وما هي الابواب التي لم تعجبك ، ولماذا ؟ هل تريدنا ان نحذف ابوابا معينة ، ولماذا ؟ هل تريدنا ان نضيف ابوابا اخرى ، ولماذا ؟

بالاجمال ، نريد مساعدتك . نريد آراءك وتوجيهاتك واقتراحاتك . ابعث الينا بها الان ، فبالسرعة كسب للوقت .

لكن لا تنس ...

ليس هذا كل ما عندنا من جديد . اننا سنضارع اكبر المجلات في ميدانها ... فالله معنا ، وانت معنا ، ونحن معك ومع انفسنا .

رئيس التحرير

الاشتراكات

في لبنان ٢٥ ل.ل

المراسلات

شارع سوريا - بيروت

ص.ب ٢٦٨

تلفون ٢٢٤٥٠٣

٢٥٧٤١١

صاحب الامتياز : زهير بعلبكي

رئيس التحرير : مارون عقيقي

المدير المسؤول : حبيب نحولي

الاسعار

في لبنان : ٥٠ ق.ل.

في الجمهورية العربية السورية : ٥٠ ق.س

في الجمهورية العربية المتحدة : ٦٠ مليماً

في الكويت والاردن : ٦٠ فلساً

في المملكة العربية السعودية : ريال وربع

في سلطنة الخليج العربي : روبية وربع

في ليبيا والسودان : ٧ قروش

في تونس والمغرب والجزائر : ١٠٠ فرنك

نريد تعليماً مجانياً

حتى لا يبقى التعليم وقفاً على طبقة دون أخرى

لسنا كلنا اغنياء ، ولسنا كلنا متوسطي الحال ، كما اننا لسنا جميعا فقراء . لكن ذلك لايعني ان ليس بيننا الغني ، والمتوسط الحال والفقير .

هذه الفلسفة البسيطة ، التي لم تات بشيء جديد ، انما هي دونت على الورق من بعد ان كانت فكرة عامة يلهث بها الكبير والصغير ممن يعون الحياة .

« لم تتشدق بهذا ، وباية مناسبة »

ربما تساءلتم .

اظن ان لا مناسبة افضل من مناسبة انتهاء السنة الدراسية — لا مناسبة دخول المدارس — لاثارة موضوع التعليم المجاني ، الاجباري .

نحن نريد حقا ، تعليما مجانيا ، اجباريا . **نريد ذلك لكي يتاح التعليم لجميع طبقات الشعب ، لا لكي يبقى وقفا على طبقة معينة دون اخرى .**

فالسنة المدرسية انتهت . فهل نضمن رجوع تلاميذ هذه السنة الى المدارس في السنة القادمة ؟

معظمهم سوف يعود ، لكن بعضهم لن يعود .

لماذا ؟

السبب واضح : ضيق ذات اليد ، العوز ، عدم تحمل الاقساط المدرسية وثمن الكتب .

فالمدارس الخاصة اجورها مرتفعة لان التعليم — للاسف — انتقل من رسالة انسانية سامية الى تجارة وربح ، والذي ليس بامكانه تحمل نفقات التعليم فليتدبر امره وامر اولاده .

والمدارس الحكومية مستواها العلمي محدود ، ومستواها الصحي والنظامي دون هذه الحدود .

ماذا يعني كل ذلك ؟

يعني ان الذي لا طاقة له على دخول المدارس الخاصة ، لينهل منها العلم الصحيح ، الغير محدود — بمستوى فطنته ، وذكائه ومواهبه — فليكتف بدخول المدارس الحكومية ، حيث يتلقى كمية ضئيلة من العلم ، لا تتفق ومواهبه واستيعابه العلمي ، ممزوجة بالشعور بالنقص ، وبخيبة امل كبيرة بالحياة « وبرفاق الحياة »

لنكن في مستوى الدول

اننا اذ نطالب بالتعليم المجاني « الاجباري » لانكون قد اخترعنا البارود ، او اكتشفنا اميركا ، انما نحن نطالب بشيء سبقتنا اليه دول العالم الراقية . ولنكن مثلنا بلدا قريبا الينا ، وشقيقا لبلدنا : انه الجمهورية العربية المتحدة التي سبقت بلاد العالم قاطبة ، بهذا الميدان ، فأمنت لمواطنيها التعليم المجاني ، حتى الجامعي منه .. فكانت بذلك فوق مستوى الدول .

نحن لا نطلب ان نكون فوق مستوى الدول ، بل نود ان نكون **من مستوى الدول .. الراقية طبعا** . لكن لدينا تعليم مجاني اجباري حتى الصفوف الثانوية على الاقل .

ذلك يعني القضاء على التشرد ، والفاقة ، والجريمة ، والتسول ، والجهل وما شابه ذلك ، بطريقة تدريجية .

يعني اخلاء ساحات لبنان وشوارعه من باعة العلكة ، وماسحي الاحذية ، والباعة المتجولين ، والمتسولين ، الذين هم في عمر الدراسة .

وذلك يعني **ان تحاكم الدولة كل والد يسمح لولده الصغير** ، الذي هو في سن الدراسة ، **بالعمل ، ومحاكمة كل صاحب عمل** يستخدم واحدا من **هؤلاء** الصغار .

وذلك يعني ان نفتح منطلقا واسعا امام المواهب المتقدة ، من ابناء الشعب الفقير ، الذي لاطاقة له على دفع اجور المدرسة ، وان نخلق منهم جيلا صالحا من الاختصاصيين والقادة الاجتماعيين ، والنوابغ من اهل العلم ، والفلسفة ، والثقافة ، والفن ، والاجتماع ، والقيادة ، وغير ذلك

وذلك يعني ان ننهض بلبنان نهضة قوية من شأنها ان تضعه في مصاف الفكر العالمي ، والبلدان الراقية ، ذات الشأن والقوة .

وذلك يعني ان تفتح مجالات للعمل واسعة . فربما كان من بين هؤلاء الاقتصادي الكبير ، والمهندس البارع

اجبارياً !

بقلم : مارون عقيقي



والصناعي الديناميكي ، والمالي المتفوق ، والاداري المتمكن ، وغير ذلك مما يرفع من مستوى اقتصادنا ، ويحسن احوال معيشتنا ، ويمنحنا وسائل الترفيه والتسلية وتمضية الوقت .

انا مستعدون لان ندفع

نحن نعلم ان المطالبة بشيء ضخم كهذا شيء ، وتامين الوسائل التي تضعه موضع التنفيذ شيء آخر .

المال ، تقولون .

نعم ، فالمال هو اهم وسيلة ، بل يكاد يكون الوسيلة الوحيدة لتأمين التعليم المجاني « الاجباري » .

في بلاد العالم ، حيث التعليم مجاني ، يدفع الشعب ـ كل فرد عامل منه ـ ضريبة لذلك . فلم لاندفع نحن ؟

كل واحد منا ـ على ما اظن ـ مستعد لدفع هذه الضريبة ـ كل حسب مدخوله ، طبعا ـ لانه ان لم يكن لديه اولاد في المدرسة ، فسوف يكون ، او سوف يكون له احفاد ، ثم .. هناك واجب الفرد تجاه المجموع ... هناك واجب الفرد الواحد تجاه المجتمع الكامل .

ومن هنا نرى ان الثري الكبير لا يدفع لتعليم اولاده فقط ، انما يشارك في فتح مجال العلم واسعا امام افراد صغار فقراء ، يجمعه واياهم وطن واحد كبير بشعبه ، كبير بقلبه ، كبير بنفسه .

والتعليم المجاني نوع من انواع الاصلاح والعمران . انه اصلاح النفوس وعمرانها .. اصلاح القلوب وعمرانها .. واصلاح العقول وعمرانها . وكما ان في الدولة ميزانية للاصلاح والعمران ، فلتكن هناك ميزانية خاصة تضاف الى ميزانية التربية والتعلم ، للتعليم المجاني .

الاجنبي اكبر معيار

ليكن عندنا تعليم مجاني اجباري حتى لا يتطلع الاجنبي الينا بعين الشفقة والاستهزاء ـ عندما يزور بلدنا ويرى صغارنا في الشوارع والساحات يعملون ـ ويقول : « ما هذا ؟ صغار يعملون ؟! لم لا يذهبون الى المدرسة ؟ »

ويدرك ، ساعتئذ ، السبب .. فيتحسر علينا ، ويشمخ علينا .. كذلك . ويقول « لا ، لا ، لا يوجد هذا عندنا » .

لقد حدث ذلك معي ، مع كل اجنبي تعرفت اليه .

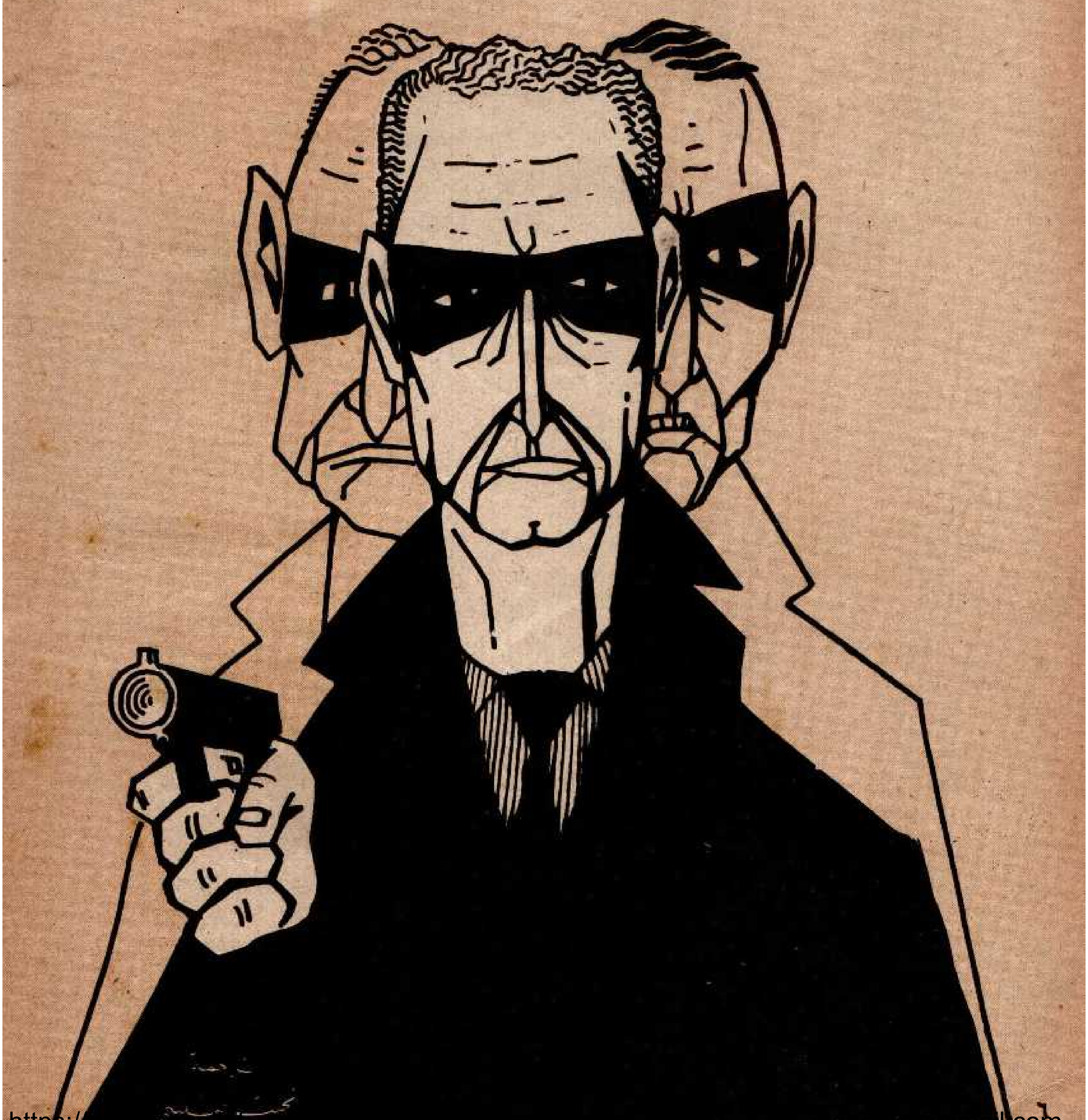
ليكن عندنا تعليم مجاني حتى لا ينحصر الاختصاص بالطبقة المترفة الغنية التي تترفع عن التحدث بالعربية ، مع ان قبعة والدها ما تزال معلقة على التينة في الضيعة .. وكي لا تقتل مواهب الطبقة المحدودة الدخل ، وتدفن دون جنازة !

الامل بفخامة الرئيس

انانطالب بالتعليم المجاني الاجباري بمناسبة انتهاء السنة الدراسية ، حتى يكون امام الحكومة الوقت الكافي لتحقيق هذه الامنية . ثلاثة اشهر ربما كفت لدراسة ذلك في عهد فخامة الرئيس فؤاد شهاب ، هذا العهد الذي امتاز بالاصلاح والعمران وبسرعة التنفيذ . وان لم تكف فلتكن ـ على ابعد وقت ـ في السنة القادمة .

الأقنعة السوداء

كانت عصابة قوية



اجتمع نخبة من رجال « فرقة السواعد القوية » في مكتب المفتش ستانلــي باسكوتلانديارد تلبية لدعوة عاجلة وجهها اليهم هــذا الاخير . وقد اشتهر رجال هذه الفرقة بقوتهم البدنية الهائلــة وخبرتهم فــي تعقب المجــرمين والقبض عليهم . وكــان مفتشو اسكوتلانديارد يستعينون برجال هذه الفرقة البوليسية الخاصة لمحاربة رجال العصابات والقضاء على طغيانهم .

قد قربت . ثم تحول الى الجاويش المخبر « هوراس بلوم » وقال له :

– حسنا . احضره الى هنا .

اسرع بلوم ينفذ امر رئيسه المفتش . وكان بلوم الساعد الايمن للمفتش ستانلي .

وبعد عدة ثوان عاد بلوم يصحب معه رجلا نحيلا ، فاخر الثياب ، في حوالي الاربعين من عمــره . ونظر النادم بخوف الــى رجال الفرقة ثم جلس في المقعد الــذي اشار اليه ستانلي .

من دبلن تحمل سبائك من الذهب . وقد قرر الرئيس ان يستولي على جميع السبائك . فيختبــيء افراد العصابة في احــد العنابر الخالية في المطار الذي يستعمل مستودعا لخزن البضائع . وبمجرد ان تهبط الطائرة ويبدأون في نقل السبائــك منهــا سنباغتهــم بالهجوم . وطبعا سنشتبك معهم في عراك ولكن جميع افراد العصابة سيكونون موجوديــن والنجــاح مضمون .

رهيبة لم ترهبها غير فرقة « السّواعد القويّة »..

قال ستانلي موجها حديثه الــى رجال الفرقة المجتمعين في مكتبه :

– لا بد انكم تتساءلون لمــاذا وجهت اليكم هذه الدعوة العاجلة. لقد زارني احد رجــال عصابة الاقنعة الســوداء وافشى لي بما يضمرون . واعتقد بانه اذا حالفنا الحظ سنستطيع هذه المــرة ان نلقي القبض على جميع افراد هذه العصابة ونخلــص الناس مــن شرهم .

سادت الدهشة بين المجتمعين . فقد تخصص رجال عصابة الاقنعة السوداء في الغارات الســريعة المحكمة التدبير التي لا تترك اثــرا وراءهم . وكان المرجح ان عددهم عشرة وكانوا جميعهم يضعون على وجوههم اقنعة سوداء ، ولهذا اطلق عليهم اسم « عصابــة الاقنعــة الســوداء » . وقد قاموا في الشهر الماضي بثلاث غارات موفقة على بنك ومتجرين من متاجر بيــع المجوهرات ، وسرقوا منهــا امــوالا طائلة .

وسأل « غودويــن » ، وهــو عملاق اسمر كان بطلا في الملاكمة قبل ان يلتحق بالشرطة :

– ومن منهم الــذي افشى بالسر ؟

وشعر ستانلي بان جميع افــراد الفرقة ينتظرون رده علــى السؤال فلزم الصمت برهة واخذ يتطلــع الى وجوههم . فبالاضافة الــى « غودوين » كان هناك « مات كيللر » و « البحــار فردغارت » ، ذو العينين الزرقاوين .

كان الناظر اليه يدرك فورا انه بحار من مشيته الخاصة والوشم الظاهر علــى معصميه اللذيــن يغطيهما الشعر ، و « بات كترلي » المنتدب من كلية هندون للشرطة ، الذي كانــوا يطلقــون عليــه لقب « الاستاذ » . وكان هناك ايضــا « تدبول » و « هاري بــار » و « لوفتي كوكس » و « نوبــل » الافطس الانف الــذي كان اقصر قامة من زملائه في الفرقة ولكنــه يمتاز بكتفيه العريضتين جدا .

وبينما كان ستانلي يتطلع اليهم فخورا بهذه الفرقة الممتازة شعــر بان نهاية عصابة الاقنعة الســوداء

وقال ستانلي :

– هذا هو شارلي نيرت . لقد قال لي انه احد افراد عصابــة الاقنعة الســوداء انه جاء الــى عد ــ ، وفي مقابل هــذه ـاعدة وعدته الا احقق فــي اعماله الماضية .

لعق شارلي نيرت شفتيـــه بينما قال البحار فروغارت :

– وكيف نتأكد من انه يصدقنــا القول ؟

فهتف نيرت يقول :

– ولماذا اكذب عليكم ؟ لقــد غشتني العصابة فــي العمليــة الاخيرة واريد ان انتقــم لنفسي منها .

فسأله بار :

– ولكن هل ستخبرنا باسمــاء افراد العصابة ؟

فاجابه نيرت :

– انا لا اعرف اسماءهم ولم ار وجوههم . فنحن لا يعرف احدنــا الاخر والرئيس هو وحده الــذي يعرفنا جميعا . ونحن لا نجتمــع ببعضنا الا والاقنعة تخفي وجوهنا. وقد حذرنا الرئيس بشدة من ان يحاول اي منا معرفة شيء عــن الاخر .

فقال البحار فروغارت :

– يا للاسف !

وزمجر غودوين يقول لنيرت :

– اتريدنا ان نصدق انك عضو في عصابة لا تعرف شيئا عــن افرادها ؟ انني لا اصدق هــذا الهراء .

وقال البحار فروغارت :

– انه كذب مكشوف !

واراد ستانلي ان يضع حــدا لملاحظات رجال الفرقــة فاشار اليهم بيده آمرا اياهم بان يلزموا الصمت ، فاطاعوه فورا . وكــان الجميع يحبونه ويهابونه .

وقال ستانلي :

– لقد اطلعني نيرت على خطــة غارة رسمتها العصابة اخيــرا وقررت ان تنفذها بعد يومين .

واتجهت جميع الانظار الى نيرت الذي اخذ يمر بلسانه على شفتيه بحركة عصبية ، ثم بدا يتكلم :

– سيقع الهجوم في مطــار هايدن . فقد علم الرئيس بــان طائرة ستصل الى المطار قادمــة

فسأله ستانلي :

– لعلك حرصت على الا يتبعك احد وانت آت الى هنا ؟

فاجابه نيرت :

– بكل تأكيد . انني ادرك جيدا انهم اذا عرفــوا انني خنتهــم فسيقضون علي فورا .

ثم استطرد نيرت يشرح خطــة العصابــة ، فقــال ان سيارتين ستكونان على مقربة منهم لتمكنهم من سرعة الفرار .

قال له ستانلي :

– ونحن ايضا سنكون في المطار في تلك الليلة . ويجدر بــك الا تتخلف وان تذهب معهم .

فسأله نيرت :

– لمــاذا ؟

– لانك اذا تخلفت سيشــك الزعيم في الامر وربما عدل عــن خطته .

فوافق نيرت علــى هذا الراي واتفق معه ستانلي علــى ان يضع علامة بالطباشير الملونة على طية صدر معطفه حتى يميزه رجــال الفرقة البوليسية فلا يصيبه اذى في المعركة الحامية التي لا بد ان تنشب بينهم وبين رجال العصابة.

ثم اخذ ستانلي يستجوبه لمــدة ساعة وفي النهاية سأله عن شكــل الزعيم فاجاب :

– انــه ذو جسم ضخــم قوي البنيان .

– وما هو نوع صوته ؟

– انه يتكلم دائما بصوت خفيض اجش وكأنه يهمس . وفي ظنــي انه يتعمد ذلك حتى لا يعرفه احد منا من صوته اذا قابله مصادفــة وهو دون قناع .

– هل لاحظت عليه علامــات اخرى مميزة ؟

– انه يضع يديه دائما فــي قفازين اسودين بالاضافة الــى قناعه . وهذا كل ما اعرفه عنه .

وبعد قليل انصرف نيرت، وبعد انصرافه قال ستانلي لافــراد الفرقة :

– طبقا للمعلومات التي ادلــى بها نيرت فان الطائرة ستهبط في المطار في الســاعة الواحدة صباحا.

ولذلك يتعين علينا ان نكون فــي المطار فــي الســاعة الثانيــة عشرة



وان نختبىء في العنبر . ويمكننا ان نتقابل عند مفترق الطــرق بجوار الكنيسة قبل منتصف الليل بعشر دقائق وبذلك يكون لدينــا متسع من الوقت لنقف في الاماكن التي ساعينها لكم . فقد قــال نيرت ان رجال العصابة لن يصلوا الى هناك قبل الساعة الواحدة الا ثلثـا .

***

وفي الليلة المحــددة تقابــل ستانلي والجاويش بلوم مع افراد فرقة الــواعد القوية بجــوار الكنيــة واتجهوا متفرقين علــى اقدامهم الــى العنبر المهجــور . وكانوا مرتدين ملابس مدنيــة خشنة وقبعات من القماش واحذية ذات نعال من المطاط . واوقفهــم ستانلي على بعد بضعة امتار مــن العنبر بينما سار هــو وبلــوم ليتاكدا من خلو الطريق .

كان العنبر يبدو فــي الظلام كمخزن غلال . وكان ستانلي اول من دخــل العنبــر ولكــن سرعان ما اصطدمت قدمه بشيء علــى الارض . فهتف متعجبا وسالــه بلوم :

ــ ماذا حدث يا سيدي ؟

فاجابه ـامسا .

ــ ان قدمي ارتطمت بجسم !

ثم اخرج مصباحه الكشاف من جيبه وسلط ضوءه الى اسفــل فشاهد الاثنان جسم رجل ممددا

اذهب الان وقل للاخرين ان يعودوا الى بيوتهم .

اسرع بلوم ليقوم بالمهمة وبــدا ستانلي يفحص العنبــر بمصباحه ، ولكن الضوء كان خافتا فلم يتمكن من العثور على شيء . واخيــرا خرج وعاد يصحب معــه طبيبا .. وفحص الطبيب الجثة ثم قرر ان الوفاة مضى عليها حوالي ساعــة ونصف .

وفي خلال ذلك التقط ستانلي قطعة من الحبل وبعد ان فحصها ادرك انها لا بد ان تكون استعملت في خنق نيرت . قال لبلوم :

ــ انظر يا بلوم . انها معقــودة على شكل انشوطة . انها ســلاح بسيط جدا ولكنه فتاك .

وفي الصباح فحص رجــال اسكوتلانديارد العنبــر وحــاول ستانلي على ضوء النهار ان يجــد اي اثر يدل على الجناة فلم يعثر على شيء .

وسأله بلوم :

ــ اني اعجب يا سيدي كيــف عرفت العصابة ان نيرت وشى بها؟

ــ هذا هو ما يحيرني انــا ايضا . فـ لـ ان كلفت بمحاربــة هذه العصابة وانا الاحــظ ان ا.. بارنا وما د بره لهــا يصلها اولا باول . ولقد بدأت اعتقد بان لهــا جاسوسا بيننا .

ــ اتعني احدا مــن رجــال اسكوتلانديارد ؟

تعملوا ساعات اضافية .

واستمر بحديثهم حوالي نصف ساعة وهو يشرح لهــم المهمــة الموكولة الى كل منهم . ثم ختــم حديثه قائلا :

ــ ابلغوني اي شيء يبدو لكــم مريبا . وينبغي ان يكون واحــد منكم موجودا في المكان كــل الوقت .

سأله غودوين :

ــ اذا استدعى الحال ان نقوم بعمل ما فهل يجب علينــا ان نستأذنك اولا ايها الرئيس ؟

ــ طبعا . فعندما نهاجمهــم سنهاجمهم كلنا معا .

ويجب الا يغرب عن بالكم اننــا لا نواجه فردا بل عصابة عاتيــة لا تعرف الرحمة . والان اذهبــوا وافتحوا عيونكم جيــدا . وبعد انصرافهم ابتسم ستانلي وهــو يقول لمساعده :

ــ والان انا وانت ايضا علينــا ان نقتفي اثر البعض . وما سنقوم به هو ، في الواقع ، الذي سيؤدي الى القبض على افراد العصابة .

فسأله بلوم مستغربا :

ــ هل تعني يا سيدي ان المهام التي كلفت بها رجــال الفرقة لا اهمية لها ؟

ــ ليس تماما . انتظــر يــا عزيزي بلوم فسوف ترى .

وفي تلك الليلة خرج ستانلــي وبلوم بعد حلول الظلام وراقبــا

وفي شبه الظلام راى ستانلــي خيالا بجوار احد الجدران المتهدمة فتقدم اليه وتبين له انــه ليــس خيالا عاديا بل مدخل فتحة تخفيها الاعشاب .

انحنى ستانلي وارهف اذنيــه يستمع . ولم يسمع شيئا فــي اول الامر ثم ما لبث ان طرقــت سمعه دمدمة اصوات ، بدت لــه انها منبعثة مــن اعماق الارض . ونفخ ستانلي في صفارته فاقبــل بلوم مسرعا وهو يساله :

ــ هــل اكتشفت شيئا يــا سيدي ؟

ــ طبعا ايها العجوز . ان الرجل الذي نبحث عنه موجود الان هناك تحت الارض . وكذلك باقي افــراد العصابة . انهم مجتمعون في قبــو تحت الارض . سانزل اليهم امــا انت فاذهب واستدع فرقــة مــن الشرطة بالهاتف .

فاعترض بلوم قائلا :

ــ يجدر بك يا سيدي الا تذهب بمفردك .

ــ لا تخش شيئا . فانا اعرف كيف احافظ على نفسي .

واسرع بلوم بالذهاب لاستدعاء الشرطة بينما نزل ستانلي مــن الفتحة ووجد نفســه على قمــة درجات سلم مصنوع من الحجر

لم يحدث نعل حذائه المطــاط اي صوت . ولم يتمكن من رؤيــة شيء في البداية غير انه لم يجرؤ

.. وارتطمت قدم المفتش بجسم .. كانت هناك جثة

على الارض و ـ وجهــه قناع . كان واضحا ان الرجل فــارق الحياة .

هتف بلوم يقول :

ــ انظر يا سيدي . توجد علامة طباشير على طية صدر معطفه .

ــ فاومأ ستانلي موافقا ومــد يده فنزع القناع ونظر الى وجــه الرجل الميت ثم قال :

ــ انه نيرت . لقــد عرفوا انه وشى بهم فقتلوه . حسنا . فهم لن يحضروا الليلة .

ــ ترى متى قتلوه ؟

ــ يبدو انه لم يمض على موتــه وقت طويل . لقد مــات خنقا . اذهب الى رجال الفرقة وقل لهم ان يعودوا الى بيوتهم . فانا اخشى ان تطمس اقدامهم اي اثر يكــون الجناة قد تركوه وراءهم .

وكما يفعل كلب الصيد تنشق المفتش ستانلي الهواء وســال بلوم :

ــ الم تشم رائحة ما ؟

ــ ولم لا ؟ ترى من يكون زعيم هذه العصابة ومن اي طراز مــن الرجال هو ؟ لا بد انه رجل واســع الخيال ، ذو عقل مفكر وجــراة فائقة واعصاب من حديد . يوجد شخص من رجال الشرطة تتوافــر فيه هذه الصفات . واني لاعجب ... ثم كف فجاة عــن الحديث والتقــط قطعــة الحبــل ، التي خنــق بهــا نيرت والتــي احضرها معه بعد ان فحصهــا الخبراء في المختبر ولــم يجدوا عليها اي اثر .

استجوب ستانلي جميع موظفي المطار ولكن احدا منهم لم يلاحظ اي شيء مريب . وفي النهايــة عاد ستانلي الى مكتبه وارسل في استدعاء فرقة الــواعد القوية . ولما لبوا الدعوة قال لهم :

ــ لدي بعض الافكار قد تؤدي الى القبض على افراد العصابة . ومن الان ساطلب منكم بذل مجهود غير عادي . وستعملون كل اثنين معا . وتراقبون بعض الاما

بيتا في تشيزويك . كان البيت يقع في شارع عادىء بجوار النهــر . ولم يبح ستانلي لبلوم باسم ساكن البيت او الغرض من مراقبته .

وفي خلال الليالي الثلاث الاولى لم يحدث شيء ولكن في الليلــة الرابعة خرج رجل مــن البيت ، رجل ضخم الجثة على وجهه قبعة عريضة مسدلة علــى جبهته . فهتف ستانلي يقول :

ــ هذا هو رجلنا .

كان الضباب منتشرا غيــر ستانلي وبلوم كانا متمرسين علــى اقتفاء الاثر . فظلا يتعقبانه حتــى وصل الى الحي التجاري ثــم انعطف الى شارع جانبي في نهايته كنيسة هدمتها القنابل خلال الحرب فلم تبق منها الا حوائط تعلوهــا اعشاب برية . وفجأة اختفــى الرجل عن انظارهما .

قال بلوم متعجبا :

ــ ترى اين ذهب الرجل ؟

ــ لا يمكن ان يكون قد ذهــب ... سر أنت في هذا الاتجاه

على اضاءة مصباحه خوفا من ان يراه رجال العصابة . ثم شعــر فجأة بوجود شخص بالقرب منه . ولم يستطع ان يراه في اول الامــر ولكنه سمع صوت تنفســه . ثــم رأى خيــال الرجل مرتسما علــى الحائط من خــلال انعكاس الضوء المنبعث من القبو .

قال لنفســه : لا بد ان يكــون هذا الرجل احد افراد العصابــة وقد كلــف بالحراسة . وكــان ستانلي يعرف كيف يتخلص منه ، فقد كان يحذق المصارعة اليابانية ويلم بكل اسرارها . فتسلل مــن خلفه واحاط عنقــه بذراعــه الحديدية واستطاع ان يخمــد الصرخة التي كادت تنطلق من فيه . ثم قذف به الى الخلف بحركــة فنية فوقــع الرجــل علــى الارض مغشيا عليه . ثم قيده بحبل كان قد اتى به معــه وسد فــاه « بالبلاستر » ليمنعه من الصراخ وبدأ ينزل درجات السلم المؤدي الى



مهدّدة غطى وجهها قناع أسود !

فعلى ضوء مصباح كهربائي مشتعل كانت جماعة من الرجال المقنعين ، ملتفة حول رجل مقنع ، يبدو انه زعيمهم . كان عددهم ثمانية فاذا أضيف اليهم الرجل الذي صرعه ستانلي على الدرج ونيرت الذي قتلوه يصبح عدد افراد العصابة عشرة .

سمع ستانلي الزعيم يقول :

ـ هذه اخر مرة نجتمع فيها . فمنذ ان وشى بنا رقم ٩ والشرطة تتعقبنا وقد صمموا على الايقاع بنا . وخير ما نفعله هو ان نختفي لامد طويل ثم نعود بعد ان يكونوا قد نسوا امرنا . وبناء عليه من الان وصاعدا ستختفي عصابة الاقنعة السوداء . لن يكون لها وجود . وسيحاول رجال [illegible] على شيء ليس له وجود .

فسأله احد افراد العصابة :

.. متى ستتصل بنا ثانية لنعاود نشاطنا ؟

ـ لا استطيع ان اقول لك الان . ربما بعد سنة او سنتين . انكم حصلتم على نصيبكم من الغنائم ولن تكونوا في حاجة الى المال . لقد كنا على وشك الاستيلاء على السبائك الذهبية لولا وشاية رقم ٩ بنا . ولكنه نال جزاءه كاملا .

قال احد الرجال :

ـ اننا غير آسفين على ما ناله من عقاب ولكن يؤسفنا ايها الزعيم انك قررت حل العصابة . فهلا فكرت في عملية كبيرة ، عملية واحدة ، قبل ان نفترق ؟

ـ مستحيل . فقد صمم رجال الشرطة على القضاء علينا ولن يدخروا وسعا في الوصول الى غرضهم . وانا احتاج الى بعض الوقت للانزواء والتفكير .

كان ستانلي مختفيا في الظلام يصغي الى كل كلمة تقال . وفجاة سمع حركة آتية من ناحية الرجل الذي صرعه وقيده . كان الرجل قد صحا من اغمائه واخذ يناضل محاولا التخلص من قيوده او احداث صوت ينبه به افراد العصابة الى وجود ستانلي .. ويبدو انه افلح في ذلك فقد سمع ستانلي صوت الرئيس يقول :

ـ ما هذا ؟

وسمع احد افراد العصابة يقول له :

ـ ابق في مكانك يا سيدي ، وسنكتشف مصدر هذا الصوت .

ثم اقبل رجلان من افراد العصابة يصعدان درجات السلم بسرعة فائقة . ولم يجد ستانلي الوقت الكافي للابتعاد فاستقبل احد الرجلين بضربة قاضية من قبضة يده اليمنى افقدته توازنه فوقع على الارض واخذ يتدحرج على درجات السلم عائدا الى القبو . واخرج الرجل الثاني مسدسه واطلقه على ستانلي الا ان هذا الاخير استطاع ان يتفادى الرصاصة بان خفض رأسه وصدمه به في بطنه بكل قوته . فوقع الرجل على الارض وقفز ستانلي الى داخل القبو ووجد نفسه بين الرجال ذوي الوجوه المقنعة الذين بغتوا لظهوره المفاجيء . وما كان من ستانلي الا ان هجم على الزعيم كما يهجم الثور الهائج وارغمه على التراجع الى حافة المائدة ، واطلق احدهم رصاص مسدسه على المصباح الكهربائي فانطفأ في الحال وساد الظلام . غير ان الظلام لم يمنع ستانلي من مصارعة خصمه بكل ما اوتي من قوة حتى يحول دون فراره .

وفجاة سمع ستانلي صوت مساعده بلوم يجلجل قائلا لفرقة الشرطة :

ـ اتبعوني . انهم في القبو .

وقام الزعيم بمحاولة يائسة ليزيح ستانلي عن طريقه ولكن المفتش انهال عليه باللكمات حتى اوقعه على الارض فاقدا الوعي . لقد كان ستانلي بطلا من ابطال الملاكمة ايضا .

وفي تلك اللحظة وصل رجال الشرطة يتقدمهم بلوم شاهرا مسدسه . وقد اضاء بعض افراد الشرطة مشاعلهم فغمر الضوء المكان . وساعد بلوم ستانلي في تقييد الزعيم بينما قبض رجال الشرطة على باقي افراد العصابة .

اشار ستانلي باصبعه الى الرجل المنبطح على الارض فاقدا الوعي وقد اخفى وجهه بالقناع وقال :

ـ هذا هو الزعيم . وهو احد افراد فرقة السواعد القوية !

ثم شفع كلامه بأن مد يده ونزع القناع عن وجه الرجل فظهر وجه « البحار فروغارت » احد اعضاء الفرقة البوليسية .

قال ستانلي لبلوم :

ـ لقد كنت واثقا من ان زعيم العصابة هو احد افراد الفرقة . وانتابني الشك اول مرة بعد مقتل نيرت لانه لا احد غيرنا كان يعلم بوشايته ثم اتجهت شكوكي نحو البحار فروغارت لان نيرت قال ان زعيم العصابة كان دائما يضع قفازين في يديه . ومن الواضح انه كان يريد ان يخفي بعض الاثار المميزة في يديه وكنت اعلم ان في يدي البحار فروغارت وشما كبيرا ظاهرا . وقد اخبرنا نيرت ايضا ان الزعيم كان ضخم الجثة وكان هذا الوصف ينطبق على فروغارت . ثم تذكرت ان فروغارت كان يدخن نوعا من السيكار ذا رائحة قوية . وقد شممت نفس الرائحة في العنبر الذي اكتشفنا فيه جثة نيرت .

واخيرا اكتشفت دليلا اخر يوجه الشبهة نحو فروغارت بل يؤكد ظنوني به . ان الحبل الذي خنق به نيرت كان معقودا بطريقة فنية لا يجيدها سوى البحارة . وفروغارت بحار خبير في عمله ولهذا اطلقوا عليه لقب « البحار » ولكل هذا قررت ان اراقب فروغارت .

ولقد دبرت الامر بحيث كلفته مع الاخرين بمراقبة اشخاص واماكن لا صلة لها بالعصابة حتى لا اترك له فراغا من الوقت لاحكام امره والافلات من يدي . وكنت اراقبه في ساعات فراغه من العمل لانني كنت واثقا من انه لا بد ان يجتمع بافراد عصابته في اقرب فرصة تتاح له . ان جميع الاماكن التي كلفت باقي افراد الفرقة بمراقبتها لم تكن الا ذريعة اتخذتها لاشغل فروغارت ولا اترك له متسعا من الوقت يدبر فيه امره .



كان ذلك
كالحلم... كدت أقع في الخطيئة فعلاً لولا تلك
الرسالة . ومع ذلك
فإني لن
انسى تلك الايام ،
لأنها كانت
ثلاثة من أنعم و...

ذهبت زوجتي وولداي صباح اليوم لقضاء خمسة عشر يوما في ضيافةاهلها في بورغونيا ، وبقيت وحدي في باريس ، ولذلك فقد قبلت ، بكل سرور ، الدعـوة التي وجهها الي صديقي مارك لتناول طعام الغداء معه .

كان مارك طبيبا مثلي ، يكبرني بخمسة اعوام ، اذ كان في الخامسة والثلاثـين من عمره . وقد دفعني اعجابي به وتاثيره علي للتخصص في طب الاطفال ، ولذلـك فقد كنت استشيره عندما اصادف اية حالة صعبة .

كنت قد تزوجت منذ اكثر من اربعة اعوام ، اما مارك فكان لا يزال عازبا . وكثيرا ما شرح لي سبب عزوفه عن الزواج بقوله :

ـ أنت ترى انني احب عملي كثيرا . فالعنايـة بالاطفال ـ رجال المستقبـل ونسائه ـ مسؤولية كبرى ، وانا احب ان اكرس نفسي لها .

والحق انني كنت احب لقاء مارك الذي كان ذكاؤه ومهارته قد اكسباه سمعـة طبية في جميع الاوساط الطبية . وما ان جلست قبالته في المطعم الذي تواعدنا على اللقاء فيه حتى بادرني بقوله :

ـ انني ذاهب الى « بودني » يوم الاثنين القادم ، وسوف ابقى هناك ثلاثة ايام ، فهل تاتي معي ؟

أجمل أيام ع



ـ انني لا اطلب اكثر من هذا اذا كنت استطيع .
ـ وهل هناك ما يمنعك من ذلك ؟ مانع عائلي او مهني ؟
ـ عائلي ! كلا . لقد ذهبت ماري مع الصغيرين في اجازة طويلة .
ـ هل هناك اذن حالة مستعصية تتطلب بقاءك ؟
ـ ليس في هذا الوقت .
ـ حسنا ، هيا معي اذن ! انت تعرف انني من المعجبين بالطبيب [illegible] مؤسس « بورني » ، فهو يعالج الاطفال هناك ويحوز على نتائج رائعة . انني اراسله منذ زمن طويل ، وقد دعاني لقضاء ثلاثة ايام في مؤسسته . فهناك الكثير مما سوف اتعلمه .
ـ وانا بحاجة اكثر منك للاستفادة من علمه ، ولكنني لا استطيع ايجاد بديل لي في عملي ، فقد اخذ زميلي في العيادة اجازته منذ ايام .
ـ لا باس ، فسوف أجد من يحل مكانك !
وفكر مارك قليلا ثم اضاف :
ـ لقد وجدته ، انه طبيب ناشىء ، ولكننا نستطيع الاعتماد عليه .
ـ حسنا ، ما دمت توصي به ، فقد قبلت .

اليـــوم الاول

كان الاستقبال الحار الذي استقبلنا بـــه الطبيب « لاربو » بالنسبة لي ، برهانا جديدا على الاحترام الذي يتمتع به صديقي مارك . كنا قد انطلقنا من باريس في الساعة الخامسة صباحا ، ووصلنا « بورني » والساعة لما تبلغ الثامنة . وهكذا تناولنا طعام الافطـــــار في منزل الطبيب لاربو ، وقد اعدت الفطور زوجة الطبيب الكبير بنفسها . والحق انني لـــم اشعر فيحياتي بلذة كتلك اللذة التي احسست بها وانا اتناول ذلك الفطور الشهي في ذلك الاطار الربيعي الخلاب الاخضر .

وقد قال الطبيب لاربو ، في معرض حديثه عن مؤسســته ، ونحن نتناول الطعام :

ـ ليس عندنا ، هنا ، الا اطعمة بسيطـة ، ولكنني اشترط فيها ان تكون مـــن احسن الانواع . فهذا الحليب وذاك العسل اللذان تناولناهما هما مانقدمه لاطفالنا ، وهـــــذا يساعدهم على تكوين صحتهم الجيدة .

وانهمكنا طوال قبل الظهر في احاديث مثيرة من المهنة ، ثم دعانا الطبيب « روشيـــه » ، مساعد لاربو ، الى جولة في انحاء المؤسسة . وقد استغرق ذلك الى ماقبيل موعـد طعام الغداء ، حيث كنا من جديدضيوف السيـدة لاربو . وفيما كنا نتناول قهوتنا ،قالت السيدة لاربو :

ـ لقد قررنا ، زوجي وانا ، ان نقيم الليلـة حفلة على شرفكما ، حفلة صغيرة بالطبـــع ، ولكنني اؤكد لكما ان هناكالكثير من الشباب في بورني ، وسوف يكون هناك مجال واسع للرقص !

ومضت ساعات بعد الظهر فيمناقشات علمية حامية مثيرة ، واحسست بان حماس مارك قد انتقل الي . وما ان اقتربت ساعات السهرة ، حتى شكرت لزوجتي تنبيهها لي بان احمل معي بدلتي الزرقاء البحرية اذا ما ذهبت الى اي مكان . فقد كانت تقول لي :

ـ ان احدا لايعرف ماذا سيحدث ، وقـــد تحتاج اليها .

وهكذا ، لبست بدلتي هذه عندما ازفت الساعة ، وذهبت الى غرفة مارك فوجدتـــه جالسا الى طاولته يسطر بعض ملاحظاته . وما ان رآني حتى قال :

ـ ياه ! لم اكن ادرى ان الوقت سيفوت بهذه السرعة . كنت اقرا تقارير الطبيـــب لاربو ، وقد استهوتني الى حد نسيـــــت معه كل شيء .

واستعجلته فقام بعد الحاحي ،وهـــو يروي لي ، فيماكان يلبس ، افكاره واعجابه بالمؤسسة الرائعة التي استضافتنا . وهكذا وصلنا الى الحفل متأخرين بعض الشيء .وما ان دخلنا حتى تركني مارك لينخرط في حديث طويل مع الطبيب « روشيه » وطبيب آخر . واقبلت السيدة لاربو الى مباشرة ، ثـــم قدمتني الى شلة من الفتيات .

وقمت بواجبي ، فرقصت معهن جميعا ، واسرعت بعد ان انتهيت الى الطبيب لاربـــو محييا . فصافحني الطبيب الوقور ، ثـــم قدمني الى امراة نحيلة الجسم ، جميلـــة التكوين ، بسيطة الملابس ساحرتها : قائلا :

ـ لقد عرف زوجك الكثير عن اعمال مـــارك فرديبه ، وهذا هو صديقه الحميم الـــذي لا يفارقه . لقد تحدثنا طويلا عنه .

ثم التفت الى وقال :

ـ ان السيدة « مالتير » هي زوجة الطبيب « غي مالتير » اصغر مساعدي سنا ، لكنـــه ليس اقلهم قدرة ، وانا مدين له بذلـــــك الجناح الجديدالذي اشرف على انشائـــه ، وكان له فضل اقتراح اقامته . والان ياعزيزتي هل تودين اطلاعنا على سبب عـــــدم مشاركة زوجك لنا في احتفالنا ؟

وادارت السيدة مالتير وجهها الصافـــي الي ثم قالت ببساطة حلوة :

ـ لقد انتدب للمساهمة في المؤتمر الطبي الذي يعقد في جنيف ، ولن يستطيـــــع العودة ، قبل يوم الجمعة القادم .

وقلت مجاملا :

ـ انه لشرف كبير !

ـ كل العالم يقولون لي ذلك ، ولكنــــه لم يتحدث الي عن هذا المؤتمـــر . انه متواضع جدا .

ودعوتها للرقص فقالت :

ـ بكل سرور !

احسست لجوابها البسيط بالسحر . والحق انني لم اكن الا راقصا رديئا ، ولكنني لـــم اشعر معها بذلك ، فقد كانتخفيفة الخطوة ، سريعة الاستجابة . وعلمت ان اسمها « لورا » وقد حدثتني باندفاع واعجاب عن بورني ، وعن الحياة الحلوة الهانئة التي يعيشها الاطبــاء وعائلاتهم في هذه المؤسسة الانسانية الكبيرة. واضافت بعد قليل :

ـ ان زوجي يكرس نفسه لعمله باندفـــاع منقطع النظير ، ولا بد انه سيكونمسرورا جدا لو استطاع اطلاعك على بعض اعماله هنـــا . انه يشرح لي كل شيء ولكني لا استطيـــع ان افهم تماما الاشياء العلمية الصرف .

لا ادري كيف استغرقنا في الحديث ، فقد وجدت نفسي بعد قليل الى قربها علـــــى اريكة في غرفة جانبية تطلعلى الصالة الكبرى وهناك سألتها :

ـ اود لو كان باستطاعتك اطلاعي على بعض هذه الاعمال الرائعة التي يقوم بها زوجك . انني انا ايضا ، طبيب اطفال .

وابتسمت ابتسامة لمحت فيها بعض المداعبة والسخرية :

ـ الاتعتقد ان رئيسة الممرضات تستطيع ذلك بشكل افضل مني ؟

واشارت بحركة خفية الى امراة ضخمة الجسم ، اقرب الى الرجال منها الـــــى النساء ، فقلت :

ـ المقدرة المهنية ليست كلشيء . ان هناك فن الشرح ، والاحساس ، والقدرة علـــى التعبير .

ـ وانت تنسب الي كل هذه الصفـــات الجميلـة ؟

ـ نعم .

ـ اود الا اخيبامالك . سوفاقرااذن بعض تقارير زوجي .

ـ افعلي ذلك ، ارجوك ، اذا لم يكـن فيـه اي ازعاج !

ـ ابدا

كنت قد سمعت خلال النهار عـن مطعـم صغير يبعد قليلا عن « بورني » فقلت لها :

ـولكي يكون امامنا الوقت الكافي ، اسمحي لي ان ادعوك لتناول الغداء غدا .

وترددت قليلا ، وادركت انا ذلك ، ولذلـك فقد احسست بسعادة كبرى عندمـــا قبلت .

اليوم الثاني

قابلتها في اليوم الثاني ، في الساعة المتفق عليها . بعدان امضيت ساعات طويلة افكرفيها والمس التأثير العميق الذي احدثته في نفسي وما ان جلست الى جانبي حتى قالت لي انها اعدت نفسها للتحدث الي عن « بورنـــي » من الزاوية التي تستطيع ان تفهمها ، وهي تلك الانسانة البعيدة عن مهنة الطب . ثـــم تابعـت قائلـة :

ـ ان من الافكار الرئيسية التي تقــــوم عليها المؤسسة فكرة تجنب كل ما من شأنـــه ان يخلقجوا يشبه جو المستشفياتوالعيادات. والامر بالنسبة للطبيب لاربو ، ولزوجي ، انما هو حياة عائلية تشعر الطفل بالعاطفـــة الابوية البيتية .



كان مارك طبيبا مثلي ، يكبرني بخمسة اعوام ، وكنت اجله كثيرا ، ولذلك لم اتوان عن قبول دعوته لـ



لصاحبته الى «بورني» عندما جاءني الى مكتبي طالبا الي ذلك .ولم اكن ادري ما سالاقيه هنـــاك

لم يكن في المطعم الا القليل من الزبائن ، فاستطعنا لذلك ان نجد طاولة في اخر القاعة قريبة من احدى النوافذ التي كانت تعكس ضوء الشمس على عيني لورا ، فرايت فيهما ذلك اللون الساحر الذي يلونهما ، وهو الذهبي الزمردي الرائع .

كانت ملابسها بسيطة انيقة ، وقد عقدت سعرها الاشقر الطويل فوق عنقها الساحر . وسألتني عما اذا كنت اسكن في باريس ، فقالت عندما اجبتها بالايجاب :

ــ وانا ايضا باريسية ، فقد سكنت في باريس حتى زواجي منذ خمس سنوات .

ــ هل انت نادمة على تركك باريس ؟

ــ اجل ، في بعض النواحي .فانا احب المسرح . ولهذا فانني اذهب الى باريس مرة كل شهرين او ثلاثة ، اقضي فيها ، مع عائلتي ، اسبوعا او اكثر . وانت تدري انني استطيع ذلك بسهولة فليس لدينا ، زوجي وانا ، اي طفل . وبالمناسبة هل لديك اطفال ؟

ــ اجل ، طفل في السادسة وطفلة في الرابعة :

ــ انني اغبطك .

قالت ذلك بحزن ثم تطلعت الى الجبل والوادي السحيق الذي يمتد امامنا ثم قالت معلقة :

ــ هل تدري انني احب الريف في الشتاء ، لا في الصيف كما اعتاد الجميع .

ــوانا كذلك .

والحق انني اكتشفت بيننا تشابها في اذواقنا وعواطفنا ، وكدت اقول ذلك لولا ان لاقت عيناي عينيها ، فخانتني جرأتي ، وران الصمت بيننا ، صمت طويل محرج ، قطعته هي بعد جهد قائلة :

ــ سيأسف زوجي كثيرا لانه كان غائبا .

وجدت مارك في « بورني » غارقا في مناقشة حامية مع رئيسة الممرضات ، وما ان رآني حتى قال :

ــ آه ! ها انت اخيرا ! انني اسفلانني لم استطع لقاءك هذا الصباح ، فقد اخذني الطبيب روشيه في جولته ولم استطع الاتصال بك .

وتحدثت رئيسة الممرضات متابعة حديثها عن الاطفال وعن العناية بهم ، وكيفية معالجة امراضهم ، لكنني لم أفقه من حديثها مع زميلي شيئا .

كانت السهرة مساء اليوم في منزل الطبيب لاريو ايضا ، وقد احسست بانزعاج كبير لانني لم ار « لورا » بين الحضور . وصرت هائما ، ثم احسست بالراحة بعد ان رأيتها تصل متأخرة ساعة او اكثر عن موعد السهرة . ومدت يدها تصافحني ، فأبقيتها بين يدي لحظة قبل ان سحبتها وقالت :

ــ ليلة حلوة !

ــ اجل انها حلوة لانني اقضيهــــــــا معك ...

وكسا الاحمرار وجهها ، لكنها لم تنبس بكلمة . واخذتها بين ذراعي ورقصنا ، ووددت الا اتركها ، ولكن ذلك كان محالا ، فقد كنت مضطرا لمراقصة النساء الحاضرات . واخيرا قالت لي :

ــ سوف اذهب بعد هذه الرقصة !

ــ قبل ان تذهبي ، ارجو ان تقبلي دعوتي لتناول الغداء غدا . ارجوك ان تقبلي .

وقبلت لورا دعوتي بعد تردد طويل ، ثم اختفت .

اليوم الثالث

اطل اليوم الثالث ، يومي الاخير، في بورني ومضت ساعاته الاولى في احاديث ومناقشات لم ادرك منها حرفا . وافقت من احلامي على صوت مارك يقول لي ان الطبيب روشيه قد دعانا الى تناول طعام الغداء اليوم . ولابد ان احضر ..

ــ ولكنني لا استطيع .

وتطلع الي مارك بذهول ، فلم اجد بدا من القول :

ــ انني اشعر ببعض التعب ... حسنا سوف احضر .

واسرعت الى منزل لورا، فوجدتها تقف في النافذة كانها تنتظرني ، وما ان خرجت من الباب واقتربت من السيارة حتى قلت لها :

ــ انني اسف يالورا ، لن استطيع الوفاء بوعدي لك اليوم ، فقد دعانا الطبيب روشيه للغداءمعه .

وتطلعت الى ساعة معصمها ، ثم قالت :

ــ لا بأس، لا تزال هناك ساعة نستطيع ،اذا لم يكن لديك مانع ، ان نقضيها في نزهة جميلة .

وانطلقنا بالسيارة ، ثم انحرفت بها في طريق جانبي يصعد الى تلة تطل على الوادي السحيق . فأوقفتها هناك والتفت الى لورا وقلت :

ــ هل تعرفين انني راحل الليلة ؟ انني اود لو اراك كثيرا يالورا .

ــ ان تراني ؟

ــ اجل .. انني لا استطيع ان اتحمل عدم رؤيتك ! ارجوك ان تتصلي بي عندما تمرين في باريس .

ــ هل تتمنى هذا فعلا ؟

ــ نعم فسأشعر بالتعاسة اذا لم تتصلي بي .

ــ حسنا اذن . سوف افعل ما تريد .

ــ شكرا . على كل حال . سوف اراك اليوم مساء قبل ان ترحل . هل تناسبك الساعة السادسة ؟ حسنا سوف اتي الى المنزل .

وعدنا ادراجنا . واقول الحق ، انني بذلت مجهودا كبيرا لكي لا أضمها بذراعي عندما اوصلتها الى المنزل .

ما ان دخلت الى غرفتي حتى وجدت على الطاولة رسالة عرفت ، عندما فضضتها ، انها من ماري ، زوجتي . عندها احسست بالهوة التي كدت اهوي فيها ، وادركت ان علي ان اعي وضعي .

فانا اب لطفلين بريئين ، وزوج لامرأة مخلصة محبة ، طيبة . وهكذا وجدت نفسي اكتب رسالة قصيرة الى لورا ، اعتذر لها فيها عن المجيء اليها في السادسة وعن عدم ترك عنواني لها.

وخرجت من الغرفة فالتقيت بمارك غارقا كعادته في مناقشاته الطبية ، فأمضيت بعض الوقت برفقته ، ثم عدت لتحضير امتعتي استعدادا للرحيل . وما ان دخلت غرفتي حتى رأيت رسالة اخرى على الطاولة . لم اكن بحاجة الى ذكاء خارق لكي ادرك انها من لورا . وفتحت الرسالة فوجدتها تقول فيها : « ارجو ان تعذرني لانني لن استطيع مقابلتك في الساعة السادسة ، فقد ابرق لي زوجي انه سوف يحضر مساء اليوم . »

وتحسست رسالتي التي كتبتها لها، وادركت انها قد احست ايضا بانها تنزلق الى هاوية لاقرار لها ، كما ادركت ان رسالتها كانت حجة تذرعت بها لكي لا تراني ، فقد سمعت رئيسة الممرضات تقول للطبيب « لاريو » ان الطبيب « مالتير » قد ابرق معتذرا لانه سوف يضطر لقضاء اسبوع اخر في جنيف .

وامسكت بالرسالتين ، رسالتها ورسالتي بيدي ، والقيت بهما في الموقد ، واشعلت فيهما النار . لم اتساءل لم فعلت ذلك ، لانني كنت ادرك ان هذا كان افضل ما يمكنني ان افعله كما كنت اعرف ان ذكرى هذه الايام الثلاثة سوف تبقى في ذاكرتي حية حلوة ، كأجمل ايام حياتي ●●

مقابلة عبر الزمن

قام بالمقابلة سالم الجسر

من صميم المعركة: الاسكندر يقهر الملك داريوس

كتب سالم الجسر يقول :

انا الان وسط المعركة . القتلى والجرحى من حولي بالالاف ، وعلي ان اقفز من فوق الجثث لكي اصل الى القائد الاشقر الشاب ، الذي يحيط به عدد كبير من افــــراد الجيش .

« طريق من فضلكم . من اذنكم .. اعملوا معروف » .

● كاليسبيرا ايها الجنرال .

ــ « ياسو » ايهــا الشـاب (اي مرحبـا) .

قالها الاسكندر ، ونظر الـــي متعجبا . فانا ،اولا ، لست بملابس الميدان ، وثانيــا غريب « الشكل والقد » ، ولست اميرا في بنــــي جنسي ، ولا تاج على رأسي » .. وارتدي ، فوق ذلك ، ملابس القرن العشرين .

ولكي ابدد دهشته قلت :

● انا سالم الجسر ، ايها البطل المغوار ، مندوب مجلة « المغـامر » الى ما وراء وامام الدهور . واني اهنئك على هذا النصر المبين ، واود ان اجري معك حديثا سريعا بعـــد هذا الانتصار الباهرعلى «داريوس» ملك الفرس .

وتورد خدا « كوكو » خجلا ، وقال بعجلة :

ــ شكرا ، شكرا . لكن ارجوك ان يكون حديثك مختصرا ، اذ ان داريوس قد فر بعد المعركة وانوي اللحاق به ، واخاف ان يتعـــد كثيرا ان طال بنا الحديث .

● ما رايك في بريجيت باردو؟

ــ ومن هي هذه الباردو ؟

● عفوا ، لقد « تلخبطـت » بورقة الاسئلة ، ان هذه السؤالات موجهة لرائد الفضاء « غاغارين ».

وتطلع الاسكندر في عينـــي بغضب وصاح :

ــ ومن هو هذا « الفرغرين » ايضـا ؟ هل تحاول ان تسخــــر بـي ؟

وخفت ، رغم ضخامة جسمي ــ اذ ان جسمي بضخامة اسمي ــ من ضربة بوكس يوجهها الي القائد الكبير ، الذي فتح الشرق والغرب، فلقبوه بذي القرنين ، فيوقعنـــي ارضا ، او يعيدني الى القـــرن العشرين محطما . فقلت :

● انه رائد فضاء ، يطير فـي الفضاء ، هكذا .. في الفضاء .

وقدحت عينا « كوكو » شررا وهو يصيح في وجهي :

ــ انسان يطير في الفضـاء ! هل انت مجنون ؟

واجبت وانا اتلعثم ، محـــاولا توضيح الامور :

● نعم ، يطير هكذا .على كـل حال لن تفهم مما سأقوله لـــك شيئـا .

وهنا احمرت عينا اسكندر غضبا وقال مهددا :

ــ انا لا افهم شيئا !! اياك ان تعيد ذلك مرة اخرى ها ، والا « بتعرف شو بيصير فيك » .

اني مستعد لان آتيك برأســـ هذا الملك « غرغرين » في مــــدى شهـر واحد فقط . انما دلنـــي ايـن هو ؟

هنا ، وهنا فقط عرفت لماذا سموه بذي القرنين ، لانه اعند من التيـس .

لم اتمالك نفسي من ان اردد ذلك بصوت خافت لشدة حنقي فقــال :

ــ لا تتكلم بصوت منخفض .

● امرك . لكني كنت اجـرب آلة التسجيل .

ــ « خلصني » ، ماذا تريـــد ان تعـرف ؟

● اريــد ...

ولم ادر ما اريد ، فقلت :

● كيف جرت المعركة ، ومــا هي خططك ؟

فاجاب وهو يعبث بخوذته :

ــ ان معركة « غوغايين » هذه سوف تدخل التاريخ ، ولا استطيع ان افرط بالخطط الحربية التـــي وضعتها . لكن يمكنك ان تسجل اننا كنا نحارب بمعدل واحد ضد عشرة .

● عظيم . والان ، بعد انكسار داريوس وهربه ، ماذا تنوي ان تفعـل ؟

واعتلت البسمة شفتي الغازي الكبير وقال بانشراح صدر :

ــ اريد ان الحق به حتى اجبره على اعطائي يد ابنته « بارسين ».

● وهل انت مغرم بها الى هذه الدرجـة ؟

وغابت روحه في اجواء العاطفة وراء « بارسين » ، واجاب وهـــو يضحك للملائكة :

ــ الى ابعد من ذلك . آه لـو رأيتها لكنت ذبت فيها انت ايضا

واخذت عيناي ترتخيان لتسبح روحي بجانب روحه،وراء «بارسين» لكنه انتفض فجأة وصاح :

ــ هوب .. اياك ان ترفع لحظك اليها والا قتلتك . ثم مــن انـت حتى تتدخل في شؤوني الخاصة ؟ من سمح لك بان تأتي ناحيـــة « العرض » ؟

● ابدا والله . انما هـــي الصحافة ــ مهنة البحث عـــن المتاعب ــ تتطلب ذلك .

وتبدلت تعابير وجه « كوكو » وقـال :

ــ الصحافة تتطلب ذلك ! ولكن الصحفي عندنا نلطه بقدمنا فـي عصرنا .. مع فارق بسيط هـو ان لقبه عندنا ليس صحفيا ، بل اي شيء اخـر .

كان الاسكندر ، هنا ، قد هداه هذا الكلام وروق دمه ، فانتهزتها فرصة لاهرب بأسئلتي من سيرة العرض . فقلت :

● ما هي مشاكل الساعة ؟

ــ اهم مشاكلي هي ايجاد عرائس لعساكري ، اذ انني اريــــد ان ازوجهم من نساء شريفـــات ، محافظات على الاخلاق ، لانـنـي لا احب نظام الحرية السائد بين بنـات بلدي .

● فكرة عظيمة سوف يقدرها لك الرجل . والان ، ما رأيـــك في التجارة ؟

وهز ذو القرنين رأسه بنشوة المنتصر ، وقال :

ــ بعد هذا الانتصار والكميات الكبيرة من الذهب التي حصلنا عليها ، قال لي وزير الاقتصاد انه سوف يحصل تضخم ذهبي في بلدان البحر الابيض المتوسط ، مما يجعل اسعار السلع ترتفع جدا .

● وكيف ستتدبر الامر ؟

ــ سوف اعين لي وزيرا مـــن مدينة صور الفينيقية ، وهو رب من حل الامور المالية .

وقلت للاسكندر :

● اية مدينة اعجبتك اكثر من غيرهـا ؟

ــ « بدك للحقيقة » ولا مدينـة لكنني اريد ان ابني مدينة كبرى اطلق عليهـا اسم « الاسكندرية » تخليدا لاسمي .

● ولماذا « الاسكندرية » مش « الاسكندر » ؟

ــ اطلع من دول . الاسكندريـة مدينة ، اي انها بنت ، يعني،مؤنث وانا صبي ، يعني مذكر .

● واين سيكون موقعها ؟

بمناسبة مرور البعثة السينمائية اليونانية ، في لبنان ، لتصوير بعض مشاهد الفيلم الكبير الذي ستنتجه اليونان عن الاسكندر الكبير ، احب سالم الجسر ان يمتطي آلة الزمن التي « الهاه » بها البروفسور « تيامنسكي » الذي هو من عائلة الشامي – وان يعود الى سنة ٣٢٣ قبل الميلاد ليقابل الاسكندر ذا القرنين ويحدثه مطولا . لكنه – للاسف – وجده مشغولا بحروبه وبملاحقة ابنة ملك الفرس داريوس لافتتانه بها . ولم يجد سالم بدا من ترك الفيلم و« المغلمين » على جنب ، ومحادثته عن النساء والحروب وصلصلة السلاح .

ليتزوج ابنته «خطيفة»!



– والله ، ما زلت انا نفسي اجهل ذلك ، فانا ما برحت ابحث عن مكان ملائم لها . ولماذا تسألني؟

● حتى اشتري كم متر أرض فيها .

– الم اقل لك انني سأكلف فينيقيا من صور لحل اموري المالية ؟ .. ان الفينيقيين (وانتم من اصل فينيقي ، طبعا) دهاة في هذه الامور .

قلت للاسكندر :

● ان سؤالا يحوم في رأسي لكنني لا اجرؤ على طرحه .

وقال الاسكندر :

– اطرح ما شئت ، فانا ايضا انادي بحرية الراي .

● لماذا هاجمت بلاد فارس بدون اي سبب منطقي ؟

ولم يطل الفاتح الكبير التفكير ، واجاب :

– لان والدي اوصاني بذلك قبل وفاته ، وانا رجل مطيع .

● عذر اقبح من ذنب . ولكن ماذا تنوي ان تفعل بعد هذا الانتصار ؟

– افكر في اعطاء نفسي « كم يوم » فرصة .

● وكيف ستقضي اجازتك هذه ؟

– بهوايتي المفضلة .

● وما هي هذه الهواية ؟

– صنع الاواني الفخارية ، وسوف اقيم معرضا لها عند عودتي الى « يونانيا » .. عفوا ، الى اليونان .

● وهل .. النساء ، في اليونان ، جميلات ؟

واجاب بحماس :

– بالطبع .

● وما رأيك في النساء ؟

– انهن يجلبن لنا الحظ بخيانتهن لنا . ولذا فانني اربح جميع المعارك التي اخوضها .

● يقال انك تود ان تصبح ملكا شرقيا .

– صحيح ما يقولون .

● ولماذا ؟

– لان ملوك الشرق وحدهم يعرفون كيف يعيشون ، ويحيطون انفسهم بكل ما هو مريح وجميل ، ويحافظون على حقوق رعاياهم باخلاص .

وراح ذو القرنين ينظر الى ساعته الرملية ، وبدا على وجهه انه مشغول وان حديثنا قد طال ، فقلت له :

● هل لك ان تقول كلمة اخيرة تدخل التاريخ ؟

– لا تقل اصلي وفصلي ابدا
انما اصل الفتى ما قد حصل

● لكن هذه ليست لك .

– لا يهم . لقد استوليت عليها الان ، فهل من مانع ؟

● لا ، ابدا . ولكنها لشاعر عربي عاش من بعدك .

وضرب الاسكندر الارض بنعله الضخم وصاح :

– وهل تظن انك وحدك تركب آلة الزمن فتدخل الماضي ، والحاضر والمستقبل ؟

واجبت ورجلاي ترتعشان :

● لا ، ابدا .. والف ابدا مع السلامة .

– « باسو » سالم ..

وانطلق بسرعة البرق وهو يصيح بجنوده :

– الى الامام ايها الاموات .. الى الامام وراء « داريوس » اللعين لخطف ابنته الحبيبة .

الحلقة السادسة من

قصة المغامر المسلسلة

وبدا كأن احدا لم يشعر بما حدث . ولكن اربع عيون كانت تراقب هذا الحادث الغريب . فقد خرج كيمدو وشقيقته زومنيا الى الحديقة لاستنشاق الهواء وشاهدا هذا المشهد المذهل .

وامسك العالم المريخي بيد اخته وانطلقا عائدين الى قاعة الاحتفال وهما يصيحان ويلوحان باذرعتهما .

والتفت الجميع حولهما مستفسرين . وعندما انتهيا من رواية ما شاهداه هتف سونغ :

ـ لقد اسرهم التابوريون سنذهب معكم ونشترك في عملية انقاذ الاميرتين ورفيقينا .

***

انطلق صاروخ سونغ في الفضاء يتبعه الصحن الطائر . وبعد قليل التقيا بخمسمائة صاروخ تشكل السرب الذي يقوده سونغ والذي جاء من القاعدة الرئيسية .

وما لبث السرب بكامله ان انطلق بسرعة متزايدة بلغت ٢٥٠ الف مليار كيلو متر في الثانية .

وبعد عشر دقائق اتصل سونغ بالصحن الطائر قائلا :

ـ اننا نقترب من فلك ثم انضم الى رفاقه امام اجهزة القيادة .

وكان التابوريون يتابعون على شاشة تلفزيونية اقتراب الصواريخ الغلامورية التي تطاردهم .

وظهرت على الشاشة دائرة حمراء تحيط بسرب الصواريخ وتضيق تدريجيا حولها .

واطلق احد التابوريين ضحكة ومد يده الى احد الازرار .

وامسكت لونكيا بذراع غاري وهتفت :

ـ انهم سيدمرون صواريخنا ونهض الشابان بسرعة واقتربا وكان العرق يتصبب من سونغ فامر باقي الصواريخ بالاحاطة بالغيمة الكونية ، التي تختبيء الصواريخ المثلثة التابورية فيها .

وبعد لحظة اطلقت جميع الصواريخ الغلامورية اشعة الشلل والاشعة المذيبة على اعدائها .

وتوقفت محركات المثلثات عن العمل وقامت الاشعة المذيبة باذابة اجسام التابوريين وحولتها الى سائل لزج .

وامر سونغ بقطع الاشعتين ثم حام بصاروخه فوق المثلثات . وبعد قليل اكتشفت اجهزته

هجوم من المريخ

بواسطة اشعة الجاذبية . وهم يستخدمون هذه الاشعة لاختطاف الرهائن ، التي يستخدمونها لمحاولة اجبارنا على الاستسلام . وقد اختطفوا الاميرتين بهذه الطريقة في المرة السابقة .

وقالت دياما :

ـ هيا بنا نطارد التابوريين .

ولكن سونغ قاطعها قائلا :

ـ يجب الا نفقد اعصابنا . سأتصل اولا بقاعدة غلامور وانتظر الاوامر .

وعندما عاد سونغ قال بانفعال :

ـ لقد اعلنا الحرب على التابوريين رغم وجود الاميرتين ورفيقيهما لديهم . وسنتولى ، انا ودياما ، قيادة سرب من صواريخ المطاردة المزودة باشعتكم المغناطيسية . واذا استطعنا اللحاق بهم قبل ان يصلوا الى موطنهم فهناك امل بانقاذ رفاقنا . اما اذا فشلنا فسنحاول النزول في تابورا لانقاذ الرهائن . وامل بان نلتقي بعد عودتنا .

ومد يده الى جيري مودعا ولكن هذا الاخير هتف قائلا :

ـ من قال لك اننا سنفترق ؟ التابوريين . والغريب اننا لم نلتق بهم مع ان صواريخنا اسرع بكثير من صواريخهم . خففوا السرعة فنحن ندخل الان غيمة كونية مظلمة ...

وفجاة قطع سونغ حديثه وصاح وهو يسرع بالضغط على احد الازرار :

ـ انتبهوا ! وقعنا في كمين !..

***

عندما استرد باك وغاري وعيهما كانا لا يزالان يضمان الاميرتين اوريا ولونكيا بين ذراعيهما .

وفتحت الاميرتان عيونهما واطلقتا صيحتي ذعر . فقد وجدتا وجوها سوداء مفزعة تنظر اليهما . وكانوا خمسة عمالقة ، طول كل منهم عشرة امتار ، يراقبون يقظة الاسرى الاربعة .

وامتدت يدان ضخمتان ورفعتا باك واوريا كما لو كانتا ريشتين .

ووضعهما التابوري على ارجوحة معلقة على ارتفاع خمسة امتار من ارض الغرفة في الصاروخ المثلث . ثم الحقهما بغاري ولونكيا .

وامرهما التابوري بالتزام الهدوء من حافة الارجوحة ثم قفزا على ذراع العملاق وجملاه يخطيء الزر .

وحملهما العملاق بغيظ والقى بهما على الارجوحة ثم استدار الى اجهزته .

وانطلق الصاروخ المثلث في الفضاء ثم توقف . وعاد سرب الصواريخ يظهر على الشاشة التلفزيونية واحاطت الدائرة الحمراء واخذت تضيق حوله .

واقترب احد التابوريين من الاسرى لكي يمنعهم من الحركة ريثما يتخلص رفاقه من الصواريخ المطاردة .

***

اسرع الصحن الطائر بالانطلاق فجاة الى اعلى خلف صاروخ سونغ لتجنب الغيمة . ولكن الصواريخ الاولى الاتية بعدهما مباشرة لم تستطع تحويل اتجاهها فاخترقت الغيمة .

وفي نفس اللحظة احاط بها بريق ساطع وتحول مائة وثمانون صاروخا ، بتأثير اشعة التابوريين المحرقة ، الى نيازك اندفعت تائهة في الفضاء اللانهائي . الصاروخ ، الذي يضم الاسرى .

وارتدى سونغ ودياما بدلتي فضاء وحملا اربع بدلات مماثلة ثم غادرا صاروخهما واتجها نحو الصاروخ المثلث .

وبعد ربع ساعة خرجا مع الاميرتين والشابين وعادا معهم الى صاروخهما .

ثم اطلقت الصواريخ الغلامورية الاشعة القاطرة على المائتي صاروخ تابوري وجرتها خلفها عائدة الى غلامور .

***

عندما هبطت الصواريخ على مطار غلامور كان جميع السكان في قلق شديد وكانت قيادة القوات الفضائية تعقد جلسة طارئة .

واستدعى الملك كامور ، الذي ترأس الجلسة ، سونغ ودياما وممثلي الارض والاميرتين والمريخيين . وعندما دخلوا قال لهم بوجوم :

ـ لقد وجه امبراطور تابورا الينا انذارا نهائيا ساطلعكم عليه .

واضاء شاشة كبيرة على الجدار . وما بث ان ظهر عليها

ملخص ما سبق

اشتعلت حرب الفضاء بين الارض والمريخ ، فساند اهل الكوكب « غلامورا » الارضيين في حربهم ، بعد ان وصل اثنان من الارض الى « غلامورا » لطلب المساندة . لكن ، قبل ان يستجيب الغلاموريون لنداء الارضيين تعرضوا هم ايضا لغزوات قاسية من المريخ وقف الارضيان فيها الى جانب الغلاموريين ، وانقذا اميرتي كوكبة « اندروميد » . وعرفانا للجميل اقامت الاميرتان حفلة على شرفهما ومنحتاهما لقب مواطني شرف لكوكبتهما . وبينما كان الارضيان باك وغاري في خلوة عاطفية مع الاميرتين اوريا ولونيكا شعروا جميعا باعضائهم تصاب بالشلل ، واخذوا يرتفعون في الجو، بينما اختفى القصر من تحتهم، وغابت الكوكبة غلامورا عن اعينهم .

راس الامبراطور المفزع الذي قال :

« انني اعطيكم فرصة اخيرة للنجاة . يجب ان تستسلم جميع قواتكم قبل انتهاء النهار . واذا لم تنفذوا اوامري فسنقضي على جميع الاحياء في كوكبة اندروميد.

« امامكم ست ساعات فقط لكي تتخذوا قراركم . »

وبعد فترة صمت اخذ اعضاء المجلس يتبادلون الراي . واخيرا اعلن رئيسهم :

– نعتقد بان علينا ان نهاجمهم فورا . وقد ننجح اذا لجأنا الى الحيلة . لقد زودنا ١٤ الف صاروخ بالاشعة المغناطيسية التي اتانا بها ضيوفنا من الارض . ونقترح ان نطلق بضعة الوف منها نحو تابورا لكي نفجرها .

وفكر كامور قليلا ثم نهض وقال:

– حسنا . سننفذ هذه الخطة.

وسيتولى سونغ قيادة العمليات . وسنضع الف صاروخ موجه تحت قيادته .

***

جلس كامور امام جهاز التلفزيون الفضائي وادار أزراره . وبعد لحظات ظهر وجه امبراطور تابورا الذي بادره قائلا بعجرفة :

– انني اصغي اليك ايها الحقير .

وتظاهر كامور بالحزن وقال :

– لقد قررت الاستسلام ، ولكنني ارجوك ان تحترم القوانين الكونية ولا تقضي على الكواكب المتحدة . وسيذهب الف صاروخ، كدفعة اولى ، الى المكان المحدد للاستسلام . وانني لا اطلب الرحمة منك لنفسي فساستقل الصاروخ الاول لاسلم نفسي . ولكنني اتوسل اليك الا تقضي على مدينتنا .

واكتفى الامبراطور بالتكشير على انيابه ساخرا ثم اختفى وجهه .

وعند ذاك زال الحزن عن وجه كامور ولمعت عيناه ببريق النصر . لقد نجحت المرحلة الاولى من الخطة .

***

اقلع الف صاروخ ضخم موجه خالي من البشر واندفعت في الفضاء . وكان الصحن الطائر منطلقا خلف صاروخ سونغ .

وتلقى هذا الاخير اشارة لاسلكية تبلغه ان كلا من الاربعة الاف كوكب الاعضاء في الاتحاد ارسل الف صاروخ موجه وانها جميعها متجهة الى نقطة اللقاء . وابلغته الاشارة ان هذه الصواريخ مزودة بالاشعة المغناطيسية وان توجيهها مرتبط بصاروخه .

وبعد ربع ساعة وصلت الصواريخ الى نقطة التجمع . وما لبث ان احتشد اربعة ملايين صاروخ موجه يسيرها اربعة الاف صاروخ يضم بشرا .

وراقب سونغ اجهزته ثم ضغط على زر . وفي نفس اللحظة انطلق مائة الف صاروخ موجه نحو تابورا .

واخذ الغلاموريون يتابعون سير الصواريخ بواسطة اجهزة التلفزيون . وكان سونغ قد الصق عينه بمنظار التصويب . وعندما وصلت الصواريخ الى جوار تابورا ضغط على زر احمر فانطلقت الاشعة المغناطيسية من المائة الف صاروخ واحاطت بالكوكب .

وتحولت تابورا الى كتلة حمراء واندفع اشعاعها فاشعل باقي كواكب الفلك التابعة له .

واخذت الكواكب تنتفخ بينما كان لونها يتحول الى ازرق فرمادي .

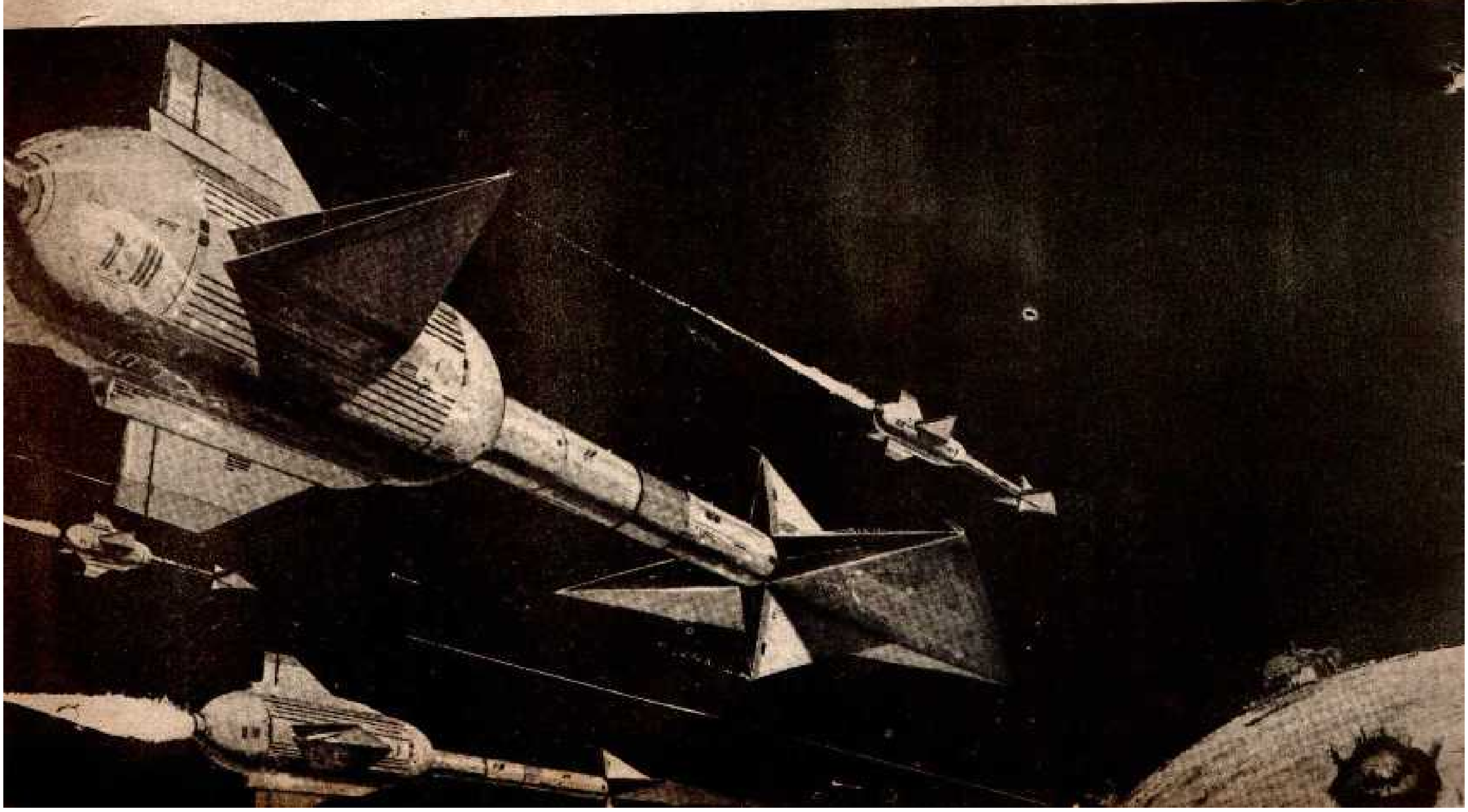
وبعد ثوان اختفى فلك تابورا وظهرت مكانه ثغرة سوداء في اللوحة السماوية .

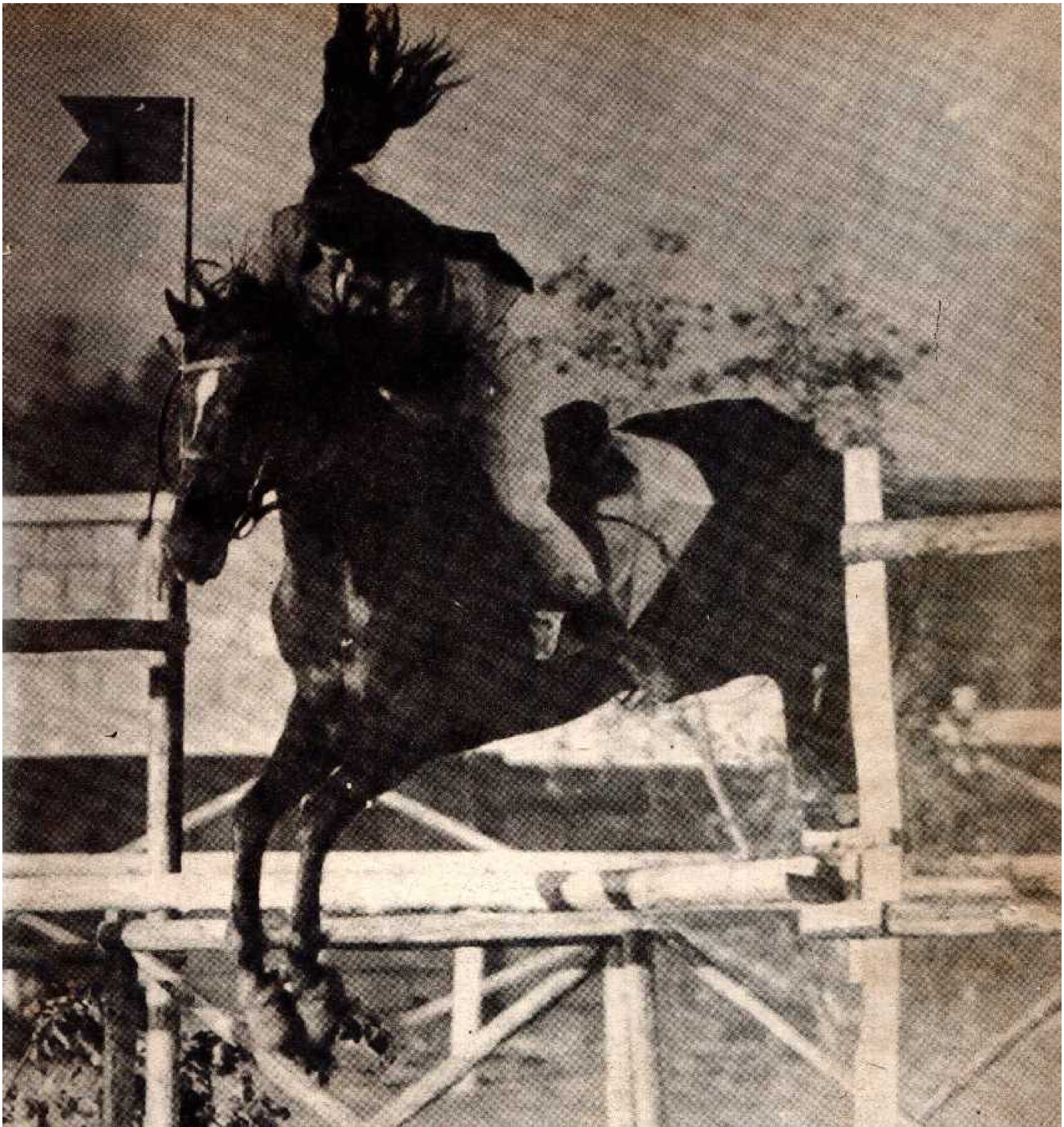
ومسح سونغ عرقه وقال :

– لقد دفعنا طمع التابوريين بالسيطرة الى ازالة عالمهم بكامله. ولولا جشعهم لما حدث كل هذا .

واقترب من المذياع التلفزيوني ووجه رسالة شكر الى قادة الصواريخ وامر كلا منهم بالعودة الى كوكبه .

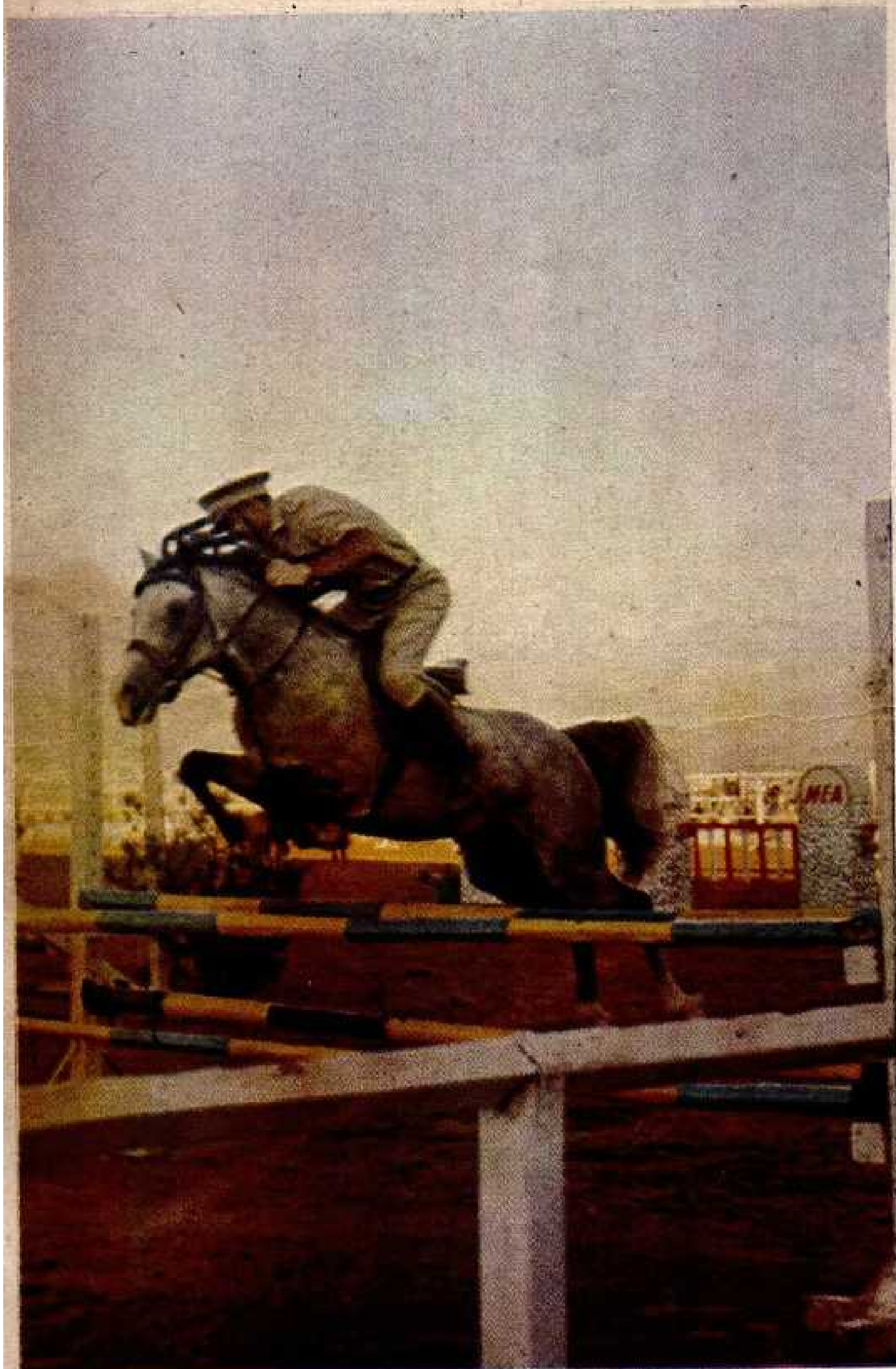
***

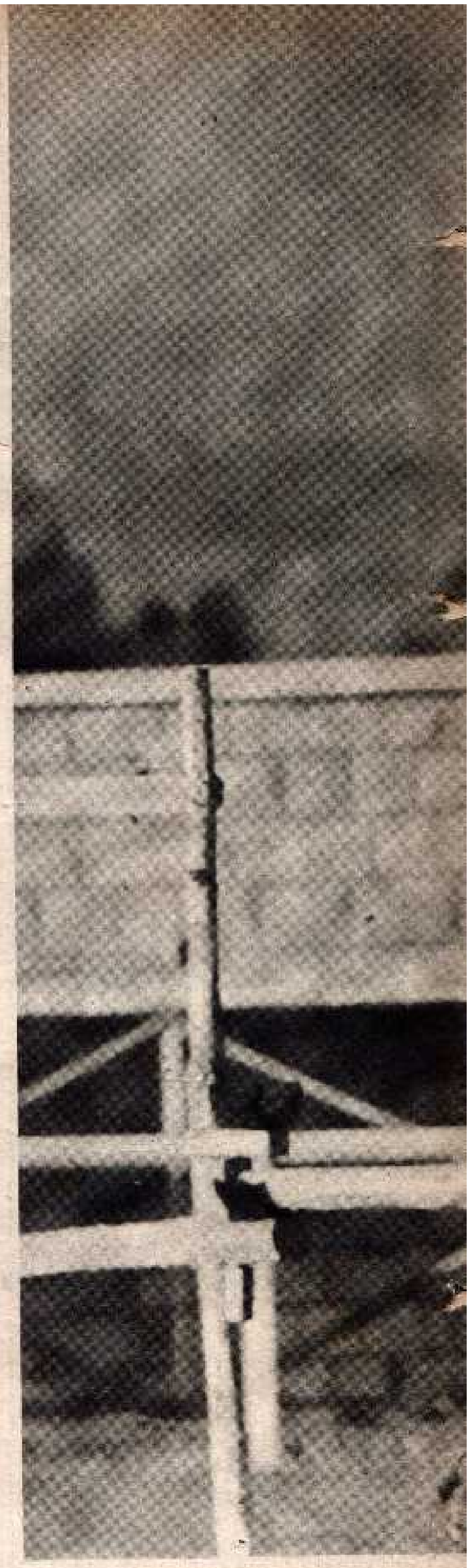




لبنانُ
يُحلّق
بعيُونه

وَراء النجيب

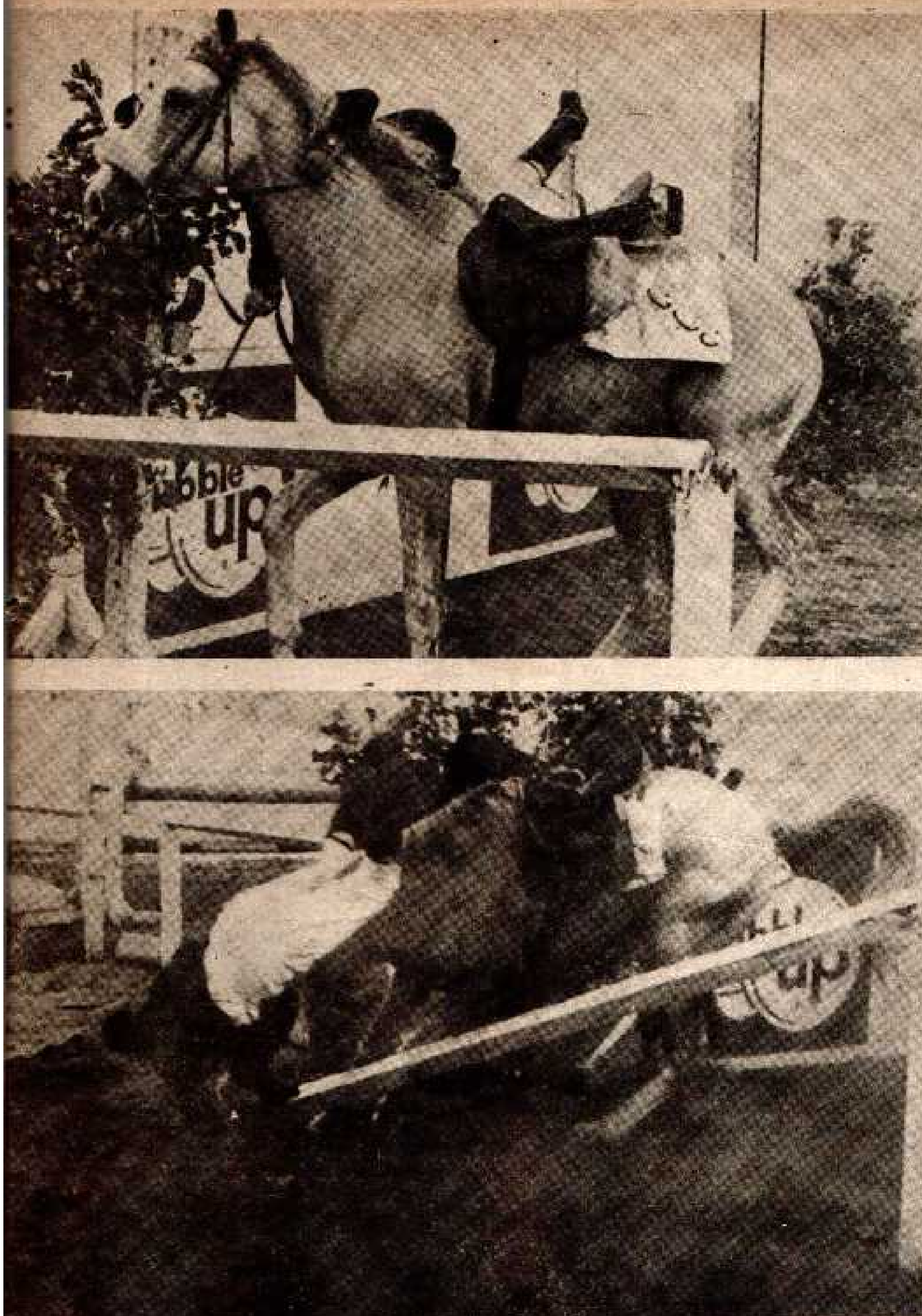




تحقيق بقلم سـالم الجسـر

ـول الطائرة

كل لبنان تجمع في المدينة الرياضية، وامام التلفزيون، ليعيش ساعات من حياته مع المغامرات . كان ذلك في مباراة قفز الحواجز بالخيل التي اشتركت فيها جميع نوادي الفروسية في بيروت . ساعات مثيرة ورهيبة كانت . . والمناسبة بطولة لبنان بهذه الرياضة الجميلة ذات التاريخ الكبير



وقعة الآنسة ميمي في ثلاث لقطات سريعة . تظهر في الاولى وقد اختفت وراء عنق الجواد « ابو نعمان » ، بينما القى بها الحيوان في الثانية على الارض بعد أن كسر الحاجز . وفي اللقطة الثالثة تبدو وهي مدحرجة على الارض .

كان الاقبال كبيرا . ولا عجب ، فالمناسبة بطولة لبنان بقفز الحواجز بالخيل ، وبين اللبنانيين وبين البطولات صداقة حميمة . لكن . . هذا الاقبال كان اكثره من قبل الجنس اللطيف ، بين المشاهدين والمشتركين في البطولة كذلك .

اشترك في البطولة الجيش اللبناني ، ونادي المهماز ، والنادي اللبناني ، ونادي الحصان والمهر ، ونادي بيروت للفروسية ، وجميع هذه النوادي موجودة في بيروت .

شيء هام لفت الانظار . لقد تجاوز عدد المشتركين المئة مشترك ، مما يدل على مدى انتشار هذه اللعبه الرياضية الجميلة في لبنان . . . لكن بين افراد الطبقة المترفة ، الغنية ، التي بامكانها — هي دون سواها — اقتناء الخيل والعناية بها لارتفاع التكاليف .

ثمن الحصان ، بحد ذاته ، ليس مرتفعا . فهو يتراوح بين الاربع مئة والالف ليرة ، حسب نوعيته . وهذه الخيول تكون ،عادة ، خيول سباق متقاعدة اما لكسر في ساقها . او لاي سبب اخر تصبح معه غير صالحة للسباق . وبعد شفائها يبيعها اصحابها لهواة ركوب الخيل بهذا السعر المنخفض .

وليس الحصان هو المهم هنا بقدر ما هي مهمة العناية به بعد شرائه . فهو ، بالاضافة الى ثمنه ، في حاجة الى ياخور ، وسايس يعتني به يوميا ، فيحسه ويغسله ويمرنه . وقد وجد اصحاب هذه الخيول طريقة لاخفاض هذه التكاليف ، ذلك بأن تشارك كل اربعة او خمسة منهم في اقتناء سايس واحد يرعى خيولهم ، فيدفع كل واحد منهم نحوا من ١٢٥ ليرة شهريا كنفقات اكل ، وياخور وسايس ، عن كل حصان . هذا عدا الاكل الاضافي

قبل كل ... ، ويتألف من الشوفان والجزر ، والسكر .

وبالاضافة الى ذلك لا يبقى عليك الا ان تشتري بذلة ركوب خاصة ، وجزمة ، وان تشترك في احد نوادي الفروسية . وبالاجمال يكون الحصان قد كلف مئتي ليرة في الشهر . هذا ، طبعا ، اذا اردت ان تصبح خيالا يشترك في بطولة لبنان، او اية بطولة أخرى ، وان تفوز بكأس فضية ، وتنشر صورك في الصحف .

بطولة لبنان

لم تكن بطولة لبنان هي البطولة الوحيدة التي جرت نهاري السبت والاحد الماضيين ، في المدينة الرياضية ، بل كانت هناك تسع بطولات ، قدمت لكل منها جائزة خاصة وكأس ، حتى انه في النهاية — قدمت جائزة لاسوأ الفرسان حظا .

كانت هناك جوائز وزارة التربية الوطنية (خاصة بالفتيان) وهي ثلاث كؤوس .. وجوائز بدارو (ثلاث كؤوس) .. جائزة المجلس الاعلى للسياحة والاصطياف .. جوائز مؤسسات تجارية وطنية .. جائزة اسوأ الفرسان حظا .. جائزة افضل الفرسان .. واخيرا كأس بطولة لبنان ووشاح البطولة .

لكل مباراة كان مشتركون ، وشروط ، وفائزون بالطبع . واذا ما استثنينا الفتيان والسيدات ، نجد ان الفرسان الثلاثة قد سيطروا على جميع المباريات . والفرسان الثلاثة هؤلاء هم : النقيب فكتور خوري ، والنقيب انطوان ضاهر ، وحبيب القصير . فقد كان هؤلاء يحلون ، بالترتيب ، اولا ، وثانيا ، وثالثا في جميع المباريات ، الى ان فاز النقيب خوري ، في النهاية ، ببطولة لبنان ، جامعا خمس درجات، وبلقب افضل فارس . وجاء النقيب ضاهر ثانيا ، جامعا خمس درجات ونصفا . والثالث كان حبيب القصير جامعا سبع درجات .

اما السيدات فقد فازت من بينهن الانسة ايدا علم الدين بالجائزة الاولى وجاءت ثانية السيدة فرج الله . اما اسوأ الفرسان حظا فقد كان الملازم خليل كنعان ، وقد قدمت له كأس بهذا اللقب . والسيدة التي نالت اعجاب الجمهور فقد كانت السيدة فرج الله التي جارت الرجال في ميدانهم وكادت تتفوق عليهم .

اما كيف اصبحت للخيل مباريات قفز عن الحواجز ، فيعود ذلك الى العصور القديمة .



كل من كان هناك ، من كبار وصغار ، هزته المفاجأة الموجعة ، فارتسمت على وجوههم ، وفي حركاتهم ، انعكاسات الجولة المثيرة . لكن وقعة الانسة ميمي كانت اكثر احداث المباراة تأثيرا في النفوس .

تاريخ قفز الحواجز

الكل يعلم ان الخيل كانت الدعامة التي مكنت العرب من ان يقهروا اعداءهم ، حتى اصبحت فرق الفرسان اهم قطع الجيش قبل ان تدخل الالات الميكانيكية الميدان .

ولكن كيف تحولت الخيل من الاستعمال الحربي الى نوع من الرياضة تقام له بطولات عالمية ، وتألفت له المدارس والمعلمون ؟

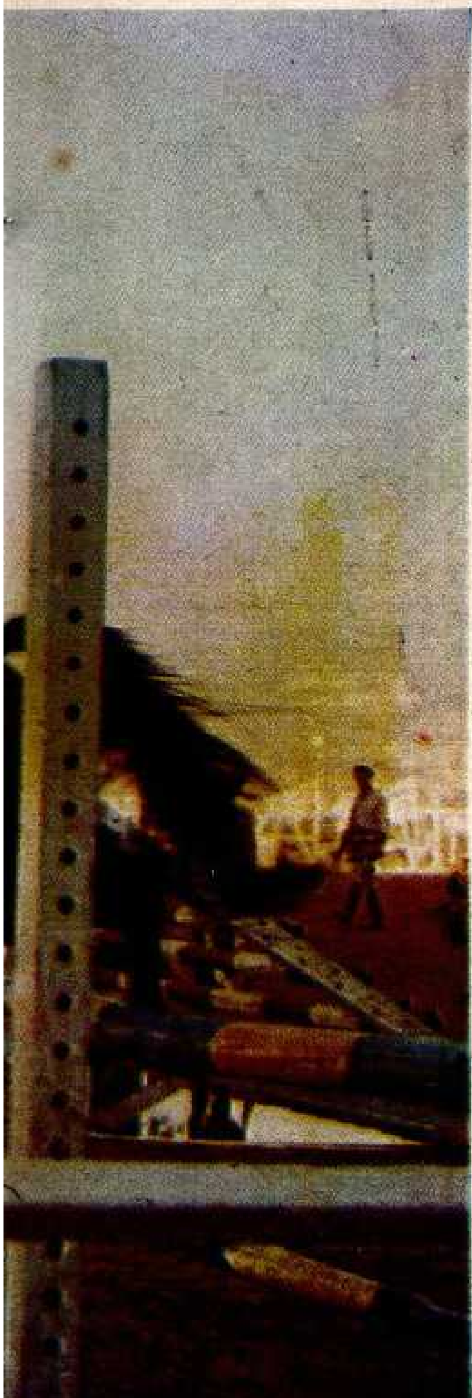
كانت مباريات السباق قد اقيمت ، اول ما اقيمت ، في الجزيرة العربية . وفي القرن التاسع عشر اقيمت اول مباراة في المبارزة ، على ظهر الخيل ، في اوروبا . وكان الفرسان يحملون الرماح الطويلة ، يقفون وجها لوجه ، عن بعد ، ثم يكرون الواحد نحو الاخر ، والذي يوقع خصمه برمحه يكون المنتصر .

كانت الفروسية محصورة بين الاشراف ، الى ان كانت الحروب الصليبية ، فاختلطت الجيوش الاوروبية ، عند ذلك ، بالجيوش العربية ، واخذت عنها طريقة العرب الخفيفة في ركوب الخيل . واخذت هذه الرياضة تتطور ، بعد ذلك ، في



أشرف الأموال فرس سيّفي

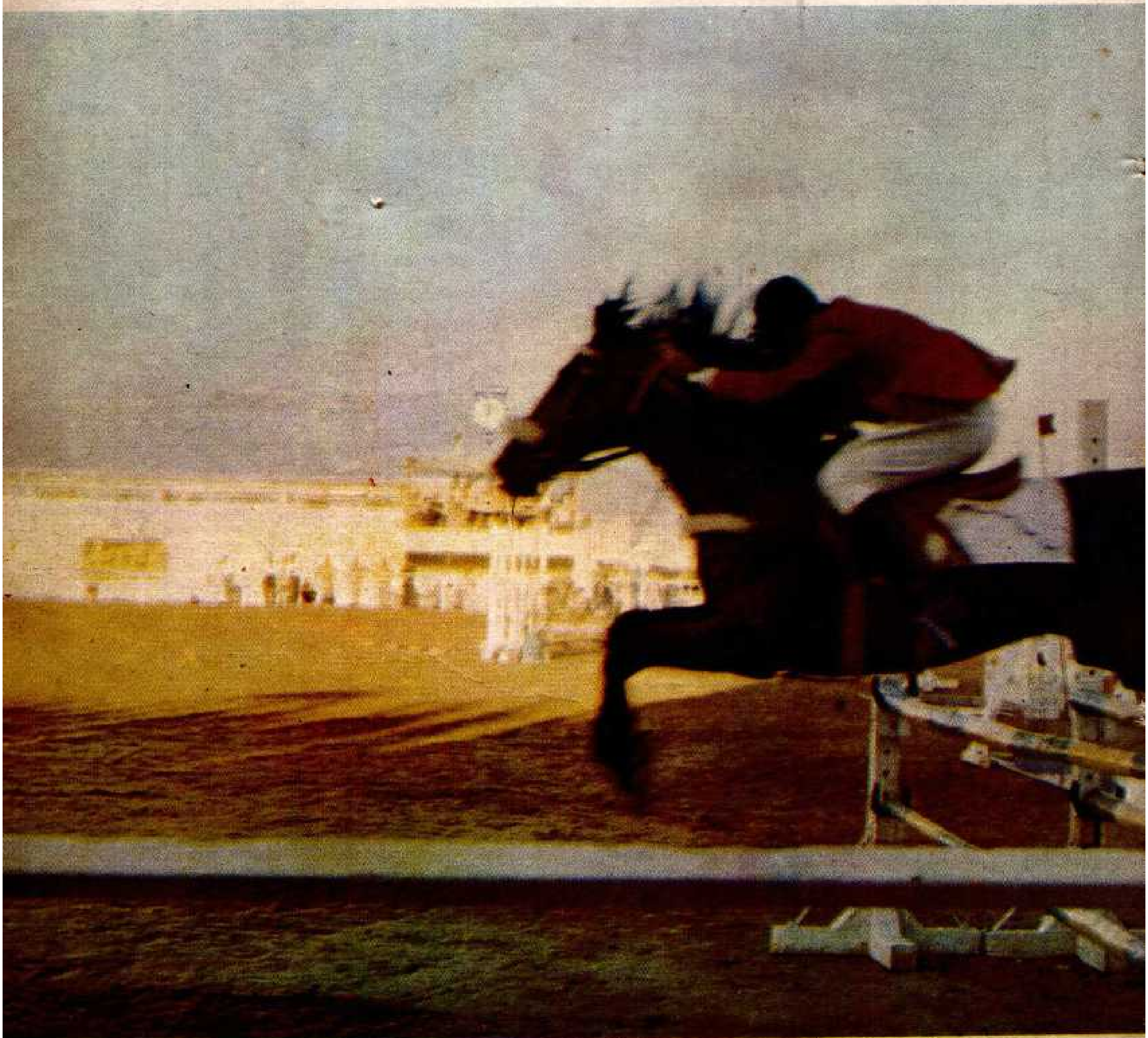




اوروبا ، حتى القرن الخامس عشر حين اخترعت اول بندقية حربية ، مما جعل الفارس يخفف من ثقل سلاحه الابيض ودرعه لكي يتمكن من الهرب بسهولة من امام البندقيه .

وبذلك تطورت الفروسية الى الليونة والسرعة ، وراح الفرسان يهتمون بتدريب خيولهم . وقد انشئت اول مدرسة للتدريب في ايطاليا ، فبعث اليها الملك لويس الثالث عشر بفرسانه للتدرب فيها .

بطنها فرس تتبعها فرس



وقد نقل هؤلاء الطريقة الإيطالية ، وحوروها ، وسموها بالطريقة الفرنسية للركوب التي ما زالت جارية حتى الآن .

وفي عهد الملك لويس الرابع عشر فتح في فرساي ، بفرنسا ، اول معهد لركوب الخيل ، حيث كان يجري التدريب في حظيرة شاسعة

لقد رمت بها الفرس عن ظهرها ، لكنها عادت فقفزت عليها

اليوم . وكان هدف المعهد تدريب الفارس على الليونة ، وادارة الفرس على نفسها كي يساعدهم ذلك في الحرب . اما أول من حول ركوب الخيل الى نوع من الرياضة ، فقد كان الانكليز . ولهذا نرى أن معظم اسماء الخواجز والتعابير هي اسماء وكلمات انكليزية .

وقد اشتهرت ، في القرن التاسع عشر ، مدرستان دعيتا باسم مؤسسيهما ، هما : مدرسة « بوشيه » الفرنسية ، وهي تعلم الطريقة الفنية اللينة .. ومدرسة الكونت « اور » وتعلم الركوب العادي بدون فن او تفلسف . وفي بداية القرن العشرين اخذ ركوب الخيل يميل نحو الرياضة الصرفة ، ففقد قيمته العسكرية الهامة ، خاصة في الحرب العالمية الثانية ، حين ظهرت الدبابات . وهكذا صارت تقام للفروسية البطولات ، منها : القفز ، لعبة البولو ، الصيد عن ظهر الخيل ، فن تدريب الخيول وركوب الخيل الفني .

ماذا عندنا في لبنان

لا توجد ، في لبنان ، مدارس تدريب ، انما هناك فرسان قدماء وبعض السواس يعلمون اصول ركوب الخيل للطبقة البورجوازية التي تهوى هذه الرياضة .

وفي لبنان نوعان من ميادين الركوب : ميدان السبق . حيث تجري المراهنات وحيث السرعة هي الاساس ، وميدان القفز عن الحواجز الذي تألفت ، من اجله ، عدة نواد كما رأينا سابقا ، تشترك بالبطولات التي تقام في لبنان سنويا ، وفي المباريات الدولية .

ولكي ينافس فرساننا الفرسان الاجانب في هذه البطولات ، فقد اشتروا الخيول الاوروبية التي تمتاز على الخيول العربية بالقدرة على التحمل وكبر الجثة . ولذلك فاننا نرى ان الذين ما زالوا يتسابقون بالخيول العربية املهم ضعيف في الفوز . والفرس الاوروبية مرتفعة الثمن اذ يبلغ ثلاثة الآف ليرة للمهر الذي لا يتجاوز السنة الواحدة من عمره .

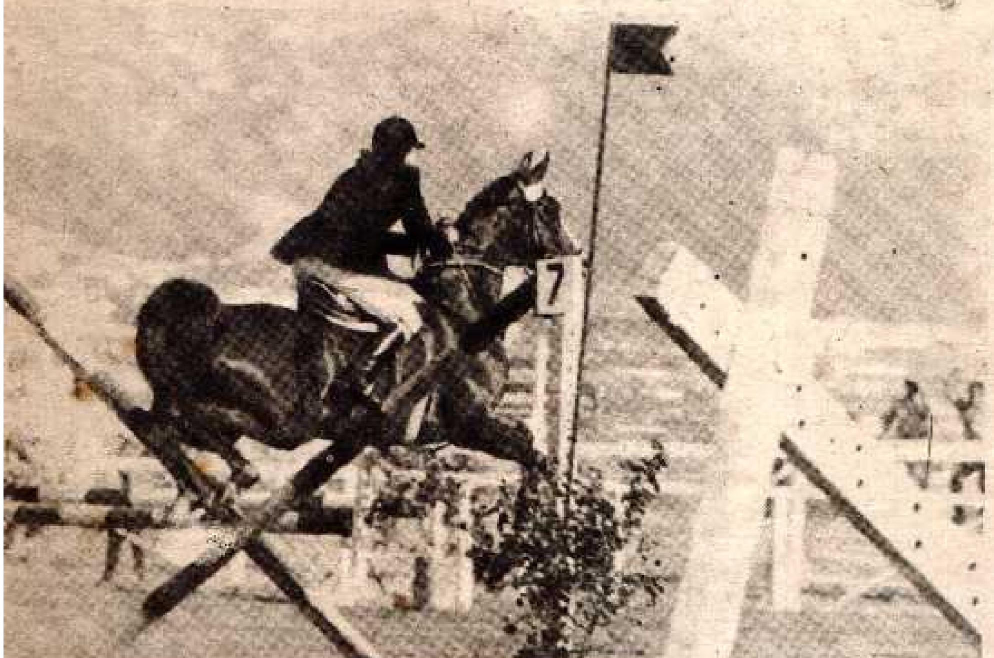
قانون المباريات

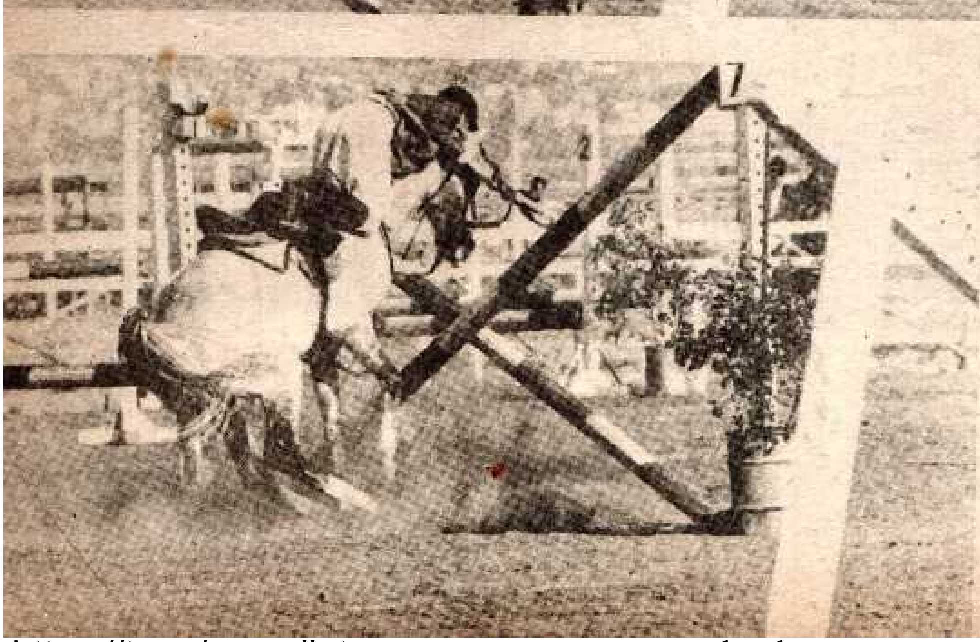
لكي يتمكن الحكام من تحديد الفائزين وضعوا قانونا للركوب ، هذا ملخصه : اذا احجم الفرس عن القفز من فوق الحاجز أول مرة تسجل على الفارس ثلاث نقط . وقوع الحاجز او تغيير علوه ٤ نقط . وقوع علم ، أو حاجز وعلم ٤ نقط . نزول احدى قوائم الجواد في الماء او سهو علامة الحدود ٤ نقط . احجام الفرس عن القفز مرة ثانية ٦ نقط : وقوع الفرس او الفارس ، او كليهما معا ٨ نقط . احجام الفرس عن القفز للمرة الثالثة ، او قفزه من فوق احد الحواجز بغير الترتيب المتفق عليه ، وتخطي الوقت المحدد لقطع المسافة كاملة ، ربع نقطة عن كل ثانية . وقد يكون هناك وقت محدد ، وقد لا يكون . اما اذا كان فلا يعتبر الا عند تعادل اثنين من الفرسان المشتركين او اكثر .

ويمكن ان يتغير معدل النقط في المباراة اذا تغيرت قوتها واهميتها ، اذ ان ما يعطى من نقط للفرسان المتمكنين لا يعطى ، تقريبا ، للفتيان او السيدات

نظام المباريات

اختلف عدد الحواجز — في مباريات بطولة لبنان — باختلاف المباريات نفسها . فكان هناك ،





قفزتان رائعتان . لقد رضي الحاجز بترك هذا الجواد يقفز عنه ، لكنه تمنع من الجواد الآخر . وكانت النتيجة ان وقع الفارس عن الفرس وكان الله بعون السابحين .. على الرمال

قفزة "كاوبوي"

احيانا ، احد عشر حاجزا ، وكـــان هناك ، احيانا اخرى ، تسعة حواجز. اما المسافة التي تخللتها هـــذه الحواجز فقد كانت ٥٠٠ متر ، واما السرعة فكانت بمعدل ٣٠٠ متر فـي الدقيقة . ولمعرفة السرعة وضعوا معدلا لقطع المسافة هو دقيقـــة و ٣٧ ثانية للسرعة القصوى ، وثلاث دقائق و ١٤ ثانية للسرعة الدنيا ، أي أن الفارس الذي لا يقطع المسافة بما بين هذين الوقتين يكون اما ان تخطى السرعة المطلوبة او تدناها .

وارتفاع الحواجز اختلف ايضا باختلاف المباريات . فقد تـراوح بين ٨٠ و ١٣٠ سنتيمترا .

باب الاشتراك في المباريات كـان مفتوحا للجميع على ان يدفع كـل مشترك خمس ليرات لبنانية . ولكي يفوز المشترك ببطولة لبنان كان عليه أن يشترك في عدة مباريات .

ويجري التصنيف العام بجمـع العلامات التي احرز كل متسابق في المباريات ثلاث . يعتبر فائزا من يحرز اقل عدد من العلامـات ، وفي حـال التعادل ، عنـد نهايـة البطولة ، يفصل بين المتعادلين بجمع المراتب الاولى التي احرزها كل منهم، وان كانت هذه متعادلة ايضا تجمع المراتب الثانية ، وهلم جرا . أن كان الفائز غير لبناني يفوز بالبطولـة اللبناني الذي يليه .

من هو بطل لبنان ؟

الفارس الذي فاز ببطولة لبنـان في القفز عن الحواجز هو ، كمـا ذكرنا ، النقيب فكتور خوري .

والنقيب خوري اسمر اللون ، في الثالثة والثلاثين من عمره ، بطـل لبنان منذ عدة سنوات ، متـزوج من نمساوية وله منها صبي وبنت ، يهوى ركوب الخيل منذ كان فـي الخامسة من عمره ، عندما كان يزور والده الذي كان ضابطا في الجيش كذلك . فـاز هـذه السنة بعـدة بطولات ، منها بطولة القاهرة ، ومثل لبنان في عدة مباريات دوليـة ومؤتمرات عالمية . يركب بمعـدل ثلاث ساعات يوميا ، أن سمح لـه الوقت بذلك . من اكبر الرياضيين وزنا عندنا . يمارس ، الى جانب ركوب الخيل ، جميع انواع الرياضة تقريبا ، بما في ذلك السباحـة والمبارزة بالسيف ، والعاب القوى . يهوى المطالعة والعلوم الحربية ، ولا يتوانى عن اسداء النصيحة لخصومه في المباريات بروح رياضية وعسكرية. انه مثال الرياضي العسكري .





نظرات مراقبة ، وترقب ، وبوظة في الافواه ، وجمال . لقد كان الجنس اللطيف طاغيا على جو المباراة بالرغم من وجود هذا المشترك (تحت) وترقبه نتيجة المباراة .

صور من البطولة

● كان الجنس اللطيف الـــذي اشترك في المباريات من الاجانـب بنوع عـام .

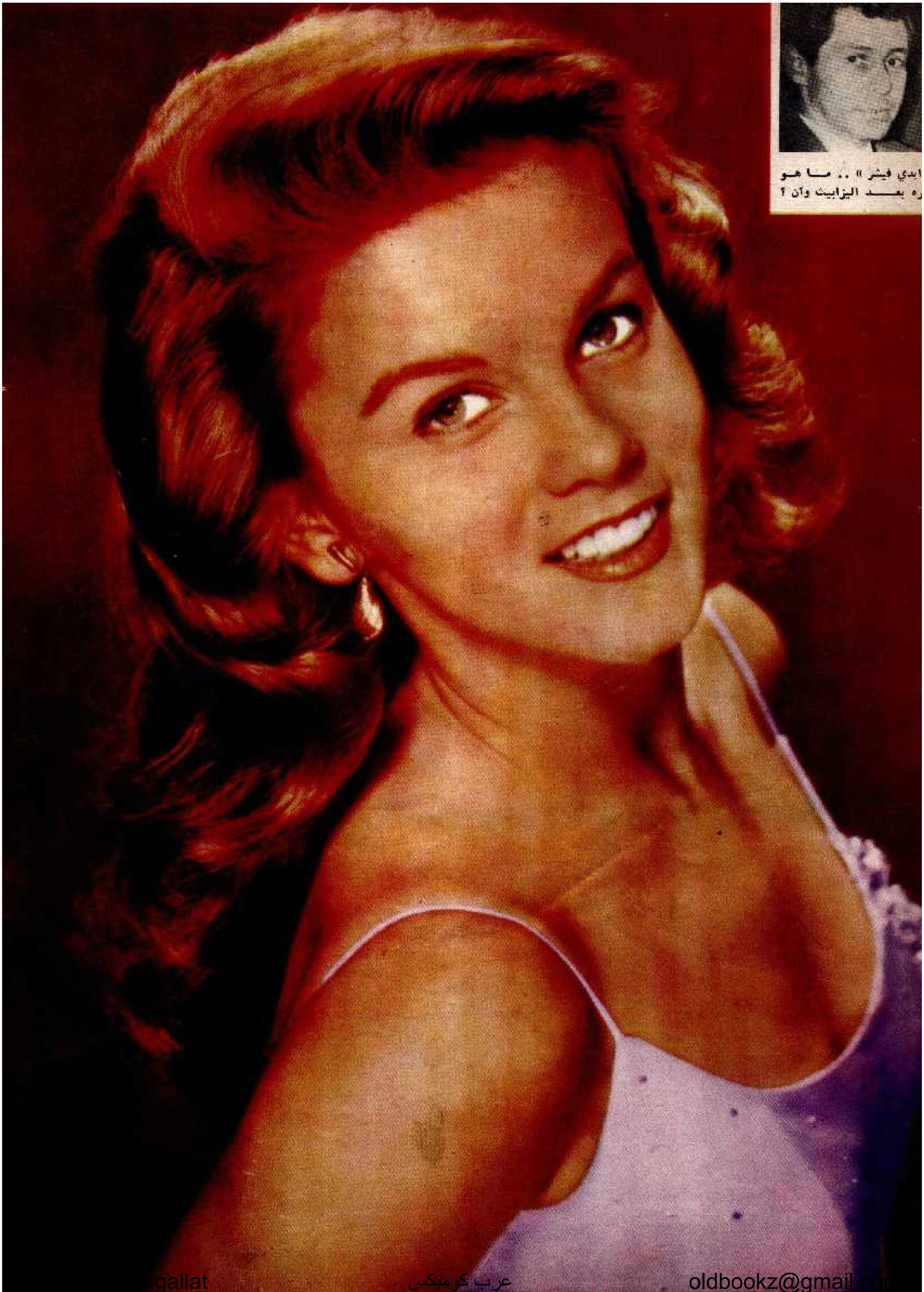
● لفت نظر الجمهور شعر السيدة فرج الله الذي كان مسرحا علـى طريقة « ذيل الحصان » ، فكانت ، كلما قفزت من فوق اول حاجـز ، طارت قبعتها وراح شعرها يقفـز وراءها كذيل الحصان .

● كانت الدعابات على الحواجـز كثيرة جدا وكبيرة جدا ، فأخـاف بعضها الخيل واوقع معظـم المتسابقات .

● كانت المباريات برعاية اللـواء عادل شهاب ، قائد الجيش ، الذي اناب عنه العقيدين غانم وشميط .

● نال بطل لبنان ، النقيب فكتور خوري ، ثلاث كؤوس وشريـط البطولة .

● كانت للانسة فرج الله «اجمل» وقعة ، اذ كسرت الحاجز ، ووقعت بين الجمهور ، لكنها لم تصب باذى، فقامت بسرعة وقفزت على الحصان « كالكاوبويز » واكملت المباراة .



ايدي فيشر » .. مـا هـو
ره بعـد اليزابيث وان ؟

آن مرغريت جعلت من كتفي "ايدي فيشر" مطيتها.. ثم اهملته!

تحقيق من لوس انجلوس
بقلم جورج أوهارا

سرت الاشاعات تزوجها من ايدي فيشر ، لكنها عرفت كيف تتخلص منه ، وتهمله الى الابد . استعملت كتفيه سلما ترتقي به درجات الشهرة ، وعند الاختيار كانت من نصيب « بيترمان » قالت آن مرغريب : ايدي فيشر ابله ، مجنون ، وليس معقولا ان اربط مصيري بمصير معتوه مثله . بعد تبديل ثلاثة رجال على التوالي . هل تنتهي ملكة الافلام الاستعراضية نهاية الملكة السابقة ريتا هيوارث ؟



[illegible] مرغريت كما اخذت تظهر في [illegible] مع « بيتر مان » وتقدمه على انه زوجها المقبل [illegible] والانسجام اكبر دليل .

جنجر روجرز ، ريتا هيوارث . فريد استير ، جين كيلي .. اسماء لمعت في سماء الشهرة والمجد ، وتربعت على عرش الافلام الاستعراضية الغنائية الراقصة . ولكن مع مرور الزمن ، بدات هذه النجوم اللامعه تفقد بريقها لكبر السن ، واخذت هوليوود تبحث عن ملكة جديدة تحتل العرش الذى مضت عليه اعوام طويلة وهو خال ، الى ان عثرت اخيرا على الفتاة التي يمكنها ان تملأ هذا المكان ! ..

انها في الحادية والعشرين من عمرها ، ممشوقة القوام . وتمتاز بشعرها الاحمر الطويل الذي يذكرنا بالنجمة ريتا هيوارث . انها النجمة الديناميكية الجديدة .. آن مرغريت ! ..

مرت كل هذه الخواطر في راسي ، وانا اطالع نبا نشرته احدى الصحف ، ذكرت فيه ان آن مرغريت اخذت تظهر ، في مجتمعات هوليوود مع المغني ايدي فيشر الزوج ، مع ايقاف التنفيذ ، للنجمة خاطفة الازواج اليزابيت تايلور ، وان الشائعات ترشحها لتحل مكان

الشائعات ترشحها لتحل مكان اليزابيت ، عندما يتم الطلاق بينها وبين ايدي فيشر نهائيا !

لقد ادهشني فعلا هذا الخبر .. فلم يكن يبدو على آن مرغريت انها من طراز النجوم خاطفات الازواج ، لذلك قررت ان لا احكم على صحة هذه الاشاعات ، قبل ان اذهب لمقابلتها ومعرفة الحقيقة من شفتيها !

خليط من الرقصات

اتصلت بها تليفونيا لاحدد موعدا لمقابلتها ، فاجابتني بصوتها المرح بانها ترحب باستقبالي بعد ظهر ذلك اليوم . وفي الموعد المحدد ، كنت ادخل الصالون الانيق في منزل آن مرغريت . استقبلتني آن بابتساماتها المرحة ، وكانت ترتدي شورت ابيض ، وبلوزة حمراء ، وحذاء رقص . واعتذرت لي قائلة :

ـ آسفة يا عزيزي لاستقبالي لك بهذا الزي .. فقد كنت اتمرن على رقصة جديدة ، سأقدمها في فيلمي الاستعراضي الجديد .

واجبتها ، وانا انظر الى ساقيها الطويلتين ، وقوامها المشوق المديد ، وشعرها الاحمر الذي يسترسل على كتفيها :

● يسعدني ان اشاهد هذه الرقصة ، والتقط لك بعض الصور الملونة ، ذلك ان لم تكن هذه الرقصة سرا من اسرار الفيلم ايضا .

واتجهت آن الى جهاز التسجيل وقالت وهي تديره :

ـ لا مانع عندي من تحقيق رغبتك ، اذ يسرني دائما ان اكون في خدمة الصحافة والصحافيين !

وعلى انغام موسيقى الجاز الحاميه ، التي انبعثت من جهاز التسجيل ، انطلقت آن ترقص رقصه صاخبة ، هي خليط من رقصة « الاباش » المعروفة ، والتويست ، والماديسون والروك اندرول و .. الباليه !

واستمرت آن ترقص عشر دقائق، التقطت لها خلالها بضع صور ، استلقت بعدها على مقعد مريح لتلتقط انفاسها . وقمت الى جهاز التسجيل فاوقفته والتفتت اليها قائلا :

● ارى انك تجيدين الرقص ، فاين تلقيت دروسك الاولى ؟

فاجابتني بقولها :

ـ كما تعرف .. اني رابع نجمة سويدية تغزو هوليوود ، فقد قدمت السويد لهوليوود النجمة الخالدة غريتا غاربو ، ثم انغريد برغمان ، وانيتا اكبرغ .. وها انذي اخيرا . لقد بدات حياتي الفنية من صفري .. كان عمي عازف اكورديون ، فاخذ يلقنني جميع الاغاني والرقصات الوطنية حتى برعت فيها . وكنت اشترك بتقديمها في الحفلات المدرسية ، والحفلات الخاصة . وبعد ان كبرت بدات اتمرن على رقص الباليه ، الى جانب براعتي في اتقان الرقصات الحديثة ! ..

● وكيف وصلت الى هوليوود ؟

ـ كنت احلم دائما بان اصبح راقصة كبيرة ، ممن يشار اليهن بالبنان . كنت اسرع لحضور المسرحيات والافلام الاستعراضية ، وكانت نجمتي المفضلة ريتا هيوارث . وتحقق حلمي بعد ان كبرت ، فانتقلت الى هوليوود تداعبني احلام المجد والشهرة ... ولكن خاب املي ، فقد وجدت ان علي ان ابدا السلم من اولها ، فعملت فتاة « كومبارس » في الفرق المسرحية والافلام الاستعراضية !.

شيء من لا شيء

وسكتت آن .. فقلت استحثها على تكملة حديثها :

● ولكن كيف قفزت من كومبارس الى مصاف النجوم ؟

ـ اقول لك الحق .. انا شخصيا لا اعرف لهذا السؤال جوابا . ولكن الحظ ، الذي عاكسني في بداية عملي الفني ، شاء ان يدفع الى طريقي باحد مكتشفي النجوم ، وكانت الشركة التي يعمل بها تبحث عن وجه جديد شبيه بريتا هيوارث، لتسند اليها بطولة فيلم استعراضي كبير . فما ان وقع نظره علي حتى وجد في ضالته المنشودة ، واسرع يقدمني الى الشركة التي حولتني الى نجمة للافلام الاستعراضية من الدرجة الاولى . وما ان عرض اول فيلم لي حتى اجلستني الصحافة الفنية والنقاد على عرش ملكة الافلام الاستعراضية ، التي كانت تتربع عليه ـ حتى سنوات قليلة مضت ـ النجمة الكبيرة ريتا هيوارث ! ..

تسلقت كتفي ايدي فيشر

ونظرت الى عينيها اللتين تجمعان بين براءة الطفولة ، وشقاوة الفتاة المراهقة ، وقلت لها :

● هل صحيح ما يقال عن علاقتك بالمغني ايدي فيشر ؟

ولدهشتي اطلقت آن ضحكة عالية ، واجابتني وهي تضرب كفا بكف :

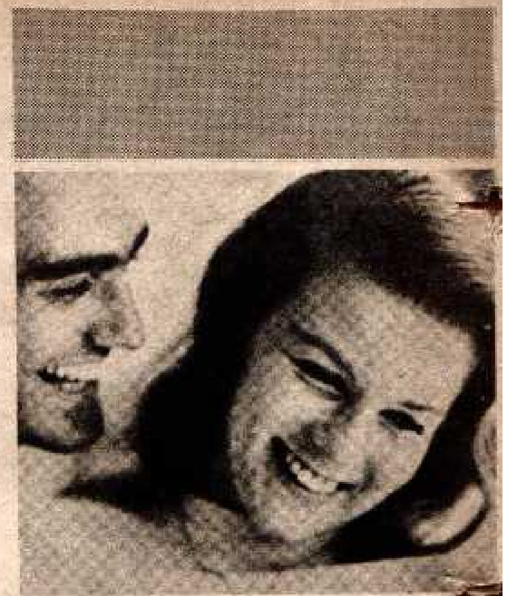
ـ صدقني انه لا يوجد اي اساس لهذه الاشاعة .. كل ما في الامر انني وجدت نفسي فجأة ، رغم النجاح الذي حققته ، مهملة من جانب الصحافة والصحفيين ... وكما تعرف ان للدعاية نصيبا كبيرا في نجاح نجوم السينما او فشلهم ، خصوصا بالنسبة لنجمة مثلي على اول درجات سلم المجد .

ولمعت نظرة ماكرة في عيني آن ، واستطردت قائلة :

ـ لقد كانت صحافة هوليوود ، بل صحافة العالم الفنية ، مشغولة بنشر اخبار نجمتي هوليوود المدللتين ، اليزابيت تايلور ونتالي وود .. وبعد تفكير قررت ان ادلي بدلوي في ميدان الاشاعات والاخبار المثيرة ، لانال نصيبي من الدعاية الصحفية .. وكانت الصحف تتحدث عن « ايدي فيشر » وقرب طلاقه من اليزابيث تايلور ، ولم اجد خيرا منه لاجعله مطيتي . فالقيت بشباكي حوله ، وكان يرغب في نسيان الصدمة التي اصيب بها مع زوجته ، وفي نفس الوقت يريد ان يثبت انه لم يفقد جاذبيته وسحره نحو النساء ، فكان ان وقع في شباكي .



"... انه يهوى الحياة المرحة..."



"ليس على سيرتي أي غبار"

وبدأ يظهر معي في مختلف حفلات ومجتمعات هوليوود . ونجحت في احتلال جانب من اعمدة الصحافة الفنية ، بجوار اليزابيت تايلور وناتالي وود !

● الا تخشين ان تؤثر علاقتك هذه على مستقبلك الفني ؟



"... وهو يختلف عن ايدي كل الاختلاف .. انه شاب بكل معنى الكلمة !"

ـ ليس كل طفل يلعب بالكبريت تحرق اصابعه .. الى جانب انني لست طفلة واعرف متى يمكنني ان اضع حدا لهذه العلاقة !

واردت ان اداعبها فقلت لها :

● بعد ان تعرفت الى ايدي فيشر ، الا يوجد ما يعجبك فيه ؟

ليس ايدي فتى احلامي

ـ انه ، في الحقيقة ، رغم محاولته الظهور بمظهر الرجل الحاضر النكتة ، المرح ، ليس فتى احلامي .. فهو ضعيف الشخصية ، لذلك يحاول ان تكون بجواره حسناء تلفت الانظار اليه ، وتمكنه من الوصول الى الشهرة التي فاته قطارها !

● هذا رايك في ايدي فيشر .. ولكن هل هو يفكر حقا في ان يتزوجك بعد طلاقه من اليزابيت تايلور ؟ انه اصيب بخيبة امل في زواجه .. فهل يعيد الكرة ويتزوج من جديد ليغلط نفس الغلطة ؟

ـ لا استطيع ان اجيبك على هذا السؤال .. ولكن ايدي ليس من الرجال الذين يستسلمون لليأس بسهولة !

وكأنما شعرت بانني سأضيق عليها الخناق باسئلتي ، فنظرت الى ساعتها ، ووقفت معتذرة بارتباطها بموعد هام فودعتها وانصرفت عائدا الى مكتبي .

في الطريق اخذت افكر في ما قالته ، واستخلصت منه ان « آن » فتاة ذكية تستطيع ان تؤثر على محدثها ، بجمال عينيها وشخصيتها القوية ، وتعرف الوقت المناسب الذي تتهرب به من الاسئلة المحرجة .

تضارب في التصريح ام في العاطفة ؟

وبعد ايام من هذا الحديث علمت انها سافرت الى نيويورك لتصوير مشاهد فيلمها القادم ، وان ايدي فيشر انتقل وراءها ، واخذ يترقب انتهاءها من عملها ليصحبها الى المطاعم العامة ويسهر معها ! ...

وسمعت انها اجابت على سؤال احد الزملاء لها بقولها :

ـ انني وايدي من اعز الاصدقاء ولم نفكر قط في الزواج . كل ما في الامر انني أعطف على من هم اكبر مني سنا ، وايدي في سن والدي تقريبا !

ايدي .. هذا الابله !

وفيما انا استعد لانهاء هذا التحقيق ، اتصل بي زميل وصديق لي من نيويورك ، وقال : « ان كنت لم تبعث بتحقيقك بعد فان لك عندي اخبارا تتمه .

ولما استوضحته اهمية الخبر ، اجابني ضاحكا :

ـ لقد فوجئت الاوساط الفنية والاجتماعية بابتعاد آن مرغريت عن ايدي فيشر ، وبظهورها في كل مكان متعلقة بذراع النجم الجديد « بيترمان » وهي تقدمه للجميع على انه خطيبها الجديد وزوجها المنتظر ! ..

ثم قال لي ان آن مرغريت قد عقدت مؤتمرا صحفيا صرحت فيه ان ايدي فيشر شخص لا تحتمل اخلاقه ، وانه بالاضافة الى كونه اكبر منها سنا ، فانه جاهل ، ضيق الافق ، بعكس خطيبها الجديد « بيترمان » ، الشاب الجامعي المثقف ذي الخلق الرياضي ! .

وضربت آن مثلا للصحفيين عن جهل ايدي فيشر واخلاقه السيئة بقولها : « تصوروا انني ذهبت لمقابلته يوما في الملهى الذي يغني فيه ، واذا بي افاجأ به جالسا امام المرآة يدخن سيكارا وامامه صحن ممتلىء بالحساء الدافىء . وعندما دخلت اخذ يحملق في وجهي وكأنه لا يعرفني ، ولم يسترد وعيه الا عندما نقرت له باصابعي امام وجهه ! »

وضحكت آن واستطردت قائلة : اظنكم توافقونني جميعا على انه لا توجد اية علاقة بين الحساء والسيكار ، وجلوسه محملقا كالابله في وجوه من يقابلهم ! »

وتساءلت وانا اعيد سماعة التليفون الى مكانها ، بعد انتهاء هذه المحادثة : « ترى هل تتبع آن الطريق الذي سلكته « ريتا هيوارث » ، فتخلفها في عدد ازواجها وغرامياتها كما خلفتها على عرش الافلام الاستعراضية ؟ لقد بدات بخطبة « برث شوغرمان » وفسخت خطبتها لتلحق بايدي فيشر .. وها هي الان مع خطيبها الجديد « بيترمان » . ومن يدري اين سينتهي بها المطاف ؟! »

الفن في

بيروت

❊ **نجاح سلام** بعثت من تونس تقول : ان لم اجدد عقدي مع دار الاوبرا هنا فسأعود في الخامس عشر من هذا الشهر . ان تونس جميلة ، لكن الحر فيها شديد .
يرافق نجاح في جولتها والدها الفنان محيي الدين .

❊ **صباح** تناولت طعام الغداء نهار الاحد الماضي ، في مطعم المطعم — مابين عاليه وبحمدون — بدعوة من الموزع طنوس فرنجية . الالسنة الطويلة اثارت الشائعات حولهما منذ طلاقها من احمد
فراج .

❊ وبين عاليه وبحمدون ايضا ، في العبادية ، افتتح امس **المدرج اللبناني** » بالفرقة الهندية الاستعراضية » . كانت الحفلة برعاية رئيس الوزراء رشيد كرامي

❊ **نونا الهنا** كانت نجمة افتتاح ملهى السان ريمو في بحمدون ، نهار السبت الماضي . شغلت ، ليلة الافتتاح ، ثلاث طاولات فقط وقد فكر صاحب الملهى بالتعاقد مع الراقصة عواطف يوسف للعمل في ملهاه .

❊ **فريد الاطرش** سيصل لبنان بعد شهر بالتمام من تاريخ اليوم .



نجاح سلام



صباح

باريس

باريس

❊ **جولييت غريكو** سوف تتغلب على اليزابيث تايلور ، وباسكال بيتي ، وماغالي نويل ، اللواتي مثلن دور كليوباترا في ثلاثة افلام مختلفة ، وذلك بتمثيلها هذه الشخصية التاريخية الشهيرة في رواية متسلسلة تذاع من الراديو .

❊ **كيم نوفاك** تبدو مغرمة فعلا بالصحافي الانكليزي رودريك مان . ويدعي خطيبها الخالد الاميركي ، ريتشارد كوين — اذ ان كيم تركن اليه — ان الطفلة الصغيرة قد وقعت في الحب فعلا للمرة الاولى .
لكن ، هل رودريك مان مغرم بها هو
كذلك ؟ انه يتمتع في لندن
بشهرة الماجن العابث العنيد .
ويقال ان هناك شخصا واحدا فقط
يمكن ان يحبه رودريك : هو شخصه
الصغير .

❊ **فرناندل وجينو سيرفي**
يلتقيان من جديد في فيلم « المل
داغوبير الصالح » بعد ان مثلا
معا سلسلة افلام « دون كميلو » .
وقد وقع الاختيار على جينو
الممثل الفكاهي الايطالي الكبير
بعد ان تدوول اسما « بورفيل »
و « فرنان رينو » . من المحتمل ان
يضاف الى هذا الفريق الفكاهي

هوليوود

❊ **فريد استير** (٦٢ ربيعا) ، وقد ترمل منذ ثلاث سنوات ، ينوي الزواج من « باري شيس » (٢٩ شتاء) .

❊ **الين ستيوارت** ، التي تطلقت من « بيل كارتر » ، تعلق على ذلك : « بما انني لا ارى زوجي مطلقا ، حتى ولا اعرف مكانه
فلم نبقى متزوجين ! »

❊ **الان لاد** ، بعد سنتين من
الصمت الطويل ، عاد مجددا الى
الوقوف امام الكاميرا ، في فيلم
« فقراء الهند » .

❊ **شيرلي ماكلين** ، بعد ان
عادت من اليابان الى هوليوود عن
طريق هونغ كونغ ، دلهي الجديدة
بيروت ، اثينا ، وفرنسا ، سألها
الصحفيون عما اذا كانت لم تخف

مهمة فريد ستكون احياء حفلتين غنائيتين في بيسين عاليه .

✽ **محمد عبد الوهاب** عرض عليه الحاروفي ، منظم الحفلات المعروف ، ٨٠ الف ليرة لأحياء حفلة غنائية واحدة فقط في لبنان.

جواب عبد الوهاب كان بالرفض . يقول طوال الالسنة : وربما كان سبب الرفض ان حنجرة عبد الوهاب لم تعد تقوى على مثل احياء الحفلات .

✽ **حسن علاء الدين** ، الشهير بشوشو ، قرر الاتجاه نهائيا للتمثيل السينمائي وترك العمل التلفزيوني المتواصل لانه ، على حد قوله ، مضن ولا يعود بفائدة مادية كبيرة

✽ بلدة **اهدن** ستقيم مهرجانها الثاني في اوائل ايلول ، فتقدم مسرحية « هملت » لشكسبير ، و « مسبحة ستي » ليونس الابن .

سيكون اخراج المهرجان للمخرج المسرحي والاذاعي **شكيب خوري** .

✽ يتتبع الوسط الفني، باهتمام، عودة مطربة كبيرة الى نشاطها الفني بعد الجمود الذي سببه زواجها الاخير ، وبعد ان يتم طلاقها من زوجها .

✽ **فهد بلان** عاد مجددا الى لبنان بعد ان احيا عدة حفلات في الكويت . اثر عودته ظهر فهد في برنامج تلفزيوني في بيروت .



فرنانديل



رومي شنايدر

اسم ثالث هو : جان ريشار .

✽ **بيتولاكلارك** كانت تحلم في ان يرزقها الله صبيا بعد ان رزقها بنتا لكن الحمامة حملت اليها ، والى زوجها كلود وولف ، بنتا ثانية اسمتها كاترين . لقد صدمت مغنية « على مهلك » في بادىء الامر ، غيرانها عادت اليها بشاشتها وهي تقول : « سوف نعيد الكرة » وقد وافق زوجها على ذلك .

✽ **رومي شنايدر** هي بطلة الفيلم الذي ينتجه « كلوزو » ، والذي ما زال يعمل فيه المنتج منذ سنة . علق « كورت يورغنز » على ذلك بقوله : « لقد اصبحت رومي الان فتاة تستطيع ان تخرج بدون صحبة والدتها .

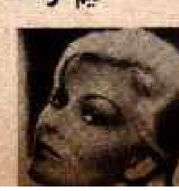
✽ **هال واليس** منتج سعيد اليوم. فبعد ان ترك هوليوود ينتج الان في لندن فيلم « بكت » ، الذي يتقاسم البطولة فيه كل من ريتشارد بيرتون وبيتر اوتول . وعندما سئل كيف استطاع ان يتعاقد مع نجمين اصبحا يتقاضيان مبالغ طائلة عن ادوارهما ، للتمثيل معا في فيلمه ، اجاب : « ذلك بسيط جدا . فعندما قرأت قصة الفيلم اشتريت حقوق انتاجها ،ثم تعاقدت مع ريتشارد قبل ان يمثل فيلم « كليوباترا » ، ومع بيتر قبل ظهور فيلم « لورانس العرب » .

من السفر وحدها ، فاجابت : « انا؟ انني خبيرة في « الجودو » ولا اخاف احدا » . وقدضربت شيرلي مؤخرا ، صحفيا بالبوكس .

فريد استير



كيم نوفاك



✽ **لانا تيرنر** اصبحت افلامها تقل رويدا رويدا بعد ان طغى جمال ممثلات الاغراء ، اللواتي يصغرنها سنا ، على جمالها . ومع ذلك فهي ترفض العمل للتلفزيون قائلة : « سيكون ذلك آخر ما افكر فيه » . فيلم واحد فقط دفع عنها اسباب الحاجة ، هو « سراب الحياة » ، الذي كان مجموع نسبتها المئوية فيه مليوني دولار .

✽ اكثر بلاتوهات هوليوود تسلية الان هو ذاك الذي تمثل عليه دوريس داي مع جيمس غارنر فيلم « الروعة التي فيها » .

✽ **روبرت ووغنر** ، الذي امن له بيتا في « تارزانا » ، تزوج اخيرا من **ماريون دونن** اثر عودته من اوروبا . ظهر روبرت ، في هوليوود مع ماريون ، وزوجته السابقة ناتالي وود ، وصديقها وارن بيتي .

عمر الشريف

هذا المعبود الظريف..



كتبت الصحفية الفنية الاميركية الكبيرة ، لويللا بارسونز، عن عمر الشريف قائلة :

« عندما دخل عمر (الشيخ المقدام في «لورانس العرب») منزلي اقسمت على انه آت لتوه من عند الحلاق بموديل شعر منسدل . وقد صدمني دهشة عندما قال وقد بدا وكانه قرأ افكاري : « علي ان اذهب الى الحلاق مرتين في اليوم احيانا. ان ادواري السينمائية ، في بلدي مصر ، تتطلب مني ان يكون شعري طويلا » . (هل يمكنك ان تتصور ان معبودا اميركيا يصرح بحقائق كهذه ؟) لكنني لم اتحدث ساعة مع هذا الممثل الشاب الضاج بالسحر ، قبل ان انسى تسريحة شعره كليا .

اوه ، في الحقيقة ، انه جذاب هذا السيد شريف ، الذي يشكل اكبر نموذج لمعبود النساء منذ وفاة « الشيخ » الاخر الكبير رودولف فالنتينو .

ان لعمر اجمل ، واروع ، وانعش عينين رايتهما في حياتي على رجل او امراة . وبعد ان سلم بامر شعره ، قال لي صدفة : « احد ادواري السينمائية القادمة ستكون دور كاهن كاثوليكي في فيلم لفرد زينيمان . واظن ان هذا الدور سيلائم شخصيتي اكثر من دوري في «لورانس العرب» ويليق اكثر واكثر بالحلاوة التي في عيني » . ولم تكن طريقته في الكلام مزاحا او غرورا ، انما كانت طبيعية .

هذا ما جرى في اميركا .. اما في فرنسا فقد سأل الصحفي الفرنسي الفني الكبير ، ج. ف. كوتوم ، عمر الشريف قائلا :

– انهم يقارنون بينك وبين رودولف فالنتينو ، فهل شعرت لذلك بالزهو ؟

واجاب عمر :

– ان هذه المقارنة قد برزت فقط لانني مثلت دور شيخ في فيلم «لورانس العرب» ، وانت تعلم ان رودولف فالنتينو قد لاقى نجاحا كبيرا في فيلمين مثل فيهما دورا مماثلا ، اي دور شيخ . لكن الشبه ، صراحة ، يتوقف عند هذا الحد . ومقارنة كهذه فيها الكثير من التملق .

حفلة تسليم

جوائز مسابقة محارم "نينكس"

كنا قد نشرنا في العدد ٢٤ من « المغامر » نتيجة مسابقة محارم « نينكس » الكبرى . وقد تقدم جميع الفائزين الذين يسكنون لبنان الى معامل الشركة ، فاستلموا جوائزهم في حفلة خاصة . وقد قدمت الجوائز للرابحين بحضور السيد جورج ابو جودة ، والسيد صموئيل صوما ، المسؤول عن المعامل . هذا و «المغامر» تهنىء الفائزين بجوائزهم ، وتتمنى لهم ، ولكل قرائها ، حظا سعيدا في مسابقتها القادمة التي عودتهم عليها .





صورتان من حفلة تسليم جوائز نينكس للرابحين ، يبدو في احداهما السيد جورج ابو جودة ، وهو يسلم الآنسة نوال حيدر الجائزة الثالثة ، وهي صندوق « نينكس واوتكس » . بينما تضم الصورة الثانية الفائزين والفائزات مع جوائزهم .



طلال مدّاح

مُطربٌ سعوديٌ يغزو لبنان بألحان الصحراء!

مع رياح البادية غنت سميرة توفيق فاشتهرت، وصارت «الموضة» بعدها الجري المتواصل نحو غناء الصحراء . ظهر بعدها فهد بلان فغنى من حضرموت ، في شبه الجزيرة العربية ، ومن شبه الجزيرة العربية اطل طلال مداح حاملا معه الحانه واغانيه لكي ينشرها على جميع البلاد العربيــة ويوزعها على مطربيها ومطرباتها .

في بلده معروف جدا ، اما هنا فقد عرفه الجمهور اللبناني مــن خلال زياراته الثلاث للبنان ، وقد ظهر فــي احداها علــى شاشة التلفزيون .

اسمه : طلال مداح .

عمره : ٢٢ سنة .

من مواليد مكة ، في السعودية.

مهنته : ملحن ومطرب .

اجاب طلال على سؤال لنا :

– ان الوثبة الفنية في لبنـــان مطمح كل فنان يريد اظهار ما عنده من انتاج . بينما الحركة الفنيــة في بلده ، السعودية ، مــا زالت في نطاق ضيق .

وهو يعيد سبب ذلك الى البيئة التي لا تتيـــح للفنان السعودي اظهار مواهبه الفنية المخبوءة ، ولا توفر لـــه الاستعدادات اللازمة ، بالاضافة الى عدم تيسر الامكانـــات الفنية هناك ..

● ما هو اللون الغنائي الـــذي تنفرد به ؟

– انه لون مبتكر ، لكنه مصبوغ، بصبغة جنـــوب شبه الجزيـــرة العربية .

وقبل ان يبرز طلال كفنان فـــي السعودية كان يحيـــي الحفلات الخاصة ، كحفلات الزفاف وغيرها، حتى شق طريقه اخيرا .

يا زارع الورد

« يا زارع الورد » هي الاغنيــة المفضلة ، لدى طلال مداح ، اذ انها كانت الورد الذي نثر في طريقه الى الشهرة . وتؤكد ذلك طلبات المستمعين العديدة لسماعها مـــن الاذاعة . والاغنية من الحانه .

● هل انت ملحن جميع اغانيك ؟

– هناك بعض الاغانـــي مـــن تلحيني ، والبعض من الحان غيري من الملحنين السعوديين .

● وما هي اخر اغنياتك ؟

– « يا موقد النار » من الحان عمر كدرس ، وهي لم تذع بعد .

وطلال مداح لحن لنجاح سلام ، ونزعة يونس ، وسلامة ، ويسرى البدوية .

✽ الملحن السعودي المفضل لديه عمر كدرس .

✽ الملحن اللبناني المفضل لديه هو فيلمون وهبه .

✽ واحب الاصوات لديه صوت فيروز « لانه سحري » .

ويقول طلال عن الفن اللبنانــي انه فن اصيل ينبع مـــن صميم الروح الفنية ، وهو مميز بطابــع ينسجم مع طبيعة لبنان ، ويعكس بيئته بتعبير صادق .

طريق الشوك

وقبل ان يصل طلال مداح الــى الشهرة ، مشى طريقا وعرا خشنا. وهو ، لذلك ، ينصح كل من اراد ان تطلق عليه كلمة « مطرب » ان لا يسير في طريق الفن ان لم تكن عنده الموهبة الكافية ، لانه اذا مـــا حاول التقليد والتصنع فانه يكون يحفر قبره الفني بيده .

ويقول :

– ان درب الفن مليئة بالاشواك. فكثير من المطربين تسرب اليـــأس الى نفوسهم من اول صدمة، فشلت حركتهم .. وكثير منهم كانــــت الصدمات مهمازا دفعت بهم الـــى الامام رغم ما اعترضهم من عقبات . ذلك لايمانهم بأن طريق الفن طلوع ونزول ، فتسلحوا بالجد، والمثابرة، والثقة بالنفس . ويضيـــــف ان التواضع يرفع مـــن شأن الفنان ، وهو على عكس الغرور الذي ينـــزل به الى اسفل الدركات .

ويتابع طلال :

– ثم هناك ناحية هامة ، هــي الذوق الفني الغنائي ، الـــــذي يجب ان يختاره المطرب . وذلـــك بطريقة تتناسب مع البيئة التـــي يوجد فيها ، وعليه ان يؤدي اغانيه بكل ما عنده من احساس ليكسب ثقة الجمهور الذي هـــــو الاول والاخير في وزن مكانته ومكانـــة فنه .

هدف سام

● الان ، وقد وصلت مرتبة ، لا بأس بها في عالم اللحن والغناء ، ما هو الهدف الكبير الذي تعمــل من اجله ، ولم تصله بعد ؟

واجاب طلال مداح باندفـــــاع وحماس :

– انني لا ارمي ، من وراء فني الذي ما زلت اعيش فيه منذ اكثر من سبع سنوات ، الى اي هدف سوى رفع مستوى التذوق الفني في بلادي ، بصورة خاصة ، لكــي يرتفع الفن السعودي الى مستوى الفنون العربية الراقية في مختلف النواحي .





الطلقة العاشرة

تسع طلقات لم تفلح في القضاء عليه . كان نمـــرا بعشر ارواح ، متلهفا للقضاء على عشر ارواح . كـــان هناك ، امامي ، الشر في عينيه ، والبندقية في يدي ، وكل واحدنا يستعد للاجهاز علـــى الاخر ...

رحلة لاتنسى .. رحلة من رحلات العمر .. لا ادري كيف ابدا في وصف احداثها .. فانا كصياد وحوش لـــم تتعود يدي على الامساك بالقلم ، بل تعودت أن تقبض على الاسلحة النارية الفتاكة .

تبدا حوادث هذه القصة في خريف عام ١٩٦٠ ، كنت يومئذ قد اخذت في تنظيم رحله لصيد نمر افريقي ، طلب مني لاحدى حدائق الحيوان العالمية . ولاقدم لكم نفسي ... انني « جوني ماركس » وشهرتي بين زملائي الصيادين « بولو » .. وهو تصغير لاســـم الجاموس الوحشـــي « بوفالو » الذي تخصصت في صيده .

وقبل ان اقرر طبيعة المهمات التي تلزمني في رحلتي ، رايت ان اراجع الخريطة الخاصة بي ، والمبين عليها المناطق التي تكثر فيها الحيوانات في افريقيا وخصوصا النمور .. وبعد تفكير طويل قررت ان ارحل الى منطقة خط الاستواء ، فقد تبين لي ان النمور تتخذ من « احراش السفانا » اوكارا لها تختبىء فيها ! . .

وعلى هذا الاساس بدات اعد ما يلزمني من ادوات ومعدات خاصة بالرحلة ، ولم انس مما تعلمته من خبرتـــي السابقة ان اصطحب معي كلبين سلوقيين مدربين تدريبـــا خاصا على الصيد في المستنقعات .

بدات رحلتي داخل الغابات الافريقية ، قاطعا المسافة من « راس الرجاء الصالح » في خط مستقيم ، الى خـــط الاستواء .. ولم تنسني انا في رحلتي هذه ان انتهـــز الفرصة لاتباع هوايتي في صيد بعض الحيوانات المختلفة ، وكدت في مرة منها ان اصطاد قردا كبيـــرا من فصيلـــة « الاورانغوتانغ » ، ولكنه بما عرف عنه من نباهة ، اذ انه اقرب الحيوانات للانسان ، اسرع بالفرار والاختفاء حتـــى لا يقع فريسة لسلاحي ، والفخاخ التي كنت ابثها علـــى ساناتت .

واقتربت مع قافلتي من الحمالين الوطنيين من المنطقـــة التي اقصدها ، ولدهشتي سمعتهم يتحدثون عن السحـــر الاسود « الفودو » ، وعن خوفهم من الاقتراب من هـــذه المنطقة ! .. واستدعيت رئيسهم لاتفاهم معه ، وبعـــد مناقشة افهمني ان كل انسان يدخل منطقة «احراش السفانا» لا يخرج منها حيا الا في القليل النادر ، لذلك يعتبرها اغلبية المواطنين منطقة محرمة « فودو » ، ويتجنبون المرور فيها وامام رعبهم قررت ان اخيم بعيدا عن الاحراج ، حتـــى اتوصل الى تبديد مخاوفهم ! ..

واقبل المساء ، فاشعلنا النيران لاعداد طعامنـــا ، وفي

وقبل أن استعيد أنفاسي رأيت الموت يتراقص أمام عيني، فقد استدار النمر، وارتفع على قائمتيه الخلفيتين، فأصبح كمارد جبار، وقفز نحوي!



نفس الوقت لارهاب الحيوانات ، حتى لا تقتــرب منا ــ وكنت قد ربطت الكلبين السلوقيين في جذع شجرة ، حتى لا يبتعدا عنا ، فقد كنت في اشد الحاجة اليهما لاخراج النمر من بين الاحراج لاتمكن من صيده .

وبعد العشاء ... قررت ان ادخل خيمتي لتدوين مذكراتي عن الرحلة ، وعينت حارسين مسلحين للسهر

بجوار النيران المشتعلة خوفا من أية مفاجـــأة . وما ان جلست على حافة فراشي في الخيمة ، حتى سمعت الكلبين ينبحان بصوت ضعيف يشبه صراخ طفل جائع ! .. وقلت لنفسي : « لا بد انهمايشمان رائحة الحيوانات التي تتجول حول المعسكر ، ولكنها لا تجرؤ على مهاجمتنا خوفا مـــن النيران ! .. »

مرت دقائق من النباح المتواصل ، ثم بدات حاستي السادسة تتنبه لخطر غريب يكمن بالقرب منا .. وقررت ان اخرج لاستطلاع الامر ، واسكت ببندقيتي وهممـت بمغادرة خيمتي ، ولكني تسمرت في مكاني .. فقد انطلق صوت صراخ انساني مرعب تقشعر له الابدان ، واسرعت بعد أن افقت من المفاجأة بمغادرة خيمتي ، وتوجهت ناحية الصوت . كان احد الحارسين اللذين عينتهما لنوبة الحراسة



طلبت من "زولو" ورفيقه أن يتمهلا ويحترسا مدويًا ينبعث من منطقة ويختلط بعواء الكلبين

دنيا

● كان رجل جالسا في صالة الفندق يدخن سيجارا عندما دخلت سيدة وجلست بقربه . وبعد دقائـــق قالت السيدة معلقة :

ـ لو كنت رجلا مهذبا ياسيدي لما دخنت هنا .

واجـــاب الرجـــل :

ـ ولو كنت سيدة محترمـة ، ياسيدتي ، لكنت جلست ابعد قليلاً .

وسكت السيدة برهة ، ثـــم انفجرت فجأة صائحة :

ـ لو كنت زوجي لسممتك .

فأجابها الرجل بهدوء :

ـ فعلا ياسيدتي . فلو كنـت زوجك لقبلت بذلك .

● طلب المبشر الشاب المتحمس من دليله ان يأخذه الى ناحيـة نائية يسكنها أكلة البشر . وعندما قابل المبشر رئيس القبيلة قـــال لدليله :

ـ اسأله عما اذا كان يعرف شيئا عن الدين .

وبعد قليل من « البقبقة » ولغة الاشارة اجابه الدليل :

ـ يقول انه سبق له ان ذاق شيئا منه عندما كان المبشر السابق هنا .

● توفي فجأة خادم مطعم معروف في برودواي ، عمل في المطعـــم سنوات عديدة ، فهد الحزن زوجته وعبثا حاول المعارف تعزيتها . ولكي تبقى على اتصال دائم بزوجها الميت ذهبت الى السحرة ، وضاربـــي البخـــت ، ومحضري الارواح ، فنجح الجميع فـــي استعادة روحه .

وقد قرأت ، ذات مرة ، انروح زوجها تكثر من التردد على المكان الذي امضى فيه معظم اوقاته . وهكذا ذهبت الارملة الى المطعم الذي كان يعمل فيه زوجها ، فجلست الى مائدة ، وهمست : « سام ، سام ، حبيبي ، هل تسمعني ؟ »

فأجاب صوته بنعومة :

ـ طبعا ياحبيبتي .

يصرخ بهستيريا ، فصفعته صفعة قوية حتى يعود الـى رشده ، فتوقف عن الصراخ ، واشار الى الاحراج القريبة منا وقال : « فودو .. فودو! ».

وبعد أن استجوبته ، افهمني ان وحشا خرافيـــا هاجمهما وانتزع زميله أمام عينيه ، وسحبه الى الاحراج ، وللتو ادركت ان هذا الوحش ما هو الا نمر شبه للحارس بهذا الشكل الخرافي الذي وصفه ، فالنمر عندما يندفع الى فريسته يقفز على قائمتيه الخلفيتين ، فيبدو وكأنه يسيـر عليهما ! ...

اسرعت باقتفاء اثر النمر وفريسته ، وكأنما شعر النمر بما ينتظره ، فاكتفى بما ناله من فريسته وحاول الفـــرار ، وشاهدت ذيله على ضوء المشعل الذي كنت احملـــه ، فعاجلته برصاصة ولكنها لم تصبه الا بخدش في قائمتـــه اليمنى الخلفية ! ..

وفي الصباح قررت ان انصب بعض الفخاخ حـــول المخيم قرب الاحراج ، وارتقب المساء فقد يحضر النمر طلبا لفريسة جديدة .. وفعلا حضر كما توقعت ، ولكنه كان في هذه المرة اشد حرصا منه في الليلة السابقة ، فقد ظهـــر فجأة في وسط المخيم ، وفوجئنا به فساد الهرج والمرج بين الحمالين ، وتعذر علي اطلاق الرصاص عليه الا بعد ان مرت فترة من الوقت انتهزها للانقضاض على احد الحمالين وحمله بين انيابه واندفع ، فعاجلته برصاصتين استقرتا في جسده ، ولم تؤثرا فيه ، ونظر الي رئيس الحمالين «زولو» وقـــال :

ـ الم اقل لك يا سيدي ان هذه الاحراج اصيبت بلعنة السحر الاسود ... وانها « فودو »؟ ..

واثارني هذا القول ، فقررت ان اعمل على محو هذه الخرافة من اذهانهم بأي شكل كان ! ..



..وسمعت فجأة زئيرًا
كثيفة الأشجار،
وزمجرتها.

وأمرت الحمالين بالبقاء في المخيم ما عدا رئيسهم ومساعده، فقد طلبت منهما ان يتبعاني، فترددا في اول الامر، ولكني تقدمت منهما ونعتهما بالجبن، وكأنما فعلت بهما هذه الكلمة فعل السحر، فانطلقا امامي، ولم انس ان اطلق سراح الكلبين لمتابعة آثار النمر.

انطلقت مع الحمالين، وكل منا يحمل مشعلا، وتسلحت ببندقيتي السريعة الطلقات، بينما رفض الحمالان أن يتسلحا الا بالحراب.. فقد كانا مدربين على استعمالها في صيدهما الخاص.

اخذت الكلاب تتبع آثار الدماء المتساقطة من النمر الجريح وفريسته، ولم نلبث ان عثرنا على بعض اجزاء الحمال المتبقية وطلبت من «زولو» ورفيقه ان يتمهلا ويحترسا، وسمعت فجأة زئيرا مدويا ينبعث من منطقة [illegible] عواء وزمجرة الكلبين.

واسرعت اقتحم طريقي على ضوء المشاعل، وفوجئت بالنمر يصارع الكلبين وقد قضى على احدهما بضربة واحدة ولم اتردد فأطلقت على النمر ثلاث طلقات متتابعة اصابته واحدة في كتفه، واثنتان في امعائه، واسرع النمر يعدو بين الاحراج بينما سقط الكلب الاخر مثخنا بالجراح، ولم أجد بدا من اطلاق الرصاص عليه لاراحته من آلامه!..

وقبل ان استعيد انفاسي، رأيت الموت يتراقص أمام عيني فقد استدار النمر الينا وظهر فجاة خلفي، وانقض على مساعد «زولو» وهشم رأسه بضربة واحدة، واستدار الى «زولو» ولكني كنت قد استعدت قوة اعصابي، فاطلقت عليه ثلاث رصاصات متتالية استقرت في جسمه. ورغم الرصاصات التسع التي اصابته، استدار الي وارتفع على قائمتيه الخلفيتين فاصبح كمارد جبار وقفز نحوي. ولا ادري كيف عاجلته برصاصة عاشرة اخترقت فكه من اسفل واستقرت في راسه، فسقط فوقي قتيلا واصابني ببعض الرضوض من ثقله!..

اسرعت بالعودة مع «زولو»، بعد أن سلخ جلد النمر، الى المخيم، وهناك فوجئت بخير مكافأة على صبري. لقد سقط نمران في فخاخي التي اقمتها حول المخيم!..

وفي الصباح قررت العودة الى «راس الرجاء الصالح» ولم أنس قبل رحيلي ان امنح اهالي الحمالين الثلاثة الذين قتلوا ما كان معي من مال تعويضا لهم... بعد ان قدمت لهم عزائي وأسفي لموتهم.

●●●

- اقترب مني فانني السيدة لا أسمعك.

فأجاب الصوت:

- لا استطيع ذلك، فالطاولة التي تجلسين اليها ليست طاولتي.

● سألت الزوجة زوجها بينما كان يتأهب للخروج الى عمله:

- هل تعلم في اي يوم نحن؟

فجفل برهة، ثم قال بصوت عذب دون ان يدري اية ذكرى تعني:

- طبعا أعلم.

ولكي يخفي كذبته تابع مؤكدا:

- انا لا انسى مطلقا.

ولما عاد الى البيت في المساء احضر معه لزوجته بعض الحلوى والزهور والحلي، فطارت من الفرح.

وقال:

- الوحي يا حبيبتي كيف انني لم انس في اي يوم نحن؟

فأجابت قائلة:

- بالفعل، واريدك ان تعلم انك جعلته اسعد يوم [illegible] في حياتي!

● كان المستر سميث من الفخر [illegible]، فهو يفخر بمزايا ولده البالغ من العمر خمس سنوات. وبالنسبة له فان ولده اذكى، واجمل واكثر الاولاد تهذيبا وادبا.

وجاء اليوم العظيم في حياة المستر سميث المهنية، اذ قبل رئيسه وزوجة رئيسه دعوته الى العشاء عنده.

كان ابنه تحت رقابة الخادمة طوال المساء، كان كل شيء يمشي مابرام، الى ان كان الضيفان في منتصف عشائهما فسمعا نعيقا عاليا: القطة تصرخ، والولد والخادمة يصيحان، ووقع اقدام تركض. وفجأة قفزت قطة سوداء كبيرة عبر الطاولة كالصاروخ واكملت طريقها مجتازة الغرفة، يتبعها الصبي الذي كان يصرخ:

- الا ايتها القطة اللعينة، لو قدر لي ان امسك بك [illegible] من جسمك. بالبينة!

وهنا التفت المستر سميث الى ضيفيه، اللذين تحلقت اعينهما فرقا، وقال برثاء:

- انه يقلدها ايضا. فهو صبي قوي شجاع.


قصر الحاكم يحترق.
أمكث هنا، سأستوضح هذا الخبر
وأمام جدار القصر هاجم المتآمرون بعض الجنود.
إنه... القائد !
إحذروا المارد الأحمر
هل ألاحقهم ؟ إنهم يهربون.
لا ... رجالي قتلوا، يجب اخطار أشور قبل فوات الأوان !.
العصيان شديد. اغتيل الحاكم وسقطت المدينة.
في هذه الاثناء، كان بعض الرجال يراقبونهما...
القائد أولاً.
لنسرع، أنا قلق على منزل أشور !..



يتبع في العدد القادم

مع المغامرين

١٩٨٣ – ١٩٦٣

عزيزي المحرر ،
لاحظت خطأ في الحلقة الاولى من سلسلة « هجوم على المريخ » . وهو نشر ١٩٨٣ بدلا من ١٩٦٣ ، فالرجاء اعادة النظر للتأكد ، آملين عدم تكراره ، فنحن لا نريد ان يشوب مجلتنا الحبيبة اي خطأ .

سليمان حسام الدين عبد الرحمن
بغداد – العراق

المحرر : شكرا على ملاحظتك ، واننا نأمل عدم تكرار الخطأ .

اسئلة بالجملة

عزيزتي المحررة ،
ارجو اجابتنا على الأسئلة التالية :

عبدو بارودي
بسام عبد الخالق
حماه – سوريا

١ – ما هو اخر فيلم مثله كلارك غيبل قبل وفاته ؟

المحررة : اخر فيلم لكلارك غيبل قبل وفاته كان « ذي مسفتس » ، اما بعد وفاته فلست ادري .

٢ – من هي اجمل ممثلة ؟؟

المحررة : بماكياج او بدون ماكياج ؟

٣ – من هو اشهر ممثل دراما ظهر على الشاشة ؟

المحررة : ممثلو الدراما العظام كثيرون ، وتحديد واحد منهم صعب جدا .

خارطة بالمقلوب

عزيزتي المحررة ،
تحية عربية . ومزيدا من الاحترام .
بكل شوق واعتزاز اكتب هذه الاسطر معبرا من اعجابي وتقديري لما حققتموه من نجاح ونصر كبيرين لمجلتنا الراقية « المغامر » ، ولكن لي ملاحظتين اريد جوابا عليهما :
في العدد ٢٣ وقفت عند قصة بعنوان « فدائيو الذهب » في الصفحة ١٤ ، فخيل الي انني قرأتها فيما مضى ، وعلى صفحات المغامر بالذات . وسرعان ما تحقق هذا لدي عندما تصفحت العدد ١٩ اذ كانت فيه نفس القصة بحروفها وكلماتها ، ولكن بعنوان « كنز في الاعماق » ، وهذا ما لا نريد تكراره .

فنحن ابدا نبغي لمجلتنا الحبيبة التقدم السريع .

وفي العدد ٢٣ ايضا « قصة تيمور على مر العصور » خريطة لشرق واواسط اوروبا والبحر المتوسط ، منشورة باتجاه عكسي ، فلماذا لم تكتبوا ملاحظة للقراء حول هذا الخطأ ؟ نرجوكم مزيدا من الاهتمام والانتباه لكي تبقى المغامر في عليائها .

محمد علي حسين
الكويت

المحررة : نعتذر عن الاخطاء ونعدك بتلافيها في المستقبل ، شكرا على اهتمامك وتوجيهك .

شروط القصة

عزيزتي المحررة ،
تحية وبعد ،
لدي قصة عاطفية نالت اعجاب كل من قرأها من اصدقائي ، وشجعوني على ارسالها اليكم ، فقد تنال اعجابكم وتنشر في مجلتي المحبوبة ، وهذا امل كبير يراودني ، فما رايكم ، وما هي شروط القصة عندكم ؟؟

فوزي حموده
عمان – الاردن

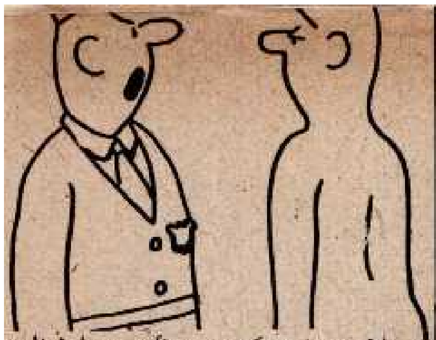
المحررة : ارسلها الينا ، وشروط نشرها هي ان تكون صالحة للنشر .

رسوم وقصص

عزيزتي المحررة ،
اجمل تحية واجل تقدير لمجلة المغامر واسرة تحريرها وبعد ، اسمحوا لي بأن اقدم لكم هذه المجموعة المتواضعة من الرسوم علها تنال اعجابكم . واخبركم انه باستطاعتي ان اترجم قصصا وطرائف عن الانكليزية ، فاذا شئتم ان ارسلها اليكم ، فانا مستعد .
مع اطيب تمنياتي

محمد سعاد سليم
بيروت – لبنان

المحررة : كنا نود ذلك بكل رحابة صدر وامتنان ، لكن لدينا جهازنا الخاص بذلك . على كل حال حاول ، فربما نشرنا لك شيئا .



لا يهمني إن كنت خائفا من النشالين

صديق من كل مكان

- **وانيس ليون سيمونيان**
العمر : ١٥ سنة .
الهواية : كرة الطاولة ، الموسيقى العربية ، المراسلة .
العنوان : شارع الجمهورية ، رقم الدار ٢٤٩ / ٩ – الموصل – العراق .

- **غيات بركات**
العمر : ١٨ سنة .
الهواية : جمع الطوابع وتبادلها، الموسيقى ، المناظر والصور .
العنوان : بنك سوريا والمهجر – ادلب – الجمهورية العربية السورية .

- **كاظم صادق الرزاد**
العمر : ١٨ سنة .
الهواية : جمع الطوابع ، المراسلة ، تبادل الصور .
المهنة : تجارة واستيراد .
العنوان : خان الرماح الكبير ، بغداد – الجمهورية العراقية .

- **محمد وليد حسين**
العمر : ١٦ سنة
الهواية : كرة القدم ، التمثيل ، المغامرات ، الغناء ، ركوب الخيل
العنوان : حي السبيل ، بناية الرشي ، الطابق الاول ، قرب الفرنسيسكان ، دار حاجيان حسين ماراديني – حلب ، سوريا

- **سلوى ج. حمصي**
العمر : ١١ سنة .
العنوان : بناية الياس معربس – شارع المطران – طرابلس ، لبنان .

نجدد اعتذارنا

عزيزتي المحررة ،

تحية واحترام وبعد ،

انا من قراء مجلة « المغامر » الغراء ، وكنت آمل ان يتحقق حلمنا الاكبر حول استمرارها بالصعود نحو القمة . ولكن حدث ما لم يكن في الحسبان فقد نشرتم قصة واحدة تحت عناوين مختلفين ، « فدائيـــو الذهب » ، و « كنز في الاعماق » . اتراه هذا هو النجاح المنتظر ؟؟

سيف الدين الصالحي
كركوك ــ العراق

المحررة : نجدد اعتذارنا ونعد بتلافي ذلـك في المستقبل .

لماذا ؟

عزيزتي المحررة ،

انا من عشاق المغامر ، طالب فــي قسم داخلي ، وقد تخلى وكيلي عن شراء العدديــن ٦ و١٧ ، فالرجاء ان ترشدوني الــى كيفية الحصول عليهما .

لدي سؤال اخر ؟!

في قصة « الحسناء والوحش » ، المنشورة في العدد الاخير من المغامر ، لماذا اطلقــت البطلة « مارسيا » صيحة غريبــة ورفعــت بندقيتها منطلقة الى الفسحة التي يقيم فيهـا الفهد وحدها ؟؟

ولماذا لا تنشرون عناوين ممثلي هوليوود ، مع انها كما اتصور رغبة جميع القراء ؟

شارل اديب ثابت
صيدا ــ لبنان

المحررة : لكي تحصل على الاعداد الناقصة ابعث الى الادارة بالثمن العادي لكل عــدد لترسلها اليك .

اما سؤالك على بطلــة قصة « الحسناء والوحش » فمن اين لنا ان نعرف السبب وهي لم تخبر احدا قبل وفاتها ؟

عددان آخران

عزيزتي المحررة ،

تحية صادقة وبعد ،

اشكركم على تزويدي بالعددين الماضيين ، راجية ان ترسلوا لي كلا من العددين ٢٣ و٢٤، مع جزيل الشكر .

جوزيفين غالي
بيروت ــ برج حمود « كمب سيس »

المحررة : لا بد ان يكون العددان قد وصلاك الان .

اعداد ناقصة

عزيزتي المحررة ،

تحية صادقة وبعد ،

ما هو المبلغ الذي يجب ان ارسله ، لتبعثوا الي بالاعداد التي تنقصني وهي ٦ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ؟ ولكم جزيل شكري .

دلسناد محمد عبد الرحمن
العراق

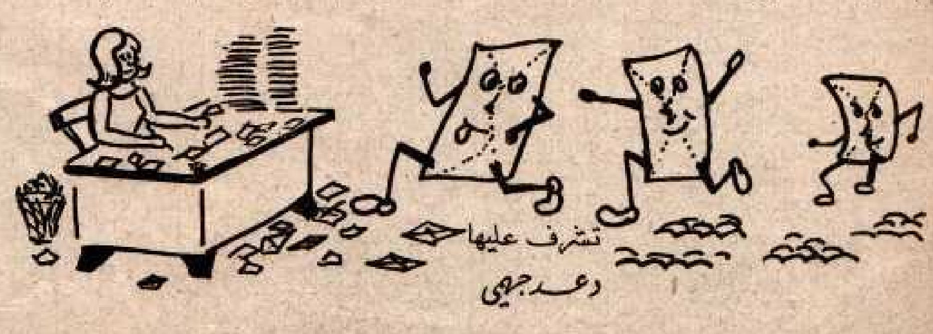
المحررة : المبلغ العادي المنشور في جميع الاعداد ، ابعث به الى ادارة المجلة ، واهــلا وسهلا .

محبوبتي المغامــر

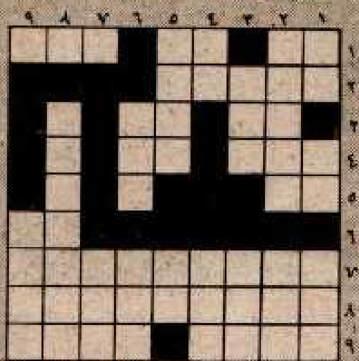
كتب **حسن بركات** قصيدة بعنوان «محبوبتي المغامر » ، نقتطف منها ما يلي :

اعجبتني آيـــة الفـــن الذي
قـد تجلى بين طيات « المغامـر »
ابهرت شمس الضحى أنوارهــا
وتمشت بينهـا نجـم ســوافـر
انهـا فخـر الثقافـة والهـدى
لا يضاهــي عرشها آت وغابـر

المحررة : شكرا يا حسن ، وحسنا تفعل لو تدرس علم العروض للنظم الصحيح .



تمضية وقت



افقيا

١ ــ حرف جر ــ اداة جزم ــ الاسم الاول لبطل فيلم صراع في الوادي
٢ ــ جهاز لاكتشاف الطائرات
٣ ــ اب بالعاميــة ــ الاسم الاول لكاتبــة لبنانية راحلة .
٤ ــ عارب ــ جن
٦ ــ داء خطير
٧ ــ الاسم الاول لقائد جيش عربي
٨ ــ كلارك لبيل مبعثرة
٩ ــ الاسم الاول لممثل اميركي ــ مصفى ، معكوسة

عموديا

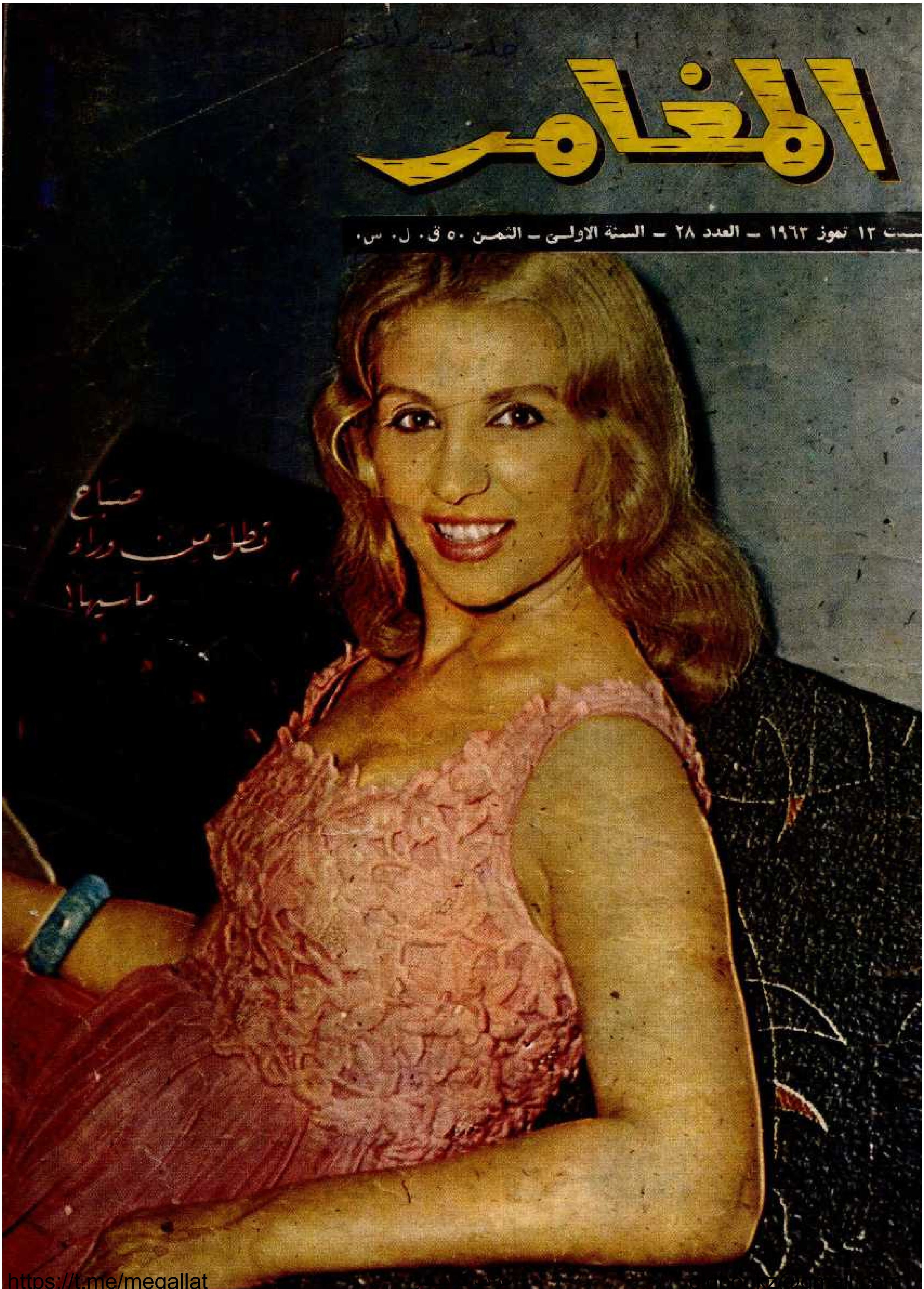
١ ــ عرب ــ راية
٢ ــ دولة اسيوية
٣ ــ مسكن الرهبان
٤ ــ اداة نفي ــ لقب تركي
٥ ــ حجر كريم ــ اسمه مطلع اغنية عربية ــ خاصتي
٦ ــ واع ــ سائل للكتابة
٧ ــ صنعة
٨ ــ الاسم الاول لسيدة اثارت ازمــة حـادة في بريطانيا ، معكوس .
٩ ــ اسم جبل في لبنان ، معكوس .

حـل العـدد المـاضي

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١	أ	و	ر	ل	ي	ا	ن	و	س
٢	ل	ي	ر	ه	س	و	ر	ي	ه
٣	و	ن	ر	ي	■	ت	ج	ب	ي
٤	ج	■	ر	ن	غ	ي	س	■	ر
٥	د	ر	■	■	آ	ل	■	ا	■
٦	■	ق	ص	ا	ص	■	س	ج	ر
٧	ع	د	ل	ه	■	ج	ا	ل	م
٨	ط	ن	ي	■	ش	ل	ب	ا	ي
٩	ف	ا	ت	ن	ج	م	ا	م	ه


العملاق
قصة سينمائية
مصورة
بطولة : روك هدسون
وانسحب الخدم بحذر، خوفاً من غضب ليز. لكن لسلي لم تخش شيئاً. انها تعلم ان هذه اللحظة ستقرر مصيرها ومسيرة حياتها في هذا القصر...
اسمعي يا ليز... يجب ان نضع النقاط فوق الحروف. انا لا افكر بالتسلط على امورك، ولكني لا اريد ان تأخذي حقوقي. انا لا اطيق ان اكون ضيفة في منزل زوجي!
ولم تجب ليز. انها غاضبة لان هذه الفتاة الشرقية مرنة حتى انها لم تجد الوقت لتفكر بالجواب. ونزل غوردن، وسرعان ما اسرعت لسلي لملاقاته
صباح الخير يا غوردن!
ما هذه المفاجأة؟ هل أنت سعيدة؟
ما شعرت بسعادة كاليوم والساعات التي قضيتها امس تحت اشعة الشمس
مدهش. هل سمعت يا ليز؟ اني اكتشف شيئاً جديداً في لسلي.
افادتني. ولهذا سأذهب معك وسأمتطي حصاناً
ومرة اخرى، وجدت ليز نفسها مجبرة على شرب المقلب الجديد... لم تفه بكلمة حتى خرج الزوجان وامتطت لسلي الحصان. وهناء غمغمت في نفسها...
حصان كهذا الكف ما كلف من ثمن، لن أدع أحداً يمتطيه، ولا حتى لسلي. سأعطيها سواه، لعلها تقع من على ظهره
لم يشعر غوردن بمثل هذه السعادة. ان زوجته تظهر له يومياً اشياء تمناها في عروس احلامه وسيريها الآن ماشيته المتنوعة المنتشرة في ممتلكاته على مد النظر. هذه علامة مقدرته...
انظري هناك يولد العجوز، رئيس الرعاة. انه منذ عهد جدي...
وقدم زوجته للراعي الشيخ بفخر واعتزاز. واراها القطيع المنتشر الذي يمرح امامهم...
انظري الى كثرتي... حيوانات كهذه لا مثيل لها. انها فخر آل بنديكت...
وسحرت بحماس غوردن الذي كان يشير لها بذراعه انه كطفل يتلهى بلعبة العزيزة عليه
انظري بالاضافة الى هذه، لدينا خمسون الفا من نوع واحد. في الماضي، كان جدي يرافق القطيع حتى مئات الكيلو مترات، من تكساس حتى كنساس. انه لعظيم ايضاً ان تجد بعض الماشية من أوروبا. وهكذا كانت البيع ق...


وشعرت بضيق من لهيب الشمس وكثرة الغبار، ومن خوار الماشية، وما أن بدأ غوردن يهتم بأمرها حتى قالت بعصبية
هل تعتبرني طفلة صغيرة من الشرق؟
لسلي... إني أعبدك... أنا من تكساس الآن، وسأريك ذلك...
ليس هذا شيئاً جديداً يا ملاكي وسيدي. أنا أيضاً أعبدك، ولكن حينما يتصبب العرق منك ويعتليك الغبار، أعتقد بأن جدك سيغضب...
وبك أيضاً بالنسبة...
وتحت هذه السماء، تبادلا القبلات. في الوقت نفسه، وصلت ليز بسيارة يقودها جيت. ونظر الاثنان الى الزوجين، والغيرة تأكل قلبيهما.
في هذه الأثناء، حقد ليز لم يجد ما يبرره. في قرارة نفسها، فهي تعلم انها غضبى لأن احدهم أخذ النفوذ من بين يديها. لكنها لم تسر اذية لسلي، وهمها الآن هو مضايقتها، لأنها المرة الأولى في حياتها التي تشعر فيها أن هنالك من يحاول تحديها، وبتصرفات لاشعورية. فهي تحيي جيت، وترافقه، رغم احتقار غوردن للخادم. والآن ظهر غضب ليز من لسلي لأنها اعتلت «غضبان»
انتظر يا جيت. عليك أرجاع السيدة الى المنزل.
اريد ان اجرب هذا الحصان...
انا هنا، مستعد للطاعة من يأمرني...
شعور جيت يختلف تماماً عن شعور ليز. وكرهه لغوردن يتضاعف. فالغيرة اصبحت تلعب دوراً فعالاً في تصرفاته ونظراته لسلي وغوردن. فلسلي امرأة يستطيع المرء عبادتها طوال حياته..
عندما سمعت ليز لسلي للذهاب الى المنزل، رضيت هذه الأخيرة، لأنها شعرت بأنه ليس من الفخار ان تذهب بعيداً بانتصارها
اعتقد ان ليز تصرفت بحكمة إذ جاءت بسيارة. فالحرارة ستشتد كثيراً بعد ساعة، وارى ان تعودي عليها بالتدريج...
لامانع عندي. اعتنِ بغضبان»...
وصعدت السيارة، وهي ترد على سلام جيت بدون مبالاة، ونظرها متعلق بغوردن الذي جاءها بدوره. وانطلق جيت بسرعة...
ولم يتأخر سيده عن ابداء ملاحظته له بقساوته المعتادة...
انت يا جيت! لا تسرع... وابحث عن طريق سهلة العبور. لا تزعج السيدة. مفهوم؟
ولم يلتفت جيت، وسارت السيارة مبتعدة في وسط الغبار. واقتربت ليز من اخيها.
لا اريد ان عاجلك يا غوردن، ولكن يجب التحدث. انا اهتم بالمنزل، والمطبخ والخدم. انا اعرف كيف اعامل المكسيكيين. انها لا تحسن حتى الاسبانية، ولا اريدان تضحك في وجهي
واعتبر غوردن هذه الشكوى مزعجة فوجه لاخته كلاماً لم تعهده منه من قبل...
ان ما تفكرين فيه لتافه يا ليز. فلسلي زوجتي. ولها الحق في التصرف. اما الخدم، فقد عرفت كيف تكسب اطاعتهم...
اذاً، لم يعد لي اي اعتبار. سأبدأ منذ الآن بمساعدتك على حراسة الماشية. لعل هذا اجدى...


المغامر
السبت ١٣ تموز ١٩٦٣ ـ العدد ٢٨ ـ السنة الاولى ـ الثمن ٥٠ ق. ل. س.
صباح
تطل من وراء
مآسيها!

مُسابقة الصّيف الكبرى

المغامر

تقدم لك مجموعة من الجوائز الثمينة
تبلغ قيمتها ٢٥ ألف ليرة لبنانية، وتفتح
لك المجال لكي تربح إحدى
هذه الجوائز مجاناً :

سيّارة، تلفزيون، تذكرة سفر بالطائرة ذهاباً وإياباً،
بندقية صيد، مجموعة من ساعات اليد، آلات تصوير،
راديوات، أقلام حبر فاخرة، زجاجات عطر ثمينة، أحذية،
طقم كامل من الأدوات المكتبيّة، ولاّعات، كتب

وجوائز أخرى عديدة وثمينة

طريقك إلى هذه الجوائز عدّة أسئلة بسيطة فقط
أسئلة باستطاعة الصّغير أن يجيب عليها قبل الكبير.
أسئلة تفيدك دون أن تتعب دماغك.

استعدّ لها .. فموعدك معها بعد أيّام فقط !

المغامر

تصدر عن المؤسسة العربية للصحافة والنشر والتوزيع ش. م. ل.

السبت ١٢ تموز ١٩٦٢ — العدد ٢٨ — السنة الاولى — الثمن ٥٠ ق. ل. س.



صباح: طالع التحقيق على صفحة ١٤

صاحب الامتياز: زهير بعلبكي

رئيس التحرير: مارون عقيقي

المدير المسؤول: حبيب نخولي

الاسعار

في لبنان: ٥٠ ق. ل.

في الجمهورية العربية السورية: ٥٠ ق. س.

في الجمهورية العربية المتحدة: ٦٠ مليماً

في العراق والاردن: ٦٠ فلساً

في المملكة العربية السعودية: ريال وربع

في بلدان الخليج العربي: روبية وربع

في ليبيا والسودان: ٧ قروش

في تونس والمغرب والجزائر: ١٠٠ فرنك

قصص

متسلسلات

تحقيقات

زوايا

على الباب

١٠٥٩ رسالة وصلتنا في اقل من اسبوع .

١٠٥٩ رسالة نعتز بها لانها من اصدقاء لنا يعتبرون مجلتنا مجلتهم، ويعملون معنا دوما لتحسين « المغامر » والسير بها نحو الافضل دائما .

١٠٥٩ رسالة وردتنا تلبية لندائنا الى اصدقائنا واحبائنا قراء «المغامر» لكي يزودونا بافكارهم واقتراحاتهم وملاحظاتهم للسير بالمغامر الى الامام.

١٠٥٩ رسالة تحمل اكثر من ٤٠٠٠ اقتراح ، وفكرة جديدة ، وملاحظة ، كلها لاقت تقديرنا واعتبارنا لاننا نؤمن بان للقارىء الحق في ان يطلب من مجلته ما يشاء ، وان تنشر له ما يكون صالحا للكل ومفيدا .

١٠٥٩ رسالة خلقت في نفسنا ١٠٥٩ دفقة من الامل ، والحب ، والعاطفة السامية ، كانت لنا كلها حوافز تدفعنا الى العمل ، والخلق ، والابداع .

فشكرا ، و ١٠٥٩ شكرا ، والى العدد القادم حيث سننشر هذه الاقتراحات .. بالمختصر طبعا .

رئيس التحرير

الاشتراكات

في لبنان: ٢٥ ل. ل

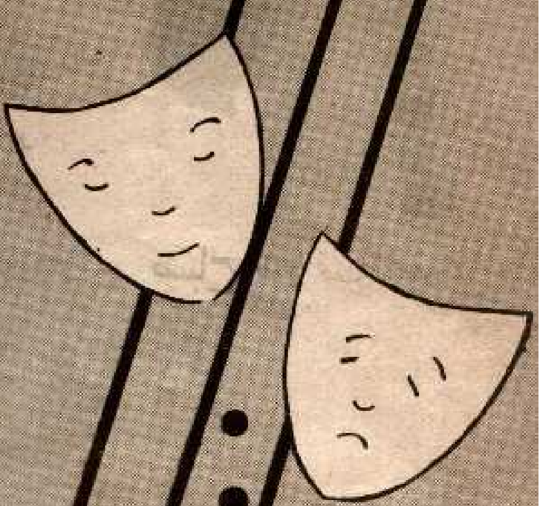
في الخارج: ١٠ دولارات

المراسلات

شارع سوريا - بيروت

لبنان - ص - ب ٢٦٦٨

بين "ذباب" سارتر و"ذباب"



بقلم

مارون عتيق

سؤال لا بد ان يعلق في الذهن بقوة ، ويبحث عن جواب :

ـ هل صحيح ان « فرقة المسرح الحديث » التابعة للجنة مهرجانات بعلبك ، ستشيل الزير من البير ، وتضع اسس مسرح حديث في لبنان ؟

هذا السؤال سيظل يضج في ذهن كل من حضر رواية «الذباب» لجان بول سارتر ، التي مثلتها الفرقة في مدينة « بيبلوس » القديمة ، في نهاية الاسبوع الماضي .. وكل من شاهد روايات هذه الفرقة التي سبق لها وقدمتها في اماكن مختلفة .

البرنامج ، او المخطط الذي وضعته الفرقة لنفسها ، واما عينيها ، هو خلق هذا المسرح ، وتعويد الشعب اللبناني على حضور المسرحيات وتفهمها ، والاقبال عليها حبا بها لا حبا بالظهور او بالتشجيع .

فهل تمشي الفرقة ، حقا ، في الطريق الذي يوصلها الى هذا الهدف السامي ؟ ام انها تتصور ذلك بينما تكون تسير ، بالفعل ، في اتجاه اخر ؟

مدرسة رمزية ام ماذا ؟

ان مسرحية الذباب تدل ، في القليل القليل ، على ان الفرقة تسير فعلا ، ضمن مخططها وهدفها ... لكنها ، في الكثير الكثير ، تدل على ان الطريق الذي تسير فيه انما يقودها الى اتجاه اخر .

فالمراقب المتفهم ، اول ما يلفت نظره في الاخراج هو ان منير ابو الدبس ، المخرج ، متأثر جدا بالمدرسة الرمزية في الفن المسرحي . وهذا النوع من المدارس لم أعثر له على وجود ، حتى الان ، الا عند هذا المخرج الشاب . ويكون ، بذلك ، قد خلق لنفسه طريقا جديدا في التمثيل غير سوي .

او هو تأثر باورسون ويلز ، حين مثل روائع شكسبير في افلام سينمائية ، هي اقرب الى المسرح منها الى السينما ، فاراد ان يقلده في قوته ، وخشونته وكلاسيكيته العميقة ، البعيدة عن الطبيعة ... فاخفق في النقطتين الاوليين ، وتخطى « ويلز » في النقطة الاخيرة .. اي انه بدا كلاسيكيا اكثر من « ويلز » نفسه . وبذلك ابتعد عن المدرسة الحديثة في التمثيل المسرحي التي صارت تقرب المسرح الى الواقع ، فتبتعد ، قدر الامكان ، عن اللهجة المصطنعة (كلهجة يوسف وهبي الشهيرة) ، وتقترب ـ قدر الامكان ـ من اللهجة الطبيعية التي تستعمل في السينما .

فالمسرح الحديث صار عبارة عن مكان عادي من الامكنة التي نشاهدها في حياتنا الطبيعية . حتى الديكور تطور بحيث صارت تقام على المسرح الورش الكبيرة لاشادة بنايات مؤلفة من اكثر من طابق ، وفتح شوارع وحتى انشاء المسرح الدوار الذي يكاد يكون سينمائيا اكثر منه مسرحيا من الطراز القديم .

ومن كلاسيكية ابو دبس المبالغ فيها ، حركات اهل مدينة « ارغوس » حين يركعون على الارض دفعة واحده ، وبقوة ، ويرفعون ايديهم دفعة واحده ، وبقوة .. ويصيحون بنفس الكلمات دفعة واحدة ، وبقوة .



في الحياة الطبيعية لا يوجد اثنان ـ اثنان فقط ـ ينطقان بنفس الكلمات ، ويقومان بنفس الحركات ، دفعة واحده وبطريقة واحدة ...

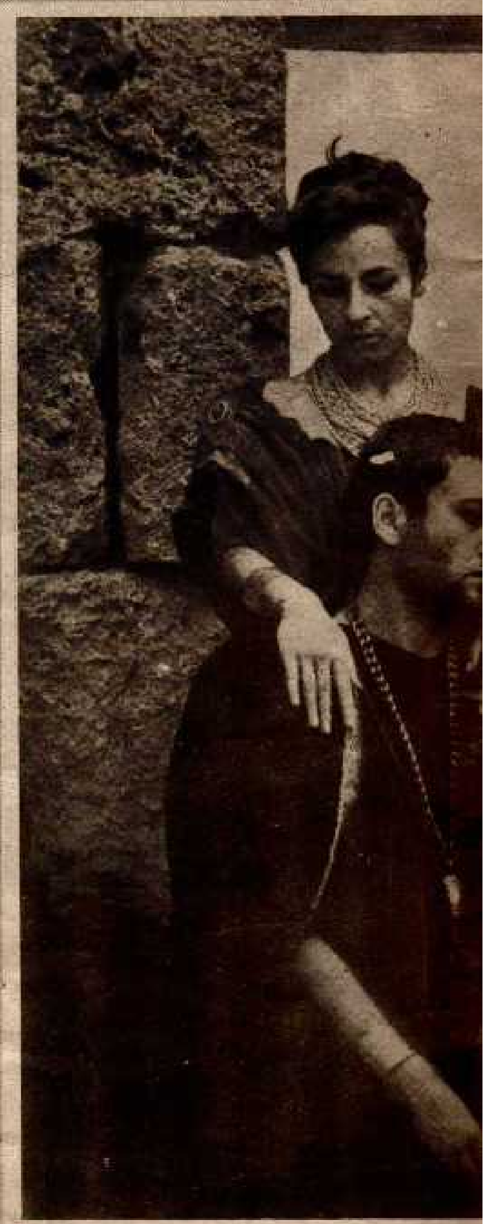
فكيف بالـ ١٤ شخصا الذين وزعهم المخرج على المسرح ، وخلق منهم هذه المعجزة الموحدة !

لقد كان تمثيلهم ، كما كانت حركاتهم ، تصلح كلها لرقص الباليه ، لانها كانت ، فعلا ، حركات باليه .

مقدرة المخرج

لكن ذلك لا يمنعنا من الاقرار بان

ابو الدبس "حط الذباب طار الذباب"



المخرج قام بمجهود كبير من حيث مراقبة جميع الممثلين واظهار شخصية كل منهم ، مهما كان الدور الذي يمثلونه ، ومهما كان طوله او قصره .

البرهان على ذلك انه كانت لكل من ظهر على المسرح شخصية قوية . تدل على ان دوره مهم في المسرحية كما هو مهم دور الابطال .

الرجل الذي ظهر في اخر المسرح مثلا ، عندما دخل اورست المدينه هو ومربيه ، ظل قطعة واحدة (حسب دوره) الى نهاية الفصل ، دون ان يتحرك . وكذلك فعلت جميع فتيات الباليه اللواتي مثلن ادوار الذباب ، عندما توزعن على المسرح ، فبقيت ايديهن كما هي طويلا ، البعض منها مرتفع في الهواء ، والبعض منحن ، وغير ذلك .

سارتر كان المسيطر

اما من ناحية الاخراج ، بوجه عام ، ومن ناحية التمثيل كذلك . فيمكننا ان نقول ان فكرة « سارتر » وحواره هما اللذان كانا مسيطرين طوال الوقت . فلولا قيمة الحوار والفكرة لما بقي متفرج في مكانه . ذلك لان التمثيل كان ، كما ذكرنا ، كلاسيكيا قديما محضا .

تيودورا راسي ، التي مثلت دور « الكترا » ، كانت اروع الممثلين . كان في حركاتها شيء من روح المخرج « الباليهية » ، حين كانت تنفر من اورست ، في بعض المواقف ، لكنها كانت حركات محببة ، فيها قوة وتعبير ، وفيها اصالة موهبة .

حنا سالم ، الذي مثل دور « جوبيتر » كانت فيه خشونة ، وقوة صوت ونبرات ، وكان موفقا الى حد لا باس به .

« اورست » ، انطوان كرباج ، كان لينا على دوره ، فيه نعومة وطراوة ، بينما كان تمثيله بحاجة الى جهد وتحسين .

نحن معكم ولكن ..

هذه الفرقه ، فرقة المسرح الحديث . لها مدرسة للتمثيل باشراف منير ابو دبس ، وهي آخذه على عاتقها خلق المسرح اللبناني وقيادته .

اننا نثني على هؤلاء الشباب جهودهم الجبارة لتحقيق هذا الهدف العظيم ، لكننا — وقد رأينا عدة تمثيليات لهم — صار يخامرنا خوف على المسرح اللبناني . هذا الخوف مصدره النهج الاكثر من كلاسيكي الذي ينهجه منير ابو دبس في تدريسه .

اننا في حاجة الى مسرح ، اكيد .. لكننا نريد مسرحنا ان يكون حديثا بنهجه وتمثيله . نريده ان ينقل لنا حياتنا طبيعية كما هي بلهجاتنا وحركاتنا وعيوبنا ومحاسننا.

نريد مدرسة حديثة تقود هذه الحملة ، لا مدرسة قديمة تهدف الى القديم وتعمل من اجل القديم .

واننا ، في هذه المناسبة ، نضع صوتنا مع صوت فرقة المسرح الحديث ، ونطالب بانشاء عدة مسارح ، في عدة مناطق في لبنان ، لكي يتسنى للجميع مشاهدة ما يقدم من تمثيليات .

فالمسرحيات تقدم ، حتى الان ، اما في جبيل ، او في راشانا ، او في بعلبك . وهذا يعني ان فرصة حضور هذه المسرحيات لا تتاح الا للذين يملكون السيارات يتنقلون بها من العاصمة الى المسرح ، ويملكون — فوق ذلك — رصيدا من المال يسمح لهم بدفع ٢٥ ، او ١٥ ، او ١٠ ليرات لمشاهدة احدى هذه التمثيليات .

شيء آخر يلفت الانتباه ، هو ان « فرقة المسرح الحديث » لم تقدم لنا ، حتى الان ، غير المسرحيات الكلاسيكية القديمة ، وربما عاد ذلك الى ان جو هذه المسرحيات يتماشى مع المسرح الطبيعي في كل من راشانا ، وبعلبك ، وجبيل . ونحن هنا ، نلفت انظار المسؤولين فيها الى انتاج المسرحيات الحديثة ، كمسرحيات « تينيسي وليامز » وسواه من كتاب المسرح الحديثين .

شيء ثالث لفت نظرنا : بعد ان مثلت هذه الفرقة مسرحية « مكبث » في جبيل ، مثلتها كذلك « حلقة المسرح اللبناني » في راشانا .

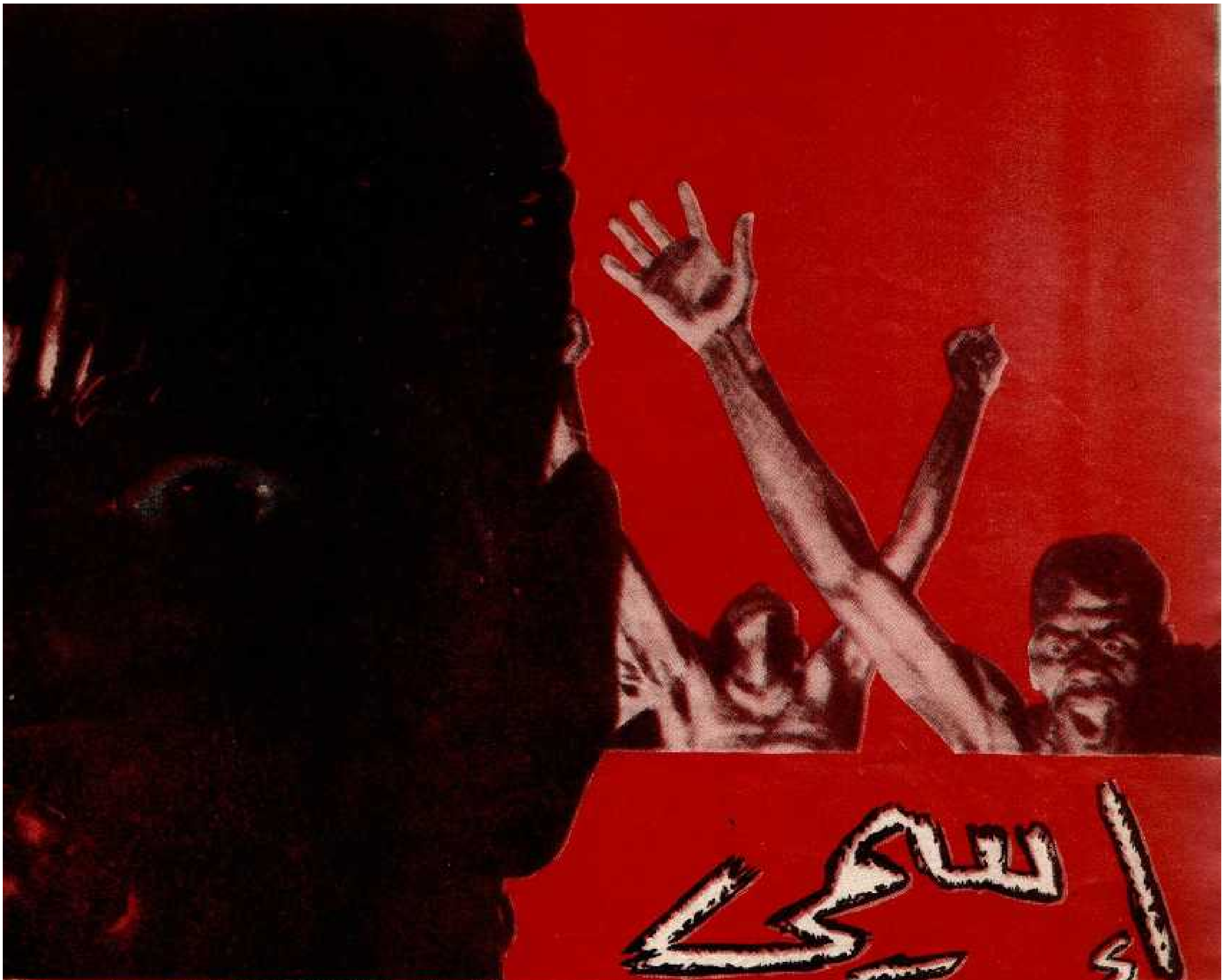
وبعد ان مثلت هذه الفرقة مسرحية « الذباب » في جبيل تنوي « حلقة المسرح اللبناني » تمثيلها في راشانا .

والمعروف ان الفرقتين كانتا تؤلفان فرقة واحدة .

فهل يعني اعادة تمثيل نفس المسرحيات اظهار مقدرة احدى الفرقتين على الاخرى ؟

ان كان كذلك ، فالتنافس يكون ايضا ، في تقديم مسرحيات مختلفة ، لا نفس المسرحيات .

والا فما معنى ذلك ؟



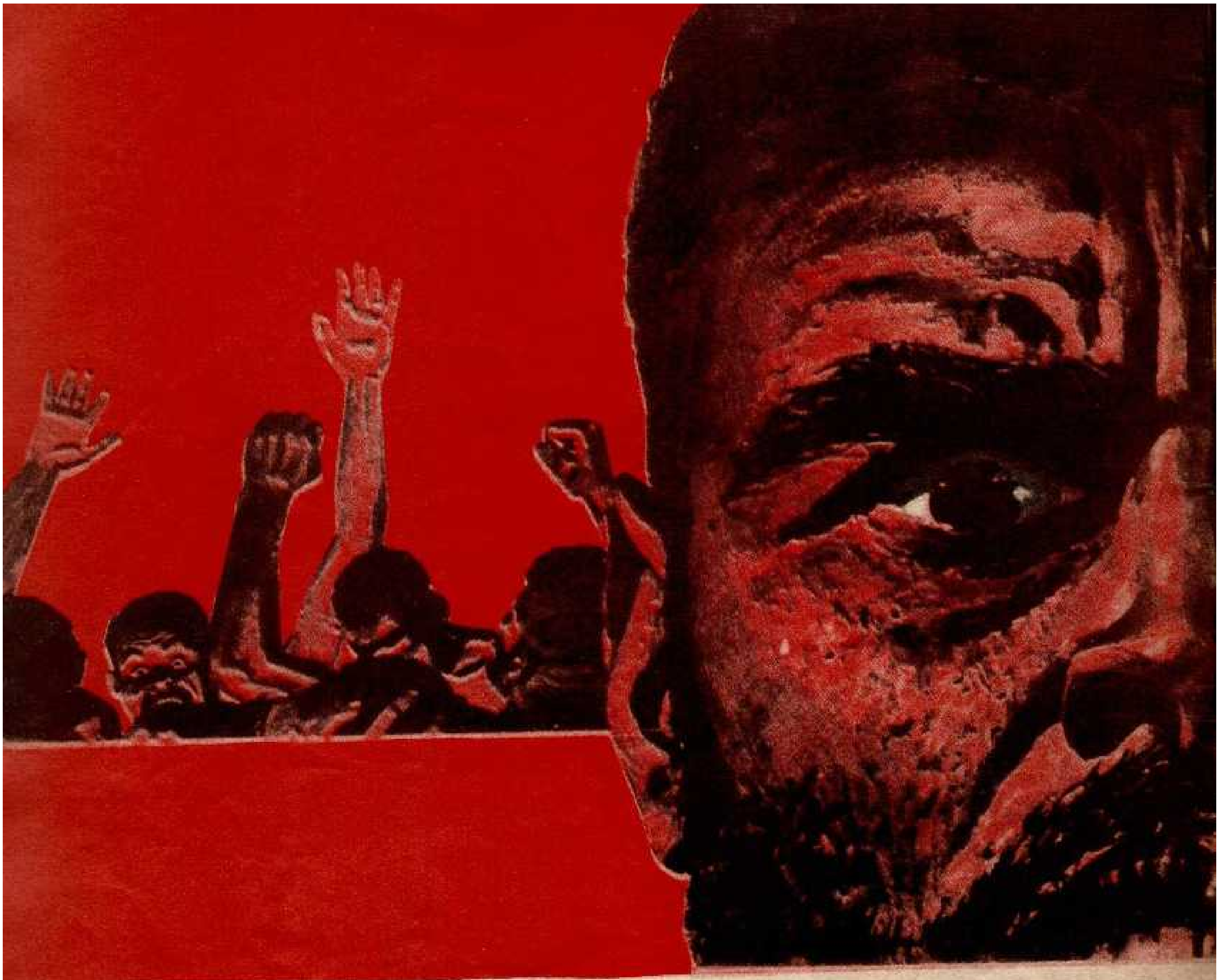
اسمي «فارلام»

رأت المسز-كولبي ، وهي واقفة في الظلام ، الرجل وهو يتسلق زاحفا الى اعلى السور المطل على النهر وقد اخفى الضباب معالم وجهه . فادركت على الفور ما ينوي ان يفعله . وقفزت نحوه بدافع الغريزة الانسانية، غريزة انقاذ حياة ، دون دافع اخر .

سمع الرجل وقع نعليها فربض في مكانه ، وخرج من فمه صوت خافت يشبه النشيج . وقبل ان يستجمع الشجاعة الكافية لالقاء نفسه في ماء النهر القارس ، مدت يديها ، وامسكت بذراعه وهي تقول لـه :

قصة : رتشر نورغس - ترجمة : فؤاد نخله سعده





ـ ارجوك . ارجوك . لا تفعل ذلك .

حاول في اول الامر ان يقاومها ، ولكنه ما لبث حتى استسلم على مضض . ونزل عن السور . نظرت الى وجهه ، لكن الظلام كان يخفي معالمه . غير انها ادركت انه شاب في مقتبل العمر وعجبت ، في نفسها ، للسبب الذي جعله يرغب في اختصار ايام حياته بينما يحاول سائر الناس اطالتها .

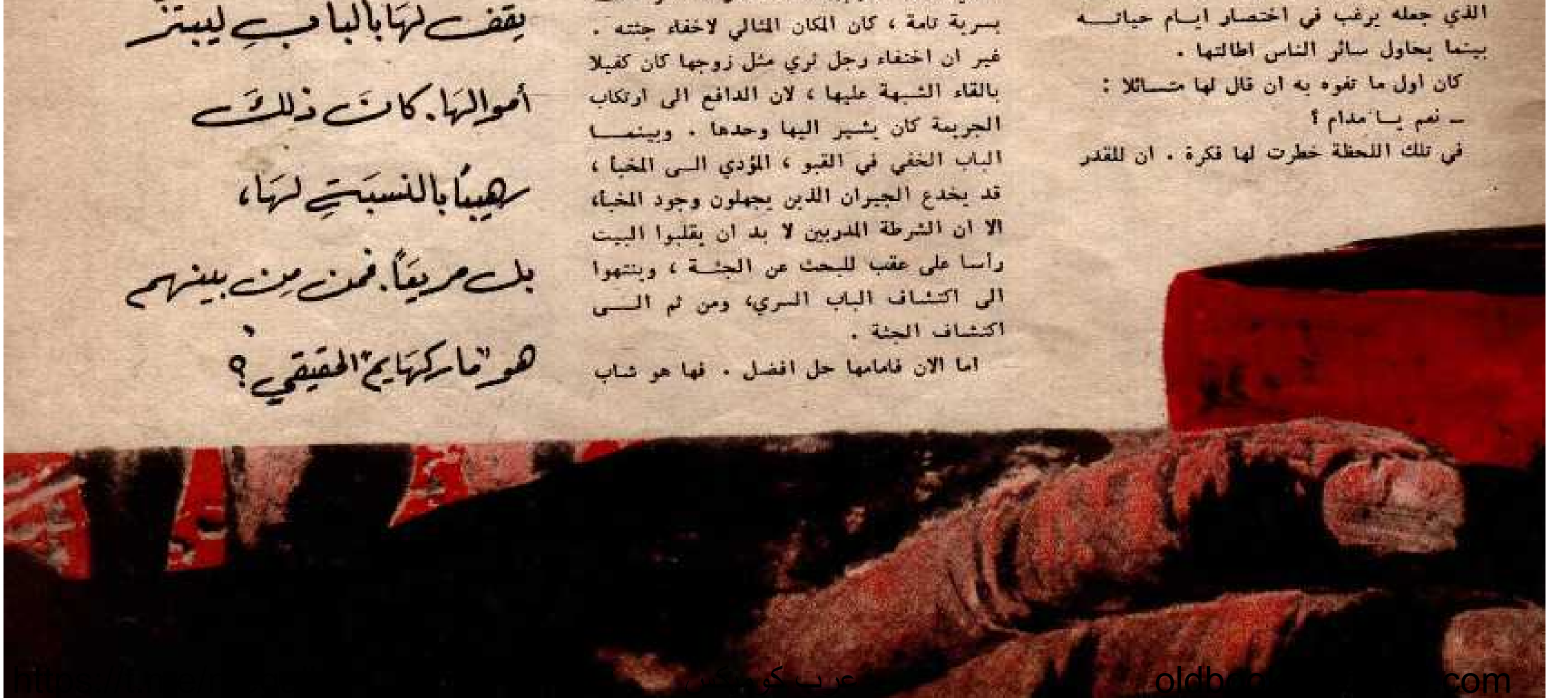
كان اول ما تفوه به ان قال لها متسائلا :

ـ نعم يا مدام ؟

في تلك اللحظة خطرت لها فكرة . ان للقدر يدا في ما حدث ، ان سيرها في تلك الساعة المتأخرة على الجسر ، وهي تعصر فكرها لتجد حلا لمشكلتها ، ثم مقابلتها لهذا الشاب اليائس من الحياة ، كل هذا لم يكن عبثا . كانت قد راودتها فكرة قتل زوجها في البيت ، ان المخبأ الذي انشأه زوجها ضد الغارات ، واحاطه بسرية تامة ، كان المكان المثالي لاخفاء جثته . غير ان اختفاء رجل ثري مثل زوجها كان كفيلا بالقاء الشبهة عليها ، لان الدافع الى ارتكاب الجريمة كان يشير اليها وحدها . وبينما الباب الخفي في القبو ، المؤدي الى المخبأ ، قد يخدع الجيران الذين يجهلون وجود المخبأ ، الا ان الشرطة المدربين لا بد ان يقلبوا البيت رأسا على عقب للبحث عن الجثة ، وينتهوا الى اكتشاف الباب السري، ومن ثم الى اكتشاف الجثة .

اما الآن فامامها حل افضل . فها هو شاب

كان هناك أكثر من "ماركهايم" واحد يقف لها بالباب ليبتز أموالها. كان ذلك رهيباً بالنسبة لها، بل مريعاً. فمن من بينهم هو "ماركهايم" الحقيقي؟



يائس ، لن يخسر شيئا ان هو ساعدها في التخلص من زوجها . ولا توجد بينهما علاقة يمكن للشرطة ان يتوصلوا بها اليها .

قالت له بصوت آمر، اذ ادركت انه شخص ضعيف ، يخضع للارادة القوية :

ـ تعال نجلس على المقعد . لا ، المقعد الاخر الذي يغطيه الظلام ، اذ من الافضل الا يرى احدنا وجه الاخر بوضوح .

فقال لها في دهشة :

ـ ولكن ...

ـ تعال . لا تضيع الوقت .

سار بجوارها الى ان وصلا الى المقعد الذي وقع عليه اختيارها من بين المقاعد الخشبية المنتشرة على ضفة النهر ، وامسكت بذراعه ، وضغطت عليها ليجلس ، ثم جلست الى جانبه وقالت له في برود :



ودفعت الجثة في الفتحة، فتدحرجت على

ـ اريد ان اعرف شيئا واحدا . هل هي الحاجة الى المال التي دفعتك الى محاولة التخلص من حياتك ؟

وشعرت به يجمد في مكانه ، ثم اجابها :

ـ اليس المال دائما هو السبب ؟

ـ لا ، فقد يكون الدافع المرض او الحب . وفي هذه الحالة ...

ـ وما الفرق ؟

ـ اذا لم يكن المال هو السبب فلا فائدة من التفاوض معك .

ـ آه ، فهمت .

قالها بامتعاض . اذن هي لم تنقذه لوجه الله ، بل لغرض في نفسها .

قالت متابعة حديثها :

ـ انني املك بعض المال ، لكنني لا املك الكثير منه .

لم تشأ ان تخبره بانه اذا مات زوجها فسترث منه بضعة ملايين من الدولارات . فهو سيعرف ذلك فيما بعد، وسيعرف ايضا اسمها عندما تنشر الجرائد خبر مقتله ، ولكنها كانت تشعر بانه سيقبل عرضها ولن يتصل بها بعد الحادث . كانت مخاطرة لا بد منها . ولكنها كانت واثقة في قرارة نفسها من انه ليس من الطراز الذي يبتز اموال الناس بتهديدهم بافشاء اسرارهم ، فضلا عن انه لن يجسر على افشاء سر يؤدي به الى التهلكة .

استطردت تقول :

ـ اذا شئت فلك كل المال الذي املكه .

ـ كيف ؟

ـ بان تقتل رجلا .

سمعت صوت تنفسه ، ثم ساد الصمت [illegible] خائف :

على ان ادرك ذلك .

رات في الظلام انفراج شفتيه عن ابتسامة ساخرة . واستطرد قائلا :

ـ ان حياتي مقابل حياته . ترى ، هل يستحق الموت ؟ او هذا لا يهم ...

ـ لا يهمك انت . ان السؤال يجب ان يكون : هل تستحق انت ان تعيش ؟ هل لديك الشجاعة الكافية ؟ اما تبكيت الضمير فاتركه لي . ان الموت السريع مصير لا يستحقه الرجل الذي اتحدث عنه . قل لي فقط ، كم هو المبلغ الذي يجعلك تعدل عن فكرة الانتحار؟

ـ ولكنهم سيعدمونني على الكرسي الكهربائي ...

ولكنه استدرك قائلا :

ـ طبعا هذا اعتراض سخيف من شخص يريد الانتحار [illegible]ك ؟

به فلن يكتشفوا امرك . اسمع ما سأقوله لك . انك ستقتل شخصا غريبا ، لا تربطك به اية علاقة . فبدون وجود اي دافع للقتل لن يشتبه فيك احد . ان هذا الرجل سيسافر الى شيكاغو بعد غد . وفي وسعك ان تسبقه اليها . استقل احدى الناقلات . وانا اعلم بالضبط الى اين سيذهب في خلال ساعات معينة . سيذهب الى نادٍ خاص بجوار الشاطىء الشمالي، وسيخرج بمفرده ، من باب خلفي. وفي شيكاغو تقتل الناس وتسرق في وضح النهار . فما عليك الا ان تفرغ جيوبه من المال بعد قتله . وستجد حوالي الف دولار يمكنك ان تحتفظ بها . صدقني ان الجميع سيعتقدون ان الدافع على القتل هو السرقة لا غير .

ـ انني [illegible]

— ان لك اعصابا من فولاذ .

— اذا كنت تقصد مديحي فشكرا ، واذا كان العكس هو ما تقصده فلا يهمني . انني عميلة تستأجرك بمالها ، وهذا هو المهم بالنسبة لـك .

— ماذا تدفعين لـي ؟

— مـا هو المبلغ الذي يلزمك ؟

— لا بد لي من الحصول على خمسة الاف دولار والا ....

— والا ماذا ؟ الحبس والفضيحة ؟ هـل زورت او سرقت ؟ لا داعي للاجابة . فانا لا اريد ان اعرف ولا يهمني ان اعرف ، كما لا اريد ان اعرف من انت ومـا اسمك . انني ساعطيك عشرة الاف دولار لا خمسة ، بالاضافة الى الالف الذي ستجده معه . ولكن بشرط الا تعود الي طالبا المزيد . وانا واثقة فيك اليه بالمال .

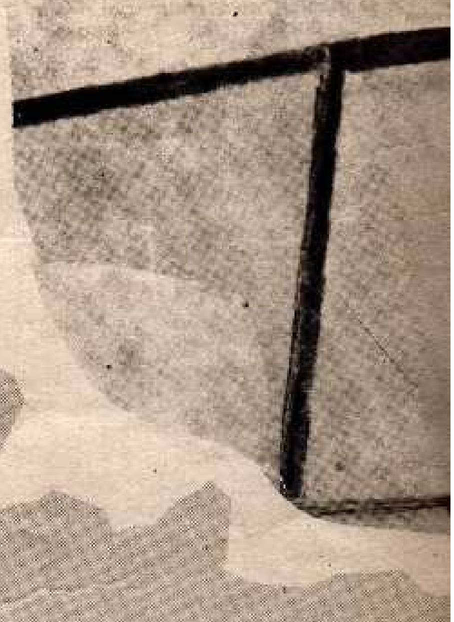
وقررت ان يكون ج.ر. ماركهايم وان تخبره بـه عندما تقابله في موعد الغد . لم تشعر بالندم او بتبكيت الضمير لان زوجها ، فـي نظرها ، سافل ومنحط ، ويستحق ان يموت. لم تكن تستطيع طلب الطلاق تجنبا للفضيحة التي سوف تنفر منها الدكتور كالدر ، الرجل النبيل الذي احبه قلبها ، والذي وطـدت العزم على الزواج بـه .

***

كان لمقتل الشاب المليونير سانفورد كولبي في احد ازقة شيكاغو صدى كبير في الصحف والاوساط الاجتماعية . وقد قبض البوليس على بعض رجال العصابات ووجه اليهم تهمة قتله ، لكن المحلفين لم يدينوهم لعدم ثبوت التهمـة عليهم .

درجات السلم إلى المخبأ ، ثم استدارت وهي ترتعش من الخوف !





مريبـا .

— ان هـذا الرجل لـه هوايات خاصة لا يمكنه القيام بهـا الا في آماكن معينة . يبدو انك مازلت ساذجا فلن ادخل معك في التفاصيل . ولكن صدقني ان الذي يقتل أي شخص وهو خارج من ذلك النادي يخلص الدنيا من بعض القاذورات ...

وبينما يكون البوليس منهمكـا فـي استجواب اعضاء النادي تكون انت في مكان بعيد . مرتديا افخر الثياب ، وبعيدا عن اية شبهة . اذهب الى سان فرنسيسكو : فسأرسل لك النقود الى هناك . ثم ما الذي ستخسره ؟ لن يحدث لك مكروه ، اذا كنت حريصا واتبعت تعليماتي بدقة ، ولكن اذا حدث مـا ليس في الحسبان واكتشفوا امرك ، فان النهر لن يجف في اسبوع .

فقال لها بلهجة غاضبة :

اذ لا يبدو عليك انك ممن يبتزون الامـوال بالوعيد . ولكن تذكر جيدا انـك اذا افشيت أمري فان كلينا سنموت على الكرسي الكهربائي . ان عشرة الاف دولار ثمن عادل لهذه المهمة . ولقد قمت انا بتدبير كل الخطة وما عليك الا التنفيذ . والان استمع الي جيدا . قابلني هنا غدا في مثل هذا الوقت .. فانا لا اريدك ان ترى وجهي . نعم ، انا اعلم انك ستعرف فيما بعد من اكون ، ولكنك لن تستطيع ان تقسم امام المحكمة على انك رأيت وجهـي . ساعطيك غدا خمسمائة دولار لشراء مـلابس جديدة ، ولتدفع منها اجرة تذكرتك علـى الطائرة . اما باقي المبلغ فساختار لك اي اسم تشاء لكي ارسله الى هذا الاسم ليسلم اليك بالبريد من سان فرنسيسكو . ويمكنك طبع بطاقات واعداد بعض الرسائل التي تحمـل نفس الاسم ليسهل عليك سحب المبلغ . والان اتفقنا ، اليس كذلك ؟

فكر الشاب قليلا ثم اجابها :

— اتفقنا . وسأقوم بالمهمة .

افترقا بعد ذلك ، وذهب كل منهما الـى سبيلـه .

وفي تلك الليلة استعرضت المسز كولبي ، وهي في فراشها ، تفاصيل الخطة ، فوجدتها محكمة . وقد استبعدت ان يأخذ الشـاب الدفعة الاولى ، وهي مبلغ الخمسمائة دولار ، ويفر دون ان ينفذ الاتفاق ، فهو في حاجـة ملحة الى المال ، ويريد ان يستولي على باقي المبلغ المتفق عليه ، وقدره ٩٥٠٠ دولار . واذا دفعته له فلن يعود لتهديدها ، لانه يعلـم ان جرمه كقاتل اكبر من جرمها كمحرضة علـى القتل ، وان عقابه سيكون اشد وانكى .. ثم فكرت في الاسم الذي ستبعث بواسطتـه

وفي الوقت الذي سكتت فيه الضجة التي اثيرت حول مقتله ، ونسي الناس امـره ، تلقت زوجته زيارة غير متوقعة . كان الزائـر شابا رث الملابس ، تدل ملامحه على الانغماس في الرذيلة والجشع . فلما سألته عن بغيته قال لها وهو يتصنع الدهشة :

— معذرة يا سيدتي ، كنت اعتقد انـك ستتعرفين علـي !...

فخفق قلبها وتولاها الذعر . هل يمكن ان يكون هو نفس الشاب الذي قتل زوجها ؟ انها لا تعرف ملامحه . ولكن الصوت لم يكن صوته اذا لم تخنها الذاكرة . فاجابته ببرود :

— انني لا اعرفك .. فمن تكون ؟

— اسمي ماركهايم !..

قالها بلهجة ساخرة . فتأكدت هنا انه ليس نفس الشاب . فالشاب الاخر كان ضعيـف الشخصية ، اما هذا الشاب الماثل امامهـا فشرير فاسد الاخلاق .

— انـا لا اعرف عما تتحدث ؟

— كيف يا سيدتي المسز كولبي . او هـل لي ان اقول الارملة كولبي ؟! الا تذكرين المقعد على ضفة النهر ؟ فقد قلت لي ...

ثم ذكر لها ، بالحرف الواحد ، المحادثة التي دارت بينها وبين الشاب الاخر . واختتم حديثـه قائـلا :

— لم ارسلت لي المبلغ المتفق عليه .

— وماذا تريد الان ؟

اجابها ببرود وهو يجلس على احد المقاعد :

— اسمحي لي بان اجلس اولا .

— انـا لا اعرفك وليست عندي اقل فكـرة عما تتحـدث .

البقية على صفحة (٣٦)

الكأس

كنت اتطلع الى الكأس الموجودة امامي ، دون أن اراها . وابتعد طيف زجاجها الملون حتى غام في نظري . ولم اكن افكر في الشرب لانني تخليت منذ امد بعيد عن محاولة التفتيش عن السلوى والنسيان في الشراب . كنت اعرف ان الذكرى لاتغيب الا لكي تعود اعنف واقسى .

كانت صورة انغريد تلاحقني ، حتى في احلامي . لقد فقدتها الى الابد ، بسبب خطئنا ، نحن الاثنين . لقد كانت ذات كبرياء لايلين . ولذلك لم تعترف لي بحبها ، رغم انه كانت تمر بنا ساعات كنت اثق فيها تماما بانها تحبني . اترى لم يكن ذلك الا سرابا اخترعه خيالي ؟

أما انا ، فكنت احبها حبا جنونيا عنيفا عميقا ، لا يمكن لاي شيء ان يطفيء جذوته . وانا اتساءل اليوم عما اذا كنت احبها هذا الحب لو كانت على غير ماهي عليه .

لقد كنت شابا معقدا ، اسير متخبطا . كنت انكب على عملي في مصنع القطن ، الذي نفيت نفسي اليه في محاولة النسيان وكنت ادمن على الشرب ، ولكن هل كنت استطيع عدم الادمان عليه ؟

وجرعت كأسي جرعة واحدة ، وخلت ان لها طعما مرا ، كحياتي المرة الفارغة .

ماذا تفعل انغريد في هذه اللحظة ؟ اين هي ؟ لابد انها الى جوار زوجها ، وسط حفلة استقبال رنانة تظهر فيها انغريد كالملكة المهيبة الساحرة .

لقد علمت انها تزوجت .. وهذا يعني ان فراقنا كان ابديا .

ورويدا ، رويدا ، تراءت امامي عبر زجاج الكأس الفارغة ،احداث حياتي ، وتذكرت ماكنت اسمعه من البعض عن طباعي الضيقة .

كنت يتيما منذ ان بلغت الثانية من عمري ، ولما شببت عن الطوق لم استطع متابعة دراستي ، فدخلت مدرسة الحياة ، ولكنني مع ذلك لم اكن ميالا الى اية مهنة من المهن اليدوية . ولم يهتم اي شخص بي ، وهكذا تعرفت الى بعض الشبان من رفاق السوء ، واخذت عنهم بعض اساليبهم لكسب المال الحرام .

وحين التقيت بانغريد ، كنت احس بروحي ثائرة ، كانت طويلة شقراء ، ذات شعر سلس طويل تعقده خلف راسها بشكل يظهر جمال وجهها الهادىء الرزين .

وتطلعت انغريد الي ، وكنت يومها ، البس بدلة متواضعة وقميصا عاديا بقبة مستهلكة .. وكم امنت لنظراتها !

تراءت لي المسافة شاسعة التي تفصلني عن هذه المرأة وقدمني عمي اليها ، وكان رجلا عجوزا غنيا تركني منذ طفولتي دون ان يهتم بي ورحل منذ زمن طويل . ولابد انه تذكر ذات يوم وجودي فدعاني الى مزرعته في « بوجيفال » .

كان عمي يملك هناك منزلا فخما انيقا ، تلمع على جدرانه المرايا الصافية المصقولة التي تأخذ بمجامع القلب وتحير الانظار .وفي هذا الاطار الخيالي تعرفت الى انغريد .

– لقد حان الوقت لكي نهتم بك قليلا يابني . يخيل الي انك لم تبن حياتك بعد ان فارقتك منذ البعيد !

وضحك ضحكة اثارتني فقلت بعصبية :

– اعتقد بانك تقصد النجاح المادي ، وهو في نظري آخر ماافكر فيه .

ورد متهكما :

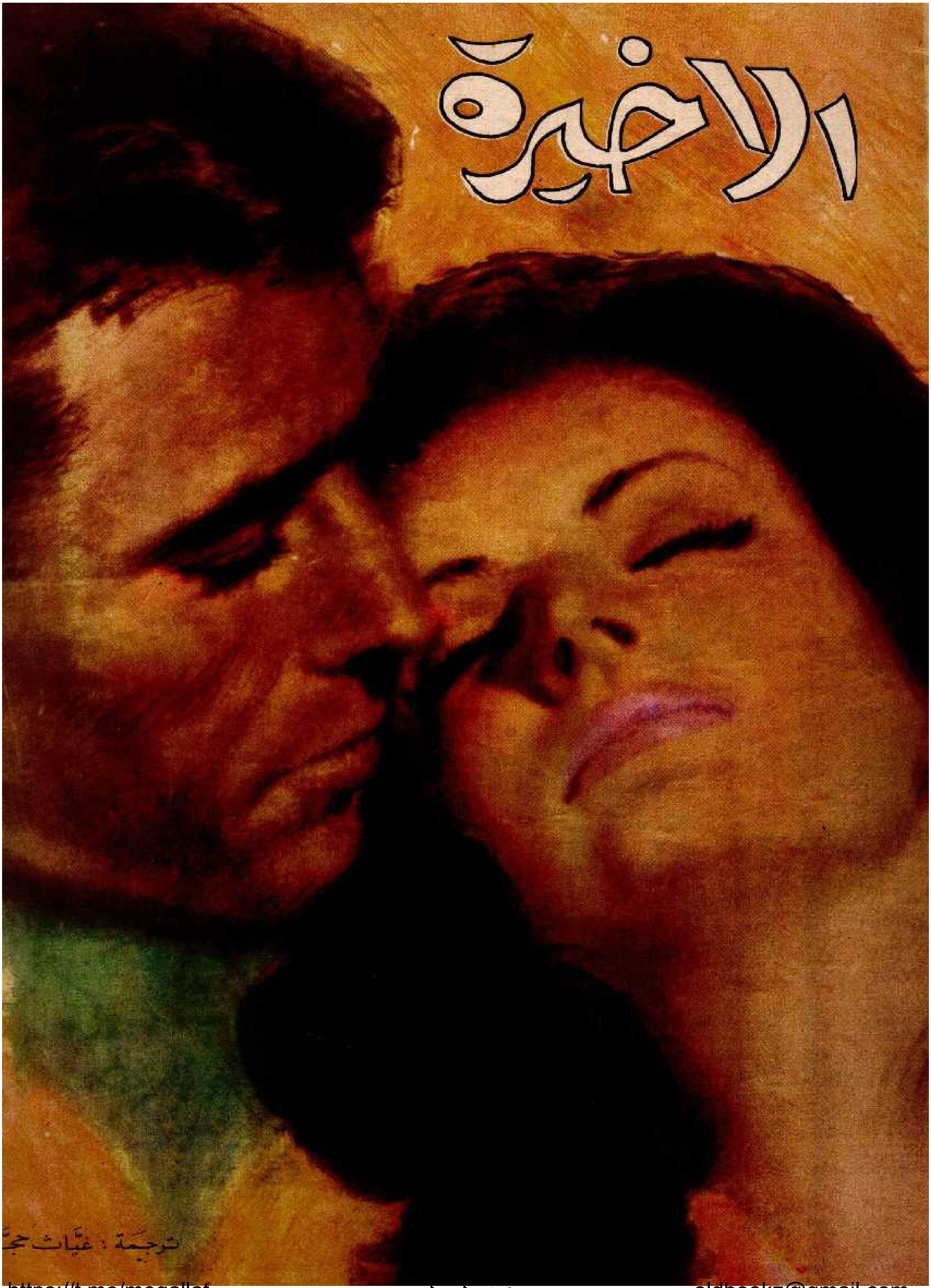
– واين نجحت ياولدي

وساءتني لهجته الساخرة فقلت بمرارة :

– انني احتفظ بنجاحي لنفسي واعتقد بأن هذا افضل الاشياء .

> كانت كأساً مرّة كالعلقم
> لكن حثالتها لم تكن
> كباقي الحثالات ...
> بل لم تكن حثالة بالمرّة
> فقد كانت شيئاً طيباً




الاخيرة
ترجمة : غيّاث حج

قلت ذلك وانا ادرك ان الحظ قد يبتسم لي اذا كان عمي يريد مساعدتي ، ولكنني لم استطع البقاء ساكتا امام تهكمه اللاذع.

وقال عمي عندئذ :

ـ اعتقد بانك على حق .. فلقد كنت ظالما نحوك .

واحسست بالرضى لما قاله ، وخصوصا عندما اضاف :

ـ تنزه مع انفريد في الحديقة في انتظار العشاء .

وتأبطت انفريد ذراعي في حين قال عمي :

ـ هل تذكر ؟ لقد كان عمرك اشهرا قليلة عندما تركتك ، بعد ان اختلفت مع اهلك ، ولكنني اعتقد بأن الوقت لم يفت بعد لاصلاح كل شيء .

وسرت مع انفريد ، وفي انفي عبير عطرها الفواح ، واحسست لتوي بالخجل ، فلم ادر ماأقول. وبعد صمت طويل ، استجمعت شجاعتي وسألتها عن نفسها ، فعلمت انها تحب عمي كثيرا ، وانه كان يعاملها بلطف منذ امد طويل ، بعد ان ماتت والدتها.. وعرفت انها تعمل الان في دار كبيرة للازياء كعارضة .

والحق لم ادهش لذلك ، فقوام انفريد كان رائعاً وحين ابتسمت لي ، احسست بأن آفاقا رائعة تتفتح امامي ، وانا ارى صف اسنانها اللؤلؤية البراقة .

ـ وانت تدرك ياماكس ان عملي يترك لي مجالات واسعة استطيع فيها العناية بجار عجوز ، مثل عمك ، وحيد رغم كل ثرائه .

وبالطبع لم يخطر في بالي مطلقا ان يكون سبب عنايتها به طمعها في ثروته ، لانها فخورة لايمكن ان تكون طامعة بمال يأتيها بهذا الاسلوب .

مرت الايام ، وعرض عليّ عمي مالا ، رفضته باباء . ثم عرض علي ان اعمل في احدى الشركات التي يستطيع التأثير فيها ولكنني لم ارض ، فقال لي :

ـ انك تسير فوق منحدر قوي ياماكس ، فخذ حذرك .

ـ انني اريد الصعود ياعمي ، ولكن بمفردي .

ولكنني كنت اعرف انني اكذب حتى على نفسي . وكانت تمر بي لحظات احس فيها بمقاومتي تضعف ، وذلك حين افكر بانفريد. وقد رأيتها مرارا ، وخرجت معها تكرارا ، ولكنني لم أجرؤ على مصارحتها بحبي .

ومضت اسابيع طويلة ، جمعت في آخرها شجاعتي ، وقلت فجأة لانفريد ، وكانت يدها في يدي .

ـ لابد انك عرفت ياانفريد انني احبك اكثر من نفسي ؟

وتطلعت الى وجهها ، فرأيت عينيها الزرقاوين تلمعان ، ثم تتحولان عني في حين سمعتها تقول :

ـ ماالذي تستطيع ان تقدمه لي ياماكس ؟

واستدركت مسرعة :

ـ ارجو الا تظن انني اسألك هذا السؤال وانا افكر في المال ، لانه آخر مايهمني .. انني المح الى .. الى حالتك .

واحسست بما في كلماتها من صواب وقسوة ، ولكنني ثرت وصرخت في وجهها :

ـ لقد اعجبت حالتي الكثيرات غيرك ! لابد انك تفضلين واحدا من اولئك الذين يعيشون الحياة الاجتماعية دون ان يهتموا الا بآخر انباء الازياء ؟

ـ افضل رجلا حقيقيا .. هذا كل شيء .

واحسست بانها تتحداني ، وبالرغبة في ايلامها ، فأخذتها بين يدي ، ثم كانت قبلتنا الاولى ، بدأت بمقاومتها ، ثم انتهى بها الامر الى الاستسلام . وقلت لها بعد قليل :

ـ هل تحبينني ياانفريد ؟

ـ اجل ياماكس ، ولكننا لن نكون سعيدين .

ـ سأصبح الرجل الذي تريدينه ياانفريد .

وقررت ان أحدث عمي في الامر عند الصباح . ولكن ، كما يقول المثل : « لاينقص البدر إلا حين يكتمل » فقد وقعت المأساة في الليل ، اذ اصيب عمي بسكتة قلبية ، وهو جالس الى مكتبه ، وفي يده آخر كتاب كان يقرأه .

واحسست لذلك بحزن حقيقي عميق ، فقد اظهر لي عمي ، رغم غيابه الطويل ، كل عطف ومودة وفتحت وصيته ، فتبين منها انه يوصي بكل املاكه لانفريد وكانت الوصية مكتوبة منذ عدة سنوات.

كان هذاالارث كالسور الفاصل بيني وبين انفريد ، خصوصا بعد ان اتهمتها بأنها كانت تلاطف عمي طمعا في ثروته . وما ان قررت الرحيل ، حتى جئت اودعها فقالت :

ـ الاتريد ان تأخذ معك شيئا يذكرك بعمك ؟

ـ بلى ، انني اقبل عرضك .. سوف اكتفي بكتاب . الكتاب الذي كان يريد قراءته قبل ان يموت .

ـ اه، ماتريد .

واخذت الكتاب وانطلقت عابسا وكان هذا آخر لقاء بيننا . وقبلت اول عمل وجدته : ثم علمت بعد عام من فراقنا نبأ زواجها .

***

ومدت لزجاجة الخمر ، واحسست برغبة في افراغها دفعة واحدة في جوفي ، ولكنني تراجعت عن هذه الفكرة بعد ان تأكدت ان هذا لن يجديني نفعا ، خصوصا وان ذكرى انفريد تعاودني هذه الليلة لسبب لا ادريه



الى حفلة مشرفة البسمة ساحرة العينين كعادتها ، كنت اعبدها والعنها في الوقت ذاته لقد كانت كبرياء كل منا سببا في ابعاد الواحد عن الاخر !

وتنهدت ، فعادت الي صورة عمي الذي فاجأه الموت قبل ان يستطيع تغيير وصيته . وفجأة وجدت نفسي اقول : ماذا بقي لي منه ؟

وتذكرت الكتاب الذي اخذته ولم اقرأه ، فقمت اليه مدفوعا برغبة لاتقاوم . كان موضوعا بين بضعة كتب تحتل مكتبة صغيرة متواضعة يعلو اطرافها الغبار .. وفتحت الكتاب ، واذا بصفحاته متآكلة . ثم رأيت ورقة تسقط منه فاعتقدت في بادىء الامر انها احدى صفحاته ، ولكنني ماان تصفحتها حتى عرتني الدهشة وتصبب العرق باردا من جبيني . لقد كانت الورقة وصية عمي الجديدة التي يورثني فيها كل املاكه . لقد اصبحت الان املك كل مايمكنني من الانتقام .

***

كنت أسير ببطء نحو مزرعة « بوجيفال » وقلبي خافق ، ولمحت من البعيد سورالحديقة الخضراء الابيض . وفتحت باب الحديقة بيد مرتعشة ، وفجأة سمعت ضحكة وراء اكمة صغيرة ، ثم رأيت كرة صغيرة ووراءها طفلة حلوة في الرابعة او الخامسة من عمرها.. وما ان رأيتها ، حتى احسست بيد تعتصر قلبي ، فقد كان الشبه بينها وبين انفريد صارخا .

ـ من انت ؟

سألتني الطفلة مزقزقة :

ـ صديق لوالدتك ، وانت ؟

ـ انا بوف .

واشارت بيدها الي قبل ان تقول :

ـ سوف نتسلى كثيرا في الحديقة ، وسوف نلعب معا .

ـ هل تحبين اللعب كثيرا ؟

قلت ذلك بآلية ، سمعت بعدها زقزقة الطفلة وهي تقول بصدق :

– انني احب هذه الحديقة .. سأتنزه معك فيها لاريك اياها !

– كنت اعرفها قليلا في الماضي .

واحسست بيدي تقبض على الورقة وقد اصبحت في خاطري دون اية قيمة في حين كانت الطفلة تتابع زقزقتها قائلة :

– اعتقد انني اموت بدون هذه الحديقة ..

وارتعش قلبي ، فقلت :

– ليس على الفتيات في عمرك ان يتحدثن في مثل هذه الامور .



يجب ان تهتمي بلعبك كبقية البنات .

– ولكنني لست كبقية البنات

– لماذا ؟

– لان والدي في سفر دائم .

– وهل هو الان هنا ؟

– كلا ، ليس هناك الا ماما والخدم . وماما حزينة دائما .

وقلت في نفسي « لغياب زوجها » ؟

وفي هذه اللحظة ، سمعت صوتا ينادي :

– بوف ! اين انت ؟

واخذت الطفلة يدي ، وركضت في اتجاه الباب ، وهناك رأيت انفريد ، فلم اتمالك نفسي من القول :

– انفريد !

ولفظت هي ، وكأنها ترى شبحا امامها :

– ماكس !

وجلسنا ، انا وانفريد ، معا بعد الغداء الذي تناولته معها ومع الصغيرة ، بوف ، وكنت اتطلع الى انفريد ، ويدي في جيبي تلامس الورقة الحاسمة ، بمزيج من الحنان والتحدي ..

وظللنا صامتين ، وامامنا فنجانان من القهوة التركية تتعالى منهما اشباح من البخار المتصاعد الى العدم ، وانتهت انفريد من شرب فنجانها ، ثم قالت :

– وماذا اصبحت يا ماكس ؟

– ماذا تريدين ان اصبح ؟ لقد بقيت ذلك الشاب السيء الذي عرفته ، ولكن بشكل اسوأ .

– ولكن ماهو عملك ؟

– انه ليس بذي بال ، ويتلخص في شرب الويسكي ، وتقدير الجمال النسائي .

وقالت في الم ظاهر :

– لم تتغير ياماكس .

– لو تغيرت يا انفريد ، فهل يهم هذا ؟ لم يعد هناك ما نقوله ، انك لست حرة يا انفريد ، وهذا افضل ، لانني لو تزوجتك لكنت اسوأ الازواج . لحسن الحظ ان القدر لم يشأ ذلك وجنبنا ذلك العمل الجنوني .

وهمت بالرد ، ولكنها تمالكت نفسها ثم قالت :

– معك حق ياماكس ، لقد كان كل شيء يفصلنا ، وعلى كل حال اعتقد انك لم تكن تحبني حبا حقيقيا ..

– وانت أماهي عواطفك نحوي ؟ ترى لو كنت انا وريث عمي ، هل كنت تتزوجينني ؟

– ولكنك لم تطلبني للزواج ياماكس !

– انك لم تجيبي عن سؤالي !

– ان المال لم يكن يهمني مطلقا لقد قلت لك ذات يوم انني لن اتزوج الا رجلا حقيقيا .

– لقد فهمت ، ولابد انك وجدته

– اجل ، لقد وجدته .

– هذا ماكنت اعتقده .. في هذه الحالة اجدني ...

واردت في هذه اللحظة ، والغيرة تنهش قلبي ، ان اريها الورقة التي احتفظ بها ، ولكن الصغيرة بوف دخلت في هذه اللحظة ، وقالت لي :

– الا تريد يا ماكس ان نلعب معا في الحديقة كما وعدتني ؟

واضطربت ، فلم اجد ما اقوله وادركت ان طفولة بوف يجب ان تصان فقلت متابعا :

– في هذه الحالة اجدني مضطرا لان اقول لكما وداعا ! لقد كنت هنا ، صدفة ، وقد سررت بلقائك يا عزيزتي انفريد ، وانت يا عزيزتي بوف .

وخرجت مسرعا لا الوي على شيء ودون ان التفت ورائي . وسرت مدة ، حتى هدأت روحي ، وجلست في مقهى قريب من المزرعة ، يشرف عليها ، وقلت للساقي :

– كأس من الويسكي !

ولا بد انه لاحظ تأملي للمزرعة ، فقال ملبيا طلبي :

– مزرعة حلوة ياسيدي ، اليس كذلك ؟ خصوصا وان ساكنتها امرأة في غاية الجمال .. ومن المؤسف فعلا ان يكون المرء وحيدا وهو في سنها ، وفي جمالها .

– اجل فعلا ، يقولون ان زوجها في سفر دائم .

– يظهر ان السيد ليس من هنا . لقد مات زوجها منذ عامين وهي تعيش الان وحيدة مع ابنتها الصغيرة .

استقللت اول سيارة اجرة صادفتها ، وطلبت من السائق ان يسرع الى مزرعة « بوجيفال » ، وهناك رأيت بوف تلعب في الحديقة وما ان رأتني حتى اسرعت للاقائي وهي تقول :

– هل عدت لتخفف عن امي ؟ انها تبكي ..

وتركت الطفلة البريئة وقفزت الى داخل المنزل ، وهناك في الصالة الصغيرة ، رأيت انفريد التي لم تستطع اخفاء دموعها فجلست قربها ، وقلت :

– فلنترك كبرياءنا جانبا . انني احبك . وقد علمت منذ لحظات أنك وحيدة ، فلماذا اخفيت ذلك عني ؟

– لكي اجنبك الندم ياماكس ، لقد بقيت كما كنت ، ذلك الشاب القاسي غير المنظم .

– اليس لديك رأي آخر عني في هذه اللحظة ؟

– احبك ياماكس ، وقد احببتك دائما ، ولكن يخيل الي ان هناك سدا يقف بيننا .

– هل المسألة مسألة مال ؟

– كلا ياماكس ، فأنا اعرف انه لا يهمك . ولكن هل تذكر اتهامك لي بخصوص الميراث ؟

– اجل اذكر ذلك ، وانت لاتزالين تقاسين منه .

– اجل ، ولكن حبي اكبر الان .

وقدمت لي شفتيها ، وبعد قليل لاحظت ان بوف قد دخلت بهدوء ، وانها تتطلع الينا مسرورة .. وصممت انا على عدم اظهار الورقة بعد ان اصبح بامكاني الزواج من انفريد ، اليفة الصبا ، واخرجت بيدي منديلي امسح به وجهي ولكن الورقة سقطت مع المنديل فامسكت بها بوف واخذتها صارخة :

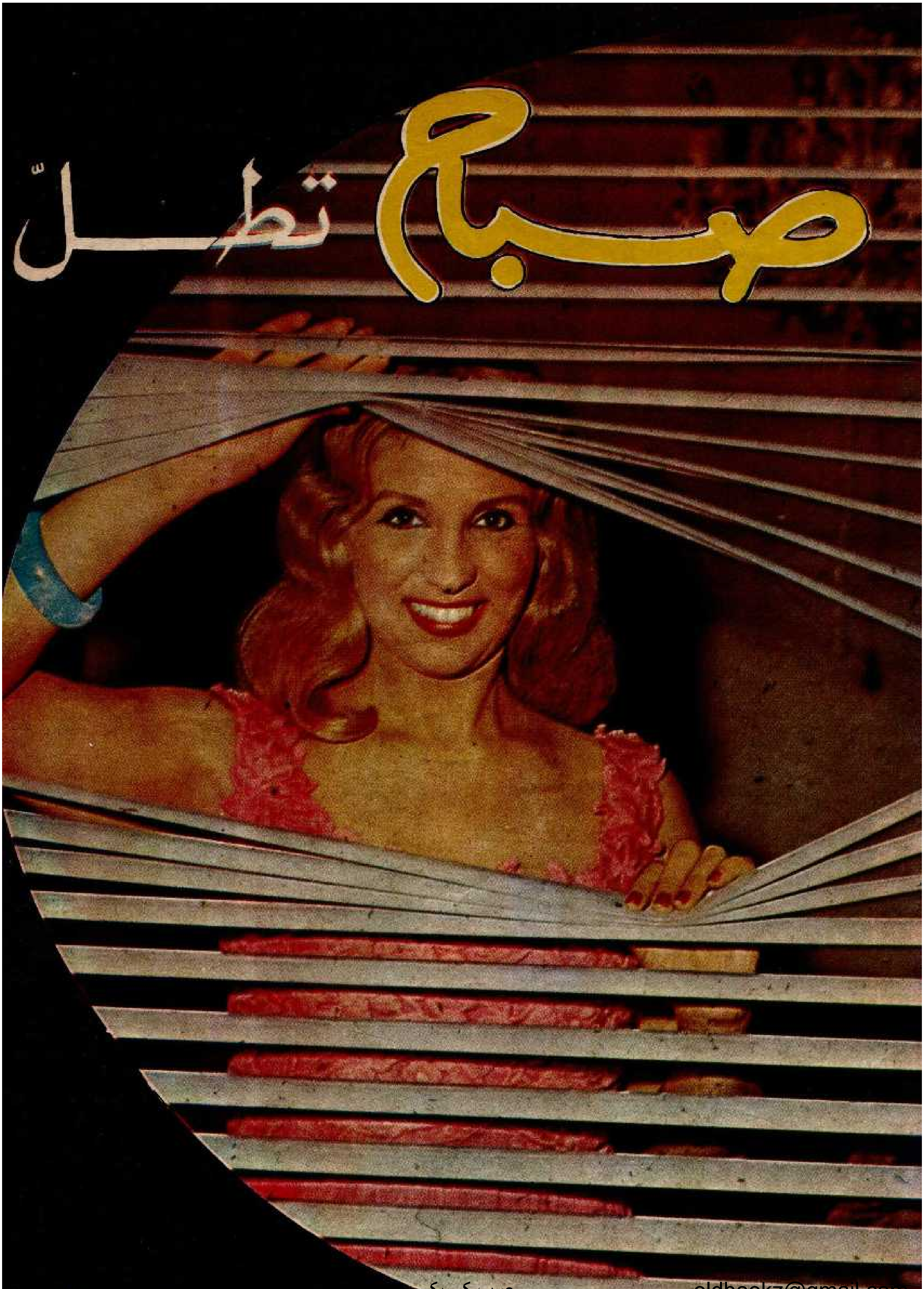
– ماهذا ؟

ثم قدمتها الى امها ، وتطلعت انفريد الى الورقة طويلا ، ثم انحدرت الدموع من مآقيها ، وهي تقرب وجهها من وجهي وتقول :

– اين استطيع ان اجد احسن من هذا البرهان على حبك لي . ان كل المزرعة لك ، ولكنك ضحيت بها .

– لقد تغيرت يا انفريد منذ ان رأيت تعلق بوف بالحديقة ، وسترين اي زوج سأكون لك واي والد سأكون لها .

والتقت شفاهنا .


صباح تطلّ

من وراء مآسيها!

حياة صباح كلها عبر ودروس . لقد ذاقت المرارة والحلاوة ، تنشقت عبير الورد



وتألمت من لمس الاشواك . وها هي تروي قصتها هنا ، منذ ان تزوجت للمرة الاولى حتى طلاقها من زوجها الثالث . انها تترك وراءها علامات استفهام حائرة ، وعبرا لمن يعتبر من اخطاء غيره وهفواته .

تصوير سعيد فيومي

منذ شهرين واكثر ، والصحف الفنية تتناقل اخبار المطربة صباح .

شهران واكثر ، وعلامات الاستفهام مرتسمة فوق رؤوس المتتبعين اخبار الفن ، وفوق شفاه اقرب المقربين للمطربة صباح .

غير معقول ! ...

لماذا ؟ ....

كيف ؟ ...

غير معقول ان يقع الطلاق بين صباح واحمد فراج ، وهي التي قالت انها من اسعد الزوجات ، يوم كانت زوجته .



غير معقول ان يقع الطلاق بين المطربة الشيك والمذيع الوسيم ، وهو الذي خرج على تقاليد العائلة وتزوج منها .

ولماذا ؟ ..

لم هذا الطلاق واحمد فراج سعيد بزواجه ؟

لم يقع ابغض الحلال عند الله ، وصباح تحب احمد فراج ؟

كيف ؟ ...

كيف وقع الطلاق بينهما ؟ ....

من الذي طلبه ؟ ....

كيف تم ؟ .

جميع هذه الاسئلة ، كانت تتناقلها الافواه ، حتى جاءت المطربة صباح الى لبنان .

وكان من الطبيعي ان نسألها ان تحل رموز علامات الاستفهام هذه .

وفي دارة جميلة تطل على بقعة من اجمل بقاع لبنان حدثتنا صباح المطربة عن كل شيء :

عن زواجها الاول والثاني ، واخيرا الثالث ، كما حدثتنا عن اسباب طلاقها في الزيجات الثلاث .

وقالت :

من تجاربي: انصح الفتاة بألا تتزوج

قصة زواجاتي

كان زواجي الاول من نجيب الشماس . كنت طفلة يوم ذاك . وككل الفتيات كنت احلم بفارس الاحلام الذي يكسر القيود التي [illegible] بها عائلتي ، ورضيت به زوجا لي ، رغم فارق السن الذي كان يفصل بيني وبينه ، على امل ان انطلق واتحرر .

لكن النتيجة جاءت عكسية ، واذا بي اعيش مع زوج ، يضيق الخناق علي ومن حولي ويأكلني بغيرته ، حتى انني لم استطع ان اتابع العيش معه ، وكان الطلاق منه ، بعد ان رزقنا بولدي صباح .

اما زواجي الثاني فكان من الفنان الراحل انور منسي . واسبابه تتلخص في ان الاشاعات المغرضة الكاذبة التي انطلقت في تلك الاثناء تنسج خيوط علاقة غرامية بيني وبين احد الامراء الشرقيين ، اضطرتني للزواج من اول رجل يتقدم لي . فكان انور منسي الذي رزقت منه بابنتي هويدا .

وسبب طلاقي منه يعود الى الآفة التي تمكنت منه ، واعني بها المقامرة .

حاولت جاهدة ان انبهه عنها ، لكني لم افلح ولم اجد سوى الطلاق طريقا للخلاص .

وتدخل اولاد الحلال بيننا ، ولعبوا دور حمامة السلام ، وقبلت العودة الى انور ، من اجل ابنتي هويدا ،وعلى امل ان يكون قد كف عن المقامرة . لكني وجدته قد استرسل فيها اكثر من السابق ، مما اضطرني الى طلب الطلاق منه ثانية .. بدون رجعة هذه المرة .

اما احمد فراج فقد اعجبت به كرجل انساني وكنت آنذاك في حاجة الى رجل يقف الى جانبي .

انا احترم احمد كرجل انساني كل الاحترام لكن التقاليد التي كانت تغلب عليه ، وذلك يعود للبيئة التي نشأ فيها كانت من اصعب الصعوبات التي واجهتنا معا .

حاولت ان اتطبع بطباعه ، وانا « ماعنديش اي مانع » لكني وجدت المسؤولية الملقاة على عاتقي تقف حجر عثرة في طريقي . اخبرته اني مستعدة كل الاستعداد لترك الفن ، شرط ان يتحمل عني عبء هذه المسؤولية فرفض .

انا لا احاسبه ، فكل انسان حر في تصرفاته وانا لا استطيع ان اتخلى عن اخواتي وعائلتي . وكان ان وقع الخلاف بيننا ، بعد زواج دام عدة سنين . كان المرض والتعب يتغلبان علي نتيجة هذا الاختلاف في التفكير ، والطبيعة ، والعادات ، والبيئة ، والتقاليد .

انا اتمنى لاحمد كل خير وسعادة ، فهو رجل انساني ، وارجو من المولى ان يصادف الفتاة التي تسعده ، فهو يستحق كل خير .

هذه هي حكاية زواجي وخلافي مع الرجال الثلاثة الذين دخلوا حياتي ، ولا اعتقد انني كنت مخطئة في تصرفاتي على هذا النحو .

رغم ذلك سأتزوج

وعدت اسألها :

● ماهي التجربة التي خرجت بها بعد هذه الزيجات الثلاث ؟

ــ ان لاتتزوج الفتاة من رجل يكبرها سنا بفارق كبير ، وان تدوم فترة الخطوبة اطول مدة ممكنة حتى يتعرف كل منهما ، الرجل والفتاة ، على طباع وعادات الاخر .

ثم لا تنس ان الزواج قسمة ونصيب .

● وهل تنوين ان تتزوجي من جديد ؟

ــ نعم ، ان التقيت بالرجل الذي يتحمل عني عبء المسؤوليات التي تحدثت عنها ، شرط ان ابقى في الميدان الفني ، ولكن كهاوية اكثر مني كمحترفة ..

وسألت المطربة صباح ...

ــ كيف كان شعورك ، حين تم لقاء هويدا وصباح ، للمرة الاولى منذ اكثر من عشر سنين ؟

اجابت ...

● كنت من اسعد مخلوقات الله . فانا اعمل منذ سنين على تحقيق هذا اللقاء واخيرا وفقت والحمد لله .

غبار واشاعات

وعدت اسأل المطربة الرخيمة الصوت :

ــ الاشاعات ترشح اسمين للزواج منك : الفنان فؤاد المهندس ، والموزع السينمائي طنوس فرنجية . ما هو تفسيرك لهذه الاشاعات ؟

قالت ...

● بالنسبة لفؤاد المهندس ، فمن غير المعقول ان يتم هذا الزواج لانه سيتزوج من شويكار . اما بالنسبة لطنوس فرنجية ، فانا اعتبره اخا وصديقا أكثر منه كزوج في المستقبل . على كل حال هناك نوع من الرجال يسعدون بهذه الاشاعات ، فيحاولون خلق نوع من الدعاية حولهم ، فيزيدون النار وهجا بشتى الطرق .

صباح الابن !

✱ يحب اخته كثيرا ، وطالما تمنى لقاءها

✱ يحب حضور الافلام الاجنبية ، وخاصة افلام طرزان .

✱ يريد الزواج من فتاة مصرية حلوة ومثقفة .

✱ لايشاطر الاسم والده ، ولكن لا مانع عنده في ان يغني اسوة او اكثر من والدته .

✱ يحب الماما لانها « ماما » .

✱ لايعاند والده لانه يعلم انه يريد مصلحته .

● والذين يقولون انك تعرفين متى تطلقين ، قصد الدعاية الذاتية ، ما رأيك في قولهم ؟

هنا ، انتفضت في مكانها وقالت :

● هذا كلام المغرضين . فالزواج أو الطلاق لا علاقة له مطلقا بالفنان ودعايته . عمل الفنان هو الذي يشكل عنصر الدعاية بالنسبة له . وانه عندما تركت احمد فراج ، كنت ، وما ازال والحمد لله من انجح المطربات .

● والاشاعات التي قالت ان احمد فراج لعب دوره من وراء الستار ، قصد ابعاد هويدا عنك ، ما رأيك فيها وكيف تفسرينها ؟

– بالعكس هو الذي رفع الدعوى وطالب بحقي في رعاية ابنتي وانا استغرب قولا كهذا . فأحمد لم يحاربني في هذه القضية ، بل بالعكس ، ساعدني جدا .

– هل انت حقا مطربة « فستان » اكثر منك مطربة صوت ، وانك مبذرة ؟

● انا كريمة مع اهلي وواجبي كفنانة يفرض علي ان اقابل جمهوري بشكل مقبول ومعقول .

رجلك اكبر منها بكثير

فانا لا اصرف الا ضمن الاصول . فمثلا اخطط لنفسي طريقا اسير عليه من ناحية الثياب والفساتين .

وعندما اجد نفسي عاجزة عن شراء اي فستان ، فلا اتعب نفسي في التفكير فيه ، ولا احاول شراءه .

وهنا طلبت من المطربة صباح ان تستدعي ابنتها هويدا وابنها صباح .

سألت الابنة الصغيرة :

● عمرك ؟

– ٩ سنوات وشهر واحد .

● دراستك ؟

– سنة رابعة وطالعة الخامسة . احب المدرسة ، وعايزة ابقى مهندسة .

● ما تحبيش تبقي فنانة زي ماما ؟

– لا مش عايزة ، وماحبش !

● ليه بقى ؟

– علشان الفن بيتعب القلب . يمكن انجح في الفن وابقى زي ماما ، وعلى كده حابقى

● لنفرض انك ما شفتهوش ، كنت حتعملي ايه ؟

– كنت حافضل اعيط طول حياتي .

هويدا الصحفية ..

● دلوقت ياهويدا ايه رايك بلبنان ؟

– لبنان جميل جدا وانا بحبه قوي .

● اكثر من مصر ؟

– ايوه .

● ليه ؟



عيانة كل ثانية . والفن عايز اعصاب ، وانا ما عنديش اعصاب تتحمل .

اول حديث صحفي للصغيرين

لم تمض فترة قصيرة الا وكانا امامي جالسين .

> ## حبيبة أمها
>
> ✱ تحب تمثيل ادوار ابنة رجل باشا .
>
> ✱ ممثلها المفضل احمد مظهر .
>
> ✱ مطربتها المفضلة « ماما صباح » .
>
> ✱ لو خيروها بين الدنيا وامها لاختارت امها .
>
> ✱ عندما تسمع امها تغني تسمعها جيدا اذا ما اخطأت في الغناء تحاول نقدها .
>
> ✱ عندما تكبر لن تتزوج ، وتريد ان يرزقها الله بمولود دون زواج .
>
> ✱ لاتنام قبل ان تطبع عشرين قبلة على خد ماما .
>
> ✱ تحب المارون كلاسيه والشوكولاه .
>
> ✱ تحب الرقص كهواية ، وتحاول تقليد اغاني امها .

اما صباح الابن فقد قال ردا على سؤال لي :

– عمري ١٤ واسبوع الا يوم .

● دراستك ؟

– الصف الرابع ثانوي في الجامعة بطرابلس ، احب المدرسة وعايز ابقى مهندس .

وسألت هويدا :

● ايه رأيك ، اخوك حيبقى مهندس زيك ؟

واجابت :

– لا يا اخينا ، انا حابقى مهندسة ديكور .

● لما كنت بتسمعي كلام عن اخوك وانت ما بتعرفيش شكله ، كنت بتعملي ايه ؟

اجابت :

– كنت ببكي ، واقول لماما : عايزه اخويا ، عايزة اشوف اخويا .

● وماما كانت بتقولك ايه ؟

– ماما كانت بتقولي : بكره يا حبيبتي لما نأخذ الحكم حنروح لبنان وتشوفيه هناك .

● وكنت تجاوبيها ايه ؟

– كنت اقولها : لازم نأخذ الحكم علشان اشوف اخويا .

– علشان ماما فيه .. وعلشان مافيش حر .

● لو طلبت منك توجهي بعض الاسئلة لاخوك حتسأليه ايه ؟

فاستدارت نحو اخيها وقالت له بعد تفكير قصير :

● بتحب تعوم ؟

– نعم .

● تحب ماما اكثر والا بابا ؟

– ماما وبابا ..

● تحب تفضل مع ماما اكثر والا مع البابا ؟

– شويه مع ماما وشويه مع البابا .

.. وهويدا الذكية

وطلبت من صباح الابن ان يسأل اخته بعض الاسئلة فقال لها :

● تحبي المدرسة ؟

– في واحد شاطر ما يحبش المدرسة ؟

● تحبي الخارجي والا الداخلي ؟

– طبعا الخارجي .

● بتحبي ماما اكثر والا البابا ؟

– ماما .. ماما .. ماما ..

يتبع على الصفحة (٢٤)

عربي من سوريا دخل مطرباً



تحقيق من نيويورك بقلم: جورج أوهارا

قصير القامة ، سريع الحركة ، يعمل ١٥ ساعة في اليوم ، يؤلف الاغاني ويلحنها ، ويدير عشرين شركة لطبع وتوزيع الاغاني في جميع انحاء العالم . يملك فندقا كبيرا من اكبر فنادق نيويورك ، ويزيد دخله على ٥٠٠ الف دولار سنويا بعد دفع الضرائب . ذلك هو المغني العالمي ((بول انكا)) ، بل المغني الدولي .. فوالده سوري ، وامه لبنانية ، وهو مولود في كندا ، ويحمل الان الجنسية الامريكية . انه مليونير عصامي في الواحدة والعشرين من عمره !

هذا ما وجدته في ارشيفي الخاص ، عن المغني العالمي بول انكا من معلومات ، عندما رجعت اليه قبل ان احاول مقابلته ، بناء على طلب رئيس تحرير « المغامر » ، الذي ارسل الي يستعلم عن سبب عدم تغطية اخبار زفاف « بول انكا » ، علما بأنه عربي الاصل ، ويهم قراء مجلة « المغامر » معرفة كل ما يتعلق بقصة نجاحه واخبار زواجه !..

ولكن بعد ان تقرأوا هذا الحديث ، ستعرفون ما لقيته من صعاب لمقابلة هذا المغني « الزئبقي » الذي ينتقل من بلد الى اخر في جميع انحاء العالم ، ويدير عدة شركات ، وفندقا كبيرا ، ويكتب ويلحن اغانيه ذات الشهرة العالمية في نفس الوقت !..

اني امثل مجلة « المغامر »

بعد اسبوع من الملاحقة المستمرة ، تمكنت من تحديد موعد معه . وفي الساعة المحددة كنت اقرع جرس باب منزله الضخم في نيويورك . لم اشأ ان اتأخر ثانية واحدة عن هذا الموعد ، كي لا اذهب اليه فاجده قد تبخر من منزله ، وطار الى الجانب الاخر من العالم !..

استقبلني شقيقه الصغير على الباب مرحبا ، وقادني الى غرفة الجلوس ، حيث كان « بول » يجلس مع عروسه ووالده وشقيقته . كانت السعادة تظهر على وجهه بوضوح ، وهو يقدم لي عروسه الحسناء « آن دي زغيب » ، وقال لي متفاخرا :

ـ اقدم لك زوجتي « آن دي زغيب » سابقا ، « وانكا » حاليا .. انها عربية الاصل مثلي ، فوالدها من مواليد لبنان !..

فهنأته مبتسما .. ثم قلت له :

● انني امثل اليوم مجلة « المغامر » ، وهي مجلة عربية تصدر في لبنان ، ويهم قراءها ان يعرفوا كل شيء عن شاب عربي الاصل ، وصل الى شهرة عالمية مثلك .

واسرع « بول » يرحب بالتعاون معي ، لتزويدي بجميع المعلومات عن تاريخ حياته .. وعن سبب نجاحه وشهرته . احتضن عروسه بمرح وقال :

ـ اني مستعد للاجابة على كل اسئلتك .. هيا ..

مؤلف في الخامسة عشرة

● متى بدات تهوى الغناء والتأليف الموسيقي ؟..

ـ انها قصة طويلة ، ترجع الى سنوات مضت . فعندما كنت في التاسعة من عمري ، كانت والدتي تصحبني الى المدرسة صباح كل يوم بنفسها ، وكنا في ذلك الوقت نقيم في مسكن متواضع بمدينة « اوتاوا » بكندا ، حيث كان والدي يملك مطعما صغيرا ، يدر عليه ربحا يكفينا ، بالكاد ، لمواجهة مطالب الحياة . كان الطريق الى المدرسة يمر

«كنت عازماً على ألا اتزوج قبل الثلاثين من عمري ، لكن هذه اللبنانية الساحرة

مكتب المدير مغموراً... فخرج منه عالمياً على جناحي «ديانا»!



سلبت لبي، وقلبت برنامجي رأساً على عقب ... إنه الحب!»

أنا أعرف أن الغرور مقبرة

بمجموعة من المنازل الفخمة لبعض الاغنياء ، وكنت اقول لوالدتي : « سوف ابني لك يوما منزلا فخما مثل هـذه المنازل » !.. وكانت والدتي تسر من احلامي وتشجعني . ولما كنت افكر في اقرب الطرق لتحقيق احلامي ، فقد اتجه تفكيري الى الغناء ، نظرا لانني كنت سريع الحفظ للاغاني التي اسمعها ، وارددها، فيعجب بها الذين يسمعونني ، ويصفون صوتي بالرخامة !..

● ومتى بدا حلمك يتحقق ؟

ـ عندما بلغت الخامسة عشرة من عمري ، بدأت احاول كتابة بعض الاغاني . كنت اعود من المدرسة لاغلق علي باب حجرتي ، واظل اعمل حتى ساعة متأخرة من الليل في كتابة الاغاني ومحاولة تلحينها . وكان والدي يتهمني بالجنون لانني كنت اعمل بين المدرسة وتأليف الاغاني وتلحينها ، اكثر من خمس عشرة ساعة في اليوم . وكثيرا ما كان يحاول ان ينصحني ويطلب مني ان اعاونه ، ان اردت ، في ادارة مطعمه . لكن والدتي ـ رحمها الله ـ كانت تشجعني سرا لمعرفتها بطموحي واحلامي .

● وكيف تمكنت من نشر اول اغانيك ؟

ـ كنت اتوسل الى ابي ان ننتقل الى نيويورك ، حيث يمكنني ان اتصل بالناشرين، ولكنه كان يضحك مني لان دخله كان لا يسمح له بتوفير اجر السفر لافراد العائلة ، بالاضافة الى ان اشقاءه الذين يبلغ عددهم ١٣ بين صبي وبنت ، كانوا يقيمون في نفس البلد ، ولم يكن يرغب في الابتعاد عنهم . ولما عرضت عليه ان اذهب بمفردي ، صاح وعارض فكرة سفر فتى في الخامسة عشرة من عمره الى نيويورك بمفرده !.. ولكن تجاه الحاحي الشديد ، اعطاني مبلغ مائة دولار ، وهو يكفي ثمنا لتذكرة الذهاب الى نيويورك وقال لي : « هذا ثمن ذهابك .. اما عودتك فعليك ان تدبر ثمنها بنفسك ! »

وسكت « بول » ونظر الى والده الذي ابتسم له ، وعيناه تلمعان بالفخر بابنه الذي تمكن من تحقيق احلامه واصبح مليونيرا ، وهو بعدفي الواحدة والعشرين من عمره .. ثم استطرد « بول » قائلا :

ـ حملت ثلاث اغنيات معي ، كانت من ابدع ما امكنني كتابته في ذلك الوقت . وعندما وصلت الى نيويورك ، توجهت الى شركة « برامونت » لنشر وتسجيل الاغاني ، وظللت عدة ايام الح في طلب مقابلة مدير الشركة لاسمعه اغنياتي ..

واخيرا رأى ان يقابلني ، ليتخلص من الحاحي الشديد .. وبدأت اسمعه اول اغنية ، ثم ثاني اغنية ، وما كدت انتهي من ثالث اغنية ، وهي بعنوان « ديانا » .. حتى هب واقفا ، واسرع الى التليفون ، وطلب حضور جميع فنيي الشركة ، وطلب مني ان اعيدها . وبعد ٤٨ ساعة كانت الشركة تتصل « بأوتاوا » لتحصل من والدي على موافقته ، نظرا لانني كنت في سن لا تسمح لي بالتوقيع على عقده وكان ان سجلت اولى اغنياتي التي اعتز بها !..

● كم اسطوانة بيعت منها ؟..

ـ لم تمض بضعة اشهر حتى كان عدد الاسطوانات التي بيع منها ، يقارب المليون !..

● وكيف انتقلت عائلتك الى امريكا ؟

ـ بعد تسجيل اغنيتي الاولى ، سجلت لي عدة اغان اخرى لاقت نفس النجاح الذي لاقته اغنية « ديانا » ، واصبح المال يجري بين يدي ، فقررت ان افي بوعدي لوالدتي ، فاستأجرت منزلا فخما « بنيو جيرسي » اثثته بأفخر الاثاث . وعند وصول عائلتي اليه لم تصدق والدتي ان مثل هذا المنزل الفخم يملكه ابنها . ولكن عندما باتت ليلتها الاولى فيه اقتنعت بأن المنزل ملك لي فعلا !..

بعد وفاة والدته

● ومتى انتقلت للاقامة في نيويورك ؟..

ـ في عام ١٩٦١ توفيت والدتي ، وكانت في الثامنة والثلاثين من عمرها ، ولم استطع البقاء في المنزل الذي كان يضم اعز مخلوقات الله عندي ، فابتعت هذا المنزل واثثته ، ولم انس ان اقيم فيه ، لاخي الصغير ، مكانا خاصا يزاول فيه رياضة التزلج على الجليد ، التي كان يحلم ، فيما مضى ، في ان يتمكن من اقتناء ادواتها الخاصة ، فحققت له حلمه على مدى اوسع !..

● ارى ان شكلك قد تغير كثيرا عن الصور التي كانت تنشر لك في مطلع حياتك الفنية .

ونظر من طرف خفي الى عروسه ، وابتسم قائلا :

ـ معك حق .. فقد نظرت الى نفسي يوما في المرآة ، واقول لك الحق ، لم يعجبني ما رايت !.. كنت قصير القامة ، معقوف الانف، وفي اليوم التالي اسرعت الى اول ناد رياضي فالتحقت به . وبعد اشهر اجريت عملية تجميل لانفي المعقوف ليصبح كما تراه الان !..

● كم عدد الاسطوانات التي بيعت من اغانيك حتى الان ؟..

ـ ٣٠ مليون اسطوانة ، وهو عدد ضخم كما ترى !..

● لا شك ان ارباحك خيالية من هذه الاسطوانات .

ـ انني املك اليوم ٢٠ شركة لنشر المؤلفات الموسيقية ، وقد اقمت لوالدي فندقا من اكبر فنادق نيويورك ، ويبلغ دخلي ٥٠٠ الف دولار سنويا بعد خصم الضرائب المستحقة !..

● وما اكبر نجاح موسيقي تعتز به ؟..

الشهرة ، لـذلك لا أترك له المجال لأن يركبني ..."

— انني اعتز بالموسيقى التصويرية التي وضعتها لفيلم « اطول يوم في التاريخ » ، الذي اشتركت في تمثيل دور من الادوار الاساسية فيه . ولهذه الموسيقى قصة طريفة .. فقد استدعاني المنتج « داريل زانويك » واسند الي دورا في هذا الفيلم ، وعرضت عليه ان اؤلف له قطعة موسيقية اغنيها في الفيلم، لكنه لم يوافق ، فلم يكن يرغب في ادخال اية اغنية فيه . ولم اياس من اقناعه ، وعدت الى المنزل ، واغلقت علي غرفتي ، والفت اغنية ، ثم سجلتها على اسطوانة مع مجموعة من الاصوات ، وارسلتها له ... وما كاد يستمع اليها حتى قرر ان يجعلها اللحن المميز للفيلم ! ..

والتفت باسما الى عروسه « آن » وقلت :

لبنانية سلبت عقله

● والان جاء دور زواجك .. كيف التقيت بعروسك الفاتنة ؟..

ونظر اليها بحب وحنان وقال :

— سبق ان صرحت لبعض الصحفيين بانني لن اتزوج قبل ان ابلغ الثلاثين ، ولكن القدر كان يخبىء لي مفاجأة سعيدة في عيد الميلاد الماضي . فقد تعاقدت على الغناء في فندق « هيلتون كاريبي » بمدينة « سان خوان » . وفي اول ليلة بدات فيها غنائي ، لفتت نظري حسناء شقراء تجلس مع مجموعة من الناس ، على مائدة بجوار خشبة المسرح . وبعد ان انتهيت من الغناء ، اخذت استعلم عنها ، فعلمت ان اسمها « آن دي زغيب » ، واستغربت هذا الاسم ، لكن عجبي زال عندما علمت انها من اصل لبناني ، وقررت ان احاول التعرف اليها . كنت اريد التعرف الى فتاة لبنانية لان والدتي كانت توصيني دائما بأن اتزوج من فتاة لبنانية ، عندما اقدم على الزواج . وفي صباح اليوم التالي اخذت استعلم عن مكان اقامتها في جميع فنادق المدينة ، واخيرا تمكنت من الاتصال بها ، ودعوتها لتناول فنجان قهوة معي ، فقبلت .

زواج في كنيسة صغيرة

وعاد « بول » ينظر الى زوجته ، ثم مد ذراعه واحاط بها كتفيها ، واستطرد قائلا :

— وعندما تقابلنا علمت منها انها كانت تعمل عارضة ازياء لحساب احدى دور الازياء هناك . وشعرت ، وهي تكلمني ، انها فتاة احلامي . وتبخرت من راسي فكرة الزواج في سن الثلاثين ، وقررت بيني وبين نفسي انها يجب ان تصبح عروسي في اقرب وقت . ولما كان وجودها في « سان خوان » لبضعة ايام ، فقد دعوتها ، مع والدها وشقيقتها التوام ، لتناول طعام العشاء معي ومع والدي . واعجب والدي بها ، وسر عندما اخبرته ، فيما بعد ، بأنني ارغب في الزواج منها !..

● ومتى فاتحتها بأمر عزمك على الزواج منها ؟..

— انني اؤمن دائما بالسرعة ، لذلك لم يمض اسبوعان على اول مقابلة لنا ، حتى كنت اضع خاتم الخطوبة في يدها !..

● لماذا تزوجت في كنيسة صغيرة وفي باريس ؟..

— الم اقل لك انني اؤمن بالسرعة ، لذلك فانا لا اؤمن بالخطوبة الطويلة ، التي كان اجدادنا يصرون عليها .. وقد انتهزت فرصة وجودي في باريس لعمل فني ، وكذلك والدي الذي كان يقوم ببعض الاعمال هناك . وفي نفس الوقت كانت « آن » وعائلتها يصفون ممتلكاتهم هناك للانتقال الى امريكا نهائيا .. فعرضت عليها فكرة الزواج بدون ضجة ، على ان نقضي شهر العسل في سويسرا . فوافقت « آن » ، وتزوجنا دون ضجة ، ولم ندع سوى المقربين من اصدقائنا لحضور حفل الزفاف !.

امه قبل زوجته

● والان لنعد اليك .. ان جميع شركائك يعترفون لك بالنبوغ في ادارة اعمالك ، رغم صغر سنك ، فما السر في ذلك ؟..

— لقد تعودت ، منذ صغري ، كما سبق ان قلت لك ، ان اعمل ما لا يقل عن ١٥ ساعة يوميا ، بالاضافة الى انني اضع دائما ، امام عيني ، الهدف الذي اسعى اليه ، واحاول تحقيقه مهما بلغت الصعاب التي تعترضه !..

● هل تعتقد انك وصلت درجة الكمال بموسيقاك ؟..

— كلا ... انني لم اصل بعد الى درجة الكمال ، وان كنت احاول دائما ان اتقدم في عملي . انني اعتقد — بيني وبين نفسي — انني لست مغنيا ممتازا ، واعمل دائما على تحسين انتاجي . فانا اعرف ان الغرور مقبرة الشهرة، لذلك لا اترك المجال له لان يركبني !.

● ما هي اسعد اللحظات في حياتك ؟

— هي تلك التي اقضيها في المنزل مع زوجتي اسمعها الحاني الجديدة ، وتنقدها لي، فهي ذواقة ومغرمة بالموسيقى الكلاسيكية التي تعلمتها في صغرها . ومن قبل كنت اسمع هذه الالحان لوالدتي لتنقدها كذلك .

الامنية الصعبة

● وما هي امنيتك في الحياة الزوجية ؟..

— ان اصبح ابا لاثني عشر طفلا !..

ونظر الى عروسه وابتسم ، واستطرد قائلا :

— انها امنية فقط !..

ولاول مرة تتدخل عروسه « آن » في الحديث ، وتقول وقد ظهرت على ملامحها علامات الذعر المفتعلة :

— ارجوك يا عزيزي .. انك تخيفني . فان جميع امنياتك كما ارى تتحقق !..

واجابها باسما :

— لا تنزعجي يا عزيزتي .

ثم نظر الي قائلا :

— لقد اتفقت مع « آن » على ان تظل تمارس عملها كعارضة للازياء ، حتى نرزق بطفلنا الاول ، فتتحول ساعتئذ الى ست بيت . انها تمارس عملها هذا كهواية ، تماما كما يمارس اي شخص منا هواية محببة لديه ، وكما ترى ، لا يمكنني ان امنعها عن مزاولة هوايتها !..



بول انكا وآن دي زغيب ، اللبنانية التي سحرته فاصبحت زوجته باسرع من لمح البصر

بانتظار فارس الاحلام

قلت له وانا انظر الى ناحية معينة في ارض الغرفة :

● لو لم تكن « بول انكا » ، فماذا كنت تريد ان تكون ؟..

وبدون تردد اجابني :

— « بول انكا » !.. فلولا ذلك لما امكنني ان اقابل فتاة احلامي !..

ففي تلك الناحية المعينة على الارض ، كانت شقيقته ، التي تبلغ التاسعة عشرة ، تجلس على الطريقة العربية كأنها تنتظر فارس احلامها السعيد ، لينقلها بدورها ، على حصانه الاشهب ، الى منزل الزوجية السعيد !...

الفن في صورة وخبر

باريس

* **بوب هوب** ، الذي مثل فيلم « كلاهما في باريس » مع فرنانديل، يذكر في مذكراته التي ينشرهـا : « عندما استلم فرنانديل سيناريو الفيلم احتج على ان حوار بوب فيه اكثر من حوار فرنانديـل ، و« فراي » ، اي فرنانديل ، لا يعرف الانكليزية لكنه راح يعد حوار كل منهما . وقال تعليقا على ذلك : لقد كان حوار بوب اكثر من حوار « فراي » بكثير ، ثم راح يشتم الاميركان . وقد سبق لقاءنا الاول محاميان ، كما رافقه كاتبا سيناريو . لكن ذلك لم يمنعه من الارتماء بين ذراعي . ثم راح يحدثني عن مارسيليا وباريس وعن بعض الحوار الذي يجب ان يضاف الى السيناريو . وقد وصلنا اخيرا الى اتفاق هو الا يبدأ العمل في الفيلم الا اذا اعيدت كتابة دوره ، انه هائل ، هـذا « الفراي » !

* **جينا لولوبريجيدا** اضطرت للمثول امام المحكمة . السبب كان نزاعها مع الخزينة الايطالية .

* **وجينا لولو بريجيدا** ايضا ستمثل ، هذا الصيف ، ولاول مرة في حياتها ، فيلما في انكلترا اسمه « امراة التبن » .

* **هوست بوخولس** لم يضع الوقت اذ قبل ، في آخر لحظة ، بالقيام برحلة بين هوليوود وكان . وكان من جراء ذلك ان بدا بتمثيل فيلم « الفجر » ، قصة البرتو مورافيا ، في روما و فيلم « ماركو بولو » .

* **انيتا اكبرغ** ستكون اما لطفل منذ تزوجت « ريك فان نوتر» وقد سبق لانيتا ، طبعا ، ان مرت بحادث كهذا . فليست هذه المرة الاولى التي يعلن فيها عن ان ملكة « الدولتشي فيتا » ستصبح اما . لكننا يجب الا ننسى انه قد سبق لانيتا ، عندما كانت زوجة انتوني ستيل ، ان اكدت انها ترغب في ان تكون لها دزينة من الاولاد . فهل استفادت من زواجها لكي تبدأ هذه السلسلة من الاولاد ؟

* صارت الموضة في باريس ان جميع الفنانين والفنانات يريدون ان يسكنوا في وسط المدينة . ذلك بعد ان سكن **جان كلود بريالي** قريبا من القصر الملكي، وبعد ان اشترى **ديك ريفر وخطيبته ماري فرانس** شقة قرب الاوبرا ، ووجدت **فرانسواز هاردي** لنفسها منزلا في نفس الحي .

كانت الموضة ، منذ ٢٠ سنة ، ان يسكن الفنانون في « سان لويس اون ليل » ، حيث تسكن ميشيل مورغان . او في « سان جيرمان دي بريه » ، حيث تسكن كل من سيمون سينيوريه وجولييت غريكو .

* **دانييل جيلان** عاد بشبابه عشر سنوات الى الوراء بينما يمثل الان في باريس فيلم « الضائعات الثلاث » . وتتلخص قصة الفيلم في ان ثلاث فتيات دانمركيات جميلات ، وسائحات ، تسرق امتعتهن حين وصولهن الى العاصمة الفرنسية ، ويجهلن حتى اسم وعنوان الفندق الذي نزلنا فيه . فيلتقطهن سائق تاكسي ودود . وهذا السائق هو دانييل جيلان الذي لعب نفس الدور ، منذ عشر سنوات ، في احد افلامه السابقة .

* **ساشاديستل** الذي كان قليل الحظ في السينما (كان اخر افلامه « اننا ذاهبون الى دوفيل » ويلعب فيه دور مغن) يظهر انه سيكون ذا حظ كبير هذه السنة . فهو لم يكتف بان تعاقد على تمثيل « الحساء الجيد » فحسب ، بل انه تعاقد كذلك مع هوليوود على تمثيل دور موريس شيفالييه وهو شاب في فيلم « قصة موريس شيفالييه » الذي سينفذ قريبا .



* سميرة توفيق

جان بيار ريشار ، وفيلم «يوميات خادمة » الذي ستشارك ببطولته مع « لويس بينويل » ستكون كذلك بطلة « البيانوات الميكانيكية » ..

* **آفا غاردنر** شغلت ، في تجارة التحف الاثرية ، في مدريد ، كل حصتها من فيلم « ٥٥ يوما في بيكين » .

* **آفا غاردنر** (كذلك) لن يكون « ريتشارد بيرتون » شريكها في بطولة « ليل الايغوانا » كما اذيع، بل الممثل الانكليزي « كريستوفر بلامر » الذي يمثل في فيلم « سقوط الامبراطورية الرومانية ».



* آفا غاردنر



* جيب نولوبريجيدا

* **سامي فراي** قبل بان يكون دخوله القادم الى التلفزيون بتمثيل بطولة « مصارعة العجل الذهبي » . وستمثل ميشلين بريل هذه القصة على الشاشة الصغيرة قبل ان تنتج في فيلم سينمائي تكون بطلته ليلى بالمر الى جانب جان كلود بريالي .

* **جان مورو** ، بعد فيلم « ماتاهاري » الذي ستمثله هذا الصيف لصالح زوجها السابق

بيروت

* الراقصة السورية **هدى شمس الدين** ، وقعت عقدا للعمل في ملهى السان جيمس ، مدته

اسبوعان ، وقابل للتجديد . من الطبيعي ان يرافق هدى ، امير الطبلة المعروف (ابو عبدو) .

* بشرى لعشاق صوت البدوية سميرة توفيق . اخر تقرير للاطباء يعلن عن تحسن ملموس في صحتها وتقدم ملموس نحو الشفاء الفرحة تعم قلب المخرج محمد سلمان واسرة فيلم (بدوية في باريس) وبالطبع قلوب محبيها .

* **نزهه يونس ونوال بدر ونصري شمس الدين** ، يفتتحون موسم شاغور حمانا يوم السبت اليوم . عريف الحفلة ومنظمها هو سامي الملاح زوج نوال بدر .

* **محمد سلمان** ، يبدأ تصوير فيلمه الجديد ، « يا سلام عالحب » بتاريخ ٢٠ الجاري نجوم هذا الفيلم المطربة نجاح سلام والمطرب الشعبي السوري فهد بلان .



* بوب هوب



* جان مورو



* نزهه يونس



* هوست بوخولس



* انيتا اكبرغ



* تأجل تصوير فيلم « معبود الجماهير » الذي تلعب فيه صباح دور البطولة الى اوائل شهر ايلول القادم .

هذا التأجيل كان بناء على طلب « جبيبة امها » حتى تنتهي من حفلات مهرجانات بعلبك .





هـــوليـــوود

* **دوروثي مالون** (٣٥ سنة) طلبت الطلاق من زوجها « جـــاك برجراك »مدعية بانه يعاملهابقسوة. وقد اتهمته بضربها بكثرة وبطردها من منزلهما في « بيفرلي هيلز ». كانت دوروثي وجاك قد تزوجا سنة ١٩٥٩ . وقد طالبت دوروثي بحضانة ولديها بالاضافة الى نفقة واعالة الولدين .

* **الفيس بريسلي** يعيش رواية غرامية مع فتاة جميلة هي« بريسيلا بوليو » ، ابنة كابتن طيران ،تعرف اليها في المانيا . قدم الفيـــس بريسيلا الى والده وزوجة والده في منزلهما في « ممفيس» حيث امضت بعض الوقت . وتقـــول الشائعات ان الفيس قد وقـــع اخيرا . قابلت احدى الصحفيات العاشقين في ممفيس وكاناياكلان الســندويش ، وسألت الفيس :

ـ هل الامر جاد بينكما ؟

فأجاب الفيس على الفور :

ـ تعنين تناولنا « الهمبرغر » ؟ طبعا جاد .

وضحكت بريسيلا عاليا لنكتـة الفيس .

* **دينا شور** التي اعلنت ، منذ اسابيع فقط ، عن عدم عزمها على الزواج ، تتعجل الزمن الان للزواج من موريس سميث ، بعد ان انتهت قضية طلاقها من جورج مونتغمري.

* فيلم «مسيو كونياك » تغير اسمه من جديد فأصبح ، حتـــى اشعار اخر ، « وحش ومدهش ». والبطل والمخرج مايكل اندرسون يتحرقان غضبا الان .

* اصدقاء **ماريلين مـونـــرو** يعملون المستحيل لكي يحذف المنتج داريل زانوك ، في عملية المونتاج ، المشاهد التي تظهر ماريلين عارية في الحمام ، في فيلم « اعطـــاء كل ما تملك » . ويقولون ان لهـذه المشاهد جاذبية تجارية ضارة جدا.

* **ليات بون** ، في فـــيلم « المواطنون الكبار » والد معنـــن هو موريس شيفالييه . وبات نفسه هو الذي فكر في ان يتولى موريس هذا الدور ، ويقول معلقا : « انه لن المستحيل ان يعمل هذا الفيلم بدون موريس . فان سحره الفرنسي سيتفتح بسهولة في هذه القصـة التي تبدو وكأنها كتبت خصيصـا من اجله ».

* **رود كاميرون** كان صاحـب أغرب طلاق في هوليوود . طلق رود (٤٨ سنة) زوجته انجيلا (٢٣ سنة) وتزوج والـــدتها دوروثي الفسليكو (٥٢ سنة) سنة ١٩٦١. فأصبحت زوجته السابقة ابنـــة زوجته الحالية. وكان رود قدانجب

الى المتزوجين فقط !

انت متزوج .. اذن ، فلا بد ان تكون تواجه بعض المشاكل العائلية .. ولابد ان تكون كذلك قد وجدت وسيلة (ايجابية أو سلبية) للتهرب من هذه المشاكل .

انت ، اذن ، مدعو للاشتراك في الاستفتاء الذي تعـده « المغامر » مقدمة لتحقيق صحفي كبير تعالج فيه هذه المشكلة الاجتماعية الكبيرة .

كيف تتهرب من مشكلتك هذه ؟ هل تغيب عن المنزل قدر الامكان ؟ فيم تقضي اوقاتك خارج المنزل ؟ هل هناك خمر ، أم نساء ، أم مجرد سهر بريء مع اصدقائك ؟ ما هي الاسباب التي نشات عنها هذه المشكلة ؟ هل هي زوجتك ؟ ما هي مشكلتك بالضبط؟

الرجاء ان تجيب على كل هذه الاسئلة بالاضافة الى ذكر ما يلي :

١ ـ عمرك ؟ ٢ ـ مهنتك ؟ ٣ ـ في اي سن تزوجت وكم كان عمر زوجتك آنذاك ؟ ٤ ـ احـــوالك المادية ؟ ٥ ـ عدد الاولاد ؟ ٦ ـ مدخولك الشهري ؟ ٧ ـ مصروفك الشهري ؟

وكل ما ترى ان له دخلا في مشكلتك .

صـباح ـ تتمـة

اجابت والغضب باد على وجهها :

ـ اعمل اللي مايتعملش .

● هل تحبين الافلام العربية ؟

ـ نعم .

● هل شاهدت فيلم « الليالي الدافئة » اللي مثلتـه ماما ؟

ـ نعم .

● ايه رايك بدور الابنة الصغيرة ؟

ـ مسكينة زي حالاتي . انا كرهت عماد حمدي بعد الفيلم ده علشان كان بيعذب الماما فيه . كل ما شوفه ازعق له (اخانقه) انـا شعرت ان الطفلة الصغيرة كانت بتلعب فـي الفيلم ده دوري في الحياة .

والتفت ناحية المطربة صباح وسألتهـــا عن رأيها في اجوبة ولديهـا ، وهل انهمـــا يعانيان من عقدة نفسـية نتيجة تصرفهـــا ،





* **شيري نورث** حصلت على الطلاق .. فان زوجها لم يكن يحب العشاء على ضوء الشموع. وعلقت على ذلك بقولها : « انه لم يكن ذا طبيعة رومنطيقية » .

* **غلين فورد** حائر بين عدد من الفتيات الساحرات إكثر من حيرة حمار جحا بين حزمتين من العلف . وستزداد حيرة غلين عندما تصل « الفا اندرسون » الى هوليوود للتمثيل في فيلم « عمل عالي » . كان غلين قد تعرف اليها في باريس .

* **غلين فورد** (ايضا) من حسن حظه ، او سوئه ، انه اصبح معبود اكثر فتيات هوليوود : ليندا كريستيان تصبغ له ، وهوب لانج تلوب فيه ، وكوني ستيفنس تقرا له السيناريوات ، وزوجته السابقة « ايللي » تشتري له الحاجيات ، وايفيت ميميو تعشقه .

من انجيلا صبيا ، تقول انجيلا « انه لا يعرف ما اذا كان يجب ان يدعو امي جدتي او خالتي » . نشرت ذلك مجلة « مودرن سكرين » الاميركية في تحقيق عن طلاق نجوم السينما في هوليوود .

* **اورسون ويلز** قبل اخيرا بأن يسند دور البطولة الى زوجته السابقة ريتا هيوارث ، في فيلم « اريد امي » . وقد ادى هذا العمل الى جمع شمل العائلة من جديد ، اذ ان لاورسون من ريتا ابنة اسمها « ريبيكا » .

* **بيتي ديفيس** عادت اجرتها عن التمثيل فارتفعت منذ فيلم «ماذا حدث لبيبي جين ؟ » . فسوف تقبض عن اسبوعي عمل فقط في فيلم « اربعة متجهون نحو تكساس» نفس المبلغ الذي قبضته عن الفيلم الذي شاركت فيه جون كراوفورد البطولة .

فقالت :

ــ بالفعل هذا هو الواقع ، وسأبذل قصارى جهدي من اجل تغيير نظرتهما الى الحياة .

وعدت اسال الطفلة الجميلة الذكية :

● هل تحبين اهل البابا ؟

اجابت بغضب :

ــ لا .. لا ... لا ...

● ليه ؟

ــ علشان بيشتموا وبعيطوا علي كثير ، ومش عايزيني افضل مع الماما .

● ايه اللي تتمنيه ؟

ــ ان ابقى مهندسة ديكور قد الدنيا ، لاحمل عن الماما التعب كله وافرحها بي .

ترى ، هل تتحقق الامنية .. امنية هذه

مُقابلة عبر الزمن ٧

بقلم سالم الجسر

تمشيا مع تطورات الزمن احب سالم الجسر ان يكبس على الزر ، في آلة الزمن التي يتمشى بها عبر الدهور ، لكي تنقله من عند الاسكندر الكبير الى سنة ١٩٦٣ . ذلك لان سالما شعر ، بحاسته السابعة(اذ كانت لديه ست حواس بدل الخمس) ، بان هناك امورا غريبة تجري في القرن العشرين . وقد صدق حس سالم ، ولا عجب، فهو سيد من ضرب بالغيب ولم يوجع ضربه ، وسيد من عرف واستعرف وشكر

فالنتينا وفاليري يغتنمان فرصة خلوتهما في الفضاء ليتغازلا

كتب سالم الجسر يقول :

لا ادري كيف عرفت برحلتي فاليري بيكوفسكي وفالنتينا تشيكوفا ، لكنني عرفت على كل حال ، فتركت الاسكندر ذا القرنين يلحق بالملك داريوس وطرت وراء هذين الرائدين السوفياتيين .

الكل يعلم انهما طارا ، لكن احدا لا يعلم ماذا جرى لهما في الفضاء ، وماذا كان الحديث الذي دار بينهما . لذلك لحقت بهما بآلة الزمن ،وبقيت انتظر وصولهما ساعتين كاملتين تحت اشعة الشمس المحرقة (والشمس ، بالمناسبة ، كلما ارتفعنا اليها كلما حمي وطيسها ، إي كلما شعرنا بازدياد حرارتها) .

وفي الفلك ، قرب الدب الاكبر ، لاحت لي اخيرا سفينة بيضاء تحمل نجمة حمراء ، فعرفت ،فيها السفينة « فوستوك ٥ » . وبدل ان تأتي هي الي ذهبت انا اليها تمشيا مع المثل القائل : « اللي ما بيجي لعندك روح لعنده » .

ونقرت لفاليري على الزجاج ، وجهه خجلا لانه كان « يحكش » منخريه بنشاط .

● صباح الخير . ما اسم حضرتك ؟

ـ فاليري بيكوفسكي . شو ، يظهر اننا ما ان بدانا « نحكش » انفنا حتى صرنا على الارض ؟

● لا ، طمئن بالك ، فانك ما زلت في الفضاء .

وتعجب فاليري وقال بشيء من الحنق :

ـ لكنهم قالوا لي انني ساكون وحيدا في الفضاء ماذا تفعل هنا حضرتك ؟

وقلت له مطمئنا :

● لاتخف . انا مندوب مجلة « المغامر » ، وقد اتيت افاجئك بمقابلة صحفية .

ـ آه .. يعني انت صحفي ؟ لقد طمأنتني ، الله يطمئنك . لقد ظننتك اميركيا فخفت منك .

● وهل تخاف الاميركان ؟

ـ لا ، انما هناك قضية خاصة تجعلني اخاف منهم ، خاصة في هذا الوقت بالذات .

وهنا راح « نونو » ... ساعته بعصبية ، ويتمتم بكلمات اظنها لعنات بالروسية .

● شو القصة ؟ لم يمض على طيرانك يومان واراك قد بدات تنرفز ؟

واجاب بحرقة تكاد تشوي فؤاده :

ـ اخ من الستات ! ولك ، اسمع مني ولا تعط موعدا لاية فتاة في حياتك . انهن لا يأتين على الوقت المحدد مطلقا . تصور ، لقد تواعدنا على التلاقي عند الدب الاكبر ولم تأت بعد .

● ولماذا عند الدب الاكبر بالذات ؟

ـ لانه لايوجد اكبر منا .

● على فكرة ، من هي هذه التي تواعدت معها على اللقاء هنا ؟

وانفجر فاليري متعجبا :

ـ جارتي فالنتينا تشيكوفا ،اول رائدة فضاء في التاريخ ! الم تسمع بالخبر بعد ؟ هل انت من عالم غير الارض ؟

● بالفعل .

وفوجيء فاليري للجواب ودهش. قال مستفهما :

ـ ماذا تقول ؟ تعني انك لست من الارض ؟ ولكن هيئتك تدل على انك منها .

وقلت له مفسرا :

● انا من الارض بالفعل ، لكني ـ قبل ان آتي الى هنا ، كنت مع الاسكندر ذي القرنين سنة ٣٢٣ قبل الميلاد ، في احدى معاركه الا ترى الدم على ثيابي ؟

ولما رأيته غير قابل للفهم ، خاصة وانه لم يسمع بآلة الزمن ، تركت موضوع الاسكندر وقلت :

● وهل هي جميلة هذه الفالنتينا ؟

ـ اوه .. انها فتاة تعجبك كثيرا .. انها سمراء ، عيناها كعيني المها ، وثغرها الجميل من تخطيط ميخائيلوف انجلوفسكي .

● ماذا ؟ ماذا ؟ ماذا ؟ ميخائيلوف انجلوفسكي ! ؟ من هذا ؟

ـ ولو يا استاذ . انه الرسام العظيم الذي رسم « الجيوكندا » والذي يحرف سكان ماوراء الستار الحديدي اسمه الى « ميخائيل انجلو » ، ويعملونه ايطاليا مع انه من سكان « روماغراد » .

● لكن الذي رسم « الجيوكندا » « ليوناردو دافنشي » وليس ميخائيل انجلوفسكي .

ـ ابدا ، غلطان . فان الاستعماريين يحورون كتب التاريخ لكي يمحوا المجد عن العباقرة الروس .

● مفهوم ، لكن لم انت خائف من الاميركان ؟

ـ بدك للحقيقة ؟ ان فالنتينا دائما « عينيها لبرا » . تصور كيف تريدني ان انافس الاميركاني اذا ما راح يريها كلسات النايلون ، والحمرة ، والبودرة ، وغير ذلك من بضاعة « السكس ايبل » ، ثم يضيف الى ذلك قصائد الحب والغزل التي يروح ينشدها لها ؟ انها لمنافسة غير شريفة !

وقلت لفاليري الحزين :

● ولم لا تسمعها انت ، كذلك ، قصائد غرام ؟ الا يوجد عندكم

واستشكر . وقد وجد ، عند عودته الى عصرنا ، ان الروس قد اطلقوا سفينتي فضاء في داخل الاولى رجل في التاسعة والعشرين من عمره ، هو الليفتانت كولونيل فاليري فيدربوفيتش بيكوفسكي ، وفي الثانية امراة يذكرنا اسمها بمعبود النساء الجميل رودولف فالنتينو ، هي فالنتينا تشيكوفا . ولم يتمهل سالم عند عودته الينا ، بل لم يعرج حتى على المجلة ليخبرنا بقدومه الميمون ، انما طار راسا (لا بطنا) الى الفضاء الخارجي ليقابل رائدي الفضاء السوفياتيين ، ويكشف امر ارسالهما في هذه المهمة الفضائية . سالم (على فكرة) يحب الفضاء لان كلمة فضاء مشتقة من « فاضي » ، وهو عنده «في « علالي » جسمه ، شيء يمتلىء احيانا للغاية . « ويفضى » احيانا اخرى اكثر من الغاية . ومن الفضاء بعث الينا بهذه المقابلة الطريفة .



حافظ » ؟

– حافظ ونص ، لكن قصائد الغرام عندنا ليست موجهة الى النساء انما الى اشياء اخرى هامة .

● يعني ؟

– خليها على الله !

● لا ، [illegible] اذا كان الامر هكذا ، فيحق لك ان تخاف من الاميركان . لكن قل لي ، [illegible] ضربت لها موعدا هنا في الفضاء ؟

وضحك فاليري ضحكة خفيفة ، لكنها تنطوي على اشياء واجاب :

– حتى نكون [illegible] ما دامت الرحلة على حساب الحكومة .

فان الرفيق « غاغارين » ، منذ ان عاد الى الارض من رحلته الفضائية وهو كالديك « لا » ينجو احد من شره ، مع انه لم يدر حول الارض غير ثلاث مرات فقط .

وتوقف الرائد السوفياتي عن الكلام فجأة وصاح :

– [illegible] .. [illegible] .. دا .

ولاح في الافق خيال سفينة فضائية ثانية . وعندما اقتربت منا بان لونها الزهري . عجيب امرهن النساء ! فانهن لا يتغيرن ابدا حتى ولو اخترقن السماوات .

وفيما سحب فاليري مشطه الحديدي من جيبه وراح يمشط شعره ، اخرجت فالنتينا ، من درج السفينة ، المرآة وعلبة البودرة واصلحت ماكياجها .

– هاي « فالي » ! اظن انني لم اتأخر عليك .

وتلعثم فاليري وهو [illegible] :

– لا ، ابدا . [illegible] نهارين ، ما بتحرز زعل . كيف نصحة ؟ اظن انك لم تمبي بالمشوار ؟

– لا ، ابدا . لكنني عندما تخلصت من الجاذبية وصارت رجلاي في الهواء وراسي من تحت ، « تخربط الكوافور » وسقطت علبة البودرة .. « فالو » انا خائفة يا « فالو » .

– لماذا يا حبيبتي ؟

– لاننا في الفضاء وحدنا .

– لسنا وحدنا يا « شيري » . اولا ، محسوبك هنا ، وثانيا الاستاذ مدرب مجلة « المغامر » جاء ليلتقط لنا كم صورة ويأخذ حديث منا .

والتفتت فالنتينا الي وقالت مرحبة :

– اهلا وسهلا استاذ . حديث خذ على راسي وعيني ، اما الصور فلا ، لان شعري « مخربط » ، وما عاملة ماكياج ، وحالتي تعبانة ، ولن اطلع حلوة في الصور .

والتفت اليها باشا وقلت :

● طيب بلا صور . [illegible] هو [illegible] موافقتك على [illegible] المخاطرة بحياتك بالخروج في الصاروخ ؟

– انها مناسبة [illegible] روسيا .

● الا تخشى [illegible] التوفيق ؟

– لا ، [illegible] لان جهاز القيادة اوتوماتيكي ويدور من الارض .

● طيب ، وما هو [illegible] من وراء ارسالكما ، انت والرفيق فاليري معا ؟

– ولو ! مسالة دعاية ، فهناك قيس وليلى عند العرب ، وروميو وجولييت عند الاسبان ، وتريستان وايزولت عند الانكليز ، وانطونيو وكليو باترة عند الطليان والمصريين (وهو حب مشترك على غرار الافلام المشتركة) ، وغير هؤلاء من العشاق العالميين . وبعد عودتنا نحن الى الارض سيصير عند الروس « ف . ف. » ، اي فالنتينا وفاليري ، مثل « ب. ب. » عند الفرنسيين [illegible] عند الطليان ، و « م. م. م. » عند الاميركان .

● ومن هي هذه ال م. م. م. ؟

– ولو يا شاطر ؟ المرحومة ماريلين مونرو ميلر .

● وهل تحبين انت فاليري ؟

– انا احب « بطولا » كهذا يضحي بحياته من اجل ان يدخل التاريخ !

وهنا توقفت عن الحديث بينما سمع صوت ضخم يصرخ بالمايكروفون معطيا اوامر ، احمر وجه فالنتينا على اثرها . ثم تقدمت بسفينتها الفوستوك ٦ من سفينة جارها الفوستوك ٥ ، وهي تقول لي :

– معذرة يا استاذ ، يجب ان اقترب من جاري الان لكي آخذ قبلة رومنطيقية ، للتلفزيون الروسي ، الذي يراقبنا حتى يدخل تاريخ العشاق العالمي .

واردفت فالنتينا قائلة :

– بس [illegible] ما تكون الكل بصل وثوم مثل العادة !

واقتربت بسرعة من سفينة فاليري الذي كان ما يزال يصلح هندامه استعدادا للقبلة [illegible] .

● ما رايك [illegible] ؟

– شيء لا بد منه كي [illegible] التاريخ .

● هل تفضل [illegible] ام السمراوات ؟

لا فرق ، فكل القطط تبدو رمادية في القمة . المهم انني ضجرت من الدوران وحدي حول الارض .

● وبم تشعر وانت في الصاروخ ؟

– بالخوف سيدي .

وهنا اقترب الصاروخان حتى تلاصقا ، فمد فاليري راسه من الشباك وهو يقرأ على ورقة كلمات الغزل المعسولة ، بينما اكتفت فالنتينا بمد يدها فقط .

وكان بينهما الحوار التالي :

فاليري : حبيبتي فالنتين ، ليس بالحب وحده [illegible]

فالنتينا : يا حبيبي فاليري ، [illegible] وبرحمة الرفيق [illegible]

فاليري : ارجوك لا [illegible] سيرة الميتين ، خصوصا اذا كانوا من [illegible] المطرين .

وعلى هذا الاساس راحا ينشرا طول وعرض كل الشياطين من ميتين وطيبين ، فكان غزلهم غزلا « ميلو دراماتيكي » . وبعد ساعتين من هذا النوع النادر من الغزل ،

قبل فاليري يد الانسة فالنتينا ، ولما هم بالانتقال بشفتيه الى خدها و... صفعته فالنتينا لان ظنها كان في محله . فهو كان قد اكل ليس بصلا وثوما فحسب ، بل وبسطرما ايضا ، لكن مشهد الصفعة انحرف عن شاشة التلفزيون وحلت محله صورة الرفيق خروشوف وهو « يطرطق » بحذائه على الطاولة في مجلس الامن .

وهكذا ضاع صوت الصفعة والخناقة التي تخللتها مشاهد من الشتم والعض والضرب من العيار الثقيل ، ولما انتهت الخناقة ظهرت صورتهما على شاشة التلفزيون من جديد ، فقال لهما صوت من الارض :

– شو القصة يا جماعة فوق ؟ انت يا رفيقة فالنتينا ، لماذا [illegible] ؟

– عضني الرفيق فاليري .

– وانت يا رفيق فاليري لماذا عضضت زميلتك فالنتينا من انفها ؟

– انظر كيف ورمت [illegible] بضربة بوكس اميركاني .

– عيب عليكما انتما الاثنين ، لقد بعثنا بكما الى الفضاء لكي تكونا مثالا سلام لا للحرب . والتي امركا الان [illegible] تصالحا ، وبمناسبة هذه المصالحة امنحكما لقبين جديدين من وحي الفضاء . انت فاليري صار اسمك «لاستريب» ، اي الصقر ، لانك تنقض بقبلك الجارحة انقضاض الصقر على فريسته ، وانت يا فالنتينا ، بما ان حركاتك ما تزال رأسمالية في الدفاع فقد منحناك لقب «مويت» . وهكذا ، ايها العصفوران الفضائيان ، غردا معا كم يوما اضافيا في الفضاء قصاصا لكما على خناقتكما ، وعندما تتصالحان نعيدكما الى الارض .

وبين العويل والبكاء ، قضى العاشقان ، بالقوة ، اجمل ايام العمر ، ممسكين بايدي بعضهما وهما يدوران حول الدب الاكبر ، بينما راح الدب الاصغر يندب حظه لانهما لم يعيراه اي انتباه ، فتمنى ان ينمو بسرعة حتى يصير كبيرا

"المغامر" تقدم لك

طريقة جديدة للتحسين



١ ـ الاستعداد للرفع ، ويبدو ردفا « كونو » عاليين في هذا الوضع .

لرياضة رفع الاثقال فن كسائر انواع الرياضة . ان انت اتبعت الطريقة الصحيحة التي تمكنك من رفع الاثقال دون اجهاد وضغط شديد على عضلاتك وصدرك ، فانك تكون اوفر حظا في المباريات من سواك . وفي هاتين الصفحتين نقدم لك طريقة « رفس القفا » التي يمارسها البطل العالمي « تومي كونو » ، وهو دائما في طليعة ابطال القارة الاميركية في رفع الاثقال . ويمكنك ان تلاحظ كيف تطورت طريقة « كونو » بالضغط لكي يترك مجالا



٢ ـ عندما يستعد « كونو » للرفع فعلا ، فان وضعه يكون مثاليا ويستحسن ان يكون وضع المتمرن مثل وضعه : الركبتان اوطى من الردفين ، الردفان اوطى من الكتفين ، والظهر مسطح .

٣ ـ امتداد ساق « كونو » الى اعلى يمكن الحمل (الثقل) من الارتفاع عموديا



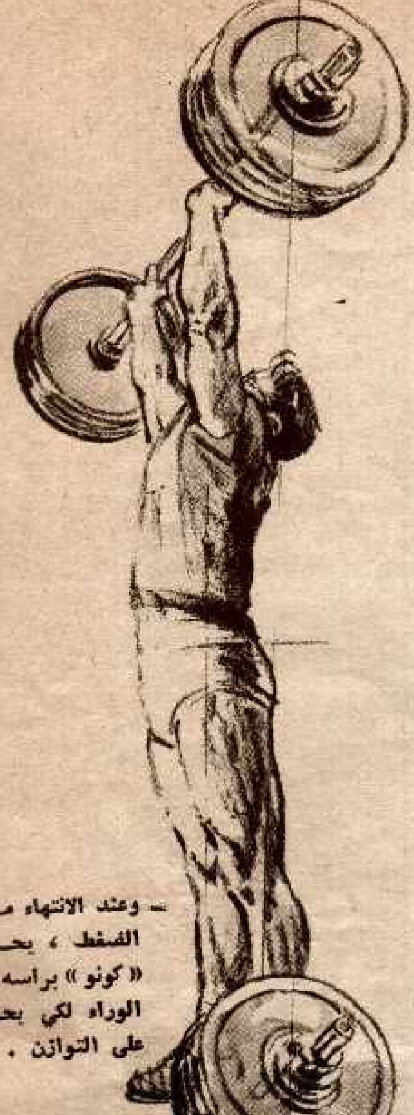
٤ ـ وبينما يرتفع الثقل من امام جسمه ، يزيد « كونو» من قوته الدافعة (الزخم) بان يقذف بردفيه الى الامام كمن تلقى رفسة ، محتفظا بصدره عاليا ، وساحبا الثقل بمرفقيه حتى كتفيه .



٥ ـ عندما يرفع « كونو » الاثقال استعدادا لرفعها ضغطا ، ينخفض فجاة ويقرفص على قدميه .



اسلوبك في الضغط



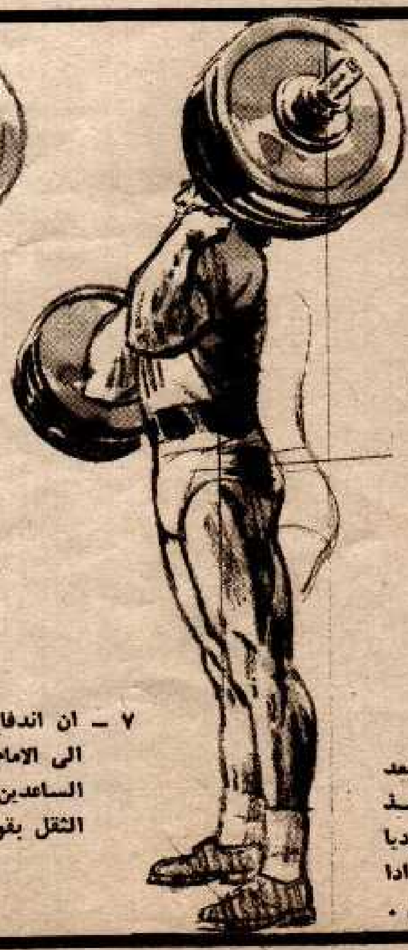
يساعده في تادية مهمته ، وكيف ان « تكنيكه » ساعده في النجاح التصاعدي في الرفع عندما ربح البطولات العالمية والاليمبية اذ رفـع ١٤٨ ، ١٦٥ و ١٨١ رطلا ، ثم توصل الى ان يحطم الارقام في رفع ١٩٨ رطلا . يمكنك ان تستفيد من خبرته بان تتبع طريقته في الرفع ضفطا لكـي تتحسن طريقتك الخاصة وتتمكن من الفوز على سواك . حاول دائما ان تتعلم من خبرة الكبار الناجحين .

● ● ●

ـ وعند الانتهاء مـن الضغط ، يحـدف « كونو » براسه الى الوراء لكي يحافظ على التوازن .







٦ ـ وعندما يقف من بعد القرفصاء ، يتخـذ لنفسه وضعا عموديا مستقيما استعـدادا للضغط الى اعلى .

٧ ـ ان اندفاع الردفين الى الامام ودفـع الساعدين يرفعـان الثقل بقوة .

٨ ـ وعندما يجتاز «كونو» نقطة الصعوبة في رفع الثقل يقـدم الثقل الـى الامام قليلا .

با



انسان من بين كل الناس يمكنه ان يتصل بالحيوانات فكريا ، وان يعرف ما تفكر فيه او تنوي فعله . انه اخبر عالم بنفسية الحيوان التي لا يقرها العلماء والعلم ، وقد استطاع ان يقدم للشاشة الفضية رهطا من الوحوش الممثلة لمشاهد العراك في الادغال ، في مئات الافلام ذاك هو ((رالف هيلفر)).

اي من يشاهد « رالف هيلفر » وهو يتسلل الى قفص الاسد ، ويجلس القرفصاء في تراخ على القش بجواره ، وقد قطب وجهه قليلا ، يعتقد ان في الامر خدعة .

ان عقله ، في الواقع ، يعمل بسرعة البرق ، انه يحاول جاهدا حصر افكاره حتى يوحي الى الاسد بان ينهض ويضمه الى صدره . فيميل الاسد راسه ، ويظل قابعا على بطنه ومخالبه ، اما «هيلفر» فيركز افكاره بكل ما اوتي من قوة ارادة موعزا ، في صمت، الى الاسد بان ينهض ويداعبه ، فلا يلبث اساريز وجه الاسد ان تلين ، ويحبو نحو سيده ، ثم يضغط على رجليه الخلفيتين ، ويضع مخلبيه الاماميين على كتفي هيلفر ، ويحك رقبته بأنفه .

تبادر خواطر « تيليباتي » ، او قوة نقل المشاعر والافكار ، او قوة الايحاء ، او تنويم مغنطيسي — سمه ما شئت ، الا ان «هيلفر» يدعي انه يستطيع ان يتصل بالحيوانات بواسطة تموجات الفكر . انه يملك مزرعة كاملة حشدها بحيوانات متوحشة حسنة السلوك ، مما يبرهن على صدق ادعائه ، فضلا عن شهرته كابرع واقدر مدرب للحيوانات في العالم .

فهو يقول لمحدثه ، بتحفظ ، وكانه يخشى ان يتهمه بالجنون :

— انني امرن حيواناتي عن طريق العاطفة .

للحيوان شخصية كالانسان

ويشرح « هيلفر » نظريته ، وهي

سر استطاعتي أن أقهر الأسود!



ان الحيوانات لها شخصية ، مثلها مثل البشر تماما . وان الرجل يستطيع ، بقليل من الصبر ، ان يلم بنزوات كل حيوان ، وبالمثل يستطيع الحيوان ان يفهم الاشياء التي ترضي الرجل ، وبالاختصار يصبحان صديقين .

ان التفاهم التام الذي امكن « هيلفر » ان يحققه بينه وبين الحيوان ، بعد صبر وطول اناة ، هو السر في نجاح هذا الرجل النحيف ، الذي يبلغ الثلاثين من عمره ، والمولود في كاليفورنيا . انه يغمر حيواناته بالحب والمودة ، فيفوز بتعاونها الصادق معه .

فعندما يصادف حيوانا يكتشف فيه الاستعداد وسرعة الاستجابة ، سواء كان هذا الحيوان اسدا ، ام قردا ، فانه يقضي معه ساعات طويلة يفحص طباعه ونزواته ، محاولاً ان ينسجم معهما ، ولا يلبث ان يقوم نوع من الاستلطاف الشديد بين الرجل والحيوان لدرجة يستطيع معها كل منهما قراءة افكار الآخر .

ليس هذا هراء يبعث على الضحك ، كما قد يبدو للقارىء ، رغم ان النظرية لم يؤمن بها خبراء قسم دراسة طباع الحيوانات في معهد التاريخ الطبيعي بنيويورك . فانهم لا يصدقون نظرية « التيليباثي » (نقل او تبادل الافكار) بين الجنس البشري والحيوانات . ومن ناحية اخرى فان بعض العلماء ، الاقل تشككا ، يذكرون حالات عديدة تؤيد انه وجد بعض الصدق في نظرية « هيلفر » .

الكلب الفهيم والحصان الناطق

من بضع سنوات مضت فوجيء رجال المسرح في أوروبا بكلب يدعى «بيكي» من نوع «الفوكس تريير» ، كان يقف في ناحية من خشبة المسرح بينما يقف مدربه في الناحية المقابلة ، يفصل بينهما ستار اسود . كان المدرب يركز افكاره في ملعوب معين ، يكتبه على لوح اردوازي حتى يراه المتفرجون . وكان «بيكي» يطيع الامر في الحال ويقوم باداء الملعوب. وقد حقق العلماء في هذا ، وقرروا عدم وجود غش او خداع في هذا الدور الذي يقوم به الكلب ومدربه .

واشهر ما ظهر في هذا الميدان كان «ليدي واندر» ، الحصان الفرجيني الناطق ، الذي كان يجيب على أسئلة اشخاص اغراب عنه بأن يشكل كلمات مكونة حروفها من قطع خشبية . اراد احد وكلاء النيابة مرة ان يسخر منه ، فطلب اليه ان يفضي باسم والده ، فكتب الحصان « ماريون » ، وكانت الاجابة صحيحة !

ومع ذلك يتضح ان ما يفعله «هيلفر» من تنويم الاسود مغنطيسيا ، وارغامها على تنفيذ اوامره ، على الاقل لبعض الوقت، ليس مستحيلا .

وهو لايخفي الحقيقة من انه قد وقعت له عدة حالات من سوء التفاهم مع احسن اصدقائه من الحيوانات ، ذوات الاربع ، ويستشهد بالاثار التي تركتها هذه الحوادث في جسده ، ولكنه يعتبر اليوم ابرع عالم في نفسية الحيوانات بلا منازع . وهو دائما محاط بالاسود ، والنمور ، والقرود ، والدببة ، والافيال، والجمال، وحمار الوحش . انه لم يكمل دراسة الحيات والتماسيح بعد ، لكنه يعرف عن شخصيتها ما يمكنه من مصارعتها بفن ، وبدون ان يعرض حياته للخطر . ان ستوديوهات هوليوود للتليفزيون والسينما تقدر تماما مواهب «هيلفر» في السيطرة على الحيوانات المتوحشة بالتنويم المغناطيسي ، وتعهد اليه بكل اعمالها تقريبا في هذا الميدان .

مأوى الطبيعة

ان الحيوانات والزواحف التي تعيش في مزرعة «هيلفر» ، ومساحتها ٥٢٠ فدانا، يبلغ عددها ١٥٠ حسب اخر احصاء . وهو يطلق عليها اسم «مأوى الطبيعة» ، وتقع على بعد اربعين ميلا شمال لوس انجلوس . انها المكان الوحيد في العالم الذي تشاهد فيه احد عمال الزراعة يسير بين الاشجار ووراءه نمر . او الذي تشاهد فيه صاحب المزرعة يتقاسم شريحة من اللحم مع اسد ، ويكون نصيب الرجل منها كنصيب الاسد .

ورغم ان «هيلفر» يكره حبس حيواناته، فهو مضطر لان يبقيها في اقفاص كبيرة او كهوف في مداخلها خنادق ماء ، وذلك مراعاة لشعور الجيران، وتفاديا من شكاواهم .

نجوم سينمائية

ان حيوانات «هيلفر» تعوض ما ينفقه عليها بان تقوم بادوار تمثيلية في افلام السينما ، على ارض واسعة ذات اسوار عالية ، يسهل تحويلها الى غابة اميركية او احراج افريقية . ففي هذه الارض صارع «سابو» نمرا بنغاليا وقتله . وصارعت الكلبة الشهيرة «لاسي» قطا جبليا متوحشا ، وقاتل «مونتي» دبا اسود !

فمثلا يطلب احد الاستوديوهات منظرا لاسد مفترس يخرج من الغابة ويهجم على صياد ويقطعه اربا .

وفجأة تتحول مزرعة «هيلفر» الى احدى غابات «كينيا» ،ويحضر الممثلون والمصورون والمخرج، ويحل «هيلفر» محل الممثل الذي يقوم بدور الصياد في هذه اللقطة . وفي مثل هذه الحالات يلتقط المشهد من بعد حتى لا يلاحظ تغيير شخصية الممثل . وفي الحالات التي تستلزم اقتراب «الكاميرا» لتلتقط صورة وجه الممثل الاصلي مع مراعاة عدم اظهار الحيوان في المشهد، ويعبر الممثل بوجهه عما يحدث أثناء الصراع ، او يلتقط المشهد بحيث يبدو ظهر «هيلفر» ، وفي هذه الحالة يتعذر تمييز الفرق ، لان المشهد لا يستغرق اكثر من دقيقة ، ويكون المتفرجون في حالة انفعال ، فتفوتهم ملاحظة تغيير الممثل .

وهذا ما يحدث عند بدء التصوير .

هكذا يلتقطون صور الوحوش

يجفل الممثل عند سماعه حركة بين الاغصان ، فيحاول تصويب بندقيته ، ولكن بعد فوات الاوان. فان جسما هائلا سرعان ما يقفز عاليا ويوقع الصياد على ظهره .

بدا مفترسا فعلا، ورجلا يائسا يخاطر بحياته لانه في اشد الحاجة الى المال . وقد حدث ان اصيب بعض هؤلاء الرجال باصابات خطيرة ، او بترت اذرعهم . ويعزو «هيلفر» السبب في ذلك الى ان الحيوانات كانت تكره الممثلين الذين يؤدون معها الدور ، كما كانت تكره الدور الذي تضطر الى تمثيله . اما هو فانه يحرص على ان يكون الحيوان مسرورا من اداء دوره .

طفلة على ظهر اسد

ويعمد «هيلفر» الى بعض الحيل عند تعليم حيواناته القيام بادوارها في التمثيل . فهو ، مثلا ، يضع على كتفه قطعة كبيرة من اللحم ، تكون جائزة الاسد اذا اطاع اوامره كما يجب. وعندما تنتهي البروفات ويبدا التمثيل يكون الاسد على ثقة من

كنت أجلس مع الأسد ساعات، فأحس

يحاول الصياد يائسا ان يقبض على عنق الاسد الرابض عليه ليزيحه عنه ، ولكن بدون جدوى . يكشر الاسد عن انيابه وهو يهم بان يمزق بانيابه الحادة وجه الصياد المسكين، الذي يتملكه الذعر . وتسمع صرخة يتردد صداها في انحاء الغابة . ثم يتوقف التصوير ، فجأة .

ان المشهد لا يطول لان الاسد لا يكون غير «زامبا» ، الهائل الحجم، الذي يبلغ عمره ٦ سنوات، ووزنه ٥٥٠ رطلا، والذي كان سيتوج ملكا في بلاد «الزمبيزي» لو انهم لم يصطادوه وهو شبل، ويسلموه الى «هيلفر» . والآن ، بدلا من ان ينشب انيابه في وجه « هيلفر » فهو يخرج لسانه الارجواني الطويل، ويلعق به وجه سيده بحب وحنان .

اما في الماضي، عندما كانت الحاجة تدعو الى التقاط مثل هذا المشهد ، فكان الامر يستدعي اعداد مدربين يجعلون الاسواط ،

انه سيفوز بقطعة اللحم اذا قام بدوره على ما يرام .

ان الاسد «زامبا» قام بدور البطولة مع « وليم هولدن » والممثلة الطفلة – ١٠ سنوات – « بامبلا فرانكلن ») في فيلم «الاسد» . وخلاصة الفيلم ان الاسد ومحاربا وطنيا يتنافسان على حب البنت الصغيرة . ويقتضي الدور ان تمتطي البنت ظهر الاسد وتداعبه طوال الوقت ، ومن الغريب ان «هيلفر» استطاع ، بواسطة الموجات الفكرية، ان يزرع عاطفة الحب بين الاسد والطفلة مما اتاح ان تكون كل اللقطات واقعية دون ان يخشى على الطفلة من اقل خطر .

استطيع ان اسيطر على الاسد

ويقول «هيلفر» في هذا الصدد:

– كثيرا ما جلست مع اسد لمدة ثلاث او اربع ساعات، وشعرت اكيدا بانني انسجمت مع موجة

افكاره . فكنت احس احيانا بانه يريد ان ينام، او يلعب، او يجلس في استرخاء . كما انه كان في استطاعتي ان اجعله ينسجم مع افكاري».

ثم يستطرد شارحا نظريته :

— ان بعض الاطباء النفسانيين يؤكدون ان الانسان يستطيع ان يحدق في شخص بين جمهور كبير ، ويركز كل افكاره ، وهو في محله ، على حك اذنه ، فلا يلبث هذا الشخص ان يرفع يده ويحك بها اذنه ، وهذا ما افعله مع الحيوانات . فلنفرض ان الاسد نائم، فانا استطيع ان اقف خارج قفصه واركز افكاري ، بكل ما املك من قوة ارادة ، فيستيقظ الاسد دون ان امسه بيدي .

معاملة الرفق

ومن القواعد التي يتبعها

في قفصه من آن لاخر . وكثيرا ما يجلس «زامبا» وصديقه النمر «بترينا» الى جوار مقعد «هيلفر» امام جهاز التليفزيون، ويشاهدان معه احد افلام رعاة البقر . انهما مغرمان بالخيل. وان « هيلفر » يلمح في اعينهما الاهتمام في تتبع حركات الجياد في الفيلم .

ان الثقة التي اكتسبها «هيلفر» في الاوساط السينمائية والتلفزيون، سببها اطمئنان هذه الاوساط الى وسائله في تدريب الحيوانات المفترسة ، فقد قدم «ممثلين» من الحيوانات والزواحف لثلاثة الاف فيلم سينمائي وتليفزيوني دون ان يقع اي حادث للممثلين الذين عملوا مع حيواناته وزواحفه ، فهو ربما كان الرجل الوحيد في العالم الذي استطاع اقناع «آفا جاردنر» بان تحتضن نمرا ، و«اولين دال» بان تطعم اسدا مفترسا في حجرها .

ان لاطمئنان النجوم الى مقدرة «هيلفر» على ترويض الحيوانات

بأنه يريد أن ينام ، أو يلعب ، أو يلهو !

«هيلفر» في معاملة حيواناته هي انه لا يضربها ضربا تتألم منه ، فاذا اخطأ الحيوان ، وهو يدربه، فان «هيلفر» يكتفي بان يضربه ضربة خفيفة بجريدة ملفوفة ، فيدرك الحيوان انه ارتكب خطأ ، ويحاول الا يقع فيه مرة اخرى .

ان «هيلفر» يعتقد انه من الخطأ معاقبة الحيوان بعنف لان الالم يثير حنقه وامتعاضه ، فينسى السبب الذي عوقب من اجله ، ولا يرجى اصلاحه في المستقبل.

ان الاجر الذي تقاضاه « هيلفر» عن قيام «زامبا» بدوره في فيلم «الاسد» هو مائة الف دولار .

لقد كان «زامبا» يركب في سيارة «هيلفر» «الستيشن واجون» منذ كان شبلا ، فاعتادت اذناه على جلبة حركة المرور والات التصوير، كما اعتادت عيناه على الاضواء الساطعة . كان في سنواته الاولى ينام مع «هيلفر» في فراشه ، ولما كبر واصبح ضخما ، رد له «هيلفر» التحية، اذ صار ينام معه

المفترسة الفضل في مناظر الحيات والثعابين التي تعرض اخيرا في الافلام .

ففي فيلم «المحارب الهندي» قذف « هيلفر » في وجه « كيرك دوجلاس » بحية من ذات الاجراس»

ولم يعتر دوجلاس اي خوف ، لان هيلفر كان قد شرح له، مقدما، طريقته الفريدة في نزع سمها . وكذلك « ريتشارد بون » ، نجم

التليفزيون، فقد امسك بيده ثعبانا حيا . وفي فيلم « امطار رانشيبور» ادت «لانا تيرنر» احد المشاهد بهدوء، بينما كانت احدى

حيات الكوبرا ، التي قدمها «هيلفر»، تقبع على بعد اقدام منها .

• • •








سرّ الميراث العجيب!
وما أن تخطى الباب، حتى أسقطت عليه شبكة ثقيلة
نجحنا في القبض عليه..!
قيّدوه جيداً...
ورموه في إحدى الغرف.
ها هو خادمك يا أشور. إنه زوجك أيتها المرأة...
أغلق الباب جيداً..
إني متشوق للغد لنحتفل بتتويج الملك الجديد.
جاء الغد، وأثناء حفلة التتويج، سيق الأسرى أمام الملك الجديد.
سحرك لم ينفعك أيها الكاهن. إستنجد بنجومك!
يقال إنه يطير فوق السور أحياناً!
فكرة جميلة... سنرى إن كان فعلاً يطير.
خذوه إلى قمة السور وليرينا مواهبه.


والآن، أرنا كيف تطير!
وفجأة، انقلب ضحك الناس إلى صيحات رعب..!
انتبهوا!..
اهربوا!..
واندفع وسط الناس حصان أهوج، فتفرقوا هاربين.
ما هذا يا حيرام؟
إنه من خيول الحثيين، وهي لا تطيع أمر سواهم!
هنا أصيبت امرأة بذهول، فضمّت طفلها إليها وركعت تتطلع إلى الفرس المتجهة نحوها
أهربي أيتها المرأة!..
هرب العبد...
هدأ الجواد أيها الشعب، أعيدوه إلى مكانه!
فصفق الحضور لتيمور وغضب الملك الجديد وحيرام.
البقية في العدد القادم

اسمي ماركهايم - تابع

ـ لا تنسي اننا شريكان ، ولا يليق بك ان تحدثيني بهذه اللهجة . لقد اضعت كل المبلغ في القمار ، وارجو ان تعطيني مبلغا اخر ، فلديك الكثير من المال .

ثم نظر اليها في سخرية ، وتفرس في جسمها واستطرد يقول :

ـ وربما استطعنا ان ننفق بعضا منه معا !.

اخذ فكرها يعمل بسرعة ، هل يستطيع ان يثبت شيئا ضدها اذا رفضت طلبه ؟ قد لا يستطيع ، ولكن هناك رجال شركات التامين والشرطة . هل يسعها المخاطرة ؟ ولكن ما العمل ؟ لم تجد امامها الا حلا واحدا . فقالت له بصوت هادىء وهي تغتصب ابتسامة :

ـ اذن ، فانت تريد مبلغا اخر ؟

ـ نعم . واريد شيئا اخر .

ثم نظر الى البار وبلل شفتيه بلسانه . فقالت له :

ـ انني امراة عاقلة تسلم بالواقع . اعد لنا كأسين من الشراب وسنتحدث في الموضوع بروية .

ونهض واقفا ، واتجه الى البار . وبدأ يمزج الشراب ، فادركت من حركاته انه لا خبرة له بمثل هذه الامور لانه كان مرتبكا . ولما رات انهماكه في مزج الشراب تسللت بخفة النمر الى المدفأة والتقطت المحراك الحديدي الثقيل . ولما استدار ، وهو يحمل الكأسين وقد بدا السرور على وجهه ، عالجته بضربة من المحراك على رأسه وضعت فيها كل قوتها ، فوقع على الارض وقد فارقته الحياة .

انحنت ، ووضعت يدها على قلبه لتتأكد من موته ، فوجدته قد فارق الحياة بعد ان تهشم رأسه .

كان اخفاء الجثة سهلا لوجود المخبأ . فسحبت الجثة إلى البدروم . كان باب المخبأ مخفيا وراء حصيرة من القش . وضغطت على زر فسمع صوت محرك وانفتح الباب على مصراعيه ، وكشف عن درجات سلم تؤدي الى المخبأ تحت الارض . ودفعت الجثة في الفتحة فتدحرجت على درجات السلم الى المخبأ ، ثم ضغطت على الزر فانقفل الباب . واعادت الحصيرة الى مكانها .

اسرعت الى غرفة الجلوس وازالت آثار الدم عن المحراك والارضية . كانت واثقة من ان احدا لم يشاهده يدخل مسكنها . ولكنها بالرغم من ذلك ، استعدت للامر وقررت ان تقول ، اذا ما سئلت ، بانه جارها يستجدي نقودا وانها اعطته بعض المال وانصرف !..

وبعد مرور اربعة ايام جاءها زائر اخر يختلف مظهره عن مظهر الشاب الاول . كان قصيرا ، ممتلىء الجسم ، ذا بشرة ملساء . وكان صوته يختلف كل الاختلاف عن صوت الشاب الذي قتل زوجها . وعندما فتحت له الباب ، بادرها بقوله وهو يغتصب ابتسامته :

ـ انا ماركهايم . انه جواز مروري ياسيدتي .

ولم ينتظر ان تدعوه ، بل دفع الباب ودخل .. وبدون ان تأذن له جلس على نفس المقعد الذي جلس عليه الشاب الاخر .

اخذ عقلها يعمل بسرعة . ان في الامر سرا لا تدرك كنهه !.. هل افشى الشاب الاول السر الى اخرين ؟.. وما الذي يدعوه الى تعريض نفسه للخطر !.. واستدارت تواجه الشاب ، وسألته ببرود :

ـ كم منكم يحمل اسم ماركهايم ؟

ـ لا احد غيري . لم هذا السؤال ؟

رات الخبث ممثلا في عينيه ، وادركت انه يكذب .

ـ لقد حضر شاب اخر من بضعة ايام وقال ان اسمه ماركهايم !..

ـ لا بد انه مزيف . هل ذكرك بالحديث .

ثم ذكر لها بالحرف ، الحديث الذي دار بينها وبين الشاب الذي انقذته من الانتحار في المرتين اللتين تقابلت فيهما معه على المقعد المجاور للنهر .

وحارت في امرها . ان الدقة المتناهية في اعادة كل كلمة من الحديث تدل على انه قد سمع الحديثين فعلا ، ولم يروِيا له ؟.. وبعد صمت قصير استطرد الشاب قائلا :

ـ انا وحدي ماركهايم . وارجو الا تكوني قد دفعت الى الشخص الاخر المزيف ، لانني في حاجة ملحة الى المال . فقد انفقت المال الذي ارسلته لي لاقتل زوجك .

يا له من حلم مزعج ! شخصان يعرفان التفاصيل التي لا يعقل ان يعرفها سوى القاتل . وتطلعت الى الشاب فرأته ينظر اليها بشماتة وكأنه مسرور من حيرتها ، وقد وطد العزم على ابتزاز كل ما لديها من مال . فتظاهرت بالخوف والاستسلام ، ولكنها قررت ان تتخلص منه كما تخلصت من الاخر . وبدون ان تعلق على ما قاله .. اشارت الى البار وقالت له :

ـ اعد لنا كأسين وتعال نتحدث في الامر بهدوء . لا بد ان يكون هناك خطأ .

ـ فكرة حسنة . انك جميلة وتعجبينني ، ويجدر بك ان تتفقي معي فتوفري على نفسك كثيرا من المتاعب .

ثم توجه الى البار وبدأ في مزج الشراب ، فأسرعت الى التقاط المحراك ، ولكنها في هذه المرة ، لم تنتظر حتى يدير وجهه ، فتسللت خلفه ، وبكل ما اوتيت من قوة عالجته بضربة قاضية من المحراك على مؤخرة جمجمته فصرعته . واخفت جثته بالطريقة التي اخفت بها جثة القتيل الاول !

لم تتحمل اعصابها البقاء في البيت بعد ذلك ، فسافرت الى لاس فيجاس لقضاء أسبوعين فيها . ولما عادت سرها ان تجد رسالة من حبيبها الدكتور كالدر يعلمها فيها بزيارته لها بعد ظهر الاربعاء .. وهتفت تقول :

ـ انه سيحضر اليوم . يا لحسن الحظ ! لقد عدت في الوقت المناسب !

كان لديها من الوقت ما يكفي للاستحمام ، والتزين ، وارتداء ثوب جميل معطر . وما كادت تنتهي من ارتداء ثوبها حتى سمعت رنين جرس الباب . لا يمكن ان يكون صديقها الطبيب ، فهو دقيق في مواعيده ولا يحضر قبل الموعد باربعين دقيقة . شعرت بخوف مفاجىء ، ولكنها اسرعت بفتح الباب ، فوجدت امامها شابا غريبا كانت تعرف ما سيقوله قبل ان يفتح فمه بالكلام . قال لها بتحد :

ـ اسمي ماركهايم .

ـ ماذا تريد ؟

ـ لا بد انك تعرفين ما اريد .

ـ سأسلم نفسي للبوليس . لا بد ان هذا سيرضيك !

بدت الدهشة على وجه الشاب وقال لها :

ـ هل جننت ؟ ارجو اولا ان تسمحي لي بالدخول

ولما دخل نظر حواليه وسألها :

ـ هل انت وحدك ؟

ـ نعم ...

ـ ما معنى قولك انك ستسلمين نفسك ؟



هل دفعت للشابين اللذين ارسلتهما اليك ؟ للنذلين ! لقد استوليا على المال وفرا به !

ارتمت مسز كولبي على مقعد وسألته في دهشة :

— هل كان الشابان صديقيك ؟

— نعم . انا الذي رسمت الخطة . ولكن هذين اللصين ..

— لا افهمك جيدا . كيف عرفت امر الشاب الذي قابلته على ضفة النهر . هل هو روى لك القصة ؟

— لا ، ليس هو . فنحن لا نعرف مكانه . اظن انه لا يزال في سان فرانسيسكو .

سأروي لك القصة . كنت انا و« زيجي» و « بانشو » نتسلل في الظلام ونستمع الى احاديث المحبين الذين يأتون كل ليلة ليجلسوا على المقاعد المنتشرة على ضفة النهر ، يخفيهم الظلام عن عيون الرقباء . كنا نستمع الى احاديثهم ونسجلها على شريط على امل ان تفيدنا في ابتزاز بعض المال . ولما سمعت حديثك مع ماركهايم ادركت انني فزت بغنيمة كبرى فارسلت لك زيجي ، ثم بانشو ، حتى لا اعرض نفسي لتهمة ابتزاز المال . ولكن الشقيين استوليا على نقودك وفرا بها . ويظهر انك دفعت لهما ما طلباه ، ولا بد انك ستدفعين لي ما اطلبه ، فانا ايضا استطيع ان افشي سرك !

تنفست الصعداء ،فاخيراً كشفت السر الذي حيرها . وكان الشاب الجالس امامها هو العقبة الوحيدة الباقية لاتمام سعادتها . فقالت له برفق :

— ما رأيك في كأس ونحن نتفاوض في الامر ؟ ...

— لا بأس ..

ثم نهض واتجه الى البار ، لكنه كان شديد الحذر ، فقد ظل ينظر اليها وهو يمزج الشراب . فسألته :

— كم تريد ؟

— عشرة الاف دولار . نفس المبلغ الذي حصل عليه شريكاك !

— اظنك لا تريد شيكات . سأدفع لك اوراقا مالية .

— طبعا .

— اذن يجب ان تأتي معي الى القبو .

— القبو ؟!

— نعم ، ففي القبو الخزانة الحديدية التي احتفظ فيها بالمال !

— لا بأس ، ولكن سيري انت في المقدمة وانا اتبعك ، واياك ان تحاولي خداعي !

سارت امامه متجهة الى باب القبو ، وبينما وقف يراقبها . ضغطت باصبعها على زر الباب الخفي ، ورفعت الحصيرة ، فانفتح الباب السري . وانبعثت من الداخل رائحة كريهة ، ولكن لحسن حظها كان المخبأ عميقا وباردا ، فلم يشتم رائحة الجثتين العفنة . فاشارت الى الفتحة ، لكنه هز رأسه وقال لها : « انت اولا » .

لم تجد مناصا من اطاعته ، فاستجمعت شجاعتها وبدأت تنزل درجات السلم وهي تأمل ان يحول ظلام المخبأ دون رؤيته الجثتين !

وقال لها فجأة وهو يتبعها :

— ان الرائحة هنا غريبة . اضيئي المكان !

اخذت تتحسس الحائط بيدها حتى وجدت زر النور الكهربائي وضغطت عليه فسطع الضوء ، ووقع نظر الشاب على الجثتين فصاح بفزع !

— يا الهي ! زيجي وبانشو !

ثم استدار اليها وصرخ في وجهها :

— لقد قتلتهما . انهما لم يخدعاني كما كنت اظن . انت التي قتلتهما !

— ليس في مقدوري ان ادفع لكل الناس . سر من هنا فسأعطيك اكثر مما تطلب !

— لا اريد مالك .. اخرجيني من هنا حالا ! ..

لقد تولاه الفزع ولم يعد يفكر الا في مغادرة المكان .. كان يريد ان ينفض يديه من الموضوع خشية ان يتهم بالاشتراك معها في مقتل صديقيه . لكنها اسرعت تسد عليه الطريق وهي تقول :

— لا تكن غبيا .. لقد ماتا وفي وسعك ان تصبح غنيا . ان الابلاغ عني لن يفيدك شيئا .

وتردد الشاب قليلا ، ونشبت في نفسه معركة بين الجشع والخوف !

لكنه ما لبث ان هتف قائلا :

— لا .. اريد ان اخرج حالا !

لم تبال به . فلم يكن في وسعها ان تأمن سكوته ... واخذت تتحدث بصوت منخفض ... لكنه رهيب :

— كان زوجي انانيا ، شديد الحذر . لقد صمم هذا المخبأ بحيث لايستطيع احد غيره ان يجد طريقه اليه . ولكن اذا فرض وسمع احدهم بوجود المخبأ ، واراد ان يدخله عنوة ، فقد احتاط زوجي لهذا الامر ايضا ..

لم تحتمل اعصاب الشاب هذا الحديث ، فصاح في وجهها :

— دعيني اذهب .. لا بد انك مجنونة . ان قصة زوجك لا تهمني .

ثم دفعها جانبا وبدأ يصعد درجات السلم ، ولكنه لم يصل الى اخرها .. فقد ضغطت على زر في الحائط ، فانهارت درجات السلم وشكلت حائطا منزلقا في اسفله باب خفي انفتح عن هوة مظلمة سحيقة .

صرخ الشاب بصوت مخنوق وهو يسقط متزحلقا الى الهاوية ، ثم ما لبث الباب الخفي ان انقفل وعادت درجات السلم الى ما كانت عليه .. وخيم الصمت من جديد على المكان !

اخذت المسز كولبي تصعد درجات السلم وهي ترتعش ، ثم اغلقت المخبأ واعادت الحصيرة الى مكانها .

لم يبق لموعد حضور الدكتور كالدر غير بضع دقائق . فأسرعت الى حجرة نومها تنظر في المرآة لازالة ما قد يكون قد علق بها او بثيابها في المخبأ ، ولتطمئن الى انها تبدو في احسن مظهر .

ولم تمض دقائق حتى اقبل الدكتور كالدر ، فقابلته بالترحاب وقدمت له المقعد المريح الذي كان يجلس عليه زوجها ، ثم راحت تعد كأسين قدمت له احداهما وهي تحاول ان تجلس الى جواره .

بعد ساعتين دق جرس الباب بشدة ، فانتفضت وامتقع وجهها ، فنظر اليها الدكتور كالدر باستغراب .

لكنها تحاملت على نفسها وفتحت الباب لتجد امامها رجلا طويل القامة ، عريض المنكبين ، حاد النظرات ، وخلفه اثنان اخران بملابس داكنة .. قال الاول وهو يضع يده في جيب سترته الداخلي : هل انت السيدة كولبي ؟

— نعم . ماذا تريد ؟

وقدم لها هويته الشخصية قائلا :

— انا فيليب غوردن ، المفتش بالمباحث .. ارجو ان تسمحي لنا بالدخول .

ايقنت عند ذاك اكتشاف امرها ، فانهارت قواها ، ولم يسعها الا ان تأذن لهم بالدخول .

وهنا تدخل الدكتور كالدر في الحديث ، فقدم نفسه للمفتش ، ثم سأله عن جلية الامر . فاجابه المفتش :

— زارني منذ ربع ساعة شاب ، وسلمني رسالة وشريطا مسجلا كان قد اعطاه اياها احد اصدقائه واوصاه بان يسلمهما للبوليس اذا لم يعد اليه بعد ساعة .

وقد قرأت الرسالة، وسمعت التسجيل وارجو ان تأذن لي السيدة كولبي بتفتيش المنزل !..

وترددت مسز كولبي ، ولكن الدكتور كالدر نظر اليها مشجعا ، واسرع يقول :

— بالطبع تأذن لك بالتفتيش .. وان كنا نجهل كنه ما تبحث عنه !

وانتشر رجال الشرطة يفتشون وينقبون في جميع اركان المنزل وما لبثوا حتى عثروا على باب المخبأ السري وجثث القتلى .

وسقطت المسز كولبي مغشيا عليها بين ذراعي الدكتور كالدر ، الذي عمل على اسعافها .. ولما افاقت ادلت للمفتش غوردن باعتراف كامل ساعد البوليس في القبض على قاتل المليونير كولبي .

هجوم الأرواح

الحلقة السابعة والأخيرة

قصة "المغامر" المسلسلة

وتجمعت صواريخ الإنقاذ، وانتظرت هجوم ٦٠ صاروخ



ملخص ما سبق

وصلت حرب الفضاء اوجها بين اهل « تابوريا » وكوكب « غلاموريا » بعد ان شن المريخيون حربا شعواء على الارض . وفي « غلاموريا » كان اثنان من الارض قد ذهبا الى هناك لطلب مساعدة غلاموريا للارض في حربها ضد المريخ . وقد صدف ان اشتبك الغلاموريون مع التابوريين في حرب قاسية مميتة ، فكان الارضيان خير عون للغلاموريين اذ قدما لهم اختراع الاشعة المغناطيسية التي كان السبب في ابادة اهل « تابوريا » التي تحولت الى كتلة حمراء مشتعلة ، ثم انتقل الدمار الى جميع الكواكب التابعة لها . وانتقلت الحرب بعد ذلك من الفضاء الى الارض .

مريخي . وعندما اقتربت هذه سرعان ما تحولت الى كتل مشتعلة ، ثم انفجرت .

استقبل سونغ ورفاقه ، عند عودتهم الى غلامور ، استقبال الابطال . وقام الملك بتقليد سونغ وساما رفيعا وعينه قائدا عاما لقوات كوكبة اندروميد .

ثم اقترب الملك من ابنتيه الجالستين قرب باك وغاري وقال لهما :

ــ لقد علمت بانكما راغبتان في الزواج من الشابين اللذين تحبانهما . وانني سعيد بذلك واهنئكما على حسن اختياركما .

***

اخذ الارضيون يستعدون للرحيل بسرعة بينما كانت الهدايا ترد من جميع انحاء الاتحاد للخاطبين .

ووعد مركز الابحاث العلمية بان يهدي الارض جميع الاسرار الغلامورية فور انتهاء الحرب مع المريخ .

ولكن هل سيستطيع ابناء الارض التمتع بكل هذه الخيرات ام ان النجدة ستصل متأخرة بعد ان يكون المريخيون قد قضوا عليهم ؟

وجاء سونغ يطلب من كيمدو وزومنيا ان يرافقاه الى مركز الابحاث العلمية .

وهناك اجلسهما العلماء على مقعدين معدنيين وغطوا راسيهما بخوذة امتدت منها اسلاك عديدة .

وشعر القزمان بطنين يحيط بهما ورأيا نورا ساطعا يغمرهما .

واخذ الطنين والنور يزدادان قوة . وفي اللحظة التي اختفيا فيها دخل الارضيون والاميرتان الى المختبر .

واوضح سونغ لهم ان العلماء قاموا بقياس موجة المريخيين الجسدية .

وسألت جوانيتا :

ــ ولكن ما فائدة ذلك ؟

واجابها احد العلماء :

ــ سوف ترين ذلك .

وطلب من لاري وجوانيتا ان يقفا امام جدار ثم اخرج حيوانا صغيرا من احد الاقفاص واعطاه للفتاة .

وقام عالمان بتصويب جهاز نحو جوانيتا وضغط على زر .

وفجأة اطلقت الفتاة صيحة ذعر بينما سقطت من يدها كتلة لزجة ما لبثت ان تحولت الى سائل .

وقال سونغ لجوانيتا :

ــ هذا ما بقي من الحيوان . ان موجته الجسدية مماثلة لموجة اجساد المريخيين . وقد حولت الاشعة المدية الحيوان الى سائل لزج دون ان تؤذيك لان موجتك الجسدية مختلفة . وستقوم هذه الاشعة بالقضاء على المريخيين دون ان تصيب ابناء الارض باذى .

***

كانت الشمس تلمع على الصحن الطائر الجاثم على مطار غلامور . وودعت الاميرتان خطيبيهما وداعا متأثرا رغم تأكدهما من ان الشابين سيعودان اليهما .

واقلع الصحن وصاروخ سونغ في الطليعة وتبعه عشرة الاف صاروخ مزودة كلها باسلحة رهيبة .

وانطلق السرب بسرعة ٢٨٠٠ مليار كيلو متر في الدقيقة .

واستنادا الى هذه السرعة ستستغرق رحلة سرب الانقاذ الى الارض ثلاث ساعات وثلاثا وثلاثين دقيقة .

واخذ السرب يقترب شيئا فشيئا من المريخ . ومع اقترابه كان قلق جيري ورفاقه يزداد باستمرار .

ترى ماذا حدث اثناء غيابهم ؟ هل وقع الغزو المريخي ؟ وهل قضي على ابناء الارض ؟ وهل سيعلمون في الوقت المناسب لانقاذهم ؟

واتصل سونغ بقادة الصواريخ وامرهم بادارة جهاز الاخفاء حتى لا تسجل اجهزة المريخ اقترابهم وطلب منهم ان يتبعوه .

ووصل السرب فوق مطار كرونا بوليس ، عاصمة المريخ . ورأى جيري ورفاقه ، على شاشة التلفزيون ، الوف الصواريخ مصطفة على ارض المطار فاطلقوا جميعا نفسهم ارتياحا لانهم وصلوا قبل ان يبدأ الغزو المريخي .

الا انهم كانوا يجهلون ان طليعة الصواريخ المريخية هاجمت الارض وان هذه الاسراب ، التي يشاهدونها ، ستقوم بنقل قوات الاحتلال .

واتصل جيري بسونغ وابلغه ان الغزو لم يقع وطلب منه الاسراع بالاتجاه نحو الارض .

وبينما انطلق سرب الانقاذ نحو الارض كان ووكين ، قائد قوات الغزو المريخية يراقب عقرب الساعة .

وفجأة ضغط على زر وارتفع صوت صفارة انذار . وفي نفس اللحظة اقلع عشرة الاف صاروخ وانطلقوا نحو الارض .

وقد تم اقلاع هذه الصواريخ بعد عشرين دقيقة من رحيل سرب الانقاذ .

***

دخل سرب الانقاذ جو الارض واتجه نحو القارة الاميركية .

واتصل جيري بسونغ وقال له :

ــ اننا نمر الان فوق ولاية نيويورك . وهذه كلية وست بوينت العسكرية . وهذه مدينة نيو ...

واختنق صوت جيري فجأة . لقد كانوا يحلقون فعلا فوق نيويورك ولكنها لم تكن سوى مجموعة من الخرائب المحترقة .

لقد اختفت جميع ناطحات السحاب واخذ الدخان يتصاعد من كل مكان .

وارتفع صوت سونغ يصيح :

ــ وصلنا متاخرين يا جيري . لقد سبقنا عشرة الاف صاروخ مريخي . ودمر المريخيون المدن الاميركية الكبيرة . انهم يهاجمون الان مدينة في الشرق ومدينتين في الجنوب . انني اسلمك قيادة الجناح الايمن فاذهب به الى الشرق بينما اتجه انا وباقي السرب الى الجنوب .

وبلمح البصر انفصل ثلاثة الاف صاروخ مطارد بقيادة جيري واتجهت نحو ولاية تينيسي حيث كان المريخيون يحاصرون مصانع اوك ريدج الذرية .

وبدأت المعركة . واخذت الصواريخ تتبادل الكر والفر بينما كانت الخطوط المضيئة تخترق الجو باحثة عن الصواريخ المعادية لتحطيمها .

وتجمعت صواريخ الانقاذ وانتظرت هجوم ستمائة صاروخ مريخي . وعندما اقتربت هذه الاخيرة امر جيري باطلاق الاشعة المغناطيسية . وسرعان ما تحولت الصواريخ المعتدية الى كتل مشتعلة ثم انفجرت .

واصدر جيري بعد ذلك الامر التالي :

ــ وجهوا الاشعة المدية المضبوطة على موجة المريخيين الجسدية الى المصانع التي تحلق فوقها !

كان البروفيسور موريسون يراقب ، من البرج الرئيسي المطل على مصانع كلينتون الذرية ، زحف الاقزام المريخيين .

والتفت الى الجنود المحيطين به وصاح :

ــ اطلقوا النار !

وانطلقت الرشاشات وحصدت الصفوف الاولى من المهاجمين .

وتوقف الغزاة برهة عن الزحف .

وسمع موريسون هديرا آتيا من الجو فرفع رأسه ثم صاح بالجنود :

ــ استلقوا على الارض ! هناك صواريخ آتية نحونا !

واستلقى الرجال على وجوههم وخبأوا رؤوسهم باذرعتهم بانتظار القنابل الاولى .

ولكن انتظارهم طال دون ان يسمعوا اي انفجار .

ورفع موريسون رأسه فرأى الصواريخ الضخمة تحوم في الجو دون ان تطلق النار .

وحول نظره الى حيث كان المريخيون فرأى مشهدا غريبا . كانت الاسلحة المريخية غارقة في سائل لزج بينما اختفى جميع الاقزام . ولم يكن يعرف طبعا ان الاشعة المدية قد فعلت فعلها .

وتابعت صواريخ الانقاذ جولاتها فوق القارة الاميركية وقضت على جميع الغزاة .

وفجأة التقط جيري اشارة لاسلكية من محطة الاسكا تقول ان عشرة الاف صاروخ دخلت منطقة جاذبية الارض . لقد وصلت قوة الاحتلال المريخية .

وتجمعت صواريخ الانقاذ وانطلقت الى الفضاء لمجابهة الصواريخ المريخية .

وانتشرت الصواريخ الغلامورية في خط طويل واطلقت كلها في نفس اللحظة اشعتها المغناطيسية.

وقبل ان يدرك الغزاة ما يحدث لهم تحولوا الى العدم .

وهكذا قضي على قوات الغزو ونجت الارض .

***

هبط الصحن الطائر في احدى ساحات نيويورك بين الانقاض ونزل جيري ورفاقه ووقفوا يجيلون انظارهم في المشاهد المفجعة المحيطة بهم .

وغمر الحزن قلوبهم . لقد تدمرت اضخم مدن الارض وتحولت الى خرائب . ولكن الحرية بقيت سليمة .

لقد حافظت الارض على حريتها بفضل مساعدة الغلاموريين وشجاعة الارضيين الستة . ولكن الثمن كان باهظا ، خمسة عشر مليون قتيل .

وامسك جيري بيد جاكي وتلاقت عيونهما . كان الاثنان يبكيان بصمت .

ولم يستطع باقي رفاقهما حبس دموعهم .

واقترب سونغ من جيري ووضع يده على كتفه وقال :

ــ فكر بالاحياء يا جيري . وانس الماضي المؤلم . ان المصيبة عاجزة من ادخال اليأس الى قلبك وقلوب رفاقك الباسلين . سوف نساعدكم على بناء عالمكم . وستنهض ، مكان هذه الخرائب ، مدينة بديعة مزودة بجميع اختراعاتنا . ولا شك بان شجاعتكم ستساعدكم على التغلب على الصعاب .

وبدا نور شاحب عند الافق واخذ يطرد شبح الظلام .

وبرز طرف قرص الشمس من وراء الافق مبشرا بولادة عصر جديد لابناء الارض ...

تمت

رفقة درب

تعجبني من بين الشباب تلك الفئة المستريحة على تلة من مسؤوليات ربض على كواهل الغير . فئة تصنع الترف ، وتتقمص التقليد الاعمى ، وتعيد كل يوم « اغنيـة المرصار والنملة » .

رأيته ، كل مرة ..

كان يجلس في الزاوية الشمالية الشرقية من المقهى البحري الذي اعتاد على ارتياده ، ينفث دخان سيجاره الطويل بصوت مسموع تعزفـه نورة مكبوتة .

يشزر الرائح والغادي ، ويحلق في وجوه الناعمات بفجة وفجور .

اثار فضولي تصرفه الشنيع هذا ، فقررت ان اكتشف سر تمرده علـى الادب ، وعلى نفسه .

راعتني نظراته المطلة على الدنيا من محجرين يعول فيها الجوع المعنوي ، والتشرد الذاتي .

كان يبدو عليه الباس الممـزوج بالكراهية والحقد .. وحب الانتقام . كذاك الانسان الذي صدمته الحيـاة خلال تجاربه ، رغم انـه لا يناهـز الثلاثين . هكذا خيل الي لاول وهلة . وهـذا ما يقراه اي ناظر سواي علـى سرائر وجهه .

ولكني اخيرا عرفته .

عرفت انه ليس بالانسان الـذي يحتمل حتى فكرة تجربة في حياته .

انه مجرد تافه متسكع على اعتـاب المقاهي . مجرد ثري ، اعني « ابـن ثري » ، متسول ، يستجدي قليلا من الكرامة والشعور بالكيان . مجـرد مائع ، مدلل ، يسجل خلفه الف الف قصة سخيفة تنشج ، تبكي ، تتوجع .

انه واحد من تلك الفئـة التـي تعجبني جدا .

رغبة

رسائل المغامرين

عزيزتي المحررة ،

تحية وبعد ،

انني من عشاق مجلة « المغامر » ، اود ان اثني على جهود اسرة التحرير التـي بفضلها تطل « المغامر » على العالم العربي بحلتهـا هذه الفاخرة . ولكن لدي اقتراحا : لـماذا لا توجدون زاوية بأقلام القراء ؟

عبد الغني سعيد
حلب ـ سوريا

المحررة : « المغامر » ترحب بالاقلام الناشئة والمواهب الجديدة الخلاقة .

من القراء واليهم

عزيزتي المحررة ،

اجمل تحية ارفعها الى مجلة « المغامـر » التي تزود جيلنا الصاعـد بروح المغامـرة والحيوية والثقافة ، آملة استمرارها فـي طريق التقدم والانتشار .

جاسم عثمان جاسم
قطر ـ الدوحة

المحررة : المغامر هي دائما من قرائها واليهم . شكرا .

اين الاخطاء

عزيزتي المحررة ،

انا طالب ثانوي ، من قراء مجلتكم الراقية الطريفة ، الفت نظركم الى ان هناك بعـض اخطاء ظهرت على صفحات مجلتنا الحبيبة ، فارجوكم باسم كل قارىء مخلص ان تتلافوها في المستقبل . ولكم بالغ شكري وتمنياتي .

ميخائيل جرجس
بيت لحم ـ الاردن

المحررة : نعتذر عن اي خطأ بدر منا ، ولكننا نتمنى لو دللتنا على هذه الاخطاء .

قصص عربية

عزيزتي المحررة ،

انا احد عشاق«المغامر » ، المجلة المفضلة عندي في الشرق . لفت انتباهي ان جميـع القصص التي تنشر على صفحاتها الغراء هـي قصص غربية مترجمة . فلمـاذا لا تنشرون قصصا عربية لكتابنا الناشئين ، وادبائنا العظام المعروفين ، ان لدينا طاقات ومواهب ، فلمـاذا نهملها ؟ انكم انتم المسؤولون عن هذا النقص الذي لا نريده في مجلتنا .

املي ان اقرا في الاعداد القادمـة بعض القصص العربية الاصيلة لكتابنا العرب .

ياسين سعيد فتنيانة
المملكة السعودية ـ الرياض

المحررة : قريبا جدا سنحقق طلبك ..فقد اتفقنا مع بعض كتاب القصة المعروفين ، على تزويد « المغامر » بمجموعة كبيرة من النتاجم القصصي .

اين اسمي ؟

عزيزتي المحررة ،

ان قصة « كنز في الاعماق » المنشورة في العدد ١٩ هي نفسها قصة « فدائيو الذهب » في العدد ٢٣ .

اختر صديقاً من كل مكان

● **عبد الله خلف عبد الله**
العمر : ١٦ سنة .
الهواية : المراسلة وتبادل الصور
العنوان : وزارة التربية والتعليم ـ روضة طارق عبد الله خلف ـ الكويت .

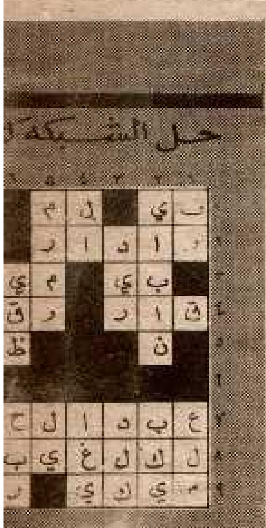
● **جواد كاظم حسن .**
العمر : ١٨ سنة
الهواية : الرياضـة ، والصور ، والرسم .

العنوان : العراق ـ لواء الكوت قضاء النعمانية .

● **علي الدخيل القبلان**
العمر : ١٧ سنة .
الهواية : المراسلة ، جمع الطوابع ، تبادل الصور والمناظر الطبيعية والهدايا .
العنوان : المملكة العربية السعودية ـ الرياض ـ شارع الملك عبد العزيز ـ مكتبـة النهضـة ـ بجوار حراج الكويتية .

● **محمد تحسين الفقير**
العمر : ١٥ سنة
العنوان : دمشق ـ سبكي ـ جورج حداد ، رقم ٢٥

● **محمد فاتح سراج الدين**
العمر : ١٦ سنة
الهواية : السباحة ، جمع الطوابع ، المطالعة والمراسلة
العنوان : سوريا ـ حلب ـ شارع طارق بـن زياد ـ المساكـن الشعبية ـ السبيل .



تشرف عليها دعد جهمي

كذلك فقد ارسلت اسمي الى زاوية «أختر صديقا من كل مكان» ولكنه لم ينشر حتى الان . فلم كل هذا الاهمال في مجلتنا الغالية التي لا نريد لها الا التقدم المستمر !!

قيس داود سلمان
بغداد – العراق

المحررة : ايضا وايضا نعتذر من قرائنا عن نشر القصة مرتين . وسيظهر اسمك في زاوية «اختر صديقا» باقرب وقت ممكن .

القصة ايضا

عزيزتي المحررة ،
في العدد – ٢٣ – لاحظت ان قصة «قناديل الذهب» تنشر للمرة الثانية على صفحات المغامر بالذات . فقد سبق ان قرأناها ، في العدد ١٩ بعنوان «كنز في الاعماق» . نأمل منكم مزيدا من الانتباه والاشراف المباشر حتى لا تنزل مجلتنا المحبوبة عن مستواها .
واني لواثق من انكم لن تكونوا عاجزين عن تقديم الجديد دائما . لكم اطيب تمنياتي .

صبحي سليم واكد
جده – الشرقية

المحررة : نعدك بالا يتكرر هذا الخطأ فمعذرة وشكرا على رسالتك اللطيفة .

اقلب الصفحة

عزيزتي المحررة ،
تحية طيبة ، وبعد .
انني من قراء «المغامر» ابعث اليكم برسالتي هذه لكي اثني على جهودكم الجبارة التي تبذلونها في اخراج مجلتنا الحبيبة بهذا الزي الرائع .
ولكن الفت انتباهكم الى اننا بينما نكون مسترسلين بقراءة القصة ، نقرأ في نهاية الصفحة كلمة «اقلب الصفحة» ونقلب الصفحة فلا نجد شيئا يتعلق بالقصة . وهو ما حدث في العدد ٢٥ . فنرجوكم مزيدا من الاهتمام لاننا لا نبغي لمجلتنا الحبيبة غير الازدهار الدائم .

محمد حسن قمبر
المحرق – البحرين

المحررة : نعتذر عن هذا الخطأ ونعد بعدم تكراره . ونحن بدورنا نشكر اهتمامك بالمجلة .

العدد ٢٦

عزيزتي المحررة ،
بعد التحية ، لا يسعني الا ان اعبر عن اعجابي وتقديري للعدد ٢٦ نظرا للتغيير الذي اجري في مجلتنا القراء . واني اؤيد اقتراح الصديق عبد الخالق منمومة .
هذا وارجو اجراء مقابلة مع المطرب عبد الحليم حافظ ، مع صورة له ، منفردة .

انطوان قاضي
بيروت – لبنان

المحررة : نشكر لك تهنئتك ، واننا لسائرون دائما نحو الافضل ، بفضل تشجيع قرائنا واقتراحاتهم . اما عبد الحليم حافظ فقد اتصلنا بمراسلنا في القاهرة لكي يجري معه المقابلة .

تلغرافيا

★ **عيسى راشد عبدالله – البحرين**
شكرا على رسالتك اللطيفة . اقتراحك قيد الدرس .

★ **عرفان ابو غزالة – نابلس ، الاردن**
تمنيت لو استطيع تنفيذ طلبك بارسال الطوابع ، ولكن يبدو ان عدوى هذه الهواية قد انتقلت الى بعض افراد اسرة المغامر ، بحيث تصلنا الرسائل «ساده» ، اي بدون طوابع .

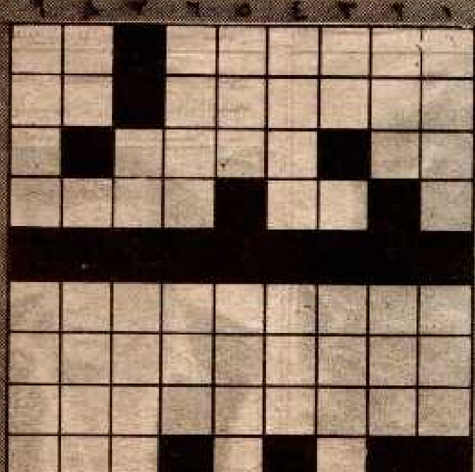
★ **بلال موصلي – سوريا**
حاولت ان افهم من رسالتك هدفها ، او معناها ، او حتى المطلوب مني نحوها ، ولكن عبثا حاولت ، فحتى اسمك قد لا يكون كما قرأته . حاول التوضيح .

★ **هاني السامرائي – بغداد**
لكي تحصل على الاعداد المفقودة ارسل ثمنها العادي الى الادارة .

★ **داني لحود – بيروت ، لبنان**
مقطوعتك ، ليست شعرا ولا نثرا ، ولكنها – على اي حال – عبرت عن مشاعرك نحو «المغامر» فشكرا .

★ **سلمى اللاذقاني – الاردن**
اولا نشكرك على رسالتك الحلوة ، واقتراحك بتخصيص باب لمشاكل القراء قد يتحقق فيما بعد .

تمضية وقت



افقيا :

١ – مجلة نسائية – وعاء للخمر .
٢ – نصف اليوم – اداة نصب .
٣ – حرف نفي – بين جبلين .
٤ – لا يسلم لامرأة – عكسهما اسم علم مذكر .
٦ – .... مخافة الله .
٧ – اول الشر من ....
٨ – قفا نبك من ذكرى ....
٩ – نوع من الحبوب .

عموديا :

١ – الاسم الثاني لممثل لبناني – خمر .
٢ – اسم علم مؤنث – اود .
٣ – فرع – سايس مبعثرة .
٤ – نبات ذو رائحة طيبة – ربيع .
٥ – ثلاثة احرف متشابهة – ثورة .
٦ – دريد مبعثرة – دار .
٧ – عكسها سقي – جميعا .
٨ – دمر – مربول .
٩ – عكسها جبل لبناني – رائد مبعثرة .

العملاق

قصة سينمائية مصورة

بطولة: روك هدسون





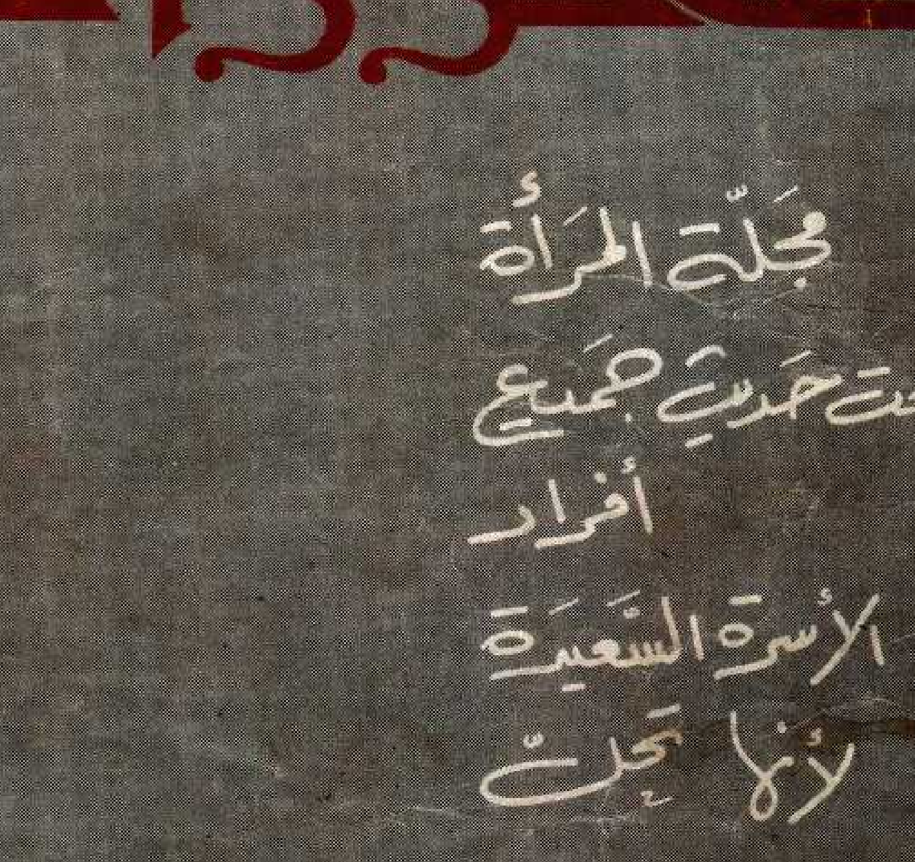


اطوارك غريبة ياجيت...
وانت اجمل زوجة رأيتها في حياتي. واعتقد انه من النادر وجود نساء بجمالك.
اشكرك على الاطراء الجميل. سأخبر زوجي عن ميزاتك...
انها جميلة.. أليس كذلك؟. هنا يسكن الهنود...
ما هذه المناظر؟..
انهم افراد عائلات خدمكم الهنود، اصحاب هذه الاراضي سابقاً. كيف تجدين حالتهم؟...
انا السيدة بنديكت، هل استطيع الدخول؟..
اعذريني ان لم أقف، فحليبي مسمم وطفلي مريض...
سأساعدكما... ماذا كان رأي الطبيب؟
ولكن... يجب الآن...
سيشعر بتحسن بعدان اساعده
لم اتمنَّ حضور غوردن...

الجمال
والأناقة تجدينها في:

شهرزاد

مجلة المرأة
التي أصبحت حديث جميع
أفراد
الأسرة السعيدة
لأنها تحل



لهم مشاكلهم في جميع
نواحي الحياة



المغامر

السبت ٢٠ تموز ١٩٦٣ – العدد ٢٩ – السنة الاولى – الثمن ٥٠ ق٠ ل٠ س



أحمد مظهر

معجبة عرضت عليه الزواج فقالت له زوجته: حرام تزوجها!

مُسابقة الصّيف الكبرى

المغامر

تقدم لك مجموعة من الجوائز الثمينة
تبلغ قيمتها ٢٥ ألف ليرة لبنانية، وتفتح
لك المجال لكي تربح إحدى
هذه الجوائز مجاناً :
سيّارة ، تلفزيون ، تذكرة سفر بالطائرة ذهاباً وإياباً ،
بندقية صيد ، مجموعة من ساعات اليد ، آلات تصوير ،
راديوات ، أقلام حبر فاخرة ، زجاجات عطر ثمينة ، أحذية ،
طقم كامل من الأدوات المكتبيّة ، ولاّعات ، كتب

وجوائز أخرى عديدة وثمينة

طريقك إلى هذه الجوائز عدّة أسئلة بسيطة فقط
أسئلة باستطاعة الصّغير أن يجيب عليها قبل الكبير.

أسئلة تفيدك دون أن تتعب دماغك.

استعدَّ لها .. فموعدك معها بعد أيّام فقط !

المغامر

تصدر عن المؤسسة العربية للصحافة والنشر والتوزيع ش. م. ل.

السبت ٢٠ تموز ١٩٦٣ ـ العدد ٢٩ ـ السنة الاولى ـ الثمن ٥٠ ق. ل. س.



دوريس داي: صفحة ١٨

في هذا العدد

قصص

متسلسلات

تحقيقات

زوايا

صاحب الامتياز: زهير بعلبكي

رئيس التحرير: مارون عقيقي

المدير المسؤول: حبيب نخولي

الأسعار

في لبنان : ٥٠ ق.ل

في الجمهورية العربية السورية: ٥٠ ق.س

في الجمهورية العربية المتحدة: ٦٠ مليمًا

في العراق والاردن: ٦٠ فلسًا

في المملكة العربية السعودية: ريال وربع

في بلدان الخليج العربي: روبية وربع

في ليبيا والسودان: ٧ قروش

في تونس والمغرب والجزائر: ١٠٠ فرنك

على الباب

في الحقيقة ، لم نكن ندري ان اندفاع اخواننا القراء لقراءة « المغامر » ، وحماسهم لها ، هو بهذه القوة وهذا الهدير . لقد اثبتت لنا الرسائل ، بل اكوام الرسائل التي ما زالت تردنا ـ تلبية لندائنا اليهم ـ ان شبابنا العربي ، في كل مكان ، كان متعطشا الى مجلة تحكي بمشاعره وتحاكيها ، وتسد نقصا كان يعاني منه في الصحافة العربية ، الى ان اطلت « المغامر » وسدت هذا الفراغ .

شيء اخر اكدته لنا هذه الرسائل الحبيبة الى قلوبنا ، هو ان الفتيات يشكلن نسبة مئوية كبيرة من قرائنا ، وان اندفاعهن الى قراءة «المغامر» شديد قوي .. الامر الذي جعلنا ننظر الى المجلة من زاوية اضافية جديدة هي الاهتمام بقارئاتنا الاهتمام الكبير ، وخلق زوايا جديدة تتماشى مع منفعتهن ، ولا تتنافى مع منفعة القراء في الوقت ذاته .

ووعدنا بالتقدم المستمر ما زال قائما .

رئيس التحرير

المراسلات :

شارع سوريا . بيروت
لبنان . ص.ب ٢٦٦٨
تلفون [illegible]

الاشتراكات

في لبنان : ٢٥ ل.ل

في الخارج : ١٠ دولارات

رسائل المغامرين

هذا قليل من كثير كثير من الرسائل التي لبى فيها القراء النداء ، فبعثوا الينا باقتراحاتهم ، وآرائهم ، وملاحظاتهم على القفزة الجديدة الموفقة التي قفزتها « المغامـــر » في اعدادها الثلاثة الماضية . اما بقية هذه الآراء فسننشرها تباعا فـــي اعدادنا القادمة ، فلكل منها قيمة ولكل منها اعتبار . واننا ، اذ ننتهز هذه الفرصة ، نجدد وعدنـــا وعهدنا لقرائنا الاعزاء باننا سنتخذ من افكارهم منارة لنا ، ومن اقتراحاتهم هديـا نسير بضوئه الى الامام ... والى الامام دائما .

فيلم الاسبوع

عزيزتي المحررة ،

تحية عربية صادقة وبعد ، انه لمن دواعي الفخر ان استجيب لندائكم الموجه الـى القراء ، في العدد ٢٧ من مجلـــة المغامـــر الراقية . وانها لفكرة تطورية تستحق كـــل تقدير واكبار، فكرة اشتراك القارىءباخراج المجلة من طريق الاقتراحات والاراء.

لذا اقترح اعادة زاوية « فيلم الاسـبوع » ، واختصار حلقات القصص المتسلسلـــة ، أو الغاءها ، والانتباه الى الاخطاء التي حدثت في شبكة الكلمات المتقاطعة من العدد ٢٧ .

لكم تمنياتي وشكري .

علي كردية

سوريا ــ اللاذقية

المحررة : شكرا والف شكر . زاوية « فيلم الاسبوع » ستعود للظهور مع ابتداء مـوسم السينما في تشرين .

« فيلم الاسبوع » ايضا

عزيزتي المحررة ،

الف تحية وبعد ، لاحظت فـــي العددين الاخيرين ٢٦ و٢٧ انكم حذفتم ابوابا واضفتم اخرى . وهذا التغيير هو بلا شك خطـــوة موفقة يباركها الجميع في دنيا « المغامـــر » القراء .

ولكن هناك باب « فيلم الاسبوع » ارى ان حذفه خطأ بحق القراء لاننا تعودنا التمتـــع به . فالرجاء اعادة النظر حول هذا الموضوع.

وشكرا .

سمير عقل

لبنان ــ جديدة مرجعيون

المحررة : شكرا على عاطفتك . اما بخصوص « فيلم الاسبوع » فراجع كلمتنا الى علـــي كردية .

اين اقتراحاتي ؟

عزيزتي المحررة ،

يسرني ان اقدم لكم شكري على مجهودكم الجبار الذي سائد « المغامر » في انطلاقتهـا الجديدة نحو القمة ، حتى باتت المجلة الاولى في العالم العربي ، في رأي قرائها . وقـد ارسلت لكم بعـــض الاقتراحات والطرائف والحكم . مع قصة بعنوان « حيلة بارعة » وذلك في رسائل متتالية ، ولم اتلق جوابـا حتى الان . لماذا ، واين وعودكم للقـــراء « الاعزاء » ؟!

قيس داود سلمان

العراق ــ بغداد

المحررة : اولا لا بد من شكرك لعاطفتـــك الرقيقة نحو « المغامر » .

ثانيا : يظهر ان رسائلك لم تصلنا ، والا لما اهملناها . فنحن ، كما ترى ، نعيش في هذه الزاوية مع كل رسالة تردنا من قرائنا

نهاية شقيقة نابوليون

عزيزتي المحررة ،

اقدم لكم اصدق تهاني القلبية بالقفزة الموفقة التي حققتها « المغامر » في العدد ٢٦ . كذلك يسعدني ان اعبر عن اعجابي بزاوية « مقابلة عبر الزمن » . الفت نظركم الى ان فيلم « شقيقة نابليون » لم تكن له نهاية تذكر . وثمة ملاحظة اخرى ، ففي زاوية « الكلمات المتقاطعة كان هناك نقص في الرسم . والكلمات العمودية من العدد ٢٧ . ارجو ان تتلافوا هذه الاخطاء التي قد تشوه وجه مجلتنا المحبوبة . اذ ان كل ما يضرها ، يضرنا نحن القراء .

رضوان هيكل
سوريا — حلب

المحررة : ملاحظاتك في محلها،وسالم الجسر يشكرك ويأمل ان يركب آلة الزمن اليك لكي يطبع على خدك قبلته .

عادت الى القمة

عزيزتي المحررة ،
في العدد ٢٦ من مجلة « المغامر » الزاهرة، لا يشبع طموح القراء ، فالى المزيد . بوركت مساعيكم في سبيل « مغامر » اقوى . مع رجائي توسيع زاوية الفن ، وتزويدنا بآخر الاخبار .

سميرة الشعار
حماه — سوريا

المحررة : شكرا على عاطفتك . واقتراحك صار قيد التحقيق كما ترين .

الى الامام .. سر

عزيزتي المحررة ،
لاحظت تغيرا ملموسا في العدد ٢٦ من « المغامر » لذا لا يسعني الا ان اثني على مجهودكم ، طالبا المزيد من التحسن والتقدم.

عبد الرحمن الطرابيشي
الكويت

المحررة : شكرا ، وسنسير دائما قدما ما دام قراؤنا معنا .

رجاؤك ورجاؤنا

عزيزتي المحررة ،

تصحيح خطأ

ورد في العدد ٢٦ من مجلة « المغامر » خطأ في ذكر اسم التلميذ الذي قاد صناعة الصواريخ في مدرسة الهدى بالشياح . لقد ذكرنا انه نبيل عيد ، بينما هو نبيل ايوب، واسم مدير المدرسة هو جوزيف معلوف ، لا جورج معلوف .

اعجبتني الانطلاقة الجديدة التي جددت الامل في نفسي ، بل في نفوس جميع القراء . ذلك ان عادت مجلتنا الحبيبة واحتلت مكانها في قمة القمة ، اهنئكم ، وارجو المزيد من التحقيقات الاجتماعية كتحقيق « بيروت اكبر مركز في العالم لتجارة الرقيق » .

بثينة سبليني
بيروت — لبنان

المحررة : هدفنا هو دائما تقديم ما يتماشى مع فائدة القارىء . سنستمر في طريق التقدم حتى تنال « المغامر » رضى قرائها الكامل عنها .. شكرا .

زاوية الفن

عزيزتي المحررة ،
طالعني العدد ٢٦ من « المغامر » بحلته الجديدة ، فوجدت فيه شيئا من التحسن ، كنت اعتقد ان العدد ٢٦ سيبلغ القمة المرجوة « للمغامر » . وهذا ما لم يحدث للأسف ، هناك لمحات تشير الى تقدم بسيط قد يتطور في المستقبل القريب .
هذا امل ارجو ان يتحقق . لكم تحياتي .

نادر معلوف
طرابلس — لبنان

المحررة : رجاؤنا هو نفس رجائك.. قل ان شاء الله .

هنا زادنا

عزيزتي المحررة ،
مع نسمات الصيف الناعمة ، العابرة سماء سوريا الغالية ، اهديكم اسمى تحياتي المضمخة بشذا جبال لبنان الحبيب .
لست ادري ماذا اكتب ، فقد تزاحمت العبارات في خيالي . فلا اعرف باية كلمة اهنئكم على هذه الانتفاضة الجديدة ، التي حققتموها ، وهذا النجاح المزدوج الذي يكلل « مغامرنا » الجديدة .
فالى الامام ، الى العلاء ، الى الذروة .
مع اخلص تمنياتي .

غياث بركات
سوريا — ادلب

المحررة : ومع اخلص شكرنا لك . فان تشجيع قرائنا لنا هو زادنا في انتفاضتنا .

الصورة .. لماذا ؟

عزيزتي المحررة ،
تحية واعزاز ، وبعد .
بما ان « المغامر » هي مجلتي المفضلة ، ومجلة كل فتاة عربية ، رأيت ان اعبر عن تقديري واعجابي بهذه الرسالة الصغيرة واملي أن ترسلوا لي صورة جامعة ، لاسرة تحرير المجلة . لكم تمنياتي .

هبة محمد علي داوا
السعودية — مكة

المحررة : شكرا على رسالتك المعبرة . اما الصورة فنخاف عليك منها .

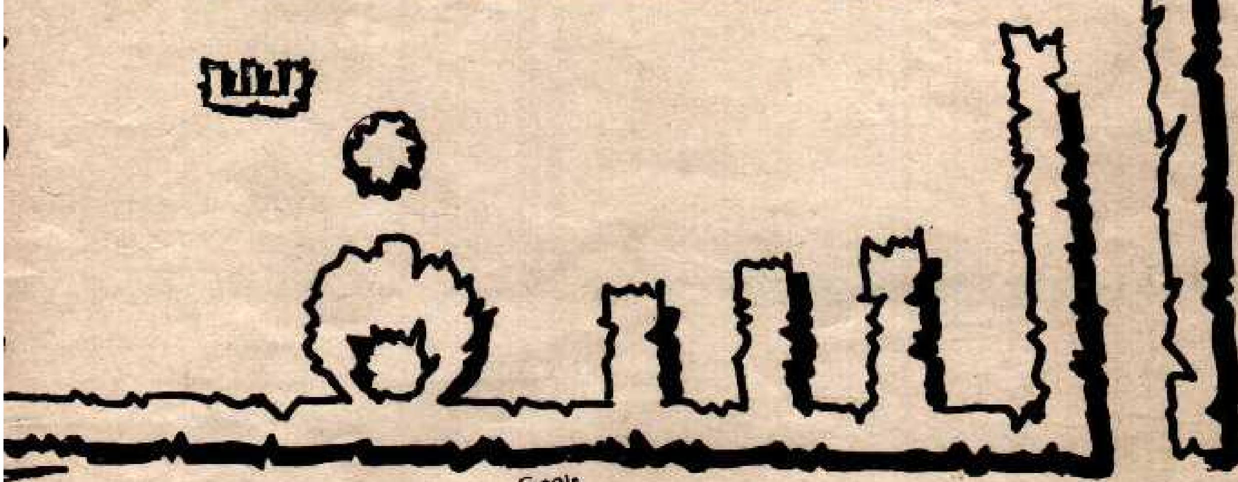
الخيل والليل ...

عزيزتي المحررة ،
يسرني جدا ان ابدي سروري بهذه القفزة الرائعة التي حققتها مجلتنا المحبوبة « المغامر » ، ويسرني كذلك ان ابدي رأيي الصريح فيها . انها فعلا خطوة مباركة . ولكنه في العددين ٢٦ — ٢٧ لاحظت اشياء جديدة لا تهم الا اللبنانيين . فلماذا نقرا نحن عن سباق الخيل مثلا ، او ماذا تهمنا زاوية « مقابلة عبر الزمن » ؟!
كذلك لاحظت كثرة التحدث عن الممثلات الاجنبيات والغاء اهم ما يعجب القراء وهو ، « فيلم الاسبوع » والقصص التي كانت من اهم صور « المغامر » . فأرجو الانتباه الى هذه الخطوة .

زياد رحال
سوريا — حلب

المحررة : التحقيق كان عن ركوب الخيل لا عن سباق الخيل . وهو بداية سلسلة من المواضيع تعرف فيها القراء الى بلادهم العربية . وهو ، فوق ذلك ، يعطي فكرة عن هذه الرياضة الجميلة وعن تاريخها . « فيلم الاسبوع » سيعود مع عودة الموسم السينمائي . اما « مقابلة عبر الزمن » فقد اعجب بها الكثيرون ، وهي ، عدا ذلك ، تثقف بأسلوب طريف .





عاصي

قصة

هوارد مارغوليس

ترجمة

يُسر قاسو

دلت سجلات الشرطة على ان عدد الجرائم التي ارتكبها « ايرل نلسون » يزيد عن اربع وعشرين جريمة وقعت كلها خلال عام او بعض العام ، الا انه يظن بأن هنالك جرائم اخرى لم يكتشف امرها ذلك ان «ايرل نلسون » كان يتنقل بين المناطق الواقعة على طول الشاطىء الباسفيكي والجهات الغربية من المناطق الوسطى قبل ان يستقر في كندا .

لقد كان نلسون « لغزا » في عالم الجريمة حير رجال الامن ، واثار موجة عارضة من الذعر والقلق في كل مكان ومما زاد في صعوبة حل هذا اللغز هو ان احدا من ضحاياه لم « يفلت » ليدلي باية معلومات تسهل مهمة القاء القبض عليه . هذا عدا عن ان حياة « نلسون » كانت عادية جدا ، ولم تكن في تصرفاته اية ظاهرة تدل على ميله الى العنف والاجرام . فقد كان ، في آراء الذين صادفوه على الطريق ، اثناء تنقلاته ، ونقلوه في سياراتهم ، رجلا طيبا ، ومحدثا يغلب على حديثه طابع الزهد والتدين . انيق الهندام ، ممتلىء الجسم قليلا ، يرد شعره الى الخلف ، ولا يبدو عليه اطلاقا ما يدل على ما في نفسه .

في الرابع والعشرين من شباط سنة ١٩٢٦ ، جاء في تقرير بعث به مراسل جريدة « البوليتين » في سان فرنسيسكو ، انه عثر على الانسة «كلارا نيومان» جثة عارية ملقاة في حمام منزلها . فتبين من التحقيق والكشف انه قد اعتدي عليها قبل ان تخنق . وجاء في افادة ابن شقيق القتيل ، ان رجلا جاءها قبل اربعة ايام من الجريمة ، ليستأجر عندها غرفة كانت المرحومة قد اعلنت عليها انها شاغرة ، ولم يتذكر من اوصاف ذلك الرجل ما يساعد البوليس على التحري عن القاتل .

ووردت التقارير تباعا عن « ميشالسون » . ففي الثامن من اذار ، بعد أسبوع من الحادثة الاولى ، عثر على السيدة « بيل » في غرفة شاغرة مع الشقة التي كانت تؤجرها ، بنفس الحالة التي وجدت بها سابقتها ، وكانت السيدة « بيل » ، كالانسة نيومان ، في الستين من عمرها ، وتعلق اعلانا عن وجود غرفة شاغرة في شقتها ايضا .

وفي كلتي الحالتين وقف البوليس في حيرة من تشابه ظروف القتل والاعتداء ، ولم يعثروا على اي اثر للفاعل . لا شيء اطلاقا سوى جثتين دل الكشف على انهما مقتولتان خنقا بعد ان تعرضتا لحادث اعتداء عليهما . ومما زاد في حيرتهم انه لم يفقد من شقتي المغدورتين اي شيء يستدل منه على ان في الامر لصوصية .

وفي العاشر من حزيران وجدت السيدة « ليليان سميث » – ٦٣ سنة – التي تؤجر غرفا في بنايتها ، وجدت تحت السرير في غرفة شاغرة ، معتدى عليها ومخنوقة . وبعد اسبوعين بالضبط من هذه الحادثة لاقت السيدة « راسل » – ٦٢ سنة من « سانتا بربارا » التي تبعد ستين ميلا الى الشمال من سان فرنسيسكو – لاقت نفس المصير .

ولم تمض ثلاثة اسابيع اخرى ، حتى انتقلت الجريمة الى « اوكلاند » – عبر الخليج – حيث انضمت السيدة ماري « نيت » الى لائحة الضحايا كرقم خامس .

وفي هذه الاثناء ، وقبل مصرع السيدة « نيت » بقليل ، كان السيد « ميشالسون » قد ترك سان فرانسيسكو ، واستلم عملا في احدى صحف شيكاغو ، يتتبع فيها اخبار الجرائم ، وما كان اكثرها هناك ! فقد اعتقد ان جعبته نفدت من الاخبار في سان فرنسيسكو .

ذات يوم جاءت امراة الى مركز البوليس ، تقول بان شابا كان يقيم في غرفة عندها ، اخبرها بانه هو القاتل الذي يبحث عنه رجال الامن فظنت ، بادىء الامر انه يمزح !! وبدات تراقبه دون ان يشعر ، فلاحظت انه كان يدخل الحمام ويخرج دون ان يستحم ، ولكنه يلف جسمه بالمنشفة ، بحيث كانت ترى انه بكامل ثيابه . حدث هذا مرارا ، الا انها – كما قالت – كانت مضطرة الى مسايرته وقبول اقامته عندها .

وفي الخامس عشر من تشرين الاول ، وبعد فترة ركود ، عاد السفاح الى نشاطه ، فارتكب ثلاث جرائم في غضون ثلاثة ايام ، في « بورتلاند وايجون » ، على التوالي .

واختلف الامر في هذه الجرائم عن سابقاتها . ذلك ان رجال البوليس ظنوا ان ثمة لصوصية في الامر . فقد فقد في شقتي المغدورتين السيدة «ديزرز» والسيدة « فرجينا جرانت » – ٥٩ سنة – بعض الامتعة الثمينة والمصاغ .

وفي التحقيق تبين لديهم ان السيدة « ديترز » قد حاولت الانتحار اكثر من مرة لاسباب عائلية ، وكادوا يظنون بانها انتحرت ، هذه المرة ، لولا ان اكد الكشف من السيدة « ديترز » انها

كان سفاحاً رهيباً
تهتز له البلاد، تعود
جرائمه لتؤكد من جديد
أن الفاعل واحد: غرفة للايجار،
القتل خنقاً، والاعتداء على الاعراض.



كانت مخنوقة ومعتدى عليها « جنسيا » . اما السيدة « جرانت » ، التي وجدت في غرفة الحمام ، فلم تكن في حالة تختلف عنها بشيء : مخنوقة ومعتدى عليها ايضا .

ونبه رجال البوليس الى فكرة ! عللوا لرجال الصحافة ان الاولى انتحرت ، وان الثانية توفيت لاسباب طبيعية ،واخفوا كل المعلومات عن الامتعة والمصاغ .

وماذا يقولون للصحافيين عن الثالثة ؟ فقد وجدت السيدة « مابل فلوك » مخنوقة ومعتدى عليها ، وملقاة جثة هامدة في غرفتها . وزادت على من سبقتها بانه ظهرت على اصابعها آثار العنف والقوة عندما نزعت منها الخواتم . والى جانب ذلك كانت تظهر عليها جروح يستدل منها على انها تعرضت لاعتداء وحشي ! !

وسمح للصحف بنشر حادثة الجريمة الثالثة ، لان الناس لن يقتنعوا بانها انتحرت .

واهتمت سلطات الامن بالموضوع، فراحوا يبحثون عن القاتل المجهول، في كل مكان في « بورتلاند » ، ولكن دون جدوى . ففي هذه الاثناء عثر على ضحية اخرى مقتولة بنفس الظروف التي وجدت فيها سابقاتها .

انتقلت الجريمة ، بصورة مذهلة ، من بلد الى اخر . فبعد

اقلب الصفحة من فضلك



في أيار ، وقعت الجريمة السادسة عشرة ، وبعدها بثلاثة أيام لحقت بها الضحية السابعة عشرة .. وتحرك السفاح من بعدها .

ستة ايام من الحادثة الاخيرة وجدت السيدة « فلورنس منكس » في « سيتل » مخنوقة ومعتدى عليها . وان ٢٠٠٠ دولار لطشت من شقتها .

ولم تمض ثلاثة ايام على ذلك حتى كانت السيدة « بلانش مايرز » في مركز البوليس ، في « بورتلاند » ، تعطي اوصاف المجرم الذي دوخ رجال البوليس ، ولكنها كانت في حالة لا تقوى معها على الكلام . فقد وجدت ، تحت سرير في احدى الغرف الشاغرة من البناية التي تمتلكها ، على اخر رمق ، وكان مريولها مشدودا على عنقها !!

وقائمة بالمصاغ والامتعة المفقودة . واعلن البوليس ان المجرم سيكون في قبضتهم بين لحظة واخرى .

اتصل بمركز البوليس شخص ذكر ان ثلاث اخوات يملكن غرفا مفروشة للايجار ، تحدثن الى احدى صديقاتهن بأنهن اشترين مصاغا من نزيل عندهن في الشقة ، وان المصاغ المباعة تشبه كثيرا الوصف المنشور في الصحف .

وقبل ان يعيد السماعة الى الهاتف كانت الاخوات في مركز البوليس للتحقيق .

افدن ان شخصا استأجر عندهن غرفة بأسم «ايرل نلسون» منذ خمسة ايام — اي بعد وقوع

مجوهرات ، وتلطف بأن باعهن منها ، وانه غادر الغرفة بعد يوم من شراء المجوهرات ، اليوم الذي وجدت فيه السيدة « مايرز » تحت السرير في غيبوبة .

واعطت الاخوات وصفا دقيقا للنزيل اللطيف !! فلم يبق عند رجال البوليس ادنى ريب في انهم باتوا على موعد قريب مع السفاح ، سيما وان المصاغ مطابقة تماما للمصاغ المفقودة من شقة المغدورة في « سيتل » .

وفي بضع ساعات كانت محطات الاذاعة تنقل وصف السفاح عبر الاثير الى الولايات المتحدة ، ومكسيكو ، وكندا ، وتعلن عن

صفحاتها الاولى ما توصلت اليه التحقيقات والتحريات !!

ولا بد ، طبعا ، من ان يكون « نلسون » قد اطلع على الصحف . فقدر ، في نفسه ، انه اذا توجه الى الشواطىء الغربية فيتم القاء القبض عليه بسرعة ، ذلك ان رجال البوليس سيتوجهون حتما الى تلك النواحي للتفتيش عنه . فهي ، كما يعلم ، مقصد كل المجرمين من مختلف البلاد ، لذلك قرر ان يتمرد على رجال البوليس ، فتوجه عكسيا الى الشرق .

وتعود الجريمة من جديد لتؤكد ان فاعلها واحد : «غرفة للايجار» ، القتل خنقا ، والاعتداء على

ففي « كاونسل بلفس لوا » ذبحت امراة قبل عيد الميلاد بيومين ، وبعده بيوم واحد قتلت صبية في الثالثة والعشرين من عمرها ، في ليلة زفافها «بكنساس سيتي » . وبعد ذلك بأربعة ايام لاقت ام في الثامنة والعشرين من عمرها نفس المصير على يدي ذلك المجرم الذي لم يتورع عن ذبح طفلة في حضنها في الشهر الثامن من عمرها . ثم تلت فترة ركود دامت مدة اربعة اشهر لم يحصل خلالها اي جديد حتى كان شهر ايار !

في ايار ، وفي « فيلادلفيا » ، وقعت الجريمة السادسة عشرة . فذهبت ضحيتها امراة في الستين من عمرها . وبعد ذلك بثلاثة ايام لحقت بها ، الضحية السابعة عشرة في « بوفالو » ، وتحرك بعدها السفاح الى « ديترويت » ، ثم الى شيكاغو .

في شيكاغو كان « ميشالسون» يبحث عن خبر يملأ به زاويته في الجريدة التي يعمل فيها ، فوجد في السفاح ما يبحث عنه ، اذ لم تطل اقامة « نلسون » في شيكاغو حتى ارتكب فيها جريمتين ، ثم انتقل نحو الشمال بطريقة « الهتش هايكينغ » اي بالتجوال تارة ، والانتقال بالسيارة تارة اخرى ، حتى اجتاز الحدود الى كندا ، ولم يتمكن احد من التعرف اليه بالرغم من تعميم اوصافه ؛ ولكن الناس الذين صادفوه وتحدث اليهم تذكروه فيما بعد عندما نشرت الصحف صورته اخيرا .

في الثامن من حزيران ادركه رجل يدعى « جون هنا » خارج مدينة اميرسون – مانيتوبا – واوصله بسيارته الى « وينبج » وكان « نلسون » في تلك الاثناء يلبس معطفا بنيا ، ويضع على رأسه قبعة من القش . نزل هناك ، وقصد حانوتا لبيع الالبسة القديمة ، حيث باع ثيابه الخارجية واشترى بذلة زرقاء ، وحذاء اسود ، وعرقية . ثم تناول طعامه في احد المطاعم المتواضعة ، في زاوية من مدينة « وينيج » تضج فيها الحركة والعمل . وبعد ذلك راح يفتش عن غرفة شاغرة ليستأجرها ، فانتهى به المطاف الى شقة السيدة « كاترين هيل » حيث راى اعلانا على احدى النوافذ يتعلق بغرفة شاغرة

« هيل » ، في وقت لاحق ، انه قال لها : « انا رجل متدين ، واريد غرفة هادئة انصرف فيها الى العبادة والتسبيح » ، وذكرت انها سرعان ما انست الى اقامته عندها . وذات صباح استيقظ من نومه باكرا ، وقال لها انه ذاهب الى المنطقة الثانية من المدينة ، حيث ينوي ان يعقد مشروعا للعمل ..

وبعد مغادرته المكان بأربع ساعات ، جاءتها السيدة « جسي كوان » تسأل عن ابنتها لورا . فآل « كوان » كانوا يقيمون في شقة من البناية التي تمتلكها السيدة « هيل » ، وكانت لورا ابنتهم تبلغ الرابعة عشرة من عمرها .

فأشارت عليها السيدة «هيل» بابلاغ البوليس ، ذلك انها وجميع المستأجرين ، لم يشاهدوها في ذلك النهار . وفعلا اتصلت الام رأسا بمركز البوليس . وخفوا للبحث عنها ، ولكنهم لم يعثروا على اثر لها .

وتساءلت السيدة « كوان » :

– اتراها هربت ؟ ولكنها لم تفعل هذا من قبل ...

واطمأنت قليلا عندما قال لها البوليس ان كثيرا من الاولاد ، في مثل سنها ، يهربون من البيت دون سبب . ولا يلبثون ان يرجعوا عندما يشعرون بالجوع !!

***

في الساعة السادسة من مساء ذلك اليوم بالذات ، عاد السيد « وليام باترسون » الى منزله ، في شارع « ريفرتون » – ويبعد مسافة ميل ونصف عن منزل « هيل » – فلم يجد زوجته في البيت . ظن انها في زيارة بعض الاصدقاء ، ولكنها اعتادت ان تتصل به لتخبره في مثل هذه الحالات . وبعد دقائق دخل طفلاه الى البيت ، وكانا في الخامسة والثالثة من العمر . لقد كانا يلعبان في الحديقة ، خلف المنزل، وقالا انهما لم يريا امهما منذ وقت الغداء ، في الساعة الحادية عشرة ، حيث ساعدتهما على تناول الطعام . لم يهتم السيد « باترسون » بالامر لانه اعتقد ان زوجته انما خرجت لامر اضطراري ولا بد ان تعود قريبا ، او تتصل به على الاقل .

فعشى الطفلين وآواهما الى الفراش ، وخف الى الجيران

حميمة لهم . فنفوا ان يكونوا قد رأوها طيلة ذلك اليوم ، فساورته بعض الشكوك وانتابه القلق . فاتصل بمركز البوليس واخبرهم بالامر ، واعطاهم اوصاف زوجته . ولدى التدقيق اخبروه بأنها لم تتعرض لحادث من شأنه ان يدخلها المستشفى .

وقال له احد الضباط :

– لعلها في مكان ما وتأخرت لسبب . على كل حال اتصل بنا اذا لم تعد في حدود الساعة العاشرة .

وروى السيد باترسون ، فيما بعد ، انه فكر في انها اصيبت ، اثناء النهار ، بألم فوقعت في احدى الغرف . كان ذلك غير محتمل ولكنه كان محتارا في امرها . ومما قاله :

– فتشت عنها في جميع غرف المنزل فلم ار شيئا بادىء الامر . وعندما عدت الى غرفة النوم لفت نظري ان حقيبة الملابس كانت موضوعة على الكرسي ، فتقدمت منها لاجد انها « مخلوعة » والنقود التي كنا نضعها فيها غير موجودة. فركعت على قدمي قرب السرير لابتهل الى الله ان تكون هي سالمة . ولكني رأيت – ويا لهول ما رأيت ! – كانت زوجتي جثة هامدة تحت السرير !

وحدد الفحص الطبي ان السيدة « باترسون » قتلت بين الساعة الحادية عشرة صباحا والثانية بعد الظهر . كان فخذاها ووركاها وجمجمتها ووجهها ، كلها مهشمة بوحشية . ولكن سبب وفاتها هو « الاختناق » – ووجد ، الى جانب جثتها ، قميص رجل ملوث بالدم .

وفي اليوم التالي عثر على الفتاة « لورا » في حالة مريعة . كان جسمها هي الاخرى مهشما ومعتدى عليها ، وملقاة في غرفة شاغرة من شقة « هيل » .

وجاءت الاوصاف التي ادلت بها السيدة « هيل » مطابقة لما ورد الى البوليس في «بورتلاند». وبات امر القاء القبض على المجرم متوقعا بين لحظة واخرى . لكن « ايرل نلسون » كان قد ترك « وينيج » قبل اكتشاف جثة « لورا » بأربع وعشرين ساعة .

فبعد مقتل السيدة « باترسون» دخل الى محل للالبسة القديمة ، واستبدل ثيابه التي كانت عليه بثياب غيرها ، ودفع عشرة شلنات

وفي اليوم التالي عثر على الفتاة "لورا" في حالة مريعة . كانت جسمها هي الأخرى، مهشما، وملقاة في غرفة شاغرة

عيد

قصة عربية بقلم
زياد جبّار

انه اول ايام العيد ... وفرحتي اليوم مزدوجة ، فمن جهة كنت قد أعتدت ، منذ حداثة سني ، ان احتفل بهذه المناسبة بطريقة أغيربها مجرى حياتي وابعد عنه الملل ، ومن جهة اخرى أحسست براحة كبرى ، لانني الان وحيد في المنزل ، بعد ان ذهب اهلي الى القرية لقضاء عدة ايام . ولست اعني هنا انني مسرور لغيابهم عني ، بل انهم تركوني في البيت وحدي ، ولان اختي قد رافقتهم ، ولا شك ان رفيقتها « سناء » سوف تأتي لزيارتها في مثل هذا اليوم .

هذا هو اذن سر فرحتي . انني احب رفيقة اختي منذ امد غير قليل. والحق انه قد مر شهر بكامله دون ان استطيع رؤيتها ... وقد فعلت المستحيل . فتصوروا اذن حالتي . كنت قد رأيتها مرات عديدة ، في عيد ميلاد اختي ، ومرة عندما تناولت الغداء معنا في المنزل ومرة عندما تقدمنا لامتحان الشهادة التكميلية . ومنذ ذلك الحين وانا اتحين الفرص لرؤيتها ، ولكن الظروف كانت ، كما يظهر ، تقف ضدي . كان من المنتظر ان تدرس مع اختي في منزلنا ، كما كنت انا مضطرا للدراسة مع صديق لي في منزله . واخرت موعد ذهابي ساعة ثم ساعتين ولكنها لم تأت . لماذا ؟ بسيطة. الآن اختي ذهبت اليها .

واليوم ! لا بد ان تأتي ، ان لم يكن للدرس ، فعلى الاقل لرؤية اختي والذهاب معها الى السينما ، فقد سمعت هذا من اختي قبل ذهابها غير المتوقع الى القرية . لا بأس اذن ... صحيح ان ساعات قبل الظهر قد مضت ، ولكنها سوف تأتي بعد الظهر بالطبع ، فموعد حفلة السينما الساعة الثالثة . سوف انتظرها اذن .

جلست وحدي اقطع الوقت بالقراءة وبالاستماع الى الراديو ، متصفحا ، من ان لآخر ، احد كتبي المدرسية العديدة . كنت اتطلع باستمرار الى ساعتي ، فأعجب للدقائق التي تمر كأنها الساعات سوف انتظر حتى الثالثة والنصف ، فاذا لم تأت فساخرج . ولكن ! لماذا الساعة الثالثة والنصف ؟ اذا كانت تريد الذهاب الى السينما فلا بد ان تأتي في الثانية . فاليوم عيد ، ومن الصعب الحصول على تذاكر .

يالحظي .. لقد قرع الجرس .. فتحت الباب .. أف يالها من مصيبة ! .. كنت اتوقع رؤية ملاك ، فاذا بي افاجأ برؤية هذا الرجل الطويل العريض . وسمعته يقول :

– كل عام وانت بخير
– وانت بخير . نعم ؟
– انا الزبال ! كل عام وانت بخير ..

واعطيته ماجادت به النفس ، واغلقت الباب وراءه ،ثم تناولت علبة السجائر ادخن بعضها . وعدت الى دوامتي ... يجب ان تأتي .. يجب ان احدثها .. فانا احبها منذ امد طويل .. ويجب ان اقول لها ذلك ، يجب ان اعرف مشاعرها نحوي . يا الله ! لقد قاربت الساعة الثانية ولما تأت يجب ان أستعد للخروج بعد نصف ساعة .

واعلنت الساعة الثانية والنصف ، وغادرت المنزل ، يحدوني امل في ان ارى « سناء » ...والحق انني رايت عددا كبيرا ممن اعرفهم ، امام دور السينما ، فلم لا اراها هي ايضا بطريق الصدفة ؟

وهكذا مر اليوم الاول وانا احاول ايجاد الاعذار لها .. لا شك ان منزل اهلها يغص بالزوار في اول ايام العيد ، فلم تستطيع «سناء» الخروج وبقيت لمساعدة أمها ، ولكنها قد تأتي في اليوم التالي .

ويمر صباح اليوم التالي ، كما مر صباح اليوم الاول : قراءة ، موسيقى، دخان .. واغان سخيفة لا اول لها ولا اخر ، وبرامج مضحكة ، وقصص حب ...

وها هو الجرس يقرع ، في تمام الساعة الواحدة ظهرا .. وافتح الباب ، فاذا برفيقة اختي امامي .. ليست « سناء » بالطبع ! رفيقة اخرى .. وسألتني واجبتها ، ثم دعوتها للدخول لكي تستريح من عناء سلم بيتنا العالي .. ثمانون درجة .. انها متعبة ، أليس كذلك يا انسة ؟ فعلا ! ...

واغلقت الباب مفكرا . ومرت دقيقتان ، كانت الفتاة صامتة ، وانا كذلك. ثم .. ثم تركتني معتذرة ومرت الساعات وانا في انتظار الفرج .. ولكن لماذا انتظرها ؟ صحيح انني اميل اليها ، بل واحبها ولكنها لاتدري بمشاعري .. يجب ان اراها لأقول لها كل شيء . سوف احدثها عن انتظاري السخيف هذا ، وسوف نضحك معا ... آه ، ما اجمل هذا ، اذا اتت فسوف نذهب الى السينما ... ثم الى احد المقاهي المتناثرة على شاطىء البحر .. لا شك



سعيد



اننا سوف نقضي وقتا ممتعا .. ولكن اي فيلم سوف نشاهد ؟ لقد سمعت ان صالة « الريفولي » تعرض فيلما بديعا .. وكذلك صالة « الدنيا » .. سوف اترك لها مجال الاختيار ... لاشك انها سوف تفضل فيلم «الريفولي» فهو قصة حب ممتعة .. وسوف امسك بيدها ، سوف تحبها ؟ سوف تنظر الى وتبتسم .

اه ، لقد دق الجرس .. يا الله ! لقد سبحت طويلا في الاحلام ... ولكن من ؟ اه .. بيت عمي ؟ .. اهلا وسهلا .. كل عام وانت بخير ، كيف حالك يا عمي ، وانت يا امراة عمي ..اه بخير .. نعم .. (ولكنني **انا لست بخير) .. ، كيف حال الجميع يا عم ؟ بخير طبيعي ... (ولكن انا لا اظن انني كذلك .. فقد تأتي سناء ،وتكون الطامة الكبرى .. انها سخرية القدر ، سوف تسألني عن اختي وسوف اقول لها انها في القرية ، ولن استطيع التحدث اليها ...ولكن لماذا ؟ يجب ان ادعوها** للدخول .. ولكنها لن تمكث طويلا ، للاسف ! وعلى افضل حال ، لن استطيع ان اخبرها بحقيقة مشاعري) .. اه .. كيف حالكم يا عمي ؟ اهلي ؟ انهم في القرية .. لقد ظنوا انكم ذاهبون ، انتم ايضا .. لم تستطيعوا الذهاب ؟ ظروف ؟ طبعا « ظروف » .

وهل هناك اتعس من ظروفي ؟ انني انتظر فتاة لاتسمح لي الظروف برؤيتها .. يا الهي الجرس يقرع .. انها هي طبعا .. ولكن لا .. انهم من معارفنا .. تفضلوا ... تفضلوا . لا .. بسيطة ! فوجودكم لن يغير من الامر شيئا .. وجود عمي يكفي .. لا بأس .. انا لغريق فما خوفي من البلل .. آه .. لقد اشتبك العم في نقاش مع الضيف الجديد .. يا له من حديث ! كادت روسيا تعلن الحرب .. ولكن لتعلنها .. فوق رؤوسكم ، كما اعلنتموها فوق راسي .. مهلا .. ان اهلي ليسوا هنا .. الا تعتقدون انه من غير المعقول ان تظلوا في حديثكم وانا اتطلع اليكم كالابله ؟ الم تروا الكتاب الذي كنت امسك به في يدي ؟ لا شك انكم ظننتم انني ادرس .. نعم فقد قال لي عمي ذلك ، واثنى على اجتهادي ! ويا له من اجتهاد ! ولكن يا ناس ! اهلي ليسوا هنا ، فماذا اتى بكم ؟ سأعد لكم القهوة ! ماذا ؟ انت لا تشربين القهوة يا امراة عمي ! لقد منعك الطبيب ؟ هذا افضل ! تفضل ! لماذا عذبت نفسي ؟ ليس في هذا اي عذاب ! لقد انتهى الامر ، وتخطت عقارب الساعة الثالثة . تفضلوا استريحوا الان . تريدون الذهاب ؟ لا ، ليس من المعقول ان تذهبوا الان .. استريحوا ، انني وحيد في المنزل ، يجب ان ادرس ؟ شكرا يا عمي ، شكرا ، لقد نبهتني الى درسي .. اه ، مع السلامة ، سوف اقول لاهلي بالطبع ، مع السلامة ..

اف ! لقد عدت وحيدا ، ولكنني لا انتظر احدا .. لماذا ؟ فقد تأتي بعد الثالثة ! هل من الضروري ان تذهب الى السينما ؟ كلا بالطبع !

***

ويمضي اليوم الثاني ، ويأتي اليوم الثالث ، ولكنها لم تحضر .. ولم يحضر احد .. بلى .. الجرس يقرع .. انها فتاة صغيرة .. طفلة لا تتعدى السادسة .. لقد اخطأت الطابق .. كنت احلق ذقني ..كنت اتسلى بحلاقة ذقني . ماذا ؟ الم **يحدث لكم ان تسليتم بحلاقة ذقونكم ؟ بيت فؤاد افندي ؟ .. لا يا صغيرتي ، انه في الطابق الرابع .. وعدت انا لاعيد وضع الصابون فوق ذقني .. لا ، سوف اخرج .. ثلاثة ايام مضت وانا انتظرها دون ان تأتي .. سوف اخرج ، فقد اراها . يا الهي ! .. رأسي يكاد ينفجر ..**

وخرجت ، دخلت اول دار سينما مررت بها .. فيلم جميل ضاحك .. وغادرت السينما بعد انتهاء الفيلم وقد احسست ببعض الراحة .. لا شك ان اهلي قد عادوا .. فقد انتهى العيد .. وانتهت العطلة ايضا .. نعم ، ثلاثة ايام مضت ... وهل كنت اريد اكثر من ثلاثة ايام ؟ لقد مضى العيد .. مضت ايام ثلاثة لم اشعر فيها بغير القلق والعذاب .

***

كيف حالكم ؟ .. **هل قضيتم عيدا سعيدا ؟وانا ايضا قضيت عيدا سعيدا .. كله مع حبيبتي سناء .. بالحلم طبعا.. من زارنا ؟عمي وجارنا** .. وانت يا اختي .. لقد سألت عنك احدى رفيقاتك .. طبعا ... بل سألت عنك رفيقاتك .. ما عدا واحدة .. ما اسمها ؟ اعتقد انها سناء .. اجل سناء ..

ــ سناء ؟ سناء من ؟

ــ وكم سناء عندكم في الصف ؟

ــ سناء مراد ! لقد تركت المدرسة

ــ تركت المدرسة ؟ لماذا ؟

ــ لقد خطبت .

ــ ومع من كنت تدرسين اذن يا اختي الحبيبة ؟

ــ مع سناء ديب ! وقد خطبت هي الاخرى .. وتركت المدرسة منذ شهرين ..

يا له من خبر ! مبروك مبروك طبعا .. ومبروك عليها خطيبها ، ومبروك علي انا بهذا العيد .. العيد السعيد ..

مُقابلة عَبر الزمن ٧

احتفلت الجالية الاميركية في لبنان ، على بلاج الريفييرا ، بعيد استقلال اميركا ، فوزعت المرطبات الاميركية « كالكوكاكولا والسفن آب وايلول وتشرين اول . ثم رفع العلم الاميركي ، المزخرف بخمسين نجمة ، الى جانب العلم اللبناني ، واطلقت الاسهم النارية » وائل

بقلم سالم الجسر

كتب سالم الجسر ، يقول :

لحقت به قبل ان « يغطس » لانه كان مصابا بنزلة صدرية (و طلعة بطنية) . والسبب انه تعرض للهواء البارد في احدى نزهاته ، في شهر كانون .. اي كانون شتت .

كانت « القحات » المتواصلة تنطلق من غرفته وكأنها رشاش سريع الطلقات ، فمنعني الطبيب من الدخول عليه ، لكنه ـ عندما قلت له انني امثل مجلة « المغامر » ـ

وقال جورج وهو يتكلم بيديه قبل لسانه :

ـ الحق حالك ، تحدث ، لانني اموت بقسوة ، لكنني لست خائفا من الموت .

● طبعا ، فانت شجاع ، وكلماتك هذه سوف تدخل التاريخ بدون شك .

وهنا انتفض جالسا في سريره وراح يصيح : ـ شك شك .. شك شك .. انني لن اوقع اي شك ما لم يكن هناك ما يخدم

عمل قمت به ؟

ـ هو ان طرشت قصر الرئاسة بالكلس الابيض وسميته « وايت هاوس » ، اي البيت الابيض ، ثم احضرت طباخا فرنسيا واقمت سفرة دائمة للضيوف . وهذا ما جعل اعدائي يتهمونني بالتبذير ، ويلقبونني بالملك الغير متوج . انها غيرة وضيق عين .

● ولماذا طرشت قصرك بالابيض وسميته « البيت الابيض » ؟

صعبا لفظه بالنسبة للسكران .. تصور ، اسمه « واترونفسكي » ... وهكذا اصبحت « سناتور » عن ولاية فرجينيا .

● قيل لي انك حاربت مع الانكليز ضد الفرنسيين ، ثم مع الفرنسيين ضد الانكليز ، فكيف تفسر ذلك ؟.

ـ من عاشر القوم اربعين يوما ، اما ان يصير منهم واما ان يرحل عنهم . فانا عاشرت الانكليز ،وتعلمت منهم ان المصلحة

مَـع جورج واشنطن

عامر بادخالي الغرفة وهو يقول انه ليس مسؤولا اذا ما اصبت بالعدوى . فطمأنته بأنني ، اولا ، لست طامعا برئاسة الجمهورية ، وبأننا ـ ثانيا ـ قد اكتشفنا في عصرنا ، « البنسلين » و « الستوبتوماسين » وجميع مشتقات « السين » التي على « الانفلونزا » و « والكريب » » ، والنزلة الصدرية ، والطلعة الخلقية .

عندها تأكد من انني مجنون لان مثل هذه الاشياء ليست موجودة ، فادخلني على جورج ، واقفل الباب ورائي . وتقدمت من جورج مصافحا ، فشد على يدي بحرارة اظنها حرارة المرض .

● هالو فخامة الرئيس !

ـ هاي .. لكن ارجوك ، بلا فخامة والقاب ، فنحن في بلاد ديموقراطية . (حفلة سعال حاد اطالت آخر كلمة ديمقراطية مدة دقيقة .) يمكنك ان تدعوني « جنرال » اذا اردت .

● طيب ، جنرال جورج . انا سالم الجسر (مش سجائر سالم) ، اتيت من قبل مجلة

الولايات المتحدة . وانا لا اشك في انني سأموت مرتاح الضمير .

فقلت له موضحا :

● انني لم اطلب منك اي شك بعد ، لكن قل لي : يقولون انك انت الذي اسست اول مصرف اتحادي في اميركا ،فلم فعلت ذلك ؟

ـ بعد ان رفض الانكليز ، الذين كانوا يحتلون بلادنا ،وضع صورتي الى جانب صورة الملك جورج (سميي)على الجنيه الاسترليني ، رايت ان اؤسس مصرفا خاصا دعوته « بالمصرف الاتحادي » ، وصككت نقدا جديدا سميته « الدولار » ، عليه صورتان لي ، واحدة « فاس » والثانية « بروفيل » .

● طيب ، ولماذا اصررت على وضع صورتك على النقد ؟

واجاب جورج وابتسامة التواضع مرتسمة على شفتيه :

ـ كانت هذه افضل وسيلة لكي يتعرف الناس علىّ وجهي ، وينتخبوني رئيسا للجمهورية . انها مسألة دعاية فقط .

● لقد انتخبوك ، سنة ١٧٨٩، رئيسا للجمهورية ، فما

وتطلع جورج حوله ، ولما تأكد من ان احدا لا ينصت الينا ، قال بصوت خافت :

ـ لانه كان مغرما « بالدار البيضاء » .

● على فكرة ، كيف جمعت ثروتك التي يقال انها ضخمة جدا جدا ؟

واجاب وهو يهز راسه بتواضع المتشامخ :

ـ باسهل طريق . ففي سنة ١٧٥٢ ورثنا اخانا ، الذي كان زوجا لامراة غنية ، ثم تزوجنا بدورنا ارملة الكولونيل بارك ، سنة ١٧٥٩ ، وكانت تتمتع بمسحة جمال بسيطة ، وبرصيد ضخم من الاراضي والجنيهات الاسترلينية . وهكذا جمعنا الثروة من اطرافها . ولا تنس ان مصائب قوم عند قوم فوائد .

● وما هي هذه الفوائد التي جنيتها من ثروة زوجتك ؟

ـ لقد اشتريت كميات كبيرة من النبيذ، والبراندي ، والبيرة، وخاصة « السيدر » ، ووزعتها على الناخبين قبل يوم الانتخابات . ولما حضروا للاقتراع [illegible] تعلين ، وكان اسم منافسي

تبرر اي تحالف . فدخلنا الحيا[ة] العسكرية سنة ١٧٥٣ وعينونـ[ي] « ميجور » ، فحاربت الفرنسيين والهنود . ثم رفعوني الى رتبة « كولونيل » وبعثوا بي الى « اوهايو » سنة ١٩٥٤ لكي احارب الفرنسيين كذلك . لكنهم حاصروني هذه المرة في قلعة « ويدو » ، واجبروني على الاستسلام . لقد كانوا «جنتلمن» معي ، فأحببتهم .

● وماذا علمتك الهزيمة مع زميلك الانكليزي « برادوك » ؟

ـ قوة الارادة . فقد كنت كلما ركبت حصانا ، تصيبه رصاصة فتقتله ، ولذلك صممت على قتل اكبر عدد ممكن من الخيل ، تحتي ، فكانت النتيجة انهم ظنوني شجاعا ، فعينوني قائد فرقة « فرجينيا » .. وكان عمري ٢٣ سنة آنذاك .

● شو ! يظهر ان الترقية كانت سريعة عندكم .

ومن منحك رتبة جنرال ؟

ـ انا نفسي . فعندما صرت مع الفرنسيين ، ضد الانكليز احببت ان ابدل لقبي ، فمنحت

الاولاد « الهوت دوغز » – اي الكلاب الساخنة – و« الهمبرغر » ، اي ما نسميها نحن بالكفتة .

وهكذا نرى ان تعلق الاميركين بالكلاب وحبهم لها ، ربما عاد الى انهم يعملون منها في النهاية مقانق ساخنة . وعلى كل حال ، بعد ان قام سالم الجسر بجولة سريعة بين الاولاد الصغار (انتبه جيدا: الصغار) المفروشين على الرمال ، وبعد ان شرب عدة زجاجات من « السفن اب » و « داون »على حساب الانكل سام ، ركب آلة الزمن و «وهوب »الى سنة ١٧٩٩ ، لمقابلة جورج واشنطن » اول رئيس لجمهورية الولايات المتحدة ، في هذه المناسبة .



على فراش الموت!

عجب ، فقد كنت انا الذي اكسو الف جندي ، واسلحهم ، واطعمهم على حسابي الخاص .

● طيب ، قل لي : لماذا انقلبت على الانكليز ؟

وقال جورج بتأكيد :

– ان المسألة مسألة كرامة واقتصاد . تصور ان الانكليز ارادوا – بواسطة باتريك هنري – ان يفرضوا ضريبة اضافية على طوابع البريد التي يبيعونها في المستعمرات ، ومن عادتي ان ابعث بمعدل رسالتين في اليوم ، ويعني ذلك ان ادفع عشرة دولارات اضافية في السنة اذا ما وافقت على هذه الضريبة . انا لست بخيلا ، انما لا احب المزاح والغبن في المسائل الصغيرة ، فقلت لهم « لغند هون وبس » ، واعلنت الثورة سنة ١٧٦٥ ، فساعدتني ١٢ ولاية .

● الم تتشاءم من هذا العدد؟

– قليلا في البداية ، لكن سرعان ما انضم الينا الجنرال الفرنسي لافاييت ، فاصبحنا ١٤ ضد واحد . وانت تعرف النتيجة . فقد ارادت فرنسا ان تنتقم لهزيمتها امام الانكليز سنة ١٧٦٣ .

● على فكرة ، ماذا حدث سنة ١٧٦٣ بالضبط ؟

– حدث ان خسرت فرنسا كندا ، واميركا ، وجزر الانتيب ، فصارت هذه كلها تتكلم اللغة الانكليزية بدل الفرنسية . لهذا ساعدت لافاييت الشهم ، الذي كان يحمل لقبين بدل اللقب الواحد . فقد كان جنرالا ومركيزا في آن واحد ، وهذا ما شجعني على ان اسعى لحمل لقب ثان هو رئيس الجمهورية حتى نصبح متساوين بالالقاب .

● يا صاحب الفخامة ، لماذا لم تساعد الفرنسيين على الانكليز عندما اشتبكوا من جديد سنة ١٧٩٢ ؟

واجاب « جوجو » ببساطة :

– لاني كنت مشغولا في الاختراع الجديد الذي تقدمت به الى الكونغرس .

● اختراع جديد ! وما هو هذا الاختراع الذي الهاك عن مساعدة من ساعدوك ؟

– انه « الباربيكو » . تصور ، يا اخي ، انك موجود في الحديقة وعندك مدعوون مثل جنابي يريدون ان يأكلوا اللحم المشوي او « الهوت دوغز » .. فاذا شويت اللحم في« البيت الابيض» واتيت به الى الحديقة يكون قد برد . ولذلك اخترعنا هذا النوع من « الشواية » المتنقلة ، التي تضع الفحم في داخلها وتولعه ، ثم تضع فوقه مشبكا حديديا من مناجم والدي ، وفوق المشبك تشوي اللحم والمقانق والذرة . تصور كم ساعد هذا الاختراع العائلات الاميركية في التمتع بالهواء الطلق ، واكل اللحم المشوي الساخن . لقد كان اختراع « الباربيكو » سببا مهما في تجديد ولايتي الثانية .

● جنرال جورج ، اود ان اسألك هذا السؤال ، ولو جاء واقفا .

– اهلا وسهلا ، تفضل .

● هل تحبون ، فخامتكم ، التواضع ؟

وقهقه جورج عاليا وهو يقول :

– طبعا طبعا طبعا . تصور ان هناك مدينة واحدة فقط تحمل اسمي ، وجبل واحد في مدينة « نيوهمشاير » علو ٦٢٨٨ قدما فقط ، وجامعة واحدة لا غير ، بينما لم يقم غيري بنصف ما قمت انا به ، فاعطوا اسماءهم لاكثر من هذا . يعني ، عندما افكر في تواضعي اشعر بأني سأذوب من الخجل .

◎ سؤال اخير ايها الجنرال : ما رايك في المرأة .

– آخ بحياتك « لا تجيب لي سيرتها » فاني اكاد « اتزعزع ».

ان المرأة تضيع عشرين سنة من عمرها حتى تجعل من ابنها رجلا ، فتأتي امراة اخرى فتجعل منه مجنونا في عشرين دقيقة . لذلك فضلت ان اتزوج امراة معها مال ، حتى اذا ما افقدتني عقلي بقي معها المال الكافي لمعالجتي من الجنون .

وهنا دخلت زوجته . ولما رأت « الخوش بوش » بيني وبينه ، امرت باخراجي من الغرفة خوفا من ان ينحني « شي » شك ، لكي اكتب عنه مادحا في المجلة .

أحمد مظهر

معجبة عرضت عليه

كان جنديا ، يخدم وطنه عن طريق الجندية ، فصار فنانا ، يخدم وطنه عن طريق الفن . ليست له امنية خاصة ، لأنه ـ كما يقول ـ مثل جميع الأدوار التي تمناها خرق نطاق السينما العربية ، فمثل ادوارا في السينما العالمية . يساير المعجبين به مع انهم يقومون ، احيانا ، باعمال لايطيقها عاقل .. وهدفه ان يكون، على الشاشة ، مثلا صالحا لمن يجلس في الصالة .



تحقيق من القاهرة

كتبه هشام دندن

الزواج ، فقالت له زوجته : حرام ، تزوجها !



تصوير حسن التوني

القاهرة — من هشام دنش

قدم استقالته من سلك الجيش ، بعد ان كان برتبة عقيد ، ليدخل الاستديوهات السينمائية ، لم يكن ذلك حبا بالتمثيل على الشاشة فحسب ، بل ليخدم بلاده عن طريق آخر ، هو الفن ، بعد ان خدمها عن طريق الجندية .

وهو يرفض تمثيل ادوار الشر ، والتسلط على اعراض الناس ، وقد اصبح فتى احلام الشباب والعذارى ، وهو اليوم كملح الطعام في الافلام السينمائية الناجحة .

انه احمد مظهر ، الذي استقبلنا في شقته الانيقة بالدقي ، المنطقة التي يسكنها معظم الوزراء ، وكبار الضباط ، ورجال الدولة .

وقد لاحظته يمشي وهو يتعثر في مشيته ، فبادرته بالسؤال عن سبب عرجه هذا ، فقال :

— اثناء تمثيلي في فيلم « الناصر صلاح الدين » وقعت عن حصاني ، واصبت برضوض في ظهري ، ومن يومها وانا اعاني آلاما حادة لكنها خفت قليلا الآن ، والحمد لله .

واني اقوم يوميا بتدليك لعظام الظهر ، وهذا مما اخرني عن القيام بتمثيل الادوار المتعاقد على تمثيلها ، الا اني اشترك في الادوار التي لا تتطلب مني مجهودا كبيرا ، وامري وامر المخرجين لله في مشيتي هذه .

● على ذكر فيلم « صلاح الدين » ، هل حددت لنفسك طريقا معينا في التمثيل بعد اشتراكك في بطولة هذا الفيلم ؟

وجاء صوت احمد مظهر ممزوجا بأنات الالم :

— ان كان من ناحية الدور ، وحسن حبكه وزنه الفني ، فانا من الاساس ، ومنذ اللحظة الاولى التي بدات حياتي الفنية فيها ، اعطي لهذا الموضوع الاهمية والقوة ، وهذه الطريقة لم تتغير في فيلم « صلاح الدين » .

في فيلم "القاهرة" الأمريكي ، أعطيت الأجانب فكرة عن شهامة العربي وإبائه !



صورة للذكرى من احمد مظهر الى «قراء القاهرة» .. ففيما بينهم الكثيرون ممن تربطهم بـــعاطفة الاعجاب .

لقد رفضتُ تمثيل

● والحقيقة اني اذا سقطت في بعض الادوار، فلم تكن بقصد سيء ، وانا اختار الدور الذي يتهيأ لي انه يليق بشخصيتي .

وفي فيلم « القاهرة » الاميركي ، اعتقـــد اني اديت خدمة لبلادي مــن حيث اعطــاء المشاهد الاجنبي فكرة عــن شهامة العربي ، برفضه قبول الرشاوي المادية .

ولكن كثيرا ما يحصل ان يعتقد الممثل ، عند قراءته للدور الذي سيمثله ، بانه سينجح في دوره ، ويأتي الاخراج ناقصا مسـلا ، فينقص من قيمة الدور .

والطريق الذي حددته لنفسي ، منذ دخولي الوسط السينمائي ، هو تمثيل ادوار الشهامة والرجولة بكل ما فيها من معان ، لتكون هــذه الادوار عبرة للشبان من جيلنا هذا .

السينما كالاذاعة والصحف

● الى اي مدى يتأثر المشاهد بالفيلم ؟

ـ ان الساعة ونصفا التي يقضيها المشاهد ، يتابع حوادث الفيلم الذي يشاهده ، تتــرك في نفسه مؤثرات كثيرة . فهو يعيش مــع الممثلين في قصة الفيلم ، ويحاول ، في حياته اليومية ، تطبيق بعض ما شاهده في الفيلم . ففي الماضي كان الواحد منا يحضر الفيلـــم لمجرد التسلية ، واضاعة اوقات الفراغ . واما اليوم فالافلام السينمائية هي وسيلة تثقيف للمشاهدين ، وهي مادة علمية يراد منهــــا التوجيه ، تماما كالعلوم التي نتلقاها فـــي معاهدنا . والسينما كالاذاعـــة والصحـــف والتلفزيون ... جميعها اداة توجيه . ولهذا وجب علينا تقديـــم الصالح مـــن القصص السينمائية .

واني اطالب بالحاح ، وبصورة مستمرة ، المنتجين والمخرجين ، بانتاج الافلام التي تفيد ابناء امتنا ، وبالابتعاد عن القصص التي تضر في مستقبل شبابنا ، كافلام السطو ، والسرقة وما شابه ذلك ، و...

وقاطعته قائلا :

● ان الافلام التي تصور عصابات السرقــة والسطو على البنوك والمؤسسات ، كثيرا مــا تنتهي بعبرة ، وهي ان يلاقي السارق عقـــاب ما جنت يداه ، وهي عقوبة السجن .

ـ صحيح هذا ... وانا لا انكر ان الافــلام التي هي من هذا النوع ، تلاقــي الاقبــال والتشجيع من جمهور المشاهدين من المراهقين . ونجد ان كاتب القصة يتعمد اظهار الناحيـــة التي تبين عقاب المجرم في النهاية ، ولكـــن حوادث الفيلم ... وابراز طريقة دخول رجال هذه العصابات الى مكان الضحية ، وطريقـــة الارهاب التي يستعملونها تخلق في نفسيـــة

والنجاح في الوصول الى الغنيمة ، هي القوة والبطش والارهاب .

وهذه الناحية بالذات ، هي الـــتي تضر باخلاق شبابنا . والاحرى بنا ان نعلمهـــم الكفاح والعمل الشريف للوصول الى غاياتهم .

الفيلم العربي في الميزان العالمي

● هل انت راض عن الفيلم العربي ؟

ـ الحقيقة ان الفيلم العربي ، بدأ يأخـذ مكانته بين الافلام الاجنبية القويـــة ، وان فرصة اشتراك فنانينا العرب في الافـــلام الاجنبية والافلام المشتركة ، تعطينا فرصـــة الكسب الفني والمعنـــوي ، وفرصة تعريف المشاهدين الاجانب بالممثل العربي .

واما السبيل لنجاح الفيلم العربي ، معنا بجعله يجاري الافلام الغربية ، بـــل حتـــى يتفوق عليها ، فهو بنظري ، التضحية ببذل المال الوفير ، على انتاج الفيلم العربي .

واعطيك مثلا على تقصيرنا في انفاق المال على افلامنا

النجاح .

قد يكون هناك مشهد فـــي الفيلم ، يصور غرق باخرة بعد معركة بحرية ، ولكون تكاليف هذا المشهد الذي لن تزيد مدة عرضه عن ثوان معدودة ، ما لا يقل عن ستة الاف جنيه على الاقل ـ ٢٥ الف ليرة لبنانية ـ فيأتي المخرج عندنا ، ويشطب هذا المشهد بقصد توفيـــر المال من مصاريف الفيلم ، وبذلك تخسر مـــن قيمة القصة والفيلم ، بينما نجد في الافـــلام الاجنبية ، ان اي مشهد في الفيلـــم يصرف عليه المال الكثير ، ومهمـــا بلغت التكاليف ، حتى يأتي الفيلم ناجحا من كل نواحيه .

وهذا هو الفرق بين افلامنا ، وافلامهم .

وحتى اذا وجد لدينا المال الكافي ـ وهـــو موجود ـ فاين السوق السينمائية لافلامنـــا العربية ، التي تغطي مثل هذه التكاليف ؟

احمد مظهر والمسرح

كان احمد مظهر قد اعتلى المسرح في احدى المسرحيات ، ورأيت ان اسأله في ذلك . فقلت :

دور شرير مع امرأة في فيلم "من أنا" لأنه يرسم شخصية حيوان لا إنسان



احمد مظهر يكتب كلمته الى قراء «المقامر» على صورته وقد بدا معه مندوب المجلة هشام دندن .

اجاب :

ـ عدا من هواياتي للمسرح ، فان هنـاك اعتبارات كثيرة جعلتني اقبل التمثيل عليه ، وهي مسرحية واحدة واسمها « في سبيـل الحرية » ، القصة التي كتبها الرئيس جمـال عبد الناصر .

فبصفتي ضابط ، ولازلت القاضي والبس من القوات المسلحة ، ولا زلت ايضا تحـت الطلب للخدمة العسكرية حتى اليوم ، وبصفتي عضو في نادي الضباط بالزمالـك ، ولان القصة هي للرئيس جمال عبد الناصر ...

لهذه الاسباب جميعها ، قبلت بالتمثيـل على المسرح ، ولم اترك لنفسـي التفاوض اطلاقا على الاجر الذي سأتقاضاه عن قيامي بـدور البطولة في هذه المسرحية ، لانـه يكفيني ان امثل للاسباب المذكورة .

● هل تعتقد ان المسرح سيعـود لسابـق مجده ؟

ـ انا اعتقد ان المسرح ، اليوم ، قد عـاد فعلا الى سابق مجده ، بدليل كثرة المسارح عندنا ، وبالتالي كثرة الاقبال على مشاهـدة المسرحيات .

● وهل تعتقد ان التلفزيون قد اثر علـى السينما ؟

ـ على السينما والمسرح ايضا . وكما اسمع من زملائي انه اثر بدرجة ٤٠ بالمئة ، وانـا اقول انه اثر بدرجة ٦٠ بالمئة . ونحن لـو اردنا مقاومة التلفزيون ، يلزمنا انتاج افـلام قوية ، ولكن كما قلت سابقا ، ان الفيلـم الناجح يكلف اموالا طائلة ، والسوق العربي وحده لن يكفي لرد مصاريفه .

مظهر .. الممثل الدولي

● هل عرض عليك الاشتراك في افـلام اجنبية ، بعد فيلم « القاهرة » الاميركي ؟

ـ نعم ، عرض علي الاشتراك في افـلام اجنبية من قبل المنتج الانكليزي « ستانلـي دوبنز » ووكيل شركة « مترو جولدوين ماير » بالقاهرة . واول هذه الافلام ، ستصور مناظره الخارجية في اليونان ، وهو فيلم تاريخي .

هذا وقد طلبت الى الشركـة المذكورة ان ازودها بمعلومات عن اللغات التي اجيدها ، وعن الافلام والادوار التي مثلتها في السينما العربية ، وبعض اللقطات من هذه الافلام ، في معظم الادوار التي لاءمتني .

وهذه النواحي كثيرا ما يهملها اصحـاب شركات الانتاج عندنا ، ويكفيهم ان يمثل بطل معروف في الفيلم ليؤمنوا لنفسهم الكسـب المادي ، ولا ينظرون الى هذه الناحية الهامة .

ثم تابع احمد مظهر حديثه عن [illegible] شركة مترو جولدوين ماير ، فقال :

ـ ارسلت ابلغ الشركة باني اجيد اللغـة الانكليزية ، والفرنسية ، وقليلا من الايطاليـة والالمانية ، وطبعا العربية ، كما زودتها ببعض الاشرطة السينمائية من اللقطات التي مثلت فيهـا .

● ما هو الدور الذي تتمنى ان تمثله ؟

ـ ليست لي تمنيات ، واحمد الله انه قـد اعطيت لي جميع الفرص في فيلم « الايـدي الناعمة » الذي مثلته مـع صباح ومريـم فخر الدين ، وصلاح ذو الفقـار ، وهـو بالالوان الطبيعية ، وقد انتهينا من تمثيله . وقمت بدور البطل فيه . والقصة للكـاتب الكبير توفيق الحكيم . ومن قبله اتيحت لي الفرصة في فيلـم « صلاح الديـن » ، و « الزوجة العذراء » و « دعاء الكروان » ، و « النظارة السوداء » . وفي جميع هـذه الافلام التي تتعارض مع بعضها ، في قصصها قد اديت الادوار التي تمنيتها .

● لماذا لا تقبل تمثيل ادوار الرجل الشرير؟

وهنا انتفض احمد في مقعده وقال :

ـ كيف تريدني ان امثل ادوار الشر ، انـا الذي احارب الشر بكل وسيلة ، وادعو فـي حياتي العامة ، ومن خلال تمثيلي في الافلام ، الى الفضيلة ؟

لقد رفضت تمثيل دور شرير مع امرأة فـي فيلم « من انا » مع فاتن حمامة ، لانـه دور يمثل حيوانا ـ اكثر من اللزوم ـ وقد قـبل بتمثيل هذا الدور الممثل محمود مرسي .

ولا مانع عندي من تمثيل ادوار رجل شرير، كقاطع طريق مثلا ، يتعارك مع قوة تعترضه ، او ما شابه ذلك .

هو السائل والمجيب

ـ واحببت ان يوجه احمد لنفسه السؤال الذي يختاره ، فكان ان سأل « ما هي احب الادوار الى قلبي ؟ » .

واجاب نفسـه بنفسه طبعا :

ـ الالوان الدرامية ، في قصص ذات فكرة او ذات هدف يفيد منه المجموع الذي نعيش فيه ، واكون بذلك قد اديت خدمة للمجتمع .

● ثم عدت الى سؤاله عن هواياته الخاصة فقـال :

ـ انا عضو في نادي الفروسية منذ سنـة ١٩٤٨ ، وفي نادي الجزيرة ، حيث ارافـق اولادي لمشاهدة العاب التنس ، وكذلك فـي نادي الصيد ، حيث ازاول التمرين علـى اطلاق الرصاص ؛ وعضو في نادي الضباط بالزمالك .

هذا الى جانب هوايتي لمشاهدة الافـلام العربية والاجنبية في اوقات الفراغ ، وذلك لكسب الخبرة الفنية ، التي انا في حاجـة اليها دائما كي احافظ على مستواي الفني .

واحب سماع اغاني ام كلثوم ، ومحمد عبد الوهاب ، وعبد الحليم حافظ ، وعبد اللطيف التلباني الذي احب صوته كثيرا .

واما الموسيقى فليس لدي الوقت الكافـي لسماعها ، وانا احب الموسيقـى الراقصة ، وافضلها على الكلاسيكية .

● شخصيتك الرزينة الهادئة توحي الـى انك تستمع الى الموسيقى الكلاسيكية ، وانـت تقول انك تفضل الراقصة عليها ، فهـل

تتبع على الصفحة (٣٨)



دوريس داي للمغامر :

هم أعدائي !



★ طلّق والدي والدتي
لأنها أصرّت على أن أصبح راقصة ..
فكان ان صدمتني سيارة
فأصبحت مغنية !

★ زنجية تزوجها
والدي .. فكاد زواجها يقضي
على مستقبلي !

تحقيق من لوس انجلوس
كتبه حنا منصور

الاسم : دوريس كابلهوف .

السن : ٣٨ سنة ، من مواليد سنسناتي – اوهايو – عام ١٩٢٥ .

الوضع الاجتماعي : مطلقة مرتين ، وتستعد للطلاق مرة ثالثة .

الاولاد : تيري (٢٢ سنة) ، من زوجها الاول .

– هل تصدق يا سيدي انني لم اعرف معنى الصداقة في طفولتي !.. هل تصدق انني لم اسمع كلمة غزل من شاب في مثل سني ، عندما كنت فتاة مراهقة ؟.. هل تصدق انني لم اعرف كيف يتواعد فتى وفتاة ليذهبا معا الى المرقص ، او الى احدى دور السينما !..

هذا ما قالته لي النجمة دوريس داي ، عندما ذهبت اليها في منزلها الانيق ، بضاحية « بيفرلي هيلز » ، وفي نيتي ان اجلسها على كرسي الاعتراف . كنت اريد التوصل الى معرفة حقيقة شعورها ، نحو الاسماء الثلاثة التي اقترنت باسمها اخيرا .. بعد ان انفصلت عن زوجها الاخير « مارتي ميلكيور » في كانون الاول من العام الماضي ، بعد حياة زوجية دامت احدى عشرة سنة ، كانت مضربا للامثال في هوليوود ، هذه المدينة التي لا يعمر فيها اي زواج اكثر من خمس سنوات ، لا تتعدى اصابع اليد الواحدة !.. ودوريس داي في الثامنة والثلاثين من عمرها .. ولكن كانت اليوم تحاول ان تظهر ، وتتصرف كفتاة مراهقة في الثامنة عشرة من عمرها !..

واستطردت دوريس قائلة :

– لقد بدأت افهم معنى الحياة الشابة وانا في الثانية عشرة من عمري . ففي هذه السن [illegible] ، كانت المحور الذي دارت حوله

بعد طلاقها من زوجها لم تدق اجراس الفرح :

الحوادث وادت الى طلاق ابي وامي ... فذات يوم كنت اهم بالدخول عليهما في غرفتهما ، عندما سمعتهما يتناقشان حول مستقبلي . كان والدي يقول :

– اريدها ان تصبح عازفة على آلة موسيقية مثلي في فرقة محترمة .

وصاحت به والدتي قائلة :

– كلا .. لقد قررت ان تصبح راقصة .. وان لم يعجبك ذلك ، فيمكنك ان تتركنا وترحل عن هذا المنزل !

واردت ان اتدخل ، فلم يكن من السهل علي ان يترك والدي المنزل بسببي .. وقبل ان اقرر التدخل ، كان والدي يجيب قائلا :

– حسنا .. ارى من حديثك انك مصممة على تنفيذ وجهة نظرك ، ولن اضيع وقتي في مناقشتك سوف اترك لك المنزل !..

وفعلا غادر والدي المنزل ، ومن يومها اصبحت والدتي هي امي وابي !..

وسكتت دوريس .. ونظرت الي بانفعال ثم استطردت قائلة :

– لم اسمع عن ابي بعد ذلك .. واخذت امي تخيط الثياب لتدفع لي مصاريف دراستي في احد معاهد الرقص الاهلية . ففي الثالثة عشرة من عمري ، التحقت لاول مرة كراقصة في احدى الفرق المسرحية ، ضمن مجموعة من الفتيات الراقصات . وهكذا ترى انه لم تكن لي ، في طفولتي ، حياة خاصة من اللعب والمرح مثل بقية الاطفال . كان عليّ ، وانا في هذه السن ، ان اكد واعمل لاعين والدتي على مجابهة مطالب الحياة !..

من راقصة الى مغنية

وقامت دوريس من مقعدها ، وتقدمت من البار القائم في جانب من الحجرة ، وسألتني ان كنت ارغب في كأس .. ولكني شكرتها ، فاعدت لنفسها كأسا ، واحضرت لي زجاجة مرطبات . واردت ان ادفعها لتكملة حديثها فقلت :

● افهم من كلامك انك بدات حياتك راقصة ، فكيف تحولت الى مغنية ؟..

– لهذا التحول قصة . فقد حدث ، بعد ايام من احترافي الرقص ، ان كنت اغادر المسرح ... ووقفت اتأمل واجهته والنور يطفأ عنها ، وتخيلت ان اسمي « دوريس كابلهوف » يمكن ان يكتب يوما على هذه الواجهة بالانوار . وسرحت في خيالي ، واذا باحدى رفيقاتي تدعوني للاسراع الى ركوب السيارة التي تقلنا الى منازلنا . وافقت من تأملاتي ، واندفعت لاعبر الطريق الى السيارة ، واذا بحافلة مقبلة علي ، وقبل ان يستطيع السائق ان يتفاداني كنت تحت



دوريس وفان جونسون ...



... ومع روك هدسون ...



ساقيها وهي تتأملهما .. ثم استطردت قائلة :

– وافقت من اغمائي لاجد نفسي راقدة في احد المستشفيات ، ووالدتي تجلس بجواري تحاول مؤاساتي . وبعد ان تماثلت للشفاء ، او خيل الي ذلك ، اخذت ووالدتي نضع خطة المستقبل ، التي سوف توصلني الى مصاف اشهر الراقصات . واثناء انهماكنا في الحديث ، دخل الطبيب المعالج الغرفة ، وسمع جانبا من حديثنا .. فتقدم من فراشي قائلا :

– آسف يا آنستي ان اصدمك في احلامك .. ولكن يجب ان تعرفي الحقيقة آجلا او عاجلا .. انك لن تستطيعي الرقص من جديد ، وقد لا تتوصلين الى السير على قدميك !

كان هذا التصريح ، بالنسبة لي ، كالحكم بالاعدام ، ولكني لم استسلم لليأس ، فأخذت امرن نفسي على الغناء . وتمكنت ، مع قوة عزيمتي ، من السير على قدمي مرة اخرى .

من كابلهوف الى « داي »

وسكتت دوريس لترتشف رشفة من كأسها ، ثم استطردت قائلة :

– وفي سن الخامسة عشرة ، التحقت للعمل كمغنية ضمن فتيات المجموعة ، في احدى محطات الاذاعة الاهلية ، ولكن عملي فيها لم يدم طويلا .. وعدت الى البطالة من جديد . ثم سمعت ان احد الملاهي الليلية يطلب فتيات للغناء مع المجموعة ، فتقدمت للامتحان . وسألني صاحب الملهى عن اسمي ، ولما اخبرته به ، هز رأسه قائلا :

– اسم غير موسيقي .. سنبحث لك عن غيره !..

وبدأت الموسيقى تعزف ، وانطلقت اغني اغنية « داي باي داي » ، اي « يوم بعد يوم » .. وبعد انتهائي منها قال المدير :

– وجدته .. « داي » .. سوف نطلق عليك اسم « دوريس داي » ..

ومن يومها اصبحت اعرف بهذا الاسم !..

تزوجت في السادسة عشرة

● انك لم تذكري اسم اي صديق او صديقة حتى الان ، فهل معنى ذلك انك كنت تعيشين في عزلة ؟..

– نعم .. لقد كانت عزلة فرضتها علي الظروف .. فكما ترى ، لم يكن لدي الوقت الكافي للتفكير في حياتي الخاصة ، اثناء سباقي مع الحياة !..

• لدوريس داي وفان جونسون؟
• لدوريس داي وروك هدسون؟
• ام لدوريس داي وستيفن بويد؟

زوجي الاول « آل جوردان » . كان اول شاب يوجه الي كلمات الغزل ويدعوني للخروج معه .. وكنت اظن انه لا يوجد اي شاب يمكنه ان يهتم بي .. وكان ان احببته، او تخيلت اني احبه ، وتزوجته وانا في السادسة عشرة ، وسافرت معه الى نيويورك . كان هو عازفا على « الترومبون » ، وكنت انا مغنية مبتدئة تنقصني الخبرة . وبعد عام انجبت منه ابني الاول والوحيد « تيري » .. ولكن زواجنا لم يدم ، فلم نلبث ان تطلقنا ، ووجدت نفسي في التاسعة عشرة ، واي في السن التي تكون فيها اغلب الفتيات في جامعاتهن) مطلقة ، واما ، ومغنية متجولة مع فرقة موسيقية تجوب البلدان المختلفة !..

وتوقفت دوريس داي وتوجهت الى صورة لشاب جميل ، اخذت تنظر اليها ثم قالت :

— واضطررت الى ارسال ابني ليقيم مع والدتي ، التي عادت لخياطة الملابس .. وفي عام ١٩٤٦ ، في شهر نيسان ، التقيت بزوجي الثاني « جورج ويدلر » . كان يعمل عازفا في احدى الفرق الموسيقية ، وتزوجنا في نفس الشهر .. كنا نحب بعضنا فعلا ، ولكنه كان قد برم بالحياة التي نحياها ، فقررنا ان نبيع ما نملك ، واشترينا بالثمن « مقطورة » تريللا لننام فيها . ثم رحلنا الى هوليوود ، حيث الاحلام الذهبية والشهرة . وفي هوليوود تمكنت ، بما لي من خبرة في الغناء ، من الالتحاق بعمل بمرتب اسبوعي قدره ٨٠ دولارا . اما زوجي فظل عاطلا عن العمل .. وزاد هذا من تبرمه . ورغم حبنا انتهى بنا الامر الى الطلاق !..

من المسرح الى السينما

● الم تشاهدي طفلك طوال هذا الوقت؟.

— كلا .. فقد كان جورج يعارض في اقامته معنا .. اولا لاننا لم يكن دخلنا يسمح لنا بذلك .. وثانيا لان « المقطورة » ، التي كنا نقيم فيها ، كانت اصغر من ان يقيم فيها اكثر من شخصين .. ولكن بعد طلاقي منه ، اخبرني بعض رفاقي في العمل ، ان احد المنتجين يبحث عن وجه غنائي نسائي جديد ليسند اليه دور البطولة في فيلمه الجديد . ولم اتردد .. وتقدمت الى المنتج الذي استمع الى صوتي باعجاب ، ثم سألني فجأة :

— هل تجيدين التمثيل ؟

وفوجئت بسؤاله ، فانخرطت في البكاء لجهلي بالتمثيل ، وقلت له من خلال دموعي :

— كلا يا سيدي !..

ولدهشتي وجدته يبتسم في وجهي قائلا

— لا تنزعجي يا آنستي .. لو كان تمثيلك في درجة صدقك فسوف تنالين الدور !

ثم امر بعمل اختبار سينمائي لي .. وكان ان نجحت ، وتعاقدت لتمثيل دور البطولة الغنائي في فيلم « غراميات في اعالي البحار » ، وهو اول افلامي السينمائية .

وما ان امضيت العقد ، حتى اسرعت ببيع « المقطورة » وارسلت ثمنها لوالدتي لتلحق بي مع ابني الى هوليوود ، حيث استأجرت منزلا صغيرا اثثته ببعض قطع الاثاث البسيطة !..

● يقال ان ابنك يعتبر زوجك الحالي والده ؟..

— هذا صحيح .. فبعد تمثيلي في اول فيلم لي ، عام ١٩٤٨ ، تعرفت على « مارتي ميلكليور » . كان تعرفي به في بادىء الامر كوكيل للنجوم .. ولكن علاقتي العملية معه تحولت الى اعجاب ، ثم تزوجنا عام ١٩٥١ . وكان « مارتي » قد تعلق بتيري ، فعرض علي ان يتبناه ، ولما كان تيري يجهل كل شيء عن والده الذي لم اسمع عنه شيئا من يوم طلاقنا ، قبلت طلبه .. وهكذا اصبح « مارتي » والدا بالتبني لطفلي ، وزوجا وابا لي ، ومديرا لاعمالي الفنية ، ومستشارا في جميع شؤوني الخاصة !..

لن تدق اجراس الفرح ؟

● ارى انك اصبحت حاليا من المعجبات بالالعاب الرياضية ؟..

واحست دوريس بانني اغمز لها من طرف خفي ، الى اشاعة علاقتها ببعض الرياضيين ، فابتسمت بخبث قائلة :

— انني اعوض ما فاتني في صغري .. فلم يسبق لي ان شاهدت مباراة رياضية ، او تعرفت الى احد الرياضيين !..

● سمعت ان هناك فرسانا ثلاثة مرشحون ليفوز احدهم بقلبك بعد طلاقك .. فهل وقع اختيارك على احدهم ؟..

— انك ولا شك تعني زملائي في التمثيل فان جونسون ، وروك هدسون ، وستيفين بويد ... انني مظلومة حقا ، وهم مظلومون معي في هذه الاشاعة . ان فان جونسون صديق قديم ترجع صداقته لي الى وقت اشتغالي في فيلمي الاول ، اي الى عام ١٩٤٨ .. وستيفن بويد لم اره الا اثناء اشتراكي معه في تمثيل فيلم « جامبو » ، وقد عاد الى اوروبا ، وانشغل هناك باعماله الفنية الكثيرة ... اما روك هدسون ، فهو مثل فان جونسون ، صديق قديم ، حتى انه كان يقضي عطلاته في منزلي الصيفي بمفرده ، دون وجودي انا وزوجي فيه .. وقد رشحته الشائعات ، هذه الايام ، للزواج من ماريلين ماكسويل .. ولا اجد لنفسي دورا بين الذين تطلق عليهم اسم « الفرسان الثلاثة »!.

● الم يقع لك حادث في حياتك الفنية كاد يؤثر عليها ؟

— نعم ، عام ١٩٥٤ .. ففي ذلك العام تزوج والدي للمرة الثالثة ، من امرأة زنجية — لم اكن قد رأيت والدي منذ طلاقه من امي — ولكن اعداء الزنوج ارادوا ان يجعلوا مني كبش الفداء لهذه الزيجة التي لا يوافقون عليها ، فانهالت علي وسائل التهديد والمكالمات التليفونية من كل مكان ، ولولا زوجي « مارتي » لاصبت بانهيار عصبي وقضي على مستقبلي الفني .

سيكون احدهم زوج المستقبل

اقول لكم الحق .. رغم هذه الاعترافات الصاملة ، لم امنع نفسي من الشك في اقوالها الاخيرة وانا اغادر منزلها .. فان فان جونسون قد طلق من زوجته ، وستيفن بويد يرسل اليها الازهار من اوروبا ، ولن انسى الضجة التي اقيمت حول قبلتها معه ، في فيلمهما « جامبو » .. فقد استمرت حتى بعد ان اطلق المخرج كلمته التقليدية : « ستوب » .. وروك هدسون ، الصديق والحبيب الوفي لدوريس داي في افلامهما ، ما زال يترقب حكمها معلقا علاقته بماريلين ماكسويل ، على قرار دوريس داي الاخير ..

ان دوريس مصابة حقا بعقدة نفسية اسمها « عقدة الطفولة وسن المراهقة » .. فهي لم تتمتع بطفولة عادية مستقرة كبقية الاطفال .. ولم تعرف معنى حياة المراهقات .. هؤلاء الفتيات اللواتي يتواعدن مع الشبان في مثل سنهن ، وينعمن في الاحساس بالاعجاب من الجنس الاخر .. لذلك فان دوريس داي تحاول ، وهي في الثامنة والثلاثين ، ان تعيش في سن فتاة الثامنة عشرة !...



ماذا يكون تحت الحجر؟ ان دوريس تتساءل بحزن بينما قارب زواجها الثالث على التأرجح!



عمر يدور حديث

لقطتان لشويكار طوب صقال . في الاولى تتلقى صفعة على خدها من سميرة احمد ، وفي الثانية مع عصام بهيج ، كابتن مصر ، الذي تحول من « رائد » في الجيش الى نجم سينمائي تعيش شويكار على شبابه .



يظهر ان ماجدة قد انتقلت بانتاجها السينمائي من القصة السينمائية التي تصور على البلاتوه الى الافلام التقريرية ، او شبه التقريرية . فبعد فيلم « اجازة نص السنة » الذي قدمت فيه فرقة رضى، فكان وكأنه انتج خصيصا لعرض فنون هذه الفرقة الشعبية ، تنتج حاليا فيلم « حديث المدينة » الذي انتقلت فيه الكاميرا من الاستديو الى ملاعب كرة القدم .

جميع ابطال الفيلم رياضيون الا البطلتين شويكار طوب صقال وسميرة احمد .

امرأة هوايتها الشباب

ويصور « حديث المدينة » حياة الرياضيين من الشباب ، وكفاحهم من اجل الوصول الى المستوى العالمي ، وما يصيب بعضهم من الضرر ومركبات النقص بعد أن يصبحوا معروفين، يشار اليهم بالبنان .

المدينة؟

وتحكي قصة الفيلم ، كذلك ، انحراف بعض هؤلاء عن الطريق القويم الى اجواء الملذات ، والخمر ، والنساء ، والسهر، حتى ينهاروا تماما .

ومن جهة ثانية تطل علينا سيدة ذات هواية غريبة ، هي اصطياد المشاهير من الرياضيين والعيش على شبابهم .

هذه السيدة هي شويكار ، ذاتالاغراء الضاج، التي أسند اليها الدور بعد ان رفضت مها صبري تمثيله . وسبب رفض مها هو انها لاتريد أن تعيد الى الاذهان قصتها مع أحد مشاهير كرة القدم في القاهرة، اذ ان قصة هذا الفيلم تكاد تكون نفس قصة مها صبري مع هذا اللاعب .

اما البطل الذكر الذي يقف امامها فهو « عصام بهيج » نجم الزمالك ومدرب ابطاله الحاليين ، ورئيسالفريق العسكري لكرة القدم .

كان من المقرر أن يقوم بدور البطولة ، بدلا منه ، كابتن نادي الاهلي ، صالحسليم ، غير انه استبدل بعصام لانه طار الى النمسا ليلعب مع فرقها بموجب عقد ، وليعيش فيها عدة شهور . كما كان من المقرر ، كذلك ، ان يشترك « نبيل نصير » في هذاالفيلم ، غير انه اعتذر بعد ان اعلنت مها صبري اعتذارها ورفضت قبول العرض .

الضابط السابع

وعصام بهيج ، الذي يظهر في السينما لاول مرة ، ضابط في القوات المسلحة العربية برتبة « رائد » ، ومتزوج وله طفلان . وهو يعتبر الضابط السابع الذي اقتحم الميدان السينمائي .

فقد كان اول هؤلاء في الظهور على الشاشة الرائد طبيب فاروق عجرمه .. والثاني القائمقام احمد مظهر .. والثالث الرائد صلاح ذو الفقار ، من قوات الشرطة .. والرابع رائد عصام بهيج .. والخامس نقيبطيار ايهاب نافع ، زوج ماجدة .. ومن المخرجين المرحوم عزالدين ذو الفقار وفطين عبدالوهاب .



سميرة احمد ، وعصام بهيج ، وعلي محسن في النادي في احد مشاهد الفيلم .



علي محسن ، اللاعب اليمني الاصل ، مع سميرة احمد . ترى ، ماذا يكون حديث المدينة عنهما ؟



نوبة انحراف بين شويكار وعصام عندما يتملكه الغرور ، ويقع في هواها .

مشهد يجمع بين عصام بهيج وحنفي بسطان ، لاعب الكرة المشهور .



الفن

بيروت

● **محمد عبد المطلب**، المطرب الشعبي المعروف، قرر انتاج فيلم سينمائي لحسابه الخاص، يلعب فيه دور صاحب مطعم بلدي. سبب هذا الانتاج هو عدم وجود المخرج الذي يسند اليه دورا كهذا.

● صرحت **صباح** ان مهرجانات بعلبك لهذا العام ستكون اقوى وانجح من مهرجانات عام ١٩٦١. لم تعرف بعد اسباب هذا التصريح.

● **عبد الغني شعبان وجورج فرح**، المسؤولان الرئيسيان عن المعهد الوطني للموسيقى الشرقية، قدما لوزارة التربية الوطنية، منهاجا جديدا لكيفية وجوب تسيير امور هذا المعهد **من الناحية الدراسية والعملية**.

● بعد خصام دام اكثر من سنين، عادت المياه الى مجاريها بين المطرب **عبد الحليم حافظ** والملحن **محمد الموجي**. ثمرة هذه الوفاق الجديد، اغنية «الجبار» لحنها الموجي وسيغنيها عبد الحليم في فيلمه الجديد **«معبودة الجماهير»**.

● شبح الطلاق يخيم حاليا فوق منزل الممثلة **هدى سلطان** وزوجها **فريد شوقي**. الاسباب، فتاة كومبارس تدعى سميرة الخميستي، اتصلت بهدى سلطان ليلا واخبرتها ان زوجها يقضي ليلته عندها.

الاصدقاء يحاولون حاليا ازالة **الجفاء** وطرد شبح الطلاق.

● الضحكة على الشفاه عريضة، فقد تماثلت **سميرة توفيق** نهائيا للشفاء وعادت الى متابعة عملها في فيلم «**بدوية في باريس**». فرحة المعجبين بسميرة كبيرة.

● **فرنسوا صليبا**، مدير برامج القنال ١١، يعد اكثر من مفاجأة ليقدمها للجمهور بمناسبة موسم الصيف.



صباح



عبد الحليم



سميرة توفيق

● المذيعة **نهى الخطيب** علقت على ماكتب عنها في احدى المجلات قائلة: ليس كل مايكتب ويقرا يصدق.

● اقترح **ايلي صليبي** ان يذيع نشرة **الاخبار** في شهر آب وهو لابس «سبور» لان الكرافات والجاكيت تضايقانه فقال له جان **خوري**: «لاحق تعمل سبور في **شباط**».

● فرقة **الاوتار الذهبية**، بقيادة **عبود عبد العال**، ستقيم حفلة ساهرة في ملهى «كران وزير» يشترك فيها نخبة من الفنانين من بينهم: فهد بلان، سميحة القرشي، وايفو دلوتي واوركستراه.

● توقف السيد مغربي عن

في صورة وخبر



الان ديلون

تقديم برنامجه ، الذي قدم منه حلقة واحدة في التلفزيون بالاشتراك مع ناديا جمال وزوجها شفيق هاشم . والسبب هو أن السيد مغربي لا وقت لديه للكتابة للتلفزيون اذ انه يفضل الكتابة السينما .

باريس

مجهول في هوليوود !

● كان النجم الاميركي الإصل ، **ايدي كونستانتين** ، مجهولا في هوليوود عندما غادرها الى باريس ، وقد ثبت له مؤخرا انه مازال مجهولا في هوليوود ، بعد ان امضى مدة فيها .

اغرب حادثة وقعت له هي انه اراد ان يستجم في بركة السباحة الملحقة بالفندق الذي ينزل فيه ، فمنع من ذلك بحجة ان البركة محجوزة لاحدى شركات الانتاج ، لتصوير فيلم سينمائي فيه . ولولا تدخل النجمة « دوريس داي » ، بطلة الفيلم ، لما استطاع « ايدي » ، المجهول ، ان يستحم في ذلك اليوم .

ليوناردو دافنشي .. الجديد !

● يستعد النجم الفرنسي **الان ديلون** ـ الذي لاقى نجاحا منقطع النظير في الموسم السينمائي الماضي ـ لتمثيل شخصية الفنان « ليوناردو دافنشي » ، في فيلم سينمائي جديد ، مأخوذ عن قصة حياة هذا الفنان الخالد !..

قوس قزح .. آدمي !

● اثار الممثل الامريكي **روس تامبلين** ضجة ، هذا الاسبوع ، عندما ظهر في حديقة سطح مطعم « فوكيه » بباريس .. والسبب ان شعره الاحمر المجعد الذي خطه الشيب .. ولون بشرته السمراء .. بالاضافة الى بذلته المصنوعة من القماش المتغير الالوان « الباغا » ، وهي باللون الاخضر الداكن والفاتح .. قد لفتت الانظار اليه ورشحته لحمل لقب « قوس قزح .. آدمي » .. يصلح لفيلم بالالوان الطبيعية !!

امسك حرامي !

● انكشفت اخيرا المهزلة التي قام بدوري البطولة فيها **ايدي فيشر** وزوجته **اليزابيث تايلور** .. ومثل فيها **ريتشارد بورتون** دور المغفل المخدوع !...

فقد اعلن « ايدي فيشر » انه شريك لاليزابيث تايلور بنسبة ٥٠٪ في جميع ارباحها !..

ومن هنا نرى انه يشجع غراميات زوجته وفضائحها مع « ريتشارد بورتون » ، ليستغل ذلك في الدعاية لها ، وزيادة ارباحها ... وارباحه ! ..

لا عجب في ذلك .. فهو « صهيوني » !!



اليزابيث تايلور

حول العالم !

● تتمتع النجمة الايطالية **روزانا شيافينو** بنزهات سياحية مجانية حول العالم .. فبعد ان قامت ببطولة فيلم تدور حوادثه في انكلترا .. سافرت الى بلغراد ، عاصمة يوغوسلافيا ، حيث تشترك في تمثيل فيلم تدور حوادثه هناك !..



روك هدسون

هروب !

● عادت النجمة **ديبي رينولدز** الى هوليوود مع زوجها هاري كارل .. وقد فوجىء الجميع بعودتها ، لانها كانت تزمع القيام بجولة حول العالم . ويرجع السبب في اختصار جولتها الى الحادث الذي وقع لها في مدينة روما ، وكادت تفقد ، بسببه ، طفلها الذي ما زالت حاملا به .

فقد نزلت في احد الفنادق ، وتعمدت ان تتخفى مستعملة شعرين مستعارين : واحدا اسود والآخر اشقر ، حتى لا تقع عليها اعين مصوري الصحف فيعرفوها . ولكن خادمة الفندق اخبرت بعض المصورين بموعد خروجها ، والباب الذي ستغادر منه الفندق ، وكان ان فوجئت عند خروجها بمظاهرة من المصورين والمعجبين ، ولم تستطع ان تتخلص منهم الا بمعونة رجال الشرطة . وكادت تصاب بالاجهاض .. وهكذا فضلت ان تعود الى هوليوود على ان تفقد طفلها المنتظر ! .

هوليوود

حزينة .. والسبب كلب !

● شوهدت النجمة **اودري هيبورن** ، وهي تبكي حزنا لوفات كلبها الصغير ، وهو من فصيلة « الترير » . فقد حضرت الى هوليوود وهي تحمله بين ذراعيها ، وما ان غادرت المطار ، حتى فزع الكلب المدلل ، وقفز من بين ذراعيها ، واندفع تحت عجلات سيارة ، فقتل في الحال !..

ان « اودري » تبحث عن بديل له .. هل من مؤاس ؟ !!



ديبي رينولدز

طلاق .. وحب !

● بعد زواج ناجح ، طلق النجم الامريكي **ارنست بورغناين** من زوجته ، **كاتي جورادو** .. وقد اشتهرا معا بتمثيلهما ادوار العنف على الشاشة الفضية . رغم ميلهما الى الهدوء في حياتهما الخاصة !.

وقد صرحت « كاتي » لقاضي الطلاق بقولها : « انني احبه .. ولكنه ، للاسف ، لا يعجب بأي شيء اعمله له !! » .

نشيد وطني !

● قرر النجم والمغني الامريكي **بات بون** ، ان يسجل على اسطوانات النشيد الوطني الامريكي على نفقته الخاصة ، وذلك بعد ان اكتشف ان جميع الاسطوانات التي تباع في الاسواق لهذا النشيد ، مسجلة على اسطوانات لشركة انكليزية !..

حلم في طريق التحقيق !

● بدا النجم **روك هدسون** يخصص اوقات فراغه ، لتلقي دروس في الموسيقى والغناء .. وذلك حتى يتمكن من تحقيق حلمه الابدي ، وهو تمثيل مسرحية غنائية على مسارح « برودواي » !!



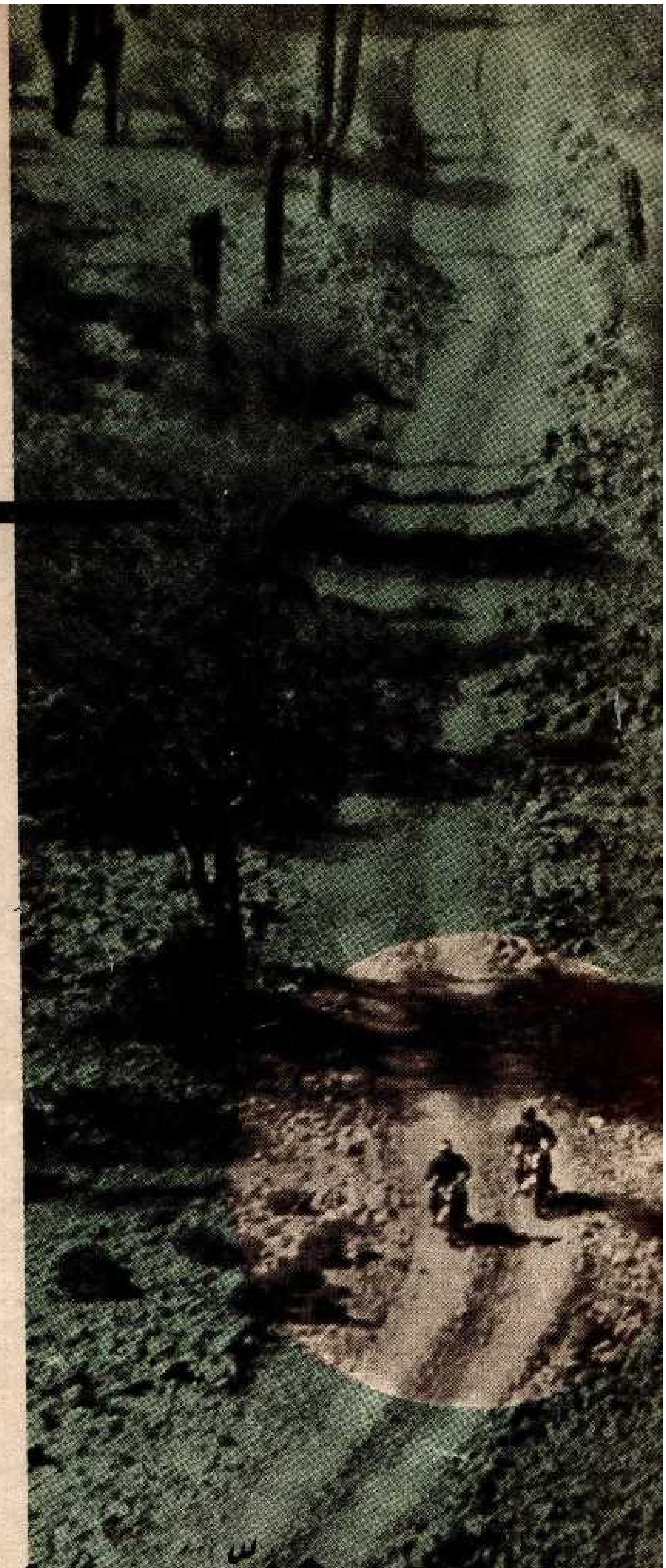
دافيد نيفن

في منزله !

● صرح النجم **دافيد نيفن** بانه **لا يشعر** بالبعد عن منزله ، وهو في هوليوود .. لان فيلم « ملك الجبال » ، الذي يمثل فيه ، تضم مشاهده فيلا شبيهة بالفيلا التي يملكها ويقيم فيها في الجبال السويسرية !!

مع المغامرين

كانت اشق رحلة « بالموتوسيكل » عرفها التاريخ . قام بها شابان في طريق وعره وخطرة ، دامت سبعة ايام بلياليها دون نوم . وكانت طائرات « الهيليكوبتر » ، تزودهما بالوقود والطعام طوال الوقت



لقد تحملا سياط الرياح العاتية ، ونهش الاسلاك الشائكة ، وتعرضا لهجوم الحشرات السامة والحيوانات المفترسة . فقد اثبت هذان الشيطانان الجريئان قوة احتمالهما واحتمال الموتوسيكلين اللذين ركباهما في هذه المغامرة .

***

فعلى ضوء الفجر الخافت ، ركب كل منهما موتوسيكله وانطلق به ينهب الطريق الوعرة . كانت معالم العشش الصغيرة ، ومنحنيات الشوارع الضيقة الملتوية ، غير واضحة في الضوء الخافت الذي يسبق طلوع الشمس . ثم طلعت الشمس . كان منظرها يشبه كرة كبيرة حمراء فوق التلال التي امامهما . ولما وصلا الى اطراف القرية المكسيكية تألقت اشعة الشمس في اعينهما المتعبة من التحديق في الظلام .

كانا يرتديان ملابس من الجلد ويضعان على اعينهما نظارات عريضة تقيها من الغبار .

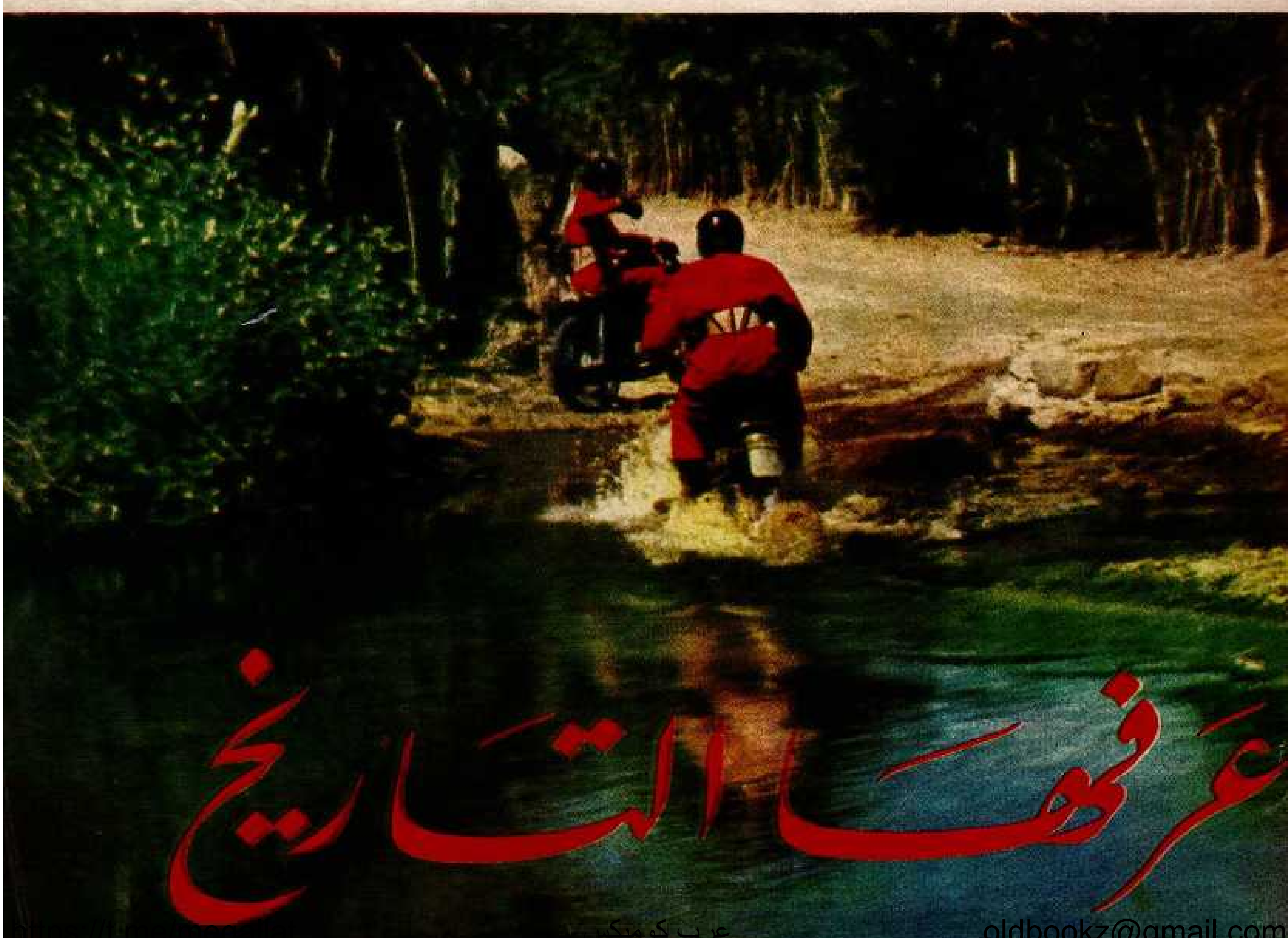
وفجاة انطلقت صرخة من السائق الاول . وبعد لحظة قصيرة ، صدم السائق الثاني حبلا من الاسلاك الشائكة فانغرزت هذه في لحم رقبته العارية ، فوقع وقد التوى جسمه ، في الطمى الناعم السميك . اما موتوسيكله فقد طار عاليا ، ثم ارتمى على بعد بضع ياردات أمامه ، ووقع في جانب الطريق .

قال « بيل روبرتسون » لزميله :

ـ خيل الي ان رأسي

أشقّ رحلة "بالموتوسيكل"




عرفها التاريخ



كانت الطائرات تزودهما بالوقود في زجاجات من البلاستيك الذي لا ينكسر .

الطريق من الجو . وكانت الطائرات تطير على ارتفاع منخفض ، ولكن الطيارين ، بطبيعة الحال ، لم يستطيعوا ان يشاهدوا مختلف العقبات التي تعترض الذين سيسلكون الطريق بالموتوسيكل ، مثل الاسلاك الشائكة ، والصبير الشوكي النامي على حوافي الهضبات الصخرية على ارتفاع الف قدم من سطح البحر ، الذي اضطرا الى ان يتوغلا فيه ، والحفر العميقة المتوارية عن الانظار التي وقعا فيها ، وما اعترض طريقهما من اسراب الجياد المتوحشة . وكان كل منهما يغطي اذنيه



كانت كذلك تزودهما بالطعام لعدم وجود اي مطعم في طريقهما .

الخميس ، واتخذا طريقا اخر غير الطريق الذي جاءا منه ، وهو الطريق الذي يمر بمدينة مكسيكالي . وقد اتما الرحلة ذهابا وايابا في سبعة ايام .

كان البرد اول الصعاب

لقد كان التقرير الذي قدماه الى منظمي الرحلة يحتوي بين ما يحتويه على وصف لما شعرا به من الخوف الذي تغلبا عليه بشجاعة ، وعلى ما شاهداه في الطريق من اناس فقراء بثياب رثه متسخة ، ومن مناظر طبيعية رائعة ،

أكثر ما أثار دهشتنا ، على طول الطريق المهجورة

قد انفصل عن جسمي . لقد قطعت الاسلاك الشائكة كمي جاكتتي ، وانفجر الدم من عنقي وكتفي الاثنتين .

اما زميله « ديف الكنز » فقد كان اسعد منه حظا ، اذ صدمته الاسلاك في زنديه ، واستطاع ، لحسن حظه ، ان يتسلل من تحتها . ولكنه عندما نظر وراءه ورأى زميله واقعا على الارض مضرجا بدمائه ، اعتقد ان الامر معه قد انتهى .

اعند من الطبيعة

لم تكن الاسلاك الشائكة الا حلقة في سجل اشق رحلة بالموتوسيكل عرفها التاريخ . رحلة من « تيجوانا » الى « لاباز » في طرق مكسيكية بدائية لا وجود لمعظمها على الخارطة.

وقد قاما بهذه الرحلة التاريخية «بيل روبرتسون» و « ايف الكنز » ، وهما شابان اميركيان اشتهرا بالجراة ، والاقدام ، وقد صمما على ان يصلا الى نهاية الرحلة مهما كانت العقبات والاخطار التي تصادفهما . ولم يكن احد يعلم مدى هذه الاخطار رغم ان منظمي الرحلة قد استأجروا طيارات

وفمه بملفحة تقيه من الحشرات اللاذعة .

٧ ايام بدون نوم

كانت الرحلة قد بدات في منتصف ليل يوم الاحد من « تيجوانا » ، وكان الطريق الذي سلكاه يمر «بانسنارا» و « الروزاريو » وبوزو

جراندي و « فيلا كونستيتوسيون » الى ان ينتهي الى « لاباز » .

استراحا فترات قصيرة دون ان يغمض لهما جفن ، وكانت سرعتهما تتراوح بين ستين وثلاثة اميال في الساعة . وقد وصلا الى لاباز بعد ظهر يوم الثلاثاء . ثم بدأ رحلة العودة يوم

وموجات الحر والبرد ، والقرارات التي اضطرا لان يتخذاها ، دون تردد ، بتصميم وبارادة لا تلين .

قال بيل معلقا :

ــ كانت الرحلة شاقة ، ولكني لم اكن لارضى بان تفوتني باي ثمن . فقد شعرت ، في بعض الاوقات، بانني الرجل الاول الذي يشاهد ما خلقه الله لاول مرة .

واستطرد يقول :

ــ كان البرد القارس اول الصعاب التي واجهناها . فقد شعرنا ، عند فجر اول يوم ، ان اصابعنا تخدرت فعملنا على تحريكها حتي لا تتجمد . كنا في حاجة الى كل اعصابنا . كنا قد بدانا في زيادة السرعة عندما صادفتنا حفر عمقها ثلاثة اقدام ، مغطاة برمل ناعم . كانت قيادة الدراجة في هذه الحفر من اشق الامور. وفي بعض الاماكن كان الطريق كله صخورا ، وكانت منحنياته الكثيرة تبلغ ٣٠ درجة ، فاضطررنا لان نقود الدراجة مسافة خمسة اميال ونحن واقفان، وفي

الى المتزوجين فقط

انت متزوج .. اذن ، فلا بد ان تكون تواجه بعض المشاكل العائلية .. ولابد ان تكون كذلك قد وجدت وسيلة (ايجابية او سلبية) للتهرب من هذه المشاكل .

انت ، اذن ، مدعو للاشتراك في الاستفتاء الذي تعده « المغامر » مقدمة لتحقيق صحفي كبير تعالج فيه هذه المشكلة الاجتماعية الكبيرة .

كيف تتهرب من مشكلتك هذه ؟ هل تغيب عن المنزل قدر الامكان ؟ فيم تقضي اوقاتك خارج المنزل ؟ هل هناك خمر ، ام نساء ، أم مجرد سهر بريء مع اصدقائك ؟ ما هي الاسباب التي نشات عنها هذه المشكلة ؟ هل هي زوجتك ؟ ما هي مشكلتك بالضبط ؟

الرجاء ان تجيب على كل هذه الاسئلة بالاضافة الى ذكر ما يلي :

١ ــ عمرك ؟ ٢ ــ مهنتك ؟ ٣ ــ في اي سن تزوجت وكم كان عمر زوجتك آنذاك ؟ ٤ ــ احوالك المادية ؟ ٥ ــ عدد الاولاد ؟ ٦ ــ مدخولك الشهري ؟ ٧ ــ مصروفك الشهري ؟

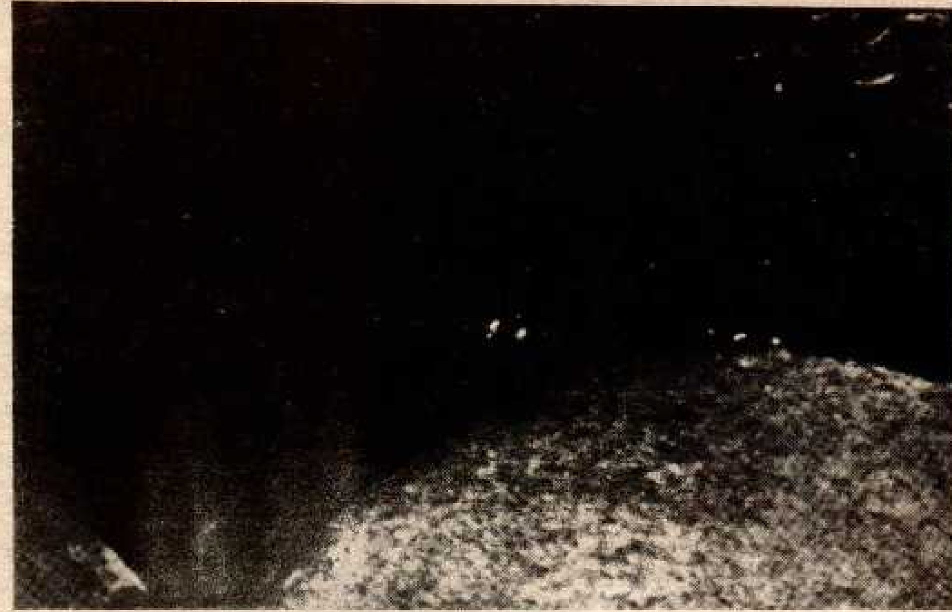
وكل ما ترى ان له دخلا في مشكلتك .

طوله حوالي خمسة وسبعين ميلا ، وقفنا حوالي عشرين مرة . لم نصب بأذى ولكننا اجهدنا كثيرا .

كان الطريق مثلا من « مولينا » الى « سانت روزا ليسا » في مستوى البحر ، ولكنه ملتو ومقبب على صخر بركاني احمر .

وقد قطع « بيل وربف» مسافة منه طولها ٤٢ ميلا في ٤٥ دقيقة ، مع العلم بان المسافة تقطع مثل هذا الطريق في ثلاث ساعات .

وكانا ، في معظم الوقت يقودان الدراجة جنبا الى جنب ، حتى لا يقذف احدهما الغبار في وجه



كانت الصخور الكبيرة تعترض طريقهما معظم الوقت ، وكان عليهما اما ان يلفا من حولها واما ان يمرا من فوقها . وقد كان معدل سرعتهما في مثل هذه الطريق ثلاثة اميال في الساعة .

الاخر . ومن العوامل التي قاسيا منها كثيرا كان الحر، والبرد ، واشعة الشمس الساطع . في اعينهما ، او الظلام الدامس .

في ضيافة اجناسيو

كانا يلبسان بدلة « اوفرول » جلد من قطعة واحدة ، وقد وضع « بيل روبرتسون » على وجهه قناعا واقيا ، وتزود كل منهما بعوينات للوقاية من وهج الشمس وباخرى للرؤية في الظلام .

قال بيل :

– كنا نستطيع ان نرى احسن في الليل بدون عوينات ، ولكننا لم نكن لنجرؤ على خلعها حتى لا تدخل الحشرات الطائرة في عيوننا ، كما ان ملابسنا الجلدية مزقتها الاسلاك الشائكة ، وبللتها الحفر التي وقعنا فيها . وفي بلدة « سانت اجناسيو» يتجمهر حولهما القرويون واضطروهما بالاشارات لانهما كانا لا يعرفان اللغة الاسبانية ، بان يمضيا ليلتهما في البلدة . ثم

القبور المزينة بالأزهار والورود النضرة

استأنفا رحلتهما في صباح اليوم التالي .

وفي نهاية الرحلة كان التعب قد تمكن منهما ، وغلب عليهما النعاس ، فناما فعلا وهما يقودان دراجتيهما . ولما استيقظا كان الخطر الذي تعرضا له بنومهما ماثلا امامهما ، فابعد النوم عن اعينهما .

وقد تضمنت رحلة العودة انواعا جديدة من المخاطر . ولكنهما تغلبا عليها كلها بالصبر والتصميم .

من وضع هذه الزهور ؟

وقد ختم بيل كلامه قائلا :

– لقد قابلنا بعض المكسيكيين في الطريق ، ولكنهم لم يستطيعوا ان يرشدونا الى الطريق ، كما قابلنا كثيرا من الابقار والخيول المتوحشة ، ولكن اكثر شيء اثار دهشتنا اننا – على طول الطريق – كنا نشاهد قبورا ، كلها مزينة بالازهار والورود النضرة . ترى من وضع هذه الزهور في هذه الاماكن النائية ؟

عندما وصلا الى « لاباز » كان « ديف الكنز » مثار فضول اهالي البلدة الذين نادرا ما يشاهدون زوارا .




سرّ الميراث العجيب!
تيمور يضايقني، يجب قتله
تقدم أيها العبد.
امتطِ جوادك واقطع السّاحة مرتين دون أن تصاب بسهام جنودي. إن نجحت حرّرتك.
وعائلتي وسيّدي الكاهن
مصيرهم متعلق بك.
إذا نجحت حررتنا جميعاً؟
أحرركم؟.. لا ستعملون في المناجم
إنك تخيرني بين الموت والاستعباد.. يا للكرم!
موافق.. وارجو أن تسمح لولدي الكبير بمساعدتي على لجم الخيل.
نصبت المتاريس وسار تيمور تحت الحراسة إلى مربط الخيل. في هذا الوقت...
سلام عليك.. اعتقدت أني لن أراك.
لا المخاطرة كبيرة أيها الكاهن.
أنتظر أمر الملك.
اطمئن أيها الملك. سهامنا ستقتل هذا الشيطان.
إنها إذن خيول الحثيين الثلاثة سنفرّبهم من الحاجز حتى امتطي أحدها


هتف الناس عند رؤية الخيول.
انتبه لإشارتي يا ولدي!
وكان الجنود يستعدون لاختيار أفضل سهامهم!
إنه فوق الجواد يحيي الملك، إنه يدور...
لو نفذ من رفيقي، أصيبه أنا.
واقتحم تيمور الميدان بسرعة...
أخطأه الجندي الأول.. الدور للثاني!
وتخطى السّهم الثاني بحركة فنّية.
الأمل يعاودني أيها الكاهن، ربما ينجح...
حان دوري.
البقية في العدد القادم

تابع السفاح

لقاء الاستبدال ، ثم استقل سيارة عمومية تسير على خط احدى الضواحي خارج المدينة . فصادف ان جلس الى جانب سائح يدعى « هوفر » ، احد افراد طائفة رجال الدين المعروفين « بالهوتيرانيس » . ودار بينهما ، على الطريق ، حديث عن الدين والاخلاق استمر الى ما قبل نزول السيد « هوفر » بقليل . وفي جملة ما قاله « نلسون » لمحدثه .

– لقد اسرفت في الشراب في المدة الاخيرة ، ولا بد لي من التوبة والتوقف . فالشيطان لن يقوى على التغلب على رجال العلم .

وسأله « هوفر » عن العلاقة بين الشرب والشيطان ورجال

لو رآه حرس الحدود . فقرر ان يبقى في « مانيتوبا » .

لكنه نسي امرا هو ان اوصافه التي عممت على الناس ، من خلال الصحف والاذاعات ، تعود الى ستة اشهر مضت ، وانه تغير خلال هذه المدة . اجل نسي ان الوضع مغاير هذه المرة للوضع السابق . ففي المدن الكبيرة كان يضيع بين زحمة السكان وكثرة الغرباء . اما هنا في « مانيتوبا » – المنطقة التي تلتصق فيها اسباب السكان – فلن يضيع الغريب .

فكان ينتقل في « مانيتوبا » من مدينة الى مدينة ، يمشي او يركب الباص احيانا في النهار ، وينام في الليل ، الى ان وصل الى مدينة « مكربري » . وكان قد مضى على حادثة القتل الاخيرة يومان ، ويوم واحد فقط على اكتشاف جثة ابنة « كاوان » .

وفي اليوم التالي تحرك الى « ريجنا » فباع هناك خاتم

وفي اليوم التالي وصل « نلسون » مع « سيلفرمان » الى « بويسفين » فنزل هناك لان سيلفرمان اتجه شرقا . ومشى على قدميه مسافة ثمانية اميال حتى اتى الى « واكوبا » ، فقصد محلا لبيع الثياب القديمة يديره « لسلي مورجان » ، فاشترى بدلة وعرقية ولفهما في غلاف حمله تحت ابطه ، وتابع سيره . لقد شك مورجان في امره ، فاسرع الى الهاتف وابلغ البوليس :

– جاءني منذ لحظة غريب تنطبق اوصافه على ما نشر في الصحف عن القاتل الذي تبحثون عنه . انه يسير شمالا في شارع « جريف » ، يحمل رزمة تحت ابطه .

وما ان القى « توماس جري » ضابط القسم ، السماعة حتى اخذ بندقيته عن الحائط ولحق به . فظل يجري وراءه حتى بات على مسافة ٣٠ ياردة منه ، فسمع « نلسون » وقع اقدام وراءه ،

في القسم تأكد « جري » من ان نلسون هو الرجل المطلوب ، فاتصل بمركز البوليس في « ونبيج » واخبرهم بما حدث معه ، فطلبوا اليه ان يودعه السجن في « كيلارني » حتى الصباح ليصار نقله الى ونبيج» . فشد وثاقه ، ونقله الى «كيلارني» في الشمال الشرقي من «داكوبا» على مسافة ١٥ ميلا من الحدود .

ما كاد خبر اعتقال السفاح يصل الى « ونبيج » حتى عم النبأ على جميع الصحف المحلية واثنتي عشرة جريدة خارج المدينة ، من بينها تلك التي يعمل فيها « ميشالسون » . وعلى الرغم من ان « جيم ميشالسون » كانت رجله مفكوكة من اصطدام تعرض له ، فقد خف الى « ونبيج » لينقل الى القراء اوسع التفاصيل عن القبض على السفاح . وهناك في « ونبيج » التقى بزملائه المراسلين ، وقرروا ان يذهبوا ليلا الى « كيلارني » . فانهم لم يستطيعوا ان يصبروا حتى

ودارت بين الصحافيين والسجان محاورة حادة اختفى السفاح

العلم ، فتجاهل السؤال وتمتم :

– نعم هنالك علاقة .

وحيث نزل « هوفر » شد « نلسون » على يده وقال :

– لقد احببتك ، فانت كالملائكة ، وانا احب الوجوه البريئة المؤمنة .

وفي المحطة ، في نهاية الخط ، نزل نلسون ومشى مسافة قصيرة ، باتجاه « بورتاج دي بيري » التي تبعد حوالي ستين ميلا الى الغرب من ونبيج ، فادركه رجل يدعى « هيج الدر » واوصله معه بسيارته اليها .

قضى ليلته هناك ، وفي الصباح توجه نحو الشمال . وقبل غروب الشمس كان قد وصل الى « ماجنت » في اقصى شمال حدود الولايات المتحدة . ليس بينه وبين الحدود الا مسافة ١٥٠ ميلا . وبات فيها ليلته ، ثم تابع طريقه في الصباح حتى وصل « روكرتون » . كان الوقت ظهرا :

السيدة باترسون واشترى بثمنه غيارا . ثم انتقل الى «بيرنسفيل» ومن هناك الى « اركولا » ، فادركه على الطريق بائع متجول هو « اسيدور سيلفرمان » ، فاوصله بسيارته اليها . ولما كان قد ادركهما الليل قرر البائع ان يبيت فيها ليلته ، فسأله « نلسون » عما اذا كان بالامكان ان يركب معه في الصباح ، فأجابه السيد « سيلفرمان » : « ولم لا ! بكل تأكيد » . فتناولا معا طعام العشاء وناما في غرفة واحدة ذات سريرين .

ومما قاله السيد « سيلفرمان » فيما بعد :

– بعد العشاء حدثني عن الدين والفضيلة ، فنمت نوما مريحا تلك الليلة . وبعد بضعة ايام شاهدت صورته في الجريدة . لقد كان هو نفسه ، وتذكرت انني كنت مع السفاح جنبا الى جنب . فلم اذق طعم النوم خلال الليالي

فالتفت الى الخلف :

– هذا انت .. قف اريد ان اسألك .

وتوقف نلسون بكل هدوء واحترام حتى وصل اليه .

– ما اسمك ؟

– فيرجل ويلسون .

– انت غريب في هذه المنطقة ام ماذا ؟

– نعم يا سيد . لقد نزحت من الشواطىء منذ مدة ، واعمل هنا في مزرعة قريبة .

– مزرعة من ؟

– مزرعة يملكها جورج هاريسون في هذه النواحي .

وما كاد يتم كلامه حتى صوب « جري » البندقية اليه .

– لم اسمع بمزرعة هاريسون يا سيد ، ولا يمكن ان يمتلك احد مزرعة في حدود ٢٥ ميلا من هنا ولا اسمع باسمه .

الخير لك ان تسير امامي . وعاذا

الصباح . فوصلوها الساعة الحادية عشرة ليلا . ولكنهم لم يستطيعوا ان يقابلوا السفاح ، فقد منعهم السجان من ذلك بناء على اوامر وردته من « ونبيج » حتى تأتي قوة من البوليس لاستلامه في الصباح !

ودارت بين الصحافيين والسجان محاورة حادة . وكان « نلسون » قد سمعها عندما اطل برأسه من وراء القضبان ، فلمحه احد الصحافيين وسأله من بعيد بصوت مرتفع :

– لماذا فعلت ذلك ؟

فاطرق السفاح برأسه قليلا ، بينما كرر الصحافي سؤاله .

وهم نلسون بالكلام ، الا انه لاذ الى داخل الغرفة وتوارى عن الانظار .

بعد منتصف الليل خطر للمخبر « جيم ميشالسون » ان يتمشى في الشارع ، فقد بارحه النوم ، ويريد ان يقطع الوقت فتوكأ على عصاه ، وسار من اول الشارع

فلم يجد كبريتا . فتابع سيره والسيجارة بين اصبعيه .

على الرصيف الاخر من الطريق، شاهد رجلا استطاع ، مع ضوء الفجر ، ان يلمح انه كان يلبس معطفا ويحمل تحت ابطه رزمة . فقطع الشارع الى الرصيف الاخر ليطلب شعلة . ولكن الرجل ابتعد عنه . فناداه «ميشالسون»: « يا خواجه » . فتوقف الرجل وقال : « ماذا تريد ؟ »

فرفع ميشالسون يده والسيجارة بين اصبعيه : « هل اجد معك ولاعة اشعل بها سيجارتي ؟ »

ـ لا ، آسف .

فوقعت السيجارة من يد ميشالسون عندما اقترب من الرجل :

ـ لحظة من فضلك .

فارتبك الرجل ومشى قليلا ثم التفت :

ـ ما اسمك ؟

ـ جورج هانسون .

وهم الرجل بمتابعة سيره ،

بَعدها مِن السّجن!

فناداه ميشالسون :

ـ انتظر قليلا .

وتوقف الرجل بارتباك مرة ثانية .

اذا كان ميشالسون مصيبا ، فان هذا الذي يسمى نفسه جورج هانسون هو نفسه السفاح ، لا ذاك الذي اشاعوا نبأ اعتقاله .

فباغته رأسا بالسؤال :

ـ لم لست في السجن ؟

ـ ماذا ؟

ـ قلت لم لست في السجن ؟

وابطأ الرجل في الجواب ؛ واحس ميشالسون بان صاحبه سيهرب . فقد انتصبت اذناه كاذني الكلب عندما يجري . واخيرا قال :

ـ لم احب السجن قط يا سيد .

وسأله ميشالسون مرة ثانية :

ـ ما اسمك ؟

ـ فيرجل ويلسون .

ـ وماذا تحمل في هذا الغلاف يا فيرجل ؟

ـ ثيابا .

ـ اعي تلك التي اشتريتها من ...

ـ تماما .

وتمالك ميشالسون اعصابه ، وحافظ على اتزانه وسأله رأسا :

ـ ولماذا قتلت كل هؤلاء الناس يا فيرجل ؟

وجاءه الجواب بدون تردد او انكار :

ـ والله ، لست ادري .

ـ وهل في نيتك ان تقتل اناسا اخرين ؟

ـ كلا ، لم يكن في نيتي ان اقتل احدا .

ـ اذن ، لماذا قتلت ؟

ـ لست ادري .

وبالرغم من ضحكة ميشالسون وخبرته الطويلة في عالم الصحافة، فقد تملكه الخوف . كان يظن نفسه في حلم وهو يتحدث الى السفاح ، وجها لوجه ، يسأله عن دوافع الجريمة ، وعما اذا كان بنيته ان يقترف جرائم اخرى .

وبلين وهدوء اقترح عليه اخيرا :

ـ ارى ان ترجع معي فنتحدث على الطريق .

ومد يده اليه دون ان يلمسه ، فلم يبد الرجل اية مقاومة . وسار الاثنان ببطء .. جنبا الى جنب .

ـ كيف خرجت من السجن ؟

ـ قفل السجن ليس على ما يرام ، فانتزعته بمبرد الاظافر .

فقال ميشالسون موافقا :

ـ يبدو انه كذلك .

ـ ما اسمك ؟ اسمك الحقيقي ؟

ـ ايرل .

وتمالك نفسه واعصابه . اذن هو مع نلسون الان .

وبهدوء مفتعل قال ميشالسون:

ـ هذا اسمك الاول ، ايه ؟

ـ نعم .

ـ وما هو اسمك الثاني يا ايرل ؟

ـ صدقني لا اذكر .

وبقيا يسيران حتى باتا على مفرق طرق ليس بعيدا عن السجن ، وهناك انتبه ميشالسون فجأة الى ان نلسون قد تراجع قليلا ، وانحدر الى جانب الطريق. فصرخ ميشالسون بناديه ، وطلب اليه ان يقف . فامتثل . وكان لا يفصل بينهما سوى عشرة اقدام .

ـ ايرل ، خير لك ان تأتي معي .

ولكن نلسون تراجع الى الوراء، فقدر ميشالسون انه لن يدركه اذا ما فر هاربا ورجله مكوشة ،



فرفع عصاه ومدها نحوه :

ـ ايرل ، خير لك ان تأتي معي .

وهنا تغيرت ملامح نلسون ، ولمعت عيناه بالشر ، فامتثلت امام ميشالسون صور ثلاث وعشرين جريمة ارتكبها ايرل نلسون ، فسقطت العصا من يده ، ووقع هو الى الارض من شدة الالم في رجله ، وتصور قبره امام عينيه وتحت قدميه .

لكن نلسون تركه وذهب .

امسك ميشالسون بعصاه وجاهد نفسه على الوقوف ، واسرع في سيره قدر المستطاع حتى وصل الى اقرب بيت امامه فطرق بابه ، واطل عليه رجل من وراء الباب :

ـ لقد هرب .

ولم يحتج الرجل الى مزيد من الايضاح .

في نصف ساعة ، واذا بمئات الرجال تهرع من كل صوب ، يحمل بعضهم بنادق الصيد والبعض الاخر خناجر وسكاكين . وتوقعوا ان يكون نلسون ما يزال مختبئا في البلدة فجمعوا النساء والاطفال في كنيسة البلدة ، وخف الرجال لمطاردة السفاح الهارب من السجن ، لكنهم لم يعثروا له على اثر .

عصر النهار الثاني شاهده رجل يسمى « القورد وود » يتجه شمالا ، فارسل جاره لابلاغ البوليس بينما لحق هو به واوقفه . لقد تم القاء القبض عليه دون الحدود باربعة اميال فقط .

وبعد ثلاثة عشر يوما من تاريخ القبض عليه ـ اي في السادس والعشرين من كانون الثاني ـ عثر على امرأة في « سانت لويس » في ميسوري تحت السرير في غرفة شاغرة من شقتها ، مخنوقة ومعتدى عليها .

لقد كانت هذه السيدة ، وتبلغ الواحدة والستين من عمرها ، الرقم الرابع والعشرين من ضحايا نلسون .

وبعد عدة اشهر ، وفي تشرين الثاني ١٩٢٧ ، حكم عليه بالاعدام. ونفذ به الحكم في ١٢ كانون الثاني ١٩٢٨ .

وقد كاد يكون ميشالسون الرقم الخامس والعشرين ، لولا رحمة الله .



نهاية القرصان

ترجمة فؤاد نخله سعده

هز « روبين كيرفيو » ذراع الكابتن « بن تاليس » يوقظه من النوم . كان الكابتن بن تاليس ، ربان السفينة الشراعية « البزابيثيان » ، مستغرقاً في نوم عميق بعد ثلاثة ايام امضاها ، بلا نوم ، في مصارعة عاصفة هوجاء كادت تغرق السفينة . وكانت توجد ، داخل السفينة ، عاصفة اخرى توشك ان تهب ، وهي لا تقل عن عاصفة الجو خطورة . فقد بدأ البحارة يثورون ويعصون الاوامر الصادرة اليهم ، ولم يكن يوجد بين الضباط من يمكن الاعتماد عليه سوى المستر « نيل هامفريز » ، الذي كان منهوك القوى هو الآخر .

كان الحر خانقاً ، فاستعصى النوم على الفتى « روبين كيرفيو » فصعد الى سطح السفينة بحثاً عن نسمة عابرة . وهناك التقطت اذناه الحادتان صوت مجاذيف تتجهه نحو السفينة .

اقلب الصفحة من فضلك





حدق روبين النظر ناحية مصدر الصوت ، فشاهد ثلاثة قوارب محملة بالرجال ، ادرك فورا انهم قراصنة لان طريقة هؤلاء في مهاجمة السفن هي التسلل عبر الظلام ، في قوارب صغيرة ، ومهاجمة السفن على حين غرة . فذهب فورا الى قمرة الكابتن وهز ذراعه قائلا :

– استيقظ ايها الكابتن « بن » ، فان القراصنة سيهاجمون السفينة .

استيقظ هذا مذعورا وقال :

– ماذا تقول يا روبين ؟ قراصنة ؟ اين المستر « هامفريز » ؟ واين الرقيب ؟

ولم تكد الكلمة الاخيرة تخرج من فيه حتى اقبل المستر « هامفريز » ، مساعده ، يترنح وهو يضع يده على راسه يوقف بها الدم الذي يسيل من جرح فيه .

قال « هامفريز » :

– عصيان في السفينة يا سيدي . لقد هاجمني البحارة الاوغاد واعتدوا علي بالضرب، واستولوا على النبيذ .

صدرت ضحكة مرة من شفتي الكابتن « بن تالي » ، وقال :

– ثوار في السفينة وقراصنة على وشك مهاجمتنا !

يا له من حظ ! تعال معي يا مستر هامفريز .

ثم صعد الى سطح السفينة ونادى بحارته بصوت عال قائلا :

– اسمعوا ايها الكلاب . ان القراصنة قادمون لذبحكم ، فاستعدوا لمقاومتهم ، والا فمصيركم الى جهنم .

ورد الجميع عليه باصوات صاخبة متحدية. لقد مضت ساعة على تعديهم على المستر هامفريز ، واستيلائهم بالقوة على براميل النبيذ ، وفي تلك الساعة كانوا قد افرغوا في بطونهم برميلا كاملا . لم يكونوا في حالة تسمح لهم بصد هجوم القراصنة ، بل لم يكونوا في حالة تجعلهم يدركون الخطر المحدق بهم .

وبعد مضي خمس دقائق عرفوا الحقيقة المرة ، فقد تسلق القراصنة الى ظهر السفينة يحمل كل منهم سلاحه في فمه ، واعملوا فيهم ضربا وتقتيلا ورميا في البحر . واجهش بعضهم بالبكاء طالبا الرحمة ، لكنهم قوبلوا بضحكات ساخرة متوحشة .

اما الكابتن « بن » ومساعده « هامفريز » فقد استل كل منهما سيفه ، والصق ظهره بظهر الاخر ، وخاضا معركة ميؤوسا منها ضد القراصنة .

وسرعان ما وقع حولهما عشرة من القراصنة يئنون من جروحهم ، ولكن ما لبث ان التف حولهما عدد كبير منهم ، وتغلبت الكثرة على الشجاعة ، فاوثقوهما ، وذهبوا بهما الى زعيمهم الذي برقت عيناه سرورا عندما وقع نظره على الكابتن « بن » ، وقال متهكما بصوته الذي يبعث الرعب في قلب الفتى روبين :

– ها نحن نلتقي مرة اخرى يا سيد «بن». معذرة اذا كنت لم ابلغك سلفا بزيارتي !

جمد الكابتن « بن » واصفر وجهه الملوح بالشمس . فقد عرف صوت الكابتن «جونا» الذي يدعونه « جونا الاسود » ، وهو القرصان الذي اشتهرت اعماله الدموية في هذا البحر الكاريبي .

واجابه باحتقار :

– سوف تشنق على الجرائم التي ارتكبتها ايها القرصان الحقير .

فاجابه « جونا » مقهقها :

– لن يحدث ذلك ما دمت املك سفينتك. فهي ، على ما اذكر ، تستطيع ان تسبق اية سفينة اخرى تمخر هذه البحار .

– ايها الوغد الاسود القلب !

– قل ما شئت ، فان ساعاتك معدودة . لقد عملنا معا منذ عشر سنوات في خدمة الشركة التجارية ، ولكنك رفضت عرضي عندما اقترحت عليك ان تشاركني . ستندم على ذلك قبل غروب شمس اخرى .

– سيقبض عليك غيري ويقدمونك للمحاكمة . حتى سفينتي السريعة لن تنقذك من المدرعات الحربية .

لم يستمتع القراصنة بالمشهد

– هذا ما تعتقده ، ان سفينتك لا تقارن بالسفينة التي هجرتها وعليها اربعون رجلا . لقد صدق الاغبياء انني ساخذهم معي . انهم يجهلون ان السفينة ستغرق بهم عما قريب .

– اذن انت تهجر قراصنتك في سفينة غارقة . حقا ان ما يروونه عنك ليس مبالغا فيه . ترى ماذا تنوي ان تفعل برجالي ؟ ان هذا مجرد سؤال لانهم ، في الواقع ، لا يستحقون اي اهتمام .

– من بقي منهم على قيد الحياة سيتسلى رجالي بقذفه في البحر ، والجرحى سيقدمون طعاما للاسماك اذا لم يكونوا قد القي بهم في المحيط . ان « جونا الاسود » يريد ان



يبدأ رحلة جديدة باقل عدد ممكن من رجاله المختارين .

وفي تلك اللحظة دخل جلف من القراصنة يضع على احدى عينيه غمامة سوداء ، وقال موجها كلامه الى القرصان :

ـ كل شيء تم على ما يرام يـا كابتن . فقد تم الاستيلاء على السفينة ورفعنا علم الجمجمة .

« ولوبي كيرفيو » الذي ابحث عن كنزه .

وضع القرصان يده تحت ذقنه ، واستطرد يقول :

ـ انني اعلم ما الذي عاد بك الى هذه البحار بعد كل هذه السنين . لقد مات السير ولوبي ، ذلك الوغد الاسود القلب ، ولكنه قبل موته كلفك بالسفر الى « جزيرة سن القرش » لاحضار الكنز الذي دفنه هناك . فلا جدوى من انكارك . ان لـي جواسيس ووكلاء في كل جهة . والان ، مقابل حياتك ايها الزميل القديم ، ستطلعني على سر الكنز . .

فزمجر الكابتن بن قائلا :

ـ مستحيل .

ـ مستحيل ! ولكني اقول بانك ستفعل ذلك ايها العنيد الاحمق .

ـ اني اصر على قولي ، فانا لا اثق بوعدك . الم تقرر موتي منذ لحظة ، والان تريد ان تتفاوض معي ؟. جوابي الان وفي كل وقت ، مستحيل .

فتنهد جونا الاسود وصب لنفسه قدح نبيذ ، وقال :

ـ اذن فان الولد هو الذي سيفضي الي بالسر . فمن المؤكد انه يعرف سر الكنز الذي خلفه له والده الملعون . وان كان لا يعلم فقد يقنعك بان تفتح فمك العنيد .

وعلى اثر ذلك صرخ الصبي يقول :

ـ ارجوك يا كابتن بن . .ارجوك ان تخبره، فانا لا اريد الكنز . فمنذ ان اقلعنا من « بريستول » لم نلق سوى المتاعب . يظهر ان الكنز ملعون . واني اقبل بسرور ان اتنازل عنه مقابل انقاذ حياتك .

فقال له الكابتن بن بلهجة رقيقة :

ـ انه شعور نبيل يا بني ، وانا اشكرك من صميم قلبي ، لكنك لا تعرف خداع هذا الرجل الشرير . فانه ، بمجرد ان يحصل على ما يبتغيه ، سيذبحنا كما يذبح الدجاجة .

وبحركة فجائية مزق روبين قميصه الحريري وقال لبن :

بيده فاوقعه على الارض ، وقال :

ـ لقد اصبح الكنز في متناول ايدينا ايها الاعور .

ثم استدار الى الكابتن وقال له :

ـ انني ساحتاج الى سفينتك لكنني لن احتاج اليك . سارسلك الى الجحيم قبل طلوع النهار .

ثم خرج من القمرة تاركا روبين يذرف الدمع وهو نادم على ما فعل .

فابتسم له الكابتن بن ابتسامة حزينة وقال :

ـ لا تلم نفسك يا بني ، فاني لك ان تعرف مدى غدر هذا القرصان ! وانا لست خائفا من الموت .

ـ يا لي من احمق ! ولكن اصغ الى ما ساقوله يا كابتن . ارجو ان تصغي الي . . .

ولما عاد « جونا الاسود » والقرصان الاعور ، كان الولد هادئا ومسيطرا على اعصابه . كان جونا الاسود يقول للاعور :

ـ سنبقي على حياة « هامفريز » فهو خبير في تسيير السفينة اكثر منك ومني . اني اهبك حياتك يا مستر « هامفريز » مقابل خدماتك . خذوه .

ثم استدار الى الكابتن بن وقال له :

ـ تعال يا كابتن بن ، فكل شيء على استعداد .

سار الكابتن بن رافعا راسه بتحد ، بينما التف القراصنة حوله يسبونه ويهزأون به .

كانوا قد اعدوا له لوحا خشبيا برفاس يقف عليه فيقذف به الى ماء المحيط لينهش جسمه سمك القرش الذي يكثر في تلك الناحية .

قال بن للقرصان :

ـ سنلتقي مرة اخرى يا جونا الاسود . تأكد من ذلك .

ـ لن نلتقي في هذه الدنيا على كل حال

لأن سجينهم لم يحاول أن يتقهقر ، فغطس في أعماق المحيط دون أن يطلق صرخة!

ـ حسنا يا اعور . ضعوا رقيبا ، واعدوا كل شيء . فستهاجمنا العاصفة قبل الظهر .

ثم استدار الى « بن » وقال :

ـ والان يا كابتن « بن » ، فسأهتم بك وبالولد الواقف بجوارك .

فانتفض بن وقال :

ـ الولد ؟ هل اصبحت تحارب الاولاد ؟ دعه يذهب . او دعه يعمل مقابل طعامه حتى تصل الى اول ميناء ، ثم انزله الى الشاطىء . انني لا اطلب شيئا لنفسي ، ولكن ارجوك ان تعفو عن الصبي .

ـ ليس بهذه السرعة يا كابتن بن . انني اعلم ان اسم الولد « روبين كيرفيو » وهو ابن ذلك الرجل العجوز البخيل السير

ـ اذن سانقذك بالرغم منك . ها هي الخريطة ، نقشها ابي على صدري بالوشم قبل موته باسبوع . ولكنه امرني بالا اريها لاي مخلوق .

فصاح الكابتن بن :

ـ ايها الابله . لقد قضيت علي وعلى نفسك .

امسك الكابتن « جونا » بالطفل وكاد يمزق قميصه من الظهر ، فرأى الخريطة منقوشة بوشم واضح على صدر الصبي . كان الوشم يحوي ثلاث شجرات نخيل في واد صخري ، وفي جنوب الشجرة ، في منتصف خيالها ، كتبت كلمة « احفر » .

قهقه الكابتن « جونا » عاليا ورفع الولد

ارجو لك رحلة طيبة .

لم يستمتع القراصنة بالمشهد كما كانوا يتوقعون . فان سجينهم لم يتردد ، ولم يحاول ان يرجع القهقرى ، فقد ترك نفسه يقع في الماء ، في اعماق المحيط المظلمة ، دون ان يطلق صرخة .

لم ينتبه احد الى روبين عندما تسلل وغطس بالقرب من مؤخرة السفينة ، ثم اقترب من جانبها . ولما قذفوا بالكابتن بن في الماء ، سبح اليه روبين ، وبدأ يقطع القيود التي اوثقت بها ذراعاه ، ثم استلقى كل منهما على ظهره وطاف على سطح الماء .

البقية على صفحة ٤٠

احمد مظهر - تابع



رن جرس التلفون ، عنده ، في منتصف الليل ، فاستيقظ فزعا .. واذا بالمتحدث معجب تراهن مع صديقه على انه يتكلم مع احمد مظهر في مثل هذه الساعة المتاخرة

معنى ذلك انك لا تميل اليها ؟

– ابدا .. انا قلت بتفضيلي للموسيقى الراقصة على الكلاسيكية ، وانما احب سماع السمفونيات العالمية ، والموسيقى التصويرية التي ترافق الفيلم عادة ، وكثيرا ما كنت اختار اجملها واعرضها على المخرجين ، فكانوا يدخلونها في افلامهم .

● وعن الطعام الذي تفضله ؟

– احب ان آكل كل شيء ، ولكن العمر له حق ، فانا اكتفي بالطعام الخفيف ، وعلى رأي الذي قال :

انا آكل لاعيش ولا اعيش لآكل .

الفن والجندية

● هل تظن انك اديت لوطنك الخدمة والواجب اللذين كنت ستؤديهما لو بقيت في سلك الجيش ؟

– اعتقد ان الاجابة على هذا السؤال بكلمة : نعم .

وانا كلما بقيت اعمل في الفن ، كلما زاد يقيني بأن الفنان يؤدي لوطنه اكبر واجل الخدمات ، وهذا في اعتقادي واجب كل فنان تجاه بلده .

واني اذكر تلك العبارة التي تضمنها كتاب استقالتي من الجيش ، حيث قلت :

« ... واني اتعهد القيام بخدمة راية الوطن عن طريق الفن ، بنفس القدر الذي كنت اخدم به وطني . »

ثم اضاف :

– واني ارجو الله تعالى ان يوفقني في خدمة هذا البلد ، ولن ادع فرصة واحدة تمر ، دون ان يكون لي فيها شرف الخدمة .

رهان المعجبين ...

● من المعروف ان لكل فنان انصاره

على البلاج



ومشجعيه من الجمهور ، ومن هؤلاء المعجبين والمعجبات من يقوم بطلبات واعمال ، كثيرا ما تضايق الفنان ، وخاصة اذا كان ممن يتمتعون بشخصية فذة ومرموقة في المجتمع ، فما هي المتاعب التي تصادفك من جمهورك ، ومن الفتيات على الاخص ؟

– بدون هذا الجمهور من الانصار والمعجبين والمعجبات لا يستطيع الفنان السير بخطوات النجاح الى الامام . فهذا الجمهور ، بالنسبة لي ، كما هو بالنسبة لمعظم الفنانين والفنانات في العالم اجمع ، هو العنصر الاساسي في حياة كل منا ، نحن معشر الفنانين . ومعظم طلباتهم لا تتعدى طلب التوقيع على « اتوغرافاتهم » ، او ارسال صورتي اليهم موقعة بامضائي ، او المكالمات التليفونية .

وكثير من الناس من يعتقدون اني اتضايق من مكالمتهم ، او الرد على رسائلهم ، والعكس هو الحقيقة ، فاني ارحب بكل معجب ومعجبة شرط ان تبقى علاقتهم بي في حدود المعقول

واني اذكر ان طلبني احد المعجبين مرة : على التلفون ، عند منتصف الليل ، وكان معه احد اصدقائه ، تراهن معه على مبلغ من المال يدفعه الصديق للمعجب ان انا تكلمت معه في هذا الوقت المتاخر من الليل .

ولم اكن اعرف هذا الشيء ، والخادم هو الذي اخذ المكالمة وايقظني من النوم لارد عليه. وبعد ان حييت هذا المعجب ، وشكرته على عواطفه نحوي ، ابلغني عن حكاية الرهان ، وطلب الي ان اكلم صديقه ليتاكد من انني احمد مظهر نفسه .

وطبعا كلمته واقسمت لهذا الصديق على اني احمد مظهر بشحمه ولحمه ودمه . وزيادة في التأكيد دعوته لزيارتي في اليوم التالي مع صديقه المعجب ليتاكد اكثر واكثر .

وكان ان زارني الاثنان في اليوم التالي ، وتم دفع قيمة الرهان امامي .

... وزواج المعجبات

● وهل من حادثة طريفة مع المعجبات ؟

– اجل ..منذ تسعة اشهر تقريبا كان يصلني من ضمن رسائل المعجبين رسائل من احدى المعجبات من لبنان الشقيق ، بمعدل كل اسبوعين رسالة . كانت رسائلها تتضمن اجمل عبارات الاعجاب بتمثيلي ، ثم تحولت هذه العبارات الى اطراء لشخصي ، ثم تحولت فيما بعد الى عبارات الحب والهيام . وكان اخرها رسالة وصلتني في الشهر المنصرم ، تطلب فيها الي ان اوافقها على تحقيق رغبتها بالزواج مني ، عارضة علي كل ثروتها التي ورثتها عن المرحوم والدها ، وهي وحيدة ابويها ، ومن عائلة محترمة جدا في لبنان .

● ولما سألته عن اسم هذه المعجبة التي تجهل انه متزوج وان له اولادا ، قال :

– ارجو اعفائي من ذكر اسمها ، حفاظا على سمعتها وكرامتها .

ثم تابع حكايته مع هذه المعجبة فقال :

– طبعا لما الحكاية وصلت مع صاحبتنا لدرجة الزواج ، كتبت اليها ، وانا الذي كنت ارد على كل رسالة تصلني منها ، كتبت اليها افهمها بأني متزوج وسعيد مع زوجتي واولادي الاربعة ، وطلبت منها المعذرة عن عدم تمكني من تحقيق امنيتها في الزواج .

والحقيقة ان هذه المعجبة قد صعبت علي جدا ، لاني ، كأي مخلوق ، سبق لي ان عرفت الحب ، وقاسيت آلامه ، وعشت حلاوته . ولو كنت اعرف ان اعجابها بي سيصل بها لدرجة طلب الزواج ، لافهمتها من بداية الطريق .

● وهل اطلعت السيدة هدايت ، زوجتك ، على قصة هذه المعجبة وما رأيها في ذلك ؟

– ليس من طبيعة زوجتي الاطلاع على رسائل المعجبين والمعجبات ، وانما انا الذي اقدم لها الطريف منها وتصور ان زوجتي قالت ، عند قراءتها هذه الرسالة :

« تزوجها يا احمد ، ولكن مش علشان خاطر الفلوس اللي بتقول انها ورثتها عن المرحوم والدها ، وانما علشان انها احبتك من كل جوارحها ، وساكون لها كاخت ، لا كضرة ».

واؤكد لك ان زوجتي قد تكون جادة في قولها هذا ، لانها عاطفية لدرجة كبرى ، وتتأثر لكل شيء .



هل ينقذنا العلم



التمن ٢٥٠ ق.ل

هل يستطيع الإنسان
أن يضبط نفسه أمام الأجهزة
الرهيبة التي يملكها ؟
وهل يتمكن من استخدام طاقاته وامكاناته بصورة
حسنة فعّالة ؟

كتب جديدة بالقراءة صدرت حديثا

كيف تتفهم القصيدة
وتتذوقها، بطريقة غاية في الرّفاهية والاحساس؟
إنها في كتاب:



التمن ٣٥٠ ق.ل

الشعر والتجربة

منشورات:
دار اليقظة العربية
للتأليف والترجمة والنشر

نهاية القرصان
تابع

بدأ الحظ يبسم للكابتن بن . فقد اظلمت السماء فجأة ، وهبت الريح ، وبدأت الحياة تدب في البحر .

وبسرعة البرق تحول الهدوء ، الذي كان سائدا منذ لحظات ، الى عاصفة هوجاء .

وكأن يد عملاق امسكت بالسفينة « اليزابيثيان » بحيث صارت تبدو للكابتن بن وروبين تارة ، وتبعد عنهما حوالي نصف ميل ، تارة اخرى .

ولطمت الامواج بن والصبي ، وكاد الرشاش يعميهما ، ثم وجدا نفسيهما ممسكين بقلع مكسور ، كانت الاقدار الساخرة قد نزعته من السفينة التي هجرها القرصان قبل استيلائه على « اليزابيثيان » .

بقيا على هذه الحال يوما كاملا ، وقد ربط كل منهما وسطه بحبل القلع ، فانقذ من غرق محتم ، ثم هدأت العاصفة فجأة ، ووجدا نفسيهما على ارض صخرية قريبة من احدى الجزر .

بقي الكابتن ساعة بكاملها مستلقيا على الصخور لا يبدي حراكا وهو يعاني من آلام الجسم والنفس ، بينما راح الصبي يكتشف الارض التي القت بهما الامواج عليها . ولما عاد الصبي هتف يقول :

— اعتقد ، يا سيدي ، ان هذه هي جزيرة « سن القرش » . لقد لمحت الوادي ، كما رسمه والدي ، وشجرات النخيل الثلاث .

— لقد بدا لي ، من اول وهلة ، ان المكان مألوف . هل شاهدت سفينة راسية على الشاطىء ؟

— في الواقع توجد سفينة بالقرب من سلسلة الصخور ، ويوجد رجال على الشاطىء .

— انها فعلا جزيرة « سن القرش » .

ونهض الكابتن ، وسار مع روبين على الصخور حتى وصلا الى اعلاها ، حيث شاهد منظرا بعث الحزن في نفسه . فقد راي سفينة تغرق ببطء بعد ان حطمتها العاصفة وملأتها بالمياه . كانت هي السفينة التي هجرها القرصان مع بعض رجاله المفضلين وتنبأ بغرقها .

وقال الكابتن لروبين :

— انه منظر محزن . من الواضح ان العاصفة قذفت بها عنوة الى هنا . فمن غير المعقول ان يحاول اي ملاح الاقتراب من هذه الناحية من الشاطىء .

لم يكن في نية الكابتن « بن » ان يقترب من القراصنة لانه كان يعلم جيدا انهم لن يبقوا عليه او على روبين .

قال لروبين :

— سنبقى بمفردنا بعيدا عنهم ولا تنس ان ذلك القرصان الوغد آت للحصول على الكنز ، وهو على اعتقاد باننا غرقنا .

ومر يومان ، وقد [illegible] نظارة روبين بشمارها . فقد شاهدا السفينة «اليزابيثيان» تقترب وهي تتهادى ، وتلقي مرساتها ، ثم شاهدا القراصنة ينزلون قاربا ويجدفون به الى الشاطىء . رأيا في القارب القرصان وبحارته الاربعة المفضلين . وكان ثلاثة منهم يحملون فؤوسا .

***

هتف القرصان بلهجة الفرح عندما وصلوا الى الشاطىء :

— لقد وصلنا اخيرا ، واصبح الكنز لنا .

لم يكن من الصعب العثور على مكان الكنز .

وقال احد القراصنة الاربعة للقرصان :

— قبل ان نحفر الارض ، قل لنا يا كابتن

بقيا ربع ساعة يتصارعان ويتضاربان ، ويتدحرجان على الأرض ، ولا يسمع غير تنفسهما القوي.

وصاح روبين فجأة: احذر سيفه!

كم سيكون نصيب كل منا من الكنز ؟

— فأجابه القرصان :

— خمس حصص متساوية . هل تعتقد ان الكابتن « جونا » يرضى بان يغبن رجاله ؟

فقال له الاعور :

— برافو ايها الكابتن . انت تتكلم كجنتلمان .

— احفروا بسرعة ايها الاوغاد .

ووقف بجوار الشجرة الوسطى ، واشار الى البقعة التي بين الوشم وجود الكنز فيها ، ثم تراجع قليلا ووقف يراقب رجاله وهم يحفرون .

كان الكابتن بن وروبين يراقبان هذا المشهد من وراء الاشجار .

وعلا الهتاف عندما سمع صوت الفؤوس وهي تقع على جسم معدني صلب ، ثم ظهر صندوق معدني ذو مقبض نحاسي رفعوه بسرعة وفتحوا غطاءه ، ثم شهقوا عندما وجدوه مليئا بالذهب ، والفضة ، والاحجار الكريمة التي تخطف الابصار .

واسكر الفرح القراصنة ، فأخذوا يغنون ويرقصون ، ثم ركعوا على ركبهم وهم يتلمسون الكنز ويقذفون الاحجار الكريمة بايديهم .

وصاح القرصان الاسود بهم :

— كفى . فلنحمله الى السفينة ونقتسمه.

ولكن القرصان الشرير لم يكن ينوي اقتسام الكنز مع احد . فبمجرد ان اوصلوا الكنز الى السفينة ، اخرج مسدسه واطلق منه اربع طلقات ، فسقطوا جميعا دون ان ينبسوا ببنت شفة ، فقهقه صائحا :

— ها هو نصيبكم ايها الاوغاد ...

ولكنه لم يكد يتم عبارته حتى راى الكابتن بن امامه الذي قال :

— ها نحن نلتقي ثانية يا جونا الاسود . لقد انتظرت هذا اليوم طويلا لاحاسبك على غدرك وخيانتك ، وما اقترفته من آثام .

فاجابه القرصان وهو يبتسم :

— لم يحن الوقت بعد يا بن ...

— تستطيع ان تبتسم كما تشاء ، ولكن هذه آخر رحلة لك في البحار .

ثم رمى بنفسه عليه ، فمنعه من ان يستل سيفه ، اذ اراده بن ان يكون صراعا بالايدي .

بقيا ربع ساعة يتصارعان ، ويتضاربان ، ويتدحرجان على الارض ، ولا يسمع غير تنفسهم القوي . وكان روبين الانسان الوحيد الذي يشهد العراك بين الاثنين .

وصرخ روبين يحذر بن عندما رأى القرصان يحاول استلال سيفه . كان بن هادئا جدا لدنو ساعة انتقامه ، ولم يكن في وسع القرصان الا ان يصارع بيديه الخاليتين من السلاح . وفجأة قبض بن على عنق القرصان، ولم يكن في وسع هذا الاخير ان يتخلص من القبضة الحديدية الا اذا اراد ان يكسر عنقه ، فصاح بصوت مختنق :

— عليك اللعنة ، لقد غلبتني ، فاتركني قبل ان اختنق .

فاجابه بن :

— اذن ستشنق على ظهر سفينتي ايها

ثم نادى ، باعلى صوته ، مساعده المستر

الشيطان الرجيم .

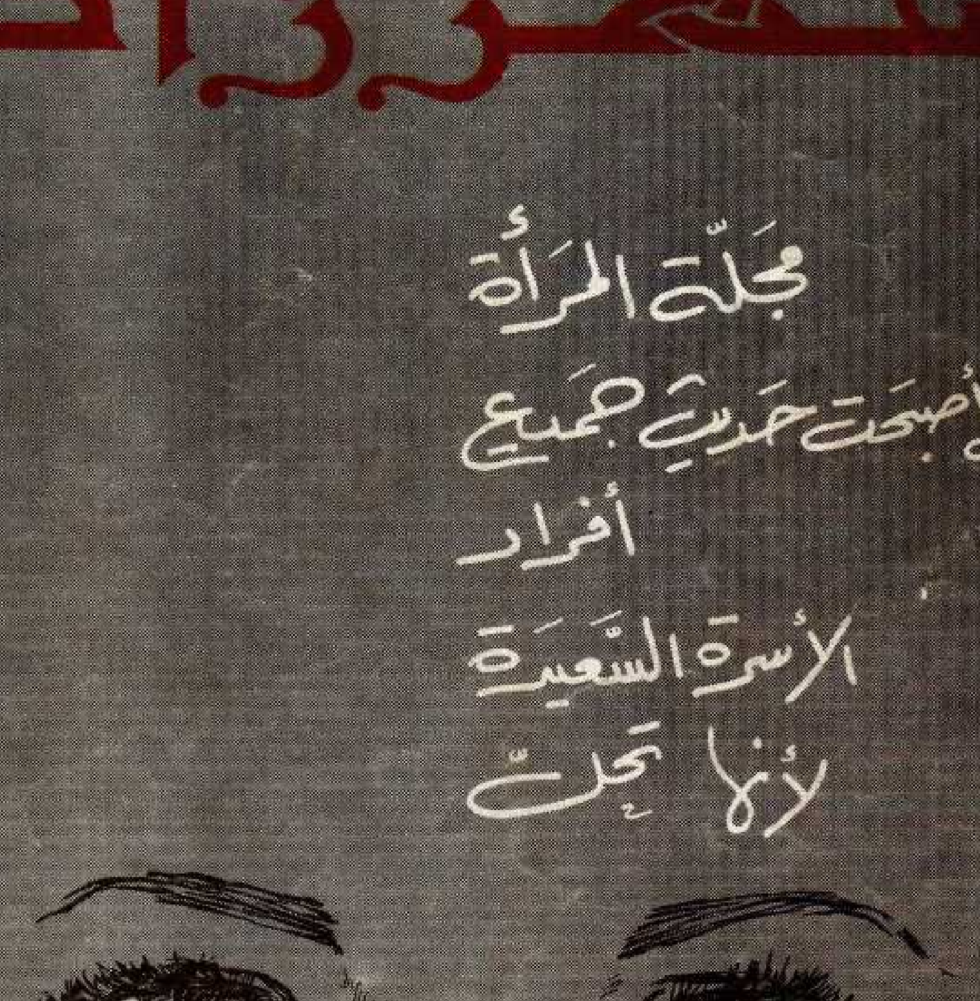
« هامفريز » ، الذي كان الشخص الوحيد الباقي على ظهر السفينة « اليزابيثيان » ، صائحا :

— نحن قادمون يا « هامفريز » ، خذ المجاذيف يا روبين وجدف بها ، اما انا فساراقب الكنز وجونا الاسود . لنعد مرة اخرى الى بريستول ، في وطننا انكلترا !



العملاق
قصة سينمائية
مصورة
بطولة : روك هدسون
اما لسلي، فقد تفقدت الغرفة الحقيرة، بعد ان ساعدت الطفل، وتطلعت الأم ترقبها، وكأنها ملاك الرحمة، وقبل مغادرتها للأم قالت لها...
لا تجهدي نفسك، سأحضر الطبيب لمعالجة طفلك، فهو مريض...
وفي طريق العودة، طلبت من جيت الاسراع. وما ان وصلا القصر حتى لاحظا تحركات غريبة، كما شاهدا غضبان يتصبب عرقاً، وكأنه قطع مسافة طويلة...
كيف تركوه بحالة كهذه؟
لا بد ان شيئاً حدث.
ما ان دخلا المنزل، حتى شاهدا طبيبين يعالجان ليز،
آه... اخيراً جاءت!..
ذهلت لسلي من هذا المشهد. ليز مضرجة بالدماء، بدون حراك. لكن غوردن قاطع ذهولها بقوله..
ارادت امتطاء غضبان، لكنه داسها تحت قدميه. لقد... توفيت في القرية.
لم اكن حاضراً، لكن من شاهدها اخبرني هكذا... لقد ماتت. ولكن، اين كنت انت؟
كانت ليز ضحية هذا الحصان الاهوج، فلابد من صرعه. بدا التأثر على وجه غوردن اكثر مما كانت لسلي تتصور،
ما كان علي ان اشتري هذا اللعين. لو فعلت، لكانت ليز حية الآن...
وشردت لسلي بذكرياتها، وعادت الى يوم لقائها بغوردن، فتطلعت نحو جيت الذي بدا وكأن صاعقة اصابته، بينما نظره ظل متعلقاً بجثمان ليز الممددة على الاريكة.
لحظات رهيبة، وقفت عندها آراء الجميع. لكن حب لسلي لغوردن، فتشجعت وقالت...
انه القدر يا غوردن، فلا تلم نفسك...
فهم غوردن مقصد زوجته، حتى تعود طبيعته اليه. انه يحاول طرد عبارات ليز الاخيرة، المليئة بالكراهية.


اما السالي، فلم تنس وعدها للهندية المريضة. فالطفل بحاجة لعناية فورية ولعلها تأخرت بها عليه...
دكتور ولكر، في القرية طفل
مريض بحاجة اليك...
في القرية ؟. عند الهنود
وكان لسالي تفوهت بسر خطر، فهب غوردن واقفا، وامسك بذراعها
ماذا تقولين ؟؟ الطبيب لايعالج هؤلاء الهنود، فهم تعودوا على العناية بمرضاهم.
دعالم اوضح رأيي، حياة طفل بخطر، والطبيب متأكد من ان الهنود بشر لا حيوانات..
جلس جيت في احدى الزوايا، بالقرب من جثمان ليز، وقد قرر في نفسه ان يبقى في مكانه حتى اللحظات الاخيرة. لقد كانت ليز الوحيدة التي تعطف عليه وتساعده. والآن، وقد ماتت، وافتقدها، من سيقف ليدفع عنه حقد وكراهية غوردن؟ فكر بالهجرة، لكن رأيه لم يستقر على حال. ثم ان وجود لسالي لم يثنه عن عزمه، مع انها استطاعت ان تقنع الطبيب بمرافقتها وها هو الآن يستعد للحاق بها الى القرية..
بعد وفاة ليز بيوم واحد، فتحت وصيتها، التي ادهشت الجميع، وارسل غوردن في طلب جيت، الذي كان يستخدمه ويعض الرجال للرحيل
جيت، الامر مختلف تماماً عندي لك خبر يفرحك...
لاتتعب نفسك. كان هنالك من يحميني، والآن وقد ماتت، فما عليّ سوى الرحيل يا غوردن...
وكان ان اخير منفذ الوصية جيت بسبب استدعائه الى هذا المكان
اسمع ايها الشاب... انا اعلم ان ليز كانت تعطف عليك في حياتها، وها هي تذكرك بعد وفاتها، فقد اورثتك قطعة الارض المعروفة باسم "التلة الموحشة"
قيمة هذه القطعة خمس او ستمائة دولار. وانا اعرض عليك
ضعف الثمن على ان تتخلى عنها.. تفضل وخذ
الف ومائتي دولار مبلغ محترم... المبلغ
وفرح جيت لهذا النبأ، لكنه لم يعلق عليه بكلمة الى ان قطع حبل السكوت غوردن



المغامر

السبت ٢٧ تموز ١٩٦٣ ـ العدد ٣٠ ـ السنة الاولى ـ الثمن ٥٠ ق. ل. س.



أحمد رمزي : أنا لست فنانًا ، بل "مفتن"!



بطلة من لبنان يجهلها لبنان

مسابقة الصيف الكبرى

قسيمة رقم ١

رقم السؤال	اجابة ١	اجابة ٢	اجابة ٣	اجابة ٤	اجابة ٥
١	١٩٤٧	١٩٥٢	١٩٥٧	١٩٥٣	١٩٥٠
٢	صراع في الوادي	لورانس العرب	بين الاطلال	سبارتاكوس	هروب من الظهيرة
٣	العدد ١٨	العدد ٢٤	العدد ٢٢	العدد ٢٠	العدد ٢١
٤	الملك العادل	القائد الحكيم	الفاتح	الناصر صلاح الدين	قلعة العرب
٥	بغداد	بيروت	دمشق	عمان	قبرص

أعطنا الأجوبة الصحيحة واربح جوائز بـ ٢٥ ألف ليرة



منها هذه السيارة

في هذا العدد نبدأ « مسابقة الصيف الكبرى » . ستتألف المسابقة من ٦٠ سؤالا تقسم على ١٢ عددا ، اي اننا سننشر خمسة اسئلة في كل عدد . توضع مع كل خمسة اسئلة قسيمة مرقمة بأرقام الاسئلة المتسلسلة . وتضم هذه القسيمة خمس خانات في كل منها جواب للسؤال مختلف من الاخر . والمطلوب هو ان تختار الجواب الصحيح من بينها ، وتظلل الخانة ، التي تضمه ، بالحبر الاسود .

يلاحظ اننا تعمدنا ان تكون الاسئلة سهلة ، ليتوصل اكبر عدد ممكن من القراء الى الاجابة عليها الاجوبة الصحيحة . فكل

سيارة "داتسون"

صاحب ردود صحيحة سيحصل على ورقة « يانصيب » تتيح له الاشتراك في سحب علني كبير ، وتفتح له المجال للفوز باحدى الجوائز الثمينة المقررة ، او باكثر من واحدة ... اذ لا مانع مطلقا من ان يبعث الشخص الواحد باكثر من قسيمة تحمل نفس الاسئلة وارقامها .

• • •

الشروط

١ ـ ستنشر هذه المسابقة في ١٢ حلقة ، ويجب ان تحتفظ بالاثنتي عشرة قسيمة لترسلها ، دفعة واحدة ، بعد نشر الحلقة الثانية عشرة من المسابقة .

٢ ـ عندما تتجمع لديك القسائم الاثنتا عشرة ، توضع في ظرف يكتب عليه من الخارج « مسابقة الصيف الكبرى » . الى : مجلة « المغامر » ص . ب ٢٦٦٨ ـ بيروت ـ لبنان .

٣ ـ ستهمل جميع الردود الناقصة ، اي التي لا تحمل القسائم الاثنتي عشرة ، وكذلك الردود التي لا يكتب على مغلفها ، من الخارج ، اسم المسابقة واسم المجلة .

٤ ـ يكتب اسم المشترك الكامل وعنوانه بخط واضح .

٥ ـ يعلن عن عملية السحب ومكانه في نهاية المسابقة .

٦ ـ آخر موعد لاستلام الردود ، بعد ٢١ يوما من نشر الحلقة الاخيرة من المسابقة . وكل رسالة ترد بعد هذا التاريخ تعد ملغاة .

• • •

أول خمسة أسئلة

١ ـ في اية سنة بدأت مهرجانات بعلبك ؟

٢ ـ ما اسم الفيلم الاميركي الذي مثل فيه عمر الشريف دور شيخ قبيلة ؟

٣ ـ في اي من اعداد « المغامر » نشرت الحلقة الاولى من مسلسل « هجوم من المريخ » ؟

٤ ـ ما هو لقب القائد العربي صلاح الدين الايوبي ؟

٥ ـ اين يقع المركز الرئيسي لشركة طيران الشرق الاوسط ؟

المغامر

تصدر عن المؤسسة العربية للصحافة والنشر والتوزيع ش. م. ل.

السبت ٢٧ تموز ١٩٦٣ – العدد ٣٠ – السنة الاولى – الثمن ٥٠ ق. ل. س.



صاحب الامتياز: زهير بعلبكي

رئيس التحرير: مارون عقيقي

المدير المسؤول: حبيب نخولي

الأسعار

في لبنان : ٥٠ ق.ل

في الجمهورية العربية السورية: ٥٠ ق.س

في الجمهورية العربية المتحدة: ٦٠ مليما

في العراق والاردن: ٦٠ فلسا

في المملكة العربية السعودية: ريال وربع

في بلدان الخليج العربي: روبية وربع

في ليبيا والسودان : ٧ قروش

في تونس والمغرب والجزائر: ١٠٠ فرنك

على الباب

هذه المسابقة – مسابقة الصيف الكبرى – ما معناها ؟

من جملة الرسائل التي وردتنا من القراء ، اقترح قارىء صديق – يظهر انه طالب – ان نقيم مسابقات فصل الصيف ، لان الطلاب يكونون ، وقتذاك ، في عطلتهم الطويلة ، وفي حاجة الى مثل هذه المسابقات لقتل اوقات فراغهم .

هذا ، اذن ، سبب من اسباب ايجاد مسابقة الصيف الكبرى . لكننا لم نوجدها لقتل اوقات الفراغ فحسب ، بل للتثقيف والفائدة كذلك .

ومسابقة الصيف الكبرى ، اوجدناها لكي نبدي شكرنا للقارىء – من خلال الجوائز – على تشجيعه ومساعدته لنا ، في اخراج « المغامر » اخراجا يرضى عنه الجميع ، ويضعها في مستوى المجلات العالمية ، هذا المستوى الذي نسعى دوما لاحتلاله .. على ان تكون هذه « الجوائز » تعبير شكرنا له على هذه المساعدة وهذا التشجيع .

ومع مسابقة الصيف الكبرى ، اسبق الزمن واشد على يد كل قارىء متمنيا له الحظ السعيد في المسابقة وخارجها .

رئيس التحرير

المراسلات :
شارع سوريا - بيروت
لبنان - ص. ب ٢٦٦٨
تلفون ٢٥٧٤١١ - ٢٢٤٥٠٣

الاشتراكات

في لبنان : ٢٥ ل.ل

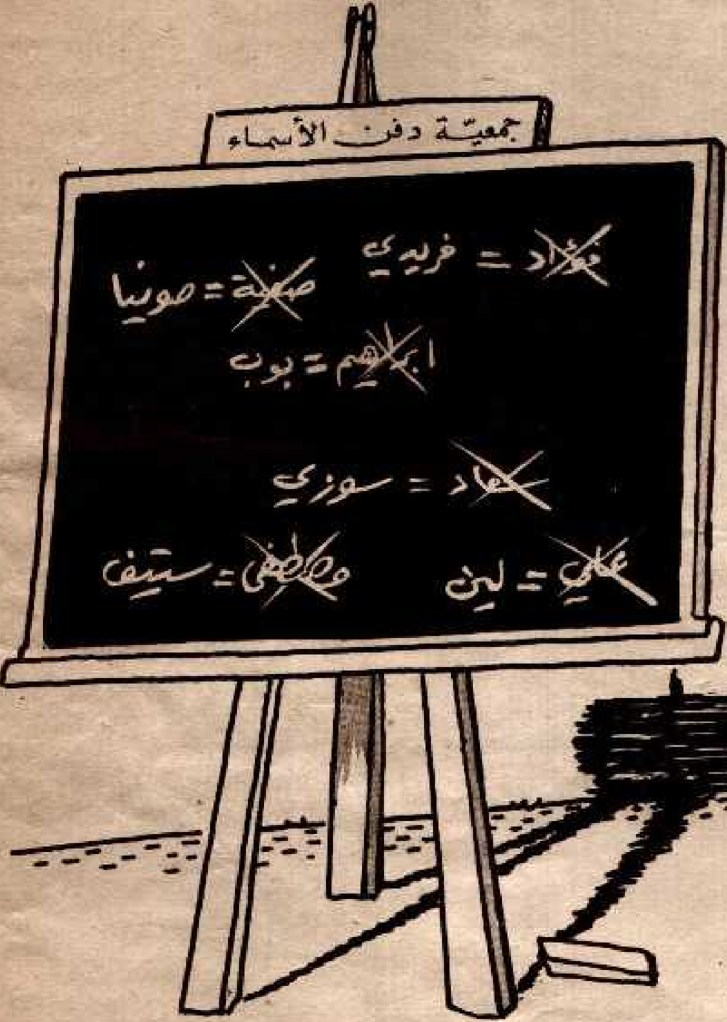
في الخارج : ١٠ دولارات

جمعية دفن الأسماء

انها جمعية من نوع جديد ، لا مقر لها ولا ترخيص ، ولا قوانين ولا انظمة ، انما اعضاء مفرقون هنا وهناك ، ويلتقي بعضهم في بعض الاحيـان .

هدف هذه الجمعية دفن الاسماء العربية ، او طمسها ، والاستعاضة عنها بالاسمـاء الغربية الطنانة ، الرنـانة ، المقتضبة ، المستوحاة من اسماء ابطال الافلام الاميركية ، في معظم الاحيان .

السبب هو ان اصحاب هذه الاسماء يخجلون من اسمائهم العربية ، فيرتمون في قامـوس الغرب يبحثون فيه عن اسماء جديدة لهم ، تماشي مع هـذا العصر الذي صار يركض وراء كـل شيء اجنبي .



أليـس حراما

ان نفقد هذه الاسماء الجميلة ؟

فؤاد ، مثلا ، او فريد صار يسمي نفسه « فريدي » .. محمد او احمد صار « تد » مصطفى صار « ستيف » .. فرنسيس او فايز صار « فرانكو او فرانك » .. عدنان صار «داني» .. ابراهيم صار « بوب » .. رشيد صار «روي» .. محيي الدين صـار « دين » .. شمس الدين صار « جيمس دين » .. علي صار «لين» .. سامـي او عصام صار «سام» .. جمال صار « جيمي او جيمس » .. سعاد صارت « سوزي » .. صفية صارت «صوفيا» .. زينب صـارت « زيزي » .. فاطمة صارت « تيما » وهلم جـرا .

هذا التبديل في الاسماء يتعدى كونـه مجرد تبديل ، انه اعمق من ذلك بكثير ، انه ضعف شخصية – قبل كل شيء – وهو كفر بكل مـا هو عربي ، وهرب من الواقع الـى الخيال .. انه دلع بعد خشونة .. انه خنوع وتخنث .

فأسماؤنا العربية يجب ان نفخر بـهـا ، ونعلنها على الملأ بكل اعتزاز ومباهاة .

اولا ، لانها عربية ونحن عرب .. ثانيـا ، لانها مأخوذة من صميم تراثنا ولغتنا .. ثالثا ، لان لها معاني جميلة نفهمها ، بينما لا يعتمد الاسم الاجنبي – الذي «تزوزقوا» بـه – الا على سرعة اللفظة .

فهل هناك ابهى من ان يكون المرء « شمسا للدين » او محييا له ؟ وهل هناك اجمل من ان يكون المرء «مصطفى» ، اي ان يصطفيـه الناس من بينهم ؟ وهل هناك اسمى من ان يكون المرء «عليا» ؟ وهل هناك احلى من ان يكون الواحد «رشيدا» ؟ وهل هناك اجمل من ان يكون «الجمال» بنفسه ، او ان يكون «ساميا» ، او محمدا ، او احمد ، او فائزا ؟

اما معنى «تد» ، بالله عليكم ، وما معنـى «فريدي» .. و «ستيف» ، و«داني» ، وهـذا الـهلول «جيمس دين» ، وغير هؤلاء ؟

مرض نفسي خطير

المسألة ، كما قلنا ، مسألة خجل بكل مـا هو عربي ، المسألة مسألة ضعف شخصية ، المسألة مسألة وجود اعضاء تافهين في المجتمع العربي، يعانون من «عقدة الاجنبي» ، وعلينا – على كل عربي مخلص، ومثقف، ومعلم – ان يرعى هذه الفئة من الناس الضعفاء .. ان يمسك بيدهـم ويعالجهم لانهم ، فـي الحقيقة ، مرضى النفوس .

والاخطر من ذلك ان عدوى هذه الفوضـى «الاسمية» ، او هذا المرض النفسي، تنتقـل من شخص الى اخر بسرعة البرق ، وان لم نتداركها ونحاربها بقسوة فستقضي على عدد كبير من اعضاء مجتمعنا العربي .. تقضـي

ـماء

بقلم: مارون عقيقي

على معنوياته ، على ايمانه بتراثه ، وارضه ، وامته ، وتخلق من هؤلاء جيلا مستهترا بكل ما هو مشتق من العروبة ، بل بروح ينخر الجسم العربي بينما يأخذ يفاخر بالاجنبي ، وينهل من الثقافة الاجنبية مهملا ، في ذلك ، ثقافته ، وينشأ عميلا — دون ان يدري — فيشد بأمته ووطنه الى الوراء .

يجب ان نكون شعبا قويا

اننا في عصر ، بحاجة فيه الى كل ذره من ذرات قوانا جميعا ، لكي ننهض بأمتنا العربية الى مستوى الامم الراقية ، الواعية ، المفكرة ، السائرة ابدا في طريق التقدم المستمر .

ونحن في حاجة الى جميع معنويات كل منا لكي نؤلف من انفسنا شعبا قوي الارادة ، واثقا في نفسه ، مؤمنا بمقدرته ، مقدسا لكيانه .

نحن في عصر كهذا ، خاصة وان العدو رابض بيننا ، ينتظر الفرصة المناسبة لكي ينقض علينا ويمحونا ، وسينجح في ذلك ان نحن كنا ضعاف الشخصية .

هذا العدو هو الصهيونية التي احتلت قسما من فلسطين .

فالمسألة — اذن — ليست مسألة تبديل اسماء ، بل هي مرض نفسي خطير يجرنا الى الهاوية .

شيء من اللطف !

كما ان المؤسسات والدوائر ، وبعض البيوت تتهافت على تنظيف ارضيتها ، وترتيب حالها . لكي تظهر باحسن مظهر عندما تزورها شخصية لها مكانتها ، وقيمتها ، واهميتها .. هكذا تفعل عندنا دولة لبنان .

من هذه الحركة « التنظيفية » سنأخذ تنظيمات السير للمشاة .

فطيلة ايام السنة يبقى سير المشاة في فوضى الى ان يطل فصل الصيف .. او بالاحرى حتى يطل موسم الاصطياف .

عندها فقط نرى شرطة السير قد تمركزوا في الاماكن الستراتيجية من الشوارع الرئيسية ، وراحوا يسجلون المخالفات التي يرتكبها المشاة .

لماذا ؟

لان عندنا مصطافين ، ومن الاليق ان نبدو امامهم منظمين .

هذا منطق المسؤولين عندنا ، اما منطقنا فيختلف عنهم تماما .

منطقنا يقول ان ابواب لبنان مفتوحة لجميع الناس ، من جميع البلدان ، في كل ايام السنة . فكما انه يأتينا مصطافون في فصل الصيف ، يأتينا كذلك سواح في فصول السنة الاخرى .

لذلك فاننا نطلب من المسؤولين عن نظام السير عندنا ان يتخذوا جميع التنظيمات المشددة طيلة ايام السنة ، لا في ايام معينة فقط . نريد شرطة السير ان تتمركز في الاماكن الستراتيجية في جميع الشوارع . لا الرئيسية منها فقط . وان تسجل المخالفات — اذا ما وقعت — في كل فصل من فصول السنة .

فربما ادى ذلك — بالاضافة الى تنظيم السير — ربما ادى الى تنظيم النظام نفسه في نفوس افراد شعبنا الذي — ونقولها بكل اسف — نشأ وترعرع على الفوضى وفيها . ذلك انه لم يتلق حب النظام من احد : لا من البيت ولا من المدرسة . ولا من البيئة .. بالاضافة الى ما يشاهده ويتراه ويلمسه من الفوضى في كل مرفق من مرافق الحياة والادارة في بلده .

شيء آخر نلفت نظر المسؤولين اليه :

افراد شرطة السير الذين يحررون المخالفات بالمشاة — وحتى بالسائقين — بعضهم بحاجة الى اللطف وحسن التعبير مع المخالف . فلقد حدث ان شكا لي مصطاف عدم استعمال هؤلاء الكلمة الناعمة اللطيفة ، معه مما حز في نفسه وجعله يفكر في العودة الى بلده . وعلق على ذلك بقوله :

— من الافضل لي ان اعيش وسط حر بلادي موفور الكرامة ، على ان اعيش وسط « برودات » بلد غير بلادي مهدور الكرامة .

فشيئا من اللطف وحسن التعبير يا من تعتبرون واجهة لبنان .



نهاية الرحلة

ترجمة فؤاد نخله سعده

٦



كانت الطائرة تسبح في الفضاء . في داخلها مجرم خطير يود الافلات ـ بأيّ ثمن ـ من البوليس السري الذي يغله بالاصفاد ، ومع الاثنين صبي صغير بريء لا يدرك خطورة الموقف . وتكهرب الجو فجأة لعطل في المحركات ... وما هي الا برهات حتى صار الجميع تحت رحمة المجرم . وانتهت الرحلة ... لكن كيف كانت نهايتها ؟



مبتعدًا عن حطام الطائرة ، إذ ربـ

لم يذكر الصبي « كين لبتون» كيف استقل الطائرة في المطار ، وكيف اقلعت به لانه كان نعسانا . لقد كان في زيارة عمه « تشارلي » في مزرعة المواشي التي يملكهـا عمه « بجليرت كرين » . وهو الان عائد الى ذويه في « سيدني» بعد العطلة الطويلة التي امضاها عند عمه .

استيقظ « كين » وكان النهار قد طلع ، فتطلع من نافذة الطائرة فراى مساحات شاسعة من الارض الفضاء تتخللها مجموعات من اشجار المطاط .

تلفت « كين » حوله ، فوجد راكبين آخرين يجلسان بجوار بعضهما على المقعدين في الجانب الاخر من المشى . وكان احدهما وهو الجالس بعيدا عن « كين » في الناحية الاخرى ، مستغرقا في نوم عميق . ولكن الرجل الجالس بالقرب منه كان صاحيا ، وقد نظر الى « كين » مبتسما وساله :

ـ كيف الحال ايها الشاب ؟

فاجابه « كين » الذي كان في التاسعة من عمره ، رغم انه يبدو اكبر سنا :

ـعلى مايرام . اشكرك .

كان الرجل حسن الهندام ، متين البنيان ذا وجه لوحتهالشمس تلمع فيه عينان شديدتا الزرقة ، وكان يدخن غليونا يضعه في ركن فمه . وكلما اراد ان يشعله ، كان يبذل جهدا غير عادي .

وكانت تبدو على الرجل هيئة الجندي ، بخلاف رفيقه الذي كان من طراز آخر .

كان الرجل الاخر مخيفا ، رث الثياب ، معطفه ممزق في عدة مواضع ، وشعره مشعث يحتاج الى قص . انتفض هذا مستيقظا ، ونظر حواليه بعينين محمرتين ، ثم ارخى جسمه ، واستغرق في النوم مرة ثانية .

اماالرجل الضخم ، الذي كانت تعلو حاجبه الايمن ندبة بيضاء ، فقد كان بشوشا مما شجع كين على مجاذبته الحديث . ساله « كين » :

ـ هل انت مسافر الى بلد بعيد ؟

ـ الى سيدني .

ـ وانا كذلك ؟

ـ لحسن الحظ فستقطع الوقت بالحديث والمسامرة .

ـ وصديقك ؟

فهز الرجل كتفيه وقال ضاحكا:

ـ انه ليس صديقي . وسينام طوال الوقت .

تحرك الرجل مرة اخرى ليشعل غليونه ، فسمع « كين » صوت احتكاك معدن خفيف ، ثم روعه ان يدرك السبب في ان الرجل الضخم لايستطيع ان يستعمل سو يد واحدة لاشعال غليونه ذلك لان يده الاخرى كانت مقيدة بيد الرجل النائم .

ادرك الان لماذا ذكره الرجل الضخم بجندي . لقد كان شرطيا، او « جوني » كما كانوا يسمون الشرطي في « سيدني » .

سال « كين » الرجل مشيرا الى الرجل النائم :

ـهل هو شرير ؟

فنظر الرجل الضخم الى رفيقه وقال :

ـ نعم .

ـ هل هو مجرم خطر ؟

ليس الان ولكنه كان شريرا . فقد قتل رجلا على الاقل .

شهق « كين » وانحنى الى الامام ، ليستطيع ان يتفرس في وجه القاتل ، ولاحظ خط فمه الرفيع وشحوب وجهه .

واضاف الرجل الضخم :

ـ انه يدعي انه قتل دفاعا عن نفسه ، وانه كان حادثا عارضا ، وربما كان صادقا في ادعائه .

ـ ما اسمه ؟

ـ دانتون . دنجو دانتون .

ـ وماذا فعل حتى القيت القبض عليه ؟

ـ لقد سرق مواشي . كان فيما مضى يربي المواشي ، وكان ماهرا في عمله، فلم يكن يوجد رجل من البيض او السود في المنطقة يدانيه براعة في تربية المواشي والعثور عليها عندما تشرد ، والالمام بمجاهل الغابة .

ـ هل انت واثق من انه نائم الان فعلا ، لايسمعنا ونحن نتحدث عنه ؟!

ـ نعم ، فهو في غاية التعب والارهاق ، فقد ظلوا يطاردونه طوال الاسابيع الستة الاخيرة ، في الغابات والاحراج كانوا عشرين شرطيا واكثر من ثلاثين رجلا من المتخصصين في تقفي الاثر . ومع كل ذلك كاد يفلت منهم .

ـ لماذا بدا يسرق المواشي ؟ هل كان في حاجة الى مال ؟

ـ لايمكن ان اجيبك على هذا السؤال ايها الصبي . فانا لا ادري لماذا يستقيم رجل ، ويضل آخر . فانا شرطي ، « الجاويش التحري فولبراثه » من فرقة « سيدني » وانا لا اجد اي عذر للمجرمين .

استمرت الطائرة في ازيزها ، وبعد برهة اخرج «كين »لفة كبيرة من الشطائر كانت عمته قد اعدتها له ليأكلها أثناء الرحلة . وفي تلك اللحظة استيقظ « دنجو دانتون » وتثاءب ، ثم نظر حوله .

قال متذمرا :

ـ لقد جمدت مفاصلي .

فأجابه الجاويش :

ـ وانا ايضا لست مستريحا .

فتمتم « دنجو » ببضع عبارات غير مفهومة ، ومد رأسه يتطلع من النافذة ، وانحنى « كين » وقدم شطيرة للجاويش قائلا له :

ـ لدي اكثر مما احتاج اليه .

فتناولها منه الجاويش شاكرا . فساله كين في تردد .

ـ هل يريد صديقك واحدة ؟

استدار « دنجو » ونظر الى « كين » فلاحظ كين ان لون عينيه رمادي فاتح . وشعر بقشعريرة عندما نظر اليهما . وتفرس الرجل في كين بضع لحظات ، ثم لانت نظراته وابتسم قائلا :

ـ شكرا يابني .

فخاطبه الجاويش قائلا :

ـ اسمع يا «دنجو» انني مستعد لان افك قيدكحتى نهاية الرحلة ، اذا وعدتني بالا تحاول الهرب .

ـ يحسن بك ان تبقي القيد مكانه .فانا لا اعدك بشيء ، واذا سنحت لي اقل فرصة فانني ساهرب حتما .

ـ ليكن ما تشاء ، ولو انني لا افهم ما جدوى الهرب . فاننا في النهاية سنقبض عليك .

ـ انت تظن ذلك، فعندما اهرب في المرة المقبلة ساغادر البلاد نهائيا ولن ابقى في « اوسي» فقد دبرت كل شيء ، واعددت خطة محكمة .



وزحف «كن» بيأس، نفجرت بهو بين لحظة وأخرى.

ــ انك لن تهرب . فسأحول دون ذلك . ان امامك خمسة اعوام تقضيها في الاشغال الشاقة ، ولا تظن انك تستطيع ان تهرب الان لانك سبق أن نجحت في الهرب وانت في طريقك الى السجن .

ــ انني لن امضي خمس سنوات في الاشغال الشاقة ، اتراهن ؟

ــ موافق . جنيه تدفعه لي مقابل رطل دخان . على انني ساوصلك سليما معافى الى السجن .

ــ قبلت الرهان .

ــ في تلك اللحظة تمايلت الطائرة ، وهبطت فجأة . وكانت الحركة من الشدة بحيث تدفقت بالصبي فصدمت رأسه، بظهر المقعد الذي امامه .

فغمغم الجاويش يقول :

ــ جيب هوائي . .انه جيب هوائي .

فاجابه « دنجو » متذمرا .

ــ لقد كدت افقد اسناني الامامية .

ــ وفي المقدمة كان الربان ومساعده يتهامسان باهتمام كبير ، ثم نهض المساعد وسار في المشى ، فسأله « الجاويش »

ــ ماذا حدث ؟

ــ عطب خفيف في وحدة الذيل ولكني اعتقد بانه لايوجد خطر .

ثم ذهب الى مؤخرة الكابينة وعاد الى مكانه بعد بضع دقائق .

ولم يكد يجلس حتى تمايلت الطائرة مرة اخرى .

وسمع « كين » الربان يقول بعض كلمات التقطت اذنه منها :

« تحدث بالراديو . . . هبوط اضطراري » ثم اخذ مساعد الربان يتحدث بالراديو ، ولكن « كين » لم يسمع حديثه .

ناداهم الربان قائلا :

ــ اربطوا احزمة النجاة . نحن في حالة . .

ولكنه لم يتم عبارته لان الطائرة غابت وبدات تهبط .

ونظر كين من خلال النافذة في ذعر ، وخيل اليه ان الارض تصعد بسرعة لمقابلتهم . كانت الطائرة تهبط متجهة راسا الى كتلة كبيرة من الخشب .

كان الصبي يحاول ربط حزام النجاة عندما شعر بصدمة هائلة .

وما حدث بعد ذلك لم يذكره «كين» لقد شعر بأن شيئا انفجر في مخه ، ثم اظلمت الدنيا في وجهه واغمي عليه . .

وعندما افاق وجد نفسه نائما على ظهره وسمع طنينا في اذنيه ، وحرارة ملتهبة جعلت عينيه تدمعان ، وبجواره كانت الطائرة محاطة بغلاف من اللهب القرمزي ، والدخان الاسود الفاحم ، ثم رأى رجلين قادمين من حائط كابينة الطائرة المهدم . وكان هذان الرجلان « الجاويش فولبرايت » و « دنجو » يجر الجاويش الذي اغمي عليه .

صرخ دنجو في كين يقول له

ــ ابتعد عن الطائرة أيها الصبي. ازحف اذا لم تستطع السير .

قاطاع « كين » لكن قدميه لم تطاوعاه ، فزحف وابتعد عن حطام الطائرة الملتهبة . واخيرا لم يستطع ان يبذل جهدا اكثر مما يبذل فاغمي عليه تحت شجرة صمغ .

ولما صحا وجد « دنجو » منحنيا على الجاويش وهو يتمتم :

ــ اين المفتاح ؟ اين المفتاح الملعون ؟

كان يتحسس بيده الطليقة جيوب « الجاويش » ،واخيرا عثر على المفتاح ، وفتح القيد . راقبه « كين » وهو يفرك رسغيه ، ويهز يده ليعيد اليها دورة الدم .

قال دنجو يخاطب الجاويش المغمي عليه :

ــ أتأخذني الى السجن ، وتسلمني سليما معافى ، لاقضي خمس سنوات في الاشغال الشاقة ؟ ثم ضحك ساخرا . .

كان من الواضح ان « الجاويش» مغمى عليه ، ولم يسمع كلمة مما قاله دنجو . كما ادرك كين ، والفزع يملأ قلبه ، ان الطيارين قد لاقا حتفهما . سمع دنجو يكلم نفسه قائلا :

ــ يا له من حظ حسن ! احسن ما لقيته منذ سنوات طويلة !انني سأتجه الى الشاطىء هذه المرة ، وسيساعدني افراد العصابة . انني سأتغلب على رجال الشرطة مرة اخرى .

وهتف كين يقول له في فزع عندما رآه سائرا الى الشاطىء :

ــ لا تتركني . لا تتركني وحدي يا دنجو .

وعاد دنجو ببطء ، وتفرس في كين قائلا :

ــ لقد نسيتك ايها الصبي . فهل اصابك سوء ؟

ــ لا استطيع السير . لقد اصيبت ساقاي .

ركع دنجو بجواره واخذ يتحسس ساقيه ثم قال :

ــ نعم . لقد كسرت ساقك اليمنى . انني لا استطيع ان آخذك معي ، واذا مكثت معك فنحن الاثنان سنهلك ، ولكنني سآتي لك بمن يسعفك . فلا تقلق .

فسأله الصبي بتلهف :

ــ ولكن هل تعرف اين نحن ؟

ــ اسمع ايها الصبي . انا « دنجو دالتون » . لم اضل الطريق طوال حياتي ، سأعثر ، في مكان ما ، على من يسعفك . اترك لي هذا الامر .

وبينما كان كين ينظر الى جسم دنجو المتين العضلات وهو يختفي بين الاشجار ، خالجته الشكوك . لقد كان دنجو رجلا غير مستقيم ، ولم يكن للرحمة مكان في قلبه . فكيف يتأكد « كين » من انه سيحافظ على كلمته ، ويفي بوعده . ومع ذلك فقد شعر ، في قرارة نفسه ،بانه يثق في الرجل .

بعد مرور ثماني ساعات ، كان دنجو يسير مترنحا وهو يقول للرجال الذين اسرعوا لمساعدته :

ــ توجد طائرة هناك في الاحراج على بعد ٢٥ او ٣٠ ميلا من هذا المكان ، ويوجد بجوارها شخصان على قيد الحياة صبي صغير ، والجاويش التحري فولبرايت . يحسن بكم ان تذهبوا الى هناك ومعكم سيارة فان اصاباتهما بليغة ولن يستطيعا المشي على قدميهما .

فأقبل « الكونستابل » المحلي وسأل دنجو :

ــ وكيف تعرف مكانهما بال[illegible]

ــ انا سأرشدكم .

وبعد نصف ساعة ، كانت جماعة مكونة من عشرة رجال راكبين سيارتي نقل ، متجهين الى حيث وقعت الطائرة ، وكان يصحبهم طبيب . وقد وجدوا الطائرة المحترقة ، كما وجدوا الشرطي والصبي .

قال الجاويش فولبرايت لدنجو : انني اعترف بان لك حسناتك . فقد كان في امكانك ان تهرب ، لو لم تذهب لاحضار من يسعفنا . يبدو انني سأربح الرهان في النهاية .

وتأرجحت ابتسامة صغيرة على شفتي دنجو واجاب :

ــ انني لم افعل ذلك من اجلك، فانا لم اساعد شرطيا في حياتي ، وانما فعلت ذلك من اجل الصبي . ولم لا ؟ فهو صبي طيب القلب . . الم يعطني احدى شطائره ؟

• • •



عاطفة

قالت لي صديقتي فيفيان ، في اللحظة التي كنا نهم فيها بمغادرة المكتب ، الذي نعمل فيه كضاربتين على الآلة الكاتبة :

— مع من ستخرجين الليلة يا ماريتا ؟

— سوف انام باكرا كعادتي !

— اليس هناك عاشق شاب في الافق ؟

— ليس هناك من أحد ...!

قلت هذا بضيق واكتئاب . اذ لا بد انني كنت الوحيدة بين زميلاتي على هذه الحالة . كانت كل واحدة منهن تروي لرفيقاتها احداث لقاءاتها مع حبيبها ، الا انا ، فقد قدرلي ان اعيش وحيدة ، واستيقظت من تأملاتي على صوت صديقتي تقول :

— ما رأيك في رجل ناضج لن يطلب منك الا الصداقة ، لكي يقنع نفسه بانه لا يزال في ريعان الشباب ؟

— الصداقة ؟

— اجل ، انا واثقة من ذلك . انني اعرف رجلا من هذا النوع يمكن ان تمنحيه ثقتك الكاملة . انه صاحب المتجر الذي يعمل فيه روبير ، خطيبي . رجل انيق في الخمسين من عمره . كل ما عليك ان تفعليه هو ان تقولي له انه لا يزال في ريعان الشباب ، وانه مرح جذاب . ومقابل هذا سوف يأخذك الى افخم المطاعم والمسارح ، ويغرقك بهداياه .

— وهل تظنين انه سيكتفي بصداقتي ؟

— طبعا . لو لم اكن واثقة من ذلك لما قلت لك شيئا عنه . فاذا احببت لقاءه ، فانني استطيع ان اقدمه لك الليلة ... فانا ذاهبة الان الى هناك لالاقي روبير ... فماذا تقولين ؟

وتبعت صديقتي التي قدمتني الى صديقي المقبل ، جورج كلودال ، قائلة :

— انها عاقلة ، لا تحب شباب اليوم السطحيين !

وحدث ما توقعته فيفيان ، لقد اظهر « جورج كلودال » اعجابه

في خريف العمر

كان كهلاً، في خريف عمره، يحاول ان يقنع نفسه بأنه لا يزال في ريعان الشباب. كان يتهرب من شيخوخته ويتعلق بشبابه بقوة.. وفجأة هبت عليه عاصفة من ريح الشباب اعادته سنوات الى الوراء. كانت فتاة يانعة عرفت كيف تلعب به.

لقد مرت في تلك التجربة القاسية، وادركت أنه ليس بالأمكان محو عاطفة عميقة، تستمد جذورها من القلب والحياة المشتركة الطويلة!

بي ، وبدانا نخرج بمفردنا بعد تلك الليلة . والحق ان تصرف جورج معي كان يتميز بالادب والظرف ، مما ابعد كل مخاوفي. كان يكتفي بنزهات نقوم بها سوية نتبادل فيها احاديث رزينة جدية حول مواضيع عديدة . وكنت انا لا الني ابع نصائح فيفيان ، فلا افوت فرصة استطيع فيها امتداح نشاطه والتنويه بحيويته الا انتهزتها . وكنت اقوم بدوري بنجاح كبير لدرجة ان جورج قال لي ذات يوم ، بعد اقل من شهر على لقائنا الاول :

— ماريتا : انك اكثر النساء اللواتي عرفتهن سحرا ، وظرفا ، ورقة . لقد اصبحت ، بعد ان عرفتك ، اكثر الرجال سعادة . لقد ابتسم لي الحظ منذ ان عرفت البيك ، انسك بشبير سعادتي .

والحق انني كنت اشعر بالفخر للدور الذي اقوم به ، فقد كنت اظن انني امنح ذلك الرجل الكهل بعض السعادة المنوية التي كان يفتقدها ، والتي تساعده على التغلب على متاعبه . وكانت فيفيان تساعدني على متابعة هذه المغامرة الافلاطونية وتقول لي :

— انه لابني يكيل لك المديح امام روبير . لقد وجدت الاسلوب الذي يسحره ويشده اليك ؟

والواقع ان جورج حافظ على تحفظه معي ، فلم يحاول مرة ان يستغل العلاقة التي ربطت بيننا . كان يلبي كل طلباتي ، ولكنه لم يكن يتعدى التهذيب في صلته بي . وزيادة في طمأنتي ، كشف لي جورج عن ماضيه ، وقال :

— لقد مضت ثلاثون سنة وانا متزوج ، وتقي جيدا بانني لم اخدع « غبريال » زوجتي قط . ولكنها تركت العمل في المتجر منذ مدة ، وانزوت في منزلنا عازفة عن كل حياة اجتماعية . وانا احس ، عندما اكون الى جانبها بانني اشيخ . انني اخشى ان

وكنت عندما يصل الحديث بنا الى هذا الحد اقول له :

— ما هذا الذي تقوله ؟ انك في ريعان الشباب . يخيل للمرء انك لا تزال في الثلاثين . انك تجيد الرقص اكثر من روبير ، وفيك من الحيوية والنشاط ما ليس عند الشباب !

— لقد كنا نحب الرقص ، زوجتي وانا ، ولكنها تخلت عنه مبكرا ... انها تعاملني كمجنون عجوز ...

— العجوز هو الذي يقبل بالامر الواقع . ان الشيخوخة في القلب لا في العمر ...

— شكرا يا ماريتا ! حين اكون الى جانبك ، احس بانني في الثلاثين . انك جميلة نديه ، ولا بد ان جميع من يرونا من الرجال يحسدونني عليك .

واحسست بالدم يتصاعد الى وجهي . كنت اقول في نفسي : « لا بد ان من يروننا يظنون ان لي غاية من وراء معاشرتي لهذا الرجل الذي يكبر والدي في السن . »

كان جورج يشعر بالسرور حين يقدم لي الهدايا المختلفة ، وكانت فيفيان تقول لزميلاتنا عندما تراني :

— انه رجل انيق ساحر ، يحبها حتى العبادة .

وتسألها الزميلات بفضول :

— وهل ينوي ان يتزوجها ؟

— ان ماريتا تتردد في الزواج الآن . انها لا تزال متحيرة ، ولكنه يتوسل اليها منذ اسبوعين ، فلا تتأخر في موافقتها على تزوجهما بسرعة .

وكنت ارد على اشاراتها بضحكة ثم اقول بعد ان تبتعد الزميلات .

— اعتقد انني سأطرد من العمل اذا ما عرفي جورج !

— لن يعرفه . انه رجل غني يأخذ الى المطاعم الانيقة ، الباهظة التكاليف ، وليس عنده اية محاولة لي حروبك معه ، لانني لا يخطر مثل تلك الافكار .

أنا اعرف انني لست الرفيق المناسب لفتاة في سنك ، ولكن ثقي



كان عمر علاقتنا ثلاثة اشهر ، عندما كف جورج فجأة عن الاتصال بي . ومر اسبوع انتظرت خلاله ان يعود الى سابق عهده ، ولكنه لم يفعل . ترى ، هل كان مريضا؟ هل اسأت اليه في شيء ؟ واخيرا لم اجد بدا من سؤال فيفيان التي قالت لي :

— ان روبير يراه كل يوم في المتجر ، ولكنه يظهر مهموما ، ولم يستطع روبير ان يعرف سبب ذلك . انه يغلق على نفسه باب مكتبه ، ولا يستقبل احدا ، يظهر انه مريض فعلا .

وانتظرت يوما اخر ، ثم ذهبت اليه في المتجر ، وانتظرت حتى غادره جميع الموظفين ، ثم دخلت . وما ان رآني حتى شحب لونه ، ثم جاء الي واخذني من يدي ، وقادني الى داخل المكتب ، ثم امسك بيدي وتطلع الي بنظرات حزينة ، وقال بصوت كئيب :

— مارينا ... لقد حدث شيء فظيع . لقد اخبر احدهم زوجتي انه رآني اخرج معك مرارا ...

— ولكن ليس بيننا ما يوجب غضب زوجتك .

ودهشت فعلا لتلك الاهمية التي يعلقها جورج على تلك التقولات ، ولكنه قال :

— لقد حاولت شرح الامر لغبريال ، لكنها لم تصدقني لقد غادرت المنزل يا مارينا ! غادرت المنزل !!

وكان في صوته رنة انكسار .

— ... لقد ذهبت الى منزلنا الريفي بعد ان اعلنت انها لن تعيش معي بعد الان ، وهي تريد الان الطلاق .

واحسست بالاسى لتلك المأساة التي لم افكر فيها . لقد كان من العسير عليه ان تتحطم تلك العاطفة العميقة التي تربطه بزوجته . وادركت انه لم يعد في تلك السن التي يستطيع فيها ان يغير عاداته في الحياة اليومية . ثم ان الطلاق ، بالنسبة لتاجر مثله ، يعرضه لكارثة لا يستطيع احتمالها . لقد عرفت الان انانيتي وعلاقتي الحمقاء به قد سببتا هذه الكارثة التي لم اكن افكر فيها . صحيح انني لم اكن احبه ، وانني كنت اتسلى برفقته ، ولكن علي الان ان اكون مخلصة صادقة ، فجورج ، رغم كل شيء ، صديق لي ، عزيز . وهكذا قلت له :

— انني آسفة يا جورج ، جد آسفة . انني لم ارد مطلقا هدم حياتكما . يجب ان تعيد الثقة الى السيدة كلودال . اعدك بالا اعود لرؤيتك بعد الان ، وستزول كل اثار علاقتنا بشكل طبيعي ..

— ماذا !!.. ماذا تقولين ؟ الا تعودين لرؤيتي بعد الان ؟ تريدين ان تتخلي عني في هذه الظروف ؟

وتحشرج صوته ، فقد ظن ان ما قلته ناتج عن انانيتي وعدم وفائي ...

— لا ! انك لا تستطيعين القيام بهذا ! انك لن تتخلي عني في اللحظة التي اصبحت فيها وحيدا ! الا تعرفين انني لا اجرؤ على البقاء في ذلك المنزل الكبير الفارغ ؟ انني في حاجة اليك يا مارينا ، لقد امضيت بقربك ساعات هنيئة ! لقد عشت اسبوعا كاملا كالمجنون في ذلك المنزل الموحش !!

— ولكنك ، مع ذلك ، لم تتصل بي طوال ذلك الاسبوع !

— ذلك انني كنت انتظر عودة غبريال ، بعد ان تشعر بالوحشة ، ولكنها اقدر مني واكثر صلابة على تحملها .

وادركت ، للمرة اولى ، خطورة الوضع ، وقوة تلك العاصفة التي تهب على خريف ذلك الرجل المسكين . كان علي ان احاول ، بجميع الوسائل ، ان ابعده عني ، فقد تقودنا تلك العلاقة الافلاطونية الى نتائج لا تحمد عقباها . فقلت له :

— لقد تصرفت زوجتك ذلك التصرف تحت وطأة الغيرة ، وفي ساعة غضب . وعليك ان تثبت لها ان ما قيل لها كان كذبا . صدقني يا جورج ، ان علينا ان نتجنب الظهور سوية في المجتمعات اذا كنت تحرص على بقاء منزلك الزوجي عامرا . ان علينا ان نفترق ...

كان لكلماتي وقع معاكس لما كنت انتظره ، فبدلا من ان يقدر جورج تضحيتي ، فقد رأيته يتطلع الي بمرارة ويقول :

— كنت انتظر منك موقفا غير هذا الموقف ! وعلى كل حال فانني لست على استعداد لتركك..

ووجدت انه لم يعد امامي الا القسوة ، فصرخت :

— يجب ان نفترق ! انني لم اشعر نحوك الا بصداقة اشكرك عليها . لقد كنت احس بالوحدة عندما لاقيتك ، ولذلك قبلت دعوتك لي بسرعة . كنت اعتقد ان من الافضل ان اخرج برفقتك على الا اخرج برفقة احد ...

فابتسم جورج بمرارة ، وشحب

"هل تظنين أنك ستتخلصين مني بهذه السهولة؟" وأمسك بيدي بقسوة ثم أردف: «سأقول لوالديك كل شيء. سأقول لرب عملك، ولزميلاتك، وللجميع ماكنت تقومين به معي".



لونه ، ثم قال :

ـ اي انني كنت وسيلة استخدمتها الآنسة لتذهب الى السينما والمسرح والمطاعم !! وهل تظنين انك ستتخلصين مني بهذه السهولة ؟

وامسك بيدي بقسوة ، ثم اردف قائلا :

ـ لا يا صغيرتي ! لقد كنت غبيا فخدعتني ابتساماتك البريئة، ولكنني لا احب ان يسخر احد مني . انني لا احب ان اخسر ، في وقت واحد ، زوجتي و « صديقتي الصغيرة » !!

ـ واذا رفضت ! كيف تستطيع اجباري على ذلك !

ـ سأقول لوالديك كل شيء . سأقول لرب عملك ، ولزميلاتك ، وللجميع ، ما كنت تقومين به معي، فانا واثق من انك كنت تحدثين الجميع عني بصفتي عاشقك الكريم المدله !!

وارتجفت عندما تصورت نتائج ما قد يقدم عليه ، فقلت باستسلام :

ـ حسنا . اذا كنت تريد ان نستمر في علاقتنا ، فانني موافقة ، ولكنني لا انصحك بذلك !

ـ لا تهتمي بذلك . انني لا استطيع ان اتحمل مشقة احساسي بالوحدة ، خصوصا اذا ارتبطت بفراق كامل بيني وبين زوجتي وبينك . لا ! انني لا استطيع ...

ووفيت بوعدي له طيلة اسبوعين . وذات مساء ، احسست به مرحا طبيعيا ، حين قال لي :

ـ انا اعرف انني لست الرفيق المناسب الذي تتمناه فتاة في مثل سنك .. ولكن ثقي بانني سوف اقتل نفسي في اللحظة التي تتركينني فيها ..

واحسست بالخوف لما قاله .

وسكت فترة ، ثم اضاف :

ـ لقد نسيت « غبريال » عشرة ثلاثين عاما في لحظة غضب ... ولكن قد يكون الحق معها اذا ما طلبت ان تكون نهايتها حادثة لا يعكر صفوها الحاجي وتعلقي بالشباب الهارب .

وبان لي انه نادم على ما حدث، وانه يتمنى ان تعود اليه زوجته.

***

وفي اليوم التالي ، كنت قد اتخذت قرارا حاسما ، فاتجهت الى حيث كان منزل عائلة كلودال الريفي ، وهناك طلبت مقابلة زوجة جورج . فقفزت المرأة قاعا عندما قدمت لها نفسي ، وحاولت الرجوع ، رافضة الاستمرار في الحديث ، ولكنني الححت :

ـ لم آت الى هنا يا سيدتي كعدوة . انني لم اكن ، بالنسبة لزوجك ، ما قيل لك . لقد اسأت التصرف دون شك ، ولم ادرك نتائج عملي ، ولكنني لست كما تعتقدين .

وابتسمت بسخرية ، ثم قالت باحتقار :

ـ اشكرك يا آنسة على حضورك ، ولكنني لا ارى داعيا لمتابعة الحديث . لقد كلفت المحامي باعداد طلب الطلاق ...

ـ لماذا يا سيدتي ! استطيع ان اؤكد لك ان زوجك قد اصيب في الصميم عندما غادرت المنزل . انه متعلق بك ، ولا تزال ذكرياتكما حاضرة في ذهنه ، فلطالما حدثني عنك باحترام . لقد كان تحت تأثير تعلقه بشبابه ، ولكنه نادم يود لو تغفري له سوء تقديره للامور .

ـ اخشى ان يكون الاوان قد فات ! وعلى كل حال ، لن اثق فيه بعد اليوم !

ـ ان زوجك لم يتعلق بي الا لانه كان يحس بالوحدة . اقسم لك على انه قال لي انه سيقتل نفسه اذا لم تعودي اليه ...

ونهضت السيدة كلودال كالملسوعة ، ثم قالت :

ـ يقتل نفسه ، هل من المعقول ان يكون هذا صحيحا !

ـ انه صحيح .

ـ يجب ان اعود الى المدينة فورا ... يجب ان اعود .

وشكرتها بابتسامة ، وقد ادركت ان حبها قد تغلب على كبريائها . وخرجت من المنزل ، واحساسي بالراحة يغمرني ، فقد ساهمت في اعادة السعادة الى عشهما الشائخ العجوز .

***

. اما بقية قصتي ، فانها بسيطة. لقد التقيت ، بعد مدة ، بصديق طفولتي ريمون ، وتجددت صداقتنا ، ثم تحولت رويدا رويدا الى حب جارف انتهى بنا الى الزواج . اما صديقاتي وزميلاتي في العمل ، فقد اعتقدن ان ريمون هو ذلك الفارس الذي طالما رويت لهن حكاياتي معه .

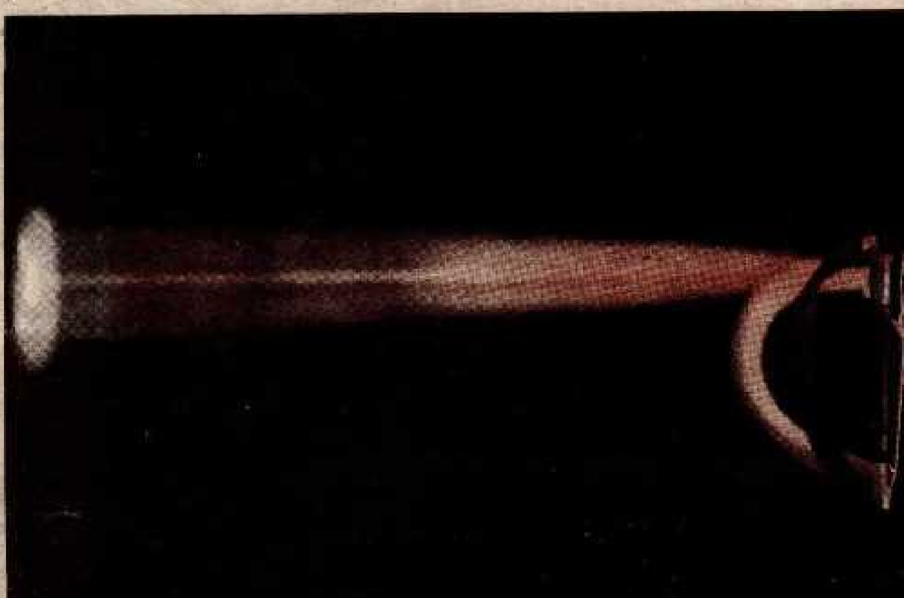
الشعاع القاتل

هل من الخيال

كان حلماً يداعب خيال القصصيين، فظهر في افلام «فلاش غوردن» وسواها.. وها هو الآن يتحول الى سلاح فتاك سيقلب مقاييس الحروب القادمة!



هكذا كان الشعاع القاتل ، خيالا يظهر في الافلام فقط فيقتل ويفني ...



وهكــــــذا تحـــول الخيـــال الى حقيقـــــه . فيظهر الشعاع هنا ينطلق من الداقونة بشكل خط احمر من الضوء ، بينمـــا يمـــر مـــن خـــلال الدخـــان .



تحقيق بقلم :

انطوان بطرس

ينتقل الى الحقيقة؟!

كان ذلك اثناء الحرب العالميـــة الاولى . وكانت الطائرات قد ادخلت في الحرب كسلاح جديد مدمـــر ، وكانت القوات الانكليزية مصـــابة بالارهاق ، واذا بانكليزي يـــدعى « غريندل ماتيوز » يظهر فجـــاه ، ويدعي انه يستطيع اسقاط ايـــة طـــائرة بجهاز يطلـــق اشعة قتالة ، اخترعه .

ولكن « ماتيوز » هذا كان دجالا لعب بخيال الجمهور ، ففي ايامـــه تلك لم يكن العلم قد تطور بعد الـــى حد يستطيع فيه انسان تحقيـــق ما راود مخيلة الكتاب من امكانيـــة استخدام اسلحة جديدة برمتها لا صوت لها ولا ذخيرة : مسدسات ، ورشاشات ، ومدافع ، تطلق زخات شعاعية فتردي العدو للحال .

كما انه سلاح فتاك في الحرب، فهو كذلك وسيلة من أجل السلام!

هذا ما تصوره القصصيون حينما بـدأ الانسان يغزو الفضاء : حرب شعاعية رهيبة ، بين سكان الكواكب ، تبيد ولا ترحم ...

ولمدة طويلة ظن النلاس انه لـن يكـون بالامكان استحداث هذا النوع من السلاح ، الا انه ظهر اليوم ، اختراع اميركي اعاد الى الاذهان اسطورة الشعاع القتال .

الشعاع القاتل

الجهاز الذي اخترعه الاميركي « تاونس » اشبه بمدفع صغير ، في داخله مجموعة مرايا، وفي وسطه تماما قضيب طويل من الياقوت ، وحول قضيب الياقوت هذا (لمبة) من نوع الفلاش ، بضغط المرء عـلى الزر تضيء اللمبة ، وتعكس المرايا كل النور ، فيدخـل عبر الياقوتة ، ويخرج من طرفها الاخر شعاعا موحدا قوته مئة مليون واط ، له وهج اشد من وهج الشمس ، يستطيع عبور المسافـة الى القمر ذهابا وايابا ـ مسافة ربع مليون ميل ـ في ثانيتين ونصف ، ويضيء علـى سطحه دائرة قطرها ميلان .

اطلق على هذا الجهاز اسم « الليزر » ، وهي كلمة مركبة من الاحرف الاولى لعدد من الكلمات التي تعني بالعربية « تضخيم النور بالبث المهيج للاشعاع » .

فالجهاز ، اذن ، مثل جهاز تكبير الصوت ، يتلقى الاصوات الخافتة ويضخمها الى مراتب عالية .

من هذه الاجهزة ما هو بحجم المصباح البدوي الذي يعمل على بطارية ، فيستخدم للاغراض الطبية عوضا عن مبضع الجراح .. ومنه ما هو متوسط الحجم ، فيستعمل لصهر الفولاذ او ثقبه .. ومنه ما هو بحجم المدفع ، ويجري تطويره للاغراض العسكرية .

الشعاع في خدمة السلم

اخترع هذا الجهاز مهندس اميركي لكـي يستخدمه في الاغراض العلمية والفلكية والصناعية . وسيحقق ، بواسطته ، انقلابا سلميا . فمثلا يمكن استخدام الشعاع عوضا عن اللاسلكي لنقل برامج التلفزيون ، بحيث ان شعاعا واحدا ينقل الاف البرامج في وقت واحد . ويمكن استعماله كمصدر عظيـم للحرارة ، لتذويب المعادن وثقبها .

وهكذا اثار هذا الجهاز خاطر العلماء حول فكرة التسلح بالشعاع القتـال ، واخذوا يتدارسون امكانية تطويره الى الحد الـذي يسمح له بان يكون سلاح المستقبل المخيف .

ومرة كان احد العلماء يقوم بتجربة على جهازه ، فاستطاع ان يولد منه حرارة بلغت ثمانية الاف درجـة سنتيغراد ، وسلطه ، بواسطة عدسة مكبرة ، على قطعة من الماس فتبخرت في ثواني معدودات . وقـد قدروا الحرارة التي ولدها هذا الجهاز بمئة مليـون واط على كل سنتيمتر مربع ،وهي حرارة باهرة الوهج ، تثقب العين وتعميها اذا مـا وقعت



الشعاع يخرق الفولاذ في احدى التجارب



العالمان في الشعاع : سمولسن وفيوكو

عليهـا .

والشعاع في خدمة الحرب

من هذه التجربة خطر ببال العلماء ان هذا الشعاع يستطيع – اذا سلط علـى صاروخ عابر – ان يدمره .. وان الدولة التي تصل اولا الى القمر ، وتقيم عليه قواعد «شعاعية» تسيطر على الارض .

فهل اصبحت احلام وخيالات القصصيين حقيقة واقعة ؟ تتصور معسكرا حربيا جبارا يتلقى فجأة انذارا بالاستسلام ، والا تعرض لزخات من الاشعاع تقضي عليه في الحال .

ان بعض العلماء يقولون انه لا يمكن تطوير هذا الجهاز الى سلاح فتاك . فيقول الناس : هل يمكن ان نظل ، بعـد اليوم ، امـور مستحيلة ، بعد ان اطلق الانسان السفن الفضائية وبعث بالرجال والنساء في دورات طويلة بعيدا عن الارض ؟

فئة من العلماء تقول انه ، مهمـا تطورت امكانيات الانسان العلمية ، فان هناك حدودا اساسية وقوانين طبيعية لا يمكن ان تتزعزع او ان تبدل .

صحيح ، مثـلا ، ان « آينشتاين » قلب نظريات « نيوطن » في الفضاء والفيزياء ، لا انه ضمن حدود الظواهر الطبيعية الواضحة للعين المجردة فان القوانين التي اكتشفهـا « غاليليو » و « نيوطن » و « فرداي » مـا زالت صحيحة كما عرفها هؤلاء منذ القديم .

لذلك فالعلماء ينبهون من انه ليست كل نظرية تظهر اليوم معرضة غـدا للنقض . فهناك حدود يمكن تعديل آرائنا حولها كلما تقدم بنا العلم ، كما ان هناك حدودا ثانية تزداد رسوخا كلما تقدم بنا العلم .

هل يصلح الشعاع للحرب ؟

من هنا يسمح بعض العلماء لانفسهم بـأن يؤكدوا انه لا يمكن تطوير هذا الجهاز الذي يطلق شعاعا ضوئيا الى سلاح فتاك يدمر ، د...

تراوح طولها ما بين واحد من عشرة من المليمتر وبضعة اعشار من الميكرون . (الميكرون واحد من الف من المليمتر) . فالاشعة الواقعة ضمن هذين الحدين ليست اشعة غامضة ، كما انها ليست لديها قوة الاختراق مثل اشعة اكس مثلا . ولذا فانها لا تستطيع ان تؤذي اي رأس نووي مغلف بغلاف معدني ، الا اذا بلغت قوتها حدا تستطيع فيه ان تذيب غطاء الرأس كله . وبالرغم من ان الجهاز يولد حرارة مئة مليون واط في كل سنتمتر مربع ، فانـه لا يولد حرارة كافية اذا ما سلط على كـل الغطاء . فالشعاع ، اذن ، يولـد الحرارة العظمى حينما يكثف على نقطة دقيقة .

ان الثقوب التي يحدثها الشعاع في المعدن دقيقة لا تزيد عن جزء من الف جزء من البوصة (الانش) وان شكلها مخروطـي (كونيكي) لا يخترق كل غطاء القنبلة . حتى ولـو فرضنا ان هذه الثقوب كانت من الاهميـة بمكان ، فانه من الصعب احداثها على الصاروخ اذ كيف نستطيع ان نضع فـوق الصاروخ عدسة مكبرة تجمع الشعاع وتكثفه الى الحرارة اللازمة لاذابة الغطاء ؟

ان معدل وزن غطـاء الرأس النـووي للصاروخ يبلغ حوالي ١٠٠ ليبرة ، وقد قدر العلماء ان هذه الكمية من المعدن تحتـاج ، لكي تذوب ، الى ١١٥٧٥ كيلو كالوري ، اي ١٣٤٤٥ كيلو واط في الساعة من الحرارة .

ناحية اخرى

وتأتي الناحية الفنية من الموضوع ، فـاذا اردنا مثلا ان ندمر القنبلة اثناء هبوطها ، وقبل انفجارها ، ينبغي علينا ان نقوم بذلك خـلال دقيقة ، اي حينما تكون القنبلة على ارتفاع ٥٠ كيلو مترا تقريبا . والقوة اللازمة لتحويل ١٣٤٤٥ كيلو واط في الساعة باتجاه الصاروخ، خلال دقيقة واحدة ، هي ٨٠٧ كيلـو واط ، وهي قوة الشعاع اذا وصل كله وبكامله الى الهدف . الا انه لما كان مقطع الشعاع ضمن مسافة ٥٠ كيلو مترا يساوي ١٦٥ متـرا مربعا ، اي ٢٠٠ ... القنبلة ، فان

وبذلك لن تتوفر لدينا الحرارة اللازمة لاذابة غلافها وتعطيلها .

ان الحرارة الضرورية لعمل كهذا تقـدر بـ ١٦١٤٠٠ كيلو واط ...

ان هذه الامور جعلت فكرة انتاج اشعـة مضادة للصواريخ تبدو مستحيلة ، ناهيك عن كون اصابة الهدف بهذه الوسيلة عمليـة صعبة في نظر الخبراء العسكريين .

نأتي الان الى فكرة جعل القمر قاعـدة شعاعية نصيب منها اهدافنا على الارض .

ان هذه الفكرة تبـدو ايضا مستحيلة فالشعاع الذي ارسله العلماء الى القمر وصل اليه بشكل دائرة قطرها ميلان ، ومساحتهـا حوالي ثمانية ملايين متر مربع . لذلك فانه حتى ان استطاع العلماء صنع مدفع «ليزر» يطلق شعاعا طاقته الف مليون واط ، فـان شدته ، ساعة وصوله الى القمر على نقطة فيه ، ستكون اقل من واحد من عشرة مـن الحرارة التي تصيبنا في المناطق المعتدلة من حرارة الشمس .

فالمشكلة اذن تنحصر في ايجـاد عدسات توضع على مناطق العدو لكي تكثف الشعاع المرسل من القمر . وبالطبع ، فاننا لا نتصور دولة تضع لعدوتها العدسات فوق منشآتها .

اليست اذن للشعاع قيمة عسكرية ؟

نستطيع ان نتصور العمليات العسكرية ، غدا ، تقوم على سلاح حربي وتكتيكي جديد. فبعد ان تتمركز القوى العسكرية ، وحينمـا تتطلب الضرورة ، يعطي قائـد العمليـات الحربية اوامره « لوحدة الاشعة » ، فتدير هذه ، بفعل الرادار ، اجهزة ضخمة تتجه صوب العدو .

وفجأة ، تطلق اشعة باهرة تبهر عيـون العدو وتعمي جموعا منه ، فتدب فيه الفوضى.

وبعد ان تحسم هذه الاشعة الحرب ، لصالح الفئة الحائزة عليها ، يتصل القائد بقيادته العسكرية لينقل اليها نتائج المعركة ، فيتجه الى غرفة الارسال ، وعوضا عن ان ترسـل رسالته على موجات الراديو اللاسلكي تبعث الرسالة بواسطة الشعاع الضوئي . ويطمئن القائد الى ان العدو لن يستطيع الاطلاع عليها لان الاتصال بالاشعة يظل سريا للغاية ، اذ لا يمكن لاي فريق اخر بث الاتصالات علـى الشعاع ذاته .

١٠٠ مليون مخابرة هاتفية على شعاع واحد

وقد اظهر العلماء ان الشعاع الضوئـي يستطيع ان ينقل المخابرات اللاسلكية افضل من موجات الراديو ، كما ان شعاعا واحدا ، مرسلا بين مدينتين ، يستطيع مثلا ان ينقـل مائة مليون مخابرة هاتفية في وقت واحـد ، او الاف البرامج التلفزيونية .

هل هو حلم ؟.. كلا ! لقد ادخل «الليزر» الانسـان في جو ...

إن أردت أن تسحرجين مانسفيلد

قل لها «مياو» كالقطة

وهي قطة بالفعل، تنشب مخالبها في زوجها كلما ارادت لنفسها شيئاً من الشهرة.



باريس - من جوزيف دانييه

للمرة الثانية تعود جين مانسفيلد لتحتل الصفحات الاولى في الصحف والمجلات الفنية .. فبعد مغامراتها في العام الماضي مع المنتج الإيطالي « الريكو بوميا »، وخلافها مع زوجها الذي أدى الى انفصالهما واستعدادهما للطلاق .. ثم عودتها الفاجئة الى هوليوود وتصريحها للصحفيين بأنها تحب زوجها ميكي هارغيتاي وانها لن تنفصل عنه !.. تعود في هذه الايام فتصرح بأنها لم تعد تحتمل العيش مع « ميكي هارغيتاي »، وانهما في طريقهما الى الطلاق !..

وقد أدى تصريحها هذا الى تضارب الاقوال حولها .. فبعضهم يقول انها استمرات الدعاية لنفسها واثارة الضجة حولها عن طريق هذا التصريح الذي يتكرر مرة او مرتين كل عام !..

وقد رأيت ان اعرف الحقيقة منها شخصيا، فقررت ان اقابلها لاحصل منها على اعتراف كامل.

واصطحبت زميلي المصور الصحفي وذهبنا اليها في منزلها، واستقبلتنا جين بابتسامتها الواسعة المعهودة التي

تحقيق من باريس

كتبه : جوزيف داتيه



أظن أن هناك نواحي معينة من جسمي يحاول



تكشف عن أسنانها الكبيرة الناصعه البياض .. وما أن جلسنا في غرفة الاستقبال ، حتى فاجأت جين زميلي المصور بقولها :

ـ قل لي « مياو » !..

ونظر اليها المصور باستغراب ، وتصنع عدم فهم ما تقوله لـه .. فرغم أنه معتاد على نزوات الممثلات ، لم يسبق له ان طلب منه مثل هـذا الطلب الغريب .. وعادت جين تقول له بدلال :

ـ قل لي « مياو » كالهرة !..

وفي هذه المرة لم يجد المصور بدا من تنفيذ طلبها الغريب ، ومـا أن سمعته جين يموء لها كالهرة ، حتى انفرجت شفتاها عن ابتسامة واسعة جميلة كلها دلال واغراء .. ولدهشتي علمت منها ان كلمة « مياو » هـي الكلمة السحرية التي تنتزع الضحكة العريضة من بين شفتيها .. تلـك الضحكة التي تجعل كل جزء مـن اجزاء جسمها يهتز بشدة .. ذلـك الجسم الذي يمتاز بقوامه الممشوق ذي المائة والثمانين سنتيمترا طولا ، وستة وتسعين سنتيمترا لمحيـط الصدر !..

وسألتها مداعبا :

● اي اجزاء جسمك يحـاول المصورون ابرازها ؟..

واجابتني وهي تبتسم بخبث :

ـ أظن أن هناك نواحي معينـة تستلفت أنظار المصورين .. أمـا بالنسبة لي فلا يوجد عنـدي أي تفريق .. وعلى العموم جميـع المصورين يعرفون الزوايا التـي يمكنهم أن يلتقطوا لي منها صـورا ممتازة ، لذلك فانهم ينجحون فـي ابراز محاسني دائما !..

● في اي سن بدات انظار المعجبين تتجـه اليـك ؟..

ـ عندما بلغت الثانية عشرة مـن عمري ، بدات اتلقى رسائل مـن شباب البلدة التي كنت اقيم فيهـا مع والدي .. ولم اكن افهم الكلام الذي تتضمنه تلك الرسائل ، وعندما سألت امي ان تشرحه لي ، تلقيت منها بدلا من الشرح صفعة علـى وجهي .. وفي السادسة عشرة من عمري تزوجت .

● ما الذي تشعرين به لكونك ملكة من ملكات الاغراء ؟

ـ انه شيء مثير حقـا .. وان كنت احاول دائما ان اتجنب نظرات المعجبين .. فيسرني اكثر ان اشعر بأن تلك النظرات ما هي الا نظـرات اعجاب بفني لا بجمالي .. فانـنـي ممثلة قبل كل شيء !.

● من هي المراة الكاملة في نظرك ؟

ـ ان المراة ، خصوصا النجمـة السينمائية ، يجب أن تعرف كـل شيء .. بل يجب ان تكون كاملة .. ففي المطبخ يجب ان تجيد طهي جميع انواع الطعام بدرجة امتياز ، كمـا يجب ان تعرف كيف تستقبـل ضيوفها . وهناك امر آخـر هو ان تكون على درجة عالية من الثقافة ، واما من ناحيتي فانني احـاول ان اتعلم اكبر قدر من اللغات الاجنبية .. فانني اتكلم الالمانية والاسبانيـة والهنغارية ، واحاول تنمية معلوماتي بمختلف النواحي الادبية للبـلاد المختلفة .. وانـنـي اسعـى دائمـا لتوسيع معلوماتي .

● عندمـا تبلغين الخمسين مـن عمرك .. اية امراة تريديـن ان تصبحـي ؟..

ـ ان السن لا تعتبر مشكلـة بالنسبة لي ، فانا لا أرهب الكبر .. والشيء الوحيد الذي اتمناه هـو ان لا اصبح امراة ثرثارة مملـة .. وفي اعتقادي أن التقدم في السن بالنسبه لي ، سيفقدني بعض جاذبيتي وهنا ستتحول انظار النقاد الى فني فقط لينتقدوه ويومها سأشعر بأني اصبحت ممثلة حقا !..

● يقال ان حادث تعرضك للغرق في البحر الكاريبي ، كان مغامـرة في سبيل الدعاية !؟

ـ أعرف ذلك .. ولكن هل تظن ان اما لثلاثة اطفال يمكنهما ان تقـوم بمثل هذه المغامرة ؟ ان المزاح مـع الموت لا يمكنني ان ازاولـه ! .. وصدقني انني شعرت بالموت يحلـق فوق راسي ، ولم افكر في انقـاذ النجمة السينمائية جين مانسفيلد ، بل كان تفكيري منحصرا في محاولة انقاذ الأم جين مانسفيلد ! ..

وسكتت جين قليلا لتستـرد انفاسها .. فان ذكر هذا الحادث يؤثر عليها .. وعادت بعد ثـوان لتقـول :

ـ ليس معنى هذا اني اكـره الدعاية .. ولكني اعرف ما يجب عمله وما لا يجب عمله . ولولا ان جمهوري مغرم بالادوار التي اقوم بها بدور الفاتنة ، لما حاولت أن اظهـر أمامهم بالفساتين التي تكشف عـن بعض مفاتني .. فانني افضـل الفساتين المحتشمة التي لا تظهـر شيئا من كتفي وصدري !..



ان مصوري الصحف لا يتركون فرصة تمر دون ان يلتقطوا لـي الصور من جميع الزوايـا .. ولا تنس اني في عام ١٩٥٢ قبـل ان اصبح نجمة سينمائية ، انتخبت ملكة « للفوتوفلاش » .. ان اضواء عدسات التصوير تسكرني وتجعلني اشعر بنشوة غريبة ، وتجعل صوري تنجح دائمـا ! ..

المصورون ابرازها ، لكنني لا أعرف ما هي ...

● ما قولك في الاشاعات التي تثار حولك دائما ؟..

ـ احسنت بسؤالي هذا السؤال .. فانني اكاد اجن مما يثار حولي من اشاعات .. واقربها تلك الاشاعة التي اطلقها قائد اوركسترا في ملهى ليلي فرنسي ، عن وقوعي في غرامه .. كان يحاول ان يثير الاهتمام فيه ويلفت الانظار اليه ، وقد نجح في ذلك وعلمت ان الملهى كان يمتلىء كل ليلة انتظارا لحضوري لسماع موسيقى حبيبي الجديد ! .. ولا اخفي عنك انني لم اسمع بهذا الموسيقي ولم اره في حياتي حتى الآن .. هل هو طويل وسيم ، حليق الشارب ام بشارب ؟ ان هذا مثال لمئات الاشاعات التي تثار حولي ظلما ! ..

● والمنتج الايطالي انريكو بومبا .. هل هو الاخر اشاعة ؟

ـ ان انريكو صديق وفي .. وقد تقابلت معه كثيرا في كانون الاول الماضي . ففي ذلك الوقت كان زوجي ميكي مشغولا في نيويورك ، بسبب استعراض مسرحي يشترك فيه .. ووجدت نفسي وحيدة دون رفيق . وكان ان اخذت اظهر مع انريكو ، الذي دعاني لتمضية الوقت معه .. كنت امرح والهو غير عابئة بما يثار حولي من اشاعات .. وسكتت جين قليلا ونظرت الي بخبث .. والقت في وجهي قنبلة انفجرت امامي وجعلتني افقد توازن تفكيري لبضع دقائق .. قالت :

ـ هناك امر لايعرفه الكثيرون .. ان انريكو بومبا يعد لي فيلما سيبدأ تصويره في الخريف القادم بباريس .. ولن يجد اصحاب الاشاعات مجالا لاطلاق اشاعاتهم حولي ، فان زوجي ميكي يقاسمني دور البطولة !! وحان لي ان اسالك سؤالا .. لو ان السيدة س . في اي مدينة من المدن



الاميركية تفعل نفس ما افعله ... هل كان ذلك يفزع النقاد ؟ انني لو فقدت فردة حذائي ، او تمزقت علاقة فستاني في الزحام ، او سقطت في حمام سباحة بكامل ملابسي ، او تشاجرت مع زوجي كأية امرأة اخرى ، لثارت الصحافة ونشرت تلك الاخبار بالخط العريض في صفحاتها الاولى !..

● يقال انك اصبحت مسرفة في هذه الايام ؟

ـ وهل هذا عيب يؤخذ علي ؟ .. انني احاول تعويض ما فاتني من ايام قضيتها في بؤس وشقاء ... فلا يمكن ان انسى عام ١٩٥٤ عندما وصلت الى هوليوود فقيرة معدمة ، بصحبة طفلتي من زواجي الاول .. انني احاول ان امحو باسرافي هذه الذكرى المؤلمة !

● هل من افلام جديدة ؟

ـ سابدأ تصوير فيلم جديد يحمل اسم « انطونيو وكليوباترا » ..

● هل يعتبر هذا تحديا لاليزابيث تايلور ؟

ـ كلا .. انه فيلم استعراضي فكاهي يقاسمني فيه دور البطولة زوجي ميكي هارغيتاي !

وقفزت كلبة جين وهي في حجم الكف الى حجر صاحبتها ، وكأنها تذكرها بانها اطالت الحديث معنا واهملتها .. واسرع المصور بالتقاط صورة لها مع صاحبتها ، وغادرنا منزل جين الذي ترفرف عليه السعادة رغم تصريحاتها بقرب الطلاق !

وفي صباح اليوم التالي .. كانت تنتظرني مفاجأة غريبة من نوعها ، ولكنها بالنسبة لجين وزوجها اصبحت مسألة روتين ..

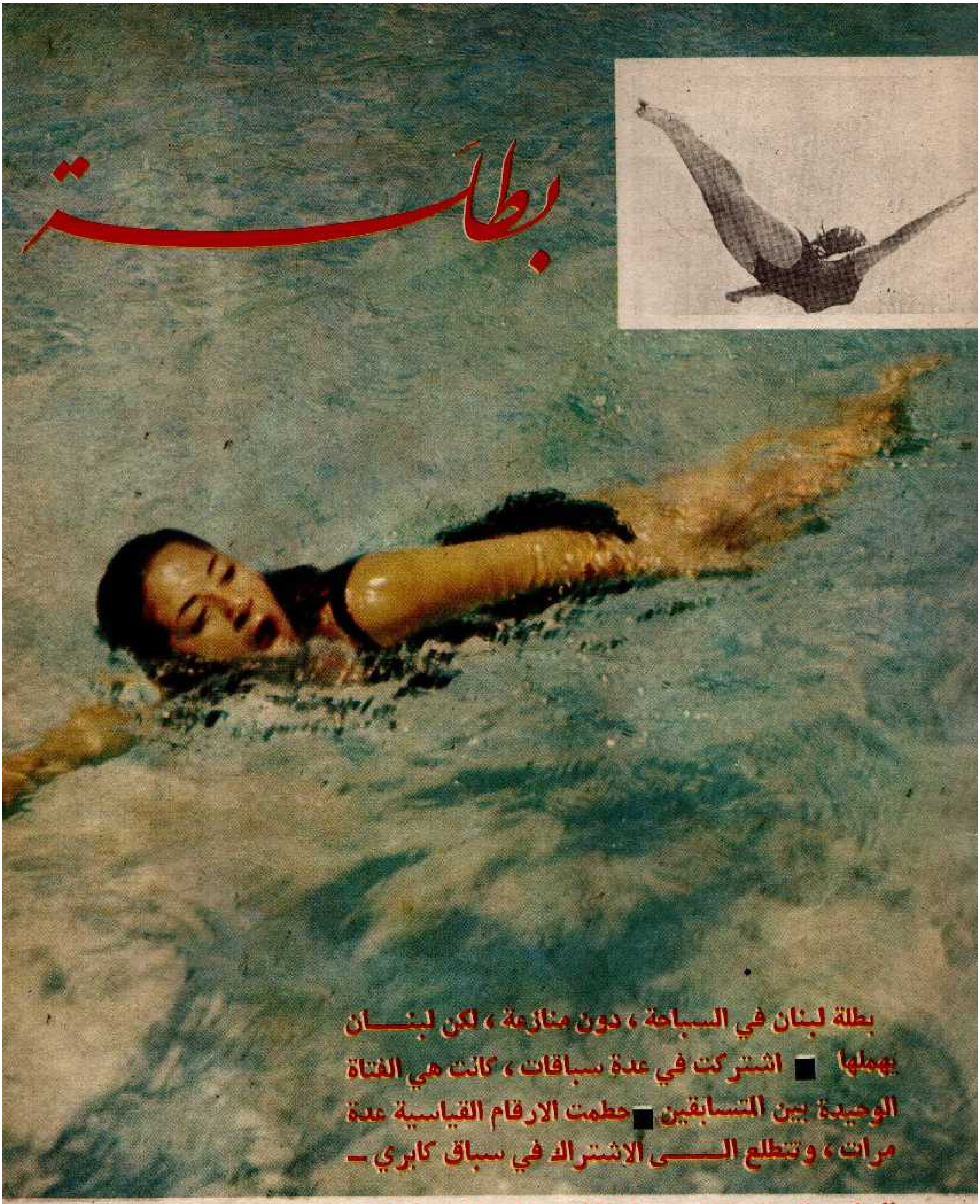
لقد تشاجرا معا امام الجمهور في ملهى « التويست » الليلي ، لان ميكي لم تعجبه نظرات المعجبين الى صدر زوجته الذي كان يهتز على انغام التويست الصاخبة وطالبها بخشونة ان تكف عن الرقص ، فصاحت به :

ـ وما ذنبي اذا كان الله قد وهبني جسدا مثيرا . لقد حان لك ان تعتاد على نظرات الاعجاب ، وتمتنع عن اظهار غيرتك الجنونية !!

وغادرا الملهى معا بحركة دراماتيكية عنيفة توحي بهبوب عاصفة هوجاء بينهما في المنزل . ولكن صاحبة الملهى قالت وهي تراهما ينصرفان :

ـ لا تنزعجوا .. فهذه طريقتهما في الانصراف دائما .. ومع ذلك اعترفوا معي بانهما يعرفان كيف يلفتان الانظار اليهما ، ويتمتعان بالشهرة التي تأتيهما !

بطلة



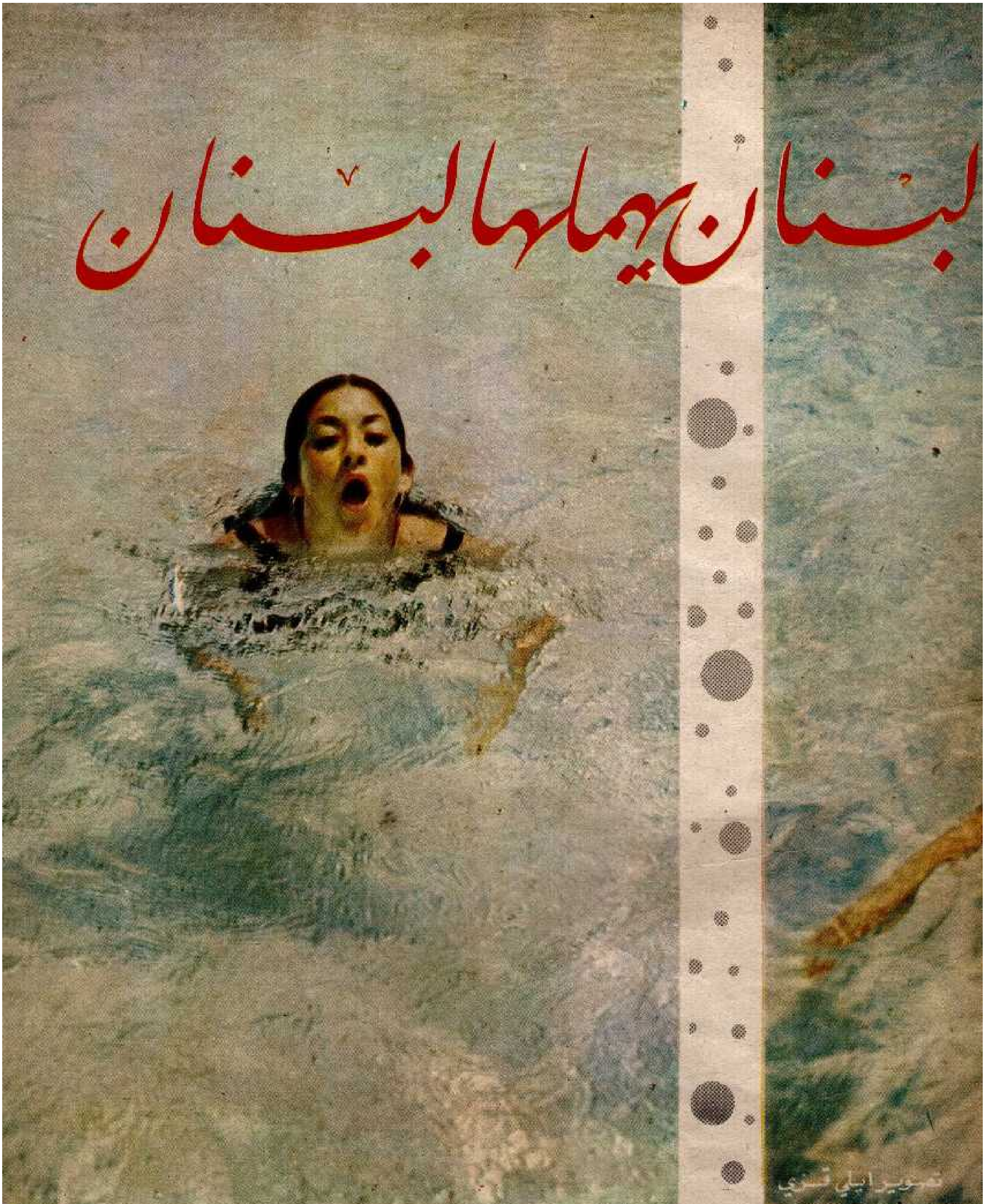
بطلة لبنان في السباحة ، دون منازعة ، لكن لبنان يهملها ■ اشتركت في عدة سباقات ، كانت هي الفتاة الوحيدة بين المتسابقين ■ حطمت الارقام القياسية عدة مرات ، وتتطلع الى الاشتراك في سباق كابري ـ نابولي ، لكن احدا هنا لايأخذ بيدها ■ مشكلتها انها لاتجد منافسة لها في لبنان ، وامنيتها ان ينظر المسؤولون اليها بعين الرعاية والاعتبار .

انها في الثامنة عشرة من عمرها فقط ، ومع ذلك فقد احرزت بطولة لبنان في السباحة للاناث .

اسمها : نادية لبان

عملها : طالبة في الصفوف الثانوية .

لبنان يمثلها لبنان



قالت نادية :

ـ لقد بدأت السباحة وانا في حوالي الخامسة من عمري ، اذ اننا نسكن على الشاطيء منذ مدة طويلة . وكان والدي ـ وهو يتعشق البحر من زمان ـ يدربني على السباحة ويشجعني عليها . وهكذا تدرجت الى ان اصبحت اجيد العوم اجادة مقبولة ، الامر الذي شجعني على الاشتراك في بعض البطولات التي نظمت في لبنان .

يوما تمرين فقط

وكانت نادية قد اشتركت في اول بطولة لها سنة ١٩٦٠ . كان ذلك صدفة وعلى غير

النادي الذي انتمي اليه لايهتم بي.. والاتحاد



استعداد . فقد جاءها من طلب منها ان تشترك في هذه البطولة ، قبل قيامها بيومين. ومع ذلك فقد قبلت نادية ،وتمرنت ، في هذه المدة القصيرة ، على السباحة « كراول » ، اذ لم تكن قد جربتها من قبل . وتقدمت الى المباراة باسم نادي « السان جورج » .

جاء ترتيبها الثانية ، يومذاك ، وقد قطعت مسافة الخمسين مترا بـ ٤٨ ثانية .

ولم يمض اسبوع حتى اشتركت نادية بسباق آخر « باسم نادي الجزيرة ، هذه المرة » وكان ان حطمت رقمها السابق ، فقطعت مسافة الخمسين مترا بـ ٤٥ ثانية .. وجاءت الثانية في المباراة .

بطلة لبنان

وتقول نادية :

– في السنة التالية ، اي في سنة ١٩٦١ ، وفي بعض سنة ١٩٦٢ ، لم اشترك في اية مباراة ، انما تفرغت للتمرين الصرف . وكنت ، في كل مرة اتبارى فيها مع نفسي ، احطم ارقامي السابقة .

وضحكت نادية وعلقت :

– لا تضحك مني ، فانا كنت اتبارى مع نفسي لانني لم اجد من تنافسني .

وتابعت :

– وفي سنة ١٩٦٢ اشتركت في بطولة لبنان ، وجئت الاولى ، هذه المرة ، قاطعة مسافة الخمسين مترا بـ ٣٧ ثانية وثلاثة اعشار .

وانبرى والدها هنا معلقا :

– انني الح عليها بان تواصل تمارينها بقوة لانني لست راضيا عن هذه النتيجة . فانا اريدها ان تقطع هذه المسافة بـ ٣٢ ثانية ، وهو الوقت الذي استغرقته بطلة العالم في هذه المسافة .

وفي سنة ١٩٦٢ ، كذلك ، اشتركت نادية في سباق الميلاد ، وكانت الفتاة الوحيدة ايضا في سباق اميل البستاني الذي نالت فيه كاسا فضية .

قاطعتهم لانهم قاطعوني

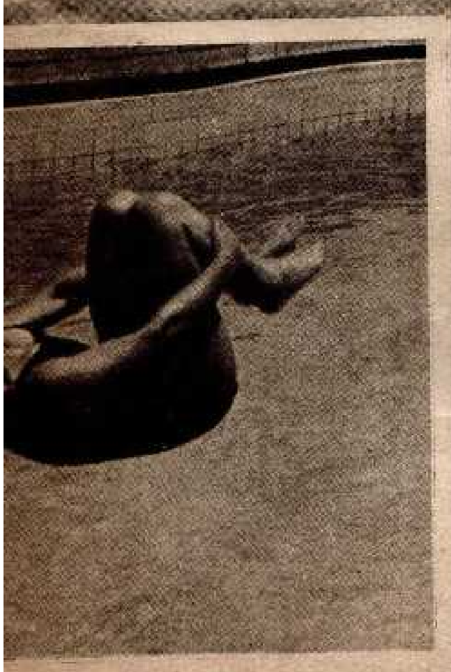
اما الآن فقد توقفت نادية لبنان عن تمارينها لا عجزا او تقاعدا ، انما لان لا احد في لبنان يهتم بها كبطلة سباحة تبيض وجه لبنان .

وتقول في ذلك بعصبية :

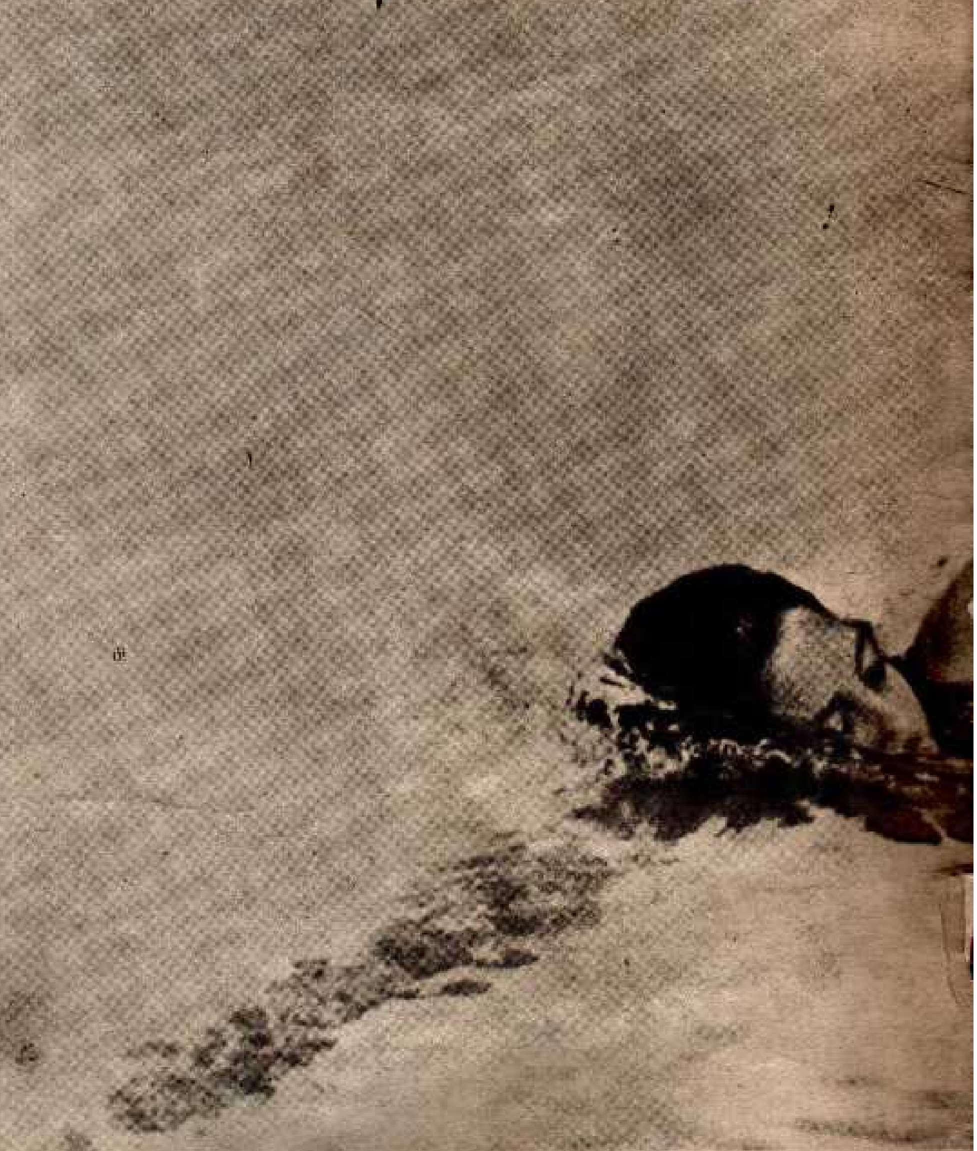
– لا افكر الان في اي نصر جديد احققه . فقد توقفت عن تماريني نهائيا ، ولا اريد الاشتراك في اية مباراة اخرى ، لا هنا في لبنان ولا في الخارج . لقد كنت – فيما مضى – اخطط لمباريات قادمة ، كنت اجهد نفسي بالتمارين لكي اصبح بطلة عالمية وكنت اتمنى ان اشترك في سباق كابري – نابولي ، لكن كل احلامي تبخرت الآن لان احدا من المسؤولين لايهتم بي. نادي الجزيرة الذي انا عضو فيه ، يهملني مع انني الفتاة الوحيدة التي تشترك في السباقات ، حتى انهم لايتصلون بي مطلقا حين تقام هذه السباقات ، فلا اعرف بها ، مع انني انا التي اتصل بهم باستمرار للاستفسار عما اذا كانت هناك سباقات في الافق . وحين اشترك في سباق لا يأتون الي لكي يأخذوني الى مكان السباق ، فاضطر للذهاب مع والدي في سيارته .

والمسؤولون في الاتحادات لا يهتمون بي كذلك ، كأنني غريبة عن لبنان ، وكأنني لست بطلة تبيض وجه لبنان .

ولذلك تراني قد قاطعت جميع هؤلاء لانهم هم قاطعوني . واني لا ازال اذكر كيف كانت



لا يهتم بي .. فهل هم يهملونني لأنني فتاة ؟



تزرق أصابعي وتتجمد اثناء تماريني فـي فصل الشتاء .. كل ذلك من اجل البطولات لبلدي .

وتضيف نادية بعصبية :

ـ هل هم لا يهتمون بي لأنني فتاة ؟ انهم يقولون لي باستمرار : « اكبري شوية حتى تشتركي في سباقات صيدا ـ بيروت ، او جونيه ـ بيروت» . فهل انا مقصرة حتى يطلبوا مني ان اكبر ؟ انني مستعدة لذلك في اي وقت . فلم لا يجربون ؟

وتروح نادية تهدر لكي تشفي غلها ، لكنها لا تتوصل الى ذلك ، لان المشكلة ، في نفسها، اعمق من « فشة خلق » .. انها مأساة الاهمال والتهاون التي يتخبط فيها لبنان الرياضي .

بعيدا عن دوشة البطولات

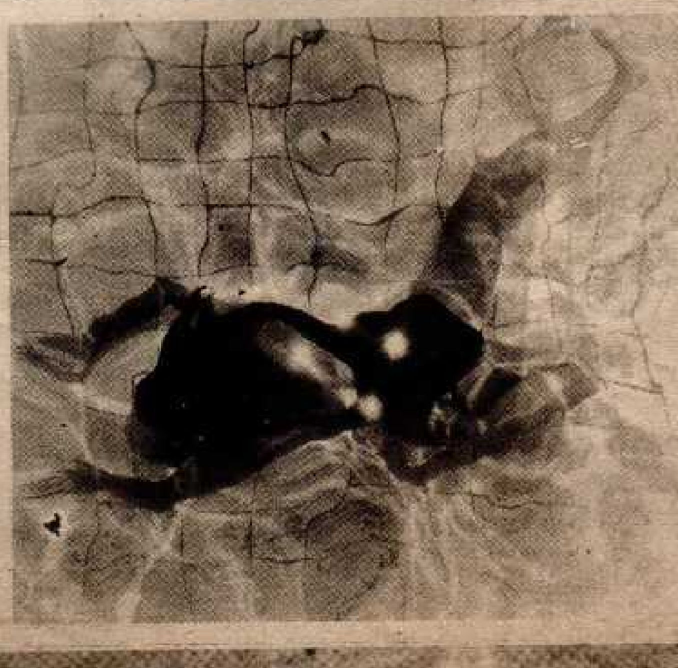
وفيما عدا السباحة فنادية فتاة هادئة ، مليحة الطباع ، رزينة ، وطالبة متفوقـــة . فهي ، بالرغم من حبها للسباحة تفضل المدرسة على الماء ، وتهتم بدروسها اكثر من اهتمامها بالسباحة .

واكثر ما تكون هادئة ، مرتاحة النفس ، هو عندما تكون في الماء ، في احد السباقات . فهي ، تكون تفكر حينذاك وهي في طريق الذهاب ، في كيف انها ستكون مرتاحة فـي طريق العودة .

وبينما السباحة عندها شيء له اهميته الكبرى ، فان القفز في الماء بالنسبة لهـا ، نوع من انواع التسلية .

« نورمـــا »



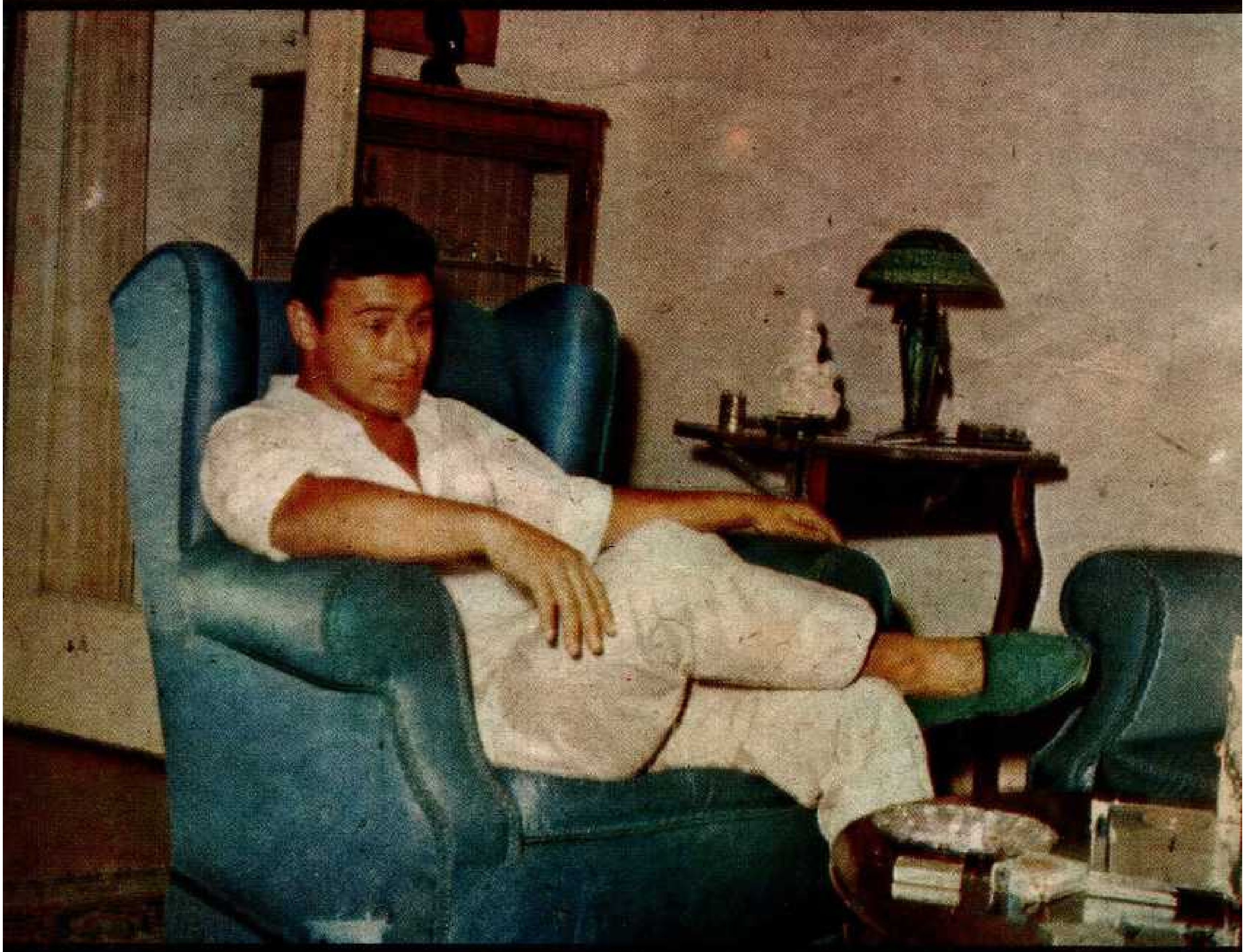




أحمد رمزي:

أنا لست فناناً، بل "مفتش"!





معجبة ظلت تتصل به بالتلفون سنة كاملة.. حتى صار هو المعجب بها. ولما رضيت بأن يقابلها ذهب الى مكان اللقاء ليجد... لا، اقرأ التحقيق!

القاهرة ـ من هشام دندن

قلت « اهلا » ، وقبل ان اقول « يالفنان احمد » صاح في وجهي :

ـ ستوب !

و « استبيت » وتابع :

ـ اياك ان تكملها .

قلت :

● ما معنى ؟

قال :

ـ كلمة فنان .

قلت :

● لماذا ؟

قال :

ـ لانها تعني « الحمار الوحشي » ، وانا ارفض ان يناديني الناس بالحمار الوحشي .

وتابع :

ـ هذا هو معنى كلمة فنان في اللغة العربية الفصحى ، انا لست فنانا ، بل مغتن . نعم « مغتن » .. ونحن ، معشر العاملين في الفن ، مفتنون لا فنانون .

وضحكت حتى كدت استلقي على ...

وقال :

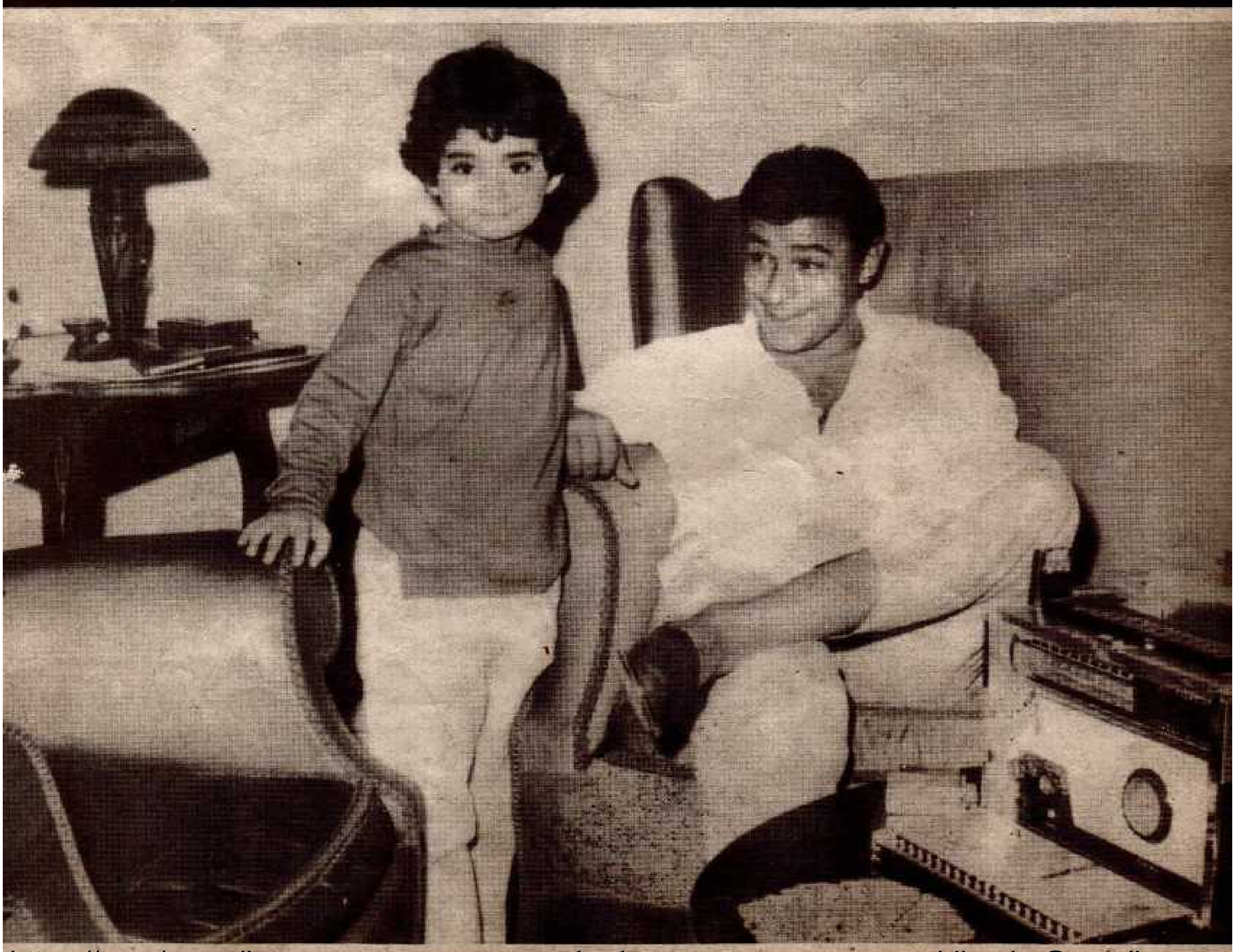
ـ لا تضحك ، فانا ايضا كنت استعمل كلمة « فنان » بدل « مفتن » ، الى ان كان صديق لي ضليع في اللغة العربية ، في زيارتي ذات مرة ، فلفتت نظره كلمة فنان تسبق اسمي على غلاف احدى رسائل المعجبين التي كانت امامه على الطاولة .

فلفت نظري الى معناها الحقيقي ، لكني ـ في الواقع ـ لم اتأكد من ذلك الا عندما اطلعت على معناها في القاموس ، عند ذاك مت من الضحك على نفسي ، لان الناس كانوا ينادوننا « بالحمار الوحشي » ونحن نفخر بهذا النداء ونطرب له .

وبعد ان تركنا الحمير دولار كوميانتي

وعدنا الى عالم الانسان ، سألته عن سبب قبوله بالقيام بدوره في فيلم « ابن سارتاكوس » الايطالي ، الذي يسمح بان يوصف بدور « كومبارس » يظهر فيه مع طابور من العبيد ، فأجاب مفسرا :

ـ انا تركت التمثيل في هذا الفيلم ، بعد المباشرة بتصويره بأربعة اسابيع ، لانني لاحظت ان منتج الفيلم ، قد اخل بالشروط التي تم التعاقد بيني وبينه عليها ، وكنت قد قبلت بالاشتراك بتمثيل هذا الفيلم دون ان اتقاضى اجرا عنه ، لانني اعتبر مجرد ظهوري في افلام اجنبية فرصة انطلق بها من النطاق المحلي الى النطاق الخارجي العالمي ، ولكن ، كما قلت ، وجدت ان المنتج ـ والمخرج من ورائه ـ قد تعمدا طمس شخصيتي في الفيلم .



مقلب دوّخه سنة كاملة، وكانت النتيجة أن

فتركت الفيلم عند ذلك ، وقررت عدم متابعة التمثيل ، وطالبت المنتج بحذف جميع المشاهد التي صورت ، والتي ظهرت فيها . اما المشاهد الباقية ، فلم يكن بالامكان الاستغناء عنها ، لصعوبة اعادتها ، ونظرا لتكاليفها .

وهنا تذكرت انني ، عندما كنت احاول الاتصال باحمد رمزي ، لاحدد موعد هذه المقابلة ، كان يرد علي خادمه « عبده » ليقول لي ان سيده غير موجود ، وانه في نادي « البلياردو » . سمعت هذا الرد نفسه من عبده عدة مرات ، فسألت احمد عن حكايته مع البلياردو ، فقال :

– انا اهوى لعب البلياردو منذ سنة ١٩٤٨ ، وازاول هذه الهواية في « نادي البلياردو » مع زملائي من الفنانين وغيرهم ، في اوقات الفراغ .

● من هم زملاؤك الفنانون الذين يشاركونك البلياردو ؟

– رشدي اباظه ، وعمر الشريف ، ولكن عمر الان في الخارج ، يشترك في بطولة عدة افلام اجنبية .

وقد لاحظت عددا كبيرا من الرسائل ، كانت على المقعد المجاور لنا ، وعرفت انها رسائل المعجبين باحمد الذي يحب دائما ان يظهر امام الناس ، وفي معظم اللقطات السينمائية عاري الصدر ، بدون « بروتيل » ، ويترك قميصه الخارجي مفتوحا ، فسألت « غاوي فتح القميص » عن معدل الرسائل التي تصله من المعجبين اسبوعيا ، وهل يرد على اصحابها جميعهم ، فقال :

– ان الخطابات التي تصلني من اصدقائي المعجبين والمعجبات ، تتأثر بعرض افلامي ، فعند عرض فيلم جديد لي ، يصلني في اليوم ما يقارب ٦٠ رسالة . واما في الايام العادية الاخرى فيتراوح عددها ما بين ٣٠ و ٤٠ رسالة يوميا . ولذلك تجد الاخ « عبده » يشكو دائما من نفاد الطوابع البريدية والمغلفات مع انه يشتري كميات كبيرة كل مرة .

نجوى .. ومشاريع

وعلى ضوء « فلاش » المصور ، الذي اعطى لمانا في الصالون حيث كنا نجلس ، ركضت طفلة في الخامسة او السادسة من عمرها ، عرفت ، فيما بعد انها ابنة احمد الوحيدة من زوجته « عطية الله احمد فؤاد الدرملي » ، التي تزوج منها اول عام ١٩٥٦ . ويقول احمد ، انه يكتفي بابنته « باكنام » ولا يريد انجاب اطفال اخرين ، حتى لا يتوزع حبه لاكثر من زوجته وابنته هذه .

وفي هذه المناسبة ، سألته عن سبب زواجه وطلاقه السريعين من الراقصة نجوى فؤاد ، فقال :

– كانت هناك ظروف خاصة ، لكل منا ، استدعت اجراء هذا الزواج ومن بعده الطلاق ، بعد فترة عشرين يوما فقط .

ولم يرض بان يصرح باكثر من هذا .

ومن مشاريع احمد رمزي انه سيشترك في فيلم « الشياطين الثلاثة » لحساب عباس حلمي ، ويمثل معه في هذا الفيلم رشدي اباظه ، وحسن يوسف ، وبرلنتي عبد الحميد ، ونوال ابو الفتوح . ولديه عدة عروض اخرى ، يدرسها الان . ويقرأ قصصها ليختار منها ما يناسب شخصيته .

وهنا تركت احمد يسأل نفسه السؤال الذي يشاء ، فقالت ابنته الحلوة « باكنام » التي كانت تسمع حديثنا مع والدها وتتابعه مخاطبة اياه :

– في حد بيسأل نفسه يابابا ؟ مش ممكن .. لازم هو اللي يسألك .. وانت ترد عليه ...

وقبل ان يسأل احمد نفسه ، رفع ابنته عن حضنه ، واجلسها الى جانبه ، وقال لي :

– انت عارف يا استاذ ان « باكنام » بتقول دائما انها عاوزه تطلع محامية لتدافع عن قضايا بلدها ، والبلاد العربية .

ثم سرح بنظره الى البعيد ، وفكر قليلا قبل ان يختار السؤال لنفسه .

انا سأسأل نفسي ، عن رايي في الصحافة ، واجيب :

– الصحافة ، في رأيي ، اهم محرك للجماهير في العالم ، ولذلك يترتب على كل صحفي ان يقدر المسؤولية الهائلة التي تقع عليه .

واني ارجو ان تتجه الصحافة الفنية بوجه خاص ، اتجاها جديا بمعنى ان يكون اهتمام رجل الصحافة باعمال الفن « والفنانين » والا يعطوا الاهتمام الزائد للمسائل الشخصية ، كملاحقة الشخص الفلاني ، الذي احب الممثلة الفلانية ، او غير ذلك من الاخبار الخاصة .

كاد يموت

قلت :

اريدك الان ان تحكي لقراء « المغامر » عن المغامرة التي وقعت معك ، ولا تزال تذكرها حتى الان .

فأجاب :

– في الواقع انا ، اهوى الصيد تحت الماء منذ سنة ١٩٤٦ ، واني اشهر من اصطاد تحت الماء ، لا في مصر وحدها فحسب ، وانما في البلاد العربية عامة .

وسنة ١٩٥٩ كنت اقوم برحلة صيد الى البحر الاحمر ، فنزلت الى قاع البحر ابحث عن السمك لاصطاده وكان بالقرب مني جماعة من صيادي السمك ، ضربوا شباكهم وجلسوا في مراكبهم ينتظرون الرزق .

وفيما انا في قاع البحر ، سمعت صراخ هؤلاء الصيادين ، فخرجت من الماء لارى سمكة طويلة يتراوح طولها ما بين ٤ و ٥ امتار تمزق شباك الصيادين ، لتحاول الافلات باتجاهي ، وكانت من نوع « سمك القرش » المعروف بشدة خطره على الانسان اذ لو اقترب منه ، لكان مصيره الموت المحقق .

وبسرعة فائقة خرجت من الماء ، واعتليت صخرة قريبة . وقد نجوت يومها باعجوبة ، ولو تأخرت قليلا ، لكنت اليوم في العالم الاخر ... ثم لما كان بامكانك ان تأخذ هذا الحديث معي .

● طيب يا سيدي .. الحمد لله على سلامتك ، ولكن هل تنوي ان تصطاد مرة اخرى تحت الماء ، يا بطل الصيد تحت الماء ؟

– ابدا ... من يومها فضلت الصيد بالصنارة الاتوماتيكية ، وتركت الغطس تحت الماء نهائيا .

وان كنت تحب ، فهناك قصة طريفة اخرى شربت فيها مقلبا لن انساه طول عمري .

● هات لنرى :

مقلب للنهاية

وشمر احمد عن ساعديه كعادته في افلامه وقال :

– كانت فتاة تتصل بي ، بمعدل ثلاث مرات في الاسبوع ، وتكلمني على انها معجبة . وتروح تتكلم معي نصف ساعة كل مرة ، واحيانا تتكلم اكثر من نصف ساعة . وحديثها يبدأ بعبارات المجاملة ، وبالثناء على لطافتي مع المعجبين والمعجبات ، وينتهي بمحاضرة طويلة عريضة بعلم النفس ، نتناقش فيها ، ويبدي كل منا رأيه في عدة حالات من التي تعترضنا في مشاكلنا اليومية . وقد اعجبني في فتاتي هذه اطلاعها الواسع ، وخبرتها الكبيرة في هذا العلم ، وانا « غاوي » علم نفس ايضا .

.. وتكررت مكالمات المعجبة الهاتفية ، واقولها صراحة ، انني صارحتها ، ذات مرة ، باعجابي بثقافتها العالية ، واصبحت انا معجبا بها بعد ان كانت هي المعجبة بي .

كنت انتظر منها ان تدعوني ، ولو مرة واحدة ، لمقابلتها ، كما تفعل معظم المعجبات ، ولكنها لم تفعل ذلك قط ، حتى استبدت بي الرغبة في التعرف على شخصيتها .

وفي ذات مرة سألتها عما اذا كانت توافق على مقابلتي لها ، فاعتذرت يومها بسبب انشغالها في اعمال البيت .

وعدت مرة ثانية ، فأبديت رغبتي بلقائها ، فقالت :

– انا يا استاذ اللي نفسي اتعرف اليك شخصيا ، بعدما شفتك كثيرا في الافلام ، وان كل فيلم من افلامك كنت احضره اكثر من مرة علشان اشوفك فيه ، ولكن اخشى ، لو حددت لك موعدا ، وخرجت من البيت لاقابلك ان يحضر زوجي ، ويكتشف اني خرجت



باكتسام ، ابنة احمد رمزي ، تركب سيارتها الصغيرة في المنزل ، بينما راح يفكر والدها فيجواب سؤال طرحه عليه مندوب «المقامر».

وقع في يديّ زوجته !

دون معرفته او موافقته ، وانا احرص دائما على ان اكون صادقة معه باعلامه ، مسبقا ، عن جميع زياراتي .

واني سانتظر الفرصة السانحة، عند سفره خارج القاهرة ، واقابلك فيها ، وهويسافر عادة الى بلدته طنطا كلما حان شوقه لرؤية اهله هناك .

وقد زاد تعلقي بهذه الفتاة التي اتضح لي انها متزوجة وتحب زوجها وتخشاه لهذه الدرجة .

وعادت فاتصلت بي اخر مرة منذ حوالي اربعة اشهر ، ومن حديثها وطريقة كلامها عرفت انها ترقص طربا ، قالت :

ـ اخيرا يا استاذ احمد جاءت الفرصة ... ممكن نتقابل غدا الساعة الحادية عشرة قبل الظهر ، في كازينو قصر النيل ؟

قلت :

ـ طبعا ممكن ... صار لي سنة وانا بستنى الفرصة دي ، ولكن عملت ازاي علشان تقدري تقابليني ؟..

قالت :

ـ زوجي سافر اليوم الى طنطا .. وسيعود في نهاية الاسبوع ، وانا اخبرت حماتي بأني سازور صديقتي غدا ، فوافقت . وارجو ان توافق انت ..يا .. صديقي !

قلت :

ـ انت لا شك تعرفينني ، ولكني انا لم اسعد بعد بمعرفتك شخصيا ، فكيف لي ان اعرفك من بين زبائن الكازينو ؟.

قالت :

ـ سأرتدي فستانا بنفسجيا ، واربط وسطي بحزام ابيض ، واحمل في يدي حقيبة « شنطة » جلد ابيض ايضا ، واضع على وجهي نظارات شمسية ، وربما كانت معي زميلة لي .

قلت :

ـ خلاص ... اوكي ... بكرة الساعة ١١ في كازينو قصر النيل .

وفي اليوم التالي ، ذهبت الى كازينو قصر النيل ، وقد حرصت على الحضور قبل الساعة الحادية عشرة بقليل ، لانه لا يجوز ان تنتظر النساء الرجال .

وقد تعمدت الجلوس الى طاولة تجاه مدخل الكازينو الرئيسي ، لاتمكن من رؤيتها ساعة دخولها .

وقد فوجئت ، في هذه الساعة، بدخول زوجتي عطيات ، ومعها صديقتها السيدة زينب ، حرم زميلي صالح سليم ، كابتن فريق الاهلي . وارتبكت ، وخفت ان تحضر فتاتي في هذه اللحظة .

ولم تترك لي زوجتي فرصة التفكير في كيفية الهروب من هذا المازق، فتقدمت هي وصديقتها زينب مني وقالت :

ـ ايوه يا استاذ احمد ... يا معجب بعلم النفس ... بص شوف زينب اللي لابسة الفستان البنفسجي ، والحزام الجلد الابيض ، وحاملة شنطة الجلد البيضاء ، ولابسة النضارات ، والا مش هيه يا سي احمد بك ؟ والله عشنا وشفنا يا استاذ احمد ... وبتقوللي كمان انك بترفض مقابلة المعجبات !.

واقول الحقيقة ، اني ساعتها ، لم اعد اقوى على النطق ، وكان لساني قد خرس عن الكلام ، لهذا المقلب الذي شربته ، والذي اشتركت في اعداده زوجتي وصديقتها زينب ، بناء على رغبة زوجتي ، لتتأكد مما اذا كنت اقبل دعوات المعجبات .

وبعد فترة وجيزة ، حلت عقدة لساني ، وسألت المعجبة الكريمة « ليه تعملي في كده ؟.. مش حرام ؟ »

فقالت :

ـ حرام ليه .. انتو بتتظاهروا بحبكم لزوجاتكم ، ومن بره بتخونوهم .. بس عيب عليكم انتم يا رجاله .. وعلى العموم تسمح تقولي من فضلك ، النهارده كام الشهر ؟

قلت :

ـ اول ابريل ...

وما كدت انطق بكلمة : «ابريل» حتى تذكرت كذبة اول ابريل .

قالت :

ـ خلاص بقى .. اعتبرها كذبة ابريل .

قلت :

ـ طيب النهارده اول ابريل .. بس انتي ماشيه معاي في لعبتك من سنة تقريبا ، ليه يعني ؟

قالت زينب حرم صالح سليم :

ـ احب اقولك .. مش سنة تقريبا ... سنة بالتمام والكمال .. اول مرة كلمتك فيها كان برضو اول ابريل في العام اللي فات ... واحنا حبينا نكفي معاك الحكاية حتى اول ابريل العام ده يا استاذ . والسيدة عطيات هيه اللي كانت تقولي ، اطلبي احمد بالتليفون ، وكلميه .. حتى نضحك شويه .

وكانت كلما زارتني نطلبك بالتلفون ، ونقعد نتكلم انا وانت ، وعطيات على السماعة التانية تسمع كلامك يا معجب افندي .

ثم اضاف احمد رمزي ، فقال :

ـ شفت يا استاذ .. ربنا قال عنهن : ان كيدهن عظيم . »

فقلت :

● انت كنت البادىء ، والبادي اظلم .

الفن في صورة وخبر

باريس

هل تستقر اخيرا ؟

● يتتبع الجميع باهتمام ، قصة الحب الجديدة التي تجمع بين النجمة **كيم نوفاك** والصحفي الانكليزي **رودريك مان.** خصوصا بعد أن طلب « مان » تصريح زواج ، واخذ يبحث عن شقة هادئة تطل على نهر التايمز . وهم يتساءلون :

« هل يستقر اخيرا قلب النجمة المتقلبة ؟! » ..

قد يلدغ المؤمن مرة ثانية

● رغم تصريح **روبرت واغنر** بانه لن يتزوج مرة ثانية ، بعد تجربته الفاشلة مع زوجته السابقة نتالي وود ، فانه قد غادر روما اخيرا عائدا الى هوليوود ،بصحبة **النجمة ماريون دونان** . والمعروف أن ماريون قد اشترت منزلا كبيرا في « بيفرلي هيلز » ، ضاحية النجوم بهوليوود ، وهو يتسع لواحد طبعا ! ..

على طريقة «روبنسون كروزو»

● قرر **جون وين** ، قبل ان يبدأ في تصوير فيلمه الجديد « السيرك » ، أن يقوم برحلة مع زوجته « بيلار » ، على ظهر يخته « الاوزة البرية » ، حول الجزر اليونانية في البحر الابيض المتوسط » .

والطريف في هذا النبأ ، انه قرر ان يخلي يخته من أي جهاز يصله بالعالم الخارجي ، كالراديو والتليفزيون ، وحتما جهاز الارسال ! .. انها حقا رحلة تذكرنا برحلات « روبنسون كروزو » ! ..



ميل فيرر

هدية أم ترضية ؟

● منذ اسابيع نشرت الصحف الفنية الاوروبية نبأ عن ظهور



صوفيا لورين

المنتج **كارلو بونتي** مع بطلة فيلمه الجديد **بريجيت باردو** في كل مكان تذهب اليه . فثارت زوجة المنتج النجمة النمرة **صوفيا لورين** ، وارسلت اليه من اسبانيا تهدده .

وامتنع « كارلو » عن مصاحبة « بريجيت » ، وقنع من الغنيمة بالاياب ! ..

واليوم تعود الصحف وتنشر أن « كارلو » قدم لزوجته « صوفيا » وشاحا من فراء « لشانشيله » قيمته ٣٠ الف دولار ! .. ترى هل هو على سبيل الترضية ؟!

هل من مجيب !

● صرحت نجمة الاغراء الامريكية **جين مانسفيلد** لبعض الصحفيين ، بانها كثيرا ما تقف امام المرآة وتنظر الى نفسها متسائلة ، عما كان يمكن أن تكون حالها لو خلقها الله كاية فتاة عادية أخرى ؟ .. سؤال غريب حقا .. هل من يستطيع الاجابة عليه ؟! ..

من جديد !

● عاد اسم النجمة الانكليزية السابقة **بتولا كلارك** ، التي مثلت افلام انكليزية عديدة في طفولتها ومطلع شبابها ، عاد يحتل مكانه من جديد بين نجوم الشاشة الفضية ، بعد غياب طويل ، ولكن هذه المرة كبطلة لفيلم فرنسي تستولي على دخلهم اول بأول ! ..

من أجل الورد .. يشرب العليق !

● صداقة جديدة متينة تقوم في هذه الايام ، بين **انيتا اكبرغ** وزميلتها **أورسولا اندرس ..** وحتى وقت قريب لم تكن انيتا تعرف أورسولا .. ولكن بعد زواج الاولى من **ريك فان نوتر** ، والثانية من صديقه الحميم **جون ديريك ..** اصبحتا من أعز الصديقات

والمثل يقول : « من اجل الورد .. يشرب العليق ! .. »

خالدة .. ولكن بمكياج !

● **غريتا كاربو** ، التي سحرت اجدادنا وآباءنا بتمثيلها الرائع ، ودفعتهم الى ان يطلقوا



غريتا كاربو

عليها اسم « الخالدة » لعدم ظهور نجمة سينمائية يمكنها ان تحتل مكانتها حتى الان ـ يتردد اسمها من وقت الى آخر ، كلما حاول احد المنتجين السينمائيين ان يعيدها من جديد الى ميدان التمثيل .. ولكنها ترفض دائما كل العروض التي تقدم اليها ! .

واخيرا عاد اسمها يتردد من جديد بمناسبة عرض بطولة فيلم كبير ، مأخوذة قصته عن قصة « مجنونة شايوه » .. يقوم بانتاجه منتج امريكي ،على ان يصور في فرنسا وقد توافق على تمثيل بطولة هذا الفيلم نظرا لان دور البطلة يقتضي ان تلبس قناعا خاصا طوال الفيلم ... وبذلك تخفي غريتا ، خلف



جين مانسفيلد

هذا القناع ، ما خطته السنون من اخاديد في وجهها الساحر سابقا. وفي حالة رفضها سيسند الدور الى النجمة الكبيرة **بيتي ديفيز !.**

الوطن احق !

● اعتذرت النجمة الايطالية **آنا مانياني** عن تمثيل دور البطولة في الفيلم الفرنسي « الحساء الجيد » ، وفضلت العودة الى وطنها ايطاليا ، لتمثيل دور البطولة في فيلم « الحب الكبير لايموت » . وقد أسند الدور الى النجمة السينمائية السابقة ، ونجمة الكوميدى « فرانسيز » حاليا **ماري بل** ، التي مثلته بنجاح على المسرح لعدة سنوات ! .. والمعروف أن « ماري بل » لم تمثل فيلما سينمائيا منذ ٢٠ سنة ! ..

في سبيل السمعة !

● وقف المنتج الامريكي المعروف **اوتو بريمنغر** ، يدافع عن نفسه ضد التهمة التي يتهمه بها ، **مايك سيلزمان** ، زوج النجمة **كرول لينلي** ، وهي خلق قصة حب بين زوجته « كارول » وتوم ترابن ، زميلها في الفيلم الذي ينتجه « أوتو » الامر الذي ادى الى طلب « مايك » الطلاق من زوجته .. وقد قال « اوتو »



بوب هوب

بخبث : « انه اتهام سخيف حقا .. فان« توم » و «كارول »، يعاملان بعضهما كأخ واخته .. فقط !! »

تصرف غريب !

● يتعجب الجميع من تصرف النجم ادموند بردوم الذي فضل البقاء بجوار ليندا كريستيان في روما رغم تعطله عن العمل . والغريب في تصرفه ، انه « وليندا » قد تطلقا منذ زمن ، ويقيمان معا ، رغم ذلك ، في شقة واحدة ! ..

تلميذة .. ام استاذة ؟

● استغربت الاوساط الفنية الفرنسية ، محاولة النجمة الاسرائيلية « داليا ليفي » تقليد « بريجيت باردو » في طريقة تسريح شعرها .. وقد علق احد الخبثاء على هذا التقليد بقوله : « لاول مرة تحاول استاذة تقليد



كاري غرانت

تلميذتها ! .. » والمقصود بهذا أن بريجيت نقلت فكرة التعري في أفلامها من الممثلات الاسرائيليات اللواتي يظهرن في أفلامهن كما خلقتهن امهاتهن .. ومن بينهن « داليا ليفي » ، وهي استاذة في هذا الفن ! ..

« ماركوبولو » . اليه !

عاد النجم الالماني هورست بوخولس الى باريس للاضطلاع بدور البطولة في فيلم «ماركو بولو » ، المأخوذة من قصة حياة هذا المكتشف المغامر . ويشاهد ، هورست بوخولس في كل مكان بصحبة منتج الفيلم ، الذي لايريد ان يتركه



بريجيت باردو

خوفا من أن يفلت من يده ، « آلان ديلون » الذي كان مفروضا أن يمثل هذا الدور .

هوليوود

شهر عسل .. وعمل !

● اعلنت ، فرانس نوين انها ستتزوج من الاديب الفناني توماس موريل ، وانهما سيقضيان شهر العسل في انكلترا ، مع ان ذلك سيكون بالنسبة لها شهر عمل .. فسوف تشترك خلاله في تمثيل فيلم هناك امام روبرت ميتشوم !

لا اولاد في الطريق !

● نفت كريستين كوفمان انها تنتظر أي مولود . كان ذلك في الحفل الذي اقامه قنصل فرنسا في امريكا ، احتفالا بفوز الحسناء الفرنسية فيفيان لافورج بلقب « مس فرنسا وامريكا لعام ١٩٦٣»

عجلة الزمن !

● هذا الخبر يذكرنا بسرعة دوران عجلة الزمن . انه خبر زواج ابن النجم الامريكي دين مارتن من فتاة تعرف عليها ، اثناء تأدية الخدمة العسكرية في المانيا . والمعروف ان « دين مارتن » ما زال يمثل ادوار الشباب على الشاشة !..

خبيرة قديرة !

● في اخر افلام بوب هوب ، تمثل النجمة انيتا اكبرغ دور عالمة في طبائع الرجال . وقد علق احد ظرفاء هوليوود على هذا الدور بقوله : « انها خير من يصلح لهذا الدور ، فلا يوجد اكثر منها خبرة بطبائع الرجال ! » وهو يقصد بذلك مغامراتها الاخيرة قبل ان تتزوج !..

لا دخل للحب !

● رغم ان دون موراي منفصل عن زوجته هوب لانج منذ مدة طويلة ، الا ان ذلك لم يمنعه من اقناعها بتمثيل بطولة فيلم



كريستين كوفمان

« الخاطىء » امامه ..
• وقال معلقا على اشاعة تجدد حبهما بقوله : « ان العمل عمل.. ولا دخل للحب فيه !.. »

منزل الاحلام !

● ما كادت النجمة الالمانية الكي زومر تصل الى هوليوود ، حتى بدأت تسأل عن موعد انتهاء تصوير الفيلم الذي تشترك في بطولته . ولما سئلت عن السبب قالت : « اني احلم بتمضية اجازة طويلة في المانيا ، موطني الاصلي .. وقد ابتعت فيلا مكونة من ١٨ غرفة ، في وسط احدى الغابات ، لاتمضي فيها هذه الاجازة !.. »

بين احضان امه !

● قرر كاري غرانت السفر الى انكلترا ، حيث تقيم والدته التي تبلغ السادسة والثمانين من عمرها . وقد صرح « كاري » بانه سيبقى الى جوارها طوال المدة التي تطلبها منه !

فيرر .. الاب !

● اصر ميل فيرر على حضور حفل تخرج ابنته « بيبا » ، ومشاهدتها وهي تستلم شهادة تخرجها ، وذلك رغم مشاغله الفنية . والمعروف ان « بيبا » في الواحدة والعشرين من عمرها ، وانها ستتزوج قريبا من عالم في الطبيعيات !.

نكبات بالجملة !

● رغم النكبات التي اصابت بيتي هاتون ، ومنها موت امها ، وحادث التصادم الذي وقع لطفلها ... فقد تغلبت على آلامها ، وقررت العودة الى الشاشة ، حيث تشترك في تمثيل فيلم « آتي من قلب الغرب » !..

لماذا تهرب من الرجال !

● صرحت ماريزا بافان حول سبب تهربها من مصاحبة الرجال، بقولها انها تحمل مرارة من ناحية الجنس الخشن هي فشلها في زواجها من النجم الفرنسي جان بيير اومون ، الذي انفصلت عنه اخيرا تمهيدا لطلب الطلاق !.



الكي زومر

الفن في صورة وخبر تابع

● عاد المخرج التلفزيوني **نقولا ابو سمح** من رحلته الطويلة الى فرنسا . كان في استقبال نقولا عدد كبير من الاصدقاء والمخرجين .. وعندما شاهد نقولا مستقبليه هتف : « يا الله شو هـا النسوة » .. كنت جايبلكم معي خمسين كرافات ، بس نسيتهم في شنطة الوالدة !

● **عصام حموي** بعث برسالة من عاصمة الاتحاد السوفياتي الى اصدقائه، يقول فيها : «تحياتي وتمنياتي لكم ايها الاخوة وخالص شوقي » للرفيق » فرنسوا صليبا .

● **برنامج ايفيت سـ.رسق** اخذ اجازته السنوية ومدتها شهر كامل . سيلتحق به برنامج « يا مدير » ثم برنامج الياس رزق ..

● **فهد بلان** وقع عقدا مع فرقة الاوتار الذهبية ، بشخص قائدها عبود عبد العال ، بالا يغني في أي مكان الا اذا مثلته الفرقة .

● **نجيب حنكش** سيتوقف عن تقديم برنامج « المنوعات الشرقية » لاهتمامه بفندقه .

● **روبرت كيرنز** ، مدير شركة تلفزيون لبنان والمبرق الفني ، اصبح عضوا بمجلس الادارة نيابة عن شركته الاميركية .

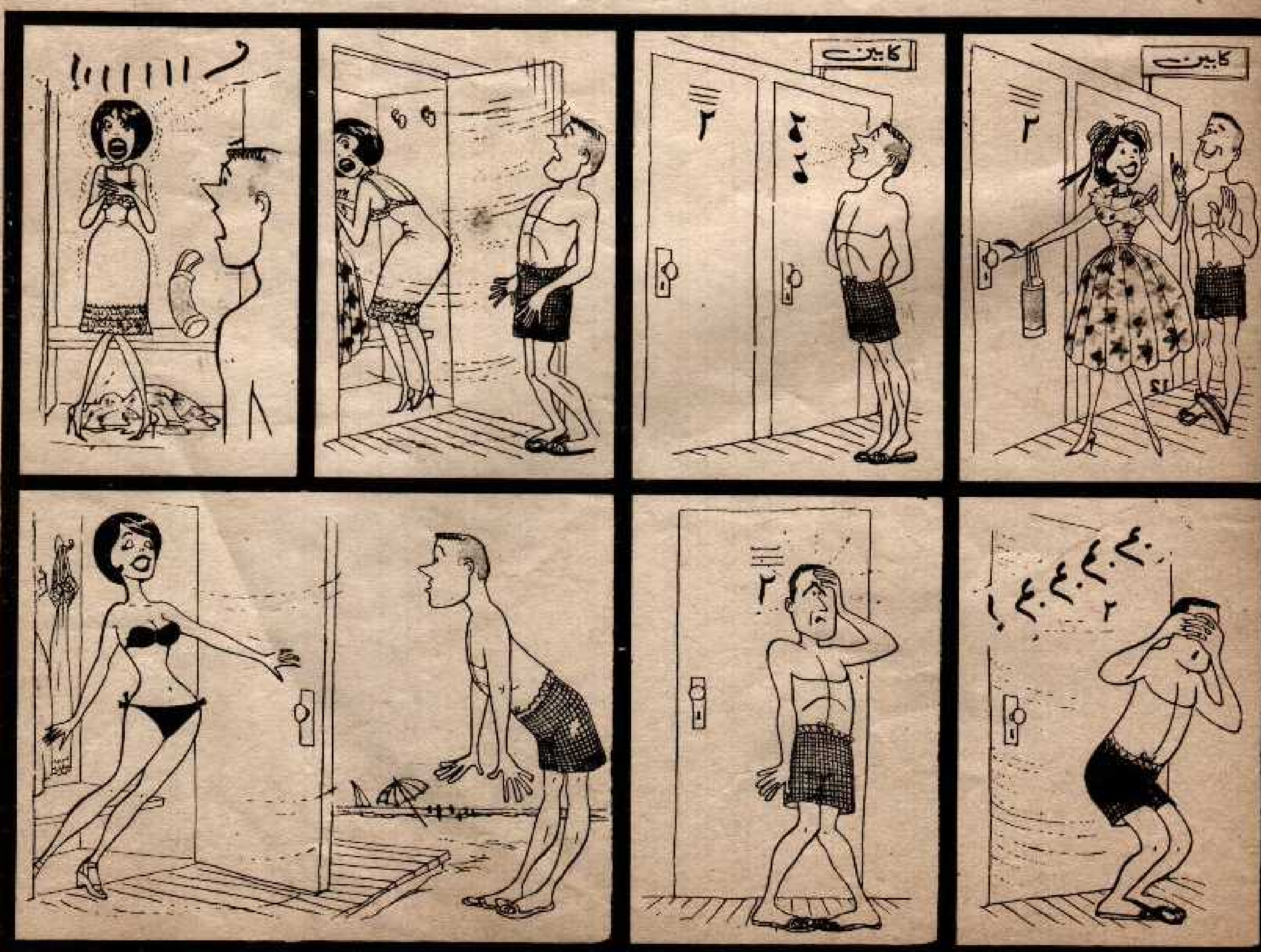
● شركة التلفزيون اللبنانية ستنقل حفلة فريد الاطرش ، في ٨ اب ، من كازينو بيسين عاليه ..

● **ام كلثوم** ستغني، هذا الصيف، في كازينو بيسين عاليه، وقد ارسلت ادارة احد التلفزيونين احد موظفيها للاتفاق معها سقا لنقل الحفلة للمتفرجين !

● المطربة **سلامه** وزوجها الملحن **جورج تابت** سيقومان برحلة طويلة الى تونس ، والمغرب ، والجزائر، وستصحبهما جوقتهما الفنية الاندلسية .

● **نجاة الصغـ رة، وسميرة توفيق، وفايزة احـ. ، وهدى سلطان ، وفهد بلان، ونجوى فؤاد، وعادل مامون،** سيحيون حفله ساهرة كبرى في احد ملاهي الجبل في اواخر هذا الشهر .

على البلاج





تميز النشاط الرياضي في لبنـــــان ، الاسبوع الماضي ،

بزيارة فريق سبارتاك التشيكوسلوفاكي بكرة السلة للاناث،

الذي بارى منتخب لبنان للاناث مرتين وتغلب عليه .

كانت المباراة الاولى نهار السبت ، والثانية نهار الاحد

الـذي تـلاه .

الفـريق المنتصر أبدًا يُتـابع

فريق سبارتاك هذا يضم ١٢ لاعبة واربعة اداريين ، وهو بطل تشيكوسلوفاكيا بكرة السلة للاناث لسنة ١٩٦٣ . كما ان فريق سبارتاك للذكور هو بطل تشيكوسلوفاكيا في اللعبة للجنس الخشن ، وقد انتزع البطولة من فريق سلوفان اوريس الذي ظل مسيطرا على البطولة طيلة خمسة اعوام .

وبعد احراز بطولة تشيكوسلوفاكيا لكرة السلة ، راح فريق سبارتاك للاناث يتنقل ، في اوروبا ، من بلد الى اخر ، مكللا بالنصر دائما ، الى ان حط اخيرا في لبنان .

وفي لبنان كان الفرق كبيرا في قوة كل من الفريق التشيكي والمنتخب اللبناني ، حتى لكأن المباراة كانت اشبه بمداعبة القطة للفأر . هذا من جهة المقدرة والحنكة في اللعب ، اما من جهة اللطافة فقد كانت فتياتنا الطف من « فتياتهم » بكثير ، وتبدو عليهن وفيهن نعومة الجنس بشكل ظاهر جدا ، فهاجمن ودافعن ، لكن بقدر ما سمحت لهن لطافتهن .

اما فتيات الفريق التشيكي فكن لطيفات في الجنس فقط ، بينما كان لعبهن اخشن من لعب جنسنا الخشن .

ونحن لا نرمي من وراء هذا التشبيه ، وهذا التعبير ، الاساءة الى حسن لاعباتنا وشعورهن، انما نحن نريد ان نلفت نظرهن الى اهمية مضاعفة تمارينهن لمواجهة اللاعبات الاجنبيات .. ونريد ، كذلك ، ان نلفت نظر المسؤولين الى وجوب العناية برياضة الجنس اللطيف حتى يتخطى كونه تسلية وتمضية وقت كما هو الان .

في حاجة الى تمرين

وبالرغم من ذلك ، قالت الانسة سيلفيا ريشتاروفا ، رئيسة الفريق التشيكي ، عن لاعباتنا :

– لقد برهن فريقكم على انه يستطيع ان يصبح ، يوما من الايام ، فريقا يذكر في عالم كرة السلة اذا ما تابع تمارينه ، لكن بجهد . فكما سجل سبع اصابات يستطيع – مع التمرين الشاق – ان يسجل ضعف هذا العدد ، وحتى اكثر .. وكما دافع فأوقفنا عن تسجيل عدة اصابات اخرى ، يستطيع ، مع التمرين ، ان يدافع فيوقف خصمه عند تسجيل اقل عدد ممكن من الاصابات .

واضافت سيلفيا :

– واني اتمنى للبنانيات التقدم والنجاح المستمرين في عالم الرياضة .

الفريق المنتصر الجوال

اما فريق سبارتاك ، فقد قال لنا عنه مدربه ، ميلوستاف كريز ، انه اقوى فريق بكرة السلة في تشيكوسلوفاكيا على الاطلاق. وقال ، كذلك ، انه منقسم الى فريق للذكور واخر للاناث ، وكلاهما الان بطل تشيكوسلوفاكيا بجنسه .

وتابع ميلوستاف قائلا :

– وفريق سبارتاك يطوف الان حوض البحر المتوسط لاحراز المزيد من البطولات ، بعد ان تغلب على فريق « سلوفان اوريس » في الوطن . لقد لعبنا عدة مباريات هذه السنة وكان النصر حليفنا . وفي لبنان كانت النتيجة لصالحنا بدرجة امتياز . ففي يوم السبت سجلنا ٨٤ نقطة مقابل ١٠ نقط .. ويوم الاحد تحسن الفريق اللبناني في الدفاع والهجوم اذ انه سجل ١٥ نقطة وسجلنا نحن ٧٢ نقطة فقط .

واستطرد ميلوستاف :

– لقد لعبنا ، كذلك ، نهار الاثنين ، في دمشق ، مع منتخب سوريا ، فكانت نتيجتنا مرضية جدا اذ حصلنا على ٥٢ نقطة مقابل ٩ نقط للفريق السوري .

وسنذهب ، بعد ذلك ، الى ايطاليا لنباري مع منتخب « باري » ، واملنا بالفوز كبير . وبعد ايطاليا سوف نشترك في بطولة

نتيجـــة الإهمـــال

من المؤسف ان يكون في لبنان ابطال لبنانيون لم يتعرف اليهم لبنانهم . فرغم الجهود التي يبذلها هؤلاء الابطال لتحقيق النصر لوطنهم في جميع ميادين الرياضة ، فان نجومهم لم تلمع بعد .. وهذا كله ... الاهمال .

الحكومة ، ام الاتحادات ؟

لا اعتقد ان تكون الحكومة هي المسؤولة – كليا – لانها وضعت ، تحت تصرف الاتحادات ، جميع ملاعبها ، ووفرت لهم جميع التسهيلات ، تشجيعا منها للرياضيين، ... الرياضية .

بل لم هذا التقصير ؟

فعلا .. كان املنا كبيرًا بنجاح السباح عبد المنعم فخر الدين في سباق كابري – نابولي ، وكان ان اتت النتيجة بعكس ما كنا نأمل .

ما هو السبب ؟



اعضاء فريق "سبارتاك" الاثنا عشر، وتبدو رئيسة الفريق في منتصف الصف الثاني .
لقد برهن هذا الفريق على قوته الخارقة في لعبة كرة السّلة في كل المباريات التي خاضها.

انتصاراته في بيروت

العالم التي ستجري في « بورتوسان جورجيو » .. وستكون هنـاك منتخبات ثمانـي دول اوروبية اخرى ، منها : بلغراد ، وصوفيا ، وبوخارست ، ومرسيليا ، وميلان .

وبعد ذلك نعود الى وطننا ، رافعي الراس ان شاء الله .

كلمة الى المسؤولين

وتابع ميلوستاف كريز ، مدرب الفريـق التشيكي ، قائلا (وانا ارفع ما قال الـى المسؤولين عن الرياضة في لبنان) :

– عندنا في تشيكوسلوفاكيا يهتم كل من الدولة والشعب بالرياضة اهتماما كبيرا . والدولة تقدم لنا التسهيلات اللازمة ، ونتلقى، من جميع الجهات ، التشجيع الكبير الـذي هو اساس انتصاراتنا .

واردف يسألني :

– الا تشجع الدولة والشعب عندكـم الرياضة ؟

واجبت :

– بكل تأكيد .

وبم عساني اجيب ؟

فقال :

– هذا ما آمله .

وقلت في نفسي :

– ذاك لسان حالي .

رئيسة الفريق التشيكي في نقاط

س – سيلفيا ريشتاروفا ، رئيسة فريق سبارتاك .

ب – برهنت على أنها احسن لاعبة كرة سلة في بلدها بعد الجولات التي خاضها الفريق والانتصارات التـي احرزها .

أ – ابتدأت تمارينها في كرة السلة عندما كانت في السابعة عشرة مـن عمرها ، وهي الان فـي الرابعـة والعشرين .

ر – رياضتها المفضلة : كرة السلة – كرة المضرب – السباحة .

ت – تشيكوسلوفاكية الاصـل والجنسية . تحب جمال لبنان وتتمنى البقاء فيه اكثر من المدة المقررة .

أ – امنيتها ان يفوز فريقها ببطولة العالم في كرة السلة ، التي ستقام في « بورتو سان جورجيا » ، فـي مطلع الشهر القادم .

ك – كانت على مائدة الطعام عندما فاجأها موظف « اوتيل لـوردز » ، حيث نزل الفريق ، ليقول لهـا ان مندوب « المغامر » في انتظارها . فما كان منها الا ان تركت المائدة فـورا للمقابلة . ورغم محاولة مندوب المجلة اقناعها بتأجيل المقابلة الى ما بعـد الطعام ، ابت الرجوع عـن كلامها وقالت : انني اتغذى من الرياضة .. والطعام عندي شيء ثانوي .

نظرية ينفيها واقع ساطع هـو ان المراتب الثلاثة الاولى ، في هـذا السباق ، احتلها ثلاثة عرب مـن الجمهورية العربية المتحدة .

ما الفرق بيننا وبين المتحدة ؟

شيء بسيط : تشجيع هناك واهمال هنا ... فقط .. لا غير .

علي صبري

مُقابلة عبر الزمن ٧

فارس الفوارس

قام بالمقابلة سالم الجسر

كتب سالم الجسر يقول :

الحكايات عن عنترة كثيرة ، وكلها تقول انه من اقوى اقوياء العالم . الرواة في المقاهي يقولون ذلك .. كتب التاريخ تصفه كذلك .. الناس في كل مكان يروون عنه ذلك ، حتى انه راح مضرب مثل يقول : « شو انت شايف حالك عنتر ؟ »

ونظرت الى ضخامة جسمي ، الذي هو جسر بالفعل ، لا بالاسم فقط ، ونظرت الى رسم لعنترة بسواده وعمامته واشعاره ، فقلت : « والله لاحطمنه ، فاما ان اكون انا عنترة ، واما ان اكون عبلة . اي اما ان ابرهن على انني اقوى منه ، واما ان اتعرف على حقيقتي ... اي ، يا قاتل يا مقتول ! » .. وامتطيت آلة الزمن كالملسوع و « هوب » الى سنة ٦١٥ قبل الميلاد .

كان هناك ، وسط الصحراء ، في سكون هادىء شامل ، في ساحة الحرب .. اي الوغى . لم يكن حوله شيء كثير ، مئات الرؤوس فقط ، متناثرة هنا وهناك ، وجثث مشوهة تتحرك بوهن حركتها الاخيرة ... ليست هناك ابة ابتسامة على اي رأس . هناك فقط شاب اسود يتمشى بين الجثث منشدا :

يا دار عبلة بالجواء تكلمي

شيء عجيب ! كيف يأتيه الوحي الشعري بين كل هذه الجثث والرؤوس المشوهة !

منظره يدل على انه يشبه الشاب عنترة ، الذي اريد مقابلته . اما وقفته بين القتلى فقد ذكرتني بوقفة الاسكندر المقدوني عندما قابلته في ساحة الوغى كذلك .

قلت للشاب الاسود :

● ما اسمك ؟

فأجاب بغنج :

– عنترة .. وللاصدقاء « عنو » .

● اريد اسمك العادي لا اسم الدلع .

وشد « عنو » قامته ومطها ، واجاب بسرعة الحافظ درسه :

– عنترة بن شداد بن عمرو بن معاوية بن قراد العبسي ...

● ستوب ! ستوب ارجوك ، والا ضيعت نفسك وضيعتني ، وطلعنا في الاخر اقارب .

وقال وكأنه اصيب في كرامته :

– تعني انك لا تتشرف بذلك ؟

فقلت مؤكدا :

● فعلا ، فانا لا اتشرف بان اكون قريب امرىء اسمه عنترة ويدعوه الناس « عنو » .

وقلت متابعا :

● من اين انت يا عنتر ؟

– من نجد وينتهي نسبي الى مضر . وانت ما اسمك ؟

اجبت :

● محسوبك سالم الجسر ، مندوب مجلة « المغامر » .

– عال ، عال ، فانا اموت بالمغامرات . كيف حالك يا سالم ؟

وصرع اذني بصفير حاد عندما لفظ حرف السين في كلمة سالم . فقلت :

● ما هذا ؟

قال :

– ماذا ؟

قلت :

– الصفير .

– عفوا . انني اصفر كلما لفظت حرف السين لان شفتي السفلى مشقوقة كما ترى ، لقد انشقت اثر وقعة لي عن الحصان، فلقبوني بعنترة الفلحاء .

● لكن ما علمونا اياه في المدرسة يدل على انك فارس الفرسان ، فكيف وقعت عن فرسك ؟

وتطلع عنترة حوله بحذر ، ولما وجدنا وحيدين بعيدين عن اعين وآذان الرقباء ، قال :

– بيني وبينك ، كل ما اعرفه عن الفروسية لايتعدى ضياني على ظهر الفرس اكثر من خمس دقائق اقع بعدها ، هذا ان لم اقع قبلها .

● وكيف لقبوك بابي المغلس لغاراتك في الغلس ، وبعنترة الفوارس لشجاعتك ؟

وقال بصدق :

– حط بالخرج ، المسالة مسألة دعاية . فانا اخرج في الغلس فعلا ، لكني انتظر حتى تنتهي المعركة ويتفرق المقاتلون ، فأظهر من مخباي ، واقف وسط الساحة، واروح اقطع رؤوس القتلى ، وانظم القصائد الملحمية كما ترى.

● لكن كتب التاريخ تقول انك كنت تجيب على من يسألك عن سبب قوتك ، بانك كنت تهجم على الضعيف فتجندله ، فيخافك القوي ويفر .

واجاب بصدق كذلك :

– حتى هذا فيه شيء من المبالغة .

● طيب يا عنتر ، ما قصة هذه الحرب ، وكيف بدأت ؟

– انها قضية قمار وسبق .

● وما دخل القمار والسبق في الحرب ؟

– يظهر انك غريب عن « اورشليم » ، اسمع : هناك فرسان تدعى احداهما « داحس » والاخرى اسمها « الغبراء » ، كانتا في سباق فيما بينهما ؛

«الغبراء » وشدها الى الوراء ، فكسبت داحس السبق ودفعت « الدوبليه » مئة دينار ، فاعترض اصحاب « الغبراء » ، ولم تصغ اللجنة اليهم مع ان صورة « الفينيش » بينت ان الغبراء كانت مكموشة .. فاشتبك الفريقان واعلنا الحرب .

● لكن كتب التاريخ لا تذكر انك اشتركت في الحرب ، مع انها قالت لو انك اشتركت فيها لجاءت النتيجة بغير ما جاءت عليه .

فقال عنترة :

– الم يكن ابناء عبس احد الفريقين المتخاصمين ؟

● بلى .

– والا ادعى انا عنتر عبس ؟

● بلى .

– اذن ، خلاص . اكون انا قد اشتركت فيها .

● لكن هناك الكثيرين من ابناء عبس ، وكتب التاريخ ...

وقاطعني عنترة محتدا :

– لا كتب تاريخ ولا من يكتبون .. وهل تعرف كتب التاريخ احسن مني .

● طيب ، خلاص اتفقنا . لكن، الم يتدخل احد في الصلحة ... برنادوت ، مثلا ، او همرشولد؟

– الذين تدخلوا كثيرون ، لكني انا منعتهم .

● ولماذا ؟

– خوفا من ان تطلقني عبلة اذا لم انظم لها كل يوم قصيدة .. ومن اين تريدني ان يأتيني الوحي اذا ما وقفت الحرب ؟

وكان عنترة تذكر عبلة ، فراح ينشد لها :

– يا عبلا قد دنت المنية فاندبي
ان كان جفنك بالدموع يجود

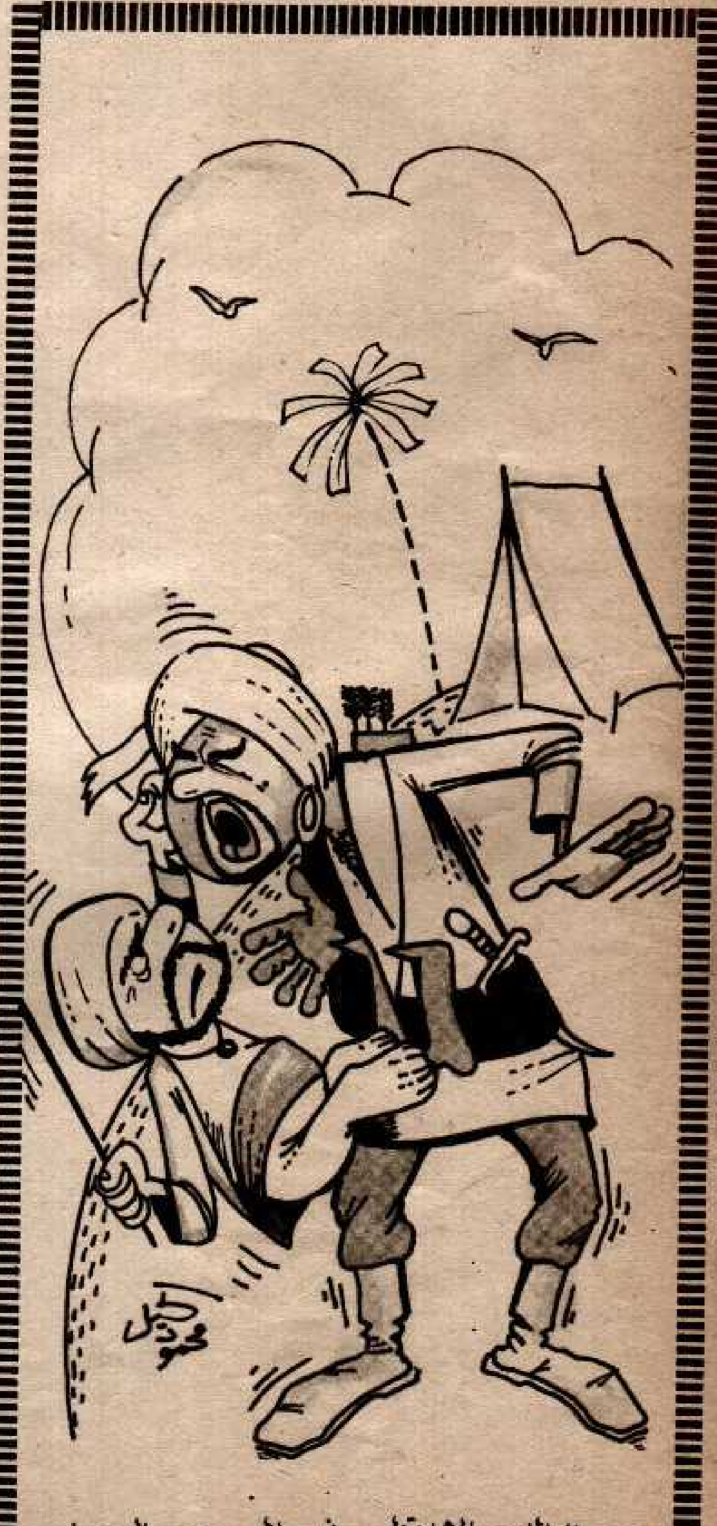
واستدرك قائلا :

– لا ، لا .. لقد اخطأت المناسبة .

وراح ينشد مصححا :

يا دار عبلة بالجواء تكلمي

«عنّو» ابن شدّاد!



... الى المخيم والا انتظرني والدي بالعصا

● يا « عنو » ، لا ارى دارا ولا « حرمة » ، فمع من تتكلم غـــزلا وسط هؤلاء القتلى ؟

وقال عنترة باعتزاز :

ـ ولو ، الم تسمع بعبلة بعد ؟ فأين تعيش حضرتك ؟

● عفوا ، فانا لم اشاهد الفيلم بعد . ما هي اخر اخبار الحرب من فضلك ؟

ـ لا تزال امامنا حوالي اربعين سنة حرب ، وكالعادة جندلنـــا البارحة الفا ، لكننا لم نتوفـــق اليوم ، فاكتفينا بخمس مئة .

وسيفي كان في الهيجا طبيبا
يداوي رأس من يشكو الصداع

● من فضلك بلا شعر ، خبرني الان عن عبلة .

واهتز عنترة غضبا :

ـ لاتجيب سيرة العرض ، والا نظمت فيك قصيدة تجعل اخرتـــك عاطلة . هل تظن نفسك عنتر ؟

● طيب يا اخي ، بلا ســـيرة عبلة . خبرني عن حياتك .

ـ حياة مملة ، فان عبلة تربط لي المنبه كل صباح في الســاعة الخامسة . وما ان افتح عينـــي حتى يناديني البابا بقوله :

« كر وانت حر » ونروح قاتلين كم مئة شخص . وما ان اعود الى البيت حتى يعود البابا يقول لي « لقد سحبت كلامي . روح ولا ارع البقرات » . فلا اخالفه والا ضربني .

● وعند المساء ماذا تفعل ؟

ـ اغافل عبلـــة قليـــلا ، وابصبص على جارتنا الشقراء . وعندما تضبطني بالجرم المشـهـود اتصرف وكأنني اقفل الشباك .

واردف قائلا :

ـ اسمع هذه القصيدة التـي قلتها في جارتي :

واغض طرفي ان بدت لي جارتي
حتى يواري جارتـــي مأواهـا

● لا تكملها ، اعرفها ، هـــل خفت في حياتك ؟

ـ وهل تقسم على ان تحفظها بيني وبينك ؟

● برحمة شواربي .

وما كدت انتهي من قسمي حتى انتهى الينا نعيق غراب ، فصاح « عنو » مرتعبا :

ـ ماما ماما ! اني اخاف مـــن الغربان ، دخيلك احمني .

● على ذكر الماما يـا عنو .. لماذا دعيت زبيبة .

ـ ربما لانها كانت تحب اكـل الزبيب .

● وهل حق ما يقال مـــن ان اباك سباها في احدى غزواته ؟

ـ حق ونصف . ومن بعد أن سباها راح يسبها على طول .

● ولماذا ؟

ـ لانها انجبتني عبدا ، ولـــم يعترف بي والدي فـــي بادىء الامر ، بل انكرني جريا على عـادة العرب في ايامنا .

● وانت ماذا فعلت حتى رضي عنك واعترف بك ؟

وضحك عنترة طويلا وقال :

ـ ليس اكثر مـــن الاختفـــاء والظهور عندما تنتهي المركـــة والباقي كما ذكرته لك .. فظنني ـ كما ظنني المجانين غيره ـ بطلا شجاعا ...

وهم بان يكمل حديثه ، لكنـــه انتبه الى ان الدنيا قـد عتمت ، فصاح :

ـ عن اذنك يا سا (صفير) لم! وانطلق راكضا .

● على مهلك يا عنتر . الــى اين انت ذاهب ؟

وصرخ وقد لفته العتمة :

ـ الى المخيـــم والا اشعت الطريق ، وانا اخاف الظلام و...

● وماذا ؟

وتناهى الي صوته من بعيد :

ـ والا انتظرني والدي والعصا في يده .



سر الميراث العجيب!
تقدم ... تقدم أيضاً.
تماماً هنا!..
ماذا؟ لم اصبه؟.. انه يعود... سهم آخر بسرعة.
تقدم لأصرعك هنا.
وفجأة قفز الحصان فوق الجندي.
آخ...
أيها الكاهن بني سهمان لقد نجا ونجونا!
هل تصدقين وعد الملك الجديد؟ انه سيقتلنا على كل حال.


وصفق الحاضرون طويلاً لتيمور مما زاد في غضب الملك الجديد!
أيها الحراس ، استعدوا لقتله عند نزوله عن جواده ...
وانطلقت صيحة وحشية !..
واقتحم ابن تيمور الميدان بفرسين متجهًا نحو أمه والكاهن..
قفزت "مايا" بابنها فوق الجواد. وانتشل تيمور الكاهن.
أيها الحرس اقتلوهم ...
لكن صيحات الملك ضاعت وسط الزحام ، واتجه الفرسان نحو الأبواب.
هل أستطيع تعديل جلستي.. سأقع ؟!
بعد قليل.. ها هي أبواب الخروج.
وتركهم الحرس يمرون.. وهم واجمون !
لقد نجونا من هذه المدينة الملعونة !
إنني أفضل حياة الفروسية على حياة الكسل ... لنتجه إلى النهر.
يتبع في العدد القادم

رسائل المغامرين

مؤلف هجوم من المريخ

عزيزتي المحررة ،

تحية طيبة . وشكرا لاهتمامكم بالقراء وارجو اجابتي على هذه الاسئلة .

١ – هل صحيح ان الشاه عارض لهبور ثريا على الشاشة .

المحررة : هكذا يقولون .

٢ – ما هو عمر هويدا ابنة المطربة صباح ؟ وهل هي حقا السبب المباشر في طلاق امها من احمد فراج ؟

هذا والرجاء نشر صورتها .

المحررة : الاجابة على اسئلتك هذه وطلبك قد ظهرت في العدد الماضي .

٣ – لقد اعجبت كثيرا بقصة « هجوم من المريخ » فمن هو مؤلفها ؟

المحررة : جيمي غيو

عبد الخالق مفمومة
حماه – سوريا

تمنيات طيبة

عزيزتي المحررة ،

بعد التحية ، اقدم لكم اصدق التهاني واسماها بالتقدم الملموس الذي تتحلى به « المغامر » ، مجلة الجيل الصاعد . هذا مع عظيم اكباري للجهد الفني الذي تبذلونه من اجل ارضائنا ، نحن القراء ، وبهذه المناسبة، لا يسعني الا ان اتمنى لكم وللمغامر الغراء « كل ازدهار » ورواج .

احمد مطر
المنامة – البحرين

المحررة : شكرا على رسالتك اللطيفة وثق باننا نهدف دوما الى الاعلى .

مع المغامرين

عزيزتي المحررة ،

تحية عربية طيبة .. وبعد .

لقد طالعت الاعداد الاخيرة من « المغامر » فاعجبتني انطلاقتها الجديدة ، وخاصة زاوية « مع المغامرين » . ثم لدي بعض الاسئلة .

لماذا لا تخصصون هدية شهرية منفصلة عن المجلة ؟!

ولماذا لاتكون صورة الغلاف لاحد الفنانين العرب ؟

ارجو الجواب ولكم اصدق تمنياتي .

محمد مطيع لبابيدي
سوريا – حماه

المحررة : اقتراحك حول الهدية . قيد الدرس . اما صورة الغلاف ، فانك ، ولا شك ، قد انتبهت الى ان غلاف العدد الماضي كان لفنانة عربية .

اين المغامرات ؟

عزيزتي المحررة ،

نشكركم عظيم شكرنا على الجهد الذي تبذلونه ، لانماء مجلتنا « المغامر » مجلة كل عربي صاعد . ونتمنى لكم التوفيق والنجاح في مسعاكم النبيل هذا . سبق ان ارسلت لكم رسالة منذ شهر تقريبا . وحتى الان لم يرد منكم اي رد او تلميح يشير الى وصول الرسالة . ثم لدي اقتراح .. او اعتراض بمعنى اصح :

ان كلمة « المغامر » لم تعد تعبر عن محتويات المجلة ، بعد التغيير الذي طرا عليها ، فمعظم الابواب الجديدة لا تمت بصلة الى اسم المجلة ، فمثلا سباق الخيل . كان مملا جدا في راي جميع القراء الذين قابلتهم، لدرجة انهم لم يكملوه . نرجو مزيدا من الانتباه للطبع ، اذ ان معظم كلمات القصة تكون ممحية .. كما نطالب باعادة تقديم هدية العدد، مبتدئين بصورة الراقصة السورية «ياسمين».

كامل سليم
جمهور – لبنان

المحررة : المغامرة لا يعني فقط قصص المغامرات ، انما تعني ، كذلك ، المحررين « المغامرين » الذين يجرون وراء الاحداث . وسباق الخيل هو ، في حد ذاته ، مغامرة . اما « هدية المغامر » فانها لا تزال تقدم لكن بدون كلمة « هدية » . صورة « آن مرغريت» الملونة ، مثلا ، الم تكن بمثابة « هدية » . ودوريس داي ؟ وغيرهما ؟

على كل حال نشكرك شكرا جزيلا ، واقتراحاتك الاخرى موضع اهتمامنا .

طلال مداح

عزيزتي المحررة ،

في العدد ٢٧ من مجلة المغامر الزاهرة ، نشرتم مقابلة مع واحد ادعيتم انه مطرب السعودية الاول . وردا صريحا منا ، نحن شباب السعودية ، نقول :

اننا ابرياء من هذا المطرب الخليع . لقد كانت مجلتكم عندنا في طليعة الصحف

اختر صديقاً من كل مكان

• **عبد الله احمد عبد العزيز**
العمر : ١٨ سنة
الهواية : المراسلة ، جمع الطوابع ، الرياضة .
العنوان : الكويت – سوق واجف ٣٢/٧ محل حيدر حسن

• **بلال موصللي**
العمر : ١٧ سنة
الهواية : المراسلة ، تبادل الصور والمناظر الطبيعية ، جمع الطوابع .
العنوان : سوريا – حلبة – بواسطة علي سعدي منصور .

• **عوض موسى هزاع**
العمر : ١٦ سنة
الهواية : المراسلة ، جمع الطوابع والصور ، والمناظر الطبيعية .
العنوان : الكويت . طريق القنطاس . المسيلة . الكراج السوري .

• **عبد المحسن سليمان بلفنيم**
العمر : ١٤ سنة
الهواية : جمع الطوابع ، الرياضة ، المراسلة .
العنوان : المملكة السعودية ، الاحساء الهفوف ، معرض بلفنيم .

تمضية وقت

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١	ش	ه	ر	ر	ا	د	■	د	ن
٢	ا	ل	ن	ه	ا	ر	■	ك	ي
٣	م	ا	■	و	ا	د	ي	■	ن
٤	ل	■	س	ر	■	ي	ر	ب	ص
٥	■	■	■	■	■	■	■	■	■
٦	ر	أ	س	ا	ل	ح	ك	م	ة
٧	ا	ح	س	ن	ت	ا	ل	ي	ه
٨	ح	ب	ي	ب	و	م	ن	ز	ل
٩	■	■	ا	■	ه	■	ا	د	ز

تشرف عليها: دعد جهمي

العربية . اما بعد ان نحتم المجال لطلال مداح وقلتم انه يمثل البيئة السعودية ويحيي تراثها الفني التليد ، فقد خسرتم الكثير من ثقتنا .

هل نسي طلال هذا . من هم اهل الفضل عليه . والذين يسعون لاحياء الفن السعودي؟ هل نسي « طارق عبد الحكيم ! وغازي عني » ، ام انه صدق طيبة الشعب اللبناني ، الذي لا يرد سائلا ؟ اين تراثنا ! اهو اغنية « حبك سباني » التي يقول فيها :

انا اتمنى اعانق شلحتك
والباب مقفول جوه غرفتك !؟

هذا ليس تراثا سعوديا ، حتى ولا عربيا..

مشعل زكي السديري مسعود
الطائف ـ السعودية

المحررة : ومنا الى طلال مداح .

« مقابلة عبر الزمن » مرضية ولكن ...

عزيزتي المحررة ،

ان زاوية « مقابلة عبر الزمن » مرضية ، ولكن اتمنى لو تقدموا لنا بدلا منها ، قصة مسلسلة مصورة عن حياة بطل عربي ، مثل « خالد بن الوليد » . واقترح الا تنشروا قصصا سينمائية مسلسلة . لان معظم القراء يكونون قد حضروا الفيلم ، والا تقل القصص المسلسلة عن ثلاث او اربع صفحات في كل حلقة ، هذا مع الرجاء لاعادة « فيلم الاسبوع » . لكم اطيب تمنياتي .

خميس ابراهيم فشحو
الاردن ـ اربد .

المحررة : شكرا على اقتراحاتك ، اما فيلم الاسبوع فسيعود مع عودة الموسم السينمائي.

لبناني ام كويتي ؟

عزيزتي المحررة ،

انا تلميذ في المرحلة المتوسطة ، اغذي ثقافتي من مجلة « المغامر » المفضلة لدي . ولكن ، تنقصني الاعداد ـ ٢٢ ، ٢٣ و٢٤ ، فهل ابعث بثمنها بالنقد اللبناني ام الكويتي ؟

غانم عبد اللطيف
الكويت

المحررة : كلا النقدين سواء بالنسبة لنا ، واختر انت النقد الذي تريده .

غذاء شهي

عزيزتي المحررة ،

يسعدني ان اتقدم اليكم برسالتي هذه لتعبر لكم عن اكباري لهذا الجهد الكبير الذي تبذلونه في سبيلنا نحن القراء ، فانتم دائما تبحثون عن الافضل والاجمل لتعدوا لنا « المغامر » الحبيبة لقمة سائغة لذيذة ، ودنيا تعج بالحيوية والحب والمغامرات .

انني افتح قلبي لمجلتي ،راجيا ان تقبلوني صديقا مخلصا ، مع اطيب تمنياتي القلبية .

غسان شهاب
لبنان ـ بيروت

المحررة : نشكر مشاعرك النبيلة ، واهلا بك صديقا عزيزا .

تلغرافيا

- **بختيار محمد صالح ـ كركوك . العراق .**
العدد ارسل في ـ ١٧ ـ ٧ ـ ٦٣
- **حنا طعمه ـ بكفيا ـ لبنان .**
ارسلت الاعداد في ١٧ ـ ٧ ـ ٦٣
- **سمير سلطان ـ موصل ـ العراق .**
ارسلت الاعداد في ١٧ ـ ٧ ـ ٦٣
- **احمد زهير سراج ـ اللاذقية ـ سوريا .**
ارسلت الاعداد في ١٧ ـ ٧ ـ ٦٣
- **حسين عبد الهادي ـ بغداد ـ العراق .**
ارسل العدد في ١٧ ـ ٧ ـ ١٩٦٣
- **زهير محسن ـ حلب ـ سوريا .**
قصتك لا بأس بها ، لكنها لا تصلح للنشر . اما فكرتك فقيد الدرس .
- **احمد ديب فنار ـ شكا ـ لبنان**
نعتذر عن عدم نشر الصورة الاعداد في طريقها اليك .
- **بلال موصللي ـ سوريا ـ جبلة.**
قصتك « السرقة » غير صالحة للنشر ، حاول من جديد .
- **انطوان قاضي ـ بيروت ـ لبنان**
نشر صور القراء ، الغي في زاوية « اختر صديقا » .
- **فؤاد عبد الرحمن فتروكوا ـ جدة ـ السعودية .**
الاستاذ زهير بعلبكي يشكرك على رسالتك ، والمغامر ترحب بك في مسابقاتها القادمة .
- **ايلي يوسف مارديني ـ زحلة ـ لبنان .**
الاعداد ارسلت في ١٧ ـ ٧ ـ ٦٣

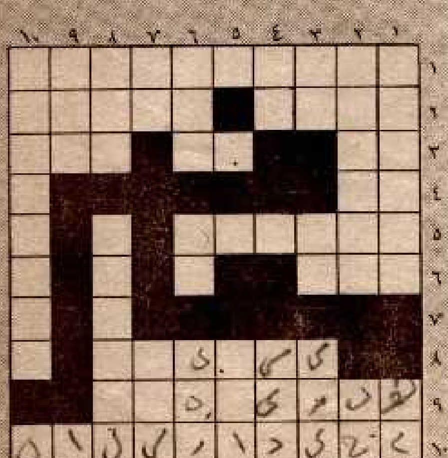
تقدمة حكمت ابو حمدان
دمشق ـ سوريا

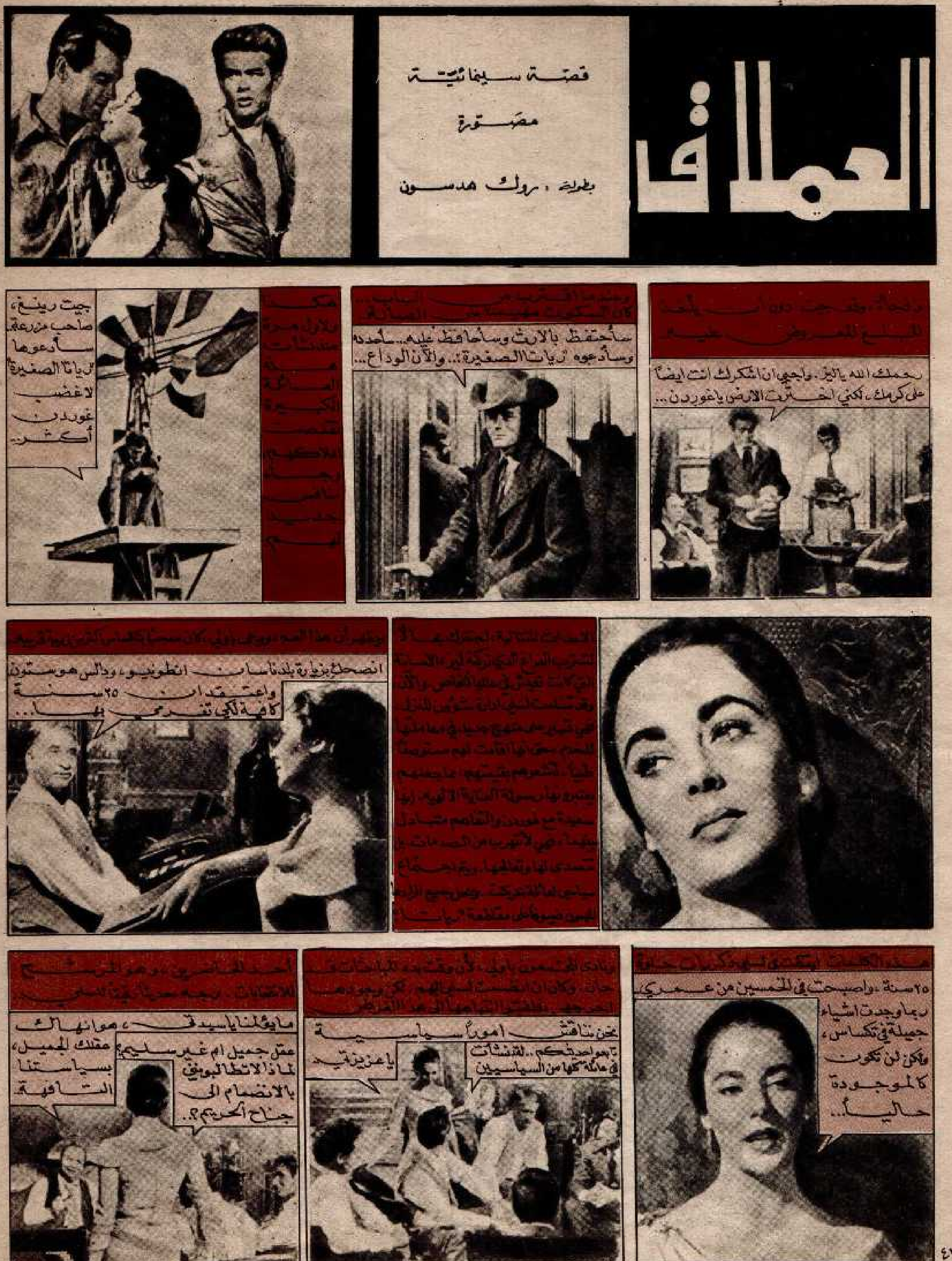
افقيا :

١ ـ زعيم سوري راحل .
٢ ـ احدى عمليات ورق اللعب ـ داليه.
٣ ـ لمع ـ صات الجرس ـ غير .
٤ ـ اداة نداء .
٥ ـ عكس اغضبنا .
٦ ـ ابهامات .
٧ ـ ...
٨ ـ اردني
٩ ـ احد ابطال قصة « جريمة في هوليوود » التي نشرت « المغامر »
١٠ ـ وزير لبناني .

عموديا :

١ ـ حلوة ـ غم .
٢ ـ لفافة ـ فقد عقله معكوسة .
٣ ـ ما يقال للجمل عند اقعاده ـ اضاف ـ يشاهد معكوسة
٤ ـ اداة نداء ـ الذي يطاع بين القوم.
٥ ـ جف .
٦ ـ عكس رضي ـ للتاوه ـ يفي بوعده.
٧ ـ ضروري للملابس ـ مجموعة اشخاص .
٨ ـ منافي للقوانين الاخلاقية ـ مقال بالانكليزية .
٩ ـ عكس يرضي .
١٠ ـ اغنية مشهورة لمحمد ضياء الدين.




العملاق
قصة سينمائية
مصورة
بطولة : روك هدسون
سأحتفظ بالارث وسأحافظ عليه.. سأحدده وسأدعوه "ريانا الصغيرة".. والآن الوداع...
يرحمك الله ياليز.. واحب ان اشكرك انت ايضاً على كرمك، لكني اخترت الارض ياغوردن...
جيت رينغ، صاحب مزرعة، سأدعوها "ريانا الصغيرة" لاغضب غوردن أكثر..
انصحك بزيارة بلدنا سان انطونيو، ودالس هوستون واعتقد ان ٢٥ سنة كافية لكي تغرمي بها...
٢٥ سنة، واصبحت في الخمسين من عمري، ربما وجدت اشياء جميلة في تكساس، ولكن لن تكون كالموجودة حالياً...
نحن نناقش اموراً سياسية يا عزيزتي
بعد اصبحتكم.. لقد نشأت في عائلة كلها من السياسيين
ما يقلقنا يا سيدتي، هو انهالك عقلك الجميل، بسياستنا التافهة.
عقل جميل ام غير سليم؟ لماذا لا تطالبونني بالانضمام الى جناح الحريم؟..
٤٢


وقف غوردن بعصبية وقال...
لقد قلنا لك ان الامور سياسية..
ماكنت اعلم. اما الآن، فانا اعرف آراءكم. إذا كانت تكساس جميلة لاشك في ذلك، فانا ارى أيضاً أن "ماريلاند" ميزات خاصة ايضاً
وعلا صوت غوردن، وبالتالي صوت لسلي... وحصلت المشاجرة امام الحضور..
انت بحاجة للراحة يالسلي،
ومن الافضل ان...
انا بحالة ممتازة... لكن اذا كنت تصرّ على انصرافي سأخبرك شيئاً قبل الذهاب..
لم يستطع غوردن أن يبعد نظراته عن وجهها. كان يقول في نفسه "انها جميلة رغم تهجمها عليه أمام الحضور"
عليّ ان اخبركم انكم وصلتم متأخرين يا سادة... تأخرتم مئة سنة. وانصحكم بارتداء جلد الفهد بدلاً من ان تتحدوا قوانين السياسة. هذا رأيي فيكم، ما دمتم لا تستطيعون التحدث والبوح بأسراركم امامي..
أرجوك يالسلي أن تتخذي للراحة.. انت تقيئه...
يحق لنا ان نفخر بما بدا منا... اليس كذلك؟؟
أنا اعترف بخطأي، لكني اصرّ على أن ما قلته هو الحقيقة. والآن... الى أين انت ذاهب؟..
انا آسفة يا عزيزي عما بدا مني... واذا لزم الامر، سأعتذر لهم غداً وسأتصرف كسيدة منزل فقط!
كدت اشك في عنادك، لكنني اراك تضيق القوانين وتهين أصدقائي بشكل غير لائق...
اسمعي يالسلي... انت زوجتي. زوجة "غوردن بنديكت" وأود أن تعلميني متى ستتصرفين كباقي الزوجات. اتظنين نفسك جان دارك؟
كادت النافذة تقذف الى شجرة. لكن لسلي كانت تقابل غضب غوردن بابتسامة عريضة رسمتها فوق شفتيها، مما دفع غوردن الى تخفيف حدة غضبه...
اوه يا غوردن، اقسم لك على انك تجعلني اعتقد باني شيطانة.
لكنك، منذ أن تزوجتني، وانت تعلم أني كنت اكثر من عديمة التهذيب، إلا أنك كنت تعبد لي، لماذا لا تقترب وتقبلني؟

المغامر



المعركة الحاسمة

السبت ٣ آب ١٩٦٣ ـ العدد ٣١ ـ السنة الاولى ـ الثمن ٥٠ ق. ل. س



يبي رينولدز

تفقد طفلها

لثاني

٢٥

ف ليرة لبنانية

في مسابقة الصيف

لكبرى

ها هذه السيارة

(ظر داخل العدد)



مُسابقة الصّيف الكبرى

قسيمة رقم

رقم السؤال	اجابة ١	اجابة ٢	اجابة ٣	اجابة ٤	اجابة ٥
٦	أمينة	سميرة	تحية	سامية	بديعة
٧	شكسبير	بايرون	مارك توين	شارلس ديكنز	برنارد شو
٨	كارول لومبارد	سناء سميح	مارلين مونرو	سوزان بول	شيرلي تمبل
٩	محمد فوزي	فريد الاطرش	محمد عبد الوهاب	صالح عبد الحي	سيد درويش
١٠	قيصر	اغسطس	مارك انطونيو	نيرون	كاسيوس

أعطنا الأجوبة الصّحيحة واربح جوائز بـ ٢٥ ألف ليرة



منها هذه السّيارة

سيارة "داتسون فيرليدي" سبور

ستتألف المسابقة من ٦٠ سؤالا تقسم على ١٢ عددا ، اي اننا سننشر خمسة اسئلة في كل عدد . توضع مع كل خمسة اسئلة قسيمة مرقمة بأرقام الاسئلة المتسلسلة . وتضم هذه القسيمة خمس خانات في كل منها جواب للسؤال مختلف عن الاخر . والمطلوب هو ان تختار الجواب الصحيح من بينها ، وتظلل الخانة التي تضمه ، بالحبر الاسود .

يلاحظ اننا تعمدنا ان تكون الاسئلة سهلة ، ليتوصل اكبر عدد ممكن من القراء الى الاجابة عليها الاجوبة الصحيحة . . . ويفتح له المجال للفوز باحدى الجوائز الثمينة المقررة ، او باكثر من واحدة . اذ لا مانع مطلقا من ان يبعث الشخص الواحد باكثر من قسيمة تحمل نفس الاسئلة وارقامها .

الشروط

١ ـ ستنشر هذه المسابقة في ١٢ حلقة ، ويجب ان تحتفظ بالاثنتي عشرة قسيمة لترسلها ، دفعة واحدة ، بعد نشر الحلقة الثانية عشرة من المسابقة .

٢ ـ عندما تجمع لديك القسائم الاثنتا عشرة ، توضع في ظرف يكتب عليه من الخارج « مسابقة الصيف الكبرى » . الى : مجلة « المغامر » ص . ب ٢٦٦٨ ـ بيروت ـ لبنان .

٣ ـ ستهمل جميع الردود الناقصة ، اي التي لا تحمل القسائم الاثنتي عشرة ، وكذلك الردود التي لا يكتب على مغلفها ، من الخارج ، اسم المسابقة واسم المجلة .

٤ ـ يكتب اسم المشترك الكامل وعنوانه بخط واضح .

٥ ـ يعلن عن عملية السحب ومكانه في نهاية المسابقة .

٦ ـ آخر موعد لاستلام الردود ، بعد ٢١ يوما من نشر الحلقة الاخيرة من المسابقة . وكل رسالة ترد بعد هذا التاريخ تعد ملغاة .

ثاني خمسة اسئله

٦ ـ ما اسم زوجة اللورد الانكليزي الذي تحول الى طبال ؟ (راجع اعداد المغامر) .

٧ ـ ما اسم الشاعر الانكليزي الذي كتب مسرحية « روميو وجولييت » ؟

٨ ـ ما اسم النجمة السينمائية التي انتحرت مؤخرا ، واثار انتحارها ضجة ؟

٩ ـ ما اسم الموسيقي العربي الذي نشرت عنه « المغامر » تحقيقا ، وكان يحمل لقب « مطرب الملوك والامراء » ؟

١٠ ـ ما اسم الامبراطور الذي احرق روما ؟

المغامر

تصدر عن المؤسسة العربية للصحافة والنشر والتوزيع ش. م. ل.

السبت ٣ آب ١٩٦٣ ـ العدد ٣١ ـ السنة الاولى ـ الثمن ٥٠ ق. ل. س.



ديبي رينولدز : صفحة ١٨

على الباب

سبق ان وعدنا بالتقدم المستمر . وها نحن نفي بوعدنا . قلنا سنسير « بالمغامر » الى المستوى الصحافي العالمي ، وها نحن في طريق العالمية .

اول خطوة لنا كانت الانتفاضة التي حولت « المغامر » من مجلة ذات نهج محدود الى مجلة ذات نهج بدون حدود ، فصارت مجلة الشباب التي يقرأها الجميع ، كباراً وصغاراً ، وصارت تتناول مواضيع مختلفة بعد ان كانت تتناول مواضيع معينة .

والخطوة الثانية هي التعاقد مع صحفيين معروفين ونشر المواضيع القوية ، ذات الفائدة .

في العدد الماضي نشرنا تحقيق : « الشعاع القاتل » ، وفي هذا العدد نشرنا تحقيقا عن « الجاسوسية » ، وكلاهما قوي ، وعالمي ومفيد .

الاسماء المعروفة ،التي ستضاف الى محررينا ،كثيرة .والتحقيقات الصحفية العالمية التي سيكون لها اثرها الفعال كثيرة ايضا ، وسترى النور قريباً بإذن الله .

فالتخطيطات قائمة ابدا عندنا ، ومشاريع الاصلاح والتقدم سارية ... والوقت أمامنا ، وقراؤنا معنا .

رئيس التحرير

قصص

مسلسلات

تحقيقات

زوايا

صاحب الامتياز: زهير بعلبكي

رئيس التحرير: مارون عقيقي

المدير المسؤول جبيب نخولي

الأسعار

في لبنان : ٥٠ ق.ل

في الجمهورية العربية السورية : ٥٠ ق.س

في الجمهورية العربية المتحدة : ٦٠ مليماً

في العراق والاردن : ٦٠ فلساً

في المملكة العربية السعودية : ريال وربع

في بلدان الخليج العربي : روبية وربع

في ليبيا والسودان : ٧ قروش

في تونس والمغرب والجزائر : ٥٠ فرنك

المراسلات :

شارع سوريا ـ بيروت

لبنان ـ ص . ب ٣٦٦٨

تلفون : ٢٥٧٤١١ ـ ٢٢٤٥٠٣

الاشتراكات

في لبنان : ٢٥ ل.ل

في الخارج : ١٠ دولارات

أنقذوا شبابنا من

الواحد منا يولد ، وينشأ ، ويترعرع ، ويكبر ، ويعمل ، دون توجيه .. فلا يلبث ان يجد نفسه ضائعا في عالم فسيح من المتناقضات . فلاالبيت ، ولا المدرسة ، ولا البيئة تغذي في نفسه الهوايات الراقية ، المفيدة ، المهذبة للنفس والعقل .



البحر لم يعد مكاناً لقتل الفراغ بعد أن ارتفعت أجرة السب

بالرغم من ان اماكن اللهـــو ، والتسلية ، وتمضية الوقت ، كثيرة عندنا ، الا ان الاكثرية الساحقة من شبابنا تعاني من مرارة الفراغ .

ذلك ان هذه الاماكن لا تعـــدو كونها : دور السينما ، والمقاهـي ، والملاهي ، والعلب الليلية ، بالاضافة الى عدد من النوادي الرياضيـــة والبلاجات .

دور السينما ؟ ان الذين يقبلون على مشاهدة الافلام يشاهدون كل افلام الاسبوع ، ثم يروحون يفكرون في ما عساهم يفعلون في ما تبقـى لهم من وقت فراغ . ثم هم لاياكلون ولا يشربون ولا ينامون فـي دور السينما ، طبعا ، حتى يمـــلاوا فراغهـم .

المقاهي ؟ لقد باتت المقاهي ، اليوم، علة العلل . فكل شاب او شابــة يقتل اوقات فراغه في هذه الاماكن زاد شعوره بالفراغ والملـــل ، اذ ان زيارته للمقهى باتت روتينية، والواحد منا يحاول دائما ان يقضي علـــى روتين عمله ، بعد العمل ، فكيـــف اذا ما ترك روتين العمل الـــى روتين المقهى ؟

الملاهـي ؟ أن كانت بريئـــــة ، فروادها قليلون وغير دائمين .

العلب الليليه ؟ أننا لا ننصح بها.

النوادي الرياضيـــة ؟ روادهـــا قليلون جدا ومن فئة معينة مـــن الشعب .

البلاجات : اظن ان الثلاث ليرات التي يفرضها اصحاب البلاجـــات على كل سابح لا تشجع علـــى السباحة .

هذا اذا حسبنا اماكن اللهـو ، والمرح ، والتسليه ، اماكن لقتـــل الفراغ ، مع انها تزيد في الشعور بالفراغ .

ثم ما الفائدة الايجابية التــــي يجنيها المرء من ارتياد هذه الاماكن؟ لا شيء غير قتل الفراغ بالفراغ !

الفراغ وحش ضار

هذا الفراغ الهائل الذي يعانـــي منه الشباب في جميع انحاء العالم، **كيف نقضي عليه ؟**

هذا المرض اللعين الذي يفتـــك بنفوس شبابنا ، كيف نحاربه ؟

هذا الوحش الضاري الذي ينهش امكانياتنا ويقتل قوانا الخلاقـــة ، كيف نقتله ؟

اننا نعرف ان البطالة تعلـــم الرذيلـة !

واوقات الفراغ نوع من انـــواع

الفراغ



البلاجات إلى ثلاث ليرات للسائح الواحد.

البطالة ،يعلم [illegible]عا من انواع الرذيلة. والرذيلة [illegible] خبيثة تبدد امكانياتنا ، وتقضي على معنوياتنا .

من هنا يجب ان نبدأ

من البيت ، من المدرسة ، من البيئة ، يجب ان نبدأ لكي نقضي على الفراغ .

فالواحد منا في العالم العربي يولد ، وينشأ ، ويترعرع ، ويكبر ، ويعمل ، دون توجيه .. فلا يلبث أن يجد نفسه ضائعا في عالم فسيح من المتناقضات .

فلا البيت ، ولا المدرسة ، ولا البيئة ، تغذي في نفسه الهوايات الراقية ، المفيدة ، المهذبة للنفس والعقل .

الموسيقى ،مثلا ، جيلنا لا يتفهمها ولا يهضمها ، الا اذا كانت موسيقى راقصة ، وبين ذراعيه فتاة يراقصها .

الرسم ، لا يعرف منه الا خطوطا والوانا يراها هنا وهناك ، ولا يفهم معناها ، او يتذوقها .

النحت ، بعيد كل البعد عنه .

الالعاب الرياضية ، يتركها حالما يترك المدرسة .

الكتابة ، المطالعة ، تنسيق الزهور ، الاعتناء بالحديقه ، درس طباع الناس ، التمثيل ، جمع الطوابع ، الصيد (في البحر والبر) وغير ذلك من الهوايات المفيدة ، لا يقبل عليها الا بنسبة ضئيلة جدا .

لماذا ؟ .. لان احدا لم يوجهه ، حين كان طفلا في البيت ، وتلميذا في المدرسة ، وشابا في البيئة .

وان كان شبابنا بعيدا كل البعد عن هذه الهوايات ، فكيف نريده ان يقضي على بشاعة الفراغ .. بل كيف وبماذا نريده ان يملأ اوقاته ؟

هناك شيء واحد — غير هذه الاشياء — كفيل بأن يملأ نفس الشاب ووقته اكثر من اللزوم .. انه الحب .

لكننا — للاسف — في مجتمعاتنا العربية — لا نزال نعتبر الحب نوعا من الحرام (او العيب) ان هو سبق الزواج . ولذا نجد ان الحب ينقلب ، عندنا ، من وسيلة دافعة نحو الجمال ، والخلق ، والابداع ، الى وسيلة تدميرية تزيد الفراغ فراغا ، في نفوس الشباب، وتجعلهم لا يفكرون الا في الحب والجنس ، الامر الذي من اجله قيل : « البطالة تعم الرذيله » .

بوجود هذه النظرة الى الحب ، نرى ان الهوايات هي من اهم الوسائل الفعاله التي تقضي على « الرذيلة » وليدة « البطاله » ، ومن اهم الوسائل التي تملأ الفراغ بما هو مفيد ومنتج .

وبوجود هذه النظرة الى الحب ، نجد كثرة المتسكعين في الشوارع ، يعاكسون الفتيات ، وكثرة رواد المقاهي ، ودور السينما ، وخاصة العلب الليلية .

الحب في اوروبا واميركا مباح، لانهم يعتبرونه ، هناك ، عاطفة سامية من سمو الله ، ولذلك يفكر الاوروبيون والاميركيون في نواحي اخرى مفيدة ... ولا يشكل الحب

بقلم
مارون عقيقي

عندهم اية مشكلة .

والحب ، عندنا محرم وعيب .. ولذلك نجد العربي لا يفكر الا في الحب والجنس ، وفي كيفية القاء نظرة على ذات الحسن والجمال ، وايصال رساله غرام الى حبيبة القلب .. فينسى ان هناك أشياء اهم من ذلك وانفع يجب ان يفكر فيها .. ولذلك هو دائما وابدا يعاني من مشكلته العظمى .. مشكلة الحب والجنس .

عصر الثورات

اننا ، اليوم نعيش في عصر تقدم واصلاح .. اننا نعيش في عصر ثورات .. فلم لا نحول هذه الثورات الى جميع مرافق حياتنا الاجتماعية ، فنقضي بذلك على الفراغ ، على الاقل ؟

لم لا توجه حكوماتنا (بجميع ما تملك من وسائل النشر والتعميم) المدارس ، والوالدين ، والمربين ، والشباب الواعين ، لكي يوجهوا ، هم بدورهم ، الجيل الصاعد حتى يخطو ، في المستقبل ، خطوات ثابتة ، في درب الحياة ، فيعرف ما يريد وما لا يريد ، فيبني جيلا واثقا من نفسه ، واسع افق التفكير والتنفيذ ،خاليا من مركبات النقص، متحررا من عقدة « الحب » الحرام .. جيلا ناجحا ، صالحا ، كاملا ؟

لم لا نحاول أن نكون نحن اخر ضحايا الفراغ ، وان يكون الجيل اللاحق بنا اول من يتمتع بثمرة ما ضحينا نحن من اجله ؟

كان بودي أن انهي كلمتي هذه بتوجيه « امنية » الى المسؤولين ، المدرسة ، او حتى في البيت ، لكي يعملوا على توجيه الصغار منذ أن في الدوائر الحكومية ، او في حداثة سنهم ، فينشأوا جيلا صالحا .. لكنني عزفت عن ذلك ، لانني متأكد من ان « امنيتي » ، لن تبقى اكثر من « امنية » .

أعز أحلامي



المغامر العاطفي

لقد انتهى كل شيء . كنت اعرف هذا . وقد تيقنت من ذلك عندما غادر القطار مزمجرا محطة مدينة « كان » . ورأيت من النافذة المربعة ، عبر الزجاج ، البحر الفيروزي تتراءى مناظره امامي عند الافق الازرق ، المشع ، الرائع . ورأيت كالحالمة ، اشباح المنازل الانيقة ، ذات الاسماء الموسيقية ، تتتالى وراء الزجاج ، تذكرني بالايام القليلة التي امضيتها في مدينة السينما الشهيرة . وخلت ، في ذهولي ، ان سعف النخيل الرشيقة ، المتمايلة ، تشبه ايدي تودع احباءها ، مرسلة اليهم قبلاتها باطراف الاصابع ، وعلى طول الطريق المحاذية للشاطىء اللازوردي ، كانت اسراب الفتيات السائحات يتمشين ، مرخيات شعورهن للريح ، وسيقانهن العارية للهواء الرطب ، العابق برائحة البحر .

بالامس ، بالامس فقط ، كنت مثلهن ، احس بالانطلاق والراحة والسعادة ، ولكن طيف « محمود » قد غطى كل شيء ، فنسيت العالم ، ولم اعد اتذكر الا ابتسامته المليئة بالحنان ، ومنديله الحريري الذي كان يلوح لي به مودعا . لم يعد

ترجمة

غيّاث حجّار

من الف ليلة وليلة

يفيدني ان البس « تايــــور » « تمارا » ، زميلتي في العمل ، فغدا سوف اعـود الـى حشر جسدي فـــي تلك « البلوزة » الوردية التي البسها في عملـي كبائعة في واحد من اكبر مخازن باريس .

كنت اردد ، وشفتاي ترتجفان ، ان الحلم قد انتهى ، رغم انه لـم تمض على ولادته الا ساعات قليلة ، لا تكاد تزيد ، في مجموعها ، عـن يوم واحد . وقد احسست لذلك بغصة في قلبي ، كأنها الناقوس الذي ينبهني بان علي ان استيقظ من الحلم الحلو الهارب .

كنت اسمع في اذني ، صـوت « محمود » يقــول بفرنسيـــة سليمة :

— ان السينما في بلادك محظوظة لان فيها ممثلات في مثل جمالك .

وعندما تصنعت انني اسوي شالي ، مداربة الاحمرار الـذي صبغ وجهي . كنت عندئذ اجلس على شرفة « اوتيـل الكارلتون » الانيق ، اتذوق كوكتيلا اعـــده وطلبه لي « محمود » ، محاولـة الظهور بمظهر الخبيرة الدارفة ، متخذة وضع الممثلات اللواتي كنت اراهن في الصور . وكانت بعض الفتيات يأتين الينا ، بين الفينة والفينة ، ويخاطبن « محمود » قائلات :

— هالو « محمود » ! كيـف الحال ؟ استحضر العرض الاول هذا المساء ؟

وكنت اراه يشير الي ويقول :

— اذا وافقت « ناديـــن » ، فسوف اذهب ! انني تحـت امرها .

كان كلامه هذا يزيد في الصعوبة التي كنت الاقيها لاخفاء خجلـي واحمرار خدي . فمن هي « نادين » هذه ، التي ينتظر هـذا الشاب الساحر الاوامر منها ، وهي التي لم يلاحظها احد قبله ، طيلــة وجودها على الشاطيء في اليـوم الماضي ؟ واي مخرج يهتم بهـا ؟ وفي اي فيلم تمثل ، لقــد كنت اقطن افخم فنادق مدينة « كان » ، وكان هذا يطمئن الجميع ، فلا بد انني غنية الى ابعد الحدود ، او ان يكون لي مـن يمكنني مـن العيشة المترفة لكـي استطيع السكن في الكارلتون . وعندمـا كان احدهم يسألني عـن امري ، كنت اكتفي بالاجابة اجابات مبهمة ، فيها كلام كثير ، ليس فيه مـا يشفي غليل السائل . ولكـن « محمود » كان يعقب على كلامـي بقوله :

— « نادين » في طريقها الـى الشهرة ، وسوف يتكلم الجميع عنها قريبا .

ترى ، هل صدق هـو ايضا روايتي ؟ هل يظن فعـلا انني ممثلة ؟ لقد كان الوحيد الـذي لم يسألني عـن حياتي الماضية ، كما انه لم يظهر اي اهتمام باسم منتج الفيلم ، او اجري علـى تمثيله .

وقد قال ، عندما عرف اسمي :

— انني احب اسم « نادين » . انه ينسجم مع عينيك السوداوين وشعرك الفاحم ، وهو يشبه اسم « ناديا » فـي بلادي . سوف اسميك « ناديا » اذن !

وفيما كان يحدثني ، كانـت نظراته تتحسس وجهي ، وكنت احس بانني على استعداد للتضحية بكل شيء لكي لا اكـذب عليه . ولكنني كنت اجد ان من المحال ان اعترف لهذا الرجل الجالس امامي بحقيقة امري ، بانني لـم ار في حياتي اي استوديو ، ولم تطأ قدماي اي مسرح ، وانه ليس امامي الا ان ابقى بائعة في المخزن الكبير في باريس . لا ! لم يكن بامكاني ، وانا معه ، ان اكـون « نادين » البائعة الصغيرة ، ذات الثمانية عشر ربيعا . ترى ، مـاذا يكون رايه في لو اخبرته انني لم اتذوق في حياتـي اي كوكتيل ، وانني لم اتناول الكافيار قبـل الان ؟ وماذا علي لــو اخفيت الحقيقة ؟ لقد كنت اعلم ان كـل هذا لم يكن الا فترة راحة قصيرة لن تدوم الا ثلاثة ايام ؟!!

وتذكرت كيف بدأ كل شيء . لقد اتت زميلتي « تمارا » ذات يوم ، تخبرني ان احدى المجلات تنظم مباراة لاختيار ملكة جمـال البائعات . وهزز ، راسي دون ان اترك ما كنت اقوم بـه آنذاك ، فتطلعت الي « تمـارا » بعينين يلمع فيهما الخبث :

— وبعد ؟

ولم ارد عليها ، فقالت :

— هل عرفت الجائزة الاولى ؟

— اجل ، رحلة الى « كان » ، وقضاء ثلاثة ايام هناك على نفقة المجلة .

— هذا رائع ، اليس كذلك ؟

ولم افهم ما تريـده تمارا ، فقلت :

— وهل تنوين الاشتراك فـي المباراة ؟

ابتسمت تمارا ، ثم قالت :

— انا ؟ ليس هناك اي امـل لي بالفوز ، بأنفي الكبير هـذا ، ولكنني اعني ان تشتركي انت في

بالأمس ، بالأمس فقط ، كنت مثلهن أحس بالانطلاق ، والراحة ، والسعادة . ولكن طيف "محمود" قد غطى كل شيء ، فنسيت العالم ، ولم أعد أذكر إلا ابتسامته المليئة بالحنان ، ومنديله الحريري الذي كان يلوح لي به مودعا عندما قررت مغادرة مدينة "كان" ومهرجانها السينمائي !

أمير أحلامي من الشرق
تابع

للباراة فاتت اجملنا ، والزبائن يتراكضون للشراء مـــن القسم الذي تعملين فيه ، دون ان يكونوا بحاجة الى ما يشترونه .

فانفجرت ضاحكة ، وقلت :

ـ لا بد انك مجنونة يا تمارا !

كنت اود بهذا ان اعتبر الموضوع منتهيا ، ولكن تمارا ظلت ، طوال الاسبوع ، تلح علي ، واشتركت معها زميلاتي الاخريات ، حتــى انتهى بي الامر الى الموافقة ، بعد ان قلن لي :

ـ جربي ! فلن تخسري شيئــا يا « نادين » .

جربت فعلا ، وكنت الرابحة . فقد اتت الي تمارا ذات صباح ، وكنت قد نسيت الموضوع بعد ان ارسلت الصور الـــى المجلـــة ، وقالت :

ـ ما رأيك الان ؟

ـ في اي شيء ؟

ـ ابنها الغبية ! لقد ربحت الجائزة الاولى ! انك ملكة جمال البائعات .

وفي اليوم التالي استقبلتني ادارة المجلة ، ثم اعطيت دفتــرا خاصا قيل لي عنه :

ـ تستطيعين بواسطته تسديد جميع مصروفاتك في « كان » !

واخيرا ، انطلق بـــي القطار ، وبرفقتي احدى مندوبات المجلة ، اسمها « ميشلين » ، كانت مكلفــة بتدبيج المقالات عـــن حركاتــي وسكناتي في ذلك الحلم الذي دام ثلاثة ايام .... لقد انتهى الان ، وجلست في طريق العودة صامتة مفكرة ، فقالت لي « ميشلين » :

ـ لا بأس يا عزيزتي ، فقـــد يسعفك الحظ ذات يوم بالدخول الى ميدان السينما !!

والحق ان « ميشلين » كانت طيبة معي ، وقد ساعدتني كثيــرا بروحها المرحة ، ولكنني الان لـــم التفت اليها ، ولم اقل لها انني لست آسفة على شيء الا على فراق « محمود » ، الذي لن اراه بعد الان ، دون شك . وتذكرت كيف رأيته لاول مرة في الفندق الفاخر ، وكيف اجتذب انظاري بسمرتــه الرائعة ، وجماله الشرقي الاخاذ .

ولا بـــد ان « ميشلين » لاحظت نظراتي ، فقالت :

ـ انه من اكبر تجـــار لبنان ، واكثرهم غنى . وهو يقضي كــل عام ثلاثة اشهر او اربعة فـــي « كان » ، وتحوم النجوم حولــه هنا ، كالفراشات حول النور .

وجلست مع « ميشلين » قليلا ، قبل ان تقترح ان نذهب الى تلك الحانة التي لا يرتادها الا الاغنياء الكبار ، فذهبت تحت الحاحها ، بعد ان اعارتني ثوبــا للسهرة .

وفيما نحن نستمتع بالجو الحلو ، رأيت « محمودا » يتقدم مـــن طاولتنا ، ثم يدعونـــي للرقص .

والحق انني احسست برعشـــة عندما اخذني بين ذراعيه ، ورحنا ندور مع الانغام الحلوة . قال لي « محمود » ، ونحن نتابع رقصــا :

ـ انك خفيفة كالريشة ، ولكنني اعتقد ، يا آنستي ، انني لـــن انساك ابدا ، ان وجهك يختلف تمام الاختلاف عـــن هذه الوجوه الملونة ، الملطخة ، التـــي اراهــا هنا .

ولكم احسست بالسعادة لانه لم يدع احدا غيري للرقص تلك الليلة ! لا بد ان هذا هو ما دفع « ميشلين » الى القول ، فـــي طريقنا الى العودة :

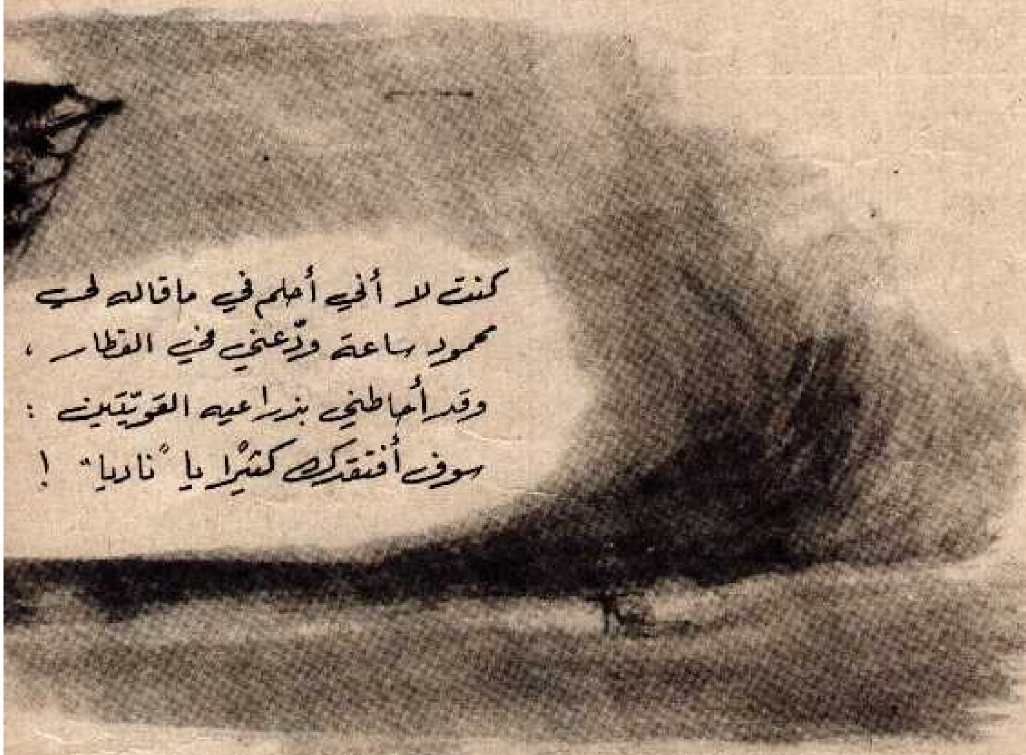
ـ لقد نجحت فـــي اكتساب عداوة جميع النساء اللواتي كـــن يحاولن اجتذاب « محمود » .

كنت استمع اليها دون ان افقه شيئا مما تقول ، فقـــد كانت كلماته لا تزال ترن فـــي اذني ، وخصوصا عندما قـــال ، وهـــو يشدني الى صدره بحرارة وقوة :

ـ سأحاول ، غدا ، ان انتزعك من صديقتك . فـــاذا وافقت ، فسوف نذهب الى « مونت كارلو » ونتناول هناك طعام الغداء ، ثـــم نعود . ماذا تقولين ؟

نمت بصعوبة تلك الليلة علـى صورة محمود وهي تؤرقني وتشحذ خيالي البائس المسكين . ترى هل يكون هذا امير احلامي ، وهـــل يحبني فعلا ؟ واستيقظت مبكرة ، كأنني كنت اخشى ان يفوتنـــي الموعد ، وتطلعت الـــى ساعتي ، ولكنني كنت احس بان عقاربهـــا ثابتة لا تتحـــرك ، كنت احس بالحاجة ، بعد تلك الليلة التـــي لم انم فيها الا لماما ، الى الانطلاق الى الشاطىء المحاذي للفنـــدق ، لاستجمع افكاري المضطربة واستعد للقاء محمود ، اذا ما صدق وعده.

لم اكن اظن انني سأجد احدا على الشاطىء في هذه الساعة الصباحية المنعشة . ولكنني مـــا



كدت اهم بوضع قدمي في المـــاء اتحسس درجة حرارته ، حتـــى سمعت صوتا مألوفا يقول :

ـ برافو ! انك نشيطة مثلـــي اذن ، ولكن المياه لا تزال بـــاردة لا تصلح للسباحة .

كان محمود يقف ورائي بلباس البحر ايضا ، ماذا يدبه الـــي ، كأننا اصدقاء تدامى . وسألنـــي بعد ان اجبته على تحيته :

ـ هل نمت جيدا يا آنستي ؟

ولما احس بترددي ، قال :

ـ ماذا تخشين في ؟ اقسم لك اعلم انني لا اريد بك اي سوء -

ومع ذلك فقد تألمت بعد تلك القبلة الطويلة التي غرقنا فيها بعد لحظات، ولا ازال، حتى الان، اتساءل كيف حدث ذلك. كل ما اذكره هو انني وجدت نفسي بين ذراعيه، على الرمال الفاترة، وقد التقت شفاهنا؛ وكأن اي شيء لا يمكن ان يحول دونها ودون غايتها. والذي اذكره هو انني احسست ببعض الخوف في آخر الامر، او ترى هو الذي احس بذلك، فقال:

— يجب ان تغفري لي، لقد اسأت التصرف. لن اعاود هذا ابدا.

كان صوته يعبر عن خجله وضيقه. بقينا صامتين طوال رحلتنا الى «مونت كارلو»؛ لكن محمودا كان يحاول ان يبدو مرحا، ليسري عني همومي، وليزيل ما علق في نفسي، كما يعتقد، نتيجة تصرفه المتسرع.

ولكنه لم يكن يدري انني، لو خيرت، لما تمنعت عن معاودة ما حدث. لقد كنت احبه بكل جوارحي ولكن ..

***

وصل القطار الى محطة باريس، واوصلتنا سيارة تاكسي الى ادارة المجلة، ميشلين وانا؛ وهناك قدموا لي الصورة التي كانت سبب نجاحي في المسابقة، ضمن اطار بديع من الجلد الفاخر. وبعد هذا تأتي الحياة اليومية الروتينية التي تبعد عني الحلم، دون ان تطرد آثاره المؤلمة. وما ان رأتني زميلاتي في اليوم التالي، حتى توافدن يسألنني عما حدث معي في رحلتي، فكنت اكتفي باجوبة مختصرة، فاتهمتني تمارا بالجحود، وهي التي كانت سبب اشتراكي في المباراة التي اوصلتني الى «كان»، في رحلة من رحلات الف ليلة وليلة، لكنها هنا، في حالتي، لم تستمر الا ثلاث ليالي لاقيت فيها امير احلامي، وفقدته بعيد لقائه. كنت لا اني احلم في ما قاله لي محمود ساعة ودعني في القطار، وقد احاطني بذراعيه القويتين:

— سوف افتقدك كثيرا، يا «ناديا»!

وهل في امكاني ان اروي هذا لزميلاتي؟

مر اسبوع على عودتي من «كان»، وقطعت كل رجاء في رؤية محمود، فاستسلمت ليأسي، وانطويت على نفسي. ولهذا احسست، ذات يوم، بانني اكاد افقد وعيي عندما رأيته يخرج من مصعد المخزن الذي اعمل فيه، ويسير متجها الى الجناح الذي اشغله. وانتابني خوف فظيع، فتركت ربطات العنق التي كنت اريها لاحد الزبائن، وهربت دون ان اهتم بما قد يحدث لي نتيجة لتصرفي الغريب هذا، والتجأت الى الغرفة التي نبدل فيها ملابسنا. فلحقت بي تمارا بعد قليل، ثم قالت:

— لا بد انك مجنونة يا «نادين». هيا اسرعي، لقد ارسل المدير في طلبك، وقد سأل عنك مرتين منذ لحظات، انه ينتظرك في مكتبه.

واسرعت الى هناك، ورأيت محمودا يجلس مبتسما، ثم نهض ساعة دخولي، فلم اجد الا بضع كلمات تلفظت بها دون ان يفهم احد ما قلته، ثم سمعت صوت المدير يقول:

— هل هي هذه البائعة؟ انها هي المسؤولة عن جناح ربطات العنق والقفازات.

— كلا. انني آسف. ليست هي التي اخطأت في رد بقية نقودي الي ..

التفت الي قائلا:

— آسف ايتها الآنسة، لقد اضعت وقتك.

وقال المدير بسرعة عندئذ:

— نحن في خدمتك دائما يا سيدي!



عدت الى مكاني مطأطئة الرأس، وقد تأكد لي ان حلمي الجميل اليائس قد استحال كابوسا مرهقا، اثقلني طوال هذا اليوم، فوجدت نفسي عاجزة تماما عن تناول طعامي عند الظهر، واحسست بان ساعات هذا اليوم طويلة لا تنتهي. كان كل ما افكر فيه هو ان امير احلامي لا يمكن ان يحب بائعة مثلي، بل ان هذا لا يحدث حتى في الروايات.

— ناديا!

كانت الساعة تقارب السابعة، عندما خرجت من المخزن، والارهاق ينهك قواي ويشد خطواتي.

— ناديا حبيبتي!

واحسست بانني التصق بالحياة مرة اخرى، وبذراعي محمود تطوقانني، والرجفة تعمر جسدي:

— هل اخفتك اليوم يا نادين؟! لقد تعبت في العثور عليك، ولكنني التقيت بميشلين منذ ايام، واطلعتني على عنوانك، فاسرعت اليك.

لم استطع الاجابة، فقد كنت اضحك وابكي في وقت واحد. اردت ان اعتذر له فقلت:

— كنت اخاف ...

ولم يترك لي محمود الفرصة لمتابعة حديثي، فقد قاطعني قائلا:

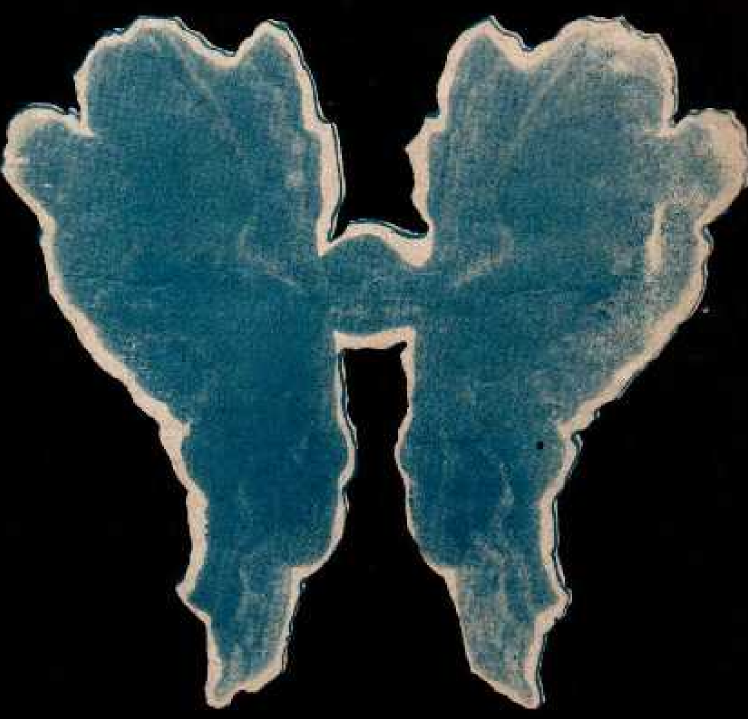
— اعرف يا عزيزتي! كنت تخشين مصارحتي بحقيقة وضعك. ولكن ثقي بانني عرفت هذا منذ اليوم الاول، فقد كنت تختلفين عن رواد الحانة الانيقة، وكانت تصرفاتك طبيعية. انني احبك يا ناديا؛ كما انت، نادين البائعة في احد مخازن باريس.

وانهمرت دموعي، دموع الفرح هذه المرة، وتعلقت بمحمود، وكأنني غريقة اتعلق بمنقذي.

●●●

الجاسوسية

تبعث شرلوك



انباء بلاد شارلوك هولمز طغت بأثارتها على باقي الانباء العالمية .. البارحة اعيد تشكيل الجهاز العسكري العالي .. ما قبل البارحة اعلن عن « احتمال » فرار « فيليبي »، المراسل الصحفي والدبلوماسي السابق، الى الاتحاد السوفياتي ... قبلا فضيحة « بروفيومو » .. وقبلها لجوء « دونالد ماكلين » و « غي بورجس » الى الاتحاد السوفياتي ايضا ... وتبعها جميعها تورط « وليم فاسل » الموظف بمكتب الملحق البحري البريطاني بموسكو، بقضية جاسوسية غليظة .. روح شرلوك هولمز تعود من جديد لتحرك عمليات المكافحة للجاسوسية .. وفي هذا التحقيق جوانب من الاسلوب الجديد المتبع في انتقاء الدبلوماسيين او الموظفين المهمين .



هولمز من جديد!

تحقيق بقلم:

أنطوان بطرس

يخضع المرشح لوظيفة دبلوماسي

وكما يبدو ، فان هذه ليست سوى حرب سرية بين بلاد « الانتلجنس سرفيس » وبلاد الـ « م. ف. د » (وهو احد اجهزة قلم الاستخبارات السوفياتي) ، حرب اخذت تلعب فيها العقول البوليسية نمطا جديدا .

فكيف يمكن ، اذن ، لدولة ما ، ان تقاوم الاصابع السرية التي تتغلغل لتداعب موظفيها هم واسرارهم ؟ ما هي العمليات الوقائية التي يجب على انكلترا ، بلد شرلوك هولمز ، مثلا ، اتباعها لتتجنب تسلل الافراد الى مواقع العدو ؟

لقد كان « شرلوك هولمز » من اوائل الذين استخدموا علم النفس في تحرياتهم ، وذلك قبل ان يصبح هذا العلم فنا تحليليا مدهشا . اننا سنصوره الان في القرن العشرين ، وقد بعثه مؤلف رواياته ، السير « ارثر كونان دويل » حيا من جديد ، جوابا كما سبق أن اعاده الى الحياة في مرة سابقة ، بعد ان قتله في احدى الروايات ، نزولا عند طلبات فريق من المتظاهرين الانكليز في العصر الفيكتوري .

لو بعث شرلوك هولمز حيا !

اول ما سيقوم به المستر هولمز ، فيما لو كلف برئاسة مكتب التوظيف ، هو دراسة كل مرشح للوظيفة دراسة نفسانية . وستكون اولى واجباته استخدام علم التحليل النفسي لاكتشاف ميول ، وبواطن ، ونزعات ، وتركيب شخصية « الدبلوماسي المقترح » .

ان « وليم فاسل » الذي افتتح سلسلة مشاكل بريطانيا المتعلقة بالامن والجاسوسية ، شاب وسيم ، يعمل كاتبا في مكتب الملحق البحري البريطاني في موسكو ، وذو ميول جنسية شاذة . وبالتالي كان ذا وضع خاص تكثر حوله احتمالات التورط بقضايا تمس بالامن .

وفي احدى الحفلات ، اعطي المستر « فاسل » قليلا من الشراب القوي ، وحينما غاب عن وعيه ، اخذت له صور تمثله في اوضاع مشينة . وعندما استيقظ وجد انه سيضطر للمغامرة بسلامة بلاده للحفاظ على « كرامته » .

لقد تورط هذا الشاب ، وكان احرى بالذين وظفوه ـ كما يقول المستر هولمز ـ ان يكونوا قد درسوا شخصيته ، واراحوا حكومة صاحبة الجلالة من شر اعماله .

لكن مهلا .. فقد لا يكون « المرشح » شاذا ، وقد يكون . فكيف نعرف ذلك ، وما هي الوسائل التي يجب ان تتبع للتثبت منه ؟

ان الوسائل الحالية تعتمد على مراقبة رسائل المقترح للوظيفة ومعرفة جميع

لسلسلة اختبارات ، ثم يحال الى اخصائي ، ثم الى محلل نفساني ، للتأكد من صموده أمام اغراء التجسس

اصدقائه ، وتسجيل مكالماتــــه التلفونية ، وتسليط اعين دائمة عليه .

ان هذه طريقة دقيقة ، ويقال ان مراقبة شخص مدة اربع وعشرين ساعة تحتاج الى ثمانية اشخاص .

ولكن ماذا يمكننا أن نعرف عــــن ماضي الشخص اذا اخذنا بمراقبته منذ ان رشحناه للوظيفة ؟ كيف لنا ان نعرف ما اذا كان فظا ، شرس الاخلاق ، مفكك الشخصية وطريــدة سهلة « للصيادين » .

ان هذه الوسيلة تفيد في معرفة الذيــن يتجسسون بدافع عقائدي مثــلا ، ولكنها لا تكفي لاستكشاف الذين عندهــم « امكانية » للخيانة .

هؤلاء ،مثلا ، هم الاشخاص غير المستقرين وغير الكفوئين ، والكارهون للسلطة والمجتمع كرها قد ينبع من مراحل الطفولة ، ان هؤلاء يعتبرون ، في قاموس المستر هولز ، خونة « متطوعين » بحكم تركيبهم « السيكولوجي ».

وفي هذا القاموس ايضا الخونة « غير المتطوعين » ، اي شذاذ الجنس والكحوليون ، ومحبو العبث ، والذين ينقلون الاسرار حبا بالظهور ، والحمق ، والذين يثقون بغيرهــم اكثر مما يجب ، ويهابون السلطة فيضعفون امام اي موظف مهيب .

فكيف نعرف كل هؤلاء ؟

اختبارات نفسية

ان اول ما تقوم به هو اخضاع المرشــــح للوظيفة لسلسلة اختبارات تبـــدأ بمراجعة سجله ، والتنقيب عن قصة حياته ، والتعرف الى شخصيته بواسطة اصدقائه ومعارفـــه الذين عرفوه منذ عهد الصبا ، ثم ملاحظــــة مدى انطباق طريقة حياته مع حدود دخله .

بعدها يحال الى اخصائي يقرر مـــدى صلاحيته من الوجهة الاجتماعية للعمل فـــي سفارة .

بعدها ايضا يحال الى محلل نفساني يعكف على تحري مدى وجود عناصر شاذة فـــي طبيعته الجنسية ، او انحرافات خلقية تقلل من صلاحيته لتحمل المسؤوليــة .

ويتبع المحلل في ذلك طريقـــة السؤال والجواب ، ومراقبة رد الفعل لدى المجيب .

ومن الامور التي يمكن اكتشافها في هــذا المجال هو ما اذا كان « المرشح » حاد الذكاء ، او غير مستقر عاطفيا — وهما امران يلتبسا كثيرا ، خاصة في الجامعات حينما يطلب من الطالب املاء تسيمة اسئلة معدة — ثم مدى تحمله لظروف ومحن المسؤولية والحياة .

ان الاسئلة الموضوعة ، التي يطلب مــــن المرشح الاجابة عليها ، تبدو عادية . وهــي متنوعة ، اشهرها « اختبار سترونغ » ، وهو عالم نفساني اميركـــــي وضع ٥٥٠ سؤالا تستخدم لاغراض متشابهة . من هذه الاسئلة: هل كنت تلعب « الهوكي » في الكلية ؟ هل تنام جيدا ، وتستيقظ باكرا في الصباح ، ولا تعود الى النوم مجددا ؟

وبعد ان تجمع نتائج هذه الاسئلة مــع المقابلات التي اجراها المحلل مـــع الموظف ، يمكن الفصل في ما اذا كـــان المرشح شاذا مستترا ، او ميالا الى الكحول ، او عابثـــا بطبيعته .

ويمكن ، بموجب النتائج ، الجزم بعـــدم اهلية حوالي ١٥٪ من المرشحين ، ذلك ان هذه الاسئلة يمكن ان تكشف كل من لايتمتع بكفاءة طبيعية لهذا النوع من العمل ، حتى وان لم يكن منحرفا وغير مستقر .

لطخة الحبر

ان الـ ٨٥٪ الباقين يخضعون لاختبار ثان له عشاقه بين القراء انه « اختبار رورشاخ » العالم النفساني السويسري الذي ابتـــدع طريقة تحليل الشخصية بتأمل لطخات الحبر الملونة ، وشرح صور معينة اعدها .

لنفترض ان الخاضع للفحص لا يرى فـــي لطخة الحبر الا اشكالا حيوانية ، فمعنى ذلك انه محدود الافاق الفكرية . واذا كان يـــرى اللطخة كوحدة ، فان ذلك يدل على انـــه ذو مقدرة تركيبية مجردة . ومن تجاوبه مـــع اللون يكشف عن قابليته للاستفزاز .

طريقة الكلمات

وهناك طريقة اخرى يلجأ اليها المحللون ، وهي تلاوة قائمة من الكلمات علـــى الخاضع للفحص ، ويطلب منه ان يتفوه باول كلمـــة تذكره بها الكلمة الملقاة عليه .

كان يذكر المحلل كلمة « بـــاب » فيجيب الخاضع للتحليل توا بكلمة « شباك » التي ربما تكون قد ذكرته بها كلمة باب .

ومن نوعية الكلمات وسرعة الاجابة عليهـــا يعرف باطن تفكير الشخص .

وتتبع بعض العيادات النفسانية طريقـــة اعطاء المرء عقاقير تستحدث فيــــه اعراض شبيهة باعراض مرض « الهلوسة » ، وهـــو مرض يتوهم فيه المرء رؤيـــة اشياء غيــر موجودة بالفعل . وبينما يميل البعض الى استعمال هذه العقاقير في هـــذا المجال ، لكشف تصورات المـــرء الداخلية ، يعترض اخرون بحجة انها لا تفيد عن مدى وعـــي الانسان لعدم افشاء الاسرار . وعلـــى اي حال ، فان هذه العقاقير تستعمـــــل ببطء وبعناية فائقة .

اما اجهزة الكشف عن الكـــذب ، فانه لا يستغنى عنها لمعرفة مدى صحة اجوبة المجيب. وقد قدر احد الاخصائيين ان هذا الجهـــاز يعطي نتائج صحيحة بنسبة ٧٠٪ ، وخاطئة بنسبة ١٠٪ ، وغير واضحة بنسبة ٢٠٪ .

وبشكل عام ، فان كل هـــذه الاختبارات تستهدف اكتشاف مخيلة المرء ، وآفـــاق تفكيره ، وميوله ، ونزواته ، ونزعاته . ومـع كونها عملية ، فانها تخطىء احيانا ، او تقلل او لا تعطي تفسيرا واضحا . فاذا فرضنــا



"فيلبي" الجاسوس البريطاني الذي هرب الى روسيا

ان الجهاز اشار الى ان المجيب يخفي امرا ما، فكيف للاخصائي ان يعرف ما اذا كان الامـر يخفي علاقة مشبوهة ، او حلما عاطفيا لا يجد المجيب مبررا للافصاح عنه .

ان الانتقاد الوحيد الموجه الى تطبيق هـذه الاختبارات الدقيقة ، على المرشحين للوظائف، هو انها تتعارض مع الحريـــة الشخصية . الامر الذي حدا بالمستر « وطكنسون » ، احد وزراء الدفاع السابقين الى القول :

— انه في هذه الحرب السرية نحـــارب واحدى يدينا موثوقة وراء ظهرنا ، لان لدينـــا اعتبارا خاصا لحرية الفرد .



عندما تـــزوجت ، كنت فـــي الواحده والعشرين من عمري . لم اكن في هذه السن صغيرة علـى فهم تبعات الحياة الزوجية . هذا فقد تطلق والداي ، وفشلـــت اختي الكبرى في زواجها ، ولذلك زاد ادراكي لهذه الناحية . وما اكثر ما كانت تحدثني امي واختي عما يجب ان افعله وما لا يجب ان افعله !

كنت احاول ان اجد الاجوبـــة الصحيحة لكل مشكلة من مشاكل العائلة ، فدرست بعض النشرات حول الصحة والجنس ، واجبت على الاختبارات فـــي المجلات النسا[illegible]ة ، وكنت واثقة مـن شيء واحد . [illegible]و ان « كنيث » لـــن يتضا[illegible]ي . كنت جميلـــة ورشيقة ، وصممت على ان اظـل كذلك . وكنت الـى جانب هذا ، اتقن فن الطبخ ، والخياطة . كنت الذوق النكتة واميل الى المرح ، ولم اكن سمجة ، وقـد شغلت ، فوق ذلك ، وظيفة محترمة فـــي ا[illegible]دى شركات التأمين .

في السنة الثانيـة لزواجنا ، كان « كنيث » يبـــدو مهمومـــا احيانا ، ومرتاحا ومستقرا احيانا اخرى . ولكني الزمت نفسي عدم التعرض لمناقشته فـــي هـــذا الاختلاف .

عللت متاعبه، بانها كانت لعدم وصوله بعد الى الغاية التـــي يتمناها في هذه الحياة . ورايت ان ابقى في عملي — كيفما كان — لان ذلك سيجنبنا بعض الازمات المادية . فقـــد كنت ادارية ، اعرف كيف اتدبر ميزانية البيت.

في السنة الثالثة ، شعـــرت بالفخر لانني اثبت انني اكثر مـن مجرد ربة بيت . فعندما كـــان زوجي يناقش رأيا كنت اشاركه المناقشة واتفوق عليه فـي صواب الراي . واذا ذهب الى البحـــر ذهبت معه ، وسبقته في السباحة ، واذا اصطاد سمكا اصطدت اكثـر منه . حتى في نادي البولينـــغ كنت لا اقل عنه مهارة في قـذف الكرة واحراز نقاط اكثـــر منه . والواقع انني كنت اتقن كل عمل اقوم به . وكنت اشعر — بذلك — باننا كنا فعلا شريكين متســاويين .

عندما زارتنا والدته لاول مرة ، قال لي كنيث :

— امي معتادة على الطعـــام الدسم ، كاللحم والبطاطا ، والمرق والفطائر .

لكني ، قبل مجيئها ، كنت قـ[illegible] اعددت لائحة بوجبات الأسبـــوع الذي ستقضيه بيننا . وقد اردت من وراء ذلك ان اثبت لها انني لا اجيـــد الطبـــخ فحســـب ، وانما قادرة على تهيئة الاطعمـــة « الاوريجينال » .

وقد قـال لـي كنيث بعـد ان غادرتنا :

— كان يحسن بك ان تشعري امي على الاقل بانها حماة !

— وماذا تقصد بذلك ! لقـــد كنا متفاهمين تماما .

— لكنــــك تعلمين ان النساء المتقدمات في الســن يحبـــون ان يشرن على العروس بارائهن ، او ان يصنعن بعض وجبات العائلـة وانت بارعة في كل شيء لدرجة ان احدا لا يستطيع ان يشيـــر عليك بشيء .

لقد مس ذلك شعوري بعـــض الشيء ، ولكني دعوته يمر . قدرت ان تكون والدته قد لمحت اليـــه شيئا من هذا ، او انها ارادت ان تتحشر في اظهار مهارتها في الطبخ بدافع الغيرة .

صار جيراننا الجدد اصدقـاء لنا . كان « جون » و « مارج » مبعث سرورنا وسلوانا ، وكنـــا ناكل معا اما في حديقتنا او في حديقتهم . ولم تكـــن « مارج » ذات فعالية او نشاط . وكثيـــرا ما كنت اتساءل عمـــا اذا كانت تبالي بالحال الذي هي فيه .

وسألتني « مارج » ذات يوم :

— هل هناك شيء لا تستطيعين القيام به ؟

وكان مـــن الطبيعي ان آسف للزوجات الشابات اللواتي لم يكن بمقدرتي .

وذات مساء ، كنت و «كنيث» نبحث في شؤون بوالص التأمين ، وتمسكت براي يختلف عن رايه ، الم يسبق لي ان عملت في شركة تأمين ؟

فقال لي بلهجة قاطعة :

— لماذا لا ترتاحين ؟

دعيني اقرر انا ولو مرة واحدة ، حتى ولو كنت على خطأ .

لقد ازعجني ذلك بالفعل :

— او تحسبني مثل « مارج » لا افهم شيئا فـــي اي موضوع ، وتريدني ان ابقى على الهامش في تقرير امور البيت ؟

كنت اتكلم بطريقة ســيانية ، لكني كنت منفعلة جدا .

وقال كنيث محتدا :

— ربي انني اعني ذلك !

ثم وقف وغادر البيت .

لقد ساءني تجهمه واحســـت بالضيق ، فأطلعت « مارج » على ما جرى بيننا املا فـــي ان تقف الى جانبي وتعطيني الحق ، لكنها قالت لي :

— معه كل الحق ، فانت كاملة لدرجة مخيفة ، حتى انك تغيرين دواليب السيارة فربمـــا اراد « كينث » ان يكون هـو رجـــل البيت وانت تعرفين حال الرجال ، انهم يثورون بسرعة .

واعقبت ذلك بضحكة عالية .

وتابعت :

— ولكني اعتقـــد ان زوجي يريدني ان اكون مثلك .

في تلك الليلـــة حاولت ان اتظاهر بالبله ، فقلت لكنيث :

— وهل تريدني ان اكون سمينة مثل « مارج » ؟

— سمينة ! لكنهـــا ليست سمينة !

— لا تقل ذلك .

— حسنا ربما كانت سمينة ، قليلا ، ولكن ما في ذلك ؟

ان « جون » مقتنع بانهـــا لا بأس بها . ولم لا ! فهي تضحـــك باستمرار .

لقد اصابني ذلـك بالصميم . لقد كانت « مارج » تضحـــك باستمرار . انما لم تكن تفكـــر في تخطيط البرامج والمشاريع ، ولا تدور في البيت تحصي ساعات النهار والليـــل . لقـــد احبت « مارج » الحياة ، ولم يكـــن يعنيها ان تكون احسن زوجة فـي العالم . لقد كانت تطمع فقط بأن تكون هي نفسها .

هذا بينما كنت انا ... كاملة للغاية . وليس مـــن السهل ان تعيش مع الكمال ، او تحبه .

والان ، لقد تغيرت . لم يكـن ذلك سهلا علي ، ولكني لم البث ان اصبحت زوجة حقيقية ، وهذا ما اعاد السعادة الى نفسي .

وماذا يقول كنيث الان ؟ انـــه لبق جدا بحيث لا يعلق علـــى شيء وهو ليس في حاجة الـــى التعليق ، بالفعل فاني استطيـــع ان اتبين رضاه عني من خـــلال قبلاته وابتساماته .


فت نفسي على حقيقتها

جوني هوليداي يهيج ١٥٠ ألف مراهق في باريس



ملك الروك يراقص مراهقة اخرى من اللواتي حضرن الحفلة .

لم يكتف جوني بما فعله في الحفلة ، فانهى امسيته بسهرة راقصة في نادي « سان ايلير » الليلي .



كانت ليلة مجنونة حقا ، تلك الليلة التي زمجر فيها صخب « الروك » ، الذي لم يكن متوقعا ، وتجمع فيها اكثر من ١٥٠ الف مراهق في باريس . وقد احيا هذه الليلة المجنونة كل من جوني هوليداي ، وسيلفي فارتان ، وريتشارد انتوني .

لقد تهرب هؤلاء الثلاثة ذلك الجمع الغفير ممن هم دون العشرين ، فراح بعضهم يتسلق الاشجار ، والبعض عرائش المقاهي ، والبعض سقوف السيارات . كما راحت المئات من رجال الشرطة توزع ضربات عصيها يمينا وشمالا ، لكنهم ، رغم ذلك ، لم يستطيعوا ان يصدوا الهيجان البشري الذي كانت تتزعمه فتاة في الرابعة عشرة من عمرها .

وقد تمكنت سيلفي فارتان ، اخيرا ، من الهرب بسيارة شرطة ، وجوني هوليوداي لم ينفذ بريشه الا تحت حراسة قوية جدا . ان هذا الهيجان الثوري ليجعلنا نفكر في ما من شأنه ان يقود التوازن الاخلاقي لدى الشبيبة . ومن ذلك ندرك مدى الحكمة في طرد وزير الداخلية ، السيد كمال جنبلاط ، ملك الروك والتويست ، جوني هوليداي ، عندما حضر الى لبنان .



جوني هوليداي على المسرح وقـــد قفزت شابة مراهقة امامه لترقص معه.

لم يستطع جوني هوليداي و سـ[illegible]ـي فارتان الابتعاد عن الجماهير الهائجة الا تحت حمايـــة ابوليس الشديدة .





بعد أن فقدت طفلها الأول بارهاق نفسها بالعمل

ديبي رينولدز تفقد طفلها الثاني!



ديبي للمغامر:

* هناك عجوز شمطاء، سليطة اللسان، تعمل دائماً على سعادتي الزوجية:
* حياتي الخاصة ملك لي ولزوجي، وليست ملكاً للجيران!



تحقيق من باريس

كتبه جوزيف داتيــيه



لزوج "ديبي" أربعة أبناء من زواج سابق ولها هي طفلان، وامنيتها ان تنجب طفلين من زوجها الحالي، وبهذا يصبح مجموع اطفالها ثمانية.

ديبي رينولدز وزوجها «هاري كارل» يعطفان على ولديها من ايدي فيشر

كانت ديبي رينولدز ، قد اثارت اكبر ضجة في الصحافة العالمية ، عندما طلبت الطلاق من زوجها ايدي فيشر ، منذ عامين ، وذلك بعد ان قيل يومها ان اليزابيث تايلور قد اختطفته منها !.. وان كانت الحقيقة غير ذلك .

ومرت العاصفة ، وتزوجت ديبي من زوجها الحالي « هاري كارل » .. وهو رجل اعمال في الثامنة والاربعين . ولم تهتم لفارق السن بينهما ، فقد كانت تريد رجلا يفهمها ، لا رجلا طفلا كما هو حال زوجها السابق ايدي فيشر . لقد كنت ازور هوليوود في رحلة صحفية ايام ان تم الطلاق بينها وبين ايدي ، ويومها اجابتني على سؤالي عن سبب طلاقها بقولها :

— ان ايدي فيشر طفل في جسم رجل ، لا يمكن اصلاحه ابدا . انه دائما ينظر الى ما في يد غيره ، ويرغب في الحصول عليه ، مهما كان الثمن ، ومتى حصل عليه لا يلبث ان يفقد الرغبة في الاحتفاظ به .. فهو سريع الملل يحب التدليل ! انه ليس بالزوج المثالي كما كان يظن الجميع !..

ولم تلبث الايام ان اثبتت صحة كلام ديبي عن ايدي .. فقد تزوج من اليزابيث ، ولكنه في نفس الوقت ، كان يحوم حول زوجات الاخرين ، وزوجات اصحابه بالذات ، اصحابه الذين يفتحون له ابواب منازلهم . ولكنه ، في هذه المرة ، وقع بين براثن زوجة اكثر منه تدليلا ، هي اليزابيث تايلور ، فسقته من الكأس التي سقى منها زوجته السابقة ديبي رينولدز .

عسكر حرامية

منذ مدة كنت جالسا الى مكتبي في باريس ، اتصفح اخر انباء نجوم الشاشة الامريكية ، وكان بينها نبأ يحمل خبر اقلاع النجمة ديبي رينولدز ، مع زوجها هاري كارل ... ماري » في طريقهما الى انكلترا ، ومنها الى جولة في اوروبا والشرق الاوسط !...

وبجانب هذا الخبر ، كان يوجد خبر ثان اكثر منه اهمية . فقد كتبت المعلقة الامريكية « لويلا بارسونز » تعليقا عن ديبي رينولدز ، ذكرت فيه انها حامل ، وان « ديبي » اخبرتها بذلك وطلبت منها ان تحتفظ به سرا حتى تنتهي من تمثيل فيلمها « ماري ماري » . ولقد دهشت لهذا الخبر حقا ، خصوصا وان « ديبي » قد اجهضت منذ اشهر . وقيل يومها ان سبب اجهاضها يرجع الى انها لم تخلد الى الراحة اثناء حملها ، بل قامت بتمثيل فيلمين ، احدهما فيلم « احبائي الستة » .

وتساءلت : « كيف يمكنها ان تشترك في بطولة فيلم وهي حامل للمرة الثانية .. الا تخف من ان تجهض مرة اخرى ؟ » . وقررت ان انتهز فرصة مرورها بباريس لاجري معها تحقيقا حول هذا الموضوع !..

ومرت اسابيع ، حاولت خلالها ان اتتبع اخبار جولة ديبي رينولدز ، لكنني فوجئت باختفائها بعد وصولها الى لندن مع زوجها .. وقمت بسلسلة اتصالات واسعة ، علمت منها انها تغير طريقة تخفيها يوميا حتى تظل مجهولة لدى الجميع . فقد كانت منهوكة القوى من تأثير الحمل ، وتتجنب المضايقات والاثارة حتى لا تسبب لها الاجهاض !..

وبعد ايام من حصولي على هذه المعلومات ، جاءتني مكالمة تليفونية من زميل لي في روما ، ابلغني فيها ان تخفي ديبي رينولدز قد انكشف ، وان الصحفيين وجمهور المعجبين قد حاصروها وهي تغادر الباب الخلفي للفندق الذي تقيم فيه .. وانها لم تفلت من هذا الزحام الذي كادت تختنق بسببه ، الا عندما تدخل البوليس وانقذها ، وعاد بها الى داخل الفندق .. وانها ، على اثر هذا الحادث ، قررت ان تقطع رحلتها وتعود الى منزلها في هوليوود من جديد !..

ولم انتظر ... فاسرعت الى مطار باريس الدولي ، واستقليت اول طائرة في طريقها الى روما . وما ان وصلت الى مطار روما ، حتى علمت ان ديبي رينولدز في استراحة المطار ، تنتظر الطائرة التي ستقلع بها الى امريكا !..

مع ديبي وجها لوجه

بعد عدة محاولات تمكنت من الدخول عليها ، وما ان شاهدتني حتى تذكرتني . فرحبت بي قائلة :

— كيف حالك مسيو جوزيف !.. آسفة ان تراني في هذه الحالة !..

لقد كانت فعلا منهوكة القوى ، والشحوب يبدو بوضوح على وجهها الذي عرفته دائما يفيض بالمرح والسرور !.. وتمتمت بكلمات تشجيع ، وكأنما احست بما يجول في خاطري ، فانطلقت قائلة :

— نعم .. سأهرب من روما الى هوليوود .. غريب ، اليس كذلك ؟ ..

ولكني لا اريد ان افقد طفلي الثاني .. فيكفيني ما قوبلت به من اتهامات شنيعة عندما فقدت طفلي الاول . لقد تلقيت مئات الرسائل بعد حادث اجهاضي الاخير ، وكلها تتهمني بانني امرأة قاسية بدون ضمير . فضلت الشهرة على حياة طفل بريء !..

ومدت يدها بعصبية ، فخلعت نظارتها الطبية التي تلبسها ، واخذت تلمع زجاجها بحركة عصبية ، ثم استطردت قائلة :

— اليست النجمة السينمائية انسانا كأي انسان اخر ؟..

لماذا لا يثور الناس عندما تجهض اية امرأة عادية ؟. لماذا يريدون دائما التحكم في حياتنا الخاصة ؟..

وبدأت الدموع تترقرق في عينيها ، وكأنها تذكر شيئا مؤلما . فربت زوجها هاري على كتفها مشجعا ، وتولى الحديث عنها قائلا :

— لو كان هؤلاء الذين يتدخلون في حياة غيرهم الخاصة ...

عذاب ، لما تدخلوا في حياة احد مرة اخرى !.. اتدري يا سيدي انها ظلت تحمل طفلها الاول في احشائها مدة ستة اسابيع ، وهي تعلم انه ميت !.. لقد اضطر الاطباء الى تأجيل موعد اجراء عملية الاجهاض لها طوال هذه المدة لاسباب صحية . ومن هنا ترى ان لا صحة لما يقال من ان سبب اجهاضها يرجع الى تمثيلها في فيلم « احبائي الستة » .. لقد كانت تمثل في الفيلم ، وهي تحمل جنينا ميتا لم يعد يؤثر عليه اي شيء !..

حملت دون ان تدري

● وكيف حملت للمرة الثانية بهذه السرعة ؟.

ولاول مرة تبتسم ديبي ، وتنظر الى زوجها ثم تقول :

ـ لقد وقع هذا الامر دون سابق انذار . فلم اكن انا وزوجي هاري قد وضعنا اية خطة ، او رتبنا اعمالنا لاستقبال هذا المولود المنتظر . فقد كنت اعمل في فندق « لاس فيغاس » ، حيث اشتركت في تقديم بعض المشاهد الاستعراضية الراقصة .. وذات يوم احسست بالاجهاض ، فلجأت الى طبيبي الخاص سرا استشيره ، واذا به يخبرني ، لدهشتي ، انه يشتبه في انني حامل .. واكدت الايام صحة اقواله !..

وقاطعها زوجها هاري قائلا :

ـ لقد طلبت منها ، يومها ، ان تلغي عقدها مع ادارة الفندق .. ولكنها كانت تعلم بدقة مركز الادارة ، نظرا لان الموسم كان موسم الاعياد والاحتفالات ، والغاؤها العقد يكلفهم الكثير .. وبعد جدال اقنعتني بأنه يجب ان نحتفظ بالامر سرا ، حتى تنتهي من تنفيذ عقدها !.

● ولكن الم يخبرك الطبيب انه يجب ان تمتنعي عن الحركات العنيفة ؟..

واسرعت ديبي تجيب :

ـ لقد قام هاري باتخاذ الاحتياطات اللازمة ، فطلب من واضع رقصاتي ان يغير بعض المشاهد التي تتطلب العنف في تأديتها .. وتم ذلك بالفعل .. وقد تقبل الجمهور هذا التغيير في بادىء الامر بالدهشة ، ولكنه تعود عليه بعد ايام ، ولم يعد يلحظ شيئا غريبا .

ترتيبات لازمة في الفيلم

● في بداية كلامك قلت لي ان السنة الناس لا ترحم .. فكيف غامرت ومثلت فيلمك الاخير وانت حامل ؟!.

وضحك هاري ، واراد ان يتكلم ، لكنها منعته قائلة :

ـ لا يا هاري .. ليس كما تعتقد .

ثم التفتت الي قائلة :

ـ ان هاري يظن اني مصابة بعقدة نفسية من « اليزابيث تايلور » ، وانني اعمل ، غير عابئة براحتي ، لارتفع الى قمة الشهرة ، وبذلك اتمكن من تغطية الشهرة التي تتمتع بها « اليزابيث » . ليس هذا حقا .. فكل ما في الامر اني كنت احلم دائما بتمثيل فيلم استعراضي يفوق جميع افلامي السابقة .. ولقد اتيحت لي هذه الفرصة باسناد دور البطولة الي في فيلم « ماري ماري » .

وكنت ، رغم انني حامل احس بانه يمكنني تأدية هذا الدور بنجاح . وفعلا اخفينا هذا الخبر عن الجميع ، الا عن مخرج الفيلم ، الذي خضع للامر الواقع واسرع باخراج المشاهد الاستعراضية التي تقتضي ان اظهر فيها بملابس الرقص الضيقة ، وتركنا للنهاية المشاهد التي اظهر فيها بملابس واسعة !..

● الم يقع لك حادث كاد يتسبب في كشف امرك ؟..

ـ اقول لك الحق .. لقد كنت خائفة طوال الوقت من ذلك ، فكنت اتجنب صحبة جميع العاملين معي في الفيلم ، حتى طعام الغداء كنت اتناوله في غرفتي الخاصة بالاستديو . والغريب ان الاشاعات خرجت تقول ان سبب عزلتي يرجع الى غضبي مع زوجي وقرب انفصالي عنه تمهيدا للطلاق !..

وسكتت ديبي .. واخذت تلمع نظارتها بحركة عصبية من جديد ، واستطردت قائلة :

ـ اما الحادث الذي كاد يتسبب في كشف امري ، فقد وقع لي اثناء تمثيلي احد المشاهد مع زميلي « مايكل ريني » . فقد احسست بدوران وكدت اسقط على الارض ، لولا انه سارع الى احاطتي بذراعيه . واظن انه شك في الامر ، لكنه لم يوجه الي اي سؤال . وصدف ان كانت الصحفية « لويلا بارسونز» في زيارة للاستديو ، وشاهدت ما حدث لي ، فاختلت بي بعد تمثيل المشهد ، ولم استطع التهرب منها . فاعترفت لها بالحقيقة ورجوتها ان تحتفظ بالسر حتى انتهي من تمثيل الفيلم .. ولقد حملتها مسؤولية فوق طاقتها بصفتها صحفية، ولكنها ـ كانت كعادتها دائما ـ عند حسن ظني !.

قلم استخبارات حول منزلها

● هناك سؤال يحيرني : كيف تخاطرين بنفسك وبطفلك باجتياز المحيط على ظهر باخرة ، وتضعين نفسك تحت رحمة طبيب الباخرة وانت في مثل حالتك ؟!..

ـ لقد هربت من هوليوود . نعم هربت من السنة اصحاب الاشاعات ، تلك الالسنة التي اشبهها بعجوز شمطاء تسعى لهدم حياتي الزوجية ! لقد هربت من هؤلاء الجيران الذين يحيطون بمنزلي ، ولا عمل لهم الا قضاء اوقاتهم في التجسس على حياة جيرانهم بدلا من عمل شيء نافع في حياتهم اليومية .

هل تعتقد انه يوجد في العالم زوجان لم يختلفا في يوم من الايام ؟.

هناك خلافات مالية ، وخلافات حول انجاب الاطفال ، ولكن كل هذه الخلافات لا علاقة لها بالحب او بأي شيء اخر ، بل انني اعتقد ان عدم الخلاف يجعل المرء لا يعرف معنى الحب والتسامح . فاني اشعر بأنني ازداد قربا من هاري ، كلما وقع اي خلاف بيننا !..

● وهل تتشاجرين مع زوجك امام اطفالك؟.

ـ لا ، اذ يجب الا يتشاجر الوالدان امام اطفالهما ، فان ذلك يشعرهم بعدم الاطمئنان ، بل ان قبلة عابرة يتبادلها الابوين من وقت الى اخر امام ابنائهما ، تعيد الثقة والاطمئنان الى اولادهما .

حقيقة اشاعة عودتها الى ايدي فيشر

● ارى انكما سعيدان معا رغم الاشاعة التي تقول انك ستعودين الى ايدي فيشر .

وضحك هاري ، وقال مجيبا عنها :

ـ كل ما في الامر ان ايدي فيشر كان يستعد للسفر الى اوروبا ، لتصفية موقفه مع زوجته اليزابيث تايلور . وقبل سفره زارنا ليشاهد طفلته « كاري » وطفله «تود» .. وعرض عليهما ان يصحبهما الى ملاهي « ديزني لاند » ، فوافقا على شرط ان تصحبهما والدتهما ايضا . وامام الحاحهما . وعدم رغبة ديبي في اظهار اي نفور امامهما بينها وبين والدهما ، صحبتهما الى هناك ،

لقد اخفت ديبي على الجميع انها حامل ، لكنها لم تخفه على مخرج فيلمها « ماري ماري » ..



يومان في صراع مع
« الصخرة المنتصبة »

تصوير : هنتلي انغلز

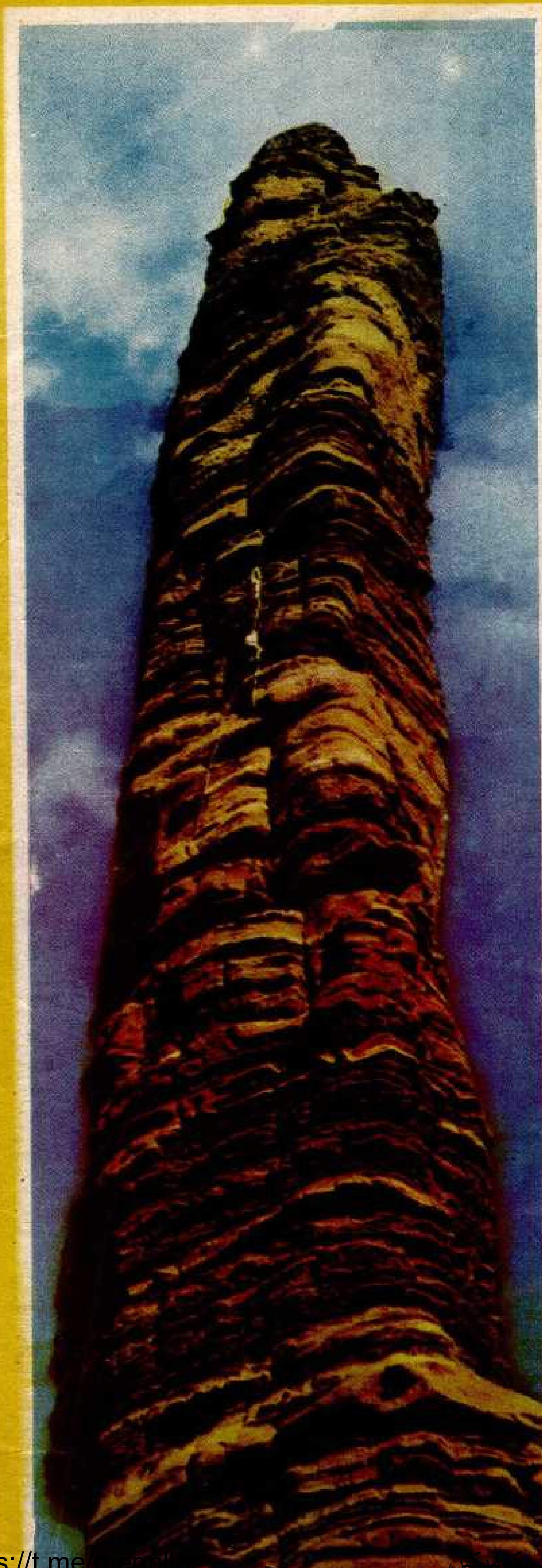


« ليتون كور » يسحب الرزة بينما تعلق بالكلابات .

اسمها برج الصحراء او « الصخرة المنتصبة » ، وتقع في اقصى جنوبي غربي « يوتاه » ، بالولايات المتحدة . لقد كانت هذه الصخرة الشاهقة دائما وابدا تتحدى هواة تسلق الجبال بعناد . وقد قبل « ليتون كور » ـ وهو من اشهر متسلقي الجبال ـ هذا التحدي ، هو و «هنتلي انغلز » و « ستيف كوميتو » . وقد دامت معركتهم مع هذه الصخرة يومين كاملين ، وصفوها بقولهم انها رحلة « لن يعيدها اي منا مرة ثانية » ، و « الصخرة المنتصبة» هي واحدة من مجموعة صخور غريبة ، بقيت في الصحراء بعد ان جرفت السيول الهائلة القديمة ، ما كان حولها من صخور . لقد استغرق المتسلقون الثلاثة يومين حتى وصلا القمة التي ترتفع ٣٠٠ قدم عن الارض . وقد خاض المتسلقون معركة عنيفة ـ اثناء تسلق الـ ٥٠ قدما الاولى ـ مع الصخور المفتتة ، البالية ، التي كانت تنهمر بمجرد لمسها ، وعندما ارتفع « كورتو » عن ذلك بقليل ـ وهو يسحب في رجليه رزة (اي حديدة مستديرة يدخل فيها قدمه لكي تثبتها ، وموصولة بالحبل) ـ انهالت عليه

صخرة تزن ١٠٠ ليبرة ، فتسمر في مكانه برهة . اما القسم الثاني من التسلق فقد كان اهون بالرغم من ان الصخر كان لا يزال سهل التفتت . وبعد ان تسلق الثلاثة ثلثي المسافة صعودا توقفوا عن الارتقاء ، وتركوا حبالهم معلقة لمهمة اليوم الثاني . اما الثلث الثالث والاخير فقد تسلقوه وسط الرياح الباردة ، وتحت الغيوم

الكثيفة . وعندما لم يجدوا ثقوبا في الصخر تعلق المتسلقون بالرزات بواسطة كلابات . اما النزول فقد كان سريعا ، ووصفه « انغلز » بقوله : « لقد كانت عودة سريعة وسط الرياح » .

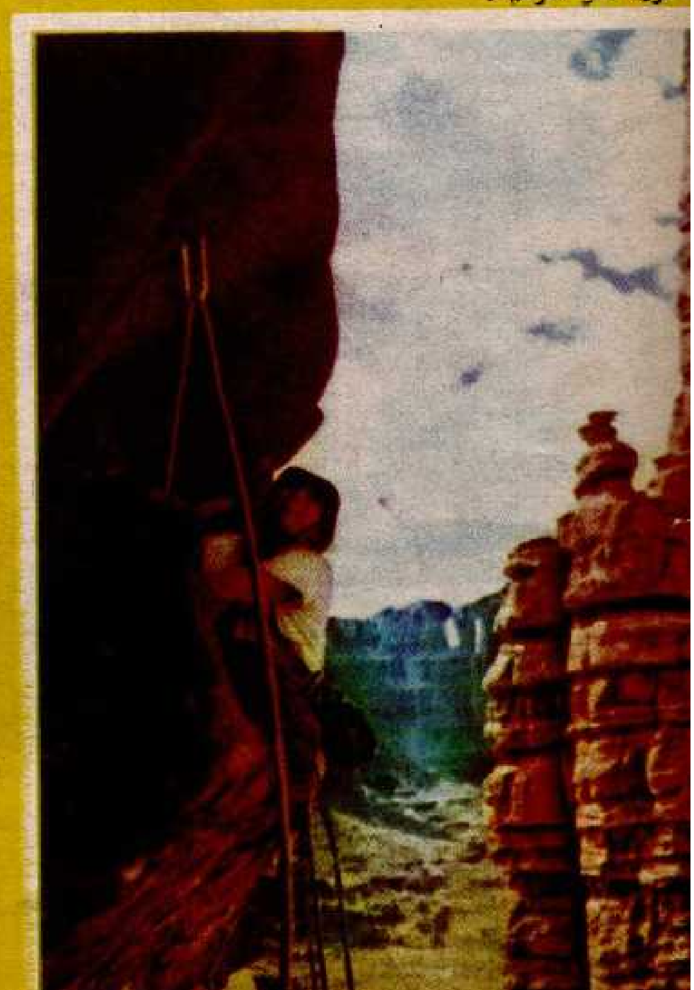




بعد التسلق النهائي الذي وصفه « كور » بقولـــه « ما وراء العمودي » ، وصل قمة البرج الصخري عند ظهر اليوم الثاني .

لقد وصلوا ، في اليوم الاول ، الى هذه النقطة بالرغم من وقوع عــدد من الصخور الكبيرة التي انشقت من الصخـرة .

فريق المتسلقين يتقدم ببطء ، وقد راح الكل يبحث عن ثقــوب تساعدهم في مهمتهم . لقد كانت « الصخرة المتصبة » ، شديــدة الخطورة فـي نظرهم .



الفن في صورة وخبر

باريس

وجه جديد !

● بدا اسم **اليزابيت وينرث** ، ابن « جون · وينر » التي تبلغ السادسة عشرة من عمرها ، يلمع اخيرا في عالم السينما الفرنسية

.. وسوف تظهر في فيلمين :

الاول فرنسي باسم « سنة السفينة » ، والثاني امريكي يصور في فرنسا ، ويقاسمها البطولة فيه **غريغوري بيك** **وانتوني كوين** .

البحث عن الفضائح !

● اصيبت **اليزابيث تايلور** ، بخيبة امل كبيرة لان الصحافة الانكليزية ، انشغلت عن نشر فضائحها بنشر فضائح « كريستين كيلر » ومجلس الوزراء البريطاني!

واخيرا قررت ان تلفت الانظار اليها ، باطلاق اشاعة مثيرة حولها وحول ريتشارد بيرتون ، فأعلنت في مؤتمر صحفي انها وريتشارد قررا ان يتزوجا في اقرب فرصة !

وعلق ريتشارد على هذا الخبر بقوله : « لا تصدقوها .. انها تحاول فقط ان تثير فضيحة جديدة حولها ، للفت انظار الصحافة اليها فقط !! » .

لاول مرة !

● لاولمرة يظهرالممثل الفرنسي العالمي **شارل بوايه** ، على احد المسارح اللندنية ، حيث يشترك في تمثيل مسرحية « رجال واولاد » للكاتب « ترنس راتيغان» ويقول « ترنس » انه فعلالمستحيل ليقبل « شارل بوايه » التمثيل في لندن ، لانه يظن ، حتى الان ، ان لندن تسبح في الضباب ، وان عليه ان يسير في الطرقات وهو يحمل مشعلا ، حتى لا يصطدم

من طلب منها !

● قالت المغنية الفرنسية **سيلفي فارتان** ، انها تفكر في العمل في السينما ، ولكنها تؤجل قرارها هذا حتى تجد الوقت الكافي ، الذي يمكنها من الالتحاق بمعهد للتمثيل ، لتلقي دروس في فن التمثيل .

وقد علق احد الصحفيين على تصريحها بقوله : « من طلب منها ان تمثل على الشاشة حتى تعلن قرارها هذا ؟! .. »

حليب بالويسكي !

● قامت ضجة اخيرا في باريس ، والسبب اشاعة يحاول مدير اعمال ملك التويست ، **جوني هوليداي** ، ان يروجها حوله ، بالاشتراك مع شقيقته . مؤداها ان جوني لا يشرب الا الحليب ، وانه لا يقترب من ...

ابدا ! وقد علق احد الظرفاء على هذا الكلام بقوله : « حقا .. ان جوني لا يشرب في حفلاته الصاخبة سوى الحليب .. ولكن بالويسكي بدون صودا !! »

السبب الحقيقي !

● تلقت **كاترين دونوف** مئات من باقات الزهور ، بمناسبة ولادة ابنها « كريستيان » . علقت كاترين على باقات الزهور بقولها لزوجها المخرج فاديم :

« لم اكن ادري ان هناك مئات من النجوم يحلمون بالعمل في افلامك التي تخرجها !! »

يكن هذا الدليل ، غير آف... غاردنر . ويا له من دليل ! ..

المأسوف على شبابه

● مات « كريستوفر » بالسكتة القلبية . و « كريستوفر» هذا هو كلب النجمة « بربارا لاج» وزوجها النجم **ميشيل اوكلير** ، لقد كان « كريستوفر » من اشهر كلاب نجوم السينما ، ويعرفه الجميع بسبب مغامراته السيئة الحظ ! ..

حتى ان احد المنتجين ... يستعد لانتاج فيلم سينمائي عن قصة حياته .. وستقوم « بربارا » بدور البطولة فيه .. والبحث جار الان عمن سيمثل دور « كريستوفر » . وباب التطوع مفتوح امام الجميع !!



الصورة أم صاحبتها؟

اقامت شركة وارنر حفلة كوكتيل خاصة ،عرضت خلالها لوحة زيتية للرسام « بن ستاهل » . وسبب اقامة هذه الحفلة ، ان اللوحة تمثل النجمة المثيرة « اورسولا اندرس »، عارية كما خلقتها امها ! ... وقد ظل الذين حضروا الحفلة يحلقون في اللوحة ، وينظرون الى صاحبة الرسم التي وقفت بجانب اللوحة والفنان الذي رسمها . ثم اقبلوا على الرسام يهنئونه على جمال اللوحة ، ويحلمون في نفس الوقت ، بان يرسموا للموديل لوحة بنفس الملابس التي رسمها بها « بن ستاهل » .

دليل ... جميل !

● عثر الان **ديلون** على دليل ممتاز ، صحبه في جولته الاخيرة بمدريد ، عاصمة اسبانيا . لم ...

ياما كان في نفسهن !

● لفتت نجمة الاستعراضات « كوكسينيل » انظار جميع ...

الاولى لبرنامج « اوليمبيـــــا » ، الذي تقوم كوكسينيل بـــدور البطولة فيه ، وذلك بالمعطـــف المصنوع من فراء « الشنشيللا » النادر . وقد تعمدت ان تفتـــح المعطف لتظهر من الداخل حرف « الكاف » الكبير ، المطرز داخله بحروف من الماس ، والذي يدل على ان المعطف ملكها ، لا مستعار من محل لاعارة الملابس !

لماذا ؟

● تعاقد المنتج **ستانلي بيكر** ، مع مجموعة من الراقصـــات الوطنيات الافريقيات ، للظهور في فيلمه « زولو » ، الذي يخرجه هناك . وقد حرم « ستانلي » على العاملين معه في الفيلم ، ان يتصلوا بالراقصات لاي سبـب كـان ..

والمعنى ، طبعا ، في بطـــن المخرج !!

اخيرا !

● **منذ عام ١٩٣٧ والنجمــة الفرنسية ميشيل مورغان تشترك في تمثيل الافلام في جميع انحاء العالم** . فلا يوجد استديـــو سينمائي لم تدخله « ميشيل » للتمثيل فيه ، الا استديوهات اسبانيا . وقد ذهبت اخيرا الى هناك لتمثل اول فيلم لها ، تدور حوادثه في اسبانيا . وبذلـــك تستحق ان يطلق عليها لقـــب « نجمة جميع الاستديوهـــات السينمائية » ! ..

يا له من محظوظ !

● **صرحت صوفيا لوريـــن** ، بان نجمها المفضل ، الـــذي تحب ان تشترك معه في التمثيل دائما ، هو **مارسيللو ماسترايوني** ، وقـــد زارها « مارسيللو » مؤخرا فـــي اسبانيا ، اثناء وجودها هناك .. وهو يستعد لمشاركتها بطولـــة الفيلم الجديد الذي سينتجـــه ... « امس ، اليوم ، وغدا » .

يا له من محظوظ .. هذا الـ « مارسيللو » !

هوليـــوود

لا احد يعلم !

● تـــرفض **ساندرا دي** ان تصرح باي شيء عن علاقتها بزوجها المغني « بوبي دارين » . ولا احد يعلم ان كانت تريد الانفصـــال عنه مؤقتا .. او ان تطلق منـــه نهائيـــا .

دعوة غريبة !

● دعت **جين مانسفيلـــد** ، زوجها السابق « ميكي هارجتاي » ليقابلها في اوروبا ، لكنه لـــم يلب دعوتها . وقال موضحا : **لم الحق بها بسبب انشغالي لا لانني لم اعد احبها ! ... « يا لها من دعوة غريبة ، وتعليق اغرب !! .**

عملية ناجحة !

● **اجرت والدة النجم العالمي** ، الراحل ، **غاري كوبر** ، عمليـــة جراحية بنجاح ، وقد تماثلـــت اخيرا للشفاء واستعدت للظهور ، من جديد ، في « نادي امهـــات النجوم » . والطريف ان ام المرحوم **غاري في التسعين من عمرها !!**

خبر الموسم !

● **يؤكد الجميع في هوليوود** ان **سال مينيو** ، سيعلن خطبتـــه على زميلته **جيل هيوارث** ، فـــي شهر اب القادم !

غـــرور !

● دفـــع الغرور **بتيوزدي وايلد** **لان تدعي ، امام الجميع ، انهـــا لا تستطيع ان تسير فـــي حديقة « سنترال بارك » ، بنيويورك ، في وضح النهار ، لوحدهـــا لان جاذبيتها تدفع الجميع الـــى ملاحقتهـــا ! ..**

ثمن التصفيق !

● **انفعجت النجمـــة سوزان كوهنر في تمثيل دور « القديســـة** جان » الذي تمثله على مســـرح « فانكوفر » ، فلوحت بيديهـــا المقيدتين بالسلاسل ، فأصابت السلاسل فمها وكسرت لها سنا !

طفلة صغيرة !

● رفضت **جين فوندا** ان تمثل دور البطولة ، امام والدها النجم هنري فوندا ، في فيلم « الرجل الافضل » . قالت تعلل سبـــب رفضها : انني احترم والـــدي كممثل كبير ، ولكني اشعر امامه بانني ما زلت طفلة صغيرة !! »

حادث سعيد !

● **لم تضيع جون كوليـــنز وزوجها انتوني نيولي وقتهما .. فهما ينتظران الآن اول حـــادث سعيد ..**

رجاء !

● ما كاد المنتج الامريكي **والت ديزني** يسمع ان نجمة فيلمـــه الاخير **سوزان هامبشاير** ستمثل فيلما لحساب احد الاستديوهات الانكليزية ، حتى اسرع يتصل بها من هوليوود ، ليرجوها ان ترفض الوقوف عارية امـــام الكاميرا ، حتى لا تسيء الى سمعة فيلمـــه الذي لم يعرض بعد !..

وسبب خوف « والت ديزني » يرجع الى ان الافـــلام الانكليزية اخذت تميل الى الاثارة الجنسية الرخيصة اخيـــرا .. لتنافس الافلام الاوروبية !..

احتيال !

● **ليندا دارنل** ، بطلة فيلـم « عنبر الى الابد » الذي يعرفـــه الجميع ، اضطرت اخيرا الى بيع منزلها لتسديد الديون التـــي طالبها بها زوجها السابق . تقول ليندا : « لقد طلب مني يوما ان اوقع له على عدة اوراق ، فوقعت عليها دون ان اراجعها ، والنتيجة اني الآن ادفع ثمن احتياله علـــي



انها جين مانسفيلد في ثياب قصيرة اكثر من اللزوم . اخذت لها هـذه الصورة، ذات صباح، في روما ، وهي تدخل فندقها مع المغني « نلسون سارديللي » ، بعد ليلة من ليالي « الدولتشة فيتا» اي الحياة الحلوة.

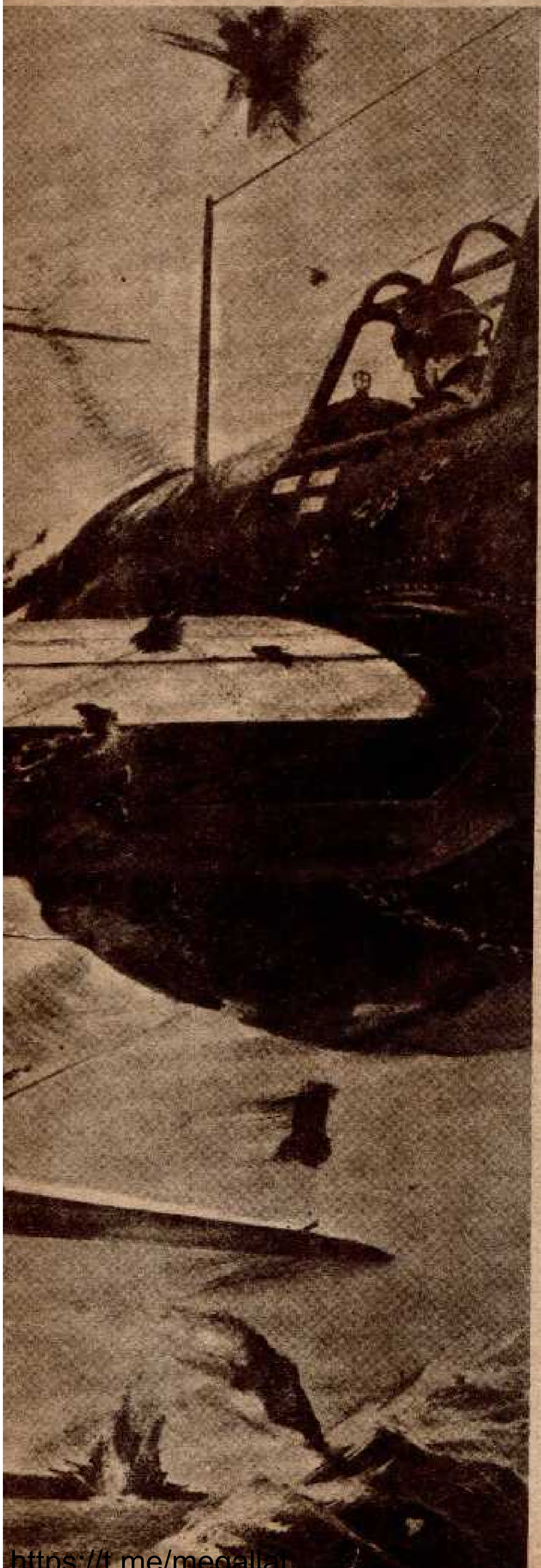

المعركة
الحاسمة
انطلقت الأوامر من "البيت الأبيض" متسلسلة إلى الأميرال "نيمتز" قائد
الأسطول الأمريكي في "بيرل هاربور" ثم وصلت إلى الأميرال "مارك ميتشر"
في القاعدة الجوية في "هندرسن". وكانت هذه الأوامر تتلخص
في كلمتين: "أسقطوا ياما موتو!"

عندما هاجم اليابانيون قاعدة بيرل هاربور قبل اعلان الحرب بين اميركا واليابان ، وعطلوا عددا كبيرا من قطع الاسطول الاميركي المرابط هناك ، كان لدى الاميركيين جميعا ، رغبة واحدة ، هي معاقبة المسؤول عن ذلك العدوان الغريب ، عقابا قاسيا حازما . لقد كانت تلك الكارثة التي لم تعرف الولايات المتحدة لها مثيل مضاعفة في نظر الاميركيين لانها وقعت دون ان يكون بين اميركا واليابان حرب قائمة معلنة . وكان هذا يزيد في تأجج نيران الغضب في صدور الجنود والبحارة الاميركيين ، الذين كانوا يودون لو يخنقوا ذلك الرجل الذي اعطى الاوامر ، بايديهم .

وكان الجميع يعرفون من هو : انه الاميرال « ياماموتو » .



«وضغطت على زناد المدافع الستة ، فانطلقت الحمم فوق القاذفة اليابانية



كان ايزوريكو ياماموتو » ، في نظر المسؤولين في البحرية الاميركية يتمتع بسمعة مخيفة . ان العمليات المشابهة لعملية « بيرل هاربور » ، ليست جديدة عليه . لقد حارب في « بورت آرثر » عام ١٩٠٥ ، عندما انقض الاسطول الياباني على السفن الروسية دون اعلان الحرب ، وكان الى جانب الاميرال « توغو » عندما كان هذا الاخير يقوم باغراق اخر من القيصر في « تسوشيما » . ولا يزال الاميركيون يذكرونه عندما كان في واشنطن عام ١٩٢٠ بصفة ملحق بحري بالسفارة اليابانية هناك ، وقد اشتهر بتفوقه في لعبة البوكر حيث كان الجميع يندحرون امامه !

لقد كان هو الذي امر ببناء عدد كبير من حاملات الطائرات مؤكدا انها سوف تلعب دورا اساسيا في الحرب العالمية الثانية . وقد اشرف بنفسه على بناء ذلك الاسطول الياباني العظيم الذي كاد ان يسود على جميع بحار الدنيا . لقد كان يمثل اكثر من انسان ياباني اخر تلك الرغبة التي كانت لدى الامبراطورية اليابانية في الانقضاض على واحدة من اقوى امم الارض : اميركا .

لقد كان يعرف ان اميركا لن تستسلم ، وانه ينبغي لاخضاعها ان « يبحر اليابانيون وينزلوا على الشواطىء الاميركية لكي يفرضوا الصلح على الاميركيين بعد ان يستولوا على البيت الابيض . »

لقد صمم « ياماموتو » خططه لكي يستطيع بضربة واحدة ، القضاء على الاسطول الاميركي في المحيط الهادي ، بقصد فتح الطريق امام السياسة اليابانية ، لتحقيق حلمها في السيطرة على آسيا الشرقية كلها ، بما فيها من موارد هامة من الرز والبترول والكاوتشوك . وهكذا فان الاميرال « ياماموتو » كان هو الذي اصدر الامر بقوله : « نيتاكه ياما نوبوره » ، اي تسلقوا جبل نيتاكه ، وهو المكان الذي انطلقت منه طائرات الميكادو ، في اربعها للانقضاض على بيرل هاربور .

***

لقد احس القواد الاميركيون الكبار ، صبيحة يوم الكارثة ان شبح « ياماموتو » يخيم فوقهم .

ولهذا فقد كانوا واثقين من ان الاميرال «ياماموتو» كان اكثر قواد الاسطول الامبراطوري عبقرية ودهاء ، وان فقده سوف يكون كارثة لايمكن للبحرية اليابانية تعويضها بسهولة . ولكنهم كانوا شبه واثقين من انه لا يمكن باي حال من الاحوال تحقيق هذا الامر . فالقواد العسكريون الكبار نادرا ما يموتون في المعركة . انهم يتنقلون تحت حراسة مشددة وبسرية تامة ، ولا يجازفون بانفسهم مطلقا . وهذا الامر كان صحيحا بالنسبة لياماموتو كما هو بالنسبة لتشرشل او ايزنهاور .

ورغم هذا كله ، فقد حدث ما اضعف ستار الحماية والامان الذي يحيط بقائد الاسطول الياباني الامبراطوري ، فقد توصل المكتب رقم ٢٢٤٦ في دوائر الاستخبارات التابعة للبحرية الاميركية في واشنطن الى حل رموز الشيفرة اليابانية .

وكان هذا يساوي عشرة انتصارات في ميادين المعركة . لان الاميركيين اصبحوا يستطيعون معرفة مواقع الاسطول الياباني وخط سيره ووجهته ، فيفاجئون اعداءهم ويدرسوا مكان المعركة مسبقا . وبهذه الطريقة عرف الاميركيون منهاج رحلة الاميرال « ياماموتو » التفتيشية التي اعتزم القيام بها للتفتيش على المنشآت الجوية والبحرية في جزر سليمان الشمالية .

وقد اطلع الرئيس « روزفلت » توا على هذا المنهاج ، ثم انطلقت اوامر من البيت الابيض متسلسلة الى الاميرال نيميتز ، قائد الاسطول الاميركي في المحيط الهادي في بيرل هاربور ، ثم وصلت الى الاميرال « مارك ميتشر » ، في القاعدة الجوية

...اشتبكنا في معركة مريرة !»

في هندوسن في غوا ديلقنال . وكانت هذه الاوامر تتلخص في كلمتين : « اسقطوا ياماموتو ! »

وفي نيسان سنة ١٩٤٣ كان الرجال من امثال هالسي وميتشر يتحرقون لجعل الاميرال «ياماموتو» يموت مختنقا بآماله في النصر ، وللانتقام على ذلك العدوان الفظيع الذي قام به على بيرل هاربور .

كان الاميرال ميتشر بصفته قائد الطيران في غوا ديلقنال احسن من يستطيع تحديد المكان الذي يجب ان يعترض فيه الاميرال « ياماموتو » ، فقد كان منهاج رحلة الاميرال موجودا امامه فوق مكتبه :

في صباح الثامن عشر من نيسان ينطلق الاميرال من «رابول» الى الشمال من بريطانيا الجديدة، متجها الى الجنوب والشرق لكي يتفقد القاعدة الجوية الكبرى القامة في كهيلي ، مارا ببضع مناطق آخذا قسطا من الراحة في بلال .

كان الاميرال ميتشر يعرف شهرة « ياماموتو » ودقة مواعيده. وكان يعرف ان اليابانيين لن يتخذوا احتياطات خاصة ، لان الاميرال كان يطير فوق اراض تسيطر عليها قواتهم ، ولذلك فانه سوف يستقل طائرة من طراز ميتسوبيشي ، وترافقه طائرة اخرى من الطراز نفسه ، بالاضافة الى ست طائرات مطاردة من احدث طراز انتجته مصانع « زيرو » .

وهكذا استدعى الاميرال مارك ميتشر قواد طيرانه وقال لهم بصراحة :

— ان مهمتكم هي في ايجاد خطة تؤمن اسقاط طائرة الاميرال ياماموتو ... يجبّ ان تكونوا في غاية المهارة والدقة ، فان الامر قد يتحول الى كارثة حقة اذا ما تأخرتم ثوان قليلة او اذا اسرعتم ثوان معدودة .

وبدا القواد في العمل . كان عليهم ان يختاروا من بين رجالهم اقدرهم ، ومن بينهم اختاروا الكابتن توماس لانفيه .

وانطلق سرب من المقاتلات الاميركية بقيادة الكابتن توماس في اليوم الموعود ، وكان الطقس غائما . كان مساعد توماس الملازم ركس باربر . وبعد ساعتين ، شاهد الاميركيون فوقهم في النقطة المحددة ، قاذفتي القنابل اليابانيتين من طراز ميتشوبيشي. لقد صدق ياماموتو ، وحضر دون ان يتأخر ثانية عن موعده .

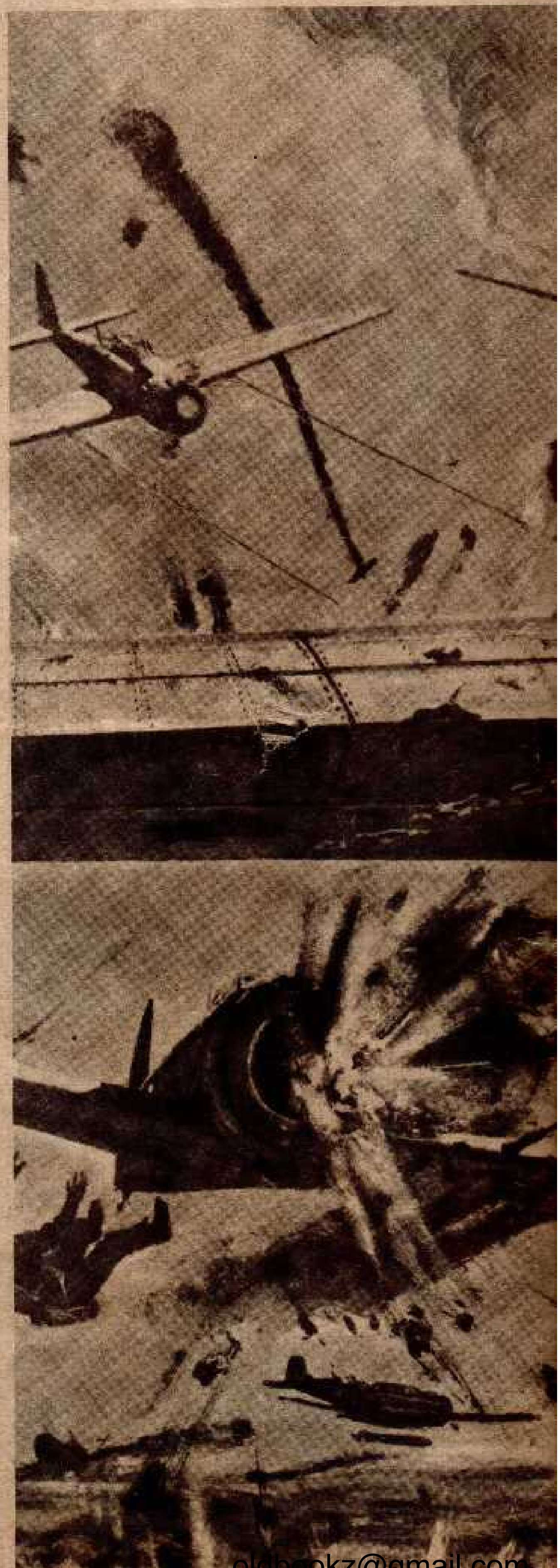
ولحسن حظ الاميركيين ، لم يكتشف اليابانيون وجود اعدائهم قبل ثوان كانت كافية لقلب ميزان المعركة ، فبعد ان كان الاميركيون تحت الطائرات اليابانية ، اصبحوا فوقها ، وانقضوا فوقها ، واسرعت المقاتلات اليابانية للاقائهم .

ويتحدث الكابتن توماس فيقول: « واتجهت الى احدى القاذفات اليابانية ، في حين انقض باربر فوق الاخرى ، تتبعنا المقاتلات الاميركية الثلاث ، في حين كانت المقاتلات اليابانية السريعة وراءنا . وضغطت على زناد المدافع الستة، فانطلقت الحمم فوق القاذفة اليابانية ، وانطلقت الحمم فوق رؤوسنا من المقاتلات اليابانية . واخطات التصويب في المرة الاولى، ولحسن الحظ ، لم يكن الطيارون اليابانيون اكثر دقة مني ، ثم رأيت طائرة باربر تهوي ومظلته تنطلق في حين ، كانت طائرته قد اصبحت شعلة من نار .

واعدت الكرة مرة اخرى ، وسرعان ما رأيت جناح طائرة الاميرال الياباني تنفصل عن هيكل الطائرة ، وتهوي دائرة في الفضاء ومدافعها تنطلق في اتجاهي . وانقض رفاقي على الطائرات اليابانية ، واختلط الحابل بالنابل ، ولكنني احسست بالرضى ، وانا ارى القاذفة اليابانية الثانية وقد احترق محركها الايسر ، واسرعت لمساعدة رفاقي ، لصد هجوم المقاتلات اليابانية التي احست بالخطر والخوف دون شك فولت الادبار ، بعد ان رات مصير طائرة الاميرال . »

وهكذا انتهت واحدة من اجرىء المغامرات الجوية في الحرب العالمية الثانية . ولا بد ان الاميركيين ادركوا ان الكابتن توماس لانفيه سوف يتعرض لاسوأ انواع الانتقام من قبل اليابانيين ؛ فاسرعت القيادة الاميركية بنقله الى اوروبا . وهو الان يشغل منصب رئيس شركة « كونسوليداتد فولتي ايركرافت » ، ويعتبر من اكبر الاختصاصيين في كل ما يتعلق بالاسلحة الجوية الدفاعية. وهكذا انتقمت القيادة الاميركية ، على شخص الاميرال ياماموتو ، للضربة الهائلة التي تكبدتها في بيرل هاربور .

●●●



ديبي رينولدز - تتمة

وامضيا بضع ساعات مع طفليهما محاولين اظهار سعادتهما امام الصغيرين حتى لا يشعرا بأي ضيق . وانطلقت الاشاعات من « ديزني لاند » لتحتل الصفحات الاولى في بعض الجرائد والمجلات ، التي لا عمل لها الا نشر الاشاعات . هذه هي اصل الاشاعة ، يا سيدي ، وحقيقتها !..

رأيهما في بعضهما

والتفت الى ديبي قائلا :

● ما رأيك في زوجك هاري ؟..

– ان هاري شعلة من النشاط ، فهو رجل اعمال ناجح من الطراز الاول ، وفي نفس الوقت رب عائلة مثالي . انه يحب « كاري » و « تود » محبة لا تقل ، ان لم تزد ، عن محبة والدهما الاصلي .

● وانت يا سيد هاري ، ما رأيك في ديبي ؟.

– انها ام نموذجية وزوجة مخلصة وفية ، انها حقا فتاة احلام كل رجل ، فهي ممتازة من جميع النواحي !.



● وما هي امنيتكما المشتركة في الحياة ؟.

واجاب هاري نيابة عنها :

– ان لي اربعة ابناء من زواجي السابق .. ولديبي طفلين .. وامنيتنا ان ننجب طفلين من زواجنا هذا ، وبهذا يصبح مجموع اطفالنا ثمانية !...

وارتفع صوت مذيع المطار يعلن ، بمكبرات الصوت ، عن قرب اقلاع الطائرة التي ستقلهما الى امريكا .. واسرعا يودعاني ، وظللت اراقبهما حتى صعدا سلم الطائرة ، فلوحت لهما بمنديلي .

خبر مؤسف

الى هنا ينتهي تحقيق جوزيف دنيبه من باريس . وقد وردت الاخبار من هوليوود ، بعد ذلك ، تقول انه ما كادت ديبي رينولدز تصل الى هوليوود ، بعد فرارها من روما ، حتى اجهضت للمرة الثانية بعد زواجها من هاري كارل . وقد راحت ديبي تردد :

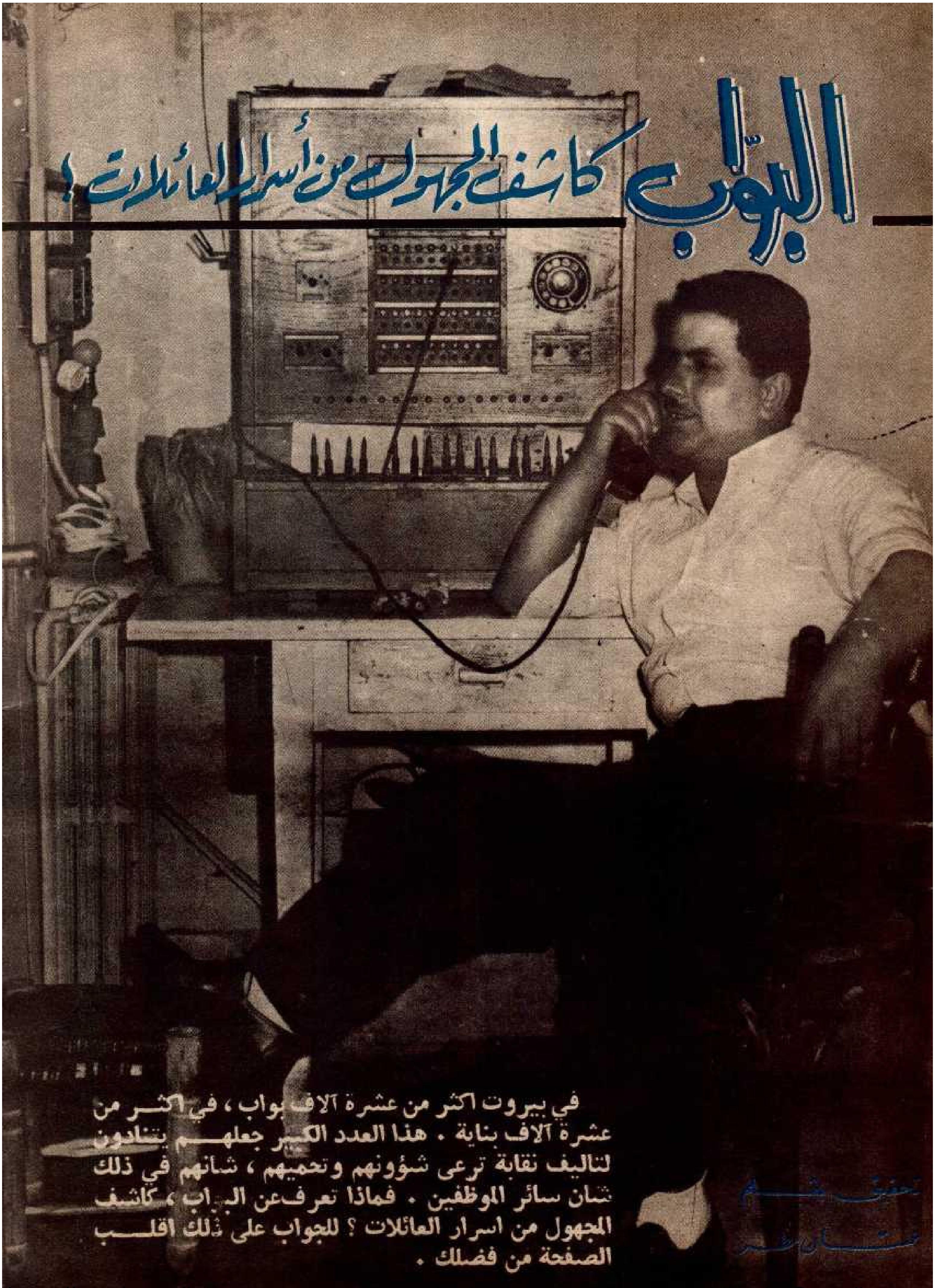
– المصورون الايطاليون كانوا السبب .

فقد تزاحموا علي وتدافعوني بقوة عندما حاصروني في الفندق بروما .

لكن طبيبها الخاص ، الذي سبق له ان نصحها ، في اول حملها ، بالراحة ، وعدم التمثيل ، اكد لها ان المصورين الايطاليين لا ذنب لهم ، وان سبب اجهاضها يعود الى تنافسها للوصول الى القمة ، ورفضها الاذعان الى اوامره ، واصرارها على تمثيل فيلمين وهي حامل .

على البلاج





البوّاب كاشف المجهول من أسرار العائلات !

في بيروت اكثر من عشرة آلاف بواب ، في اكثر من عشرة آلاف بناية . هذا العدد الكبير جعلهم يتنادون لتاليف نقابة ترعى شؤونهم وتحميهم ، شانهم في ذلك شان سائر الموظفين . فماذا تعرف عن البواب ، كاشف المجهول من اسرار العائلات ؟ للجواب على ذلك اقلب الصفحة من فضلك .

المتاعب الكبرى في صفوف البوابين كانت من نصيب البوابين الفلسطينيين، اذ صدر مرسوم بتوقيفهم جميعاً عن العمل، الأمر الذي زاد البطالة بين الفلسطينيين، وسد منافذ الرزق في وجههم.



كل ما يجري في بيتك من خلافات ومعارك ، وهو نائم
فالخادمات يحببن الثرثرة ، ولا يجدن افضل من الث
الى ثرثرتهن .

الرجل الوحيد الذي تبدو حياتك امامه عارية ، هو البواب .

انه يعرف ماذا تأكل وماذا تشرب ، ويعرف مشاكلك مع زوجتك وحماتك واصدقائك .. ويكشف الاسرار الخفية الغامضة ، ويشم رائحة الفضائح التي تحدث في البناية بين نزيل ونزيلة ، جار وجارة ، وسيد وخادمة .

بواب باربع لغات

كان البواب ، في السابق ، ينهض عن «عرشه» الخشبي ، عند باب البناية ، لكل داخل وخارج .. وصار اليوم ـ ان كان بوابا «بريمو» ـ يلازم عرشه هذا طول النهار ، رافعا رجليه في وجه الداخل والخارج ، وسيرة اخر فضائح البناية لا تبارح شفتيه .

ومع الزمن صار في بيروت اكثر من عشرة الاف بواب ، ومع الزمن كذلك صار اصحاب البنايات يشترطون في بوابيهم ان يكونوا ملمين بثلاث لغات اجنبية ، هي الفرنسية والانكليزية والايطالية ، بالاضافة الى العربية ، ومن شروطهم ايضا ان يكون البواب خبيرا في امور الحماية ، والعناية ، و«شمشمة» ما يدور في السر لكي «يبوظ» مشاريع زوار اخر الليل ، ويكمش شابا اعرب يحمل حذاءه تحت ابطه .

وتحولت مهنة البواب من مشقة ، في الماضي ، الى مهنة ذات دخل محترم ، في الحاضر ، حتى ان البوابين صاروا يدفعون الفي ليرة لبنانية «خلو» كرسي على باب بناية شاهقة في محلة الروشة» او الحمراء ، او الصنائع . فالدخل الشهري ، في هذه المناطق ، يصل الخمسمئة ليرة ، مقابل الجلوس على الباب ومراقبة البناية ، والسكان . كتم الفضائح والاسرار له ثمنه كذلك .

وهناك البخشيش ، والتبرعات ، والهدايا ، والعيديات . وبعملية حساب بسيطة نجد ان دخل البواب يفوق اضعاف دخل حامل البكالوريا والفلسفة الذي يترفع عن هذا العمل ويعتبره اهانة لمركزه الاجتماعي .

بواب للزينة

والبواب «المودرن» صارت مهنته كمهنة البواب في اول نشأتها ، في العصور الغابرة ، فقد بدأت هذه المهنة باستخدام البوابة للوقوف على الابواب للعرض والزينة ، تماما كما كان يفعل الاتراك المولعون بالمظاهر ، عندما استخدموا عددا كبيرا من الجراكسة وخصصوا لهم اثوابا مزركشة ، ووضعوا في وسط كل منهم « طبنجة » ، واوقفوهم امام الابواب ، لا يحرسون ، ولا يكلمون احدا ولا يتحركون من اماكنهم ، بل يكتفون بالوقوف طول النهار كالاصنام ، تماما كما يفعل حرس القصر الملكي في لندن .. الى هذا انتهت حالة البواب «المودرن» تقريبا .

والى جانب ذلك ، فالبواب امين الى درجة قصوى ... الا في حالة واحدة ، هي عندما يروح يتسلى بكشف اسرار وفضائح ومشاكل سكان البناية . انه مخزن اسرار ، يعرف كل شيء .. كل ما يدور في «مملكته» في الليل والنهار ، ويعرف السكان في الظلام



مشكلة البواب هي مع الشبان العازبين . فهم لا يخاولون ... يصعدوا الى شققهم مع صديقات لهم ، او هم يحاولون ... بجميع الوسائل المغرية .

من وقع اقدامهم ، ويعرف طبيعة كل فرد منهم .

فاذا نشبت معركة بينك وبين زوجتك ، او تشاجرتما لخلاف في الراي ، يعرف سر ذلك وهو نائم تحت السلم .. دون ان يكون قد سمع شيئا من عراككما ، فالخادمات يحببن الثرثرة ، ولا يجدن افضل من اذن البواب لسماع ثرثرتهن .

متاعب البوابين

- الى جانب الرفاهية والكسل اللذين يعيشهما البواب هناك بعض المتاعب ، لكنها متاعب ليست ذات اهمية .

فالاطفال الذين يلعبون في المصاعد ويثيرون المشاكل اصبحت مشاكلهم قليلة ، ذلك ان اول سؤال يوجه للمستاجر من قبل وكيل البناية هو : « هل عندك اطفال ، وكم عدد افراد عائلتك ؟ » ، فاذا كان العدد كبيرا رفع ... البيت الى درجة ينسحب معها المستاجر من تلقاء نفسه .

لكن المتاعب الحقيقية تأتيه من الشبان العازبين ، فهم يحاولون دائما ادخال صديقاتهم معهم ، ... ويعمدون ، لذلك ، الى مراضاته بشتى وسائل الحيل والاغراء المادي . ولا ينجحون معه ... حتى توصلوا الى التفاهم التام معه ، والتجاوب الى اقصى الحدود .

وهناك متاعب انقطاع الماء والكهرباء . فاذا ما قطعت شركة الماء ماءها عن البناية ، او شركة الكهرباء كهرباءها ، يدب السكان على رأس البواب كأنه هو صاحب شركتي الماء والكهرباء . ونفس المشكلة تحدث معه اذا ما انقطع خط الهاتف .

هناك ايضا سائقو سيارات سكان البناية ، ويصل عددهم في بعض البنايات الى الخمسة والعشرين وربما اكثر ، ان كل واحد منهم يريد ان يخابر عدة مخابرات هاتفية ، تكون في اكثرها غرامية ، وقد وجد بعض البوابين حلا لذلك ، هو الا يسمح بالمخابرات الهاتفية ...

بوابون مظلومون

المتاعب الكبرى في صفوف البوابين كانت من نصيب البوابين الفلسطينيين ، فقد صدر مؤخرا مرسوم بتوقيف جميع البوابين الفلسطينيين عن العمل وابدالهم ببوابين لبنانيين ، الامر الذي زاد البطالة بين الفلسطينيين وسد منافذ الرزق في وجههم .

والمعلوم ان هناك اكثر من مئة بواب «بريمو» فرنسي ، وايطالي ، وانكليزي ، واميركي يزاحمون اللبنانيين في هذه المهنة ، ويتقاضون معاشات عالية ، لم تصدر مراسيم بتوقيفهم عن العمل .

ويقول «نضل» ، وهو بواب فلسطيني في منطقة الروشة ، جاءه امر بالتوقف عن العمل :

- انني اعيل سبعة اولاد ، ووالدي ، ووالدتي ، وشقيقتي ، بالاضافة الى زوجتي ، وكلهم يعيشون معي في بيتي ، فمن اين تريدني الان ان آتي بالمال لاعالة كل هؤلاء ؟ ربما تقول من هيئة الامم ، لقد توقفت هذه الهيئة عن مدي بالاعاشة لان مدخولي اكثر من ١٥٠ ليرة في الشهر ، ... اجد نفسي ...

واضاف نضل :

- اسمع لقد وجدت طريقة ، انهم سيدفعون لي تعويضي . ساشتري بهذا التعويض بندقية او مسدسا واروح اقطع الطرق بحثا عن رزقي ورزق عيالي ما دمت ممنوعا عن العمل في لبنان . هل انا اجنبي حقا ؟ لو كان لي وطن لعدت اليه ، لكنني بلا وطن ولا بلد ، فاين اذهب ؟ ان اردت ان احارب من اجل وطني منعوني ، وان اردت ان احارب من اجل لقمتي منعوني ، وان اردت ان اعود الى وطني لاعيش تحت الحكم الاسرائيلي منعوني ، وان اردت ان اقتل نفسي منعوني ، وما هو الذي لا يمنعونني عن القيام به ، لست ادري ، لقد صار العيش في بلدي ، تحت سيطرة اليهود ، افضل لي ولكل امثالي من الفلسطينيين ، الذين صدرت اليهم الاوامر بترك العمل - وهم كثر جدا - ، من العيش في اي بلد اخر . فهل يسمحون لي بالعودة الى هناك ، لا طبعا . فماذا افعل بالله عليك ؟

ماذا يفعل بالله عليكم ؟

مقابلة عبر الزمن ٧

نابوليون، والعرق الزحلاوي، وانا

كتب سالم الجسر يقول :

الدنيا شوب ، يما احلى شوبات « الاكابولكو » بالنسبة لشوبات ساحة الوغى . الرصاص والقنابل « بوز » قرب اذني كالنحل . انا خائف ، لكنني اتظاهر بالشجاعة ، فالدنيا مظاهر . لقد غلطنا بالالقاب مرة نكدنا نأكل « بدنا » لا اخر له ذلك اننا نادينا احد العسكريين بلقب اقل من رتبته .

على كل حال ، بعد ان قمت بعدة استشارات ، واجتزت عدة حواجز ، ووزعت كل ما احمل من دخان على العساكر لكي يسهلوا مهمتي ، وصلت الى جمع من العساكر تلمع على اكتافها النجوم والشرائط اللامعة .. لكني لم ار نابوليون لقصر قامته . لقد كان الكل صامتين الا واحدا كان يلعن طيلة الوقت ، ويتلفظ بكلام بذيء . ولما سألت عمن يكون قيل لي انه قائد حرس الامبراطور ، ويدعى « كمبرون » . وقد اجبته الامبراطور لهذه الصفات وقربه منه .

تقدمت ساعتذاك من المجموعة وصحت :

— واين هو نابوليون ؟

فانفتح الصف ، وبان الامبراطور بقامته التي لم تتجاوز المتر وخمسة وخمسين سنتيمترا ، وكان يعتمر قبعة بثلاثة قرون ، وقال بحدة :

— من هو هذا الوقح الذي جرؤني من القابر قبل ان اخسر المعركة ؟

● عفوا يا حضرة الطراطور .. اعني الامبراطور ، انا مندوب مجلة « المغامر » من لبنان .

ولما سمع نابوليون كلمة لبنان عش في وجهي وبش ، وقال :

— اهلا وسهلا ومرحبا بمندوب الامير بشير صديقي .

وقلت مستفسرا :

● ومن اين تعرف الامير بشيرا ؟

— ولو يا خال ! عندما كنت محاصرا عكا ، قبل عشرين سنة ، كان « المير » يرسل لي العنب ، والتين المجفف ، وكم قنينة عرق زحلاوي . هل تحمل كم قنينة في جيبك ؟

● لا والله ، لقد نسيت ان احضر معي عرقا . لن انسى ذلك مرة اخرى ، ولكن قل لي ، لماذا بقيت خارج عكا ولم تفتحها ؟

فأجاب نابوليون بأسف :

— لان المفتاح كان صدئا ، فقلنا لنرجع الى فرنسا ونعمل امبراطوريا بدل ان نظل نشرب العرق ونضيع الوقت سدى .

● وكيف الحالة معك اليوم ؟

— زفت بزفت .. انها مقفولة في وجهي من جميع الجهات .

● وهل يعني ذلك انك ستخسر معركة « واترلو » ؟

— يظهر ذلك ، فان المسألة معلقة بالجنرال « غرونشي » .. فاذا ما وصل على الوقت كسبناها .

● وما الذي يجعلك تعتقد انه لن يصل على الوقت ؟

واجاب نابوليون هامسا :

— انه « زير نساء » ، فكلما صادف « فستانا » توقف ليطمئن على حالة صاحبته .

وقلت لنابوليون :

● هل بامكاني ان اوجه اليك بعض الاسئلة بينما يصل « غرونشي » ؟

— تفضل ، ولو ، انت من لبنان ، ولا يزال طعم التين عالقا بلساني .

فقلت :

● اكسيلانس ، لماذا تضع يدك على صدرك باستمرار ؟

اجاب :

— خوفا من النشالين . فانا اريد ان احافظ على مصروف البيت ، ولذا تبقى يدي على حافظة النقود على طول .

● وماذا جرى لجوزفين ؟

— لقد تقدمت بالسن ، فأحلناها على التقاعد ، واقتطعنا لها معاشا دائما .

● والاولاد ، كيف صحتهم ؟

— والله ، لا اقدر ان اتفاهم معهم . واحد يتكلم البولونية مثل والدته « ماري والسكا » ، والثاني يتكلم الالمانية كخاله

● وكيف تسير الاعمال ؟

— لن ارتاح ما دامت لي عائلة انا مسؤول عنها . فلا يكفيني اولادي وزوجتي ، بل انا مسؤول كذلك على اعالة جميع اخوتي .

● ولم لا تدبر لهم اشغالا ؟

— هنا المشكلة . فانهم لا يريدون الا ان يصيروا ملوكا ، وكما ترى ، كلما ربحنا معركة وظفنا واحدا منهم .

● لكن يظهر ان الحالة ، هذه المرة ، عويصة !

— حط بالخرج ، فاني ان اردت ان اربح ليس اسهل علي من ذلك ، لكن ...

● لكن ماذا ؟

— لكن اخاف ان يزعل الجميع مني ان انا ربحت في كل مرة ، ولذلك سأتساهل مع اعدائي هذه المرة لكي يربحوا معركة « واترلو » والا فانهم لن ينازلوني مرة اخرى ، واخاف ان اضجر ساعتذاك .

● مفهوم . ولكن كيف كانت رحلة موسكو ؟

— لا تذكرني بها بالله عليك .

● لماذا ؟

— لانني لم اكد ادير ظهري حتى ارتمت جوزفين في احضان غيري .

● وبماذا كنت تتسلى في روسيا ؟

— كانت الدنيا بردا ، فكنت اقعد في الكرملين كل يوم وامسن القوائم النابوليونية الخنفشارية

ظهر ان شهر تموز هو شهر الثورات . فقد « شوب » الشعب الاميركي في ٤ تموز ، فثار على الانكليز واخذ استقلاله . وثار الشعب الفرنسي في ١٤ منه ، وغار منه الشعب العراقي ، وما فيش حد اسسر من حد . وثار المصريون في ٢٣ تموز ، ولا ندري لم شعبا ثار في دول اميركا اللاتينية ، ككورستاريكا ، وباناما ، وهندوراس ، والاكوادور ، وسان مارتان ، وغير ذلك ، لان الثورات والانقلابات ، في مثل هذه البلاد ، لا تدوم كفاية ، فيطلع لشهر تموز نصيب في اعياد استقلالها . وفي ١٤ تموز الماضي احتفل الفرنسيون بذكرى الثورة الفرنسية ، التي ثار فيها شعبهم على ملكهم ، فاطاح به في ساعة « شوب » وعرق ، وابدل عائلة « البوربون » الملكية بعائلة « بونابرت » ومنحت هذه اقصر واحد في العائلة الكريمة لقب « امبراطور » لانه كان يحب السمك بالطراطور . وقد احب مندوبنا الطائر دوما ان يأخذ فكرة عن الامبراطور ، الذي كان طوله طول الشبر ، ومع ذلك دوخ اوروبا والعالم ، حتى ان اكثر من مجنون صار يظن نفسه نابوليون ، لا لشيء الا لانه يشبهه بقصر قامته ، فركب آلة الزمن الى سنة ١٨١٢ .

بقلم
سالم الجسر



حتى اطيعها عند عودتي الى باريس وادبج كم قرشا بنشرها .

● وكيف كانت رحلة اسبانيا ؟

— بعد برد روسيا قلنا لنذهب لنتشمس في اسبانيا ونبحث عن وظيفة ملك لشقيقنا جوزيف . لقد كانت رحلة موفقة ، لكن ..

● اراك تكثر من كلمة « لكن » فما القصة ؟

— هذه المرة كان الحق على « زوزو » . قلت له ان يتعلم « الباسودوبله » اذ ان الشعب الاسباني يحب الرقص ، فلم يسمع مني . وعندما عزفوا لحن « الباسودوبله » ، ذات مرة ، راح يرقص « التانغو » ، فقالوا : « الله الله ! » وطردوه من اسبانيا .

وقلت لنابوليون :

— جزيرة « البا » التي نفوك اليها بعد عودتك من روسيا ، لماذا لم تبق فيها وتبتعد عن وجع الراس والحرب ؟

فاجاب « توتو » :

— لقد كنت سعيدا في الجزيرة فعلا ، لكن كان جار لي مزعج الصوت ، ولا ادري من قال له ان صوته جميل ، فصدق ، وراح « يطوشني » بالغناء ، فهربت الى فرنسا كي اشكوه لدى الحكومة ، لكن ما كدت اضع رجلي على الشاطىء حتى التف الناس حولي ، وراحوا يهتفون : « يحيا الامبراطور » . وحملوني ، ولم ينزلوني الى الارض الا عندما وصلنا قصر فرساي . وهكذا اضطررت لان اعود الى الحروب اتسلى بها .

وفجأة شاهد نابوليون غبارا في الافق ، فسحب منظاره الذي يفوته طولا ، وراح يصيح : « غورنشي ، غورنشي .. يللا من برا .. سوف ينتصر على اللوردات الانكليز » .

ثم ارسل عسكريا يحمل علما ابيض الى « الدوق » « والنغتون » الانكليزي ، الذي كان يحاصر نابوليون على التلة المقابلة لكي يتفاوض معه . فكان جواب « والنغتون » :

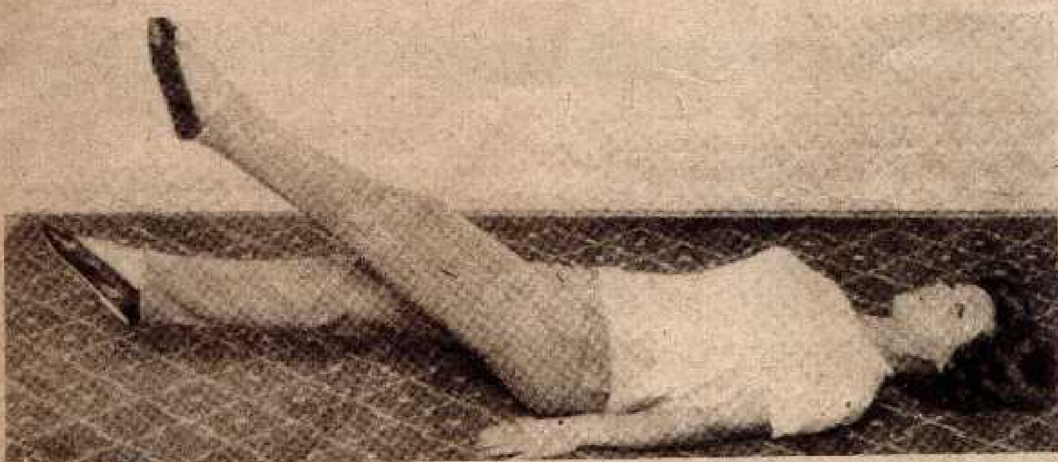
— اني اراهنك بالف ليرة انكليزية على انه « بلوخر » الالماني .

وقد خسر نابوليون الرهان . ورفض الدوق « والنغتون » ان يقبضه بالعملة الفرنسية لانه لا يتعامل الا بالليرات الانكليزية . واصر نابوليون على الدفع بالعملة الفرنسية التي تحمل صورته ، بينما تمسك الدوق « والنغتون » بقوله . وانتهت المسألة بان القي القبض على نابوليون ، وابعد الى جزيرة القديسة هيلانة لانه لم يدفع الرهان .

وقد ودعته قبل سفره ، وطلب مني ان اطمئن اهالي « الدامور » في لبنان كي لا يثوروا اذا ما رفض الانكليز اعادته الى بلده .

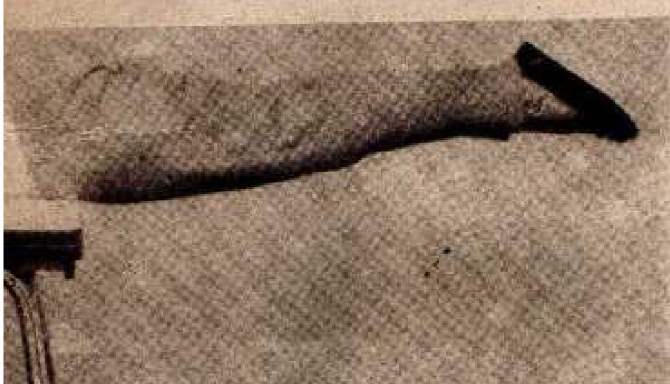
كوني شابة

يا له من شباب ! ما هو سر شبابها هذا ؟ اهو المرح والسعادة والمزاج الرائق ؟ طبعا ، ولكن لا تنسي ان معنويات النفس مرتبطة بالتمارين الرياضية . وليس اسهل من هذا . فان عدة تمارين كل صباح تحفظ عضلاتك بشكل حسن ومرغوب فيه ، ومفاصل عظامك لينة . استمري في هذه التمارين وستجدين انك شابة دوما ، حتى ولو كنت في الستين .



١ ـ تمارين البطن

استلقي على ظهرك بشكل مسطح ، وارفعي ساقيك في الهواء ، الواحدة بعد الاخرى ، ثم حركيهما ببطء على شكل المقص . اريحيهما على الارض كل عشر حركات . وتابعي تمرينك هذا حتى تشعري بصلابة في العضلات .



٢ ـ ارفعي ساقيك الى ان تشكلا خطا افقيا مع جسمك ، بحيث تتلامس عضلات ردفيك وفخذيك . وانتبهي الى ان يكون رأسا قدميك مشدودين الى الوراء دائما .

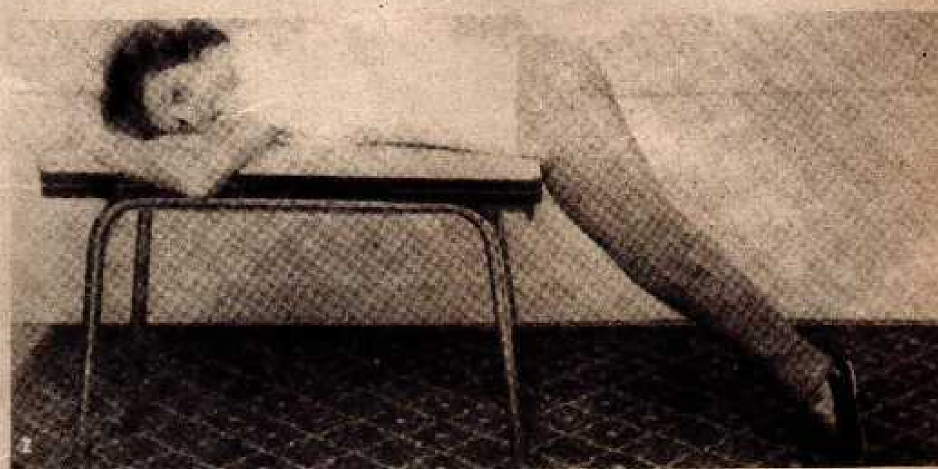


٤ ـ عضلات الصدر

ان الصدر ـ حتى ولو كان دقيقا ـ فيستفيد اذا ما كان يستند الى دعامة عضلية قوية . فهذه الحركة ، التي يجب ان تزاوليها بانتظام ، تبدو ذات فعالية ونتيجة حسنة : قفي . ضمي راحتي كفيك الواحدة مقابل الاخرى ، بحيث تتلاصقان . شدي يديك الواحدة تجاه الاخرى كما لو كنت تكسرين بهما جوزة [illegible] اثناء الشد .

ـسدى الحيـاة !

البسي ثيابا خفيفة للتمرين . ويستحسن ان تلبسي بنطلونا من الصوف اذا ما كنت تشكين من بعض السمنة التي ستختفي ، حتما ، من جراء هذه التمارين ، كما ان جسمك سيتنقى من السموم اذا ما ختمت تمارينك « بدوش » فاتر يحفظك منتعشة نشيطة طول النهار .



٢ ــ عضلات الردفين

القي بطنك على طاولة قليلة الارتفاع ، بحيث يكون عليها بشكل مسطح مع صدرك وراسك ، ثم اتركي ساقيك تتدليان ، على ان يكون رأسا قدميك مشدودين الى الوراء جيدا .





٥ ــ عضلات الفخذين

جربي الرقص الروسي : اجلسي القرفصاء على قدميك ثم ارمي ساقا بعد اخرى الى الامام وانت تقفزين قفزات خفيفة ، بحيث تكون احدى الساقين تحتك عندما تكون الاخرى مرمية الى الامام . سوف تشعرين بالالم في بادىء الامر ، لكن هذا التمرين مسل ، وسيكسبك مزاجا طيبا وليونة في العضلات .


سرّ الميراث العجيب!
وفي المساء خيّم الفارون قرب النهر الكبير.
سيدي أين نذهب الآن؟
لست سيّدك، فقد انقذت حياتي. اذهب إلى أي مكان فأنت حرّ.
إلاّ إذا أردت مرافقتي إلى بابل!
سنرافقك لنتعرف على أسرار العلماء ولكي نحلّ رموز طلسم تيمور.
الجياد لا تكفي، ما العمل؟
جنود حمورابي يمتلكون منها الكثير في الواحات قرب نهر الفرات.
سأشيد عوامة لي ولك. وعائلتي ستركب الخيل.
عند المساء، نام الجميع، ماعدا تيمور، فقد كان يبني العوامة.
العوامة على وشك الانتهاء!
بقي قليل وتنتهي.
إلى اللقاء مساءً!
إلى اللقاء، كونوا حذرين.


وتابعت العوامة سيرها طوال أيام.
وعند كل مساء، كانت العائلة ترشدهم إلى المخيم بواسطة النار.
هل الحالة على ما يرام؟
إنها جيدة. سكان القرى يعتقدوننا طلائع الحثيين فيهربون.
وفي مساء الغد...
لننتبه، وصلنا إلى قرية تكريت...
أشور، هل تشاهد الجنود المختبئين؟
لم يرونا، فلنختبئ؟
لا تضجوا... والاهرب الفرسان. كم أتشوق لامتلاك فرس.
احترس أيها الجندي إنها عائلتي.
حقاً؟ دع الجياد ولن نمسكم بأذى.
أنت من قواد حمورابي، ألا تخجل؟
احذري الفخ يا مايا!
أطلقوا على الخيول.. تأخرتم.. على الفارين!
إنهم في النهر يتوجهون الى العوامة.
لن تصيبوهم من هنا أطلقوا سهامكم..
يتبع في العدد القادم

رسائل المغامرين

ملك الروك والتويست

عزيزتي المحررة ،

تحية طيبة وبعد ، يشرفني ان اقدم نفسي صديقا وفيا لمجلة الجيل الصاعد نحو النور « المغامر » التي لاقت رواجا منقطع النظير في الشرق العربي . هذا ولي رجاء اود ان يتحقق ، وهو نشر صور المغنين الغربيين بين فترة واخرى ، كملك التويست ، والماديسون ، والروك مثلا . وبما ان هذه المجلة منا والينا ، فالرجاء تحقيق هذا الطلب ، ولكم الشكر .

نمير عباجي
العراق — بغداد

المحررة : نرحب بك صديقا ، ونشكرك على رسالتك اللطيفة . صفحات الفن ستشمل كل ما يتعلق بالفن الغربي والعربي ، بما فيه المغنين والممثلين . في هذا العدد ، مثلا ، صفحتان لجوني هوليداي .

غيرة

عزيزتي المحررة ،

تحية عربية وبعد ، انا قارىء غيور على مجلتي الحبيبة « المغامر » لاحظت خطأ في شبكة الكلمات المتقاطعة في العدد ٢٧ ، فالرجاء اعادة النظر ، ومزيداً من الاهتمام بمجلتنا الراقية ، التي لا نريد ان يشوبها ادنى خطأ .

انطوان شويفاني
بيروت — لبنان

المحررة : نعتذر ، ونشكر غيرتك على المجلة ، واعدين بعدم تكرار هذا الخطأ في المستقبل .

من العدد الاول وحتى الابد

عزيزتي المحررة ،

تحية عربية وبعد ، انني من عشاق مجلة « المغامر » المحبوبة . اشتركت فيها منذ عددها الاول ، وما زلت ، وحتى الابد . يسعدني ان اهنئكم على التعديل الناجح الذي طرأ على المجلة منذ صدور العدد ٢٦ ، واتمنى لكم دوام التوفيق في هذه الانطلاقة الجبارة . ولكني اقترح عدم نشر اي اعلان على صفحة الغلاف الاخيرة ، لا شهرزاد ، ولا شهريار . فالرجاء الاخذ برأيي . واستبدال الاعلان بصورة فنان ، باسم «صورة الاسبوع» واعتقد ان جميع زملائي القراء سيوافقون على اقتراحي هذا . لكم تمنياتي .

محمد حسين مارديني
حلب — سوريا

المحررة : نشكر مشاعرك النبيلة ، اما بخصوص الاعلان فلا تنس انه عصب المجلة ، ولولا الاعلانات لما عاشت اية نشرة صحفية . نرجو ان تتفهم هذا الوضع .

مشوب

عزيزتي المحررة ،

لماذا لا تنشرون في المغامر ، قصصا صيفية ، وصورا صيفية على الغلاف ، بمناسبة حلول فصل الصيف ؟

قيس داود
بغداد

المحررة : الهذه الدرجة انت مشوب ؟ على كل حال تحققت رغبتك في هذا العدد .

صورة لشادية

عزيزتي المحررة ،

تحية عربية وبعد ، لقد احسنتم صنعا بفتح زاوية « رسائل المغامرين » التي تعكس آراء القراء واقتراحاتهم ، التي طالما احتجناه واحتاجته « المغامر » ايضا ، لكي تطلع الينا بأحسن وارقى المواضيع والقصص .

لدي اقتراح ارجو ان تعملوا به ، او تدرسوه على الاقل ، وهو تخصيص زاوية ، بعنوان « مع المغامرين » لاظهار مواهب القراء الدفينة . كذلك اتمنى لو ترسلون لي صورة ممثلتي المحبوبة « شادية » ولكم جزيل شكري .

فهد احمد عبد الجبار
العراق — بغداد

المحررة : سنسير دائما الى الامام لتقديم كل ما يروق للقارىء . فشكرا لاهتمامك بالمجلة . اقتراحك قيد الدرس ، صورة الفنانة « شادية » ليست لدينا في الوقت الحاضر ، فانتظر فرصة اخرى .

كتاب عرب

عزيزتي المحررة ،

تحية تقدير واعجاب بكم وبمجلتي المحبوبة

تلغرافياً

● **سمير عبد الجواد — جده ، السعودية .**
ارسل العدد في ١٧ — ٧ — ١٩٦٣

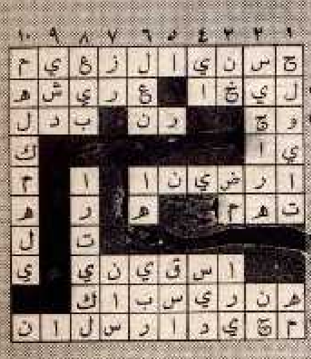
● **محمد كمال كاخي ، سوريا — دمشق .**

نعتذر عن نشر قصتك « صدف مجتمعة » .. حاول الكتابة باستمرار ، فقد تنجح .

● **مشتاق عبد الله — العراق .**
اذا اخطانا بالعناوين ، فان ذلك يعود لعدم ايضاح خطوط القراء ، لمعذرة .

● **آرنكيت ماسياسيت — اللاذقية .**
عندما نجيب على اي اقتراح بكلمة « قيد الدرس » ، فهذا لا يعد وعدا تحاشينا على عدم تنفيذه فورا . طلبك ايضا قيد الدرس .

تمضية وقت



تقدمها دعد جهمي

« المغامر » وبعد ، فانني اهنئكم على هذا النجاح الملموس الذي نتج عن بذلكم الجهود في سبيل رفع مستوى الصحافة العربية . فالى الامام ، والتوفيق حليفكم .

والان لدي ملاحظة صغيرة ارجو درسها جديا ، وهي عدم اقتصار القصص المنشورة في « المغامر » على القصص المترجمة عن الغرب . اذ ان لدينا كتابا عربا يستحقون التشجيع ، عدا عن كتابنا البارزين وذلك عن طريق المسابقات في مجلتنا الراقية ، حول احسن قصة . فبذلك يتسنى لكم ولنا نحن القراء ، اكتشاف مواهب جديدة ، وكتابا جددا .

ياسين طعمه الجبوري
بغداد ــ العراق

المحررة : ملاحظتك لها اهميتها . ولا بد انك لاحظت اننا بدأنا ننشر قصص عربية ، اذ اننا تعاقدنا مع عدة كتاب عرب معروفين ، على تزويد المغامر بالجديد من انتاجهم ؛ هذا والمجال مفتوح لكل كاتب ناشىء ناجح .

« المغامر » مشعل النور

عزيزتي المحررة ،

بعد التحية ، اود ان اقول كلمتي صريحة بان مجلتنا الحبيبة « المغامر » هي بحق مشعل النور الذي يجب ان يسير على هداه كل صاعد من جيلنا العربي ، لانها في رأيي ، هي الاولى بين المجلات العربية . ويطيب لي ان اقترح تمديد فترة تسلم الاجابات في حال اجراء اية مسابقة ، مع اعداد مسابقات شهرية تكون فيها الجوائز كتبا علمية . او اجتماعية .

ولكم اصدق تمنياتي بالنجاح المستمر .

مشتاق عبد الله
بغداد ــ العراق

المحررة : اقتراحاتك مقبولة ومعقولة ،وانها قيد اهتمامنا .

مغامرات الطلاب

عزيزتي المحررة ،

تحية من القلب لمجلتي المحبوبة واسرة تحريرها . وبعد ، اقترح اعداد صفحة لنشر مغامرات الطلاب التي يبعثون بها هم ، من صميم حياتهم ، فما رايك ؟

سلوى حمصي
طرابلس ــ لبنان

المحررة : لقد فكرنا ، فعلا ، في ذلك لكننا اجلناه الى الوقت المناسب . فلا تخف.

زاوية طرائف

عزيزتي المحررة ،

بعد التحية ، يسرني ان ابعث اليكم برسالتي هذه ، التي تحمل بين طياتها اجمل تحياتي ، واصدق تمنياتي باستمرار النجاح والتقدم بمجلتنا المفضلة نحو الافضل والاسمى . واني اقترح تخصيص صفحة دائمة للنكات والطرائف .

ماجد السيد كاظم
البحرين

المحررة : شكرا على رسالتك اللطيفة . لقد بدأنا فعلا في تنفيذ هذه الزاوية .

صديق من كل مكان

● **عبد القادر محمد سعيد**
العمر : ١٤ سنة .
الهواية : المراسلة ، وجمع الطوابع
العنوان : العراق ــ بغداد ــ راغبة خاتون ــ رقم الدار ٦٥/٥

● **تيسير عمر افيوني**
العمر : ١١ سنة
الهواية : المراسلة والرياضة .
العنوان : الكويت ، ص. ب ٢١٦٦

● **انطوان قاضي**
العمر : ١٥ سنة .
الهواية : جمع الطوابع ، المطالعة، الرياضة، خاصة المصارعة الحرة
العنوان : لبنان ــ بيروت ، وطى المصيطبة ، شارع البستاني ، ملك عجاج حيدر .

● **ياسين سعيد فتيانة**
الهواية : المراسلة ، جمع الصور ، تبادل الهدايا ، والتعرف على ابناء الدول العربية .
العنوان : السعودية ــ الرياض ــ المديرية العامة للجوازات والجنسية ــ وزارة الداخلية .

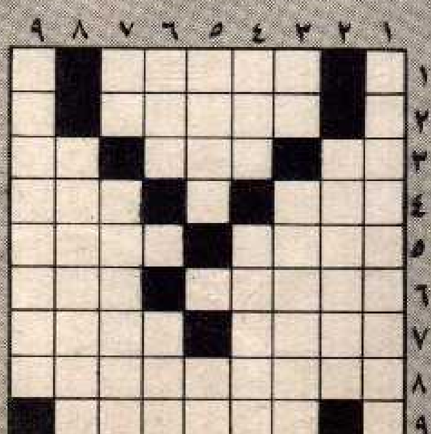
● **جورج يوسف نصرة**
العمر : ١٧ سنة .
الهواية : الموسيقى الغربية ، المراسلة ، جمع الطوابع .
العنوان : الاردن ــ عمان ــ ص.ب ١٤٣٥

افقيا

١ ــ صحفي لبناني
٢ ــ يستنجد
٣ ــ الشخص الذي يحتفي بالضيف
[illegible] ــ هواء
[illegible]
٥ ــ وسخ بلغة الاطفال ــ يكمل .
٦ ــ تتبع ــ احرف متشابهة .
٧ ــ يوم الحساب ــ جواب .
٨ ــ يخاطر به .
٩ ــ مطربة وممثلة مصرية .

عموديا

١ ــ فيلسوف عراقي قديم ،
٢ ــ حكم دولي لبناني بالرياضة .
٣ ــ احرف متشابهة ــ عكسها اسم علم مذكر ومؤنث .
٤ ــ صلابة ــ حي .
٥ ــ نديم ــ اسم علم مذكر .
٦ ــ عكسها دون ــ مجاذب
٧ ــ كبير العائلة ــ عكسها خيط العود ــ عكسها حرف هجاء .
٨ ــ احدى الروايات المتسلسلة في مجلة المغامر .
٩ ــ الاسم الاول لرسام مجلة المغامر .




العملاق
قصة سينمائية
مصورة
بطولة: روك هدسون
كيف يستطيع غوردن ان يظل على غضبه وهو يرى زوجته التي احبها، وما نال قيماً بحبيها، تداعبه بعبارات كهذه؟
طبعاً احبك، واكثر من السابق. لكن عقلك الصغير يغضبني احياناً.
واستمرت المناقشة فجر الغد، ولكن بطريقة مختلفة.
انك تملك، يا عزيزي، اجمل ما في الكون: زوجة محبة وثلاث مائة الف هكتار. ولكن الا ترى انك عنيد اكثر من اللزوم؟
ماذا تعنين بقولك هذا؟ لقد ورثت ريانا، هكذا واريد ان اورثها لولدي كما تسلمتها
على الاقل قل «ولدنا»... ثلاث مائة الف هكتار، وكل هذه القطعان لطفل صغير.. دعنا نأمل، على الاقل بولد، خوف ان لا نرزق به.
اوه، هل تريدين ان تقولي انك...
وهذا ما كانت لسلي تريد قوله بالفعل. وقت سعيد، هو هذا الوقت الذي تعلن فيه امرأة لزوجها عن قرب وضعها لطفل. وقت يجعل الزوجين يشاركان العالم كله فرحه وسروره.
نعم يا عزيزي.. فلا شك في هذه الولادة. واني اعدك بطفل جميل. طفل كوالده في كثير من النواحي، ولكن ليس في كل النواحي...
ومضت أشهر معدودة، رزق غوردن بعدها بطفل هو وارث ريانا، وكان لسلي ارادت ان تؤكد نظريتها بتساوي الجنسين، فوضعت توأماً من طفل وطفلة. ومن الطبيعي أن تتجه عناية الجميع الى هذين المولودين، بينما تابعت الحياة سيرها في المزرعة كعادتها، بالاضافة الى ان لسلي نجحت في تحسين حالة الهنود، من تأمين صحي الى اسكان لائق. وفي المزرعة الصغيرة المقابلة، كان جيت يعمل بصبر، حتى توصل الى فتح اعتماد مالي صغير، بنى به منزلاً صغيراً، وبدأ في تشييد اشياء غريبة. الكل يؤكد ان جيت اصيب بمس من الجنون، لأنه ينقب عن... البترول...
وفي أحد الايام، وخلال زيارة لسلي لاحدى القرى الهندية، مرت بطريقها قرب مزرعة جيت الصغيرة، فشاهدها جيت وحياها..
مرحباً جيت...
اسعدت صباحاً يا سيدتي...



واوقفت سيارتها، سعيدة برؤية ارث الراحلة ليز بشكل كهذا، بعد مضي ثلاث سنوات
كيف حالك ياجيت ؟ اي تقدم أرى هنا!.. ماكنت حقاً اتوقع ذلك. اني لم اكن اصدق ان تكون فيك هذه الارادة.
وارتسمت حمرة الخجل الممزوجة بالسعادة والفخار على وجنتي جيت.
هذه أول مرة يمدح فيها احدهم مواهبي. هل تقبلين دعوتي لتناول كوب من الشاي في منزلي المتواضع، الذي سينقلب في احد الايام الى قصر شامخ ؟
وقبلت لسلي الدعوة، حباً منها في مشاهدة مشاريع الشاب، وبالشاي، هذا الشراب النادر في بلاد تكساس. منزل جيت متواضع جداً، نظيف، وتزينه الازاهير، في علب صغيرة...
هل تدرين ياجيت ؟ كنت مولعة بشرب الشاي، لكن لم اتذوقه منذ وصولي الى تكساس...
طبعاً، فانت اجهدت نفسك حتى تصبحي منا. لكنك اخطأت في ذلك...
هذا يكفي شكراً. هل بامكاني ان اطري ياجيت ؟ فكل شيء جذاب هنا. أنا ارى انك تستحق النجاح في مشاريعك.
انا.. سوف انجح ياسيدتي، فانا واثق من ذلك.
وقدمت لسلي لتناول الشاي معها، لكن جيت وقف قربها منها سعيداً بما سمعه. ولاحظت لسلي سعادته، فارادت ان تعيده الى طبيعته
متى ستتزوج ياجيت ؟ انك لا تظهر ضرورة وجود من يقاسمك متاعبك وهمومك.
واجاب جيت باسماً، ونظره معلق بها، بعصبية ساذجة:
أوه... سأتزوج يوماً ما... سأبحث عنها في الشرق... في «ماريلاند» مثلاً.. الا احد عندك اختاً تريد مقاسمة هذا التعيس حياته ؟
وقررت لسلي اعطاء الحديث صبغة اخرى
المال ليس كل شيء ياجيت... ثم انت لست تعيساً. انك تبني مستقبلك. اريد ان اسألك سؤالاً ياجيت: لماذا لا يحمل السكان هنا الهموم مثلك ؟ في القرية مثلاً. الا احد مهموماً مثلك ؟
بريق مر في عيني جيت الذي تابع الحديث، وكان لسلي اهانته
هؤلاء بؤساء كسالى. انهم.. هنود. آمل الا تقارني بيني وبينهم. فانا ابيض.. انتمي الى عنصر غوردن بنديكت.
صحيح اني كنت خادماً عنده، ولكني سأصبح سيداً في القريب
ودهشت لسلي من غضب جيت، ولكنها كانت تقدر كل من يحاول ان يصل الى النجاح، حتى لا تقلل من...
طبعاً... طبعاً... روحك المعنوية تشبه روح غوردن الى حد بعيد. انا واثقة من نجاحك...

مجاناً

بوليصة تأمين ضد الحوادث الشخصية تقدمها لك مجلة

شهرزاد

مع كل اشتراك سنوي

إن "شهرزاد" تقدم لقارئاتها أول فرصة من نوعها في تاريخ الصحافة العربية.

إن توفير الحياة الهادئة السعيدة لكل سيدة وفتاة وكل أسرة هو جزء من رسالة "شهرزاد". وبوليصة التأمين التي تقدمها "شهرزاد" مجاناً، لكل اشتراك سنوي هي الخطوة الأولى نحو تحقيق هذا الهدف.

شهرزاد

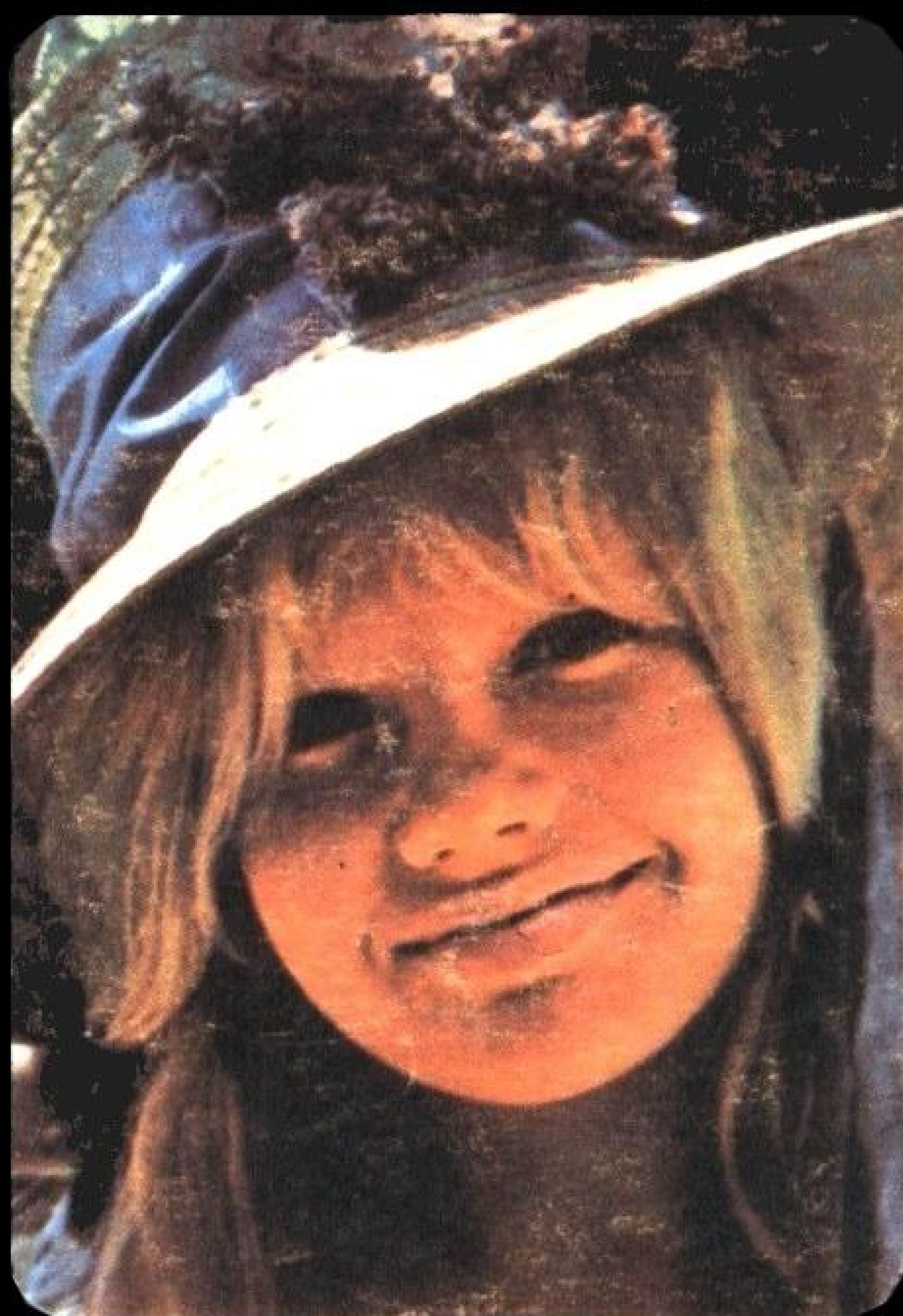
بوليصة
شهرزاد
تأمين



هذه السّيارة هي الجائزة
الأولى في مسابقة الصّيف
الكبرى (انظر داخل العدد)

المغامر

السبت ١٠ آب ١٩٦٣ – العدد ٣٢ – السنة الاولى – الثمن ٥٠ ق. ل. س.





صارعت زوبعة الحضر
مغامرة في
قلب الصّحراء العراقيه
وصراع مع
الطبيعة

لوليتا صغيرة توقع فرانك سيناترا في حبها





هل توقف
الملاكمة
بموجب
قانون ؟

ضربة «النوك آوت»
تؤدي بحياة
الملاكم أو بعقله !

مُسابقة الصّيف الكبرى

قسيمة رقم ٣

رقم السؤال	اجابة ١	اجابة ٢	اجابة ٣	اجابة ٤	اجابة ٥
١١	١٩٤٥	١٩٣٦	١٩٣٩	١٩٤٢	١٩٣٣
١٢	غوتنبرغ	ماركوبولو	لويز لوبيز	شميدت	دزيريه آرتاز
١٣	بورما	الهند	سنغافوره	باكستان	سيلان
١٤	روك اند رول	تويست	هولاهوب	ڤالس	سامبا
١٥	غاغارين	شبرد	غلين	عباس بن فرناس	تيتوف

أعطنا الأجوبة الصّحيحة واربح جوائز بـ ٢٥ ألف لـيرة



منها هذه السّـيارة

سيارة "داتسون فيرليدي" سبور

ستتألف المسابقة من ٦٠ سؤالا تقسم على ١٢ عددا ، اي اننا سننشر خمسة أسئلة في كل عدد . توضع مع كل خمسة اسئلة قسيمة مرقمة بأرقام الاسئلة المتسلسلة . وتضم هذه القسيمة خمس خانات في كل منها جواب للسؤال مختلف عن الاخر . والمطلوب هو ان تختار الجواب الصحيح من بينها ، وتظلل الخانة التي تضمه ، بالحبر الاسود .

يلاحظ اننا تعمدنا ان تكون الاسئلة سهلة ، ليتوصل اكبر عدد ممكن من القراء الى الاجابة عليها الاجوبة الصحيحة . . . ويفتح له المجال للفوز باحدى الجوائز الثمينة المقررة ، او باكثر من واحدة . اذ لا مانع مطلقا من ان يبعث الشخص الواحد باكثر من قسيمة تحمل نفس الاسئلة وارقامها .

الشروط

١ ـ ستنشر هذه المسابقة في ١٢ حلقة ، ويجب ان تحتفظ بالاثنتي عشرة قسيمة لترسلها ، دفعة واحدة ، بعد نشر الحلقة الثانية عشرة من المسابقة .

٢ ـ عندما تتجمع لديك القسائم الاثنتا عشرة ، توضع في ظرف يكتب عليه من الخارج « مسابقة الصيف الكبرى » . الى : مجلة « المغامر » ص . ب ٢٦٦٨ ـ بيروت ـ لبنان .

٣ ـ ستهمل جميع الردود الناقصة ، اي التي لا تحمل القسائم الاثنتي عشرة ، وكذلك الردود التي لا يكتب على مغلفها ، من الخارج ، اسم المسابقة واسم المجلة .

٤ ـ يكتب اسم المشترك الكامل وعنوانه بخط واضح .

٥ ـ يعلن عن عملية السحب ومكانه في نهاية المسابقة .

٦ ـ آخر موعد لاستلام الردود ، بعد ٢١ يوما من نشر الحلقة الاخيرة من المسابقة . وكل رسالة ترد بعد هذا التاريخ تعد ملغاة .

ثالث خمسة اسئلة

١١ ـ في اية سنة بدأت الحرب العالمية الثانية ؟

١٢ ـ من الذي اخترع آلة الطباعة ؟

١٣ ـ اين يقع قبر تاج محل ؟

١٤ ـ ما اسم الرقصة التي كانت ترقص مع طوق ، ثم منعها الاطباء لخطورتها ؟

١٥ ـ ما اسم اول انسان حاول الطيران في العالم ؟



هيلي ميلز : اقرا صفحه ٢٨

المغامر

تصدر عن : المؤسسة العربية للصحافة والنشر والتوزيع - ش . م . ل .

السبت ١٠ آب ١٩٦٣ - العدد ٣٢ - السنة الاولى

في هذا العدد

على الباب

عزيزي القارىء ،

في هذا العدد يبدأ سامي عبود سلسلة تحقيقات واسعة عن البلاد العربية . إن ذلك من ضمن الخطوات التي خططنا لها في السير « بالمغامر » قدما .

وسامي عبود صحفي عالمي ، يراسل اكثر من وكالة صحفية اجنبية ، ويكتب لأكثر من مجلة وصحيفة عالية وعربية ، ويعد فريدا ، في العالم العربي ، في كتابة التحقيقات التاريخية ، والاثرية ، ويعيش في سفر دائم ، متنقلا في العالم من بلد الى اخر ، مدفوعا في ذلك بمهنة المتاعب التي يمارسها .

وسامي عبود من ضمن العرب القليلين الذين استطاعوا ان يكتبوا في مجلة « ناشونال جيوغرافيك ماغازين » الاميركية ، الفريدة من نوعها في العالم .

« والمغامر » التي حرصت دائما على ان تكون مجلية في الصحافة العربية ، ما تزال عند وعدها للقراء بتقديم الاحسن، والافضل دائما .

وما زال عندنا الكثير من الجديد المفيد ، سنطلع به دائما من على هذه الصفحات .

رئيس التحرير

صاحب الامتياز: زهير بعلبكي
رئيس التحرير: مارون عقيقي
المدير المسؤول: حبيب خولي

الاسعار

في لبنان : ٥٠ ق.ل
في الجمهورية العربية السورية: ٥٠ ق.س
في الجمهورية العربية المتحدة: ٦٠ مليما
في العراق ، والاردن: ٦٠ فلسا
في المملكة العربية السعودية: ربع ريال
في بلدان الخليج العربي: ربع روبية
في ليبيا والسودان: ٧ قروش
في تونس والمغرب والجزائر: ٥٠ فرنكا

المراسلات :

شارع سوريا - بيروت
لبنان - ص.ب ٢٦٦٨
تلفون = ٢٥٧٤١١ - ٢٢٤٥٠٣

الاشتراكات .

في لبنان : ٢٥ ل.ل
في الخارج : ١٠ دولارات

انبسط.. لكن ليس على حساب أعصاب

عندما نقل التلفزيون حفلة « فهد بلان » من ملهى السان جيمس ، بعاليه ، استمرت الحفلة حتى الثانية والنصف بعد منتصف الليل ، وحتى هذه الساعة بقيت سهرانا ، امام جهاز التلفزيون ، استمع واشاهد ، فأزعجت ، بذلك كل من في البيت .

وعندما ذهبت الى الفراش لانام كانت لا تزال اصوات التلفزيون، او الراديو، لست ادري، تصل عالية الى اذني من عند الجيران ، فأزعجتني ولم استطع ان انام .

قلة الادب هذه ، من جانبي ومن جانب الذين ازعجوني ، تعد « قلة ادب » بكل ما في الكلمة من معنى ، ذلك ان وسائل النشر والتعميم هذه قد وجدت للاستفادة منها ضمن جدران البيت ، لا لازعاج الناس ضمن جدران البيت وخارجها .

في انكلترا ، مثلا ، وفي فلسطين ، ممنوع فتح الراديو « على العالي » بعد الساعة العاشرة ليلا . وكل من يزعج غيره في مثل هذا الوقت يجازى قانونيا .

وما قلته في التلفزيون والراديو اقوله ايضا في الحفلات الخاصة ، التي تجري في المنازل ، والسهرات الصاخبة . ان من شأن هذه الحفلات والسهرات ، التي ينفذ ضجيجها الى خارج جدران البيت ، ان ترهق اعصاب الجيران وتسهدهم، وتضايق المرضى منهم .. وكل واحد منهم له كل الحق في ان ينعم ، في بيته ، براحة تامة دون ازعاج ، وفي ان يشكو المزعجين للشرطة .

وبمناسبة ذكر الحفلات والسهرات الصاخبة ، اذكر ان اناسا اعتادوا على احياء الحفلات الخاصة ، او السهرات الصاخبة ان اردت ، حتى انهم باتوا يزعجون جيرانهم ، الذين يسكنون تحتهم ، بالاصوات العالية، والصخب ، والضجيج ، وضرب الارض بأرجلهم ، ولم يجد معهم استنكار الجيران المتواصل .

وذات ليلة احضر الجار ، الذى يسكن تحت هؤلاء ، آلة تسجيل ،

وسجل الحفلة الصاخبة التي احيوها تلك الليلة . وفي الليلة التالية ، وبعد ان نام اصحاب الحفلات ، قام الجار « التحتاني » وادار تسجيل الحفلة بأعلى صوت . فانزعج الجيران « الفوقانيون » ، هذه المرة ، ونزلوا الى جارهم التحتاني مستنكرين متذمرين . فقال لهم الجار : انه تسجيل آخر حفلاتكم ، فهلا عرفتم مدى مضايقتكم للجيران ؟

ومن بعدها لم تعد تلك الحفلات ترى النور في الليل .

وهناك اشياء اخرى عديدة ، في مرافق الحياة العامة ، تزعج ، وتضايق ، وتخرج الواحد عن دينه .

تأمل انك راكب سيارة اجرة لا يوجد فيها مكان خال الا الذي جنبك، وأوقفها رجل ميكانيكي ، ملوث بالشحم واللحم والعظام ، هو وثيابه، ثم اندس جنبك بكل هذه الشحوم

واللحوم ، وانفرد على المقعد « على كيفه » ؟

انه لاتهمه ثيابك البيضاء النظيفة،

ولا يهمه ان كنت على موعد هام جدا فلبست له ثيابا خاصة ، ولا تهمه شخصيتك « المزفتة » طالما ما يهمه هو ان يركب السيارة ، و«ينبطح» فيها على مزاجه .

وتأمل انك في سيارة اجرة، كذلك، والراكب الذي جنبك « مفرشخ » رجليه على مداهما ، بحيث احتل مكانه وثلثي مكانك ، وانزويت انت على بعضك في ركن في السيارة لا يكاد يسع احدى رجليك ، فكيف برجليك الاثنتين وصاحبهما ؟

وتأمل انك راكب سياره « اوتوبيس » ، ونازل من الجبل ، واتى من حمل السيارة بتنك الزيت، او باللبن ، او بالسمن ، او بالصابون ، او بالقش ، او بغير هذه الاشياء ، وراحت الزيوت والشحوم والسمون تتمسح ببنطلونك ، او بنطلونك يتمسح بها .

وتأمل ان يبصق الجالس امامك من النافذة ، فيطير رذاذ البصاق ، او البصاق كله ، الى وجهك ، وان حاولت ان تحتج ، قال لك البطل ، صاحب البصقة « مش عاجبك ، غطي وجهك ! »

وتأمل ان تكون ماشيا في الطريق غير منتبه ، او منتبه كل الانتباه ،

ويأتيك عتال محترم يضرب كتفك ، او وجهك ، او عينك ، بكل ما يحمل من مواسير «وبواسير» و «صراصير»،

وان حاولت ان تحتج استدار اليك ، فناولك ـ باستدراته ـ ضربة ثانية، من الطرف الاخر ، هذه المرة ، او كانت هذه الغربة نصيب سائر اخر ،

غيرك !

تأمل ان يبصق الجالس امامك في السيارة من النافذة ،
فيطير بصاقه الى وجهك ،
واذا حاولت ان تحتج قال لك : «مش عاجبك غطي وجهك !»

كل غلطته أنه مر من حيث مر بنفس اللحظة التي استدار بها العتال اليك ليعطيك دروسا ذات فائدة في قواعد السير على الرصيف .

وعلى الرصيف تحدث اشياء واشياء ، اخفها وطأة هو ان تكون ماشيا هناك فيصدمك سائر اخر ويورم لك عينك ، او ان تكون في عجلة من امرك ويكون الرصيف مكتظا بالمشاة الباردين ، الذين يمشون وكأنهم يمشون على بيض .

وان انت حاولت ان تنزل الى الشارع لتمشي بمحاذاة الرصيف لتجتازهم اوقفك شرطي باسل ، وسجل في حقك محضراً . اما عملك المستعجل ، فلا لزوم ان تصل اليه على الوقت ، لان « الافندي الباسل » يكون يرسم، على ورقة المخالفة ، احرف اسمك وسائر المطلوب من معلومات ، رسما.

هذا بالاضافة الى عدة تصحيحات في الاملاء تتكرم بها انت عليه .
وتأمل انك جالس في ال ...

عفوا ، لا تتأمل ، لانك ، ان اردت ان تتأمل في كل « قلة ادب » شائعة بين الناس ، كقلة ادبي في ازعاج من في البيت بحفلة « فهد بلان » ، لقضيت عمرك كله ، وعمر اصحابك وذويك ، بالاضافة الى قبضة اعمار تستعيرها من هنا وهناك ، بالتأمل .. والتأمل .. والتأمل .

والذي يتأمل كثيرا .. يعمل قليلا .

اني اطلب لك ان تكون «مبسوطا» طول عمرك ، لكن ليس على حساب اعصاب غيرك .

من قفا الروزنامة !

السبت :

ما هي النتيجة ؟

المعلمة للتلميذ : افرض ان والدتك اشترت فستانا بخمسين ليرة ، وحقيبة يد بثلاثين ليرة ، وحذاء بخمس وعشرين ليرة ، فكم تكون النتيجة ؟
التلميذ الطفل : عراك وصياح مع بابا.

الاحد :

قبل العاصفة

الشاب : اريد رسما جميلا في اطار جميل .
الرسام : لاية مناسبة ؟
الشاب : اريد ان اقدمه هدية لخطيبتي .
الرسام : خذ هذه اللوحة ، فقد اسميتها « قبل العاصفة »

الاثنين :

امنية

الولد : لقد اعطتني هذه السيدة كمية كبيرة من الحلوى يا ماما .
الام : وهل كنت متأدبا معها ؟
الولد : للغاية ، فقد قلت لها اني اتمنى لو ان والدي عرفها قبل ان يراك .

الثلاثاء :

من المغفل

قاطع التذاكر : هيدي ثالث مرة بتجي تقطع تذاكر في مدة خمس دقايق .
القروي : شو بدي اعمل بهالمغفل الواقف على الباب ، كل ما عطيتو تذكرة بيخزقها .

الاربعاء :

بدها عريس

كانت الفتاة تصلي وتبتهل الى الله قائلة :
ـ يا الهي ، اني لا اطلب شيئا لنفسي ، ولكني اتضرع اليك ان ترسل لامي صهرا غنيا، عنده سيارة فخمة .

الخميس :

دعاية لناشري الروزنامة

الجمعة :

اي طرف

وقف القاضي واشار بعصاه الى احد اللصوص وقال :
ـ انظروا ايها الناس ! ان عند طرف هذه العصا اكبر لص في البلد.
فسأله اللص :
ـ اي طرف يا سعادة القاضي ؟

الرجل المجهول



ووقع غصن مشتعل

ترجمة فؤاد نخله سعده

جرت الأمور كلها في يوم واحد وبسرعة. رجل مجهول التقطه "جاك براوننج" عن الطريق، وأحضره إلى منزله. ولم يكن يدري أنه خاطف أولاد إلاّ عندما اختفى طفله الصّغير باختفاء الرّجل المجهول. وكانت مطاردة رهيبة بين نيران الغابة التي راحت تلتهم أشجارها.

كان « جاك براوننج » يقود سيارته العتيقة ، عائدا الى بيته في « بيفر كروسنج » ، عندما وقع نظره على الرجل الغريب ، الواقف بجانب الطريق المهجور . فأوقف سيارته ، وعرض على الرجل ان يوصله في طريقه ، فقبل الرجل شاكرا .

كان منظر الرجل يوحي بانه مريض ، او منهوك القوى . كان شاحب اللون ، بخلاف الكنديين ذوي البشرة الملوحة باشعة الشمس . وكانت ملابسه واسعة مهلهلة . كما لاحظ جاك انه يكثر من التلفت حوله بحركة عصبية .

فسأله :

– الى اين تريد ان تذهب ؟

– اريدان اذهب الى الشاطىء.

– ان بيتي يبعد عن البحر بحوالي ميلين . ومن اين انت قادم ؟

فاجاب الرجل بتردد :

– كنت اعمل في الولايات المتحدة .

فظن جاك انه فاعل متجول ، ثم قدم نفسه اليه على انه « جاك براوننج » ، وقال الرجل ان اسمه « بيل بليك » .

وعندما وصلا الى بقعة عالية من الارض تشرف على « بيفر كروسينج » وصلت اليهما رائحة حادة ، هي رائحة احتراق خشب ، وشاهدا في الشمال نجوما من الدخان الكثيف تتصاعد في الفضاء . فظهرت امارات القلق على وجه جاك ، وقال :

– ان هذه النيران المندلعة في الغابة ، تقترب من العمار . ليت الرياح تغير اتجاهها ، او ليت السماء تمطر .

فسأله بيل :

– هل نشبت النار من مدة طويلة ؟

– منذ اسبوع .

ولما وصلا الى بيت جاك المؤلف من طابقين ، دعا جاك الرجل الغريب لتناول العشاء معه .

وقابلتهما « هيلين » ، زوجة جاك ، على عتبة الباب ، ومعها ابنها البالغ من العمر اربع سنوات ويدعى « بوتش » .

كان « بوتش » طويلا وقويا بالنسبة لسنه ، وكان يحمل قطته المدللة « سكوكوم » .

واخذ الاثنان ينظران الى الرجل الغريب بفضول . فأسرع جاك يقول :

– اقدم لك السيد بيل بليك يا هيلين ، وقد دعوته الى تناول العشاء معنا .

فرحبت به هيلين ودعته الى الدخول :

وقبل الاكل نهض جاك ليؤدي بعض الاعمال العادية في مزرعته الصغيرة ، ونهض بيل معه ليساعده ، كان يوجد في المزرعة بئر عميقة يسحب منها الماء بواسطة مضخة تعمل على محرك ، وكان المحرك معطلا فقال بيل :

– اعتقد ان في استطاعتي اصلاحه .

وبدأ يعمل في اصلاح المحرك ، ولما جهزت هيلين العشاء ، كان بيل لا يزال يعمل في اصلاح المحرك ، وفي اثناء العشاء كان الطفل « بوتش » يتحدث طوال الوقت عن قطته «سكوكوم » التي غادرت المنزل ولم تعد . وانه يرجح ان « سكوكوم » قد ذهبت الى الغابة . فقالت له امه تطمئنه :

– لا بد انها ستعود كالعادة .

اما « بيل » فقد لزم الصمت معظم الوقت ، ولاحظ جاك انه ينظر كثيرا الى الخارج من خلال النافذة ، فتعجب في نفسه ، ما الذي يخشاه هذا الرجل ؟ وظن انه خائف من النار المندلعة في اشجار الغابة . ولكن جاك احتاط للنار . فحرث قطعة عريضة من الارض حول منزله بحيث لا يستطيع اللهب ان يجتازها ، ولذلك لم يكن قلقا على حياة اسرته . وعلى بيته ومواشيه . غير ان الحرائق الكبيرة ، التي تنتشر في الغابات كانت تلتهم الاشجار ومراعي المواشي . مما يترتب عليه خسائر مالية كبيرة .

وبعد العشاء خرج الطفل « بوتش » ليتفرج على بيل وهو يحاول اصلاح المحرك .

ويظهر ان بيل كان محبوبا لدى الصغار ، لان بوتش صادقه ، وارتاح اليه من اول نظرة .

قال جاك لزوجته :

– لم استطع ان اعرف شيئا عنه ، فهو قليل الكلام ، اليس كذلك ؟

– لا ادري ، ولكنه يتحدث بطلاقة مع بوتش . ويبدو لي انه عانى كثيرا من الجوع . هل لاحظت كيف التهم الطعام الذي قدمته له ؟

لا بد انه يعاني ازمة مالية .

لم يجبها جاك . كان الرجل الغريب لغزا لم يستطع ان يفك رموزه .

وفي اثناء ذلك ، كان« بوتش » يتحدث مع « بيل » في الخارج.

فقد سأله بفضول الاطفال :

– هل عندك ولد صغير مثلي ؟

– لا يا بني .

– اذن لا بد ان يكون لك بيت. وام واب ، مثلي . اليس كذلك ؟

فأجابه « بيل » دون ان يرفع نظره عن العمل الذي يقوم به :

– ربما .

– ماذا تعني بربما ؟

– اسمع يا بني ، لقد كنت مولعا بالتنقل من مكان الى اخر .

– انك مثل قطتي « سكوكوم »، فهي تحب دائما ان تترك البيت. هل تأتي معي لنبحث عنها ونعود بها ؟

– ليس الان . يجب أن انتهي من هذا العمل اولا .

– اذن سأذهب وابحث عنها بمفردي .

– لا ، لا . ينبغي الا تفعل ذلك ، فالوقت متأخر والدنيا ظلام ، وقد تضل الطريق . قد اذهب معك في الصباح للبحث عن « سكوكوم » ، هذا ان لم تعد من تلقاء نفسها قبل ذلك . هالو! ها هي امك آتية .

على عنق "بيل" فصرخ من الألم ، ثم تعثر الطفل فوقع على وجهه.

على بعد مئة يارده منهما انطلق عمود من الدخان واللهب نحو السماء وانطلقت النيران بألسنتها الملتوية

كانت الام اتية لتأخذ بوتش ، اذ ان موعد نومه قد حان ، فقالت لـــه :

— ان الوقت متأخر ، الا تحب ان تنام عندنا الليلة ! ان لدينا متسعا لك .

فوقف بيل ، ولف كمي قميصه هو يجيبها قائلا :

— ان هذا لكرم منك . ففي الواقع ، انا اريد ان ابيت عندكم الليلة ، حتى يمكنني ان اتم اصلاح المحرك .

رات هيلين ندبة كبيرة على ذراع الرجل ، ولما رآها تحدق فيها قال لهـا :

— لقد اصبت بها عندما كنت اصطاد الذئاب في الولايـــات المتحدة ، فقد عضني احدهـــا وانا احاول اخراجه من الشرك .

لم يشأ بوتش ان يذهب الى الفراش قبل عودة قطتـــــه « سكوكوم » ، فتحايلت عليـــه امـه ، حتى رضي بان ينـــام بعد ان اقنعته بان القطة ستعود في الصباح .

ولكن عندما استيقظت هـــي وزوجها من النوم ، في الصباح ، اصيبا بصدمة لان ابنهما بـوتش كان قد اختفى ، وكذلك الرجـل الغريب .

فقالت تسأل زوجها :

— ما معنى هذا يا جاك !

فأجابها عابسا .

— لا اعلم ، بل لا افهم شيئا مطلقا . فملابس بوتش غيـــر موجودة ، وهذا معناه انه ارتداها بنفسه ولكن لماذا ذهب بيـل ! فلو انه رأى بوتش وهـو يغادر المنزل لاوقظنا واعلمنا بذلــك .

وبدا الزوجان يبحثان عـــن ولدهما في جميع الاماكن المحتمل ان يكون قد ذهب اليها فـــي المزرعة ، وكانا يناديان بصـوت عال ، لكن دون جدوى ، ثم اتصل جاك بالتلفون بجميع جيرانـــه

— ففي تلك الناحية من كولومبيا البريطانية ، كان جميع المتوطنين تقريبا يقتنون في بيوتهم اجهزة تليفون — ولكن احدا منهم لم ير الولد الضائع .

قالت هيلين وهي تجهشـــــن بالبكاء :

— اذا لم نجده حالا ، فقد يهيم قريبا من هــذه النيـران المتاججة .

فقال جاك :

— سأتحدث بالتلفون مـــع « الجاويش روز » في « بيفـر كروسينج » .

كان يوجد مخفر لقوة البوليس الخيال في « بيفر كروسينج » .

ولما تكلم جاك وابلغ عن اختفاء ابنه ، رد عليه الجاويش بلهجة يخالطها الانزعاج قائلا :

وما شكل هذا الغريب الـذي تتحدث عنه ؟

— انه طويل ، في حوالـــي الاربعين من عمره ، ذهبي الشعر .

— اخشى ان اقول لك انـــه من حقك ان تقلق على ابنك .

قل لي ، هل توجد ندبة على ذراعــه ؟

— بلى ، ولكن ..

— انه مجرم هارب . وقـــد ابلغنا عن هربه ليلة امس . واسمه الحقيقي هو « كارل اوليفر » ، وقد فر من سجن « لاندرسبرج » وهو احد السجون الكبيـرة فـي « اوريجون » — منذ عشرة ايام ، وقد رجحت السلطات الاميركيـة انه جاء الى هذه الجهة . ان امامي الان اوصافه ، ولا بد انه الرجل الذي تتكلم عنه .

— وما السبب الذي سجـــن من اجله ؟

— استعد لصدمة : ان التهمـة التي سجن من اجلها هي خطف طفل . انه مجرم بائس ولا يقف عنـد حد .

اخرج جاك صوتا يشبه النحيب من فرط الهلع ، وقـال بصوت مرتعش :

— اذن ، فانت تعتقد انه خطف بوتش ؟

— ان الامر واضح ، فهو يريد ان يجعل منه رهينة .

وصمت جاك قليلا وقد صعق من هول الخبر ، ثم سأل الجاويش :

— وما عسانا نفعل ؟

— سألقي اليه بشرك طويـل يقع فيه . فانني سأذيع الخبـر في كل انحاء المقاطعة في خـلال ساعة ، وسننظم فرقا للبحث عنه . فلا يمكن ان يكون قد ذهب بعيدا ، لا تقلق نفسك كثيـرا . سنستعيد الصبي ان شاء الله

— ولكن افرض ان احدا ساعده واستطاع ان يخرج من الولاية ؟

فاجاب الجاويش يطمئنـه :

— لن يستطيع ان يذهب بعيدا يا عزيزي جاك .

وسرعان ما نظم جاك وجيرانـه فرقا للبحث عن « بوتش » كل فرقة منهم تتألف من ثلاثـــة اشخاص ، حتى يتمكنوا مـــن من تغطية اكبر مساحة ممكنة من المنطقة . وكان جاك فـــي منتهى القلق والحزن خوفا مـــن ان تحاصر النيران ابنه وخاطفـــه وتقضي عليهما . فقد كان جـاك يعلـم ان « كارل اوليفر » الذي يدعو نفسه « بيل » ، لا يعـرف مخابىء الغابة

بدا البحث في الساعـــة التاسعة صباحا ، لكنهم حتـى الساعة الواحدة ، لم يعثروا على اثر للمجرم .

وفي تلك الساعة بالذات كان « كارل اوليفر » ، الذي يدعــو نفسه « بيل » ، وبوتش يتسلقان منحدرا تنبت فيه الاشجار ، على بعد عشرة اميال من مزرعة جاك . كان « بيل » ممسكا بيد الولــد الصغير يجره جرا ، وكان الولـد يبكي وهو يقول :

— انني عطشان واريد ان اعود الى البيت .

— ساعيدك الى البيت بأسرع ما يمكنني .

سار بوتش وراءه متعثرا مسافة مائة يـاردة اخرى ، ثم بدا يبكي من جديد ويقول :

— اريد امي وابي .

لم يقل الرجل شيئا ، ولكنه نظر امامه فرأى النيران المندلعة بين الاشجار ، ولهيبها المرتفع الى عنان السماء . كان زئيرها يقترب منهما ، وكانـت ذرات الرمـاد الساخنة تطير حولهما .

وصاح الولد يقول :

— انا عطشان ، واريـــد ان اجلس لاستريح .

— سنجد ماء كثيرا عندما تصل الى البحيرة .

كان قد لمح ، من قمة التـل ، ماء بحيرة يلمع في ضوء الشمس ، وكان يأمل ان يصلا الى هـذه البحيرة ، لانهـا كانت املهمـا الوحيد في النجاة . ثم وقـــع غصن مشتعل على عنق بيـل ، فصرخ من الالم ، ثم تعثر الولـد الصغير فوقع على وجهه ولـم ينهض . وفي النهاية حمل «بيل» الطفل على كتفه وسار قدما .

سار حوالي ميل ، وكان «بيل» يلهث من الجهد والتعب وقـد اسود وجهه من الدخان ولمع من العرق . وكان الولد حملا ثقيلا عليه ، خصوصا وهو يسير فـي مثل هذه الارض الوعرة بسرعـة يستحثها الخوف ، تلاحقهما نار الغابة المشتعلة .

ثم حدث ما كـان يتوقعه . فعلى بعد مائة ياردة منهما انطلق عمود من الدخان واللهب نحـو السماء ، وانتشر الدخان ، وشاهد « بيل » بعيني الفزع ان قلـب الدخان كان لهبا احمر . لقـد



ثم راى مساحةمفتوحة خالية من النيران ، في الجانب العلوي من التل ، فاسرع اليها بكل ماتبقى لديه من قــوة ، والطفل مرفوع على كتفيه .

وقع ما كان يخشاه ، لقد اصبحت النار امامهما ، اي بينهما وبين البحيرة .

ثم راى مساحة مفتوحة خالية من النيران في الجانب العلوي من التل ، فاسرع اليها بكل ما تبقى لديه من قوة . كان الهواء الذي يتنفسه لاذعا كاللهب ، يكوي رئتيه ، كما ان الدخان اعماه ، وجعله يشعر بالاختناق .

كان بوتش يصرخ مولــولا ، ويقبض على عنقه بشدة آلمته ، فاضطر لان يرفع يده ويخلص عنقه من قبضة الطفل . وفجأة وجد نفسه قد اجتاز حاجز النار ، فينزل هابطا منحدر حافة البحيرة .

كانت الحصى والاحجار المنتشرة على شاطىء البحيرة باردة ، وبدا الماء وكأنه يرحب بقدومهما

فنزل الى الماء حتى وسطه والطفل على كتفيه . ووجد بالقرب منه لسانا من الارض الجدباء ، المليئة بالصخور ، فتوغل في الماء ، وبذل جهدا جبارا حتى وصل اليه واستجمع قواه ، فاجلس الطفل عليه .

وهناك .. عندما بدات الشمس تميل الى الغروب ، اقبلت فرقة الانقاذ التي يقودها جاك ، ويرشدها كلبان مدربان استعارهما من احد جيرانه . ولم يميز الطفل والده ، في اول الامر ، لكنه هتف بعد برهة :

ـ بابا .. بابا .

واحاط بساعديه عنق والده ، وضغط عليه ، ثم استغرق في نوم عميق .

ولكن الفرقة وجدت « بيل » يهذي بكلام لا معنى له ، وبدا كأنه فقد وعيه تماما ، فحملوه على حمالة صنعوها من اغصان الشجر .

توجهت فرقة الانقاذ ، رأسا ، الى مشتفى في«بيفر كروسينج»، حيث وضع الولد والرجل في سريرين متجاورين .

قال الطبيب لجاك :

ـ لا خطر على حياة الطفل ، فهو بخير ، ولكنه يحتاج الى النوم . اما عن الرجل فلا اعلم اذا كان سيعيش او يموت :

فقال جاك بمرارة :

ـ انه لا يستحق ان يعيش . فان الرجل الذي يطاوعه ضميره بأن يختطف طفلا ، هو احقر رجل في الوجود .

وبعد بضع ساعات استيقظ بوتش ، فوجد اباه والجاويش « روز » بجانب فراشه . وقد استرد الطفل صحته بسرعة .

بدا الجاويش يستجوبه .

قل لي يا بني ، كيف استدرجك الرجل واخرجك من البيت ؟

ـ لم يكن هو الذي اخرجني ، بل انا خرجت من تلقاء نفسي بحثا عن « سكوكوم » .

وقفز الاب والجاويش من الدهشة ، واستطرد الجاويش يسأل الطفل :

ـ ولكن ، الم يدعك هذا الرجل لتتمشى معه ؟

ـ لا ، لم يدعني . لقد سرت انا وحدي .

فسأله ابوه :

ـ ولكن كيف وجدنا الرجل معك يا بوتش ؟

ـ لقد عثر علي عندما كنت تائها . فقد تهت وبكيت ، ولما وجدني حاول ان يعيدني الى البيت ، ولكن النيرانلم تمكنه من ذلك .

فسأل الجاويش :

ـ وماذا فعل بعد ذلك :

ـ لقد حملني على كتفه لينقذني .

وعندما شفي « بيل » من الصدمه ، عرفوا ما الذي حدث فعلا .

ففي الليلخاف السجين الهارب من ان يكتشف البوليس مكانه ويأتي للقبض عليه ، ولذلك تسلل بهدوء من بيت جاك ، ولم يقابل الطفل الا صدفة ، فانقذه من موت محقق ..

وفي حديث طويل مع جاك اكد له « بيل » انه بريء من تهمة الخطف التي سجن بسببها ، فلقد الصقت التهمة عصابة من المجرمين المتخصصين في خطف الاطفال . واقتنع جاك واهل البلدة ببراءته .

وعندما اعاده البوليس الى الولايات المتحدة ، جمع له اهالي « بيفر كروسينج » والمناطق المحيطة بها ، مالا يكفي لتوكيل محام اميركي شهير ليطلب اعادة محاكمته .

وكانت قصة « بيل » ، ـ واسمه الحقيقي « كارل اوليفر » ـ قد احتلت الصفحات الاولى من صحف اميركا ، فاكسبته عطف الناس ، مما ترتب عليه اعادة محاكمته وتبرئته .

ترى، هل تحرّم الملاكمة، بموجب القانون، أم

تبقى تتحدى العراقيل، وتظل

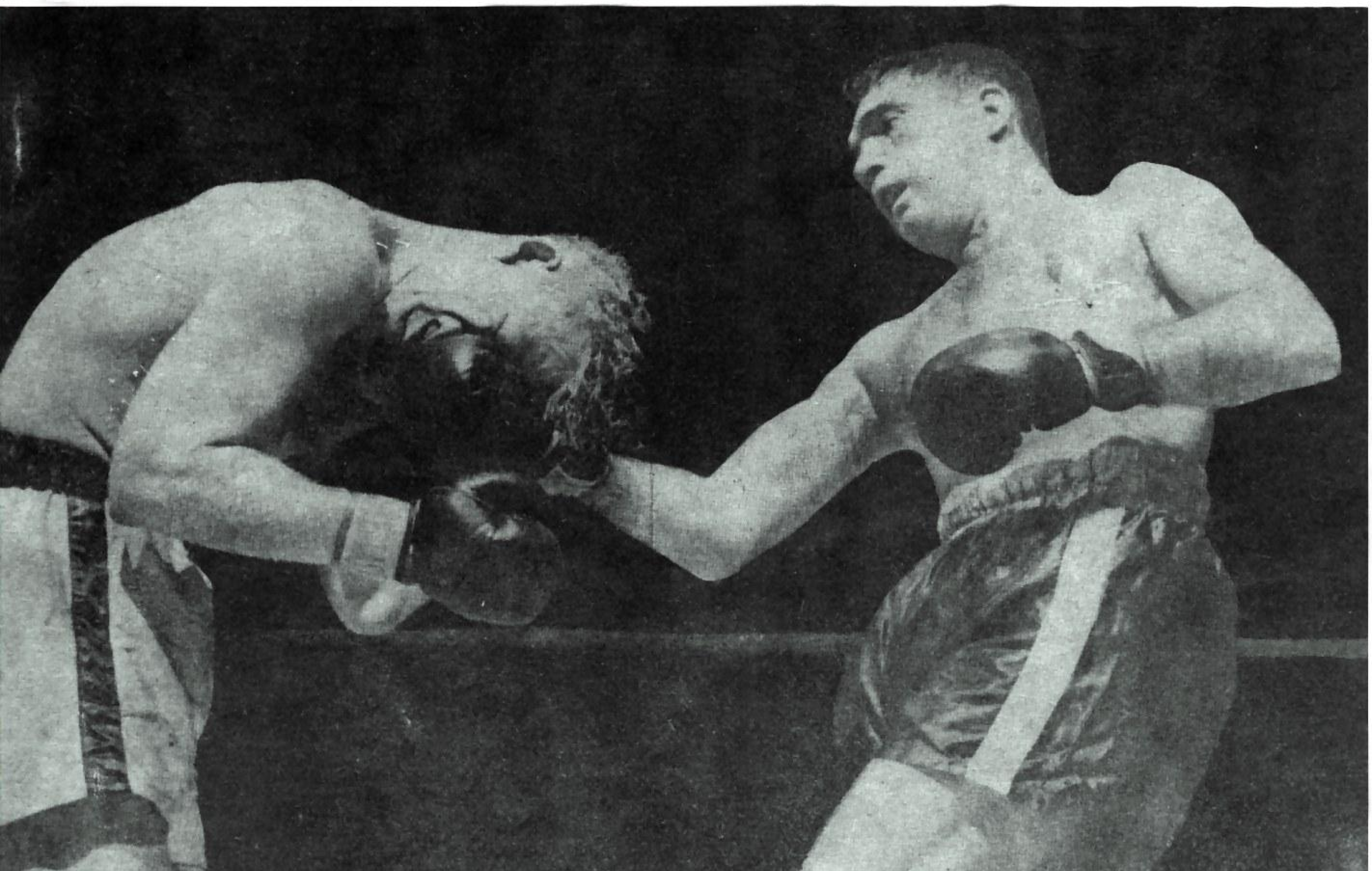
ذاك "الفن النبيل



الفنّ النبيل يفقد سمعته النبيلة

الشعبية الهائلة ؟

عام ونصف مضيا منذ وفاة ((بني باريت)) ، في حلبة الملاكمة ، بضربة قاضية وجهها اليه ((أميل غريفتش)) . ومنذ اشهر معدودة هوى ((ديفي‌مور)) صريع قبضة ((شوغر راموس)) الكوبي ، بعد ان سبق لـه واحرز ٥٩ انتصارا . والبارحة جدد ((لستون)) ، بطل الوزن الثقيل و ((الغانفستر)) السابق ، انتصاره علـى ((باترسون)) بفظاعة هائلة . و ((مرسيلوس كلاي)) ، الملاكم المتشوف



تحقيق بقلم

انطوان بطرس

والشاعر ، يتباهى بأنه يحطم خصومه في الجولات التي يحددها سلفا . ومع هؤلاء انتشر خبر تحريـم الملاكمـة بموجب قانون يكاد ينتهي من وضعه ((ادموند براون)) حاكم ولاية كاليفورنيا . وبين كـل ذلك تتأرجح ضربـة ((النوك ـ آوت)) القاتلة بـين التحريم وبين مراقبـة العلماء للملاكمين المحترفين لانقاذهم مـن الخبل الـذي تجـره اليهـم .



الى اليسار صورة دماغ صحيح ، والى اليمين صورة دماغ ملاكم قضى نحبه بضربة « نوك آوت » . تبدو الفجوات المائية في الدماغ المصاب وقد تضخمت نتيجة الضغط ، والخلايا السنجابية « المخططة » انعصرت وتبدل تشكيلها . والدماغ اجمالا قد فقد شكله وتناقص .

« إن أية ضربة تصيب الرأس - مهما بدت خفيفة

ما سر هذه الملاكمة ، التي بعثت امجاد الملاعب الدموية الرومانية من رقادها ؟ ولماذا لا يلقى المصارعون هذا المصير ؟

الجواب كله يكمن في كلمة واحدة : في « النوك آوت » الشهيرة .

لكن ما هي ضربة « النوك آوت » ؟

ان الهدف الرئيسي للملاكم هو رأس ، او بالاحرى دماغ خصمه . وهو يجتهد ، طيلة الوقت ، لتعطيله مؤقتا عن العمل ، بتوجيه الضربات الشديدة المتكررة اليه .

ويعتبر البعض هذه العملية عملا همجيا منحطا ، بينما يراه اخرون فنا نبيلا مدروسا ، يزيد من الثقة بالنفس .

وفي كلا الحالتين نتساءل :

ما هو اثر « النوك - آوت » على المصاب ؟ لعل في نهاية « ديفي مور » ضوءا ينير لنا فهم ذلك .

في الجولة الاخيرة كانت قبضات « شوغر راموس » الفولاذية قد اربكت دماغ « مور » من كثرة ما نالت منه ، فتقاعس ، ولم ير الناس « مور » الا وهو يمسك بالحبال ، ويتلاشى تدريجيا ، ثم يسقط مغمى عليه .

استمر هذا الاغماء دقائق معدودة ، عاد بعدها الى « مور » وعيه ، وتمكن من مغادرة الحلقة بمفرده . الا انه ، في غرفة الملابس ، اخذ يشكو من عارض غريب في رأسه ، فأغمض عينيه وراح في غيبوبة لم يفق منها .

تبين للاطباء ، الذين كشفوا على جمجمته بالاشعة ، ان الدماغ قد اصيب بضغط يقارب العصر ...

ما الذي جرى ؟

يقول العلماء الذين يتتبعون انباء هذه الرياضة ، من وجهتها العلمية ، ان الضربات التي تصيب الدماغ تحدث فيه ارتجاجات شديدة ، وانه اذا ازدادت شدة الضربة عن حد معين ، حصل الارتجاج مرتين : الاول ناتج عن الضربة ، والثاني اشبه بصدى لها ينعكس من الطرف المقابل في الدماغ .

والدماغ ، كما يقول هؤلاء ، ليس كتلة حرة تستطيع التحرك حسب ما يحدث ضمن الجمجمة ، انما هو مرتبط بها بأعصاب واوعية دموية ، كما ان في باطنه فجوات مليئة بقوام سائل لا يقبل الضغط . لذلك فان اثر الضربات على الرأس يكون اخف في حالة ثباته عما هو عليه في حال حركته .

والملاكمون يعرفون هذا الامر بفعل التجربة . ويقال ان « جاك دبسي » ، الملاكم الشهير ، كان يربط رقبته بقنبلة مدفع ثقيلة ، ويدرن بها عضلات رقبته مثل الثور !

والان ، ماذا يحدث عندما يصاب الدماغ بارتجاج ؟

حالة عويصة

حينما يصاب الملاكم بضربة يرتج لها دماغه تتمدد الاعصاب والاقنية الدموية ، المثبتة على جدار الجمجمة ، والمتصلة بالدماغ ، وقد تتمزق . كما ان الخلايا المعروفة بالخلايا السنجابية ، والمعول عليها في عمل الدماغ ، وتوجد في الجزء الخارجي منه ، تتخرب وتنضغط . والمعروف ان كل الخلايا او

الاعصاب التي تتخرب في الدماغ لا تتجدد ابدا .

ويفقد المصاب بضربة « النوك ـ آوت » وعيه للحال ، لكنه يستفيق بسرعة كبرى . ومع ذلك فانه لا يمكن معرفة متى تكون هذه الاصابة مميتة . كما انه ، حينما تتم اصابة قاتلة من هذا النوع ، فانما تتم بسرعة لا تترك مجالا للتدخل وانقاذ المصاب .

وقد يستطيع الجراح فتح الجمجمة وافراغ الدم النازف منها ، الا ان نسيج الدماغ يموت بسرعة قصوى وتصبح عملية الجراح عقيمة .

وفي بعض الحالات ، اي حين تكون الضربة اخف من ان تقتل ، لكنها كافية لكي تفقد الملاكم وعيه ، يستطيع الجراح الماهر ـ بمساعدة التمريض الساهر ـ الابقاء على الملاكم حيا ، فاقدا لوعيه اشهرا عديدة .

وعلى كل ، فهذه حالات نادرة جدا .

اذا كنت محترفا اياك ان تصبح ...

هناك ظاهرة خطرة ترافق احتراف رياضة الملاكمة ، (او رياضة تقبل الضربات الشديدة على الرأس الى حد الموت) .

هذه الظاهرة تدعى بالاجنبية « بانش ـ درانك » . وكلمة « بانش » تعني بهلول السيرك ، و « درانك » تعني سكيرا .

والمفهوم منها ان الملاكم المحترف تظهر عليه بعد احتراف (تقبل الضربات على الرأس) اعراض الخبل . وفي بريطانيا تجري مراقبة جميع الملاكمين المحترفين لتوقيفه متى تظهر عليه اعراض هذا المرض عن متابعة ممارسة هذه الرياضة . .

والخبل مرض عقلي وعصبي ، يزحف في حياة الملاكم تدريجيا ، بعد حوالي ست عشرة سنة على وجه العموم ، ويظهر بشكل تناقص مستمر في مهارة الملاكم ، وفساد عاداته ، وحبه للمزاح الاحمق الفارغ ، وضعف في قوة نطقه ، وظهور « دبدبته » في طريقة سيره ، واخيرا ـ واهم شيء ـ اكتساب وجهه تعابير جامدة شبيهة بوجوه الاقنعة .

اي اننا اذا جمعنا هذه الاعراض تبدو لنا مزيجا من الخبل والسكر ...

وهذه الاعراض من النوع المتزايد ولا دواء معروفا لها . وهي ، في حالاتها الشديدة ، تحول شابا فتيا الى حطام مزعزع ، ميال الى الضعف ، ينتهي اما الى السجن او الى مصح عقلي ... او الى الانتحار .

فقدان ذاكرة و ...

ونتائج الملاكمة الاخرى هي اصابة الملاكم بسلسلة عجز في الدماغ ، كفقدان الذاكرة والتشويش .

وقد ذكر ان الملاكم العالمي « توناي » قد اعتزل الملاكمة بعد ان شفي من حالة فقدان ذاكرة ، اصيب بها نتيجة ضربة « نوك ـ آوت » سددها اليه خصمه .

كما ذكر كذلك ان شابا ملاكما خرج من احدى المباريات مشوشا الى حد ان استقل قطارا اتجه الى مدينة اخرى بدل القطار الذي يقله الى مقر عمله ..

وبالاضافة الى فقدان الذاكرة والتشويش، يصاب الملاكمون بالنظر المضاعف ، اي رؤية الشيء الواحد شيئين ، وبالصداع وتبدل الشخصية نحو الاسوأ . وهذه كلها اعراض لا تبدو في درجاتها الاولى الا للاقرباء . ويقال ان الزوجة هي اول من تطالب زوجها باعتزال الملاكمة .

مرض خفي ...

ولعل اهم ما ينتج عن الملاكمة هو حدوث اصابات خفيفة لا تظهر نتائجها الا بعد فترات طويلة ، قد تبلغ سنينا عديدة . وقد جاءت هذه الحقيقة نتيجة تجارب العالم السير « تشارلز سيموندز » ، التي اثبتت انه اذا تلقى الملاكم ، في فترتين متباعدتين ، ضربتين متساويتين في القوة ، فان تأثير الضربة الثانية عليه لا يتناسب وشدتها .

وتفسير ذلك ان المراكز العليا من الدماغ تمتاز بخاصة احتياطية ، هي الحلول محل المراكز المعطوبة في تأدية عملها .

وهكذا نرى انه ، اذا ما استنفدت هذه المراكز العليا بالضرب او الهدم ، يكون هذا « الاحتياطي » قد زال ، فتظهر اعراض المرض الناتجة عن الاصابات القديمة . ومنها المرض الذي دعوناه بال « بانش ـ درانك » .

ولعل ايضا اهم ما يميز هذه الامراض انه لما كان من غير المستطاع مراقبتها لمعالجتها في ادوارها الاولى ، فسيكون من الصعب جدا ، بل من المحال معالجتها في ادوارها المتأخرة .

الملاكمة الى اين ؟

ويتساءل انصار هذه الرياضة : اذا لم يكن هناك علاج ، افلا يمكن وقايتها ؟

هذا صعب . فالقفازات وضعت لكي تحمي الاصابع اكثر مما وضعت لحماية الرأس .

وفرش الحلبة بالمطاط لم يقف حائلا دون حوادث الوفاة . اما غطاء الرأس فانه ـ في الحقيقة ـ لم يؤد الى فائدة عملية . وقد حدث مؤخرا ان ملاكما اصيب بضربة « نوك ـ آوت » قاضية ، وكان الوحيد بين افراد الفريق الذي يرتدي درعا للرأس .

ان هذه الوسائل كلها عقيمة طالما انها لا تمنع « النوك ـ آوت » . ومع ان قسما كبيرا من متتبعي هذه الرياضة يعرفون ان الغاية من ضربة « النوك ـ آوت » الفوز بالنقاط لا الحاق الاذى ، فانه من المستبعد ان يظل لهذه الرياضة معنى ، او وجود ، او عشاق ، اذا جردت من حق توجيه الضربات لما فوق الرقبة .

لقد قال « ابقراط » ابو الطب ـ ولعلنا الان نلقبه بأبي الملاكمة ـ قال ، وكان اول من قال ، « ان اية ضربة تصيب الرأس ـ مهما بدت صغيرة ـ فانها ليست من البساطة بحيث نهملها » .

هذا القول هو اكثر ما يعبر عن مشكلة « الفن النبيل » الذي يقوم على الهجوم الوحشي على ادق ، واهم ، واخطر جزء من جسم الكائن البشري .

فإنها ليست من البساطة بحيث نهملها ، فإن وراءها يكمن الموت أو الخبل !



علامات الخبل تبدو على وجه ملاكم محترف ، من فعل الضربات الشديدة التي تلقاها من خصومه على دماغه .



قد يدمّر
الشك
والغيرة الحب
في القلب، ولكن
القلوب
المخلصة تستطيع
دائماً أن
تتغلب عليهما بالصراحة والصدق والعاطفة.

قال حمدي عندما رآني :

ــ الانسة ليلى ! يا للصدفة الحلوة ! هل تعملين مع الطبيب كمال ؟

ــ اجل انني مساعدته منذ اكثر من خمس سنوات . .

ولم يلتفت حمدي الى جوابي ، فقد كان مشغولا بابنتيه التوأمين. ومرت لحظات قبل ان يقول :

ــ لقد فحصهما الطبيب كمال منذ لحظات ، والحق انني كنت اخشى ان تكونا مريضتين ، فقد ظهرت بعض اصابات الخانوق في المنطقة .

وتطلعت مرة اخرى الى الطفلتين ، فوجدت انهما في احسن صحة ، فطمأنته . ولكنه قال :

ــ ان سميرةمصابة بوجع في [illegible] وامرح معها ، ثم اشرت الى انني رأيت اليوم حمدي في العيادة ، فقالت في الحال :

ــ هل رأيت طفلتيه . انهما رائعتان ، أليس كذلك ؟ لقد كانت امهما ذات جمال خارق . كان حمدي يعبد زوجته « دلال » ، ولا شك انه كره الدنيا بعد موتها

ــ ولكنه يحب طفلتيه كثيرا كما يظهر .

ــ الى ابعد الحدود .

وبعد هذه الحادثة التقيت بحمدي وطفلتيه مرات عديدة ، وبدأت افكر فيه كثيرا . ولشد ما احببت الطفلتين ، وبادلتاني هما مشاعري ، لان حمدي قال لي ذات يوم :

ــ انهما تحبانك كثيرا يا ليلى.

ورأيت حمدي ، بعد ذلك ، عدة مرات برفقة سميرة وسعاد . وفي مساء احد الايام ، قرع بابي ، ففتحته ، فوجدت حمدي وحده . قال عندما رآني :

ــ هل انا بحاجة لاحضار التوأمين ، ام انك تقبلين بي وحيدا ؟

تناولنا طعام العشاء ، لاول مرة وحدنا . وفي طريق عودتنا ، اوقف حمدي سيارته وقال :

ــ وما رأيك في ان تسكني بيتا واسعا مؤلفا من ثماني غرف ؟

فقلت دون ان افهم قصده :

ــ ان ثماني غرف كثيرة علي . .

ــ لن تكوني فيه وحيدة ، فسيكون معك زوج يقدم لك طفلتين كهدية زواج . ما رأيك ؟

[illegible] بلهجة نفسها :

وغام وجهه عندما قال ذلك ، كعادته كلما تذكر زوجته دلال ، فامسكت بيده وقلت :

ــ سوف يكون لنا اطفال عديدون !

ــ الا تكفيك الطفلتان اذن ؟

واعتقدت انه يخشى ان احب اطفالي اكثر من التوأمين ، فقلت له :

ــ انني امنعك من الحديث عن طفلتي بهذه اللهجة .

✶

تزوجنا ، وتوقعت ان نذهب في شهر عسل طويل ، ولكن حمدي ابلغني ان علينا العودة من رحلتنا ، بعد مضي اسبوع ، قائلا :

ــ انني لا اطيق البعد عن الطفلتين طويلا .

وعدنا ، لكن قلبي لم يكن

قبلة السعادة

حنجرتها . وانني اجد صعوبة في التفريق بينهما . الا ترين ذلك ؟

ــ انا ؟ كلا . انني استطيع التمييز بينهما ، فسميرة تختلف عن سعاد . انها جريئة ، شعرها اقل سوادا من شعر سعاد ، كما ان عيني سعاد عسليتان في حين ان عيني سميرة تميلان الى السواد .

ــ انك شديدة الملاحظة يا آنسة ليلى !

ــ ابدا . اعتقد ان ما قلته تسهل رؤيته .

مررت عند المساء ، بعد عودتي من عملي ، على جارتي العجوز ، وقد كانت احسن صديقاتوالدتي. كانت السيدة « عمران » تعيش وحدها بعد وفاة زوجها ، منذ اكثر من عشر سنوات ، وكانت تعرف حمدي وعائلته جيدا .

وسكت ، مفكرة : وهو ؟ ما هو شعوره نحوي ؟

دعاني حمدي ذات يوم الى تناول الطعام في منزله برفقة طفلتيه ، فذهبت مستبشرة . لقد ازداد تعلقي به ، وبدأت احس بانني احبه حبا يفوق كل حد .

تناولنا الطعام دون ان يبدو في الجو ما يطمئنني . وما ان انتهينا حتى انطلقت الطفلتان للعبهما العابث ، بينما جلس حمدي امامي ، ثم انهالت اسئلته علي : هل اخرج مع شاب معين ؟ هل لدي صديق افضله على الباقين ؟

ولم افهم ما يقصده ، ولكنني اعتقدت انه يشبهني بزوجته الاولى « دلال » ، التي كانت ، وهي في عمري ، زوجة واما لطفلتين ... هذا بالاضافة الى حياة حافلة ، كما عرفت .

ــ ليست هذه مشكلة بالنسبة لي ، فانا اعبد الاطفال !

ــ واذا كان هناك معهم حماة كثيرة الازعاج ؟

ــ لا بأس ، يمكن تدبير ذلك

ــ ومتى تستطيعين استلام هذا البيت اذن ؟

ــ في اقرب فرصة تريدها .

فقبلني وكانت قبلتنا الاولى .

, في اليوم التالي استقبلتني حماتي وقالت :

ــ لن اسكن معكم ، بل سأعود الى المنزل الذي تركته عندما ... عندما اصبح حمدي وحيدا .

وسألني حمدي ، عندما ذهبت امه لاعداد القهوة :

ــ هل يعجبك المنزل ؟

ــ اجل ، ولكنني اتساءل عما دفعك لبنائه بهذه السعة !

ــ ذلك انني كنت اريد ، في السابق ، عائلة كبيرة .

مطمئنا . وبعد عودتنا كان كل شيء يذكرني بزوجته الاولى دلال . كانت امه ، رغم انتقالها الى مسكنها ، تقضي ساعات طويلة عندنا ، وكان حديثها دائما يدور حول دلال . وقد قالت لي اخر احد احاديثها :

ــ لم يكن حمدي يريد ، بعد دلال ، ان يتزوج ، ولكنني قلتله ان عليه ان يكون متزنا هذه المرة، وان يتزوج فتاة شريفة نشيطة ، تهتم ببيته وطفلتيه !

هكذا اذن ! لقد تزوجني لاعتني ببيته وطفلتيه ، ليس اكثر !

وكتمت ما بنفسي طويلا . ولقد كان حمدي زوجا رائعا . لم يكن يرفض لي اي طلب ، وكان يوافق على كل اعمالي . لكن هذا لم يكن يطمئنني . كانت كلمات امه تسبب من السوء ما لم استطع ان احتمله ، فأمسكت بالصحيفة

لأول مرة شعرت بانه لي ، فارتميت بين ذراعيه ، فاسكتني

التي كان يقرؤها ، ذات مساء ، ورميتها في وجهه قائلة :

ـ هل تحبني يا حمدي ؟ هل تحبني ؟

ـ طبعا يا ليلى . ما الذي يدعوك الى طرح هذا السؤال ؟

ـ هناك سؤال اخر . دلال لقد كنت تحبها كالمجنون ، اليس كذلك ؟

ـ كنت احبها كالطفل الغرير . لم اكن اعرف ان الزواج شيء جدي .

وبدا الضيق في محياه فقلت :

ـ كم كان عمرك آنذاك ؟

ـ اربعا وعشرين سنة تقريبا .

ـ تذكر انني الان في الرابعة والعشرين ، وان لي مفهوما رومانطيقيا عن الزواج ، انا ايضا .

وانهرت على مقعدي ، وعلا نشيجي . كنت انتظر منه ان يلاطفني وان يخفف عني ، ولكنه ، بدلا من ذلك ، هز كتفيه ، وامسك بصحيفته ، ثم تابع القراءة .

عندها اسرعت الى غرفتي ، فلحق بي حمدي بعد قليل ، وقال :

ـ ما هذا الذي تقولينه يا ليلى ؟

ـ يكفي ما تقوله امك دون انقطاع عن غرامك بدلال . دلال .. دائما دلال ... لقد اكتفيت .

ـ هل هذا كل شيء ؟ سأقول لامي ان تمتنع عن طرق هذا الموضوع بعد الان .

لكنه لم يتلفظ بالكلمة التي كنت انتظرها .

★

منذ ذلك التاريخ ، سارت الامور بيننا من سيء الى اسوأ ..

فبعد ان توقفت حماتي عن الحديث عن دلال فترة من الزمن ، عادت الى سيرتها الاولى ، وكان هذا اكثر مما اطيق ، خصوصا وان

حمدي وقف الى جانبها هذه المرة ، وذكرني بانه قد حذرني قبل الزواج من طباع امه وازعاجها .

عند ذاك صرخت في وجهه :

ـ لقد كانت من ضمن شروط عقد عملي !!

ـ هكذا اذن تنظرين الى زواجنا ؟

ـ ان الزواج يفترض الحب ، ولم يعد الحب واردا بيننا . لقد كان عليك ان تحذرني من هذا ايضا .

وفي هذه اللحظة اقتربت سميرة ، فقال حمدي :

ـ اسكتي ، فقد جاءت الطفلتان .

وقالت سميرة :

ـ لماذا تبكين وتصرخين يا ماما ؟!

كان لتدخلها وتدخل اختها اثر فعال في نفسي ، فانحنيت اقبلهما . وانقطع الحديث بيني وبين حمدي .

وبعد مدة اهداني حمدي ، بمناسبة عيد ميلادي ، ثوبا ثمينا رائعا فقلت له بتحد :

ـ الا تعتقد انه باهظ الثمن بالنسبة لعاملة في المنزل ؟..

ولم اتابع حديثي ، فقد رايت الالم على وجه زوجي ، فأسرعت اليه والقيت نفسي بين احضانه لكن هذا لم يؤد الى تحسين الامور .

وفي ذات يوم ، كنت اقوم بتنظيف المنزل استعدادا لاحد الاعياد ـ وبدأت اعمل بهمة ونشاط لم اشعر بهما منذ اسابيع طويلة ـ حين عثرت على صندوق صغير كان زوجي يضعه في احد ادراجه ، ورأيت تحت الصندوق صورة صغيرة لدلال . فانتابتني الغيرة ، وبدأت وساوسي . لا بد انه يخرج الصورة باستمرار ليتطلع اليها !

واحسست برغبة لا تقاوم لفتح الصندوق ، وبالفعل فتحته بعد تردد طويل ، ورأيت فيه ، ضمن اوراق عديدة ، بضع وصفات طبية ، تدل احداها على ان زوجي قد اصيب بعد مقتل زوجته بداء كعب ، وكانت معلوماتي عن هذا المرض تكفي لايصالي الى النتيجة . كنت اعرف ، بحكم عملي الطويل كممرضة ، ان هذا المرض قد يؤدي الى العقم عند الرجال ...

★

كنت قد استعدت بعض هدوئي حين عاد حمدي عند الظهر ، فقلت له :

ـ لقد رتبت الصندوق قليلا ، ورميت الاوراق القديمة ، واحتفظت ببعضها ، فهل تريد رؤيتها ؟

ـ كلا كلا . لقد احسنت صنعا دون شك .

وحاولت ان اجد في نظرته ما يدل على اضطرابه ، ولكنني لم ار اي شيء مما توقعته .

ـ هناك شيء اخر يجب ان اقوله لك ...

ـ قوليه بسرعة ، فانا خارج بعد الغداء . ان في الشركة اجتماعا مهما ينبغي ان احضره .

ووجدت نفسي ساكنة لا انبس ببنت شفة ، فلم يلح حمدي علي . وبالفعل كانت الشركة تتيح له ، منذ مدة ، حججا لا تنفد للتخلص من المنزل ، بعد ان اصبح لا يهتم بي في كثير او قليل .

زادت حالتي سوءا ، وازدادت عصبيتي ، فضعفت شهيتي للطعام ، وبدأت ادمن على تدخين اللفائف ، وكان زوجي يسألني عن حالي ، وكذلك كانت تفعل امه ، لكنني لم اكن اجيب بشيء . كنت اقضي سحابة نهاري في الفراش ، ادخن اللفافة تلو الاخرى . وذات مساء عاد حمدي ولحق بي في غرفتي ثم قال :

ـ هل تودين الخروج معي الليلة ؟

ـ انني متعبة . ان الصداع ينهش رأسي .

ـ الا تجدين حجة غير هذه ؟

وانفجرت في وجهه اخيرا قائلة :

ـ اذا لم يكن هذا يعجبك ، فان باستطاعتك التفتيش عن شخص اخر .

وصمت حمدي قليلا ثم قال :

ـ هل فكرت في ما قلته يا ليلى ؟

ـ اجل ، طويلا !

ـ حسنا . اذن فسأنام ، منذ الليلة ، في غرفة الضيوف . ستكون هذه الغرفة غرفتي بعد الان .

★

عشنا بعد ذلك ، حمدي وانا ، كالغريبين . وكان حمدي يقضي معظم اوقاته خارج المنزل ، لدرجة ان الصغيرتين كانتا ترددان على سمعي :

ـ اننا لا نرى بابا .

وكنت اهدئهما بقولي :

ـ البابا مشغول هذه الايام . لقد اقتربت عطلته ، وسوف يذهب بكما في نزهة حلوة .

واتاني حمدي ، ذات يوم ، يعلمني انه قرر الرحيل لمدة اسبوعين فقال :

ـ انني بحاجة الى الابتعاد عن جو المنزل الخانق ، واظن ان الامور لا يمكن ان تستمر على هذا المنوال !

ـ تماما .

ـ ان علينا ان نتخذ قرارا ، وانا اقترح ان يتم هذا في غيابي. فكري جيدا ، ثم قولي لي ، لدى عودتي ، ما تعتزمينه .

وذهب ، وكنت آمل ان يكون في رحيله بعض الراحة لي ولاعصابي المجهدة . ومضت بضعة ايام ، احسست خلالها بالارهاق والتعب ، فخرجت بعد ظهر يوم الاحد الى السينما ، بعد ان اوصلت الطفلتين الى منزل جدتهما . ولما عدت رأيت سيارة حمدي امام المنزل فأسرعت ابغي

بقبلة طويلة ، ناعمة ، تذوقت فيها طعم السعادة والحب !



معرفة ما حدث ، ففاجأني حمدي بقوله :

ـ لقد اضطررت الى تقصير فترة رحلتي .

واعلمته ان الطفلتين عند جدتهما ، ثم حدثته عنهما ، لكنه قاطعني بقوله :

ـ لنتحدث اولا عن نفسينا . ماذا قررت ؟

ـ اعتقد انه ليس امامنا الا الفراق !

ـ الفراق ! لماذا ؟

ـ أليس هذا ما عنيته عندما قلت ان علينا اتخاذ قرار بوضع حد لمتاعبنا .

ـ كلا بالطبع . كنت اعني ان تهدأ الامور وان تعود المياه الى مجاريها .

ـ لماذا نخدع نفسينا ؟ لقد رأيت صورة دلال في درج مكتبك ، ورأيت الصندوق الذي يحوي اوراقك .

ـ الم تعرفي بعد انني احتفظ بالكثير من الاشياء دون ان انتبه اليها ؟ يالك من طيبة ياعزيزتي ليلى ! هل هذا كل شيء ؟

ـ كلا . انا اعرف انك لم تشعر ، في اي يوم ، بعاطفة الحب نحوي ولم ...

ـ ما هذه السخافات يا ليلى . لقد تزوجتك عن حب ، حب لا يزال يعمر قلبي . لقد احببت « دلال » ، ولكنها الان ليست الا ذكرى ميتة ، ذكرى سيئة على كل حال .

وشعرت بان المستقبل يتفتح امامي ، وان الغشاوة التي القتها الغيرة على عيني قد انزاحت ، فقلت :

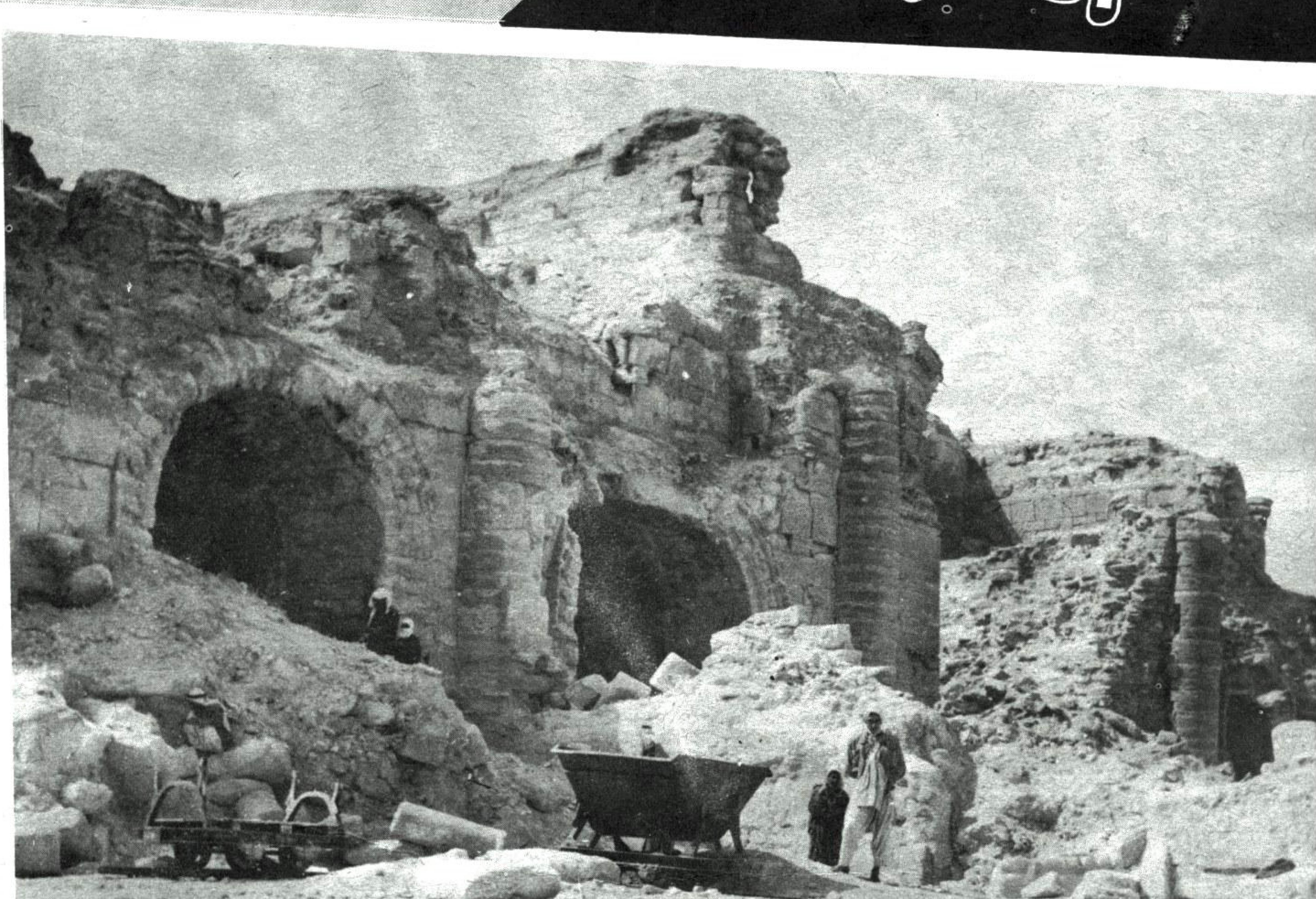
ـ لقد كان علي ان ادرك ان الماضي لا يمكن ان يمحى الابحب كبير .

ـ وانا احبك حبا كبيرا يا ليلى . ثقي بي ، ولا تخشي اي شيء ، فأمامنا الحياة باكملها .

ولاول مرة شعرت بأنه لي ، فارتميت بين ذراعيه ، وحاولت ان اعتذر له ، لكنه اسكتني بقبلة طويلة ناعمة تذوقت فيها طعم السعادة والحب .

المغامر العربي

صباح في بعثة الحضر



في الخارج رأيت الخيام أشلاء مبعثرة ، والعمال تغطي وجوههم طبقات من الرمال ، والخنادق

سامي عبود يبدأ بهذا التحقيق سلسلة تحقيقات صحفية عن البلاد العربية تتميز بروح المغامرة، واللمحة التاريخية، والجملة الرشيقة. انها بداية سلسلة واسعة تنفرد بها «المغامر»، وتقدمها لقرائها على طبق من الشهية والمتعة فماذا تعرف عن «الحضر» في العراق؟ وهل تصدق ان السماء تمطر في الصحراء؟ وهل سمعت عن زوابع «الحضر» وعشت احدى الزوابع في حياتك؟ ان سامي عبود ينقل لك هنا احدى مغامراته مع زوبعة «الحضر».



والاطلال قد ردمت من جديد.. لقد كانت زوبعة هائلة مدمرة.

تحقيق كتبه وصوّره

سامي عبود



داخل احد المعابد التي وجدوها مطمورة تحت التراب في الحضر ، ويبدو فيها مهندس التنقيب يشير بيده مفسرا بينما وقفت ابنة عمة الكاتب تتفحص الجدار .

كانت مغامرة شاقة رأيت فيها الموت يحيط بنا من كل ناحية ، لكن روح المغامرة التي تعمر نفوسنا جعلتنا نصمد أمام جبروت الطبيعة ونتحداها .

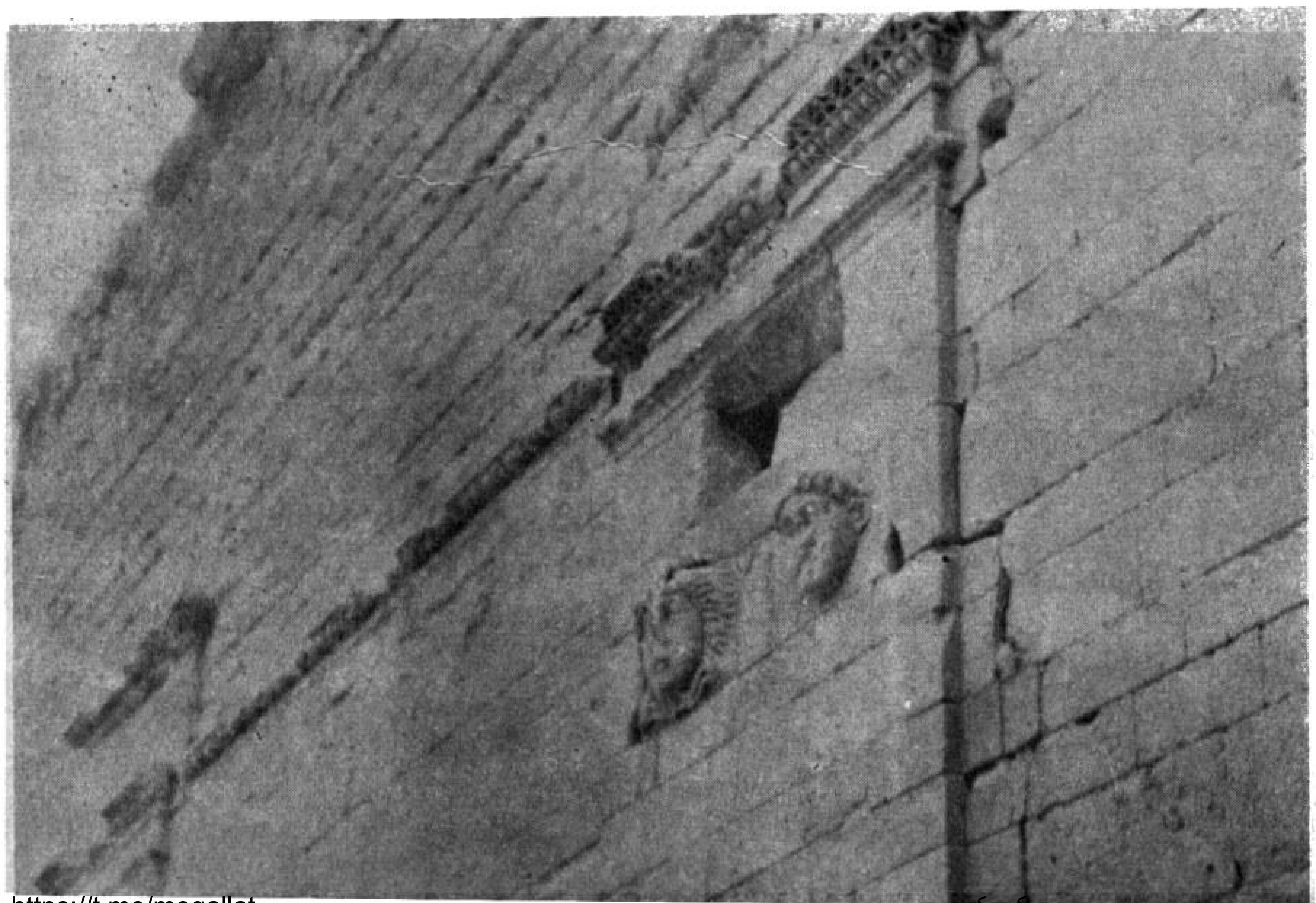
قصدت الحضر ، وهي الان اطلال مدينة للقوافل في قلب الصحراء العراقية الشمالية ، جنوبي غربي مدينة الموصل .

كان قد طلب مني اعداد مقال مطول ، شامل ، عن مدن القوافل وطرقها عبر منطقة الشرق الاوسط العربي ، وعن تطور تاريخ التجارة ودورها الهام في احداث الزمن .

كنت قد زرت معظم اطلال هذه المدن ، مدن القوافل ، واعجبت بالكثير منها مما دفعني الى العودة لزيارة بعض الاماكن الخاصة منها ، لجودة بقاياها ، وروعة تاريخها ، وحسن موقعها .

كنت قد سمعت الكثير عن « الحضر » ، فهي آثار نادرة ، اذ انها من الاطلال الحجرية

راسان ، لرجل وامراة ، منحوتان في جدار خارجي لاحد معابد الحضر القديمة ، المكتشفة .



النادرة الوجود في العراق ، وهي بقايا مدينة « بارثيه » (اسم بلاد فارس لفترة من الزمن القديم) .. كانت مدينة مسالمة ،تخدم التجار وقوافلهم ، فانقلبت ـ مع تقلبات الزمن ـ الى مدينة محصنة ، تدافع عن خطوط القتال الامامية . وتغيرت معالمها مع تغير متطلبات الزمن ، بحيث ظهر ذلك كله مجتمعا بين اطلالها ، ونوعية هندستها ، وشكل حياة اهلها داخل الاسوار ... اسوارها المجيدة .

وكان من الطبيعي ان اتشوق الى زيارة مكان على هذا الجانب من الاهمية في وطننا العربي العريق .

ولما وصلت العراق ، وانهيت زيارتي لبغداد بسرعة ، توجهت شمالا الى الموصل ، ومنها ركبت السيارة الى بقايا الحضر .

واخيرا وصلت مدينة الموصل ، وكانت تعيش نهاية موسم الربيع . جوها منعش بارد ، وهواء ليلها قارس لاذع ، مما زاد من حدة رشحي ، فدبت حرارة لعينة بغيضة في جميع خلايا جسمي ، وشعرت بارهاق وتخاذل كلي ، ثم اعتراني ، فوق ذلك ، سعال حاد متواصل .

هكذا مرت الساعات الاولى ، فيئست ، ولعنت الساعة التي جئت فيها ، وقررت الا اتابع الرحلة ، لكن شوقي لرؤية الحضر كان اقوى بكثير من اليأس . فلا وقت للمرض الان ، فليس لدي متسع من الوقت ، امضي فيه ايامي على فراش المرض . لذا كنت انام ليلي بين الوسادات المريحة ، والادوية الحادة ، والحرامات الدافئة .. وامضي نهاري داخل سيارة حديثة سريعة ، تطوي البراري ، وانا متدثر في داخلها بحرامات صوفية ، مستعينا بالمسكنات وادوية السعال ، وحبوب تطهير

كان سائق السيارة من اهالي الموصل ، وقد زار آثار الحضر مرارا مع سواح اجانب . لذا كانت رحلته ، هذه المرة ، اجمل وامتع ، اذ استطاع مشاركتنا الحديث ، وضحك لنكتنا ، وسمع اغاني عربية حرم من سماعها خلال رحلاته مع الاجانب لعدم تذوقهم لها .

كان يجلس بجانبه ابن ابنة عمتي ، وهو شاب في مطلع شبابه ، يطفح وجهه بالحياة والامل والنشاط ، يضحك كثيرا ، وهو دوما على استعداد للضحك .

من الموصل الى الحضر

كانت الموصل تغط في نوم هادىء عميق عندما تركناها فجر ذلك اليوم الجميل في طريقنا الى الحضر . كانت الطرق شبه خالية، الا من القليل من الناس وبعض السيارات .



داخل المعبد ايضا : المهندس واقف امام رجلي تمثال اثري حطم اكتشفه تحت اطلال مدينة « الحضر » القابعة بعيدا في الصحراء .

من بغداد الى الموصل

كانت بغداد حارة لاهبة ، لياليها ناعمة ساحرة ، وجوها بديع مؤنس يحملك على جنح خيالك الى دنيا ملأى بالحيوية والجمال والحب ، دنيا ابي نواس .. والرشيد . لكن تبدل الجو الغير مألوف من حر النهار الشديد الى نعومة هواء الليل المنعش ، وانس السهر الطويل ، اثر على صحتي ، فاصبت برشح حاد مزعج .. وهل هناك ازعج من رشح الصيف ؟.. لهيب في حلقي لا يحتمل ، اختفى صوتي من شدة وطأته .. دوار في رأسي وبراكين في عيني .

الحنجرة ... والصلاة لاعطائي القوة حتى اتم زيارة هذه الاماكن النائية ، القابعة وراء الف الف طريق مهجور ، التي كلفني الوصول اليها جهدا كبيرا ومبلغا لا اتحمل اعادة صرفه مرة ثانية .

غادرت الموصل صباح يوم هادىء وكانت لي فيها ابنة عمة متزوجة هناك .. كانت ابدا بقربي تعتني بي وكأنها ممرضة رحوم . تلبي جميع طلباتي ، وتحسن دائما من وضع الوسادات من حولي لتؤمن لي اوفى قسط من الراحة ، وتقدم لي الادوية بمواعيدها . كانت تحضر الاكل ليلا ، اثناء نومي ، وترافقني طوال النهار دون تذمر او ملل .

بيوت صامتة تلفها حدائق خضراء يانعة ، ملأى بشتى الوان الورود الربيعية ، وحفيف اشجار هامس يوحي اليك بالسكينة والطمأنينة، وتثير في نفسك شعورا خفيا متضاربا ، بين حبك بالبقاء في هذا الجو الصوفي ، ورغبتك الجامحة في الهرب منه الى الفوضى والضجيج .. الى الحياة !!

وانتهت هذه الافكار ، وتبخرت بانتهاء الطريق المعبدة ، حين بدات السيارة سيرها فوق دروب الصحراء المتشعبة . وتوغلنا في قلب الصحراء : مدى شاسع من الرمال يضيع فيه البصر ، وتلال قليلة الارتفاع تحكي كل حبة منها قصة تاريخ حافل بالمغامرات ،

المعبد الحجري ال...
اكتشف في الحضر . لق...
كانت المعابد كثيرة في الح...
حتى ان كل تاجر قادم ال...
كان يجد فيها معبدا للال...
الذي كان يعبده في وط...

هكذا بقينا لمدة غير قليلة : سراب يتبع سرابًا،
حتى لاحت لنا "الحضر" أخيرًا وكأنها على قيد أمتار
قليلة منّا



الزوبعة قادمة من بعيد مجنونة مرعبة ومع ذلك اوقف سامي عبود هذا العامل في تنقيب آثار الحضر، لكي يلتقط له وللزوبعة هذه الصورة بالالوان .

تاريخ الانسان وصراعه الازلي مع وجوده .. تاريخ فطرة وبدائية تحولت ، على كر القرون، الى حياة تصخب فيها الابحاث ، والاختراعات، والحروب ، وربما المعجزات .. تاريخ حيوان ناطق لفظته الطبيعة ، فابى الا ان يكون انسانا بمعنى الكلمة .

صخبت في راسي الافكار ، وتعددت المشاهد والتخيلات ،وهممت بجمع عناصر الموضوع الذي من اجله قذفت بنفسي في هذه الدنيا العنيدة، لكن السيارة المحترمة ابت الا ان تسجد مهابة لعظمة الصحراء ، على رمال الصحراء اللاهثة تحت وطأة شمسها اللاهبة .. ان تذوق المر، وتقاسي العطش من هوائها الجاف . من اجل هذا كله انفخت احد دواليبها ، فتهت عن تخيلاتي ، وهربت مني افكاري .

بقيت في السيارة ، والقيت بجسمي المثقل بالالام على المقعد الخلفي ، وانشغل السائق وقريبي بتركيب الدولاب الاضافي . لم استطع الجلوس دون مسندات ، فاستلقيت على ظهري . كنت اصارع الالم بالالم ، والنار بالنار . ثم تطلعت فلاحت لي السماء وكأنها مسرح فسيح الارجاء ، مغطى بالساتان الازرق الصافي ، تظهر في قبتها طيور سوداء كأنها اشباح لا حراك بها . كواسر منتفخة جامدة حذرة ، تبحث عن فريسة ضعيفة على الارض، لتصرعها بهجوم صاعق مفاجىء .

لست ادري كم من الوقت مضى بين اصلاح السيارة ، واصلاحي انا ، بعد الضعف الذي انتابني ، والذي استنفد اكثر ما تزودنا به من ماء .

بعدها سيرنا الى اطلال الحضر ، صامتين الا من نحنحة احدنا بين فترة واخرى . لم اكن في كامل وعيي ، فقد وقعت تحت تأثير حمى شديدة ، تحبطني نظرات اقاربي ، ولمسات السائق بتساؤل وشفقة بينما راح هواء الصحراء الجاف يندفع من فوق وجه تربة الصحراء المتجعد ، ثم يرقد فجأة ، ثم يهب من جديد حاملا معه غبارا ناعما مزعجا ، فيحلف فجوات ويردم فجوات .. من تلك الفجوات الكثيرة المنتشرة في قشرة الصحراء العاسبة ، مما جعل طريق السيارة صعب المسلك .

كان الافق لا يظهر لنا الا السراب ... اشباح بانعة عذبة لبحيرات زرقاء ، واحراج خضراء ، وشلالات لا ينقصها سوى صوت هدير الماء . حتى السراب كان يختفي ليظهر في اماكن اخرى باشكال اخرى ، كلما تقدمنا نحو شبحها البعيد الغير مستقر . وهكذا بقينا لمدة غير قليلة ! سراب يتبع سرابا ، حتى لاحت لنا اخيرا مضارب مدينة الحضر . ظهرت وكأنها على قيد امتار قليلة . فظلت مكانها لا تقترب ولا تكبر حتى وجدتنا فجأة بقربها .. في قلبها .. اطلال عظيمة لماضي مجيد من تاريخ العرب .

كانت الحضر ، في عهد الاسكندر المقدوني، مدينة مسالمة تستقبل القوافل وتؤمن لهم راحتهم ورفاهيتهم اثناء مرورهم عبر صحرائها الناسمة القاتلة .

كانت مدينة مزدهرة ، فيها معابد عديدة لالهة عديدة ، حتى قيل ان كل تاجر . في تلك



العهود ، وجد فيها هيكلا لالهه الذي يعبده في وطنه . ومما كان يبعث الراحة في نفوس قوافل التجار هو احترام اهل الحضر لالهتهم القديمة ، فجاؤوها بكثرة ، ينعمون الطرب ويتزودون بالاستقرار والهدوء ، في حدائقها الكثيرة التي تعد من اجمل ما عرفه العالم القديم . كانت فيها بساتين وجنائن واشجار، هنا في قلب هذه الصحراء المقفرة ، القاحلة ؛ حيث لا ماء اليوم ولا حياة .

هذه المدينة المريقة ، انقلبت ، مع مرور الزمن ، من مركز تجاري الى حصن حربي بعد ممات الاسكندر ، وفي عهد البارثيين (الفرس) فكانت لهم قلعة جبارة حرست خطوطهم الامامية عبر الصحراء ، فردت عنهم هجمات السلجوقيين ، الرومان وكثيرا ما حلم اباطرة الرومان بهدمها ، لكنهم كانوا دائما يرتدون خائبين ، حتى شاع في ذلك العصر ان للمدينة قوة سحرية !

في عام ١١٦ بعد الميلاد هاجمها الامبراطور « تراجان » ، لكنه سرعان ما ارتد مقهورا بذباب الصحراء وحرها القاتل . ثم جاء بعده « سبتموس سيفيروس » سنة ١٩٨ ميلادية ليندحر هو الاخر مع جنوده تحت قوة اسوارها ، وبسالة جنودها ، وقوة سحرائها .

ومرت الايام ، وانقلبت آية التاريخ ، فضعف الفرس، وهب اهل الحضر مطالبين باستقلالهم، فغزاها « سابور الاول » ، ملك الفرس ، سنة ٢٥٠ ميلادية ، وشدد عليها الحصار ، لكنه لم يكن اوفر حظا من سابقيه . الم يقل ان لهما قوة سحرية ؟!

نزولا عند هذا الاعتقاد التجأ « سابور » ، الملك الوسيم ، الى السحر ـ سحر الحب ـ لكي يحارب السحر بالسحر ، فاغرى ابنة الملك « ويزان » ،ملك المدينة الثائرة ، وطلب منها ان تفتح لجنوده ابواب المدينة دون مقاومة ، تماما كما فتحت له باب قلبها .. حتى يتزوجها .. ولم تتوان الفتاة الجميلة العاشقة عن خيانة ابيها ، وقومها ، ونساء مدينتها . وهكذا دخل الاعداء قلب الحضر الباسلة .

وهالت خيانة الاميرة ، فأمر « سابور » بربطها الى ذيل حصان هائج وجرها في الشوارع ليروي الارض الطاهرة بدمائها . وماتت العاشقة الخائنة بموت مدينتها .

هكذا انتهت قصة الحضر . ومر الزمن ، فجاء الى اطلالها بعض المؤرخين في عام ٣٦٢ بعد المسيح ، ودونوا انها آثار مهجورة منذ عهود طويلة ، وقد تهدمت كل مخلفاتها بتأثير عوامل الطبيعة ، فلم يبق منها الا القليل الذي ردمته الرمال .

في المدينة العجيبة

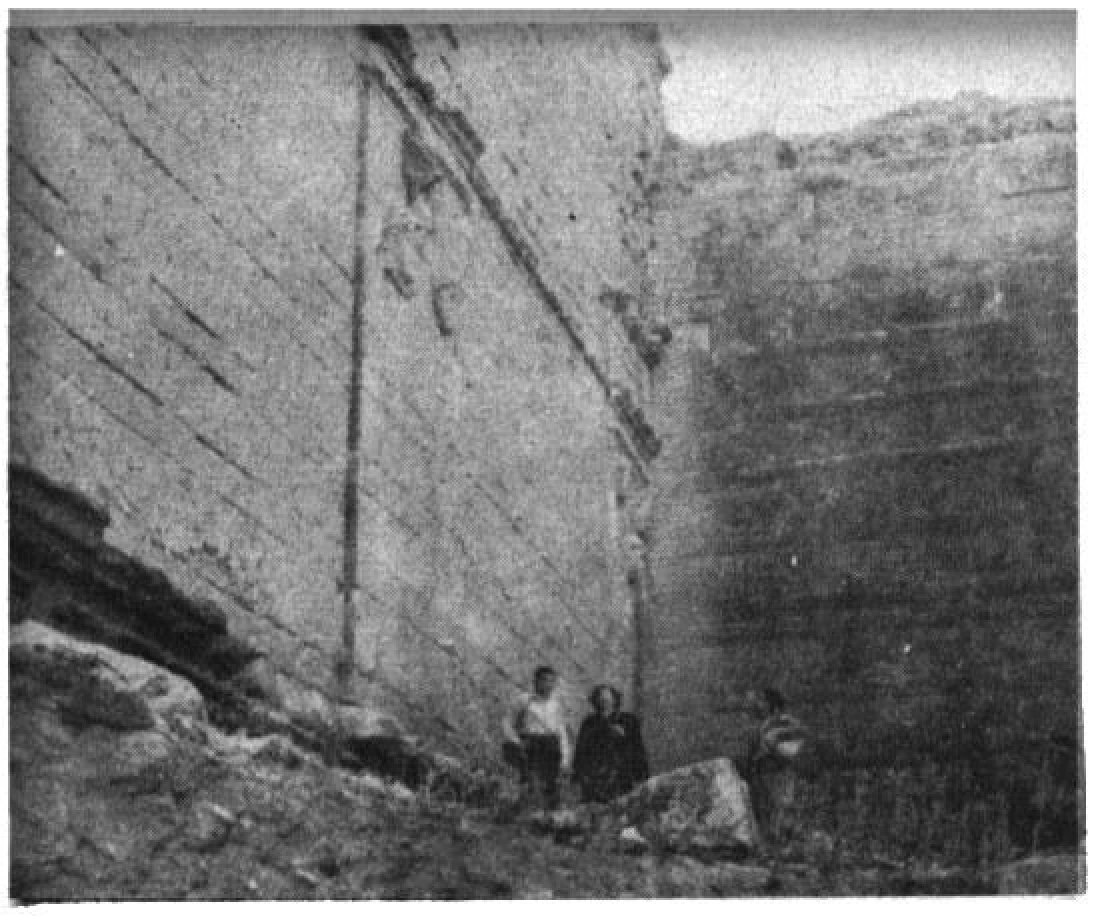
وصلنا الى اطلال الحضر فدخلناها ببطء وقد بلغت الدهشة فينا اشدها . ترى ، كيف عاش سكان المدينة هنا ... في قلب الصحراء ؟ كيف تخلفت عنهم المدنية ؟ ولم اختفت المدينة من تاريخ البشر ؟!

كان عمال التنقيب منهمكين برفع الرمال

وهدأت العاصفة، فتركت وراءها

واعادة الاحجار الى اماكنها . فلما وصلنا توقفوا عن العمل برهة ليتأملوا هؤلاء الغرباء الذين جاؤوا طوعيا لزيارة ارض منقطعة ، يسعون هم للرحيل عنها . انحياة المنقب في اطلال الصحراء حياة تقشف وبدائية ، وكل حدث غير عادي يثير اهتمام الجميع . لذا عندما عرفوا اننا عرب مثلهم ، فزاد اكرامهم كان وصولنا سبب تجمعهم من حولنا ، خاصة لنا وترحيبهم بنا .

سمع مهندس التنقيب عن الاثار بنبأ وصولنا، فجاء لاستقبالنا حاملا رسالة من دائرة آثار بغداد تنبئه بزيارتنا ، فقادنا الى مكتبه



مع المهندس ، داخل معبد مزينة جدرانه بنقوش

الهادىء . لكن شوقنا لرؤية الاطلال لم يهدأ ، فذهبنا لتونا ، برفقة مهندس التنقيب ، لرؤيتها وتصويرها .

كانت اثار الحضر تظهر الى الوجود من جديد بفضل همة المنقب ، وخبرة علماء التاريخ ... رأيتهم يرفعون الحجارة من تحت الرمال وكأنها تحف فنية دقيقة ، تحتاج الى كل مراعاة واعتناء . رأيتهم يزيلون الرمال بفرشاة ناعمة صغيرة كي لا يخدش وجه جرة مكسرة قديمة . رأيتهم ينقبون حول الاسوار وكأنهم يعملون في معمل زجاج دقيق لكثرة انتباههم وحرصهم على الحجارة . رأيتهم يظهرون الاسوار العظيمة المدورة ، والقصور العديدة الضخمة ، وقاعات فسيحة محاطة بقناطر بحرية عالية ، وحمامات عمومية مزخرفة ، كانت ، في يوم مجدها ، ملأى بالمياه . اما اليوم فقد استعاضت عنها بالرمال .

اين اختفت المياه ؟ ومن اين جاء بها الاقدمون ؟!

اختفت باختفاء الاقنية والصهاريج والخزانات ... فقد جلب الاقدمون المياه من الانهر البعيده . والآبار العميقة ، بواسطة الاقنية والصهاريج والانابيب ، مستعينين بسيول الصحراء وماء المطر ، ولكن ... هل

المدينة خراباً بخراب يملأ شوارعها وحدائقها!

تمطر في الصحراء ؟!

قبل ان يجيب احدنـا ، اود ان استدرك بسؤال اخر : هل تؤمن بالقدر حقا ؟

ان القدر اتاح لي معرفة ما حدث . فما كدت اطرح سؤالي حتى اجابتني الطبيعة ، وكأنها على موعد مع السؤال لكي تعلمني درسا عن حياة الصحراء . قالت « نعم » بكل جبروتها ، وقوتها ، فهالني سلطانها .

العاصفة الهائجة

ليس ما سأقوله لكم من جنح خيالي ، بل حدث امامي فصلا فصلا ، وقد شاركني هذه التجارب كل من سائق السيارة ، وابنة عمتي ، وابنها ، ومهندس التنقيب ، وجميع عمال التنقيب .

عندما انتهينا من زيارة اطلال الحضر وتصوير بقاياها ، كنت قد شعرت بتعب من قوة الرشح ، فقادنا المهندس الى مكتبه ، عبر فسحة واسعة من ارض مبسطة بين الاطلال ، داخل السور . وما هي الا لحظة واخرى حتى هبت رياح قوية جعلت المهندس يرفع قبعته عن رأسه ويضعها تحت ابطه . وراح الهواء يقوى ويشتد .

وفجأة سمعت صوت هدير هائل ! فتطلعت ناحية الصوت ، واذا بجبل من الرمل المتحرك المندفع يتقدم نحونا بسرعة جنونية .

كنا قد اقتربنا من مدخل المكتب ، فراحت ابنة عمتي تناديني بينما اخذت انا اصور اقتراب الزوبعة على افلام ملونة .

كانت زوبعة هائلة ، تلف وتدور حول نفسها ، وترتفع وتنخفض بقوة هائلة . كان هديرها يصم الاذان ، وكان العمال يركضون وهم يسحبون وراءهم كل ثمين متحرك . فطلبت من احدهم ان يقف امام الزوبعة لاصوره، ففعل ، بينما راحت ابنة عمتي تصيح بنا .

وفجأة اسودت السماء ، فلم اتمكن من متابعة التصوير ، فدخلت المكتب ، ورحت افحص عدسات « الكاميرات » الثمينة ، فوجدتها – والحمد لله – لم يصبها خدش من جراء الرمال الناعمة التي ذرتها العاصفة بشكل جنوني .

وزادت الدنيا ظلاماحتى بدت وكأن الليل قد ارخى سدوله الشديدة السواد . ووصلت الزوبعة الى ما حولنا ، فأسودت الدنيا كلها في وجوهنا ، وعصفت الرياح وكأنها تسعى لاقتلاع بناء المكتب من اساسه . وهدرت ، وزمجرت ، ورعدت ، فلم يعد يسمع واحدنا صوت الاخر . وامتلأت الغرفة بغبار ابيض ناعم ، دخل انوفنا ، وافواهنا ، وعيوننا .. فغبنا كلنا في حفلة من السعال الشديد .

بقيت الطبيعة ثائرة ، هائجة ، مدة خمس وثلاثين دقيقة ، انتهت بعدها فجأة كما بدأت . ففتحت الباب وخرجت لارى من حولي دنيا غريبة الشكل ، دنيا رمادية اللون ، باردة الجو ... عالما باهتا ، ورمالا تحاول الركود فوق أطلال الحضر التاريخية .

ما بعد العاصفة

وفي الخارج رايت الخيام اشلاء مبعثرة بعد ان انهارت اعمدتها ، وتفككت اجزاؤها ، وطارت محتوياتها .

رايت العمال يخرجون من مخابئهم ووجوههم مغطاة بطبقة كثيفة من الرمال .

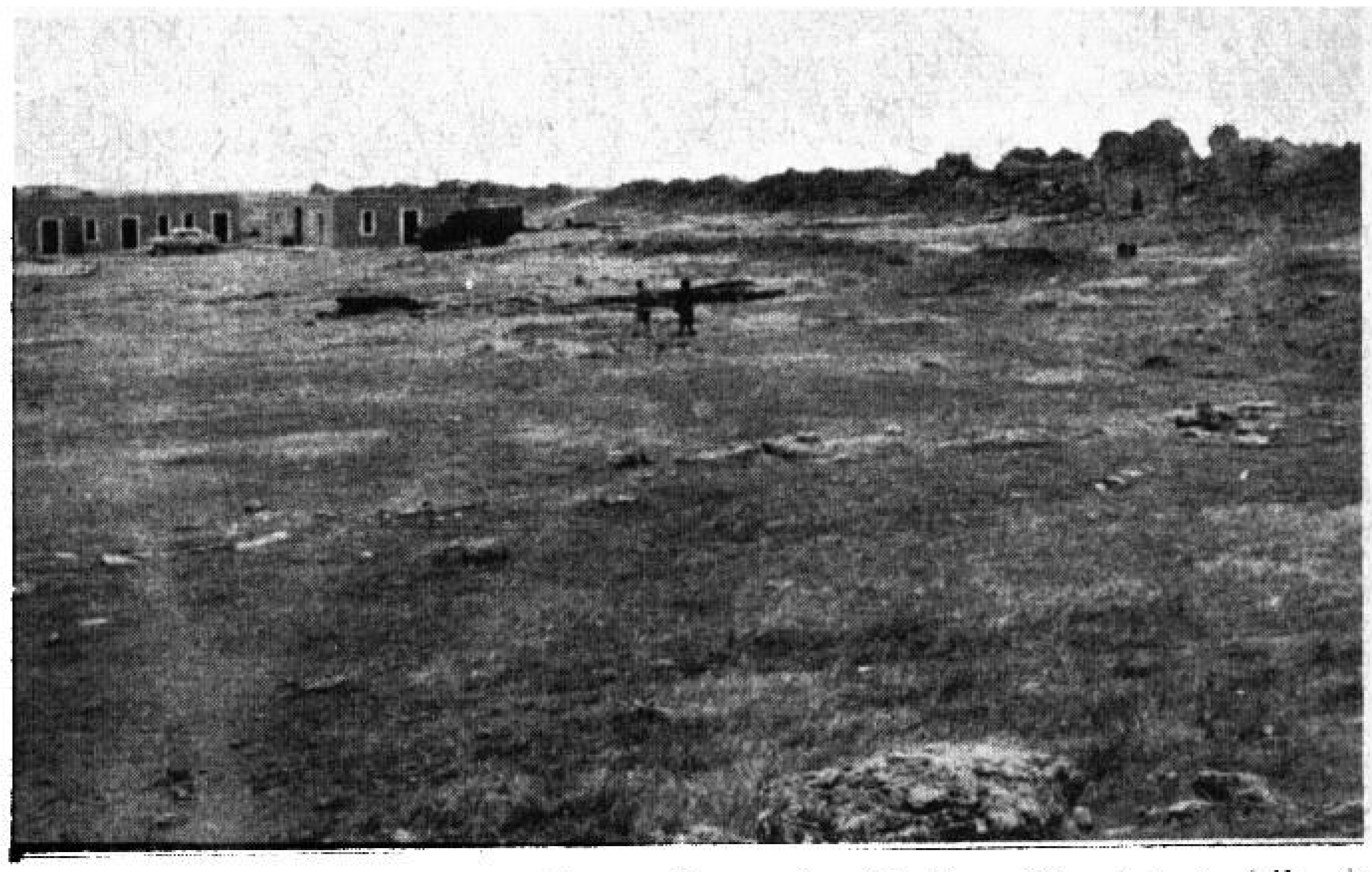
رايت الخنادق قد اختفت ، والاسوار قد ردمت مجددا ، والقصور قد امتلأت فسحاتها بالرمال . لقد ردمت العاصفة نتيجة ايام طويلة من التنقيب والتعب .

وشربنا المرطبات . كانت انعش ما شربت في حياتي . وتحت الحاح السائق ركبنا السيارة عائدين الى الموصل .

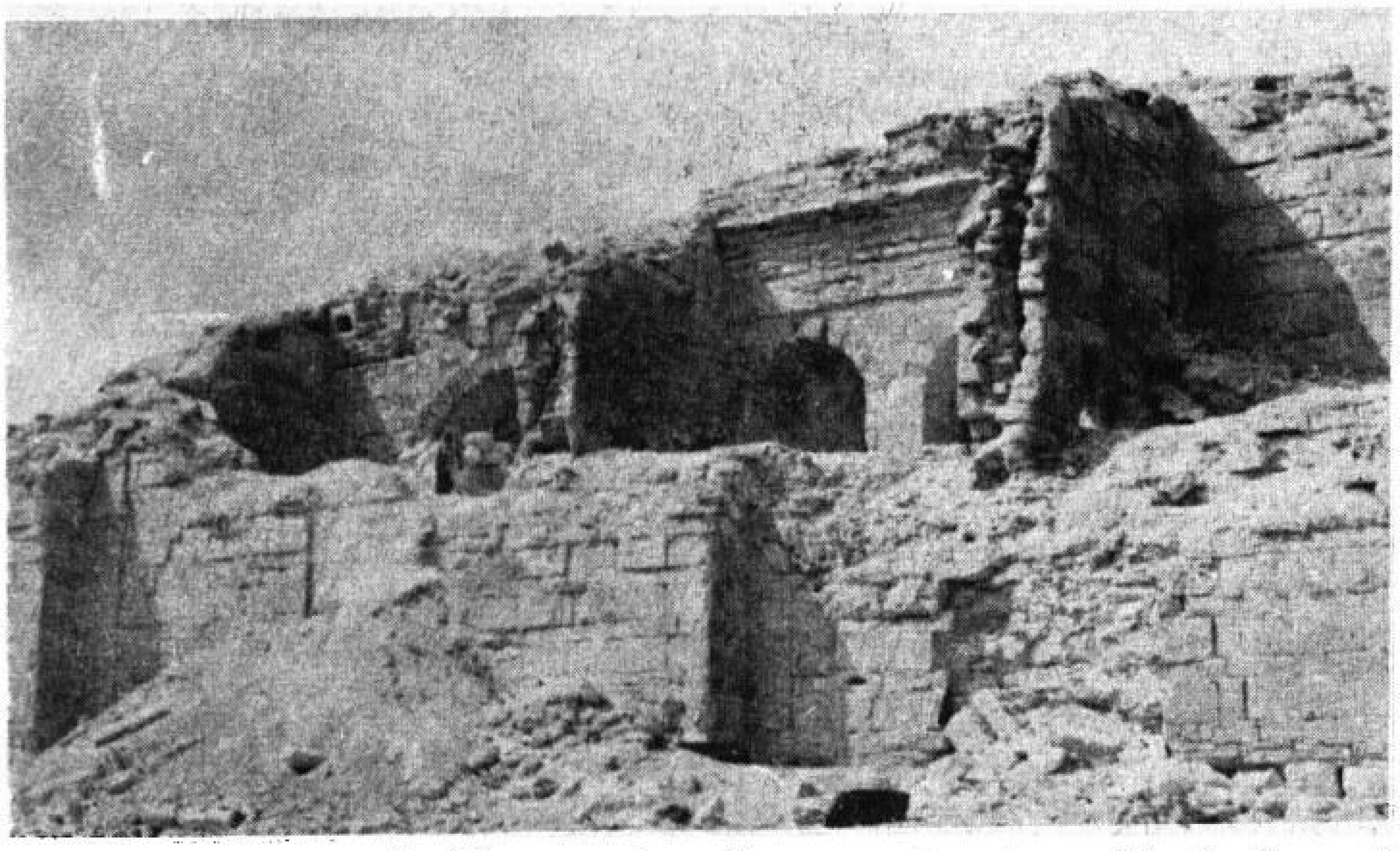
لقد امطرت السماء ! نعم ، لقد امطرت في هذا الجزء من الصحراء ، بعد مرور الزوبعة ، وتحول الغبار الذي اعمى عيوننا الى بقع من الوحل يهدد سيارتنا بالانزلاق . فراح السائق يدور بالسيارة ويلف ببطء واتزان حتى لا نواجه مصيبة اخرى .

آثار العاصفة في الطريق

كانت آثار الزوبعة بادية على كل شيء في الطريق ، كأنها اطاحت بعالمنا هذا ، وجاءت بعالم اخر ، غريب عنا . وانشغلنا طول الطريق ، بالتحذير من هذه البقعة الخطرة والخوف من تلك . كنا وكأننا لم نخرج من جو العاصفة ، فقد عشنا على اعصابنا .. او بالاحرى على ما تبقى من هذه الاعصاب .



في الطريق ، في الفسحة الكبيرة بين المعبد والمكتب الحديث ، في آخر الصورة



أحد العمال الذين راحوا يهدمون قسما من حائط المعبد .

في الطريق ، كانت اعمدة الهاتف محطمة ، وكأن جيشا جبارا دهمها فجأة وزلزلها من اساسها ، واسلاكه مقطعة ، فسارت السيارة بين الاسلاك ، فوق زفت الطريق اللماع بسبب الامطار ، وبين اعمدة كسرت وتعلقت بالاسلاك ، فهددت بسقوط مفاجيء .

وصلنا الموصل اخيرا ... كانت البلدة غيرها حين تركناها في الصباح ، اذ عمت الاضرار جميع انحائها . فقد كانت العاصفة قد تبعتها امطار هوجاء تبعتها زوبعة من البرد الكبير الحجم ، حطمت زجاج المخازن والبيوت ، وقطعت اسلاك الكهرباء والهاتف ، وكسرت الاعمدة فانطرحت في الطرق ، وقلعت الاشجار ، واستأصلت الازهار والورود ، واقتلعت جذور الاشجار في الحدائق ، واطاحت ببعض الاسطحة ... فبدت الموصل وكأنها خارجة مهزومة من معركة وحشية ضارية .

تلك الليلة ، خرجت الى الحديقة ، عفوا .. الى بقية الحديقة ، فشعرت بهدوء ما بعد العاصفة . كان الهواء باردا ، لاسعا .. والتربة الطيبة تملأ الليل برائحتها الذكية . كان السكون يخيم فوق الموصل بهدوء وامان .. وكانت النجوم براقة لامعة في سمائها السوداء البعيدة ، وكأن شيئا لم يكن .



«يا له من يوم طويل ، ولكم احس بالضجر ! اين اذهب يا ترى ؟ آه ، تذكرت . في المدينة سيرك ايطالي ، واي سيرك ! لقد سمعت الكثير عنه . هل اذهب الى هناك ؟ حسنا ، سوف اذهب ! »

وانطلقت الى حيث اقيم السيرك الايطالي ، في ساحة مهجورة من ساحات مدينتي الكبيرة ، المثقلة بالبنايات الفخمة ، لاعيش ساعة او بعض الساعة في الهواء الطلق، في الضاحية الرملية . وسمعت الضجيج من بعد : موسيقى ، وصراخا ، وهمهمات ، واصوات آلات ، ورأيت الوانا ترف من الاباعد ، يمتزج فيها الاحمر بالاخضر ، والأصفر بالازرق ، والاسود بالابيض ...

« كم تريد ؟ نصف ليرة ، فقط . حسنا ، هاك هي !..

تناولت بطاقتي ، ودخلت من



المهرج

قصة عربية
بقلم زياد حجار

باب سور خشبي بدائي اقيم حول الساحة . وما ان دخلت حتى نسيت سامي وضجري ، ومن لا يستطيع ان ينسى نفسه في هذا الخضم المائج من البشر ؟

لم يكن العرض قد بدأ بعد ، حين دخلت الى احدى الخيمات الفسيحة العالية ، اكبر خيمات السيرك ، ورأيت ، على بعد خطوات ، بعض الاولاد يسيرون وراء رجل يلبس ملابس غريبة الالوان ، طريفة الشكل ، ويضع على وجهه مساحيق ملونة لا تكاد هيئته تبين من تحتها . وعرفت انه المهرج .

لقد استرعى انتباهي ، ولكنني لا ادري لماذا . كانت كل حركة من حركاته تدعو الى الضحك ، فيقهقه الاطفال متعجبين صائحين ، في حين كان المهرج يسير متمهلا متمايلا ، يحمل بيده كرة كبيرة جدا ، ينقلها من كفه الى رسغه ، الى ذراعه ، ببراعة وفن .

سرت وراءه وكأنني مسحور ، رغم انني الان في العشرين من عمري ، وبدأ خيالي الشاب الخصب يسير بفضول ، مفكرا في حياة هذا الانسان الذي يسكب قوته من تسليته الناس واضحاكهم .

كنت اقول في نفسي : « لا بد انه مرح كلي يستطيع التأثير في الناس وانتزاع الضحكات منهم ! »

وفجأة ، التفت المهرج الي ، ولمحت عينيه ! وتسمرت نظراتي في نظراته : كان في عينيه كل معاني الاسى والحزن والالم ... كانتا ظاهرتين عبر قناع المساحيق الملونة ، تصرخان برعب . ولم تطل مناظرتنا اكثر من ثواني معدودة ، تابع المهرج سيره ، وانا وراءه .

ما سر تعاسته اذن ؟ لقد سمعت الكثير عن اولئك المهرجين ، ذوي القلوب الكبيرة ، الذين لا يهتمون الا بتسلية الناس ، واشاعة البهجة في نفوس الاطفال ، رغم انه اشد الناس حاجة الى التسلية والترويح عن النفس .

وراودت ذهني نتف من احد الافلام التي شاهدتها منذ مدة ، وتذكرت كيف ربطت بين قلب المهرج واحدى بطلات السيرك علاقة حب حلوة . ولكن ؟ هل هو عاشق يا ترى ؟ ولم هو تعيس ؟

اه ! لا بد انها لا تحبه ! ولكن من هي ؟ اعتقد انها من فتيات السيرك .. ينبغي ان تكون من النجوم الاولى في الفرقة ، بل لعلها احدى هاتين الفتاتين اللتين مرتا الان الى جانبي ، فقد تطلع المهرج اليهما ، وحياهما ، بخجل ، كما خيل الي ...

شرد بي الخيال ، فتصورت قصة حب رائعة بين المهرج ، وبين مروضة الاسود تلك .. حب كبير في قلبه ، ولا مبالاة او تجاهل منها . تصورته يتبعها ، ويمسك بقلبه على يده عندما تقوم بعملها داخل قفص الاسود . وتصورته مع ذلك يحاول اضحاك الناس بحركاته وفنه . ولكنه قد يكون عاشقا لمروضة الافيال ، فقد رأيتها ، وهي آية في الجمال .

لا بد انها تتكبر عليه الان ، بعد ان اصبحت شهيرة . وبنى خيالي الجامح قصة حب اخرى بين المهرج ومروضة الافيال . لقد بدآ العمل سوية ، ولكنها تسلقت سلم الشهرة في حين بقي هو حيث بدأ ، مهرجا بسيطا قد يسأل عنه احد الاطفال ، في يوم يتيم ، فيسكته اهله ببعض الحلوى !!

وربما كان مولعا بحب اللاعبة على ظهر الخيل ، فانه لا يفتأ يراقبها بعينيه اينما اتجهت .

وعلت اصوات الموسيقى ، لقد بدأ الاستعراض ، فأسرعت الى مكان استطيع منه ان ارى المهرج .

وتتالت الاستعراضات الجميلة ، ومرت مروضة الافيال ، واحسست بالمهرج يزدرد لعابه ، وهو يرى الفتاة تحت قدم الفيل ، ثم رأيته يتنهد بارتياح عندما نهضت . ولكنني لم المح في عينيه الا نظرات وجلة خائفة . انها ليست فتاته اذن .

المشاهد تتتالى ، والالاعيب كثيرة . آه ، ها هي مروضة الاسود ، انها هي ، كما اظن ، فتاة المهرج ! ولمحت بريق عينيه ، وارتعاش يديه ، ولكنني لم المح في عينيه ذلك الحب الدفين الذي الصقته به ... كان في نظراته حنو ابوي ... اجل ابوي . ترى ، الا يمكن ان يكون هذا المهرج رجلا عجوزا ؟ ما هو سر تعاسته اذن ؟ هل يأسف على ما مضى من عمره ؟ اتراه غير متزوج ؟

وانتبهت الى نفسي وانا ارى المهرج يتسمر في مكانه ، ويقف ساكتا كأن على رأسه الطير ، ونظراته مصوبة الى حيث كانت بهلوانة في مقتبل العمر ، تقوم بلعبة خطره ، قال المذيع عنها انها لعبة الموت . وبالفعل كان في لعبها براعة وخطر احسست معهما بقلبي يسقط في صدري مرارا ، وانا اراها تكاد تهوي من علو شاهق الى الارض ، ولكنها تمسك ، في اخر لحظة ، بحبل القته لها زميلتها الجالسة قرب السقف القماشي ، على خشبة رفيعة تدلت افقيا بواسطة حبل .

وتطلعت مرة اخرى الى المهرج ، فرأيت عينيه تفيضان حنانا ، بل لمحت بعض الدموع تنهمر بصمت فوق خديه ، ولكنه اسرع ومسح وجهه ، ثم توارى من امامي .

ترى ما الذي ابكاه ؟ لا بد انه يحبها من كل قلبه ، اما هي فلا تشعر بوجوده . لقد هرب عندما رآها تجلس — بعد ان انهت لعبتها — الى جانب شاب هناك ، في اقصى اليسار ، عند باب الخيمة . اتراه يبكي غيرة ؟

وعاد المهرج بعد قليل ، اكثر ثباتا واهدأ منظرا . وكان اول ما فعله هو ان تطلع الي بغضب ، ثم ابتسم ، عندما قرأ على وجهي دهشتي ، ونظرة الاشفاق التي كنت اتطلع بها اليه . بدا وكأنه قد تضايق مني ، فحاول الظهور بمظهر الرجل السعيد ، ثم اخذ يقترب مني رويدا رويدا .

وعندما انتهى الاستعراض ، بعد ساعة او بعض ساعة ، سرت في اتجاه باب الخيمة اروم الخروج ، واذا بي اراه قربي ، يتطلع الي باممان ، ثم يضحك ضحكة غريبة ، بدا وجهه الطلي على اثرها مجعدا ، ثم فتح فمه الاحمر المخطط الكبير ، وندت عنه ضحكة اثارت الرعب في قلبي ، فأسرعت الخطى وتركت المكان ، وصوت ضحكته لا يزال يرن في اذني .

***

ومرت ايام ، نسيت فيهما السيرك ومن فيه ، ولكنني لم انس تلك الضحكة الغريبة . ولفت نظري ، في جريدة امس ، خبر صغير نشر تحت عنوان « مات المهرج » وتلته عيناي بسرعة :

« انتحر مساء امس انطونيو كاردوفا ، مهرج السيرك الايطالي الذي زار بيروت منذ مدة ، وذلك حزنا على ولده الذي كان افضل لاعب « ترابيز » في ايطاليا كلها ، والذي سقط من ارتفاع شاهق ، فمات وهو في الرابعة والعشرين من عمره ... »

وادركت ، عندها ، سر تعاسة المهرج ، وعرفت سبب لوعته ، وفهمت معنى نظراته الخائفة الجزعة . ثم تذكرت ضحكته وسط السكون ، وتساءلت عن السبب الذي جعله يصبر على موت ابنه حتى اليوم ، ثم انتحر بعد ان رآني باايام ... واحسست بان لي يدا في ذلك .

***

هيلي ميلز :



طفلة

كانوا يعتقدون أنها طفلة
ففوجئوا بها تتحول فجأة
إلى حسناء مثيرة
كاملة الأنوثة !



تحولت

لأول مرة يكتب
مغن أمريكي
أغنية يتغزل بها
بمحبوبته الصغيرة !



فجأة إلى

تتصرف كأميرة من أميرات
القرن الثامن عشر ،
وتنقلب فجأة إلى مراهقة
من مراهقات القرن العشرين !



امرأة !

تكتب قصة عن فتاة
مراهقة تشبهها في أكثر
النواحي ، لكنها ليست
سوى كاتبة مزاج !

المغامر
الفني



تحقيق
من لندن

كتبه

مايك هنتلي

طفلة تحولت فجأة الى امرأة

-تابع-

سيناترا ! لقد اهمل هذا دروسه ، واخذ يتبعها الى كل مكان تذهب اليه ، ويدعوها للذهاب معه الى الحفلات العامة والخاصة . لقد دعاها الى حفل افتتاح ملهى ليلي جديد ، ففوجىء الجمهور بدخولها الى الحفل : وهي تتمايل في مشيتها ، وقد ارتدت فستانا ضيقا يكشف عن مفاتنها ولم يصدق الحضور اعينهم ، خصوصا عندما علموا انها هيلي ميلز .. فما زالت صورتها ، كفتاة صغيرة ذهبية الشعر ، ذات عينين زرقاوين صافيتين ، تحتل اذهانهم منذ ان شاهدوها في فيلم « خليج النمر » . لقد كانت يومها في الرابعة عشرة .. اما اليوم فقد اصبحت حسناء في السابعة عشرة من عمرها !

● بصراحة .. اني اعذرهم ، فقد شاهدت فعلا فيلمها « خليج النمر » وفيلمها الثاني « فخ العائلة» ، وما زالت صورتها كطفلة بريئة البراءة والجد اللذين يرتسمان على وجهها ، يشع من عينيها بريق الشقاوة والمرح . ولما كنت اود ان احصل منها على حديث دون ان تشعر ، فقد جلست اتحدث مع والدها واراقبها خلسة . وشاهدتها منهمكة في الكتابة ، فسألت والدها عرضا :

● ارى ان «هيلي» منهمكة في كتابة دروسها ؟ ..

وأجابني جون ضاحكا :

– دروسها ! انها تكتب قصة يا عزيزي مايك .. هل ترغب في سماع ما كتبته ؟..

● لا مانع عندي !..

ودعاها والدها لتقص علينا وقائع قصتها، فقالت معترضة :

– انها لم تكتمل بعد .. فانا لا اكتب بصفة دائمة ، بل كلما وجدت نفسي بدون عمل اقوم به .

لكنها – تحت الحاح والدها الفخور بها –

قالت بحركة مليئة بالاغراء : وهل استطيع أن

– هل سمعت ، يا مايك ، الاغنية الجديدة التي الفها ويغنيها فرانك سيناترا الصغير ؟

● اية اغنية تقصد ؟

– تلك التي يقول فيها :

في اي مكان اذهب اليه ..

وفي كل عمل اقوم به ...

لا يمكن ان انسى ..

ان اتذكرك انت ...

لقد الف هذه الاغنية ويغنيها كلما شعر بحنين الى الساحرة الصغيرة التي خطفت قلبه واتت به الى لندن . ان هذه الحسناء هي « هيلي ميلز » ، ابنة صديقنا النجم القديم جون ميلز ! ..

● لقد سمعت ، في الحقيقة ، الضجة التي اثارتها اخيرا في هوليوود ، عندما ذهبت اخيرا لتشترك في بطولة فيلم « سحر الصيف » . لقد قيل انها كانت تتنقل بين الشباب الامريكي الذي تهافت عليها يخطب ودها .. وقد تسبب ظهورها مع بعضهم في هذه الضجة . ولكني عزوت ذلك الى رجال الدعاية الذين ينسجون القصص الخيالية حول نجوم الشاشة ، خصوصا الجدد منهم ، الذين يرغبون في لفت الانظار اليهم .

– لا ، ليس الامر كما تعتقد .. فان لهذه الروايات جانبا من الصحة . لقد ارتبط اسم « هيلي » بعدة اسماء من نجوم الشاشة الشبان ، امثال « سال مينيو » و « جوني كروفورد » « زكس تومسون » ، واخرهم فرانك سيناترا الصغير ، ابن فرانك عالقة في ذهني فعلا . وقد سبق ان قابلتها عدة مرات ، ولكني لم الحظ اي تغيير في تصرفاتها .. فانا اعلم انها تفضل ان تلعب مع حيوانات مزرعة والدها ، على ان تقضي يومها مع من هم في سنها !

وضحك صديقي ، وقام لينصرف وهو يقول :

– ان ثلاث سنوات مضت على تمثيلها هذه الافلام .. وانها لكفيلة بتغيير حياة اي انسان ، فما بالك بطفلة وجدت نفسها فجأة تتحول الى فتاة جميلة يسعى الجميع الى خطب ودها ؟

وظللت افكر في امرها بعد انصراف صديقي . واخيرا قررت ان اذهب لزيارة عائلة « ميلز » ، حيث تقضي بضعة ايام للراحة في منزلهم الريفي ، الذي يقع بين مقاطعتي « كنت » و « ساسكس » .

وفي الصباح الباكر ، انطلقت بسيارتي الى هناك ، بعد ان اتصلت « بجون ميلز » – وهو صديق شخصي لي ، قبل ان يكون نجما لامعا – فقد رحب بزيارتي ، واخبرني ان اعد نفسي لقضاء اليوم مع عائلته هناك .

وما ان وصلت الى منزلهم ، حتى استقبلني «جون» بالترحيب ، وقادني الى غرفة الجلوس ، حيث كانت تجلس بقية افراد العائلة . واستقرت عيناي على فتاة ممشوقة القوام ، ترتدي بنطلون «كاوبوي» ازرق ، وقميصا يشبه قمصان رجال الجيش، وقد علمت منها فيما بعد ، انه قميص والدها ، الذي ارتداه عندما كان يحتل دور طيار في فيلم تدور حوادثه ايام الحرب، وانها تعتز به لذلك .

لم يكن هناك اي شبه بين فتاة السابعة عشرة التي تقف امامي ، والطفلة التي شاهدتها في افلامها السابقة . كانت ، رغم اخذت «هيلي» تقص علينا ملخصا لما كتبته قائلة :

– ان بطلة قصتي في الرابعة عشرة من عمرها ، اي انها تصغرني بثلاث سنوات ، وهي لم تتلق قسطا كبيرا من التعليم ... انها تشبهني في ذلك ، ومن هنا فهي تشبهني ، ولا تشبهني في بعض النواحي !. وتقع حوادث القصة في القرن الثامن عشر ، في شمال انكلترا – انني احب القرن الثامن عشر ، فهو الجانب المفضل الي من التاريخ .. بما كان يحفل به من مغامرات فروسية، وشعراء ، وادباء ، وموسيقيين .. انه عصر شاعري حقا – وتهرب الفتاة من منزل والديها .. لان والدها كان يعمل في منجم ، يشرب الخمر بكثرة ، بينما كانت امها امرأة تحمل هموم الدنيا فوق ظهرها، وتظل، طوال يومها ، تشكو لتراب الارض هذه الهموم ..

لقد هربت الفتاة مع شاعر من الغجر الرحل .. ولا ادرى الى ما سيصل بها المآل بعد .. فلم افكر في ما سأكتبه بعد ذلك ! ...

ولاحظت ان «هيلى» تكتب قصتها على دفتر من دفاتر المدرسة ، وقد طبعت على جلدته الخارجية ، بعض قواعد اللغة الفرنسية !.. ولاحظت «هيلى» انى اتأمل تلك الجلدة ، فقالت :

– انني انقل ما اكتبه في دفتر مذكراتي الخاصة ، الذي اضعه في مكان سري . وكلما خطرت لي فكرة جديدة ، سجلتها على ما اجده تحت يدي ، ثم اقوم بنقله فيما بعد ! ..

وعدت اتحدث الى والدها ، فقلت معلقا على قصة «هيلي» :

● فهمت من تعليق «هيلي» على قصتها انها لم تتلق دروسا عالية ؟



هيلي ميلز وفرانك سيناترا الصغير الذي اهمل دروسه وراح يتبعها الى كل مكـــان تذهب اليه . ان قلبيهما قريبان مـــن بعضهمـــا جـــدا ، فهـــل يتبع ذلـــك زواج ؟

أمنع الشباب من الاعجاب بي ؟

فأجاب جون :

– في الحقيقة انها انهت تعليمها الثانوي في المعهد الذي كانت تتلقى فيه دروسهـا بسويسرا .. وقد انشغلت عن دروسهـا بتمثيل عدة افلام سينمائية . انها تملك ، باسمها ، الان ربع مليون دولار . وانـا افكر جديا فـي ان الحقها باحد المعاهـد لدراسة العلوم الفنية ! ..

واقتربت هيلي منـا ، وجلست على حافة مقعد والدها ، واحتضنته هذا بذراعيهـا ، فغلت منتهزا الفرصة :

● أرى انك قد اصبحت حسناء كبيرة ، فهل تفكرين في الزواج اذا مـا تقدم اليك احد الشبان ؟ .. وما هي الشروط التـي تطلبينها فيـه ؟ ..

ولوحت «هيلي» بذراعها في الهواء بحركة عدم مبالاة وقالت :

– انني لـم افكر في الزواج ، فلا وقـت لمثل هذا التفكير ، الا انـي ارغب فـي ان يكون فارس احلامي مثل والدي ، من حيث وداعته وحبه للمرح والنكتة ، انه لا يغضب ولا يثور ابدا ، ولم يسبق لـي ان شاهدته يتشاجر مع والدتي . انهما يتبادلان الحب والاحترام . وهذا ، في نظري ، مثال للحياة الزوجية السعيدة ! ..

ودعاني والدها حين لاشاركه في مباراة «شطرنج» ، فاحتجت «هيلي» قائلة :

– لقد وعدتني ان تصحبني في نزهتـي اليومية على ظهر الخيل ! ..

وأسرعت أسألها :

● كيف تقضين وقتك طوال اليوم في هذه المزرعة ؟

– انني اقسم يومي بـين السباحة وركوب الخيل .. الم تر حمام السباحة هنا ؟ ..

● بلى ، رأيته .. انـه حمام كبـير فعلا . ولكن السباحة وركوب الخيـل لا يستغرقان منك طوال اليوم ؟ ..

– في بعض الاحيان اقوم بصيد الحمام .. انني صيادة ماهرة ، ويمكنك ان تسـال والدي . أليس كذلك يا «دادي» ؟

وأجاب والدها ضاحكا :

– بلى يـا مايك . انها صيادة مـاهرة بالفعل ، وسوف تأكل اليوم مـن الحمام الذي اصطادته بنفسهـا ! ..

وظهرت والدة «هيلي» فجأة ، وقالـت «لهيلي» بعد ان حيتني :

– مـا رأيك في مساعدتي لانهاء الطعام ، بدلا من تضييع وقتك في ركوب الخيـل والسباحـة ؟ ..

وضحكت «هيلي» قائلة :

– لقد ذكرتني . ساذهب لترتيب غرفتي وتعليق ثيابي ، فلم ارتبها منذ الامس ! ..

ونهض شقيقها «جوناثان» يعرض خدماته على والدته لمساعدته ، وبقيت انـا مع جون بمفردي ، فهز رأسه ضاحكا وقال :

– مسكينة زوجتي .. انها طيبة القلب ، ونحن نلجأ اليها لحل مشاكلنا جميعـا . وكمـا ترى ، ان « هيلي » لاتساعدهـا فـي شيء ، خصوصا في اعمال المنـزل . انهـا ما زالت تتصرف كطفلة رغم السبعة عشرة عاما التي تحملها ! ..

وحل موعد الطعام ، فجلسنا حول المائدة نتناول الطعام الذي صنعته والدة «هيلي» بيديها ، وانتهينا من طعامنا ، فخرجت مـع «هيلي» الى شرفـة المنزل التي تطل علـى المزرعة الكبيرة ، وانتهزت فرصـة انفـرادي بهـا ، فسألتها بلطف :

● اين تقضين سهراتك ؟ ..

– في المنزل طبعا .. فانني مغرمة بالقراءة ، ويلذ لـي ان اختلي بكتاب مسل في اكثـر الاحيـان ! ..

● الا تذهبين الى حفلات عامة ، او تعاشرين من هم في سنك ؟ ..

– في الحقيقة انني لا اميل الى الحفلات الصاخبة ، وافضل الحفلات العائلية التـي تقتصر على سماع الموسيقى ، وتبادل الاحاديث السياسية والادبية المختلفة ! ..

● ولكني سمعت انك قد اثرت ضجة في هوليوود ببعض تصرفاتك ؟ ..

– ما الذي تعنيه بقولك هذا ؟ ..

● أعني ظهورك في حفلة عامة مع فرانك سيناترا الصغير ، بفستان كالذي ترتديـه ممثلات الاغراء ! ..

– لقد تعمدت ذلك فعلا .. اولا لانـي سئمت ان يعاملني الجميع على اني ابنـة ١٢ سنة ، لا كفتاة ناضجة .. وثانيا اردت ان اجرب نوع هذه الحياة ، فدخنت السكاير ، وشربت بعض اقداح النبيذ .. لقد كانـت تجربتي الاولى ، ولكنها لـم تطب لـي ! ..

● وهؤلاء الشبان الذين ارتبطت اسماؤهم باسمك خلال اقامتك هناك ؟

ومدت «هيلي» يدها ، وعدلت خصلـة من شعرها انسدلت على جبينها .. كانـت حركتها مليئة بالاغراء ، وقالت بدلال :

– وهل هناك من يستطيع ان يمنع الشبان من الاعجاب بفتاة مـا ؟

● وصورتك التي يقال انها تحتل مكانـا بارزا في منزل فرانك سيناترا الصغير ؟..

– ان فرانك سيناترا الصغير ، شـاب مؤدب محبوب لدى الجميع ، وقد تعرف الي اثناء اقامتي مع عائلتي هناك ، وكان يقضـي معظم وقته مع عائلتـي . انه لا يهتم الا بدروسه ، وموسيقاه ، وعمله في التليفزيون .. وهو يكبرني بعامين فقط ، ومـا زال امامه وقت طويل ليبني مستقبله بنفسه ! ..

● هل معنى هذا انـه لو تقدم لخطبتـك لرفضتـه ؟ ..

واحمرت وجنتاها واجابتني بسرعة :

– ومن قال هذا ؟ ..

واسرعت «هيلي» تعدو الى داخل المنزل ، وظهر والدها باسما على باب الشرفة ، وقال وهو يهز اصبعه :

– يا لك من صديق لا ينسى ابدا انـه صحفي . والان ، هل عندك أسئلة اخرى تريد أن تطرحها علي ؟ ..

واجبته باسما :

● ما رأيك في ابنتك هيلي ؟ ..

– انها فتاة من النوع النادر ، تمتـاز بذكائها وجمالها . انها تحيرني – انـا والدها – احيانا ، فهي تبدو كاميرة متكبرة .. وفجأة تتحول الى فتاة شعبية مرحة !..

ومضى الوقت ، وبدأ الظلام يزحف علـى المزرعة ، فاستأذنت صديقي ومضيفـي ، وزوجته ، وانطلقت عائدا الى لندن ، وصورة الطفلة البريئة ، ذات الشعر الذهبـي ، والعينين المستديرتين ، تختفي من امام وجهي لتحل محلها صورة حسناء مراهقة ، فـي السابعة عشرة من عمرها .

الفن

بيروت

● المطربة الكبيرة **نور الهدى** ، **ووديع الصافي** سيشتركان معا في احياء حفلة غنائية ساهرة في احد مرابع الجبل في ١٦ آب .

● المطربة **نونا الهنا** ، عادت الى الغناء من جديد بلون خاص . نونا تعد مفاجأة كبيرة لعشاق صوتها .

● **نورهان** ، المطربة المتقاعدة ، وصلت بيروت هذا الاسبوع .. قدومها لا يتعلق بأمور فنية ، بل بأمور صالون الحلاقة الذي تملكه في حي ابو رمانة في دمشق ، ويديره ابنها زياد . .

● **هدى شمس الدين** ، الراقصة المعروفة ، تعرضت لحادث طريف هذا الاسبوع ، اذ تقدم منها احد المعجبين ، وهي تؤدي وصلتها الراقصة على المسرح ، وصاح باعلى صوته : « فشرت نجوى نؤاد من بعدك » . كانت النتيجة ان تعثرت هدى ووقعت على ارض المسرح من الرعب .

● **نجاح سلام** ، ارسلت برقية من تونس تعلم فيها الاهل عن موعد قدومها الى لبنان ، يرافق المطربة اللبنانية في رحلتها والدها الفنان محي الدين سلام ، وستحضر معها ، الى لبنان ، ايضا مطربة تونس الاولى « صفية » .



ناظم الغزالي

● المطرب العراقي الكبير **ناظم الغزالي** وزوجته المطربة **سليمة مراد** سيشتركان معا في العمل والغناء في افلام قصيرة مصورة لحساب المنتج طنوس فرنجية .

● **نهى الخطيب** ، مذيعة القنال ١١ حرق « الكوافور » لها خدها الشمال ، وأقفل خطيبها **نمر** باب سيارته على يدها ، **ووقعت** عن سلم بيتها ، كل ذلك في يوم واحد .. علقت نهى قائلة : « يقطع السلالم ، والكوافورية ، وال .. »!

● كانت اللقطة الاولى في فيلم « يا سلام عا الحب » للمطرب

هوليود

طلاق !..

● **جيمس كريغ قد طلق** من زوجته ، التي انفصل عنها منذ ثلاثة اشهر .. وسبب الطلاق ، كما قالت الزوجة في المحكمة ، يرجع الى ان « جيمس » يشرب الخمر كل ليلة ، ثم يعود الى المنزل ليسب زوجته بالفاظ بذيئة ، وكثيرا ما يضربها بشدة !.

عودة !

● ينتظر الجميع عودة **آفا جاردنر** الى هوليوود ، للاشتراك في بطولة فيلم « ٧ ايام في ايار » .. وبذلك تكون « آفا » قد انهت حكم النفي الذي اصدرته على نفسها من هوليوود !

وقد بدأ اصدقاؤها القدامى يستعدون ، من الان ، لاقناعها بالاستقرار نهائيا في هوليوود من جديد . الا ان المتشائمين يتوقعون معارضتها لهذه الفكرة بشدة !..



آفا جاردنر

من الظهر فقط !

● وقفت **كارول بيكر** عارية كما خلقتها امها امام الكاميرا ، أثناء تمثيل دور البطولة في فيلم « حامل الشهادات » . ولم يحضر عملية التصوير هذه ، سوى مخرج الفيلم « ادوارد ديمتريك » ومصوره . اما الجمهور فلن يشاهد من هذا المنظر ، عند عرض الفيلم على الشاشة الفضية ، الا ظهر « كارول بيكر » فقط . يا خسارة !..

باريس

بالوراثة !

● سوف تخلد ذكرى المرحوم **تايرون باور في ابنته رومينا** ، التي اظهرت استعدادا فطريا في عالم التمثيل ، ادى الى اسناد دور هام لها ، في الفيلم الذي ستمثله والدتها « ليندا كريستيان » ، مع زوجها السابق « ادموند بيردوم » . وتدور حوادث الفيلم في مدرسة انكليزية !.. والمعروف ان عائلة « باور » احترفت كلها التمثيل . فجد تايرون باور كان ممثلا ، وكذلك والده ، ثم هو .. والان ابنته ، نظرا لعدم وجود وريث ذكر له ..

عالمها الوحيد !

● يصل الى « بريستول » ، **كاري غرانت** لقضاء عطلته بجوار والدته التي تبلغ السادسة والثمانين من عمرها .. وقد حاول « كاري » مرارا ان يقنع والدته بالاقامة معه في امريكا ، لكنها رفضت لانها تفضل ان تمضي بقية حياتها ، في المدينة التي تعتبرها دائما عالمها الوحيد !..

نشاط دائم !

● **مارلين ديتريش** ، النجمة



تايرون باور

العالمية التي عاصرها اجدادنا ، ما زالت تؤدي رقصاتها واغانيها على المسارح العالمية !.. وقد قررت اخيرا ان تعود الى امريكا ، بعد ان اصيبت بخيبة امل من الجمهور الاوروبي الذي لم يقابلها ، كسابق عهده ، بالحفاوة التي تليق بها . وسوف تقوم بجولة فنية بين المكسيك ، ولوس انجيلوس ، ولاس فيغاس ، وشيكاغو ، وواشنطن ، حيث تقدم استعراضاتها العالمية . وستعود اخيرا الى لندن لتقديم اغانيها هناك .

موقف محرج !

● اصبح انتوني كوين في

في صورة وخبر

الشعبي **فهد بلان** . وقد غنى فيها « اهل الهوى » . صرح مخرج الفيلم بأن **فهد** مطرب وممثل ناجح . يشترك معه في التمثيل المطربة **نجاح سلام** ، عبد السلام النابلسي ، شوشو ، ومحمد شامل .

● المذيعة الحسناء **أمل يافي** ضحكت من على شاشة القنال ٧ ، اثناء تقديمها برنامج « اغانيك المفضلة » ، ضحكة طويلة لم تستطع – من طولها – احجام نفسها عن « التكشير » ، مما حمل المتفرجين على الضحك .

● الراقصة **نجوى فؤاد** وخطيبها سيحضران لتمضية فترة الصيف في ربوع لبنان . نجوى سترقص في عدة حفلات خاصة . منها واحدة في ٢٤ آب ، وحفلة اخرى في بيسين عاليه !

● **فايزة احمد** ، تصل بيروت خلال ايام لتسجيل بعض الاغاني لحساب الاذاعة اللبنانية ، وللاشتراك في احياء بعض الحفلات الغنائية . من المحتمل ان يرافقها ، في رحلتها هذه ، محمد سلطان ، النجم الملحن ، الذي رشحته الاشاعات للزواج بها .

● **فريد الاطرش** وصل لبنان منذ ايام لاحياء حفلتين في ملهى بيسين عاليه . رافق فريد ، في رحلته هذه ، شقيقه **فؤاد** ، وسكرتيرته دنيز جبور .



نجوى فؤاد

● **صباح** نزلت الى سوق الطويلة وابتاعت كمية كبيرة من التنانير والسراويل النسائية ، ثم عرجت على الخياط واخذت من عنده فساتينها الشعبية التي سترقص فيها في حفلة مهرجانات بعلبك ..

● وقع التلفزيون السوري عقدا مع تلفزيون لبنان والمشرق لتبادل البرامج ، وقد اصبح القنال ١١ ، بموجب هذا الاتفاق ، مسؤولا عن بيع وشراء جميع البرامج للقنالين السوري واللبناني ..

نبيذ .. وذرة !

● اخيرا استقر **غلين فورد** في المنزل الضخم الذي اسمه ، وصرف عليه ، كما يقولون ، « دم قلبه » !.. ويضم المنزل قبوا ضخما لحفظ النبيذ المعتق .

ويقول « غلين » انه لم ينشىء هذا القبو حبا بالانبذة فقط ،

ولكن لان القبو قد حصن بطريقة خاصة تجعل منه مخبأ ذريا ممتازا، في حالة حدوث حرب ذرية !..

زواج سعيد !

● وافقت **بيتي ديفيز** على زواج ابنتها من « جريمي هيمان » ، نائب رئيس مجلس ادارة شركة انتاج . وكان العروسان قد التقيا في مهرجان « كان » السينمائي ، وكانت نظرة .. فابتسامة .. فموعد .. فزواج !..

زقزوق الست !

● قبلت **انيتا اكبرج** ، ان تمثل دور الجاسوسة العالمية «ماتاهاري»، في فيلم « مشاكل الارض » ، الذي يقوم ببطولته « بوب هوب » مع مجموعة كبيرة من الحسان .



غلين فورد

ودور « انيتا » في هذا الفيلم دور ثانوي . وقد علق احد الخبثاء على قبولها هذا الدور الثانوي بقوله : « معذورة انها مضطرة لذلك ، لانها تنفق على « زقزوق الست » و « الزقزوق » هنا زوجها الجديد !..

موقف حرج لا يحسد عليه ، بعد اعترافه بابنه الغير شرعي الذي رزق به من فتاة ايطالية !.. فعلى الرغم من حب زوجته الشرعية **كاترين دي ميل** له ، لانه ابو اولادها الاربعة ، الا انه في مثل هذه الاحوال ، تشعر المراة بالاهانة والتحقير لكرامتها .

اعجاب !

● يعتبر المغني الامريكي ، **بات بون** من اشد المعجبين تحمسا لفن المغني والنجم الفرنسي العالمي **موريس شيفالييه** !.. وقد ظل يحلم في ان يشترك معه في فيلم واحد ، ولما لم يتحقق حلمه، قرر ان ينتج فيلما لحسابه الخاص ، يشاركه فيه مثله الاعلى « موريس شيفالييه » دور البطولة .. وسوف يكون اسم الفيلم « دروس في الحب » !..

حديث بالقوة !

● انتهت **كيم نوفاك** من تمثيل دورها في فيلم « العبودية » . وقد تنفس جميع العاملين في الفيلم الصعداء ، لان الحالة بين « كيم » وزميلها في الفيلم « لورانس هارفي » ، كانت في منتهى التوتر ، لدرجة انهما كانا يتجاهلان بعضهما طوال الوقت ، ولا يتبادلان الحديث الا اثناء التمثيل ، وحسب ما يقتضيه حوار الفيلم فقط !..



كيم نوفاك

مضايقة سببها المال !

● **ريتشارد غرين**، نجم السينما السابق ، الذي جمع الملايين من تمثيل مسلسل « روبن هود » للتلفزيون ، بدأ اخيرا يشعر بالضيق في قصره الكبير الذي اشتراه بملايينه في « ايرلندا » .. وقد صرح للصحفيين قائلا : « لقد قررت ان اهجر حياة اصحاب الملايين ، واحاول من جديد العودة الى الشاشة الفضية .. فقد بدأت اضيق بحياة الكسل !.. » ان « ريتشارد » مستعد لتمثيل ادوار الاب ، وان كان ما زال يحتفظ بجاذبيته ، في سبيل العودة الى حياة الحركة !

مُقابلة عبر الزمن ٧

"عمسمس" الثاني

كنت في سيارتي ، وليس من الضروري ان تعرفوا في اي يوم من شهر تموز كان ذلك . المهم هو ان الدنيا كانت « شوب » حتى ان علبة البوظة التي كانت في يدي ، راحت تنقط على بنطلوني مما اضطرني الى التهامها بسرعة . لا ، لم آكل كعب العلبة الكرتوني كله مع البوظة ، انما اكتفيت بنصفه .

ومع « الشوب » احببت واحدة .. عفوا ، احببت ان اروح عن نفسي ، ففتحت الراديو بضربة من رجلي ، لان المفتاح كان مكسورا ، فانصاع المسكين للقوة وانطلق منه الصوت متقطعا ، انسجاما مع خضخضات السيارة. ولم تعجبني نشرة الاخبار ، فلبطنا الراديو لبطة ثانية فطلع لنا يوسف وهبي في احدى سرحياته . فناولناه نكزة ثالثة انتقل ، على اثرها ، الى الغناء السوداني من نوع « انا وحبيبي بالجنينة ، والقمر يضوي علينا ».

انا احب الفستق السوداني ، لكنني لست من المعجبين بضوء القمر . فضربته هذه المرة بيدي ، ويظهر ان الضربة كانت قوية ، فطلعت لي اغنية « الكرنك » لعبد الوهاب . عندها برد قلبي واكملت طريقي نحو صيدا لكي اتلذذ بالاغنية ، لكن « حشريتي » الصحافية جعلتني اعود الى البيت سريعا لاركب آلة الزمن ، واطير بها الى سنة ١٢٢٥ ق. م. واقابل باني « الكرنك » رعمسيس الثاني .

***

وصلت في الوقت المناسب . ولو تأخرت قليلا لفاتني العرس وما يتبعه من مأكولات ، وطرب ، وتوزيع ملبس (عقبال جميع القراء) .

كان اليوم السادس والعشرين من شهر الصفدعة ، سنة ١٢٧٢ ، وهو اليوم الذي قرر فيه رعمسيس الثاني ان يقبر العزوبية و « يضب » نفسه .

وصلت اليه بعد ان برطلت الحراس بسيجارتي « فلتر » اشعلاهما بالمقلوب — اي من عند « الفلتر » — وراحا يقحان .

قابلني رعمسيس بكل سرور وترحاب ، وهو يشد حزامه بقوة لكي يخفي كرشه المندلق . ولا عجب ، فالليلة ليلة عرسه ، ويجب ان يبدو رشيقا امام العروس .

وبعد السلام والكلام والترحيب ، وضب كم هدية ملكية في الجيب، قلت له :

● **صار عمرك ٤٧ سنة ، فلم انتظرت حتى هذه السن لكي تتزوج ؟**

واجاب « عمسمس » :

— كنت مشغولا في بناء البيت ، وبكم حرب بسيطة .

● **ومن هي العروس السعيدة ؟**

— اخت الملك « كتا كتا سار » بن مراسار الذي هو ابن سبلل الذي ...

● **« ستوب » بعرضك ، والا ضعت . من هم هؤلاء القوم الذين لا ينتهي نسبهم ؟**

— ولو ! انهم ملوك الحثيين .

● **يعني هؤلاء الذين مع تيمور في قصة « سر الميراث العجيب »؟**

— ميراث عجيب ، ميراث غير عجيب ، لا ادري . على كل حال ، انهم مع تيمور ، او تيمور معهم .

● **لكن كتب التاريخ تقول انهم اعداؤك لا اقاربك !**

وقال رعمسيس بلسان المتفلسف :

— « اليد التي لا تقدر عليها ، قبلها وادع عليها بالكسر » . وهكذا انا ، فاني لم اقو عليهم في الحرب ،فقلت :لنصاهرهم ونخلص من شرهم .

وقلت لرعمسس :

● **هل سبق وزرت لبنان ؟**

فأجاب بتأكيد :

— طبعا ، وتركت لوحة على احدى صخور نهر الكلب .

● **الصخرة شاهدتها، لكني لم افهم ما كتب عليها . فهل تتفضل وتفك لي رموزها ؟**

— اتفضل ونص ، لكن خليها بيني وبينك . كنا مرة ، اثناء حملتنا على الحثيين ، مصابين بوجع معدة ، فعملناها هناك . وقد احببنا ان نخلد عملنا هذا بلوحة بالكتابة « الهيروغليفية »، لكي نمنع غيرنا من استعمال نفس المكان ، لان الناس — كما تعلم — تحب التقليد .

● **طيب يا رعمسيس ، لماذا سموك رعمسيس الثاني لا الاول ، مثلا ؟**

فأجاب الفرعون مفسرا :

— كان والدي يدعى « ستي الاول » ، وكي لا يحدث التباس بيني وبين « ستي » ام والدي ، دعوني باسم جدي رعمسيس الاول .

وقلت لرعمسيس :

● **لقد شيدت مسلتين من الحجر قرب معبد الاقصر ، واحدة علوها ٢٥ مترا ، وعلو الثانية ٢٣ مترا ، فلماذا فعلت ذلك ؟**

فأجاب :

— بعد ان هرمت والدتي وضعف نظرها ، وصارت « ميوب » ، صارت تضيع جميع ابر الخياطة ، فشيدنا لها هاتين المسلتين الكبيرتين كي تتمكن من رؤيتهما ولا تعود تسأل عن المسلة لتخيط بها .

● **لقد تغنى عبد الوهاب بقصر الكرنك الذي بنيته ، فلماذا اطلقت عليه هذا الاسم ؟**

— انا لا اعرف هذا العبد الذي تغنى بقصري ، لكن ارسله لي حتى امنحه جائزة . اما الاسم فلم اطلقه انا على القصر .

● **ومن الذي سماه الكرنك اذن ؟**

— الشعب . فكما تعرف ، كان احد اجدادي « امنحطب الثالث » قد شرع في بنائه ، ثم تركه .

ففكرت انا في ان استفيد من اسمه ، فبعثت وراء مهندس ارمني اسمه « كرنيك كرناكيان». وصار الناس ، بعد ذلك ، يقولون : « هذا هو القصر الذي يبنيه كرنيك » . ومع الزمن صاروا يخلطون ما بين « كرنيك » و « كرناكيان » ، فحرف الاسم وصار « كرنك » .

● **فرعون رعمسيس ، يقولون ان جيشك كان اغلبه من المرتزقة فهل هذا صحيح ؟**

— ابدا . لقد كنت ملكا على ليبيا والسودان ، وكان جيشي مكونا من شعبي هذين البلدين . ولقد ارتفعت بمستوى هذا الجيش بحيث صار الانخراط بالجندية مورد رزق للمنخرطين ، فسموهم بالمرتزقة .

● **طيب ، ولماذا لم تقم اهرامات مثل اسلافك ؟**

وصاح رعمسيس .

— لم اصبح هرما بعد كي اقيم الاهرامات ، ففضلت ان اقيم تمثالا لي علوه ٣٠ مترا .

● **انني اعلم انك كنت تحارب الحثيين في الداخل ، فلماذا احتللت صيدون ، وبيبلوس ، وشواطىء فينيقيا اذن ؟**

— انا طول عمري احب الفينيقيين ، لكن تصور ، لقد رفعوا سعر السمك ، وانا اموت بأكل السمك الطاجن ، وصارت بين عساكري مقطوعية سمك كبيرة، فقمت احتللت فينيقيا لكي ارخص سعر السمك فقط .

● **يقال انك هاوي حروب مثل نابوليون ، فهل هذا صحيح ؟ ولماذا ؟**

— اسمع يا ابني .. على المرء ان يعمل في شبابه لكي يرتاح في

يتزوج بنت ١٢ سنة

قام بالمقابلة
سالم الجسر



آخرته . فانا ما زلت في عز شبابي ، ومخططي هو ان احارب واستعبد اكثر الشعوب ، وافرض عليها الدية والضريبة . وعندما اشيخ اصير اعيش من مدخول الشعوب التي حاربتها . اظن ان صاحبك « النابوليوني » هذا ، عنده نفس النظرية .

هنا كان رعمسيس قد انتهى من ارتداء ملابسه الذهبية ، فخرجنا معا الى قاعة القصر الكبرى ، حيث كانت الجواري يتنقلن بين الطراريح المنثورة على الارض ، التي « جعص » عليها القواد والامراء المدعوون يحتسون النبيذ ، ويمسحون ايديهم بثياب الخادمات اللواتي يمررن من امامهم حاملات الجاطات الذهبية ، وفيها من الاطعمة ما سال لها لعابي . لكنني تمالكت نفسي حتى لا يقول رعمسيس انني فجعان . فوصلنا الى العرش ، حيث جلس الفرعون ، وقد جلست الى جانبه زوجته الجديدة ، ابنة « كتا كتا سار » بن « مراسار » الى اخره.

كانت العروس تبدو « قد الكمشة » ، فتقدمت معها ، وسألتها بعد ان استأذنت « رعو » الذي كان داخلا في جدال عويص مع اخيها على الدوطة :

● كم عمرك يا حبيبتي ؟

ـ ١٢ سنة ونصف .

● وهل تحبين عريسك رعمسيس ؟

ـ لا افهم عليه ، لكنه وعدني بلعبة ، وبانه سيبني لي مسلة تحمل اسمي ، رأسها من ذهب .

● وما هو شعورك بعد ان اصبحت ملكة على مصر ؟

ـ انني اشعر باختناق من كثرة العقود التي علقوها بعنقي .

هنا قطعت علينا حديثنا ضربة صولجان ملكي على الطاولة ، وصوت رعمسيس يقول :

ـ ابدا ، مش معقول اقبل بس بسوريا ولبنان وفلسطين دوطة البنت ، بدي كمان قسم من العراق .

ورد عليه كتا كتا سار بن مراسار وتوابعها ، بضربة اقوى من الاولى جعلت الطاولة تترنح وتسقط على الارض .

ـ يعني يا صهر اذا كان حبيبك عسل ما تلحسو كله . زوجناك اختنا مش يعني بدنا ننصبك ملك علينا .

وهدأ رعمسيس قليلا ، وقال لكتا كتا سار :

ـ طيب ، يعني مش راح تعطيني كم سهم من بترول الموصل مع البيعة ؟

ـ موافق ، على شرط ما تعذب اختنا الصغيرة ، ولك ٢١ بالمئة من اسهم الشركة .

ـ ولو ! زيدهم شوي الى ٢٥ بالمئة وبوعدك اني ما بعود اطلب شيء .

وعلت الضحكة ثغر الاثنين ، ووقعا العقد ، وراحا يبحثان عن الملكة التي كانت قد اغتنمت فرصة نقاشهما ، فشمرت فستانها الطويل ، وركعت على الارض واخذت تلعب « الكلة » ، بحبات عقدها اللؤلؤ ، مع احد الحراس الاشاوس .

وتركتهما يؤنبان الحارس الذي كان قد ربح منها نصف حبات العقد ، وركبت آلة الزمن عائدا الى سيارتي لكي « البط » الراديو فيها بعد ان انتهى عبد الوهاب من التغني بالكرنك .

"الغانغستر" الذي قهر بطل العالم !

كانت مباراة « لستون » ـ « باترسون » الاخيرة الملاكمة والمهتمين بها . فمن هو « لستون » هذا ، وكيف عالمي فجأة بعد ان كان خارجا على القانون ، وانتزع بطولة العالم من « باترسون » بطريقة اذهلت العاملين في حقل الكمة والمهتمين بها . فمن هو « لستون » هذا ، وكيف تدرج حتى أصبح بطل العالم بالملاكمة ؟

حمل « لستون » لقب بطل العالم في الوزن الثقيل ، منذ احد عشر شهرا ، على اثر فوزه على بطل العالم السابق ، فلويد باترسون . وكان ينتظر ، نارغ صبر ، يوم الاحد ٢١ تموز الماضي ، وهو موعد بطولة العالم في الملاكمة ، لكي ينازله باترسون مرة ثانية .

وقبل موعد المباراة ، كان لستون قد صرح للعالم بانه سيفوز ، هذه المرة ، بمدة اقصر من المدة التي فاز بها في المرة السابقة ، ذلك ان تمارينه المتواصلة كانت بالنسبة له كصلاة الناسك ، وكان مدربه يسهر على صحته وعلى تمارينه ، ويجعله يركض ما بين الـ ٤ والـ ٦ كيلومترات كل يوم ، ويمشي أكثر من ذلك .

ولم يكن لستون يترك مكان تمارينه الا عندما يذهب ليشتري اغراضا لزوجته .

ومن جهة ثانية ، صرح « باترسون » بقوله : « انا الان افضل مني في المرة السابقة »، وكان يعيش في جو هادىء ، ويقوم لستون ، بتمارين متواصلة . لكن يظهر ان مناخ « نيفادا » لم يلائمه فانخفض وزنه من ١٩٥ رطلا الى ١٩٠ رطلا ، بينما زاد وزن لستون رطلا واحدا ، فصار وزنه ٢١٥ رطلا بعد ان كان ٢١٤ .

بطولة العالم من الى

يظهر ان بطولة العالم في الوزن الثقيل صارت ترتكز على كلمة واحدة يوجهها المتحدي للبطل ، هي « سأهزمك » ويعينان ، بعد ذلك ، وقتا للمباراة . وقد انتقلت بطولة العالم ، حتى اليوم ، من جاك دمبسي ، الى جولويس ، الى انجمار جونسون ، الى فلويد باترسون الذي انتزعها منه تشارلس لستون منذ احد عشر شهرا .

وكان اشتراك لستون فيمباراة بطولة العالم مفاجأة للشعب الاميركي الذي كان يعتبره خارجا على القانون . حتى في الشهر الذي تحدد فيه موعد المباراة لم يوافق القانون على ترشيحه ، فقال لستون ، عند ذاك : «اعطوني فرصة ، وسأبرهن للشعب على انه باستطاعتي ان اكون بطلا نافعا .

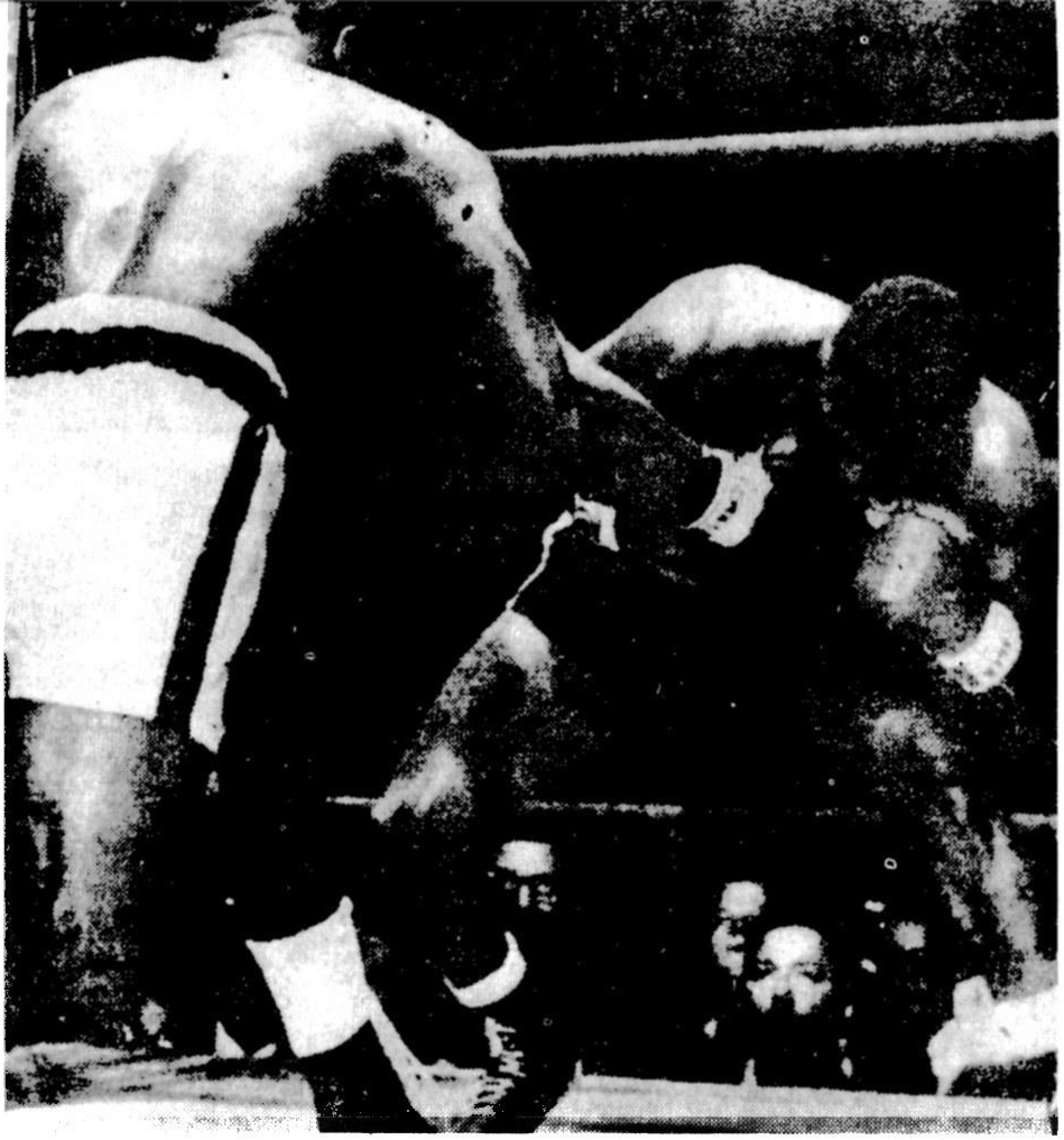
بارد كالانكليز

لم يتعلم لستون القراءة والكتابة الا قبل ثلاثة اعوام ،وكان ذلك بمساعدة بعض الاصدقاء . ويستطيع ، احيانا ، ان يستعمل برودته كالانكليز . ففي السنة الماضية ، عندما قابلته جماعة من الصحفيين ، قال لهم : « لا اريد أن اتحدث معكم ، فليس عندي ما اقوله » . وبعد نصف ساعة صمت فاجأهم بصيحة : « اذا كانت لديكم اية اسئلة ، فالافضل انتبدأوا الان بطرحها ».





فوق : لستون في السجن سنة ١٩٥٠
تحت : كاسيوس الذي تحدى لستون



لستون الى الشمال اثناء مباراته مع باترسون التي احرز فيها بطولة العالم للمرة الثانية

وراح يجيب على اسئلة الصحفيين مدة ٢٥ دقيقة . وكان من حسن معاملته ان رافق الصحفيين الى اقرب محطة لتوديعهم .

ومن اجوبته للصحافيين قوله : « لقد خفت مرة في حياتي ، كان ذلك في الليلة التي سبقت المباراة. فقد حلمت ان طائرة وقعت بي، والذي زاد مخاوفي اني في التالي – اشتريت طائرة صغيرة لابني الصغير « دنفر » ، فرماها ارضا . ولم يرتح بالي ، وانا في الطائرة في طريقي الى مكان المباراة ، الا عندما هبطت بنا الطائرة بأمان ».

ولما سئل عن امنيته ، اجاب « منزل خالص المصاريف ، فيه خمس غرف نوم ، وصالون ، مع قطعة ارض خارج المدينة » .

هذا هو لستون

ولد تشارلس لستون في ٨ كانون الثاني ١٩٣٢ ، في « باين بلاف آرك » ، وهي قرية تبعد ٢٧ كيلومترا عن « فورست سيتي » . والدته « هيلين » امراة لطيفة تعيش الان في « فورست سيتي » ، وهي تناديه باسم « سوني » ، بدل تشارلس ، ومعناها « يا ولدي » . وتقول امه انه الابن التاسع لها من اصل عشرة اولاد ، والابن الرابع عشر لوالده « توب لستون » . الذي سبق وتزوج من غيرها ، وانجب ستة ابناء . وكان « سوني » ضخم الجثة ، يهوى السباحة واللهو ، وركوب البغال، خاصة « آدا » ، البغلة المفضلة لديه .

وتقول والدته : « كان يغيظني عندما يذهب معي لشراء القطن ، اذ كان يغافلني ويهرب . واسمع، بعد قليل ، انه تشاجر مع احدهم » .

في الثالثة عشرة سرق لستون « شمندورا » وباعه ، واشترى بثمنه تذكرة سفر بالقطار الى « سانت لويس » ، حيث دخل المدرسة . كان التلاميذ يهزأون منه ، فهرب من المدرسة والتحق بنادي « الهوكي » . غير ان جو « سانت لويس » لم يلائمه ثقافيا ، فسلك طريق الشر . ويتبين من سجلات شرطة « سانت لويس » انه في مدة تسع سنوات اي ما بين ١٩٥٠ و ١٩٥٩ ، اوقف ١٨ مرة ، وكانت التهم الموجهة اليه هي الاغتصاب والسرقة .

وفي سنة ١٩٥٦ ضرب لستون شرطيا في « سانت لويس » فحكم عليه بالسجن مدة تسعة اشهر . اما في « ميسوري » في سنة ١٩٥٠ ، فقد سرق الجيش وحكم عليه بالسجن خمس سنوات . وبعد ان نزل الى الحلبة قال : « لقد كنت من المجرمين ، اما الان فأعطوني الفرصة لكي ابرهن لكم عكس ذلك » .

كلاي يتحدى لستون

بعد ان امضى لستون سنتين ونصفا في السجن من اصل الخمس سنوات ، اعفي عنه ، وفاز في احدى بطولات الملاكمة، وحمل لقب « صاحب الكفين الذهبيين » ، ثم انتصر في اول سبع مباريات له ، ثم قابل البطل المعروف « مارتي مارشل » ، في ايلول ١٩٥٤ ، فتغلب مارشال عليه في الجولة الثامنة . وبعد مضي ثمانية اشهر طرق الشيطان باب لستون من جديد ، فأبعد الي فيلادلفيا .

وبعد خروجه من السجن تدرب لستون على يدي « باب بارون » الذي سبق له ودرب « فرانكي كارتو » ، فكان بذلك انتصاره الاول على باترسون ، ثم انتصاره الثاني الذي تحدث عنه العالم اجمع .

ولستون ينتظر الان آخر ايلول القادم ، وهو موعد مباراته مع « كاسيوس مارسيلوس كلاي » ، الشهير بانه يحدد الجولة التي سيفوز فيها على خصمه ، ويفوز فيها بالفعل ، والذي تحدى لستون على اثر انتصاره على باترسون .

ويقول لستون ، تعليقا على ذلك ، ان اجمل هدية سيتلقاها في عيد الميلاد المقبل ستكون فوزه على « كلاي » . ويقول الخبراء ان مباراة لستون – كلاي ربما ادخلت اكثر من سبعة ملايين دولار ، وهو اكبر مدخول عرفه تاريخ النوادي الاميركية . هذا وقد كانت ارقام مباراة لستون – باترسون الاخيرة كما يلي :

الحضور : ٧٨١٦

حصيلة مبيع التذاكر : ١٨٠ر٢٨٦ دولارا .

الحصيلة الصافية (تقديريا) : ٢٦٠ الف دولار .

حصة لستون (تقديرا) : ٧٨ الف دولار .

حصة باترسون (تقديريا) : ٧٨ الف دولار .

تقدير مدخول المباراة من مسرح التلفزيون : ٠٠٠ر٢٥٠ر١ دولار .

يتوقع ان تكون حصة كل من المتبارين حوالي : ٣٠٠ الف دولار .


سرّ الميراث العجيب!
وتحت السهام، أطلق تيمور صيحة واختفى ورفيقه تحت الماء.
أصبنا، لقد غرقا!
ربما كانت حيلة.. لننتظر.
لكن شيئًا لم يتحرك وسحب التيار العوامة.
لقد ابتلعهما النهر وتخلصنا منهما.
وفي هذه الاثناء، مرّت العوامة قرب الشواطئ حيث ينتظرها فرسان العائلة.
تيمور، أين أنت يا تيمور؟
ولما وصلت العوامة بجوار عائلة تيمور رفع تيمور رأسه مجيبًا..
اطمئني يا زوجتي، لقد نجحت حيلتي وانقذت حياتنا.
كُنت قلقة عليكما.
سنظل سويًّا. وسنصل إلى الفرات وبابل.
وتابعت القافلة سيرها. وفي أحد الأيام ظهرت أسوار بابل عند الأفق..



وبقوا ثلاثة أيام في ضيافة الكاهن..
أعلمنا نائب الملك عن الثوار منذ وصولنا .. ولكنه لم يهتم بالأمر إلا اليوم !
حانت السّاعة لتلبية دعوته !..
لم أرَ بحياتي مدينة أجمل منها !
هذا قسم بسيط.. لم ترَ شيئاً بعد.
هذا نهر الفرات. وقصر الملك على الضفة الثانية.
لقد قتلت هؤلاء على شاطئ النهر !
لا.. لم تقتلهم لكني.. أعرف واحداً منهم..
الكاهن أشور من المخلصين لحامورابي، لقد قرّر نائب الملك أن يتخلص منه !
لن ينجح هو. سأقوم أنا بهذه المهمة.
ووقف اشور وتيمور بين يدي نائب الملك.
فرقة صغيرة ياسيدي كافية لاسترداد نينوى ..
لاتتدخل يا أشور فيما لايعنيك انها نصيحة اخوية اوجهها لك !.. إهتم انت بنجومك !

رسائل المغامرين

بصراحة

عزيزتي المحررة ،

يسرني ان اقدم لكم اطيب تمنياتي بالنجاح والتوفيق . اما بعد ، افسحوا لي المجال لاعبر بصراحة عن عدم رضائي عن « المغامر »، مجلة كل عربي ، بعد التغيير الذي تسمونه « تحسينات » ، وهو في عرفي نقصان وخطأ.

١ ـ لماذا حذفتم « فيلم الاسبوع » ؟

٢ ـ صورة الغلاف ، ليس لها علاقة بمحتويات المجلة .

٣ ـ خفضتم عدد القصص .. فلماذا ؟!

٤ ـ وضعتم تحقيقات لا تهمنا ، وكأنها مجلة « العالم » .

٥ ـ واخيرا نلاحظ ان الورق ايضا قد تغير ، واصبح من الخفيف الرقيق ، مما لا يحفظ طويلا ، ونحن نبغي الاحتفاظ باعدادها اطول مدة ممكنة .

هذا رأيي اقوله بكل فخر ، وراجيا ان تتقبلوه برحابة صدر .. لكم تحياتي

فاضل عبد الحسين
بغداد ـ العراق

المحررة : اولا ، شكرا على غيرتك ، ثانيا « فيلم الاسبوع » سيعود مع عودة الموسم السينمائي ، ثالثا ، صورة الغلاف لها الف علاقة بمحتويات المجلة ، رابعا ، خففنا عدد القصص لنفسح المجال لمواضيع اخرى . خامسا ، نظن ان المواضيع التي ننشرها تهم جميع القراء العرب . سادسا ، احلنا ملاحظتك على الورق الى الادارة . سابعا ، نعود فنشكرك مرة ثانية .

فخر واعتزاز

عزيزتي المحررة ،

تحية صادقة وبعد ، بكل فخر واعتزاز ، اقدم نفسي كقارىء لمجلة « المغامر » ، التي وصلت مرتبة باتت معها من مجلات الطليعة في الشرق .

لكنني اتساءل : لماذا حذفتم « فيلم الاسبوع » ؟ نرجوكم اعادته . لماذا لا تحذفون القصص المتسلسلة المصورة ، وتستعيضون عنها بأخرى تليق بالمغامرة كمجلة للشباب ؟

كذلك نرجو الاكثار من نشر القصص البوليسية والمغامرات . هذا مع جزيل شكري .

حكمت ابو حمدان
دمشق ـ سوريا

المحررة : اهلا بك قارئا عزيزا وشكرا على مشاعرك السامية . زاوية « فيلم الاسبوع » ستعود . اما القصص المتسلسلة فلا نستطيع توقيفها قبل ان تنتهي .

اين المسابقة

عزيزتي المحررة ،

الف تحية . مع شكري على ردك على اسئلتي الماضية . واشكر اسرة التحرير التي خصصت لنا نحن القراء زاوية « رسائل المغامرين » . ولكن ما رأيك لو تخصصون كذلك ركنا خاصا للفكاهات والطرائف التي يبعث بها القراء ؟!

عبد الخالق مفمومة
حماه ـ سوريا

المحررة : نحن دائما على استعداد للاجابة على اسئلة قرائنا فشكرا . اما اقتراحك فقيد الدرس .

هكذا نريد « المغامر »

عزيزتي المحررة ،

تحية مغامرية . وبعد ، اود ان اشكركم من صميم قلبي على الخطوات الجبارة التي خطتها مجلتنا الحبيبة « المغامر » ، والتي جعلتها في عداد المجلات العالمية ، وجعلتنا نفخر بها كمجلة عربية .

لقد اصر جميع المغامرين في حينا على ارسال اقتراحاتهم موضحين لكم رغبتهم في كيفية اصدار مجلتهم المفضلة ، التي ملأت فراغنا . واشبعت رغباتنا .

اما توجيهاتنا فهي كما يلي :

١ ـ كلمة المحرر ، وارشادات المجلة .
٢ ـ قصص بوليسية ، ومغامرات .
٣ ـ قصة اجتماعية .
٤ ـ مقابلة عبر الزمن .
٥ ـ حياة ممثل ، عربي ـ او اجنبي .
٦ ـ اخبار النجوم
٧ ـ فيلم الاسبوع
٨ ـ قصة من تأليف ، اصدقاء « المغامر »
٩ ـ اعرف بلدك ، أي ان تنقلنا « المغامر »

تلغرافيا

● **جاكي شاهينيان ـ بيروت ـ لبنان**
مقالك يعبر عن روح ثورية اجتماعية ، ولكننا نعتذر عن نشره لاننا لم نفرد بعد لمثل هذه المقالات.

● **ق. داوود سلمان ـ بغداد ـ العراق**
قصة «حدث ذات ليلة» لاتصلح للنشر ، فمعذرة .

● **غياث بركات ـ ادلب ـ سوريا**
قصتك «في متاهات الصحاري» تعبر عن روح اجتماعية ثائرة نهنئك عليها ، لكنها لا تصلح للنشر ، اكتب باستمرار ..

● **القارئة ا. غ. بيروت لبنان**
المسابقة تنشر على الغلاف الداخلي لظروف اضطرارية .

● **هدنا رشيد سليمان ـ المملكة السعودية ـ جدة**
جميع الاسئلة التي وجهتها عن بطلة لبنان بالسباحة ، « ناديا لبان » ، موجودة في نفس العدد.

● **عزيز صدي ـ رام الله ، الاردن**
راجعنا قسم التوزيع ، فلن تتأخر الاعداد بعد اليوم .

● **احمد مفلوث ـ الاحساء ـ المملكة السعودية**
الاسماء تنزل في زاوية « اختر صديقا » بالتتابع . ترقب ظهور اسمك عما قريب .

● **بشارة سارة ـ حمص ـ سوريا .**
الصورة طريفة ، لكنها لا تصلح للنشر .

تشرف عليها دعد جهمي

في كل اسبوع الى احدى مدننا العربيــــة تعرفنا عن تاريخها ، وامجادها ، وآثارها .

١٠ ـ حياة بطل عربي

١١ ـ أخبار علمية .

١٢ ـ الرياضة في اسبوع

١٣ ـ نادي المغامر

١٤ ـ مع المغامرين

١٥ ـ حلقات مسلسلة .

حميد ابراهيم باشا
سوريا ـ حلب

المحررة : شكرا لك ولمغامزي حيك . لا بد انك لاحظت ان معظم اقتراحاتك قد نفذت .

نشكركم على المجهود الذي تبذلونه في سبيل ارضاء اذواق جميع القراء ، بما تقدمون على صفحات « المغامر » ، حتى اصبحت احسن مجلة عربية في الشرق . ولكن ينقصها شيء واحد ، وهو تقديم هدية منفصلة عن المجلة كل اسبوع ، تكون عبارة عن صورة فنان او فنانة . ارجو ان يتحقق هذا الرجاء ، مع جزيل شكري .

مريم امين محمد
المحرق ـ البحرين

المحررة : احيل اقتراحك للدرس ، فشكرا.

العنوان صحيح

عزيزتي المحررة ،

تحية طيبة ، وبعد ، انا من عشاق مجلة « المغامر » . تنقصني الاعداد من واحد الى ١١ ، ومن ١٤ الى ٢٠ . كيف يمكنني الحصول عليها ، وكم يبلغ ثمنها لو تفضلتم بارسالهما لي ؟ وهل عنوانكم صحيح ؟

وانحارشان كيوركيان
بغداد ـ العراق

المحررة : اتصل بادارة المجلة وارسل لها ٦٠ فلسا ثمن كل عدد ينقصك . اما بخصوص عنواننا ، فهو صحيح ، والا لما وصلتنا رسالتك .

فـداء

بعث الينا حسن بركات بقصيدة بعنوان « فداء » نختار منها ما يلي :

« امغامري » لعلاك افدي مهجتي
يا من بلغت المجد ثم علاك
« امغامري » يا أم جيل صاعد
يروي غليلا من لذيذ لماك
بوركت يا نبع المنارة والهدى
يا من على المعمور شع سناك

المحرر : شكرا يا حسن . ونتمنى لك مستقبلا زاهرا .

هدية الاسبوع

عزيزتي المحررة ،

تحية عربية طيبة ، وبعد ، بكل فخر

مجلة الجيل الصاعد

عزيزتي المحررة ،

تحية اخوية طيبة وبعد ، ابعث اليكم باحر التهاني على التقدم الكبير الذي حققته مجلتنا الحبيبة « المغامر » ، مجلة الجيل الصاعد نحو النور ، متمنيا لكم استمرار التقدم والنجاح . ولكنني اقترح ان تنشروا مغامرات عربية ، وقصصا لكتابنا العرب ، فهم موفورون في بلادنا والحمد لله .

احمد عبد الله شجين
المملكة السعودية ـ الخبر

المحررة : لا بد انك لاحظت ان اقتراحك قد بدأ ينفذ .

انطلاقا في دنيا الادب

عزيزتي المحررة ،

تحية صادقة وبعد ، انا من المعجبين بمجلة « المغامر » والمداومين على قراءتها ، وهي عندي في المرتبة الاولى بين المجلات العربية . لذا ، فقد احببت ان اشترك فيها عمليا ، لو سمحتم . ان لدي قصة نالت اعجاب جميع اصدقائي ، واتمنى ان تنال اعجابكم وتنشروها على صفحات المغامر ، لتكون بداية انطلاقي في دنيا الادب . فهل توافقونني على رأيي ؟ هذا ما ارجوه . لكم اجمل تمنياتي .

حسين خالدى
بيروت ـ لبنان

المحررة : اذا كانت قصتك صالحة للنشر نشرناها ، فارسلها الينا .

اختر صديقا من كل مكان

● **ابراهيم حسن قمبر**
العمر : ١٧ سنة
الهواية : المراسلة ، جمع المناظر والصور الطبيعية .
العنوان : شارع الشيخ عبد الله ـ بواسطه متجر بور سعيد ـ المحرق ـ البحرين .

● **احمد عبد الله المفلوث**
العمر : ١٤ سنة .
الهواية : جمع الطوابع ، تبادل الصور والمناظر الطبيعية .
العنوان : المملكة العربية السعودية ـ الاحساء ـ المبرز .

● **كمال اسماعيل**
العمر : ١٦ سنة
الهواية : التمثيل ، المراسلة ، تبادل الصور .
العنوان : العراق ـ كركوك ـ شارع الاوقاف ـ مخزن مجيد اسماعيل

● **سعيد مهدي جواد**
العمر : ١٤ سنة .
الهواية : المراسلة ، جمع الطوابع، تبادل الصور والمناظر .
العنوان : المملكة السعودية ـ القطيف ـ مدرسة القطيف الاولى .

حل الشبكة الماضية

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١	ب	ا	س	م	ا	ل	ج	س	ر
٢	■	ي	س	ت	ن	ج	د	■	■
٣	ا	ل	س	ا	ي	س	■	ت	م
٤	ل	ي	س	ن	س	■	ر	ي	ح
٥	ك	خ	■	ة	■	ي	ت	م	م
٦	ن	ل	ي	■	ا	■	و	و	و
٧	د	ي	ن	و	ن	ه	■	ر	د
٨	ي	ف	ا	د	ي	ب	ه	■	■
٩	■	ه	د	ي	س	ل	ط	ا	ن


العملاق
قصة سينمائية
مصورة
بطولة : روك هدسون
هذه العبارة كانت كافية لأعادة جيت الى فرحته وسعادته السابقتين..
والآن، عليّ ان اذهب يا جيت. شكراً على الشاي وعلى ضيافتك. تعال لزيارتنا..
طبعاً... سآتي لاشك. ولكن لا أعدك بذلك.
وما أن وصلت المنزل، حتى ادركت ان جيت يعرف غوردن حق المعرفة.
لقد تأخرت في العودة اكثر من العادة. انني لا استطيع أن اتصور
ان سيدة من عائلة بندكت تسمح لنفسها بالاختلاط بالهنود. اين كنت ؟
عند جيت،.. وقد قدم لي الشاي الا يبدو هذا غريباً ؟
وبان الغضب على وجه غوردن...
ما هذه الحكاية الآن ؟ جيت ! الا يكفي الهنود حتى تذهبي لزيارة هذا المجنون ؟..
انه ليس بمجنون. إنه يدرس ويحاول تحسين احواله. انا ارى ان تساعده بدلاً من ان تنقم عليه لانه رفض ان يبيعك مزرعته
هذا كثير. فقد سمع غوردن الحديث عن جيت ومشاريعه، وهذا ما كان يكرهه.
اسمعي جيداً! لن يمكث جيت هنا طويلاً. ففي احد الايام سأسمح لنفسي باخراجه من هذه المنطقة، واذا تجرأت وزرته مرة أخرى...
قل، ماذا ستفعل ؟ ستطلقني ؟
رغم حنقه وغضبه، تراجع غوردن قليلاً عن كلامه. فقد لاحظ بريقاً ذا معنيين يبرق في عيني زوجته: فاما انها معي وشك أن تسخر منه، واما انها غير مستعدة للاقتناع، وفي كلا الحالتين، عليه مجابهتها.
لقد قلتها... سأطلقك...
وهنا ارتسمت الضحكة على شفتي لسلي...
يا للأسف !.. طلاق مع الوريث الثالث...
لكنه كان "وريثة" بالفعل وهذا ما اغضب الوالد، الشاب. ولكنه سيستطيع هكذا ان يترك أرثه للصبي الأول. اما السلي، فقد كانت تعلم متى تسلم بجدلها مع زوجها. فقد امتنعت مثلاً، حتى الآن، عن زيارة جيت رينك. وعند ماحل العيد الرابع لميلاد الصبي...
انني احتفظ لك بهدية لنرى استعدادك لحمل أسم العائلة أيها الشاب الصغير. انها مهر صغير...



يتبع في العدد القادم

مجاناً

بوليصة تأمين ضد الحوادث الشخصية تقدمها لك مجلة

شهرزاد

مع كل اشتراك سنوي

ان "شهرزاد" تقدم لقارئاتها أول فرصة من نوعها في تاريخ الصحافة العربية.

إن توفير الحياة الهادئة السعيدة لكل سيدة وفتاة وكل أسرة هو جزء من رسالة "شهرزاد".
وبوليصة التأمين التي تقدمها "شهرزاد" مجاناً، لكل اشتراك سنوي هي الخطوة الأولى نحو تحقيق هذا الهدف.

بوليصة
شهرزاد
تأمين

المغامر

السبت ١٧ آب ١٩٦٣ – العدد ٣٣ – السنة الاولى – الثمن ٥٠ ق. ل. س.



هذه السيّارة هي الجائزة الأولى في مسابقة الصّيف الكبرى (انظر داخل العدد)



مسابقة الصيف الكبرى

قسيمة رقم ٤

رقم السؤال	اجابة ١	اجابة ٢	اجابة ٣	اجابة ٤	اجابة ٥
١٦	ناكازاكي	بيرل هاربور	هيروشيما	طوكيو	شانغهاي
١٧	الفم	اليدان	الرجلان	العينان	الأنف
١٨	عمرو بن العاص	معاوية	طارق بن زياد	صلاح الدين الأيوبي	عز الدين أيبك
١٩	امرؤ القيس	أحمد شوقي	بشارة الخوري	الجاحظ	ابن الرومي
٢٠	ماجلان	ارخميدس	أرسطو	فيليبيدس	الاسكندر

أعطنا الأجوبة الصحيحة واربح جوائز بـ ٢٥ ألف ليرة



منها هذه السيارة

سيارة "داتسون فيرليدي" سبور

ستتألف المسابقة من ٦٠ سؤالا تقسم على ١٢ عددا ، اي اننا سننشر خمسة اسئلة في كل عدد . توضع مع كل خمسة اسئلة قسيمة مرقمة بارقام الاسئلة المتسلسلة . وتضم هذه القسيمة خمس خانات في كل منها جواب للسؤال مختلف عن الاخر . والمطلوب هو ان تختار الجواب الصحيح من بينها ، وتظلل الخانة التي تضمه ، بالحبر الاسود

يلاحظ اننا تعمدنا ان تكون الاسئلة سهلة ، ليتوصل اكبر عدد ممكن من القراء الى الاجابة عليها الاجوبة الصحيحة ... ويفتح له المجال للفوز باحدى الجوائز الثمينة المقررة ، او باكثر من واحدة . اذ لا مانع مطلقا من ان يبعث الشخص الواحد باكثر من قسيمة تحمل نفس الاسئلة وارقامها .

الشروط

١ - ستنشر هذه المسابقة في ١٢ حلقة ، ويجب ان تحتفظ بالاثنتي عشرة قسيمة لترسلها ، دفعة واحدة ، بعد نشر الحلقة الثانية عشرة من المسابقة .

٢ - عندما تتجمع لديك القسائم الاثنتا عشرة ، توضع في ظرف يكتب عليه من الخارج « مسابقة الصيف الكبرى » . الى : مجلة « المغامر » ص . ب ٢٦٦٨ بيروت - لبنان .

٣ - ستهمل جميع الردود الناقصة ، اي التي لا تحمل القسائم الاثنتي عشرة ، وكذلك الردود التي لا يكتب على مغلفها ، من الخارج ، اسم المسابقة واسم المجلة .

٤ - يكتب اسم المشترك الكامل وعنوانه بخط واضح .

٥ - يعلن عن عملية السحب ومكانه في نهاية المسابقة .

٦ - آخر موعد لاستلام الردود ، بعد ٢١ يوما من نشر الحلقة الاخيرة من المسابقة . وكل رسالة ترد بعد هذا التاريخ تعد ملغاة .

رابع خمسة أسئلة

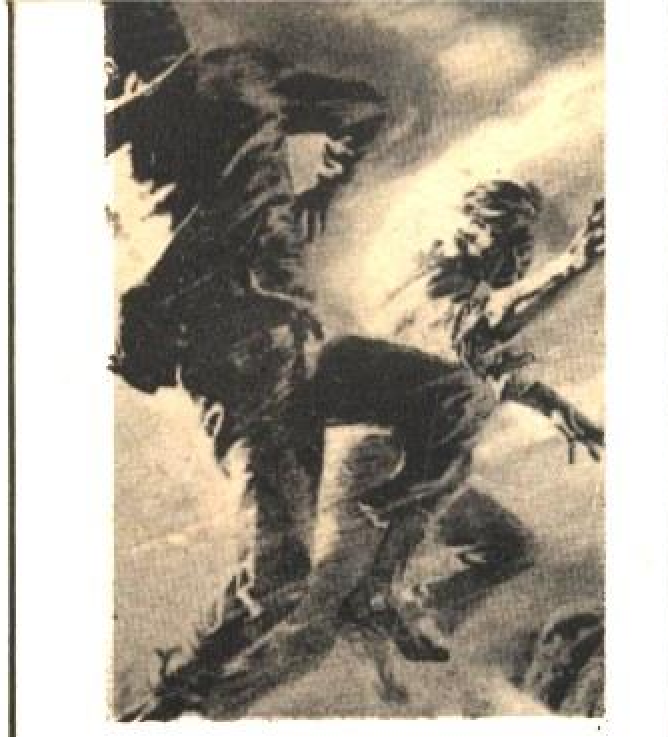
١٦ - ما اسم اول مدينة ضربت بالقنبلة الذرية في العالم ؟

١٧ - ما هي اكثر اجزاء جسم الانسان حركة ؟

١٨ - ما اسم القائد العربي الذي فتح اسبانيا ؟

١٩ - ما اسم الشاعر العربي القديم الذي اشتهر باسم « مجنون ليلى » ؟

٢٠ - ما اسم العالم الاغريقي الذي استعمل انعكاس الشمس على مرايا كبيرة لحرق سفن الاعداء ؟



سر الحقيبة السوداء ص

المغامر

تصدر عن : المؤسسة العربية للصحافة والنشر والتوزيع - ش . م . ل .

السبت ١٧ آب ١٩٦٣ - العدد ٣٣ - السنة الاولى

في هذا العدد

قصص

مسلسلات

تحقيقات

زوايا

على الباب

في العدد الماضي ظهرت نتيجة تعاقدنا مع الاستاذ سامي عبود ، باول تحقيق كتبه لنا من سلسلة التحقيقات التي سيكتبها « للمغامر » باستمرار .

وفي هذا العدد نتيجة تعاقد آخر . انه تحقيق « مغامرة فوق الاطلنطي » ، الذي كتبه الصحفي البريطاني المعروف « فيليب تريليفن » خصيصا للمغامر . وللتحقيق اهمية تاريخية كبرى ، اذ انه يحكي اول مغامرة في التاريخ قام بها طيارون لقطع المحيط الاطلنطي بالطائرة . وتعظم المغامرة متى عرفنا ان الطائرة التي قطعت المسافة بين اميركا وبريطانيا ، طائرة عتيقة ، ومتى ادركنا ان المغامرة جرت في سنة ١٩١٩ .

هذا العمل الصحفي الكبير ، الذي يظهر في كل عدد جديد من «المغامر» ، ليس الا جزءا من المخطط الكبير الذي نعمل عليه معظم ساعات اليوم . انه قطر .. واول الغيث قطر .

كل هذا الجهد هو من اجل ان نرفع مستوى « المغامر » باستمرار ، لانها مجلة الشباب الوحيدة في العالم العربي ، وهي الوحيدة التي تحمل رسالة الشباب ، ولا اصعب من هذه الرسالة !

لكننا سنواجه الصعوبات بثقة ، وعناد ، واخلاص ، لاننا نقدر المسؤولية .

صاحب الامتياز : زهير بعلبكي

رئيس التحرير : مارون عقيقي

المدير المسؤول حبيب خولي

الأسعار

في لبنان : ٥٠ ق.ل

في الجمهورية العربية السورية : ٥٠ ق.س

في الجمهورية العربية المتحدة : ٦٠ مليما

في العراق والاردن : ٦٠ فلسا

في المملكة العربية السعودية : ريال ربع

في بلدان الخليج العربي : روبية وربع

في ليبيا والسودان : ٧ قروش

في تونس والمغرب والجزائر : ٨٠ فرنك

المراسلات :

شارع سوريا - بيروت

لبنان - ص ب ٢٦٦٨

تلفون = ٢٥٧٤١١ - ٢٢٤٥٠٣

الاشتراكات

في لبنان : ٢٥ ل.ل

في الخارج : ١٠ دولارات

أغرب من الخيال

حريم .. الدجاج !

شوهدت بعض الدجاجات تقطع احدى الطرق في مراكش ، وقد وضعت كل منها حجابا يغطي نصف « وجهها » الاسفل ، وقد اخذ المارة يفركون اعينهم غير مصدقين ما يرون .. وفجأة عرفوا سبب هذا التحجب .. فقد وقف ديك على ناحية احدى الطرقات ، واخذ يغمز للدجاجات بعينه ، فخفضت انظارها حياء !

نبوءة تحققت !

كان الامام يحيى ، امام اليمن الاسبق ، لا يسمح لاحد بأن يلتقط صورته .. واعلن ان كل من يتجرأ على التقاط صورته ، يعرض نفسه لعقوبة الاعدام بقطع رأسه . وقد تنبأ بأن اليوم الذي ستنتشر فيه صورته سيموت فيه !..

ولكن ذلك لم يمنع احد الرسامين الايطاليين ، الذي سنحت له فرصة مشاهدة الامام لمدة ساعة في احدى المناسبات ، من ان يرسم صورة الامام من الذاكرة بعد ذلك ، ويبيعها لاحدى دور النشر الامريكية .. وفي نفس اليوم الذي نشرت فيه صورة الامام في احدى المجلات الامريكية ، صدرت الجرائد المصرية ، وهي تحمل نبأ مقتل الامام يحيى وثلاثة من ابنائه ! .. وهكذا تحققت نبوءة الامام !..

اولاد فقط !

ظاهرة غريبة تميز بها السلطان مصطفى الثالث ، الذي حكم تركيا بين عام ١٧١٧ و١٧٧٤ .. وهذه الظاهرة هي انه كان ابا لخمسمائة واثنين وثمانين ولدا .. ولم ينجب بناتا قط !! ..

ظاهرة غريبة !

اغرب شجرة في العالم تنبت في « بورنيو » ، وتعرف باسم « بابا ذو السيقان الطويلة » .. وسبب هذه التسمية هو ان جذورها تنبت على علو ٢٤٤٠ مترا فوق سطح الارض ، قبل ان يبدأ جذعها في النمو !..

مليون ونصف !

مليون ونصف ليرة كان ينفقها احد مهراجات الهند سنويا على حفل الزواج التقليدي « للحصاة والشجيرة » .. وهو اغرب زواج ممكن أن يتم في العالم .

وكان موكب الزواج يتألف من ثمانية افيال ، كل منها مغطى برداء من الذهب ، وقافلة من ١٢ الف جمل ، يتبعها ٤ الاف فارس على خيولهم ، و٣٠٠ الف شخص ، وهم كل سكان الولاية .

وكان المهراجا واتباعه يعتبرون هذا الزواج من الشعائر الدينية ، فيضعون «الحصاة» في هودج فخم، فوق ظهر اكبر الافيال ، ويطلقون عليها اسم « سالاغراما » .. اما « الشجيرة » فيطلقون عليها اسم « تولسي » !..

وكان « سالاغراما » وعروسه « تولسي » يقتادان الى احد المعابد ، بحراسة هذا الموكب الفخم . وما ان يصلا الى المعبد حتى يطلق لهما ١٧ جندي التحية اللائقة من بنادقهم ، وهناك يتركان بعد ان يحتفل رسميا بزواجهما !. ويستمر هذا الزواج ١٢ شهرا ، الى ان يحل الربيع التالي ، فيعاد الاحتفال بعد اختيار « حصاة وشجيرة » جديدتين من سهول جبال همالايا !..

امبراطور الدباغين !

اقام الاغريقيون ، قديما ، تمثالا اثريا لدباغ مدينة « كروتونا » المعروف باسم « ميلو » ، لانه اكل ٦٠ كيلو غراما من الطعام في يوم واحد !

ولكن .. ما راي قدماء اليونانيين، في المدعو « ايريكو نيدلز » من « ديترويت — ميتشيغن » ، الذي تفوق شهيته كل ما يمكن ان يتصوره العقل !.. فهو يتناول في الاكلة الواحدة من اللحوم ما يكفي عائلة مكونة من خمسة اشخاص لمدة اسبوع ، ثم يتبعها بخمسة وعشرين قطعة كاتو .. ويغسل كل ذلك بثمانية واربعين زجاجة من مختلف انواع المرطبات !..

و « ايريكو » هذا طوله ١٨٣ سنتيمترا ، ويزن ٨٤ كيلو غراما ، وهو احد عمال السكة الحديدية ، وملك الدباغين كهواية .. ويبلغ مجموع وجباته الثلاث يوميا ما يأتي : « ٤٥ قطعة لحم مشوية « ستيك » ، و٦٠ قطعة لحم كبيرة « فيليه » ، شوال بطاطا محمرة ، عشرة فناجين قهوة ، ١٠٠ زجاجة مرطبات ، ٥٠ قطعة كاتو » ! .. وهو اعزب لا يفكر في الزواج .. ويقول : « لا يمكنني ان اجمع بين الزواج والطعام .. وقد فضلت الطعام !.. »

العقل للمجانين !

« دوم بيدرو » الثاني ، احد اباطرة البرازيل ، كان يبيع للراغبين في حمل الالقاب ، كل لقب نظير ٣٠ الف ليرة . والطريف انه جمع من وراء ذلك مبلغا ضخما ، شيد به مستشفى كبيرا للامراض العقلية ، كتب على بابه « العقل للمجانين » !.. وكان يقصد بكلمة العقل : « الالقاب»!

الدين .. بكامله !

قبل ان تحتل فرنسا الجزائر ، كان رجال البحر الجزائريون سادة البحار في البحر الابيض المتوسط .. وكانت السفن الفرنسية تلاقي منهم الامرين . فقد كانوا يستولون على حمولتها دون ان يستطيع الاسطول الفرنسي ان يحرك ساكنا امام قوة رجال البحر الجزائريين !..

الى ان كان عام ١٨٣٠ . عندما ادعت فرنسا ان مجموع ما استولى عليه الجزائريون من السفن الفرنسية، تبلغ قيمته ٥٥٦٨٤٤٥٢٥ فرنكا ذهبيا .. واعتبرت ذلك دينا لها على

من قفا الروزنامة

السبت :

لو قتلني

المعلم لتلاميذه : لو جاء رجل وقتلني . ماذا تفعلون ؟

التلاميذ بصوت واحد : مناخذ يوم فرصة يا استاذ .

الاحد :

قبل الموعد

الاب : البارحة رايتك تقبل ابنتي ، فماذا تقول ؟

الشاب : لاشيء في هذا الشأن سوى انك عدت الى البيت قبل ميعادك بساعة .

الاثنين :

لن يغيره المال

الصديق : انا كنت انتظر ، بعد ان ورثت ، انك ستسدد ديونك بالحال .

الوريث الجديد : لن افعل ذلك حتى لايقال ان المال غير احلاقي .

الثلاثاء :

المراة والليل

الليل صديق المراة تنتظره العذراء لتحلم بفارس احلامها ، وتنتظره الزوجة ليعيد اليها زوجها من المقهى ، وتنتظره الغانية ليجلسها على عرش فتنتها في عالم الجسد .

الاربعاء :

اقوال

- استهينوا بالموت ، فان مرارته في الخوف منه .
- الامن مع الفقر خير من الغنى مع الخوف .
- الاسوار والبررج لا تحفظ المدن ، ولكن يحفظها آراء الرجال وتدبير الحكماء .

الخميس :

ظروف النجاح

يلوم الناس ظروفهم دائما في ما أصابهم ، لكني لا أؤمن بالظروف .. فالناجحون في هذا العالم اناس بحثوا عن الظروف التي يريدونها فاذا لم يجدوها صنعوها .

برناردشو

الجمعة :

اقوال

- الامة في كل بلد كالمراة : تريد احيانا ان تبادر باستعطاف ، وتارة تود ان تقاد اقتناصا ، واخرى تطلب ان تترك في امن ودعة .
- لا تعتبر السعادة سعادة الا اذا اشترك فيها اكثر من شخص واحد .

الجزائر ، واحتلت قواتها العسكرية الجزائر بحجة استيفاء هذا الدين !.

واحتل القائد الفرنسي افخم قصور المدينة ، وجعله مقرا لقيادته .. ومنذ اليوم الاول لاحظ حراس القصر ان جزائريا عجوزا يجلس بمواجهة القصر دون حركة . واستمر جالسا هكذا ، وكانه يصلي ، مدة ثلاثة ايام . وفي اليوم الثالث اقترب منه رئيس الحراس ، وساله لماذا يجلس هكذا .. ودون ان يتكلم ، مد له يده بمجموعة ضخمة من المفاتيح .. وكم كانت دهشة القائد الفرنسي عندما اكتشف ان هذه المفاتيح ، هي مفاتيح كنوز رجال البحر . وعندما احصيت اكتشف ان ثمنها يوازي بالتمام مبلغ ٥٥ ، ٦٨٤،٥٢٥ فرنكا ذهبيا .. وبذلك تكون الجزائر قد دفعت دينها المزعوم للحكومة الفرنسية بكامله !! ..

حتى يستقر على راي !

ظل الملك « كوكودو » ، احد ملوك الكونغو « الفرنسي سابقا » .. يحكم رعيته مدة ثلاث سنوات وهو ميت .. فقد وضع جسده داخل تابوت يتحرك على دواليب ، وظل افراد رعيته يقدمون له يوميا الطعام والمال ، انتظارا لان يستقر رايه فيعود الى الحياة من جديد .. ولكنه ، في النهاية ، فضل أن يظل ميتا !!!

مرة كل ١٢ يوما !

« ادريين كايوت »، المراة البلجيكية الوحيدة من نوعها ، لا في بلجيكا نحسب ، بل في العالم اجمع . فقد استمرت مدة ٢٣ عاما وهي تغير رأيها بمعدل مرة كل ١٢ يوما بالنسبة للرجال .. فقد خطبت ٦٥٢ مرة ، وتزوجت ٥٣ مرة ... فقط ! ..

رسالة تاريخية !

اقذع رسالة كتبها رئيس دولة لرئيس دولة اخرى ، هي التي كتبها « هيتمان ايفان سيرك » الى السلطان محمد الرابع ، سلطان تركيا . و « سيرك » هو زعيم قبائل « زابوروغيان » من القوزاق . اما الرسالة فهي :

« الى السلطان محمد الرابع .. انت ايها الابليس التركي ، يا شقيق ابليس الملعون . اي حيوان انت ؟.. ان الشر الذي يتقياه الناس تبتلعه أنت . اننا لا نهاب او نخشى جيشك . ايها الطاهي البابلوني ، والنخاس المقدوني ، ومدبر الشر في القدس ، وسارق الماعز في الاسكندرية ، الكبش التتري ، صبي الجزار الهندي ، بذرة الشيطان نفسه ، مهرج الحاديت ، بوز الذئب وذيل الحصان ، كلب احمر الشعر ، فليقبض على روحك الشيطان » .

« اما التاريخ فلا نعرفه ، لانه لا توجد لدينا نتيجة ، والقمر في السماء والسنة في الكتاب . وخارج ذلك انه نفس اليوم هنا كما هو عندك ! »

المغامر البوليسي

كانت تصرفاته غريبة ، مغلفة باطار محكم من الكتمان .. وكا



ترجمة غياث حجار

تحاول هي أن تنفذ الى سره .. فتوصلت الى ابعد من ذلك .. توصلت الى اكتشاف

سر الحقيبة السوداء !



عرض احد اصحاب الفنادق على اهلي ، في شهر تشرين الاول من هذا العام ، ان يؤجروا احد زبائنه غرفة في منزلنا ، وقال :

ـ ان « ستيفان فرنوا » يدعي انه متضايق في فندقي بسبب الضجيج ، واظن انه ينوي البقاء لبعض الوقت في منطقتنا .

ولما كانت والدتي تملك ، مع اختيها ، منزلا منفصلا عن المنزل الذي نعيش فيه ، فقد قبلت ، وهكذا اختار « ستيفان » احدى غرف الطابق الاول من ذلك المنزل، الذي يختبىء خلف اشجار كثيفة، تحجبه عن انظار المارة المتطفلين . وقد اوصته امي بالعناية بالاثاث، فوعدها خيرا وقال :

ـ سوف يبقى كل شيء على ما هو عليه . وعلى كل حال سوف اقوم بخدمة نفسي ، ولن استقبل احدا هنا ...

اظهر القادم الجديد حسن الجوار ، فقد كانت متطلباته شبه معدومة ، وكان تصرفه سليما ، وقد اظهر عناية فائقة بنظافة غرفته وشرفتها الواسعة . وما ان اطل تشرين الثاني ، وبدأ البرد يجتاح منطقتنا ككل سنة ، حتى كلفتني امي بايصال مؤونة الفحم ، كل يوم ، للمستأجر الجديد .

وهكذا كنت اراه صباح كل يوم ، في ساعة مبكرة ، مكبا على عمله ، منهمكا في الكتابة ، وكان يضع دائما في متناول يده ، حقيبة جلدية سوداء .

وفي ذات يوم ، سألت امي :

ـ ما هي مهنة السيد فرنوا ؟

ـ اذا كان ما قاله صاحب الفندق صحيحا ، فانه يعمل في الجمارك .

كان يستقبلني دائما بترحاب ، وغالبا ما كان يقدم لي الزهور ، وبعض الحلوى ، مكافأة لي على الخدمات الصغيرة التي كنت اؤديها له . وهكذا كنا نتبادل الاحاديث . وقد قال لي ذات يوم :

ـ انني احس بالسرور كلما سمعت وقع خطواتك على السلم .

وعندما يسجو الليل ، كنت اسمع صوت هدير سيارته تنطلق، وارى اضواءها المشعة تنير نافذة غرفتي قبل ان تنعطف في الاتجاه المعاكس .

كنت احاول عبثا ، بعد ذهابه ، ان انام ، اذ كان خيالي يسبح وراءه مفكرا :

ـ الى اين تراه يذهب ؟ ومع من يمضي سهرته حتى الفجر ؟

ويغمر الضيق صدري كلما لاحت في مخيلتي فكرة احتمال وجود علاقة له مع ...

ولكنه كان يلبس دائما البدلة ذاتها ، وكان الجميع في القرية

يصفونه بانه عاقل لطيف متواضع.

وفي يوم من الايام ، غـاب « ستيفان » عن انظارنا ، فسارعت امي ، عندما اعلنت الساعة العاشرة ، وقرعت باب غرفته ، ثم عادت بعد وقت قصير ، وقالت :

– المسكين ! لقد رأيته يغالب الحمى .

– هل استطيع يا امي ان آخذ له بعض الحليب والعسل ؟

– طبعا ، اذا اردت يا صغيرتي.

ورأيته ، عندما دخلت ، جالسا على اريكة ، مستندا بظهره الى طنفسة . ووضعت الحليب والعسل فوق طاولة صغيرة قربتها منه ، ثم ناولته غطاء صوفيا ، فقال بلطف :

– انك ممرضة لطيفة .

– هل تريد بعض الكتب ؟

– اوه ! كلا شكرا . ان لدي ما اقرأه كما ترين .

واشار بيده الى مكتبه ، فرأيت مجموعة من المجلات والملفات ، الى جانبها علبة تحتوي على بيكارات وآلات هندسية صغيرة . وقلت بلهجة فيها بعض اللوم :

– لقد اصبت ببرد في نزهتك الليلية . ان الضباب غير صحي على الاطلاق .

واجاب موافقا :

– هذا صحيح ! لقد خيل الي، وانا اسير في الساعة الثالثة صباحا ، انني اسبح بين الغيوم ، فقد كان الضباب الواسع يسد الافق .

– ولماذا كنت في الخارج في مثل هذه الساعة ؟

– هل تظنين انني اتنزه بملء خاطري يا آنسة « ماري لوسي »؟

– انك تختفي دون ان تنبىء احداً ، ويقلق في انتظارك من ...

– يقلق في انتظاري ؟ من ؟

واسرعت الى الباب ، ثم التفت وقلت :

– هل انت جائع ؟

– ابدا ، اشكرك . افضل ان ابقى ساكنا في هذين اليومين .

واشار الي بلطف ، وخيل الي ان في نظراته شيئا معينا ، فتطلعت اليه قليلا ، وخلت انه قد بدا اكثر شبابا وهو في لباسه البيتية الخضراء .

وعاد « ستيفان » الى سيرته الاولى بعد ان شفي من الحمى القصيرة التي انتابته ، ورجع لغيابه المستمر ، وقد كان يحدث لي ان ادخل ، في غيابه ، الى غرفته – وكنت احس عندئذ بنشوة السارقة التي تخاف ان تفاجأ – فرأيت فوق اطار المدفأة صورة امرأة جميلة شابة ، تحمل بين يديها طفلا في الثانية من عمره . لا ادري لماذا احسست بالضيق ، فستيفان لم يقل انه عازب قط .

وفي ذات يوم ، اكتشفت في حقيبة ملابس مستأجرنا الشاب كيسا بتروليا كبير الحجم ، فتحته ، فوجدت انه يحتوي على زورق من المطاط يمكن نفخه بسهولة . واذا كان صحيحا ان نهر « آلان » قريب من منزلنا ، فانني لم ار « ستيفان » يذهب الى الصيد منذ ان سكن عندنا .

كنت اهم باعادة الكيس البترولي الى مكانه ، عندما سمعت صوت الباب يغلق ، ثم صوت خطوات في الممر ، فلم استطع اقفال الحقيبة :

– ماذا ! الانسة « ماري لوس»؟ يا لها من مفاجأة سعيدة !

كان يقف على عتبة الباب ، يحدجني بنظراته ، وابتسامة غريبة تطوف على شفتيه . فتمتمت :

– لقد اتيت انظف غرفتك من الغبار .

واجاب بدهشة :

– ولم لم تفتحي النوافذ ؟

وبهدوء ، وضع حقيبته الجلدية، السوداء ، على مكتبه ، ثم قال بلهجة مرحة :

– لقد مضى اسبوعان لم ارك فيهما ، ويجب ان اعترف لك بانني افتقدتك .

– انني آسفة ... يجب ان اذهب . ان اهلي لا يعرفون انني هنا ...

– حسنا انني لا الح . ولكنك تستطيعين القدوم متى احببت . سوف اشعل النار .

وفتح حقيبة ملابسه ، ثم توقف قليلا وقد لاحظ ما حدث ، ثم تطلع الي بابتسامة ساخرة . فقلت بلهجة متحدية :

– لقد فتحت كيسك .

– انني لم امنعك عن ذلك . لقد احسنت صنعا !

واحسست بالخيبة ، فقد كنت افضل ان يلومني ، ولكنه لم يفعل. واقترب من الصورة الموضوعة فوق اطار المدفأة ، فقلت :

– انني معجبة جدا بصورة هذه المرأة الجميلة ، وبهذا الطفل اللطيف . هل هي زوجتك ؟

– لا ، انها اختي « ادال » ، والطفل هو ابنها « جان » ، اما انا ، فانني اعزب .

وفي اللحظة التي كنت اهم فيها باجتياز الباب ، اردف « ستيفان » يقول :

– عودي غدا فيالخامسة مساء، وسأريك صورا اخرى للعائلة ، وسوف نتعرف على بعضنا بشكل افضل .

– حسنا ، الى الغد اذن



وعدت راكضة واحاسيس حلوة تنتابني . لقد كان هذا موعدنا الاول . ولكنه لم يتم للاسف .

ففي اليوم التالي وجدت تحت باب غرفة مستأجرنا الغريب قصاصة من الورق تقول :

« عفوك ، ان مهمة مستعجلة تضطرني للذهاب حالا ، وانا لا اعرف متى اعود » .

متى يعود ؟ ذلك ما لم يحدده، تاركا قلبي معلقا بين الارض والسماء ، تعذبه الغيرة وتؤرقه الحيرة . وقدتلقيت منه بطاقات بريدية من « بال » و « جينيف » وقد وقعها بحرفي اسمه الاولين .

***

ان معركة رجل معرض للاخطار تقتضي منه أعصابا فولاذية . وأنا أحب الحياة الايجابية والمجازفات ولذلك تريني لا أفكر إلا بما أسعى اليه ...

في بداية شهر كانون الثاني ، رأيت نوافذ غرفته مشرعة ، ثم رأيته يقرع بابنا عند الظهر ، ففتحت له الباب ، وبادرني بقوله :

— لقد اتيت احييكم . اعتقد انني سأكون حرا لبعض الوقت .

لم اصدق عيني ! حتى اهلي سعدوا بعودة هذا الشاب اللطيف ، الذي غير نمط حياتنا الرتيب . وقلت له ببعض الحزن :

— كنت آمل ان تمضي معنا عيد الميلاد .

— وانا كذلك ، لكنها الظروف.

بقي « ستيفان » خمسة عشر يوما ، ثم عرفت انه سيغيب مجددا ، فسألته :

— والى اين تذهب هذه المرة ؟

ولم يرد على سؤالي ، فتابعت قائلة :

— انني افهم الان الغصة التي تشعر بها نساء البحارة او الطيارين ! انها ليست حياة ان يعيش المرء وهو ينتظر في كل لحظة ان يسمع الخبر السيء ..

— ان معركة رجل معرض للخطر تقتضي منه اعصابا فولاذية . انا احب الحياة الايجابية ، المجازفة. انني لا افكر الا في هدفي ..

ونهض عن كرسيه ، وتقدم مني ، ثم قال :

— انك حساسة يا « ماري لوس » ، ولكنك تتمتعين ايضا بطاقة وحيوية فائقتين ، ولهذا اجد ان الوقت قد حان لكشف سري لك .

وفتح الحقيبة السوداء ، فرايت جهازا لاسلكيا ، ذا سماعات متعددة . وقال « ستيفان » مشيرا الى الجهاز :

— هذه هي ألعن آلاتي . انه يحتوي على جهاز لاقط واخر مرسل ، استطيع ، بواسطتهما ، ان اراقب بعض المحطات السرية . لقد استطعت ان اعين مراكز بعض المهربين ، وهي موجودة الى جوار القرية . ولهذا كنت اخرج في الليل ، واعبر النهر بقاربي المصنوع من المطاط ، ولكنني لم اصل الى نتيجة . وقد وصلت الان الى احرج مراحل عملي . ان رؤساء هؤلاء المهربين يستخدمون آلات شبيهة بآلتي .

— انني اخاف عليك يا « ستيفان » ! هل استطيع مساعدتك في شيء ؟

— اجل . انني اتلقى احيانا بعض الرسائل المبهمة التي تهددني ، وقد اتلقى بعضها في غيابي . فاذا حدث ذلك ارجوك ان تنتبهي لها ، وان ترسلي البرقية التالية ، الى العنوان التالي ، عندما ترين واحدة منها .

« السيد اوبين — فيلاسوجيرن — بانكور

تصادف بعض المتاعب »

— انني سعيدة بذلك يا « ستيفان » ، وفخورة بثقتك في.

وتطلع الي « ستيفان » بحنان ثم قال :

— ان فكرة العودة اليك هي التي تشجعني على القيام بعملي . وعندما اتعرض للخطر ، افكر في البيت الذي يحميك من الاشرار .

— وانا كذلك افكر فيك يا « ستيفان » ، ولم اكن استطيع منع نفسي احيانا من البكاء ، عندما كنت تخرج ليلا .

« ستيفان » !

— صبرا يا « ماري لوس » . لم تأت ساعة الاعترافات بعد .

لقد كان « ستيفان » يريدني ان اكون مثله ، صلبة ، صامدة ، الى ان يحين الميعاد .

***

تركني ذلك الذي اصبح سبب حياتي مرة اخرى ! وقد ارتعشت وانا ارتب غرفته ، في ذلك الصباح الممطر . كنت احس ان كل شيء في تلك الغرفة قد اصبح حبيبا الي . كنت اتذكر بعض كلماته اللطيفة ، وافسرها على انه يحبني ، وان لم يقل تلك الكلمة .

كنت ارسل بريد « ستيفان » الى « فيلا سوجيرن » ، ولم يكن فيه ما يزعج . وفي اخر شهر كانون الثاني خرجت مع اهلي الى سهرة تقليدية كانت تقام في القرية . ولا بد انني اصبت ببرد شديد ، لانني افقت في اليوم التالي والحمى تأكلني . فامرني الطبيب بملازمة الفراش . وبالفعل ساءت حالتي ، وغبت عن الوعي ، ولم استطع مغادرة الفراش الا بعد ثلاثة ايام رأيت ان هناك بعض الرسائل لستيفان ، ولفتت نظري رسالة مغفلة ، فتحتها ، فوجدت فيها هذه الكلمات : « اوقف تجسسك يا فرنوا والا فالويل لك » .

كانت الرسالة مؤرخة في ٣١ كانون الثاني ، ولم ادر بها قبل ٣ شباط .

— عودي الى فراشك يا « ماري لوس » ، ان هيئتك تدل على العياء .

— يجب ان اذهب لدائرة البريد اولا .

— انني امنعك من الخروج . اذا كان لديك ما تريدين ارساله ، فانني اتكفل به .

ولكني تناولت معطفي ، مصرة على الذهاب ، فهبت امي وسدت الباب في وجهي ، وقالت بلهجة آمرة :

— ابقي هنا . انك محمومة ، والثلج قد غطى الشوارع .

وتوسلت اليها ان تسمح لي بالخروج ، او ان ترسل البرقية التي كلفني « ستيفان » بارسالها. وتطلعت امي الى نص البرقية ، قالت :

— انك تهذين ! لن ارسل هذا قبل ان تشرحي لي ماذا تعني هذه الكلمات !

— ابعثي بها كما هي ..ان حياة « ستيفان » في خطر .

لم اكن استطيع ان اقول اكثر من هذا . فقد منعني « ستيفان » من افشاء سره . وزال تردد امي بعد ان رأت اضطرابي ، فذهبت الى مكتب البريد . وعادت بعد قليل ، وقالت :

— لقد ارسلت البرقية .

فأحسست بالراحة ، واسرعت الى غرفتي ، وانهرت على سريري ، منهكة القوى . وانا اتذكر الان ما حدث بعد ذلك . اتذكر ان عربة اسعاف جاءت ، واخذتني الى المستشفى ، ثم صوت امي يقول :

— يجب ان تبقي عاقلة يا صغيرتي .

وكان كل ما كنت اقوله لها :

— هل هناك اخبار من ستيفان؟

ولم تكن امي ترد على اسئلتي هذه .

***

فتح باب غرفتي في المستشفى، ذات يوم ، واطل منه وجه جعل قلبي يخفق بارتعاش ، وصرخت :

— ستيفان !

— ماري لوس ، يا حبيبتي !

— لكم انا سعيدة يا «ستيفان»!

واخذت يديه اضمهما الى صدري ، فانحنى واغرق وجهي بالقبل ، ثم قال :

— لقد قبض على جميع افراد العصابة ، سواء في سويسرا او في فرنسا .

— هنيئا لك نصرك يا عزيزي . ولكن هل تنوي ان تتابع عملك وتجازف بحياتك دائما ؟

— كلا يا حبي ! لقد قبل طلب نقلي من الجمارك الى وظيفة اكثر هدوءا واستقرارا ، وقد عينت في المدينة القريبة . لقد انتهى الانتظار يا عزيزتي ، واستطيع الان ان اعترف لك انني احبك .

— لقد اعترفت انا منذ زمن طويل [illegible] لك . ولكن لا بأس من تر[illegible] الكلمة [illegible] يا ستيفان !

ثم تلاقت شفاهنا ، وغبنا في قبلة طويلة هنيئة .

المجازفة



ران الصمت ، بعد ان غاب وقع اقدام سيمون وهو ينزل سلم منزلي. فاسرعت الى الشرفة واثقة من انه لو تطلع الي لانهارت عزيمتي ولتوسلت اليه ان يعود . ولكنه سار مبتعدا الى ان غيبه منعطف الشارع . وتهالكت على مقعدي ، تجاه المقعد الذي اعتاد سيمون الجلوس عليه في كل مرة كان يأتي فيها الي . وما هي الا لحظات حتى مرت ذكريات حية في خاطري ، كأنها شريط سينمائي .

لقد كان سيمون مرتبطا بكل مراحل حياتي ، ولذلك فان استعادة الماضي كان معناها ان اتخيل وجهه الصبوح عند كل مفترق ، كما أن التفكير في المستقبل كان يعني ان ارى صورته امامي تعطر اجوائي ، فارى فيه زوجي وابا اولادي !

وما ان وصلت الى هذا الحد ، حتى احسست بالدموع تنهار من عيني ، ولمست نفسي على سلبيتي في علاقتي معه . ولكم انا حمقاء في هذا العمل الذي قمت به ، والذي قد يضع النهاية لتلك العلاقة الحلوة الطيبة التي كانت تربطني بسيمون .

كانت والدة سيمون صديقة حميمة لوالدتي التي ماتت ، فتزوج والدي بعد موتها ، ولكن زوجته الجديدة لم تكن تحسن معاملتي ، فكنت الجأ الى والدة سيمون فاجد عندها الصدر الحنون الذي أحتاج اليه ، والمنزل السعيد الذي كنت اشتاق اليه . وكان سيمون يعاملني كأخت صغرى، فقد كان يكبرني بسنتين ، الامر الذي ادى الى فروقات لا بأس بها في مستوانا الدراسي . ولكن والدته كانت دائما تقول لي ، عندما اخرج برفقته :

«اسهري على سيمون ، يالودي.»

ويسمعها سيمون فيقول :

— سوف تخلقين عقدا نفسية في اعماقي .

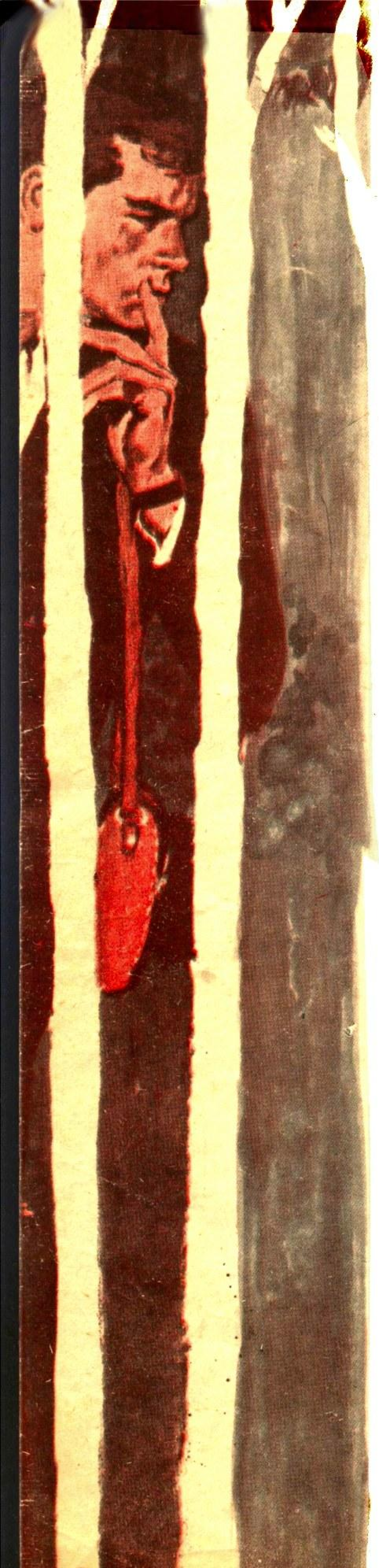
ويبتسم بمرح ، ثم يأخذني بيدي ويسألني :

— الى اين ؟

وكنت ارد دائما :

— الى حيث تريد !

ولم تغير السنون والاعوام ردي



الخطرة

هـذا .

خيم الظلام على الغرفة ، وانا في مقعدي شاردة مع ذكرياتي ، فنهضت متثاقلةوانرت ضوءا خافتا فيالغرفة ثم استلقيت على اريكة فداهمتني الذكريات قوية صاخبة . وتطلعت الى المصباح الكهربائي الذي اهداه لي سيمون بعد نجاحي في البكالوريا وقال :

– سوف يساعدك هذا في عملك ليلا ، اذا ما دخلت كلية الاداب .

والحق انه كان يعرف ميولي الى دراسة اللغات ، لاصبح فيما بعد مدرسة ، بعد ان فهمت ان زوجة والدي تريدني ان اعمل ، لكي لا اكون عبئا على ميزانية والدي المرهقة على حد قولها . وبدات عملي فعلا ، بعد ان نلت شهادتي ، في مكتبنقابة عمال النسيج ، حيث لا ازال اعمل هناك ، وان كنت لمانقطع عن الدرس ليلا . وقد اصبح مركزي الان لا باس به ، وانا الان اعيش في شقة صغيرة استأجرتها ، واثثتها ارتاح فيها واعجب بها . وقد كانت نهاية هذه الفترة من حياتي سعيدة بعد ان اصبحت خطيبة سيمون .

لقد مضى الان على عملي اربعة اعوام ، كان سيمون ، وصديقه الذي لا يفارقه ، كلود، خلالها يتابعان دراسة الحقوق. وكانت ايام الاسبوع تمر رتيبة ، الى ان يحليوم الاحد ، فنجتمع تحت رعاية والدة سيمون التي لم يكن لطيبتها اي حد .

وبعد ان انهى سيمون دراسته ، استدعي للخدمة العسكرية ، وقد اختار سيمون ، لحبه للمغامرات ، سلاح البحرية ، وكان معنى هذا ان علينا ان نفترق لشهور طويلة ، وكان يعطي لتفاهمنا قيمة كبرى . فقد اجبته حين سألني قائلا : « هل تنتظرينني ؟ »

– طبعا .

وقد كنت استطيع ان اضيف : « هل ستعود الي ؟ » ولا بد انه كان سيجيب : « اجل » . وهكذا كانت فترةالزمالة بيننا قد انتهت وتحولت الى عاطفة متأججة ، ولكنني لم افهم هذا الامر الا بعد امد طويل .

اختار كلود ، كسيمون ، سلاح البحرية ، ورحلا معا . وقد رافقتهما الى محطة طولون ، وجلست بينهما في استراحة المحطة ، وانا احس بالغصة في حلقي . وقال سيمون :

– ماذا فعلت بابتسامتك ؟

ولما ترددت في الاجابة ، اردف قائلا :

– سوف افتقدك .

وتطلعت اليه ، فقال :

– لا اريدك ان تكوني حزينة .

ونهض كلود فيهذه اللحظة لشراء بعض المجلات ، فانحني سيمون وقبلني . وكانت قبلة خفيفة على خدي ، رافقتها ابتسامة منفعلة ، ثم قال :

– سوف ترحلين الان ، فانا لا اريدك ان تشهدي رحيلنا .

واطعته ، فودعتهما وانطلقت لا الوي على شيء .

وتعلمت في الايام التي تلت رحيلهما معنى الفراق ووحشته ، وكنت لا آني افكر بما كان علي ان اقوله لسيمون . ولمت نفسي على حيائي وخجلي ، فقد ادركت انه لو احس مني باي تجاوب مع عاطفته، لطوقتني ذراعاه بوله وحب .

وكان لهذه الافكار تأثير علي ، فبدات رسائلي اليه تحمل عواطفي المشبوبة ، ووصلتني ردوده محملة بمثل عواطفي، فاطمأن قلبي وتسربت السعادة الحقة الى نفسي . ولكن هذه الفترة السعيدة لم تدم لي طويلا ، فلم يكن سيمون يسافر كثيرا ، وهكذا كان يمضي اكثر وقته في طولون ، بل انه امضى منذ مدة اشهرا بكاملها في المدينة . وفيهذه الفترة ، بدات رسائله تتغير ، فقد اصبحت قصيرة فارغة من كل روح.

وسألت والدة سيمون ذات يوم :

– الم تلاحظي اي شيء ؟

وردت علي بالنفي ، ثم قالت بعد تردد قصير :

– انك متوترة الاعصاب ، يا عزيزتي لودي ، فلماذا ؟

– ان سيمون وحيد هناك ...

– حسنا . انه شاب جميل ، وحيد ، ولست انا الوحيدة التي اراه كذلك ! ولكن هذا لا يغير من

الامر شيئا ، وهو يشركك في مشاريعه في المستقبل ، لم يقل لك ذلك فعلا، ولكنك تعرفينه جيدا .

وغمغمت قائلة:

– ارجو ان يكون هذا حقا .

– اذن ، فما الذي يعذبك ؟ انه يثق بك ثقة عمياء ، افلا تثقين به؟

ورغم انني اجبت بالايجاب، فان هذه المحادثة لم تخفف من كآبتي وخوفي . وكانت رسالته الاخيرة دافعا لي على سؤال كلود عن الامر. فكتبت اليه، واتاني الجواب بعد ايام:

« لا تبتئسي، سوف نبحر في مطلع الاسبوع القادم الى افريقيا السوداء ، وستمحو الرياح البحرية كل شيء . »

و « كل شيء » ماذا تعني هذه الكلمة ؟

***

لم يستطع سيمون بعد عودته من رحلته الطويلة، ان يحصل على اجازة ليأتي الى باريس . فسافرت امه الى طولون . ولم استطع مرافقتها ، فقد تزوجت زميلتي في العمل ، واضطررت لملازمة مركز عملي . وهكذا ظللت في باريس انتظر قدوم المرأة الطيبة . وكان اول سؤال قابلتها به :

– كيف حال سيمون ؟

– في احسن حال ... ماذا تقصدين بذلك ؟

– مظهرك يدل على الحزن ...

– لقد كان فراقنا صعبا .

– اكثر من فراقكما هنا ، في باريس ؟

– اجل ...

وصمتت قليلا ثم اضافت :

– سوف يمر الامر ..

ولكنه لم يمر . اذن فالرياح البحرية لم تمح كل شيء .

***

مرت الايام ، واصبحت اعيش على رسائل سيمون ، وكنت على استعداد للتضحية بكل شيء لكي احصل منها على ما يطمئنني ، ولكن رسائله كانت تصيبني بالخيبة . وعندما علمت ان سيمون سيعود في الايام القليلة المقبلة، احسست للخبر بالسعادة والاسى في وقت واحد . وما ان التقيت به حتى عرفت ان تغييرا قد اصابه ، فقد اختفت ضحكاته وزال مرحه ، ولم استطع البقاء ساكنة ، فقلت :

– بح لي بمشاغلك يا سيمون ، فانت تعلم انني على استعداد لكل شيء في سبيل مساعدتك . ورد ، وحمرة الخجل تكسو وجهه :

– ليس هناك ما يشغلني يا صغيرتي لودي . كل ما في الامر انني احس بالوحشة .

وامضينا السهرة في احد المطاعم، وسيمون امامي ، فرحة به سعيدة بوجوده . وسألته قائلة :

– عندما تنتهي خدمتك العسكرية، كيف تعتزم تنظيم حياتك المهنية ؟

– لا ادري تماما . الارجح انني ساقضي فترة التمرين في مكتب احد المحامين، ثم احاول اذا استطعت ان افتتح مكتبا لحسابي الخاص . ولكن هذا لا يزال بعيدا .

– ليس الى هذا الحد . لم تبق الا اشهر قليلة ...

وقاطعني فجأة :

– على كل حال ، لدينا الوقت الكافي للتفكير في هذا ...

كانت لهجته قاسية حاسمة ، فدهشت وتطلعت اليه ثم قلت :

« لماذا تخشى المستقبل الى هذا الحد ؟ »

وابتسم دون مرح ، ثم قال :

– لكم ان ضائع . لقد كلفني احد الزملاء بمخابرة عائلته ، وسوف افعل ذلك الان .

وفتش في محفظته ، وقلبها راسا على عقب ، ثم فتش في جيوبه ، ولكنه لم يجد اي شيء ، فاعاد البحث في محفظته دون جدوى . وسقطت من محفظته ورقة ، في حين ابتعد متجها نحو المكان الذي تودع فيه الملابس ، بعد ان قال :

– قد يكون رقم الهاتف في معطفي!

وبعد قليل اشار لي انه عثر على ما يبحث عنه ، ثم غاب وراء الباب . وفي هذه اللحظة تعلقت عيناي بالورقة التي سقطت منه ، فالتقطتها، واحسست وكأن خنجرا قد اصاب قلبي حين قرأت فيها اسم : ادال . اذن هذا هو سبب تغيره .

كان كل همي عندما عاد ان اخفي عنه كآبتي وحزني ، فاستطعت ان اقول عندما سألني عما اريد :

– كما تريد انت ان تأكل !

فابتسم ، وبذلت جهدا كبيرا لكي استطيع انا ايضا الابتسام .

***

لم اكن قد رأيت كلود ، صديق سيمون ، ولكنني استطعت ان اتصل به ، ثم ان القاه ، واجتمعنا ثلاثتنا انا وكلود وسيمون حول مائدة الغداء ، في يوم جميل ، على ضفة نهر السين. وكان للجو الحلو اللطيف تأثير علي فلم استطع منع نفسي من القول :

– ها نحن قد عدنا كما كنا .

وقال كلود ، الذي كان كما يظهر في احسن حالاته :

– ليس الحاضر اقل بهجة من الماضي . ان لنا في طولون رفاقا طيبين .

ووافق سيمون ، فاضاف كلود :

– رفاق في غاية اللطف والرقة .

واحسست لكلماته بالاسى ، في حين سمعت سيمون يقول :

– وهل تعرف في طولون فتيات جميلات ، يا صفيري كلود ، حتى يكن في غاية الرقة ؟

– طبعا !



– لا بد انك تحلم في اليقظة يا عزيزي .

وانتهت السهرة وعدت برفقة صديقي الى المنزل ، وكلمات سيمون لا تزال ترن في اذني .

جاءني سيمون في اليوم التالي وقال لي انه قد استدعي الى طولون ، فقلت :

– وكلود ؟

– لم يستدع .

– ولكن هذا ظلم

– تتكلمين كأمي يالودي !

– ماذا تعني ؟

– لا شيء . لن تستطيعي تقبل ما عنيت .

واطل كلود بعد قليل ، في حين

انسحب سيمون لترتيب حقائبه .
فقال كلود :
ـ يا للمسكين ، كيف قصروا اجازته !
ـ لا تخدعني يا كلود ، اعرف كل شيء .
ـ حسنا ، كوني عاقلة اذن ، وتأكدي من ان كل شيء سيكون على ما يرام .
وتذكرت عند ذلك ما قاله لي عن الرياح البحرية ، واحسست كأن يدا حديدية تعتصر قلبي .
عاد سيمون ، بعد ان انهى خدمته الاجبارية الى باريس ، وقد سررت بذلك ايما سرور ، وخفق قلبي عندما سمعته يقول لي :



ـ اهم شيء الان هو ان اجد لنفسي عملا يليق بالشهادة التي احملها .
ولكن احلامي لم تدم طويلا لانه اضاف :
ـ وقد عرض علي عمل في طولون ، وسوف التحق هناك بمكتب احد المحامين في فترة التمرين القانونية !
ـ ولكنك تستطيع العمل هنا ، في باريس !
ـ صحيح ، لكن ليس هناك مثل « الاستاذ دوبريه » .
وتدخلت والدة سيمون وقالت :
ـ ولكن يجب ان لا تبتعد عني طويلا يا سيمون .
ـ ولكنها فترة التمرين يا امي .
وقال كلود الذي كان حاضرا :
ـ لم اكن اظن انك ستحس بهذا الحنين لشمس طولون .
ـ لا تقم بدور الجاهل ، انت تعلم ان الامر يتعلق بامرأة هناك .
وتلفظت شفتاي رغما عني باسم ادال ، فتطلع الي سيمون محدقا ، ثم اجال بصره في الحاضرين ، وقام مبتعدا . واسرعت انا بالخروج غير لاوية على شيء .

***

وفي ذات يوم ، اتصلت والدة سيمون بي وانا في عملي ، وقالت لي :
ـ لدي خبر سار لك . لقد انبأني سيمون ، انه عائد الى باريس ، وعودته هذه المرة الى الابد .
واحسست لذلك بالنشوة .
وعاد سيمون ، وقال لي لتوه انه اسف لما حدث ، وانه قد اخطأ في حقي ، بعد ان طلب مني ان انتظره . ثم اضاف :
ـ لقد كنت اعلم علم اليقين ، انني لن اقابل فتاة مثلك .
ـ ولكنك التقيت بادال ، اليس كذلك ؟
ـ اجل ، ولكنها ليست مثلك ، انها متحررة زيادة عن اللازم .
ـ انني صديقتك يا سيمون ، فقل لي كل شيء ولا تخش شيئا .
ـ انت صديقتي ، وانا اعلم ذلك كما اعلم ايضا انني اود لو تقبلين الزواج مني
ـ هل انت واثق مما تقول ؟ اليس هذا ردة فعل على الخيبة التي منيت بها في طولون ؟ ثق انني اود مساعدتك يا سيمون ، ولكن ليس بهذه الطريقة .
ـ صحيح انني اصبت بخيبة من جراء تصرفات ادال ، فقد وجدتها عندما عدت الى طولون برفقة شاب اميركي قدمته لي على انه خطيبها .
ـ انني اقبل يا سيمون ، ان اكون زوجتك ، وسأحاول ان امحو الجرح الذي اصبت به ..
قلت ذلك وانا امسك بيده ، واضع راسي على كتفه .
وفي المساء اعلنت خطبتنا ، وبدأت فترة حلوة سعيدة من حياتي ، عشتها والسعادة ترفرف بجناحيها فوقنا .
ولكن هذه الفترة ايضا لم تدم طويلا ، ففي ذات يوم لاحظت بعض الوجوم على وجه سيمون فسألته عن سبب ذلك ، فاضطر للاعتراف بقوله انه رأى ادال في باريس ، وانها اخبرته بانها تركت الشاب الاميركي ، وانها تود اعادة بناء علاقتها معه . وعند ذلك قلت له :
ـ وماذا تنوي الان ان تفعل ؟
ـ لا شيء . انها تسكن ليون الان ، وقد رحلت عن باريس .
ومرت ايام ، ولكن سيمون كان قد تغير . لقد ظل على وجوم ، وازدادت كآبته ، وفارقته بسمته .
وفكرت طويلا في الامر وفي ما علي ان افعل ، واخيرا توصلت الى قرار ، فقلت له :
ـ انت تعرف يا سيمون كم احبك ، وتعلم انه لا يمكنني ان اتحمل تعاستك ابدا . ولهذا سأقدم لك حلا قد يريحك من العذاب الذي تقاسيه منذ ان لاقيت ادال ...
وحاول الاحتجاج ، فمنعته ، وتابعت قائلة :
ـ انك تعذب نفسك وتعذبني ، ولكننا لن نستطيع تحمل ذلك الى الابد . اذهب الى ليون ، ولاق تلك الفتاة ، وابق معها ما اردت ، دون خوف او خجل ، واجه احلامك وذكرياتك ، انها تجربة يجب ان تمر بها ، فاذا وجدت ان احلامك قد عفت ، وراحت من قلبك ، فعد الي ، والا فابق واسعد معها . انني لا اريد لك الا السعادة .
وقال سيمون :
ـ لا اريد مطلقا ان ...
ولم اتركه يتابع حديثه ، فقاطعته قائلة :
ـ ينبغي ان نقوم بهذه التجربة . ذلك انه من المبشع جدا ان يكون قلبك مع فتاة غيري ، في الوقت الذي تريد فيه ان تصبح زوجي . اقسم لك انني افضل ان اراك سعيدا مع ادال على ان اراك تعيسا معي .
وتحدثت طويلا فاقتنع ، واتفقنا على الا نتراسل في فترة فراقنا ، وهكذا رحل وخلفني جالسة على الاريكة الطويلة ، اسرح مع احلامي وذكرياتي ، بعد ان ذرتها الرياح وعصفت بها يد الدهر العاتي .

***

كنت وراء مكتبي في ذات يوم ، حين سمعت وقع خطوات تقترب من بابي ، الذي فتح فجأة ، وظهر فيه شخص عزيز حبيب دخل غرفتي وهو يقول :
ـ لودي !
ـ سيمون !
واسرعت اليه ، غير آبهة بنظرات زملائي في العمل ، وارتميت بين ذراعيه اقبله .

مُقابلة عبر الزمن ٧

الملكة زنوبيا تعمل

قام بالمقابلة سالم الجسر

يظهر ان لروما سحرا خاصا يجذب اليها ملكات الشرق ... طبعا ، بعد ان تسوء الحالة في بلادهن . لم تكن ثريا الامبراطورة الوحيدة التي اعجبتها « الدولتشه فيتا » الرومانية ، او سحرتها عينا الامير اورسيني ، فقد سبقتها الى ذلك الملكة « زنوبيا » ، ملكة تدمر « بالميرا » ، سنة ٢٧٤ . لكن نسوء حظها ، لم تكن السينما قد وجدت ، في ذلك الزمن ، فعملت عارضة ازياء في محلات « الشرق والغرب » ، المتخصصة ببيع الاشياء الشرقية من صنع روما .

أدهشني ان اعرف ان زنوبيا قد عملت عارضة ازياء ، مما جعلني اركب آلة الزمن واطير الى روما لاخذ منها حديثا ، وافاوضها على بيع مذكراتها لمجلة «المغامر».

فقد فتح لي رئيس التحرير اعتمادا كبيرا ، قدره ٦٩ الف لير ايطالي على بنك الافلاس ، في شارع النشالين ، في روما ، حتى اغري زنوبيا بنشر انطباعاتها الملكية . والمفاوضات جارية الان على قدم وفخذ .. عفوا ، على قدم وساق .. وقد تفضلت جلالتها وادلت الي بهذا الحديث المختصر.

***

نحن الان في « هول » ــ اي قاعة ــ محلات « الشرق والغرب »، حيث تجمعت حسناوات روما ، من وزن صوفيا لورين ، وجينا لولو بريجيدا ، وك. ك. ، على جانبي « الهول » الكبير ، في انتظار بدء عرض الازياء . مستوى الجمال مرتفع جدا حتى سطوح ناطحات القرون .. عفوا ، ناطحات السحاب الاميركية ، والشعر الاشقر يطغى على الشعر الاسود بشكل فظيع « رحم الله مخترع الصبغة » . موضة الشعر، هذه السنة « ذيل الحصان » ــ او ما تحته ــ مع « شينيون » صغير . موضة الفساتين مازالت تغطي الركبة وتكشف الظهر ، بدون اكمام ، على الطريقة اليابانية. معظم الحديث يتناول الملكة زنوبيا ، التي ستنزل الان ، للمرة الاولى في حياتها ، الى ميدان العمل ، بعد ان اطلق الامبرا ــ طور « اورليان » سراحها بعد اسرها .

ساد الصمت في القاعة حين ظهرت زنوبيا فجأة . قامة طويلة ممشوقة ، عينان كعيني الغزال . فم مثل حبة الفستق ، أنف مستقيم « مبوز » ، صدر عامر جدا ، وقد اعتمرت قبعة من القماش المخملي « المجعلك » ، وعلقت في اذنيها قرطين ذهبيين فيهما حبتان من « التوباز » ، وزينت جيدها بسلسلتين من الذهب فيهما جوهرة خضراء بلون عينيها . اما ثوبها فكان من « البروكار » شغل الشام ، ازرق سماويا ، علق في الجهة اليمنى منه « بروش » مرصع هو هدية الامبراطور لها « استنادا الى ما كان يهمس به الناس لبعضهم » . وقد سمعت صفير الاعجاب المتعالي « لست ادري ان كان اعجابا بالثوب او بصاحبته » . اما زنوبيا نفسها فقد كانت خجلى ، وكادت تتعثر بالسجادة .

بعد ان صفق لها الجمهور طويلا ، لحقت بها الى غرفة الملابس ، وقرعت الباب ، ودخلت قبل ان تبدأ بخلع فستانها « وماذا يصير لي لو تأخرت قليلا » ؟ .

● صباح الخير ايتها الملكة الكبيرة .

ــ صباح الخير . اولا انا مازلت صغيرة . ثم من حضرتك ؟

● حضرتك .. عفوا ، حضرتي سالم الجسر ، مندوب مجلة « المغامر » ، ومن نزلاء فندقك « بالميرا » في بعلبك .

ــ من اجل الشكاوي راجع مدير الفندق ، مش فاضية انا .

● ابدا والله ، ليس هناك من مشاكل او شكاوي ، انما اريد ان آخذ منك حديثا سريعا .

ــ وهل انت صحافي ؟

● نعم ياستي ، صحافي على القطعة ، وقد طلب مني اكتب قطعة عنك ، فأرجو الا تخيبي املي فيك .

ــ هيئتك مهضوم وتتكلم العربية . اطلب ماتريده بسرعة ، لكن ارجوك ان تكون « جنتلمان » وتدير رأسك حتى اتمكن من تبديل ثيابي :

وكنت « جنتلمان » على مضض، وقلت :

● كيف اصبحت ملكة على تدمر ؟

ــ سنة ٢٦٧ قتل زوجي « اوداناتوس » ، وكان ابني لايزال صغيرا ، فاستلمت الحكم .

● ومن الذي قتل زوجك ؟

ــ مش انا .. مسكين ! كان يأكل صحن « مجدرة » ، مع انه ملك وهي أكلة شعبية ، لكنه كان يحبها كثيرا . وبعد قليل رأيت رأسه وقد وقع في الصحن ، فقلت له بحنق : « ولو يا اودو ، اعرف انك تحب المجدرة كثيرا ، كلها بالملقعة « مش هيك غب » .

فلم يجبني ، فلكزته برجلي ، فلم يرفع وجهه عن الصحن . فهززته بيدي ، فمال الى اليمين ووقع على الارض دون حراك .

فعرفت انه مات مسموما .

● ولكن يمكن ان يكون مات من فرط حبه للمجدرة او بالسكتة القلبية .

ــ وهل تظنني حمارة لهذه الدرجة ؟ لقد ناديت رئيس الحرس وأمرته بأن يأكل من صحن المجدرة ، ففعل مع انه لايحبها . وما ان تناول لقمته الاولى حتى نام فوق المرحوم . ولكي أتأكد مما اذا كانت المجدرة مسمومة ، أطعمت اربعة حراس منها ، فكان ان طعموا جميعهم ولاقوا نفس مصير « أوداناتوس». فتأكدت عند ذاك ، وامرت بدفن الجميع دفعة واحدة توفيرا في المصروف .

وقلت لزنوبيا التي رفضت ان ادعوها « زيزي » :

● لكن زوجك كان صديقا للرومان ، وكان يحمل لقب نائب امبراطور روما في الشرق ، فلماذا انقلبت انت عليهم ؟

ــ كان زوجي « اودو » جبانا ، ففضل ان يكون مواليا للرومان ، ويبني لنفسه عدة مدن وفنادق في مملكته التي كانت تضم سوريا وقسما من لبنان والجزيرة العربية ، على ان يثور ويستقل . اما انا ففضلت ان أؤلف جيشا قويا ، واكون ملكة بدل ان اكون نائبة .

● وكيف هزمك ، اذن ، الامبراطور « اورليان » الروماني؟

ــ الدنيا حظ ياسليم ، ماذا قلت اسمك ؟

● سالم مش سليم .

ــ عفوا ، الدنيا حظ ياسالم . تصور انه ، في يوم المعركة ، مرض قائد الجيش عندي ، فأصيب ببحة ودوار ، ولم يعد يعرف اليمين من الشمال . فبدلا من ان يأمر الجيش بالاتجاه الى الشمال أمرهم بالاتجاه يمينا .

● وما كان الفرق ؟

ــ كان الفرق انه كان في الجهة اليمنى نهر كبير ، فغرقوا فيه .

● وماذا حدث بعد ذاك ؟

ــ حدث ان تغلب علينا الامبراطور « اورليان » ، واحتل تدمر ، واخذني معه اسيرة الى روما .

● ولم لم تهربي مع ابنك ؟

ــ ومن قال لك انني لم اهرب؟

مانيكان في روما!

لقد هربت بالفعل ، لكنهم لم يعرفوني على الحدود الفارسية ، لانني لم اكن احمل معي جواز سفري ، فأعادوني الى الداخل ، حيث « عبشني » جنود الامبراطور ..

● وماذا فعلت في روما عند ذاك ؟

– أخ تفو .. ياله من قليل في « الفورم » .

وهنا سمحت لي بأن ادير وجهي اليها لانها كانت قد انتهت من ارتداء ثيابها .عندئذ ،فقط انتبهت زنوبيا الى انه كانت توجد أمامي مرآة . كانت قد لبست « مايوها» من الحرير الابيض اللماع ، مؤلفا من قطعتين ، وقد بدت ساقاها

● هل انت مسرورة من عملك كعارضة ازياء ؟

– في الحقيقة ، لم يتغير علي شيء . فعندما كنت ملكة على تدمر كنت ابدل كل ساعة فستانا ، والان صرت ابدل كل ساعة فستانين .

● لقد كلفني رئيس التحرير بشراء مذكراتك ، فما رأيك في هذا الموضوع ؟

الموضوع قبل كم سنة » ، عند ذاك اكون قد اشتهرت وتناقلت المخطوطات والكتب اخباري .

وسمعنا رئيسة المحل تناديها ، فشالت زنوبيا رجلها عن الاخرى، ومدت يدها الي لكي اقبلها ، وقالت :

–أرجوك ، ان استطعت ، انتمر على املاك زوجي ، وتطلب من



الادب هذا الـ « آوري » ! تصور انه مشاني وراءه عندما دخلنا العاصمة . وفوق ذلك ، وضعني في غرفة كبيرة . ثم وجد انني اكلف الخزينة كثيرا ، فأطلق سراحي .

● ولم لم تعودي الى تدمر بعد ذاك ؟

– وماذا تريدني ان اعمل في الصحراء ؟ ان صح لك ان تعيش في روما تروح تعيش بين الرمال ، في صحراء نائية ؟ ثم أنني تلقيت عرضا مغريا للتمثيل

وكأنهما عمودان من اعمدة بعلبك ، فتلعثمت وانا اطرح سؤالي الجديد :

● لماذا اعلنت الحرب على الرومان ؟ ألم تسمعي ببطشهم وقوتهم العسكرية ؟

– المظهر يغش . لقد ظننتهم مثل عسكر « الدوتشي » في الحرب العالمية الثانية ، في صحراء ليبيا ، يهربون من ضربة كف . ويظهر انهم ، في الزمن القديم ، لم يكونوا قد اكتشفوا بعد أكل المكرونة « والسباغيتي » .

– بعد بكير ياشيخ .. فأنا مازلت صغيرة . عندما اعمل غدا في المسرح » ، ستصير لدي قصص كثيرة مع الناس تهم الراي العام ، كقصص كريستين كيلر مثلا ، يظهر انك جديد في الكار ... ان الناس ، يا اخي ، لا تهمهم الا قصص الفضائح ...

لقد شبعوا من قصص الحرب .

● والان ، الا توجد لديك أية قصة فضيحة ؟

– عندي ، « لكن مابتحرز نفتح

المسؤولين هناك ان يبعثوا الي ببعض المال لكي اوسع بيتي في « التيفولي » ، حتى يليق بمقام الذين سوف يزورونني من امثالك .

فقبلت يدها عدة مرات ، بكل حرارة ، والحسرة تملأ قلبي على هذه الملكة العظيمة التي حاولت ان تستغل ضعف الرومان في الشرق ، فتسيطر عليه ، فانتهت ، بدل ذلك ، عارضة ازياء في محلات « الشرق » واخيه « الغرب » في روما .

بيروت

• **زكي ناصيف** قرر الانسحاب من مركزه في لجنة التصنيف الاذاعية . سألناه عن الدافع فأجاب : « **كرامتي الفنية لا تسمح لي بالعمل مع الذين اختاروهم للعمل معي** » .

• **فهد بلان** متضايق جدا ، هذه الايام ، من الذين يغافلونه ، وهو على خشبة المسرح ، ويطبعون القبلات على خديه ..

• **صباح** تم الاتفاق بينها وبين فرقة الانوار للرقص الشعبي ، على الانضمام اليها . وهكذا ستظهر صباح مع وديع الصافي في الحفلات اللبنانية القادمة .


صباح

• فنانة شقراء ، نصف معروفة، تزوجت من ابن **عائلة معروفة** ، الزوج يريد الطلاق ، بعد ان عاد اليه وعيه ، وعرف ان زوجته لا تستحق اللقب الذي حملته .

• **نور الهدى** من المقرر ان تسافر الى القاهرة مع فريد الاطرش ، لتسجيل بعض الاغاني الجديدة ، لاذاعة القاهرة .

باريس

اخيرا انتصر العقل !

• نشرنا في الاسبوع الماضي خبر اعتراف **انتوني كوين** بابنه الغير شرعي ، وذكرنا ان زوجته **كاترين دي ميل** ، الابنة المتبناة « لسيسيل دي ميل » ، ما زالت حائرة في موقفها من زوجها الذي خان العهود الزوجية . وقد وصلت الاخبار اخيرا من لندن ، تفيد ان انتوني وكاترين شوهدا يتنزهان تحت الامطار كزوجين سعيدين . وعرف الجميع ان العقل انتصر على عاطفة « كاترين » ، التي جرحتها هذه الخيانة ....

فصفحت عن زوجها اكراما لابنائهما الاربعة ، والسنين الطويلة التي مضت على زواجهما في سعادة وهناء !

ماسح الاحذية !..

• بدأ **سامي فراي** ، زوج **بريجيت باردو** ، العمل في فيلم جديد ، تدور حوادثه في اسبانيا . ورغم ان الدور الذي اسند اليه دور صغير ، الا انه قبل به فورا لان الاشاعات اخذت تحوم حوله في ايطاليا ، وتتهمه بانه اصبح لا عمل له الا مسح حذاء « بريجيت باردو » !.. ترى هل يصاب هو الاخر بانهيار عصبي ، مثل زوجها السابق « جاك شارييه » .

زيادة في الدخل !

• بعد ان نجحت **هيلي ميلز** في تمثيل دورها ، في الفيلم الذي تمثله مع ابيها . **جون ميلز** ، قرر والدها ان يرفع قيمة مصروفها الاسبوعي من جنيهين الى اربعة جنيهات ... وقد فرحت « هيلي » بذلك ، واعلنت ان النجاح له فوائده المالية ، خصوصا ان مصروفات فتاة في السابعة عشرة ، تزيد على مصروفات فتاة في السادسة عشرة !


انتوني كوين

حمرة الخجل !

• يمثل **جورج شاكيرس** دور البطولة في فيلم جديد ، تدور حوادثه في ايطاليا ، وتشاركه دور البطولة **كلوديا كاردينالي** .

وقد لاحظ الجميع ان وجنتي « جورج » تحمران خجلا كلما اقتضى دوره ان يضم « كلوديا » الفاتنة بين ذراعيه .. حتى انه ، خارج العمل ، لم يتبادل معها سوى بضع كلمات !

وقد علق بعض الظرفاء ، من الذين يعملون في الفيلم ، بقولهم:

« ان الطريقة التحررية التي تعيشها النجمة الايطالية ، جعلت « ملاك هوليوود » يصاب بالخجل ! .. » ويا له من خجل ! .

هوليوود

عودة ظافرة !

• عادت **بيتي ديفيز** الى استديوهات « وارنر » ظافرة

بعد ان كان المسؤولون عن الاستديو يعتبرونها قد انتهت ،

كنجمة سينمائية ، منذ سنوات !..

فبعد نجاحها في تمثيل دورها في فيلم « جين الصغيرة » ، انتزعت، بفضل هذا النجاح ، دور البطولة في فيلم « مصرع رنجر » . وقد وضعت ادارة الاستديو تحت تصرفها سيارة « رولز رويس » لتنقلاتها الشخصية ، كما خصصت لها جناحا خاصا لراحتها داخل

ادوار المرح !

• بعد انقطاع عن التمثيل استمر عاما كاملا ، عاد **جيمس ستيوارت** الى الشاشة لتمثيل دور البطولة في فيلم « خذها .. انها لي » ، امام « ساندرا دي » .. وهو فيلم فكاهي مرح ! ..

ويقول « جيمس ستيوارت » عن سبب انقطاعه عن التمثيل :

« انني غير محتاج الى العمل .. وانما اعمل للتسلية ، لذلك لن امثل الا الادوار المرحة فقط ، حتى يصبح عملي تسلية بحق » !.


بيتي ديفيز

سبعة ايام !

• رغم ان شركة « برامونت » تعتبر **آفا غاردنر** من اكبر نجوم الشاشة ، الا ان الدور الذي اسندته اليها في فيلم « ٧ ايام من ايار » ، والذي ستعود ، من اجل تمثيله ، الى امريكا ، لن يتعدى عملها فيه سبعة ايام !!..

في صورة وخبر

● **محي الدين سلام** عاد وابنته المطربة **نجاح سلام** من تونس بعد غياب طال اكثر من شهر ونصف . يحمل محي الدين معه ذكريات حلوة عن تونس ، والمصادفات الغريبة التي جرت له فيها .

● نقمة شديدة يحملها المطربون والمطربات على اللجنة الاذاعية التي شكلت لتصنيف العاملين في الوسط الفني . اسباب هذه النقمة عدم كفاءة معظم اعضاء هذه **اللجنة** ، والطريقة التي تم فيها تعيينهم .

● **الرحبانيان** وفيروز يقدمون جميعهم حفلة فولكلورية على المدرج اللبناني في اوائل شهر ايلول .



محي الدين سلام

● **محمد سلمان** قرر ، في اللحظة الاخيرة ، التعاقد مع الفنان صلاح نادر للعمل في فيلمه الجديد « فاتنة الجماهير » . صلاح يلعب دور البطولة امام صباح .

● **ام كلثوم** تصل لبنان ، خلال شهر آب ، لاحياء حفلتين غنائيتين على مسرح المدرج اللبناني .

عندما تدخل امراة العم

● عندما تدخل « امراة العم » من الباب ، يخرج الزوج من الشباك! ... مثل يعرفه الجميع، لما يعرف من العداوة التقليدية التي تكنها « امراة العم » لزوج ابنتها ! ..

وقد اتبعت **رومي شنايدر** هذه الطريقة ، عندما استدعت والدتها لتقيم معها ومع صديقها **الان ديلون** ، على شواطىء « الكوت دازور » . وقد ارادت بذلك ان تثبت للجميع ان العلاقة بينهما قد قربت من نهايتها هذه المرة !

متى يجد الوقت ؟

● لم يستطع **ستيفن بويد** ، حتى الان ، ان يتنعم بالمنزل الفخم الذي اشتراه في مدينة هوليوود ، الا بضعة ايام . فمن يوم شرائه لهذا المنزل ، اخذت العقود تنهار عليه للعمل خارج امريكا ! وما ان انتهى اخيرا من تمثيل فيلم « سقوط الامبراطورية الرومانية » ، حتى سافر الى لندن لبطولة فيلم جديد ! الا ان ذلك لم يمنعه من التفكير في الاستقرار في امريكا ، حيث طلب الحصول على الجنسية الامريكية ، وستمنح له قريبا .. وقد اجاب ستيفن عن سؤال « متى ستتزوج ؟ » بقوله : « عندما اجد الوقت الذي يسمح لي بذلك » ! ... ثم تنهد بحسرة !

بالروسية ايضا !

● تمضي **ماغالي نويل** اوقات فراغها ، بين اللقطات التي تظهر فيها في فيلمها الاخير « الحادثة » ، في الاستماع الى الاسطوانات التي تضم الاغاني الروسية .. وقد اصبح في امكانها حاليا ان تغني باللغة الروسية ايضا ، وذلك بفضل اذنها الحساسة ، التي تساعدها على سرعة الحفظ .



رومي شنايدر

الحياة فيلم سينمائي !

● ما زالت **كيم نوفاك** مصممة على الزواج .. وقد عهدت الى احدى دور الازياء اللندنية ، بتصميم ملابس زفافها ! ..

ولكن ، رغم كل ذلك ، ما زال الكثيرون يشكون في زواج «كيم».

سبق ان عزمت على الزواج عدة مرات ، وعدلت عن ذلك وهي في طريقها الى حفل الزفاف

..ويقولون في ذلك : « ان كيم تعتبر الحياة فيلما سينمائيا يمكنها ان تنهيه حسب رغبتها بمفاجأة مذهلة ! »

عودة بالجملة !

● اصبحت موضة هوليوود ، هذه الايام ، تنحصر في عودة النجوم القدامى ، الى الشاشة. فبعد عودة **بيتي ديفيز** ، عادت ايضا **جون كراوفورد** لتنتزع بطولة فيلم « السترة الضيقة » .. وتشترك معها ايضا النجمة القديمة **جون بلوندبل** ، التي بدات تشترط على المخرج ، بعد توقيعها العقد ، اضافة بعض المشاهد الى دورها . ان المخرج يشد شعر رأسه من الان بسبب تدلل « جون بلوندبل » !..

الاعجوبة الثامنة !

● **وارين بيتي** يعتقد انه اصبح الاعجوبة الثامنة ، من عجائب الدنيا .. وقد ركبته عقدة الغرور ، فتشاجر مع المخرج **روبرت روسن** ، وكادا يتقاتلان لولا تدخل المخرج « ايليا قازان » الذي قام بدور حمامة السلام بينهما . وقد سكت « روبرت روسن » على مضض لانه متعاقد مع « وارين » على بطولة فيلمه القادم « كوكوبيتش » !..

هل تغني ؟

● رغم ان **اودري هيبورن** ليست متأكدة من ان مخرج فيلم « ماي فيرليدي » سيسمح لها بغناء الحان الفيلم الشهيرة ، الا ان ذلك لم يمنعها عن مواصلة تدريبها على غناء هذه الالحان ..



جيمس ستيوارت

فان املها الوحيد ينحصر في موافقة المسؤولين عن الفيلم على غنائها .

ويقول احد هؤلاء المسؤولين :

« ان « اودري » تمتاز بحسن ادائها للالحان ، الا ان صوتها ليس جميلا ! .. »

هل يؤدي حب ثريا وماكسيمليان شل الى الزواج؟



رغم انكار «ماكسيمليان شل» حقيقة علاقته بثريا، الا أنه مازال يوالي تدريبها على التمثيل. والكل يتساءل عما اذا كان هذا التدريب سيؤدي الى زواج العاشقين، كما يتوقعون، أم الى لاشيء كما يعلن ماكسيمليان.

عيون حائرة تنظر الى المجهول وكأنها تتوقع حدوث كارثة .. شخصية نافرة تفضل العزلة وتميل الى الدرام .. تلك هي شخصية « ماكسميليان شل » ، النجم الالماني الذي تخصص في تمثيل ادوار الدرام ، والذي حصل على جائزة « الاوسكار » العالمية عن دوره في فيلم « محاكمات نورمبرج » . انه يعيش في هذه الايام حياة مليئة « بالدرام » !.

فبعد فشل فيلمه الاخير « فضيحة في الدير » ، الذي كان يأمل ان يحصل عن دوره فيه على جائزة « اوسكار » ثانية ، اعتكف في منزله في « ميونيخ » ، ليؤلف قصصا ، وليسجل خواطره عن حياته الخاصة !..

والمعروف عن « ماكميليان » انه يحب النساء الجميلات ، الا انه لا يؤمن بالزواج . لذلك ثار ، عندما اقترن اسمه باسم « ثريا »، ورشحته الشائعات للزواج منها !. وقد اجاب ردا على سؤال وجهه اليه احد الصحفيين عن صحة اشاعة علاقته بالامبراطورة السابقة « ثريا » :

— كم اود ان احطم وجه الذي روج هذه الاشاعة عني وعن « ثريا » .. انها ، بالنسبة لي ، ليست سوى امراة جميلة .. وانا لست « هيو او براين » لتعجب بي !..

ومن هنا نجد انه متشائم دائما، متقلب ، لا يستقر على رأي ، ويحاول ابعاد الدعاية عن نفسه بالتقول على الاخرين !..

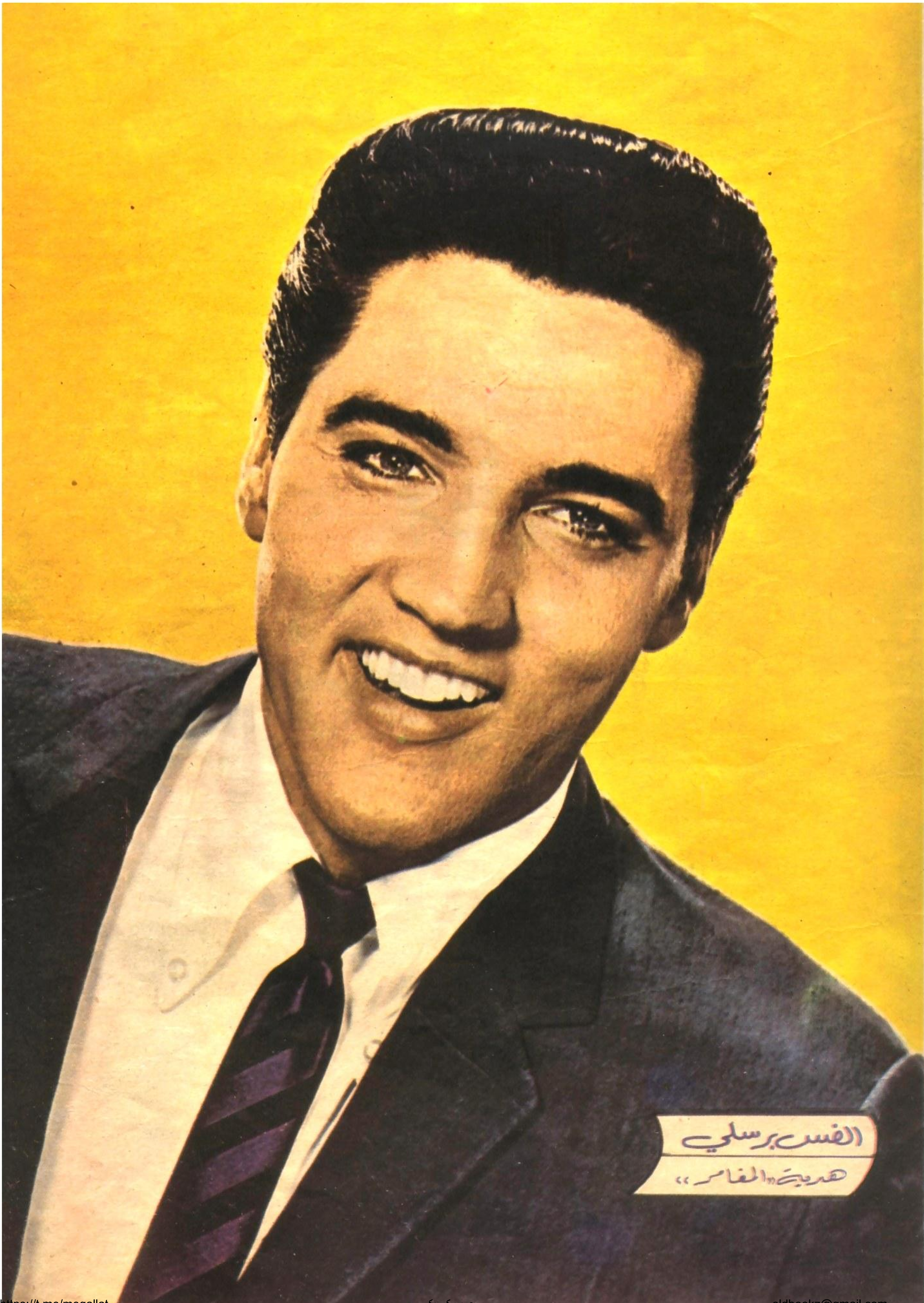
وقد كتب في مذكراته عن رأيه في الحب والزواج : « انني لا اؤمن بالزواج ، ولكني اؤمن بالحب العنيف ، الذي يجمع بين رجل وامرأة .. انه يختلف اختلافا كليا عن الحب الذي ينتهي الى الزواج ، انه الحب الذي يستطيع التجاوز عن الزواج ، تماما كما يستطيع الزواج التجاوز عن الحب في الكثير من الاحيان !..»

وفي نفس الوقت الذي يثور فيه « ماكسميليان » اربط اسمه باسم ثريا ، نجد انه يتردد عليها، ويعاونها في كتابة مذكراتها ، كما انه يعمل على تلقينها مبادىء التمثيل .. وبفضله اجتازت ثريا اول اختبار سينمائي بنجاح تام !.

وقد علقت شقيقته ، النجمة المعروفة « ماريا شل » ، على هجوم الصحفيين عليه بقولها :

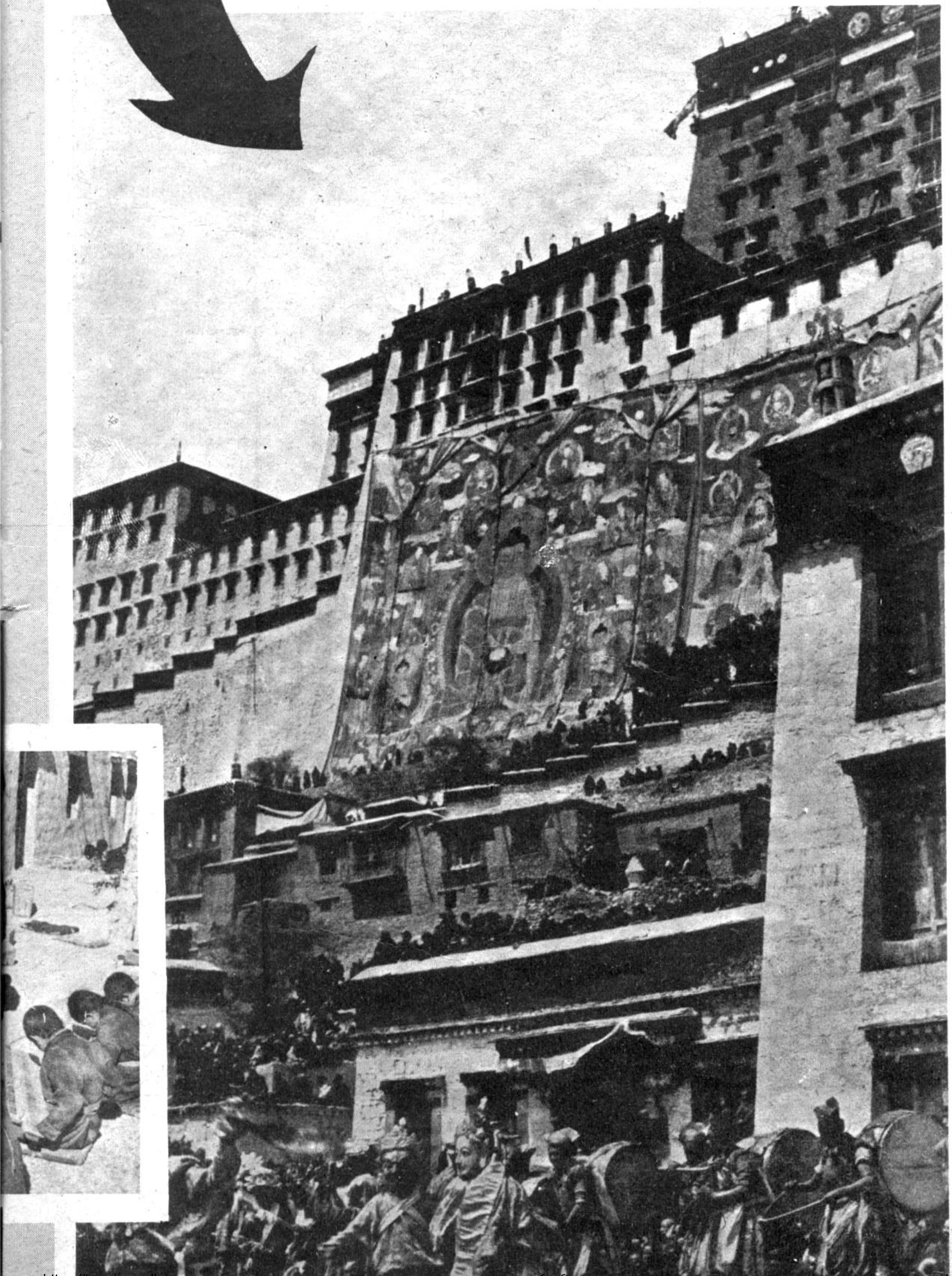
— انكم لا تعرفون « ماكس » على حقيقته . انه يعيش في عالم خاص من الخيال ، حيث تلتقي موسيقى بيتهوفن الحالمة ، مع المسرحيات الاغريقية القديمة .. انه فريد في نوعه ، عاشق مجنون لكل ما هو جميل .. ان قلبه بسيل رقة وعذوبة كمياه البحيرات العذبة .. واعتقد انه لو لم يحترف التمثيل لاصبح راهبا !..

ورغم انكار « ماكسميليان شل » حقيقة علاقته بالامبراطورة السابقة ثريا ، الا انه ما زال يوالي تدريبها على التمثيل .. والجميع ينتظرون نتيجة هذا التدريب ، وهل ينتهي الى الزواج ، كما يتوقعون ، ام الى لا شيء كما يقول « ماكسميليان » ؟ ..



الفس برسلي
هدية «المغامر»

في هذا البلد

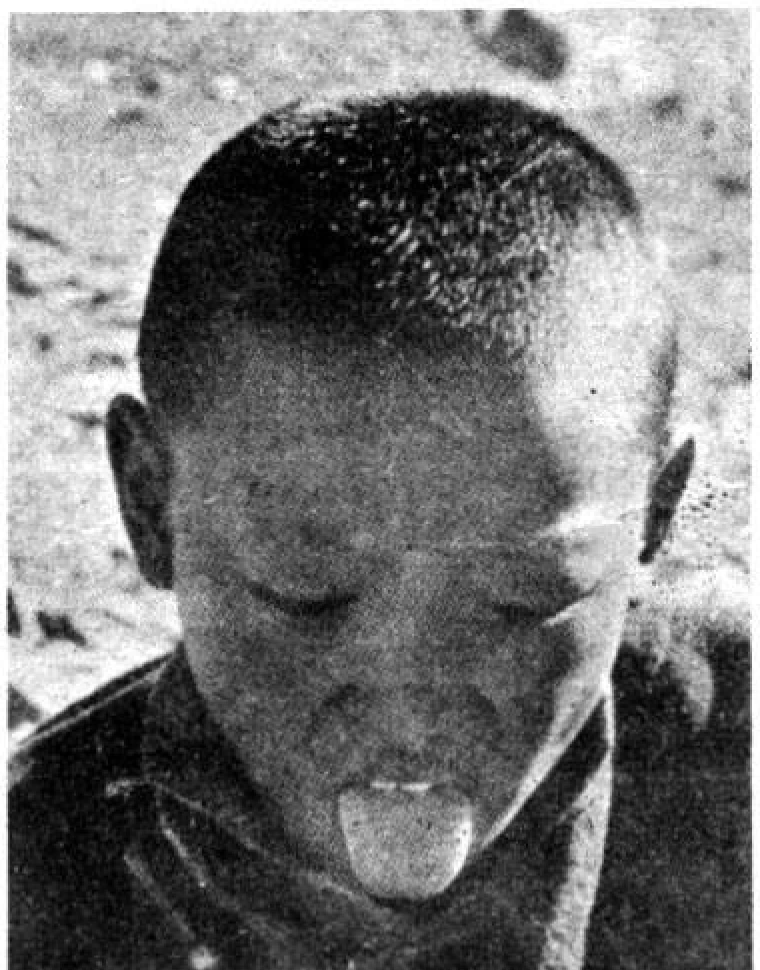


امرأة يسرقونها سبع مرات ويعوضون لزوجها بسبعة جواميس • رجال يتناوبون زواج امرأة واحدة بلا غيرة • بلاد تطرق فيها المرأة البيوت لتتزوج الرجال ، وتنجب اطفالا يحملون اسمها • وبلاد اخرى تسجد فيها المرأة للرجل اذا ما صادفته ، وتضع قدميه فوق رأسها • هذا التحقيق يكشف جوانب طريفة من الحياة الزوجية المثيرة التي يعيشها سكان التيبت ، وافراد قبيلة « التودا » الهنود •

المرأة تتزوج أكثر من رجل واحد!

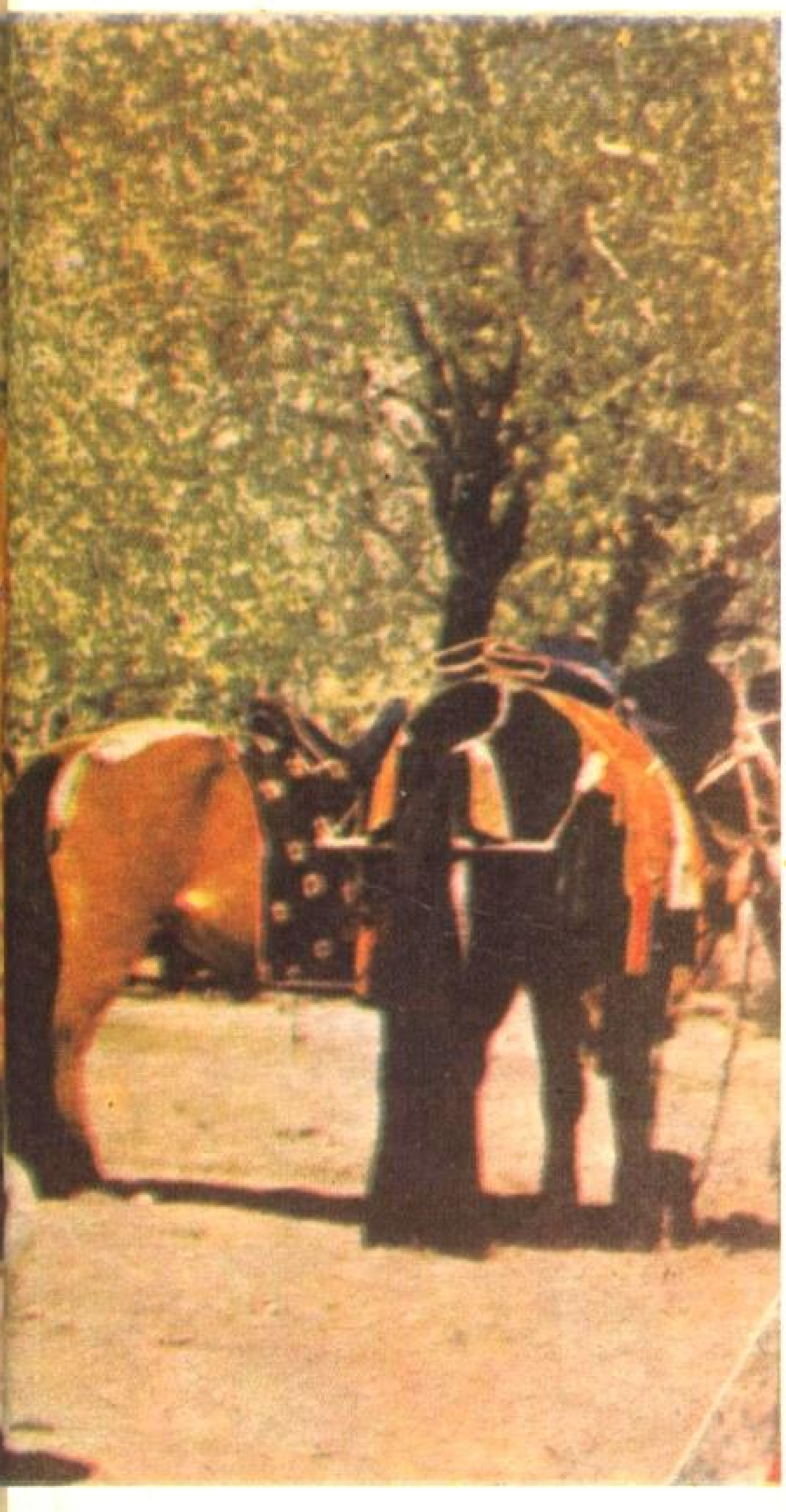
تحقيق بقلم : انطوان بطرس







الى اليمين ، « بوتالا » في التيبت ، تستقبل راس السنة . ثم امرأة تعلم اولادها على انغام عصا خيزران . ثم صبي يسلم بلسانه ومعنى ذلك : « انا في خدمتك » . واخيرا امرأة مع احد ازواجها ، وهو طفل صغير ، في احد شوارع عاصمة التيبت .



امرأة واحدة تتزوج جميع الاخوة في عائلة واحدة،

حتى ولو كان بينهم جنين في بطن أمه!

في احد فنادق العاصمة التقيت بالمدعو « هانز وولفجانج كورتز » ، الرحالة الالماني ، وعالم الاجناس .

كان ذلك مساء السبت المنصرم ، حينما دعاني صديق لي ، يعمل في احد مكاتب السياحة الخاصة ، للتعرف الى رحالة قضى سنة وثلاثة شهور في بلاد التيبت ، وبين قبائل « التودا » بجنوب الهند .

« الهر كورتز » ، قال صاحبي . فحييته. كان المانيا عملاقا من المدرسة القديمة ، احمر الوجه ، ازرق العينين ، لا يفارقه غليونه حتى في منتصف آب . وفوق كل هذا كان ، كغيره من العلماء القدامى ، ذا شخصية طاغية ويتحدث بحيوية الخطباء .

جاء « الهر كورتز » الى لبنان لقضاء فترة استراحة قبل متابعة جولته الى تركيا ، ولربما الى تفليس ، فروستوف على البحر الاسود ، فالشاطىء الشمالي الشرقي لبحر قزوين ، فسمرقند وطشقند .

اما قدومه الى لبنان فكان عن طريق جزر الكذب في المحيط الهندي ، فخليج عدن ، فالصومال والحبشة ، فالجمهورية العربية المتحدة فلبنان .

والقصد من هذه الرحلات دراسة عادات الزواج لدى شعوب آسيا وافريقيا ، وخاصة الشعوب التي تتبع طريقة الضماد ، اي زواج امرأة واحدة باكثر من رجل واحد .

سألت « الهر كورتز » عما حمله على التخصص بهذا الموضوع ، فقال :

اثار فضولي كتاب « وستر مارك » المعروف « بتاريخ الزواج الانساني » منذ ان كنت على مقاعد الدراسة الجامعية ، اي منذ خمس وعشرين سنة ، وكان اهم ما ورد في الكتاب الضماد المنتشر في قارات اميركا وآسيا وافريقيا . وقد عولت على دراسته في الهند والتيبت لانني علمت ان هذه الظاهرة الاجتماعية ما زالت محفوظة على افضلها في هذين المكانين .

ويتابع « الهر كورتز » قوله :

« في سنة ١٩٣٨ قمت برحلتي الاولى ، ترافقني زوجتي ، بالسيارة ، وعلى ظهور الجياد ، وسيرا على الاقدام ، الى التيبت الجنوبية . فالتقينا اول قبائلنا في «لاهول»، وهو واد شديد الانحدار ، واقع على الحدود المشتركة بين الهند والتيبت ، فمكثنا فيه شهرا . بعدها اتجهنا الى هضبة « روبشو » ويبلغ ارتفاعها ستة عشر الف قدم ، وتسكنها اعداد ضخمة من القبائل التي تتبع نظام الضماد .

ومن هنا اتجهنا الى « الهمالايا » على حدود « سيكيم » ، فجبال « نلجيري » بجنوبي الهند ، فساحل « ملابار » ، فسيلان.

وهنا اوقفنا رحلتنا بسبب اندلاع الحرب العالمية الثانية . وفي سنة ١٩٤٩ باشرنا رحلتنا من جديد ، وقمنا بالتجوال والاقامة بين التيبت ومدراس .

فوق : امرأتان وازواجهما الستة . ويمكن ان يتفق الازواج في...



زوج وزوجته ، او بالاحرى زوجة وزوجها ، يضحكان للمستقبل يوم زفافهما . والحصة الكبرى للزوجة طبعا .



الازواج ، فيما بينهم ، على ان يبقى احدهم مع زوجته ويروح الباقون في رحلات تجارية ، اوللخدمة العسكرية كما هو ظاهر في الصورة السفلى ، حيث ينفخ اثنان في بوقين من الفضة ليفسحا الطريق للملك .



امراة وعدة ازواج بينهم جنين

واخذ الهر كورتز يشرح لي :

« هناك نوعان من الضماد في التيبت : الاول هو الضماد الاخوي ، والثاني الضماد غير الاخوي . والاول هو الاكثر انتشارا . ويعني زواج المرأة بجميع الاخوة في عائلة ما بغض النظر عن اعمارهم ، وقد يكون بينهم جنين في بطن امه . هذا النوع يطلق عليه اسم « الباغما » .

اما في النوع الثاني ، فالمرأة تتزوج اكبر عدد تشاؤه من الرجال دون ان تربط بينهم اية قرابة ، ويعرف « بالماغبا » .

توحيد العائلة

فكيف نشأ هذا النظام ؟
ان اهل التيبت ذوو عصبية عائلية شديدة . ومفهوم الملكية لديهم لا يخرج من النطاق العائلي . لذلك فهم يأنفون من تقسيم الاملاك . والسبيل الوحيد لذلك هو زواج كل

في التيبت يحق للرجل ان يسرق زوجة غيره، شرط ان يعوض عليه بسبعة جواميس

الاشقاء بامرأة واحدة وتقاسمها ، ومن ثم انجاب اطفال يكونون ملكا للاسرة .

لكن اذا صادف ان الاسرة لم تنجب ذكوراً، فان الفتيات الصغيرات يتزوجن بأخوة من عائلات اخرى ، وتظل الفتاة الكبرى في المنزل ، وتصبح الوريثة الوحيدة للاسرة ، ويحق لها ان تتزوج اي عدد تشاؤه من الرجال ، فيحملوا اسمها ، كما ان اطفالهم يحملون اسم امهم ، وحينما يكبر الذكور يحملون ميراث العائلة المادي والمعنوي .

لكن ماذا اذا كانت الزوجة عاقرا ؟

في التيبت اعتقاد بان السبب ليس من المرأة ، فتتزوج لذلك رجلا اخر . هذا الزوج يدعى « فو ـ رشاج » .

وحينما تتزوج العاقر عدة رجال ولا تنجب، يتأكدون ، آنذاك ، من ان العلة كامنة فيها ، فيتزوجون امرأة اضافية ، ويعيش الجميع ، بما فيهم العاقر ، سعداء .

لمن الزوجة اليوم ؟

وهنا يتبادر الى الذهن سؤال ، وهو : هل ان كل الزيجات في التيبت من نوع الضماد ؟ واذا كانت هكذا ، فكيف يجري تقاسم الزوجة ؟

الحقيقة انه توجد ايضا الانواع الاخرى من الزواج ، كالزواج الفردي ، وزواج رجل بعدة نساء ، وكلا النوعين نادران .

اما فيما يتعلق باقتسام المرأة ، فهناك من يعتقد انها هي التي تقرر الادوار ، بينما الواقع أن الرجال يتناوبون ، بالاتفاق فيما بينهم ، فيظل احدهم بقربها ، بينما يغادر الباقون المنزل للقيام بمهمات ، كرحلات تجارية ، او للاشتراك في الخدمة العسكرية.

ويقول « الهر كورتز » انه في « ليه » ، عاصمة « لاداك » ، تبلغ المباشرة حدا من الاباحية يسمح فيها باجراء الاتصال الزوجي امام جميع افراد الاسرة ، بما فيهم الاطفال



« نالسيرووف » المرأة التي سرقوها سبع مرات



عائلة من التيبيت : امرأتان متزوجتان من ثلاثة رجال . اما الاولاد فيحملون اسم امهم .

ـ خاصة في فصل الشتاء ـ ذلك ان الجميع يقيمون ، في هذا الفصل ، في غرفة مدفأة واحدة .

ومع ذلك فان اهـــل التيبت يعتبرون انفسهم شديدي التمسك بالاخلاق . وحينما اخذ الشبان منهم ، في السنوات الاخيرة ، وبتأثير الاتصال الخارجي ، يفتشون كل عن امرأة خاصة به ، اعتبر الكبار هذا السلوك فضيحة جنسية شائنة .

في التيبت ايضا قد يشترك الاب وابناؤه بزوجة واحدة ، فعندما تموت زوجته يستطيع ان يشارك ابناءه زوجتهـــم ، وان شاؤوا شاركوه زوجته اذا لم تكن امهم .

واليوم اخذت كل هذه العادات تضمحل . ومنذ ان احتل الصينيون الشيوعيون التيبت، اعادوا توزيع الاملاك بشكل قضوا فيه على الملكية العائلية ، وبالتالي على السبب الذي من اجله ظهر الضماد .

في جنوب الهند

بالرغم من البعد الشاسع بين هضبـــة التيبت ومدراس ، فان عادات الزواج فـــي كلا المكانين متشابهة الى حد بعيد .

والفرق الوحيد بينهما هـــو ان قبائـــل « التودا » ، التي تسكن هضبة « نلجيريس» بجنوب الهند ، ذات نظام اجتماعي اكثـــر تعقيدا . فالقبيلة مقسمة الى طبقتين ، وكل طبقة الى عدد معين من البطون .

والزواج بين افراد البطون جائز ، بينمـــا الزواج بين افراد القبيلتين المختلفتين ممنوع بصورة قاطعة .

حـــق السرقـــة

واهم ما يميز عادات قبائل « التودا » حق سرقة الزوجات . وحينما يســـرق احدهم زوجة غيره ، يلتئم مجلس القبيلة ، ويقـــرر التعويض عليه بعدد معين مـــن الجواميس .

ويقول « الهر كورتز » انه عرف امرأة تدعى « نلسيرووف » سرقت سبع مرات متتالية ، وكان ، كل مرة ، يعوض السارق عنها بستـــة او سبعة جواميس . والطريف ان هذه المرأة كانت مدركة كل الادراك لسلطانها على قلـــوب رجال « التودا » .

ومع ان الزواج بين اثنين ينتميان الـــى طبقتين مختلفتين لا يسمح به ، فان اقامـــة علاقات غرامية بينهما مسموح بها . فللمـــرأة عدد لا بأس به من الرجال ، وكلهم من طبقتها، ولها ايضا عشيق من الطبقة الاخرى .

واذا حدث ان توفيت امرأة ، ولم يكن لها عشيق ، اختار لها ازواجها احدهم ، كـــي يشترك ـ بصورة رسمية ـ في مأتمها ويضفي عليه الصفة الكاملة .

وان كل امرأة تريد اتخاذ عشيق لها ، يجب ان تنال موافقة ازواجها . والغريب ان هذه الموافقة سهلة المنال !

ويقدر اليوم ، ان لكل ثلاثة رجال مـــن قبيلة « التودا » امرأتين ، وقديمـــا كانت الطفلة الثانية لكل اسرة تقتل حفـــاظا علـــى ابقاء نسبة الفتيات متدنية .

وجواميس « التودا » مقدسة ـ ولكل فرد جواميسه الخاصة ـ لا يشتركون عليها رغم اشتراكهم في النساء . لذا فان سبب ظهور زواج الضماد لديهم لا يعود للاسباب التـــي ظهر من اجلها في التيبت ، اي بسبب روح الملكية العائلية .

وفي حين ان مكانة المرأة فـــي التيبت سامية جدا ، فهي في « التودا » ذليلـــة . فاذا حدث ان التقت برجل سجدت له ووضعت قدميه على رأسها . ومن المحرمات التـــي فرضت عليها شرب حليب الجاموس .

ويخضع الزواج في « التودا » لبعـــض الاعراف . فعلى الشاب ، مثـــلا ، ان يتزوج اما ابنة عمه ، او ابنة خاله ، او خالته أولا، لذا فان كثيرا من الرجال يفضلون سرقـــة الزوجات ، او اقامة علاقات غير مشروعة مع نساء الطبقة الثانية .

كيف يختارون ابا الجنين ؟

عندما تتزوج امرأة عدة رجال ، وتحمل من احدهم ، تختار من ترتئيه ابا له ، وليس له ان يرفض . الا انه لا بد من حفل رسمي يتم فيه تكريس هذا الشرف .

فحين تبلغ الحامل شهرها السابع ، تذهب برفقة ازواجها الى الغابة ، ويحفر احدهـــم في شجرة كوة صغيرة ، ويدخل فيها سراجا يسيره ، فتجلس هي على الارض وانظارهـــا متجهة اليه .

ثم يقوم « الرجل المختار » ، الذي قد لا يكون ابا الطفل ، فيصنع من الالياف والعيدان قوسا وسهاما ، فيقدمها لها ، ويطلب منهـــا ثلاثا ان تسميها بحسب مسمياتها في البطن الذي ينتمي اليه . فتجيبه ثلاثا ويتم بعدها الاقرار الرسمي بابوته .

في كيرالا ..

وفي كيرالا يتخذ الزواج شكلا اخر . يتزوج الابن الاكبر اولا ، ويصبح جميع اخوته شركاءه في الـــزواج اوتوماتيكيا . وفـــي الاحتفال تجلس المرأة في نهاية الصف الطويل الذي يشكل مجموعة ازواجها ، ويشربـــون حليب جوز الهند .

والطريف انه ، حينما يسأل التيبتيون او «الكيراليون » عما دفعهم الـــى زواج الضماد ، اجابوا بان وجود زوجة واحدة لا يؤدي الى منازعات نسائية تتحول الى اقتتال جماعي .

وحين يسألون عما اذا كانوا يشعرون بـــاي شعور من الغيرة ، اجابوا بـــان اوضاعهم لا تسمح لهم بذلك ، لان الغيرة لا بد ان تؤدي الى منازعات وانقسامات ، تجـــزىء ميراث الاسرة المقدس .

فهنيئا لهم بهذه العقلية ، على حد قـــول « الهر كورتز » .


مغامرة

فوق الأطلنطي

قصّة أول طائرة قطعت
المحيط الاطلنطي ، مِن «نيوفاوند لاند»
إلى بريطانيا . طياران
لم يبق لهما في الحياة
غير المغامرة يعيشان
مِن أجلها ، فاغتنما
أول فرصة لهما ، وحققا أول
مغامرة في الفضاء من نوعها .
تربص لهما الموت ،
فعطل محركات الطائرة ،
لكنهما أجتازا كل
العقبات ، وتغلّبا
على الموت في
معركةٍ مريرة .

كتبها خصيصاً
لسمفام
فيليب ترليفن

غير أن ما أقدم عليه " براون " شيء لا يتصور

قالوا ان المغامرة لا يمكن تحقيقها .

جميع اصدقائه اكدوا له ذلك .. زملاؤه في سلاح الطيران الملكي ، الذين خاضوا معه غمار الحرب ، وكذلك افراد اسرته ، وكل الذين ناقشهم في الموضوع اكدوا له انه يحاول المستحيل !

قالوا له : « ان عبور الاطلنطي بالطائرة حلم لا يمكن تحقيقه . ان المسافة بين نيوفاوندلاند ، وبريطانيا ، عبر الاطلنطي ، تبلغ الفي ميل « ٣٢٢٠ كيلو مترا » ، انها ابعد من ان تقطعها اية طائرة .

غير ان الملازم السابق « آرثر ويتن براون » ، البالغ من العمر ٣٣ عاما ، والذي كان يعمل ملاحا جويا في سلاح الطيران الملكي البريطاني ، خلال الحرب العالمية الاولى ، كان يعلم تماما ان هذه الرحلة الجوية سوف تتيح له فرصة القيام بأكبر مغامرة صادفته في حياته . لقد حدث ذلك في عام ١٩١٩ ، عندما كان عبور المحيط الاطلنطي يعتبر تحديا لجميع الطيارين ، وتحقيقا لاكبر انتصار يخلد اسمهم .

جريح حرب

لقد اصيب « براون » خلال الحرب برصاصة في ساقه جعلته يعرج في مشيته . فكان من العسير عليه ان يجد عملا بين الاف المتعطلين ذوي الاجسام السليمة .

غير ان « براون » كان ملاحا جويا خبيرا ، كما شهد زملاؤه ، وبفضل هذه الخبرة واتته هذه الفرصة ، التي تعد بحق فرصة العمر . كانت شركة « فيكرز » ببلدة « وايبريدج » التي تقع بجوار « لندن » من اكبر الشركات التي تصنع الطائرات ، كما كانت تنتج قنابل في اثناء الحرب ، وكانت جريدة « الديلي ميل » اللندنية قد اعلنت استعدادها لتقديم [illegible] جنيه انكليزي لاول طائرة تقطع المسافة بين اميركا الشمالية واوروبا بدون توقف .

استدعى مدير عام شركة فيكرز « براون » وقال له :

— لدينا طيار يصلح لهذه الرحلة ، فهل تقبل ان تتولى عمل الملاح ؟

فقبل براون العرض فورا .

كان الطيار الذي وقع عليه اختيار الشركة ليصحبه في هذه المغامرة ، بطلا اخر من ابطال الحرب ، فقد اوقع سبع طائرات المانية ومنح وسام الكابتن « جون الكوك » البالغ من العمر ٢٦ عاما .

كان هذا يعشق المغامرات ولا يبالي بالاخطار ، وقد راقت له هذه المغامرة ، خصوصا وان الجائزة المعروضة وقيمتها ١٠,٠٠٠ جنيه انكليزي ، كانت ستقسم بالتساوي بينه وبين "براون" .

وكانت الطائرة المخصصة لهذه الرحلة ، احدى قاذفات القنابل التي استعملت في الحرب ، وهي من طراز « فيكرز تايمن » . وهي عبارة عن هيكل من الخشب ومواسير الصلب مغطى بالخيش ، يبلغ طولها ٤٣ قدما « ١٣,١ مترا » كما يبلغ طول جناحيها ٦٨ قدما « ٢٠,٧ امتار » . وقد كانت مجهزة بمحركين « رولز رويس ايجل » قوة كل منهما ٣٦٠ حصانا . كانت كاللعبة بالنسبة للطائرات النفاثة التي تستخدم الان ، وكانت سرعتها ٩٠ ميلا « ١٤٥ كيلومترا » في الساعة واقصى مسافة تقطعها ٢٤٠٠ ميل « ٣٨٦٠ كيلومترا » .

ورغم كل ذلك فقد قدر لهذه الطائرة الواهية ان تصنع التاريخ .

قابلا الضباب

في المدة الواقعة بين كانون الثاني ونيسان من عام ١٩١٩ فحصت الطائرة ومحركاتها فحصا دقيقا ثم اجريت عليها عدة تجارب واختبارات ، وقيست سرعتها . وبعد ذلك شحنت بحرا الى مدينة « سان جون » بنيوفاوندلاند » وهي المدينة التي اختيرت لتقلع منها الطائرة يوم ١٤ حزيران ١٩١٩ في اول محاولة لاجتياز المحيط الاطلنطي بآلة اثقل من الهواء .

وبعد الفجر مباشرة ، جلس براون وجون جنبا الى جنب في قمرة القيادة المفتوحة . واقلعا بالطائرة التي زودت بكمية كبيرة من الوقود .

الا انهما سرعان ما فوجئا باحدى عوائق الطيران القاسية . الضباب ... ضباب كثيف احاط بالطائرة ، فتعذر عليهما رؤية طرفي جناحي الطائرة . فاسرع جون بالارتفاع فوق طبقة الضباب السميك .

وفي الساعة الخامسة والثلث مساء ، اقتلعت الرياح العاتية المولد الكهربائي للراديو ـ الذي كان مثبتا باحد الجناحين ، فتعطل الراديو وانعزلت الطائرة عن اية مساعدة خارجية .

ثم وقع حادث مخيف هز اعصاب الطيارين . فقد بدأ المحرك الايمن يفرقع ويخنخن . وشاهدا ماسورة العادم تنصهر والنيران تتصاعد من المحرك .

فهتف براون :

— انظر يا جون ، يا لسوء الحظ !

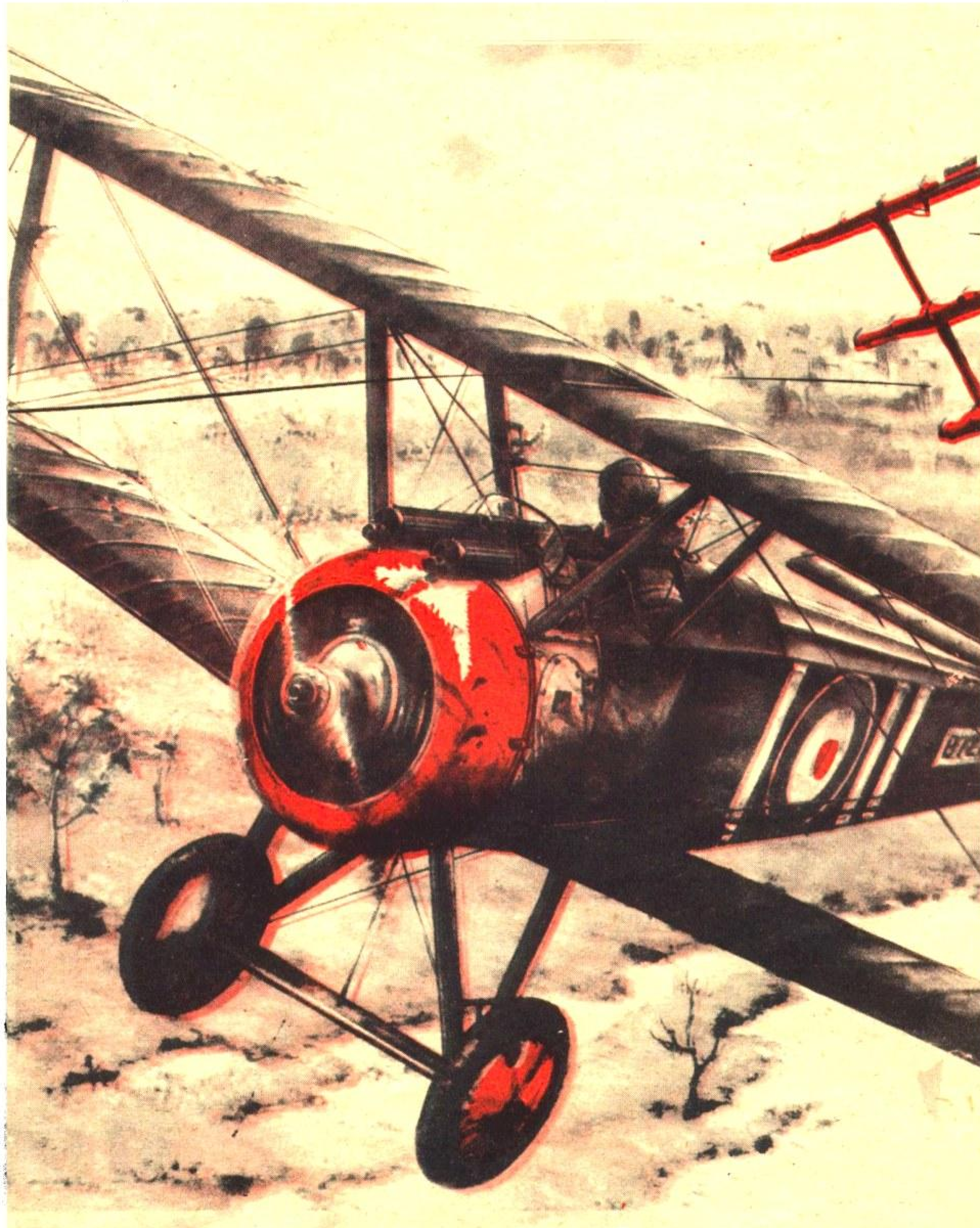
ولكن لحسن حظهما اتجهت النيران الى الخارج ثم انطفأت فنجيا من موت محقق .

كانت تلك الليلة ، ١٤ حزيران، اسوأ ليلة امضاها كل منهما طول حياته . فقد اشتد الالم على ساق براون وتجمدت مفاصل جون وهو منحن على اجهزة قيادة الطائرة .

ثم دخلا في عاصفة ، كانت طائرة « فيكرز تايمن » فيها كورقة الشجرة تعبث بها الريح .

وجدا نفسيهما في دوامة — وهو الشيء الذي يبعث الرعب في قلب كل طيار . هبطت الطائرة في خط حلزوني من ارتفاع ٥,٠٠٠ قدم« ١٥٢٠ مترا » الى ارتفاع ٦٠ قدما « ١٨ مترا »

عقل ، وقد أعتبر هذا العمل أجرأ ما قام به طيار



فوق الماء . لم يفقد جون رباطة جأشه بل اخذ يناضل وقد امسك بعجلة القيادة بقوة وثبات ، وفي اخر لحظة استطاع الخبير البطل ذو القبضتين الفولاذيتين ان يصعد بها ثانيا الى ارتفاع ٥٠٠٠ قدم !

احتياطي من الشجاعة

كان براون ، ذلك الشاب الخجول ، يملك مقدارا احتياطيا من الشجاعة والتصميم ، وقد جاء دور استعماله لهذا الاحتياطي عندما ادرك الشابان المغامران ان منافذ الهواء الى المحرك بدأت تمتلىء بالثلوج . وقد بدا لهما ان مغامرتهما الجريئة قد قدر لها اخيرا ان تنتهي بسقوطهما في المحيط وموتهما غرقا .. فلا بد ان يتعطل احد المحركين ثم يتبعه الاخر .

غير ان ما اقدم عليه براون شيء لا يتصوره العقل . فبالرغم من رجله العرجاء ، استطاع ان يجر نفسه الى ممر الجناح . واخذ يزيل الثلج المتجمد بمطواته ، وكرر هذا العمل ست مرات من ناحيتي المحركين .

وقد اعتبر هذا العمل الذي يدل على شجاعة لم يسبق لها مثيل ، اجرأ ما قام به طيار .

وبذلك استطاع جون الكوك ان يحلق بالطائرة الى اقصى ارتفاع تستطيع ان تصل اليه وهو ١١٫٠٠٠ قدم « ٣٣٥٠ مترا » .

لم تكن هذه الحادثة اخر ما صادفهما من مخاطرات . فحتى عصرنا هذا يعتبر الثلج اخطر ما يقابله الطيار .. وفي عام ١٩١٩ ، لم تكن الطائرات مزودة باجهزة تذويب الثلوج . فان جناحي الطائرة بدأا يتجمدان .. فهبط بالطائرة الى ارتفاع ٥٠٠٠ قدم واستطاع هواء طبقات الجو العليا الساخن ان يذيب الثلج .

وعندما كانا على بعد ٨٠ ميلا « ١٣٠ كيلومترا » من شاطىء ايرلندا اخذ براون يهتف كطفل صغير :

ـ انظر يا جون . ها هو الشاطىء . وسنصل اليه !

الهبوط في مستنقع

كان ما شاهداه هو فعلا الشاطىء . وكان الشابان قد بذلا جهدا جبارا وقد انهكهما النضال فقد مضى عليهما في الجو ١٦ ساعة امضيا معظمها في حرب مرهقة للاعصاب ضد الكوارث التي توالت عليهما . وفجأة رأى جون حقلا ، فقرر ان يهبط فيه ، ولكن هبوطه جاء في وسط مستنقع !

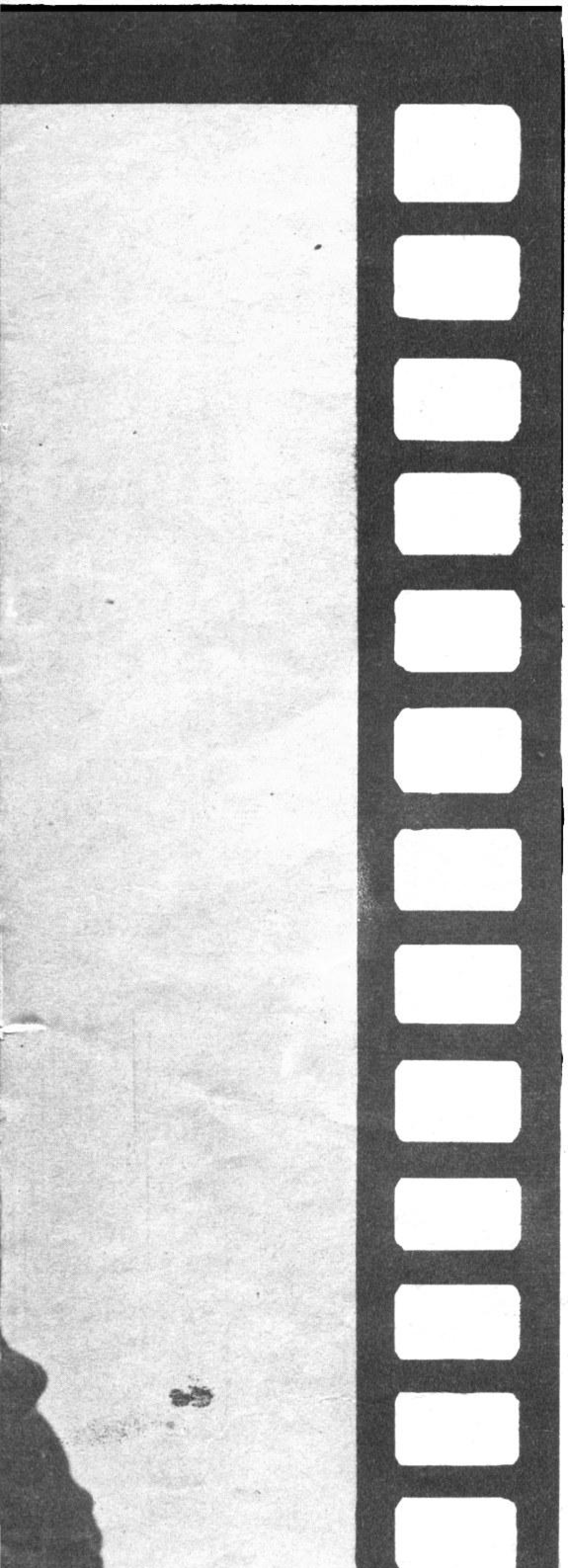
تسلق الكوك وبراون الى خارج الطائرة المحطمة ، ورغم حالتهما لم ينس بروان ان يرتدي بذلته الرسمية ، اما الكوك فقد ارتدى بذلة « تويد » نظيفة وقبعة من قماش . سار الكوك الى مكتب تلغرافات « كليفدن » ، بالقرب من البقعة التي هبطت فيها الطائرة ، وحيا الموظفين المندهشين بهذه الكلمات :

ـ هالو ! لقد طرنا عبر المحيط من « نيوفاوندلاند » » !

وتبع ذلك التكريم الذي لقياه جزاء شجاعتهما واقدامهما . فبعد اسبوع القي على كل منهما بلقب « سير » وقدم لهما ونستون تشرشل بنفسه جائزة جريدة « الديلي ميل » وقدرها عشرة الاف جنيه .

ان الاف ركاب الطائرات التي تعبر المحيط الاطلنطي والذين يصلون الى بريطانيا كل سنة يستطيعون ان يشاهدوا ، في شمال مطار « هيث » بلندن تمثالا للرائدين الشجاعين .

لقد استقل هؤلاء الركاب طائرات نفاثة ، سلكت طريقا مختلفا ، طريقا اسلم ، في راحة وهدوء ، داخل قمرات مكيفة بالهواء ... تختلف كثيرا عن الطائرة الصغيرة المجهزة بقمرة قيادة مفتوحة كالتي قادها السير جون الكوك والسير ارثر ويتن براون ، في اول طيران عبر المحيط الاطلنطي .

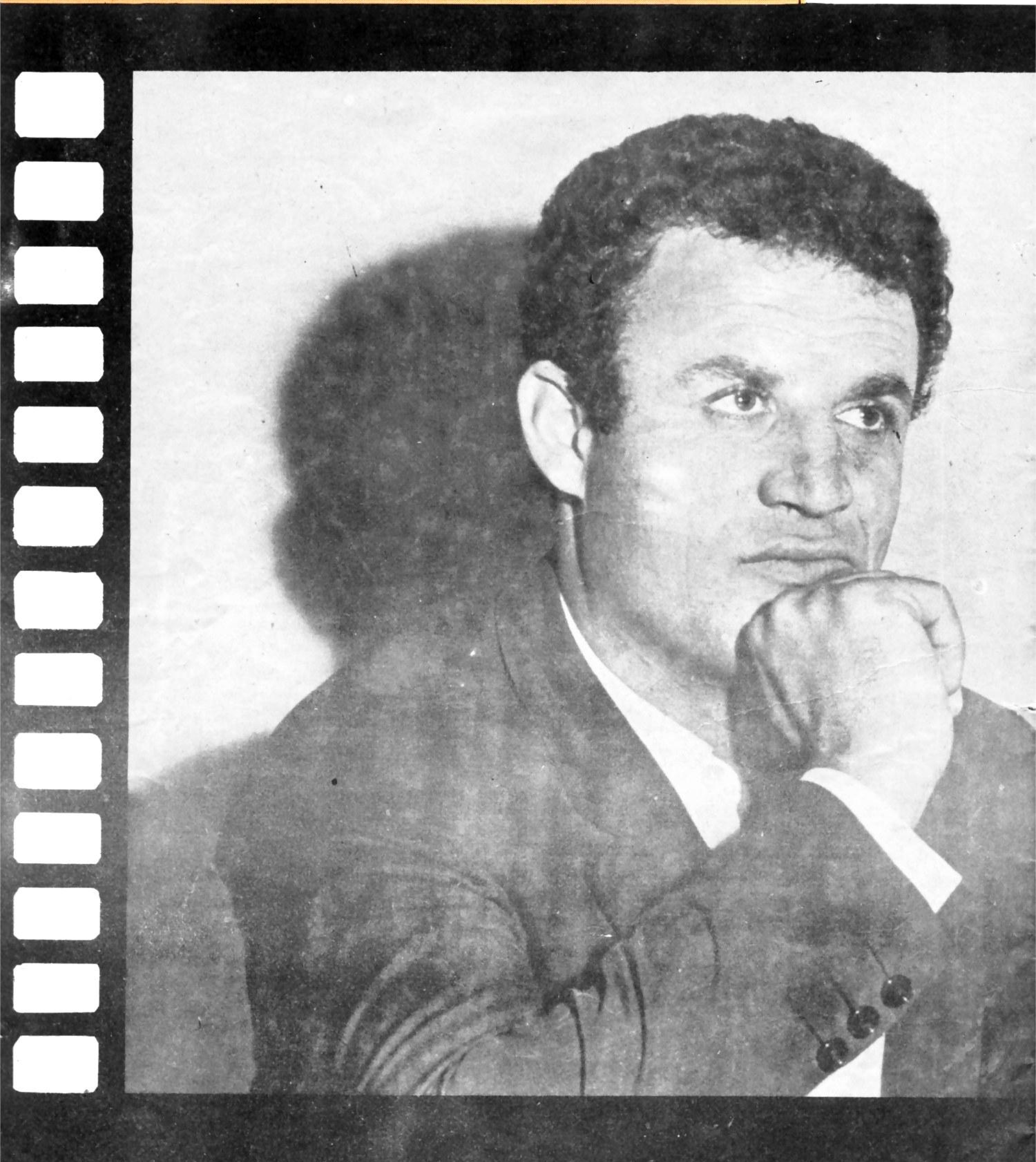


فهد بلان أو

فقاعة الهواء التي أصبحت على كل شفة ولسان!



تحقيق كتبه
علي زعموت



كان عدما بالمرة ، فأصبح فجـأةأعجوبة الاعاجيب . صار المطـــرب الوحيد الذي يحبه الرجال، بالاضافةالى النساء . وصار وصار ، حتـى اصبح حديث الناس فى كل مكان ، واسمه على كل شفة ولسان . اما كيف كان ذلك فاسمعوه يحكـــي قصته على الصفحتين التاليتين .



«اهل الهوى دائماً وبداً ، مكتوب عليهم قلة الراحة» . وقد عرف فهد قلة الراحة وهو في الرابعة عشرة من عمره . اما هي فكانت في الثالثة عشرة .

— دخلت المدرسة وانا في الثامنة من عمري وبقيت فيها من الرابعة عشرة . ولكن القدر كان اقوى من ان اقف انا ووالدي بوجهه ، فكان ان تركت المدرسة لضيق ذات اليد . ومن الطبيعي ان ادخل مع الحياة في صراع عنيف ، انا ابن الجبل ، وعلي ان اعمل في الحقل والزرع . .

وكنت انتظر الفرصة ، حتى اجمع الاصدقاء حولي واغني لهم .

تسعيرة غريبة

كان الاصدقاء يعرفون اجري من الاغنية الواحدة : سيجارة عربية للموال الواحد ، وسيجارة اجنبية للاغنية ، وبذلك ، كنت ارضي جميع الاصدقاء ، واوفر ثمن دخاني في نفس الوقت .

مع اذاعة دمشق

وتابع فهد بلان حديثه قائلا :

— بقيت اعمل في الحقل والزرع حتى صرت في الثالثة والعشرين ، فانتقلت عند ذاك الى العاصمة ، دمشق ، حيث تقدمت بطلب للاذاعة ، وكان ان قبلت كواحد من افراد المجموعة .

كنت ، بالاضافة الى عملي في المجموعة ، اسجل ، بين الحين والاخر ، اغنيات خاصة كانت اولاها « آه يا قلبي » ، لكن هذه الاغنية لم تنل حظها من النجاح ، وبقيت في « المجموعة » لا اكثر ولا اقل .

الموتور ... سبب نجاحي

وفي احدى المرات ، بينما كنت عائدا الى البيت ، صادفت الملحن عبد الفتاح سكر ، ونقلت له ، اثناء حديثنا ، اني املك صوتا لا بأس به ، وعرضت عليه ان يتعهدني . فطلب مني عبد الفتاح ان اسمعه صوتي ، ففعلت .

وجاءت النتيجة مرضية ، فتعاهدنا على العمل سوية ، وكان مولد اغنية « الموتور » التي اعتبرها سبب نجاحي كمطرب .

فرطت المسبحة ...

وراجت اغنية « الموتور » ، وجاءت من بعدها اغنية « جس الطبيب » التي اعتز بها لانها تعيد الي ذكرى حبيبة الى قلبي ، والان اصبح لدي حوالي عشرين اغنية .

غرام ابن الجبل

وسألته ان يوضح قليلا هذه « الذكرى الحبيبة الى قلبه » ، فلم يمانع ، وراح يسرد حكاية حب عاشها في ايام الصبا ، يوم كان في الرابعة عشرة من عمره .

قال :

— عندما كنت اغني « لاولاد الضيعة » ، كانت اغنياتي ومواويلي موجهة الى بنت في الثالثة عشرة من عمرها ، كنت اعبدها ، واهيم في حبها . وبقيت على حبها حتى وانا في دمشق ، لكن الظروف حالت دون زواجي منها ، اذ تزوجت من شاب تقدم لخطبتها ، بعد ان اعتقدت انني تخليت عنها .

« السندباد » يدافع عن لونه

واذكر انني سمعت بعض الملحنين يرددون ان لون فهد بلان يشبه لون المطربة سميرة توفيق ، وكان من الطبيعي ان اسمع رأيه فسألته :

● يقال ان لونك الغنائي ، يشكل خطرا على المطربة سميرة توفيق ، اذ ان لونها من لون اغانيك تقريبا ، فما قولك ؟

فاعتدل فهد في مقعده وقال :

— لسميرة جمهور خاص من المعجبين والمستمعين ، ولي جمهوري ومستمعي كذلك . وسميرة من المطربات الناجحات ، انفردت بلون غنائي يختلف عن لوني .

فانا ، زرت معظم البلاد العربية ، كالعراق ، والاردن ، ولبنان ، واليمن ، وفلسطين ، وحاولت ان اعطي لكل بلد اغنية خاصة . فاغنية « يا بنات المكلا » اغنية يمنية تتحدث عن جمال بنات هذه المدينة .

واغنية « الموتور » من صميم العراق والكويت والاردن ، سواء ان في اللحن او في الكلام .

● اي اللونين في اعتقادك انجح ، لون سميرة توفيق ام لونك ؟

– الراي في ذلك يعود للجمهور ، وليس لي .

● ومن انجح في اعتقادك ، سميرة ام انت ؟

– لقد نجحت كما نجحت سميرة من قبل ، والحكم هنا للجمهور ايضا .

لوني سبب نجاحي

وعدت اسأل فهد عن اسباب نجاحه فقال : اعتقد ان نجاحي في عالم الغناء يعود الى سببين ، اولهما اللون الجديد الذي دخلت فيه الميدان الفني .. وثانيهما ، اختياري اغنيات ترضي جميع الاذواق ، وخاصة تلك التي يدب فيها الحماس، والتي تبتعد بطبيعتها عن الميوعة ..

رايه في نفسه ...

وطلبت من فهد ان يبدي رايه في نفسه فقال باعتزاز وفخر :

– انا ابن جبل العرب ، اعتز بنفسي وباغنياتي لانها اغان غزلية ولا تعرف مع ذلك للميوعة معنى .

... وفي شعب لبنان

اما رأيه في شعب لبنان فهو ان : الشعب اللبناني ذواقة ، حساس ، يحب كل ما هو جديد ، ويرحب بكل ضيف .

ويضيف : وانا سعيد لان انطلاقي كان من هنا ، من لبنان .

سباق مع الزمن ..

مطرب جبل العرب (وهذا ما احب ان يلقب به) لم تساعده الظروف ، كما سبق وذكرت، على متابعة دراسته . لذلك فهو يحاول تعويض ما فاته عن طريق المطالعة ، وخاصة المطالعة التي تحل المشاكل الاجتماعية ، وغايته منها تثقيف نفسه وشخصيته .

الاغنية العربية متخلفة

ولفهد بلان رأي خاص في الاغنية العربية، اذا ما قورنت بالاغنية الغربية . فهو يرى ان معظم الاغاني العربية حزينة كئيبة ، كلها دموع ، وقد اختار اغانيه ، بعيدة كل البعد عن الدموع والكآبة .

وهو ، مع ذلك ، متفاءل ، ويعتقد ان هذا اللون من الغناء العاطفي اكثر من اللزوم » ، سيزول مع مرور الايام .

وعن رأيه في الاغنية الغربية يقول :

– الاغنية الغربية متعددة الالوان . باستطاعة مقدمها ان ينقلك الى اجواء مختلفة في آن واحد .

معجب بفرانك ؟

قال ان مطربه الغربي المفضل هو : فرانك سيناترا .

ودهشت .. ففرانك سيناترا صهيوني ، اشترك في تقديم المساعدات للدولة المسخ « اسرائيل » .

ولما اخبرته بذلك قال :

– لا علم لي بذلك مطلقا ، وانا كعربي ، يتمنى كل خير وتقدم للعرب ، اؤكد لك ان اعجابي بفرانك سيناترا قد زال في هذه اللحظة ، واني سأحاول محاربته ان استطعت.

رايه في الفيلم اللبناني

وانتقلنا بالحديث الى الافلام اللبنانية ، فابدى رايه فيها ، خاصة وانه يقوم الان ببطولة احدها . قال :

– لقد سبق لي ان شاهدت ، في دمشق ، افلاما لبنانية عديدة ، ولا انكر انني سررت جدا ، وتمنيت ان اعمل في احدها . والان وقد اشتركت في بطولة واحد منها ، فانا ارى ان النهضة السينمائية اللبنانية تقف على مفترق طرق : اما ان تتجه اتجاها مصريا بحتا ، واما ان يغلب عليها اللون اللبناني الصرف .

وعدت اسأل فهد بلان :

– عندما وقفت امام الكاميرا للمرة الاولى، كيف كان شعورك ؟

اجاب :

– لقد كنت اخشى الفشل ، لكن التشجيع من قبل العاملين معي ، ساعدني كثيرا ، والحمد لله ارى انني وفقت في عملي السينمائي الاول .

يحب النكتة

واذكر اني سمعت من اكثر من صديق لفهد ، انه يتمتع بروح مرحة ، فسألته :

– اين يزرع الصوف ؟

– الصوف ... يزر ....

وهنا خرجت منه ضحكة ، اهتز لها بطنه .. وقال :

– على ظهور الخرفان .

● – هات نكتة حدثت امامك فعلا .

– اتفق مرة ان كنت عائدا من عملي الى البيت ، في دمشق ، واذا برجل يركب سيارة الاجرة التي كنت فيها .

كان ممسكا بأكياس ملأى بأواني زجاجية . وصدف ان زميلي في المقعد ، كان يضع سيجارة بين شفتيه . وعندما تقاربت السيجارة من نهايتها ، قذف بها الى خارج السيارة ، لكن الهواء اعادها الى الداخل ، فوقعت في صدر الرجل الذي كان ممسكا بالاواني الزجاجية ، بكلتا يديه ، فترك ما يحمل ليخرج السيجارة المشتعلة من داخل قميصه ، ووقعت كل اوانيه الزجاجية على الارض .





لا يحب العسل

وقلت لفهد :

– ايهما احلى ، السكر ام العسل ؟

قال :

– العسل .

– العسل ام القطر ؟

– القطر .

– القطر ام القبلة ؟

هنا ضحك واجاب :

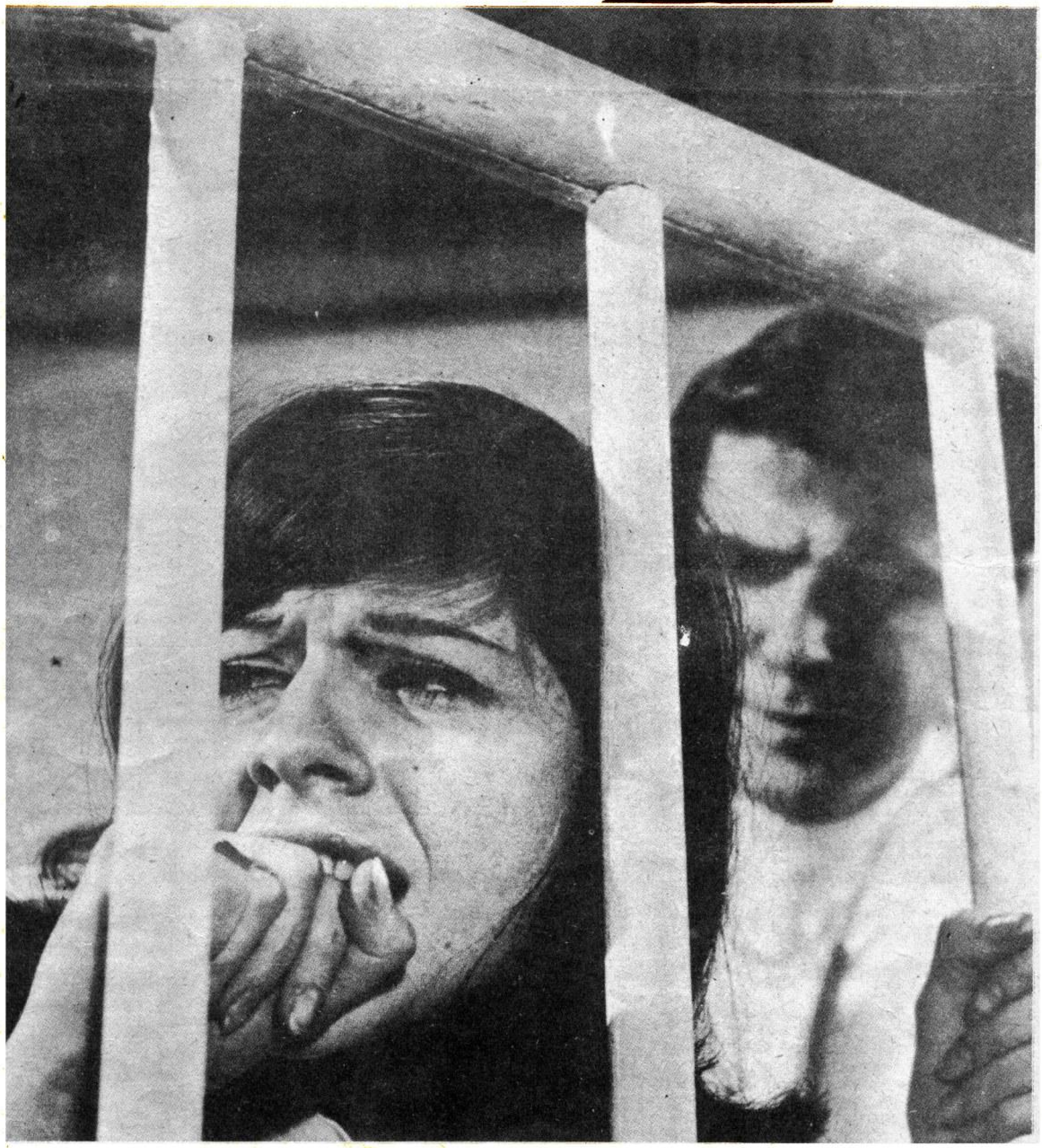
– بدك الحقيقة ، القبلة تساوي ملايين الاطنان من القطر ، شرط ان تكون مشوقة ، صادرة من الاعماق ، اعماق قلب ينبض بالحب الصادق .

وتركته يتلهف على قبلة اذ بدا لي ان قلبه ينبض بهذا الحب الصادق ، القوي .

+++

شيء

قصّة المغامر المتسلسلة



لقد استيقظت أخيراً، لكنني لم أستطع أن أتذكر شيئاً على الإطلاق، حتى اسمي. وقالوا لي انني قتلت رجلاً...

كان هذا الطبيب، بنظراته الحانية، عدوي. لم أدرِ لماذا، كل ما كنت أعرفه هو أنني أردت أن أهرب منه - أن أركض - أن أختبئ.

ترجمة

فؤاد نخله سعده

تعيش من أجله!

الحلقة الأولى من أربع حلقات

استيقظت فلم اتذكر شيئا . حتى اسمي لم اذكره ! واخيرا فتحت عيني ، فأدركت فورا انني في مستشفى . كنت راقدة على فراش في حجرة لا يوجد فيها غيري . شعرت باحساس غريب ، وهو انني ولدت منذ لحظات فقط ! لمحت مرآة معلقة فوق خزانة بيضاء ، فقفزت من السرير، ونظرت الى خيالي فيها ، فرأيت شعرا طويلا اسود ، مسترسلا على كتفي ، وعينين عسليتين واسعتين تنظران الي من خلال المرآة ، ووجها ممتقعا نحيفا . فتنهدت الصعداء ، هذه هي انا ! لقد كنت صغيرة السن ، في العشرين من عمري .

جفلت من صوت صرير الباب وهو يفتح ، فاستدرت ، ووجدت امامي ممرضة ، امرأة طويلة ، قوية العضلات ، ابتسمت لي ، واتجهت فورا الى الفراش تعيد ترتيبه ، ثم سألتني :

– كيف حالك الان ؟

– بخير ، اشكرك . انا في مستشفى ، اليس كذلك ؟

– لقد طلب الي الدكتور « روبرتسون » ان استدعيه عندما تستيقظين . والان عودي الى الفراش ، وانا ذاهبة لاستدعائه .

خرجت الممرضة ، وسمعت صوت قفل الباب من الخارج وهو يقفل بالمفتاح ، فاعترتني الدهشة .

نزلت من فراشي ، وحاولت فتح الباب ، ولكن دون جدوى ، فغلى الدم في عروقي ، واخذت اضرب الباب بيدي ، ولما كلتا اخذت اصيح بملء صوتي ، فلم يرد علي احد .

ثم هدأت عندما ادركت ان لا فائدة من العنف . فذهبت الى النافذة ، وسحبت الستارة ، فانحسرت عن شبكة من القضبان الحديدية !.

عدت الى فراشي وانا اتساءل ، لماذا تقفل الابواب بالمفاتيح ، وتحصن النوافذ بالقضبان الحديدية في مستشفى ؟ يا الهي ! لا بد انني موجودة في مستشفى للامراض العقلية ! لا بد ان اكون قد فقدت عقلي !

طفرت الدموع من عيني ، ولم اسمع الباب وهو يفتح برفق . ثم سمعت صوت رجل يقول لي برقة :

– لا يمكن ان تكون الامور قد ساءت الى هذا الحد .

والفيت نفسي انظر الى عينين زرقاوين صافيتين . كان مرتديا سترة الطبيب البيضاء ، التي جعلت بشرته السمراء تبدو بلون شعره الفاحم . وبتقديري ، كان في حوالي الثلاثين من عمره ، قلت له :

– ان بشرتك ملوحة بالشمس .

ابتسم ، فانفرج فمه عن اسنان ناصعة البياض ، واجابني :

– انا مولع بصيد السمك ، ولكن دعينا نتحدث عنك يا لورا .

قلت لنفسي :

–لورا ! هذا هو اسمي ! لقد عرفته بمجرد ما نطق به .

استطرد يقول :

– اصعدي الى فراشك وتغطي، وسأجلس على مقعد الى جوارك ونتحدث قليلا . هل توافقين ؟

وأومأت اليه بالايجاب . لقد سرني انني عرفت اسمي . فها هي الذاكرة تعود الي . وكل شيء سيكون على ما يرام . ثم سمعت صوتا . في داخلي يقول :

« لا ، لن تكون الامور على ما يرام » . فتقطب جبيني . فسألني :

– لماذا انت عابسة ؟

فأجبته بصدق :

– لا ادري . فقد فكرت بان الامور لن تكون على ما يرام . انا لا اعلم سبب هذه الفكرة . ربما لانني في مستشفى للامراض العقلية .

فقال مراوغا :

– الان لا ينبغي ان تشغلي نفسك في مثل هذه الامور . لقد اتفقنا على ان نتحدث قليلا ، اليس كذلك !

***

لا بد انني لم اخطىء في ظني ، والا لما تفادى الرد علي . فشعرت بالاكتئاب وأومأت اليه موافقة .

قال لي :

– والان اخبريني بكل ما تتذكرينه عن نفسك .

فحصرت فكري لاتذكر ، ثم اجبته :

– انا في العشرين من عمري . واعرف ان اسمي لورا لانك اخبرتني به توا .

– هل تذكرين لقبك !

فأجبته بسرعة :

– بولاند .

– حسنا . وماذا ايضا ؟

– هل اصبت بانهيار عصبي ؟

فلم يجبني على سؤالي ، وسألني بحزم !

– ماذا تذكرين ايضا ؟

فأغلقت عيني محاولة حصر افكاري ، واجبته قائلة :

– يخيل الي انني رأيتك قبل الان ، ولكني لا ادري متى .

ثم فتحت عيني ، ونظرت اليه، قلت له :

– واشعر بانك صديقي .

فأجابني بسرعة .

– نعم ، يا لورا ، فأنا صديق مخلص .

ثم ربت على يدي ، وسألني :

– هل تشعرين بتعب ؟

– قليلا .

وهم بالوقوف ، فجلست في الفراش ومددت يدي امنعه من الانصراف وانا اقول :

– لا ، لا يصح ان تتركني هكذا، دون ان تخبرني اين انا ، ولماذا هنا . ما السبب في غلق الباب بالمفتاح ؟ ولماذا توجد قضبان حديدية على النافذة ؟ هل اصبت بالجنون ؟ وهل انا موجودة الان في مستشفى للامراض العقلية ؟

وامسك بيدي الممدودة اليه بحنان ، واجابني قائلا :

– لا يا لورا . انت لست مجنونة ، لقد اصبت بصدمة قوية، ويلزمك بعض الوقت لتشفي منها.

– وما نوع هذه الصدمة ؟ وهل هذا المستشفى للامراض العقلية ؟

فأجابني بالنفي . فصدقته في الحال ، ثم اشرت بيدي الى النافذة وقلت :

– اذن لماذا ..؟

[illegible]

– انه جناح الشرطة في المستشفى الحكومي .

ففغرت فمي دهشة وقلت :

– جناح الشرطة ؟ ولكن لماذا ؟

واجابني بلهجة قاسية شعرت انها غير موجهة لي :

– لقد قبض عليك بتهمة القتل عمدا . انهم يتهمونك بقتل رجل يدعى « جو ويتلي » .

ثم نظر الي وقد رق صوته ، وقال :

– والان استريحي قليلا ، وسأعود اليك بعد الغداء لنستأنف حديثنا .

حياني وخرج . اما انا فقد صعقت مما سمعته ، ولم اصدق اذني . انا قاتلة ! لا استطيع ان اصدق . وفجأة سرت رجفة في جسمي ، وبدأت ارتعش . انهم يرسلون القتلة الى الكرسي الكهربائي ! وقفزت من فراشي ، ونظرت الى وجهي في المرآة . هل هذا وجه قاتلة ؟ هل يستطيع الحقد ان يدفع بصاحبة مثل هذا الوجه الى ارتكاب جريمة قتل ؟ وتفرست في وجهي جيدا ، ثم صحت قائلة :

– لا ، لا ، انني لم اقتل احدا !

البقية في العدد القادم

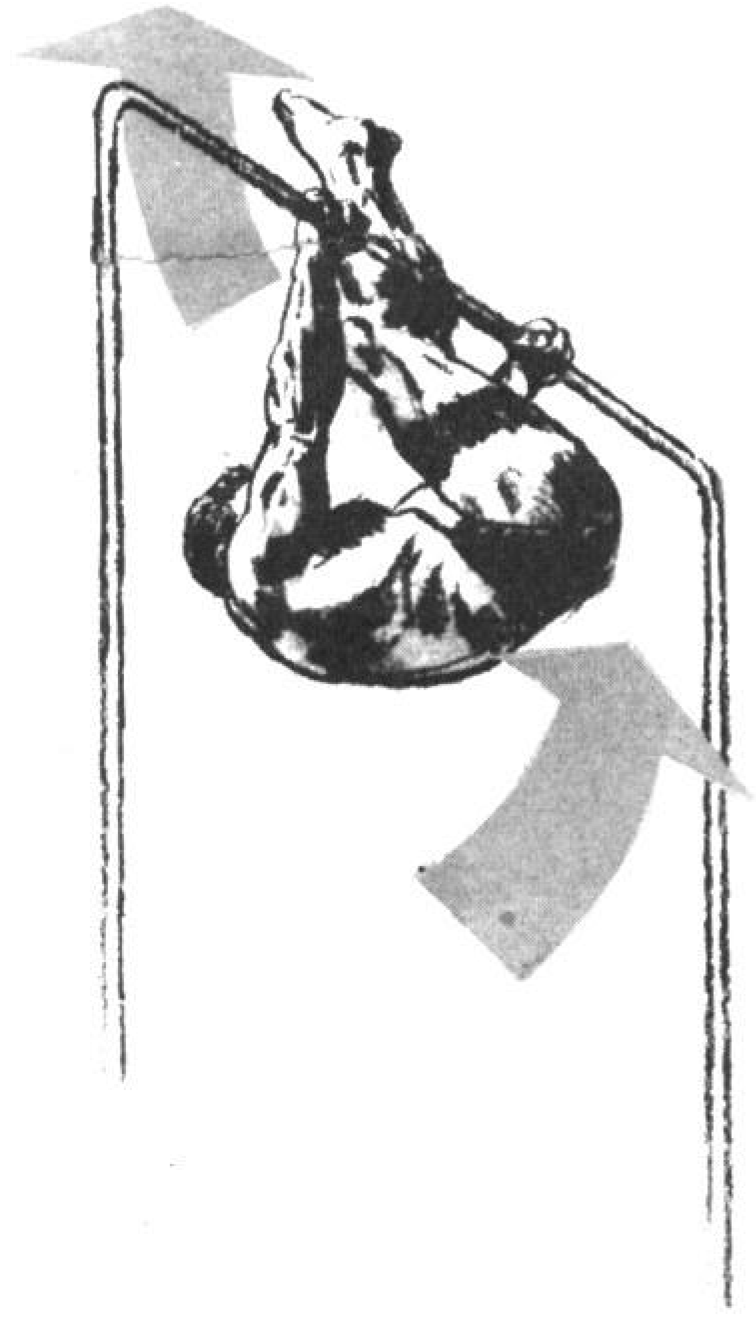
انها احدى الالعاب البهلوانية التي تعتمد على القوة والمهارة ، وتستطيع ان تتعلمها بسهولة اذا ما عرفت الطريقة الفنية التي تؤدى بها . ستقول ـ حين تجربها اول مرة ـ انهـــا مستحيلة ، وهكذا سيقول ايضا كل رجل قـــوي البنية ، يجربها لاول مرة ، لانها مستحيلة ، بالفعل ، اذا لـــم تعرف كيف تؤديها . لا تسيء فهمنا .. انها صعبة فعلا ، وتتطلب كثيرا من القوة ، لكنها تتطلب مهارة كذلك . يمكن ، مثلا ، ان تكون اقوى رجل في العالم ، ومع ذلـــك تفشل في ادائها . انك لن تستطيع ، في الواقع ، ان تزحزح جسمك اكثر مـــن سنتيمتر او اثنين . لكنك ، اذا عرفت سر حركتها فسترفع جسمك بسهولة فائقة . انها تدعى « الارتفاع خلفيـــا » ، و يمكن ان تمارسها على قضيب حديدي ، افقـــي ، او علـــى ارجوحة التريض (ترابيز) ، او على اي جهاز سيرك ممـــاثل . وتستطيع ، كذلك ، ان تمارسها على اي شيء يمكنـــك ان تتدلى منه ، شرط ان تكون هناك فسحة كافية للقيـــام بهـــذه اللعبـــة .

يقدمها علي هبري



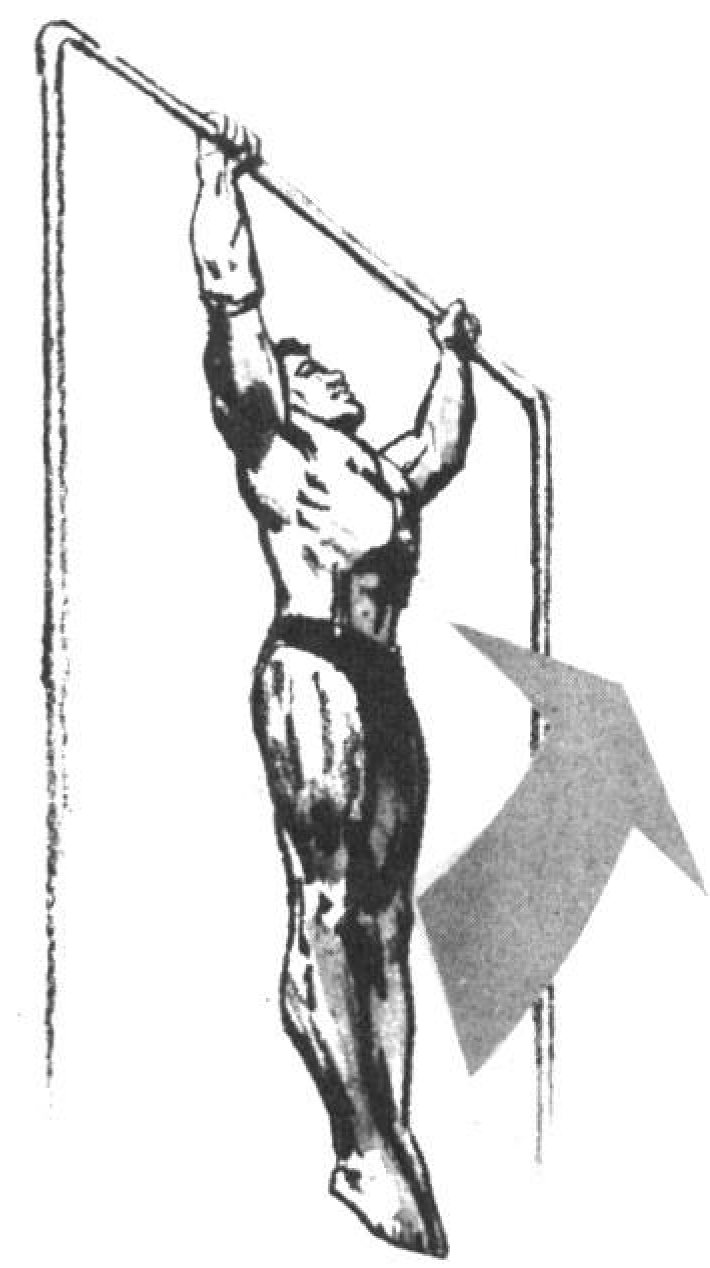
والان ، قوس ظهرك الى الخلف واضغـــط ردفيك بقضيب التمرين . انه لمن الاهميـــة بمكان ان تقوس ظهرك جيدا وتبقيه هكذا .

(٣)



ارفع ركبتيك بحيث تكونان ملتصقتين ، ثم اسحب قدميك الى اعلى بين يديك . ثم ادفع ركبتيك بحيث تصيران مستقيمتين ، بحيث تصير انت وكأنك معلق بقضيب التمريـــن ، منحنيا من عند خصرك ، وساقاك بين يديك .

(٢)



اقفز الى اعلى وامسك بالقضيب بكلتا يديك .
يجب ان تكون راحتا يديك باتجاه الامام ، وان تكون يداك منفرجتين بمسافة كتفيك .

(١)

المغامر الرياضي

تعلّم هذه اللعبة بسهولة !



وبينما يكون ظهرك مقوساً ، ادفع جسمك الى اعلى ، وَمن فوق قضيب التمرين ، بأن تطوي ساعديك . يجب ان يكون طي ساعديك ، هنا ، كما هو في رفع جسمك ، بواسطة ساعديك ، من الارض الى قضيب التمرين ، لكـن بوضع مشقلب ، لان راسك في هذا التمرين يكون الى تحت ورجليك الى فوق ، وهذا الوضع اصعب من الوضع العادي بكثير .

(٤)



استمر في رفع جسمك حتى ينزلق ردفاك فوق القضيب . عند هذه النقطة يستطيع ثقل الجزء السفلي من جسمك ان يرفع الجزء العلوي بكل سهولة ، فتصل ، ساعتئذ ، الى وضع الجلوس .

(٥)

تنبيه هام : لا تترك ساقيك ، او ردفيك ، او ظهرك تبتعد عن القضيب في اي وقت . **يجب** ان تبقي جسمك مضغوطا على القضيب. اذا تركت جسمك يبتعد عن القضيب فستقع وتبدأ العملية من جديد .

تنبيه هام اخر : تأكد من ان ظهرك يكون مقوسا عندما تدفع جسمك من فوق القضيب، **اذا لم يكن ظهرك مقوسا فلن تفلح في الطلوع** مهما كانت قوتك الدافعة .

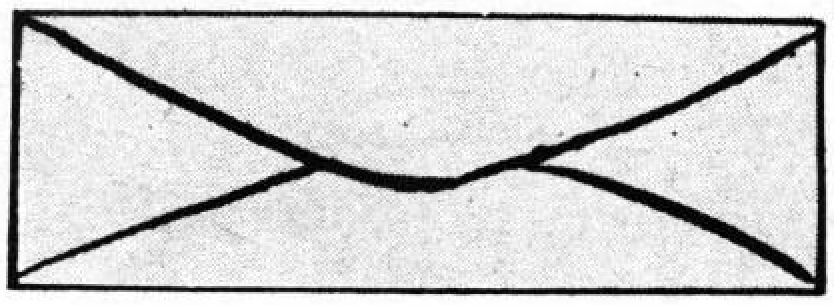
تنبيه هام ثالث : قبل ان تبدأ سحب نفسك الى اعلى ، تمسك بالقضيب جيدا ، بكلتا يديك ، ولكي تتمكن من ذلك يجب ان تعلو اليه ومن فوقه بأقصى سرعة . وسيلتوي رسغاك ، فعلا ، بحيث يؤلمانك ، وهذا مما يساعدك على رفع جسمك اكثر علوا واسهل. انتبه جيدا : اذا لم ترفع يديك الى اعلى ومن فوق القضيب في البداية ، فستجد العملية مستحيلة .



سرّ الميراث العجيب!
وفي طريق عودتهما إلى منزل المضيف.
تأكدت الآن من خيانة نائب الملك. يجب اخطار حامورابي.
ووصل رسول إلى منزل المضيف..
الكاهن الأعظم يدعوك وضيفك لزيارة هيكله!..
ما رأيك يا تيمور؟
هذا شرف عظيم.. سنتبعك..
بعد قليل...
سلام عليك يا أشور ما رأيك بتفقد السراديب السرّية؟
واختفت الضوضاء وخيّم السكون والظلام..
أدخلوا، هنا نستطيع التكلم بحريّة.
ما أن تقدم أشور وخلفه تيمور...
والآن ما رأيك بنائب الملك؟
اعتقد أنه غريب الأطوار.
وتراجع تيمور قليلاً، ورمى طلسمه أرضاً فقد حدثه قلبه بالخطر...
أحرسني وساعدني على العودة سليماً أيها الطلسم.
وببطء انضم الحجر إلى جدار مدخل الممر الذي انغلق.


والآن، ألا تعتقد أن نائب الملك خائن ؟
أنا معجب بصراحتك فهذا رأيي فيه !
قبل أن أجيبك، خذ المشعل وتأمل الجدار.
إنه رسم إله الموت ماذا تعني به ؟..
أين .. أنت ؟
لعنة الله عليه، لقد اختفى !..
حركة واحدة وتغلق الأبواب عليكما.
واعلم يا أشور ان حامورابي سيقتل خلال الاحتفالات في صور وسيتوّج شوما ملكاً على بابل.
وداعاً .. تخلصنا منكما حتى لا تزعجونا.
وأسرع تيمور نحوه.. لكنه لم يستطع الوصول.

رسائل المغامرين



زودونـا

عزيزتي المحررة ،

تحية اخوية وبعد ،

للمرة الثانية اعود فاكتب اليكم مهنئا ، ومعبرا عن مشاعري نحو خطواتكم الجبارة والانتفاضة الجديدة لرفع مستوى مجلتنا المحبوبة « المغامر » .

عزيزتي ، لكي تظل مجلتنا في عليائها ارجو ملاحظة الاخطاء التي تحدث دائما وبكثرة ، كما انني اقترح ان تكون صورة الغلاف عنيفة تعبر عن « المغامر » كما انني معجب جدا بالقصص التي تنشرونها ، خاصة « هجوم من المريخ » . فالرجاء ان تزودونا بمثلها . أما .. « مقابلة عبر الزمن » فليس لها اية اهمية . ما رأي سالم الجسر ؟ اخيرا اخبركم بان « المغامر » دخلت كل بيت ومحل في الكويت .

لكم تحياتي

محمد علي حسين

الكويت

المحررة : اننا نتعمد التغيير في صورة الغلاف حتى لايمل القاريء ، وثق بان الاخطاء لن تتجدد في المستقبل . فشكرا على ملاحظاتك ومشاعرك النبيلة نحو المجلة . اما بخصوص « مقابلة عبر الزمن » فانها تثقف بقالب فكه ، بالاضافة الى ان الكثيرين الكثيرين مغرمون بها .

بين الغربي والعربي

عزيزتي المحررة ،

اهنئكم على هذا التقدم الكبير الذي احرزته مجلة « المغامر » . واجل مجهود كل من ساهم باخراجها تحريرا وفنا . ولكنني اتساءل : لماذا حذفتم الصورة الفنية الملونة التي كنتم تنشرونها بحجم كبير وسط المجلة ؟ ثم انكم دائما تهتمون بالممثلين الاجانب وتهملون ممثلينا العرب ، فلماذا ، اليس من الاجدى لنا ان نساهم في رفع مستوى السينما العربية ؟ ارجو الاهتمام بهذا الموضوع ولكم اجمل تحياتي وشكري .

مزاحم عزيز علي

الموصل ـ العراق

المحررة : راجع قراءة الاعداد الاخيرة ، فستجد اننا لم نهمل الفنيين العرب فقد قدمنا صباح ، واحمد رمزي ، واحمد مظهر ، وطلال مداح و .. اما الصورة الكبيرة ، فستجدها لو راجعت الاعداد الاخيرة ايضا . هناك صور لصباح ، دوريس داي ، آن مارغريت وغيرهن .

لفتة نظر

عزيزتي المخررة ،

تحية طيبة وبعد ، انني من عشاق مجلة « المغامر » . الفت انتباهكم الى ان هناك اخطاء ظهرت في العددين ٢٧ ـ ٢٨ ـ في الكلمات المتقاطعة . فالرجاء منكم تلافي هذه الاخطاء . حتى لا يشوب مجلتنا الحبيبة اي عيب . لكم اطيب تمنياتي

عماد حداد

بيروت ـ لبنان

المحررة : نشكرك ، ونعتذر واعدين بعدم تكرار هذا الخطأ في المستقبل .

اني اقترح

عزيزتي المحررة ،

تحية عربية ، وبعد ، يسرني ان اعبر عن سروري بصدور مجلة عربية « المغامر » ويشرفني ان اقدم عظيم شكري واكباري الى اسرة التحرير على جهدكم وسعيكم المتواصل. ولكني اقترح :

١ ـ تقليص المساحة التي تحتلها الصور في كل عدد .

٢ ـ حذف « مقابلة عبر الزمن » ، لانها لا تجذب القارىء .

٣ ـ تصغير زاوية الفن ، اذ انها احتلت في العدد ٢٦ احدى عشرة صفحة .

٤ ـ أن تستفتوا القراء حول عدد معين من المجلة .

٥ ـ ان تجعلوا مسابقة لقتل الفراغ ، خاصة لان الطلاب في عطلة . هذا ولكم اصدق تمنياتي .

ص. ص. ص

بغداد ـ العراق

المحررة : الاستفتاء حول المجلة مفتوح للجميع ، وفي اي وقت . « مقابلة عبر الزمن » لها قراؤها . وما بقي من اقتراحاتك فنظن انه نفذ .

تلغرافيا



- **الطف عبد الباقي ـ بغداد ـ العراق**

« فيلم الاسبوع » سيعود قريبا ، واسمك ترقب ظهوره في باب « اختر صديقا » عما قريب .

- **خليل مظهر ـ سوريا ـ تل البيض .**
- **محمد علي موسى شمس الدين ـ النبطية ـ لبنان .**
- **كمال رزوق تيسي ـ بغداد ـ العراق .**
- **قيس داود سليمان ـ بغداد العراق .**
- **حسين داود بغدادي ـ المفرق ـ الاردن .**

ارسلت اليكم الاعداد في ٢٥ ـ ٧ سنة ١٩٦٣ .

رفقة درب

التحرر ، هو الموضة السائدة بين جميع ابناء هذا الجيل المتعب ، الضائع .

التحرر هو هدف كل مغلول وغاية كل سجين .

كلنا ، في هذا العصر ، ننادي بالتحرر ، نتمرد من اجل التحرر ، نشد في سبيل التحرر ، وقد نشرد ونتوه في صحراء مقفرة لا لشيء ،

اشتراك مجاني

عزيزتي المحررة ،

يسعدني ان اقدم نفسي صديقاً لكم ولمجلتي الحبيبة « المغامر » وبعد .

علمت بانكم قد خصصتم جائزة لكل كاتب قصة جميلة ، ولكم اتمنى ان اشترك فيها فاذا كنتم ترحبون بالاشتراك فاخبروني عن المبلغ المحدد لذلك .

طنوس ابو زيد
الظهران ــ المملكة السعودية

المحررة : اذا كنت تستفسر عن قيمة الاشتراك في المغامر . فاقرأ المبلغ المذكور على صفحات المجلة . اما اذا كان استفسارك عن قيمة الاشتراك في مسابقة القصة ، فالاشتراك مجاني طبعا . ولكن المسابقة انتهت على اي حال .

لفتة نظر

عزيزتي المحررة ،

تحية طيبة وبعد ، انني من عشاق مجلة « المغامر » . الفت انتباهكم الى ان هناك اخطاء ظهرت في العددين ٢٧ ــ ٢٨ ــ في الكلمات المتقاطعة . فالرجاء منكم تلافي هذه الاخطاء . حتى لا يشوب مجلتنا الحبيبة اي عيب . لكم اطيب تمنياتي .

عماد حداد
بيروت ــ لبنان

المحررة : نشكرك ، ونعتذر واعدين بعدم تكرار هذا الخطأ في المستقبل .

تهديد صريح

عزيزتي المحررة ،

اود ان اقول كلمتي صريحة ، بان قفزتكم « بالمغامر » الزاهرة جاءت مخالفة الهدف الذي من اجله اصدرتم « المغامر » . حتى اسم المجلة لم يعد مطابقا لمحتوياتها ؟ فالرجاء ان تعودوا «بالمغامر» الى ما كانت عليه والا كانت العاقبة ... وانا بقولي هذا لا اهددكم ، بل الفت نظركم .. فتذكروا دائما القراء .

محمد خليل احمد درويش
الكويت

المحررة : انطلاقتنا بالمغامر . هي في الواقع ثورة من اجل قرائنا المغامرين .

عواطف قارىء

عزيزتي المحررة ،

تحية عربية وبعد ، يسرني ان اقدم لكم عميق شكري وتقديري للجهد البالغ الذي تبذلونه في سبيل اخراج « المغامر » في هذه الحلة القشيبة متمنيا لكم دوام النجاح والازدهار .

احمد عبد الله الفلوت
الاحساء ــ المملكة السعودية

المحررة : بكل صدق نقول ان الفضل الاول في انطلاق المغامر يعود الى قرائها المغامرين . وشكرا على عاطفتك السامية .

اختر صديقاً من كل مكان

● **محمد وغي احمد**
العمر : ١٧ سنة
الهواية : المراسلة وتبادل الصور .
العنوان : الكويت ــ مخزن الخليج ــ ص.ب ــ ١٧٤ .

● **اسعد سمان لبابيدي**
العمر : ١٨ سنة
الهواية : المراسلة والسباحة ، والمطالعة .
العنوان : الجمهورية العربية السورية ــ حلب ــ باب النيرب بواسطة مخبر منير كنجو .

● **معتصم ابراهيم**
العمر ١٣ سنة .
الهواية : مراسلة الجنسين . جمع الطوابع ،تبادل الصور
العنوان : المدينة المنورة ــ الحجاز ــ شارع الساحة .
المملكة العربية السعودية .

● **ياسين طعمه الجبوري**
العمر : ١٧ سنة .
الهواية : المراسلة ،الادب ، الرسم
العنوان : العراق ــ بغداد ــ كاظمية ، مدينة الحرية منزل رقم ٢٠٦/٦ .

الا من اجل التحرر .

اخيرا ، هل بلغنا هذا البرج الجبار ؟ هل تجاوزنا هذا الحصن المنيع ؟

لست ادري . بل ربما كنت ادري لكن الكلمات لا تجرؤ على الانطلاق ، لانها تخشى ان تقع في ما وقع فيه جيلنا حين انطلق ، او حين ظن ذلك.

قبل ان ننادي بالتحرر ، كان علينا ان نفهم انه تجرد من الغش والانانية قبل ان يكون مباهاة بالتحدث عن « روزانا بوديستا ، وكلارك غيبل »

أن نعرف أنه وقفة صريحة ، أمام الضمير . قبل ان يكون نزهة مختلطة او سهرة في « ستيريو » .

أن نقدر انه اعتداد بالنفس وقوة في الشخصية قبل أن يكون « بيكيني» او قميصا او بنطلونا « اسودي » اللون ، تقليدا « لالفس بروسلي » .

وان نفهم انه سلامة في المنطق والذوق ، قبل ان يكون مفاخرة بلغة أجنبية نتكلمها .

كل هذه المظاهر التي تغطي مجتمعنا هي في الواقع أبعد ما تكون عن مفهوم التحرر والحرية ، ولا تسد حاجتنا في طريقنا نحوالنور . فالتحرر لا يعني ابدا نكران الذات ، أو التجرد من الاصالة ، والاستهتار بالكيان .

نحن قوم لنا اصالة وكيان ومقومات لو تسلحنا بها في انطلاقنا نحو التحرر الحقيقي ، لبلغناه واعطينا العالم درسا . وتركنا لغيرنا من الامم عبرا يسيرون على هديها بعدنا .

دعد

العملاق

قصة سينمائية

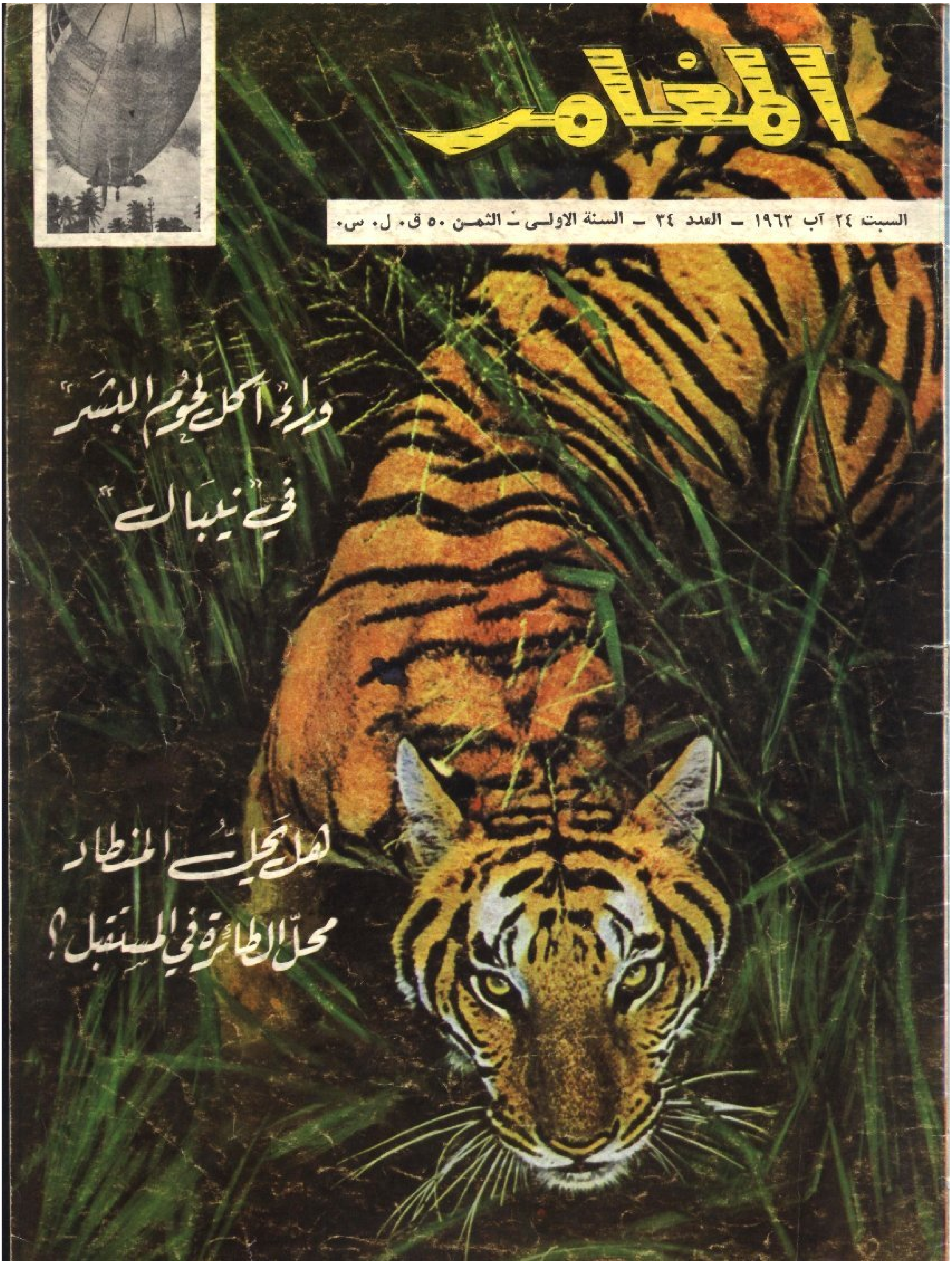
مصورة

بطولة : روك هدسون






وعندما نجحا اخيراً في التحدث كان صوت غوردن مليئاً بالانفعالات لدرجة انها لم تعد تميزه...
لسلي.. جئت اطلب منك العودة الى البيت.. تعرفين ان سكان تكساس يحبون السلاطة بالخل.. فهذا يعطيها ميزة...
من الأفضل ان.. اخشى ان يكون الخل ذاته الحاد الذي تركته وقت رحيلي
كل المدعوين تقدموا منهما للتهنئة بينما هما غارقان في احلام السعادة. اما السلي، فقد فكرت مرا في الساعة التي ستقبل بها زوجها من جديد، وكثيراً ما ابدت شعوراً بارداً مالا يكون قد ملّها أو فتر حبه لها، أو ان كبرياءه ستبعده عنها؟ هذه الاوهام، غابت من مخيلتها، وها هي تشعر بدقات قلبه وهي تحمل النغم نفسه الذي سمعته يوم لقائهما الاول.
وهكذا، عاد الزوجان معاً الى منزلهما. واجتمع كل سكان «رياتا»، واستقبلوا
الخبر بأحتفال كبير اقيم على شرف الزوجين العائدين لم يسبق «لرياتا» ان شهدت له مثيلاً. في هذا الوقت، ومنذ اكثر من شهر، كان جيت رينك يعمل من اجل الوصول الى استخراج البترول من أرضه
كان يعمل وحيداً، اذ ليس باستطاعته استخدام العمال. كان هدفه اكتشاف البترول، ويجب أن يكتشفه.
وبدأ التعب ينهكه، ويحط من عزيمته، لذلك فقد كان يستعين بالكحول. أنه الآن فاقد وعيه لكثرة ما شرب من الخمر
وبينما كان غوردن يعرض باعتزاز آخر منتوجات ماشيته، بدا سعيداً وفخوراً بما توصلت اليه مزرعته من تقدم، وراح ينظر الى مزرعة جيت...
لن استطيع ان اتحمل هذا الشخص بعد الآن. اذا اردتم ان تقدموا لي خدمة، ادفعوا لجيت المبلغ الذي يريده شرط ان تحصلوا لي على الارض.



المغامر

السبت ٢٤ آب ١٩٦٣ – العدد ٣٤ – السنة الاولى – الثمن ٥٠ ق. ل. س.

وراء "آكل لحوم البشر" في "نيبال"

هل يحل المنطاد محل الطائرة في المستقبل؟

مُسابقة الصّيف الكبرى

رقم السؤال	اجابة ١	اجابة ٢	اجابة ٣	اجابة ٤	اجابة ٥
٢١	٣٠ ايلول ١٩٤٣	١٥ آب ١٩٤٤	٣٠ نيسان ١٩٤٥	١٣ نيسان ١٩٤٥	١٧ آب ١٩٤٤
٢٢	خوار	نقيق	زئير	صئي	حفيف
٢٣	هدير	قباع	جعجعة	هدير	أزيز
٢٤	٢٩	٣٥	٣٧	٤١	٥٣
٢٥	٧ كانون ٢ ١٩٦٣	١٩ تشرين ٢ ١٩٦٢	٥ كانون ٢ ١٩٦٣	١٢ كانون ٢ ١٩٦٣	٢٧ كانون ٢ ١٩٦٢

أعطنا الأجوبة الصّحيحة واربح جوائز بـ ٢٥ ألف ليرة



منها هذه السّيارة

سيّارة "داتسون"

في هذا العدد نبدأ « مسابقة الصيف الكبرى » . ستتألف المسابقة من ٦٠ سؤالا تقسم على ١٢ عددا ، اي اننا سننشر خمسة اسئلة في كل عدد . توضع مع كل خمسة اسئلة قسيمة مرقمة بأرقام الاسئلة المتسلسلة . وتضم هذه القسيمة خمس خانات في كل منها جواب للسؤال مختلف عن الاخر . والمطلوب هو ان تختار الجواب الصحيح من بينها ، وتظلل الخانة التي تضمه ، بالحبر الاسود .

يلاحظ اننا تعمدنا ان تكون الاسئلة سهلة ، ليتوصل اكبر عدد ممكن من القراء الى الاجابة عليها الاجوبة الصحيحة . فكل صاحب ردود صحيحة سيحصل على ورقة « يانصيب » تتيح له الاشتراك في سحب علني كبير ، وتفتح له المجال للفوز باحدى الجوائز الثمينة المقررة ، او باكثر من واحدة ... اذ لا مانع مطلقا من ان يبعث الشخص الواحد باكثر من قسيمة تحمل نفس الاسئلة وارقامها .

الشّروط

١ – ستنشر هذه المسابقة في ١٢ حلقة ، ويجب ان تحتفظ بالاثنتي عشرة قسيمة لترسلها ، دفعة واحدة ، بعد نشر الحلقة الثانية عشرة من المسابقة .

٢ – عندما تتجمع لديك القسائم الاثنتا عشرة ، توضع في ظرف يكتب عليه من الخارج « مسابقة الصيف الكبرى » . الى : مجلة « المغامر » ص . ب ٢٦٦٨ – بيروت – لبنان .

٣ – ستهمل جميع الردود الناقصة ، اي التي لا تحمل القسائم الاثنتي عشرة ، وكذلك الردود التي لا يكتب على مغلفها ، من الخارج ، اسم المسابقة واسم المجلة .

٤ – يكتب اسم المشترك الكامل وعنوانه بخط واضح .

٥ – يعلن عن عملية السحب ومكانه في نهاية المسابقة .

٦ – آخر موعد لاستلام الردود ، بعد ٢١ يوما من نشر الحلقة الاخيرة من المسابقة . وكل رسالة ترد بعد هذا التاريخ تعد ملغاة .

خامس خمسة أسئلة

٢١ – في اي يوم توفي ادولف هتلر ؟

٢٢ – ماذا يدعى صوت الفيل ؟

٢٣ – ماذا يسمى صوت الخنزير ؟

٢٤ – ما هو الرقم الذي لا يمكن ان يقسم كليا على اي رقم آخر ، ويمكن في الوقت ذاته ، ان يقسم على الارقام التالية :
١١١ – ٢٢٢ – ٣٣٣ – ٤٤٤ – ٥٥٥ – ٦٦٦ – ٧٧٧ – ٨٨٨ – ٩٩٩ – الخ ...

٢٥ – في اي تاريخ صدر العدد الاول من « المغامر » ؟

المغامر

تصدر عن : المؤسسة العربية للصحافة والنشر والتوزيع - ش . م . ل
السبت ٢٤ آب ١٩٦٣ - العدد ٣٤ - السنة الاولى


اكل لحوم البشر - صفحة ١٨

في هذا العدد

على الباب

عزيزي القارىء

في هذا العدد جديد ايضا. اننا نحملك معنا الى ادغال « نيبال » لتطارد نمرا شرسا من « اكلة لحوم البشر » ، افترس ٦٢ شخصا من سكان الضاحية .

والنمر يصبح « آكل لحوم بشر » متى اصيب برصاصة غير قاتلة ، اذ يهجم على اية فريسة انسانية للانتقام . ومتى ذاق اللحم البشري فانه يستسيغه ويفضل ان يعيش ، بعد ذلك ، عليه . فيصبح عند ذلك ، عدو الانسان رقم واحد .

ان « بيل هولمز » و « ديك ادلر » ، اللذان كتبا هذا التحقيق الملىء بالمغامرات والاخطار ، صيادان ماهران عالميان ، وقد خاطرا بنفسيهما لكي ينقذا اهالي المنطقة من شرور هذا النمر الكاسر .

ان هذا التحقيق الخطر نصر صحفي يدعو الى الفخر ، وهو يلقي ضوءا على الطرق التي يصطاد بها الصيادون الحيوانات في مجاهل الادغال .

وكل عدد وفيه جديد .. ان شاء الله .

رئيس التحرير

صاحب الامتياز : زهير بعلبكي
رئيس التحرير : مارون عقيقي
المدير المسؤول : حبيب نحولي

الاسعار

في لبنان : ٥٠ ق.ل
في الجمهورية العربية السورية : ٥٠ ق.س
في الجمهورية العربية المتحدة : ٦٠ مليما
في العراق والاردن : ٦٠ فلسا
في المملكة العربية السعودية : ٧٥ هللة
في بلدان الخليج العربي : ٧٥ نيا
في ليبيا والسودان : ٧ قروش
في تونس والمغرب والجزائر : ٧٠ فرنكا

المراسلات :
شارع سوريا - بيروت
لبنان - ص.ب ٢٦٦٨
تلفون : ٢٥٧٤١١ - ٢٢٤٩٠٣

الاشتراكات
في لبنان : ٢٥ ل.ل
في الخارج : ١٠ دولارات

اغرب من الخيال !

اغرب تجربة !

عندما توفي مهراجا « بارووا » ، وهي احدى مقاطعات الهند ، عام ١٨٧٥ ، ولم يخلف وريثا لعرشه ، طلبت السلطات الانكليزية ، التي كانت تحتل الهند في ذلك الوقت ، من زوجته ان تختار خليفة لزوجها من بين فلاحي المقاطعة من الشبان !.

وسرعان ما جمعوا مجموعة كبيرة من الشبان ، واحضروهم «للمهراني» التي قررت ان تعمل لهم اغرب تجربة ، فاذا نجح احدهم فيها تزوجته ، واصبح المهراجا الذي يحكم المقاطعة !.. وكانت التجربة تقتضي منهم ان يجلسوا الى المائدة ، ويتصرفوا ، اثناء تناول الطعام ، تصرف الملوك والعظماء .. وقد فشلوا جميعا في ذلك الا شاب يدعى « غوبالراو » ، كان من الذكاء ، بحيث اخذ يراقب « المهراني » وهي تأكل ويقلد حركاتها .. وفي الحال وقع اختيارها عليه !..

وقد ظل « غوبالراو » او « مهراجا بارودا » حاكما للمقاطعة مدة ٦٤ عاما ، ويعرف في التاريخ باسم « جيكوار سياجيراو الثالث » !..

الظل العجيب !

اعجب ظل في العالم هو ذلك الظل الذي يظهر على احدى الساعات الكبيرة في مدينة « ميونيخ » . ويقول مؤرخو المدينة ان الظل يشير دائما الى الساعة التي سيتوفى فيها حاكم المانيا الذي يكون في الحكم عند ظهوره ! ..

وفي عام ١٩٤٤ ظهر هذا الظل ، واشار بوضوح الى الساعة الثانية والنصف .. وقد صحت نبوءة المؤرخين اذ مات هتلر ، حاكم المانيا في ذلك الوقت ، يوم ٣٠ نيسان ١٩٤٥ ، في تمام الساعة الثانية والنصف ! ..

اكبر اجر في العالم !

يعتبر الاجر الذي تقاضاه الشاعر الفرنسي « فيليب ديسبورت » ، الذي ولد عام ١٥٤٦ وتوفي عام ١٦٠٦ — عن تاليفه ثلاثة أبيات من الشعر ، بناء على طلب الملك هنري الثالث — اكبر اجر حصل عليه كاتب في العالم ، فقد دفع له ٩٠٩٠٠٠٠٠ ليرة نظير الابيات الثلاثة التي نورد معناها فيما يلي :

« احب وافضل ان تجعلني السماء اولد من جديد » .

« بدون اسم وبدون القاب بشرط ان تمكني » .

« من البقاء بجوارك دائما » .

لقد اراد الملك ان يتغزل بجمال محبوبته ، ويبدي لها شعوره ، وكانت هذه الابيات التي درت على ناظمها كنزا !..

حمال الملك !

لا يسمح لملك « نكاندو » ، وهي احدى مقاطعات الكونغو « البلجيكي سابقا » .. ان يسير على قدمه او يجلس على اي شيء طوال مدة حكمه .. لاعتقاد شعبه بانه لو لمست قدميه الارض تكون نهاية العالم ، لذلك فما ان يتولى احد الملوك العرش ، حتى يعين له حمالا خاصا ، يستعمله في جميع تنقلاته داخل اراضي المملكة .. حتى عندما يقبل الظلام ويأوي الى خيمته لينام ، فانه ينام على ظهر الحمال !..

ولما كانت مدة حكم الملك متعلقة بحياة الحمال ، لانه غير مسموح للملك الا بحمال واحد ، فان الملك يضطر الى المحافظة على حياة الحمال تماما كما يحافظ على حياته ، حتى لا يفقد سلطانه الملكي !..

تعريف لاذع !

الانسان .. هو الحيوان الوحيد الذي ينام على ظهره !

رصاصة في القلب !

من الاشياء التي لا يتصورها العقل، ان الجنرال «آرثر سلوجيت»، احد القواد الانكليز في موقعة « ام درمان » بالسودان، أصيب برصاصة في قلبه ، اثناء الموقعة عام ١٨٩٨ . ولدهشة الاطباء ، عاش « آرثر » ، وهو يحمل هذه الرصاصة في قلبه ، مدة ٣١ عاما ، وتوفي في الثانية والسبعين من عمره !!..

اين العلاج ؟

هذه القصة الطريفة تروى عن اشهر مهرج عرفه التاريخ ، في الفترة ما بين عام ١٧٧٩ وعام ١٨٣٧ ، وكان معروفا باسم « غريمالدي » .. فقد مرض يوما وذهب الى احد الاطباء ، وبعد ان كشف عليه اتضح له انه غير مصاب بأي مرض . ونظر الى وجهه فوجده حزينا بائسا ، فقال له :

— انك لست مريضا يا سيدي ، وعلاجك الوحيد هو ان تذهب الى « السيرك » المقام في ضواحي المدينة، حيث تشاهد اعظم مهرج في العالم يمكنه ان يشفيك من مرض الحزن .. انه « غريمالدي » العظيم ! ..

واشتد حزن المريض وبؤسه وهو يجيب الدكتور بأسى :

— وكيف يمكنه ذلك ياسيدي ؟ .. انا هو « غريمالدي » العظيم الذي تتحدث عنه .

صدق او لا تصدق !

عندما غزا الحلفاء ساحل نورماندي ، عام ١٩٤٤ ، كانت كلمة السر المستعملة بين الجنود هي : « صدق او لا تصدق » . « وقد اشتهرت هذه الكلمة بين قوات الحلفاء في جميع الميادين ، حتى ان الجنرال « ماك ارثر » ، عندما عاد منتصرا الى « باتان » ، كانت الكلمة التاريخية التي قالها هي : « صدقوا او لا تصدقوا .. لقد عدنا مرة ثانية ! .. »

من قفا الروزنامة

السبت :

اقــوال

● يمكننا ان ناخذ بالمسالة ما يمكن ان ناخذه بالقوة والجبروت .

● الشجاعة الحقيقية تقضي بان يكون الانسان سعيدا حتى في مصائب الدهر .

الاحد :

اعلان للشركة ناشرة الروزنامة .

الاثنين :

اكثرهم طاعة

ارادت الام ان تجرب طريقة عملية لتشجيع اولادها على الطاعة ، فقالت لهم :

– ساعطي جائزة ، كل يوم خميس ، لاكثر افراد العائلة طاعة خلال الاسبوع ، فاحتج احد الاولاد قائلا :

– ليس في هذا انصاف ابدا ، لان والدنا سيفوز بالجائزة دائما .

الثلاثاء :

قال شكسبير

من سلبني مالي سلبني حطاما . لكن من سلبني وقتي وشرفي ، فقد سلبني اعز ما املك . وقال : لا احد اقوى من نفسك على ارشادها الى الخير . وقال : اثمن كنوز الدنيا الصيت الحسن ، فاذا زال لم يكن الانسان الا خزفا مدهونا .

الاربعاء :

صيام واغتياب

في الحديث المرفوع ان امراتين صامتا على عهد النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وجعلتا تغتابان الناس، فاخبر النبي بذلك ، فقال :

– صامتا عما احل لهما ، وافطرتا على ما حرم الله عليهما .

الخميس :

بعد نظر

قالت الابنة لامها : لا بد من ان اقترن بسعيد مهما كلف الامر . فقالت لها الام : وما الذي يعجبك بسعيد ؟

قالت الابنة: لانه الشخص الوحيد الذي اذا طلقني لا اندم عليه .

الجمعة :

طلب الرزق

– لا يقعدن احدكم عن طلب الرزق ويقول « اللهم ارزقني » ، فقد علمتم ان السماء لا تمطر ذهبا ولا فضة .

عمر بن الخطاب

سندريلا الاصلية

سندريلا ، بطلة القصة التي سحرت الاطفال من ٤ الاف عام ، وما زالت قلوبهم متعلقة بها حتى الان ، لم تكن في الاصل الا حسناء مصرية ، وكان اسمها الحقيقي « رودوبيس ».

كانت « رودوبيس » تستحم في صباح احد الايام ، في نهر النيل ، عندما شاهدت نسرا ينقض على احدى فردتي نعلها ، الذي تركته على رمال الشاطىء ، ويطير به في اتجاه مدينة « ممفيس » التي تقع على بعد ٥٠٠ ميل . وبشاء حظ الفتاة ان تسقط فردة النعل من بين مخالب النسر ، وتقع امام الملك « منقرع » الذي كان جالسا وسط مجلسه الملكي .

واعجب الملك بجمال وصغر حجم النعل الذي سقط عليه من السماء .. وسرعان ما امر الملك بالبحث عن الفتاة التي يناسب قدمها هذا النعل. وبالطبع ، بعد بحث ، عثر رجال الملك على « رودوبيس » ، واحضروها اليه ، فتزوجها بعد ان سحره جمالها ، وشيد من اجلها الهرم الثالث من اهرامات الجيزة .

وقد نقل بعض المؤرخين هذه القصه ، وحولها خيال كتاب القصة الى قصة « سندريلا » التي نرويها لاطفالنا اليوم !..

مائة مجلد شعر !

يعتبر الشاعر الفارسي « روداغي » ، الذي عاش بين عامي ٨٦٠ و٩٥٤ ، اخصب شعراء عصره .. بل وجميع العصور . فقد الف ١٫٣٠٠٫٠٠٠ بيت شعر عن النبيذ ، جمعها في ١٠٠ مجلد ، وقدمها باهداء للشاه « نصر الثاني » ، الذي طلب منه ذلك .

وشهرة « روداغي » لا تعود الى خصوبة شعره فقط ، بل الى كونه اول من نظم الشعر الثنائي ، والشعر الثلاثي ثم الرباعيات !..

شاهد من اهله !

كان جماعة من السواح يطوفون « بفنزويلا » في سيارة اجره مع الدليل ، الذي اخذ يصف معالمها ويحدثهم عن تاريخها .. وجاء ذكر « جوان فنسنت غوميز » الدكتاتور الذي حكمها من عام ١٩٠٨ الى عام ١٩٣٥ ، وكان عهده اسوا العهود . وذكر لهم الدليل كيف سرق هذا الدكتاتور بليونين من الدولارات ، ورغم انه اعزب لم يسبق له ان تزوج ، الا انه كان ابا لـ ١٨٥ صبيا .. وساله احد السواح : « هل كان العدد ١٨٥ بالضبط ام اكثر ؟ » واكد له الدليل صحة كلامه بحماس.

واخيرا تركهم الدليل في سيارة الاجرة ليذهبوا الى فندقهم ، واستمرت المناقشة حول صحة عدد ابناء غوميز » . ولدهشتهم ، التفت اليهم سائق السيارة العجوز عندما نزلوا قائلا :

– صدقوه ايها السادة .. انه لم يكذب ، فانا واحد من ابناء « غوميز » ! !

المغامر البوليسي



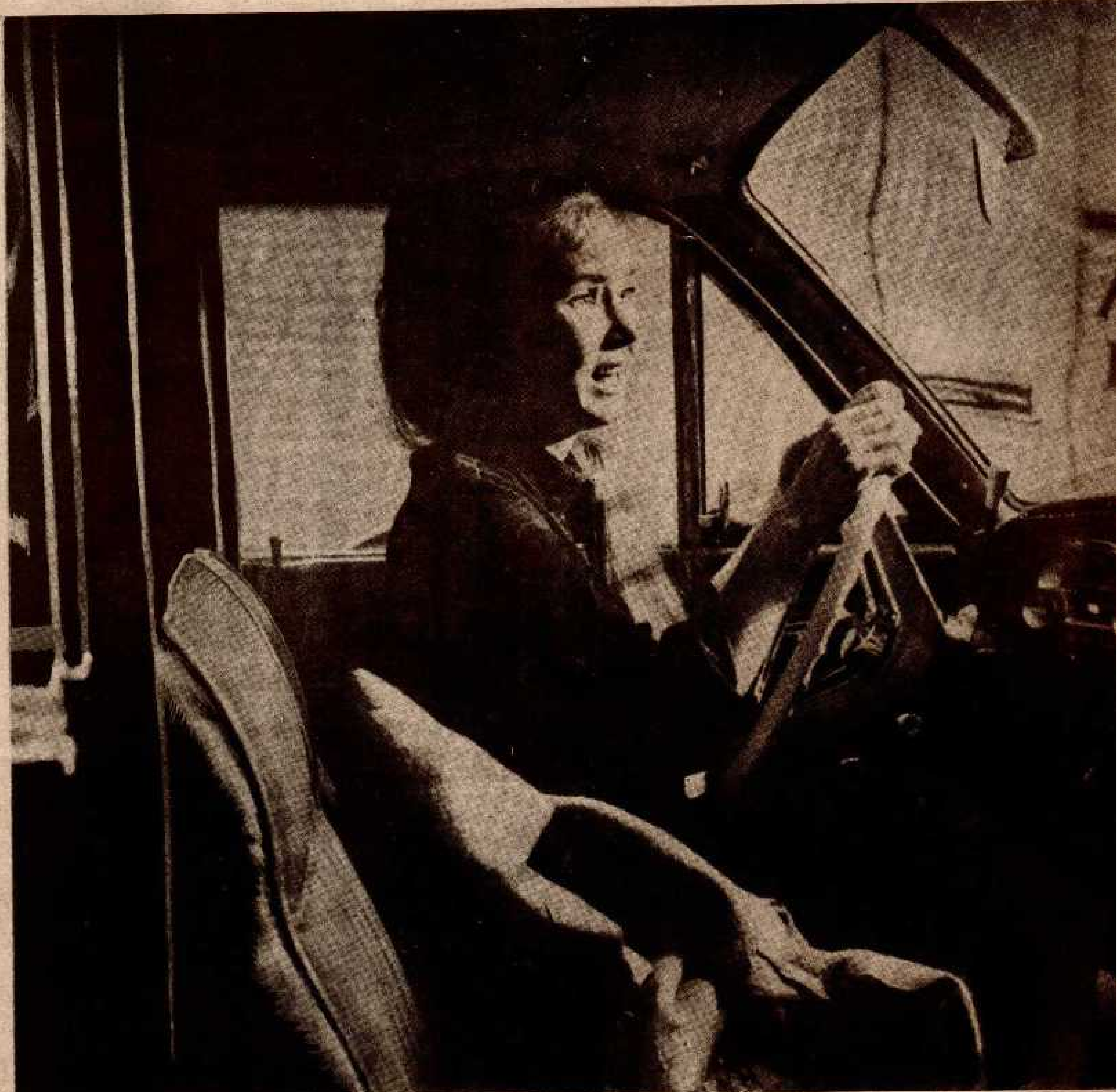
زيارة مفاجئة في منتصف الليل !

بقلم الكاتب الأميركي . ت . أ . بروكس
ترجمة فؤاد نخله سعده

لم تكن تدري ، حين تعطّلت سيّارتها في تلك الليلة العاصفة ، أنها ستواجه أدقّ موقف شهدته في حياتها : جثّة ممدودة على الأرض ، ومجرمٌ يشهر مسدسه في وجهها ، وهي وحيدة أمامه ، في بيت منعزل عن العالم .. وفي ظلمة الليل الرهيب !

كانت السيارة الفاخرة تسير ببطء شديد في الطريق الريفي الطويل ، في ليلة ليلاء عصفت فيها الرياح وانهمر المطر . وكان الظلام الدامس وتساقط المطر على الزجاج الامامي يحولان دون الرؤية ، فانحنت الشابة ،الجالسة وراء عجلة القيادة ، تحدق النظر من خلال الزجاج وهي تتمتم قائلة :

ـ اذا لم تكن هذه العاصفة فلن اصل الليلة . وسيقلق «ايفان» علي .



كان الوقت قد قارب منتصف الليل ، ولولا هذه العاصفة الهوجاء ، وهطول المطر ، وتعذر الرؤية ، لكانت قد وصلت الى بيتها منذ ساعات . لقد اخفى عنها الظلام معالم الطريق ، فهي الآن لا تعرف مكانها منه ، وما اذا كانت قد ضلت طريقها وسلكت طريقا آخر . اوقفت السيارة ، وفتحت النافذة لومدت رأسها لتطل ، ولكنها لم تر شيئا ، وصفع المطر وجهها ، [illegible]

بدا الخوف يدب في قلبها ، وتمنت لو انها لم تذهب الى « نورثبورت » ، فهي لم تكن في حاجة الى العمل ، فان زوجها واسع الثراء . وقد انقطعت فعلا عن التمثيل بعد زواجها ، ولكن لم يكن من السهولة ترك المسرح . وكان « ايفان » لطيفا كعادته ، فلم يعترض على اشتغالها العمل في التمثيل .

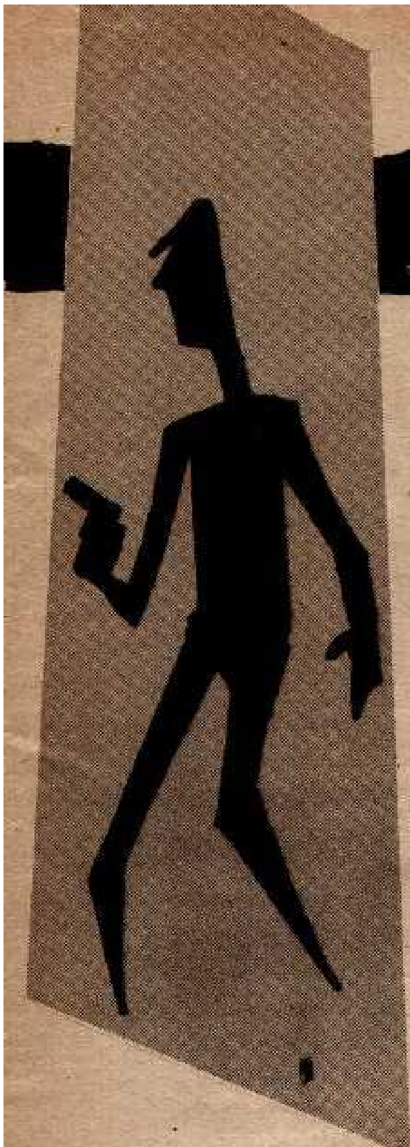
اطلقت عنان السيارة مسرعة مرة اخرى ، وتزايد قلقها واضطرابها .

كان كل ما تريده هو أن تصل الى بيتها ، اذ ان اعصابها لم تعد تتحمل قيادة السيارة بسرعة خمسة اميال في الساعة . اندفعت بالسيارة مخاطرة ، ولم تمض دقائق حتى انحرفت السيارة، وانغرست دواليبها في الحصى والرمل المبتل . حاولت جهدها ان تندفع بالسيارة ، ولكن دون جدوى . ولما يئست من قدرتها على تخليص العربة ، وقفت بجوارها تنتظر مرور سيارة اخرى او اية معونة تأتيها من السماء .

[illegible] انتظارها تركت سيارتها ومشت ببطء ، تتحسس اقدامها وهي ترتجف من البرد ، والمطر المنهمر عليها . وبعد مسير نصف ساعة لاح لها ، من بعيد ، ضوء يتألق في الظلام ، فاتجهت اليه مسرعة وقد عاودها الامل. تركت الطريق العام وسارت في اتجاه الضوء . وما كادت تقترب حتى خفق قلبها سرورا . لقد رأت البيت المنبعث منه النور ، فتقدمت نحوه وهي تقول :

« يا للحظ السعيد ! »

ووقفت [illegible]



حاولت الدخول من ثغرة الباب ، فتعثرت بجثة رجلٍ

الى ثيابها . كانت تبدو كالقطة الغريقة . فهزت كتفها وطرقت الباب . ولما لم يجبها احد طرقته مرة اخرى بشدة . ولما طال انتظارها دفعت الباب بيدها، فانفتح حوالي نصف متر . تعبت وترددت قليلا . لا بأس . ففي امكانها ان تمر من الفتحة . تسللت من خلال الفتحة فاصطدمت بجسم رجل ممدود على الارض ، كان هو الذي يحول دون انفتاح الباب . فجفلت وقد بدا الذعر على وجهها . ولما وقع نظرها على وجه الرجل ، انحنت بسرعة ، وامسكت بيده تجس نبضه . لم تسمع الخطوات وراءها ، لم تسمع شيئا خلاف نبضات قلبها ، الى ان طرق سمعها صوت رنان مهذب يقول لها :

– مساء الخير . لمن انا مدين بشرف هذه الزيارة ؟

فانتفضت وهي ترفع نظرها ، الذي وقع اولا على حذائي صاحب الصوت ، ثم بنطلونه ، ثم يده التي تحمل مسدسا مصوبا اليها ، ثم وجهه . سألته هامسة :

– من انت ؟

– اسمي « كاشكارت » وقد دخلت الان ، غير مدعوة ، في قصر « كاشكارت » . وتفرست في وجهه البيضوي الاصفر ، ولكنها لم تميز ملامحه في ظلال الضوء الذي يحجبه عنها جسمه الطويل . شعرت بدها بخفق النبضة . ان الرجل الممدود على الارض كان حيا . تركت يده ، ووقفت على قدميها وهي تتنفس الصعداء ، وتحاول جاهدة ان تجمع شتات افكارها . سألته بصوت مرتجف :

– لماذا تشهر علي مسدسك ؟

فأجابها وهو يشير بمسدسه الى الرجل الراقد على الارض :

– لانني سبق واستقبلت هذه الليلة ، ضيفا غير مدعو ، ولا اعتقد انني سأرحب بضيف اخر غير مدعو كذلك .

نظرت الى الرجل الممدود على الارض ، ثم الى المسدس الذي بيد الرجل الواقف امامها ، ثم قالت :

– ولكني طرقت الباب ، فلم يجبني احد .

– كنت سأفتح لك لو انك صبرت قليلا . ان الخدم الليلة في اجازتهم الاسبوعية .

تلوى قليلا وكأنه يتألم ، وقال لها :

– اني مضطر لان اطلب منك ان تصحبيني الى حجرة الجلوس، فانا في حاجة الى مقعد اجلس عليه .

واشار لها بيده ان تتقدمه ففعلت ، وسار هو وراءها ممسكا بمسدسه ، ولما جلسا سألها :

– هل تعودت ان تزوري الناس في منتصف الليل ؟

– لا . ان سيارتي توقفت ، وقد ضللت الطريق . ان كل ما اطلبه هو ان تسمح لي باستعمال تليفونك . فالسماء تمطر ، والجو بارد ، وقد وجدت باب بيتك مفتوحا . ولما طرقته ولم يفتح لي احد ، اضطررت لان ادخل ، فارجو ان تغفر لي ذلك ، ولا داعي ان تشهر علي مسدسك .

قال لها بلهجة الاعتذار ، وقد زال التوتر من صوته :

– يا سيدتي العزيزة ، انك على حق . لقد كنت فظا معك .

ثم وضع المسدس في جيبه ، واضاف قائلا :

– ان معركتك مع العاصفة قد تركت آثارها فيك . ان ثيابك مبتلة . اجلسي بجوار المدفأة والا اصبت بنزلة صدرية .

ولما همت بالسير الى المدفأة وقع نظرها على السجادة ، فشاهدت عليها آثار قدميه ملطخة بالدماء. فامتقع وجهها وقالت له :

– انه دم . ان الدم يغمر المكان . لقد اطلقت عليه الرصاص .

فنظر الى لطخ الدم واجابها :

– يا سيدتي العزيزة . لو انك لاحظت اتجاه اثر القدمين لادركت انها تؤدي الى هذا المقعد انني لم اطلق عليه الرصاص ، بل بالعكس ، هو الذي اطلقه علي . انك ممتقعة الوجه . انك تعتقدين انني قاتل . لقد حاول الرجل سرقتي ، ولم افعل اكثر من انني ضربته على رأسه .

ثم تمتم قائلا :

– يبدو ان المدفأة التي استعملتها لوقف النزيف قد تحركت من مكانها . فاني لست خبيرا بمثل هذه الامور . ان ساقي ستنزف ، اليس كذلك ؟

مد يده ، ورفع رجل البنطلون، فشعرت بالغثيان . كان لحم ساقه المجاور للرسغ مهشما ، وفيه ثقب كبير ينزف دما غزيرا. اما رباط المدفأة فقد تحرك الى اعلى .

زال خوفها فجأة وشعرت نحوه بالشفقة . راقبته وهو يعيد احكام الرباط ، ثم تقدمت منه وقالت له :

– لقد تمرنت على الاسعافات الاولية في جمعية الصليب الاحمر ، فدعني أعيد تضميد جرحك .

نظر اليها وقد بدا السرور على وجهه ، وقال :

– هل تستطيعين حقا ؟ انني اكون ممتنا لو تفعلين ذلك .

فركعت بجواره في تردد ، ثم سألته :

– انك لم تكن تعلم انه ينزف .

– لا . والا لكنت اعدت احكام الرباط .

– اذن فساقك مخدرة لا تشعر بها .

– وهو كذلك .

– حسنا . على الاقل انك لا تشعر بالم .

ثم ضغطت المساحة حوالي الجرح وسألته :

– هل تشعر بشيء .

– ببعض الضغط لا اكثر .

فسألته :

– هل توجد لديك ادوات الاسعاف ؟

– نعم ، هناك ، لقد كنت على وشك اعادة ربط الجرح عندما جئت الى هنا .

فأحضرت صندوقة الاسعافات الاولية ، وركعت بجواره ثانية وهي تقول :

– انصحك بالا تنظر .

– ارى انك متأثرة ، بماذا تشعرين ؟

– ببعض الغثيان في المعدة . ارجوك ان تجلس جيدا والا تنظر. انك تثير اعصابي .

واطاعها دون ان يعترض .

وتمتمت تقول :

– سأنزع المرفأة . فقد وضعتها في غير مكانها .

ثم بدأت تعمل بسرعة الممرضة المتمرنة . وبعد لحظات قالت :

– لقد تم كل شيء على ما يرام .

ممددة على الأرض. فانحنت تجس نبضه، وإذا بصوت يقول: أهلا. بلى أنا مدين بشرف لهذه الزيارة؟

ثم ارخت رجل البنطلون واضافت :

– قد يغمى عليك قليلا ، فقد فقدت كثيرا من دمك .

واوما براسه وهو يقول محاولا ان يبتسم :

– انني اشعر بدوار خفيف .

وزاد اكفهرار وجهه ، فأغمض عينيه ، ثم تمالك نفسه وفتحهما. كانت تراقبه بيقظة وحذر .

سألته بصوت ناعم رقيق :

– هل تشعر بالم ؟

فاجابها متمتما :

– لا ، مطلقا . اني لا اشعر بشيء .

وذهبت الى المدفأة ، ومدت يديها الباردتين تحاول بعث الحرارة فيهما ، وقالت :

– ان جرحك خطير . هل استدعيت الطبيب ؟

– لا ، ان التلفون معطل . فلم استطع الاتصال بالطبيب .. او الشرطة . فلنحاول مرة اخرى . احضري لي التلفون من فضلك .

سارت خطوتين ، ثم توقفت وسألته :

– اين جهاز التلفون ؟

– هناك على الطاولة .

احضرت التلفون وهي تجر وراءها الشريط . سألته :

– اتريدني ان ادير لك النمرة ؟

– شكرا يا عزيزتي . انني استطيع ان اديرها بنفسي .

كانت القاطه متقطعة ، وكاد التلفون يسقط من يده عندما ناولته اياه . راقبته وهو يدير الارقام ببطء ، وقد بدا عليه الاعياء الشديد .

هز راسه بشدة ، مرة او مرتين ، وكأنه يحاول التغلب على بوادر الاغماء التي يشعر بها ، ثم اعاد السماعة الى مكانها وهو يقول :

– ما زال التلفون معطلا ،وليس في امكاننا عمل شيء قبل سكون العاصفة .

كانت الكلمات ترتج في فمه ،

وقد بدات يداها ترتعشان ، وجسمها يرتجف ، فعادت الى جوار المدفأة .

كان ينظر اليها بفضول وهو يهز راسه ، من ان لاخر ، محاولا السيطرة على ضعفه . قال لها بصوت خافت :

– لا بد انك مريضة . هل انت متأكدة من انك لم تصابي بنزلة صدرية او بشيء اخر من هذا القبيل ؟

فأجابته بصوت حاولت ان يكون طبيعيا :

– لا ، انا فقط قلقة عليك .

– لا داعي لقلقك علي .. انني في احسن حال .. وانما اشعر بدوار خفيف .. لماذا انت قلقة علي ؟

– اخشى ان اكون قد قضيت عليك . انني لم اضع المرفأة على الجرح ، فانت تنزف بشدة .

واتسعت عيناه دهشة وسألها :

– لماذا تريدين قتلي ؟

– اني لا اريد القضاء عليك ، ولكني اريدك ان تفقد الوعي .

– ولكن لماذا ؟

– لانك دخيل ، فانت لست صاحب البيت .

ساد بينهما صمت رهيب ، وكان جسمها يرتجف بشدة . ثم رفع يده ببطء ، ووضعها في جيبه ، فاخرج المسدس . كان المسدس يهتز بشدة في يده ، وكاد يسقط منها ، فشدها بيده الاخرى ، وقال لها :

– اعيدي المرفأة مكانها والا اضطررت الى قتلك .

فأجابته :

– لا ، فانت الان لا تملك القوة التي تمكنك من الضغط على الزناد ، فضلا عن انني لا اعتقد انك تفعل ذلك حتى ولو استطعت ، لانك لو كنت قاتلا ، لكنت اطلقت عليه النار .

ثم تقدمت منه ببطء وحذر ، وقالت له :

– الق المسدس على الارض حتى استطيع ان اعيد ...

الى مكانها .

ارجوك ان تسرع ، فان دمك ينزف بسرعة ، وانا لا اريدك ان تموت . فانا ايضا لست قاتلة .

وحاول جاهدا ان يرفع المسدس، ولكن يده سقطت على ركبته وسقط المسدس على ارض الحجرة ... فهمس يقول :

لقد فزت . فانا لم اعد استطيع ان اطلق طلقة واحدة لاخيفك .

تقدمت بسرعة ، والتقطت المسدس ، ووضعته فوق الطاولة، ثم عادت اليه مسرعة ، ووضعت المرفأة على الجرح وربطتها باحكام ، فتوقف النزيف . قالت له :

– لقد نجوت . لقد كنت اخشى ، فعلا ، ان ينزف دمك وتموت .

ثم نهضت منتصبة ، واخذت شمعة من الشمعدان ، واسرعت الى الحجرة الاخرى ، حيث كان الرجل الاخر ممددا على ارضها . كان قد استرد لونه ، وعاد نبضه الى حالته الطبيعية . لم تجد فيه اثرا لجرح او لدم . فتنهدت بارتياح وبدات تفك قيود يديه ورجليه .

وسمعت صوت وقوع جسم على الارض ، آتيا من الحجرة الاخرى، فأسرعت تعود اليها ، فوجدت الرجل الجريح قد سقط عن الكرسي . فركعت بجانبه وقالت له توبخه :

– انك احمق . كيف تحاول ، وانت في هذه الحالة ، ان تمشي على قدميك .

– انني احمق على كل حال .. لقد كنت احاول ان آخذ المسدس.

– ارجوك الا تتحرك مرة اخرى، فانا لا اريدك ان تموت .... خصوصا الان .

– لماذا .. خصوصا الان ؟

– لانك لم تؤذه . لم اكن واثقة من ذلك قبلا .

– لم يكن داع لقلقك .. انا ...

خطر ... انه مسدسه ... لم اكن اتوقع ان اجده في المنزل .. لقد فاجأني .

– ماذا كنت تريد ؟

قال متمتما :

– سؤال سخيف ! المال طبعا . ولقد حصلت عليه ، وافرغت الخزانة الحديدية .. ولكنني لم اتمكن من الهرب به .. لسوء حظ ...

ولمحت الفخر في عينيه قبل ان يسكت صوته . قالت له بسرعة :

– لا تستسلم للاغماء ، فساحضر لك بعض الكونياك .

ففتح عينيه وسألها بكلمات متقطعة :

– هل جننت ! .. او هل انت منافسة لي ؟

فابتسمت ، وقد ادركت ما يقصده ، وقالت له :

– ان كنت تقصد انني لصة مثلك فالجواب لا .

واغمض عينيه مرة اخرى وهمس :

– اريد ان انام قليلا .

– لا ، لا . يجب ان تقاوم النوم الى ان تسكن العاصفة ، واستطيع ان احضر لك الطبيب ... والشرطة .

– الشرطة ... طبعا خبريني .. هل فشلت في اقناعك بانني رب هذا البيت ؟

فاجابته وهي تنظر اليه باعجاب :

– بالعكس ، لقد مثلت دورك بمنتهى الاتقان .

– اذن ، كيف عرفت انني لست « كاشكارت » وانني لست صاحب هذا البيت ؟

فاجابته :

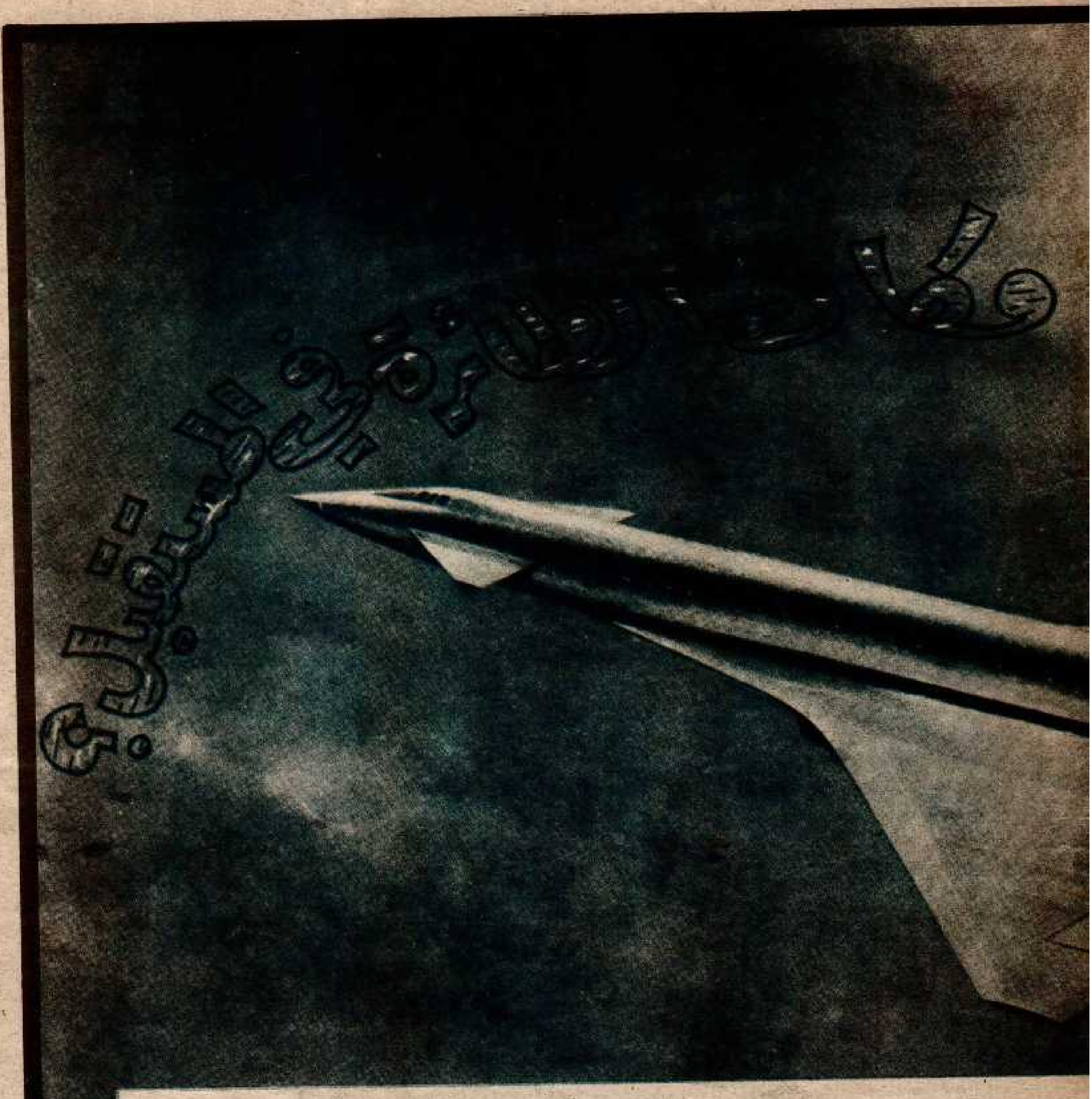
– لان الرجل الممدود في الحجرة الاخرى هو « كاشكارت » ، ايفان كاشكارت ، وهذا بيته ..

ثم اضافت بصوت هادىء ، رقيق :

– لانه زوجي !



صرح الخبراء بأن مطار بيروت الدولـي لن يتمكن ، بعد سنة ١٩٧٠ ، من استيعاب الطائرات النفاثة التي ستدخل عالـــم النقــل . كوارث الطيران تتزايد يوما بعد يوم بشكل يدعو الى القلق . مع آفاق الطيران المتزايدة ، ينصب الاهتمام مجـددا على وسيلة نقل قديمة .. انهـــا السفن الهوائية الضخمة (الزوبلين) التي تمخر عباب الجـو بسكـون وروعة ، وتنطلق عموديا بلا هدير او صخب . هذا التحقيق يقدم عرضا طريفا للسفن الهوائية ، والافـــاق الكبيرة التي تطل عليها لحل مشكلتي الامان والمطارات .



تحقيق كتبه

انطوان بطرس

لا شك ان السفن الهوائية ، او المناطيد ، كما كانت تعرف قبلا ، من اكثر الاختراعات التصاقا بخيال الناس وفضولهم واحلامهم . ولا نعتقد ان هناك من لم يسمع بها ، ومن لم يشعر بجاذب نحوها .

وقد ادخلها المؤلفون ، الذين كانوا يعتبرون في عصرهم خياليين — واشهرهم « جول فيرن » — الى قصص المغامرات الشيقة ، فغدت ، وهي في صفحات الكتب ، جزءا من الواقع .

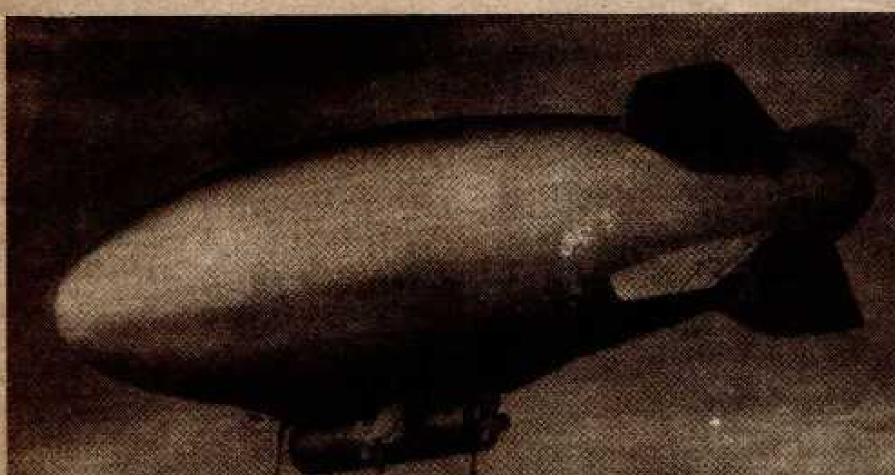
نابوليون يطلق منطادا في سماء القاهرة

وجاء نابوليون فوضع الخطط لغزو بريطانيا بهذه المناطيد ، ولربما كان متأثرا بمحمد الفاتح السلطان ، الذي اعتمد الحيلة لفتح القسطنطينية ، وطير منطادا في اجواء القاهرة وهو يحمل بعضا من جنود الحملة الفرنسية على مصر .

ثم جاء الالمان ، بشخص الكونت والعالم « زبلين » ، فحولوا المناطيد الى سفن



الصورة الى الشمال للمنطاد الالماني « هندنبرغ » الذي كان يخدم قاطعا المحيطات . وقد كانت حمولته ، بسرعته القصوى ، ٢٠ طنا . اما الصورة التي تحتها فتدل على ان اميركا تاخذ السفن الهوائية الان بعين الاعتبار لنقل المحركات الاضافية للصواريخ ، بحمولة ٤٠ طنا ، من المصنع الى مركز الانطلاق .





المنطاد الذي اجتاز صدة تجاربه وتحطم ، سنة ١٩٣٠ ، في طريقه الى الهند

هوائية لها شكل السيجار الفخم المستطيل ، مليئة بغاز الهيدروجين الخفيف ، ترتبط باسفلها قمرة متسعة للركاب والحاجيات ، وتسبح بتؤدة وسط سماء زرقاء صافية .

وتدريجيا اخذت المصانع تنتج السفن الهوائية او «الزوبلنات » ـ كما اطلق عليها ـ لنقل الركاب ، حتى اصابت الكارثة السفينة ، وائية « هندنبرج » فابطل استعمالها لاغراض النقل البشري .

ومع ان السفن الهوائية ظهرت الى حيز الوجود مع الطائرات ، فان قدرة هذه الاخيرة على المناورة والحركة السريعة ، حولت الانظار عن السفن الهوائية .

السفن الهوائية غير « مربحة »

والحقيقة ان في فترة الحرب العالمية الاولى وحدها ، اخرجت المصانع ٢٠٨٠٠٠ طائرة مقابل ٩٨٠ سفينة هوائية . وصرفت بعض الدول بمفردها ما يقابل ٥٠٠ مليون ليرة لبنانية لاجراء تجارب تستهدف تطوير الطائرات ، في حين ان قرشا واحدا لم يخصص لتطوير وتحسين السفن الفضائية .

ومع ذلك ، فان هذه السفن لم تغب تماما عن المسرح ، وقد اخذت ، في السنوات الاخيرة ، تثير الاهتمام من جديد .

صالحة للخدمات الستراتيجية

لقد استخدمت البحرية الاميركية السفن الهوائية لعمليات المراقبة الطويلة ، وتمكنت سفينة واحدة من عبور الاطلسي مرتين ، اي مسافة ٩٤٤٨ ميلا ، ولمدة ١٥ يوما ، اي ٢٦٤ ساعة بدون توقف .

كما ان سفينة مماثلة حطمت القياس اثناء قيامها بدورية مراقبة للغواصات ، اذ استمرت في تحليقها مدة ١٥ ساعة متواصلة .

وفي اثناء الحربين الكبريين ، قامت ٥٠٠ سفينة هوائية بخفر ٨٩ الف قطعة بحرية مدة ٦٧٠ الف ساعة ، ولم تصب الا اربع منها باذى .

افضل من طائرات المراقبة

وقد اثبتت التجارب الاخيرة ان الطائرات المعدة لاعمال الدورية والمراقبة اقل فائدة من [illegible] . ذلك ان تركيب السفينة يمكن الواحد من اصلاحها وهي واقفة او منطلقة في الهواء ، في حين ان اي عطل تصاب به الطائرة ، مهما كان صغيرا ، يستدعي عودتها الى قاعدتها .

كما ان السفينة الهوائية اقل تأثرا بالاوضاع الجوية ، من حيث قدرتها على الطيران . وقد تمكنت سفينة هوائية من مواصلة سيرها وسط عاصفة هوجاء ضربت « نيو جرسي » ، اضطرت فيها الطائرات كلها الى الهبوط [illegible]

نقل الركاب مستمر

وحسب المعلومات المتوفرة اليوم ، توجد سفينة واحدة تقوم برحلات منظمة في قلب الولايات المتحدة ، وتدعى « ماي فلاور ـ ٤٣ » .

... والصواريخ والمستشفيات

وقد رشح ان الولايات المتحدة تعد سفنا هوائية لنقل [illegible]

جمعها الى قاعدة اطلاقها . وهـي مسافة تستغرق ثلاثة اسابيع بالنقل النهري الحالي، في حين ان المناطيد تختصر المدة الى ثلاثة ايام فقط .

كما رشح ان الاتحاد السوفياتي يصمم سفنا مشابهة ، قادرة على نقل مستشفيات كاملة ، باجهزتها ، ومختبراتها ، وموظفيها ، وحتى غرفها المركبة ، من مكان الى اخر .

وفي بريطانيا تعمل سفينة هوائية لاغراض الشحن وتتسع لما حجمه مئة الف قدم مكعب .

وتستخدم ولاية « هانـاو » ، بالمانيا ، سفينة هوائية تدعى « شراب » لنقل البريد، كما تستخدم احدى شركات الشوكولاته سفينة تدعى « ترومبفر » لاغراض الشحن .

تصاميم جديدة

كما ازدادت سرعة السفينة وكبر حجمها كلما ازدادت قدرتها الحمولية . فقد كانت « الهندنبرج » ، الخاصة بنقل الركاب ، قادرة على حمل ١٤ طنا من المسافرين والحاجيات ، وان تسير بسرعة ٧٧ ميلا في الساعة .

وتستطيع السفينة « دلتا » الارتفاع عن الارض بصورة عمودية ، كما ان السفينة « نرباج » ، التابعة للبحرية الاميركية ، ترتفع على اسلوب الطائرات ، وعلى مدرج طوله ٨٠٠ قدما ، وهي تحمل حوالي ٩٥٠٠ كيلو غراما .

ومؤخرا اعد تصميم لسفينة مؤلفة من جسمين حجمهما ١٨ مليون قدم مكعب ، ومجهزة بنتوئين يشكلان ما يشبه جناحين . . ومن المقرر ان تكون حمولتها ما بين ٢٥٠ الف و ٣٠٠ الف كيلو غرام ، وان تسير بسرعة تتراوح ما بين ٥٠ و٧٥ عقدة . كما ستعتمد على التحليق العمودي ، وستحمل اسم « ترانسبورتر » ، اي الناقل او الشاحن .

رحلات سياحية

ان المسافة التي تقطعها الطائرة بساعتين او ثلاث ، تقطعها السفينة الهوائية بيومين او ثلاثة . الا انه ، مقابل ذلك، فان حجمها وتركيبها يوفران للراكب جوا من الراحة والفخامة لا تستطيع الطائرات توفيرهما . وغدا ، فان السفريات التي لايكون فيها الوقت عاملا اساسيا ، تستعمد بكليتها على السفن الهوائية لما توفره ، بالاضافة الى الراحة ، من المتعة والجمال .

فقد وصف « ليونهاردت ديلت » ، احد الركاب الناجين في « الهندنبرج » ، السفر المتع بالسفينة الهوائية بقوله : « كانت تلك المرة الاولى التي اركب فيها سفينة هوائية ، وكانت رؤية العالم الارضي متعذرة اولا ، ولم نكن نتميز شمال الاطلسي حتى كنا قد عبرناه . اما الركاب الاخرون فقد امضوا وقتهم بين تسلية وعمل ، فبعضهم كان يقرأ ، والبعض يحرر خطابات ، والبعض الاخر يتكلم عن مشكلة المانيا في حجرة التدخين ، واجتمع الاطفال يلعبون في براءة الطفولة ، وانهمكت النساء في التطريز وشغل الصوف. واخترق السفين السحب القاتمة كانه يخترق سحاب ليل مقمر .

وفي صباح اليوم الثالث تمكن من رؤية « نيو فلوندلاند » ، فظهرت النواطيد المقربة ، وآلات التصوير من صناديقها ، ومما زاد في سرور زوجتي انها رات ، من خلال الناظور ، ان النقط البيضاء الصغيرة ، التي لم تستطع تمييزها بالعين المجردة، انما هي جبال الجليد العائمة . فامر الكابتن بأن يطير السفين على مقربة منها ، فرايناها بجلاء كانها تماثيل رخامية هائلة ، وبرزت الشمس من خدرها ، وانعكست اشعتها على الثلوج متموجة بديعة، فكان منظرها يسلب اللب ويأخذ بمجامع القلوب . ورأينا بطون الاودية، ومرشد السفين الكبير ، وغابات الصنوبر الشاسعة ، ثم اختفى الشاطىء وارتفعت ثانية .

نيويورك مسامير بارزة من لوحة كبيرة

وبعد ظهر اليوم الرابع من الرحلة ، كنا قد رحلنا الى الحدود الاميركية ، ومن تحتنا شاهدنا بوسطن ملتفة بضباب كثيف .

وكان الجميع في هرج ومرج ، يحملون اوراقهم الخصوصية .. وكنا ، حينذاك ، فوق نيويورك ، فراينا ناطحات السحاب وقد لفها الضباب ، فظهرت رؤوسها كانها مسامير بارزة من لوحة كبيرة . وعندما بدت الشمس ، بعد هنيهة ، قلت كثافة الضباب ، وكنا على علو يسير ، فامكننا ان نرى مصوري الصحف على قمة « امباير بلدنغ » ، ورأينا الجسور ظاهرة كانها في تصميم هندسي نانىء ، اما تمثال الحرية الكبير فظهر كدمية خزفية صغيرة .

كيف احترق المنطاد

ترك لنا « ليونهاردت » ، بالاضافة الى ذلك وصفه الشيق عن كيفية احتراق المنطاد الشهير .

قال : « كان المنطاد متجها براسه ناحية الجنوب ، والعاصفة على اشدها ، والبرق يخطف الابصار ، ولكن لم يكن هناك رعد . ودار المنطاد نصف دورة ، وفجأة هدأت العاصفة قليلا . كانت جميع العوامل تبشر بنزول المنطاد في سلام تام ، ورغم ذلك لم ينقطع البرق الذي كان يحيط بنا ويتبعنا ، بينما اتجه براسه الى فوق ، وسار بسرعة كبيرة وسط الامطار التي اخذت تنهمر . ورأينا الحظيرة وقد فتحت ابوابها ، ودار المنطاد دورة سريعة ليتجنب مواجهة الريح ، وابتدأ في النزول . ورأى القائد ضرورة تفريغ المياه لتقليل سرعة الهبوط ، فرمينا حبلين طويلين لاننا كنا ، وقتئذ على بعد ١٥٠ قدما من الارض وظل العمال يجذبون السفينة ناحية احدى الولايات .

كنت وزوجتي ، وقتئذ ، نستطلع من نافذة جانبية . وفجأة لحظت سكونا فجائيا مطبقا .. وخيل لي ان العالم جميعه قد شمله سكون عميق مرعب ، ولم اسمع امرا ، ولا نداء ، ولا صوتا قط ، ورايت الناس على الارض وكانهم قد تصلبت اجسامهم ، واخذوا ينظرون الينا في بلاهة ورعب ، وسمعت فرقعة خفيفه فدرت ببصري الى المقدمة ، ورايت النار مشتعلة فيها .

اظن ان المسافة كانت وقتئذ ، ١٢٠ قدما ، وخطر ببالي ان آتي بملاءة الفراش لاخفف من اثر الصدمة ، ولكن في تلك اللحظة اصطدمنا بالارض صدمة شديدة فصحت باعلى صوتي : « الى النافذة » ، وسحبت زوجتي .

لم نشعر الا وقدمانا على الارض ، وكانت الصدمة قاسية نوعا ، فوقعنا على ركبتينا بضع ثوان .

ولم تكن حروقي على كثير من الخطورة ، فقادني الاسعاف الى غرفة لقيت فيها القائد « الهمان » ممددا على الفراش وقد نزعت عنه ملابسه ، وعلمت ان ظهره قد انكسر . فاقتربت منه ، وقلت له : «ماذا كان السبب؟» فقال : « البرق » . ولم يقل بعدها في حياته كلمة .

الامان في السفن الهوائية

الا ان الخوف من كوارث السفن اصبح اقل من ذي قبل ، باعتبار ان اية كارثة طيران هي اشد خطرا من كوارث المناطيد . ومعلوم ان كارثة الطيران قلما ينجو منها ركابها . بينما لم ...

البقية على صفحة ٢٩



المنطاد « ماي فلاور » ، وهو السفينة الهوائية الوحيدة التي ما زالت تطير في سماء اميركا حتى اليوم .


عذب

قد يتسرب اليأس الى القلوب في مرحلة معينة اذا ما هلّ خريف العمر، ولكن الأمل يجعل القلوب شابة حتى في خريفها. وقد تقع معجزة القدر، فيحلّ الربيع في النفس طوال ساعات العمر.

ترجمة غياث حجار

قصص الحب في سن العشرين رائعة حلوة ، ولكنها طبيعية لا تثير الاستغراب . قد يأتي اليوم الذي يفقد فيه القلب ، الذي لم يسعده الحظ ، كل امل في لقاء رفيقه واليفه ، اللهم الا اذا وقعت معجزة !

وانا اريد هنا ان اروي هذه المعجزة التي طال انتظاري لها ، لكي لا يغمر اليأس بعض القلوب الطيبة ، الصابرة ، المنتظرة .

انني اسكن مدينة صغيرة ، في مقاطعة بريطانيا الصغرى ، في شمال فرنسا ، وهي مدينة هادئة طيلة ايام السنة باستثناء بعض المناسبات ، حيث يؤمها المتنزهون الباحثون عن الهدوء والسكينة [illegible] والسكينة . كان الضباب الذي يغلفها باستمرار يساعد في عزلها عن بقية انحاء العالم ، وكانت اصوات المنادل ، وزقزقة العصافير هي كل ما يعكر سكون تلك القرية الكبيرة ، الغافية على تلة سندسية تطل على البحر ، في منظر بديع اخاذ .

في هذا الاطار الساجي الحنون ، كنت اعيش في بيت كئيب فسيح ، واعمل طوال النهار في مخزن صغير ورثته عن والدي ، وحولته الى مكتبة ريفية صغيرة ، بعد ان كان يحتوي على كل شيء تقريبا . وقد استطعت تنمية عملي ، واصبحت مكتبتي مزدهرة بفضل نشاطي وابتكاراتي ، بل [illegible] انها اصبحت من احسن مخازن المدينة اناقة وجمالا .

كنت قد بلغت الخامسة والاربعين من عمري دون ان اتزوج ولم يكن هذا الامر يثير اعجابي ، ولكنني كنت قد بدات استسلم لقدري ، وكنت احاول ، قدر استطاعتي ، تجنب التخيلات المتعبة ، والاماني العذبة التي كانت تهدهدني برقتها احيانا ، فكنت ابعدها بصلابة وقوة ارادة لكي استطيع الحياة ، ولكي احتمل وحدتي .

وبدا كل شيء ، في يوم خريفي ممطر ، اكثر وحشة ، فيما يخيل الي ، من بقية ايام السنة . كنت ارى وجوه بعض المارة [illegible] القلائل امام باب مكتبتي ، وقد لفتها الشالات تحميها من الهواء العاصف ، الذي كان يجتاح المدينة . لم اكن ادري لماذا كنت اشعر بالرغبة في البكاء ، كنت اتمتم ، دون وعي ، ابياتا من شعر فرلين :

المطر فوق المدينة
كما هو فوق قلبي
ما هي تلك الغصة
التي تغمر نفسي ؟
انه لن اقسى الالام
ان لا يعرف المرء
سبب المرارة التي تعشعش في القلب ،
رغم انه لا يحس
لا بالحب [illegible]

منذ ذلك الحين بدأت بيننا علاقة حميمة ، تمت بهدوء ، وكان يعبّر عنها ببعض الهدايا يقدمها الي كلما عاد من زيارة ابنته !

ولكي اطرد من نفسي ذلك المزاج الكئيب الباكي ، اسرعت الى رزمة وصلتني حديثا من احدى دور النشر الباريسية . وفيما انا منهمكة في عملي ، فتح الباب بهدوء ، كاد لا يشعرني برنين الجرس الصغير ، الذي وضعته لينبهني ساعة دخول اي انسان الى المكتبة . ورفعت انظاري لاجد امامي رجلا يتوقف حائرا .

ورغم ان جسمه كان ضخما ، عريض المنكبين ، ورغم سنيه الستين ، فقد جعلني منظره انفجر ضاحكة . وسرعان ما ابدى اعتذاره بلطف طبيعي :

– لن اتقدم اكثر من هذا ! سوف الطخ مكتبتك ، انها رائعة الجمال ، دافئة ، يود المرء لو يحتمي فيها من عصف الرياح والمطر .

واحسست نحوه بعطف حنون ، فقلت باسمة :

– لا تخش شيئا ! كنت اشعر بالبلل قبل ان تدخل ، ويخيل الي انك سوف تكون ، على كل حال ، زبوني الوحيد طوال اليوم .

اقترب ، فلاحظت فورا نظراته الوديعة ، التي احتفظت ببريقها الشاب . وتطلع الى الرفوف التي صفت عليها الكتب ، ثم قال :

– هل تسمحين ؟

ودون ان ينتظر موافقتي ، تفحص الكتب المصفوفة .

والحق انني احسست ببعض الاضطراب ، عندما ادركت انه من هواة الكتب ومتذوقي الادب ، فقد كانت الكتب المعروضة عندي عبارة عن قصص غرامية وروايات بوليسية ، وهي اكثر ما يجتذب القراء في تلك المنطقة النائية من فرنسا . ولهذا فقد وجدت نفسي

اليس كذلك ؟ ان المنطقة لا تحتمل الكتب الكبيرة . وعلى كل ، هناك بعض مؤلفات هيجو ، وراسين ، وغيرهما من الكتاب المشهورين .

تطلع الي ضاحكا ، ثم قال :

– لا بد انك القارئة الوحيدة لهذه الاثار الادبية الخالدة !

– ان قرائي يفضلون القصص المؤثرة ، التي تنتهي نهاية حسنة .

– هذا يثبت انهم ملانكيون !

– اوه ! ملانكيون ؟

واحمر وجهي ، قبل ان اضيف :

– تعني طيبون !

– تماما . لقد وجدت الكلمة .

وتناظرنا قليلا ، قبل ان ننفجر ضاحكين : لقد ذاب الجليد ، واستيقظ فضولي . من هو هذا الرجل الذي قدم الى مدينتنا الصغيرة في هذا اليوم الغريب الموحش من ايام الخريف ؟ وتضاعف المطر في الخارج ، الامر الذي كان يتيح لزبوني قضاء بعض الوقت في مكتبتي . وهكذا لم استطع منع نفسي من سؤاله :

– انني لم ارك هنا من قبل ، حتى ولا في ايام الصيف لا بد انك تمر بالصدفة في مدينتنا ؟

– سوف تضطرين لتحملني طويلا بعد اليوم . استعدي ... لقد اتيت استقر في مدينتكم ، واموت فيها !

– يا الهي ! قل لتحيا فيها ، طويلا كما ارجو !

فغام وجهه قليلا قبل ان تنفرج اساريره ، ويشرق بالامل المضيء . ثم قال بلهجة وثورة جدية :

– اعتقد انك طيبة يا سيدتي ، وهذه صفة نادرة الوجود في عصرنا هذا . فلنقل اذن انني اتيت لاقضي هنا اخر فترات حياتي . لقد استاجرت دارة « منوبلا » ، في طرف شارع المرج ...

– انه اجمل منزل في المدينة !

– اجمل المنازل ؟ لقد ...

اعداها .

– انك تتحدث عن فترات حياتك ، فهل سافرت كثيرا ؟

– لقد سكنت في الشرق الاقصى زمنا طويلا ، وهناك ماتت زوجتي ، وبقيت وحيدا بعد ان تزوجت ابنتي واستقرت في فرنسا منذ خمسة اعوام ...

وتوقف عن حديثه ، وقد دهش ، دون شك ، لانه يفضي الي بذكرياته . ولم اجرؤ على معاودة اسئلتي ، ولكنه عاد للحديث ، بعد صمت قصير ، قائلا :

– لقد عدت الى وطني ، كما تركته ، فلم اجمع من بلاد ما وراء البحار اية ثروة ، وقد استطعت ، بالقليل الذي ادخرته ، ان اعيش حياة متواضعة ... وعلى كل حال ، فان متطلباتي محدودة ، وآمل ان استطيع ان اعيش هنا بدعة .

وبعد صمت قصير اخر ، اتجه نحو الباب ، ثم التفت قائلا :

– انني اعتبر سماحك لي بالقدوم الى هنا ، من وقت الى اخر ، للثرثرة ، فرصة حلوة . ان مكتبتك ناعمة جميلة .

– اهلا وسهلا .

وتوقفت عن متابعة الحديث ، وشعرت بان الدماء تتصاعد الى وجهي . ولا بد ان الرجل قد لاحظ ارتباكي ، فعاد الي وقال :

– لقد اطلت الثرثرة حتى نسيت ما جئت اشتريه . هل تبيعين هنا اوراقا ومغلفات ؟

– اجل .

وعاد الحديث بيننا سلسا طبيعيا . فروى لي ان ابنته تعيش في « تورين » ، وان عندها ثلاثة اطفال .. وان زوجها ، رغم كده ونشاطه ، ذو دخل محدود ..

ثم صمت قليلا قبل ان يقول :

– ولكنني اعتقد انها مسرورة ، فالحياة السعيدة المشتركة ، حتى اعترتها بعض المصاعب ، تظل

وحدة .

ولاحظ محدثي ، من اللهجة التي انهيته فيها انني عزباء ، انه قد جرحني لا شعوريا ، خصوصا عندما اضفت :

– وقد فاتني الان قطار الزواج!

دفع الرجل ثمن ما اشتراه ، ثم حياني بصمت ، وسار الى الباب ، وكان المطر قد انقطع ، وظهرت في السماء بعض الغيوم البيضاء ، الشفافة ، ظهرت السماء زرقاء تحتها ، فالتفت الي وقال :

– كما ترين الطقس الجيد يعود دوما ، رغم العواصف والانواء ، وفي اللحظة التي لا ينتظره احد فيها !

وتركني بعد هذه الكلمات ، اما انا ، فقد تطلعت الى السماء ، ثم الى سطوح المنازل القرميدية ، اللامعة في وهج الشمس ، وخيل الي انني ارى تباشير ربيع مشرق قريب .

***

عاد الرجل في اليوم التالي ، واعتذر لانه لم يقدم لي نفسه . كان اسمه « جورج غيمو » . زار مكتبتي مرات عديدة خلال الاسبوع ، حيث اشترك في بعض المجلات ، ونشات بيننا صداقة رقراقة ، تغمرها الثقة والعطف المتبادل .

وفجاة رايت نفسي .. اهتم بمظهري ، وباناقتي ، وبطريقة تسريح شعري . ولكن من كان يجرؤ على الادعاء بانني قد احببت ذلك الرجل ؟

جورج غيمو ... اجل ، كنت اعتبره صديقا عزيزا لي . ولكن كان يخيل الي انني قد تخطيت سن الحب ، وكذلك هو .

كان الربيع يقترب عندما دعوته ، للمرة الاولى ليقاسمني طعام العشاء يوم الاحد . كنت التقي به دائما في المكتبة ، وكان يوم الاحد موعدنا الاول في منزلي .



دخل الى منزلي . وتجول فيه قليلا ثم قال :

ـ هكذا اذن ! لا يزال في الدنيا منزل يوحي بلذة الحياة ، ويدعو المرء للتفكير في السعادة !

ـ اوه !... السعادة !!

ـ اجل ، السعادة ! التي تنبع منك ، من حركاتك ، من الاشياء التي تحبينها .

ان احدا لم يقل لي مثل هذا الكلام من قبل .. انني لا استطيع ، مهما اوتيت من بلاغة ، ان اصف ذلك الشعور بالرضى الغامر الذي انتابني لدى سماعي كلماته ...

واصبح من عادتنا ان نتبادل الزيارات . وفي ذات يوم ، قلت له :

ـ لماذا لا تعطيني ملابسك لكي اقوم بتنظيفها ... ارجوك الا تخجل مني .

وغمغم بكلمات لم افهمها ، وبان تأثره ثم اضاف :

ـ انك ملاك ، ارسلته العناية الالهية لي ...

ومنذ ذلك الحين بدات بيننا علاقة حميمة ، تمت بهدوء ، وكان يعبر عنها بعض الهدايا التي يقدمها لي كلما عاد من زيارة ابنته في « تورين » . وفي ذات يوم كنت في زيارة لمنزله ، امتدح التحف التي احضرها معه من الصين والشرق الاقصى . فامسك بيدي ، وقال بحنان :

مهم ، فهل تدركين ما هو ؟

ولم اجرؤ على رفع نظري اليه . فأمسك بذقني ، وقال :

ـ هيا يا « فرنسواز » ... تطلعي الي ... لا تقولي انني مجنون ، ولا تسخري مني للاعتراف الذي سوف ادلي به . انني في حاجة الى عاطفة حقيقية ، تماما كحاجتي الى الخبز والماء والهواء ... انني في حاجة الى عاطفتك وحبك ...

كان الظلام قد خيم ، فبقيت ساكنة ، ثم اردت ان اذهب ، فقال :

ـ ابقي قليلا يا « فرنسواز » ارجوك يا عزيزتي . دعيني آمل الا تكوني لا مبالية بعاطفتي !

ـ لا تسخر مني يا جورج . انك تعرف جيدا انني ...

ولم اكن في حاجة الى زيادة الايضاح ، فقد اخذني بين ذراعيه ، وضمني الى صدره ، وقبلني في خدي . ياللتلك اللحظات السعيدة ! لقد كنا اشد خجلا وحياء من مراهقين غرين لم يعرفا بعد لذة الحب المتبادل .

وعندما تركته ، تلك الليلة ، كنت اسعد امراة على وجه الارض . وبالطبع لم يغمض لي جفن طوال الليل ، فقد كنت اتذكر ما قاله لي قبل ان يغلق الباب ورائي : « سوف آتي في الصباح الباكر اليك ، لنتابع

لم اكن قد انهيت لبس ثيابي ، في صباح اليوم التالي ، حين قرع الجرس بالحاح ، فقلت :

ـ رويدك يا عزيزي ، انني قادمة !

وفتحت الباب ، لكنني لم ار جورج ، بل رايت طفلا صغيرا قال لي :

ـ لقد كلفني السيد « غيمو » بايصال هذه الورقة اليك .

فتناولت الرسالة ، وقرات ما فيها :

« عزيزتي واملي ،

« لقد تلقيت ، بعد رحيلك بدقائق ، برقية من ابنتي تقول فيها انها اصيبت بنزيف حاد ، وانها تريد رؤيتي . وتستطيعين ان تتصوري هلعي . لقد اسرعت اليها . سوف اكتب اليك من هناك . لا تخشي شيئا ، فانا لا يمكن ان انسى ما حدث ، وثقي بي ، انني صديقك المخلص الامين .

« جورج »

لا ادري لماذا احسست بان الاقدار تقف ضد حبنا . كنت واثقة من جورج ومن حبه لي ، ولكنني لم استطع التغلب على هواجسي . وعشت اياما طويلة اعيىء نفسي لتلقي الاخبار السيئة . تلقيت رسائل عديدة من جورج ، اجبت عليها دون ابطاء . وفي ذات يوم ،

للاستغناء من « منويلا » ، المنزل الريفي الصغير ، لانه مضطر لمساعدة صهره بما تبقى لديه من مدخرات . ومرة اخرى تلقيت منه رسالة بدات بقوله : « صديقتي التي سوف اخسرها » ، وكان في الرسالة رقيقا كعادته ، منسحقا تحت وطأة الظروف التي تضطره للتضحية بكل شيء في سبيل « الذين لا تزال كلمة المستقبل تعني بالنسبة لهم شيئا كثيرا .»

واسرعت بالرد عليه ، قائلة في برقية ارسلتها له :

« هيء نفسك يا جورج ، انني قادمة ! »

وما ان شرحت له مشروعي حتى قال لي :

ـ لا يا صديقتي الشجاعة . انني لا استطيع قبول عرضك . انني لم اعد الا عجوزا لا قوة فيه ولا ثروة عنده ، وانت لا تزالين فتية ، اكثر بكثير مما تتصورين . انني على استعداد لقبول صداقتك ، ولكنني لا اقبل شفقتك !

واخذت يديه بين يدي ، وقلت بحنان وحب :

ـ ان نكون سوية ، حتى في احلك اللحظات ، نتقاسم المر ، خير من ان يعيش كل منا في وحدته ، بعد ان كاد ربيع العمر يولي ، وبعد ان حوم شبح اليأس .

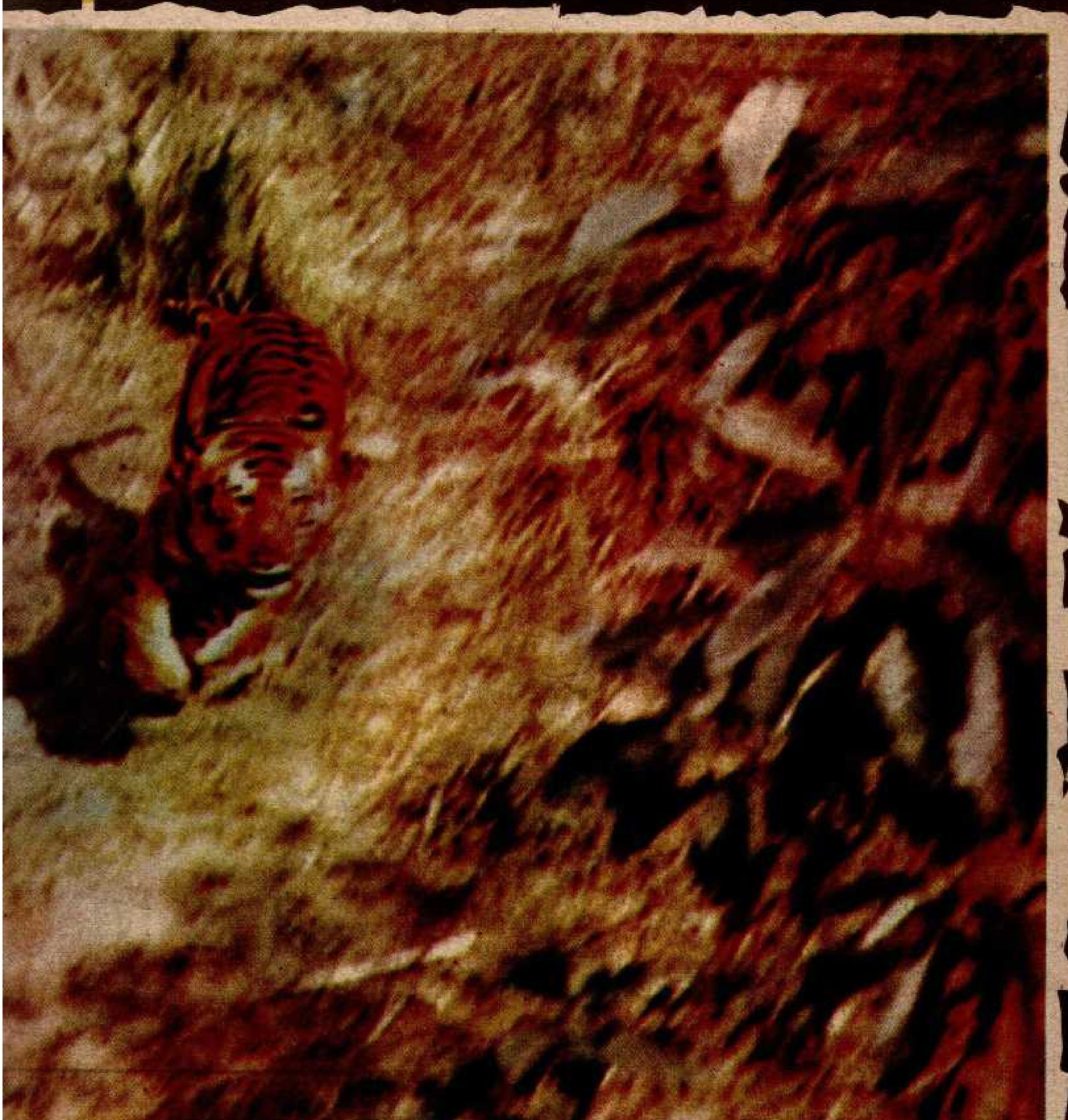
هناك شيء في هذه الغابة .. شيء افترس ٩٣ شخصاً .. هل هو - كما يعتقد المواطنون - شيطان متعطش إلى دماء البشر ؟ أم هو "أكبر وأخطر" آكل لحوم بشر واجهناه في حياتنا، وما واجهناه من المخاطر كثير ؟



تصوير : بالدرف ـ بيكس

تحقيق كتبه : "بيل هولمز" و"ديك أدلر"

وراء "آكل لحوم"



"البشر في نيبال"

كان في امكاني مشاهدة النمر بوضوح .. كانت علامات الألم والكراهية ترتسم على وجهه ، بينما كان جسده ساكناً لا يتحرك وكأنه نائم . وأخيراً تأكدت من أن « آكل لحوم البشر » قد سقط صريعاً !

كانت الجروح العميقة ، التي مزقت يدي احد الرعاة ، تدل على انه قد رفعهما الى وجهه ، بحركة غريزية ، لتحمياته من النمر الجائم فوقه . وعندما تحدثنا مع مواطن اخر، علمنا منه ان المسكين رفع يديه مصليا ، عندما هاجمه النمر الالهي الضخم ! ..

ونظرت الى رفيقي نظرة خاصة ، لقد ادركنا توا اننا سنواجه صعابا جمة في رحلة صيدنا هذه ، نظرا لان الاهالي قد حولوا النمر الخطير ، الذي حضرنا للقضاء عليه ، الى اله من آلهة الشر ، يرهبونه ويتجنبونه ، بل ويستسلمون للموت بين مخالبه وانيابه وهم يصلون ، دون ان يدافعوا عن انفسهم !..

وفهمنا اننا لا يمكن ان ننتظر اية معونة من الاهالي ، وان علينا ان نعتمد على حيلنا وحدة سمعنا فقط !..

كنا ندرك ، من البداية ، اننا وراء صيد من نوع خاص . فمنذ ستة اشهر تمكن هذا النمر من القضاء على اكثر من تسعين ضحية ، في مقاطعة واحدة من مقاطعات « نيبال » . كانت السلطات المحلية تظن ان هناك خمسة من « اكلة لحوم البشر » ، ولكن صديقي « بيتربيرن » ، الذي يعتبر من اشهر الصيادين في العالم ، نفى هذا الامر بشدة ، لان خبرته علمته ان « آكل لحوم البشر » يهاجم ضحاياه بمفرده دائما . وبدأنا نجمع المعلومات من كل مكان عن ذلك النمر الخطير ، آكل لحوم البشر .. وتمت معلوماتنا بوصف شامل له ، زودنا به احد الوطنيين الذي شاء له حظه ان يشاهده ويفلت من براثنه .

كان نمرا ذكرا يمتاز بضخامته ولون جلده الداكن .. كما انه يعرج بقائمته اليسرى الامامية مما يدل على اصابته برصاصة قديمة، او انه ولد بعاهة . وكانت له جراة متناهية في مهاجمة الرجال . كان لا يرهب الظهور في وضح النهار والاعتداء عليهم . وقد ظل ينتزع ارواح اربعة او خمسة رجال يوميا طوال عدة اسابيع ، ثم يترك الوطنيين ليستريحوا من شروره ثلاثة اسابيع ، يعود بعدها للاعتداء عليهم من جديد ـ مما يدل على انه يعيش على لحم صيده ـ ثم يعود [illegible] للحوم !.

كان « بيتر » قلقا من هذه الحقائق ، لانه يعلم ان نمرا خطرا لا توجدعنده طريقة ثابتة في العمل ، يعتبر من اخطر واصعب الحيوانات بالنسبة للصيادين . ولكننا كنا نعلم انه يجب ان نقضي عليه قبل ان يقضي على عشرات الوطنيين !..

وقبل ان نشرع في مطاردته مباشرة ، كان « آكل اللحوم » قد تمكن من قتل ثلاثة من الوطنيين خلال يومين . وقد اثار عمله هذا رعب الوطنيين ، فترددوا في الخروج اليه ومحاولة اصطياده بانفسهم ، ولهذا السبب ارسلت الحكومة تستدعي « بيتر » ، الذي سبق ان اصطاد ٤٨ نمرا ، بينهم اثنان من « آكلة لحوم البشر » . وعرض علي « بيتر » ان اصحبه ، فلم اتردد في قبول دعوته . فلم تكن مثل هذه الفرصة لتسنح لاي شخص اكثر من مرة واحدة في العمر ! ..

واقمنا اول معسكر لنا في « بيلوري » ، احدى مقاطعات « نيبال » ، في ٢٩ اذار . وقرر « بيتر » ان يمضي اربعة اسابيع في هذه المنطقة ، حتى يتوصل الى اصطياد « آكل لحوم البشر » . ولم نضيع من جهتنا ، الوقت سدى ، فقد قمنا بزيارة ست من القرى المجاورة للمنطقة بحثا عن معلومات تفيدنا في مطاردته . وعلمنا انه ، قبل وصولنا بيوم واحد ، قام النمر الخطير بمهاجمة حقل في وضح النهار ، وفر الوطنيون مذعورين من امامه ، فاعتدى على بقرة كانت ترعى في الحقل . وقد اراد الوطنيون اخافته ، فجمعوا بعضهم وتقدموا منه مهللين ، ولكن ما ان زأر في وجههم حتى تراجعوا عن خطتهم ، وتفرقوا مذعورين من امامه ليحتموا داخل منازلهم !..

ثم علمنا اخيرا بحادث الراعي ، فأسرعنا الى قريته حيث علمنا بما حدث له وكيف انه تسمر في مكانه مستسلما . لم يكن هذا الحادث هو الاول من نوعه ، فقد سمعنا كثيرا عن ضحايا هذا النمر ، التي تدل على ان ضحاياه يستسلمون لمصيرهم قبل ان يقفز النمر عليهم قفزته القاضية !..

واكد لنا حادث مقتل الراعي ان طريدتنا هي « آكل لحوم البشر » دون اي شك .. فلو كان نمرا عا[illegible] الغاب لمهاجمة

ضحاياه ، بل لانتظر ان تدخل الى الغابة من نفسها !..

وما ان حل الظلام حتى قررنا ان نقوم بجولة بسيارتنا داخل الغابة ، علنا نعثر على اثر للنمر . وقبل ان نغادر المعسكر ، وقع لي حادث طريف ، فقد سمعت صفيرا مزعجا يتردد من عدة اماكن مختلفة ، من الاشجار المحيطة بنا ، كل عدة ثوان . وابلغني « بيتر » ، وهو يضحك ، ان هذا الصفير لعصفور يطلقون عليه اسم « جالب الصداع »، وقد اشتهر بأنه كثيرا ما يجعل الناس يجنون !.. ولما كنت غير مستعد لان اصاب بالجنون ، فقد اطلقت عدة طلقات من بندقيتي لكي ارهبه ، فيبتعد عن معسكرنا ! ..

وجابهتنا مشكلة المواصلات .. فقد كنا ، خلال كل رحلة صيد اشتركت فيها ، نستعين بالاهالي كأدلاء لنا .. ولكن اهالي هذه المنطقة كانوا يرفضون معاونتنا ، خوفا من اغضاب النمر الذي وضعوه في مصاف الالهة، فيثور عليهم ويقتلهم !..

ولجأ « بيتر » الى حيلة قديمة لاخراجه الى العراء ، فقد احضر مجموعة من الابقار وربط في عنق كل منها جرسا كبيرا ، وربط الابقار كل واحدة ، على مسافة ، بشجرة . كان امله ان يجوع النمر ، فيهاجم احدى الابقار بدلا من مهاجمة الناس ، ويقع تحت نيران بنادقنا المحفزة لصيده . وفي نفس الوقت اعتلينا ظهور افيال مدربة على صيد النمور بطريقة خاصة ، حتى لا تلقي براكبها عند رؤية النمر وتفر هاربة ، وكذلك لا تفزع من صوت الطلقات النارية .

واخذنا نجول في المنطقة على ظهور الافيال، ولكننا لم نعثر عن اثر للنمر . كان امل « بيتر » ان يعثر على ضحية مغطاة باوراق الاشجار ، مما يدل على ان النمر قد اخفاها ليعود اليها مرة ثانية ، ولكن جهودنا باءت بالفشل . واخيرا عثرنا على جثتي بقرتين ، وبالكشف عليهما اتضح لنا انهما ماتتا من وباء الابقار !..

وما ان حل الظلام حتى قررنا القيام بجولة داخل الغاب بسيارتنا . لم يكن لدينا امل كبير في العثور على النمر ، ولكننا رأينا ان نحاول عمل شيء بدلا من الجلوس في معسكرنا !...

واستمرت التقارير ترد الينا ، وكلها تنفي وجود اي نمر في المنطقة .. واخذت اضع علامات على خريطة المنطقة ، تشير الى الاماكن التي وقعت فيها حوادث القتل وتواريخها .. ولكن التقارير التي كانت ترد الينا عن حوادث القتل ، لم يكن يوجد بينها ما يؤكد ان « آكل لحوم البشر » هو المسؤول عنها كلها !..

وفي صباح يوم ، ركبنا افيالنا ، وقبل ان نطلق في رحلتنا الاستكشافية المعتادة ، طلب مني « بيتر » ان اجلس دائما على مؤخرة الفيل ، واوصاني بانه ، في حالة مهاجمة النمر لنا ، علي ان اتشبث بمكاني ولا اتركه باي ثمن . قال [illegible]

— ان سقوطك من على ظهر الفيل ، معناه ان حياتك قد انتهت .. اما لو بقيت عليه ، وقفز اليك النمر ، فكل ما يمكن ان يصيبك منه ، في أسوا الحالات ، هو جروح في ساقك او ذراعك !..

وبناء على هذه النصيحة اخذت اكشف على متانة الحبال التي تقيد مقعدي بظهر الفيل ، لاطمئن على سلامتها ، لان في ذلك سلامتي ايضا !

واخيرا ، بعد عدة ايام من البحث المتعب ، تنقلت احدى ابقارنا واختفت من مكانها .. واسرعنا الى مكانها ، واخذنا نبحث عن بعد عدة امتار كانت توجد الاحراج الكثيفة ، التي اختبأ النمر داخلها . كان الموقف مثيرا بالنسبة لنا ، ولكن ليس خطيرا نظرا لان موقع النمر لم يكن يسمح له بالتحرك والانقضاض ، والا اكتشفنا مكانه وقضينا عليه ببنادقنا السريعة الطلقات !

واراد « بيتر » ان يقوم ، بواسطة الافيال، بحركة يطوق فيها الحرج ، ولكن سرعان ما عدل عن خطته لان الحرج كان كثيفا وكبيرا ، وعدد الافيال التي معنا ، لا تسمح لنا بتنفيذ مثل هذه الخطة التي ترمي الى تخليص المنطقة من « آكل لحوم البشر » !..

في نيته مهاجمتنا حقا .. وشعرنا بانه اصبح خلفنا ، فقد اخذ يجوب المكان حول فريسته التي اخفاها ليطمئن الى خلوه من اي عدو .. وتسمرت انا و « بيتر » في مكاننا ، وامسكنا انفاسنا آملين ان يتحرك من مكانه قبل حلول الظلام ! ..

واحسست بحركة سريعة خلفنا ، فشعرت بأن عشر سنوات قد اضيفت الى عمري ..

ولكني لم البث ان استعدت انفاسي . فقد كانت حركة النمر ، لا لمهاجمتنا ، ولكن هروبا من صوت الافيال التي عاد بها قائدها



خمسة من الافيال المدربة على الصيد ، تمسح المنطقة التي كان يتخذها « آكل لحوم البشر » مكانا له ، ينطلق منه على السكان فينهش اجسامهم نهشا

الاثار التي يمكن ان يكون الفاعل قد تركها ، ومن الاثار عرفنا ان البقرة قد دافعت عن نفسها بقوة ، وانها تمكنت من الافلات من مهاجمها ، اربع مرات ، قبل ان يستطيع القضاء عليها . ولو ان النمر الذي هاجمها كان قويا لما تمكنت من الافلات منه من اول هجمة .. بالاضافة الى ان القاتل سحبها سحبا الى الغابة ، ولو كان في عنفوان قوته وشبابه لحملها حملا بين فكيه القويين !..

كنت انا « وبيتر » متأكدين من ان الفاعل هو « آكل لحوم البشر » الذي نبحث عنه .

وقادتنا الافيال وراء آثار النمر ، حتى المكان الذي نقل اليه فريسته . وهناك وجدنا انه قد اكل قائمتي البقرة الخلفيتين فقط ، وخبأ بقية الجثة ، مما يدل على انه سيعود مرة اخرى الى ضحيته . وفجأة طار عصفوران مفزوعان من فوق فروع شجرة ، ومعنى هذا ان النمر قريب منا داخل الاحراج الكثيفة . وتسمرنا مكاننا وقد توترت اعصابنا .. فعلى

وعدنا نفكر في اقامة مكان مرتفع من الاخشاب ، ولكن حركة البناء ستلفت انتباه النمر ، وتجعله يفر هاربا من مكانه . وكذلك استبعدنا فكرة اقتحام الحرج وفتح مكان بين الاعشاب . واخيرا استقر رأينا على اعادة الافيال الى المعسكر ، والبقاء مكاننا في العراء انتظارا لعودته !..

وكمنت مع « بيتر » في مكان يسمح لنا باستكشاف المنطقة المحيطة بنا ، وصرفنا الافيال بعد ان اوصينا قائدها بأن يعود ليصطحبنا قبل حلول الظلام .. فلم نرغب في تعريض حياتنا للخطر ليلا بدون انوار .

ومرت ساعة من الانتظار الممل ، وفجأة ادركنا ان النمر قد عاد الى الحركة ، اذ شاهدنا غزالا يفر مذعورا من بين الاحراج ..

وتبع ذلك اصوات تحطيم الاعشاب الكثيفة تحت قوائم النمر الضخمة ، وادركنا انه لا يفكر في مهاجمتنا من الخلف ، فلا يعقل ان تصدر عنه مثل هذه الاصوات لو كان

ليلتقطنا حسب تعليمات بيتر . ولاول مرة ، منذ ركوبي الافيال ، اشعر وانا فوق ظهر الفيل المرتفع ، بأني جالس داخل قلعة حصينة . وعدنا الى معسكرنا بعد ان نجحنا ، لاول مرة ، في حصر النمر داخل منطقة صغيرة ، تمكننا من العودة اليه مرة اخرى ، وقد تزودنا بالمعدات والسلاح اللازم للقضاء عليه !..

ومرت ستة ايام على هذا الحادث . وذات يوم كنا نقوم بجولتنا على ظهور الافيال ، عندما سمعنا صوته فجأة وهو يفر هاربا ..

لم تتمكن الافيال من تحذيرنا في الوقت المناسب ، اما هو فقد سمع اصوات تقدم الافيال ، فكان ان فر هاربا قبل ان نشعر به ونهاجمه !..

وفي التاسع من نيسان ، علمنا ان احد المزارعين كان عائدا الى قريته « بيلوري » ، عندما خرج النمر فجأة من الغابة المجاورة له ، ولم ينتظر المزارع ان يهاجمه النمر ، بل اطلق ساقيه يسابق الريح ، وقد زاد الذعر



« آكل لحوم البشر » بعد ان أكلت لحمه الرصاصات والقته جثة هامدة . وتظهره الصورتان اثر مصرعه ثم تبين مكان الرصاصات من جسمه . والسبب في توحشه واكله لحوم البشر كان لانه اصيب برصاصة قديمة لم تقتله .

من سرعته ، واخذ يطلق صرخات التحذير والنجدة . وما ان سمعه الاهالي ، حتى اسرعوا يطلقون النار ، ويصيحون ، ويقرعون الطبول .. وفوجىء النمر بهذه الضجة ، ففر عائدا الى الغابة وهو جائع وثائر !..

وبعد ابحاث دقيقة ، تأكد لنا ان النمر قد فشل ، عدة مرات ، في اقتناص فريسة يتغذى بها ، وانه اصبح في حالة من الجوع واليأس قد تدفعه للعودة من جديد الى مهاجمة احدى ابقارنا التي وضعناها كطعم له . ولكن لم يلبث ان وصل رسول من قرية « بيلوري » ، يحمل الينا نبأ استيلاء النمر على عجل . ولم نضيع الوقت ، فسرعان ما وصلنا الى مكان الحادث . كانت الاشجار المحيطة بالمكان خير مكمن لنا ، يمكننا ان نختبىء بين فروعها عند اللزوم .

واسرعنا بالكشف على العجل ، فتأكد لنا ان النمر لم يأكل الا جزءا صغيرا منه ، وانه خبأه ليعود اليه . ولكن .. نعم ولكن وقعت حادثة تجعل عودة النمر غير متوقعة ، فقد عثرت الضباع على العجل ، فاقدمت على

حين علم بيرون وهولز « تحت » بقتل النمر للبقرة ، اسرعا الى مكان الحادث ، ثم شيدا كمينا بين اغصان الشجرة « الى اليمين » . لكن رائحة الضباع ابعدت النمر قبل ان يتمكنا من اطلاق رصاصة واحدة .







نهش امعائه بطريقة قذرة ، تجعل النمر يأنف من الاقتراب من فريسته مرة ثانية ، فانه لا يسمح لنفسه بأن يأكل من فريسة اكلت منها حيوانات غيره !..

وبالرغم من ذلك قمت مع « بيتر » باعداد مكمن لنا فوق شجرة ، كان املنا ان تدفع شدة الجوع بالنمر الى التجاوز عن مبدئه هذه المرة !.. ولم يدم انتظارنا طويلا ، فسرعان ما رأينا غزالا يعدو مذعورا ، فدلنا ذلك على عودة « آكل لحوم البشر » .. وتحفزنا في مكمننا استعدادا لاستقباله !..

كان الجوع قد اشتد بالنمر ، ومع ذلك لا ادري السبب الذي جعله يتحفز كأنه يشعر بخطر محدق به .. فقد اخذ يجوب المنطقة بطريقة دائرية ، كنت اسمع ، من مكمني ، خطواته وهو يسير فوق بعض اغصان الاشجار الجافة . ولكني لم استطع التحرك من مكمني خوفا من ان يكتشف امرنا فيفر هاربا !..

واقبل الليل ، واشتد الظلام ، وبعد ان اعتادت اعيننا على الظلمة المحيطة بنا ، استطعنا ان نشاهد بعض الحيوانات ، كالضباع والذئاب ، تقترب من الفريسة ، ولكنها تفر هاربة لسبب مجهول .. لعلها كانت تشعر بقرب من هوّ اقوى منها !.. لقد نجحت هذه الحيوانات في توتير اعصابنا . واخيرا سمعنا النمر ، بعد ان ازداد اقترابا منا ، لقد اصبح تحتنا مباشرة .. ترى ما الذي يفعله ؟..

وسرعان ما جاءني الرد على سؤالي .. فقد سمعناه ، من مكمننا ، وهو يحرك قوائمه ، ويلعق شفتيه بصوت مسموع . كان ذلك اكبر دليل على احساسه بالطمانينة . ولم يلبث ان تقدم من فريسته ، واصبحنا ، « بيتر » وانا والنمر ، وجها لوجه !.. لم نتحرك « بيتر » وانا ، فقد كان علينا ان ننتظر حتى يقبل النمر على نهش فريسته ، لتسنح لنا فرصة اعداد بنادقنا واضاءة مشاعلنا الكهربائية لنتمكن من اصابة الهدف بدقة واحكام ؟.. ولكن فرحتنا لم تدم ، فلم يكد النمر يشم رائحة فريسته العفنة ، بسبب الضباع اللعينة ، حتى قفز الى الخلف بحركة اشمئزاز ، واستدار ليختفي من جديد في الغابة !.. وهمسنا « بيتر » وانا باللعنات على تلك الضباع النتنة ، التي كانت السبب في ضياع فرصة لا تعوض !..

كانت الفرصة الذهبية التي اتيحت لنا ،



مساعد بيرون يشير الى جزيرة الحشائش التي اختبأ فيها النمر، بينما راح الصيادان يقتربان منه. وكان هولمز اقرب الجميع الى النمر فاطلق عليه الرصاص .

لا تأتي الا مرة في العمر كما يقولون .. لذلك مضت فترة طويلة قبل ان تتاح لنا فرصة اخرى . كانت تلك الفرصة مصادفة غير متوقعة . فبعد ظهر احد الايام اخذ « بيتر » بعنف قرويا جاء يخبره بأن ثلاثا من ابقاره اعتدي عليها في الليلة الماضية . كان يصيح به :

– لماذا لم تحضر لاخباري امس حتى نتمكن من تتبع آثاره التي اصبحت الان لا تفيد ؟!

واجابه القروي بسذاجة :

– كان يوجد حفل زفاف في قريتنا !

كانت الشمس تقترب من المغيب ، ولم تكن امامنا سوى ساعتين على الاكثر ، لتتبع ما يمكن ان يكون النمر قد تركه من آثار . واخذنا نسير مدة ساعة ، حتى وصلنا الى المكان الذي قتلت فيه الابقار . كانت الطيور الجارحة قد اعملت مخالبها ومناقيرها في اثنتين منها ، بينما سحبت الثالثة فوق الاعشاب حتى داخل الغابة !..

وفيما كنا نفكر في ما سنفعله بعد ذلك ، سمعنا صوت اقتراب النمر من خلف ظهورنا ، لم يكن يبعد عنا الا ثلاثين مترا على الاكثر . وارتفعت بنادقنا بحركة استعداد في نفس الوقت . كان النمر يتقدم منا بخط متعرج !..

احسست بضربات قلبي تشتد وسرعته تتزايد .. كان « آكل لحوم البشر » ، الذي يزن حوالي ١٥٠ كيلو غراما ، يقترب مني . وفجأة انطلقت صرخة مرعبة ، مزقت السكون المحيط بنا .. فقد افاق القروي من ذهوله ، وشعر بأن النمر يقترب منه حقيقة ، فاطلق هذه الصرخة المفزعة وفر هاربا .. واقول الحق ، لقد افزعتنا هذه الصرخة اكثر مما افزعنا النمر ، الذي استدار بدوره ، واسرع يختفي داخل الغابة !.. وعدنا الى القرية خجلين من مواجهة نظرات خيبة الامل التي يقابلنا بها الاهالي . كنا اشد ضيقا بهذه النظرات من تضايقنا لضياع فرصة اصطياد النمر منا !..

مرت ستة ايام دون ادنى اشارة الى وجود نمر في المنطقة . وبدأت اضيق بالحالة كلها . واخيرا قررنا ان نقوم بآخر جولة لنا .. فقد كان على ثلاثة من الافيال التي نستعملها ان تعود الى الهند بعد عدة ايام . وقبل ان نبدأ جولتنا ، اخذنا نلقي نظرة على الخريطة التي وضعناها بنفسنا ، ولاحظت ، كما لاحظ « بيتر » في نفس الوقت ، ان هناك منطقة صغيرة لم نقم بتفتيشها . وصحنا معا :

« لنجرب هذه المنطقة ، فقد نعثر عليه ! »

وصلنا الى المنطقة ، وما ان وقعت انظارنا على المكان ، حتى اصبنا بخيبة امل كانت الحشائش قصيرة ، ولا توجد فيه مياه جارية ، مما لا يعقل معه ان يتخذه النمر مخبأ له . ولكن ، حتى نطمئن نهائيا ، قررنا ان نقوم بمسح المنطقة على ظهور افيالنا .

اخذنا نتقدم وسط الحشائش ، بعد ان قسمنا المنطقة الى اقسام ، وانتهينا من تفتيش خمس مناطق دون ان نعثر على شيء ، وان كانت اعصابنا متوترة وايدينا على بنادقنا استعدادا لاي هجوم مفاجيء .. فقد كان المكان يتيح لاي نمر مختبيء فيه ان يصل الينا ، ونحن فوق ظهور افيالنا بقفزة واحدة !..

وفجأة اطلق مساعد « بيتر » صيحة خاصة ، تفيد انه شاهد النمر ، واشار الى جزيرة من الاعشاب الكثيفة تتوسط المكان . كنت الى اقصى اليمين ، وبذلك كنت اقرب الصيادين الى الجزيرة ! وقام قائد الفيل بالتفاف ، بطريقة بارعة سدت طريق الهرب على النمر من جهتنا .. وفي نفس الوقت اشار « بيتر » الى الافيال الاربعة الاخرى لسد بقية منافذ الهرب امامه . وانتظرت وانا احمل بندقيتي في وضع اطلاق الرصاص !..

ورأيت ، من خلال منظار بندقيتي ، الاعشاب وهي تنفرج عن « آكل لحوم البشر » الذي اندفع متجها الي من الناحية اليسرى ، واطلقت اول رصاصة متأخرا ثانية واحدة .. واصابته الرصاصة بجرح في مؤخرته ، فزأر من الالم وشدة الغيظ ، وارتد الى مخبأه الذي غادره منذ ثوان !..

وابلغني « بيتر » ، فيما بعد ، ان النمر حاول الهرب من الجهة الاخرى ، ولكن الافيال اعترضته ، فارتد مرة ثانية » ليحاول معي مرة اخرى . ورأيته وهو يندفع ناحيتي . كان منظره يدل على شدة الامر منه ان يقفز من فوق الفيل وفوقي معا . كان جسده طائرا في الهواء في اتجاهي ، بأسه ، وتصميمه على المرور حتى لو اقتضى عندما اطلقت بندقيتي عيار ٣٧٥٫٠ ، محاولا بأية طريقة ، ان اصيب رأسه . وسقط على الارض جثة بدون حراك !..

ومما يعرف ان النمر ، الذي لا يتحرك ليس نمرا ميتا كما ثبت للكثيرين من الصيادين . لذلك احتفظنا بمراكزنا ، واخذت الافيال تضرب الهواء بأذنيها ، وتحرك خراطيمها بطريقة تدل على توتر اعصابها .. بينما اخذنا نحن نراقب النمر الراقد دون حراك فوق الحشائش الخضراء .

ومرت خمس دقائق .. ثم عشرة . واخيرا تبادلت الاشارات مع « بيتر » للتحرك .. واخذنا نتقدم من جثة النمر ببطء . هل كان يتصنع ذلك لينتهز الفرصة المناسبة ليقفز علينا ؟..

واوقفت الفيل الذي اركبه ، فلم يكن هناك داع لتقدمه اكثر من ذلك . كان في امكاني مشاهدة النمر بوضوح ، كانت علامات الالم والكراهية ترتسم على وجهه ، بينما كان جسده ساكنا لا يتحرك وكأنه نائم . واخيرا تأكدت من ان « آكل لحوم البشر » قد سقط صريعا !..

واخذت انا و « بيتر » نفحص جثته بدقة قبل ان نذيع خبر مصرعه . كانت قائمته اليسرى الامامية مصابة بتقيح شديد ، نتيجة لاصابته برصاص مسدس اطلقها عليه احد الوطنيين . كانت الرصاصة ما زالت ظاهرة وقد احاط بها الصديد من كل جهة بشكل مؤلم . وقد تأكد لنا ان الرصاصة اطلقت عليه من مخبأ مرتفع ، من شخص يجهل تكون جسد النمر وتشريحه ، والطريقة التي يمكن القضاء بها عليه !.. لقد كان عمله هذا عملا اجراميا ، لانه تسبب ، بتصرفه هذا ، بتحويل النمر الى « آكل لحوم بشر » شديد الخطورة !..


جانيت لي
هدية

مليون دولار !

● تصل **صوفيا لورين** قريبا الى هوليوود ، لتمثيل دور البطولة في فيلم « المرأة المهابة » عن قصة للكاتبة الامريكية « بيرل بك » .. وسوف تتقاضى عن دورها فيه مبلغ مليون دولار ، نفس اجر اليزابيث تايلور عن دور « كليوباترا » .. وما فيش حد احسن من حد !

الكسل هو السبب !

● **مارسيللو ماسترياني** ، النجم الايطالي الذي فاز بجائزة الاوسكار العالمية كأحسن ممثل لعام ١٩٦٣ ، يتنبأ له الجميع باحتلال مركز الصدارة بين النجوم الدوليين ، لو انه فقط تعلم اللغة الانكليزية . ولكنه يعتذر عن تعلمها بقوله : « انني كسول .. بالاضافة الى اني لا استطيع هضم اللغة الانكليزية بسهولة !.. »

عدم وفاء !

● عرض اخيرا في باريس الفيلم الذي يروي قصة حياة **مارلين مونرو** ، والذي يقوم فيه **روك هدسون** بدور الملحق ، والمخصص دخله لمساعدة النجوم القدامى العاجزين عن العمل !..

وقد سأل احد الصحفيين عاملة شباك التذاكر عن اسماء النجوم المشهورين ، الذين حضروا لمشاهدة الفيلم ، وفاء لزميلتهم الراحلة ، فاجابته باسى : « للاسف ، لم يحضر احد لمشاهدة الفيلم سوى « جينيت ليكليرك » .. يا له من عدم وفاء ! .. »

مبعوث العناية الالهية

● منذ أن حصل **غريغوري بك** على جائزة الاوسكار ، عن دوره في فيلم « مصرع العصفور الساخر » ، وهو يرفض تمثيل اي دور لايكون دوره فيه دور شخصية جادة ، ذات رسالة توجيهية . ويقول الذين يحيطون به ، انه اصبح حتى في حياته الخاصة يتكلم بالحكم والمواعظ وكأنه « مبعوث العناية الالهية » .

قرار حاسم !

● قرر **عمر الشريف** ، الذي يقوم بدور « قس » في فيلم « انظر الى الجواد الاصفر » ، ان يمتنع عن التطلع الى اية حسناء ، اثناء تمثيله هذا الدور !.

ويقول عمر : « ان السينما ليست عملا جادا في كل الاوقات ، لذلك فان قليلا من الحياة الجادة يعتبر تغييرا بالنسبة له ! »

سوف اعود !

● كانت **كريستين كاوفمان** قد اعلنت انها ستعتزل التمثيل لتتفرغ لحياتها الزوجية . وقد انهت اخيرا عملها في فيلم « المتوحش المدهش » بجملة تنتهي بقولها : « سوف اعود قريبا !. » وقد علق احد الخبثاء على هذه الجملة بقوله : « ان كريستين تنعي بهذه الجملة اعتزامها اعتزال الفن !.. »

ماذا يقصدون ؟

● منذ عرض فيلم « حامل الشهادات » ، الذي تمثل فيه **كارول بيكر** دور البطولة ، وتظهر فيه عارية كما ولدتها امها في بعض مشاهده ، وهي مندهشة من النظرات التي يقابلها بها الرجال في كل مكان . وتقول كارول : « لماذا ينظرون الي هكذا !.. »

مهرج واحد يكفي !

● رفضت **زوجة كيرك دوغلاس** ان تمثل الدور الذي اراد زوجها ان يسنده اليها في فيلم « ٧ ايام من ايار » قائلة : « يكفي ان يوجد في العائلة مهرج واحد !. »



مارسيللو ماسترياني



كريستين كاوفمان



عمر الشريف

« عمدة » جديدة !

● اختيرت **انجي ديكنسون** « عمدة » جديدة لاستديوهات « يونيفرسال انترناشونال » .. وهذه هي المرة الثانية التي تفوز فيها امراة بمنصب « العمودية » منذ عام ١٩٢٧ ، العام الذي بدا فيه اتباع هذا التقليد الغريب !.

واول امراة تفوز بهذا المنصب ، هي « دوريس داي » « عمدة » العام الماضي !.

غرام متنقل !

● ما كاد **الفيس بريسلي** يبدا في تمثيل دوره في فيلم « يعيش لاس فيغاس » امام آن مارغريت ، حتى وقع في غرامها الى اذنيه !.

وقد علق البعض على هذا الغرام بقولهم : « ان غرام « الفيس » من النوع المتنقل ، الذي يتنقل معه من فيلم الى فيلم !.. » فالمعروف عن الفيس انه يقع في غرام بطلات افلامه !..

خيبة امل !

● ما كادت **اورسولا اندرس** تظهر في فيلم « الدكتور نو » ، حتى سارع المنتجون الامريكيون الى التعاقد معها للظهور في افلامهم .. فقد شاهدوا قوامها الساحر ، واعجبوا بصوتها المليء بالجاذبية الجنسية في هذا الفيلم . ولكن خاب املهم عندما سمعوا صوتها على الطبيعة ، وعرفوا ان كلام دورها في الفيلم ، سجل بصوت فتاة المانية اخرى ، جيد الانكليزية ، في استديوهات لندن !!.

جوني دين !

● **جوني هوليداي** حاول ، اثناء تمثيل فيلمه « من اين تأتي يا جوني » ، ان يقلد المرحوم « جيمس دين » في طريقة تمثيله وحركاته .. وقد علق احد الصحفيين بقوله : « لا تتعجبوا اذا ما غير جوني هوليداي اسمه الى جوني دين حتى لا يعود هناك فارق كبير بين الاثنين » .

فرصة !

● انتهزبيرت **لانكستر** فرصة اضطراره الى السفر الى فرنسا لتمثيل فيلم « القطار » امام « جان مورو » ، لكي يمنح نفسه عطلة يقضيها مع زوجته واولاده .. لذلك لم يستقل

المنطاد - تابع

الهندنبرغ السبعة والتسعين ، سوى ثلاثة عشرة راكبا .

وبالرغم من مرور نيف وربع قرن على تلك الحادثة التي ذهب ضحيتها ١٣ شخصا فان كوارث اخرى لم تمنع مع ان « الزوبلينات » ما زالت تطير حتى اليوم . « فالاسي فلاور» لوحدها قد حققت ١٦٠ الف رحلة ، واقلت ما مجموعه ٥.٨ الاف مسافر .

ولعل في هندسة السفن الهوائية الجديدة ما يفسر ذلك . فبينما كانت السفن في القديم مصنوعة من غلاف كبير المسام ، اصبحت اليوم من اغلفة شديدة ، تمنع نفاذ الغاز الى الخارج .

وقبلا كانت صنابير الغاز توضع قرب المحركات ، اما تصاميم اليوم فقد باعدت بينها .

كما ان الشركات تعمل ليل نهار لانتاج هياكل غير قابلة للاحتراق . هذا مع العلم بأن اية طائرة يمتلىء جناحاها بالسوائل المحترقة لا تقل مخاطرها عن مخاطر منطاد مليء بغاز ملتهب ..

وبالاضافة الى كل ما مر ، فان سعة حجم المنطاد ، وقدرته على توقيف حركاته و « الطوفان » في الهواء ، يسمحان بتصليح اي عطل يصاب به وهو في الفضاء .

وبالطبع ، فان احدا لا يتصور ان تحل المناطيد محل الطائرات ، الا ان المبدا الذي يسير بموجبه خبراء المواصلات هو ان الطائرات والسفن الهوائية متمم بعضها البعض ، وليست متنافسة .

ولا شك ان مستقبل الطيارات مستقبل هائل ، يتناسب ومعطيات تطور الصناعة والاعمال في العالم . الا انه جنبا الى جنب، سيزيد اهتمام الانسان براحته ورفاهيته ، ولا تحقق ذلك الا رحلات سياحية تتم بواسطة مناطيد تعيد الى الاذهان تنبؤات « جول فيرن » .

طيران الغد

فلنلق ، اذن ، نظرة على طيران الغد ..

الطائرات الجديدة ستستمر في الطيران مدة لا تقل عن ١٠ ــ ١٥ سنة ، لانه لا يعقل ان تهمل الشركات بسهولة طائرات تكلف الواحدة منها حوالي ستة ملايين دولار .

خلال ذلك ستظهر طائرات جديدة لم يتصورها الانسان .

شركة « بورينغ » تعد نموذجا من رقم ٧٢٧ يستطيع ان يحلق من المطار ويهبط عليه وبشكل عمودي . وستدفع الى المطارات باعداد كبيرة منها ، تنطلق في رحلات منتظمة.

وما على المسافر الا ان يحزم حقيبته ويتوجه الى المطار ، ويستقلها ، دون حجز مسبق ، ودون ان يزن حاجياته ، فيقطع عند ذاك تذكرته ، كما في القطار ، وهو في اعالي الجو . وعندما تنتهي الرحلة يغادر الطائرة ، فيجد مكانه في انتظاره على رصيف المطار .

صممت هذه الطائرات كي تتسع لمائة واربعة عشر راكبا ، ويربو طولها عن خمسة الاف قدم ، وتسير بسرعة ٦٠٠ ميل في الساعة .

اما شركة « دوغلاس » فتعد طائرة من طراز « دس ــ ٩ » لتدخل بها عالم النقل الخيالي سنة ١٩٧٠ . اعدت هذه الطائرة لنقل ٨٣ راكبا بسرعة ٥٥٠ ميلا في الساعة .

واما المفاجأة الكبرى فستأتي من ناقلة هائلة اسرع من الصوت ، تكلف الواحدة منها حوالي ٢٠ مليون دولار . الا ان بليون دولار يجب ان تنفق على التصاميم والدراسة قبل ان تنتج اول طائرة من هذا النوع .

جهزت الطائرة بسرعة ٢٠٠٠ ميل في الساعة ، وقد بدا العمل فيها منذ سنوات ، الا انها ما زالت بين جدران المصانع تشهد اعنف المناقشات العلمية حول تحملها للحرارة وقابليتها للضغط .

ومن المشاكل الرئيسية : التي يجهد الفنيون انفسهم لايجاد حل لها ، كون هذه الطائرة ، التي تخترق جدار الصوت مرات عديدة ، قادرة على تحطيم الابنية بانفجاراتها الصوتية التي تخلقها .

والمشكلة الثانية كونها تطير على ارتفاع ٧٠ و٨٠ الف قدم ، اي حيث يكثر الاشعاع ، ويشكل خطرا على الكائن البشري .

ويتساءل المرء : « ما هو دور الراكب في هذه الطائرات الخيالية ؟ »

موقفه موقف المسكين ، على حد تعبير الدكتور « لندبرغ » ، مدير مؤسسة الابحاث الايرونوتيكية السويدية .. مسكين لانه سيوثق على مقعده ، مثل المجرمين ، مدة ساعة او اكثر دون ان يستطيع حراكا .

طائرة الى باريس ، بل سافر على ظهر باخرة ، مع زوجته واطفاله ، الذين فرحوا بهذه الرحلة التي تضمن لهم رؤية والدهم بجانبهم عدة ايام ، نظرا لانهم نادرا ما يتمتعون بقضاء يوم معه لكثرة اشغاله !..

القط والفار !

● يستعد **انتوني بيركنز** لتمثيل دور البطولة في فيلم امام **بريجيت باردو** ، تدور حوادثه في لندن . ويقول انتوني انه سعيد بدوره في هذا الفيلم ، الذي سيثبت للجميع عن طريقه ، ان بريجيت ليست « الغول » المخيف ، الذي يلتهم كل من يقف الى جانبه !..

ويزيد انتوني على قوله هذا : « ساعرف كيف اكون القط .. في لعبة القط والفار التي تلعبها بريجيت مع كل من يقف بجوارها امام الكاميرا !.. »

امنية كاذبة !

● اعلن **جورج شاكيرس** ، الذي يقيم الان في لندن لتمثيل دوره في فيلم « السرب ٦٣٣ » ، انه يتمنى ان يمثل « قصة كابي ديسليس » امام بريجيت باردو التي يعتبرها مثالا للمرأة الدافئة !.. وقد علق الذين سمعوه قائلين : « يا له من كاذب ! .. لقد قال نفس الكلام عن « كلاوديا كاردينالي » من قبل !»

.. ويوجد « تاج محل » ايضا !

● **روبرت ميتشوم** ، الذي قام بدور البطولة في فيلم « عملية ونستون » ، وهي قصة لا علاقة لها بونستون تشرشل السياسي العجوز ، قرر ان يصطحب معه زوجته « كاترين » الى الهند ، حيث تلتقط بعض مناظر هذا الفيلم .

ويقول روبرت انه ، رغم قوله لزوجته ان الهند حافلة بالافاعي والنمور والحيوانات المتوحشة والكوليرا ، الا انها اجابته بقولها : « ويوجد « تاج محل » ايضا .. وهو يستحق الزيارة هناك . لذلك سأترك لك الحيوانات والافاعي .. وآخذ انا « تاج محل » !..

الكنز الوحيد في حياتها !

● اعلنت **ماريا شل** ان ابنها قد كلفها عامين من المجد السينمائي .. فبعد ان انجبته احتجبت عن التمثيل فعلا لمدة عامين .. ولكنها تستطرد قائلة : « ليس هذا بالكثير عليه .. انه الكنز الوحيد في حياتي !.. »

غرام تجاري !

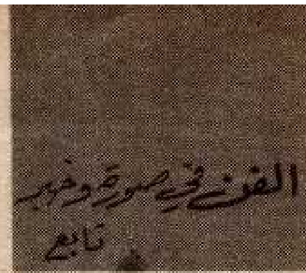
● يقول المحيطون **بريتشارد بيرتون** ، انه عرف كيف يستغل قصة غرامه باليزابيث تايلور من الناحية الاعلانية ، ليحولها الى ملايين الدولارات عن طريق عقود الافلام ، التي انهالت عليه منذ علاقته باليزابيث .. ويضيفون ان ريتشارد سوف ينهي هذه العلاقة ، عندما يبلغ رصيده في البنك المبلغ الذي حلم دائما بامتلاكه !..

ام وابنة !

● **سو ليون** ، او « لوليتا » ، كما يعرفها رواد السينما ، ستقوم بدور ابنة « ريتا هيوارث » ، في فيلم « اريد امي » ويعتبر هذا الفيلم ثالث افلامها ، بعد نجاحها في تمثيل فيلم « لوليتا » ، وفيلم « الشباب » الذي مثلت فيه دور فتاة صغيرة ، تعرف كيف تتصرف مع الرجال ، وتحركهم باطراف اصابعها !.. ويبلغ بريد سو ليون الاسبوعي اكثر من ثمانية الاف خطاب اعجاب !!

القرش الابيض !

● رغم الثروة الطائلة التي جمعها **الان لاد** من افلامه ، فانه يؤمن بمبدأ « القرش الابيض لليوم الاسود » .. لذلك يكلف ابنه « دافيد » ، الذي مثل معه بعض الافلام ، بتوزيع منتجات مزرعته ، من بيض وجبن وزبدة وخلافه ، على زبائن المزرعة في اوقات فراغه !..





ماريا شل



بيرت لانكستر



سو ليون

لا يفكر في الزواج !

● قطعت **روندا فليمنج** علاقتها بغلين فورد ، بعد ان ثبت لها انه لا يفكر في الزواج .. وقد حذت بذلك حذو زميلتها هوب لانج !..

كأننا يا بدر !

● بعد ان بدأت **كيم نوفاك** تملأ الدنيا اشاعات حول قرب زواجها من **برودوريك مان** ، وتصريحها بان زواجها هذه المرة سيتم فعلا ، عادت اخيرا الى هوليوود دون ان تعود الى ذكر اسم برودوريك ... وقال احد الظرفاء ما معناه : « كأننا يا بدر لا رحنا ولا جينا !!»

مسكينة ام مسكين !

● للمرة العاشرة ، او العشرين ، تتقدم **آن فرانسيس** الى المحكمة طالبة الطلاق من زوجها ، متهمة اياه بالقسوة الشديدة عليها . ترى هل هي مسكينة فعلا ؟ ام هو المسكين .

سعادة !

● لولا اصابة **سبنسر تراسي** بالمرض ، وهو يستعد للسفر مع **كاترين هيبورن** لقضاء اجازتهما معا ، لما علم احد ان سبنسر تراسي يعيش في ازمة مع زوجته .. فقد اخفى النجم الكبير توتر علاقته الزوجية عن جميع المحيطين به ، وكان يبدو في انظار الجميع من اسعد الازواج !..

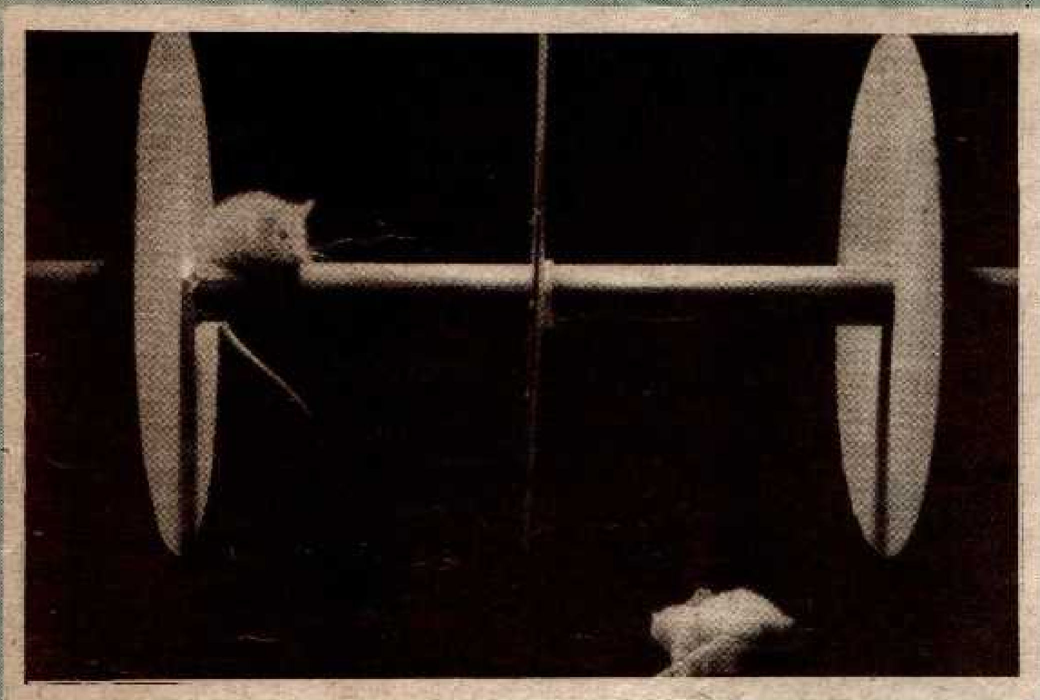
محادثات تليفونية !

● رغم انفصال **ساندرا دي** عن زوجها **بوبي دارن** ، فانهما يتحدثان تليفونيا مع بعضهما كل ليلة ، حديثا طويلا ذا شجون !.. ويقول العالمون ببواطن الامور ، ان هذه المحادثات تبشر بقرب عودتهما الى بعضهما !..

من جديد !

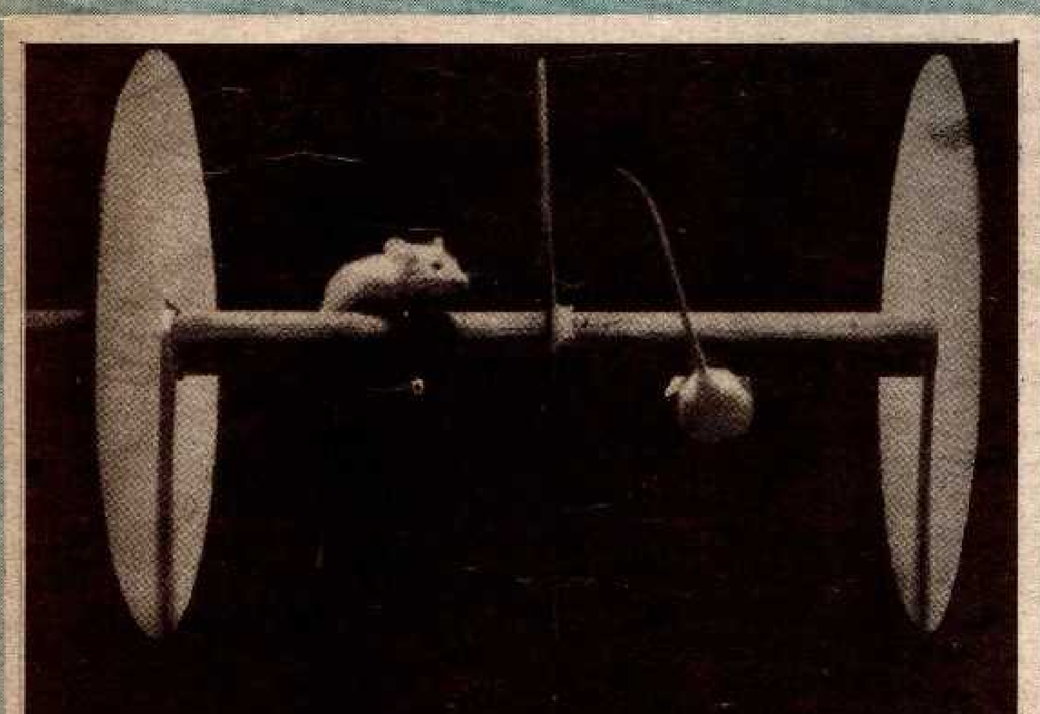
● عادت **جين مانسفيلد** تفكر في العودة الى زوجها السابق **ميكي هارجيتاي** . وقالت تعلل ذلك : « ان ميكي هو الرجل الوحيد الذي يمكنني من الشعور انني بجوار رجل حقيقي !! »

فأران شقلبة



تحفز وتيقظ .
التحفز من الفار التحتاني طبعا ،
والتيقظ من الفار الفوقاني .
ان اللعبة ما تزال في اولها .

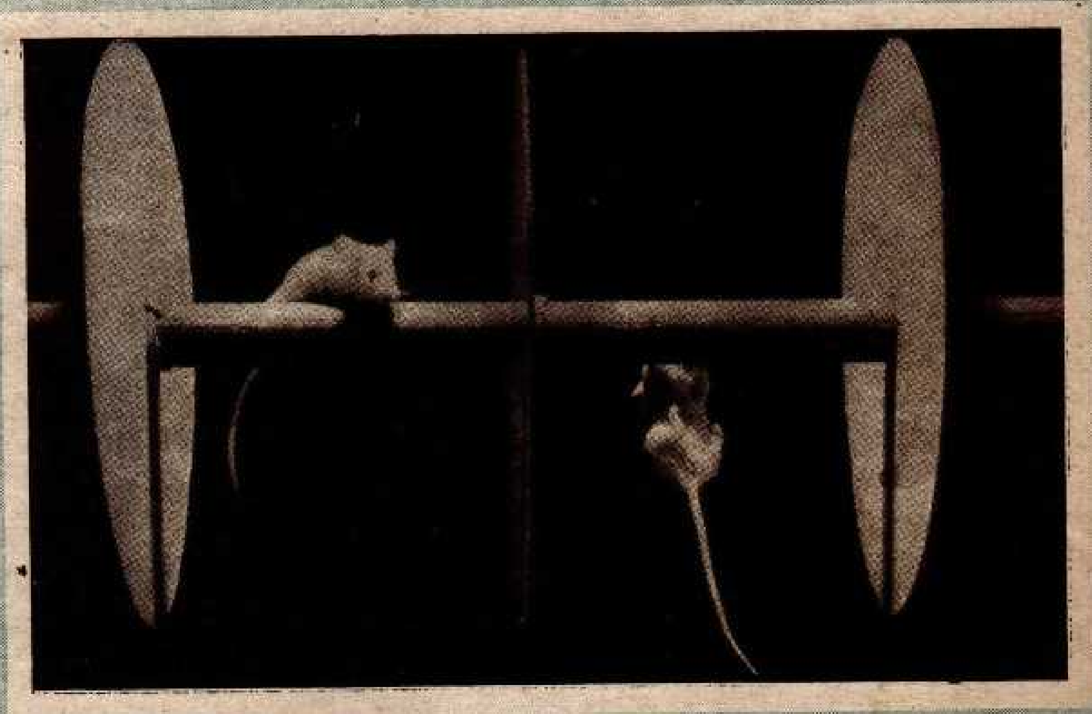
الالعـــاب البهلوانية خلقت لـــكي يتشقلب الواحد في الهواء ، علــى حبل ، او خشبة، او عمود حديدي، او غصن شجرة ، او على لا شيء وعلى كل شيء ، لكن هذه الاشياء لم تعد تهمّ الانسان كثيرا ، او هـــي ضاقت به فتطلع نحو اشياء اخرى غيرها . ولذلك فقد صار يلعـــب ألعابا بهلوانية على الناس انفسهم ، دون ان يتشقلب على شيء .. غير كلامه ولسانه . وهذا ما يسمونه ، بتعبير آخر ، النصب ، والاحتيال ،



تصوير الفي فوزي

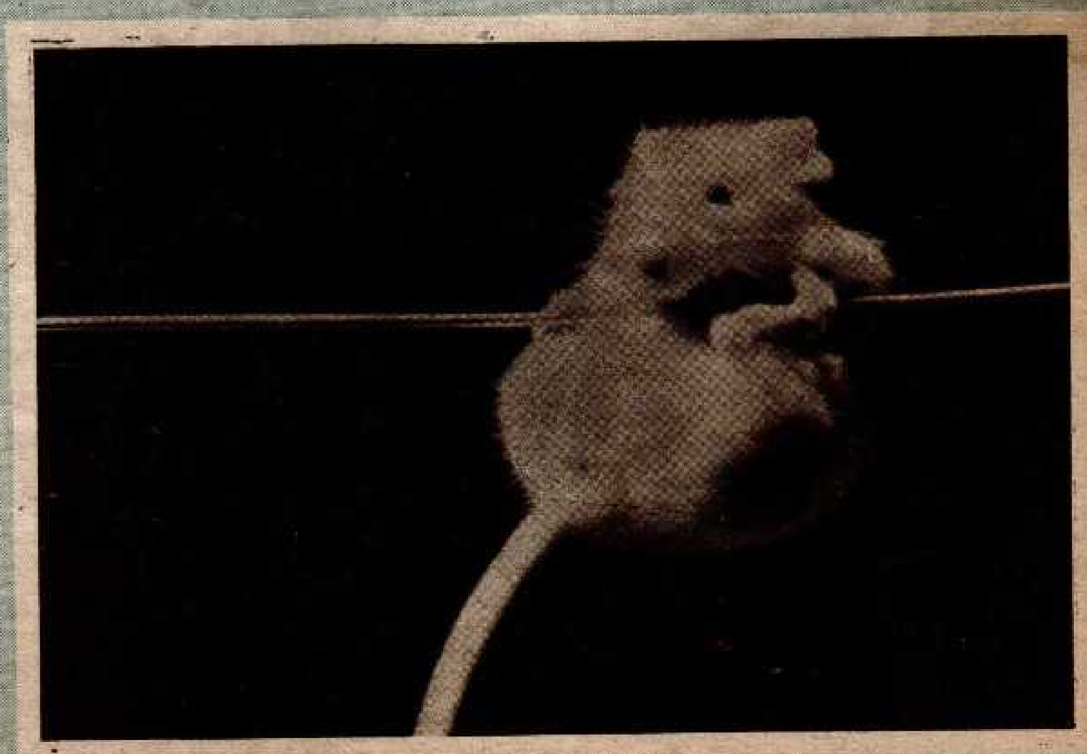
ها ، لقد رايتك .
مهما اختبات فان ذنبك الطويل يفضحك .
« اطلع من دول »
هل تريد ان تقول لي،
بشقلبتك هذه ، انك بهلوان ؟

= "غميضة" + بهلوانية



وقفز الفار التحتاني الى الخشبة ،
فاخذ الفار الفوقاني حذره .
ترى اين وقف الفار التحتاني ؟
فـــان العارضة المستديرة
تقف حائلا بيـن الاثنين .

والغش ، والـلعب على الذقـون . ويظهر ان الحيوانات الفير ناطقـة احبت ان تبرهن على انها انفـع ، وانصع قلباً من الحيوانات الناطقة، فلم تغش نفسها ، ولم تنصب ، ولم ولم .. الى اخرم . وقد وجد هذان الفاران ان لعبة «الغميضة» بالتشقلب على هــذه الخشبة افضـل من اي شيء آخر يمكن ان يتشقلب الانسان عليه او بينه . انهما ، على الاقـل ، ببراءة الزنبقـة ، وقلبهما ببيـاض لونهمـا .



وانا بهلوان ايضا .
فما رايـك في هذه الوقفة ؟
ماذا تقول ؟
شكل ذنبي ؟
لقد عقفته من تحت عــــن قصد
لكي تتعلق به .
الا تــــراه صالحا للتعليق ؟

مقابلة عبر الزمن ٧

"غلين فورد" يدخل

الدنيا مظاهر ، ومظاهر الدنيا عديدة . فقد تشاهد رجلا في الطريق فيخيفك بعرض كتفيه ، فتنزل عن الرصيف ، مفسحا له الطريق ، فتعرض نفسك ، بذلك ، لحادث دعس ومعس وفعص . واذا ما رأيته على الشاطيء ، بالمايوه وبدون جاكيت ، اشفقت على ضيق هاتين الكتفين المسكينتين .

وقد تشاهد ممثلا «دون جوانيا» على الشاشة الفضية ، « يقول للبدر غيب لاقعد محلك من قريب » ، يخانق عشرة من اصحاب السواعد القوية ، ثم يحمل واحدا منهم بين يديه ، ويرميه الى بعد عشرة امتار محطما به باب المقهى . بينما يكون صاحبنا هذا ، في الواقع ، اصلع ، طارشا وجهه بالماكياج ، ومكحلا عينيه بنصف اوقية كحل شرقي .

فقد مثلت مع « شوشو » مرة في فيلم سينمائي – لسوء حظ الافلام السينمائية – وكنت ، كل ليلة ، آكل زفة من الوالدة على قميصي الملوث بالحمرة ، والبودرة، وانواع الصبغة التي كانت ضرورية لكي ابدو رجلا مقبولا ، عاديا ، على الشاشة ، لا رجلا يرعب الاولاد الصغار ، الذين يحبون « شوشو » ، وهم اعداء الشخصيات المرعبة ، مثل شخصيتي المتواضعة . لكن ، نزولا عند طلب احد القراء ، ويظهر انه معجب بزميلي غلين فورد ، قررت ان اركب آلة الزمن لكي اقابله له .

***

لم اجد صعوبة في دخول استديوهات « الاخوين وارنر » ، بل بالعكس ، فما ان وقفت بالباب حتى « ضرب » لي البواب الشرس سلاما ، ودلني على الاستديو رقم ١٣ بدون ان اذكر له هدف زيارتي .

فتبعت اشارته وانا مسرور لهذا التقدير لشخصي الكريم .. ولكن، متى عرف السبب بطل العجب ، فلم اكد « اخش » – كما يقول اخواننا المصريون – الاستديو ذا الرقم المشؤوم حتى صرخ مدير المسرح : « هذا هو .. هذا هو الذي ابحث عنه ! » . وهجم علي يقبلني و « يدحش » في فمي سيجارا طويلا ، ويمد لي بيده عقد عمل مغريا . فاوقفته مستفسرا عن سبب هذا الترحيب الحار ، رغم انني لم امثل بعد سوى فيلم ونصف .

لكنه قال لي : « وقع لكي نبدأ العمل على الفور » . فقلت له : « اي عمل يا اخي ؟ انا صحفي ، مندوب مجلة المغامر ! »

فلم يقتنع وقال : « وقع يا اخي بلا جدال ، وساخلق منك اكبر « فرانكشتاين » عرفته الشاشة . ان شكلك لا يلزمه ماكياج او رتوش . فانا ، منذ الان ، استطيع ان اتصور عناوين الافلام التي سوف تمثلها : «عودة فرانكشتاين » .. « انتقام فرانكشتاين » .. « مغامرات فرانكشتاين الغرامية » . نعم ، نعم ، سوف نجد لك « ام كامل » على قد المقام .

ولم استطع ان اسمع اكثر من ذلك ، فهربت من الاستديو المشؤوم قبل ان احمل لقب « مرعب الشاشة » فلا تعد تقبل بي اية عروس .

ومن حسن حظي انني ، بعد ان هربت من هذا المخرج المجنون ، دخلت ، خطأ ، الاستديو رقم ٦ ، فوقعت على « غلين فورد » لابسا برنيطة « كاوبوي » عريضة ، وبين شفتيه سيجار يقول للسيجار الذي ما زال في فمي « طق موت » ، ومادا رجليه ، باسترخاء، على كرسي مدير الاستديو . فقلت له وانا الهث من التعب :

● هاي غلين !

– هاي !

قالها وهو يمضغ سيجاره ، وكأنما بيننا خبز وملح منذ زمن.

● يقولون انك شيدت فيلا كبيرة بعرق جبينك ، فهل هذا صحيح ؟

– وهل تريدني ان اشيدها بعرق رجلة ؟

● لا ، اعني من عرق جبينك.. يعني من تعبك .

– يعني ان لم يكن بعرق جبيني فبفضل « شك » محترم .

● ولماذا اصررت على ان يكون فيها قبو كبير ، محصن ضد الغارات الذرية ؟

– القبو لتخزين النبيذ المعتق ، وهكذا اذا ما حصلت غارة ذرية ، واضطررت لكي امكث مدة طويلة في القبو ، يكون هناك شيء اتسلى به .

● مفهوم ، ولكن لماذا اشتريت غرابا ووضعته في القبو ايضا ؟

– لكي اتأكد مما اذا كان هذا الطير سيعيش ٣٠٠ سنة ، كما هو مذكور في فاتورة شرائه .

● ولكنك لن تعيش كل هذه المدة لكي تتأكد من انه سيعيش حتى ذاك الوقت !

– ولو ! سترى ، غدا ، اننا ، في اميركا ستتوصل الى تركيب قلب من البلاستيك في وقت اقصر من الوقت الذي يلزمك لتغيير « كربوراتور » سيارتك . ونحن « نقبرك » ايضا جماجم من البلاستيك .

● من اجل حوادث السير العديدة عندكم ، على ما اظن !

– اوه ! لقد اشتغل علماؤنا كثيرا ، وسترى انهم قادرون على عمل المستحيل .

وهنا بدا لي انه يريد ان « يستلمني » على اساس انني غريب عن اورشليم . فقلت وقد اردت ان اباذله بالمثل :

● لو كنت مكانك لاشتريت « بطسمك » بدل الغراب .

– وما هو هذا « البطسمك » فاني لم اسمع به .

● يظهر انك متاخر جدا . انه حيوان جديد عندنا في لبنان ، وهو نتيجة تزويج بطة مع سمكة. وهذا الحيوان لذيذ وشهي مشويا او مقليا .

– لو كنت انا مكان الذي اخترع هذا التزاوج ، لزوجت ببغاء وسمكة .

● ولماذا الببغاء بدل البطة ؟

– لان الببغاء يتكلم ، وهكذا ، عندما نضع طيرك « السمكي » العجيب في الفرن ، يقول الببغاء للطاهية انه استوى .

● على حديث الطبخ ، هل تحب الماكولات المعلبة ؟

– نعم ، لكنني افضل الماكولات الطازجة .

● اذن لا تخف . فقد صار بامكانك ان تاكل معلبات طازجة ، فقد صنعوا ، عندنا في طرابلس ، نوعا من المعلبات اسمه «الجنبري» يبقى حيا داخل العلبة .

– وكيف يمكنه ان يبقى حيا داخل العلبة ؟ لا ، ان هذا لكثير !

● ولو يا غلين ؟ اننا نضع له ، داخل العلبة ، ماء بحر ، وبعض الاطعمة البحرية الضرورية له .

– يعني انكم عملتم كما نعمل نحن داخل صواريخنا التي سوف نطلقها الى القمر والمريخ ؟

● وهو كذلك . فان علب السردين صارت شفافة ، تستعمل للزينة والاكل في نفس الوقت .

– اذن ، صار يجب ان يتنبه الواحد عندما يفتح علبة المحفوظات خوفا من « شي عضة » من جنبري « بتاعك » .

● ومن « شي نطحة » من علب « الكورنديف » بتاعك .

– بمناسبة الحديث عن الاكل : هل تدري ان وظيفة مدير لحديقة الحيوانات هي الوظيفة التي تعيش صاحبها افضل عيشة ؟

تعديلًا على "البطسمك"!

قام بالمقابلة سالم الجسر

● وكيف ذلك ؟

ـ ان مدير حديقة نيويورك قد زاد وزنه عشرة كيلو غرامات في عشرة ايام .

● ولماذا ؟ هل اكل الفيل ؟

ـ لا ، لكن عنده غوريلا ترفض ان تاكل الا اذا شاركها الطعام . ولذلك فهما ياكلان موزة لهـا وموزة له .

● ان كانت جميع حيواناته مثل الغوريلا ، فصار يلزمكم مديرا خاصا لكل حيوان .

ـ لا ، عندنا مساعدون للمدير لانه ، كما تعرف ، يحب ان يفتنج جميع ضيوفه .

● مساكين هؤلاء المساعدون !

انني اتصور مساعد المدير المهتم بالنعامة ، يجيبك ـ اذا ما سألته عن ساعته ـ بانه اكلها مع نعامته .

ـ على فكرة .. لقد ذكرتني بزوجتي . فقد وصلتها دعوة لكلبها الى حفلة « هوت دوغ تي بارتي » .

● وما هي هذه الحفلة ؟

ـ انها اخر تقليعة عندنا في هوليوود : كوكتيل للكلاب الدللين .

● وما يعني ذلك ؟

ـ يعني لماذا لا تكون للكلاب حفلات تعارف وسمر كما عندنا نحن البشر ؟ لقد جاء في بطاقة الدعوة : « عزيزتي ، ان كلبك « نونو » مدعو الى حفلة عواء مع سائر كلاب حي « سنست بوليفار » التي هي ، مثله ، من سلالة عائلات محافظة ، معروف اصلهم وفصلهم . سوف يكون هناك كوكتيل عظامي منوع » . ولم يذكر ما اذا كانت الكلاب سترقص ام لا .

● على كل حال ، لو ان الكلاب رقصت ، فلن تكون رقصتهم الـ « شاشا » (و « شا » معناها بالفرنسية ، قطة) . على فكرة ، هل ترقص التويست ؟

ـ لا ، وكيف يرقصونها ؟

● ولو ! انها سهلة للغاية : خطوة الى الامام واخرى الى الوراء .

ـ هكذا فقط ؟ يعني مثل حياتنا الخيالية ؟

● وماذا تعني بذلك ؟

ـ نعم ، اننا نتقدم في عصرنا هذا ، خطوة الى الامام ، ونرجع خطوة الى الوراء . مثلا ، مصل « بوغولو متز » يؤمن لنا حياة حتى ١٤٠ سنة .. هذه خطوة الى الامام . والقنبلة الذرية تهددنا بالفناء باسرع من لمح البصر .. هذه خطوة الى الوراء .

● معك حق .

ـ اننا نربح مالا كثيرا في التمثيل .. هذه خطوة الى الامام . وتأتي الضرائب التصاعدية فتأخذ كل مدخولنا .. هذه خطوة الى الوراء .

وعندما وجدته قد انتقل الى حالة الجد ، دخلت معه في موضوع حياته ، فسألته :

● هل انت سعيد بزواجك ؟

ـ طبعا ، والا لما امضيت كل هذه المدة مع زوجتي ؟

● وعلاقاتك الغرامية ، الاخيرة مع عدد من حسان هوليوود ؟

ـ هس ، اسكت ، لئلا تسمعك زوجتي .

● لماذا اخترت مهنة التمثيل ، مثلا ، ولم تشتغل مهندسا ، او عشيا ، او اي شيء اخر ؟

ـ لان شكلي مش وحش مثل شكلك .

● بم تشعر عندما تقبل فتاة حلوة على الشاشة ؟

ـ بالرثاء لحالها ، لانني احب اكل البصل والثوم .

● كم عمرك ؟

ـ اقسم وزنك بالنصف ، يكون عمري .

ولهذا لن تتمكنوا من معرفة عمر غلين لانني اريد ان احافظ على سمعتي .

● هل اسنانك « وجيه » ام اسنان طبيعية ؟

ـ حط اصبعك تعرف .

● ما هو المبلغ الذي تقبضه عن كل فيلم تمثله ؟

ـ لا ، فانني اخشى ان تخبر زوجتي ، وساعتها ما احلى مقابلة محصل الضرائب !

● هل وقعت في غرام احدى الممثلات اللواتي مثلت معهن ؟

ـ يا اخي حل عني ! هل ارسلتك زوجتي لكي تفتح معي محضر تحقيق ؟ هذا سر المهنة ، ولا اقدر ان افضحه .

وهنا ناداه مدير المسرح لكي يستعد للمشهد القادم ، فوقع لي « اوتوغراف » خنفشاريا على قبة قميصي ، وقال وهو خارج :

ـ لمعلوماتك الخاصة يا اكبر صحفي ..

● نعم يا اكبر ممثل ؟

ـ لو رحت واخبرت زوجتي عن كل حركاتي وغرامياتي ، فلن اهتم .

● لماذا ؟

ـ لانني مطلق يا تيفاي .

ولم ادر كيف تركت استديوهات « وارنر » وركبت آلة الزمن قبل ان « يعبشني » مدير الاستديو رقم ١٣ ، ويجعل مني خليفة « فرانكشتاين » .



قصة «المغامر» المتسلسلة

لقد كنت مشغولة في التفكير

شيء تعيش من أجله



ترجمة

فؤاد نخلة سعده

في أمر القبض علي بتهمة القتل . أخبرني بربك يا دكتور ، من هو "جو ويتلي" ؟

الحلقة ٢ من ٤ حلقات

عندما عاد الي الدكتور « روبرتسون » بعد الغداء ، كنت قد قلبت الامر على جميع وجوهه ، وقد تأكدت ، عندما تذكرت لهجته وهو يخبرني بانني مقبوض علي ، من انه مؤمن ببراءتي .

قرع الباب قبل ان يدخل ، واقبل باسما وهو يسألني :

ـ هل تشعرين بتحسن ؟

فاجبته وانا احاول الابتسام :

ـ بعض الشيء .

ـ وكيف حال ذاكرتك ؟ هل بدأت تذكرين ما حدث ؟

ـ في الواقع ، لا . انني لم احاول ان اتذكر ، فقد كنت مشغولة في التفكير في امر القبض علي بتهمة القتل . اخبرني بربك يا دكتور ، من هو « جو ويتلي » ؟

فعبس وجهه وهو يجيبني :

ـ اني آمل ان تذكري ذلك من تلقاء نفسك ، ففي وسعي ان اروي لك كل شيء ، ولكن من الافضل ان تذكري . في الواقع لا احد يعلم بالتأكيد ماذا حدث في تلك الليلة ...

وتوقف عن الحديث ، ثم القى الي بنظرة فاحصة ، واستطرد حديثه قائلا :

ـ وعلى كل حال ، ساحاول ان اساعدك . اجتهدي ان تذكري .

ـ انك لا تعتقد بانني مذنبة ، اليس كذلك ؟

وصمت برهة ، ثم نظر في عيني ، وقال بهدوء :

ـ لا يا لورا . انا لا اعتقد انك قتلت ذلك الرجل .

لقد مكثت هنا مدة طويلة ، حوالي شهر ، ولقد كنت موجودا عندما احضروك الى هنا لاول مرة ، ورأيتك وقتئذ ، وانا اراك هنا كل يوم .

لقد تكلمت كثيرا ، ولقد اصغيت الى كل ما قلته ، واعتقد انك لست من الطراز الذي يرتكب جريمة قتل . ومما يدهشني انك تحدثت عن كل شيء ، ما عدا ما حدث في تلك الليلة ...

ثم نهض ، ووقف يطل من النافذة ، وهو مستمر في حديثه :

ـ ان الانسان شيء معقد . فلكل منا حد لا يمكن أن يرغم على تجاوزه ، ومعظمنا يجهل هذا الحد . ولكن كلنا قادر نظريا على ارتكاب جريمة القتل اذا ارغموه على تجاوز هذا الحد . وعندما يرتكب احدهم شيئا ضدنا لا يمكن ان نغفر له .

ثم التفت الي ، وقال معقبا :

ـ وانا لا اعرف ما هو هذا الحد بالنسبة لك . ولكنني ساحاول ان اعرفه . فلنبدأ .

وبدأ يلقي علي بعض الاسئلة التي لا علاقة لها بالموضوع ، مما اثار دهشتي . وهذه امثال من اسئلته واجوبتي عليها :

ـ فيم تفكرين عندما تشاهدين اشعة الشمس ساطعة على اشجار الورد ؟

ـ افكر في بيتنا قبل ان يموت ابي وامي بحادث السيارة .

ـ وعندما تشاهدين درجات السلم ؟

ـ افكر في الشقة التي كنت اقيم فيها انا و « ديلا » ، بعد ان بعنا بيتنا .

وقطبت جبيني وانا اسائل نفسي : « من هي ديلا ؟ » ، ولكنه لم يترك لي وقتا للتفكير ، بل سألني :

ـ ومن هي « ديلا » ؟

ووجدت نفسي اجيبه في الحال ، دون تفكير :

ـ انها اختي .

ثم رحت ابكي . فتركني الدكتور « روبرتسون » اذرف الدموع حتى شعرت ببعض الراحة ، ثم ربت على كتفي مواسيا ، وقال :

ـ لقد كنت مريضة مثالية ، ولا اريد ان ارهقك من اول يوم . حاولي ان تنامي قليلا ، وسأراك غدا .

فابتسمت له من خلال دموعي ، كنت اشعر بتعب ، التعب الذي يحس به الانسان بعد اجهاد مستمر . فقلت له بوداعة :

ـ ساحاول جهدي .

ثم ادرت ظهري للباب واستغرقت في نوم عميق ، قبل ان اسمع صوت المفتاح وهو يقفل الباب .

وعندما زارتني الممرضة ، في مساء ذاك اليوم ، سألتها :

ـ لماذا لم تحضر اختي لتراني ؟

فاجابتني دون ان تفكر :

ـ انها تحضر كل يوم ، ولكن الدكتور « روبرتسون » ...

وتوقفت فجأة ، ووضعت يدها على فمها ثم انزلت يدها واجابتني بحزم :

ـ سلي الدكتور « روبرتسون » اذا شئت . والان تناولي طعامك .

***

كنت سعيدة برؤيته صباح اليوم التالي لدرجة انستني ان اسأله عن « ديلا » . وكان هو الذي ذكرني بها عندما سألني اذا كنت اذكر لقبها . ولكنني اجبته صادقة بانني لا اذكر . ثم سألته بدوري :

ـ لماذا لا تسمح لها برؤيتي ؟

ـ من الذي اخبرك بذلك ؟

وقبل ان اجيبه عبس قليلا وقال :

ـ لا داعي للاجابة ، فانا اعرف من الذي اخبرك .

ـ ولكن لماذا لا تسمح لها ؟

ـ اهم شيء الان هو ان ترتاحي ، وتستردي ذاكرتك دون ان تتعرضي لصدمات اخرى .. لقد منعت كل رجال الامن من رؤيتك ، وهم ناقمون علي . كما منعت اي شخص اخر من الاتصال بك .

ـ فهمت .

ثم حياني وانصرف .

بعد ذهابه جلست في فراشي ، وحاولت ان اتذكر كل شيء . ان ابي وامي قتلا في حادث سيارة ، من مدة طويلة ، ولكن ما هي تلك المدة ؟ عندما كان عمري اثنتي عشرة سنة . ثم انقشع الضباب فجأة . الرحلة التي قاما بها لزيارة عمي في « واشنطن » ، تاركين اياي مع « ديلا » التي كانت تعمل ، وقتئذ ، سكرتيرة في احدى الشركات . ثم الشرطي الذي ابلغنا الخبر المفزع ... وحضورنا ، وما ذرفته وقتئذ من دموع .. ومحاولة « ديلا » التخفيف عني عندما قالت : « لا تجزعي يا طفلتي ، فقد بقيت لي وبقيت لك ، ولن يترك احدنا الاخر » . ثم انتقالنا الى الشقة التي بجوار مكتب « ديلا » ، وذهابي الى المدرسة ، وانشغالي في مذاكرة دروسي ... وزيارة بعض الشبان لنا ، وخروج « ديلا » معهم ... كانت « ديلا » تروي لي كل ما تفعله ، وتقول لي : « سيأتي دورك يا حبيبتي ، وسيتقاتل الشبان ليفوزوا منك بموعد .. لقد كنت انا و « ديلا » في منتهى السعادة . ولكنني لم اتذكر شيئا بعد هذا .. لا يمكن ان اكون ما زلت ، حتى الان ، في المدرسة .. لماذا يحول الدكتور « روبرتسون » دون رؤيتي لديلا ، ويقول انه لا يريدني ان اصاب بصدمة ؟

ثم ذهبت الى المرآة ، وسرحت شعري بفرشاة وجدتها في احد الجوارير . شعرت برغبة في الغناء . بدأت اتمتم بأغنية مطلعها « لن اعيد الكرة مرة اخرى » ، ثم توقفت فجأة عن الغناء . ترى ماذا حدث في تلك الليلة ؟ ما هو هذا الشيء الفظيع الذي يرفض عقلي ان يتذكره ؟ ومن هو « جو ويتلي » ؟ . ثم شعرت بضعف مفاجيء ، وعدت الى الفراش .

بعد بضع دقائق اقبل الدكتور « روبرتسون » ، ويظهر ان وجهي كان ممتقعا لانه سألني بلهفة :

ـ ماذا حدث يا لورا ؟

فرويت له كيف انني ، بعد ان بدأت اغني وذكرت اسم « جو ويتلي » ، شعرت بخوار في قواي ، وبانقباض قلبي . فقال متحمسا :

ـ يبدو ان هذا هو مفتاح السر . ينبغي ان نعرف لماذا ذكرتك تلك الاغنية بالمدعو « جو ويتلي » .

ثم استدرك قائلا :

ـ يا لي من احمق ! انت منهوكة القوى ، وانا احاول ان ازيد في ارهاقك .

فقفز قلبي سرورا لاهتمامه بي . ثم اجبته :

ـ لا بأس ، فانا ايضا اريد ان اعرف .

ولكنني كذبت . فقد احسست بشعور داخلي يحذرني من معرفة الحقيقة ، ولكنني تمالكت نفسي وقلت للدكتور روبرتسون :

ـ فلنبدأ .

البقية في العدد القادم

إلى قرائنا في العراق ..!

نعيد ، هنا ، نشر القسيمة رقم ١ ، لمسابقة الصيف الكبرى ، التي ظهرت في العدد ٣٠ ، كي يستفيد منها قراؤنا في العراق فقط . ذلك لانهم لم يستطيعوا الحصول على العدد المذكور ، ولئلا ينقصهم شيء من قسائم المسابقة .

مسابقة الصيف الكبرى ١

قسيمة رقم ١

رقم السؤال	اجابة ١	اجابة ٢	اجابة ٣	اجابة ٤	اجابة ٥
١	١٩٤٧	١٩٥٢	١٩٥٧	١٩٥٣	١٩٥٠
٢	صراع في الوادي	لورانس العرب	بين الاطلال	سبارتاكوس	هروب من الظهران
٣	العدد ١٨	العدد ٢٤	العدد ٢٢	العدد ٢٠	العدد ٢١
٤	الملك العادل	القائد الحكيم	الفاتح	الناصر صلاح الدين	قلعة العرب
٥	بغداد	بيروت	دمشق	عمان	قبرص

أول خمسة اسئلة

١ — في اية سنة بدات مهرجانات بعلبك ؟

٢ — ما اسم الفيلم الاميركي الذي مثل فيه عمر الشريف دور شيخ قبيلة ؟

٣ — في اي من اعداد « المغامر » نشرت الحلقة الاولى من مسلسل « هجوم من المريخ » ؟

٤ — ما هو لقب القائد العربي صلاح الدين الايوبي ؟

٥ — اين يقع المركز الرئيسي لشركة طيران الشرق الاوسط ؟





تأجلت المباراة

طلب المدرس من طلابه ان يكتبوا موضوعا انشائيا موسعا في وصف مباراة لكرة القدم . فكتب احدهم معروف بالكسل :

ـ في ذلك اليوم ، هطلت الامطار ، وهبت عاصفة هوجاء .. وتأجلت المباراة .

لا يمنعها

التفتت الزوجة الى زوجها وهي تشده من كمه صارخة :

ـ انظر ، انظر يا عزيزي هذا « السواريه » ما اروعه !

فأجابها مبتسما :

ـ انه مدهش حقا . تعالي ، كل يوم ، وتفرجي عليه يا حبيبتي ، فانا لا امنعك ابدا .

المعلم الأصلع

ضاق المعلم الاصلع ذرعا بتلميذ لا مكان له يجلس فيه ، حين الح عليه بالسؤال عن مقعد يجلس عليه ، فصرخ في وجهه :

ـ اف .. الاتكف عن السؤال ؟ تعال اجلس على رأسي فأجاب التلميذ ببرود :

ـ لا يا استاذ ، فاني اخاف ان ازحلق .

لماذا السهم ؟

القاضي للمتهمة : لماذا اطلقت سهما قاتلا على زوجك ؟

المتهمة : خشية ان اوقظ الاولاد .

أسرار جمالها

سئلت سيدة عجوز ، يفيض وجهها بشرا وحيوية :

ـ اي مواد التجميل تستعملين ؟

فقالت :

ـ استعمل لشفتي الحق ، ولصوتي الصلاة ، ولعيني الرحمة والشفقة ، وليدي الاحسان ، ولقوامي الاستقامة ، ولقلبي الحب .

سؤال محرج !

استرسلت الفتاة تكمل حديثها داخل الاوتوبيس :

ـ لكن ، يا عزيزي ، يجب ان تكون عند كل فتاة ملابس خاصة بكل مناسبة . فعندما اركب الخيل ارتدي ملابس الركوب وعندما اخرج في المساء ارتدي لباس السهرة ...

فقاطعها الرجل الذي كان يحاول عبثا ان يتصفح جريدته :

ـ وماذا ترتدين في الحفلات الخاصة بيوم الميلاد ؟

معرض حمير

من كذبات نيسان المشهورة ان صحافيا فرنسيا اراد ان يطلع على الناس بكذبة يكون ضحيتها اكثر من واحد ، فكتب في صحيفته ان معرضا للحمير سيقام في اول نيسان في مكان عينه ، وان الدخول مباح للجميع . وفي الوقت المعين ، تقاطر الناس على مكان العرض ليشاهدوا الحمير ، فلم يجدوا هناك غير انفسهم .

السؤال الثاني

بعد ان تناول فاتح البخت عشر ليرات من المرأة ، قال :

ـ انني لا استطيع الاجابة على اكثر من سؤالين .

فقالت المرأة :

ـ أليس كثيرا ان تأخذ عشر ليرات مقابل سؤالين ؟

فأجابها البصير :

ـ انه لكذلك .. والآن هات سؤالك الثاني .




لقد وقعنا في الفخ !
لا بأس. كنت أشعر بالمؤامرة. انها غلطتي !.
ومرّ الوقت .. وهما مسجونان، والعائلة قلقة عليهما.
ولكن أين هما ؟
الكاهن الكبير أوقعهما في الفخ . زوجك ضاع وأنا أبكي زميلاً عزيزاً .
عائلة تيمور لا ترضى الهزيمة . سألحق بأبي لأنقذه .
لنبحث عنه في الهيكل .
مستحيل . الكاهن الكبير وحده يعرف خفايا السراديب
لنحاول يا أماه . تعالي .
احسنت لا تفقدا الأمل.
وأشرق الفجر على المدينة النائمة .
هناك حارسان ! امكثي هنا ودعيني أعمل .
واتجه اليهما بسذاجة وعدم اكتراث .
ابتعد أيها الغلام !


قلت ابتعد. ممنوع الاقتراب من الهيكل.
لماذا سرقت لحية عنزتي؟! إنها هي. انا اعرفها جيدًا.
ماذا؟
وصعق الحارس من الاهانة.
لماذا لم تفعل كزميلك؟ فقد اكتفى بذقنه مع أنها ناعمة كوبر الحمار!
يجب أن أؤدبه. ساعدني في القبض عليه.
من هنا...
لا، من هنا...
اسكتي يا أماه. انهما يمران.
والآن حان وقت العمل!
انوار تنبعث من الممر، انتبه يا ولدي.
يتبع في العدد القادم

رسائل المغامرين

المغامر في كل يد

عزيزتي المحررة ،
اسعد الله صباحك وبعد ،
يسرني ان اهنئكم على انطلاقة « المغامر » ومثولها بين يدي كل فرد من ابناء وطننا العربي الكبير . واني لاحيي فيكم الجهد الذي تبذلونه بايمان واخلاص .
عزيزتي ،
اخبركم ان العدد ٢٦ وصلنا وقد نقص منه أربع صفحات فلماذا ؟ ونرجوكم الاهتمام بهذا الموضوع .
مع جزيل الشكر .

سليمان عمر عجيمي
المملكة السعودية – الرياض

المحررة : ايماننا الكبير نستمده من غيرتكم واخلاصكم للمغامر . اما بخصوص الصفحات راجع ردنا لناصر بن احمد الفصن .

احداث الاسبوع

عزيزتي المحررة .
بعد التحية . لا يسعني الا ان اعبر لكم ، او احاول ذلك ، في اسطري القليلة هذه ، عن عظيم سروري وتقديري لمجهودكم الكبير الذي تبذلونه من اجل اسعاد القراء ، وبث روح المغامرة والطموح في نفوسهم .

والان اسمحوا بأن ابدي ملاحظتي حول مجلتي المحبوبة « المغامر » ، اولا اعادة « فيلم الاسبوع » لكي يزدادو قراء المغامر . كذلك نقد مزقت الصفحتان الاوليتان من العدد ٢٦ فلماذا ؟!
ارجو الاهتمام باقتراحات القراء . مع جزيل الشكر .

ناصر بن احمد الفصن
الرياض – المملكة السعودية

المحررة : شكرا وفيلم الاسبوع سيعود قريبا . اقتراحاتك قيد الدرس ، أما الصفحتان الممزقتان من المؤكد انه نتيجة الرقابة عندكم .

اقتراحات

عزيزتي المحررة ،
تحية عاطرة يبعثها اليكم من ربى سوريا الحبيبة ، احد المغامرين والمواظبين على قراءة « المغامر » ، مشعل النور الهداية لجيلنا المتطلع الى العلاء . أما بعد ،
يسرني ان اقترح نشر معلومات متتابعة من مدن وطننا العربي في زاوية دائمة .
ونشر قصة من تأليف القراء كل شهر على الاقل . هذا ولكم جزيل شكري وامتناني .

غياث بركات
سوريا – ادلب .

المحررة : شكرا على تحيتك الكريمة. اقتراحاتك موضع اهتمامنا .

مشاكل الجيل

عزيزتي المحررة ،
تحية تقدير واعجاب ارسلها الى كل من يشرف على اخراج « المغامر » الحبيبة بهذا الزي الرائع ويساهم في رفعها الى القمة .
عزيزتي : لدي اقتراح ، وقد يكون سؤالا اتمنى الاجابة عليه والاهتمام به ، وهو :
لماذا لا تخصصون زاوية لحل مشاكل جيلنا الكثيرة ، التي تعترضه ويرند عاجزا عن اجتياز مراحلها وحيدا ؟!
هذا ولكم اطيب المنى بدوام التوفيق والازدهار .

فايز شاهين
سوريا – دمشق

المحررة : زاوية « رسائل المغامرين » مفتوحة لكل ما يشغل المغامرين .

اشتراك

عزيزتي المحررة .
تحية عربية وبعد .
بعد القفزة الرائعة التي حققتها « المغامر » أود ان اشترك فيها سنويا ، فالرجاء ان تخبريني عن قيمة الاشتراك بالنقد العراقي ، ولكم جزيل الشكر .

باسل محمد علي
موصل – العراق

المحررة : قيمة الاشتراك منشورة على الصفحة الثالثة من المغامر .

تلغرافيا

● **جوزيف عواد – البترون ، لبنان**
بعثنا لك الثلاثة اعداد بالبريد لكنها عادت الينا لان عنوانك ناقص الرجاء ان تذكر لنا اسم الشارع الذي تسكن فيه واسم صاحب المنزل

★ **فيكتور حداد – بيروت ، لبنان**
موهبتك بحاجة الى تنمية . مارس الكتابة وطالع باستمرار.

★ **امال عبد الشيخ – صيدا**
شكرا على رسالتك ، و « المغامر » دائما في خدمة قرائها .

★ **شريفة كساب – فضاء صور**
لكي تشتركي في المجلة اتصلي بالادارة .

★ **فاروق العبسي – عمان ، الاردن**
لكي تحصل على العدد المفقود ابعث بثمنه العادي ، الى الادارة ، لترسله اليك . نعتذر عن الاخطاء الماضية .

★ **احمد الشاغوري – السويداء ، سوريا**
الاعداد المطلوبة ٩ ، ١٩ ، ١٧، ٢٠ ، ٢٤ ، و٢٥ تكون قد وصلتك الان بالبريد .

★ **تيسير عمر الفيوني – الكويت**
الاعداد موجودة ، ابعث بثمنها العادي للادارة ، لترسل اليك.

★ **عبد الصمد سيد منصور – القاهرة**
زاوية الرياضة بدات بالظهور قبل اعداد .

★ **ياسر السمرا – طرابلس**
المجلة ترحب بكل ما هو صالح للنشر .

الثورة والعدد ٦

عزيزتي المحررة

تحية عربية وبعد ،

الفت نظركم الى أن الاخطاء لم تـزل تظهر حتى في الاعداد الاخيرة ، مع أننا تفاءلنا جدا بعد الانتفاضة المباركة التي حققتهـا « المغامر » ، فنرجوكم مزيدا من الانتبـاه والاهتمام . كذلك فاني اقترح اعـادة زاوية « فيلم الاسبوع » لانها افضل زاوية فـي المجلة بالنسبة للقراء . كذلك ارجو ان ترسلوا لي العدد ٦ لانه لم يصل الينا بسبب ثورة ١٤ رمضان . هذا ، ولكم تمنياتي بالتقـدم والازدهار .

جورج بريسلـي
بغداد ـ العراق

المحررة : شكرا على غيرتك الصادقة ، اما فيلم الاسبوع فسيعود قريبا . لكي تحصل على العدد المذكور ابعث بثمنه العادي الـى الادارة . لترسله اليك .

اكليـل غــار

عزيزتي المحررة .

تحية من بغداد العربية ، الى جبال لبنان الشامخة ، وألف تحية مني « للمغامـر » وأسرة تحريرها ، وبعد ،

لست أدري كيف اعبر عن اعجابي بمجهودكم الفعال الذي تبذلونه لاخراج المغامر بهذه الحلة الرائعة . فالى الامام وكل عدد بمثابة اكليل غار على رؤوسنا نفخر بـه ونعتز . ولكنني اقترح ان تخصصوا زاوية « قصص وطرائف عربية » مقابلة اسبوعية مع احـد الفنانين . مقابلة مع ستيف ريفز ، اعـادة صفحة النصف وفيلم الاسبوع ، تقديم هدايا منفصلة عن المجلة ، حذف الدعايـات ، استمرار القصص المتسلسلة مثل « هجـوم من المريخ » . آمل تحقيق اقتراحاتي هـذه ولـو بعـد حيـن ، ولكـم اطيب تمنياتي .

محمد عبد الجبار مكي الشبوط
بغداد ـ العراق

المحررة : اقتراحاتك قيد الدرس ، أمـا فيلم الاسبوع فسيعود مع عودة المـوسـم السينمائي ، وصورة النصف لم تحذف طالع الاعداد الاخيرة جيدا مع مقابلة مع فنان كل اسبوع . أخيرا نشكرك على عواطفك الرقيقة .

اعذرنا على السياسة

عزيزتي المحررة ،

يسرني ان ارفع تحيتي الى جميـع اسرة تحرير « المغامر » . وبعد ، استجابة مني لما جاء في زاوية « على الباب » في العدد ٢٧ ، اقترح ما يلي :

لقد حذفتم بابين هما : « المغامر فـي المجتمع » و « برقيات المغامر » ، فنرجوكم اعادتهما مع خلق ابواب جديدة وتحقيقـات مصورة نشيطة . على غرار « مقابلة عبـر الزمن » « ورسائل المغامرين » ، مع العلـم بان جميع صفحات المغامر تعجبني . لكني مع ذلك اطلب المزيد قدر استطاعتكم ، وتنويـع صورة الغلاف بشكل يجذب القراء من جميع الاعمار . ثم لماذا لا تخصصون بابا للسياسة يتضمن التحقيقات والريبورتاجات المصورة ، مع أهم الحوادث والاخبار السياسية !!

اخيرا لكم اغلى تمنياتي بالنجاح المستمر ، راجيا الاهتمام باقتراحات القراء .

شامل الحصاري
بغداد ـ العراق

المحررة : التجديد فـي المجلة مستمر ، حسب وعدنا . اما السياسة فاعذرنا ، لان مجلتنا ليست سياسية .

ثورة .. ومغامرة

عزيزتي المحررة .

تحية عربية مغامرية ، وبعد ،

مع اشراقة فجر المغامر الجديد ، أوقظتم فينا روح الشباب من سبات عميق ، وغرستم في عروقنا جذور الثورة والمغامرة . فثقوا بان غرسائكم ستأتي ثمارها . اننا سنغامر العمر كله حتى ننال مبتغانا .. سنغامر ، سائرين على هدى « المغامر » .

جورج رياض غزال
سوريا ـ ادلب .

المحررة : بوركت ، وبورك فيك روح الطموح والمغامرة .

اختر صديقا من كل مكان

● **حسن بركات**
العمر : ١٦ سنة .
الهواية : جمع الطوابع ، المراسلة ، تبادل المناظر .
العنوان : سوريا ـ اللاذقية ـ مصيف الدريكيش . قرب محرك الكهرباء.

● **صباح محمد علي صدقي .**
العمر : ١٧ سنة
الهواية : جمع الطوابع ، المراسلة
العنوان : العراق ـ بغداد ـ كرادة مريم ، رقم الدار ١١ ـ ٥ ـ ٥

● **محمد عبد الجياد مكي باسيوط**
العمر : ١٥ سنة
الهواية : جمع الطوابع ، المراسلة ، الرسم ، التصوير .
العنوان : العراق ـ بغداد ـ الكرادة الشرقية ، السيد شجاع رقم الدار ٨ ـ ٨

● **احمد ابراهيم عمر مبيض**
الهواية : تبادل الطوابع والمناظر ، مراسلة الجنسين ،
العنوان : الاردن ـ الكرك

● **عنان محمد العشي**
العمر : ١٥ سنة
الهواية : الرسم ، المطالعة ، المراسلة
العنوان : سوريا ـ دمشق ـ المزرعة الجديدة ، شارع شيخ صالح العلي بناية حفار ومناع . طابق رابع رقم ٩

● **علي غزال الدالي**
العمر : ١٣ سنة .
الهواية : قراءة « المغامر » ، المراسلة، جمع الطوابع .
العنوان : سوريا ـ حماه ـ مصياف ، بواسطة غزال الدالي .

● **محمد حسان سمان**
العمر : ١٦ سنة
الهواية : السباحة .المطالعة .المراسلة
العنوان : سوريا ـ حلب ـ السبيل شارع طارق بن زياد . المساكن الشعبية .

العملاق

قصة سينمائية

مصورة

بطولة: روك هدسون







يتبع في العدد القادم

المغامر

مجلة الشباب الاولى في العالم العربي

السبت ٣١ آب ١٩٦٣ - العدد ٣٥ - السنة الاولى - الثمن ٥٠ ق. ل. س.



هذه السيارة هي الجائزة
الأولى في مسابقة الصيف
الكبرى (انظر داخل العدد)



سامي عبود يتبع خطى الأقدمين في صحراء سوريا ويكتب أوسع تحقيق عن

طرق القوافل على طول نهر الفرات

مسابقة الصيف الكبرى

قسيمة رقم ٦

رقم السؤال	اجابة ١	اجابة ٢	اجابة ٣	اجابة ٤	اجابة ٥
٢٦	يأكل	يشرب	[illegible]	ينظر الى الصورة	يسعل
٢٧	يصفق بيده	يشير بيده	يكش ذبابة	يمسك شيئا بيده	[illegible]
٢٨	[illegible]	يرفع بنطلونه	يستعد للقفز	يزاول تمرينا رياضيا	يحاول مفاجأة غيره
٢٩	يقرأ جريدة	يهم بالوقوف	[illegible]	يستمع الى شيء	يقيس شيئا
٣٠	يستعمل ناظورا	يتطلع من ثقب	[illegible]	يضبط نيشان بندقية	[illegible]

أعطنا الأجوبة الصحيحة واربح جوائز بـ ٢٥ ألف ليرة



الجائزة الكبرى
سيارة داتسون فيرليدي سبور

في هذا العدد نبدأ « مسابقة الصيف الكبرى » . ستتألف المسابقة من ٦٠ سؤالا تقسم على ١٢ عددا ، اي اننا سننشر خمسة اسئلة في كل عدد . توضع مع كل خمسة اسئلة قسيمة مرقمة بأرقام الاسئلة المتسلسلة . وتضم هذه القسيمة خمس خانات في كل منها جواب للسؤال مختلف عن الاخر . والمطلوب هو ان تختار الجواب الصحيح من بينها ، وتظلل الخانة التي تضمه ، بالحبر الاسود .

يلاحظ اننا تعمدنا ان تكون الاسئلة سهلة ، ليتوصل اكبر عدد ممكن من القراء الى الاجابة عليها الاجوبة الصحيحة . فكل صاحب ردود صحيحة سيحصل على ورقة « يانصيب » تتيح له الاشتراك في سحب علني كبير ، وتفتح له المجال للفوز باحدى الجوائز الثمينة المقررة ، او باكثر من واحدة ... اذ لا مانع مطلقا من ان يبعث الشخص الواحد باكثر من قسيمة تحمل نفس الاسئلة وارقامها .

الشروط

١ ـ ستنشر هذه المسابقة في ١٢ حلقة ، ويجب ان تحتفظ بالاثنتي عشرة قسيمة لترسلها ، دفعة واحدة ، بعد نشر الحلقة الثانية عشرة من المسابقة .

٢ ـ عندما تتجمع لديك القسائم الاثنتا عشرة ، توضع في ظرف يكتب عليه من الخارج « مسابقة الصيف الكبرى » . الى : مجلة « المغامر » ص . ب ٢٦٦٨ بيروت ـ لبنان .

٣ ـ ستهمل جميع الردود الناقصة ، اي التي لا تحمل القسائم الاثنتي عشرة ، وكذلك الردود التي لا يكتب على مغلفها ، من الخارج ، اسم المسابقة واسم المجلة .

٤ ـ يكتب اسم المشترك الكامل وعنوانه بخط واضح .

٥ ـ يعلن عن عملية السحب ومكانه في نهاية المسابقة .

٦ ـ آخر موعد لاستلام الردود ، بعد ٢١ يوما من نشر الحلقة الاخيرة من المسابقة . وكل رسالة ترد بعد هذا التاريخ تعد ملغاة .

أنظر أسئلة المسابقة ولائحة الجوائز في صفحة (٣٧)

المغامر

تصدر عن : المؤسسة العربية للصحافة والنشر والتوزيع ـ ش . م . ل
السبت ٣١ آب ١٩٦٣ ـ العدد ٣٥ ـ السنة الاولى
AL MOGHAMER No. 35 - Le 31 Aout 1963



سهرة في « الحفر » فيها كل ميزات السهرات العربية الصميمة .. لعب طاولة البرد ، القهوة المرة ، الجلسة الشرقيه ، والمهباج ، بالاضافة الى اللباس الخارجي . اقرا « كادت السيارة تميتنا في صحراء سوريا » ، صفحة ١٩

في هذا العدد

قصص

زوايا

تحقيقات

مسلسلات

صاحب الامتياز : زهير بعلبكي
رئيس التحرير : مارون عتيقي
المدير المسؤول : حبيب نحولي

الأسعار

في لبنان : ٥٠ ق.ل
في الجمهورية العربية السورية : ٥٠ ق.س
في الجمهورية العربية المتحدة : ٦٠ مليما
في العراق والاردن : ٦٠ فلسا
في المملكة العربية السعودية : ٦ قروش
في بلدان الخليج العربي : ٦ قروش
في ليبيا والسودان : ٧ قروش
في تونس والمغرب والجزائر : ٨٠ فرنكا

المراسلات :
شارع سوريا ـ بيروت
لبنان ـ ص.ب ٣٦٦٨
تلفون = ٢٥٧٤١١ ـ ٢٢٤٥٠٣

الاشتراكات
في لبنان : ٢٥ ل.ل
في الخارج : ١٠ دولارات

اغرب من الخيال !

رحلة وحيدة من نوعها !

يعتبر الكولونيل « راسل فارنوم» الوحيد في العالم الذي تمكن من السير على قدميه من مدينة «سانت لويس » باميركا الى « لينتفراد » في روسيا .. وذلك عام ١٨١٢ — ١٨١٣ . وقد سار حاملا فوق ظهره ٢٠ كيلو غراما من الزاد وبندقيته .. وبدأ رحلته في محازاة نهر ميسوري ، الى مياه نهر كولومبيا ، ثم صعد مع الباسيفيكي حتى « الاسكا » ، حيث قطع بوغاز « بيرنغ » الى سيبيريا ، واكمل طريقه الى لينتفراد « سان بتسبرج» عاصمة روسيا في ذلك الوقت حيث استقبله « اسكندر الاول » ، قيصر روسيا ، واطلق عليه اسم « فاتح القارتين الوحيد » . وارسله على نفقته الى باريس ، ومنها عاد الى « سانت لويس » بعد رحلة فريدة من نوعها !..

نقرة الموت !

نقرة الموت .. تلك النقرة التي تستعملها موسيقى الجيش الامريكي خلال الجنازات العسكرية .. ان تاريخها يرجع الى الحرب الاهلية الامريكية بين الشمال والجنوب . وصاحب هذه النقرة الموسيقية ، شاب موسيقي مغمور ، عثر على جثته في ساحة القتال، وفوق صدره النوته الموسيقية التي تحوي هذه النقرة الخاصة . وقد اعجب بهما قائد جيش الجنوبيين في هذه المنطقة ، فامر بان تعزف اثناء جنازة الشاب .. وقد انتشرت هذه النقره ، واصبحت النغمة المميزة لجميع الجنازات الرسمية والغير رسميه في امريكا كلها ! ..

٣ ملايين ليرة !

شاهد الرسام العالمي رفائيل امراة تحمل طفلهابين ذراعيها بحنان، بينما وقف بجوارها ولد صغير ينظر اليها بحنان كذلك .. واعجب رفائيل بهذا المشهد ، واراد ان يسجله ، ولكنه لم يجد تحت يده لوحة من القماش او اي شيء يمكن ان يرسم عليه ، سوى برميل خشبي قديم . وسرعان ما انتزع الجزء الدائري منه ، ورسم عليه لوحة رائعة لهذا المشهد اعطاها لصاحب مطعم ، نظير وجبة طعام بليرة ! ..

وتقدر هذه اللوحة حاليا بثلاثة ملايين ليرة لبنانية — وتعرف باسم « سيده سيديا » — ، وهي تزين جدران قصر تاريخي بمدينه فلورنسا .. وبلغ اعتزاز الحكومة الايطالية بها أن ارسلتها ، سنة ١٩٣٩ ، الى معرض نيويورك الدولي ، حيث عرضت كتحفه فنيه من اثمن تحف العالم ! ..

العكس هو الصحيح !

الجميع يعتقدون أن الحمار الوحشي أبيض اللون ومخطط بالاسود ، ولكن عالم الطبيعيات الانكليزي « سير هاري جونسون »، اثبت ، بعد تجارب قام بها ، أن جلد الحمار الوحشي أسود ومخطط بالابيض !.. وان الحمار الوحشي من سلالة حيوانات ملونة ، ومع مرور الزمن اكتسى جلده الملون بالخطوط البيضاء ! !

جزيره من الصابون !

تحتوي أرض جزيرة «ارجنتاريا» اليونانية التي تقع في بحر « ايجا » على طبقة سميكه من الشحم الشبيه بالصابون ، يستعمله سكان الجزيرة منذ القدم ، للاغتسال به وغسل ثيابهم ، حتى قبل ان يكتشف الصابون في العالم !..

واجمل منظر تقع عليه العين، هو عندما تمطر السماء ، وينتشر زبد هذا الصابون فوق ارض الجزيرة كلها ، فتصبح ناصعة البياض كقطعة من الجليد ! ..

السيد .. الكتاب !

اكثر الكتب احتراما في العالم ، هو كتاب « الصاحب الكبير » او « السيد كتاب » . وهو الكتاب المقدس لدى طائفة السيخ الهندية .

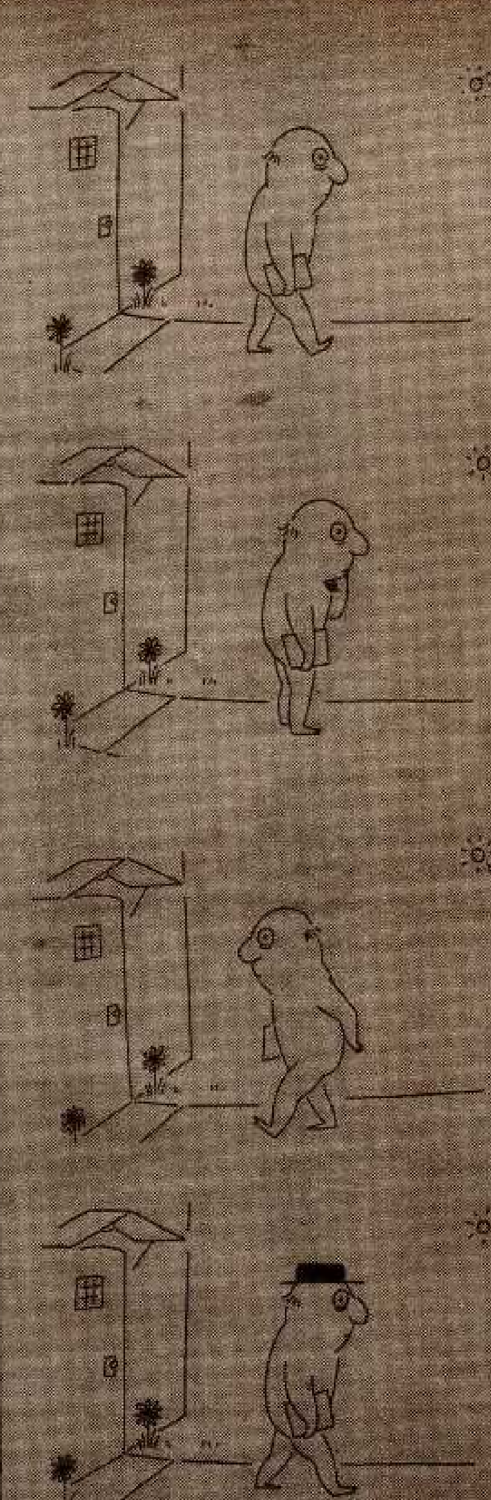
فهو يعامل معاملة اعظم ملوك الارض .. وقد خصصت مجموعة كبيرة من الخدم كل مهمتهم تنحصر في ان يهزوا امامه مراوح كبيرة ، مقابضها من الذهب الخالص ، وريشها من ريش الطاووس ، بينما تقوم فرقه موسيقية بعزف الحان شجية له ، قبل ان ينقل الى غرفة نومه .. ويقدم له الحلوى ويستبدل بصفة منتظمة ! ..

وقد شيد معبد «امرتيستار» ، مركز ديانة السيخ ، ليكون مقرا لهذا الكتاب . والمعبد مشيد من المرمر المغطى بطبقةرفيعةمن النحاس .. وقد تكلف مبلغ ١٢٠ مليون ليرة لبنانية ، وبذلك يعتبر اغلى مغلف لكتاب في العالم ! ..

غلطة مطبعيه قاتلة !

قام الشاعر الايطالي « كارلو اليساندرو » ؛ في عام ١٧١٢ ،

ماذا نسي؟



بترجمه « كتاب المواعظ » ، وهـو مكتوب في القرن السادس عشـر باللغة الانكليزية، الى اللغة اللاتينية.

وما أن طبعت أول نسخة منـه ، حتى حملها بنفسه وانطلق بها الـى الفاتيكان ، ليقـدمها هدية للبابـا « كليمنت » الحادي عشر .. وفي الطريق الى هناك، اكتشف غلطة

.. فعاد الى منزله حزينا ، وما أن وصله حتى سقط ميتا من شـدة الصـدمة ! ..

اثقل كتاب في العالم !

اثقل كتاب في العالم وزنا يقـع في الطريق الى ... احدى

وطوله يزيد على ميل ، وهو معروف باسم « الكتاب المرمري » ويعتبـر الكتاب المقدس لدى اهالي بورمـا ، ويحتوي على ٧٢٨ صفحة، كل صفحة وزنها طن من الحجارة المغطاة بكاملها بالكـلمات المحفـورة . وتتحـرك الصفحات الحجريه على دواليـب حجريه ، ليتمكن من مواجهة الشرق والغرب والشمال والجنوب . وهذا الكتاب الاثـري من عمل الراهـب البوذي « يوخانتي » ، الذي كرس حياته لحفر كتابهم المقدس باللغـة البوذية الاصليه على هذه الحجارة .

ويحج الملايين من اهالي بورما سنويا الى هذا المكان، لمقارنة كتبهم المقدسة بهذا الكتاب الاثري ولو أن أحـدهم اراد ان يطالعـه من الغـلاف الـى الغلاف لاقتضى منه ذلك خمسـة أعـوام .. وزوج من السيقـان لاحتياطيـة ! !

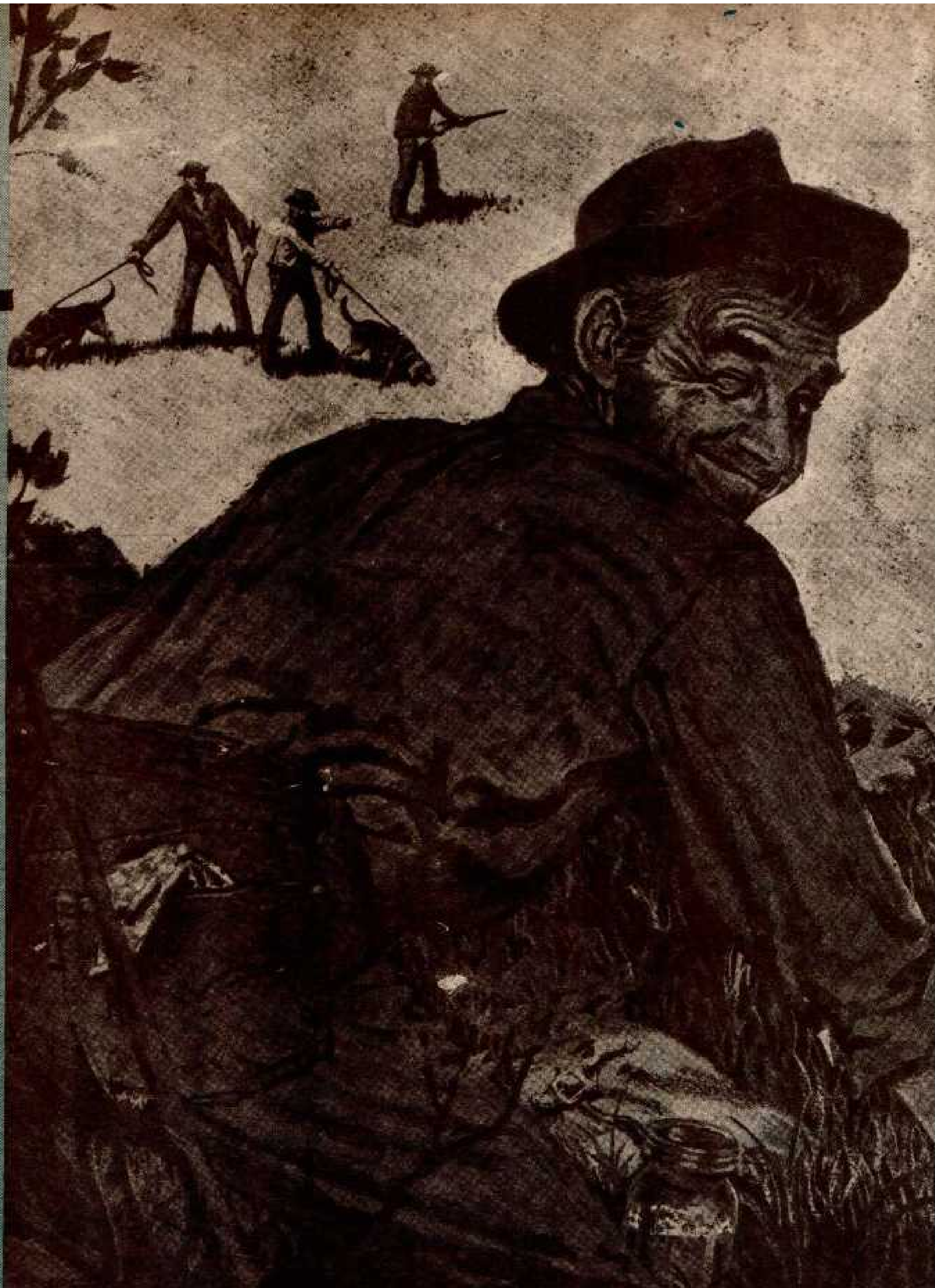
اغرب علاج !

كان الامبراطور « مينيليـك » ، امبراطور الحبشه بين عـام ١٨٤٤ وعام ١٩١٣ .. يؤمن باثر الكتـب المطبوعة في العلاج ! .. فقد كان ، كلما أحس بعرض ، اكـل صفحة او صفحتين من الانجيل . وقد مـات نتيجة أكله «كتاب الملوك» من الطبعة المصـرية القديمة ، ذات الحجـم الضخـم ! ..

حكمة المانيـة !

في المتـاعب .. يعتبر الحـب العزاء الوحيد !





كان لصًّا رهيبًا يُلقي الرعب في قلب سكان منطقة بكاملها .. ولكنه برهن على أنه حتى أقسى الناس وأشرهم يمكن أن تكون في طبيعتهم ناحية أخرى غير الشرّ ..

٥٠٠٠ دولار مكافأة!

ترجمة نجيب صليبي

في بلدة «وست بند» الصغيرة اجتمع الرجال في قاعة البلدية. كان الاجتماع عاما يحضره من يشاء من اهل البلدة. غير ان معظم الحاضرين كانوا من اعضاء اتحادي اصحاب البنوك واصحاب المواشي، وهم رجال جمعوا اموالا كثيرة بجدهم وكدهم، وكرهوا ان يفقدوا شيئا منها، كما حدث لهم اخيرا.

كان «جون بيني»، سكرتير اتحاد اصحاب المواشي، يترأس الاجتماع، وهو رجل ضخم، غليظ العنق، احمر الوجه، يملك قطيعا كبيرا من المواشي بالقرب من «كات ليك»، سرق منه اخيرا مئة رأس من احسن العجول الاصيلة.

قال يخاطب المجتمعين:

ـ اؤكد لكم انه لا توجد سوى طريقة واحدة للقبض على قاطع الطريق المقنع. لقد احلنا امره للشريف «توم كامبرداون» الا ان الوغد استطاع ان يفلت منه في كل مرة. ان هذا اللص المجرم يسعى وراء المادة، ولكي نقبض عليه لا بد ان ننفق بعض المال.

فسأله «روس مانيوز»، وهو من اصحاب المصارف:

ـ ماذا تعني يا جون؟

ـ هذا ما اعنيه. فاننا لو عرضنا جائزة مغرية، فلا بد من ان يشي به احدهم، او يقبض عليه. فالمبلغ الذي عرضناه حتى الان كمكافأة لمن يقبض عليه، او يدلي بمعلومات تؤدي الى الوصول اليه، مبلغ تافه لا يغري بالمخاطرة. يجب اذن ان نقدم جائزة كبيرة مغرية.

فسأله «برنت» تاجر الخيول، وكان قاطع الطريق قد سرق احسن فرس يملكها:

ـ وما هو المبلغ الذي تقترحه؟

ـ خمسة آلاف دولار.

شهق معظم الحاضرين. وقال

ـ خمسة آلاف دولار! انه مبلغ ضخم.

ـ اعرف ذلك. ولكن هذا المبلغ لا يعد شيئا بالنسبة لما سوف نفقده ان لم نقبض على اللص. لا بد ان يقبض عليه بسرعة. ان خمسة الاف دولار لن تفقرنا اذا ما تقاسمناها. والان، ما رأيكم؟

جرت مناقشة بين المجتمعين، انتهت بالموافقة الاجماعية على دفع المكافأة.

وسأل «بيني» الشريف قائلا:

ـ قل لي يا توم، كم يلزمك من الوقت لطبع اعلان المكافأة؟

ووقف «توم» ليجيب على السؤال. كان طويل القامة منتصبا، عريض المنكبين، يقارب الثلاثين من عمره، وكان اهل البلدة يحبونه ويحترمونه. وقد اطلق عليه بعضهم لقب «توم الامين». حتى الرجال الذين كان يتعقبهم ويلقي القبض عليهم، كانوا يعترفون بانه لا يغدر، ولا يحنث بوعده، ولا يطلق النار على المولين ظهورهم.

اجاب توم:

ـ استطيع ان اعد الاعلان في خمس دقائق. فقد سبق ان صففت الحروف ما عدا قيمة المكافأة.

وبينما انصرف الشريف لطبع الاعلان، تناقش المجتمعون في المبلغ الذي سوف يشترك في دفعه كل من اعضاء الاتحادين، واتفقوا على اقتسامه بالتساوي. ثم انفض الاجتماع، وانصرف كل واحد منهم في شأنه.

عندما خلت القاعة نهض شخص كان مختبئا وراء ستار، وتسلل بهدوء الى الشارع، خافيا وجهه بقناع رهيب.

وفي نهاية الشارع كانت بعض الجياد مربوطة، وكأنها مهيأة له لكي يختار احسنها.

[illegible]

الطريق بينهم، اجتمع بعض الرجال الذين كانوا في الاجتماع حول الشريف يراقبونه وهو يلصق اعلان المكافأة، وكان نصه كما يلي:

«مطلوب حيا او ميتا، الرجل الذي يطلقون عليه اسم قاطع الطريق المقنع. وتدفع مكافأة قدرها ٥٠٠٠ دولار لمن يقبض عليه حيا او يقتله».

وغمغم «بيني» يقول:

ـ انها لمكافأة ضخمة، ستثير اهتماما عظيما.

كانت احدى العربات، المحملة بالقش، قادمة وهي تحدث صوتا باحتكاك محاورها بعضها، ثم سمع صوت عدو حوافر حصان وظهر فارس بقبعة مكسيكية على مؤخرة رأسه، وطرطور اسود يغطي وجهه، يعدو بسرعة يسابق بها الريح، فأثار وراءه زوبعة من الغبار. ولما مر بالرجال المجتمعين بجوار مكتب الشريف فغر هؤلاء افواههم من فرط الدهشة عندما شاهدوه. اما هو فقد اخرج مسدسه من جرابه بسرعة البرق واطلق رصاصة اصابت احد الاصفار التي تؤلف الرقم ٥٠٠٠ في اعلان المكافأة.

وغمغم الشريف يسب، واسرع الى المكتب لاحضار مسدسه، لكن الفارس كان قد ابتعد.. فقد سلك طريقا جانبية تؤدي الى التلال الكثيفة الاشجار، التي تطل على البلدة، ثم اختفى.

قال مانوس للشريف الذي اسرع بامتطاء جواده لمطاردة اللص:

ـ انه لمن الصعب بل من المستحيل ان تلحق به، فان حصانه سريع جدا.

فقال بني بمرارة:

ـ انه حصاني. وهو جواد اصيل! اسرع جواد في هذه

لم يعرف احد ماذا فعل «توم كاميردات» بالمكافأة التي حصل عليها القبض على اللص ، حتى ولا الأرملة «ونسلو» عندما وصلتها رسالة غامضة في داخلها بنكنوت بـ ٥٠٠ دولار



واخرج اللص المقنع مسدسه من جرابه بسرعة البرق ، واطلق رصاصة اصابت احد الاصفار التي تؤلف الرقم ٥٠٠ في اعلان المكافأة .

كان الشريف قد امتطى حصانه واسرع في اثر قاطع الطريق يتبعه بعض الرجال ، لكن حصان « بني » كان سريعا جدا ، فلم يستطع الرجال بلوغ اللص ...

بعد ان قطع عشرة اميال بعيدا عن البلدة مر اللص على بعض الجياد ترعى الحشائش ففحصها « بعيني خبير » واستبدل جواده بفرس من بينها . فقد اعتاد الا يحتفظ بحصان واحد لمدة طويلة مما يساعده على الافلات من مطارديه ، لان الجواد ينم عن صاحبه .

ربط الحصان الذي سرقه من « بيني » ونقل منه السرج واللجام الى فرسه الجديد ثم خلع الطرطور واخفاه بعناية تحت السرج . وقلب « السومبريرو » القبعة المكسيكية فاصبحت قبعة رمادية رشيقة ببطانة سوداء .

سار الهويناء وهو يصفر لحنا شائعا .

كان في الثامن والعشرين من عمره ، ذا وجه نحيف جميل ، ونظرة شيطانية جريئة تطل من عينين سوداوين .

عاد الشريف « كامبراون » الى البلدة بعد مطاردته الفاشلة للص ، يعلو وجهه الاكتئاب . وما كاد ينتهي من ربط فرسه حتى تقدم ناحيته رجل يدعى « براند » وسأله :

— الى اين انتهى بك التفكير حول ما عرضته عليك من شراء مزرعتي ؟ انني مستعد لان ابيعها لك بثمن مغر . الف دولار نقدا والباقي على اقساط .

اجابه الشريف :

— آسف ، فانني لا املك مالا لشراء مزرعتك .

— هل تريد ان تبقى شريفا كل حياتك ؟ انها وظيفة شاقة ومرتبها قليل ، فضلا عن ان حياة صاحبها قصيرة ، لان مصيره ، رصاصة من احد المجرمين تقضي عليه ..

— واوما « توم » يؤمن على كلامه . فقد كانت اقصى امانيه ان يشتري مزرعة ويستقر فيها . والمزرعة التي يعرضها عليه « براند » ملائمة له . ولكن من اين له المال ؟!

فسأله براند :

— ومن اين احصل على الف دولار ؟

— حسنا ! اذا قبضت على قاطع الطريق فسيكون لديك المال الكافي .

— استطيع ان اقبل عرضك . هذا اذا قبضت عليه .

بعد مرور اسبوع على الحوادث التي سردناها ذهب اللص راكبا حصانه الى واد تظلله الاشجار حيث وقع نظره على بيت صغير يتصاعد الدخان من مدخنته . كان وجهه مكشوفا ، ويمتطي حصانا اشهب . ومنذ يومين سطا على بنك في « شونسي » واستولى على مبلغ ٨٠٠ دولار بعد ان اطلق رصاصة على الصراف اصابته في كتفه . ومنذ ذلك الحين كان دائم التنقل على ظهر حصانه .

اخيرا شعر بحاجته للراحة ، فنشدها في هذا المكان ، لكنه انتبه الى ان السياج بحاجة الى اصلاح ، ومخزن المحصولات محتاج ايضا الى دهان ، وبابه مغلق على مفصلة واحدة .

نبح الكلب ، فاقبلت سيدة متوسطة العمر . وبدون ان توجه اليه اي سؤال ، طلبت منه ان يضع حصانه في الزريبة ، ويدخل ليتناول العشاء . كانت طريقة الغربيين خالية من اي تكلف مع الضيوف ، فشكرها اللص ودخل حسب مشيئتها . اثناء العشاء اخبرته بانها ارملة اسمها « ونسلو » تعيش مع ابنها الاصغر ، وهو صبي في الثامنة من عمره ، وبان طفلها هذا مريض يرقد في حجرة نوم بالدور الاعلى . وبعد ان انتهيا من الطعام ، صعد اللص الى حجرة الصبي وامضى بعض الوقت يتسامر معه ، ويغني له بعض الاغاني . مما حبب الصبي به . ثم خرج وساعد الارملة بقطع بعض الاخشاب للدفئة ونشل بعض الماء من البئر ، ثم اصلح باب المخزن والسياج . كل ذلك فعله من تلقاء نفسه . فيما بعد حلب البقرة ، وبينما هو يوشك على صب الحليب في المخضة المرفوعة خارج الباب ، سمع الارملة خلفه تقول :

— ارفع يديك .

فرفع يديه في الحال مذهولا ، واستدار فرآها تحمل بندقية وتصوبها ناحيته ثم قالت له بهدوء :

— اذن فانت اللص المقنع !

بلع هذا ريقه بصعوبة ، واستسلم لانه اعزل . فقد خلع حزام مسدسه عندما شرع بحلب البقرة .

فاستطردت تقول :

— لقد عرفتك من الحصان . فهو يحمل وشمنا ومنذ اسابيع قليلة بعته الى احد الجيران واني واثقة من انه لن يبيعه لاحد بهذه السرعة . ولم اتعب كثيرا في التفتيش عن طرطورك . فقد عثرت عليه بسهولة .

لعق اللص شفتيه بلسانه وقال متلعثما :

— حسنا يا سيدتي ، اظن لا فائدة من النكران . فماذا عساك تفعلين بي ؟

— توجد مكافأة قدرها خمسة الاف دولار لمن يسلمك حيا او ميتا . فلو انني اطمع في المال لرميتك برصاصة واحدة ، تقضي عليك في الحال ، واستحققت المكافأة .

صمتت الارملة قليلا ثم استطردت مكملة حديثها :

— انني لم اقتل احدا في حياتي بعد ، ولا اريد ان اقتل الان الا اذا اضطررت الى ذلك . هذا بالرغم من انني خالية الوفاض . فانا لا اقبل مالا يأتي عن هذا الطريق ، لذلك قررت ان اطلق سراحك .

انعقد لسان اللص من فرط الدهشة وجمد في مكانه لا يبدي حراكا . فقالت الارملة .

— انك شاب ، ولديك الفرصة

ان تتوب وتستقيم . ان الوقت لم يفتك . ثم انك رفيق رحوم ، لانك كنت رؤوفا بولدي وساعدتني في شؤون المنزل دون ان اطلب منك ذلك . وشكرتني علـــى القليل الذي قدمته لك . لكنني لا اريدك ان تبقى في هذه الناحية يجب ان ترحل فورا ،ودع الحصان فلن اعطك اياه لانه حصان مسروق، وانا لا اريد ان اكون شريكـــة لك في السرقة . لذلك قررت ان اسعفك بجواد من جيادي شرط ان تطلقه فيما بعد فهـو يحسن العودة الى هنا بمفرده .

ثم تنهدت وقالت :

— انني اعلم ان واجبي هو ان اسلمك للعدالة ، لكن لو فعلت ذلك فانت تعلم ماذا سيحـدث لـك .

— طبعا اعرف ، واريد ان اخبر لك عن شكري يا سيدتي . لقـد انسان مثالي ، قلمـا تجـود بامثالك الطبيعة ، فانت رغـم حاجتك الى المال ، تضيعين من يدك مبلغ خمسة الاف دولار . لكن ثقي بانني لن انسى صنيعك هـذا ، وارجو ان تساعدني الاقدار على رد جميلك في يوم ما .

غادر المزرعة ، وبينمـا هو يعبر جسرا مقاما على « بحيرة القطة »، سمع صوت عجلات ،ورأى من بعيد الغبار المعتاد من وقع حوافـر خيول عربة نقل الركاب . فقال لنفســه :

— هذه هي العربة الذاهبة الى معسكر « العشرين ميلا » ونحـن في نهاية الاسبوع . اذن ، فلا بد انها تحمل مرتبات رجال المعسكر .

اختفى وراء شجرة واعاد قبعته الى الناحية السوداء ، ثم وضع على وجهه الطرطور ، وانتظر ..

وصلت العربة الى المنحنـى فخرج من مخبأه ، وصوب مسدسه الى السائق . فأوقف هذا العربة فـي الحـال ورفع يديـه فوق راسه دون ان يطلب منـه المقنع ذلـك ..

فقال له اللص بصوت آمر :

— ارم النقود واستمـر فـي طريقك .

نزل السائق من مكانه وفـي اعتقـاد اللص ان هذه اسهـل مغامرة قام بها في حياته . وفي هذه اللحظة بالذات سمع صوت طلق من بين الاشجار واصيب اللص تحت حزامه .

كاد يقع من على سرجه ، ولكنه امسك اللجام بكل قواه واسرع يعدو بفرسه مخترقا الغابة .

لم يدرك اللص ان الشريف كان يتبع العربة وانه رأى كل شيء ، ولذلك اطلـق عليـه رصــاص مسدسه بدون تردد .

واستحث الشريف جواده للحاق به . كان يسمع صوت وقع حوافر فرس اللص على ورق الشجـر الجاف المتساقط على الارض .

ولكن سرعان ما تكاثفت الاشجار . وسدت الطريق في وجه الخيل . فترجل الشريف شاهرا مسدسه وتعقب اثار اقدام اللص وبقـع الدم النازفة من جرحه .

لم تتح له كثافة الاشجـــار رؤية بعيدة ، وربما لم يكن بحاجة اليها فقد سمع انينا خفيفا من وراء شجرة باسقة . اتجه ناحية مصدر الصوت فسقط على وجهه فوق ساق مدت خصيصا للايقاع به فاصطدمت جبهته بجذع شجرة وطار المسدس من يده . فتحامـل على نفسه واستدار فاذا به يفاجأ بفوهة مسدس مصوبة الـى صدره . انه اللص المقنع بجثم امامه مسندا ظهره الـى جـذع شجـرة ، وقد امسك بمسدسه دون ان تهتز يده ، رغـم الجرح النازف في بطنه .

وبكل قحة قال للشريف :

— اريد ان اعقد معك صفقـة يا « توم كامبروان »

— وما هو نوع هذه الصفقة ؟

— استمع الي جيدا . انـــا اساوي خمسة الاف دولار بالنسبة لك اذا قبضت علي هل هـــذا صحيح ؟

— اجل .

— حسنا ،هناك عرض ! .بامكاني ان اقتلك الان كما اقتل كلبا ، ولكني سمعت انك رجل شريـف وسأبقي على حياتك بشرط واحد.

سالقي بمسدسي واجعلك تقبض المكافأة اذا وعدتني بـأن ترسـل الخمسة الاف دولار الى السيـدة « ونسلو » الارملة التي تعيش في الوادي .

لا تقل لها من اين النقود او لماذا ترسلها اليها ، فانا لا اريدها ان تعرف . فهل تقبل ؟!

لم يستغرق الشريف اكثر من بضع ثوان ليبت في الامر ، فقد وعد اللص بتنفيذ الشرط رغـم انـه لم يفهم سر هذا الطلـب الغريب الذي تقدم به هـــذا المجـرم .



ورفـــع اللصــ يديـــه مذهـولا ، واستـــدار فـــرأى الارملـــة تحمـــل بندقيـــة وتصوبهـــا ناحيتـــه مهـــددة .

قال اللص :

— حسنـا .

وقذف بمسدسه بين الاشجار واسند ظهره الى الشجرة من فرط الاعياء لكثرة ما نزف من دمـــه .

وتقدم الشريف واعطـى اللص منديلا ملونا وطلب منه ان يضغط به على الجرح ريثما يأتي اليـه بطبيب . ثم مضى مسرعا وعاد بعد بضع ساعات برفقة طبيـب وبعض الجنود المسلحين ، فوجد اللص مستلقيا على الارض وكـأنه نائم . اجل ، فقد كان نائما ... الـى الابد .

غمغم الشريف يقول :

— لقد رمى المنديل . يظهر انه كان يحبذ الموت .

مرت الايام ودفعت المكافـأة للشريف « تـوم كامبـردوان » واصبح يملك مبلغ خمسة الاف دولار ، وما من سبب يدعـــوه للتفريط فيه سوى الوعد الذي اعطاه للص المقنع !

ليس هناك من يعلم بامر الوعد. وفكر محدثا نفســه :

— من السهل علي الا ابــوح لاحد بالسر . فانا الشريـف وقد قبضت على اللص واستحق هذه المكافأة .

بعد ظهر ذلك اليوم جلس في مكتبه ينظر الى ربطات اوراق البنكنوت الموضوعة امامه .

فدخل عليه براند قائلا :

— الان بامكانك ان تشتـري مني المزرعة ويتبقى معك مـال تضعه في المصرف .

— لقد قبلت عرضك .فاذهب واحضر لي المستندات وسأوقـع على عقد البيع فورا وادفع لك النقـود .

فاشرق وجه الرجل وانصرف مسرعا لاحضار المستندات .

في تلك اللحظة نظر الشريف من النافذة فرأى الارملة ونسلو راكبة عربتها الصغيرة القديمة ، ويبدو عليها التعب والارهاق .

كانت العربة مربوطة ببعضها بالسلك . وفجأة احس الشريف بأنه يتحتم عليه ان يفي بوعـده للص . الم يلقبه الناس بـ « توم كامبرداون الامين » ؟

ولما عاد براند قال له :

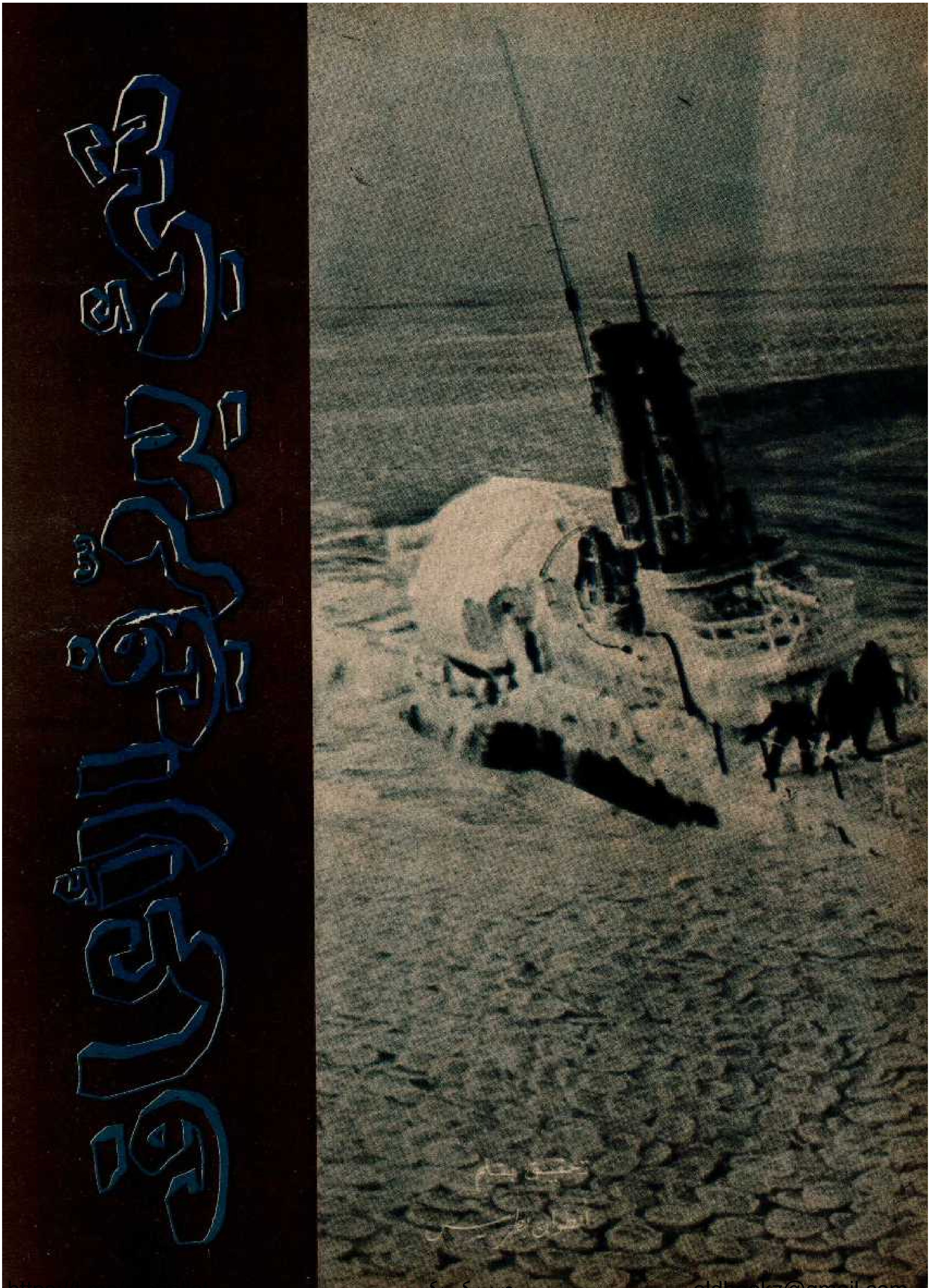
— آسف يا براند ، فقد غيرت رأيي . فانني سأتصرف بالنقود بطريقة اخرى ..

لم يعرف احد ماذا فعل « توم كامبرداون » بالمكافأة التي حصل عليها مقابل قبضه على قاطـع الطريق المقنع . حتى ولا الارملة ونسلو عندما وصلتها ، بعد بضعة اشهر ، رسالة غامضة في داخلها بنكنوت بخمسة الاف دولار . غير ان هذا المبلغ جلب اليها سعادة لم تكن متوقعة .

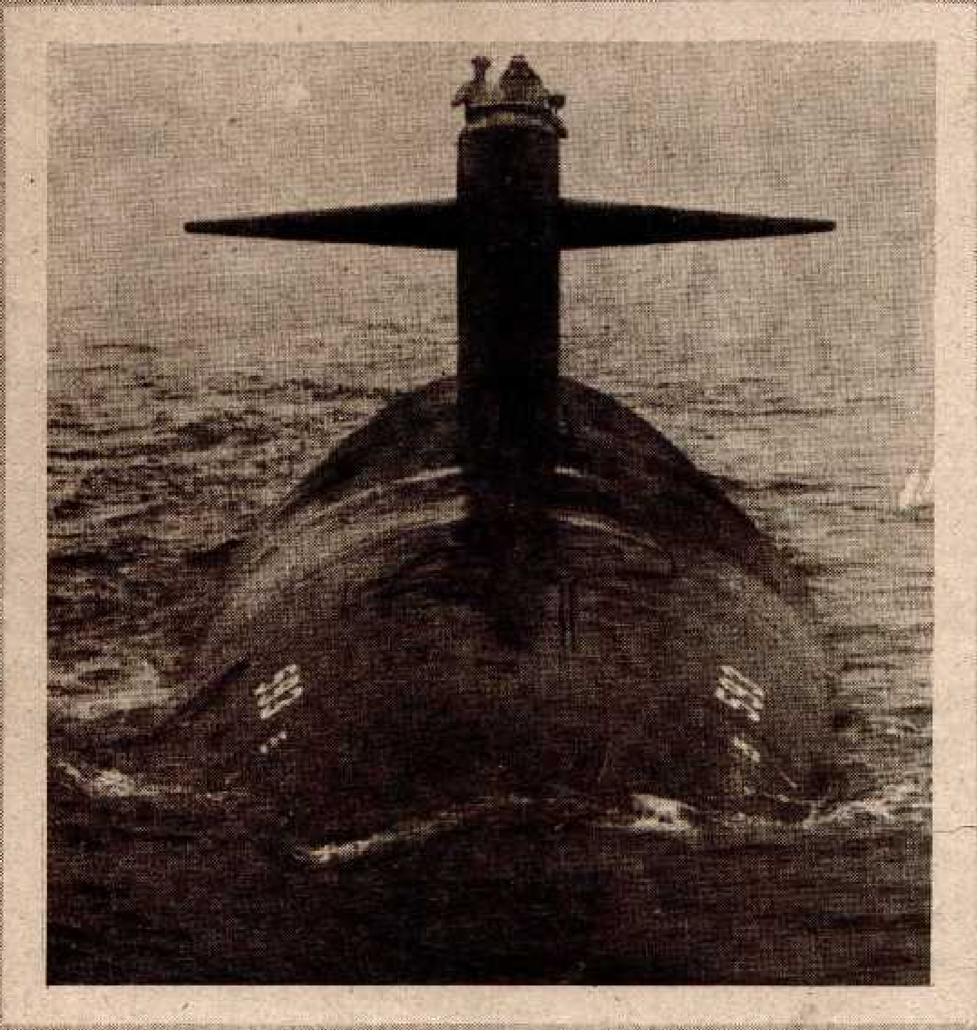
اما الشريف « توم كامبراون » فقد كان يشعر في قرارة نفســه بمنتهى السعادة بـل باضعـاف السعادة التي حققها للارملـــة « ونسلو » وذلك لانه وفى بوعده لقاطع الطريق المقنع .



اعلن مؤخرا عن نية انزال اول غواصة عربية الى البحر . بمناسبة هذا الحدث العربي الكبير ، تقدم ((المغامر)) قصة اول غواصة ظهرت الى الوجود، وكيف تطورت الغواصات من فكرة في الراس الى غواصة بدائية ، ثم الى ادخال التحسينات المستمرة عليها ، الى ان اصبحت غواصة نووية تهدد بالدمار وتلقي الرعب في القلوب .



ضربت الغواصة البارجة فأغرقتها. وكانت النتيجة ان نجا بحارة البارجة المضروبة بكاملهم، وغرق بحارة الغواصة الضاربة كلهم.



الغواصة الاميركية « تريشر » ، التي غرقت في ظروف غامضة ، وتعتبر من احدث الغواصات .

كان تاريخ الغواصات في بدايته طريفا ومثيرا . ففي اثناء الحرب الاهلية الاميركية ، وقد ولدت فيها اولى الغواصات ، كلفت الغواصة « هنلي » باغراق البارجة « هوسا تونيك » . وكانت هذه الغواصة بدائية ، يقودها ربان وثمانية بحارة ، فاستطاعت ان تقوم بمهمتها « خير قيام بواسطة قنبلة مثبتة على سارية افقية ، تمتد مسافة ١٥ قدما » . ولكن البارجة الغارقة لم تنزل بمفردها ، وانما جرت الغواصة الغازية معها الى القاع . وفي حين امكن انقاذ جميع بحارة البارجة ، لاقى كل بحارة الغواصة حتفهم .

هكذا كانت الغواصات في اول عهدها : الهابط معها الى القاع مفقود ، والخارج مولود .

وقد بنى اول غواصة ، سنة ١٦٢٠ ، رجل هولندي يدعى « كورنيليوس فان دربل » ، وكانت غواصته مصنوعة من الخشب ، ومغلفة بالجلد ، وتسير بواسطة المجاذيف ، وقادرة على الغوص حتى عمق ١٥ قدما (٤٫٥٧ مترا) .

ويقال ان الاسكندر المقدوني انزل ، حوالي سنة ٣٠٠ ق. م. ، الى قاع البحر في غرفة زجاجية . ولعل هذه اقدم قصة معروفة عن محاولة الغوص الى قاع البحار ضمن جهاز مغلق .

ولم يعجز عقل الفنان والمهندس والفلكي العبقري « ليوناردو دافنشي » عن وضع تصميم لغواصة ، لكنه مزق تصميمه خوفا من استخدام ابتكاره لغايات جهنمية .

وحينما ظهر « جول فيرن » على مسرح الادب ، كانت الغواصة من اهم الابتكارات التي تخيلها . وها تحمل اليوم الغواصات الذرية الاميركية اسم « نوتيلوس » ، وهو اسم غواصة « جول فيرن » في قصة « عشرون الف فرسخ تحت سطح الماء » .

ولكن الذي حمل لقب « ابو الغواصات » ليس « جول فيرن » ، ولا « دافنشي » ، وانما استاذ مدرسة ايرلندي ، مقيم في الولايات المتحدة ، يدعى « جون فيليب هولند » .

وكان الفضل ، في ظهور مواهب هذا الايرلندي ، يعود الى جماعة من ثوار « سن فن » ، الجمعية الثورية الايرلندية التي كانت تكافح لنيل استقلال ايرلندا من نير الاستعمار الانكليزي .

ويحق للايرلنديين اليوم ان يفخروا بشيئين ، اولهما مساهمتهم ، من حيث لم يدروا ، في خلق سلاح الغواصات ، وثانيهما تقديمها للعالم الاديب الكبير « برناردشو » .

هكذا بدأت القصة ..

كان الايرلنديون يعانون كثيرا من السفن الحربية الانكليزية ، التي كانت تحتث قواهم وحركاتهم ، فاوحت قصص جول فيرن « لهولند » بفكرة انشاء سفينة حربية صغيرة ، تضرب سفن الانكليز دون ان تتعرض هي للخطر .

ولكن من يمول هذا المشروع الخيالي ؟

وبقليل من الجهد وجد « هولند » ضالته في شخص ظل وما زال اسمه مجهولا حتى يومنا هذا . وكل ما كتبه « هولند » عنه في يومياته كان ان «صديقا» قدم ستة الاف دولار لتبنى اول غواصة .

كانت الغواصة هذه عبارة عن سفينة صغيرة مغلقة ، طولها ١٦ قدما ، وقطرها قدمان ، يرتفع منها برج خاص بالربان ، وصنعت على جانبيها دفتان للغوص . اما محركاتها فكانت تدور بالاقدام ، على انه ادخل عليها تعديل ، فيما بعد ، وكان ذلك على اثر ظهور المحركات التي تسير بالبترول، فاضاف اليها محركا منها .

وفي اليوم المحدد للتجربة اتفق هولند مع احد الميكانيكيين ، ويدعى « دنكرلي » على ربط الغواصة بالحبال ، لسحبها اذا ما علقت في القاع .

وقد ترك لنا « دنكرلي » في مذكراته وصفا لتلك التجربة فكتب :

« تسلق هولند غواصته ، ونزل الى قمرته، وقبل ان يحكم اغلاقها ثبت على وجهه قناع التنفس ، ثم ادار المحركات . وكان قد اوصاني بسحب الغواصة عندما يطرق على احد جانبيها بالمطرقة .

بعد حوالي ساعة ازداد قلقنا على هولند ، يمض وقت قليل حتى سمعنا طرقا ، سحبناه الى السطح » .

وبعد عدة تجارب قام بها « هولند » على غواصته تلك ، ادرك ان تعديلها سيكلفه اكثر من بناء غواصة جديدة ، فانتزع محركها واغرقها في قاع النهر .

الا ان نفرا من تلامذة الهندسة عرفوا بالامر واستعادوها من قاع النهر . وهي ما زالت حتى اليوم في متحف « باترسون » بنيو جرسي .

... وهكذا تطورت

مع ان « هولند » لم يكن عضوا منتسبا في جمعية « السن ـ فن » فانه عرض اختراعه على اركانها ، فوجدوا فيه املا يحقق لهم كسب المعركة ، فاخذت الجرائد الايرلندية تفتتح اكتتابات للمشروع .

وتدفقت « القروش » والدولارات من جيوب الايرلنديين ، من كل حدب وصوب ، حتى بلغت ٨٠ الف دولار ، اعطي « هولند » منها ٢٠ الف دولار ليبني غواصة تحطم الاسطول البريطاني .

وظهرت الغواصة الموعودة بعد اعمال استغرقت سنتين ، وكان طولها ٣١ قدما وقطرها ٦ اقدام ، ووزنها ١٧ طنا ، وكانت مصممة لنقل ثلاثة رجال ، وان تغوص بهم الى عمق ٦٠ قدما .

وشحنت انباء هذه الغواصة التي اتوف الصحافة ، فاثارت لغطا لم يشهده بناء اية سفينة اخرى في الولايات المتحدة . واكدت « النيويورك صن » ان الغواصة ستحمل اسم « ذا فنيان رام » اي لجام « الفنيان » (واللجام اداة حربية كانت تستعمل لنطح السفن) وانها مخصصة كليا لنطح واغراق السفن البريطانية

وقد اثارت هذه الانباء الكابتن « جون اريكسون » ، مصمم « المونيطور » ، اولى البوارج الاميركية ، فانتكر لغواصة «هولند» ابوبا بقذف الطوربيد باتجاه سفن العدو .

وفي الثالث والعشرين من ايار ، تجمهر الناس حول « الايست ريفر » بنيويورك ليشاهدوا التجربة الخلابة .

دخل « هولند » غواصته التي كان لها شكل السيكار ، وما هي الا لحظات حتى غاب بها تحت سطح الماء .

واخذ الناس يحدقون في الماء ، فراوا فقاعات صغيرة ترتفع الى السطح ، فمنهم من ظن ان « هولند » قد مات ، ومنهم من نعته بالمجنون .

وفجأة تعالى صوت احد المراقبين طالبا استعمال الخطافات ، فقد اللذعر خوفا من ان تكون الغواصة قد علقت في طين القاع .

لكن ما هي الا لحظات حتى ظهر انف الغواصة ، وتلاه الجسم كله . وحين استوت على صفحة الماء ، فتح « هولند » باب قمرته، ورفع قبعته محييا . فدوى الناس بالهتاف والتصفيق ، ورفعه النوار على اكتافهم وطافوا به الشوارع».

مع « هولند » في القاع !

كتب هولند في مذكراته يصف تلك التجربة، فقال :

« مكثت في القاع اكثر مما عزمت عليه لكي ادرس تأثير ذلك على الجسم . لم يكن عندي ضوء ، بل ظلام دامس ، ولم ارغب في انارة مصباحي لاقتصد في استعمال الاكسجين ... وكان اهم ما واجهني ، بعد ان نزلت الى القاع ، هو العودة الى سطح الماء . فانزلت الرافعة ، وسمعت صوت المياه تتدفق خارج الغواصة ، ثم احسست بالغواصة تهتز وتتمايل ، ثم تقف . انتظرت، فلم تتحرك ، ثم احسست بالغواصة تهتز ثانية وتسكن من جديد . فاخذ العرق يتصبب من جبيني وكل جسمي ، وشعرت بدنو اجلي . ولكن شعرت فجأة بمقدمة الغواصة ترتفع ، ثم ارتفع انا ، وبعدها رأيت النور يتسرب الي من خلال صفحة المياه . وحين فتحت الكسوة وشاهدت السماء والمتفرجين كان ذلك اجمل مشهد رأيته في حياتي »

نجحت التجربة ولكن ...

ولسوء الحظ ، فان تجربة « هولند » الناجحة لم تؤدي الى اية فائدة عملية .. ففي ذلك الحين حصل انقسام بين الثوار الايرلنديين ومواطنيهم المعتدلين ، القاطنين في الولايات المتحدة ، ادى الى انفراط عقد « الاخوة الايرلندية » ، فاحتجز المولون الايرلنديون الغواصة في احد العنابر ، وترك « هولند » يعاني القهر والعذاب .

وعاد رجل التصاميم يحمل حقيبته ويطوف بها ، حتى وصل الى البحرية الاميركية ، فخصصت هذه له ٣٠٠ الف دولار ، الا ان العمل لم يبدأ بالمشروع لان الهيئات العليا لم تؤمن بجدواه .

وحينما طرقت آذان الرئيس الاميركي « كلفلند » اخبار التجارب التي تجريها الدول الاوروبية على الغواصات ، اعطى الامر

البقية على صفحة ٣٦

« جون هولند » ، ابو الغواصات ، اللذي بنى العالم كله تصاميمه العملية للغواصات ، لكنه لاقى صعوبات جمة قبل ان يصل النجاح .



المغامر العاطفي

ظللت ساكنة دون حراك ، حتى
نهض أوليفيه ، وامسك بذقني ،
رافعا وجهي وقال : لقد كانت سحابة
شابت سعادتنا ، وستعوض ما فاتنا .



لقد كانت تلك التجربة القاسية ضرورية
لكي تتخلى « كلير » عن أنانيتها ، ولكي تعرف أن
الحياة قضية جدية ، وأن التضحية
هي السبيل الوحيد لاجتيازها بسعادة !

سحابة صيف

ـ هل اعبيء المائدة باسيدتي ؟

ـ اجل يا « بريجيت » ..

قلت ذلك وتطلعت الى الساعة المعلقة على الحائط ، فرأيت انها قد تجاوزت العاشرة مساء . ولم تكن هذه هي المرة الاولى . كنت اعرف ، منذ زمن بعيد ، ما ينتظرني ، وذلك عندما تزوجت الطبيب الشاب « اوليفيه برلين ». لقد قال لي اوليفيه آنذاك :

ـ كلير ، انني احبك ، ولكنني احب مهنتي ايضا . وينبغي ان تحسني التصرف .

كنت احب اوليفيه ، ولذلك قلت لـه :

ـ انني اعرف هذا يا عزيزي . لن يخيفني الانتظار . انني اعرف حياة الاطباء ، وسأعرف كيف اشغل نفسي عندما تكون مع مرضاك ... لانني اعرف انك تفضلني ، وانك ستعود الي !

وهكذا تزوجنا . كنت بعد صغيرة ، مليئة بالثقة والاندفاع والحب .. ولكن الواقع سرعان ما ادركني ، فعرفت ان الحقيقة شيء آخر يختلف كثيرا عن النظريات .

لقد حافظت على كلامي في بادىء الامر ، بل انني قد احسست لدوري ببعض السرور الذي يثيره في النفس القيام بتضحية او عمل عظيم . وكانت الساعات القليلة التي اقضيها مع اوليفيه تنسيني كل شيء . لقد عشنا سعيدين ، وكان اوليفيه يفخر دوما بانه يقسم حياته الى قسمين متساويين : حبه ومهنته . وكنت عندها اقول له :

ـ الا يميل الميزان قليلا لصالح كفتي !

وكان ، عند ذلك ، يقبلني ، ليعطيني بذلك ابلغ جواب .

ولكن كل شيء تغير منذ ولادة « مارتين » ، طفلتنا الصغيرة . فرغم وجود بريجيت ، خادمتنا المخلصة النشيطة ، كانت علي واجبات كثيرة نحو طفلتي ، وقد كان وجودها سببا في تقليل فرص خروجي مع زوجي . كنت دائما مرغمة في حالة خروجنا الى سهرة او زيارة مسلية ، لاستدعاء زوجي لحالة مستعجلة . وبما انني لم اعد استطيع التصرف في جميع اوقاتي ، بعد ولادة الطفلة ، فقد كان معنى استدعاء زوجي الغاء التسلية الشيدة لا تأجيلها . ولهذا كنت اقول لاوليفيه :

ـ انك تعمل كثيرا يا عزيزي . لم يواجهك ، ولكن لا ترهق نفسك .

وكنت اضيف بعد ذلك بعتاب :

ـ انك لست الطبيب الوحيد في العالم ! اتراك مغرورا ؟

ـ كلا يا كلير ! لست مغرورا ابدا . ان زملائي يتمتعون بنفس كفاءتي ، ان لم يكن اكثر . ولكن هناك عاملا نفسانيا في الطب ، انت تجهلينه ..

ويتطلع الي اوليفيه بحرارة وهو يبتسم ، ثم يضيف :

ـ ان مرضاي يثقون بي . انني لا استطيع شيئا لرد هذه الثقة يا كلير . اؤكد لك انني لست مغرورا . انني احب مهنتي اكثر من اللازم . حائر ! خذي مثلا .. لقد ارسلت مساعدي ، ذات يوم ، لعيادة طفل مصاب بالحصبة ، ولكن والدة الطفل اخبرتني هاتفيا ، بعد قليل ، ان طفلها رفض تناول دوائه ، وانه يصر على حضوري .

وكنت عند ذلك ادير رأسي واقول :

ـ انك محق يا اوليفيه . كل ما اطلبه منك هو الا تتعدى على الحصة التي اعطيتها من وقتك .

وكان اوليفيه ، عند ذلك ، يأخذني بين ذراعيه ويقبلني ، وتنقشع السحابة مؤقتا . ولكن هذا الموقف تلته مواقف اخرى . كنت استيقظ في منتصف الليل على رنين الهاتف ، وكنت غالبا ما اتناول الطعام وحدي دون اوليفيه ، ولطالما اخلفت وعود ، وهدمت سهرات ، وشوهت نزهات . وكان اقطع من كل شيء ، ان اوليفيه كان قد حذرني ، وانني قبلت المجازفة بكل اخلاص . ارأني ، اذن ، قد قدرت قواي فوق قدرها !!

***

ـ لقد جئت يا امي !

ـ لقد قلت لبريجيت ان تهيء المائدة يا عزيزتي مارتين . سوف نتعشى بعد قليل .

ـ وبابا ؟

ـ سيأكل عندما يعود !

قلت ذلك بلهجة جافة ، لم اكن استطيع شيئا لتغييرها . لقد كنت صغيرة غير ناضجة ، وهكذا نمت وفي قلبي مرارة ، تجمعت في اعماقي غيمة وراء غيمة حتى اكفهرت سمائي واسود محياها .

دخل اوليفيه عندما انهينا طعامنا ، والقى بقبعته وشاله جانبا بحركة متعبة ، ثم اتجه الى « مارتين » وقبلها ، واقترب مني محاولا تقبيلي ، ولكنني تراجعت ، فتطلع الي قليلا ، ثم بان الحزن في وجهه وقال :

ـ ارجوك يا كلير ، ساعديني ، كما وعدتني . لا تجعلي مهمتي اكثر صعوبة .

وقمت بمجهود لكي اقول :

ـ كنت تستطيع العودة عند منتصف الليل . سيكون عقابك ان تأكل اللحم محترقا .

ورأيته يطوي فوطته ثم يقول :

ـ انني متعب يا كلير ، لا اشعر بجوع . كل ما ابغيه الليلة هو النوم .

ولكنه لم يستطع النوم طويلا هذه الليلة ايضا . والحق انني احسست ، تلك الليلة ، بالسرور ، ساعة رن الهاتف طالبا اوليفيه لحالة مستعجلة . لقد كنت فتية تنقصني التجربة .

وكان اوليفيه يحرص دوما على ان يترك عنوانه في المنزل عندما يذهب الى اي مكان ، ولهذا لم اكن احس بالراحة مطلقا في اي مكان اذهب اليه برفقته ، وكنت دائما اشعر بعدم الاستقرار والعصبية ، وانا اتوقع في كل لحظة رنين هاتف يطلب زوجي وينتزعه من بين ذراعي .

***

اتمت « مارتين » الرابعة من عمرها ، وتعودت ، بعد محاولات المقاومة في البداية ، ان انحني للعاصفة ، ولكن الهوة التي ابعدت بيني وبين اوليفيه بقيت تفرق بيننا . وبان ، بعد قليل ، ان اوليفيه قد نسي ذلك التوازن الذي كان يفخر به في السابق .

ترجمة غيّاث حجار



واخيراً قررت أن اتصل مباشرة بباريس، وكنت أعرف أنني سأجد "اوليفيه" أينما كان، فأحسست ببعض الراحة عندما سمعت صوته

كان الصيف قد اقبل ، وكنت اعد لسهرة عيد زواجنا الخامس . وتذكرت ان السهرة في العام الفائت قد عكرها رنين جرس الهاتف ،فهل يصيب سهرتنا الليلة ما اصاب مثيلتها منذ عام مضى ؟ لقد حرمت ، طوال السنوات الاربع الماضية ، من تذوق حلاوة الذكرى واستعادة السعادة المفقودة . انني احس بنفسي ، اليوم ، على استعداد لمعاودة النضال في سبيل اعادة اجنحة السعادة الى سمائنا ، والهناء الى ربوعنا .

والحق ان اوليفيه قد تدبر امره لكي يتخلص من اي موعد طارىء ، ولكنني لم اكن ادري كيف تنتهي السهرة ، خصوصا بعد ان قال زوجي لبريجيت :

ـ في الحالات المستعجلة ، اتصلي بي في ..

وتطلع الي ثم قال :

ـ اين سنسهر يا عزيزتي ؟

ـ انها مفاجأة .

وحدق بي قليلا ، ثم امسك بذراعي وانطلقنا ، في حين قلت له :

ـ سوف يتدبر الناس امرهم هذه المرة يا اوليفيه !

★★★

كانت السهرة ممتعة ، وكنت اشعر بأنني استطيع اعادة كل الامور الى نصابها ، ولكن الامور لم تسر كما اشتهت سفينتنا ، فما ان بلغت الساعة الحادية عشرة وبضع دقائق ، حتى علا صوت المذياع يقول :

ـ الطبيب « برتين » ، مطلوب على التلفون .

واحسست بالدماء تجف في عروقي . كيف حدث ان اكتشف احدهم ان زوجي هنا ، رغم انني لم اقل له وجهتنا ؟ وسمعت الجواب من اوليفيه :

ـ لقد انتهزت فرصة الدقائق الثلاث التي تركتك فيها لكي اتصل ببريجيت واقول لها عن مكان وجودي !

وتذكرت كيف تركني زوجي ، منذ ساعة تقريبا ، وغاب دقائق معدودة عاد بعدها وكأن شيئا لم يحدث . وتضايقت مما قام به ، ولذلك فقد اكتفيت بان قلت له ببرود :

ـ حسنا . هيا ، اذهب بسرعة، ولكن لا تعد ! لا تزعج نفسك . انني اتساءل عما تعنيه هذه السهرة بالنسبة لك ، اذا كنت لا تستطيع نسيان العالم ساعة وانت معي .

وهم بقول شيء ، ولكنه لم ينبس ببنت شفة ، فدار على عقبيه ، واتجه الى الباب . لكنه عاد بعد برهة وقال :

ـ انها حالة جد مستعجلة يا كلير . عمت مساء . هل تصرين على متابعة السهرة بمفردك ؟

ـ اكثر من اي وقت مضى !

ـ اذن ، ارجو لك وقتا طيبا !

وغاب دون ان يلتفت وراءه .

★★★

قال لي زوجي مساء اليوم التالي عندما رأيته :

ـ هل تريدين ان اروي لك ما حدث في الليلة الماضية ؟

ـ هذا لا يهمني ابدا .

ـ لا بأس . ولكنني سوف اورويه على كل حال . انت تعرفين ابنة مريبت وسامي . لقد اصيبت بتسمم ، ولم يفلح اهلها في الاتصال باي طبيب ، ولذلك قالت لهم بريجيب عن المكان الذي كنا فيه .

وحاولت النهوض متشاغلة بترتيب بعض الزهور، ولكن زوجي الح قائلا :

ـ تصوري ان طفلتنا قد اصيبت بمثل ما اصيبت به تلك المسكينة . لقد اشرفت على الموت ، ولو تأخرت لحظة لما كان بالامكان القيام بغسل المعدة .

ـ انك على استعداد للتضحية بكل شيء في سبيل مهنتك !

ـ انك لا تريدين ان تفهمي .

اجل .. بكل شيء اذن !

★★★

كانت الصدمة قاسية بالنسبة لي ، وقد بدا على اوليفيه ، منذ ذلك الحين ، انه قد تضايق مني الى ابعد الحدود . لذلك فقد عزمت على الاسراع بالذهاب الى المصيف ، ولكن اوليفيه ، كما يبدو ، لم يكن يريد الرحيل .

وهكذا حزمت حقائبي ، ذات يوم ، وتركت له ورقة اخبره فيها بأنني سافرت مع مارتين .

وصلت الى المنزل الصغير القائم فوق احدى روابي « بريتانيا » المشرفة على البحر ، في شمال فرنسا ، قرب قرية صغيرة الى



الشمال من « برست » . ومرت ايام قليلة ، كان للمناخ اثره على وعلى مارتين ، فبدت الصحة علينا ، ودب النشاط في عروقنا. اما اوليفيه ، فكان لا يزال صامتا، لا يحاول الاتصال بنا بأية وسيلة.

اطل الخامس عشر من شهر آب، وقد جرت العادة في القرية ان يحتفل السكان ، في تلك الليلة ، بعيد محلي خاص تشترك فيه كل قرى شمال فرنسا . ونامت مارتين ، بينما بقيت انا ساهرة ارقب النجوم ، واتسلى بقراءة احدى المجلات النسائية الجديدة.

لم ادر كم كانت الساعة عندما سمعت صوت انين صادر عن غرفة الصغيرة مارتين ، فاسرعت اليها ، فوجدتها محمومة ، وقد بلغت الحرارة ، عندما قرأت ما اشار اليه ميزان الحرارة ، اربعين درجة مئوية . واسرعت الى الدكان المجاور اسأل صاحبه عن اقرب طبيب .. ولكن الرجل كان قد اغلق دكانه ، ونام ، فاضطررت الى قرع الباب مرارا ، حتى استيقظ وهو يأمن ويشتم . قال لي ان اقرب طبيب يسكن القرية المجاورة ، وانه لمن الصعب جدا ان اجده في ليلة كليلة الخامس عشر من آب ، واخيرا اقترح ان اتصل بالمستشفى القريب

وتذكرت عندئذ ما كان يقول لي اوليفيه عن معاملة المستشفيات والاجراءات الطويلة المعقدة التي سوف اتعرض لها ، فاحسست بالخوف والهلع يسيطران علي .

واخيرا قررت ان اتصل مباشرة بباريس ،وكنت اعرف انني سأجد اوليفيه اينما كان . وحمدت له الان ، عادته في ترك عنوانه في المنزل عندما يغادره . الى اي مكان .

وانتظرت الدقائق القليلة التي اقتضتها مخابرة باريس ، وانا اوشك على الجنون خوفا على مارتين . ولكنني احسست ببعض الراحة حالما سمعت صوت اوليفيه يقول :

ـ آلو ! كلير ! ماذا هناك ؟ مارتين ؟ لا تخافي .. صفي لي الاعراض ؟ حسنا ، لا بأس عليك ! ضعي فوطة رطبة فوق جبينها .. اجل . انني قادم توا سأكون عندك بعد ثلاث او اربع ساعات على الاكثر . انتظريني بثقة ، ولا تظهري قلقك لمارتين .

وانتهت المخابرة ،لكنني احسست بانني قد عدت الى اوليفيه وانه قد عاد الي .

★★★

اتبعت نصائح اوليفيه ، وقمت بما اوصاني به . ثم جلست اتأمل الصغيرة ، فعادت لذاكرتي تصرفاتي السابقة ، واحسست بالخجل من نفسي . واصطبغ حبي لاوليفيه بعرفان الجميل والاعجاب . وبقيت اتطلع الى ساعة الحائط الصغيرة ، انتظر مرور الدقائق واعدها ، والصغيرة المسكينة تئن وترتجف . لقد كنت عبئا على اوليفيه ، بدلا من أن اكون عونا له على متاعبه .

اخيرا وصل اوليفيه ، بعد انتظار ساعات خلتها ، لقلقي وخوفي وتأنيب ضميري ، اياما طويلة . قال لي بعد فحصها بعناية :

ـ الامر بسيط يا كلير ، لقد اعتقدت ، عندما سمعت شروحاتك ، انها مصابة بالخانوق، لكن مرضها ليس كذلك .

وفي صباح اليوم التالي ، تحسنت حالة مارتين ، وعند الظهر ، عادت الى مارتين صحتها، وزال كل خوف . جلس اوليفيه بعد الظهر ، بوجهه المتعب ، يحدق من النافذة الى البحر القريب الهادر . فاقتربت منه ، وقلت بصدق :

ـ ارجو ان تغفر لي يا اوليفيه . لقد كنت ظالمة انانية ، ولكنني فهمت الان . اقسم لك على انني لن اعود الى ما كنت اقوم به في السابق ، حتى ولو اضطررت الى التغيب اياما بكاملها مع مرضاك .

فابتسم اوليفيه ، وتطلع الي ، ثم ربت على خدي وقال :

ـ انني لا اطلب منك هذا . ان هناك ، رغم مشاغلي ، اوقات فراغ نستطيع اغتنامها ، ولكنك اضعت كل الفرص . لقد كنت اعتزم اللحاق بك ، ولكنني كنت اخشى ان تسيئي استقبالي ..

قلت عندئذ ضاحكة :

ـ لا تنس ان تترك عنوانك في باريس !

ـ الان استطيع يا كلير ان اعترف لك بشيء كنت اكتمه منذ مدة . هل تذكرين ليلة سهرنا في « البروكيه » في عيد زواجنا الخامس ، وكيف اضطررت للذهاب في منتصف السهرة ؟

ـ اجل .

ـ هل تعرفين من كانت الطفلة التي استدعيت لمعالجتها ؟ انها لم تكن ابنة ماريت وسامي ، يا كلير .

وتذكرت هيئة اوليفيه في تلك السهرة ، كان وجهه قلقا شاحبا، وفهمت في لحظة ، ما حدث فصرخت :

ـ ليس هذا معقولا ! انها ليست مارتين ! ولماذا لم اعرف ما حدث ؟

ـ بلى مارتين .. ولكنني اصررت عليها الا تتحدث بشيء عن ذلك . وقد احست هي بالفخر لانها تشترك مع « البابا » بسر خطير !! اما بريجيت فقد طلبنا اليها الا تقول لك اي شيء .

ظللت ساكنة دون حراك ، حتى نهض اوليفيه ، وامسك بذقني ، رافعا وجهي وقال :

ـ لقد كانت سحابة شابت سعادتنا ، وسنعوض ما فاتنا . فهرعت الى ذراعيه ، ودفنت رأسي في صدره .

الفن في صورة وخبر

بيروت

● سلسلة من التهديدات الهاتفية انهالت على **فهد بلان** وصديقه العازف **عبود عبد العال.** اسباب التهديدات ، هي نجاح فهد بلان فقط لا غير . حتى الان ، لم يعرف اسم صاحب التهديدات .

● سبق وذكرنا ان **الكثيرين من الفنانين اللبنانيين احتجوا على نتيجة تشكيل لجنة التصنيف التي جاءت غير لائقة . واليوم الغيت هذه اللجنة ، والدراسة جارية لتشكيل غيرها .**

● حفل الاسبوع الماضي بسلسلة من الحفلات الغنائية ، كانت اقواها حفلة اوتيل اسبلانادا ، والتي اشتركت فيها كل من **نجاة الصغيرة ، وفايزة احمد ، وهدى سلطان ، واحمد غانم ، ونجوى فؤاد ، وبعض** الفنانين اللبنانيين .

● **محمد سلمان** اقام حفلة كوكتيل بمناسبة قرب انتهائه من فيلمه الجديد « يا سلام عالحب » . ضمت الحفلة ثلة من الفنانين والفنانات من بينهم فهد بلان ، ونجاح سلام ،وشوشو وشامل ، وعبد السلام النابلسي.

● نقابة محرري الصحافة ، اتفقت مع فريد الاطرش ونجاح سلام على احياء حفلة غنائية يعود ريعها الى صندوق النقابة. تقام الحفلة على مسرح كازينو لبنان .



● ازمة مفتعلة ، احدثها البعض في الحفلة التي اقيمت في المتين ، والتي اشترك فيها وديع الصافي وفهد بلان ، وسميرة توفيق ، اذ قطع التيار الكهربائي عند حضور فهد الى خشبة المسرح .

● المطرب السعودي **طلال مداح ، اشتكى احد المطربين** اللبنانيين ، الى احد الامراء الشرقيين ، لان المطرب اللبناني ينال نجاحا في الملهى الذي يعملان فيه اكثر من نجاح المطرب السعودي . هدد الامير الشرقي صاحب الملهى بمقاطعة ملهاه ان لم يفسخ عقد المطرب اللبناني الناشيء فورا وهكذا كان .

هوليوود

نزاع !

● دب الخلاف اخيرا بين **شين فلين** ، وزوجة ابيه باتريشيا ويمور ، حول اليخت الذي كان يملكه والده ايرول فلين . فقد كانت باتريشيا تقوم بتأجير هذا اليخت لمن يرغب في نزهة عليه .. ولكن عاد شين فلين من اوربا فجاة واحتل يخت والده بالقوة ورفض أن يجلو عنه الا بقرار من المحكمة .. انه نزاع غريب لم يتوقعه أحد ، نظرا لان شين وباتريشيا لم يختلفا على شيء منذ وفاة ايرول فلين ! ..

اغلى من عينيه !

● قال والت ديزني .. انه يحافظ على **هيلي ميلز** كما يحافظ على عينيه ! ولا غرابة في ذلك ، فقد اثبتت هيلي أنها نجمة ممتازة ، لها ملايين المعجبين ، اذ تتلقى اسبوعيا مالا يقل عن ٧٥٠٠ رسالة اعجاب من الشباب الامريكي فقط !!



جاذبية !

● يقوم **توني راندال** بتمثيل فيلم « وجوه الدكتور لاو السبعة» وقد اقتضى دوره ان يحلق شعره على طريقة يول برينر ..

ويقول توني انه اكتشف ان لقرعته جاذبية غريبة تجعل النساء يقعن في غرامه .. ولكن زوجة توني ليست من رايه ،فقد طلبت منه أن يضع شعرا مستعارا عند عودته الى المنزل حتى لايفزعها !! ..

باريس

في الطريق !

● للمرة الثانية يعود اسم **انتوني كوين** للظهور على صفحات الجرائد . فبعد اعترافه بابنه الغير شرعي من الفتاة الايطالية « يولاند ادولوري » ، ومسامحة زوجته كاترين دي ميل له .. عادت يولاند لتعلن من جديد انها سترزق بمولود ثان من انتوني بعد ستة اشهر ! .. ترى هل تسامحه زوجته هذه المرة ايضا ؟

من هو ؟

● نشرت احدى الصحف الفنية في هوليوود هذا الخبر ، تحت عنوان « من هو ؟ » . ويلخص الخبر بأن احد كبار نجوم هوليوود دخل احد المطاعم وتعمد أن يسكب الحساء على ملابسه ، ثم خلع ملابسه كلها ، وجلس يتناول طعامه بالفانلة والكلسون ! ..

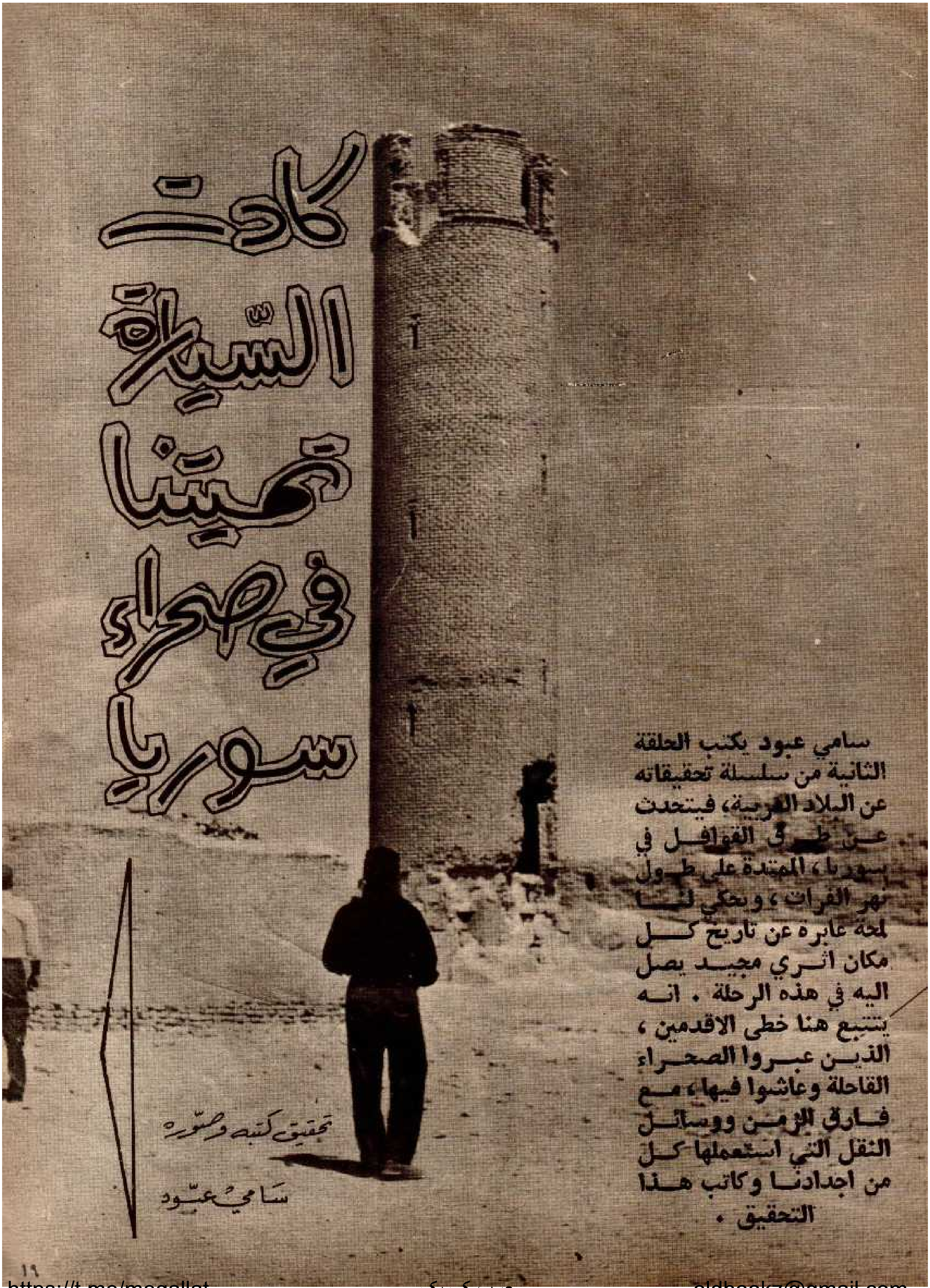
ترى من هو هذا النجم الشاذ ؟

.. قريبا سننشر لكم اسمه ! ..



اختفاء !

● مازالت النجمة العالمية السابقة غريتا غاربو ، تثير العالم باخبارها .. فمما يعرف عنها أنها تذهب كل عام للاستشفاء في « اكس ليبان » .. وقد فضلت هذا العام ان تستشفي في « بادن بادن» ولكنها ما أن وصلت الى هناك ، حتى اختفت فجاة دون ان يعرف احد اين ذهبت ! .. ويقول البعض ان « غريتا » مازالت تعرف كيف تخلق جوا من الدعاية حول نفسها بتصرفاتها العجيبة ! ..



كادت السيّارة تميتنا في صحراء سوريا

تحقيق كتبه وصوّره

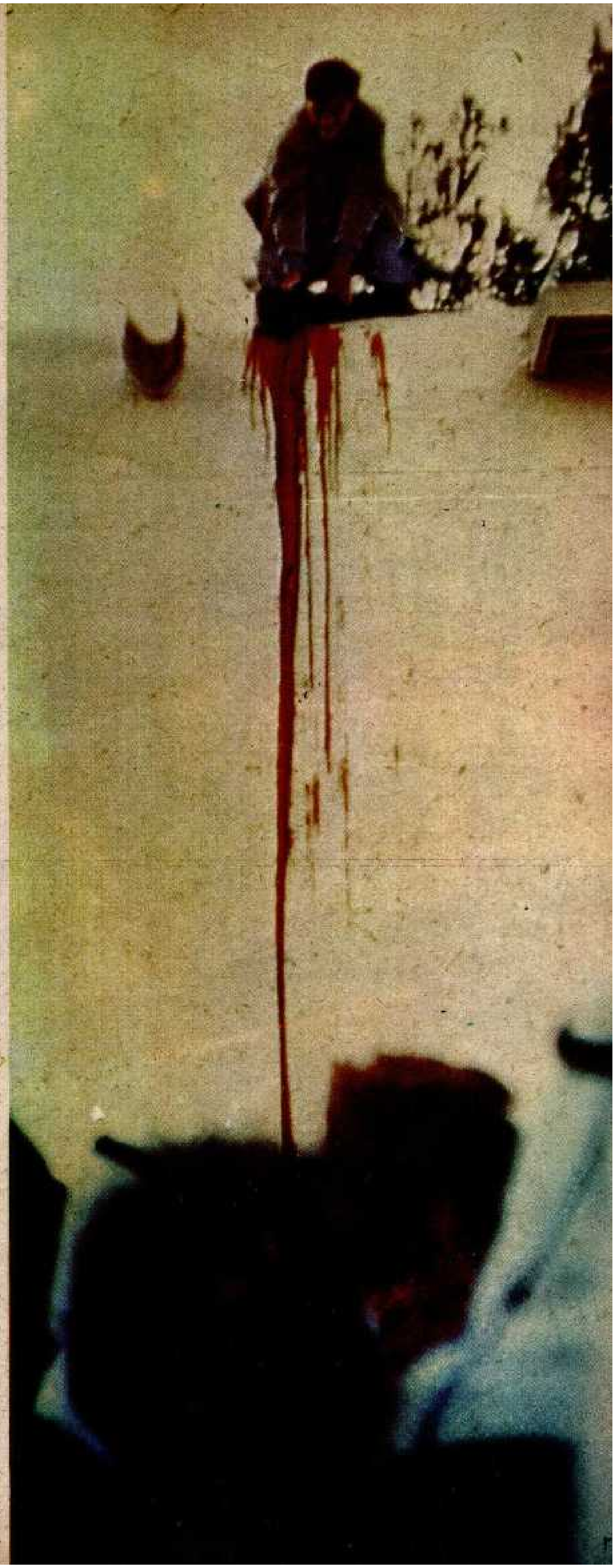
سامي عبّود

سامي عبود يكتب الحلقة الثانية من سلسلة تحقيقاته عن البلاد العربية، فيتحدث عن طرق القوافل في سوريا، الممتدة على طول نهر الفرات، ويحكي لنا لمحة عابرة عن تاريخ كل مكان اثري مجيد يصل اليه في هذه الرحلة . انه يتتبع هنا خطى الاقدمين ، الذين عبروا الصحراء القاحلة وعاشوا فيها ، مع فارق الزمن ووسائل النقل التي استعملها كل من اجدادنا وكاتب هذا التحقيق .

كانت رحلة شاقة عبر الصحراء
كدنا نموت خلالها حين غرزت
خارج أسوار الرصافة ، بئر



عادة شائعة في « الحمر » هي ان ذبح عنزة قبل دخول العروس والعريس الى منزلهما . وفي الصورة دم العنزة يسيل على الحائط في احدى هذه المناسبات .



لم يزل التاريخ مسرحا لنشاط حوادثه وتقلبات ايامه ، اهم واعظم من مسرح بلدان الشرق الاوسط المترامية الاطراف . فمن هنا ، من قلب المنطقة ، وفي سهولها ، سجل التاريخ اروع مآثره ...

وهنا ، بين جبال المنطقة ، وقرب انهرها وشواطئها ، عرف العالم اقدم المدنيات واعرقها ...

من بين القصص العديدة التي قرأتها عن حالة القرون الماضية ، ومن بين جميع ما سا

، بحرها اللاهب وهوائها الناشف ، دامت أياماً ،
السيارة في الرمال . لكن جفاف المناخ وحره لم يدوما طويلاً إذ وجدنا ،
ماء أطفأت النار في أجسامنا .



كثيرة من رحلاتهم ومغامراتهم واكتشافاتهم التاريخية ، رحلة واحدة ، فريدة من نوعها ، استهوتني لقراءة أساطيرها ، وجمال فصولها وصعوبة سفرها ...

بدء المسير

رحلة طويلة ، مضنية ، أخذتني الى أقصى حدود الصحراء .. رجعت بمخيلتي الى الأيام الغابرة ، التي لعبت دورها الفعال في تطور حوادث الارض ، وانعكست تطوراتها على حياة الانسان وتفكيره وثقافته .

كان هذا الوادي ، وادي الفرات ، او بالأحرى مجرى نهر الفرات ، من اهم نتائج هذا المسرح الطبيعي ، الذي جمع بين بلدان محيط البحر الابيض المتوسط وبين بلاد العجم والصين والهند والسند . فهذا نهر التاريخ ، وهذا الشريان الحيوي ساهم مساهمة فعالة في تبادل حضارات وثقافة وصنعة وديانة وفنون البلدان فيما بينها .

فلو قدر اليوم ، لهذا الوادي ، ان يروي حوادثه لنرد على المسامع الكثير الكثير من اساطير القدماء وأمور التاريخ عن تحركات الجيوش ، وتنقل القوافل ، وأسرار أخرى مجهولة مدفونة مع اصحابها .

معارك ... وبطولات

هنا ، سقط أبطال معارك غيرت وغيروا هم مجرى تاريخ بلادهم .. وهنا رفرفت بيارق



سيارة الجيب تسحب سيارتنا بعد ان غرزت في رمال الصحراء ، وكدنا نموت جوعا وعطشا وحرا في ارض رملية لا اول لها ولا اخر .

في الصحراء نوع من الجمال الفتاك يسحر العين ويوحش القلب

انتصارات عديدة ، لتختفي امام تيارات جديدة ، حملت معها اعلام نصر وفتوحات جديدة ، فمر ظلها فوق دماء سفكت دفاعا عن كل شبر من ارض وادي نهر الفرات التاريخي .

هذه الارض ، ارض صحراوية قاحلة ، يعصف فيها هواء ساخن من عج ، فيه من الرمال ما يمكنه من تغيير معالم وجه ارض الصحراء .

وفجأة ، تهدأ الريح ليصبح جو الصحراء وكأنه فرنا : تربتها رملية ، فيها صخور وحصى ، ونباتات شوكية مبعثرة هنا وهناك، مع بعض الاخاديد والحفر ، ومجاري سيول شتوية .

جمال فتاك

والصحراء هنا ، فيها نوع من الجمال الفتاك ، يسحر العين ويوحش القلب في آن واحد . سكانها لا يرضون عنها بديلا ، فهي ، بالنسبة لهم ، ارض الحرية ، ارض الحياة ، حياة العرب .

اما وادي الفرات ، فيعبر قسما محدودا من هذه الصحراء القاحلة ، جالبا معه الحياة والخصب للارض المحاذية لمجراه الملتوي .

ومع مرور الزمن ، حفر هذا النهر لنفسه واديا تحت مستوى ارتفاع الصحراء المحيطة به ، يتعرج ويتلوى وكأنه شريط مفتول ، ذو جوانب خضراء .

قلاع وتسلل

وعلى ضفتي النهر ، شيد العرب سلسلة من القلاع ، لتقاوم غزوات الصليبيين وتسللهم . وهي ، ان دلت على شيء ، فانما تدل على مجهود عربي جبار ضخم ، قل ما كتب عنه ، وندر من زار بقاياه .

لذا ، طابت لي زيارة اطلال ماضي العرب ، العريق الاصيل ، المليء بالاحداث الهامة ومآثر رفعت جاه العرب عبر الاجيال .

الى دمشق

ذهبت اولا الى دمشق ، حيث استأجرت سيارة اجرة حديثة وسائقين ، كي يتناوبا على قيادتها عبر الصحراء .

توجهنا اولا الى حلب . رافقني اليها صديق لبناني كانت هذه اولى زياراته للصحاري .

ومن حلب ، توجهنا ، فجر اليوم التالي ، نحو الشرق ، وكانت اولى المفاجآت السارة.

وجدت الدرب الصحراوية القديمة ، وقد ابدلت بطرق معبدة مريحة ، قادتنا بسرعة نحو آكام واطلال اوصلتنا الى دير الزور ، مرورا باراضي زراعية خصبة ، جعلت من تحل الصحراء وجفافها حياة ونشاطا وحيوية .

سيارات عديدة مختلفة ، كانت تمر بنا .. منها الشحن المحملة بالقطن ، ،اخرى بالخضار والفاكهة .. وبعض التراكتورات الزراعية الكبيرة .

كنا نقطع الاراضي الشاسعة ، الملأى بالاقنية والانابيب والمحركات ، فتذكرت عبوري الطريق نفسها ، من سنين مضت ، وقد كانت آنذاك مجموعات من الآكام القاحلة.

حكاية المسكنة

وللمسكنة قصة حلوة . فقد بناها الاقدمون في اقرب نقطة على مجرى الفرات ، من البحر الابيض المتوسط ، لتكون مرفأ نهريا ، امتها القوافل ، لتستريح من مشقة السفر ، ولتتهيأ للمسير ، ولضمان عبور الفرات دون حوادث . فقد استطاع اهل المسكنة تأمين عبور النهر والصحراء للقوافل بأمان . وبذلك ، اصبحت « مدينة قوافل » كثيرة المعابد والبيوت الكبيرة ، وذات اسواق هامة وخانات فسيحة ، بالاضافة الى بيوت اللهو والهوى . باختصار ، كانت المسكنة مدينة لخدمة القوافل واصحابها ، اذ قدمت لهم الحمامات ، والسلع ، والامان ، والرفاهية ، واللهو .

استراحة قصيرة

في اسفل احد التلال ، توقفنا لاستراحة

نصيرة ، توجهنا ، صاعدين ، نحو اطلال ماضي مجيد ، لم يبق منه سوى الذكريات .

بين السومريين والمسكنة

اول من بنى المسكنة السومريون . وفي ايام الرومان ، اصبح اسمها « بارباليسوس». ثم عرفت باسم « باليس » . لم يبق فيها من اثار ، سوى بقايا من القرنين الثاني عشر والثالث عشر : مأذنة مثمنة الشكل مزينة بكتابات كوفية ، وبقايا قصر تشبه ، الى حد كبير ، هندسة بلاد مابين النهرين «العراق»

تآمر السكان على بلادهم

وفجاة ، انقطعت الحياة في المسكنة .
متى ؟ كيف ؟ لماذا ؟ اسئلة لا شك تدور في الرؤوس .
يوم بنيت المسكنة ، بنيت لتكوّن مرفأ نهريا . لكن عندما غير الفرات مجراه ، الى مكان يبعد ثلاثة كيلو مترات شرقا عن مجراه الاصلي ، هجرها اهلها ففقدت بدورها سبب كيانها .
وهكذا نسي التاريخ ارض المسكنة .

صراع بين العلم والجهل

تابعنا سيرنا عبر الطريق المعبد المريح .. حقا ، لقد تحولت المنطقة من صحراء قاحلة سهول يانعة ، وذلك بسبب العلم .
فالعلم والمعرفة جلبا ماء الفرات الى هذه التربة الخصبة .. والتربة انبتت الاشجار.. والبساتين جلبت الناس . واذكر اني رأيت ، صباح هذا اليوم ، اولادا يحملون الكتب فوق رؤوسهم ، متوجهين الى مدرستهم .
على الجانب الايمن من طريق حلب ـ دير الزور ، توجد اشارة تدل على درب صحراوية ، تقود الزائر نحو الرصافة ، وهي بقايا من مدينة قوافل انقلبت مع الزمن ، واصبحت مزارا دينيا ، يؤمه الناس لزيارة ضريح اول قديسي سوريا .

مشاهد من الرصافة

لم يطل سيرنا عبر الصحراء ، في حرها اللاهب وهوائها الناشف . فما ان وصلنا الى الرصافة ، حتى صادفنا بدويا ، اتخذناه دليلا لنا ، فقادنا من اثار الى اثار .
كانت الرصافة ، على طريق قوافل فرعي يصل طريق القوافل الرئيسية التي تؤدي الى تدمر مع طريق القوافل قرب الفرات . هذه الطرق الفرعية ، ساهمت ، الى حد كبير ، مساهمة فعالة في اختصار المسافات ، فسهلت الحركة التجارية عبر المناطق كلها .
ثم انقلبت الرصافة ، فاصبحت مزارا دينيا ، يوم استشهد قرب بابها الشمالي القديس جاورجيوس ، فبنى ثمانية عشر مطرانا ، كاتدرائية مذهبة فوق ضريحه ، زينت بالكنوز . وكان المتدينون والحجاج ، يجلبون معهم الهدايا الثمينة ، التي زادت من قيمة كنز الرصافة ، حتى وصل الخبر الى كسرى انو شروان ، ملك بلاد فارس ، فاستولى عليها ، وحمل كنوزها وثرواتها وصليبها الماسي الشهير ، الى خزينته .

شهامة الابن ..

لكن ابنه اعاد الكنز والصليب الماسي ، مع هدايا ثمينة اخرى ، الى اهلها ، عندما استولى على عرش ابيه ، وعندما وضعت له زوجته المسيحية وليا للعرش بعد تضرع للقديس جاورجيوس دام سنوات .
من هنا ، يتبين لنا ان للرصافة ، قصة شيقة ، لها ذكرى خاصة .

نحو دير الزور

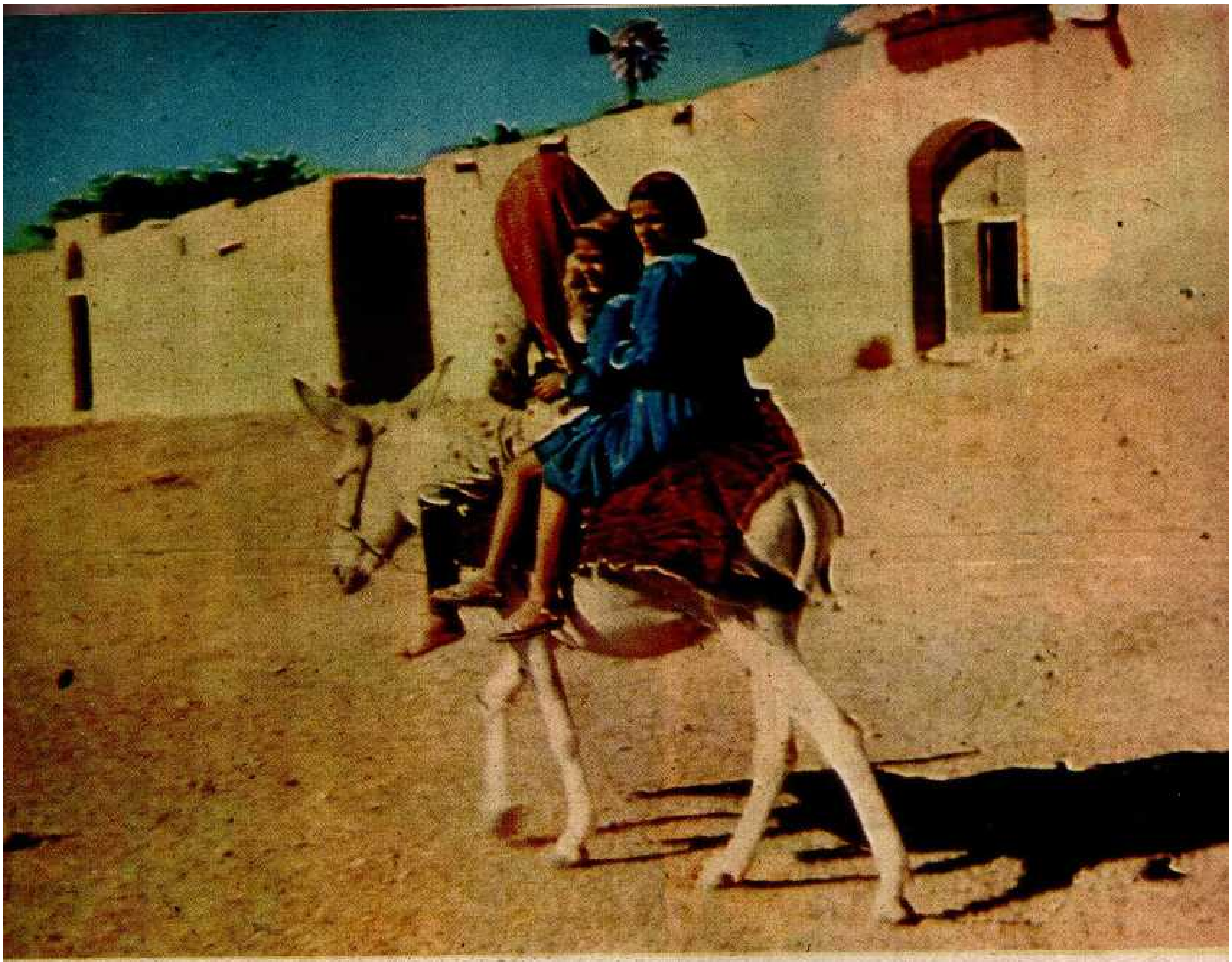
وتركنا ذكرى الرصافة وكنزها ، وعدنا نعبر الطريق الصحراوية نحو الطريق المعبدة، حيث اكملنا سيرنا غربا نحو دير الزور .
وظهرت لنا اولى قلاع العرب ...
عرين النسور فوق الافق الشمالي الجذاب . قلعة جابر ، احدى القلاع التي ساهمت في محاربة الصليبيين ، وساعدت العرب بالرجال والمؤن والسلاح . اقتربت منها وحيدا ، اذ بقي السائقان وصديقي داخل السيارة ، يستريحون .
صعدت تلتها الرملية ، ووقفت في ظل بقايا اسوارها المهدمة . يد العدو لم تطلها ، ولم يتمكن منها محارب .. لكن الزمن اقوى من الانسان ، اذ استطاع هدمها بقوته

بنى ١٨ مطرانا كاتدرائية مذهبة فوق ضريح القديس جاورجيوس ، في الرصافة ، زينت بالكنوز ، ولم يبق منها اليوم سوى هذه البقايا .



بقايا باب الرقة الشرقي . وقد كانت الرقة مدينة مدورة ، فاذا بها اليوم صحراء مستطيلة ، يلفها الغبار ، وفيها بعض المطاعم والدكاكين .





مئذنة « عين علي » التي يستريح بقربها احد الأولياء المعروف باسم « علي » . وعند اسفل التلة عين ماء تنبع من الرمال وتعود اليها .

وبطشه وجبروته !

وتابعنا سيرنا شرقا نحو الرقة ، مدينة كلها تراب ، وحشرات ، ومقارب ، ورائحة العفن تملأ زواريها .

قرب هذه الرمال المتكاثفة وقعت معركة « صفين » ، التي اغتيل فيها عماد الدين زنكي ، على يد احد المماليك . كانت هذه القلعة تعرف باسم « دوسر » ، ولما اشتراها جابر بن مالك ، حملت اسمه .

وتابعنا سيرنا شرقا نحو الرقة ، مدينة هارون الرشيد ، ومكان احتفال الاسكندر الكبير بالنصر ..

للرقة حكاية

دعيت باسم « الرقة » ، نسبة لرقة هوائها ... وهل ابدع واجمل من ابيات شعراء العرب ، وهم يتغزلون برقة هواء الرقة !

اما الان ، لم يعد للرقة ، مدينة الرشيد ، سوى الكثير من الرمال الملتهبة ... اين وصف الف ليلة وليلة لها ! اين قصر زبيدة وحدائق الرقة ؟

كانت مدينة مدورة قرب مجرى الفرات ، فإذا بها اليوم قرية ـ صحراء ، مستطيلة ، الغبار يلفها ، وفيها بعض المطاعم والدكاكين .

.. وحان وقت الغداء

ووقفنا ، وتغدينا لحما « مشويا » ، شواه لنا شاب اسمر مفتول العضلات والشارب ، وقدم لنا معها سلطة لبن وخيار ، ساعدتنا على قهر العطش .

وعندما انتهينا من الطعام ، وتجولنا بين اطلال الرقة ، عبرنا الفرات فوق جسر الرقة الحديث ، وتوجهنا نحو دير الزور ، حيث امضينا ليلتنا بالتحدث مع الاصدقاء في احد المقاهي ، قرب مجرى الفرات . وكانت بالفعل ليلة انس لا تنسى .

نوم ... ومتابعة سير

في الصباح الباكر ، سرنا جنوبا شرقا نحو الميادين ، اخر القرى السورية ، قبل بداية صحرائها الكبيرة مع العراق .. لقد تغيرت الطريق ، فانقلبت من معبدة الى طريق بدائية كلها غبار وحجارة .. في جنوبي غربي المدينة ، شاهدنا بقايا قلعة عربية ، توجت قمة تلة رملية مدورة ، فصعدت اليها وحدي ، اذ بقي صديقي والسائقان يتسليان بلعب الورق .

عودة الى الوراء

كتب المؤرخ « دونان » يقول : « لقد بنى العرب جدران قلاعهم من الرخام ومن الحجارة اللماعة ... وكانت الدواب تحمل الى القلعة الماء على ظهرها من نهر الفرات ، فتملأ خزاناتها الكبيرة المنيعة ... »

حقاانها خزانات كبيرة ، الا ان الدهر وعوامل الطبيعة قد اثرت عليها ، فتصدعت ، وملأتها الرمال والاوساخ ، فانقلبت القلعة من حصن منيع الى اطلال واكمة مبعثرة حقيرة .



لم يبق من قصر «مسكنة» الا هذه الاطلال ، وكل ما هنالك رمال في رمال وقليل من الحجارة .

دافع اصحابها عن حقوق العرب ؟. اين هم الان ؟ . هل يوجد ، تحت هذه الاثار ، هم الكثرية . هل يوجد ، تحت هذه الاثار ، دليل او برهان ينير لنا وللتاريخ هذه الحقائق ؟

وهل تظهر هذه الدلائل اذا ، تمت عملية رفع الاثار ؟

اعجوبة عند مزارعين علي

وتابعنا سيرنا الى قلب الصحراء .. انها القسم الصحراوي القاسي الذي هابه قواد القوافل منذ اقدم العصور . انها موحشة فعلا . ليس فيها غير الرمال والتلال القاحلة .

على احدى هذه التلال الصحراوية بنى الاقدمون مزارا مقدسا يعرف باسم مزار «عين علي» ، وهو عبارة عن قبة ومآذنة فوق ضريح احد الاولياء المعروف باسم «علي» . وقرب اسفل التلة ، رأينا عين ماء تنبع من



الرمال ، وتسيل حوالي مترين ، لتعود وتغور
في الرمال .

ضيوف صلاح الدين الايوبي

هناك ، التقينا باعرابيين يفتـــــلان
فطلبا منا ان نأخذهما معنـــا في سيارتنا الر
« الابو كمال » . فقدمـت لهمـــا مكانـــ
واعطيتهما من زادنا ودخاننا ، فكان جزاؤ
انهما قادانا الى غير المكان الذي كنا نقصده،
سألناهما ان كانا يعرفان طريق الصالحية
وكانت ، مدينة عظيمة دعيت بالصالحيـــ
تيمنا باسم الناصر صلاح الديـــن الايوبي
وقدكانت من اهم مدن القوافل في التاريخ
الا انها انقلبت واصبحت قلعة هامة فـــ
عهد الحروب ، وقد دعاها الفرس باســـ
« دورا » . ثم زاد الرومان على هذه الكلم
اسم « يوروبوس » تيمنا بقارتهم اوروبا
فاصبح اسمها « دورا يوروبوس » . وقـ
قيل ان صلاح الدين الايوبـي نفسه قـــ
سكنها ، وانه اعجب بها ايما اعجاب .

اعجب بمعابدها الخمسة عشر ، وبرسومه
الملونة ، ونقوشها الفنيــــة ، وزخرفتهـــ
الجميلة . ويؤكد بعض المؤرخين انها مـــ
اجمل الاثار في سوريا قاطبة ، حتى قيـــل
ايضا انها اجمل واروع واتقن من آثار تدمر .

لذا كانت زيارتي « لدورا يوروبوس »
ضرورية لكي اكمل زياراتي للاماكن العربيـــ
الهامة قرب مجرى نهر الفرات . وقد تكلفت
كثيرا من الجهد الجســدي ، لايام ثلاثة ، لكي
اصلها ، هذا عدا ما انفقته اجرا للسيارة
والسائقين ، والمنامة ، والطعام . ولما التقيت
بالبدويين ، كان اول سؤال سألتهما اياه هو
ان كانا يعرفان الطريق الى الصالحية . وكان
ردهما بالايجاب .

علقة في الصحراء

وتوجهنا لتونا الى قلب الصحراء ، بينما
راح البدويان يرشدان السائق . كان حـــر
الصحراء قاسيا ، وغبارها مزعجـــا قاتلا ،
لا ظل فيها ولا هواء ، بــــل شمس محرقة ،
وحر لاهب ، وعرق ينصب مـــن جسدنا ،
فيمتزج ، بالغبار ليترك فوق بشرتنا طبقـــة
ناشفة مزعجة من الطين ، زيادت حــــرارة
جسدنا .

لا ادري متى سهوت قليـــــلا واستسلمت
للنعاس .. لقد كانت مناظـــر الصحـــراء
متشابهة مملة ، وقد تعودنا عــــلى خداع
سرابها ، فلم نهتم به بعد ذلك .. لقـــد
تحدثنا قليلا ، ثم اصغينا الــــى موسيقى
الاذاعة .. وبين برهة واخرى سهوت ونمت..
وفيما انا نائم ، توقفت السيـــارة فجـــاة اذ
غرزت دواليبها برمل الصحراء !




البدويان اللذان لعبا علينا لعبتهما ، وسقيانا مشربا لا اسخن ولا العن

هل شاهدت دواليب السيارة تلف وتدور مسرعة وهي ما تزال في مكانها لا تتحرك تغرز اكثر واكثر في قبرها الرملي ؟ كان السائق يدير محرك سيارته بشدة فائقة ، فيهدر صوته في آذاننا بينما كنا نحن نسعى لدفع السيارة الى خارج الرمال ... لم يكن لدينا من معين .. وليس في الصحراء صخور .

وفجأة تركنا البدويان وراحا ينقبان الرمال بايديهما ، فيرفعان حجارة صغيرة ويضعاها امام الدواليب .. وهدر المحرك ثانية ... ودارت الدواليب ... فغرزت الحجارة بالرمال تحت الدواليب الدائرة !

وامضينا يومين في الصحراء دون ان نرى سيارة . وبينما نحن في يأس ، لا نعلم ما يجب علينا ان نفعل ، سمعنا صوت سيارة تقترب منا ... فظننت نفسي في حلم ؟

ولكن الحقيقة اغرب من الخيال . فقد كانت سيارة حقا ، سيارة جيب تابعة لوزارة الزراعة السورية كانت متوجهة من «الابوكمال» الى دير الزور ، وفيها سائق من ابناء الصحراء ، وموظف من موظفي وزارة الزراعة ... فقدما لنا حبلا ربطناه بسيارتنا ، وسحبت الجيب سيارتنا الى ارض قاسية ..

اخذت رسوما تذكارية لسائق الجيب والبدويين وبعد الشكر والسلام ، والوداع ، ركبنا السيارة وتابعنا سيرنا نحو الصالحية.

مقلب شرين‍اه

الا اننا لم نصلها .. فقد قادنا البدويان ، عمدا ، الى حيث يقصدان ، الى مكان يعرف باسم « حاري على الفرات » فيه حفريات بسيطة مليئة بالغبار والاوساخ . وكان قد اكتشفت فيها مكتبة قديمة هامة وبعض الكنوز ، وجميعها معروضة في متاحف عديدة في العالم .

لا يمكن لاحد ان يتصور حنقي وغيظي . لقد اردت زيارة الصالحية باثارها ، وجمالها وفنها ، وساحتها الهائلة ، فاذا باثنين غريبين يقودانني عمدا الى مكان موحش مغبر ، عابرين الصالحية دون ان ينبهاني اليها ..

وقفت ارتجف من الغضب ، فهون على السائقان وصديقي اللبناني الامر ، والحوا علي بان نعود الى الصالحية لزيارتها .. ولكن ... ان عدنا وزرنا الصالحية ، يصعب علينا وصول تدمر ليلا اذ توجب علينا ان نبقى نسير الليل بطوله عبر الصحراء . لذا قررت ان نتابع سيرنا وننسى الصالحية .. فصعدت الى السيارة مع رفيقي والسائقين ، وبقي البدويان واقفين بجانبها .

وددت ان اتركهما هنا ، بالقرب من اوحش واوسع مكان رأيته في حياتي ، لكن خجلت من نفسي ، وطلبت منهما ان يرافقانا .

وكان جوابهما اغرب ما سمعت : قالوا انهما وصلا الى حيث يريدان ولا ينويان ان يتابعا سيرهما .

مرت الساعات اللاهبة وسيارتنا تلهث فوق اخاديد الصحراء الشاسعة ، كنا صامتين ، لا نتكلم الا قليلا . ولما وصلنا قرية « ابو كمال » توقفنا مدة قصيرة لنستريح في حديقة تابعة لثكنة الجيش ، فاغتسلنا هناك بماء الدوش المنعش وارتاحت انفسنا ، ودب النشاط في جسدنا . ولما عدنا نكمل سيرنا ، نسينا الصالحية وغدر رفيقي الطريق .. فرحنا نغني ونروي النكات .

ممنوع الدخول

كانت رحلتنا تتجه شرقا جنوبا ، اما الان فقد امتدت الطريق غربا ، عبر الصحراء ، بمحاذاة طريق القافلة القديم بين تدمر ونهر الفرات . ابتعدنا عن وادي الفرات ، تاركين وراءنا بقايا قلاع العرب ، واتبعنا دربا صحراويا صعبا اتعبنا . كنا ننظر بشوق الى الافق الغربي علنا نرى محطات النفط . وكانت اولى تلك المحطات ، المحطة الثانية التابعة لشركة نفط العراق ، وحيث شاهدنا ، قرب بوابتها العمومية ، لافتة تمنع دخول الغرباء . وبما اننا غرباء فقد تابعنا سيرنا غربا نحو المحطة الثالثة .

بين المحطتين ، غابت شمس الصحراء . هل صادفك غروب وانت بين رمال الصحراء ؟ هل نظرت الى خيالات الرمال يتبدل لونها وتتقلب خيالاته بين برهة واخرى ؟ هل تمعنت في الوان السماء من حول الشمس المقفلة بينما ظهرت الغزلان وكانها خيالات بنية اللون امام هذه اللوحة الهائلة من الجمال ؟

وفجأة خيم الظلام . انه ظلام الصحراء الحالك السواد ... ظلام موحش ساعد هدوء الليل في زيادة هيبته ... كانت سيارتنا تسير ضمن حدود نورها الكهربائي وكنا نرى هذه البقعة من النور وكانها عين ساحرة ..

عند وصولنا الى المحطة الثالثة ، رأينا لافتة مماثلة للافتة المحطة الثانية ، فتابعنا سيرنا نحو تدمر .

واخيرا سطع القمر !

فانقلبت الصحراء السوداء المظلمة الى عالم حالم خيالي من الفضة الزرقاء ، تراقص وتتمايل امامنا وكأنها غانية فاتنة .

اخيرا .. راحة بعد تعب

ثم ظهرت تدمر .. واحة من انوار الكهرباء اللامعة البراقة ، في قلب الصحراء الشاسعة المظلمة . دخلنا الفندق ، وذهبنا الى غرفة الطعام رأسا ، استأذن السائقان وصديقي اللبناني وتركوني وحيدا على شرفة الفندق اتأمل آثار تدمر تحت اشعة ضوء القمر الفضية ..

كنت تعبا .. ولكن تعب من سر بعمله . نعم ، لم تقدر لي زيارة الصالحية ، ولكنني وصلت الى قلاع اجدادي ، وتجولت بين اطلال ماضيها المجيد ..

تذكرت يد البدوي المسن وهي تبحث عن حجر لكي تضعه امام الدولاب السابح في الرمال .. فابتسمت وغفرت له ما عمل .

تذكرت ، في دير الزور ، صديقا قديما ، اسمر اللون ، جدد صداقته لي بجلسة هانئة ... فشكرت ربي على الصداقات ..

وتذكرت شاوي اللحم في الرقة وهدية « سلطة الخيار باللبن » ..

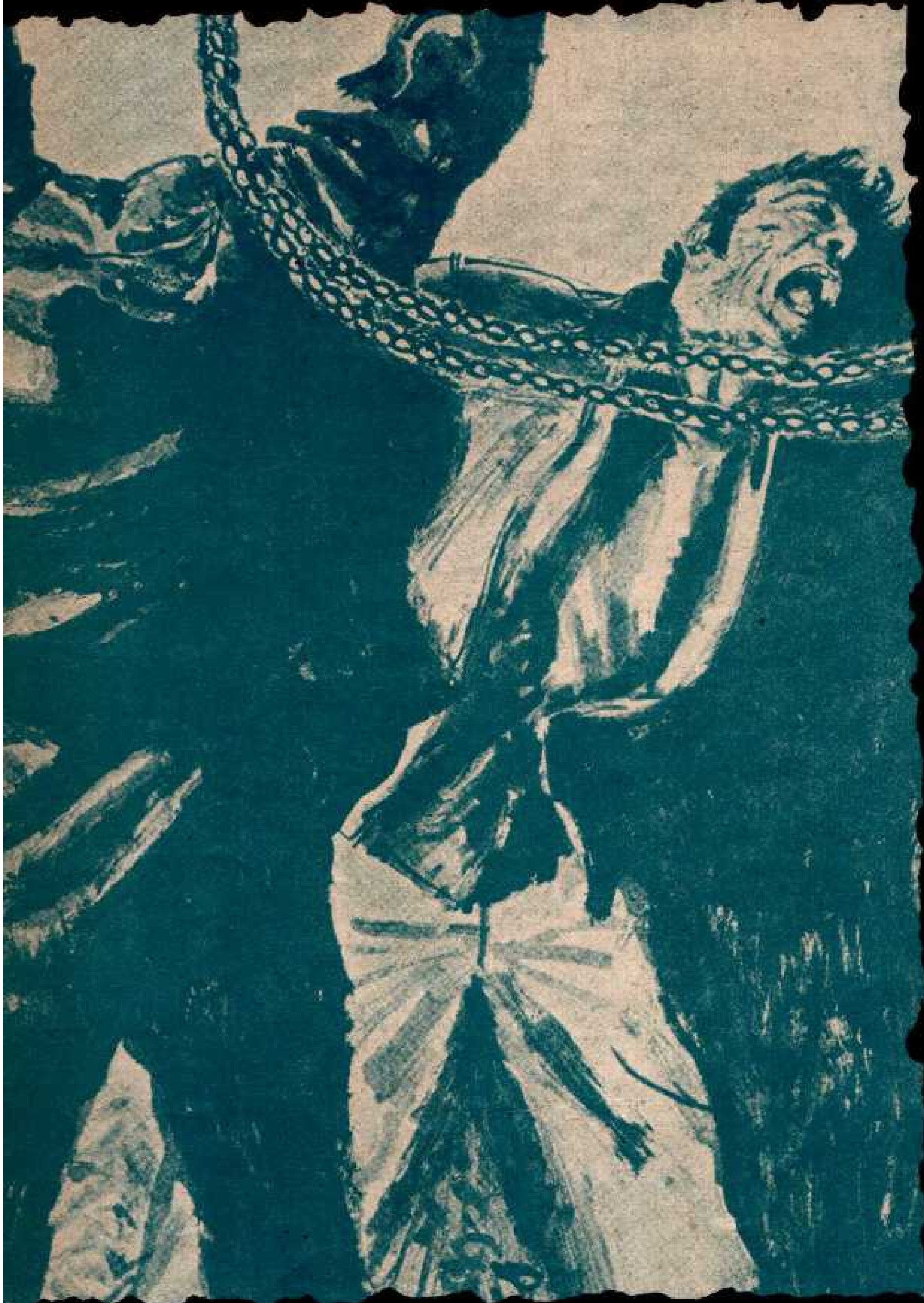
وتذكرت مغيب الشمس وخيالات الغزلان ..

وتذكرت المسكنة وقد ماتت ظمأ عندما هجرها نهرها ..

وبينما انا سارح في مخيلتي اذ بصاحب الفندق يقترب مني وفي يده صحن فيه بطيخة حمراء باردة لذيذة الطعم ، قدمها دون ان يتكلم . فابتسمت شاكرا دون ان اتكلم انا ايضا .

هذا هو جمال الحياة .. حياة المغامر بين عالم الحاضر ورجاله ... وبقايا الماضي وذكرياته !





ترجمة فؤاد نخلة سعده

كان الناس يدعونه "جاك الأسود" لسواد قلبه وثيابه وتفكيره.. كان الكل يرهبونه ويتحاشون بطشه. لكنه، مع ذلك كان يحب اخاه الأصغر، شريكه في سطوه وإجرامه.

جاك الأسود



يلمع اسم الشقيقين « سم وتوم كيتشام » في تاريخ رجال العصابات الاميركية ، الا ان هذه الشهرة ، لم تكن بسبب ذكاءهما . كان « سام » ، الشقيق الاكبر ، طويل القامة ، اذ كان ارتفاع قامته ١٨٠ سنتمترا ذا قوة خارقة ، وقد انقسم وجهه الى قسمين بواسطة شارب طويل يكاد الصقر يقف عليه ، ويعتقد الناظر اليه انه مصارع وقف داخل الحلبة يتحدى خصومه . عيناه تشعان بالحيوية والذكاء ، ولكنه لم يكن ، في الواقع ، ذكيا، فقد كان عاجزا من رسم اية خطة محكمة ، وكان دائما يقتنع بما تهيئه له الصدف .

كان ماكرا مخادعا كحيوانات الغابة التي يشابهها قوة وشراسة ويعتبر اخاه شريكا له ، الا انه قطاع ، بصفته الشقيق الاكبر . كان الزعيم الذي يصدر الاوامر .

كان الناس يدعونه « جاك الاسود » لسواد شعره وسمرة بشرته الشديد ، ولانه كان دائما يبدو بملابس سوداء . كان يحب اخاه الاصغر حبا شديدا ويعطف عليه ، ويبالغ في العناية به رغم اشتهاره بالشدة والقسوة . سواء على نفسه ، او على الاخرين . وقد اعتاد ان يضرب رأسه بمؤخرة مسدسه ، او بقضيب من حديد ، عندما يرتكب اية غلطة ، وان يفعل نفس الشيء مع الاخرين ، ليثور عليهم ، ولا يهدأ الا بعد ان يتدخل اخوه ويهدىء ثورته .

قررا يوما ان يسرقا جارا لهما ، كانت تربطه بهما علاقات ودية . دخلا مزرعته ليتناولا كأسيهما كالمعتاد ، ثم خرجا بهدوء، وسارا في طريق الغابات بدلا من ان يسيرا في طريق بيتهما ...

ولما افاق المسكين من اغمائه ، وجد جمجمته مهشمة ، والاموال التي ادخرها طوال حياته قد اختفت .

ابلغ الشرطة فورا . وكان الحادث قد وقع في ٧ ايار سنة ١٨٩٠ . وفي اليوم العاشر من نفس الشهر ، سهر الشقيقان في احد الملاهي الليلية ، وسكرا حتى فقدا وعيهما ، فناما تحت شجرة . . وصادف ، لبلذاك ، مرور احد تجار المواشي في تلك الناحية ، فأراد لسوء حظه ، ان يمد لهما يد المساعدة ، فأوقظهما وعرض عليهما ان يساعدهما في

ومدّ جاك يده إلى الجلّاد ، فأخذ منه الحبل المعقود وهو يقول «لقد اعتدت أن أربط ربطة عنقي بنفسي»

الوصول الى بيتهما . فما كان منهما الا ان افرغا جيوبه .

ولما وجداها خاوية ، قتلاه رميا بالرصاص .

ومنذ ذلك اليوم ، عاش الشقيقان على السلب والنهب ، والقتل ، فكان اسمهما يبعث الرعب في القلوب .

كانا يعملان وحدهما ، ولم يشعرا بحاجة الى الانضمام الى احدى العصابات الكبيرة . كانا يقطعان المساحات الشاسعة على ظهر جواديهما ، ويتحاشيان، ما استطاعا ، الاماكن المأهولة بالناس ، حيث تعرف انباء اخر الجرائم التي ترتكب ، وعندما يقابلان ، في طريقهما ، احد المسافرين ، كانا يقضيان عليه فورا قبل ان يتحققا مما اذا كان يحمل معه مالا او لا . وفي بعض الاحيان ، في حال وقوعهما على صيد ثمين ، كانا يتركان ضحيتهما حيا بعد ان يشبعاه ضربا تحت رحمة الحيوانات المفترسة .

وفي شهر ايار ، سنة ١٨٩٩ بعد ان عملا بمفردهما تسع سنوات ، قرر الاخوان الانضمام الى احدى العصابات التي قبلت انضمامهما اليها لشهرتهما في عالم الجريمة . فقد كان اسم كل منهما مكتوبا في لافتات معلقة في المدن ، مع وعد بمكافأة ضخمة لكل من يساعد في القبض عليهما. وقد وقع اختيارهما على عصابة « كاسيدي » ، التي كانت ، في ذلك الحين ، تضم اسماء شهيرة في عالم الجريمة ، مثل : « الزالاي وهارفي لوجان ، وبيل كارتر » وابديا استعدادهما لعمل كل ما يطلب منهما ، وحددا النسبة المئوية التي يحصلان عليها من الايرادات . وفي ٣٠ ايار اشتركا في الهجوم الدموي على « ترينيداد » .

كانت الخطة مهاجمة جماعة من الجنود المكلفين بنقل خزانة ملأى بالنقود من قلعة الى قلعة اخرى . جلس سام وجاك على قارعة الطريق دون مبالاة ، حتى اقتربا ... عندما كادت ارجل الخيل تلمسهما . وبمجرد ان ابتعدت الفرقة المكونة من عشرة جنود قليلا بدأا في اطلاق النار عليهما . فوقع اربعة جنود صرعى ، فلم يجدوا متسعا من الوقت للعودة ، فقتلهم رجال العصابة الاخرون ، الذين كانوا يربضون لهم بين الصخور .

كانت الغنيمة وفيرة في هذه المرة ، غير ان « سام وجاك » لم يتمكنا من انفاقها على السكر واللهو والعربدة كالمعتاد ، لانهما كانا مضطرين لان يختبئا مع باقي افراد العصابة في الجبال .

ثار جاك الاسود ثورة عاصفة ، وقال انهما كانا احسن حالا عندما كانا يعملان بمفردهما ، وجعل يضرب راسه بمقبض مسدسه . فقال له اخوه يهدئه :

– بعد شهرين سنبدأ العمل بمفردنا ، ولكننا نملك الان من المال ما يسمح لنا باجازة سنة على الاقل .

وفي ١١ حزيران من عام ١٨٩٩ ، وقع الهجوم الشهير على قطار « كولورادو » و « السكة الحديدية الجنوبية » ، في « فولسام » بالمكسيك الجديدة . على بعد بضعة كيلومترات من جنوب « ترينيداد » . ونقول « الهجوم الشهير » لانه كان اول هجوم فاشل قامت به عصابة « الباقة المتوحشة » التي كان يقودها « بوتش كاسيدي » .

كان الهجوم مدبرا تدبيرا محكما . فقد صعد اثنان من رجال العصابة الى القطار ، وجلسا في احدى عرباته وكأنهما مسافران عاديان . ولما وصل القطار الى النقطة المتفق عليها ، تسلقا الى سطح القطار ، ووصلا الى القاطرة ، وارغما سائقها على ايقافها . عندئذ هب باقي افراد العصابة ، الذين كانوا مختفين بين الصخور ، للعمل . بدأ موظفو عربة البريد ، الذين كانوا معينين لحراسة الاف الدولارات ، في اطلاق النار على اللصوص ليشغلوهم ، فيما يكون لديهم متسع من الوقت الكافي لنقل المال من الخزانة ... تحت ارضية العربة . واخيرا استطاعوا نسف رجال العصابة الخزانة بالديناميت ، فلم يجدوا في داخلها سوى بضع وثائق لا قيمة لها .

فكر « لوجان » ، الذي كان يتزعم العصابة ، في نهب المسافرين ، ولكنه عاد وعدل عن فكرته ، عندما ادرك ان القطار قد تأخر عن موعده ساعة كاملة ، ويخشى ان يفاجئهم شرطة اقرب محطة سكة حديد اليهم ، فأصدر امره بالتراجع .

فاعترض « جاك الاسود » على هذا القرار ، اذ لم يشأ ان يعود فارغ اليدين ، فتدخل شقيقه « سام » واقنعه باطاعة امر الرئيس وفي هذه المرة ايضا ، اخذ هذا العملاق يضرب راسه بمؤخرة مسدسه .

ولم يخطىء ظن « لوجان » ، فقد انطلق من « ترينيداد » اكثر من اربعين فارسا لتعقب العصابة والقبض على افرادها . فعلمت العصابة بالامر ، واسرعت بالفرار . واستمرت المطاردة لغاية « تركي كانيون » ، التي تبعد عن «سيمارون» حوالي ١٦ كيلومترا ، حيث وقع افراد العصابة في كمين .

فقد استطاع المطاردون ان يخطروا ، تلغرافيا ، شرطة « بنكرتون » ، الذين كانوا موجودين في « سيمارون » ، بان اللصوص يتجهون الى تلك الناحية . فربض رجال الشرطة في مكان لا بد ان يمر منه اللصوص ، ونصبوا لهم شركا .

استمرت المعركة بين الطرفين يوما كاملا ، واسفرت عن موت اربعة من الشرطة وفرار السفاحين متخفين في ظلام الليل ، غير ان اثنين منهم اصيبا بجراح خطيرة هما لوجان وسام ميتشام ، شقيق جاك الاسود . اختبأ « سام » في مركبة ، ولكنه اضطر الى تسليم نفسه للشرطة عندما اصيب بحمى شديدة وبالغرغرينة .

ولما كشف عليه الاطباء قالوا له بانه لن يشفى ، ولكنه هزأ بهم قائلا بانه يستطيع ان يتغلب على الخدوش البسيطة المصاب بها . لكنه مات في السجن بعد مدة قصيرة كما تنبأ الاطباء . وكان متهما بقتل شرطيين ، وسبعة اشخاص ، وبستة عشر حادث سرقة ، وبمحاولة سرقة عربة البريد .

كان القبض على « سام » وموته متأثرا بجراحه ، وقع شديد على شقيقه «جاك الاسود » فاختبأ في مزرعة ، وعاش في عزلة بعيدا عن الناس ، لا يريد ان يكلم او يرى احدا . ولكنه ما لبث ان عاد الى حياة الاجرام .

واخيرا ، في شهر ايلول من نفس السنة ، حاول القيام بأكبر عمل جنوني في تاريخ رجال العصابات ، وهو الهجوم بمفرده على قطار .

وكعادته ، لم يرسم خطة . فقد كان مارا بشريط السكة الحديدية عندما خفف القطار الذاهب الى « نولسام » سرعته ، فقفز «جاك» من على ظهر حصانه الى احدى عربات القطار ، واطلق الرصاص على السائق ثم اوقف القطار . لم يسمع ركاب القطار وموظفو ... صوت الطلق الناري من الضجة التي يحدثها القطار ، فنزلوا ليتبينوا سبب توقفه ، فاصبحوا هدفا سهلا لرصاص «جاك » سقط الكثيرون صرعى او جرحى ، ولكن مفتش القطار وموظفو البريد تمكنوا من اصابة « جاك » ، في ذراعه اليمنى .

استمر « جاك » في اطلاق الرصاص ، سائدا بندقيته على كتفه اليسرى ، وتمكن من اصابة ... الرجلين ، ثم قرر الفرار ، فصفر يستدعي جواده ، وقفز على ظهره . ولكن ما كاد الجواد يقطع مائة متر ، حتى اغمي على « جاك » الذي كان قد فقد كثيرا من دمه .

كان القبض عليه وهو فاقد وعيه ، سهلا ميسورا . لم يبد عليه التأثر عندما افاق من اغمائه ووجد انه في قبضة الشرطة ...



ولكن شرطة « بنكرتون » تعرفوا عليه . فاعترف بشخصيته ،وبانه هاجم القطار ، لينتقم لموت اخيه.

في اليوم التالي ، عندما اضطر الجراحون الى بتر يده التي هاجمتها الغرغرينة ، جعل يصرخ ويسب ، ويهدد رجال البوليس ، الذين لم يكتفوا بنزع سلاحه ، بل تسببوا ايضا في بتر ذراعه . وحاول فيما بعد الهرب عدة مرات ، ولكن دون جدوى . ثم حوكم ، وحكم عليه بالموت شنقا .

وقد كتبت جريدة « نيويورك تايمز » ، في عددها الصادر في ٢٥ نيسان ١٩٠١ ، عن الحادث تقول :

« ان « توم ميتشام » ، الملقب « بجاك الاسود » ، موجود ، منذ شهر ايلول الماضي ، في سجن « بايتون كانتري » بالمكتب الجديدة . وتقول الاشاعات ، بان عصابة من الخارجين على القانون، في الجنوب الغربي ، تريد ان تساعده على الهرب . وقد اتخذ البوليس ، جميع الاحتياطات الممكنة ، للحيلولة دون فراره . وقد نقل اليوم الى سجن «كلايتون» وأمر شريف تلك الناحية رجاله بالا يغفلوا عن حراسته ليلا ونهارا . وقد ربطوا وسطه بحزام متين من الصلب ، وقيدت ذراعه اليسرى بفخذيه ، اللتين كانتا مربوطتين ايضا بحزام الصلب المذكور . » وقد حدد يوم ٢٨ نيسان تاريخا لتنفيذ حكم الاعدام فيه وقبل التنفيذ ببضع ساعات ، طلب اللص ان يرى المشنقة ، وحصل على الاذن بذلك . ولما شرحوا له كيف تعمل، اظهر اهتماما شديدا بها ، وقال :

ـ انها آلة مدهشة !

ثم ابدى رغبته في ان يحضر جميع اهل المدينة لمشاهدة شنقه ، وقال انه يحب ان يتطلع اليه الناس .

وقال للقس الذي زاره قبل التنفيذ :

ـ احضر كمنجة وجيتارا ،حتى استطيع ان ارقص متأرجحا على حبل المشنقة .

ثم ابدى رغبته في ان يشنق في الصباح الباكر ، حتى يصل الى جهنم عند وقت تناول الفطور.

وفي الساعة الواحدة من بعد ظهر يوم ٢٨ نيسان ، ارتقى درجات المشنقة بخطوات ثابتة ، وهو يبتسم ، ويقول لجلاده مداعبا :

ـ عدد الدرجات ١٣ ، وهو عدد يجلب الحظ !

لقد ضحك ، يومئذ ،اكثر من اي يوم من ايام حياته . فقد مد يده ، واخذ الحبل المعقود من يد الجلاد ، وهو يقول له انه اعتاد ان يربط رباط عنقه بنفسه دون ان يساعده احد في ذلك .

ولما تمت جميع اجراءات الاعدام، قال له الشريف :

ـ لقد اعد كل شيء يا « جاك » .

فأجابه ضاحكا :

وانا مستعد ايضا .

وبعد لحظة اختفى جسمه في الكمين .

لقد كان المجرم الوحيد ، بين افراد عصابة « بوكيه سوفاج » ، الذي مات شنقا

مقابلة عبر الزمن

هناك بعض القراء ـ واحمد الله ان عددهم لايتجاوز اصابع اليد الواحدة ـ يخافون من الضحك ، ربما لان اسنانهم ليست جميلة ويخشون ، ان هم قرأوا هذه الزاوية فافتر ثغرهم عن ابتسامة ، ان تخاف الخادمة منهم و هرب دون ان تعطيهم كوب الحليب . وهم يفضلون المغامرات حيث تتجندل الضحايا يمينا وشمالا .. الدنيا اذواق . لكن هناك ، يا اخي القارىء العابس ، عدة طرق للقتل . انت تحب القتل بالمسدس ، وشكسبير كان يفضله بالسكين اوخنقا ، وآل بورجيا الكرام

وجهاً لوجه مع ابن "جنكزخان"

كانت مقابلة لطيفة جدا ، كان الترجمان فيها المغامر «ماركوبولو» ، الذي تعجب لوصولي المفاجىء الى بكين ، بدون تلغراف او مكتوب .

المهم انني لم اجد صعوبة في مقابلة « كوبولاي خان » ، لان حضرته كان يحب الاغراب ، وقد فتح لهم ابواب الصين على مصاريعها لكي يقيموا فيها اسواق التجارة الحرة .

تمت المقابلة في اليوم التالي لوصولي ، وقد دخلت قاعة العرش بعد ان اجتزت عدة صالونات مفروشة بالسجاد الصيني مسحت كل ما كان عالقا في حذائي من وحل وغبار . كان « كوكو خان » قد الكمشة ، له لحية قصيرة تبدأ من عند اذنيه ، وشاربان مفتولان الى اسفل ، وعينان كحبتي لوز « فرك » ، وكان يعتمر قبعة خاصة ، ويلبس ثوبا فضفاضا من الحرير الازرق . وقد نبهني « ماركو » الى ان « كوكو » صار في السادسة والسبعين من عمره ، وقد قارب الخرف ، وان علي ان اتكلم بصوت عال حتى يسمع .

● احتراماتي يا « كوكو خان» .. انا مندوب « المغامر » التي تتحدث باستمرار عن مغامراتك .

ــ اهلا بالمغامر والمغامرين ، لكنني عاتب عليكم لانكم تتحدثون عن « ماركو » اكثر مني .

● انني [illegible] هذه الحالة . وبلا [illegible] «ماركو» بأية كلمة . كيف صحة الوالد جنكز خان ؟

ــ الله يرحمه ! فقد اعطاك عمره من زمان ولم يترك لي سوى المشاكل .

● وهل عندك مشاكل يا كوكو ؟

ــ مشاكل كثيرة .. منها المالية ومنها الادارية التي تتعلق بالمستعمرات .

● هات حدثني عن مشاكلك المالية ، لانني سمعت انك اول من استعمل الورق كنقد متداول في البلد بدل الفضة .

ــ وهنا تكمن المشكلة . تصور انه كلما افلس وزير المال يروح يطبع كمية ورق جديدة وينزلها الى السوق حتى انه لم تعد للعملة قيمة .

● وما هو الحل الذي توصلت اليه لكي تعيد الى الورق قيمته المالية ؟

ــ هو اني طبعت اوراقا ذات حجم اكبر ، وقلت للشعب ان كل ثلاث ورقات قديمة تساوي ورقة واحدة من ذات الحجم الكبير . وهكذا « رفعناها » . وكل مرة نعمل نفس العملية حتى صارت الورقة الجديدة الحالية بحجم الجريدة .

● وما هي قصة المستعمرات حتى تشكي منها ؟

ــ يا اخي ، لقد تمكنا ، سنة ١٢٧٦ ، من احتلال « هانك ـ تشيو » عاصمة العائلة المالكة الصينية « سونك » ، وقتلنا اخر واحد منهم . ولا ادري كيف « نبذ » لهم ولد جديد فنصبوه ملكا ، فصرنا نلاحقه من مقاطعة الى اخرى ، فقتلنا الولد الحاكم واحتللنا الصين كلها سنة ١٢٦٩ ، فارتحنا بذلك من حكم الاولاد ، واصبحت عائلتنا « يون » هي الحاكمة الان .

● وماذا جرى لكم في الهند الصينية وسيام وبرمانيا ؟

ــ بعد احتلال الصين قلنا لنتسل قليلا على الحدود ، فارسلنا جيشنا الى الهند الصينية ، لكنه عاد بسرعة لان الطقس هناك رديء وتمطر السماء باستمرار . فارسلناه الى سيام ، فعاد مكسورا لان اليابانيين كانوا قد سبقونا اليها ، وهم شعب لا يحب المشاركة . وفي «برمانيا» هددناهم ، فدفعوا ضريبة من الخوف . والحقيقة اننا كنا خائفين من هزيمة جديدة .

● يقال انك تحب الاجانب وتشجعهم على دخول الصين ، واقامة العلاقات التجارية ، فلماذا ؟

ــ نكاية بوالدي الذي كان يكرههم .

● بالرغم من انك بوذي متعصب ، فقد سمحت للديانات الاخرى بدخول الصين . فقد احتل الاسلام ، مثلا ، مقاطعة « اليونام » الشاسعة ، القريبة من الحدود الفارسية . وقد اعطيت المسيحيين حق تشييد الكنائس في جميع مدن الصين ، خصوصا بعد وصول الراهب « جان دو منتوكور فينو » سنة ١٢٩٤ ، فكيف تفسر ذلك ؟

ــ شيء بسيط . فالاقلية ، دائما ، مع الحكومة التي تحميها من الاكثرية . ولكي تحافظ هذه الاقلية على نفسها تساعد الحكومة التي تساعدها بدورها .

● يقال انك بعثت برسالة الى البابا « كليمون الرابع » ، تطلب فيها ان يرسل لك بعض العلماء والخبراء ، فهل هذا صحيح ؟

ــ صحيح ونصف . فقد بعثت بالرسالة مع « ماركو » ، لكن يظهر ان حضرته انشغل ، في الطريق ، بكم مغامرة ، ولما وصل الفاتيكان كان البابا قد توفي ، فاعادوا الي الرسالة .

● كنت تحب التجارة ، وقد ارسلت بعثات تجارية الى سيلان والهند ، وحتى مدغشقر في افريقيا ، فما كان الهدف من هذه البعثات ؟

ــ انت تعلم ان اللذة الوحيدة التي تمارسها ثلاث او اربع مرات في النهار ، وطول العمر ، هي لذة الاكل . وهذه البعثات التجارية كانت ، في الحقيقة ، بعثات تخصص في فن الطبخ وتعلم الوجبات الجديدة ، لانني ـ كما تعلم ـ احب بطني كثيرا . وقد تعلمت بعثة الهند الطبخ الهندي بالحر الذي يفتح الشهية .

● يقال ايضا انك شجعت الادب، وخاصة كتابة القصة والمسرحيات الدراماتيكية .

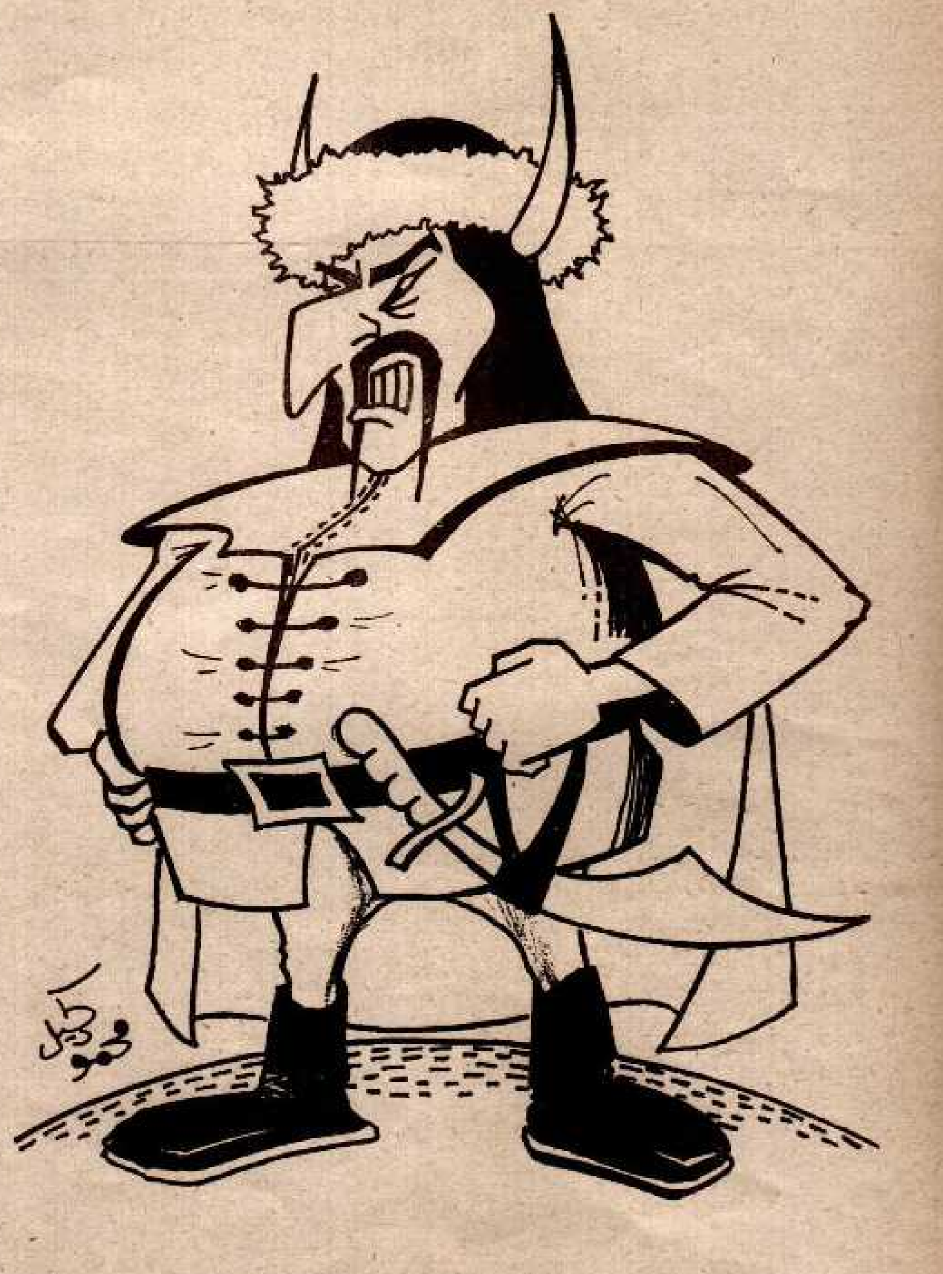
ــ وهو كذلك . فالبكاء ـ كما لا بد تعلم ـ يجمل العيون . ولهذا شجعت « الدراما » كي اظل ابكي لانني احب ان تظل عيناي جميلتين . اما القصة فقد

كانوا مغرمين بالسم ، وهتلر تخصص في الغاز .. لكن ابشع انـواع القتل هو ان تقتل نفسك بالنظر الى عبستك في المرآة .

كل واحد منا ، عندما يستيقظ في الصباح ،لا تكون لديه غير اربع وعشرين ساعة لا اكثر ولا اقل ، عليه ان يمضيها . فهو ينام ثلثهـا ، ويعمل ثلثها ، واذا تمكن من ان يضحك الثلث الاخير يكون هو الربحان. وزاوية « مقابلة عبر الزمن » مغامرة بالنسبة لي . فانا اغامر بمقابلة هؤلاء القادة العابسين ، الذين يحمل كل واحد منهم لقب « مجرم حرب».

وما زالت سيرة القتل قد انفتحت ، فاني قد سمعت ان « ماو» ـ اي ماوتسي تونغ ـ قد « عركها » مع خروشوف لان هذا الاخير لـم يسمح له باستعمال القنبلة الذرية لابادة نحوا من نصف مليار بشري ، هكذا دفعة واحدة ، ولكي تنفرج اسارير القراء الذين لا يحبون الضحك امتطيت آلة الزمـن وطرت الى بكين . لكني ـ لغلطة في القيادة ـ وصلتها سنة ١٢٩٢ بدل سنة ١٩٦٣ ، وقابلت « كوبولاي خان » ، مؤسس دولة الصين ، بدل « ماوتسي تونغ » ، عدو البشرية الضاحكة .

قام بالمقابلة سالم الجبير



● اخر سؤال يا « كوكو » قبل ان اذهب ، لماذا بنيتم المؤسسات الصحية العامة في مختلف مـدن مملكتكم ؟

ـ حتى اذا كنا يوما نزور احدى هذه المدن وشعرنا بـوجع فـي المعدة ، ندخلها . وهي خاصة بي وباصدقائي .

وهنا شعرت بانني اضايق كوكو خان ، او اوتيـل ، باسئلتي ، خصوصا وان وقت الغداء قـد حان ، فاعتذرت منـه للذهاب ، لكنه تمسك بي وغداني معه .

وفي ما يلي قائمـة بالمأكولات التي التهمها :

١ ـ ثلاث دجاجات محمرة .
٢ ـ صحنا ارز اصفر مطبـوخ بالفلفل الهندي .
٣ ـ دزينة عصافير مقلية بدهن الخنزير .
٤ ـ مسبحة مقانق لم اعدها .
٥ ـ نيفا خروف .
٦ ـ اكلة صينية غريبة ، لها رائحة كريهة ، اظن انها عيـون ضفادع وبقر .
٧ ـ رزمة جزر (وقد قال لي انها مفيدة للنظر) .
٨ ـ جاط سلاطة .
٩ ـ نصف قالب جبنة .

ثم تناول اربعة انواع مـن الحلويات لم اعرف تركيبها . لم التهم نصف سلة من الفاكهة قبل ان يطلب ابريق الشاي لكي يهضم. ولما انتهى من الاكل ، بعد ثـلاث ساعات ، راح يشكو « لبـوذا » معدته الصغيرة التي لا تسمح لـه باطالة لذاته البطنية بطول النهار . وقد ناولني ، قبل ان اذهب ، كمية محترمة من اوراق الجرائد .. عفـوا ، الاوراق المالية ، اسرعت بصرفها في المدينة خوفا من ان يغير رايه بسرعة ويطبع ورقة اكبر تساوي كل واحدة منها عشر اوراق مما احمله .

***

شجعت على كتابتها لكي يلتهـي بها الناس عن التحدث بالسياسة.

● وانت ايضا الذي شجـع الرسم على الاواني « السيراميك» فلماذا ؟

ـ لقد صار عندنا « ستوك » كبير من الصحون و « الفازات » العادية لم يبع ، فقلت ارسمـوا عليها صورا ، فزاد المبيع بالفعل ، ونفقنا كل البضاعة بسعر مرتفع . انها مسألة ذوق ودماية .

● لقد شققت طرقـا عديدة ، فكيف فعلت ذلك رغم ان الحالـة المالية كانت متدهورة معك ؟

ـ حاجة بسيطة . كنت ، كلما انوي ان اشق طريقا جديـدا ، اضع لوحة على الطريق القديمة مكتوب عليها « ممنوع المرور » ، فيضطر الناس ، هكذا ، الى السير على ارض وعرة . وبما ان عد[illegible] م كبير ، والحمد لله ، فانهم ، [illegible] مدة قصيرة ، يكونون [illegible] مهدوا الارض بارجلهم ، وشع[illegible] ا بالدعس .

قصة المغامرة المتسلسلة

شيء تعيش

الحلقة ٣ من ٤ حلقات



القى علي عدة اسئلة سريعة في مواضيع عامة ، ثم فاجأني بهذا السؤال :

ــ ما هو لقب « ديلا » ؟

فاجبته اوتوماتيكيا :

ــ ويلي .

ــ ومن هو جو ؟

ــ زوجها .

وما كادت هذه الكلمات تخرج من فمه حتى احسست بالفزع ، وبأنني اريد ان اهرب واختفي .. ازحت الغطاء ، وهممت بالنهوض فوقف الدكتور روبرتسون ، ووضع يديه على كتفي وهو يقول :

ــ لا بأس . لا تجزعي .

زال فزعي بعد برهة ، وسمعته يقول لي :

ــ لا احب ان اضايقك ، ولكنني اعتقد انه من المهم ان اواصل الاسئلة الان . فهل تستطيعين ان تتحملي المزيد ؟

فاومات اليه بالايجاب . لقد شعرت بان عقلي يعمل في دوامة ، فانا ، اذن ، متهمة بقتل زوج « ديلا » ! « ديلا » التي ربتني وعطفت علي بعد ان مات والدي ! « ديلا » التي عزتني ، واطعمتني ، وابتاعت لي ثيابي ، وشجعتني على مواصلة الدراسة ! « ديلا » التي احبتني ! لا ، لا يمكن ان يكون هذا صحيحا !

ــ ماذا كان « جو » بالنسبة لك ؟

فصرخت في وجهه :

ــ لا اعلم ، لا اعلم . اتركني وشاني .

ونهض ، فنظرت الى عينيه . لقد كان يتألم تملا ويرثي لي .

من أجله

ثم هدات وقلت له معتذرة :

ـ انني اشعر بتعب شديد .

ـ اعلم ذلك . استريحي الان وسأعودك صباح غد .

***

لم استطع النوم في تلك الليلة . كانت اعصابي متوترة . طلبت بعض المجلات فاحضروها لي ، ولكنني لم اتمكن من حصر تفكيري في القراءة . انـا اقتل زوج « ديلا » ! يا للهول ! رميت المجلة على الارض ، وقرعت الجرس استدعي الممرضة . وعندما حضرت قلت لها :

ـ ابحثي لي عن الدكتور « روبرتسون » ، وارسليه الي في الحال .

فاتسعت حدقتا عينيها من الدهشة ، ولكنها اجابتني :

ـ سأبلغه رسالتك فورا .

وعندما اقبل الدكتور « روبرتسون » وهو يبتسم ، بادرته بقولي :

ـ ان زوج شقيقتي كان يحاول الاعتداء علي .

ثم اغمي علي . وعندما افقت من اغمائي ، وجدت الدكتور « روبرتسون » يفرك يدي . قال لي :

ـ لقد اغمي عليك .

حاولت أن ابتسم وانا اقول له :

ـ لا بأس ، فانا اشعر الان بتحسن .

ـ لقد انزاحت الغشاوة التي كانت تحول دون تذكرك ما حدث.

فقلت له في دهشة :

ـ هل كنت تعلم ؟

ـ نعم . لقد سمعت الكلام الذي تفوهت به عندما كنت فاقدة الوعي . انك اقضيت لي بكل شيء ما عدا الذي حدث ليلة قتله . وستقولين لي الان ماذا حدث .

ـ اسفة . انني ما زلت لا اذكر ماذا حدث في تلك الليلة .

ـ حسنا . لنبدأ بما تذكرينه . حدثيني عن « جو » .

بدأت اروي له قصتي . اغمضت عيني وانا راقدة في فراشي ، وكانت الكلمات تخرج من فمي بصعوبة :

ـ شعرت بنفور منه من اول مرة رأيته فيها . كنت لا اعلم سبب هذا النفور . وربما لانه كان يضحك كثيرا ، ويبتسم بسهولة . وكثيرا ما يقول دعابات تؤذي شعور الاخرين . اما اختي فقد احبته من كل قلبها . وفي اعتقادي انها عزت كرهي له الى الغيرة .

وتزوجا ، وانتقلا الى شقة جديدة . اما انا فاحتفظت بالشقة التي كنت اقيم فيها مع اختي .

في اول الامر كانت السعادة تبدو واضحة على اختي . لم حدث شيء لا اعرفه ، فقد انتقلا عدة مرات الى مساكن اخرى ، ونحل جسم « ديلا » . لم اكن اعرف السبب ، ولم اسألها خشية ان تعتقد انني اريد ان اتدخل في شؤونها الخاصة .

وفي ليلة عيد ميلاد « ديلا » ، قبل تلك الليلة بثلاثة اسابيع ، دعتني اختي الى العشاء . كانت تبدو احسن حالا مما كانت عليه اخيرا . فقبلتها ، وهنأتها بالعيد ، وتمنيت لها السعادة وطول العمر .. فقال لي زوجها مداعبا :

ـ وانا ، الا تقبلينني ايضا ؟

فضحكت لدعابته ، ولكنني شعرت بان « ديلا » لم ترضها هذه الدعابة . وبعد تناول العشاء صمم « جو » على ان نتبادل معه بعض الخمر احتفالا بالمناسبة السعيدة . وبعد الحاحه قبلنا انا و « ديلا » ، وشربنا معه بعض الويسكي . شعرت بدوار في راسي لانني لم اكن معتادة على شرب الخمر . اردت ان انصرف ، ولكن « جو » صمم على ان يوصلني الى مسكني . وعندما صعدت الى الشقة صعد معي بحجة انه يريد ان يطمئن علي . اراد ان يعتدي علي ، فقاومته بشدة ، وهددته بانني سأصرخ باعلى صوتي وافضحه ، كما هددته بانني سأبلغ شقيقتي . فتركني وهو يقول :

ـ سأتركك هذه المرة ، ولكن اعلمي جيدا انني احبك ، وسوف تحبينني انت ايضا كما احبك انا .

وبعد ذلك اتصل بي تليفونيا عدة مرات ، وحاول ان يبثني غرامه . ولكنني كنت انهره ، وفي اخر مرة هددته بانني سأفشي امره الى شقيقتي ، فضحك ملء شدقيه وقال لي :

ـ سأقول لها انك انت التي تطارديني ، ولما لم البِ رغبتك اردت ان تنتقمي مني ، وستصدقني لانها تحبني ، وقد يكون ذلك سببا في موتها لانها حامل .

ونظر الي الدكتور « روبرتسون » يشجعني على مواصلة الحديث فقلت :

ـ لقد فوجئت بالخبر . لماذا لم تقل لي اختي انها حامل ؟ شعرت بانه يقول لي الحقيقة . انني ـ اذا ما قلت لها عن نذالته فقد يقضي عليها الخبر ، فهي تحبه من كل قلبها كما تحبني انا ايضا .

كنت اشعر بانه لن يكف عن مطاردتي ، وانه سيحضر يوما الى مسكني ويعيد المحاولة .

توقفت عن الكلام وسألت الدكتور روبرتسون :

ـ خبرني كيف قتل ؟

تردد قليلا ثم قال لي :

ـ بطعنة سكين نفذت الى القلب .

ـ اين ؟

ـ في شقتك .

ـ هل كنت انا هناك ؟

وبعد صمت طويل اجابني وهو ينظر الي نظرة فاحصة :

ـ نعم . لقد وجدوك واقفة تنظرين الى الجثة ، وفي يدك السكين الذي طعن به . حاولي ان تتذكري .

وفجأة تذكرت . فقلت له :

ـ لقد تذكرت ! كنت قد عدت الى مسكني ، وخلعت ثيابي ، وارتديت غلالة رقيقة ، وجلست استمع الى الراديو . كانوا يذيعون تلك الاغنية التي مطلعها : « لن اعيد الكرة مرة اخرى » ، ودق جرس الباب ، فلم افتح الا بعد ان قال لي من ثقب الباب :

ـ افتحي بسرعة ، فقد انزلقت قدم اختك ووقعت من السلالم ، وهي الان في المستشفى وتطلب رؤيتك .

دخل مسكني ، واغلق الباب وراءه وهو يقول ضاحكا :

ـ لقد نجحت الحيلة .

وهجم علي يضمني الى صدره ، ويقبلني بالقوة ، فحاولت ان استغيث ، ولكنه كبل يدي ، ووضع فمه على فمي . فقاومته بكل ما اوتيت من قوة ثم [illegible] ...

البقية في العدد القادم

شيء يدور في الأعماق

- تابع -

لتقديم المساعدة « لهولند » . وككل مشروع حكومي ، تكثر فيه الرؤوس ، كان « هولند » يشكو من خبراء البحرية الذين يصرون على حشر نظرياتهم في العملية .

وعند التجربة فوجيء « هولند » بفشلها فشلا ذريعا ، فاتهم شركاءه بانهم بدلوا في التصميم اثناء فترة مرضه .

الغواصة نحو النجاح

وفي هذه المحنة الكبرى ، التي كان « هولند » يعانيها ، جاءه بعض الممولين المدنيين ومدوه بالاعتمادات اللازمة ، وطلبوا منه متابعة العمل في اختراعه ، كما وعدوه بالاستقلال التام في عمله .

وكان ميلاد الغواصة « هولند » الجديدة كان طولها ٥٤ قدما وقطرها ١٠ اقدام وربعا .

وفي تلك الاثناء شبت الحرب الاسبانية الاميركية ، وكان « هولند » يحلم دوما بأن تتبنى الدولة مشروعه ، فعرض على وزارة البحرية ، مجددا ، فكرة تدمير الاسطول الاسباني بالغواصات ، فشكلت لجنة لإختبار الغواصة وتقديم تقرير عنها . الا ان جميع افراد تلك اللجنة كانوا من ذوي العقول المحدودة الرجعية ، ففوجيء « هولند » منهم بما لم يتوقعه .

فقد طلبوا منه ان يغوص تحت الماء ، ويقطع مسافة ميل ، ثم يعود دون ان يضطر ، اثناء ذلك ، الى الارتفاع عن سطح الماء .

ففعل . لكنهم اتهموه بالغش ، وبانه انتظر في القاع مدة معقولة . من الزمن ، ثم ادار واجهة الغواصة وصعد بها الى سطح الماء .

وشكلت لجنة ثانية بناء على اعتراضات « هولند » ، فجاء قرارها حاسما لصالح المخترع العبقري . فتعاقدت معه الدولة براتب عشرة الاف دولار في السنة ، وطلبت منه تطوير اختراعه .

ولم يجنه الفرج من الحكومة الاميركية فحسب ، وانما من اليابان ايضا . فقد شبت حينذاك الحرب بين اليابان وروسيا ، وجاءه اليابانيون يطلبون تصاميم لغواصات ، فحقق لهم طلبهم .

ودخلت الغواصات تلك الحرب بصورة سرية ، وحققت نجاحا باهرا . وقد اشارت آنذاك الى ان الفضل في فوز اليابان كان يعود الى هذا السلاح الجديد .

في الحرب العالمية الاولى

وجاءت سنة ١٩١٤ ، اي سنة الحرب التي شهدت دخول الغواصات بشكل اساسي ، لكن « هولند » كان قد مات بانهيار عصبي دون ان يرى بعينه ماذا فعل اختراعه .

فبعد شهر من وفاته ، هاجمت الغواصات الالمانية ثلاثة من افتك الطرادات البريطانية ، وهي « ابوقير » ، و « هوغ » ، و «كريسي » وعلى ظهرها ١٤٧٣ ملاحا .

الغواصة بين الامس واليوم

واذا ما اردنا ان نقارن بين تلك الغواصات وغواصات اليوم ، لادركنا التطور الهائل الذي لحق بهذا الاختراع خلال نصف قرن .

فمثلا ان الغواصة « تريشر » ، وهي الغواصة النووية الاميركية ، التي غرقت في ظروف غامضة ، في نيسان الماضي ، والتي تعتبر من احدث الغواصات ، كانت تستطيع ان تقل ١٢٩ ملاحا ، وان تغوص الى عمق الف قدم ، وان تسير بسرعة ٣٥ عقدة ، مدة ستين الف ميل ، دون ان تتزود بالوقود .

ولم يلحق التطور الغواصات من حيث قدرتها وسرعتها فحسب ، بل من حيث استراتيجيتها ايضا . فالغواصات اليوم تستطيع اطلاق الصواريخ النووية ، العابرة القارات ، وهي تحت الماء ، بمعدل صاروخ في كل دقيقة ، مدة ربع ساعة . ويزن الواحد من هذه الصواريخ ١٥ طنا ، ويبلغ طوله ٣٥ قدما .

والغواصة اليوم تمثل ارفع ما توصل اليه العلم من الاختراع والتطور . فالغواصة « ايثان آلن » تستطيع ان تكرر ، في اليوم الواحد ، عشرة الاف غالون ماء عذب من ماء البحر . كما جهزت « التريشر » بما يزيد عن الف جهاز استماع دقيق يمكنها من مراقبة الاعماق وتسجيل حركات كل الغواصات المعدوة واغوارها .

وتسير هذه الغواصات الحديثة في الاعماق بموجب « دماغ » ، هو عبارة عن غرفة مليئة بالاجهزة الدقيقة ، الكبيرة الحاسبة ، وهي تعمل كلها بصورة اوتوماتيكية لتحدد مركز الغواصة المعدوة وترفعه الى قسم الصواريخ لتحدد اتجاهها كلما تبدل موقع الغواصة .

وفي كل غواصة مجهزة بالصواريخ صندوق حديدي له مفتاحان يحملهما الضابط واحد مساعديه .. ولا بد من اجتماع الاثنين لفتح الصندوق .

وعندما يتلقى القائد برقية ، في ظروف الحرب ، مكتوبة بالشيفرة ، اي بطريقة غامضة متفق عليها ، (كأن تحمل مثلا عبارة « المشروع الاحمر ») ، يفتح الضابطان الصندوق ، بحضور ضابط ثالث ، ويقران ، من وثائق الخزانة ، معنى عبارة « المشروع الاحمر » والاجراءات التي ينبغي ان يقوما بها .

سادس خمسة أسئلة

؟

٢٦



ماذا يفعل صاحب هذه الصورة ؟

٢٧



ماذا يفعل صاحب هذه الصورة ؟

٢٨



ماذا يفعل صاحب هذه الصورة ؟

٢٩



ماذا يفسل صاحب هذه الصورة ؟

٣٠



ماذا يفعل صاحب هذه الصورة ؟

جوائز المسابقة

الجائزة الاولى : سيارة داتسون « فيرليدي » سبور

الجائزة الثانية : جهاز تلفزيون

الجائزة الثالثة : تذكرة سفر ذهابا وايابا الى اي بلد عربي.

تقدمة من «طيران الشرق الاوسط »

بالاضافة الى الجوائز الثمينة التالية :

- ٣ جوائز تربح كل منها قلم حبر **« باركر »** ممتاز

تقدمة محلات حليم حنا

- ٥ جوائز تربح كل منها قلم حبر **«باركر»** نشاف

تقدمة محلات حليم حنا

- حذاء من محلات **« بلعه »**
- فستان من محلات **« كيتا »**
- محبرة للمكتب من **« يونيون ستورز »**
- نظارات شمسية من محلات **«نيو اوبتيك»**
- جاكيت سبور من محلات **« روما »**
- جاكيت موهير من محلات **«تيوفيل خوري»**
- قميص ابيض من محلات **«تيوفيل خوري»**
- جائزتان تربح كل منهما كرافات طليانية ومنديلا من محلات **« تيوفيل خوري »** .

- مجموعة اسطوانات مهرجانات بعلبك من محلات **« عبد الله شاهين واولاده »** .


سرّ الميراث العجيب!
ومرّ قربهما كهنة يرتلون بعض التعاويذ السحريّة .
واتجه الموكب نحو الممرات المظلمة. وتابع المختبئان بحثهما.
وبعد ساعات قضوها في البحث المستمر...
لن نجدهما أبدًا، لقد فقدت الأمل.
تشجعي ولا تفقدي صبرك
أنظري.. هنا حجر والدي السّحري..
هذا الطلسم تيمور..
وفي هذا الوقت، وفي السّجن المظلم كان السجينان ينتظران مصيرهما.
أعتقد أن أيامًا عديدة مرّت علينا في السجن.
أستور، هل أنا في حلم؟ سمعت من يناديني.
وأنا أيضًا سمعت الصوت؟
ولكن.. إنها زوجتي!



يتبع في العدد القادم

أبو لمه

عزيزتي المحررة ،

تحية طيبة أبعثها اليكم مع تمنياتي « للمغامر » الحبيبة بمزيد التقدم والازدهار، لاننا نفتقر الى مجلة كالمغامر في صحافتنا العربية .

عزيزتي ،

في العدد ٢٧ نشرتم مقابلة مع طلال مداح، وللاسف الشديد كان كل ما جاء في المقابلة كذبا وهراء من هذا المفتري على محرمات الفن السعودي . ونخبركم بان طلال هذا سيقدم للمحاكمة في مدة وجيزة لانه سطا على الحان عمالقة الفن عندنا ، ونخبركم ايضا بان اسمه في بلادنا « ابو لمة » .

اخيرا لكم اجل تحياتي .

عبد الله باجبير

جده ـ السعودية

يوم مشهود

عزيزتي المحررة ،

بعد التحية ، لدي رد على ما جاء في العدد ٣٠ في رسالة الاخ مشعل السديري عن طلال مداح ، لان هذا قد تكلم في رسالته باسم شباب السعودية وكأنه وصي عليهم ، مع انه لايمثل الا رأيه الشخصي، وربما كتب ذلك لاثارة الضجة ، ولفت النظر لان الحقيقة واضحة كالشمس . فطلال فنان سعودي رغم الرجعية التي تعترض طريقه ، ويكفي برهانا على ذلك الاحتفال الشعبي الذي أقيم في مدينة الطائف . ان طلال مطرب، و«طارق» ملحن ، ولو اجتمع الاثنان لكان يوما مشهودا في عصر الفن السعودي .

صالح حبيب

مكة ـ المملكة السعودية

المحررة : نحن أيضا نتمنى لكل فن عربي الرفعة والازدهار .

تحد

عزيزتي المحررة ،

تحية عربية طيبة ، أبعثها من أطهر بقعة في الارض ، من الاراضي المقدسة ، الى أطهر وأجمل سماء ، الى لبنان .

أما بعد ،

قرأت ما جاء في العدد ٣٠ من مجلتنا الحبيبة «المغامر» رسالة الاخ مشعل السديري، وهجومه على المطرب السعودي طلال المداح . ولست ادري ، هل أصاب «مشعل» مس من الجنون ؟ !

لقد كان من الاجدر بك يا أخ مشعل ان تشجع ابن وطنك تاركا اي اعتبار ، حتى ولو كان صحيحا ، كما تزعم ، لأن الفن اسمى من الخرافات ، واجل من تقاليد عفنة لا يعترف بها الا القلة الرجعية . ثم انه من الاجدر بك ان تحاول الوصول الى ما وصل اليه طلال ، بدلا من أن تفسح المجال لنيران الغيرة والحقد الازرق . انني اتحداك باسم التراث السعودي الذي يحييه طلال ، وان كان لديك رد فهات ، على أن يكون ردا ايجابيا مجردا من الاغراض الذاتية . أخيرا يا عزيزتي المحررة ارجو ان تقبليني صديقة لهذا الباب ، مع أطيب تمنياتي .

لمياء مستريح

الطائف ـ السعودية

تأييد كامل شامل

عزيزتي المحررة ،

تحية طيبة وبعد ،

يسرني ان اكتب اليكم للمرة الثانية مهنئا ومعبرا عن شعوري بالاعتزاز نحو المغامر مجلتي الاولى في العالم العربي . ثم ان لدي بعض الاقتراحات أرجو أن تأخذوها بعين الاعتبار ، وهي أن تنشروا ، في اخر عدد للمسابقة ، جدولا كاملا بالاسئلة كي لا تشوه وجه المجلة . اعادة فيلم الاسبوع ، اجراء مقابلة مع عبد الحليم حافظ وتقديم صورة له منفصلة عن المجلة .

واخيرا اود أن ابدي تأييدي الكامل لما جاء في رسالة الاخ مشعل تركي السديري عن طلال « البنات » مداح ، هذا مع جزيل شكري وتقديري .

عبد الله متروك المساف

الطائف ـ السعودية

المحررة : أهلا بك وبرسائلك اللطيفة ، سنكتب تحقيقا عما قريب عن عبد الحليم حافظ . فيلم الاسبوع سيعود ، واقتراحاتك الاخرى قيد الدرس .

طلال مداح ايضا وايضا

عزيزتي المحررة ،

تحية شوق وتقدير .. أما بعد ،

ردا على خطاب الاخ مشعل السديري وما جاء فيه عن طلال مداح ، أؤيد كل كلمة نطق بها الاخ مشعل ، اذ أن الفضل الاول يعود الى الموسيقار الكبير بن طارق عبد الحكيم ، وغازي علي بالنسبة للفن السعودي، أما بالنسبة للفن العربي ، فقد نسي الاخ مشعل ارباب الموسيقى العربية محمد عبد الوهاب ، وفريد الاطرش .

واخيرا ارجو اجابتي على السؤال التالي : من هو احسن عازف عود في الشرق العربي؟

لكم تمنياتي

تهانينا



المغامرة اليزابيث سعيد عمران ، من عمان ، قامت بمغامرة ناجحة ، اذ نجحت في الشهادة الاعدادية « البريفيه » . واليزابيث طالبة في مدرسة اناث الحسين الاعدادية . فمبروك ، وعقبال شهادة البكالوريا .

● تشرف عليها: دعد جهمي

عباس ابراهيم كـــــردي
السعودية ـ مكة

المحررة : اعتقــد انــه لا دخل لفريــد الاطرش ومحمد عبد الوهاب في الموضــوع ، لان رسالــة مشعل هي دفاعا عــن التراث السعودي فقط ، على كل حال ، منك الـى طلال . اما احسن عازف عود ، فتحديــده صعب لانــه يتوقف على ذوق الســامع .

الثنائي الصريح

عزيزتي المحررة ،

تحية عربية صادقة وبعد ،

اننا نشكركم على قفزتكم الرائعة التــي تدل على اهتمامكم باخراج المغامر الى النــور فـي طابع تشـيـب منوع ما بين الفــن ، والثقافة ، والادب ، فسماحة منا ، وثقــة بان المغـامر ملك لنـا ، رغبنا في ابــداء رأينا ، او نقدنا الصريح ، طالبين منكم ،نحن الثنائي السعودية ، التجاوب والقبول . لذا نقترح :

اجراء مقابلة مع شادي الخليج ، فنـان الكويت الاول ، مقابلة مع النجمة اللبنانيــة نزهــة يونس .

تقديم صورة للفنان الذي تقدمون لــه مقابلة كهدية للقراء . ان تقبلينا صديقيـن لهذا الباب خاصة ، اخيرا ، وبما اننا شابان سعوديان ، لا يسعنا الا ان نؤيد مـا جاء في رسالة الاخ مشعل تركي السديري في نقـد طلال مداح .. هذا مع اطيب تحياتنا .

الثنائي
ابراهيم ماجد الفوسري ـ محمد يحي مستريح
المملكة السعوديــة

المحررة : نشكركما ونرحب بكما صديقين عزيزين ، ونفتح صدورنا رحبة لكل نقــد او اقتراح .

ادعاءات

عزيزتي المحررة ،

بمزيد من الاسف أكتب اليكم رسالتـــي الاولى لاشجب المغالطات التي نشرتموها عن طلال مداح على صفحات «المغامر» التـــي نقدسها ، ونعتبرها المجلة الاولى في شرقنـــا العربي . وأود ان اقول لكم ولكل قــارىء عربي ان كــل كلمة قالها ، بل ادعاها طــلال مداح ، انما هي افتراء على الفن السعودي ، وهو نفســه وهم لا وجود لــه ، اذا مــا ذكرنا عمالقة الفن العربي في السعوديــة ، أمثال « غازي علي ، وطـــارق عبدالكريم » فلهما ولكم أسمى تحياتي .

ابراهيم زامكــه
جده ـ السعوديــة

المحررة : هذه آراء السعوديــة في طـــلال مداح ، البعض معه والبعض ضده ، ونحــن بنشرنا تحقيقا عنه وردات الفعل لدى القراء ، انما فتحنا المجال لنقاش شريف لاظهار الفــن السعودي على حقيقته .

جمعية دفــن الاسماء

عزيزتي المحررة ،

تحيــة طيبة وبعد ،

لقد لمست تقدما عظيما في الاعداد الاخيرة من « المغامر » في التحقيقات والمواضيـــع الاجتماعية ، كذلك في القصص والزوايـا . وقد قرأت في العدد ٣٠ موضوع « جمعيــة دفن الاسماء » الذي جاء تعبيرا صادقـــا وهجوما صريحا على الميوعة والانحراف اللذين أصيب بهما جيلنا ، في هـــذه المناسبة ، يشرفني أن اهنىء الاستاذ مارون عقيقـــي على هذه الروح العربية الصادقة ، ولكنـي كنت أتوقع أن يكون هذا البحث موضوعـــا شاملا ومفصلا أكثر مما جاء ، تمنيت لو انه شمل مقابلات مع هؤلاء المتفرنجين ، وبعــض المفكرين .

اخيرا أرفع تحيتي الى جميع العاملين على دفع مستوى مجلتنا الحبيبة .

ا. غ.
بيروت ـ لبنــان

المحررة : جمعية دفن الاسماء ، مقـــالا وليست تحقيقا ، لذا جاء مختصرا ، علـــى كل ، فالاستاذ مارون عقيقي يشكرك ، وكم تمنينا لو ذكرت اسمك كاملا .

دفن الاسماء ايضــا

عزيزتي المحررة ،

بعد التحية ، اقدم اطيب تمنياتي الـى الاستاذ مارون عقيقي واشكره على موضوعه الاجتماعي « جمعية دفن الاسماء » الذي ان دل على شيء فانما يدل على عروبته الاصيلة وايمانه بوطنه العربي الكبير ، واشجعه واحثه على اثارة مثل هذه المواضيع .

اختــر صديقاً من كل مكان

● **حسن مليـح**
العمـر ١٧ سـنـة .
الهواية : المراسلـة ، تبــادل الصـور ، جمع الطوابع .
العنوان : سوريا ـ حماه ـ سوق الطويل بواسطة التاجـر خالد زكيــه .

● **احمـد مطـر**
العمر : ١٧ سنة
الهواية : التمثيل ، الموسيقـى ، المراسلة ، جمع الطوابع .
العنوان : المنامة ـ البحرين ـ شركة مزرعة البحرين ص.ب ـ ٣٠٤ .

● **سمير سليـم**
العمـر : ١٤ سـنـة .
الهواية : المراسلة ، جمع الطوابع
العنوان : العراق ـ البصـرة ـ عشار ، بواسطة مخـــزن التجهيزات البغـــدادي العمومي .

● **حسين علي عباس الفراوي**
العمر : ١٥ سنة .
الهواية : جمع الطوابع وتبــادل الصـور .
العنوان : الجمهورية العراقية ـ بغداد ـ الكاظمية شارع النواب « محـل ادوات الكهرباء» الرقم ٢٥٤ ـ ٣ ـ م.

ثم اليك يا عزيزة القراء اقدم فائق شكري وتهاني القلبية على نجاح زاوية « رسائل المغامرين » متمنياً لكم دوام التقدم .

احمد فالح الصقير
الاردن ـ اربد

المحررة : الاستاذ مارون وانا نشكرك على عاطفتك الرقيقة، ونعد بالتقدم المستمر نحو مـا يريد القراء .


العملاق
قصة سينمائية
مصورة
بطولة : روك هدسون
ترى الى ماذا سينتهي بنا الحال؟
ستنتهي بالبحث عن البترول!..
سمعتهم يقولون ان العمة لوس، كانت مولعة ببجيت،
كفى عن هذا الهراء..
رغم انها في سن امه..
اذا لم يكن هذا صحيحا فلماذا تركت له هذه الارض التي تساوي
ملايين الدولارات؟
قلت لك أن تسكتي كان افضل له ان يستمر راعيا للبقر
ماذا تريد؟
اريد ان اقول لك شيئا قبل ان افضي به الى والدي..
اني مصغية. لابد انه موضوع لن يرضي والدك.
انني اريد الالتحاق بكلية الطب..
ان اباك لا يريدك ان تضحي من أجله
في وسع ابي ان يجد الالاف غيري.. ولكنني لا اريد ان اقضي حياتي في تربية الابقار!
سوف ارى ماذا يمكن عمله لمساعدتك
مساء الخير
مساء الخير يا سيد بنديكت.
ماذا بك؟ هل من جديد؟
لا تروقني فكرة ارسالي الى الكلية، افضل الالتحاق بمدرسة الاقتصاد المحلية..



المدرسة التي يذهب اليها بوب. أليس كذلك؟ لا أريدك تستشير مع امك
لا يا والدي. فانا التي سأصارحها برأيي. انما انا اطلب منك ان تخفف وقع قراري عليها!..
لا أرى ضرراً في ان تهتم. جودي. مثلي بشؤون المزرعة. ومع ذلك فهذه الاعمال تخص الام!..
انما تريد جودي. هو أن تكمل دراستها مع صديقها بوبي ديفيس سغوردن. يريدان يصبح طبيباً.
طبيب؟ لن يكون ذلك ابداً. ان مكانه هنا في ريانا. وكذلك عمله..
ان غوردن. يريد ان يصبح طبيباً ولا يمكن منعه. انه مستعد ان يفقد حياته ولكن لا يقبل ان يعيش الحياة التي تخترها له.
ولكني أؤكد لك انه في النهاية سيعود الى هنا ويحل محلي
لا أدري. ولكن الشيء الأكيد انا. انا وانت. قد تقدمنا في السن.
ما الذي يقولونه عنه ايضاً؟
انه في جيت. مستشفى جديد للشخصيات المحبوبة
من؟ انت؟ ان اسمك معروف جيداً حتى في اسرتي. نعم انا ابنته
هذه المحادثة اذ قال..
الا تستطيعين محادثة اصدقاءك من التلفون الآخر؟ فقد تأتيني مكالمة هامة..
ولكنه ليس احد اصدقائي. يا والدي. كما انني ليس لي اصدقاء. ان المحادثة لك. من جيت. ويكفي أن اقول لك انه ظريف..
لقد سبق ان قلنا لا. وسأظل اقول لا ما دمت على قيد الحياة
ان هذه المحادثة التليفونية تكلفك غالياً. يا غوردن.
ها هو ذا يحل. يا اصدقائي. انه أول جندي من ريانا. اطلب من الله ان يعيده سالماً لاهله.
الذي يعالج ابناء جلدته. واقبل عليه غوردن الذي انهى دراسته ليصافحه بحرارة.
مساء الخير يا دكتور سانتوس. لم اصبح طبيباً كما تظن!..
مساء الخير ايها الزميل..
يتبع في العدد القادم

مجاناً

بوليصة تأمين ضدّ الحوادث الشخصيّة تقدّمها لك مجلّة

شهرزاد

مع كُل اشتراك سنوي

ان "شهرزاد" تقدم لقارئاتها اول فرصة من نوعها في تاريخ الصّحافة العربيّة .

إن توفير الحياة الهادئة السعيدة لكل سيّدة وفتاة وكل أسرة هو جزء من رسالة "شهرزاد". وبوليصة التأمين التي تقدمها "شهرزاد" مجاناً لكل اشتراك سنوي هي الخطوة الأولى نحو تحقيق هذا الهدف .

بوليصة شهرزاد تأمين

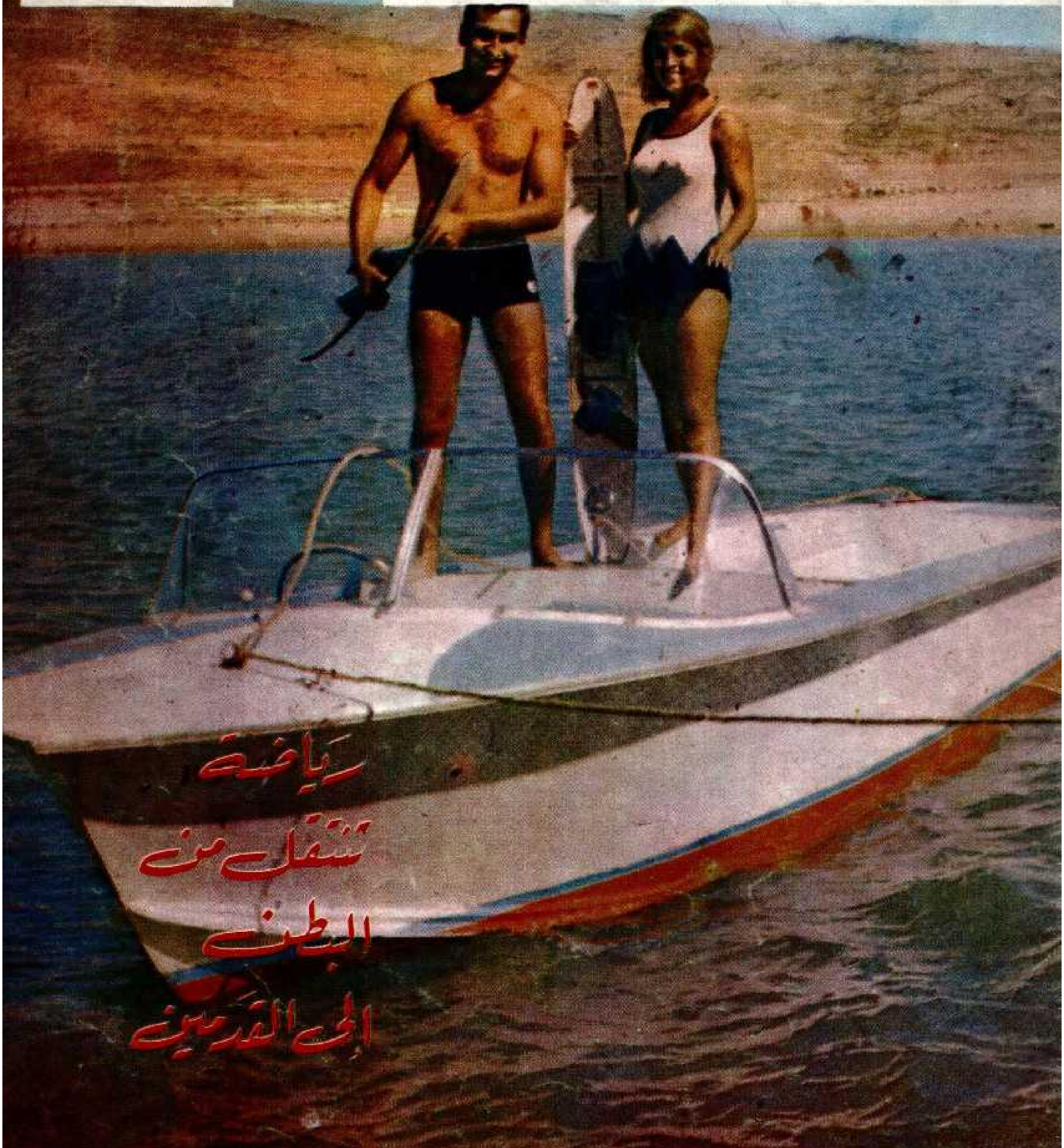
المغامر

مجلة الشباب الأولى في العالم العربي

السبت ٧ ايلول ١٩٦٣ – العدد ٣٦ – السنة الاولى – الثمن ٥٠ ق. ل. س.



هذه السيارة هي الجائزة الأولى في مسابقة الصيف الكبرى (انظر داخل العدد)



مسابقة الصّيف الكبرى

قسيمة رقم ٧

رقم السؤال	اجابة ـ ١	اجابة ـ ٢	اجابة ـ ٣	اجابة ـ ٤	اجابة ـ ٥
٣١	امرؤ القيس	المتنبي	عمر ابن ابي ربيعة	جميل بثينة	بشارة الخوري
٣٢	الإمام يحيى	عثمان بن عفان	جورج واشنطن	علي ابن أبي طالب	غاندي
٣٣	شارل ديغول	شارل ازنافور	لويس الرابع عشر	نابليون بونابرت	روبير حسين
٣٤	أحمد شوقي	حافظ ابراهيم	إيليا أبو ماضي	عنترة	الخنساء
٣٥	أبو زيد الهلالي	طارق بن زياد	امرؤ القيس	أبو النواس	المهلهل

أعطنا الأجوبة الصّحيحة واربح جوائز بـ ٢٥ ألف ليرة



الجائزة الكبرى
سيارة داتسون فيرليدي سبور

في هذا العدد نبدأ « مسابقة الصيف الكبرى » . ستتألف المسابقة من ٦٠ سؤالا تقسم على ١٢ عددا ، اي اننا سننشر خمسة اسئلة في كل عدد . توضع مع كل خمسة اسئلة قسيمة مرقمة بأرقام الاسئلة المتسلسلة . وتضم هذه القسيمة خمس خانات في كل منها جواب للسؤال مختلف عن الاخر . والمطلوب هو ان تختار الجواب الصحيح من بينها ، وتظلل الخانة التي تضمه ، بالحبر الاسود .

يلاحظ اننا تعمدنا ان تكون الاسئلة سهلة ، ليتوصل اكبر عدد ممكن من القراء الى الاجابة عليها الاجوبة الصحيحة . فكل صاحب ردود صحيحة سيحصل على ورقة « يانصيب » تتيح له الاشتراك في سحب علني كبير ، وتفتح له المجال للفوز باحدى الجوائز الثمينة المقررة ، او باكثر من واحدة ... اذ لا مانع مطلقا من ان يبعث الشخص الواحد باكثر من قسيمة تحمل نفس الاسئلة وارقامها .

الشروط

١ ـ ستنشر هذه المسابقة في ١٢ حلقة ، ويجب ان تحتفظ بالاثنتي عشرة قسيمة لترسلها ، دفعة واحدة ، بعد نشر الحلقة الثانية عشرة من المسابقة .

٢ ـ عندما تجتمع لديك القسائم الاثنتا عشرة ، توضع في ظرف يكتب عليه من الخارج « مسابقة الصيف الكبرى » الى : مجلة « المغامر » ص . ب ٢٦٦٨ بيروت ـ لبنان .

٣ ـ ستهمل جميع الردود الناقصة ، اي التي لا تحمل القسائم الاثنتي عشرة ، وكذلك الردود التي لا يكتب على مغلفها ، من الخارج ، اسم المسابقة واسم المجلة .

٤ ـ يكتب اسم المشترك الكامل وعنوانه بخط واضح .

٥ ـ يعلن عن عملية السحب ومكانه في نهاية المسابقة .

٦ ـ آخر موعد لاستلام الردود ، بعد ٢١ يوما من نشر الحلقة الاخيرة من المسابقة . وكل رسالة ترد بعد هذا التاريخ تعد ملغاة .

أنظر أسئلة المسابقة ولائحة الجوائز في صفحة (٤٠)

المغامر

تصدر عن : المؤسسة العربية للصحافة والنشر والتوزيع – ش . م . ل
السبت ٧ ايلول ١٩٦٣ – العدد ٣٦ – السنة الاولى
AL-MOGHAMER - No.36 - Le 7/9/1963



التزلج على الماء – فيلم ملون تصوير سعيد فيومي.
انظر صفحة ٢٢

في هذا العدد

على الباب

عزيزي القارىء ،

كنت في الاسابيع الماضية ، قد وعدتك بتقديم الجديد دائما في « المغامر » ، وقد لمحت لك باننا قد اعددنا مخططا كبيرا ووضعناه قيد التنفيذ . الجديد قدمناه لك فعلا ، في كل عدد سابق ، اما المخطط فيسرني ، بل يبهجني ان اخبرك باننا قد شرعنا في تنفيذه .

المخطط طويل عريض وليس من المعقول ان نحققه دفعة واحدة ، بل سنحققه على دفعات .

والخطوة الاولى هي اننا بعثنا بسامي عبود وحسن الصغير الى ايران للقيام بكتابة سلسلة من التحقيقات المشوقة والمثيرة عنها . تحقيقات كلها مغامرات ، وبطولات ، وصعاب وكلها متعة ، وثقافة ، وفائدة .

طار سامي وحسن نهار الاحد الماضي ، وسيقضيان في ايران ، في جميع مناطقها ، نحوا من الشهرين ليقدما لك حصيلة رحلتهما المتعبة على طبق من الفضة ، او على صينية من ذهب ان كنت تفضل الذهب .

رحلة سامي وحسن هذه ستتبعها رحلات عديدة الى بلدان عديدة . فاننا نؤمن بالصحافة المتحركة ، اي التي تلحق بالاحداث ، وتجري وراء الخبر ، ولذلك فاننا سنعتمد ، دوما سياسة الانتقال المستمر ، من بلد الى اخر ، سعيا وراء المواضيع الشيقة ، التي تثير شهيتك لقراءتها .

مدير التحرير

صاحب الامتياز : زهير بعلبكي
رئيس التحرير : مارون عقيقي
المدير المسؤول : حبيب خولي

الأسعار

في لبنان : ٥٠ ق.ل
في الجمهورية العربية السورية ٥٠ ق.س
في الجمهورية العربية المتحدة : ٣٠ مليما
في العراق والاردن : ٤٠ فلسا
في المملكة العربية السعودية : ٧٥ ريال
في بلدان الخليج العربي : ٧٥ ربع
في ليبيا والسودان : ٧ قروش
في تونس والمغرب والجزائر : ٧٠ فرنك

المراسلات :

شارع سوريا – بيروت
لبنان – ص.ب ٢٦٦٨
تلفون : ٢٥٧٤١١ – ٢٢٤٠٠٣

الاشتراكات

في لبنان : ٢٥ ل.ل
في الخارج : ١٠ دولارات

مطلوب من كل قارئ أن

انهم يؤمنون بأن العرب يعيشون في الخيام، في الصحاري، وأنهم برابرة همجيون، لهم أذناب، ويقتلون بناتهم إن هن تطلعن إلى شاب أو خرجن معه. وواجب كل واحد منا أن يوضح لهؤلاء الجهلة واقع العرب المشرف وقضايانا العادلة.

« عزيزي مارون ،

اشكرك شكراً جزيلا على بطاقة البريد التي ارسلتها لي . لقد كانت جميله بالفعل . لكن الشيء الذي احزنني هو انني وجدت صعوبة قصوى في اقناع الكل هنا بأن الصورة التي كانت على البطاقة هي لبيروت . انني اخشى أن يكونوا ما زالوا يعتقدون بانكم تعيشون في الخيم ، في الصحراء . »

هذا هو مطلع الرسالة التي وردتني هذا الاسبوع من فتاة انكليزية تسكن في « ساندرلاند » في شمالي انكلترا ، كنت قد بعثت اليها ببطاقة بريد لانه لم يكن لدي وقت لكتابة رسالة .

وهذا الاعتقاد المشين ، المذكور في الرسالة ، باننا نسكن في خيم ، في الصحراء ، ما هو الا ناحية ضئيلة من الاعتقادات المخزية التي مازالت تسيطر على تفكير الاجانب في اوروبا ، واميركا ، واستراليا ، وحتى اقسام من افريقيا واسيا .

اني لا ازال اذكر ان صديقا لي استلم رساله ، منذ سنوات ، من فتاة المانيه كان يراسلها ، تقول فيها : « اننا ، هنا ، نتعلم شبانا وفتيات في مدرسة واحدة ، وفي صف واحد ، بعكس الحال عندكم . وان الفتاة ، عندنا ، حرة التصرف ، لها ملء الاختيار بان تذهب حيث تشاء ، وهي تصادق الشبان وتخرج معهم ، ولها نفس حقوق الرجل ، بينما انتم تقتلون الفتاة ان هي صادقت شابا ، او خرجت معه ، وتريدونها ان تبقى سجينة بيتها مدى الحياة » .

ورسالة اخرى استلمها صديق آخر ، تقول فيها مرسلتها ، وهي المانيه كذلك ، بعد ان استلمت منه صورة اخذت له في ساحة البرج في بيروت :

« اوه ! لم آكن ادري انكم تعيشون في بنايات من الحجر ، وانه توجد لديكم بنايات ضخمة كتلك التي رايتها في الصورة التي بعثت بها الي . واني اقر لك يا — فلان — وارجو ان تسامحني بانني لم اكن اتصور انكم تلبسون الثياب الاوروبية التي ظهرت فيها في الصورة . هل انت وحدك تلبس هذه الثياب ، ام ان الكل عندكم يلبسونها ؟ »

ومنذ حوالي السنتين اضطررت لمقابلة عدد كبير من الاجنبيات المتزوجات من عرب ، لكتابة تحقيق صحفي . وقد اجمعن كلهن على ان الفكرة التي كانت تعمر مخيلتهن عن العرب هي انهم شعب متأخر جدا ، ما زال يعيش حياة القرون الوسطى ، وبعقليتها ، وان المجيء الى البلاد العربية يعد مخاطرة ، واية مخاطرة ، وان اهلهن عارضوا معارضة شديدة في زواجهن من عرب ، وخاصة في السكن في البلاد العربيه ، اعتقادا منهم باننا متوحشون ، والحياة بيننا مستحيلة، والف مستحيلة .

لكنهن تزوجن من ازواجهن العرب لانهن احببنهم جدا ، اثناء وجودهم في اوروبا ، ووجدنهم يتمتعون بمزايا حميدة يفتقدها الشاب الاوروبي . وكان من الطبيعي ان يضربن بممانعة اهلهن عرض الحائط، ويأتين الى بلادنا للسكن فيها مع ازواجهن .

ويعودني الان ، كذلك ما رواه لنا عندما كنا في صف « البريفيه » ، استاذ اللغة الفرنسية عن نفسه . انه فرنسي وكان مرشحا لان يسام كاهنا .

قال انه خير — عندما ارادوا ان يبعثوا به في ارسالية — بين الذهاب الى اقاصي الصين للتبشير هناك — وكانت هذه اصعب ارسالية يذهب فيها كاهن — . وبين المجيء الى البلاد العربية ، فاختار بلادنا . الا أن اختياره هذا لم يكن لانه يفضل بلادنا على اقاصي الصين ، بل لاعتقاده بان هذه البلاد أكثر رجعية، وعصبيه ، وبدائية ، ولانه احب ان يعمل « امانة » بعمله هذا . وقد ذرف اهله الدموع ، عند سفره ، كأنه ميت ، وطلبوا اليه ان يعود عن عزمه ، وطلبوا من الله ان يحفظه .. غير انه ، لما وصل الاسكندرية — وقد زار القاهرة — تعجب لانه وجد هناك شعبا متمدنا ومدنا حديثة . وعندما نزل الى لبنان — لكي يتسلم عمله كمدرس — تبخرت اخر ذرة من اعتقاده السخيف ، وتغيرت نظرته الى العرب ، من شعب بدائي الى شعب ذكي متحضر .

وقد اضاف لنا ، بكل صراحة وهو يحدثنا عن هذا كله — وهو مدرس متخصص في التاريخ

يُشارك في الدّعاية للعرب

بقلم مارون عقيقي

والحضارات ــ قوله : « صدقوني انني كنت اعتقد أن للعرب اذنابا . هذا ما قيل لي في وطني فرنسا منذ صغري . وانا آسف لذلك كل الاسف لانكم شعب تقدمي ، متحضر ، ذكي ونشيط » .

هذه بعض العينات مما تظنه فينا شعوب العالم ، التي ندعي بانها متحضرة ومثقفة ، والشعب الاوروبي بوجه خاص .

ان ذلك ليدعو الى التفكير العميق في هذه الاعتقادات واسبابها .

اولا ، ان الشعوب الاوروبية ، والاميركيه بوجه خاص ، لا تعرف شيئا عن غير بلادها ، خاصة عن بلدان الشرق ، وهم ــ لطيبة قلبهم ــ يصدقون كل ما يسمعون ويلقنونهم اياه في المدرسه ، او يقرؤونه في الصحف والمجلات .

ثانيا ، ان الصهيونية العالمية وعت هذه الحقيقة ، فوضعت مخططا شاملا مدروسا لبث الدعاية لها واظهار العرب بمظهر المتوحشين ، البدائيين ذوي الاذناب .. وليس اسخف وادعى الى الشفقه ، ان يصدق شعب ، كالشعبين الاوروبي والاميركي ، هذه السخافات الكاذبة ، خاصة وان الاوروبيين والاميركيين يدعون الثقافة ، وسعة الاطلاع ، ورجاحة العقل ، مع انهم ــ في الواقع ــ اضيق الشعوب افقا في كل من الثقافة العامة والتمييز بين الذي يصدق والذي لايصدق .

ثالثا ، ان العرب لم يحركوا ساكنا ، تجاه هذه الحقائق المؤلمة ، ولم يعملوا شيئا للحد من الدعاية الصهيونيه او لمجابهتها بتصحيح ادعاءاتها .

هناك الكثيرون من الاوروبيين والاميركيين الذين يرحبون بتقبل الحقائق عن القضايا العربية ، اجتماعية وغير اجتماعية ، ويبدون كل الاستعداد لتفهمها .

لقد تعرفت الى عدد كبير من هذين الشعبين ، ووجدت هذا الاستعداد لديهم ، فشرحت لهم قضايانا ، وانرت افكارهم وبصائرهم عن كل ما يتعلق ببلادنا العربية ، ثم زودتهم بعدد من الكتب التي تبحث في قضايانا ، وتتحدث عنها ، وعن حقوقنا المهضومة ، بكل صدق وتجرد .. وكنت معهن مثال « الجنتلمان » لانني كنت ادرك انني انما كنت لديهم امثل الشباب العربي ، بل الشعب العربي باكمله ، واقل بادره مني كانت تعني لهم كل بوادر الشعوب العربية ، اي انني كنت ، بالنسبة لهم ، مرآة جميع العرب .

واننا ، اذ نجد ان الدعاية الصهيونيه ، ما زالت تسرح في جميع انحاء العالم دون حسيب ، وان المسؤولين العرب لا يحركون ساكنا تجاهها ، وان الشعبين الاوروبي والاميركي يصدقان ما لا يصدق .. لا نرى غير طريقة واحدة نلجا اليها لعمل ما يمكن عمله ... هي اللجوء اليكِ .. انت ايها القارىء .

نعم ، بامكانك ان تقدم انت شيئا في هذا المجال ، ولو على نطاق ضيق فانت ، قبل كل شيء ، مواطن وعليك تجاه وطنك مسؤوليات جسام فلم لا تقوم ولو بجزء من هذه المسؤوليات ؟

المطلوب منك هو ان تكون مثال الشاب التقدمي ، المهذب ، المثقف مع كل اجنبي تتعرف اليه او يجمعك به جلسة .

ان تحاول ، بطرق دبلوماسية ومهذبة ، ان تشرح له القضايا العربية وتكسبه صديقا لها .. لذلك عليك ان تكون ملما بها انت ، ومثقفا ذا معلومات واطلاعات واسعة .

ان تقيم صداقات كتابية بينك وبين الشبان والشابات ، في اوروبا او اميركا ، وان تفهمهم حقيقة بلادنا وتقدمها ، وازدهارها ، وتقدميتها ، وان تعمل لها دعاية غير مباشرة بطريقة تحبب هؤلاء الاصدقاء الاجانب بالعرب وبالبلاد العربيه . وستستفيد بالاضافة الى ذلك ، بتحسين لغتك الاجنبية .

ان تبعث الى هؤلاء الاصدقاء ببطاقات البريد ، والطوابع البريدية التي تصور الحسن من بلادنا ، فترفع الرأس ، لكي تثبت بالصور ما اثبته بالكتابة .

ان تذكر لاصدقائك بالمراسلة رحلات شيقة قمت بها ، او امكنة جميلة ذهبت اليها ، او فيلما سينمائيا شاهدته ، او ما شابه ذلك ، مع وصف لجمال بلادنا العربية ، وجمال عاداتها ، وجمال اخلاقها .

ان تفسح المجال ، ان انت تعرفت الى صديق بالمراسلة ، لاصدقائك كي يراسلوهم ايضا . فتسأل صديقك الاجنبي ، او صديقتك ، ان كان احد من معارفه يود مراسلة احد من اصدقائك ، وان تعمل دائما على ايجاد اصدقاء بالمراسلة لاصدقائك ، حتى تتوسع حلقة المراسلة وتضم اكبر عدد ممكن من الشباب العربي الذي يكون قد راح يعمل بهذه الوسيلة ، من اجل الدعاية للعرب والمصلحة العربية .

ولا تنس ان في هذه المراسلة فائدة ، وثقافة ، واطلاعا .

حاول ان يكون اول عمل تقوم به ، بعد قراءة هذا المقال ، هو ان تبحث عن عنوان اجنبي تراسل صاحبه او صاحبته .. والله يكون معك .

المغامر البوليسي

مركب قادم ما لبث
أن اختفى ..
وأمور مريبة تجري في
القلعة .. واستقبال
فاتر في الفندق .
بقي شيء واحد : ما سرّ
هذا الخيط الرفيع من النور
في بحر من العتمة
الحالكة ؟

سرّ القلعة المهجورة

ترجمة نجيب صليبي

جلس رجلان في صالون الفندق القديم الواقع على الشاطئ المهجور بجوار قرية «بيمول». كان الوقت ليلا والمصباح الصغير الذي يشتعل بالبترول يرسل ضوءه الخافت على الرجلين وهما «جيد باين» صاحب الفندق ومديره، البالغ حوالي الستين من عمره، أما الآخر فكان النزيل الوحيد في الفندق وهو في الثلاثين من عمره ذو عضلات مفتولة، ويدعى «روجر بنيت»،



قال لصاحب الفندق عندما اتصل به في الصباح انه مؤلف جاء ليقضي بضعة ايام في هدوء حتى يستطيع ان يتم كتابة قصته .

غير ان روجر لاحظ ان صاحب الفندق لم يقبل نزوله فيه الا على مضض ، وبدلا من ان يرحب به حاول ان يثنيه عن عزمه الاقامة في الفندق . اذ قال له :

— ستجد المكان هنا هادئا ، هادئا اكثر مما تحب . في الماضي كان الفندق مزدحما بالنزلاء ولكن منذ فتح الطريق الكبير المؤدي الى «سيبورن» لم يعد الناس يمرون بهذه الناحية ولم يعد ينزل في الفندق الا صيادي السمك من قرية «بيغول» وهم اناس ليسوا من طبقتك .

فسأله روجر :

— ولكن الا يأتي السائحون لزيارة القلعة المهجورة التي على ما اذكر يسمونها القلعة الغريبة .

واشار روجر بيده الى قلعة شاهقة ، تبدو مهدمة ، تقع فوق سطح التل . كانت القلعة من طراز القلاع التي كانوا يبنونها في القرون الوسطى .

فأجابه خشنا :

— ليس الآن ، لقد حدثت امور غريبة في القلعة اخافت الناس منها فلا يوجد احد يجرؤ على الاقتراب منها ، ولو كنت مكانك لما اقتربت منها .

وبينما كانا يتحدثان ، توقفا عن الكلام فجأة لسماع [illegible] ووقع اقدام في الخارج . ثم فتح الباب ودخل شاب طويل القامة ذو عضلات مفتولة حياهما قائلا :

— المعذرة . لقد تعطلت سيارتي في الطريق وارجو ان تدلاني على الاتصال باحدى الكراجات او باستعمال التليفون .

فأجابه صاحب الفندق :

— للأسف الشديد لا يوجد



لدينـا تليفون واقرب كراج الينا يبعـد عدة اميـال .

فهز الشاب كتفيه وقال :

ـ اذن سأضطر الى السيـر على قدمي حتى «سيبورن» وهي علـى ما اعتقـد تبعد مـن هنـا بحوالي عشرة اميال .

نهض روجر وعرض على الشاب العريب ان يصحبه الى حيـث توجد السيار فقد يستطيـع اصلاح الخلل الذي اصابها .

قال روجر :

ـ ان لي بعض الالمام بالسيارات وعلى اي حال فـاذا لم اتمكن من اصلاح سيارتك ، ففي وسعي ان اوصلك بسيارتي الى «سيبورن» وقد ركنتها على مقربـة مـن هنا خلف الفنـدق .

اشرق وجهالشاب وشكر«روجر» على انقاذه من ورطته .

خرج الشابان وكان الظـلام مخيما في الخـارج لان ضـوء القمر لـم يكن قد سطع بعـد . وبينمـا همـا سائران سمـع «روجر» اصواتا صادرة مـن الصالون الذي كان فيه فقـال لرفيقه :

ـ المعذرة ، لقد نسيت شيئا ، استمر في السير وسالحق بـك بعـد لحظـة .

سار روجر عائدا الى الفندق، ولما اقترب من نافذة الصالـون ، مشى على اطراف اصابع قدميـه حتى لا يحدث اي صوت ينبـه اليه من في الداخل، ثم مد رأسه وتطلع الى داخل الغرفة .

لم يكـن « جيد » وحده بل كان معه رجـل ضخم اصلع الـرأس يدل منظره على انـه من صيادي السمك . سمعه روجر يحـدث صاحب الفندق بغضب بينما كان «جيد » يحاول تهدئته قائـلا :

ـ لا تخشى شيئا فـلا خوف منهما ، ان احدهما مؤلـف ، والاخر جاء صدفة بسبب تعطـل سيارته في الطريق . وقد ذهـب الاثنـان يحاولان اصلاحها .

فاجابه الرجل الاخر الذيسمع «جيد» يدعوه بيل .

ـ ارجو ذلك ، لا بد انهـا السيارة التي رأيناها بالقـرب من القلعة ، امل ان تكـون متأكدا منهما يا « جيد » . فنحن لا نريد اي تدخل في شؤونـنا وخصوصا الليـلة .

ـ لن يحدث اي شيء . تعالى معي الى الحجرة الخلفية لاقـدم لـك بعد الخمر لتهدأ اعصابك .

خرج الرجلان من الصالـون فاختفيا عن نظر «روجر» ولم يعد يسمع حديثهما . وقف قليـلا يفكر فيمـا سمعه ثم اسرع يسير في الطريق المظلم ليلحق برفيقه.

تساءل «روجر» ترى مـن هـو الرجل المدعو «بيل» وكيف وصل الى «جيد» مـع انه كان متأكـدا من انـه لـم يكن موجودا فـي الفندق سواهما ، هو و « جيد» .

ولماذا قلق «بيل» من نزولهمـا في الفندق ومـا الذي يخشاه ؟. لا بد ان في الامر سر .

لحق برفيقه، لكنه لـم يخبره بشيء ، استمرا في سيرهمـا نحو الشاطىء المهجور الممتد على حافة التل ولما علم روجر خـلال حديثه مع رفيقه ، ان اسمـه «ديك هاينز» هتف قائلا :

ـ هل تمت بصلة القربى للسير « هنري هاتيز » الذي سرقت معظم لوحاته الثمينة اخيرا ؟

ـ انه والدي . وكما تعلم ان والدي اكبر خبير في اللوحـات القديمة ، وكانت المجموعة التـي سرقت تساوي ثروةطائلة . لقـد عجز البوليس عن الاستدلال الـى اللصوص و ...

فقاطعه «روجر» قائلا :

ـ نعم انـا اعلم ذلك . فاني مولع بدراسة الجريمة والمجرمين. ... بصفتي مؤلف روايات ليس الا ... ولقد تتبعت كل تفاصيل سرقة مجموعة «هاينز» المنشورة في الصحف . واعتقد ان العصابة التي سرقتها استولت على لوحات تقدر قيمتها بمليون جنيه فـي الاسابيع القليلة الماضيه .

رأى «روجر» سيارة سبـاق انيقة بجوار الطريق فسأل «دين» اذا كـانت هذه سيارته ، فاجابه بالايجـاب .

كان القمر قد طلع وارسـل ضوءه الفضي على التلال والبحر والشاطىء فبدت القلعة المهجورة وكأنها تعانق السماء .

فقال « ديك هاينز » :

ـ ان هذه القلعة تبعث الرعب في قلبي . لقد صدق من سماهـا « القلعة الشريرة » .

وصلا الى السيارة وبدأ روجر يفحصها الـى ان عرف اخـيرا سبب الخلل فشرحه «للديك» وقال لـه :

ـ لا توجد لدينـا وسيـلة لاصلاح السيارة هنا . فلنعد الى الفندق حيث نستقل سيارتي الى « سيبورن » ، وسنجد هناك سيارة نقل تحملها الى احدى الكراجات لاصلاحهـا .

فاجابه «ديك» :

ـ في الواقع انـا لا اريد ان اكلفك كـل هذه المشقة ، ففـي الامكان ... وتوقف عن الكـلام برهة ثـم اشار الى القلعة قائلا:

ـ انظر الى ذلك الضوء الذي يومض من القلعـة .

انتفض «روجر» ونظر ناحيـة القلعة، فابصـر شريطا رفيعا مـن الضوء يومض من خلال اطـلال القلعة، وبعد لحظـة انطفأ .

ظل الشابان برهـة يحدقـان النظر فـي القمـه ثم تكلـم «روجر» قائـلا :

ـ يا للعجب . ان القلعـة مقفلة منـذ شهور لانها خطـرة ومـع ذلك ... ولكن ربمـا مـا رأيناه هـو انعكاس اشعـة القمر على شيء لامع فـي القلعـة . والطريقة الوحيدة للوقوف علـى الحقيقة هي ان نتسلق الصخـور اليها ، ونتأكد بانفسنـا ، فهـل تأتي معـي ؟

ـ سر في المقدمة وانا وراءك .

وبدأ «روجر» يتسلق الصخور يتبعه «ديك» متجهين الى القلعة، ولـم يعبأ «روجر» باللافتـة الكبيرة المكتوب عليها : « احترس فان هذه الاطلال معرضة للسقوط وخطـرة » .

تسلقا الكتل الصخرية الضخمة التي سقطت من حوائط القلعـة ومبانيها العتيقة، ونزلا درجـات سلالم مكسورة ، ثـم مرا تحت قناطر كانت في يوم مـا مداخل لغرف القلعة الواسعة . اطـل الشابان الى الداخل من خـلال الحوائط المتهدمة ، فلم يشاهـدا اثـرا لاي ضوء او اي شخص يحمل مصباحا ، كان الشابـان على وشـك العودة ادراجهمـا عندما توقف «روجر» فجـأة وهو يتشمم الهواء ، ثـم تقدم الى الامام نحـو احدى النوافـذ العريضـة المطلة على البحـر وتوقف ثـم انحنى والتقط مـن الارضية الحجرية تحت النافـذة مباشرة عقب سيجارة مـا زال مشتعلا .

لاحظ «روجر» ان السيجـارة بفم فلتر . فاطفأ العقب ووضعه في جيبه قائلا :

ـ كـان احد الاشخاص هنـا قبل بضع دقائق .

فاجابه «ديك» .

ـ ربما كان ذلـك الشخص يعطي اشارات ضوئيه الى احدى المراكب ... ثـم توقف وقـال هامسـا وهو يشير الي البحر .

ـ انظـر .

صمت كلاهما لبضـع دقائـق وهما واقفان في ظل الخرائـب المظلمة ينظران الى البحر وقـد تسمرت انظارهما في مركب صيد صغيرة مقبلة . كان يوجد شيء في المركب اثـار فضولهما ، فمع انهـا كانت تسير بمحرك الا انها صنعت لتكون مركب شراعـي للصيـد .

اقبلت المركب بسرعة صـوب الصخور ، وقبل ان تختفي عـن انظارهما اسقط الصاري علـى ظهرها ثـم اختفت .

قال روجـر :

ـ انها اغرب مركب رايتهـا في حياتي . تعالى ، سالقي عليها نظرة اخرى قد تكون مصيبا فـي قولك ان الضوء المنبعث من القلعة لـه علاقة بهذا المركـب .

تسلقا الصخور عائـدين الـى



سطح التل حيث شاهدا على ضوء القمر مياه البحر الهائجة ترتطم بقاعدة الصخور ، ولكنهما لم يشاهدا اثرا للمركب .

قال ديك :

ـ يبدو لي انني في حلم ، لقد شاهد كلانا هذا المركب العجيب تتجه راسا الى الصخور، ومتأكدان انها لم تعد الى عرض البحر ، وليس في استطاعتها ان تمر تحت الصخور الى القرية .

ـ اذن لا بد ان تكون شبحا استطاع ان يخترق الصخور ، هل هذا ما تعني ؟

فاجابه ديك :

ـ انه امر محير فعلا .

ـ وانا من رايك ، ولكن لدي فكرة ، فاعود الى الفندق اذ عندي نظرية اود ان انتبهه آسف يا «ديك» لانني سأؤخرك.

ـ وانا معك . فيمكنني ان انتظر .

عادا الى الفندق ، فوجدا المكان مظلما والبابين الامامي والخلفي مغلقين .

هتف روجر :

ـ حسنا ، ما قولك ؟ لقد اغلق «جيد» العجوز الباب في وجهنا ، وربما ذهب الى الفراش ونسي امرنا .

قرع الباب بقوة ، وحرك المقبض محدثا جلبة عالية لايقاظ النائم ، لم يجبه احد . كرر المحاولة دون جدوى ، وبدون تردد فتح النافذة عنوة وقفز منها الى الصالون ، يتبعه «ديك» ، ادار شعاع مصباحه في الحجر الخالية واستقر الضوء على السراج المطفأ ، تقدم اليه «روجر» ولكن «ديك» صرخ بحذره قائلا : احترس . تحرك «روجر» بسرعة البرق وشعر بصدمة في ظهره القته على الارض .تدحرج مصباحه، وشعر مرة اخرى بلكمة على وجهه ، حاول ان يخلص نفسه من الذراعين الحديديين اللذين يضغطان عليه ويكادان يسحقان عظامه . وفجأة تراخت الذراعان الممسكان به ، فنهض والتقط مصباحه وشاهد على ضوئه صائد السمك الاصلع الراس . لقد ضربه « ديك » بقوة تركته بدون حراك . تعرف «روجر» على الرجل فورا ، كان «بيل» الرجل الذي شاهده يتحدث مع « جيد بادن » .

قال دين هانيز .

ـ ما معنى هذا ، وماذا يحدث هنا ؟!

فاجابه روجر :

ـ تحدث امور هامة جدا .

وبدون ان يتفوه بكلمة اخرى خرج من الصالون الى حجرة خلفية صغيرة ، انحنى والتقط عقب سيجارة من ارض الحجرة ، كان العقب بفم فلتر ، مثل الذي وجداه في القلعة المهجورة، لم يعلن «روجر» بشيء على اكتشافه ، فقد وقع نظره على سجادة بالية ، كانت مرفوعة وملقاة جانبا ، ورأى في وسط الحجرة بابا مسحورا .

فتحه «روجر» بقضيب حديد وجده في المدفئة ونظر هو و«ديك» الى اسفل فشاهدا درجات سلم يختفي ما وراءها الظلام الحالك .

قال روجر :

ـ انني نازل لارى ماذا يوجد خلف السلم فهل تأتي معي يا ديك ؟

ـ طبعا . كان يجب ان تكون شرطيا .

ـ ربما . ولكن قيد اولا الرجل الذي صرعته حتى لايتبعنا.

بعد دقيقة او دقيقتين نزل الشابان بحذر ، وجدا درجات السلم تؤدي الى سرداب رطب مظلم محفور في اعماق الصخور تحت الفندق ، ولم يجرؤ احد منهما ان يتفوه بكلمة وهما يسيران على ضوء المشعل .

سارا متلاصقين بضع دقائق لم جمد روجر وضغط على ذراع «ديك» بحذره ، فقد راى امامه في السرداب شريطا رفيعا من الضوء . اطفأ « روجر » المشعل ، واستمر هو ورفيقه سائرين في الظلام . اخذ الضوء الذي امامهما يكبر ، ولما اصبحا على بعد عدة امتار منه اختفى شريط الضوء فجأة تاركا اياهما في ظلام دامس .

كانت عيونهما قد اعتادت على الظلام ، فاستمرا في السير الى ان اوقف « روجر » « ديك» ، فقد وصلا الى مغارة كبيرة .. وفي تلك اللحظة ظهر رجل ، تقدم ناحيتهما دون ان يراهما ، ثم وقع نظره عليهما ، وقبل ان يأتي بحركة او يتفوه بكلمة عالجه ديك بلكمة القته على الارض صريعا

همس «ديك» يقول : انر المكان يا روجر .

وفجأة لكم ديك رجلا اخر فسقط على الارض صريعا .

هجم رجلان اخران عليهما ، كان احدهما يحمل مشعلا ساطع الضوء، انه الرجل جيد باين ، صاحب الفندق ، فلما راى الشابين اراد ان يتراجع ، ولكن بعد فوات الاوان فقد عالجه «روجر» بلكمة القت به صريعا .

اسرع باقي الرجال بالهرب ، فعدا ديك وراءهم ولكن «روجر» ناداه قائلا :

ـ لا داعي لتعقبهم .

ارسل روجر ضوء مصباحه حول السرداب ، فشاهد الشابان سيارة كبيرة ، سلط عليها روجر الضوء فوجدا انها محملة بعشرات اللوحات الثمينة ، كلها منزوعة من اطاراتها ومعدة للتصدير الى الخارج ، قال روجر :

ـ والان فهمنا سر المركب الصغير الذي رايناه يختفي بين الصخور . لقد كان محملا بهذه اللوحات ، سيروه الى السرداب حتى ينقلوا اليه غنيمتهم هذه . لقد كان « جيدباين » زعيم العصابة ولهذا لم يكن راغبا في نزولنا في فندقه ، ان هذه المغارة جزء من السجون القديمة .

سأله ديك :

ـ ولكن الا يجب ان نحول دون فرار هؤلاء اللصوص ؟ !

ـ لقد قلت لك الا تشغل بالك من هذه الناحية . لقد دبرت كل شيء ، فان مراكب الشرطة متربصة للانقضاض عليهم، تنفيذا لتعليماتي .

ولما راى الدهشة مرتسمة على وجه «ديك» قال له باسما:

ـ لدي اعتراف اريد ان ادلي به اليك ، فانا لست مؤلفا كما زعمت لك ، ولو انني لم اكذب عليك عندما قلت لك بانني مهتم بدراسة الجرائم ، فانا المفتش «داليس» التابع لقوة بوليس السواحل ؛ وقد كلفت منذ شهور بالقبض على هذه العصابة واسترجاع المسروقات،وهذا هو السبب في مجيئي الى الفندق لمراقبة المشتبه الاول فيه لا « جيد باين » .

لقد احكم المفتش داليس خطته فقبضت الشرطة على جميع افراد العصابة واعيدت اللوحات الثمينة المسروقة الى اصحابها . ولما احتفل البوليس بهذه المناسبة كان ديك هانز ضيف الشرف .

***

آلهة التسلح

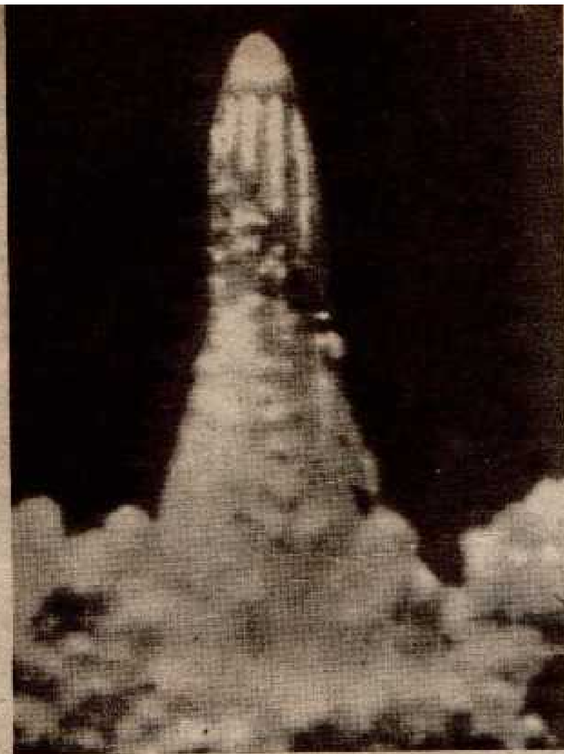


يخشون حرب اليوم

تحقيق بقلم انطوان بطرس



منذ اسابيع قليلة وقعت الدول الكبرى على معاهدة الحظر الجزئي للتجارب النوويه ، فازداد أمل العالم بحياة بعيدة عن أشباح الحرب . الا ان ابطال التسلح ما زالوا يخشون انطلاقها بالخطأ . الاسلحة النوويه مثل خزان البارود القابل للانفجار ، فكيف نتقي حربا غير مقصودة؟ وما هي وسائل الاحتياط ؟ وما هي احتمالات حدوث خطأ يوقع العالم في اتون حرب لا يريدها حتى ابطال السلاح ؟ هذا التحقيق يكشف جوانب الخطر وسبل الوقايه منها .



حتى صاروخ « بولاريس » هذا وغيره من الصواريخ لا يمكن ان تنطلق لخطأ في التقدير او استيعاب الامر ، لان اطلاقها يتطلب بعض الوقت وعددا كبيرا من الاخصائيين المتنوعي المهمات . وهكذا نرى ان الصواريخ لايمكن ان تكون سببا غير متوقع في حرب مستقبلة .

السابع من كانون الاول (ديسمبر) ١٩٤١.

« بيرل هاربور » ، القاعدة الاميركية في جزر « هاواي » ، تبدو هادئة . خفر السواحل يقدمون بدورياتهم المعتادة . ابراج المراقبة تحقق من اعمالها الروتينية . الجنود متفرقون ، بعضهم يقوم باعمال نظامية ، فينظفون البوارج ، وبعضهم يستلقي في غرفته يطالع او يقرأ رسالة .

كل شيء يبدو هادئا في هذه الجبهة ...

وفجأة ، تحركت ابراج المراقبة تراقب نقاطا سوداء بدت على الشاشة ، وقبل ان تستطيع الصفارات انذار رجال المفارز ، كانت النقاط السوداء قد تحولت الى اسراب لها صوت داو ، تنقض على الاسطول الاميركي وتدمره .

ولما انتهت المعركة لم يبق من « بيرل هاربور » الا العبرة .

منتصف اذار ١٩٦٣ :

وقعت دولتا الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة معاهدة الحظر الجزئي للتجارب النووية . اثنتا وعشرون سنة مضت والولايات المتحدة ما زالت تخشى « بيرل هاربور » ثانية نووية .

عصر السلاح النووي يصل الى ذروته ، فيتضاءل خطر الحرب ، ويزداد خطر الكارثة . العالم اليوم يخشى حربا غير مقصودة .. حربا تنشب بين الطرفين دون ان تكون لاحدها اية رغبة حقيقية فيها .

فكيف يمكن ان يحدث ذلك ؟

كيف يمكن ان يحدث هجوم غير مقصود ؟ وكيف يمكن ان تعرف الدولة المعتدى عليها ان ذلك كان خطأ ، فلا ترد الصاع صاعين .. وربما عشرة ؟

هل ينطلق زناد الحرب من تلقاء نفسه

الحقيقة ان الاسلحة النووية التي اصبحت في متناول كل من الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة ، قد جعلت العالم يتحول الى خزان من السلاح المتفجر ، الذي يخشى انفجاره بالخطأ ، فيحول العالم الى اتون مرعب .

فهناك الخوف ، مثلا ، من انفجار نووي يؤدي الى كارثة انسانية ، وهناك الخوف من اساءة تفسير اشارات الرادار ، وهناك احتمال اساءة فهم او تطبيق الاوامر .. ثم هناك احتمال الوقوع في خطر اساءة التعرف لاسباب شخصية او نفسانية ، واخيرا ، هناك الخوف عملية « سابوتاج » يدفع بها العدو خصمه الى ارتكاب عملية نووية ليثأر ، ويوهم الناس بالبراءة .

ان هذه جميعها احتمالات خطرة تجعل نشوب الحرب ممكنا .

ونتساءل : اليس لهذه الاحتمالات ضمانات تقلل من فرص وقوعها ؟

تعقيد الاسلحة النووية

للاجابة على هذا السؤال ، لا بد لنا ان نلقي نظرة على خصائص الاسلحة الجديدة فيما يتعلق باحتمال حدوث ضرر مؤذ كبير منها لا يريده اصحابها .

ومع ان التفاصيل الدقيقة لنوعية تركيب الاجهزة التي تدير الاسلحة النووية وتطلقها ما زالت سرية ، فانه يمكن ، على ضوء المعلومات المتوفرة ، القاء بعض من الضوء على سؤالنا .

ان الشيء الذي يمكن ان يقام حول امكانية واحتمال حدوث خطأ فني ، كانفجار تلقائي لقنبلة نووية مثلا ، هو العناية بالاجهزة، لكن ضمن حدود لا تقلل من فاعليتها وسرعتها عند الحاجة .

فالمقصود من الاسلحة ان تكون رادعة وقتالة ، ولولا ذلك لما صرفت عليها الارقام الهائلة من المال ، ولا يمكن ، بالحقيقة ، من اجل السلامة ، ابطال مفاعيلها ، وذلك باكثار اجهزتها ومراحلها ، واخضاعها لعدد كبير من المشرفين . والحل ، اذن ، يكون وسطا بين ضرورة الوقاية والغاية من السلاح .

قاذفات القنابل الجوالة

لنأخذ على ذلك مثلا ، القاذفات التي تحمل قنابل نووية . فمن المعروف ان الولايات المتحدة تحتفظ بثلث قاذفاتها محملة بالقنابل، متأهبة في مطاراتها ، مستعدة للانطلاق خلال خمس عشرة دقيقة من وصول اي انذار . كما ان لديها عددا كبيرا اخر من الطائرات المحملة بالقنابل النووية ، التي تقوم بدوريات مستمرة على حدود الاتحاد السوفياتي .

ففي حال كهذه ، هناك احتمالان لحدوث خطأ فظيع . اولهما اساءة تفسير اشارة مرسلة من القيادة الى حد يجعل الطائرة تدخل حدود الدولة العدوة . ثانيهما عصيان احد قواد الطائرات والاندفاع ، لاعتبارات شخصية ونفسانية ، الى داخل مواقع العدو.

عصيان او « سابوتاج »

فيما يتعلق بالاحتمال الاول ، فان الامر الصادر من القيادة ، والذي يدعو الى التوجه الى داخل الحدود ، يرسل عادة بصورة شفهية باللاسلكي ، وبصورة رمزية . وهذه الرموز تبدل بين الحين والاخر خوفا من وصولها الى دوائر استخبارات العدو ، فيقوم هذا ، عند ذاك بتوريط الطائرة بمهمة لا تريدها الدولة صاحبتها ، ومن ثم تتهم بانها كانت تدبر حربا وقائية .

هذا من جهة ، ومن جهة اخرى ، فان هذا الرمز المرسل باللاسلكي يصل الى ثلاثة من ربانية الطائرة ، وان امر الانطلاق نحو مواقع العدو يجب ان يصل الى الثلاثة ، وبذلك فانه لا مجال لاساءة التفسير والوقوع في الخطأ .

الاستيلاء على الطائرة

اما فيما يتعلق بالاحتمال الثاني ، وهو العصيان او الاتجاه بالطائرة لاعتبارات خاصة ، نحو العدو ، فانها غير ممكنة لانه ، كما قلنا ، يجب ان يتفق الثلاثة على ذلك .

ولو فرضنا ان قائدا استطاع الاستيلاء على الطائرة ، والاتجاه بها الى حيث يشاء ، فان القاء القنبلة يتطلب ، على الاقل ، ثلاثة رجال متمركزين في ثلاثة امكنة مختلفة ، يقوم كل

منهم بمهمة خاصة .

تعاون الاعداء

ومزيدا في الوقاية ، فان سلطات الدفاع في الولايات المتحدة ، تقوم باجراء فحوصات لجهاز الدوريات ، الغرض منها كشف الافراد الذين قد يشكلون خطرا مشابها ، كما انها تجري ، لدى اختبارهم ، عددا كبيرا من الاختبارات التي تضمن ، بواسطتها ، تعيين اقوياء الشخصية الصالحين دون غيرهم .

ومع ذلك ، فلو فرضنا ان طائرة استطاعت الاتجاه نحو مواقع العدو ، هي وربانتها ، فان الولايات المتحدة تضع كل امكانياتها وامكانيات حلفائها للحيلولة دون وصول الطائرة الى مواقع العدو ، ولو اقتضى الامر ضربها واسقاطها ، واعلام الاتحاد السوفياتي بها للمشاركة في اسقاطها .



من هذا المنظار ترى الغواصة القطع الحربية المعادية ، لكنها لايمكن ان تكون سببا في نشوب حرب نووية مبيدة بالخطأ ، لان صواريخ بولاريس التي تحملها لاتطلق الا باجتماع ثلاثة ضباط يقراون الشيفرة من صندوق مقفل .

طائرات ذات قائد واحد

قد يقول قائل ، وما هي اوجه الوقاية فيما يتعلق بالطائرة التي يقودها ربان واحد ؟.

ان هذه الطائرات تستطيع ان تحمل رؤوسا نووية ، وتملأ القواعد الاميركية ، المجاورة للاتحاد السوفياتي ، ولكنه لا يسمح له اطلاقا بحمل اي رأس نووي في احوال السلم .

ولو شاء ربان احدى الطائرات الاستيلاء على رأس نووي من مخزن الاسلحة ، فان تركيبه في الطائرة وتجهيزه يتطلبان كثيرا من العمليات الالكترونية ، التي لا يمكن القيام بها بمفرده .

وهكذا ، فمن اجل السلامة ، كثيرا ما تقلل الاهمية الدفاعية بالاسلحة .

ما هي الحال بالنسبة للصواريخ ؟

وهنا يتساءل سائل ، ما هو حال الصواريخ العابرة ، « كاطلس » و «تيتان» و«مانيوتمان» و « بولاريس » ، المجهزة دوما برؤوس نووية؟

ان الصاروخين « اطلس » و « تيتان » يسيران بالوقود السائل ، وان اطلاقهما يتطلب بعضا من الوقت ، وعددا كبيرا من الاخصائيين المتنوعي المهمات .

اما صاروخ « مانيوتمان » ، فهو صاروخ يعمل بالوقود الجاف ، واطلاقه يتطلب عمليات تحضيرية اقل .

عدة رجال يطلقون صاروخا

وحسب المعلومات المتوفرة لدينا ، فان اطلاق اي صاروخ يحتاج الى رجلين مختبئين تحت الارض في قاعدة الصواريخ ، وهذان لا يمكنهما اطلاق الصاروخ دون تلقي اشارة الكترونية من مركز يبعد حوالي عشرة اميال . وفي هذا المركز جعلت الرقابة والاجراءات الفنية كفيلة بعدم ارسال اشارة كهذه بالخطأ . فقد وضع في هذه المراكز اكبر عدد ممكن من الاخصائيين والفنيين .

اما صواريخ « بولاريس » التي تحملها الغواصات ، فان اوضاعها تختلف قليلا .

في كل غواصة صندوق حديدي يحتوي على حلول رموز القيادة الخاصة بالعمليات الحربية . ولهذا الصندوق مفتاحان يحملهما اثنان من ضباط الغواصة ، احدهما القائد .

وحينما يتلقى القائد برقية تقول ، مثلا ، نفذوا « العملية ج » ، يفتح هو وزميله الصندوق بحضور شخص ثالث ، فيقرأون مضمون العملية « ج » وينفذونها .

وهكذا فان امكان الخطأ قليل جدا .

الانذار الضال

والان ماذا اذا تلقى احد المعسكرين انذارا خاطئا بوجود هجوم . كيف يمكن افراد وحدة المراقبة الرادارية عدم الوقوع في الخطأ ، اثناء تفسير اشارات الشاشة ؟

والجواب على ذلك هو ان اشارة من مصدر واحد لا تكفي ، ولا بد من انتظار اشارات مراكز الرادار المجاورة للتحقق من نوعية الشيء الظاهر على شاشة الرادار .

والحقيقة انه لو كان كل معسكر يكتفي باشارة من جهاز رادار واحد لنشبت الحرب، حوالي اثنتي عشرة مرة خلال السنوات الخمس الاخيرة .

ولعل اخطر ما يتعلق باشارات الرادار هو ان يجد احد الفريقين نفسه مضطرا للرد والا خسر اجهزته الدفاعية اذا ما تباطأ في انتظار اشارات الاقسام الاخرى .

هل يضرب ام ينتظر ؟ هذا ما لا يستطيع احد الاجابة عنه .

انفجار نووي تلقائي

يظل امامنا احتمال حدوث بيرل هاربور ذاتية ، اي ان تنفجر قنبلة نووية ، او اكثر ، في احدى القواعد ، فتؤدي الى كارثة انسانية دون حرب . وقد حدث بالفعل عدد من هذه الحوادث ، لكنها ظلت محصورة في نطاق ضيق . فانفجار قنبلة نووية يتطلب ظروفا غير متوفرة في الطبيعة ، ولذلك فخطر هذه الانفجارات ضئيل جدا .

كانت هذه وجهة نظر الدوائر الغربية ، فما هي آراء المعسكر الشرقي ؟

الجواب مبهم طالما ان الاتحاد السوفياتي يعتمد مبدأ السرية التامة في حقول العلم ، والدفاع ، والستراتيجية .

وقد ازداد مؤخرا عدد الدول المتملكة للاسلحة النووية ، وزاد ، بالتالي ، خطر نشوب الحرب غير المقصودة . والمعروف انه كلما ازداد عدد هؤلاء كلما تدنت نسبة الوقاية. لكن ، لحسن الحظ ، فان امتداد السلاح النووي الى باقي دول العالم بطيء جدا ، كما يؤكد ذلك اخر تقرير نشر حول الموضوع .

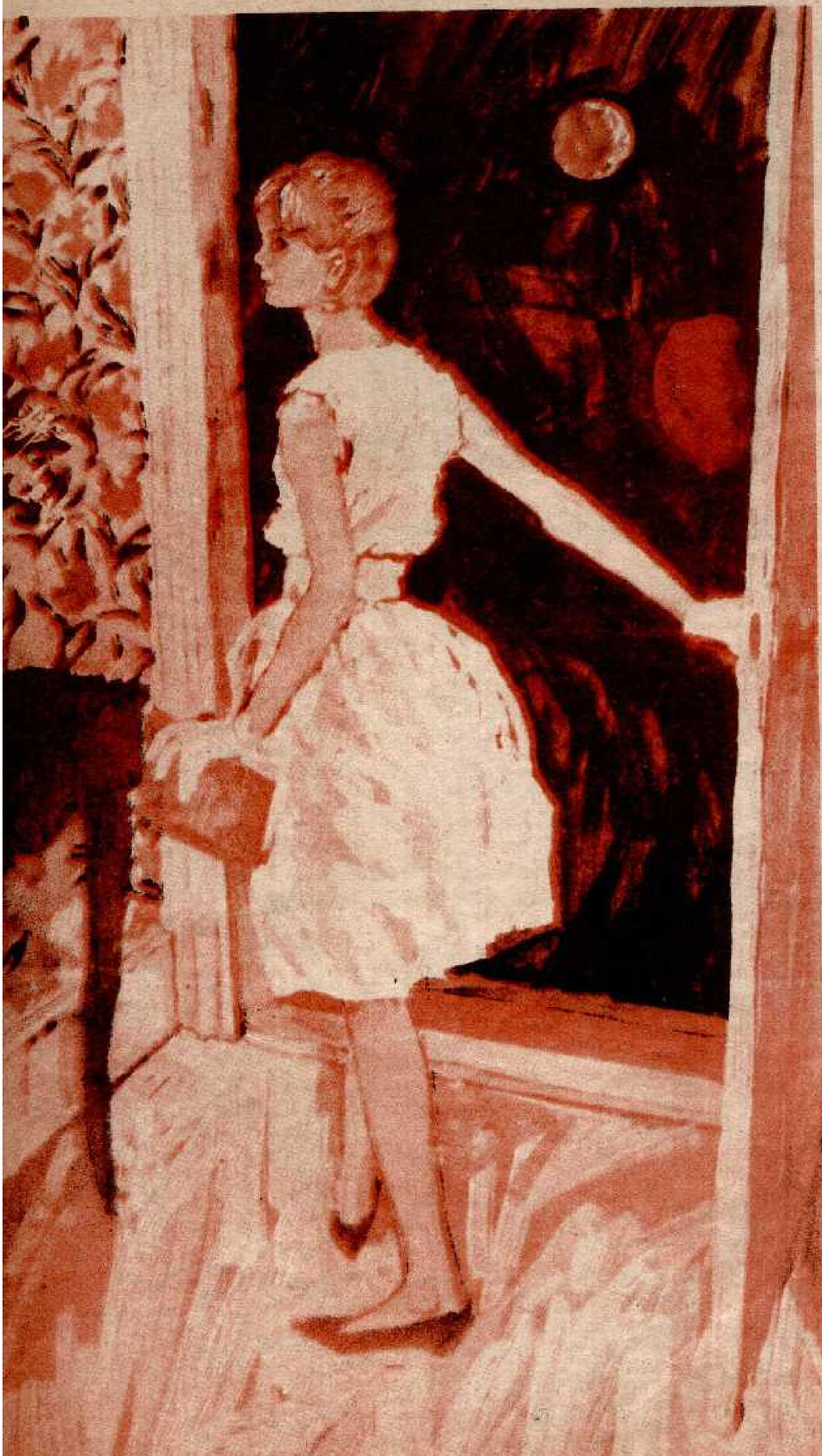
هل ننام اذن ملء جفوننا ؟

لا شك ان القلق هو الباعث على الوقاية ، والخوف الدائم من ضروريات السلامة ، ولا بد ، اذن ، من استمرار دراسة الاحتمالات الخطرة ، وايجاد الحلول اللازمة لها .

وكل ما نامله هو الا تحدث « بيرل هاربور» جديدة تضع العالم على شفير حرب لا يريدها حتى آلة الحرب .

★★★

المغامر العاطفي



كنت أظن ان الزواج مجرد موعد، وقبلة ومفاجأة.

رحلة الخطر

كثيراً ما تعمينا المراهقة عن الحقيقة، وتحجب عنّا الواقع الذي نعيشه فنغرق في بحر متلاطم، من المشاكل، فلا نعرف كيف نجتاز هذه المرحلة الخطرة من حياتنا، ولا نعرف كيف وأين نصبّ ثورتنا.. ذلك لأن الزواج عبء، وحقيقة مثقلة بالمتاعب، وليس مجرد همسة في الليل أو قبلة معسولة من ثغر زوج أو حبيب

ترجمة
غياث مختار

كنت أحس بالخجل من الغرفة الحقيرة التي اسكنها مع «سيمون» فكنت لا ادع لأحد فرصة زيارتي، حتى لا تقارن بينها وبين غرفتي في البيت وأنا عزباء.

لم أبرح السرير هذا الصباح، وتركت سيمون يذهب الى المختبر دون ان اعيره ادنى اهتمام. انني احس ببعض الانزعاج، ولكن هذا لن يدوم طويلا لحسن الحظ، لقد اخطأنا عندما اكلنا بعض الاسماك بالامس، ولا بد ان الالم الذي اشعر به في معدتي كان بسبب رداءة تلك الاسماك. ولكن لماذا لم تتأثر بها معدة سيمون؟ لقد ذهب الى الكلية، مشرق الوجه. وقال قبل ان يتركني:

– انها ليست الاسماك. لا بد انك تنتظرين حادثا سعيدا!

« لا، ليس هذا معقولا؛ لا يمكن ان يكون صحيحا. انه لشيء مزعج ». كنت اقول هذا لنفسي للمرة الالف هذا اليوم. ذلك اننا بالفعل لم نكن نستطيع ان نستقبل مولودنا الاول في مثل هذه الاحوال. اننا لا نزال على مقاعد الدراسة، انا وسيمون، نسكن غرفة بائسة وحيدة.

لا شك ان ما قاله سيمون ليس صحيحا، والدليل على ذلك انني احس ببعض النشاط، فقد زال الغثيان، وبدات اشعر بانني استطيع النهوض. كنت اتطلع الى سقف الغرفة المهترىء والجدران الرديئة الطلاء، والاثاث المتواضع. طفل هنا!... ان هذا فعلا غير معقول! حتى ولو اتانا القادم العتيد في الصيف، فاننا لن نستطيع تدبير امرنا.

وعندما تذكرت الصيف، عادت الى ذاكرتي احداث الصيف الماضي. لقد التقيت بسيمون، عندما كنت اقضي عطلتي في احد المخيمات التي تقيمها بعض المدارس، وقضيت في المخيم ثلاثة اشهر، شعرت منذ ان رايت سيمون للمرة الاولى بانه سيكون لهذا الشاب شأن كبير في حياتي. وما ان عدنا الى باريس حتى اعتزمنا الزواج في فصل الخريف.

لا لم يعد هناك ما اخشاه، فانا مستعدة الان للنهوض والعناية قليلا بترتيب المنزل، بل انني قد اذهب الى الكلية. «أف» ان هذه الفكرة، لم تعد تملأني، بالحبور والفرح كالعادة، ذلك انني لم اعد افكر في دروسي او في ابحاثي في المكتبة، بل بهمومي، لدي منها الكثير.

***

وتذكرت كيف كنا نشعر بتفاهم كامل، سيمون وانا، وكيف كنا نذهب الى شاطىء البحر، لنقضي اروع الساعات كاسعد العشاق، ناسين كل ما عدانا في العالم. ولكن هذا العالم اليوم اصبح موجودا، موجودا باثقاله واحماله، محشورا في غرفتنا الضيقة فوق السطوح، التي يضطر سيمون، اذا ما استعملت الطاولة الوحيدة الموجودة فيها الى الكتابة مستندا الى السرير. ورايت كيف تبخرت احلامنا، وحل الجفاء محل الوئام. كنا نتشاجر لاتفه سبب، ونقيم الدنيا ونقعدها دونما سبب. وكان سيمون لا يني يتهمني بانني دائمة الشكوى، وبانني لا اكسب ما يكفيني من عملي، وانه يكسب اكثر مني. كنت اجيبه بقولي ان من يدرس الفيزياء، يستطيع الحصول على عمل يكسبه مالا اكثر من مدرس التاريخ والجغرافيا مثلي. والحق انني ما اخترت فرع التاريخ، الا لانني كنت وحيدة والدي اللذين كانا يغدقان علي من عطفهما ورعايتهما ما كان كفيلا بان يجنبني حاجتي للعمل، ولانهما كانا يستطيعان تأمين ما يلزمني لمتابعة دراستي الجامعية. وذكرني هذا باول مرة قدمت فيها سيمون الى والدي. حينما عدنا من المخيم. يومها كان والدي قد قدم الى المحطة ينتظرني، ولما كنت اخاف ان تسبب علاقتي بسيمون اية ردة فعل عند اهلي، فقد استبقت الحوادث وقدمت سيمون الى والدي قائلة:

– بابا، اقدم لك سيمون، خطيبي.

وهكذا سار الامر على احسن مما توقعت بكثير، فقد اعجب والدي بسيمون. ودعاه الى الحضور بعد الظهر للتعرف الى والدتي التي قالت عندما عرفت بالامر:

– ايف! ارجو ان يكون شابا لطيفا.

وكم كان فرحي عظيما عندما سمعت والدي يقول لها:

– انه شاب ساحر! فيزيائي، وعندما ترينهما معا تقولين انهما خلقا لبعضهما.

لكن الامر لم يستمر على هذا الشكل، فما ان سمعت امي بانك قد نتزوج في الخريف حتى قالت: •



ـ ولكنكما لا تزالان صغيرين . لماذا لا تنتظران سنتين تنهيان خلالهما دراستكما .

فقلت غاضبة .

لا لن نستطيع الانتظار سنتين ! ان هذا لا يطاق انه تصرف غير انساني !

ـ ومن اين تعيشان ؟ اننا لا نستطيع ان نؤمن لكما الكثير ..

فوجهت جوابي الى والدي قائلة :

ـ سوف نعمل ، ثم اننا لسنا وحدنا على هذا الشكل .

ـ ولكنكما لا تزالان صغيرين . تعرفان معنى الزواج، انه مسؤولية وليس مراهقة .

ـ كل ما قيل لا ينفع، فنحن نعرف انفسنا ، اننا نحب بعضنا سوف نتغلب ، بحبنا الكبير ، على كل الصعوبات .

رضخ والداي ، ووافقا على زواجي ، ولكنني الان ادرك انهما كانا مصيبين عندما حاولا تاجيل زواجنا ، فلقد تحولت حياتنا ، بين ليلة وضحاها . كان علينا في بادىء الامر ان نجد مسكنا ، غرفة واحدة ، ولم يكن هذا بالامر اليسير ، واخيرا عثرنا على الغرفة التي نسكنها الان ، اما تلك التي كنت احلم بها ، واما ذلك المنزل الهانىء الذي كنت اتمناه ، فلم يكن هناك اي مجال للتفكير فيه ، لاننا عاجزان عن تسديد اجره .

كنت احس بالخجل من هذه الغرفة ، ولذلك لم ادع اية فرصة لامي او لابي لزيارتي فيها . كنت دائما اجد او اختلق الاعذار . كنت اخشى ان تقارن امي تلك الغرفة بغرفتي وانا عزباء ، تلك الغرفة الحلوة الانيقة النظيفة التي كنت استطيع ان استقبل فيها اعز رفيقاتي دون ان احس باي خجل او مسكنة .

وكما كنت لا استقبل في «منزلي الزوجي» امي او ابي، كان سيمون يفعل ذلك بالنسبة لاهله . كنا نتجنب دعوة زملائنا في الكلية الى منزلنا . والحق زملاؤنا الذين وجدوا في بادىء الامر ان زواجنا كان حدثا طريفا ، ولكنهم اعتادوا عليه بسرعة .

في هذه اللحظة عادت الى ذهني كلمات سيمون حول الطفل ، وظهرت الفكرة جديد بشدة بالنسبة لي لدرجة قفزت معها من السرير وارتديت ثيابي بسرعة فائقة،دون ان اتطلع الى وجهي المتعب الذي فقد نضارته في المرآة الصغيرة المعلقة على الحائط .. وما ان انتهيت من ارتداء ملابسي حتى اسرعت باحثة عن صاحبة الغرفة التي نستأجرها، ارجوها ان تسمح لي باستعمال هاتفها . وكعادتها في كل مرة ، حاولت التعلل بمختلف الحجج لكي لا تدعني اكلفها تلك القروش القليلة، وكنت اعرفها، انها تتضايق من كل شيء ، وتتهمنا باننا نعكر عليها راحتها ، ونقلق نومها «الخفيف» !

وما ان سمعتني اتصل بالطبيب طالبة موعدا مستعجلا ، حتى ابرعت الي تقول :

ـ لست مريضة فيما اظن ! وزوجك كذلك ؟ ذلك انني لا استطيع تعريض نفسي للعدوى . اذا كان احدكما مريضا ، فالاولى به ان يذهب الى المستشفى ! وغمغمت قائلة :

ـ كلا ، لست مريضة، وزوجي في احسن حال . انه والدي ، وانا اريد ان اطمئن الى انه ليس مصابا بشيء خطير .

قلت هذا مفضلة كتمان الحقيقة عنها، لانني كنت واثقة انها لو عرفت اننا ننتظر طفلا، لرمتنا الى الشارع . وصدقتني المرأة الشمطاء لحسن الحظ ، وتركتني اذهب بسلام ، آملة الا يكون مرض والدي معديا ! ! ولكنني احسست ان نظراتها القاسية تلاحقني حتى وصلت الى عيادة الطبيب الذي كنت اقصده .

وما ان فحصني الطبيب ، حتى تطلع الي بوجه باش مرح وقال : « وبعد ، يا سيدتي ! الحدث السعيد بعد سبعة اشهر» كدت اتهاوى والدموع في عيني .

تركت عيادة الطبيب وسرت على غير هدى ، ورايت نفسي اتجه لا شعوريا الى السوربون ، كانني ذاهبة لحضور محاضراتي العادية. كان الطقس رائعا والسماء صافية الاديم، والاشجار الخضراء الحلوة تظلل بعض الاطفال الصغار في حديقة اللوكسمبورج . تطلعت اليهم برعب ، وفكرت في انه سيكون لي بعد قليل طفل كهؤلاء ! لكنني لم اكن في حالة تمكنني من الاحساس بالسرور لذلك القادم المنتظر، فهناك دراستي ، وانا لا ازال طفلة بعد، ولن اتمكن من القيام بواجباتي نحوه، هذا بالاضافة الى واجباتي نحو سيمون . لا بد ان زوجي سوف يتضايق في اخر الامر ويتركني. كنت متأكدة من هذا ، فالامر سهل بالنسبة للرجل، يذهب ويدفع مبلغا ضئيلا كنفقة تحله من جميع واجباته، وعلى الام عندئذ ان تدبر امرها وحيدة .

★★★

جلست على احد المقاعد الحجرية الموضوعة في الحديقة العامة ، وراح فكري يعمل شاردا في آفاق مجهولة ، استفقت من سرحاني فيها على نفسي اجهش بالبكاء واقول : « اريد ان اعود الى المنزل يا امي ! اريد ان اعود ! »

واحسست عندها ان كل همومي تذوب، فساعود الى بيتنا، الى غرفتي الفسيحة الانيقة. وسيمون؟ اقسم ان سيمون سيكون سعيدا بذهابي وتخلصه مني ومن الطفل! وانا واثقة من هذا بعد ان اسمعني مساء الامس تلك الكلمات المؤلمة القاسية . لا ! لم يعد سيمون يحبني ، وقد انتهى كل شيء بيننا . وهل علي بسبب هذا الخاتم الصغير الذي احمله في يدي ان اقاسي البؤس والشقاء طوال حياتي ؟ !

تركت الحديقة بخطى ثابتة ، واخذت طريقي الى احد مكاتب البريد والبرق، وطلبت نموذج برقية، كتبت عليها بسرعة :

« عزيزي سيمون، اعتقد انه بعد ما حدث مساء الامس ، من الافضل ان نفترق . لقد كنا مخطئين عندما اعتقدنا ان منزلنا سوف يكون منزل الانس ، في حين انه تبين لنا في الواقع جحيما . عندما يولد الطفل تستطيع رؤيته اذا كنت تريد ذلك . ايف . »

وبعد ان اودعت البرقية ، خرجت واستقليت اول سيارة تاكسي صادفتها، وكانت هذه هي المرة الاولى التي اقوم بهذا العمل بعد زواجنا ، واعطيت السائق عنوان منزل اهلي .

كنت واثقة ان والدي ووالدتي سوف يلاقياني بفرح غامر وترحيب كبير ، بعد ان قالا ما قالاه ، قبل زواجنا ، عن متاعب الزواج وهمومه .

استقبلتني امي، عندما رأتني امام الباب كما توقعت ، ولكن الامور لم تجر كما كنت اشتهي ، فما ان ادركت حقيقة ما اعتزمته حتى تطلعت الي باستغراب ثم قالت :

ـ انني لا افهم هذه القصة التي رويتها يا ايف ! هل تعنين انك تريدين ترك سيمون، لانك تشعرين ببعض الملل، ولانك تنتظرين مولودا ؟

كان في كلماتها بعض التأنيب لي ، فقد ظهرت انها في صف سيمون . ولذلك سارعت للقول :

ـ ولكنك لا تفهمينني يا امي ! ان من المحال ان يعيش المرء معه انه لا يزال طفلا ، وهو بالاضافة الى هذا متوحش صغير . انه لا يفكر الا في مختبره ، وعندما يفرغ من عمله يشكو دوما من انني امنعه من الذهاب الى النادي .

ـ وهل هذا صحيح ؟

ـ اننا لا نستطيع الاسراف كما تعلمين . فلماذا يذهب سيمون الى النادي، ولا اذهب انا الى المزين ؟

ـ وماذا تفعلان اذن عندما يكون لديكما خمس دقائق للراحة؟

ـ نتشاجر ، اللهم الا اذا كنا متعبين جدا !

رويت لامي كل شيء ، فاكتفت بالقول :

ـ انه لشيء مؤسف فعلا الا يكون سيمون اكبر قليلا ، لانه لا يعرف حتى الان ما هي العائلة وما هو الزواج !

ـ لقد فهمت اذن ما اقصده يا امي ! .

ـ ولكنك انت ايضا ، لست افضل منه في شيء .

ـ كيف !

ـ لست سوى طفلة ، ولكنك أسوأ من سيمون ، فقد نصحناك اكثر من اللزوم ، وكان لا بد من هذه المشكلة اليوم حتى تجتازي الطفولة الى سن الشباب . لقد فات الاوان وعليك تدبير امر طفلك .

ـ تماما ، وقد اتيت الى هنا لهذا السبب .

البقية صفحة ٤٠

"طبق إيطاليا الشهي" تدعي:

انا بشعة وليس فيّ أي اغراء



تحقيق من روما

كتبه جوزيف داتيه

امتدت يد كلوديا كاردينالي إلى حقيبتها، وأخرجت منها مرآة صغيرة، وأخذت تتأمل وجهها، ثم صاحت بي: «اكتب. إن لي وجهاً غريباً، نعم غريب لدرجة صرت أخجل به محرجاً. إنني مشوهة الخلقة. فأذناي بارزتان، وصدري عالٍ جداً، وعنقي طويل كعنق الزرافة، ويداي مشنتان، وشفتي العليا أصغر من شفتي السفلى التي تبرز من فمي بشكل قبيح .. أنّ شكل أنفي يجعلني أبدو عنيدة».. فهل هي قبيحة حقاً هذا البركان الثائر بالشهوة؟ إقرأ التحقيق.



هـل هـي بشـعة حقـا

البعض يقول عنها انها فتاة مدهشة .. والبعض يتهمها بانها شريرة تميل الى الجنس ولا تحجم عن اتخاذ اي وضع لتنال غرضها !.. ولكنهم جميعا اجمعوا ، في النهاية ، على انها احسن ممثلة ايطالية لهذا العام ، ومنحوها جائزة « الاوسكار » الايطالي الذي يثبت ذلك .

واحتلت صور « ك . ك . » الصفحات الاولى لثلاث وعشرين مجلة اوروبية ولم تفكر صحيفة منها في التكلم عن فنها ، ولكنها ركزت على الصور التي تبرز جمال صدرها . ومفاتنها الكامنة في جميع اجزاء جسمها !..

سألتها وانا اتأمل ملامح وجهها الذي يشبه ملامح التماثيل الرومانية القديمة :

● بعد ان فزت بجائزة احسن ممثلة ايطالية لهذا العام ، ما هي اقصى امانيك ؟

وبكل بساطة اجابت كلوديا الحسناء ، ذات الجاذبية الجنسية الصارخة :

ـ ان اقصى امنية لي ، هي ان اعرف كل كلمة في قاموس اللغة الايطالية ، وان يكون القائي سليما ، وان اقرأ كل ما كتب عن الموسيقي الخالد « شوبان » !..

وقلت باسما :

● يا لها من امنية متواضعة بالنسبة لامرأة ، يقوم كاتب ايطالي مشهور ، مثل « البرتو مورافيا » ، بتخليدها في كتاب يقارن فيه بين توامها وقوام بعض تماثيل النساء التي نحتها « ميشال انجلو » ؟!..

وقفزت كلوديا تستوقفني صارخة :

ـ ما هذا كله ؟.. انهم يبالغون كثيرا في وصف جمالي .. انني امرأة اقل من عادية !.

● هل هذا رأيك في نفسك ؟..

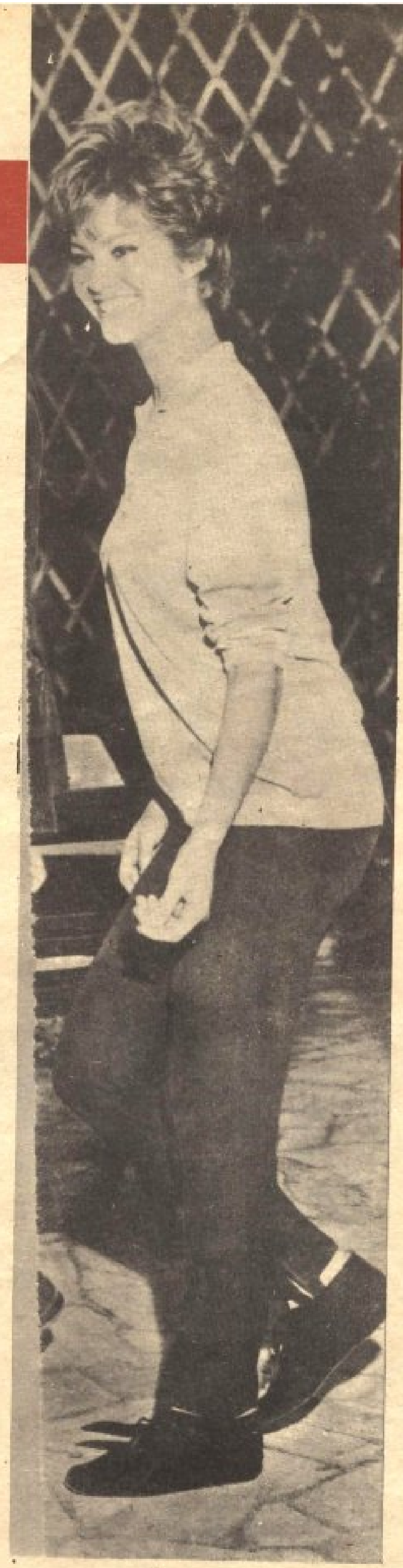
ـ اذا كنت تريد ان تسمع رأيي الصريح في نفسي ، فانتظر .

وامتدت يدها الى حقيبتها ، واخرجت منها مرآة صغيرة ، واخذت تتأمل وجهها ، ثم استطردت قائلة :

ـ اكتب .. ان لي وجها غريبا !.. نعم غريب لدرجة انني صرت اخجل منه مؤخرا .

وامتدت يدها بحركة غير ارادية الى فمها لتخفيه قائلة :

ـ انني مشوهة الخلقة . فاذناي بارزتان ، الم تلحظ ذلك ؟.. انهما تحمران عندما اكون عصبية او ثائرة !.. وصدري .. انه عال جدا . وعنقي طويل كعنق الزرافة . كما ان يدي خشنتان ، وشفتي العليا اصغر من شفتي السفلى التي تبرز من فمي بشكل قبيح . كما ان شكل انفي يجعلني ابدو عنيدة مع انني لست كذلك !..



كانت تتحدث بكل بساطة وصراحة ، هاتان الصفتان اللتان تفتقدهما الكثيرات من نجوم الشاشة ، وان كن يحاولن التظاهر بهما .

ولم استطع مقاومة رغبتي في التصفيق لها وانا اقول :

● مرحى يا كلوديا ! انك فتاة شجاعة حقا .. ولكني اعارضك في رأيك هذا ، وكذلك ملايين المعجبين بفنك وجمالك !..

فقاطعتني قائلة :

ـ كلا يا سيدي .. انها الحقيقة فعلا ، فليس معنى انني اجيد تمثيل ادوار الاغراء والجاذبية الجنسية ، انه يجب ان اكون جميلة .. كلا ، فالتمثيل موهبة فنية لا دخل للجمال فيها . ولو كان التمثيل جمالا فقط لاصبحت كل ملكات جمال العالم ممثلات عالميات .

وقلت مقاطعا :

● فعلا .. ان الكثيرات من ملكات جمال العالم تحولن الى ممثلات سينمائيات . فان مباريات الجمال هي اكبر سوق يجد فيه المنتجون السينمائيون ضالتهم !..

ـ معك حق .. ولكن نجاح بعضهن في السينما لا يعتبر مبدأ لنا .. فكم من ملكة جمال اثبت الاختبار الذي اجري لها عدم صلاحيتها للتمثيل ! وكم منهن مثلن فيلما واحدا ثم اختفين الى الابد ، لان سلاحهن كان جمالهن فقط ، ولا شيء غيره ! ان ملكات الشاشة الفعليات لا توجد بينهن من يمكننا ان نصفها بانها ملكة جمال .. كلا ، فمعظمهن في مستوى الجمال العادي ، بل وكثيرا ما يكن اقل من عاديات . ان « المكياج » يا سيدي يستطيع ان يخلق العجائب .. والفن وحده هو الذي يدوم اما الجمال فطريقه الى الزوال !..

● امن اجل هذا تدعين انك لست جميلة ؟.

ـ كلا .. فلولا فني لما استطعت ان احقق النجاح الذي كنت احلم به دائما . وان كنت ، رغم ذلك ، اعتبر نفسي في اول درجات سلم المجد .

● يقولون انك ، في سبيل تحقيق رغباتك ، لا تمانعين في الكشف عن جميع مفاتنك .

وثارت « ك . ك . » لاول مرة ، واحتد صوتها وهي تقول :

ـ انني فنانة يا سيدي ، والفنانة الاصيلة هي التي تهب نفسها للفن ، ولا تتورع عن عمل اي شيء يتطلبه منها فنها !.. انني لا اهتم لالسنة الوشاة الحاقدين على نجاحي . والذين يحاولون دائما هدم كل ما هو ناجح .. ان خيرا لهم ان يعرضوا انفسهم على طبيب امراض نفسية لعلاجهم من مثل حالتهم !..

واردت ان اخفف عنها ، فسألتها :

● اي الادوار تحبين تمثيلها ؟..

ـ انني لا اعترف بالفنانة التي تتخصص في تمثيل شخصية واحدة ، فالفنانة الاصيلة الناجحة يمكنها ان تتقمص عدة شخصيات في وقت واحد . لقد مثلت دور شقيقة نابليون

هذه الـ «كلوديا»؟





«بولين بورغيسي» في فيلم «لافاييت»،

وانتقلت منه الى دور قاتلة في «الورطة المدونة»، ثم الى دور زوجة شقية في فيلم «روكوكو واخوته»، ثم الى دور «بنت شارع» في «الفتاة ذات الحقيبة». وكما ترى، لم امثل نفس الشخصية مرتين في فيلمين متتابعين!

● ولكنك تجيدين ادوار الاغراء، واكثر افلامك من هذا النوع ..

– افهم ما تقصده .. ولكن ليس لانني اجيد تمثيل ادوار الاغراء يندفع المخرجون الى اسناد مثل هذه الادوار الي . انني، لا اطبق ادواري في الافلام في حياتي الخاصة كما يشيعون عني .. ان التمثيل، كما قلت لك، فن رفيع، ومن مميزات الفنان الناجح تقمص شخصية بطل القصة . وانا، عندما اقوم بتمثيل دور فتاة الطريق، احاول ان اتصرف فعلا كفتاة الطريق، وكلما شعر الجمهور بالاشمئزاز مني، كلما اعتبرت ذلك نجاحا لي . لقد مثلت عدة ادوار ناجحة لفانيات قاسيات، ولكني، في الحقيقة، ذات قلب كبير رقيق، لا استطيع الاساءة الى اي مخلوق!..

● كم فيلما مثلت حتى الآن؟..

وظهر الارتباك على وجهها الجميل، ثم اجابت باسمة :

– انني في الحقيقة، ضعيفة الذاكرة .. ولكن يمكنني ان اقول ان الافلام التي عرضت علي ادوار البطولة فيها، يعتبر عددها، بالنسبة لاية ممثلة اخرى في اوروبا، اكبر عدد في تاريخ السينما الاوروبية!..

وقرع باب غرفتها، وعلا صوت احد مساعدي المخرج، يذكرها بحلول موعد تصوير المشهد الذي تشترك فيه . فامتدت يدها الى شعرها المسترسل على كتفيها باغراء، ثم هبت واقفة، وعدلت من وضع فستانها، وانزلته من على كتفها اليمنى، فكشفت عن جانب كبير من صدرها، واستدارت الي مبتسمة باغراء، ثم وضعت في فمها علكة، واخذت تلوكها بطريقة فتيات الطريق . واعتذرت لي وهي تفتح باب حجرتها، قبل ان تسير في الممر المؤدي الى «بلاتوه» التصوير، وهي تتمايل بمشيتها باغراء، وتقذف بحقيبة يدها يمينا وشمالا!

التفت الى مساعد المخرج الذي وقف مذهولا ينظر اليها من الخلف وقلت :

● يا لها من فتاة!..

وقال بعد ان اطلق صفيرا منغما :

– معك حق .. يا لها من فتاة!.. انها الوحيدة، في نظري، التي تستطيع ان تتقمص شخصية ملكة من ملكات التاريخ، وراهبة متدينة .. ثم تنتقل بسهولة لتمثل دور فتاة الطريق اللعوب، التي تلعب بعقول الرجال وقلوبهم مثلما تريد!.

والآن .. لا يعجب احد، اذا ما اتيحت له الفرصة يوما في مقابلة ك. ك.، لانه سوف يخيل اليه انها قاسية، متعجرفة، ومنطوية على نفسها . ان هذه الصفات لا تنطبق عليها، لانها على النقيض من ذلك . فهي، في الواقع، فتاة بسيطة، لا تعرف التصنع، وعلى قسط كبير من الجمال الذي يدير الرؤوس، رغم محاولتها انكار ذلك!..

ooo


بمناسبة بطولة العالم في التزلج المائي "المغامر" تقدم
رياضة
الى

في الأول من أيلول بدأت مباريات بطولة العالم في التزلج المائي في فيشي (فرنسا)، وغداً، في الثامن منه، تنتهي المباريات.
لا نعرف نصيب لبنان من المراتب، لكننا نعرف انه أحد المشتركين فيها. في هذه المناسبة تقدم "المغامر" هذا التحقيق الذي يروي قصة رياضة التزلج على الماء، حين نشوئها، وانتقالها الى لبنان، ويتدرب عليها بأحدث الطرق المتبعة في العالم.



تحقيق كتبه علي هبري



بالرغم من حداثة عهده بها ، لبنان يصبح عالميا برياضة التزلج

منذ حوالي ٢٧ عاما ، اي في عام ١٩٣٩ . ظهرت لعبة التزلج المائي ، واصبحت مع مرور الزمن ، من انواع الرياضة المحببة الى القلوب . اول منطقة ، شهدت مولد هذه اللعبة هي ماسابيكوا ، في ولاية نيويورك .

تقدم وتحسن .

كانت هذه الرياضة في السابق ، تمارس بواسطة لوح خشبي ، طوله ثمانون سنتيمترا، وعرضه خمسون ، ينبطح عليه المتزلج على صدره ، وتجره مركبة بخارية بواسطة حبل.

وكانت هذه اللعبة تدعى ، آنذاك ، « بلانكينغ » اي قطعة خشب غير مشغولة .

ومع الايام ، اخذت هذه الرياضة تتقدم وتتحسن ، فصار الرياضي ، بدلا من ان ينبطح على اللوح الخشبي على صدره ، صار يضمه تحت قدميه ، فانقلب الاسم حينذاك من « بلانكينغ » الى « ووتر سكي » اي التزلج المائي .

وفي عام ١٩٣٩ ، اي بعد ثلاث سنوات من ظهور هذا النوع الجديد في الرياضة ، جرت اولى المباريات فيها ، وقد نظمتها الجمعيات الاميركية ، وكانت دورة رياضية ، استحسنها الجمهور ولاقت اعجابه . وهكذا بدات عدوى هذه الرياضة تنتقل من ولاية اميركية الى اخرى حتى اصبحت ، في عام ١٩٤٠ ، الرياضة الشعبية الاولى في الولايات المتحدة ، وانتشرت النوادي التي اخذت على عاتقها تنشئة جيل رياضي جديد ، يمارس رياضة التزلج المائي .

بين الثلج والماء

ويقول خبراء هذه الرياضة ان معظم ابطال التزلج على الماء هم من ممارسي رياضة التزلج على الثلج . ولكن هذا القول لا يمنع من ظهور ابطال لم يسبق لهم ان مارسوا لعبة التزلج على الثلج .

اصول وقوانين .

والتزلج المائي ، ككل الرياضات ، يعتمد على اسس وقوانين ، على اللاعب ان يتقيد بها . فهو مثلا ، يتطلب توازنا ، وخفة وثقة في النفس ، وعضلات متينة ، كما ان الحركات الفنية فيها لا تخلو من الخطورة ، ان لم يعرف الرياضي كيف يؤديها . من هذه الحركات ، التمرج والقفز ، وغيرها ...

شروط الاشتراك .

لا يحق لاي كان الاشتراك في مباريات هذه الرياضة ، الا بعد ان يتعلمها ويتقيد بشروطها . وان وفق الرياضي في الابداع فيها ، يحق له الانتساب الى اي ناد يتعهده ويدربه ، حتى اذا اصبح جاهزا لتمثيله ، ارسله للاشتراك في مباريات دولية .

نشاة التزلج المائي في لبنان .

قدمت هذه الرياضة الى لبنان سنة ١٩٤٥ ، وكان نادي السان جورج اول من تبناها ومارسها وذلك عن طريق نزلاء الفندق الاجانب .

وسرعان ما تعلمها جو ثابت ، والمرحوم روبير صباغ ، وميشال نادر مدير نادي السان جورج ، وامين سر الاتحاد اللبناني للتزلج .

وبدأ هؤلاء ينشرونها في لبنان عام ١٩٤٩ ، واول سيدة لبنانية مارستها كانت اولغا نادر، زوجة ميشال نادر .

تقدم وازدياد .

ومع الايام ، ازداد عدد المتزلجين على الماء ، وارتفعت نسب هواتها اذ انضم الى الشلة كل من الدكتور عبد الرزاق البلعة وفؤاد بحصلي ، ومنير عيتاني ، وسيرج نادر ، وسيمون خوري ، وميشيل سمن .

اول مباراة في لبنان .

ولما راى هؤلاء ان عددهم كاف ، احب النادي ان يقيم اولى مبارياته بينهم ، وكان ذلك عام ١٩٥٠ .

فكان الفوز من نصيب منير عيتاني بالتمرج ، وسيمون خوري بالقفز والحركات.

اما في فئة النساء فقد تفوقت السيدة اولغا نادر .

تأسيس اول ناد لبناني للتزلج المائي .

في عام ١٩٥١ ، تأسس اول ناد لبناني للتزلج المائي في لبنان ، وكان اول عمل قام به النادي ، بهذه المناسبة ، ان نظم مباراة لبطولة لبنان ، اشرف عليها الاتحاد اللبناني ، وفاز فيها ، يومذاك ، البطل اللبناني العالمي سيمون خوري ، وجاء في المرتبة الثانية منير عيتاني . اما فئة النساء ففازت فيها السيدة اولغا نادر .

المباريات تزداد .

وهكذا ، بدات المباريات تزداد عاما بعد عام ، وبدا يظهر ابطال جدد ووجوه جديدة ، حتى توصل لبنان الى مرحلة لا بأس بها من النجاح .

لبنان ... وبطولة خارجية .

لم يقف نشاط الاتحاد والابطال اللبنانيين على البطولات المحلية ، بل تعداها الى البطولات الخارجية ، اذ اشترك لبنان ، عام ١٩٦٢ ، بعناصر قوية ، اعطوا نتائج حسنة جدا ، في فئة الفتيان . فقد فاز من ابطال لبنان « طوني سبعد » بالقفز والمعدل ، «نونو صرافيان » بالحركات الفنية والقفز ، و « صلاح ابو عز الدين » بالمرتبة السادسة .

اما النساء ، فلم يكن لهن نصيب في هذه المباراة الدولية ، اذ لم تشترك اية منهن في هذه المباراة .

نتائج ... وتشجيع ...

هذه النتائج الجيدة ، شجعت ابطالنا ، فاتخذوا لانفسهم مركزا في نهر الليطاني ، يتمرنون فيه تمرينات شاقة . وكان لتشجيع الشعب والمسؤولين وقع حسن عندهم ، خاصة التبرعات الدائمة التي تصلهم عن طريق مناصري الرياضة .

استعداد لمباراة كبرى .

والان ، نرى هؤلاء الرياضيين الابطال ، يوالون تمريناتهم الشاقة استعدادا للاشتراك في مباراة فيشي (فرنسا) العالمية ، وكلهم امل في تبييض وجه لبنان .

تعال نتعلم التزلج على الماء

والان ، جاء دورك لكي تتعلم ، بدورك ، هذه الرياضة الجميلة . لن ناخذك الى البحر ، طبعا ، بل سنحاول جهدنا ان نعلمك من على هذه الصفحات ، اذ ربما اصبحت بطلا عربيا عالميا ترفع راس العرب عاليا .

التزلج على الماء هو الرياضة المائية الوحيدة التي يتعلمها الناس على الارض افضل من تعلمها على الماء . وهذا القول ينطبق على بطل التزلج الذي يتمرن على لعبة جديدة ، او المبتدىء الذي يريد ان يتعلم كيف يتزلج على الماء . وفي الواقع ، ان كنت في السادسة او في الستين من عمرك ، فانك تستطيع ان تتعلم الانزلاق على الماء ، اذا



الطريقة الصحيحة لإحكام الرباط على مزلجيك



ابدأ تمارينك بوضع الجلوس قبل أن تنتقل منه



إلى وضع القرفصاء الذي تتخذه عندما يسرع المركب



الأذرع مستقيمة، والركب منحنية قليلاً، ثم الله معك

بدات من الارض الى اعلى .

ان اول ما تفعله هو ان تجد شاطئا مستوي السطح ، ثبت رباط المزلج (قطع المطاط الصغيرة التي تحوط قدمك) بشكل يجعل اصابع رجليك ممسوك جيدا ، ولكن دون التشديد عليها اكثر من اللازم .

بعد ذلك ضع مزلجيك على الارض ، كلا منهما محاذيا للاخر ، على ان يكونا على بعد ١٣ سنتيمترا من بعضهما ، ادخل قدميك في الرباطين الى ابعد حد ممكن ، وادفع القسم الخلفي من الرباط الى اعلى حول الكعب . وقد يكون من المستحسن ان تبل قدميك ، قبل ان تضعهما في المزلج ، حتى يسهل ادخالهما فيه . والان تمرن على مقبض الحبل القاطر . ابدا بان تحيطه بيديك ، وان تجعل بين اليد والاخرى مسافة ١٣ ، او ١٩ سنتيمترا ، وانت ممسك بالحبل القاطر بواسطة المقبض . اهبط الى وضع الجلوس على القسم الخلفي من المزلج . استعن بصديق لكي يشد الحبل بثبات ورفق ، ممثلا بذلك دور المركب .

يجب دائما ان تفرد ذراعيك جيدا ، كرر هذه العملية العدد اللازم من المرات حتى تتمرن على التحرك من وضع الجلوس الى وضع الوقوف بواسطة حركة جذب . وعندما تقف تأكد من ان ساقيك منثنيتان قليلا لحفظ توازنك .

وبطبيعة الحال ، انه من الضروري جدا للمتزلج على الماء ان يتعلم كيف يتحكم بضغط الاتجاه الذي يريد ان يتخذه ، او الذي يضطر احيانا الى اتخاذه . وفي وسعه ان يتمرن على ذلك على الارض ايضا . ولكي توجه مزلجيك في خط مستقيم الى الامام تدرب على تصويب اصابع رجليك الى خط مستقيم وهمي ، كما ان اي انحراف مفاجيء لاتجاه اصابع الرجل يترتب عليه فقدان التوازن ، لذلك ينبغي ان تلتزم حركات اصابع الرجل هذه .

والان ، ها انت قد تعلمت تقريبا كل ما يمكنك عمله على الارض الجافة . فلنعدد معا النقاط الاساسية :

١ - اقبض جيدا على مقبض الحبل بيديك ، وباعد بينهما حوالي ١٣ سنتيمترا.

٢ - افرد ذراعيك جيدا الى الامام .

٣ - صوب اصابع قدميك في خط مستقيم الى الامام .

٤ - بعد ان تنهض الى وضع الوقوف ، احن ركبتيك قليلا .

والان ، اجلس في ماء عمقه حوالي ثلاثة اقدام ، واجعل اطراف مزلجيك ظاهرتين فوق سطح الماء ، على ان تكون المسافة التي تبعد بين كل منهما متساوية ، وان يكون الحبل الجار في الوسط بينهما . وعندما تشعر بانك متوازن تماما ، اعلم سائق « اللنش »



ليست كلها تمارين بل هناك الراحة واللهو والتعرض لأشعة الشمس..





الابطال اللبنانيون أثناء تمارينهم في نهر الليطاني . ووقتهم هناك ليس كله تمارين ، بل خليط من الراحة ، واللهو ، والتمرين . في الصورة العليا فريق من الرياضيين يشرفون على المتمرنين . الى الشمال ميشلين صغير أثناء التمرين . تحت فترة راحة ولهو ، والى الشمال سيرج نادر يطالع في كتاب .





باشارة من رأسك بانك على استعداد للانطلاق .

عندما يبدأ المركب بالاسراع ، كرر ما تدربت عليه على الشاطىء ، بان ترتفع ببطء من وضع الجلوس الى وضع القرفصاء . وعندما تطمئن الى حسن توازنك قف ، ولكن ثن ركبتيك ! وبينما انت تفعل ذلك اجعل مرفقيك مستقيمين ! ان هاتين الحركتين هما سر النجاح لمن يرغب في التزلج على الماء . اترك المركب يجرك دائما ، ولا تنس انك لن تستطيع ان تجره .

اذا حدث ان وقعت ـ ويحدث ذلك لكل منا ـ اترك الحبل عندما تلمس الماء . ثم ارفع يدا ، او اليدين ، كاشارة لسائقك تطمئنه على انك بخير ، وانتظره بهدوء حتى يلتقطك .

واننا نوصي بشدة بارتداء « حزام النجاة » . فكل الابطال يرتدونه ولا يخجلون من ذلك . فهذا يضمن ان لا يتتابهم الذعر وهم يحاولون ان يستبدلوا المزلج ، وهم ينتظرون المركب لكي يلتقطهم .

ولما كانت رياضة التزلج على الماء قد تضطرك الى استعمال عضلات قد تكون اهملت تمرينها منذ سنوات طويلة فيجب الا ترهقها في اول مرة . فبعد اول انزلاق ، استرح قليلا ، ثم عاود الكرة ، وبهذه الطريقة تقوى عضلاتك ، مما يسمح لك بان تتزحلق لمدة اطول تدريجيا .

وبهذه الارشادات نأمل ان تكون الآن على استعداد لان تبدأ ممارسة هذه الرياضة الممتعة . واننا نتمنى لك ما يتمناه كل محب لهذه الرياضة لزميله : ان تصل دائما الى الشاطىء سليما معافى .

مُقابلة عبر الزمن ٣

صرعة جديدة

بعد العطل الذي طرأ على آلة الزمن ، في الاسبوع الماضي ، والذي جعلني اقابل «كوكو خان» بدل «ماوتسي تونغ » ، خفت هذا الاسبوع ان اقابل شخصية جديدة ليست من ذوق القراء ، فارسلت الالة الى الدكتور «شامنسكي» مع سلة تين عمشيتي هدية، ومكتوب احتجاج شديد اللهجة، لان التاخير يضر بمصلحتي، ثم ركبت سيارتي العتيقة، التي لا ادري ما هو لونها الاصلي لكثرة الغبار الذي يغطيها . وقد سألني احد الاصدقاء عن السبب الذي من اجله لا ارسلها للغسيل ، أهو البخل ام الكسل ؟ فاجبته بانها الفلسفة . ولما رايت الدهشة ، ترتسم على وجهه ، شرحت له ماهية هذه الفلسفة، وما في غبار السيارة من منافع. قلت :

— اذا اوقفت سيارتك في اي مكان في المدينة ، يطلع لك «مالك» الشارع بفوطته الصفراء ليمسح زجاج السيارة . وعندما يرى تراكم الغبار ، يشفق عليك ان يخجل من نفسه، فيبتعد عن «المحروسة» التي تسير على اربعة دواليب، والتي ليس من المعقول ان يتقاضى ربع ليرة اجرة «مشقة» مسحها .

والغبار يمنع، ايضا، بعض الناس من الجلوس على الرفراف، وحتى الشرطي يشفق عليك ولا يكتب بك محضرا ، واصدقاؤك يقرفون من الجلوس فيها، لتوفر «التوصيلات» ، و،و،و...

ولم يدعني صاحبي اكمل فوائد الفلسفة، بل قال لي : « تعال معي اعرفك الى اغرب مجلس ندامى في لبنان ، لان فلسفتهم من طراز فلسفتك «الخنفشارية» . وقادني الى مقهى «الدولتشي فيتا» ، اي الحياة اللذيذة ، حيث عرفني على جمعية الندامى .

يتالف المجلس من رئيس هو «الحاج» زهير سعداوي(صحافي)، ونائب رئيس هو ذو الفقار تبيي (صحافي)، واعضاء امثال ميشيل ابو جودة، مروان الجابري، فريد الخطيب (وكلهم صحافيون) ، وابراهيم سلامة (صحافي ومؤلف وملحن كتاب «قصائد من خشب») وكريستيان مرفيل (معلق على الاخبار في التلفزيون) ، والمحامي عادل خلف، والمحامي يوسف عالم، وعدد كبير من الصحفيين والمحامين المعروفين .. وقد احتل الكل مكانا استراتيجيا في زاوية المقهى يرون منه كل داخل وخارج (او بالاحرى كل داخلة وخارجة) ويعلقون عليهم بالعاطل اغلب الاوقات .

« لز » لي احدهم بجانبه بعد ان رحب بي رئيسهم، وطلبت من الجرسون صحن بوظة مشكلة. وسريعا ما انتهرني الرئيس عابسا وهو يقول :

— ارجوك، لاتفسد جوالتقشف، اطلب فنجان قهوة و«بس»، فنحن لا نريد ان نفتح عين الجرسون علينا .

فامتثلت له ، واكتفيت بفنجان قهوة مرة .

سالت الرئيس :

● لماذا تطلقون على مجلسكم مجلس الندامى ؟

— لاننا نجتمع ، كل مساء ، ونتنادم حول النفاق الذي نكون قد كتبناه في الصحف والمجلات التي نعمل بها ، ننندب حظنا المنحوس مع النساء ، فنستعيض عنهن بالسرحان في الاستماع الى صوت ام كلثوم .

● لماذا انتخبوك رئيسا ؟

— لانني اقلهم حظا مع النساء .

● اذن، جمعيتكم لا تضم اية فتاة او امراة ؟

— خوفا على فقدان الانسجام العشري الذي بيننا ، ولعدم قبول اية «حواء» الالتفات الينا، قررنا الاكتفاء الاضطراري بالجنس الخشن .

● وعم تتحدثون، اذن، في مجلس الندامى ؟

— عن الستات وافضل الوصفات لكبب ودهن .

● ولكن، الا يحدث ان تملوا هذا الحديث ؟

— مع انه ، بالنسبة لنا لا يمل ، الا اننا ننتقل احيانا الى النظريات الفلسفية .

● وماذا تتضمن هذه النظريات ؟

— السياسة العالمية، والشعر، والادب، وقلة الادب، و«تركيب المقلة » و ...

● ما رايكم في الشعر الحديث ؟

وهنا انتفض ابراهيم سلامه ، واطلق بعض اللعنات على الذين لايشترون كتاب قصائد من خشب» ، وقال :

— تصور انك في شهر اب ، والشمس تلهب جسمك فيقطر عرقا ، وانت واقف على رصيف المرفا في انتظار نزول «اوناسيس» من يخته المكيف بالهواء ، لكي تجري معه حديثا قصيرا وربما لم يرض بان يتنازل لك عنه، وليس في جيبك ربع ليرة تشتري به زجاجة مرطبات ترطب بها حلقك .. وفجأة تأتيك قريحة الشعر ، فما تكتب غير القصائد الخشبية تلعن بها حظك التعيس الذي جعلك تتسمر على الرصيف تنتظر اوناسيس ؟

● لكن، يا استاذ ابراهيم ، لايحدث مثل هذا الانتظار الملعون كل يوم حتى تكتب قصائد ملعونة ؟

— انا هيك حر .. فان الوحي لايأتيني الا في الساعات التي اشعر فيها بانني لوح خشب واصحاب الشعر الحديث ، قريحتهم — على ما يبدو — مثل قريحتي ، ولذلك ترى الشعر الحديث على انواع ، منها «التنكي» ، ومنها « الزفتي » ، ومنها «القرفي» . انه صورة للحالة التي يكون فيها الشاعر ، ونحن في عصر فقدنا فيه الرومنطيقية والوقوف على الاطلال و ...

وقبل ان يستمر في شرح انواع وفصائل الشعراء الحديثين ايامنا ، سالت نائب الرئيس :

● قيل لي انك اصدرت مجلة تتعاطى بشؤون المال، فلماذا فعلت ذلك ؟

— رفض الكل ان يفتحوا لي حسابا جاريا في البنك، فقمت «فتحت» مجلة تتعاطى بشؤون المال، فهكذا، على الاقل، اشعر بلذة الغنى والتحدث عن الملايين رغم نظافة الجيب .

● ان اغلبكم من المتزوجين ، فكيف تجمعون بين الحياة الزوجية وحياة المنادمة حتى الفجر ؟

— كما كان الدكتور هيكل يجمع بين شخصيته وشخصية المستر هايد ، فاننا نتحجج باننا نشتغل في الليل، فتعذرنا زوجاتنا .

● ما رايكم في مهرجانات بعلبك ؟

— لم يرسلوا لنا بطاقات دعوة مجانية ، فقاطعنا التحدث عنها في مجلسنا .

● على ذكر المقاطعة ، هل انتم الذين قاطعتم النساء، ام هن اللواتي قاطعنكم ؟

— يمكنك ان تقول اننامقاطعون بعضنا، لاننا شكلنا العويص ، واراءنا الضبابية لا تعجب النساء اللواتي نعجب نحن بهن .

اسمها "مجلس الندامى" ؟

بقلم سالم الجسر



● اراكم تكتفون بفنجان قهوة واحد طول السهرة، فكيف ذلك؟

ـ القهوة ، اولا ، رخيصة .. وثانيا تجعلنا نسهر الى ما بعد الثالثة صباحا ، بينما يجعلنا الاكل نفقد رشاقتنا، ونلتهي به عن التحدث والاستفادة، ثم ان التخمة تؤدي بنا الى النعاس ، لا اوقعك به الله .

● واين هي الاستفادة من تركيب مقلة الناس ؟

ـ ولو ! عندما ننشر فضائح الناس نرى محاسننا الخفية ، وفي هذا اكتفاء ذاتي .

● ما رايكم في الصلح بين الشرق والغرب ؟

ـ هذا ما سوف يوقف القبض من الشرق والغرب ، فينقطع رزقنا ، ونضطر، ساعتئذ، الى الحركة والعمل مع اننا انصار اشداء للكسل والاستقرار .

● ما هو مثلكم الاعلى في الحياة ؟

ـ نيل المطالب بالتمني .

● الا تسأمون من الجلوس ليليا في نفس المكان ؟

ـ من الجلوس في مكاننا ؟ابدا .. انما نحتد اذا ما احتل غيرنا مكاننا قبل ان نأتي، فنسأم من الجلوس في مكان غيره لا يشرف على مداخل القاعة ومخارجها .

● ما الهدف من تأليف المجلس ؟

ـ اثبات ان الرجال قادرون على العيش الهنيء، بعض الوقت، بدون نساء .

● وما هي شروط الانتساب اليه ؟

ـ الاعتراف بالرئيس، اولا .. والطفر، ثانيا .. وتحمل غلاظات الزملاء بلا ملل، ثالثا .. وان تكون صاحب ذمة واسعة ، رابعا .. ومن اصحاب القلم، خامسا .. وعدوا للرقص والتلفزيون والسينما والمسرح، سادسا .. وان لا تشغل المرأة غير ٩٩ بالمئة من تفكيرك، سابعا .. ان يكون لك هدف فلسفي مهما كان خنفشاريا، تبشر به ، ثامنا .. ان تكون عدوا للرياضة التي تتعدى الجلوس، تاسعا .. وان تكون اشتراكيا مع الاصحاب اذا ما صدف وتعرفت الى حسناء اجنبية في حياتك، عاشرا ..

● ما رايكم في الاستعداد الروسي ـ الاميركي للسفر الى القمر ؟

ـ ليس لهذا الخبر اية اهمية بالنسبة لنا .

● وكيف ذلك ، مع ان جميع صحف ومجلات العالم تتحدث عنه ؟

ـ لان احدا لم يطلب رأينا في الموضوع .

● طيب ، وما هو الموضوع الذي تحبون التحدث عنه ؟

ـ كل موضوع فيه خلاف عميق، يقسمنا الى فئتين، فئة موالية واخرى معارضة، فنغرق في النقاش والجدال العقيمين، ونصير ملكيين اكثر من الملك .

● وما هو اطول جدال جرى بينكم ؟

ـ ذاك الذي جرى اثناء اول تعارف بيننا، وكان حول من يجب ان يدفع فاتورة القهوة .

● وما كانت النتيجة ؟

ـ كانت ان دفع كل واحد حسابه، واخذناها عادة كي لا يتكرر الخلاف . وهنا فهمت ان علي ان ادفع ثمن قهوتي .

وقلت :

● هل تصيفون ؟ واين تقضون الصيفية ؟

ـ نعم نصيف ، فاننا نخرج من القاعة الداخلية الى السطيحة الخارجية ، فنأخذ هواء ثم نعود الى زاويتنا المفضلة .

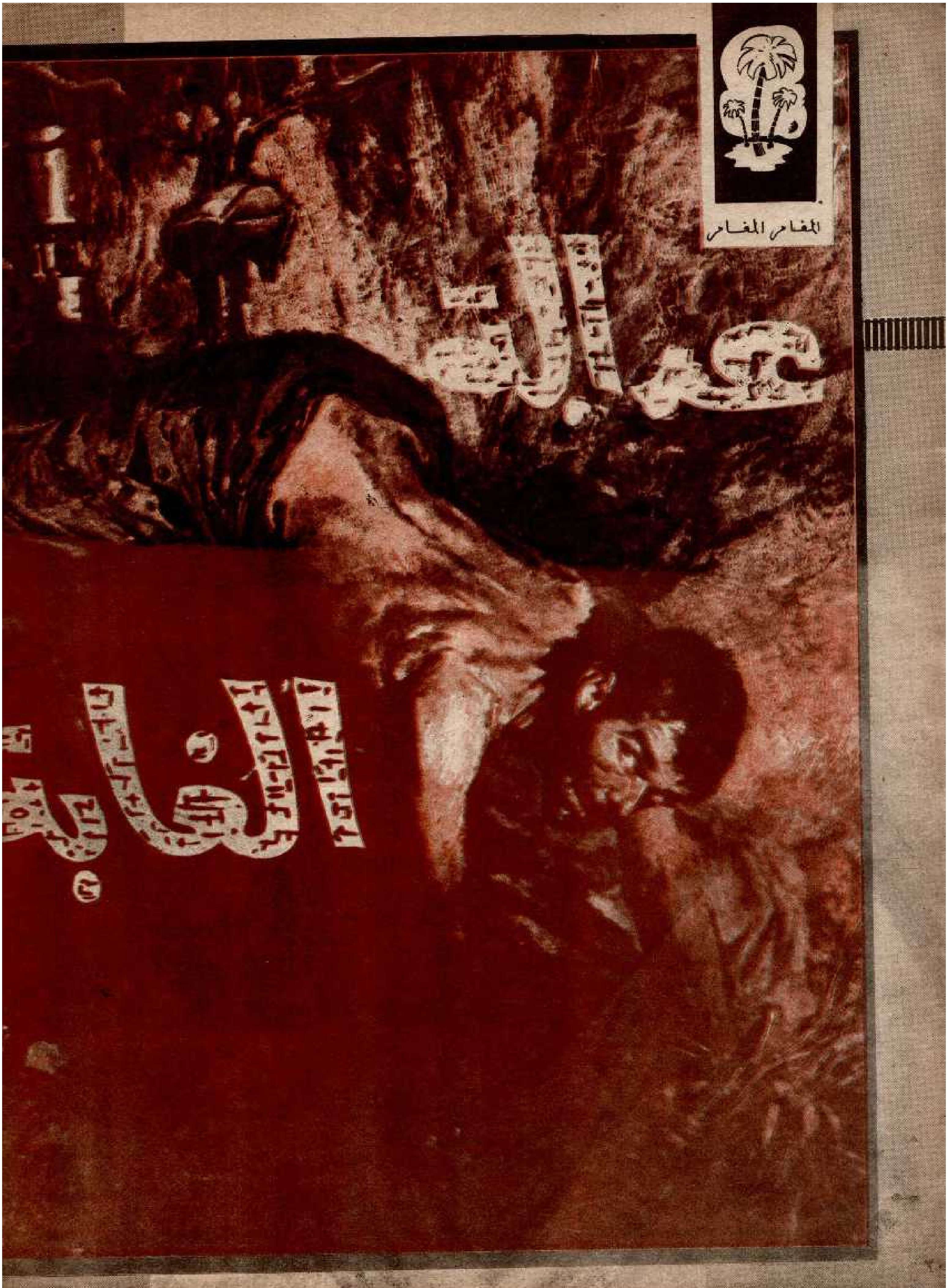
واردف الرئيس :

ـ ونذهب احيانا الى مقهى «ماي فير» لكي نلعب «البولينغ».

● ولماذا تلعبون البولينغ ؟

ـ لكي ننفس عن كبتنا في حرماننا من النساء ، فان علم النفس يؤكد ان «فشة الخلق» برمي الطابة تقلل من ضغط الكبت .

وودعت مجلس الندامى بعد ان وجدت ان فلسفتهم في الحياة اعمق من فلسفتي في عدم غسل السيارة ، وكان اول عمل قمت به ، بعد ذلك ، هو ان بعثت بالسيارة الى الغسل .


المغامر المغامر
عمالقة الغابة

راح يركض في الغابة تائهاً، هارباً من وجه الزنوج الذين ينوون قتله. فقد صدم واحداً منهم بالفعل وقتله، لكنه لم يقصد ذلك. وأطلّ عليه وجه أسود من بين الأشجار.. إنه وجه فتاة سمراء...

ترجمة فؤاد نخله سعده

غمغم « ديف رادفورد » وهو يسير بسيارته في الطريق الملتوي مخترقا الغابة :

ـ ارجو الا اكون قد ضللت الطريق .

انها المرة الاولى التي يجتاز فيها تلك الطريق الوعرة التي تكتنفها الاشجار الباسقة .

حرارة الجو فيها خانقة ، وهذا ليس مستغربا ، لقد اشتهرت الملايا بطقسها الحار وغاباتها الكثيفة ، وكان الدكتور الشاب «ديف رادفورد» قد تخرج حديثا من كلية الطب بانكلترا وقدم الى الملايا حيث عين طبيبا لموظفي وعمال شركة مناجم القصدير ، ومزارع المطاط هناك ، وقد اعترضته كثير من المشاكل والعراقيل قبل وصوله ، وها هو الان ، يجد نفسه تائها في هذه الغابات الكثيفة، التي قلما خطاها قدم انسان ، تمنى ان يقابل احدا يستطيع ان يسأله عن الطريق الى الجهة التي يقصدها بدلا من ان يسير هكذا على غير هدى ؛ لقد قطع الاميال العشرة الاخيرة دون ان يقابل اي انسان .. وفجأة حدث ما لم يكن في الحسبان . لقد برز من بين الاغصان الكثيفة شاب وطني يعدو بسرعة نحوه ولم ينتبه للسيارة الا بعد فوات الاوان .

اما « ديف » ، فقد حاول المستحيل لتفادي اصابة الشاب ، فضغط بكل قوته على عجلة القيادة ، فانحرفت به السيارة بشدة لكنه ارتد عاجزا عن مقاومة القدر . لقد صدم الشاب وهو يعدو ، واوقعه على الارض فاقد الوعي ، بينما تزحلقت السيارة وانحشرت بين الاغصان المتشابكة ، وتوقف محركها .

قفز «ديف» من السيارة وعاد الى الطريق مسرعا حتى وصل الى الشاب المصاب المنبطح على الارض ، فتنفس الصعداء ، لانه وجد الشاب يتنفس بقوة رغم اصابته ، والاصابات الواضحة التي المت به .

هم «ديف» بفحص المصاب ، لكنه التفت اذ سمع صوت حفيف الاغصان خلفه فرأى ثلاثة وطنيين ، سمر البشرة بيد كل منهم سكين رهيبة النظر ، فهجموا عليه وهم يصيحون بصيحات الغضب . قال احدهم :

ـ يا الهي ، لقد قتله .

لم يتركوا له فرصة لكي يشرح لهم ما حدث ؛ فقد كانوا في اقصى حالات الغضب . فاضطر «ديف» الى ان يقفز جانبا ليتفادى ضربة من احدهم ، ثم اضطر الى ان يلتحم معهم في معركة حامية ، دفاعا عن نفسه ، فاخذ يكيل لهم اللكمات وفي خلال ذلك، اقبل حوالي ستة آخرون من الوطنيين ، وانضموا الى الثلاثة الاول .

كان ميؤوسا منه ، فقد تغلبت الكثرة على الشجاعة ، فامسكوا بتلابيبه بعد ان اوسعوه ضربا ولكما ، وساروا به مخترقين الغابة ، كما حمل اثنان منهم المصاب الفاقد الوعي على حمالة صنعوها بسرعة من اغصان الاشجار .

كان الطريق وعرا ، ومما زاد الطين بلة ، الحرارة الشديدة التي كادت تخمد انفاس «ديف» ولكنه لم يجد بدا من السير معهم محاولا جهده ان يقنعهم بان يسمحوا له بفحص المصاب واسعافه ، ولكنهم رفضوا تنفيذ طلبه باصرار وحذروه من ان يلمسه بيده .

وبعد مسير طويل شاق ، وصلوا الى قرية محاطة باشجار النخيل ، تقع في قلب الغابة ، حيث جروا ديف جرا الى بيت الزعيم ، فنظر اليه هذا غاضبا وسأله بانكليزية ركيكة :

ـ من انت ايها الكلب القذر ؟

ولما اخبره ديف قال :

ـ انني لم اسمع عنك قبل الان ، فانصت جيدا لما سوف اقوله لك .

انا «مات سنغ» الذي يسميني الرجال «نمر الغابة» . والشاب الذي صدمته بسيارتك ، هو ابن حكيم .

فاجابه ديف :

ـ لقد وقع الحادث بالرغم عني دعني افحصه ، فانا طبيب، وربما استطعت شفاءه .

ـ لن اسمح لك بلمسه ، فهو الان في رعاية رجالنا الحكماء ، ولكن استمع جيدا لما ساقوله .

ان قانوننا هو «العين بالعين والسن بالسن» وعليه فان كل ما يقع له ، سوف يقع لك .

وستعاقب على ما ارتكبته يداك .

ما كاد "ديف" يخرج من الكوخ حتى رأى رجلا ضخما وبعض

ثم نهض «مات سنغ» واصدر امرا بلغته الوطنية ، فاخذ اتباعه «ديف» الى كوخ واسخ البناء ، وقيدوه بحبال متينة ، ووضعوا على باب الكوخ رجلا مسلحا بسكين كبيرة .

وجد «ديف» متسعا من الوقت للتفكير وهو في معتقله، ولكنه كان كلما امعن في التفكير ليجد له مخرجا من الورطة التي هو فيها ، ازداد يأسه . وكلما استفسر عن احوال الفتى المصاب ، عبسوا في وجهه واهملوا سؤاله .

وكرر «ديف» حديثه مع نفسه:

– لا بد لي من ان اعمل شيئا . ولكن ماذا !

لقد ارهق نفسه في التفكير دون جدوى وكانت كل حركة يأتي بها تقابل بنظرة عابسة من الحارس ، لكنه لم ييأس .

بدا الظلام يخيم على الغابة واحضرت احدى النساء الى الحارس طعاما ساخنا من الارز والدجاج في وعاء كبير يتصاعد منه الدخان . ولسوء حظ الحارس ، او لحسن حظ «ديف» تعثرت المرأة في جذر فوقع الوعاء وانسكب الارز على راس الحارس . فقفز وصرخ من فرط الالم ووقعت سكينه على الارض دون ان يلاحظها احد .

انتهز «ديف» الفرصة وفي لمح البصر تدحرج وهو مقيد فوق السكين وعاد بها خفية الى الكوخ . حضر حارس آخر ليحل محل الحارس المصاب، فاطمأن «ديف» لرؤيته ذات ليلة نائما على ارض الكوخ لا يبدي حراكا، ولقد ادرك خطأه بعد مدة وجيزة.

فمن الكوخ المظلم امتدت يدان وقبضتا بعنف على عنقه فلم يستطع الصياح وكاد يختنق .

كان ديف طليقا ، لقد نشر قيود يديه على حد السكين حتى قطع الحبل وانفكت القيود. ترك الحارس فوقع على الارض فاقد الوعي اذ ان «ديف» كاد يخمد انفاسه .

انصت «ديف» بانفاس لاهثة فلم يطرق سمعه اي صوت او حركة فاسرع يعدو بكل قوته الى الغابة .

قال يحدث نفسه :

– لقد نجحت ، فشكرا لله ، ولكن .. كان بودي ان اعالج الحارس المسكين واطمئن عليه ، لكن هذا غير ممكن فقد يفطنوا الى فراري ويقبضون علي فخير ما افعله الان هو ان ابتعد عن هذا المكان ما استطعت .

اسرع الخطى ، ولكن الاعياء سرعان ما ادركه ، فابطأ في سيره ، ثم سمع صوت قرع الطبول آتيا من بعيد فخشي ان يكونوا قد اكتشفوا امره . اخيرا شعر باليأس فقد اكتشف انه ضل الطريق ثم لم يستطع ان يسترشد بالنجوم ليسير في الاتجاه الصحيح لان الاشجار الكثيفة كانت تخفيها عن انظاره.

وبعد مضي نصف ساعة على تخبطه اشرق وجهه سرورا عندما شاهد من بعيد ضوءا احمرا يلمع في الظلام، فهتف يقول :

– نار في احدى المخيمات ، لا بد ان اجد هناك من يرشدني الى الطريق .

فشعر بنشاطه يتجدد بتجدد الامل في نفسه ، وسار متخذا وجهته الضوء الاحمر ، ولكنه ما كاد يقترب منه حتى دب اليأس في قلبه مرة اخرى اذ ادرك انه عاد الى البقعة التي بدا منها ، قرية «مات سنغ» !

شعر بقشعريرة في جسمه ، فقد كانت خيبة الامل قاسية ، وفي تلك اللحظة سمع حفيف الاغصان وادرك ان شخصا ما يقترب منه ، مضت لحظة رهيبة قبل ان يرى القادم، انها احدى الفتيات الوطنيات متجهة نحوه. وما هي الا ثوان قليلة ، حتى رأى نفسه وجها لوجه امامها ، فقال لنفسه :

– ماذا عساي افعل ! فلئن صرخت لتنبههم ، تقضي علي حتما .

وفجأة وقع نظر الفتاة عليه ، فاتسعت عيناها من فرط الدهشة، وافترقت شفتاها عن بعضهما وكأنها تهم بالصراخ لكنها لم تفعل . فسرعان ما اشرق وجهها بابتسامة رقيقة ودنت منه وامسكت بمعصمه قائلة :

– لا تخشى شيئا ، ان «تارا» صديقة للرجل الابيض، فاذهب بسلام !

فاجابها ديف بضحكة مرة :

– ليتني كنت استطيع . انني لا اعرف مجاهل الغابة، وقد ضللت الطريق . فما عليك الا ان تصرخي ليأتي قومك ويقبضون علي .

فهزت تارا رأسها نفيا واجابته:

– لا . ان تارا صديقتك ، وسترشدك الى الطريق ، اتبعني ولا تحدث صوتا .

سارت امامه برشاقة الغزال، واومأت اليه بان يتبعها ، فلم يتردد الطبيب الشاب ، فقد شعر بانه يستطيع ان يثق بها .

كانت الطريق التي سارا فيها ممهدة ، فلم يعد يتعثر في الظلام الدامس، وكانت تارا تحذره من الاخطار التي تهدده وهو سائر .

اخيرا وصلا الى طريق كبير انفرجت عنه الاغصان المتشابكة ، فبدا ضوء القمر ساطعا في السماء .

وقفت تارا وقالت له :

– هذه الطريق توصلك الى قومك ، والمسافة لا تزيد عن مسير ساعة ، ولن يعترضك اي خطر . اذهب والله معك .

مد «ديف» يده وصافحها شاكرا .

– شكرا والى الملتقى يا تارا ، لن انسى طول حياتي احسانك هذا ، وربما استطعت يوما ان ارد لك هذا الجميل .

وفي خلال الاسابيع القليلة التالية ، ادرك «ديف» مدى حظه السعيد ، فقد علم من المزارعين ان «مات سنغ» الذي افلت منه بفضل مساعدة تارا كان زعيما قاسيا ذا نفوذ عظيم وان حكيم الذي صدمه هو ابنه الوحيد .

قال له احد اصدقائه المزارعين :

ان شعب الملايا كان دائما صديقا للبيض ، ولكن بعد الذي حدث لابن الزعيم ، فلن يكنوا لك اية عاطفة ودية ، ومن الحكمة ان تبتعد عنهم ما استطعت ، فمن الغباء ان يعرض الانسان نفسه للمخاطرة .

فاجابه «ديف» :

– شكرا على نصيحتك، وكما تعلم لم يحدث اي ضرر ، لقد شفي حكيم في اليوم الثاني للحادث ، واخر ما سمعته منه انه ترك الفراش .

– ان الفيل لا ينسى الاساءة ، وكذلك «مات سنغ» فاسمع نصيحتي وتجنبه ما استطعت .

ومرت ايام ! انشغل فيها ديف في محاربة وباء انتشر في المزارع ، فشفي الحادث كلية .

وفي احدى الليالي العاصفة ، كان في خيمته يقرأ كتابا وصله من اهله عندما سمع قرعا خفيفا على الباب ففتحه ليجد نفسه امام فتاة وطنية واقفة في المدخل وحبات المطر تلمع على شعرها الاسود .

انها تارا وقد اغرقها المطر الغزير .

فرحب بها ديف ودعاها للدخول قائلا :

– ادخلي ، ما الذي جاء بك الى هنا في ليلة عاصفة كهذه ، اجلسي وانبئيني ما الخبر !!

– امي ! انها مريضة جدا ولم يستطع حكماء القرية معرفة مرضها ، فهي في حالة النزع ، وقد فكرت فيك بعد ان بلغ سمعي انك طبيب ماهر ، وانك انقذت حياة الكثيرين ، عندما انتشر الوباء في كوالا بيبال، وكذلك تذكرت ...

فقاطعها ديف قائلا :



اتباعه يسدّون عليه الطريق

— تذكرت وعدي لك . فان العمل الطيب يجب ان يقابل بمثله .

قبضت «تارا» على ذراعه وقد لمعت عيناها بالدموع . وقالت متسارعة :

— اذن ستأتي ؟!

احتار «ديف» بماذا يجيبها ، فقد عادت به الذكرى الى تلك الليلة الرهيبة التي ضل فيها الطريق في الغابة ،كما تذكر تحذير اصدقائه المزارعين من انتقام «مات سنغ» ، ثم تذكر ما فعلته تارا من اجله ومخاطرتها بنفسها لانقاذ حياته . وما قالته لها وهو يودعها : « لن انسى طول حياتي ما فعلتيه من اجلي . وربما استطعت يوما ان ارد لك هذا الجميل» فقال لها:

— حسنا يا تارا ، ساذهب معك وستدليني على الطريق كما فعلت في المرة السابقة .

اخذ يلقي عليها بعض الاسئلة بشأن حالة امها ونوع مرضها ثم حشر في حقيبته بعض زجاجات الادوية واغلق الحقيبة ولحق بتارا من الشرفة .

كانت العاصفة تهب بقوة وقسوة وكان البرق يضيء الغابة ويبدد الظلام، والمطر يتساقط مدراراً، ولكن «ديف» لم يفكر في الانتظار حتى تهدأ العاصفة ، فقد قرر ان يحاول انقاذ حياة ام تارا وكانت كل دقيقة تمر ، لها قيمتها . فأسرع الخطى وراء تارا تحت المطر الغزير . ثم رأى المركب الصغير الذي ربطته تارا الى الشاطىء ، وعرف كيف اتت اليه تارا ، فقفزت الفتاة برشاقة الى المركب ، وقفز هو وراءها ، وجذفت قليلا ثم تولى التيار تسيير المركب بسرعة كبيرة .. وكانت تارا تجذف بعيدا عن الصخور لتتلافى ارتطام المركب الصغير بها .

سمع ديف هديرا صاخبا فسألها عن مصدره فقالت له :

— انه صوت الشلالات ، لا تخشى شيئا فعلينا بعد قليل ان نتفاداه .

ادرك «ديف» الخطر ولكنه كان يعلم ان الوقت ثمين، وكان مستعدا ان يخاطر بحياته ليصل قبل موت السيدة المريضة .

وفجاة اعترض سير المركب شجرة ضخمة ، كان الشتاء قد اقتلعها من الغابة وقذف بها في النهر، فاصطدمت بها المركب واهتزت تارا بشدة حتى كادت تقع بالقرب من مياه الشلال الجارفة، لولا ان «ديف» اسرع وامسك بها باحدى ذراعيه وامسك المجذاف بالاخرى قبل ان يقع في النهر ، ويجترفه التيار بعيدا .

جلس ديف مكانها ، وتولى تسيير المركب من بين الصخور الخطرة ، بعيدا عن الشلال ، اخيرا وصلا الى نهاية الرحلة وكان ديف يشعر بمنتهى التعب والارهاق وكذلك تارا .

قالت له تارا وهي تنظر اليه باعجاب :

— لولاك يا ديف لما وصلنا سالمين ثم قادته في ممر الغابة، وسارا قليلا الى ان وصلا الى القرية .

تردد « ديف » لحظة خشية ان يراه احد من رجال ابيها فتكون نهايته ولكنه كان مصمما على ان ينقذ المراة المريضة فقال لها :

— هيا يا تارا ، وعدا وراءها الى احد الاكواخ الوطنية، ودخلا حيث ادرك «ديف» فورا ان المراة الراقدة على الفراش في حالة خطرة .

فاستدار الى تارا وهمس في اذنها قائلا :

— كانت امك ستموت حتما قبل الفجر ، ولكني آمل ان استطيع انقاذها .

فشمر عن ساعديه ، وبدا يعالجها بكل ما اوتي من مهارة وبكل وسائل الطب الحديث لينقذ حياتها . وفي اول الامر كان شفاؤها معجزة يخشى الا يحققه . ولكن بعد ساعات طويلة مرهقة، تحسنت حالتها بشكل واضح .

واستغرقت في نوم عميق .

فهمس «ديف» في اذن تارا قائلا :

— حمدا لله لقد افلحت الحقن والادوية في انقاذ حياتها . ان امك ستعيش .

ثم اعطاها بعض الحبوب وشرح لها كيفية استعمالها ، فشكرته بحرارة ، واسرع بالانصراف ، املا في ان يستطيع الابتعاد عن القرية قبل انبلاج الصباح ، ولكنه ما كاد يخرج من الكوخ حتى رأى رجلا ضخما واقفا يسد عليه الطريق ، كان الرجل «مات سنغ» ومعه بعض اتباعه المسلحين :

كز ديف على اسنانه واستعد للقتال، ولكنه دهش عندما راى الرجل يبتسم له قائلا :

— لقد اخبرتني تارا بكل شيء . ان الله كان رحيما بي اكثر مما استحق ، فان تارا ابنتي واحمد الله على انها لم تهلك في الشلالات كما ان امها زوجتي المفضلة .

ولقد انقذت حياة كليهما ، فانا عبدك مدى الحياة .

فاجابه «ديف» وقد تنفس الصعداء :

— انني لم افعل سوى الواجب ، وكل ما اريد هو ان نكون صديقين :

وهكذا كان ففي الاشهر التالية كان «ديف» يلقى كل ترحيب واكرام في كل مرة يذهب فيها الى القرية ليزور تارا وامها .

شيء

قصة المغامر المتسللة

الحلقة الرابعة والأخ

توقفت وقلـــت للدكتـــور « روبرتســون » بانني لا اذكر مـا حدث بعد ذلك . كنت اقــول الحقيقة . فابتسم لي وقال :

ـ سوف تذكرين . لقد ارهقتك كثيرا يا عزيزتي لورا . ساتركك الان ، وساعود اليك غدا .

تردد قليلا ، ثم ابتسم وانحنى، وقبلني قبلة خفيفة على فمي . كانت القبلة ناعمة وعذبة ، وشعرت برغبة في ان اقبله انـا ايضا ، ولكنني لم افعل . قال لي :

ـ آسف يا لورا . لم يكن من حقي ان افعل ذلك ، فلم يحن الوقت بعد لان اصارحك بحبي . ساخرجك من هذه الورطة اولا ، وبعد ذلك نتحدث في امرنا .

ثم ضغط عـلى يدي وغادر الحجرة .

***

اقبل في الصباح الباكـر . وابتسم لي وهو يقول :

ـ صباح الخير يا عزيزتي لورا، ارجو ان تكوني تمتعت بنـوم هادىء .

فابتسمت له واجبته :

ـ شكرا يا دكتور "روبرتسون". فقد استغرقت في النوم ، واشعر الان بنشاط لم اشعر به من قبل.

ـ لا داعي للرسميات ، وارجو ان تناديني ، من الان فصاعدا ، بالاسم الذي يناديني به اصدقائي، " جيم " فحسب .

ـ سأفعل ياجيم .

ـ سنقوم اليـوم بتجربـة صغيرة . اريدك ان تديري ظهرك الى الباب ، ولا تتحركي قبل ان آمرك بذلك . هل فهمت ؟



يا عزيزتي لورا ، انا اعلم انك لم تقتليه ، فلماذا تكذبي ؟

تعيش من اجله

ترجمة فؤاد نخله سعيد

فقلت موافقة :

ـ نعم . فهمت .

واستدرت كما طلب مني وانا اتساءل : « ترى ماذا سيفعلون بي ؟ » ولكنني كنت واثقة من ان « جيم » لن يفعل شيئا يؤذيني ، وفجأة طرقت اذني موسيقى لم اتميزها في اول الامر ، ثم صوت فتاة يغني : « لن اعيد الكرة مره اخرى » .

فصرخت قائلة :

ـ لا ، لا . اوقفوا هذا الغناء .

ولكن الغناء استمر ، وولج الصوت اذني ، ثم عقلي ، ورأيت الصورة واضحة امامي ، صورة ما حدث في تلك الليلة !

كنت اناضل « جو » بكل قواي . هو يحاول ان يغتصبني ، وانا اقاومه بكل قواي .

ثم سمعت الباب يفتح ، ولمحت وجه اختي . تذكرت فجأة ان معها مفتاحا اخر للباب ، منذ كانت تقيم معي في الشقة . استدار « جو » فجأة ، ولما رأى زوجته تركني ، وهجم عليها كالثور الهائج يريد الفتك بها ، وهو يقول لها :

ـ سأقتلك واتخلص منك ومن تجسسك علي .

وامسك بعنقها ، وبدأ يضغط عليه بوحشية . وامسكت انا به من الخلف ، اجذبه ، واحاول تخليصها منه .

ولمحت اختي سكينا على المائدة بجوارها ، فاختطفته وطعنته به . ونفذت الطعنة الى القلب ، فتراخى ، وهوى الى الارض فاقد الحياة .

ثم غادرت شقيقتي الشقة مهرولة .

عجبت ، في نفسي ، كيف ان « ديلا » ، شقيقتي التي تحبني ، تتركهم يتهمونني بالقتل وهي تعلم اني بريئة . ولكنني سأفديها بحياتي .

استغفرت وقلت لجيم :

ـ لقد تذكرت يا « جيم » ، انا التي طعنته تلك الطعنة القاتلة .

ـ ولكنك لم تفعلي . انا اعلم انك لم تفعلي !

ـ انك مخطىء يا عزيزي . اني اتذكر جيدا انني طعنته .

ـ يا عزيزتي لورا ، انا اعلم انك لم تقتليه ، فلماذا تكذبين ؟

شعرت برغبة جامحة في ان اقول له الحقيقة ، وان اطلب منه ان يحيطني بذراعيه القويتين ويقبلني ، ولكني قاومت شعوري ، وقلت له وكأنني اتحدث الى رجل غريب ، لا الرجل الذي احبه .

ـ اعتقد كما تشاء ، ولكنني اؤكد لك انني انا التي قتلته ، واريدك ان تحضر رجال الشرطة ليسجلوا اعترافي .

قال بعناد :

ـ لن ادعك تفعلين ذلك .

ـ ومن تظن نفسك حتى تملي علي ارادتك ؟ اعلم يا دكتور « روبرتسون » انني في غيرحاجة الى شفقتك او حبك ، وانني اريد ان ارى رجال الشرطة لادلي اليهم باعترافي .

فشحب وجهه ، وشعرت بقلبي ينفطر لما اسببه له من الم وشقاء . آه يا عزيزي « جيم » ، ولو تعلم انني افعل ما يفرضه علي واجبي نحو شقيقتي التي ربتني وعطفت علي ! ترى هل يأتي يوم تعرف فيه الحقيقة ، وهي انني احبك بكل جوارحي ؟

اجابني :

ـ حسنا يا لورا . سأفعل ما تطلبين .

واسرع يغادر الحجرة .

***

مرت ساعة او اكثر ثم سمعت الباب يفتح ، فقفزت من فراشي وانا اهتف قائلة :

ـ عزيزتي « ديلا » !

ضممتها الى صدري وانا اذرف الدموع ، ثم همست في اذنها ، عندما رأيت رجل الشرطة يدخل وراءها !

ـ لا تقولي الحقيقة لاي شخص. فانتفضت ثم اجابتني :

ـ طبعا اعترفت . كان من واجبي ان اعترف من الاول ، ولكنني كنت جبانة . ولكن ، لما ادركت ان التهمة ستلصق بك ، ذهبت على الفور ، واعترفت بالحقيقة كاملة .

اقبل الدكتور « روبرتسون » وهو يبتسم ، فأشحت بوجهي عنه ثم خطر لي خاطر فسألتها :

ـ هل كانت للدكتور « روبرتسون » يد في دفعك الى الاعتراف ؟

ـ لقد ساعدني على ان افعل الواجب . صدقيني ، يا عزيزتي ، انني لم اكن اقبل مطلقا ان تضحي بنفسك من اجلي . فقد هربت ، في تلك الليلة ، وانا اعتقد بان الشرطة ستلحق بي وتقبض علي . ولكن لم يحضر احد . فتركت المنزل وانا خائفة ومرتبكة . ولكني عدت الى شقتك ، فوجدت الشرطة هناك ، ورأيتك جامدة كالصنم لا تتحركين ولا تجيبين على الاسئلة التي تلقى عليك . وقد سمعت احدهم يقول انك فقدت عقلك ، وانهم لن يستطيعوا ان يحاكموك. لقد فكرت في الجنين الذي في احشائي ، ولزمت الصمت . ارجوك ان تغفري لي يا حبيبتي .

وتدخل الشرطي ، وطلب منها ان تذهب معه ، فارتميت عليها احاول منعها من الذهاب ، وانا اصرخ قائلة :

ـ لا تأخذوها .. لقد كان وغدا .. بل شيطانا يستحق الموت .

فانتزعها الشرطي من يدي وهو يقول بحزم :

ـ امامك الفرصة لتقولي كل هذا للمحلفين .

وهذا ما فعلته . فقد دامت المحاكمة ثلاثة اسابيع . ولم اكن الشاهدة الوحيدة التي كشفت عن نذالة القتيل ، فقد كانت له حوادث اخرى مع الكثيرات ، ولم يكن يتستر ، فعرفت شقيقتي بكل هذه الحوادث ، وكان هذا هو السر في كثرة تنقلهما من مسكن الى اخر .

***

قرر المحلفون ان اختي غير مذنبة لانه ثبت لهم انها قتلت زوجها دفاعا عن النفس . وما كاد ينطق بحكم البراءة حتى عدونا ، انا وجيم ، نقبلها ونهنئها. فقالت :

ـ انا بخير . وكل شيء سيسير على ما يرام ، ان شاء الله .

ثم ابتسمت ابتسامة عذبة ، وهي تضع يدها على الجنين الذي في بطنها وتقول :

ـ بقي لي شيء يجب ان اعيش من اجله !

رسائل المغامرين

ربما يؤاتيه الحظ

عزيزتي المحررة ،

من العراق أهديكم اسمى تحياتي . اما بعد ، انني من عشاق مجلة « المغامر » المحبوبة . اتلهف دائما الى صدور اعدادها . لاتزود بما فيها من روح الثقافة ، والمغامرة . لي امنية عزيزة هي ان اشترك في مسابقة الصيف الكبرى . فربما يؤاتيني الحظ واكون احد الفائزين . ولكن العدد ٣٠ الذي يحتوي على اول حلقة من اسئلة المسابقة لم يصل الى العراق حتى الان . فارجوكم افادتي عن طريقة الحصول عليه ، ولكم جل تقديري .

سعد عبد المسيح مختار
بصرة – العراق

المحررة : شكرا . لكي تحصل على العدد ارسل ثمنه العادي الى الادارة ، اما اذا كنت تريد القسيمة فقط فقد اعدنا نشرها لقرائنا في العراق في العدد ٣٤ .

زاوية الرياضة

عزيزتي المحررة ،

تحية عطرة وبعد ،

لقد شجعني على كتابة هذا الاقتراح اليكم . كوني معجب بمجلتكم الغالية ، ولكونكم تشجعون القراء دائما على ان يرسلوا باقتراحاتهم اليكم مساهمة منهم في اخراج المغامر .

والان لدي اقتراح صريح حول صفحة الرياضة . انها بصراحة ، زاوية مهمة ، لطالما انتظرناها بفارغ الصبر . ولكن وللاسف جاءت اخيرا غير مرضية ، اذ ان المواضيع الرياضية التي تقرؤها فيها هي بمستوى عادي كما هي في المجلات الاخرى . فنحن نريد حديثا مفصلا عن لعبة معينة ، مع بيان بفوائدها واضرارها ، مع صور بعض ابطالها . فنرجوكم ان تعملوا بهذا الرأي مع جزيل الشكر .

حامي الديـن بغدادي
بغداد – العراق

المحررة : اقتراحك من ضمن مشاريعنا ، وستراه قريبا وقد تحقق .

اعداد ناقصة

عزيزتي المحررة ،

تحية عربية وبعد ،

اشكركم على ما احرزتم من تقدم ، ونهنىء انفسنا بالنصر العظيم الذي احرزته مغامرتنا الحبيبة . انني اعتز بها ، واشكر مجهودكم على كل سطر ، رغم انكم لم تردوا على اربع رسائل قبل هذه ، ارسلت لكم فيها اقتراحات مهمة .

عزيزتي ،ارجوكم ان ترسلوا الي العددين ٦ – ٣٠ لانهما لم يصلا العراق . كذلك تنقصني صفحات النصف من الاعداد ٣ ، ٩ ، ١٠ ، فأرجو اعلامي عن الثمن لارسله اليكم، مع جزيل شكري .

محمد عبد الجبار مكي الشيوط
بغداد – العراق

المحررة : ثمن العدد مذكور في المجلة . اما صفحات النصف فاننا لا نرسلها منفصلة ، بل نرسل العدد كاملا .

هجوم من ادلب

عزيزتي المحررة ،

تحية عربية وبعد ،

اننا نشكركم على اتاحة فرصة النقد والاقتراح لقراء المغامر ، مؤكدين نجاح مجلتنا الحبيبة ووصولها الى القمة المرجوة في مدة اقصر بكثير . وبناء عليه اسمحوا لي بان اتكلم بصراحة .

اولا : انني اعترض على نشر قسيمة المسابقة على الغلاف ، واعتقد ان هذا راي جميع القراء .

ثانيا : ان من يطالع معظم صفحات المغامر لا يشعر بأنها مجلة عربية . ذلك لوجود بعض الكلمات الاجنبية ، الدخيلة على لغتنا العربية الاصيلة ، مثل « من قفا الروزنامة » انه تعبير مهلهل غريب عن العربية بلا شك ثم كلمة اخرى وردت في عدد سابق وهي « الموتوسيكل » . لماذا الا تستطيعون قول « دراجة نارية » ؟! ثم ما هذه المقابلة « النفيسة » التي اجراها الاستاذ سالم الجبر مع « عمسمس » كما يقول ؟! كان معقولا لو قال رعمسيس ، مثلا ، او رمسيس. ثم كلمات « لبط . ستوب . وجعص » لقد فتشت في جميع معاجم اللغة وقواميسها فلم اجد اثرا لهذه الكلمات ، اننا نحارب العامية لانها تشوه حقيقة لغتنا . علاوة على ذلك ان اية مقابلة عبر الزمن يجب ان تطابق حقائق التاريخ لتكون احياء له لا طمسا لبقاياه !

اننا نحارب العامية ، لان لغتنا العربية

تلغرافيا

● سهيل عبد العزيز طوشان – دير الزور قامشلي ، سوريا .
نعتذر عن نشر قصيدتك لانها ليست شعرا . ونشكر مشاعرك الطيبة .

● شاهين علي شاهين – سلمية ، سوريا .
نشكر شعورك النبيل نحو المجلة ، معتذرين عن نشر قصيدتك لانها بحاجة الى صقل .

● عبد الرزاق محمد خان – الكويت
قصتك تنبىء بمستقبل قصصي زاهر ، استمر في الكتابة ، والمطالعة .

● محمد نظام الدين – سوريا ،
تعتذر عن تحقيق طلبك لان الظروف اقوى من ارادتنا .

● محمود شاكر – بغداد ، العراق
راجعنا قسم التوزيع بشأن رسائلك .

● صلاح عبد الرحمن – الكويت . نجاح جورج منصور – الكويت . احمد حسن هزاع – السيلة ، سوريا . مكرم شفيق سعد – بيروت ، لبنان . جوزفين غالي – بيروت ، لبنان . فوزي مصطفى احمد الفلاح – الكويت . سركون ميخائيل – كركوك ، العراق . حسيب الجليلي – بغداد ، العراق . كمال موسى الحاج – حماه ، سوريا . حارث بلال – بحمدون ، لبنان . فاطمة الرس – طرطوس ، سوريا .
ارسلت اليكم الاعداد في ٢٦ – ٨ – ١٩٦٣ .

● نقولا حاموش – بيروت ، لبنان
ارسلت الاعداد في ٢١ – ٨ – ١٩٦٣ .

● عتابة ابو الهدى – بيروت ، لبنان .
الخطأ مطبعي . نأمل الا يتكرر ، وشكرا لاهتمامك بالمجلة .

● بشارة دوود – سوريا ، دمشق
ارسلت الاعداد في ٢١ – ٨ – ١٩٦٣ .

● صادق عبد الحسن علي السقطي – العراق ، بغداد .
لكي تحصل على الاعداد ، ارسل ثمنها الى الادارة .

● نزار المالكي – بغداد ، العراق .
نعتذر عن نشر رسائلك .

تشرف عليها دعد جهمي

الفصحى هي عنوان وحدتنا . اخيرا عزيزتي المحررة ، معذرة اذا كنت قد اسأت خلال ثورتي . لكم اطيب تمنياتي .

غياث بركات
ادلب ـ سوريا .

المحررة : قسيمة المسابقة قلنا رأينا فيها . ثم ما الذي لم يعجبك في « قفا الروزنامة » ؟ هل هو « قفا » ام « روزنامة » ؟ الموتوسيكل تستعمل كما تستعمل كلمة « تلفون » مع اننا ضدها . اما « مقابلة عبر الزمن » فلا تعلق على كلماتها لان المفروض فيها ان تكون فكهة .

قيس بن ...

عزيزتي المحررة ،

سلامات واشواق وتمنيات لكم ولمجلتنا الحبيبة « المغامر » التي باتت مضرب الامثال في جميع بلدان الشرق العربي .

اما بعد ،

نرجو منكم الانتباه الى خطأ ورد في السؤال التاسع عشر من مسابقة الصيف الكبرى في العدد ٣٣ . وهو ان اسم مجنون ليلى « قيس بن المعمر » اذ لم يرد هذا الاسم في الخمسة اجابات التي نشرت . نأمل تفادي الاخطاء وثقوا بان احدا لن يستطيع ان يمس مجلتنا الحبيبة بسوء لانها بحماية محرريها وقرائها ، لكم شكري .

غادة اسعدي
دمشق ـ سوريا .

المحررة : شكرا على عاطفتك النبيلة ، يا اختي غادة . اما بخصوص مجنون ليلى فهو « قيس بن الملوح » او « رقيس بن المولع » (تشديد اللام) .

قيس بن .. ايضا

عزيزتي المحررة ،

بعد التحية يسرني ان اهنئكم على هذا النجاح الباهر الذي حققته مجلتنا الحبيبة « المغامر » . والان اود ان انبهكم الى خطأ وقع في مسابقة المغامر ، في العدد ٣٣ ، في سؤالكم عن « مجنون ليلى » . لقد ذكرتم اسماء كثيرة ولكن الجواب الحقيقي لم يكن بينها ، لان اسم هذا الشاعر هو « قيس بن الملوح » . فنرجوكم تصحيح هذا الخطأ ، مع نشر صورة ، لممثلة الشرق الاولى « فاتن حمامة » مع اجل تحياتي .

مريم يوسف
الكويت

المحررة : مجنون ليلى هو قيس بن الملوح كما ذكرت ، لكن الخطأ كان من « خطاطنا » الذي ذكر اسم امرىء القيس بدل « المجنون» لان الاسمين متشابهان كما ترين . ويظهر انه مغرم باشعار امرىء القيس اكثر من غرامه « بمجنون » ابن الملوح .

نحن .. المرجع

عزيزتي المحررة ،

تحية عربية ابعثها اليكم والى قراء المغامر الاعزاء من سوريا الحبيبة .

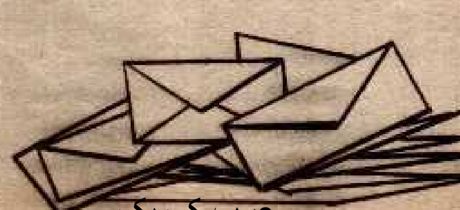
انني صديق قديم للمغامر ، انها مجلتي ومجلة الشباب الواعي . وقد اعجبني جدا هذا التقدم المستمر الذي نالته « المغامر » بفضل جهودكم المتواصلة . وقد ارسلت لكم عدة اقتراحات وقصة في سبع رسائل متتالية ، وللان لم القى ردا على واحدة منها .

عزيزتي :

يبدو لي انكم تهملون رسائل القراء ، وبمعنى اصح تعدون ولا تبرون بوعودكم لهم ، اذ سبق ان طلبت منكم استبدال « فيلم الاسبوع » بفيلم عربي ، فكان ردكم « قريبا ستتحقق امنيتك » فكان ان انقطعت الزاوية من جذورها ، وذلك يعني انكم تحسنون المجلة، وتهملون اقتراحتنا نحن القراء « المرجع الاول والاخير » للمغامر ، فنرجوكم الاهتمام فعلا ، لا قولا ، على الا تعتبروا رسالتي هذه هجوما او افتراء . اخيرا لكم اسمى تمنياتي .

محمد حسين ماورديني
حلب ـ سوريا

المحررة : اذا تأخر ردنا على اية رسالة . فالسبب هو كثرة الرسائل . وان لم نرد مطلقا فمعنى ذلك ان الرسالة لم تصلنا ، لاننا لا نهمل رسائلكم ابدا كما ترى . فنحن ايضا نقر بانكم مرجعنا الاول والاخير ، اما وعودنا فلا بد ان تتحقق بعد حين .



اختر صديقا من كل مكان

● **محمد تميم**
العمر : ١٦ سنة
الهواية : جمع الطوابع والرياضة والتمثيل .
العنوان : شارع الجزائر قرب سينما فيروز ملك عبد الرحمن تميم . بيروت لبنان .

● **رياض محمد الحميدان**
العمر: ١٢ سنة
الهواية : جمع الطوابع والصور ، قراءة المغامر والقصص البوليسية.
من انصار فريد الاطرش ، وصباح .
لعنوان : العراق ـ البصرة ـ شارع ابو الاسود . بواسطة شركة مصطفى ومحمد الحميدان .

● **عبد الله مترك الصاف**
العمر : ١٧ سنة .
الهواية : المراسلة . جمع وتبادل الصور . السباحة .
العنوان : المملكة السعودية ـ الطائف برحة القزاز المكتبة السعودية ، درج ١١٥ .

● **صبري محمد علي راوا**
العمر : ١٢ سنة
الهواية : الرسم ، تبادل الصور ، المراسلة ، القراءة .
العنوان : المملكة العربية السعودية ـ الشامية ، مكة .

● **نبيل مغربي .**
العمر ١٥ سنة
الهواية : الصحافة . المراسلة ،وتبادل الهدايا .

● **محمد زهير النحاس**
العمر : ١٥ سنة
الهواية : المراسلة ، جمع الطوابع ، التمثيل ، الرياضة ، السينما .
العنوان : سوريا ـ دمشق ـ شربيتات ـ بستان الرافة . بناء ٦ ـ رقم المنزل ٤ .

● **راغب السباعي**
الهواية : المراسلة ، جمع الطوابع .
العنوان : بيروت ـ لبنان ـ برج البراجنة ، التحويطة .
بواسطة فرن الزهراء .


سر الميراث العجيب!
وبعد استعداد سريع، ودّع تيمور اشور والعائلة.
إذهب وسننتظر عودتك عند الكاهن. ولا تنس أن حياة حامورابي بين يديك.
أعدك خيرًا. الوداع وخذوا حذركم.
ومع بزوغ فجر اليوم الجديد، غادر تيمور بابل.
وبعد قليل، كان الفارس في الطريق إلى صور، قاطعًا واحات وادي النمر.
ومرّت الساعات واشتدت الحرارة.
ثم تبعتها رطوبة الليل حيث نام تيمور وجمله.
وفي الغد تابع سيره ثم مضى يومان وليلتان.
وفي صباح اليوم الرابع، تلبدت السماء وظهرت بوادر العاصفة.
اصبر يا عزيزي، فالعاصفة الرملية متجهة


وثارت الغيوم المتلبدة، ومعها العواصف الرملية.
فترجل عن جمله، وقبعا سويًا، بعد أن لفّ رأسه بغطاء سميك.
وعصفت العاصفة، وملأت الارجاء باطنان الرمال.
وبزغ فجر جديد فنهض تيمور وكان معافى ...
استرح ايها الصديق بعد كفاحك.
مات الجمل! من التعب.
وتابع السير بقلب حزين.
وحلت أيام

المرحلة الخطرة - تابع

لهذا السبب .

— لقد رتبت كل شيء ، اليس كذلك ؟ ستعودين اذن الى هنا ، وتعملين ، تاركة سيمون . انك مخطئة يا طفلتي ! كل ما تحتاجينه ، هو ان تتعلمي كيف تكونين زوجة صالحة ، وسيمون كيف يكون رجلا حقيقيا .

— لن يستطيع ذلك ابدا .

— بلى ، بلى ! شرط ان تساعديه . يجب ان تتعلمي كيف تعيشين معه .

— ولكن تلك الغرفة ...

— لن تعودا الى تلك الغرفة، سنساعدكما ، وستجدان منزلا صغيرا يناسبكما .

— اذن انت لا تريديني هنا ؟

— طبعا لا ! ان مكانك هو الى جانب سيمون ، ومكانكما معا ، ليس هنا . نحن نستطيع مساعدتكما قليلا ولكن عليكما ان تكونا سوية . هل فهمت ؟

ولم اجد ما اقوله . كانت هذه هي المرة الاولى التي تحدثني فيها امي بهذه اللهجة . وقد احسست باليأس عندما قست علي ووبختني . وارتجفت عندما استيقظت من افكاري السوداء على رنين جرس الباب الخارجي المتواصل ، وقلت لامي :

— لا بد انه سيمون ! ارجوك لا تفتحي الباب ! انني لا اريد رؤيته !

هزت امي كتفيها ، وقالت :

— لا تكوني طفلة يا ايف !

وفتحت امي الباب ، وسمعتها تقول :

— اجل . في الصالة ياسيمون.

— لو تعرفين كم تضايقت عندما مررت بالبيت ووجدت برقية ايف !

هل استطيع رؤيتها ؟

ولم اسمع ما قالته امي ، ولكنني رأيت سيمون يركض الى الصالة التي اجلس فيها .

***

اغمضت عيني كي لا اراه ،



سابع خمسة أسئلة

سادس خمسة أسئلة



٢٦ ـ ماذا يفعل صاحب هذه الصورة ؟



٢٧ ـ ماذا يفعل صاحب هذه الصورة ؟



فسمعت همسه يقول بحرارة :

– ليس هذا صحيحا يا ايف! لقد فعلت هذا في لحظة غضب ! انك لا تريدين فعلا ان نفترق ؟

– بلى ، كل هذا صحيح ، لقد سئمت كل شيء ! انك لم تعد تحبني ، وكل ما تفكر فيه هو المختبر ، وتقضي اوقاتك في اهانتي واثارة ندمي لانني تزوجتك.

وتوقفت قليلا ، قبل ان اتابع حديثي قائلة :

– قبل كل شيء ، ماذا تفعل هنا في هذه الساعة ؟ الم تذهب الى عملك ؟

– بلى . ولكنني كنت متضايقا لم تكوني هذا الصباح على ما يرام ... وقد كنت افكر طوال الوقت فيك ... وانت وحيدة متألمة ... واقول لنفسي :

– كيف تستطيع التصرف ، اذاما ساءت حالها اكثر ...

– لا تخف .. كل ما في الامر انني انتظر مولودا ..

– لا ! هل هذا صحيح يا ايف! ولم تخف عليّ دهشته الجذلانة. فتابعت .

– انا لا اريده ، ولكن الطبيب اكد لي ذلك . كل ما اطلبه هو الطلاق ... وبعدها سوف اتدبر امري، لان امي ايضا لاتريدني هنا، ولا تريد طفلي ...

وانهمرت دموعي، فاقترب سيمون مني وقال :

– هل انت مجنونة يا ايف ؟ لماذا تقولين ان احدا لم يعد يريدكما ؟ ولماذا تتحدثين عن الطلاق . لا ابد انك مريضة . انني اريدك واريد الطفل ، انني جد سعيد بذلك .

– كيف سنربيه اذن ؟

ولم اقاومه ساعة اخذني بين ذراعيه ، وقال :

– لقد كنت افكر في ذلك منذ ايام . وقد اتيت لاخبرك انني حصلت على عمل جيد في احد المختبرات الكبرى ، بعد ان اوصى الاستاذ دوفرجيه صاحب المختبر بي . انها معجزة يا ايف ؟

– ماذا ؟

– لقد اتى الي الاستاذ دوفرجيه ، وسألني عما اذا كنت اقبل العمل في ذلك المختبر وقد اجبت بالموافقة .

– ودراستك ؟

– لن اتركها ، فالعمل الذي عرض علي مخصص لطالب، وهو يناسبني تماما . لا تخشي شيئا يا عزيزتي ، سوف نتدبر امرنا بسهولة ، ونحن بحاجة الان الى اشياء كثيرة . كما ان علي ان اسرع الى مكان عملي الان لاعرف نوعيته بالضبط .

***

بعد هذا لم يعد هناك اي مجال للبحث في امر فراقنا ، فقد التقينا فوق قمة السعادة، استاجرنا منزلا صغيرا ، تابعا للجامعة، مخصصا للطلاب المتزوجين . وقد اكتسبنا الكثير من الاصدقاء والصديقات هناك . وقريبا سوف اضع مولودنا المنتظر ، وسوف يعيش في جو لطيف سعيد . لقد مرت الان مرحلة الخطر ، واصبحت واثقة من اننا سوف نتغلب بعد الان على مشاكلنا ، وسلاحنا حب متبادل لاحدود له ، وادراك للمسؤولية وتفهم اقوى لمشاعرنا .

---

٣١ – من قائل هذا البيت من الشعر؟

انا الذي نظر الاعمى الى ادبي
وأسمعت كلماتي من به صمم

٣٢ – من القائل : « شر هي المراة ، واشر مافيها انه لابد منها » ؟

٣٣ – من هو القائد الفرنسي الذي خسر معركة واترلو ؟

٣٤ – من قائل هذا البيت من الشعر؟

خدعوها بقولهم حسناء
والغواني يغرهن الثناء

٣٥ – من اول من قال : « اليوم خمر وغدا امر » ؟

لخطأ في المطبعة جاءت صور « مسابقة الصيف الكبرى » ، في العدد الماضي ، في غير محلها . واننا اذ نأسف لهذا الخطأ ، الغير مقصود طبعا ، نعد ، هنا ، نشر الصور حسب الاجوبة المكتوبة في قسيمة المسابقة الماضية . وهكذا تكون القسيمة الماضية صالحة المفعول بينما يكون التغيير قد حصل في وضع الصور فقط .



٢٨ – ماذا يفعل صاحب هذه الصورة ؟



٢٩ – ماذا يفعل صاحب هذه الصورة ؟



٣٠ – ماذا يفعل صاحب هذه الصورة ؟

العملاق

قصة سينمائية
مصورة
بطولة : روك هدسون







يتبع في العدد القادم

مجاناً

بوليصة تأمين ضد الحوادث الشخصية تقدمها لك مجلة

شهرزاد

مع كل اشتراك سنوي

ان "شهرزاد" تقدم لقارئاتها اول فرصة من نوعها في تاريخ الصحافة العربية.

إن توفير الحياة الهادئة السعيدة لكل سيدة وفتاة وكل أسرة هو جزء من رسالة "شهرزاد". وبوليصة التأمين التي تقدمها "شهرزاد" مجاناً لكل اشتراك سنوي هي الخطوة الأولى نحو تحقيق هذا الهدف.

بوليصة شهرزاد تأمين

المغامر

مجلة الشباب الاولى في العالم العربي

السبت ١٤ ايلول ١٩٦٣ – العدد ٣٧ – السنة الاولى – الثمن ٥٠ ق٠ ل٠ س٠



هذه السّيارة هي الجائزة
الأولى في مسابقة الصّيف
الكبرى (انظر داخل العدد)

أوحش لعبة في العالم
منذ عهد روما!



مسابقة الصيف الكبرى

قسيمة رقم ٨

رقم السؤال	إجابة - ١	إجابة - ٢	إجابة - ٣	إجابة - ٤	إجا
٣٦	عمر الشريف	أحمد رمزي	فريد الأطرش	أحمد مظهر	عبد ال
٣٧	لوسيل بول	صوفيا لورين	جينا لولو بريجيدا	آفاغاردنر	دوري
٣٨	جون وين	غريغوري بيك	غلين فورد	روك هدسون	توني
٣٩	ماجدة	مريم فخر الدين	نادية لطفي	فاتن حمامة	سمير
٤٠	عماد حمدي	يوسف وهبي	رشدي اباظة	يوسف فخر الدين	شكري

أعطنا الأجوبة الصّحيحة واربح جوائز بـ ٢٥ ألف ليرة



منها هذه السّيارة

سيارة "داتسون فيرليدي" سبور

ستتألف المسابقة من ٦٠ سؤالا تقسم على ١٢ عددا ، اي اننا سننشر خمسة اسئلة في كل عدد . توضع مع كل خمسة اسئلة قسيمة مرقمة بارقام الاسئلة المتسلسلة . وتضم هذه القسيمة خمس خانات في كل منها جواب للسؤال مختلف عن الاخر . والمطلوب هو ان تختار الجواب الصحيح من بينها ، وتظلل الخانة التي تضمه ، بالحبر الاسود

يلاحظ اننا تعمدنا ان تكون الاسئلة سهلة ، ليتوصل اكبر عدد ممكن من القراء الى الاجابة عليها الاجوبة الصحيحة . . . ويفتح له المجال للفوز باحدى الجوائز الثم المقررة ، او باكثر من واحدة . اذ لا مانع مـ من ان يبعث الشخص الواحد باكثر من قسـ تحمل نفس الاسئلة وارقامها .

الشروط

١ – ستنشر هذه المسابقة في ١٢ حلقة ، ويجب ان تحتفظ بالاثنتي عشرة قسيمة لترسلها ، دفعة واحدة ، بعد نشر الحلقة الثانية عشرة من المسابقة .

٢ – ... ما تجمع لديك القسائم الاثنتا عشرة ، توضع في ظرف يكتب عليه من الخارج « مسابقة الصيف الكبرى » الى : مجلة « المغامر » ص . ب ٢٦٦٨ بيروت – لبنان .

٣ – ستهمل جميع الردود الناقصة ، اي التي لا تحمل القسائم الاثنتي عشرة ، وكذلك الردود التي لا يكتب على مغلفها ، من الخارج ، اسم المسابقة واسم المجلة .

٤ – يكتب اسم المشترك الكامل وعنوانه بخط واضح .

٥ – يعلن عن عملية السحب ومكانه في نهاية المسابقة .

٦ – آخر موعد لاستلام الردود ، بعد ٢١ يوما من نشر الحلقة الاخيرة من المسابقة . وكل رسالة ترد بعد هذا التاريخ تعد ملغاة .

أنظر أسئلة المسابقة ولائحة الجوائز في صفحة (٤٠)



رجل أقوى من الطبيعة ص ٢٦

المغامر

مجلة الشباب الأولى في العالم العربي

تصدر عن : المؤسسة العربية للصحافة والنشر والتوزيع – ش . م . ل
السبت ١٤ ايلول ١٩٦٣ – العدد ٣٧ – السنة الاولى
AL MOGHAMER – No. 37 – Le 14/9/1963

في هذا العدد

قصص

مسلسلات

تحقيقات

زوايا

على الباب

والد وابنه تشاجرا، هذا الاسبوع، والسبب « المغامر » . كل واحد منهما اراد ان يقرأها اولا، وكل واحد منهما اصر، وتشبث برأيه، فكان الشجار .

نحن، طبعا، لا نريد « المغامر » ان تكون سببا في انشقاق افراد العائلة فيما بينهم، نحن نريدها ان تكون رسالة محبة وسلام، رسالة توجيه وتثقيف، رسالة تسلية بريئة مفيدة .

لكن هذا الخلاف، بين الوالد وولده، بالرغم من انه نتيجة عكسية لما نرغب فيه، فانه برهان على ان « المغامر » انتقلت من مرحلة الى مُرحلة افضل واهم .. من مجلة لسن معينة، هي سن الشباب، الى مجلة لجميع الاعمار، كبارا وصغارا، كل ذلك في مدى قصير جدا .. وبرهان، كذلك على تعلق الجميع بها تعلقا شديدا، يصل – احيانا – الى حد الشجار .

هذه الشهادة الطيبة، التي اتتنا – للاسف – عن طريق الخلاف بين من يجب ان يحل الوئام والمحبة بينهما انما هي اكبر حافز لنا على متابعة جهودنا لتحسين « المغامر » باستمرار، وانما هي شيء يجب ان نفاخر به مفاخرتنا بالرسائل المتوالية، التي تصلنا من القراء وكلها ثناء وتقدير وتشجيع .

وعزاؤنا الوحيد، في هذا الخلاف، ان الاتفاق بين الوالد وولده كان ان يشتري كل منهما نسخته الخاصة .. والبيوت التي تدخلها اكثر من نسخة من « المغامر » كثيرة .

رئيس التحرير

صاحب الامتياز : زهير بعلبكي
رئيس التحرير : مارون عتيقي
المدير المسؤول : جبيب خولي

الاسعار

في لبنان : ٥٠ ق.ل
في الجمهورية العربية السورية : ٥٠ ق.س
في الجمهورية العربية المتحدة : ٦٠ مليما
في العراق والاردن : ٦٠ فلسا
في المملكة العربية السعودية : ٧٥ قرشا
في بلدان الخليج العربي : ٧٥ نيا
في ليبيا والسودان : ٧ قروش
في تونس والمغرب والجزائر : ١٠٠ فرنك

في لبنان : ٢٥ ل.ل

الاشتراكات

المراسلات :
شارع سوريا – بيروت

اغرب من الخيال!

قبر لصاحب الكلب!

في عام ١٩٣٠ نشرت احدى المجلات صورة لقبر فخم ، ذكرت انه لكلب الشاعر الانكليزي اللورد بايرون . وعلقت بقولها : « ان كلب الشاعر الكبير يرقد داخل قبر فخم ، بينما الشاعر نفسه لا يعرف له قبرا ! .. »

وقرا طلبة احدى المدارس الانكليزية الخبر ، فسارعوا بجمع مبلغ فيما بينهم عن طريق حرمان انفسهم من طعام الغداء ، وقاموا بتشييد قبر فخم كتذكار للشاعر الكبير .. وبذلك اصبح لصاحب الكلب قبر ايضا ! ..

٩ آلاف ليرة!

اغرب شيء يعرف به عهد الطاغية نيرون ، الذي احرق روما ، ان كوب الماء العادي بلغ ثمنه ، في عصره تسعة الاف ليرة ! ..

حاكم بملابس امراة!

اغرب حاكم عرفته نيويورك ، كان ما بين عام ١٧٠٢ و ١٧٠٩ ، عندما عينت الملكة « آن » ملكة انكلترا ، ابن عمها اللورد «كورنبري» حاكما لنيويورك ونيوجرسي .

فقد كان اللورد « كورنبري » يقضي معظم اوقاته وهو يتنزه في شوارع نيويورك مرتديا ملابس امراه ، ومخمورا لا يعي ما يفعله .. وقد ثار عليه الاهالي ، واجبروه على الرحيل الى انكلترا .. ولم تجد الملكه بدا من تعيين حاكم آخر لنيويورك ، بدلا منه ! ..

شجرة تذكارية!

اعجب نصب تذكاري في العالم ، هو تلك الشجرة النابتة فوق سطح قمة «كولشستر» بانكلترا . وقد زرعت ، عام ١٨١٥ ، تخليدا لذكرى انتصار الانكليز على الامبراطور نابوليون في معركة « واترلو » الشهيرة ! ..

رفض!

عندما انتخب «زخاري تايلور» ، عام ١٨٤٨ ، رئيسا للولايات المتحدة الامريكية ، كان في لويزيانا يجهل هذا الاختيار ، وارسلت اليه رسالة بهذا الخبر ، ولكنه رفض ان يستلمها ، لان مرسلها لم يضع عليها طوابع بريد ، وكتب عليها : «يحصل ثمن الطوابع من المرسل اليه » ! ...

كنيسة بكاملها!

« لويس اليزابيت فوغان » ، انكليزيه قدمت للكنيسة ١١ ولدا وبنتا .. فقد كانت اما لكاردينال ومطرانين ، و٢ قس ، و٤ راهبات ...

رقم ١٣

يعتقد الجميع ان رقم ١٣ رقم مشؤوم .. ولكنه ، في عام ١٨٩٦ ، اثبت عكس ذلك . فقد كانت الباخرة «دراموند كاستل» تقطع البحر بين راس الرجاء الصالح وانكلترا ، وهي تحمل ٢٥٠ راكبا غير بحارتها . وفجاة اصطدمت الباخرة بحاجزمن الصخورالمرجانية ، وغرقت في ظرف دقائق بجميع ركابها ، ولم ينج منهم سوى راكب واحد ، هو «شارلس ماركاردت » ، وكان يقيم في الباخرة في المقصورة رقم « ١٣ » ! ..

اسم واحد!

«جونسون» اسم شائع الاستعمال في اوروبا وامريكا .. الا انه ، بلغة اهالي «ولش» ، احدى مقاطعات انكلترا ، ينطق بعدة طرق .. فهو مرة «بيفان» ، ومرة «ايفان» ، او «ايفانز» ، او «فيفان» ، او «هيفن» او «ويفن» ، او «جيفن» ، او «شيفان» ، او «يفان » ، او « ييفان» واخيرا «آفان» ! ..

بلا اسم

«بوان دي نو» ومعناها بالفرنسية «بدون اسم» .. وقد يدهشك ان تعرف ان احد النبلاء الفرنسيين كان يحمل هذا الاسم او لا اسم ! ..

العدد الصحيح!

اخيرا تمكن احد علماء الحساب من عد عدد الفقاعات التي يمكن ان يخرجها ١/٢ كيلو من الصابون .. وقد توصل الى الرقم الصحيح وهو ٢٥٠٣٤٤٠... فقاعة ! ..

البائسة!

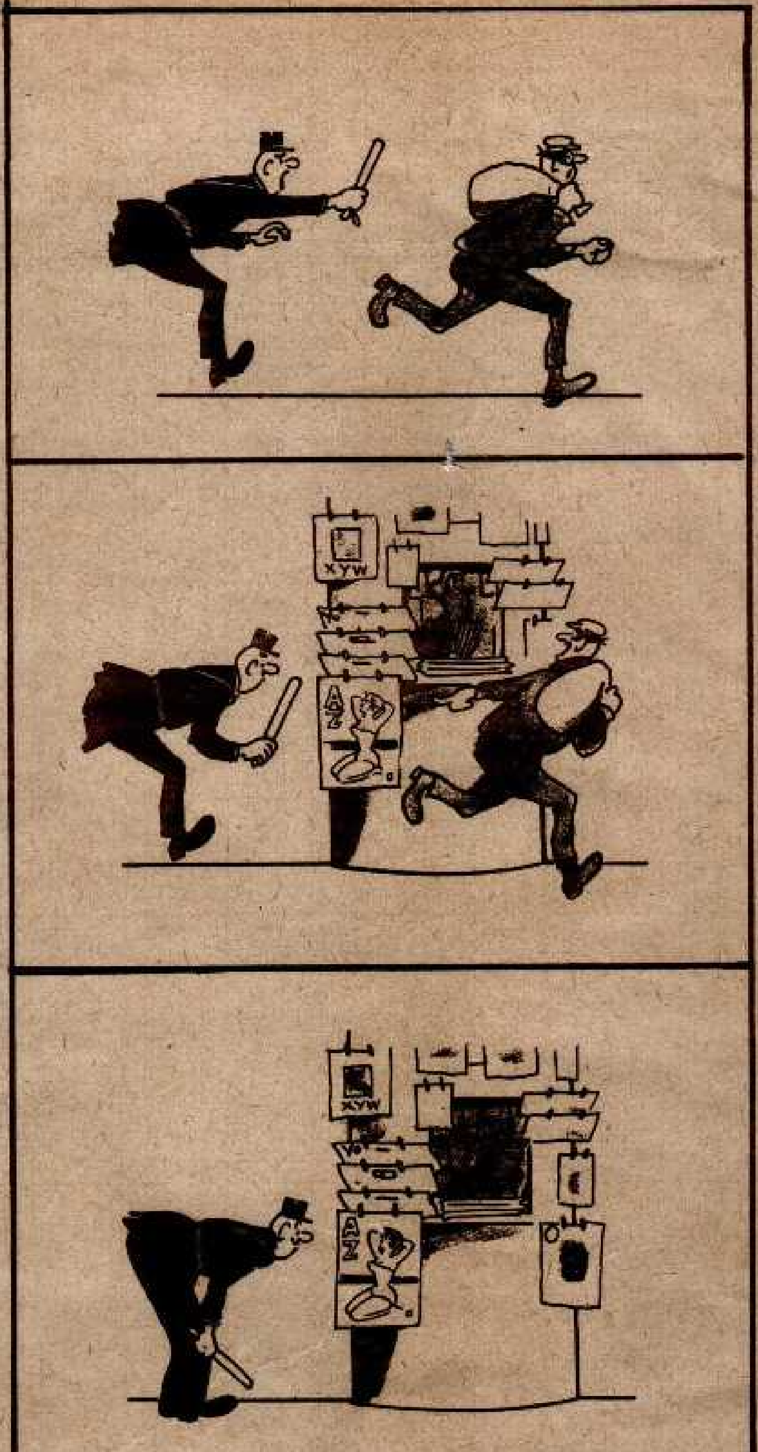
في احد ايام عام ١٨٥٠ ، دخلت فتاة مخفرا للشرطة في نيويورك ، وحاولت ان تفهم الضابط المختص مشكلتها ، ولكنه لم يفهم ما تقوله لانها كانت تكلمه بالفرنسية ، وفي نفس الوقت كانت في حالة فقدان الذاكرة .

وقد ساعدتها احدى الجمعيات الفرنسية هناك على استرداد ذاكرتها ، وبعد ان استردت ذاكرتها ، عرفوا انها « آديل هيغو » ابنة الكاتب الفرنسي « فكتور هيغو » ، وانها كانت زوجة لضابط انكليزي يدعى «الفريد بنسن» ، وانه حضر معها الى نيويورك ، وظل يعيش عالة عليها حتى نفذت نقودها ، فهجرها بدون اي قرش او معين ، واختفى من حياتها ! ..

واعيدت «آديل» الى فرنسا ، حيث قضت ٣٥ عاما وهي مضربة عن الكلام .. وقد حاول والدها ان يجعلها تعدل عن اضرابها دون فائدة . وقد توفيت عن ٦٥ عاما بعد ان يبس لسانها من عدم الكلام ! ..

نقود!

ان كلمة «موني» الانكليزية ، ومعناها نقود ، مشتقة من اسم



الاله الروماني « جونو مونيتا » .. وقد كان الرومان قديما ، يضعون امام تمثاله ، في المعبد المقام له ، قطعة من النقود الفضية، كلما انجب احدهم ولدا ، وكانت هذه النقود يستعان بها ، لتسليح الجيش في حروبه !..

امطار من السكاكر !

استيقظ سكان مدينة « نابا كونتي » بكاليفورنيا ، في احد ايام عام ١٨٥٧، ليفاجأوا بشوارع مدينتهم مغطاة بطبقة من السكاكر كالتي تباع في محلات بيع الحلوى .. وحتى يومنا هذا لم يكتشف سرها !..

الكناس المنقذ !

تطوع النبيل الفرنسي « شارل دي لابوسيير » للعمل كعامل نظافة ايام الثورة الفرنسية .. وقد تمكن عن طريق وظيفته هذه من انقاذ ٢٤ الف شخص من تحت المقصلة !..

فقد كان يعمل ، طوال النهار ، في تنظيف محكمة الشعب ، التي كانت تصدر احكام الاعدام على نبلاء فرنسا .. وفي الليل كان يقوم بسرقة الاوراق التي تحمل اسماء الذين حوكموا ، وحكم عليهم بالاعدام ، ويقوم باعدامها .. ومن بين الذين انقذهم شارل ، السيدة جوزيفين بوهارنيه ، التي عرفت فيما بعد باسم الامبراطورة جوزيفين زوجة نابوليون بونابارت !..

قرض وطني !

« جيمس سوان » ، اسم رجل اسكتلندي ، دخل تاريخ امريكا عام ١٧٩٥ . فقد ولد في اسكتلندا عام ١٧٥٤ ، ورحل الى امريكا عام ١٧٧٦ ، حيث عمل بالتجارة واصبح من اصحاب الملايين . وفي عام ١٧٨٧ رحل الى فرنسا ، حيث اقام في باريس ، وهناك علم بأن الحكومة الفرنسية اقرضت الحكومة الامريكية مبلغ ٢٤٠٢٤٨٩٩٠٩٣٠ دولارا ، لمساعدتها في ثورتها ، فلم يكن منه الا ان اسرع بدفع هذا المبلغ للحكومة الفرنسية ، حتى لا يعتبر دينا على امريكا لها ، وابلغ ذلك للحكومة الامريكية عام ١٧٩٥ .

وقد ضايق هذا التصرف الحكومة الفرنسية، فدبرت له تهمة عدم سداد مبالغ مستحقة عليه لاحد التجار ، ورغم انكاره ذلك ، حكم عليه بالسجن مدى الحياة لتسديد هذا المبلغ . وقد ظل يعمل ٢٢ عاما في السجون الفرنسية ، حتى افرج عنه ضمن من افرج عنهم ، عند نشوب الثورة الفرنسية . وقد توفي بعد مغادرته السجن بثلاثة ايام ، في عام ١٨٣٠ .

السمكة المقدسة !

«سمكة اللوتس» نوع من اسماك النيل ، كان الفراعنة يقدسونها ، ويضعونها في اواني ملونة جميلة داخل بعض معابدهم . وعند وفاتها كان يقام لها ضريح فخم تكريما لها .



رفعت السماعة حين انتهى، والقيت نظرة آلية على الغرفة المظلمة، التي ترقد، في احدى اركانها، السيدة التي استدعيت لفحصها.. واخيرا استقرت نظراتي على السيدة الشابة الرائعة بجواري، في انتظار نتيجة فحصي.. وقلت:

— سيدتي... يجب الاسراع بنقلها الى المستشفى.. ان حالتها خطرة، تستدعي عناية خاصة، خصوصا لامرأة في مثل سنها.. ان الكسر، الذي نتج عن سقطتها، قد يسبب مضاعفات خطيرة!.

وتشنجت يدها على منديلها الحريري وهي تقول:

— يا لها من مسكينة!.. لقد ضحت بالكثير من اجلي.. لقد كانت مرضعتي، ولم تفارقني منذ يوم مولدي، ولا يمكن ان اسمح لنفسي بارسالها الى مستشفى عام..

وترددت لثوان.. ثم قالت:

— انا اعلم انك تدير مستشفى خاصا، يعتبر من اهم واحدث مستشفيات بيروت، واني ارغب في ارسال عزيزتي « السي » اليه.

— كما تريدين يا سيدتي.

— و... ولكن يجب ان اعترف بصراحة بانني لا املك اي مال مدخر...

قصة عربية بقلم

فؤاد نخله سعده

سوار من الياقوت

وتوقفت عن الحديث ، واتجهت الى خزانة صغيرة للملابس ، في احد جوانب الغرفة ، وفتحتها ، واحضرت منها شيئا لم اره .. وتابعت حديثها قائلة :

ـ ولكن ، مقابل مصروفات علاج واقامة مرضتي فـي مستشفاك ، سأعطيك سوارا لا يقدر بثمن ، انه كل ما املك !..

وفيما كنت ابحث عن كلمـات اعبر بها عن قلـة اهمية المـال بالنسبة لي ، وعـن استعدادي لمعالجتها بالمجان ، فتحت يدها ، وتركتني المفاجأة عاجـزا عـن الكلام !.. كان السوار الـذي قدمته لي ملكا لوالدتي في يـوم ما !..

لقد كان حقا حلية لا تقدر بثمن ، فقد صنع من الذهب المشغول ، المطعم بفصوص من الياقوت النادر الوجود .. كان احد اجدادي قد ابتاعه من امريكا الجنوبية ، اثناء اقامته هناك ، وظلت العائلـة تتوارثه عدة اجيال . ولكن .. شاء الحظ أن يوجد مع مجموعة اشياء ثمينة ، سرقت من منزلنـا الصيفي في الجبل ، منذ حوالـي عشر سنوات .. ولم نعثر علـى الجناة قط !.. وها انا الآن .

وخطرت لي فكرة .. ان عائلتي كانت تعتقد دائما انه سوار لا مثيل له .. ولكن ربما كان هناك شبيه له ، صاغه نفس الصائغ . ولما كنت اعلم ان سوار العائلة يحمل الاحرفين الاولين من اسم الجـد الذي ابتاعه ، فقد مددت يـدي وانتزعته من يدها بحركة فظة ، دون ان اقصد ذلـك .. واسرعت بالنظر الى قفلـه ، وفوجئت بحرفي « الميم والكاف » الخاصين باسم هذا الجد ، منقوشين عليه !.

لم يعد هناك شك في الامر ..

ولا ادري كم مضى مـن الوقت ، وانا احدق في السوار ماخوذا ، عاجزا عن النطق .. والقت اخيرا على صوت السيدة تقول برنة ساخرة متعالية :

ـ يمكنك ان تأخذه يـا دكتور طارق ، لتعرضه على خبير مثمن !.

لقد ظنت انـي اشك فـي قيمته !..

ولاول مرة ، منذ دخولي الـى هذا المنزل ، ارفع راسي واتطلع الى السيدة الثابتـة بامعان .. كانت في العقـد الثالث مـن عمرها ، طويلة القامة ، ملفوفـة القوام ، انيقة رغم بساطة ملابسها، تتميز بنظرات حالمة ، وفي نفس الوقت حازمة متكبرة . كان الناظر اليها لا يمكنه ان يسبر غورها !..

وقلت لنفسي : « ليس مـن المستبعد ان تكون مـن افـراد العصابة التي سطت على منزلنا ، واحتفظت لنفسها بانفس القطع المسروقة .. »

وبذلت مجهودا جبارا حتـى امالك اعصابـي ، وفضلت ان اصمت ، اذ لا فائدة من سؤالها واني وان فعلت فلن احصل منها على اية معلومات !.. وبوجهه عابس دسسته في جيبي . انه ملكي على العموم فلا داعي لرفضه. واسرعت بالانصراف بعد ان وعدتها باجراء الـلازم لنقلها الـى المستشفى .

واستقرت الرضيعة العجوز في المستشفى في اليوم التالي ، وبدانا في علاجها فورا .

ومرت ايام وانا اشاهد السيدة ناديةيوميا ، وقد عرفت اسمهـا من سجل المستشفى ـ وهـي جالسة تحت قدمي مرضعتهـا العجوز ، تنظر اليها بحنو وعطف، وتعمل على توفير الراحة لها .

ولكن ، ما ان يقع نظرها علـى حتى يرتسم على وجهها الجميـل الغيظ والكبرياء . فمما يبدو انها لم تنس ما وقع في اول مقابلـة لنا . فلا بد انها ظنت ، من طريقة انتزاعي للسوار من يدها ، انني متكالب على جمع المال .. لذلـك لم تكـن تستطيع ان تخفـي سخريتها وضيقها مني !.. وكنت ابادلها نفس النظرات لاعتقـادي بانها امهر محتالة قابلتها فـي حياتي .

ومع مرور الايام ، بدات حـدة التوتر تزداد بيننا . ووجـدت نفسي ، رغم كراهيتي لهـا ، لا استطيع ان امتنع عـن التفكير فيهـا ، وبشخصيتها القويـة الجذابة .. وجمالها الساحر !..

وفي مساء يوم ، وجـدت ان حالة العجوز قد تحسنت ، وانه يمكنها ان تغادر المستشفى الـى منزلها .. وشعرت بالسرور لقرب خلاصي من سجن نادية الغريب ، وتاثيرها علي .. وتنفست الصعداء وانا افكر في نقل الخبر اليهـا في اقرب وقت . وفي صبـاح اليوم التالي ، التقيت بنادية على باب المستشفى ، فهززت راسي ببرود احييها ، وقلت :

ـ تفضلي بانتظاري في غرفـة مكتبي .. سوف الحق بك بعـد ثوان !..

فاجابتني بحدة :

ـ يبدو لي من لهجتك اني لـن اتمكن من ا رفض !..

وتركتها تنتظرني ما يقرب مـن ربع ساعة . واخيـرا انضممت اليها في غرفة مكتبي ، وقلت لها بدون مقدمات :

ـ لقد تحسنت حالة السيـدة « اسمي » ، ويمكنك ان تصطحبيها الى المنزل .. وسوف يمر عليهـا مساعدي الدكتور فريد لعيادتها ، حتى يتم شفاؤها نهائيا .

ولاول مرة ترتسم على عينـي نادية نظرة التوسل منذ ان تقابلنا ، وقالت متضرعة :

ـ لقد وضعت حياة عزيزتـي

فيما كنت أحاول أن أعبر لها عن استعدادي لمعالجتها بالمجان ، فتحت يدها تعطيني أجري .. وتركتني المفاجأة عاجزًا عن الكلام !.. كان الأجر الذي قدمته لي سوارًا من الذهب والياقوت ، منذ مدة .

ضغطتُ على الزرّ الكهربائي ، فعمّ النور الغرفة ، واذا بنادية

« اسمى » بين يديك يا دكتور طارق ، وارجوك ان تكمل علاجها بنفسك .. ارجوك !..

ولا ادري لماذا اجبتها بلهجة جافة :

ـ لقد انتهى عملي كجراح يا سيدتي ، ويمكن للمريضة الان ان تكتفي بارشادات مساعدي !..

فاحمر وجهها من شدة الغضب وصاحت :

ـ الاني لا املك من المال ما استطيع اعطاءه لك ، تعاملنا بهذه الطريقة ؟! قد تكون جراحا ماهرا يا دكتور طارق .. ولكنك من اجشع من قابلت في حياتي .. انك عديم الاحساس والرحمة . لقداخترت اعظم مهنة في العالم ، لا من اجل مزاياها الرحيمة ، ولكن لكي تجمع من ورائها ثروة طائلة !.

واحسست ، ازاء هذا الاتهام ، بالدماء تندفع الى راسي ، وبثورة غضب طاغية تجتاحني ، وانفجرت صائحا :

ـ سيدتي .. لا اسمح لك بتوجيه مثل هذا الكلام الي .. فانت لست بمركز يسمح لك بالحكم على تصرفات الناس !..

ونظرت الي بدهشة ، فزاد ذلك من جمالها ، وقالت بلهجة حازمة :

ـ ما الذي تعنيه بكلامك ؟!.. تكلم !.. انا اطالبك بالايضاح !..

فاجبتها بلهجة قاطعة :

ـ لن اقدم لك اي ايضاح يا سيدتي . لقد قررت ان انسى الموضوع بكامله !..

ـ انني اجهل ما تحاول الاشارة اليه يا دكتور ، ولكن يجب ان تعلم انني احتقرك ، ولن اسمح لنفسي بان استمع الى حديثك الفظ ، وكلامك الجارح الذي يخلو من اللباقة .. لا اريد ان ارى وجهك بعد اليوم ، حتى ولو كنت على فراش الموت ، وانت اخر طبيب في العالم !..

واسرعت تغادر الحجرة قبل ان استطيع ان افتح فمي !..

واحسست بالهدوء يعود الى اعصابي ، بعد ان افلحت في اثارتها .. وظللت جالسا خلف مكتبي دقائق ، وانا افكر في ما حدث . كنت اشعر ، رغم هدوء اعصابي ، بالضيق !.. ولا ادري ما الذي جعل يدي تمتد الى الجرور ، الذي القيت فيه بالسوار منذ خمسة عشرة يوما ، دون ان اهتم من يومها بالنظر اليه .. وفوجئت ، لدهشتي ، بأن الجرور فارغ .. لقد اختفى السوار مرة اخرى !..

واهتز جسدي من الغضب ، وامتدت يدي الى التليفون ، وادرت رقم مخفر الشرطة القريب من مستشفاي . كان ضابط شرطة هذا المخفر صديقا لي .

وبعد نصف ساعة ، كان صديقي الضابط سعيد ، يدخل علي في غرفة مكتبي ، وقال وهو يجلس على المقعد المقابل لمقعدي :

ـ ها انا يا دكتور طارق اضع خدماتي تحت تصرفك ، ما الذي سرق منك ؟.. وكيف سرق ؟!.

ودون اية مقدمات ، رويت له الظروف التي عثرت خلالها على سوار العائلة ، وكيف اكتشفت ضياعه للمرة الثانية !.. وبعد ان استمع الي باتنباه ، اشعل سيكارة ، وسحب منها نفسا عميقا ، ثم فتح فمه قائلا :

ـ مما افهمه انك تشك في ان سارق السوار اول مرة ، هو نفس الشخص الذي سرقه في المرة الثانية .. وان اتهامك ينحصر في السيدة نادية ، التي اعطتك السوار مقابل علاج مرضعتها العجوز ؟!.

ـ في الحقيقة لا يمكنني تاكيد ذلك ، ولكن كل الادلة ضدها .

ـ من الذي يدخل غرفة مكتبك اثناء غيابك ؟..

ـ مساعدي ، والممرضات ، وعاملة النظافة .

ـ الا تعتقد ان احدهم قد يكون هو الفاعل ؟

ـ كلا ، لا يمكن ذلك .. انهم في خدمتي من اشهر ، ولم يسبق ان وقعت اية سرقة !..

ـ معك حق .. ولكن لم يسبق ان سنحت لهم فرصة العثور على شيء ثمين مثل هذا السوار !..

ـ ان جميع المحيطين بي من احسن الاشخاص ، ولا يمكن لاحدهم ان يرتكب عملا مثل هذا . انني اثق بهم ثقة تامة .

ـ سوف نعرف ان كنت على حق . قل لي ، هل كان الجرور مغلقا بالمفتاح ؟..

ـ كلا ، فانت تعلم انني ، خارج الامور التي تتعلق بمهنتي ، في منتهى الاهمال . ويوم حصلت على هذا السوار ، لم اكن انوي الذهاب الى منزلي ، فالقيت به في الجرور حتى احمله معي عند ذهابي الى المنزل ، ولكني نسيته ، حتى كان صباح اليوم عندما تذكرته . ولكن للاسف جاء ذلك متاخرا !..

هز سعيد راسه قائلا :

ـ ! مهمل حقا !..

ثم قام من مقعده ، واقترب من الجرور ، واخذ يفحصه بدقة ، ثم قال :

ـ سوف احاول رفع البصمات العالقة به ، فقد نتمكن من الوصول الى الجاني عن طريقها . والان لا تتعب تفكيرك يا عزيزي .. انني على ثقة من اننا سنعثر على السارق هذه المرة ، باسرع مما تتخيل !..

وقلت اؤمن على حديثه :

ـ معك حق .. انه لم يبتعد كثيرا .

واطلق سعيد ضحكة تحد وهو يهم بمغادرة الغرفة !..

وبعد يومين من هذه الحادثة ، اتصل بي سعيد تليفونيا ، واخبرني بانه عثر على السوار ، وقبض على السارقة !.. وطلب مني الذهاب الى المخفر ليسلمه لي ، ويقص علي كيف عثر عليه . واجبته وانا اشعر بسرور وشماتة :

ـ تقول السارقة ؟.. هذا ما كنت اتوقعه !.. اظنك ستروي لي تفاصيل اعرفها جيدا !.. سامر عليك بعد قليل !..

واعدت سماعة التليفون الى مكانها . وبدلا من ان اشعر بالسرور لعثورهم على السوار ، احسست بالضيق !.. فبسببي ستسجن نادية !.. وتخيلت نظراتها الحزينة ، ووجهها الشاحب الجميل ، خلف القضبان الحديدية !.. واخيرا قررت الا اتقدم بشكوى ضدها ، وان اطلب من صديقي الضابط سعيد ، اطلاق سراحها فورا . وشعرت بالضيق يتلاشى بعد قراري هذا.

وبعد ساعة كنت ادخل على سعيد قائلا :

ـ اين هي السيدة نادية ؟..

وتظاهر سعيد بالدهشة ، واجابني بخبث :

ـ يا له من سؤال غريب ؟ لماذا تريدني ان اعرف مكانها ؟..

ـ ماذا ؟.. الم تقبض عليها ؟.

ـ اقبض عليها ؟.. ولكن ، بحق الشيطان ، لماذا اقبض عليها ؟..

تخاذلت قواي ، والقيت بنفسي على المقعد المجاور له ، اردد كمجنون يحدث نفسه :

ـ اذن .. ليست .. ليست هي السارقة ؟..

لكني شعرت براحة غريبة وانا اردد هذا القول .. واهتزت الغرفة من الضحكة التي اطلقها سعيد وهو يقول :

ـ يا عزيزي الدكتور ، لم اتصور قط انك تملك مثل هذه العقلية الخيالية !..

ـ ولكن .. من الذي سرقني اذن ؟..

ـ انها عاملة النظافة يا دكتور .. لقد كانت يوما بمفردها في الغرفة ، ولم تستطع مقاومة رغبة التطلع الى محتويات الجوارير ، فوقع نظرها على السوار داخل احدها ، فظنت انه سوار مزيف ، سقط من السكرتيرة التي كانت تعمل عندك سابقا ، وانك عثرت عليه والقيته في الجرور ، حتى يسأل عنه احد .. فأخذته لتعطيه لطفلتها الصغيرة لتلعب به !.. لقد اعتقدت ان احدا لن يهتم لضياعه او يحس به .

وكيف اكتشفت ان عاملة النظافة هي السارقة ؟..

ـ لقد كان الامر كانه لعب اطفال .. فقد تركت بصمات اصابعها على الجرور .. وما ان قمت باستجوابها ، حتى اعترفت لي بما حدث !. انها كانت تجهل قيمة السوار الحقيقية ؟..

ـ ليس في نيتي ان اتقدم باية [illegible] ضدها . ان كل ما اريده

مستلقية على الأريكة تشكو من ألم في بطنها!



هو الحصول على سواري من جديد !..

– ارجو ان تكون قد تلقيت درسا مفيدا وانك ستضعه هذه المرة في مكان امين .

واشعل سعيد سيكارة ، ثم استطرد قائلا :

– على فكرة .. اعرف انني قد توصلت الى معرفة اسم السارق الاول ؟

– غير معقول !. من هو !.. هل يمكنني ان اعرف اسمه ؟..

– انه احد نزلاء السجون ، ولن يفيدك اسمه .

– وكيف توصلت الى معرفته ؟.

– باستجوابي السيدة نادية .

– ماذا !.. هل استجوبتها ؟.

– بالطبع .. في اول يوم ، عندما غادرت مكتبك . الم تركز اتهامك عليها ؟!.

لم اهتم بالسخرية التي نطق بها سعيد سؤاله هذا الاخير ، وسألته باهتمام :

– وهل هي على صلة بالسارق؟.

– بالطبع لا !.. ان لك تخيلات غريبة في بعض الاحيان !.

وسألته بعدتردد :

– هل .. هل افهمتها بانني انا الذي اتهمها ؟..

– ليس بالدقة ، ولكنها سيدة خارقة الذكاء ، تستطيع تخمين كل شيء !..

رحت اطلع الى ارض الحجرة ، محاولا اخفاء خجلي ، لانها الطريقة السيئة التي تصرفت بها ، واستطرد سعيد قائلا :

– لقد قدم لها زوجها السوار هدية .

– لم يسبق لي ان تعرفت على زوجها .. اي نوع من الرجال هو ؟ ..

وابتسم سعيد قائلا :

– آسف يا عزيزي ، لا استطيع ان اشبع فضولك ، فمما فهمته ان زوجها قد توفي منذ عامين ، بعد ان اضاع ثروته وثروتها على موائد الميسر . لذلك ، كما ترى ، فان حالة نادية المالية سيئة للغاية . انها تقوم باعطاء دروس موسيقية خصوصية ، لتتمكن من العيش بطريقة شريفة .. اما السوار ، فقد اخبرتني باسم المحل الذي ابتاعه منه زوجها ، وهو محل صغير لبيع المجوهرات ، كانت لي معرفة عملية سابقة بصاحبه ، اذ انني ضبطته ، عدة مرات ، يتاجر بالاشياء المسروقة . وعندما استجوبته ، وضيقت عليه الخناق ، اعترف لي باسم اللص الذي باعه السوار بسعر بخس للغاية !..

– وهكذا فان نادية بريئة من الحادثين ؟..

– نعم يا عزيزي .. انها سيدة كريمة الاخلاق ، ورغم ما هي فيه من ضيق مالي ، فهي لم تتورع عن التضحية باخر شيء تملكه ، لانقاذ حياة مرضعتها العجوز !.. ارجو ان تتمكن من الاعتذار لها عن افكارك السيئة حيالها ؟ ..

نهضت بمرارة وانا اهم بالانصراف :

– اخجل .. اخشى !!.. انها لن تقبل اي اعتذار !..

ومرت ايام . كانت تدفعني الرغبة لمقابلتها ، لكني لم اجرؤ على الذهاب الى نادية التي اتهمتها ظلما وعدوانا ..

كانت صورتها تداعب خيالي ، وتدفعني دفعا للاقدام على عمل يدل على ندمي ، ويرضيها في نفس الوقت . واخيرا لم استطع مقاومة شدة الاغراء !..

ففي ذات صباح تناولت السوار ، ووضعته داخل مغلف انيق ، وارفقته بمذكرة جاء فيها :

« سيدتي .. اعيد اليك هذه الحلية ، التي كانت وما زالت تعتبر ملكك ، وارجو ان تصفحي عني لسوء التفاهم الذي جعل هذا السوار يقع في يدي .. »

الدكتور طارق

ارسلت المغلف مع ساع خاص الى نادية . وانتظرت طوال اليوم ، والامل يداعبني بان احظى منها بزيارة ، او بمكالمة تليفونية . ولكن ، للاسف ، مر اليوم دون اية اشارة منها !..

وفي صباح اليوم التالي ، استلمت لفافة صغيرة ، اسرعت بفضها وانا على ثقة من انها تضم السوار !.. وعثرت معه على ورقة مطوية ، جاء فيها :

« سيدي .. لا يمكن ان اقبل هذه الهدية ، التي تكبلني بجميلك دائما لذلك ارجوك ان تقبل هذا السوار مقابل اتعابك .. وارجو عدم العودة الى هذا الموضوع مرة اخرى . »

نادية

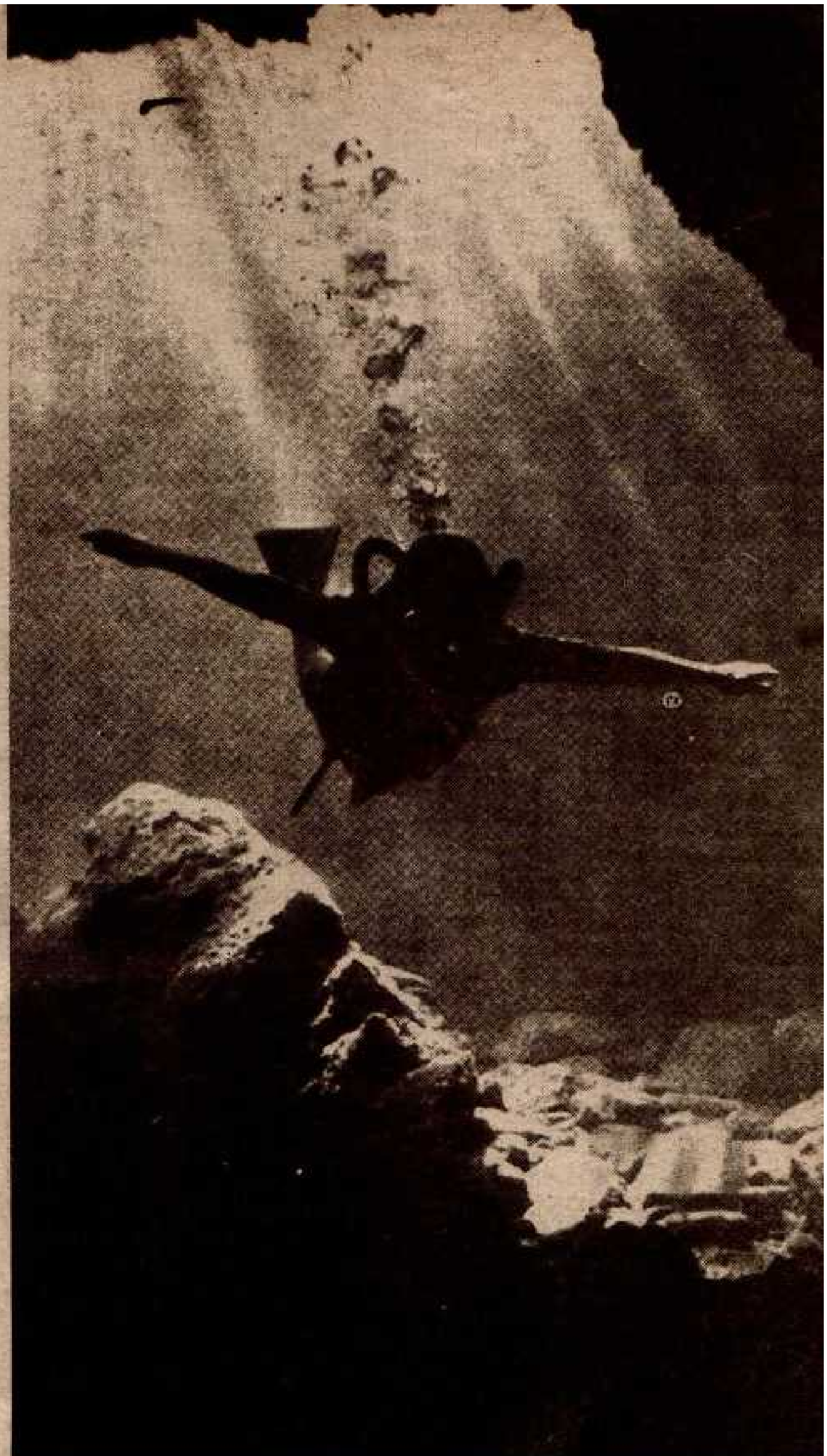
احسست بالغضب لتصرفها هذا ، فاطبقت على الورقة بين اصابعي ، ثم القيت بها بقوة في سلة المهملات . وقررت ان انسى هذا الحادث الى الابد !.. ولكن اعصابي لم تلبث ان هدأت ، وادركت ان تصرف نادية كان طبيعيا جدا ، فقد اصيبت في كرامتها اصابة شديدة ، لا يمكنها معها ان تصفح عن مسببها بهذه السهولة .

بدا غضبي يتلاشى ، وقررت الا استسلم من اول فشل ، وان انتهز اول فرصة تسنح لي ، لاعاود الكرة لاصلاح خطأي .

ومرت ايام ، انتظر الدكتور فريد ، مساعدي الذي عهدت اليه باتمام علاج المرضعة العجوز ، الى

البقية صفحة ١٨





مدن تحت البح



تعود الى الاذهان مع كارثه « سكوبيـا »
المدينـــة اليوغسلافية التـــي ضربها
الزلـــزال ، اسطـــوره
اطلنطيس، الجزيرة الغارقة في المحيط بضربـة
زلـزال رهيب.. عشاق المغامرات
يؤلفون اول فـرق الغطس لاستكشاف
المـدن الاثرية الغارقـة
ويستطلعـون الحضارات البائدة بعـــد
الاف من السنين ... وفي هـذه المناسبة
تأخـــذك « المغامر » في جولـة بـين اشهر مدن
التاريخ التــي ابتلعها البحـــر ، فصارت تلهب مخيلات
البشر بمزيج مـن الاساطير والحقائـق التاريخية .



تحقيق بقلم
انطوان
بطرس

تعددت النظريات حول حقيقة « اطلنطيس »

مدن مغمورة برمتها في قـــاع المحيطات ، تلهب الخيال ، وتستهوي المغامرين اكثر ممـا تستهويهم اساطير الكنوز الغارقة .

ففي هذه المدن ، يلتقي الانسان بحضارات بني جنسه المندثرة ، ويقف وجها لوجه امام فواجع الطبيعة الرهيبة ، يوم كانــت تضرب بزلازلها الجزر والشطآن ، فتغـرق الناس ، وتدك معالم الارض .

حدث ذلك قديما ، وما زال يحدث ، ولـو كانت مدينة « سكوبيا » اليوغـلافية علـى الشاطىء ، لكان مصيرها اقرب الى مصيـر المدن التي قوض اركانها الزلزال ، واقعدهـا في اعماق المحيطات .

وقد اصبح موضوع المدن الغارقة مرتبطـا بالاثار ، فنشطت البعثات فـــي اعمالهـا التنقيبية ، مستخدمة فن الغوص واساليبه ، حتى ان علم الاثار البحرية ، اصبح علمـا جديدا قائما بذاته ، له فنونه ، طبقت فيـه شروط التنقيب الارضي ودقته ، لا بل بـات اكثر صعوبة من التنقيب الارضي ، اذ يعتمد على علماء بالحفريات قادرين على الغوص الى اعماق بعيدة .

اطلنطيس حقيقة ام خيال

ولعل اكثر المدن الغارقة التي تلهب الخيال اطلنطيس ، التي تقول الاساطير انها قارة ـ جزيرة كبرى ، غمرتها مياه الاطلسي ، ودكتها في ثنايا القاع .

ولقد ورد ذكرها ، للمرة الاولى ، منـــذ ٢٣٠٠ سنة ، في كتابات افلاطون ، حينمـا تحدث عن جزيرة قائمة في المحيط الاطلسي ، كان اهلها يعيشون عيشة مثالية ، نموذجية ، لعلها افضل تطبيق « لجمهوريتـــه » ، اي فردوسه الارضي الذي افاض بالدعوة له .

هزيمة ودمار

وخلاصة قصة اطلنطيس ، ان ملوكها كانوا يحكمون معظم افريقيا واوروبا ، وحينمـا ارادوا احتلال البلاد اليونانية ، تصدى لهم الجيش الاثيني ، وردهم علـى اعقابهم بعـد معركة كبرى ، لم تحملهم الى عقر دارهم ليسلب اموالهم ، ويستولي على املاكهم ، الا ان حظه كان سيئا جدا ، فما ان وصلت الجنود الى الجزيرة ، حتى ضرب المكان زلزال ، فدمرت الارض ، وغاصت مثل الحطام في لجج البحر ، واصبحت الجزيرة حلما بعد يقظة ...

ومنذ ان اشار افلاطون الى تلك الحادثة والناس يحاولون اكتشاف مكان اطلنطيس . فاين هي ، وما مدى صحة وجودها ؟

على ذمة الكهنة المصريين

يخبرنا افلاطون ان اليونانيين لم يكن لديهم اي سجل عن المعركة التي دارت بين الاثينيين والاطلنطيسيين ، ولا عن الكارثة التي اصابت الجيش الاثيني ، ولا بالجزيرة ، وقـد نقـل القصة كما رواها الكهنة المصريون .

وبحسب الروايات التـــي توارثها هؤلاء الكهنة ، اختفت الجزيرة في قـــاع المحيط حوالي سنة ٧ الاف قبل الميلاد ، اي قبل ٦ الاف سنة من ظهور الحضارة اليونانية . فاذا صدق هذا التاريخ صعب علينا تصور معركة دارت بين شعبين يفصل بينهما ستون قرنا .

٢٥ الف مقال وكتاب

ومع ذلك ، فالمغامرون لـــم يغنوا علـــى خيالهم ، وتابعـــوا البحث والتنقيـب والدراسة ، املا باكتشاف الجزيرة التـــي الهبت قصة صغيرة عنها ، خيال الناس مدة الاف السنين .

واليوم يبلغ مجموع ما كتب عن هـــذه الجزيرة حوالي ٢٥ الف مقالة وكتاب جمعت بعضها نظريات حمقاء واخرى معقولة .

القمر هل تشكل من تطاير اطلنطيس ؟

اغرب النظريات تلك التـي تحدث عـــن اطلنطيس كقطعة من الارض انفصلت ، وطارت الى السماء فالفت القمر . وبالطبع ، فـــان هذه نظرية مضحكه . والقمـــر ، بحسب تقديرات علماء الفلك والجيولوجيا ، كان قبل ظهور الانسان على الارض بملايين ، ولربمـا ببلايين السنين .

راي معقول

ومن النظريات المنطقية ، تلـــك القائلة ان جزيرة اطلنطيس هي نفسها جزيـرة كريت ، وان سكانها كانوا على علاقات تجارية مـــع قدماء المصريين ، فيقومون بنقل البضائع الى شواطىء مصر ، ويبادلونها مع السكان ، الا انه حينما استولى اليونانيون على هـــذه الجزيرة ، توقفت التجار فجأة عـــن زيارة شاطىء مصر ، ففسر المصريون ذلك بـــان الجزيرة قد اختفت في قاع البحار .

قاع المحيط يستكشف

ويعتقد البعض ان قصة اطلنطيس ليست الا من ابتكار مخيلة افلاطون ، بينمـا يصر اخرون على انها جزيرة حقيقية ، غرقت فـي قاع المحيط الاطلسي . ومن هؤلاء « جـول فيرن » ، الذي الف قصته « رحلة الى جوف الارض » ، واوصل ابطالها الـــى جزيـرة اطلنطيس الغارقة ، ذات الابنيـة الرخامية ، والنقوش ، والانية المزخرفة الثمينة ، والتي لم يبق الا ان ترتفع بقدرة قادر الى سطح الماء ، حتى تدب فيها الحياة .

ولكن ما هو راي العلم ؟ ما هـــو نصيب المحاولات الجدية للاجابة على حقيقة اسطورة اطلنطيس ؟

قام علماء الجيولوجيا والاقيانوغرافيـــا باجراء دراسات فـي قاع المحيط الاطلسي ، فتبين لهم انه ظل على حاله دون ان يتبـدل مدة ٥٠٠ مليون سنة .

القاع لم يتبدل

اما قشرة قاع المحيط فقد وجد العلمـــاء انه كان يوما فوق سطح الماء ، وحين كشفوا عن الزمن الذي جرى فيه ذلك ، تبين لهـــم انه حدث قبل ظهور البشرية الـــى حيـــز الوجود .

وهكذا ، يبدو ان قصة اطلنطيس ستظـل خيالا معلقا بالحيرة التي تحث المغامريـــن وهواة الاثار .

مملكة ايس

بعد قصة اطلنطيس تاتي قصة « مملكـــة ايس » التي تقول الاسطورة انها كانت قائمة على شاطىء « بريتاني » بفرنسـا ، وغرقـت تحت البحر في القرن الخامس بعد الميلاد .

والفرنسيون قوم يحبون الشعر والخيال ، وهم يصرون على انهم يسمعون ، في الليالـي الصافية الاديم ، صوت جرس الكاتدراليـــة التي كانت تتوسط المملكة .

ولم تكن هذه « المملكة » اقل حظا مـــن اطلنطيس ، من حيث البحث والتنقيب ، الا ان هذه جميعها باءت بالفشل . الامر الـذي يزيد من صعوبة الاستكشاف ان شاطـــىء « بريتاني » مليء بالاعشاب البحرية ، التـي تجعل التنقيب عملية مستعصية .

وعلى الارجح ، فان قصة مملكة « ايس » ليست الا نموذجا اسطوريا اخر ، اكثـــر حداثة .

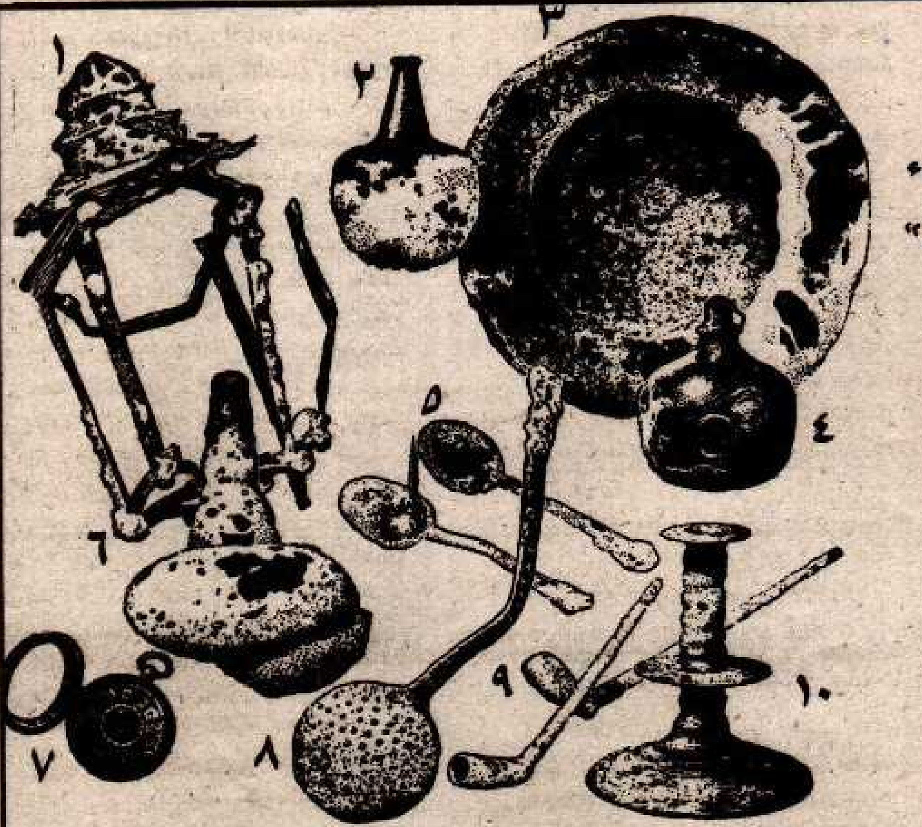
« هليس » مدينة حقيقية

لكن ما نصيب المدن التاريخية من هـــذا الموضوع ؟

التاريخ يشير الى مدن معروفة غرقـــت تحت البحر ومن هــــذه مدينة « هليس » اليونانية ، الواقعة على الشاطىء الشمالـي للمجموعة البلوبونيزية ، وقـــد ضربها زلزال رهيب في شتاء سنة ٣٧٣ قبل الميـــلاد ، واغرقها في القاع .

ويروي لنا المؤرخ «ديو ددوس سيكولوس»

بعض ما اكتشفه العلماء من بقايا "بورت رويال"



١ - فانوس من النحاس
٢ - وعاء خمر
٣ - صحن من التنك
٤ - وعاء عصير البصل
٥ - ملاعق من التنك
٦ - زجاج لتنعيم الكتان
٧ - ساعة جيب
٨ - مغرفة من النحاس الأصفر
٩ - غليونان من الخزف
١٠ - شمعدان من النحاس الأصفر

لكنها بقيت لهم لغزاً محيراً

الذي عاش في القرن الاول قبل الميلاد ، ان الزلزال ضرب المدينة في الليل ، وانه حين تداعت بيوت السكن ، لم يستطع الناس انقاذ انفسهم ، فقضي على اكثرهم بين الخرائب . وفي الصباح ارتفع البحر الى علو شاهق ، وجرف كل ما تبقى من الاحياء ، وعندما هذا كانت الجزيرة قد غابت بدورها عن المسرح .

غضبة « بوزيدون »

وقد فسر المؤرخ تلك الكارثة بانها نقمة اله البحر « بوزيدون » ، الذي اغضبه تناسي سكان « هليس » تقديم الضحايا والقرابين .

بدأ الاستكشاف

وفي سنة ١٩٥٠ ، قام اربعة غطاسين فرنسيين ، تابعين لمدرسة العاديات الفرنسية، بأثينا ، باول حملة لاستكشاف المدينة الغارقة.

الا ان الحملة فشلت برمتها ، لان المياه كانت ضحلة الى حد جعل الرؤية مستحيلة . فقد كان يصب في المكان نهران مليئان بمواد الطمي ، ويجعلان المياه حمراء بصورة مستمرة .

اين موقع المدينة

بعدها ، اعاد الكرة ، عالم الآثار يوناني يدعى « سبيريدون مارينانوس » فقام بمسح تام لتحديد مكان المدينة ، وهو يعتقد انها مطمورة امام الشاطىء ، وتحت مواد الطمي التي ينقلها النهران .

الا ان علماء الجيولوجيا يقولون ان الشواطىء تمتد في الماء . كل سنة ، بمعدل ثلاثة اقدام ، وان الشاطىء الحالي كان في الماضي جزءاً من البحر ، وان موقع « هليس » يجب ان يكون تحت الشاطىء ، لا بقربه ، كما تروي المصادر التاريخية .

اول فيلا رومانية في فرنسا

ونتجه الان الى الشواطىء الفرنسية ، الى « فوس – سور – مير » ، الواقعة على الشواطىء الجنوبية من فرنسا ، حيث اكتشفت بعثة اثرية « فيلا » رومانية . غارقة .

تعني كلمة « فوس – سور – مير » اخدود على البحر ، ويروي التاريخ ان المكان كان قرية تعود ، الى العصر البرونزي ، اختارها القائد الروماني « ماريوس » ، سنة ١٠٠ قبل الميلاد ، لتكون مدينة رومانية ، فحفر قناة تصل مياه البحر المتوسط الى نهر « الرون » .

قصة « فوس »

وقد ازدهرت هذه المدينة ايام الاحتلال الروماني ، واصبحت مرفأ كبيرا مزدهرا .

والى هذا الوقت تعود الفيلا المكتشفة في قاع الشاطىء .

وحينما انتهى العهد الروماني ، بدأت « فوس » تضمحل ، وانتقل معظم تجارها وصناعها الى مدينة مرسيليا المجاورة . ولما جاءت القرون الوسطى لم يتبق من المكان سوى ميناء صغير لصيد الاسماك .

الزلزال ...

وخلال القرون التي تلت ، حدثت في المنطقة بعض التغيرات الجيولوجية ، فغار قسم من الارض ، وانتقل مصب نهر « الرون » من مكانه ، وطمرت مواد الطمي كل ما غرق من ابنية « فوس » ، ومن ضمنها هذه الفيلا .

اكتشاف مثير

ولسنوات عديدة خلت ، كانت « فوس » منتجعا يؤمه سكان مرسيليا للنزهة وصيد الاسماك . وحدث ان فريقا من الغواصين كانوا يغوصون في المكان ، فشاهدوا بقايا « فيلا » رومانية نقلوها الى المتحف المجاور .

وقد كان لذلك الاكتشاف اهميته التاريخية، لانها المرة الاولى التي تكتشف فيها فيلا رومانية على الشواطىء الفرنسية .

يتبع على صفحة ٣٢

العالم العاطفي

جائزة بين رجلين

أحببت «كلود» وتزوجت «جورج» فأكلت أصابعي ندمًا. تعلقت بين الاثنين.. وأحببت الاثنين.. لكنني عند الاختيار لم أوفق في اختياري..

كان البرد يخترق العظام عندما خرجنا من الكوخ الجبلي هذا الصباح، والثلج يلمع في ضوء الشمس كالماس الملون. كان كل شيء هادئًا ساكنًا حولنا. وعلى بعد مئتي متر كانت القرية الوادعة ببيوتها الغرندبينية المكسوة بالثلوج، تزيد على المنحنى الحلو كالطفل في حضن أمه، والدخان يتصاعد من مداخنها ليضيع في أشعة الشمس الصافية. أما حقول الثلج الناصعة فكانت تشع بألف بريق، كأنها تدعونا للتزلج.

وحملنا، زوجي وأنا، عدتنا على أكتافنا، وسرنا صامتين في اتجاه المصعد الكهربائي.

كان هذا يومنا الثامن في هذا المجمع الرياضي، وقد أمضيناه في محاولة لاسترجاع بعض عذوبتنا الذي فقدناه، كل منا لأسباب تختلف عنده عنها عند الآخر. وتطلعت الى قامة «جورج» المشوقة، في هذا الإطار الذي يناسب هيئته الرياضية وأذواقه، ذلك أنه كان دائمًا يحن الى ممارسة التمارين الرياضية، التي ذاق فيها، دون ريب، أحلى ملذاته.

كنت أحس، ونحن نسير منفردين في تلك الساعة الصباحية، بالضيق لسبب لم أكن أدرك ماهيته، ولذلك قلت له:

— ألا تعتقد أن الثلج لا يصلح اليوم للتزلج؟

— لن نسير على تلك الطريق الصاعدة، فالثلج فيها جليد، ولكننا سوف نتزلج فوق المنحدر الآخر، هناك، حيث الثلج كالبساط الطري.

— ولكن هذا المنعطف صعب المسالك؟

وضحك جورج وقال:

— وهل يخيفك هذا؟

والواقع أننا كنا، زوجي وأنا، من أمهر المتزلجين، فقد أمسك زوجي بيدي، قبل الزواج وبعده، على التزلج على الثلج حتى القمة، بل أن هذا الميل المشترك للتزلج كان سببًا لكنت أنسبه حينئذ، خطأي الأكبر.

كنا نسكن، منذ طفولتنا، بلدة «تيبس»، وكان أهلي وأهله مرتبطين بصلة صداقة عميقة، أسعدت البناء، وقد كان لجورج صديق في مثل سنه، يدعى «كلود»، كان يشاركنا ألعابنا ولهونا. وهكذا أصبحنا ثلاثتنا لا نكاد نفترق.

كان لجورج وكلود طباع متناقضة، وكان هذا التناقض سبب إعجابي بكليهما. فقد كنت أقدر في واحدهما ما افتقده في الآخر. أما الذي كان يلفت انتباهي، وقد بلغت السابعة عشرة من عمري، فقد كان القوة الجسدية والمهارة.. وفي هذا المضمار كان جورج لا يجارى، في حين كان كلود المفكر والرومانطيقي.

— وفيما كان المصعد الكهربائي يرتفع بطء، كنت أنا أرنو الى انحدار المنحدر المطلي، الساكنة في الهواء الرائق، وأتذكر رحلات للتجربة سابقة.

كنا في الثامنة عشرة، وكنا ننتهز فرصة يوم الأحد، لكي ننطلق في سيارة جورج، وعدة التزلج على ظهرها. وإذا ما كنا ثلاثتنا في السيارة، فإن الأمر كان يختلف عندما نبدأ رياضتنا. فقد كان جورج ينطلق كالسهم أمامنا، بمهارة وبسر جميلين، دون أن

ترجمة غياث حجار



ومرت الأيام ، وأصبح جورج أكثر جرأة معي ، وتبادلنا قبلتنا

يبدي ادنى اهتمام ، اللهم الا حين يقول لي : « اطوي رجليك ، وانحني قليلا الى الامام مع المنحدر ! » ثم يختفي في منعطف. اما كلود فكان يبقى الى جانبي ، ولا اشك الان في انه انما كان يفعل ذلك لكي يستطيع مساعدتي اذا ما داهمني اي حادث .

كان المصعد مستمرا في صعوده، ناطما حبل افكاري برهة . كنت احب هذه المناظر التي تروي حبا عميقا لا يكل . كانت سحب الضباب تغطي القمم التي كانت تتكشف امام ناظري تباعا كلما ارتفع بنا المصعد ، وها هي القرية الان وقد اصبحت كاللعبة الصغيرة، في حين كانت ، على الطريق ، سيارة تبدو كالحشرة الصغيرة ، تتقدم بسرعة على الطريق الضيق بين الثلوج .

وعادت الي ذكريات الماضي ، الذي كان يخيل الي انه بعيد بعيد ، رغم ان خمس سنوات فقط قد مضت . كان صديقاي ، حينئذ ، جورج وكلود، متفاهمين رغم الفروقات العميقة بينهما ، كانا يكملان بعضهما ، ولم تكن صداقتهما تتأثر بالحب الذي يكنه الاثنان لي ، فلم يكن احدهما يحس بالضيق اذا ما امضيت بعض الوقت مع الاخر ، في حين كان الاثنان يلومانني عندما اخرج مع اخر ، غيرهما .

كنت احب احلام كلود الصامتة، وكنت انطلق معه الى قمة تطل على منظر خلاب ، ونجلس متاملين البحر الازرق وهو يداعب الصخور عن بعد ، وكأنه يلمس اقدامها ، كما كنت اندفع معه الى اماكن موحشة في الغابة الوارفة ، حيث كنا نشعر بان الطبيعة ملكنا . ولكم راقت لنا الصور التي اخذناها لتلك الزوايا الناعمة الخضراء ، والاشجار المتعبة بزهو بين الصخور الحمراء . ولكم انطلقت مع جورج ايضا ، الى شاطىء البحر الحالم الذي كان يحلو لجورج ان يغوص فيه ويسبح بين امواجه .

وهكذا كنت ، حين اتعب من الواحد ، اذهب الى الاخر ، دون ان ارى ، في ذلك اللعب البريء ، الا الحاضر ، وصداقتنا التي لا تنفصم . ولكم كنت اود ، من صميم قلبي ، ان تدوم صفة الصداقة الى الابد .

ومع ذلك فقد جاء يوم ...

كان المصعد قد وصل الى غايته ، فقال جورج ببعض العبوس :

– وبعد ! هل تنزلين من احلامك ؟

وتنبهت ، ثم تطلعت اليه مبتسمة وقلت :

– انني على استعداد لمتابعتك.

وهز جورج رأسه بحزن، ولاحظت ان يديه لم ترتجفا عندما بدأ يثبت قدميه في خشبة التزلج. وسررت لهذا ، لان فيه الدليل على انه قد احرز بعض التحسن ، لان ادمانه على الشراب ، منذ مدة، قد جعله عصبيا يكاد لا يطاق .

وكنت قد رأيته يفقد الصفات التي اعجبت به من اجلها ، واحدة بعد اخرى ، ليصبح في اخر الامر رجلا شرسا ، يثور بدون سبب ، ويصرخ بدون مبرر . لماذا تزوجته في حين ان هناك من كان يحبني ، ومن كنت استطيع العيش معه بسعادة ؟

ولكنني ، مع ذلك ، حاولت المقاومة ، لانقاذ ما يمكن انقاذه من زواجنا المنهار ، واعتقد ان زوجي قد يعود الى حياته الطبيعية ، اذا ما استطعت ان ابعده عن الخمرة.

وعادت بي الذاكرة الى الفترة التي تحدد فيها مستقبلي . فبعد ان نجحنا جميعا في امتحانات البكالوريا ، عزم جورج على ترك المدرسة ، فقد كانت موارد والده تكفيه ، وكان والده بحاجة اليه في معمله . اما كلود فقد قال لي :

– انني اعتزم متابعة دراستي ، وسوف ادخل كلية الصيدلة في باريس . فما رأيك في مشاريعي يا عزيزتي كريستين ؟

وايدت مشاريعه بحماس ، فاضاف بحياء :

اود ، قبل أن ارحل ، ان تعرفي العاطفة التي اكنها لك ، ولم اكن اريد في السابق ان افكر بصفو صداقتنا ، نحن الثلاثة ، اما الان فسوف ارحل ، واغيب عن نظرك ولكن تأكدي ان عاطفتي نحوك لن تتغير .

وفي غمرة حماسه ، امسك بيدي وقال :

– احبك يا كريستين ، فهل لي امل ، ذات يوم ، أن تبادليني عاطفتي ؟

واحسست بالحيرة لما قاله ، فلم اجد على شفتي الا هذه الكلمات :

– الحق انني لا ادري ، فانا لم افكر مطلقا في هذا الامر .

– وسوف يبقى جورج بعد رحيلي !

– ولكنني لا احبه !

لم يكن كلود يبغي اكثر من هذه الكلمات .

***

كنت ، خلال الايام القليلة التالية ، ادير هذه الفكرة في راسي ، واحس بالسرور لان كلود يحبني ، وكنت اقول لنفسي : « انا ايضا احبه ، وسوف نتزوج عندما يعود » . ولكن احاديثي هذه مع نفسي كانت تجري في غياب جورج ، ولا بد انه احس بأن هناك بعض التغيير في بعد رحيل صديقه . وبدأ ينتبه الى وجودي ، ويراني بمنظار اخر ، غير منظار الصداقة . وفي ذات يوم قال :

– انني ارثي للمرأة التي سوف يتزوجها كلود . انه نشيط في عمله ، ولن يبارح صيدليته ، واعتقد ان زوجته لن تسعد كثيرا.

وحاولت ان ادافع عن كلود ، ولكن جورج قال :

– طبعا انه لطيف ، وانا احبه كثيرا كما تعرفين . ولكنك تدركين ما قصدته ، انت التي تحبين الحياة ومباهجها .

والحق انني تضايقت عندما تصورت حياتي مع كلود كما رسمها جورج بكلماته .

ومرت ايام ، واصبح جورج اكثر جراة معي ، وتبادلنا قبلتنا الاولى ، وهبت نسمة باردة ايقظتني من ذكرياتي ، وسمعت صوت جورج يقول :

– هل تتبعينني ؟

– اجل . هيا !

وانطلق كالسهم ، مخلفا وراءه خطا عميقا في الثلوج . كانت مشيته عندئذ رائعة ، ولهذا تزوجته . وعندما تهيأت لمتابعته ، عدت الى ذكرياتي : ان كل مؤهلاته كانت ، آنذاك ، غياب كلود . ولكن كلود هو الذي قرع باب قلبي للمرة الاولى ، وسوف يبقى فيه .

وتذكرت انه ارسل لي ، عندما كنا نحتفل بزواجنا ، باقة من الزهر مع تمنياته لي بالسعادة ، وقد ايقظتني حركته هذه من غفلتي ، وقد احسست بالرعب فعلا ، عندما اكتشفت ليلة زواجي انني اخطأت ، وانني كنت احب كلود . لقد كنت عمياء ، ولكن الوقت فات ، ولم يعد بالامكان ان اتراجع . لقد احسست ، ساعتئذ بانني هدمت سعادتي ، وسعادة كلود ، ولم اكن قد دريت بعد انني قد هدمت سعادة جورج ايضا .

كانت ثلاث سنوات قد مرت على زواجنا عندما عاد كلود . فقد اتصل بنا هاتفيا ، وسأل عما اذا كنا لا نمانع في استقباله . والواقع ان جورج لم يبد حماسة لزيارة كلود ، فاحسست بالغضب ، وقلت له :

– انني لا افهمك . كنت في السابق لا تستطيع مفارقة كلود ، والان اراك تتردد في استقباله .

– انها رفقة مدرسة ، وقد مضى ذلك الزمان الى غير عودة .

– كيف تستطيع ان تؤكد ذلك ؟ وعلى كل حال ، يخيل الي انك غير وفي لصداقاتك .

ولم يرد جورج على كلماتي ، في حين قرع الباب . ثم دخل كلود ، وعلى سيمائه كآبة لم يستطع اخفاءها . كان احيانا يتطلع الي ناقدا ملامحه لي ، وارد نظرته باخرى معتذرة ، فهل عرف ذلك جورج ؟

الأولى على انقاض سعادة غيرنا .



كان الهواء البارد يصفعني في ذلك المنحدر القوي ، فتكاد الدموع تنهمر من عيني . وفجأة سمعت صرخة مكتومة ، فناديت باعلى صوتي : « جورج ! » ولكن الصدى وحده اجابني . وتلفت حولي ، ورايت انني اجتاز الان غابة الصنوبر التي دخل اليها جورج امامي منذ لحظات . ورأيت جورج ، على بعد امتار قليلة ، وقد تمدد على الثلج دون حراك ، الى جانب شجرة صنوبر ضخمة تسد طريق .

– ماذا حدث ؟ اجبني ! هل تتألم ؟

وفتح عينيه ، ثم حدجني بنظرة ، وتمتم يقول :

– لقد اوقفني هذا الجذع . لم استطع تجنبه ، ولا بد ان ساقي قد كسرت .

وتطلعت حولي ، وعرفت انني وحيدة مع جورج ، وليس هناك من اطلب منه المساعدة ، فقلت لزوجي :

– الا تستطيع الحراك ؟

وهز رأسه بالنفي ، فقلت :

– هل تستطيع ان تنتظر حتى اذهب لاحضار نجدة ؟

– لا يا عزيزتي ، فسوف تأتي النجدة بعد فوات الاوان !

– ولكنني سأذهب مسرعة بعد ان ارتب لك مرقدك .

– لم تفهمي ما قصدته يا كريستين . سوف اموت الاوان بنفسي . لقد فشلت في ما اعتز منه بسبب هذا الجذع ، ولكنني لن افشل في المرة القادمة .

واحسست بالضياع لكلماته . لقد اراد جورج ان يموت . وعجبت كيف لم انتبه الى ذلك ، وهو المتزلج الذي يتقن رياضته . عجبت كيف لم ادرك انه حاد عن الطريق المرسوم بين الاشجار متعمدا . ورايت ، الى يساري ، هوة سحيقة فاغرة فاها ، كأنها كانت تنتظر فريستها . وانتابتني قشعريرة ، وخلت نفسي ، للحظة ، حرة استطيع الزواج من كلود ، ولكن بأي ثمن ؟ ترى الست انا المسؤولة من كل هذا ؟ لو احسنت معاملة جورج ، اترى كنت اضطره للقيام بمحاولة انتحار ؟ واقتربت منه ، وقبلته ثم قلت :

– انك مجنون يا عزيزي ؟

– لقد كنت اريد ان اسعدك بموتي ، كنت تستطيعين الزواج من كلود . لقد فكرت منذ امد طويل في ذلك ...

واغمض عينيه قبل ان يردد قائلا :

– لقد عرفت انك تحبين كلود بعد زواجنا باسابيع قليلة ، وتأكدت من ذلك عند زيارته لنا . لقد اسأت اليك ، فسامحيني . ولكنني كنت احبك يا كريستين ، ولا ازال احبك ، وقد تألمت كثيرا .

واحسست بما في كلماته من قوة ، فقلت :

– لقد ارتكبنا اخطاء كثيرة ، ولكن الاوان لم يفت بعد لاصلاح كل شيء .

وضممته الى صدري ، ثم حاولت ان اجلسه بشكل يريحه ، ثم قبلته وانطلقت قائلة :

– تشجع يا حبيبي ، سوف اسرع في العودة .

فابتسم ثم قال :

– خذي حذرك ولا تستعجلي .

***

تصبب العرق باردا من جبيني حين عدت مع شابين من مركز الاغاثة في القرية ، ولم اجد جورج في مكانه . وتلفت حولي ، امعن النظر في كل الاتجاهات وقلبي يكاد يتوقف من الخفقان . ورايت جورج ممددا على بعد ثلاثين سنتيمترا من فم الهوة ، ورأسه غائص في الثلج فاسرعت اليه ، وقلبته على ظهره ، فوجدته مغمى عليه . وحمله الشابان برفق ، ووضعاه على الحمالة الزحافة ، ثم غطياه وانطلقنا في طريق العودة .

وعندما عاد جورج الى وعيه ، انحنيت فوق وجهه وقلت :

– ماذا حدث يا حبيبي ؟ الم تثق بي ! ان هذا يضايقني ..

فاغرورقت عيناه بالدموع ثم اجاب :

– لم اكن اريد الا سعادتك يا عزيزتي .

– ولكنك لم تكن تستطيع ذلك بهذا الاسلوب . يجب ان تعرف ان حياة الزوجين مليئة بالمتاعب ، يقتضي ، للتغلب عليها ، ارادة لا تلين ، وذخرا من العاطفة والحب لا ينفد . وقد فتح هذا الحادث عيني على الحقيقة .

– الا تخشين ان اعاود الشراب ؟

– كلا يا عزيزي ، ليس هناك ما اخشاه . كل ما يهمني هو ان تكون معي ، وان تساعدني وتخلص لي . فهل انت مستعد لمثل هذا الحمل ؟

ولم يتكلم جورج ، بل مد يده برفق وامسك بوجهي يتحسسه في عبادة .

سوار من الياقوت
تابع

باتمام علاج المرضعة العجوز ، الى السفر الى طرابلس في مهمة تقتضي بقاءه هناك بضعة ايام .

ورغم المشاغل التي القيت على عاتقي بسبب سفره ، فقد شعرت بالسرور ، لان الفرصة قد اتيحت لي ، اخيراً ، لمشاهدة تلك التي لم انقطع عن التفكير فيها لحظة .

وبعد ساعات من سفر مساعدي، كنت اقرع جرس باب المنزل الذي تسكنه نادية ومرضعتها . فتحت نادية الباب ، وصاحت عندما شاهدتني :

ـ انت ؟!..

كان صوتها مليئاً بالغضب والحقد ، وتسمرت عيناها علي بنظرة قاتلة . واستمرت تحدق في اكثر من دقيقة ، شعرت بانها تقاوم رغبة جامحة لاغلاق الباب في وجهي !.. ولكنها خشيت ان يسبب تصرفها هذا حادثاً مؤلماً لمرضعتها . ولانهي هذا الموقف الذي تسبب لي بالضيق ، اجتزت الباب بخطوات ثابتة وانا اقول :

ـ لقد سافر مساعدي لظرف اضطراري ، لذلك حضرت لفحص السيدة « اسمى » بنفسي !..

فاجابتني بسخرية :

ـ شكراً يا دكتور على عنايتك الخاصة ، وتنازلك بالحضور بنفسك . ان « اسمى » في غرفتها ، وستجد باب الخروج بسهولة عند انصرافك ، وارجو ان يعود مساعدك قريباً !..

وادارت نادية ظهرها لي ، واختفت داخل الممر الذي يؤدي الى الغرف الداخلية . ورغم ما احسست به من ضيق ، وجدتني ابتسم ، وانا ادخل الى غرفة المرضعة العجوز ، وقمت بفحصها بدقة ، فوجدت ان صحتها في تقدم مستمر .. ووصفت لها بعض المقويات للتعجيل في شفائها! وبعد ان انتهيت من زيارتي « لاسمى » ، وهممت بالانصراف ، تصنعت باني ارغب في اعطاء تعليمات لنادية بخصوص «اسمى» فرحت ابحث عنها .

كانت جميع الغرف خالية ، وعثرت على باب مغلق ، فدفعته ببطء ، وتسمرت قدماي على مدخل الغرفة !.. فقد سمعت صوت بكاء ينبعث من داخلها ، وشعرت بالاسف لتصرفي السيء .

وفجأة ، ميزت من خلال الظلام، الذي يخيم على الغرفة ، شبح نادية ممددة فوق اريكة ، وقد اخذ جسدها يهتز بشدة من فعل البكاء .. وظننت انها لحظة مناسبة للاعتذار . ضغطت على زر الضوء الكهربائي ، فقفزت نادية من فوق الاريكة ، بينما كنت اتقدم منها ، ومدت يدها بالمنديل تجفف دموعها ، متصنعة البرود وعدم الاهتمام . وصاحت قائلة :

ـ من الذي سمح لك بالدخول !.. لقد افهمتك ..



ثم امسكت فجأة عن الكلام ، وتشنج وجهها بفعل الم لا ادري كنهه ، لكني استطعت ، على ضوء المصباح الكهربائي الضعيف ، ان اشاهد الشحوب الغريب الذي يكسو وجهها ، والبريق الذي يلمع في عينيها ، والذي لا يمكن ان يكون من مجرد تأثير البكاء .

امسكت بمعصمها لاعد ضربات نبضها ، وقلت بهدوء :

ـ اين تشعرين بالالم ؟..

حاولت ان تكابر ، وتقاوم الدموع التي اندفعت الى مقلتيها من جديد :

ـ اتركني .. لا تهتم بي .. انصرف .

ـ انك مصابة بارتفاع شديد في درجة الحرارة ... هيا ، اخبريني بما تشعرين .

ـ قلت لك انصرف !..

وعاد الالم يهاجمها من جديد ، حتى اجبرها على الجلوس . وبحركة غير ارادية ، احاطت بطنها بذراعيها !..

قلت وانا اقطب ما بين حاجبي :

ـ يبدو لي ان عندك حالة زائدة دودية حادة !..

ـ لا توجد عندي نية اجراء عملية !..

ـ هذا كلام فارغ .. انك بهذا التصرف تعرضين نفسك للموت !..

ـ لم تعد الحياة تهمني بشيء!.

ـ ارجو ان تكون هذه الامنية مؤقتة .. على العموم واجبي يحتم علي الا اتركك وانت على هذه الحالة !..

ـ انت تعلم جيداً اني ...

وفهمت انها ستتكلم عن متاعبها المالية ، فصحت بها :

ـ اصمتي .. مهما كان تفكيرك عني ، فان المال لا يهمني ، سوف انقلك حالا الى المستشفى ، وغدا صباحا سأجري لك العملية !..

فاعترضت بيأس :

ـ ولكن « مرضعتي » !.. ماذا ستفعل بمفردها هنا ؟!.

ـ لا تشغلي تفكيرك فيها ، سوف ارسل احدى الممرضات للعناية بها .. سوف اتصل بالمستشفى لتحضر الممرضة ، وهكذا تذهبين انت معي الى هناك !..

ولاول مرة ابتسمت نادية ببراءة الاطفال ، وهي تقول :

ـ اشكرك يا دكتور طارق !..

كانت نادية ما زالت واقعة تحت تأثير المخدر ، عندما دخلت حجرتها ، وقلت للممرضة الجالسة بجوارها :

ـ بمكنك ان تنصرفي انت لتستريحي ..

فنظرت الي هذه بدهشة ، ثم قالت :

ـ حسناً يا دكتور !..

وما ان غادرت الممرضة الغرفة حتى اخرجت من جيبي السوار ، واحطت به معصم نادية ، ثم جلست بجوارها انتظر ، بصبر نافد ، ان تسترد وعيها . اخيراً فتحت عينيها ، ونظرت حولها بدهشة ، وحاولت ان تجمع تفكيرها ، ثم بدأت تتذكر ما مر بها ، ثم رأتني ، فوجهت الي ابتسامة باهتة ، وهمست بصوت ضعيف :

ـ اشكرك يا دكتور .

وبحركة لا ارادية ، رفعت يدها لتصلح شعرها ، اذ انسدلت بعض خصلاته على جبينها ، وهنا شاهدت السوار يحيط بمعصمها ، فاحتجت قائلة :

ـ لا .. لا يمكن .. لا يمكن ان اقبله .. انني مدينة لك بالكثير حتى الان !..

ـ لو انك تكرمت علي بقبوله ، لا اصبحت مدينة لي بشيء !..

والقت على السوار نظرة حالمة حانية ، وقالت :

ـ لماذا تصر على ان احتفظ به !..

وقلت بعد تردد :

ـ لانني .. لانني قررت ، ذات يوم ، ان اقدمه للتي ستصبح زوجتي !..

واسدلت جفنيها لتخفي الدموع التي بللت عينيها .. فاستطردت بقلق :

ـ هل .. هل ترفضينه الان !..

ولم تستطع ان تخفي شعورها فقالت :

ـ لو انني واثقة من اسعادك.. اظن انني ساحتفظ به الى الابد!.

وصحت كالطفل وقد غمرت السعادة قلبي :

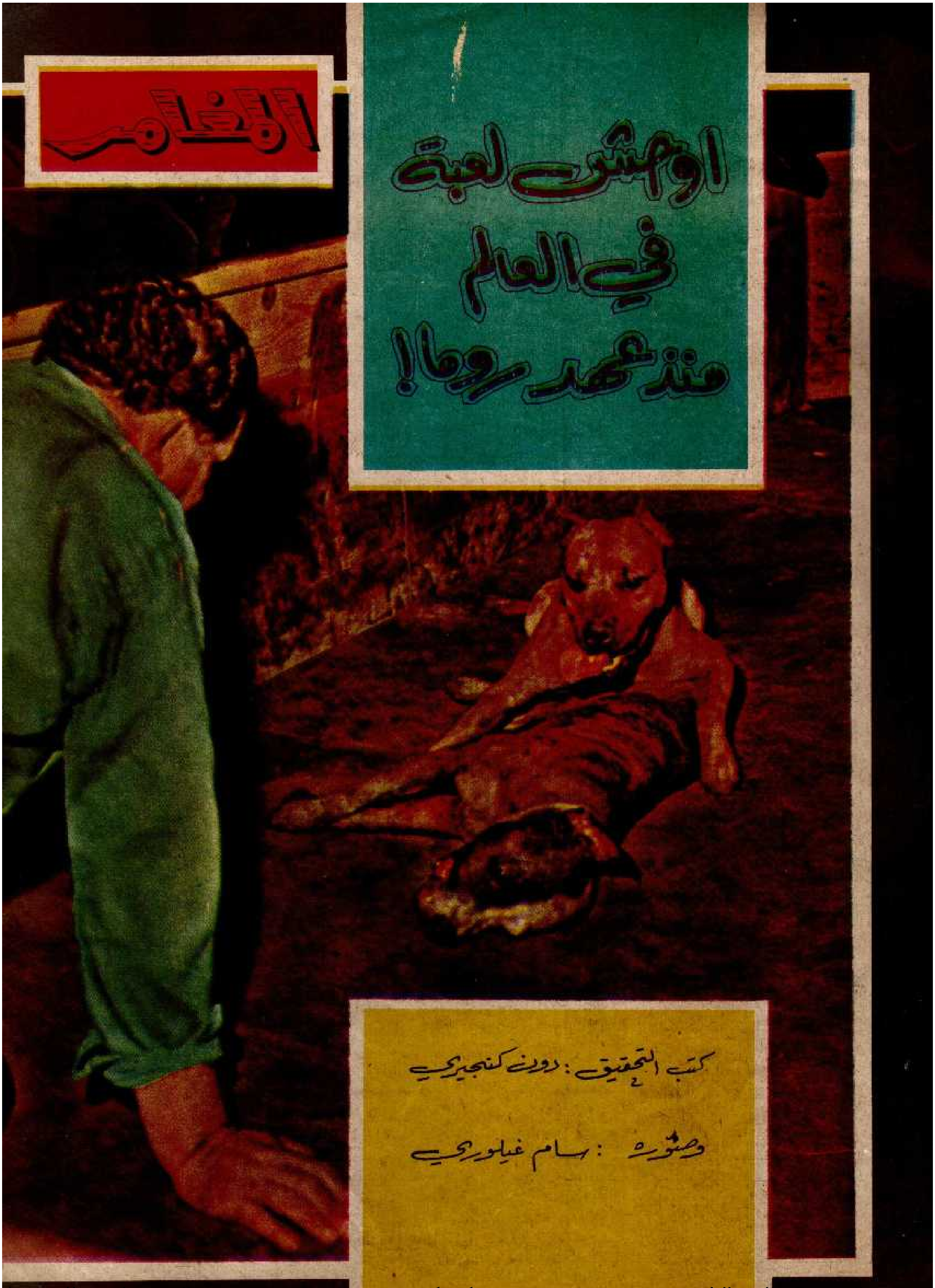
ـ اذن ، ها انت قد حكم عليك بالا تنفصلي عنه ابدا .

وانحنيت عليها ، وطبعت على جبينها قبلة حانية .. قبلة الخطوبة .

***

المغامر

اوحش لعبة في العالم منذ عهد روما!



كتب التحقيق : دون كنجيري

وصوّره : سام غيلوري

مضت عليه ٢٨ سنة وهو يخالف القانون ، ويتحدى شعور الناس ، ويحرم

قصة الصراع حتى الموت التي تمارس في الخفاء وما زال القانون يلاحقها .

« ليون كومو » ، رجل فرنسي نحيف القامة ، قصيرها ، يعلو راسه شعر اسود كثيف ، وله يدان كبيرتان قويتان . يمشي متثاقلا ، وتفوح منه رائحة اللحم والجلد والعرق . ويشرب « ليون » القهوة سوداء ، مخلوطة « بالشيكوريا » ، ويتكلم بسرعة ، لغة هي خليط من الفرنسية والانكليزية . وكمعظم اهالي جنوب «لويزيانا» الذين هم من اصل فرنسي ، فهو رب لاسرة كبيرة ، مؤلفة من سبعة صبيان واربع بنات ، وقد اصبح جدا منذ ثلاث سنوات ، في عيد ميلاده الثالث والاربعين ، وهو يعمل في بناء العمارات بالقرميد .

وفي ليالي الاسبوع يقود « ليون » سيارة النقل التي يملكها الى بلدة « دونسن » القريبة ، حيث يلعب « الدومينو » مع اصدقائه ، ويناقش معهم في الشؤون السياسية ، ويشاهد مصارعة الدجاج

ومرة كل شهر ، تصحبه زوجته ، وهي امراة ضخمة الجسم ، وديعة الخلق ، تدعى « تيريز » ، الى نادي « باك » في بلدة « راين » ، حيث يرقص « ليون » بخفة ونشاط مدهشين بالنسبة لسنه ، فيدور بسرعة ، ويضرب بكعب احد حذائيه بشدة على الارض وهو يصرخ« يي » باعلى صوته ، ويهز راسه طربا .

و « ليون » كاثوليكي ورع ، واب صارم ، لكن عادل ، وديمقراطي متعصب ويسكن مع زوجته ، واربعة اولاد غير متزوجين ، في دار مكونة من ست حجرات ، في حي متواضع ، حيث يزرب السكان سياراتهم امام منازلهم .

غير ان بيت « ليون » كان يختلف عن البيوت الاخرى ، الموجودة في نفس الشارع .

فان فناءه الخلفي كان محاطا بسور من الاسلاك الشائكة ، ومليئا بالحظائر والاقفاص التي يحتفظ فيها بكلابه القاتلة . ولا يشكوه الجيران للسلطات لانهم كانوا يجهلون ان « ليون » مضت عليه ٢٨ سنة وهو يخالف القانون ، ويتحدى شعور الناس ، ويحرم اسرته من الحياة الرغدة في سبيل هدف واحد ، هو انتاج احسن كلاب مقاتلة في الولايات المتحدة .

في الطريق الى الصراع

في صباح يوم من ايام الاحد ، نهض « ليون » من فراشه في الفجر ، وشرب قدحين من القهوة ، ثم ارتدى بذلته البنية ، وقاد سيارته مسافة سبعة اميال ، حتى وصل الى بلدة «لافاييت» . وهناك ذهب الى الكنيسة وحضر القداس . ثم عاد الى البيت في الساعة السابعة ،واستبدل ملابسه ببذلة « كاكي » وحذاء طويل ، وشرب

قدحا آخر من القهوة ، ثم ذهب الى الفناء الخلفي للدار ، حيث وجد اكبر ابنائه الغير متزوجين واسمه « آندي » ، في انتظاره .

وامضى « ليون » وولده بضع دقائق في اختيار ستة كلاب ، هي من اشد كلابه شراسة واكثرها وحشية ، ووضعها في مؤخرة سيارة النقل . ثم ركبا معهما السيارة ، واتجها شمالا الى بلدة « الفاتيكان » ، حيث تقام المباراة السنوية لمصارعة الكلاب . وفي اثناء الطريق ، قال « ليون » ان هذه هي المرة الثانية والعشرون التي يحضر فيها المباراة ، اما ابنه « آندي » فانه يحضرها للمرة الرابعة . لقد فقدا ثلاثة كلاب في مباراة اليوم السابق ، وقررا ان يخاطرا باحسن ما لديهما من كلاب في مباراة اليوم ، محاولين استرداد نقودهما وشهرتهما . وكان « ليون » قد وضع في السيارة ، في قفص مستقل عن الاقفاص الاخرى ، كلبا ذكرا اسمه « راونذر » . كان الكلب يزن ٤٦ رطلا ، وكان لونه خليطا بين الاصفر والاسمر . كان « راونذر » سيتصارع مع كلب آخر من « ماريلاند » عمره اربع سنوات ، وكانت الجائزة ٥٠٠ دولار للفائز . وكان «ليون » يأمل ان يفوز بهذه الجائزة لما يعهده في كلبه من قوة وشراسة . كانت المباريات الهامة ، التي ستقام اليوم ، كفيلة بان تجلب اصحاب الكلاب المقاتلة من « لويزيانا » ، و «كارولاينا الشمالية » ، و « تكساس » ، و « الينوي » وجورجيا ، وماريلاند ، وكانت قيمة كل من الجوائز المقدمة للرابحين تتراوح بين ٢٠٠ و ٥٠٠ دولار .

وكانت مصارعات الكلاب تتم بين كلبين متساويين في الوزن ، في معركة تستمر الى ان يموت احدهما او يفقد وعيه . وكانت هذه الرياضة محرمة قانونيا منذ مائة عام ، ولكن « ليون » يقدر انه شاهد اكثر من ٧٠٠ مباراة ، وانه فقد ٩٧ من كلابه ، وانه رغم ذلك لم يلق عليه القبض ولا مرة .

وكانت مباريات اليوم قد اعلن عنها بالخطابات المرسلة بالبريد الى اصحاب الكلاب المقاتلة ، وهواة مشاهدة هذه اللعبة ، كما اعلن عنها ايضا في اعلانات صغيرة توزع باليد على هؤلاء الناس . ويعمد اصحاب الكلاب القاتلة الى عدة حيل ليتفادوا القانون ومطاردة جمعية الرفق بالحيوان لهم . وقد وضحت لي احدى هذه الحيل عندما توقف « ليون » ، على بعد ثلاثة اميال من بلدة « الفاتيكان » ، امام مخزن صغير ونزل من سيارته ، ثم دخل المخزن وخرج منه بعد لحظة قصيرة . قال لنا : ان المباريات ستقام في محل « بروس انقديم » . ثم اوضح ان اصحاب الكلاب طلب اليهم ان يحصلوا على المعلومات من

أسرته من الحياة الرغدة في سبيل انتاج أقسى الكلاب وأشرسها .

هذا المخزن حتى يحتفظ باسم مكان المباريات سرا الى اخر لحظة . ثم اضاف : « واذا مرت سيارة دون ان تتوقف امام المخزن ، فان شخصا ما يتحدث في التلفون ، فتراقب السيارة طول الطريق الى ان يطمئنوا الى انها لاتحمل رجال الشرطة ، او مندوبين من قبل جمعية الرفق بالحيوان !

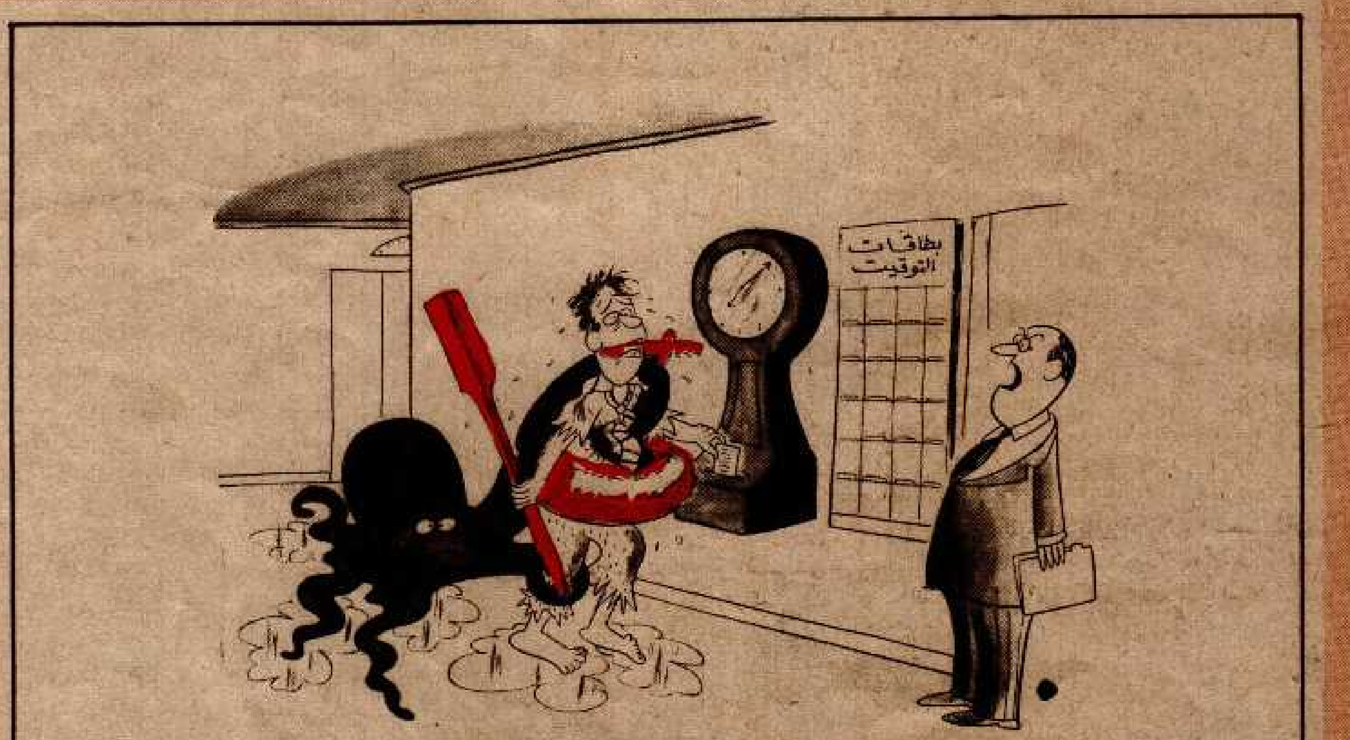
وبعد للاثين دقيقة اوقف « ليون » سيارته امام مكان يبدو من الخارج مخزنا مهجورا للمحصولات الزراعية ، وقد تجمهر امام خوان طويل حشد من الناس يأكلون الشطائر ويشربون البيرة .

في حلبة الصراع

نزلنا من سيارة النقل ، وانضممنا الى الجمهور . كان اتساع الحفرة ١٦ قدما ، وكانت مسورة بحائط ارتفاعه ثلاثة اقدام . وقد وقف مزارع بدين يشرح قواعد اللعبة . قال :

— يرسم خطان ، يبعد كل منهما عن الاخر بمقدار عشرة اقدام ، داخل الحفرة ، ويمسك صاحب كل كلب كلبه وراء احد الخطين . وعند اعطاء الاشارة ، يطلق الكلبان . ويستمر القتال الى ان ينصرف احد الكلبين عن الاخر . وعندئذ يسحب الكلبان ، الى ما وراء الخطين ليستريحا مدة دقيقة . وعند نهاية فترة الاستراحة يطلق ، اولا الكلب الذي ترك القتال قبل الاخر . ويستمر القتال الى ان يعجز احد الكلبين عن مواصلة الصراع ، او يعجز عن عبور الحفرة ومهاجمة خصمه بعد فترة الراحة .

وبعد بضع دقائق ، عاد « ليون » الى سيارته وبدأ ينزل الكلاب منها . كانت الكلاب نحيفة ، مستديرة الرأس ، وقصيرة الاذنين ، ومن مختلف الالوان . وكان « راوندر » اضخم كلاب « ليون » حجما .

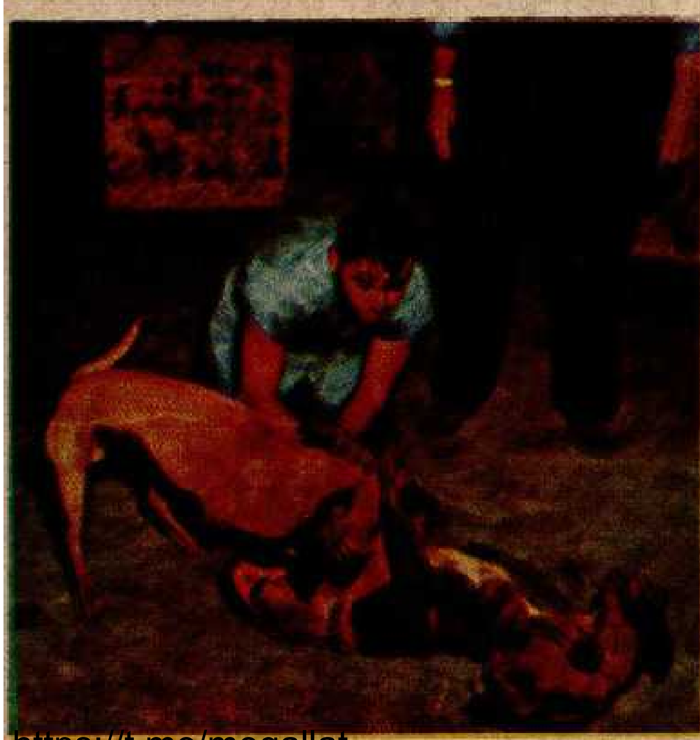


- هاأنت ، مرة أخرى ، قد تأخرت عن موعد عملك عشر دقائق بالكمال ، فأرجو أن يكون السبب معقولاً .









بعد مصارعة الثيران ،
ومصارعة الديوك ، ومصارعة البشر ..
كلاب شرسة تصارع هي
الأخرى ، حتى الموت ، في
حفرة نائية ، بعيداً عن القانون ،
وعلى مرأى من عيون
باردة مبحلقة في مشهد هذا
الصراع
الدموي !





يضع صاحبا الكلبين المتقاتلين كلبيهما في حفرة مستديرة ، اتساعها ١٦ قدما ، محاطة بحائط ارتفاعه ٣ أقدام ، يجلس وراءه المتفرجون ، ويراهن الكثير من المتفرجين على الفائز ، ولكن معظم الناس يحضرون للتفرج فحسب . ويجلس صاحبا الكلبين المتصارعين في الحفرة ليشجع كل منهما كلبه على الفتك بغريمه . وعلى الرغم من الجروح الدموية ، فان المباراة تنتهي عندما يستدبر احد الكلبين ويرفض مواصلة القتال . وفي هذه الحالة يمنح صاحبه مهلة دقيقة واحدة ليحث كلبه على معاودة الصراع فاذا رفض الكلب ، او لم يستطع ، فتعتبر المباراة منتهية . غير ان عدة الكلاب التي ربيت ودربت على الشراسة ، لا تكف عادة عن القتال حتى يموت خصمها ، او تموت هي . اما صاحب الكلب المهزوم فهو يتقبل هزيمته بصبر آملا ان يسعده الحظ في المرة المقبلة ، بان يربي احسن كلب مقاتل في البلاد

كان هو الفائز، وربح صاحبه الجائزة، لكنه ما عتّم أن مات هو

فبينما كان يزن ٤٦ رطلا ، كان متوسط وزن الكلاب المقاتلة يبلغ ٤٤ رطلا . وقال « ليون » انه يأمل ان يربي كلبا جديدا يبلغ وزنه حوالي ٣٥ رطلا فقط . ان الكلب يفقد ، في مدة تدريبه على القتال ، من ١٢ الى ١٥ رطلا .

بعد انزال الكلاب من اقفاصها ، فحص « ليون » وناقاها للتأكد من ان كلا منهما لا يستطيع ان يصل الاخر . قال « ليون » : « لا يجوز اطلاق سراح الكلب المقاتل ، ولم يفلت مني ، طول حياتي ، سوى كلب واحد . كنت اربط وثاقه عندما شدني بقوة ، وافلت مني . وفي تلك اللحظة مر امامنا كلب اسكتلندي من النوع الذي يحرس الاغنام ، فعدا كلبي وراءه وعضه من الخلف . لم استطع ان امنعه من ذلك ، وقد مات الكلب في اليوم التالي » .

ولم تحل الساعة العاشرة من صباح اليوم حتى كان قد وفد الى المكان حوالي الف شخص . كنا نسمع نباح الكلاب وصخب الناس . وبدأ كل من المتفرجين يأخذ مكانه حول الحفرة ، وقد علقت لافتة صغيرة كتب عليها ان المباراة الاولى سوف تكون بين كلب ذكر وزنه ٤٢ رطلا ، يملكه عامل في حقول البترول بمدينة « مورجان » بلويزيانا ، وكلبة تزن ٤٢ رطلا يملكها رجل اعمال في « بلينزبورغ » بماريلاند .

فحص كل من صاحبي الكلبين كلبه بدقة ، ثم وضع كل منهما في برميل مليء بالماء المخلوط بالصابون ، ودعك جسمه جيدا للتأكد من ان شعره لا يحمل اية مادة تؤذي خصمه .

قال « اندي » انه قرر ان يراهن ، بمبلغ ١٠ دولارات ، على الكلبة . فهز « ليون » رأسه وعلق : « ان معظم الناس الموجودين هنا لم يحضروا للمراهنة ، بل لمشاهدة القتال » .

فسألته :

ـ اذن ، كيف يربح اصحاب الكلاب النقود التي تعوضهم عما انفقوه في تربيتها وتدريبها ؟

فأجابني :

ـ انهم لا يربحون . انك لا تستطيع ادخال الكلب في المباريات قبل ان يكون قد بلغ السنتين من عمره . وعندئذ تكون قد انفقت عليه مئتي دولار . ان الكلب يأكل ثلاثة ارطال لحم نيء ، ورطل بقول يوميا ، طوال مدة تدريبه . تصور ٨٥ دولارا لستة اسابيع تمرين ! انني انفق ٣٢ دولارا ثمن ادوية لكل كلب بعد قتاله . واذا مات الكلب اخسر كل ما انفقته عليه » .

واخيرا .. الصراع

احضر الكلبان الى الحفرة . كان صاحب احدهما رجلا مستدير الوجه ، يرتدي قميصا رياضيا مشجرا ، وفي فمه سيجار غير مشعل . وكان صاحب الكلب الاخر رجلا كثيف الشعر ، يرتدي سروالا وقميصا رياضيا قذرا . وفجأة اطلق الكلبان . تراجعت الكلبة ، ثم تقدمت خطوتين بقائمتيها الخلفيتين ، ثم تراجعت عندما التحم معها الكلب . لم نتمكن من سماع صوت الكلبين بسبب الضجة التي كان يحدثها المتفرجون . قفز الرجل الذي يرتدي القميص المشجر الى الامام ، عندما وقعت كلبته على الارض ، وقد تدفق الدم من صدرها ، واخذت ترقص بحركات تشنجية . واخذ صاحبها ، ذو القميص المشجر ، يهز رأسه اسفا .

قال لي الرجل الجالس الى جواري (وكان طبيبا بيطريا) :

ـ ان الجروح الداخلية تقتل الكلاب اكثر من اي شيء اخر . لقد شاهدت كلبا يربح المعركة ، ثم بدأ دمه ينزف ، فمات في خلال يومين ، بينما الكلب الذي انهزم امامه شفي من جروحه بعد اسبوع .

وسألته :

ـ لماذا تتقاتل الكلاب ؟

ـ لقد شبت على ذلك . لقد شاهدت كلابا تصاب بالعمى وهي في الحلبة ، وتستمر في القتال .. كما شاهدت كلبا يزحف على قائمتين ، بعد ان كسرت قائمتاه الاخريان ، ليهاجم خصمه . وشاهدت ايضا كلابا تفر هاربة من القتال . ولا يمكنني ان افسر الاسباب . ويجب وضع الكلاب في قفص مغلق قبل ان يصبح عمرها ستة اسابيع ، والا قتلت بعضها .

واقبل « ليون » ليخبرنا بان الكلبة ماتت بسبب انفجار شريان .

هكذا بدأت مصارعة الكلاب

كان الامبراطور « لوكولاس » اول من ادخل مصارعة الكلاب في كولوسيوم الرومان . كان يأتي بحفنة من الكلاب ، ويدخل عليها بعض الفيلة المتوحشة ، ويتلذذ بمشاهدة الفيلة وهي تدوس الكلاب وتمزقها اربا .

وبعد سقوط الدولة الرومانية ، اختفت مصارعة الكلاب لفترة من الزمن لتظهر في انكلترا ، في القرن الثالث عشر . كان احد النبلاء الانكليز ، في احد الايام ، واقفا على سطح قلعة يشاهد مصارعة بين ثورين ، عندما اقبلت حفنة من الكلاب الجائعة ، وهاجمت الثيران . راق المشهد للنبيل الانكليزي ، واعار مرعاه الى الجزارين اصحاب هذه الكلاب ، على شرط ان يطلقوا ثورا في شوارع البلدة ، مرة كل سنة ، قبل عيد الميلاد بستة اسابيع ، ويطلقوا عليه الكلاب الجائعة لتهاجمه وتمزقه .

وهكذا بدأت مباريات مصارعة الكلاب « البولدوج » مع الثيران في انكلترا . كان فم الكلب « البولدوج » ، الذي يمتاز بقوته ، يمكنه من تشديد القبض على الثور وهو يتنفس بسهولة ، وكان جسمه المنخفض لا يمكن الثور من وضع قرنيه تحت الكلب ورفعه لتمزيقه في الهواء .

وفي عام ١٨٣٥ صدر قانون في انكلترا يمنع هذه اللعبة ، فحاول اصحاب الكلاب « البولدوج » ان يجعلوا كلابهم تتقاتل مع بعضها ، ولكنهم لم ينجحوا لان هذه الكلاب ، رغم شجاعتها وقوة شكيمتها ، كانت مسالمة بطبيعتها .

وفي اواخر القرن التاسع عشر ، انتج رجل اسمه « جيمس هنكس » ، في برمنجهام ، بانكلترا ، كلبا من اب « بولدوغ » وام « تربيه » . كانت « التربيه » كلابا واطئة الارتفاع ، سريعة في حركتها ، شرسة في طبعها ، تستخدم لقتل الفئران الكبيرة . وكانت نتيجة هذا التهجين كلبا ذكرا ، ابيض ناصعا ، وزنه ٤٠ رطلا ، اطلق عليه « هنكس » اسم « بوس » . تصارع هذا الكلب مع كلب اخر وزنه ٦٠ رطلا وقتله . فعرض « هنكس » كلبه في معرض الكلاب ، وفاز الكلب بالشريط الاحمر .

مقدرة الكلاب على المصارعة

ان الكلب المقاتل العصري ، يشبه كثيرا كلب هنكس « فيما عدا اللون ، فهو يجمع بين سرعة الحركة والشراسة في كلاب « التربيه » وبين القوة والشجاعة ، المشهورة بهما كلاب « البولدوج » .

ورغم هذه القوة ، فمن المستحيل ارسال الكلب المقاتل الى الحفرة اكثر من مرة في كل ثمانية اشهر . والسبب هو ان الكلب قد يقاتل باقصى نشاط لمدة خمس ساعات ، مع استراحة لمدة دقيقة ، اربع او خمس مرات اثناء المباراة .

وبعد هذه المصارعة يبقى الكلب في حالة تشبه الاغماء لبضعة ايام . وعادة ، تمر خمسة او ستة اشهر قبل ان يظهر الحيوان اهتماما لاي شيء خلاف الطعام .

قال « ليون » وهو يمشط شعر « راونغر » :

ـ ان متوسط المباريات التي يشترك فيها

...شفي الكلب المغلوب

الكلب ، طوال حياته ، لا يتجاوز خمس مرات . والكلب المقاتل يصل الى اقصى بأسه ، عندما يبلغ ثلاث سنوات ، ويبدأ في فقد قوته وسرعة حركته عندما يصل عمره الى ست سنوات .

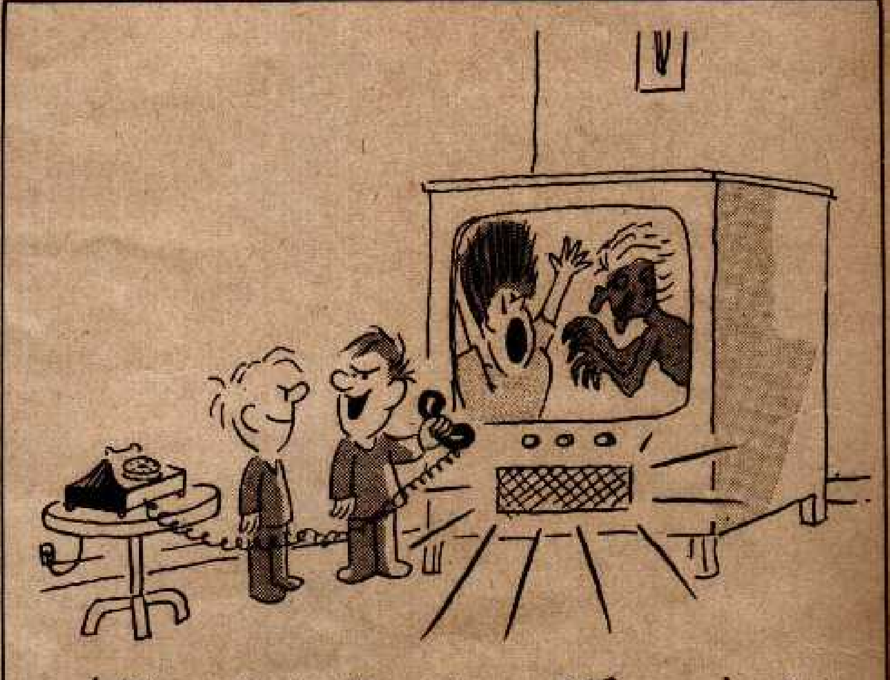
ثم نظر الى « رواندر » وقال :

– لقد انتظرت عشرين سنة لاحصل على مثل هذا الكلب . وربما كان احسن كلب في المنطقة . سأراهن عليه .

فسألته :

– لماذا تخاطر بحياته ؟

فهز كتفيه وهو يقول :



انتظر خمس دقائق، وسترى هذا البيت ينغل برجال البوليس

– وكيف استطيع ان احكم على قوته بغير ذلك ؟

– ولكنك لن تستمر في اشراكه في المباريات

– ما دام يربح فلا بد ان يستمر في القتال .

« رواندر » في الحلبة

وحوالي الساعة الثالثة بعد الظهر ، اقبل « اندي » يقول له انه دور « راوندر » قد جاء ، فنهض « ليون » ، وحمل « راوندر » الى برميل الاستحمام .

شاهدت رجلا حسن المظهر ، واقفا بجوار المائدة ، يقشر القريدس ويأكله . كان مدرسا لعلم النفس في احدى المدارس المجاورة . فسألته :

– لماذا يلجأ هؤلاء الناس الى هذه الطريقة الوحشية للتسلية ؟

– عندي نظرية . ان في كل* انواع العنف شيئا خاصا بالجنس . فكلما اشتد العنف، كلما اشتدت الرغبة في الجنس .

وعندما ذهبت الى الحفرة ، اومأ الي « ليون » ، يدعوني للجلوس الى جانبه ، فذهبت وجلست الى جواره .

اطلق « ليون » كلبه ، فعبر « راوندر » الخط وواجه خصمه . التحم الخصمان في صراع عنيف خاطف ، لم اتمكن فيه من تمييز الكلب الذي وقع ، ثم نهض بسرعة، ثم وقع مرة اخرى . كان الغبار منتشرا في المكان . ثم شاهدت الكلب الاخر يرتد اولا ، و « ليون » يقفز الى الامام ويمسك « برواندر » . سحبه الى ماوراء الخط ، وسكب عليه ماء من دلو ، ثم اطلق صاحب الكلب الاخر كلبه عبر الحفرة . وفي الحال اطلق «ليون » « راوندر » وتراجع الى الخلف .

التحم الكلبان مرة اخرى ، وقد شاهدت بعض جراح على كتف « راوندر » ، وجراحا عميقة فوق احدى عيني خصمه .

وجاءت النهاية بعد بدء القتال بساعتين ونصف . فقد وقع خصم « راوندر » بعد ان كسرت رجله . فوثب عليه « راوندر » واخرج عينه اليسرى من موضعها بأحد مخلبيه . وبضربة ثانية مزق شريانا في زور خصمه ، فتقدم صاحبه واوقف القتال .

استدار« ليون » ، وحضن ابنه فرحا ، ثم ذهب وحمل كلبه الى سيارته .

قال لي :

– الم اقل لك انه سيفوز !

سلم احدهم « ليون » كيسا فيه عدد ضخم من الاوراق المالية ، فانفرجت اسارير وجهه وهو يقول :

– ان ملمس الاوراق المالية يجلب البهجة الى القلب .

كانت الساعة قد بلغت العاشرة مساء عندما انتهى اخر قتال ، وقد خسر « ليون » كلبة تدعى « دبللا » في اخر مباراة ، ولكنه لم يعبأ بموتها ، بل استمر يحدثني عن كلبه المفضل « راوندر » ، ونحن عائدون في سيارة النقل ، التي تحملنا وتحمل الكلاب .

وبعد فترة من الزمن دق « اندي » على السيارة فاوقفها « ليون » في الحال وسأله :

– ماذا تريد ؟

– انه « راوندر » ، فهو ينزف دما .

اسرع « ليون » وحمل بطارية ، وذهب الى مؤخرة السيارة ، فلحقت به ، ورأيت الكلب « رواندر » قابعا على ارضية القفص .

قال « اندي » :

– ان السبب داخلي .

فاجابه « ليون » :

– انني اخشى ان يحدث له مكروه .

ولما مرت سيارة ، وتطلع راكبوها الينا ، قال « ليون » :

– لا يمكننا التوقف هنا . سنسرع الى المنزل ، وساحاول ان اوقظ الطبيب البيطري ليفحصه .

واصلت السيارة سيرها ، وظل « ليون » مسلطا ضوء بطاريته على « راوندر » ، ولكن هذا مات قبل ان يصل الى « دوسن » بنصف ساعة .

قال لي ليون بلهجة حزينة :

– انني اكره ان يحدث هذا لي . فعندما يهزم الكلب ، فان موته لا يكون له هذا الوقع المؤلم . ولكن عندما يفوز ثم يموت ..

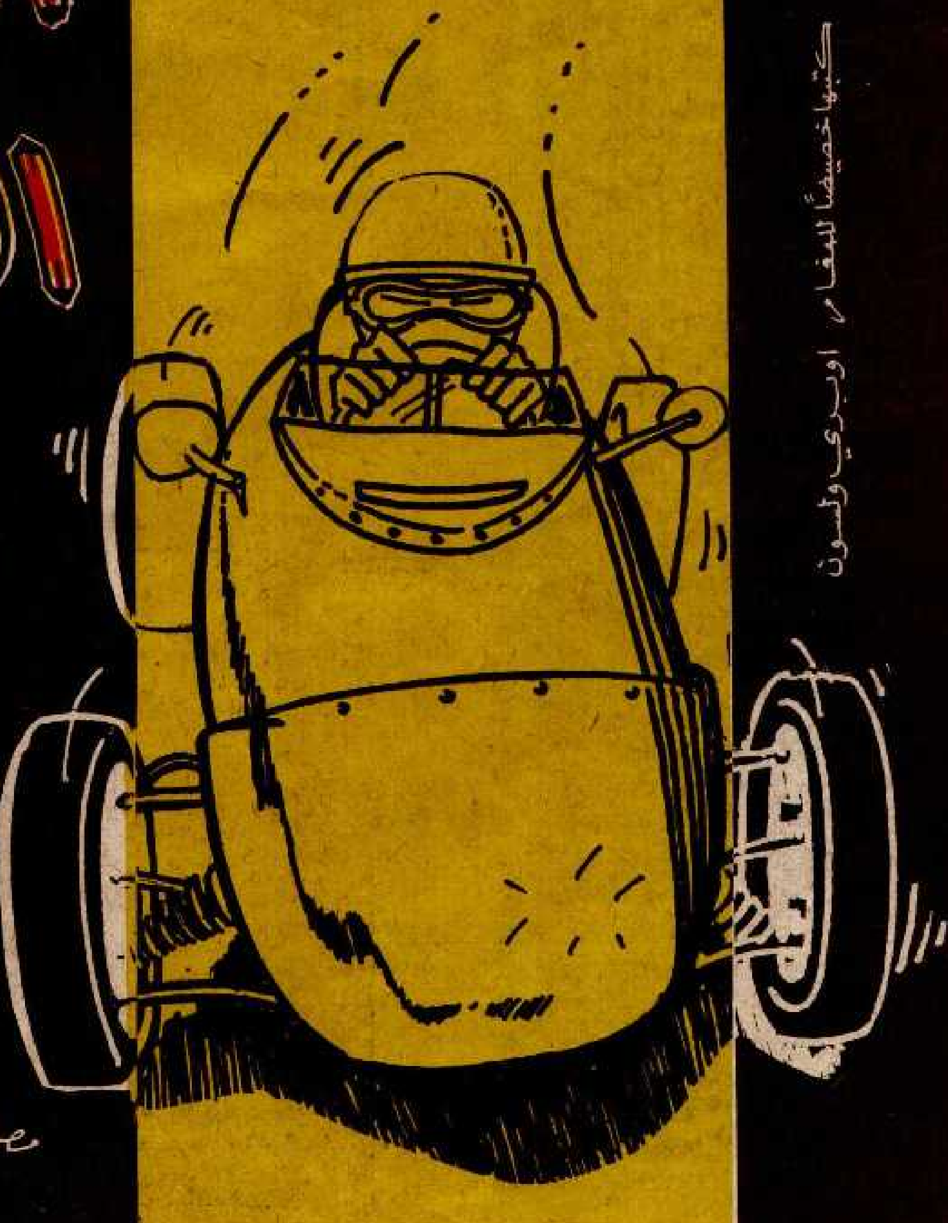
وعندما كنت اتطلع الى جثة « راوندر » تذكرت شيئا قاله لي «ليون » ، بعد ظهر ذلك اليوم . فقد قال ان تربية الكلب وتدريبه على القتال يكلفان مبلغا باهظا من المال ، وانه يخسر في تربية كل كلب . ولما سألته : لماذا ، اذن ، يربي مثل هذه الكلاب ويدربها على القتال ، اجابني :

– يجب ان تحب الكلاب اولا حتى تفهم !



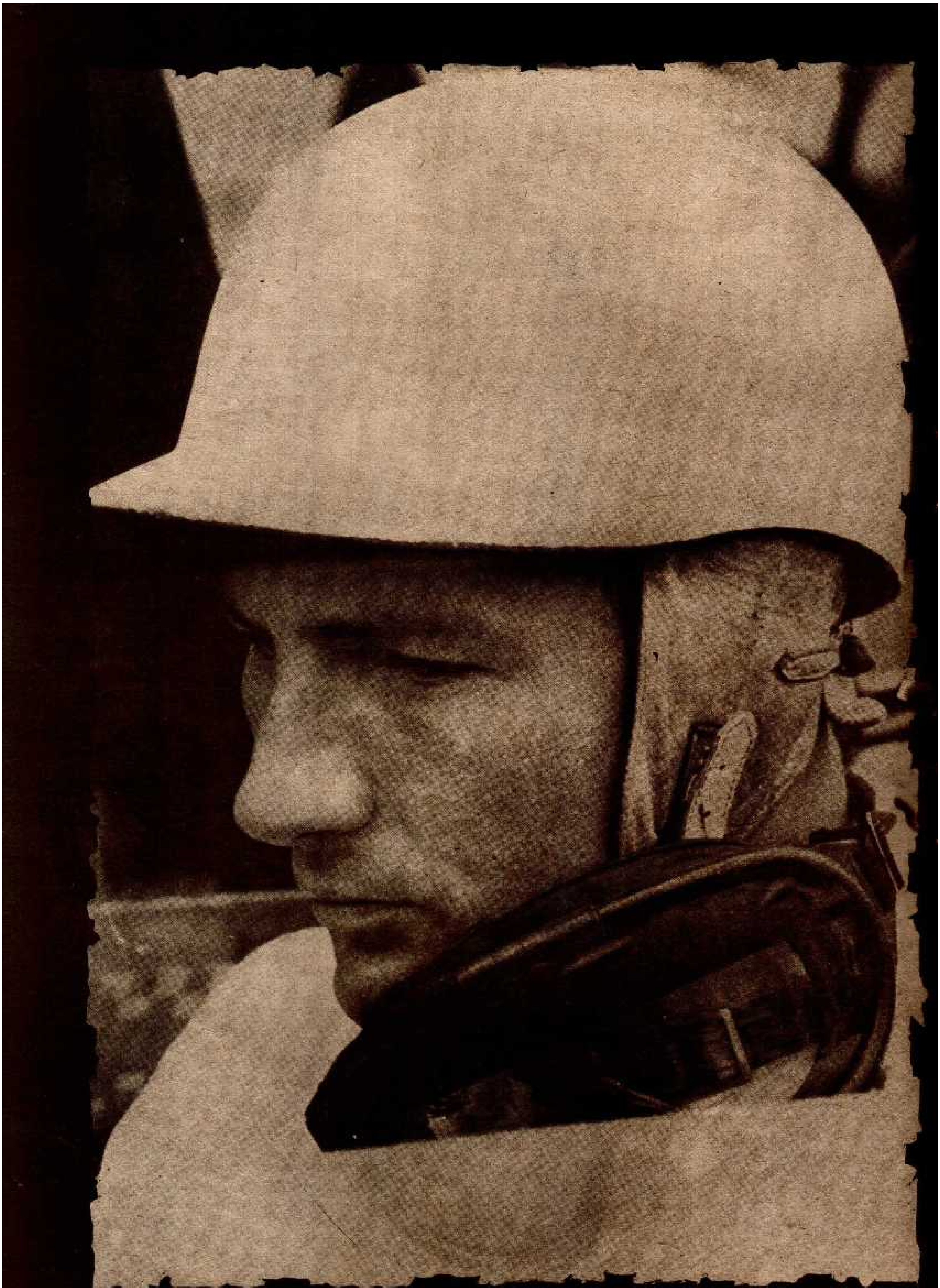
"ستيرلينج موس"

رجل أقوى من الطبيعة



كتبها خصيصاً للمغامر / اوبري ولسون

غالبته الطبيعة فغلبها.. تصدت له الاقدار فقهرها، كل ذلك بعزيمة وعناد كالحديد. كل واحد منا تبدأ حياته حين يولد الا هو: فإن حياته تبدأ عند ال ٢٢٠ كيلومتراً. ذلك هو "ستيرلينج موس" الذي انتهت به الحال، بعد حادث سيارة مؤسف، الى مصمم «سيارة الاحلام» وما لكالزكة صناعية.



بدأ باللعب بسيارة



"ستيرلينغ موس" يتوكأ على عكازيته عند خروجه من المستشفى بعد الحادث بشهرين وسبب مأساته هو السرعة الجنونية في سباقاته كما تظهر الصورة الى أقصى الشمال

في يوم اثنين الفصح ، في بلدة « جودوود » ، بمقاطعة « سكس » في قلب جنوب انكلترا ، احتشد جمهور من الناس ، في ذلك اليوم من شهر نيسان ، ينتظرون شيئا ما . كانت الدورة الخامسة والثلاثين للسيارة التي كان ينتظرون ظهورها بقلوب واجفة – سيارة « لوتاس كليماكس » ، ذات لون اخضر باهتا . وفجأة راوها قادمة من بعيد ، فعلت هتافاتهم ، وغمرهم شعور الفرح عندما سبق سائقها السيارة التي كانت في المقدمة ... وكالكابوس ، انحرفت سيارة « اللوتس » بالعرض فجأة ، ففقد قائدها السيطرة عليها تماما . واختلط صوت صرير الاطارات بصوت صراخ الجماهير . وبعد لحظة قصيرة كان كل شيء قد انتهى . فقد اندفعت السيارة الى الامام ، وانغرست مقدمتها في حفرة ، واندلعت منها النار . وتسابق الموظفون المذعورون الى السائق الذي كان قد فقد وعيه ، وجعلوا يفحصونه للتأكد من انه ما زال على قيد الحياة . كان لا يزال يتنفس بالرغم مما اصيب به من جروح خطيرة .

سبب الحادث لم يكتشف قط ، ولكن ، حتى اليوم ، ما زال السائق « سترلنج موس » يحمل الندوب على وجهه ، هذه الندوب التي قد لا تختفي تماما .

انتصارات كثيرة

وبالنسبة لكثير من الناس يكون مثل هذا الحادث ليس فقط نهاية لمستقبلهم ، بل ايضا لرغبتهم في مواصلة الحياة . وفي اللحظات القليلة التي وقعت فيها المأساة لم يفقد « سترلنج موس » فرصة كسب السباق ليفوز بلقب بطل العالم فحسب ، بل لقد انتهت انتصاراته المتواصلة .

ففيما عدا عام ١٩٥٣ ، ظل « سترلنج موس » بطل انكلترا في سباق السيارات من عام ١٩٥٠ الى عام ١٩٦٠ ، اي انه فاز بلقب البطولة عشر مرات . وبالاضافة الى ذلك كان « موس » اول انكليزي ، وثاني رجل غير ايطالي ، يفوز بسباق « ميل ماليا » الايطالي الشاق . كان ذلك في عام ١٩٥٥ . وقد ابطل هذا السباق ، بعد ذلك ، نظرا لخطورته الشديدة .

وفي عام ١٩٥٤ ، انتخب « موس » للقب « سائق العام » ، وفي عام ١٩٦١ انتخب « اعظم رياضي في العام » . وقد منح جوائز اخرى كثيرة لا يتسع المقام لذكرها .

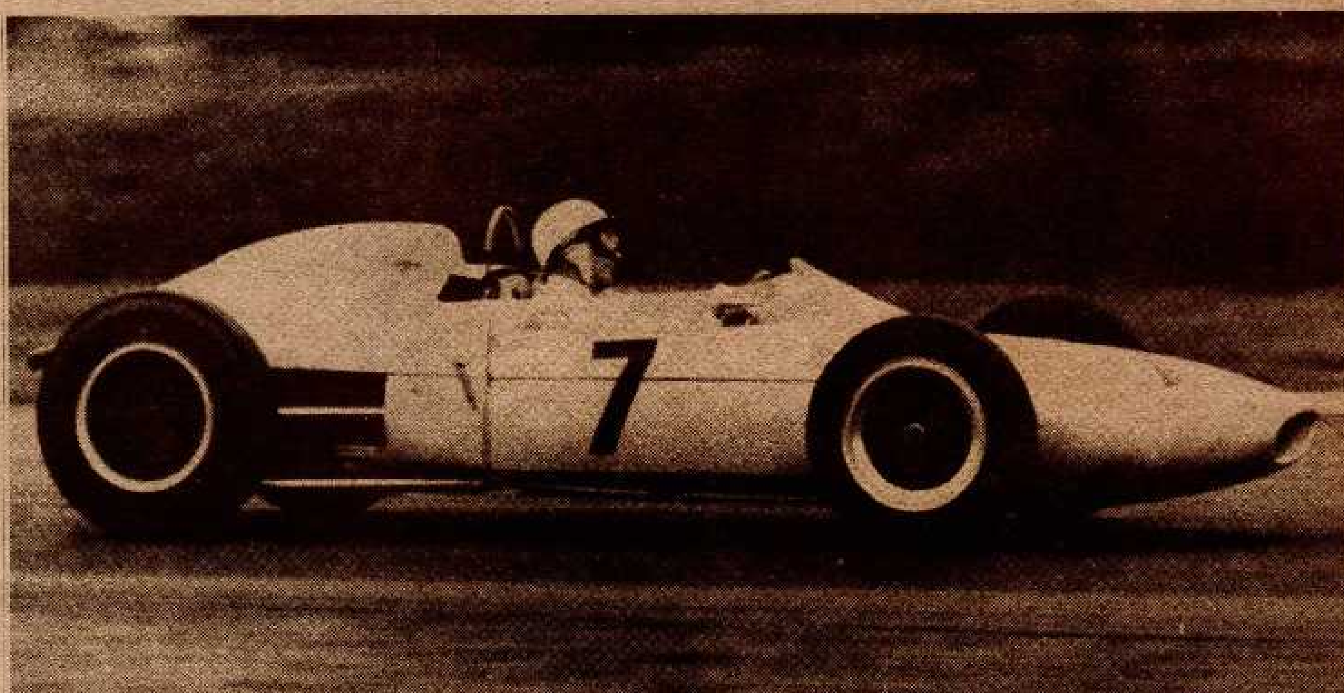
وبعد هذه النهاية المباغتة لمثل ذلك المستقبل الباهر يكون من الطبيعي الاعتقاد بان « مسترلنج موس » قد انتهى ، واصبحت نفسه مليئة بالمرارة والالم ، يعيش على ذكريات الامس ، ويرهب ما سوف يأتي به الغد .

غير ان الامر كان خلاف ذلك .

فيوما بعد يوم ، واسبوعا بعد اسبوع ، بعد الحادث ، جاهد في استرداد صحته وروحه المعنوية العالية . كان يقول : ان المرء ليستطيع ان يفعل اي شيء اذا كان يريد ذلك الشيء حقا ، ويتمناه من كل قلبه » . كان الكثيرون يعتقدون انه ليس فقط لن يستطيع ان يقود سيارة سباق بعد اليوم ، بل لن يستطيع ان يقود اية سيارة عادية . ولكنهم كانوا مخطئين .. فقد حقق « موس » المعجزة .

فبعد ان ربح معركة استرداد صحته ، قاد سيارة سباق مرة اخرى ، في اول ايار ١٩٦٣ ، وسار بها في رحلة تدريب على طريق « جودوود » كانت النتيجة رائعة . عادت اليه ثقته بنفسه ، فقد بدا انه يسيطر على السيارة كما كان يفعل من قبل . ورغم ذلك ، فبعد ان نزل من السيارة عند نهاية التجربة ، القى بتصريح حزن له جميع المولعين بسباق

مفككة .. وأنتهى بطلاً عالمياً في سباق السيارات .



السيارات في العالم . قال انه قد انتهى كسائق لسيارة سباق . ولو انه اعترف بانه كان يشعر بالثقة في نفسه كالماضي ، فان استجابته السريعة لم تعد بالدقة التي كانت عليها ، او كما كان يتمنى ان تكون . ولذلك فقد اتخذ قراره باعتزال سباق السيارات .

تصميم سيارة الاحلام

يقال ان كل الرجال يصادفون ساعة ، في حياتهم ، تكون اعظم ما مر بهم . وربما كانت هذه هي اعظم ساعة في حياته . كان في وسعه ان يستمر في قيادة سيارات السباق ، وربما كان بمكنه ان يفوز ببعض السباقات ، ولكنه يمكن ايضا ان يلاقي الهلاك، او يتسبب في جرح او موت سائق اخر ، او بعض المتفرجين . ولم يكن مستعدا لان يخاطر بهذا. ومع انه ما زال في الثالثة والثلاثين من عمره ، فان «سترلنج موس » يواجه الان مشكلة كسب عيشه من سبيل اخر غير سباق السيارات . وقد بدأ في تصميم ما يسميه بسيارة احلامه ، وعلاوة على ذلك فهو رئيس شركة كان قد انشأها عندما بدأ في سباق السيارات .

انه لا يعتبر الحادث الذي انهى مستقبله كسائق سيارة سباق شيئا مريعا . فقد قال : « لم يكن الحادث نهاية مستقبلي ، لم يكن غير طارىء ادى الى تقويم اخلاقي وتوسيع مداركي . لقد زاد نضوجي منذ ذلك الحادث . كانت توجه اشياء كثيرة لم اقدرها قبلا ، اشياء سلمت بها جدلا ولم اهتم بالتفكير فيها » .

وهكذا فان هذا الشاب الذي ترك وراءه مستقبلا لامعا ، يواجه الان المستقبل ، وقد تزود بالخبرة التي اكتسبها من الماضي .

وكسائق سيارة سباق ، لا شك ان كثيرا من انتصاراته يرجع الى خبرته في الجياد . فمما لا شك فيه ان هذه الخبرة اكسبت يديه اللمسة الخفيفة ، والشعور الفائق بما قد يحدث ، الذي حذقه فيما بعد، عندما كان يقود سيارة سريعة.

لقد اظهر انه من الذين يدينون بالكمال

ولا بد ان هذا يرجع ايضا الى ان والديه كانا يقودان السيارات في سباق « رالي » . وقد علمه والده قيادة السيارات ، عندما كان في السادسة . وفي العاشرة اعطاه سيارة « اوستن » مفككة ليلعب بها . وعندما بلغ السابعة عشرة ، اعطاه والده شيئا آخر : نصيحة ، هي ان اي شخص يستطيع ان يفعل اي شيء اذا اراد ذلك من كل قلبه . وقد نفعته هذه النصيحة كثيرا . فقد اراد ان يشتري سيارة لنفسه . وهو لم يقتصد ثمنها فحسب ، بل ربح نقودا من القفز بالجواد في المعارض ، مما ساعده على سرعة الحصول على ثمن تلك السيارة .

وكرياضي ، وعلى الاخص كسائق بسيارة سباق ، اثبت « سترلنج موس » انه مثالي . فعندما كان يشترك في سباق ، كان يدخل الحلبة وهو مصمم على الفوز ، ولكنه — في نفس الوقت — كان يبذل كل ما في جهده ليقوم بذلك على احسن وجه ، وكان هذا هاما جدا في نظره .

وفي المدة التي مارس فيها سباق السيارات ، وهي قصيرة نسبيا ، ربح « سترلنج موس » كثيرا من المال ، وحقق من الانتصارات والشهرة الشعبية اكثر من اي شخص اخر . اما الآن ، وقد ولت تلك الايام السعيدة ، فهو ما زال يستطيع ان يقول : « لقد تمتعت كثيرا كقائد سيارة سباق ، ولست آسفا على اي شيء » .

● ● ●

مقابلة عبر الزمن ٢

جلسة تكشير

اضحك تضحك لك الدنيا ، وابك تبكي وحدك ، لان الناس يحنون من الضحك ، فهمومهم كافية لكي تبكيهم . وبحثا عن الضحك ، وهربا من السأم من الجلوس وحيدا في « الشاليه » ، ركبت ٢لة الزمن، التي اعادها الي البروفسور « شامنسكي » بعد ان صلحها وزينها ، وانتقلت بها الى سنة ١٦٦٠ ، فقابلت ملك الضحك، في ذلك العصر ، « موليير » . كان يمثل مسرحية « مريض الوهم »٠، فانتظرته حتى انتهى منها (انتبه ، في نهاية المقابلة ، الى الوقت الذي مات فيه موليير)، ودخلت عليه مصافحا . وبدون اية مقدمة قلت له :

● استاذ موليير ، اعرف انك ولدت سنة ١٦٢٢ ، وان اسمك الحقيقي « جان بوكولان » .

– ووالدي اسمه جان بوكولان ايضا .

● يظهر ان كل افراد عائلتك يحملون نفس الاسم ، فأخوك ايضا اسمه جان بوكولان . الا ترى ان هناك ازعاجا في ان يحمل ثلاثة نفس الاسم ؟

– حسب الظروف . مثلا ، اذ جاء احد الدائنين وطالب بدينه ، يقول كل منا : « لست انا ، اسأل شقيقي » . وان شكانا يخسر الدعوى دائما ، لانه لا يجوز أن يدين القاضي ثلاثة دفعة واحدة لذنب اقترفه احدهم .

● ولماذا اضفت ، اذن ، الى اسمك اسم « باتيست » ، فصار اسمك « جان باتيست » ؟

– لان الحياة ليست كلها دفناء بل هناك قبض ايضا .

وخوفا من ان اخسر حقي في القبض ، قبضت على اسم اخر واضفته الى اسمي ، لئلا يقبض غيري عني .

● اعرف يا جان ! أن وظيفة المكلف بمفروشات قصر الملك ، التي يشغلها والدك ، وظيفة محترمة ، بل مغرية ، ولكن الا تخجل بوظيفته الثانية وهي ترتيب سرير الملك ؟

– هس .. كل شيء ولا هذا . الا تدري أن ترتيب سرير الملك شرف كبير ؟

● وكيف ذلك ؟

– لان الذي يفعل ذلك تسنح له الفرصة بان يشاهد الملك بقميص نومه .

● لماذا اخترت انت المسرح تمثل عليه ، بينما كان غيرك من الممثلين يحيون مسرحياتهم على الجسر الجديد ، الذي كنت تسكن قربه انت ووالدك ؟

وضحك موليير ضحكة ساخرة باهتة وقال :

– لان هؤلاء المجانين كانوا ، اذا لم يجيدوا التمثيل ، حملهم الجمهور والقى بهم في النهر الذي يمر من تحت الجسر ، ففضلت انا ان انقذ بجلدي .

● اظن انك ، في تلك الفترة ، تعلقت بالمسرح ، لكن والدك ارادك ان تأخذ مكانه في ترتيب سرير الملك ، فراح يعارض فكرة اشتغالك في التمثيل .

– وهو كذلك يا سيدي . لقد نسي حضرته ان سريري انا لا ارتبه ، فكيف يريدني ان ارتب سرير غيري ؟

● لقد قال لنا مدرسنا الفبي انك درست في معهد « كليرفون » ونلت شهادة الحقوق ، فهل هذا صحيح ؟

– صحيح للاسف . لكن العلم ، في ذاك الوقت ، لم يكن مثله في وقتنا هذا . لم تكن تدرس ثلاث سنوات او اربع حتى تنال الشهادة ، كما هي الحال عندكم في القرن العشرين ، بل كانت المسألة مسألة فلوس ومنحة .

● وهل تعني انه كان يمكن ان يأخذ الواحد منحة حكومية يكمل بها دراسته ؟

– لا يا مجنون . اعني بالمنحة العطاء .. الرشوة .. البرطيل . لقد كان اساتذتنا ، بدل ان يستمعوا الى اجاباتنا ، كانوا يستمعون الى رنين عملتنا . كان الفاحص يقول مثلا : « حدثني عن المادة ١٦٩ من قانون كذا » ، فتسقط انت ، بالغلط ، قطعتين ذهبيتين من حافظة نقودك ، فيصرخ الفاحص : « برافو ! » وهو يلتقط جوابك عن الارض ، ويقول: لقد نجحت .

● عندما نلت شهادة الحقوق اظنك لم تجد فيها الهدف الذي تحلم به ، وهو الكوميديا .

– ابدا ، لقد كانت الحقوق ، بالنسبة لي ، كوميديا كبرى . تخيلني لابسا « روب » المحاماة الاسود ، والمتخطر في المحاكم اتفرج على الناس !

● هل تقدر ان تقول لي متى مات جان باتيست بوكولان ، وولد موليير ؟

– شيء بسيط .. عندما يموت كل انسان اول ميتة له !

● ومتى يكون ذلك ؟

– عندما يربط مصيره بمصير امرأة . وقد ربطت انا هذا اللجام عندما التقيت بمادلين بيجار في مقهى « الجوهرة » ، وتبعتها الى مدينة النوربون .

● ومتى ولدت في المرة الثانية ؟

– عندما ولد موليير ، اي في الواحدة والعشرين من عمري .

● وما حكاية « المسرح الشهير» الذي الفته انت ومادلين ؟

– كان هو شهيرا وكان الجمهور مغمورا .

● ما اغرب ما صادفت عندما تركت باريس ، سنة ١٦٤٦ ، ورحت تجوب مناطق فرنسا على رأس فرقتك ، طيلة ١٤ سنة ؟

– اعضاء البلديات دون شك . فقد كانوا مصدر ازعاج لنا طول الوقت ، اذ لم تكن تكفينا متاعب الطرقات والتنقل فراحوا يفرضون الرقابة على مسرحياتنا قبل عرضها .

● ولماذا ؟

– تصور انه اذا ما نقدت ، في مسرحياتي ، رجلا تخونه زوجته ، كان هناك دوما ، من اعضاء البلدية ، من يظن انه هو المقصود. واذا هاجمت الاطباء هددوا بترك البلدة ان لم تفرض البلدية رقابة مسبقة على ما تقوله ، وهلم جرا ، او سحب لا فرق .

● لكنك ثأرت لنفسك عندما عدت الى باريس ، سنة ١٦٥٨ ، وقدمت مسرحياتك في قاعة قصر بوربون الصغيرة .

مع ملك الفكاهة

قام بالمقابلة سالم الجسر

> عندما قابل سالم الجسر كوبولاي خان بدل ماوتسي تونغ ، لم تكن الغلطة غلطة آلة الزمن ، كما ادعى سالم ، بل كانت غلطته هو . واغلب الظن انه ، عندما كبس على قد كوبولاي ، في آلة الزمن ، كان شاردا. قال لي البروفسور شامنسكي ، عندما اعاد الآلة ، الا ااؤاخذ سالما على عقلاته لان الخلل فيها لا في الآلة ، ومازيت الشامنسكي الآلة ، قبل ان يعيدها الى سالم ، الا لكي لا « يبخعه » بالحقيقة الجارحة . اكبر برهان على شرود سالم اننا طلبنا منه اجراء مقابلة مع « فولتير » ، بناء على طلب القارىء محمود شاكر من بغداد ، فاجرى المقابلة مع « موليير » ، ربما كان السبب للانسجام الروحي بين سالم وموليير ، والتدين سالم وكفر فولتير .
>
> رئيس التحرير

ـ بالفعل . لكن انتبه ، يجب الا تخلط بين قصر البوربون الصغير والكبير .

ملاحظة : العائلة المالكة كانت وقتذاك من آل بوربون .

● ولم هذا الاصرار على عدم الخلط بين الاثنين ؟ انهم هناك ايضا ، كانوا يمثلون الكوميديا .

ـ نعم ، لكن « كوميدياهم » كانت تكلف كثيرا بالنسبة للشعب الذي كان يدفع الضرائب .

● اظن ان مسرحيتك « سخافة المتفلسفات » اوصلتك الى قمة المجد المسرحي ، لكن زواجك من « ارماند بيجار » جعل اعداءك يتهمونك بانك تزوجت من ابنتك .

ـ ان كل من يريد ان يغرق كلبه يتهمه بمرض الكلب .

● هذا الجواب ماخوذ من مسرحيتك « النساء العالمات » ، وهذا مايذكرني بان « ارماند » هي التي اخرجت هذه الرواية ، فكيف ذلك ؟

ـ لان الزوجات هن اللواتي يخرجن (بضم الياء) لا الازواج .

● ومع ذلك فقد كانت في العشرين بينما كنت انت في ضعف عمرها .

ـ شيء طبيعي . فهل نسيت ان المراة بنصف رجل ؟

● هل صحيح انك رزقت من « ارماند » بولدين فقط ؟

ـ صحيح للاسف . وقد كانا الانتاج الوحيد الذي صنعته بالمشاركة .

● هل تدري يا موليير ؟ لقد سررت لك عندما اخبرنا استاذ الادب الفرنسي انك اخذت تنتقل من نجاح الى نجاح حتى ان الملك لويس الرابع عشر نقلك الى « الباليه رويال » ، اي القصر الملكي ، لكي تدير له فرقة الملك . لكني اسفت اشد الاسف عندما علمت ان مسرحية « ترتوف » وصفت جميع « ماسحي الجوخ » في القصر على ظهرك ، حتى انهم تمكنوا من توقيف المسرحية ثلاثة ايام .

ـ ولا يهمك اخي سالم .. لقد تمكنت ، في النهاية ، من مسح الارض بجميع ماسحي الجوخ .

● والذي اقلقني اكثر هو ان صحتك لم تكن على ما يرام ، لانك ، بالاضافة الى عملك كمؤلف مسرحيات ، كنت مدير الفرقة وممثلها ، كما انك اخذت عن والدك وظيفة فراش القصر وخادم غرفة الملك .

ـ ماذا اقول لك يا اخي سالم . هنا يحق لك ان تحزن علي . تصور انني كنت اذهب ، بين فصل واخر من المسرحية ، فارتب غرفة الملك . كنت اشد الستارة ، واسمد اللحاف ، ثم اعود الى المسرح ، ثم اعود فانتقل الى غرفة جلالته فاكمل ترتيب الشراشف وما شاكلها .

● لكني لم اقدر ان اتصور سبب كفرك بالاطباء وعدم الاستعانة بهم رغم ان صحتك كانت في تدهور مستمر .

ـ ان اغلب الناس ، يا عزيزي سوسو ، يموتون من الدواء الذي يشير به الطبيب ، لا من امراضهم الطبيعية .

● اذكر انك ذكرت هذه الجملة على لسان بطل مسرحيتك «مريض الوهم » ، والذي يؤسف له انك انت مريض وهم ايضا . انك ستموت باسرع مما تتصور .

ـ ان الميتة على المسرح ، بالنسبة لي ، كالموت في ساحة الوغى بالنسبة للبطل .

● وماذا تظن اعداءك فاعلين بك بعد موتك ؟

ـ انهم يتحرقون على حرق جثتي .

● لماذا ؟

ـ لاني لن ادعهم يفرحون بحرقي وانا حي .

● يقال ان لويس الرابع عشر ساعدك في كتابة مسرحياتك ، وانه كتب عددا منها ووقعه باسمك .

ـ لست ادري كيف يجد مولاي الملك الوقت الكافي لحك راسه . على كل حال ، احب ان يدفع سعرا مغريا ، فانا مستعد لان اوقع جميع مسرحياتي باسمه .. حتى انني ارضى معه بمبادلة وظائفنا .

● وماذا تفعل لو صرت ملكا ؟

ـ استغل الفرصة ، فاؤلف مسرحيات « اركب بها » مقلة « الوزراء ، والحكام ، وحتى الملك نفسه .

● وما هو اجمل حادث تتذكره؟

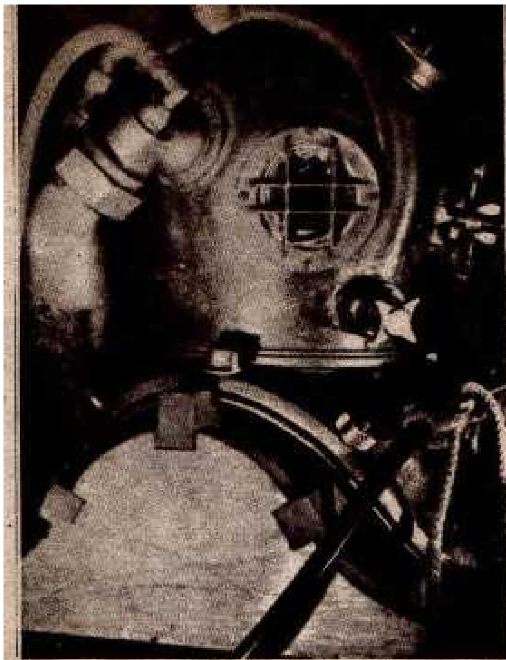
ـ يوم اردت ان اتزوج «ارماند» طلب مني الكاهن ان اكتب اسمي، فكتبت : « جان باتيست بوكولان موليير » ، فقال معلقا » « وكم واحدا يريد ان يتزوج ارماند ؟ جان باتيست ام موليير ؟ »

وعلى رائحة الزواج ودعت ملك الفكاهة خوفا من ان تطالني عدوى الزواج .. هذا « الملك » الذي عرف كيف يسخر من كل شيء في الحياة ، حتى من نفسه هو .

لقد توفي المسكين في الفصل الثاني وهو يمثل دوره في مسرحية « مريض الوهم » . فقد كان عليه ان يسعل ، لكن حضرته لم يتوقف عن السعال ، فظل يسعل ويسعل الى ان فاضت روحه . وقد خلده اهل بلده بأن اطلقوا اسمه على عدة شوارع .

مدن تحت البحر

تابع



لباس الغطس الذي يستعمله الغواصون عادة في البحث عن المدن المطمورة تحت البحار ، وهو يساعدهم على التنفس مدة طويلة اذ توجد فيه انابيب موصولة بزجاجات الهواء المضغوط التي يحملها الغواص على ظهره .

اول بعثة اثرية بحرية

ما ان علم عالم الاثار الشهير « بوه ـ كير » بها ، حتى اعد لحملة استكشافية ، كانت الاولى من نوعها آنذاك . ولهذا فان « بور ـ كير » يعتبر رائد البعثات الاثرية المائية ، كما اصبحت حملته لاكتشاف الفيلا مثالا لموذجيا لسائر البعثات البحرية اللاحقة .

كانت اولى مهمات البعثة افراغ مواد الطمي التي تغمر الفيلا . وعندما تحقق لهم ذلك ، وجدوا البنيان مغمورا بطبقة اخرى من الطين اللزج ، فازاحوه وبداوا بنقل القطع اللازمة .

ولاول مرة نزلت الرفوش والمعاول تحت اعماق البحار ، فافرغت الحجارة والرمال ، وغربلت ، لتنقى محتوياتها الثمينة .

ويمكن لزائر مدينة « تورس » ان يشاهد اليوم متحفا اقيم خصيصا ليضم آثار الفيلا القديمة ، كما يمكنه ان يشاهد الاكواب ، وآنية الجبنة ، التي حفظها الطين حفظا تاما من التكسر والتآكل .

مدينة الاشرار

وينتقل بنا الشريط الان الى الشواطىء الاميركية ، الى « بورت رويال » على جزيرة « جامايكا » .

وقد اشتهرت « بورت رويال » بانها مدينة الاشرار ، وقد كان سكانها يتألفون من عدة جنسيات ، يجمع بينهم خروجهم على القانون. والحقيقة ان هذه المدينة كانت منفى اقيم خصيصا للمجرمين والمارقين على القانون .

قرصنة وجمال

وقد كان موقع المدينة جميلا وخصبا ، اذ كانت تمتد على لسان ارضي يدخل في البحر ، اتخذها القرصان الشهير « هنري مورغان » مأوى له ، يغير منه على مدن بحر الكاريبي الاسبانية ، الا ان بناياتها كانت فاسدة الذوق ، مبنية على اساسات ركيكة من الحصى والرمال ، تتفرق بينها اكواخ القصب .

الزلزال ..

وفي السابع من حزيران ١٦٩٢ ، جاءت نهاية مدينة الاشرار . فعند الظهر ، بدأت الارض تميد ، ثم زلزلت مثنى وثلاث ، فخرج الناس من بيوتهم يموجون في شوارعها الضيقة ، او يلوذون بكنيستها الوحيدة ، كنيسة القديس بولس . الا ان حظهم فيها لم يكن افضل من حظهم خارجها ، فقد هوى جرس الكنيسة بينهم ، واعاد الذعر الى قلوبهم .

النهاية الفاجعة

وعندما خرج الناس من الكنيسة ، كانت الجبال تتشقق وتنفرط ، فتتدحرج حجارتها ، واصطبغت السماء بلون احمر ، وظهرت الفجوات في قلب الارض ، فابتلعت البعض ، بينما كان البعض الاخر من نصيب موجة كبرى ، قلبت مراكب الميناء ، ووصلت الى قلب المدينة وهي تحمل سفينة تدعى « سوان فريجوت » ، فانقذ ركابها من الموت .

وما ان جاء صباح اليوم التالي حتى كان ثلثا المدينة تحت الماء ، والفان من سكانها طعاما للاسماك



تمثال نصفي لزفس رب الارباب عند قدماء الاغريق، وقد وجد مع ما وجد في قاع البحر. فالبعض من المدن الغارقة تحت الماء ما زالت لغزاً بينما كشف العلماء عن حقيقة الكثير من المدن الأخرى.

بورت رويال من جديد

وتدريجيا عادت « بورت رويال » الى الانتعاش ، الا انها لم تصل الى سابق عهدها ، فانتقلت الابنية والدور الى داخل البر ، واقيمت على مراكز صخرية قوية ، واتخذت اسما جديدا هو « كنغستون » .

وعلى غرار الفرنسيين ، فان صيادي السمك في كنغستون يدعون امام السواح انهم يرون، في بعض الليالي ، جرس الكنيسة الملقى في القاع منذ ٢٥٠ سنة .

وقد ظهرت قصة « بورت رويال » في فيلم سينمائي حديث ، صور فاجعتها وخرابها في قالب انساني مثير .

بدء الاستكشاف

استهوى تاريخ « بورت رويال » عشاق التنقيب ، فجاءها رجل يدعى « ادلينك » ترافقه زوجته ، ليباشرا اول حملة بواسطة مركب يدعى « سي دايفر » ، سبق ان استخدماه في التنقيب عن السفن الغارقة في خليج المكسيك والبحر الكاريبي .

المحاولة الثانية

وقد كان عمر المحاولة الاولى قصيرا ، فقد ادت مياه الشاطىء الضحلة الى توقف التنقيب .

ومضت ثلاث سنوات قبل ان يعود «لينك» وزوجته وبعض من علماء الآثار . جاؤوا هذه المرة مزودين بمركب حديث يحمل اسم المركب القديم ، مجهز بجهاز رادار ، وجهاز اخر يستعمل لمسح القاع بالامواج الصوتية ، ومولد كهربائي يزود الغواصين بالاوكسيجين ، ويدير مصعدا نقالا ، وآلة لافراغ الرمال .

صمم هذا المركب « لينك » نفسه ، اذ كان ، قبل ان يعمل بالآثار ، مهندسا الكترونيا ، وصاحب اختراعات مهمة منها « جهاز لينك للتدريب » ، وهو جهاز يعلم قواد الطائرات ظروف الطيران والحرب دون ان يغادروا مكانهم على الارض .

١٠ اسابيع وينتهي العمل

بدأت البعثة اعمالها في حزيران ١٩٥٩ ، وكانت تتألف من ١٣ فردا ، مولتهم مجلة « ناشيونال جيوغرافيك ماغازين » ومؤسسة « سميثسونيان » ومؤسسة جامايكا . الا ان كمية المنحة المقدمة لم تكن تسمح باستمرار العمل اكثر من ١٠ اسابيع .

تحديد مواقع الابنية

كان اول ما قام به « لنيك » هو العكوف على وضع خارطة للمدينة ، استنادا الى الوثائق القديمة التي اطلع عليها في مكتبات المدن الاسبانية المجاورة .

بعدها ، عكف على اختبار خارطته بجهاز المسح الصوتي ، وكان يحدد المنازل حسبما ترتد اليه امواج الصوت المرسلة .

المطبخ يكشف عن نفسه اولا

وبدأ التنقيب الفعلي عن آثار المدينة .

ومضت الايام الاولى ومعدات الافراغ لا تقذف الا الرمال والحصى .

وجاءت المفاجأة الاولى حين بدأت ادوات المطبخ تقذف بالمشربات ، فخيل لافراد البعثة انهم ينقبون في مطعم . وقد صدق ظنهم ، اذ تبين لهم فيما بعد ان المنزل كان يخص رجلا يدعى « جيمس ليتلتون » وكان يتولى تموين الجنود بالطعام .

والمدافع ثانيا

ثم ظهرت انابيب المدافع ، وكان بينها مدفع اسباني قديم يعود الى القرن الخامس عشر ، اي قبل حصول الكارثة في « بورت رويال » بمائة سنة .

الكارثة تذكر عن نفسها بواسطة عقارب الساعة

اما اهم اكتشافات المدينة ، فقد كانت ساعة جيب وجدها احد العمال وهي تتوهج تحت اشعة الشمس ، وكانت بحالة جيدة تؤهلها لأن تعرض في معرض ساعات . وقد بدت ارقامها الرومانية ، المحلاة بالفضة ، ولكنها فقدت عقربيها الحديديين ، اللذين تحللا في طبقة المرجان التي كانت تغلف معظم الساعة .

« بول بلونديل » يؤرخ الزلزال

وهنا قام العقل المفكر باهم مغامراته المثمرة ، فطلب من احد اطباء الاسنان القاطنين في كنغستون ، تصوير الساعة باشعة اكس . وعندما طبعت الافلام ، سجلت الخيالات التي خلفها العقربان على ميناء الساعة قبل ان تتآكل ، وكان العقربان يشيران الى ساعة حدوث الكارثة : الساعة الثانية عشرة ظهرا الا ١٧ دقيقة .

وجاءت المفاجأة الثانية ، حينما عثروا ، في داخلها ، على اسم صانعها ، وكان يدعى « بول بلوندل » . وقد افاد عنه خبراء المتحف العلمي بلندن ، انه كان فرنسيا لاجئا ، يعمل في صناعة الساعات بامستردام، وكانت اخر ساعة صنعها تحمل تاريخ سنة ١٦٨٦ .

شريط لا ينتهي

وهكذا تتتالى بعض المدنيات التي قضت عليها قوى الطبيعة بسلسلة من الكوارث الرهيبة ، فشحذت همم المغامرين والهواة ، والهبت المخيلات .

ونتساءل : ما هو خطر شطآن بلادنا من هذه الفواجع ؟ ان التاريخ ، الى حد ما نعرف ، لا يشير الى احداها . ولعل في العودة الى الاساطير المروية ، والتاريخ غير المنشور ، ما يوفر لعشاق الغطس عندنا ، مغامرات الرية ممتعة .

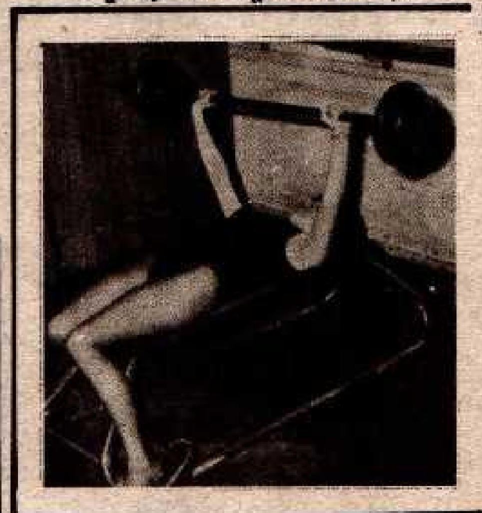
للقارئ الرياضي

تمارين لهن

القفص الصدري + غدد + عضلات =

يقدمها علي هبري

صدر متكامل







١ ـ استلقي على ظهرك ، على مقعد افقي ، وارفعي حديدة التمرين فوق صدرك . انزلي الحديدة الى صدرك وانت تاخذين نفسا ، ثم ارفعيها الى ما كانت عليه وانت تزفرين ، اي وانت تخرجين نفسك . استعملي ثقلا يمكنك ان تعيدي فيه هذه الحركة عشر مرات بسهولة ، ثم تستريحي ، ثم تعيدي نفس الحركة عشر مرات ، ثم استراحة ، ثم اعادة الحركة نفسها عشر مرات .

٢ ـ ٣ ـ اتكئي ، بظهرك ، على لوح خشب مائل ، بحيث تكون الحديدتان في مستوى الكتفين (الصورة ٢) . ارفعي الحديدتين بان ترفعي ذراعيك على مداهما .. ازفري من الاعماق (الصورة ٣) ، ثم عودي الى الوضع الاول (الصورة ٢) . كرري هذه الحركة عشر مرات على ثلاث حلقات .

هل ترغبين في الحصول على صدر طبيعي مكتمل ، كذاك الذي تتمتع به جين مانسفيلد ، او شبيها به ؟

ان كنت ترغبين فيه ، فما عليك الا ان تقومي صباح كل يوم ، او مساءه ، بتمرين عضلات صدرك . فالصدر الكامل ، المنسجم مع تكوين الجسم المتناسق ، يتالف من ثلاثة عناصر رئيسية هي : عظام القفص الصدري والعضلات والغدد .

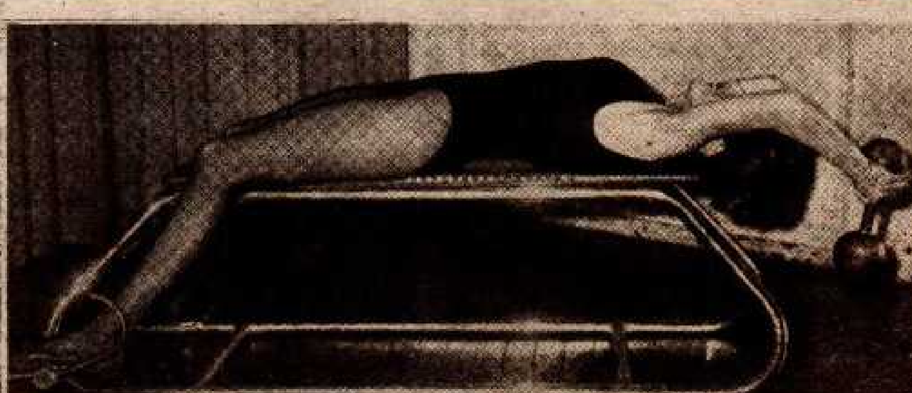
وانت ، ككل انثى ، تتمتعين بقفص صدري ، كما تتمتعين بغدد سليمة ، لكن السر في عدم بروز صدرك ، يكمن في العضلات . وهذا ما يبقي صدرك غير منسجم مع بقية اعضاء جسمك .

ولكي يبرز صدرك ، عليك ان تتبعي هذه الارشادات والنصائح ، وسترين بنفسك ، كيف تكون النتائج مرضية ، بعد مرور فترة على مزاولتك هذه التمارين الرياضية صباح كل يوم ، او مساءه .



٤ ـ استلقي على ظهرك ، على مقعد افقي ، وامسكي بحديدة في كل يد . ابسطي ذراعيك امام صدرك ، بحيث تكونان متواجهتين ، ثم افتحيهما الى مستوى كتفيك وانت تاخذين نفسا ، ثم ارجعي الى الوضع الاول وانت تزفرين عميقا . كرري هذه الحركة عشر مرات ، ثم اعيدي هذا التمرين اربع مرات ، بحيث يكون مجموع هذه الحركة اربعين مرة. يفيد هذا التمرين في امتداد الصدر .

٥ ـ استلقي ، كذلك ، على ظهرك ، على المقعد الافقي ، في كل يد حديدة ، وضعي يديك بالحديدتين امام صدرك ، ثم ارفعي ذراعيك الى ما فوق رأسك وانت تاخذين نفسا . عودي الى الوضع الاول وانت تزفرين ، اي وانت تخرجين نفسك . المطلوب الا تغيري زاوية الذراعين لكي تتجنبي تربية عضلات مؤخرة الذراع (تريسبس) . كردي هذه الحركة عشر مرات ، واعيدي ذلك اربعة مرات بحيث يكون مجموع الحركات اربعين .



رسائل المغامرين

اعوجاج

عزيزتي المحررة ،

تحية اجلال وتقدير ارسلها اليكم تعبيرا من شكري على ما تبذلونه من جهد وتضحيات في سبيل رفع مستوى المجلة التي اصبحت رفيقة كل شاب وشابة في جيلنا المتطلع الى الرفعة والحرية .

ولكن هذا التغير المفاجيء الذي طرا على مغامرنا الحبيبة لا احسبه نجاحا كما تظنون، لانها استقامت في ناحية وانعرجت في اخرى ، فانقراض القصص الاجتماعية والبوليسية والمغامرات التي كانت تغرس في جيلنا روح الحماس والوطنية ، والرجولة هو اعوجاج بلا شك . ثم ان الورق الرخيص الذي بدأتم تخرجون فيه المغامر ، بشكل يجعل عمرها قصيرا ، هو ايضا اعوجاج . وصورة الغلاف لم يعد لها اية علاقة بمحتويات المجلة ، خاصة القصة ، فنرجوكم الاهتمام الجدي بهذه النواحي ، مع جزيل شكري .

فؤاد بزبرتين
لبنان — المتن

المحررة : القصص لم تنقرض ، والمواضيع التي تنشرها هي خير مورد ثقافي للجيل . اما عن الغلاف فلو انك مداوم فعلا على قراءة المغامر لعرفت انها من صميم المواضيع والقصص ، على كل حال نشكر اهتمامك بالمجلة .

على الغلاف

عزيزتي المحررة ،

تحية عربية وبعد ،

بكل فخر اقدم نفسي كقارىء قديم لمجلتنا الحبيبة « المغامر » التي باتت في مصاف مجلات الطليعة في شرقنا العربي . ولقد سررت كثيرا بمسابقة الصيف الكبرى ، ولكن لماذا تنشرون القسيمة على الغلاف ، مع العلم بان هذا يشوه وجه المجلة لاننا مضطرون لتمزيقه لو اردنا الاشتراك بالمسابقة ؟ ونحن نريد ان نحفظ اعدادها في مجلد كبير لاطول مدة ممكنة .

فنرجوكم درس هذه القضية المهمة ، مع عظيم شكري وتقديري .

سهيل آل ابراهيم باشا
حلب — سوريا

المحررة : نشر القسيمة في الغلاف الداخلي اضطراري ، فنعتذر .

رجل في التاريخ

عزيزتي المحررة ،

يسعدني ان التقي معكم على صفحات المغامر لاعبر عن شعوري وتقديري نحو مجلتي المفضلة .

عزيزتي ،

لقد ارسلت اليك قصة بعنوان « رجل في التاريخ » مع صورتي ، وحتى الان لم ار اسمي مع القراء ، حتى ولا ردا على القصة . ارجو ان تخبروني حالا عن السبب . ولكم مني اطيب المنى .

محمد عبود فرج
العراق — قضاء الفاو

المحررة : قصتك لم تصلنا ، وكذلك اسمك . ارسلها من جديد ، واهلا بك .

على ورقة

عزيزتي المحررة ،

هل استطيع ان ارسل حل مسابقة « الصيف الكبرى » بالقسائم التي تحمل الارقام وحدها دون ان اقص الحل ، بل اكتبه على ورقة ؟

ولماذا وضعتم المسابقة على الوجه الثاني من الغلاف ؟

نرجو منكم ان تضعوها داخل المجلة لاننا لا نستطيع ان نقص المجلة ، بل نريد ان نحتفظ باعدادها كاملة . نرجو منكم تحقيق هذا الرجاء ولكم الشكر .

قيس داود سلمان
العراق — بغداد

المحررة : المفروض ان ترسل قسيمة الحلول . واننا نعتذر عن تلبية طلبك خضوعا للظروف .

كلام جد

عزيزتي المحررة ،

بعد التحية ، نرجو الاجابة على هذه الاسئلة اجابة جدية ، ولا نرضى باي رد سلبي ، والا اعتبرناه تهربا .

د . ن . ص.
بيروت — لبنان

١ — الى اي حد يمكن للمحب ان يضحي ؟

المحررة : الى حد يضحي معه بحبه ، لان الحب الحقيقي هو اثمن ما في الوجود .

٢ — ايهما اشد مرارة ، الالم الشديد السريع ، او الالم الخفيف الطويل ، ولماذا ؟

المحررة : الم تسمع بالمثل القائل : « وجع ساعة ولا كل ساعة » ؟

اين حسين صدقي ؟

عزيزتي المحررة ،

تحية طيبة وبعد ،

يسعدني ان اشكركم على ما تقدمون لنا على صفحات مجلتنا الحبيبة « المغامر » راجيا لكم دوام التوفيق والنجاح . والان لدي سؤال ارجو الاجابة عليه .

لماذا خبا اسم الفنان حسين صدقي ، وهل هو ما زال على قيد الحياة ؟

محمد سعيد جوفان
السعودية — الخبر

المحررة : فترة الركود هذه تمر في حياة كل فنان . والممثل حسين صدقي ما زال على قيد الحياة ، ومثل « البومب » ايضا . وقد ظهر مؤخرا في مقابلة تلفزيونية في بيروت .

نلفت ، نظر القراء الكرام ، الذين تنقصهم بعض الاعداد ويطلبونها منا ، ان يبعثوا بثمنها اما نقدا عربيا او حوالات بريدية ، والا يبعثوا بثمنها طوابع بريدية لما يجلبه لنا ذلك من مضايقة ، وارباك .

بهدلة

عزيزتي المحررة ،

انا من قراء مجلتكم القراء . انتظر صدورها بلهفة وشوق كبيرين . فرجائي الا تهميني بالجهل اذا ما قلت ان التجديد الذي ادخلتموه على « المغامر » لا يعجبني .

تشرف عليها دعد جهمي

خاصة ركن الرياضة ، والقصص العاطفيــة هي بحق « بهدلة » لا نريدها في مجلتنـا الحبيبة .. فمعذرة !

لذا اقترح ان تعود « المغامر » الى سابق عهدها . خاصة بـ « فيلم الاسبوع » .

نورما . د.
سوريا – اللاذقية

المحررة : « فيلم الاسبوع » سيعود مع ...سم السينمائي ، اما اقتراحاتك الاخرى فقد اخذناها بعين الاعتبار .

مجنونة .. بسميرة توفيق

عزيزتي المحررة ،

تحية صادقة من قلب يتجاوب معكم بوعي وتفهم واخلاص . انا من عشاق « المغامر » ، ولطالما لعب العشق بقلبي حتى بات الناس واسرتي في البيت يتهمونني بالجنون ، وربما كانوا على حق ، لان حبي لم يحدث في دنيا العقلاء ، ذلك انني اعشق « البدوية » سميرة توفيق ، عشق المتيمين ، فماذا افعل ، فهي طعامي وشرابي ومنامي ، ودنياي .

كتبت لها عدة رسائل ولكنها لم تـرد . وها انذي الجأ اليكم ، لي رجاء واحد هو ان ترسلوا لي صورتها موقعة بخطها ، ولكم جزيل شكري .

عائدة دهش
سوريا – حلب

المحررة : لقد احلنا رسالتك الى سميرة وهي تشكرك على عاطفتك نحوها . اما صورتها فستصلك قريبا .

قصة للنشر

عزيزتي المحررة ،

يسعدني ان اعبر عن اعجابي الكبير بمجلتنا الغراء « المغامر » ، اذ ان هذا الطابع الجديد الذي تطل علينا به هو بحق مفخرة الصحافة العربية .

وبعد ، لقد دفعني اعجابي « بالمغامر » الى الانتاج الادبي ، فترجمت قصة للكاتب الانكليزي الشهير « هـ.ج. ويلز » بعنوان « اله الزمن » واني واثق تمام الثقة من انها ستنال اعجابكم .فهل توافقون على نشرها في مجلتنا الحبيبة ؟ مع العلم انها تتألف من تسعين صفحة كاملة ، وتصلح نشرها متسلسلا . هذا اذا وافقتم طبعا .

لكم تحياتي .

عبد الاله رؤوف عزيز
بغداد – العراق

المحررة : ابعث لنا بالقصة لنقرأها ونحكم عليها . فان كانت صالحة للنشر ، سنعمل على نشرها ، بالطبع .

جريمة في هوليوود

عزيزتي المحررة ،

تحية طيبة وبعد ،

انني من قراء مجلة « المغامر » والمعجبين بها جدا . لي لديكم رجاء يسانده امل كبير بتحقيقه ، وهو ان ترسلوا الي صورتين بالالوان الطبيعية تكونان صالحتين « للبرواز » واحدة للموسيقار العاطفي « فريد الاطرش » . والثانية لكوكب الشرق « ام كلثوم » .

كذلك اريد ان اسأل عن قصة « جريمة في هوليود » . عما اذا كانت حقيقة ام لا ؟ لكم تمنياتي القلبية .

عمر علي سنبل
الرياض – المملكة السعودية

المحررة : نرجو ان ننشر صورة ام كلثوم قريبا ، اما فريد الاطرش فقد سبق ونشرنا صورته بالالوان . قصة « جريمة في هوليوود » من خيال كاتب بارع .

جيل مغامر

عزيزتي المحررة ،

تحية طيبة وبعد ،

انه لمن دواعي سروري وفخري ان ابدي لكم اعجابي « بالمغامر » ، مجلة الجيل المغامر . هذا مع رأيي الصريح . فقد لاحظت في العددين ٢٢ و ٢٤ اخطاء كثيرة لا نريدها في مجلتنا الحبيبة .

والان ارجو ان تخبروني عن كيفية الحصول على العدد ٢٠ من « المغامر » وكيف ارسل الثمن بالنقد اللبناني ، او بالنقد السعودي ؟ اخيرا لكم شكري وتقديري .

عزيز محمد السحيمي
الدمام – المملكة السعودية

المحررة : اولا نشكرك على مشاعرك النبيلة ، اما الاخطاء السالفة ، فلن تتكرر في طريقنا الجديدة . ان شاء الله . ارسل ثمن العدد الى الادارة ، كيفما تشاء فكلا النقدين سواء .

اختر صديقاً من كل مكان

● **لمياء يحي مستريح**
العمر : ١٧ سنة
الهواية : المراسلة ، تبادل الاراء والصور ، الموسيقى . من انصار فريد الاطرش وعبد الحليم حافظ .
العنوان : السعودية – الطائف – برحة القزاز ،المكتبة السعودية درج رقم ١١٥ بواسطة عبد الله مشرك المضياف .

● **وهبي مانيدس ساعور**
العمر : ١٨ سنة
الهواية : المراسلة ، الموسيقى .
العنوان : سوريا – الحسكة – دائرة اعمال المساحة .

● **وميض ضياء الدين النقطجي.**
العمر : ١٣ سنة
الهواية : المراسلة ، جمع الطوابع
العنوان : العراق – حله – بواسطة ضياء الدين بهاء محاسب مديرية طابو – لواء الحلة .

● **يوسف ناجي يوسف**
العمر : ١٣ سنة
الهواية : تبادل الصور والطوابع ، المراسلة .
العنوان : العراق – بغداد – صالحية كرخ – بواسطة شركة رشيد عارف

● **اكوب ليفون سيمونيان**
العمر : ١٦ سنة
الهواية : المراسلة ، الرياضة ، العزف على الاكورديون .
العنوان : العراق – موصل – شارع الجمهورية ، رقم الدار ٢٤٩ – ٩ .

● **خالد احمد رفاعي**
العمر : ١٧ سنة
الهواية : مراسلة الجنسين من الاخوة العرب وتبادل الصور والهدايا
العنوان : السعودية – جدة – شارع الشيخ محمد عبد الوهاب ، النبراوية . امام مبنى التعاون .

● **جاسم محمد عبد الله**
الهواية : جمع الطوابع ، المراسلة ، قراءة المغامر .
العنوان : المحرق البحرين – محطة السيارات القديمة رقم المنزل ٧٩٦ .


سرّ الميراث العجيب!
تابع تيمور سيره وهو ظمآن، ومنهوك القوى وأمله الوصول في الوقت المناسب لاخطار الملك
واحة!
أدوات.. ابريق ماء..
لا تتحرك والا قتلناك.
إنه تعب لكنه قوي يصلح لعمل الطاحونة.
وسيق تيمور إلى مخبأ جبلي، حيث قرية القبيلة.



يتبع في العدد القادم

الشهر في صورة وخ



سميرة توفيق



كواكب



ريتشارد بورتون



وليم هولدن

لبنان

● **نجاة الصغيرة** ، **وهدى سلطان** ، **واحمد غانم** ، بعد ان احيوا حفلة غنائية في بحمدون ، توجهوا الى بغداد حيث اشتركوا في احياء حفلة اضواء المدينة .

● « ابنة عنتر » هو اسم الفيلم الذي تنتجه **سميرة توفيق** ويخرجه نيازي مصطفى ، الذي وصل الى بيروت منذ ايام . ويشاهد نيازي اليوم يتنقل بين جبال لبنان لانتقاء الاماكن الصالحة للتصوير .

● **بعثة فيلم** «بدوية في باريس» غادرتنا الى باريس لالتقاط المشاهد المتبقية من الفيلم . الوحيد الذي تخلف عن الذهاب هو سيد مغربي بسبب دخول زوجته المستشفى . نتمنى لها الشفاء .

● **وائل ماضي** ، وجه جديد ، قرر المخرج محمد سلمان اشراكه في فيلمه الجديد «فاتنة الجماهير» الذي تقوم ببطولته المطربة صباح .

● **الحفلة الفنائية التي اقيمت** على متن الباخرة «سوريا» باءت بالفشل ، اذ لم يتجاوز عدد الحضور المئة شخص .

● **هيام يونس**، يظهر انها واقعة في حب محرر فني ناشىء . الحب متبادل بين الاثنين ، والمحرر الفني يشاهد يوميا برفقة احسان صادق، سمير هيام .

● **طلال مداح** نفى كل الاتهامات التي تدور حوله، وقال انه يتحدى باعثي الرسائل بأن **يظهروا** حقيقة اسم من يدفعهم للتهجم عليه .

● **كواكب** ، الراقصة اللبنانية، تبين لنا ان لها شقيقة ، راقصة هي الاخرى ، تدعى **سعاد كمال** .

باريس

● **رومي شنايدر** بدأت تظهر في المدة الاخيرة ، برفقة الراقص الروسي رودولف نوريف، كما انها تشاهد حفلاته الراقصة على مسرح نيس، ثم ترافقه لتناول العشاء في احد المطاعم المنزوية .

● **قال ستانلي بيكر** ان الحادثة الطريفة الوحيدة ، التي جرت له اثناء تمثيله فيلم « ايفا » مع **جان مورو** ، انه اضطر الى فك تمبعه ، فغارت منه « جان » لان هذا « المستربت تيز » كان منه وليس منها .

● آخر تقليعات الحب عند **هورست بوخولز** ، هي تلك التي تدمها **لكاترين سباك** ، التي تلعب دور البطولة امامه في فيلم « الضجر » ، اذ قام هورست بغمرها بالدولارات من رأسها الى اسفل قدميها .

● **ريتشارد بورتون** عاد الى زوجته السابقة **سيبيل** بعد ان حصل المال ونال الشهرة على كتفي الممثلة الصهيونية اليزابيت تايلور ، ثم نبذها الى غير رجعة .

● **داليدا** تعيش قصة حب مع مدير العلاقات العامة ، **كريستيان دي لا مازيير** ، الذي ارتبط اسمه باسم **جولييت غريكو** لفترة قصيرة . يظهر ان داليدا مستعدة لحمل لقب « **ماركيزة لامازيير** » .

● **ساندرا دي** خسرت مبلغ اربعين الف دولار ، خلال اربع ساعات ، قضتها في كازينو لاس فيغاس .

● **الان ديلون** يبذل جهده لتعلم اللغة الانجليزية ، اذ عليه ان يتكلمها امام **جين فوندا** في فيلم «قفص الحب» . ومن المحتمل ان يلتقي **بنتالي وود في** فيلم اخر ، عند انتهائه من الاول .

● قررت **انيتا اكبرغ** عدم الاشتراك في تمثيل اي فيلم ، اذا لم يكن زوجها الشاب **ريك فان نوتر** بقربها . وقد صرحت بانها لا تريد الابتعاد عنه ، وهي الان تتابع كتابة مذكراتها .

● **غلين فورد** قرر اخذ اجازة لنفسه ، فور انتهائه من تمثيل فيلم «جمعية الجبناء» يقضيها في



كلوديا كاردينالي

شقته في باريس ، وفي اليابان .

● **وليم هولدن** ، الذي قيل انه قرر الطلاق من زوجته ، يلعب دورا مضحكا في فيلم «اكبر عمل في العالم» ، امام **كلوديا كاردينالي** . سيلعب « وليم » دور الباحث عن الوجوه **الجديدة في روما** .

● **جاك ليمون** ، **وشيرلي ماكلين**، يشتركان في بطولة فيلم « ايرما الناعمة» ، وهو فيلم غرامي . الطريف في الامر ان جاك وشيرلي على خلاف كبير، وقد اقسما على ان لا يشتركا ، بعد الان، في اي فيلم معا .

● **انطوني كوين** ، الذي يمثل حاليا في فيلم «**شاهد الحصان الشاحب**» ، في باريس، نزل في **فيلا فخمة** ، استأجرها له **وليولندا ادولوزي** وابنهما ، **فرانسيسكو** . انطوني ما زال يبحث عن مزرعة يسكنها الى الابد .

● **عمر الشريف** ، الممثل العربي



جاك ليمون

ـبر

ـشامن خمسة اسئلة



٣٦ ـ ما أسم
صاحب هذه الصورة ؟



٣٧ ـ ما أسم
صاحبة هذه الصورة ؟



٣٨ ـ ما اسم
صاحب هذه الصورة ؟



٣٩ ـ ما أسم
صاحبة هذه الصورة ؟



٤٠ ـ ما اسم
صاحبة هذه الصوره

جوائز المسابقة

الجائزة الاولى : سيارة داتسون « فيرليدي » سبور

الجائزة الثانية : جهاز تلفزيون

الجائزة الثالثة : تذكرة سفر ذهابا وايابا الى اي بلد عربي .

تقدمة من «طيران الشرق الاوسط »

بالاضافة الى الجوائز الثمينة التالية :

- ٣ جوائز تربح كل منها قلم حبر « باركر » ممتاز

تقدمة محلات حليم حنا

- ٥ جوائز تربح كل منها قلم حبر «باركر» ناشف

تقدمة محلات حليم حنـا

- حذاء من محلات « بلعه »
- فستان من محـلات « كيتا »
- محبرة للمكتب من « يونيون ستورز »
- نظارات شمسية من محلات «نيو اوبتيك»
- جاكيت سبور من محـلات « روما »
- جاكيت موهير من محلات «تيوفيل خوري»
- قميص ابيض من محلات «تيوفيل خوري»
- جائزتان تربح كل منهما كرافات طليانية ومنديلا من محلات « تيوفيل خوري » .
- مجموعة اسطوانات مهرجانات بعلبك من محلات « عبد الله شاهين واولاده » .

الذي انهالت عليه العروض بعد اشتراكه في بطولة فيلم «لورانس العرب» ، كاد يدخل السينما الامريكية منذ اعوام ، حين وقف امام ريتا هيوارث في فيلم «جوزيف واخوته» . غير ان انانية ريتا هيوارث اجبرت المنتجين على ايقاف عرض المناظر التي صورت في القاهرة .

● **سيلفي فارتان** احتفلت بعيد ميلادها التاسع عشر . حضر الحفلة جوني هوليداي، الذي استقل الطائرة ، وقدم هديته لسيلفي . والهدية عبارة عن سيارة «اوستن» فخمة .

هوليوود

● ما ان وصلت **آفا غاردنر** من جزر هاواي ، حتى بدأت زياراتها للملاهي الليلية . ويظهر انها صارت عصبية المزاج ، اذ عادت في احدى المرات الى منزلها وحيدة ، وتركت مرافقها في الملهى .

● يستعد **انطوني بيركنز** للوقوف امام بريجيت باردو في « الحمقاء الحسناء » في لندن . صرح انطوني لاحد اصدقائه بان شيئا يقلقه هو : هل تعجب به بريجيت، وهل يكون جذابا بنظرها ؟

● **رومي شنايدر** ، تصل هوليوود للتمثيل امام **جاك ليمون** في الفيلم الفكاهي «سام الجار الطيب» .

● الدعاية السينمائية تتكلم ، في هوليوود ، عن حب جديد يربط بين **الفس برسلي وآن ـ مرغريت** ، التي يتقاسم معها بطولة الفيلم الجديد . والشيء الوحيد المشترك بينهما هو حبهما للتفاح ، اذ يستهلكان دزينة منه يوميا .

● خبر طريف : ابن الممثل «القزم» **ميكي روني** ، الذي يخدم الآن في السلاح الجوي الامريكي، يبلغ طوله حوالي ١٬٩٢ مترا ، اي بزيادة ٣٤ سنتم عن ابيه .


العملاق
قصة سينمائية
مصورة
بطولة : روك هدسون
أصدقائي.. آسف لازعاجكم.. أقدم لكم زوجتي جوانا بنديكت..!
قد تكون على حق.. ولكنها أصبحت زوجته أي من أفراد العائلة..!



يتبع في العدد القادم

المغامر

مجلة الشباب الاولى في العالم العربي

السبت ٢١ ايلول ١٩٦٣ - العدد ٣٨ - السنة الاولى - الثمن ٥٠ ق. ل. س.



هذه السّيارة هي الجائزة الأولى في مسابقة الصّيف الكبرى (انظر داخل العدد)

حديث خاطف مع ملكة الاغراء المتقاعدة



مسابقة الصيف الكبرى

قسيمة رقم ٩

رقم السؤال	اجابة ـ ١	اجابة ـ ٢	اجابة ـ ٣	اجابة ـ ٤	اجابة ـ ٥
٤١	يحيي صديقاً عن بعد	يشرب من ابريق	يلقي خطابا حماسيا	يلقي بشيء في الهواء	يشير الى اعلى
٤٢	يقيس شيئاً	يقود سيارة	يقرأ جريدة	يحمل لوحاً	يلهو
٤٣	يأكل	يشرب قهوة	ينظر في عدسة	يقرأ	يدخن سيجارة
٤٤	تشير الى شيء	تكتب خطاباً	تقرأ مجلة	تدير قرص التلفون	تنتقي شيئاً
٤٥	ينظر الى حذائه	يرتقي سلماً	يستند الى شيء	يقفز من فوق حاجز	يسير في الطريق

أعطنا الأجوبة الصحيحة واربح جوائز بـ ٢٥ ألف ليرة



• منها هذه السيارة

سيارة "داتسون فيرليدي" سبور

ستتألف المسابقة من ٦٠ سؤالا تقسم على ١٢ عددا ، اي اننا سننشر خمسة اسئلة في كل عدد . توضع مع كل خمسة اسئلة قسيمة مرقمة بارقام الاسئلة المتسلسلة . وتضم هذه القسيمة خمس خانات في كل منها جواب للسؤال مختلف عن الاخر . والمطلوب هو ان تختار الجواب الصحيح من بينها ، وتظلل الخانة التي تضمه ، بالحبر الاسود

يلاحظ اننا تعمدنا ان تكون الاسئلة سهلة ، ليتوصل اكبر عدد ممكن من القراء الى الاجابة عليها الاجوبة الصحيحة . . . ويفتح له المجال للفوز باحدى الجوائز الثمينة المقررة ، او باكثر من واحدة ، اذ لا مانع مطلقا من ان يبعث الشخص الواحد باكثر من قسيمة تحمل نفس الاسئلة وارقامها .

الشروط

١ ــ ستنشر هذه المسابقة في ١٢ حلقة ، ويجب ان تحتفظ بالاثنتي عشرة قسيمة لترسلها ، دفعة واحدة ، بعد نشر الحلقة الثانية عشرة من المسابقة .

٢ ــ عندما تجمع لديك القسائم الاثنتا عشرة ، توضع في ظرف يكتب عليه من الخارج « مسابقة الصيف الكبرى » الى : مجلة « المغامر » ص . ب ٢٦٦٨ بيروت ــ لبنان .

٣ ــ ستهمل جميع الردود الناقصة ، اي التي لا تحمل القسائم الاثنتي عشرة ، وكذلك الردود التي لا يكتب على مغلفها ، من الخارج ، اسم المسابقة واسم المجلة .

٤ ــ يكتب اسم المشترك الكامل وعنوانه بخط واضح .

٥ ــ يعلن عن عملية السحب ومكانه في نهاية المسابقة .

٦ ــ آخر موعد لاستلام الردود ، بعد ٢١ يوما من نشر الحلقة الاخيرة من المسابقة . وكل رسالة ترد بعد هذا التاريخ تعد ملغاة .

أنظر أسئلة المسابقة ولائحة الجوائز في صفحة (٤٠)

المغامر

السبت ٢١ ايلول ١٩٦٣ – العدد ٣٨ – السنة الاولى

AL-MOGHAMER No.38 - Le 21/9/1963



كارثة تلحق بجيوش الحلفاء
انظر صفحة ٢٦

صاحب الامتياز: زهير بعلبكي

رئيس التحرير: مار عقيقي

المدير المسؤول: حبيب نخولي

الأسعار

في لبنان : ٥٠ ق.ل

في الجمهورية العربية السورية: ٥٠ ق.س

في الجمهورية العربية المتحدة: ٦٠ مليما

في العراق والاردن: ٦٠ فلسا

في المملكة العربية السعودية: ريال وربع

في بلدان الخليج العربي: روبية وربع

في ليبيا والسودان : ٧ قروش

في تونس والمغرب والجزائر: ١٠٠ فرنك

المراسلات :

شارع سوريا – بيروت
لبنان – ص.ب ٢٦٦٨
تلفون = ٢٥٧٤١١ – ٢٢٤٥٠٣

الاشتراكات

في لبنان : ٢٥ ل.ل

في الخارج : ١٠ دولارات

في هذا العدد

قصص

مسلسلات

تحقيقات

زوايا

رسائل المغامرين

مشكلة تحلها انت

عزيزتي المحررة ،

تحية عربية وبعد ،

لدي مشكلة معقدة ، أزفّ اليكم بها . بعد ان عجز الاطباء ، وعجزنا نحن ايضا عن حلها ، انها مشكلة شاب راح ضحية رفاق سوء ، ضحية المجتمع الفاسد المشلول .

انه اخي . . . اجل اخي ، الذي كان مثاليا بين جميع أترابه ، كان اديبا ، كان شاعرا ، كان كاتب قصة . كان كريم اليد والاخلاق .

ولكنه سرعان ما انقلب الى شيطان ضال ، ذلك على اثر احتكاكه بزمرة من الرفاق لم يكن احدنا راضيا على معشرهم ، فرسب في شهادته ثلاث مرات ، وتلبدت غيوم سوداء في سماء مستقبله التي كانت — لأمد قريب — مشرقة بالأمل الكبير ، واليك عزيزتي المحررة ما حدث بعد ذلك .

تخاصم اثنان من اصدقائه المارقين مع ذويهما ، وتركا الاستقرار والعمل في لبنان ، ولجأا الى اخي متباكيين ، ماداين اليه يدي الخديعة والمكر ، يطلب معونة مادية ، فما كان منه الا ان اعطاهما معروفه الشهري ، او ما تبقى منه ، المهم انه افرغ جيوبه تحت اقدامهما . وبعد مضي اسبوع فقط عاد الاثنان الى سوريا ، الى اخي ، الى بيتنا ، ليعيشا فيه على حسابه ثلاثة اسابيع ، يأكلان وينامان ، ويسكران ، ويسهران . وهكذا حتى لاحظنا ان كل من في البيت قد ضاق ذرعا

كان من الطبيعي ان تضيق حالة اخي المادية ، لاننا — بصراحة — في حالة لا تسمح لنا ولا بجزء من هذا البذخ المترف . فكان ان ذهب اليهما ذات يوم ، طالبا منهما تسديد اي مبلغ مما اقرضهم اياه ، فأعطياه حقه كاملا . . . نعم كاملا ، فقد انهالا لكما وركلا ، فجاءنا ممزق الثياب ، مدمع العينين .

بعد ذلك اختفيا عن انظارنا لمدة وجيزة ، ثم التقينا بهما صدفة — هو وانا — في الطريق . . فثارت اعصاب اخي ، واظلمت الدنيا في وجهه ، فأغمي عليه ، ليفتحهما مشمئزا من كل شيء ، كل المرئيات باتت في نظره قذرة حتى نحن . . اهله ! كل الروائح كريهة ولو كانت بخور الجنة .

ممس النسيم صار يزعجه ، ويهيج اعصابه . فقد كره الحياة بما فيها ، كره حتى نفسه . فهزل وتقوس ظهره ، واتسقع لونه ، وهو بعد في الثامنة عشرة من عمره .

هذه هي مشكلتي ، فأرجوكم ان تساعدوني ، لتنقذوا نفسا قضى عليها فجور اناس بلا ضمير ، بلا رحمة ، ولا انسانية .

الطالبة — ن. بدران

حمص — سوريا

المحررة : هذه المشكلة الاجتماعية ، التي حلت بشقيق ن. بدران ، عن طريق شابين بلا رحمة ولا ضمير ، نعرضها على القراء لابداء رأيهم فيها ، وذكر الحلول التي يرونها مناسبة لاعادة شقيقها الى حياته الطبيعية . كان بودنا ان نعطي رأينا الخاص فيها ، لكننا فضلنا اشراك القراء لان لهم كل الحق في ذلك .

موعد مع الحبيب

عزيزتي المحررة ،

لاول مرة اتجرأ واكتب لكم ، بعد ان اطلعت على عدد من مجلتكم الراقية وهي بيد اخي . ولم امنع نفسي من اعلاء صرخة اعجاب وشكر لكل من يساهم في تحريرها واخراجها فنيا بهذه الحلة القشيبة ، تتلقفها الايدي بلهفة وشوق وكان الكل على موعد مع حبيبه . . او حبيبته . وقد اعجبتني جدا زاوية « رسائل المغامرين » واقترح ان تضيفوا اليها زاوية « اعرف بلادك » وعلى هذا الاساس ازودكم بالمعلومات الكثيرة من مدينتي « حماه » راجيا ان يتحقق رجائي بخلق الزاوية المذكورة وتقديم « حماه » لجميع قرائنا العرب الاعزاء .

وهل ترجبون بي مراسلا لكم في « حماه » ؟ اخيرا لكم تمنياتي الطيبة .

فوزي الشقفة

حماه — سوريا

المحررة : ان لدينا مراسلين في جميع البلدان العربية الشقيقة . فشكرا ، واهلا بك صديقا عزيزا ؛ اما زاوية « اعرف بلادك » فسترى اننا بدأنا بها في العدد ٣٢ ، تحت عنوان « المغامر العربي » .

عروس . . الجيل

عزيزتي المحررة ،

تحية عطرة وبعد ،

يسرني ان اقدم نفسي صديقا جديدا « للمغامر » ، عروس الصحافة العربية بالنسبة لنا نحن الشباب الصاعد . هذا ، وارجو أن تنشروا لنا مقابلة مع السيدة « ام كلثوم » عما قريب ، هذا مع رجاء استمراركم في تقديم مقابلة ، كل اسبوع مع فنان او فنانة .

لكم اصدق تمنياتي

عبيد بن عبد الله العدواني

الطائف — المملكة السعودية

المحررة : لقد احلنا طلبك الى مراسلنا في القاهرة لاجراء مقابلة مع ام كلثوم . فترقبها ، واهلا بك صديقا كريما .

صفحات اكثر

عزيزتي المحررة ،

بعد التحية ، يسرني ان اعبر لكم عن اعجابي الشديد بمجلتنا الغالية « المغامر » التي قفزت الى القمة بسرعة لا يصدقها الخيال . اولا اهنئكم واهنئ جميع قراء « المغامر » على التقدم الذي لاحظته في الاعداد الاخيرة . واشكر الاستاذ سالم الجسر على مقابلاته الطريفة عبر الزمن ، انها حقا زاوية شيقة ومفيدة .

لكم يسعدني ان ارى صفحات « المغامر » اكثر عددا مما هي عليه الآن ، مع صورة لعملاقة السينما العربية « فاتن حمامة » . ارجو تحقيق رجائي هذا قريبا ، مع اطيب تمنياتي .

جوليانا خليل

حدث — بيروت

المحررة : الاستاذ سالم الجسر يعتبر اعجابك انتصارا جديدا في دنيا تاريخه . وطلباتك موضع اهتمامنا فشكرا جزيلا .

غلاف واحد

عزيزتي المحررة ،

بعد التحية ، اشكركم على اهتمامكم بالقراء املا الاجابة على رسالتي ، وهو انني قد ارسلت اليكم منذ ايام رسالة ، جمعت فيها جميع اعداد المغامر في غلاف واحد ترفقهم رسالة خاصة . وحتى الآن لم اتلق اي رد على صفحة المغامرين . فالرجاء اعلامي عن السبب مع الشكر .

محمد احمد مراد

المنامة — البحرين

المحررة : لم تصلنا منك اية رسالة قبل هذه .

تشرف عليها دعد جهمي

مجنون المغامر

عزيزتي المحررة ،

اجمل تحية وبعد ،

لست ادري كيف اعبر عن مدى اعجابي الشديد بالمغامر الغراء ، وحبي الكبير لها ، اذ انني لا اصدق رؤية شمس نهار السبت حتى أراني مرابطا على باب المكتبة ، حتى ان صاحبها سماني « مجنون المغامر » ، ولقبني اهلي « بالمغامر » ، وانني لفخور بذلك . ولكنني أقترح أن تجمعوا جميع اسئلة المسابقة في اخر عدد منها ، كي لا نضطر الى تشويه وجه مجلتنا الحبيبة . اعادة فيلم الاسبوع ، تقديم هدية منفصلة عن المجلة كل اسبوعين لممثل او ممثلة . اجراء مقابلة مع عبد الحليم حافظ مع صورة له ، هذا ولكم أجمل تقدير واجمل تحية ..

مشعل تركي السديري
الطائف ـ السعودية

المحررة : اقتراحاتك جميعها نالت اهتمامنا، ، دورنا نشكرك ،نعدك بعودة فيلم الاسبوع قريبا .

زاوية ادب

عزيزتي المحررة ،

تحية عربية وبعد ، كم يسرني ان تكون مجلة كالمغامر في الوطن العربي حتى يتسنى للجميع معرفة واسعة في جميع الحقول ادبية كانت أم علمية . وكم يشرفني الان أن اقدم نفسي صديقا لمجلة المغامر ولاصدقائها في جميع البلدان . هذا ولي اقتراح ارجو أن يتحقق وهو تخصيص زاوية بعنوان « الانتاج الادبي للمغامرين » لنشر الانتاج الادبي لجميع القراء . فالرجاء الاخذ بهذا الرأي مع العلم بان هذه الزاوية تفتح مجالا واسعا أمام القارىء العربي .

ولكم بالغ الشكر .

نبيل مغربي
طرابلس ـ لبنان

المحررة : الباب مفتوح لجميع المغامرين، فاهلا وسهلا بكل انتاج يبعثون به .

زعلان من ايه !؟

عزيزتي المحررة ،

بعد التحية يسرني أن اهنئكم على القفزة المباركة نحو القمة ، آملين الاستمرار في هذا الطريق الطويل . ولكن في العدد ٢٩ نشرتم قصة لم تعجبني ، واعتقد ان امثالها ضرر على سمعة مجلتنا الحبيبة ، فنرجوكم الانتباه ، والان لدي سؤالان :

اولا ـ هل الغيتم فيلم الاسبوع !

ثانيا ـ نشرتم في شروط المسابقة ان كل من يفوز سترسلون له بطاقة يانصيب ، ولكن هل من الجائز ان تاتي نتيجة السحب لا شيء ؟ ! يعني « بوش » ! نامل الا يكون ذلك ابدا ، بل أن تعرضوا هدية ترضية في مثل هذه الحالة .

ثم هل من الممكن تخصيص زاوية لنشر الاغاني الجديدة .. بنوعين العربي والغربي ! ارجو الاجابة ، مع اطيب الشكر .

جان بزجيان
حلب ـ سوريا

المحررة : تمنينا لو انك ذكرت القصة لنقف عند رايك . على كل حال نشكر اهتمامك بالمجلة ، فيلم الاسبوع سيعود ، واقتراحاتك الاخرى قيد الدرس .

هل من مانع ؟

عزيزتي المحررة ،

تحية عربية صادقة ، ابعث بها الى جميع اسرة تحرير « المغامر » رفيقتي المخلصة وانيستي الوحيدة . واشكركم على التحسينات الجديدة التي طرات على مجلتنا الحبيبة ، طالبا المزيد دائما .

بناء على ترحيبكم باقتراحات القراء ، اقترح أن توجدوا ركنا خاصا تشرحون فيه كل ما يتعلق بالكهرباء . كذلك اقترح أن تقدموا لنا ، في كل عدد ، عالما من علماء العرب الخالدين ، الذين ظهروا في العصرين الاموي والعباسي ، بما فيهم فلاسفة العلم والادب . ثم هل لديكم مانع من الاجابة على اسئلة القراء الطبية !؟ ولماذا لا تخصصون صفحة خاصة لهذا الغرض !؟

اخيرا ارجو ان تهتموا بما اقترح ولكم مزيد الشكر والامتنان .

م٠ح٠م
بيروت ـ لبنان

المحررة : اولا ، نشكرك على عاطفتك الرقيقة الصادقة . اما الاجابات الطبية وغيرها فقد اوجدنا هذه الزاوية لكي تكون مرجعا لها ولغيرها من قضايا القراء . اما الاقتراحات الاخرى فهي قيد الدرس فعلا ، اذ سبق وفكرنا جديا في هذا الموضوع .

تلغرافيا

● **عصام صيامو ـ سجن اللاذقية ـ سوريا**

ارسل الينا اسمك وعنوانك وهوايتك بخط واضح .

● **محمد المنصور ـ السعودية ـ الطائف**

لم تصلنا منك اية رسالة ، او صورة . ابعث الينا بصورتك مع اسمك وهوايتك وعمرك ، بخط واضح ، لننشرها لك في زاوية « اختر صديقا » .

● **حسن بانجار ـ الكويت**

شكرا على رسالتك ، سنعمل ابدا على تقديم كل ما يحلو لقرائنا الاعزاء . اقتراحك قيد الدرس

● **اذكار قسيس ـ سوريا ـ حلب**

جائزة الـ ٢٥ ليرة خصصت لمسابقة انتهى امرها الان .

● **فتحي البلح ـ دمشق ـ صالحية**

لم تصلنا قصة بهذا العنوان والا لكان بلغك ردنا عليها مهما كان .

من هي

عزيزتي المحررة ،

بعد التحية ، لا يسعني الا ان اعبر عن اعجابي الكبير بمجلتي المحبوبة « المغامر » ، مع اكباري وتقديري العظيمين لجهودكم المتواصلة ، التي تبذلونها من اجل المغامرين و « المغامر » . هذا وارجو اجراء مقابلة مع النجم السينمائي المحبوب محسن سرحان ، مع نشر صورة له بمفرده وعنوانه . ثم من هي زوجته !

نرجو كذلك ، اذا امكن ، اجراء مقابلة معها مع صورة منفردة لها ايضا .

احلام علي
بغداد ـ العراق

المحررة : نشكر شعورك الصادق نحو المغامر . وقد احلنا طلبك الى مراسلنا في القاهرة .


المغامر البوليسي

شريط الأبله

ترجمة نجيب صليبي

كان «بولتوف» ثائر الاعصاب . فقد تكلم واوضح ، ولكن الفتاة لم تفهم . فهنا يجب ان تتوقف قليلا ، وهنا يجب ان تكرر. وكان الناظر الى جسمه العصبي ، النحيف ، المشدود في اتجاه البيانو ، يخيل اليه انه يؤدي هذه الحركات بكل عرق ينبض فيه .

اما «نانسي» فلم تفهم . فهي لا تفهم ، بتاتا ، طريقة «بولتوف» العجيبة في الاداء والتعبير . فهو ربما يكون استاذا ممتازا في الموسيقى والغناء ، كما تقول العمة «ميرنا» ، ولكن «نانسي» لم تكن مقتنعة بذلك تماما .

قالت له معترضة :

ـ اذا انا اطلت النوتة قائمة ، ساخرج على اللحن . فقد جربت ذلك مرارا .

فنظر اليها بولتوف» نظرة شفقة ورثاء على غبائها» لتجرئها على معارضته رغم نبوغه . فقد كان مقتنعا تماما بانه نابغة في الموسيقى . غير انه ، لسوء الحظ ، لم تتح له الفرصة لاظهار هذا النبوغ في وطنه ، او في الولايات المتحدة التي اتت به اليها احداث الحرب .

لقد كان « بولتوف » بولوني الجنسية. فقد ولد في «فرصوفيا» وعاش فيها ٤٠ عاما ، الى ان نشبت الحرب وغزاها النازيون. واعقب ذلك الفرار ، ومعسكر الاعتقال ، واخيرا الهجرة الى الولايات المتحدة . وانتهى به الترحال الى «روبس » ، وهي بلدة صغيرة من بلاد الجنوب ، حيث وجد عملا يرتزق منه . ولكنه كان يعتبر هذه البلدة صغيرة وريفية بالنسبة لمسقط راسه «فرصوفيا».

وفي هذا المساء ، كما يحدث في كل درس، استمر سوء التفاهم بين المدرس والتلميذة . ومما زاد في سوء التفاهم ، انكليزية «بولتوف» الركيكة ، والطريقة الغريبة التي كان يعبر بها عما يريد قوله . فقد كان من العسير عليه ان يجيد اللغة ، وعلى الاخص اللهجة التي كان يتكلم بها أعالي بلدة «روبس» .

قال لها بانكليزيته الركيكة ، وبلهجة آمرة :

ـ انت تؤدين الغناء بالطريقة التي اصدر بها انا حكمي .

لم تكن «نانسي» قد بلغت العشرين من عمرها بعد ، ولكنها كانت نبيهة وجريئة . ان الاعجاب العظيم الذي كانت تظهره عمتها للموسيقي البولوني لم يكن كافيا لاقناعها وجعلها تنضم الى زمرة المعجبين به . خرجت من فمها نغمة تشبه صرخة المتوجع ، جعلت «بولتوف» ينتفض من مقعده بحركة عنيفة ، كادت توقع المقعد على الارض . وقال لها عابسا :

ـ سيء جدا .. سيء جيدا .

ـ هذه بعض التحسينات التي ادخلها على الاغنية .

قالتها بلهجة ركيكة تقلد بها مدرسها . فأجابها :

ـ انت تلميذة غير مجتهدة، ولا تخضعين للنظام .

ـ انني لا اعرف الغناء بغير هذه الطريقة ، وانصحك بان تبدا التسجيل . ولا تنس ان السيد « بركنز » سيرحل غدا الى سان فرنسيسكو .

وفي الواقع ، كانت الفتاة قد حضرت خصيصا الى عند المدرس لتسجل اغنية «البحر الصغير» . فان احد اصدقاء العمة «ميرنا» ، وقد كان مسافرا الى سان فرنسيسكو لقضاء بعض الاعمال ، وعدها بان يسمع التسجيل لاحد وكلاء شركات تسجيل الاسطوانات. فاذا اعجبه الصوت امكن الحاق «نانسي» في احدى الفرق الريفية، تمهيدا لاعدادها للقيام بدور اهم.

فأجابها «بولتوف» مستاء :

ـ كما تشائين ، فانا تحت امرك .

ـ شكرا . اذن فلنبدا التسجيل .

ـ حسنا لنبدا .

وبعد ان اتى ببعض الحركات

توقفت الفتاة عن الغناء فجأة ، فقد رأت في المرآة حذاءين فيهما قدمان ، وراء الستار . فتقدم الحذاءان ، واذا برجل ضخم يصوب اليها مسدسه ، يتبعه لصان . كان هدفهم المصرف الذي يقع تحت المنزل مباشرة ، حيث اكداس الاوراق المالية تسيل اللعاب .

التي تدل على ازدرائه ، ادار مسجل الصوت وقال لها : «هيا».

رفعت عقيرتها بالغناء ، ولم تمض بضع ثوان حتى وقع نظرها على المرآة المعلقة على الحائط ، الى يسارها . تسمرت نظراتها فيها ، اذ شاهدت قدمين ، او بالاحرى حذائين فيهما رجلان .

وقد بدأ الحذاءان يتحركان .

كان الحذاءان ، اللذان تعكس صورتهما المرآة ، في الناحية الاخرى من الحجرة وراء الستار الموضوع امام النافذة .

تهدج صوت الفتاة ، وتوقفت عن الغناء بينما استمر «بولتوف»

لقد كان «بيبي» اصغر الثلاثة سنا ، وكان ، في الواقع ، يبدو طفلا بوجهه الصغير ، الذي يعبر عن شقاوة الاطفال ، كطفل يعلم انه يخيف الناس لانه مجرم وبلا ضمير .

اصفر لون «نانسي» ، ولكن لم يغم عليها . اما الموسيقي البولوني فقد تمالك نفسه ونوى ان يحتج رغم انفه ، كما كان يبدو على وجهه ، لم يفهم شيئا مما يدور حوله . فقال للفتى الذي يدعونه بيبي :

ـ ما معنى هذا ؟ ما معنى اقتحامكم البيت ؟

المباشرة ، وانا اقطن في المنزل رقم ١٢٧ ميدان «نيمادا» عند عمتي .

فاجابها الرئيس :

ـ حسنا يا فتاتي . واذا لم تعودي اليها ، فماذا يحدث ؟

ـ اعتقد ان عمتي ستسأل عني هنا بالتلفون .

فتقدم القزم وقال وهو يخفض بصوته :

ـ عندما تسأل عنها عمتها ، يرد عليها هذا الاجنبي ويقول لها ان الفتاة انصرفت .

فقال له الرئيس باسما :

ـ فكرة صائبة ايها القزم .

العزف والغناء ، حتى يغطيا صوت الثقب .

***

بدأت «نانسي» تغني يصحبها «بولتوف» في العزف على البيانو ، بينما انهمك رجال العصابة في عملهم ، او على الاصح كان اثنان منهم يعملان اما الثالث ـ وهو «بيبي» ـ فقد وقف يحرس الموسيقي والفتاة .

ولما انتهوا من ثقب الارض ، امر الزعيم الفتاة و«بولتوف» بالكف من الغناء والعزف ، فاطاعا بعد ان قال له بولتوف :

ـ انك لا تفهم شيئا في

أوثقت العصابة يدي "نانسي" ورجليها ، وألقت بها في حجرة مجاورة .. اما الموسيقي فقد ..

يعزف على البيانو . ولما لاحظ توقفها ، قال لها بغضب :

ـ ماذا حدث ؟

وبدون أن تجيبه ، اشارت له بسبابتها الى القدمين اللتين ظهرتا من تحت الستار .

لم يفهم «بولتوف» ، وقال لها غاضبا :

ـ ماذا تعني هذه الاشارات ؟ انا لم افهم ، انا لا افهم بنات هذه البلاد .

سمع صوت ضحكة عالية ، وتقدم نحوهما رجل ضخم يحمل بيده مسدسا . وكان وراءه رجلان ، احدهما صغير السن ، والآخر قصير جدا ، بل قزم .

قال لهما الرجل الضخم بصوت صارم :

ـ أسكتا والا قضيت عليكما .

ثم وجه كلامه الى «بولتوف» قائلا :

ـ هل فهمت ايها الغبي؟ انك تتحدث كأبله ، ولكني واثق من انك فهمتني .

وقال القزم :

ـ انه رجل اجنبي .

فقال له الرجل الضخم ، وهو الزعيم :

ـ لا اهمية لذلك .

ثم استدار الى الشاب وقال له :

ـ اما انت يا «بيبي» فالزمهما ، وتكفل باسكاتهما كما يلزمنا .

فقال الرجل الضخم :

ـ الم اقل لكم انه معتوه ؟

قال القزم :

ـ انه اجنبي .

بينما رد «بيبي» على الموسيقي بطريقته الخاصة ، وهي لكمة في الاذن بقبضته اليسرى ، ولكمة على البطن بقبضته اليمنى ، فوقع على الارض يتأوه من الالم .

قال الزعيم ، وهو يزيح القزم الذي اراد ان يقترب ، بحركة من اصبعه :

ـ حسنا فعلت يا «بيبي» .

ثم نظر الى الموسيقي والفتاة ، وقال لهما بصوت صارم :

ـ اصغيا الي جيدا انتما الاثنان . انا الزعيم ، ويجب اطاعتي ، نحن في حاجة الى هذا المسكن في هذه الليلة ، لانه يوجد تحته مصرف ، وفي المصرف توجد خزانة ، وفي الخزانة توجد اوراق بنكنوت . افهمتما ؟

فوافقت «نانسي» ، واومأ بعدها «بولتوف» بالموافقة .

واستطرد الرئيس يقول :

ـ طبعي اننا لا نستطيع اطلاق سراحكما لترويا مغامرتنا للناس . وبناء عليه ، ستبقيان معنا حتى ننتهي من الاستيلاء على النقود .

ظهر الارتياح على «نانسي» ، وتبدد خوفها . فهي لم تدرك انها في خطر ، وان الخطر يتفاقم .

قالت للزعيم :

ـ ان عمتي تنتظر عودتي الساعة

فقال «بولتوف» ، الذي لم يفهم شيئا :

ـ انا لا ارد على التلفون . انا منتظر زائرا .

فردد القزم يقول :

ـ انه اجنبي .

وقاو الزعيم وقال يرجو القزم :

ـ فهمنا ، ايها القزم ، انه اجنبي ، فلا تكرر ذلك مرة اخرى .

ثم قال لبولتوف :

ـ من هو ذلك الشخص الذي سيزورك الليلة ؟

ـ انه الشخص الذي سيحضر لاستلام شريط تسجيل اغنية الانسة ، لاخذه معه الى سان فرانسيسكو .

ـ هل يجب ان يدخل المسكن ؟

ـ ، بل سيمر مرورا ، ويتسلم الشريط .

ـ حسنا . انا لا اريد ان تثرثر معه ، فعندما يحضر اعطه الشريط ودعه ينصرف فورا .

***

كانت العصابة الصغيرة قد احضرت معها كافة الالات والمعدات ، لاحداث فجوة في ارضية الشقة ، للنزول منها الى المصرف الذي يوجد تحتها مباشرة .

وعندما بداوا العمل تبين لهم ان الثقب الكهربائي يحدث صوتا عاليا ، رغم ان بائعه قال لهم انه صامت . فعمل الزعيم برأي القزم ، وامر الموسيقي والفتاة بمواصلة

الموسيقى .

***

قيدت العصابة يدي «نانسي» ورجليها ، والقوا بها في حجرة مجاورة . اما الموسيقي فقد ارجاوا قيده حتى يرد على التلفون المنتظر من العمة ، ويسلم شريط التسجيل للرجل الذي سيحضر في طلبه .

***

وصل «بركنز» في تمام الساعة التاسعة والنصف ، وقد راعى «بولتوف» منتهى الدقة في تنفيذ اوامر رجال العصابة . فقد نزع شريط التسجيل بسرعة ، واتجه الى الممر ، يتبعه الرجل الضخم والقزم وهما يختفيان وراء الستار ، على بعد خطوتين .

وبعد رد تحية «بركنز» قال له بولتوف :

ـ اغفر لي عجلتي ، ولكنني مشغول جدا .

ثم اوصاه بان يستمع الى التسجيل ، فوعده «بركنز» بذلك ، ثم تصافحا وانصرف الرجل .

***

وبعد ربع ساعة دق جرس التلفون ، وكانت المتحدثة العمة «ميرنا» عندما كان الرجل الضخم والقزم يعملان في المصرف ، فرد عليها بولتوف تحت اشراف «بيبي» .

قالت العمة :

ـ انا قلقة على «نانسي» ، فهي لم تعد الى المنزل بعد .



فرد عليها بولتوف :

ـ لقد خرجت من هنا منذ نصف ساعة . وقد تكون ذهبت لزيارة احدى صديقاتها .

★★★

اما تحت الشقة ، في الغرفة ، لقد كان عمل اللصين على وشك الانتهاء . كان الزعيم يراقب القزم وهو يحاول فتح الخزانة .

قال القزم متفاخرا :

ـ اني اعمل احسن من جراح فانني افتح بطنها دون ان تصدر منها اية صرخة ، فقد بنجتها !

انفتحت الخزانة دون جهد ، وشاهد اللصان آلاف الدولارات المكدسة .

وبدأت يدا القزم الصغيرتان تغترفان ربطات البنكنوت وتضعانها في كيس كبير مصنوع من البلاستيك .

لقد نجحت الخطة ، وتم كل شيء على ما يرام ، كما نبهنا القزم ، غير انهما سمعا خطوات حارس الغرف بجوار المدخل الى اللحظة التي انتهيا فيها من الاستيلاء على النقود . تحصل الزعيم بسبب ومشى لاطفاء مصباحه الكهربائي ، فمد القزم يده واطفأه قائلا :

ـ اسرع ، يجب اللحاق به قبل ان يلاحظ شيئا .

ـ لن اذهب وراءه .

فقبض القزم على يد الزعيم وقال له :

ـ اتبعني ولكن تذكر جيدا اننا يجب الا نرتكب جريمة قتل .

ومع ذلك ، لقد قتلا الحارس . فان الرجل الضخم ، لما وجد نفسه امام الحارس ، لم يستطع ان يكبح جماح نفسه ، فضربه على رأسه بقضيب حديدي قضى عليه توا .

★★★

عاد «بركنز» الى بيته متأخرا ، فوجد زوجته والعمة «ميرنا» في انتظاره .

كانت العمة «ميرنا» قلقة لتأخر «نانسي» ، ولكنها كانت تظن ان الفتاة عند «بركنز» ولذلك ذهبت لزيارته للاطمئنان .

قالت له عندما شاهدته :

ـ ظننت ان «نانسي» جاءت الى هنا لتسمع التسجيل، فقد قال لي المدرس انها خرجت من عنده بعد الساعة التاسعة بفترة وجيزة .

طمأنها «بركنز» وزوجته ، وقالا لها انه يحتمل ان تكون الفتاة قد خرجت للسهرة مع احدى صديقاتها .

قرروا ان ينتظروا نصف ساعة اخرى على ان تتحدث العمة «ميرنا» بالتلفون لتسأل اذا كانت «نانسي» قد عادت الى المنزل . قال «بركنز» :

ـ فكرة مدهشة . وسننتهز هذه الفرصة لنستمع الى تسجيل اغنية «نانسي» .

بدأ الشريط يدور ، فسمعوا غناء «نانسي» وعزف «بولتوف» . كان غناء «نانسي» مدهشا واطمأن «بركنز» على انه سيجد لها عملا بسهولة في سان فرنسيسكو .

وفجأة سمعوا ما عقد ألسنتهم بالدهشة ، فقد سمعوا صوت زعيم العصابة يقول :

ـ اسمعا والا قضيت عليكما . الم تفهم ايها الغبي . انك تتكلم كالابله ... »

وبالاختصار ، استمع الثلاثة الى كل الحديث الذي دار بين افراد العصابة الثلاثة وبين «نانسي» و«بولوتوف» في مسكنه . فعندما وصل اللصوص الى بيت الموسيقي استمر جهاز التسجيل يعمل الى نهاية الشريط ، ثم توقف اوتوماتيكيا .

كان «بركنز» اول من افاق من الدهشة ، واسرع الى استدعاء الشرطة .

★★★

وبعد ساعتين ، تم انقاذ «نانسي» و«بولتوف» من بين ايدي العصابة وتم القبض على «بيني» والقزم ، اما الزعيم فقد قاوم البوليس فاضطروا الى قتله .

●●●



تحقيق بقلم

انطوان بطرس

٢٠٠ مليون أعمى يهددون بالثورة على البشرية

الاضواء تسلط ، للمرة الاولى ، على العسر الذين يستعملون اليد اليسرى . الاحصاءات الحديثة تشير الى ان ٣٤ ٪ من الناس يولدون عسرا . في العالم اليوم ٢٠٠ مليون أعسر .. فما هي قصة العسر واسبابه ؟ هل هو نقص ام تفوق ؟ التاريخ يقول ان الاسكندر المقدوني ، وشارلمان، ورفائيل، وبعضا من قياصرة روما وفراعنة مصر ، كانوا عسرا . ليوناردو دافنتشي كان أعسر ويكتب بالمقلوب . الموسيقيون يضعون تآليف موسيقية خاصة بالعازفين العسر ، هل ان في مقاومة العسر ضررا . هل أنت أعسر بطبعك ؟ هل سمعت بجمعية العسر الاميركية ؟ هذا التحقيق يكشف لك جوانب مثيرة عن العسر وأبطاله .



منذ زمن طويل والذين يستعملون يدهم الشمال يعانون من اضطهاد الناس لهم . ان استعمال اليد اليسرى ، بدل اليد اليمنى ، اصبح مشكلة في عصر كل اختراعاته وآلاته انما صممت ووضعت للذين تؤلف يدهم اليمنى العنصر الأساسي في سلوكهم الاجتماعي

لو كانت هذه المجلة تصدر في اميركا الشمالية ، لكان ربع قرائها عسرا ، اي يستعملون اليد اليسرى عوضا من اليمنى . ولو كانت تصدر بلغة عالمية ، يقرأها كل سكان البشرية ، لكانت تصل الى يدي مئتي مليون اعسر يملؤون الارض .

وبالرغم من ضخامة هذا الرقم ، فان هذه الاقلية تعاني، بلا شك، اعظم اضطهاد غير عدائي تشهده اية اقلية اخرى .

نسبة العسر في ازدياد

ومنذ ٢٥ سنة فقط ، كان العسر يشكلون حوالي ٢ الى ٤ بالمئة من طلاب الصفوف الابتدائية .

ومنذ عشر سنوات قفزت النسبة الى ٨ بالمئة . واليوم يعتبر ان العسر يشكلون ، في الولايات المتحدة ، ١١٪ من طلاب المدارس الابتدائية .

ومنذ امد قريب ، قام « المختبر الهندسي البشري » باختبار ٢٠٠ الف شخص ، خلال العشرين سنة الماضية ، فتبين له ان ربع سكان اميركا الشمالية عسر ، وانهم أقلعوا في مراحل طفولتهم عن هذا «الانحراف» تحت ضغط البيئة .

وقد كان العسر يوصفون قبلا بانهم حادو الطباع ، غير مستقرين ، ناقصو الذكاء ، مشاكسون ، الى اخر ما هناك من نعوت غير مستحبة . الا ان الدراسات الحديثة قد اثبتت ان هذه الصفات نفسها توجد في الرجال الذين يستعملون يدهم اليمنى ، وبالدرجة ذاتها ، الامر الذي عدل كثيرا من نظرة المجتمع تجاه هذه الاقلية من الناس ، حتى ان واحدا من اكبر البنوك الاميركية قد خطا خطوة ثورية في عالم الطرافة اذ اصدر دفاتر شيكات خاصة بالعسر .

العسر من علماء العالم

فالعسر ، كما يبدو ، ليس صفة نقص ، وان التاريخ يشير الى عدد كبير من الساسة والعظماء الذين لم يمنع العسر من ان يرتقوا الى ارفع المناصب .

من هؤلاء الرئيس الاميركي الاسبق، هاري ترومان ، والرسام الشهير بيكاسو ، والممثلة بيتي غريبل .

ومن القدماء يخبرنا التاريخ بأن عددا كبيرا من فراعنة مصر ، وقياصرة روما كانوا عسرا ، كذلك كان الاسكندر المقدوني ، وشارلمان، والنحات ميكائيل انجلو ، والرسام رافائيل، واخيرا الرجل الفذ ليوناردو دافنتشي .

هل تصدق أن الانسان القديم كان

يكفي العسر كون دافنتشي منهم

لم يكن دافنتشي اعسر فحسب ، وانما كان يتبع في الكتابة الاسلوب الذي يطلق عليه علماء النفس بكتابة المرآة .

وكتابة المرآة هذه تعني ان المرء يكتب بالمقلوب ، اي ان يبدأ من اليسار الى اليمين بالعربية ، ومن اليمين الى اليسار بالفرنجية ، وانه من الضروري لمن يريد قراءة هذه الكتابة ان يستعين بالمرآة ، لتقلب الكتابة الى شكلها الاعتيادي .

ويقول علماء النفس انه بين كل ٢٥٠٠ اعسر ، يوجد واحد يكتب بالمقلوب . وقد ترك دافنتشي كل كتاباته العلمية والتكنيكية ، ومذكراته ، بالكتابة المقلوبة ، واستعين بالمرآة لقراءتها .

وكان دافنتشي مهندسا ، وعالما بالتشريح ، والنبات ، والجيولوجيا ، ومخترعا ، وموسيقيا ، وفنانا ، وكاتبا ممتازا ، وكان يغني غناء جميلا يصاحبه بالعزف بنفسه على القيثارة ، وكثيرا ما كانت اغانيه من تأليفه ... وقد قام ، الى جانب الرسم ، بشق الترع ، وتجفيف المستنقعات ، وصنع المدافع ، واخترع مدفع «الهاوتزر» ، والالة الطائرة ، وجهاز الغوص ، واوركسترا كاملة من الالات الموسيقية الجديدة ... بعد هذا كله ، فانه من الصعب جدا ان نقول بان الاعسر رجل ناقص ، واقل مقدرة من غيره من الناس .

الحضارة والرجل الاعسر

مما لا شك فيه ان الحياة العصرية ، التي تقدمت بفضل جهود واختراعات الرجل ، الذي يستعمل يده اليمنى ، قد طبع حضارته بطابع اليد اليمنى . وقد بات من الصعب على رجل اعسر ان يستفيد من كثير من المنجزات الحديثة . فقوانين كتابة الاختزال لا يمكن ان تستعمل باليد اليسرى ، ومعظم الالات الحساسة لا تدار الا باليد اليمنى .

لكن يقال ان الاعسر اكثر مهارة في الرياضة من الايمن ، فلاعب «البيسبول» الاعسر يسجل تفوقا على زميله الذي يستعمل يده اليمنى ، وفي لعبة «التنس» يمكن لاي لاعب ان يقدر الامتياز الذي يكسبه الاعسر حين يوجه ضربة البدء (السيرف ـ او السرفيس) الى خصمه .

موسيقى للعسر

ويواجه هواة الموسيقى العسر مشكلة كبرى ، فالكمان آلة لا يمكن استعمالها الا باليد اليمنى ، وان التآليف الموسيقية تبدأ بمفتاح الموسيقى من الجهة اليمنى ، حتى ان الموسيقي «موريس رافيل» الف «كونشرتو» في (د ـ ماجور) لليد اليسرى للبيانو والاوركسترا .

وقد فسر رافيل خطوته هذه بانها ليست لكي يثبت للعالم ما يستطيع الاعسر ان يقوم به فحسب ، بل لتحرير كل اعسر من الوصمة التي الصقها به المجتمع ، وهي بالطبع ، وصمة عدم الكفاءة .

واذا استعرضنا حياة الموسيقي النمساوي « بول ويتغنشتاين » ادركنا ان الاعسر لا يقل كفاءة يدوية عن غيره من الناس .

فقد فقد «ويتغنشتاين» يده اليمنى في الحرب العالمية الاولى ، واستطاع ان يستمر في هوايته بالعزف على البيانو بيده اليسرى ، وان يطوف عواصم العالم الكبرى ليعزف في صالوناتها وقاعاتها الموسيقية اهم المعزوفات الشهيرة .

كذلك فعل الكونت «غيزا زيكي» ، عازف البيانو النمساوي ، الذي توفي عام ١٩٢٤ ، والذي فقد ذراعه في رحلة صيد منذ ان كان في الرابعة عشرة من عمره . ومع ذلك نبغ في عزفه واستطاع اقناع المؤلف الموسيقي الشهير «ليست» بوضع «مارش راكوكزي» ، الذي تعزفه ثلاث ايدي .

وقد كان « ليست » وصديقه « زيكي » يعزفان هذا اللحن في الحفلات الموسيقية الخيرية .

المرأة العسراوية

وبالطبع ، فان المرأة تلقى صعوبات اشد من تلك التي يلقاها الرجل .

ففي اعمال الحياكة لا يمكن استبدال اليد اليمنى باليسرى ، واذا ما شاءت سيدة عسراوية ان تتبع تعليمات محلية من مجلات الحياكة ، كان عليها ان تعكس تلك التعليمات لتطبقها على نفسها .

كذلك في الادارة المنزلية ، فان مفاتيح العلبات ، مثلا ، لا يمكن ان تستخدم الا باليد اليمنى ، وان كل ابتكارات الطبخ في الولايات المتحدة ، التي اخذت تملأ مطابخ السيدات في كل انحاء العالم ، تعمل بنظام اليد اليمنى .

جمعية العسر

ولقد شكل عدد من العسر في الولايات المتحدة جمعية لمقاومة الاضطهاد المعنوي ، الذي يلحق بهم ، وقد عرفت هذه الجمعية «بجمعية حماية حقوق العسر» ، وكانت اهم مطاليبها اعتبار «اليسار» بديلا مقبولا في المحاكم عن اليمين .. كذلك اجراء المصافحة باليد اليسرى عوضا عن اليمنى .

كذلك قامت الجمعية بمسعيين ، احدهما لدى الشركات المنتجة للثياب الجاهزة ، لوضع الازرار في جهة معاكسة ، تلائم وضعية



بعض من كتابات ليوناردو دافنتشي ، يرينا الطريقة التي كان يكتب بها ليونارد بيده الشمال ، بحيث لا تقرأ مخطوطاته الا بواسطة المرآة التي تعكسها الى الشكل الصحيح .

اليد اليسرى عند الاستعمال ، والاخر لدى المسؤولين في ولاية نيويورك لاضافة بعض الاجهزة الميكانيكية ، التي تملأ شوارع المدن ، ليمار الى وضع ثقب النقد من الجهة اليسرى .

ولم تكلل مساعي هذه الجمعية بالنجاح ، لانها كانت تكافح تقاليد ومعتقدات موروثة ومتبعة منذ مئات من السنين . فاليمين ترمز الى الحق ، واليسار الى الضلال (حسب المعتقدات القديمة طبعا) ، لذلك عمدت المحاكم الى اتباع رفع اليد اليمنى لا اليسرى كضمانة للحق .

وكذلك تعكس اللغات ، في معظمها ، هذه الناحية . فان كلمة « سينيستر » تعني بالانكليزية شريرا ، وباللاتينية يسارا . كذلك تعني كلمة «غوش» الفرنسية .

كيف ظهر العسر

ونأتي الآن الى الناحية الاخرى من الموضوع ، ونتساءل : لماذا انشقت طائفة صغيرة من الجنس البشري ، ونهجت نهجا مستقلا في طريقة استعمال يدها .

ان بعضا من العلماء يعتقدون ان العسر قضية وراثية كلون العيون والشعر ، اما آخرون فيعاكسون هذا الرأي لعدم توفر دليل واضح عليه ، ويقولون ان الاطفال الذين يولدون لرجال عسر ، وتظهر عليهم ، بدورهم ، دلائل هذا السلوك ، ليسوا سوى مظاهر التقليد .

يستعمل يده الشمال طول الوقت ؟



العسر عند النساء اصعب منه عند الرجال ، اذ ان الادوات المنزلية والمطبخية انما وضعت للاستعمال باليد اليمنى . آلة فتح العلب ، مثلا ، لا تفتح بالشمال انما باليمنى فقط .

وهناك رأي آخر يقول ان احد نصفي الدماغ يطغى على النصف الاخر ، ويتحكم بالنصف المعاكس من الجسم ، اذ من المعروف ان النصف الايمن من الدماغ ، تأثر به اعصاب النصف الايسر من الجسم، والعكس بالعكس. فاذا سيطر النصف الايمن من الدماغ ، مثلا ، على النصف الايسر ، ازداد عمل النصف الايسر من الجسم .

ومع ان هذه النظرية تبدو معقولة ، فانه لا يوجد اي دليل علمي يثبت ان كلا نصفي الدماغ يختلفان من حيث الفاعلية او التركيب، بحيث يمكن لاحدهما ان يطغى على الآخر .

اليد اليمنى لماذا عمت ..

وقد يتساءل سائل : كيف اخذ الناس من اليد اليمنى لا اليسرى ؟

الجواب على ذلك هو : الحرب .

فمنذ القديم ، كان الفرسان المحاربون يدربون على استعمال يدهم اليمنى بدلا من اليسرى، اثناء المبارزة ، كي يحملوا باليسرى درعا تحمي القلب الكائن في جهة اليسار .

وقد امتدت هذه الطريقة ، وشملت كل مرافق العلماء ، وذلك لتجعل الفارس معتادا ابدا على استعمال يده بطلاقة ومهارة . وحين كان يولد الجيل الجديد كان يدرب على استعمال يده اليمنى لتهيئته تهيئة عسكرية .

الطفل والمجتمع

ويمكن لاي فرد ان يلاحظ ان الطفل ، خلال عامه الاول ، يستعمل اليد الاقرب الى الشيء الذي يعطى له . وان الاهل هم الذين يوجهونه لاستعمال يده اليمنى .

والحقيقة ، فاذا ما تبدلت نظرة الناس الى العسر ، وكف الآباء والمعلمون عن فرض اسلوبهم على الطفل، لازداد عدد العسر في العالم .

ويقول العالم «برينغ برينغلسون» بعد ان درس مشكلة العسر مدة ٣٥ عاما في مقر عمله ، بجامعة «مينسوتا» ، ان هناك فرقا بين العسر والعاديين كجماعة لا كأفراد .

هل انت اعسر بالطبع ؟

فالعسر اكثر ميلا الى الخيال والخلق ، واكثر حساسية من الناحية الاجتماعية . اما «اليمينيون» فهم اكثر ميلا وانصرافا الى الظواهر من الامور .

ويضيف الدكتور «برينغلسون» انه اذا توقف التدخل من قبل الاهل والمجتمع على الاعسر، فان ٣٤ ٪ من السكان يصبحون عسراء، و٣٠ ٪ قادرين على استعمال كلا اليدين بمهارة واحدة .

فكيف يمكن للمرء ان يعرف ما اذا كان اعسر بالطبع ؟

قام العالم الفرنسي «جوزيف له كونت» بوضع اختبار طريف ، يمكن المرء من معرفة ذلك ، ويقوم على اختبار العينين ، اذ ان العسر العيني دليل اكيد على العسر اليدوي.

يفتح المرء عينيه الاثنتين ، ويضع سبابته على شيء ما ، ثم يغلق عينه اليسرى، فاذا تغيرت الاصبع ، او تحركت من مكانها ، دل ذلك على عسر يدوي اكيد .

وهناك اختباران آخران ، اولهما ان تضم يديك الى بعضهما بسرعة ، فاذا جاء الابهام الايسر من فوق ، فهناك احتمال بان تكون اعسر . وكذلك اذا جلست ووضعت ساقا على ساق ، فاذا جاءت الساق اليسرى فوق اليمنى ، فان هناك احتمالا بان تكون اعسر كذلك .

ومن المفضل ان يتولى احد سواك مراقبتك، اثناء قيامك بهذين الاختبارين، كي لا يكون لك تدخل شعوري او لا شعوري في الاختبار .

وقد اكتشف العلماء ان العسر ليس شأنا انسانيا فحسب، وانما هو حيواني ونباتي . فهناك افراد من القريدس (الجمبري) ، التي تستعمل اليد اليسرى . كما ان هناك نباتات، تدور ، وتلتف ، وتتسلق باتجاه اليمين ، واخرى باتجاه اليسار .

الانسان القديم كان اعسر

وجاء اطرف اكتشاف حول تاريخ العسر ، منذ سنوات قليلة ، حين وجد العالم «ويل» الذي قام بعدة دراسات تناولت آثار الانسان البدائي ؛ كأدواته ، ورسومه المخلفة في جدران المغاور، ان اكثر افراد الجنس البشري كانوا من العسر، وانه، منذ العصر البرونزي، اصبح نصف الناس عسرا ونصفهم الاخر شواذا يستعملون اليد اليمنى ..

وبالطبع ، فان هذا الاكتشاف يدل على منشأ عادة استعمال اليد اليمنى ، الذي هو عسكري حربي .

الضغط على الطفل يضر به

وقد يتساءل المرء : ما هو اثر فرض التبديل على الطفل ؟

ان علماء النفس يؤكدون ان تدخل الاهل والمعلمين يؤثر على استقرار الطفل العاطفي ، وبالتالي على نموه العقلي . وقد اثبتت كثير من الدراسات ان هذه المحاولات كان ينتج عنها بعض عاهات اللسان ، «كالتأتأة» (اللعثمة) .

ومن المعتقد ان هذه اللعثمة ليست نتيجة استبدال اليد اليسرى باليد اليمنى ، وانما نتيجة لاجبار الطفل على تعلم فن جديد .

ويمكن ان تنتج اذا فرض على طفل يستعمل يده اليمنى ان يستعمل اليسرى ، ذلك ان الاطفال الذين يصابون بعاهات مستديمة في اياديهم اليمنى ، يتعلمون استعمال اليد اليسرى دون ان يصابوا بعاهات اللسان .

السلوك الذي يجب ان يسلكه الوالدان

على الوالدين اختبار ميل طفلهم بان يقدموا له حاجة ما بطريقة تجعله حرا في استعمال اي يد يشاء . فاذا وجدوا عنده ميلا لاستعمال اليد اليسرى ، يجب ان يترك على حاله ، وعدم نهره ومقاومته ، لان في هذين الاسلوبين تكمن كل مشاكل الطفل ونموه الشخصي النفساني .

واذا ما ترك الطفل على حاله ، فقد يرتد هو تلقائيا عن عادته ، عندما يجد ان كل اقرانه في المدرسة يستعملون اليد اليمنى.

واذا ما لاحظ الاهل هذه المحاولة لدى الطفل ، يجب ان يشجعوه عليها، لان محاولته هذه لا شك تكشف عن انطلاقة شخصية مدركة ومسؤولة .

كذلك يمكن للاهل محاولة تبديل عادة العسر، شرط الا يكون بنوع من الضغط ، والا ينتج عنها توتر وقلق .

والطريف ان الاحصاءات تشير الى ان الذكور اكثر وقوعا في سلوك العسر من الاناث، وان افضل قاعدة تقال حول هذه المشكلة هي: قبول الطفل كما هو ..

المغامر العاطفي

الدوّار



"قصة عربية بقلم زياد حجّار"

لم أكن أعرف حقيقة الشعور الذي دفعني إلى البحر وحيداً خلاف عادتي ، ربما كان الضجر أو الارتياح ، بل ربما كان حنيني إليها ... إلى ابتساماتها ... إلى نظراتها المتفجرة حباً ورقة في صمتها الهادئ .



لا ادري لم صممت على الذهاب الى البحر في ذلك اليوم ... كنت احس بان صوت الموج يجتذبني كالمغنطيس ، رغم انني ما اعتدت الذهاب للسباحة وحدي . وقد قمت بجولة على رفاقي ، ولكن احدا من الموجودين منهم في بيروت لم يقبل . تعلل هذا بالهواء العاصف ، وذاك بعمل ضروري ، وآخر بموعد سابق . وهكذا ، انطلقت الى البحر ، ووصلته وحيدا ، آملا ان اجد على الشاطىء بعضا من معارفي ، الامر الذي لم يتحقق . كانت هناك شلة صغيرة من السابحين .

انني اتقن السباحة ، او هذا ما كنت اعتقده ، ومع ذلك فقد انتابتني الوساوس . « لا بد انها الوحدة » هذا ما كنت افكر فيه ، وانا ابتعد رويدا رويدا عن الشاطىء . ولكن هذه الوساوس لم تلبث ان تبخرت حين مر بقربي قارب بخاري ، يقطع الامواج كالمارد ، وهدير محركه يتناهى الي عبر هزيج الشباب ، وضحكات راكبيه ، الذين اشاروا الي محيين بمرح .

وتراءى لي هيكل الحمام من بعد وكأنه سفينة راسية على الشاطىء ، واحسست بأنني قد قطعت مسافة طويلة ينبغي علي ان ارتاح بعدها ، قليلا اذا ما اردت ان اعود الى الشاطىء براحة ونشاط . وهكذا استلقيت على ظهري ، فوق المياه المتحركة المترجرجة ، تاركا يدي تمتدان على جانبي في استرخاء لذيذ ممتع . واحسست براحة فائقة وانا استرجع ذكرى « امل » ونظراتها التي تبتسم كلما تطلعت الي .

مر وقت ليس بالقليل ، وانا سابح في ذكرياتي الهائمة ، حين احسست ان علي ان اعود ، خصوصا وان الموج قد قذف بي عشرات الامتار الى الداخل ، وانا مستلق فوق المياه . وهكذا بدأت في العودة ، متخذا من طيف الحمام ، على الشاطىء ، منارة تحدد لي الطريق الصحيح للوصول الى حيث اقصد .

بدأت بنايات الحمام تتضخم امام ناظري ببطء ، واخذت رمال الشاطىء تقترب مني رويدا رويدا ، حين احسست فجأة بان شيئا ما يمسك بقدمي ، يسحبني الى الاعماق ... وقلت في نفسي : «قد يكون هذا قنديل البحر ! فهو موجود بكثرة في هذه الامكنة» . ولم اكترث للامر ، لاول وهلة ، ولكنني وجدت نفسي ادور في دوامة من المياه ، تشدني الى اسفل .

انه الدوار ، او هكذا يسميه الناس هنا . كانت المياه تدور في شبه دائرة تشبه العاصفة ، منخفضة في مركز الدائرة مشكلة حفرة عميقة ضيقة تجتذبني ، قبل ان تأتي موجة من هنا ، او من هناك تصفعني ، فيدور رأسي ، ثم ابتلع بعضا من الماء المالح الذي يجرح الحلق ويثير الغثيان .

واقول الحق انني لم اشعر ، عندئذ ، بالخوف ، بل احسست بحبي للحياة مضاعفا مئات المرات . وصممت على المقاومة ، حتى يراني احد من الموجودين على الشاطىء ، بل انني عللت نفسي بعودة ممكنة للقارب البخاري ، الذي مر منذ اقل من نصف ساعة .

وهكذا رفعت يدي بتصميم ، وقوة ، وهدوء ، محاولا السباحة . وقد نجحت في البداية فعلا ، وابتعدت قليلا ... قليلا جدا . ولكنني احسست بالراحة ، وعندها داهمني ما ردني بعنف الى حيث كنت ، كأن الدوار كان يعاقبني على محاولتي الهرب من براثنه . واخذت الصور تتتالى امام مخيلتي بسرعة ، فلم اعد استطيع تحديد الشاطىء .

كان رأسي يدور ، وابتسامة الفتاة التي التقي بها كل يوم ، في طريقي الى المدرسة ، ترف امام ناظري ، وتشدني الى الحياة ، في حين كانت ذكريات من طفولتي تمر متضاربة . وتذكرت قصة كنت قد قرأتها ، في بداية حياتي المدرسية ، عن النملة وتيمورلنك ، وكيف تلقى القائد العظيم درسا لا ينسى من النملة ـ تلك المثابرة



كنت أصارع الدوار بكل ما أوتيت من عزم واندفاع ، ولم يعرف اليأس سبيلاً الى قلبي ، فقد كانت صورة أمل تناديني.. تشجعني وتزيدني رغبة وحبًا بالحياة .

الصغيرة ـ في الجد والمشاورة والعبر . واثارت هذه القدرة في نفسي تكاس قوي، فاستجمعت نفسي في محاولة ثانية للهرب ، وسبحت مع التيار ، محاولا الابتعاد عن مركزه رويدا رويدا ... ولكن دون جدوى . فما كنت ابتعد قليلا حتى تداهمني مياه مزبدة ، تطبق كالحبل تخنقني ، وتشل حركتي . لكي تعود بي الى وسط الدوار ، ثم تتقاذفني لتضربني بشدة وعنف حتى تكاد تفقدني وعيي

كان رأسي يستدير ، وصورة والدتي ووالدي ، وصديقي عمر ـ اعز اصدقائي ـ تستمع الى بعض النكات يلقيها اخي ، وتكاد اصوات ضحكاتهم ترن في اذني حتى استرد لنفسي فاجدها وسط وحش لا يرحم ... وتعود الصور الي ، فارى نفسي ، مع رفاقي ، نستمع الى درس الجغرافيا ، وارى عمر يصغي بحرارة وصدق ، في حين كان سعيد وخالد يأكلان من طعام غدائه دون أن يشعر بهما. وعادت العينان المبتسمتان ، عينا «امل» التي لم اعرف اسمها الا منذ ايام ، ترقبان بحنان تدعواني اليهما ... اليهما ... ورفعت يدي صارخا اطلب النجدة بأعلى صوتي ... ولكن استغاثتي ذهبت ادراج الرياح . كنت احس برغبة في البكاء ، في الاستسلام ، كنت اريد ان انتهي من هذا الارهاق ، باي شكل ... وفي هذه اللحظة ، تذكرت قصة احد ابطال السباحة ، الذي قد رأت جنه ، كيف ظل اربع ساعات كاملة وسط الدوار، يصارع الموت ، حتى انتصر .. ولمحت طيف وجه والدي وسط المياه الثائرة وهي تبكي ... ثم عادت صورة والدي الطيب ، الكافح ، يبتسم لي مشجعا ... ووسط الامواج والضحك والبكاء ،كان هذا الدوار الرهيب يطبق علي ويحاول انتزاع الحياة من جسدي .

وتناهى الي صوت صديقي عمر هادئا ، رزينا ، يشجعني على المقاومة ، راويا لي قصة الشاب الفقير الصبور ، الذي قاوم كل المصاعب والعقبات ، وتغلب عليها، قبل ان يتزوج الاميرة التي احبها. لقد روت لنا هذه القصة جدتي ونحن في حداثة سننا ، ولكنني احسست الان ان علي ان اقاوم ما استطعت ، وان انتصر لكي لا اخيب امل جدتي المسكينة، التي فارقت هذه الدنيا منذ سنوات معدودة .

وازدادت شجاعتي ، فرفعت رأسي من المياه، محاولا الا ابتلع المياه القاتلة الخانقة ، ونجحت بعد لاي ، في ذلك . وفي هذه اللحظة تذكرت ما سمعته من بعض الناس عن نوع من الاسماك يتنقل وسط التيارات، ولا يعيش الا فيها ، وخيل الي انني اسمع صوتا ضعيفا تركزت كل حواسي فيه ، رغم ان الضربات التي تلقيتها من الامواج كانت كافية لان تفقدني اي احساس بأي صوت. وخلت ان الصوت الخافت، الذي سمعته، هو صوت هذا النوع من الاسماك، فاحسست بخوف شديد كاد يشل كل حركتي ... لم اكن احس الا شيئا واحدا ، هو ان الاسماك ستأكل جسدي ... ستأكل من جسدي قطعة اثر قطعة، كأنها تنتقم للاسماك التي صادها البشر .

اخذ هذا الصوت الرهيب يعلو رويدا رويدا، في حين كانت حواسي واعصابي كلها مشدودة اليه .

وفي غمرة يأسي، احسست بشعور غامض بالامل . كانت الامواج تتقاذفني ، والدوار يشدني الى الاعماق ، وكان التعب قد اخذ مني كل مأخذ ، لم احس بشيء يقترب ... كان الصوت قد اصبح قويا ومدويا ، وحاولت



اني اتراجع قليلا وانا ارفع يـــدا تكاد تكون دون حياة ... واخذت اضرب شيئا دون ان اراه ... وانا اصرخ : « لا ، لن ادع الاسماك تأكلني ... كلا ! كلا ! » . لم سمعت صوتا يصم الآذان قبل ان اشعر بمفاصلي وقد هدها التعب.

ورأيت ــ كما يرى الحالم ــ المياه تطوقني وتتلاعب بي كما تشاء ، في حين كان طيف باخرة يمر امامي ، وعلى الرصيف الناس يودعونها بالدموع . وتراءى امام ناظري المستسلمين طيف الفتاة التي احبها ، والتي اراها كل يوم عند ذهابي الى المدرسة ... وادركت كم هي جميلة ، فاخذت اناديها : امل ! .. امل .

وعلا الصوت ، والموج يتقاذفني ويلطمني ، وانا لا ابدي اية مقاومة ، واحسست بالراحة من استسلامي . واخيرا شعرت بان الصوت المدوي لم يعد محتملا ، وخيل الي انني اسمع اسمي في الفضاء ... قبل ان يقترب مني شيء لم اتبينه ، ثم غبت عن الوعي .

***

فتحت عيني بتثاقل ... لم ار شيئا واضحاً في بادىء الامر ، وكان على عيني غشاوة . ثم بدأت الصور تتضح شيئا فشيئا ، ورأيت بعض الناس حولي ... ثم ازدادت الصورة وضوحا ... ماذا ؟ والدي ! والدتي ! هذا غير معقول ! من ايضا ؟ اخي ! يا للعجب ! لا بد انني لا ازال اصارع التيار ، وهذه طيوف الاحبة . وهممت برفع يدي مقاوما الموج الذي يطبق علي ، حين رأيت شابا ادركت انني رأيته من قبل . اين يا ترى ؟ واغمضت عيني لاطرد الاوهام ، واعود الى استسلامي للامواج . ثم سمعت صوت والدي واضحا ، قوي النبرات ، وهو يقول :

ــ ولماذا اغمض عينيه يا سيدي الطبيب ؟

وفتحت عيني من جديد ، وانا اشعر ببعض الامل . اترى لم يكن ذلك الا حلما أو كابوسا رأيته خلال اصابتي بالحمى ؟

وسمعت ... لا بد انه صوت الطبيب يقول :

ــ لا بأس .

واقترب مني ، وربت على كتفي وقال :

ــ لقد اصبح بخير ... يمكنكم ان تتحدثوا اليه .

ورأيت الجميع يقتربون . وسمعت اخي يقول مازحا :

ــ ما اجمل البحر !

وادركت ، عندئذ ، ان الامر لم يكن حلما او كابوسا . فاخذت اردد :

ــ لم يكن حلما اذن !

واقتربت والدتي وهي تمسك بيد الشاب الغريب ، وتقول :

ــ لقد انقذك ... وفقه الله ... اشكره يا بني ... اشكره !

ولمحت الشاب يقترب ضاحكا ، وعندها تذكرت اين رأيته . لقد كان في القارب البخاري الذي مر الى جانبي ، وحياني من فيه من الشباب ، عندما كنت اسبح .

وسمعته يتحدث الى اهلي فيقول :

ــ عندما لمحته وسط التيار ، اخذت حبلا ربطت به وسطي ، والقيت بنفسي ، بعد ان نبهت الرفاق الى انتشالي واياه . لقد حاول ان يمنعني من الامساك به وان يضربني ... كان خائفا مني ... اعتقد انه لم يرني ... كان يهذي باقوال كثيرة من اهله واصدقائه ، وكان يذكر كثيرا كلمة «امل» ...

وتطلع الي ، وكنت قد استرددت وعيي كاملا ، فاشرت اليه بتثاقل ؛ ولا بد انه فهم معنى حركتي ، لانه اردف يقول مبتسما ، وهو يتطلع الي :

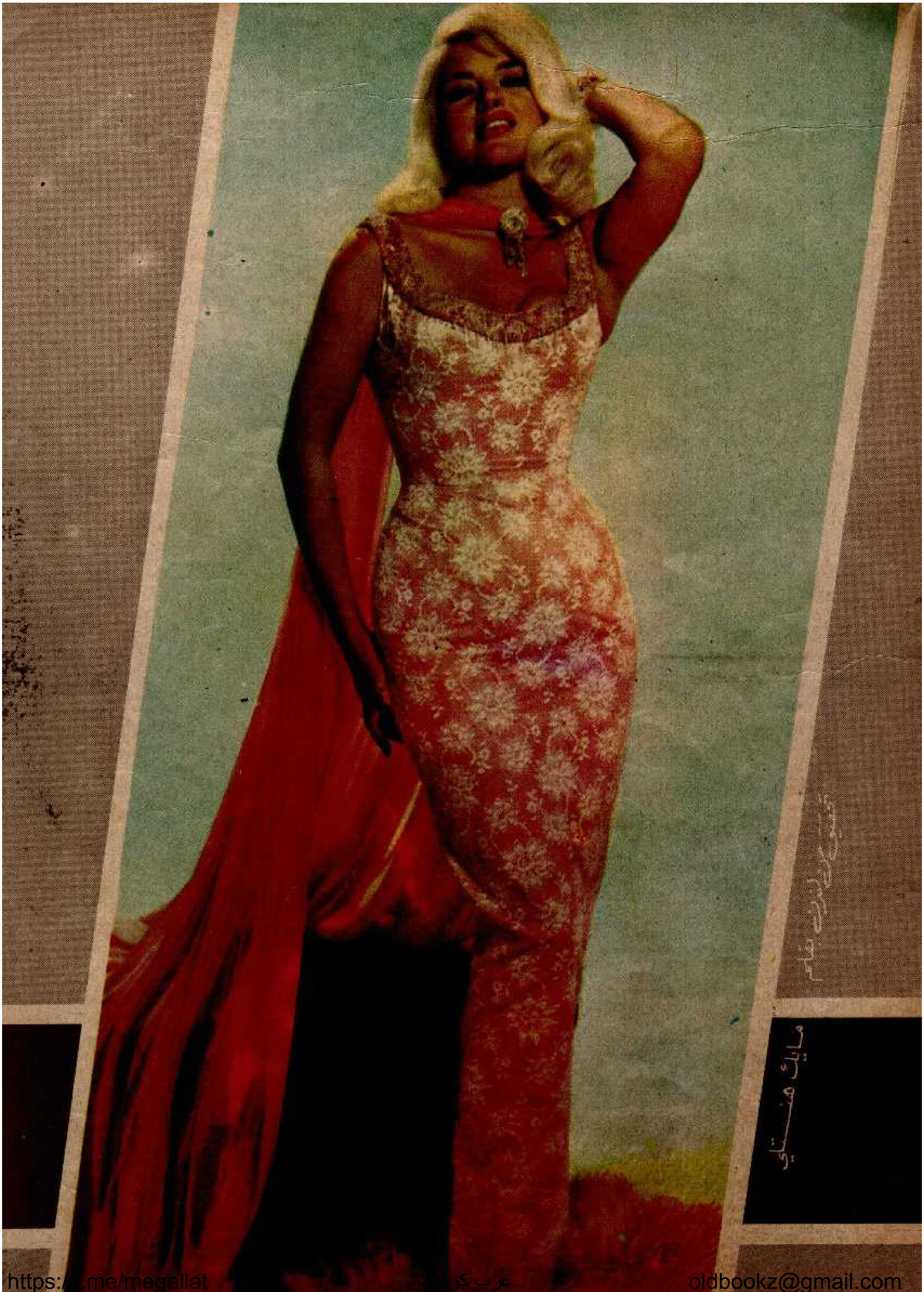
ــ ولا شك انه كان يطلب الأمن من الله ! ! !

حديث خاطف مع

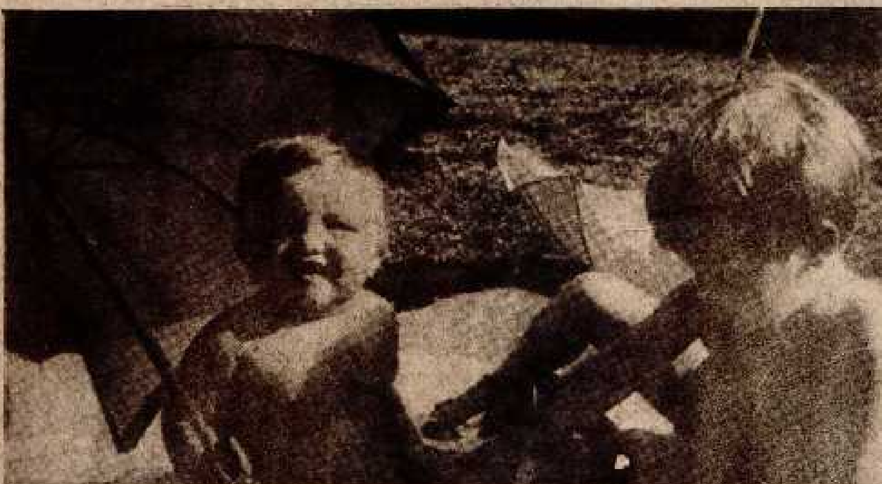
ملكة الاغراء المتقاعدة



* كانت تتلهف على الذهاب الى هوليوود
ولما عملت هناك حسبت ذلك غلطتها الكبرى
* انها ام لطفلين جميلين تتباهى بالظهور معهما
لكن الدعاية حرمتها حتى من هذا الظهور
* طاردها أحد مصوري الصحف في احدى الحفلات
فانتهى بها الأمر بحمام اضطراري في بركة السباحة


مايك هنتلي

كل هذا الاغراء الضاج في ديانا دورس، لم تعرف بريطانيا كيف تستغله، فاستغلته عنها هوليوود مقابل التخلي عن الظهور مع طفليها الجميلين





قبل ان تعرف اوربا بريجيت باردو .. كانت النجمة الانجليزية ديانادورس تنافس ملكة الاغراء العالمي مارلين مونرو .. ولكن سوء حظ ديانادورس أنها ولدت في انجلترا حيث لايهتم احد بالجاذبية الجنسية . وظلت ديانا تحاول اثبات وجودها في عالم الاغراء .. وظهرت في ذلك الوقت عدة نجوم اوربيات تربعن على عرش الاغراء ، وهددن بأفلامهن الافلام الانجليزية .. وهنا اضطر المنتجون الانجليز لتقديم الافلام التي على فن الاغراء ، ولكن الوقت كان قد فات بالنسبة لها . فقد بلغت الحادية والثلاثين من عمرها، واصبحت لاتهتم حاليا الا بناديها وكلبها ! ...

ذهبت اليها في شقتها في لندن ، وسألتها وانا اتأمل جمالها :

● ماهو سر اشتغالك بالتمثيل ؟

واجابتني بهدوء :

ـ شعري ! ..

كنت اتوقع منها اي رد .. غير هذا الرد العجيب .. وظهرت الدهشة بوضوح على وجهي ، ولاحظت هي ذلك فابتسمت قائلة :

ـ نعم شعري .. فلولا اني صبغته باللون الاشقر ، لكنت اصبحت عاملة في مصنع صناعة القاطرات ، في بلدة « سونيدن » التي ولدت فيها . وحتى الآن اتلقى الكثير من الخطابات التي ترسلها الي عاملات هذا المصنع .. فانهن يعتبرنني مثلهن الاعلى . انهن يحلمن بأن يصبحن مثلي في يوم من الايام ! ...

● مارأيك في الافلام السينمائية حاليا ؟ ..

ـ انني لااتفق مع اتجاهها الحالي الى الواقعية .. ان رواد السينما ـ كفتيات المصنع اللواتي يحلمن بأن يصبحن من نجوم السينما مثلي .. ـ انهم يبحثون عن الترفيه بالبعد عن الواقع ، لا ان يذهبوا الى السينما لحضور فيلم يمثل لهم واقع حياتهم اليومية التي يحاولون الهروب منها .. صدقني أن هذه الافلام لن تستمر على نجاحها الحالي .. فسرعان ماسيحاول الهروب من جديد الى



عالم الخيال !..

[هوليوود لاتؤمن بالزواج !]

واخذت اتأمل بهدوء ملكة من ملكات الاغراء لقد تغيرت جاذبيتها من فتاة ، فتحولت مع السنوات الى امراة كاملة الانوثة ... وسالتها:

● لماذا عدت من هوليوود الى انكلترا ؟..

وأجابتني وهي تشعل سيكارتها وتدخنها بعصبية:

لقد هربت من انكلترا الى هوليوود ظنا مني انهم يقدرون الجمال هناك.. وفعلا وجدتهم في البداية عند حسن ظني .. ولكني لم البث ان اكتشفت انهم ينظرون الى ممثلات "السكس" نظرة الطريقة التي تمثل فيها أفلامها . وان زوجها لا قيمة له في نظرها !..

● أفهم من ذلك انك قد مررت بمحنة في هوليوود ؟..

— طبعا .. والذي ضايقني انني في حياتي الخاصة ، خجولة تحمر وجنتاي لاي كلمة غزل اواطراء توجه الي من اي شخص.. من السخف ان اقول ذلك ، ولكنها الحقيقة !..

[ممنوع ذكر أطفالها !]

وديانا دورس أم لطفلين جميلين.. واسعد اوقاتها تلك التي تقضيها مع اطفالها .. وتصرعلى ان يظهرا معها في اغلبية الصور الصحفية التي تلتقط لها ، الا انها لا تتحدث عن اعمالها امامهما .. فهي معهما الام الحنون التي تعبد الارض التي يسيرون عليها .. اما ديانا الممثلة فبعيدا عن طفليها. وخطر في بالي شيئ فسألتها:

● هل كان الجميع في هوليوود يعلمون بأن لك طفلين ؟..

وظهر الحزن على وجهها واجابتني:

— كلا .. لقد أردت ان اظهر معهم في صورة مرة ، ولكني فوجئت بالمسؤولين في الاستديو يهددونني بالغاء عقدي ان عرف احد بأني ام لطفلين .. لان ذلك يقلل من قيمتي كنجمة اغراء في نظر الجمهور !

لقد فوجئت بهذا الهجوم منها على هوليوود ... وعدت بذاكرتي الى الوراء ، عندما ذهبت ديانا الى هوليوود لاول مرة .. لقد اثارت يومها ضجة صحفية عندما اعتدت بالضرب هي وزوجها على احد المصورين الصحفيين ، لأنه اراد ان يلتقط لها صورة في احدى الحفلات خلسة ، بعد أن رفضت ان تسمح له بالتقاطها .. فقلت لها :

● ولكن صحافة هوليوود لها راي آخر فيك .. فهي تتهمك بالتبذل في تصرفاتك !..

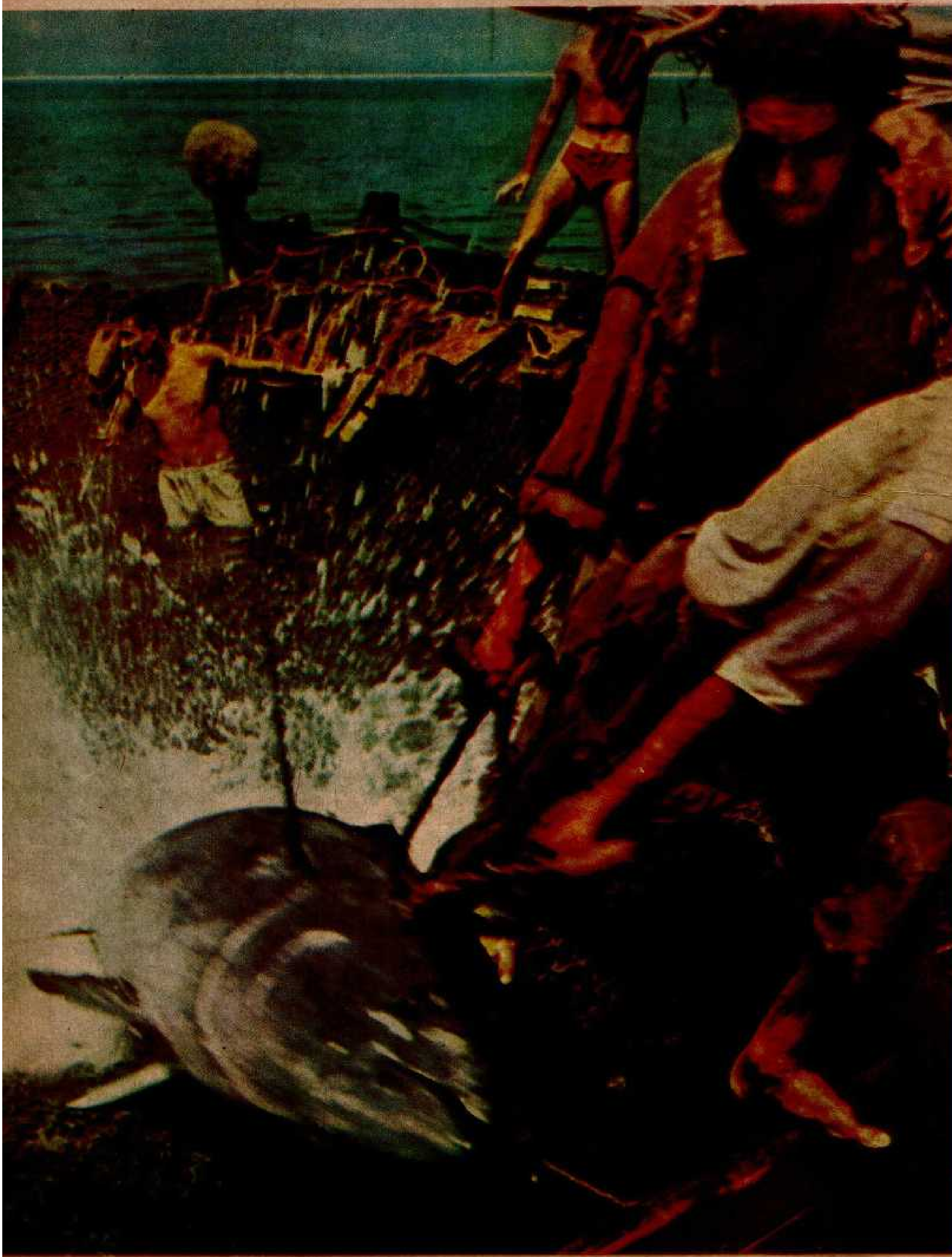
فصاحت قائلة :

— انني لن اهاجم الصحافة الفنية الامريكية كما هاجمتني ..لن اتحدث شيئا عن هؤلاء الصحفيين الذين يعتبرون أن النجم السينمائي تحت امرهم ، وان من حقهم عليه ان يتصرفوا فيه كما يشاؤون ، فان أرادوا رفعوه الى السماء السابعة، وان شاؤا انزلوه الى الحضيض ! ..

وتوقفت عن الحديث لتدخن سيكارتها ثم استطردت قائلة ، وكأنها تقرا افكاري :

— عندما ذهبت الى هوليوود منذ سنوات لاول مرة .. دعيت مع زوجي الى حفل، اقامه منتج كبير في حديقة قصره الفخم بجوار حمام السباحة التي يتوسطها .. وكان هناك مصور صحفي يحوم حولي ينتظر ان اتحرك اي حركة فيها شبه اثارة ليلتقط لي صورة يعلق عليها كما يشاء .. واخذت اراقبه واتجنب ان اتيح له مثل هذه الفرصة .. ولا ادري ما حدث لعقله اذ تقدم بخفة من وراء ظهري ومد يده بكل جراة وفتح سحابة ثوبي من الخلف .. واثارني هذا العمل الجرئ ، ولم اشعر الا وانا ادفعه الى حمام السباحة !.. وخرج من الماء واندفع ليلقي بي الى الماء، واشتبك مع زوجي في معركة حامية !.. وفي اليوم التالي بدات صحف هوليوود تهاجمني بشدة ، فلم تتعود من قبل ان يعامل احد رجالها مثل هذه المعاملة من نجمة سينمائية من قبل .. وكان ان نشرت في عناوينها الرئيسية مانشيتات مثيرة مثل : **« عودي الى بلدك ايتها الانكليزية اللعينة !..»**

وبدات اعصاب ديانا دورس تتوتر فرايت ان انسحب من امامها بسلام.. فلا يوجد حمام سباحة لتلقي بي داخل مياهه .. بل توجد نافذة مفتوحة على مصراعيها خلفي. وتركت ملكة الاغراء القديمة ، تستعد لتمثل دورها الجديد الذي يعتمد على الاثارة التي لم تفلح الايام في تغيير معالمها من جسم ديانا دورس الجميل.





صراع مع سمك "الطون" في البرتغال

معركة حامية بين
عضلات الإنسان
المختلطة بالدماء وحياة
البحر، تنتهي بوقوع
فريسة ضخمة
داخل شباك
الصيد!







مناظر من الصراع مع آلهة البحر التي تستسلم بعده للإنسان . إنه ، على كل حال ، صراع من أجل البقاء

بحركة سريعة خاطفة ، غرز أحد الصيادين خطافه في سمكة عملاقة

كان صوت الصيادين يصل الى اذني بوضوح ، قبل ان تقع عيناي على وجوههم . انهم ينشدون بطريقتهم الخاصة المنغمة ، التي تعبر عن سعادتهم وتعجلهم .

كانوا يجذبون شباكهم العامرة بالصيد من الساحل البرتغالي . تلك الشباك التي كانت ، الى ايام مضت ، شبه خالية من اي صيد ، انها الآن منتفخة بصيدها الهائل من اسماك «الطون» المهاجرة ! ..

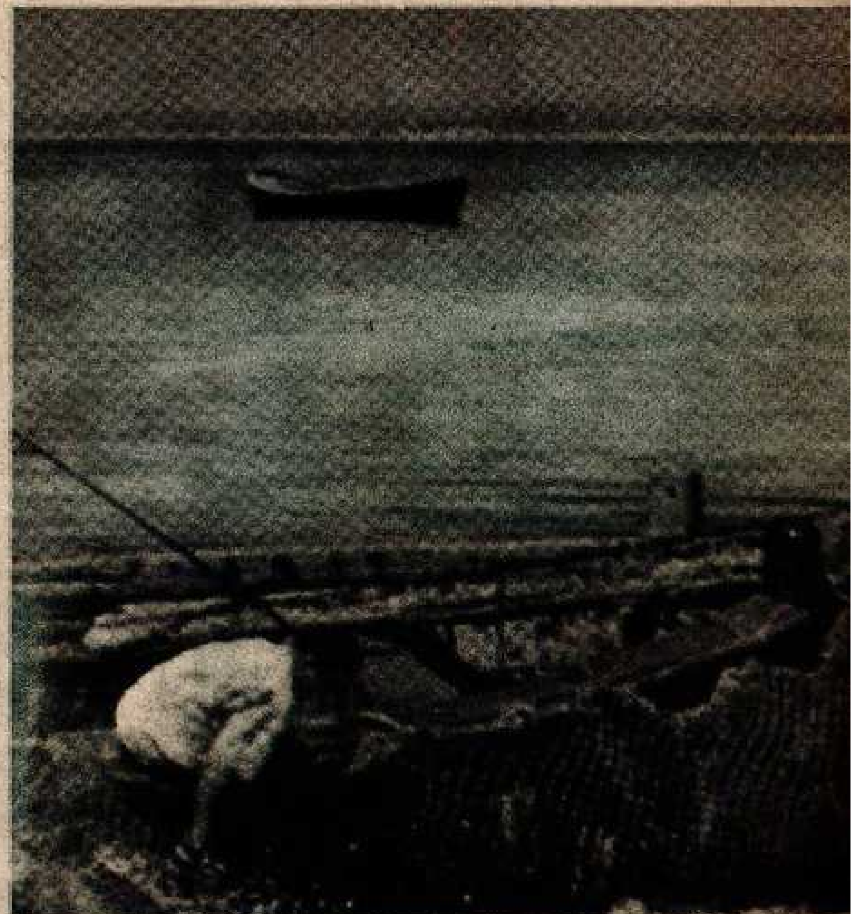
يالها من اثارة كبيرة ، تلك التي تتبع اغلاق الشباك على جيوب ضخمة ، قد يصل عرضها الى ستين قدما في بعض الاحيان ! وبينما كانت مراكب الصيد تحيط بالشبكة المضمومة ، بدا البحر يثور بفعل الاسماك الضخمة الثائرة . لقد أصبحت الشبكة كحصن مليء بالاسماك .. ويا له من حصن ! واخلت اكثر من ٣٠٠ سمكة تقفز داخل الشبكة ، التي تحولت الى شبه حظيرة لحيوانات ثائرة بينما اخذت قشور الاسماك الفضية تلمع تحت أشعة الشمس ، ببريق اخاذ يخطف الابصار ! ..

ورحت أتساءل : « كيف يمكنهم حمل كل اسماك «الطون» الضخمة هذه ، في مراكبهم الصغيرة ؟ ..

وبعد قليل ، بدات مقاومة الاسماك تضعف ، وتستسلم للصيادين . وبحركة سريعة خاطفة ، غرز احد الصيادين خطافه ، ذا اليد القصيرة ، في سمكة مرت بجواره ، ولثوان ظننت أن السمكة الضخمة ستشده وتسقطه وسط دوامة الاسماك الكفيلة بسحقه ، ولكن سرعان ما اندفع زميله وغرز خطافه هو الاخر في ذيل السمكة الضخمة ، وسحباها معا الى ظهر السفينة .

وعلت أصوات الصيادين ، واندفعوا جميعا يغرزون خطاطيفهم في اسماك «الطون» .. وتفجرت الدماء فوق سطح الماء ، بل اندفعت الى







...رت بجواره ، وراحا معـــاً في صـراع مـرير.

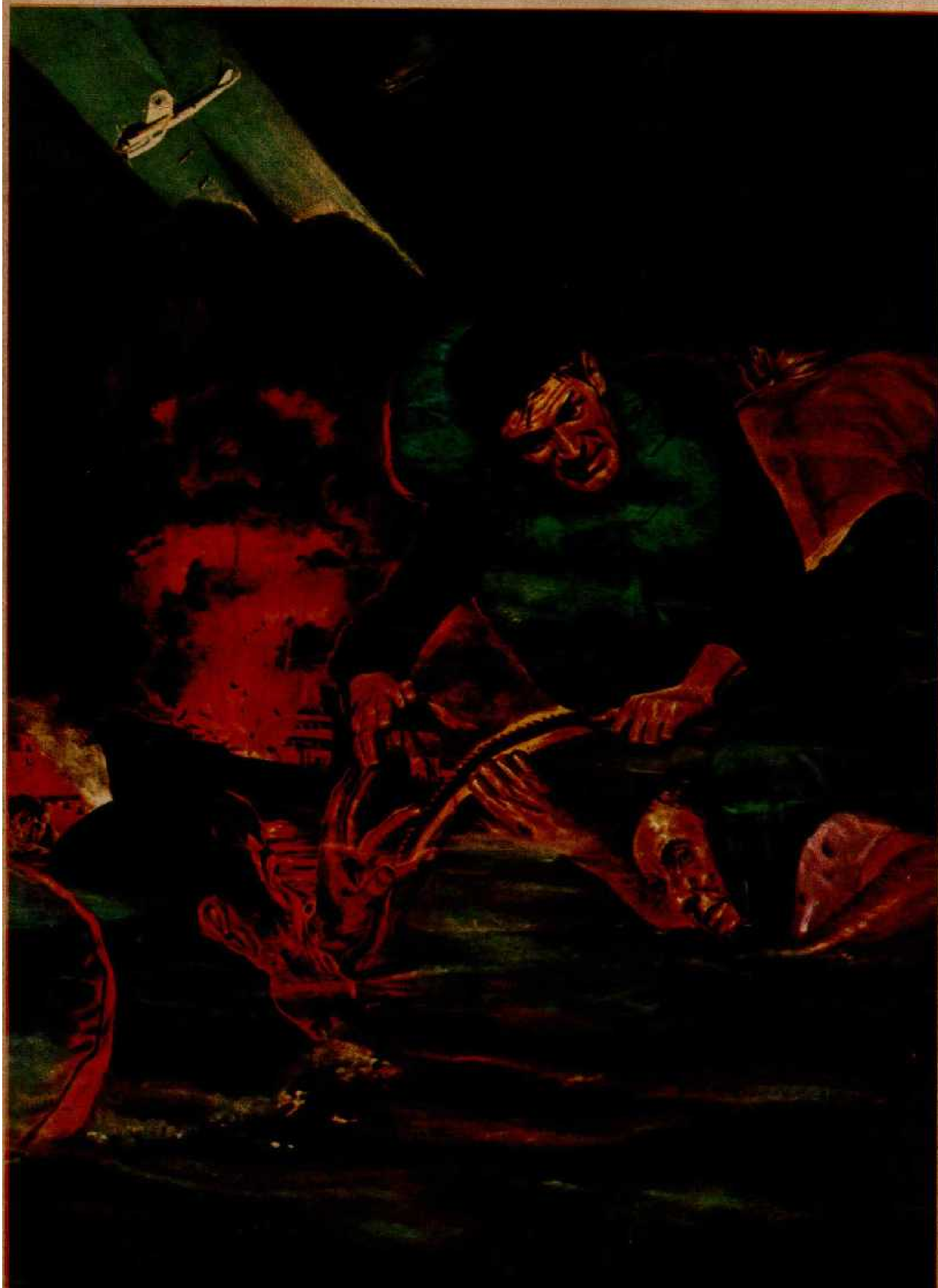
اعلى في ارتفاع الرؤوس ! ...

وفجأة .. أطلق احد الصيادين ضحكة مدوية ، وقفز بمرح وسط الشبكة ، ولثواني ، لم ار حتى راسه وسط هذه الاسماك .. ترى هل كان يحاول ان يغرز خطافه في سمكة ، دون دعامة يسند عليها قدميه ؟ ..

وظل راسه مختفيا تحت سطح الماء . ثم شاهدته يطفو وقد أحاط بذراعه سمكة ضخمة ، وهو يحاول غرز خطافه في جسمها ! .. وفجأة راحت السمكة تلف نحو حافة الشبكة ، ثم سحبها الى خارجها .. ثم اندفعا يسبحان معا . لمدة ٢٠ دقيقة نشب نوع من الصراع المثير بين الرجل والسمكة ، ثم انتهى الامر ! .. وتمددت اكبر سمكة « طون » لايقل وزنها عن ٦٠ كيلو ، داخل شباك المراكب الصغيرة .. لقد كانت اكبر صيد لهذا العام ! ..

وقد علمت ، بعد ذلك ، انه كانت توجد شباك ممتدة لمسافة ميل بالقرب من الشاطىء ، وكانت مهمتها أن تدفع اسماك «الطون» المهاجرة ،الى اتباع طريق ينتهي بها الى الجيوب التي تقع في آخرها وما ان تصل اسماك « الطون »الى الجيوب ،وتقع داخلها ، حتى تبدا المخابرات التليفونية من برج المراقبة المقام بجوارها .. تلك المكالمات التي ينتظرها الصيادون بمراكبهم الصغيرة ، فينطلقون بها لحصاد الاسماك . صدقوني ان نتيجة حصادهم مثيرة حقا .

وبالرغم من الجراح الخطيرة التي يصاب بها بعضهم ، نتيجة قفزهم الى الماء وسط الاسماك الثائرة ، فان نجاحهم في صيد الكميات الكبيرة من «الطون» ، ينسيهم جميع متاعبهم .. ويجعلهم يقفزون الى الماء فرحين بمغامراتهم .. تلك المغامرات التي تقلب صيد السمك الى نوع من الصراع بين الانسان والاسماك الكبيرة !..



عندما أمر فرانكلين ديلانو روزفلت بشحن مئة طن من غاز الخردل الى اوروبا المحاربة ، لم يكن يدري أن ذلك سيؤدي الى

كارثة تلحق بجيوش الحلفاء!



كانت الشاحنة «جون هارفي» ، كما يستدل من اسمها ، مجرد باخرة تبحر الى «باري» ، محملة بالمؤن والذخائر ، للفرقة الخامسة عشرة من الفيلق الثامن لجيش الولايات المتحدة ، التي كانت ترابط على الثغور الايطالية منذ اول كانون الاول سنة ١٩٤٣ .

ادركت «باري» المرفأ الواقع على «الادرياتيكي» ، في الثامن والعشرين من تشرين الثاني ، والقت مراسيها في «بورتو نوفو» ، الميناء الواقع بين المدينتين ، القديمة والحديثة . لم يكن يعلم احد ممن عليها ، بانها كانت تحمل الغازات السامة ، غير ستة خبراء انتدبتهم الفرقة الكيميائية الضابط « هوارد بكتروم » . وما الضابط «هوارد بكتوم » . وما عدا هؤلاء فقد كان الامر محاطا بالسرية التامة ، بحيث لا يعلم احد بذلك ، الا نفر قليل من السلطات العليا في الجيش الاميركي . ذلك لان العالم لم يكن قد نسي بعد ما ذاقته الشعوب من ويلات الحرب العالمية الاولى ، وما تعرضت له البشرية من خطر ، يوم استخدمت المانيا في روسيا — واليابان في الصين حرب الغاز في السنوات الاولى من الحرب .

خلال السنوات الاولى من الحرب العالمية الثانية ، كانت تشير الدلائل الى احتمال استخدام الغاز من قبل القوى المتصارعة ، فانقسمت اميركا الى ثلاث كتل : معتدلة ، متطرفة ، وحيادية .

كانت الكتلة المعتدلة تطالب

بقلم غلين انفيلد - ترجمة أحمد قاسم

لقد دلّت جميع الوثائق على أن القوى المتصارعة تلجأ من وقت لآخر الى استخدام

مجلس العموم باخذ الاحتياطات اللازمة لتلافي اضرار الغاز الذي قد يستخدمه الالمان مرة اخرى . اما الكتلة الثانية التي كانت تمثل وجهة نظر المتطرفين ، فقد ذهبت الى ابعد من ذلك ، فطالبت الدولة بمباغتة الالمان باستخدام الغاز قبل ان يسبقوها الى ذلك . بينما وقفت الكتلة الحيادية من هاتين الكتلتين موقف المعارضة ، فكانت تستنكر استخدام الغاز ، وتهيب بالدول المتحاربة بالا تعرض البشرية للهلاك والدمار .

وفي شهر آب ، وجه الرئيس «روزفلت» خطابا الى الدول الحليفة قال فيه : « لقد دلت الوثائق والتقارير على ان القوى المتصارعة ، تلجأ من وقت لآخر ، الى استخدام الغازات السامة ، او المحرقة المبيدة ، والوسائل الفتاكة الاخرى من وسائل الحرب البربرية . غير اني كنت اؤمن دائما بأن كل الامم ، بما فيها الامم العدوة ، تحرص على سلامة الانسانية ، والنوع البشري ، وان لراي العام العالمي الحر يستنكر استعمال مثل هذه الاسلحة المبيدة الفتاكة .

نحن، من جهتنا، لم نستخدم هذه الاسلحة، ولن نستخدمها باي حال من الاحوال ، الا عند الاضطرار ، اذا ما بادرنا العدو باستخدامها » .

بعد شهر من تصريحه هذا الخطاب، بدأ غزو ايطاليا . واحتمالا لما اشار اليه الرئيس روزفلت في خطابه ، من ان يبدأ الالمان باستعمال الغاز ، وافق الرئيس على شحن مئة طن من «نيتروجين» الخردل الى «باري» احتياطا ، وتحسبا لما قد يتطور اليه الامر .

لم يكن اختيار « باري » كمستودع للغاز ، متوقفا على كونها في مأمن من الخطر لبعدها من جبهة القتال فحسب ، وانما ايضا لقربها من المطارات بحيث تزود الطائرات المقاتلة بالغاز ، اذا ما لجأ الالمان الى استخدامه بالسرعة اللازمة . وكانت الشحنة التي نقلت الى «باري» من ثلاثة انواع : غاز يولد غيوما من الدخان ويشرعها، وغاز نقاط قاتل ، والنوع الثالث يحرق كل ما يقع عليه .

وهكذا تم تحميل الباخرة «جون هارفي» تلك الشحنة من الغاز القاتل، الذي انتصب ، مع وجوده على متن الباخرة ، شبح الكارثة التي حلت بـ«باري» يوم التحقت الباخرة بالجبهة الايطالية .

ليلة الثاني من كانون الاول سنة ١٩٤٣، وقد خيم الظلام على تلك المدينة، وفي حوالي الساعة السابعة ، لاحظ الكابتن « ا. ل. جنكس» من برج المراقبة ، طائرة المانية - ME 201 - تحلق في الاجواء ، فقدر ان المقاتلات الالمانية قد تشن هجوما على ايطاليا من جديد، ذلك انه ، في الرابع والعشرين من تشرين الثاني اغارت على «لامادالينا » ، وبعدها بيومين انقضت ثلاثون طائرة منها على حاملة جنود في مياه «بوجي» فحطمتها وهي المرة الاولى التي تظهر فيها - ME 201 - في الاجواء بعد هاتين الغارتين . فتوجس الكابتن من الامر شرا ، واسرع الى مقر القيادة العليا حيث ادلى بتقريره : « منذ ثلاثة ايام وطائرة استكشاف المانية تحوم فوق سماء المدينة لالتقاط الصور ، واعتقد ان العدو ينتظر الفرصة السانحة لباغتنا في هجوم ساحق ، يدك هذه المنطقة ويغرقها في الادرياتيكي » .

ولكن الكبار والرؤوس المفكرة اخذوا التقرير بدون اكتراث ولا مبالاة ، ذلك ان «التوالي» ، في الشمال ، اصبحت في قبضة الجنرال الشاب «بلتز» ، الذي لم يشر من «تل بلتز» في لندن، الى احتمال وقوع هجوم على «باري» ! !

ان توالي الغارات على نابولي - على حد راي الجنرال النشيط - امر يختلف عن الوضع في باري ، ذلك انها بعيدة تماما عن الخطوط الشمالية من الشاطيء المقابل . . اما «باري» فكانت خارج تلك الحدود المرشحة للخطر . هذا من جهة، ومن الجهة الثانية، فان قوات الحلفاء الجوية ، الضاربة ، كانت مرابطة هناك في قطاع الجيش الثامن .

وهكذا عاد الكابتن «جنكس» الى قاعدة المراقبة ، ليراقب طائرة الاستكشاف وقد انهت زيارتها الخامسة للاجواء الايطالية. كان متاكدا من خطورة الموقف ، فهو يعلم ان خطوط الدفاع في «باري» واهية، والقوات الجوية التابعة للطيران البريطاني ، ليس لديها سوى طائرة واحدة من المضادات للطائرات ، مع سربين من الطائرات العادية، وانه ليس في «باري» اية طائرات مقاتلة حتى ان محطة الرادار الحديثة لم يكن قد تم انجازها بعد . اما الاتصالات الهاتفية فكانت سيئة للغاية جدا جدا من ان الوحدات الباقية في خطوط الدفاع هناك ، كانت في اسوأ وضع من تضارب الصلاحيات واختلاف الاوامر .

في صباح اليوم التالي ، جاء ضابط انكليزي الى ظهر السفينة «جون بالوم »، واجتمع بالكابتن « الناين ل. فيزول » ، وطلب منه الا يعطي امرا بفتح النيران على العدو الا اذا ما رماهم بالقنابل ، وعليه - في هذه الحالة - ان يساند ، بمدفعيته ، النيران الموجهة من محطة الرادار في مركز خفر السواحل» . ولم يترك للكابتن «فيزول» مجالا للمناقشة ، فتابع قوله : « ان هذا المرفأ مكشوف للقنابل .. فعليكم ان تعتمدوا على انفسكم . لاتنتظروا اية مساعدة، فالمقاتلات محشودة في «فوجيا» لمساندة خطوط الجبهة » .

كانت تلك الاوامر صفعة للكابتن «فيزول» . ماذا ؟ لا يفتح النيران حتى تسقط القنابل ! فكر في الاطنان والاطنان من المواد المحرقة، التي تحت قدميه وحيز زاويه . كالجحيم ! كالجحيم ! كان عليه ان ينتظر ! فماذا لو تعطلت المدافع الموجهة بالرادار ؟ كيف يوجه مدفعيته عندئذ ؟ أناحية نجم الشمال الثابت اللامع ؟ وقرر ، في نفسه، انه لن ينتظر حتى يسمع «همس» القنابل لكي يامر بفتح النار .

وقبل ان يخيم الليل ركز البحار 2/0 «دونالد ل. نورتون » والبحار 1/C « وليام ا. روشفورد » وراء المدافع ، واعطاهما التعليمات باطلاق القنابل عند مجرد لمح اثر العدو ، بينما راح طالب البحرية 1/C «ستانلي بشوب» يكتب رسالة لذويه في الوطن .

في غرفة القيادة ، وعلى ظهر الباخرة «جون هارفي» ، وقف الملازم « ريتشاردسون » يتأمل حواجز المرفأ التي كانت لم تزل مضاءة بالانوار ، فاحس بالانقباض والضيق . فالمدينة كلها كانت تتلألأ بالاضواء، كذلك وسط تلك العتمة الحالكة . فما كان ، في رأيه ، احوج «باري» الى ليلة معتمة في تلك الاثناء ! !

كان قد مضى عليهم خمسة ايام في المرفأ ، يأمل في كل يوم منها ان تاتيهم التعليمات لتفريغ تلك المواد الخطرة ، وطمرها في سرداب (خزان) عميق ، تحت الارض . كان يزعجه سر هذه الحمولة، كما كانت الحال بالنسبة للكابتن «بكتروم» والستة الاخرين في لانخته . اما الضباط والجنود الباقون ، فقد استطاع «ريتشاردسون» ان يبث فيهم الطمأنينة لتأخير تفريغ الشاحنة والقاطرتين ، متظاهرا امامهم بالسعادة والسرور من انهم قد صادفوا حظا بقائهم على شاطيء «باري» الامين طوال هذه المدة . وسمح بانزال نصف الباخرة ، هبط عليها نصف من البحارة الى الشاطيء ، كان في مقدمتهم طالب البحرية «جيمز ل. كاهيل» ، والبحار «والتر بروكس» . لقد حثهم «ريتشاردسون» على النزول ، بطريقة غير مباشرة، حتى لا يثير الشكوك حول ما يكمن في السفينة من خطر ، بينما بقي النصف الاخر من البحارة بالاضافة الى «بكتروم» ورجاله على ظهر السفينة .

وفيما هو كذلك ، يتامل في الابعاد اللامتناهية ، محتارا في امر ما سينتهي اليه الحال، لمح ما لا يحتمل مجالا لمغالطته : سفينة بعيدة على الشاطيء ،

الغازات القاتلة المبيدة ، لكن الواقع ان جميع الامم حتى العدوة منها ، تحرص على سلامة النوع البشري "روزفلت"

متجهة نحو المرفأ القديم «بورتو ليشو» . فقد كانت السماء صافية ، وليس من الصعوبة في شيء ان يتأكد «ريتشاردز» من حقيقة سيارات مبناه ، فأمعن النظر جيداً ، وقد اتسعت حدقتاه ، وايقن ان في الجو بارقة خطر واقع لا محالة . فالتحركات العسكرية في الليل لا تعني للجنود غير ذلك . الا انه تمالك نفسه ، ووجه نظره الى الجو يستقرئه اسرار احاسيسه ، فالسماء صافية ، والقمر ينهمر بغزارة .

***

لم تكن تلك السفينة التي لمحها « ريتشاردسون » غير الطراد «اساتكيل» ، الذي ابحر عليه الكابتن «ميشال أ. سماتو» ، الحاكم العسكري لشبه جزيرة « سورنتو » ، باتجاه «باري» ، في تلك الليلة ، مع اثنين من البحارة الايطاليين ، ليعود بشحنة من زيت الزيتون الذي كان مواطنو شبه جزيرة «سورنتو» في مسيس الحاجة اليه ، وفي السابعة والنصف تماما احس الكابتن «سماتو» بشيء يهوي على وجهه ، فالتقطه مذعوراً ، وقربه من الضوء ، وضحك بعد ان خفق قلبه من الخوف . لقد كان ذلك الشيء غلاف لوح الشوكولاتة الذي اكله منذ عشيه . ولم يلبث ان احس بقطعة اطول من ذا الورق الفلاف تهوي على فمه ، فأعمل تفكيره قليلا . لم يكن غلاف لوح الشوكولاتة ، هذه المرة ! ! كان طول الورقة ستين سنتيمتراً .

«فيرميتا» . صاح «سماتو» في بحارته . « قفوا ! اوقفوا المحرك ! » . وبسرعة خفت سرعة الطراد وتوقف . وتطلع الكابتن «سماتو» الى الفضاء فرأى مئات الاجسام البيضاء ، اللامعة تطاير في السماء ، من ذات الورق الذي وصل اليه .

لقد كانت هذه مناورة من العدو قصدوا منها تضليل اتجاه الرادار ، بينما كانت ثلاثة القنابل الالمانية تحفر لمفاجأة «باري» بهجوم ساحق ، في مطارات البلقان ، وقد تقدمتها طائرات الجنكرز «٨٨» معلقة فوق بحر الادرياتيك بانتظار ساعة الصفر .

***

انطلقت صفارات الانذار من الشاطىء تعلن بدء غارة جوية على «باري» . فالحيلة تلك لم تنطوِ على مراقب برج المراقبة . وفي لحظات ، كانت المدافع المضادة للطائرات على ظهر الباخرة «جون هارفي» قد بدأت تقصف قنابلها في الجو للارهاب ، على غير هدف . الا ان قاذفات القنابل الثائرة امطرتها بوابل من القنابل ، وعطلت المنارة في المرفأ ، ومحطات توليد الكهرباء ، فغشي الظلام الميناء والمدينة ، بينما واحت القنابل تفجر سكون الليل بدوي انفجاراتها . فاشعل البحارة الايطاليون الضوء على ظهر الطراد وقد تملكهم الذعر والفزع ، الا ان احد البريطانيين وجه نيرانه الى الضوء فعطله ، حتى لا يبقى الطراد هدفا مكشوفا للعدو .

في تلك اللحظة ، وبعد تسع دقائق فقط ، امطرت قاذفات القنابل المغيرة ميناء «باري» بوابل حممها ، فاحالته الى جحيم . فاندلعت السنة اللهيب في السفن التجارية الراكدة في الميناء ، وبدت ، عبر غيوم الدخان ، كالحجارة المغموسة في بِرك من الوحل . صاح الكابتن «سماتو» برجاله ان ينزلوا براميل زيت الزيتون الثلاثة ليعوموا عليها . وقد تم لهم ذلك قبل دقائق معدودة من نزول «الاساتكيل» الى الاعماق .

اما «جون باسكوم» ، و «اثابين فيرول» ، ومن معهما ، فقد دافعوا بكل بسالة ، ولكن عددهم لم يكن محددا . فطائرات «الجنكرز» كانت تحوم فوق سحب الدخان ، والدفعية الموجهة بالرادار قد تعطلت منذ بداية الغارة . كان «فيرول» ينتقل من وراء مدفع الى آخر ، يوجه نيرانه على اصوات هدير الطائرات ، الى ان جرح ، فراح حينذاك يعطي تعليماته الى «نورلي» و«رواتشفورد» من كيفية التصويب الى الصوت ، بينما صعد «نشوت» الى سطح الباخرة واعمل مدفعا من عيار ٢٠ ميلمترا ، اطلق منه ... ، قذيفة قبل ان تصيب شظايا القنابل المبعثرة ٣و٥ من الباخرة «جون هارفي» . وكان من حسن الحظ ، ومن رحمة القدر ، انها لم تكد تشتعل حتى رسبت في المياه قبل ان تندلع النار في خزان المحروقات ، فاعطي الامر حينئذ بمغادرة الباخرة ، وشهقات الالم والذعر تنبعث من قلبها .

وبالرغم من اصابة «فيرول» بجرح آخر ، والنزيف الذي كان يقطر من جراحه البليغة ، فقد شكل فرقة للانقاذ ، قادها بنفسه تحت ستار الدخان واللهب ، لانقاذ الجرحى الذين لم يستطيعوا مغادرة السفينة . لم يكن لديه سوى قارب واحد من قوارب النجاة ، اذ لم يكن لديهم متسع من الوقت لانزال قارب آخر ، فقد قفز الركاب من القاطرة «باسكوم» عند اعطاء الامر ، واسرعوا الى الشاطىء على الحالة ، بينما عام الجرحى المصابون في المياه الباردة ، المياه التي طافت معهم على سطحها طبقة كثيفة من الزيوت ، وامتزج بها غاز الخردل مع طبقة الزيوت .

لقد تحققت ظنون الملازم «ريتشاردسون» وتوقعاته ، مع انه لم يعش ليراها فقد انفجرت «جون هارفي» اخيرا .

لقد مرت الدقائق الاولى من الهجوم بسلام . انفجرت شاحنة المحروقات «جون مولتلي» ، وطارت فوق سطح الماء من شدة الانفجار ، ثم هبطت ، ولكن الى الاعماق . واصيبت الباخرة «جوزيف ويلر» على رصيف المرفأ بالقنابل ، وقد شب فيها اللهيب حتى الى عليها ، ولم يكن حظ «مولتلي» بأحسن من حظ الشاحنات الاخرى التي كانت تتوسطها «جون هارفي» . اما «جون هارفي» نفسها ، فلم ينتظر عليها الالمان حتى تقضي على ذاتها وعلى من عليها ، فقد قصفوها بعنف وشدة ، فاندفعت سيول من اللهب ، من اعماق الميناء ، تتفرع منها الوان مختلفة . اندفعت الى اكثر من مسافة كيلو متر في الهواء ، فاحالت السواد من فوقها الى شهب ارجوانية ، حمراء وزهرية ، برتقالية لآلي خضراء ، تبعها انفجار رهيب هز مدينة «باري» ولم يترك حيا في مساحة قطرها كيلو متر الا والقاه ارضا فاقد الوعي والحركة .

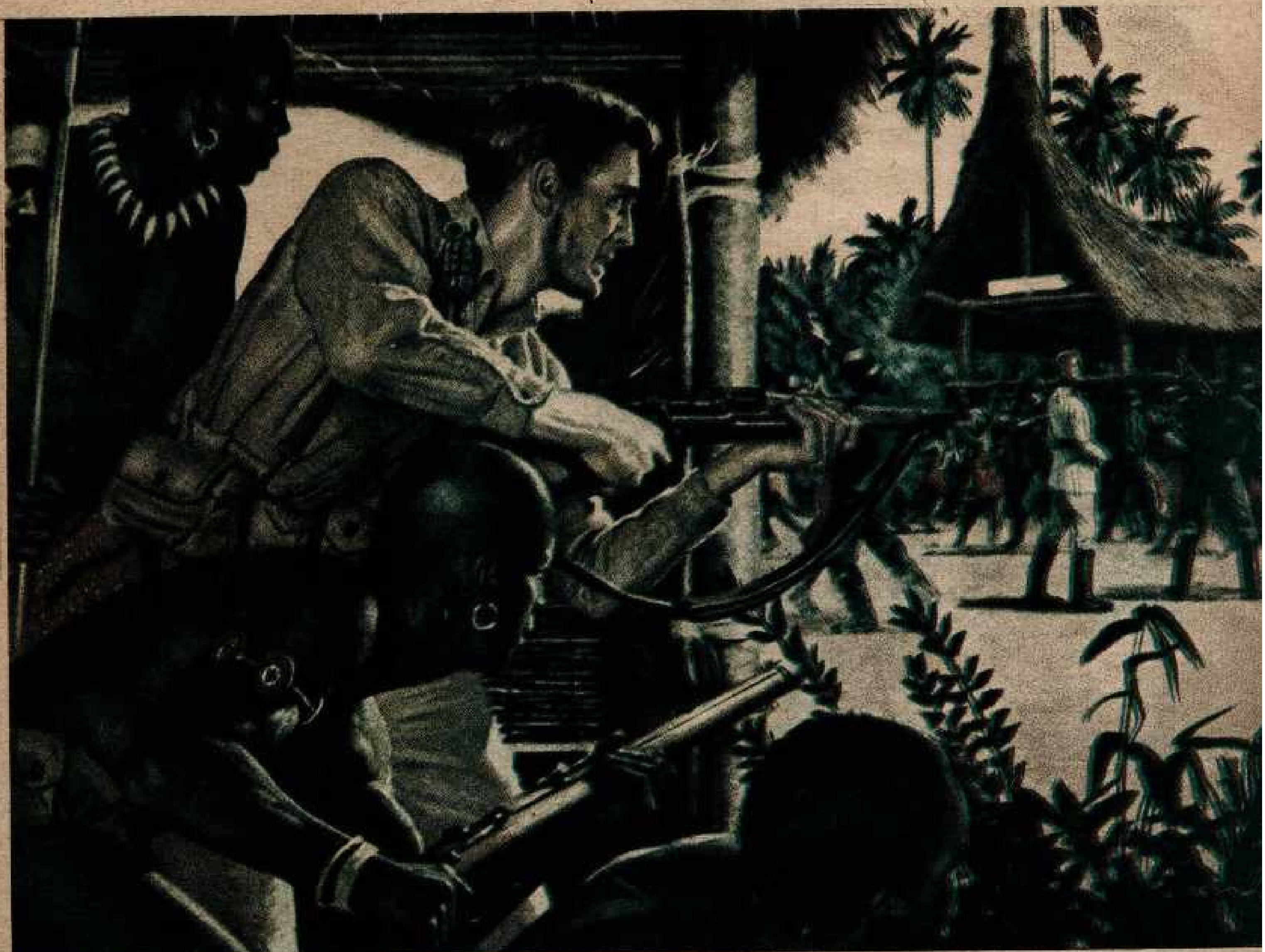
وفي المستشفى الثالث من المستشفيات العسكرية ، الذي يبعد حوالي كيلو متر عن المرفأ ، تناثرت الشبابيك الزجاجية وكسرت ، وخرجت من مفصلاتها ! . اما الشوارع فقد خلت من الناس . وعلى طريق «كرينزانزو» نزل خمسة وثلاثون شخصا من «الاوتوبيس» ليأووا الى احد الملاجىء ، فانهال عليهم الملجأ وقتلوا جميعا . وفي «بيكيني» ، انفجر سطل ماء في ملجأ آخر ، واغرق ١٧ شخصا بينهم الرجال والنساء والاطفال ، كان الناس يدفنون احياء ، ففي «ايت جماء» مات خمسة عشر شخصا دفعة واحدة تحت ركام بيوتهم التي انهارت على رؤوسهم .

وهكذا اصبحت «جون هارفي» اثرا بعد عين . فقد ذهب معها الملازم «ريتشاردسون» ، والملازم «بكستروم» ، مع رجاله الستة الكيميائيين . اجل كان الاشخاص الذين يعلمون بأمر غاز الخردل قد ماتوا ... فاثيرت الغازات تفعل فعلها بصمت وسرية . والذي لم يحترق منها اختلط بالزيوت على سطح المياه ، او تكاثف مع غيوم الدخان في الهواء على شكل سود هائل ، انتصب على ارتفاع مئات الامتار فوق حرائق المتفجرات .

وفي البحر كان ما يقرب من الف رجل متمسكين بالالواح الخشبية ، العائمة فوق سطح الماء . لم يعلموا بانهم كانوا يعومون على بحر من مزيج الزيت والخردل ، وحتى ان فرق الانقاذ التي كانت تعمل على قوارب صغيرة لنقل المصابين لم يخطر ببالها ان تزيل الزيوت عن اجسام المنقذين . وبالرغم من انتشار رائحة ثومية ، كانت تفوح في كل

البقية صفحة ٤١

القميص الملطّخ ...



لقد راودني الشك بالمستر «ميكل»
حين رأيته يراقبني ومساعدي من الشرفة، ثم نما هذا
الشعور ودفعني إلى الاتجاه فوراً نحو مصدر
الجريمة ... ذلك حين علمت انه كان يحب ماري !

بعد ثلاث سنوات من الحرب العالمية الثانية ، تطوعت في حملة تبشيرية في بلاد « الماو الماو » .. طلب مني قائد الحملة التبشيرية المستر « وايت » ، أن اتولى قيادة فرقة المباحث بصفتي قد مارست هذه المهمة اثناء الحرب .. كانت اول مهمة قد كلفت بها هي البحث عن ولد افريقي يخص البعثة ..

وقفت مع مساعدي المستر جوني امام مدخل البعثة ابحث معه عن خطة لاكتشاف مكان الولد .. ولم يكن احد بجوارنا سوى شاب افريقي أخذ يراقبنا من شرفة المبنى .. سألت مساعدي عن ذلك الشاب ، فقال لي انه المستر ميكل مساعد القائد المستر « وايت » وقال لي انه مبشر افريقي نشيط !!..

صعدت الى مقر البعثة لآخذ تقرير المستر « وايت » فاستقبلني مساعده المستر « ميكل » ببرود !! ثم قادني الى مكتب القائد ..

كان المستر « وايت » جالسا وراء مكتبه وعلامات الضعف بادية على وجهه ، فسلمت عليه ثم جلست بقربه فاخذ يعرفني على ابنته الآنسة ماري ، ومساعده المستر « ميكل » ثم اخذنا نبحث في قضية الولد الضائع « جوريكو » .. قال المستر وايت : ان « جوريكو » كان مساعد الحملة ، ارسلته يوما ليوصل بعض الادوية الى قبيلة « كراني » وكان عليه أن يعود في نفس الليلة ، ولكن مضى عليه ثلاثة أيام ولم يعد !!.. ثم انفجر باكيا وهو يقول جوريكو جوريكو .. مسكين جوريكو ..

أطرقت برأسي حزنا وأسى ... واذا بالآنسة « ماري » تقول لي : لقد أتانا خبر مفجع الآن !!.

فنظرت اليها ملهوفا وقلت لها : ماذا حصل !!.

فأشارت الى المستر ميكل وقالت له : اره ..

كانت تبدو على ميكل علامات الاضطراب ، فاخفيت غيظي واخذت اكثر من الاسئلة ، وهنا تقدمت ماري من والدها وقالت له :

ـ انك بحاجة الى الراحة فدعني آخذك الى غرفتك وسوف اجيب انا وميكل على الاسئلة ..

وقفت الى جانب الشباك انفث دخان سيجارتي وانظر الى جماهير الزنوج ..

وبعد برهة دخلت ماري مسرعة وهي تقول :

ـ ميكل ان نساء القبيلة قد اتين وهن بحاجة الى مساعدتنا ..

أخذت قبعتي وقلت لماري :

ـ انني ذاهب الى قبيلة « كراني » لاقابل الصياد .

فودعتها ثم ركبت سيارتي وبجانبي مساعدي المستر « جوني » ..

وفي أثناء الطريق أخذ جوني يتفحص القميص ثم بادرني قائلا :

ـ يبدو لي أن جوريكو قد قتل بالفاس ولم يفترسه حيوان كما يظن ، ودليل على ذلك عدم وجود آثار المخالب عليه ..

ترك « ميكل » الغرفة ثم عاد وبيده قميص ممزق وملطخ بالدماء !! أخذت القميص وبدات اتفحصه وانا اسمع صوت المستر « وايت » وهو يئن ويقول :

ـ لقد كان المسكين ولدا مهذبا ومحبوبا من جميع اعضاء البعثة .. ان خسارته لا تعوض ..

قلت للمستر « وايت » :

ـ وهل أنت متأكد انه قميص جوريكو ؟!..

فاجابتني ابنته :

ـ انك تستطيع أن تقرأ عليه اسمه بسهولة ..

التفت الى « ميكل » وقلت له :

ـ من اتى به اليك ؟..

فاجابني :

ـ ان صيادا وجده في الغابة وأعطاني اياه وهو يقول ان اسدا قد افترسه ..

فعضضت على شفتي وقلت له : اريد ان ارى الصياد والمكان ، فاجابني بلهجة غريبة ولكن ليس هناك أثر لتراه يا سيدي فحلقت به غاضبا وقلت له : كيف عرفت ذلك !.

ـ اخبرني الصياد واسمه « بانك » وهو من قبيلة « كراني » ..

وهنا ربت المستر وايت على كتفي واخذ يرجوني لاقوم بالتحقيق اللازم ..

فهززت برأسي وقلت له :

ـ لا بد أن تظهر الحقيقة ..

وقبل أن نصل الى الغابة اوقفت سيارتي على منعطف الطريق واخذت اراقب بمنظاري حركات القبيلة .. كان كل شيء على ما يرام .. النساء ينهمكن في اعداد الطعام والرجال يرقصون ويغنون أمام كوخ الزعيم ، واذا باحدهم يخترق الصفوف ثم يتسلل مختفيا بين أشجار الطبق ، ثم تبعه بعضهم واخذوا يتجمعون حول شعلة من النار ، فاعطيت المنظار الى مساعدي وقلت له :

ـ انظر انهم يقدمون القرابين الى احد الاصنام ..

وفي الحال ركبنا السيارة ثم اتجهنا نحو زعيم القبيلة ..

إن بقع الدم الموجودة على قميص "جوريكو" تدل على أنه قتل، ولم يفترسه أي حيوان.

كان الزعيم جالسا على مقعد عند باب خيمته وبجانبه اثنان من حرسه ، نزلنا من السيارة واقتربنا منه ، وبعد ان القينا عليه التحية طلبنا منه مقابلة الصياد « بانك » ، فاخذ يحدق في وجهي مغتاظا ثم صفق بيديه ، واذا برجل

(يتبع)

زحلاوي

مقابلة عبر الزمن

كل منا يتلقى العلم على مرحلتين ، والعلم نوعين ، نوع يتعلمه المرء من الاخرين ، والثاني ذلك الذي يتعلمه من نفسه، وعلى حساب نفسه . وبما انني جسر لين احب النصيحة ، فقد قررت أن اعمل بحكمة احدهم القائل : « الغربة احسن مدرسة » فربما !! واليوم احببت ان تكون رحلتي عبر الزمن ، رحلة استكشافية عن المستقبل ، لانني استطيع معرفة التاريخ الغابر من الكتب ، وما اكثرها .

ركبت آلتي الزمنية متوجها نحو المستقبل ، «وهيلا هوب» الى سنة ٢٠١٣ الزمن الذي سوف يعيشه معظمكم ، أي بعد خمسين سنة .

حطت بي آلتي على السفح الشمالي من القمر . نعم فبعد نصف قرن أصبح القمر مستعمرة ارضية ...

تطلعت ، فاذا بي وسط مدينة مبنية على شكل دائرة يغطيها سقف على شكل بيضة مكسورة من البلاستيك الشفاف ، تماما مثلما نغطي الجبنة بالصحن خوفا من الذباب . فركبت احد الارصفة المتحركة ، ورحت اتفرج على المدينة ، الى ان وصلت الى دكان كتب عليها «متحف شرقي» فأثارتني حشريتي للتفرج على كيف أصبح الشرق بعد خمسين سنة . ومددت يدي لكي افتح الباب ففتح من تلقاء نفسه ، عندما قطعت بيدي تيار العين السحرية .

– مرحبا يا أخ .

– مرحبا بالشاب . يبدو انك واصل لتوك من الارض !

قالها بلهجة زحلاوية ، رغم ان شعر راسه كان محلوقا على الصفر ، ويرتدي ثيابا تتألف من قطعة واحدة لماعة ، لكن تغيير هندامه لم يغير شيئا من لهجته ، أجبته :

– نعم وكيف عرفت هذا ؟

– لانك ما زلت تحيي مثل أهل لبنان .

– « ليش » حضرتكم كيف تحيون ؟

– نحن نقول « شاهوفيكو »

– من اخترع لكم هذه التحية ؟

– انها صادرة عن عدة تحيات ، فكلمة «شا» من «شاو» أي مرحبا بالايطالية ، و«في» من « فيك » المانية ، و « كو » من « كومن سافا » الفرنسية ، وكلها يعني مرحبا .

– اذا كان مرجعكم للمة ، فلغتكم على هذا الاساس أصبحت شوربة مخلوطة ، بلا أصل ولا فصل .

– تقريبا . لاننا هنا نعيش تحت علم الامم المتحدة الابيض .

– والله خبرية حلوة ! يخزي العين كم علم امم يوجد عندكم ؟

– ثلاثة، ابيض، واسود، واصفر، وكل واحد يحتل قسم من القمر.

– افهم من كلامك أنكم اقتطعتم القمر بعد احتلاله !

– اجل ، فقد تعلمنا من حوادث اميركا العنصرية سنة ١٩٦٢ أن الخلط بين الاجناس هو كلام «خلط وبلف» ، لذلك اتفقنا على الا نختلط ولا نخلط على بعضنا ، فكان التقسيم .

– وهل قسمتم الارض أيضا ؟

– نعم ، الى ثلاثة اقسام ، «اميروس» ويضم كل من اوروبا واميركا وروسيا ، أي الجنس الابيض فقط . ثم «اميرفيقيا» وهو قسم من الارض يضم بلاد اميركا الجنوبية بعد أن نزح اليها سود الولايات المتحدة ، وتبادلوا مع سكانها البيض وافريقيا . و«يابنصين» ويضم اليابان والصين والبلاد المجاورة مثل كوريا والهند الصينية .

– الا يحصل بينهم حوادث حدود ؟

– ابدا ، فقد احتل كل جنس ثلاثين خط استواء .

– لم افهم ... كيف ؟!

– اعني انهم قسموا الارض الى تسعين درجة ، ابتداء من القطب . فاعطوا خط الاستواء وتوابعه الى سكان افريقيا لانهم يحبون «الشوب» واحتلت شعوب «اميروس» القسم المعتدل .

وارسلوا «يابنصين» الى الاقطاب حتى يخفف البرد من تكاثرهم .

– طيب والقمر .

– طالبت به شعوب «يابنصين» على انه ملكهم ، وحجتهم في ذلك هي أن شكله مستدير كوجوههم، ولونه اصفر بلون بشرتهم . لكن الاخرين لم يقتنعوا فقسم مثل الارض ، واخذ «اليابنصين» خط الاستواء «والاميرفيقيا» الاقطاب ، وظل البيض محتلين الوسط .

– اراكم تعيشون تحت أقبية من الزجاج او البلاستيك فلماذا ؟

– خوفا من الشتاء .

– ولكن الشتاء لا يضر احد .

– الشتاء هنا شظايا نجوم أبو ذنب ، وعلى كل فان الغطاء البلاستيكي عدا عن انه يقينا شر هذه الشظايا الملتهبة ، فهو يساعدنا على معرفة المواسم .

– وكيف ذلك ! فانا لا ارى اي زرع أو زهر هنا .

– عندما يأتي فصل الربيع مثلا على الارض ، يرسل برج المراقبة عبير الزهور فيحافظ عليها السقف الزجاجي، ونخرج الى الشوارع نشمها . وفي الصيف يرسلون رائحة الحصاد ، وفي الخريف رائحة الاوراق المعفنة مع قليل من الرطوبة .

– وهل عندكم اعياد ؟

– طبعا ، عندنا عيد وصول أول جسم ارضي ارسله الروس الى القمر ، وقد اقمنا له تمثالا لم عند «غاغارين» أول رجل دار حول الارض . وعيد التقسيم العنصري . وعيد النظافة .

– ماذا ؟! صار للنظافة عيد في هذه الايام ؟

– طبعا . ففي كل سنة يغسل الغطاء البلاستيكي مرة من الخارج، نخرج بعدها الى الخارج لنتفرج على اقواس القزح التي ترتسم عليه ،واحتفالا بهذا ينظف كل واحد بيت جاره ، للدلالة على اشتراكيته . ثم نغسل كلنا في الحمام العمومي .

– ولماذا مرة واحدة في السنة ؟

– لان الماء غالي ويأتينا بالعلب ، فنشتريه كما نشتري العصير .

– على هذه الحالة تظلون على وسخكم مدة ستة اشهر .

– لا ، فهناك الحمامات الهوائية ، انها تنظف اكثر من الماء . تدخل الى غرفة فيها علب صغيرة ، فتجلس في احدى هذه العلب [illegible] ل رأسك خارجها، ثم تدير [illegible] الهواء البارد او الساخن [illegible] الضغط التي ان تشعر بان جلدك يكاد ينسلخ ، ولما تخرج من الحمام تجد بانه لم يعد عالقا فيك لا وسخ ولا شعر .

– اذن لهذا فقدت شعر راسك ؟!

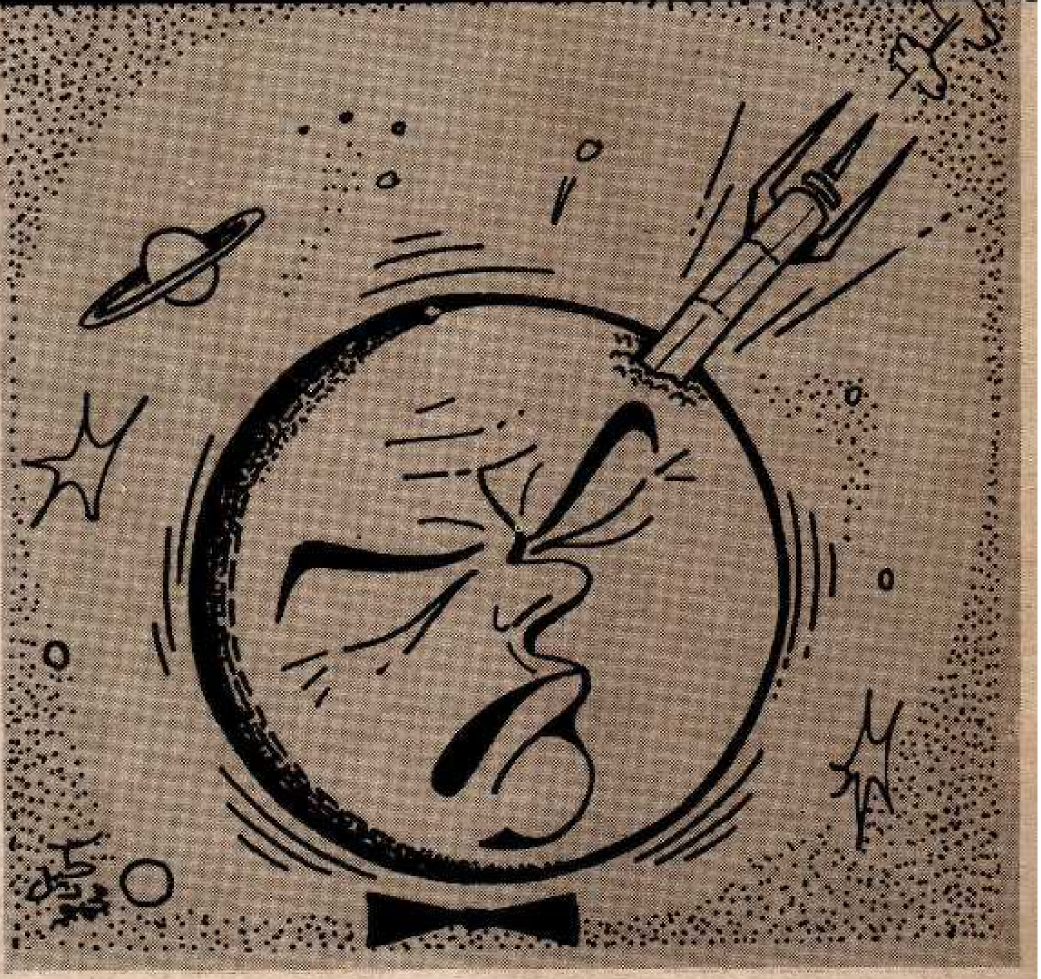
– نعم فالعادة هنا ، أن يربي البوهيميون والفنانون شعرهم، ونحن نشمئز منهم لاننا نعرفهم وسخين .

– طريقة حلوة لمعرفة النظافة ، يكفي اذن ان انظر الى رؤوسهم لاعرف اذا كان استحم اولا . والان بحياتك خبرني كيف تأكلون ، لاني ما لمحت ولا مطعم في طريقي .

– اذا كنت جوعان ، لازم تروح تشتري اكلك من الصيدلية .

في القمر

مقابلة بقلم
سالم الجسر



ـ بعيد الشر عني ! من خبرك اني مريض !

ـ ليس من المفروض ان تكون مريضا ، فبمجرد ان تحس بالجوع عليك أن تدخل الصيدلية ، فيفحصك الطبيب او الطبيبة ، ويقرر ما يلزمك من «فيتامينات» و«كالوري» حتى تحافظ على رشاقتك، ويعطيك ما تحتاج اليه من حبوب .

ـ يعني ، ما عندكم دجاج ولا حمص بطحينة ، ولا فول ؟

ـ ولو ! عندنا كل شي ولكن على شكل حبوب مضغوطة ، لها نفس الطعمة ، لان ليس لدينا وقت نضيعه بالاكل .

ـ أي ان لذة الاكل والتمتع بتنقير المازة اصبحا في خبركان ! طيب . وكيف حياة العائلة ؟

ـ لم يعد هناك عائلة ولا أسماء بل كل واحد يحمل نمرة فانا مثلا نمرتي «ب.ف ٦٩٦٩» أي انني من «البلوك.ب» في القمر . ورقمي مسجل في دائرة حاكم المدينة ، وعلى الفيش يوجد نسبي واخلاقي ونوع دمي وجميع صفاتي، مع العلم بانه لا يسمح لاكثر من اثنين العيش معا .

ـ وما هو نفع هذه المعلومات يا استاذ «ب.ف ٦٩٦٩» فكيف تختار شريكة حياتك حتى تصبرا اثنين ؟

ـ عندما يبغي المرء أن يتزوج ، يقدم طلبا الى دائرة الزواج ويعطيهم رقمه ، فيضعونه في درج العقل الالكتروني مع طلب فتاة تنوي الزواج ايضا ، وبعد ربع ساعة يأتيهم العقل الالكتروني هذا بمعلومات، عما اذا كانا سيصبحان زوجين سعيدين ، ومعلومات اخرى عن الاولاد، فيما اذا كانا سيرزقان أولاد ! هذا مع النصائح التي يجب ان يتبعاها لكي يظل جو البيت سعيدا. أما اذا جاء الجواب بالنفي، لزم صاحب الامر الانتظار، ريثما يجد له العقل الالكتروني الزوجة المناسبة .

ـ يا حسرة ! وكل شي اسمه حب وغرام وما يتبع .. لم يعد له حساب عندكم .

ـ لقد سمعت كثيرا عن الحب والهيام واللقاء في الليل، والتغني بضوء القمر، ولكني لم افهم اين هو الضوء المشع من القمر ، والاشياء الجميلة التي تسعد العشاق ، وتلهم الشعراء .

ـ يبدو أن حياتكم بالنسبة لي صعبة جدا ، ويلزمها عدة مقابلات، والآن تأخرت على العشاء وبيني وبينك جعت ولا أحب ان امضيها على الحبوب عندكم . ولكن قبل ان اذهب خبرني ماذا تعمل حضرتك ؟

ـ مثل ما لاقيتني ، ابيع آثار شرقية، لان الموضة الدارجة اليوم، هي أن تحتفظ في بيتك «المودرن» بقطعة قديمة .

ـ أنا لست انك مزور الواقع ، بحيث ان المعروض عندك سبعة اعمدة بدل الستة الموجودة في بعلبك .

ـ كانك من اهل المريخ ، فقد تمكنت مديرية الآثار من اعادة بناء عمود سابع، وبعد حين ستضع العمود الثامن ، انه عمل بطيء ولكنه دقيق .

ـ وحياتك على ذكر بعلبك ، خبرني كيف صار لبنان بعد خمسين سنة من جديد .

ـ ما زال مثل ذنب الكلب الذي ارادوا ان يجلسوه، فوضعوه عشر سنوات في القالب ولما فكوا القالب رجع مثلما كان قبل عشر سنوات «أعوج» لذلك وبعد المحاولات العديدة التي استعملتها الامم الثلاثة لاصلاح اعوجاجه ، قرروا تركه على ما كان عليه منذ خمسين سنة ، ثم وضعوا حوله لافتة كتب عليها .. هنا يسكن الشعب الذي اعطى البشرية الكثير ، ولكنه رفض ان يتعلم اي شيء من غيره لا يطابق هواه، فحافظ على حريته، والذي يدخله مسؤول عن مغامرته ! »

ـ فصدقت ما قاله لي جاري الآتي من الارض حديثا ، مستندا الى طلبات الدخول الى لبنان التي تعد بالملايين ، وتذكرت المثل القائل « نيال من له مرقد عنزة في لبنان » فودعته بسرعة عائدا الى ارض الوطن لعلي إنجح بشراء مرقد عنزة في لبنان ، حتى اصبح مليونيرا بعد خمسين سنة

الفن في صورة وخبر

... والفن في كلمة

• جميعنا سمعنا بالمهرجان السينمائي الذي سيقام في بيروت خلال شهر تشرين المقبل.

وجميعنا ايضا شاهدنا الافلام والنجوم التي زارتنا العام الماضي، والتي حلت بضيافة جمعية تنشيط السياحة.

وتشرين اصبح على الابواب ...

والفرق بين المهرجان السابق، والمهرجان الحالي، فرق شاسع. فالدول المشتركة، هذه المرة، عديدة، وافلامها مختارة، ونجومها عالميون.

والسؤال الان: هل اعد المسؤولون عدتهم لتمثيل لبنان سينمائيا، ام انهم ينوون «البهدلة والشرشحة»، كما كانت الحال في «العام الماضي» حين قدموا فيلم «الغريب الصغير» وكان فيلما غريبا بالفعل عن لبنان، ناطقا باللهجة الفرنسية، ويومها قيل عنه انه فيلم بحاجة الى جنسية؟

نحن لا نطلب من المسؤولين اجتراح المعجزات، ولكن كل ما نريده، فيلم سياحي، يبين معالم لبنان الاثرية، وطبيعته الخلابة، وبعض عادات شعبه الطيبة.

كل ما نريده، حفظ كرامة لبنان السينمائية امام الضيوف القادمين.

عبد الرحمن سلام

بيروت

• **غاري غربتيان**، الذي اخرج فيلم «باليل» اللبناني، قال ان هذا الفيلم سيكون نقطة الانطلاق للسينما اللبنانية. وقد علمنا ان العمل قائم على قدم وساق للانتهاء من عملية «الدوبلاج».

• **فهد بلان** يغادرنا الى دمشق للاشتراك في بعض الحفلات الغنائية، ثم يعود الى بيروت لتسجيل بعض الاغاني الجديدة لدار الاذاعة اللبنانية.

• **محمد محسن ومحي الدين سلام**، يدرسان، حاليا، مشروع فتح معهد خاص بهما، يستقبلان فيه الهواة، وينميان مواهبهم الفنية.

• **فايزة احمد** تبحث الان عمن يشتري منها البناية التي بنتها في عاليه. سبب بحث فايزة، نيتها السكن الدائم في القاهرة. اما المبلغ المطلوب فهو مئتون الف ليرة.

• **محمد سلمان** وصل قادما من باريس بعد ان انهى اللقطات الاخيرة من فيلمه «بدوية في باريس». اهم ما قام به سلمان هو بيع عدة نسخ من فيلمه «يا سلام عالحب» هناك.

• رسالة وصلت للموزع **انور الشيخ ياسين** تقول ان **صلاح ذو الفقار** اعتذر عن تمثيل فيلم «قاتلة الملايين» امام **صباح**، لاسباب خاصة به.

• **نور الهدى** تقوم حاليا بتسجيل عدة اغان لمحطة الاذاعة اللبنانية. اكثر هذه الاغاني من تلحين الملحن الشعبي سامي الصيداوي.

• برقية وصلت من **عبدالسلام النابلسي** لزوجته يقول فيها: ان استطعت السفر الى باريس، اخبريني. سبب البرقية ان صديقا اخبر عبد السلام ان زوجته حامل.

باريس

• **جون درو باريمور** يلعب دور الدكتور «وورد» في فيلم «قصة كريستين كيلر»، الذي يصور حاليا في لندن. المنتجون يحاولون اقناع الوزير السابق «جون بروفيومو» للاشتراك في هذا الفيلم، غير انه رفض ذلك.

• **لورانس هارفي**، كمعظم ممثلي السينما، عليه ان يعيش متنقلا بين هوليوود ولندن ومدريد. اكثر مشاريعه تفرض عليه البقاء في اوروبا. لذلك قرر السكن في باريس حتى يستطيع الربط بين العواصم الثلاث.

• **اودري هيبورن وميل فيرير**، بعد ان اتفقا على عدم الافتراق، نكثا وعدهما، اذ سافر «ميل» الى اسبانيا، حيث يلعب دور يوحنا المعمدان، ومن بعده سيمثل فيلم «آل غريكو» من اخراج سيبرج بورجبنينو.

• **ريتا مورينو** وصلت الى لندن، وكان في استقبالها الممثل جورج شاكيريس، الذي لعب امامها في: «قصة احياء نيويورك الغربية».

• **دافيد نيفن** تقاضى مبلغ **٢٥٠ الف دولار** من صموئيل برونست، الذي ينتج حاليا فيلم «السيرك». سبب دفع هذا المبلغ لدافيد، هو قبوله وضع اسمه في المرتبة الثانية.



ستة من المخرجين ـ المؤلفين، يحولون موضوع القبلة الى عمل سينمائي . اولى اللقطات كانت عن «قبلات البحر» ، بين نجمين شابين ، ماري فرانس بوايه وزيجي سيبرين . والقصة تعتمد على ان الممثلة تخدع شابا ، حتى تنال منه قبلة حارة . فهل تنجح في خطتها ؟ اسألوا الصورة .

هوليوود

● **سامي فراي** رفض عدة عروض لانهماكه في اخراج عدة افلام ، اهمها «الصبر في جهنم» ، و«جودكس» .

● **برت لانكستر** ، بعد مضي اسبوعين على سفره الى باريس وبدء تمثيله امام النجم ارثور بن، اقترح المخرج استبدال ارثور بجون فرانكن همبر ، لسبب واحد هو عدم تفاهم برت معه . وقد استبدل فعلا .

● **تينا لويز** تفتتح موسم عملها في هوليوود بفيلم « من اجل الذين يفكرون فيك » . « تينا » لم تحتج الى من يساعدها في التمارين على عملها هذا .

● **انطوني كوين** منكب الان على وضع مذكراته . وقد بدأ باضافة القسم الجديد من مذكراته ، ذلك القسم المتعلق بيولندا ادولوزي .

● **تراسي** ، ابنة النجمة جين سيموتز ، واقعة في حب لورانس العرب «بيتر اوتول» . وقد قامت «جين» بتقديمها اليه في احد الاستديوهات . بقي ان تعرف ان عمر الابنة سبع سنوات .

● **ثريا** ، الامبراطورة سابقا ، تبدأ عملها السينمائي في شهر تشرين الثاني . ويحق لثريا ان تختار من يقف امامها في الفيلم . من الممكن ان يكون مكسمليان شل .

● **ماريزا بافان** واولادها ، التحقوا « بجان بيار اومون » بنيويورك . ومن الان حتى يحين موعد الصلحة ، سيقع الكثير من الاضطرابات .

● طلاق **كاري غرانت وبتسي دريك** اصبح نهائيا منذ ايام .

● **جاك برجراك ودوروثي مالون** سببا هدم بيتهما الزوجي ، مع العلم بان لهما اولادا . فلجاك كل الحق في زيارة اولاده المقيمين عند والدتهم ، غير ان « دوروثي» تمانع في ذلك مما اضطر جاك الى اقامة دعوى على مطلقته .

● بعد غيبة طويلة ، تعود **لورين باكال** الى نشاطها السينمائي بفيلم «علاج ضد صدمة» امام كارول لينلي وستيوارت ويتمن . تقوم لورين ، في الفيلم ، بدور طبيبة نفسانية .

● **وورن بيتي** صرح ، بعد انتهائه من العمل في فيلم ليليت ، بانه سينام لمدة عام بكامله . المعروف عن «وورن» حبه للنوم .

● بعد انتهائه من عمله في فيلم «مهمة كونية» الذي يحيط به فيه ستون كلبا ، صرح **بوب هوب** بان كلابه السبعة تعاني من ازمة حادة ، هي الخوف منه .

● **كيرك دوغلاس** يخاطر باسمه، اذ سيشترك بتمثيل مسرحية . يقول النقاد انه اذا نجح كان به ، والا فاصدقاؤه كثيرون ، وباستطاعة اي واحد منهم ان يعرض عليه بطولة احد الافلام .

بلا اسماء

● انها الآن في باريس ، تمثل آخر مشاهد فيلمها امام نجم من القاهرة . ووراء ذهابها الى هناك غاية تختلف كل الاختلاف عن الفيلم ومشاكله ، دفعتها لزيارة احدى مدارس باريس ، برفقة «والدها» الذي سافر معها ، مع العلم بانه لم يمثل قبل الان مطلقا .

● ساعة تكون مصرية واخرى لبنانية . حين طلب منها الاشتراك في احدى الحفلات الغنائية ، كان شرطها الاول ان تكون الوحيدة في الحفلة . افهموها ان الحفلة مهرجان فني، حتى رضخت للامر الواقع وقبلت بان تشترك معها مطربة من الدرجة الثالثة ، ومونولوجست سمراء .

● عمل كثيرا في مكاتب موزعي الافلام . يلقبونه « بالغضنفر » لتردده الدائم على سباق الخيل . انه الان المرافق الخاص لمطربة قررت افتتاح مكتب خاص للانتاج السينمائي . يعظمها كما عظم سواها في السابق ، وكل امله ان تعينه المسؤول الاول عن المكتب

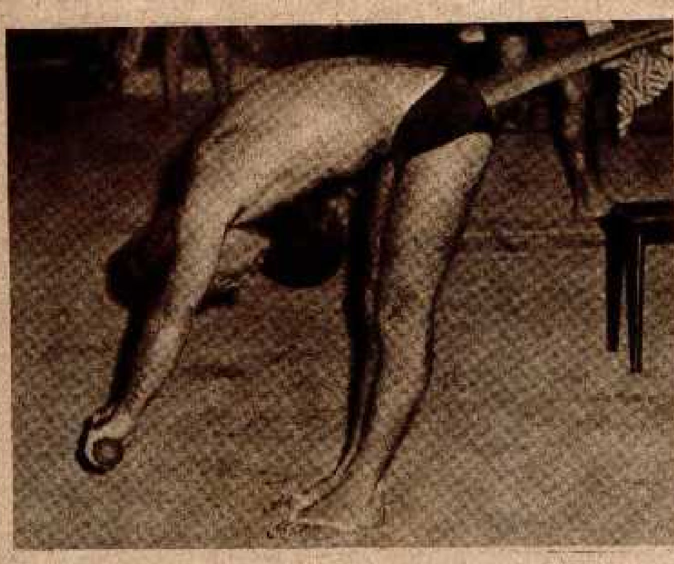
تمارين تزيل بها كرشك

بقلم علي هبري

بعث الينا القارىء فوزان شققة ، من حماه بسوريا ، رسالة يقول فيها ان له كرشا صغيرا ، ويطلب منا ان نرشده الى الطريقة الصحيحة لازالته . وننشر هنا الطريقة التي يتبعها نادي المحترفين ، في بيروت ، لهذه الغاية .

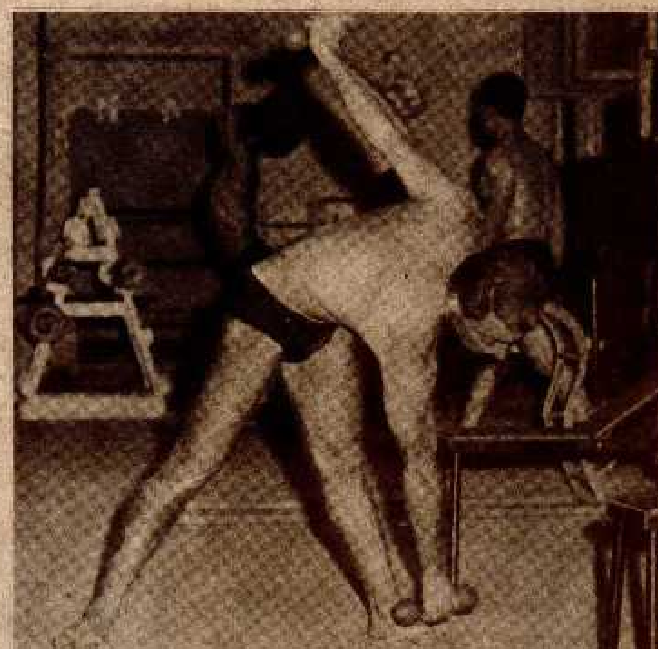
يتمو الكرش من الافراط في الاكل والشرب – خاصة شرب الكحول – ومن قلة الحركة بعد ذلك . فبالحركة تحتاج العضلات الى غذاء ، وبدونها يتحول الغذاء الى شحم ينمو فوق العضلات ، ويولد ارتخاء في الجسم . لذلك فاننا ننصح كل من يشكو من بروز كرشه ان يتبع الطرق الصحيحة لازالة هذا البروز ، ان كان الشحم سبب ذلك . واهم هذه الطرق هي التمارين السويدية ، ويمكن مزاولتها في البيت بالاستعانة بحديدتي تمرين لا يقل وزن الواحدة منهما عن كيلو غرام واحد ، ولا يزيد عن كيلو غرامين . فبهذه التمارين يقل بروز الكرش بنسبة ١٠ بالمئة ، ويتوقف عن النمو بصورة مطلقة .. بالاضافة الى تأثيرها الملموس في اضفاء الحيوية والنشاط على الجسم ، وتحريك الدورة الدموية بالصورة الطبيعية المنتظمة . هذا اذا كان الشحم هو السبب ، اما اذا كان هناك تضخم في المعدة فيجب – الى جانب هذه التمارين – الانتباه التام الى الطعام ، وتناوله حسب الارشادات الطبية التي تمنع الافراط في تناول النشويات ، وشرب الماء والكحول لاصحاب البطون البارزة . واذا كنت ذا كرش تود ان تتخلص من ٧٠ – ٨٠ بالمئة منه ، فبمكنك مزاولة بعض التمارين الرياضية ، بواسطة آلات خاصة ، او ان تلتحق باحد النوادي الرياضية ، حيث توجد هذه الآلات ، وحيث يشرف على تمارينك مدربون اختصاصيون .



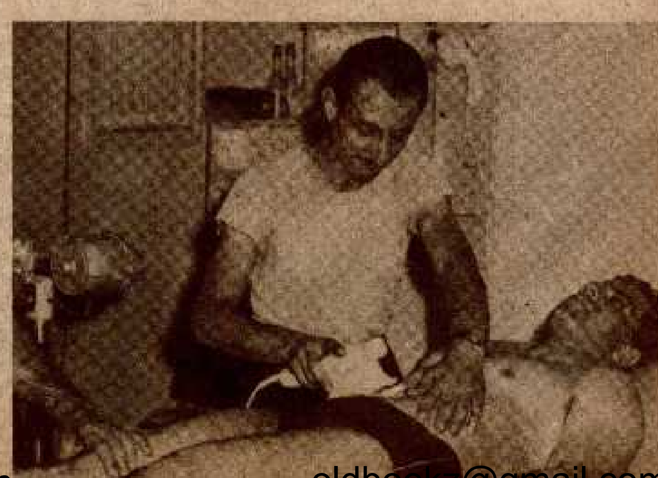


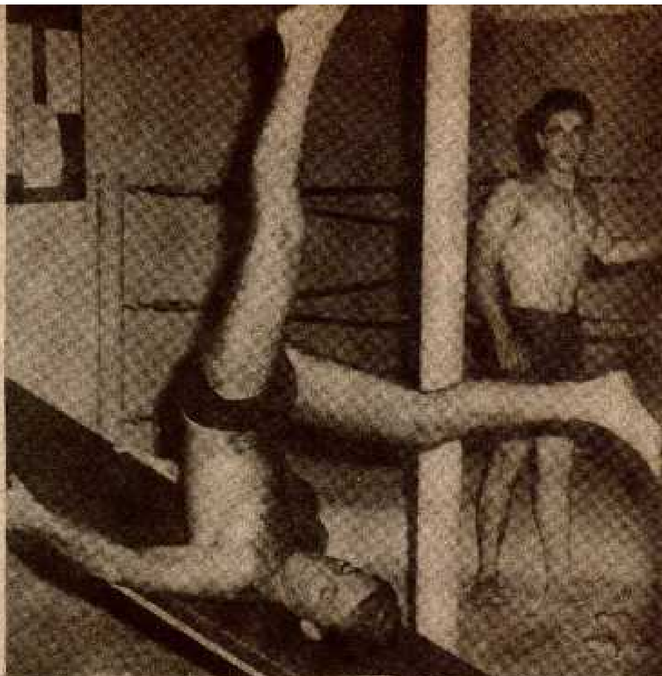
١ – امسك في كل يد حديدة تمرين لا يقل وزنها عن الكيلو الواحد ، ولا يزيد عن كيلو غرامين . ارفع يديك الى اعلى ، على مداهما ، وانت تأخذ نفسا عميقا . انحن وانت تخرج نفسك حتى تلمس يداك الارض ، ثم عد الى وضعك السابق وانت تأخذ نفسا عميقا من جديد . اعد هذه الحركة خمسين مرة على خمس مراحل .



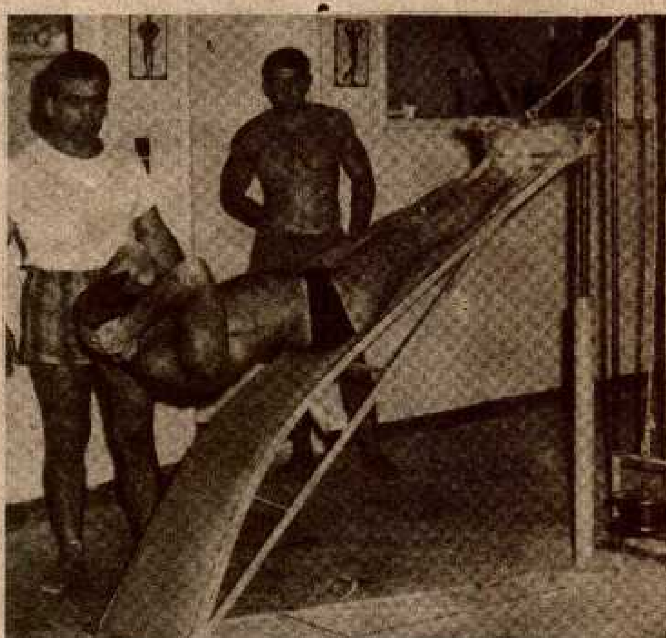


٢ ـ نفس الحديدتين في يديك . ابسط ذراعيك بشكل افقي . خذ نفسا عميقا ، ثم انحن ـ وانت تخرج نفسك ـ بحيث تلمس يدك اليمنى اصابع قدمك الشمال ، ثم عد الى الوضع السابق ، خذ نفسا ، وانحن ـ وانت تخرج نفسك ـ بحيث تلمس يدك الشمال (هذه المرة) اصابع قدمك اليمنى . اعد هذه الحركة خمسين مرة على خمس مراحل .





٣ ـ ركز ظهرك جيدا على لوح منحدر ، وتمسك باللوح . ارفع رجليك في الهواء ، ثم انزل الواحدة بعد الاخرى ـ فوق راسك ـ ، ثم ارفعها الى اعلى بحيث يشكلان حركة المقص . اعد هذه الحركة ٧٥ مرة على خمس مراحل ، اي ١٥ مرة في كل مرحلة . ثم بتمرين التنفس (شهيق وزفير) بعد كل مرحلة .



٤ ـ استلق على ظهرك ، على لوح خشب منحدر ومقوس ، بحيث يكون راسك في الجهة السفلى منه ورجلاك في الجهة العليا . ثبت قدميك بالحزام الموضوع في نهاية اللوح خصيصا لهذه الغاية ، ثم انهض الى وضع الجلوس ، واضعا يديك خلف راسك ، وانت تخرج نفسك . عد الى الوضع السابق وانت تأخذ نفسا . كرر هذه الحركة خمسين مرة على خمس مراحل ، اي عشر مرات في كل مرحلة .

هذا التمرين يزيل الكرش ، ويساعد في تكوين جسم صحيح ، وابراز الصدر ، وازالة الحدب ، ويعرض الكتفين .

ملاحظة : اذا وجدت ، بعد مدة من مزاولة هذه التمرينات ، انها لم تفدك افادة ملموسة فيمكنك ان تستعمل آلة المساج الكهربائية لازالة الشحم عن بطنك .. او ان تجرب عمليات « السونا » مرة كل اسبوع ، او اكثر . وذلك يتوقف على كبر كرشك وتحمل جسمك البخار .


سرّ الميراث العجيب!
سأقطع القيود وأنقذك. لقد أنقذت ولدي.
لديّ حبل وبعض الطعام، حتى لا تؤسر من جديد، انزل من هنا
إذهب لأولادك أيها الغريب.
شكراً، لكن عليّ مهمة أولاً.
وفي صباح أحد الأيام، التقى بقافلة بعد أن قطع الجبال والسهول.
ماسم هذه البحيرة ؟
بحيرة كوريو.
كوريو... أي أن صور قريبة، متى سيحتفل حامورابي بالأعياد ؟
بعد غد! رافقنا.. سنعبر البحيرة بسفينتنا.
وبعد ساعات..
لاتقلق، الجمل مذعور لكنني امسك به جيداً!
شكراً.. أنت صديق وفيّ.


عرض خاص!
لمدة محدودة
GEVAERT 120 GEVACOLOR
GEVAERT
GEVACOLOR
مقابل مشترى
٢ فيلمين
جيڤا كولور
قياس ١٢٠ أو ١٣٥ (٢٠ صورة)
مجاناً
فيلم قياس ١٣٥
(١٢ صورة)
GEVAERT 135 GEVACOLOR
GEVAERT
GEVACOLOR
مجاناً
GEVAERT
FILM

كارثة تلحق بجيوش الحلفاء ـ تتمة

فرك البعض الاخر عيونه وقد أذهلتهم تلك الظاهرة الغريبة .

استمرت عمليات الانقاذ طوال الليل ، تنقل الجرحى ، والمصابين بالحروق، والغرقى، الى الشاطىء. وكان من بين الذين انتشلوا من الماء البطل «اناين فيزول» ،الذي لم يلبث ان فارق الحياة على السرير رقم ٩٨ ، في المستشفى العسكري، متأثرا بجراحه .. والكابتن «سمانو» وبحارته الذين ماتوا كلهم باستثناء الكابتن «سمانو» الذي غسل جسمه من الزيت والخردل، ولبس بزة قدمها له ضابط انكليزي على الشاطىء ،

فسلم نفسه من الموت ! اما بقية المنتشلين، فكانوا يلقون على الشاطىء بثيابهم، لاجراء بعض الاسعافات الاولية لهم ، واتخاذ اسباب الوقاية من المضاعفات ،بان يغطوا بالحرامات بانتظار سيارات الاسعاف ، التي كانت تقلهم الى المستشفيات البريطانية الخمسة ، المنتشرة في انحاء المدينة .

واطلقت صفارات الانذار تعلن عن وجود الغاز وانتشاره ، الا انه سرعان ما نفي ذلك الامر رسميا.

فاسدل الستار، من جديد ، على اسباب الكارثة الرهيبة . اما رجال الطب فقد لاحظوا ان الاحياء من المصابين بالحروق، والغرقى ، والجرحى، في حالة غريبة تشبه الفالج، ولكنهم رجعوا اسباب تلك الاعراض الى الصدمة العنيفة التي تعرضوا لها .

لقد كانت ضربة «باري» من اسوأ المصائب التي حلت بسفن الحلفاء،بعد كارثة «بيرل هاربور» .

فقد دمرت ست عشرة سفينة بما عليها من حمولة مختلفة تبلغ زنتها ٣٨ الف طن ، وعطلت حركة المرفأ لدرجة صعب معها استئناف العمل فيه قبل بضعة اسابيع ، وأخر انجاز القاعدة الجوية في «فوجيا» ، مما اعاق تقدم الجيش الثامن .

وكان من حسن حظ «باري» ان هبت عاصفة ثلجية، ساقت الزيوت والغازات في طريقها الى البحر ، بينما كانت الزيوت والغازات المتفشية في ملابس المنقذين تفعل فعلها . وفي صباح اليوم الثالث من كانون الاول افاق الاطباء ليذهلهم ان المصابين كلهم قد ماتوا . «فالبلازما» والاوكسجين لم يجديا نفعا في احيائهم . اما الذين تفشت الزيوت في اجسامهم، ولم يصابوا بحروق او جراح، فقد سلخت جلودهم عن اجسامهم :

سلخت وجوههم ، وايديهم ، واذرعتهم ، وظهورهم ،وصدورهم ، وما بين افخاذهم ، بينما استحال لون بقية الاجزاء الاخرى الى بني ضارب ، وكانوا يتنفسون بصعوبة وهم فاقدو الوعي .

ولوحظ ، فيما بعد ، ان الذين ازيلت الزيوت عن اجسامهم ، لم يصابوا باذى يذكر ، ولم يكن

تاسع خمسة أسئلة

سؤال رقم ٤٠



لخطأ في العدد الماضي نشرت صورة مسابقة جمال بدل هذه الصورة ، في العدد ٤٠ من مسابقة الصيف الكبرى. فالرجاء استبدال هذه بتلك .



٤١ - ماذا يفعل صاحب هذه الصورة؟



٤٢ - ماذا يفعل صاحب هذه الصورة؟



٤٣ - ماذا يفعل صاحب هذه الصورة؟



٤٤ - ماذا تفعل صاحبة هذه الصورة؟



٤٥ - ماذا يفعل صاحب هذه الصورة؟

جوائز المسابقة

الجائزة الاولى : سيارة داتسون « فيرليدي » سبور

الجائزة الثانية : جهاز تلفزيون

الجائزة الثالثة : تذكرة سفر ذهابا وايابا الى اي بلد عربي .

تقدمة من «طيران الشرق الاوسط»

بالاضافة الى الجوائز الثمينة التالية :

- ٣ جوائز تربح كل منها قلم حبر « باركر » ممتاز

تقدمة محلات حليم حنا

- ٥ جوائز تربح كل منها قلم حبر «باركر» ناشف

تقدمة محلات حليم حنا

- حذاء من محلات « بلعه »
- فستان من محلات « كيتا »
- محبرة للمكتب من « يونيون ستورز »
- نظارات شمسية من محلات «نيو اوبتيك»
- جاكيت سبور من محلات « روما »
- جاكيت موهير من محلات «تيوفيل خوري»
- قميص ابيض من محلات «تيوفيل خوري»
- جائزتان تربح كل منهما كرافات طليانية ومنديلا من محلات « تيوفيل خوري » .
- مجموعة اسطوانات مهرجانات بعلبك من محلات « عبد الله شاهين واولاده » .

قد اعلن عن وجود غاز الخردل رسميا ، قبل اليوم الرابع من كانون الاول . ولكن ما الفائدة ؟ فقد فات الوقت . فان عدد الذين تعرضوا لغازات الخردل بلغ ٦١٧ شخصا ، من بين الالف رجل الذين انتشلوا من الماء . مات منهم ٨٤ شخصا، وقد كان نصيب الاميركيين ، البالغ عددهم ١٢٥ شخصا ، نسبة ٦٧ بالمئة من الوفيات . واذا ما قيست نسبة الوفيات بالغاز، من مجموعة ٧٠٧٥٢ تعرضوا لخطر الغازات اثناء الحرب العالمية الاولى، البالغة ٢٪، بنسبة ١٣٪ من الوفيات في «باري» اعتبرت هذه كارثة تلحق بجيوش الحلفاء .

لم تشر التقارير الرسمية، والمصادر العالمية الاخرى، في تلك الاثناء ، بل لم تكن لتعلم بان الغاز الذي تسبب بقتل اولئك الاميركيين، كان من احدى شاحنات الحلفاء . وبقيت ذكرى «باري» من ابشع الذكريات في الاوساط العسكرية . وقد المح الجنرال «ايزنهاور» في مذكراته الى كارثة « باري » ، فقال انها من اهم احداث الحرب العالمية الثانية ، واشار ـ في مجال المحافظة على سرية ذلك الامر ـ الى ان السفينة «ليمان ابوت» هي التي كانت تحمل الغاز الى «باري » لا ـ كما ذكر ـ «جون هارفي» ،وانها اصيبت بخلل بسيط ، وتمكنت من مغادرة «باري» صباح اليوم التالي .

وهكذا ظل تسمم الاميركيين بالغاز الاميركي سرا غامضا حتى القت الحرب اوزارها ، حيث جيء على ذكره بسطر او سطرين في سجلات التاريخ العسكري .

وبعد انتهاء الحرب ، وجدت ثلاثون قنبلة معطلة في الاعماق ، أثناء عمليات التنقيب . اما «جون هارفي» وبقايا قنابل الغاز، فلم يعثر لها على أثر .

لم يطل الامر ، بعد الغارة على «باري» ، حتى عادت اسراب الطائرات الالمانية الى قواعدها ، مخلفة وراءها الرعب والدمار ، فجاءت الغواصات البريطانية تشهد ما خلفه الاعداء . وهناك شاهد احد الضباط الانكليز طالب البحرية « ديك كاهل » والبحار «بروكسل» في حالة جنون ... فقد لجأ الى حصن قديم اثناء الغارة ، ونجيا من الموت . فتوجه اليهما الضابط ليستعلم منهما عن تفاصيل ما حدث . وما كانت اشد دهشته حين راح «كاهل» يصرخ مشيرا الى بقايا سفينة محترقة : « ذلك هو جوزيف ويهلر » ، وتلك هي «جون موتلي» ، ماذا يده باتجاه لوح خشبي على وجه الماء.

وراح يهذي : « لقد تخلفت عنها .. لقد اقلعت « جون هارفي » وتركتني وحيدا على هذا الشاطىء».

« مسكين ! » . قالها الضابط الانكليزي باشفاق .

ـ وماذا كانت تحمل على ظهرها ؟

ـ مواد غذائية و ....

واغبر وجهه عند ذلك وسكت .

ـ نعم ؟

ـ لا اعلم .. انا لا اعلم .. لا احد يعلم .

لقد كان ذلك سرا ... وبقي سرا حتى كانت النهاية المؤلمة .

●●●

القميص الملطخ - تتمة

طويل القامة يحمل رمحه بيده وهو يتمايل كالسكران .. بدت اليه القميص وقلت له :

ـ هل شاهدت هذا القميص قبلا ؟.. فأجابني : نعم . انه قميص جوريكو .. فطلبت منه ان يقودني الى المكان الذي وجده فيه ...

تردد قليلا .. ثم انطلقنا وبعد مسير عشرين دقيقة توقف واشار الى آثار اقدام حتى انتهينا الى بقعة من الرمال مجبولة بالدماء .. كانت آثار المعركة واضحة ولكنني لم ار اي اثر للعظام او قطع الثياب فجلست القرفصاء اتأمل الآثار وقد استرعى انتباهي شكل خف يلبسه عادة افراد القبيلة ، تبادلت النظرات مع جوني ثم استغرقت في تفكير عميق ..

رجعنا الى القرية ثم دخلنا كوخ الزعيم فتقدمت منه وقلت له :

ـ لقد رأينا المكان الذي اكل فيه الاسد جوريكو .. فتنهد وكأن حملا ثقيلا قد زال عن ظهره .. ثم تركناه وركبنا السيارة متجهين نحو مقر البعثة ..

استقبلتني الآنسة ماري وهي تحدجني بنظرات الاستفسار والقلق ، قلت لها آسف يا ماري ، ان جوريكو قد قتل قتلا بيد أعدائه ولم يأكله اي حيوان ..

فصرخت وقالت :

ـ هذا ليس بمعقولا .. الكل يحبونه هنا !..

ثم اخذت تبكي وتنتحب وترجوني الا اخبر والدها .. سألتها ملاطفا اعلم انكم جميعا تحبون جوريكو ولكن هل كان والدك يعامله كما يعامل ميكل ؟!..

ـ ان كل ما اعرفه عن ميكل انه كان طفلا عندما اتى والدي الى بلاد الماو ماو انضم الى البعثة واخذ والدي يعلمه لكي يصبح مبشرا وامله به كبير جدا ..

قلت لها : اخبريني بصراحة ، هل يحبك .. امتقع لونها ثم اجابت : منذ شهور مضت كان ميكل يجرب ان يقنع والدي بالذهاب الى امريكا للراحة .. في يوم من الايام عندما كنت وحيدة في البيت دخل غرفتي خلسة وطلب مني ان اقبله زوجا فرفضت باصرار وقلت له انني لا احبه لانه متعجرف ويحتقر جوريكو ..

اخذت أهتز من شدة الغضب ، ثم قلت لها عليك ان تسهري على صحة والدك وتراقبي كل ما يقدمه له من طعام او شراب ..

اخذت قبعتي وهممت بالخروج واذا بالب ويدخل ميكل فبادرته ابشر يا ميكل لقد انتهى كل وسأقدم تقريرا عما جرى .

ادرت محرك سيارتي ثم اتجهت الى مقر البو..

وفي المساء سرت على رأس فرقة مدججة بالسلاح نتلمس طريقنا في الارض الوعرة ، طوقنا القرية واخذنا نبحث بين الخيام الى أن سمعنا أنينا موجعا ووقع ضربات الطبل ثم تعالى عويل تقشعر منه الابدان ، اتجهت الى مصدر الصوت ، ونظرت من خلال الخيام ، فرايت شعلة من النار وحولها الزنوج يرقصون وميكل ملطخ الوجه بالدم وبيده عظام بشرية ، فلم اتمالك اعصابي فاشرت الى رجالي أن القوا باضوائكم الكشافة ، وما أن رآني ميكل حتى هجم علي وهو يصرخ اقتلوه اقتلوه انه شيطان فبادرته بلكمة افقدته صوابه فتراجع الزنوج وهم يولولون فاتجهت نحو الانين داخل الخيمة واذا بجوريكو مكبل بالحبال وملطخ بالدماء فسرعان ما أنقذته ثم عدت به الى مقر البعثة ..

●●●

العملاق

قصة سينمائية مصورة

بطولة : روك هدسون







تابع العدد القادم

مجاناً

بوليصة تأمين ضد الحوادث الشخصيّة تقدّمها لك مجلّة

شهرزاد

مع كل اشتراك سنوي

إن "شهرزاد" تقدم لقارئاتها أول فرصة من نوعها في تاريخ الصحافة العربيّة.

إن توفير الحياة الهادئة السعيدة لكل سيّدة وفتاة ولكل أسرة هو جزء من رسالة "شهرزاد". وبوليصة التأمين التي تقدمها "شهرزاد" مجاناً لكل اشتراك سنوي هي الخطوة الأولى نحو تحقيق هذا الهدف.

بوليصة
شهرزاد
تأمين



هذه السّيارة هي الجائزة
الأولى في مسابقة الصّيف
الكبرى (انظر داخل العدد)

المغامر

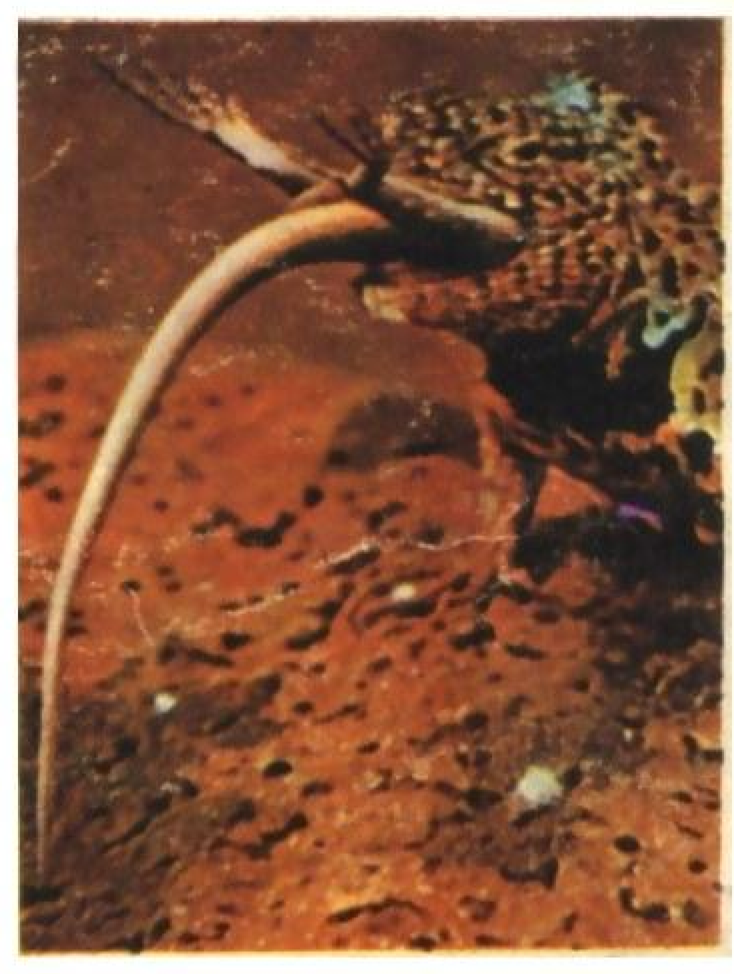
مجلة الشباب الأولى في العالم العربي

السبت ٢٨ ايلول ١٩٦٣ – العدد ٣٩ – السنة الاولى – الثمن ٥٠ ق. ل. س.

حقائق لم تنشر عن

الفضيحة التي هزّت بريطانيا





"غالاباغوس"

متحف طبيعي للحيوانات

العملاقة التي يعود

عهدها إلى

٢٠٠ مليون سنة

مُسابقة الصّيف الكُبرى

قسيمة رقم ١٠

رقم السؤال	إجابة ١	إجابة ٢	إجابة ٣	إجابة ٤	إجابة ٥
٤٦	عصا	زر ستَرة	منديل للجيب	قلم حبر	بعض الشعيرات
٤٧	المانيا	روسيا	فرنسا	النمسا	انكلترا
٤٨	٥	٢	٩	٧	١
٤٩	نقنقة	صياح	قوقأة	بقبقة	عندلة
٥٠	ازيز	نشيش	حفيف	خرير	صرير

أعطنا الأجوبة الصّحيحة واربح جوائز بـ ٢٥ ألف ليرة



منها هذه السّيارة

سيارة "داتسون فيرليدي" سبور

ستتألف المسابقة من ٦٠ سؤالا تقسم على ١٢ عددا ، اي اننا سننشر خمسة اسئلة في كل عدد . توضع مع كل خمسة اسئلة قسيمة مرقمة بارقام الاسئلة المتسلسلة . وتضم هذه القسيمة خمس خانات في كل منها جواب للسؤال مختلف عن الاخر . والمطلوب هو ان تختار الجواب الصحيح من بينها ، وتظلل الخانة التي تضمه ، بالحبر الاسود

يلاحظ اننا تعمدنا ان تكون الاسئلة سهلة ، ليتوصل اكبر عدد ممكن من القراء الى الاجابة عليها الاجوبة الصحيحة . . . ويفتح له المجال للفوز باحدى الجوائز الثمينة المقررة ، او باكثر من واحدة . اذ لا مانع مطلقا من ان يبعث الشخص الواحد باكثر من قسيمة تحمل نفس الاسئلة وارقامها .

الشروط

١ – ستنشر هذه المسابقة في ١٢ حلقة ، ويجب ان تحتفظ بالاثنتي عشرة قسيمة لترسلها ، دفعة واحدة ، بعد نشر الحلقة الثانية عشرة من المسابقة .

٢ – عندما تتجمع لديك القسائم الاثنتا عشرة ، توضع في ظرف يكتب عليه من الخارج « مسابقة الصيف الكبرى » الى : مجلة « المغامر » ص . ب ٢٦٦٨ بيروت – لبنان .

٣ – ستهمل جميع الردود الناقصة ، اي التي لا تحمل القسائم الاثنتي عشرة ، وكذلك الردود التي لا يكتب على مغلفها ، من الخارج ، اسم المسابقة واسم المجلة .

٤ – يكتب اسم المشترك الكامل وعنوانه بخط واضح .

٥ – يعلن عن عملية السحب ومكانه في نهاية المسابقة .

٦ – آخر موعد لاستلام الردود ، بعد ٢١ يوما من نشر الحلقة الاخيرة من المسابقة . وكل رسالة ترد بعد هذا التاريخ تعد ملغاة .

أنظر أسئلة المسابقة ولائحة الجوائز في صفحة (٤٠)

المغامر

مجلة الشباب الأولى في العالم العربي

السبت ٢٨ ايلول ١٩٦٣ – العدد ٣٩ – السنة الاولى

AL MOGHAMER September 28, 1963 – N°39



كريستين كيلر – ص ١٠

في هذا العدد

صاحب الامتياز: زهير بعلبكي

رئيس التحرير: مارون عقيقي

المدير المسؤول: جيب نخولي

الأسعار

في لبنان : ٥٠ ق.ل

في الجمهورية العربية السورية: ٥٠ ق.س

في الجمهورية العربية المتحدة: ٦٠ مليماً

في العراق والاردن: ٦٠ فلساً

في المملكة العربية السعودية: ريال وربع

في بلدان الخليج العربي: روبية وربع

في ليبيا والسودان: ٧ قروش

في تونس والمغرب والجزائر: ١٠٠ فرنك

المراسلات

شارع سوريا – بيروت

لبنان – ص. ب ٥٤٠٨

تلفون ٢٤٨١٢٢ – ٢٤٨٠٢٦ – ٢٤٨٠٦٥

تلفون قسم الاعلانات ٢٥٢٧١٩

الاشتراكات

في لبنان ٢٥ ل.ل

في الخارج ١٠ دولارات

على الباب

الاذاعة والتلفزيون والصحافة نقلت عنا!

شركة التلفزيون اللبنانية – القنال ٧ و ٤ – صارت تقدم برنامجا محليا ، يركب فيه «ابو سليم الطبل» آلة الزمن، ويعود بها الى ازمنة غابرة .. نفس الطريقة والمنهج المتبعين في « مقابلة عبر الزمن » التي يكتبها سالم الجسر في « المغامر » .

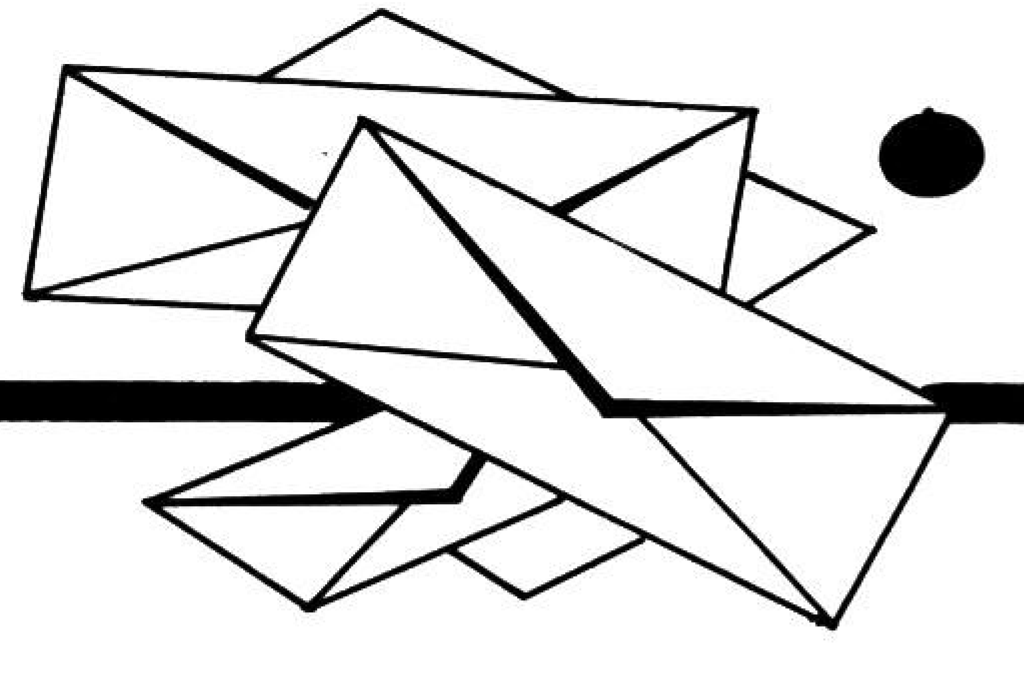
الاذاعة اللبنانية ، من ضمن برامجها برنامج يكتبه ويقدمه سمير شيخاني ، اسمه « مايكروفون الابدية » ، يقابل فيه الكاتب شخصيات تاريخية ، بنفس الطريقة التي يقابل فيها سالم الجسر شخصياته. ولما اتصلنا بمدير البرامج في الاذاعة ، ولفتنا نظره الى ذلك ، اجاب : « مقابلات سالم (كوميك) ، بينما مقابلات سمير (تراجيع) » جواب لانعلق عليه .

واحدى المجلات الفنية ، نقل اليها سمير شيخاني برنامجه « مايكروفون الابدية » ، فصار البرنامج زاوية في هذه المجلة .

هذه الوقائع الثلاث لانريد ان نعلق عليها بشيء ، لانها شهادة لنا باننا السباقون ، وغيرنا اللاحقون .. على هدي خطانا .

رئيس التحرير

رسائل المغامرين



مقابلة مع ..

عزيزتي المحررة ،

انني من المداومات على شراء المغامر ، احتفظ باعدادها كاملة،عدا الاعداد ٢-٣٠-٦. أرجو ان ترشدوني الى طريقة الحصول عليها. هذا مع رجائي باجراء مقابلة مع الممثل « محسن سرحان » مع صورة له .

تحسين على
بغداد - العراق

المحررة : قريبا سنحقق طلبك ، ولكي تصلك الاعداد ارسلى ثمنها الى الادارة .

لا فراغ

عزيزتي المحررة ،

انني من متتبعي اعداد المغامر ، التي تملأ اوقات فراغي بمواضيعها وقصصها الشيقة ، ينقصني العددان ٦و٣٠ ، فأرجو ان تدلوني على طريقة الحصول عليهما . خاصة وان العدد ٣٠ يحتوي على الحلقة الاولى من اسئلة المسابقة التي طالما انتظرناها . أو أن تزودوني بالاسئلة والكوبون ، لان العدد ٣٠ لم يصل الى العراق مطلقا .

نورابر - أواديس
بغداد - العراق

المحررة : لقد اعدنا نشر اسئلة العدد ٣٠ في العدد ٣٤ . اما طريقة الحصول على الاعداد فهي ان ترسل ثمنها الى الادارة ، فتزودك بها .

مجدد

عزيزتي المحررة ،

قرأت في «المغامر» الحبيبة رسالة من الاخ مشعل السديري يهاجم فيها المطرب العربي السعودي طلال مداح معاتبا مجلتنا الزاهرة لانها اجرت معه مقابلة ، مستشهدا بطارق عبد الكريم ، وغازي علي . وقد عز علينا ان يتكلم هذا باسم شباب السعودية وهو لا يمثل الا رأيه ، انه بصراحة شاب مغرور ، وعفوك يا أخ مشعل لو قلت عنك هذا . نحن لا ننكر طارق عبد الكريم ، ولكن طلال هو الفنان المجدد للفن في الجزيرة العربية .

زيد منيع الجوف
السعودية - خميس مشيط

مقابلة عبر الزمن

عزيزتي المحررة ،
تحية طيبة وبعد ،

انه لمن دواعي سروري ان ابعث برسالتي هذه حاملة اسمى آيات التهاني لمجلتنا المحبوبة «المغامر» لما توصلت اليه من تقدم ملحوظ في الاونة الاخيرة . واحب ان الفت نظر اصدقائي القراء، الذين يبعثون اليك برسائلهم ويقترحون الغاء « مقابلة عبر الزمن » ، احب ان اقول لهم ان لكل قارىء ذوقه الخاص ، وان «مقابلة عبرالزمن» لهاقراؤها، ولذلك ارجو من القراء الاعزاء عدم تكرار ذلك وشكرا .

عمر علي بن صادق
مكة - السعودية

المحررة : شكرا ومنا الى القراء المعنيين .

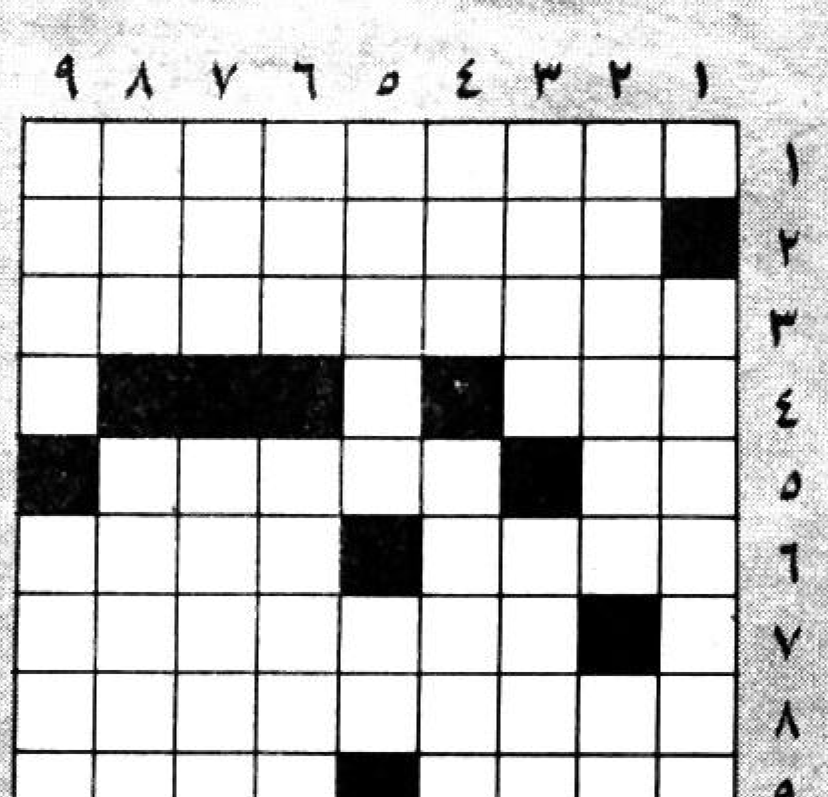
أول مرة

عزيزتي المحررة ،
تحية عربية وبعد ،

للمرة الاولى اكتب اليكم مهنئا ومعبرا عن مشاعري نحو خطواتكم الجبارة ، والانتفاضة الجديدة لرفع مستوى الصحافة العربية ، انني معجب جدا بمجلتي الحبيبة ، «المغامر» ، خاصة بالقصص . فنرجوكم الاستمرار بنشرها ، ولكم شكري وتقديري .

عبد الغني النابلسي
سوريا - حماه

المحررة : شكرا . واقتراحك قيد الدرس .



افقيا :

١ - بطل عربي انتصر على الصليبيين في حطين
٢ - مطربة لبنانية
٣ - قشرة اليابسة
٤ - صوف
٥ - عكس حلو - عكسها السلام
٦ - تشدو - اتقان
٧ - عكس مشرق - للتمني
٨ - تجاههم
٩ - يحصل على - منقذ

عموديا :

١ - شاعر القوة والفخر والهجاء عند العرب
٢ - أول من قطع المحيط الباسيفيكي - اداة نصب
٣ - اتقن - صفر معكوسة
٤ - سخن - غابات كبيرة
٥ - أجرب
٦ - سلل مبعثرة - اخفاهم
٧ - الدروب مبعثرة - اداة جر
٨ - وجهة نظر معكوسة - مقابل
٩ - تذهب - تشير

زوج او عشرة

عزيزتي المحررة ،

هذه هي رسالتي الثانية التي اعبر فيها عن اعجابي بمجلتي الحبيبة «المغامر» ، ولكني اقترح حذف القصص المصورة ، ومقابلة عبر الزمن ، والمواضيع التي لا تهم القراء ، كالذي نشرتموه في ٦ صفحات عن «التيبت» . فماذا يهمنا نحن زوج او عشرة ؟ الذي يهمنا هو ان تنشروا قصص مغامرات واخرى عاطفيـة . لدي قصة مغامرة مضحكة عن ألف ليلة وليلة، فهل ترحبون بها ؟ اخيرا لكم تحياتي .

عماد حداد

بيروت ــ لبنان

المحررة : ان الزوايا التي تقترح حذفها لها معجبون كثيرون يعارضونك الرأي . اما عن موضوع «التيبت» فالقضية ليست قضية أزواج ، فقد قصدنا منه تعريف القارىء على عادات البلاد الاخرى. ابعث بقصتك لقراءتها.

خيبة غير متوقعة

عزيزتي المحررة ،

تحية طيبة وبعد ،

انه لمن المؤسف ان يكتب الاستاذ سالم الجسر في «المغامر» ذلك الكلام في زاوية «مقابلة عبر الزمن» . لقد اقبلت بادىء الامر على قراءة هذه الزاوية برغبة شديدة ، ولكن الخيبة صفعتني اخيرا لما كتبه عن عنترة بن شداد ، وجورج واشنطن . ومعذرة منكم ومن الاستاذ سالم ، فنحن لا نريد ان يكون في مجلتنا سوى الذوق الذي تعودناه، اخيرا لكم اسمى تحياتي .

هايل فريد القيسي

السعودية ــ الرياض

المحررة : نشكر غيرتك على المجلة . ولكن يبدو لي انك لم تلمس الروح المرحة التي يكتب فيها سالم زاويته هذه ، التي لاقت اعجابا هائلا لدى جميع القراء .

عزيزتي المحررة ،

تحية طيبة وبعد ،

نبارك الوثبة الجديدة التي وثبتها «المغامر»، والتي اصبحت بفضلها في عداد المجلات العربية الاولى . وبهذه المناسبة ، لنا اقتراح بسيط بشأن المسابقة ، فعندما نرسل لكم اجوبة المسابقة ، سوف نمزق الصفحة الاولى ، مما يؤدي الى تشويه منظر الحبيبة «المغامر» وهذا ما لا نريده طبعا . فالرجاء تخصيص صفحة خاصة للمسابقة فيداخل العدد ، او منفصلة ترفق مع العدد ، ودمتم لاصدقاء المغامر .

صبري كورية

القنيطرة ــ سوريا

المحررة : نشكرك على تحيتك واهتمامك بالمغامر ، ونعتذر عن تلبية طلبك لانها ظروف حائلة .

الفس بريسلي وغيره

عزيزتي المحررة ،

تحية تقدير واحترام الى مجلتي والى جميع العاملين فيها .. تحية للجهود التي بذلتموها في سبيل رفع مجلتنا العزيزة «المغامر» الى آفاق عالية .. ولكن الشيء الذي يضايقنا في العراق ، وخصوصا في لواء البصرة ، هو وصول المجلة بعد صدورها بسبعة او ثمانية ايام ثم عدم وصول العدد ٣٠ وفيه الحلقة الاولى من مسابقة الصيف . فأرجو اعلامي بواسطة المجلة عن السعر بهما ، فغادرا بيتنا غير حامدين . وكيفية ارسالها لكيترسلوا الى العدد ٣٠ .. ارجو ان تتفضلوا بتقديم صورة ملونة على صفحات مجلتنا للمطرب عبد الحليم وللمغنين الغربيين امثال الفس برسلي وكليف ريتشارد، وبول انكا وغيرهم .

مفيدة ادور

عراق ــ بصرة .

المحررة : الفيس برسلي نشرنا صورته ، عبد الحليم على الطريق . وتكرم عينك . اما العدد ٣٠ فهو لم يدخل العراق ، ووصول الاعداد متأخرة الى البصرة ، سببه في العراق . راجعوا قسم التوزيع عندكم .

وورن بيتي

عزيزتي المحررة ،

تحية عربية صادقة لجميع أعضاء تحرير مجلة المغامر العزيزة وبعد ، اني اكرر تهنئتي مرة اخرى على تقدمكم الملموس راجيا لكم السير دائما الى الامام .. اطلب منكم شاكرا نشر صورة الممثل الشاب وورن بيتي وكتابة شيء عنه . ولكم شكري الجزيل مرة ثانية .

مطيع لبابيدي

سوريا ــ حماه

المحررة : شكرا على تهنئتك ، ووورن سنكتب عنه تحقيقا قريبا .

تلغرافيا

● **اميل حايك ــ بيروت ــ لبنان**

نعتذر عن نشر «الثعبان المهاجم» لانها لا تهم القارىء بشيء . زاوية التعارف ، توسعت حسبما تقترح . والكلمات المتقاطعة بدات تظهر في كل عدد تقريبا .

● **زيزي ــ صيدا ــ لبنان**

ارسلنا لك العدد ١٨ في ٤ ــ ٧ ــ ١٩٦٣ .

● **سمير عبد الجواد ، جدة السعودية**

ارسلنا لك العدد بتاريخ ٤ ــ ٧ ــ ١٩٦٣ .

● **خميس ابراهيم فشحو ــ اربد ، الاردن**

مسابقة القصة انتهت ووزعت الجوائز على الفائزين . ترقب فرصة اخرى .

● **محمد حسين ماردينـي ــ حلب ــ سوريا**

اخبرنا قسم التوزيع ، وقد اتخذ الاجراءات اللازمة .

عصابة

المغامر
البوليسي



التخريب

ترجمة
نجيب صليبي

ترى ، هل كان المستر «سلطون» عاديًا ؟ إذن لماذا قتل وكيف ؟ هل كان السبب سياسيًا ؟ هل كان يتعلق بالخمر والليل والنساء ؟ وكن ماسر النرد والرقم ٦ على الطاولة ؟..

استيقظت « آنـي بيفيز » ، مديرة منزل « شارل سلطون » ، من نومها فجأة على صوت انفجار . انتصبت على المقعد ، وهي لا تدري اذا كان الصوت الذي سمعته ناتجا عن انفجار اطار سيارة ، ام عن شيء اخر .

كانت «آني» امراة عصبية، وقد خيل اليها ان الصوت يشبه طلقة مسدس ، فالقت بالكتاب الذي قد اخذتها غفوة من النوم وهي تقراه ، ونهضت تسير مهرولة تنادي :

– مستر سلطون .. مستر سلطون . لم يجبها المستر سلطون حتى عندما دقت باب حجرته ، فسرت في جسدها رعشة رعب . وامسكت بمقبض الباب وفتحته ، ثم نادت مرة اخرى . فلم يجبها احد . فمدت عندئذ يدها واضاءت الكهرباء ، فرات فراشه مرتبا ، لم ينم عليه .

ولما نزلت الى الطابق الارضي كان النور لا يزال مضاء في الردهة ، وشاهدت خطا من الضوء ينبعث من اسفل حجرة المكتبة . دقت على بابها ، لكنها لم تسمع غير صدى ضرباتها المتواصلة. لقد افزعها الصمت الرهيب . واخيرا استجمعت شجاعتها ، وفتحت باب الحجرة ، فجفلت عندما رات المستر «سلطون» جالسا على مقعده ، وقد تدلى راسه الى ناحية ، وتسمرت يداه ، كما شاهدت اقداحا فارغة ، ونردين على المائدة. قالت متلعثمة :

– هل انت مريض ، يا سيدي؟ ماذا جرى ؟!

ثم سكتت فجأة ، وتقدمت منه. رات لطخة دم ، فاطلقت من فمها صرخة مدوية : لا بد أن يكون قد اغمي عليها بعدها ، لانها لم تتذكر الا انها نهضت عن الارض وذهبت الى الردهة ، حيث يوجد التلفون، واستدعت الشرطة ، فحضرت في الحال .

حدث ذلك في الساعة الثالثة صباحا . وفي الساعة الرابعة والربع دق جرس التلفون بجوار مكتب الجاويش «برايان» بالمباحث الجنائية . فاستيقظ من نومه ، ومد يده بكسل وتراخ الى السماعة، فسمع صوت رئيسه المفتش « ماكفر سون » يقول له :

– هيا قم يا «برايان» . لقد عهد الينا بتحقيق حادث مقتل رجل في «وستمور هيل» .

واجاب «برايان» متذمرا :

– من المؤسف ان الشرطة المحلية عاجزة عن تولي قضاياها .

– نحن نعتبر الشرطة المحلية فيما يتعلق بهذا الحادث ، لان الجرائم ، التي ترتكب في منطقة «وستمور هيل» ، من اختصاص المباحث الجنائية . ساكون عندك بعد نصف ساعة .

وعندما حضر المفتش «ماكفرسون» الى مبنى المباحث الجنائية ، كان «برايان» مستعدا لمرافقته الى مكان وقوع الجريمة ، ولكنه ظل يتمتم متذمرا ، لانه استدعي في هذه الساعة من الليل .

بعد ان ادلى المفتش «ماكفرسون» الى مساعده ببعض المعلومات القليلة ، التي عرفها عن الحادث، ساله «برايان» :

– من يكون « شارل سلطون » هذا ياسيدي ؟

– انه مهندس مدني متقاعد ، زوجته مسافرة في الخارج ، والمسز « آني بيفيز » ، هي مديرة المنزل ، ومقيمة معه . انني اريد ان استجوبها ، فهي ، بطبيعة عملها ، ملمة اكثر من غيرها بظروف الحادث .

وجد «ماكفرسون» ومساعده مديرة المنزل في حالة يرثى لها . ولكن بعد ان اعطاها الطبيب كاسا من الكونياك ، امكنها ان تروي ما حدث. سألها المفتش «ماكفرسون»:

– متى رايت المستر «سلطون» حيا آخر مرة ؟

– في الساعة العاشرة من مساء امس .

– هل اخبرك بانه كان ينتظر حضور زائرين ؟

– لا ياسيدي .

– بعد ان سمعت صوت الطلقة ، هل سمعت شيئا آخر ، كصوت باب يقفل ، او صوت وقع اقدام تسرع الى الخارج ، او صوت سيارة تنطلق ؟

– لا اذكر انني سمعت اي صوت من هذا القبيل . ولكني لا استطيع ان اؤكد انني لم اسمع صوت سيارة تنطلق .

فقال لها «ماكفرسون» ، انه قد يحتاج اليها فيما بعد ، ثم ذهب مع مساعده الى حجرة المكتبة ، حيث لم يمس فيها شيء ، حتى الجثة ، منذ اكتشفتها المسز « بيفيز » .

وفيما عدا المقعد الذي كان جالسا عليه الرجل الميت ، كان يوجد في الغرفة خمسة مقاعد اخرى ، مصفوفة حول المائدة . كما كان يوجد خمسة اقداح وزجاجة صودا ، ومنافض للسجاير، في احداها عقب سيجار . ولكن آخر ما أثار انتباه المفتش هو النردان الملقيان على المائدة ، وزجاجة النردين . كان الرقم الذي سجلته زهرتا النرد هو الرقم ٦ .

تمتم المفتش قائلا :

– ان الذي القى بالنرد، حصل على رقم ٦ مزدوج .

ثم التفت الى الطبيب وساله :

– هل يمكنك ان تعين وقت القتل ، يا دكتور ؟

– لا شك في انه ، عندما عثرت مديرة المنزل على الجثة ، كان قد قتل توا . وقد اصيب في القلب من مسافة قصيرة .

اومأ المفتش براسه وسار في الحجرة . ثم قال لمساعده :

– ان قول القتيل لمديرة المنزل، انها تستطيع ان تذهب الى الفراش، معناه انه كان ينتظر ضيوفا . كان عددهم خمسة ، ولقد سهروا معه مدة طويلة . ترى ، ماذا كانوا يفعلون ؟ لم يكونوا يلعبون الورق اذ لا يوجد أثر للورق . اذن، فقد كانوا يتحدثون ! لكن في اي موضوع ؟

هم «برايان» بلمس احد الاكواب بيده فاسرع «ماكفرسون» يمنعه وهو يقول :

« فلمر ! » إذن لابد أن هناك صلة مباشرة بين صاحب المعطف « الهارب » وبين هذه اللافتة المعلقة

– اريد ان النقط البصمات الموجودة على هذه الاكواب ، بل سأطلب من قسم البصمات ، ان يضبط البصمات الموجودة في الحجرة .

– اعتقد ان هؤلاء الرجال لم يغفلوا محو بصماتهم قبل ان تركوا المكان .

– وربما كانوا في عجلة من امرهم . ان القاتل لا يبقى ، عادة ، في مكان ارتكاب الجريمة مدة اطول من المدة الضرورية .

وبعد ان نقلت الجثة الى المشرحة ، استدعى المفتش مديرة المنزل ، وعرض عليها النردين والزجاجة ، وسألها :

– هل رأيت هذه الاشياء من قبل ؟

– نعم ، فهي تخص المستر «سلطون» ، وكان يضعها في نفس الجارور الذي كان يضع فيه الشطرنج .

– وماذا كان يفعل المستر «سلطون» في اوقات فراغه ؟ هل كانت لديه هوايات ؟

– كان يحب العمل في الحديقة، ولعب الجولف .

– هل كان من عادته ان يستقبل ضيوفا في ساعات متأخرة من الليل ؟

– لا اذكر انه استقبل ضيوفا كثيرين من اي نوع . ولو انه ، عندما كانت السيدة «سلطون» هنا ، كان يحضر بعض الزوار احيانا ، ليلعبوا البريدج، وتستمر سهراتهم ، حتى ساعة متأخرة من الليل .

تلفت «ماكفر سون» حوله ، فلمح قطعة ورق محشورة بين جدائل سلة المهملات ، تحت مكتب «سلطون» ، فانحنى واخذها وهو يقول :

– ربما كانت جزءا من خطاب قديم ، فهي لا تحمل اي تاريخ ، وربما افرغت السلة عدة مرات منذ القيت فيها هذه الورقة .

فسأله «برابان» :

– هل تظن انها مهمة يا سيدي؟

– ا[illegible] فضولي [illegible] غريبة . [illegible] ، على ما يبدو ، خطاب كتب ردا على استعلام خاص عن بعض المفرقعات . فما علاقة رجل مثل «شارل سلطون» بالمفرقعات ؟

– ألم تقل لي انه كان مهندسا مدنيا ؟ ان المهندس المدني يقوم احيانا بأعمال المنشآت، وتستعمل المفرقعات في هذه الاعمال .

– هذا صحيح ، ولكن «سلطون» كان متقاعدا . ثم انه كان مهندسا مستشارا ، ولم يكن مديرا لشركة تقوم بأعمال المنشآت .

– اذن ، ربما كانت هذه الورقة دليلا هاما .

– سوف نبحث في امرها ونرى.

في مساء ذلك اليوم ، ذهب المفتش ومساعده الى « داجنهيرست » ، وقابلا مدير شركة «كاراوون للمفرقعات» .

قال لهما المدير ، ردا على سؤال «ماكفر سون» :

– نعم ، لقد حضر مستر «سلطون» الى هنا ، مع رجل آخر ، قبل ثلاثة اسابيع . وقد سألاني عما اذا كان بامكانهما الحصول على كمية من المفرقع الجديد الذي نسميه «ايدكس» .

– وهل بعتهما اية كمية من المفرقع المذكور ؟

– لا ، فان الكميات التي ننتجها منه محدودة ، نحن لا نبيع للافراد ، اذ أن الحكومة، تستولي على كل ما نصنعه منه .

– هل قال لك لماذا يريد هذا المفرقع ؟

– قال انه يريد نسف حمام سباحة في حديقته .

فكر «ماكفر سون» قليلا ، ثم سأل المدير :

– هل كان «سلطون» هو الذي يقود السيارة ؟

– لا ، بل الرجل الاخر .

– ما هو شكله ؟

– لم اهتم به كثيرا .

ثم استدار الى مراقب العمال وسأله :

– هل لاحظت شكله يا «بليك»؟

– كان شكله عاديا ، وكان في حوالي الخمسين من عمره ، لونه شديد السمرة .

– وما نوع السيارة التي كان يقودها ؟

فاجاب «بليك» :



التي تقول «خطر!»

ـ كانت السيارة من ماركة «فوكسهول كريستا» رقمها ٩٩٩ وايتهول . ولما رأيته فكرت في رقم ٩٩٩ الذي نتحدث اليه تلفونيا عندما نطلب شرطة النجدة . ثم فكرت في وايتهول ١٢١٢ .

شكر المفتش الرجلين ، ثم انصرف مع مساعده بعد ان سجل رقم السيارة في مفكرته . وبعد أن استقلا السيارة قال المفتش لمساعده :

ـ من حسن الحظ ، ان رئيس العمال لاحظ رقم السيارة .

فسأله «برايان» :

ـ اذن انت تظن ان الرجل الذي كان مع «سلطون» ، له يد في الجريمة ؟

ـ لا ادري ! ولكنه احتمال يثير الاهتمام الشديد .

عندما عاد الشرطيان الى قسم المباحث ، وجدا ، في انتظارهما ، تقرير الخبير الذي فحص الرصاصة، التي قتلت «سلطون» .

قراه المفتش ثم ناوله الى مساعده وهو يقول :

ـ مسدس اوتوماتيكي عيار ٣٨ . انه كبير الحجم .

ثم زم شفتيه وهو مستغرق في التفكير وقال :

ـ والان هيا بنا نقتفي أثر رقم السيارة .

ولما فحصا الرقم في قسم الرخص ،وجدا ان السيارة التي تحمل الرقم ... وايتهول، تملكها شركة تؤجر السيارات .

قال المفتش :

ـ شركة تؤجر السيارات للناس، ليقودوها بانفسهم ! ان اسم الشركة « شيلدراك وشركاه » « بتوتينج هيل» . هيا نزورها فربما استطاعوا مساعدتنا .

وفي اليوم التالي ، ذهب الاثنان لزيارة الشركة ، واخذا معهما صورة «شارل سلطون» .

سأل المفتش مدير الشركة وهو يريه الصورة :

ـ هل سبق ان رأيت هذا الرجل ؟

هز مدير الشركة«بيتر شلدريك» رأسه بالنفي، وأخذ الصورةليريها للموظفين . ولكن احدا منهم لم يسبق له رؤية «سلطون» .

وسأل المفتش ، المدير :

ـ لمن اجرتم السيارة رقم ٩٩٩ وايتهول ، في اليوم التاسع عشر من الشهر الماضي ؟

فأجاب بعد ان رجع الى دفاتره:

ـ لشخص يدعى «ج. ي. هارفيلد» ، قال انه يقيم في «بالمرستون كرسنت ايلنيج» . وقد استأجر السيارة لمدة يومين . وآسف لانني لا استطيع ان اتذكر شكله ، فان الزبائن يفدون الينا، كل يوم، بالعشرات .

فالتفت المفتش الى مساعده وقال :

ـ حسنا يا «برايان» . اعتقد اننا لا بد ان نقتفي اثر السيد «هارفيلد» هذا الى النهاية .

سافر الاثنان الى « بالمرستون كرسنت ايلنج » . وبعد ان قاما ببعض التحريات ، تبين لهما ، ان المدعو «هارفيلد» كان يقيم في نزل تملكه وتديره سيدة متوسطة السن ، اسمها « مسز كلينج » . ولما زاراها علما منها ان «هارفيلد» كان يقيم في نزلها ، وانه غادرها منذ يومين . فسألها المفتش :

ـ هل ترك عنوانه الجديد ؟

ـ لا . ولم يترك اية اغراض .

طلب منها المفتش ان تصف له هارفيلد فجاء وصفها له ، مطابقا للاوصاف التي ذكرها عمال مصنع المفرقعات .

عاد المفتش يسألها :

ـ هل شغلت حجرته بمستأجر آخر ؟

ـ لا . انها لا تزال خالية .

فتش « ماكفر سون » الحجرة جيدا ، فلم يجد فيها شيئا .

فسألها مرة اخرى :

ـ هل انت واثقة من انه لم يترك اي شيء .. اي شيء اطلاقا ؟

فكرت المرأة قليلا ، ثم قالت مترددة :

ـ كان يملك معطفا قديما، القى به في صندوق الزبالة . والمعطف متسخ، وعليه لطخات دهان، ولكني احتفظت به ، لعلي استطيع ان انظفه .

فأشرق وجه «ماكفر سون» وقال لها :

ـ انني اريد ان القي نظرة عليه .

ولما احضرته ، لاحظ « ماكفر سون» ان الشخص الذي كان يرتديه لا بد انه كان يقوم بأعمال قذرة ، كما شاهد علامات دهان أصفر على ظهر المعطف ، كانت تبدو كحروف كبيرة ، ولطخات من الطين على الكمين . فسألها :

ـ متى عثرت عليه ؟

ـ دعني افكر . نعم .. يوم الثلاثاء الماضي ، قبل ان يحضر الزبال .

فكر ماكفر سون ثم قال :

اذن كان ذلك قبل مقتل «سلطون» . وسألها :

ـ ماذا كان يعمل هذا الرجل طوال اليوم ؟ هل كان يبدو عليه انه يعمل في وظيفة ما ؟

ـ ليس بانتظام .

ـ هل كان يحمل حقيبة معه عندما يخرج في الليل ؟

ـ نعم ، احيانا .

فحص «ماكفر سون» ،مرةاخرى، علامات الدهان المنطبعة على ظهر المعطف ، فوجدها تؤلف كلمة «خطر» ، فسألها :

ـ هل توجد لافتة قريبة من هنا ، مكتوبة عليها كلمة «خطر» ؟

ـ اجل ، توجد محطة توليد القوة الكهربائية ، التي انشئت حديثا في شارع «فنجالز» . فان الاولاد كثيرا ما يلعبون بالقرب منها ، ولذلك اقاموا لافتة تحذير من الخطر في الارض الفضاء خلف المحطة .

وبعد ان ودعا المرأة وخرجا ، قال «برايان» :

ـ انني لا ارى اية علاقة بين كل هذا ومقتل «سلطون» .

فأجابه المفتش :

ـ لم يكن «سلطون» شخصا عاديا . كان نموذجا صحيحا لعملاء الاعداء ، ومثل بعض المهندسين والعلماء ، كان يختلط بطبقات غريبة من الناس ، وكانت له آراء سياسية شاذة . والان افرض انك اردت ان تختار من ستة رجال فدائيين، رجلا يقوم بمهمة خطرة ، وافرض أن كلا منهم كان قادرا على القيام بهذا العمل، فماذا كنت تفعل ؟

ـ فهمت . الجأ الىالنرد ليعين الرجل المنفذ للمهمة .

ـ تماما .الاعلى يربح او يخسر. واعتقد ان «سلطون» كان عضوا في عصابة مخربين ، وقد زاروه في تلك الليلة ليتناقشوا معه في عملية تخريب ، ويختاروا واحدا منهم للقيام بالمهمة . وقد رمى كل منهم النرد ، وكان رقم «سلطون» اعلى رقم .

ـ لكن لماذا قتلوه ؟

ـ لانه تراجع ورفض القيام بالمهمة ، واراد ان يستقيل من العصابة. ولانه يعرف عنهم الكثير اضطروا الى قتله . ويبدو ان احدهم اطلق النار عليه ، فذعر الاخرون واسرعوا بالفرار . لقد كانوا مضطرين الى الهرب قبل ان تستيقظ مديرة المنزل وتكتشف امرهم ، والان ، سأذهب لمقابلة كبير مهندسي محطة توليد القوة الكهربائية .

وبعد مضي نصف ساعة كان المفتش مختليا بكبير المهندسين . وقد دار بينهما حديث طويل خرج المفتش بعده ، وهو يعلم الكثير عن محطات توليد الكهرباء .

عاد المفتش ومساعده الى مكتبهما في قسم المباحث . وفي الليل ذهبا الى محطة توليد الكهرباء ، واخذا يراقبان، من بعيد، مايحدث فيها . وقد تكرر ذلك عدة ليال .

وفي الليلة الخامسة ، سمع «ماكفر سون» ، قبيل منتصف الليل ، صوتا خافتا ، آتيا من ناحية سور المحطة ، ثم رأى رجلا طويلا يسير بحذر ، وفي يده حقيبة . لم ير الرجل الشرطيين، فجثا ، ثم بدأ يزيل بعض الحجارة عند اسفل السور .

هجم عليه «ماكفر سون» واوقعه على الارض بلكمة واحدة ، ولكن الرجل نهض بسرعة ، واخرج من جيبه مسدسا ، واطلق الرصاص على «ماكفر سون» ، ولكنه اخطأه.

وهتف «ماكفر سون» يقول لمساعده :

ـ احترس يا «برايان». لا تمس الحقيبة بقدميك ، فهي مليئة بالمفرقعات !

وهجم عدد من رجال الشرطة ، الذين كانوا مختبئين في الظلام ، على الرجل وقيدوه .

وفيما بعد ، استطاع «ماكفر سون» ان يستخلص من الرجل اعترافا كاملا . فقد كان عضوا في عصابة تخريب تعمل على شل الانتاج في البلاد . ولما ذهبوا الى «سلطون» ، واراد ان يتراجع ، قتله احدهم ، فلاذوا بالفرار . ثم وقع عليه الاختيار للقيام بالمهمة التي كان سيقوم بها «سلطون» .

وقبض «ماكفر سون» على افراد العصابة ، وقدموا الى المحاكمة ، بعد ان اعترفوا بجرائمهم ، فحكم عليهم بالسجن المؤبد . اما القاتل فقد حكم عليه بالاعدام .

حقائق لم تنشر عن

الفضيحة التي هزت بريطانيا

عاصي

لندن: من دون فلين





وزير الحربية بروفيومو



الدكتور وورد



كريستين كيلر

بكل جرأة واصرار عادت كريستين كيلر الى الاضواء . عادت لنشر فضيحة وزير الحربية البريطاني ، من جديد ، على مسرح الأحداث العالمي ... عادت لتنشر في الصحف مذكراتها عن علاقتها بالوزير المستقيل والملحق السوفياتي المختفي في أكبر فضيحة عرفتها بريطانيا . وفي هذا التحقيق تلقي "المغامر" الاضواء على ماخفي من هذه الفضيحة ولم تنشره صحيفة من قبل .

وقفت الحسناء ، ذات الشعر الاحمر ، والجمال الاخاذ ، تستعرض جاذبية جسدها المغري على حافة حوض السباحة الذي اخذت مياهه تلمع تحت ضوء القمر . وقال الرجل المتوسط العمر ، الواقف بجانبها ، وقد أخذت عيناه تجولان خلال محاسن جسدها الفائر :

– هيا اقفزي ! ..

واطلقت الحسناء ضحكة ناعمة مغرية ، وأسدلت جفنيها بدلال . ومدت يدها ببطء الى حمالة ثوب استحمامها ،و انزلتها عن كتفها لتكشف عن جانب من جسدها لعيني الرجل ، اللتين كادتا تخرجان من محجريهما ! .. وتحرك الرجل ، وازداد منها اقترابا ، وقال :

– اتحداك ! ..

لم يقع هذا المشهد العجيب في فيلم من افلام الاغراء التي نشاهدها على الشاشة الفضية ! .. ولكن في حمام السباحة الفخم ، الذي تحيط به – من جميع النواحي – تكعيبة للعنب ، والذي يقع في حديقة قصر « اللورد آستور » . وبينما هذا المشهد الغريب يقع بين الحسناء ذات الشعر الاحمر ، واحد ضيوف قصر اللورد آستور ، كانت نوافذ القصر تشع بالاضواء التي تدل على ان صاحب القصر ، قد أقام حفلة ساهرة ، لنخبة من نجوم المجتمع الانكليزي ! ..

والتفتت الشابة الحسناء الى نوافذ القصر ، وبعد ان القت عليها نظرة اخيرة ، خلعت ثوب الاستحمام ، ووقفت على حافة حوض السباحة تحت ضوء القمر ، ولم تلبث أن قفزت الى الماء الذي افسح الطريق لجسدها العاري المثير ! ..

واخذت الفتاة تسبح بخفة ورشاقة وهي تطلق الضحكات العالية المغرية ، فلم تسمع اصوات اقتراب بعض الضيوف . وفجأة مر اللورد استور من البوابة المؤدية الى حوض الاستحمام ، وبجواره شخص اخر ، لم يكن سوى « جون دينيس بروفيومو » ، وزير الحربية البريطانية ، الذي اخذت عيناه تنظران باهتمام في اتجاه الحسناء ذات الشعر الاحمر . وخلف الرجلين كانت تسير الليدي استور ، وهي تتأبط ذراع صديقتها «مسز بروفيومو » ، النجمة السينمائية السابقة فاليري هوبسون .

ووقف الرجلان يتأملان عروس البحر الحديثة ، وهي تسبح عارية تحت ضوء القمر . واندفعت الفتاة الى حافة حمام السباحة ، حيث التفت بمنشفة لتخفي جسدها العاري ! ..

ووقف وزير الحربية الذى يبلغ السادسة والاربعين من عمره ، ضاحكا من هذا المشهد ، وامتدت يده لمداعبة الحسناء التي تتصنع الخوف ، ولكن ، قطع عليه هذه المحاولة ، وصول زوجته والليدي استور . وما كادت الحسناء تراهما ، حتى اخذت ترتدي ثوب استحمامها على عجل ، تتابعها نظرات السيدتين المندهشتين ! ..

لم يمر هذا الحادث بسلام ، اذ لم يلبث ان تحول الى صاروخ انفجر مهددا الحكومة البريطانية من اساسها ، وانهى مستقبل وزير الحربية السياسى . وأعاد دبلوماسيا روسيا الى بلده ، وقد أحاطت باسمه الشكوك وظلال من العار ، وأثار موجة من السخط وسط الكومنولث البريطانى ، واوقع جهاز الامن فى اكبر مشكلة واجهها !.

لم تكن عروس البحر الحديثة ،في قصر اللورد

استور ، سوى كريستين كيلر ، تلك الفتـاة التي تفتحت عيناها فـي بلدة « ريسبوري الصغيرة ، بمقاطعة « باكنغهام شاير » حيث ترعرعت في منزل محافظ مع والديهـا . وبالنسبة لهذه الفتاة اللعوب ، لم يكن يعجبها جو الريف البريطاني وطريقة الحياة فيه . ولم تضيع كريستين وقتها ، فلـم تلبث ان اصبحت « كول غيرل » اي مومسا يطلبونهـا على التلفون ، وهي في سن الرابعة عشرة ، وفي السابعة عشرة ، غادرت كريستين «باكنغهام شاير » الى الابد !.

وتفتح العالم امام الفتاة الريفية ، وعندما وصلت الى لندن ، بهرت الانوار البراقة نظر الفتاة المراهقة التي كانت ، رغم صغر سنها، قد تحولت الى سيدة صغيرة ! ..

وصلت كريستين الى لندن عام ١٩٥٨ ،



بدأت حياتها بالمجتمع البريطاني الراقي زاهية مزهزهة .. وانتهت الى المحكمة في اكبر فضيحة .

مسلحة بنظراتها الجريئة التي تحت عمق يساعدها . وهناك التحقت بالعمل كبائعة في محل لبيع ملابس الفتيات في حـي « سوهو » .

ولكن حي « سوهو » الشهير بتجـارة الرقيق الابيض ، لم يلبث ان قدم لها مهنة اخرى . فبعد فترة قصيرة تحولت الى فتاة استعراضات . وتعلمت حياة الملاهي الليلية ، واخيرا استقر رأيها على ان تصبح اما «موديلا» للرسامين ، او ممثلة سينمائية ! ..

ولم تلبث كريستين ان لفتت الانظار بجمالها الاخاذ وجسدها الساحر . واخيرا وقعـت عليها عينان تقدران الجمال . فقد شاءت الظروف ان تعترض طريق الطبيب الانيق ، المشهور ، « ستيفن وورد » ، الرجل المعروف فيجميع الاوساط الراقية . كانتهذه المقابلة اول فرصها الحقيقية لتحقيق ما تصبو اليه ، وعرفت كريستين كيف تستغلها ! .. فلم يمر وقت كبير ، حتى كانت تنتقل للاقامة فـي منزل الدكتور وورد .

وهكذا اصبحت كريستين تحت حمايـة الدكتور وورد ، ذلك الطبيب المشهور الـذي تخرج بامتياز من جامعة « فينيسوتا » .. والذي كان جميع زبائنه من علية القوم، امثال سير ونستون تشرشل . وكان الدكتور وورد في الثامنة والاربعين من عمره ، ولكنه يدعي انه في الواحدة والاربعين ، اعزب بعد طلاقه من زوجته « باتريشيا بينز » التي كانت تعمل كعارضة للازياء عام ١٩٤٨ . وكـان وورد يعرف مجموعة كبيرة مـن اجمل الفتيات . وكطبيب مشهور للعظام ، وابن آرثر ايفلين وورد ، كاهن كاتدرائية روتشستر السابـق ، تمكن من دخول مجتمعـات لندن الراقيـة .

ولاكمال مؤهلاته هذه ، كان يتمتع ايضـا بموهبة الرسم ، وبذلك أصبح من المع نجوم المجتمع الراقي، وتوصل الى رسم بعض أفراد الاسرة المالكة البريطانية، فرسم الامير فيليب، والاميرة مارينا، والدوق والدوقة كنـت ، واللورد سنودن ، زوج الاميرة مارغريت .

وقد قادته اجادته لفن رسم الشخصيات ، الى ولوج الكثير من الابواب المغلقة ، ومنهـا باب رئيس الوزراء البريطاني هارولد ماكميلان والوزير دنكان سانديز .

وتقول كريستين عن الدكتور وورد : « لقد كنا من أعز الاصدقاء .. لقد كان يتمتع بروح مرحة ، ويعشق الاثارة . ومن اطرف نوادره انه اقترح ، يوما ، أن يضع طوق كلب حول عنقي ، ويقودني في شوارع لندن ! . »

وهكذا ، وفي خلال عامين ، عرفت كريستين كيلر ، تلك الفتاة الصغيرة ، حياة الليل في لندن واسرارها . كانت هناك حفلات صاخبة فيمنزل الدكتور وورد، وعطلات نهاية الاسبوع في منزل الدكتور الريفي ، ومزارع اللورد آستور ! ...

كان اللورد آستور ، في ذلك الوقت ، في الثالثة والخمسين من عمره ، وعضوا فـي البرلمان البريطاني ، ومدير اكثر الجرائـد انتشارا « ذي اوبزرفر » ، وكان يعتبـر بالنسبة لكريستين التذكرة التي دخـلت بواسطتها الى المجتمع البريطاني . فعن طريقه تعرفت بزوجته الليـدي آستور ، الموديل السابقة وابنة احد القضاة .

وخلال ذلك الوقت تعرفت بأصدقاء جدد، مثل « آديل باكنغ » ، « الشقراء » ، التي شقت طريقها الى المجتمع بنفس طريقة كريستين ، وكانت التقارير كلها تشير الى ان « آديل » تحتفظ عندها بمجموعة الفتيات الحسناوات اللواتي يضمهن بيت الازياء الذي تملكه . وهو مزود ببدروم كله مرايا يتيح للناظر خلالها رؤية كل ما يدور داخل غرف النوم المختفية خلـف هذه المرايا . كانت جميع الظواهر تدل على ان كريستين قد وصلت الى تحقيق اغراضها .

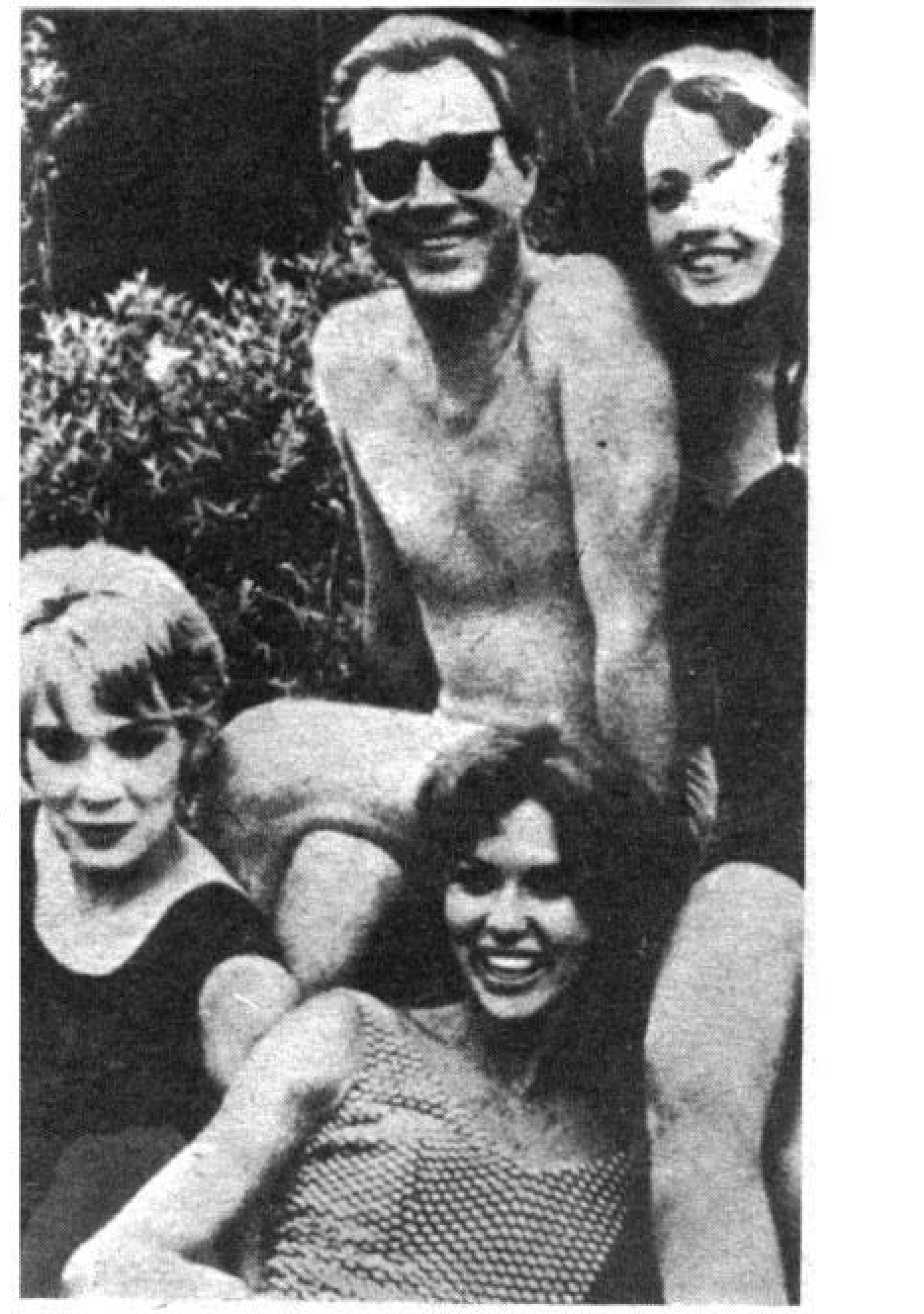
وفي عام ١٩٦٠ ، بعد عامين من بداية صداقة كريستين للدكتور وورد ، تقابلت عنده برجل وسيم ، قادم رأسا من موسكو .. انه الكابتن أوجين ايفانوف ، الذي وصل لندن ليستلم عمله كملحق بحـري في السفارة الروسية بلندن لمدة ثلاث سنوات .

ورغم ان «ايفانوف» كان متزوجا ، الا انه لم يتأخر عن غزو المجتمعات البريطانية بحديثه الشيق ، وحبه لحياة المرح ، وبراعته فـي لعب البريدج . وفي نفس الوقت تقابل مع الدكتور وورد وصديقته الحسناء كريستين كيلر .

ومما قالته كريستين كيلر عن «ايفانوف» : « الان .. اعجب بايفانوف .. انه رجل بمعنى الكلمة ، بصدره المليء بالشعر ، وقوته ، وخفة حركته !! .. لقد كان يفكر في دائما ، داخل منزل الدكتور وورد وخارجه ... »

وفي ليلة من ليالي حزيران الحارة ، عام ١٩٦١ ، ذهبت كريستين مع مجموعة مـن الاصدقاء الى منزل الدكتور وورد الصيفي . وهناك فكرت في حمام السباحة الكبير الملحق بقصر اللورد آستور الصيفي القريب منهم وسرعان ما قررت ان تذهب الى هناك . لم تهتم بارتداء ثوب استحمام لعلمها بأن « بيل آستور » ـ هكذا كانت تسميه كريستين ـ يحتفظ بأثواب استحمام مختلفة بجوار حمام السباحة ، لمثل هذه الافكار الطارئة ! ..

وذهبوا الى هناك ، وتسللوا الى حمام السباحة ، غير عابئين بالحفلة الساهرة التي



التقى الدكتور ستيفن وورد بكريستين كيلر (الى اليمين، بلباس البحر الأسود) في حي «سوهو»، فقدمها لأصدقائه. وقد كانت كريستين شؤمًا عليه، فيما بعد، اذ حطمت سمعته وادت به الى الانتحار.

كانت مقامة داخل القصر. وبينما كان الدكتور وورد يراقب كريستين وهي تسبح ، خطرت له فكرة مفاجئة ، ولم يلبث ان تقدم من كريستين يتحداها أن تسبح عارية ، وقبلت كريستين التحدي . ولكن لم يلبث اللورد آستور ورفيقه ان وصلا ليشاهدا ، مع زوجتيهما ، هذا المشهد العجيب ! ..

وقد قالت كريستين في ذكر هذا الحادث: « لقد اراد الدكتور وورد أن يتسلى ، فأخفى ثوب استحمامي بعيدا عني ، وسط الحشائش العالية ، مما اضطرني الى الذهاب الى غرفة خلع الملابس وانا شبه عارية ، لاحضار ثوب آخر ! ..

والمعروف ان كريستين لم تكن تعرف ، ولم يكن يهمها حتى لو عرفت ، ان ذلك الرجل الانيق ، الذي يسير مع اللورد آستور هو وزير الحربية البريطانية جاك بروفيومو ، كان كل همها ، في ذلك الوقت ، ان ترتدي ثوب الاستحمام الذي تصادف ان كان يخص فاليري زوجة بروفيومو ، التي نظرت اليها قائلة :

ـ ألم تحضري معك ثوب استحمام ؟...

وكانت نظرات بروفيومو الجريئة تلاحقها . فلم تهتم كريستين بالرد عليها ، وافهامها سبب استحمامها عارية ، وان الدكتور وورد قد اخفى ثوبها ! .. وفي نفس الوقت ، اضطر اللورد آستور الى تقديمها الى ضيوفه . ولم تفت نظرات الوزير النارية كريستين ، التي ادركت أن وزير الحربية ليس مصنوعا من الصلب ، بل هو بشر . وتعلق كريستين على هذه المقابلة بقولها :

ـ لا يوجد عندي ادنى شك في ان جاك قد تعلق بي منذ هذه اللحظة، كما يجب ان اعترف باني تعلقت به كذلك ! ..

ومضت ليلة دون وقوع حادث آخر . وفي اليوم التالي ، عاد الدكتور وورد معكريستين والكابتن ايفانوف الى قصر اللورد آستور وهناك التقى الكابتنايفانوف ، لاول مرة ، بوزير الحربية البريطاني .. تلك المقابلة التي كانت لها نتائج خطيرة فيما بعد .

وكان اليوم حارا ، فذهبوا جميعا الى حمام السباحة .. وأثناء سباحتهم ، حدث حادث غريب ، فقد قفزت كريستين فجأة فوق كتفي وزير الحربية . لم تفكر وقتها في انه وزير للحربية ! ..

ومرت الدعابة بسلام ، فقد سر منها وزير الحربية ، الا انه ضحك منها فقط ولم يعلق عليها . ولكن عندما همت كريستين بالانصراف ، لحق بها وزير الحربية ، وضغط على يدها مودعا .. وكما قالت كريستين : « لقد سألني جاك عن رقم تليفوني ، ثم سألني :

ـ متى يمكنني ان اقابلك مرة اخرى ؟...

وضحكت كريستين ، ونظرت الى الوزير بخبث قائلة :

ـ يمكنك ان تسأل الدكتور وورد ، فانني أقيم في منزله ! .. »

وانصرفت كريستينمع الكابتن «ايفانوف» . لم يكن يبدو عليها انها تفكر في « ايفانوف » كرجل عسكري روسي ، او في «بروفيومو» كوزير حربية بريطانيا .. بل كانت تنظر اليهما ، وقتئذ ، على انهما من المعجبين المتنافسين على الوصول اليها ! ..

وبعد أيام ، اتصل «بروفيومو» بمنزل الدكتور وورد .. وأجابته كريستين ، فبادرها قائلا :

ـ ما رايك في نزهة بالسيارة ؟..

وبعد ساعات ، كانت كريستين بمفردها مع «بروفيومو» لاول مرة . وتعلق كريستين على هذه المقابلة بقولها :

ـ لقد شربنا ، وغنينا . كنا مرحين ، ولم افكر ابدا في انه وسيم، ولكني كنت اشعر بميل اليه . ولم استطع ان امنعنفسي من الالتصاق به . لقد كانت افكارنا متقاربة جدا ! .. »

وتقابلا مرة ثانية في منزل الدكتور وورد ، ولم يحدث شيء خلال هذه المقابلة .. ولكن في المقابلة الثالثة ، حدثت اشياء ! ..

وقد علقت كريستينعلى هذه المقابلة الاخيرة، رغم انها ادعت انها لا تحاول ان تسبب لبروفيومو المتاعب ، بقولها :

ـ لقد بدأنا نضحك سويا كالعادة ، ولكن توقفنا فجأة . وبدون اية كلمة ، تقابلت شفاهنا بقبلة نارية . كان يقبلني وأنا ارد له قبلاته .. مع كلشيء .. فقد استسلمت له . وهكذا بدات علاقتنا ! ..

وبدات مقابلات كريستين و «ايفانوف» ، تتعارض مع مقابلتها و«بروفيومو» ، ولكنها كانت سعيدة بأن الرجلين يتنازعان عليها . وقد صرحت برأيها هذا لصديقتها الشقراء آديل باتريك ، التي ظنت ، بدورها ، ان الامر لا يعدو ان يكون مغامرة مثيرة ! .. وتقول آديل تعليقا على هذه المقابلات :

ـ كم من مرة غادر بروفيومو منزل الدكتور وورد بعد مقابلته لكريستين ، ليلتقي بالكابتن «ايفانوف» الصاعد للقاء كريستين بدوره !.. لقد كان هذا الامر مثيرا للدعابة حقا في نظري ونظر كريستين .

ولقد لفت هذا اللقاء الغريب بين الملحق البحري الروسي ، ووزير الحربية البريطاني، انظار رجال الامن ، فقرروا استجواب الدكتور وورد ، صاحب المنزل .

ولم تتدخل كريستين في الامر ، لان الامر في نظرها ، لم يكن يهمها .. وقد اخبرها الدكتور وورد ، فيما بعد ، ليطمئنها ، بان الاسئلة كانتتدور حول سببزيارة السياسي الروسي الى شقته !..

ولقد تجرأ « بروفيومو » يوما ، وصحب كريستين الى منزله ، عندما سافرت زوجته لقضاء عطلتها في ايرلندا .. وتقول كريستين:

ـ بعد ان قام بعرض جميع غرف المنزل علي ، دخلنا الى غرفة النوم .. كنت في هذه اللحظة اشعر بالحب لبروفيومو أكثر من اى وقت آخر !! .. وبعد وقت طويل ، ذهبنا معا لمقابلة وزير الطيران ، جورج وورد . كان جورج ودودا معي ، وقد غازلته لمضايقة « بروفيومو » !! ..

وتطورتالامور بعد ذلك ، فقد أراد بروفيومو مقابلة كريستين بعيدا عن منزل الدكتور وورد، ولكنها رفضت ذلك .. لقد اصبح امر هذه العلاقة معروفا لدى كل من وزير الطيران ، ورجال الامن ، وجميع اصدقاء كريستين ! .. لقد بدأ «بروفيومو» يتخلى عن حذره .

ومرت ستة اشهر ! ..

وبدات الكارثة تلوح في الافق ! ..

ومر عام .. اختفت خلاله كريستين عن مجتمعات لندن ، فقد رضيت بان تعاشر رجلا يدعى « ادجيكومب » ، عرف انه من تجار الرقيق الابيض والمخدرات . وخلال علاقتهما ، تعرفت الى مغن يدعى «لاكي غوردان » .. وقد اثارت علاقتها بالمغني ثائرة « ادجيكومب » ، فاعتدى عليه يوما . وقررتكريستين ان تمتنع عن مقابلة الاثنين .

ولم يرض هذا القرار « جون آرثر ادجيكومب » ، فذهب اليها يوما ، في منزل الدكتور وورد ، واخذ يناديها بصوت مرتفع ، وكانت تجلس في غرفتها مع صديقتها آديل ، فلم تجب على ندائه . فثارت ثائرته ، واخرج مسدسه ، واطلق خمس رصاصات على باب المنزل ! وهنا فقط اطلت كريستين عليه من النافذة ، فما كان منه الا ان اطلق عليها رصاصتين ! ..

وتجمع رجال الشرطة وقبضوا عليه ، ووجهوا اليه تهمة محاولة قتل كريستين كيلر مع سابق الاصرار .. ولاول مرة تظهر صورة كريستين في الصحف ، وكان ذلك في

البقية صفحة ٤٠


المغامر العاطفى
الكوخ السعيد

كانت امامها شيئان تختار بينهما : حبها والمال .. وكانت عملية الاختيار صعبة عليها . فالحب عرفته بين ذراعي «طوني» ، والمال ذهبت ترثه فيما وراء البحار .. واختارت أخيراً ... الحياة الهادئة السعيدة ، في الكوخ السعيد .

ترجمة غياث حجار

كنت اشرف على الموت ، بعد ان تهت في شعاب الجبل ، عندما اردت ان اصل الى الحدود ، متجنبة الطرقات المسلوكة ، دون ان اكون على معرفة تامة بالمنطقة ودروبها . كنت اعرف ان عملي هذا كان مغامرة جنونية ، ولكنني كنت على استعداد لكل شيء في سبيل الخلاص من الاستعباد الذي قيدني حتى الان ، وفي سبيل لحصول على الحرية ، التي كنت اعتبرها اغلى من الماء والهواء . لا تدهشوا لكلماتي ، فقد كنت لا ازال في الثامنة عشرة من عمري ، وفي هذه السن الخطرة ، يتبع المرء دربه حتى النهاية ، حتى ولو ادت به الى الثورة والهلاك.

كل ما اذكره هو انني كنت اسير منذ ساعة على غير هدى ، ومع ذلك فقد تابعت السير غير عابئة بشيء ، اقاوم الالم ، وقد ادركت الان انه لم يعد هناك اي نفع . كنت بحاجة الى الراحة ، وخيل الي انني اذا ما تمددت على الارض ، فلن انهض بعد ذلك ابدا .

اجل ! لقد رأيت الموت يسرع الي عند بداية انحسار النهار ، فاستلقيت على العشب الاخضر متعبة منهوكة القوى ، وعيناي تجولان في القبة الزرقاء ، التي بدأت تلمع فيها بعض النجوم المبكرة .

كان النعاس قد بدأ يراودني عندما سمعت تلك الاغنية . والحق ان ذهني كان متعبا لدرجة انني لم ادرك لاول وهلة ان تلك الاغنية تعني ان هناك انسانا قريبا مني. ترى هل صرخت واستغثت ؟ انني لا ادري !

وتطلع الي الرجل بدهشة ، ثم احسست بيديه فوق كتفي قبل ان اسمعه يقول :

– ولكنها فتاة !

ورغم تعبي فقد كان كل ما قلته له :

– لم لا تتابع اغنيتك ؟

وضحك ضحكة جذلى رائعة ، احسست معها بانني اود لو تبقى يداه على كتفي الى الابد .

– الا تستطيعين الوقوف ؟

ولم اكن استطيع النهوض ، فاخذني الشاب بين ذراعيه ، وحملني ، فقلت :

– بقجتي !

كان كل ما املكه موجودا في تلك البقجة التي التقطها الشاب قبل أن ينطلق في سير حثيث .

واستيقظت لاجد نفسي ممددة على سرير في غرفة مستطيلة رأيت فيها عجوزا رائعا ينهمك في ترتيب قطع الجبنة في سلال عديدة صفها امامه . كانت الشمس تنير الغرفة ، والدفء يغمرها . واستطعت الجلوس بعد لاي ، ولكنني وجدت انني لم اكن استطيع الحراك ، فقد كانت عضلات جسدي متقلصة ورأيت ان ساقي اليمنى مضمدة.

وقطع العجوز عمله عندما رأى يقظتي ، ثم بدت على وجهه علامات الموافقة عندما رآني اعود للاستلقاء.

– ثمانية ايام يا صغيرتي . لن تستطيعي الحركة قبل ثمانية ايام.

– يا الهي ! انني لا استطيع ان ازعجك طوال اسبوع كامل !

وكنت قد لاحظت ان الغرفة هي الوحيدة في هذا الملجأ الجبلي ، ولكن العجوز لم يرد علي ، واكتفى بالقول :

– هذه الجبنة طازجة ، وسوف تجدين انها لذيذة ، ولكنني احذرك من ان الخبز ليس كذلك ، فطوني لا يحضر المؤونة الا كل عشرة ايام.

– طوني !

– اجل ، حفيدي. انه هو الذي وجدك بالامس في الطرف الاخر من الهضبة .

– انت راع صيفي ، اليس كذلك؟

– انني لومباردو ، ملك المراعي.

وليس بامكاني ان اعبر عن اللهجة التي قال بها العجوز هذه الكلمات . ان اكبر نبيل عريق لا يستطيع ان يضع في هذه اللهجة بساطة اكبر او كبرياء اكثر .

وقد عرفت فيما بعد ، ان جميع الرعيان كانوا يعهدون الى لومباردو بقطعانهم في الصيف ، وهكذا كان يحكم تلك المنطقة بمراعيها لوحده طوال تلك الشهور الحارة الاربعة. ولكم سمعته يتحدث الي طوال الساعات ، عن مهنته التي ورثها عن اجداده ، والتي ورثها اجداده وآباؤه عن اجدادهم! ووجدت نفسي اروي له قصتي كاملة ، فقال :

– هذا ما كنت اقوله لطوني ..

– كيف عرفت ؟

– ان ما تحملينه لا يدل على انك لصة ، وهيئتك تدل على الاستقامة والصدق . انك بالاحرى فتاة اسيئت معاملتها . ان القطيع يحوي الكثير من امثالك ، فعندما تكون الام سيئة ..

– انني لم ار والدتي ..

واخيرا استطعت ان اسأله :

– هل يقيم حفيدك بعيدا عن هنا ؟

– طوني ! انه شيطان ، فهو لا يريد ان يكون راعيا .

– ان صوته رائع .

– آه ! في هذا المجال ، لا يحتاج طوني الى من يعلمه . انه يعمل هناك تحت ، في احد الفنادق الصغيرة .

– وهل يأتي غالبا لرؤيتك ؟

– هذه السنة ، اجل . لقد بدأت اشيخ ، فلم اعد استطيع النزول لاحضر المؤونة .

– ولكنه لم يكن يحمل شيئا عندما اتى أمس !

– طبعا . لانه يأتي احيانا بقصد التسلية . انه يستطيع تسلق الجبل ، بعد أن رآك ، في ساعتين دون ان يتعب .

وفي هذه اللحظة ، علا صوت نباح كلب ، فتطلعت الى العجوز بقلق ، ولكنه قال لي مطمئنا :

– لا تخشي شيئا . ان احدا لا يصل الى هنا .

وكان على لومباردو ان يحلب البقرات ، وان يقوم بتعبئة سلال الجبن التي كان حفيده يؤمن توزيعها ونقلها الى المدينة .

مرت عدة ايام قبل ان آلف حياة العجوز النشيط ، وقد عرفت خلالها ان اقل كلمة شكر كانت تعتبر لديه اهانة لا تغتفر . وقد قال لي عند المساء ، وهو يشير الى معطف سميك من جلد الخروف :

– انني انام هناك ، فوق المعطف ، منذ اكثر من عشرين سنة.

مرت الايام رتيبة ، لا تجديد فيها ، ومع ذلك فانني لم احس بالضجر . وفي اليوم السادس ، عاد طوني للظهور . وما ان رآني استطيع الحراك حتى قال :

على سفح الجبل .. وعلى صخرة الذكريات، حيث التقينا أول مرة .. ارتميت على صدره مغمضة عيني لأطرد شبح الفراق، ولأغفو على أجمل قبلة

– هل انت مسرورة من الجد العجوز ؟

وبالفعل كانت عناية العجوز بي كعناية اي طبيب ، وقد كان ماهرا لدرجة وفر معها علي كل ازعاج .

ولم اتذوق طوال حياتي عشاء كذلك الذي تناولته في ذلك اليوم مع طوني والعجوز الطيب لومباردو! وطلبت منه بعد العشاء ان يغني ، فقال :

– ليس الان . اريد الان ان اتحدث في موضوع آخر . هل انت نويل جيروليه ؟

وصعقت فقلت :

– كيف عرفت اسمي ؟

وتناول صحيفة من جيبه كانت مطوية ، وفتحها ، فرأيت صورة لي كتب تحتها : « غادرت نويل جيروليه المنزل ولم تعد ، عمرها ثمانية عشر عاما ، تلبس فستانا من الحرير الازرق . المرجو ممن يعرف عنها شيئا ان يتصل بالسيد لاسور ... »

– ارجو الا تكون قد قمت بأي عمل في هذا الشأن !

– كلا بالطبع . انني لم احدث أحدا عنك يا نويل .

ولم يكلف العجوز نفسه التطلع الى الجريدة ، بل اكتفى بالقول:

– تستطيعين البقاء هنا حتى الخريف . ان هذا المكان احسن ملجأ لك .

– حتى الخريف ! لا اظنك مازحا !

– الهواء الطلق والطمأنينة والحياة البسيطة . ماذا تريدين اكثر من هذا يا صغيرتي ؟

★★★

مرت الايام هانئة ، كنت اغب فيها من السعادة الرائقة ما وسعني ، حتى كان ذات يوم ادركت فيه ان حب طوني قد تملك قلبي واسره ، فلم اعد اطيق صبرا على بعده . وخفت الا يكون شعور طوني نحوي هو نفس شعوري ، ولكن الايام اثبتت لي ان طوني قد اعجب بي ، ثم وقع في حبي. ولن استطيع ، مهما قلت ، ان اعبر عن شعوري عندما اعترف لي طوني بحبه ، قبل ان يضمني الى صدره، ويطبع على ثغري القبلة الاولى التي تذوقتها في حياتي . كنت اود لو ابقى ، الى الابد ، بين ذراعيه ، يلفني دفئهما وتغمرني العاطفة اللاهبة التي تعمرهما . وبدات احس ان الحياة قد ابتسمت لي ، آخر الامر ، وانني خلفت المتاعب والالام ورائي .كنت اقضي سحابة نهاري في اعداد كوخ العجوز لومباردو العزيز ، استعد لاستقبال محبوبي الجميل، لنسرح في ضوء القمر بين شعاب الجبل الذي يعرفه خطيبي بكل تعرجاته وقممه . وكان المطاف ينتهي بنا دائما الى صخرة ضخمة تطل على الوادي الاخضر السحيق ، فيقول طوني بأعلى صوته : «نويل » ، ويردد الصدى اسمي برهبة وجلال، يتبعها صوت طوني قائلا :

– ان سر هذا الوادي يكمن في انك لن تسمعي اي صدى اذا ما اتيت الى هنا مع غيري !!

وساعتئذ كنت اصرخ بكل قواي:

– «طوني»

ويردد الصدى : « طوني ... طو .. ني .. طو .. ني » واحس برعشة في جسدي، وبيد طوني تطوق خصري وتشد عليه برفق ، قبل ان تطبق شفتاه على شفتي بقوة رقيقة وحب ظاهر .

★★★

انتابتني في ذلك اليوم رغبة قوية في النزول الى المدينة حيث كان عمي يعيش. لم اكن اريد ان اراه ، بل كنت احس برغبة جامحة في العودة ، عند غروب الشمس ، مع طوني في ذلك الدرب الجبلي المتعرج ، من المدينة الى كوخ العم لومباردو . وما ان وصلت الى حيث يعمل طوني حتى تطلع الي خطيبي بفخر عندما سمع صديقا له في العمل يقول :

– انظر يا طوني ، تلك الفتاة الرائعة !

وابتسم طوني دون ان يجيب ، ثم اسرع الي وجلست معه الى طاولة صغيرة في زاوية صالة الفندق حيث يعمل . ولم نمكث طويلا ، فقد امسك طوني بيدي ، وانطلقنا عند مغيب الشمس صاعدين بخطى وئيدة الدرب المشجر الحلو .

★★★

كنت جالسة في الكوخ ، بعدايام من هذه الحادثة ، اتحدث الى لومباردو العجوز ، حين رايت نفسي وجها لوجه مع عمي وبرفقته عدة اشخاص . وخاطبني عمي ، على غير عادته، بلطف زائد واحترام كبير ثم قال :

– لقد مضت ايام عديدة وانا ابحث عنك في كل مكان . ولولا صديقي السيد كاشر ، صاحب الفندق ، لما عرفت انك هنا ، لانه رآك مع احد العاملين في فندقه ، وقد اخبرني بأنه يسكن هنا ، عند جده ، في الصيف . يجب ان تهبطي معي الى المدينة يا نويل ، فان امامك مستقبلا رائعا ينتظرك .

واقول الحق ، انني دهشت للهجته التي خاطبني بها ، وادركت ان ثمة تغييرا كبيرا قد حدث، ولكن ما هو يا ترى ؟ ولم يتأخر عمي في الافصاح عنه :

– لقد مات خالك فريدريك في كندا ، واوصى بكل ثروته، التي تقدر بمئات الالوف من الدولارات، لك . هيا ، لقد هيأت كل شيء ، وسوف تسافرين غدا بالطائرة الى مونتريال .

لم اكن احب عمي على الاطلاق ، فقد كان يعاملني، عندما كنت في بيته ، كالخادمة ، ويسيء الي بمناسبة وبغير مناسبة ، كأنه لا يغفر لي اضطراره لاعالتي بعد ان مات والداي في حادث سيارة، منذ اكثر من عشرة اعوام . اما خالي فريدريك فقد كان يعيش في كندا منذ اكثر من اربعين سنة .

لم اكن اعرفه ، وان كان يتذكرني دائما ، برسائله وهداياه. ولم اصدق الامر في بدايته، ولكن مرافقي عمي هنأوني على حظي . وهكذا وعدت عمي بالذهاب ، بعد عودة طوني .

لم تكن مفاجأة الثروة هي المفاجأة الوحيدة التي تلقيتها في ذلك اليوم ، فقد عاد طوني قبل اوانه بقليل ، والبشر يطل من محياه ، والسعادة تغمر وجهه الطفولي الجميل ،واعلمني ان احد المخرجين الايطاليين قد سمع صوته وهو يغني صدفة، وانه وقع معه عقدا لمدة سنة ، وانه ينتظر له مستقبلا ناجحا سريعا في عالم الغناء ، كما انه قرر اشراكه في بطولة مسرحية غنائية تشترك فيها المغنية الايطالية الشهيرة « روزانا فامي» . ولكم سررت في تلك الليلة ، وقد امضيتها متكئة على كتف طوني، على الصخرة العالية، التي تطل على وادي الصدى . ورافقني طوني الى منزل عمي مودعا وهو يقول :

– تذكري ما قلته لك عن وادي الصدى، وتذكري طوني، واذا اردت ان تعودي الي، فانني بانتظارك .

وقبلته بحرارة محتجة على كلماته ، متهمة اياه بانه لا يثق بحبي له ثقة كافية . فتطلع الي بغموض ثم انصرف بسرعة .

★★★

ارسل عمي برفقتي شابا جميلا ادركت منذ الدقيقة الاولى ان مهمته كانت ايقاعي في شباكه لكي يتقاسما الثروة التي ورثتها عن خالي فريدريك المسكين . وما ان وصلنا الى مونتريال ، حتى بدانا نتردد، انا وسيمون،«مرافقي» على افخم حانات المدينة، وكان سيمون لطيفا انيقا ، ولكنني كنت احس به متكلفا ، كأنه يمثل معي دورا . وعندما كان يحاول التقرب مني ، كنت اصده برفق، محاولة الا ادفعه الى عمل احمق، وانا وحيدة في كندا، خصوصا بعد ان عرفني على بعض رفاقه ، وقد خيل الي انهم من الذين يعملون في تهريب الاموال والمخدرات . والحق انني تساءلت عن الكيفية التي استطاع بها سيمون التعرف الى هؤلاء الرفاق في ايام معدودات ، وقدرت انه لا بد كان يعرفهم قبل حضوره الى كندا ، وبدات احاول التقليل من الخروج معه ، ولا بد انه احس بخطتي، فقال لي ذات يوم :

– انه اذن ذلك العامل ابن الراعي اليس كذلك؟ انك لا تزالين



تفكرين فيه ؟

وقلت باستسلام، محاولة تجنب اثارة مناقشة غير مجدية :

ـ اجل انه هو !

فاحمرت عيناه ، ثم خرج واغلق الباب بشدة ، وبقيت وحدي اتأمل حياتي الجديدة ، واحس ان طوني، والكوخ والعجوز لومباردو قد ابتعدوا عني، وان ثمة تغييرا في ذاتي. لقد الفت الحياة الهينة السهلة ، واعتدت على الانفاق والسهر ، وخلت ان العلاقة التي ربطتني بطوني لم تكن علاقة حب دائم ، بل نزوة من نزوات الشباب . وغفوت واطياف الماضي تلوح في خاطري وكأن أعواما طويلة قد انقضت بعد ان فارقت الوادي والكوخ وطوني والعجوز .

***

عاد سيمون ذات يوم يحمل جريدة قدمها لي وقرأت فيها : « في حفلة رائعة ضمت نخبة نجوم الغناء والمسرح، عقد زواج المغني الشاب طوني لومباردو على المغنية الشهيرة روزانا فامي وسيقضي العروسان شهر العسل في ربوع الريفييرا » .

ولم اصدق ما قرأت . لقد استيقظ حبي لطوني دفعة واحدة، وندمت لانني انقطعت عن مراسلته منذ اكثر من شهرين . لا ،لا بد ان سيمون يحاول التأثير علي ، وتطلعت الى الجريدة مرة اخرى ، ولم يعد هناك مجال للشك فهرعت الى غرفتي مسرعة، واقفلت بابها والدموع في عيني .

***

حزمت حقائبي بسرعة، واتصلت بالمطار فعلمت ان طائرة تسافر الليلة الى اوروبا لحسن الحظ ، فحجزت لي مكانا عليها ، واسرعت الى المطار ضاربة عرض الحائط بالثروة ، ولم اشعر بالراحة الا بعد ان اقلعت الطائرة بي .

***

وما ان وصلت الى باريس ، حتى استقللت سيارة اوصلتني الى مدينتي الصغيرة، وانطلقت بكل قوتي الى الجبل اطلعه ، متجهة الى صخرة الذكريات . وقبل ان اصل اليها ، رفعت صوتي عاليا :

«طوني» وردد الصدى صوتي ، ثم تناهى الي صوت حبيب يقول : « نويل .. نو .. يل » فاسرعت الخطى ، وانا اخال نفسي في حلم .

ورأيت فوق الصخرة شبحا يقف في الظلام، وعرفت انه طوني .

التفت الي، بعد ان سمع وقع خطاي، وقفز في اتجاهي فاتحا ذراعيه، فارتميت بينهما وانا اردد اسمه في حين كان طوني يقول : « لقد قال لي جدي انك ستعودين، فقد انقشعت السحب ، وعاد الصفاء الى سماء حياتي » .

أنا قذيفة مدفع بشرية

● كنت مضغوطا داخل اسطوانة المدفع المصنوعة من الالومنيوم، كالسردين المعبأ داخل علبة من التنك .. وقد اتجه تفكيري كله الى مغادرة هذا المكان والذهاب الى اول بار، لشرب بضع كؤوس من المارتيني . ● ان الثقة لا تنقصني ، فان خبرتي طويلة في عالم الانطلاق .. ولكن هذه المرة تختلف ، انني اقامر بأموالي ، ولو مت لذهبت هذه النقود الى زوجتي . ولكن ، قد لا تحصل على هذه النقود . انها بدورها داخل هذا المدفع تحتي تماما ، تجرب هي الاخرى حظها .كان في امكاننا ان نسمع صوت تنفسنا ، ونرسل لبعضنا بعض القبلات خلال الهواء . ● اخيرا بدات اسمع صوت " ادموندو " وهو يعد ، وكنت اعلم ان احدى يديه موضوعة فوق الزر، الذي يمكنه ان يرسلنا في سماء حديقة «ماديسون سكوير» على شكل حدوه حصان ، بسرعة ١٢٠ ميلا في الساعة . تسعة . ثمانية .. سبعة .. ● وزحفت الى الفوهة ، وفي نفس الوقت شاهدت بريقا خاطفا ، ثم صوت انفجار مكتوم .. كان الجمهور ينتظر مشاهدتي وانا طائر . وفجأة رأيت زوجتي و"دوبنا زاتشيني " منطلقتين معا ،لقد وضعتا اصابعهما في آذانهما ، وأطلقتا ضحكة مدوية، فقد علق بوجهيهما بارود أسود ، من اثر الانفجار الذي يدفعنا عادة في الجو . وعادوا جميعا ينتظرون رؤيتي و"روث" ، ونحن منطلقان كالصاروخ الى ارتفاع ١٠٠ قدم في الجو ، لنستقر فوق شبكة تبعد عنا ٢٠٠ قدم، احياء ، او لا نصل الى الشبكة فنهوي الى الابدية ● .. ستة .. خمسة .. اربعة .. ان صاحب اختراع هذه المدافع البشرية الماني يدعى "لينرت" ، ويرجع اختراعه الى عام ١٩١٠ . ومن يومها حتى الان وجد خمسون او ستون قذيفة بشرية ، اغلبهم من عائلة "زاتشيني"، وقد قتل منهم ٢٥ شخصا. كانت فرصتهم لا تتعدى ٥٠ ٪ ، وها انا اتذكر كل ذلك ، وانا اترقب انطلاقي . ● .. ثلاثة .. اثنين .. وقبل ان ينطق "ادموندو " بالرقم الاخير قال : لم يسبق "لزاتشيني" واحد ان قتل .. ● .. واحد .. ولكنني لست "زاتشيني" !

○ وشعرت بدفعة قوية ، دفعتني الى الفضاء من الفوهة وسط سحابة من الدخان الابيض .. وفي نفس الوقت احسست .معاني تنزل الى قدمي . وفيما كنت منطلقا .رت الى اسفل ، فرأيتها تحتي تماما ، لقد كانت دفعتها اقل مني ، لذلك لم تلبث ان استقرت في مقدمة الشبكة . يا لك من طائر يا " روث " . ● وبدات قوة اندفاعي تقل . اخذت اهبط ببطء الى الشبكة . يجب ان اسقط فوق الشبكة على ظهري ، وانا بسرعة ٩٠ ميلا في الساعة . يجب ان التف بسرعة وانا على ارتفاع ٢٠ قدما من الشبكةعلى الاقل. ● وتصرفت كالعادة تصرفا طبيعيا . كان ذلك بالنسبة لي كالاستلقاء على الفراش . وهبطت بي الشبكة الى اسفل ، وكادت تصل بي الى الارض ، ثم دفعتني الى اعلى والتففت على نفسي ، وعدت من جديد لاصطدم بالشبكة عدة مرات ، واخيرا اقتربت من حافتها وبقفزة واحدة استدرت فيالهواء ونزلت واقفا بسهولة على الارض . كانت «روث» قد هبطت الى الارض بدورها . ورفعنا أيدينا وأحنينا رأسينا حركة مسرحية نحيي الجمهور الذي صاح يحيينا مهللا . ● وبطرف فمي قلت «لروث»: " هذا ما حصلت عليه نظير حديثي مع فتاة غريبة في "الجمنازيوم " . !! " ● فأجابتني قائلة : " لا تتحرك .. ان رباط حذائك قد انحل ! .. " . وفي ساعة متأخرة من الليل، ذهبنا الى مكان عام لتناول قدحين من الشراب، وكان حديثنا يدور حول الكيفية التي اصبحت بها اخيرا، واحدا من أفراد عائلة «زاتشيني». وحتى اليوم لا أصدق اني اصبحت منهم حقيقة .

ان اسمي الحقيقي هو «والتر باترسون» ، ولكنهم اطلقوا علي اسم «والتر زاتشيني» ، وهذا يعني اني اصبحت «قذيفةبشرية» مثلهم. لقد صرت اشعر كواحد منهم ، بعد ان اصبحت «قنبلة بشرية» .. ان جميع القنابل البشرية الآن في امريكا ، هي من عائلة «زاتشيني» اما اصلا ، او بالتزاوج .

ولنعد الى عام ١٩٥٥ ، عندما تخرجت من جامعة «لووا» . كان اسمي وقتها « والتر باترسون » . كنت بطل الجامعة في القفز والالعاب السويدية ، وثالث ابطال دورة الجامعات ! ..

وذات يوم ، ذهبت الى النادي الرياضي ، وأخذت اتمرن على تأدية بعض الحركات . وبعد وقت جلست لاستريح .. وفجأة أقبلت علي فتاة حسناء ، وجلست بجواري .. قلت لها مازحا :

– اظن انني اصلح لاحتراف الالعاب البهلوانية ؟

ثم سألتها :

– ما اسمك ؟ ..

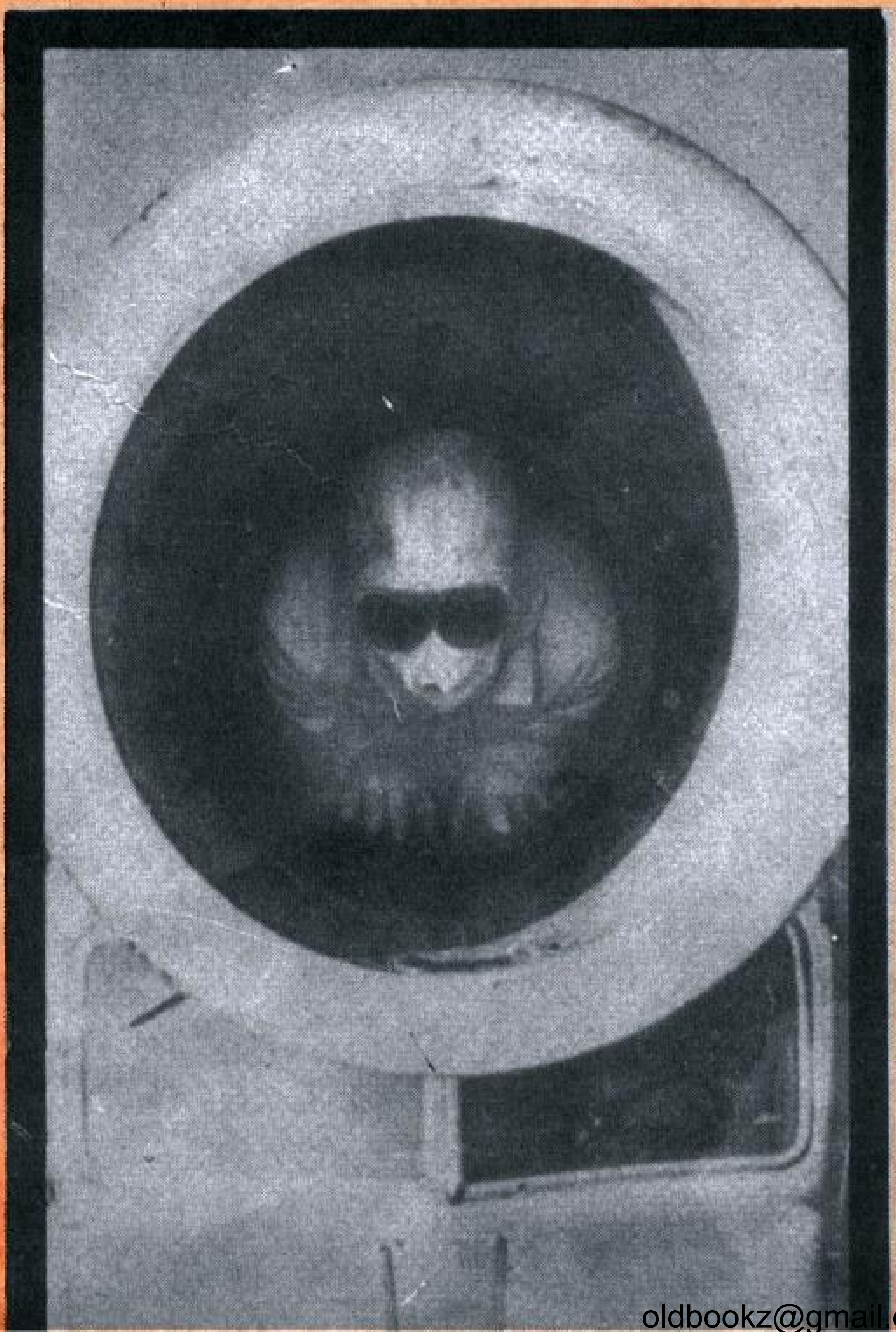
فابتسمت قائلة :

– روث بلاميك .

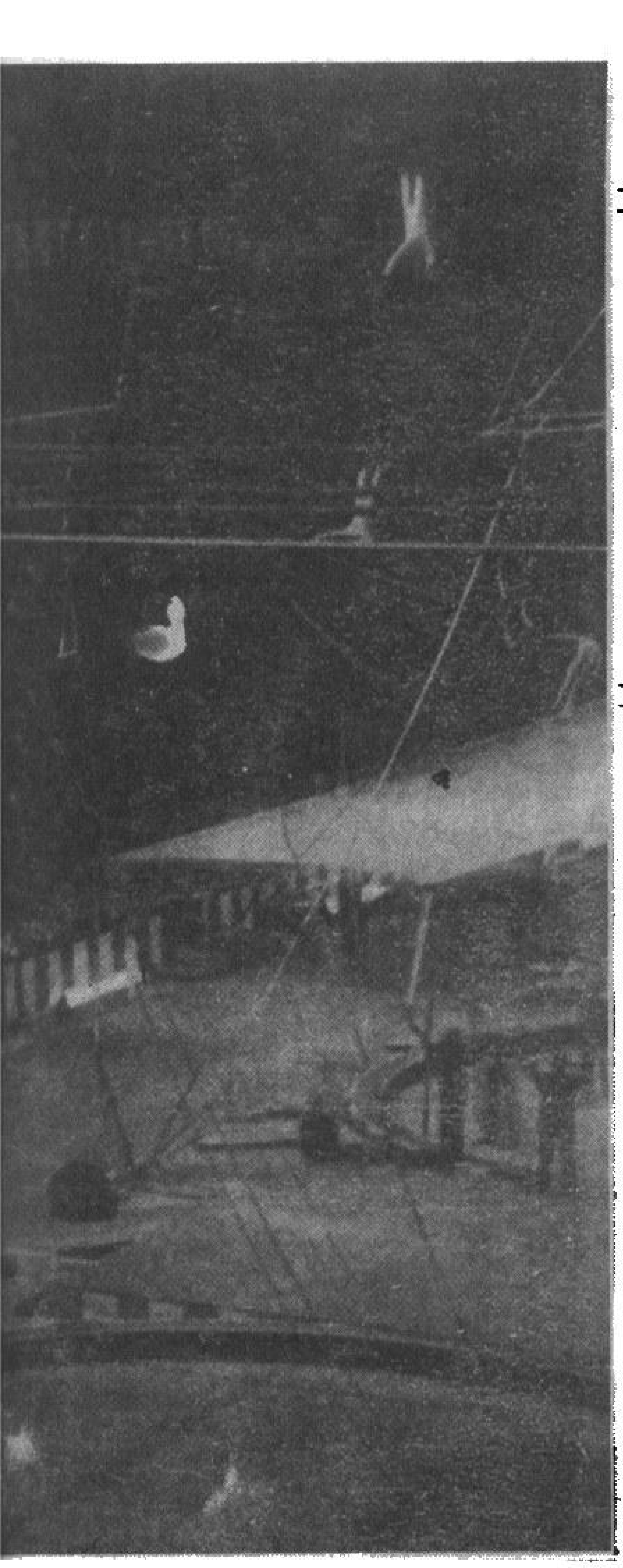
– أرى انك تجيدين العاب العقلة !.

وأجابتني بفخر :

– انني احد افراد عائلة « زاتشيني » . ان زوجة «ادموندو زاتشيني» هي خالتي ولادموندو يرجع الفضل في اختراع احدث وأنجح المدافع . اننا نتمرن على العاب عديدة لنتمكن من الانطلاق من المدفع . انني لم أطلق بعد ، ولكني أرجو أن اصبح واحدة منهم بعد انتهاء الموسم الدراسي . ان «ادموندو» هو الوحيد الذي يستطيع تقرير




كثيرون من الشباب
يحلمون مع عائلات
زوجاتهم، ولكن..
قليلون هم الذين
لديهم الجرأة على الإقدام
على الزواج من عائلة
جميع افرادها من
الصواريخ البشرية!



كنت أظل لثانية او ثانيتين بعد أن أقذف ، مشلول التفكير كالنائم ، ثم لا ألبث أن أحاول التحكم في طريقة هبوطي.

ذلك ! ..

وتركتها منصرفا .. وفي الحقيقة لم آخذ حديثها عن هذه المدافع بصفة جدية . ولكن لم أنس أن اتواعد معها .

وانتهى الموسم الدراسي . وفي ربيع عام ١٩٥٥ ، قالت لي «روث» :

ـ لقد كسر «هوغو زاتشيني» كاحله .. انها نهايته كلاعب «اكروبات» ، وانتهاء موسم الحلقة ، الا اذا وجدنا له بديلا . انا واثقة من انه يمكنك ان تحل محله، وبذلك تصبح واحدا منا ، وتراني عندما اطلق بالمدفع ! ..

ووافقتها في الحال . فقد كنت أحب ان اكون بجانبها . كان الاجر لا بأس به ، وكنت في الاوقات التي لا أمارس فيها العابي الازم «ادموندو زاتشيني» .. انه رجل عظيم حقا ، فلم اكن اتصوره رحيما عطوفا بعائلته ، كنت اظنه قاسي القلب ، فلا يمكن لرجل يطلق ابنه وابنته من المدفع ان يكون بصفاته هذه ! كان يشبه عالما بمعطفه الابيض ، يرسل قذائفه الى الجو ، الا انه كان يقذف بأبنائه في شبه دائرة الى شبكة تتلقاهم برفق . وذات يوم فاجأتني «روث» بقولها :

ـ انني ذاهبة الى المدفع ! ..

وحاولت ان اقنعها . وتناقشنا في الامر جديا ، ولكنها اجابتني باصرار :

ـ ان «ادموندو» في حاجة الي !..

ولم ار بدا من الخضوع للامر الواقع ،

فقلت مازحا :

ـ انه موقف مدهش حقا .. فانني اشاهد «دونا» ، وهي تنطلق في الفضاء والمهرجون يصرخون ويسدون آذانهم .. اظنانك ستكونين عظيمة مثلها يا عزيزتي ! ..

ونظرت الي بعينيها الكبيرتين وشكرتني قائلة :

ـ انك لا تعرف ما يعنيه هذا الامر لي .. ثم حملقت في وكأنها تذكرت شيئا ، فقالت:

ـ ما رأيك في ان تنضم الي ؟.. هيا بنا سنقوم بالتدريب سويا .. ان تكوينك الجسماني يؤهلك لذلك !..

ثم ابتسمت وقالت بدلال :

ـ ان هذا يسعدني كثيرا .

ولكني اعتذرت لها قائلا :

ـ انني الان لاعب عقلة .. واتمرن لاصبح «ماسك» لزميلي .. وهكذا ، كما ترين ، لا يوجد عندي وقت فراغ !..

ومرت الايام . لم اعد الى الجامعة بعدها اذ تزوجت «روث» ، واحترفت ألعاب الاكروبات نهائيا . وكذلك زوجتي «روث» التي اخذ «ادموندو زاتشيني» يمرنها لتصبح « قذيفة بشرية » ! ..

واخذت ، مع الايام ، تتقدم في تمرينها ، وكنت اقف مكتوف اليدين أراقب من احب وهي ترتفع الى مائة قدم في الهواء ، ثم تسقط داخل الشبكة . ولم يكن في امكاني الا ان ادعو لها بالتوفيق ، واسألها عما تشعر به عند هبوطها ! .. وكانت تجيبني بسرور :

ـ ياله من شعور غريب .. يجب ان تجربه يا وولتر !..

وانقلبت عائلة «زاتشيني» كلها علي، تحاول اقناعي بالانضمام الى فصيلة « القذائف البشرية » ! ..

واتيح لي ان اعرف تاريخ عائلة «زاتشيني» خلال رحلاتي معهم الى البلاد المختلفة .

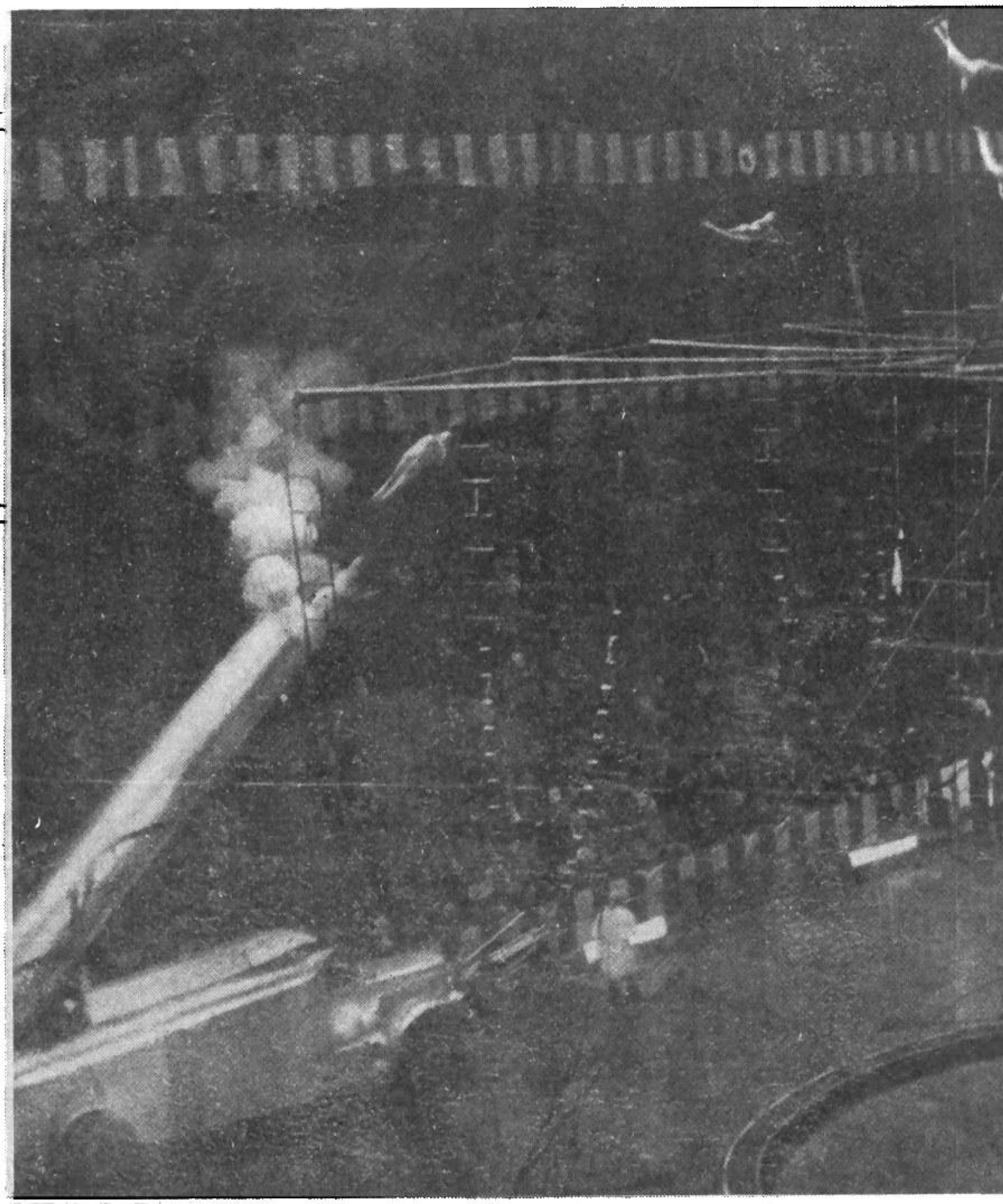
وترجع قصتهم الى ما قبل الحرب العالمية الاولى ، عندما كان «الديبراندو زاتشيني» ، يملك سيركا صغيرا باسم « سيرك اوليمبك » في ايطاليا . وكان «ادموندو» يعمل فيه كمهرج . واشتعلت نار الحرب الاولى ، فانضم «ادموندو» الى المدفعية ، واصبح برتبة ملازم .. وكان خلال القتال يحلم بامكان وضع انسان داخل المدفع ، واطلاقه خلف خطوط الاعداء !.

وانتهت الحرب ، واستقر «سيرك اوليمبك» في جزيرة مالطة ، وهناك عاد «ادموندو» يحلم بالقذائف البشرية . واخيرا ظهر اول مدفع بشري عام ١٩٢٢ في القاهرة ، حيث قام «ادموندو » بنفسه بدور القذيفة البشرية .

ولكن ضغط البارود كان شديدا ، فانتهى به الى المستشفى !.. وبدلا من ان ييأس ، صمم مدفعا جديدا وهو راقد في سريره بالمستشفى!.

وظهر المدفع الجديد ، وقام «هوغو» بدور «القذيفة البشرية»، ونجح المدفع نجاحا منقطع النظير .. وانعم ملك ايطاليا على «ادموندو» بالوسام الذهبي كمخترع ، و«هوغو» كلاعب اكروبات عالمي !..

واخذت عائلة «زاتشيني» تجوب العالم بمدافعها البشرية ، وفي نفس الوقت يقوم «ادموندو» بادخال التحسينات المختلفة على اختراعه العجيب ، حتى تمكن ، قبل الحرب العالمية الثانية ، من اختراع مدفعه المزدوج الطلقات !.. وتفرقت عائلة «زاتشيني» في جميع انحاء العالم ، الى ان عادوا من جديد ليجتمعوا بامريكا ، حيث العروض المغرية التي



القذيفة البشرية
أثناء العمل. إنه يقذف من
فوهة المدفع الى
شبكة تبعد حوالى ٢٠٠ ميل،
يحفه الخطر في
كل شيء منها.

قدمها لهم «جون رنغلنغ» ، ولكن عادوا ليتفرقوا بمدافعهم من جديد في انحاء امريكا.

واخيرا ظهرت انا وزوجتي «روث» في حياة العائلة، في وقت كانوا فيه بأمس الحاجة الينا ، بعد ان مات منهم من مات، وتفرق من تفرق !.. وها انا الان محاط بهم من كل جهة، يغرونني بالمال والمجد . ورايت ان اذهب ، بعد مدة ، لزيارة عائلتي التي لم أزرها منذ زواجي !..

وفي منزل العائلة اتيحت لي فرصة التفكير ، واستقر رايي اخيرا على ان اصبح قذيفة آدمية .. واخبرت والدتي بذلك ، ورغم معارضة عائلتي لم اتراجع عن رايي !..

وبدأ «ادموندو» يمرنني في «فلوريدا» ، حيث كنا نقضي فصل الشتاء . فالبسوني الملابس الخاصة ، واطلقوني الى ارتفاع ١٠ اقدام .. ومع الايام اخذت هذه المسافة تزيد ، وبازديادها تبعد الشبكة ، حتى وصلت الى ارتفاع ١٠٠ قدم . والغريب انه عندما اقذف أظل لثانية او ثانيتين مشلول التفكير كالنائم ، ثم لا البث ان احاول التحكم في طريقة هبوطي !.. ان الجالس في مقاعد النظارة ، لا يمكن ان يتخيل الجهد الذي تبذله «القذيفة البشرية» للهبوط فوق الشبكة بسلام . فان الشبكة التي تبدو لاعينهم لينة ، ما هي ، بالنسبة لنا ، الا مجموعة من السياط ، تلسع من يسقط فوقها ! .. لذلك نحاول دائما ان نتلقى هذه السياط على ظهورنا وارجلنا من الخلف، ولو سقط الواحد منا على اي جزء اخر من جسده ، فانه يتعرض لكسر في ضلع من ضلوعه . واخطر جزء يمكن ان يتاثر في جسد القذيفة البشرية هو الراس .. فان السقوط على الراس اولا، يعرضه للتهشيم ! ..

وخلال تمريني اليومي، كنت احاول دائما ان اتجنب الهبوط وقدماي ، او راسي الى الامام .. فان الهبوط بالساقين ، يضطرك الى الانحناء براسك الى الامام ، وتكون النتيجة ان تستقبلك السياط وتمزقك اربا!..

اما السقوط والراس الى الامام ، فانه يعرض القذيفة لتهشيم راسها في ثواني !..

ورغم ثقتي «بادموندو» وخبرته ، الا انني كنت احاول دائما الاعتماد على خبرتي كلاعب اكروبات في الجو ، فاسخر جميع حواسي للتحكم في تغيير اتجاه هبوطي ، للهبوط بسلام فوق الشبكة !..

وبالرغم من انني افتخر بانني احد اعضاء «سيركزاتشيني» الكبير، الا ان ذلك لايمنعني، كل مرة ، من الاستسلام لمصيري كلما وجدت نفسي داخل اسطوانة المدفع .. وعندها تتراكم الافكار في راسي: ماذا يحصل لو ان «ادموندو» زاد من قوة ضغط الهواء اللازم لانطلاقي ؟.. لا شك انني ، بدلا من السقوط فوق الشبكة، سأسقط فوق المتفرجين !.. او لو انه حول اتجاه فوهة المدفع ، قليلا ، عن اتجاهها نحو الشبكة ؟ ..

ان هذا العمل الخطير يذهب بالنوم ، ويورث صاحبه الارق .. ولكن ، رغم ذلك ، يجد الشخص نفسه مندفعا الى امامه حتى آخر لحظة في حياته !.. انها قصة السيرك التقليدية ، تلك القصة التي تنتهي بابطالها دائما ، اما الى اكتئاب عاهة ، او الى القبر ! ..

انني مازلت صغيرا، وقد اسير الى نهاية الطريق ، او تقراون عني الكلمة التالية في احدى الجرائد: « بينما كان وولتر باترسون زاتشيني منطلقا في الهواء ، لم يتمكن من التحكم باتجاهه ، فسقط بعيدا عن الشبكة ودق عنقه ! . »

صدقوني .. لو انني تقدمت من «ادموندو» باستقالتي من عملي ، لنظر الي بتوسل قائلا :

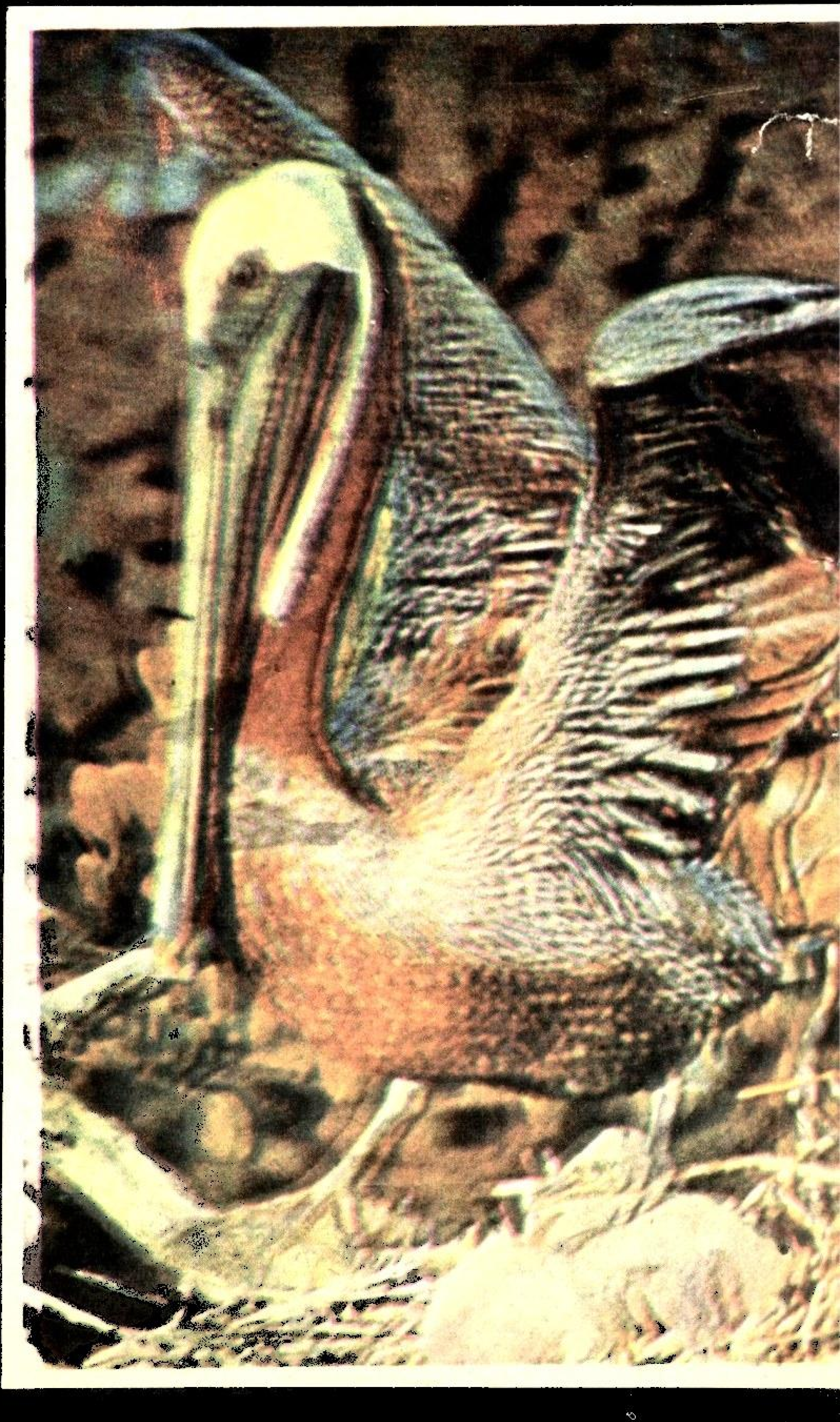
– اننا في حاجة اليك .. اننا في حاجة اليك بالفعل !

وسأجد نفسي اجيبه دون تفكير :

– وانا ايضا في حاجة اليكم .. فمازلت وولتر باترسون زاتشيني !

المغامر

غالاباغوس



في مجموعة من الجزر الصغيرة ، الواقعة في قلب المحيط الهادىء ، تعيش جماعات غريبة من الحيوانات المنقرضة التي تعود الى ازمنة سحيقة في القدم .. هذه الجزر اصبحت اليوم متحفا طبيعيا فريدا من نوعه ، يقدم لعصر العلم قصة اشكال الحياة الاولى . في هذا التحقيق تقرأ عن العظايات التي يرجع عهدها لمئتي مليون سنة ، والحراذين الكبيرة التي تزن مئات الكلو غرامات . انها قصة جزر «الغالاباغوس» المعزولة عن الحضارة والعالم ، والتي قدمت للانسان صورة عن الحياة القديمة ، قبل ان وجد هو .

تحقيق بقلم

انطوان بطرس



متحف طبيعي يعود بك ٢٠٠ مليون سنة إلى الوراء



المحيط الهادىء مليء بالاخبار والاعاجيب .
قيل يوما انه فجوة احدثها انفلات قطعه ارضية هائلة طارت الى الفضاء وشكلت القمر .. وقيل ان في قاعه ثروة معدنية توازي كل ثروات الارض من المعادن الثمينة المستخرجة وتلك التي تنتظر الاستخراج ...

واليوم يجيئنا عالم يقص علينا قصة جزر غريبة واقعة في قلب هذا المحيط .

يطلق على هذه الجزر اسم « غالاباغوس» وهي عبارة عن ١٣ جزيرة تقع على طرفي خط الاستواء ، على بعد ٦٥٠ ميلا عن شاطىء اميركا الجنوبية .

جزر صغيرة وماض حافل

النازل الى هذه الجزر للمرة الاولى يخال انه عاد مئتي مليون سنة الى الوراء ، الى عصر الدينوصور ، والزحافات الراعدة الكبرى : تلك الحيوانات التي كانت تدب على الارض في اول ادوار الخليقة .

يعود الفضل الى تسليط الاضواء على هذه الجزر الى العالم الانكليزي الشهير «داروِن» .

على خطى «فون هامبولدت»

والذي حدث « المغامر » عن هذه الجزر ، التي تعتبر اليوم متحفا طبيعيا لاشكال الحياة البدائية ، هو الرحالة الدانمركي « هيالمار فان هاوبت » ، الذي ما زال ، منذ ١٧ عاما ، يطوف العالم في جولة علمية ، متتبعا آثار الرحالة الالماني الشهير «فون هامبولدت» .

جمعنا الصدف بهيالمار ، وقد كان يحاور بعضا من المارة ، فركبنا سيارته «اللاندروفر» ، ورحنا الى حيث طلب ، ومن هناك الى حيث يسكن ، فرحنا نسجل حديثه الطريف و«نسرق» صور رحلته المدهشة .

رجل يدعى تشارلز داروِن

قال :

ــ كان عمر داروِن ، حين زار هذه الجزر ، ٢٦ عاما ، وكان قبلا قد امضى ثلاث سنوات في رحلة بحرية على ظهر الباخرة « بيجل » ، فوصل الى غاب البمباس وشواطىء «التييرا دل فويكو» في جنوب اميركا . وتسلق جبال « الانديس » ، وسجل في كتاب مذكراته الاف الملاحظات عن الحيوانات البرية ، والحشرات ، والطيور ، ومختلف اشكال الحياة .

وقد ادت ملاحظاته تلك الى اتجاه تفكير ناحية نظرية التطور ، ولكنه كان يفتقر الى معرفة الكيفية التي تتطور بها الاحياء . فكانت جزر « الغالاباغوس » المفتاح الذي فتح له كل ما انغلق عليه من امور .

الجزر السحرية

و « الغالاباغوس» مجموعة من الجزر البركانية ، المعزولة في وسط المحيط الهادىء . ومع انها اكتشفت سنة ١٥٣٥ ، ظلت غير مأهولة مدة ثلاثة قرون . وكان زوارها ، من وقت الى اخر ، جماعة القراصنة وقطاع البحار .

وكانت تحيط بهذه الجزر تيارات بحرية مفاجئة ، تارة تظهر ، وتارة اخرى تختفي .. تدفع بالسفن الى الشاطىء احيانا ، واحيانا اخرى الى عرض البحر .. الامر الذي جعل المكتشفين الاسبان يطلقون عليها اسم « الجزر المسحورة » .

واما من حيث تركيبها ، فان الجزر مكونة من الصخور البركانية السوداء ، فتبدو للناظر اشبه بالاخيلة ، وتنساب من قممها ، وحتى سفوحها ، مجاري الحمم التي قذفتها براكين العصور السحيقة .

الصبير والسلاحف العملاقة

ولما كان خط الاستواء يتصفها ، فان هذه الجزر شديدة الحرارة ، لا تنمو على اراضيها الا النباتات الصحراوية ، كالاشواك والصبير .
اما جبالها فتعلو حتى ارتفاع خمسة آلاف قدم ، وتظل مكسوة بالضباب صيفا شتاء ، وتنمو عليها الاشجار المكتظة ، والاعشاب الخضراء .

في هذه الغابات تعيش انواع من السلاحف العملاقة ، التي يزيد وزن الواحدة منها على ٢٥٠ كيلو غراما ، ومحيط خصرها حوالي ٩٦ انشا ، وطول قفصها ٣ اقدام ونصف القدم .

٤ اميال باليوم

ولقد حملت الجزيرة اسمها من هذه السلاحف . فان كلمة « غالاباغوس» تعني ، بالاسبانية ، اسم السلحفاة العملاقة . وكان «داروِن» يجلس الساعات الطوال تحت الشمس المحرقة يراقب حركاتها ، ويحصي سرعتها فتبين له انها تسير بسرعة ٣٦٠ ياردة في كل ساعة ، اي بمعدل اربعة اميال كل يوم .

عجول البحر في خط الاستواء

ومع ان هذه الجزر استوائية ، فان بعض التيارات البحرية الباردة ، كتيار «هامبولدت» تصلها ، فتلطف من حرارة مياه شطآنها ، فتجد ، في مواقع منها ، عجول البحر وطائر البطريق .

وعلى الصخور تجد السرطان القرمزي اللون ، الذي تظهر عليه دلائل البلادة لكثرة ما يعشق الاستلقاء تحت اشعة الشمس المحرقة ، ولكنه ــ في الحقيقة ــ من اسرع الحيوانات واكثرها « في الهزيمة كالعزال » .

السرطان القرمزي

فهناك فئة من الطيور الكاسرة التي تقتات على السرطان فتنقض عليه من الجو ، لكنه ما ان يلمح خيال اجنحتها يتحرك على الصخور ، حتى يسرع ويختفي بين النتوءات آمنا مطمئنا .
ظل «داروِن» في هذه الجزر خمسة اسابيع . انها فترة قصيرة غير انها كانت اهم فترات حياته . فقد اتيح له ان يدرس تطور الكائنات المنقرضة في باقي انحاء العالم ، كأنه في متحف طبيعي ، فخرج بنظرية التطور الشهيرة .

كيف وصلت الحياة لهذه الجزر بعد ان تكونت

كان اول ما أثار انتباه «داروِن» هو كيفية نشوء الحياة على هذه الجزر ، وثانيا استمرار هذه الاشكال البدائية عليها ، خلافا لما حدث في باقي انحاء الارض .

ولما كانت هذه الجزر نتيجة فورات بركانية ، فان الحياة لا بد ان تكون قد جاءت اليها بعد أن تشكلت ، وارتفعت من القاع الى سطح البحر ، والدليل على ذلك هو التشابه بين بعض الحيوانات ما بين الجزر والشاطىء الاميركي على بعد ٦٥٠ ميلا .

الحياة تصل اليها بالصدفة ...

وهنا خطر لداروِن استنتاج بدا ، للوهلة الاولى ، صحيحا ، وهو : هل كانت الجزر ترتبط ، في يوم من الايام ، بالبر ، بواسطة جسر ضيق ؟

الا ان الملاحظة اكدت استحالة ذلك . فعلى هذه الجزر لا تنمو الا انواع معينة من الحيوانات ، وهي الزاحفة لا اللبونة ، فاذا صح وجود جسر في الماضي ، فلماذا ترحل اليها فئة من الحيوانات دون اخرى ؟

ومن جديد خطر لداروِن اجرا استنتاج علمي ، وقد ايده ، فيما بعد ، بالتجارب العديدة .

... وعبر الماء والهواء

لقد استنتج داروِن مجددا ان اشكال الحياة قد جاءت الى هذه الجزر دون قصد ، وذلك عبر البحر والهواء . فان بيضة الحرذون قاسية الغلاف ، مقاومة للماء . اما بيضة الضفدعة ــ وهي حيوان لبون ــ فان بيضها



صخور مسننة من الحمم السوداء التي انتثرت في شاطىء جزيرة جيمس ، حيث أمضى تشارلز داروين اسبوعاً من الدراسات .



بعض من الحيوانات القديمة ، التي يرجع عهدها الى ماقبل التاريخ ، وهي محفوظة اكثر من غيرها في جزيرة « ناربورو »

رقيق ليس مغطى الا بطبقة من الجلاتين ، فاذا حملت الامواج ، من شاطىء الى آخر ، بعضا من هذا البيض ، فان بيض الحرذون يصل الشاطىء الاخر سليما ، بينما يتلف بيض الضفادع .

اذن فلقد حمل بعض البيض الذي تؤهله ميزاته الى جزر « الغالاباغوس ».

ولتأييد رأيه ، جاء داروين بعدد كبير من البذار والبويضات المتنوعة ، ووضعها في الماء اشهرا طويلة ، فوجد بعدها ان بعضا منها لا تزال تمتاز بفعاليتها التناسلية ، خلافا للاخرى التي قضى الماء عليها . وكان من هذه البذار ، قسم اخرجه داروين من الطين الذي يعلق على اقدام العصافير والطيور .

حياة بلا مزاحمة ولا صراع

اما السؤال الثاني فكان : « لماذا استمرت حياة هذه الحيوانات القديمة على الجزر دون ان تنقرض ؟ » وجاء الجواب : بمنطق المنافسة والصراع .

ان الحيوانات اللبونة هي ارقى الحيوانات، وهي المنافسة الاولى للحيوانات الزحافة . ولما كانت الحيوانات اللبونة مفقودة على سطح هذه الجزر ، فقد عاشت الحيوانات الزاحفة بمأمن وبدون منافسة ، وبلا خطر ، وتناسلت ، من ثم ، وتكاثرت ، وهي محفوظة من كل اذى .

العظايات البدائية ما زالت حية

اغرب ما تحمل الجزر من حيوانات هي «الاغوانا» ، ومنها البرية ومنها البحرية .

«والاغوانا» البحرية عظاية ، سقاية او سحلية ، يربو طولها على ثلاثة اقدام ونصف، تعود الى عصر «الدينوصور» (وهو حيوان زاحف منقرض ، اي لما قبل مئة او مئة وخمسين مليون سنة ، وتبدو برؤوسها المدببة واسنانها البارزة ، واظافرها الطويلة ، واشواكها الحادة ، التي تمتد على ظهرها من الذنب حتى الرأس ، كأنها تنينات مرعبة . وتكتسي جلدها لون البيئة ، فهي سوداء ، ورقطة بلون الحمم ، تعيش مع بعضها بجماعات يصل عددها الى المئات .

كيف تتقاتل افراد الاغوانا

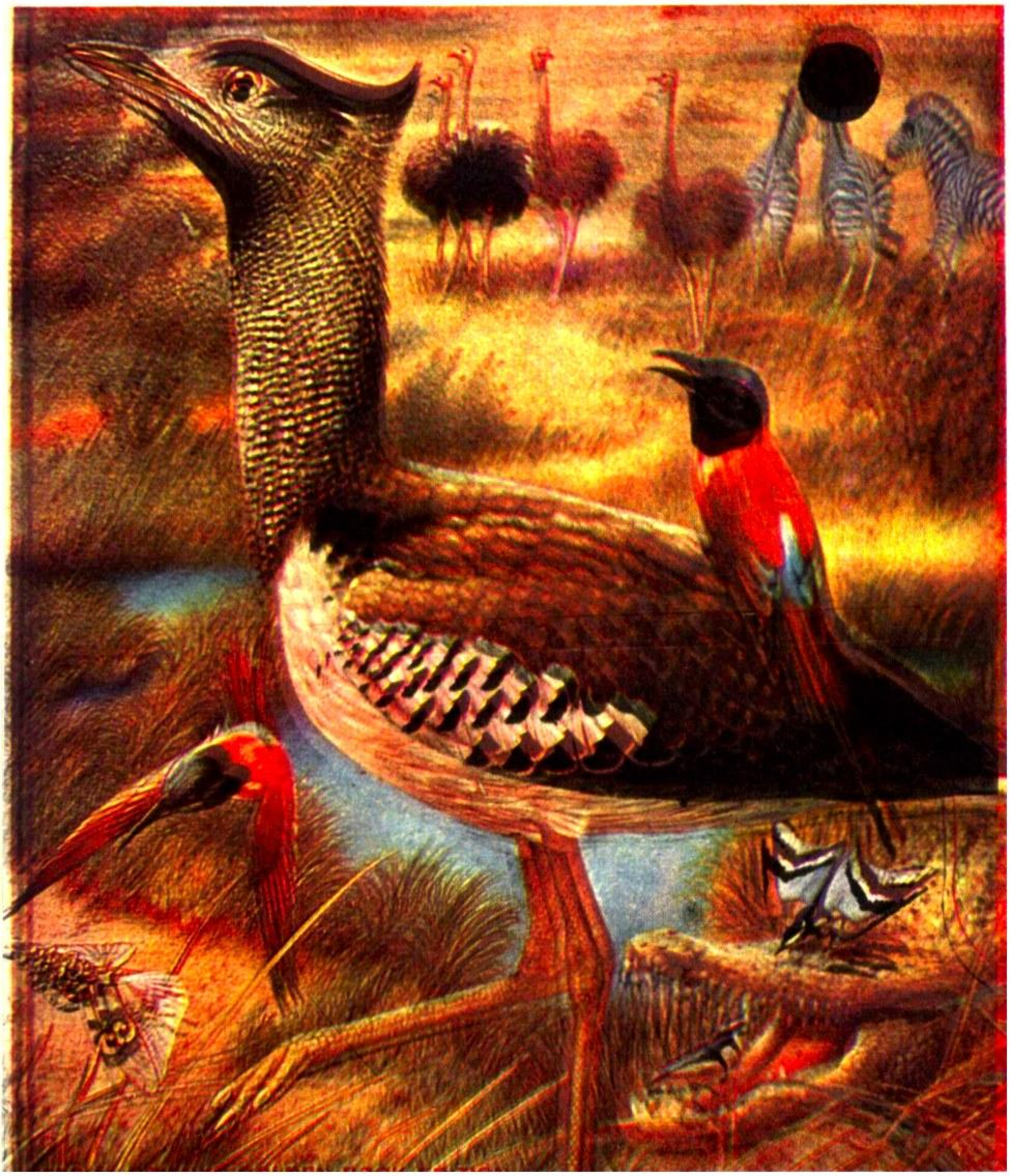
وبالرغم من قوة هذه الحيوانات ، فانها مسالمة ، غير ميالة لسفك الدماء . فعندما تتنازع تقترب من بعضها مثل القطط، وتحدق الواحدة منها بعين الاخرى ، او تتناطحان مثل الماعز ، الى ان تنسحب احداهما .

وفي شهر تشرين الثاني ، موسم الاخصاب، تزداد المنازعات ، فيقف الذكر فوق اكمة استراتيجية ليمنع الذكور الاخرى من الاقتراب من اناثه التي تستلقي، غير عابئة، تحت وهج الشمس، وعلى اجسادها تتسلق افراد السرطان القرمزي لتأكل ما يعلق بجسمها من حشرات .

الحرذون الكبير يعيش في البيوت

اما «الاغوانا» البرية ، فهي حيوان كسول، يقتات على النبات، ويتسلق اشجار «الاكاسيا» ليقضم اوراقها ويستلقي على جذوعها العريضة.

وهناك حيوان اخر ينتشر بكثرة ، وهو الحرذون الحمسي، وتجده حتى في بيوت السكن ، ويقتات على الحشرات ، واحيانا



في هذه الجزر الثلاث عشرة، التي لاتبعد عن بعضها إلّا حوالي ٥٠ أو ٦٠ ميلاً، ثلاثة عشر نوعاً مختلفاً من الطيور.

يأكل الانواع الصغيرة من الحراذين .

وفي الجزيرة ايضا اصناف عديدة من الطيور ، وكان وجودها ما لفت نظر «دارون» الى نتيجة اخرى من نتائج التطور .

ففي هذه الجزر الثلاث عشرة، التي لا تبعد عن بعضها الا حوالي ٥٠ او ٦٠ ميلا ، ثلاثة عشر نوعا مختلفا من العصافير . فكيف تنوعت وقد كانت ، في الماضي ، نوعا واحدا هاجر ، أو القت به العواصف على هذه الجزر .

كيف تتنوع الاحياء ؟

لقد وجد «دارون» ان البيئة تؤثر على الافراد ، وتجعلهم يتكيفون حسب مقتضياتها، وان البيئات الثلاث عشرة ارت في افراد العصافير المهاجرة ، مع مرور الايام،وجعلت لكل جزيرة طيورها المميزة ، وحين تجمعت الفروقات الصغيرة فوق بعضها ، اصبحت ، بعد فترة طويلة من الزمن، فرقا كبيرا واضحا.

هذه العصافير هي المعروفة بالشرشور (فينش ، بالانكليزية) منها ما يقتات على الفاكهة ، ومنها على الازهار ، ومنها على الحشرات . وبالطبع فان لكل نوع منقارا خاصا يختلف عن منقار النوع الاخر ، وكذلك الريش .

الرجل يفسد الطبيعة

ان اطرف ما أثار استغراب «دارون» هو ان الحيوانات والطيور التي تعيش على جزيرة «فاربورو» لا تخشى بعضها البعض وتعيش في وئام غريب . اما لماذا جزيرة « فاربورو » بالذات ، فلان الانسان لم يطأها قبله .

وقد حدث ان اقترب «دارون» مرة من احد الصقور ، ولمسه بطرف بندقيته ، ورماه عن غصنه ، كما انه شد عظاية كبيرة ، من نوع «الاغوانا» البرية ، من ذنبها ، فنظرت اليه وكأنها تقول له : « ولماذا فعلت هكذا يا سيدي ؟ .. »

علل «دارون» ذلك بأن عدم وجود الانسان على سطح هذه الجزيرة الصغيرة ، جعلها في وفاق طبيعي ، وأمان لا يهدده شيء .. الا ان ساعة يدخل الانسان ومدنيته وحيواناته ويفسد المكان بمداخلاته ؛ فان الحيوانات ستتعلم كيف تخشاه، وستحمل كل الحيوانات



نوع من السلاحف العملاقة التي تعيش في غابات غالاباغوس، وتزن الواحدة منها اكثر من ٢٥٠ كيلوغراماً، ومحيط خصرها حوالي ٩٦ إنشاً، وطول قفصها ٣,٥٠ أقدام.



تقتات عظاية البرّ البليدة، في معظم الأحيان، على الأرض، لكنها تتسلق أشجار الأقاسيا أحياناً سعياً وراء أوراقها.

الجديدة، المخلوقة بعد دخوله، خوفا غريزيا منه دون ان يقتضي منها ان تلتقي به وتكتشف ان عليها ان تخشاه.

علامة استفهام تحيط بتاريخ الجزر

لا يعرف احد متى ارتفعت هذه الجزر فوق سطح البحر. فعندما كانت الانفجارات البركانية تتوالى، كانت الحمم تتكدس في القاع الى ان ارتفعت طبقة فطبقة فوق السطح، مشكلة الجبال العالية والصخور الجرداء.

وحين هدأت البراكين، تركت على الجبال الفي فوهة بركانية، تملأ المياه بعضها، فغدت بركاغنية بالمياه الكبريتية.

على هذه الجبال وجد «دارون» ١٨٥ نوعا مختلفا من النباتات. مئة صنف منها لم يشاهده قبلا، ولا يعرف عن وجوده احد من الناس.

وتعتبر جزر «غالاباغوس» اليوم من اثمن انجزر الموجودة على سطح الارض. فهي بمثابة متحف طبيعي، وشريط سينمائي حي للحياة واشكالها القديمة، التي استطاع الانسان، بفضلها، معرفة الكثير من ماضيه.

الدول تجعل منها متحفا طبيعيا

ولقد خشيت دولة «الاكوادور»، التي تمتلك هذه الجزر، ان يؤدي دخول الانسان اليها الى تدميرها، وافساد كائناتها الحيوانية والنباتية. فكانت السلاحف تذبح بكثرة لوفرة دهنها، والكلاب والخنازير تأكل بيضها، فاستصدرت، سنة ١٩١٣، قرارا يجعل اقساما من الجزيرة حدائق ومجامع حيوانية، الا ان ذلك القرار ظل غير مطبق.

وبنهاية الحرب العالمية الثانية، طلبت حكومة «الاكوادور» من منظمة اليونسكو ان تساعدها في الحفاظ على هذه الثروة العلمية الكبيرة، فجمعت التبرعات وانشأت، سنة ١٩٦٠، محطات للاشراف والرقابة والدراسة.

وفي سنة ١٩٥٩، كانت مؤسسة «تشارلز دارون» قد اقامت في الجزر مركزا عالميا للبحث العلمي، مهمته الحفاظ على هذا المتحف الطبيعي من الاندثار، واجراء الدراسات التي تفسر كيفية وصول كل نوع من انواع الحياة الحيوانية والنباتية الى الجزيرة، على ضوء نظريات «تشارلز دارون».

مقابلة عبر الزمن

"نشر عرض" مع

كتب الشاعر الفرنسي بودلير عن الصحف فقال: « كل صحيفة ، من اول سطر منها حتى اخر سطر ، ما هي الا قماشة قرف : حروب ، قتل ، سرقة ، فضائح ، عذاب ، جرائم افراد ، جرائم أمم ، جرائم خاصة ، وفظائع عالمية . وبهذا «الابيريتيف» — اي فاتح الشهية — يبدأ الرجل المتمدن فطوره الصباحي . انني لا اتصور يدا طاهرة تقدر ان تمس صحيفة بدون رعشة قرف » .

تدل هذه الكلمة على نظرية شخصية في الجريدة .. وبما لان بودلير هذا قد أكلها « طرطوشة » ، او لان جرائد عصره لم تنشر له قصائده ، فنشر عرضها .

وتمشيا مع هذا « الابريتيف » ، ركبت الة الزمن لمقابلة الفيلسوف الصحافي « لوسيان » ، زميل الفيلسوف ارسطاليس ومعاصره ، وابو الصحافة الحرة ، وأول من كتب مقالات نشر وسخرية في معاصريه .

انا الان في اليونان ، قرب الاكروبول . وهناك ، تحت شجرة خروب ، جلس رجل قصير القامة يملي على كاتبين بعض المقالات .

● مرحبا بابا !

— مرحبا بالغريب .

● بل قل بالزميل يا استاذ لوسيان !

— شو ! يظهر انك تعرفني، وانا لا اعرف من انت !

● محسوبك ، زميل من فينيقيا، يكتب في مجلة « المغامر » .

— تشرفنا . ماذا عندكم من اخبار ؟

● واحد « زقف » والثاني طار . ولولا قلة عقل الناس لما صار اللي صار .

— يظهر أنك متفلسف !

● هذا من لطفك . اننا لا نتبدى.

— هل جئت الى هنا لتسخرمني ام لتنشر عرضي ؟

● هذه البضاعة بضاعتك ، ر ا دمت قد ذكرت نشر العرض فأود ان اسألك لماذا تنشر عرض الناس باستمرار ؟

— لان نشر طولهم يأخذ مني وقتا اطول ، على اعتبار ان الطول أطول من العرض .

● يقال انك كنت اول من ابتدع «النشر» بالقصائد .

— وهو كذلك . فالقصيدة سهلة الغناء والحفظ . وعندما يحفظها الناس يروحون يرددونهافيما بينهم، مرادي .

● لكن طريقة نظم القصائد صعبة ،، فلماذا استعملتها ؟

— لانه ليسعندي غير كاتبين كما ترى ، ولا يستطيعان ان ينسخا اكثر من خمس قصائد في اليوم. وكما تعرف ، ليست لدينا مطابع بعد ، فاضطر الى كتابة شيء مختصر ومفيد ، يسهل نقله وحفظه وترداده .

● هل تظن ان قصائدك تنفع لشيء ؟

— ان الكلمة كالسيف ، لكن خارجا من المعبد وقعت وكسرت

● يقولون انك نشرت عرض الالهة، فلماذا ؟

— لقد المتني معدتي ذات يوم ، فرحت الى «جوبيتر» ، وطلبت منه ان يشفيني . وبينما كنت خارجا من المعبد وقعت وكسرت رجلي ، فكتبت فيه قصيدة معاتبا، قلت له فيها : — ان كنت لاتريد ان تشفيني ،فعلىالاقل لاتلبطني .

● مشكلتك مع الالهة فهمناها ، فلماذا نشرت عرض انصاف الالهة، مثل هرقل ومركور ؟

— لانني لا احب الذي يجعل من العضلات قوة تسيطر على قوة العقل ، وهؤلاء وهبتهم الالهة قوة حيوانية هائلة ، فظنوا انفسهم اذكياء .. فقلنا فيهم كم قصيدة خفيفة .

● وزملاؤك الفلاسفة ، امثال سقراط ، وافلاطون ، وارسطاليس فلماذا هجوتهم ؟

فقد صار هؤلاء الفلاسفة يتفلسفون على كل شيء ، فلا يلحق احدهم

— كل شيء زاد بالمعنى نقص . يضع فكرة فلسفية تبدأ بمناقشتها، حتى ينبري له فيلسوف اخر بتقديم فكرة ثانية تهدمها .. فصرنا "نعرف الخطأ من الصواب ،وصار يطبق عليهم المثل القائل : جبنا الفيلسوف لينورنا : تفلسف علينا وضللنا .

● لكن هذا المثل صار ، فيما بعد ، « جبنا الاقرع ليسلينا ،كشف عن قرعته وفزعنا » . هل جاء هذا المثل من عندكم ؟

— ان الامثال سلاح الضعيف . فهي مثل كومة التراب بالنسبة للنعامة ، يخفي فيها ضعفه وعجزه، ويتسلح بحكمتها .. وفي اغلب الاحيان لايفهمها .

● هل انت ضد الحكم المفيدة ؟

— ان الحكم لاتفيد غير قائلها . فهي ، لسامعيها ، كصوت الطبل تخيف ولا تؤذي ..

● فهمنا غضبك على الفلاسفة والالهة ، وانصاف الالهة .. لكن ما ذنب الكتاب حتى هجوتهم هم ايضا ؟

— ان هؤلاء الكتاب لايعيشون على الخبز واللحم ، مثلي ومثلك ، بل على الاطراء فقط . فاذا لم تطريهم طيلة النهار هاجموك بكتاباتهم .. فاتبعنا نحن المثل القائل : « الهجوم افضل دفاع »، فتجنبوني خوفا من لساني .

● لكنك قلت ، قبل قليل انالامثال لا يستعملها غير الضعفاء !

— ان ما يطبق على غيري لايطبق علي . فانا كسبت حريتي من عقلي .

● وما هي الحرية في نظرك ؟

— الالهة خلقت الحرية ، والانسان خلق العبودية . وبما ان الانسان ليس بمقدوره ان يتشبه بالالهة فهو — لذلك — يخلط بين مفهوم الحرية والعبودية بكلمة اسمها « الديمقراطية » .

● والحب ، يازميلي لوسيان ، هل هو حرية ام عبودية ؟

— الحب ، يازميلي سالم ، بخار ، اذا ضغطته انفجرت فيك العبقرية ، واذا اطلقته انتقلت الى غيرك .

● وهل لوعك الحب ؟

— الرجل الحقيقي يطلب شيئين في الحياة : الخطر واللهو . ولذلك فهو يبحث دوما عن المراة . وبما انني لست هذا الشجاع ، فانا ابتعد عن المراة والحب قدر الامكان .

● كيف يجب ان يكون الصحافي الناجح ، في نظرك ؟

— الصحافي الناجح هو الذي له اسلوبه الخاص .

● وما هو الاسلوب الخاص الناجح ؟

— هو ذاك الاسلوب الخفيف الصافي ، الذي يجرح ولايتقل من ثقل الدم ، ويعبر عن رأي الكاتب بسهولة وعمق ، ولفحة حلوة من المرح .

● هل تقدر ان تعطيني مثلا على هذا الاسلوب ؟

— بكل ممنونية . اذا تكلمنا عن السم ، مثلا ، تقول : — حبة منه في خابيه ، تضيع ولا يشعر بها شاربها . في فنجان تجعلك تستفرغ ، وفي ملعقة تميت . انك ، بهذه الكلمات البسيطة قد ذكرت ماهية السم واضراره، ولم يلزمك نصف صفحة لكي تستشهد بأقوال الاخرين . وهذه الجملة البسيطة يحفظها الناس بسهولة ويتقيدون بها .

● ما رايك في الترداد عند معظم الصحافيين ؟

— انه اسلوب مؤسف ، يتخذه

اول صحافي في العالم

قام بالمقابلة سالم الجسر



كل من يقبض على الكمية لا على النوعية .
لكن زميلك فولتير ، الذي عاش في القرن الثامن عشر ، قال : سوف اردد ما اقوله الى ان يصلحوا انفسهم . »

— مسكين هذا الفيلسوف الذي عاش في جيل ، شعبه « بجم » ، لان الذي لايفهم من كلمة لن يفهم من الف كلمة . ومن الافضل ، هنا، استعمال السيف على استعمال الكلام .

● هل كان يعود عليك ماتكتبه بالمال الوفير ؟

— كل ماكنت اقبضه هو انشراح نفسي عندما المس غيظ الذي اهاجمه .

● وكيف تعيش اذن ؟

— بفضل عقلك وحيائك تستطيع ان تتخيل انك تأكل دجاجا عندما تكون تقضم بصلة وحبة زيتون . والمعيشة ، في ايامنا رخيصة والحمد لله . وثيابنا ليست اكثر من شرشف نلفه حول نفسنا .

● من اين كنت تستوحي مواضيعك ؟

— من سخافة العالم .

● عما كنت تكتب اكثر من غيره ؟

— عن كل شيء لايعجبني .

● الم يكن هناك شيء يعجبك ؟

— كان ، طبعا . لكنني لا احب المديح وافضل عليه النقد والهجو .

● الم تكن تواجه مشاكل مع الذين تهاجمهم وتهجوهم ؟

— مشاكل مستديمة .

● وكيف كنت تتخلص منها ؟

— بعدم توقيع مقالاتي . لكن ، بما ان اسلوبي كان فريدا من نوعه ، فقد كان الكل يعرفون كاتبها ، رغم نكراني لها .

● بم تنصح زملاءك الصحافيين؟

— بأن يتركوا المهنة ان كانوا يتأثرون بأقوال الاخرين .

● لكن ، على الصحافي ان يستشهد باقوال الاخرين .

— من يستشهد بأقوال الاخرين يفقد شخصيته . ومن لا شخصية له لا اسلوب له ، ولا يحق له ان يحمل لقب صحافي موجه .

● وهل الصحافي موجه في نظرك ؟

— الصحافي دولة بمفرده . يحكم في صحيفته كما يريد ، وهو المسؤول عن دولته ، وكلما كان حرا وحكمه عادلا ، كلما زاد عدد اتباعه .

● بم تنصح الصحافي بان يتحلى ؟

— بالصبر على الزمن ، بعدم طلب العلى بالتمني ، بالتخصص في موضوع واحد ، بتحكم العقل على العاطفة ، باحترام نفسه والتخفيف من القبض من هنا وهناك ، وبالايمان بان الصحافة رسالة لا عملية تجارية .

وبانتهائي من هذه المقابلة السريعة مع اول صحافي ، تركته يتخبط في مشاكله وقصائده، وعدت سريعا ، من سنة ٤٠٤ قبل المسيح ، حتى انشر هذه الاقوال الثمينة بأسرع ما يمكن ... فربما استفاد منها بعض الزملاء الكرام .

المغامر
المغامر

البطل

انقض العجوز على رجال العصابة برصاصه، فأسقط منهم الكثيرين وسد الطريق على الباقين.



ترجمة فؤاد نخله سعده

كان عجوزاً ثرثاراً ، يتجنبه الناس لكثرة كلامه واكاذيبه البطولية الخارقة . وهاجمت مصرف البلدة عصابة رهيبة فنسفت الخزنة ، وراحت تطلق نيرانها على الأهالي . وخرج العجوز يواجه المجرمين .. فكانت بينه وبينهم معركة رهيبة انتهت بانتصار .. البطل العجوز .

كان العجوز «توم تيري» ثرثارا مملا . كلما وفد اغراب الى بلدة « رونجر كريك » ، ينذرهم اهالي البلدة قائلين لهم :

ـ بحق السماء ، لا تشجعوا «توم» العجوز ، فانه اذامابدأ يتكلم فهو لا ينتهي من الكلام ، حتى يصيبكم الصداع !

ولكن لسوء الحظ ، كان «توم» في غير حاجة الى التشجيع . فقد عاش حياته الطويلة في « رونج كريك» ، ولا يزال يذكرها عندما كانت مأوى لقطاع الطرق والمغامرين والهنود الحمر . اما الان فهي بلدة صغيرة يسود فيها الرخاء والنظام ، وقد حلت السيارات الفاخرة محل الجياد ، وانشىء فيها بنك كبير يدعى « البنك الاهلي » . وبدلا من السجن القديم بنوافذه الصغيرة ، ذات القضبان الحديدية ، شيد سجن جديد على أحدث طراز عصري . وكان «توم» يقول ساخرا ، كلما وقع نظره على مبنى السجن ، : « انه يبدو كمستشفى اكثر منه سجنا ، » وقد كان «توم» خبيرا بالسجن . كان حاد الطبع، سريع الغضب، وكثيرا ما يتشاجر ويتضارب مع الناس . وبالرغم من كبر سنه فقد كان خصما عنيدا .

وقد حدث في احد الايام ان كان «توم» في صالون الحلاقة ينتظر دوره ويقرأ الجريدة الصباحية . ومالبث ان قذف بها الى احد المقاعد ، وقال ساخطا :

ـ لا افهم كيف يتركون عصابة «كولمان» تهاجم الناس وتسرق البنوك وتعيث في الارض فسادا دون ان يقبضوا على افرادها . ففي الماضي كان رجل مثل الشريف «بوب ايجلز» كفيلا بالقضاء عليها في ايام معدودة . انني اذكر مرة، عندما كنت مساعده، اننا استطعنا انا وهو وحدنا ، ان نقضي على عصابة بكاملها . فقد مزقناهم اربا برصاصاتنا .

همس «هيبرت» المزين في اذن الرجل الذي كان يحلق له ذقنه :

ـ ها هو قد عاود «فشره» !

استدار الرجل الجالس بجوار «توم» ونظر اليه . كان هذا الرجل غريبا عن البلدة، ضخم الجسم ، ابيض الوجه، يضع سيجارا في ركن فمه . نظر الى «توم» بطريقة مهينة وقال له بلهجة احتقار :

ـ انت تكذب . اني اراهن على انك طول حياتك لم تجرؤ على قتل أرنب .

استشاط «توم» غضبا وصرخ يقول للرجل:

ـ أتقول هذا عني ؟ انا الذي استطيع ان اصيب النقطة في ورقة اللعب على بعد عشرين مترا! انهض واخرج مسدسك وسوف اريك .

تدخل «هيبرت» صاحب الصالون بسرعة قائلا :

ـ كيف ياتوم . اننا لانريد مشاجرات ...

ولكن قبل ان يتم عبارته ، كان الرجل قد نهض وكال لتوم ضربة بقبضته اليمنى، ولكن «توم» احنى رأسه بسرعة البرق، فتفاداها وضرب الرجل في بطنه .

دب عراك عنيف بين الاثنين ولم تمض بضع دقائق حتى اصبح الصالون حطاما ، وقد تعاون ثلاثة من رجال الشرطة ليتمكنوا من القبض على «توم» . وفي طريقه الى السجن جعل «توم» يرفس ويقاوم ويرغي ويزبد ، حتى بعد ان ادخلوه الزنزانة واغلقوها عليه بالمفتاح .

★★★

وفي اليوم التالي ، قدم «توم» للمحاكمة وحكم عليه بالحبس مدة سبعة ايام لتعكيره الامن .

قال «توم» للقاضي محتجا :

ـ كيف تحكم بحبسي وتحرمني من مشاهدة المعرض غدا ، اذ لم تفتني مشاهدة افتتاحه منذ عشرين سنة !

فاجابه القاضي :

ـ آسف . ولكنك لن تشاهد افتتاح المعرض هذه السنة .

عاد «توم» الى السجن وهو كسير القلب ، اذ ان فريق «بيز بول » البلدة كان سيتقابل مع والد اعدائه ، فريق بلدة «برليفيل » وكان «توم» العجوز من اكبر انصار هذه اللعبة .

شرح توم للسجان « شارلي سكومان» كيف بدأ الرجل الغريب الشجار معه :

ـ قال لي انني لا استطيع ان أصوب المسدس ، انا الذي لا ازال احتفظ بمسدس في الحقيبة تحت فراشي، والذي كنت استطيع ان أبرهن له على قدرتي في اصابة الهدف لو انه اتاح لي الفرصة !

كان السجان يحب الرجل العجوز ويعطف عليه كسائر اهالي البلدة. فقال له معزيا :

ـ سأستعلم عن سير المباراة واخبرك عن النتائج اولا باول .

وبعد ظهر يوم المعرض ، كانت البلدة تبدو هادئة ومهجورة . جميع الدكاكين والمكاتب مغلقة، الشوارع خالية من الناس ومن السيارات .

وفي الساعة الثالثة ، وقفت سيارة كبيرة عند مفرق شارعي «مين» و « نكند افنيو » [illegible] منها رجل . استأنفت سيرها ثم عادت ووقفت عند ركن احد المباني ونزل منها رجل اخر . واخيرا وقفت السيارة امام البنك الاهلي، وخرج منها ثلاثة رجال ، وقف اثنان منهم خارج الباب بينما فتح الثالث الباب عنوة بواسطة عتلة .

أقبل حارس البنك يعدو فاطلقوا عليه النار وسقط صريعا . ثم توافد اللصوص على البنك . اذ اقبلت سيارة اخرى ونزل منها لصوص مسلحون .

كانت الشوارع تكاد تكون خالية من رجال الشرطة، اذ ذهب معظمهم الى المعرض .

ووقف رجل مسلح من رجال العصابة في كل نقطة رئيسية وبذلك اصبحت البلدة في قبضة اللصوص .

سمع صوت انفجار شديد عندما نسف اللصوص خزانة البنك، فهرع «شارلي سكومان» السجان لاستطلاع الخبر ، فرماه احد اللصوص برصاصة اصابته في جنبه . ولكنه استطاع ان يبذل مجهودا جبارا ليعود الى السجن . وبعد ان استراح برهة ، جر نفسه حتى وصل الى زنزانة « توم » وفتحها بمفتاحه ، ثم وقع على الارض .

عرت الدهشة «توم» فانحنى عليه وسأله :

ـ ماذا جرى ؟ لم كل هذه الطلقات ؟

فتمتم «شارلي » وهو يتلوى من الالم :

ـ لصوص . فرقة كاملة منهم . لقد اقتحموا البنك. وهم يطلقون النار على كل من يقع نظرهم عليه.

غلبه الاعياء من الدم الذي نزف منه ، فصمت برهة ثم عاد يقول بصوت خفيض :



عرض خاص!
لمدة محدودة
GEVAERT 120
GEVACOLOR
GEVAERT
GEVACOLOR
مقابل مشترى
٢ فيلمين
جيفاكولور
قياس ١٢٠ أو ١٣٥ (٢٠ صورة)
مجانا
فيلم قياس ١٣٥
(١٢ صورة)
GEVAERT 135
GEVACOLOR
GEVAERT
GEVACOLOR
مجانا
GEVAERT
FILM



ـ توم . هـذه هي فرصتك .

اي ساطلق سراحك . لقد كنت دائما تقول بانك خير من يصيب الهدف . تذكر مـا قلته من انك انت والشريف «بوب ايجلز» قد تغلبتما وحدكما على عصابة كبيرة. امامك الفرصة لتثبت صحة رواياتك .

نهض «توم» منتصبا وهو يقول:

ـ سوف اريك مـا سأفعله . سيعلم اهل البلدة من هو « توم تيري » !

بدا على وجهه الهدوء والتصميم. وخرج من باب السجن وقد لمعت عيناه . كان يشبه كلب الحراسة العجوز الإصيل، الذي اطلقوه لينقض على لصوص .

لم يأبه له رجال العصابة، فلم يكن في نظرهم سوى رجل عجوز، ضعيف، اشيب الشعر ، ذعر من صوت اطلاق النار وهو يفر هاربا بجلده . ولكنهم اخطأوا خطأ فاحشا اذ لم يقصوا عليه وهو اعزل .

كان «توم» يقطن منزلا قريبا من السجن . فاستطاع في بضع دقائق ان يذهب الى مسكنه ويتسلح بمسدسيه ، ويملاء جيوبه بالرصاص ثم يذهب الى المعركة .

كان اول مـا عرفه اللصوص عن هذا العدو الجديد هو عندما وقع احد رجالهم المسلحين ، الذي كان يقف حارسا في مكان قريب من البنك ، صريع رصاصة اطلقت عليه من جهة ما .

رأى سائق السيارة الاولى «توم» فاخرج رأسه وصوب اليه مسدسه ، ولكن «توم» عالجه برصاصة قتلته في الحال . خرج اثنان من اللصوص من البنك يعدوان ، كان احدهما ضخم الجثة وقد عرف فيه توم الرجل الذي تشاجر معه في صالون الحلاقة . صرخ توم يقول له :

ـ انت الرجل الذي قلت انني لا استطيع ان اقتل ارنبا !

عرفه الرجل في الحال ، ورفع يده بالمسدس واطلقه على توم ، ولكن «توم» قفز من مكانه بسرعة مدهشة بالنسبة لسنه ، وواصل حديثه . صرخ يقول :

ـ اذن انـا لا استطيع اصابة الهدف . انا كاذب . اليس كذلك؟

واطلق مسدسيه دفعة واحدة فاصابت احدى الرصاصتين الرجل الغريب ، واصابت الاخرى لصا اخر كان واقفا وراءه وقد وقع الاثنان جثتين هامدتين .

خرج باقي اللصوص مهرولين من البنك يحملون حقيبة كبيرة ملأى بالاوراق المالية واطلقوا على «توم» وابلا من الرصاص اصابته احداها في فخذه ، ولكنه استطاع ان يجر نفسه وراء سيارة اتخذها درعا له .

كان اللصوص قد انتهوا من مهمتهم ، فارادوا ان يهربوا بالغنيمة قبل حضور رجال الشرطة، واسرعوا الى السيارة ، ولكن توم» العجوز ، الذي كان يراقبهم من مخبأه وراء السيارة بعيني نسر ، صوب مسدسيه الى اطارات السيارة فانفجرت ، وعجزوا عن تحريكها .

في هذه اللحظة اقبلت سيارة الشرطة فترك اللصوص السيارة وتفرقوا بغية الفرار قبل فوات الاوان . وقد اخطأ احدهم فاخذ يجري امام «توم» الذي اسرع فعالجه برصاصة اخترقت احشاءه واردته قتيلا . ولما اقبلت سيارة اخرى للشرطة من الجهة المقابلة استطاع رجال الشرطة محاصرة بقية اللصوص والقبض عليهم .

احضر الشرطة سيارة اسعاف لنقل المصابين من الاهالي واللصوص، وكان «توم» اول من نقل الى المستشفى، ووضع في السرير المجاور لسرير «شارلي سكومان» حارس السجن .

قال له شارلي وهو يبتسم :

ـ حسنا . يبدو انك فعلا قمت بافعال البطولة التي كنت ترويها لنا .

فغمغم «توم» :

ـ لا بأس بما فعلته. ولو انني اتمرن على اطلاق الرصاص منذ زمن طويل ، لكنت قد قضيت عليهم كلهم .

فضحك «شارلي» ونظر اليه باعجاب وهو يقول :

ـ لقد فعلت ما فيه الكفاية .

فسأله «توم»

ـ هل تعتقد انهم سيرسلونني الى السجن لامضي باقي العقوبة عندما اخرج من المستشفى ؟

ـ طبعا لا . فانت الان بطل «رورنج كريك» . انني اتوقع ان يقيموا لك حفلة تكريم ويتبارى الخطباء في مدحك .

فقال الرجل العجوز وقد احمر وجهه خجلا :

ـ لا . انني لا اريد هذه المظاهرات . وبهذه المناسبة ، ماذا كانت نتيجة المباراة ؟

ـ لقد تغلبنا عليهم بسهولة .

ـ عظيم . يبدو لي ان اليوم كان يوما موفقا للجميع .

واغرب ما في الامر انه بعد فتك «توم» باللصوص فهو الان لا يتحدث ابدا عن اعمال البطولة التي قام بها في الماضي . فقد بات لايهتم الان بالتفاخر ، ربما لانه اثبت للجميع ، انه احسن من يصيب الهدف .


سرّ
الميراث
العجيب!
السّفينة تمخر عباب البحر، وتيمور يستريح أخيرًا قرب صديقه التاجر.
يبدو أنك قاسيت الكثير؟ لماذا سألت عن الأعياد؟
لديّ مهمة.
ودون انتباه، طال حديثهما
المعلم منشغل... أوه، رياح! ماذا حدث؟
الغيوم فوق هذا الجبل تنذر بعاصفة والسّفينة محمّلة.
ووصلت العاصفة الى السفينة وهي تصارع الأمواج العاتية.
أنزل السّاري.
مستحيل، إنه لايتحرك...
سأساعدك.
واجتاحت السّفينة موجة عارمة.
أمسك جيدًا، وأعطني السكين.
إنه يتسلق السّاري، هذا جنون!
انه حظنا الأخير، إن فشل هلكنا.



OL FEU TIMOUR FEU TIMOUR AU 35 VERSO ROUGE.

الفن في صورة وخبر

... والفن في كلمة

ملاهي العاصمة انتقلت جميعها لملكية فرد واحد .. اي انها اصبحت محتكرة لرجل فرد .

الغاية من هذا الاحتكار، تخفيض اجر الفنانات المحترمات في لبنان .

المطربة التي تتقاضى خمسمئة ليرة عن الحفلة الواحدة ، ستضطر اما لقبول ربع اجرها الحالي، او للتوقف عن العمل .

بالطبع ، الرفض سيكون الجواب ، وسيبدأ صاحب الملاهي بالمجيء «بفنانات» من الدرجة الرابعة .

بصراحة اكثر ، عرض الازياء ، واللحوم البشرية، سيزداد بشكل رهيب ، هذا العام ، في ملاهي العاصمة . وبالتالي ، سينقلب الملهى، من صالة طرب الى سوق لبيع الرقيق تحت شعارات الفن المزيفة.

المطلوب من الرقابة ومفوضية الاخلاق مراقبة الملاهي في العاصمة وخارجها .

المطلوب من نقابة الموسيقيين تحديد اجر الفنان والفنانة .

واخيرا ...

المطلوب من المسؤولين حفظ كرامة الفن في ملاهي لبنان والا .. صدق قول البعض « سوق الحريم ... لبنان » .

عبد الرحمن سلام

بيروت

● **يوسف شعبان** ، النجم السينمائي الصاعد، وصل بيروت، منذ ايام، للاشتراك في بطولة فيلم « فاتنة الجماهير » امام صباح . يقال ان صباح هي التي اختارته لهذا الدور .

● **دريد لحام** ، الممثل الفكاهي السوري ، عاد الى دمشق بعد ان اشترك في أحياء حفلة ساهرة في بحمدون، احياها كبار المطربين والمطربات في لبنان وسوريا .

● **عبود عبد العال** ، عازف الكمان المعروف، صرح بان نشأته الفنية كانت «اونطه» . وقال انه يشكر «الاونطه» التي جعلت منه فنانا مرموقا .

● الاخبار الواردة من دمشق تقول ان حفلات المعرض التي احيتها المطربة **فيروز** ، ولحنها الاخوان رحباني، كانت ناجحة جدا . وقد قدمت فيروز ، في هذه الحفلات ، عدة اغان جديدة اهمها اسكتش «الليل والقنديل».

● بعد ان انتقل نشاط الملاهي من المصايف الى بيروت ، لم يبق فاتحا في عاليه سوى ملهى شاهين ، الذي يقدم الراقصة **كواكب** والمطرب السعودي **طلال المداح** ، بينما يقدم ملهى «السالومي» المونولجست السوداني **رمضان عيد** .

● **سعاد هاشم** ، سجلت هذا الاسبوع لحنين وضعهما لها الملحن عبدالغني شعبان، لحساب الاذاعة اللبنانية . تقول سعاد انهما من اجمل الالحان التي غنتها في حياتها .

● **محمد شامل** ، تلقى دعوة من المسرح القومي في دمشق لزيارته واحياء بعض الحفلات التمثيلية على مسرحه هو وفرقته. حتى الان ، ما زال « المدير » يدرس فكرة السفر .

● **محمد سلمان** عاد من رحلته الى باريس، وكان في استقباله الاهل والاصدقاء ، وزوجته المطربة نجاح سلام .

● **المطربة سلامة** متوقفة الان عن اعمالها الفنية الا عن بعض التسجيلات للاذاعة السعودية والاذاعة الكويتية . سبب توقف سلامة انها حامل ، وحملها صعب. والمعروف انها فقدت طفلتها الاولى بعملية صعبة .

باريس

● **ريتشارد بورتون** اظهر حقده حين ابدى ملاحظاته على تمثيل زميله ستيفن بويد . يقال ان الغيرة تقف وراء نقد ريتشارد لزميله ، وان زمالة ستيفن لمعظم المنتجين، لعبت دورها ايضا في هذا النقد .

● **صوفيا لورين** ، بعد ان صرحت بأن افضل من يقف امامها امام الكاميرا هو مارسيلو ماستروياني ، صرحت **كلوديا كاردينالي** بأن نجمها المفضل للتمثيل امامها هو النجم توماس وليام .

● **غلين فورد** قام بشراء قصة وليام سوروبان «اقدم القصص» ، ليمثلها مع **بريجيت باردو** . بقي ان نقول ان غلين فورد ابدى رغبته مرارا في التمثيل امام بريجيت باردو ، لانها الوحيدة التي لم تقف امامه حتى الان .

● افلام **غريتا غاربو** القديمة ، دلت على ان جمهور الشاشة الانجليزية ما زال متعلقا بنجمته ، اذ ان ايراد افلامها اعطى افضل النتائج المادية .

● **جوني هوليداي** قدم حفلة غنائية راقصة في باريس نالت نجاحا باهرا ، كالنجاح الذي ناله جوني في حفلة المحاربين القدماء ، التي احياها في تروفيل .

● **وليام هولدن** يقال انه واقع في غرام الممثلة **كابوسين** ، التي شاركته في بطولة فيلم «الاسد» . والمعروف ان وليام افترق عن زوجته **برندا مارشال** منذ مدة .

بلا أسماء

● مطرب نشأ في لبنان ، لونه الغنائي مميز بالرجولة ، يقال انه متورط مع زوجة صديق له ، جاء لزيارته هو وزوجته . الزوجة واقعة في حب المطرب ، وهو ، وقد تورط معها ، يحاول شتى الطرق لابعادها عنه. هددته باخبار زوجها ، اي صديقه ، بالحقيقة ان هو حاول الابتعاد عنها او التنكر لحبها . حتى الان، ما زال المطرب يفكر في طريقة تنقذه من هذه الورطة الصعبة .

● شقيقة فنانة ، تعمل ضمن فتيات الكورس في الاذاعة اللبنانية ، يقال انها كانت السبب في هدم منزل زوجي، ضم رئيس قسم معروف ومطربة متقاعدة ،

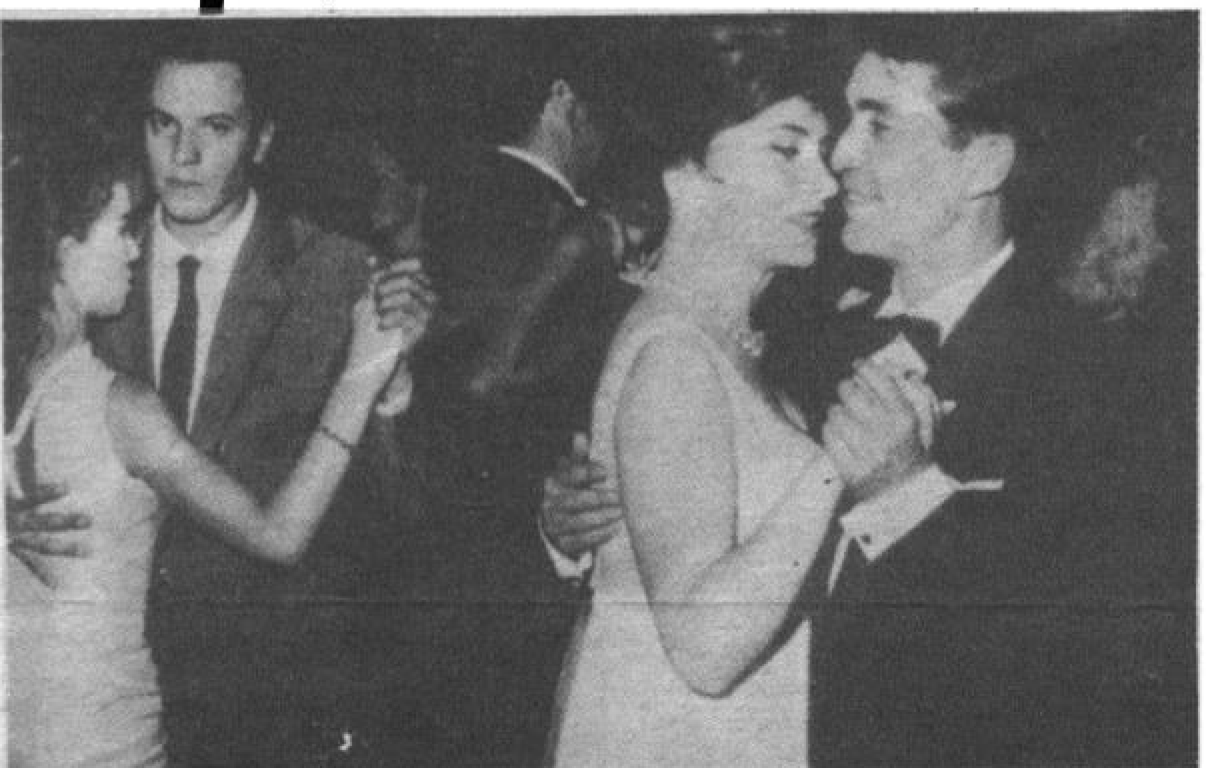
● موزع سينمائي معروف ، لعب القمار مع موسيقار ومطرب معروف ، وصاحب ملهى ليلي في بيروت . خسر الموزع السينمائي مبلغ تسعة عشر الف ليرة لبنانية. حاول التهرب من دفعها ، غير ان الموسيقار المطرب ، وصاحب الملهى، اجبراه عنوة على الدفع . حاول اعطاءهما شيكا ، فرفضا ، وصمما على قبض المبلغ عدا ونقدا مما اضطر الموزع الى استدانة المبلغ بفائدة قدرها عشرون بالمئة .

صور من مهرجان البندقية السينمائي

استقطب مهرجان البندقية السينمائي اهتمام العالم . ولا عجب ، فانه اصبح – اولا – مهرجانا عالميا كمهرجان «كان» وثانيا ، ضم ما دب ودب من بارعات الجمال ، وذوات القدود والخصور النحيلة ، والشكل الحسن ومن الشهيرات كانت هناك :



سندرا ميلو ، التي ما ان حطت رجلها على ارض المطار حتى تهافت عليها المصورون . ولم تبخل ساندرا عليهم «بالبوزات» العديدة ، لكنها – بالطبع – لم تنتبه الى الهواء القليل الذوق الذي طير لهـــا فستانها ، فهب المصورون يسرقون له الصور .



اما جينا لولو بريجيدا ، فقد حضرت برفقة زوجها ميلكو سكوفيك، الذي تبدو معه هنا في رقصـــة حالمة في النادي الليلي «شي فو» . وكانت ، حين حضرت مهرجـان البندقية ، لاول مرة ، قبــل عشر سنوات ، قد هجم عليهـــا الجمهور ، ومزق لها ثيابها ، وراح يصيح : «لولو .. لولو ..» . اما الان فقد استقبلت استقبال الفاتحين .. الرسميين .

ومــن النجمات الغير شهيرات ، كانت هناك

هذه الحسناء المغرية التي ما ان رأتهـــا جين مانسفيلــد ، في احــدى الحفـلات ، حتـــى عادت ادراجها الى سيارتهــــا ، وانطلقت بها . انها « ايفا سيكس» – اي ايفا ستة – وقد اطلقـــوا عليها في هوليوود لقب «ايفا من ستة الى ستين» ، لانها استطاعت – باغرائها – ان تصرع مــن عمره من ٦ الى ٦٠ سنة . وسلاح «ايفا» في ذلك انها تشبه ماريليـن مونرو الى حد بعيد ...



اما هذه النجمة الفرنسيــــة الجديدة ، كورين فونتين ، فـــلا داعي لذكر سلاحها ...



● لولا الاجازة التي اخذهـــا **روك هدسون** وغاب فيها عن منزله لوقع في مأزق حرج، اذ دخـلت منزلــه سيدة تدعى «دوروثـــي ستراشنسكي » (٣٢ سنة) وقررت قضاء ليلتها فيه . والذي كشف هذه القضية ، خادمة ابلغـــت البوليس . وقد اخبرت السيـدة البوليس بانها حصلت على جواز سفر روك من خزانته على سبيـل الذكـرى .

● النقاد الانجليز ، سببـــوا الفشل للنجمة الصهيونية **اليزابيت تايلور**، حين نقـدوا فيلمها الاخير «شخص هام» . ومما قاله احدهم: « لايكفي ان تكوني شخصا مهمـــا حتى تقدمي عملا مهما » .

● **ايف مونتان** ، في اوائل شهر كانون الاول المقبل ، يعود الـى مزاولة نشاطه المسرحي ، اذ يبدأ بتقديم حفلاته على مسارح برودواي

● **انطوني كوين** قضى ليـلة سعيدة في باريس ، حين امسـك بقيثاره وراح يطلق الصيحـات المكسيكية الحماسية في شـوارع باريس ، مما اضطر السكان الـى استدعاء البوليس .

كان لهما ثلاثة اولاد . انكر الفنان المعروف علاقته بفتاة الكورس، غير ان البعض شاهدوه في سيارتـه الصغيرة، والى جانبه فتاة الكورس يطارحها الغرام على طريق احـد الملاعب الرياضية .

● مطرب شاب ، من بلد عربي ، عمل مدة لا بأس بها على مسارح لبنان ، قيل ان اسباب نجاحـه متعلقة ببعض الاثرياء الشرقيين ، الذين كانوا يفرضونه فرضا على صاحب الصالة ، مقابل حضورهم ليلياً الى صالته ، واغراق المطرب العربي بزجاجات الشمبانيـا والويسكي . وقد علمنا ان هـذا المطرب يحمل معه فضائح اخلاقية لا حـد لهـا .

العملاقة

قصة سينمائية

مصورة

بطولة : روك هدسون







يتبع في العدد القادم

١٥ كانون الاول ١٩٦٢ . واهتم الصحفيون بقصة حياة الـ « كول غيرل » التي تسببت بمثل هذا الحادث ، وهي لم تتخط الواحد والعشرين من عمرها ، فقرروا ان يتتبعوا قصة حياتها ! ..

ولدهشتهم ، وقعوا على سر علاقتها بوزير الحربية بروفيومو ، والملحق البحري الروسي «ايفانوف»، كما اكتشفوا ان المخابرات السرية، مهتمة بسر علاقة كريستين «بروفيومو» . وبينما كان الصحفيون يتابعون تحرياتهم ، كان «ايفانوف» يبحر الى موسكو ، تحيط به سحابة من الشكوك ! ..

وفي نفس الوقت ، اخذت الصحافة تخوض في قصة المدعو « وليم ج. سي. فاسال » الكاتب في وزارة البحرية ،والمصاب بشذوذ جنسي ، بعد أن قبض عليه ووجهت اليه تهمة التجسس لحساب الاتحاد السوفييتي !..

وبدأت الشائعات تجتاح لندن بأن هذه القضية اثيرت لتغطية علاقة « بروفيومو » بكريستين كيلر . ووصلت الشائعات الى الكولونيل « جورج ويج » ، احد اعضاء البرلمان البريطاني ، الذي شعر بان الامن البريطاني قد اعتدي عليه . فبدأ تحرياته بهدوء ، فتوصل الى اثبات ان كريستين كيلر لها يد في هذه المؤامرة مع « بروفيومو » والكابتن الروسي «ايفانوف» في نفس الوقت!.

وظل الامر طي الكتمان ، حتى كان يوم ١٤ اذار ، عندما قدم « ادجيكومب » للمحاكمة بتهمة محاولة قتل كريستين كيلر . وهنا أعلن وكيل النيابة ان كريستين قد اختفت .. وظهرت الصحف تحمل في صفحاتها الاولى عناوين تقول : « ابحثوا عن كريستين كيلر » .

وبدأت الصحف البريطانية تروي قصصا مختلفة عن الشاهدة المختفية ، وكيف ان شخصيات بارزة قد ساعدت على اخراجها من البلاد . وظهرت علامات استفهام كبيرة عمن تكون كريستين ، ولماذا تبلغ اهميتها درجة اخراجها من البلاد . واخذت قصة كريستين، تسير جنبا الى جنب مع القصص التي تنشر عن وزير الحربية ! ..

ولما كان القانون الانكليزي صارما ، لم تجرؤ الصحف البريطانية على مهاجمة وزير الحربية علنا . ولكن المجلة الايطالية « تمبو الاستراتو » ، نشرت قصة مطولة توحي بان «بروفيومو » كانت له يد في اختفاء كريستين . ووزعت المجلة بواسطة احدى دور التوزيع البريطانية ، في جميع انحاء بريطانيا ، وأفزعت القصة وزير الحربية ، فسارع برفع دعوى على الشركة الموزعة .

وظلت الصحف البريطانية تنادي بالبحث عن كريستين ، حتى يوم ٢١ آذار ، عندما انفجرت قنبلة في البرلمان البريطاني . فقد وقف الكولونيل « ويج » واعلن انه لا يوجد احد من الاعضاء ، لم يسمع بالشائعات التي تربط بين حادث محاكمة فاسال واحد أعضاء الحكومة البريطانية ، وطلب ان يقوم رئيس الوزراء بتكذيب الشائعات ! ..

وبذلك فتح الباب لتدخل منه عضو حزب العمال « مسز بربارا كاسل » . وتساءل عن سبب اهتمام الرأي العام باختفاء « الكول غيرل » .

وكان جميع اعضاء البرلمان والوزراء «يعلمون ان اصابع الاتهام تشير الى «بروفيومو » منذ ان بدىء في طرح الاسئلة داخل البرلمان ! ..

وبدأت حكومة « مكميلان » المحافظة ، تشعر بان حزب العمال قد بدأ يحاول زعزعة الثقة بها .. وشعر «مكميلان» بان الارض تهتز تحت قدميه ، فطلب من وزير حربيته « بروفيومو » تقديم بعض الايضاحات . وكان ذلك عند منتصف الليل ! ..

ومن منتصف الليل حتى الصباح أخذ «بروفيومو» يحاول اقناع «سير جون هوبسون»، المدعي العام ، بأنه لا علاقة له بقصة اختفاء كريستين كيلر .. ووقف «بروفيومو» بالفعل ، عندما أعلن انه سيلقي بيانا يكذب فيه اية علاقة له بالحوادث الجارية ، في البرلمان ، صباح اليوم التالي ! ..

ووقف «بروفيومو» في البرلمان ، وبجواره «مكميلان» ينظر اليه بحنو الاب ، بينما اخذ هو يتحدث بعصبية واضحة ، معلنا انه فعلا كان يعرف كريستين كيلر ، وانه كان صديقا لها ، ولكن لا توجد اية علاقة له بحادث اختفائها وعدم حضورها محاكمة «ادجيكومب». وانهى بيانه بأنه لن يتردد عن رفع اية دعوى ضد كل من يحاول التشهير به خارج البرلمان .

ولكن الصحافة لم تترك الامر يمر بسلام ، فبعد اربعة ايام ، تمكن احد الصحفيين من الاتصال بكريستين كيلر في مدريد . وهناك التقط لها عدة صور وهي بالشورت في اوضاع مثيرة ، واعلنت انها كانت عشيقة وزير الحربية ! ..

وحتى عودة كريستين كيلر الى لندن ، بعد يومين من تصريحها هذا ، لم تنشر الصحف البريطانية اية كلمة مما قالته . وقد ظل «بروفيومو» ، طوال هذه الايام ، كرجل ينتظر تنفيذ حكم اعدامه . ولكن مرت الايام دون اي حادث ، الا الحكم على « ادجيكومب » بالسجن مدة سبع سنوات لحيازته سلاح ناري بدون ترخيص .

وبعد أيام نظرت قضية «بروفيومو» ضد شركة التوزيع ، وصدر الحكم بتغريم الشركة مبلغ ٥٠ جنيها ، تبرع بها الوزير للاعمال الخيرية . لقد كان هذا الحكم بمثابة تحذير للصحف الاخرى من الخوض في امر هذا الحادث ! ..

وهنا ظهر الدكتور وورد على مسرح الحوادث، فقد اخذ الجميع يسخرون منه لمعرفتهم بعلاقته بالغانية الحسناء ، واغلقت في وجهه ابواب المجتمع ، فلم يجد بدا من التحدث وافشاء سر علاقة كريستين بوزير الحربية البريطاني . ولكي يتم عمله ارسل بيانا مطبوعا لجميع الصحف ، ولكن الصحف لم تنشره ! .. ولم ير الدكتور وورد ، بعد ذلك ، بدا من التوجه الى رئاسة مجلس الوزراء ، حيث اعاد القصة بكاملها على مسمع رئيس الوزراء هارولد مكميلان .

وتمسك «بروفيومو» ببيانه الذي القاه امام البرلمان ، ولكن اعضاء البرلمان اخذوا يتساءلون ، الواحد بعد الاخر ، عن صحة كلام الدكتور وورد . وفي النهاية توجه هارولد ويلسون ، رئيس حزب العمال ، بنفسه ، الى رئيس الوزراء ، وقدم له عريضة موقعة من بعض اعضاء البرلمان، يطالبون فيها بفتح باب التحقيق في هذه القضية !.. وامام هذا الامر الواقع ، لم يجد «بروفيومو» بدا من مواجهة الواقع ! ..

وبدأ مستقبل «بروفيومو» يدخل في النزع الاخير ، الا أن سفر مكميلان الى اسكتلاندا للراحة ، أجل نهايته بعض الوقت . وانتهز هو الفرصة ، فسافر الى ايطاليا مع زوجته ، ولا يدري أحد ما حدث هناك ، لانه عندما عاد من رحلته ، بعد ذلك ، قرر ان يعترف . وأرسل خطابا لرئيس الوزراء، يحوي استقالته من مجلس الوزراء والبرلمان في نفس الوقت!.

وأحدث نبأ الاستقالة ضجة كبيرة، وصدرت الصحف تتسائل عما يحدث داخل مجلس الوزراء والبرلمان ، بل داخل البلد كله .

وهكذا اسدل الستار على مستقبل وزير الحربية البريطانية السياسي .. اما الدكتور وورد ، فقد قدم للمحاكمة بتهمة ايواء فتيات بمنزله، وادارته لاعمال منافية للاداب، وانتهى به الامر الى الانتحار قبل صدور الحكم عليه !..

اما كريستين كيلر ، الحسناء ذات الشعر الاحمر ، فقد استغلت فرصة استقالة «بروفيومو» ، ونسيت كل علاقة كانت تربطه بها ، وتعاقدت مع بعض الصحف على نشر مذكراتها التي تفضح علاقتها برجال المجتمع البريطاني ، وعلى رأسهم بروفيومو . وقد قدمت بدورها للمحاكمة اخيرا بتهمة المعاونة على افشاء اسرار الدولة ! ..

واخيرا .. من يدري مصير الكابتن «ايفانوف» ، الملحق البحري الروسي ، الذي عاد الى بلاده ، ولم يسمع عنه بعد ذلك !..

عاشر خمسة اسئلة

الأسئلة

٤٦ ــ كان مفتش البوليس يسير في الطريق ، عندما سمع صوت طلق ناري يصدر من البناية التي يسير بجوارها .. فانطلق يصعد السلم الى المكان الذي قدر أن الصوت صدر منه . ووصل الى الطابق الثاني ،فوقع نظره على باب أحدى الشقق مفتوحا ورأى من خلاله شخصا ملقى على الارض مقتولا ، وبجواره شخص اخر ينحني عليه . ودخل المفتش الى المكان ،واوضح هويته ، ثم اخذ يفحص الجثه . وانحنى على يد القتيل ، والتقط منها شيئا ، ثم استدار الى الرجل الواقف بجواره وقال له ، بعد أن نظر الى سترته : « القي القبض عليك بتهمة القتل ». فما الذي التقطه من يد القتيل ودله على جرم الرجل.. مع ملاحظة ان الرجل لم يحاول الهرب عند حضور المفتش ؟

٤٧ ــ ولدت رقصة الفالس في اوروبا .. ففي اي بلد أوروبي ولدت؟

٤٨ ــ من المعروف ان لبنان احد بلدان الشرق الادنى ، لكن هناك عددا من المدن والقرى في الولايات المتحدة الاميركية تحمل اسم لبنان كذلك . فما هو عددها ؟

٤٩ ــ ماذا يسمى صوت الدجاجة ؟

٥٠ ــ ماذايسمى الصوت الذي تخرجه الحية من جلدها ؟

جوائز المسابقة

الجائزة الاولى : سيارة داتسون « فيرليدي » سبور

الجائزة الثانية : جهاز تلفزيون

الجائزة الثالثة : تذكرة سفر ذهابا وايابا الى اي بلد عربي .

تقدمة من «طيران الشرق الاوسط »

بالاضافة الى الجوائز الثمينةالتالية :

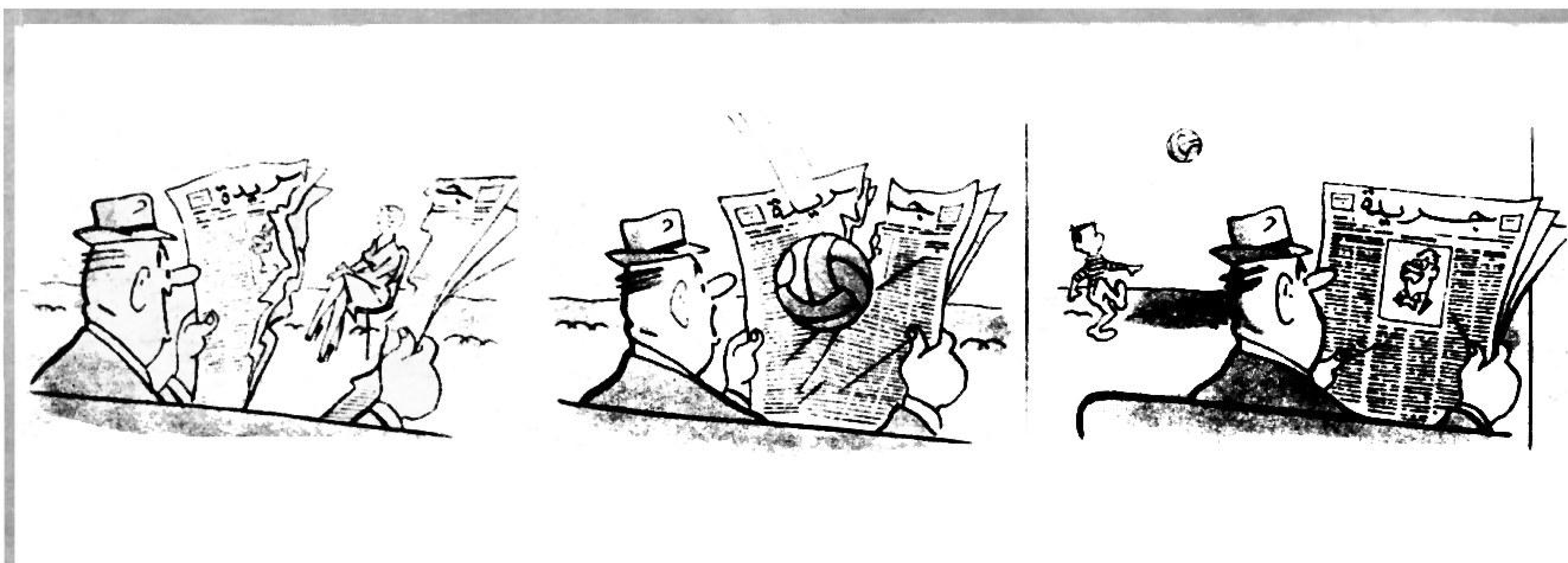
- **٣ جوائز تربح كل منها قلم حبر « باركر » ممتاز**

تقدمة محلات حليم حنا

- **٥ جوائز تربح كل منها قلم حبر «باركر» ناشف**

تقدمة محلات حليم حنا

- **حذاء من محلات « بلمه »**
- **فستان من محلات « كيتا »**
- **محبرة للمكتب من « يونيون ستورز »**
- **نظارات شمسية من محلات «نيو اوبتيك»**
- **جاكيت سبور من محلات « روما »**
- **جاكيت موهير من محلات «ليوفيل خوري»**
- **قميص ابيض من محلات «ليوفيل خوري»**
- **جائزتان تربح كل منهما كرافات طليانية ومنديلا من محلات « ليوفيل خوري » .**
- **مجموعة اسطوانات مهرجانات بعلبك من محلات « عبد الله شاهين واولاده » .**



قصة المغامر المتسللة

جسر من

الحلقة الأولى

تأليف : فرانك جروبر

كان الطريق الذي سلكه «احمد فوس» طويلا .. من اسوان ، في اعالي النيل ، ومن محاذاة النهر العظيم الى وادي الملوك ،ومنه الى القاهرة ، وعبر صحراء سينا الى غزة ويافا ، مخترقا سماريا .. والان برا في اتجاه بحر الجليل .

كان احمد فوس واثقا من انه سوف يجد الرجل الذي يبحث عنه في الجليل ، وانه سيقتله .

كان طوله ستة اقدام ، ووزنه خمسة وسبعين رطلا ، وكان نحيفا ذا عضلات منبسطة مطاطة ، اسمر اللون ، ولولا زرقة عينيه لظنه الناظر اليه مصريا او ساميا .

اما في جواز السفر الذي يحمله فقد جاء ان اباه فرنسي وامه مصرية .

كان ينتعل حذاء عسكريا بنعل مطاط ، ويرتدي بنطلونا «كاكي» ، وقميصا ، ويلبس على رأسه طربوشا مصريا ، ويحمل كيس مسافرين صغيرا بسير جلدي، يطوحه بيده يمينا وشمالا وهو سائر .

كان الوقت مبكرا جدا ، قبل الفجر بربع ساعة . تسلق الدرج ووقف برهة ينظر الى اسفل المنحدر السهل ، حيث امتد امامه واد تشغله احراج الزيتون ، والاكواخ المبنية بالحجارة المدهونة بالجير.

شاهد سيارة « جيب » تنحرف عن الطريق،وتنزل في حفرة ضحلة، وتمرق بجوار شجرة زيتون ، ثم تصطدم بجدار حجري واطىء والبخار يتصاعد من « الردياتور»

اسرع احمد الى السيارة ، فرأى رجلا منبطحا على عجلة القيادة وهو في النزع الاخير . كان الدم يغمر قميصه الملون وجاكيتته ، وكانت عيناه مفتوحتين .

تمتم احمد يقول : « انه جرح سكين » .

واقترب من السيارة ، وهم باخراج الرجل منها ، ولكن الرجل نظر اليه وقال : « لا ، اتركني كما انا » . كان فمه يتلوى من الالم . ثم اردف يقول بصوت هامس :

ـ اعظم اكتشاف وفق اليه انسان ..

ثم شهق الرجل ، وتحجرت عيناه ، واسلم الروح .

اخرج احمد فوس الجثة من السيارة ومددها على الارض ، فوقع نظره على الاسطوانة الملقاة على ارضية السيارة ، كانت من النحاس الاصفر ، قطر دائرتها حوالي ١٠ سنتيمترات ، وطولها قدم . كانت الاسطوانة قديمة ، ولكنها كانت تبرق وكأنها دهنت حديثا فتح احمد الغطاء فوجدها فارغة .

القى بالاسطوانة بعيدا وفتش السيارة ، وقبل ان يتم التفتيش سمع صوت سيارة تصعد المرتفع، فاسرع يجثو على قدميه ويفتش الرجل الميت . وجد معه محفظة جيب وضعها بسرعة في جيبه ، كما وجد معه مفتاحين وظرفا قديما باليا ، ومشطا صغيرا ، ومسدسا . ثم ركض ليختبىء في دغل من اشجار الزيتون .

وبظهر ان سائق السيارة لم ير سيارة القتيل لانه زاد في سرعته دون ان يلتفت اليها ، ثم اختفى عن الانظار .

فحص احمد الاشياء التي اخذها من جثة الرجل الميت . كان المسدس من طراز اميركي ، شم فوهته فاتضح له ان الرصاص اطلق منها حديثا . لم يكن في الخزان سوى ثلاث رصاصات .

ورمى المسدس على الارض ، ووضع عليه اوراق الشجر ليخفيه عن الانظار .

اما محفظة الجيب فكانت تحتوي على جواز سفر اميركي ، صادر من ولاية « الينوي » الى « البرت دونيفان هيل » ، المقيم في شارع هاو ، رقم ١٨٤٦ ، بشيكاغو ، بولاية الينوي . كان عمر هيل ، طبقا لما هو مدون في الجواز الصادر منذ ثلاث سنوات، ٤٤ سنة ، وكانت اوصافه كالاتي :

طوله خمسة اقدام وعشر بوصات، ذكر ، ووزنه مائة وخمسة وثمانون رطلا .

وبالاضافة الى رخصة قيادة السيارة ، كانت المحفظة تحوي اربعة شيكات اميركية ، وبطاقات عضوية في جمعية شيكاغو الرياضية ، ونادي الجامعة ، ونادي هاملتون ، ونادي الاثار ، ونادي المغامرين بنيويورك ، والنادي المصري بشيكاغو ، ونادي المؤلفين بلوس انجلوس .

كما وجد احمد ، في المحفظة، اوراقا مالية تبلغ ثمانمئة دولار اميركي ، واربعمائة دولار عملة « اسرائيلية » ، وكمبيالة موقعا عليها من شخص يدعى « ميلر وود » لصالح هيل ، بمبلغ اربعمئة وخمسين دولارا ، مؤرخة منذ شهرين .

اعاد احمد كل هذه الاوراق الى المحفظة ، والقاها على الارض الرخوة ، ثم نهض وعاد الى الطريق العام . ولكن سرعان ما طرق سمعه صوت محرك سيارة ، وشاهد سيارة «مرسيدس» تقف على بعد عدة اقدام امامه .

كان الرجلان الراكبان في السيارة متجهمي الوجه ، خشني المظهر .

فحصا احمد بنظراتهما الثاقبة ، وقال له الرجل الجالس خلف عجلة القيادة بصوت امر مقتضب :

ـ اركب معنا .

فقال له احمد وهو يومىء برأسه بالنفي :

ـ انني انشد الرياضة في المشي .

فأخرج الرجل من جرابه مسدسا صغيرا وقال :

ـ قلت لك اركب معنا .

ففتح احمد باب السيارة الخلفي وصعد اليها ، فانطلقت

الرمال

كان الطريق معبدا،فقد رصف بحصاء ،
اعدت خلال سنين طويلة ، بعد ان مضت عليه الاف
السنين دون ان تمسه يد الاصلاح. ووطئته اقدام
شعوب كثيرة متعاقبة ، اقدام الكلدانيين ،
والكنعانيين ، والحثيين ، والبابليين .
لقد سلك السيد المسيح هذا الطريق
عند سيره من الناصرة الى الجلجلة ،حيث صلب .



ترجمة : نجيب صليبي

به تسابق الريح ، الى ان وصلت الى ارض صخرية ، فوقفت بجوار جدار صخري .

اشار الرجل الذي كان يحمل المسدس ، الى احمد امرا اياه بالنزول .

فاطاع احمد .

قال له الرجل :

ــ لقد كنت تسير في الطريق العام ، ولابد انك شاهدت سيارة « جيب » على بعد حوالي ثلاثة اميال من هنا .

ــ هل كانت توجد سيارة حقا ؟

ــ لا تحاول تضليلي باجابتك المبهمة . فانت اوروبي وتفهم جيدا ما ارمي اليه بسؤالي .

ــ فرنسي .. فرنسي ومصري .

ــ وانا من جزيرة صقليا . هل رأيت سيارة الجيب ؟

ــ كانت على بعد مئة ياردة من الطريق العام .

ــ هل اقتربت منها؟

هز احمد رأسه بالنفي ،فرفع الرجل يده يريد ان يكيل له ضربة بمؤخرة مسدسه ، ولكن احمد احنى رأسه بسرعة خاطفة، فلم تصبه الضربة . وفي نفس الوقت لكم الرجل ، بكل ما يملك من قوة ، في معدتــه ، فسقط على الارض يتلوى من الالم . ثم هجم احمد على السائق الذي اسرع يخرج مسدسه من الجراب المعلق بكتفه ، غير أن احمد قبض على يده ولواها.ولما شرع في اخراج المسدس ، رفسه برجله فطار المسدس من يده .

جلس الرجل على الارض يتلوى من الالم وهوممسك بمعصمه ، وقال لاحمد :

ــ لقدكسرت معصمي .

ــ امل ذلك .

اسرع احمد فاستقل السيارة وقادها ، تاركا الرجلين على قارعة الطريق . ولم تمض دقيقة حتى كان في طريقه الى الناصرة .

****

وفي طريقه الى الناصرة مر«احمد فوس» بوادي « جزريل » وبتلال الجليل المؤدية الى نجد مرتفع ، ثم قطع غابة ومر بقرية يافا الصغيرة ، الى ان وصل الى الناصرة .

وجد الى يمينه مخفر شرطة ، فاوقف السيارة على بعد مئة ياردة منه ، ونزل منها بعد ان مسح عجلة القيادة بمنديله ، ليزيل عنها اثار بصمات اصابعه .

دخل اول مقهى صادفه ، وجلس فيه يتناول فطوره . ثم اقبل احد رجال الشرطة راكبا دراجة نارية ، ولما رآه من الباب الخارجي ، دخل المقهى ، واتجه الى حيث كان احمد جالسا ،وقال له باللغة العربية :

ــ أرني جواز سفرك .

البقية في العدد القادم

مجاناً

بوليصة تأمين ضد الحوادث الشخصية تقدمها لك مجلة

شهرزاد

مع كل اشتراك سنوي

إن "شهرزاد" تقدم لقارئاتها أول فرصة من نوعها في تاريخ الصحافة العربية.

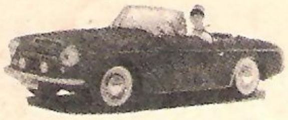
إن توفير الحياة الهادئة السعيدة لكل سيدة وفتاة وكل أسرة هو جزء من رسالة "شهرزاد". وبوليصة التأمين التي تقدمها "شهرزاد" مجاناً، لكل اشتراك سنوي هي الخطوة الأولى نحو تحقيق هذا الهدف.

بوليصة
شهرزاد
تأمين

المغامر

مجلة الشباب الأولى في العالم العربي

تشرين الاول ١٩٦٣ – العدد ٤٠ – السنة الاولى – الثمن ٥٠ ق. ل. س.



هذه السيارة هي الجائزة الأولى في مسابقة الصيف الكبرى (انظر داخل العدد)

لكي تتزوجي عبد الحليم حافظ

اقرأي داخل العدد



مسابقة الصيف الكبرى

قسيمة رقم ١١

رقم السؤال	الأجوبة الصحيحة
٥١	
٥٢	
٥٣	
٥٤	
٥٥	

أعطنا الأجوبة الصحيحة واربح جوائز بـ ٢٥ ألف ليرة



منها هذه السيارة

سيارة "داتسون فيرليدي" سبور

ستتألف المسابقة من ٦٠ سؤالا تقسم على ١٢ عددا ، اي اننا سننشر خمسة اسئلة في كل عدد . توضع مع كل خمسة اسئلة قسيمة مرقمة بارقام الاسئلة المتسلسلة . وتضم هذه القسيمة خمس خانات في كل منها جواب للسؤال مختلف عن الاخر . والمطلوب هو ان تختار الجواب الصحيح من بينها ، وتظلل الخانة التي تضمه ، بالحبر الاسود

يلاحظ اننا تعمدنا ان تكون الاسئلة سهلة ، ليتوصل اكبر عدد ممكن من ال... الى الاجابة عليها الاجوبة الصحيحة . . ويفتح له المجال للفوز باحدى الجوائز ال... المقررة ، او باكثر من واحدة . اذ لا مانع ... من ان يبعث الشخص الواحد باكثر من ... تحمل نفس الاسئلة وارقامها .

الشروط

١ ـ ستنشر هذه المسابقة في ١٢ حلقة ، ويجب ان تحتفظ بالاثنتي عشرة قسيمة لترسلها ، دفعة واحدة ، بعد نشر الحلقة الثانية عشرة من المسابقة .

٢ ـ عندما تتجمع لديك القسائم الاثنتا عشرة ، توضع في ظرف يكتب عليه من الخارج « مسابقة الصيف الكبرى » الى : مجلة « المغامر » ص . ب ٢٦٦٨ بيروت ـ لبنان .

٣ ـ ستهمل جميع الردود الناقصة ، اي التي لا تحمل القسائم الاثنتي عشرة ، وكذلك الردود التي لا يكتب على مغلفها ، من الخارج ، اسم المسابقة واسم المجلة .

٤ ـ يكتب اسم المشترك الكامل وعنوا... بخط واضح .

٥ ـ يعلن عن عملية السحب ومكانه في نهاية المسابقة .

٦ ـ آخر موعد لاستلام الردود ، بعد ... يوما من نشر الحلقة الاخيرة من المسابقة . وكل رسالة ترد بعد هذا التاريخ تعد ملغاة .



عبد الحليم حافظ ـ ص ١٨

المغامر

مجلة الشباب الأولى في العالم العربي

السبت ٥ تشرين الاول ١٩٦٣ ـ العدد ٤٠ ـ السنة الاولى

N° 40 - 5 OCTOBRE 1963

في هذا العدد

قصص

مسلسلات

تحقيقات

زوايا

صاحب الامتياز: زهير بعلبكي

رئيس التحرير: مارون عقيقي

المدير المسؤول: جبيب خولي

الأسعار

في لبنان : ٥٠ ق.ل

في الجمهورية العربية السورية: ٥٠ ق.س

في الجمهورية العربية المتحدة: ٦٠ مليمًا

في العراق والاردن: ٦٠ فلسًا

في المملكة العربية السعودية: ريال وربع

في بلدان الخليج العربي: روبية وربع

في ليبيا والسودان: ٧ قروش

في تونس والمغرب والجزائر: ١٠٠ فرنك

المراسلات

شارع سوريا - بيروت

لبنان - ص. ب ٥٤٠٨

تلفون ٢٤٨١٢٢ - ٢٤٨٠٢٦ - ٢٤٨٠٢٨

٢٤٨٠٦٥

تلفون قسم الاعلانات ٢٥٢٧١٩

الاشتراكات

في لبنان ٢٥ ل.ل

في الخارج ١٠ دولارات

رسائل المغامرين

على اثر المشكلة التي تركنا حلها للقراء في العدد الماضي ، وصلت بعض هذه الحلول ، وهي موجهة الى الاخت ((ن . بدران)) ، التي بعثت الينا بمشكلة اخيها لحلها . وننشر في هذا العدد حلين من هذه الحلول على امل ان ننشر الباقي منها في الاسبوع القادم . ونحن نتمنى لشقيق ((ن. بدران)) الشفاء العاجل من صدمته ، كما نتمنى ان يرمي بهموم الدنيا من وراء ظهره ، وينسى ما حدث له مع ((صديقيه)) ، على ان تبقى هذه الحادثة مجرد عبرة يعتبر بها في المستقبل. فنسيان الهموم والمشاكل هو الحل الاجدى في راينا .

ليشعر بانه رجل

اختي العربية ن. بدران .

ان المشكلة التي حلت باخيك لا تحتاج الى اطباء . فانت وحدك بيدك شفاؤه . وذلك بقليل من الاهتمام والدراية . ان شقيقك قد فقد ثقته بنفسه منذ اشبعه المجرمان ، ركلا ولكما ، وبدأ يشعر بانه انسان تافه ، ضعيف ، فاشل ، تكاد النسمة تقهره . حدثيه عن حياة العظماء ، وعن الفشل والصدمات التي اعترضت طريقهم الشاق الطويل . دعيه يشعر بانه رجل قوي ، يجب ان يتغلب على اعدائه . اعيدي اليه ثقته الطبيعية . بكلمة مختصرة، اعيدي اليه ثقته بنفسه . وانا واثق من انه سيعود شاعرا ، واديبا ، وانسانا كريم اليد والاخلاق كما كان . سيعود مسلحا بروح اقوى لمقاومة الطفيليات الاجتماعية ، امثال هؤلاء الرفاق .

حاولي والله معك .

نبيل مغربي

طرابلس ـ لبنان

رفقة الخير

الى الصديقة ن. بدران .

تأثرت كثيرا لمشكلتك ، ويسعدني ان اساعدك ببعض الحلول التي قد تؤدي الى شفاء اخيك.

قبل كل شيء ، يجب ان تهيئوا له جوا مريحا في البيت ، وان تسيروا الا .. ر حسب مشيئته ، لكي يرتاح نفسيا . ثم عليكم ان تحاولوا شتى الطرق والسبل التي تنسيه الماضي كله . حاولوا ان تأخذوه في نزهات برية ، والى افلام سينمائية هادئة . هذا بالاضافة الى احاطته ببعض الرفاق المخلصين، ليسلوه ، ويخففوا عنه . فربما يعود لتفاؤله اذا ما وجد قربه الصديق الذي يريحه ويشعر معه .

هذا مع تمنياتي له بالشفاء العاجل .

انطوان قاضي

بيروت ـ لبنان

فضولي ـ معقول

عزيزتي المحررة ،

انني ، كشاب فضولي في حدود المعقول ، ليست لي مجلة معينة ، وبالاحرى لم يكن لي مجلة واحدة ، بل اطالع معظم الصحف ان لم اقل كلها . اما وقد وقعت « المغامر » بين يدي ، ولمست رسالتها العظيمة ، ومواضيعها الثقافية والعلمية ، فلا يسعني ، بعد ذلك ، الا ان احتضنها واصرخ من على القمة التي بلغتها «المغامر» بانها هي النور الذي طالما انتظرنا اشراقته ، والذي سيسير على هداها جيلنا الثائر، الصاعد ابدا الى العلياء.

عزيزتي :

لقد حصلت على دبلوم صحافة من القاهرة، واني على استعداد لان اكتب في المغامر زاوية دائمة ، عبارة عن بحث ، او قصة ، او اي موضوع آخر ، هذا ان لم يكن لديكم مانع . ثم ان لدي قصصا من انتاجي ، فهل تنشرونها لو ارسلتها اليكم ؟

عبد الله ابو عقل عمارنة

الاردن ـ المفرق

المحررة : اننا نرحب بكل ما هو صالح للنشر. على الا يكون زاوية دائمة لنفتح الباب لاكثر من قارىء . فأهلا وشكرا جزيلا .

جاذبية

عزيزتي المحررة ،

طالعنا العدد ٢٩ من المغامر ، وما بعده ، فاذا هي مزودة بأحسن المواضيع المفيدة التي يحتاجها جيلنا ، وارق والطف الاساليب فنا وتحريرا ، مما يجذب القارىء لمراسلتكم، بل للتعلق بكم وبالمغامر ، ولتعشقكم من خلال كل حرف يتلألأ في سماء «المغامر» الزهراء . انها حقا قفزة موفقة دفعتني ، بكل اعتزاز وفخر ، الى تقديم نفسي كصديق مخلص ، ومعجب صادق ، فلكم جميعا شكري وتقديري ، والى الأمام والله معكم .

ابراهيم احمد السبيري

السعودية ـ الرياض

المحررة : ليس لدي رد على رسالتك المشجعة هذه ، الا : ألف شكر .

تشرف عليها دعد جهمي

كيف هيئتكم ؟

عزيزتي المحررة ،

انه لمن دواعي سروري وفخري ، ان اكون من قراء المغامر ومراسليكم ، لكي اساهم مساهمة فعالة عن طريق بعض الاقتراحات ، لكي تكون مجلتنا الحبيبة في مصاف المجلات العالمية . ومع انكم لم تغفلوا عن اي مفيد وطريف يعجب القراء كافة في جميع مراحل عمرهم ، أقترح :

تخصيص عدد سنوي من المغامر عن السينما فقط ، هذا مع رجائي لها بعمر مديد مزدهر .

ثم خلق زاوية كزاوية « رسائل المغامرين » لنشر انتاج القراء ، وابراز مواهبهم في ميدان الادب والشعر والقصة ، اخيرا لدي سؤالان مرحان ارجو الاجابة عليهما مع تمنياتي لكم وللمغامر بدوام النجاح والازدهار .

هل اشكال اسرة «المغامر» كصور بعض المغامرين الذين نشاهد صورهم ؟ وكم مغامرا اسس « المغامر » ؟

مشعل تركي السديري
الطائف ـ السعودية

المحررة : لقد فكرنا في اصدار اعداد خاصة. اقتراحك الثاني قيد الدرس . اسرة التحرير تشبه بعضها ، اما عدد المغامرين الذين اسسوا «المغامر» فهو بعدد الشركاء في المؤسسة العربية للصحافة والنشر والتوزيع ، التي تصدر « المغامر » .

الغلاف المقطوع

عزيزتي المحررة ،

انني من قراء مجلة «المغامر» والمعجبين بها . صدر عدد منها وتأخرت عن شرائه لظروف خاصة ، ولكني عدت واشتريته بعد ثلاثة ايام بنفس السعر ، وللاسف ، فقد وجدت نصف الغلاف قد انتزع ، فضاعت معه قسيمة المسابقة ، ونصف الاسئلة . وقد سألت البائع ، فقال انه هو ايضا تسلمها هكذا ! فنرجوكم التحقيق السريع في هذه الناحية ، مع العلم بان جميع الاعداد السابقة، حصل لها نفس الشيء بعد يومين من صدورها. نكرر الرجاء مع اطيب الشكر ، آملا ان ترشدوني الى كيفية الحصول على العدد الاول من المسابقة .

ف . ع.
مكة ـ السعودية

المحررة : نشكرك ، ونخبرك بأننا سنجري تحقيقا في هذا الامر . ولكي تحصل على العدد ، ارسل ثمنه الى الادارة .

نلفت ، نظر القراء الكرام ، الذين تنقصهم بعض الاعداد ويطلبونها منا ، ان يبعثوا بثمنها اما نقدا عربيا او حوالات بريدية ، والا يبعثوا بثمنها طوابع بريدية لما يجلبه لنا ذلك من مضايقة ، وارباك .

نرجو الانتباه الى ان ارقام هاتفنا صارت
٢٤٨٠٢٦
٢٤٨٠٦٥
٢٤٨١٢٢
وان رقم صندوق البريد اصبح ٥٤٠٨

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١									
٢					■				
٣					■				
٤					■			■	
٥				■				■	
٦				■				■	
٧						■			
٨			■					■	
٩			■					■	

افقيا

١ ـ ضرب به المثل في الخطابة ايام العرب .
٢ ـ اقتص ـ ابني
٣ـ مكان الاخذ ـ تكره
٤ ـ يجيء ـ دق
٥ ـ هيا ـ أضبارة
٦ ـ طاف ـ اومئ
٧ ـ مستعبد ـ من العود
٨ ـ حرفان متشابهان ـ ليقفز .
٩ ـ اداة جزم ـ ينظر معكوسة

عموديا

١ ـ راقصة مصرية شهيرة
٢ ـمخرج عربي
٣ ـ فترة ضجر .
٤ ـ أمرح ـ مطلع اغنية لوديع الصافي
٥ ـ فقير
٦ ـ معركة انهزم فيها نابليون ـ نشاهد مجزومة
٧ ـ اديب مصري راحل .
٨ ـ افرع
٦ ـ حبذا لو اعود .

حل الشبكة الماضية

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١	ص	ل	ا	ح	ا	ل	د	ي	ن
٢	■	ن	ج	ا	ح	س	ل	ا	م
٣	ا	د	ي	م	ا	ل	ا	د	ض
٤	ل	ب	د	■	و	■	■	■	ي
٥	م	د	■	ا	ل	ح	د	ب	■
٦	ت	غ	ر	د	■	ج	و	د	ة
٧	ن	■	م	غ	ر	ب	■	ل	و
٨	ب	ا	ز	ا	د	ه	م	■	م
٩	ي	ن	ا	ل	■	م	ن	ج	ي

الجريمة لا تفيد

قصة تشارلز بوسويل

ترجمة غياث حجار

قال لي المفتش «كروجر» وهو يحدثني عن مهنته :

ـ أن كل بوليس سري يصادف، في وقت من الاوقات، قضية قد ترفعه الى القمة ، وقد تهوي به الى الحضيض .

وكان بهذا يرد على ما قلته له حول الرتابة في العمل البوليسي، ولكنه دحض اقوالي بسرعة عندما قال :

ـ وسأروي لك الان قصة «جاكوبوس كوتزي» ، الذي كنا نعتبره اشد رجال الشرطة حنكة ودراية . فلقد اشتهر ، في كل جنوب افريقيا ، بانه صادق الحدس، سريع التصرف، الى حد ان الكولونيل «سبلي» ، رئيس شرطة «بريتوريا» ، قد اعطاه يد ابنته الجميلة ، اثر مغامرة رائعة قام بها في القبض على عصابة تهريب، كانت تعمل في جنوب افريقيا منذ امد طويل . ولم يستغرق امر ايقاعها في الفخ، على يد جاكوبس، اوجاك، كما كنا ندعوه ، اكثر من شهر رغم اننا كنا نتوقع ان يطول الامر سنة كاملة . والان اسمع ، وسترى بنفسك اية مفاجآت قد نصادفها .

ـ كنت ذات يوم مع جاك في المكتب، حين تلقيت هاتفا يقول ان احد عمال السكك الحديدية ، وهو مكلف بمراقبة الخطوط ، قد وجد جثة امراة بيضاء قرب الخط الحديدي على بعد خمسة وثلاثين ميلا من بريتوريا . وقد قال لي محدثي انه رئيس محطة «هامر سكال» ، القريبة من المكان، وان العامل يدعى «سيمان» ، وهو يظن ان القطار قد صدمها . واعدت سماعة الهاتف الى مكانها وقلت :

ـ صدمها القطار! اي مزاح هذا! ما الذي يدفع امراة بيضاء للتنزه في هذا المكان المقفر وحيدة ، في هذا الطقس المطر ؟

ورد جاك بضيق :

ـ فلنقل ، اذن ، انها سقطت من القطار . هيا بنا .

واعلمت الطبيب الشرعي وخبير البصمات، ثم انطلقنا بسرعة الى هناك . فرأينا « سيمان » العامل ، وهو رجل كهل ، لوحته الشمس . وقادنا الى حيث كانت جثة المرأة ملقاة على بعد عشرة امتار من الطريق، ومترين من الخط الحديدي. كانت ملامح المرأة حلوة، متناسقة ، جسمها ممتلىء ترتدي فستانا من الكتان الازرق . كانت الارض حولها قد جفت ، بعد المطر الذي انهمر مساء امس . وانحنى جاك على المرأة ، ثم قال :

ـ ان معنى هذا ان المرأة لم توضع هنا قبل سقوط المطر . فاذا كان في الامر حادث قطار ، فانه قطار العاشرة والنصف .

وبعد ان قال جاك هذا ، تركنا ليقوم بجولة حول المكان ، في حين كان المفتش « جوردون »يتطلع حول الجثة . واخيرا قال فجأة :

ـ انظروا ها هي الآثار .

وتطلعنا الى حيث اشار، فوجدنا آثار حذاء رجالي ، عميقة في اتجاهها من الطريق الى الجثة ، خفيفة في اتجاهها من الجثة الى الطريق ، حيث رأينا آثار دواليب سيارة . لقد اتت سيارة من بريتوريا ، ثم عادت اليها ، بعد ان وضعت الجثة في هذا المكان .

وفي هذا الوقت انهى الطبيب فحص الجثة، وأعلن انها قد قتلت بين الساعة السادسة مساء ؛



كانت هناك ، جثة هامدة ، تضاربت الآراء
في سبب موتها . لكن من يكن ذلك الشاب
الأشقر الذي ظهر معها في محطة السكة الحديد ؟
ومن هو جورج بريستول ؟ هذا ما حيّر رجال التحري .

ومنتصف الليل . وقد قال ان سبب الوفاة يرجع الى كسر في الجمجمة قد يكون ناتجا عن ضربة بآلة حادة ، او عن صدمة عنيفة وهو لا يستطيع الان اعطاء الرأي النهائي في هذا الامر ، ولكنه يستطيع ان يؤكد ان الضحية كانت حاملا في شهرها الثامن، وبالاضافة الى هذا ؛ فانها لا تحمل اي خاتم .

وتفحص خبير البصمات آثار السيارة ، ثم قال ان الدواليب الامامية من نوع «كودريتش» ، وانها مستهلكة تماما ، في حين ان الدواليب الخلفية من نوع «فايرستون» ، وهي جديدة تماما ، وانه يرجح ان السيارة من طراز اميركي لان الآثار تدل على عرضها الذي يفوق عرض النماذج الاوروبية . واضاف ، بعد ان تفحص آثار الاقدام ، ان الآثار لحذاء رياضي ، ذي نعل مطاطي من قياس ٤٢ ، يحمل نجمة في الكعب.

واردف بعد صمت قصير :

ـ اعتقد ان الرجل قد وضع الجثة هنا ، بعد ساعة من انقطاع المطر .

وكانت بسمة جاك كافية للدلالة على انه يشك في استنتاجات الخبير ، ثم قال :

ـ انك تنسى يا «مارتن» ان الفتاة قد تكون ضحية سائق ارعن، هرب بعد ان صدمها ! ثم ما رايك لو كان رجلنا هذا مجرد شخص اكتشف شيئا غريبا ، فاقترب منه، ثم ولى الادبار وفي نيته اعلامنا ، ثم غير رايه في الطريق ؟

ورد عليه مارتن :

ـ واختلاف عمق آثار الخطى ؟

ـ عندما يركض المرء ، يصبح خفيفا .

ـ على كل حال ، ان عمر هذه الآثار لا يقل ، بأي حال ، عن اثنتي عشرة ساعة .

ـ هل انت متأكد من ذلك ؟

ـ هذا ما اعتقد .

ـ اما انا فانني اميل الى ان قطارا قد تدخل بالامر .

ـ لسبب معين ؟

ـ ابدا . مجرد حدس . ودون ان امتدح نفسي ، فانه ليست المرة الاولى التي اجد فيها حلا لمعضلة صادفناها عن طريق الحدس.

وتطلع جاك الي ، ثم طلب مني الاذن بالعودة الى مقرنا. فاذنت له، ثم قلت للمفتش «جوردون» اننا قد اعتدنا على اساليب جاك التي لا نستطيع تفسيرها ، رغم انها تصيب الهدف دائما . وانا اعتقد ان طلبه العودة الى المقر ليست الا حجة تدل على انه قد اكتشف شيئا فاتنا .

ولدى عودتنا الى المكتب ، بعد الظهر ، بعد ان اخذت الصور للقتيلة ، استقبلنا جاك بقوله :

ـ انني انتظركما على احر من الجمر . لقد اتصلت بالطبيب الشرعي، وقال لي ان الوفاة قد حدثت في التاسعة مساء ، ولكنني لا اوافقه على رايه .

ورد المفتش «جوردون» مبتسما:

ـ لماذا ؟

ـ لان القطار ، يمر من هناك في حوالي الحادية عشرة والربع .

ـ انك اذن متعلق بقصة القطار ؟

ـ انني واثق من انني في الطريق القويم ، فقد عرفت ان الفتاة شوهدت في المدينة عند الساعة العاشرة تقريبا . فقد اتصل بي طبيب شاب ، رفض ان يدلي باسمه، وقال انه شاهدها برفقة رجل كهل طلب اليه ان يقوم باجراء عملية اجهاض لها . ولما رفض ، قال الرجل للفتاة ، حسنا سوف ننتظر اذن ، طالما انك على وشك الوضع . وقد قال لي انه تعرف الى القتيلة من الصورة التي نشرتها صحف بعد الظهر . ويظهر ان الطبيب كان يتحدث من غرفة عامة .

وبدت الدهشة على وجهينا ، جوردون وانا ، فقد صدق حدس جاك مرة اخرى . ولكن ما هي الا لحظات حتى جاء الطبيب يقول:

ـ المسدس من عيار ٦،٣٥ ملم . لقد حال شعر الضحية الكثيف بيني وبين رؤية اثر الطلقة عند اجراء الفحص الاولي . لقد قتلت المراة برصاصة اخترقت عظم الجمجمة وراء الاذن ، لتستقر وراء عظم الجبين .

والتفت «جوردون» الى جاك وقال ضاحكا :

ـ ها هو قطارك يترك خطوطه !

ـ ابدا . قد تكون هذه المرأة قد انتحرت وهي تلقي بنفسها من القطار ، او قد يكون القاتل قد رماها .

ولم يكن في ما قاله اي مجال.

ومرت ساعة قبل ان يصلنا هاتف يقول ان الضحية قد عرفت. وان امها هي التي تعرفت اليها من الصور التي نشرتها الجرائد لها . وطلب الكولونيل من جاك الذهاب الى منزل المراة لاستجوابها. وبان الضيق على وجه جاك، فقال: معترضا :

ـ الا استطيع ان اترك هذه المهمة لغيري ؟

ورد الكولونيل :

ـ ليس هناك غيرك الان يا جاك.

وقبل جاك على مضض . وما ان ذهب جاك برفقة «جوردون» حتى قلت للكولونيل انه يقسو على صهره المقبل ، فقال :

ـ هذا معقول ، ولكن الواجب فوق كل شيء . وفي الانتظار ، يدخل الى المكتب احد اهالي بريتوريا يدلي بمعلومات حول الحادث . قال انه ، فيما كان عائدا الى بريتوريا ، شاهد في مكان الحادث سيارة اميركية سوداء ، من طراز دودج ، تسير بسرعة جنونية .

وما ان رحل الرجل حتى قال الكولونيل :

ـ هذا شيء رائع . ليس في بريتوريا كلها سيارة دودج واحدة

قبل ان تفقد الضحيّة حياتها رآها البعض في المحطة بصحبة شاب أشقر تبين ، فيما بعد انه ...

تابع تحرياتك يا «كروجر» من ناحية القطار ، فقصة سقوط الضحية من القطار ليست بعيدة عن المعقول ابدا .

وحملت صورة الضحية معي ، وانطلقت الى المحطة، وسألت جميع عمال القطار والمفتشين، ولكن احدا لم يتعرف عليها . وكان حظي احسن قليلا عندما افادني خادم المقهى في المحطة انه راى المراة مساء امس برفقة شاب اشقر . وقد غادر الاثنان المحطة سوية .

وقضيت ليلة مضطربة ، كنت اتساءل فيها اين اختفى ذلك الرجل الكهل الذي رافق المراة لزيارة الطبيب ؟ ومن اين اتى الرجل الاشقر الذي كان مع الفتاة في المحطة ؟

وفي صباح اليوم التالي عاد جاك و«جوردون» برفقة ام القتيلة . واستطاعت المراة الثكلى التعرف الى جثة ابنتها ، ثم روت ، والدموع في مؤقيها ، قصة الفتاة، وكيف تركت اهلها لتعمل في مزرعة رجل يدعى «فاندنبرغ» في روستنبورغ ، وان عائلة هذا الرجل مؤلفة منه ، وهو كهل في الخمسين من عمره ، ومن زوجته المشلولة ، واربعة اولاد في ريعان الشباب . وافادت الام ان ابنتها قد اخبرتها بانها ستعود الى المنزل، وانها ستتوقف يوما او يومين في بريتوريا . وانها قد استغربت امر عودتها الى المنزل وترك عائلة «فاندنبرغ» التي كانت عاملها احسن معاملة .

وخرجت الام المفجوعه ، لكي

غير سيارتي .

وتدخل جاك قائلا :

ـ لا تزعج نفسك، فان دواليب سيارتك الاربعة من طراز «فايرستون» .

وضحك الكولونيل ثم قال :

ـ لقد اهتزت نظريتك يا جاك.

واعترف جورج :

ـ هذا صحيح ، ولكنها لم تهدم بعد .

ـ وماذا لو كان لدى «فاندنبرغ» سيارة دودج سوداء ؟

ـ هذا امر آخر .

قال جاك هذا وتطلع الى ساعته ثم قال :

ـ لقد حان موعد وصول القطار المسافر الى بيترسبورغ، وسأذهب لافتش فيه عن شيء مهم .

وعاد جاك ، بعد ساعة ونيف ، ومعه رزمة فتحها امامنا ، فرأينا فيها حقيبة يد نسائية لم يكن من الصعب الاهتداء منها على هوية صاحبتها . وقال جاك :

ـ كنت اعتقد انني ساجد هذا في القطار . لا بد ان الفتاة قد ماتت، او قتلت، بعد الساعة الحادية عشرة ، وانها قد القت بنفسها ، او القى بها احد من القطار . وانا اعتقد انه الرجل الكهل الذي تحدث عنه الطبيب .

وتركناه شبه مقتنعين بما قاله.. ولكن «جوردون» اتصل بي هاتفيا وابلغني انه استجوب عائلة «فاندنبرغ» ، وانه علم من افراد العائلة ان الفتاة كانت هادئة عاقلة الى ان تعرفت الى شخص كان يسمي نفسه جورج بريستول، وهو

اشقر الشعر، وقد حضر الى المنطقة في شهر تموز الماضي .

وطلبت من «جوردون» ان يعود الى المكتب برفقة «فاندنبرغ» هذا، لنحاول الاهتداء منه على جورج بريستول المزعوم . وفي اللحظة نفسها تذكرت ، فجأة ، ان جاك كان ، في شهر تموز من السنة الماضية ، في المكان الذي تسكن فيه عائلة «فاندنبرغ » ، وانه قد يكون ممن تعرفوا الى بريستول هذا . وهكذا قررت اللحاق به في الحفلة الخيرية التي يحضرها. ولكن الازدحام كان شديدا الى درجة اضطررت معها الى الاكتفاء بانتظاره قرب سيارة والد خطيبته، اي الكولونيل، وهي ـ كما سبق واشرت ـ من طراز «دودج» وتكاد تكون الوحيدة من هذا النوع في المنطقة .

وعند هذا حدثت المفاجأة الكبرى .

كنت اهم باشعال لفافة لي، وانا واقف الى جانب العربة، فسقطت علبة الكبريت من يدي، فانحنيت لالتقطها، فرأيت ـ لدهشتي ـ ان دولاب السيارة الاحتياطي ، الموضوع فوق الرفراف الامامي ، كان من نوع «كودريتش» ، وانه مستهلك تماما . واسرعت الى الرفراف الاخر ، فرأيت دولابا من النوع نفسه . وفي هذه اللحظة اقبل الكولونيل وابنته وزوجته . وادرك من هيئتي المضطربة ان شيئا خطيرا قد وقع ، فقال :

ـ ماذا حدث ؟

وقلت له بصوت هامس ،

ـ اود ان احدثك قليلا في المكتب يا سيدي الكولونيل .

ولم ينبس الكولونيل بكلمة ، لان جاك اقبل ، بعد برهة . فطلب اليه الكولونيل ان يقود المراتين الى المنزل . ثم سرت معه الى المكتب ، وهناك شرحت له كل شيء . عندها قال :

ـ لقد اخترع ، اذن ، قصة الطبيب الذي اتصل به هاتفيا ؟

ـ تماما !

ـ لم يبق الا ان نعرف اين كان جاك ليلة الجريمة .

ـ نستطيع ان نعرف هذا من «هيلين» .

واطلق الكولونيل زفرة حرى ، ثم اتصل بابنته هاتفيا، وطلب اليها ان تسرع بالحضور الى المكتب .



وانتظرنا قليلا حتى اقبلت «هيلين» . فسألها والدها ، وكان ردها حاسما . فقد قالت ، دون ان تدري ما في كلماتها من اثبات للتهمة على خطيبها ، ان جاك قد استعار بالفعل السيارة ليلة الحادثة ، وعاد بعد ساعة ، وكان ينتعل حذاء رياضيا . »

وسارت الاحداث بسرعة تلك الليلة . فقد تعرف صبي البار ، في المحطة ، على جورج بريستول من الصورة التي قدمتها له .

وهكذا ذهبنا الى منزل عائلة «فاندنبرغ» ، وتعرف الكهل على الصورة وصرخ قائلا :

ـ انه بريستول ! انه هو بعينه .

وانطلقنا الى منزل جاك، الذي لم ينبس ببنت شفة عندما رآنا مقبلين عليه ، بل اكتفى بارتداء ملابسه ، وتبعنا .

وكانت محاكمته علنية . وكان من المنتظر ان يحكم عليه بالاعدام لو لم يتدخل القدر لصالحه . فقد اقر مجلس النواب ، قبل جلسة صدور الحكم ، قانونا بالغاء عقوبة الاعدام . وهكذا حكم عليه بالسجن المؤبد . فهل تقول ، بعد هذا ، ان عمل الشرطة رتيب لا تجديد فيه ؟

وبالطبع لم استطع ان اعود لتكرار ادعائي .

●●●

أسرار الأحلام



تكشف أحلام اليقظة

لماذا ينام الانسان ؟ هل النوم ضروري للجسم البشري ؟
لو انك بقيت اياماً بلا نوم، فماذا يحدث لك ؟
ماذا ترى ؟ ماذا تتخيل ؟ وماذا يكون تأثير ذلك في جسمك وعقلك ؟
لقد قام العلماء بالاختبارات الغريبة، في هذا الشأن على بعض المتطوعين،
فبقي بعضهم ٢٤٣ ساعة بلا نوم . لكن النتيجة التي طلع بها العلماء
من ذلك كانت، أن الانسان حيوان نهاري . فهل انت حيوان نهاري حقاً ؟
اقرأ هذا التحقيق اولا، ثم قرر، على ضوئه، الفصيلة التي تنتمي اليها .



تحقيق بقلم
انطوان بطرس

لماذا ينام الانسان ؟

ان هذا السؤال ، الذي يبدو بسيطا ، بديهيا ، شغل افكار العلماء والاخصائيين فترات طويلة من الوقت من درس وبحث .

فالبعض يقول ان النوم ضروري لاراحة الدماغ ، لكي يتسنى له طرح الفضلات المتراكمة عليه من العمل ، والاستعداد للنشاط اليومي. ويرى آخرون، ومنهم فرويد، انالنوم ليس الا محاولة الانسان للعودة الى حياة الرحم .

ولعامة الناس ايضا رأي . فقد قال القدماء منهم ان النوم توأم الموت ، وهذا المثل ، مع قدمه، قريب من الواقع . فان اربع ساعات من النوم المتواصل ، يخفض التمثيل في الجسم لاقل من الربع . وهذا المقدار من التخفيض ، يحدث لكل من ينازع في النفس الاخير من الحياة .

النوم موت آخر ؟

ففي النوم يهبط الضغط الدموي، وتقل سرعةالدم، وسرعةالنبض، وتبطيء حركة المعدة، ويصبح التنفس سطحيا ، وتتراخى العضلات، ويقل افراز البول . واجمالا ، تضعف مظاهر الحياة والنمو .

ومؤخرا قام فريق من العلماء بتجربة طريفة ، حاولوا بواسطتها الاجابة على هذا السؤال من وجهة عكسية .

فقد قاموا بتجارب استهدفت ابقاء عدد من المتطوعين اكبر ساعات ممكنة فيحالات اليقظة، لمعرفة تأثير ذلك على الجسم، وبالتالي معرفة السبب الذي ينام الانسان من اجله .

الكلاب ماتت بعد اسبوع

لقد ماتت صغار الكلاب ، التي ابقيت مدة اسبوع بلا نوم ، بينما تحملت مثيلاتها الجوع مدة شهر كامل .

وماذا عن تجارب الانسان .

انسان يظل مستيقظا ٢٤٠ ساعة

منذ سنوات ومباريات تسجيل ارقام يقظة قياسية تنشر في اوروبا والولايات المتحدة . كانت آخر هذه المساجلات محاولة الاميركي « ديك مايكلس » ، من مونت كلمنس في ميتشغان ، الذي لا يتعدى السابعة والعشرين من عمره .

جاء مايكلس الى «ديترويتس لافاييت كلينيك » ليقوم بالتجربة ، مدفوعا بميل علمي ، وبرغبة في تحويل العائدات التي يكسبها الى المصابين بتشوهات عقلية .

دخل «ديك» احدىمحلات بيع الاسطوانات، وتطوع لتقديم طلبات المستمعين مدة عشرة ايام بلا توقف ، شرط ان يرفق كل طلب باعانة مالية .

وبالفعل ، فقد نجح «ديك» في الرهان، ولم يستعن الا بالقهوة والحمامات الباردة .

دوش وقهوة

ولكن يا لها من ايام عشرة مضنية ! ..

في الايام الثلاثة الاولى، ظل مايكلس محافظا على روحه المعنوية العالية ، فكان طروبا خدوما . لقد استهوته التجربة ، فقام باداتها بحماس .

ومع انها كانت اياما ثلاثة لطيفة ، فقد كانت ساعات الصباح الاولى متعبة وقاسية عليه . وكان على مرافقيه ان يحملوه الى حيث يجري نسيم بارد ينعشه ، ومن ثم يدخل الحمام ، فيأخذ دوشا باردا ، ويعود بعده الى العمل مجدد النشاط .

انفجار وسكون

الساعة ٧٢ من التجربة . لاحظ المشرفون على التجربة ان مايكلس غدا حاد الطباع ، سريع التهيج . فقد ثار فجأة على احد مرافقيه لان هذا فرك له انفه لكي يبعث فيه النشاط . ثار مايكلس آنئذ ، وهب يرتدي ثوبه ، قائلا : « انكم تهزؤون بي سأقف عن العمل . » لكن سرعان ما تغلب على حنقه ، وتابع التجربة بهدوء شاق .

بعد ١٠٠ ساعة تبدلت اطباع مايكلس وحيويته ، مجددا ، بشكل فجائي ، فأخذ يهذي ، ويثرثر ، ويتحدث باسلوب مفخم متكابر ، عن الرقم القياسي الذي سيحطمه .

وعندما ولجت غرفته سيدة تحمل له طبقا من الحساء الساخن ، رفضه وثار على المرأة ، متهما اياها بالتآمر عليه لتنويمه . واخذ يثرثر منتقدا جنس النساء ، معلنا استقلاله عنهن الى الابد .

وبالنتيجة ، شددت هذه المركة الدون كيشوتية معنوياته ...

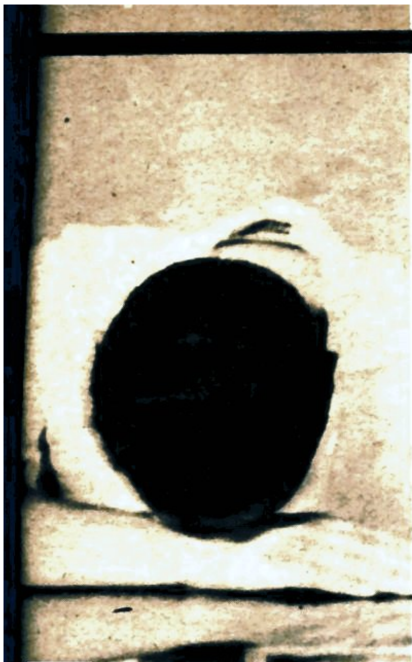
ففي ذلك المساء ، تناول عشاء كبيرا ، واكثر من توجيه التحديات الى كل شخص تسول له نفسه مباراته ...

برودة المفاصل والجفاف

عند الساعة ١٦٥ كانت الحيوية قد اضمحلت كليا ، الى ما يقارب الصفر . فبدت عليه ملامح الرجل المثقل، المنهار، واخذ يشكو من ثقل اطرافه ومفاصله ، ومن نشاف عام يسيطر على جسده .

التنحيلات

في هذه المرحلة ، اخذت تنتابه اعراض الهلوسة، والهلوسة مرض يتصور فيه الانسان



رؤية اشياء لا تمت الى الواقع بصلة ...

هذا الانسان شاهد « غيمة رمادية اللون معلقة على السقف مثل بيت العنكبوت، وشعلة زرقاء نفذت من الحائط ، وتجمعت فيمنتصف الغرفة ، واحاطت بامرأة دخلت لتقدم له القهوة . فارتاع ، ونهض مسرعا الى خارج الغرفة .

الضياع ...

ولم يستكن بعدها ، فقد اخذت تنتابه اعراض عصبية مؤلمة ، فهجم على احد مرافقيه مجددا ، وقبض عليه من خناقه ، متهما اياه بانه يسخر منه . والغريب ، لا بل المدهش، انه اخذ ، بعد ذلك ، يتحدث عن ضرورة كتمان ما يحدث له عن اقربائه واصدقائه .

واخذت الساعات الطويلة تمتد ، فبدا «مايكلس» يفقد قوة التركيز ، واخذ يتضايق من تنفيذ ابسط المهمات ، وتضايق من اصوات الموسيقى ...

احلام في اليقظة

عند الساعة ١٨٠، اخذ يحلم احلام اليقظة، فراى ان حلقة مستديرة تقبض عليه ، وتشده من عنقه ، ثم رآها ترتفع الى مستوى عينيه وتحجب عنهما النور والنظر .

وتبدل المشهد فجأة ، كشريط سينمائي متقلب ، فقام بسير . وحينما طلب منه ان يصف شعوره، قال انه يسير فوقغيمة سوداء لا وزن له ، وشبه نفسه كمن يرقص وسط اسراب راقصات الباليه .

وبين الفينة والاخرى ، كانت الدنيا تسود امام عينيه ، وتعاوده من ثم فترات من النشاط المتجدد ، فيعود لرد طلبات المتمعين كانه كائن متجدد .

١٤ ساعة نوم ويصبح طبيعيا

بعد ان مضت عليه ٢٢٠ ساعة ، لم يعد باستطاعته ان يتحدث ، او ان يقف ويسير دون مساعدة مرافقيه .

في مساء السبت ، بعد ان اكمل ٢٤٣ ساعة ، اخذ يقوم ببعض الحركات البهلوانية الغريبة ... وفجأة سقط بين ايدي المرافقين، وراح في سبات عميق استغرق ١٤ ساعة . ولما استفاق كان نشاطه عاديا طبيعيا .

اغراض التجربة

لقد ظل « ديك مايكلس » تحت الاشراف الطبي طيلة الايام العشرة ، وكان على رأس المشرفين عليه ، الدكتور «البرت اكس» ، المعروف بابحاثه عن الفصام وفسيولوجية الخوف والغضب .

ولقد كان المبدأ العلمي ، الذي سارت بموجبه التجربة ، يقتضي احداث نوع من الفصام الاصطناعي في المتيقظ . وقد عرفت هذه التجارب منذ ان قام عالمان ، هما «كاتس ولانديس » ، سنة ١٩٣٥ بدراسة ردود فعل الذين يظلون مستيقظين فترة طويلة . ومنذ ذلك الحين وهذه التجارب تلقى مزيدا من الاهتمام والرعاية في اوساط علم التحليل النفساني .

الا ان الجديد في تجربة « البرت اكس» ، هو ملاحظة حصول تحول كيميائي بيولوجي في الجسم لدى الامتناع عن النوم ، الامر الذي جعل «اكس» وفريقه يعيدون تجربتهم على ستة رجال آخرين .

قصة جيم

كان احد هؤلاء الستة يدعى «جيم اورث» ، ويبلغ ٢٦ عاما من عمره . وقد بدأت التجربة الثانية يوم الاثنين ، على ان تستمر اسبوعا .

مساء الاربعاء ، كان «جيم» يمضي الوقت بمشاهدة برامج التلفزيون ، فأحس ببرودة تعم اطرافه ، وعندما قام الى الجهاز ليعدل وضوح الصورة، عاد وقد نسي المشهد السابق، فتعطل عليه تتبع القصة .

في تلك الليلة تناول ٤ سيجارات ، وعدة اكواب من القهوة . حاول «جيم» ان يلعب البوكر، فعجز، لانه احس بأن الرجل الجالس قبالته يبعد عنه عدة اميال ، كما شعر بأن «فيش» اللعب كانت مثل الاطباق الضخمة .

اشكال غريبة

سلط على وجه «جيم» ضوء مباغت ، فتخيل رؤيته اناس غرباء . ولما قيل له ان ذاك من اعمال الخيال ، ابدى اسفه .

وفجأة ، وبينما كان يتكلم ، صرخ واشار الى زاوية من الغرفة ، ثم هب يدعس بقدمه الشيء الغريب الذي رآه .

هدأ باله من ثم ، وابدى اسفه مجددا للتصورات التي تخلفها اعصابه المرهقة .

دخان يملأ الغرفة

الا ان ذلك لم يقف حائلا دون وقوعه فريسة التصورات المستمرة . ففي هذه المرة شاهد دخانا يتصاعد من منفضة السجائر ، ولم يهدأ باله الا حين عاد المشرفون يؤكدون له ان ذلك خيال .

عيناه كرتان من الرصاص

صباح الخميس ، الساعة الرابعة ، كان مرهقا للغاية . شكا من جفاف وقساوة في الوجه . اكثر من غسل وجهه بالماء البارد ، وجرع عدة فناجين قهوة. وصف عينيه وكأنهما كرتان كبيرتان من الرصاص .

مساء الجمعة احس بتخدر عام . شكا من ان شعره يبدو ثقيلا على رأسه . سئل عن لون ارض الغرفة ، وكان بنيا ، فاجاب : «احمر» . وكان كلُ شيء يبدو له احمر او اخضر .

التصورات المرعبة

صباح السبت ، الساعة الثالثة ، اخذ حماما باردا . بعد فترة قصيرة اخذ حماما آخر . شكا من رؤية دخان يتجمع امامه، وانكر ان يكون قد تصور ذلك . طلب ان يؤخذ الى حيث منفضة السجائر ، فشاهد الدخان يتصاعد منها مجددا .

بعد قليل شاهد نافورة ماء تنفجر وتعم ارض الغرفة ، فخرج راكضا يستغيث . اعطي حماما باردا وكانت الساعة الرابعة صباحا .

بدا وجهه الان متعبا غاضبا . حاول ان يحكي ، الا أن الصوت لم يخرج من فمه . ظل يسير هربا من الجلوس ، لان عينيه كانتا تغمضان وتلتصقان .

الجسم اثناء النوم

عند الظهر سجل ١٢٣ ساعة و ٤٥ دقيقة فطلب منه ان ينام تمهيدا للمرحلة الثانية من التجربة .

ثبتت عليه الاشرطة الكهربائية ووصلت الاجهزة ، فسجلت كل حركاته . ضغط الدم هبط . التنفس تضاءل . عرق اليد تدنى . حرارة الجلد ارتفعت درجة واحدة .

المواد الكيميائية التي تتحلل وتطوق الطاقة توقفت ، لكن ظهر ان هناك نظاما كيميائيا آخر حل محلها .

حتى الان لم يتمكن الفريق من معرفة بديل الطاقة الذي خلفته آثار اليقظة الطويلة فاذا صح وجوده ، فالعلماء امام اكتشاف جديد .

الانسان حيوان نهاري

النتيجة التي خرج بها العلماء هي ان الانسان حيوان نهاري، يحتاج الى النوم باستمرار ، واذا امتنع عنه اصيب بخمول عقلي، وعاطفي، وجسمي . واذا داوم على الامتناع عن النوم ، اصيب بفقدان الذاكرة ، وفقدان الانتباه، وبالثرثرة الجنونية، والضحك الجنوني، وحتى بالجنون الحقيقي المؤقت .

كيف يظل الانسان مستيقظا ؟

هناك مواد عديدة تطرد النوم ، وتحفظ الشخص في حالة اليقظة . واكثرها انتشارا الكافئين الموجود في الشاي والقهوة ، ومشروبات الكولا . والستركنين مثل الكافئين الا انه اشد تأثيرا ، والاشد من الاثنين هو البنزدرين . ولتفادي سوء استعمال هذه العقاقير التي تولد اليقظة ، وضعت القوانين الصحيحة التي تكفل استعمالها في الحدود المعقولة .

اين يبدا النوم ؟

وسواء احدث النوم طبيعيا او من تأثير المواد الكيماوية ، فمن اين يبدأ النوم ؟ ما هو المسيطر على هذا التغيير الفسيولوجي ؟ من المشكوك فيه ان هناك مركزا خاصا للنوم ، ولو ان هناك بعض الامراض الموضعية في الجهاز العصبي ، تؤثر في النوم ، وتحدث فيه تغيرات كبيرة ، كأن ينام المرء ، بالرغم منه ، بفترات قصيرة ومواعيد غير محدودة ، كما يحدث للمرضى الذين ينامون اثناء انهماكهم بالعمل ، او بالحديث مع شخص ، وتفشل كل المحاولات لايقاظهم الا بعد مرور فترة من الزمن . او ان ينام المصاب نهارا ويستيقظ ليلا من دون ان يكون هناك تعويد ، او لزوم لهذا التغيير .

الخلل في الاسلاك لا في الجهاز

ولكن هذه الامراض لا تدل على وجود مركز للنوم ، في مكان ما من الجهاز العصبي ، اذ قد يكون هذا التغيير نتيجة لارتباك الارتباط بين جملة المراكز العصبية ، كما يحدث الخلل في سلك التلفون وليس في الآلة نفسها .

النوم، اذن، سنة لا مفر للانسان منها ، ولا يوجد جهاز من اجهزة جسمه الذي لا ينام . حتى القلب ، الذي يعتقد انه لا ينام ، يتناول راحته بصفة مستمرة . ذلك ان كل عملية دفع تعقبها فترة سكون . فاذا جمعنا سنوات حياة الانسان لوجدنا ان القلب عمل في نصفها، وارتاح في النصف الاخر .

هل يتغلب الانسان على النوم ؟ هل يصل الى فترة يمتنع فيها عنه ؟ هذا ما يجيب عليه المستقبل . فالنوم كان، وما زال، وسيظل، محاطا بكثير من الاسرار .


قصّة الكاتبة الأميركيّة الشهيرة :
بيرل باك
ترجمة : نجيب صليبي

...وبدأ من جديد



خطيبته ، ووالدته ، ووالده ، وشقيقته
لم يستطيعوا أن يغيروا طباعه .
لقد علمته الحرب الشيء الكثير ،
وعبثاً حاول هؤلاء
اعادته الى حياته . الى أن
كانت جلسة .. جلسة مع أبيه كانت
الحد الفاصل
بين حياة وحياة في نفسه .

انساب القطار في المنحنى،فأطل الشاب من النافذة ورأى البلدة، فاختفت علامات السرور من وجهه.

سأله «بوب» :

– ماذا بك يا «تيم» ؟

فأجابه «تيم» وهو ينزل حقائبه عن الرف :

– ها هي بلدتي .

رسم على فمه ابتسامة مقتضبة حتى يخفي شعوره، لان رفقاءه كانوا آنذاك ينظرون اليه . فبعد دقائق قليلةسيودعهم جميعا، وربما لن يراهم مرة اخرى . لم يفكر في ذلك قبل الان . كان كل ما يشغله هو ان يرى خطيبته واهله مرة اخرى ، والبلدة التي ولد فيها . الان فقط شعر بالم لفراق زملائه .

قال له « بوب » :

– ارجو أن تكتب الي من آن لاخر .

فأجابه :

– طبعا ، بكل تأكيد .

كان وجهه جامدا وراء الابتسامة الكالحة . كان يأمل الا تبكي امه عندما تراه . ومع ذلك فقد كان اسعد حظا من بعض زملائه الجرحى. فقد تعود ان يفعل كل شيء بذراع واحدة . المهم ان مهمته قد انتهت وادى واجبه كاملا نحو وطنه . كل ما عليه الان يفعله هو ان يبدأ من جديد . لقد حدث له ذلك في اخر مرة طار فيها .

لقد كان زملاؤه يراقبونه ، وقد بدا عليهم انهم يغبطونه لانه سبقهم الى العودة الى اهله وبلدته . كان يبدو عليهم الفضول ، ولعلهم كانوا يتساءلون في انفسهم عما اذا كان من السهل ان يعود المرء ، بعد سنتين امضاهما في الحرب ، الى بيته واهله ، ويعود الى الحياة العادية التي كان يحياها قبل ان تكون الحرب .

وصل القطار الى المحطة ،فنهض واقفا، وحمل حقائبه على كتفه اليمنى بعد ان ودعهم .

سمع احد زملائه يصفر من خلال اصابعه ، ويقول :

– انظروا الى هذه الفتاة الشقراء . انها رائعة الجمال !

كانت الفتاة التي يشير اليها زميله هي خطيبته «كيت» .

ثم رآها واقفة ، يحيط بها افراد اسرته ، كاللوحة الجميلة داخل اطار . قفز الى الرصيف ورمى حقائبه ، ثم مد ذراعه وضمها بكل قوته .

سار القطار ، ولكنه ظل واقفا كما هو لا يتحرك ، وقد الصق وجهه بعنقها، وخده بشعرها . احس بها ترتعش . ضحكت ، ثم دفعته عنها قليلا برفق ، فرأى عينيها مبللتين بالدموع . قالت له :

– «تيم» . ها هم ابوك، وأمك، وشقيقتك ماري !

ولكنه كان متأثرا ، فلم يستطع ان يملك زمام نفسه . كان على وشك الاغماء ، ليس فقط لانه عاد الى حبيبته «كيت» ، بل ايضا لانه ما زال على قيد الحياة !

لقد وثق الان من ان الحرب قد انتهت بالنسبة له . لن تحمله قاذفة القنابل مرة اخرى وتطير به في اجواء الفضاء ، في ظلام الليل الدامس ، وهو لا يعرف ما اذا كان سيقدر له ان يعود حيا . لقد عاد الى بلدته ليبقى فيها مع اعز الناس لديه .

سمع والدته تتمتم بحنان :

– « تيم » ، يا ولدي العزيز .

لقد احس بخدها الناعم مبتلا تحت شفتيه .

وقال له ابوه وهو يسعل قليلا ويصافحه :

– مرحبا ، اهلا « تيم » !

وطوقته اخته «ماري» بذراعيها وهي تطبع قبلة على خده ، فقال لها :

– لقد كبرت يا طفلتي .

فهتفت تقول له بحماس :

– آه يا عزيزي «تيم» ! كم انا سعيدة لعودتك ! اريدك ان تقابل خطيبي .

ثم مدت يدها وسحبت فتى طويلا، نحيفا، يبدو عليه الارتباك والخجل ، ثم قدمته لاخيها قائلة :

– هذا هو خطيبي «فرانك» .

فقال مداعبا :

– ولكنكما ما زلتما طفلين .

فقال الفتى :

– سوف التحق بسلاح الطيران قريبا .

– عظيم !

كانت هناك ، واقفة ، كاللوحة الجميلة داخل اطار ، فقفز إلى الرصيف ، ورمى بحقائبه ، ثم مد ذراعه .. ذراعه الوحيدة .. وضمها بكل قوته .

قال ذلكوهو يرى ، بعيني الخيال، الشاب الصغير محلقا بطائرته في الليل، وهو لا يعلم ما اذا كان قد قدر له ان يعود ام لا . لا بد ان يقول له الحقيقة . ولكن كيف يستطيع ان يروي لاي مخلوق اخر الاحوال التي قاساها !

وجد نصف سكان البلدة قد حضروا الى المحطة لاستقباله والترحيب به ، وقد تجمهروا حوله يصافحونه . لم يتغير شيء فيهم . لا بد ان يحمل نفسه على نسيان هاتين السنتين، اللتين امضاهما في الحرب ، ينتزعهما من ذاكرته ومنحياته، يحرقهما ويذري رمادهما !

حتى البيت ما زال كعهده به ، لم يتغير فيه شيء . فقال كاذبا:

– انني سعيد لعودتي .

جلس علىالمقعد الجلدي، بجوار المدفأة، وجلسوا من حوله ينظرون اليه وينظر اليهم . كان يريد ان يقول لهم .. ماذا ؟ انه لا يستطيع ان يروي لهم الاهوال التي مرت به .

ضحك وهو يقول :

– انني اشعر وكأن اليوم عيد ميلادي .

فضحكوا . ها هي اللحظة التي كان يترقبها الجميع ، ولكنهم الان يشعرون بالارتباك، ولا يعرفون ماذا يقولون او يفعلون !

نهضت امه وهي تقول :

– انني ذاهبة الى المطبخ . لقد اعددت لك الطعام الذي تحبه .

ثم ذهبت اليهووضعتيدها على كتفه ، وقالت له وقد طفرت الدموع من عينيها :

– هذا انت يا حبيبي . انك حقيقي !

ادرك انها تفكر في ذراعه . بلع ريقه ولم يستطع النطق . كان يريد ان يقول لها انه سعيد لانه ما زال على قيد الحياة .

نهض فرانك وقال لماري :

– لا بد لي من الذهاب الان، فالى اللقاء يا ماري .

ثم اقترب الفتى الطويل من «تيم» وصافحه مودعا وهو يقول له :

– الى اللقاء يا «تيم» . ارجو ان لا تعارض في ان اناديك باسمك مجردا . اني انوي ، بعد ان تستريح ، ان التقي بك لنتحدث عن سلاح الطيران ، لانني سألتحق به في الشهر المقبل ، عندما اكون قد بلغت الثامنة عشرة من عمري .

– طبعا . سوف يسرني ان اقول لك كل ما تريد معرفته .

ثم صافحه مرة ثانية وخرج مع ماري .

قال «تيم» لابيه :

– انهما صغيران جدا .

– وهو كذلك ، ولكننا فكرنا في انه اذا كانت سنه تسمح له بالالتحاق بالجيش ، فهي تسمح له ايضا بالزواج . ثم انهما لن يتزوجا الان . ولا تنس انني خطبت امكعندما كنا في هذه السن ، في الحرب الماضية . وقد اعترض والداي وقتئذ . ولقد ساءنا اعتراضهما كثيرا . ولذلك عندما جاءنا فرانك وماري، وطلبا موافقتنا ، لم يسعنا ان نرفض طلبهما .

ثم لاحظ والده انه يريد ان يختلي بخطيبته ،فخرج من الحجرة وهو يقول :

– انني ذاهب لمساعدة والدتك في المطبخ .

نهضت «كيت» وجثت بجواره، ووضعت ساعديها حول وسطه، ثم رفعت اليهوجهها الساحر الحنون. فنظر اليه دون ان يحرك ساكنا . وقالت له :

– انك متعب يا حبيبي .

وضع يده في شعرها ، فوق اذنها (يا له من شعر ناعم ، جميل ، ينبض بالحياة) ، ثم تحسس اذنها بأصابعه (اذنها الصغيرة الجميلة) ، ثم رفع راسها اليه ، ونظر الى عينيها



الزرقاوين الجميلتين . قال :

ــ ليتني لم افقد ذراعي ، فان ذراعا واحدة لا تكفي لاحبك بها .

ــ انني اشكر الله من كل قلبي على نجاتك من الموت .

شعر برغبة في ان يروي لها كل شيء ، كل ما قاساه ، وينتهي من الامر . ولكنه لم يكن يعرف كيف يبدأ ، او كيف يصف شعوره في كلمات . لم يكن المهم ما فعله ، او ما حدث له ، ولكن المهم ما كان يشعر به . لقد بدا له الان ان كل ما حدث خلال هاتين السنتين كان ميكانيكيا لا معنى له . ولكن المهم ما كان يشعر به ،شعوره وهو يحلق في الجو مثلا . ان التحليق في الجو يجعل الانسان يشعر بوحدة ، وقد انفصل عن الارض النائية ، وكأنه ترك الدنيا ودخل الكون . وفي اللحظة التي انطلقت فيها قنبلة العدو من السماء ومزقت لحمه .

يا لها من مفاجأة ! لم ير العدو . ومع ذلك فان الموت كان يتربص له بين الغمام ! ولكن كيف يستطيع ان يروي مثل هذه الاشياء لخطيبته في لحظة ؟ انحنى وقبلها في شفتيها ، اجل يجدر به الا يتكلم ، بل يكتفي بالتقبيل .

نادت امه تقول ان العشاء قد اعد . كانت حجرة الطعام تفوح منها رائحة المأكولات الشهية . رأى على المائدة الوان الطعام التي كان يحبها ، فجلسوا وتناولوا عشاءهم اللذيذ .

قالت امه :

ــ لقد علمت « كيت » في غيابك ، كيف تطهو الاطباق التي تحبها .

وبعد ان انتهوا من تناول الطعام ، قالت له :

ــ لا بد ان تكون متعبا .

اصعد الى حجرتك واسترح قليلا ، بينما يتم تنظيف المائدة .

واضافت «كيت» :

ــ نم قليلا ، وعندما تستيقظ حدثني بالتلفون .

صعد الى حجرة نومه . كانت كما تركها ، لم يتغير فيها شيء . واستلقى على فراشه يفكر .. تذكر اخر مرة نام فيها على هذا الفراش . كان فتى صغيرا آنذاك ، اما الان فهو يشعر بانه قد تقدم بالسن . فهو يعرف الحياة والموت ... خصوصا الموت . ولا يعرف الان كيف يبدأ حياته من جديد .. حتى مع «كيت» ــ فلا هو يستطيع انيطارحها الهوى، ولا هو يطيق الصمت . يجب ان يبدأا حياتهما ، ولكن كيف ؟ في الجيش كان هناك دائما من يقول له كيف يعمل .

وتنهد ، ثم اسلم نفسه للنوم .

ولما استيقظ من نومه سمع اصواتا وضحكات . كان البيت يعج بالزائرين . فتحت امه الباب وقالت له :

ــ حضر بعض الاصدقاء . هل تشعر برغبة في النزول لمقابلتهم ؟

ــ نعم ، سأنزل حالا .

نهض من فراشه . وحاول ان يبدل بزته الرسمية ، لكنه وجد جميع بدلاته قد ضاقت عليه . لقد كبر ونما جسمه .

فارتدى بزته العسكرية ، وثبت الوسام على صدره ، ونزل ليقابل الضيوف .

رآهم وهو يهبط درجات السلم، مجتمعين في قاعة الجلوس الكبيرة . نظروا اليه وهو نازل . كانوا يراقبونه وقد ظهرت عليهم علامات الاعجاب والفرح ، فلوح لهم بيده ، واحس فجأة بكمه الخالي .

احاطوا به ، واخذوا يربتون على ظهره ويصافحونه . ادرك انهم لا يعرفون ماذا يقولون له ، وان ذويه قد حذروهم بالا يوجهوا اليه اي سؤال ، ولكنه كان يحس برغبتهم الشديدة في معرفة كل ما حدث له .

كان يشعر برغبة في ان يفضي اليهم بكل شيء ، ولكنه لم يستطع . فقد شعر بشيء يمنعه من الكلام في هذا الموضوع . انهم لم يتغيروا ، اما هو فقد تغير . ولكي يقطع على نفسه حبل الوجوم راح يمازحهم ويلقي اليهم بعشرات الاسئلة ، ولكنه ادرك انه لن يعود الى طبيعته الاولى معهم . لم تكن ذراعه هي السبب، بل كل ما مر به من حوادث ، الطيبة منها والسيئة .

عندما يقابل «كيت» ، في هذه الليلة ، سيفضي اليها بما يشعر ، فربما استطاعت ان تعرف كيف تغير والى ماذا تغير ، فتنجلي الامور امام عينيه .

ذهب لزيارتها بعد العشاء ، وقد تركتهما الاسرةبمفردهما. جلسا على الاريكة ، ووضعت رأسها على صدره، ساكنة، دون ان تتكلم ، فرفع ذقنها وسألها :

ــ هل انت نعسانة ؟

هزت رأسها بالنفي ، ورأى الدموع تترقرق في عينيها .

فسألها وقد خشي ان تكون قد احست بالتغيير الذي طرأ عليه :

ــ ماذا بك يا عزيزتي ؟

فاجابته صادقة :

ــ انني اشعر بمنتهى السعادة.

كان بوده انيقول لها : «لنتزوج فورا » ، ولكنه شعر بانه ليس من الانصاف لها ، او لنفسه ، ان يبت الان في امر زواجه ، قبل ان يعرف، بالتأكيد، سر التغيير الذي حدث قبه بعد اشتراكه في الحرب فهو ، مثلا ، يعرف ان قلبه قد قسا ، وانه اصبح نافذ الصبر

البقية صفحة ٣٠

إن كنت مثقفة، وذكية، وحلوة



★ «سأغني لفريد الأطرش، وقصة خلافي مع عبد الوهاب ما هي إلا إشاعة!

قالت له:

★ «ازايك يا عبد الحليم ؟»، فهجم عليها وقبّلها!

★ «يا سلام على لبنان وجمال لبنان! لبنان حاجة حلوة!.. انه جنة الأرض!.. اخلاق شعبه العالية.. و.. و.. و.. و..»

القاهرة: من هشام دندن

تزوجي عبد الحليم حافظ

عاصي



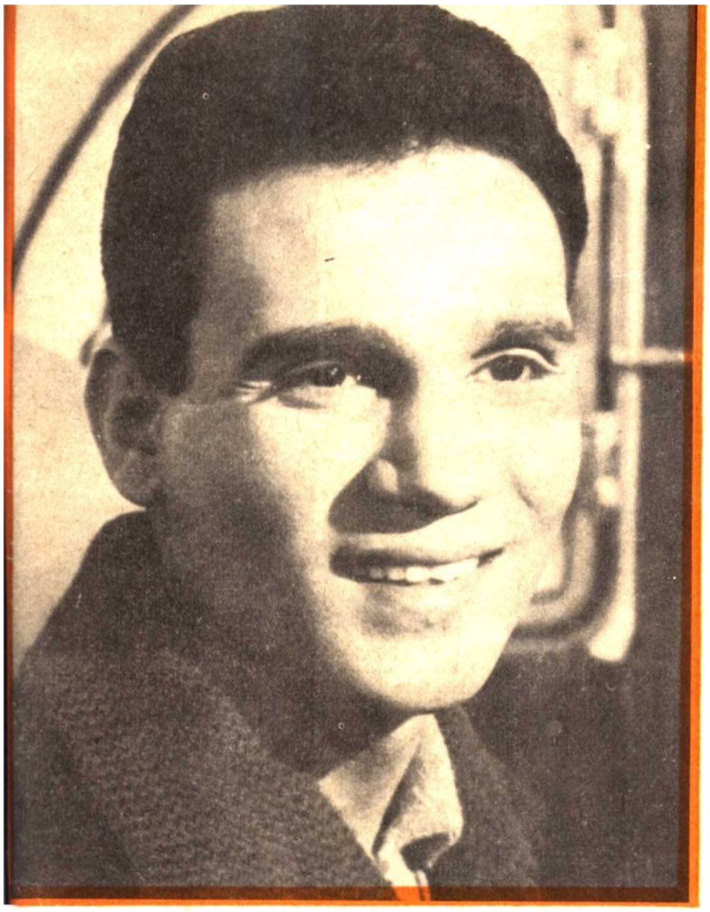
كان في شقته ، في عمارة السعوديين يستعد للذهاب لاحياء فرح احد اصدقائه من الشخصيات العربية .. وكنت معه ، هناك . في الشقه ، .. وكان بيننا حديث ودي خاطف .

قال عبد الحليم عن ذكريات الطفولة :

ـ ولدت في الريف المصرى مع الفلاحين ، في قرية اسمها « الحلوات » ، في محافظة الشرقية ، مركز الزقازيق ، وقد تركتها وانا طفل صغير ، ودخلت المدرسة ، وعشت ايام دراستي وانا منطو على نفسي ، ولا زلت حتى اليوم

● كيف تفسر انطواءك ، وقد وصلت اليوم الى هذه الدرجة من الشهرة الفنية .

ـ اقصد بذلك ، انه ليست لي علاقات كثيرة مع الناس ، مثل الاخرين ، وانما اعيش لفني ، واكرس اوقاتي لهذا العمل الذي وهبته كل روحي ودمي ، واني ابذل كل ما في طاقتي



لاقدم للجمهور ما يرضيه ، وما يرضيني ويرضي ضميري ولا يمكن ان اقدم أي عمل ما ، ما لم اكن مقتنعا بانه ناجح مئة بالمئة .

واجب الفنان .. خدمة بلده

هذا وكان عبد الحليم حافظ قد اشترك باحياء حفل ساهر ، اقيم في المحافظة التي تضم بلدته « الحلوات » وأرصد ريعها للنهوض بقرى المحافظة ، ومساعدة ابنائها . وبهذه المناسبة . سألته عن شعوره وهو يغني لصالح ابناء بلدته ، والقرى المجاورة لهـا ، فقال :

ـ كنت ولا زلت اتمنى ان اخدم بلدي بكافة الوسائل ، للنهوض بابنائها واعتقد واثقا ، ان هذا واجب كل مواطن .. وكل فنان ، بوجه خاص ، تجاه بلدته ، ومسقط رأسه .

بنت الجيران

ثم تابع حديثه فقال :

ـ وفي هذه الحفلة بالذات ، غنيت اجمل اغنياتي ، وبكل جوارحي واحساسي ، حتى اني شعرت بان جميع خلجات قلبي كانت تشاركني الغناء .

واذكر انه ، في فترة الاستراحة ، اطلت من بين ستائر المسرح ، فتاة سمراء ، في مقتبل العمر ، وقالت لي :

ـ « ازايك ياعبد الحليم .. »

ـ الحمد لله يا قمورة !..

قالت :

ـ انت واحشني ياعبد الحليم ؟ ..

ـ تسلمي ياحلوة .. وان شاء الله ماتشوفيش وحش ..

قالت:

ـ ايه ؟ .. ما انتش فاكرني يا عبد الحليم؟

ـ اسف ياستي .. لا والله مش فاكر بالضبط.

قالت :

ـ انت نسيت لما كنا بنلعب سوا .. واحنا صغيرين ؟

وهنا فقط .. افتكرت .. انها بنت الجيران ، التي عشت معها .. وتربينا معا وبدون وعي او شعور ، رأيت نفسي اندفع نحوها ، واضمها الى صدري ، واقبلها في رأسها ، حقا ان ذكريات الطفولة مع بنت الجيران ، من اسعد لحظات العمر .

ـ ولماذا في رأسها ؟

ـ لا ، بلاش ، رذالة .

القضاء على الفقر ، والجهل ، والمرض

وعن المشاريع التي يقدمها لبلدته لو اتيحت له الفرصة ، قال :

ـ اعمل على انشاء مدرسة للقضاء على الجهل وتأمين مستقبل ابناء بلدتي ،ومستشفى يقضي على المرض، وخاصة مرض « البلهارسيا » الذي يعانيه معظم ابناء القرى المصرية ، واعمل ايضا على بناء مسجد يؤمه المؤمنون ، وحدائق عامة للنزهات في وسط البلدة ، لا في ضواحيها . كذلك انشاء ناد رياضي يمارس فيه الشباب الرياضة على اختلاف انواعها ، واعمل على ايصال الماء والكهرباء الى البلدة .

عبد الحليم .. والزواج

وهنا اتصلت به احدى المعجبات بالتلفون ، تبدي اعجابها بفنهوصوته .. و .. وعطلتنا قليلا عن الحديث ، وبهذه المناسبة رأيت ان اسأل المطرب الاسمر ، متى يفكر في الزواج ؟

قال :

ـ الزواج يأتي فجأة ، وانا شخصيا عندما افكر في موعد الزواج وكيفيته ، سيكون ذلك بطريقة « روتينية » ، لذلك اتركه للظروف ، والحقيقة اني لا ادري متى سأتزوج ، ولكن عندما احظى ببنت الحلال ، وبنت الحلال هي : الانسانة التي تفهمني وافهمها ..على ان تكون مثقفة ، وذكية، وحلوة ـ ان امكن ـ وليس شرطا ان تكون ثرية ، لاني والحمد لله لست في حاجة الى المال ، فقد انعم الله علي بما فيه الكفاية .. ساعتها سأتزوج .

تحقيق المعجزات ..

وعن تحقيق المعجزات ، بان تغني ام كلثوم من الحان محمد عبد الوهاب ، قال :

ـ اؤكد لك ، ولجميع القراء ، باعتباري عالما بخفايا الامور من ناحية ، وبصفتي شريكا لمحمد عبد الوهاب من ناحية ثانية ، ان السيدة ام كلثوم ستغني فعلا ، وبكل تأكيد في الموسم القادم ، من الحان عبد الوهاب .

وعن المعجزة الثانية ، بان يغني عبد الحليم حافظ من الحان فريد الاطرش قال :

لقد تم الاتفاق نهائيا على ذلك ، ولكن يجري الان البحث عن كلمات اغنية لتلحينها في القريب العاجل جدا .

لاخلاف مع .. محمد عبد الوهاب

وسألته عن الاشاعات القائلة بوجود خلاف فيما بينه وبين شريكه محمد عبد الوهاب ، بسبب المطرب عبد الوهاب الدوكالي ، مطرب الدار البيضاء الذي يقال ان مقابلاته لمحمد عبد الوهاب قد كثرت وتعددت هذه الايام ، لدرجة ان عبد الوهاب تعهده واخذ بيده ، واعطاه لحنا من الحانه ، فأجاب عبد الحليم عن هذه الاشاعة ؟

ـ ان اصحاب النيات السيئة هم الذين اشاعوا هذه الاخبار ، التي اقل ما يقال عنها ، انها لاتمت بصلة الى الحقيقة .

وليس هناك بيننا اي خلاف على الاطلاق ، وانه على العكس تماما ، فكلما مرت الايام ، كلما زادت علاقتي بعبد الوهاب ، وتوثقت عرى الصداقة والمحبة بيننا .. وانها محاولة للاصطياد في الماء العكر ، نتيجتها الفشل .

واحب ان اقول ـ وهذا شيء يحز في

نفسي — ان وسطنا الفني مليء باشاعات السوء والكذب ، ومحاولات الخديعة ، والحاق الاذى بالاخرين ، ولهذا تراني منطويا على نفسي ، كما قلت لك في بداية حديثي ، خوفا من مثل هذه الاشاعات ، ومع هذا كله ، فلا اسلم من لسان العزال .

يحق للبنان ان يفاخر ...

وانتقلنا بسؤال المطرب العاطفي عن رأيه في لبنان فقال :

— « يا سلام على لبنان وجمال لبنان !.. لبنان حاجة حلوة !.. انه جنة الارض !.. اخلاق شعبه العالية .. و .. وو .

ولبنان يكفيه فخرا انه انجب امثال : وديع الصافي ، وفيروز ، ونجاح سلام ، وسعاد محمد ، ونازك ، وسميرة توفيق ، وصباح ، ومن قبلهم المرحومة اسمهان ، وسواهم من الفنانين ، وكذلك العباقرة في الادب والثقافة .

واسمح لي ان ابدي اعجابي الشديد بالفولكلور اللبناني ، وبفرقتي « الانوار » و « مهرجانات بعلبك الدولية » ، واتمنى ان يكون عندنا في الجمهورية العربية المتحدة ، وفي كل بلد عربي ، مثل هذه الفرق الشعبية ، لتظهر للعالم الغربي الفن العربي الاصيل ، كما فعلت فرقة « الانوار » في البلاد الاجنبية التي زارتها . فمثل هذه الفرق هي خير سفير لفننا في الخارج .

واني ابدي سروري وغبطتي بما لاقته فرقة «الانوار» ، وفرقة «مهرجانات بعلبك الدولية» في رحلاتهما الى الخارج ، من استحسان وتقدير وما كتبته صحف تلك البلاد خير دعاية لبلادنا العربية ، وللبنان بصورة خاصة .

"إسمح لي بأن أبدي اعجابي الشديد بالفولكلور اللبناني وأتمنى ان تكون في مصر مثل فرقكم الشعبية"



حفلة في كازينو لبنان

وعن الحفلة الفنائية التي احياها في كازينو لبنان ، بمناسبة عيد التلفزيون اللبناني ، قال انه قابل كثيرا ممن استمعوا اليه في هذه الليلة ، وابدوا اعجابهم بما غنى ، حتى ان احدهم قال له :

— تعرف يا استاذ عبد الحليم ، انه ليس باستطاعة رئيس جمهورية اي بلد ما ، ان يسهر الناس حتى الصباح ، انما انت جعلت الناس في لبنان يسهرون حتى الصباح » ؟

ويعلق عبد الحليم على ذلك بقوله :

— كانت هذه العبارة بمثابة وسام شرف كبير لي ، وتقدير من المستمعين لفني ، وهذه العبارة بالذات كانت ، بالنسبة لي ، افضل من اي مبلغ من المال اتقاضاه اجرا « ملاحظة كان عبد الحليم قد غنى في هذه الحفلة دون مقابل ، مساهمة منه في عيد التلفزيون »

واضاف قوله :

— والحقيقة اقولها ، بأني لم اسمع في حياتي ، رغم ما غنيت في حفلات كثيرة في البلاد العربية الشقيقة ، مثل عبارات الاعجاب التي سمعتها بعد احياء حفلة الكازينو في جونية بلبنان .

حفاوة ابناء الجزائر

وتحدث عبد الحليم حافظ عن رحلته الاخيرة الى الجزائر فقال :

لقد اشتركت مع ٤٠٠ من زملائي الفنانين ، الذين سافروا الى الجزائر للمساهمة في احياء حفلات عيد الاستقلال الاول . وقد استمرت هذه الاحتفالات طيلة احد عشر يوما متوالية . وكنت اقابل ، مع زملائي الفنانين ، بكل حفاوة ، وتكريم من ابناء المليون «شهيد» حتى ان كل بلدة زرناها كانت تنافس البلدة الاخرى بمظاهرات الحفاوة بنا .

وكانت اغنياتي تقاطع ، بين كل مقطع واخر ، بموجة كبيرة من التصفيق الحاد .

مشاريع المستقبل

● ما هي مشاريعك المستقبل ؟

— اننا اليوم بصدد انتاج فيلم بالالوان ، تؤخذ مناظره الخارجية في لبنان نظرا لما يتمتع به من مناظر خلابة ، وهذا من ضمن برنامج اعمال شركة « صوت الفن ». وقد كلفت الشركة احد الكتاب السينمائيين بكتابة قصة مناسبة لهذا الفيلم المشترك بين لبنان والقاهرة . وسيتقاسم بطولته نجوم من القاهرة وبيروت .

وعندما انتقلنا الى موضوع اخر من الحديث ، سألت عبد الحليم :

— لماذا لاتعتني بصحتك ونفسك ؟

ورد قائلا :

— انا يخيل الي انني اعتني بصحتي وبنفسي ، ولكن ظروف عملي تجاه فني ، تجعلني أنسى نفسي ، وأرهق أعصابي لتقديم عمل متكامل لجمهوري من المستمعين ، وان ظروف عمل الفنان الناجح تتطلب منه تقديم العمل الذي يرضي الجمهور ، كي يحافظ على مكانته الفنية .

واني اعطي تشبها للفنان فأقول بأنه مثل كاميرا التصوير « وأشار بيده الى آلة التصوير التي كانت مع المصور الذي يرافقني » .. اجل مثله مثل آلة التصوير ... اذا بقيت مقفلة ، فلن يشعر الناس بقيمتها وفائدتها ، واذا فتحت واستعملت ، وأدت مهمتها ، أفادت الناس واعطتهم صورا للحياة الجميلة

وبتعبير اخر ، قال عن الفنان :

انه واجب عليه ان يتفاعل مثل البطارية ، ليحرق نفسه ليقدم للناس الغذاء ، مثلما تقدم البطارية النور والكهرباء للبشرية .

نصيحة للشباب

● **هل لك ان تعطي الشباب نصيحة معينة ؟**

— **اجل .. نصيحتي لكل شاب ، العمل والكفاح المستمرين والاخلاص والاستقامة في كل عمل يقومون به ، وبالمثابرة والتضحية ، يمكن لكل انسان ان يصل الى هدفه وغايته . ورحم الله امير الشعراء ، احمد شوقي ، حين قال :**

« ان الحياة عقيدة وجهاد » .

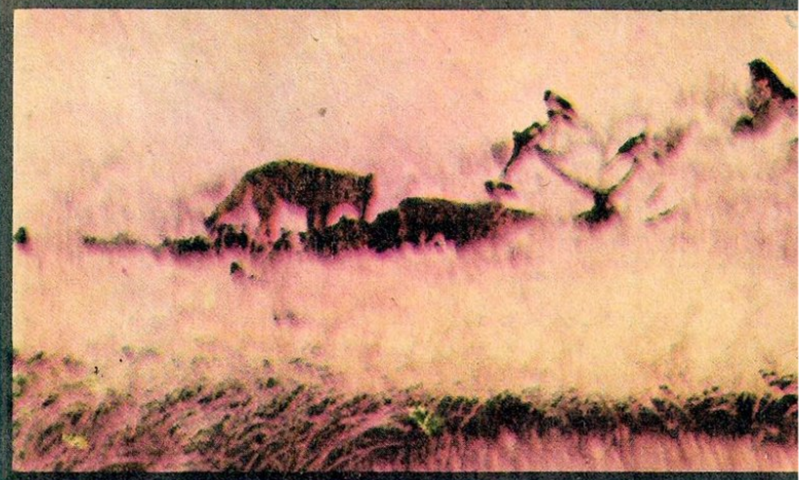
وليتذكر كل شاب وشابة اننا اليوم نعيش في عصر السرعة والذرة .. والصاروخ .

ويجب عليه ان يساير هذا العصر ، وان يتفوق على غيره بالاعمال التي تعود عليه وعلى الناس بالنفع والخير ، وان يعمل بحكمة علي بن ابي طالب :

« اعمل لدنياك كأنك تعيش ابدا واعمل لاخرتك كأنك تموت غدا . »

بهذه العبارة الانسانية الرقيقة ، الصادرة من قلب العندليب الاسمر ، انسحبت لكي افسح له المجال للذهاب لاحياء حفل فرح صديقه ، الذي اخرته عليه .





الكاميرا تسجل المراحل المؤلمة التي مرّ بها حيوان "الإلك" أثناء صراعه في





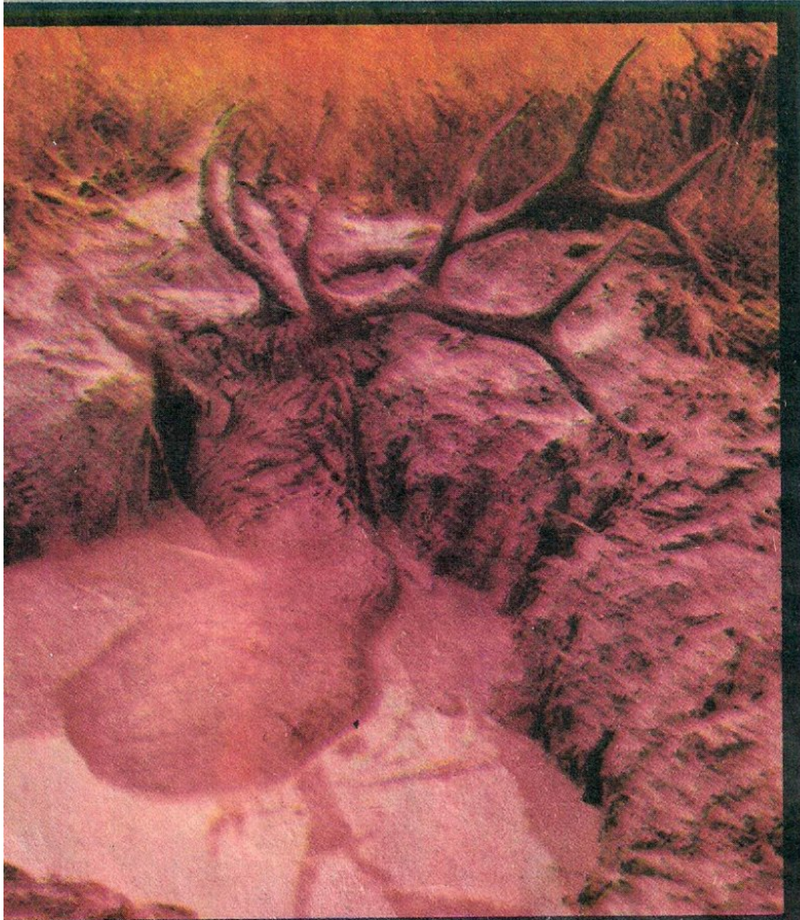
اندفع « العلك » الــى الحفرة الكبيرة ، المليئة بالطين ، واخذ يتمرغ في طينهـــا الرطب .. فهو يحب الاماكــن الرطبة حتى لو كانت فيها نهايته . وأخذ الطين ، الــذي يشبه دوامة مــن دوامات البحر ، أورمالاً متحركة ، يجذبه الى اسفل .. بينمــا يحاول هو التخلص من القيد الــذي أحاط به كفكي حيوان جبار . ودام الصراع المميت ، اياما تمكن بعدها من الخروج من الحفرة ، بعد ان تحول شكله الى حيوان خرافي صنع من الطين ، واخذ يتقدم مترنحا ، منهوك القوى ، و «الكاميرا» من خلفه تسجل له آخر خطواته في الطريق الى نهايته ! ..

(البقية صفحة ٤٠)

ـرة الطين وبعد

سرّ مقتل العلك





تحقيق ... إد يارك

مقابلة عبر الزمن

ستيف



فقد معظم الناس القامة الممشوقة، التي كان يحسدهم عليها غصن البان، بعد اختراع السيارة ، واستعمالها بكثرة ، بمناسبة وبدون مناسبة ، حتى في مسافات الخمسين مترا! كتلك التي تفصل بين « الدولتشي فيتا » و « شي بول » .. يضاف الى ذلك عدم ممارسة الرياضة لضيق الوقت الذي جعل معظمنا يكتفون بسندويتش دجاج مسلوق بعد ان كانوا « ينسفون » فخذ الخروف وكأنهم لم يأكلوا شيئا .

بهذا كله ، نسي ساكن المدينة لذة العيش في البراري والغابات ، حيث للعضلات الفضل الاول في نيل الزعامة .

وأتت السينما تعيد الينا هذا العصر الذهبي ، حيث كان الواحد يتسلى بقتل كم اسد ، وتفسيخ كم ثور قبل الغداء .

فكم صعلوكا من صعاليك المدينة الحديثة رأيته « يدسدس » اثار العضلات المتبقية على ذراعيه ، بينما كان « ستيف هرقل ريفز » يضغط عشرة رجال سوية ، ويرميهم الى بعد خمسين مترا ؟

هذا المشهد الجبار جعلني اركب آلة الزمن الى ملك العضلات «ستيف » سعيا وراء المعرفة « العضلية » والثقافة « التفسيخية ».

كان الطقس حارا ، و « ستيف » جالس في خيمة كي لايعرق فتسيل الصبغة على وجهه . فمددت له يدي مصافحا :

● هاي مصطفى !

فنظر الي بدلال فارط وهو يداعب يدي اكثر مما يصافحني ، وأجاب :

ـ هالو ! لايوجد اي « مصطفى » هنا . فأنا اسمي « ستيف » وللاصحاب «سوسو » .

● بسيطة خواجه سوسو . نحن عندنا « مصطفى » وللاصحاب «ستيف » .

هرقل يقر

قام بالمقابلة سالم الجسر

– وكيف ذلك ؟

● ذلك كذلك .

– يعني ؟

● يعني « هيك وهيك » . على كل حال ، مظهرك في السينما لايوحي بأنك تسمح لاحد بأن يدعوك « سوسو » .

– شو بدك بالسينما . هل سمعت بالمثل القائل :

«بالوجه مراية وبالقفا صرماية» ؟

● سمعنا افندم .

– هكذا انا .في السينما سبع وبالقفا ضبع .

● طيب مستر سبع ، كيف انميت كل هذه الارطال من العضلات ؟

– بالاكل الطيب ، والتمرين المتواصل ، والحياة بدون ستات

● ولماذا ؟ الا تحب الستات ياسوسو ؟

– احب « ماما » و ... بس .

● لكنك ، على الشاشة ، تظل تقاتل وتضارب من اجل «هونيك» ست !

– يعني .. لايستطيع الواحد ان يطبق واقع حياته على متطلبات الشاشة .

● وما هو واقع الحياة ؟

– هو ان تقع فتكسر رجلك .

● وان كسرت رأسك ؟

– تكون اذن فلسفتي في الحياة .

● وهل فلسفتك ان تكسر رأسك ؟

– بل ان اكسر رؤوسا .

● وهل تغمز لي بذلك ؟

– لا ، انت واحد طيب ، وانا لا اؤذي الطيبين .

● ومنذ متى صار لصاحب العضلات فلسفة ؟

– على كل حال ، فلسفتي ليست من تأليفي ولا من تلحيني ، بل اعجبتني « فلطشتها » .

● وهل هي كسر الرؤوس ؟

– لا ، بل « الجسم السليم في العقل اسليم » .

● لكن المثل يقول : «العقل السليم في الجسم السليم » ؟

– ولذلك لا اخاف على عقلي . فطالما جسمي سيلم يكون عقلي سليما .. وطالما جسمي اجمل من اجسام الاخرين ، فأنا حتما اذكى واعقل من الاخرين .. وكلما جملت جسمي بالتمارين كلما تثقف عقلي وتوسع ادراكي .

● وقف تقبر امك . وهل علقت على رأسك خرزة زرقاء خوفا ان ينفجر دماغك من الذكاء ؟ قل لي يا سوسو ، كيف اصبحت بطلا على الشاشة ؟.

– عندما اشتركت في اولمبياد لندن سنة ١٩٤٨ ، لمباراة « مستر يونيفرس » – او « السيد عالم » كما يمكن ان تترجم الى لغتكم العربية – فاز زميلي الملعون «جون كريميك » باللقب ، وجئت انا ثانيا . فظللت ابكي واصرخ حتى وعدوني بالظهور في السينما اذا ما سكت . وهكذا اصبحت ممثلا بفضل ذكائي .

● هل انت اميركي ؟

.. وادفع الضرائب .

● ولماذا لا تمثل في هوليوود ، ففضلت التمثيل في روما ؟

– مثلت في هوليوود فيلما واحدا مع « ديبي رينولدز » ، كان كل دوري فيه ان احمل كيس طحين من الدكان الى سيارة الشحن ، بينما صرت ، عند احبائي الطليان ، احمل « زلما » .

● وكيف تعلمت التحدث بالايطالية؟

– انا لا اتكلم الايطالية ، انما هناك من يتكلم عني بطريقة«الدوبلة» اي « الدوبلاج » .

● واي الادوار تعجبك اكثر من غيرها ؟

– تلك التي ليس فيها تقبيل نساء .

● ولماذا تخاف من تقبيل النساء .

– لانهن يوسخن لي اسناني بالحمرة ، ثم لايحللن عن ظهري حتى بعد الانتهاء من الفيلم .

● لكن هذا امر لا يضايق ؟

– كيف لايضايق ؟ فاذا ما انشغلت بالنساء لا اقدر ان اتمرن . وعندما اتوقف عن التمرين يخف عقلي . فهل نسيت ؟

● ابدا والله . لكن قل لي : هل انت قوي مثل هرقل ؟ بالفعل ؟

– ولو ! الم ترني على الشاشة أقتل اناسا « واطبش » عربات ؟

● ما هو الشيء الذي تحبه اكثر من غيره في الدنيا ؟

– نفسي .

– المعكرونة .

● وما هو هدفك في الحياة ؟

– ان امثل ادوار جميع احفاد ومعاصري هرقل ، كي لايعتب علي احد منهم .

● ماهي مطالعتك المفضلة ؟

– قراءة اخبارالافلام السينمائية ومتابعة قصص « ميكي ماوس » وبوبيه .

● ما رأيك في ان تمثل دور نابوليون ؟

– لقد عرضوا علي هذا الدور ، لكني رفضته لان نابوليون لم يظهر في الفيلم ، بالمايوه ، غير خمس دقائق ، عندما يكون يستحم في البحر ، في جزيرة هيلانة .

● هل تحب الموسيقى ؟

– قرع الطبول فقط ، والا انام

● لماذا قرع الطبول فقط ؟

– لانني ارقص عضلاتي على انغامها .

● هل سمعت بجائزة نوبل ؟

– ولو ! انها جائزة تمنح ، كل سنة ، لصاحب اجمل جسم . ولو كان لدي الوقت الكافي للتمرين لربحتها .

● انك افضل برهان على المثل القائل : « العقل السليم في الجسم السليم » . قل لي ياسوسو لماذا لم تتزوج حتى الان ، مع انك تجاوزت السابعة والثلاثين ؟.

– لانني لم التق بعد بالمرأة التي تهوى رفع الحديد وتربية العضلات مثلي .

● يعني ، اذا ما صادفت امرأة تضربك « علقة » تتزوجها ؟

– نعم، ولا . نعم لانها تضربني ، ولا لان لدي شروطا اخرى ، اصعب من هذا الشرط .

● يظهر ان قصة زواجك معقدة كثيرا ، فمن الافضل عدم البحث فيها وعن بنت الحلال . قل لي ، ما هي مشاكل حياتك ؟

– مشكلتي الكبرى انهم يرفضون السماح لي بتمثيل دور طرزان ، بحجة ، انني لوح ، ودور طرزان يتطلب الخفة والسباحة .

● يظهر ان « حظر تلرك » لاتعرف السباحة ؟

– وهو كذلك ، لان السباحة تطرأ الجسم ، وانا اريد ان يكون جسمي قاسيا مثل الفولاذ . وعبثا حاولت اقناعهم بتمثيل فيلم طرزان في الصحراء ، حيث لاماء ولا هواء ولا ... عفوا .. حيث لا ماء فقط .

● وما كانت النتيجة ؟

– كانت ان اقترح احدهم ان امثل فيلم « طرزان يغزو المريخ »، فرفضت ، لان علي ، في الفيلم ، ان البس في رأسي سطلا زجاجيا طول الوقت .

● ان كانت المسألة هكذا ، فمعك كل الحق . والان ،قبل ان اعود الى بلدي ، اريد ان اسألك السؤال الاخير : ما رأيك في ديغول ؟

– هل هو منافس جديد لي على ادوار هرقل ؟

عند ذاك اقتنعت بان العقل كنز تفنيه العضلات ، فتبرعت لسوسو باشتراك سنة في مجلة «بساط الريح » على ان تحسم قيمة الاشتراك من معاشي .

●●


ترجمة فؤاد نخله سعده

كان همه أن يغني ، فصار
يبحث عن طريقة يتوقف فيها عن الغناء .
أنقذه غناؤه من الضرب ، فأدّى به إلى الموت على أيدي
من أنقذوه من الضرب .
صار يودّ أن يمرّ القطار ليرمي
بنفسه فيه فيخلص ... فهل يمرّ القطار ؟

كان «توم تاكر » كسولا ، لايحب العمل ، ولا يهتم بشيء في الحياة غير الغناء ، فيغني طول النهار وكل يوم .

ففي بلدة « الفاروس »الصغيرة ، بجمهورية « اسبيرادور » في اميركا الجنوبية ، كانت احدى الشركات الهندسية الانكليزية الكبرى متعهدة بانشاء سد وخزان. وكان « توم » يعمل فيها كمترجم بصفة غير رسمية . فالشركة تستخدم مئات العمال من الهنود ، و « توم » يتكلم اللغة الهندية ، ويجيد مختلف لهجاتها.

كان في الخامسة والثلاثين من عمره ولم يسبق له ، في حياته ، ان أدى عملا حقيقيا في اية وظيفة ، رغم الفرص الكثيرة التي اتيحت له .

قال له « نورثكوت » مرة ، وهو مساعد مشرف على العمال في الشركة :

ـ لماذا لا تضغط على نفسك وتحاول ان تبني مستقبلك ؟ ان في وسعي ان اسند اليك عملا مجديا له مستقبل ، في وظيفة امين صندوق المخازن ، اومشرف على العمال .

فتوقف «توم» عن غنائه ، وقال وهو يضحك ساخرا :

ـ اشكر لك اهتمامك بي ايها الصديق ، ولكنني لست في حاجة الى وظيفة . انني لم اعمل في وظيفة طوال حياتي ولا احب هذا النوع من العمل .

ثم رُفع عقيرته بالغناء دون ان يحفل بالرد على اعتراض «نورثكوت»، فتضايق هذا الاخير وانصرف .

أما «توم» فقد نهض من مكانه بتكاسل ، وسار دون ان يتوقف عن غنائه ، الى ان وجد مكانا في الظل ، خاليا من الذباب ، واستغرق في النوم . ولكن سرعان ما استيقظ من نومه من فرط الحر والعرق .. ثم اتخذ القرار المشؤوم وهو ان يذهب الى الجبال لينعم بالطقس الجميل .

كان «توم» يعلم بوجود معسكر لموظفي الشركة في مكان يدعى « فراياكيل » وان قطار السكة الحديد يصل الى هناك . لم يكن معه نقود يدفع ثمن التذكرة ،ولكنه قرر ان يقفز الى القطار ويختبيء فيه دون ان يراه احد . كان القطار يقطع ، وهو في طريقه الى «فراياكيل» ، غابة كثيفة من الاشجار ، ولم تكن الرحلة سهلة او مريحة ولكنه كان مصمما على ان يغير الهواء . ولذلك سار في محاذاة خط السكة الحديد بالقرب من المحطة . وبينماهو قابع بالقرب من المحطة ،ينتظر فرصته ليصعد الى عربة مناسبة ، بذل مجهودا ليمنع نفسه من الغناء ، لان موقفه كان يحتاج الى التخفي وعدم لفت الانظار . وبينما هو واقف ينتظر ، شاهد رجلا اخر ، يبدو من شكله انه متشرد، ينتظر مثله بجوار الخط . وفطن «توم» الى ان الرجل يريد ان يتسلل الى القطار مثله .

وبعد فترة انتظار طويلة استطاع « توم » ان يتسلل الى عربة قطار تقل بضائع ، وقد تمكن من ان يقفز اليها بسهولة لان القطار كان سائرا بمنتهى البطء .

كان «توم» قد ابتاع بعض الطعام ليأكله عندما يشعر بالجوع .وسارت الامور على ما يشتهي . وفجأة وقف القطار في قلب الغابة .

فأخرج « توم » راسه من نافذة عربة القطار ليتبين سبب وقوفه ، فرأى السائق وعامل الفرامل ينهالان بالضرب على راس رجل يتلوي من الالم . كانوا على مقربة من العربة القابع فيها «توم» ، وكان الرجل المسكين به هو المتشرد الذي سبق أن رآه «توم» قبل ان يقفز الى القطار .

فتملك الخوف «توم» وقال .

ـ لقد وجدوه في احدى العربات ، ولا بد انهم الان سيفتشون جميع العربات .

كانت فكرة امكان القبض عليه وضربه كافية لان يحزم رايه . فقفز من العربة ، وعدا يختبيء بين الاشجار الكثيفة .

وقبل ان يصل الى الاشجار لمحه عامل الفرامل ، وجرى وراءه يتبعه السائق . لم يكن في استطاعة « توم » ان يعدو بأقصى سرعته بعد جلوسه مقرفصا في عربة القطار كل هذه الساعات الطويلة ، مما ترتب عليه انهما كادا يلحقان به . ولكنه كان يحتمي منهما باشجار الغابة ، فاستطاع اخيرا ان يضللهما ويفلت منهما . ولكنه وجد نفسه قد توغل في الغابة وتاه فيها .

لم يكن « توم » جبانا ، فقد هز كتفيه بلا مبالاة ، ورفع عقيرته بالغناء . لم ير جماعة الهنود المختفية خلف شجرة باسقة يستمعون اليه باهتمام ، وقد تسمرت اجسادهم البرونزية البشرة وكأنهم اصنام . كان شعرهم الاسود المترهل تتدلى أهدابه على جباههم ، وكانت عيونهم السوداء مركزة عليه ، وكانوا مسلحين ، بسكاكين عريضة الشفرة ، معلقة في زنانيرهم .

ولما وقع بصره عليهم ، عقدت الدهشة لسانه ، فكف عن الغناء.

وقبل ان ينتهي من الاغنية راى جباههم تتقطب بالعبوس ، فعاد فورا الى الغناء ، فراى العبوس يتبدل الى ابتسام .

قال في نفسه :

ـ اعتقد انهم من قبيلة « كويتاس » . وهم هنود لا خطر منهم اذا لم يستفزوا .

ولما انتهى من الاغنية ، قال « توم » محدثا اقرب هندي اليه

بلهجة قبيلة « كويتاس » أ

ـ انني جائع ، واريد ان اجد الطريق الى خط السكة الحديد ، فهل تساعدني ؟!

ظهرت الدهشة على وجوه الهنود عندما رأوا الرجل الابيض يتكلم بلغتهم ، ثم تحدث الرجل الذي خاطبه « توم » قائلا :

ـ تعال معنا ايها الرجل الابيض وسنساعدك . ولكن غن لنا ، اولا ، الاغنية التي كنت تغنيها ، مرة اخرى .

وهكذا غنى « توم » الاغنية مرة اخرى ، فبدا السرور على وجوه الهنود وساروا معه في الغابة .

سأل « توم » الهندي الضخم :

ـ هل نحن عائدون الى خط السكة الحديد ؟

فأجابه الرجل :

ـ لا ، بل سنذهب بك اولا الى القرية لنطعمك ونغنني بك .

وبعد مسير بضع ساعات ، اشرفوا على قمة تل . نظر « توم » الى اسفل فرأى واديا جميلا يخترقه نهر صغير ، وكأنه شريط من الفضة . لم تكن الغابة كثيفة في هذه الناحية ، فشاهد « توم » مساحات كبيرة من الارض الخضراء مغطاة بالزهور . وكان النسيم العليل يبرد حرارة الشمس المحرقة . تلفت « توم » حوله في استغراب . كان قد سمع بوجود قبائل غريبة من الهنود ، تعيش في قرى بعيدة ، ولكنه لم يتوقع ان يرى القرى الهندية بهذا الجمال ..

اوصلوا « توم » الى احد الاكواخ المبنية بالحصير ، واقبل رجال القرية ونساؤها واطفالها يعدون ليشاهدوا الزائر الابيض .

اصدر الرجل الذي حادث « توم » امره الى بعض النسوة ، فذهبن، وعدن يحملن سلطانية من الحساء الشهي ، ثم سلة مليئة بفواكه غريبة ، لذيذة الطعم . كان « توم » يشعر بجوع شديد ، فأكل بنهم حتى شبع ، ثم تمدد على ارض الكوخ واراد ان يسلم عينيه للنوم . لكن سرعان ما هزه الرجل الذي صحبه ، وكان اسمه « زالتوس » ، قائلا :

ـ آسف . ان الزعيم « كالاما » يريد ان يسمع غناءك ، وبعد الغناء تستطيع ان تنام .

كان الزعيم « كالاما » طاعنا في السن ، تعلو وجهه الغضون، وقد سر كثيرا من غناء « توم » . واخيرا اعادوه الى الكوخ وسمحوا له بالنوم .

وفي الصباح سأل توم « زالتوس » متى يسمح له بالعودة الى خط سكة الحديد ، لكن « زالتوس » اكتفى بهز رأسه .

وفي الايام القليلة التالية ، كان القوم يراوغون كلما سألهم «توم» عن موعد عودته . وكلما طلب الطعام كان عليه ان يغني ساعة كاملة قبل ان يأتوا له به . وفي مرة شعر بجفاف في حلقه ، ورفض ان يغني ، فرفضوا ان يأتوا له بالطعام .

قال له « زالتوس » :

ـ اذا لم تغن فلن تأكل .

فبدأ « توم » يفكر في طريقة تمكنه من الفرار دون ان يعبأ بالغابة وبمخاطرها .

ولكن الفرار كان يبدو مستحيلا فان حارساً كان يلازمه طوال الوقت . ادرك انه اسير ، وانهم لن يخلوا سبيله ما دام يغني لهم الاغاني التي يحبونها ، واذا لم يغن مات جوعا !

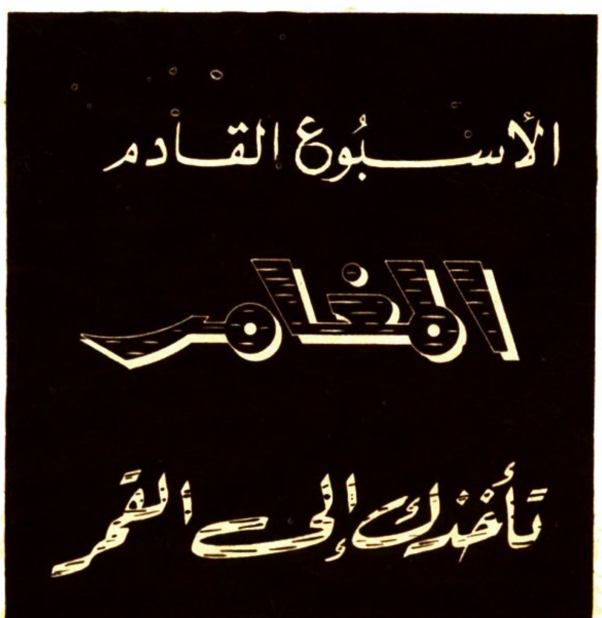
والشيء الوحيد الذي اعجب « توم » في حياته الجديدة هو انه كان يعيش حياة كسل . فيما عدا الغناء لم يطلبوا منه القيام بأي عمل ، حتى طعامه كانوا يحملونه اليه ويعتنون بكل حاجاته . وفيما بين الوجبات كان يتمدد في الشمس ، او الظل ، وينام او يفعل ما يحلو له .

مرت اسابيع ، وكان اعجاب الهنود بغنائه في ازدياد مضطرد ، وكان الشيء الوحيد الذي يمنعونه عنه هو مغادرة القرية .

ثم جاءه « زالتوس » يوما والابتسامة الحزينة تعلو وجهه ، وقال :

ـ واأسفاه ! ! لدي انباء سيئة يا اخي . فقد آن الاوان لنودع بعضنا .

ـ هل تعني انكم ستسمحون





لي بالذهاب ؟

ظهر الحزن العميق على وجه « زالتوس » ، وهز رأسه بالنفي، ثم قال برفق :

ـ ليس هذا ما اقصد ايها الاخ . فالحقيقة ان الوقت قد ازف لنقدم ضحية لالهتنا حتى تهطل الامطار وينمو الزرع ، فنحن نقدم ضحية ، كل سنة ، وفي هذه السنة اخترناك انت !

فتح « توم » فمه دهشة وقال :

ـ انا ؟! ولكن لا يمكن ان تقتلوني . ألا اغني لكم واطربكم ؟

ـ هذا صحيح . ولكن لا فائدة من التضحية باشياء لا قيمة لها . فيجب ان نضحي بالشيء الذي نحبه اكثر من اي شيء اخر، وانت هو هذا الشيء . ان ذلك سيحزننا ، ولكنه سيسر الالهة .

نظر « توم » الى خارج الكوخ فلم يجد احدا ، وكان « زالتوس » معه بمفرده. وكان اليأس والخوف من الموت قد امداه بقوة هرقلية، فجمع كل قواه ولكم « زالتوس » على فكه ، فوقع هذا على الارض فاقد الحراك . ثم اسرع « توم » بالخروج من الكوخ لينجو بحياته.

وخشية ان يتعقبه الهنود ، اتجه الى الغابة ليختفي بالاشجار الكثيفة . لم يكن في حالة صحية طيبة ، بعد حياة الكسل التي امضاها مع الهنود ، فشعر بأن رجليه لن تستطيعا حمله طويلا ، وبألم شديد في جنبه ، فأضطر الى التقليل من سرعته .

قال لنفسه بصوت مرتفع :

ـ لن اتمكن من الهرب فانني سأسقط من الاعياء .

غير ان «توم» اثبت انه ، رغم كسله ، يحتفظ ببعض الشجاعة وقوة الارادة ، لانه استمر في العدو بضع ساعات اخرى رغم اعيائه .

خيل اليه مرة انه سمع اصوات صراخ وراءه ، فاختبأ بين الاغصان الملتفة ، وانتظر فترة من الوقت ينصت . لا بد ان الهنود اكتشفوا امر «زالتوس» وعلموا بهربه .

ثم حل به الرعب عندما شاهد، عن بعد ، جماعة من محاربي القبيلة يغادرون القرية متجهين الى مخبئه . قرر الا يسمح لهم بالقبض عليه ، فأطلق ساقيه للريح ، وأوغل في ظلام الغابة .

امضى معظم الليل يعدو حينا ويمشي حينا اخر . لم يكن يعرف الى اين هو ذاهب ، ولكنه ، عندما وصل الى قمة التل وابتعد عن الوادي ، تنفس الصعداء ، واستمر في الانحدار ، حتى وصل اخيرا الى خط السكة الحديد وهو نصف ميت من الاعياء .

ظل منبطحا على الارض وهو لا يعي شيئا او يعبأ بشيء ، الا انه قد افلت من موت محقق .

كان من الجائز ان يبقى في مكانه عدة ايام لولا سماعه صوت قطار بضائع يصفر قادما ناحيته .

فدبت فيه الحياة ، ثم نهض وقد استعاد كل حواسه ، وقفز الى داخل القطار .

وبعد بضعة ايام قفز رجل مهلهل الملابس من قطار البضائع ، قبيل دخوله محطة بلدة «الفاروس»، ومشى يترنح الى مكاتب الشركة الهندسية . ثم دخل مكتب المشرف على العمال « نورثكوت » وصاح قائلا دون ان يلقي اليه بالتحية :

ـ يا عزيزي « نورثكوت » الا تذكر انك ، في يوم من الايام عرضت علي وظيفة «مخزنجي» او شيء من هذا القبيل ؟ لقد قبلتها . فانا افضل ان اعمل من اجل عشائي بدلا من ان اغني من اجله .

... وبرأ من جديد

تابع

ضيق الخلق ، عنيف الاخلاق . ويخشى اذا ما تزوج وانجب اولادا ان يستعمل العنف معهم ، فيضربهم ، او يضرب زوجته ؟ انى له ان يعرف المستقبل ؟

ضمها اليه ، وطبع قبلة على شعرها دون ان يصارحها بشيء .

في صباح اليوم التالي قال لوالده :

— سأهتم ، قبل كل شيء ، بوظيفتي .

— هل تنوي ان تعود الى عملك السابق ؟

— نعم .

— الا ترغب في العمل في شركة طيران ؟

— لا ، فانا اشعر الان بانني لا انوي ان اضع قدمي في طيارة .

— انني ادرك شعورك . اذن ، لم لا تذهب لمقابلة السيد « جدسو » ، وتعرف منه ما اذا كان لا يزال يحتفظ لك بوظيفتك السابقة ؟

وهذا ما فعله «تيم» . فقد ذهب لزيارة جدسو ، والد خطيبته «كيت» ، الذي رحب به وقال له :

— كنت اتوقع زيارتك . لقد حاول جميع العازبين في البلدة ان يخطبوا ود «كيت» في غيابك ، ولكنها كانت كالزوجة المخلصة ، بل اكثر اخلاصا من بعض الزوجات.

— اما زالت وظيفتي شاغرة ؟

— لقد عينت فيها احد الشبان بصفة مؤقتة ، ولكني سانقله الى قسم المبيعات لتشغلها انت .

كان «جدسو» احد صاحبي مصانع « جدسو وبيلينكز » لانتاج الادوات الكهربائية .

استطرد « جدسو » يقول :

— يسرنا ان تعود الينا يا «تيم» ، وما اريد ان اقوله لك هو ان منصبك الحالي ما هو الا خطوة لشغل مناصب اخرى اكثر اهمية في الشركة . فانت احد الرجال الذين ادخرهم للمستقبل ، عندما تدركنا الشيخوخة انا و«بيلينكز» .

— شكرا يا سيدي . ولا بد لي ان اؤكد لك ان فقدان ذراعي لن يحول دون تأدية عملي على احسن وجه ، فمن حسن حظي انني لم افقد ذراعي اليمنى .

اشاح «جدسو» بوجهه واجاب مرتبكا :

— انا واثق من ذلك .

شعر « تيم » بان « جدسو » كان ، في الواقع ، يفكر في ذلك . فقد علمته تجارب الحرب المريرة ان يقرأ افكار الناس .

ودع « جدسو » وانصرف عائدا الى بيته . كان الناس يحيونه في الطريق ، فيرد على تحيتهم بمرح . لقد تعلم في الجيش ان المرح يمكن ان يصبح عادة دون ان يصدر من القلب ، ولكنه يصلح ستارا لاخفاء مشاعر الحزن والكآبة .

قال لنفسه :

— يجب ان انزع هذه الافكار السوداء من رأسي وابدأ حياتي من جديد . يجب ان اعيش . فخطيبتي مخلصة لي ، ووظيفتي في انتظاري ، وهذا كل ما كنت اتمناه ويتمناه لي رفقائي ، ونحن نخوض المعارك .

سمع وقع خطوات سريعة وراءه ، فاستدار ، فرأى فرانك يسرع نحوه لاهثا وهو يقول :

— لقد رأيتك مارا ببيتنا ، وانا ذاهب لزيارة ماري ، فسنذهب لاختيار اثاث المنزل .

— منذ الان ؟

— اننا لن نتزوج الان . فامي وابي يشيران علينا بالانتظار . فما رأيك انت ؟

— اذا اردت نصيحتي فلا تؤجل الزواج . تزوجا قبل ان تذهب الى الحرب .

احمر وجه الفتى سرورا ، وقال متلعثما :

— انني في غاية السعادة ، لم اكن اتوقع ان تقول ذلك ، ولكن ينبغي ان اقنع امي اولا .

قال « تيم » :

— وعندما تعود ، بعد ان تتزوج ستجد الامور اسهل واقل تعقيدا ؛

كان يود «تيم» ان يصارحه بكل شيء ، بكل الاشياء التي تعلمها ، ولكنه ، في الواقع ، لم يتعلم شيئا سوى اصابة الهدف بقنبلة . لم تكن المرة الخمسين اسهل من المرة الاولى ، ان المرء لا يتعلم شيئا في الحرب . فقد كانت الامور تسير الى اسوأ ، ولذلك كانوا يتعاطون الخمر لينسوا ... ولم يكن يسمح لهم بالشرب قبل التحليق في الجو ، اذ يجب عليهم مواجهة الموت وهم في اتم وعيهم . ومع ذلك ، فلم يكن التعرض للموت هو اصعب ما واجهه ، بل اضطراره الى قتل كثير من المخلوقات البشرية . كان بعض رفاقه يستطيعون الا يفكروا في هذا ، اما هو فلم يستطع . لقد بلي بمخيلة خصبة . ففي كل مرة كان يعود فيها من القتال ، كان يفكر في القنابل التي صبها على رؤوس الرجال والنساء والاطفال . ومع ذلك فقد كان مضطرا لاعادة هذا العمل في المرة المقبلة .

ان ذلك الصبي الذي سيتزوج من اخته ذو مخيلة خصبة ايضا . ان ذلك يبدو من عينيه ومن تقاطيع وجهه ... وسوف يتغير عندما يعود .

ادرك فرانك ما يعتمل في رأس «تيم» من افكار فسأله بتلهف :

— هل كان الامر بالصعوبة التي كنت تتوقعها ؟

فاجابه «تيم» بكآبة :

— لكن لا بد لك من تنفيذ الاوامر الصادرة اليك . ان هذا يريح ضميرك نوعا ما .

وصلا الى البيت ، فترك «تيم» فرانك يذهب الى اخته ، وصعد هو الى حجرة نومه . ولم تلبث امه ان قرعت الباب قائلة :

— ان «كيت» على التلفون يا عزيزي .

فنزل مسرعا ، وحادثها ، واتفق معها على ان تذهب معه لتساعده في اختيار بعض الملابس .

سألته امه على مائدة الغداء :

— هل احتفظ لك السيد «جدسو» بوظيفتك ؟

فرد ابوه بلهجة حازمة :

— طبعا يا عزيزتي . ولكن ربما يكون «تيم» يفكر في عمل اخر .

كانت لامه الكلمة الاخيرة في شؤون البيت ، ولكن عندما يتكلم والده بهذه اللهجة الحازمة ، كانت امه تلزم الصمت .

نظر «تيم» الى عيني والده ، وعجب في نفسه ، اذ فهم والده خفايا شعوره . سأله ابوه :

— ما الذي ستفعله بعد الظهر ؟

— لا شيء حتى الساعة الرابعة .

كان هو و«كيت» مدعوين الى حفلة اقامها بعض اصدقائهما على شرفه . فاستطرد الاب :

— تعال الى مكتبي ، فاني اريد ان اتكلم معك في موضوع صغير .

ترى ، فيم عساه يحدثه ؟ ففي الماضي طلب منه والده ان يدرس المحاماة ليلحقه بوظيفة محام في مكتبه ، ولكنه رفض لانه كان يميل الى الميكانيك ، وعلى الاخص الميكانيك الكهربائي . كانت له بعض الاراء في استعمال القوة الكهربائية في اشياء لم تستعمل فيها بعد . وجاءت الحرب ، فنسي اختراعه .

ذهب لزيارة والده في الموعد المحدد . جلس في المقعد الذي يجلس عليه ، عادة ، عملاء والده ويقصون عليه مشاكلهم .

قال له والده :

— اردت ان احدثك يا «تيم» قبل ان تعود الى وظيفتك . اذكر انك اردت ، ذات مرة ، ان تصنع نموذجا جديدا لآلة كاتبة تعمل بمحرك كهربائي .

— لقد نسيت الامر كلية .

— ان «جدسو» مهتم باختراعك هذا . وما اريد ان اقوله هو الا تقبل شروطه . فهو يحتفظ لنفسه بحقوق استعمال الاختراع ، وفي رأيي انه من حقك ان تشاركه في الارباح . واود ان يمثلك « بلير » المحامي بمكتبنا ، ليضمن لك حقوقك .

وشردت افكار « تيم » . تذكر انه في الشهر الماضي ، القى قنابله على قريته المانية من قاعدة في فرنسا ...

سمع صوت ابيه يقول له برفق:

— انك لا تنصت الى كلامي .

فجفل ، واحمر وجهه خجلا ، ثم سأل اباه :

— كيف عر

رأى عيني تتفرسان فيه ، وسمعه يقول له :

— انك تشعر بان الحياة قد توقفت ، وان كل ما يدور حولك غير حقيقي !

وهمس يكرر :

— وكيف عرفت ؟

لم يخطر له ، في كل حياته ، ان اباه يفهم مشاعره او يهتم بها كثيرا . ان الصورة التي كانت لوالده في مخيلته هي صورة رجل طويل ، منحني الظهر قليلا ، بشعر اشيب وعينين سنجابيتين ، فيهما كثير من الحنان ، ومشغول دائما .

قال له ابوه :

— انك لا تعرف اذا كنت ترغب في ان تعود الى عملك ، ولا اذا كنت تريد ان تتزوج «كيت» . انك

لا تستطيع ان تعود الى الوراء ، ولا تريد ذلك، ومع ذلك فلا تعرف كيف تخطو الخطوة التالية .

ـ هذا صحيح . فكيف عرفت ؟

ـ ان اكبر مشكلة تواجه الجندي العائد من الحرب، هي كيف يعود الى الحياة الحقيقية ، لان الحرب غير طبيعية !

ـ ولكنها كانت تبدو لي حقيقية وشنيعة .

ـ ان الحياة وحدها هي الحقيقية . ويجب ان تعود الى الحياة .

فقال «تيم» هامسا :

ـ لا ادري ، يظهر انني فقدت الشعور بالحياة .

فعلق ابوه :

ـ انك، وانت في الحرب، تنسى عادة الشعور بالحياة .

ـ بل الشعور بالحرب يكون قويا لدرجة يبدو معها الشعور بالاشياء الاخرى شيئا تافها .

ابتسم ابوه وقال :

ـ عندما عدت انا من الحرب لم اكن ارغب في الزواج من امك .

ـ اه . لقد نسيت انك خضت غمار الحرب الاولى .

ـ لقد حاربت في فرنسا عام ١٩ . لم نكن وقتئذ نعرف كيف نقذف الجيوش والمدن بالقنابل . كنا نتقاتل بالسونكي ...

وظهر الاسى على وجه الوالد للذكرى الاليمة ، ثم استطرد قائلا :

ـ ولكنني تعودت، كما يتعود كل المحاربين، على القتل !

كان من العسير على «تيم» ان يتصور والده، هذا الرجل الاشيب، الهادىء ، الشفوق ، يقتل اي شخص .

فسأل اباه :

ـ وكيف استطعت ان تخبر امي ؟ انني لم استطع ان اخبر «كيت» !

ـ في الواقع ، يجب الا تخبرها . اعني اذا كنت ما زلت ترغب في الزواج منها .

ـ انني لا ادري اذا كنت اريد ، حقا ، ان اتزوجها ام لا .

وشعر «تيم» ، وهو يفضي بمشاعره الى والده، بانه قد تجرد من ملابسه، وتعرى امام شخص غريب .

قال ابوه :

ـ لقدمررت انا بنفس التجربة. فقد اضطررت لان اعمل في هذا المكتب، الذي كان يملكه ابي ، وكان المكان يبدو لي صامتا موحشا ، بعد ان اعتادت اذني على الطبول وسير اقدام الجنود. كنت قد اعتدت على الا افكر ، فقد كنت افعل ما اؤمر به . كانوا يقولون لنا : « افعلوا هذا » ، فنطيع طاعة عمياء ، دون ان نفكر في ما سنفعله . ولكنني لم اكن احب القتل، هذا كل ما في الامر .

اسرعت نبضات «تيم» ، انه ايضا كان يكره قذف القنابل .

وواصل ابوه حديثه :

ـ كنت في الرابعة والعشرين من عمري . ومن حسن الحظ ، كنت، مثلك، قد تخرجت من الكلية . سلمني ابي ملف احدى قضاياه ، وطلب مني ان ادرسه واعطيه رايي فيها . كان لا بد لي من ان ادرس القضية بعناية لانقاذ عنق انسان من حبل المشنقة . ولكنني كنت أسأل نفسي «لماذا اقضي الساعات محاولا انقاذ حياة انسان واحد بعد ان سلبت حياة الكثيرين من الناس » ؟

ـ الم تخبر امي بأي شيء ؟

فقال له والده بصوت حازم وقد تقطب وجهه :

ـ ينبغي الا تخبر اي انسان هذا ما اكتشفته . ففي كل مرة كنت احاول أن اروي قصتي لاي شخص ، كانت القطيعة تسوء بيننا . فلا يمكن ان يفهم شعورك الا الذين مروا بنفس التجربة . فعندما حاولت اخبار والدي فقدت تقديره وحبه لي .

رأى «تيم» العرق يتصبب من جبين والده وهو يروي له الذكرى المؤلمة . واستطرد الوالد يقول :

ـ ينبغي الا تخبر الناس . فاطو ما حدث في نفسك ، وابدأ حياتك من جديد . ابدأ في عملك. ابدأ في حبك . ان ما تشعر به لا يهم . ابدأ اولا ، وسيأتي الشعور فيما بعد . وبعد ذلك ستصبح الامور حقيقيةمرة اخرى. ولا تنس اول مرة قاتلت فيها ، وكيف ظننت انك لن تستطيع ان تقتل مرة اخرى .

تذكر «تيم» . كانت اول مهمة كلف بها هي القاء القنابل على مصنع ذخيرة داخل الحدود الالمانية . لم يكن قد تعلم بعد اصابة الهدف، وكان منفعلا . شاهد النار تندلع من البيوت القريبة من المصنع، والناس يهربون منها كالنمل . لقد اثر فيه هذا المنظر . وعلق في ذاكرته .

وواصل ابوه كلامه :

ـ ولكنك كررتها مرارا ؟

فأومأ بالايجاب .

ـ وهذا ما يجب ان تفعله الان. ستظن، في اول الامر، انك لن تستطيع، ولكنك تفعل الشيء وتكرره، ولن تلبث حتى تشعر بانك بدأت تعيش .

فنهض «تيم» وهو يقول لابيه .

ـ اظن انك على حق . سأبدا عملي مع «جدسو» ، فشكرا .

سار في الشارع وهو يشعر بأن حملا ثقيلا قد انزاح عن صدره ، فليذهب فورا لرؤية «كيت» .

وجدها بمفردها . فاعتذرت له على انها لم تتزين او ترتدي ثيابها بعد ، لانها كانت تساعد امها في اعداد الطعام ، وتنظيف البيت .

تفرس في وجهها ، وقال لها :

ـ بل كنت تبكين .

فأجابته كاذبة :

ـ لا ، لقد عكرت عيناي من الغبار ، فقد كنت انظف القبو .

لكنه كان واثقا من انها كانت تبكي . فلم يتأثر . فكثيرا ما رأى ، في السنتين الماضيتين ، الامهات يذرفن الدموع لموت اطفالهن، وهدم بيوتهن بالقنابل . ماذا قال له والده ؟ ابدأ الحياة من جديد .

قال لها :

ـ يا عزيزتي «كيت» . انني لا ريد ان انتظر .

ثم ضمها الى صدره وهو يهمس في اذنها :

ـ لقد كنت مبهورا منذ عودتي ، حتى فاتني ان اسألك : « متى سنتزوج ؟ »

شعر بانها تبكي في صدره وترتعش . وأجابته :

ـ آه يا عزيزي ! ما اسعدني الان . لقد حسبت انك لن تسألني هذا السؤال . ظننت انك لم تعد ترغب في الزواج مني !

ـ فلنتزوج فورا .

ـ متى يا «تيم» ؟

ـ اليوم او غدا . حددي اليوم والساعة يا حبيبتي .

فرفعت عينيها اليه وسألته :

ـ هل انت متأكد من انك تريد ذلك ؟

ـ طبعا يا حبيبتي ... طبعا .

ـ اذن ، بعد اسبوع . فسوف اكون جاهزة عندئذ . فلدي كل شيء ما عدا ثوب الزفاف . «تيم»، فلنستأجر مسكنا خاصا بنا ، ونمض فيه شهر العسل . ففي وسعنا ان نجد شقة صغيرة . انني اريد ان ابدأ الحياة من جديد ، فقد انتظرت طويلا .

ـ اذن ، اتفقنا . مثل اليوم في الاسبوع القادم .

واقتربت منه ، وطبعت قبلة طويلة على شفتيه .

لم يتكلم . فقد وقف يضمها ويقبلها ، ويملس شعرها الناعم الجميل .

وفي خلال فترة صمتهما ، شعر فجأة بأن شيئا بدأ ينبض ، في صدره ، بخفوت ورهبة .

ترى هل عاد اليه الشعور بالحياة ؟ اتراها نبضات قلبه ؟!

الفن في صورة وخبر

بيروت

● **يوسف شعبان** تم الاتفاق بينه وبين المخرج كاري كربتيان على ان يقوم ببطولة فيلم « غارو » ، المقتبسة عن حياة المجرم اللبناني « غارو » .

● **صباح** ، ما ان تنتهي من دورها في فيلم « فاتنة الجماهير » حتى تبدأ في تمثيل دورها في فيلم « شحرورة الوادي » الذي يخرجه نزار ميقاتي ، وينتجه صبحي فرحات ، ويشترك في تمثيله اعضاء فرقة الانوار للرقص الشعبي .

● نفى الاذاعي المعروف ، **حسن عيد** ، الخبر الذي نشر عن لسان احد المسؤولين الاذاعيين وجاء فيه ان حسن عيد قد تم ابعاده عن اذاعة نشرة الاخبار . والحقيقة ان حسن هو الذي طلب اعفاءه لاسباب .

● **وديع الصافي** سافر الى طرطوس لاحياء حفلات غنائية هنالك ، وعاد منها بعد مضي ثلاثة ايام .

● **نزهة يونس** يظهر ان الصلح قد تم اخيرا بينها وبين زوجها **احسان صادق** ، فعادا يظهران معا من جديد .

● **مختار منيمنه** اشترى من فهد بلان وعبد الفتاح سكر حق نشر اغنية « جس الطبيب » باللغة الفرنسية ، وبتوزيع موسيقي جديد . يقوم بتوزيع الموسيقى توفيق الباشا .

● **صباح** سجلت في استديو بعلبك اغنية «زفوني زفوني» من لحن عفيف رضوان وكلمات ميشال طعمه الاغنية من الفيلم اللبناني المصري المشترك « فاتنة الجماهير » .

● **جورج ابراهيم الخوري** بعد ان عرفه الجمهور كاذاعي ، وصاحب برنامج ، وصحفي ، سمع اخيرا في برنامج « الاذاعة كانت هناك » كمطرب . وقد غنى الليالي والمواويل .

هوليوود

● اكبر كأسين لشرب الشمبانيا في العالم « ٢٦٢٠ × ١٦٨٣ مترا » يسلمان هذا الاسبوع لاستديوهات شركة فوكس للقرن العشرين التي تستعملهما في فيلم « غرفة للنوم » . يقوم ببطولة هذا الفيلم **روبرت ميتشوم وشيرلي ماكلين** .

● **ديفيد لاد** قرر الاتجاه ، حين انتهائه من دراسته ، نحو التخصص في الهندسة ، وهذا يعني انه لن يضع قدمه في اي استديو بعد الان .

● **جيمس ماسون** كان بامكانه الفوز في دور **يوليوس قيصر** في فيلم **« كليو باطرة »** ، لكن الذي دفعه الى الرفض ، [illegible] ون الدور يجبره على [illegible] سلام لعدوه .

● **رود هدسون** ، قطع علاقته نهائيا بالممثلة **مارلين ماكسويل** .

● **ناتالي وود** يظهر انها قررت الزواج من **ارثور لوي الابن** ، وهي تنتظر اول كانون الاول ، موعد طلاقه المحدد من زوجته ارملة تيرون باور .

● **كوني ستيفنس** عينت موعد زواجها من **جيمس ستاسي** ، الثاني عشر من شهر تشرين الاول .

● في فيلم «المعاملة القاسية» الذي يخرجه « دونيز ساندرز » ، المخرج الذي تعقد السينما الاميركية الامال الجسام عليه ، يلعب النجم ستيوارت ويتمان دور رجل يدخل مستشفى الامراض العقلية للحاق بمجرم هارب .

● صرحت **ادري هيبورن** ، التي مضت عليها اشهر وهي تمثل دور البطولة في فيلم « سيدتي الحبيبة » أنها كانت تمضي يوميا عدة ساعات في تشويه وجهها . وهذا مايتطلبه دورها في الفيلم .

● اخر افلام **الفيس بريسلي** هو « تقبيل ابنة العم » ويمثل فيه دورين، وكيله الكولونيل توم باركر، يؤكد ان تلميذه يجب ان يتقاضى أجرا مضاعفا على هذين الدورين .

● **نورا هايمز** ، الزوجة الثانية للنجم الراحل **ايرول فلين**، كانت قد اصبحت بائعة في احد المخازن لبيع الادوات الرياضية . وقد تركت عملها الان ، واشترت منزلا فخما بعد ان قبضت ارثها من زوجها الراحل .

بلا أسماء

● موزع سينمائي معروف ، ومتعهد حفلات في الوقت نفسه ، جرت بينه وبين موزع اخر معركة منذ مدة في احد مطاعم عاليه ، استعملت فيها الصحون والسكاكين، يشاهد يوميا في احد مقاهي عاليه وهو يتهم زميله الموزع ، اتهامات بعيدة كل البعد عن الحقيقة ، ويقول عن لسانه انه يشتم شخصيات بارزة في الدولة . غاية الموزع المتعهد ايصال كلامه الى المسؤولين ، لعله يستطيع اقناعهم بصدق قوله ، مع علمه انه يكذب نفسه ، ويتمنى ابعاد زميله عن لبنان .

● مخرج سينمائي لبناني ،عرض له في احد المهرجانات السينمائية في لبنان فيلم من اخراجه ، لايعرف الا القليل من اللغة العربية ، يقال انه يدفع « ما فتح الله ورزق » لبعض المحررين ، ليقوموا بنشر الدعايات له ، والتحدث عن اعماله « الجبارة » .

حين سافر الى باريس ، منذ اشهر معدودة ، صرح بانه لن يعود الى لبنان ،لان لبنان ليس وطنا للفن ، ومع ذلك عاد .

● صاحب مجلة فنية وشريك له ، يملك معظم الملاهي العربية في بيروت ، اشتركا في مؤامرة ، وتدخلا في انتخابات الفنانين ، غايتهما من وراء تدخلهما « مع العلم انهما لايمتان الى الفن بصلة ، لا من قريب ولا من بعيد » تأمين اكبر عدد من الفنانين والفنانات للعمل في ملاهي الشريك ، ثم الاستفادة المادية التي تؤمن لصاحب المجلة سمسرة من صاحب الملاهي .



مختار منيمنة سيغني «جس الطبيب» بالفرنسية



ميلين دومنجو في فيلم «شقة الفتيات»



رضا كير في فيلم «شداد العادل».

كلمة

منذ اربعة شهور ، تم اول لقاءبين المستمع اللبناني وبين المطرب فهد بلان .

لم يكن فهد وحيدا ، بل رافقته اغنياته . وفجاة .. اصبحت اغنياتههذه على كل شفة ولسان .

في الشوارع العامة، الصبية يرددون « جس الطبيب » .

من المنازل انبعثت « اهل الهوى » من افواه النساء، « شفتها انا شفتها » ، اصبحت تعويذه على الالسن .

«وراكب السيارة» يردد اغنية « الموتور » .

واقبل فصل الصيف على لبنان ... ومضى ، وهو يحمل اسم « صيف فهد بلان » .

والسؤال الان :

ما هي الاسباب التي جعلت من فهد بلان صاحب اسم فني كبير ؟

قبل ان ندخل في تحليل هذه الاسباب لنستعرض قليلا ما قيل عن دوافع نجاح فهد بلان .

قيل ، اولا ، انه صرع لبنان بلفظات «الهو هوهو». انا من المؤمنين بان المستمع اللبناني ذواقه ، ومقياس ، يقاس به مستوى الفن ، ولطالما افشل الدخلاء على الفن .

ولكن .. لنقف قليلا ، ولنكن واقعيين وصريحين مع انفسنا . فنحن ، كلبنانيين ، الا نعشق « الصرعات » ؟

بنطلون « الكاوبوي » ، ورقصة « الهولاهوب » ، وقصة الشعر على طريقة « جاك شارييه » وبرنيطة « ساشا ديستيل »، وحفلات سانتروبيز الملتهبة، وموديل فرح ديبا ، وموديل الكيس ، وربطة العنق التي شكل رقم ٨ ، والان موديل كليو باطره ، ورقصة « الهالي غالي » والروك اندرول ، ويامصطفى ، والتويست ، اليست هذه كلها صرعات ؟.

ونحن ، كلبنانيين ، الم « ننصرع » بها ؟ الم نسر في طريقها لفترات طويلة ؟

القول اذن ، بان «صرعة» فهد بلان ، كانت سبب نجاحه « سواء أكان هذا القول صحيحا ام لا » فهو في غير محله بالنسبة لحديثنا عن اسباب نجاحه كفنان .

وقيل ايضا ان سبب نجاح فهد بلان ، نومة الفنانين اللبنانيين .

ولنعد للوقوف قليلا :

حين جاء فهد بلان الى لبنان ، كان الوسط الفني اللبناني في اوج مجده وعزه .

المسارح ومحطتا التلفزيون ، والاذاعة ، ومعظم المرافق الفنية كانت تضج بالنشاط . بل اكثر من ذلك ، كان في لبنان تخمة فنية ، حين برز اسم فهد بلان .

وقيل ان كون فهد بلان، من الطائفة الدرزية ، كفيل بان يدعم نجاحه .

لنعد الى الواقع مرة اخرى :

هل الجنوب ، ام الشمال ، ام بيروت ، مناطق درزية ؟ سكان هذه المناطق استقبلوا فهد بلان استقبال الفاتحين .

من هنا نرى ان ما قيل عن فهد بلان ، كان معظمه لغطا في لغط .

بقي علينا ان نحدد اسباب نجاح فهد بلان اولا ، والى متى سيدوم هذا النجاح ثانيا .

ثلاثة عوامل كانت سبب نجاح فهد بلان: اهمها موهبته الفنية وثانيها اغنياته التي اعادت الى الرجل ثقته برجولته ، وابعدته عن جو الدموع والبكاء والكآبة ، واخيرا ، لونه الغنائي الجديد ، الذي اصبح فهد بواسطته صاحب نحو في عالم الغناء .

ومتى ينتهي فهد بلان ؟

من الظلم ان نقول « ينتهي » ، لان صاحب الموهبة لاينتهي مادام موهوبا، ولكن لنقل متى يقف فهد بلان عن التقدم ؟

ذلك حين يمن على بال اللبنانيين ان «ينصرعوا» بمطرب جديد يبوئونه عرش الموسم الفني ، كما تبوأته ، قبل فهد ، سميرة توفيق ، ومن قبلها فنانون اخرون .

عبد الرحمن سلام

باريس

● **رضا كير** الذي كان يحمل اسم « جوزيف غندور »، تعرض هذا الاسبوع لازمة مرضية كادت تؤدي بحياته . والمعروف ان « رضا كير » كان قد لعب ، عام ١٩٣٢ ، دور البطولة في فيلم « الارملة الطروب ».

● **ميلين دومنجو** ، تعرضت لحادثة طريفة خلال عملها في فيلم « شقة البنات » . كان عليها ان تظهر في مقابلة تلفزيونية في ثياب مضيفة طائرة ، فدخلت مكتبا ، وارتدت ثياب المضيفة ، وعندما انتهت مقابلتها عادت لتجد ان ثيابها لقد سرقت ، مما اضطرها للذهاب بثياب المضيفة .

المسافرين بداوا يستفسرون عن معلومات كثيرة عن السفر من « ميلين » وقد اعتقدوها عاملة في شركة الطيران . علقت «ميلين » على ذلك بقولها : احمد الله على ان الدور كان بثياب ، وليس ستريب – تيز » .

الطريف في الامر ان معظم

● بعد ان قيل ان **ستيفن بويد وجينا لولو بريجيدا** لن يلتقيا معا في فيلم واحد ، بسبب الخلافات التي قامت بينهما في فيلم « المعبودة الامبراطورية »، تم الاتفاق بينهما على الظهور معا في فيلم « ذوبان الثلج » .

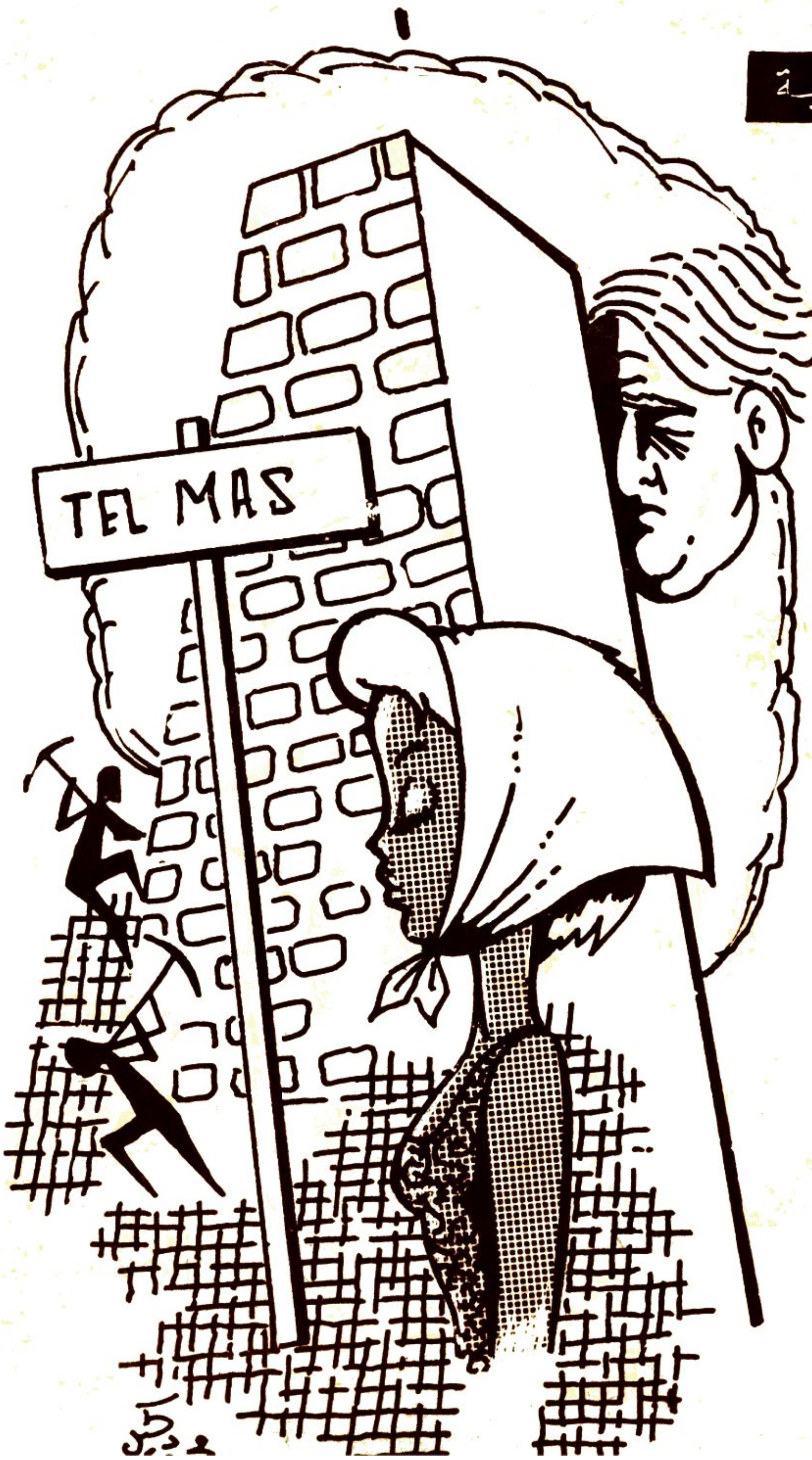
جسر فن

قصة المغامر المتسلسلة

قصة : فرانك جروبر

ترجمة : نجيب صليبي

الحلقة الثانية



فأخرج احمد جواز سفره واعطاه اياه . سأله الشرطي باللغة الانكليزية :

ـ هل تتكلم اللغة الفرنسية ؟

فأجابه احمد باللغة العبرية :

ـ نعم ، فانا اتكلمها عندما اكون في فرنسا . فاني ، اينما ذهبت ، اتكلم بلغة البلاد التي اكون فيها . واستطيع ايضا ان اتحدث باللغة الارامية .

ـ آه ! اذن فانت من العلماء هل تعمل مع احدى البعثات الاثرية ؟

فهز احمد رأسه نفيا . فحص الشرطي الشاب جوازه مرة اخرى ، ودقق في تأشيرة الدخول التي تبين أن احمد فوس وصل الى « اسرائيل منذ ثلاثة ايام . سأله مرة اخرى :

ـ الى اين تريد ان تذهب ؟

ـ اني افكر في الذهاب الى طبريا .

ـ لابأس . تستطيع ان تذهب الى هناك اذا شئت .

ـ لقد اتمت البعثات عمليات التنقيب في « مجيدو » من بضع سنوات ، ولكنها ما زالت تنقب في طبريا .

اومأ الشرطي بالايجاب ، وعاد الى دراجته . وعندما انتهى احمد من تناول طعام افطاره كان الشرطي واقفا بجوار عمود من اعمدة النور ، على بعد خمسين او ستين قدما من المقهى .

كان احمد يسير في الطرف الشرقي من الناصرة عندما توقفت سيارة كاديلاك بالقرب منه ، وسمع صوتا يقول له باللغة الانكليزية :

ـ يمكنني ان اوصلك الى « تل ماس » اذا شئت .

كانت المتكلمة ، التي تقود السيارة ، امرأة بارعة الجمال ، في حوالي الثامنة والعشرين او الثلاثين من عمرها ، وكانت ترتدي تنورة وبلوزة من قماش

الرمال

> ان استيلاء اليهود على فلسطين تمّ في القرن العشرين ، مع ان تخطيطاتهم لذلك بدأت في القرن التاسع عشر . إنّ الأرض التي احتلها اليهود أرض عربية منذ ثلاثة عشر قرناً ، وكلمة « تل » التي يطلقها اليهود على كثير من مدنهم العصرية ، كلمة عربية معناها « رابية » أو « اكمة » .

ملون بالوان بهيجة . وكانت تضع وشاحا على راسها حتى لا تعبث الريح بشعرها الذهبي الغزير -

كان ذاهبا الى « تل ماس » ، فأجابها وهو يدخل السيارة الى جوارها :

ـ شكرا .

فسألته ،

ـ هل انت عربي ؟

ـ كانت امي مصرية وابي فرنسيا .

فقالت باللغة الفرنسية :

ـ هذا هو السبب ، اذن ، في ان عينيك زرقاوان .

لم يجبها . فقالت له باللغة العربية :

ـ انت لاتتكلم الفرنسية ؟

ـ بل اتكلمها .

كانت السيارة تجتاز طريقا مليئا بالاتربة ، ولما استدارت الى اليمين شاهد احمد لافتة مكتوبا عليها باللغة الانكليزية :

« تل ماس » . اوقفت السيارة وقالت له :

ـ ماسلك هذا الطريق .

خرج احمد فوس من السيارة وهو يقول لها :

ـ شكرا جزيلا .

شاهد السيارة وهي تصعد في طريق وعر ، وتدور الى اليمين ، ثم تختفي في واد غير مزروع .

كان احمد في وسعه ان يخبرها بانه ذاهب ، مثلها ، الى تل ماس » ، فيوفر على نفسه مشقة السير على قدميه باقي الطريق ، لكنها لم تسأله ، ولم يكن معتادا على الافضاء بمعلومات لم يطلب منه الافضاء بها .

***

ان استيلاء اليهود على فلسطين تم في القرن العشرين ، مع ان الاجراءات المؤدية الى ذلك بدأت في القرن التاسع عشر . ان الارض التي احتلها اليهود كانت ارضا عربية خلال ثلاثة عشر قرنا، باستثناء فترة قصيرة في عهد الصليبيين ، عندما انتصر الصليبيون واحتلوا بعض اقسام البلاد لفترات قصيرة .

ان كلمة « تل » ،التي يطلقها اليهود على كثير من مدنهم العصرية ، ماهي الا كلمة عربية معناها « رابية » ، او « اكمة » ، رابية من صنع الانسان . اما ، لعالم الاثار ، فان كلمة « تل » تعني خرائب مدينة او بلدة قديمة .

ومن اهم « التلال » التي لم يكتشف اثارها علماء الاثار ، في السنوات الحديثة مدينة « مجيدو » القديمة ، وهي تبعد بضعة اميال عن الناصرة . اما المناطق الواقعة شرق الناصرة ، فقد بدأت تسترعي انتباه رجال الاثار . وكانت احدى بعثات الاثار تعمل في طبريا ، مدينة هيرودوس ، وفي المنطقة التي تحيط بها .

***

كانت البعثة الاثرية التي تعمل في « تل ماس » من البعثات المجهزة تجهيزا كاملا ، سواء من ناحية المعدات ، او الرجال الذين يعملون بها ، وكانت البعثة تحت اشراف جامعة «شور في افانشون» التابعة لولاية « الينويز » . وكان يرأس البعثة الدكتور « ويل ساندو » ، الحائز على الدكتوراه في علم الاثار وقد اشتهر اسمه عندما كان يعمل في جامعة مصر ، مساعدا للدكتور « جيمس بريشيد » الذي اكتشف قبر الملك توت عنخ أمون .

وكان نشوب الحرب سببا في ترك الدكتور « ساندو » لعمله في الشرق الادنى ، فعاد الى وطنه اميركا ، واستطاع ان يقنع المليونير «شارلس ج. هولترمان » بتمويل البعثة .

كان الدكتور « ساندو » هو الذي يعطي الاوامر في « تل ماس » ، ولكن الاقتراحات كانت تأتي عادة من « شارلس هولترمان» اما زوجته فقد كانت لها كلمة مسموعة ، وكانت اوامرها لا تنقض .

كانت بلدة « تل ماس » تقع على قطعة ارض بيضوية الشكل ، تبلغ مساحتها حوالي خمسة فدادين . وكان البدو والدروز يأتون اليها من البلاد المجاورة ليرعوا اغنامهم ومواشيهم في مراعيها الخصبة . وقد بنيت فيها ثلاثة او اربعة بيوت من الحجر ، كانت تشغلها بعثة جامعة « شور » بالاضافة الى بعض الخيام الاميركية ، اوالاوروبية ، اوالعربية كان يشغلها اعضاء البعثة .

وكان يعمل في الحفر والتنقيب حوالي خمسين شخصا ، منهم ستة من افراد البعثة ،اما الباقون فكانوا من الذين استأجرتهم البعثة وكان يرأس هؤلاء العمال الوطنيين شيخ درزي

وعندما اقترب احمد فوس من معسكر البعثة ، لاحظ انه يوجد فواصل بين الخيام الاميركية ، والخيام الاوروبية ، والخيام التي يشغلها العمال الدروز . وشاهد ، امام احدى الخيام الاوروبية، رجلا جالسا على كرسي مصنوع من قماش الخيش . كان الرجل اسمر اللون ، ذا انف كأنف الصقر ، وكان يرتدي بنطلونا ، وقميصا ذا لون برتقالي فاقع .

اقترب احمد من هذا الرجل العربي وحياه ، ثم سأله :

ـ من هو الشخص الذي يستخدم العمال هنا ؟

فأشار الرجل باصبعه نحو البيوت ، المبنية بالحجر وقال ،

ـ الاستاذ الاميركي ، الدكتور « ساندو » العظيم .

فاتجه احمد الى البيوت الحجرية . كانت توجد لافتات خشبية صغيرة على باب كل بيت . وجد اسم الدكتور « ساندو » مكتوبا على احدى هذه اللافتات ، ورأى امرأة خارجة منه . كانت ترتدي قميصا احمر ، شعرها ذهبي ، وعيناها زرقاوان .

نظر احمد الى الداخل ، من خلال فتحة الباب ، فرأى غرفة كبيرة ، مليئة بأواني الفخار والتماثيل من مختلف الاحجام . كما شاهد رجلا اشيب الشعر ، يرتدي بنطلونا قصيرا ، وقميصا « كاكي » ، واقفا وراء مكتب يكتب على ورقة .

دخل احمد الى حيث كان الدكتور واقفا وقال له :

ـ هل انت الدكتور « ساندو » ؟ لقد قالوا لي انك تستخدم العمال هنا .

نظر الدكتور الى احمد ، ورفع عينيه الى الطربوش الذي كان يضعه فوق رأسه ، ثم اجابه :

ـ انت تركي . ان الشيخ هو المختص بتعيين العمال المحليين .

ـ انا لست وطنيا . انني متضلع في اللغات السامية ، والحثية ، والارامية .

نظر اليه الدكتور « ساندو » وقال له ببرود :

— من اية جامعة تخرجت ؟
— لقد اشتغلت مع الدكتور «هاينريخ كلاوزنر» في وادي الملوك .
— لقد حقق الدكتور «كلاوزنر» اعمالا مدهشة في مصر . ماذا كنت تعمل معه

— تعال معي نقابل «شارلس» .
كان «شارلس هولترمان» في السابعة والاربعين من عمره ، ولكنه كان يبدو في الخامسة والخمسين . كان شعره الغزير بلون الثلج ، ووجهه ملوحا بالشمس . كان طويل القامة ،

اليس كذلك ؟
فظهرت الدهشة على وجه الشيخ واجابه :
— لا بل «كامبريدج» . من قال لك ؟
— لم يقل لي احد ، ولكنك بالغت في تمثيلك .

«لكنني كنت، في مصر، اشتغل عاملا، وفي استطاعتي

بالضبط ؟
اخرج احمد فوس من احد جيوبه ظرفا قديما وقدمه للدكتور . فقرا الدكتور التوصية التي كتبها «كلاوزنر» ، ثم قال لاحمد :
— انه يوصي بك خيرا . ولكني اسف لاننا لانحتاج الى لغويين .

***

حياه احمد وخرج . وبينما هو سائر سمع صوتا يناديه من الخلف ، فاستدار ، ورأى امامه المراة التي اوصلته بسيارتها .
قالت له :
لم اكن اعرف انك كنت قادما الى هنا . هل اتيت لتقابل شخصا بالذات ؟
— نعم ، قابلته . انه الدكتور «ساندو» .
عبست قليلا وقالت :
— آه .انا «اليس هولترمان». عالم الاثار .
— طبعا انه ممول هذه البعثة .
— هل يمكنني ان اؤدي لك اية خدمة ؟
— انا متضلع في اللغات ، وقد قدمت الى هنا على امل ان اجد عملا . وفي استطاعتي ان اقرأ العبرية ، والارامية والحثية .
— وقد رفض «ساندو» طلبك. لابد ان يكون السبب هو انك تعتمر طربوشا مصريا .
— الدكتور ساندو» يعتقد ان الاتراك وحدهم هم الذين يلبسون الطرابيش .
قالت له «اليس هولترمان »وهي تشير الى البيت الكبير

متين البنيان ، وقد بدا يكون كرشا .
قال له احمد !
لقد تفضلت المستر هولترمان فاوصلتني بسيارتها .. وانا لغوي .
وضع احمد كتاب التوصية على المكتب ، امام هولترمان الذي قراه بعناية ثم قال :
— ان الدكتور «كلاوزنر» يمتدحك كثيرا .
سمع احمد خطوات وراءه .كان القادم الدكتور «ساندو» الذي قال محدثا هولترمان :
— كنت متوقعا وصول شيء من الجامعة يا شارلس . وربما مع البريد .
— لا اعتقد ذلك .. ثم ، لقد جاءتني زوجتي بهذا الرجل . لقد اشتغل مع الدكتور «كلاوزنر» في مصر ، واظن ان في هذا الكفاية .
— لدينا الان عدد كاف من اللغويين . اننا ، في الواقع ، في حاجة الى عمال للحفر .
نعم ، اعتقد انك على حق ، انني جد اسف ياموس .
انصرف احمد بعد ان حيا هولترمان ، وانحنى لزوجته . ولكنه تجاهل الدكتور «ساندو» كلية .
كان الشيخ لايزال جالسا على مقعده امام الخيمة ، ولما رأى احمد قال له وهو يبتسم :
— الم تستطع السيدة البيضاء مساعدتك ؟ اليس كذلك ؟
تفرس احمد في وجهه ، ثم قال له :
— وانت من خريجي اكسفورد،

— لقد اضعت الثروة التي ورثتها عن ابي في ميادين السباق ونوادي الميسر ، ولكن الذين يديرون البعثة كانوا كراما معي ، فسمحوا لي بأن ادعو نفسي شيخا . وهم ، كلما احتاجوا الى عمال وطنيين ، ياجأون الي لكي احضرهم لهم . انك لجأت الى «ساندو» و«هولترمان» ورفضا تعيينك ، اليس كذلك ؟
— انهم لا يحتاجون الى لغوي اخر . ولكني ، في مصر ، قبل ان اصبح متخصصا في قراءة اللغات، كنت اشتغل عاملا ، وفي استطاعتي ان احفر كأي عامل درزي .
في مقدرتك ان تنام مع الدروز ، وتأكل معهم ، وتعيش على مرتبهم؟
— على المرتب الذي تقرره لي ؟ طبعا .
— اذن ، اذهب وقابل علي . قل له انك موفد من قبلي ، وانني امرت بأن يعطيك مجرفة ، وبدعك تحفر مع العمال .

***

الفصل الثاني

كان قد مضى على البعثة الاثرية في «تل ماس» اكثر من سنة ، وكانت البعثة ، قد استطاعت في هذه المدة ، ان تكشف عن جزء كبير من مدينة قديمة ، وكان يلزمها سنتان أخريان لتتم عملها ، فتكشف عن كل المدينة ، وبعد ذلك ، تقرر البعثة ، على ضوء

أن أحفر كأي عامل درزي

النتائج التي تحصل عليها ، ما اذا كانت ستواصل عملها في الحفر، لتكشف على المدينة القديمة ، ام لا .

كان فريق من العمال الدروز يعملون في قطاع جديد ، يقع جنوب الحفريات ، وكان رئيسهم ، المدعو «علي» فظا يبدو الشر على وجهه الذي يبرز فيه انف كبير معقوف. قال لاحمد عندما ابلغه رسالة الشيخ :

— ان الدم الاوروبي ، الذي يجري في عروقك ، لن يتحمل يتحمل كثيرا هذا الحر .

— لقد اشتغلت في مصر ، والطقس حار هناك .

بصق الدرزي ، واشار الى احمد ان يدخل في القطاع .

نزل احمد درجات السلم ، وشاهد احد العمال يحمل على راسه سلة مملوءة بالتراب ، الى نصفها فقط . كان الحمل خفيفا ، تستطيع حمله ايه امراة دون ارهاق .

بدأ احمد عمله . وفي الساعة الثانية طلبه «علي» ، رئيس العمال ، وقال له ،

—لقد اديت عملك على مايرام ايها المصري . تعال الان لتأكل كل ، واشرب . واسترح وبعد ذلك استانف عملك .

كان الطعام الذي يقدم للعمال جيدا ، فأكل احمد مع العمال تحت سقيفة ، ثم صحب العمال الى المكان الذي يستريحون فيه . تجاهله هؤلاء ، ولم يشجعوه على الاختلاط بهم ، فقد اعتبروه اجنبيا .

***

تناول افراد البعثة طعامهم في خيمة كبيرة ، بعيدة عن ضجة العمال . وبعد ذلك انصرفوا الى مساكنهم ليستريحوا في فترة القيظ .

اقبلت سيارة «جيب» ، وتبعتها سيارة «جيب» اخرى ، ثم سيارة «سيدان» . ونزل من السيارات الثلاث بعض رجال الشرطة وموظف حكومي يرتدي بدلة ناصعة البياض . وبعد نصف ساعة اقبل الشيخ الى حيث يوجد العمال يصحبه شرطي .

هتف الشيخ بالعمال :

— قفوا ايها الاخوة . ان احد كبار موظفي الدولة يريد ان يتحدث اليكم .

قال الموظف موجها كلامه الى العمال :

— ان احد اعضاء هذه البعثة وجد ميتا على مسافة من هنا ، ومن واجبي ان القي اليكم ببعض الاسئلة .

فقال الشيخ :

— ان الرجل القتيل هو الرجل الاميركي العظيم صديقنا الاستاذ «هيل»

وقال الشرطي بلهجة عربية سليمة :

— لقد قتل الاستاذ «هيل» في حوالي الساعة السادسة من صباح اليوم . فهل يوجد احد بينكم لم يكن موجودا هنا في ذلك الوقت ؟

فأجاب «علي» مقررا :

— لم يكن المصري موجودا هنا الساعة السادسة .

فاقترب الشرطي من احمد فوس وسأله :

— اين كنت في الساعة السادسة من صباح اليوم ؟

— في الناصرة .

— حقا تعال معي .

كان حوالي ستة من اعضاء البعثة مجتمعين في الخيمة ، وقد جلس معهم شرطيان والموظف الحكومي .

حيا الشرطي الموظف وقال :

— هذا الرجل كان في الناصرة.

فتفحص الموظف احمد بنظره وسأله :

— كيف دخلت «اسرائيل» ؟

— بالاوتوبيس الى «تل ابيب» ، ثم الى حيفا . ومن حيفا سرت على قدمي .

— منذ متى ؟

— تركت حيفا امس ، الساعة السابعة ، ومشيت لغاية الساعة الحادية عشرة ، ثم نمت حتى الفجر .

— في اية ساعة بالضبط وصلت الى الناصرة ؟

— قبيل الساعة السادسة ببضع دقائق .

— وكم من الوقت امضيت في الناصرة ؟

— تركتها حوالي الساعة الثامنة ، واشتغلت هنا الساعة التاسعة .

ابتسم الرجل وقال :

— لقد اوضحت كل شيء ، غير انه يبدو لي انك قطعت المسافة من الناصرة الى هنا بسرعة غير عادية . انها تبلغ حوالي ثمانية عشر كيلو مترا .

فقالت «اليس هولترمان» :

— لقد اوصلته بسيارتي .

فنظر اليها الموظف وقال :

— اه ، انت اوصلته !

ثم استدار الى احمد وقال :

— يمكنك ان تنصرف الان .

اشتغل احمد في حمل الاتربة من الحفرة لمدة ساعة بعد الظهر ، ثم جاء اليه الشيخ وقال له بلهجة مرحة :

— في صباح هذا اليوم ، عندما جئت الى التل، لم يرحب بك احد، من الذي الحقك بالعمل عندما رفض الاميركيان تعينك ؟

فأجابه احمد . بلهجة رقيقة :

— الذي عينني هو الرجل العظيم الشيخ يوسف بن ادهم . انت !

— ارجو الا تنسى ذلك ايها الفلاح . لقد لفت عملك نظر الاميركيين اليك . ان الشيخ الاميركي ، الدكتور ساندو العظيم ، يطلب ذهابك اليه .

كان «ساندو» ينتظر احمد في مكتبه ، وعندما رآه اشار الى كتابة على زهرية ، وقال له بفظاظة :

— اقرأ هذا .

فقرأ احمد هذه الكلمات :

«ليعش يهوه العظيم دائما في بيت يعقوب بن اخنوخ بن يعقوب»

— ماهو تاريخ الكتابة ؟

فحص احمد الزهرية التي اكتشفتها البعثة وقال :

— في اواخر القرن الاول قبل الميلاد .

— قال المرحوم الدكتور «هيل» ان تاريخها يرجع الى القرن الاول بعد الميلاد .

فأعاد احمد فحص الكتابة ثم قال :

— لا اعتقد ذلك . ان الكتابة عبرية ، ولكن تكوين الحروف يدل على ان كاتبها كان يعرف اللغة الادومية . وكان هيرودوس العظيم ادوميا ، وقد ازدهرت الكتابة الادومية في عهده لا بعد موته . وهيرودوس انتيباس ، الذي خلفه على العرش ، تزلف الى الرومان واليهود . اني ما زلت اقول ان هذه الكتابة يرجع عهدها الى اواخر القرن الاول قبل الميلاد .

نهض الدكتور «ساندو» واشار الى كتابة على رق من الجلد تحتوي على بضع كلمات ، وسأله قائلا :

— وما هي هذه الكتابة ؟

— ارامية ، ان الكلمات مجرد اسماء علم . احدها «بيتروس .. بطرس ارخميدس»

— حسنا .. موت «هيل» يستلزم تعيين بديل له . ومع انني غير راض عن خبرتك ، وعن عدم حيازتك لدرجة علمية، فانني ساعطيك فرصة .

فأومأ احمد موافقا . وقال له ساندو ،

— حسنا ، ماذا تنتظر ؟ ستقاسم «ميلر وود» حجرته .

كان «ميلر وود» في اواخر العقد الثالث من عمره . طويل القامة بشعر اشيب قصير ، ومن المفرطين في تدخين السجاير .

قال «ميلر وود» لاحمد :

— يبدو ان قلب ساندو قد رق لك . هل قلت له بانك مصري ؟

-- وفرنسي .

— هذا اسوأ في نظر رجل مثل ساندو .

— وفي نظرك ؟

البقية في العدد القادم


سرّ الميراث العجيب!
نحن تجّار شرفاء، ومقصدنا صور!...
تأخرتم. منع القائد الدخول إليها لأي كان. خيّموا هنا.
الليلة تبدأ الاحتفالات لتساعدك الآلهة على انهاء مهمتك
لنزو الجمال من مشرب جمال الجند.
وفي القصر، الحزن باد على وجه الملك.
٢٠ يومًا بلا أخبار عن بابل.. عند انتهاء الاحتفال، نستعد للسفر
أوقفوه! أوقفوه!
ما ذا جرى؟
غريب هرب بجملك يا سيّدي القائد.
غبي، الحق به، يجب القبض عليه!
وفي احدى غرف القصر...
أوامرك أيّها القائد. جميع أبواب المدينة اقفلت، والحرس في كل مكان.
حسنًا. بعد قليل، أثناء الاحتفال، سأخرج مع حا مورابي، وترددون: «فليسقط حا مورابي». بينما اقتله بسيفي. وهكذا سنحكم صور.


على ابواب المدينة..
رجل فار من الدورية، انه يدنو بجمل القائد.
يحاول الدخول بالقوة، أين سهاملك ؟
انتبه، انه ينحرف.
وبقفزة جبارة، استطاع تيمور الوصول الى الشرفة. وارتقى الحائط.
آمرك بالوقوف يا رجل !
وبينما كانت قافلة الملك تسير عبر شوارع صور وسط ترانيم الكهنة.
حامورابي! احترس! أشور ارسلني من بابل...
اقبضوا عليه حيًا أو ميتًا وارفعوا أصواتكم..
ماذا حدث ؟
لا شيء يا مولاي. مجنون سيبعده الجنود عن طريقك.
حسنًا... تابعوا السير...

ساعدنا من فضلك

املأ هذه القسيمة ، مع اية ملاحظات اخرى ، وابعثها بالبريد الى : مارون عقيقي – مجلة « المغامر » – ص.ب ٥٤٠٨ – بيروت – لبنان .
وسوف تختار اسرة التحرير الملاحظات الراجحة ، كما سوف يكون قرارها نهائيا .

١ – هل تظن ان غلاف هذا العدد كان :
ممتازا – جيدا – معقولا – فقيرا –

٢ – الرجاء ان تدلي برأيك في كل من مواضيع هذا العـــدد المذكورة ادناه ، ذلك بان تضع اشارة الموافقة بجانب الكلمة التي تختارها :

قصص :

- **الجريمة لا تفيد**
ممتازة – جيدة – معقولة – فقيرة – لم اقرأها –
- **... وبدأ من جديد**
ممتازة – جيدة – معقولة – فقيرة – لم اقرأها –
- **المغني الكسول**
ممتازة – جيدة – معقولة – فقيرة – لم اقرأها –

تحقيقات :

- **اسرار النوم تكشفها احلام اليقظة**
ممتازا – جيدا – معقولا – فقيرا – لم اقرأه –
- **تزوجي عبد الحليم حافظ**
ممتازا – جيدا – معقولا – فقيرا – لم اقرأه –
- **سر مقتل الملك**
ممتازا – جيدا – معقولا – فقيرا – لم اقرأه –

زوايا :

- **رسائل المغامرين**
ممتازة – جيدة – معقولة – فقيرة – لم اقرأها –
- **مقابلة عبر الزمن**
ممتازة – جيدة – معقولة – فقيرة – لم اقرأها –
- **الفن في صورة وخبر**
ممتازة – جيدة – معقولة – فقيرة – لم اقرأها –

متسلسلات :

- **جسر من الرمال**
ممتازة – جيدة – معقولة – فقيرة – لم اقرأها –
- **سر الميراث العجيب**
ممتازة – جيدة – معقولة – فقيرة – لم اقرأها –
- **العملاق**
ممتازة – جيدة – معقولة – فقيرة – لم اقرأها –

٣ – من اي صف تخرجت ، وفي حال ان تكون قد نلت شهادة ، ما هي هذه الشهادة ؟
شهادة جامعية – الصف الثانوي . . . . . .
شهادة ثانوية – الصف الابتدائي . . . .
شهادة ابتدائية – شهادة اختصاص في . . . . .

٤ – ما هي مهنتك ؟

٥ – اية قصة ، او اي موضوع اعجبك اكثر من غيره في هـــذا العـدد ، ولماذا ؟

الاسم : –
البناية : –
اسم الشارع : – الحي
المدينة : – البلد
العمر : هل انت : اعزب ؟ متزوج ؟ مطلق ؟ أرمل ؟

الجائزة الاولى : عشر ليرات

ثلاث جوائز قيمة كل منها خمس ليرات

سوف تعطى الجوائز لاصحاب الاجوبة التي تفـوق غيرهـا اهمية .

أسئلة القسيمة ١١





تابع مقتل « الملك »

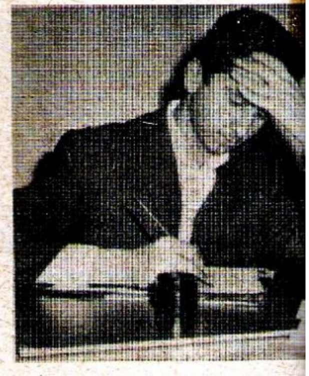
انه قانون الحياة ، الذي يفرض على البعض الموت في سبيل اطعام البعض الآخر من لحمه ! .. انها دائرة تدور في الخط المرسوم لها ، ولا يمكن لاحد ان يخرج منها ، ليفلت من مصيره المحتوم الذي قدر له ! ..

لقد جرت العادة ان يتغذى الابل بالاعشاب الخضراء ، ثم تنقض عليه الذئاب الجائعة ، لتتغذى هـي ، بدورها ، من لحمه الطري . وكثيرا ما يكون الشتاء قاسيا ، ولا تجد الذئاب ما تأكله ، فتسقط بدورها صريعة الجوع ، وهنا تصبح ، هي الاخرى ، غذاء شهيا لغيرها مـن الحيوانات المفترسة الجائعة ! .. انه قانون الحياة ، ونظام الطبيعة التي يتحكم في جميع الكائنات الحية ، التي تسعى على وجـــه الارض ! ...

كنت اسمى وسط الاحراج ،

...سئلة المسابقة

فيما يلي عشر صور كل اثنتان متشابهتان الا في شيء واحد . والمطلوب ، في هذه الاسئلة ، هو ان تذكر الشيء المختلف اختلافا رئيسيا وهاما في كل من هاتين الصورتين . يجب ان تذكر هذه الاختلافات في القسيمة الموجودة في اعلى الغلاف الداخلي الاول .




٥٢




٥٣




٥٤




٥٥

... الة تصويري السينمائية ، ... عن منظر طبيعي أصوره . ... الاحراج تخبىء لي مفاجأة ... شكل « علك » ضخم ، سقط ... دوامة من الطين .. او بمعنى ... اصح ، قفز اليها بمحض ... ه . فمن خبرتي السابقة ... عالم تصوير الحيوانات ، كنت ... أن « العلك » يحب التمرغ ... الاماكن الرطبة ، حتى ولو ... في تصرفه هذا .. هلاكه ! .. ... ذلك في اقصى شمال ... منغ » ، موطن هذا الحيوان ... ، الذي يجمع بين صفات ... والثور . واقتربت منه ... فبدا لي ، من منظره المتداعي ، ... قد قضى اياما داخل سجنه ... . كانت الحفرة تقع في مكان ... خال من اي شيء يمكن ان ... سله لنجدة هذا الحيوان ... ! ..

... لم يكن في يدي ان افعل من ... شيئا ، فقد انطلقت في ... بحثا عما أصوره ، ولـ...

صورة له . لقد كنت أظن انها اخر صورة له . لقد كان شكله قد تحول الى شكل حيوان خرافي صنع من الطين ، ومرت عليه أجيال ، فتشقق هذا التمثال واصبح كريه المنظر ! .. ويرجع ذلك الى الطين الذي التصق بفروته ، ذات الشعر القصير ، وجعلت الشعر يتجمد ويبتعد عن بعضه ، ويعطيه هذا المنظر الغير حي ! ...

وابتعدت عن مكان العلك اسفا لعدم امكاني نجدته .. ومر يوم لم اخذ خلاله بالكثير من الصور . ولما كنت بعيدا عن بلدتي ، قررت أن امضي ليلتي في اقرب بلدة الي . وفي صباح اليوم التالي قفلت راجعا وتعمدت ان اسلك نفس الطريق . كان هاتفا غريبا يدفعني الى المكان الذي تركت فيه « العلك » المسكين .. وان كنت واثقا من انه لاقى حتفه ! ..

ووصلت الى الحفرة الطينية ، و...ني فوجئت « بالعلك » هامدة ، لايكاد يستطيع سحب أنفاسه ! .. لقد تمكن أخيرا ، بقوته الخارقة ، وقوائمه الرفيعة ، ذات العضلات البارزة ، من التغلب في صراعه مع الطبيعة الجبارة ، الممثلة في هذه الحفرة من الطين . ووقفت انظر اليه بحزن ، واتخيل منظره الجميل عندما كان يقفز بحيوية ونشاط مع قطيع من رفاقه . فالمعروف عن حيوان « العلك » ، انه يسير في جماعات ، لتدافع عن نفسها ، عندما تشعر باقتراب اي خطر منها يهدد حياتها . والتقطت له صورة وهو في نزعه الاخير ، فلم يكن في امكاني ان افعل شيئا غير ذلك له ! ..

ومر اسبوع على هذا الحادث ، نسيت خلاله « العلك » المسكين ولكن .. هل نسي قانون الطبيعة .. ففي صباح يوم انطلقت ، كعادتي ، مع الة تصويري ، بحثا عما اصوره .. ولا ادرى السر الذي جعلني أسير في اتجاه خفيا يدفعني الى هذا المكان للمرة الثالثة ، حيث كانت تنتظرني اقوى البراهين على تصرفات القدر .

لقد وجدت « العلك » ما زال راقدا في مكانه ، ولكنه لم يكن ، هذه المرة ، داخل الحفرة او بجوارها .. بل كان ممدا كما تركته في المرة الثانية ، ولكن جثته تحولت الى فريسة سهلة للذئاب التي مرت به بحثا عن طعام لها . بينما اخذت بعض الطيور الجارحة تحط عليه وتنهش ما تبقى من وراء الذئاب ! ..

لقد كتب على حيوان « العلك ». كما قلت سابقا ، ان يكون من محبي الاماكن الرطبة ، ليقفز الى مثل هذه الحفرة من الطين ، ليقضي صراعه داخلها على كل مقاومة له ، ولكي يتمكن ، في النهاية ، من الخلاص ، لا ليعيش ، ولكن ليسقط فريسة بين انياب ومخالب الذئاب ...


العملاق
قصة سينمائية
مصورة
بطولة : روك هدسون
ووصل الى القاعة السابحة في الظلام.. لم يكن هنالك أحد سوى "جت" الذي أفاق أخيراً من نومه، وصور له عقله الواقع تحت تأثير الخمر، انه يجب عليه ان يلقي خطابه ؟..
سيداتي وسادتي.. مدعوي الكرام. اريد أن اشرح معنى كلمة الارض..
واكمل "جت" خطابه الحافل بالكلام غير المفهوم.. وأرادت لوس الانصراف، ولكن العم "براولي" اجبرها على الاستماع ؟..
لا.. لم تمنحني نكاس شيئاً ؟.. انت ايها الانسان يجب ان تعمل وتعرق.. وتسرق خبزك من باطن الارض...
واختنق صوته من شدة سكره ؟..
نعم.. من باطن الارض ايها المسكين "جت" انتزعت ثروتك ونفوذك، بالعرق والدم يوماً بعد يوم.. مسكين يا "جت" ؟..
مسكين يا "جت".. أنت يا أيها الخادم السابق لغوردن زوج لسلي الحسناء.. اجمل نساء العالم.. معبودتي الصغيرة ؟..
وسقط "جت" فوق مقعده.. وسقط رأسه فوق ملف خطبته، تلك الخطبة التي كانت سترفعه الى المجد.. لقد غرقت الخطبة معه، ماتت مع آخر كلمات نطق بها، كلمات كانت تختفي داخل ضميره...
عزيزتي الصغيرة لسلي.. لسلي عروسي الصغيرة، المتشردة والسيدة الثرية.. المرأة الوحيدة التي أحببتها طوال حياتي...
واكمل "جت" كشف اسراره.. تلك الاسرار التي ظلت دفينة في قلبه.. واكتشفت لوس عملاقها على حقيقته ؟..
وترك غوردن طائرته لاصدقائه.. وانطلق بسيارته مع لسلي ولوس وجوانا للحاق بابنه غوردن...
وسوف أبيع الطائرة واعود الى العمل بيدي، والآن سنتناول طعامنا في أول مطعم متواضع يقابلنا ؟..



آسف.. ولكننا لانخدم هنا النساء الملونين..!
واجابه غوردن بهدوء
إن هذه المرأة زوجة ابني.. أنا اسمي غوردن بنديكت.. ولا اسمح لأحد بأن يهين أحد أفراد عائلتي..!
صاحب المطعم قوياً جداً !؟
ظلت المعركة متكافئة الى ان رجحت كفة صاحب المطعم...
واصاب غوردن بضربة قوية اسقطته على الأرض.. ولكنه وقف وقد اعماه الغضب...
بضربة قوية.. وفي هذه المرة لم يقف
أحس غوردن بالمهانة.. وانصرف حزيناً واخذت لسلي تواسيه..!
جميع أبنائنا سيرحلون عن المنزل بحثاً عن منازل خاصة بهم..!
وأنا ما زلت مدللاً.
انني معجبة بك دائماً، واحبك.. ولكن هناك تصرفات يصعب شرحها
معجبة بي لأنني فشلت في تحقيق ما أصبو اليه..!
أن نتحكم في حياة الغير.. ولكن هي ملكنا الخاص. لقد كنت بطلاً اليوم هزيمتك..!
انظر الى حفيدينا، رغم أختلاف لونهما، إلا انهما يمثلان مستقبل الانسانية؟..
ووقف الحفيدان ينظران لهما.. أحدهما أشقر والآخر اسمر، شكلان مختلفان، ولكن دماً واحداً يجري في عروقهما.. من يدري.. قد يكون مولدهما نهاية التفرقة العنصرية؟

مجاناً

بوليصة تأمين ضدّ الحوادث الشخصيّة تقدّمها لك مجلّة

شهرزاد

مع كل اشتراك سنوي

ان "شهرزاد" تقدم لقارئاتها أول فرصة من نوعها في تاريخ الصّحافة العربيّة.

إن توفير الحياة الهادئة السعيدة لكل سيّدة وفتاة وكل أسرة هو جزء من رسالة "شهرزاد". وبوليصة التأمين التي تقدمها "شهرزاد" مجاناً، لكل اشتراك سنوي هي الخطوة الأولى نحو تحقيق هذا الهدف.

بوليصة شهرزاد تأمين

المغامر

مجلة الشباب الاولى في العالم العربي

السبت ١٢ تشرين الاول ١٩٦٣ ـ العدد ٤١ ـ السنة الاولى ـ الثمن ٥٠ ق٠ ل٠ س٠



مسابقة الصيف الكبرى

قسيمة رقم ١٢

رقم السؤال	اجابه ١	اجابة ٢	اجابة ٣	اجابة ٤	اجابة ٥
٥٦	١٢٩٥	١١٨٣	١١٩٣	١٠٠٥	١٢٠٠
٥٧	هتلر	دونيتز	كورتيورغنس	هيس	رومل
٥٨	هنري ٨	فيليب ١٢	فاروق	لويس ١٥	البير
٥٩	راجا	سابو	نورهان بك	شيبور	غاندي
٦٠	تسرح شعرك	تفرك عينيك	تتمطى	تفتح عينيك	تعود فتنام

اعطنا الأجوبة الصحيحة واربح جوائز بـ ٢٥ ألف ليرة



منها هذه السيارة

سيارة "داتسون فيرليدي" سبور

ستتألف المسابقة من ٦٠ سؤالا تقسم على ١٢ عددا ، اي اننا سننشر خمسة اسئلة في كل عدد . توضع مع كل خمسة اسئلة قسيمة مرقمة بأرقام الاسئلة المتسلسلة . وتضم هذه القسيمة خمس خانات في كل منها جواب للسؤال مختلف عن الاخر . والمطلوب هو ان تختار الجواب الصحيح من بينها ، وتظلل الخانة التي تضمه ، بالحبر الاسود

يلاحظ اننا تعمدنا ان تكون الاسئلة سهلة ، ليتوصل اكبر عدد ممكن من القراء الى الاجابة عليها الاجوبة الصحيحة . . . ويفتح له المجال للفوز بإحدى الجوائز الثمينة المقررة ، او بأكثر من واحدة . اذ لا مانع مطلقا من ان يبعث الشخص الواحد بأكثر من قسيمة تحمل نفس الاسئلة وارقامها .

الشروط

١ ـ ستنشر هذه المسابقة في ١٢ حلقة ، ويجب ان تحتفظ بالاثنتي عشرة قسيمة لترسلها ، دفعة واحدة ، بعد نشر الحلقة الثانية عشرة من المسابقة .

٢ ـ عندما تجمع لديك القسائم الاثنتا عشرة ، توضع في ظرف يكتب عليه من الخارج « مسابقة الصيف الكبرى » الى : مجلة « المغامر » ص . ب ٢٦٦٨ بيروت ـ لبنان .

٣ ـ ستهمل جميع الردود الناقصة ، اي التي لا تحمل القسائم الاثنتي عشرة ، وكذلك الردود التي لا يكتب على مغلفها ، من الخارج ، اسم المسابقة واسم المجلة .

٤ ـ يكتب اسم المشترك الكامل وعنوانه بخط واضح .

٥ ـ يعلن عن عملية السحب ومكانه في نهاية المسابقة .

٦ ـ آخر موعد لاستلام الردود ، بعد ٢١ يوما من نشر الحلقة الاخيرة من المسابقة . وكل رسالة ترد بعد هذا التاريخ تعد ملغاة .

أنظر أسئلة المسابقة ولائحة الجوائز في صفحة (٤١)

المغامر

مجلة الشباب الأولى في العالم العربي

تصدر عن المؤسسة العربية للصحافة والنشر والتوزيع ش.م.ل



الموعد الأخضر صفحة ٦

في هذا العدد

صاحب الامتياز : زهير بعلبكي

رئيس التحرير : مارون عقيقي

المدير المسؤول : حبيب خولي

الأسعار

في لبنان : ٥٠ ق.ل

في الجمهورية العربية السورية : ٥٠ ق.س

في الجمهورية العربية المتحدة : ٦٠ مليمًا

في العراق والاردن : ٦٠ فلسًا

في المملكة العربية السعودية : ريال وربع

في بلدان الخليج العربي : روبية وربع

في ليبيا والسودان : ٧ قروش

في تونس والمغرب والجزائر : ١٠٠ فرنك

المراسلات

شارع سوريا - بيروت

لبنان - ص. ب ٥٤٠٨

تلفون ٢٤٨١٢٢ - ٢٤٨٠٢٦

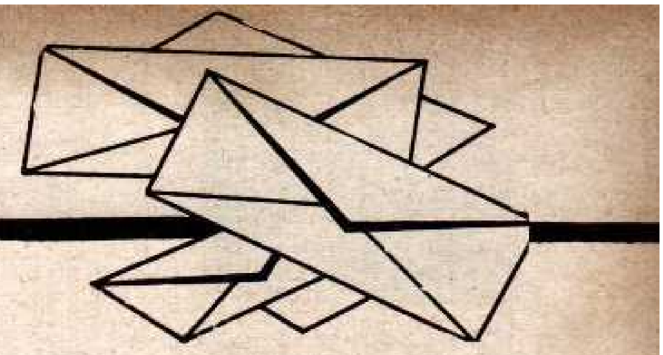
٢٤٨٠٦٥

الاشتراكات

في لبنان ٢٥ ل.ل

في الخارج

رسائل المغا



تهنئة

عزيزتي المحررة ،

يسرني ان اقدم لكم اطيب التهاني ، اذ ان المغامر قد بلغت ، بعد انطلاقتها المباركة ، مصاف المجلات العالمية . ولكنني اتساءل : اين فيلم الاسبوع ؟!

حسان الجم
دمشق — سوريا

المحررة : ونحن نجيب : سيعود قريبا .

مجلة التوجيه الاجتماعي

عزيزتي المحررة ،

تحية عربية صادقة وبعد ،

اهنئكم على النجاح المستمر الذي نلمسه على صفحات «المغامر» ، مجلة الارشاد والتوجيه الاجتماعي . ولكن يؤسفني ان الفت نظركم الى بعض الاخطاء التي تحدث احيانا .

نعيم جوزيف
لبنان — شكا .

المحررة : شكرا ، ولن تتكرر الاخطاء في المستقبل ، ان شاء الله .

رياضة ام « خلوعة » ؟

عزيزتي المحررة ،

تحياتي وسلامي وتقديري الى مجلتي المحبوبة «المغامر» .

اولا اهنئكم على نجاح مجلة الجيل الصاعد ، ثم اشكركم على الزاوية التي كنت انتظرها منذ ظهور «المغامر» الا وهي «المغامر الرياضي» وارجوكم ان تنشروا رسوما او صورا لحركات رقصتي الماديسون والهولي غولي في هذه الزاوية . وكم اتمنى ان تضيفوا صفحة «طبيب قلوب المغامرين» ولكم الف شكر .

سوسي التبارمكيان
طرابلس — لبنان

المحررة : اولا اشكرك . ثانيا ، نعتذر عن عدم نشر صور الرقصتين المطلوبتين لان رسالتنا خلق جيل خلاق ، لا جيل «رقاص» .

ثم ان الرياضة نوع و«الخلوعة» نوع آخر .

ضربة قاسية

عزيزتي المحررة ،

تحية وبعد ،

لقد ارسلت لكم اسمي لكي ينشر في زاوية التعارف ، ثم الحقته برسالتين اكرر فيهما الطلب ، وحتى الان لم ينشر . كذلك وجهت اليكم سؤالا عما اذا كنتم تنشرون لي بعض القصص ، ولكن لا جواب . ان عدم ردكم كان ضربة قاسية وجهت الي ، مع انكم تردون على بعض القراء عدة مرات متتالية ، فهل لكم ان تخبروني ما هو الذنب الذي اقترفته ؟ واذا كان الرد يشترى ، فكم هو المبلغ لارسله اليكم ؟ اخبروني حالا ، ولك اجمل تحياتي .

فاروق الدره
دمشق — سوريا

المحررة : لا استطيع ان اثبت لك ردنا او عدمه لانني لا استطيع استيعاب جميع الرسائل والردود في ذاكرتي . ولكني اقول اننا نرد على كل رسالة تردنا دون افضلية او تمييز ، ونرحب بكل ما هو صالح للنشر .

عاطفة صادقة

عزيزتي المحررة ،

تحية صادقة وبعد ،

بكل فخر واعتزاز اقدم نفسي صديقا وفيا لمجلتنا الحبيبة «المغامر» ، التي باتت في مصاف المجلات الاولى في شرقنا العربي ، من حيث المواضيع ، والقصص ، والتحقيقات الاجتماعية ، والاخراج الفني الرائع . فاهنئكم واهنىء نفسي على هذه الخطوة المباركة والى الامام والله معكم . وقلوب القراء من ورائكم .

تلغرافيا

• **اميل حايك — بيروت — لبنان**

نعتذر عن نشر «الثعبان المهاجم» لانها لا تهم القارىء بشيء .
زاوية التعارف ، توسعت حسبما تقترح . والكلمات المتقاطعة بدات تظهر في كل عدد تقريبا .

• **زيزي — صيدا — لبنان**

ارسلنا لك العدد ١٨ في ٤ — ٧ — ١٩٦٣ .

• **سمير عبد الجواد ، جدة السعودية**

ارسلنا لك العدد بتاريخ ٤ — ٧ — ١٩٦٣ .

• **خميس ابراهيم فشحو — اربد ، الاردن**

مسابقة القصة انتهت ووزعت الجوائز على الفائزين . ترقب فرصة اخرى .

• **محمد حسين ماردينـي — حلب — سوريا**

اخبرنا قسم التوزيع ، وقد اتخذ الاجراءات اللازمة .

بريد

تشرف عليها دعد جهمي

المحررة : شكرا . واهلا بصداقتك .

نجـاح جورج منصور
الكويـت .

نظام التلويـــن

عزيزتي المحررة ،

بعد التحية ، ارجو منكم تلوين قصة تيمور بصفحتيها ، وليس صفحة واحدة ، لان هذا نظام معظم الصحف . فاما انتلونوا الصفحتين معا، واما ان تنشروهما معا ايضا ، بلا الوان . ارجو تحقيق هذا الرجاء مع جزيل شكري .

قيس داود
بغداد ـ العراق

المحررة : ومن قال لك انه نظام صحفي ؟ ثم الا تؤمن بالتحرر وتكوين الشخصية ؟

قاتلــة الفراغ

عزيزتي المحررة ،

تحية وبعد ،

يسعدني ان اكون صديقا وفيا «للمغامر» ، مجلة الوعي والتوجيه الوحيدة من نوعها في العالم العربي . انها صديقة الوحيد، وانيسته، انها قاتلة الفراغ والملل .

لقد ارسلت شبكة كلمات متقاطعة لنشرها في مجلتنا المفضلة ، فنشرتموها «بالعكس» . وهناك ايضا خطأ آخر ، وهو انكم نشرتم في العدد ٣٢ اقتراح الصديق عماد حـداد : مرتين على الصفحـة نفسها . فالرجاء تحاشي هذه الاخطاء البسيطة لكي تظل المغامر ابدا عروس الصحافة العربية .

مارون قطـار
بيروت ـ لبنـان

المحررة : نشكرك ، ونعتذر عن الاخطاء آملين عدم تكرارها .

بالاحضان

عزيزتي المحررة ،

تحية عربية صادقة ابعثها الى جميع افراد اسرة المغامر الحبيبة ، التي احتضنها منذ عددها الاول حتى الاخير والى الابد، مما اتاح لي الاطلاع على التعديلات الناجحة التـي ادخلت على مجلتنا الغالية . فنشكركم ونهنىء انفسنا ، آملين استمرار النجاح والازدهار . ولكن ينقصني العددان ٦ و ٣٠ لانهمـا لـم يصلا الى العراق مطلقا ، فارجوكم ابلاغي عن ثمن العددين بالنقد العراقي، لانني ارغب في الاشتراك في المسابقة . اخيرا لكم اسمى تحياتـي .

وليد خالد مكي
العراق ـ البصرة .

المحررة : ثمن العدد الواحد ٦٠ فلسا .

ظـلال وارفـة

انني من عشاق مجلة المغامر . اهنئكم على الانتفاضة الموفقة التي حملت مجلتنا المحبوبـة الى القمة . فالى الامام والله يسدد خطاكم . كذلك فقد سررت جدا بمسابقة الصيف الكبرى، ولكن لدي مشكلة مهمة بالنسبة لي ، وهـي انني قد ظللت الخانة الصحيحة كما طلبتم . وللاسف لم يعد يقرا ما فيها ، فهل يؤثر ذلك ام لا ؟ ارجوكم الجواب السريع ، مع اطيب تمنياتي .

علاء الدين عـواد
حلب ـ سوريـا

المحررة : ولا يهمك .

جميل جمـال

عزيزتي المحررة ،

انني من قراء مجلة «المغامر» المحبوبة . وقد ارسلت لكم رسالة فيها بعض النقـد عن مجلتنا الراقية ، التي تسير من جميل الى اجمل . وارسلت ايضا شبكة كلمات متقاطعة، فلم تنشر، ولم اتلق اي رد حتى الان . فارجو الرد على رسالتي هذه وتقديم شكري للاستاذ سالم الجبر على زاويته الطريفة، كذلك ارجو ان تعيدوا زاوية « فيلم الاسبوع » .

ايفـا ثابت
الاردن

المحررة : ان عدم الرد على اية رسالة من اي قارىء يعني عدم وصولها الينا. الاستاذ سالم الجبر ، يشكرك . وزاوية فيلم الاسبوع ستعـود .

اختر صديقاً من كل مكان

● رضوان جعفر
العمر : ١٧ سنة
الهواية : كتابة القصص الادبيـة العاطفية ، الرياضية ، المراسلة .
العنوان : سوريا ـ حلب ـ المسبح البلدي بواسطة احمد جعفر .

● عنان رشيد سليمان
العمر : ١٦ سنة
الهواية : المراسلة ، جمع وتبادل الطوابع والصور ، الصيد ،وقراءة المغامر .
العنوان : المملكة السعودية ـ جـدة ـ مدينة سعود العلمية . مدرسـة التجارة المتوسطة .

● خالد الامين
العمر : ١٥ سنـة
الهواية : المراسلة ، جمـع وتبـادل الصور والطوابع ، الرياضـة .
العنوان : سوريا ـ اللاذقية ، شارع الملك عبد العزيز آل سعود ، معمل الشنتات بواسطة خالد عدي

● محمد سعيد جوهان
العمر : ١٨ سنة
الهواية : مراسلة الشباب العربي من الجنسين ، سماع محمد عبـد الوهاب .
العنوان : المملكة السعودية ـ الخبر ـ ص.ب ـ ٣١٠

● صادق عبد الحسين علي المنطي
العمر : ١٥ سنة
الهواية : المراسلة وجمع الطوابع
العنوان : العراق ـ بغداد ـ كاظمية شارع الكهرباء ـ ٦٤ ـ ١٧٦ .

ورد خطأ في العدد ٣٧ فـي رسالة « مجنونة بسميـرة توفيق » ذلك اننا وقعناها باسم عائدة دنهش . بينمـا مرسلتها هي عائدة هنوش . فمعذرة .

الموعد

المغامر العاطفي



لم أكن أتوقع أن يزول شعوري بالوحشة والضيق،

أخيرًا أن الكراهية قد تحول إلى حب، والوحشة

الاخضر

عاصي

توقفت السيارة وسط سهل فسيح ترتسم فيه درب ضيقة، وسمعت صوت السائق يقول :

ـ هذا هو المكان الذي تقصدينه يا انستي الصغيرة !

كنا في منتصف فصل الشتاء ، والبرد القارس يخترق العظام . تطلعت حولي، قبل ان انزل، فلم اجد الا ضبابا خفيفا فوق ريف شاحب . شكرت السائق بابتسامة مشجعة ، تكلفتها دون ادنى شك ، لانني سرعان ما عدت الى الواقع ، فاكتنفتني الوحشة لدى ابتعاد السيارة .

« طريق السعادة » .

يا له من اسم غريب بالنسبة لهذا المكان الكئيب . ومع ذلك ، اليس علي ان افرح للحظ الذي ابتسم لي، بعد ان طال عبوسه ؟ لقد استجبت لتوي، لذلك الاعلان الصغير الذي قرأته في احدى الصحف : « مطلوب شابة نشيطة شجاعة، تحسن التمريض، للعمل فورا في الريف » .

لا ، لم اكن اخدع نفسي، فقد مضت علي اشهر ثلاثة كنت عاطلة خلالها عن العمل ، رغم محاولاتي الدائبة . كنت قد قاربت اليأس عندما قرأت الاعلان، فقررت ان اجرب حظي على الفور . ذهبت الى المكان المحدد ، فوجدت اربع فتيات او خمسا قد سبقنني . ولكن الحظ حالفني، فما ان دخلت الغرفة ، حتى قالت امرأة هناك لرجل كان يجلس الى جانبها :

ـ لا فائدة من متابعة القصة . هذه الفتاة تناسبني .

وتطلعت الي قبل ان تقول :

ـ كم عمرك ؟

احمر وجهي . واستطعت اخيرا ان اقول :

ـ اثنتان وعشرون سنة يا سيدتي . انني احمل شهادة التمريض، واؤكد لك انني راغبة في العمل، وسوف احاول ارضاءك.

ـ اعتقد انك حرة، تستطيعين تسلم عملك .

ـ غدا اذا اردت يا سيدتي . هل تستطيعين اعطائي بعض المعلومات عن العمل الذي ينتظرني ؟

وكشرت عن اسنانها ، قائلة :

ـ عمل طبيعي ! اننا نعيش مع عمنا المريض ، انا واولاد اختي الثلاثة .

وسوف تكون مهمتك العناية بعمنا العجوز : ادويته، طعامه، وقراءة بعض الاخبار، الى اخر ما هنالك ...

وحدجتني المرأة ، عندئذ ، بنظراتها، ثم قالت :

ـ لا بد انك تتساءلين عن السبب الذي طلبنا من اجله مساعدتك ..

وحاولت الاحتجاج بحركة مهذبة، ولكنها تابعت حديثها :

ـ ان عمنا يتصور اننا ننتظر ساعة موته لنرثه . انه مصاب بعقدة الاضطهاد ، وسوف يطمئن عندما يرى ممرضة الى جانبه ..

وسكتت المرأة قليلا قبل ان تضيف :

ـ ونحن ايضا . طبعا سوف تنالين اجرا محترما على هذا العمل الذي يفترض الصبر . والان ما هو اسمك يا انستي !

ـ كاترين روفر .

ـ حسنا اذن يا «كاترين» . انني في انتظارك غدا مساء . سوف يرافقك ابني بعد نزولك من السيارة. استقلي سيارة الساعة الخامسة . انها توصلك اقرب من بقية السيارات الى المكان الذي تقصدينه .

ـ حسنا يا سيدتي ، سوف اعمل بنصيحتك ..

سرت بضع خطوات ، ثم تذكرت ما قالته المرأة : « سوف يرافقك ابني بعد نزولك من السيارة ... »

ترى هل نسيت المرأة ما وعدتني به ؟

وبدأت في اجتياز الدرب الضيق، الذي لا يكاد يظهر في الضباب ، حين سمعت صوتا يقول :

ـ هل انت «كاترين» ؟

رفعت رأسي لاجد امامي شابا في مقتبل العمر ، اسمر اللون ، يتطلع الي بهدوء ، واضعا يديه في جيبي سترته .

اجبته سائلة :

ـ هل انت ابن اخت السيدة «بار لوميه» ؟

غمغم بكلمات قليلة قبل ان يتناول حقيبتي، ثم يقول :

ـ اتبعيني، ليس باستطاعة احد ان يهتدي الى منزلنا دون دليل .

ازعجتني كلماته وتصرفاته . لقد كنت انتظر استقبالا اكثر ودا ، ولكن الشاب الذي يسير امامي يشبه المتوحشين . وبعد لحظات اشار الى منزل قريب قائلا :

ـ لقد وصلنا .

عاد الي احساسي بالوحشة ، وانا ارى تلك الحديقة الجرداء التي تحيط بالمنزل، واشجارها المهملة اليابسة. ولا بد ان رفيقي قد لاحظ دهشتي وخيبتي، اذ قال :

ـ انه ليس المكان الذي تحلم به فتاة في مثل سنك ! هل انت فقيرة لكي تقبلي هذا العمل ؟

ـ انني لست غنية بالفعل ، ولكنني لو كنت كذلك لما تمنعت عن

وتوقف، ثم حدجني بنظرة، وهز كتفيه قبل ان يقول :

ـ لا شك انك تتحدثين بهذا الحماس لانك لا تزالين في ريعان الصبا ! "

الذهاب الى اي مكان يوجد فيه من يحتاج الي !

... تلك الأسرة المتعجرفة الغامضة . ولكن الأيام أثبتت

... استثناء ، تماماً كما انقلب كرهي "طريق السعادة" إلى طمأنينة

ترجمة غياث حجار

ازعجتني كلماته وتصرفاته . لقد كنت انتظر استقبالا اكثر ودا . ولكن الشاب الذي يسير امامي يشبه المتوحشين . وبعد لحظات اشار الى منزل قريب قائلا :

ـ لقد وصلنا .

عاد الي احساسي بالوحشة ، وانا ارى تلك الحديقة الجرداء، التي تحيط بالمنزل، واشجارها المهملة اليابسة. ولا بد ان رفيقي قد لاحظ دهشتي وخيبتي، اذ قال :

ـ انه ليس المكان الذي تحلم به فتاة في مثل سنك ! هل انت فقيرة لكي تقبلي هذا العمل ؟

ـ انني لست غنية بالفعل ، ولكنني لو كنت كذلك لما تمنعت عن

وتوقف، ثم حدجني بنظرة، وهز كتفيه قبل ان يقول :

ـ لا شك انك تتحدثين بهذا الحماس لانك لا تزالين في ريعان الصبا !

الذهاب الى اي مكان يوجد فيه من يحتاج الي !

وفتح باب السور الحديدي، وتركني امر وهو يتأملني بنظرة ساخرة .

***

ـ لقد كنا في انتظارك لتناول العشاء . هل كانت رحلتك طيبة؟ ارجو ان ترتاحي معنا ...

تطلعت حولي . كان شاب وفتاة يجلسان الى المائدة، بالاضافة الى السيدة «بارتوميبه» . الاول يشبه ذلك الشاب الذي رافقني، والفتاة متعجرفة في حركاتها ، تصطنع التهذيب . وردد الشابان كالببغاء ما قالته خالتهما .

وبعد قليل، جاء ذلك الشاب الاسمر، وعرفت ان اسمه جورج ، وان اخاه يدعى سيمون، اما الفتاة فكانت تدعى انطوانيت . وما ان سمع جورج ما قاله اخوه واخته حتى قال بسخرية :

ـ لا تتعبا نفسيكما في مجاملات لا جدوى منها . ان « كاترين » الصغيرة سوف تبقى هنا ، لانها لم تهرب عندما رأتنا ورأت هذا المكان الموحش . انها فدائية .

وتدخلت خالته في الحديث بقولها :

ـ جورج ! انك تظهر الامور دوما على غير مظهرها الحقيقي .

لا تصغي اليه يا كاترين . انه اسوأ افراد العائلة .

***

كنت قد كونت ارائي عن افراد العائلة التي سأعيش معها فترة من حياتي . لقد ظهرت لي السيدة «بارتوميبه» على حقيقتها، وكذلك سيمون وانطوانيت . انهم لا يستطيعون اخفاء انانيتهم، وقسوتهم، تحت ستار تهذيبهم ومجاملاتهم .

اما جورج، «اسوأ افراد العائلة» ، على حد تعبير السيدة «بارتوميبه»، فقد كان ذا قلب كبير مشرق .

والحق انه لم يستطع ، رغم محاولته ، ان يظهر بمظهر المزعج .

وهكذا عقد بيننا ، دون كلام ، صداقة وتفاهم، رغم انف الجميع.

وتلاقت نظراتنا مرارا ، وتحركت شفاهنا بابتسامات ، وبانت في عيوننا النظرات الساخرة نفسها .

وهكذا انتهى العشاء ، وقد بدات بيننا، جورج وانا، صداقة لطيفة.

قالت السيدة «بارتوميبه» :

ـ والان، هيا بنا يا كاترين ، سوف اقدمك الى عمنا المريض . وارجو ان تقدمي له عشاءه بعد قا ل، لانه لا يرضى تناول اي شيء تقدمه لـه .

وبعد ان اجتزنا ممرا ضيقا ، دخلنا غرفة فسيحة . وهناك رايت رجلا عجوزا ينام فوق سرير نظيف، راسه متكىء على وسادة مطرزة «بالدنتيلا» ، اما لحيته الكثة البيضاء ، فتتدلى فوق صدره في هدوء. قالت السيدة «بارتوميبه»، محاولة تلطيف صوتها :

ـ لقد جاءت الانسة «كاترين» للعناية بك ايها العم العزيز .

سوف تثق فيها دون ادنى شك .

تطلع العجوز الي بعينين نشيطتين، ثم قال مبتسما :

ـ اجل، سوف اثق فيها ...

وهكذا انتظمت حياتي . كنت اقضي ساعات بكاملها الى جانب العجوز ، اقرا له ، واطعمه، واسليه . واستطعت اكتساب ثقته بالفعل . ولكنني كنت احس بانني كالعصفور السجين . كنت ارى الاشجار والبراري من النافذة، واتحسر على شبابي الذي يضيع

مني . كان العجوز ينام احيانا وانا اقرأ له ، ثم يستيقظ على صوت نباح كلب من بعيد، فيتطلع الي ثم يقول :

ـ الا تزالين هنا يا كاترين ؟

ـ اجل يا سيدي . هل انت بحاجة الى اي شيء ؟

ـ لا يا كاترين . ابقي الى جانبي ...

كانت التسلية الوحيدة التي تروح عن نفسي عناء التعب والضجر، هي تناول الطعام مع بقية افراد العائلة، رغم انانيتهم وعجرفتهم .

وقد فهمت من تلك الجمل، التي كنت اسمعها ، والتصرفات التي كنت الاحظها، ان عائلة «بارتوميبه» كانت فقيرة، وان افرادها ينتظرون، بفارغ الصبر، موت عمهم الغني لكي يرثوه . كانت السيدة «بارتوميبه» تسألني، بصوت تحاول ان تجعله طبيعيا :

ـ ما رايك يا كاترين ؟

ولم اكن استطيع التنبوء بالامر، ولكن العجوز كان لا يشكو من اي شيء ، وانه قد يعيش اطول منا .

وايضا كنت دائما اتساءل عما تريده السيدة «بارتوميبه» من سؤالها

وكنت بهذه المناسبة ، اتساءل عن السبب الذي جعلها توافق على استخدامي، رغم انني كنت اصغر المتقدمات سنا . ولم اكن ادري ان الاحداث القادمة سوف تأتيني بالجواب على تساؤلاتي .

***

في ذات يوم، استدعاني العجوز، وقال لي :

ـ كاترين ! لقد استدعيت الكاتب العدل اليوم، وانا اخشى ان يمنعه احد من الحضور . انتظري حضوره . ينبغي ان اراه لامر هام .

ـ اعتقد يا سيدي، ان هذا لا يدخل ضمن اعمالي .

ـ بلى يا كاترين . ان الباقين لا يفكرون الا في شيء واحد : ارثي . ولقد استدعيت اليوم الكاتب العدل لكي احرمهم منها جميعا .

لقد حاول جورج أن يظهر دائما بمظهر المزعج، ولكن قلبه الكبير كان أقوى من أية محاولة. وهكذا عقدت بيننا، صداقة وتفاهم رغم أنف الجميع.

وفكرت في جورج، وفي وجهه الحزين الذي يريد ان يكسوه بمظهر القسوة، دون ان يستطيع ذلك، وفي كلماته الساخرة، التي تخفي مرارة عميقة. لقد كنت واثقة من ان جورج كان غير مبال بثروة عمه ، وانه لا يطمع بها . ان كل ما يفقده هو الاحساس بعاطفة حقيقية .

والحق ان الشعور الذي تولد في قلبي، لدى رؤيته ، قد نما بسرعة في مناخ مناسب . وكانت الوحدة هي احد العوامل القوية التي دفعتني الى التفكير في جورج ونظراته الحزينة، بالاضافة الى تلاق في تفكيرنا واذواقنا .

وهكذا قلت للعجوز :

ـ حسنا ، سوف انتظر الكاتب العدل . انك خير من يستطيع تقدير الموقف . والان حان موعد فنجان الشاي !

وتناولت وعاء السكر ، وهو اناء جميل من البلور الابيض، ترتسم فوقه خطوط افقية زرقاء، وقدمت الفنجان للعجوز، فشربه بسرعة ، ثم استغرق في نوم عميق .

وبقيت في مقعدي المخملي المريح،



حتى غلبني النعـــــاس، ولكنني استيقظت على صوت سمعتـــه ، ففتحت عيني ، ورأيت جــــورج امامي يحدق بـي .

ـ هذا انت يا سيد جـورج ؟ انني اسفة، لقد غلبني النعاس ..

ـ لا داعي للاعتذار يا كاترين .

وارجوك ان تسميني جورج . الا تشعرين بانني صديقك ؟

كانت ابتسامته حلوة ناعمـــة ، وبقيت ساكتة . فقال :

ـ لقد حدثت اشياء كثيرة فــي نفسي منذ قدومك يا كاترين . انني اود نسيان الماضي والرحيل عـن هذا المكان .

ولما رآني صامتة ساكتة، اضاف:

ـ صدقيني يا كاترين . انــي اخجل من البقاء هنا كالاخرين . انتظر موت عمي لكي ارث بعـــض ثروته . لقد رأيتك نائمة يا كاترين، واقسم لك على انني لم ار فــي حياتي مثل البراءة والطهر اللذين يرتسمان في محياك . انني احبــك يا كاترين .. احبك ، ويخيل الي اني لم افعل ، قبل ان اراك ، الا انني بقيت هنا في انتظارك ...

ولمست شفتاه شعري في ابتسامة رقيقة، ثم قال :

ـ الى اللقاء يا كاترين . فكري في ما قلته لك، واسرعي فــي الجواب .

وسار نحو الباب ، ثم توقــف قبل ان يغلقه وراءه وقال :

ـ ترى ، هل كنت حالما ؟ يخيل الي انني قرأت الجواب في عينيك!

★★★

دقت الساعة العاشرة ، موعـد تناول المريض دواءه . فتنــاولت الزجاجة الصغيرة ، فلفت وعــاء السكر نظري . كان الخط الازرق الذي يبدو فوق السكر ، في اخر مرة استعملت فيها الوعاء ، قـد اختفى تحت طبقة رقيقة . ترى ، ما الذي حدث ؟ لا بد ان احــدهم قد اضاف شيئا ما ، دون ان يدور في خلده ان عقلي اللاواعي قد سجل ما في الوعاء من سكر ! هل اضيف السكر بمفرده ، ام اضيف معــه شيء اخر ؟ ووجدت ان من واجبي ان احدث العجوز بمــا رأيت .

وبالفعل ايقظته ، وشرحت له مــا حدث . وبعد قليل ، طلب الــي ان استدعي افراد العائلــة فردا فردا ، وان اقدم لكل منهم فنجانا من القهوة ، ثـم اسأله عن كمية السكر التي يريدها .

وهكذا كان . فقد استدعيــت الانسة انطوانيت، ثم سيمون، ثم جــورج . واخيــرا السيـــدة «بارتوميية» . ولم يتردد الثلاثة

الاول في طلب كميات كبيرة مــن الســكر، الامر الذي يثبت براءتهم من كل شـــيء ، اما السيـــدة «بارتوميية» ، فقد سألتني عندمـا استدعيتها :

ـ ماذا حدث يا كاترين ؟

ـ انه عمك يا سيدتـــي . ان حالته سيئة .

وتصنع العجوز النوم عنــــد دخولها، في حين قدمت لها انــا فنجانا من القهوة، ثم سألتها عــن كمية الســكـــر التي تريدهــا . فاضطرب وجهها ، ثم قالت :

ـ ماذا بك يا كاترين ؟ انــت تعرفين انني اشرب قهوتي دائمــا بدون سكر .

وهنا فتح العجوز عينيه وقال .

ـ انك كاذبة يا عزيزتي . لقــد كانت عادتك ان تكثري من الســكر في القهوة .

ووضعت السكر في الفنجان، وقدمته لها قائلة :

ـ لا بأس يا سيدتي . تفضلي .

امسكت الفنجان ، ثم ارتجفت يداها ، وسقط الفنجان، فقالت :

ـ انني اسفة . انني لا ادري ما الذي حدث لي ؟

وقال العجوز :

ـ سوف اقول لك ما حـــدث . انني اتهمك بانك حاولت تسميمي، وانا انصحك بالرحيل فورا ، والا ابلغت الشرطة .

فرفعت عينيها الينا ، وقالـت صارخة ، دون ان تنكر :

ـ عداني بالا يعرف احد بالامر!

فقال الرجل العجوز :

ـ نعدك بذلك، اليس كذلك يـا كاترين ؟

ـ اجل يا سيدي .

★★★

« طريق السعادة »

انني لا ادري كيف خيل الــي، بادىء الامر، انه اسم لا ينـاسب هذا المكان الريفي الاخضر، وذلك السهل الفسيح الممتد كالبســاط السندسي على مرأى البصر .

كانت ذراع جورج تطوق كتفي عندما سمعته يقول :

ـ الست نادمة على شيء يــا كاترين ؟

ـ على ماذا يا عزيزي ؟

ـ على مجيئك الى هذا المكان الموحش، وعلى لقائك بمثلــي يا عزيزتي ؟

ـ كان لا بد ان الاقيك ذات يوم يا حبيبي . هنا ، او في مكـــان اخر . ثم انني لم اعد اجد المكان موحشا . انه موعدنا الاخضر .

ـ لان كل شيء قد انتهى على ما يرام !

وبالفعل كان كل شيء قد انتهى على ما يرام . فلقد قسم العجـوز ثروته الى قسمين متساويـــين : الاول لانطوانيت وسيمون، والثاني لي، انا وجورج . وقال لي العجوز بعد ان عرف نبأ حبي لجـــورج ، ونبأ زواجنا القريب :

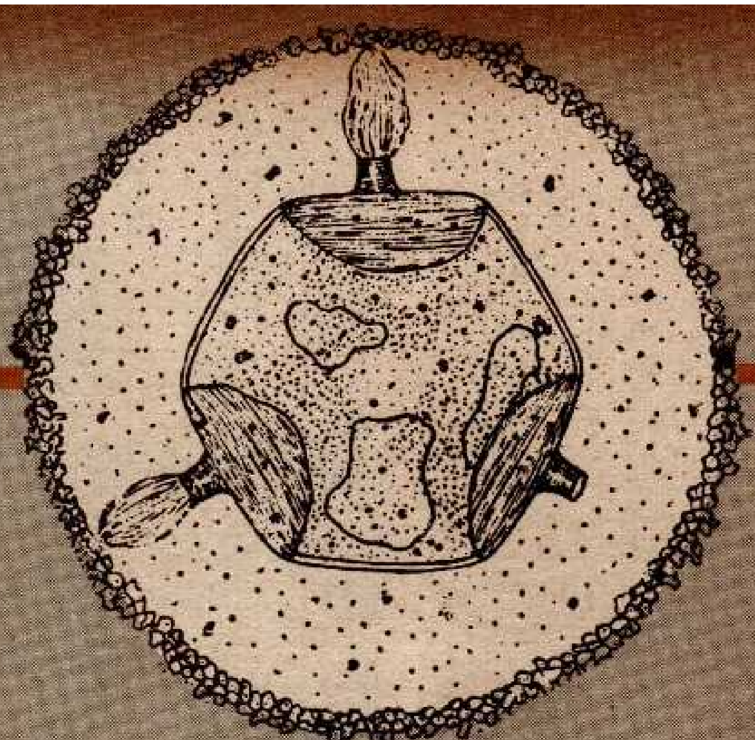
ـ انني اسف فعلا لانك تركتني، ولكنني ادرك تماما ان العــروس تريد البقاء مع الذي تحبـــــه . ترى هل اراك بعد الان ؟ لقــد كبرت وشخت ...

فابتسمت وقلت لــه :

ـ سوف نعود .. وسوف ترانا وترى اولادنا .

النيازك

الرسل الفضائية المرعبة

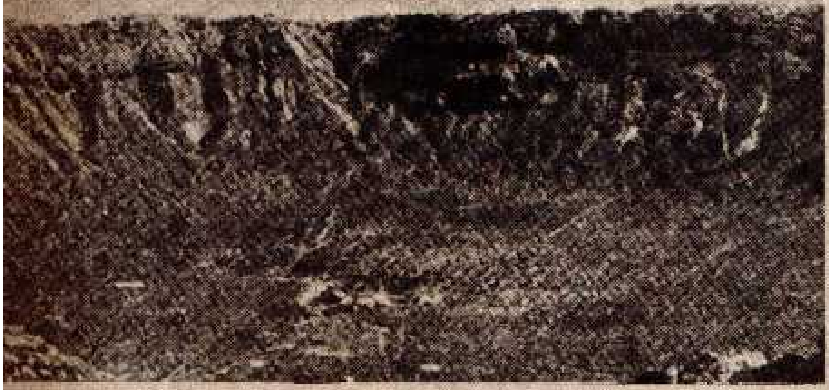


عنصر منظم لاحظه العالمان "كلاوس" وناغي في نيزك كربوني.

تحقيق بقلم أنطوان بطرس

ملايين النيازك تصيب الغلاف الجوي للارض ، فتتناثر في الهواء او تصدم الارض بقوة القنابل الذرية فيرتج لها العالم .. العلماء يقررون ، بفضل دراسة النيازك ، أن الانسان مقبل على عصر يتلاقى فيه مع حضارات العوالم الاخرى. الفلكيون يراقبون الفضاء لالتقاط الرسائل اللاسلكية . اقرأ في هذا التحقيق عن الكائنات التي تتوالد بفعل الكيمياء والكهرباء ، وعن الاشكال الغريبة الحية ، التي وجدت في باطن النيازك . أن هذا التحقيق المثير ينقلك الى اجواء الفضاء ، عبر الشهب الصغيرة التي تراها كل دقيقة في كل مساء، فيروي لك اسرارها وجمالها الخطر ، ويدربك على أن تصبح عالما تتحرى عن فوهات النيازك المعروفة لتضيف الى اسرار الكون اضواء جديدة .





(فوق): النيزك الذي سقط في جنوب أفريقيا، وهو أكبر نيزك وقع على الأرض في تاريخ البشريّة . ويعتقد العلماء أنّ الحفرة الهائلة الموجودة في "أريزونا" (تحت) إنما هي من فعل نيزك ساقط.

سيبيريا .. صبيحة يوم من ايام الشتاء عام ١٩٤٧ المشمسة .

المواطنون السوفييت يعملون كالعادة، موظفو مركز السكة الحديدية يعودون الى مكاتبهم بعد ان استقبلوا قطار اليوم وودعوه، مكتب البريد نصف مهجور، يؤمه بعض السكان ، القرويون يتفرقون في مراكز الشغيلة ، وفجأة نظر احدهم الى السماء واشار بيده .

الشيء ...

وسرعان ما شخص المئات بابصارهم الى السماء ، فشاهدوا كرة من الضوء ، براقة كالشمس ، مستديرة ، تسير بسرعة نحو الجنوب ، وهي تطلق رذاذا من الشرر ، وكان ذيلها عبارة عن خط ملون براق ، تحول ، بعد فترة قصيرة ، الى ذنب اسود كثيف .

وفي خلال اربع او خمس ثوان ، اختفى الشيء ، وظل اثره العجيب باديا في السماء عدة ساعات بعد ذلك . وعندما حل الظلام ، توهج كالاضواء التي تظهر في امسيات القطب الشمالي .

عمود ناري هائل

ورأى الشاهدون البعيدون عمودا هائلا ، اسمر اللون ، يرتفع في المكان الذي سقط فيه الشيء .. لا بد ان ارتفاعه قد بلغ ٣٠ كيلو مترا ، وظل باديا للعيان الى ما بعد غروب الشمس .

ووجد المحققون على المنحدرات الصخرية في جبال «سيخوتالين» اكثر من ١٠٠ فجوة ، يتراوح عمق بعضها حوالي ١٢ مترا ، واتساعها على السطح ٢٣ مترا ، وكانت تتناثر فوق مساحة كيلو مترين ونصف كيلو متر مربع ، وكان هناك حديد من النيازك تناثر في مدة كيلو مترات اخرى .

نيزك منفجر

ويقول «اوتو ستروف» ، الاستاذ بمعهد الدراسات المتقدمة ، في جامعة برنستون ، بنيوجرسي : « ان الشيء الذي سقط كان نجما صغيرا ، ومذنبا صغيرا ، ولا بد انه كان يزن حوالي الف طن ، وكان قطره حوالي تسعة امتار . وبعد ان دخل الغلاف الجوي للارض ، انفجر . واذا ما قورن بالشيء الذي اصاب «اريزونا» بأميركا ، فانه يعد حصاة صغيرة .

والشيء الذي اصاب «اريزونا» نيزك هائل احدث فجوة في الارض ، يبلغ اتساعها حوالي ١٦٠٠ متر ، وعمقها ١٧٥ مترا ، وهو عمق يكفي لاخفاء كاتدرائية كولونيا (بالمانيا) .

بحجم عابرة محيطات

كان هذا النيزك من النيكل والحديد، وفي ضخامة عابرة محيطات، وبثقلها وهي مشحونة بالحديد الصلب .

وهو لم يسقط فحسب ، بل وطار ايضا الى الارض . لقد جاء من السماء الشمالية في طيران مستو تقريبا ، اقرب منه الى الدوران في فلك الارض من السقوط ، ثم غاص الى اسفل ، وهبط كما يهبط ملاحو الفضاء ، اي محلقا فوق القارة كلها ليهبط في الاطلسي .

ويتساءل الذين يؤمون «اريزونا» ، بالقرب من ممر «جراند كانيون» ، يوميا ، لمشاهدة هذه العجيبة، يتساءلون : اين النيزك .

كيف سقط النيزك ؟

يعتقد بعض العلماء ، ان النيزك اصاب الارض كما تصيبها كتلة من الحديد الصلب ، في حين يظن اخرون ان النيزك انطلق عبر الفضاء ، كمجموعة صخور حديدية تطير بشكل تشكيل متقارب، يدفع امامه هواء ابيض، ساخنا، متوهجا، تبلغ حرارته عدة الاف من الدرجات المئوية ، واكثر بريقا من الشمس ، عندما سقط على الارض اصابها بقوة وصنع الفجوة.

ولما كان النيزك يسقط بسرعة الوف الكيلو مترات في الساعة، فقد ارتفعت حرارته بنفس السرعة، حتى بلغت درجة حرارة الانصهار ، فتبخر بعض حديد النيزك، بينما غاص البعض الاخر الى عمق يقارب ٤٥٠ مترا .

وربما حدث ذلك منذ عشرين الف عام ، ولو شئنا ان نتحدث بلغة القرن العشرين، لقلنا ان قوة هذا النيزك كانت تعادل قنبلة قوة ٥،٥ ميغاطون (الميغامليون) .

ملايين النيازك تصل الارض

ومن الغريب، ان النيازك لا تحتوي على معادن، او عناصر حديدية غريبة عنا . فالعناصر التي تحتوي عليها هي مثل العناصر التي على الارض، ولكنها مركبة احيانا على نحو اخر .

يقول البروفسور «فلتشر واطسن» ، من «هارفارد» ، ان الوف الملايين من النيازك ، على اقل تقدير ، تصيب الغلاف الجوي للارض كل يوم، واغلبها لا يزيد حجمه عن رأس الدبوس، وتتناثر مادتها فوق الارض على هيئة غبار، ويبلغ مجموع وزنها حوالي خمسة اطنان يوميا . وهناك اربعة او خمسة نيازك فقط ، كبيرة الى حد يكفي لسقوطها على الارض كل يوم، واغلبها لا يعثر عليه ابدا . ويحدث مرة كل الف، او مليون سنة، ان يسقط علينا نيزك يكون من الضخامة بحيث يحدث فوهة في الارض .

الهواء يقينا النيازك

ولولا الهواء ، الذي يغش كرتنا كدثار كبير، ولولا الاحتكاك الذي يشمل النيازك ويفنيها قبل وصولها الى الارض، لامطرتنا السماء نيازك حتى الموت .

وفي مرورها في الهواء ، ترتفع حرارة النيازك لاحتكاكها بالهواء ، وتتوهج ببريق احمر ، فنراها عندئذ . وقد قدر الارتفاع الذي تبدأ عنده النيازك بالاشتعال ، بمائتي ميل فوق سطح البحر تقريبا .

نيزك يسقط في حديقة الحرية

وهناك الان حوالي ٣٠ فوهة معروفة بانها فوهات نيزكية ، توجد في استراليا اربع منها ، وفي الجزيرة العربية واحدة، وفي افريقيا ثلاث، وفي اوروبا واحدة، وفي الارجنتين واحدة، وفي سيبيريا واحدة ، والباقي في اميركا الشمالية .

وفي حديقة متحف التاريخ الطبيعي ، بـ « ساوث كنغستن » ، بلندن ، يوجد نيزك وقع في «هايد بارك» ، وهي الحديقة الشهيرة التي يجتمع فيها البريطانيون تحت ظل الحرية والتقاليد ، لانتقاد اي شخص (غير الملكة) واي موضوع . ولحسن الحظ انه لم يكن هناك احد ساعة سقوط هذا النيزك .

ويعتبر شرق كندا منطقة غنية بالفوهات النيزكية، ويعتقد العلماء انه لا بد ان هناك اماكن اخرى سقطت فيها نيازك اكثر مما يعرف الان .

كيف يستدل من فوهة النيازك ؟

والقمر مغطى بفوهات نيزكية كثيرة ، ولا بد ان الارض قد تلقت نصيبا مماثلا من القذائف . فاين فوهاتها ؟

العلماء يقولون انه على الهاوي الا يبحث عن الفوهات ابدا ، فالحافة المرتفعة، التي يحدثها سقوط النيزك، تتلاشى نتيجة للعوامل الجوية، كما ان الاماكن المنخفضة تمتلىء بالطين والرمال، والصخور تنثني وترتفع ، وترتفع وتنخفض .

والاثر الوحيد الذي يبقى هو ان اصابة النيزك للارض تحدث فيها موجة صدمة ، وهذه الصدمة تحدث في الصخر ما لا تحدثه اية صدمة اخرى . انها تشق الصخر الى مخروطات مهشمة ، كمخروطات الماء المثلج ، يتراوح حجمها بين سنتمتر واحد ، وعدة امتار .

هذه المخروطات ، اذا دقت بمطرقة ، تحطمت الى مخروطات اصغر حجما . وان وجود هذه المخروطات دلالة كافية على وجود نيزك ساقط .

نيزك جنوب افريقيا

ولقد وجدت في جنوب افريقيا قبة مرتفعة من حجر الجرانيت، قطرها ٤٢ كيلو مترا ، محاطة بشكل دائري من الصخور ، يمتد حتى يبلغ اتساعه ٢١٠ كيلو مترات . وكان اغلب علماء الجيولوجيا يشكون في ان تكون نتيجة سقوط نيزك لعدم وجود فوهة ، او قطع كبيرة من الحديد .

لكن احد علماء الجيولوجيا بحث عن المخروطات المذكورة ، فوجدها ، واثبت بالتالي صحة نظريته ، بان المكان فوهة نيزكية . وقد قدرت قوة قذر ذلك النيزك بـ ١٤٥ ميغاطون، ولا بد ان العالم كله اهتز نتيجة سقوطه .

وحين وقع ، قام «الجرانيت» الموجود في الاعماق ، برد فعل للسقطة ، فتفتت شيئا فشيئا حتى ملأ الحفرة، واصبح على هيئة قبة .

الحديد يتبخر او يغوص

ولكن اين يختفي الحديد ؟

ان هذا السؤال يثير فضول كل من يقف على الفوهات النيزكية .

الجواب على ذلك هو ان بعض قطع الحديد تتبخر اثناء سقوط النيزك، بينما يغوص بعضه الاخر في الارض ويبقى هناك . فكيف يمكن العثور عليه ؟

هذا ما تساءل عنه مهندس مناجم ، يدعى «مورد بارينجر» ، حينما وقف امام فوهة «اريزونا» واستنتج . وكان استنتاجه، انذاك، ضربا خارقا .

قال انذاك انها فوهة نيزكية، ولاثبات نظريته، قام باحداث حفر خارج الفوهة، فوجد قطعا من حديد النيازك تحتوي على ٧٪ من النيكل .

كتلة من الحديد الصلب

ثم بدأ يحفر آبارا في قاع الفوهة، واستحضر آلة لثقب الارض ، لكنه لم يجد سوى صخور صلبة .

وهنا خطر لذهنه المتوقد السؤال التالي :

– اذا كان النيزك قد جاء باتجاه مائل ، افلا يعني ذلك أن حديده لن يكون مدفونا تحت الفوهة ، وانما تحت حافتها .

وهب ينقب من جديد ، ولم يخطىء هذه المرة ، فقد عثر على شظايا النيزك ، ثم على النيزك نفسه ، وكان قطعة من الحديد الصلب لا يمكن حفره ، واضخم من ان يدفع او يحرك .

لقد كان وزن هذه القطعة ١٠٠ الف طن ، ولعلها ملايين الاطنان، وكان ثمن الطن انذاك (حوالي سنة ١٩٣٠) ١٠٠ دولار ، الا ان استخراجه كان مستحيلا ، فحولت الفوهة الى مشهد سياحي .

واليوم ، يمكن زيارة هذا النيزك عن طريق طوله ١٠ كيلو مترات، مزدان باللافتات الدعائية المتعددة .

الفائدة من دراسة النيازك

اهم ما يثير الانتباه في موضوع النيازك، هو مدى وجود فائدة علمية وراء دراستها .

ان العلماء يبحثون في الفوهات التي تحدثها النيازك عن حقائق واسرار الطبيعة الغامضة .

وعندما يجمع ما يكتبه العلماء حول ذلك . سنبدأ في فهم النيازك ، وسيصبح لها معنى تنظيم كبقية الكون .

النيازك تثبت عن وجود حياة في العوالم الاخرى

ومن جهة اخرى يقوم علماء الحفريات بدراسة النيازك الصخرية ، بحثا عن علامات الحياة ، وفي حين يقول البعض انهم لم يجدوا ما يؤكد او ما ينفي ذلك، يؤكد آخرون ان النيازك اثبتت ، بما لا يرقى اليه الشك ، توفر عناصر الحياة في العوالم الاخرى .

اشكال غريبة في قلب النيازك

في تشرين الثاني ١٩٦١ ، اعلن العالمان «ناغي» و«كلاوس» الاميركيان عن اكتشافهما الشهير ، الذي هو عبارة عن اكتشاف عدد من «العناصر المنتظمة» داخل نيزك «اورغويل» الذي سقط في جنوبي فرنسا سنة ١٨٦٤ ، والتي تشبه الى حد بعيد اشكال بعض الكائنات الحية . وعندما اختبرت بواسطة الاصباغ الكيميائية تفاعلت معها ، واكدت عن اصولها الحية .

ولقد بدأ اهتمام العلماء بالنيازك منذ حوالي خمسين عاما ، وآنذاك انتهت تلك الدراسات بشكل سلبي ، كاد يقفل الباب على هذه البحوث .

وفي سنة ١٩٥٢ ، وجد العالم « مولر » اثناء دراسته لنيزك سقط في جنوبي افريقيا سنة ١٩٣٨ ، عددا من المواد المصنفة تحت طائفة الفحوم الهدروجينية .

منها ما يشابه الاشكال الارضية

وحين اخذ العالمان «ناغي» و«كلاوس» نيزك اورغوي، وحللاه ، وجدا ان كل مللغرام من صخر النيزك، يتضمن ما بين الالف والالفين من «الاشكال المنتظمة» ، اربعة اصناف منها تشابه كائنات ارضية ، وصنف خامس لم يعثر له على شبيه .

من اين اتت هذه الاشكال ؟

يقول بعض العلماء المتخوفين ان هذه الاشكال المنتظمة قد تكون علقت على النيازك اثناء هبوطها او ارتطامها بسطح الارض . وانه من الضروري جدا التثبت من عدم تلوث هذه النيازك، التي تجري عليها الاختبارات ، بكائنات مجهرية ارضية .

فيرد الاخرون على ذلك بان « الاشكال المنتظمة » التي اعلنوا عن رؤيتها في النيازك، ليست اشكالا عرف عن وجودها في الارض ، فماذا تكون اذن ؟

حيرة العلماء

لا احد يعرف . ان العلماء ، حتى الان ، لم يتفقوا على هويتها ، ولو قدر لاي كان ان يلقي نظرة واحدة على هذه الاشكال ، من خلال عدسة المجهر ، لفهم سر التناقض الكبير الذي وقع فيه جمهور العلماء المعنيين بالامر .

كائنات مجهرية تتوالد بالكهرباء

ففي سنة ١٨٣٦ ، اشار العالم «كروس» الى انه وجد ان هناك كائنات صغيرة تنشأ بطريقة التوالد الذاتي ، لدى تمرير تيار كهربائي عبر قطعة من الحجر المسامي المنقوعة في مزيج من الاسيد «الهدروكلوري» ، ومحلول «سيليكات البوتاسيوم» .

علامة استفهام قديمة

وقد كرر «كراوس» آنذاك هذه التجربة ، متخذا الاحتياطات الشديدة كي تظل نماذجيه نقية ، بعيدة عن ان تتلوث بالجراثيم ، فوصل الى النتائج ذاتها، ودون أن يتمكن من تفسيرها ، فاتهم بالكفر والالحاد .

الاتفاق حول مراقبة الكون

الذي اتفق عليه العلماء اليوم هو ان النيازك تثبت، بالفعل، أن هناك عناصر حياتية متوفرة في العوالم الاخرى ، وان هذه النيازك ليست سوى «رسل» تقدم للانسان، الذي عجز عن الوصول الى الاجرام الفضائية ، نماذج فضائية يتوصل بتحليلها الى معرفة اسرار الفضاء .

من هؤلاء الفلكي «برنارد لوفل» ، مدير مرصد غرينوتيس ، وطائفة من غيره من الفلكيين الذين باتوا يراقبون اشارات اللاسلكي الفضائية ، علهم يكتشفون عن اشارات منتظمة تثبتها حضارات متفوقة من عوالم اخرى .

فمتى يكون عصر التلاقي ؟

مقابلة عبر الزمن

صحافيون

« تقليعة جديدة » تغزو مقاهي بيروت وملاهيها، وماأكثر التقليعات في بيروت !

هذه التقليعة هي وجه جديد ، يطل على المجتمع بشوشا او عابسا ، حسب الموضوع الذي يعالجه .

وان كان لابد من ان نسمي هذا الوجه باللقب الذي يصر على التلقب به ، فاننا نسميه « صحافيا » .

نعم ، فبعد ان تكاثر عدد الصحف والمجلات في لبنان ، حتى بلغ حوالي ٢٥٠ ، صارت كل جريدة او مجلة صاحبة امتياز تتهافت على مثل هذا الوجه الجديد، الصحفي الهاوي ، لكي يملاء لها صفحاتها .

ليس المهم ان نعرف العمل الذي يمارسه هذا « الصحافي » اثناء النهار او في الليل ، بل المهم هو ان ينشر اسمه تحت المقال الذي يكتبه ، او فوقه ، او في وسطه ، في مجلة تطبع مئة عدد فقط في الشهر ، توزعها على الاصحاب والاحباب .. فيسمح لنفسه ، بعد ذاك ، بأن يطبع جنابه اسمه على بطاقات شخصية ، وبأن يحتل ركنا شبه دائم في مقهى او في ملهى ، فيشترك في كل نقاش سياسي ، ويعطي رايه في كل حدث عالمي .

وحبا في تقديم هذا « الوجه التقليعة » لقراء هذه الزاوية – وهم كل قراء « المغامر » طبعا – غامرت بنفسي ، دون ان اركب الة الزمن ، او حتى سيارتي المريضة ، وتقدمت من زاوية انحشر فيها ثلاثة من هؤلاء الصحافيين الجدد ...

– مرحبا .

قالوها معا ، ناشفة ، ظنا منهم بانني زميل جديد منافس .

● حضرتكم صحافيون ؟

– نعم .

قالوها وهم يرمون على الطاولة بمجلات مفتوحة على الصفحة التي ظهر فيها اسمهم ، مكتوبا بخط اعرض واضخم من عنوان المقال ، لكي يفهموني انني جاهل .

● عال عال ! انامندوب « المغامر » وأريد ان اخذ حديثا من صحافيين مثلكم .

– اهلا .. تفضل .. مابيصير ، خليه يقعد جنبي .. جرسون ، واحد قهوة للبك ... لا ، واحد ليموناضه ..

ووجدت نفسي – بعد ان اعلنت عن غرضي – محشورا في الزاوية اكاد اختنق من التصاقهم بي ، ومن لطفهم المفاجيء الزائد عن اللزوم .

● على مهلكم ياشباب ! كل واحد يأتي دوره . انها ندوة صحافية .. ارجوكم الجواب واحدا واحدا .

– اهلا بالزميل ، شو حضرتك مجدد بالكار ؟

● هكذا يظهر في نظركم . قل لي ، منذ متى وانت تعمل في الصحافة ؟

– يعني ، انني اكتب منذ ان كنت في المدرسة .

● وماذا كنت تكتب ، من غير شر ؟

– بعض المواضيع الادبية ، والشعر .

● ان كنت شاعرا واديبا ، فلماذا عملت في الصحافة ؟

– لان السياسة تجري في ...

كل مايدور حولي ، فتتصاعد حممي النقدية تحرق كل من تصيبه « طرطوشة » فيما ، و...

واوقفته عن قذفي «بطراطيش» ريقه المتطايرة كالرشاش . واذ لم يكن عندي مجال للهرب ، وجهت سؤالي الى زميله .

● وما اختصاص حضرتك ؟

– النقد ، مثله .

● الا تكتب مدحا ؟

– حسب الطلب .

● قصدك ، حسب الدفع ؟

– لكن سعري مرتفع .

● كيف بدات القبض .. عفوا ، كيف بدات النقد .. اعني هل تخصصت في نوع معين : ادبي ، سياسي ، فني ، موسيقى ..

– انا مثل «الجوكر » في ورق اللعب ، كيفما رميتني انفع .

وكما يكتب رئيس التحرير اكتب، فليس هناك من انواع الكتابة ما يصعب علي .

● لكن الكتابة في السياسة ليست كالكتابة في الرياضة !

– ولو يا استاذ ! هل تريد ان تعلمني شغلي ؟

سأعلمك ، لوجه الله ، « التكتيك» الصحفي الذي يوصلك الى سماء الصحافة .

● بعرضك هات بسرعة !

– اعطني اي موضوع تريد ان تكتب فيه ، وانا اريك .

● المعاهدة الاميركية – الروسية على وقف التجارب النووية .

– عال عال ، تبدا ، اولا ، بوصف الطقس « نصف صفحة » ، ثم تضيف الى ذلك كم بيت شعر قديم من البكاء على الاطلال « ربع صفحة » ، فتغير كلمة « اطلال » بكلمة « البشرية » ، ثم تأخذ كم ... تلك الارقام التي يستعملها

سعيد عقل نقلا عن نشرة الاونسكو عن اية كارثة زلزال او فيضان ولا بأس من الاكثار من هذه الارقام والمبالغة فيها « ربع صفحة» ثم تحتج على عدم اشراك لبنان في مباحثات المعاهدة ، مع ان الفينيقيين هم الذين اخترعوا الحرف ، وتهاجم الحكومة لانها لم تبعث بعد بأي رجل الى الفضاء ، و ..

● توقف ارجوك . فانني لم المس شيئا من الحديث عن المعاهدة في هذا المقال !

– يكفي ان تذكر المعاهدة في العنوان الرئيسي ، ولو ..

● لكن من اصول الصحافة ان يدل العنوان على نوعية المقال، ومقالك يصح ان يكون عنوانه «اراء خنفشارية » ، او « ركن التسلية» او « صدق او لا تصدق » ، او « تصدق » حاف ، او « فتش عن الموضوع » .

– او لم تكن زميلا مبتدئا ، جاهلا في خبايا الصحافة ، وفنونها، لظننتك تتهكم علي .

اظن ان عضلاتي هي التي جعلته يتهرب من فهم ما اقصد ، فادعى انني مبتديء جاهل .

وانتقلت الى الزميل الثالث ، وقد كان يسوي ثنية بنطلونه .

● وانت يا استاذ ، ماذا تعمل ؟

– صحافي ، ولو !

● اعرف ذلك ، لكني اقصد ماذا تشتغل اثناء النهار ؟

– مكوجي على البخار .

● اذن الصحافة هواية ، بالنسبة لك ؟

– ابدا ، انها هدفي الاسمى في الحياة ، والكوي هو الهواية بالنسبة لي .

بالعافية !

قام بالمقابلة سالم الجبر

الهواية ؟

ـ عوزي للخبز ، لان الصحافة ـ كما تعرف ـ لاتطعم خبـزا .. فاضطررت لاراضحي ببعض وقتي.

● وكيف توصلت الى العمل في الصحافة ؟

ـ بفضل الكوي .

● وما دخل الكوي بالصحافة ؟

ـ لم يدفع لي صاحب المجلة ، التي اعمل فيها الان ، احـدى الفواتير لانه كان .. لله ، فعرضت عليه ان ينشر لي مقالا بقيمـة الفاتورة ، فوافق . فأخذ يكثـر من ارسال ثيابه ، وثياب زوجتـه واولاده ، الى الصبغة ، حتى انني لم اعد الحق على ارسال المقالات .

● وماذا فعلت عند ذاك ؟

ـ اشترطت عليه ان يكبر اسمي تحت المقال :

● وما هو نوع المقالات التـي استطعت ان تكتبها بهذه السرعة ، وكل يوم ! .

ـ انها زاوية خاصة ، انشر فيها قصص الف ليلة وليلة .

● آه ! فهمت . يعني حضرتـك مشرف على نشر قصة الف ليلـة وليلة في المجلة ؟

ـ لقد وصلت الى صفحة ٤٩٥، وخوفا من تمزيق صفحات الكتاب الذي انقل عنه ، اخذت انقـل عشر صفحات ، او احدى عشرة صفحة بحركاتها ، كل يوم ، حتى تزوغ عيناي .

● الله يعطيك العافية . لاتنس ان تعطيني عنوانك ، فربما اسند الي رئيس التحرير احـدى زوايا المجلة ، فتوفر علي مصروف الكوي . قولوا لي الان : عـم تتحدثون ، كل يوم ، في جلستكم الدائمة هنا ، في المقهى ؟

ـ عن مشاريع المستقبل ، وعن القدر ، وعن الفلسفة .

● وما هي فلسفتكم في الحياة؟

ـ القناعة والصبر ، لاننا لو لم نصبر على فشلنا في اعمالنـا الماضية لما توصلنا الى العمـل في الصحافة .

● وهل الصحافة هـي الحقل الذي ينصب في العمل فيه كـل الفاشلين في الاعمـال الاخرى ؟

ـ لو لم تكن كذلك لما استطعنـا ان نعمـل فيهـا ، كمـا استطاع الكثيرون غيرنا ذلك .



● وما هو هدفكم ؟

ـ الوصول الى القبض ، عن كل حرف نكتبه ، سعرا مرتفعا .

● وما عندكم من المشاريـع الاخرى ؟

ـ طبعا ، تأليف الكتب .

● وهل انتم مؤلفون ايضا ؟

ـ لا ، لكن المقالات التي نكتبها هنا وهناك ، في المناسبات المختلفة، تصلح لان تجمع في كتاب .

● هل تسمحون لي الان بـان اودعكم ؟

ـ ولو يا استاذ ، على الاقل اقرا مقالاتنا بسعر فنجان القهوة الذي عزمناك عليه .

● لكنني مستعجل . اعذروني، فانا لا استطيع ان اقرا بـدون نظارات ، ونسيت نظاراتي فـي البيت .

ويا ليتني لم اتلفظ بهـذه الكذبة المميتة ، لان الذي حصل هو ان صاحب «الحمم البركانية» تولى قراءة المقالات الانتقادية «التهجمية» المتسلسلة مدة ساعـة ونصف ، اضطررت بعدها لان اذهب الـى حمام «البسطة» التركي لازالـة « طراطيش » الرشاش اللدي !

لقد كنت هناك ، في الزاويـة، يطبق علي قول طارق بن زيـاد ! ايها الناس ! اين المفر ؟ فالعدو امامكم ، والحائط وراكم ، ومـا لكم ، والله الا الموافقـة على كـل ما يقرأ عليكم ، والا عاد « صاحب الحمم » قراءتها مثنى وثلاثا لكي يفهمكم قوتها .

لقد كانت هذه اشنع مغامـرة قمت بها في حياتي ، فقررت علـى اثرها ان اركب آلة الزمـن ، فـي الاسبوع القادم ، وامـر سيارتـي لله ! .

يضحك كثيراً

من يضحك اخيراً..

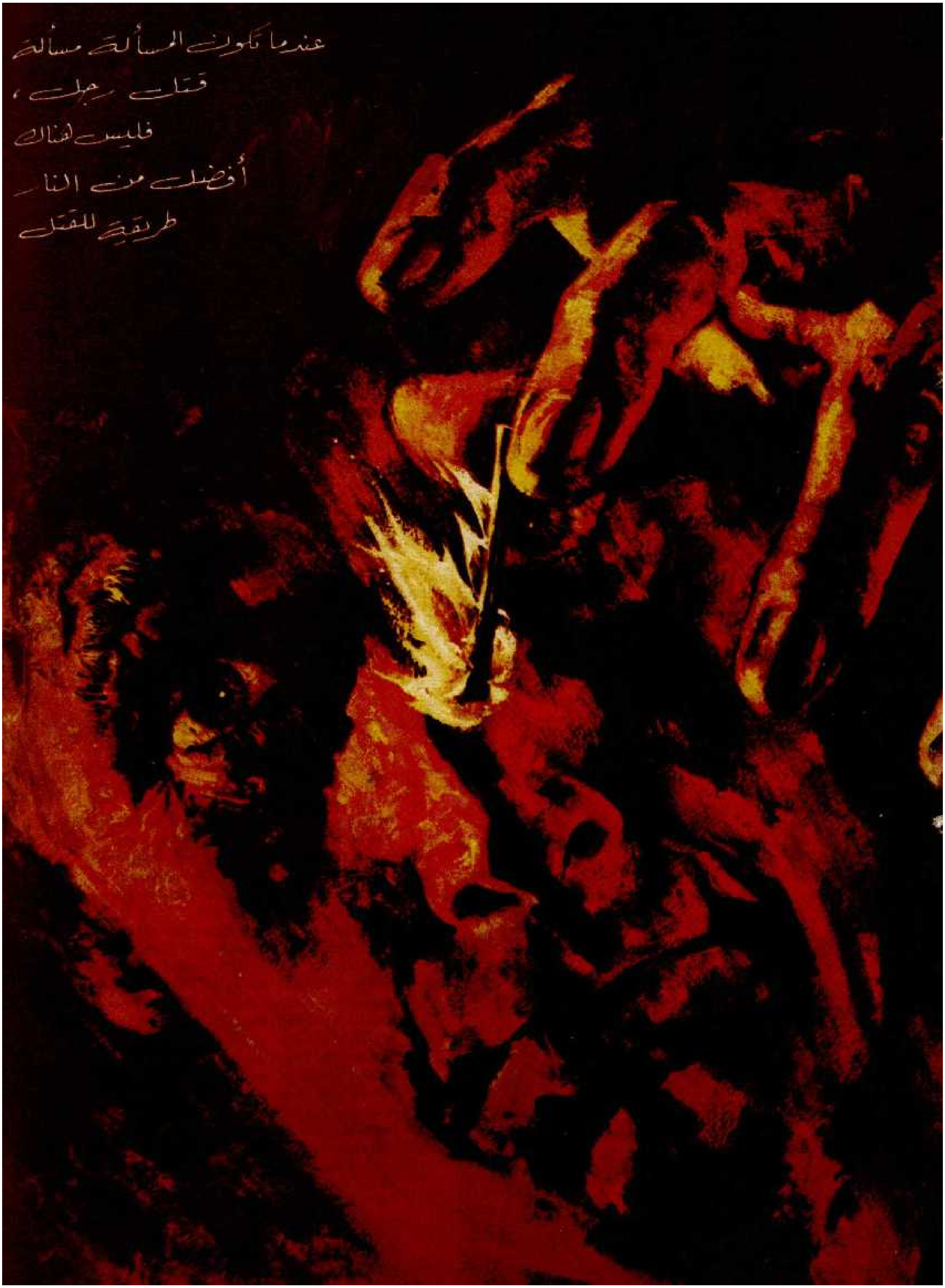
لم يكن هناك أطمع من «ليوك مورتلي» حتى ولا اكثر منه دهشة عندما قرر ان يغتال الرجل الذي يشتغل عنده

■ كانت جميع الصفات التي يمكن ان تتوفر في مجرم خسيس تنطبق على ليوك مورتلي . فخلف مظهره البليد ،وعينيه الضيقتين الباردتين ، كانت تختفي شخصيته الاجرامية . لم يكن رجال الشرطة يحتفظون لديهم بسجل له ، ولكن كل من كان يعرفه كان يعجب لعدم وجود مثل هذا السجل .

■ عندما عاد ليوك من خدمته العسكريه المخجلة في الحرب العالمية الثانية ، جلس بكل وقاحة في مقهى «ريان» يتفاخر بانه قتل ثلاثة اشخاص ، لا من جنود الاعداء ، ولكن من المدنيين . كان تفاخره هذا يدل على انه اما كذاب او قاتل ، او الاثنان معا . ولكنه، بالتاكيد، كان مغفلا، تجعله الخمر يتقمص جلد الاسد، وتزيد على تخيلاته افكار شاذة مختلفة . ■ ولقد دفعه تكوينه المعقد السيء الى تدبير جريمة لقتل اجيره . ولم تكن جريمة قتل الاجير هي التي دفعت الجرائد الى الكتابة عنها في صفحاتها الاولى ، ولكن لان التحقيق الذي قام به رجال الشرطة ، اثبت ان للموضوع تشعبات عديدة ، كانت حديث البلدة كلها لمدة طويلة . ■ ولنبدا من البداية . لقد ظهر هذا الاجير فجاة في مزرعة ليوك ، دون ان يدري احد من اين اتى . لقد حضر فجاة الى المزرعة يبحث عن عمل . وقابلته «لينا» زوجة ليوك ، وطلبت منه ان ينتظر حضور زوجها من الخارج حين ياتي لتناول طعام الغداء . ■ واخيرا ظهر ليوك من بعيد ، كان يصيد بعض الطيور ببندقيته . ووصل الى المنزل، وهبط من على جواده ، وربطه في المكان المعد لذلك . وما ان استدار ليدخل الى المنزل حتى شاهد الرجل الغريب فصاح بـه قائلا :

قصة : وولتر سميث

ترجمة : فؤاد نخله سعده


عندما تكون المسألة مسألة
قتل رجل ،
فليس هناك
أفضل من النار
طريقة للقتل

ــ ماذا تريد ؟ ..

وفهم ليوك ان الرجل الغريب يبحث عن عمل ، وان اسمه « كلينت فين » . والقى ليوك بصيده من الطيور امام باب المنزل ، ونظر الى كلينت قائلا :

ــ انك لا تبدو لي كعمال المزارع ، كما اني لا ادفع الكثير ..

ــ أن كل ما اريده هو ان تتيح لي الفرصة ! ..

ــ اتفقنا .. سوف اجزيك ، ولكن ان لم تعمل جيدا فاني لن ادفع لك فلسا ! ..

ودخل ليوك الى المنزل ، واغلق الباب خلفه .. وسمع كلينت صوت مناقشة بصوت خفيض . وبعد قليل فتح الباب ، وخرجت منه زوجة ليوك تحمل صحنا من التنك الصدىء فيه بعض قطع البطاطا وشرائح رفيعة من اللحم البارد ، وشريحة من الخبز . وانقض كلينت عليها فاتى عليها من شدة الجوع .

بعد قليل غادر ليوك المنزل ، واشار الى كلينت بان يتبعه .. فاصطحبه الى غرفة تعلو مخزن الغلال ، رأى فيها كلينت سريرا من الحديد عليه حاشية شبه ممزقة ، وبعض الاغطية القطنية ، وخزانة صغيرة هي مكتب اكثر منها صوان لحفظ الملابس . وقال ليوك بلهجة آمرة :

ــ هيا ابدل ملابسك والحق بي الى اسفل ! ..

لم تستغرق عملية ابدال الملابس من كلينت اكثر من دقائق . فقد كانت الملابس التي يحملها قليلة جدا .

ولحق اخيرا بليوك ، الذي امره بان ينظف حظيرة الماشية . كانت القاذورات ترتفع حتى حافة حذاء كلينت الطويل ، والرائحة النتنة تجعل الانسان يشعر بالاختناق داخل الحظيرة ! .. ومع ذلك استمر كلينت في عمله بهدوء حتى اتمه .

واخذ ليوك يأمره بتنظيف جوانب المزرعة وحظيرة الدواجن ، وما ان ينتهي من عمل حتى يكلفه بعمل آخر . ومن شدة التعب ، لم يشعر كلينت بقابلية لتناول الطعام ، بل اسرع الى مضخة المياه ، فغسل وجهه وذراعيه ، والقى بجسده المنهوك على الفراش .

عندما جلس ليوك مع زوجته يتناولان طعام العشاء ، قال لها بثقة :

ــ لن يستطيع ان ينهض غدا من فراشه للعمل .. سوف يفر من هنا كما فعل غيره من قبل ! ..

ولكن خاب امل ليوك . فما ان لاح الفجر ، حتى نهض كلينت من فراشه ، محمر الوجنتين ، سليما معافى ، واستعد للعمل بقامته الطويلة وعضلاته المفتولة .

واصطحبه ليوك الى المدينة . ليعاونه في حمل الحبوب والمؤن الى سيارته الصغيرة ، كعادته كل يوم سبت . وما ان وصلا الى المدينة ، حتى انطلق ليوك ، كعادته ، الى مقهى « ريان » ، وانتهز «كلينت» الفرصة فاشترى بعض ما هو في حاجة اليه من اشياء صغيرة .

لم تمض بضعة اشهر حتى اصبح كلينت معروفا لدى جميع تجار البلدة واهاليها ، لادبه الجم ، وكلامه المنمق المعسول . كان جميع اهالي البلدة يعطفون عليه ، ويرثون لحاله ، لما يعرفونه من سوء معاملة ليوك وزوجته لعمالهما . ورغم ان ليوك «ولينا» كانا يطعمان كلينت افقر الطعام ، ويعاملانه كالدواب ، ويدفعان له القليل ، لم يشتك كلينت من سوء معاملتهما له قط .

مرت ستة اشهر على التحاق كلينت بالعمل في المزرعة . وذات يوم ، اقبلت «لينا» على زوجها . كانت تعابير وجهها تدل على انها اكتشفت امرا خطيرا ! .. وهمست «لينا» لزوجها قائلة :

ــ لقد كنت افتش عن شيء في غرفة كلينت . عندما وقعت يدي على دفتر «شيكات» يحمل اسمه . ورقم حسابه في البنك . انه يملك اكثر من عشرة الاف دولار . اودعها في بنك بلدة يبعد من هنا حوالي خمسين ميلا ! .. انه يضيف الى حسابه شهريا المبلغ الذي يتقاضاه نظير عمله هنا ! ..

وظهرت الدهشة بوضوح على وجه ليوك . وهمس قائلا :

ــ كم اود ان اضع يدي على مثل هذا المبلغ ! ..

وسرح بافكاره قليلا ، ثم استطرد قائلا :

ــ فهذا المبلغ يمكنني ان احصل عليها ايضا ! ..

ومنذ ذلك الوقت ، بدات « لينا » تعامل «كلينت» بلطف ، وافسحت له مكانا الى مائدة المطبخ بدلا من الغرفة على جرار جديد ، واجدد سياج المزرعة .. وقد اتمكن من التامين القذرة التي يقيم ويأكل فيها ، بل تمادت في تغيير معاملتها له ، فأخذت تقدم له ، من وقت الى اخر ، بعض قطع الحلوى ، وانواعا مختلفة من الفطائر الدسمة .

وشعر «كلينت» بالتغيير ، فاراد ان يرد الجميل ، فعرض عليهما ان يعيد تنجيد بعض قطع الاثاث القديمة ، واخبرهما بانه عمل عدة سنوات في مهنة تنجيد المفروشات .

وادخلت «لينا» بعض التحسينات الى غرفة «كلينت» ، فزودتها ببعض الاغطية الصوفية ، ومدفأة تعمل بالكاز . واخذ «كلينت» يمضي اوقاته كواحد من افراد العائلة .

وذات ليلة ، بعد عشاء شهي دسم ، اخذ «كلينت» يشكرهما على حسن معاملتهما له ، واضاف انه يمتلك مبلغا صغيرا في احد البنوك ، ولما كان لا يوجد له وريث ، فانه قد قرر ان يكتب وصيته ليترك لهما كل ما يملك بعد وفاته ! ..

احس ليوك و«لينا» وكأن طنا من الحجارة قد هبط فجاة على راسيهما .. وبعد مجهود تمكن ليوك من تمالك اعصابه ، وصاح قائلا :

ــ ليس لديك سبب وجيه للاقدام على مثل هذا العمل ! ..

كان يريد ان يبدو طبيعيا في اعتراضه . ولكن «لينا» اسرعت تدفعه بقدمها من تحت المائدة ، فاستطرد قائلا :

ــ لقد فكرنا في ان نمنحك مكانا دائما بيننا حتى وفاتك ! ..

وفي صباح السبت ، توجه ليوك وكلينت الى المدينة كالمعتاد ، واوقف ليوك سيارته امام منزل القاضي ، ليقوم بتسجيل وصية كلينت . وقد ظهرت الدهشة على وجه القاضي .

فقد عجز تفكيره عن ادراك معنى وقوع اختيار « كلينت » على ليوك ولينا ، ليصبحا وارثيه الوحيدين ، وخصوصا ان هذا الشخص يعمل كأجير عندهما ! .. ولكنه هز كتفيه معترفا لنفسه بانه لا دخل له في شؤون الغير وتصرفاتهم . وبيد ثابتة وبخط جميل، وقع «كلينت» وصيته بهدوء وثبات ! ..

تنفس ليوك الصعداء ، واسرع مع «كلينت» الى المتجر الكبير ، حيث اوصى ، كعادته ، على جميع الاغراض التي تحتاجها المزرعة . وعلى غير عادته ، لم يناقش ليوك في الاسعار المطلوبة . كان تفكيره منحصرا في ثروة «كلينت» التي اصبح يعتبرها في جيبه . كان يقول لنفسه : « لاضربنه بمطرقة على راسه وادعي ان الحصان رفسه في راسه .. ولكن الحصان عجوز لا يفعل مثل هذا العمل ! .. اما السم فيجب ان استبعده ، انه اول ما تتجه اليه شكوك رجال التحقيق !. ولكن يجب ان تكون هناك طريقة مجدية ! .. » واخيرا خطرت له فكرة جهنمية : ليحرق مخزن الفلال وغرفة «كلينت» معا حين يكون فيها ! .. لقد وجد في هذه الفكرة خير طريقة لتحقيق غرضه الاجرامي ! ..

كانت اول خطوات ليوك ، كما يتخيل ، ان يجعل «كلينت» يظهر للجميع في مظهر السكير المدمن ، ولا يوجد أنسب من الوقت الحالي لتنفيذها . وسرعان ما اتبع التفكير بالعمل ، فدعى «كلينت» لصاحبته الى مقهى «ريان» ، وهناك طلب عدد زجاجات من الخمر بكرم لم يعهد فيه من قبل . وقام «كلينت» بدوره بطلب المزيد على حسابه . ورغم شعور ليوك بانه قد انفق الكثير ، الا انه كان يعزي نفسه بانه سيحصل على الكثير الكثير .

واخيرا بدا راس «كلينت» يميل الى المائدة، وظهرت عليه علامات السكر بوضوح ، ثم هب واقفا من مقعده ، فترنح ، وكاد يسقط لولا ان اسرع ليوك بمساعدته، وقاده الى السيارة. وهو يتمايل من شدة السكر في كل خطوة يخطوها . كانت هذه المرة ، هي اول خطوة ، في حياة « كلينت » يظهر فيها للجميع كسكير مدمن ، لكن لا يحتمل الخمر في نفس الوقت!.

وبعد اسبوعين ، وصل ليوك وكلينت كعادتهما الى المدينة . وبعد ان حصلا على طلباتهما من المتجر الكبير ، وقع نظر «كلينت» على بعض ... رغبته في

سأله البائع :

ــ الا تود الحصول على بدلة جديدة ؟ ..

واجابه «كلينت» بسرعة :

ــ لا مانع عندي ! ..

واحتج ليوك بان الاموال التي يحملها لا تكفي ..

فأسرع «كلينت» باخراج دفتر الشيكات ، فظهر التردد على وجه صاحب المتجر ، ولكن ليوك اسرع يبدي استعداده لضمان شيكات كلينت . وما ان غادرا المتجر حتى اقترح ليوك ان يذهبا الى مقهى «ريان» لتناول بعض الكؤوس .

ووافق كلينت . وفيما هما يتجهان الى المقهى ، وقف «كلينت» يتأمل سيارة سوداء مغلقة جميلة.. ثم نظر الى ليوك قائلا :

ــ اريد ان اشتري هذه السيارة !.

وقبل ان يبدي ليوك اعتراضه ، كان «كلينت» يدخل من باب المحل غير عابىء باعتراض ليوك . وكرجل غني ، سأل «كلينت» البائع عن ثمن السيارة وراح البائع يعدد مزاياها .. فأسكته «كلينت» باشارة من يده ، وحرر شيكا بالمبلغ المطلوب ، واخذ البائع يتداول مع مدير المعرض حول قبول الشيك . واخيرا ابدى المدير موافقته على قبول الشيك بشرط ان يوقع ليوك عليه كضامن . ولم يجد ليوك بدا من التوقيع على الشك خوفا من ان يضايق «كلينت» ويضيع فرصة الاستيلاء على ثروته !.

وبعد ان مرا على المقهى ، وتناولا عشرات الكؤوس من الخمر، قاد ليوك سيارة النقل الصغيرة . كانت السيارة الجديدة تحمل رقم المصنع في انتظار حلول يوم الاثنين لتسجيلها رسميا باسم «كلينت» ، وعمل رخصة جديدة لها . وما ان شاهدت « لينا» السيارة الجديدة ،وعلمت بان كلينت قام بانفاق امواله، كأي احمق، يمينا وشمالا ، حتى اخذت تعنف ليوك . وانفرد بها ليوك داخل المنزل، وبعد جدال طويل، خرج ليوك وقاد السيارة الى مكان ظليل بعيد عن مخزن الفلال ، حيث لا يمكنها ان تصاب بسوء ! ..

وبعد تناول طعام الفداء ، احضر «كلينت» زجاجة وسكي، واقترح بعض الكؤوس احتفالا بالمناسبة . وبعد ان شرب كل منهم كأسين ، قال ليوك :

ــ خذ الزجاجة الى غرفتك وتمتع بها !..

كانت هذه ... قالها ليوك

وحان موعد العشاء ، فلم يظهر كلينت خارج غرفته . وتوجه ليوك الى غرفته ، واخذ يتسمع ، فسمع صوت تنفس كلينت العالي . ففتح الباب بهدوء ودخل ، فوقع نظره على جسم كلينت تحت الغطاء ، ورأى زجاجة الويسكي ملقاة على ارض الغرفة فارغة ! ..

وعند منتصف الليل ، تسلل ليوك من فراشه بهدوء ، وارتدى بنطلونه وحذاءه ، واتجه الى مخزن الفلال . كان الليل حالك الظلام ، وقد سر ليوك بذلك ، فهذا الظلام سيساعده على تنفيذ خطته . وفتح باب المخزن ، ثم تسلل بهدوء صاعدا الى غرفة كلينت .

كان المكان هادئا كما تركه من قبل واخذ ليوك يتحرك بهدوء وسط الظلام ، ووضع تنكة من البنزين ، كان يحملها ، امامه ، واخرى امام النافذة ، ثم اخرج علبة الثقاب .

وبدون ان يطرف له رمش ، القى بعود مشتعل فوق كومة من الاوراق كان قد جمعها امام الباب بجوار البنزين .. ووقف حتى بدات النيران تشتعل فيها ، ثم تسلل يهبط السلم بسرعة ، وابتعد عن المخزن ، ووقف بعيدا يتأمل النيران وهي تشتعل في المخزن. وفجأة انفجرت تنكة البنزين، وارتفعت السنة اللهب الى عنان السماء . وهنا تحرك ليوك ، بعد ان القى نظرة اخيرة على غرفة كلينت ، ليطمئن الى انه لم يغادرها .

وبعد قليل وصل رجال الاطفاء ورجال الشرطة ، بناء على دعوة من ليوك الذي وقف في العراء ينظر الى نافذة كلينت وباب الحجرة . كان خائفا من ان يراه يطل عليه بين لحظة واخرى . ولكن ، لكي يتم تمثيليته، اخذ يضرب كفا بكف وينادي على «كلينت» متأثرا ، ويتصنع انه يريد الاندفاع الى اعلى لانقاذه ! ..

واطفيء الحريق ، واخذ المحقق يسأل ليوك عن سبب عدم مغادرة كلينت لحجرته عندما بدا الحريق ؟ كان ليوك قد اعد اجابته على هذا السؤال مقدما ، فأسرع يجيبهم :

ــ لقد كان المسكين مخمورا .. فقد شربنا معا عدة كؤوس في مقهى «ريان» ، واحضر «كلينت» زجاجة وسكي معه ، اصطحبها معه الى غرفته ، وعندما لم يغادر غرفته لتناول طعام العشاء ، صعدت اليه للاطمئنان عليه ، فوجدته يغط في

المغامر

نأخذك

الحلقة الأولى من أصل حلقتين

امضى الان العلماء الامريكان سنينا في العمل على تحقيق اكبر مغامرة تخطر على بال الانسان . وهي انزال رجال الفضاء على سطح القمر . وما زال هؤلاء العلماء يبذلون جهودا جبارة في نواح علمية متشعبة ، بخطوات وئيدة ، للوصول الى هدفهم . ولا عجب ان يتساءل الناس عما اذا كان من الممكن تحقيق هذا الحلم . وقد كتبت هذه المقالة ، التي وردتنا من وكالة ((نانا)) الصحفية العالمية ، على اساس المعلومات التي استقاها احد كبار الصحفيين ، الذين [illegible] معالجة المسائل العلمية [illegible] تشارلز ماكدونالد ، من [illegible] يعمل في الوكالة الاهلية [illegible] الجوية والفضاء [illegible] الوكالة ، فيما يلي ، بكلمة [illegible] وهي الحروف الاولى لاسم [illegible] باللغة الانكليزية .

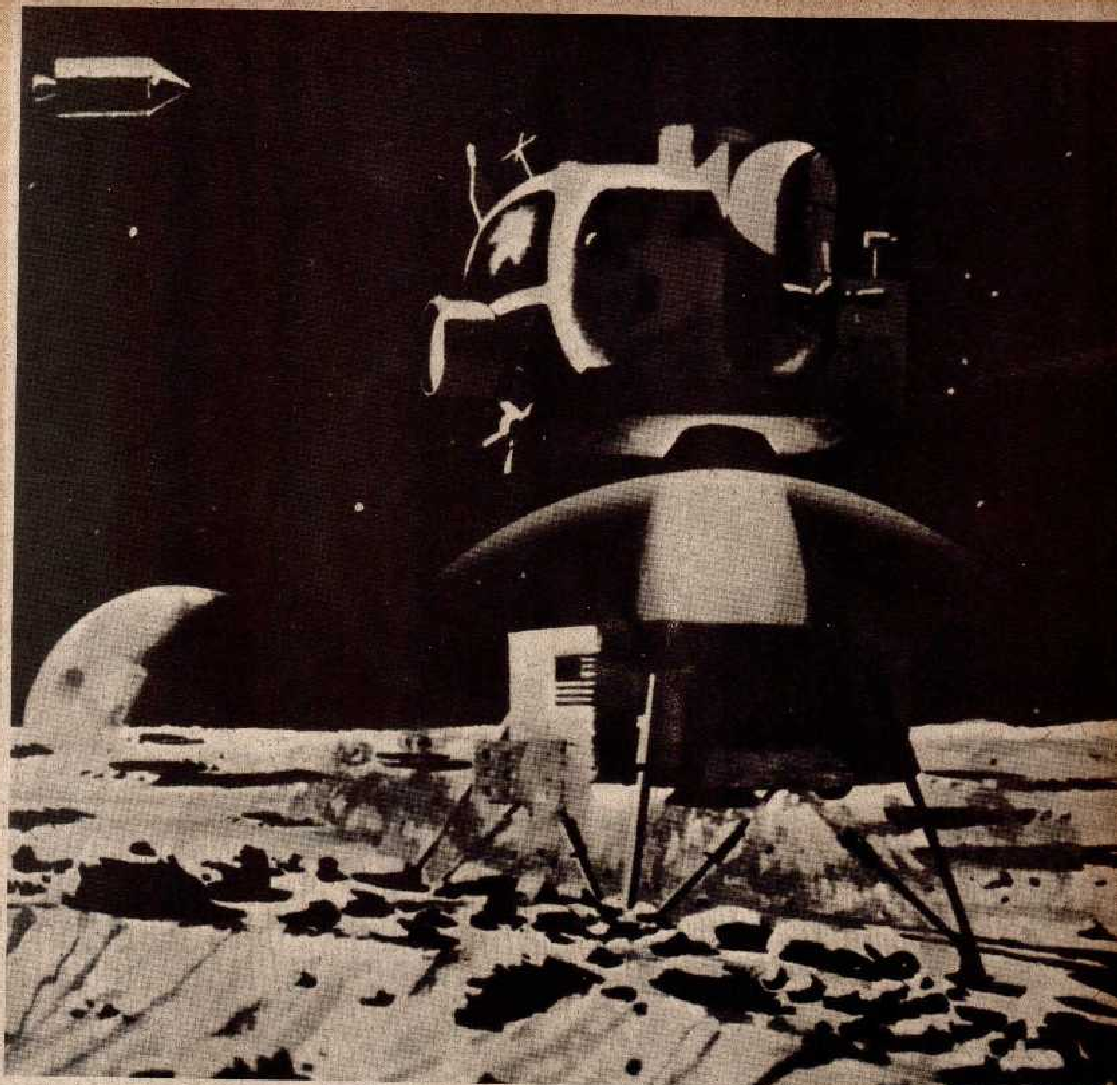
غداً سيقول الحبيب لحبيبته :
لم أعد أحب ظلال
الأشجار ، يا
حبيبتي .. سيكون
موعدنا القادم
يا قمري
في القمر

ماذا يوجد هناك
في القمر؟
وكيف نصل
إليه؟



إلى القمر





ثلاثة رجال اميركيين ، بعد ثلاثة ايام ، وعلى بعد ٢٤٠،٠٠٠ ميل من وطنهم ، يقتربون من القمر بسرعة ٥،٠٠٠ ميل في الساعة، بسفينة فضاء بحجم سيارة الكاديلاك ، وهم يطلقون صاروخا خلفيا للابطاء ، ويتجهون به الى مدار بعلو مئة ميل عن الارض القفره ، القريبة ، التي تحيط بالقمر .

يزحف اثنان من رجال الفضاء ، من خلال ممر هوائي ، الى مركبة ثانية ، يبلغ حجمها حجم سيارة فولكسفاغن تقريبا .. وهي المركبة التي استحضرت من الوطن لتستعمل

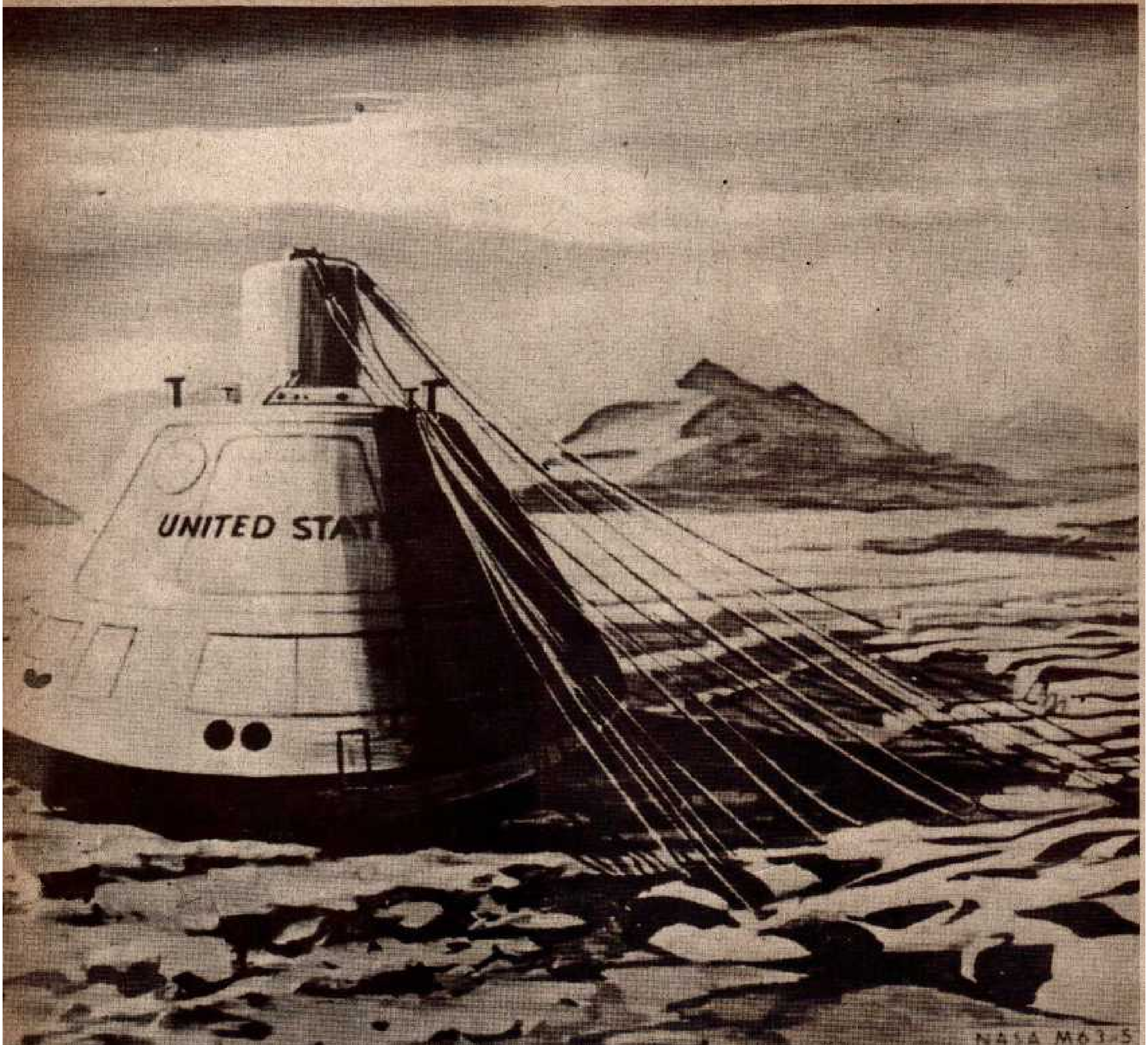
تتجه المركبة الان الى مدار بيضوي الشكل ، يصل بها الى بعد ٦٠،٠٠٠ قدم من سطح القمر .

ويطلق صاروخ ، فيسقط المركبة من المدار، لتهبط الى علو ١٠٠ قدم من سطح القمر ، حيث تحلق وتقوم بمناورات جانبية ، بينما يبحث الرجال عن مكان ملائم للهبوط على السهل البارد ، الخالي من الهواء ، ثم تهبط المركبة ، وتقف على خمسة ارجل غليظة .

ويخرج رجال [illegible] من المركبة

وهم مرتدون ملابس الفضاء المصفحة ، ضد الاشعاع . ومن المحتمل انهم لن يجدوا الروس في انتظارهم للترحيب بهم ! ثم يمشون ، ويجمعون عينات التراب والصخر ، ويسجلون الارقام بمختلف الاجهزة ، ويلتقطون بعض الصور ليطلعوا عليها الناس عندما يعودون الى الوطن .

بعد قضاء حوالي ٢٤ ساعة على سطح القمر ، يكون هؤلاء السواح على استعداد للحاق بزميلهم في السفينة الرئيسية ، التي تكون لا تزال [illegible]



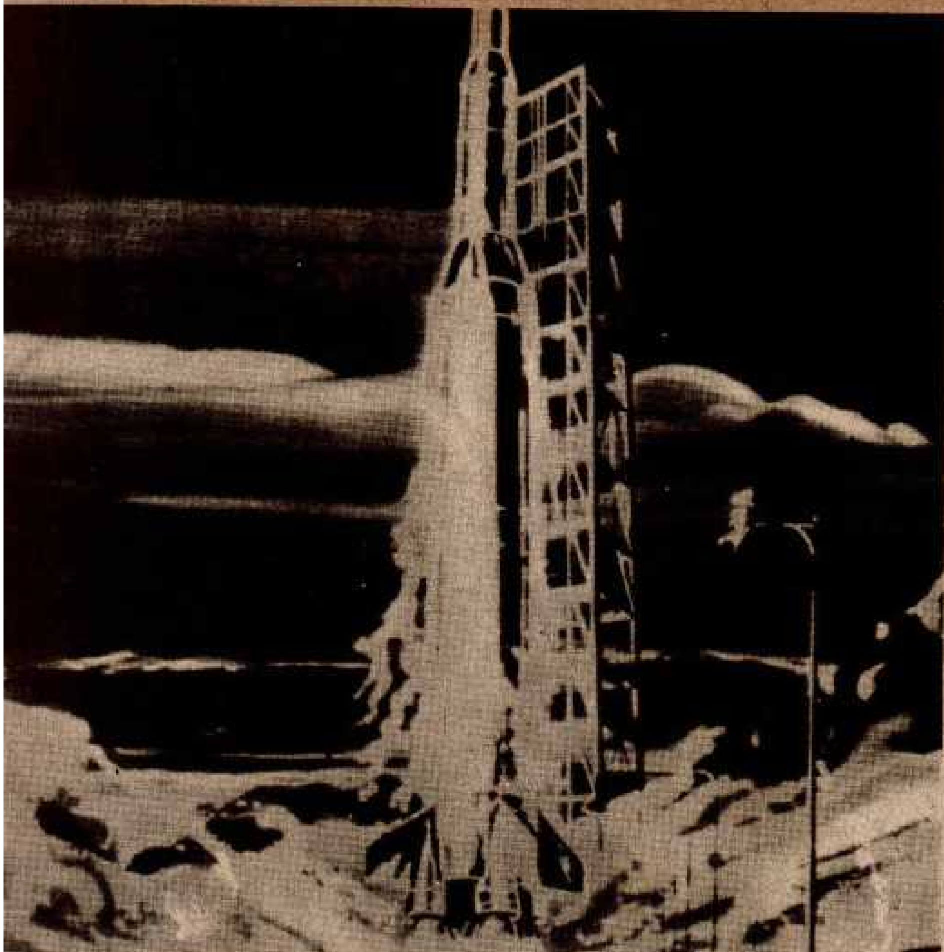
يصعدون الى المركبة يطلقون صاروخ الصعود، وترتفع المركبة ، تاركة ارجلها وراءها كمثال عرضي على سطح القمر . وتتواعد المركبة على اللقاء مع السفينة الرئيسية ، وتتم عملية اتحاد الطائرتين برفق، ويزحف المكتشفون عائدين ، من خلال الممر الهوائي ، ليلحقوا بصديقهم الذي ينتظرهم في صبر ، ثم تفصل المركبة وتترك في مدار القمر عندما تسرع السفينة الرئيسية في سيرها عائدة الى الوطن ..

سوف يحدث هذا بعد سبع سنوات ، او ربما في السنوات الخمس المقبلة ، اذااستطاعت وكالة « ناسا » ان تنجز المهمة التي كلفها بها الرئيس كندي .

لقد ادلى الرئيس الاميركي ، في عام ١٩٦١، بالتصريح الاتي : « اعتقد ان هذه الامة يجب ان تصل الى هذا الهدف ، وهو انزال رجل على سطح القمر واعادته سالما الى الارض ، قبل مضي السنوات العشر المقبلة » . وقد وافق « الكونغرس » الاميركي على ذلك ، وقبلت وكالة « ناسا » هذا التكليف ، ووجدت الولايات المتحدة نفسها تنغمس في مغامرة جنونية لم يسبق لها مثيل في تاريخ البشرية.

وقد رحب الشعب بهذه المغامرة الجنونية ، ووافق معظمه على فكرة السفر الى القمر دون ان يفهم ، او حتى يدعي فـ.. الصعاب التي تعترض تحقيقها .

والان ، بعد مرور سنـ[illegible] ، بدأ الشعب يقدر المشاكل والصعوبات [illegible]ة التي تعترض هذا المشروع ، وكذلك النفقات ، والاخطار ، والاهداف الكبرى التي تبلورت في هدف رئيسي واحد ، هو ان تسبق الولايات المتحدة الاتحاد السوفيتي في هذا المضمار .



« مهمة اخرى » ، لا اكثر

هنالك رجل اسمه « د. برينرد هولــــز » يقدر هذه الاشياء اكثر من اي شخص اخر. فهو ينظر الى كل مشروع على انه « مهمــة اخرى يكلف بها » ، لا اكثر ، وهو العمل الذي كلف به منذ سنتين . ورغم انه سيكلف قريبا بمهام اخرى ، فلا يوجد شخص اخـــر يستطيع ان يتناقش في المشروع مثله .

ولما سئل من التاريخ المتوقع فيه انجــاز المشروع ، اجاب : « ان الرئيس قد حددلناعام ١٩٧٠ » . وقد شددعلى لفظ كلمة «الرئيس». وهلز يعتقد ، في قرارة نفسه ، ان المشروع يمكن انجازه قبل الموعد المحدد بسنتين » . وقد صرح اخيرا لاحد زائري مكتبه : « ان الشيء الذي يجب الا يغرب من بالنا هــو ان فكرة البعثة الى القمر لا تتعــارض مــع العلم ، على فرض ان بيئة القمر هي كمــا نعتقد. لقد اصبح الموضوع الان موضوعاهندسيا لم نعد في حاجة تحقيق معجزاتعلمية . فمثلا نحن غير مطلوب منا انجاز عمل مثل اختراع المصباح الكهربائي . صحيح ان امامنا اعمالا كثيرة يجب انجازها ، ولدينا مشاكلنا ، ولكننا بدانا نحل بعض هذه المشاكل التي كانــت تبدو ، منــذ سنة او سنتــين ، عسيرة الحل » .

ان عددا كبيرا مــن المتشككين ، سواء داخل الحكومة او خارجها ، يعتقدون ان المشاكــل اكبر مما يظنها هولز ، وان تاريخ تحقيـــق المشروع سوف يمتد ، وربما الى ما بعدالتاريخ الذي حدده الرئيس كندي . اما « هــولز » فان تفاؤله لم يتزعزع . ان العقود الرئيسية ، الخاصة بالاجهزة قد ارسلت فعــلا الى المصانع . ان مشروع الطيران قد اعــــد بالتفصيل ، ويسير البرنامج قدما يومــا بعد يوم .

واهم عامل في جدول المواعيد الحالـــي هو الوقت اللازم لتطوير وتحسين الصواريخ الضخمة لرحلة القمر . ان هذه الصواريخ ، المعروفة باسم « ساتورن ٥ » ، والتي صممت لتكون اقوى بـ ٨٠ مرة من الصواريخ التـي وضعت رجال فضاء «ميركوري » في دورانهم حول الارض ، لـن تكون جاهزة للطيـــران حتى عام ١٩٦٦ ، ولـن تكون صالحة لنقـل [illegible] ١٩٦٧ .

وفي غضون ذلك ، فان الامر يحتاج الـــى محاولات جريئة في الفضاء ، شاقةوعديدة ، في السنوات القليلة المقبلة ، لتجربـــة الاجهزة والطرق الفنية المستعملة ، وتدريب الملاحين، للوصول الى تحقيق مشروع «ابوللو» مشروع الرحلة الى القمر .

ان ثقة « هولز » مغرية ، فان الاشخاص الذين يتناقشون معه في الوضوع سرعـــان ما يقتنعون برايه ، بل ان الكثيريـن منهم يصبحون اكثر تفاؤلا منه . وعندما ناقشته بمكتبه في مشروع القمر ، استنتجت اشياء جعلتني متفائلا الى حد انني بدات اعتقد ان الولايات المتحدة بدات تسبق الاتحـــاد السوفيتي في سباق الوصول الـى القمر ، وانها سرعان ما تصبح في المقدمة . وقــد سالته ، وانا في غمرة سروري : « هل تخامرك اية شكوك جدية في اننا سنسبق الروس الى القمر ؟ » .

فاجابني ، عائدا بي من التحليق في السماء الى الارض : « طبعا . فمــن المحتمل ان يسبقونا ، ان المسالة هي اننــا لا نعرف كثيرا عما يفعله الروس . ففي اميركا ، نحن نحاول ان نحرز تفوقا عاما في الفضاء وما نهدف اليه من الوصول الى القمــر ما هو الا جزء من هذا التفوق . وبينمــا ليست لدينا معلومــات كثيرة عن البرنامج الروسي ، فنحــن على ثقة من ان برنامجنا سليم » .

« اما ما يجب علينا ان نفعله فهو ان نسير قدما في برنامجنا ، غير ان الناس يريدون ان يعرفوا ماذا يحدث لو سبقنا الروس الى القمــر . طبعا ، سوف نشعر بالمرارة ، غير ان المأساة الحقيقية بالنسبة لنا ، هي ان ننسحب من المباراة ، ولا نبذل فيها اقصى جهدنا ، والا نتخذ هذا السباق ذريعـــة لنتعلم كيف نعمل في الفضاء .. ان عــدم الاستمرار في السباق نكبة . طبعا ، انا ايضا اريد ان اكون الاول . ان ذلك لامر هام ، سواء من الناحية النفسية ام من نواح اخرى .. »

ثم تحرك « هولز » في مقعده بنفاذ صبر ، وقال مقاطعا نفســه : « في وسعنا ان نقلـــق ونتفلسف طوال اليوم . لا بد انننجز المهمة. هذا كل ما في الامر » .

يوجد نقاد يعتقدون ان هذا الاندفــاع الملح في سبيل « انجاز المهمة » ، الذي يشبه الشعار الوارد في برنامج السباق الـــى القمــر ، تعيبه كثير من الاضرار والاخطار . ان هؤلاء ينتقدون الرئيس كندي ، ووكالـة «ناسا » ، و « هولز » ويتهمونهم بالتسرع في الوصول الى القمر دون اتمام الابحاث اللازمة والاستعداد له . بل ان بعضهم لا يريد هــذه المحاولة اطلاقا ، حتى ولو تمت ببطء وترو .

ومن المعارضين لفكرة الذهاب الى القمــر ، الجنرال ايزنهاور . كمــا توجد بعض الادلة على ان هذه المعارضة بدات تظهر في



«الكونغرس» الاميركي . فقد طلبت وكالة «ناسا» ، في ميزانية عام ١٩٦٤ ، فتح اعتماد قدره ٥٫٧ بليون دولار ، سيخصص منه مبلغ ٣٫٧ بليون دولار لنفقات مكتب طيران رجال الفضاء . وقد علق بعض رجال «الكونغرس» على ذلك بان صرف مبلغ ٣٫٧ بليون دولار في عام معناه صرف عشرة ملايين دولار في اليوم !

ويدافع عن هذه الميزانية المقترحة امام «الكونغرس» رئيسا هولز ، جيمس أ. وب » ، مدير وكالة «ناسا» وهو رجل جاد ، طليق اللسان .. ووكيله المشهور بدقته ونعومة حديثه ، الدكتور «هيو ل. درايدن» : كما يدافع عنها «هولز» نفسه . وهم يؤلفون فريقا ثلاثيا مقنعا امام لجان «الكونغرس» . ولما سئلوا : «لماذا يجب ان نذهب الى القمر ؟» ، ذكروا ثلاثة اسباب رئيسية تدفع الى ذلك : «١» لكي نظهر للعالم اننا نستطيع ان نتغلب على الروس «٢» لكي تنمي بسرعة ، كفاءتنا في الفضاء التي قد تصبح قريبا اساس قوة الامة ، التي تشمل القوة العسكرية ، للدفاع عن الحرية و «٣» لان المشروع قائم ، ويجب الاستمرار فيه لتوسيع آفاق الاكتشافات العلمية . ويضيف «وب» ، السياسي الحذق ، ان ٩٠ بالمئة من الاموال التي تنفقها وكالة «ناسا» يستردها الاقتصاد القومي في شكل دفعات تدفع الى المصانع ، ومؤسسات الابحاث ، والجامعات ، الموجودة في انحاء الولايات المتحدة ، مقابل بضائع حديدية وخدمات لابحاث الفضاء .

ان اغلبية اعضاء «الكونغرس» يميلون الان الى الموافقة على ميزانية «ناسا» الضخمة ويأمل «هولز» ان يحصل على الاموال اللازمة لمشروعه على اقساط سنوية تقرب من ٤٫٠٠٠٫٠٠٠٫٠٠٠ دولار ، في السنوات القليلة المقبلة . غير ان رجال العلم ، حتى داخل وكالة «ناسا» ، ليسوا كلهم مقتنعين بان رحلة القمر تستحق المركز الممتاز الذي تحتله في مجهود الفضاء . فان بعض العلماء يعتقدون انه يوجد مجال لاكتشافات اخرى في الفضاء ، اهم من مشروع القمر ، لتوسيع مدارك البشرية .

اما «هولز» فهو لا يعطف على هذه النظرية ، وتحمسه الشديد لمشروعه يمكنه من سحق معارضة العلماء الليني الجانب ، الذين تهمهم امور اسمى . ولكن ، كما يقول بعض هؤلاء المعارضين : ما الذي يدعو «هولز» الى التساهل في مشروعه ؟ انه عمله المكلف به ، وقد صدرت اليه الاوامر بان يسرع به .

الاسراع قد يؤدي الى كارثة

ان السير في المشروع بخطوات سريعة هو الشيء الذي يشغل بال بعض المفكرين ، الذين لا يعارضون في المشروع ، في حد ذاته ، او في نفقاته ، ولكنهم يخشون من السرعة التي يتم فيها ، ويشفقون من ان يؤدي ذلك الى فشل مفجع ، تترتب عليه خيبة امل الشعب ، وضياع الثقة في جميع الجهود التي تبذل لاكتشاف الفضاء وغزوه .

وقد صرح الدكتور «ل. ك. فان اطا» ، مدير معامل ابحاث هيوز ، بان : «السباق الدولي ، والالتزامات السياسية المترتبة عليه ، قد فرضا على هذه المهمة المعقدة جدول مواعيد وهمية» كما صرح «كارل دربهر» في مجلة هاربر ، وهو مهندس ومحرر في المسائل العلمية : «يستطيع الانسان ان يصل الى القمر ويعود منه اذا كان تصميم المشروع وتنفيذه يتمان بطريقة مدروسة جيدا ، وسليمة . الا ان المتنافسين في الساحة يحرضون على الاستشهاد ، سواء اكانوا اميركيين او روسا . وتستطيع ، اذا شئت ، ان تسميهم شهداء العلم ، او حب الوطن ، او متطوعيه شجعانا فحسب ، ولكنهم سوف يموتون» .

ويبدي اصحاب هذه النظرية خوفهم من ان الموعد المحدد لن يسمح حتى باعطاء فرصته لاتمام البحوث والتغلب على عوامل قد تعني الحياة او الموت بالنسبة لافراد بعثة القمر . فمثلا لا احد يعرف ، حتى الان ، بصفة قاطعة ، ماهو مقدار الاشعاع الذي سيجده هؤلاء في الفضاء ، او على سطح القمر نفسه .

ولا احد يعرف مدى الخطر الذي قد تتعرض له سفينة الفضاء اذا ما اصطدمت بأحد النيازك التي تسير بسرعة البرق ، مخترقة الفضاء بسرعة الاف الاميال في الساعة . ولا احد يعرف تماما قوة الجاذبية لهبوط سليم على سطح القمر ، او للاقلاع منه . وهل سطح القمر ارض صخرية متشققة ، ام قشرة خداعة فوق طبقة رخوة ؟ وهل القمر مغطى بطبقة زغبة من المسحوق ، قد يبلغ عمقها ١٠٠ قدم ، تغوص فيها سفينة الفضاء ، فلا يظهر لها اثر ، كما تسقط قطعة من النقود في بحر من الطلق ؟ وهل سطح القمر ، ايا كان نوعه ، يتحمل نار الصاروخ الذي يطلق لانزال سفينة الفضاء وارجاعها الى طبقات الجو ؟ ثم كيف سيتحمل الرجال درجة الحرارة التي قد تكون في درجة كافية لغلي الماء في الشمس ، او درجة البرودة التي قد تبلغ ٢٠٠ درجة تحت الصفر في ظلام الليل القمري ؟ وهل يتسع الوقت لادخال تحسينات على عمليات مواعيد اللقاء المعقدة جدا ، وعلى عملية اتحاد سفينة الفضاء في مدارها حول القمر ؟ وهل يمكن استنباط طرق جديدة للارشاد والقطر ، في السنوات القليلة المقبلة ، لامكان ارسال طائرة الى بقعة صغيرة في الفضاء واعادتها الى جو الارض من الزاوية الصحيحة ، تفاديا من انفجارها في النهاية ؟

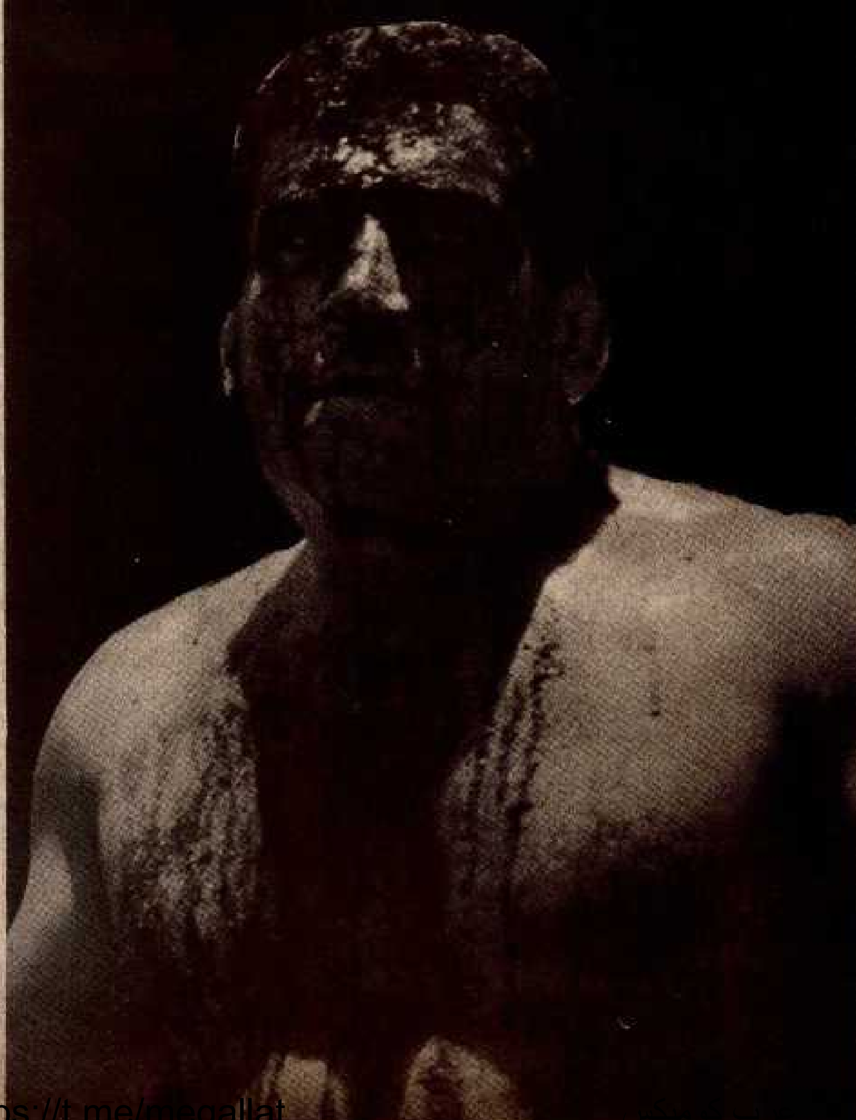
وقد اعترف «هولز» بان الاجابات النهائية على كثير من الاسئلة الهامة ما زالت غير ممكنة . والفارق بين «هولز» وبين المتشائمين هو انه يتوقع الحصول على الاجابات اللازمة في موعدها ، وهو يعتقد ان معظم هذه الاجابات ستكون مطمئنة عندما تقارن بالاحتمالات والمعارضات الطائشة ، التي يقدمها المتشائمون .

"المغامر" تقدم لك

بطل لعبة الموت

المغامر الرياضي

تحقيق بقلم علي هبري



اوحش لعبة رياضية في العالم هي «البنكراس» او المصارعة الحرة ، او لعبة الموت . فكل الالعاب الرياضية الاخرى تنتهي بالفوز بالنقاط او بالتسليم ، الا هذه اللعبة . فهي اما ان تنتهي بالتسليم او بالموت . والمعروف ان هذه اللعبة الرياضية نشأت عند الرومان ، وسميت بالمصارعة الرومانية . وما زال هذا النوع من المصارعة موجودا حتى يومنا هذا ، لكن اميركا حرفتها ووضعت لها شروط الاحتراف ، فكانت المصارعة الحرة ، وذلك سنة ١٩٤٨ ، حين جرت اول مباراة عالمية فازت فيها اميركا ، ونالت الحزام الذهبي .

قصة الحزام

وضع الاتحاد العالمي للمصارعة الحرة حزاما ذهبيا ، يحتفظ به بطل العالم طوال مدة احتفاظه بالبطولة العالمية ، وينتزع منه في حال التغلب عليه ، مع العلم بان على هذا البطل ان يرضى باية مباراة يتحداه او يدعوه اليها اي بطل من اي بلد كان ، والا اعتبر مستسلما . وفي هذه الحالة ايضا يستوجب انتزاع الحزام منه ، ويظل الحائز على الحزام خاضعا لهذه الشروط مدة ثلاث سنوات ، وبعدها يصبح الحزام ملكا له اذا ما بقي خلال هذه المدة بطل العالم الاول .

ومن شروط الحزام ايضا ، ان ينقش عليه علم الدولة الفائزة بالبطولة العالمية . لذلك كان اول علم نقش عليه هو العلم الامركي .

منازعة

لقد احتفظت اميركا بالحزام مدة سنة كاملة ، لتفوز به بعدها اليونان ، سنة ١٩٥٠ ، وظلت المنافسة محصورة بين اميركا واليونان طيلة عشر سنوات لم ينقش ، خلالها ، على الحزام غير علمي هذين البلدين باعتبارهما أقوى دولتين بهذه الرياضة الخطيرة . وفي اخر جولة لهذا التنافس احتفظت اميركا بالحزام لمدة عامين ونصف ، جاء بعدها دور العرب .

تغلب العرب على اميركا

كان اول بطل عالمي مثل العرب في ميدان الموت ، هو البطل اللبناني النمر « خليل ابي خليل » ، الذي حقق بانتزاعه الحزام من اميركا ، اعجوبة القرن العشرين . اذ ان بطلنا هذا من الوزن الخفيف الثقيل ــ ٨٢ كلغ ــ بينما كان خصمه الاميركي من الوزن الثقيل ــ ١٠٥ كلغ ــ . والمعروف ان هذا البطل الاميركي « هاري كابوبولوس » كان قد قضى على خصم اميركي له بالموت ، قبل ان يباري مع بطل لبنان « خليل ابي خليل » بشهر واحد ، وقد كان البطل الراحل هو [illegible] بطل العالم السابق ،

وحامل الحزام الذهبي .

انتصار لبنان على اميركا

اشتهر خليل بكرهه للمادة ، وقد رفض جميع المكافآت المالية التي قدمت له خلال انتصاراته المحلية والعالمية ، لانه يعتبر قبولها تشويها للروح الرياضية ولسمعة لبنان .

ويشتهر خليل ، بالاضافة الى ضرباته الجبارة ، القاتلة ، بقفزة النمر ، وهي عبارة عن قفزة يعلو بها حوالي المترين ليرفس خصمه برجليه ويوقعه ارضا . ويشتهر ايضا بضربة الركبة ، والمالشيت ولعطات « المقص » الرائعة . ويعرف كذلك بطراوة جسمه ، ونفسه الطويل ، وقوته ، وجلده امام الضربات القاسية . فهو متوحش قاسي القلب مع خصمه ، اثناء اللعب ، بقدر ما هو رقيق مع اصحابه ومنافسيه خارج حلبة المصارعة .

من هــو خليـل ؟

ولد خليل سنة ١٩٢٩ ، في قرية «لحفد» قرب مدينة جبيل في لبنان . تلقى دروسه في معهد « ميفوق » في ضواحي جبيل ، وكثيرا ما كان يؤلف فرقا رياضية من زملائه في المدرسة ، ويتحدى بها فرقا اخرى من المدارس الاخرى . فكان اللعب دائما ينتهي بشجار عنيف يؤدي الى قصاص من المدرسين . كان يهمل دروسه ويتابع الاخبار الرياضية ، وخاصة اخبار الملاكمة .

وقد ظل يتمرن على هذه اللعبة حتى الثامنة عشرة من عمره . بعد ذلك دخل « نادي لبنان الرياضي » وتتلمذ فيه . وهناك نصحه المدربون بالانصراف عن الملاكمة الى المصارعة الرومانية . فعمل خليل بهذه النصيحة وكان في العشرين من عمره . ثم التقى بالبطل المعروف « اسكندر دوبرج » فسار هذا به في طريق المصارعة الحرة ، صابا فيه كل اهتمامه وفنونه . ثم بدأ يتقدم في مباريات محلية انتصر في معظمها . كان الفضل الاول لمدربه البطل الذي اتاح له الفرصة الكبرى باشراكه في بطولة اوروبا عام ١٩٥١ ، اذ تصارع مع «جان بود » . وفي هذه المباراة فاز عليه «جان» بالنقاط فقط ، لكن خليل عاد واستعاد نصره في نفس اليوم . فقد تبارى مع خصم « جان بود » ، البطل الفرنسي « جان لوكال» وكسر له ساقه وهكذا احرز بطولة اوروبا .

انتصارات متتاليـة

ومنذ ذلك اليوم توالت انتصاراته . ففي عام ١٩٥٣ اشترك ، مع تسع دول ، في دورة اليونان ، وفاز بالمرتبة الاولى . ولم يكتف النمر اللبناني ببطولة اوروبا ، بل طمح الى الوصول الى القمة . فتقدم عام ١٩٦٠ ، لانتزاع الحزام الذهبي من اميركا غير آبه بالموت ، وهكذا جرت بينه وبين بطل العالم الاميركي ، « هاري كاريوزيلوس » ، مباراة دامية استغرقت ساعات ، انتصر فيها الاميركي في الدورة الاولى . وبعد ثلاثة اشهر دعا خصمه الى مباراة الاخذ بالثأر ، اذ ان ذلك من حق كل بطل . وجرت مباراة على ملعب الجامعة اللبنانية في بيروت ، وكان النمر خليف خليل ، فانتزع الحزام من خصمه . ومنذ ذلك الحين وخليل يدافع عن «العرش» الذي اشتراه بقوته ودمه .

الاوزان التي لعب فيها

في اول مباراة عالمية اشترك فيها ، سنة ١٩٦٠ ، كان يزن ٨٢ كلغ ، بينما كان خصمه يزن ١٠٥ كلغ . وفي عام ١٩٦١ قرر الاتحاد العالمي للمصارعة الحرة اجراء مباراة الاخذ بالثأر بينه وبين خصمه الاميركي نفسه . وفي تلك الاثناء كان وزن خليل ٨٣ كلغ ، بينما كان خصمه يزن ١١٠ كلغ ، فانتصر عليه خليل واحتفظ بالحزام للمرة الثانية . ثم جرت مباراة عالمية سنة ١٩٦٢ بينه وبين البطل الاسباني العالمي « بابالارارو » ، ففاز عليه ايضا ، رغم انه اصيب بعينه اليسرى ، وذلك بحضور ثلاثين الف متفرج . كان وزن خليل، في هذه المباراة ، ٨٢ كلغ ، ووزن خصمه ١٠٨ كلغ . وفي نفس السنة تبارى مع البطل العالمي اليوناني « ليراكس » .

كانت مصارعة عنيفة استمات فيها الوحشان المتصارعان ، فشق « ليراكس » جبين خليل شقا بليغا استنزف الكثير من دمه ، لكنه لم يستسلم ، بل استمر في المباراة حتى فاز على خصمه بالضربة القاضية . وهكذا احتفظ بالحزام ، وبعرش البطولةالعالمي . كان وزن خليل في هذه الدورة ، ٨٤ كلغ ، ووزنخصمه ١١٥ كلغ .

اما آخر مباراة عالمية اشترك فيها خليل ابي خليل فهي تلك التي اقيمت في المدينة الرياضية في بيروت ، بينه وبين بطل العالم المكسيكي « الكيبو ابوار » ، وذلك في حزيران ١٩٦٣ ، بحضور ٣٥الف متفرج . كان « الكيبو » قد تبارى مع بطل العالم للوزن الثقيل ، « بدجر » الاميركي ،حامل الحزام الذهب ، وانتزعه منه « والكيبو » هو صديق « انطونيو لوركا » ، بطل العالم المعروف ، الحائز على عدة بطولات عالمية ، وكان الاثنان يتباريان معا في كل مباراة مزدوجة ، وقدكان النصر حليفهما في معظم الدورات . لذلك كان امل « الكيبو » كبيرا بانتزاع البطولة من لبنان ، والحزام من خليل .

وجرت الذات ، اشرس مباراة عرفها لبنان ، وربما تاريخ المصارعة الحرة . كان خليل يتلقى من خصمه ضربات مؤذية وحشية، تقشعر لها الابدان ، وبعد مدة طويلة من سير اللعب ، اي في الجولتين ، الاولى والثانية ، كان نصيب خليل لكمات صخرية على رأسه ومعدته نزفت الدماء منه على اثرها . ورغم ذلك بقي صامدا صمود الجبال ، يرد الضربات ، ويتخلص من اللقطات المميتة بمقصاته الرائعة ، التي اشتهر بها ، وبقفزه العالي ، ورفسه القوي .

وكانت الجولة الثالثة ، وكان هناك ، في الحلبة ، نمران مفترسان يود كل منهما ان يمزق خصمه بكل قوته ، مهما كلفه الامر .

وصمد خليل امام قوة خصمه المكسيكي ، الذي قهر ــ قبل خليل ــ ابطال العالم باسره ، وجاء الى لبنان مستخفا به لصغره . لكن ابن الجبل اعطاه درسا لن ينساه مدى حياته فقد شق له رأسه شقا استلزم ١٧ قطبة لقلعه . فعرق المكسيكي ، على الحلبة باللون الاحمر ، اذ لطخت الدماء جميع انحاء جسمه .

ومع ذلك فقد استفحل واستمات اكثر من ذي قبل ، ولم يستسلم تحت رفسات خليل وضرباته الوحشية المتوالية .

وبعد مضي ١٢ دقيقة وقع المكسيكي على الارض ، على اثر ضربة محكمة من خليل ، وبدأ الحكم يعد له . ولما لم يتحرك عند انتهاء الرقم ١٠ ، أعلن فوز النمر اللبناني ، الذي احتفظ بالحزام .

الاخذ بالثـأر

ثلاثة اشهر ، حسب قانون المصارعة الحرة ، ارسل الاتحاد العالمي يبلغ خليل بان خصمه يريد الاخذ بالثأر ، فقبل خليل الدعوة ، وعين موعد المباراة ومكانها ، في بيروت ، في ١٩ تشرين الاول الحالي ، على ملعب دي شايلا .

هذا وقد وجه له الاتحاد العالمي للمصارعة الحرة دعوة للاشتراك في بطولة العالم التي ستقام في اميركا واستراليا . ومن بين المشتركين في بطولة العالم والحزام الذهبي لسنة ١٩٦٤ ، البطل الزنجي العالمي « ايفي ولياسس » ، وقد وافق بطلنا على هذه الدعوة ، وسيسافر في اوائل شهر تشرين الثاني .

ومن اهم دواعي سفره ، ان الاتحاد العالمي ارسل في طلبه لتتويجه ملكا بوزنه « بالبكراس » ، ونقش عدد السنين التي احتفظ فيها بالحزام الذهبي الذي اصبح ملكه .

خليل اليــوم

يزن خليل ابي خليل اليوم ٨٦ كلغ. صاحب نادٍ رياضي كبير امنيته الوحيدة اليوم ، فوزه بالدورة القادمة ، والاحتفاظ باللقب والاسم والسمعة ، التي حققها للبنان وله .

هذا مع العلم بان « خليل » مستعد للتنازل عن الحزام ، في حال انتصار خصمه عليه في دورة تشرين الاول ، رغم ان الحزام ملك له .. ذلك لانه ، انما يحتفظ به كرمز لتربعه على عرش البطولة العالمية .

• • •

الحية

عدوة الانسان المفيدة

تحقيق بقلم حسن الجندي

بعد اسابيع تحتفل ايطاليا بعيد الثعابين ، وهو عيد موسمي ، يحتفل به بلد « الدوتشي » كل عام ، فيطلق فيه عدد من الثعابين يروح السكان يداعبونها ويعرضونها في بعض الالعاب . مع هذه الاحتفالات تعاودنا الذكريات الحلوة عن احاديث الحيات وقصصها ، ترويها لنا ستنا العجوز قرب المدفاة ، في ليالي الشتاء ، او حول موقد مشتعلة ناره . فماذا تعرف عن الحيات وعلاقتها بالانسان ، والدور الذي تلعبه في عالمنا ؟



ملك الحيات (الناشر) وهو ثعبان قوي ، يقتات على الحيات بما فيها ذات الأجراس ، وقوة العصر عنده شديدة جداً .



ذات الأجراس الحمراء ، وهي -كبا في فصيلتها من الحيّات- تضيف قطعة إلى أجراسها كلما غيرت جلدها .





الحية الخضراء الشرسة مشهورة بانسيابها الرائع الجميل . وهي تقتات بصورة عامة على الحشرات والعناكب .



الحيّة المكسيكية تعيش في الماء ، وهي خطرة جداً وقويّة .

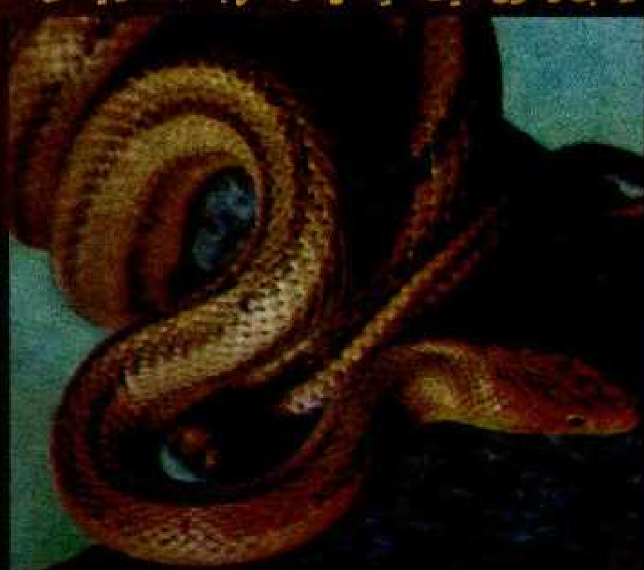


خية المرجان سمها شديد المفعول ، ويمكن لعضتها أن تقتل في مدى ١٨ ساعة . إنها لا تُشعر بها ، لكنها خطرة عندما يطأها إنسان أو يمسك بها .



المامبا « الخضراء » واحدة من حيات افريقيا السامة المرعبة . وهي بوجه عام تعيش على الأشجار ، ورشيقة ، يمكنها أن تضرب الانسان في أعلى جسمه





العداوة بين الانسان والحية قديمة قدم خلق الانسان نفسه ، ذلك ان الحية ، في ما في التوراة ، اغوت آدم وحواء ، وحرضتهما على الاكل من الشجرة المحرمة ، فاكلا منها ، ثم اخرجهما ربهما من الجنة ، وخرجت معهما الحية ثلاثة اعداء الى يوم القيامة .

هذا ما جاء في الكتب السماوية ، اما الفرس فيعتقدون غير ذلك ، اذ زعموا ان «قورش» ، ملك الفرس، كان يتنزه في اطراف الغابة، فهاجمته حية رقطاء محاولة قتله ، الا ان الجند تصدوا لها ، فهربت بين الاعشاب . ولكن احد الحراس تعقبها، ورماها بحجر اصطدم باخر ، فتصاعد من جراء احتكاكهما الشرر ، وتحولت الغابة في ثوان، الى جحيم لا يطاق اسلمت فيه الحية الروح. ومنذ ذلك الحين اتخذ الفرس من النار آلهة لهم ، عرفانا منهم بجميلها ..

اما تاريخ عداوة المصريين القدماء للحية فيتضح من هذه الاسطورة : كان الفراعنة يعايشون الحيات ، السام منها وغير السام، تأكل مما يأكلون ، وتشرب مما يشربون ، الى ان كان يوم قتل فيه ثعبان صغير ابن احد التجار ، فلما علمت ام الثعبان بالجريمة قتلت ابنها . ورات انه قد يتعذر السلام بين الحية والانسان، فدعت ابناء جنسها الى الرحيل والهجرة .

ولكن، هل صحيح ان الحية عدوة الانسان؟

في الواقع انها ـ في اكثر الاحيان ـ غير ذلك ! !

ادوية من الثعابين !

فبعضها اليف، يخدم الانسان خدمات جمة. و «الدساس » و «البرص» يستخدمان لابادة الحشرات الضارة ، كالديدان والصراصير والذباب والبعوض وما شابهها . وميزتهما انهما لا يقويان على العض لفقدانهما الاسنان.

كما تستخرج من الحيات انواع عديدة من الادوية، والعقاقير . فبعضهم يتخذ من شحمها بلسما للبواسير و«الروماتيزم» والاورام . ومن سم بعضها ، «كالناشر» ، دواء للسرطان والجزام .

اما في بعض البلدان فيستخدمون الحيات للقضاء على الفئران وصغارها ، لانها تستطيع الانسلال الى حجورها الضيقة .

وفي البرازيل، والهند، وجنوب افريقيا ، معاهد خاصة تعنى عناية كبرى بتربية الافاعي، واجراء التجارب عليها .

وترفع راية السلام ؟

هذا الى ان الافاعي والحيات شديدة الميل، بطبيعتها، الى السكينة، وقلما تستثير عدوا وتبداه المهاجمة. وطالما تحاول الفرار اذا هوجمت ، ولكنها ـ اذا احرجت ـ اضطرت لانتضاء اسلحتها نحو السلام، تستقر في ... وتستغني

حينذاك حتى عن السعي الى الرزق، قانعة بما تكون قد ادخرته في جسمها، ايام النشاط، من المواد الدهنية .

اما الثعابين ـ وهي الحيات السامة ـ فيكمن الشر في فكيها، ويتطاير شررا من عينيها . وحية «الاهرام» ، من تلك الثعابين ، تهاجم الانسان بدون خشية، وتتميز بعلامة الصليب في رأسها . ولون ظهرها ضارب الى الحمرة او الغبرة ، وعليه خطوط بيضاء موشحة بالصفرة . وهي سريعة الحركة ، عضاضة، وتعتبر اعدى اعداء الانسان . سمها قاتل، وضحاياها كثيرة، خاصة في الهند .

واذا ظلت مدة طويلة دون ان تعض يتناثر السم من انيابها رشاشا . وتكثر هذه الثعابين الشرسة في الجمهورية العربية المتحدة والهند .

وتشاركها الصفات حية اوروبية اسمها «الصليبية» ، تنفرد بلقب « حية جهنم » .

وحية جهنم هذه تثور احيانا ، فلا تصادف شيئا الا وتعضه بأنيابها ، ثم لا تلبث ان تهدأ ثائرتها فجأة، فلا تحرك ساكنا ، ولا تؤذي احدا ولو داعبها .

وهناك حية اميركية من نوع الثعابين ، تعيش بين الماء والشجر . ضخمة الجسم ، مفرطة الطول . ولقد يبلغ طولها عشرة امتار او يزيد . وتعرف «بالاناكندا» ، وهي بالغة الخطر على الصيادين . ويروى ان احد الهنود الحمر كان مع امرأته في زورق يصطادان البط، فاصاب واحدة منها اصابة غير قاتلة، فترك بندقيته في الزورق وراح يتعقبها .

وما ان ادركها ، وهم بالتقاطها ، حتى احست به حية من هذه الحيات ، وطوقت جسمه بخفة عجيبة، وراحت تعصره عصرا، فصرخ صرخة عالية مستنجدا بزوجته التي هبت بمدية حادة ، وقطعت اوصالها ، وخلصت زوجها من موت محقق .

ولهذه الحية جولات مع التمساح الاميركي الشرس «الليكاتور» . وفي امتع المناظر للرائي ان يراقب «الناكندا» ملتفة حول التمساح وهي تحاول قصف اضلاعه ، وهو يحاول ـ بدوره ـ ابتلاعها تارة ، والغوص بها تحت الماء تارة اخرى . وكثيرا ما تنتهي المعركة بانتصار الحية .

مزاح ثقيل

وهناك قصص كثيرة تروى عن الحيات .

فقد اراد احد الريفيين ان يمازح امرأته ، بعد قتله ثعبانا . فحمله الى البيت، ووضعه في قبعته، وطلب من زوجته احضار تلك القبعة . وجلس يفاخر احد اصدقائه بجرأته ومقدرته على قتل الافاعي والثعابين ، ولكن طال الوقت دون ان تعود الزوج بالقبعة ، فساوره الوسواس . وفوجىء بصرخة مدوية اطلقتها الزوجة ، فهب على الفور الى المخدع ليجد زوجه جثة هامدة .

كان بجانب الحية الميتة ثعبان لم يشك بانه هو الذي لدغها بعد ان اقتفى اثر اناه وذهبت المراة ضحية ذلك المزاح الثقيل .

يدرككم الموت ولو لبستم جزمات مجلدة

وهذه قصة اخرى يرويها ابناء البرازيل .

فقد زعموا ان احدى عرائس الريف اهدت زوجها الحطاب جزمتين طويلتين، لتدفع عنه شر الافاعي وقت عمله في الغابة . واتفق ان تصدت له حية من ذوات الاجراس، فهم بقتلها، فعضته عضة اصابت جزمته وفرت . وعاد الرجل، آخر النهار، الى عروسه، وشرع يقص عليها قصته مع الحية . ولم يكد ينهي حديثه حتى فارق الحياة . وبعد زمن ، مر بهذه المراة حطاب اخر ، فوجد عندها الجزمتين، فلم يجد بأسا من ان ينتفع بهما . وما ان انتعلهما اول مرة حتى لقي حتفه .

وبقيت المسكينة، وبقي الحذاءان الى ان فرج الله وحدتها بزوج ثالث كان القدر يترصد له في نفس الحذاءين ، فاصابه ما اصاب صاحبيه . ويأبى القدر الا تكون المراة المنكودة نفسها ضحية الحذاءين الرابعة .

وانتشرت اخبار هذه الحادثة، وتلهى الناس الى ان كشفوا سرها . فهداهم البحث الى ناب الافعى، التي عضت الزوج الاول، عالقا في احد الحذاءين .

جوديت اخرى وهولوفيرن ثان

وقد استغل الحواة المحترفون ظاهرة تخدر الحيات، في البرد القارس، في خداع الجمهور، فيستحوذوا على اعجابه ويستدروا ماله .

وقد حدثت حادثة طريفة في هذا السبب ، ادت الى مقتل الحاوي . ذلك ان حاويا اسبانيا كان يظهر على المسارح وقد لف حول صدره وعنقه «اصلة» ضخمة ـ والمعروف عن الاصلة انها قد تشتبك مع التماسيح والنمور وامثالها ، واذا ما التفت حول احدها حطمت اضلاعه ـ فيثير مظهر الرجل عجب الحاضرين . وكان لهذا الرجل خليلة تعينه على تغطيس الاصلة في حوض من الماء المثلج، قبل ظهورها على المسرح . ولكن الخليلة لاحظت ان صاحبها يغافلها، ويغازل بعض الممثلات والمعجبات المخدوعات بقوته وجرأته ، ويتصل بهن اتصالا شائنا ، مما اثار حنقها وغيرتها ، فعزمت على الانتقام . وفي احدى الليالي تعمدت عدم غمر الحية بالماء البارد ، كعادتهما ، فسار بها الحاوي الى المسرح بين الهتاف والتهليل . ولم تمض لحظات حتى خيم الوجوم . فقد رأوا الاصلة تعصر الرجل، وتخرج روحه من عظامه .

ولماذا القصلة ؟

وقد اتخذ قدماء المصريين من حية « الناشر »

وسيلة من وسائل الاعدام المريحة، عوضا عن المقصلة والمشنقة . ولعل ذلك ما حدا « بكليو باطرا » ، ملكة مصر ، الى الاستعانة بالحية في خلاص مريح من حياة ملأى بالمتاعب، وتوقي ذل الاسر ، بعد ان توالت الهزائم على جندها وجند حبيبها «انطونيو» . وكان «للناشر» عز وفخار عند قدماء المصريين ، فنقشوا صورها على تيجانهم، والهوها فجعلوها رمزا للقوة والسلطان . وكانت «بوطو» ـ الحية المقدسة ـ بالنسبة لهم عنوان الحكمة . وكانت «الناشر» ، فوق هذا وذاك، تحتل لما لها من منزلة عندهم .

ولقد عهدوا اليها ، مع القطط وعصافير الجنة، حراسا على مدينة الموتى في «طيبة» .

واذا ما دخلت بيوتهم كانوا يصفقون اعتقادا منهم انها ، اذا سمعت تصفيقهم ، اخلت الطريق .

طرائف ثعبانية

صغر قلب الثعبان وضعف حاسة السمع والبصر عنده ناتجان عن دقة المخ . لذلك فهو لا يبصر الا الاجسام المتحركة ، ولا يسمع الا الاصوات العالية لانعدام غشاء الطبلة في اذنه .

شهر عسل فذ

الا ان حاسة الشم عنده تعيضه عن بقية الحواس ، فلهذه الحاسة وظيفة هامة في تداعي الزوجين، الذكر والانثى، الى التلاقي عند الزواج، اذ توجد على جانبي قاعدة الذنب غدة مستديرة ، تكبر عند الانثى ، وتصغر عند الذكر . فتفرز هذه الغدة مادة كريهة الرائحة، ترسلها الانثى على اجنحة الهواء الى انف الذكر الذي يجيبها بريح مثلها . وما يزالان كذلك حتى يتلاقيا ويتعانقا.

لصوص القطارات

من الثعابين من يقفز قفزات واسعة في الهواء ؛ بل قد يقفز على القطارات السريعة . وهنا يكمن سر تسميتها «بالطيارة» . وبعضها يجيد السباحة في الماء ، وبعضها اعتاد العيش في البحر والتوالد فيه . ولهذه الثعابين خطرها الداهم . فكم وقعت في شباك صياد ، في الخليج العربي ، وهو جاهل بها ، غافل عن انيابها ، فتدركه المنية .

اعداء الحيات

وقد تعجب حين تعلم ان النملة تفتك بالحية. ذلك انها تجمع جنودها، وتنطلق زاحفة على الثعابين، حيث تهجم على عيونها وشفاهها ، وتظل كذلك حتى تقضي عليها ولا تجد ...

البحر فهو سمك «القرش» ، الذي يترصدها حتى اذا ما وقعت بين اسنانه قطع اوصالها، وغيبها في جوفه . وللقنفذ جولات مع الحيات. فهو لا يأبه من لدغها لانه، اذا ما التقى، بها نشر شوكه ، فكان بمثابة الدرع الواقية من سمها . ويحاول الثعبان مرارا وتكرارا عضه دون ان يحظى بشيء ، فينقلب مثخنا بالجراح من اشواك القنفذ . فينقض على عنق هذا الاخير، ويخلص الكون من شره .

الاستاذ ثعلب

وللثعلب ، كما لغيره في قتال الحيات ، حيل ومداورات . فاذا هاجمته التقمها ذنبه بعد ان ينفش شعره، فلا تصل انيابها الى جسمه. ثم يجذب ذنبه من فيها بسرعة وقوة، فيقتلع انيابها ، وهنا يأمن خطرها فيفتك بها.

ولعل الحواة المحترفين اخذوا عن الثعلب الماكر هذه الحيلة . فتراهم، في صيد الثعابين، يلقمونها قطعة من الصوف، مثبتة في طرف عصا ، فاذا ما عض عليها الثعبان قبضوا على عنقه مطمئنين .

لكل شيء آفة من جنسه

وللحية ، كما لغيرها من سائر المخلوقات، اعداء من جنسها . فملك الحيات، «الناشر» البنغالي، لا يستطيب اكلة اشهى من ثعبان يلتهمه . ومن غريب ما يروى ان لهذا «الناشر» حاشية قوامها عشر حيات، فاذا جاع واراد ان يأكل ارسل صفيرا متى سمعته الحيات اسرعت الى المثول في حضرته فيختار احداها ، ويزدردها ازدرادا . ومثل هذه الاقاصيص لا يرقى اليها الشك . وهناك في البرازيل حية تدعى «المسرانا» يحتفظ بها الناس في بيوتهم ، اذ لا خطر منها عليهم او على ابنائهم ودواجنهم . وتتغذى هذه الحية بالثعابين التي تختار منها اردأها وانكرها ، مثل «ذات الاجراس» التي ما ان تراها حتى تنقض عليها عاضة على عنقها بالنواجذ ، فتقتلها ، ثم لا تلبث ان تغيبها في جوفها .

مع ملدوغ لحظة بلحظة

ولقد دفعت الرغبة، وحب التجربة، الطبيب الانكليزي «هنزل» الى مجازفة كادت تؤدي بحياته . فقد احضر افعى كبيرة الحجم ، شرسة ، مضى على اختزانها للسم ثلاثة ايام، وادناها من ابهامه ، وتركها تزرع فيها السم ، وبدأ يدون انفعالاته حسب الترتيب الزمني الاتي :

« لدغتني **في الساعة الاولى** بعد الظهر ، فأحدثت جروحا عميقة مؤلمة اهتزت لها جميع اوصال جسمي، رغم تظاهري بالثبات. وانتقل الالم من الابهام ساريا بالكف، مارا بالذراع، ممتدا نحو الابط ، فاسرعت بربط الابهام ، واخذت ابلط ... اللدغة . ولم

احاول توسيع الجرح ولا تعقيمه لانني لا اؤمن بهذه الاحتياطات . وشعرت بتخدير اعضائي، واصابني دوار في رأسي، واغماء متقطع .

في الساعة الثانية، عاودتني نوبات الاغماء، وظهر لون الجرح ازرق من تورم الابهام .

في الساعة الثالثة ، عم الورم الذراع كلها، وصعب علي تحريكها . وصرت اسمع الاصوات ضعيفة لدرجة تعذر علي فهم بعضها . واخذت الالام تلعب في بطني المنفوخ. وبعد الثالثة تقيأت لاول مرة، واصابني اسهال وتشنجات متقطعة في اجزاء مختلفة من جسمي، حتى في المثانة، وفقدت قواي لحد ثقل معه سمعي، واحسست بعطش شديد ، وسرت بي قشعريرة رافقتها موجة من البرودة. واحتقنت الذراع، واشتد ضغط البطن على التنفس . وقد وصفني من كان معي بان منظري قد تنكر واصبح من الصعب التعرف على شخصي، فضلا عن فترات الهذيان . وكثيرا ما خانتني قواي في البوح .

في الساعة السابعة ، اي بعد مضي ست ساعات على الحادث، زالت بعض الاعراض، وتناولت جرعة من مستحلب «الافيون» ، فقضيت ليلة شبه هادئة .

في الساعة السابعة من صباح اليوم التالي تضاعفت اورام الذراع حتى بلغت الابط . واستحال لون العضة ازرق قاتما ، ضاربا الى الحمرة من الجانب الخلفي . وامتد الاحتقان الى الصدر ، وتدرج الى الفخذ ، وارتفعت درجة الحرارة قليلا في اماكن التورم. وتصبب العرق، فانخفضت الحرارة، وكدت انعم براحة تامة لولا ما عانيت من متاعب البول . وضعف النبض، ومع ذلك لم افقد شهيتي للطعام . وكادت تزول جميع الاعراض في اليوم الثالث لولا الاعياء ، والام الاطراف، واورام الصدر التي زالت تماما في اليوم العاشر . والبقية الباقية زالت في اليوم الثالث عشر .

وينهي الدكتور تقريره بقوله : « لقد خرجت من هذه التجربة القاسية وانا شديد الهزال، شاحب اللون، حتى هذه اللحظة . وظلت ذراعي ضعيفة، ولم تزل سمرة اللدغة ظاهرة حتى الان .

وداوها بالتي كانت هي الداء

قد يخطر على البال ان يتساءل المرء عن كنه سم الحية ، وهل له رائحة ، وهل له مذاق ام لا ؟

الواقع ان السم هذا مادة شفافة، لا طعم لها ولا رائحة ، غير انه قيل عن سم «الكوبرا» انه مر المذاق ، كما يعتقد ان السم يكتسب احيانا رائحة تنبعث من جسم الثعبان .

وقد حلل العلماء هذه المادة فوجدوها مكونة من المواد «التوكسينية» المماثلة لـ...

الفن في صورة وخبر

...والفن في كلمة

في اوائل الشهر القادم، تقيم نقابة المحررين في لبنان حفلة غنائية كبرى. يشترك في احيائها كبار مطربي ومطربات هذا البلد.

امر جميل، يعود بالمنفعة المادية والمعنوية على نقابة المحررين. ولكن هنالك سؤالا (يستوقفني) اطرحه على القيمين على امور هذه النقابة، وارجو ان اجد الجواب المقنع له...

من هم الذين يهتمون بامور الفن والفنانين في لبنان ؟

طبعا.. المحررون الفنيون.

والحفلة المقامة هذه، لمن يعود ريعها ؟

طبعا وطبعا.. لصندوق نقابة المحررين، كل المحررين المحررين.

من هم المحررون الفنيون المنتمون الى نقابة المحررين، وكم عددهم ؟.

نريد ارقاما واسماء.

هل يتجاوز عدد المحررين الفنيين المنتمين الى النقابة، عدد اصابع اليد الواحدة، ام اكثر قليلا ؟

والسبب، ما هو ؟

هل تنكرون الرسالة التي يقوم بتاديتها كل محرر فني ؟...

ليتم مطالب الزملاء، المحررين الرياضيين، وهذا امر تشكرون عليه. ووجهتم عنايتكم الى مصوري الصحف وخطاطيها، وهذه خطوة مباركة. ولكن... ما بالكم تناسيتم المحرر الفني ؟

هل هو «مش قد المقام»؟ تقيمون حفلة فنية يعود ريعها الى نقابة المحررين، وليس في النقابة محررون فنيون ؟

انه لامر يثير التساؤل !

عبد الرحمن سلام



احمد شريف



شفيق ابو شقرا

بيروت

● **صباح**، مع انها صرحت اكثر من مرة بانها لن تقدم على اي زواج، بعد طلاقها الثالث، فالاشاعات تربطها حاليا بقصة حب جديدة، وترشحها للفوز بقلب موظف في قسم الاعلانات، في شركة تلفزيون لبنان والمشرق.

● **فايزة احمد** دفعت مبلغ خمسين الف ليرة ثمن شقة فاخرة وقررت السكن فيها هي وزوجها مختار العايد، بعد ان تم الوفاق بينهما اخيرا. فايزة صرحت اخيرا، بعد الصلح طبعا، بان مختار زوج ناجح.

وعازف العود، من المعتقد ان يقدم برنامجا جديدا، على غرار برنامج المنوعات، من على شاشة التلفزيون اللبناني.

● **فريد شوقي**، بعد ان عمل في التمثيل، وبعد ان خاض غمار الانتاج، يستعد الان لحمل لقب جديد، اذ سيخرج قصة من وضعه ويلعب هو دور البطولة فيها.

● للمرة الثانية، ومن اجل العمل الفني، يقع الخلاف بين النجمة **ماجدة** وزوجها الطيار ايهاب النافع. يظهر ان خلاف هذه المرة اصعب من السابق.

بلا أسماء

● مطرب لبناني معروف جدا، قامت بينه وبين مطرب شاب سوري، في المدة الاخيرة، منافسة فنية. امتنع المطرب اللبناني الكبير عن ادلاء اي حديث او تصريح فني، لاي محرر او صحافة فنية بعد الان، والسبب انه اعطى حديثا لمحرر فني، وكانت النتيجة ان حور المحرر حديث المطرب اللبناني، بحيث جاء مخالفا للفكرة التي اراد ابداءها. ومن هنا، قرر المطرب اللبناني الامتناع عن الادلاء بالتصاريح لانه مؤمن، ولا يريد ان يلدغ من جحر واحد مرتين.

● مونولوجست لبنانية مطلقة، تسكن حاليا في منزل حديث، تدفع اجرته حوالي خمسة الاف ليرة سنويا، مع العلم بانها لا تعمل بنصف هذا المبلغ طوال العام. التساؤلات تتحدث عن اي شرقي يقوم بدفع تكاليف السكن، وتعليق المونولوجست كان: « الله كريم والمحبين كثر ».

● مطرب وموسيقار كبير، تزوج من مطلقة سياسي منذ عدة سنوات، الاشاعات تتردد الان، وتتحدث عن خلاف حاد نشب بينهما. انها الان معتصمة في لندن، وهو في باريس. يحاول الاتصال بها ليليا لكنها ترفض الرد عليه، او حتى سماع اسمه. يقال، ان وراء هذا الخلاف، غراما جديدا يربط الزوجة بسياسي لبناني.







فريد شوقي



فايزة احمد

● **سعاد حسني** تحولت من ممثلة الى شاعرة في فيلم « نهر الحياة» ، اذ انها قدمت في احد المشاهد ابياتا شعرية ، وقد احلا لها هذا المشهد وهي تقف على الشاطيء ، وترتفع يديها الى السماء .

● **هنــد السيد** ، مذيعة التلفزيون، السابقة، غادرت بيروت متوجهة الى بغداد برفقة زوجها اديب الجادر .

● **شريفة ماهر**، احتفلت بعيد ميلادها السابع والعشرين، واطفأت بعدد سنوات عمرها اصابع من الشمع الملون، دعت الى هذه الحفلة بعض الاصدقاء .. بقي ان نذكر ان مكان الاحتفال كان في احد ملاهي عاليه، وقد شاركها جمهور الحاضرين في حفلتها، وغنت حتى حوالي الساعتين .

● صرح النجم الكوميدي **شوشو** (حسن علاء الدين) بانه سيقوم برحلة الى القاهرة، لقضاء فترة شهر العسل . وعندما سئل عن موعد هذه الرحلة اجاب : « لا انا ولا غيري بيعرف الموعد » ..

● **جاكلين** ، تم الاتفاق بينها وبين المخرج نيازي مصطفى، على ان تشترك في فيلمه الجديد ، «ابنة عنتر» ، اما سميرة توفيق .

● **نجاح سلام**، تدور المفاوضات الآن بينها وبين استديو **المصري** ، لتلعب دور البطولة في فيلم من انتاج محمد السباع، واخراج يوسف شاهين . الفيلم يروي قصة الممثل الراحل «بدر لاما» .

● **احمد شريف** ، المطرب الشاب، تعاقدت معه الاذاعة اللبنانية على ان يسجل لها ثلاث اغنيات جديدة . وقد تعهد صوت هذا الشاب كبار الملحنين، منهم عفيف رضوان، وزكي ناصيف ، وعلينا ان نذكر ان احمد من خريجي الكونسرفتوار الوطني .

● **ناديا لطفي** تصل لبنان قادمة من القاهرة، هذا الاسبوع ، لقضاء فترة من الراحة ، يرافق ناديا في رحلتها زوجها عادل البشاري، وسكرتيرها رزق عبد الحميد .

● **فوت القلوب** تفكر حاليا بتقديم برنامج فني مر على شاشة تلفزيون لبنان والمشرق .

احمد مظهر في مكاتب المغامر

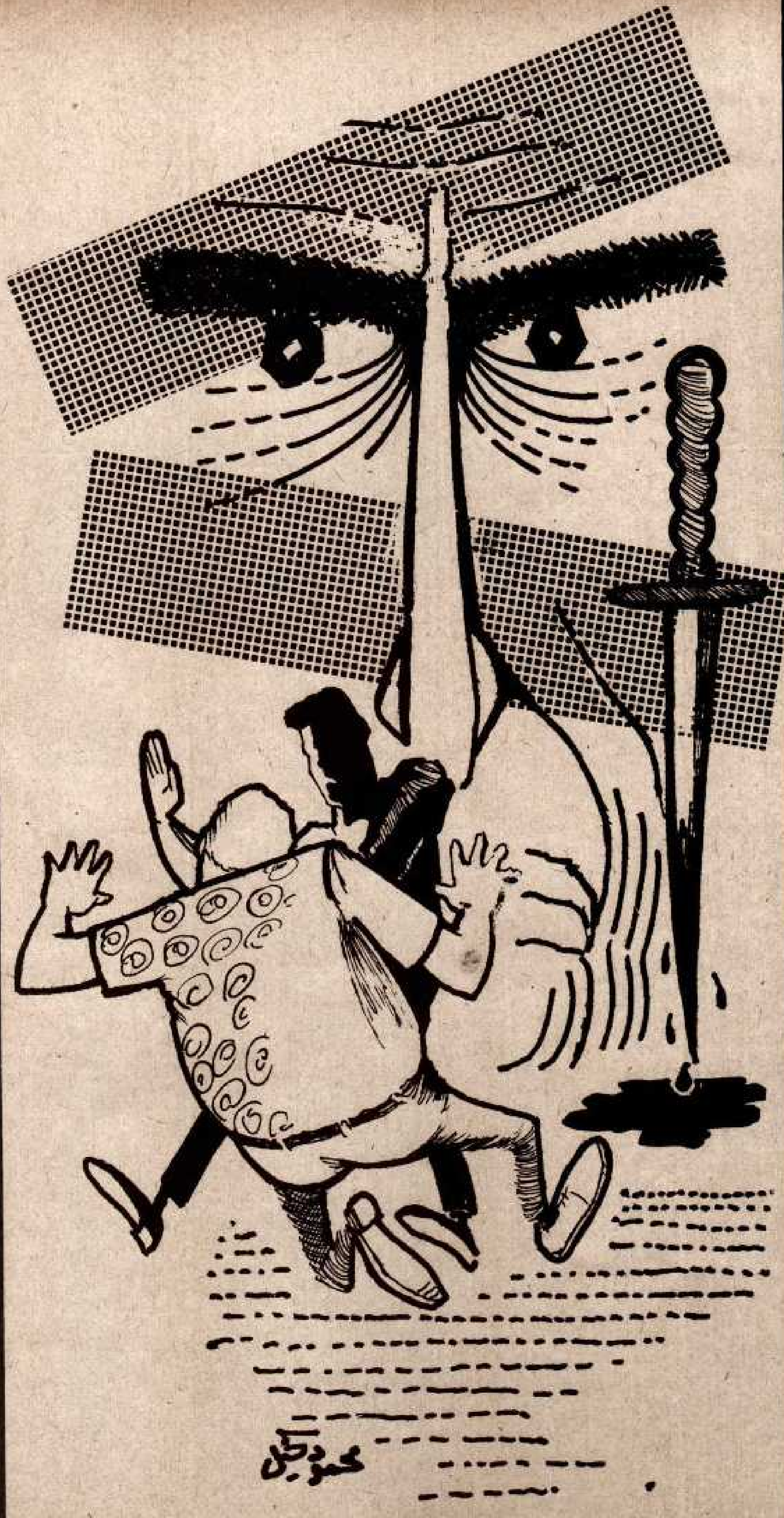
وصل احمد مظهر الى بيروت ، قبل ظهر الخميس الماضي، على متن احدى البواخر ، وقد كان في استقباله عدد كبير من الاصدقاء ، والمعجبين الذين كان وصوله مفاجأة لهم ، اذا لم يكونوا يعرفون بقدومه . فتهافتوا عليه ، مهنئين بسلامة الوصول ، وطالبين ان يوقع لهم على اوتوغرافاتهم ، ومناديلهم ، وعلب سجائرهم .

وقال لنا احمد ، في زيارته لمكاتبنا ، بعد ظهر يوم وصوله ، انه سيبقى في لبنان حوالي الشهر للراحة ، وشم الهوا ، وبعض العمل السينمائي .

وقد قال ردا على ترحيب احدنا به : « ان مكاتبكم منزلي ، وساعود لزيارتكم في كل وقت » .

بقي ان نقول ان بين احمد وبين اكثرنا صداقة تجعل مكاتبنا منزلا له بالفعل .

قصة المغامر المتسلسلة



لم تكن "أليس" تستعجل الانصراف عندما داهمت غرفة صاحب المقهى. فقط كانت تريد أن تقف على حقيقة العلاقة التي تربط احمد بالرجل اليوناني... وهنا كانت المفاجأة. ترى! كيف عرفت "أليس" أن الرجلين اللذين تحدث عنهما أحمد هما عضوان في عصابة؟!..

جسر من الرمال

قصة بقلم فرانك جروبر

ترجمة نجيب صليبي

الحلقة الثالثة

نظر « وود » الى احمد برود ، واردف يقول :

— ليس في نظري . كن مهما كنت : المانيا ، او انكليزيا ، او اميركيا ، فان اجدادي كانوا برابرة — مثلهم مثل الفرنسيين — عندما كان اجداد امك في اوج مدنيتهم . فعندما كان اجدادك يشيدون الاهرامات ، كان اجدادي يصبغون وجوههم باللون الازرق ، ويرتدون جلودا مقلوبة . اي شعرها ملاصق لاجسامهم . اني عالم آثار يا عزيزي فوس ، واحترم السلالات القديمة ، سواء اكان المنتمون اليها بيضا ، او سودا ، او سمرا .

***

جلس الى مائدة العشاء خمسة من اعضاء البعثة الاثرية . جلس الدكتور « ساندو » على راس المائدة ، منطويا على نفسه ، يقرأ ورقة مطبوعة وهو يتناول طعامه .

وجلست الى يمينه امراة عملاقة ، هي « جاكلين ديتريش » التي كان في امكانها ان تلقي نظرة واحدة الى قطعة مكسورة من الفخار فتحدد ، بالضبط ، العهد الذي صنع فيه الاناء . وكان تقديرها دائما صحيحا .

وفي الناحية الاخرى من المائدة في مواجهة جاكلين ، جلست « كارولين كاكستون التي نشأت تجهل اسم ابويها اللذين ماتا في احدى معتقلات النازيه ، والتي تشردت في معظم بلاد اوروبا وهي طفلة ، ثم تبنتها عائلة انكليزية يهودية في قبرص ، واعطتها اسمها .

وقد قدمت كارولين الى «فلسطين المحتلة» مع هذه العائلة ، ودرست علم الاثار في الجامعة العبرية في القدس . كانت في حوالي الثلاثين من عمرها ، شقراء الشعر ، بيضاء البشرة ، وكان شعرها مصففا على هيئة كعكة .

قال « ميلر وود » لجاكلين ديتريش :

— انني ذاهب الى الناصرة ؛ فهل يوجد من يريد ان يصحبني ؟ ساذهب بالسيارة ، ومعي بعض المال المتبقي من ماهيتي ، وانا مستعد لان انفقه على شخص لا يعارض في الاستمتاع بالاشياء الطائشة ، التي يحرمها النبي العظيم .

فاجابته جاكلين ديتريش :

— انك لست من الطراز الذي تطيب لي رفقته .

انتظر قليلا ثم استدار الى «كارولين كاكستون» وقال لها :

— ايتها الانسة كاكستون ، ان الدعوة مفتوحة لك ايضا .

— شكرا . اني اعتذر ، فانا مصابة بصداع .

هز وود كتفيه بلا مبالاة ، ثم غادر الخيمة .

ابعدت «جاكلين ديتريت» مقعدها عن المائدة ، ونهضت واقفة . كانت فارعة الطول . نظرت الى «كارولين كاكستون» وقالت لها :

— ما رايك ، يا عزيزتي ، في نزهة على الاقدام في الصحراء ؟ ان المشي مفيد للصحة .

فهزت كارولين راسها بالنفي .

استدارت المراة الطويلة الى «احمد موسى» وقالت له :

— هل يعارض نصفك المصري في احتساء بعض الخمر ؟

— لا بد لي من ان اعمل . فانا جديد هنا ، وتوجد اشياء كثيرة يجب ان اتعلمها .

ولما انصرفت جاكلين قال احمد لكارولين كاكستون :

— لم يبق غيرنا نحن الاثنين

— انني جد اسفة ، فانا مصابة حقا بصداع شديد .

وبينما كان احمد سائرا في اتجاه خيمته ، وقفت سيارة «كاديلاك» كبيرة بجواره ، وسمع صوت «اليس هولترمان» يقول له :

— اسرع بالصعود ، فنحن ذاهبان الى طبريا .

هز احمد كتفيه وصعد الى جوارها ، فانطلقت السيارة بهما تسابق الريح في الطريق المعبدة الملتوية .

قالت لـه :

— ان «ساندو» لا يحبك . فانت لا تحمل اية درجة علمية .

— هل هذا هو السبب في عدم حبه لي ؟ لقد ظننت ان السبب هو لون بشرتي السمراء .

— هراء . ان اللون الاسمر اكثر جاذبية من اللون الابيض

ظهرت اضواء شوارع المدينة ، فضغطت «اليس هولترمان» على الفرامل ، واوقفت السيارة امام مبنى منخفض من الحجارة الخرسانة ، علقت على واجهته لافتة كتب عليها ، بمواسير النيون ، «سالومي والاقنعة السبعة » .

فنظرت الى احمد بخبث وقالت :

— ها قد وصلنا .

فتح لهما باب المقهى رجل يرتدي «البورنس» . وطرقت سمعهما موسيقى شرقية . رحب بهما الساقي ، وكان يرتدي كذلك ملابس عربية ، وقادهما الى مائدة صغيرة وضع عليها شمعدان بثلاثة شموع . كان الضوء المنبعث من وسط الحجرة خافتا جدا ، وكانت

توجد في المقهى، في ركن قصي من القاعة، فرقة موسيقية مكونة من خمسة اشخاص، تعزف الحانا شرقية حالمة .

سألهما الساقي :

– هل احضر لكما زجاجة من النبيذ ؟

فاجابته اليس :

– نعم ، على أن يكون من صنع ايطالي ومثلجا .

وعندما انصرف الساقي ليحضر الطلب، نظرت اليس الى احمد وقالت :

– يتضح من اسمك أن اباك فرنسي وامك مصرية .

فأين ولدت ؟

– في مصر . لم ار والدي، ولم تمكث امي معه سوى فترة قصيرة . فقد عاد الى فرنسا قبل ان اولد، قبل أن يتزوج من امي . وقد اسمتني امي باسمه ..

– هذا يفسر السر .

– اي سر ؟

– الخطوط التي في وجهك . والمرارة التي في صوتك . انك تكره اباك الابيض لما فعله مع والدتك .

واضطجعت في مقعدها ، ثم استطردت :

– انك لن تحجم عن قتل والدك اذا ما قابلته، اليس كذلك؟

– لقد مات والدي منذ عشرين سنة .

– ولكن كراهيتك له ما زالت حية تنهش في قلبك .

اقبل الساقي يحمل زجاجة النبيذ ، وصب منها في الاقداح . ثم رفعت اليس كأسها وقرعتها بكأس احمد وهي تقول :

– في صحة حقدك وحقدي .

تجرعت باقي النبيذ، ثم ملات الكأس مرة ثانية وقالت :

– سأشرب واسكر حتى افقد الوعي، وسيتسبب ذلك في مرضي، ولكني اريد ان انساه .

– هيل ؟

– نعم، البرت دونيغان هيل .

☆ ☆ ☆

اقترب من مائدتهما رجل بدين، يتصبب منه العرق . وبعد ان حياهما قال لهما :

– انا «هرقل تيراكس»، صاحب المقهى، هل اعجبكما النبيذ ؟

فاجابته اليس هولترمان :

– ممتاز ..

بدا السرور على وجهه، ثم التفت الى احمد وقال :

– ارجو ان تسمح لي ببضع دقائق من وقتك يا مستر فوس ، في مكتبي شيء اريد ان اريك اياه .

ثم قال لاليس :

– ارجو المعذرة يا سيدتي .

– لا تؤخره كثيرا ، ارجوك .

سار احمد وراء الرجل اليوناني الى مكتبه، خلف المقهى، وعندما دخلا المكتب قال له اليوناني :

– يا مستر فوس ، لقد شوهدت هذا الصباح على بعد بضعة اميال من الناصرة . لقد سرقت سيارة، واخذت شيئا من سيارة «جيب» كانت معطلة على قارعة الطريق . وانا على استعداد لان اشتري منك هذا الشيء . ان له بعض القيمة رغم انه مقلد . ومثل هذه الاشياء المقلدة تباع بسعر محدد لها ، مبلغ معين عن كل انش مربع.

– انت تتحدث عن قراطيس البحر الميت . انهم يدفعون للبدو، الذين يأتون بها، اربعة دولارات لكل انش مربع ..

– ربما استطعت ان ادفع لك اكثر .

– خمسة دولارات . خمسة دولارات من قطع القراطيس .

– قطع ! انني لا اتكلم عن قطع. ان المخطوط لم يصبه اي تلف .

– لا يوجد لدي اي مخطوط . انني لم آخذ شيئا من سيارة هيبل .

فتح باب المكتب، ووقفت «اليس هولترمان» تقول لليوناني :

– لقد قلت بضع دقائق واني اريد ان اذهب الان .

بلع اليوناني ريقه، وقال لاحمد:

– سنتحدث فيما بعد يا مستر «فوس» .

– لا ارى فائدة من ذلك .

الفصل الثالث

وصلت السيارة الكاديلاك الى اعلى التل ، وشاهد احمد ضوء يتراقص على صفحة الماء الصافية، ماء بحر الجليل . اوقفت اليس السيارة على بعد عشرين قدما من حافة الماء ، وقالت لاحمد :

– اعطني سيجارة .

– لا توجد معي سجائر ، فانني لا ادخن الا قليلا .

– انك لا تفرط في شرب الخمر، ولا تدخن . ما هي الاشياء الاخرى التي لا تفعلها ؟

– انني لا اغازل السيدات المتزوجات .

فلهثت، ثم رفعت يدها لتلطمه بها، لكنها كبحت جماح نفسها .

سقط ضوء القمر على عينيها فرآهما يقدحان شررا .

قال لها :

– انت تعلمين ان لدي عملا في الصباح الباكر .

– انا التي حصلت لك على الوظيفة ، وفي امكاني ان آخذها منك .

– ولكنك لن تفعلي .

– اذكر لي سببا واحدا معقولا يبرر عدم عملي على طردك .

– لانك لم تقهريني بعد .

– انت على حق .

فتحت درج القفاز، واخذت منه علبة سجائر وقداحة . ولما اشعلت سيجارتها اخذت منها نفسا عميقا، ثم سألته فجأة :

– ما الذي بينك وبين الرجل اليوناني ؟

– ان اثنين من رجاله اركبوني سيارتهما صباح اليوم، فاخذت السيارة وذهبت بها الى الناصرة.

فاستدارت اليه، وتفرست في وجهه ، ثم سألته :

– رجلان اسمران، يرتدي كل منهما بدلة مخططة، ويبدو عليهما انهما من افراد عصابات شيكاغو ؟

– هل تعرفينهما ؟

– لقد رأيتهما امس في « تل ماس » . كانا يتحدثان مع «دوني هيل» . كان يبدو عليه انه خائف منهما .

ثم رمت السيجارة التي لم تدخن منها الا القليل وقالت :

– لقد آن الاوان لكي نعود .

قطعت المسافة الى الطريق الذي يؤدي الى «تل ماس» في عشر دقائق دون ان تنطق بكلمة . ثم التفتت اليه وقالت :

– آسفة . يجب ان تنزل وتمشي باقي الطريق، فان وصولنا معا بالسيارة يجعل الناس يلوكون فينا السنتهم .

نزل احمد من السيارة، واسرعت «اليس» تنهب بها الارض عائدة الى مسكنها في تل ماس .

كان الدكتور « ساندو » قد قرر ان ينتقل احمد الى حيث كان ينام «هيل» الذي قتل، ويحل محله احمد في العمل . كان يشارك «هيل» في حجرته «ميلر وود» ، وكان احمد قد وضع حاجياته ، قبل العشاء ، على الفراش المخصص له في حجرة «ميلر» .

ولما دخل الغرفة لينام ، كان ميلر في الخارج فخلع ملابسه ، وظل مستيقظا يفكر في الحوادث التي وقعت له منذ صباح اليوم . ففي الليلة السابقة نام في احد الحقول، وصحا من نومه عند طلوع الفجر، وبدا يسير في اتجاه الناصرة، ولم يلبث ان عثر على رجل في النزع الاخير من جراء طعنة سكين في ظهره . ووجد معه اسطوانة نحاسية عتيقة، ربما كانت تحتوي، في وقت ما، على مخطوط من ورق البردي . وكانت الاسطوانة مماثلة للاسطوانات التي عثر عليها في كهوف منطقة البحر الميت .

لا بد ان يكون الرجلان اللذان قابلاه في الصباح، وهما من رجال العصابات، قد وجدا «هيل» ميتا، او يكونان قد طعناه بالسكين، فاستطاع ان يهرب منهما، فتبعاه. ولما وجداه ، كانت محتويات الاسطوانة قد اختفت . وهذان القاتلان يعلمان الان ان « احمد » قد التحق بخدمة البعثة .

كانت «اليس هولترمان» صديقة لهيل، فهل كانت تعلم انه كان يحمل اسطوانة نحاسية، ربما كانت تحوي مخطوطا قديما ؟ هل كانت تعلم أن «هيل» كان يساوم بعض الناس في شراء الاثار المسروقة ؟

اغمض احمد عينيه، واسلم نفسه للنوم .

ايقظه «ميلر وود» من نومه عندما عاد يترنح من فرط السكر، ويتعثر بانات الحجرة .

غمغم يقول :

— اراهن بمليون دولار، بمائة مليون، بمائتي مليون، على ان «تود هيل» كان يلعب بالنار .

قال له احمد باقتضاب :

— اننا، في مصر، نحصي الاغنام لا النقود، عندما يستعصي علينا النوم .

فنظر اليه «وود» عابسا وقال :

— انا لا انام مع الوطنيين . من اذن لك بان تأتي الى هنا لتنام في حجرة ينام فيها البيض ؟

نهض احمد من فراشه، فحاول المخمور ان يكيل له لكمة، لكن احمد تفاداها ببراعة، وضربه ضربة مقص «جودو» ، فوقع على الارض يلهث، فحمله احمد ووضعه في فراشه .

☆ ☆ ☆

استيقظ احمد من نومه عند الفجر، بينما كان «وود» مستلقيا على جانبه، يغط في نوم عميق .

كان السكوت مخيما على المكان ما عدا معسكر الدروز . مشى احمد بسرعة الى التل . ووقف بجواره يفحصه بنظره الثاقب . لقد مرت على حضور البعثة الى هذا المكان سنتان، ولكنها لم تكشف الا عن جزء من التل . ان استمرار عملية الكشف يحتاج الى ست سنوات اخرى، والى عدد كبير من الايدي العاملة . كان كل التنقيب، الذي تم، في الناحية الشرقية من التل، ما عدا خندقا او اثنين حفرا في الناحية الشمالية . دار احمد دورة كاملة . كان محيط الدائرة اقل من ميل، وهذا معناه ان القرية الاصلية، المدفونة تحت الارض، كانت تتألف من الف الى الف وخمسمائة ساكن، وربما من مائتي او ثلاثمائة مسكن . ترى، لماذا اختار «شارل هولترمان» هذا التل بالذات ، للتنقيب فيه ؟

ان «مجيدو» الواقعة في الجنوب والغرب، كانت مشهورة، تحدثت عنها التوراة، كما كانت طبريا، الواقعة في الشرق، بقعة مشهورة . ان التاريخ القديم لم يشر اطلاقا الى قرية تقع على بعد عشرة اميال شرقي الناصرة، وكذلك لم يجيء ذكر مثل هذه القرية في التوراة .

لقد جاء «شارل هولترمان» الى الارض المقدسة في اوائل عام ١٩٤٠، وعمل مع المخابرات الامريكية في الشرق الاقصى . وفي عام ١٩٤٦ عمل، لمدة سنة، مع فريق الاثار البريطاني في «اريحا» ، ثم استقال واشتغل لحسابه .

لقد اجرى اختبارات في منطقة صحراء سينا لمدة سنة او سنتين .

☆ ☆ ☆

في الناحية الجنوبية من الرابية، على بعد يزيد عن الف قدم من اعمال الحفر الشرقية، رأى احمد بداية خندق توقف عند حجارة حائط . ان «تل مانن» القديمة، كانت بلدة مسورة بالحيطان .

وعاد احمد الى المباني التي يقيم فيها اعضاء البعثة .

التقى «بشارل هولترمان» خارجا من مسكنه، فحياه هذا قائلا :

— صباح الخير يا مستر «فوس»، لقد بكرت في الخروج .

— انني معتاد على التبكير في النهوض .

— وانا كذلك . فان زوجتي تعاني من الارق وتظل مستيقظة طوال الليل، ولا تنام الا عند الفجر .

ثم زم شفتيه وقال :

— لا اعتقد انني سبق ان سألتك اذا ما كنت مسيحيا .

— كان ابي مسيحيا .

فسأله بلهفة :

— هل درست الانجيل ؟ هل خطر لك ان تحصي الايام التي سجلها الرسل وتلامذة المسيح ؟

— ان عددها قليل جدا ، حوالي ثلاثين يوما .

— تسعة وعشرون . تسعة وعشرون يوما من حياة المسيح التي تبلغ ثلاثا وثلاثين سنة . لقد خصصت قسطا كبيرا من وقتي لمراجعة تاريخ حياة كل من تلامذة المسيح الاثني عشر . ان جميع الناس تعرف ما حل بيهوذا الاسخريوطي، الذي خان المسيح وسلمه لاعدائه، وكذلك موت بطرس وبولس، ولكن كان هناك تسعة تلامذة اخرون في الفريق الاول . ماتوا صلبا، او رميا بالحجارة، باستثناء واحد فقط مات موتة طبيعية، هو يوحنا ، اصغر الرسل سنا، وارقهم اخلاقا .

لقد عاش الى ان بلغ الثانية بعد المائة من عمره . والمعروف ان اخر مكان اقام فيه هو «افسوس» المعروفة الان سوريا . لقد عثرت على ادلة في «تل شلمن» تؤدي الى الاعتقاد بان يوحنا عاش ايامه الاخيرة ومات في قرية كانت معروفة، في القرن الاول بعد الميلاد، باسم «بيت الارقم» . ان هذا التل الذي تنقب فيه هو «بيت الارقم» . هذا ما اعتقده . القديم .

اومأ احمد برأسه، مفكرا : اذن، فقد كان «هولترمان» يتوقع ان يعثر على قبر الرسول «يوحنا» .

☆☆☆

كانت الحجرة التي يشغلها خبراء اللغات الملحقين بالبعثة، تحوي طاولة يبلغ طولها حوالي ١٥ قدما، وكانت توجد على هذه الطاولة زهريات، وتماثيل صغيرة، وقطع من المخطوطات، واوراق البردي، وكان يوجد في الحجرة طاولتان صغيرتان، احداهما «لميلر وود» ، والاخرى لهيل، وقد خصصت اخيرا لاحمد فوس .

عندما دخل احمد حجرة العمل . فحص احمد العينات الموضوعة على الطاولة الطويلة، فوجد قطعة فليظة مكسورة من البصلت ، وهو حجر ناري اسود، لا بد انه كان مشعا، وكان مغطى بكتابة عبرية تحمل تحذيرا للكهنة ، للمحافظة على طقوس وفرائض الديانة الموسوية القديمة . فقدر احمد انها كتبت في عام ٢٥٠ قبل الميلاد .

اقبل «وود» عندما كان أحمد يهم بالجلوس على احدى الطاولتين، وقال :

— ان هذا مكتبي .

فهز احمد كتفيه بلا مبالاة ، وجلس الى المكتب الاخر .

نظر اليه «وود» وقال :

— انت تعتقد انني كنت ثملا مساء امس .

— الم تكن كذلك ؟

— لقد لكمتني . هل تعتقد انك تستطيع ان تفعل ذلك عندما اكون صاحيا ؟

فسكت «ميلر وود» ، واخذ يرتب حوائجه على المكتب .

— نعم .

كان احمد يفحص الاشياء التي على مكتبه عندما اقبل احد العمال وقال له :

— ان الدكتور يريد مقابلتك .

وجد احمد الدكتور «ساندو» جالسا الى مكتبه . قال له بلهجة عنيفة :

— هل تعجبك هذه الوظيفة ايها المصري ؟

— كثيرا .

— اذن ، كف عن مضايقة الناس، واحتفظ بالصمت .

— هل شكا مني المستر «هولترمان» ؟

— ان «شارل هولترمان» صديقي، وله فضل علي، وفي وسعه ان ينهي عمل البعثة ويعيد افرادها الى شيكاغو اذا اراد . وانا لا اريد ان يحدث ذلك . هل فهمتني ؟

فاومأ احمد بالايجاب وقال :

— هل يوجد شيء اخر ؟

— نعم ، ابتعد عن المستر «هولترمان» .

البقية في العدد القادم


سر
الميراث
العجيب!
ضعوا الحرس في كل مكان..
يجب منع الغريب من محادثة الملك
وفي الممر وقف الكاهن الكبير
لاستقبال الملك.
المجد لك يا
مردوك، لنصرك
على حامورابي.
واقتربت يد قائد الحرس رويداً
من مقبض سيفه
حامورابي خائن..
الموت له.
وانطلقت صرخة مدوية في
أرجاء الهيكل.
احترس أيها الملك،
الخونة يريدون
الفتك بك.
وأطلق القائد صيحة
ألم، ووضع يده
على جرحه.
الرب
مردوك
ضربني!



الرحمة! الاله مردوك اصابني.
وذعر المتآمرون، وحاولوا الهرب ...
اوقفوهم! وانت ايها الرجل، اظهر، بعد ان انقذت حياتي من الهلاك.
ها أنا، مبعوث صديقك الكاهن!
ابق الى جانبي طوال الاحتفالات، فانت تستحق هذا المنصب. وبعد ايام نصطحب الجيش سوياً الى بابل.
واستطاع حليفان للقائد الخائن الهرب، والتقيا قرب أحد المنازل.
لقد عدتم بسرعة. كيف كانت الحال؟
يجب ان تساعدنا على الهرب في قافلة الغد
في الغد...
ايها الملك، الجيش لا يسرع كشخص واحد. دعني اذهب بعد ان انهيت مهمتي، فأنا قلق على العائلة
انا سعيد لقربك مني يا تيمور. ولا تقلق فلن يصيب احباءك مكروه.

نومه ، وزجاجة الويسكي ملقاة على ارض الغرفة فارغة ! .. واخذت «لينا» ، زوجته ، تؤكد كلام زوجها ، وتحلف لهم على انزوجها قد بذل كل ما في وسعه لانقاذ كلينت .

وعند الصباح بدات عملية البحث بين الانقاض ، فعثر رجال الاطفاءعلى السرير الحديدي ، الذي كان كلينت نائما عليه ، كما عثروا على بعض انقاض المدفأة التي تعمل بالكاز .
وصاحت « لينا » قائلة :

ــ لا شك ان هذه المدفأة هي التي اكملت على المسكين كلينت، لقد اعتاد على اشعالها بكل قوتها ! ..

ولكن الامر الذي حير الجميع هو انهم لم يعثروا على أثر لجثة كلينت . وفيما كان رجال الاطفاء يبحثون عن جثة كلينت ، اسرع ليوك ليطمئن على السيارة الجديدة .. لقد اصبحت سيارته الان ! .. ولكن ما كاد يصل الى المكان الذي وضعها فيه ، حتى اصيب بصدمة كادت تفقده صوابه .. لقد اختفت السيارة من مكانها !.
واسرع ليوك الى زوجته في !.

صائحا :
هل اخذت السيارة ؟ .. هل رايت احدا يأخذ السيارة ؟ ..
وصاحت به زوجته :
ــ لا ، لم اخذها ولماذا اقترب من هذه السيارة الملعونة ؟! ..
ثم تذكرت فجأة انهما اصبحا من الاغنياء ، فهمست تسأله
ــ هل السيارةمؤمن عليها ضد السرقة والحريق ؟ ..
لم يكن ليوك يعلم ما اذا كان مؤمنا عليها .. فصاح بها :
ــ ومن اين لي ان اعرف ؟
وفي صباح الاثنين ، وصل تقرير البنك يفيد بان الشيكات الموقعة من لدن المدعو «كلينت فين» لا قيمة لها، اذ لا توجد لديهم رصيد بهذا الاسم ، ولم يسبق لهم السماع باسمه من قبل . وفي الحال اسرع « المتجر الكبير» ومعرض السيارات يطالبان ليوك بسداد قيمة الشيكات ، بما انه ضامن ، والقانون يفرض عليه انيقوم بسداد قيمتها .
وقام رجال الشرطة وخبراء الخطوط بمراجعة الامضاء ، فاتضح لهم ان الامضاء من توقيع « كليمنت منينرتي » ، الخطاط المعروف سابقا باسم هنري فيلز ، والوود ميلن الخ .. مزور شيكات ونصاب مشهور . وله في سجل دوائر الشرطة لا يقل طولهعن متر ! ..

وبينما كانت «لينا مورتلي» تنظر ، بحسرة ومرارة ، الى المقاعد التي رفع عنها كلينت القماش ، استعدادا لتنجيدها من جديد ، كان كلينت والسيارة قد اختفيا تماما ، ولم يعد احد يسمع عنهما ! ..

وباع ليوك مزرعته لسداد قيمة الشيكات المزورة. وفي مقهى «ربان»، حيث كان الجميع يشعرون بكراهية لليوك وزوجته ، كان رواد المقهى جميعا يشعرون بميل لكلينت الذي نجح في خداعه اياه . وكثيرا ما كانوا يقولون . يا له من رجل ظريف ! ..

كم نود ان نراه مرتديا حلتهالجديدة، وهو يقود سيارته السوداء الفخمة ، التي عرف كيف ينتزعها من بين انياب ليوك وزوجته ، بعد ان نجا من غشهما ، ومحاولتهما القضاء عليه ! »

اسئلة القسيمة ١٢

٥٦ ــ في اية سنة ميلادية توفي صلاح الدين الايوبي ؟
٥٧ ــ من هو القائد الالماني الذيعرف باسم « ثعلب الصحراء » .
٥٨ ــ من هو الملك الذي قال : « ومن بعدي الطوفان » ؟
٥٩ ــ من هو النجم السينمائي الذي مثل دور اللص في فيلم « لص بغداد » ؟
٦٠ ــ ما أول ما تفعل عندما تفيق من النوم ؟

جوائز المسابقة

الجائزة الاولى : سيارة داتسون « فيرليدي » سبور
الجائزة الثانية : جهاز تلفزيون
الجائزة الثالثة : تذكرة سفر ذهابا وايابا الى اي بلد عربي .

تقدمة من «طيران الشرق الاوسط»
بالاضافة الى الجوائز الثمينةالتالية :

● ٣ جوائز تربح كل منها قلم حبر « باركر » ممتاز
تقدمة محلات حليم حنا

● ٥ جوائز تربح كل منها قلم حبر «باركر» نشاف
تقدمة محلات حليم حنا
● حذاء منمحلات « بلعة »
● فستان من محلات « كيتا »
● محبرة للمكتب من « يونيون ستورز »
● نظارات شمسية من محلات «نيو اوبتيك»
● جاكيت سبور من محلات « روما »
● جاكيت موهيرمن محلات «تيوفيل خوري»
● قميص ابيض من محلات «تيوفيل خوري»
● جائزتان تربح كل منهما كرافات طليانية ومنديلا من محلات « تيوفيل خوري » .
● مجموعة اسطوانات مهرجانات بعلبك من محلات « عبد الله شاهين واولاده » .

الحية - تتمة

«البكتريا» ، ويشتمل على «الانتيجين» الذي يولد المادة القاتلة للجسم . الا ان الطب يستخدم هذه المادة السامة نفسها للوقاية من السموم . ونسبة الماء في السم تتراوح بين ٦٥ و ٨٠ ٪ . وبجانب الماء يوجد الكربون والازوت والكبريت والزرنيخ .
والمعروف انه ليس لسم الثعابين تأثير ضار اذا ما شرب ، شرط ان يكون الجهاز الهضمي خاليا من الجروح . ويرجع عدم تأثيره في الجهاز الهضمي الى العصارات الهضمية ، (على ذمة العلم) .

مصل «فيتز سيمونز»

كان لا بد ، بعد كثرة حوادث الحيات ، ان يخترع الاطباء امصالا تقي الجسم من شر التسمم . وقد ظل الاعتقاد سائدا حتى سنة ١٧٩٤ ان لمصل اي نوع من الثعابين خاصة ابطال مفعول السموم الاخرى . حتى اتت التجارب تدحض هذا الاعتقاد ، وتعلن ان لكل مصل خاصة لا يشاركه فيها غيره من الامصال، الا ان الدكتور «فيتز سيمونز» تمكن من تركيب مصل يصلح لمقاومة سموم الثعابين، التي تقطن جنوب افريقيا ، على اختلاف انواعها ، وسمي باسمه .

« حشورية »

يقول اساتذة التربية بان من مقومات العلم الفضول والقلق . فلا بأس اذن ان يدفعنا هذا الفضول لان نعرف شيئا عن صناعة الامصال :

يؤتى بالسم فيمخض، ويرشح، ويوضع في اوان زجاجية منبسطة في حرارة تبلغ ٣٧ درجة، ثم تذاب كميات من السم في «الكليرين» على ان يكون مجففا ومعقما ، ويحفظ في حرارة درجتها ٣٧ ، يتخلص من البكتريا . وقد يضعف السم في هذه الحالة، غير انه لا يفقد خواصه السامة ، وبذلك يصبح صالحا للاستعمال . ويسمى الدواء الواقي من سم الافاعي، الترياق . الا انه يستخدم في اوجه اخرى ، كالشلل والصرع والجرب .

الى اخصائي التجميل !



تدري الحسناوات، ان الترياق يزيل النمش ، ويكسب — بالمقابل — بشرتهن نعومة ونضارة. فلا غرو اذن، ان تستعمل الحسان هذه المادة .

الطب ايام زمان واليوم

كان الرومان ينصحون بتعاطي النبيذ مع الكمون، مع الفلفل والثوم، في حالة اصابة احدهم بلدغة .

واعتقد البرازيليون انه يكفي، لشفاء المصاب، ان توضع على الجرح ضفدع حية بعد شق بطنها . كما انهم كانوا ينامون على جلد الابل، اعتقادا منهم بان الحيات لا تقربها لانها من اعدائها .

وكان اهل مصر يشيرون بذبح حمامة ووضعها موضع اللدغة بعد نتف ريشها .

اما طريقة العلاج الحديثة فتبدأ بمحاولة وقف انتشار السم في الجسم، وحصره في مكان الجرح لمنع وصوله الى القلب . وذلك بان يربط الجزء الاعلى من مكان الاصابة ربطا شديدا محكما ، بحيث يتعطل سير الدم .. ويحسن ان يحزم رباط اخر في مكان اعلى من الاول . ويلي ذلك، العمل على اخراج السم من الدم بان يوسع مكان الاصابة ، فيشرط ، لتسيل منه اكبر كمية من الدم .

الا ان هناك اماكن متعددة من الجسم لا يمكن خدشها ، فيعمد المرء الى مص الدم من مكان الاصابة، على ان يكون تجويف الفم خاليا من الجروح . يوضع على الجرح بعد ذاك قليل من محلول « البرمنكانات البوتاسيوم » للقضاء على عناصر السم . اما في حالة تسرب السم الى اجزاء الجسم الداخلية ، فتجب المبادرة الى اعطائه مصل خاص .

ويحسن ان يتناول المصاب في الحالين شرابا دافئا ، كالشاي او القهوة، لراحة اعصابه،

ابداع في القتل

ومن الطريف والعجيب في آن معا ان «فريدريك الثاني» كان يجمع في بلاطه الحسان الفاتنات، فيجبرهن على تجرع السم بالتدريج، لتتسمم به اجسامهن، فلا يؤثر فيها السم من بعد . فاذا ما حقد الملك على احد اوعز الى احداهن بالتودد اليه وايقاعه في شراك حبها.

فما يكاد المسكين ينعم بدفئها وحرارتها حتى يرتمي ميتا .

الرسل والحية

قصص الحيات طويلة ، كما يقولون . وقد ضرب الناس المثل فقالوا : « مثل قصص الحيات ». ولقد مرت قصص للحية حتى مع الرسل والانبياء اوردنا منها في البداية قصة آدم، ونورد الان قصتها مع النبي موسى، ذلك انه فيما كان يريد ان يأتي بقبس من نار آنسها على رأس جبل، خاطبه الله وكان مما قال له سائلا « ... وما تلك بيمينك يا موسى ؟ قال : هي عصاي اتوكأ عليها، واهش بها على غنمي، ولي فيها مآرب اخرى .

قال : القها يا موسى . فالقاها ، فاذا هي حية تسعى . قال : خذها ولا تخف سنعيدها سيرتها الاولى » .

كذلك الامر حين تبارى موسى والسحرة الذين القوا حبالهم وعصيهم فتحولت الى حيات، فالقى موسى، من بعد ذلك ، عصاه ، فاذا هي تلقف ما يافكون فالقى السحرة ساجدين .

وقد جاء في الانجيل ، على لسان السيد المسيح : « كونوا حكماء كالحية ، وودعاء كالحمام » .

كما كان للنبي محمد ، صلى الله عليه وسلم ، وجاء في دعائه الى الله ان لا يموت بسم الحية فيقول :

« ... واعوذ بك ان اموت لديغا » .

هذا بعض من احاديثنا عن الحيات، اختصرناه قدر الامكان . وان شئت ان تكون من المغضوب عليهم ، متعال نسرد عليك الكثير الكثير منها . الم يقل المثل

واحة المغامرين...



بقلم أميمة علويّة

هذه القصة الحلوة القصيرة من تأليف فتاة حلوة صغيرة عمرها ١٣ سنة . وإننا لم نعمل فيها أي رتوش ، انما تركناها بأسلوب المؤلفة الصغيرة ، ذات المستقبل الكبير ، وهي تبشر ، فعلاً ، بهذا المستقبل الزاهر الذي نتمناه لها من كل قلوبنا .

— لا ادري لماذا اسر عندما ارى جيتارا في واجهة !

انني أتمنى لو احصل عليه ، لانني اشتهي شيئا واحدا في حياتي ، هو الجيتار ، لكن من اين لي ، ان اشتريه يا فرانشيسكا ؟

وابتسم . فقالت له :

— العلك تود ان تجربه ؟ لندخل .

ودخلا — فرانشيسكا ورومان — بخطى وئيدة ، واتجها نحو الجيتار ، فنظر اليه رومان نظرة عشق عميقة ، وراح يعزف عليه عزفا رائعا ، لا مثيل له . ولما انتهى صفقت له فرانشيسكا بكل حماس ، واعجاب ، وتقدير .

وتدخل ، هنا ، صاحب المحل .. راح يسترسل في اطراء الجيتار ، وذكر فوائده ، ومتانة صنعه و ... وقال ان ثمنه ثلاثمئة ليرة .

فنظر رومان الى فرانشيسكا وقال :

— انا لا املك خمسين ليرة من الثلاثمئة ، فمن اين لي المبلغ كي اشتريه ؟

فقال صاحب المحل :

— ان عزمت على شرائه ، فسنتفق على السعر .

ونظرت فرانشيسكا الى رومان .. فاكتفى بهز راسه علامة الرفض ، بحزن وأسى ، لانه لم يتمكن من الحصول على الشيء الوحيد الذي يشتهيه في حياته .. وخرجا .

فبادرته فرانشيسكا :

— لماذا فعلت هذا ؟ فانا استطيع ان اعطيك بعض المال .

قال :

— كل شيء ولا هذا ، لانني اريد ان اشتريه بمالي ، ولا احب ان استدين من احد .

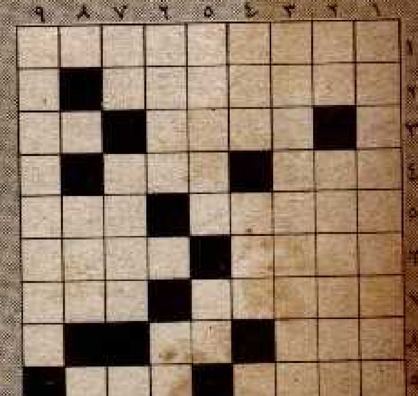
— لكن الانسان يضطر الى ذلك في بعض الاحيان ؟

— نعم ، يضطر .. فالمال ضروري .

وفيما هما سائران انتبهت فرانشيسكا الى انها وصلت الى بيتها . فابتسم لها رومان نفس الابتسامة الحلوة التي ابتسمها عندما رأى الجيتار .

وابتسمت له فرانشيسكا ..

وصعدت الى غرفتها وقد ازداد حبها لرومان ، لانها عرفت انه كان يشتهي شيئا ... واحدا في حياته ... اما الان ، فقد صار يشتهي شيئين .



افقيا :

١ — صاحب كتاب «كليلة ودمنة» .
٢ — يضعه الملك على رأسه — زوج
٣ — حرف عطف — حاكم الولاية — مادة لينة جدا .
٤ — يكتب به — من العملة الانجليزية .
٥ — نوع من الحلويات — من الأوزان .
٦ — الخالق — محتاج .
٧ — حبيبته — من الآثار الخالدة في مصر .
٨ — عائلة لبنانية — اسم طائر .
٩ — مستند — الاسم الاول لمطرب لم حديثا .

عموديا :

١ — أنتظر الحظ .
٢ — والد معكوسة — بطلة قصة مشهورة لفلاديمير نابوكوف
٣ — الحبيبة لفريد الاطرش .
٤ — بقرة .
٥ — متوالوجست مصرية مشهورة — قط .
٦ — ساعد — قدم البعير .
٧ — نقص — الاسم من «سرع» .
٨ — فرحة .
٩ — مقابلة تكتبها «سالم الجسر» في القاهرة .



حرية المرأة

بقلم عبدالله ابو عقل
المفرق - الأردن

اصوات واصوت .. تدوي هنا وهناك ، وتكتب بخطوط عريضة في الصحف :

« اريد حريتي .. لا فرق بيني وبينك .. »

كل هذه الاشياء تؤثر ولا تؤثر ... تؤثر في نفسية الرجل الذي يرى في المراه مخلوقا ادميا ، ويعرف عنها اشياء لا تعرفها هي ، ولا تؤثر في نفسية الرجل الفطري .. الذي يقول « لن امسك « البزازة » لابني من اجل ان تعمل زوجتي خارج المنزل » .

ونلاحظ من هذه المتناقضات والمفارقات ان الرجل والمراةيدوران في حلبة صراع مرير لمفاهيم حرية المراة ، فهناك امراة تصرخ وتطالب بحريتها .. واخرى تقف مكتوفة اليدين تنتظر نتيجة هذه المعركة الاجتماعية . فان كانت مجدية دخلتها بردا وسلاما . وهناك ، لذلك رجل يصغي الى هذه النداءات مترددا ، وآخر يصم اذنيه ، كي لا يسمع الحقيقة .

فالمراة عضو مهم في المجتمع ، ولها تاثير جذري فعال . بل انما هي « الدينامو » الذي يقف خلف كل خطوة من خطوات المجتمع التقدمية . وجملة القول ان المراة باستطاعتها ان تنال حريتها التي تتطلع اليها ، ولكن شريطة ان تقوم بالعمل الفعال ، وهذا لا ياتي بالهين . ذلك ان المراة تجعل الرجل يقف حائرا عندما يبدا بتحليل نفسية بعض النساء .. فلو وضعنا امامنا عبارة للفيلسوف القديس « فونتا فيتز »، وهي : « اذا رأيت امراة فيجب ان تتصور ان التي تقف امامك ليست مخلوقا آدميا .. ولا وحشا ضاريا .. وانما الشيطان .. الشيطان الرجيم »

ولنوضح فورا نقيض هذه العبارة بقول الكاتب المصري « سلامة موسى » في كتابه « فن الحب والحياة » يلح على اباحة العمل للمراة خارج المنزل ، كما فعل من قبله الكاتب النروجي « هنريك ابسن » في درامته الخالدة « بيت الدمية » .

ففي العبارة الاولى نلاحظ ان الفيلسوف القديس قد عرف اشياء غامضة عن حقيقة المراة . اما الكاتبان المصري والنروجي فقد تناسيا تماما الفوارقالسيئة في المراة .

ماذا يستطيع الرجل ان يفعل عندما يسمع المراة تقول : «افسح لي مجالا بجانبك » ! فينظر بعدها الى هذه المراه واذا بها قد تجردت من الحشمة والحياء .. وطفقت تسخر من الفضيلة . ولا تكتفي بهذا ، بل تريد ان ترقى الى طبقات السماء العليا .. لتأمر وتنهي .. تنهي عن الشر ، وهي الشر نفسه ، وتنعت نفسها بالفضيلة وهي الرذيلة المجسمة في بوتقة الحياة .

وماذا يستطيع ان يفعل عندما يحلل له قولما ، فيعرف ان القصد من هذا القول هو ان المراة تريد ان تسير امام الرجل حاملة له مشعل الهداية . لا بد انه يتركها تائهة ، لتعود الى حيث تمرغ جبهتها تحت مواطىء اقدام الخطيئة . وبعد هذا تبرهن على انها مجرد امراة وليست كفئا للحياة العملية .

انني لا اقصد التجريح ، انما هذا هو الواقع .. الواقع المر الذي يتجاهله معظم الناس ، والذي اريد قوله دون تحيز ، هو ان المراة من الاشياء السامية في الوجود .

ولكن الكل يعرف ان ما من احد توصل الى الكمال ، وهكذا المراة ، اذ انها لا تعرف قدر نفسها . انها تريد وتريد وتريد حريتها ، لا لشيء الا لمجرد اشياء تافهة رخيصة .

فواحدة تريد ان تكون صاحبة العصمة تتزوج متى تشاء ، وتطلق متى تشاء ، مهما كانت النتائج وخيمة ... وبما انني فرد من افراد المجتمع ، اقولها بصدق وصراحة، وبلا تردد ، ان المراة يجب ، اولا ، ان تعرف قدر نفسها ليتسنى لنا « نحن الرجال » ان نستسيغ هذا القدر ، وهذه الحرية ، وهذه المطالب .

ونحن نطالب المراة المثالية ، التي تطالب بحريتها عن مفهومية واعية ، واهداف اجتماعية محضة ، ان نقتل تلك الخانعة ، ان تقتل امثال تلك المراة التي تصرخ على صفحات الجرائد ، متحمسة : «اليك صرختي اليوم يا رجل . سأحمل مشعل حريتي واتركك تتخبط فيدوامتك، تتعثر عبر الظلام .. »

يجب ان تقتلها لان هذه « ليست حرية » ، وانما قتل جنسي ، بل معركة ... والكل يعرف ان الرجل دائما هو الذي ينتصر في مثل هذه المعارك .

فلتقتل النفس القذرة الكامنة فيها .. وتعود من جديد وتجذف بمجاذيف الانسانية ، وتذهبمرتاحة مطمئنة الى شاطيء المجتمع الافضل وبعد هذا لا تترك الرجل خلفها .. بل تمسك بيده ليقفا معا على ربوة التكافؤ ، ويلقيا نظرة الى الماضي ، باذن « افلاطون » الذي قال :

« ان احسن النساء لا يساوين شيئا .. » قائلين :

« ان المراة والرجل عضوان اساسيان : اذا اجتمعا وانصهرا تكون من هذا الانصهار جيل المستقبل المثالي .


المغامر
السبت ١٩ تشرين الاول ١٩٦٣ـ العدد ٤٢ ـ الثمن ٥٠ ق ٠ ل ٠ س ٠
ليلى شعير
عارضة ازياء.. وممثلة.. و...
حبيبة
فريد
الاطرش

لاتنسَ

آخر موعد لاستلام قسائم

مُسابقة الصّيف الكبرى

هو ٣ تشرين الثاني ١٩٦٣ وكل رسالة ترد بعد هذا التاريخ لاتدخل المسابقة

إبعث بالقسائم الإثنتي عشَرة



فربما كانت هذه السّيارة مِن حظك ..

الجائزة الاولى : سيارة داتسون « فيرليدي » سبور

إن لم يحالفك الحظ في الفوز بها فهناك امكانية ربح احدى هذه الجوائز التالية ..

الجائزة الثانية : جهاز تلفزيون .

الجائزة الثالثة : تذكرة سفر ذهابا وايابا الى اي بلد عربي .

تقدمة من «طيران الشرق الاوسط»

بالاضافة الى الجوائز الثمينة التالية :

- ٣ جوائز تربح كل منها قلم حبر « باركر » ممتاز

تقدمة محلات حليم حنا

- ٥ جوائز تربح كل منها قلم حبر «باركر» ناشف

تقدمة محلات حليم حنا

- حذاء من محلات « **بلعه** »
- فستان من محلات « **كيتا** »
- محبرة للمكتب من « **يونيون ستورز** »
- نظارات شمسية من محلات «**نيو اوبتيك**»
- جاكيت سبور من محلات « **روما** »
- جاكيت موهير من محلات «**تيوفيل خوري**»
- قميص ابيض من محلات «**تيوفيل خوري**»
- جائزتان تربح كل منهما كرافات طليانية ومنديلا من محلات « **تيوفيل خوري** » .
- مجموعة اسطوانات مهرجانات بعلبك من محلات « **عبد الله شاهين واولاده** » .



المغامر

مجلة الشباب الأولى في العالم العربي

تصدر عن المؤسسة العربية للصحافة والنشر والتوزيع ش.م.ل

في هذا العدد

قصص

مسلسلات

تحقيقات

زوايا

صاحب الامتياز: زهير بعلبكي

رئيس التحرير: هارون عقيقي

المدير المسؤول: حبيب نحولي

الأسعار

في لبنان : ٥٠ ق.ل

في الجمهورية العربية السورية: ٥٠ ق.س

في الجمهورية العربية المتحدة: ٦٠ مليما

في العراق والاردن: ٦٠ فلسا

في المملكة العربية السعودية: ريال وربع

في بلدان الخليج العربي: روبية وربع

في ليبيا والسودان: ٧ قروش

في تونس والمغرب والجزائر: ١٠٠ فرنك

المراسلات

شارع سوريا - بيروت

لبنان - ص.ب ٥٤٠٨

تلفون ٢٤٨١٢٢ - ٢٤٨٠٢٦ - ٢٤٨٠٦٥

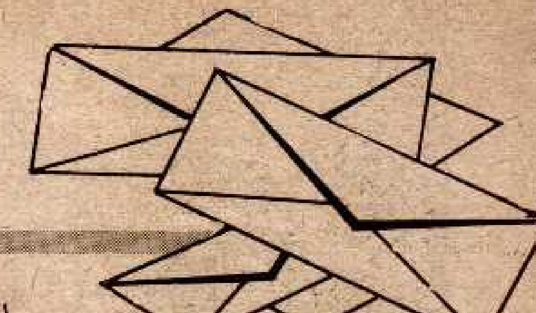
تلفون قسم الاعلانات ٢٥٢٧١٩

الاشتراكات

في لبنان ٢٥ ل.ل

في الخارج ١٠ دولارات

رسائل المغامرين



حل لمشكلة ن. بدران

الى الأخت العربية ن. بدران،

اطلعت على مشكلتك باهتمام وانفعال كلي . كنت اعيش مع كل حرف وكلمه ، واتـالم مع اخيك ، انها مشكله كثيرا مـا تتكرر في مثل ظروفه ، لانه انسـان حساس . مرهـف الشعور . والان يسعدني ان اساعدك ببعض الحلول التي قد تكون مجدية باذن الله :

ان على كل من في المنزل عدم تانيبه وتذكيره بما مضى . حاولي مناقشته في المواضيع التي تعرفين انها تروق له ، اقنعيه بان مـا حدث لـه شيء طبيعي ، لا يستحق الانفعال ، وليس هو اول من صدمه هذا النوع من البشر.

افهميه ان الناس انواع ، واسرار لا نفهم حقيقتها الا بالتجاوب والاحتكاك .

جربي والله معك ومعه .

عبد الله ابو عقل
الاردن ـ المفرق

اخبروني

عزيزتي المحررة ،

تحية صادقة وبعد ،

نشكركم على ما تبذلونه من مجهود فـي سبيل نشر المعرفة وخدمة القراء ، واهنئكم على النجاح الذي تلقاه مجلتنا حتى اصبحت في عداد المجلات الاولى .

كنتم قد قدمتم مسابقة الصيف الكبرى في العدد (٣٠) ، ولقد فاتني هذا العدد والعدد الذي تلاه . وعندما لـم اتمكن من الحصول عليهما من المحلات الموجودة عندنا حاولـت الحصول عليهما من اللاذقية ، ومـن اماكن اخرى ، فلم اجدهما مما يدل على سرعه بيعها وكثرة طلب القراء لهـا .

ابعث اليكم هذه الرسالة راجيا ان تخبروني عما اذا كان بامكانكم ارسال العددين السابقين لي بالبريد ، وكم يكلفان بيـن سعر واجـرة بريـد ؟

محمد البستاني
جسر الشغور ـ سوريا

المحررة : لكي تحصـل على العددين المذكورين، ابعث بثمنهما الى الادارة .

مجله الجيل المغـامر

عزيزتي المحررة ،

تحية عربية ارسلها اليكم لتعبر لكم عـن مدى تعلقي واعجابي بمجلة الجيل «المغامر» ، التي انتظرها بفارغ الصبر . ولكن ينقصني العدد ٣٠ لانـني كنت خارج البلاد ، ولـم استطع الحصول عليه .

عزيزتي : لدي بعض القصص من انتاجـي فهل تنشرونها ؟ اخيرا لكم تمنياتي .

احمد حسن هزاع
سوريا ـ المسيلة

المحررة : العدد في طريقه اليك . نشكرك ونرحب بكل ما هو صالح للنشر .

سبحـان الباقي

عزيزتي المحررة ،

تحية صادقة، من احدى عاشقات مجـلة المغامر .

لا بد لي من اظهار اعجابي بمدى التقـدم الملحوظ الذي طرا علـى مجلتنا «المغامر» ، وقد اعجبني فيها كثيرا باب « مقابلة عبـر الزمن » ، وارجـو الابقاء عليه ببقاء المجلة المحبوبة . كما انني اطالب بايجاد هدية منفصلة عن المجلة تبتدىء بصورة لوارن بيتي .

ميادة الجابري
حلب ـ سوريا

المحررة : نشكرك بلسـانا ولسـان الاستـاذ سالم الجـر ، آملين دوام «مقابلاته» مـا دمتم ، وما دامت المغامر . اما اقتراحك فهو قيد الدرس .

٧ x ٢٨ ـ ٨

عزيزتي المحررة ،

بعد التحية، يسرني ان اقدم لكم جـل تقديري واحترامـي لك ولمجلتي المحبوبـة «المغامر» . اما بعد، تنقصني ثمانية اعداد من المغامر، اي من العدد الاول حتى العـدد السابع، وكذلك العدد ٢٨ . فارجو اخباري عن ثمن هذه الاعداد مرفقا باجرة البريد ،ثم هل استطيع وضع النقود داخل الرسالة ؟ هذا مع جزيل شكري واعزازي .

عبد الباري عبد الرحيم رضوان
السعودية ـ مكة

المحررة : شكرا على مشاعرك النبيلة . ارسل الثمن العادي المذكور في صفحـة فهرس المغامر الى الادارة ، لتصلك الاعداد .

داوني عالسبيل

عزيزتي المحررة ،

ابعث اليكم بهذه الرسالة ، معبرا عـن شكري وتقديري لاسرة المغامر على المجهـود الذي تبذله نحو المجلة وقرائها. هذا وارجوكم ارشادي الى السـبيل للحصول على بعـض الاعداد التي تنقصني . مع جزيل شكـري وتمنياتي .

عبد الله متك العساف
الطائف ـ السعودية

المحررة : لكي تحصل على الاعداد المفقودة، ابعث بثمنها الى الادارة .

واحد ـ اثنين

عزيزتي المحررة ،

اهنئكم على مجلة المغامر التي لاقت نجاحا لا يضاهى في جميع انحاء الوطن العربي .

انني واحد من المداومين على قراءة المغامر منذ عددها الاول ، وككل قارىء احافظ على كل حرف منها، لذا فانني اقترح الا تنشروا المسابقة على الغلاف كي لا تشوه وجـه مغامرنا «الحبيبة» . هذا ولكم اطيب تمنياتي باستمرار التقدم والنجاح .

محمد حسين ماورديني
سوريا ـ حلب

باشراف : دعد جهمي

المحررة : تكرم عينك .

كيف .. وكيف ؟

عزيزتي المحررة ،

انا واحدة من عاشقات مجلتكم المحبوبة ، التي لاقت الرواج والازدهار السريعين . ولا يسعني الا ان اعبر لكم عن اعجابي وتقديري لكل من يساهم في اخراج المغامر في هذه الحلة الرائعة .

تنقصني ثلاثة اعداد من المغامر ، فكيف استطيع الحصول عليها، وكيف ابعث بالدراهم؟ ارجو اجابتي حالاً على صفحات مجلتي الغالية، وتقبلوا مني جزيل شكري .

ابتسام اسطيفان
العراق ـ البصرة

المحررة : لكي تحصلي على الاعداد المفقودة، ابعثي بثمنها ضمن رسالة الى الادارة .

ريال أو ليرة

عزيزتي المحررة ،

يشرفني ان ابعث اليكم برسالتي هذه لاعبر لكم عن تقديري واعجابي «بالمغامر» مجلة الشباب المثقف الواعي، التي اصبحت بفضل جهود محرريها ، من اوسع المجلات انتشاراً في البلدان العربية كافة .

اما بعد ، ينقصني العدد الاول، فارجوكم اخباري عن كيفية الحصول عليه، وهل ابعث بثمنه بالنقد السعودي ، ام اللبناني ..

غازي شباب
السعودية ـ الظهران

المحررة : لكي تحصل على العدد ، ارسل بثمنه ضمن رسالة الى الادارة ، بالنقد السعودي او اللبناني ، لا فرق .

لا أنت راضي ولا أنا ...

عزيزتي المحررة ،

... «المغامر» ...

المفضلة لدينا ، تحتج على نشر كوبون المسابقة على الغلاف، لاننا سنضطر حتما لتشويه المجلة، وهذا ما لا نرضاه ، ولا انتم ترضونه ، وقد وقعت مشادة عنيفة فيما بيننا من اجل ذلك ، فالبعض رضخ للواقع وهم بتمزيق الغلاف ، والبعض الاخر عارض بشدة ، وانا منهم . فنرجوكم، ونشدد الرجاء، ان تفردوا بصفحة خاصة تكتب عليها المسابقة . ولكم جزيل شكرنا .

ايلي يوسف ماروديني
لبنان ـ زحله

المحررة : ما العمل الان وقد انتهت اسئلة المسابقة ؟

سيدة المجلات

عزيزتي المحررة ،

تحية اجلال واكبار ابعثها الى جميع افراد اسرة « المغامر » القراء اما بعد ، لقد نظمت قصيدة بعد جهد اسبوع كامل بعنوان ، « المغامر سيدة المجلات » فهل يمكنني ارسالها اليكم لكي تنشروها مع صورتي؟ ارجو اجابتي حالا ،مع اطيب تمنياتي .

سهيل عبد العزيز طوشان
سوريا ـ قامشلي

المحررة : نرحب بكل ما هو صالح للنشر .

الثقافة صاروخية

عزيزتي المحررة ،

اشكرك ، واشكر جميع المشتركين في تحرير مجلة « المغامر » مجلتي الاولى والاخيرة في العالم العربي ، بل مجلة الجيل الصاعد نحو النور والحياة الكريمة . ولكني اقترح الا توسع صفحات الفن على حساب القصص التي لا نجدها في غيرها من المجلات ، عكس الفن ، فهو في متناول اليد في اية مجلة اخرى . امل الالتفات السريع الى هذه الناحية ، مع جزيل شكري .

عدنان ابو صالح
سوريا ـ السويداء

المحررة : نشكر غيرتك على المجلة . ونعدك ببحث ...

لا انفصال

عزيزتي المحررة ،

تحية صادقة اهديها الى جميع افراد اسرة المغامر .. وبعد فقد قرأت اقتراح احد الاصدقاء بتقديم صورة منفصلة عن المجلة كل شهر كهدية للقراء . وبناء عليه اطلب صورة المطربة الفرنسية « باتريسيا كارلي » .

وهبي ماتيدس ساعور
سوريا ـ الحسكة

المحررة : نشكر تحيتك . ونعتذر عن تقديم الصورة ، لان الاقتراح ما زال قيد الدرس .

جامعة الفكر

عزيزتي المحررة ،

انني من القراء المداومين على قراءة مجلة « المغامر » « جامعة الفكر » لانها المجلة الوحيدة التي يجد فيها القارىء كل ما يبغيه من فن وثقافة ومغامرات . وقد حرصت، منذ صدورها ، على الاحتفاظ بجميع اعدادها، ولكن ينقصني العدد ٣٠ فارجو ارساله باقرب وقت ممكن .

صلاح عبد الرحمن الهاشم
الكويت

المحررة : شكرا وسيصلك العدد قريبا انشاء الله .

زيادة .. زيادة

عزيزتي المحررة ،

انني واحد من المعجبين بمجلة « المغامر » الشهيرة في الوطن العربي الكبير . ومما يشرفني ان ارفع اليكم تهنئتي على المواضيع الشيقة التي تقدمونها ، ثم انني اقترح ان تخصصوا صفحتين بعنوان « اعرف وطنك » وركنا خاصا بالفكاهة ، واعادة فيلم الاسبوع وزيادة عدد صفحات المجلة وتقديم هدية منفصلة عن المجلة .

عبد الرشيد عبد الحميد نورفي
الطائف ـ السعودية

المحررة : فيلم الاسبوع سيعود ، وبقية اقتراحاتك قيد ...

دمية الخيّاطة



في هذه الصّفحات تكتب "اغاثا كريستي" التي تعد من أقوى كتاب القصّة البوليسيّة في العالم - قصّة أغرب دمية سمع بها انسان. إنّها دمية شنيعة المنظر، تبعث القشعريرة في الجسم، والغثيان في النفس. وتنتقل، فوق ذلك، من مكانها على الأريكة، الى المكتب، فتجلس اليه وتتكئ عليه بمرفقيها، حتى تكاد تنجح أخيرًا في طرد الخيّاطة من محلها. كل ذلك في أسلوب مرعب تدخل فيه "اغاثا كريستي" الى نفسك فتهزها.

قصة للكاتبة الشهيرة اغاثا كريستي - ترجمة عجيب صليبي



قالت بقرف وخوف :
«إنني هذه الدمية مرض»



"هذه الدمية ، كلما نظرت إليها اشعر بالقشعريرة تسري في بدني إنها غير طبيعية بالمرة ، ومنظرها يثير الفتور"

كانت الدمية مضطجعة على الاريكة المغطاة بالقطيفة الخضراء ، في الشقة الانيقة . لم تكن الدمية من النوع الذي يقدم للاطفال ليلهوا بـه، بل من النوع الذي يوضـع بين الاثاث الفاخر للزينة . كانت قابعة على الاريكة بدون حراك، ولو ان الناظر اليها يخيل اليه انهـا تنبض بالحياة !

دخلت «سيبيل فوكس» الحجرة، مهرولة، تبحث عن « الباترون » الازرق ، ولما وقع نظرها على الدمية انتابها شعور غريب لم تتبين سببه . بحثت عن «الباترون» فلم تجده لاول وهلة ، فضغطت على زر الكهرباء ، فغمر النـور الحجرة . شاهدت « الباترون » الذي تبحث عنه واقعا على ارضية الحجرة ، بجوار الاريكة ، فانحنت والتقطته .

سمعت صوت وقوف المصعد امام باب الشقة، فادركت ان السيدة «براون» قد حضرت .

اقبلت السيدة «براون» تلهث، وتجر وراءها كلبها الصيني الصغير ، فخلعت فراءها وقفازها وهي تقول :

ـ سوف تمطر السماء مدرارا .

اسرعت « اليسيا كوم » لتقابل هذه العميلة الثرية وترحب بها . وسرعان ما احضرت رئيسة العاملات الثوب ، فارتدته السيدة «براون»، وقالت لها «اليسيا كوم» ، بعد ان فحصته جيدا :

ـ انه رائع ولا عيب فيه اليس كذلـك :

فاجابتها السيدة «براون» ، بعد ان دارت امام المرآة :

ـ يجب ان اعترف بان ثيابكم تخفي بدانة الارداف !

فعلقت «سيبيل فوكس» :

ـ انك انحف كثيرا مما كنت منذ ثلاثة اشهر .

وفجأة وقع نظر السيدة «براون» على الدمية، فهتفت تقول :

ـ ما هذه الدمية يا «سيبيل»؟ ان منظرها يجعلني اقشعر . منذ متى هي هنا ؟

نظرت «سيبيل» الى «اليسيا كوم» نظرة استفهام ، فبدت على هذه الحيرة ، وقالت :

ـ في الواقع ، لا اعرف ، بعض الوقت على ما اعتقد . ان ذاكرتي اصبحت ضعيفة في هذه الايام .

ثم نظرت الى «سيبيل» وسألتها:

ـ هل تذكرين يا عزيزتي سيبيل؟

فاجابت سيبيل باقتضاب :

ـ لا ، انني لا اذكر .

فقالت السيدة «براون» :

ـ لا ادري لماذا يقشعر بدني عندما انظر اليها. انها تبدو وكأنها تراقبنا خلسة ، وتهزأ بنا في سرها . لو كنت مكانك لتخلصت منهـا .

وتغير موضوع الحديث ، دارت المناقشة حول الثوب، طول الاكمام، وفتحة القبة، وباقي التفاصيل، ثم نهضت السيدة «براون» تريد الانصراف . ولما همت بمغادرة الحجرة القت نظرة اخرى على الدمية ، وقالت موجهة كلامها الى « اليسيا » :

ـ قطعا انني لا احب هذه الدمية . ان الناظر اليها يخيل اليه انها ربة البيت !

ولما ودعتهما وخرجت، سألت «سيبيل» اليسيا كوم :

ـ ترى ماذا تعني بكلامها عن الدمية ؟

وقبل ان تجيبها « اليسيا »، عادت السيدة «براون» وهي تقول:

ـ لقد نسيت كلبي «فولنك» .

ثم اخذت تبحث عنه في ارجاء الغرفة وهي تناديه قائلة :

ـ اين انت يا عزيزي فولنك ؟

كان الكلب الصغير قابعا بجوار الاريكة، يحملق في الدمية وكأنه يعجب بها . فقالت السيدة «براون» :

ـ انه يعجب بالدمية، ولا اعتقد انه رآها قبل الان . وانا ايضا لم ارها من قبل . هل كانت الدمية هنا عندما حضرت آخر مرة ؟

نظرت المرأتان الى بعضهما في حيرة وتردد . وقالت «اليسيا كوم» وقد تغضن جبينها :

ـ انا لا اذكر ، فهل تذكرين انت يا «سيبيل» ؟

فهزت «سيبيل» رأسها نفيا . فسألت السيدة «براون» :

ـ من اين جاءت؟ هل اشتريتها؟

فاجابتها «اليسيا كوم» :

ـ لا .. اعتقد ان احدهم قد اهداني اياها . انني اكاد اجن ، فقد اصبحت انسى كل شيء .

رفض الكلب ان يسير وراء صاحبته، فحملته قسرا، وحيتهما مرة اخرى، وهي خارجة من الحجرة . ونبح الكلب محتجا ، وادار وجهه الى الدمية وهو ينظر اليها باهتمام .

**

قالت المسز «جروفز» ، التي كانت تأتي كل يوم، لتنظيف الشقة:

ـ هذه الدمية، كلما نظرت اليها احس بالقشعريرة تسري في بدني! والغريب انني لم الاحظها الا اليوم !

فسألتها «سيبيل» :

ـ الا تحبين هذه الدمية ؟

ـ ان منظرها يثير الفتور .

انها غير طبيعية ! هاتان الساقان المدليتان واسترخاؤها ا...

«الأشياء التي يراها الإنسان في أحلامه المزعجة»..

تنبعث من عينيها ...

– انك لم تبد اية ملاحظة عليها قبل الان .

– لانني لم الاحظ وجودها قبل اليوم ... طبعا انا اعرف انها موجودة هنا منذ بضعة اشهر ، ولكن ...

وامسكت عن مواصلة كلامها ، وبدت الحيرة على وجهها ، ثم استطردت قائلة :

– انها من الاشياء التي يراها الانسان في احلامه المزعجة .

ثم خرجت من الحجرة لتتم تنظيف الغرف الاخرى .

اخذت «سيبيل» تتفرس في الدمية المستلقية باسترخاء على الاريكة، بدهشة وارتباك، ثم اجفلت عندما رات «اليسيا كوم» امامها . وسألتها بحدة :

– خبريني يا انسة «كوم» . منذ متى احضرتي هذه الدمية ؟

– الدمية ؟ انت تعلمين يا عزيزتي ضعف ذاكرتي . فبالامس كنت ذاهبة لسماع محاضرة ، ولكنني ، وانا في طريقي الى المكان الذي ستلقى فيه ، نسيت تماما الى اين انا ذاهبة ! وحاولت جهدي ان اتذكر، ولكن دون جدوى. ولم اتذكر المحاضرة الا بعد ان عدت الى البيت وخلعت ثيابي ، طبعا انا اعرف ان الناس ، عندما يكبرون في السن، يخرفون ويفقدون ذاكرتهم، ولكنني لم ابلغ بعد هذه السن . انا الان لا اذكر اين وضعت حقيبتي وعويناتي ، وبهذه المناسبة، هل تعرفين اين وضعت عويناتي ؟ لقد كانتا معي الان ، فقد كنت اقرأ جريدة «التايمز» !

– ان عويناتك هنا على رف المدفأة .

وناولتها العوينات وعادت تسألها:

– كيف حصلت على الدمية ؟ من اعطاها لك ؟

– انني لا اذكر اطلاقا . لقد اعطاني اياها، او بالاحرى ارسلها لي احدهم على ما اعتقد . وعلى اي حال، فانها تزين الحجرة، وتنسجم مع اثاثها، اليس كذلك ؟

– اكثر من اللازم . والادهى انني انا ايضا لا اذكر متى لاحظت وجودها لاول مرة .

– ارجو الا تفقدي ذاكرتك مثلي . فانت، يا عزيزتي، ما زلت في ريعان الشباب .

– ولكنها الحقيقة يا انسة «كوم» . فانا ، فعلا ، لا اذكر . فقد نظرت اليها امس ، وخطر لي ان شكلها مريب ، ثم فكرت في انه سبق لي ان ابديت هذه الملاحظة . وحاولت ان اذكر متى كان ذلك، ثم اختلط علي الامر ولم اعد اذكر شيئا . وقد خيل لي اخيرا انني لم ارها قبلا ، وانتهى الاعتقاد الى انها كانت هنا منذ مدة طويلة، ولكنني لم الاحظ وجودها قبل الان !

فقالت «اليسيا كوم» مداعبة :

– وربما دخلت المنزل من النافذة، تطير على مكنسة. وعلى اي حال ، فهي تزين الحجرة . ولا يمكننا ان نتصور الحجرة بدونها ، اليس كذلك ؟

– بودي الا يكون الامر كذلك .

– ماذا تعنين ؟

– ليتها لم تكن لازمة لاكمال زينة الحجرة !

فقالت «اليسيا كوم» بنفاد صبر :

– هل نفقد عقلينا نحن ايضا ؟ ما خطب الدمية ؟ انها تبدو عادية في نظري . ولكن ، ربما انني لم اتبينها جيدا لانني لم اتطلع اليها بعويناتي .

ثم وضعت عويناتها على انفها ، وبعد أن تفرست في الدمية قالت:

– لقد فهمت ماذا تعنين . ان الحزن يبدو عليها ، وكذلك المكر وقوة العزيمة .

قالت «سيبيل» وهي تغتصب ضحكة قصيرة :

– وربما لم تكن الدمية هنا البارحة ، وربما دخلت طائرة من النافذة، كما تقولين، ثم اقامت هنا.

– كلا ، فانا واثقة من انها هنا منذ مدة ، ولكننا لم نرها الا البارحة .

– وهذا ما اشعر به انا ايضا ، بانها هنا منذ مدة ، ولكنني لا اذكر انني رأيتها فعلا الا امس .

– يا عزيزتي «سيبيل» ، فلنغير الموضوع ، فقد بدات اشعر بالرعشة تسري في اوصالي . انه لما لا يقبله العقل أن تكون لهذه الدمية قوة خارقة فوق الطبيعة .

ثم امسكت بالدمية وهزتها ، وسوت كتفيها ، ووضعتها على مقعد اخر، فاستقرت فيه متراخية.

وخرجت من حجرة قياس الفساتين . ولم تمض برهة حتى اقبلت المسز «جرونر» ، المكلفة بالتنظيف ، وقالت :

– لقد افزعتني، فانا لا اجرؤ على ان اذهب الى حجرة القياس مرة اخرى .

فسألتها «اليسيا كوم» ، التي كانت جالسة الى مكتبها :

– ما الذي افزعك ؟

– الدمية .

– ماذا تقولين ؟ الدمية ايضا ؟

– نعم ، فقد وجدتها جالسة الى المكتب وكأنها من البشر !

نهضت اليسيا واسرعت الى حجرة القياس . كان يوجد في احد اركان الحجرة مكتب صغير، وقد رات الدمية جالسة على مقعد امام المكتب، واضعة ذراعيها عليه . فقالت :

– لا بد ان شخصا ما اراد ان يلهو قليلا . ان الدمية تبدو طبيعية في هذا الوضع !

وفي تلك اللحظة اقبلت «سيبيل» تحمل ثوبا جاهزا للقياس، فقالت لها «اليسيا» مازحة :

– تعالي وانظري الدمية جالسة الى مكتبي الخاص، تكتب رسائل .

ثم استطردت جادة :

– انه لمن السخف ان نعتقد انها سارت على قدميها وجلست على المقعد بجوار المكتب . ترى ، من الذي وضعها هناك ؟ اهي انت؟

– كلا، لا بد ان تكون احدى العاملات من الطابق العلوي .

فقالت «اليسيا كوم» :

– انه مزاح سخيف .

ثم امسكت بالدمية، وقذفت بها الى الاريكة التي كانت عليها من قبل .

اما «سيبيل» ، فقد وضعت الثوب ، الذي كانت تحمله، على مقعد، ثم غادرت الحجرة، وصعدت الى حجرة الشغل، وسألت العاملات عما اذا كانت احداهن هي التي وضعت الدمية على كرسي المكتب ، فأجبنها بالنفي . وقالت احداهن انه لا يوجد لديهن متسع من الوقت للمزاح .

واضافت اخرى متهكمة :

– وربما سارت الدمية على قدميها وجلست على المقعد.

فضحكت العاملات ، ولكن «سيبيل» لم تضحك، بل غادرت الحجرة على الفور، ونزلت الى الطابق الارضي، حيث وجدت «اليسيا كوم» تدمدم احد الانغام وقد بدا عليها المرح . فصاحت

«من يدري؟ ربما كان هذا صحيحًا. ربما كانت هذه ما كانت تطلبه الدمية طوال اقامتها عندنا»



قائلة عندما رأتها :

ـ لقد فقدت عويناتي مرة اخرى ، وليس في مقدوري ان ابحث عنهما ، فانا لا ارى بدون عويناتي !

ـ سأفتش لك عليهما . الا تذكرين اين وضعتهما ؟

ـ لقد ذهبت الى الحجرة الاخرى عندما صعدت الى الطابق العلوي ، ولا بد انني تركتهما هناك .

ونهضت «سيبيل» وبحثت في كل مكان في الحجرتين ، فلم تعثر على العوينات . ثم خطرت لها فكرة . مدت يدها تحت الدمية ، فوجدت العوينات هناك ، فاخذتهما واعطتهما لاليسيا التي سألتها :

ـ اين وجدتهما ؟

ـ تحت دميتنا العزيزة ! اعتقد انهما سقطتا منك على الاريكة عندما اعدتها اليها .

ـ كلا ، لم يسقطا مني . انا واثقة من ذلك .

فقالت «سيبيل» ساخطة :

ـ اذن ، لا بد ان تكون الدمية قد اخذتهما واخفتهما منك !

فقالت «اليسيا» وهي تمعن النظر في الدمية :

ـ انني لا استبعد ان تكون فعلت ذلك . انها تبدو في منتهى الذكاء . الست من رأيي ؟

ـ ان وجهها لا يروق لي . ان من ينظر اليه يخيل له انها تعرف اشياء لا نعرفها نحن .

ـ الا توافقينني على انها تبدو حزينة ولطيفة ؟

ـ لا اظن انها لطيفة على الاطلاق .

ـ ربما تكونين على حق . حسنا ، فلنهتم بالعمل . ان الليدي «لي» ستحضر الى هنا بعد عشر دقائق ، واريد ان انتهي من اعداد هذه «الفواتير» قبل حضورها .

نادت العاملة مرغريت :

ـ مسز فوكس ، مسز فوكس .

كانت «سيبيل فوكس» منكبة على الطاولة تقص قطعة قماش . قالت :

ـ نعم يا مرغريت . ماذا تريدين ؟

ـ آه يا مسز فوكس ! انها الدمية ايضا . فقد ذهبت لاخذ الثوب البني كما امرتني ، فوجدت الدمية جالسة الى المكتب . اؤكد لك يا مسز فوكس ان احدا منا لم يضعها هناك .

فانحرف مقص «سيبيل» قليلا ، وقالت غاضبة :

ـ لقد افزعتني فكدت اتلف القماش . والان ، ماذا قلت عن الدمية ؟

ـ انها جالسة الى المكتب .

نهضت «سيبيل» ، وسارت الى حجرة المقاس ، فوجدت الدمية جالسة الى المكتب في نفس الوضع الذي كانت فيه من قبل . فقالت موجهة كلامها الى الدمية :

ـ انك مصممة على الجلوس الى المكتب ، اليس كذلك ؟

ثم انتشلتها بقوة ، والقتها على الاريكة وهي تقول لها :

ـ هذا مكانك يا بنيتي ، فالزميه .

ثم سارت الى الحجرة الاخرى ، حيث كانت «اليسيا كوم» ، وقالت لها :

ـ يظهر ان شخصا ما يريد ان يهزأ بنا او يمزح معنا . فقد وجدت الدمية جالسة الى المكتب .

ـ ومن يكون هذا الشخص في رأيك ؟

ـ لا بد ان تكون احدى العاملات ، رغم انهن اقسمن لي على ان لا يد لهن في الموضوع . ولكني سأضع حدا لهذا المزاح الثقيل .

ـ ما الذي تنوين ان تفعليه ؟

ـ سوف ترين .

وعندما حان موعد الانصراف اقفلت «سيبيل» باب حجرة المقاس ، حيث كانت الدمية ، بالمفتاح ، ووضعت المفتاح في جيبها .

فابتسمت «اليسيا كوم» وقالت لـ«سيبيل» :

ـ فهمت . انت تعتقدين انني اذهب لاكتب على المكتب ، فيشرد فكري واجلبها على الكرسي لتكتب بدلا مني ، ثم انسى ما فعلته ، اليس كذلك ؟

ـ ان هذا جائز . وعلى اي حال ، فانا مصممة على وضع حد

وفي صباح اليوم التالي ، اقبلت «سيبيل» ، وكان اول ما فعلته انها توجهت رأسا الى حجرة التفصيل ، لتفتحها وترى اين تجلس الدمية . وقد وجدت المسز «جروفز» تنتظر ، وفي يدها الممسحة ، فتحت الحجرة لتقوم بتنظيفها .

قالت «سيبيل» للمسز «جروفز» وهي تهم بدخول الحجرة :

ـ سنرى الان اين توجد الدمية .

ثم ما لبثت ان تراجعت وقد شحب لونها . فقد وجدت الدمية جالسة الى المكتب ، وواضعة ذراعيها عليه !

قالت المسز «جروفز» :

ـ ربما يوجد مفتاح اخر للحجرة .

ـ لا اعتقد ذلك ، فان المفتاح قديم ، ولا يوجد سواه للحجرة .

ـ ربما استعمل مفتاح الحجرة الاخرى لفتحها .

فأسرعت «سيبيل» وجربت كل المفاتيح ، فلم يفتح احدها الحجرة .

قالت «سيبيل» لاليسيا كوم :

ـ ان هذا اللغز يحيرني .

ـ ارى انه ينبغي ان تكتب الى معهد الابحاث الروحانية ، فربما ارسلوا الينا محققا او وسيطا يكشف لنا السر .

ـ يخيل الي انك تعدين الموضوع دعابة مسلية .

ـ في الواقع انني اجد فيه بعض المتعة . ففي سني يجد الانسان لذة في المغامرات التي تحدث له .

وعندما اقبل الليل ، اغلقتا باب حجرة المقاس ، مرة اخرى ، بالمفتاح . وقالت «اليسيا» تسأل «سيبيل» :

ـ هل تظنين اننا سنجدها ، في الصباح ، قد انتقلت الى المكتب ؟

ـ نعم ، انني واثقة من ذلك .

ولكنهما ، في الصباح ، لم يجدا الدمية على كرسي المكتب ، بل وجداها جالسة على عتبة النافذة تطل على الشارع .

قالت «اليسيا كوم» وهي تشرب الشاي مع «سيبيل» ، بعد ظهر ذلك اليوم :

ـ ان الامر في منتهى السخف . دمية نجدها دائما في اماكن مختلفة !

وفي الايام التالية تضاعف نشاط الدمية ! فلم تعد تتنقل في الليل فقط ، بل في اي وقت اثناء النهار ، فكلما دخلت احداهما حجرة التفصيل ، حتى بعد غياب

اخر ، تكون قد تركتها على الاريكة، فنجدها على كرسي، ثم على كرسي اخر ، واحيانا على عتبة النافذة تطل على الشارع !

وقفت المرأتان تنظران الى الجسم الملقى على الاريكة بدون حراك : اسلاك يكسوها ثوب من الحرير والقطيفة ، ووجه مطلي بالدهان .

قالت «اليسيا» :

– في وسعنا ان نتخلص منها .

فسألتها «سيبيل» بصوت مرتجف قليلا :

– ماذا تقصدين بالتخلص منها ؟

– حسنا ، في وسعنا ان نضعها في النار ، نحرقها كما تحرق الساحرات، او نضعها في صندوق القمامة .

– ان القاءها في صندوق القمامة لن يحل المشكل ، فقد يجدها احدهم ، ويعيدها الينا .

– اذن نهديها الى احدى الجمعيات ، لتبيعها في احدى الاسواق الخيرية التي تقيمها لصالح الفقراء .

– اني اخشى ان تعود الينا .

– تعنين كالحمام الزاجل ؟

– نعم ، هذا ما اعنيه . انني اشعر شعورا غريبا . اشعر بأنها اقوى منا !

فقالت «اليسيا» :

– هذه الاسلاك المكسوة بالخرق؟

– نعم، يخيل الي انها مصممة على تنفيذ ارادتها ، فهي تعتبر الحجرة ملكا لها .

– ان سر «جرونز» ترفض الان ان تدخل الحجرة، انها لا ترفض صراحة ، وانما تنتحل شتى الاعذار لتتهرب من تنظيف الحجرة.

ثم اتخذ وجه « اليسيا كوم » امارات الجد ، وسألت «سيبيل»:

– ماذا عسانا نفعل يا عزيزتي «سيبيل» ؟ ان اعصابي تكاد تنهار. فقد مضت اسابيع دون ان استطيع تصميم ثوب واحد .

– وانا ايضا لم اعد استطيع تركيز تفكيري في التفصيل، وتصدر مني هفوات سخيفة . وربما كنت على حق عندما اقترحت ان نعرض الامر على معهد الابحاث الروحانية.

– لقد قررت الاستغناء عن الحجرة . فقد اغلقتها وسأبقيها مغلقة . وفي الواقع ، نحن لسنا في حاجة اليها ، اذ يمكننا ان نقيس الثياب هنا .

– هل تعنين انك لن تدخلي الحجرة ابدا ؟ وكيف تتركينها بدون تنظيف ؟

– فليكن . اذا كانت الدمية مصممة على حيازة الحجرة، فلتكن لها ، ولتنظفها اذا شاءت .

ثم اضافت «اليسيا» :

– انها تكرهنا كما تعلمين .

– الدمية تكرهنا ؟!

– نعم . وقد كنت اشعر بذلك طوال الوقت، بانها تكرهنا وتريد ان تطردنا من الحجرة . ولا بد ان تكون الان سعيدة لانها تخلصت منا .

**

مرت ثلاثة اسابيع بسلام، دون ان يحدث شيء ، بعد غلق الحجرة. وفي احد الايام قالت «سيبيل» لاليسيا :

– يجب ان نفتح الحجرة لننظفها ، ثم نغلقها ثانية . فلا بد ان يكون الغبار قد تراكم على الاثاث ، ناهيك عن العث ونسيج العنكبوت .

– بودي أن اتركها مغلقة الى الابد .

فقالت «سيبيل» :

– يظهر انك اكثر مني ايمانا بالخرافات .

– لا ادري، ففي الواقع انني خائفة، وافضل الا ادخل الحجرة مرة أخرى . واني اعتقد ان الفضول قد تملكك ، فانت تريدين ان تعرفي ماذا فعلت الدمية !

وبعد مناقشة قصيرة ، وافقت «اليسيا كوم» على فتح باب الحجرة. ففتحته «سيبيل» ، ودخلت الحجرة تتبعها «اليسيا» . قالت «سيبيل»:

– يا للعجب ! ان الحجرة تبدو وكأنها نظفت اليوم .

ثم اتجه نظرهما الى الدمية . كانت جالسة على الاريكة، في وضع مستقيم، وقد استند ظهرها الى وسادة، وكأنها ربة بيت تنتظر قدوم ضيوف !

قالت «اليسيا كوم» :

– اشعر باننا يجب ان نعتذر لها عن دخولنا بدون استئذان .

فقالت «سيبيل» :

– لنخرج !

ثم خرجتا واقفلتا الباب خلفهما بالمفتاح .

**

سألتها سيبيل :

– هل انت واثقة من انك لا تذكرين من أين جاءت الدمية ؟

فاجابتها «اليسيا» :

– لا اذكر اطلاقا . وكلما اجهدت نفسي لاتذكر، كلما شعرت بانني لم اشترها ، ولم تقدم لي كهدية .

– هل تعتقدين انها سوف تغادرنا ؟

– لا اعتقد ، فانها تنعم هنا بكل ما تريد .

غير انه حدث ، في اليوم التالي، ما لم يكن في حسابهما . فما كادت «سيبيل» تدخل حجرة العرض حتى لهثت وصرخت تنادي «اليسيا كوم» .

فاقبلت «اليسيا» مهرولة وهي تسأل :

– ماذا حدث يا عزيزتي؟

– انظري، انظري ماذا حدث !

قالت «سيبيل» بحدة :

– لقد خرجت من حجرة القياس، فهي تريد ان تطردنا من هذه الحجرة ايضا !

– يبدو انها تريد ان تستولي على الشقة باكملها :

ثم صرخت اليسيا في وجه الدمية قائلة :

ايتها الخبيثة الماكرة ، ما الذي يدعوك الى التنغيص علينا ؟ نحن لا نريدك في منزلنا .

خيل اليهما ان الدمية تحركت قليلا، وانها تنظر اليهما بخبث وتشف .

وصرخت اليسيا :

– انها بشعة . لم اعد احتملها ولا اريد ان ارى وجهها مرة اخرى

ثم هجمت على الدمية، وانتزعتها من مكانها ، وعدت بها الى النافذة وقذفت بها الى الشارع . اخذت «سيبيل» على غرة ، فصرخت صرخة قصيرة، ثم قالت وهي تلهث من الانفعال .

– ليتك لم تفعلي هذا !

– كان لا بد لي ان افعل شيئا فلم اعد احتمل اكثر من ذلك .

ولحقت بها الى النافذة ، فشاهدتها الدمية ملقاة على الرصيف دون حراك ، ووجها نحو الارض.

قالت «سيبيل» :

– لقد قتلتها .

– لا تكوني سخيفة . كيف يمكنني ان اقتل جمادا ، شيئا لا حياة فيه ، مصنوعا من اسلاك وحرير ، وقطيفة !..

– يا الهي ! هذه الطفلة !..

شاهدتها طفلة صغيرة ، ترتدي ثيابا بالية، واقفة تنظر الى الدمية ثم تنظر حولها . ولما تأكدت من ان احدا لا يراها انحنت، وحملت الدمية وسارت بها في الشارع.

صرخت «اليسيا» تناديها :

– قفي ، قفي .

ثم التفتت «اليسيا» وقالت لها :

– يجب ان نمنعها. ان الدمية خطرة وشريرة، وستؤذي الطفلة

ولحسن الحظ، اضطرت الطفلة الى الوقوف بسبب حركة المرور فنزلت «سيبيل» و«اليسيا» درجات السلم بتوان للحاق بالطفلة فوصلتا قبل ان تستطيع استئناف السير فقالت لها «اليسيا كوم» :

– اعيدي لي الدمية .

كانت الطفلة نحيفة ، في حوالي الثامنة من عمرها فنظرت الى «اليسيا» بتحد وقالت لها:

– لماذا ينبغي ان اعطيها لك؟ لقد قذفت بها من النافذة . لقد رأيتك . انك لا تريدينها ، وهي الان ملكي .

واجابتها «اليسيا» ضارعة :

– سوف اشتري لك دمية اخرى هيا بنا نذهب الى اي دكان لعب، اي دكان تريدين ، واشتري لك منه احسن دمية تختارينها. ولكن اعيدي لي هذه .

فاجابتا الطفلة بعناد :

– لن اعيدها اليك .

ثم طوقت الدمية بذراعيها ، بعطف وحنان .

فاصرت «اليسيا» قائلة :

– يجب ان تعيديها لي ، انها لا تخصك :

ومدت يدها لتأخذ الدمية ، فضربت الطفلة الارض برجلها غضبا ، وصرخت في المرأتين قائلة:

– لا. لا. لا. انها لي . فانا احبها ، اما انتما فلا تحبانها. انتما تكرهانها ، والا لما قذفتما بها من النافذة . اقول لكما انني احبها وهذا ما تريده الدمية ، تريد ان تكون محبوبة .

ثم تسللت بين السيارات والدراجات ، وغابت عن نظريهما «تنهدت اليسيا» وقالت :

– لقد ذهبت .

وقالت «سيبيل» :

– لقد قالت ان الدمية كانت تبحث عن الحب ، عن اشخاص يغمرونها بالعطف والحب .

فقالت «اليسيا» :

– من يدري ؟ ربما كان هذا صحيحا . ربما كان هذا ما كانت تطلبه طوال اقامتها عندنا !

وفي وسط المرور ، نظرت المرأتان الى بعضهما نظرة ذات معنى .

هذا عمر وهل

مقابلة عبر الزمن

يبدو ان حضرة رئيس التحرير عنده قصة جديدة في هذه الايام، لا اعرف ما هي بالضبط . لكنني تنبأت ذلك، حين طلب مني باصرار ان اعود بآلتي الزمنية الى الوراء، واقدم شخصية «نسائية» عفوا ! اقصد ادبية ، وحجته في ذلك عودة الطلاب الى مدارسهم ، وافادتهم من هذا الموضوع المهم ، لان هناك طلاب من غير شر يجب ان تشريهم العلم بالملعقة ، او بالضحك . وقد اخترت الطريقة الثانية، خوفا على يدي من عضة «محب للعلم» .

سلمت امري لله، وطرت الى سنة ٧١٠ ميلادية، لاقابل الشاعر عمر بن ابي ربيعة المعروف بـ « زير نساء » . وكان باقي في جعبة شاعرنا عمر سنة واحدة من حياته .

كان قد بلغ السادسة والسبعين من عمره، ورغم ذلك، كانت عيناه لا تزال عشرة .. عشرة على الستات . اخيرا وصلت وسلمت عليه بالعربية الفصحى :

● السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

– وعليكم السلام . بسرعة اسم اختك او حبيبتك .

● على مهلك، لا تضرب بالعرض، ليش هالسؤال ؟

– ما شاء الله الظاهر حضرتك غير شكل عن الاخرين .

● وما بهم الاخرون، وكيف هم؟

– يعني ما بدك بيت شعر على الماشي تخلد به حبيبتك .

● شو انت فاتح دكان تجارة شعر .

– وماذا تريدني ان اعمل ، بعد ان شخت وخفت العنترية ! صارت الحسناوات يقصدنني ويتحرشن بي، حتى امدحهن ، ويدخلن التاريخ.

● لا يا شيخ العرب ، انا لا احب دخول التاريخ من مثل هذا الباب . كل ما في الامر انني اريد ان اتحدث معك قليلا حتى ادخلك التاريخ .

– يعني انقلبت الاية . بس مين حضرتك وماذا تشتغل ؟

● صحفي في مجلة المغامر .

– لم افهم ! ما معنى كلمة صحفي، يظهر انها كلمة اعجمية . قل ماذا تعني حتى ادخلها في قصائدي .

● تعني انني اكتب الشعر نثرا ، وانقل قصص الناس الى الناس ، وبركب مقالبهم في بعض الاحيان .

– حقيقة ان جيلكم يحب التفلسف . قل من الاول انك كاتب مثل غيرك .

● كاتب .. كاتب . مثلما تريد يا شيخ العرب ، اخبرني الان الم تشتغل شيئا في حياتك ؟

– ولم الشغل ، اذا كان المرء قادرا على ان يعيش من واردات والده الغني ..

● اذن، كيف كنت تقطع اوقاتك؟

– بملاحقة النساء والتحرش بهن .

● الم تسأم من ذلك؟ فكل النساء مثل بعض ..

– لا يا صغير غلطان . والظاهر تجاربك قليلة جدا، فكل امرأة تختلف عن الاخرى . كاختلاف اصابع اليد . ولكل منهن سر خاص، وانا مولع بكشف الاسرار .

● هوايتك هذه لم تمنع من تعلقك بعقد الزواج .

– نعم . فقد غرقت شهرا كاملا في حل سر «كلثوم بنت سعد المخزومية» وعندما عجزت من حل سرها ، تزوجتها لكي تبوح لي به .

● وزوجتك الثانية ، كيف تزوجتها ؟

– هي تزوجتني ، فقد اعجبت باسناني السوداء ، اذ قالت :

وترى اننا عرفناك بالنعت

بظن وما قتلنا يقينا

بسواد الثنيتين ونعت

قد تراه لناظر مستبينا

● وكيف اسودت اسنانك الاماميتين مع انك لا تدخن ؟

– تعني قصة ، فقد اتيت يوما صاحبتي «ثريا» ومعي صديق حميم، فلما كشفت الثريا الستر وارادت الخروج الي ، رأت صديقي فتراجعت . قلت لها انه ليس ممن احتشمه، ولا اخفي عنه شيئا ، واستلقيت على ظهري اضحك . وكان النساء في ذلك الحين يتختمن في اصابعهن العشرة ، فخرجت الي وضربتني بظاهر كفها، فاصابت الخواتم ثنيتي الاماميتين، فنعضتا (اي قلقتا) وكادتا تسقطان. فقدمت البصرة، وعالجتها، فثبتتا واسودتا .

● هكذا النساء دوما لا يجلبن الا المصائب .

– ومع المصائب الملذات، ومن لا يتعب لا يعرف طعم الراحة .

● هل تعبت من النساء كثيرا .

– لا . لسوء الحظ ، فقد كنت قبلة انظار الحسان حتى في موسم الحج .

ثم انشد بنشوة وغرور :

ابصرتها ليلة ونسوتها

يمشين بين المقام والحجر

قالت لترب لها تلاطفها

لتفسدن الطواف على عمر

قومي تصدي له ليعرفنا

ثم اغمزيه يا اخت في خفر

قالت لها : قد غمزته فابى

ثم اسبطرت تشتد في اثري

● لماذا كانت النساء يلاحقنك ، هل كنت جميلا ؟

– بل لانني كنت الاحقهن بدوري .

● اذن الحكاية كانت «مداكشة» مرة منك مرة منهن .

– هذا في بادىء الامر. اما وقد اشتهرت، فصرت اهرب منهن .

● خوفا من من كان هربك .

– من ان يكتشفن انني قد شخت ، وصرت امدح كل واحدة على ان تعدني بعدم فضح سري ، وهكذا اشتهرت اكثر من اللزوم .

● الم تبح بسرك الحقيقي لاية منهن ؟

– بحت به لمعظمهن ولكن ظل مكتوما ومستورا، خوفا من التشهير ونشر العرض .

● كيف كنت تغزو النساء وتتعرف عليهن ؟

– عندما كانت تعجبني احداهن واتبادل معها «جوز نظر» كنت اقصدها في الليل، عندما ينام اهلها ، وخوفا من الفضيحة، لم تكن تفعل شيئا فتستلم المسكينة. بس بيني وبينك يكون لها المشتهى الخاطر . وعلى كل ، اقرأ «رائيتي المشهورة» :

أمن آل نعم انت غاد فمبكر

غداة غد أم رائح فمهجر .

وبهذه القصيدة اروي قصة هذه الزيارة الليلية باسلوب قصصي ، فاقول :

وليلة ذي دوران جشمني السرى

وقد يجشم الهول المحب المغرر

فبت رقيبا للرفاق على شفا

احاذر منهم من يطوف وانظر

اليهم متى يستمكن النوم منهم

ولي مجلس لولا اللبانة اوعر

وباتت [illegible]

يخفى القمر؟

قام بالمقابلة سالم الجسر



لطارق ليل او لمن جاء معـــور
فلما فقدت الصوت منهم واطفئت
مصابيح شبت في العشاء وانور
ونفضت عني النوم، اقبلت مشية ال
حباب، وركني خشية القوم ازور
وقالت وعضت بالبنان فضحتني
وانت امرؤ، ميسور امرك اعسر

وهكذا ايها الشباب كنت اجادلهن واتطفل عليهن، الى ان يستسلمن خوفا من الفضيحة .

● اذن ! كان يجب ان تؤلـــف كتاب عن فن صيد الملاح .

ـ الفت اكثر من كتاب قصائد . حتى ضج الجيران والاهل من ذلك .

● الم يتعرض لك احد ؟

ـ كانوا يخافون بطش قبيلتــي قريش، واكثر من ذلك، فقد كانـــو في الواقع يخافون من لسانـــي .

● يقولون انك تبت بعد ان بلغت الاربعين، فهل هذا صحيح ؟

ـ توبة ابن آوى من اكل العنب، فالشيخوخة يا صديقي شبـــان بدون قوة، وعلى واحدنا ان يكتفي بذكرياته ويعيش عليها .

● بماذا تنصح الشباب ؟

ـ بان يكثروا من المغامرات، حتى اذا جاءت الشيخوخة انشدوا :

فقلت : شكـــا الي اخ محـب
كبعض زماننا اذ تعلمينــــا
فقص علـي مـــا يلقى بهنـد
فذكـر بعض مـا كنا نسينـا

● هل عندك ذكريات حـــلوة تعيش عليها .

ـ اما عن هذه فحدث ولا حرج، ولكن عندي واحدة اذكرها دوما ، وهي عندما اجبتني اخوات ثلاث، فانشدت بهن قصيدة ، منها :

بينمـا ينعتنني ابصرنني
دون قيد الميل يعدو بي الاغر
قالـت الكبرى اتعرفن الفتى
قالت الوسطى : نعم هذا عمر
قالت الصغرى وقد تيمتهـــا
قد عرفناه وهل يخفى القمر

● قل لي يا شيخ العرب لماذا سمي جدك «ذو الرمحين» !

ـ لانه كان ذا رجلين طويلتين، حتى قال الناس انه يمشي عـلى رمحين .

● كان والدك يكسو الكعبـــة من امواله سنة، وتكسوها قـريش باجمعها سنة . فهل واظبت انت على هذه السيرة .

ـ لا . يكفي انني كسوت نساء العرب مدحا وتشهيرا ، فاذا كان والدي رجل تقوى ، فالمثل يقول « ياما وردة بتخلف قردة » .

● ما دمت قردا تنعت نفســك ، فلماذا احبتك قريش ؟

ـ لسبب بسيط ، وهـــو ان العرب كانوا يقرون لقريش بالتقدم في كل شيء عدا الشعر ، حتـــى اتيت انا، وتفوقت بي في الشعـــر ايضا . لذلـــك كان عليـــهم ان يحافظوا علي .

● ما هو احسن لقب منحــوك اياه ؟

ـ لقب الفستق المقشر ، الـــذي منحني اياه حماد الراوية .

● يصفونك ايضا بالـــذاكرة القوية ، فما هو ردك ؟

ـ من الضروري ان يكون عندي ذاكرة جبارة، ولولا ذلك، فكيـــف تريدني ان احفظ اسماء خمســـة الاف فتاة، دون ان اغلـــط في غلطـــة ؟

وهكذا ودعت الشاعـــر الذي اثبت للناس ان اللسان هو اقوى سلاح يملكه الانسان اذا عرف كيف يستعملـــه .

وهذه طبعا شهادة صريحة مـــن شاعر عظيم، للمرأة، واعتراف بقوة سلاحهـــا .

ليلى شعير

عارضة أزياء .. وممثلة .. و ...

حبيبة فريد الأطرش



* قصة « مخربشة » بينها وبين فريد الاطرش أدت الى القطيعة بينها . والسبب صور ، واشاعة حب ، و ...
* شاهدتها زوجة سفير تعرض الأزياء ، فدعتها الى منزلها . وفي المنزل عرضت عليها الزواج من ابنها . فقد ظنتها اجنبية .

تحقيق من القاهرة بقلم :
هشام دندن



ليلي وعمر الترجمان غاطسان في الحب حتى اذنيهما... لكنها لن تتزوجه إلا إذا انتظر خمس سنوات أخرى

ممثلة وعارضة ازياء من الطبقةالارستقراطية في القاهرة ، التحقت بمهنة «المانيكـــان» والتمثيل لاشباع رغبتهاوهوايتها في هذاالفن. فعرض الازياء والتمثيل كلاهما فن من الفنون، وطبيعة المرأة تدفعها دوما الى الشهرةوالطموح،

وممثلتنا هذه اثيرت حولها ضجة كبرى ، مصطنعة ، عن حبها للموسيقى ، فريد الاطرش وقرب زواجها من الممثل الناشىءعمر الترجمان وتلاحقها الاشاعات كل يوم لانها شقت طريقها الى الشهرة والمجد بسرعة الصاروخ .

انها الشقراء ليلى شعير، ذات الـ١٧ربيعا وابنة الفنان ـ النحات ـ حسين شعيـــر ، وهي ليست غريبة عن الوسط الفني ، فمعظم افراد عائلتها من الفنانين .

اما كيف بدأت حياتها الفنية ، فانها تقول في ذلك : لقد نشأت في بيئة تعشق الفـــن، من جميع نواحيه ومتفرعاته وطبيعي ان اهوى الفن كغيري من افراد عائلتي . فوالدي نحات مشهور في مصر ، قام بصنع تماثيل لرجالات بلدنا ولغيرهم في الخارج ، وشوارع القاهـرة ومتاحفها تزخر بالكثير من اعماله، وكان والدي ولا يزال يحرص كل الحرص ، على ان احـذو حذو معظم افراد العائلة بتوجيهي نحو الفـن ولم يحدد لي الطريق ، بل ترك لي ان اختار منه ما يرضي ذوقي ونفسي .

وفي عام ١٩٦١ ،بعد ان حصلت على درجة عالية من تعليمي في الجامعة ، سمعـــــت وشاهدت مذيعة التلفزيون في القاهرة ، ناديا كامل ، مقدمة البرامج النسائية ، ومجلـــة المرأة في التلفزيون تعلن عن طلبها لعارضات ازياء ، لتقديم الازياء على شاشة التلفزيـــون العربي .

فشجعني والدي ووالدتي ، والاصدقــاء ، على تقديم طلب للالتحاق بالعمل كعارضـــة ازياء ، وهم الذين يعرفون مدى هوايتي لمثـل هذه المهنة . وكان ان تقدمت بطلب خطـــي ؛ ونجحت .

فابتدأت اقوم بهذه المهنة من امام كاميرا التلفزيون العربي ، وشاهدني اصحـــــاب بيوتات الازياء ، وبدأوا يعرضون علي تقديم ازياء بيوتهم في الحفلات الخاصة ، التي كانت تقام لعرض اخر الازياء .

فاشتركت في عدة معارض من هذا النوع ، وتنبه مخرجو التمثيليات في التلفزيون الى وجودي ، فعرضوا علي الاشتراك في تمثيلياتهم فوافقت ، واجريت لي عدة تجارب نجحـــت فيها ، حتى ان اغلب التمثيليات التي تقوم اليوم ، على الشاشة الفضية ، يكون لي فيها النصيب الاكبر من ادوارها .

وبعدها قدمني مدير شركة « دولار فيلم » للمخرج فطين عبد الوهاب، الذي قدمني بدوره للمنتج والمخرج عباس حلمي، فعرض علي هذا الاشتراك في تمثيل فيلم «عيلة زيزي»، فقبلت على الفور، ووقعت العقد . وصور الفيلم ، ثم عرض وشاهده الجمهور، وابتدأت اظهر في المجتمعات كممثلة وعارضة ازياء .

... الى التمثيل ام الى عرض الازياء ؟

ـ اقولها بكل صراحة، اني ارتاح للعرض اكثر من التمثيل في السينما ، لان مهنتـــي كعارضة ازياء هي، اولا، اسهل بالنسبة لي . بالاضافة الى ان الوسط السينمائي عندنـــا مشحون بالمتاعب ، والمضايقات ، والمشاكل ، ووجع الدماغ . فالاشاعات تلاحق كل فنان وكل فنانة في جميع خطواتهما .

● وعلى ذكر الاشاعات، سألتها عن اشاعة حبها لفريد الاطرش التي اتت على ذكرهـــا بعض الصحف المصرية واللبنانية، فانتفضـــت في مقعدها كمن اصابه تيار كهربائي وقالت :

ـ شفت .. مش قلتلك يا استاذ .. ابـو الوسط السينمائي مليء بالاشاعات ! .. وهي اشاعات كاذبة في اغلب الاحيان . وحكايـــة حبي لفريد الاطرش، كاذبة من اساسها، ولا صحـة لها على الاطلاق .. و ..

.. ولم تعد تقوى على النطق، فطلبت الـي ان نترك قاعة ـ الكافيتريا ـ في فنـــدق الهيلتون، حيث كنا نجلس، والانتقال الـــى كازينو النهر ، في الجهة الثانية من النيل ذلك لان اعصابها ـ كما يظهر ـ قد اثيـرت بمجرد ان تذكرت هذه الاشاعة، وان دموعهـا بدأت تنساب من عينيها الخضراوين .

وانتقلنا الى كازينو النهر، لنتابع حديثنـا عن الاشاعات . ويظن انها ارتاحت، نوعا ما ، لهدوء المكان هنا، على عكس «كافتيريا الهيلتون»، التي تضج بالمئات من الزوار العرب والاجانب. وتابعت حديثها قائلـة :

ـ ان حكاية حبي لفريد، كما قلت، لا صحة لها، وكل مـا في الامر اني دعيت مرة، مـــع بعض الصحفيين والفنانين، لحضور حفلـــة غداء بمنزله ، واخذت لنا صورا تذكارية . وبناء على طلب بعض الحضور ، تصورت مـع فريد الاطـرش .

والمعروف عن فريد انـه يحيط نفسه دائما بهالة من الدعاية الشخصية لنفسه، ويظهر امام الناس على انه معبود الصبايا والفاتنات، ويستغل مثل هذه المناسبات، ليطلق الاشاعات عن وقوع من شاء حظها التعيس ان تتصـور معه ، في حبه .

وقد فوجئت، بعد هذه الدعوة الجماعيـــة للغداء ، بان نشرت صوري مع فريد الاطرش في الصحف المصرية واللبنانية .. وكتبـــت هذه الصحف تقول اني وقعت في حب، فريد، واغرمـــت بـــه .

وقد اثارتني هذه الاخبار الكاذبة، مما جعلني امتنع عن مقابلة الناس، وبقيت مدة اجلس الى نفسي، واجهش بالبكاء ، ولا اذهـــب الى التلفزيون او الاستديوهات السينمائية .

واذكر ان فريد الاطرش اتصل بي بعدها ، بالتلفون، يطلب الي مقابلته في شقته، فاعتذرت دون ان ابدي السبـب .

ثم عاد والح بطلب مقابلته في اي مكان احدده انا ، فسألته عن السبب الموجب لمثل هذه المقابلة ، فقال :

ـ عندي فيلم جديد .. وعايز اظهرك فيه ، واعطيك ... منك بطلـة يتهافت عليها المخرجون .

فقلت لـه :

ـ لا يمكنني ذلك اطلاقا .. لانك لا بد قد رأت ما نشرته الصحف من اشاعة حبي لـك .. فمجرد نشر صورنا نحن الاثنين خلق مثـل هذه الاشاعة.. فكيف لو مثلت معك في السينما .. فارجوك اصرف النظر عن هذا الموضوع ، وانا لن امثل في السينما بعد اليوم، بـــل ساكتفي بعرض الازياء والتمثيل في التلفزيون فقـط .

وكان قصدي من هذا الكلام قطع الطريـق عليـه .

فاجابني فريد :

ـ انا الذي اطلقت هذه الاشاعة، وغرضي من هذا العمل، ان اؤمن لك الشهرة بالدرجة الاولى وتهافت الجمهور على حضور الفيلم، عند عرضه في السينما، بالدرجة الثانية . وهذا ما فعلته من قبل مع سامية جمال، وهـــدى شمس الدين، وشادية، وسواهن . وانت عارفه درجة النجاح التي وصلن اليها بعد قبولهـن التمثيل معي، وانا عاوز تكوني بطلة سينمـا كبيرة، وانت مش عايزة، ليه ؟..

وهنا فهمت القصد، واقفلت سماعة التلفون. ومن يومها حرمت على نفسي الرد على التلفون، خشية ان يطلبني مرة ثانية .. ويرجع لنفس الحديث، كما حرمت على نفسي ايضا حضور اي اجتماع يحضره فريد، حرصا على سمعتي وسمعة العائلة .

ثم سألتها عن اشاعة ثانية سمعتها من بـ الزملاء في القاهرة، عن قرب زواجها من الممثل الناشيء عمر الترجمان، فقالت :

ـ انا لا انكر ان هناك علاقة بيني وبين عمر الترجمان ، ولكن هذه العلاقة لا يتعدى كونها الان مجرد صداقة متبادلة، واستلطاف، وقد يجوز ان اتزوجه في المستقبل، اذا مـــا قبل الانتظار خمس سنوات قادمة ، لانني لا يمكن ولا باي شكل ان اتزوج قبل سن ٢٢ .

● واذا لم يوافق على الانتظار ؟

ـ الزواج، بنظري، قسمة ونصيب .

● وان لم يكن السعيد الحظ هو عمـــر الترجمان، فمن يكون ؟

ـ ليس هناك، حتى اليوم، اي اتفاق بيني وبين عمر على الزواج، ولكن لا امانع علـــى زواجي منه، ...



سنوات .

واذا لم يكن عمر، فشرطي بعريس المستقبل، ان يكون عربيا بالدرجة الاولى، وان يكون ذا شخصية، وقادرا على تحمل اعباء الحياة الزوجية، ولا فقيرا ولا غنيا، ومقبول الشكل، وان لا يكون جميلا لدرجة الميوعة، ولا بشعا لدرجة انه يرعب الاطفال .

وطبيعي اني سأعتزل الفن، بما فيه عرض الازياء والتمثيل، لان المنزل سيأخذ كل وقتي.

ثم انتقلت بليلى الهادئة، المثقفة، المليئة بالانوثة، الرقيقة المشاعر، المتمتعة بجمال بنات اوروبا، الى سؤالها عن ممثلها المفضل، فقالت:

— بول نيومن من الممثلين الاجانب، ومحمود المليجي من العرب .

● ومن الممثلات ؟

— جينا لولو بريجيدا ، وفاتن حمامه .

● ومن المطربين ؟

— فرانك سيناترا ، وعبد الحليم حافظ .

● هل تعرفين ان بين من تفضلين من الاجانب صهيونيين ؟

— صهيونيان ؟! من هما ؟

● بول نيومن وفرانك سيناترا .

— ماذا تقول ؟!

● اقول الواقع .

— الله يلعن ابوهم على ابو اللي بيحبهم بعد اليوم ، صار لازم افكر واحقق قبل اي قرار يتعلق بالاجانب خوفا من ان يكونوا صهيونيين .

● متى تفكرين في زيارة لبنان ؟

— لقد سمعت الكثير عن جمال لبنان وسحره، واني لفي غاية الشوق لزيارته والتعرف الى اهله . ولكن كثرة اعمالي في التلفزيون، تشغلني حتى من زيارات الاهل وصديقاتي ايام الدراسة . واذا سمحت لي الفرصة فستكون زيارتي له في الصيف القادم باذن الله، وسآكل كثيرا من الكبة — الكبة، التي سمعت عنها، كذلك «التبولة» بدون العرق، لاني لا اشرب اي صنف من المشروبات الروحية على الاطلاق .

● هل لك ان تذكري اطرف حادثة تركت ذكرى معينة في نفسك ؟

— اجل .. هناك حادثة طريفة، حصلت عندما كنت اشترك في عرض للازياء اقيم في فندق «هيلتون» بالقاهرة، وكان يحضره جمع غفير من سيدات مصر، وزوجات رجال السلك الدبلوماسي العربي والاجنبي .

فبعد ان ظهرت على خشبة العرض عدة مرات، وقبل انتهاء الحفلة، وصلتني بطاقة من زوجة سفير اجنبي — ولا داعي لذكر اسمها واسم بلدها — عليها اسمها وعنوانها، وتدعوني فيها لمقابلتها في شقتها، في اي يوم اشاء .

فتسلمت هذه البطاقة، واستغربت دعوتها بداية الامر، واخيرا اعتقدت في نفسي، انه ربما فكرت في دعوتي لزيارة بلدها للاشتراك في عرض للازياء هناك .

وبعد اسبوع تقريبا من هذه الحفلة، اتصلت بالسيدة المذكورة وحددت معها موعدا لزيارتها.

وفعلا ذهبت لزيارتها مع والدتي، فرحبت بنا، وبعد ان تعارفنا وتحدثنا في مواضيع شتى ، لمدة ساعتين تقريبا، لم تتطرق للحديث عن سبب دعوتي لزيارتها . وقبل ان ننصرف من منزلها تجرأت والدتي وسألتها عن السبب .

وكانت مفاجأة لنا — انا ووالدتي — حين ضحكت زوجة السفير وقالت موجهة حديثها لوالدتي:

— انها فرصة سعيدة بتعارفنا، وقد دعوت الانسة — وكانت تقصدني — بعد ان شاهدتها في الاسبوع الماضي في حفلة عرض الازياء ، واعجبت بشخصيتها، واعتقدت انها اجنبية ، ولبست عربية .

وقد اردت ان اعرفها بابني الشاب — الوحيد — علها تقبل الزواج به، لاني رأيت فيها شروط الجمال التي يطلبها ابني .

ولكن، بعد تعارفنا، اتضح لي انها عربية ، ومن خلال حديثي معكما، ادركت عدم موافقتكما، كمصريتين، على الزواج من اجنبي والسفر الى الخارج .

وعلى العموم، فاني سعيدة بمعرفتي بكما ، وارجو ان نعمل على تعزيز هذه المعرفة والصداقة .

وترددت زيارة هذه السيدة لنا، ونقوم نحن بزيارتها بين حين واخر .

وليلة امس بالذات، كانت زوجة السفير في زيارة لنا مع زوجها .

ومع زيارة السفير وزوجته، قررت انا ان انهي زيارتي لها، اذ ربما كانت على موعد لزيارة، لان الزيارات، بالنسبة للنساء ، اهم من كل شيء . وكلمة زيارة مشتقة من فعل زار، وزار فعل ماض، مضارعه يزور، وامره زر (بضم الزاي لا بفتحها والا صار معناها ما تزرر به القمصان، والجاكيتات، والبيجامات، والبناطلين والى ما هناك وهنالك من الهوالك .

الزقاق المظلم

قصة عربية بقلم دعد جهمي

التفت الى الزقاق ،
فاذا به مضاء .
حاول أن يسير فيه ،
بلا شعور ،
متطلعاً نحو شقته ، نحو غرفته ،
نحو « شرفاته » .. لكن
كل شيء هنا بات خراباً ..
بات سراباً ..
حتى هو !

كان لا يفتأ يروح ويجيء في طول الزقاق وعرضه ، وعيناه معلقتان ابدا على الشقة الشمالية من الطابق الثالث ، في عمارة تنزوي في اخر هذا الزقاق .

كان لا يأتي الا متنكرا ، كل يوم بزي . يوما بلحية طويلة وعباءة سهباء ، واخر بكوفية وسروال ، ولكنه لم يأت قط بلباسه العادي . ولشد ما كان يخشى ثقوب النوافذ والابواب .

هو وموعده حميمان لا يفترقان . يأتي في الثانية عشرة ليلا ، ويظل يقطع الزقاق ذهابا وايابا ، يخطى وئيدة حذرة ، لا يكاد يحس وقعها الهواء . ويظل هكذا ريثما يشع من احدى نوافذ الطابق ، ضوء اخضر خافت ، فيسرع الى وكره ولا يعود . ولا احد يراه الا في نفس الميعاد من الليلة التالية .

***

الساعة الواحدة بعد منتصف الليل ! المطر غزير الليلة والسيول تكاد تجرف كل شيء في طريقها . وهو .. كالصنم ، يحتمي تحت احدى الشرفات . انه يحس بالدماء تتجمد في عروقه ، يكاد يقع كقطعة من الجليد ، قدماه لم تعودا تقويان على حمله !! وكل ما فيه يرتعش من الصقيع .

محاولا استعادة دفئه ونشاطه ، يتثاءب بملل ، ويمد ذراعيه ، متمطيا ، فتصطدم يمناه بجسم بارد مبتل لا بد انه انسان ! انسان مثله .. تتقاذفه عاصفة حمراء ، في ارض وعرة ، في ثغر ليلي موحش . رجل تستعبده شيطانة شقراء في الشقة



وتثاءب بملل ، وتمطّى،فصدمت

الشمالية ، حيث يقضي ليله ساجدا بذل وحيوانية .

هكذا فكر في لحظة ... قبل ان ينطلق صوت امرأة تقـــول :
– يبدو ان المشردين كثيرون مثلي

ولما لم تسمع صوتا ، راحت تركض وتتخبط في العتمة مدمدمة «هذا جني ! انه جني» . وغابت ابتعدت . وظل هو وحيدا يفكر.. ينساق مع تفكيره وينسى، للحظات الضوء الاخضر الخافت ... ترى، هل هو جني ؟ هل هو فعلا مـــن المشردين في هذا البلد ، ام انـه متشرد بحكم ارادته ؟!

وترددت في سمعه كلمات تلك الامرأة . ويعود صدى صوتها يرن في اذنيه . صوتها ... صوتها . انه مألوف ، وليس بغريب عنه ، ولا جديد عليه . يحس وكأنه يتبع خطاها ؟ اين ؟ ويروح يستعرض، مع كل قطرة من المطر ، الف صورة والف الف جلـــة وحديث . اخيرا ضاع منه الجواب وهرب السؤال، فعاد الى واقعه . لقد طال انتظاره ولم يلمع الضوء الاخضر . فماذا يفعل ؟ اينتظر ؟ ايقتحم الشقة بلا استئذان ؟ لا ، بل سيعود الى بيته ان زوجته ستفرح بـــه ، واولاده سيغفرون له .

وكان الابله يقف ،ضائع النظرات يبتسم .. يعبس .. لم يبتسم . ثم يعود ويقطب ما بين حاجبيه ، ثم ماذا ؟ ضحكة صاخبة عالية . تصحبها ضربة كف بكف . لا بـــد انه يضحك من نفســه . عفوا ... على نفســه ! فاي بيت هذا الذي سيذهب اليه ؟ اين هي زوجته ، واين هم اولاده ؟ ومن من اولاده سيعرفه ؟ او يعترف به ؟ فقدكان ابنه في عامه الثاني حين هجرهم، أما ابنته فلم تكن قد ولدت بعــد هي الان في ربيعها العشرين على ما يعتقد . ومن يعلم ، فقد تكون متزوجة ، وقد تكون اما . انه لا يعرف عنهم شيئا. فهو، مذ هجرهم ونزح من القرية الى المدينة ، لم يزرهم او يسأل عنهم . ثم هاجر الى القارة السوداء . وعاد منها بعد أن قضى هناك سنوات طويلة، باع خلالها ربيع عمره باســـم «المليونير الكبير» . وعاد يحمل على كاهليه ، خمسين عاما ،وخريفا باهت القسمات ، بعصف منذرا بالشيخوخة .

ولماذا يفكر فيهم ؟ فقد التقى بشقرائه التي يعبدها ، والتي وضع وجوده ، كل وجوده ، بين يديها لكنه الان يشتاق اليهم . لا يدري لماذا ! يشتاق الى نومة هادئة،وليلة مستقرة . فهو من زمان ... زمان لم يذق طعم الراحة والطمأنينة. فلماذا يهرب من نعيمه ؟!

سينطلق اليهم الساعــة ... سيسير على غير هدى ! لن ينتظر الصحو . سيعارك السيول ويجابه العواصف . فلن تعترض سبيله اليهم قوة بعد اليوم . سيهيم في الشوارع المضاءة .. فلكم يحن الى النور والحياة الحـرة المطمئنة .

على غير توقع ولا ترقب .. هناك وينطلق فعلا ، بكل عزم وتصميم ينطلق فعلا ، متحديا المطر والعتمة ينطلق ، فعلا، ولكن ... الى وكره الى دهليزه، الى الشقة الشمالية.

مرة اخرى ضاع منـه ضميره في الزقاق المظلم .

مرة اخرى داس على البقيـــة الباقية من كرامته في الزقـــاق المظلم .

ولقد وصـــل . وهو يعرفها رغم العتمة الحالكة ، بقي عليه بضع درجات من السلم الضيق المسقوف فليسترح ، ويأخذ نفسا عميقا ، يزفر معه عناءه .

وفجأة يفتح الباب ، ويخرج منه شبح طويل . لا بد انه عبد العزيز احد زبائن الشقة . هذا قوامـــه، وهذه خطواته ، هو ابدا مسرع .

ولما اقترب منه حاول ان يشعره بوجوده ، لكن عبد العزيز لـــم يتوقف لحظة . انـــه مضطرب ، وانفاســه متقلة ، وضربات قلبـــه تكاد تكون مسموعة .

عند نهاية السلم، وقف عبدالعزيز وكأنه قد تذكر شيئا . تردد قليلا



ـمناه ،في العتمة ، جسماً بارداً ، مبـــتلاً، جسـم امـرأة ... مُشـــردة مثله.

قبل ان يلتفت الى زميله المشدوه قرب الباب ويقول له :

– انزل ان في الداخل جريمة !

ولكن هذا لم يتحرك من مكانه. لم يتزحزح .. يريد ان يعرف ،ان يطمئن على شقرائه مهماكان الثمن.

اختفى ظل عبد العزيز ، ودخل هو الشقة بخطوات مترددة واجفة، لكنه سرعان ما تراجع الى الوراء حين سمع انينا وضجة مكبوتة في الجناح الغربي . اما الغرف الشرقية فجميعها مظلمة ، الا من احمر ضئيل ، يدل على ان الحياة هناك طبيعية في مجراها ، والجو خال من اي اضطراب . فينصرف، وفي راسه يحوم الف الف سؤال.

الساعة العاشرة صباحا ، وهو ما زال يتسكع في فسحة شقته الصغيرة . يروح ويجيء... يركل كل شيء يصادفه باشمئزاز لاسباب لا يعرفها .

تكاد تقتله الوحدة ، الفراغ ، الاصداء المبهمة ، الانين ، والضجة المكبوتة ، يصمان سمعه . يود لو يصرخ باعلى صوته . لو انه لا يرى الشمس ، فالنور يضايقه .

ويسرع الى النافذة يغلقها . يلقي الستائر، محاولا حجب الشمس وقتل النور . ولما فشل ارتمى على سريره ... غمر راسه بغطاء كثيف .. واغمض عينيه ، فارتاح، وعانق الظلمة ، و... نام .

نام مضطربا ؟ ولم يصح الا في الساعة الرابعة بعد الظهر ، على رنين الهاتف . « اف » ما ازعج الناس ، وما اغلظ هذا الرنين ! ويرفع السماعة ، ويسرح بعيدا . ثم يعيدها . دون ان ينطق بحرف، او حتى يقربها من اذنه .

لا يريد ان يكلم احدا ، لا يطيق ان يسمع صوتا ايا كان .

مرة ثانية يعود الهاتف للرنين باصرار ، دون انقطاع . فيحمله

وكعادته يلتزم الرصيف المقابل بعصبية مجنونة ، فيتحطم ،وتتحطم معه ثورته .

يفيق من عالمه المجنون ، ويحلق في شظايا الهاتف المتناثرة هـــنا وهناك ، فيندم . لقد كان عليه ان يتريث قليلا ، ان يتمالك اعصابه ولكنه ارتاح منه على اية حال . هكذا كتب عليه ان ينتهي . فليته هو ايضا من ارتداء ملابسه، وينزل الى اقرب مطعم . انه يحس بالجوع

وكعادته يلتزم الرصيف المقابل لشقته ، ويسير بكبرياء وغطرسة، لا يلتفت الى احد . لكأن الدنيا خالية الا منه. وكل هذه المتحركات من بشر وجماد ، مجرد طفيليات . هباء لا يحس بوجوده .

غريب امره !! الناس يرمقونه بتحد ، وجميع العيون تحدجه . ربما نسي ان يسرح شعره ، اوان يعقد ربطة عنقه . فيلتفت الى احدى الواجهات الزجاجية متأكدا من حسن مظهره فلا يجد عيبا .

اذن ،لماذا تدور حوله النظرات الناطقة ، والهمسات المشبوهة ؟! وكلمة واحدة على الالسنة: «اكتشاف عصابة خطف وقتل في لبنان» . يهرول في مشيته ... وينسى غروره ، هو ليس لصا ، فلماذا يطعنون كبرياءه ، ويجرحون كرامته ؟ يمر بالقرب من بائع صحف متجول ، فيرى اصابع الاتهام وكأنها تصر على الباسه ثوب جريمة لكن لماذا تحدثه نفسه هكذا ؟ اية جريمة هذه التي اقترفها ؟

وينسى جوعه ، ينسى حتى نفسه فيتقدم من بائع الصحف قائلا :

– ارجوك ... هات جريدة .

– اية جريدة يا استاذ ؟

– جريدة ! اية جريدة ، الا تفهم؟ اعطني هذه وتلك ، وتلك .

فيناوله الجرائد الثلاث .

لا يعرف كيف قطع الطريق الى مكتبه . اكثر من مرة اصطدم بالمارة دون شعور ، انه لا يشعر. لا يحس ولا يرى .

حاول ان يطالع الصحف : ولكنه لا يرى ! لا يستطيع ان يقرا . فالحروف امامه اشباح سوداء وعفاريت حمراء .وافكاره تقفزهناك في الشارع ، هزا منه الناس .

ويقطع عليه تفكيره رنين الهاتف فيرد بلا تردد . انها السيدة روزا صاحبة الشقة . الرعب يتلاعب باوتار صوتها هي الاخرى. وتتساب الى سمعه كلماتها :

– لقد ماتت ! قتلها عبد العزيز. تعال انني في حاجة اليك .

لم يجب . لم ينطق ! فقداذهله النبأ وسلبه وعيه .. انهاشقراؤه والا فلماذا تتصل به ؟

وكالتائه ، رمى الجرائد الثلاث من يده . نسي كل شيء وانطلق عرض الشارع بهستيرية ولا مبالاة فلفت انظار الناس اذ ظنوه مجنونا فلحق به بعضهم . بينهم ، وعلى مسافة متباعدة ، رجل صـــارم يلاحقه بعينيه ، بسرية وصمت ، من خلف نظارتيه السوداوين. وظل يتبعه حتى اصبح وحيدا معه على مدخل الزقاق . ثم مشى وراءه، خطوة ، خطوة ، حتى اهتدى الى وكره ، فعاد ادراجه متراجعا دون ان يشعر بوجوده .

رجال الامن يسألون عنه ، ويداهمون شقته ، فاذا هي مقفلة يقتحمون مكتبه ، فاذا هو خـــال منه . وهو هناك في شقة السيدة « روزا » . راح يطمئن على شقراوته ، وربما راح يشيعها . ترى ! هل ماتـــت شقراؤه . وكيف ؟

وهنا تذكر عبد العزيز وقوله البارحة : « انزل ، ان في الداخل جريمة » .

اخيرا واجه الحقيقة ، والتقى بالسيدة « روزا» . في دنيا مــن الرعب ، والتملق ، والمرض .

القتيلة هي صديقة عبد العزيز، اما شقراؤه فلم تلفحها ريح الموت . اما تلك فقد قتلها عبد العزيز لانها رفضت ان تعيش معه زوجـــة شرعية ،خارج هذا الدهليز المظلم.

هي امرأة تناهز الاربعين مـــن عمرها ، ومع ذلك فقد تمناها عبد العزيز شريكة لحياته .. وربـــة لبيته . وقتلها حين رفضت ، لانـه يحبها ..

ويطمئن ، ويرتمي على اقـــرب مقعد ، ولكنه مازال مضطرب النفس مرهق الاعصاب لما صادفه اليوم من مفاجآت .

انه في حاجة الى الراحة ، الى النوم العميق ، الى حضن شقرائه، الى ذراع يتوسدها ، وصدر حبيب يوزع عليه انفاسه المتعبة .

الساعة الثانية بعد منتصـــف الليل .

كل شيء ساكن فـــي المدينة . بيروت غافية يغمرها ظلام حالك ، وجثة امرأة مقتولة يحملها رجلان متنكران ، ويلقيان بها في ناحيـة ما في المدينة ، ثم يفترقان ابعادا للشبهة .

وصل الى دنياه .. الى زقاقه، فداهمه ثلاثـــة شرطيين ، فصرخ باعلى صوته :

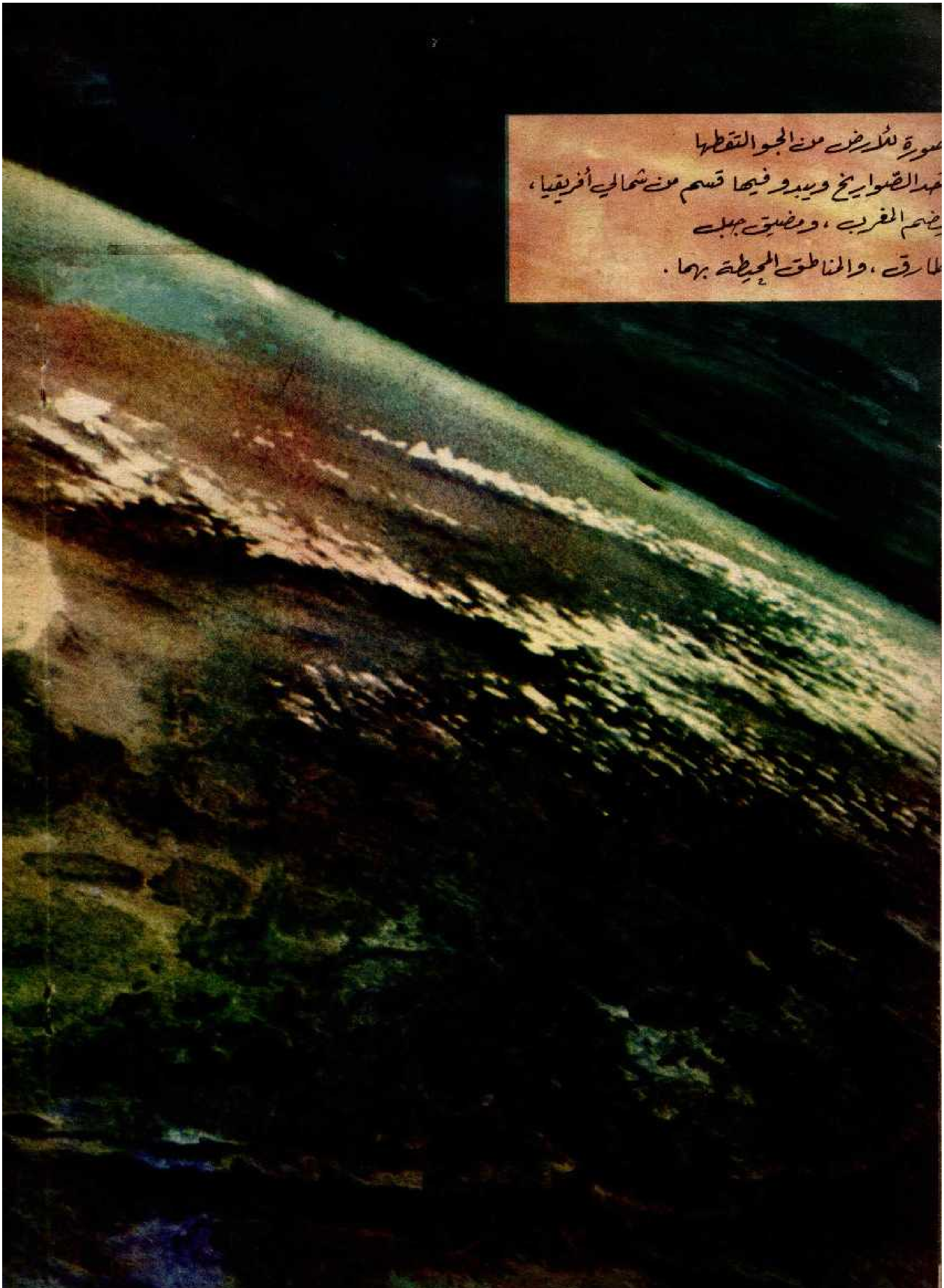
– انا لم اقتلها .. قسما بالله لست انا القاتل . القاتل هـــو عبد العزيز .

وتطلع الشرطيون الثلاثة بعضهم الى بعض . وهم يفتشون عن بقية رجال العصابة ..والان انفتـــح امامهم باب اخر لدنيا اخرى مـــن الجرائم .

التفت الى الزقاق ، فاذا بـــه مضاء ، حاول بلاشعور ، ان يسير نيـــه متطلعـا نحو شقتـــه .. نحو غرفته .. نحو شقرائه ..ولكن كل شيء هنا بات خرابا .. بـــات سرابا .. حتى هو .

قيد مع مـــن قيدوا الى السجن . بدأ التحقيق ، وانتهى كاشفا الستار عن اغرب فضيحة وافظع جريمة . فهناك ،بين صرامة العدل ، ومرارة الواقع .. هناك ، ولاول مـــرة راى شقراءه في النور .. النـــور القاتم .

هناك تأملها جيدا، وعرفها جيدا، انها .. ابنته !! ابنته التـي لـم يرها منذ ان ولدت رآها عضوا في عصابة الخطف . وتلك .. تلـــك القتيلة النازفة الجرح ، التـــي حملها على ذراعيه في دياجير مـــن .. تلك !؟ هي زوجته التي هجرها منذ عشرين سنة . فالاسرة التـــي فرق هو شملها او مزق كيانها .. حملتها الاحداث ، وجمعها القدر ، هـــناك ، فـــي الزقـــاق المظلم !


صورة للأرض من الجو التقطها
ـحد الصواريخ ويبدو فيها قسم من شمالي أفريقيا،
ـضم المغرب، ومضيق جبل
ـطارق، والمناطق المحيطة بها.

المغامر

تأخذك الى القمر

الحلقة الثانية والأخيرة

خاص بالمغامر

من وكالة «ناسا»



هكذا سينزل الانسان الآلي على سطح القمر تمهيداً لانزال رجل الفضاء عليه



العـــودة الى الأرض

ان مشروع الولايات المتحدة الخاص بارسال فروض تبدو معقولة، على اساس ادلة موجودة فروض تبدو معقولة، على اساس دولة موجودة لدى وكالة ناسا ولدى الكثير من جماعـــات الباحثين الجامعيين ، والمختصيـــن الذيـــن استشيروا في الموضوع . ويرى «د. برنيرد هولز» ، رئيس مكتب بعثة القمر التابع لوكالة «ناسا» ان المشروع كله مرن ، ويمكن تطبيقـــه على كل الحالات ، ومن المحتمل ان السرعـــة العظيمة في تنفيذ المشروع قد تبطىء قليـــلا ولكن «هولز» يسير على اساس نظرية هـــي ان الموعد المناسب للابطاء لا يكون عند اكتشاف المشاكل ، ولكن عند تعذر ايجاد حلول فـــي الاوقات المحددة .

ولما سؤل «هولز» عما يعني بالتصريح الذي كرره مرارا ، وهو ان الرحلة الى القمر فـــي مقدور العلم ، اجاب بانه على اساس التقدم الذي وصل اليه العلم ، يستطيع المهندسون ان يدخلوا تحسينات على الصواريخ وطـــرق توجيهها وعلى المواصلات ووسائل المحافظةعلى الحياة ، وكافة الوسائـــل الفنية المطلوبـــة بهذه الرحلة . ثم نظر قائلا : « واني اضيف الى ذلك ان كل هذا على فرض ان بيئة القمر كما نظنها . اننا نريد ان نعلم اشياء اخـــرى كثيرة من المكان ، معالمه الطبيعية ، ما هو نوع الشيء الذي سوف نهبط عليه ، السطـــح الذي يتحمل الثقل ، ونار الصارخ ، درجـــة الحرارة ، كثافة الاشعاع ، حقل الجاذبيـــة واشياء كثيرة ، كما نحتاج الى ان نعرف اكثر عن انعدام الثقل لمدة طويلة ، واثاره على رجال الفضاء ، وكيف تكفل الوقايـــة مـــن الاشعاع والنيازك . وحتى الان ، يبدو لنا ان الوقاية من الاشعاع والنيازك امر ممكن : كما نعتقـــد امكان معالجة مشكلة درجة الحرارة . انـــا تتعلم اكثـــر من كـــل مشاكلنا بمرور كل يوم ، واني متفائل دائما

الهبوط على سطح صلب او رخو

يدرس الفلكيون الان القمر دراسة دقيقة ، وتنوي وكالة «ناسا» ارسال عدد كبير مـــن الصواريخ الخالية من الرجال ، لتحصل على اجابات صحيحة على الاسئلة ، ان برنامـــج الرائد «رانجر» ، الذي بدا بداية مشؤومـــة خمس مرات متوالية ، سيستمر هذا العام ، باول ثمانـــي عشرة محاولة «للهبوط الصلب» على القمر . وستحمل هذه السفن الجويـــة الرائدة الخالية من الرجال ، الات تصويـــر تلفزيونية لنقل الصور الى الارض الـــى ان تحطم في القمر . وبعد ذلك ببضع سنوات، ستحاول الوكالة ارسال الرجال الاليين،الذين يطلق عليهم اسم الماسحين او المخططيـــن ، ليهبطوا «هبوطا رخوا» علـــى سطح القمـــر ، وستقوم تلك الدمى بالتقاط الصور التلفزيونية فتسجل وترسل معلومات خاصة بمسائل مثل الجاذبية والاشعاع ودرجة الحرارة ، وتأخـــذ ايضا عينات من سطح القمـــر ، وتلتقط صورا لمرضها على اجزاء الخرائط .

وهكذا قبل اول تاريخ حدد لارسال رجـــال الفضاء الى القمر ، بعام او عامين ، تكـــون الولايات المتحدة قد حصلت على معظم الاجابات عن بيئة القمر التي يريد «هولز» معرفتها والتي يهتم بها المتشائمون المعارضون للمشروع .

وفي اثناء ذلك توجد ثلاث مجموعات لتجارب طيران رجال الفضاء وهي المشروع «ميركوري» والمشروع «جيمني» ، والمشروع «ابولو» ،وهي تتقدم بنجاح نحو تجربة الوصول الى القمـــر ومشروع «ميركوري» ، الذي خطت به الولايات المتحدة خطواتها الاولى في طيران رجال الفضاء بان وضعت رجال الفضاء مفردين في مـــدار الارض، قد انتهى . ان طيران «ل. كوردن كوبر» في هذا الربيع كان اخر حلقـــة فـــي مشـــروع «ميركودي» . ان افيد ما انتجته التجربة التي قام بها «كوبر» ٢٢ دورة في خلال ٣٣ ساعـــة هو التدرب على الطيران الطويل مع انعدام الوزن . فقبل ، كوبر لم يسبق لرجل فضاء امريكي ان بقي في حالة انعدام الوزن اكثر من تسع ساعات . اما التجربة الروسية فقـــد امتدت الى اربعة ايام . ويعتقـــد اخصائيو وكالة «ناسا» ان اي اثر مضاد يحـــدث من اطالة مدة انعدام الوزن ممكن الان التغلـــب عليه .

رجلان في سفينة فضاء

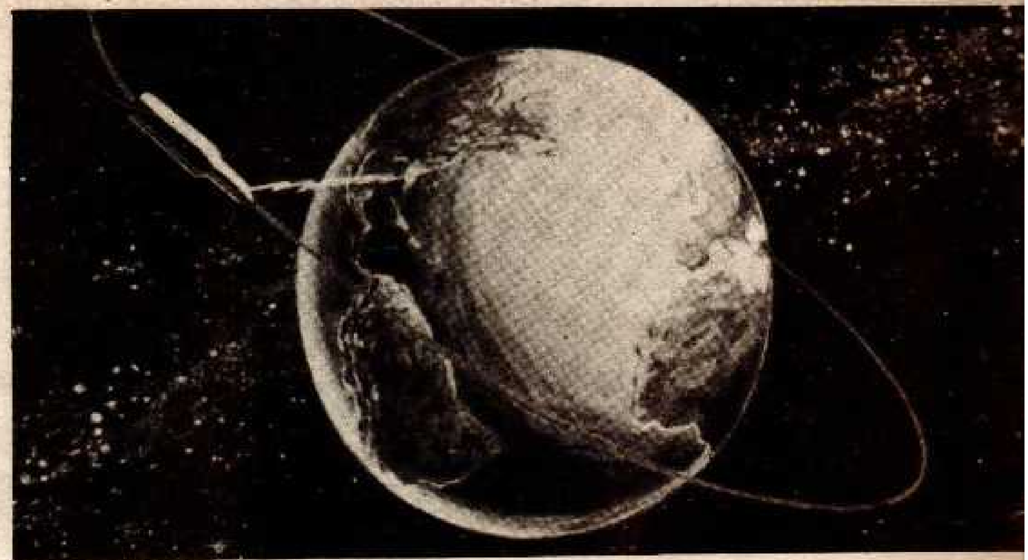
اما مشروع «جميني» فسيجل تقدما كبيرا في برنامج الولايات المتحدة الخاص بالفضاء فان سفينة الفضاء الجديدة ، وهي اكبر نوعا ما ، ومن طراز احدث من كبسولة «ميركوري» سوف تحمل رجلي فضاء في دورانها حـــول الارض لـــمدة ١٤ يومـــا . ان رجـــل الفضاء في «ميركوري» يستطيع ان يسيطر فقط على حالة كبسولته : على انحدارها وتمرجها ولفها، ولكنه لا سلطان له على تغيير خط سيرها .

اما ملاحو «جميني» فسوف يكون في مقدورهم قيادة طائرتهم ، فيتجهون بها الى اعلـــى ، او الى اوطى ، او الى الجانبين ، وكذلك يزيدون من سرعتها او يقللونها : ان اهم اهداف مشروع «جيمني» هو اكتـــاب خبرة في مدة اطول عن انعدام الوزن وزيادة التدريب على المقابلة ، واتخاذ الطائرة ، وكل هذه ضرورية لبعثـــة القمر . ويأمل «هولز» ان يبدأ رجال «جميني» في الدوران حول الارض في عام ١٩٦٤ .

وبينما تستمر التدريبات فـــي مشـــروع «جميني» تبدأ اول مرحلة في مشروع «ابوللو» فان «هولز» يأمل ان يضع وحدتين من الوحدات الثلاث في مشروع «ابوللو» ، في المدار ، في اواخر عام ١٩٦٥ . وتشمل وحدات الطائـــرة الثلاث . (١) نموذج القيادة الذي يحمل ثلاثـــة رجال فضاء (٢) نموذج الخدمة الذي يحمـــل الاجهزة والوقود ومحرك الصاروخ الذي يمد الطائرة بالقوة لدخول مدار القمر والخروج منه و(٣) نموذج نزهة القمر ، المركبة ، التـــي تهبط على سطح القمر .

وفي التجارب الاولى لسفينـــة الفضـــاء «ابوللو» ، لن تكون لدى «ناسا» قوة اضافية كافية لوضع الوحدات الثلاث في مـــدار الارض . ولذلك فان صاروخ «ساتورن» سيضع سفينة القيادة التي تحمل الرجال ، وسفينة

أغرب دراسة وتجارب في عالم الانسان الغريب لتنفيذ أغرب محاولة في أغرب عصر.



الاستطلاع حول مدار الارض

الخدمة ، في مدارهما ، ولن تكون الاخيرة محملة بكل كمية الوقود اللازمة ، ويأمل اخصائيو «ناسا» انه ، في عام ١٩٦٦ ، ستتم تقوية محرك «ساتورن» في مرحلة ثانية ، وسيصبح في الامكان وضع المركبة في مدارها مع الوحدتين الاخريين . والان يمكن تجربة عمليتي المقابلة واتحاد الطائرات في مدار الارض ، باستعمال نفس الطائرة التي سوف تذهب الى القمر .

صاروخ ضخم « ساتورن ـ ٥ »

وفي نفس الوقت تقريبا ، تأمل وكالة « ناسا » ان تتمكن من البدء في تجارب الطيران بصاروخ « ساتورن ٥ » الضخم فهو اول صاروخ مزود بقوة كافية لدفع سفينة الفضاء «ابوللو» ، الثقيلة الاحمال، من مدار الارض الى القمر واعادتها ،ان صاروخ « ساتورن ٥ » ذا المراحل الثلاث، الذي يبلغ ارتفاعه ٣٥٠ قدما ، وعلى قمته سفينة الفضاء ، سوف يكون في قدرته وضع ٢٤٠،٠٠٠ رطل في مدار الارض الواطيء، بالمقارنة بالصاروخ « اطلس » المستعمل في مشروع « ميركوري » ، والذي تبلغ قوته ٣٠٠٠ رطل فقط .

ان مراحل صناعة صاروخ « ساتورن ٥ ستتم في « تيواور ليانز » وفي كاليفورنيا .

وبعد تجربته على الارض ، سترسل القطع بالسفينة الى « كاب كانافيرال » ، حيث تنشيء وكالة «ناسا» مصانع مبتكرة لتجميع المركبة وتجربتها واطلاقها . ان « ساتورن ٥ »، وسفينة الفضاء « ابوللو » سيوضعان معا ، منتصبين، في مبنى طوله ٥٢٥ قدما، على بعد يتراوح بين ثلاثة وخمسة اميال من مكان اطلاقهما . ان المركبة المجمعة ، وارتفاعها ثلثا ارتفاع تمثال واشنطن ، ستوضع على رصيف في مساحة حلبة « البيزبول » . وسوف تستخدم رافعة هائلة الحجم لنقل الرصيف ومركبة الفضاء والبرج على دوابات الجرارة الى [illegible]

وبعد اجراء حوالي ست تجارب في الطيران ، بدون رجال ، « بساتورن ٥ » ، فابتداء من عام ١٩٦٦ تعتزم « ناسا » ان تطلق اول سفينة محملة بالرجال خلال عام ١٩٦٧ .

فاذا اتضح ان دوران سفينة الفضاء «ابوللو» السابق حول الارض بعدد اقل من الصواريخ، كان مرضيا ، فان بعثات مزودة بالرجال و بالصاروخ« ساتورن ٥ » لن تتأخر طويلا في دورانها حول الارض للتمرين . وبعد الدوران مرة او اكثر ، بصفة مبدئية حول القمر ، فسيكون الوقت قد ازف ليحاول مشروع « ابوللو » ان ينزل على سطح القمر .

ومن المحتمل انه قبل اطلاق بعثة الى القمر ببضعة ايام ، يطلق صاروخ خال من الرجال الى البقعة التي سينزل فيها رجال البعثة على سطح القمر ، ويكون الصاروخ محملا مؤنا احتياطية واجهزة للطواريء ، ان الرجال الذين سينزلون على سطح القمر سيحملون معهم اجهزة للمحافظة على حياتهم تكفيهم لمدة يومين فقط . فاذا اعاقهم اي حادث في القمر لمدة اطول من ذلك ، ففي وسعهم ان يلجأوا الى المخبأ المعد لهم مقدما للمأوى ، والطعام ، والاوكسجين ، واجهزة المواصلات ، في حالة الطواريء . وقد فكر بعضهم في ارسال مركبة اضافية الى القمر لحالات الطواريء .

اول من يطأ سطح القمر من الرجال

ان جميع الذين يتناقشون جديا مع «هولمز» في البرنامج ، لا بد ان يلجأوا اخيرا موضوع اصعب قرار عليه ان يتخذه ، وهو اختيار طريقة البعثة، والخطة الاساسية للوصول الى هناك . فعليه ان يختار بين «١» الطيران المباشر «٢» المقابلة عن الدوران حول الارض «٣»المقابلة عند الدوران حول القمر .

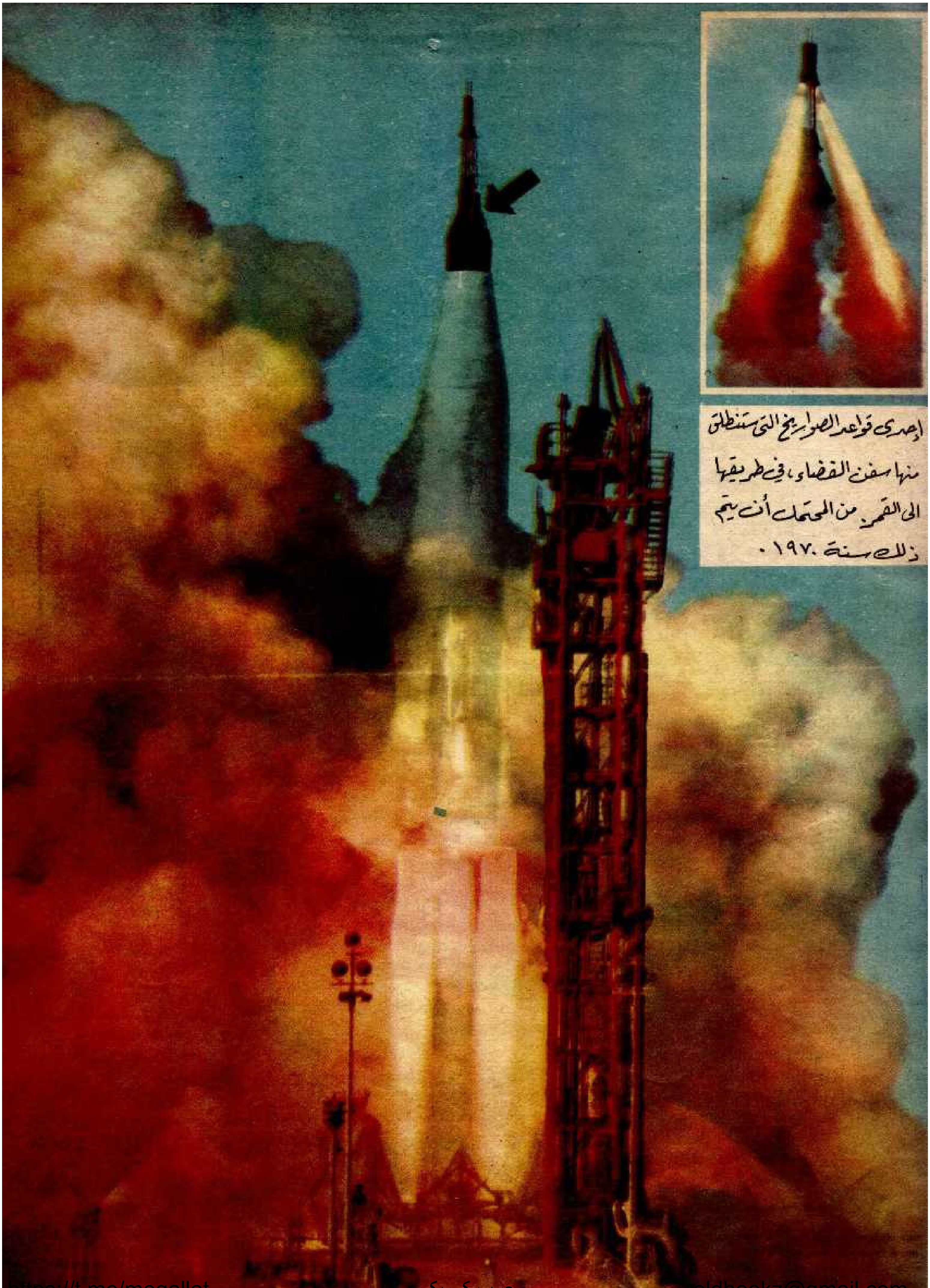
ان الطريقة التي تبدو اوضح من غيرها هي الطيران المباشر ، من «كاب كنافيرال» الى القمر راسا . فهي ابسط طريقة للوصول الى القمر . ولكن عيبها انك تضطر الى بناء صاروخ من القوة بحيث لا يستطيع فقط ان يحمل سفينة الفضاء ، بل ايضا الالات الثقيلة، والوقود اللازم لتخفيف سرعة السفينة كلها، للنزول برفق على سطح القمر، ثم التحليق بالسفينة مرة اخرى . ان انتاج صاروخ ضخم للطيران المباشر قد يؤخر الرحلة الى القمر عن الموعد الذي حدده لها الرئيس كنيدي وهذا الاعتبار ، مع اعتبارات اخرى ، قد جعل « هولمز» وزملاءه يفكرون في حلول اخرى ففي خلال الاشهر الستة الاولى من عام ١٩٦٢ درسوا الموضوع وتناقشوا فيه ، وحصلوا على كثير من الاراء الخارجية عن ايهما افضل :

المقابلة في مدار الارض ، او المقابلة في دوران القمر . وكلا الاحتمالين يمكن تنفيذه بواسطة الصاروخ الدافع « ساتورن ٥ » الذي يجري بناؤه ، وكلاهما يمكن نظريا ان يضع الرجال على القمر في السنوات العشر الحالية، ولكن لكل منهما عيوبه .

ان المقابلة في الدوران حول الارض تستلزم اطلاق صاروخين من نوع « ساترون ٥ » ، احدهما يوصل سفينة الفضاء الى مدار الارض ، والاخر يطلق عاليا حاملة خالية من الرجال لتتقابل مع سفينة الفضاء وتمدها بكمية ضخمة من الاوكسجين السائل . ان سفينة الفضاء تملك القوة الدافعة الى الامام ، اللازمة لخروجها من مدار الارض ، وهبوطها برفق على سطح القمر ، وعودتها .

ان صاروخين من صواريخ « ساتورن ٥ » يستطيعان حمل ما لايستطيع ان يحمله صاروخ واحد .

اما الوسيلة الثانية ، وهي المقابلة في الدوران حول القمر ، فهي تستخدم صاروخا واحدا « ساتورن ٥ » [illegible]



إحدى قواعد الصواريخ التى ستنطلق منها سفن الفضاء، فى طريقها الى القمر. من المحتمل أن يتم ذلك سنة ١٩٧٠.

على الصاروخ ، مجهودا عظيما بالاستغناء عن ضرورة تخفيف سرعة السفينة كلها تمهيدا للهبوط ، ثم التحليق بها مرة اخرى في الفضاء ، فبدلا من ذلك تكون سفينة الفضاء نفسها في مدار القمر ، ويستطيع رجلان النزول الى سطح القمر والعودة في المركبة الخفيفة نسبيا .

المقابلة في الدوران حول القمر

•كان اختيار احدى هذه الطرق عسيرا على وكالة « ناسا » ، فلكل طريقة مزاياها وعيوبها . وفي صيف عام ١٩٦٢ ، استقر راي «هولمز» واغلبية مجلس الادارة على اختيار طريقة المقابلة في الدوران حول القمر .

فقد ابدوا انها تعطي اكبر الضمانات للوصول الى الاهداف المطلوبة في اقصر وقت ممكن . وقد لح اخرون ، داخل وكالة « ناسا» وخارجها ، على ان يدرس الموضوع مرة اخرى . وكان للدكتور « جيروم ويزنر » ، المستشار العلمي للرئيس كنيدي ، بعض التحفظات الجدية على استعمال هذه الطريقة « ويبدو انه ما زالت لديه هذه التحفظات » . وفي اواخر شهر حزيران من عام ١٩٦٢ ، قرر مجلس ادارة هولمز ، يؤازره راي الادارة الهندسية ، تحت رئاسة الدكتور « جوزيف شي » ، وراى عدد كبير من المستشارين ، بالاجماع ، استعمال طريقة المقابلة في الدوران حول القمر . وقد صرح « هولمز » بهذه المناسبة بقوله : عندما تقتضي الضرورة سرعةالعمل ، ينبغي سرعة البت . وفي الواقع ، اذا نظرنا الى هذه المسالة نظرة بحث فقط ، لا نظرة محاولة عظيمة من اجل الشعب ، لكان من المحتمل ان نستمر في البحث الى مالا نهاية . ولكن في حالتنا هذه يجب ، عندما يحين الوقت ، ان نقول : الان يجب ان نبدا . واستمرت المناقشة حول هذا القرار في الاوساط الحكومية العليا ، ولكن مؤسسة هولمز اصرت على رايها . وفي تشرين الثاني ١٩٦٢ ، اعتمدت الطريقة ، وتعاقدت «ناسا » على صنع المركبة .

. وقد طلبت من « هولمز » ان يشرح لي العملية بالتفصيل ، فلبى طلبي فورا ، مستعينا في شرحه بالقوالب والرسومات التي كان يخطها على اللوح المعلق في مكتبه . « بدا شرحه هكذا » :

— حسنا . على منصة « كاب كنافيرال » ، رجال الفضاء الثلاثة ، موجودون في سفينة الفضاء ، هناك في الاعلى ، على قمة «ساتورن ٥ » . وكل هذا الشيء ارتفاعه ٣٥٠ قدما ، ووزنه ٦،٠٠٠،٠٠٠ رطل . والمرحلة الاولى تشتعل ، فترتفع المركبة . والمرحلة الاولى تحترق وتسقط . « وهنا يفصل المرحلة الاولى ويضعها على المكتب » . والان المرحلة الثانية تشتعل وتسقط . اصبح اكثر من ثلثي المركبة على المكتب . المرحلة الثالثة تشتعل لتضعنا في مدار الارض سوف نستعمل هذه المرحلة مرة اخرى . الان نحن ندور حول الارض لنكون في مركز يسمح لنا بالبدء في اتجاهنا الى القمر . قد تلف سفينة الفضاء عدة مرات حول المدار ، ونستطيع ان نمكث هناك يوما كاملا اذا كان يوجد سبب لذلك .

داخل المركبة

وتابع القول :

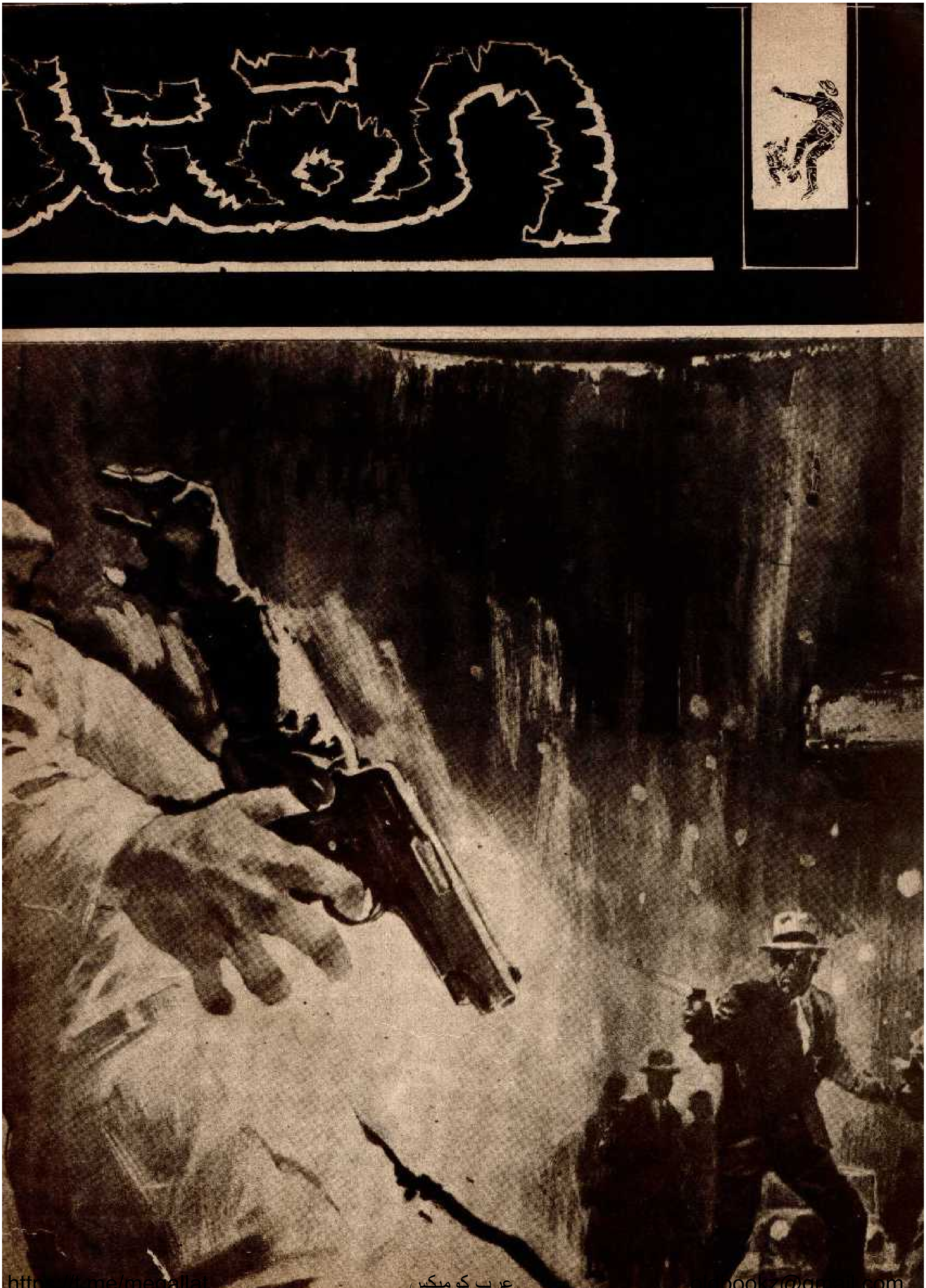
— وعندما يزف الموعد تقريبا ، يشعل محرك المرحلة الثالثة مرة اخرى ليدخلنا في مسار قمري . تزيد سرعة سفينة الهواء من سرعة دوران قدرها ١٨،٠٠٠ ميل في الساعة الى سرعة قدرها حوالي ٢٥،٠٠٠ ميل في الساعة . وعند الانتقال الى القمر يجب ان نتخلص من هذا الكفن « الغطاء » بنسفه . وها هي المركبة « كانت المركبة مختبئة تحت غطاء ناعم ، وتحتل المكان الثالث وراء نموذج القيادة ونموذج الخدمة . وقد انتزع « هولمز » الغطاء ، وظهرت المركبة » فينفصل نموذج القيادة ونموذج الخدمة من العربة ، وتستدير في طيرانها ، وتلتحم بالعربة انفا لانف ، والان يوجد اتصال بين نموذج القيادة والعربة . تسقط المرحلة الثالثة من الصاروخ ، وتتجه سفينة الفضاء «ابوللو» الى القمر وامامها العربة . وهنا قد تنبيء اجهزة الارشاد والملاحة رجال الفضاء بانه من الضروري تعديل الاتجاه . وفي هذه الحالة يمكنهم اشعال الصاروخ في نموذج الخدمة لاجراء التعديلات اللازمة . ان الرحلة تستغرق حوالي ثلاثة ايام ، ولكن رجال الفضاء يتمتعون براحة كاملة .

وفي استطاعتهم خلع ملابس الفضاء عنهم وارتداء « اوفرول » بدلا منها ، ويمكنهم التنقل ، وينام كل منهم بدوره . وعند الاقتراب من القمر ، يشعل رجال الفضاء صاروخ الخدمة مرة اخرى لابطاء سير طائرتهم ، ووصفها بسهولة في مدار يبعد ٨٠ الى ١٠٠ ميل فوق خط استواء القمر . وقد يدورون عدة مرات ليلقوا اول نظرة على مكان الهبوط . ويزحف رجلان منهم من خلال ممر هوائي الى المركبة . وفي الوقت المناسب ، يفصلان المركبة عن سفينة الفضاء ، ويشعلان صاروخ الهبوط ، ويتجهان الى مدار اهليجي ياخذهما الى بقعة تبعد ٦٠،٠٠٠ قدم من سطح القمر . فاذا قرر هم الهبوط ، فان هذا المدار يصعد بهما الى مقابلة اوتوماتيكية مع السفينة الام . اما اذا قررا الهبوط ، فانهما يشعلان الصاروخ الذي في المركبة لتخفيف سرعتها من ٥،٠٠٠ ميل في الساعة ، للاقتراب من سطح القمر . وبينما تهبط المركبة الى سطح القمر يشعل الصاروخ مرة اخرى وتحلق المركبة على ارتفاع ١٠٠ قدم ويمكنها الانحراف جانبا لاكتشاف مكان اصلح للهبوط . وحتى في هذه اللحظة يمكن رجلا الفضاء ، اذا لم يجدا مكانا صالحا للهبوط ، ان يصعدا ويلحقا بالسفينة الام قبل ان تصعد فوق افق الرادار الخاص بهما . وهذا يهيء لرجال الفضاء فرصة العودة دون الهبوط حتى اخر لحظة . وهذا مهم . فان الطريقتين الاخريين ليس فيهما هذه الطريقة التي تتيح النظر الى سطح القمر دون الهبوط عليه .

وفي اعتقادنا ان العربة ستهبط ، على هذه الارجل الخمس ، الا اذا كان الغبار الذي نراه على سطح القمر اعمق كثيرا ، واقل كثافة مما نظن . وفي هذه الرحلة الاولى سيمكث رجال الفضاء على سطح القمر حوالي ٢٤ ساعة . سوف يجمعون عينات من سطح الارض ، ويلتقطون صورا ، ويأخذون مقاسات علمية ، وسوف يرتدون بدلا خاصة للضغط ، مصونة تماما ، مع اجهزة صيانة الحياة والمواصلات ، وسوف يكونون على اتصال مع الارض . وعندما يغادرون القمر سوف تستخدم الارجل الخمس للعربة ، وجهاز الهبوط كرصيف . فهي تترك على سطح القمر عندما تحلق المركبة ، التي تلحق بالسفينة الام في دورانها ، وتلتصق بها ، ويزحف المكتشفون عائدين الى نموذج القيادة ليلحقوا بزملائهم . والان يهجرون المركبة ويتركونها تدور حول القمر . ويستخدم صاروخ الخدمة مرة اخرى لنقل السفينة الى مدار الارض ، ولتصحيح اتجاه السير . وعلينا ان نعثر على رواق عرضه ٤٠ ميلا للعودة . الانحدار شديد .ثم الانبساط شديد ، ويحصلون على حرارة شديدة ، مبسطة جدا ، ويتأرجحون حول الارض ، ويتجهون نحو القمر . وقبيل الدخول مرة ثانية ، يترك نموذج الخدمة ، ويضبط نموذج القيادة اتجاهه ليجعل واقي الحرارة يتقدمه . ان العربة كلها كانت تزن ٦،٠٠٠،٠٠٠ رطل كما تذكر ، والان — وهي تعود الى الارض — فهي تزن ٨٥٠٠ رطل فقط . ويجب ان تهبط في ميدان معد لها مساحته ١٠ اميال × ١٠ اميال .

كان « هولمز » بجوار مكتبه ،ونموذج كبسولة «ابوللو» في يده . نظر برهة الى الكبسولة ثم جلس على مقعده وهو يقول بصوت عادي :

— ها أنت قد تمتعت برحلة ٧ ايام الى القمر ! .



قصّة الكاتب الاميركي الشهير
أرنست همنجواي

ترجمة غيّاث حجّار



دخلا المطعم بكل جرأة واستفزاز، وسألا عن "اول اندرسون". قالا، بكل بساطة، انهما يريدان قتله، ولم يهتما بكل من كان في المطعم. هكذا، في وضح النهار. وذهب من أخبر "اول اندرسون" لكن هذا لم يتحرك من مكانه. وحدثت القصة عندئذ.. القصة الدامية، بين مجرمين وملاحق.



كانا قاسيي القلب .. لا هدف لهما الا رصاصة في قلب «اول»

فتح باب «مطعم هنري» ودخل رجلان جلسا امام المقصف . فسألهما جورج :

– ماذا تريدان ؟

ورد احد الرجلين بقوله :

– لا ادري . ماذا تريد ان تأكل يا آل ؟

وقال آل :

– لا ادري . لا ادري ماذا اريد ان آكل .

كان الظلام قد بدأ يخيم في الخارج . وظهر ضوء مصباح الشارع الخافت وراء الزجاج . وتطلع الرجلان الجالسان امام المقصف الى لائحة الطعام . كان «نك آدامس» يتطلع اليها . كان يتحدث الى جورج عندما دخلا .

وقال الرجل الاول بعد قليل :

– بعض لحم الخنزير لي، مع سلطة البطاطا ، والبطاطا المطحونة.

– ليس هذا جاهزا بعد .

– لماذا اذن تضعونه على اللائحة ؟

وقال جورج مفسرا :

– هذا للعشاء . استطيع أن اقدمه لكما في الساعة السادسة .

وتطلع جورج الى الساعة المعلقة بالحائط وراء المقصف :

– ولكنها الخامسة فقط .

وقال الرجل الثاني :

– العقارب تشير الى الخامسة والثلث .

– انها مقدمة ثلث ساعة .

وقال الرجل الاول :

– آه ! وبعد ؟ اللعنة على العقارب ! ماذا لديك من مأكل ؟

وقال جورج :

– استطيع أن اقدم لك سندويتشات من اي نوع تريد ، كما استطيع ان اقدم لك البيض بالجامبون، والبيض بالرمان، والكبد بالرمان او بعض الشرائح .

– اعطني بعض قوانص الدجاج بالكريمة، وبعض البسلة والبطاطا المهروسة .

– وهذا ايضا للعشاء .

– ما هذا ؟ كل ما نطلبه للعشاء ؟ اهكذا تعملون ؟

– استطيع أن اقدم لك بعض البيض بالجامبون، او البيض بالرمان، او الكبد بالرمان ...

وقال الرجل الذي ناداه رفيقه باسم آل :

– اعطني بعض البيض بالجامبون.

وكان آل يلبس سترة ومعطفا اسودين، وكان وجهه الصغير ناصع البياض ، تتوسطه شفتان مزمومتان، ويضع شالا من الحرير، ويلبس قفازين .

وقال الرجل الاخر :

– وانا اريد بعض البيض بالرمان.

كان هذا الرجل يشبه آل في ملابسه، وفي قامته، ولكن وجهيهما كانا جد مختلفين . كان معطفاهما ضيقين ، وهما يجلسان ، جذعاهما الى الامام ، ومرفقا كل منهما فوق المقصف .

– ألديك ما يشرب ؟

وقال جورج :

– بيرة، بيفو، جينجرايل ...

– لقد قلت : الديك ما يشرب ؟

– لا شيء غير ما قلته .

وقال الرجل :

– يا للحظ العظيم ! انه مرح هذا الشاب . ما اسمك ؟

– سوميت .

والتفت آل الى صديقه وقال :

– هل سبق لك ان سمعت منه ؟

قال الصديق :

– ابدا .

وسأل آل :

– وماذا يفعل الزبائن هنا في الليل ؟

ورد رفيقه :

– يأكلون عشاءهم . انهم يأتون لتناول العشاء الاكبر .

وقال جورج :

– هذا صحيح .

ووجه آل حديثه الى جورج :

– هل تجد ان هذا صحيحا ؟

– طبعا .

– انت مهرج صغير ، أليس كذلك ؟

– آه !

وقال الرجل الصغير الاخر :

– وبعد ، هذا ليس صحيحا هل تظن يا آل انه ليس الا مهرجا صغيرا ؟

وقال آل :

– مهرج صغير آخر . لا شك انه مهرج صغير يا ماكس ؟

وقال ماكس :

– المكان مليء بالمهرجين الصغار.

ووضع جورج الصحنين فوق المقصف ، وكان في احدهما البيض بالجامبون، وفي الاخر البيض بالرمان . ووضع الى جانب الصحنين وعاءين فيهما بعض البطاطا المقلية، ثم اغلق نافذة المطبخ الصغيرة

وسأل آل :

ايهما لك ؟

– الا تذكر ؟

وقال ماكس :

– البيض بالجامبون .

– اه . ايها الملعون الصغير :

وانحنى ، ثم جلب اليه البيض بالجامبون . وتناول الرجلان الطعام دون ان يخلعا قفازيهما ، وكان جورج يتطلع اليهما وهما يأكلان :

– الى اي شيء تتطلع ، انت هناك ؟

– انا ؟ الى لا شيء .

– ينبغي الا تقول مثل هذا لي . لقد كنت تتطلع الي .

وقال آل :

— يا للصبي المسكين ! لا بد انه كان يريد ان يضحك يا ماكس .

وقال له ماكس :

— ليس هناك اي داع لان تضحك . ليس هناك اي داع للضحك ، هل فهمت ؟

وقال جورج :

— حسنا .

والتفت ماكس الى آل وقال :

قل اذن ! انه يظن ان الامر قد انتهى . اسمع ماذا يقول . انه يظن ان الامر قد انتهى . هذه نكتة جيدة !

وقال آل :

— اوه ! انه مفكر حقيقي !

وتابعا طعامهما . وقال ال لماكس متسائلا :

— ما اسم ذلك المهرج الصغير الذي يجلس الى المقصف عند الطرف الاخر ؟

وقال ماكس موجها حديثه الى «نك» :

— هيه ! انت هناك ! اذهب الى ما وراء المقصف ، وقف مع رفيقك الصغير .

وسأل «نك» :

— ماذا دهاك ؟

— لا شيء .

وقال آل :

— انصحك بالذهاب الى ما وراء المقصف ، يا مهرجي الصغير .

وذهب «نك» اليما وراء المقصف . فقال جورج متسائلا :

— ماذا دهاكما ؟

وقال آل :

— ان هذا لا يهمك . من في المطبخ ؟

— الزنجي .

— من هو هذا الزنجي ؟

— انه يقوم باعداد الطعام .

— قل له ان يأتي الى هنا .

— لم ؟

— قل له ان يأتي الى هنا .

— اين تظنان نفسيكما ؟

وقال المدعو ماكس :

— اننا نعرف ايها الرقيع . انك تتكلم دون ان تفهم ما تعني كلماتك .

وقال له آل :

— انك تتكلم دون ان تعني شيئا . لماذا تتناقش هكذا مع هذا الطفل ؟

واردف آل ، مخاطبا جورج :

— قل للزنجي ان يأتي الى هنا .

— ماذا ستفعلون له ؟

— لا شيء . افتح نافذتك بسرعة . ماذا يمكننا ان نفعل بزنجي ؟

وفتح جورج النافذة التي تشرف على المطبخ ، ونادى الزنجي بقوله :

— سام . تعال هنا لحظة .

وفتح باب المطبخ ، ودخل الزنجي ، ثم قال سائلا :

— ماذا يراد مني ؟

ورماه الرجلان بنظرة واطفة ، ثم قال ال :

— لا بأس ايها الاسود . لا تتحرك من مكانك .

وتطلع سام الزنجي الى الرجلين الجالسين الى المشرب ، وفك رباط فوطته ثم قال :

— نعم سيدي .

ونزل ال من فوق مقعده العالي ، ثم قال :

— سوف اذهب الى المطبخ مع الزنجي والمهرج الثاني . هيا عد الى المطبخ ايها الاسود .

اما انت فهيا معي ايها الذكي .

ودخل الرجل القصير الى المطبخ وراء «نك» وسام الطباخ ، ثم اغلق الباب وراءهم ، في حين بقي المدعو ماكس جالسا الى المشرب امام جورج . لم يكن يتطلع الى جورج ، بل الى المرآة الطويلة التي تغطي الجدار وراء المشرب .

و « مطعم هنري » كان بارا قبل ان يحوله صاحبه الى مطعم .

وقال ماكس دون ان تترك عيناه المرآة :

— وبعد ، ايها المهرج الصغير ، لم لا تقول اي شيء ؟

— ما هذه القصة كلها ؟

ونادى ماكس :

— هيه ال ! هذا المهرج اللطيف يريد ان يعرف القصة كلها ؟

وقال صوت ال المتعالي من المطبخ :

— ولم لا تقول له ؟

— ماذا تظن يا صغيري ؟

— لا ادري .

— لا بد ان لديك فكرة ما ؟

ولم تفارق عينا ماكس المرآة وهو يتكلم .

— لو كانت لدي فكرة ما لما وددت الافصاح عنها .

— هيه ال ! هذا يقول ، دون حرج ، انه لا يريد ان يقول رأيه في القصة .

وقال ال من المطبخ :

— لقد سمعت . لقد ابقيت النافذة مفتوحة بواسطة قنينة صلصة البندورة لكي يناول الاطعمة من المطبخ الى الزبائن .

وسكت ال قليلا ثم قال لجورج :

— اصغ يا صغيري . ابتعد قليلا الى يسار المشرب . وانت يا ماكس . حد قليلا الى اليسار .

كانت هيئته كهيئة المصور الذي يضع اخر الرتوش قبل اخذ الصورة .

وقال ماكس :

— تحدث الي اذن ايها الذكي . ماذا تظن انه سيجري ؟

ولم ينبس جورج ببنت شفة .

وقال ماكس :

— سأقول لك انا ما سيحدث . سوف نقتل سويديا . الا تعرف سويديا طويلا يدعى «اول اندرسن» ؟

— بلى .

— انه يتناول طعام العشاء هنا مساء ، اليس كذلك ؟

— احيانا .

— وهو يأتي في السادسة ، اليس كذلك ؟

— عندما يأتي .

وقال ماكس :

— اننا نعرف هذا ايها المهرج الصغير . حدثني عن شيء اخر ، هل تذهبا احيانا الى السينما ؟

— احيانا !

— عليك ان تذهب اليها اكثر مما تفعل الان . السينما كالحمام بالنسبة لامثالك .

— لماذا تريدون قتل « اول اندرسن » ؟ ماذا فعل لكما ؟

— لم تتح له فرصة القيام باي شيء نحونا ، بل انه لم يرنا .

وقال ال في المطبخ :

— ولن يرانا الا مرة واحدة .

قال جورج :

— اذن ، لماذا تريدان قتله ؟

— سنقتله لكي نقوم بخدمة لاحد المتنفذين ايها الذكي الصغير .

وقال ال في المطبخ :

— اسكت . انك تتحدث كثيرا ايها الرقيع .

— يجب ان اسليه قليلا . اليس كذلك يا مهرجي الصغير ؟

وقال ال :

— قلت لك انك تتحدث كثيرا . الاسود والاخر يتسليان هنا وحدهما ، ولقد اوثقتهما كزوج من الراهبات في دير .

— لمن يسمعك يظن انك كنت في دير ! !

— من ادراك ؟

— اذن فقد كنت في دير الرقعاء . لا شك في ذلك .

وتطلع جورج الى الساعة ، فقال له ماكس :

— اذا جاء احد الى هنا ، فقل له ان طباخك قد خرج . واذا الح ، فستقول له انك ستذهب بنفسك الى المطبخ لكي تحضر له طعامه . هل فهمت ايها الذكي الصغير ؟

وقال جورج :

— حسنا . ماذا ستفعلان بنا بعد ذلك ؟

وقال ماكس :

— هذا امر من الامور التي لا يمكن الاجابة عليها مسبقا .

وتطلع جورج الى الساعة ، ورأى انها السادسة والربع . وفتح باب المطعم ، ودخل احد عمال القطارات وقال :

— مرحبا يا جورج . هل هناك ما يؤكل .

وقال جورج :

— لقد خرج سام ، وسوف يعود بعد نصف ساعة .

وقال عامل القطار

— انني ، اذن ، مضطر للذهاب الى مكان اخر .

وتطلع جورج الى الساعة ، ورأى انها تعلن السادسة والثلث ، فقال له ماكس :

— لقد احسنت في ما قلت . انك جنتلمان صغير .

وقال ال في المطبخ :

— كان يعرف انني كنت على استعداد للاجهاز عليه .

وقال ماكس :

— كلا ، ليس هذا صحيحا . ان هذا الصبي لطيف فعلا . انه شاب طيب . انه يعجبني .

وفي السادسة والخامسة والخمسين قال جورج :

— لن يأتي .

وكان زبونان اخران قد جاءا في هذه الفترة . وفي احدى المرات دخل جورج الى المطبخ ليعد سندويشا بالجامبون والبيض لاحد هذين الزبونين . وفي المطبخ رأى ال جالسا فوق مقعد عال ، قرب النافذة ، ويده اليمنى على نقرته ، في حين كانت يده اليسرى تمسك ببندقية صيد ذات فوهتين . وكان «نك» والطباخ يقفان موثقين ، فظهر كل منهما للاخر ، وعلى فم كل منهما فوطة . وحمر جورج السندويتش ، ثم لفه بالورق المزيت ، قبل ان يضعه في كيس صغير حمله معه ، واعطاه للزبون الذي انصرف بعد ان دفع له .

وقال ماكس :

— ان مهرجي الصغير يحسن القيام بأي شيء . انه يحسن

الطبخ ويحسن كل شيء . بامكانك ان تسعد احدى النساء ايها المهرج العزيز .
وقال جورج :
ـ هذا محال ! لن يأتي رفيقك «اول اندرسن» .
وقال ماكس :
ـ سنعطيه عشر دقائق اخرى .
وكان مـاكس يراقب المرآة والساعة . واعلنت العقارب تمام السابعة ثم السابعة والدقيقة

لقد ظل مستلقيا على فراشه بكامل ثيابه . يتطلع الى الحائط باستمرار ، وينتظر الموت باستسلام على يدي مجرمين مأجورين لايعرفان الرحمة .

الخامسة فقال ماكس
ـ هيا بنا . من الافضل ان نذهب . انه لن يأتي .
وقال ال من المطبخ :
ـ لابأس من اعطائه خمس دقائق اخرى .
وفي هذه الدقائق الخمس، دخل رجل، فشرح له جورج ان الطباخ مريض فسأل بقوله :
ـ لماذا لا تحضرون طباخا اخر ، الا تديرون مطعما ؟
ثم ذهب .
وقال ماكس :
ـ فلنتركهم يا ال .
ـ المهرجان والاسود ؟
ـ لن يتكلموا ؟
ـ هل تعتقد هذا فعلا ؟
ـ طبعا . هيا ، لقد انهينا ما علينا .
ـ انا لا احب هذا . انه ليس عملا متقنا . انك ثرثار كبير .
وقال ماكس :
ـ اوه ! عليك اللعنة ! من الضروري ان يسلي الانسان نفسه اليس كذلك ؟
وقال ال :
ـ هذا لا يغير من الامر شيئا . نك ثرثار كبير .
وخرج من المطبخ . كانت البندقية تثير انتفاخا صغيرا في جانبه ،

فحاول تسوية معطفه بيده، ثم قال:

– الى اللقاء ايها المهرج الصغير. يمكنك ان تقول انك محظوظ .

وقال ماكس :

– هذه هي الحقيقة الحقة . عليك ان تجرب حظك في ميدان السباق، ايها المهرج الصغير .

وخرج الرجلان، وقد رآهما جورج يمران تحت المصباح الكهربائي، ثم يجتازان الشارع . كانت هيئتهما ، بمعطفيهما الضيقين ، وشاليهما الحريريين، تذكر المرء بمهرجي الفرق الموسيقية البلدية. ودفع جورج الباب المتحرك، ثم دخل الى المطبخ وحل وثاق « نك » والزنجي .

وقال سام الطباخ :

– ان لي حسابا ! ان لي حسابا !

ونهض «نك» . كانت هذه هي المرة الاولى التي يضع احدهم فوطة في فمه، ثم قال :

– قولا اذن ! اليست هذه قصة طريفة ؟

وحاول ان يهز رأسه ، فقال جورج :

– كانا يريدان قتل «اول اندرسن». كانا يعتزمان اطلاق النار عليه عند مجيئه .

– اول اندرسن ؟

– اجل .

وتحسس الزنجي شفتيه بابهامه، ثم قال :

– هل رحل الاثنان ؟

وقال جورج :

– اجل ، رحلا .

وقال الطباخ :

– انني لا احب هذا . لا احب هذا ابدا .

والتفت جورج الى «نك» وقال :

– قل اذن ! ما رايك في الذهاب لرؤية «اول اندرسن» ؟

– لا بأس بالفكرة .

فقال سام :

– تحسنان صنعا اذا ما تحاشيتما هذه القصة . تحسنان صنعا بالبقاء ، ابعد ما يمكنكما ، عن هذه القصة .

وقال جورج :

– لا تذهب اذا كنت لا تريد ذلك .

وقال الطباخ :

– لن يجلب لكما هذا الا المتاعب لا تتدخلا في هذه القضية . هذا هو رايي .

وقال «نك» مخاطبا جورج :

– سوف اذهب اليه ، اين يسكن ؟

وادار الطباخ ظهره لهما وقال :

– يا للشباب ! انهم يتحرقون شوقا للعب بالنار !

وقال جورج لنك :

– انه يسكن في نزل «هيرش».

– سوف اذهب اليه .

وفي الخارج، كان نور المصباح الكهربائي يتراءى عبر الاغصان العارية . واتبع «نك» خطوط الحافلات الكهربائية، ثم انعطف عند اول منعطف، وسار في شارع افقي. كان نزل «هيرش» ثالث بناء في الشارع . وارتقى «نك» الدرجتين، ثم ضغط على الجرس الخارجي وبدت امراة على العتبة .

– هل «اول اندرسن» هنا ؟

– هل تريد ان تراه ؟

– اجل ، اذا كان هنا .

وسار «نك» وراء المراة التي صعدت الى الطابق الاول، وانخرطت في ممر طويل توقفت في اخره ، ثم قرعت باب غرفة هناك .

– من بالباب ؟

وردت المراة :

– شخص يريد ان يراك يا سيد اندرسن .

وصاح نك :

– انني نك آدامس .

– ادخل .

وفتح «نك» الباب، ودخل الى الغرفة . كان «اول اندرسن » ممددا فوق السرير بكامل ملابسه، وكان اطول من السرير، فقد مارس الملاكمة، الوزن الثقيل، وكان يسند راسه الى وسادتين . ولم يتطلع الى «نك» ، بل ساله قائلا :

– ماذا هناك ؟

وقال « نك » :

– كنت في «مطعم هنري» حين دخل رجلان، واوثقاني انا وسام الطباخ ، ثم قالا انهما يريدان قتلك .

كان يحس ان ما قاله سخيف . ولم ينبس «اول اندرسن» ببنت شفة، فاردف «نك» يقول :

– لقد احتجزانا في المطبخ ، وكانا يعتزمان اطلاق النار عليك عند مجيئك للعشاء .

كان «اول اندرسن» يتطلع الى الحائط صامتا .

– وقد قال لي جورج انني احسن صنعا لو اتيت لاعلامك .

وقال «اول اندرسن» :

– انني لا استطيع شيئا .

– سأصفهما لك ...

وقال «اندرسن» مقاطعا، ونظراته الى الحائط :

– لا اريد ان اعرف ذلك . شكرا، على، كل حال، لمجيئك .

– اوه ! لا شكر على واجب !

كان «نك» يتطلع الى الجسد الضخم الممدد فوق السرير :

– هل تريد مني ان اذهب لابلاغ الشرطة ؟

– كلا . لن يجدي ذلك نفعا .

– الا استطيع ان افعل شيئا ؟

– كلا . لا احد يستطيع ان يفعل اي شيء .

– قد يكون هذا مزاحا ؟

– كلا ، انه ليس مزاحا .

وعاد «اول اندرسن» يتطلع الى الحائط، ثم قال :

– الشيء الوحيد هو ان اقنع نفسي بالخروج . لقد لازمت الغرفة طوال النهار .

– الا تستطيع مغادرة المدينة ؟

فقال «اول اندرسن» :

– كلا ، انني لا اريد الهرب بهذا الشكل .

وكان ما يزال يتطلع الى الحائط:

– ثم ان هذا لن يجدي نفعا .

– الا تستطيع تدبير الامر ؟

– كلا ، لقد انجرفت الى هذا المأزق .

كان يتحدث باستمرار، بصوته المسطح، فقد اردف يقول :

– دع الامور تجري في اعنتها . سوف اقرر الخروج بعد قليل .

وقال «نك» :

– سأعود انا الى المطعم .

– الى اللقاء . وشكرا مرة اخرى لقدومك .

وخرج «نك» . وعندما اغلق الباب، رأى «اول اندرسن» ، بكامل ملابسه، يتطلع الى الحائط .

وقالت له صاحبة المسكن عندما رآها :

– لقد لازم غرفته طوال النهار. اعتقد انه مريض . وقد سألته بقولي : «يجب ان تخرج للنزهة قليلا يا سيد «اندرسن» في مثل هذا اليوم الخريفي الحلو » ، ولكنه لم يهتم لهذا .

– الا يريد الخروج ؟

فقالت المراة :

– انني آسفة لانه مريض . انه رجل كما يجب . لقد كان ملاكما ، كما تعرف .

– اجل .

وقالت المراة :

– لا يمكن لاي كان ان يعرف ذلك، اللهم الا اذا راى وجهه .

كانا قد وصلا الى الباب الخارجي، فاردفت المراة تقول :

– انه لطيف كالحمل .

– ليلة سعيدة يا سيدة «هيرش» .

وقالت المراة :

– انني لست السيدة «هيرش». انها الرئيسة . انني من تهتم بأمر النزل عنها فقط . انني السيدة «بل» .

– عمت مساء «اذن» يا سيدة «بل» .

وقالت المراة :

– عمت مساء .

وتابع «نك» طريقه، عبر الشارع المظلم، حتى وصل الى الزاوية التي ينيرها المصباح الكهربائي، فاتبع خط الحافلات الى ان وصل الى «مطعم هنري» . كان جورج وراء المقصف .

– هل رايته ؟

وقال «نك» :

– اجل ، انه في غرفته ، وهو يرفض مغادرتها .

وفتح سام الطباخ الباب ، عندما سمع صوت «نك» ، وقال :

– انني لا اريد ان اعرف شيئا.

ثم اغلق الباب، فسأل جورج :

– هل قلت له كل شيء ؟

اجل، ولكن يظهر انه يعرف كل القضية .

– ما الذي سيفعله ؟

– لا شيء .

– سينالون منه .

– هذا ما اعتقده .

– يظهر انه اشترك في عملية قذرة في شيكاغو .

– هذا ما يخيل الي .

– ليس في هذا مايضحك .

وقال «نك» :

– على الاطلاق .

وصمتا قليلا ، وانحنى جورج يلتقط خرقة مسح بها المقصف ، فاردف «نك» :

– انني اتساءل عما فعل .

– لا بد انه هزم احدهم . انهم لهذا يقتلون الناس .

وقال «نك» :

– سوف اغادر المدينة .

وقال جورج :

– اجل، هذا ما ينبغي عليك ان تفعله ...

– انني لا استطيع ان احتمل فكرة انه هناك ، في غرفته ، يعرف انهم سيقتلونه . انه شيء بشع جدا .

وقال جورج :

– من الافضل، اذن، الا تفكر فيه .

قصّة المغامر المتسلِّلة

جسر من الرمال



طلب احمد من الشيخ يوسف أن
يدبّر له مسدساً، ولما حاول
هذا أن "يتغشمن" عليه، دسّ
احمد في يده ثلاث أوراق مالية،
كل منها بمئة دولار أميركي،
وقال: «...٣٠٠ دولار،
ولا أريد أحداً
أن يعرف». هزّ الشيخ
كتفيه، ودسّ يده في عباءته،
واخرج منها مسدساً اوتوماتيكياً،
اعطاه لأحمد بعد أن
نظر حواليه بحذر.
وقال: اذا شئت،
ففي امكاني أن ابيعك
معلومات ايضاً.

الحلقة الرابعة

قصة فرانك جروبر - ترجمة نجيب صليبي

وخرج احمد . كانت السماء اللازوردية صافية، من الغمام ، وكانت الشمس ترسل اشعتها المحرقة على الصحراء فوصلت الحرارة الى مائة درجة .

شاهد احمد «كارولين كاكستون» خارجة من احد المباني وهي تضع على رأسها قبعة واقية من الشمس ، فاومأت اليه بالتحية . قال لها :

ـ لقد كان الدكتور يشرح لي بعض القوانين المتبعة هنا . واولها عدم التكلم مع صاحب العمل .

ـ المستر هولترمان ؟ ولكنه في غاية اللطف . فهو يتحدث مع الجميع، حتى العمال، ولا يشمخ على احد . لم يره احد في حالة غضب ؛ او سمعه يصرخ في وجه احد .

هز احمد كتفيه ولم يعلق على كلامها، كانا قد سارا مسافة خمسين ياردة، واشرفا على الحفريات . سألها احمد قائلا :

ـ بالله خبريني . هل اكتشفتم اي شيء ذا قيمة ؟

ـ ماذا تعني بكلمة «ذا قيمة» ؟ اذا كنت تقصد اننا عثرنا على ذهب ، او مجوهرات ، او كنوز ، فالاجابة بالنفي . ومع ذلك فان ما اكتشفناه يستحق العناء الذي بذلناه من اجله .

ـ بالنسبة للبعثة كمجموعة ؟

فحصته بنظرها قبل ان تجيبه :

ـ طبعا .

ـ هل كل من يعثر على شيء يسلمه للبعثة ؟

فتوقفت عن السير ، وبدا عليها الانفعال ، واجابته :

ـ ان الاشاعات التي تلوك الالسن لا اساس لها من الصحة . فلا يوجد بين افراد البعثة من عثر على شيء ذي قيمة واخفاه عن الاخرين .

ـ ولكن «هيل» قتل .

ـ ليس هنا . ان ما فعله «هيل» في اوقات فراغه لا دخل لي به .

***

رأى احمد انعكاس ضوء الشمس على الزجاج، فاستدار الى اليسار في اتجاه الصخور الصاعدة، وفعلت كارولين مثله . قالت :

ـ يوجد شخص هناك معه منظار مكبر .

فضاقت عينا احمد وقال لها :

ـ اسمحي لي بان اعود الى عملي في المخيم .

ثم تركها وعاد ادراجه الى المعسكر .

كان الشيخ يوسف جالسا على كرسيه كالمعتاد ، فلما رأى احمد ابتسم وقال :

ـ الله رحيم . يبدو انك بخير اليوم .

ـ شكرا فانا بخير . اسمع يا يوسف ، انني في حاجة الى مسدس .

ـ يا للشيطان ؟ مسدس ؟ لا توجد مسدسات في هذا المكان .

وضع احمد يده في جيبه ، واخرج ثلاث اوراق مالية كل منها بمائة دولار اميركي، فوضعها في يد الشيخ وقال :

ـ ثلاثمائة دولار ، ولا اريد احدا ان يعرف .

ابتسم الشيخ يوسف وقال لاحمد :

ـ عد الي بعد ساعة ، فربما وجدت البضاعة التي تبحث عنها .

ـ اريدها الان .

هز الشيخ كتفيه، ودس يده في «برنسه» ، واخرج منه مسدسا اوتوماتيكيا، واعطاه لاحمد بعد ان نظر حواليه بحذر .

قال الشيخ :

ـ اذا شئت ففي امكاني ان ابيعك معلومات ايضا .

ـ حسنا . من هناك في اعلى التل ؟

ابتسم الشيخ واجاب قائلا :

ـ رجلان، والثالث رجل يوناني بدين، وفي امكاني ان اخبرك باسماء الثلاثة .

ـ فيما بعد ، ليس الان .

ترك احمد الشيخ، وسار خارج المعسكر . وبعد مسيرة نصف ميل دخل في واد، فجثا على ركبتيه وزحف الى طرفه .

كان التل على بعد نصف ميل شمالا ، بانحراف بسيط الى الشرق . والى اليسار بدات الارض ترتفع، واصبحت كتلة من الحجارة الصغيرة، والصخور التي امتزجت بجانب التل الصاعد الصلب، الذي ينتهي الى صخور شامخة .

فحص احمد الارض الوعرة . كان يعتقد ان الجهة التي جاءت منها ومضة المنظار كانت على بعد ربع ميل، غربا، من الارض الواقف عليها الان .

وصل الى هناك في مدة خمس دقائق، واختبأ وراء حجر بارز ، وكان التل الصاعد يحمي ظهره . لم يكن من السهل على اي شخص، غير مدرب على تسلق الجبال ، ان يأتي من ناحية التل، الا اذا اراد ان يخاطر بحياته .

ورآهما . رجلان بالقرب من الارض الوعرة، عند حافة الصحراء المسطحة . كانا يتحركان بسرعة ، وقد كان احمد واثقا من انهما، لو رأياه، لما ترددا في اطلاق النار عليه . ثم تساءل : ترى هل شاهداني ؟

سار احمد منتصب القامة لبضع دقائق ، وهو يعلم انهما لن يرياه من التل . وفجأة شاهد شيئا على الارض والتقطه . كان هذا الشيء عقب سجارة . سار بسرعة ، ورأى آثار خطوات على قطعة ارض رملية، ثم عثر على مركز المراقبة الذي كان يستعمله الجاسوسان .

كان صخرة كبيرة، ارتفاعها حوالي ثلاثة اقدام، تحيط بها الرمال. كان ارتفاعها مناسبا لان يسند عليها الشخص مرفقه، ويراقب بمنظاره . ورأى احمد على الارض اعقاب سجائر اخرى، وزجاجات بيرة فارغة، فتأكد من ان الجاسوسين لم يحاولا اخفاء وجودهما .

فكر احمد في اللغز الذي يحيط بمقتل سلفه «هيل» . ان التل القديم، الواقع في الوادي، كان ؛ فيما مضى، بلدة تدعى « بيت الارقم » . كانت هذه البلدة محاطة بالاسوار، وربما دمرها الرومان في احدى غزواتهم . كما ان بعثة « ثور » لم تكشف عن جزء كبير من البلدة القديمة في خلال سنتين من الحفر والتنقيب.

ومع ذلك فان «هيل» ، قبل ان يلفظ انفاسه الاخيرة، قال له هذه الكلمات : « اعظم اكتشاف .. حققه انسان» . ان التلميحات والاشاعات التي سمعها احمد، في فترة اقامته القصيرة، جعلته يشعر بان مقتل «هيل» يكتنفه سر عظيم. وفي الليلة الماضية ابدى «ميلر» ـ وهو فاقد الوعي من فرط السكر ـ ملاحظة مؤداها ان «هيل» كان يلعب بالنار . وكان « وود » يقاسم «هيل» حجرته، بل وربما كان يتجسس عليه .

نظر أحمد فجأة إلى مرآة السيارة . فرأى سيارة تتبعها على بُعد مئة ياردة . فقال لليهودية : «ان سيارة تتبعنا » ، فنظرت وراءها وقالت : «انهم يخففون السرعة » . ودارت « الجيب » في أحد المنحنيات ، فشاهدا عن بُعد ، تألق اضواء مدينة الناصرة .

ترى، هل وجد «هيل» كنزا في الحفريات، او في مكان مـا ، هنا، في اعلى الجبل ؟ ان سطح الجبل يصلح مخبئا لكنز، فهل خبأ فيه كنزه ؟

الفصل الرابع

دخل حجرة العمل التي لا يشتغل فيها مع «وود» ، فنهض «وود» ، وتقدم منـه وهو يمد اليـه يـده ويقـول :

ـ لا بد لـي ان اقلع من الشرب يا «فوس» ، فانني اتصرف تصرفات غير لائقة عندما اسكر وافقد وعيي، وكذلك في اليوم الذي يلي ذلـك، وهاانذا اعتذر لك .

قبل احمد مصافحته ، وعـاد «وود» الى مكتبه .

فحص احمد الرقة على مكتب «وود» . كان «وود» يقارن بـين قطـع الرقـة التي تحمل مختلف الكتابات . قال لاحمد :

ـ سأريك شيئا مثيرا للاهتمام. ثم اخرج، من درجه صندوقا من الصلب المطلي بالميناء ، وضعه على مكتب احمد ، وفتحه ، واخرج منه قرطاسا صغيرا وضعه امـام زميله .

كان القرطاس من الرقة ، ومـع انـه كان ينقصه ثلاثة اركان، وفيه ثقب في الوسط يبلـغ محيط دائرته حوالـي اثنين ونصـف سنتيمتر ، الا ان الكتابة عليـه كانت واضحة تماما .

تنهد «وود» وقال :

ـ ان ما سأقوله لك لم اعترف بـه «لهولترمان» ولا «السـاندو» . ولكن معرفتـي باللغة الارامية سطحية جدا . ان «هيل» قراها، ولكنه لـم يكن متأكدا من معنـى بعض الكلمات . انني ملم بالعربية، حتى مـا كان شائعا منها فـي القرن الثالث قبل الميلاد ، امـا الارامية فلا .

تطلع احمد الى الكتابة ثم قال:

ـ اعتقد ان الذنب ليس ذنبك اذا كنت لم تستطع فـك رموز الكتابة، بل ذنب كاتبها، اذ يبـدو انـه لم يكن يجيد اللغة الارامية، فهي ركيكة، فضلا عن ان جزءا مـن الكلام مكتوب باللغة العبـرية .

ـ اقراها لـي .

ـ مثلا ، في هذا السطر يقـول الكاتب : « سأرسل لك، مـع القافلة، اربع عشرة بالة من القش». ومن غير المعقول ان يرسل احـد قشا مع قافلة .

ثم تطلع الى بعض الجمل الاخرى وقـال :

ـ كانت البضاعة مرسلة من بلاد فارس، ومن الشرق، وربما الصين . ان الكلمة التي عبرت عن « قش » لم تكن معروفة لدى كاتب لايجيد كتابة الارامية او العبرية ، كمـا ان الحرير لـم يكن سلعة معروفة في ذاك العهد . وربما كان لكلمة «قش» مرادف دارج، شبيه، تستعمل بين التجار .

ـ اذن ، لقد كانت الرسالـة موجهة من تاجر الى اخر ؟

اوما احمد بالايجاب، وقال :

ـ تاجر في بلاد الفرس، ربمـا يكون يهوديا ، الى تاجر يعيـش في «بيت الاكرم» . كان ذلـك في عهـد طرق القوافل الـى الشرق . كانت الطريق تتجـه الى المدن الساحلية، وربما الـى اورشليم .

ـ لا ، ليست اورشليم ، فلم تكن موجودة في ذلك العهد .

فنظر احمد الى « ميلر وود » وقال :

ـ اذن ، فقد وفقتم الى معرفة تاريخ الكتابة ؟

ـ لقد قدر «هولترمان» انهـا كتبت قبل مولد المسيح بمائـة وعشر سنوات .

ففكر احمد ، ثم قال :

ـ وفي ذلك الحين لـم تكـن اورشليم موجودة الان، فقـد رأى «هولترمان» هذه الكتابة ؟

ـ طبعا ، فهي احسن مـا اكتشفناه لغاية الان .

جلس «ميلر وود» الـى مائـدة العشاء وهو في اثم وعيه ، ولـم ياكـل الا قليـلا .

وقد حضر الدكتور « ساندو » للعشاء متأخرا ، كعادته ، فسألته «كارولين» :

ـ هل يمكنني ان استعير احدى سيارات الجيب هذا المساء ؟ فانني احتاج الى بعض الاشياء ، واريد ان احضرها من الناصرة .

ـ هل تذهبين وحدك ؟ افضـل ان تصحبي احدا معك .

ثم نظر الى احمد وقال له :

ـ هل تشعر برغبة في الذهـاب معهـا ؟

ـ سأرافقها الى الناصرة .

فسألته كارولين :

ـ ارجو الا يزعجك هذا يـا مستر «فوس» . انني لن امكـث طويلا هناك .

ثم نهضت ، وخرجت من حجـرة الطعام، وسار احمد في اثرها .

سألتـه :

ـ هل يمكنك قيادة السيارة ؟

ـ ارجو ذلك ، ولو انـي لـم اقـد سيارة جيب في حياتي .

وصعد احمد الـى السيارة ، وجلس خلف عجلة القيادة، وجعل يتفحص «التابلـو» . وصعدت «كارولين» خلفه، وانطلقت السيارة بهمـا .

قال لهـا :

ـ انني لا اعرف الطريق الـى الناصرة، ارجو ان ترشديني اليها.

ـ في الحقيقة انا لا اريد اي شيء من الناصرة ، وانما كـان قصدي ان ابتعد عن المعسكر .

نظر احمد فجأة الى مـرآة السيارة، فرأى سيارة تتبعهما على بعد مئة ياردة . لم يكن قـد شاهدها قبل ذلك، عندما وصـل الى منحنى الطريق العام . كانت السيارة «مرسيدس بنز» .

قال لها احمد :

ـ ان السيارة التي وراءنـا تتبعنـا .

فنظرت وراءها بسرعة واجابته:

ـ انهم يخففون السرعة .

ـ سيلحقون بنا عندما نصل الى المدينة . ان سيارتهم اسرع مـن هذه «الجيب» .

لزما الصمت الـى ان دارت «الجيب» في احـد المنحنيات ، وارتقت احد المرتفعات ، حيـث شاهدا ، عن بعد ، تألق اضـواء مدينة الناصرة .

قال لها احمد :

ـ ابقي في مكانك، فسأقـود السيارة باقصى سرعة .

وضغط بقدمه على دواسـة البنزين، فانطلقت «الجيب» تسابق الريـح .

ثم انحنى، في منعطف، بسرعـة كادت تقلب السيارة .

كانا الان قد وصلا الى الناصرة، وقد اضطره ضيق الشوارع الـى ان يخفف من سرعته . كان واثقـا من ان السيارة «المرسيدس بنز» حتى لو استطاعت اللحاق بهما ، فهي لن تستطيع ان تنفذ منهمـا وتسد عليهمـا الطريق .

سأل احمد «كارولين» :

ـ الى اين نذهب ؟

ـ كدت انـسى، لف الى اليسار في الركن المقبل .

فعل كما اشارت، فوجد نفسـه في شارع على جانبيه متاجـر ، فاوقف سيارته . ولحقت بـه السيارة «المرسيدس» ، ولما رآه سائقها مر بـه بسرعـة .

كان الرجلان الاسمران في المقعد الامامي ، ولكنه استطاع ان يلمح شخصا كان جالسا في المقعـد الخلفي يحاول ان يخفي نفسه .

قالت «كارولين» :

ـ سبق لـي ان رأيت هـذين الرجلين في «تل ابيب» ، كانـا يتحدثان مع المستر «هولترمان» .

ونزلت من السيارة وهي تقول لـه :

ـ بعد اذنك ، سادخل ذلـك البناء لمدة دقيقة او دقيقتين .

وتطلع احمد الى البناء ، فوجد لافتة تشير الى انه كنيسـة مسيحية، فقالت له :

ـ ان اله المسيحيين هو الهي

ايضا . هل تاتي معي ؟

نظر اليهـا ولم يجبـها ، فاستطردت تقول :

ـ انا لا اعلم اذا كنت تدعـوه الله، او باي اسم اخر . هـذا لا يهم . انا ادعوه «يهوه» ، ولكنه نفس الاله .

قال لها احمد :

ـ اخر مرة دخلت فيها الكنيسة كانت منذ خمسة وعشرين عاما ..

كان الوقت مساء، ولم تكن هناك قداديس، ولكن على الضوء الخافت، شاهد احمد اشخاصا متفرقين على المقاعد . كان كثيرون منهم من السواح، كما كان يوجد بينهم عدد من السمر، ذوي الملامح الشامية، وكان يوجد ايضا اربعة او خمسة من العرب السمر .

نظرت اليه «كارولين» نظـرة سريعة، وجلست على احد المقاعد . ثم احنت راسها، وشاهد شفتيها تتحركان ببطء . ثم فتحت عينيها ونهضت .

سالها :

ـ والان الى اين ؟

ـ نعود الى «تل ماس» .

ـ هل اتيت الى هنا لتصلي في كنيسة مسيحية لا غير ؟

ـ لا ، ولكن لا يهم .

ـ هل كنت تريدين شراء شيء ؟

واجابته وقد علت وجهها حمرة الخجل :

ـ انني غبية، لقد حاولت ان اقلد امراة اخرى . فهي تنظر الى الرجال، ولا تقول كلمة، فيفهمون مرادها ، اعتقد ان الانسان يجب ان يولد بهذه الموهبة .

ـ في رايـي انك لا تقلين عنها انوثة .

خرجا من الناصرة ، كانت «كارولين» قابعة في مقعدها، يبدو عليها الفتور وعدم الاهتمام، ثم رفعت راسها ونظرت الى الخلف ، فقال لها احمد :

ـ لا ، لقد كفوا عن ملاحقتنا .

قالت وهي تتنفس الصعداء :

ـ الحمد لله . انا الان بخير .

**

خرج الشيخ يوسف من الظلام، حيث كان واقفا، وهمس يقـول لاحمـد :

ـ هل تريد ان تمشي ، قليـلا تحت النجوم ؟

ـ انا لست قلقا .

ـ هل احضرت معك بعض الاوراق الاميركية، المرسومة عليها صورة الوطني العظيم «بنيامين فرانكلين»!

ـ لنفرض ان معي واحـدة او اثنتين، فماذا استطيع ان اشتري بها ؟

ـ بخمس منها تشتري اسـم الرجل الذي قتـل «هيل» وتعرف لماذا قتل .

ـ ان اسم القاتل لا يستحـق خمسمائة دولار . ليس بالنسبة لـي ..

وتنهد الشيخ وقال :

ـ انا مسلم، مثلك عندما تريد ان تكون ذلك، ولكني مسلم دائما . ان المسلم الحقيقي يؤمن بان لا اله الا الله وان محمدا رسول اللـه . ولكننا ايضا نعتبر يسوع المسيح نبيا من انبياء الله . الم يقـل المسيح، بعد ان طرده قومه من الناصرة : « لا كرامة لنبي فـي وطنه » ! وهذا ينطبق علي . ان هذا البلد وطني، وانا بلا كرامـة فيه . بينما انت تحمل جـوازا فرنسيا ، وتلاقي فيه من الاعتبار اكثر مما الاقيه .

ـ لقد فتش امتعتي !

ـ لا ، بل هو ابن عمي « فؤاد البقا » ، الذي ينظف حجرتـك كل يوم فقد وجد جوازك ملقيـا على ارضية الحجرة ، كان مفتوحا، فوقعت عيناه، صدفة، على ما هو مدون فيه، فقرا انه اعطي لك في باريس، في عام ١٩٥٤ .

ـ هل يوجد ما يمنع ان يتواجد فرنسي في باريس ؟

ـ يا افندي . انا ذكرت الجواز عرضا ليس الا . فكر في عرضي . احلم بـه ، واذا حلمت فاحلـم بالنصف الغربي من عقلك الباطن . احلم بالتامين على حياتك بفضـل معرفتك اسم القاتل، وربما استطعنا غدا الوصول الى اتفاق ..

ولما دخل احمد الى الخيمـة ، وجد «ميلر وود» مستلقيا علـى فراشه، وواضعا يديه تحـت رأسـه .

ساله «وود» :

ـ كيف وجدتها ؟

ـ كارولين ! ليست عندي اية فكرة .

وضحك «ميلر» وقال :

ـ انني انا ايضا لم استطـع ان ابدأ معها . وكذلـك « دون هيل » . وفي رأيي انها ما زالت عذراء ، ما لم يكن التلفزيون قد اغتصبوها بالاكراه في احـد المعتقلات . لطالما تساءلت بمـاذا يشعر الانسان الذي يغتصب فتاة. ما رأيك يا احمد ؟ هل جربت ذلك مع احدى فتياتك السمراوات ؟

ـ رأيي في اغتصاب الفتيات، لا اعتقد ان لي رايا في الموضوع .

**

سان فرنسيكس عام ١٩٦٠
الفصل الخامس

كان مندوبو الصحف ينتظرون في مرفأ «فورت مايسون» ، بسان فرنسيسكو، كاليفورنيا ، في احد ايام شهر حزيران . كان اليـوم رطبا، وكان الضباب يحجب جزءا من ضوء الشمس . نزل «بيلي تارج» من الباخرة التي احضرته من جزيرة «الكتراز» ، فاسـرع الصحفيون يحيطون به ويوجهون اليه الاسئلة :

ـ بم تشعر الان وقد استعدت حريتك، بعد ثلاث وعشرين سنة ؟ ما هي مشاريعك يا بيلي ؟ لقـد لزمت الصمت اثناء المحاكمة ، ويمكنك الان ان تتكلم كما تشاء ، فقد نفذت فيك العقوبة . هـل ارتكبت، فعلا، ما اتهموك به ؟

كان «بيلي تارج» يبحث عـن سيارة تاكسي، وكان الصحفيـون يحيطون بـه من كل جانب .

قال له احدهم :

ـ ما رايك في الادلاء بحديث ؟ ان صحيفتي دافعت عنك كثيرا عند المحاكمة، وانت مديـن لها بتصريح .

وقال لـه اخر :

ـ التليفزيون يا «تارج» . انني اعمل عند «بول سوس» وهو يريدك ان تظهر في برنامجه هذا المساء ، وهو مستعد لان يدفع لك مئـة دولار مقابل ذلك . انت في حاجة الى مثل هذا المبلغ .

وساله صحفي ثالث :

ـ ما الذي شعرت بـه عندمـا عشت ثلاث وعشرين سنة بـدون امراة ؟ في المرة القادمة سـوف ترتكب نفس الشيء مع طفلة اخرى لن يسكتها الموت عن فضح امرك .

وصل الى التاكسي، فاسرع يفتح احد بابيه، وصعد وهو يقول للسائق: « الى سانت فرانسيس» .

وفي فندق «سانت فرانسيس»، وقع على السجل باسم «وليـام تارج»، سان فرنسيسكو، كاليفورنيا. ثم قاده احد الخدم الى الحجرة رقم ٨٢١، ونفحه «تارج» نصـف دولار . وبعد ان تركه الخـادم ، اقترب «تارج» من النافذة، ونظر الى الخارج ، راى بين البنايـات العاليتين، الجزيرة الصغيرة فـي خليج سان فرنسيسكو : «الكتراز» ـ الصخرة التي امضى فيها تسعة عشر عاما من حياته، بعد ان امضى اربع سنوات في سجن «فولسوم».

سمع قرعا على الباب، ففتحه، فراى امامه رجلا ابيض الشعـر ، منحني الظهر . قال له :

ـ انك طبعا ، لا تذكرني .

ـ بل اذكرك، فان اسمـك «كراودر» ، وانت شرطي .

ـ لقد اعتزلت الخدمة منذ تسع سنوات مضت .

اخرج «كراودر» من جيبه ظرفا وهو يقول :

ـ لقد وصلني هذا منذ خمسة اشهر .

كان الظروف معنونا باسـم «وليم كراودر» ، فندق «يربابوينا»، شارع «سانر» بسان فرنسيسكو، وكانت فيه حزمة من الاوراق المالية من فئة المائة دولار ، وقصاصة من الورق مكتوب عليها بالالة الكاتبة:

« اعط عشرا من هذه الاوراق المالية الى «وليم تارج» عندما يفرج عنه ، قل له ان يجد لنفسه حفرة عميقة مظلمة ، واحتفظ بالاوراق المالية الخمس الاخرى لنفسك» .

لم يوقع صاحب الرسالة، ولـم يكن على الظرف اسم المرسل . وكان الكتاب مرسلا من شيكاغو .

احصى «تارج» الاوراق المالية ، فوجدها خمس عشرة ورقة، اعادها، هي والرسالة، الى داخل الظرف، وقذف بـه على فراشه وهو يقول للشرطي :

ـ تستطيع ان تاخذ المـال، او تتركه، كما تشاء .

فقال لـه «كراودر» :

ـ لقد رأيتك اثناء المحاكمة . كنت، وقتئذ، في الثامنة عشرة من عمرك، وكنت باردا كالثلج كـل الوقت . كان يبدو عليك انـك لا تهتم بما اذا ما حكموا عليـك بالاعدام ، او افرجوا عنك ، وارى انك لم تتغير .

ثم استدار وانصرف .

**

البقية في العدد القادم


سر الميراث العجيب!
واقبل النهار المنتظر، واتجه الجنود إلى بابل، وهم على أتم استعداد.
إلى الامام!
في نفس الوقت، كان حليفا الخائن يدخلان بابل.
لانضيّع الوقت الى قصر نائب الملك.
ماذا؟ نجا حامورابي بفضل غريب شعره أحمر؟
صديق الكاهن اشور؟ مستحيل؟ لقد سجنتهم في غياهب المعبد.
لقد شاهدناه نحن... واحدى سهامه اصابت كاراشاري حين هم بقتل الملك
وهكذا نجا الملك من الموت..
ضاع كل شيء، سالتجيء الى نينوى
...ذا تنفع نينوى؟ سينتصر عليها حامورابي بسهولة. هنالك طريقة أفضل
تيمور عدو لدود. واعتقد اننا سنجد مايوازي قوته في منزل الكاهن. ناد الحرس.
كلامك معقول أيها الكاهن الكبير!
هل يعود والدنا قريبًا؟
هذا مانرجوه ولكن الصراع كبير..
سكوت. الحرس يدخلون الباحة.
اسرعوا واختبئوا، يجب الا...
لقد تأخرت ايها الكاهن..

ساعدنا من فضلك

املأ هذه القسيمة ، مع اية ملاحظات اخرى ، وابعثها بالبريد الى : مارون عقيقي ـ مجلة « المغامر » ـ ص. ب ٥٤٠٨ ـ بيروت ـ لبنان . وسوف تختار اسرة التحرير الملاحظات الراجحة ، كما سوف يكون قرارها نهائيا .

١ ـ هل تظن ان غلاف هذا العدد كان :

ممتازا ـ جيدا ـ معقولا ـ فقيرا ـ

٢ ـ الرجاء ان تدلي برأيك في كل من مواضيع هذا العدد المذكورة ادناه ، وذلك بان تضع اشارة الموافقة بجانب الكلمة التي تختارها :

قصص

- دمية الخياطة

ممتازة ـ جيدة ـ معقولة ـ فقيرة ـ لم اقراها ـ

- الزقاق المظلم

ممتازة ـ جيدة ـ معقولة ـ فقيرة ـ لم اقراها ـ

- الصلبة

ممتازة ـ جيدة ـ معقولة ـ فقيرة ـ لم اقراها ـ

تحقيقات

- ليلى شعير

ممتازا ـ جيدا ـ معقولا ـ فقيرا ـ لم اقراه ـ

- « المغامر » تاخذك الى القمر

ممتازا ـ جيدا ـ معقولا ـ فقيرا ـ لم اقراه ـ

زوايا

- رسائل المغامرين

ممتازة ـ جيدة ـ معقولة ـ فقيرة ـ لم اقراها ـ

- مقابلة عبر الزمن

ممتازة ـ جيدة ـ معقولة ـ فقيرة ـ لم اقراها ـ

- الفن في صورة وخبر

ممتازة ـ جيدة ـ معقولة ـ فقيرة ـ لم اقراها ـ

مسلسلات

- جسر من الرمال

ممتازة ـ جيدة ـ معقولة ـ فقيرة ـ لم اقراها ـ

- سر الميراث العجيب

ممتازة ـ جيدة ـ معقولة ـ فقيرة ـ لم اقراها ـ

٣ ـ من اي صف تخرجت ، وفي حال ان تكون قد نلت شهادة ، فما هي هذه الشهادة ؟

شهادة جامعية ـ الصف الثانوي . . . . . .
شهادة ثانوية ـ الصف الابتدائي . . . . . .
شهادة ابتدائية ـ شهادة اختصاص في . . . . . .

٤ ـ ما هي مهنتك ؟

٥ ـ اية قصة ، او اي موضوع اعجبك اكثر من غيره في هذا العدد . ولماذا ؟

الاسم : . . . .
الشهرة : . . . .
اسم الشارع : . . . . الحي : . . . .
المدينة : . . . . البلد : . . . .

العمر : هل انت : اعزب ؟ متزوج ؟ مطلق ؟ ارمل ؟

الجائزة الاولى : عشر ليرات
ثلاث جوائز قيمة كل منها خمس ليرات

سوف تعطى الجوائز لاصحاب الاجوبة التي تفرق غيرها احمية

الفن في صورة وخبر

... والفن في كلمة

بكل اسف اقول ان اغنية «جس الطبيب» «بالفرنسية» فاشلة مئة بالمئة .

انا لا ادعي ذلك لكي اثبط عزم مختار منيمنة ، الذي غناها بالفرنسية ، لكني اورد حقائق .

صوته ضعيف ومائع ، لا ينسجم مع الاغنية بقدر ما ينسجم معها صوت فهد بلان الخشن، ذو النبرات القوية .

كلمات الاغنية ، اهتم مترجمها ، اكثر ما اهتم ، بنقل معناها ومبناها بالترجمة الحرفية ، فجاءت الكلمات الفرنسية – او تركيبها كلمات اغنية – غير منسجمة مع اللحن ومقاطع اللحن .

يمكن ان يقال عنها انها ترجمة صحيحة لكن لا لاغنية .

المراد من غناء « جس الطبيب » بالفرنسية هو ان تغزو هذه الاغنية الاسواق الاجنبية كما غزتها اغنية «يا مصطفى» لبوب عزام .

لكن بين هذه وتلك فرقا شاسعا :

«جس الطبيب» احتفظت بالطابع الشرقي الصرف ، الذي لا يستسيغه المستمع الاجنبي كليا ، بينما «بوب عزام» خلط النغم الشرقي بالنغم الغربي .

كلمات « جس الطبيب » الفرنسية ناشفة وقاسية ، لانها ترجمت حرفيا من العربية، بينما كلمات « يا مصطفى» وضعت بالفرنسية رأسا ، والكلمات العربية التي فيها انما جاءت كالبهارات ، ووضعت رأسا مع الكلمات الفرنسية .

مختار منيمنة كان خائفا ومقيدا عندما سجل «جس الطبيب» بالفرنسية، بينما كان بوب عزام منطلقا، واثقا من نفسه، اكيدا من فنه .

ثم لفظ مختار الفرنسي كان حائرا ، بالاضافة الى لفظة حرف «الراء» مشددة، بينما كان لفظ بوب سليما، واذا ما شدد ، في بعض المقاطع، على حرف «الراء»، انما يشدد عليه ليعطي الاغنية اللفحة الشرقية .

اخيرا .. «جس الطبيب» فشلت مئة بالمئة ...

واملنا ان يتعلم فهد بلان اللغة الانكليزية لكي يغني بها، لان صوته القوي الخشن يصلح، اكثر ما يصلح، للغناء بهذه اللغة .

عبد الرحمن سلام



شوشو



سميرة توفيق

بيروت

احمد مظهر وناديا لطفي وفاتن حمامة وعمر الشريف في المهرجان السينمائي الثالث في بيروت

● **فهد بلان** يفاجيء جمهوره ، بعد اسبوع، بعشر اغنيات جديدة، من بينها واحدة تحمل اسم «يا سالمة» ، من المتوقع ان يكون حظها في النجاح كسابقتها «جس الطبيب» .

● **غسان مطر** ، المذيع الاعلامي، يستعد لاحياء حفلة غنائية في طرابلس . وقد تم الاتفاق بينه وبين تجاح سلام ونصري شمس الدين، وبعض العناصر الفنية الاخرى، لاحياء هذه الحفلة .

● **احمد مظهر** ، اصبح من المقرر اشتراكه في المهرجان السينمائي الذي سيقام هذا الاسبوع ، بعد ان قبل الدعوة الموجهة اليه من قبل جمعية تنشيط السياحة والاصطياف .

● **نادیا لطفي**، تصل هذا الاسبوع الى بيروت للاشتراك في المهرجان السينمائي، كما ستصل فاتن حمامة . ويصبح بذلك



فهد بلان



كواكب



أبو عبد البيروتي

عدد النجمات العربيات ، اللواتي سيحضرن المهرجان، ثلاثا .

● **محمد سلمان** ما ان ينتهي من اخراج فيلمه « فاتنة الجماهير » حتى يبدأ بتصوير فيلم «شحرورة الوادي» وهو من بطولة فهد بلان، وصباح .

● **محمد شامل** قرر اخيرا قبول العرض الذي قدم له للسفر الى دمشق، واحياء بعض الحفلات هناك . يسافر « المدير » هذا الاسبوع ، ويرافقه **شوشو** ،وافراد الفرقة .

● **كواكب** رفعت اجرها فجأة . اخر اجر تقاضته كان مائتي ليرة، والان اصبح ثلاثماية ليرة لبنانية عن الحفلة الواحدة .

● **نزهة يونس** ، بعد ان تم الوفاق بينها وبين زوجها **احسان صادق**، قررا السفر معا الى بغداد للاشتراك في احياء بعض الحفلات الغنائية . والجدير بالذكر ان «عيام» شقيقة نزهة، ستلحق بهما بعد انتهائها من عملها في مسارح بيروت .

● **جمال وطروب** ، بعد ان عادا من لبنان الى القاهرة ، تم الاتفاق بينهما وبين المخرج فطين عبدالوهاب على بطولة فيلم فكاهي، بعنوان «انا وهي» . مها صبري تشترك في البطولة ايضا .

● اطرف حادث وقع للزميل **جورج ابراهيم الخوري**، انه، بعد ان استمع الناس اليه وهو يردد بعض الليالي والمواويل، في احدى الحفلات الخاصة المتفولة ، ارسل اليه احد الفنانين في لبنان،يعرض عليه خدماته، ويؤكد له استعداده لجعله من نجوم الغناء البارزين . كان رد الزميل : « يفتح الله » .

اخبار تلفزيونية

● **تلفزيون لبنان والمشرق** يستعد لابعاد اكثر من موظف وموظفة بسبب تأخرهم عن اداء واجباتهم كاملة . يقال ان من بين المبعدين مذيع اعلاني معروف ومذيع اخباري شاب .

● **نجيب حنكش** سيباشر عمله في برنامجه «الملونات الشرقية» في القنال ١١ ، هذا الاسبوع .

● **شركة التلفزيون اللبنانية** ، فسخت العقد بينها وبين السيد احمد خليفة «بابو عبد البيروتي». والسبب ان العقد قد انتهى بينهما، مع ان هذا البرنامج كان من البرامج الناجحة .

● توقف نهائيا برنامج « يا هلا بالضيف» الذي كانت تقدمه المطربة **سميرة توفيق**، والاسباب لا تزال تعلم القنال ٧ ويعلم الله .

● **فريد جبر** سيتوقف ، خلال مدين الاسبوعين، عن تقديم برنامجه الاذاعي والتلفزيوني بسبب انهماكه **في اعداد المهرجان السينمائي** الثالث ، الذي بدا منذ ايام

بلا أسماء

● ممثلة اغراء شقراء ، تزوجت من شقيق سيدة معروفة جدا . شوهدت في المدة الاخيرة في صالون حلاقة للسيدات، وهي تشكو امرها لحلاقها . اخبرته كيف انها نادمة على زواجها هذا ، وكيف ان زوجها الشاب يعاملها معاملة قاسية ، وشبهت نفسها بانها سجينة في قفص ذهبي . نصحها حلاقها الطلاق من زوجها واخبرها بانه مستعد للزواج منها، ان هي دفعت له مبلغا محترما من المال، حتى يستطيع شراء محل في شارع الحمرا يليق بالمقام . حتى الان، لم تجب الممثلة الشقراء حلاقها، ويظهر انها تفضل البقاء في سجنها على دفع المبلغ «المحترم».

● مطربة متقاعدة، اشتركت في بطولة معظم الافلام العربية السابقة، واحيت ، منذ عامين ، حفلة غنائية في القاهرة مع مطرب وموسيقار معروف، يقال انها واقعة في غرام مؤلف وملحن ومطرب شعبي، وانها تنتظر كلمة منه ، حتى تعلن زواجها منه . حتى الان، المطرب المؤلف الملحن الشعبي، لم يفه بالكلمة المنتظرة، لانه خائف من اشياء لا نستطيع نحن ذكرها .

● مطربة تعمل الان في سورية، اشاعت ان احد الشبان اللبنانيين يطاردها ، منذ ثلاثة اشهر ، وانه هددها بالقتل ان هي رفضت طلبه. وقد علمنا من مصادر مقربة اليها جدا ، انها تحاول، بهذا الاسلوب، اثارة غيرة صاحب الملهى الذي تعمل فيه، حتى يتمسك بها ويزيد اجرها، كي لا تضطر للبقاء بلا عمل .

● ممثل سينمائي، كلما نستطيع ان نقوله عنه انه مغرور ــ اشترك اخيرا في تمثيل فيلم لبناني يروي قصة مطلع موال ــ على اسماع الجميع [illegible] المونولوجيست الحسناء ، واقعة في غرامه، متيمة بحبه، معتقد هذا النجم ان اشاعة كهذه ترفع من قيمته الفنية وتزيد عدد المعجبين به .

واحة المغامرين

امرأة وتمثال

بقلم : دنيا عادل
بغداد ـ العراق

كان هناك ، في الملهى ، بين سحب الدخان ، ونشوة الكأس ، حين رآها : ملاك في ثوب شيطان . او شيطان في ثوب ملاك .. لا يدري لكنه يعرف انه كانت بينه وبينها قصة .

كان يجلس في زاوية ملهى صغير ، يتفحص الرائح والغادي بنظرات تصخب باكثر من حديث او نداء . وامامه ، على المنضدة ، زجاجة من الويسكي ، صب اخر قطراتها في كأس عانقتها يده بلهفة ، ثم قربها من شفتيه، يرشف منها بنشوة . ورفع عينيه الى المغنية. كانت تجلس على مقربة منه تنتظر دورها . حملق فيها ... اغرق نظراته في وجهها ، كل وجهها ... حاجبان مقوسان ، وعينان ناعستان ! انها تشبهها ... انها هي .. هي!.

سحب الدخان تسبح ، وتلف في سماء الصالة . يحس وكأن شيئا يقبض على عنقه، يكاد يختنق ويرتمي . لقد فقد قوته ، ولم يعد يرى الا شبه وجوه باهتة ، واشباع رجال ينحنون فوق كؤوسهم ، وشفاه رخوة تتلوى وهي ترسل النكات البذيئة ، تقطعها ضحكات محتضرة .

ويعود يحلق في وجهها من جديد . انه على يقين من انها هي ، ولكن هذه اكبر سنا ، وفيها حياة . تحامل على سكره وسار نحوها بخطوات مترنحة ، ثم جلس امامها . حدثها قليلا . وبعد ضحكات مغتصبة ، مزيفة ، ارتاحت اليه ، وراحت تحدثه عن نفسها . اما هو فقد كان في عالم اخر . كان يريد ان يتأكد من هذه المغنية . فانشغل عن حديثها بالتأمل العميق ، العميق جدا ... انها تشبه ، الى حد بعيد ، ذلك التمثال النصفي الذي اشتراه قبل سنوات . وربما كانت صاحبة هذا التمثال . لكن ، شتان ما بين هذه وتلك ، ففي المرأة التمثال طهر وسمو . وفي هذه شهوة معربدة على شفتين، ترتخيان ابدا بغنج واغراء ، ونظرات جريئة

اختر صديقاً من كل مكان

● **عبدالغني النابلسي**
العمر : ١٨ سنة
الهواية : مراسلة الجنسين ، جمع الطوابع والصور .
العنوان : سوريا ـ حماه ـ باب البلد ، محل خالد الرزوق الحمصي

● **محمد رضوان الحمصي**
العمر : ١٨ سنة .
الهواية : المراسلة ، جمع الطوابع والصور .
العنوان : سوريا ـ حماه ـ بـاب البلد .

● **موفق العلي**
العمر: ١٢ سنة
الهواية : المراسلة ، تبادل الصور ، من انصار عبد الحليم حافظ .
العنوان : العراق ـ طوز خورماتو ـ محكمة طوز ـ بواسطة مهدي علي .

● **لطفي عوني طوزلو**
العمر : ١٣ سنة
العنوان : العراق ـ طوزخورماتو ـ سوق الكبير .

● **محمد عبد الجبار مكي الشيوط**
العمر : ١٥ سنة
الهواية : المراسلة ، جمع وتبادل الطوابع والصور ، الرسم ، المطالعة ، التصوير
العنوان : العراق ـ بغداد الكرادة الشرقية ـ البديخام ، رقم الدار ٨ ـ ٨

● **حيدر ابراهيم باشا**
العمر : ١٤ سنة
الهواية : كرة السلة ، كرة القدم ـ السباحة ، المراسلة .
العنوان : سوريا ـ حلب ـ حي السبيل ، موقف دار التوليد ، بناية ـ توفيق الاسود .

● **روجيه طراد**
العمر : ١٣ سنة
الهواية : جمع الطوابع ، المطالعة البوليسية ، المراسلة .
العنوان : طرابلس ـ لبنان ـ شارع المطران ، بناية جبرائيل الداية .

كلمات متقاطعة

حل شبكة العدد الماضي

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
ع	ف	ق	م	ل	ا	ن	ب	ا	١
ب	■	ل	ع	ب	■	ج	ا	ت	٢
ر	د	■	ي	ل	ا	و	■	و	٣
ا	■	س	ن	ب	■	م	ل	ق	٤
ل	ط	ر	■	ه	م	ا	و	ع	٥
ز	و	ح	م	■	ه	ق	ل	ا	٦
م	ر	ه	■	ه	ا	ل	ي	ل	٧
ن	■	■	خ	ر	■	ي	ت	ح	٨
■	د	ه	ف	■	م	ل	ا	ط	٩

تنط من عينين جائعتين . ولكنها تشبهها .. انها هي .

اخيرا ركز نظراته على شفتيها وهي تقول :

ــ عينان سوداوان ، فيهما دائما نظــرة غريبة ، وشفتان هادئتان ، لكنه شرس ، يكره الناس ، والمرأة بنوع خاص . كان يفتش عــن الاشياء السامية التي يفتقر اليها العالــم في نظــره .

لقد صنع تماثيل كثيرة لنساء عاريــات ، ولكن في عريهن طهارة وبراءة . وكثيرا مـــا كنت اتردد على منزله في ذلك العهد ، وأجلس امامه ساعات طوالا بلا ملل . وبعد اسبوع ، اراني التمثال النصفي الذي صنعه لي .

في ذلك الوقت كنت اول عهدي بالغنـاء ، قبل عشرين سنة تقريبا كــان يعاملني بقسوة وخشونة ، اما عيناه ،فلم تحدثاني الا برقــة وحنان . حتى تصرفاته ، وكل ملامحه كــانت تعبر عن شيء يخفيه ... هو حبه لي .

نعم لقد كان يحبني حتى العبادة ، لكنه لم يبح يوما بحبه .

وشردت لفترة مع دخان لفافتها ، المحترقة تحت لهيب انفاسها ، ثم القت نظرة على يديه الموضوعتين فوق المنضدة ، واستطردت تقول :

ــ انت تذكر ولا شك تلك الفترة ، قبـــل عشرين سنة ، عندما كانت الحرب قائمة على مدينتنا هذه ضد الغزاة . في صباح احــد الايام ، جاءني هائم النظرات ، وخصل متمردة من شعـــره الاسود تضطجع بلا مبالاة فــوق جبينه . ولاول مرة سمعته يكلمني برقـــة ولطف . انني اذكر ذلك اليوم تماما ، اذكره وهو واقف امامي مرتبكا .وعيناه مطرقتان الى الارض ، ولسانه يتلعثم وهو يقول :

« كنت اريد ان اسألــك ان تتزوجيني ، ولكني جئت الان لاودعك ، فقد طلبت للخدمــة العسكرية » .

تطلعت اليه بصمت هادر ، اردت ان اقول شيئا ، فلم استطع ، فاندفعت اليه ، ودفنت راسي في صدره ... ولم اتوقع ان يكــون رده بأقل من ذلك . لكنه ابعدني عنه بقسوة، وخرج دون ان يلتفت ، فلحقت به بقلبـــي وعيني ، وبقيت اراقبه بقامته الطويلة حتـى اختفى ! شعرت بخذلان يسيطر على جميــع اعضاء جسمي ، واحسست بنبضات قلبـــي تئن وتعول بين جنبي . فأدركت انني احبه .. لكن في اخر لحظة .

وسالت على خدها دمعة خرساء ، ورفعت الكأس بعصبية فيها تحد للقدر ، واستسلام للواقع ، لكنها انتبهت الى ان الكأس فارغة ، فرفعت الزجاجة وصبت كأسا اخرى . ثــم رفعت اهدابها بتراخ ، وابتسمت بسخرية ، فقد كانت الزجاجة فارغة ايضا !!

كان الرجــل لا يزال يلتهمها بنظراتـــه ، ويصغي اليها بلهفة وشوق . فكلما صمتــت احس بالفراغ وكأن الدنيا تكاد تبتلعه . فهــو لا يريد ان تنقطع عن سمعه رنات صوتهـــا الحزينة ... لكنها ، هي الاخرى ، لــم تسكت ، فاسترسلت ساهمة .

ــ سافر ... ورحت استطلع اخباره مــن الجرائد ، صبيحة كل يوم . وذات صباح ، وصلتني منه رسالة بخط يده . رسالة طويلة يحدثني فيها عن حبه ، عن شوقه ، عن حنينه، ويعتذر الا ادري عما ولم يعتذر . ويطلــب مني ، في نهايتها ، ان انتظره ما دام حيا ، اعني ... ان لا اتزوج . ولم اكن في حاجة الى مثل هذا الطلب ، فقد قررت ان انتظره حتى اخر لحظة في حياتي .

● ●

انتهت الحرب فجأة ، وجيء بالجرحـــى والقتلى من جنودنا . كان منظرا رهيبا ينطق بالفناء والدمار . رؤوس بلا اجساد . رجال بلا أيدي ولا أرجل . وجوه باسمة تغطيها الدماء المتجمدة .رأس معصوب او عين منقورة لا ضوء فيها . صراخ الامهات . بكاء الثكالى. عويل اليتامى . امرأة تعانق زوجها والفرحــة تطل من ملامحها . ورجل عجوز ينحني امــام جثة طويلة ! يحدق فيها ببلاهة وذهـــول ، وانا ... اركض بلا وعي ، اكشف الاغطيـــة عن وجوه الموتى وفي قلبي ثغرة امل .. لكني لم اجده بين الموتى ، ولم اره بين الجرحى . سألت عنه ، فلم اعرف عنه شيئا !! خــارت قواي، وغشى الدمع عيني . اخيرا تقدمت من جندي كان يسند ذراعه اليمنى برباط الــى عنقه ، وسألته بلهفة لم استطع اخفاءهــا ، فقال :

ــ لقد رأيته قبل انتهاء المعركة بقليــل ، كان مصابا برصاصة في بطنه .

ــ واين هو الان .

ــ لم يره احد من يومها ، ولكني اعتقـــد انه ما زال حيا ، فاصابته لم تكن خطيــــرة جـــدا .

فتركته والرجاء والامل يضيئان قلبي وانتظرته ...

وما زلت انتظره ! عشرون عاما مضت وما زلت ارتقب لقاءه في كل لحظة .

وفجأة اطفأت لفافتها، ووقفت تسير متهادية يثقل خطاها الاسى والخمر .

صعدت الى المسرح بين صفير السكــارى وغزلهم البذيء ، وبدأت تغني ووجهها يبـدو ويختفي وراء سحب الدخان في فضاء الملهى . وانطلق صوتها وكأنه حشرجات محتضر .

● ●

ومرت ايام .. ايام قليلة ، انقطع خلالهـــا هذا الرجل عن زيارة الملهى ، ثم عاد ! عــاد وسأل احد رواد الملهى عن المغنية . فكــان جوابه : « لا اعلم » . فراح الى صاحـــب المكان ، وهو رجل ضخم الجثة ، افطـــس الانف ، ذو نظرات ضائعـــة غير مستقرة ، فأجابه وهو ينفث دخان سيجاره في الهواء :

ــ اظن انها مجنونة يا رجل ... فمنذ ايام كانت تغني كعادتها ، ثم توقفت فجأة ، وقفزت من على المسرح فاتحة ذراعيها ، ورأيناهـــا تلقي بنفسها بين ذراعي رجل لم تره من قبل، ثم خرجت ولم تعد .

ففغر فاه واتسعت عيناه ... اذن انهـــا هي ... هي .

نــداء

بقلم عبد الحافظ شمص

بيروت ـ لبنان

أين أنت من عيوني
جنة الحسن الثمينة
لم تدع طي الجفون
دمعة سرى أمينة
أين أنت من وعودي
أين شدوي ومراحي
نقضت أوتار عودي
وأسال الدمع راحي
أين أنت من سهادي
بت في غم أليم
أرقب الأنجم بادي
لوعة الحب العميم
أين أحلامي الحيارى ..
أين أوهامي بأني
بين آمالي السكارى
يتثنى منهن حسني
أين راحت أين ولت
يا حبيبي أماني
لم تسا حتى تخلت
عن أماني سؤالي

مجاناً

بوليصة تأمين ضد الحوادث الشخصية تقدمها لك مجلة

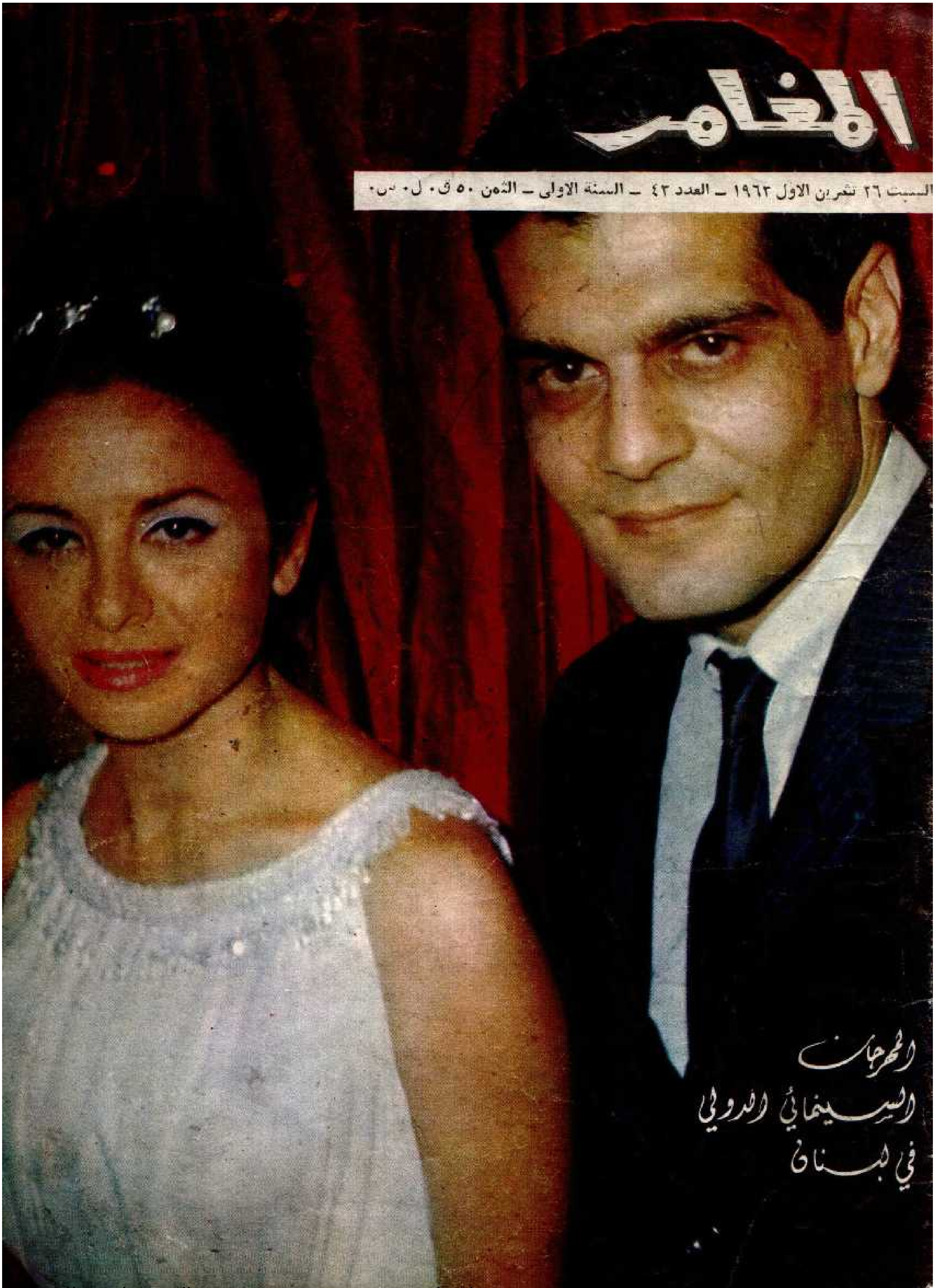
شهرزاد

مع كل اشتراك سنوي

إن "شهرزاد" تقدم لقارئاتها أول فرصة من نوعها في تاريخ الصحافة العربية.

إن توفير الحياة الهادئة السعيدة لكل سيدة وفتاة وكل أسرة هو جزء من رسالة "شهرزاد". وبوليصة التأمين التي تقدمها "شهرزاد" مجاناً لكل اشتراك سنوي هي الخطوة الأولى نحو تحقيق هذا الهدف.

بوليصة شهرزاد تأمين


المغامر
السبت ٢٦ تشرين الاول ١٩٦٣ ـ العدد ٤٣ ـ السنة الاولى ـ الثمن ٥٠ ق٠ ل٠ س٠
المهرجان
السينمائي الدولي
في لبنان

المغامر الصغير



تقى

شو بدي اعمل؟



اشرب اركيلة؟

وفاء سعيد فيومي

المغامر



عمر الشريف وفاتن حمامه، كانا مثال الزوجين المتفاهمين في مهرجان السينما في لبنان ـ صفحة ٣٠

تصدر عن المؤسسة العربية للصحافة والنشر والتوزيع ش.م.ل.

السبت ٢٦ تشرين الاول ١٩٦٣ ـ العدد ٤٢ ـ السنة الاولى.

في هذا العدد

تحقيقات

مسلسلات

زوايا

قصص

الأسعار

في لبنان : ٥٠ ق.ل

في الجمهورية العربية السورية : ٥٠ ق.س

في الجمهورية العربية المتحدة : ٦٠ مليماً

في العراق والاردن : ٦٠ فلساً

في المملكة العربية السعودية : ريال وربع

في بلدان الخليج العربي : روبية وربع

في ليبيا والسودان : ٧ قروش

في تونس والمغرب والجزائر : ١٠٠ فرنك

المراسلات

شارع سوريا - بيروت
لبنان - ص. ب ٥٤٠٨
تلفون ٢٤٨١٢٢ - ٢٤٨٠٢٦
٢٤٨٠٦٥
تلفون قسم الاعلانات ٢٥٢٧١٩

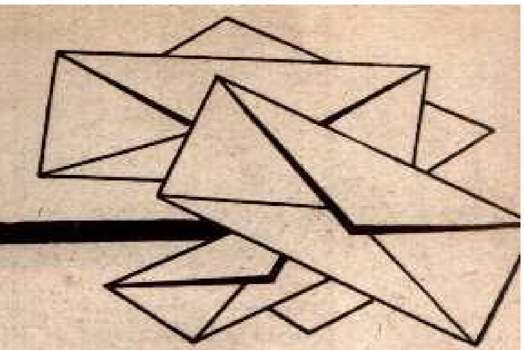
الاشتراكات

في لبنان ٢٥ ل.ل

في الخارج ١٠ دولارات

صاحب الامتياز: زهير بعلبكي
رئيس التحرير: مارون عقيقي
المدير المسؤول: جيب نحولي

رسائل



هم الرجعيون

عزيزي رئيس التحرير .

اود ان اعلق على مقالك حول الدعاية العربية ، ولو بكلمات مختصرة . ان الذي يقرأ رسالة القناة الانكليزية سيعرف، بلا شك، اننا اوسع ثقافة من الغرب نسبة لما نعرفه عنهم ويجهلونه عنا . هذا في نظري هو السبب الاول لايجاد العين المزيفة التي يروننا فيها . ثم يأتي في الدرجة الثانية . ضعف الدعاية العربية وتأثر الغرب بالدعاية الصهيونية .

وثق يا اخي العربي بان الشباب العربي كافة مستعد لان يكافح في سبيل رفع مستوى السمعة العربية في العالم وانا ، كطالب عربي، يسعدني جدا ان استجيب لندائك الحر . واتمنى لو تزودونني بعنوان احد الشباب او الشابات الاجانب . ولكم عظيم شكري وتقديري .

سركيس هوسيب شامليان
بصرة ـ العراق

رئيس التحرير : اشكرك جزيل الشكر . اما بخصوص العنوان فهناك مجلات اجنبية عديدة تجد فيها مبتغاك ، لاني لو اعطيتك انا عنوانا لصار الكل يطلب مني عناوين .

انقذوا شبابنا

عزيزتي المحررة ،

تحية طيبة وبعد . يسرني ان اقدم لكم شكري وتقديري على الجهود التي تبذلونها في سبيل اخراج « المغامر » بحلتها القشيبة هذه كما انني اقدم شكري الى الاستاذ سالم الجبر على « مقابلة عبر الزمن » لما فيها من لذة ومتعة . واقدم شكري ايضا الى الاستاذ مارون عقيقي على مقالاته الاجتماعية كمقال « انقذوا شبابنا من الفراغ » وغيره . واخيرا اهدي اطيب تمنياتي الى مجلتنا المحبوبة .

تميم الحكيم
سوريا ـ دمشق

المحررة : الاستاذان « مارون » و« سالم » يشكرانك بدورهما ، ونأمل ان تنال المغامر اعجاب كل قرائها بكل ما فيها .

خطـــوة مباركـــة

عزيزتي المحررة ،

اهنئكم على هذه الخطوة المباركة التي خطتها «المغامر» ، مجلة الشباب الناضج ، ذلك بفضل جهودكم المتواصلة التي تبذلونها . فبورك ثم وبوركت مساعيكم الخيرة . هذا وقد اعجبت بتحقيق « جمعية دفن الاسماء » ، و « مقابلة عبر الزمن » . فالى الامام والله معكم .

محمد خماش
دمشق ـ سوريا

عتاب ناعم

عزيزتي المحررة ،

لقد سبق ان بعثت بخطاب اوجه فيه شكري لك ولاسرة تحرير المغامر . ولكن الصدمة كانت قاسية وغير متوقعة . فقد اتضح لي وبا للاسف انكم ترمون رسائل بعض القراء في سلة المهملات ، ففي كل عدد اتوقع وجود رد ، ولو على واحدة منها . ولكني ارى في كل عدد قراء جددا ، اما انا ورسائلي فليس لنا اي وجود . فالرجاء ان لا تهملي هذه الاخيرة، وثقي بانني ، كأي قارئ مخلص،استحق منكم جوابا ولو بكلمة واحدة .

رفيق حسن
بانياس ـ سوريا

المحررة : رسالتك هذه هي الاولى وليست الاخيرة . ولن تكون الاخيرة ان شاء الله .

فوق الاطلنطي

عزيزتي المحررة ،

يسرني ان اهنئكم على هذا التقدم الكبير الذي احرزته «المغامر» وافيدكم انني معجب جدا بالقصص التي تنشرونها خاصة « مغامرة فوق الاطلنطي » .

فالرجاء تزويدنا بمثلها . واخيرا اخبركم بان المغامر قد دخلت كل مدينة من مدن المملكة وكل قرية .

حسين سعد البتحطاني
الدمام ـ السعودية

نقد بسيط

عزيزتي المحررة ،

يسرني ويسعدني كذلك ان اكتب اليكم ولاول مرة هذه الرسالة لكي ابدي شعوري نحو مجلتنا الصاعدة «المغامر» ، مجلة الشباب المثقف، ولكني انقد شيئا واحدا فقط . وهو تخصيص الصفحتين المتقابلتين « للفن في صورة وخبر » ، مع ان هذا لا نستفيد منه بتاتا ولو استبدلتموهما بشخصية تاريخية او استطلاع، او بما اشبه ذلك، لاستفدنا منه كثيرا .

واختتم رسالتي هذه بالتقدير والاعجاب لاسرة التحرير وعلى الاخص الاستاذ سالم الجبر .

فاروق عمر الدين
المحرق ـ البحرين

جنود مخلصون

عزيزتي المحررة ،

بكل فخر امد يدي مصافحا يدك وايدي جميع زملائك من محررين ومشرفين وفنيين ، لما قدمتم لنا على صفحات مجلتنا الحبيبة ، حتى باتت «المغامر» اعز واثمن هدية لدى قرائها . هذا بفضل جهودكم المتواصلة ، ومساعيكم الناجحة ، في سبيل رفع مستوى ومعنويات القارئ العربي .

الا حييتم ، ودمتم جنودا مخلصين لنشر الوعي والطموح، في نفوس الشباب العربي .

احمد ابراهيم صادق
السعودية ـ الرياض

المغامرين ● تشرف عليها ● دعد جهمي

هل يصح ؟

عزيزتي المحررة ،

يسرني ان اقدم لكم شكري على مجهودكم الجبار الذي ساند مجلة «المغامر» في انطلاقتها الجديدة نحو القمة، حتى اصبحت المجلة الاولى في العالم العربي في راي قرائها .

وانني اتساءل : هل يصح ان تكتب الاثنتي عشرة قسيمة في اوراق وترسمها كما هي مرسومة في المجلة وترسلها اليكم بدلا من ان تمزق غلاف المجلة المحبوبة ؟ هذا وارجو ان تلبو طلبي مع الشكر .

فارس مكي سعيد
بغداد ـ العراق

المحررة : لا يصح .

لم الجفاء ؟

عزيزتي المحررة ،

اشكركم على ما تبذلونه من مجهود ، وما تقدمونه على صفحات مجلتنا القراء حتى جعلتموها بين اوائل المجلات العربية .

كنت قد ارسلت اليكم رسالة منذ زمن اطلب فيها ان تخبروني عن تكاليف ارسال العدد « ٣٠ » والعدد « ٣١ » لي بالبريد لانني لم استطع الحصول عليهما ، ولكني لم اشاهد جوابا على رسالتي . فلم هذا الجفاء بيننا ؟

والان اطلب للمرة الثانية منكم ان تخبروني عن تكاليف ارسال العددين السابقين وهل تقبلون ذلك بالعملة السورية ؟

المغامر
محمد البستاني

المحررة : ارسل ثمن الاعداد الى الادارة ، اما القسيمة الموجهة الى قرائنا في العراق ، فلا يمكنك الاستفادة منها .

فدائي ! من « ابي الفداء »

عزيزتي المحررة ،

من قلب مدينة ـ ابي الفداء ـ اهدي سلامي الى كل من ساهم في اصدار هذه المجلة الراقية، في لبناننا الاخضر الحبيب وفقكم الله الى ما تصبون اليه في سبيل رفع مستوى الصحافة العربية .

والان يسرني ان اساهم انا ايضا ببعض اقتراحاتي . وهي :

١ ـ القيام باستطلاعات صحفية دائمة في كل عدد عن اي بلد عربي .

٢ ـ اعادة نشر الصورة الداخلية الملونة بنفس الورق الممتاز .

٣ ـ تقديم هدية منفصلة .

٤ ـ نشر المسابقات داخل المجلة وليس على الغلاف، لاننا نود الاحتفاظ بالاعداد مدة اطول .

سمير الحكيم
حماه ـ سوريا

المحررة : اقتراحك الاول معمول به ، والاقتراحات الاخرى قيد الدرس .

على نار

عزيزتي المحررة ،

ابعث اليكم بجزيل شكري على الجهود التي تبذلونها لاخراج «المغامر» في اجمل شكل . وانني اكون على احر من الجمر ، طوال الاسبوع، بانتظار اطلالة «المغامر» في مكتباتنا.

والفت نظركم الى انني قد ارسلت رسالتين منذ امد بعيد، رسالة الى زاوية «رسائل المغامرين» ، واخرى الى صديق من كل مكان. فلا اعلم ما اذا كانتا قد وصلتا اليكم ام لا ؟ هذا وارجو ان تنشروا صورة الممثل « فريد شوقي » .

عبد الله احمد محمد
الكويت ـ الاحمدي

المحررة : اذا كانت رسالتاك لدينا، ستنشراما . شكرا وسنحقق طلبك ان شاء الله.

الا نستحق ؟

عزيزتي المحررة ،

لقد اصبحت «المغامر» عند حسن ظننا والحمد لله . ولكننا ما زلنا في الخطوة الاولى كما اتفقنا ، وما زالت هناك عدة مراحل نأمل ان نجتازها معا على ان نحقق في كل خطوة نصرا جديدا ، وانتفاضة جريئة، لذا اقترح :

١ ـ تخصيص صفحة للنوادر ، والفكاهة ، والطرائف .

٢ ـ تخصيص صفحة للفتيات المغامرات بعنوان «اليك يا انستي» .

٣ ـ تشجيع مقابلة عبر الزمن، واجراء مقابلة مع ابي نواس، تتلوها مقابلات مع الشعراء ورجال التاريخ العربي .

٤ ـ تقديم هدية شهرية منفصلة .

٥ ـ زيادة صفحات المجلة وتحسين ورقها.

الا نستحق هذا ؟

عبد الخالق مغمومة
حماه ـ سوريا

المحررة : اقتراحك الاول تحقق .اما مقابلة عبر الزمن،او اية زاوية اخرى ،فانتم المشجعون وبقية اقتراحاتك قيد الدرس .

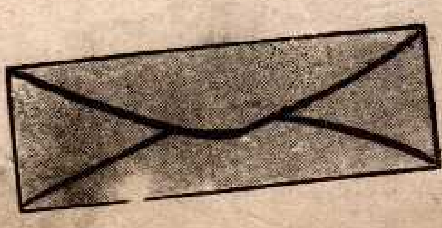
واحة المغامرين

عزيزتي المحررة ،

ارجو ان تخبريني عن كيفية الحصول على العدد ٢٦ . وانني اقترح ، ان تخصصوا صفحة باسم « مغامرات القراء » تنشرون فيها ما يكتبه القراء . لتشجيعهم وتنمية الروح الادبية عند الناشئين .

ياسين سعيد فتنياته
السعودية ـ الرياض

المحررة : لتحصل على العدد ارسل ثمنه




شبح

بوسطن الرهيب

كثيرون هم الذين ما يزالون يذكرون «جاك السفاح» الذي أرعب مدينة لندن بجرائمه عام ١٨٨٨. لقد عاد هذا السفاح الى الظهور من جديد، في صورة جديدة، ارعبت سكان مدينة «بوسطن» وجعلت رجال الأمن فيها يقفون حائرين أمام جرائمه الشنيعة، البشعة، التي تفوق بعضها جرائم سلفه «جاك السفاح»

تحقيق خاص من بوسطن
بقلم: سام كراوثر

موجة من ابشع الجرائم التي يمكن للعقل البشري ان يسمع عنها، تقع حاليا في بلدة « بوسطن » .. والغريب ان رجال الامن هناك يقفون مكتوفي الايدي، لا يستطيعون الوصول الى حل لها ! .. انها جرائم خلقية لا تقل في وحشيتها، ان لم تزد، عن تلك الجرائم التي ارعب بها السفاح الانكليزي مدينة لندن عام ١٨٨٨ .

ولقد لاقت هذه الجرائم حقلا خصبا لها بين شباب اليوم، فاصبح للسفاح الجديد تلاميذ يقلدونه .. ان الحل الوحيد لمثل هذه الجرائم البشعة، التي لا تقرها اية شريعة، هي الضرب بأيد من حديد على ايدي مرتكبيها . يجب الا يرحم مرتكبها لاي سبب من الاسباب، بل يجب ان يصدر قانون باعدام كل من تثبت عليه مثل هذه الجريمةفورا، دون اية رحمة او شفقة .

إن السفاح مصاب بشذوذ جنسي في أشنع حالاته، تدل عليه الطريقة التي يترك بها جثث ضحاياه !..

كانت «نينا نيكولز» تتحدث مع شقيقتها تليفونيا ، من شقتها في الطابق الرابع» من البناية رقم ١٩٤٠» « كومونولث افينيو » . لتستشيرها في مشكلة تواجهها ، وتطلب منها المشورة . وقبل ان تصلا الى حل لمشكلتها ، اخذ جرس باب شقتها يرن بشدة .. وتحللت نينا قائلة لشقيقتها :

ـ هناك من يرن جرس الباب . سأقطع المكالمة الان» وسأتصل بك حالما انتهي من مقابلة هذا القادم اللحوح !..

لم تكن «نينا» تدري انها» بردها على رنين الجرس ، قد حكمت على نفسها بالموت !. فبعد ثلاث ساعات اتصلت شقيقتها بادارة الشرطة ، لتبلغهم قلقها لعدم اتصال شقيقتها بها ، بعد انوعدتها بالاتصال بها فورا !..

واسرع رجال الامن الى هناك ، ليفاجأوا بجثة «نينا» ممدة على الارض» في مدخل منزلها» وقد احاط بعنقها جورب نسائي من النايلون . وكانت جثتها عارية مما يدل على انه اعتدي عليها بالاكراه» بعد ان قتلت ببطء !..

وصرح رجال البوليس للصحفيين بان القتيل» قد اعتدي عليها جنسيا» واضافوا بقولهم : « لقد اعتدي عليها جنسيا بآلة صلبة» ولكن غير حادة !.. » ، ولم يحدد رجال البوليس كنه تلك الالة» لكنهم عثروا ، بجوار الجثة» على زجاجة مرطبات فارغة ! ..

ولم يلبث ان وصل الدكتور ريتشارد فورد ، الطبيب الشرعي للمنطقة . وما ان وقع نظره على جثة القتيل حتى قال : « انه السفاح مرة اخرى ، لا يوجد اي شك في ذلك !.. » .

كان يقصد ، بقوله هذا» حوادث مقتل تسع سيدات» في سلسلة من ابشع جرائم القتل وهتك العرض» لم يقع مثلها الا ايام «جاك السفاح» ، الذي ارعب لندن عام ١٨٨٨ !..

وفي مركز قيادة قوات الامن ، وقف مفتش التحري «جون دونافان» رئيس قسم الحوادث في شرطة «بوسطن» ، ينظر الى خريطة كبيرة للمنطقة التي يشرف عليها» وقد علمت بتسعة دبابيس خاصة» كل دبوس يشير الى حادث من تلك الحوادث ، ومكان وقوعه .. وأشار «دونافان» الى الخريطة وقال :

ـ ان السفاح يقيم في مكان ما من هذه المنطقة . لا اعلم اين ؟.. ولكني اعدكم بشيء واحد : سوف نقبض عليه !..

لقد عاش «دونافان» عاما كاملا مع هذه الحوادث» كان يمضي طوال يومه في التفكير فيها . ان كل تفصيل من تفاصيلها اصبح منقوشا في ذاكرته . واخذ «دونافان» يروي تفاصيل اول تلك الجرائم البشعة .

ـ بدأت هذه الحوادث في ليلة من ليالي الصيف الشديدة الحرارة» منذ عام تقريبا» وكان مكان الحادث شارع «فيتز بورو» ،خلف منطقة خليج «بوسطن» كان الشارع هادئا ، تسبح منازله المبنية على الطراز الاوروبي في الظلام . وفي هذا الجو بدأ « السفاح » اول جرائمه !..

كانت السيدة «آنا سليرز» تقيم في الطابق الثالث من المنزل رقم ٧٧ ، وهي امراة مطلقة» في الخامسة والخمسين من عمرها» تعيش بمفردها» بعد زواج ابنها وابنتها . وفي الساعة السابعة والنصف» اقبل ابنها الى المنزل» بموجب موعد سابق معها» ليأخذها الى الكنيسة بسيارته . واخذ يقرع باب المنزل دون ان تجيبه والدته . وقال الابن لرجال البوليس فيما بعد :

ـ لقد احسست بالخوف فجأة» فدفعت الباب بكتفي بقوة» فانهار تحت ضغطي . ولاحظت» لاول وهلة» انها لم تضع سلسلة الامان في مكانها .. كانت حجرة الجلوس مظلمة» ولم اشاهد والدتي فيها . ولفت نظري ضوء يشع من المطبخ» فاتجهت اليه لاجد جثة والدتي ملقاة على الارض . كانت راقدة على ظهرها شبه عارية ، وقد التف «الروب دي شامبر» ، الذي كانت ترتديه» حول عنقها . » ! ..

وراح «دونافان» يقرا محضر البوليس الرسمي الذي جاء فيه : « الوفاة حدثت نتيجة الاختناق . لم يقتحم باب المنزل . كانت الضحية تستعد لدخول الحمام . نقلت الجثة من الحمام الى المطبخ ... آثار دماء على الارض . ومن المؤكد ان الحادث وقع خلال ساعات النهار . وقد فتشت الشقة» ولكن لم يسرق منها شيء . »

.. وكانت هناك ملاحظة تربط بين هذا الحادث وبين حادث «نينا نيكولز» : « لقد اعتدي عليها جنسيا بآلة صلبة غير حادة !.. »

وعاد «دونافان» يقول :

ـ كان الحادث بالنسبة لنا» في ذلك الوقت» لا يختلف عن اي حادث اخر !.. ولكن لم نلبث انوجدنا انفسنا وسط دوامة من الجرائم الجنسية» خلال هذا العام» كانت من افظع الجرائم التي حققها رجال الامن في «بوسطن» في تاريخها .

قمنا بحملة ضخمة للقبض على « السفاح » . لقد حصلنا على بصمات اصابع ٥٠٠ الف من سكان «بوسطن» . لم نترك اي مشتبه في امره لم نحقق معه ، ولكن دون اية نتيجة . لقد اختفت جميع آثار السفاح !..

وبعد اربعين يوما ، اقدم «السفاح» على جريمته الثانية . لقد قتل «نينا نيكولز» ، والادلة متشابهة في الحالتين . وبدأت صحف «بوسطن» تظهر وفي صفحاتها الاولى عناوين ضخمة : «عودة السفاح ! » .

وأدركنا ان القاتل لا بد ان يكون مجرما مصابا بعقدة نفسية . وتعاقبت الايام لتثبت صحة نظريتنا . فقد توالت جرائمه .. الجريمة الثالثة «هيلين بلاك» في الخامسة والستين من عمرها ، ممرضة متقاعدة ، تقيم بمفردها في ضواحي «بوسطن» ، سلاح الجريمة جورب نايلون .

ثم الجريمة الرابعة ، «مارغريت ديفيز » ، ارملة في الستين من عمرها ، تقيم بمفردها في «روكسبري» ، ولكن عثر على جثتها في غرفة في احد فنادق حي «سلوث اند» . سلاح الجريمة: الايدي المجردة !..

والجريمة الخامسة» «ايدا ارغا» ارملة في الخامسة والسبعين» تقيم بمفردها في شقة خاصة في «بيكون هل» . سلاح الجريمة : وسادة !..

ثم الجريمة السادسة : « جين سوليفان» ، ممرضة تقيم بمفردها في الطابق الخامس من بناية «دورشستر» . اكتشفت جثتها بعد عشرة ايام من وقوع الحادث . سلاح الجريمة : غير معروف !..

والسابعة» « باتريشيا بيسيت» في الثالثة والثلاثين» تقيم بمفردها في منزل يقع خلف الخليج . اكتشفت جثتها بعد يومين من الحادث . سلاح الجريمة : جوربها وسروالها !..

اما الضحية الثامنة فهي «صوفي كلارك» ، طالبة في الواحدة والعشرين من عمرها ، تقيم مع زميلتين لها ، عادت بمفردها مبكرة الى المنزل ، سلاح الجريمة : جوربها ووشاحها !..

كانت كل هذه الجرائم تدل على ان جميع الضحايا قد خنقت» ولكن لم يكن هناك اي دليل على



اقتحام منازلهن ، ولم يقع اي حادث سرقة واحد خلالها . كان المجرم يستعين باحدى قطع ملابس ضحيته الداخلية لارتكاب جريمته، مما يدل على انه مصاب بشذوذ جنسي، يجعله متعلقا بسرقة بعض قطع ملابس السيدات الداخلية .. وقد يكون قد سرق بعض القطع الصغيرة ، لم يلحظ احد اختفاءها!

واجاب «دونافان» على سؤال وجهه له الصحفيون عن الشكل الذي كونه رجال الامن لهذا السفاح ، قائلا :

ـ انني مقتنع من انه يشبه «الدكتور جيكل والمستر هايد » . فهو ، بالنسبة للذين يعرفونه ، يبدو لهم شخصا عاديا . ولكن عندما ينقلب الى « مستر هايد » فانه يصبح متوحشا !.. انه مصاب ، بلا شك ، بمرض «الشيزومزينية» ، اي انقسام الشخصية . انه شخص شاذ بكل ما تحويه هذه الكلمة من معنى !..

وهذه بعض ملاحظات «دونافان» عن هذا « السفاح » :

● انه يكره النساء ، لماذا ؟.. لا يبدو ذلك واضحا . وربما كان عنيفا ، مما يفسر استعماله آلة صلبة ، غير حادة ، في اعتداءاته الجنسية على ضحاياه ، وكذلك وحشية هذا الاعتداء !..

● انه مصاب «بشذوذ جنسي» في اشنع حالته، تدل عليه الطريقة التي يترك بها جثث ضحاياه !..

● متدرب تدريبا جيدا على طرق الخنق ، كالتدريب الذي يدرب عليه الجنود الفدائيون الانكليز ، او مشاة البحرية الامريكية . فهو كفيل بقتل ضحيته بمنتهى السرعة . والدليل ان أصوات ضحاياه لم تسمع علما بانه ارتكب بعض جرائمه في واضحة النهار .

● متحدث لبق، يرتدي ملابس فاخرة، لا يبدو عليه انه خطر ، والدليل انه يكسب ثقة ضحاياه بسرعة .

● انه انسان فاشل في حياته العامة، يحاول لفت الانظار اليه باية طريقة ، لذلك فهو لا يحاول اخفاء آثار جريمته !..

● انه يعمل كبائع متجول، وهو يبدأ عمله في التاسعة، لان جميع جرائمه ارتكبت بين التاسعة والخامسة .

● قد يستمر في ارتكاب جرائمه حتى نستطيع القبض عليه !..

● لا توجد لديه الشجاعة الكافية لتسليم نفسه للعدالة ، حتى ولو اراد ذلك !..

ويشرح «دونافان» اخر ملاحظاته بقوله :

ـ قد يصل في وقت من الاوقات الى مرحلة اليأس من كثرة اختبائه، وقد يصل الى قرار نهائي ، وهو ان عليه ان يستسلم للعدالة لتقتص منه على جرائمه التي ارتكبها .

ويعود «دونافان» الى الموضوع قائلا :

ـ وعلى العموم، ان جميع القرائن تدل على ان هناك «سفاحا» مجنونا يعمل بحرية . وتدل جميع جرائمه على ان ضحاياه قد امتنعن عن تنفيذ رغباته الجنسية.

لقد اتجهت ظنوننا الى ان المجرم له علاقة، بالمستشفيات، نظرا لان ثلاثا من ضحاياه ، «تينا نيكولز» ، و«جين سوليفان» ، و « صوفي كلارك » كن من الممرضات . ولكن التحريات اثبتت ان لا علاقة تربطه بالمستشفيات، وان المسألة محض صدفة !..

ويصيح « دونافان » :

ـ ان الجمهور لا يساعدنا ، بل يحاول عرقلة اعمالنا ببلاغات كاذبة. لقد اتصلت بنا سيدة، وابلغتنا انها تؤمن بان زوجها هو «السفاح» !.. وقمنا بمراقبة زوجها المسكين مراقبة دقيقة نغصت عليه حياته .. وبعد تحريات دقيقة ، ثبت لنا انه لا يمكن ان يكون «السفاح» . وعندما ابلغنا زوجته نتيجة تحرياتنا، ابتسمت ببلاهة قائلة : « لقد اردت ان اتحقق من سبب كثرة تغيبه !. »

ولقد وصل بنا الامر الى الاعتقاد بان «السفاح» قد يكون سيدة ، ولكننا سرعان ما استبعدنا هذه الفكرة . فان السرعة التي يخنق بها السفاح ضحايا لا تتوفر في اية امراة !..

ان متاعب «دونافان» لا تهدأ ابدا .. فخلال متاعبه مع «السفاح» ، يصله نبأ محاولة الاعتداء على فتاة في الثامنة والعشرين من عمرها . فقد هاجمها رجل من الخلف ، وحاول الاعتداء عليها ، ولكن صرخاتها لفتت انظار سكان المنطقة، فأسرع المعتدي بالفرار !..

ويعود «دونافان» من التحقيق في هذا الحادث ليهز رأسه بأسف: انه احد مقلدي «السفاح» الذين يجلبون لنا المتاعب .

ويعلق احد مساعدي «دونافان» على هذه الحوادث بقوله :

ـ لقد وصل بنا الحال الى عدم العثور على قفل في محل من محلات بيع الاقفال .. ان الرعب دفع جميع سكان البلدة الى شراء هذه الاقفال، لاحكام اغلاق ابواب منازلهم !..

والنتيجة ... ما زال «السفاح» ومقلدوه احرارا ، يجولون شوارع بوسطن بحرية، تماما كما كان يفعل «جاك السفاح» في لندن !..

حتى الاطفال في مدينة «بوسطن» كثيرا ما يقلبون وجوههم اثناء لعبهم ويصيحون : « انظروا الي .. انا السفاح !.. » ، وتصرخ امهاتهم ، لا من الرعب هذه المرة ، بل خوفا على ابنائهم من التقليد!.

واخيرا ، ما زلنا نعتقد ان الحل الوحيد للتخلص من مقلدي «السفاح»، بل ومن «السفاح» نفسه، هو ان يحكم بالاعدام مقدما على كل من يقبض عليه، وتثبت ادانته، مهما كان مصابا بشذوذ نفسي او جنسي . فان الشذوذ وتصنع الجنون سلاح خطر، يتسلح به مثل هؤلاء المجرمين عند مواجهتهم للعدالة . لذلك يجب ان ينتزع منهم هذا السلاح، كي لا يلجأوا اليه عند القبض عليهم !..



الانتربول

القوة البوليسية التي يجهل الناس كل شيء عنها!

إذا قال لك أحدهم إنه ضابط في "الأنتربول" وأطلعك على شارة لهذه المنظمة الدولية، فلا تصدقه، لأن ضابط "الأنتربول" يقول: "أنا ضابط تابع لشرطة "كذا" وأحقق بناء على طلب البوليس الدولي"



كان السنيور «ماسيرو» قاتلا بارد النظرات، لا يعرف قلبه الرحمة . وقد جاء من جبال ايطاليا، وهي جبال عالية اشتهر اهلها بالشراسة .

وفي اقليم «ريجيو كالابريا» تشرف الجبال العالية على مياه البحر المتألقة. انها ارض الجمال المخيف والفقر المدقع، حيث يندر ان تصفوا الحياة التي غالبا ما تكون قصيرة . وفي قرى الاقليم ، كان اسم «ماسيرو» يبعث الرعب في قلوب الناس . كان يرتكب جرائمه في وضح النهار، ويقتل كل من يقف في سبيله، بدون شفقة او رحمة .

وحدث في احد الايام ان التحم شقيق «ماسيرو» ، وهو مجرم مثله، في صراع مع رئيس البوليس، فاضطر رجل الامن الى قتله.

اقسم «ماسيرو» على ان ينتقم لاخيه . كان قانون «الفندتا» ، وهو قانون قديم، الاخذ بالثأر من قاتلي الاقارب . دخل «ماسيرو» البلدة ليلا، شاهرا مسدسه، وبحث عن رئيس البوليس حتى وجده، ثم اطلق عليه الرصاص فارداه قتيلا . ثم بحث عن احد الرعاة، الذي كان يشتبه في أنه جاسوس للبوليس، وقتله ايضا رميا بالرصاص .

قامت الدنيا وقعدت لمقتل رئيس البوليس. بحثوا عن «ماسيرو» في كل مكان، فلم يعثروا له على اثر . كان يعلم خطورة الجرم الذي اقترفه، فهرب من البلاد ، ولكن لم يكن له امل في الفرار من يد العدالة . كان كالذبابة التي تحاول الخروج من شبكة غير منظورة التفت حواليها . لقد هرب «ماسيرو» الى اقاصي العالم لينجو من العدالة، ولكنه لم يستطع ان يفلت من شبكة مقاومة الجريمة التي تلتف خيوطها حول بلاد العالم، وهي قوة البوليس الدولي، او كما يسمونها : «الانتربول» .

بدأ البوليس الايطالي بعمل روتيني، وهو فحص ملف «ماسيرو» . فوجدوا ان للقاتل الهارب شقيقة تعيش في الريفييرا الفرنسية. فاسرعوا بالتحدث مع مركز بوليس باريس ، الذي تحدث بدوره مع بوليس الريفييرا . ولم تمض دقائق حتى كانت سيارة «ستروين» سوداء ، تابعة للبوليس الفرنسي، تقف امام بيت شقيقة «ماسيرو» . ولكنهم لم يجدوه عندها، ولم تكن تعلم شيئا عن سفره .

تحرك البوليس مرة اخرى في ايطاليا واتصلوا ، مرة اخرى ، بباريس ، ولكن هذه المرة لم يتصلوا بمركز البوليس الفرنسي الواقع بالقرب من كنيسة نوتردام، بل وصلت رسالتهم الى شارع مظلل بالاشجار، يقع في حي هادىء بالعاصمة الفرنسية، ومن هناك ارسلت برقيات الى اقسام البوليس في اكثر من ٨٠ دولة، تطلب القبض على «ماسيرو» ، ثم ارسلت لهذه الاقسام صورة « ماسيرو» واوصافه . وفي خلال ساعات كانت اوصاف «ماسيرو» ، وجميع المعلومات الخاصة به ، موجودة في كل مركز بوليس في هذه الدول الثمانين . لم يجدوا له اثرا في كل من هذه البلاد، ولكن في الشارع الهادىء المظلل

بالاشجار، في باريس، كان بعض الرجال ينتظرون بصبر . لقد كانوا واثقين من ان العدالة لا بد ان تأخذ مجراها اذا كان «ماسيرو» ما زال على قيد الحياة .

ومرت اكثر من اربع سنوات .

وفي ٢٥ كانون الثاني، من عام ١٩٥٦، وبدون انذار سابق، وصلت برقية الى باريس . كانت البرقية مرسلة من الولايات المتحدة، من مصلحة الهجرة والتجنس في «بفالو» ، في نيويورك، وقد جاء فيها انهم القوا القبض على «ماسيرو» . وفيما يلي تفاصيل الحادث :

عاش «ماسيرو» في بفالو» معظم المدة التي كان مختفيا فيها، وقد بدل اسمه باسم «المستر فيرارو» ، رجل اجنبي محرم، من اصل ايطالي . وقد خلب فتاة اميركية جميلة .

وكان مكتب الهجرة في «بفالو» قد تلقى من ادارة الخزينة، بطريقة روتينية ، بعض صور المجرمين المطلوب القبض عليهم، ومن بينها صورة «ماسيرو» ، وقد كتب عليها ان صاحبها ، واسمه «ماسيرو» ، مطلوب لجريمة قتل ارتكبها في ايطاليا .

كان موظفو الخزينة على علاقة طيبة برجال البوليس الدولي في باريس .

وبشاء القدر ان يقع نظر احد ضباط الهجرة على صورة «ماسيرو» ، ووجد ان لصاحب الصورة شبها عجيبا لاحد المستوطنين الاجانب، يدعى «فيرارو» . فاسرع باخراج ملف «فيرارو» ، وقارن بين الصورتين . ثم عبس ورفع سماعة التلفون .

احضروا «فيرارو» الى مكتب الهجرة ، واستدعوا احد ضباط تحقيق الشخصية ، فنظر الضابط الخبير الى صورة « ماسيرو » ثم الى « فيرارو » ، فقرر انها صورته .

هز «ماسيرو» كتفيه، وسرعان ما تلقت الحكومة الاميركية التماسا من الحكومة الايطالية لتسليمها المجرم الفار . وفي ١٣ شباط عام ١٩٥٦ ، غادر «ماسيرو» الشرير الولايات المتحدة ليلقى قصاصه في وطنه .

لم يكن «ماسيرو» سوى واحد من الاف الاشخاص الذين قبض عليهم ليحاكموا على ما اقترفوه من الجرائم، بواسطة شبكة لا يصدقها العقل من المواصلات، والمعلومات، والتحقيقات، التي تغربل وتنخل في جميع بلاد العالم متمتعة بحصانة تشبه حصانة الشبح الذي يخرق من جدار من حجر . ان اشعاعها الصامت ينبعث من قلب باريس ، في ذلك الشارع الهادىء، حيث يكمن الرجال الذين اوقعوا «ماسيرو» في الشرك .

انه شارع لا يبعد كثيرا عن قوس النصر، النصب الشهير ، الذي اقيم تخليدا لانتصارات نابوليون؛ ان الشخص الذي يمر من امام هذا الشارع تفحصه، بأدب، عينا رجل بوليس موجود هناك دائما ، امام مبنى جميل، يبعث منظره على الهيبة والاحترام، واذا كان عابر الطريق هذا قوي الملاحظة، فانه لن يلبث ان يشاهد على باب المبنى لافتة نحاسية صغيرة مكتوب عليها: «انتربول ــ السكرتارية العامة » .

تشمل سجلات البوليس الدولي معلومات عن حوالي ٢٠٠,٠٠٠ شخص ، وهذا العدد في تزايد مستمر.

ان اللافتة مثبتة على باب البناية رقم ٣٧، بشارع «بول فاليري» ، وهي بناية ذات منافذ مرتفعة ، بنيت في القرن التاسع عشر، وفيها خبراء ذوو مهارة مدهشة في علم الاجرام والمجرمين ،انه مركز القيادة العالمي للانتربول، المؤسسة العالمية لبوليس الباحث الجنائية .

ان القليلين من افراد الجمهور ينفذون الى داخل هذا البناء . ولكن اذا دخلوا فانهم سوف يجدون انفسهم ، في اول الامر، في فناء مرتفع السقف، مزينة جدرانه بستائر ذهبية اللون . اما الابواب فقد نقشت عليها صور اطفال باجنحة ، تمثل الملائكة في وضع راقص . كان مركز قيادة الانتربول هذا ، قبل سنوات طويلة، البيت الريفي لاسرة فرنسية ثرية، وقد زينوه بطريقة تناسب ذلك العصر .

وعلى السلالم المزينة صفت اعلام ٨٥ دولة بالوانها المتعددة . وفي الداخل ، اعدت الدار لتكون المركز الرئيسي للبوليس الدولي. فالحجر خالية من الاعلام، او الستائر ، او النقوش . لا شيء سوى سكرتارين، وموظفين، وملفات، وخرائط . وفي احدى الحجرات البسيطة الاثاث، صرح القومندان « جان جاك مارك » ، وهو ضابط شاب ، لكنه ذو رتبة عالية في البوليس الفرنسي المخصص للبوليس الدولي، بما يلي :

ــ قبل كل شيء ، اذا قال لك اي شخص كان انه ضابط في البوليس الدولي، واطلعك على شارة البوليس الدولي، فلا بد ان يكون هذا الشخص دخيلا . ان الضابط في البوليس الدولي يقول : « انا ضابط تابع لشرطة نيويورك، او لوس انجلوس، او سكوتلاند يارد، مكلف بالتحقيق في هذه القضية، بناء على طلب البوليس الدولي » .

واردف يقول :

ــ واذا سألتني : «كم عدد ضباط البوليس الدولي » ، فانني اقول لك : « كم عدد ضباط البوليس في الـ ٨٥ دولة التي تتبع شرطة البوليس الدولي؟ ــ انهم الاف مؤلفة».

واستطرد :

ــ وفي الواقع، يستخدم البوليس الدولي، بصفة دائمة ، ٥٥ شخصا ، جميعهم يعملون في مركز القيادة ، في باريس ، في وظائف ادارية او كتابية . ان ميزانية «الانتربول» السنوية تبلغ مليون فرنك سويسري، اي ٢٥٠ الف دولار . والبوليس الدولي لا يعمل ابدا فقط في قضايا الجاسوسية .

ثم شرح لي القومندان «مارك» ، بلغة انكليزية سليمة، ولكنها ذات لهجة فرنسية :

ــ ان الجاسوس، في الواقع، مجرم بالنسبة لدولة ما، وبطل بالنسبة لدولة اخرى . وبناء عليه، فان مؤسسة دولية مثل مؤسستنا لا تصلح لتعقب الجواسيس .

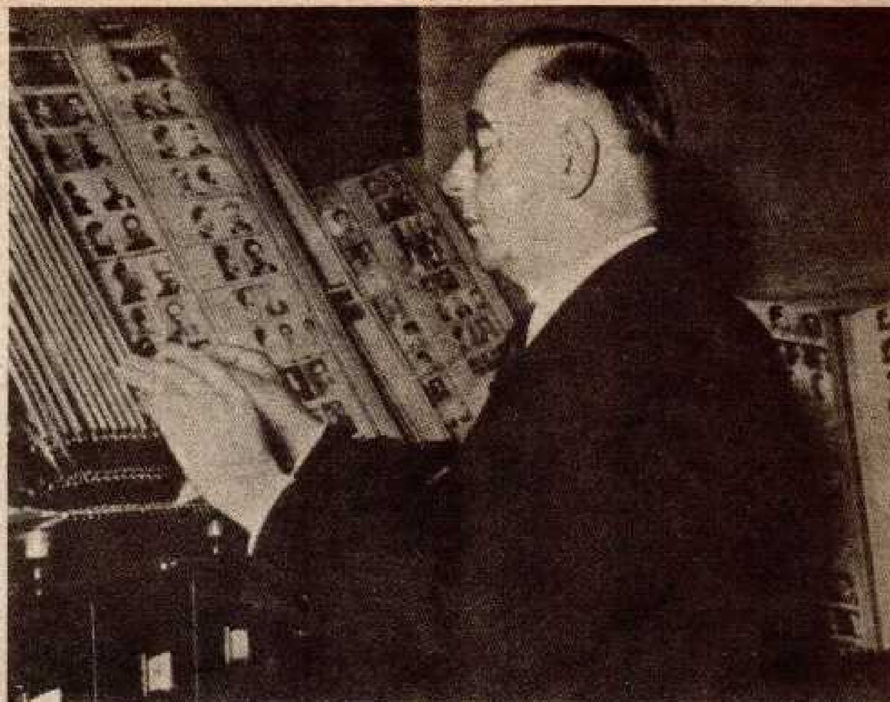
ان لهذا الوضع الدولي الخاص نتائج مدهشة ، اذ يعمل في انسجام ، داخل اطار البوليس الدولي، كثير من الدول المتعادية .

وقد سبق ان وجهت الانتقادات للبوليس الدولي لرفضه المعاونة في القبض على مجرمي الحرب السابقين من النازيين . وعندما استولى معارضو الدكتور « انطونيو سالازار » على سفينة الركاب البرتغالية «سانتا ماريا» ، في عرض البحر، لجأت الشركة التي تملكها الى البوليس الدولي ليساعدها في استردادها، اسوة بالمساعدات الاخرى التي قدمها في قضايا التعدي، والسرقات الدولية، ولكن قيادة «الانتربول» رفضت هذا الطلب، لان الحادث يعتبر سياسيا، ويخرج عن نطاق نشاط البوليس الدولي

لقد انضمت الولايات المتحدة الى عضوية «الانتربول» منذ عام ١٩٢٠ . ان هذه العضوية ليست رسمية كعضوية الدول الاخرى، نظرا لان الولايات المتحدة لا يوجد لديها بوليس اهلي له هذه الصفة، ولكن ادارة الخزينة الاميركية على صلة وثيقة بالانتربول، وتعمل في تعاون معه، لانها تهتم اهتماما خاصا في جرائم تزييف النقود والمخدرات، كما ان الشرطة الاتحادية الفدرالية (اف بي آي) تتعاون احيانا مع البوليس الدولي .

وكما ترى، فان البوليس الدولي، خلافا للاعتقاد السائد، لا يشمل مخبرين بوليسيين ممتازين، مرخص لهم بان يزاولوا نشاطهم في جميع انحاء العالم، ولكنه عبارة عن ثمرة جهود متضافرة لخمس وثمانين دولة . انه يحترم سيادة الدولة التي يتبعها كل عضو فيه ، ومهمة لا تتعدى العمل في التعاون على بذل الجهود لصالح المجموع .

ان البوليس الدولي يقضي ايضا على الاشاعات الضارة . فمثلا ، عندما اشيع ، في العام الماضي، ان ملك بيوت القمار المنفي ، «جوي ادونيس» ، قد عاد الى «نيو جرسي» ، سارع البوليس الدولي الى تكذيب الخبر ، قائلا بانه وضع «ادونيس» تحت مراقبة شديدة، وانه يقيم في «الجراند هوتيل» «بفورليدا ــ



مارمي » بالقرب من «ليفورنو» في شمال ايطاليا .

ان المجرمين الذين يتعقبهم البوليس الدولي هم القتلة، وتجار المخدرات، وتجار الرقيق الابيض، ومزيفو النقود، ولصوص اللوحات الفنية ، والمختلسون ، ولصوص السيارات ، والمتهمون بجرائم جنسية وبالحريق العمد .. وهذا بعض من كل .

ويمكن ان يؤدي البوليس الدولي المهام التي يعهد اليه بها بسرعة البرق الخاطف، فقد ابرقت الشرطة الهولندية مؤخرا الى مركز البوليس الدولي بباريس، باوصاف مجرم فر من البلاد ، ومتهم بالاعتداء على صبي صغير السن . ولم تمر ثلاثة ايام حتى كان قد القي القبض عليه في برشلونة باسبانيا .

وفي «رامسو» ، بالمانيا الغربية، فر صراف بمصلحة البريد، بعد ان اختلس مبلغا كبيرا من المال . فابرق البوليس الدولي عنه لكل مراكز الشرطة في الدول الاعضاء . وفي نفس اليوم قبض عليه وهو جالس في مقعده بالطائرة، في مطار اورلي بباريس، وكان مسافرا الى امريكا الجنوبية .

ويراعي موظفو « الانتربول » السرية التامة فيما يتعلق بتجارة الرقيق الابيض .ولكن من المعلوم ان العصابات التي تزاول نشاطها في هذه التجارة الشنيعة، تستغرق كثيرا من جهوده .

ولم يعد سرا ان «الانتربول» مهتم الان بعصابات الاتجار بالفتيات . فمن المعلوم ان فتيات الاستعراضات ٢الارتستات) اللواتي هن بدون عمل، يخدعن باعلانات كاذبة للالتحاق بوظائف في علب ليلية، فيجدن انفسهن سجينات في بيوت العار التي يديرها تجار الرقيق الابيض في بلاد بعيدة عن وطنهم . ن هذا الموضوع بحث في مؤتمر البوليس الدولي الذي عقد في مدريد عام ١٩٦٢ ، لتشديد الرقابة على هؤلاء التجار ومضاعفة الجهود، في تعقبهم والقبض عليهم . كما كان لجهود البوليس الدولي الفضل في الكشف عن عدد من جرائم تزييف النقود الدولية .

وتوجد لدى البوليس الدولي سجلات سرية للمجرمين الدوليين : صورهم، وبصمات اصابعهم، والعلامات الفارقة، وطريقة ممارستهم لاعمالهم الخارجة على القانون، مما يسمح بتعقبهم والقبض عليهم مهما أحدثوا في وجوههم واجسادهم من تغييرات، مثل اضافة شارب، او تغيير لون الشعر، او حتى اجراء عملية جراحية لتغيير ملامح الوجه .

وتشمل هذه السجلات المعلومات عن حوالي ٢٠٠٠٠٠ شخص . وهذا العدد في زيادة مضطردة ، مما جعل رئاسة البوليس الدولي تفكر في استئجار مكان اوسع لمكاتبها ..

ان تعقد الجريمة في هذا العصر وتشعبها حمل رئاسة «الانتربول» لان تقسم اعمالها الى ثلاثة اقسام : قسم منها مختص بجرائم القتل، والسرقة، والهجوم المسلح، والنصب، والتزوير، وسرقة السيارات، وكذلك بالاشخاص المفقودين .. والقسم الثاني مختص بجرائم التدليس التجاري، والشيكات المزورة، ومهاجمة البنوك، والتهرب، والتزوير في المستندات الرسمية .. اما القسم الثالث فهو مختص بجرائم تجارة الرقيق الابيض، والمخدرات، وتزييف العملة ، والجرائم الجنسية .

ان اقوى سلاح في يد رئاسة البوليس الدولي شبكة الراديو التي تتيح لها الاتصال بشرطة ٨٥ دولة ، وهي تبعث رسائلها « بالشيفرة » السرية . فكل الرسائل ترسل بالشيفرة التي يفهما المرسل والمرسل اليه ، اية كانت لغته .

والان يتساءل الناس اي دور يستطيع البوليس الدولي ان يلعبه لمنع حوادث السرقة الجوية، وهي استيلاء اللصوص على الطائرات عنوة، وهي تحلق في الجو، وهي احدث طراز للسطو . وكذلك العصابات المؤلفة من لصوص السيارات الذين يسرقون السيارات ويهربونها الى خارج الحدود .

ترى، ما هي الطرق الحديثة التي يستطيع البوليس الدولي استعمالها لمنع مثل هذه السرقات ؟ ولكن البوليس الدولي، الذي يتبع احدث الوسائل العصرية في مكافحته للجرائم والمجرمين، كفيل بالقضاء على هذه العصابات العصرية، وايجاد حل لكل مشكلة تواجهه ، كما فعل في ماضيه القصير . فان عمره الان لايتجاوز الاربعين عاما، وقد ولد عقب موجة الاجرام التي اجتاحت اوروبا، عقب الحرب العالمية الاولى . الا ان فكرة تكوينه جاءت قبل ذلك بكثير . ففي اوائل عام ١٩١٤، رأس «البرت» ، امير موناكو، اول مؤتمر دولي للبوليس الجنائي، ولكن المشروع او" ـ عند نشوب الحرب .

وعند انتهاء الحرب، وذهاب الامبراطورية النمسوية، وتقسيمها الى عدة دول اوروبية، ظلت العاصمة فيينا محتفظة بملفات المجرمين العالميين، فلجأت دول اوروبا الحديثة الى فيينا لاستشارتها في المسائل الجنائية . وفي عا ١٩٢٣، طلب «جوهان سكوبر» ، رئيس شرطة فيينا، من الدول الاخرى ارسال ضباط بوليس من لدنها لتبادل المعلومات البوليسية بين الدول . ثم عقد مؤتمر عام للبوليس ، من ٣ الى ٧ ايلول من نفس العام، غير ان المشروع هدم من اساسه، عندما احتل النازيون النمسا .

ونقلت الملفات المحتوية على المعلومات البوليسية من فيينا الى برلين . واختفت هذه الملفات ، بعد سقوط برلين في ايدي الروس، في نيسان ١٩٤٥ .

وقد عثر «ف. أ. لواج» ، مفتش عام البوليس البلجيكي، على معظم هذه الملفات . وفي عام ١٩٤٦، انعقد مؤتمر بوليسي دولي في بروكسل، عاصمة بلجيكا، واتفقت الاراء على اختيار باريس مركزا للبوليس الدولي، واطلق على المؤسسة اسم «انتربول» .

ان رئيس الانتربول الان هو رجل بريطاني اسمه «ر. ل. جاكسون» ، ويشغل وظيفة قومسير مساعد في قسم التحقيق الجنائي بنيوسكوتلانديارد . وقد شغل منصبه منذ سنتين، وتنتهي مدة خدمته بعد سنتين اخريين .

وطبقا لقوانين «الانتربول» ، اذا كان الرئيس اوروبيا ، فان احد مساعديه يجب ان يكون من نصف الكرة الغربية ، والمساعد الاخر من اسيا او افريقيا .

ويسير « الانتربول » على المبادىء الدموقراطية . فان لكل دولة صوتا واحدا في جلسة مجلس الادارة ، بغض النظر عن مساحة هذه الدولة .

والجدير بالذكر ان رجال البوليس الدولي يعبرون الحدود ، بين دولة واخرى ، بمنتهى السهولة ، دون ان يطلب منهم ابراز المستندات التي تطلب، عادة، من الناس العاديين، عند اجتيازهم الحدود .


أصرّ جاك على أن
يتزوجني ، لكني كنت مترددة
بين أن أذعن لإصراره ، فأتيح له
بذلك أن يكتشف السرّ الذي كنت
أخفيه عنه ، وبين أن أرفض طلبه
فتضيع مني فرصة الزواج به !

هل يغفر لي زلتي؟

ترجمة : علي زغموت

كنت اشعر بالسعادة الغامرة، التي تتخذ اشكال نزق احيانا ، واحيانا اخرى تشيع الارتياح في نفسي . ولكن رغم ما كان ينتابني من احساسات ومشاعر متباينة ، لا تطول حتى تتلاشى وتتبدد ، فانني كنت ارتاح الى وجوده بجانبي، وافخر . فقد كان « جاك مالكوب » يخفف عني، وان يجهل ما بدخيلة اعماقي من اسرار ، بلطفه ودماثة اخلاقه وطيب حديثه .

قد يكون السبب في حدة طبعي وثورة اعصابي ، تلك الامسية التي التقيته فيها لاول مرة . فقد كنت متوجسة منه خيفة ، ذلك انني لم ادرك ، بل لم يكن بوسعي ان اتفاءل في ما عسى ان تجره علي الاقدار في الايام القادمة .

وبينما كنا متوجهين بسيارته الى البيت، بعد تناول العشاء ، والاستمتاع بالرقص، وقد اجتزنا طريقا مرتفعة، شاء ان يوقف سيارته على ربعة جميلة، قريبة من البحيرة . كان الضباب يتجمع في مثل اسراب متباعدة من الطيور ، يطل من خلالها قرص القمر .

وقطع السكون صوت جاك يسألني :

ـ هل تقبلين الزواج مني ؟

هذه الكلمة، التي تتلهف لسماعها كل فتاة في مثل سني ، ثارت في نفسي عاصفة من الفتور والقلق !

ولا استطيع ان انكر ان هذه الامنية كانت عزيزة على قلبي ... ولكن :

هل كان لي ان استطيع الموافقة الفورية وانا لا اعلم بعد، مدى قدرته على القبول بوضعي ؟

وماذا يكون مصير ابنتي، حشاشة قلبي، التي تخلى عنها رجل تقبل، وثقت به، فخان الثقة، وتنكر لعهد كانت هذه الطفلة البريئة ثمنه ؟

كان من الضروري ان اخبره بتفاصيل حياتي، ولكني لم افعل لعلي كنت اخشى ان افقده، او قد اكون اعتمدت الزمن عاملا لتقربنا من بعض، فأكشف له عن ماضي المشؤوم، في وقت ارتاح الى قبوله بوضعي فيه، واشعر باستعداده لتحمل وزر اخطائي السابقة .

ان معرفتي بجاك لا تتعدى السنتين . فكلانا كان يعمل في «شركة الخطوط المتحدة» ، انا كاتبة، وهو سائق سيارة .

لم اكن، انذاك ، قد بلغت الثامنة عشرة من عمري . فكثير من السائقين، ومن بينهم جاك ، حاولوا التعرف الي والخروج معي، لكني لم استجب اليهم قط ، لانني لم اعد اثق في الرجال ، اذ يكفي الدرس القاسي الذي تلقته على يد واحد من فصيلتهم .

استمررت في الرفض، وعدم الاستجابة اليهم ، فيئسوا من محاولاتهم التي كانت ، في نظري، سخيفة .

هذا ما كان من امر هؤلاء ، ما عدا جاك الذي ظل خارجا من نطاق دائرته لايجاد سبيل ، مهما كان شائكا ، يؤدي به الى التعرف الي .

✶✶

كان يحاول دائما ان يحدثني ، وفي النهاية استطاع جاك ان يصل الى هدفه، ويحقق امنيته، عندما حانت الفرصة . وكان لقاء على غير موعد تمت فيه المعرفة بيننا .

لقد كان شابا قوي البنية ، ذا مظهر حسن، وقد بانت على وجهه علامات القوة . اما ملامح الجد والجلد الصامتين فتلمحها في عينيه بوضوح تام .

كان جاك مغرما بالرحلات ، فأخذني معه اكثر من مرة، ايمانا مني بانه يختلف عن غيره من الرجال الاخرين .

كثيرا ما فكرت في افشاء السر الدفين في صدري، الا اني كنت اعود فأعدل عن ذلك ، تأكدا مني بان التكتم والتستر هما الوسيلة التي استطيع ان انقذ بها نفسي، وابعد الشبهة عني .

اشتد حبنا ، وصرت اشعر باني لا استطيع الحياة بدون جاك ، فاصبح مني بمثابة الاكسجين لجسم الانسان .

واخيرا صممت على ان ابلغه امر طفلتي، مهما كلفني ذلك، بمجرد ان القاه في المرة القادمة .

لقد كانت الجرأة تنقصني ... فكيف اخبره بزلة مشينة ارتكبتها، عادت علي ببنت حرام، غير شرعية، بنظر الارض والسماء !

هذا ما كان يجول في راسي مما جعله يرقبني بحذر وانتباه، عندما كنت اطرق الى الارض تارة، وانظر الى الافق البعيد تارة اخرى .

ثم رمقني بنظرة فهمت منها القصد الذي يرمي اليه ، آملا مني الاجابة بدون سؤال، ولكني لم انبس ببنت شفة . ولكي يحثني على النطق، نظر الي نظرة ارتسمت على وجهه بعدها هالات من القلق والريبة، فقلت بعد ذلك :

ـ جاك ، انني لم اقم بما هو حري بان اقوم به لاتزوج الان .

وصاح جاك :

ـ وماذا تعنين بذلك يا «بات» ؟ لقد كنت اظن انك تحبينني .

ـ بل انني احبك حبا جما .

ـ حسنا ! فليس هناك ما يحول بيننا وبين الزواج .

ـ لا استطيع ان اعطيك جوابي هذه الليلة، فافسح لي مجالا للتفكير مدة يوم او يومين ، لكي احصر تفكيري في هذا الموضوع .

ـ لكن ، يا «بات» ...

فقاطعته قائلة :

ـ ارجوك ارجىء هذا الموضوع الذي، كلما فكرت فيه ازداد قلقي، فاتجه بكل مشاعري نحو ...

فكأنما كانت كلماتي هذه خنجرا يمزق قلبه .

وفي النهاية افترقنا على امل اللقاء في مناسبة اخرى .

جن الظلام، وخطر ببالي النوم ، فاستلقيت في سريري اتقلب ذات اليمين وذات الشمال ... كنت اريد ان انام، فاطرد عني الوساوس والافكار المقلقة .

ولكن، كيف ينام الخائف المذعور! فكرتان انتصبتا امام عيني : اولاهما تفكيري في ما ستتعرض له طفلتي، وما ستلقاه من هوان بعدي .. وثانيهما حبي الشديد لجاك الذي اصبح يعتبرني امله الوحيد في الحياة . وان انا رفضت الزواج منه فسأواجه صدمة عنيفة ، سيعاني منها قلبي العذاب والحسرة والندم .

ما العمل! ولمن التجىء ليرشدني الى سواء السبيل !

واخيرا فكرت في صديقةعرفتها قبل بضع سنين، لا تريد لي سوى الخير . فهي التي احتضنت «كاتي» منذ ان ابصرت النور ، وساعدتني في اخفاء ما اقترفته من اثم عابر، ولو انه كان زلة من زلات البراءة المجردة عن التدنيس.

وفي صبيحة يوم السبت ، اخذت«الاوتوبيس» الى«رافرتون».

كانت «كاتي» في حوالي الثالثة من عمرها، ولم تكن ظروف عملي آنذاك، تسمح لي بزيارتها اكثر من مرة في الاسبوع .

ولما دخلت المزرعة رايت «كاتي» تحاول ان تضع احدى القطط الصغيرة في حضنها ، فشعرت بالحب يغمر قلبي . ولما راتني هرعت الي راكضة ، تلوح بيديها، وهي تصرخ : « ماما ... ماما » . تحملتها بين يدي ورحت اقبلها بحرارة ابسطت بعدها اساريري وارتاحت نفسي ..

وما هي الا لحظات حتى اطلت السيدة «كنيدي» بعد ان سمعت صوت «كاتي» ، فحيتني مرحبة .

قاربت الساعة الواحدة، وكانت السيدة «كنيدي» قد اعدت وجبة الغداء .

سمعنا الباب يقرع، ففتحناه ، فاذا بالسيد «كنيدي» يدخل . فقمت وصافحته ، ثم اخذ كل واحد منا مكانه استعدادا للغداء ، بعد ان انتهينا من غدائنا، طرقنا احاديث مختلفة وابنتي «كاتي» جالسة بقربي، لا تبرح مكانها .

ثم ما لبثت ان استغرقت في اغفاءة ، فحملتها الى فراشها . ولما هممت بان اتركها ، راحت تقول بصوت تمازجه حلاوة النعاس: « ماما .. ماما .. لا تتركيني يا ماما » .

فقلت لها : « لن تتركك الماما . ساكون هنا عندما تستيقظين » .

***

كانت السيدة «كنيدي» تنتظرني في غرفة الجلوس . وفي الظرف المناسب صممت على ان اكشف لها مشكلتي، فقلت :

ــ لقد طلب مني جاك الزواج ، وقد اصر على ذلك .

فاجابتني والبشر باد على محياها:

ــ حقا ! انه لمدهش !

ــ ولكنني لم اخبره بامر «كاتي» رغم حبي العنيف له . فكيف اتصرف ؟ انني حائرة ولا اجد من يهديني ، فارجوك ان ترشديني .

استغرقت السيدة كنيدي في تفكير عميق، ثم قالت بصوت منخفض :

ــ انك تحبينه حقا، وهو يحبك فيجب، والحالة هذه، ان يؤدي حبكما هذا الى الحياة تحت سقف واحد بالحلال . وبم اخبرته بهذا الخصوص ؟

ــ لقد طلبت اليه مهلة يومين ، خشية ان اجرح شعوره ان انا رفضت الزواج بسرعة .

ــ ولكن هناك وقتا كافيا قبل ان يتم الزواج، تستطيعين فيه ان تخبريه بشان «كاتي» .

ــ اظن انني استطيع ذلك ، اما اذا كان لا يود متابعة ما بداه معي، فلن اكون آسفة على فوات الاوان .

ــ انني اكيدة من انه لن يغير رأيه .

قالت السيدة كنيدي هذا بلهجة الواثق، مما ضاعف ثقتي، وجعلني اعمل حسب ما اشارت علي به .

مرت بقية ذلك اليوم كلمح البصر، فانطلقت اودع طفلتي بقلب صدعه الحزن . فصاحت :

ــ « ماما .. ماما .. لا تذهبي يا ماما » .

ــ يجب ان اذهب الان يا حبيبتي، لكني ساعود .

وقالت بأمل :

ــ سيأتي اليوم الذي تبقين فيه بجانبي الى الابد .

ودعت السيدة «كنيدي» بعد ان قبلت «كاتي» بحرارة، والدموع تنهمر على وجنتي .

وفي صبيحة اليوم التالي ذهبت الى مقر عملي، فلم اجد جاك هناك .عدت مساء فاذا به ينتظرني امام البيت، فقلت له باسمة :

ــ انها لمفاجأة سعيدة يا جاك ، لم اكن اتوقع ان اراك .

فأجاب :

ــ لقد جئت لنتناول العشاء معا .

وذهبنا سوية الى المكان الذي اعتدنا ان نقصده .

تناولنا العشاء ، وشربنا القهوة بعد ذلك . فخطر ببالي ان افاتحه بامر «كاتي» فسألته :

ــ هل تحب الاطفال الصغار ؟

فأجاب :

ــ بكل تأكيد . فالصغار امنية جميع المتزوجين .

ــ لا تقل هذا ، فكثيرون من المتزوجين تنقصهم الرغبة في انجاب الاطفال .

فرد علي بقوله :

ــ انني لست من هؤلاء . لكن في بدء الحياة الزوجية يجب ان يتمتع الزوجان لمدة طويلة في النزهات والرحلات .

حاولت كثيرا ، وفي عدة مناسبات، كي أثير موضوع «كاتي»، ولكن الجراة كانت تنقصني ، حتى انني احس بان لساني ينعقد عندما اهم ان اظهر لجاك الحقيقةالكامنة في قلبي .

سار دولاب الزمن والامل يزداد، عند جاك، في الزواج مني، يوما بعد يوم، حتى عقد العزم اخيرا ، وشرع في تجهيز كل ما يلزم من حوائج، وكماليات، من اجل بيت الزوجية الذي سنعيش فيه معا ، شرط ان يتم الزواج بعد مضي شهر .

عدت الى الوراء البعيد بافكاري وذكرياتي، فمرت امام ناظري المرحلة التي كنت اتعلم فيها، وتذكرت «كيرك هايدن» زميلي في الدراسة.

كان «كيرك» على جانب عظيم من دماثة الخلق ، وحسن القوام ، بالاضافة الى ذكائه وذاكرته القوية، فملك عواطفي، واستطاع باساليبه اللبقة ان يوقعني في حبائل الحب .

ولم استطع مقاومة هذا الحب الجارف رغم محاولاتي العديدة لصده . ومع مرور الايام قوي الحب بيننا اكثر فاكثر .

في هذه المرحلة بالذات ماتت امي، ولحق بها والدي بعد شهرين من وفاتها .

حدثان حزا في نفسي، وكانا سبب يأس تسرب اليها . ولم اجد امامي سوى «كيرك» الذي كان يشاطرني همومي واحزاني . فلم اكن اتورع في السهر الطويل معه ، وفي الذهاب معه اينما يذهب شرط ان لا يرانا احد . ولاازال اذكر ما كان يقوله لي :

ــ ليس الحب خطيئة كما يعتقدها البعض .

ولا ازال اذكر ساعة كان يتناولني بين ذراعيه، متحسسا جسمي بيده .

وهكذا ، فتحت عيني على «كيرك» الذي لم يكن يهمل امرا من امور الحياة الا واحاطني به علما وادراكا .

لقد علمني فن القبلة حتى كنت اشعر، عندما يقبلني، بلذة فائقة انسى معها كل ما حولي . وكثيرا ما كنت استسلم له عندما يسيطر على مشاعري .

وبعد ان استدرجني شعوريا ووجدانيا ، موقنا من ان ثقتي فيه اصبحت لا تتزعزع، حدث ما لم يكن في الحسبان . فلم اروع الا عندما شعرت بشيء ، لا عادة لي بمثله ، يضايقني ، مما اضطر السيدة « كنيدي » ــ وهي اقرب الناس الي ــ لان تأخذني ، على اثر ذلك، الى طبيب خاص قبل ان يستفحل الامر .

وبعد الفحص تأكد للسيدة «كنيدي» صدق ما خمنته، فصارت ترعاني بعنايتها، وتشاركني آلامي، وتهون على شدتي، الى ان جاء اليوم الذي ظهرت فيه « كاتي » ، وأبصرت النور دون ان يعلم احد بسري .

فعزمت على ان اخبر «كيرك» بما حدث معي ليشاركني بهجتي بطفلتنا الصغيرة . فجربت ان اقابله عدة مرات . ولا انسى اني ذهبت مرة وانتظرته خارج بيته ريثما يخرج، وطال بي الانتظار . خرج بعد ذلك مع زمرة من رفاقه يضحكون ويصفرون، مما دعاني الى الافلات من ذلك الشارع قبل ان يراني ، وعدت اجر اذيال الخيبة، عالمة بان ظروفي القاسية لم تعد تسمح لي بان اتحدث اليه، او اجتمع به . وتجرات ، بعد ذلك ، واخبرت « مستر كنيدي » آملة ايجاد حل لمشكلتي . وعندما علم بالامر غضب ولامني كثيرا . وفي ذات امسية، بعد تناول العشاء ، ذهب لمفاتحة والد «كيرك» بالموضوع ، فذهبت والسيدة «كنيدي» برفقته.

وصلنا المنزل، وبعد ان قوبلنا بالترحيب، اتخذ كل منا مكانه في غرفة الاستقبال ، حيث ساد الصمت وبدا الوجوم على الوجوه.

وما هي الا لحظات حتى بدأ السيد «كنيدي» كلامه ، موضحا حقيقة الامر بالتفصيل . ولم يكد يتم كلامه حتى قاطعه والد « كيرك » بحنق :

ـ انك كاذب ، ولا صحة لهذا القول، لان ابني لا يتعرف تصرفا ارعن مثل هذا .

فهدده السيد «كنيدي» بوضع هذه المشكلة بين يدي القانون ، مع عدم اغفال ان الفريسة، التي وقعت بين يدي ابنه، غرر بها، لانها كانت صغيرة السن، ولم تكن آنذاك تفقه من امور الدنيا شيئا .

وهب السيد «كنيدي» واقفا ، فتبعناه وخرجنا ثلاثتنا دون ان نودع احدا .

ولم يجد السيد «كنيدي» الا ان يسدل الستار على مسرحية مشينة كنت السبب في اخراجها الى حيز الوجود ، عادت علي بالمآسي والويلات .

وحتما، كان علي ان اطرق باب العمل من اجل لقمة العيش لاعالة طفلتي . فدخلت في فصل جديد من تمثيلية لم يعد للتمثيل، في اول فصل من فصولها، سوى بعض الساعات التي كان «جاك» يعدها بالتواني، ولم اكن اتوقع ماسيحدث لي معه في الايام القادمة بعد الزواج منه .

وفي صبيحة مبكرة، لم يظهر فيها الا خيوط الشمس الواهنة ، توجهت الى «جاك» حسب موعد بيننا ، فوجدته قد اعد جميع ما يلزمنا في حياتنا الزوجية . كان قد استأجر غرفة صغيرة في «ميتشيغان الشمالية» فذهبنا اليها لقضاء شهر العسل . فبدت لي تلك المنطقة جميلة جدا، اشبه ما تكون بقطعة صغيرة من الفردوس .

مرت الايام ، فشعرت بان خمسة اشهر انقضت كلمح البصر، ولم ادر السبب في ذلك . اهو العمر قصير في نظر الزمن ، ام ان السعادة التي حظيت بها ستنقلب الى سراب ؟

ومما زاد نغمة سعادتي التحسن المادي الذي طرأ، فساعدنا كثيرا، حيث تحققت «لجاك» امنية طالما حلم بها، اذ اصبح ضابطا للشحنيات في المطار ، استطعنا على اثرها ان نشتري بيتا بعد ان كنا ندفع اجرة للسكن .

كان جاك مولعا بالرقص، فاراد ان يلبي دعوة صديق له، ذات ليلة، في احدى المناسبات، فقال :

ـ هيا ! يا «بات» ! انتعلي حذاء الرقص، فقد مضت على زواجنا ستة اشهر، فانا احيي كل لحظة مرت من حياتنا حتى الان، فلنطرب، ونشرب ونرقص .

ولم يكد يتم كلامه حتى رن جرس التليفون، فرفع السماعة، ودعاني للحال للمكالمة قائلا :

ـ انه لك يا «بات» ! من «رافرتون» .

ونظر الي باستغراب .

ـ الو ! ... من يتكلم ؟

ـ مسز «كنيدي» ، واود ان اخبرك بان مستر «كنيدي» في حالة خطرة، وقد نصحه الاطباء بترك العمل لمدة سنة اذا اراد الحياة، وهذا ما يتسبب لكاتي بعض الازعاج وعدم الارتياح .

ولم تكد سماعة التليفون تستقر، بعد ان وضعتها، حتى وجه الي جاك نظرة لم ارها منه من قبل متسائلا :

ـ ومن هي حبيبتك «كاتي» ؟

لم ارد عليه، بل قلت:

ـ علي ان اذهب الى «رافرتون» في قطار الليل، وساوضح لك كل شيء قبل الوداع .

فرفض ذهابي في القطار مبديا استعداده ليوصلني بسيارته .

مشت بنا السيارة ، فصار يستحثني على الكلام، فاخبرته بكل ما حدث معي قبل ان اعرفه . وما ان اتممت حديثي حتى اصفر وجهه، فقلت :

ـ لم اخبرك بذلك من قبل خشية ان تفلت مني، واشقى بحبك فيما بعد .

فقال غاضبا :

ـ انك ما زلت تكذبين وتخادعين، فانا لست غبيا .

فأجبته قائلة :

ـ لقد حاولت ان اعلمك بالامر، ولكنك لم تعطني الفرصة الكافية.

فقال :

ـ ان قولك هذا لا يبرر خطاك . ولو ان ايمانك في الحب كان كايماني لتجرأت على القول الصريح قبل كل ما حدث بيننا .

لم ادر الا ونحن نقطع الطريق المؤدي الى «رافرتون» . ولما دخلنا المدينة سألني «جاك» عن الطريق الذي يوصل الى البيت ، فاشرت له بيدي . وفجأة اوقف السيارة، فنزلت منها بعد ان قلت له ببرود :

ـ ليس ضروريا ان تنتظرني . فلربما طالت اقامتي هنا .

فنظر الي نظرة خاطفة ، وامسك بمقود سيارته ، وعاد من حيث أتى.

دخلت باحة الدار ، فرأيت السيدة «كنيدي» وقد انهمكت ببعض الاعمال في ذلك الصباح . ولما استقر بي المقام قليلا استيقظت «كاتي» من نومها، فركضت نحوي . فأجلستها على ركبتي ورحت اقبلها.

وبينما انا كذلك ، رأيت «جاك» واقفا امامي يحدجني بنظراته . ثم قال :

ـ لقد عدت اليك، لانني ما زلت اشعر بمسؤولية نحوك .

وهنا اقترب من «كاتي» ،واعطاها مبلغا من المال، فعلقت قائلة :

ـ لا لزوم لهذا .

فقال :

ـ اذا لم يكن من اجلك، فمن اجل طفلتك .

وخرج بعد ان اعطاني رقم تليفون لاتصل به اذا ما احتجت شيئا .

وعندما فتحت المدارس ابوابها قررت الا احرم «كاتي» من العلم، مهما كلفني ذلك، فادخلها مدرسة قريبة من بيتي الجديد ، الذي استأجرته في «رافرتون» .

لم يكد يمض اسبوع على دخول «كاتي» المدرسة، حتى عادت، ذات يوم، مسرعة، مسرورة، تلوح بلعبة كانت في يدها وتقول :

ـ ان معي ايضا، في حقيبة المدرسة، كثيرا من الدفاتر والاقلام يا ماما .

فسألتها :

ـ ومن اين لك به ؟

ـ من رجل صار يسألني عنك وعن احوالنا البيتية .

ـ الم ترينه من قبل ؟

ـ بلى : فقد اعطاني بعض النقود مرة عندما كنت جالسة على ركبتيك .

ترى، هل يعود «جاك» الي ثانية؟ ورحت في دوامة من الافكار . فالذي زاد في تفكيري سوء الناحية المادية .

فمن اين لي ما انفقه على «كاتي» من اقساط مدرسية ولباس ومأكل؟

وبينما انا في نوبة من الافكار ، وكانت الشمس قد توسطت السماء، اذ بي أبصر «كاتي» مقبلة نحوي بخطى حثيثة ، ثم مدت يديها وعانقتني، بعد ان قبلتني، وقالت:

ـ غدا سيأتي الى بيتنا الرجل الذي يروي لي القصص الحلوة ويعطيني الالعاب الجميلة .

فقلت في نفسي :

ـ عجبا ! ايفعل «جاك» هذا ؟ فسأنتظر الغد القادم بفارغ الصبر، فربما تعود المياه الى مجاريها ، وانضوي ثانية مع جاك تحت سقف واحد .

نهضت في صبيحة اليوم التالي وقلبي يرقص من الفرح . وما ان اوشكت الساعة ان تقارب الثانية عشرة ظهرا حتى سمعت الباب يقرع، فاسرعت كاتي وفتحته وللحال دخل جاك ، واخذها بين يديه . ثم اخذ كرسيا ، وجلس عليه، دون ان ينبس ببنت شفة، بل اكثر من الالتفات الي بهدوء وكأنه كان يقول : « انت السبب في كل ما حصل بيننا» . وبالفعل فقد انفجرت شفتاه وانطلق يقول:

«بات» ، لقد فكرت كثيرا طيلة هذه المدة التي لم ارك فيها ، فوجدت انني على خطأ ايضا . ولكنك لم تخبريني بشأن «كاتي» .

ثم تابع قوله :

ـ حسنا ، فانا لم اكن رقيق العاطفة، وسروري لا يقدر الان ، فلننس كل ما مضى . علينا الان ان نبدأ حياتنا من جديد، بلا اسرار دفينة هذه المرة .

ووقف، وحدجني بنظرة اخترقت قلبي الذي اخذ يزداد دقا، حتى احسست بانه، في تلك اللحظة سيقفز من موضعه . ثم اخذ جاك يتقدم نحوي، ولم اشعر الا وانا بين ذراعيه، يقبلني بحرارة، قاطعا بقوله ما اعترى الغرفة من سكون:

ـ اريد ان اتبنى «كاتي» ، وسأكون لها بمثابة اب حقيقي . ومنذ اللحظة ستكون ابنتنا معا يا «بات» .

وعندما انتهى من كلامه، ايقنت ان كل كلمة قالها كانت صادرة من قلبه، وما علي الا ان اسعى، جاهدة، لاصلاح كل ما من شأنه ان يزيد الالفة والمحبة، بيننا على اساس من التفاهم، لاضفي جوا من السعادة العائلية ترفرف فوق بيت العائلة.

اجل ! لقد عادت الي الفرصة ثانية، وجاك لم يفقد ثقته الكلية بي حتى الان، وسأبذل جهدي لكي اقوي هذه الثقة، وازيدها على مرور الايام . ولن اخونها ابدا .

منى ••

الشاطر والمشطور وما



بعد ان شيع عماد زواجاً من زوجاته السابقات، جاء بناديا الجندي «زوجة من الشارع».

يجب ألا تشتغل الزوجة خارج بيتها، وان طالت الألسن زوجته فان عماداً سيصيح بها: «عودي الى منزلك واعتني بـ «الكامخ» الذي بيننا.

مثل ما يزيد على المئتي فيلم منذ بدء حياته الفنية ، الى جانب عشرات التمثيليات المسرحية والتلفزيونية .

تخطى اليوم الـ ٥٥ من عمره، ولا يزال يحتفظ بنشاطه وحيويته رغم كل متاعبه في العمل السينمائي . ويرجع الفضل في ذلك الى مزاولته للتمارين الرياضية باستمرار .

انه عماد حمدي .

بينهما الأطفال

تحقيق من القاهرة بقلم
هشام دندن





وهي شابة رقيقة، حلوة ومثقفة، تخرجت من الجامعة، قبل زواجها بعام واحد، لتلتحق بالوسط الفني الذي جذبها الى اضوائه، كما خطفت هذه الاضواء كثيرات غيرها من قبل.

انها ناديا الجندي، ذات الشعر الاشقر الطويل، وزوجة عماد حمدي. تزوجته بعد أن اشتركت معه في تمثيل فيلم «زوجة من الشارع» قبل ثلاث سنوات،

عماد .. وقصة زواجه

ويروي عماد قصة حبه، وزواجه من ناديا، فيقول:

— تعرفت بناديا يوم أن مثلت معي أول أفلامها «زوجة من الشارع». ومن خلال عملها معنا في الفيلم، لاحظت أنها على مستوى عال من الثقافة، وتتمتع بميزات عديدة، منها

احترامها لزملائها وزميلاتها في العمل، واخلاصها وتفانيها بتأدية الدور الذي أسند اليها، وأدبها، وأخلاقها.

وعلى هذا الأساس بدأ اعجابي بها. فاحترمتها كزميلة فنانة، وتحول اعجابي هذا الى شبه حب وصداقة، وبادلتني عن نفس الشعور.

وبطبيعة عملنا، تكررت اجتماعاتنا نحن

الاثنين، كفنانين، في الحفلات الخاصة ، والسهرات الفنية العائلية، وتقابلنا مرات عدة ، وكان كل منا يشعر بما يكنه للاخر ، فتصارحنا بحبنا الذي ولد داخل «البلاتوه». وتم زواجنا منذ حوالي السنتين تقريبا، وكان ثمرة هذا الزواج، طفلنا هشام ، الذي يبلغ الان سبعة اشهر من عمره، وهو يضفي على البيت البهجة والسرور، وحبنا له ـ انا وناديا ـ يشدنا الى بعضنا، وعلى فكرة، انه جميل مثل والدته .

● وسألته عن عدد المرات التي احب فيها وعدد زيجاته، فقال :

قلبه .. لا يحمل عدادا .

ـ الحقيقة .. لا اذكر عدد هذه المرات !..

● وعلى وجه التقريب ؟..

ـ ليس في قلبي عداد لتسجيل مرات الحب والزواج .

● وما رايك في زواج الفنان من فنانة ؟..

ـ من خلال تجاربي السابقة، ومن خلال ما اراه في مجتمعنا الفني، ان زواج الفنان من فنانة، غالبا ما يكون مصيره الفشل ، وعدم الاستقرار الذي يتمناه كل انسان في الحياة .

فطبيعة عمل كل منهما تبعدهما عن بعض ، وكثيرا ما يحصل ان يكون الزوج مرتبطا بعمل فني معين، من تمثيل فيلم ما ، او اداء اي عمل فني اخر بمكان ما ، وتكون الزوجة ، هي الاخرى، مرتبطة بعمل اخر .. وفي مكان اخر .

وفي مثل هذه الحال، كيف يمكننا ن نعتبر ان زواجا كهذا ناجح، او على الاقل ، كيف يمكن ان يؤمن الغاية التي من اجلها قام الزواج ؟

ثم تابع يقول :

ـ وانني اتساءل : كيف يرضى الزوج ـ الفنان ـ ان يرى زوجته تمثل في فيلم يقوم البطل ـ مثلا ـ باحتضانها وبتقبيلها ؟

قطعا هذا شيء لن يرضيه اطلاقا ، لانه سيكون هناك مجال للغيرة على زوجته،وبالتالي ستنشأ خلافات كثيرة بينهما، هما بغنى عنها.

يساعد في اعمال الطبخ

وسألت عماد عما اذا كان يساعد زوجته في اعمال المنزل ، فاجاب :

ـ طبعا ، ولكن في بعض الحالات التي تستدعيني الى ذلك، اي في حال غيابها عن البيت، لدى زيارتها لاهلها مثلا، او لاي سبب اخر . ومساعدتي تكون في نطاق المطبخ فقط . واود ان اقول لك اني طباخ ماهر ، وهذا ما يعرفه عني الكثيرون من اصدقائي الذين يشترطون علي ، في غالب الاحيان ، ان اقوم بنفسي بطهي بعض المأكولات التي اشتهرت بطبخها وطهيها ، ذلك عندما ادعوهم لتناول الطعام في منزلي .

المأكولات اللبنانية ... تسبب التخمة

● وعلى ذكر الاكل، ما هو طعامك المفضل ، الذي تتناوله لدى زياراتك الى لبنان ؟

ـ الحقيقة ان الطعام اللبناني كله طيب ولذيذ ، لدرجة اني عندما ابدأ بالاكل، انسى نفسي بالمرة .. وآكل كثيرا ، وهذا مما يجعل عندي تخمة .

وهناك «الكبيبة النية» ـ ويقصد الكبة ـ يا سلام على الكبيبة اللبنانية .. و « الفروج المشوي بالثوم » .. و « العرق الزحلاوي » .. و « المجدرة » ؟

وقد تذوقت، اثناء زياراتي المتعددة للبنان الشقيق، معظم المأكولات اللبنانية ، واقولها بمنتهى الصراحة :

ـ ان الشعب اللبناني خير من يقدم الطعام الشهي، والمازات المشهورة .

وسرح عماد بنظره ناحية زوجته ، التي عادت الينا بعد تقديم القهوة والشوكولاتة، والمرطبات، وتابع قوله موجها الكلام لام هشام:

ـ انا، يا ناديا، اكلت الكبيبة في زحلة عند نهر البردوني الجميل وان شاء الله سناتي الى لبنان خلال الايام القريبة القادمة للاشتراك في تمثيل بعض الافلام المتعاقدين على تمثيلها في لبنان، وعندها ستعشقين المأكولات اللبنانية كما عشقتها انا والكثيرون غيري ممن تذوقوها .

التفت عماد الي متابعا :

ـ سمعت ان اهالي بلدة «اهدن» ، في شمالي لبنان، يشتهرون بتقديم الكبيبة اللذيذة، ولهم طريقتهم الخاصة بصنعها، ولكن، للاسف، لم تسنح لي الظروف باكلها هناك . لكني ، في زيارتي القادمة، في الاسبوع القادم ، سأذهب مع ام هشام الى «اهدن» لناكل الكبيبة هناك، وليسعدنا الحظ بمعرفة اهل هذه البلدة التي فيها اكثر من صديق ، يداومون على مراسلتي منذ فترة طويلة من الزمن .

شرب العرق للمرة الاولى
وراح طريح الفراش

وقال معقبا :

ـ وعلى ذكر المأكولات اللبنانية، اود هنا ان اذكر لك حادثتين وقعتا معي بسبب العرق والمجدرة .

الحادثة الاولى كانت يوم ان شربت العرق لاول مرة في حياتي بلبنان ، وكانت منذ ١٤ عاما . فقد دعيت الى سهرة في احد ملاهي الجبل، وشربت في هذه السهرة، ثلاث «بطحات» ـ اي زجاجة كاملة ـ وكنت كلما شربت كاسا ، اشعر بنشوة غريبة، لم يسبق لي ان شعرت بمثلها في حياتي . وانتهت السهرة، وذهبت في سيارة صاحب الدعوة الى الفندق، ونمت ليلتها، ولم اصح من النوم الا بعد ثلاثة ايام، قضيتها طريح الفراش .



تفكير



حبي لناديا كان « هالقد »



ثم صار "هالقد"



والآن : هو هو هو !



تفكير



أولاً : عماد فنان كبير



ثانياً : رجل رزين



أما عن سوابقه : خلاص !

الحادثة الثانية

اما الحادثة الثانية ، فكانت يوم ان قمت بزيارة لشلة من المعجبات في منزلهن ، بناء على دعوتهن، وكنت على معرفة سابقة بهن ، وكان الجوع قد اخذ مني مكانه — والجوع كافر كما تعلم — فطلبت اليهن اعطائي بعض الطعام ، فارتبكن، ولاحظت عليهن هذا الارتباك وقلت :

— لا داعي للارتباك .. فهاتوا لي بالموجود. ولم انتظرهن، بل دخلت المطبخ فورا، فوجدت حلة موضوعة على «البوتاغاز» ، فرفعت عنها غطاءها، وكانت تحوي طعاما لم اعرفه . وسألت عما تحويه هذه الحلة، فقيل لي انها « المجدرة » .

فانزلت الحلة الى ارض المطبخ، وجلست القرفصاء امامها ، ومن حولي جلسن هن ، وهات ياعيش « ياخبز » ويا اكل ، حتى اتيت واياهن على ما بداخلها .

كان مشهدا طريفا ولذيذا للغاية، ونحن ناكل بشراهة، وكاننا لم نذق طعم الاكل من مدة طويلة . ولا اخفي عليك انها كانت المرة الاولى التي اتذوق فيها المجدر ومن يومها تعلمت كيفية طهيها ، ولا زلت حتى اليوم اقوم بصنعها ، من حين الى اخر ، في منزلي ، واقدمها للاصحاب .

راي الزوجة .. بزوجها !..

ومن الطعام اللبناني تحولت بحديثي، الى نادية الجندي، زوجة عماد ، لاسألها، رايها في زوجها وفي زواجها منه . فقالت :

— انه رجل فنان ... وفنان كبير ، بقلبه وعقله . وممثل ناجح، ومغامر كبير، ولولا ذلك ، لما قبلت به زوجا . واني اتمنى لكل فتاة ان توفق بالزواج برجل كعماد ، وان يرزقها باولاد مثل ابننا هشام، الذي يملأ البيت بهجة وسعادة .

● انت تعرفين ، ولا شك ، بمغامرات عماد السابقة مع كثير من النساء ، وانه رجل متزوج اكثر من مرة في الماضي، فكيف رضيت بالزواج من رجل «صاحب سوابق» ؟

— الحقيقة ان عماد كان، بالنسبة لي وانا طفلة، واثناء دراستي، ممثلي المفضل من نجوم الشاشة العربية (عمرها ٢٢ سنة) . وكثيرا ما كنت اشاهد افلامه مثنى وثلاثا واكثر ، وقد شاءت الظروف ان امثل امامه فيلمي الاول «زوجة من الشارع» فاعجب بي، وكنت اخفي عنه أعجابي به، الى ان باح هو بحبه لي .

وبالنسبة «لسوابقه» ، كما شئت ان تسميها، فانا اعتبر ذلك انتصارا لي بالظفر به كزوج اسعد بقربه، وبالتالي اسعده واجعله ينسى ما قاساه من متاعبه الزوجية السابقة . والزوجة العاقلة المدركة، هي التي تعرف كيف تعزز زوجها ، وتسد كل نقص في حياته من متطلباته الزوجية وغيرها .

رايها في عمل الفتاة

ومن رايها باشتغال المراة — غير الفنانة — الى جانب زوجها ، ومساعدته على تكاليف واعباء الحياة ، قالت :

— اني ارى، انه يتوجب على كل فتاة ان تكافح في الحياة كما يكافح الرجل، لتكون شخصية لنفسها . وهي مطالبة بذلك امام مجتمعها، لكي تتحلى بالصفات الحميدة، لان المجتمع منحها حقوقها كاملة، حتى تساوت مع الرجل .

وعليه .. كما ان لها حقوقا ، كذلك عليها واجبات . وواجباتها لا تقتصر على خدمة البيت، وتربية الاطفال، وانما تتعداها الى الكفاح والتضامن مع الرجل، لتحيا معه حياة افضل وانعم .

وهنا تدخل عماد — وكان الراي «رايزوجته» — لم يعجبه ، فابدى اعتراضه قائلا :

— لا ... ابدا .. الفتاة ، او المراة ، لا يتطلب منها العمل، ولا يمكن لاحد ان يجبرها على العمل، وانما يكون ذلك بارادتها ورغبتها هي .. وعلى العكس تماما بالنسبة للرجل ، فالمجتمع يفرض عليه العمل، والكسب، والكفاح، لتأمين مستقبله، ومستقبل بيته واولاده .

(ونشات مناقشة بينهما حول هذه النقطة، انتهت باقتناع السيدة نادية براي عماد . وقد لاحظت ان نادية لا تحترم زوجها فحسب ، بل تخافه ايضا . ولكن بالنسبة لهذا الموضوع ، فقد اقتنعت عن تفهم تام) .

عماد يناقض نفسه ..
ويسمح لزوجته بالتمثيل

وسؤال اخر وجهته للسيدة نادية، عما اذا كانت قد اعتزلت التمثيل، بعد زواجها من عماد ، فقالت :

— انا احب التمثيل، ولا مانع عندي في ان امثل اذا وافق عماد على ذلك . ولكن شرطي الوحيد ان يكون التمثيل معه في عمل مشترك .

وقال عماد :

— انا فضلت لزوجتي الابتعاد عن التمثيل السينمائي والمسرحي ، ولكن ، بعد فترة من زواجنا ، وجدت عندها رغبة ملحة في التمثيل، فوافقت، ولكن ليس حبا بالمال والمادة — كما يتهيأ للبعض — وانما اشباعا لرغبتها وهوايتها . واردت بذلك تحقيق رغبتها ، كما حققت لي ، في الماضي، ولا زالت تسعى قصارى جهدها لتحقيق كل رغباتي واسعادي في حياتي . وانا لو حلت دون اشباع رغبتها ، لكنت رجلا انانيا ، احب نفسي واترك سواي .

وكان شرطي الوحيد موافقتي اولا على ان تمثل الادوار التي تليق بشخصيتها ، في الدرجة الاولى، والتي لن تجلب لنا المتاعب والاقاويل، كذلك التي لا تدع مجالا لذوي الالسنة الطويلة . ولكن لو جاء اليوم الذي — لا سمح الله — سيكون سببا في تعاستنا نحن الاثنين، فسيكون قراري، يومها، بقولي لها : « عودي الى منزلك واعتني بابننا هشام» .



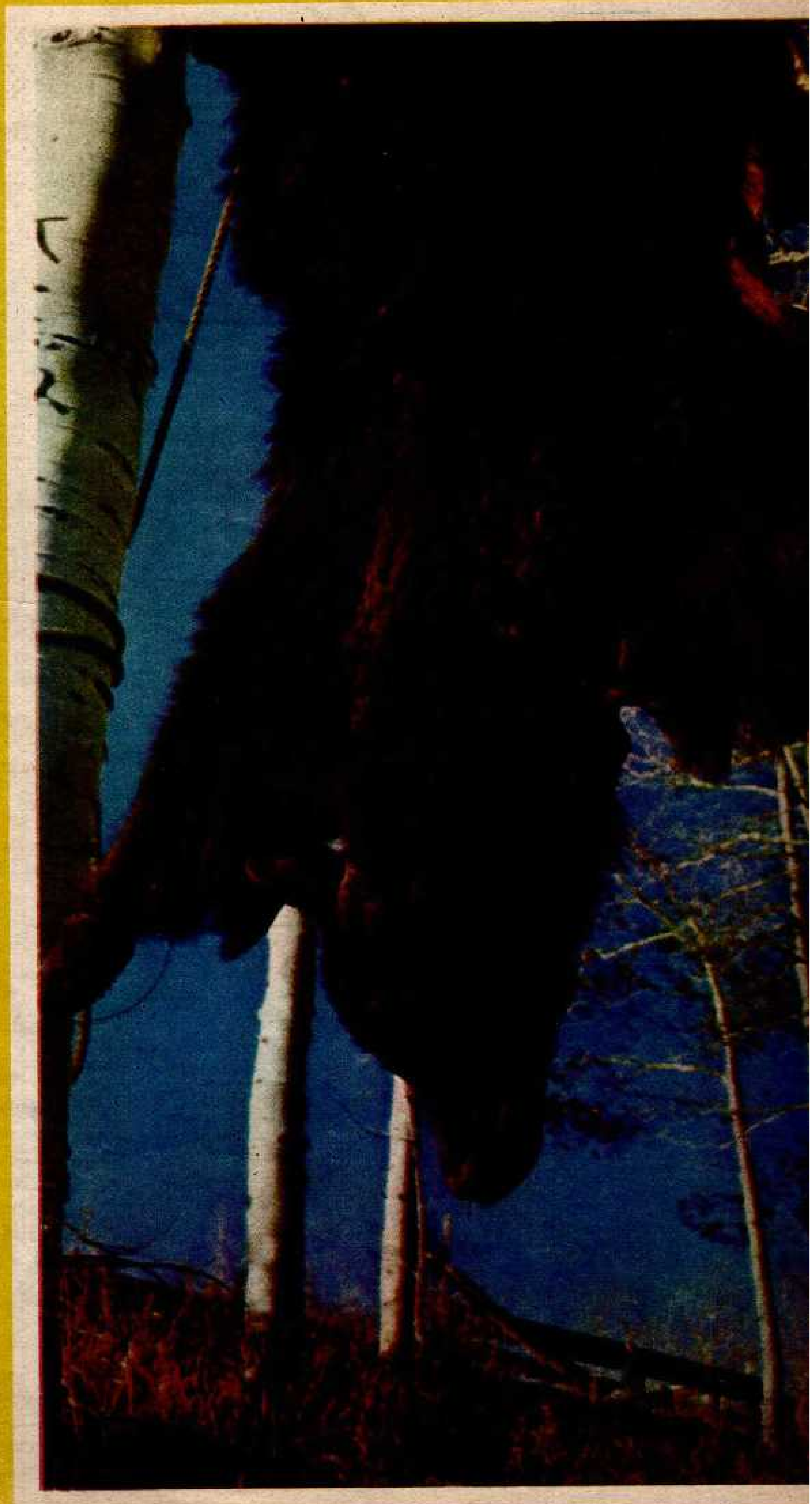
كاد الدبّ يهزمنا

في

"حفرة الشيطان"

تحقيق بقلم اروين بوير





كانت أكبر دبٍّ
وقعت عليه أعيننا..
رهيبًا، متوحشًا،
كاسرًا.. ومع
ذلك فقد
طاردناه
أيامًا وليالي،
إلى أن بلغنا
"حفرة الشيطان".
وفي
"حفرة الشيطان"
سالت الدماء
في أعنف
معركة مع دب..
ووقعت
الضحايا.

كانت اروع رحلة لصيد الدب قمت بها في حياتي . كنت مقيما في مزرعة « ويلكوكس » ، الواقعة شمالي «اوتا» ، لصيد الغزال . كنت، ذات يوم، جالسا بجوار النار، في الكوخ ، عندما فتح الباب ودخل منه «ويلس باتولف»، وهو صياد في خدمة الحكومة . اقبل على دار الموقد بينما كان الثلج والبرد يتساقطان من ملابسه . قال متذمرا :

– كادت اطرافي تتجمد بسبب هذا الدب اللعين .

وقال لنا صياد الاسود مفسرا :

– كنت اصطاد في مزرعة «مايك هيمونا» . وكما تعلمون، فهو فقد ٢٠٠ حمل في هذا الصيف، اكلها دب، او ربما دبان . وفي هذا الصباح افترس دب كبير عجل بقر . وقد تتبعت آثار خطواته الى هنا ، ولكني اضعت اثره في الثلوج بالقرب من سياجكم الجنوبي.

ثم استطرد قائلا :

– والان عندي شعور داخلي بان الدب سيعود الليلة الى العجل الذي افترسه ليكمل اكله منه، وانه سينام في مكان قريب منه اثناء العاصفة . واول ما سوف افعله غدا باكرا ، هو ان اتحقق من ذلك ، انه دب كبير جدا .

بعد ذلك لم يفكر احد منا في صيد الغزلان.

قال «بدج ويلكوكس»، احد اصحاب المزرعة، وانه قاس الامرين من الدببة خلال النصف قرن الاخير، وانه ما زال يذكر ان دبا عملاقا قد اشاع الرعب في المنطقة كلها ، منذ اربعين سنة .

ثم قال :

– لقد وصلت به الجراة الى اقتحام حظيرة ليفترس مهرا ويهرب بجثته . ان الفخاخ العادية لم تستطع امساكه، والسم لم يؤثر فيه . ولقد اضطررت الى الذهاب الى مدينة «صولت ليك» ، حيث صنع لي حدادو السكك الحديدية فخين مقاس فك كل منهما ٧٥ سنتيمترا ، حتى امكننا امساكه .

فقال له صياد الاسود «ويليس» ، معلقا :

– كان الافضل ان تستخدم كلاب الصيد . فان نصب الفخاخ اضاعة للوقت مع بعض الدببة التي عرفتها . فقد حدث مرة ان دبا اسودا ضخما جر فخين، الجنزير والخطاف، وقرم الخشب ، وغير ذلك ، الى كهفه .

كان «ويليس» من ذلك الطراز من صيادي الوحوش الذين لا يلجأون الى استعمال الفخاخ ، وكذلك كان احد الحاضرين المدعو « بن ليلي » ، فان نصب الفخاخ في نظرهما وسيلة غير شريفة لمحاربة الحيوانات المفترسة. وكان «ويليس» صيادا ماهرا، عركته التجارب، وقد سجل ارقاما قياسية، خلال ثلاثين عاما ، في صيد الدببة .

اصطحبنا عددا من الكلاب المدربة على مطاردة الاسود والدببة ، وسرنا بارشاد «ويليس» الى مكان العجل الذي قتله الدب وعندما وصلنا الى مكان الفريسة، وجدنا الجثة وقد غطاها الثلج تقريبا ، كما وجدنا ان الامعاء قد اكلت من مدة قريبة، فادركنا ان حدس «ويليس» قد صدق، وان الدب عاد الى فريسته اثناء الليل واكل منها .

كانت هذه بداية حسنة، خصوصا وان آثار اقدام الدب على الارض، المغطاة بالثلج، كانت واضحة . فركع «ويليس» على رجليه ويديه وفحص آثار اقدام الدب، ثم قال :

– لم يمض عليها سوى بضع دقائق . فاذا حالفنا الحظ فسوف نلحق بالدب قبل ان نبلغ الوادي .

ثم اطلق «ويليس» الكلاب ، فراحت تعدو بسرعة البرق حتى اختفت في الضباب . وقفنا بضع دقائق ننصت الى نباحها ، ثم قال « ويليس » :

– هيا بنا . سنجد الدب في انتظارنا فوق شجرة .

لكننا ، بدل ان نقوم بذلك الصيد السريع الذي توقعناه، بدأنا في مطاردة مخيفة شاقة، استمرت يومين كاملين في وسط الادغال .

تتبعنا اثر الدب على الثلج، مسافة ربع ميل . كان «ويليس» في المقدمة يناديها كل الوقت، فكنا، حين لا نسمع نباح الكلاب، نسمع نداء «ويليس» . ووصلنا الى ارتفاع ١٠،٠٠٠ قدم ، ثم انحدرت بنا الطريق، ووجدنا انفسنا في ضباب مظلم . وفجأة وقعنا على اثر ثلاثة دببة : دب كبير، ودب متوسط، ودب صغير واخذت الكلاب تعدو وراء الدببة الثلاثة .

سألت «ويليس» :

– ماذا نفعل في حالة كهذه ؟

– نستمر في تتبع الكلاب .

توقف «ويليس» عن المسير، واخذ ينصت لبضع دقائق، ثم ركع على الارض، ونهض وهو يقول :

– ان الكلب «نيغ» على مقربة من احد هذه الدببة : انه يعدو وراءه ، تتبعه باقي الكلاب .

وتابعنا النزول الى الوادي السحيق ، واجتزنا حزام الثلوج . فسألت « بدج ويلكوكس » :

– الى اين تؤدي هذه الطريق ؟

– الى بقعة يسمونها «حفرة جهنم» . انها اخفض من البقعة التي بدانا منها بالفي قدم ، وتنتهي بواد «ديزولايشن» ، وهو اخطر مكان في هذه الناحية .

قال « ويليس » :

– ان الدب الكبير يتجه الى « حفرة جهنم » . انني اراهن على ذلك . فلنتقدم .

وتفرقنا ونحن نبحث عن طرق للنزول . تبعت «بدج ويلكوكس» ، فوجدت نفسي في مكان خيل الي انني لن اتمكن من العودة منه . واخيرا قال «بدج» :

– ليس امامنا سوى النزول .

بدانا ننزل بارجلنا وايدينا، مستعينين بجذوع الاشجار . فسمعت فجأة نباح كلب آت من بعيد . فجلسنا نستريح برهة ونحن ننصت الى نباح الكلب مرة ثانية . كان الوادي السحيق تحت ارجلنا، وقد بدأ الظلام الدامس يخيم على المكان .

قال « بدج » :

– لا بد ان نجد بقعة متسعة ، ومسطحة من الارض، نمضي فيها ليلتنا .

وجدنا البقعة الصالحة لهذا الغرض على بعد ٢٠٠ ياردة ، فأمضينا فيها ليلتنا ونحن نرتعش من البرد القارس، فلم نتمكن من النوم .

قال لي « بدج » :

– عندما قدمت الى هذه البلدة ، قالوا لي ان الدببة السوداء لا تهاجم الذين لا يعتدون عليها ، ولكن التجارب اثبتت لي العكس، اذ كاد دب اسود كبير ان يفترسني لولا انني ، لحسن الحظ، اصبته في مقتل، فقضيت عليه في الحال .

ولما طلع الفجر قررنا ان نواصل نزولنا .

وبلغنا سلسلة من الصخور كانت تؤلف مدخلا للوادي السحيق، وعندئذ طرق سمعي نباح الكلاب المتواصل، وكأنها عثرت اخيرا على الدب . ثم ناداني « دن ويلكوكس » ، الذي كان قد تقدمني . ولما لحقت به قال لي :

– ان الكلاب تحيط بدب ضخم متسلق شجرة، ومع الكلاب «ويليس» و« بد والدو» . لقد ظل متابعا فوق الشجرة طوال الليل . ونزل اخيرا عند الفجر . فكانت معركة دموية. لقد مات الكلب «تفي» ، ولكن باقي الكلاب استطاعت ان ترغم الدب على تسلق الشجرة مرة اخرى . فعدونا، «دن» وانا ، نحو الدب : فسمعنا «ويليس» يقول للكلب «نيغ» ، مشيرا الى الدب فوق الشجرة :

– راقبه جيدا ايها الفتى ، ولا تدعه يفلت.

نظرت الى اعلى الشجرة، فرايت دبا مخيفا ينظر الينا نظرات نارية . ثم بدأ ينزل من الشجرة .

صرخ «ويليس» يحذرنا :

– راقبوه جيدا . ابتعدوا عن طريقه .

وكان «ويليس» ينتقل من مكان الى اخر كمن به مس ، وهو يحاول ان يرى الدب جيدا ليصوب اليه نار بندقيته . ثم قال :

– يبدو لي انه ينوي ان ينزل ويخوض معركة اخرى . واخشى ان يقتل كلابا اخرى .

لم ينقطع الكلب «نيغ» عن النباح، وكان يثب على رجليه محاولا ان يصعد الى الشجرة ليلتقي بالدب . واستطاع الكلب « رانجر » ان يصل الى اول غصن منخفض ، لكنه فقد توازنه ووقع ، ثم اعاد المحاولة .

وبدأ الدب يقترب من الارض، فجنت الكلاب، وكان صوت نباحها يصم الاذان . وقد نظرت حولي لعلي اجد شجرة قريبة اتسلقها .

اسرع «والدو» فاطلق الرصاص على الدب، لكنه لم يصبه الا في قائمته الامامية، فصرخ الدب، ثم افلتت قبضته الشجرة، ووقع بين الكلاب . واسرعنا ، «ويليس» وانا ، نعدو بعيدا عن المعركة .

صرخ الدب مرة ثانية صراخا مخيفا، وهجم على الكلاب وقد شعرت بالرجفة تسري في



نتيجة المعركة في «حفرة جهنم» بين الدب والكلاب .. وبندقية «ويليس باتولف».

يدي عندما نظرت الى عينيه اللتين يتطاير منهما الشرر .

رأيت «والدو» يحاول ان يطلق طلقة اخرى، ثم سمعت «ويليس» يسب ويلعن عندما شاهد الدب يضرب الكلب «بك» بمخلبيه فيطرحه ارضا . ظننت ان الكلب قد لقي حتفه، لكنه سرعان ما نهض واخذ ينبح . ثم ضرب الدب كلبا آخر ، فوقع الكلب على الارض ككرة السلة ، وقد انفجر الدم من احدى ساقيه . كان الدب يحارب الكلاب الهاجمة عليه من جميع الجهات . وصرخ « ويليس » بجلدرنا ، عندما راى الدب يحاول ان يتخلص من حلقة الكلاب المحيطة به :

– ابتعدوا . ابتعدوا عن طريقه .

امسك الدب بالكلب «رانجر» ، وحاول ان يعضه في جمجمته ، لكن ، رغم ان الكلاب الاخرى كانت منهمكة ومثخنة بالجراح ، فقد هجمت عليه من جميع النواحي حتى خلصت « رانجر » من قبضته .

هتف « ويليس » :

– اطلقوا النار عليه قبل ان يقتل جميع الكلاب .

وفي تلك اللحظة تراجع الدب الى الخليج، كان منظره مخيفا وهو في الماء . لم يطق «ويليس» صبرا . فرغم ان بندقيته من عيار ٢٢ فقط فقد جرى ليساعد كلابه . وقد بدا ، لاول وهلة ، ان «ويليس» في موقف حرج، اذ انه لم يقدر عمق الماء تقديرا صحيحا . رأيته يكاد يقع وقد هجم عليه الدب . لكنه سرعان ما نهض وسار « يطشطش » في الماء . وتقدم الدب والكلاب تنهش فيه . ثم تمالك «ويليس» جأشه واطلق ثلاث رصاصات على راس الدب . فسقط الدب ميتا .

وبينما استمرت الكلاب في نهش جثة الدب جلسنا على الضفة وقد شعرت بقواي تنهار .

وبعد ان استرحنا ، اخرجنا جثة الدب من الماء ، وسلخنا جلده ، ونزعنا الكبد ، وسرنا عائدين الى «حفرة الشيطان» . فقد كان اكبر دب وقعت عليه اعيننا .

وبعد ان سرنا بعض الوقت استرحنا في كهف آخر، وشوينا قطعا من كبد الدب .

وقد ابدى «ويليس» سروره من النتيجة وقال :

– لقد حالفنا الحظ . فانني اذكر رحلة قمت بها منذ عدة سنوات لصيد الدب . كان معي ثمانية كلاب، وعدت بكلبين فقط . لقد بطش الدب بثلاثة ، ولم اعرف ماذا جرى للاخرين . اما في هذه المرة ، فلم نفقد الا كلبا واحدا رغم ان «بات» و«بيس» لن يصلحا للصيد لمدة طويلة .



قادهما الزورقان الى القرية الهندية .. وهناك كانت
سيدة هندية تعاني آلام الوضع ، حيث لا طبيب ولا قابلة
فأجرى لها والد « نك » عملية قيصرية ، ثم التفت الى
ولده وقال له : « أرأيت يا بني ؟ انه صبي ! »

القرية الهندية

قصة الروائي الشهير

ارنست همنجواي

ترجمة غياث حجار

كان هناك زورقان عند ضفة البحيرة، وكان الهنديان ينتظران واقفين. جلس «نك» ووالده في القسم الخلفي من القارب الاول، الذي دفعه الهنديان قبل ان صعد احدهما اليه وتناول المجدافين. اما العم جورج فقد جلس في مؤخرة الزورق الاخر، الذي دفعه الهندي الشاب الى الماء، ثم صعد اليه ليقود العم جورج.

وغاص القاربان في الظلمة. كان «نك» يسمع ضجيج اختراق القارب الاخر المياه، وهو يسير على مسافة امام قاربهما. كان الهنديان يضربان الماء بمجاذيفهما بسرعة، اما «نك» فقد استلقى الى الخلف وقد طوقت جيده ذراع والده. كان زورقهما يجذف بنشاط، ولكن القارب الاخر كان يسبق قاربهما دائما، ويشق الضباب امامهما. وسأل «نك»:

– اين نذهب يا والدي؟
– الى حيث يقيم الهنود. هناك هندية مريضة جدا.
– آه!

وفي الجهة المقابلة من الخليج الصغير، رأيا القارب الاخر وقد اصبح خارج الماء، والعم جورج يدخن لفافة في الظلام. سحب الهندي الشاب الزورق الى الشاطىء. ووزع العم جورج بعض اللفائف على الهنديين.

وخلف الجميع الشاطىء وراءهم، واجتازوا حقلا، رطبه الندى، وراء الهندي الشاب الذي كان يحمل المصباح. وبعدها اخترقوا غابة، وسلكوا دربا اوصلتهم الى طريق الحطابين، التي تؤدي الى التلال. كانت الاغصان التي تطاول فوق الطريق مشذبة، تتيح لضوء القمر الشاحب ان ينير المكان. فتوقف الهندي الشاب، واطفأ مصباحه، ثم عاد الجميع الى المسير.

وصلوا الى منعطف، وتقدم نحوهم كلب يعوي. وبدت امامهم انوار الاكواخ التي يعيش فيها الهنود، ثم اسرعت اليهم كلاب اخرى، ولكن الهنديين ابعداها الى الاكواخ. ومن اقرب الاكواخ الى الطريق كان النور يصل اليهم عبر النافذة المفتوحة، وامام باب هذا الكوخ كانت امرأة عجوز تقف حاملة مصباحا صغيرا.

في الداخل، كانت هندية شابة، ممددة على سرير من الخشب. كانت تحاول، منذ يومين، ان تضع طفلها، وقد اشتركت في ذلك جميع نساء القرية العجائز. اما الرجال فقد انتقلوا الى التلة التي تقع الى شمال الطريق، ليجلسوا في الظل، وليدخنوا بعيدا عن صوت الصبية المتألمة.

وقد صرخت المرأة في اللحظة التي دخل فيها الهنديان و«نك» الى الكوخ، وراء والد «نك» والعم جورج. كانت ممددة على سرير واطىء، وقد ظهر انتفاخ بطنها تحت الغطاء، في حين كان زوجها راقدا في السرير الاعلى. لقد اصيب بحادث منذ ثلاثة ايام، فقطعت قدمه بضربة فأس، وهو الان يدخن غليونه، الامر الذي كان يجعل رائحة الغرفة كريهة مزعجة.

امر والد «نك» بوضع طنجرة الماء فوق النار، ثم راح يتحدث الى «نك»:

– ستلد هذه المرأة طفلا يا «نك».
– اعرف هذا.
– انك لا تعرف شيئا. اصغ الي. ان ما تحس به المرأة يعني ان يقوم المرء بعمل. الطفل يريد الخروج، وهي كذلك. ان كل عضلاتها تجهد لكي يخرج الطفل، وهذا هو ما يحدث عندما تصرخ.

ويرد «نك»:

– لقد فهمت.

وفي هذه اللحظة، صرخت المرأة، فسأل «نك»:

– آه يا ابي! الا تستطيع ان تعطيها شيئا يمنعها من الصراخ؟
– لا، ليس لدي اي مخدر. ولكن ليس لصرخاتها اية اهمية. لا اهمية لها، وانا لا اسمعها.

وفي السرير العالي، استدار الزوج نحو الحائط.

ومن المطبخ، اشارت المرأة الى الطبيب ان الماء قد سخن، فقام والد «نك» وسكب نصف محتوى الطنجرة الكبيرة في وعاء، ثم وضع في ما تبقى من الماء المغلي، عدة اشياء كان يضعها في منديل، قبل ان يقول:

– يجب ان تغلي هذه طويلا.

وبدأ في غسل يديه، في وعاء الماء الساخن، بقطعة من الصابون احضرها من المخيم. كان «نك» يتطلع الى والده وهو يفرك يدا بيد بالصابون، وكان هذا يتحدث بعناية تامة:

– انك تفهم يا «نك» ان على الاطفال ان يجيئوا الى هذا العالم ورؤوسهم تسبقهم، ولكنهم احيانا لا يفعلون هذا. وعندما لا يفعلونه يزعجون الجميع. وقد اضطر الان لاجراء عملية لهذه السيدة. سنعرف هذا بعد لحظة.

وعندما انهى غسل يديه عاد الى الغرفة، وبدأ في العمل، وقال:

– هل تريد ان ترفع الغطاء عنه يا جورج؟ انني افضل الا امسك به.

وبعد قليل، عندما بدأ والد «نك» العملية، امسك الهنود الثلاثة والعم جورج بالمرأة التي عضت العم جورج في ذراعه فصرخ:

«ايتها الهندية الملونة!»، وضحك الهندي الشاب الذي قاد زورق العم جورج. كان «نك» يحمل الوعاء لوالده. وقد استغرق هذا كله وقتا طويلا.

وامسك والده بالطفل، وحركه برفق لكي يجعله يتنفس، ثم اعطاه للعجوز وقال:

– ارأيت يا «نك»؟ انه صبي. لقد اصبحت مساعد طبيب. هل يعجبك هذا؟
– اجل، لا بأس.

وحول انظاره لكي لا يرى ما يقوم به والده الذي قال وهو يرمي شيئا في الوعاء:

– لقد انتهى الامر.

ولم يتطلع «نك»، فقد انطفأت

– والان لم يبق الا القيام بقطب الجرح. تطلع يا «نك»، او لا تتطلع، ان كنت تريد ذلك. سأقطب الجرح الذي احدثته.

ولم يتطلع «نك»، فقد انطفأت جذوة حب الاستطلاع عنده منذ وقت طويل.

وانهى والده العمل، ثم نهض. وكذلك فعل الهنود الثلاثة، والعم جورج، في حين اتجه «نك» الى المطبخ ليضع الوعاء.

وتطلع العم جورج الى ذراعه، **فانتابت الهندي الشاب هزة مرح**، ثم ابتسم بينما قال الطبيب:

– سأضع عليها بعض ماء الاوكسجين يا جورج.

وانحنى فوق الهندية. لقد هدأت الان، واغلقت عينيها. كانت شاحبة جدا، وهي لا تدري، حتى الان، ماذا حدث للطفل او اي شيء آخر. وقال الطبيب وقد نهض:

– سأعود صباح غد، وستحضر ممرضة من المستشفى حوالي الظهر، وستحضر معها كل ما تحتاج اليه.

كان يحس بالمرح وحب الثرثرة، كلاعبي كرة القدم وهم في غرفة تبديل الملابس بعد المباراة، فقال:

– هذا لا يليق بالجريدة الطبية يا جورج. ان اقوم بعملية قيصرية بموسى عادي، وان اخيط الجرح بخيطان من الكتان.

وكان العم جورج يقف مستندا الى الحائط، يتطلع الى ذراعه، فقال:

– آه! ليس هناك مجال للشك. انك رجل عظيم.

وقال الطبيب:

– لنلق نظرة على الوالد السعيد. ان الاباء هم عادة اكثر اصحاب العلاقة تعاسة في الموضوع. ولكن علي ان اقول ان هذا الاب قد اخذ الامر بهدوء كبير.

وسحب الغطاء الذي كان يخفي رأس الهندي، فاحس بيده مبتلة. فأمسك المصباح بيده، ورفعه متكئا بقدمه على كرسي، وتطلع الى الهندي، فرآه ممددا ووجهه الى الحائط، وقد ذبح من الوريد الى

سحب الغطاء
بيده مبتلة.
وتطلع إلى
ممددًا ووجهه
ذبح
الى



ـن الهـنـدي ، فـأحسّ

ـأمسك بالمصباح ورفعـه ،

هـنـدي الغافي ، فـرآه

ـ الحـائط ، وقـد

ـن الوريـد

ـوريـد

الوريد، وسال الدم وتجمع كبركة صغيرة في المكان الذي ضغط فيه الجسد فوق الفراش الرقيق. كان رأس الهندي يستريح على ذراعه اليسرى . وعلى الغطاء شاهد الطبيب موسى حلاقة مفتوحاً شفرته مشرعة في الهواء . وعلا صوت الطبيب يقول :

— اخرج «نك» من الكوخ يا جورج !

لم يكن هناك داع لذلك ، فقد كان لدى «نك» الوقت الكافي لرؤية كل شيء عندما رفع والده المصباح وحرك رأس الهندي .

كان الفجر قد بدأ بالطلوع عندما كان «نك» ووالده يعودان الى البحيرة، مارين في طريق الحطابين: قال الوالد وقد تبخر مزاجه المرح كله :

— انني آسف يا «نكي» لانني احضرتك معي . لقد رأيت مشهدا بشعا .

وسأل « نك » :

— هل تتعذب النساء دائما بهذا الشكل لكي يلدن اطفالهن ؟

— لا ، لقد كان ما حدث اليوم استثنائيا .

— لماذا قتل نفسه يا ابي ؟

— لا ادري يا «نك» . اعتقد انه لم يعد يستطيع الاحتمال .

— هل هناك كثير من الرجال يقتلون انفسهم يا ابي ؟

— لا ، انهم قلائل .

— والنساء ؟

— ابدا تقريبا .

— ابدا ؟

— اوه ! بلى . احيانا .

— بابا !

— نعم .

— الى اين ذهب العم جورج ؟

— سيعود . لا تخشى شيئا.

— هل من الصعب ان يموت المرء يا ابي ؟

— كلا . اعتقد ان الامر ليس صعبا يا «نك» .

كانا جالسين في الزورق، «نك» في المؤخرة ، ووالده يجذف ، والشمس ترتفع وراء التلال ، وسقطت بلوطة في الماء الهادئ، فكونت دائرة فوق صفحته . وكان «نك» قد ترك يده تعبث بالماء، وقد خيل اليه انه دافئ في برد الصباح القارس هذا .

وفي ضوء الصباح الخافت ، الذي كان يبدد الظلام فوق البحيرة، كان «نك» يشعر، وهو جالس في مؤخرة القارب، وراء والده الذي اخذ يجذف ، بالثقة من انه لن يموت ابدا .

في المهرجان السينمائي الدولي الثالث في لبنان



فيتوريو غاسمان : افتدم ؟



جورجيا مول : إبتسامة من الظهر



شارل حلو، فاتن حمامه بشاره منسى :
نظرات تفاؤل نحو المهرجان الرابع القادم .



احمد مظهر وسعاد حسني :
ما الـذي مش عاجبها ؟

شهد لبنان ، طوال الاسبوع الفائت ،
مهرجانه السينمائي الثالث، وقد اشتركت
فيه سبع وعشرون دولة . كان هناك النجم
الايطالي العالمـي ((فيتوريو غاسمان)) ،
والنجمة الايطالية ((جيورجيا مـول)) ،
والممثلة الفرنسية ((انيت فاديم)) ومواطنتها
((نورين مارشان)) وعدد من النجـوم
والفنيين والمخرجين الفرنسيين ، والهنود ،
والرومانيين وغيرهم . اما من العرب فقد
حضرت بعثة رسمية من ضمنها المخرج
عبد الله بركـات ، وفاتن حمامة ، ثم سعاد
حسني ، واحمد رمزي ، واحمد مظهـر ،
وصباح ، وعمر الشريـف الـذي حضر
للاشتراك في مباراة ((البريدج)) العالميـة
التي جرت في بيروت .

من بعد حفلة الافتتاح التي جرت مساء
السبت انتقلت جميع الوفود ، والمدعوون ،
ورجال الصحافة الى فندق كارلتون، حيث
اقيمت حفلة كوكتيل كبرى حضرتها المئات
العديدة من اهل الفن في لبنان، والرسميين،
واهل المجتمـع ، بالاضافة الـى الوفود
المشتركة في المهرجان . ويـوم الاثنين ،
زارت هذه الوفود بعلبك واماكن اثريـة
اخرى كانت كلها موضع دهشة واعجـاب
الكـل .





نجاح سلام واحمد رمزي :
نظرة ، فابتسامة ...

ريمون اده : الدنيا سيجارة وكاس.
ثار ضحكو لـه الناس

حدث في المهرجان



● امتاز مهرجان هذه السنة بازدياد الدول المشتركة فيه وازدياد عدد الافلام .

● كانت حفلة الافتتاح ناجحة تماما ، وقد غصت قاعة سينما دنيا ، حيث جرى المهرجان ، بالمتفرجين .

● في حفلة الافتتاح ، جرى تقديم فيتوريو غاسمان ، وجيورجيا مول ، والوفد الهندي ، واحمد مظهر ، وعضو الوفد الروماني ، الى الجمهور . نال احمد مظهر اكبر قدر من التصفيق .

● عرض في حفلة الافتتاح فيلم مغربي قصير « ليالي الاندلس » وفيلم ايطالي طويل « ٨ ١/٢ » من اخراج فيديريكو فيلليني . الاول اعجب كل الحضور ، والثاني لم يفهمه كل الحضور .

● كانت حفلة الكوكتيل التي اقيمت في فندق كارلتون ، من انجح الحفلات ، وقد تميزت بمستواها وطابعها الراقيين .



الوفد الهندي : كل واحد بحاله

محمد سلمان : باش قبضايات الضيعة .



● كان في الحفلة فيتوريو غاسمان ، جيورجيا مول ، فاتن حمامه، سعاد حسني، نور الهدى، صباح، احمد مظهر، احمد رمزي، نجاح سلام، محمد سلمان، كراكب، عبد السلام النابلسي، وعدد غفير جدا من الفنانين اللبنانيين .

● بدات الحفلة في الساعة العاشرة وانتقلت من منتصف الليل حتى الثانية صباحا الى حفلة راقصة .

● ابدت جميع الوفود اعجابها بالمهرجان واثنت على جهود اللبنانيين مسؤولين وشعبا .

● الفيلم العربي «الباب المفتوح» بيض الوجه . والفيلم العربي القصير « صناعة العرائس » نال اوفى قسط من التصفيق من بين جميع الافلام التي عرضت .

● اول مرة دخل فيها عمر الشريف صالة العرض كانت اثناء عرض فيلم زوجته فاتن « الباب المفتوح » ،جاء عمر متأخرا، فاعتذر للجمهور لانه كان يشترك في مباراة البريدج العالمية التي جرت في فندق فينيسيا . قال عمر : « ما تآخذونيش على الهدوم اللي لابسها، لانو كان عندي مهرجان تاني، هو مهرجان البريدج » . فأجابه احد الحضور : وشو بدك احسن من هيك تياب ! »

قصّة المغامر المتسللة

جسر

الحلقة الخامسة

قصة : فرانك جروبر
ترجمة : نجيب صليبي



عندما خيم الظلام، خرج «تارج» من حجرته بالفندق يرتدي حلة جديدة، ونزل في المصعد، فرآه « رافرتي » ، مندوب صحيفة «كرونيكل» ، وعدة مندوبين اخرين، وهو يخرج من المصعد، وانهالوا عليه باسئلتهم :

– بم تشعر الان وقد استعدت حريتك بعد ثلاث وعشرين سنة ؟ ما هي مشاريعك بعد ان سددت دينك للمجتمع ؟ هل حقا قتلت البنت يا مستر «تارج» ؟ هل قبلت التهمة لتحمي شخصا اخر ؟ هل الصقوا بك التهمة ظلما ؟ يا مستر «تارج» ؟

ولحقوا به الى الرصيف ، واستمروا في امطاره بالاسئلة حتى وصل الى سيارة، فاقفل بابها في وجوههم .

انطلقت السيارة، فقال «تارج» للسائق :

– خذني الى المطار .

قال له السائق :

– ان هؤلاء الصحفيين ضيقوا عليك الخناق . ثم ادار رأسه ونظر الى «تارج» ، وهتف قائلا :

– الست «بيل تارج» ؟ لقد رأيت صورتك في الصحف .

واوقف السائق وقال له :

– انزل، فانا لا اريد في سيارتي قاتل اطفال .

نزل تارج من السيارة ، وسار قليلا حتى وجد سيارة تاكسي اخرى، فاستقلها . ولما وصل الى المطار استقل طائرة الى « لاس فيجاس » ، في نيفادا .

وحين وصوله الى لاس فيجاس، دخل رأسا الى احد اندية القمار. لم تكن هذه الاندية موجودة عندما مر بهذا المكان في طريقه الى السجن، عام ١٩٣٧ .

دخل حجرة الروليت . كانت موائد الروليت مزدحمة بالمقامرين، فاختار منها مائدة كانت اقل ازدحاما من غيرها، ووضع رزمة كبيرة من الاوراق المالية على احد الارقام ، فقال له موظف النادي، الذي يدير الروليت، بعد ان ردها بعصاه الطويلة :

– آسف يا سيدي . انك وضعت الف دولار ، والحد الاعلى هو مائتان فقط .

ولكن «تارج» رفض ان يسحب المبلغ، فنادى الرجل رئيسه الذي فحص «تارج» بعينيه، ثم قال لمرؤوسه :

– اقبل الرهان .

وربح «تارج» ، لكنه لم يسحب ارباحه، بل ظل يضعها كلها على ارقام يختارها . وحالفه الحظ ،

من الرمال

عاصي

لقد زهقت روح رجل من أجل العثور على سر المخطوط الضائع. فهل يستطيع أحمد أن يحل لغز هذا المخطوط، الذي يرجع عهده إلى عهد التوراة، قبل أن يسيل دمه، هو الآخر، على الرمال الفلسطينية؟ إن الأمر دقيق وخطير، فالموت يتربص للجميع في كل مكان، وكل لحظة!

فبلغ مجموع ارباحه ١٦ الف دولار.

قال له المدير وهو يبتسم ابتسامة صفراء :

ـ انك مقامر بارع يا سيدي .

قبض «تارج» المبلغ وهم بالانصراف، فسأله المدير :

ـ قيدت اسمك في السجل ؟

ـ لا ، ولكني سأقيده الان .

وقيد اسمه وانصرف . ولما قرأ المدير الاسم اسرع الى التلفون وطلب رقما . ولما رد عليه صاحب الرقم قال له :

ـ ان «بيلي تارج» خرج توا من هنا بعد أن ربح ١٦ الف دولار اعتقد ان هذا خبر يهمك .

عاد «تارج» الى الفندق، فدفع حسابه، وسار في الدهليز بعيدا عن المدخل العمومي . ولما بلغ نهايته وجد درجات سلم تؤدي الى اسفل، فنزل عليها ، ووجد نفسه في شارع خلفي . استقل سيارة تاكسي ، وأمر السائق بان يذهب بـه الى المطار . ومن المطار استقل طائرة الى شيكاغو .

كانت الساعة قد بلغت الثالثة صباحا عندما خلع «تارج» ملابسه في الحجرة التي حجزها في «بالمر هاوس»، ونام في فراشه .

***

وفي الصباح احضروا له فطوره في حجرته ، مع جريدة «شيكاغو تربيون» . وبدأ «تارج» بتصفح الجريده ، فوجد في الصفحة الرابعة منها خبرا صغيرا عنه ، جاء فيه ان «وليم تارج» القاتل ، المغتصب بسان فرنسيسكو ، اطلق سراحه من سجن «الكتراز» بعد ان امضى فيه ثلاثة وعشرين عاما ، وانه استقل طائرة الى « لاس فيجاس» ، ثم اختفى .

وفي الساعة السابعة صباحا نزل « تارج » من سيارة التاكسي عند تقاطع شارعي « نورث اقينو » و«كلارك» ، ثم سار الى «ليك شور درايف» ، واتجه الى فيلا محاطة بسور عال من الحديد المشغول، وضغط على الجرس المثبت ببابها. ولما فتحه له الخادم قال له :

ـ اريد ان اقابل المسز هولترمان .

عاد الخادم بعد خمس دقائق وقال له :

ـ أن مسز هولترمان في حجرة الجلوس، في الطابق العلوي، وهي تنتظرك هناك .

سار الخادم امامه ليرشده الى الطريق، ولما بلغا الطابق الثاني فتح الخادم احد الابواب ، ووقف جانبا ليمر «تارج» ، فدخل «تارج» الغرفة .

قبل ان تتزوج بآرثر هولترمان . كانت «فيليس كارمايكل» من اجمل نساء شيكاغو . وهي ، وقد بلغت الستين من عمرها ، ما زالت محتفظة ، بآثار جمالها . كانت جالسة على احد المقاعد ، ونظرت اليه بثبات . سألها «تارج» :

ـ هل عرفتني ؟

ـ لقد قرأت الجرائد . فماذا تريد ؟

اخرج «تارج» من جيبه رزمة أوراق مالية من فئة المائة دولار ، ووضعها على مائدة بجوارها وهو يقول لها :

ـ ان مندوبك، الذي ارسلت معه المال، لم يقبل ان يأخذ اتعابه .

ـ انني لم ارسل لك مالا .

ـ اذن ، شارل هو الذي ارسل المال .

ـ انه مسافر في الخارج منذ حوالي سنة .

ثم هزت رأسها وقالت :

ـ ليس لي سوى ولد واحد ، كان لدي ولدان، ولكن احدهما مات منذ زمن طويل .

ـ وكيف مات ؟

ـ تجد التفاصيل في سجلات الجرائد . ولكني ساوفر عليك هذا العناء .

لقد كان مولعا بقيادة القوارب، وكان في البحيرة عندما هبت عاصفة مفاجئة، فمات غريقا .

ـ ولم يعثر على جثته ؟

وهم بالانصراف ، فقالت له «فيليس هولترمان» :

ـ المال . خذه معك .

فعاد واخذ رزمة الاوراق المالية، ووضعها في جيبه، ثم انصرف دون ان ينبس بكلمة اخرى .

***

ذهب « تارج » الى بلدة «جرينويتش» بنيويورك. كان يرتدي ملابس لا تلفت النظر . وكان يذهب، صباح كل يوم، بالاوتوبيس، الى الشارع الثاني والاربعين، ومن هناك كان يسير على قدميه الى مكتبه في جادة «فيفث افنيو» ، حيث كان يمضي معظم اليوم في احدى قاعات القراءة .

وكان يعود الى البلدة عند المغرب، ويذهب فورا الى شقته . وأحيانا كان يتحدث الى اشخاص ذوي مظهر مريب، لم يكونوا من اهالي البلدة .

وفي احد الايام سمع عبارة من احد هؤلاء الاشخاص جعلته يذهب الى جادة «ليرد افنيو» ، حيث

لم يسمع الطلق الناري، ولكنه رأى، على بُعد بضعة سنتيمترات منه، رصاصة تخترق الصخر

استطاع ان يستدل على رجل غامض، اصغى اليه باهتمام دون ان ينبس بكلمة . ولكن، بعد بضعة ايام، عاد اليه الرجل وتحدث معه حديثا طويلا .

وفي اواخر شهر تموز ، استقل «تارج» طائرة نفاثة، عابرة المحيطات، وكان يحمل جوازا باسم «بيتر اوشتايمر» . وفي اليوم التالي وصل الى باريس ، ونزل في بنسيون صغير، فأحضر يوما يتحدث فيه مع بعض الفرنسيين الذين انكروا معرفة اي شيء عن الموضوع الذي يتحدث عنه .

وبعد اسبوع مزق « تارج » الجواز الذي يحمل اسم « بيتر اوشتايمر » ، واستبدله بجواز اخر ، وشهادة ميلاد ، وبطاقة هوية، وكلها تحمل اسم « احمد فوس » ، وتشير الى انه ولد في القاهرة من اب فرنسي وام مصرية .

وبعد أن تسلح بهذه المستندات المزورة، سافر «احمد فوس» برفقة صياد فرنسي وزوجته الى نورماندي ، وامضى اوقاتا طويلة على شاطىء البحر ، مضطجعا على الرمل . الرمل الساخن ، تاركا حرارة الشمس تحرق بشرته ، وتحيل لونه الى السمرة . كان يقرأ الكتب، وفي المساء كان يجلس مع الصياد وزوجته، ويتحدث معهما باللغة الفرنسية .

وفي شهر ايلول، ودع احمد فوس الصياد وزوجته، وابحر الى الاسكندرية، ومنها استقل سيارة اوتوبيس الى القاهرة .

وامضى «احمد فوس» الشتاء في مصر ، وصادق بعض الفلاحين الذين تعلم منهم اللغة العربية .

وفي شهر اذار ، سافر من القاهرة جنوبا الى وادي الملوك ، بعثات الاثار المرخص لها بالحفر والتنقيب، فالتحق بخدمة احدى هذه البعثات ، واشتغل وعاش مع الفلاحين مدة ثلاثة اسابيع .

ولما انفقت البعثة الاعتماد المالي المخصص لها ، عادت الى بلادها فرحل احمد الى مدينة « طيبة » . العاصمة القديمة للمحكمة الجنوبية. حيث كانت بعثة المانية تعمل في سبر غور الارض .

وبعد ان عمل مع البعثة اسبوعا، كان بعض العلماء الالمان الاثريين يعرفونه بالاسم . وقد عينه «هنريك كلاسترو»، الرجل الثاني في البعثة، رئيسا على العمال، واعطاه بعض الكتب ليقرأها . وتعلم احمد الهيروغليفية ، في وقت قياسي ، اعجب به الالمان الذين لم يشكوا في انه قرأ هذه الكتب ، منذ عشر سنوات، واستوعبها، ان الرجل الذي يعرف الان باسم احمد فوس قد قطع كل علاقة له بماضيه . كان يتحدث العربية بطلاقة، وكان بشرته السمراء تدل على انه مصري .

عندما حل شهر نيسان قال احمد «الكلاوستر» :

— اريد ان اذهب الى بلد اخر، فربما وفقت بوظيفة اهم من وظيفتي هنا .

فتنهد «كلاوستر» وقال له :

— هل انت مصمم على ذلك ؟

— نعم ، واكون شاكرا لو اعطيتني كتاب توصيه .

***

فلسطين المحتلة — ١٩٦٢

الفصل السادس

ما كاد الفجر ينبلج حتى نهض احمد من فراشه، وارتدى ملابسه، وسار خارج معسكر البعثة . وعندما وصل الى المكان الذي اطل فيه على حفريات التل، في اليوم السابق، كان ضوء الشمس قد سطع.

فحص احمد جانب التل، وبدأ يصعد باحثا في الاماكن الغير المهدة، حيث يندر في الاماكن الغير المهدة، حيث يندر وجود الادغال . كان يفرق الاعشاب ويفتش فيها . واخيرا كوفىء على صبره .

عثر على فتحة خلف بعض الاعشاب الكثيفة ، كان قطر دائرتها يبلغ ٧٠ سنتيمترا بالكاد . كانت الفتحة قد حفرت حديثا ، وازيلت الحجارة الصغيرة، التي حواليها فزحف من الفتحة الى كهف . تقدم بضع خطوات ، ثم اشعل عودا من الثقاب ، واخرج مشعلا صغيرا سلطه على كومة من الحجارة الصغيرة والشقفات المكسورة . فتش بين الشقفات ، فعثر على قطعة من خزف مصقول لامع، عليها كتابة لامعة، قطعة كبيرة من قارورة اثرية، تحمل على سطحها كتابة باهتة . كانت الكتابة باللغة الارامية . فتش بيده بين الشقفات المكسورة، فلمست يده شيئا مستديرا ، فسحبه من بين الحجارة، واذا به جزء من جمجمة بشرية . ثم وجد ثلاث جماجم اخرى وعددا من العظام . فادرك ان الكهف كان يستعمل لدفن الموتى .

لا بد ان يكون المرحوم « هيل » قد اكتشف هذا الكهف، ولم يبح بسره لاحد . وربما كانت الاسطوانة النحاسية، التي وجدها احمد في سيارته، احد الاشياء التي عثر عليها في هذا الكهف، او كانت الشيء الوحيد الذي اكتشفه .

زحف احمد على يديه ورجليه عائدا الى فتحة الكهف . ولما اطل منها التفت الى معسكر البعثة تحته، فرأى ان الحياة قد دبت فيه اذ استيقظ العمال وافراد البعثة من نومهم . وبينما كان يشق طريقه من خلال الاغصان المتشابكة لمح حركة تحته في المنحدر . كان رجلا العصابات قد لحقا به ، وكانا واقفين على بعد اربعمائة باردة تحته .

هبط نازلا الى سلسلة الصخور. كان عليه ان يتدلى من اعلى ليجد موقعا لقدميه . وبينما هو معلق، رأى شيئا صلبا يصطدم بحائط المنحدر ، فأرجع جسمه بسرعة الى اليسار، فاستقرت قدمه على احدى الصخور .

لم يسمع صوت الطلق الناري ، ولكنه رأى ، على بعد بضعة سنتيمترات من يديه، رصاصة تخترق الصخر ، فقفز الى سفح التل ، فوقع على طرفه . واستمر جسمه في السقوط حتى استقر على نتوء من الارض . نظر الى أعلى فرأى شظايا رصاصة تصطدم بالارض، على حوالي خمسة اقدام منه. اخرج احمد مسدسه، وانبطح على بطنه ، ونظر الى ما فوق حافة النتوء. شاهد رجلي العصابة. كانا ينظران الى اعلى بحثا عنه . كانا على بعد لا يقل عن مائتي باردة منه .

صوب احمد مسدسه، بقدر ما تسمح به دقته، واطلق الرصاص، مرة على الرجل الذي الى اليسار، ومرتين على الرجل الاخر .

زحف الرجلان نازلين من المنحدر يهرولان ، في الاتجاه الذي سلكاه امس .

لما وصل احمد الى اسفل التل وجد جماعة متجهين نحوه .

— حسنا . نستطيع ان نتكلم الان . لقد سمعت توا بمغامرتك صباح اليوم . ما الذي كنت تبحث عنه ؟

— كهف . الكهف الذي عثر عليه « هيل » .

سألته بصوت قاس :

— هل وجدت المخطوط ؟

فهز رأسه بالنفي.

— انت تكذب .

— لا يوجد ما يدعوني الى الكذب .

— ربما يوجد . هل تريد ان تربح مليون دولار ؟

كانت الجماعة مكونة من « ميلر وود » و«شارل هولترمان» ، وستة من العمال الدروز . سأل هولترمان:

— بحق السماء ، ماذا حدث ؟

— رأيتهما امس، وفكرت في انهما ربما جاءا يتجسسان اليوم مرة اخرى، فصعدت التل عند الفجر لاراهما من فوق .

احمر وجه هولترمان وقال بحدة:

— لقد تبادلت معهما اطلاق الرصاص، وهذا مخالف لقوانيننا، فغير مسموح لاي فرد من افراد البعثة ان يحوز سلاحا ناريا . اعطني هذا المسدس .

تردد احمد قليلا ، ثم اخرج المسدس من جيبه واعطاه لهولترمان. فقال له هولترمان :

— يظهر انني اخطأت عندما عينتك في البعثة .

— لقد استأجرتني ، وفي وسعك ان تطردني .

— سأصفح عنك هذه المرة .

ولكنني انذرك بانني سأراقبـك مراقبة شديدة، من الان فصاعدا أفهمت ؟

***

أومأ احمد بالايجاب وذهب الى المسكر . غسل يديه ووجهه ، وذهب الى حجرة الطعام . وبعد أن تناول طعام افطاره ذهب الى حجرة العمل .

وجد «ميلر وود» جالسا الى مكتبه ، فقال له ميلر :

ـ ماذا حدث بالضبط ؟

ـ الم يلاحظ احد منكم ، اعمال التجسس التي تجري تحت انوفكم ؟

ـ لقد علمت بها منذ ان بدأت .

ـ هل علم بها «هيل» ؟

تردد «وود» قليلا ، ثم اجاب :

ـ اذا كان قد علم بها ، فهو لم يخبرني بذلك .

جلس احمد الى مكتبه، وبدأ يفحص اكوام اوراق البردى التي عليه .

شعر عدة مرات بان «ميلر وود» كان يراقبه خلسة واخيرا قال بتوبيخك اكثر من اهتمامه بما يعمله الجواسيس .

ـ هذا ما خطر لي انا ايضا . انهم يبحثون عن المخطوط الذي وجده «هيل» في الكهف .

ساد صمت طويل، ثم نهض «ميلر» وتقدم اليه يسأله :

ـ اي مخطوط ، واي كهف ؟

ـ الكهف الموجود على التل، وهو المكان الذي وجد فيه « هيل » المخطوط .

ـ ان «هولترمان» كان مهتما بالمخطوط .

ـ هل وجدت كهفا ؟

ـ نعم . ولكن احدهم سبقني اليه ، وانا اعتقد انه « هيل » .

ـ لماذا كنت تبحث عن كهف ؟

اضطجع احمد في مقعده وقال مفسرا :

ـ لقد قتل احد افراد هذه البعثة بواسطة شخص او اشخاص مجهولين . ويوجد رجال من عصابات شيكاغو يجوبون المكان ، ولقد قتل «هيل» في شمال الناصرة، عند الفجر، ووجدت في سيارته اسطوانة نحاسية . فماذا كان يعمل في هذا المكان البعيد ، في مثل هذه الساعة ؟ هل كان هاربا بها ؟

تفرس «ميلر» في وجه احمد ، ثم قال :

ـ كان الاسهل له ان يذهب شمالا الى سوريا ، او شرقا الى الاردن .

ـ انت و«هيل» كنتما صديقين كما اخبرتني . وانت تقول انه لم يخبرك بسره ، ولكنه كان ينام ويعمل معك في نفس الحجرة ، ان المرء ليظن انكما كنتما شريكين.

عبس «ميلر» وقال :

ـ لا ينقص الا ان تقول انني قتلته .

ـ وهل قتلته ؟

هم «ميلر» ان يكيل لكمة الى احمد ، ولكنه تراجع عندما وقعت عيناه على الباب المفتوح .

كانت «كارولين كاكستون» واقفة تقول بصوت ناعم :

ـ انا اسفة . كان يجب ان اقرع الباب .

ثم قالت لاحمد :

ـ انا اسفة يا مستر فوس، فانا عندي ناظور، ولقد كنت اراقبك هذا الصباح ، حتى قبيل ان يطلق عليك هذان الرجلان الرصاص.

لقد رأيتك تغادر المسكر .

ـ هل كنت تعلمين بأمر الكهف قبل اليوم ؟

ـ لقد شككت في وجوده .

ـ لقد اكتشف «هيل» الكهف قبلي، ووجد فيه المخطوط .

***

غامت عيناها وقالت لاحمد :

ـ لقد اتيت الى هنا لاحذرك .

لقد قال الدكتور «ساندو» كلاما يفهم منه انه غير راض عن نشاطك . ليس الكلام الذي قاله هو الذي اوحى الي بانه جاد ، بل اللهجة التي قاله بها . ويبدو ان المستر «هولترمان» اخبره بالحادث .

ـ ان «هولترمان» لا يهمه امري. لقد قال ذلك بنفسه ، ولكن «مسز هولترمان» صديقة حميمة لي، وما دمت محتفظا بصداقتها فانني لن اطرد من وظيفتي .

ـ يا للفظاعة !

ثم استدارت على عقبيها وخرجت .

بعد بضع دقائق اقبلت « اليس هولترمان» واغلقت الباب وراءها . لاحظت ان «ميلر» كان قد خرج من الغرفة، فقالت لاحمد :

ـ ثمنا للمخطوط على ما اعتقد؟

ـ طبعا ، ان «هيل» كان يطلب مليونين ثمنا له . اعتقد اننا نستطيع ان نبيعه بثلاثين .

ـ وانا لا احصل الا على مليون واحد منها ؟

ـ لا تبدأ بالمساومة . انني استأجر رجالا . فعندي المال اللازم بدون ان الجأ الى « شارل هولترمان »..

ـ اذن ، فهو خارج عن الصفقة؟

ـ لا تكن ابله . ان « شارل » يملك عدة ملايين ، ولكنني اريد مليونين لنفسي . اريدهما بدون ان الجأ الى شارل . هل فهمت ؟

ـ انا آخذ مليونا ... وانت ؟

ـ النصف الثاني ننظر فيه فيما بعد . اما انت فتحصل على مليون دولار اميركي .

ـ ولماذا احصل على مليون ؟ فان المخطوط معك ...

ـ ستساعدني في ان اخرج من هذه البلاد ، وهذا ليس صعبا ، اليس كذلك ؟

ـ اليس هذا ما كان «هيل» يحاول ان يفعله عندما تلقى السكين في ظهره ؟

ـ ولكنك لست «هيل» .

ـ ان الثمن يناسب ، ولكن يوجد موضوع شخصي اريد ان انهيه اولا .

***

ـ موضوع شخصي ؟ الفتاة اليهودية الصغيرة ؟ اسمع ايها الابله ، اذا كنا سنشترك في هذا الامر معا ، فلا مجال للامور الشخصية . فان المتاعب التي سنجدها في اخراج المخطوط الصغير من هذه البلاد كافية . فمنذ الدقيقة التي ستسافر فيها من هنا ، ستلاحقنا زبانية جهنم . مثلا ، يوجد رجل يوناني بدين سيفعل المستحيل ليقضي علينا ويستولي على المخطوط ، وهو يستعين ببعض رجال العصابات الاشداء ، وهم لا يمزحون . وستهتم الحكومة بنا فجأة ويجب عدم اغفال زوجي وما يمكن ان يفعله للاستيلاء على المخطوط . اذن، فلا تعقد الامور بشؤونك الشخصية، ونحن نخرج المخطوط الليلة .

ـ من اين ؟

ـ من الكهف .

ـ هل رأيته هناك ؟

ـ انني لم ادخل الكهف اللعين. فانا لست نسرا ولا استطيع ان اطير . لقد اعاده «هيل الى المكان الذي وجده فيه» ولكنني اعتقد انه اخبرك ، وهو يموت ، عن المكان الذي وضعه فيه ، والا فكيف عرفت بأمر الكهف ؟

ثم نظرت الى ساعتها واستطردت بلهجة تتضمن معنى الانذار :

ـ احضر المخطوط ايها المصري ، فانني افضل ان نكون شريكين . ولكن اذا ارغمتني، فانني ساضطر الى الاستعانة بالرجل اليوناني . انني اكره ان افعل ذلك ، وسيكون مصيرك مصير هيل .

***

كان الحر شديدا خارج المخيم، حيث ساد السكون . فقد لزم افراد البعثة مساكنهم ، كما لزم العمال خيامهم. اقترب احمد فوس من الشيخ يوسف الذي بادره بقوله :

ـ هل قررت ان تشتري بوليصة التأمين ؟

ـ اريد ان اتحدث الى هولترمان اولا ، دون ان تسمعني زوجته .

ـ لقد امضيت معها بعض الوقت صباح اليوم ، هل امضيت معها وقتا طيبا ؟

اخرج احمد من جيبه ورقة مالية من فئة المئة دولار ورماها في حجر الشيخ يوسف قائلا :

ـ ابعث احد رجالك الى هولترمان ، ان «اليس» لا تفهم اللغة العربية ، وستعتقد انه يحدثه عن بعض امور العمل .

البقية في العدد القادم


سر الميراث العجيب!
في هذا الوقت ، وفي الصحراء ...
هذه طريق طويلة ، أيها الملك ... وأنا قلق على عائلتي المعرضة للخطر.
كل الطرق لها نهاية ... ومصير البشرية في يد الآلهة. اصبر يا تيمور.
وتابع الجند سيرهم أياماً وليالي.
افرح يا تيمور. بابل قريبة جداً. خذ فرساً واسبقنا لتصل الى عائلتك بسرعة
واستطاع تيموران يشق طريقه بين المحتشدين لاستقبال الملك حامورابي.
وفجأة..
ولكن... منزل الكاهن كان هنا ؟
مع الأسف، لقد هدمه جنود النائب ايها الغريب.
ومايا... والأطفال.. لا ، مستحيل!
أبي ! أخيراً وصلت ؟


اعتقدت اني لن أراك ثانية.
ولـدي...
لقد أتى الجنود... واقتادوا أمي وأخي واشور.. انا اختبأت خلف الخيمة الصغيرة، استطعت النجاة، لم اظهر منذ يومين..
الى أين قادوهم؟
سمعت احدهم يتحدث عن خان الهيتيت.. ولكن.. الهيتيت اصدقاؤنا اليس كذلك؟
الهيتيت ؟!
انهم عند الهيتيت. وأنا ارى خططهم بوضوح. سيدفعون الهيتيت لحرب ضدك. يريدون تهديدي بالأسرى.
يجب ألا تراق الدماء. سأذهب منفردًا وسأدخل السلام بينك وبين الهيتيت. احفظ ولدي واعطني جوادًا.
وامتطى صهوة الجواد أيامًا وليالي واخيرًا اقترب تيمور من جبال القوقاز المغطاة بالثلج.
في هذا الوقت، وأمام خيمة الخان...
الأسرى من هنا!
اعلم يا اشور.. أن صديقك صاحب الشعر الأحمر في اراضينا وقد امرنا الجنود بقتله. فلا أمل لديك.

مُقابلة عبر الزمن ٢

كرمال سواد عيون

قام بالمقابلة سالم الجسر

اتهمني رئيس التحرير ، بانني اتخذت عطل آلتي الزمنية ، حجة اتذرع بها ، حتى اقابل «موليير» بدل « فولتير » كما طلب مني احد القراء الاعزاء في رسالة له . والان وقد عادت آلة الزمن الى سابق عهدها في العمل النشيط ، قررت ان اسافر الى القرن الثامن عشر ، واقابل ملك الذكاء ، وصاحب اللسان المر « فولتير » وهكذا احقق امنيتين في آن واحد .ارضاء القارىء العزيز ، ونفي تهمةالتهرب من ملاحقة المواضيع ، التي وجهها الي رئيس التحرير .

وصلت الى سنة ١٧٥٨ ، وكان فولتير جالسا يملي مذكراته على سكرتيرة حسناء : « لقد شعرت بالتعب والملل من حياة الكسل واللهو في باريس ، ومن المدعين ، والكتب السخيفة ، التي طبعت بموافقة الملك ، وكتبها كتاب مستاجرون ، جعلوا من الادب تجارة للربح و ...» قاطعته مقدما له نفسي :

● صحافي من لبنان ، يريد ان يجري مقابلة مع حضرتكم .

– وحضرتك ، من اين قبضت اجرك ، على ما سوف تكتبه ضدي؟

● من صندوق المجلة .

– افهم من ذلك انك لم ترسل للتجسس علي ؟

● ابدا وحياة الماما .

– اذن اسأل بسرعة لان وقتي اغلى من ان اضيعه في السخافات

● ما رأيك بالكذب ؟

– الكذب مهم جدا ، وهو ملح الذكي ، ولكن على المرء ان لا يكذب الا على شيئين ، على الدولة ... وعلى صاحبته .

● ما هي نظريتك عن السلم ؟

– السلم ضروري الا مع مسطول او رذيل . لانك اذا سالمته، ظنك تخشاه .

● بما انك صاحب عدة مؤلفات، ما هي نصيحتك للكتاب ؟

– ان يكتبوا اشياء سهلة ، ومفهومة . لان اية جملة تحتاج الى قاموس لا تزيد القارىء الا ابهاما وتعقيدا .

● المعروف ان اعداءك كثيرون، فكيف تتصرف معهم او تصرفهم ؟

– الذين حاكوني وضحكوا علي، كثيرون فعلا ، ولكنني كنت دائما ارد الضربة ضربتين ،واكون المنتصر في النهاية .

● لقد حاربت الديانات ورجال الدين كثيرا ، فماذا استنتجت؟

– لو كان بامكاني تاليف ديانة جديدة ، لوضعت التسامح في مستوى الخطايا السبع التي لاتغفر.

● هل انت سعيد في حياتك ؟

– لو كنت اجرؤ ، لقلت انني عاقل من كثرة سعادتي.

● ما هو رأيك بالدولة ؟

– يستطيع ان يقول الانسان كل شيء عن الدولة ، واذا ما استرسل في التفكير ، لا يمكن لاي دولة ان تمنعهم عن ذلك .

● هل تقر ان السعادة تجعل المرء مكروها من الناس ؟

– نعم . ولذلك تجدني اردبالعكس دائما كلما سألني احد :

« هل انت سعيد ؟ »

اثناء الحديث راح الفيلسوف فولتير يسعل ، ثم وضع يد على فمه ، ليتلقى سنا من اسنانه فقلت له :

● لقدشخت يافيلسوفالحياة.

– اجل يا بني ، ان تساقط الاسنان من الفم ، هو الموت بالتقسيط .

● والان ايها الفيلسوفالكبير عندي سؤال محرج ، يمكنك عدم الرد عليه ، فارجو ان تتقبله مع المعذرة . وهو ان احد اصحابك. قال انك فاجأت صاحبتك مع عشيقها ، فماذا كان موقفك ؟

– قد لا تصدقني . ولكني سأرد عليك : لقد كانت صاحبتيعجوزا او تكاد . بينما كان عشيقها المزعوم شابا ، فقلت له :

يا صديقي ! انت ... انك لم تكن مجبرا على ما تفعل !!..

● وبعد ، ماذا فعل ؟

– يحلق في وجهها ، واعتذر مني قائلا :

« الحق معك ، يبدو انني كنت منعتما من السكر » .

● لماذا اخترت « فولتير » لقبا لك بدل اسمك الحقيقي؟

– تصور ان اسمي الحقيقي ، مذكر – مؤنث ، وهو « فرنسوا ماري اروه » ومضروب ايضا ، لان كلمة « اروه » بالفرنسية معناها ... اضربه . ولهذا اخترت عدة اسماء غيره ، مثل الدكتور«عقيقيا» بالاذن من رئيسالتحرير الاستاذ « عقيقي » ، ثم الدكتور « اوبرن» واخيرا « فولتير »

– من اعطاك لقب الدكترة ؟

– انا كنت امنحه لنفسي كلما كتبت شيئا ضد الحكومة .

● ولماذا كنتتكتب ضدالحكومة؟

– لانني مدحتهم ولم يدفعوا

● وكيف جاءت النتيجة ؟

– اضطربت الى الهرب الى انكلترا ، حيث الفت الرسائل الفلسفية .

● وما هو محتوىهذه الرسائل؟

– نشر عرض الشعب الفرنسي الذي لمبفهمني ، ومدح الانكليز، لانهم دفعوا .

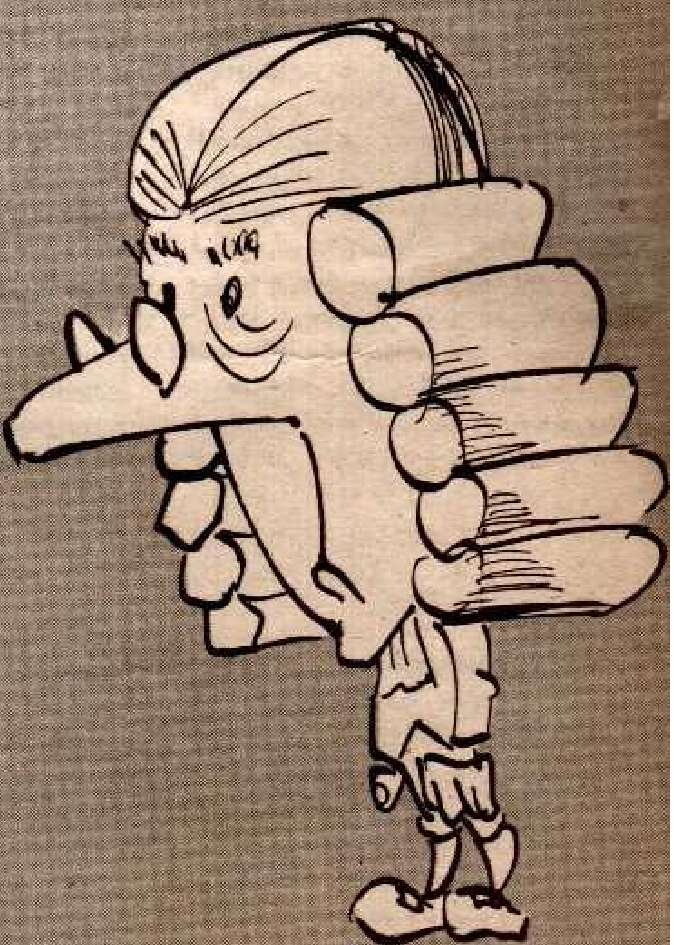
● انت اول من كتب القصه الخيالية ، فمن اوحى لك فيها .

– حوالي سنة ١٧٤٠ ، الفت الكتب التالية : « كنديد ب ميكرو ميغاس وزاديك » وفي هذهالقصص كنت احكي عن احلام لم اتمكن من تحقيقها ، اذ انني كنت احلم بان اصبح وزيرا في يوم ما . بعد ان عاشرت رجال الحكم . ووعدوني بذلك ، فجعلت «زاديك» وزيرا ، لكي ابرهن لهم عن طريقة حكمي ، فيما لو صدق وعدهملي.

● وماذا كانت النتيجة ؟

– ان هربت مرة اخرى الى

رئيس التحرير



بلدة « سيره » قرب الحدود السويسرية . حيث بنيت قصرا له حدائق ، تمتد الى داخل الحدود السويسرية . فاذا صار اي طارىء انتزه الى طرف الحديقة ، ولا يقدر ان يلحقني احد من الشرطة الفرنسية .

● فكرة حلوة . ولكن اخبرني ، ما هو سبب عدوانك مع « جان جاك روسو »

ـ عداوة كار اولا . ثم انه كان من النوع العاطفي الذي يعجب النساء . لذلك كان ينتزع مني المعجبات بسرعة .

● يعني انت عدو النساء ؟

ـ ابدا ، لكنهن كن يخفن من كثرة كلامي ، وهذا ما جعلني دوما وحيدا .

● ما دمت تحب النساء ،وتعرف سبب هربهن منك ، فلماذا لم تتوقف عن الكلام ؟

ـ لانني عندما اتوقف ثانية عن الحكي اشعر بانني ميت ، وانا لا احب ان اموت قبل اواني .

● هل تعتقد ان هناك آخرة وجنة ونار ؟

ـ ليس هناك جنة ولا نار ، ولا آخرة ، قد يكون هناك جنة فقط . وعلينا ان نعمل طيبا يساعدنا على استحقاقها .

● لم اخترت مهنة الكتابة ؟

ـ لانها افضل واقرب طريق للكلام بلا انقطاع او ازعاج . وقد اخترت هذا الطريق ، لان الكلام هوايتي ... معقول ؟.

● معقول . هل انت شجاع ؟

ـ حاولت ان اختبر نفسي عدة مرات فلم اتمكن من ان اكون شجاعا ، وهذا يعني انه لا يوجد في العالم رجل شجاع .

● هل فكرت بما سوف يمنحك الشعب من تقدير بعد وفاتك ؟

ـ يكفي ان يعطوني بعد مماتي ، نصف ما اعطوني من مدح وتشجيع في حياتي.

● هل تعرف ان التاريخ سوف يخلدك كاكبر فيلسوف ؟

ـ لسبب بسيط . وهو انهم لم يخضعوا تحت اقدامي .

● لقد كبرت وما زلت تشتغل ، فلماذا ؟

ـ ليس لكسب مادي طبعا ، لان لدي الكثير منه ، بل لاترك للناس بعض الحكم والنصائح،لانني لست مرتاحا من اجلهم .

وفهمت من ذلك انه يعنيني من هذه الناحية ، وقد قصدني مع جملة الناس ، لانني لم ادرك انه قد سئم من سخافة اسئلتي . لانه يريد ان يرتاح .

فحملت كرامتي قبل ان يزيدها تجريحا ، وودعته ، وركبت آلتي الزمنية ، عائدا الى بيروت ،لاريح ضميري من مقابلة « فولتير » وملاحقة رئيس التحرير .

واحة المغاورين

أخيراً عادت

بقلم منى موصللي (١٤ سنة) دمشق - سوريا

لا اعلم لماذا كان شعوري غريبا عندما ارى هذه المراة تمر امامي كل يوم، في الصباح وفي المساء، عندما اذهب الى المدرسة .

كنت في الصف السادس. وكنت اعيش مع والدي الوحيد ، الـذي كان يحبني كثيرا ، ولكنه كان دائما يخفي علي شيئا لا اعرفه . الا انه عندما كنت اسأله عن السر الـذي يخفيه عني ، كان يرتبك ويتجـول عطفه الى غضب .

كان يخاف علي كثيرا . يصطحبني كل صباح الى المدرسة ، عندمـا يذهب الى عمله ، وعندما كان يـرى هذه المراة ، يمسك بيدي ويجرنـي بعيدا عنها . كان يحذرني من هـذه المراة ، ويقول لي : « اذا كلمتهـا سوف تموتين في الحال ، لانهـا ساحـرة » .

وكلما خرجت من المدرسة فـي المساء، كنت أجدها واقفة تنتظرني. انها تريد ان تكلمني، ولكني لا اجرؤ على مكالمتها لانني كنت اعتقد انـي ساموت ، كما كان يقول والدي .

ولكن يا للصدف ، فقد خرجت ذات يوم ، من المدرسة ، لاجدهـا تقف مع صديقتي هدى فدهشـت لهذا وحذرت هدى في الحال ، لكن هدى لم تخف . ولماذا تخـاف ؟ انها تقف مع انسانة مثلها ، ورايـت هدى تمسـك بيد المراة وتذهبـان معـا .

ومنذ ذاك اليوم صرت اكلمها بدون خوف ، وسألتها ذات مرة ،

— هل تعرفين والدي ؟

فاجابت وهي تنظر الي نظرة كلها عطف وحنان :

— اني لا اعرف غير والدك فـي هذه الدنيا .

قلت :

— ومتـى تعرفت اليـه ؟

اجابت :

— سأقول لك الحقيقة يا سلوى.

قلت بدهشة :

— ومن اين تعرفين اسمي ايضا ؟

اجابت :

— لانك كنت في يوم من الايـام ابنتي . سأقص عليك كيف اختطفك والدك مني وهرب الى حيث لا اعلم، لاني لم اكن في المنزل ذاك الوقت .

لقد خرجت لابتاع بعض الحاجيات من السوق ، وعندما عدت لم اجدك، ولم اجده ، كان عمرك انذاك اربـع سنوات ، لقد مضت على ذلك ثماني سنوات ، واشتغلت خادمة . كانت توصيني سيدتي ان اصطحب ابنتها هدى الى المدرسة كل يوم . ومـن مـدة وجدتك مع هدى ، فسألتهـا عن اسمك ، فقالت انه « سلـوى مجدي » فعلمت انك ابنتي الضائعة، فاطلعت سيدتي على ذلك ، فسمحت لي بان اراك كل يوم ، هذه هـي قصتي مع والدك يا ابنتي .

فقلت بتردد :

— يجب ان تذهبي معي يا امي الى المنزل ، وسوف يفرح والدي كثيـرا عندما يراك، اني متأكدة من ذلـك ، لانه يحبني كثيرا ، ومتى علم بشـدة فرحي لعودتك بعد ان كنت اظنـك ميتـة ، فانه سيرضى بك وعليك .

فيا لفرحتي ! لقد وجدت امـي التي طالما بكيت من اجلها .

هيا يا امي الى منزلك الجديـد ، وبدلا من ان توصلي هدى ، سـوف توصلينني انا كل يوم الى المدرسة .

أغرب من الخيال

اساس مـن القطن !

في عام ١٧٦١ غرقت سفينة اميركية محمله بالقطن ، بالقرب مـن مدخـل احد الموانـىء الامريكية ، حيث كان المهندسون يدرسون قوة هذه الارض لاقامة منارة عليها .. وقد حل غرق السفينة الاشكال بالنسبـة للمهندسين ، الذين كانـوا سيرفضون بناء المنارة هنـاك لضعف الارض وعدم تحملهـا ثقل البناء ، اذ كون القطـن الغارق ، المختلط مع مياه البحر وتراب الشاطىء ، ارضا صخرية صلبة ، بنيت عليها المنارة التي استمرت بالقيام بمهمتها فـي هداية السفن ، مدة ١٩٠ سنة .

اعظم اب !

كلما حل «يوم الآباء» يحاول البعض معرفة من كان اعظـم الآباء خلال التاريخ . وقد توصل البعض الى اكتشاف اسم هذا الاب ، انه الملك « موشيدي » الذي كان ملكا على الكونغو . فقد كان ابا لتسعمائة وعشرة ابناء فقط !! .

لقد مزقت العقد المغري، الذي قدمته لي الحكومة لترميم ما تلف من احد الانفاق في الجبل، بدافع خوف غريب حملته الى رسالة وضعتها على باب ذلك النفق... رسالة تحكي قصة

نفق المآسي

بقلم: فؤاد اديب ابي رافع
الرياض - السعودية

كنت اول من وصل الى قمة الجبل !!

نظرت الى اسفله ، فشعرت وكأن العالم بين يدي، ورأيت بناء المحطة رابضا بين الجبال .. وحيدا ، يناجي طيف الزمن ، لا بل طيف القطار حين يطل بقامته المديدة ، وهديرة الجبار . ثم وصل اخي، فاختي، وجلسنا معا ننظر الى خط السكة الحديدية يتسلل بين الجبال كالافعى، ويخترقها، ليخرج من طرفها الاخر وكأن لا شيء يستطيع الوقوف في طريقه .

وبعد استراحة خف فيها لهاثنا المسموع ، قفلنا عائدين الى البيت ، متمسكين بعضنا ببعض ، خائفين، وجلين . فلقد كنا نعلم اننا سنأخذ «علقة» كبيرة ، لاننا خالفنا اوامر امنا ، وابتعدنا عن المنزل .

ومرت الايام .. حياة رتيبة، ننهض في الصباح مع والدينا والعم محمود ـ وهو عامل عندنا في المحطة، هرب من ضجيج المدينة . فلجأ الينا ، الى السكينة والهدوء ، حيث لا نرى سوى القطار ، ولا نسمع سوى صوت القطار ، ومقدمة القطار ومؤخرته هما بداية عالمنا ونهايته . وكنا نمضي معظم اوقاتنا خلف البيت، نلعب بالرمال اذا ما كان العم محمود غائبا ، او نلعب بعيدا اذا ما تناستنا امنا قليلا لعمل يشغلها .

وفي احد الايام ، وبينما كنا نبني قصور الاحلام على الرمال ، اذ بالعم محمود يقبل علينا بعصاه الغليظة ، وصياحه الاغلظ ، فهربنا خوفا من عصاه ؟

قلت لاخوتي :

ـ ما رايكم في الذهاب الى النفق القريب نلعب ونتسابق ؟

فاجاب اخي :

ـ ان في النفق عتمة تبعث الرعب في النفوس .. وانا اخشاها !

وقالت اختي الصغيرة :

ـ الم تسمعا امنا وهي تنبهنا الى عدم الاقتراب من النفق ؟

... تقف في

وتخشى علينا الاقتراب من ذاك النفق !..
اخوفا علينا ، ام على اختي التي كانت تحبها حتى العبادة ؟؟

قلت :

ـ ان كنتما لا تريدان الذهاب، فلكما الخيار. اما انا فانني ذاهب رغم مشيئة امي .

قلت هذا وانا على يقين من مرافقتهما لي . فانا اخوهم الاكبر ، وطاعتهم لي اصبحت عادة ، لا مجرد فكرة طارئة .

وذهبنا الى النفق .. ولعبنا حتى مللنا اللعب . فقال اخي :

ـ هيا بنا نذهب، فان امي تكون الان قد اغتاظت لتأخرنا

قلت :

ـ لنتسابق الى اخر النفق ، ثم نعود .

وركضنا معا . وما كدنا نصل الى النهاية حتى سمعنا صفيرا حادا يشق السكون ، فصاحت اختي :

ـ انه القطار ! ...

مدنا ادراجنا مهرولين . لم اعد افكر في اختي !! ونسيت اخي ! فلقد بدا لي ان صوت القطار اصبح خلفي تماما ، وكاد الهدير يصم اذني، فاخذت اركض واركض بكل قواي، الى ان خرجت من النفق والعرق يتصبب مني ، وقدماي لا تكادان تحملانني . فجلست جانبا اتنفس الصعداء ... ومرت لحظات ثقيلة ، ثم ظهر اخي يجر نفسه جرا ، الى ان وصل، فجلس بجانبي والدم ينزف من انفه بغزارة . لكنني لم اعره اهتمامي، فلقد تأخرت اختي، وعلي ان اسرع لانقاذها .

وابتدأت الافكار الحائرة تتلاعب في مخيلتي: «هل ادخل النفق لانقاذها ؟ ان القطار ابعد مما بدا لي اولا ، ولكن من المحتمل ان يصل الان .

انني اسمع هديره الجبار . الهدير .. وصورة اختي. الهدير، وصوت اختي يصم الاذان حتى خيل الي ان صوتها تعالى على صوت القطار .. « كمال .. انقذني يا اخي » .

وركضت نحو النفق بكل قواي، لكن القطار اطل فجأة بقامته الشامخة .. اطل كما يطل البطل على الشعب بعد الانتصار الهائل الذي احرزه .. وهل احرز القطار اي انتصار ؟..

نعم .. فلقد قتل اختي ! ! !

ومن نافذة بيتنا الذي لم نعد نفارقه : رايت الصليب يحرس قبر اختي، فسالت من عيني دمعة، هي اول دمعة تسيل بارادتها ؟ فتركتها تسقط على الارض، حاملة معها كل ما يمكن ان ينطق به الحزن الدفين .

مرت الايام مكللة بالسواد ، كنت فيها لا انام الليل والصور القاتمة تطوف بمخيلتي .. « جثة اختي، والدماء تحيك لها كفنا احمر .. الصراخ والعويل .. الدموع تحرق الخدود الذابلة، وينفجر من اعماق الضمير صوت يقول : « انت القاتل » ! فما كنت اجسر على رد تهمته » !

وعانيت من ... جسدي

ما حطم نفسي واذلني . وسارت بنا الايام ! نعم هي التي سارت، فما كنا لنقوى على المسير والماضي ماثل امامنا لا يزول . كيف يزول وصوت القطار يعيدنا اليه في لحظة ؟ كيف يزول والارض التي سقتها اختي بدمها نسير عليها، والالم يعصر في نفوسنا الذكرى ، وفي قلوبنا الشوق والحنين ؟

وحصلت على ما كنت اركض وراءه، حصلت على حب امي، او هذا ما خيل الي . فحب النفس يعمي، ويقود الى انانية مفرطة . وبعد مقتل اختي اعتدت ان انام على صوت امي الحنون، الذي كان يضعف رويدا .. رويدا ، واستيقظ على شفتيها الذابلتين تلامسان وجنتي، فاشعر وكأن الموت دب فيهما .. فما كنت احس لهما طعما !

لكنني، في احد الايام، لم اصح على شفتي امي التي كانت تحاول ،بكل قواها، ان تنسى مصيبتها، وتسدل عليها ستار الواقع، بل صحوت على جلبة وصراخ. فنهضت من الفراش، وهرعت الى النافذة لارى سائقي القطار، وابي، والعم محمود، قد تجمعوا حول جثة لم اتمكن من معرفة صاحبها ، لانها كانت قطعا متناثرة، تسبح في بركة من دماء على الخط الحديدي! واذا بأبي يشد شعره كالمجنون ... واذا بالرجال يلتفون حوله، ويحملونه الى الداخل فاقد الوعي، واذ بصورة امي تقفز الى مخيلتي . فصحت باعلى صوتي :

ـ امي .. امي .. اين انت يا امي ؟..

ومع صوت القطار، الذي ذهب يحمل معه انتصارا اخر، سمعت صوتا يقول :

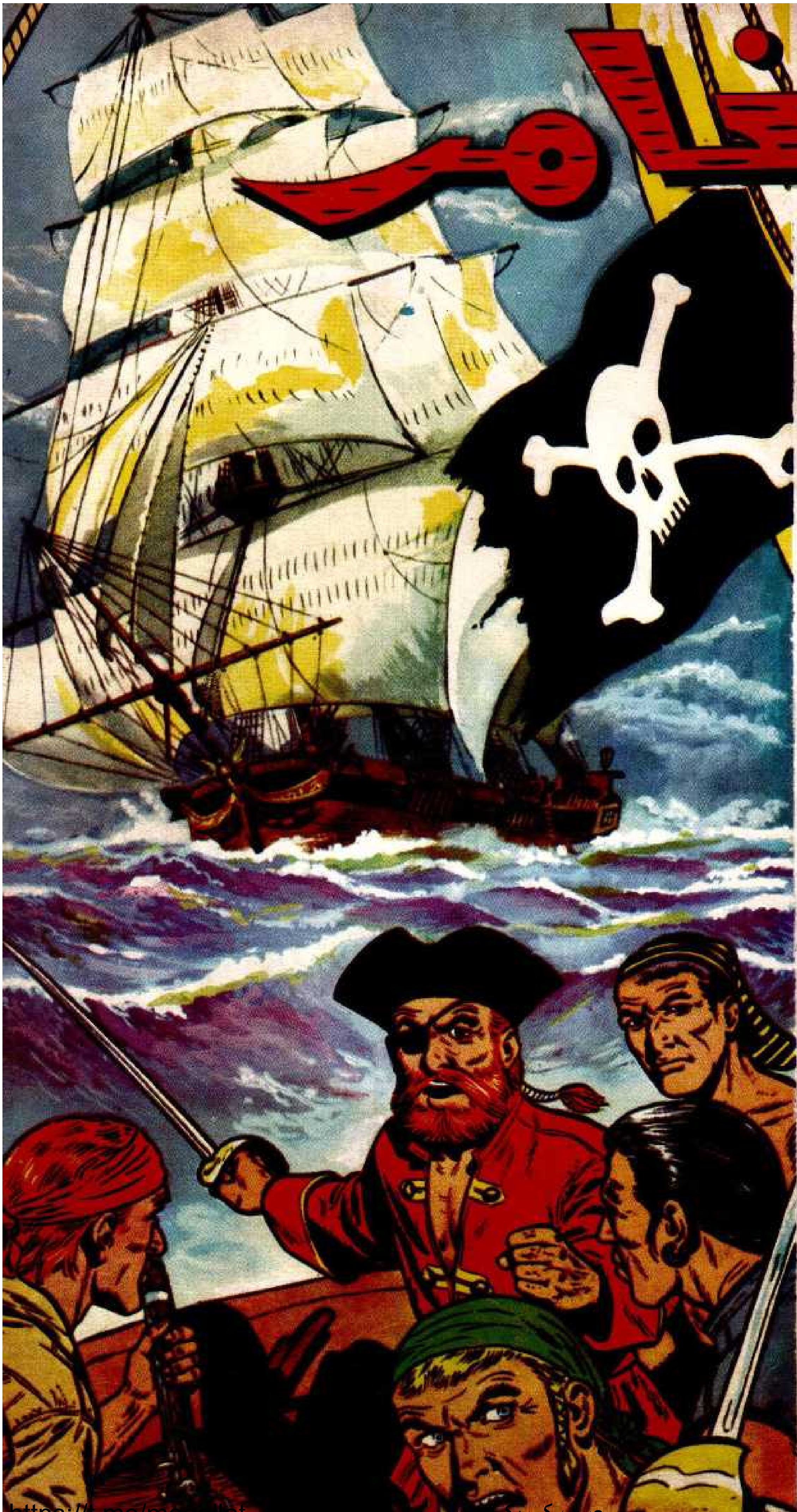
ـ انا هنا يا حبيبي بجانب اختك .. اسهر عليها وارعاها !

بعد ايام لم ندر كيف مرت، تركنا المحطة .. تركنا مرتع الطفولة وارض الدماء التي لا ترتوي .. تركناها الى المدينة لنطمر فيها احزاننا . ولكن انى لنا هذا ؟ فلقد كان والدي يغيب النهار بطوله، ويتركنا تحت رعاية خادمة قاسية، تزيدنا ضربا كلما زدنا بكاء ، ثم يعود اخر الليل وقد اثقلته الخمرة، فيرتمي على الفراش . لقد تحطم ابي، وبات سكيرا، يعيش على الكأس وللكأس . وماذا له بعد، يا ترى ؟

ومرت السنون الطويلة، مثقلة بالمآسي وسارت بنا الايام تشق طريق العمر ... واذ بالماضي الاليم يهز كياني .. واذا بقدمي تدفعانني الى المحطة التي استحالت الى شبح مرعب، بعد تلك السنين الطويلة .. الرهيبة .

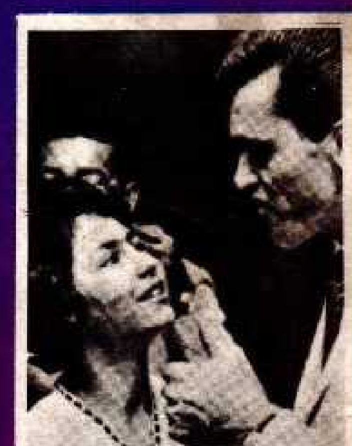
وها انا الان اكتب قصتي .. انا المجرم القاتل .. انا الاناني الاكبر ... وها هو النفق يناديني، وصوته يكاد يصم اذني ... وها هي الارض تصيح عطشى للدماء ! لم اعد اسمع سوى اصوات نداء تتعالى ، وتتعالى . فلا بد لي من تلبيتها .. لا بد لي من ان اذهب لاعيد حب امي بعد ان سرقته اختي ثانية ! لا بد لي من ان اذهب لاروي الارض العطشى .

فان مر احد وقرأ قصتي، ليضع على قبر امي اكليلا من ... بلة



المغامر

السبت ٢ تشرين الثاني ١٩٦٣
العدد ٤٤ - السنة الأولى



أنت مدعو لقضاء
سهرة في
نادي الهمّ د'اليكم

(التفاصيل صفحة ٣٦)

الثمن ٥٠ ق.ل.س

بساط الريح

مجلة النشء الجديد

في جميع الأقطار العربيّة



تصدر صباح كل أربعاء

حافلة بقصص البطولة والتضحية

والموضوعات الشيّقة المسلية المفيدة

المغامر
مجلة الشباب الاولى في العالم العربي

AL — MOGHAMER Nº 44 - 2 NOVEMBRE 1963.

في هذا العدد

تحقيقات

قصص

مسلسلات

زوايا

مسابقات

كلمة العدد

من أجل ارضائكم !

منذ عدة اسابيع . قمنا باجراء استفتاء بين قراء « المغامر » . كان هدفنا من اجرائه . معرفة ما اذا كنا قد حققنا الهدف . الذي من اجله قامت هذه المجلة . وجاءت ردود الاستفتاء لتؤكد وجهة نظرنا . التي اصدرنا هذه المجلة من اجلها . وهي ان شبابنا بحاجة للتسلية والترفيه عن انفسهم . فقد نال مسلسل « العملاق » ٨٥ ٪ من مجموع ردود الاستفتاء . وحصل مسلسل « تيمور » على ٧٠ ٪ من مجموع هذه الردود .

ولما كانت رسالتنا هي العمل على تحقيق رغبات القراء . فستجدون اننا حققنا لكم اول رغبة . بزيادة عدد القصص المسلسلة . التي نامل ان تنال اعجابكم . وسوف تتبع هذه الخطوة . خطوات كثيرة اخرى نحو تحقيق كل ما تطلبونه من تحسينات وتجديدات .

ولي كلمة اهمس بها في آذانكم : « لا ترددوا في نقد المجلة بقسوة. كلما وجدتم فيها ما لا يعجبكم .. ان ذلك النقد مهما قسا . يشعرنا ان هناك من يفكر فينا ومعنا . ويساعدنا على المضي في تأدية رسالتنا التي من اجلها اصدرنا مجلة « المغامر » . ووضعنا لها شعارا هو خدمة الشباب العربي في جميع البلاد . ونطلب من الله ان يمنحنا القوة للمضي في تحقيق هذه الرسالة السامية .

رئيس التحرير

صاحب الامتياز
زهير بعلبكي

المدير المسؤول
حبيب نحولي

الاسعار
في لبنان : ٥٠ ق.ل — في السعودية : ريال وربع
في ج.ع.س : ٥٠ ق.س — في بلدان الخليج العربي : روبية وربع
في ج.ع.م : ٦٠ مليمًا — في ليبيا والسودان : ٧ قروش
في العراق والاردن : ٦٠ فلسًا — في تونس والمغرب والجزائر : ٥٠٠ فرنك

الاشتراكات
في لبنان ٢٥ ل.ل — في الخارج ١٠ دولارات

المراسلات
شارع سوريا - بيروت - لبنان - ص. ب ٥٤٠٨
تلفون : ٢٤٨١٢٢ / ٢٤٨٠٦٥ / ٢٤٨٠٢٦ / قسم الاعلانات ٢٥٢٧١٩



شاب في الخامسة والسبعين : قطعا انـك لا تحلـم !.. فهذا الذي تراه في الصوره مع «جين مانسفيلد» ، والملحن « جورج غافارنتز » ، ليس الا موريس شيفالييه النجم الفرنسي الكبير ، الذي رغم بلوغه الخامسة والسبعين من عمره ، ما زال يحتفظ بنشاط وحيوية الشبـاب ! وهـو هنا يتدرب على رقصة « هالي غالي » مع جين مانسفيلد ، التي ستشترك معه في استعراضاته ، التي سيقدمها على المسارح الباريسية في موسمها الشتوي الجديد ! ..

العالم في ٧ أيام

نواة قصـة !

تلقى الكاتب الامريكي « ميكـــي سبلين » مكالمـة تلفونية من احـــد مديري شركات السينما في هوليوود ، اعرب فيها عن رغبته في محادثته عـن موضوع روايته الجديدة التـي ملأت ٥٠٠ صفحة . واضاف المدير قائلا :

ــ انني واثق بأن روايتك تحتـوي على نواة قصة ! ...

غـرور !

كتب يوهان كيلر الفلكي الالماني في مقدمة مؤلفه الفلكي : « لقد قضـى الامر ، وكتب هذا الكتاب ليقرأ الان ، او لتقراه الاجيال القادمة . ولا يهمني متى يقرأ ، فقد يكون من نصيبـه ان ينتظر قرنا كاملا ليظفر بقارىء ، كما انتظر العالم ستة آلاف سنة ليظفـر بفلكي مثلي . » !!

ميزانية عجيبة !

سئل نجـم السينمـا الفرنسيـه الضاحك فرنانديل ، عن الطريقة التي يوزع فيها دخله في ميزانيته الخاصة فقـال :

ــ نحو ٤٠ بالمئة للمآكـل ، و ٣٠ بالمئة للمسكن ، و٣٠ بالمئة لملبس ، و٢٠ بالمئة للترفيه ومتفرقات اخرى.

ــ ولكن المجموع يبلغ ١٢٠ بالمئة .

فاجاب فرنانديل ضاحكا :

ــ أو تقول هذا لي انـا ؟!!

لو عرف السبب !

روى احد اصدقاء « برناردشو » في مقال كتبه عن حياة الكاتب الكبير ، أنه قضى سهرة مع المؤلف العبقري وزوجته ، فكان « شو » يلقي النكتة وراء الاخرى ، بينما جلست زوجته تشتغل بحبك الصوف . فسألهـا الصديـق :

ــ ماذا تفعلين يا سيدتي ؟..

فردت عليه هامسة :

ــ لا شيء .. ولكني سمعت هذه النوادر الف مرة ، فلا بد لي ان اعمل شيء بيدي، والا خنقته !!..

الانثى الخالـدة !

كان « ريك فان نوتر » يتحدث مع زوجته النجمة الذرية « انيتا اكبرج » تليفونيا ، حين سمعها تصيح صيحة مخيفة ، ثم اعقبها صمت ، فذعـر واستدعى رجال الشرطة . واسـرع رجال الشرطة المسلحين الـى دار « أنيتا » ، فوجدوها قد اغلقت بـاب حجرة نومها على نفسها . وعندمـا ناداها زوجها ورجال الشرطة ، فتحت الباب وهي ترتعش من الرعب قائلة :

ــ لا يزال في البيت ، وقد يكـون تحت الدولاب ، او داخل الخزانـة ، ولكنه لا يزال هنا ، فقد هجم علي ..

فقاطعها ضابط الشرطة قائلا :

ــ وما هي اوصافه ؟..

فنظرت اليه بتعجب قائلة :

ــ اوصافه ؟ .. انها اوصاف اي فأر اخـر يا سيدي !..



ابتسلام : حتى الحيوانات المتوحشة يؤثر عليها سحر المراة !. والصورة تثبت ذلك . فقد استسلم هذا القرد الضخم ، وهو من فصيلة « الشمبانزي » المتوحشة ، لمداعبة هذه الحسناء . حقا ان المراة لم تفقد تأثيرها على الجنس الاخر ، بالرغم من ان امنا حواء ، هي التي تسببت في خروج ابينا ادم من الجنة ، بسحرها وتدللها عليه ! ..

حب الحياة !

بلغ اليأس من رجل مبلغا جعله يفكر في الانتحار ، فاستشار الدكتور « هنري لنك » العالم النفساني المشهور . وقال له انه اصبح لا يستطيع النوم ، وانه فقد ارادته وسيطرته على نفسه . ووافق «لنك» على ان الانتحار هو المخرج الوحيد ، واقترح عليه ان يجري حتى تخور قواه ويسقط قتيلا . وقال له :

– قل لاسرتك بعد العشاء انك خارج تتمشى . ولكن لا تمش بل اجر بدل خطواتك ، انك رجل كهل ، والغالب ان قلبك ضعيف ، وستسقط ميتا

ولن يعرف السر احد ، وبذلك تجنب نفسك الفضيحة ! ..

ووجد الرجل الاقتراح معقولا . وفي تلك الليلة اخذ يجري . ولكن حب الحياة تغلب عليه فوقف قبل ان تخور قواه ويسقط ميتا ، وعاد الى البيت .

ونام لاول مرة منذ شهور كما ينام الطفل . وفي الليلة الثانية حاول تنفيذ الاقتراح ، ولكنه لم يتمه . وعاد الى البيت ونام نوما عميقا . وفي الليلة الثالثة تحسنت حاله حتى صار يريد ان يعيش الى الابد ! ..

> **لا ينبغي لاحد ان يحمل اكثر من نوع واحد من انواع الهموم . ولكن بعضهم يحمل انواعها الثلاثة : همومه الماضية ، وهمومه الحاضرة ، وما قد ينزل بساحته من هم في المستقبل .**
>
> **فيلسوف**



عازف بوق ورسام وناقد صحفي !

يعتبر « همفري ليتلتون » اشهر عازف بوق « ترمبيت » في بريطانيا . بالاضافة الى انه من رسامي « الكاريكاتور » المعروفين ، وناقد صحفي . وهو ينتهز فرصة جولته مع فرقته الموسيقية في جميع انحاء العالم ، ليزاول عمله كرسام للكاريكاتور وناقد صحفي . ويرى في الصورة وهو يدرب كلبه الصغير « الكانيش » على الرقص على انغام الموسيقى التي يعزفها له ببوقه ! ..

هذه اسرائيل !

وقف سائح في سيارة شديدة الازدحام ، من سيارات « تل ابيب » ، بجوار سيدة كانت تجد مشقة في الاحتفاظ بتوازنها ، وهي واقفة بين هذا الحشد، الذي يميل يمنة ويسرة . وبجوارها يجلس صبي في الرابعة عشرة من عمره ، لا يلقي بالا الى ما تعانيه السيدة . وظل السائح ينظر اليه بحدة مستاء ، واخيرا قال له :

– خذ ثمن تذكرتك وتخل عن مقعدك

ولما اخذ الصبي المبلغ ، اشار السائح الى السيدة ان تجلس ، فقالت :

– لا ، تفضل انت فهو مقعدك !..

ولكن السائح قال باصرار :

– سيدتي انا لم ارد ان اجلس ، بل اردت ان اعلم هذا الفتى آداب السلوك !..

فجلست السيدة بتهيب ، واخذت تلقي نظرة مضطربة الى الفتى ، ونظرة على الرجل الكريم، ثم ابتسمت راضية وجلست جلسة المرتاح وقالت :

– اشكر السيد يا بني على ثمن تذكرتك !..

فاجابه الفتى :

– لقد شكرته على ذلك يا اماه !..

قرصان البحار السبع!!





إنها متجهة نحونا! إنني غير مرتاح لمنظرها
إنزلي يا عزيزتي لغرفتك لتكوني قرب صغيرنا!
وتمكنت السّفينة المجهولة بمناورة بارعة من قطع الطريق على السفينة الاسبانية.
لا يوجد مدافع على ظهرها... إنها سفينة تجارية!...
أيها الملازم... ليقف رجال المدفعية بمراكزهم!
أمرك يا سيدي!
إنه يتجه على محاذاة سفينتنا، وليس على ظهره أي إنسان!
أيها الملازم أطلق طلقة الإنذار لتعلن عن هويتها.
ونفذ الأمر حالاً... ولكن فجأة!
أوه!
إلى الجحيم! إنهم قراصنة
وبقوّة شقّت السّفينة المجهولة طريقها باتجاه «الضالفيونة» الاسبانية، بينما ارتفع علم غامض أسود رسم عليه جمجمة!...
إلى السلاح! ولتبدأ المدافع باطلاق النار!
يا إلهي إمرأتي ابني!
ولكن فات الأوان.. فقد بدأت مدافع مركب القراصنة تلقي قنابلها على «السفينة» الأسبانية.
لقد فقدنا السّيطرة!
الجميع إلى سطح السفينة!!

المغامر البوليسي

ذو الرداء الأحمر



في ليلة عيد الميلاد ، اقفلت محلات «ارنولد باكستر» ابوابها للجمهور في الساعة الخامسة والنصف مساء . وفي الساعة السادسة والنصف، تراس «ارنولد باكستر » اجتماعا عائليا في حجرة تقع في الطابق الرابع من نفس المبنى اطلق عليها اسم « الحجرة الخضراء » .

كان الحاضرون اقاربه المقربون، ثلاث رجال وامراتان، وهم رجينالد وفرانك وسيزيل باكستر، ونورمان ويلارد والسيدة انا غرين .

كان ارنولد باكستر رجلا نحيفا اشيب الشعر، ذا شفتين رقيقتين وعينين خضراوين باردتين . وجلس على راس المائدة الطويلة وأمامه ، من الجهة المقابلة، جلس ابن عمه رجينالد. وعن يمينه جلس نورمان ويلارد ، وانا غرين . وعن يساره فرانك وسيزيل باكستر . وبدا ارنولد الحديث قائلا :

ـ حسنا ، يا اقربائي الاعزاء، لا بد انكم تعجبون لماذا طلبت منكم أن تجتمعوا بي في هذا المكان، ليلة عيد الميلاد . وانا اعرف جيدا انكم متاكدون من انني لم ادعوكم لاهنئكم بالعيد .

قال عبارته الاخيرة بلهجة مرة وسخرية لاذعة . واستطرد قائلا بعد ان توقف ليرى نتيجة ما قاله :

ـ ان الاسباب التي حدت بي الى دعوتكم هي ان احيطكم علما بالطريقة التي قررت ان اوزع بها

أراد "ارنولد" أن يطرد "سانتا كلوز"..

ثروتي بعد وفاتي . وان اعطيكم فكرة عما ستتضمنه هذه الوصية .

وعند ذكر الوصية، اشرأبت اعناق الحاضرين وانصتوا باهتمام .

واعاد ارنولد يقول، بعد ان اطلق ضحكة عالية :

ـ الان ارى انكم بدائم تهتمون بحديثي ، واني متأثر لاهتمامكم بصحتي . ولكن اطمئنكم بانني في اتم صحة ، وقد اعيش سنوات طويلة . انني اعلم انه ليس من المعتاد ان يعلن الانسان مضمون وصيته وهو على قيد الحياة ، ولكني اشعر برغبة قوية في ان ارى وجوهكم عندما تسمعون ما انوي عمله .

نظر الاقارب لبعضهم نظرات ذات معنى ، فقد توقعوا سماع اخبار سيئة . واعتدل ارنولد في جلسته، وقال :

ـ منذ بضع سنوات كتبت وصية وقسمت فيها ثروتي بعد وفاتي : عليكم بالتساوي . ولكني قررت اخيرا ان اغير هذه الوصية . فقد قررت ان اترك كل ثروتي الى الشخص الوحيد الذي اظهر لي الحب والاهتمام . ولا بد ان تكونوا قد ادركتم انني اقصد رودني، ابن اختي .

ساد صمت رهيب في الحجرة ثم قالت انا غرين لاهثه :

ـ ارنولد : اتعني انك ستحرمنا كليه من اموالك . واننا لن نحصل على أي شيء بعد وفاتك ؟

ـ هذا ما اعنيه تماما !

وسأل فرانك باكستر :

ـ هل غيرت الوصية فعلا ؟..

ـ ان المحامي جيمس كاننغ في طريقه الى هنا .

ثم نظر الى ساعته وقال :

ـ وقد يصل في اية لحظة !..

فانفجرت انا غرين صائحة :

ـ ان هذا شنيع . فالجميع يعرفون ان رودني شاب كسول لا يصلح لاي عمل، ولكنه عرف كيف يتملقك ويخدعك . وقد افلح !

وسأل رجينالد :

ـ وبهذه المناسبة لماذا لم يحضر رودني ؟

وهم ارنولد ان يجيبه عندما سمع الجميع قرعا على الباب . فقال ارنولد غاضبا :

ـ من هذا ؟ لقد اصدرت اوامر قاطعة بالا يزعجني احد !..

فقال نورمان :

ـ على اي حال الباب مغلق ولا يمكن لاحد ان يدخل الى هنا .

كان من عادات ارنولد باكستر الشاذة ، ان يصمم على تزويد جميع ابواب مكتبه وحجراته بمطارق .

فسأل رجينالد :

ـ هل اذهب لارى من الطارق ؟

فاجابه ارنولد :

ـ نعم . ولكن لا تدخل احدا . سأطرد الشخص الذي يخالف تعليماتي .

واختفى رجينالد باكستر خلف الستار ، الذي كان موضوعا ليقي ارنولد من تيارات الهواء . وفجأة سمع صوت شغب وصرخة اطلقها رجينالد . وشهق ارنولد عندما رأى امامه رجلا في ثياب « سانتا كلوز » الحمراء ، وقد اخفى وجهه وراء قناع . فصاح قائلا :

ـ ما معنى هذا . سوف ...

ولكنه لم يكمل عبارته ، فقد اخرج « سانتا كلوز » مسدسا من تحت ثيابه، واطلقه على ارنولد فوقع يتخبط بدمائه . وقبل ان يصل جسمه الى ارض الحجرة ، اسرع الرجل المتنكر بثياب «سانتا كلوز» الى زر النور الكهربائي وضغط عليه فسبحت الغرفة في الظلام ! وسمع صوت يصرخ :

ـ امسكوه . امسكوه ..

ثم صوت ضربة وصرخة مختنقة . وكرسي يقع عندما هجم نورمان وسيريل نحو الباب، واضاءت سيريل النور في الحجرة وفي البهو . ووقف رجينالد، وقد ارتسمت على وجهه امارات الدهشة، وهو يضع اصبعه على جرح في شفته، ثم اندفع يعدو الى الخارج، ولكن قدمه اشتبكت في ثوب « سانتا كلوز » الذي القاه القاتل على ارض البهو قبل هربه .. ووقع رجينالد على ركبتيه وسقط فوقه نورمان . ولكنهما سرعان ما نهضا ونزلا درجات السلم ولكنهما لم يشاهدا احدا او يسمعا غير اصوات منبعثة من حجرة في الطابق الثاني، كان بعض الموظفين يحتفلون بليلة عيد الميلاد . سأل رجينالد ثلاث فتيات، كن يقفن على باب الحجرة المفتوح :

ـ هل رأيتن احدا ينزل من السلالم ؟

فاجبنه بالنفي .. فقال لهن :

ـ لقد قتل رجل ، لذلك يجب الا يغادر احد المبنى قبل وصول الشرطة .

عاد رجينالد الى مسرح الجريمة وقبل ان يدخل الحجرة الخضراء ، التقط الثوب الاحمر الذي كان ملقى على الارض، فسقط من احد جيوبه مسدس اوتوماتيكي .

فقال لفرانك :

ـ انظر الى هذا المسدس ، لقد اطلق توا !..

فاجابه فرانك :

ـ ضعه كما كان . فلا بد ان البوليس سيفحصه .

ـ وكيف حال ارنولد ؟

ـ لقد مات !..

كان فرانك قد استدعى البوليس . وبعد دقائق وصلت سيارة البوليس تحمل المفتش « ماكدونالد » ومساعده السرجنت «نايت» ، والطبيب الشرعي ، وبعض جنود البوليس . كما وصل المحامي المدعو جيمس كاننغ ، الذي كان ارنولد قد استدعاه ليشرف على تغيير الوصية .

وبعد ان فحص الطبيب الجثة ، نظر اليه المفتش نظرة تساؤل فهز الطبيب كتفيه وقال :

ـ لقد مات القتيل من رصاصة اطلقت عليه من مسافة قريبة ف[illegible] الى قلبه . واحدثت الوفاة فورا .

فعلق المفتش :

ـ ان هذه التفاصيل لا تهم في هذه الجريمة . فان شخصية القتيل والطريقة التي لقي بها حتفه، كل هذه اشياء معروفة . انما الذي يهمني هو شخصية القاتل والدافع على القتل .

وعندما نقلوا الجثة الى المشرحة طلب المفتش من اقارب القتيل ان يجتمعوا في الحجرة الخضراء لانه يريد ان يلقي عليهم بعض الاسئلة.

ولما اجتمعوا في الحجرة قال لهم:

ـ والان قبل كل شيء اريد كلا منكم ان يتخذ المكان الذي كان فيه عندما دخل عليكم الرجل المتنكر بملابس «سانتا كلوز» فجلسوا جميعهم كما كانوا جالسين ، ما عدا رجينالد باكستر الذي خرج الى البهو .

ـ هل كنت خارج الحجرة ولماذا ؟

ـ انه «سانتا كلوز» الذي دفعني الى هناك !

ثم شرح للمفتش انه كان اقرب الموجودين الى الباب ، عندما قرعه القاتل، وانه نهض ليفتح له . ثم استطرد قائلا :

ـ وبمجرد ان فتحت الباب ، شاهدت «سانتا كلوز» واقفا امامي. وقبل ان افتح فمي لاسأله عما يريد ،امسكني من سترتي وجذبني الى البهو ورماني على الحائط . صعقت من الدهشة ورأيته يدخل الحجرة . وسمعت طلقة وصراخا ، ثم اطفأ النور وخرج «سانتا كلوز».

ـ وماذا فعلت بعد ذلك ؟

ـ حاولت ان اوقفه ، فامسكت به فضربني على فمي . ثم اطفأ نور البهو وعدا نحو السلالم .

ثم روى للمفتش كيف عدا هو ونورمان خلف القاتل ولكنهما فقدا اثره .

فحص المفتش ثوب « سانتا كلوز » ثم فحص المسدس الذي وقع من احدى جيوبه . وقال ،

ولكن .. هذا عاجله برصاصة قضت عليه !

(البقية على صفحة ٢٨)

صور حية

« زقزوق » المدير !

صباح الخير يا حضرة المدير .. ان شاء الله يا جناب المدير تكون راضي عني اليوم ؟..

هل تصدق يا سيادة المدير .. لم انم امس من كثرة التفكير في المشاكل التي عهدت بها الي لاحلها !!.

وانصرف حضرة الموظف النشيط . والتفت المدير لصديقه الذي كان في زيارته ، واخذ يثني على الموظف النشيط الامين !..

وينتقل المشهد لغرفة الاستاذ الموظف ...

« فز يا علي ووصي لي على واحد قهوة بدون سكر .. لقد سهرت امس مع مجموعة من الاصدقاء في « الاستريو » سهرة ممتعة ، ورقصنا «تويست» و«تشاتشا» حتى مطلع الفجر » ! ..

انها صورة حية تتكرر يوميا بين الموظف النشيط «زقزوق» المدير . وبين رئيسه الذي يؤمن بعبقريته ، لا لشيء .. الا لانه يصنع من نفسه طرطورا لـه ، يوافقه على كل راي سخيف ، ويهلل لكل فكرة سقيمة يعرضها عليه !..

شهيد الغرام التردد !

دخل الى غرفة مكتبي متباكيا شاكيا، من ظلم اهل محبوبته وتعلقهم بالتقاليد البالية !.. وهدات من خاطره ثم سألته ان يروي لي قصته من اولها .. فقال :

ـ احببتها من قبل ان اعرف اسمها او اسم عائلتها . رأيتها تطل من نافذة منزلها فأحسست بشيء يجذبني اليها . وبدات اقضي وقتي اتامل جمالها من نافذة غرفتي . ومع الايام تطورت النظرات الى ابتسامات. وانت تعرف البقية . وعرفت اهلها . وهم عائلة محافظة من اصل كريم . بهذه العلاقة العاطفية ، فحرموا عليها مقابلتي ، بل منعوها من الوقوف في نافذة المنزل . ومرت الايام وانا اتقلب على نار الحب ... انني شهيد الغرام يا صديقي !.. ماذا افعل ؟..

وقلت لـه بهدوء :

ـ هل دخلك يسمح لك بالزواج ؟

ـ نعم .

ـ هل فكرت في ان تتزوجها ؟..

ـ لا .. لم افكر بعد !..

ـ ولكن هل في نيتك ان تجعلها « نصفك الحلو » في اقرب وقت ؟..

وتردد قبل ان يجيب :

ـ الحقيقة لا ادري .. ان فكرة الزواج لم تخطر على بالي .. ولكني مستعد ان اتقدم لخطبتها !..

ولم احتمل تردده وتظاهره بانه « شهيد الغرام » ، والتقاليد ، فصحت بـه :

ـ انك شهيد ترددك ، لا شهيد الغرام !. فانت لا تدري ان كنت تريد الزواج ام لا .. ولكنك تندب حبك ! .. ان نصيحتي اليك ان تبتعد عن بنات الناس، لانك شاب مدلل كثير التردد ، لا تعرف ما تريده ، ولكنك تبكي كالطفل الذي انتزعت لعبته من يده !.. اذهب يا صديقي وعالج نفسك من مشكلة التردد، ثم انظر من النافذة الى ابنة الجيران ، وساعتها ستعرف ان كنت تريد الزواج منها ام لا في ثوان ! ..

وقت ضائع !

الساعة العاشرة صباحا . المكان اوتوماتيك باب ادريس .. المنظر شابان يتحدثان ، احدهما يضع بجانبه دفتر محاضرات وبعض الكتب .

ـ لماذا تجلس هنا حتى الان ؟.. الم تذهب الى الكلية اليوم ؟..

ـ لقد ذهبت ، ولكني لم انتظر حضور محاضرة الساعة العاشرة .. انها محاضرة مملة عن الادب ايام الاغريق !.. انني استعير كراس محاضرات زميلتي «سوسو» وانقل المحاضرة في دقائق ، وهذا خير من الاستماع اليها مدة ساعة !..

وانت ماذا تفعل هنا ؟..

ـ انا مثلك تضايقت من جو المكتب، فتظاهرت بالانصراف لشراء بعض الاشياء الضرورية للشركة ، وحضرت الى هنا لاروح عن نفسي !.. ويا [illegible] من فرصة ان التقي بك هنا .

واستمر الحديث على هذا المنوال بين الشابين ، مدة ساعة او اكثر .. انهما في الحقيقة صورة حية للوقت الضائع ! ..

درس في الاخلاق !

كانت تسير على عجل لتلحق بعملها عندما دفعها شاب عن عمد ، واسقط حقيبة يدها ، ثم تظاهر بمساعدتها في جمع الادوات التي تبعثرت منها ، وهو يبتسم معتذرا . ثم سألها فجأة عن رقم تلفونها !.. وكانما كان السؤال لدغة افعى اصابت الفتاة الحسناء ، فانتفضت من الغيظ ، ولقنت الشاب درسا في الاخلاق ،لا اظن انه سينساه طوال حياته !

«شيتا» في حجرة مكتبي

بقلم : الدكتور برنهارد غريزميك
مدير حديقة حيوانات «فرانكفورت»

لو أنك دخلت يوما الى حجرة في المنزل ، ورأيت حيوانا شبيها بالفهد ، يشب على قائمتيه الخلفيتين ، ويتأمل كتبك المرصوصة على ارفف المكتبة . ماذا سيكون تأثير ذلك عليك ؟ .. وما هي الطريقة التي تتصرف بها حيال هذا الحيوان المتوحش الدخيل ؟ ..
هذا ما يتحدث عنه الدكتور ((برنهـــارد غريزميك)) ، مـدير حديقـة حيوانـات فرانكفورت، لقراء المغامر .



«الشيتا» الحيوان المتوحش الاليف يتأمل الكتب باعجاب، وخلفه الدكتور «برنهارد» يمد يده بهدوء لاختيار كتاب دون ان يزعج الحيوان العجيب ! ..

دخلت الى غرفة مكتبتي ، بعد ان قضيت يوما شاقا في الكشف على الحيوانات الجديدة ، التي وصلت الى الحديقة حديثا من غرب افريقيا . وقبل ان اخطو داخلها ، تسمرت قدماي في مكانها من الدهشة !.. فقد شاهدت حيوانا من فصيلة الفهد . يعرف باسم حيوان « الشيتا » . واقفا على قائمتيه الخلفيتين ، يتأمل باهتمام زائد الكتب ذات الاغلفة الملونة المرصوصة على أرفف المكتبة !.

حيوان مسالم !

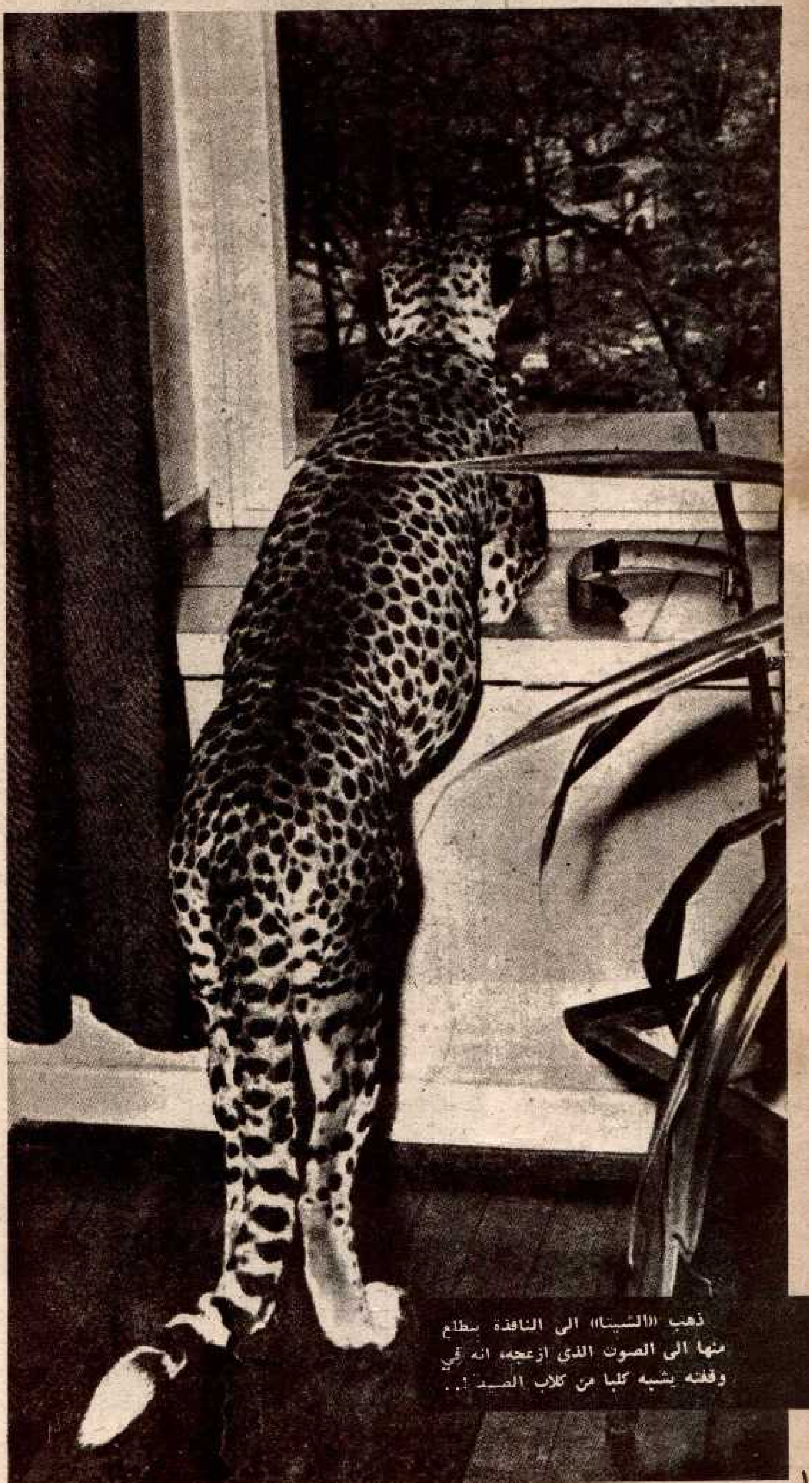
كان منظرا مدهشا حقا !.. ولما كنت اعرف أن حيوان « الشيتا » يختلف عن بقية الحيوانات التي من فصيلته، مثل النمور والفهود والقطط الجبلية ، فهو لا يهاجم الانسان الا اذا كان مصابا واراد ان يدافع عن نفسه ! .. ولم تدم دهشتي اكثر من دقيقة، وتحركت ببطء داخل الغرفة، والغريب أن دخولي المفاجىء لم يزعج الحيوان ، ومددت يدي بحذر الى كتاب وتناولته بهدوء ، ثم أبتعدت عن الحيوان ، وجلست على مقعد بجانب الغرفة ، وتظاهرت بالقراءة وان كنت في الحقيقة اراقبه من طرف خفي !..

طفل صغير !

واستمر حيوان الشيتا يتنقل في جوانب الغرفة على قائمتيه الخلفيتين، مستندا بقائمتيه الاماميتين الى أرفف الكتب ، ينظر الى الكتب ذات الالوان الزاهية ، ويحاول ان يجذب احدها بمخالبه !..

وبعد محاولة تمكن من اسقاط احدها على الارض ، وجلس الى جواره ، واخذ يحاول تقليب صفحاته !.. كان منظره كالطفل الصغير ، الذي يوضع كتاب لاول مرة بين يديه !.. ولما يئس من محاولته . اخذ يمزقه بانيابه الحادة ومخالبه . وتركته يفعل بالكتاب ما يريده ، فقد كنت اود معرفة ما سيفعله اخيرا .

وفجأة ، صدر صوت من الخارج .. فرفع راسه متحفزا ، ولم يلبث ان اتجه الى النافذة يطل منها مستطلعا سبب هذا الصوت الذي ازعجه !.. وانتهزت أنا الفرصة، فغادرت الحجرة



ذهب «الشيتا» الى النافذة يتطلع منها الى الصوت الذي ازعجه انه في وقفته يشبه كلبا من كلاب الصيد !..



الطبيب البيطري الجراح ، اثناء اجراء عملية استخراج كرة «الغولف» من معدة «الـــ» . ويرى الحيوان وهو مقيد الى مائدة العمليات وقد استسلم لمبضع الجراح البارع بهدوء ، بعد ان تم تخديره ! ..

بهدوء ، واسرعت لاحضر له بعض الطعام . فقد بدات اعجب به ، واردت ان ابدا في ترويضه ، حتى احتفظ به طليقا في منزلي . لقد كان شكله جميلا حقا بجلده الاصفر الفاقع ، المرقط ببقع سوداء !..

استسلام !

وعدت بعد دقائق احمل اليه طعامه ، فوجدته جالسا باسترخاء على السجادة التي تتوسط الحجرة . كان يغسل وجهه بقائمته الامامية تماما كما يفعل القط الاليف عندما يكون في حالة انسجام !...

وضعت الطعام على الارض بجانبي، وامسكت بالكتاب مرة اخرى متصنعا القراءة من جديد .. واخذ ينظر الي مرة ، والى الطعام مرة .. واخيرا تحرك من مكانه واقترب من الطعام ببطء وبعد ان شم رائحته ، بدا يتناوله بسرعة .. وما ان انتهى منه حتى اقترب مني وجلس بجواري باسترخاء ، فمددت يدي وداعبت رأسه ، واستسلم لمداعباتي كالهرة الاليفة !..

عملية جراحية !

ومرت الايام ، واخذت الالفة تزداد بيننا .. واصبح « شيتا » لا يفارقني ويتنقل خلفي من مكان الى اخر . والحقيقة ان « الشيتا » من اجمل الحيوانات المتوحشة التي يمكن استئناسها ، فطباعه اقرب الى الحيوانات الاليفة، منها الى الحيوانات المتوحشة . واسعد وقت عنده هو الذي يقضيه متمددا في الظل ، يلعب بكرة صغيرة من المطاط . وقد ابتلع ذات يوم احدى كرات لعبة «الفولف»، وازعجني هذا الامر ، فاسرعت به الى الجراح البيطري المقيم في الحديقة .. واجرينا له عملية جراحية . واستخرجنا الكرة من معدته . لقد كان مستسلما ليدي الجراح بهدوء ، بعد ان قمنا بتخديره وتقييده على مائدة العمليات .

والان ، هل بينكم من يرغب في اقتناء حيوان «الشيتا» ؟ ان الحصول عليه ليس بالامر الهين، ولكن التخلص منه صعب جدا ، لانه سيستحوذ عليك ويجعلك تتعلق به ولا تستطيع الابتعاد عنه ! ..

ريتشارد بيمير • • نيك ادامز • • • • الي ولاش • • • جون • دیان بیكر • • • كارولين
بول نيومان • • • الساقي • سوزان ستراسبورج • روزانا • جيسيكاتاندي • • السيدة ادامز
ارثر كنيدي • • • دكتور ادامز
ريكاردو مونتالبان • • ميجور بادولا • عن قصة الكاتب العالمي ارنست همنغواي

فيلم الأسبوع

مغامرات الشباب

كان نيك آدامز في التاسعة عشرة من عمره، يستيقظ من الفجر لمرافقة والده الى بحيرة «ميتشيغان» الكبيرة حيث يساعده في سحب جـــزوع الاشجار فوق مياه البحيرة . وكان الدكتور ادامز رجلا طيبا جـــدا، ضعيفا . وكان نيك يتألم لرؤية والده دائما تحت رحمة غيره . ورغم ذلك كان يحب والده ويبادله الاحترام .

كانت شهرة الدكتور ادامز تعـم المنطقة كلها ، لاسراعه الى نجدة فقراء الهنود والاغنياء على السواء . وذات يوم يستعين بابنه نيك في علاج هندية عجوز . وبجوار الهندية البائســـة يتعرف نيك الى حقيقة طيبة والـــده المتناهية . كان في امكانه ان يناضـــل ضد ضعفه ، ولكن لا يمكنه ذلـــك تجاه تفكيره وتفانيه في عمل الخير .

وبدا نيك يفهم طبيعة اخلاق والده . وفهم لماذا يترك لزوجته ان تتحكـــم فيه . كانت للسيدة ادامز آراؤهـــا المسيطرة ، التي تجعل من زوجهـــا وابنها يشعران بفقدان حريتهما .

ويكتشف نيك ان خطيبته كارولين، تلك الحسناء التي خطبها له والداه من زمن، ليست سوى صورة مصغرة من والدته . فيقرر ان يتركها ويرحل عن البلدة بحثا عن حياة جـــديدة، توسع مداركه قبل أن يقدم علـــى الزواج .

وتحقيقا لافكار الشباب الطـــائش، الذي يحلم دائما بان يحيـــا «حياته الخاصة» . يهرب نيك مـــن منزل والديه ، بعد مشاجرة حادة مـــع والدته ، ويصطحب معه صديقـــه جورج . كانت المغامرة مثيرة بالنسبة لهما معا .. ولكن جورج لا يتحمـــل حياة الوحدة والجوع ، وبعـــد ليلة عاصفة يقرر العودة الى اهله . امـــا نيك فلا يتراجع عن تحقيق خطته !.

وبعد مدة ، يفقد نيك ما معه مـــن نقود، ويضطر الى مبيت لياليه داخل الغابة ، ولكنه لا يلبث ان ييـــأس ، فيتوجه الى مكتب البريد ويطلب من الموظف المختص أن يرسل برقيـــة لوالده ، يطلب منه فيها أن ...







لاصطحابه . ويبتسم موظف البريد في وجهه ، ويعترف له انه في شبابه قد خاض نفس مغامرته . وينظر اليه نيك ، ويتخيل نفسه بعد سنوات خلف نافذة مثل هذه النافذة ، يروى قصته لشاب اخر ، مثل ما يروي موظف البريد قصته له الان . ولم يتحمل هذه الفكرة، فاسرع بالانصراف مقررا ان يكمل مغامرته حتى النهاية.

ويشعر نيك بخيبة امل من تصرفات الناس الذين احتك بهم ، وسوء معاملتهم له . انهم يطاردونه ككلب اجرب ، ويضبطه موظف القطار متلبسا بجريمة السفر بدون تذكرة فيضربه . ويلجأ الى احدى الغابات. وهناك يتعرف الى شخصين: احدهما «آد فرانسس» المعروف باسم « الساقي » ، بطل سابق من ابطال الملاكمة ، هجر الملاكمة بعد عدة مباريات ، يبدو انها اثرت على تفكيره .. والاخر صديق له يدعى « باغز » يقوم بالعناية به . ويشعر نيك بالامان داخل الغابة ، فأخيرا وجد من يعطف عليه ويفهمه .. ولكن ذات ليلة . يصاب الملاكم السابق بنوبة جنون ، وينصح « باغز » نيك بالرحيل ، ويفهمه انه يختبىء مع «آد» داخل الغابة ليبعده عن الناس !..

ويرحل نيك وحيدا بائسا، ويستمر في التجول من مكان الى اخر ، واخيرا يلتقي برجل يعطف عليه . ويعينه مساعدا له في لصق الاعلانات على الحوائط للفرق التمثيلية المتنقلة .

ويصاب الرجل بمرض خطير يضطره الى هجر عمله ، والدخول الى احدى المستشفيات للعلاج . ويسرع مدير الفرقة التي يعمل معها الرجل . بالتعاقد مع نيك ليحل محله . وهكذا يجد نيك نفسه اخيرا في طريقه الى نيويورك ، فيداعبه الامل بالنجاح في هذه المدينة الكبيرة .

وفي نيويورك يحاول نيك ان يجد عملا في احدى الجرائد اليومية ء كان حلمه أن يصبح كاتبا ينقل افكاره على ورق وتنشر له . ولكن صغر سنه يحول دون ذلك . وأثناء تجواله يصل الى حفل كبير تقيمه كونتيسة أمريكية من اصل ايطالي ، وتخطب الكونتيسة خلال الحفل طالبة من الشباب الامريكي ان يتطوع في البعثة الطبية لمعاونة الجنود الايطاليين في جبهة القتال .

ويتطوع نيك كسائق لسيارة اسعاف برتبة ملازم . ويشعر بالفخر برتبته الجديدة . وفي ميدان القتال يقوم بعدة مغامرات ينقذ خلالها ارواح الكثيرين .

ورغم الحياة المثيرة التي يحياها الشاب . يشعر بالوحدة والضيق .

ولكن الميجور «بادولا» الذي يعجب بشجاعة نيك ، يحاول ان يرضيه ، فيعين له مساعدا شابا امريكيا من اصل ايطالي يدعى جون . ويخوض نيك مع جون عدة مغامرات . وذات يوم ينقذ نيك الميجور « بادولا » ،







ولكن عملية الانقاذ تكلف الشاب اصابة قوية يصاب بها .

ويشفى الميجور «بادولا» قبله ، ولكنه لا يبتعد عن نيك ، بل تنقلب علاقتهما الى صداقة متينة ، تعيد الثقة الى نفس الشاب القلق !..

وفي المستشفى يصارع نيك الالم والخوف من ان يصبح عاجزا طوال حياته . ولكن الظروف تقود اليه الممرضة الحسناء « روزانا » ، التي تتبرع بدمها لانقاذ نيك من الخطر ، وتسهر على رعايته ، فتنشأ بين نيك وممرضته الحسناء علاقةحب متبادل، تعجل في انقاذ الشاب من خوفه واوجاعه . وما ان يشفى من اصابته، حتى يقرر الزواج منها . ويذهب الى والديها ليطلب يدها ، ويوافق اهلها على زواجها منه .

ولكن سعادته لا تتم ، فقد القيت القنابل على المستشفى ، واصيبت «روزانا» اصابة قاتلة ، ويلحق بها نيك ويطلب من الكاهن ان يعقد قرانه عليها ، ولكنها تموت قبل ان تنطق بكلمة نعم ! .. ولاول مرة يشعر نيك بالمعنى الحقيقي لكلمة : «الالم» !..

وتنتهي الحرب ، ويعود نيك الى بلدته حيث يستقبل استقبال الابطال الفاتحين، وينعم عليه بوسام الشجاعة .

ولكن كل مظاهر التكريم والترحيب التي قوبل بها ، لا تنجح في محو صورة حبيبته روزانا من مخيلته . ويسرع الى منزل والديه ، لقد اشتد به الحنين لرؤية والده ، فيفاجأ بانه توفي من زمن . وتستقبله والدته ببرودها المعهود وشخصيتها التي لم تتمكن فهمها يوما ! ..

وللمرة الثانية يقرر نيك ان يرحل عن بلدته ، ويذهب الى نيويورك حيث يصبح كاتبا ، وتؤهله تجاربه لكتابة عدة كتب ناجحة تلاقي الرواج، والتي يطل من بين صفحاتها وجه فتاة احلامه ، ممرضته الحسناء « روزانا » .











****

قصة كفاح



عامل البناء الذي أصبح من أشهر نجوم الغناء !

منذ اشهر ، وصل الى بيروت مغن شاب في الواحد والثلاثين من عمره ، حيث عمل في ملهى ليلي من اكبر ملاهيها ، وقدمه التليفزيون في احدى برامجه .. انه المغني « ليني اسكوديرو » صاحب الاغاني الفرنسية الناجحة، والصوت الذي يشبه صوت المغني المشهور «شارل ازنافور» ، والوجه النحيل الذي يجعل منه توأما لنجم الغناء الفرنسي « بلموندو » .

وراء نجاح هذا المغني الشاب في عالم الغناء، قصة كفاح مريرة خاضها بصمت ، حتى وصل أخيرا الى فرض اسمه وصوته واغانيه ، في جميع انحاء العالم .

هروب واستقبال !

وتبدأ قصة كفاح « ليني » منذ يوم مولده في اسبانيا . فقد ولد في ٥ تشرين الثاني ١٩٣٢ ، ولم يمضي وقت طويل حتى نشبت الحرب الاهلية الاسبانية ، ولسبب مجهول ارسل والده الى معسكر للاعتقال ، ولم يفرج عنه الا عندما مرضت زوجته، بل ظنوا انها توفيت ، وأسرع الوالد الى مغادرة اسبانيا ، حيث لجأ الى فرنسا واستقر به المقام في بلدة « مايين » .

كان الفتى الصغير «ليني » ضعيف البنية يرتجف من أقل صوت ، فقد اثرت اهوال الحرب الاهلية على اعصابه . وفي «مايين» ، لم يحسن اهلها استقبال عائلة « اسكوديرو »، فلم يحاول احد ان يمد لهم يد المساعدة. وعاملوا العائلة الاسبانية المهاجرة بجفاء !..

والتحق ليني باحدى مدارسها . وهناك أساء رفاقه الصغار معاملته . كانوا يسخرون من طريقة نطقه بالفرنسية التي يتكلمها بلهجة اسبانية . ويطلقون عليه مرة اسم «الاسباني اللعين» . ومرة اسم «المهاجر الهارب » !

في مخفر الشرطة !

لم يكن « ليني » رغم ضعف بنيته؛ يصمت على الاهانات التي توجه اليه. فقد كان يشتبك من وقت الى آخر ، في مشاجرات دامية تنتهي به الى مخفر الشرطة . حيث كان والده يستدعى الى هناك ليتسلمه ، بعد ان يتعهد بتأديبه حتى لا يعود الى هذه الاعمال !..

وهكذا مرت طفولة « ليني » بين الحرب الاهلية الاسبانية ، والحرب العالمية الثانية حيث اجتاحت الجيوش الالمانية الاراضي الفرنسية ، وحرب التحرير التي خاضتها جيوش الحلفاء . وبين اضطهادات اهالي واطفال بلدة «مايين» له ولاسرته !..

فرصة العمر !

وفي عام ١٩٤٩ انتقلت اسرته الى باريس، وهناك اضطرته ظروف الحياة الى هجر المدرسة ، والعمل كمساعد لبناء ، ليكسب بعض المال



ليني اسكوديرو حائراً بين "شارل ازنافور"

يساعد به اسرته . كان « ليني » رغم عمله الخشن ، يتميز بروح شاعرية وحب للموسيقى ، فكان يقضي اوقات فراغه في كتابة الاغاني وتلحينها ، ثم يغنيها لنفسه بين اربع جدران حجرته ، ولا يلبث ان يلقي بها في قاع جروره . ومن مساعد بناء انتقل للعمل في تعبيد الطرقات التي خربتها قنابل الحرب . ثم سمع أن عمال تركيب « الموزاييك » يتناولون اجراً عاليا ، فقرر أن يتعلم هذه الصنعة ، والتحق بالعمل كمساعد لاحد عمال تركيب « الموزاييك » .

واتقن «ليني» الصنعة ، فقرر ان يستقل بعمله . وذات يوم استدعي لتركيب « موزاييك » لحمام سيدة فرنسية ثرية، واثناء عمله سمعته يغني بعض الاغاني الجميلة ، فسألته :

— أن هذه الاغاني الجميلة ، انني لم اسمعها من قبل ؟ ..

واجابها « ليني » باسما :

— انها من تأليفي وتلحيني يا سيدتي !..

وظهرت علامات الدهشة على وجه السيدة وقالت له :

— وكيف تكون لك مثل هذه الموهبة ولا تستغلها ؟..

واسرعت السيدة الى التلفون، وبما لها من نفوذ ، اتصلت باحد ناشري الاغاني ، واقنعته بالاستماع الى اغاني الشاب المجهول الذي اكتشفته.

عمل ودراسة !

وبعد مقابلة «ليني» للناشر ، اقتنع بان عليه دراسة اصول الغناء ، ليصل الى تحقيق اهدافه في عالم التاليف والغناء . وفعلا التحق بمعهد يديره صحفي سابق يدعى «بيير بارلاتييه» ولكنه لم يهجر مهنته التي كانت تدر عليه دخلا كبيرا . فاستمر يعمل طوال النهار ، وفي الليل يتلقى دروسه في المعهد .

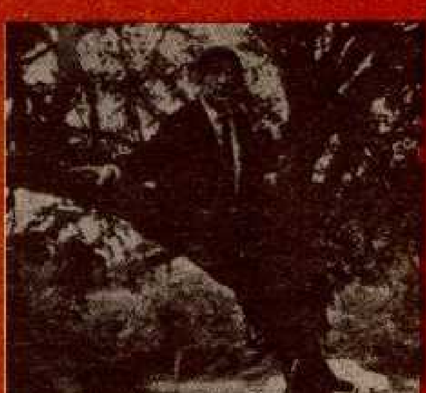
وبعد اشهر قدمه «بيير» ، للمغني الفرنسي «فيليكس ليكليرك» ، الذي اعجب باغانيه ، فارسله «لجاك كانتي» مدير شركة اسطوانات « فيليبس» ، الذي امضى معه عقدا طويل الامد .

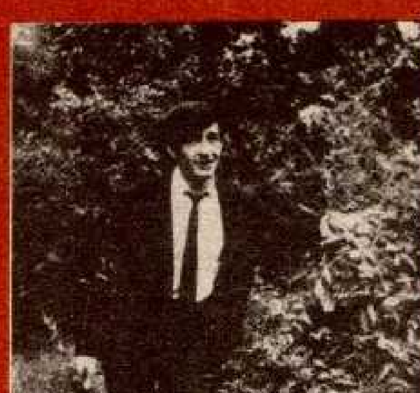
حرمان .. ثم نجاح !

ووجد «ليني» نفسه اخيرا مضطرا لهجر مهنته، لاحتراف الغناء والتفرغ له حتى يصل الى الشهرة التي يحلم بها . ولكن بعد ان كان يربح من مهنته ، وجد نفسه للمرة الثانية يواجه حياة الحرمان والجوع كمطرب :

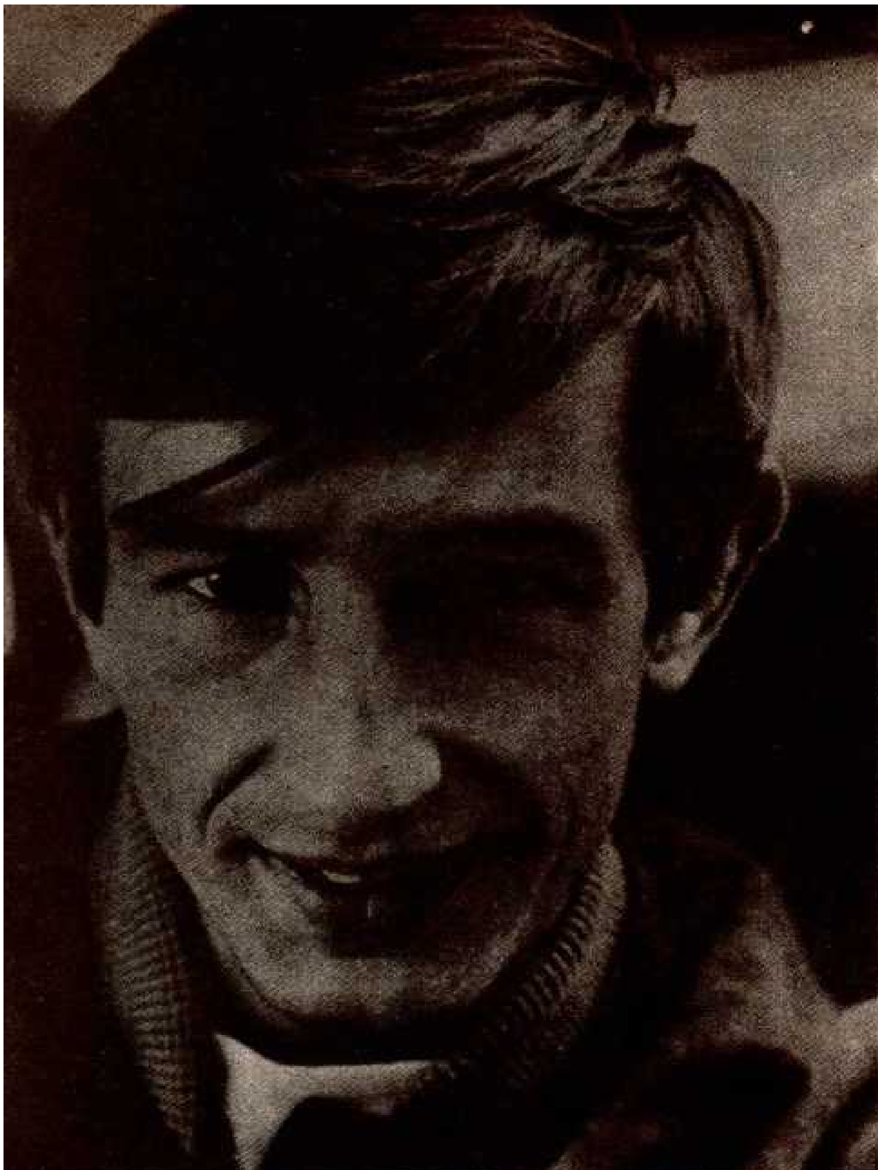
ويشاء سوء حظه ان يصاب « جاك كانيتي » بمرض خطير يقعده الفراش، ويحل محله مدير اخر لا يعجب الا باغاني «التويست» . ويظل ليني عام ونصف دون ان تسجل له اسطوانة واحدة . ويتمكن « ليني » بعد محاولات عديدة من فسخ عقده ،

كثيرا ما يقضي « ليني » اياما دون ان يغادر منزله ، فيجلس في غرفة مكتبه يطالع في الكتب المختلفة التي تحفل بها مكتبته ..





اسعد الاوقات عند « ليني اسكوديرو » ، هي تلك التي يقضيها في الغابة القريبة من منزله ، حيث يزاول رياضته المحببة ، تسلق الاشجار على طريقة طرزان ملك الغاب .



رغم الابتسامة التي ترتسم على وجه «ليني» دائماً الا انها لم تنجح في اخفاء التجاعيد التـي رسمتها على وجهه سنين الكفاح والحرمان الطويلة !..

و"بلموندو" !

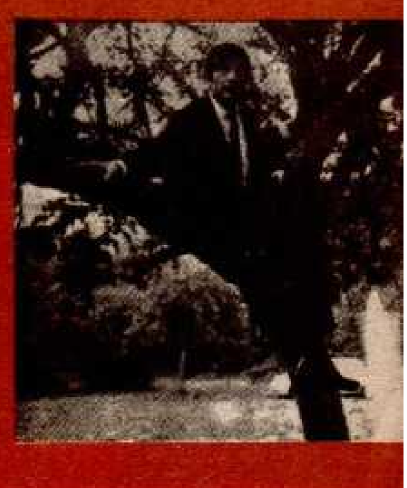
ويحاول التعاقد مع عدة شركات اسطوانات ، واخيراً يسمعه وكيل الفنانين «ليميسير» ، فيقتنع بفنه، ويعمل على الحاقه بالعمل في أكبر الملاهي الليلية . وتنتهي ايام بؤسه وتقبل عليه شركات الاسطوانات تطلب منه التعاقد معها ! ..

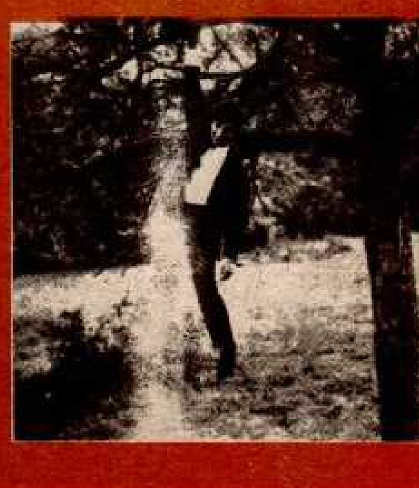
اياك وكلمة «بلموندو»!

ويقيم «ليني» حاليافي منزل فخم ، في ارقى احياء باريس ، مع زوجته وابنته الصغيرة الشقراء التي تقدم نفسها للناس على انها « بريجيت باردو » ، وطفل صغير . وقد تبنى « ليني » ابنة اخته الصغيرة ، التي توفي والداها في حادث تصادم .

وتقول زوجة ليني : « ان زوجي لم يتغير في عاداته وتصرفاته وطريقة لبسه ، فهو رغم نجاحه ، لا يزال «ليني» المتواضع الذي يحبه الجميع ، ويحاول هو اكتساب محبة الجميع !»

والشيء الوحيد الذي يضايق «ليني» ويثيره ، هو تذكيره بانه يشبه زميله المغني « بلموندو » . ولذلك قصة .. فقد اشترك يوما في برنامج تليفزيوني لتقديم نجوم الغناء الجدد، وما كاد يظهر على الشاشة الصغيرة ، حتى صاح جميع من شاهدوه : « انهم يهزؤن بنا .. انه «بلموندو» !.. »








من اهم مميزات البوليس السري الناجح، ان يكون قوي الملاحظة، سريع الاستنتاج والتصرف.
ونقدم لك على هاتين الصفحتين جريمة كاملة، توصل البوليس الى حلها والقبض على الجاني. ترى هل ستتمكن من استنتاج القرائن التي ساعدت البوليس في القبض عليه ؟..
بعد دقيقة واحدة..
بدا هرجيمي غريفت" اللص المعروف، حقيبة يد فوق بنك المحاسبة..
لا احد ينتبه إلي، وقد اعثر فيها على نقود!.
لقد اختفت حقيبة يدي!..
وفي مخفر الشرطة...
حقيبة يد مسروقة؟ هل يمكنك وصف محتوياتها؟
اربعة جنيهات، مشط ومرآة، زجاجة عطر، علبة مساحيق، حبوب للسعال، وحبوب منوّمة!..
حبوب منوّمة.. إن اللص يبحث عن النقود فقط!..
وقد يأخذ النقود، ويلقي بالحقيبة والمخدر فيعثر عليها بعض الاطفال!
يجب العثور على هذه الحقيبة، ان الحبوب المنومة سامّة، لذلك يجب تحذير جميع الأطفال وأهاليهم!
في نفس الوقت.. في منزل اللص...
اربعة جنيهات، وحبوب السعال تصلح لي، وكذلك هذه الحبوب، انها من "السكارين" الذي يستعمله مرضى السكري مثلي
واذيع في نفس الوقت تحذير للجميع...
إن هذه الحبوب سامّة، ويجب على من يعثر على الحقيبة ان يسلمها لأقرب مخفر للشرطة.
وفي صباح اليوم التالي عثر احدهم على الحقيبة...
عثرت عليها بجوار قضبان السكة الحديدية وانا ذاهب الى عملي.
انها هي.. لقد تحطم قفلها، لنرَ ما بها.





والآن... أمامك وصف كامل لحادث السرقة، واستنتاجات مفتش الشرطة.. هل يمكنك ان تعرف الأسباب التي جعلته يتوصل الى هذه الاستنتاجات؟

أرسل الينا الحل.. فقد تفوز باحدى هذه الجوائز:

- الجائزة الاولى عشر ليرات نقداً
- ٣ جوائز كل منها خمس ليرات نقداً

صراع مع الزمن

ـ ماذا تقول ؟.. ادفع لك ..٢٠٠ دينار لعمل مفروض فيك ان تؤديه ؟! .. لا شك انك مجنون يا بولارد !.. لن اعطيك سوى مائة ، ولا فلس زيادة عن هذا المبلغ !..

وقفز مهندس الابار الشاب من مقعده ، بحركة عنيفة جعلت المقعد الخشبي يتدحرج على الارض من تحته ، وقال بصرامـة :

ـ آن سوء نيتك يا سيد شومان تجعلني اشعر بالغثيان ! .. لقد سبق لنا الاتفاق ، على أن تمنحني مبلغ ..٢٠٠ دينار ، اذا تمكنت من اخراج الماء لك من باطن الارض في اقل من اسبوع . وها هو الماء يتفجر من باطن الارض بعد ثلاثة ايام فقط !..

ولوح المزارع بذراعه ، فاهتز جسمه البدين واستطرد قـائلا :

ـ انك تمزح ولا شك ايها الشاب ، لقد ساعـدك الحظ فتمكنت بعد محاولتين فقط من العثور على الميـاه .. واظن ان محاولتين فقط لا تستحقان أكثر من مائـة دينار !..

ـ انك لا تقدر ما تنطق به يا سيد شومـان . ان الاتفاقيات الشفهية هي أساس المعاملة هنا . اتحداك ان تجد في كل جنوب افريقيا مهندس آبار مثلي ، يمكنه ان يستخرج الماء من باطن الارض ، بنفس السرعة التي اخرجتها لـك !..

ـ لنقل ١٢٠ دينار ولا كلمة بعد ذلك !..

ومد المزارع يده الى جيبه واخرج حافظة نقوده ، محاولا بذلك اقناع محدثه الشاب ، ولكن هذا أجـابه باصـرار :

ـ لا يمكن ، ان كلمة الشرف هي كلمة شرف . لقـد رفضت بسبب عمليتك عملية اخرى مهمة . ورغم ذلـك تساومني على دفع ما اتفقنا عليه مساومة حقـيرة !..

ـ ارى انك جاد في رفضك للمبلغ !.. اذن عليك في هذه الحالة ان تسرع بالرحيل عن هذا المكان .. ولا اريـد ان أراك مرة ثانية في هذه المنطقة !..

احس المهندس الشاب جاك بولارد بشدة الغيظ ولكنه تمالك اعصابه ، وهبط سلالم الشرفة واتجه الى سيارته الجيب ، التي تقف امام باب حديقة المنزل ، ان ينطق بكلمة !..

كان الجو شـديد الحرارة ، وكان ضوء القمر باهتا لا ينير المكان ، الذي تحيط به احراش السفانا فتزيد من ظلمة المكان وشدة حرارته ، وتجعـل الانسان يحس برائحة الاحراش تكاد تخنقه !..

ومد بولارد يده الى باب سيارته وهو يهمس لنفسه

ـ يا له من وغد خسيس ، لن يهنأ بالمال المسروق منـي !! .

وقبل ان يضـع قدمـه داخل سيارته ، انطلقـت صرخة فزع مدوية من خلفه ، مزقت السكون المحيط بالمكان

ـ آه !.. لقد قتلني الحيوان !..

وبثلاث قفزات عاد بولارد الى الشرفة .. كان شومان واقفا وسطها وقد انحنى ليمسك بساقه ، بينما ارتسمت على وجهه علامات الرعب والالم الشديد !. وصاح بولارد

ـ ماذا جرى ؟..

ـ لقد لدغني الثعبان الاسود السام !..

واشار بيده الاخرى الى الارض ، حيث كان يرقـد الثعبان الاسود الذي لا يزيد حجمه عن حجم ابرة كبيرة .. لقد قتله شومان بعد ان لدغه . وقال بولارد :

ـ انه فعلا ثعبان اسود سام .. ولكن هل تعرف

واكمل شومان قول بولارد :

ـ نعم اعرف انه لو لم أسعف بحقنه ضد السم خلال نصف ساعة ، لقضي علي في الحال !..

واحس بولارد ، هو ينظر الى المزارع الضخم الجثة الذي استسلم لمصيره المجهول بيأس ، بكل غضبه يفارقـه .. وقال وهو يقترب منه :

ـ لا يوجد لدينا وقت لنضيعه .. هيا اطلب مـن زوجتك ان تتصل بالدكتور براون تليفونيا ، وتطلب منه ان يسرع الى هنا بالحقنة المضادة بالسم .. ثم عد حالا الى سيارتي لننطلق بها ونقابله في منتصف الطريق !..

بقلم
ايف ديفالـ

ترجمة :
فؤاد نخله سعده


اصيب بتسمم في ساقه ..
٢ دقائق فقط ، بقي من حياتــه
.. هل ينجده عدوه الذي طرده امس من منزله .. أم يخذله ؟.
هذا ما تكشفه هذه القصة الحية
أقلب الصفحة من فضلك

صراع مع الزمن

وقال شومان بدهشة :

ـ احقا ما تقول ؟..

هل ستساعدني حقا ؟..

ـ اسرع ايها الرجل .. ان الطريق امامنا وعر ، ولا توجد لدينا ثانية واحدة نضيعها !..

ـ انك تتكلم بصدق .. يا لك من شاب شهم !..

وانطلق شومان الى داخل المنزل ليلقي الى زوجته بالتعليمات .. وفي نفس الوقت اسرع بولارد الى سيارته.

وادار محركها حتى لا يضيع ثانية واحدة . وعاد شومان من داخل المنزل ، وصعد الى جوار بولارد قائلا :

ـ ستتصل زوجتي بالدكتور .. ولكني اظن يا عزيزي انه مجهود ضائع !.. لقد بدأ ساقي ينتفخ ، وثقلت حركته !..

واندفع بولارد بسيارته وسط الظلام المحيط بهما .

كانت اغصان الاشجار المنخفضة تضربهما على وجهيهما كالسياط ، والسيارة تقفز بهما فوق الطريق الوعرة المليئة الحفر . وفجأة سمع بولارد صوت اصطكاك اسنان رفيقه ، فقال له :

ـ اضغط على فكيك ، وتمدد على المقعد .. فما زال امامنا طريق طويل وعر ، قبل ان نصل الى الطريق المستوية.

وبكل ما فيه من قوة امسك بولارد بمقود السيارة حتى لا يفلت منه فتنقلب وتحدث كارثة .. كان كل تفكيره منحصر في الوصول الى طريق السيارات ، حيث الارض المستوية ، التي تمكنه من اطلاق سيارته باقصى سرعتها !..

وفيما كان بولارد يركز كل مجهوده للوصول الى هدفه ، سمع صوت شومان يقول له متوسلا :

ـ ارجوك يا بولارد ان توقف السيارة .. لا فائدة من محاولتنا .. اتركني اموت هنا .. لم اعد احتمل ما اشعر بـه من آلام !..

ـ تشجع يا رجل !.. لقد قلت اني سانقذك ، ولن يمنعني شيء عن انقاذك . لقد اقتربنا من الطريق المستوية .. والباقي سهل جدا !..

لم يكن تفاؤل بولارد ، سوى واجهة يخفي وراءها قلقه .. كان يقول لنفسه : « لم يعد امامي سوى عشر دقائق !. ترى هل تمكنت زوجته من الاتصال بالدكتور براون ؟.. فانها ان لم تدركه ، لكان الامل الذي يبثه في قلب شومان املا ميؤوسا منه !.. لا يمكن سيارتي ان تصل الى البلدة في الوقت المناسب !! »

واخيرا وصلت السيارة الى الطريق المعبدة ، ولم يكد بولارد يشعر بالارض المستوية تحت دواليب سيارته ، حتى ضغط على الجهاز الذي يزيد من قوة اندفاع البنزين. فاندفعت السيارة تنهب الارض نهبا !.. وحانت منه التفاتة الى ساعته ، واحس بيد تعتصر قلبه .. لم يعد امام المكين الراقد بجواره في السيارة سوى ثلاث دقائق .. ثم يفقد كل امل في الحياة !..

وبدأ شومان يهذي من فعل الحمى .. وفجأة صاح بولارد :

ـ لقد نجوت !.. هناك انوار سيارة تقترب منا !..

واوقف بولارد سيارته . واخذ يلوح بذراعيه للسيارة القادمة .. واقتربت السيارة ، واحس الشاب بقلبه يهبط الى ساقيه ، لم تكن السيارة سوى سيارة نقل كبيرة . ظن سائقها ان بولارد يحييه ، فرفع ذراعه هو الاخر ولوح له مسلما ، دون ان يوقف سيارته !..

ونظر بولارد الى ساعته .. دقيقتين !.. لم يبقى امام شومان سوى دقيقتين !.. وبدا التعب يظهر على بولارد من المجهود الجبار الذي بذله ، وتالب عليه الجو الحار الخانق ، الذي جعل جسده كله ينضح بالعرق .. فارتمى يائسا بجوار جسد المزارع الضخم ، واخذ يتأمله بحزن ، ثم مال على صدره ووضع اذنه مكان القلب ، ليتأكد من انه ما زال حيا .. وفجأة وكأنما هو في حلم سمع صوتا آمرا يقول لـه :

ـ هيا اسرع بامساك ساقه بقوة ! ..

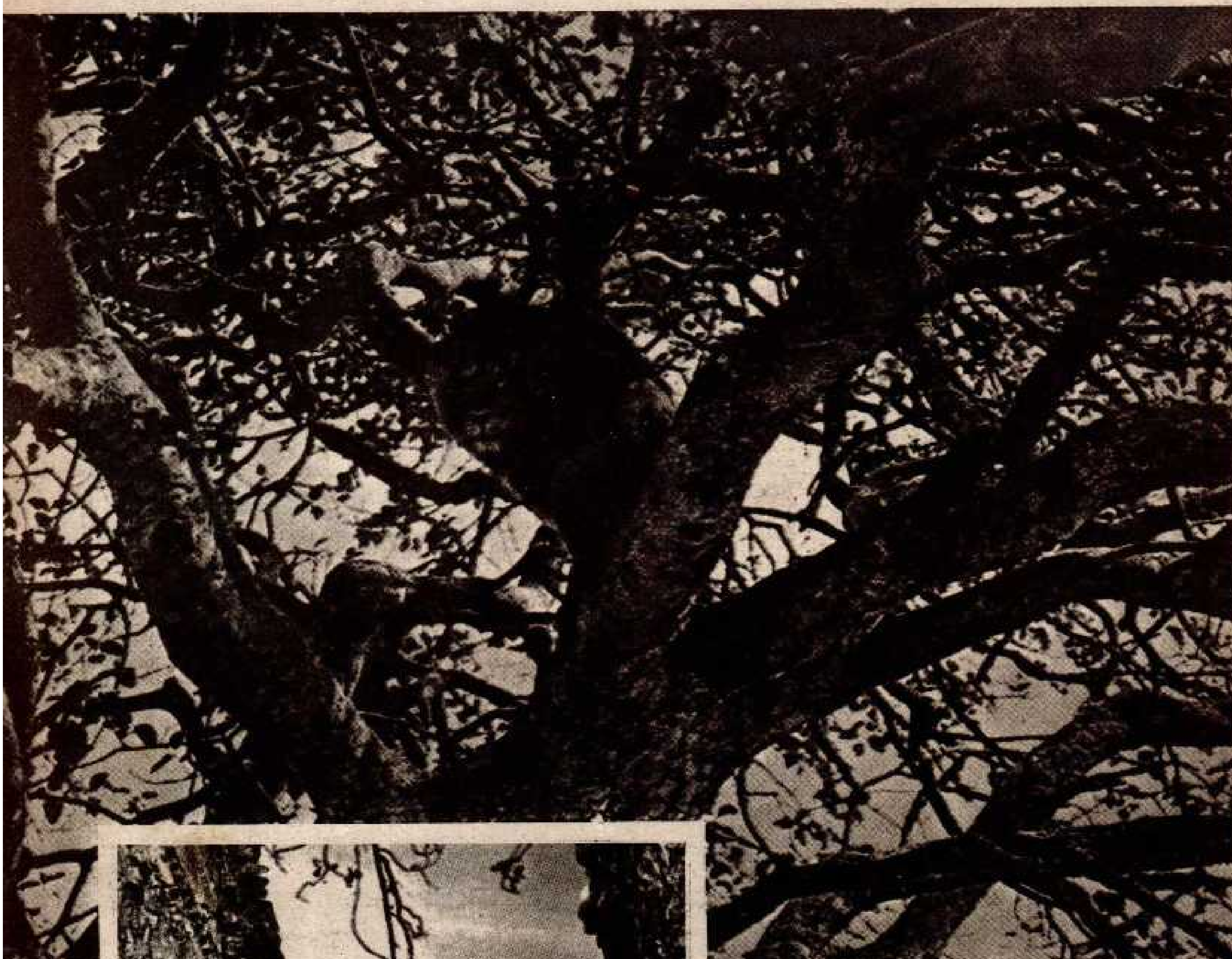
ولم يصدق بولارد اذنيه في اول الامر ، وظن ان التعب يهيء له ما يسمعه ، ولكن ذلك لم يمنعه من الالتفات الى المصدر الذي اتى منه الصوت . فوقع نظره على رجل ملثم واقف بجواره ، وقد امسك بيده حقنة طبية معبأة بالمصل الواقي من التسمم .. انه الدكتور براون !..

* * *

توسطت الشمس السماء ، واخترقت اشعتها مصرعي النافذة ، واستقرت على وجه شومان الراقد في فراشه ، بعد ان ابتعد عنه الخطر !.. واحس شومان باشعة الشمس تلفح وجهه ، فتحركت اهدابه ، وفتح عينيه . واول ما وقع عليه نظره ، وجه بولارد الذي ابتسم له مشجعا . وامتدت يدي شومان ، وامسك بهما يد بولارد يشد عليها قائلا :

ـ لا ادري كيف اشكرك يا بولارد !.. لكم انا خجل من تصرفي معك مساء امس .. لقد انقذت حياتي رغم انني طردتك من منزلي !.. لقد انقذ الدكتور حياتي بالمصل .. ولكنك تمكنت بكرم اخلاقك من انقاذي من الجشع الى الابد .

صورة الأسبوع





كلنا نعرف ان الاسد هو ملك الغابة بدون منازع ، وانه يعيش في الاحراج وداخل الكهوف .. ولكن هذه الصورة ، التي كادت مصورتها «ميكايلا دنيس» تدفع حياتها ثمنا لها !.. تثبت لنا ايضا ان الاسد ، لا يقل عن القردة مهارة في تسلق الاشجار، فهو كملك لا يحب ان يتفوق عليه احد من رعاياه سكان الغابة !..

والصورة الثانية لزوجته ، وهي التي هاجمت المصورة، تقف اسفل الشجرة متحفزة، لابعاد اي متطفل يحاول ازعاج راحة زوجها الملك !! ..

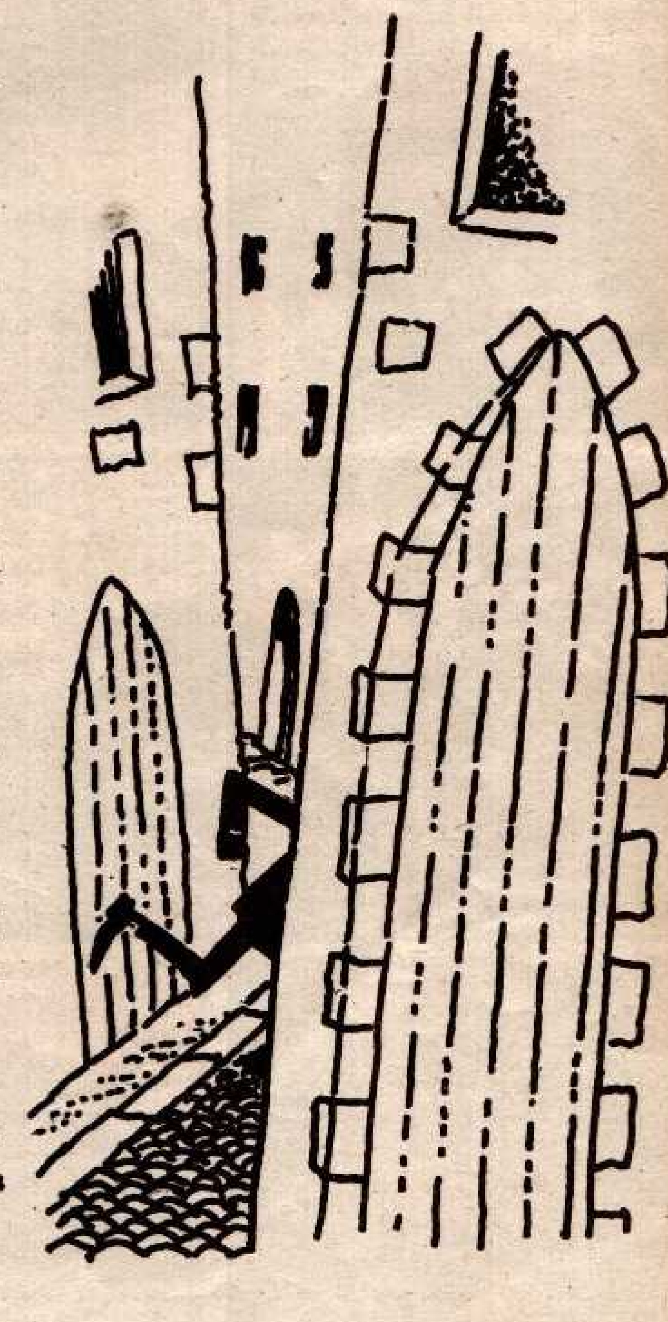

سر الميراث العجيب !
في هذه الاثناء، كان تيمور يتجه بسرعة وحذر، مخلفاً وراءه سهل، يحده بحر قاف عند الأفق.
انهم يقتفون اثري منذ البارحة، انا واثق.
لقد اكتشف آثار القطيع. انه يتجه نحو المخيم!
أوامر صديق الخان واضحة ذو الشعر الأحمر، يجب ان لا يقترب من الخان
تفرقوا الى قسمين واحيطوا به.
إنه سريع كالبرق، سيفلت منا.
إنه يتجه نحو أراضي الموت. إذا دخلها، نفذ..
الى الأمام، الحقوا به ...
تأخرنا.. دخل أراضي الموت.
سيتكفل به الجان ويقتلونه.
دخل تيمور الى منطقة قاحلة سوداء تفوح منها روائح غريبة ..
وخيّم الليل، واقتنع تيمور بعدم ملاحقته
أراضي غريبة! احتكاك ناري بالوحل، يوهج لهيب أزرق.


وتوغّل تيمور اكثر في هذه الارض. لا يوجد أي شيء فيها سوى هو وحصانه فقط
ان هذه الارض لاحياة فيها ولانبات
ماهذا الذي يبرق ويشع في المرج؟
عامود من السائل الذي سبب احتراق الوحل بالامس...
وفكر تيمور طويلاً بمداخل الأرض المتعددة وهو ينظر الى العامود الرهيب المنتصب أمامه.
سأعود.. اقسم انني سأعود.
وجاء الليل. في خيمة الخان...
أيها الخان، حامورابي يريد المهاجمة وتشتيت امتك.. والسياسة المثلى هي أن تهجم أنت قبله وتهدم مملكته.

جسر من الرمال

الحلقة السادسة

قصة: فرانك جروبر - ترجمة: نجيب صليبي



قل لرجلك ان يخبر «هولترمان» بانني اريد ان اتكلم معه على انفراد في امر غاية في الاهمية .

ــ أين ؟

ــ في الحفريات .

واومأ الشيخ براسه قائلا :

ــ ستبلغ الرسالة .

***

الفصل السابع

كان وجه « شارل هولترمان » متجهما عندما جاء لمقابلة احمد . وبادره بقوله :

ــ ما هو هذا الشيء المهم الذي لا تستطيع ان تأتي الي للتحدث عنه ؟

ــ لقد اعتقدت انك لن ترغب في ان تتحدث معي في الموضوع على مسمع من زوجتك .

ــ كنا نستطيع ان نتحدث باللغة العربية .

ــ اريد ان اتحدث معك عن المخطوط .

ــ اي مخطوط ؟

ــ طبعا سمعت عن المخطوط الذي عثر عليه الاستاذ «هيل» .

ضاقت عينا «هولترمان» وقال :

ــ نعم سمعت الحديث الذي يدور عن المخطوط . هل رأيته ؟

ــ لا ، ولكن يوجد شخص ...

فصرخ «هولترمان» ، وقبض على ذراع احمد بغضب :

ــ ها نحن نعود الى الكلام .

تراجع احمد خطوة الى الوراء ، وقال :

ــ لقد سمعتك امس تقول انك لو استطعت ان تثبت ان يوحنا الرسول قد عاش في هذه الناحية، فانك ستكون راضيا .

ثم استدار احمد ، واشار الى التل وهو يقول :

ــ ان عظامه مدفونة هناك يا «هولترمان» .. في كهف .

تطلع «هولترمان» ناحية التل وقال :

ــ دليل وجود يوحنا ؟

ــ لقد عثر «هيل» على الكهف كما عثر على المخطوط . انه اهم اكتشاف وفق اليه عالم آثار في تاريخ العالم . انك لو حصلت عليه ستصبح اشهر من «بريستد».

قال « هولترمان » وهو يتنفس بصعوبة :

ــ لقد فكرت في امكان وجود رسالة ــ او مستند ــ بخط يد يوحنا ــ رسالة اصلية لا يمكن نقضها . نعم يا «فوس» ، انني اعرف جيدا قيمة مثل هذا المخطوط .

ــ ماذا تقول لو ان المخطوط كان رسالة كتبت ليوحنا وموقع عليها من ....

صرخ «هولترمان» :

ــ ممن ؟

ــ زعيم يوحنا .

ــ ان هذا بعيد الاحتمال .

ــ انه ليس بعيد الاحتمال يا مستر «هولترمان» . هل فكرت في قيمة مثل هذا المستند ؟ انه كنز لا يقدر بثمن . لقد قال «هيل» قبيل وفاته « انه اعظم اكتشاف وفق اليه انسان » .

ــ هل رأت زوجتي المخطوط ؟

ــ هذا ما قالته لي .

نظر «هولترمان» مرة اخرى الى على التل، وسأل احمد :

ــ هل هو هناك ؟

ــ لا اعتقد ذلك .

ــ اننا لا نعرف بالضبط اين يوجد .

اكتشف احمد المقبرة التي تضم المخطوط السري ، وعند عودته يهاجمه رجلا العصابة ولكنه يفلت منهما . وتساومه مسز "هولترمان" على المخطوط وتهدده بمصير "هيل" الذي قتل قبله . وما ان تغادر مسز "هولترمان" حجرته ، حتى يلجأ للشيخ عباس ويطلب منه ان يخبر مستر "هولترمان" بأنه يريد محادثته في أمر هام !..

– هؤلاء الرجال الذين اطلقوا على الرصاص في هذا الصباح كانوا يتعاملون مع «هيل» .

شحب وجه «هولترمان» وقال

– اذن ، كان «هيل» ينوي ان يبيع المخطوط لرجال العصابات ؟

– كان يطلب مليونـي دولار ، ويبدو انهم اختلفوا ، فهرب «هيل» منهم ، ولكنهم لحقوا به وقتلوه ، ثم اكتشفوا ان المخطوط لـم يكن معه .

– اذن ، فقد اخفاه بينما كانوا يطاردونه ؟

اومأ احمد بالايجاب

قال «هولترمان» :

– كانت زوجتي معه . فانـا استأجر بعض القرويين ليتحسسوا عليها ويخبروني بتحركاتها . لقد اشاعوا اثره في ضواحي الناصرة . انا لا اعلم الى اين ذهب «هيل» مع زوجتي ، او ماذا حدث بعد الساعة الحادية عشرة ، ولكن « اليس » تعلم . كانت معه عندما افلت منهم . اعتقد ان زوجتي ساومتك ان تساعدها في تهريب المخطوط خارج فلسطين .

– انها عرضت مليون دولار .

– عرضت عليك مالا ؟ انني لم اكن افكر في المال . اذا كان هذا ما تريد ، فانني اعطيه لك عن طيبة خاطر . اكثر مما عرضت عليك . واكثر مما يحتمل ان يعرضه عليك اي شخص اخر .

فقال لـه احمد بهدوء :

– سأحصل على المخطوط يامستر «هولترمان» ، وسأضعه في يدك غدا .

***

عاد احمد الى حجرة العمل . فوجد ان «ميلر» لـم يعد بعد .

وحوالي الساعة الرابعة كان احمد يجمع قطع الرق ويرتبها ، وما لبث ان حصل على مخطوط كامل .

كانت الكتابة مرسوما اصدره مجمع «السنهدرين» . في اورشليم ، يقضي بتعضيد «باركوشيا» دون تعريض «بيت الارقم» . كان تاريخ الوثيقة يرجع الى ثورة «باركوشيا» ضد الرومان ، سنة ١٢٩ ميلادية .

وقد كانت النتيجة ان الرومان احرقوا «بيت الارقم» .

كان المستند مهما ، ولكنـه لا علاقة لـه بيوحنا الرسول .

فقد ولد يسوع المسيح عام ٤ قبل الميلاد ، ومات سنة ٢٩ ميلادية .

ويوحنا ، الذي كان يصغره بعشر سنوات ، كان محتملا ان يعيش لغاية عام ١١١ بعد الميلاد . ولم يكن من المحتمل ان يقيم في « بيت الارقم » وقت تخريبها ، في عام ١٣٢ ميلادية .

اذن فالوثيقة لا يمكن ان تكون اصلية .

كان الوقت قبل غروب الشمس بساعتين ، اخر موعد حددته لـه «أليس هولترمان» . ذهب احمد الى الخارج ، فوجد الشيخ يوسف جالسا على مقعده .

قال لـه احمد :

– قل لي مرة اخرى ، علام احصل مقابل المبلغ الذي تطلبه ؟

– على اسم الشخص الذي قتل « هيل » .

وضع احمد يده في جيبه ، واخرج رزمة من الاوراق المالية . اخذ منها اربع ورقات واعطاها للشيخ الذي قال :

– ان الله غفور رحيم . ان الذي قتل «هيل» هو تلك المرأة . ليست المسز «هولترمان» ، ولكن السيدة الطويلة

– «جاكلين ديتريش» ! كم تريد لقاء اخباري باسم الشخص الذي اخذ المخطوط من «هيل» ؟

عبس الشيخ وقال :

– ان الكمال لله وحده . فقد شاهد رجالي المرأة تطعن « هيل » بالسكين في ظهره ، ولكنه لم يمت فورا ، فقد استطاع ان يقود السيارة مسافة خمسة عشر الى عشرين كيلو مترا بعد ان طعن . كان يقودها بسرعة فائقة ، ولم يوجد احد معه عندما اسلم الروح . ان المرأة طعنته بالسكين ، ولكنها لم تحصل على المخطوط .

وتركه احمد وسار ، وهو في تفكير عميق .

لم يكن احمد قد وضع برنامجا للمساء . وفي حجرة الطعام ، جلس الى المائدة ، وجاءت «كارولين كاكستون» وجلست بجواره .

قالت لـه :

– لم اشتر الاشياء التي كنت اريد شراءها امس .

هز احمد رأسه وقال لها :

– انني مشغول الليلة .

– ارجوك . الناس يتحدثون عنك وعن المسز «هولترمان» . لا تذهب معها والا لقيت المتاعب .

اقبلت جاكلين ديتريش ، وجلست في الجانب الاخر من المائدة . وجاء بعدها الدكتور «ساندو» .

قال الدكتور ساندو لاحمد :

– مررت مصادفة بمكتبك ، وانا في طريقي الى هنا ، وقد رايت العمل الذي تمت بـه في تجميع قطع المخطوط . واهنئك على نجاحك .

وقالت جاكلين :

– انه عمل رائع يا مستر « قوس » .

ثم نظرت حولها وتساءلت :

– اين صديقنا المستر « ميلر وود » ؟

توقف الدكتور «ساندو» عن تناول الطعام وقال :

– لم يكن في التل . هل رأيته يا مس «كاكستون» ؟

– لا يا دكتور «ساندو» ، لـم اره .

قالت جاكلين :

– ربما ذهب الى الناصرة او طبريا ، ليشتري بعض الاشياء الغير موجودة هنا .

نهض احمد وانحنى لهم . فبدا الوجوم على وجه كارولين كاكستون .

كانت «اليس هولترمان» واقفة تنتظر امام باب مسكنها ، وكانت السيارة الكاديلاك مركونة على مقربة منها . ولما شاهدته ، ذهبت الى السيارة ، وصعدت خلف عجلة القيادة ، وتبعها احمد ، فصعد وجلس بجوارها .

سألته :

– الى طبريا .

***

شاهد احمد لافتة كتب عليها «شوبينا على بعد ٨ كيلو مترات» ، فقال لمسز «هولترمان» : « قفي هنا » . فأوقفت السيارة الى يمين الطريق . وقالت له بلهجة تهديد :

– حسنا . اين المخطوط ؟

– لا اعرف مكانه .

– ماذا تقول ؟

ثم فتحت حقيبة يدها ، واخرجت منها مسدسا صغيرا ضغطت على جنبه وهي تقول :

(يتبع في العدد القادم)

البدانة عدول

تدل الابحاث العلمية، على ان زيادة وزن الانسان ، ينشأ عن سبب واحد بسيط ، هو الافراط في الاكل . وقد ثبت هذا بأدق اختبارات اجريت الى اليوم في مشكلة البدانة ، وقد اجراها احد الاساتذة بكلية الطب بجامعة «ميتشيغان» ، حيث ادخل في تجاربه اشخاصا مفرطي البدانة ، ممن يشتكون كل علة يظن انها سبب البدانة .

الوحدات الحرارية !

واقام المرضى بمستشفى الجامعة حيث تتسنى السيطرة على العوامل المحيطة بالتجربة ، لتظل ثابتة لا تتغير . وبعد تجارب ، حدد لكل منهم مقدار حاجته من الغذاء ، ثم ضبط مقدار ما استنفده كل منهم من ذلك الغذاء، بوزن كل غرام منه . واجريت التحاليل على كل شيء، فأخذت قطعة من ألباب كل رغيف ، وقليلا من وسط كل قطعة من الجبن تزن اثنين كيلو ، وقليلا من الحليب من كل زجاجة .

فاذا اثبت الاختبار ، ان احدهم يستنفد عادة ٣٥٠٠ وحدة حرارية كل يوم ، روعي الا يزيد ما في غذائه على ٨٠٠ وحدة مثلا . فكان الرجل يضطر الى الاعتماد على ما هو مدخر في جسمه من المواد التي تولد الحرارة .. وحرص على ان يأكل كل منهم أقل مما اعتاد ، فكانت النتيجة ان نقص وزن كل بدين، بصرف النظر عن نوع البدانة التي كان مبتلى بها .

وهم الوراثة !

ومن الاوهام في تعليل البدانة ، انها مما تتوارثه الاسر . وقد اثبتت التجارب انها انما تنشأ عن الافراط في الاكل ، لا عن الوراثة ! .

فقد تبين من درس ما اعتاد ان يأكله ١٤٢ ولدا بدينا وبنتا ، ممن تختلف اعمارهم من سنتين الى ١٣ سنة ، انهم جميعا كانوا يفرطون في الاكل ، ولا سيما اكل المواد النشوية . وقد يسلم العلم بان هيكل بناء الجسم قد يورث ، الا ان الرجل الضخم الجثة الطويل القامة ، ليس بطبيعته قابلا للبدانة . بل قد يصبح بدينا بافراطه في الاكل .

اضطرابات الغدد !

وهناك حالات يظن فيها ان اضطرابات الغدد هي سبب البدانة ، ولكن الاطباء نجحوا في انقاص وزن بعض المصابين بتلك الاضطرابات ، بتنظيم الغذاء وحده ومن غير ان تستعمل العقاقير .

وهناك راي يقول ان اضطرابات الغدد ، بصرف النظر عن مسألة الغذاء ، تسبب انحطاطا في عملية



الدود!

البدانة .. خطر يهدد صحة الانسان، بل حياته نفسها . فنسبة الوفيات بين من يزيد وزنهم ٢٠٪ على المتوسط تزيد نحو الثلث على المعدل، فاذا بلغت زيادة الوزن ٥٠٪ تضاعف عدد الوفيات!

تحويل المواد الغذائية بعد هضمها، الى المواد التي تنشأ منها اعضاء الجسم «الميتابوليزم» . وان انحطاط هذه العملية بسبب البدانة . حقيقتا ان وزن الجسم يزداد اذا هبط معدل «الميتابوليزم» يعني نقص حاجة الجسم الى الطعام، فاذا انقص مقدار الغذاء، فلا يمكن ان يزيد الوزن !..

الرياضة لا تساعد!

ويعتقد الكثيرون ان الرياضة هي افضل وسيلة لعلاج البدانة . والحقيقة هي ان الرياضة لا يمكن ان تقوم مقام الغذاء المقدر فالرجل الذي يزن مائة كيلو غرام، يجب ان يصعد سلالم عشرين دورا حتى يفقد الوحدات التي تولدها كسرة صغيرة من الخبز. واذا سار مسافة ميل على ارض مستوية، فقد يستنفد ١٠٠ وحدة حرارية، ولكنه اذا امتنع عن اكل اوقية واحدة من القشدة، فانه يفقد بذلك نفس المقدار من الوحدات. فاذا اراد ان يفقد نصف كيلو من الشحم، وجب عليه ان يسير ٣٦ ميلا، ومثل هذه الرحلة قد تكسبه شهية ضارية تجعله يلتهم من الطعام ما يلغي اثر هذه الرياضة !..

وقد يفقد لاعب كرة القدم كيلو او اثنين من وزنه على اثر مباراة عنيفة . ولكنه يفقد معظمها عن طريق العرق . فاذا شرب ماء استعاد معظم ما فقده. اما في حمامات البخار . فان ما يفقده الانسان هو الماء لا الشحم . وليس للتدليك الشائع في «صالونات التجميل» واندية الرياضة الصحية اثر في ازالة الشحم . والشخص الوحيد الذي يفقد شيئا من الشحم عند التدليك، هو المدلك نفسه !..

مشاكل نفسية .

ترى لماذا يفرط الناس في طعامهم .. ان معظم الحيوانات تدع الطعام متى شبعت، اما الانسان فانه اذا وجد لذة الطعام . نسي تحذير الطبيعة .

على ان هناك سببا اخر للنهم اكثر شيوعا من غيره . وهو ما يجلبه الانهماك في الطعام للاستراحة من وطأة الاضطرابات النفسية . والواضح ان جانبا كبيرا من ذوي البدانة الذين عولجوا، كانوا يعانون اضطرابا نفسيا عنيفا . ولم يكن في الامكان اقناع احد منهم ان يلزم حد الكفاية في غذائه، الا بعد حل المشكلة التي اورثته الاضطراب .

كانت هناك فتاة، اجبرها والدها على العناية بأخ لها معتوه . وكان هذا الواجب البغيض يلجئها الى ان تلتمس في الطعام ما يعزيها ويسليها . فتضاعف وزنها . فلما نصح طبيبها المعالج بنقلها الى المستشفى، وعاشت بعيدا عن البيت . واعفيت من امر العناية باخيها . عادت تستمتع بالحياة وتأكل اكلا طبيعيا . فنقص وزنها . ولكن ما ان عادت الى منزلها، حيث ينتظرها واجبها البغيض الى نفسها، حتى ارتدت الى نهمها القديم . وقد اعيدت الى المستشفى مرتين . ولكن عجز الطبيب عن حل مشكلتها النفسية، جعله ايضا يقف عاجزا عن وقف زيادة وزنها !..

نصائح مبسطة !

وهذه بعض النصائح للذين لايزيد وزنهم الا قليلا على الوزن الطبيعي وخير وسيلة لمعالجة تلك الزيادة هي : اقلل مما تاكله من المواد الدهنية، ومن الطعام الذي يولدها، وكل قليلا من الزبد، وقطعة من الخبز بدلا من قطعتين، وامتنع عن «المايونيز» وعن «الصلصات» الدسمة . وكل بيضا مسلوقا وتجنب البيض المقلي، واشرب الحليب الذي استخلصت قشدته، وكل الجبن المصنوع من الحليب الخالي من القشدة . واكثر من اكل الخضروات وسمك المحار، فانها تكاد تكون خالية من الدهن .

اما اذا كان وزنك يزيد كثيرا عن الوزن الطبيعي لمن هم في حجمك، فعليك ان تلجأ الى اخصائي في الغذاء، واطلب منه ان يصف لك غذاء لا يزيد عدد وحداته الحرارية عن ٦٠٠ الى ٨٠٠ وحدة، على ان يكون فيه من الفيتامينات والبروتينات والمعادن، ما يحفظ عليك قوتك، وفي نفس الوقت ينقص وزنك من كيلو غرام ونصف الى اثنين في الاسبوع .

لا تيأس!

وقد لا ينقص وزنك بعد اسبوع فلا تيأس . واعلم ان الماء قد يتجمع في الجسم خلال الايام الاولى من التغذية، وكثيرا ما يسبب زيادة قليلة في الوزن !..

وهناك نصيحة يقدمها لك بعض خبراء التغذية . وهي الا تنخدع بانظمة التغذية التي تضمن لك نقص وزنك في تسعة ايام، فانها لا تعتمد على نظام علمي سليم، وقد تضر بصحتك اكثر مما تفيد جسمك !..

ان في وسع كل انسان ان ينقص وزنه بأن ينقص من وحدات الحرارة في غذائه، حتى تصبح اقل من اللواتي يستهلكها عادة طوال اليوم، ثم يحرص بعد ذلك على ان يضم غذائه كل ما يكفيه من المعادن والفيتامينات والبروتينات !..

ذو الرداء الأحمر - تتمة

رجينالد :

— مما يؤسف له انك التقطت المسدس عندما وقع . فقد اصبحت بصماتك واضحة عليه . ان مساعدي «نايت» سيأخذ بصماتك وسنرى اذا كنا سنجد عليه بصمات اخرى .

وسكت المفتش قليلا ، ثم سأل ريجنالد فجأة !

— هل لاحظت شيئا على القاتل، ما هو شكله ؟

— كانت قامته طويلة ورياضية . ويمكن ان اقول انه شابا لانه كان يعدو بسرعة وجميع حركاته كانت خفيفة .

— هل رايت وجهه ؟

— لا فقد كان يضع على وجهه قناع «سانتا كلوز» .

وحك ذقنه وهو مستغرق في التفكير . ثم استدار للاخرين وسألهم ، فأيدوا اقوال رجينالد . ولم يتمكن اي منهم ان يصف القاتل لان وجهه وجسمه كانا مختبئين وراء ثياب «سانتا كلوز» . ولكنهم اجمعوا على انه كان طويل القامة.

ثم هبط المفتش الى حجرة الطابق الثاني التي كان مجتمعا فيها بعض الموظفين، الذين كانوا يحتفلون بليلة عيد الميلاد . واجابوا كلهم على سؤاله بانهم لم يروا احدا يهبط السلالم من الطابق الرابع !

— ولكن كان من المحتمل ان ينزل اي شخص دون ان تلاحظوه؟

فاجابت احدى الفتيات :

— بطبيعة الحال . فقد كنا نرقص ونمرح وكان يوجد فتيان وفتيات يصعدون على السلالم الى الطابق الثالث ويهبطون منه .

— لنفرض ان القاتل كان من بين جماعتكم، اليس صحيحا انه كان يستطيع ان ينتهز فرصة انهماككم في الاحتفال، فيتغيب عنكم خمس دقائق، ليصعد الى الطابق الرابع ويقتل المستر ارنولد ، ثم يعود دون ان يلاحظه احد ؟

— نعم هذا ممكن .

وعلم المفتش من «فريدرايت» الذي كان يقوم بدور «سانتا كلوز» في الاسابيع الماضية انه كان يعلق ثياب «سانتا كلوز» على مشجب بالممر خارج الحجرة الخضراء .

فسأله المفتش :

— ولماذا كنت تعلقه في الطابق الرابع خارج الحجرة الخضراء ، التي كان يعقد فيها صاحب الشركة اجتماعاته ؟

فهز كتفيه قائلا :

— لان ذلك المكان كان في متناول يدي .

— وهل كنت تضع قناعا على وجهك ؟

— لا كنت اضع على وجهي بعض المساحيق والصق عليه ذقنا بيضاء !..

وبعد ان ذهب «رايت» التفت المفتش الى مساعده قائلا :

— ان القاتل كان يلبس قناعا . ترى من اين اتى به ؟

— انه امر سهل ، فهذه الاقنعة تباع في جميع محلات اللعب .

فقال المفتش :

— ترى لماذا ترك الثوب ! يبدو انه اراد الا يلحظه احد . لقد دبر خطته باحكام . لقد صعد الى الطابق الرابع وارتدى الثوب المعلق على المشجب ، ثم وضع القناع على وجهه ، لانه كان حريصا الا يعرفه احد من المجتمعين في الحجرة الخضراء . ولما قتل ارنولد القى الثوب واسرع بالهبوط . واما ان يكون قد اختلط بالمجتمعين في الطابق الثاني، او واصل هبوطه الى الطابق الارضي، وغادر المبنى من المدخل العمومي .

واستفهم المفتش من مستر كانتغ المحامي عن الشخص او الاشخاص الذين ستؤول اليهم ثروة المتوفي، فاجابه :

— ان ثروته ستقسم بالتساوي على اقاربه . ولكنه لو عاش ساعة اخرى لكان الوضع قد تغير . فإن رودني ابن اخته كان سيحصل على كل شيء . ان الوصية الجديدة في حقيبتي وكان مفروضا ان يوقع عليها ارنولد قبل وفاته .

فسأله المفتش :

— لماذا لم يحضر رودني هذا الاجتماع ؟

— لقد انتابته رعشة ومكث في الفراش .

— قل لي . هل عرف اي شخص خلافك بامر الوصية الجديدة ؟

— لست واثقا . ولا اعتقد ان رودني كان يعلم ، ولكن ربما يكون ارنولد قد لمح بذلك لورثته او هددهم بانه سيحرمهم من ميراثه.

وبعد ان دون المفتش عناوين الجميع سمح لهم بالذهاب .

واخذ المفتش يتمشى في البهو خارج الحجرة الخضراء الى ان وقع نظره على قطعة من الخيط الاسود فانحنى والتقطها وهو يتمتم :

— انها متينة وليست من القطن، قد تفسر اللغز الذي حيرني طول هذا المساء!

فسأله مساعده :

— ما الذي حيرك يا سيدي ؟

— اتذكر ان رجينالد قرر ان القاتل دفعه الى البهو . وقد كنت اتساءل لماذا فعل القاتل ذلك؟ لماذا لم يدفعه داخل الحجرة؟!



فلو فرض انك كنت تنوي الدخول الى حجرة لارتكاب جريمة قتل فهل تترك شخصا وراء ظهرك بينما ترتكب الجريمة ؟ هل من المعقول ان تتركه وراءك ليطلب المعونة او يقطع عليك خط الرجعة ؟

– طبعا لا !..

– ولكن هذه القطعة من الخيط الاسود تفسر كل شيء !

– ماذا تقصد ؟

لم يرد عليه المفتش ولكنه واصل حديثه :

– ترى من الذي كان يعلم بامر الرداء الاحمر وانه يبقى معلقا على المشجب كل مساء ؟ يبدو ان القاتل كان يعلم بخبايا هذا المكان .

ثم نظر الى ساعته وقال :

– الساعة الان التاسعة مساء . اعتقد ان رودني موجود الان في منزله . اني اريد ان اسأله بعض الاسئلة .

وجد المفتش رودني في شقته . كان شابا طويلا يرتدي «روب دي شامبر» من الحرير . وقاد الشرطيين الى حجرة مريحة حيث شاهدا مقعدا مريحا بجوار مائدة صغيرة عليها قدح من الشراب . وساله المفتش :

– هل كنت هنا طوال الوقت هذا المساء ؟

– نعم . بل طوال اليوم .

– هل زرت اخيرا متجر خالك ؟

– بلى . لقد ذهبت الى هناك يوميا خلال هذا الاسبوع . فقد كان خالي ارنولد يتناقش معي في العمل .

– هل كان احد اقربائك هناك عندما كنت تزور خالك في متجره ؟

– نعم . العم رجينالد ، لقد قابلته هناك بضع مرات .

– آه .. في الحجرة الخضراء ؟

– نعم ، في بعض المرات !..

– هل تعلم ماذا كان يفعل هناك ؟

– اعتقد انه كان يذهب الى هناك ليحاول ان يستدين نقودا من الخال ارنولد . انا اعلم انه في اشد الحاجة الى المال لانه حاول ان يستدين مني !

واستأذن المفتش من الشاب ، وانصرف مع مساعده ، وعادا توا الى المتجر حيث قابلا الحارس، الذي ايد لهما اقوال رودني .

وقال المفتش لمساعده :

– لديك بصمات اصابع رجينالد . اني اريدك ان تفحص اعلى باب الحجرة الخضراء وجانبيه وتحاول التقاط اية بصمات عليها .

وبعد نصف ساعة كان الشرطيان يقارنان بمنظارين مكبرين بين بصمات رجينالد والبصمات الواضحة التي حصلا عليها « نايت » من اعلى وجانبي باب الحجرة الخضراء المدهون .

قال المفتش :

– انها نفس البصمات . لقد بلغت الساعة العاشرة والنصف ، ورجينالد يقيم في «مايدا فيل» . واخشى اننا سنفسد عليه عيد الميلاد . هيا بنا !

كان رجينالد هادئا وهو يحيي الشرطيين . ولكن وجهه امتقع . عندما قال له المفتش :

– ارجو ان ترتدي ملابسك ، وتصحبنا الى مخفر البوليس ، فلدينا بعض الاسئلة نريد ان نوجهها لك !..

***

مر اسبوع على الحادث عندما جلس المفتش «ماكدونالد» يحدث مساعده السرجنت « نايت » :

– بالطبع كان رجينالد هو «سانتا كلوز» . ففي الواقع لم يدق احد على الباب . فقد اعد رجينالد ذلك مقدما بان ربط قطعة من الخيط الاسود في اسفل المطرقة ، ثم مرره من اعلى الباب الى الحجرة الخضراء . ومرره من تحت السجادة الى المائدة .

وكان قد جلس بالقرب من الستار الذي يخفي الباب . فاذا آن الاوان شد الخيط الذي يرفع المطرقة ثم افلته .

« ولما ذهب الى الباب ليرى ماذا حدث ، اسرع كالبرق الى الخارج وارتدى الثوب الاحمر ووضع على وجهه القناع الذي كان يحمله في جيبه . ولو ان احدا ظهر في البهو لكان قد تخلى عن مشروعه ولكن لم يظهر احد وظل البهو خاليا .

« وعاد الى الحجرة واطلق النار على ارنولد ، ثم خرج وانتزع الخيط ، وضرب نفسه بقوة على شفته حتى ادماها . ثم وضع القناع في جيبه ، ولكن الله قدر الا يفلت من يد العدالة وينال عقابه . »■■■





... وخسرت

امسكت شيرلي براون بالاسطوانة الموسيقية، واخذت تتاملها باعجاب . انها اطربها المفضل ، وقد وصلت للمحل صباح اليوم كمية كبيرة منها . ولكن من اين لها بثمنها ، انها تعمل في المحل كبائعة ، ومرتبها لا يسمح لها بشراء الكماليات ، الا اذا بيعت من هذه الاسطوانة كميات كبيرة ففي هذه الحالة تحصل على نسبة معينة من ثمن البيع يتيح لها أن تبتاع لنفسها احدى هذه الاسطوانات لتسمعها بمفردها في المنزل .

وتنهدت شيرلي وهي تعيد الاسطوانة لمكانها، ونظرت الى زميلاتها ، جين وهيلين وروز ماري .. كن بدورهن منهمكات في تنظيف المحل ، وترتيب الاسطوانات بطريقة تسمح بقراءة اسمائها بسهولة .. فانه يوم السبت وهو عادة اليوم الذي يحتشد فيه المحل بالزبائن الذين يقضون بعد ظهر السبت بعض الوقت في الاستماع الى الاسطوانات الجديدة ، وشراء ما يعجبهم منها .

وفجأة وصل السيد باريتا صاحب المحل .. ووقف في وسط المكان ، واخذ يتلفت يمينا ويسارا ، ثم قال ، بعد ان لاحظ عدم وجود عميل واحد :

ــ لو ان الحال استمر على هذا الكساد ، فساضطر الى اغلاق هذا الفرع الذي لا يعود علي الا بالخسائر !..

واقبلت عليه شيرلي باسمة ، وقالت له :

ــ لا داعي لليأس يا سيد باريتا .. ان الساعة لم تتعد الرابعة ، وسوف ترى بعد قليل أن جميع الاسطوانات ستباع !.

وهز السيد باريتا كتفيه، ودلف الى غرفة مكتبه التي تقع خلف المحل ، وهزت شيرلي راسها وابتسمت بتعجب، فقد كانت متعودة على كلام السيد باريتا الذي يتكرر كل يوم تقريبا .. وسمعت زميلتها روز ماري تهمس لنفسها :

ــ ها هو «العجوز الوحيد» مرة ثانية !..

ونظرت شيرلي في اتجاه نظرات روز ماري، فشاهدت فتى وسيما يدخل من الباب ، وهو يتأبط بعض الكتب العلمية . كانت نظراته الحائرة التي لا تتوقف على شيء معين ، توحي بشدة خجله وانطوائه على نفسه !.. ومدت شيرلي يدها ، وربتت على كتف زميلتها قائلة :

ــ ارى ان «العجوز الوحيد» قد تغير جدا خلال هذه الاسابيع .. لقد كثر تردده على المكان !..

ثم ابتسمت شيرلي، ومالت على اذن روز ماري قائلة :

ــ هل حاولت التحدث اليه .. ام اكتفيت فقط



الرهان!

عاصي

بنظرات الاستلطاف ؟!

وتنهدت روز ماري واجابتها قائلة :

ـ احدثه !.. انه يكاد يسقط من شدة الخجل عندما تلتقي نظراتي بنظراته .. وقد حاولت مرة ان اعاونه في اختيار اسطوانة ، فاذا به يقفز الى الوراء كالمرعـــوب ، فيسقط الاسطوانة من يدي ، ويسرع بالانصراف من المحل حتى قبل ان يعتذر !..

ـ لا تياسي يا عزيزتي .. انهم دائما في البداية هكذا، لو انك رايت اخي من سنة، لتعجبت . لقد كان صورة مطابقة لهذا الشاب ، ولكنه لم يلبث ان انقلب واصبح ودودا يحب معاشرة الغير والتحدث اليهم .. ولو انك تمكنت من محادثته مرة واحدة ستجدين ان خجله هـذا سيزول في الحال ، ويتحول الى شاب آخر !..

وهزت روز ماري راسها بيأس قائلة :

ـ انني اتحدى اية فتاة ان تستطيع تبادل الحديث مع هذا «العجوز الوحيد» ولو لدقيقة واحدة !..

وابتسمت شيرلي قائلة :

ـ انا قبلت التحدي !..

ـ ساقدم لك الاسطوانة التي تعجبك كهدية ، لـو تمكنت من تنفيذ هذا الرهان !..

ـ اتفقنا !.

واخذت شيرلي تتابع حركات الشاب .. كان يتنقل بين الاسطوانات ، ويختار من بينها ما يعجبه ، ويدخل بهـا الى غرفة الاستماع التي اختارها ، ويغلقها عليه ثم لا يلبث ان يغادرها بعد دقائق ، ليختار اسطوانة اخرى ، ويعيد الاسطوانة التي استمع اليها الى مكانها !..

وانتظرت شيرلي حتى خرج من غرفة الاستماع ، فانتقت احدى الاسطوانات ودخلت الى الغرفة وادارتها .

وعاد الشاب ليفاجأ بشيرلي داخل الغرفة .. فتردد في الدخول، وتراجع الى الخلف .. فتصنعت شيرلي الارتباك وحاولت ان تعتذر له ، لانها دخلت الى غرفة الاستمـاع التي اختارها لنفسه . واجابها ببرود محاولا اخفاء خجله:

ـ لا داعي للاعتذر .. لقد كنت سانصرف،ولم أعثر على الاسطوانة التي ابحث عنها ! ..

وتراجع الى الخلف بسرعة ، واعاد الاسطوانة التي في يده مكانها ، واسرع بمغادرة المحل ، وكأن هناك مـن يطارده !.. ونظرت روزماری الى شيرلي قائلة :

اقلب الصفحة من فضلك

.. وخسرت الرهان - تتمة

ــ الم اقل لك .. لا فائدة معهذا «العجوز الوحيد» !.
وبدلا من ان تستسلم شيرلي للهزيمة، ازدادت اصرارا ، واجابتها :

ــ لا لن اياس ابدا .. يجب ان اربح الرهان !..
وعادت الى غرفة الاستماع لتحضر الاسطوانة ، وحانت منها التفاتة الى المقعد الذي كان يجلس عليه الشاب، فوقع نظرها على كتاب بجلدة حمراء ، فأمسكت به وقرات اسمه .. كان كتاب في الهندسة مما يدل على ان صاحبه طالب في كلية الهندسة . واسرعت شيرلي تغادر الغرفة وشاهدتها روز ماري وهي تحمل الكتاب فقالت لها :

ــ ماذا تحملين في يدك ؟..
ــ انه كتاب في الهندسة .. يجب أن اعيده له حتى لا يظن انه فقده الى ...
ــ ولكنه انصرف من دقائق ، ولا بد انه ابتعد عن المحل ...

ولم تنتظر شارلي ان تستمع لبقية حديث رفيقتها ، بل اسرعت بمغادرة المحل ، وانطلقت في الاتجاه الذي سار فيه الشاب . ولم تبتعد كثيرا عن المحل ، حتى شاهدته واقفا على ناحية الطريق ، يتلفت يمينا ويسارا وكانه يفكر في مكان يذهب اليه !..
واسرعت شيرلي بخطواتها حتى اقتربت منه ، وقالت له بعد ان اصبحت بجواره :

ــ هل تبحث عن كتاب هندسة فقد منك ؟!..
واستدار الشاب ، ونظر الى شيرلي باستغراب ، ثم كمن تذكر شيئا فابتسم بخجل .. واستطردت شيرلي قائلة :

ــ لقد وجدت هذا الكتاب في غرفة الاستماع ، فاسرعت للحاق بك لارده لك .. ان وقت الامتحانات قد قرب ، ولا شك انك ستفتقده عندما تحاول مراجعة دروسك !..
ومد الشاب يده وتناول الكتاب قائلا :

ــ اشكرك يا انسة ...
واسرعت شيرلي تقدم نفسها :
ــ شيرلي لوكاس ..
ــ وانا بول سوندرز ...

وران الصمت عليهما ثوان قطعته شيرلي قائلة :
انني في الجامعة ايضا .. فانا ادرس صباحا واعمل بعد الظهر في هذا المحل .. لذلك تجدني اعرف قيمة الكتاب بالنسبة الطالب الجامعي ! ..
وابتسم بول بخجل وقال :

ــ اشكرك اولا .. وارجو ان تقبلي دعوتي لتناول بعض المرطبات .. ان هذا اقل شيء لاعبر لك عن اسفي لسوء تصرفي معك في المحل !..
ورحبت شيرلي بدعوته .. لقد احست بالميل اليه .
وجلست امامه في المقهى الذي دخلاه ، واخذت تتأمله . انه شاب وسيم في الرابعة والعشرين من عمره على الاكثر .. انها لم تخطيء عندما قبلت رهان صديقتها روز ماري .. فها هو يحدثها بل ويدعوها لتناول المرطبات . لقد فارقه خجله كما سبق ان تنبأت من أول حديث لها معه !.
واحضر الساقي المرطب .. واخذا يتناولانه في صمت ، وان كانت عيونهما تلتقي من وقت الى اخر ..
وفجأة اخذ بول يضحك ، وارتبكت شيرلي وظنت ان هناك شيئا في منظرها يضحكه . ولكنه اسرع قائلا :

ــ لا ادري كيف ابدا في اعتذاري لك .. وان كان لا مجال للاعتذار هناك .
وظهرت الدهشة على وجه شيرلي فقالت :
ــ ما الذي تعنيه بانه لا مجال للاعتذار ؟..
وتوقف بول عن الضحك ، ومال الى الامام ، ونظر الى عيني شيرلي قائلا :
ــ احبك ...

وتراجعت شيرلي الى الخلف .. لم تكن تنتظر ان تبلغ به الجراة الى حد الاعتراف بحبه من اول كلمة !.. لا شك انه يخفي وراء هذا المظهر الهادىء ، عقلا مصابا بالخلل !.. واستطرد بول :

ــ نعم احبك .. فمنذ ان حضرت الى هذه المدينة لاقيم فيها ، وزرت المحل الذي تعملين فيه ، ووقعت عيناي عليك ، وانا لا انام الليل ، وافكر فيك دائما .. لقد تعمدت ان اصد رفيقتك في المحل ، كنت احاول ان الفت نظرك الي باي طريقة . فبعد ان رايتك لاول مرة ، تبعتك في الطريق واخذت ادرس اخلاقك وعاداتك ، فعرفت انك فتاة جادة في تصرفاتك .. وانني لو حاولت التحدث اليك راسا فسوف تصدينني . لهذا أخذت أحاول ان أتبع خطة جديدة مبتكرة ...
وضاقت عينا شيرلي ، وسألته قائلة :
ــ ما الذي تعنيه بخطة جديدة مبتكرة ؟..
ــ لقد ابتعت هذ الكتاب الهندسي ، رغم انني لا افقه فيه شيئا ، واخذت اتردد على المحل واتصنع الخجل والتصرف الشاذ .. كنت اشعر أن تصرفاتي ستلفت انظار زميلاتك ، وانظارك في نفس الوقت . وصح حدسي . وها انت تجلسين امامي ..

وسكت عن الكلام واخذ ينظر اليها ، فقد زاد احمرار وجنتيها من جمالها .. واستطرد بعد دقائق :
ــ انني اعمل محاسبا في البنك، واقيم لوحدي هنا. ان والدي ووالدتي يقيمان في المزرعة التي يملكها والدي.
وامتدت يدا بول عبر المائدة ، وامسكتا بيدي شيرلي وقال هامسا :
ــ عزيزتي شيرلي .. هل تقبلين الزواج مني ؟..

لم تشعر شيرلي بمرور الوقت، فقد مرت عليها اكثر من ساعة ، وهي جالسة تستمع لمناجاة بول ، ومشاريعه بعد الزواج منها .. واخيرا افاقت لنفسها ، واستاذنت منه لتسرع الى المحل قبل أن يغلق ابوابه لتحضر حقيبتها التي تركتها هناك .
ووصلت شيرلي الى المحل ، ودخلت من الباب وهي شبه حالمة ، تفكر في المستقبل السعيد الذي رسمه لها ذلك الشاب الرائع ، الذي ساقته الاقدار اليها من بعيد ، لترتبط حياتها بحياته برباط الزوجية، وافاقت من تأملاتها على اسئلة روز ماري وجين وهيلين ، اللواتي احطن بها يسألنها عن نتيجة الرهان ، وهل ربحته ؟ وامسكت روز ماري باسطوانة وقدمتها لها وهي تداعبها :

ــ اظنك يا عزيزتي ربحت الرهان ، واصبحت هذه الاسطوانة من حقك !..
ونظرت اليها شيرلي بشرود، وفكرت ان الحديث الذي وقع بينها وبين بول لا يجب ان يمتهن بمثل هذا الرهان ، او اية مداعبة اخرى .. انه سرها الصغير الذي ستحتفظ به حتى تفاجيء زميلاتها بتحقيقه .. وقالت كالحالمة :
ــ لا يا عزيزتي .. لقد خسرت الرهان ..
واستطردت تهمس لنفسها بصوت حالم :
ــ ولكني ربحت شيئا اعز منه بكثير !! ..

■■■■

أنت مدعو لقضاء سهرة

كنت تملك مثل هذا المبلغ، فيمكنك أن تستقل أول طائرة متجهة الى البرازيل، وعندما تهبط بك في مدينة ((ساوا باولو)) تستطيع أن تركب أول سيارة أجرة، وتطلب من سائقها ان يقلك الى ((نادي الصم والبكم)) . انه من اكبر وأشهر النوادي هناك !..



تأمل هذه الصورة جيدا ، هل يمكنك ان تكتشف انها لرجل ابكم وصديقته الصماء البكماء؟ .. في الحقيقة لو ان احدا لم يقل ذلك لما اكتشفت الامر بنفسك !..



مائدة تضم شاباوخطيبته الحسناء ، وقد انهمكا في الحديث بلغتهما الدولية ، لغة الاشارة !!..

في جميع بلدان العالم ، يواجه اصحاب العاهات الكثير من المشاكل والمتاعب ويشعرون دائما أنهم شبه منبوذين من المجتمع السليم . وخصوصا عندما تكون عاهتهم غير ظاهرة بوضوح !..

فمثلا العميان تقوم الدولة بانشاء المعاهد لهم ، وتعمل على رعايتهم بقدر امكانها ، ويقدم الجميع على تقديم المساعدات لهم في جميع المناسبات. وذلك لان عاهتهم ظاهرة بوضوح ، تجعل كل منا يعطف عليهم ، ويسرع الى معونتهم ومحاولة الترفيه عنهم.

طوال القامة !

ومنذ سنوات ، قام طوال القامه في امريكا ، بانشاء رابطه لهم تضم كل من لا يقل طوله عن ١٨٥ سنتيمترا . فقد لاحظ هؤلاء ان طول قامتهم ، يعتبر في نظر اغلبيه الناس من اصحاب القامات المتوسطة ، نوعا من العاهات التي تدفعهم الى تجنب اصحابها !..

لقد كانوا كلما ذهبوا الى حفلة ما ، او اشتركوا في نادي ، لايجدون من يعاشرهم لطول قامتهم . وبدأ البعض منهم يحاول ايجاد حل لمشكلتهم وانتهى بهم الامر الى تكوين رابطة لهم لاقت الاستحسان والاقبال عليها من اصحاب القامات الطويلة . وانشأوا لانفسهم النوادي في كل بلد من بلدان امريكا . وبذلك توصلوا الى الحل المناسب الذي مكنهم من ايجاد من يتفاهمون معه. ان اعضاء هذه النوادي يتزوجون فيما بينهم ، ويقيمون حفلاتهم الخاصة التي لا تضم سوى العمالقة، وبذلك يشعرون بأنهم طبيعيين كغيرهم من الناس ، لا منبوذين يبتعد عنهم الغير !

تألم في صمت

وهناك فئة من الناس تتألم في صمت ، واصحاب هذه الفئه هم الصم والبكم . ان عاهتهم غير الظاهرة تمنعهم من الاندماج في المجتمع ، وتفضيل حياة العزلة .. تلك الحياه التي تجعل اخلاقهم في منتهى الضيق، وتتسبب في ثورات نفسية تصيبهم ، خصوصا عندما يحاولون شرح وجهة نظرهم في امر ما ، ويعجز الغير عن فهمهم!

وكما فكر طوال القامة في رابطة تضمهم ،خطرت هذهالفكرة لاصحاب هذه العاهة ، وقرروا ان ينضموا لبعضهم ، حيث يسهل عليهمالتفاهم بالاشارة !.. ونجحت الفكره في البرازيل ، وتكون نادي كبير جميع اعضائه من الصم والبكم ! انه اول نادي من نوعه في العالم ، فهو لايقبل في عضويته سوى الصم والبكم، وهناك يعمل الخبراء منهم ، على تعليم اخوانهم طريقة التفاهم بالاشارات !

لغة الاشارة !

وقد لا يعرف الكثيرون ، ان للبكم والخرس اشارات خاصة ترمز كل منها الى حرف معين من حروف الهجاء . وصاحب هذه الفكرة احد الرهبان الايطاليين . فقد كان يحز في نفسه ان يشاهد احد الخرس، وهو يحاول افهام شخص مايريده. وكان يوما في زيارة لمخيم كشفي؛ عندما شاهد الكشافة يتمرنون على التخاطب بالاعلام الصغيرة الخاصه « السيمافور » . وفي الحال خطرت له فكرة ، لماذا لا يكون للخرس لغتهم الخاصة التي تعتمد على الاشارة ، كما ان للعميان حروف الهجاء المكتوبة بطريقة « بريل »!!

وسرعان ما قرر الراهب أن يحقق هذه الفكرة ، فظل يعمل في غرفة مكتبه اسابيع ، حتى تمكن اخيرا من ايجاد لكل حرف هجاء من



حسناء حكم القدر عليها ان تولدصماء بكماء ، ولكنها تمكنت التفاهم بالاشارة مع زملائها ، أنساها همومهافاصبحت تضحك للحياة وتتمتع بها !.

الحروف اللاتينية اشارة خاصة تعبر عنه ! واقبل هو على تعليم هذه اللغة الجديدة لابناء الحي الذي يقيم فيه ، وسرعان ما انتشرت اخبار هذه اللغة الجديدة ، بين ابناء الاحياء الاخرى من الصم والبكم ، فاسرعوا الى الراهب الذي اخذ يعلمهم بسرور ! ...

رياضة وحفلات ساهرة؟

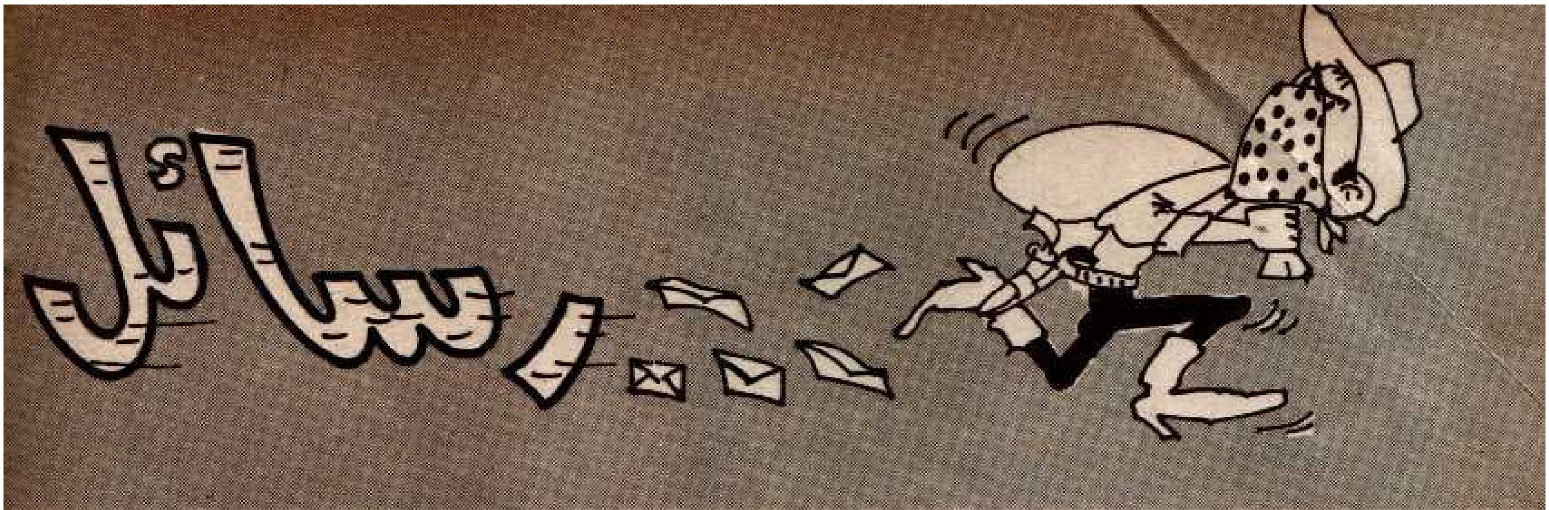
ولنعود الى نادي الصم والبكم .. لقد اصبح هذا النادي من اكبر النوادي البرازيلية ، فهو يضم الاف الاعضاء الذين كونوا من بينهم فرقا رياضيه لمزاولة لعبه كرة القدم وكرة السلة ، والمصارعة ، والملاكمة. ولم يتوقف نشاطهم على الالعاب الرياضية ، بل اخذوا ينظمون فيما بينهم حفلات راقصة ساهرة ، يرقصون ويمرحون خلالها !..

وقد يقول البعض : « وكيف يرقصون وهم لا يسمعون الموسيقى؟!» ولكن هناك بكم غير مصابين بالصم بمكنهم سماع الموسيقى ، وقيادة زميلتهم او زميلهن في حلبة الرقص، ليشعر انه اصبح كفيره من الناس، لا يميزهم عنه شيء ، فينسى همومه ويحب الحياة من الجديد !.



ترى هل يعترف لها بحبه وهو يخاصرها في حلبة الرقص ؟ فكما ترى السعادة مرتسمة على وجهها!.





يعجبني ! لا يعجبني

عزيزتي المحررة ،

لقد قرات بعض اعداد المغامر ، ولاحظت انها جديدة من نوعها في العالم العربي ، من حيث المواضيع والاخراج . ولاحظت كذلك انه احيانا توجد بعض المواضيع الطّفحية ، وهذا ما لم يعجبني . ولما وجدت ان القصص البوليسية العربية ، اعني التي تقع احداثها في بلد عربي ، ومن تاليف كاتب عربي ، معدومة الوجود ، لذا كتبت اليكم قصة بعنوان « شخصية الرونارد » ، امل ان تنال اعجابكم .

عدنان عمامي
سوريا ـ دمشق

المحررة : كان بودنا لو تحدد المواضيع التي لم تعجبك على كل حال نشكرك ، ونعدك بتنفيذ طلبك قريبا . قصتك طريفة ولكنها لا تصلح للنشر .

صدق من قال ...

عزيزتي المحررة ،

بكل صدق اقول ان لمجلتنا الحبيبة اخبارها الفريدة حول الفن في العالم ، وقد تصفحت زاوية « الفن في صورة وخبر » في العدد ١٦ فاعجبتني صورة « سوليون » التي مثلت دور البطولة ، في فيلم « لوليتا » ، لذا ارجو ان ترسلوا الى نسختين منها لانني معجبة بصاحبتها .

عائدة داوود وركي
العراق ـ البصرة

المحررة : نحن الان مضطرون للاحتفاظ بالنسخ الموجودة لدينا ترقبي المستقبل ..

قائدة الجيل

عزيزتي المحررة ،

يشرفني ان اكتب اليكم هذه السطور ، معبرا عن تقديري العميق لاسرة تحرير « المغامر » الزاهرة ، لما تبذله من جهد للسير قدما بمجلتنا الحبيبة نحو المجد وقيادة جيلنا الصاعد ، نحو النور والحياة الكريمة . وقد احببت ان اساهم باخراج مجلتنا المفضلة ولو ببعض الاقتراحات . وهي ان تجعلوا باب « جائزة احسن قصة » في الشهر ، ثم ان تقدموا لنا شخصية الاسبوع .على ان تكون شخصية عالمية ، اي من شتى اقطار العالم .

صالح البلاع
المملكة السعودية ـ الرياض

المحررة : اقتراحاتك قيد البحث . نامل ان نحقق واحدا منها على الاقل .. شكرا .

للمرة المليون فيلم الاسبوع

عزيزتي المحررة .

انني من المداومين على قراءة «المغامر» منذ عددها الاول الى ما بعد انطلاقتها الموفقة . ولكن لي رجاء واحدا هو اعادة فيلم الاسبوع ، واجراء تحقيق مع الممثل يوسف فخر الدين ، ونشر صورة كبيرة ملونة له ولكم جزيل شكري .

س. س.
دمشق ـ سوريا

المحررة : اوفدنا الى محررنا طلبك لاجراء المقابلة ، فيلم الاسبوع سيعود قريبا ... شكرا .

المغامر ... بين القديم والحديث

عزيزتي المحررة .

اقدم لكم نفسي كواحدة من المعجبات بمجلة «المغامر» . ويسعدني ان ابدي رايي بصراحة ، اذ انني الاحظ انكم قد حذفتم كثيرا من القصص ووضعتم مكانها مواضيع اخرى . فنرجو ان تهتموا لنا بالقصص اكثر من سواها لان المغامر هي المجلة الوحيدة التي انفردت بهذا اللون من القصص . اما باقي المواضيع فاننا نستطيع قراءتها في اية مجلة اخرى . امل منكم الاهتمام بهذا الراي .

مع اطيب تمنياتي .

ام اثل
بغداد ـ العراق

المحررة : لقد هدفنا من وراء هذا التغيير الى انماء الروح الثقافية في جيلنا ، فاضفنا الى القصص شتى المواضيع والتحقيقات والزوايا التي نالت رضى قرائنا بالاجماع .

نداء

عزيزتي المحررة .

للمرة الثانية اعود للكتابة اليكم ، وكلي ثقة بانه من حقي ان اطلب منكم ما اريد ، لان المغامر هي ملك للقراء كما ذكرتم . ارجو ان توجهوا نداء مني للاخت العربية « هبه محمد علي راوا » في المملكة السعودية ، ولكم

اختر صديقاً من كل مكان

● رضوان جعفر
العمر : ١٧ سنة
الهواية : كتابة القصص الادبية العاطفية ، الرياضية ، المراسلة .
العنوان : سوريا ـ حلب ـ المسبح البلدي بواسطة احمد جعفر .

● عدنان رشيد سليمان
العمر : ١٦ سنة
الهواية : المراسلة ، جمع وتبادل الطوابع والصور ، الصيد وقراءة المغامر .



المغاوير

عظيم تقديري وشكري .

عائدة دنهش
سوريا ـ حلب

المحررة : شكرا على عواطفك النبيلة، ونأمل ان تقرأ الاخت « هبه » نداءك .

مندوب صحفي

عزيزتي المحررة .

يسعدني ان اخبركم بانني ارغب في ان ابعث اليكم بمقابلة مع اكبر فنان في المملكة السعودية ، فهل توافقون ؟ هذا مع اعلامكم باني كنت مندوبا عن المدرسة في جميع الصحف في المملكة . ولدي ، كذلك ، عدة اقتراحات حول المجلة ، وقصة من تاليفي سأزودكم بها في الرسالة القادمة .

عدنان رشيد سليمان
المملكة السعودية ـ جدة

المحررة : ارسل الينا ما لديك ، فان كان بينه ما يصلح للنشر، نشرناه .

فكرة جريئة ومشكورة

عزيزتي المحررة .

يسرني ان اقدم لكم شكري على الجهد الكبير الذي تبذلونه ، والذي جعل «المغامر» المجلة الاولى في الوطن العربي، من حيث قصصها الرائعة، وابوابها الجميلة، وانها لفكرة جريئة مشكورة، تستحق التقدير، فكرة اشراك القارىء في تقديم الاقتراحات للمجلة . لذا اقترح ، ان تقدموا مع كل عدد هدية منفصلة هي عبارة عن صورة ممثل، حتى لا نضطر الى تمزيق المجلة، واعادة زاوية «فيلم الاسبوع».

فاطمة بينـو
حويلح ـ الاردن .

المحررة : شكرا على رسائلك اللطيفة ، اقتراحك قيد الدرس، وفيلم الاسبوع سيعود قريبا .

العنوان : المملكة السعودية ـ جدة ـ مدينة سعود الطبية ، مدرسة التجارة المتوسطة .

● خالد الامين
العمر : ١٥ سنة
الهواية : المراسلة ، جمع وتبادل الصور والطوابع ، الرياضة .
العنوان : سوريا ـ اللاذقية ، شارع الملك عبد العزيز آل سعود ، معمل الشبثات بواسطة خالد عدي

● محمد سعيد جوفان
العمر : ١٨ سنة
الهواية : مراسلة الشباب العربي من الجنسين ، سماع محمد عبد الوهاب .
العنوان : المملكة السعودية ـ الخبر ـ ص.ب ـ ٣١٠

● صادق عبد الحسين علي المقطي
العمر : ١٥ سنة
الهواية : المراسلة وجمع الطوابع
العنوان : العراق ـ بغداد ـ كاظمية شارع الكهرباء ـ ٦٤ ـ ١٧٦

● حسان الجم
العمر : ١٥ سنة
الهواية : المطالعة، المراسلة وجمع المناظر .
العنوان سوريا ، دمشق ـ الجسر الابيض ، زقاق الهم ، رقم ٢٢ .

● غاني نشاشيبي
العمر : ١٢ سنة
الهواية : المراسلة ، جمع الطوابع والصور الطبيعية .
العنوان : لبنان ـ رأس بيروت . شارع عبلا ، ملك سليم الرس .

افسحوا لنا المجال

عزيزتي المحررة .

اني اقترح ان تفسحوا المجال امام القراء لنشر ما هو صالح للنشر على صفحات المغامر، لتشجيعهم والاخذ بيدهم، اذ ان المواهب في جيلنا كثيرة، ولكنها لا تلاقي مجالا للانطلاق . فتخلق وتموت في مهدها . فنرجوكم ان تخلقوا لنا هذا المجال في مجلتنا الحبيبة، لانني واحد من هؤلاء احس واتمنى كل ما يحسه ويعانيه امثالي .

وليد قصاب
سوريا ـ دمشق

المحررة : صفحات المجلة مفتوحة لكل انتاج جديد جيد، واننا لن نتأخر عن نشر ما هو جيد من انتاجك وانتاج غيرك من القراء .

زاوية مشاكل

عزيزتي المحررة .

اهنئكم على هذه الانتفاضة الجبارة التي تمتم بها تجاه مجلتنا الزاهرة ، وارجو ان تبقى سائرة دوما نحو الاكمل .

كما وانني اقترح تخصيص باب في المجلة لحل مشكلة اجتماعية من وضعكم، او من عند القراء ، يتناقش في حلها القراء انفسهم .

وانني ارى في ذلك افادة جمة من جميع النواحي ، اذ يتسنى لقراء «المغامر» تبادل الاراء ، وتشتد عرى الصداقة فيما بينهم .

ارجو انتأخذوا اقتراحي هذا بعين الاعتبار.

موسى جريس
ضبية ـ لبنان

المحررة : شكرا ، وستجد اننا بدانا بتحقيق فكرتك


الحقيبة الدبلوماسية
وفي جانب من السوق، وقف رجل أنيق يختلف عن رواد السوق، بجوار أحد منازله.. وفجأة
هاهي السيارة الخضراء التي ننتظرها!
كانت هناك سيارة خضراء، تشق طريقها بصعوبة بين رواد السوق..
توووووت!
وفي شارع متقاطع، شاهد سائق سيارة النقل، اشارة الرجل الواقف في الشرفة...
الاشارة!.. لأتقدم!
وانطلقت سيارة النقل الى الشارع الرئيسي، وسدت الطريق على السيارة الخضراء
؟!


.. التي توقفت بصعوبة على بعد سنتيمترات من سيارة النقل.
يالك من غبي !.. لقد تعمدت ذلك !؟
وتوالت الحوادث، فبينما كان الرجل يتشاجر مع سائق سيارة النقل، تقدم منهما بسرعة شخص ما يحمل مظلة كبيرة الحجم.
لاداعي للمناقشة، هيا افسح لي الطريق !..
أشلوك
وخلف المظلة سقط الرجل مغشيًا عليه من ضربة مطرقة .. واقترب "كوبسون"..
كل شيء على ما يرام .. اعطني اوراقه !..
وبهدوء، حمل المعتدون ضحيتهم الى سيارة النقل.
احتفظوا به حتى المساء، ثم اتركوه بين الحقول خارج البلدة !..
وكما لو كان لم يحدث شيء، ركب "كوبسون" السيارة الخضراء، وافسحت لها سيارة النقل الطريق
وابتعدت السيارة، ولم تترك خلفها سوى قبعة متسخة ملقاة على الطريق..
والآن يجب أن نتعرف بالسيد "مرسيلاك"، الدبلوماسي الفرنسي المكلف بمهمة خاصة، والذي استأجر فيلا تبعد كيلومترين عن بلدة "سيرا بيفو".
نعم .. لقد كنت مكلفًا بمهمة خاصة. وهي اطلاع المختصين في مجموعة المصانع اليوغوسلافية، على اوراق خاصة، تثبت ان الحكومة الفرنسية لم تخدعهم عندما باعت لهم هذه المصانع، وأن هناك عملية تخريب لصالح مجموعة أخرى من المصانع.
كان مندوب الحكومة اليوغوسلافية يقف امامي، وبعد أن تحققت من شخصيته، استدرت بدون حذر لاخراج الحقيبة الدبلوماسية من الخزانة الحديدية !..
يتبع في العدد القادم/٤٣

كل عدد من أعداد

شهرزاد

هو مُمتاز ورائع..

ولكن عددنا القادم

عدد خاص بالأزياء

للبرد والشتاء

هو أكثر من مُمتاز ورائع!

إنّه سيكون **عدد الموسم**

بأزيائه.. وألوانه.. ومواضيعه..

والأقلام المشهورة التي حررته..

والتحقيقات الصّحفية التي تسجّل

في "شهرزاد" انتصارات

عالميّة كاسحة!



المغامر

السبت ٩ تشرين الثاني ١٩٦٣ ـ العدد ٤٥ ـ السنة الأولى



هذه الصورة لها قصة

(التفاصيل صفحة ١١)



بساط الريح

مجلة النشء الجديد

في جميع الأقطار العربيّة



تصدر صباح كل أربعاء

حافلة بقصص البطولة والتضحية

والموضوعات الشيّقة المسلية المفيدة

المغامر

مجلة الشباب الاولى في العالم العربي

AL — MOGHAMER No 45 -9 NOVEMBER 1963

في هذا العدد

تحقيقات

قصص

مسلسلات

زوايا

مسابقات

كلمة العدد

لماذا اطلقنا عليها اسم المغامر؟

سؤال وجهته لي القارئة « امل عبد الكريم » من السودان . وقد فهمت من خطابها ، انها تتهمنا بالتحيز للجنس الخشن ، واهمال الجنس اللطيف، بل اضافت الى هذه الاتهمات، اتهام اخر نحن منه براء ! وهو اننا نهمل ذكر ما للمراة من دور في عالم المغامرات والبطولة .

ولو ان الانسة امل راجعت اعداد «المغامر» السابقة لوجدت اننا نشرنا الكثير من الموضوعات التي تدور كلها حول نساء مغامرات ، سجلنا اسماءهن باحرف بارزة في عالم البطولة والتضحية . وعلى صفحات هذا العدد بالذات اكبر دليل على ذلك ، ننشر على صفحات الوسط موضوع عن «امي جونسون» ، اول امراة تقطع المسافة بين انكلترا واستراليا على طائرة بمحرك واحد، ومع ذلك تنجح في ضرب الرقم القياسي الذي سجله احد المغامرين من الرجال .

ان المغامرات لا تفرق بين الرجال والنساء ، بل ان كل انسان في حياته اليومية يعتبر مغامرا . العامل والموظف والطالب، مع اضافة تاء التانيث للسيدات، حتى ربة المنزل تصادفها الكثير مما يمكن ان نعتبره مغامرات !

ان «المغامر» يا انستي ، لا يمكن ان تحيز للرجال دون النساء ، والا ارتكبت مغالطة تاريخية كبرى ، وهو ما لا نرضى عنه لان رسالتنا خدمة الشباب، والشباب مكون من رجال ونساء ، لا رجال فقط كما يتخيل لك او كما تظنين اننا نعتقد !

ولا يسعني بعد ذلك سوى ان اشكرك لانك اتحت لي فرصة توضيح هذه النقطة ، التي قد تكون غامضة بالنسبة للكثيرين والكثيرات من قراء وقارئات « المغامر » .

رئيس التحرير

صاحب الامتياز
زهير بعلبكي

المدير المسؤول
حبيب نحولي

الاسعار

في لبنان : ٥٠ ق.ل
في ج.ع.س : ٥٠ ق.س
في ج.ع.م : ٦٠ مليمًا
في العراق والاردن : ٦٠ فلسًا
في السعودية : ريال وربع
في بلدان الخليج العربي : روبية وربع
في ليبيا والسودان ، ٧ قروش
في تونس والمغرب والجزائر فرنك

الاشتراكات

في لبنان ٢٥ ل.ل في الخارج ١٠ دولارات

المراسلات

شارع سوريا - بيروت - لبنان - ص.ب ٥٤٨
تلفون = ٢٤٨١٢٢ / ٢٤٨٠٦٥ / ٢٤٨٠٤٦ / قسم الاعلانات ٢٥٢٧١٩



نجمة جديدة للغناء : عندما تعاقد منتجوا فيلم « ما يغير ليدي » مع اودري هيبورن على دور البطولة . كانوا يفكرون في تسجيل اغانيها في الفيلم بطريقة « الدوبلاج » ، عن طريق مغنية محترفة . ولكنهم فوجئوا باودري تعرض عليهم تسجيل اغاني الفيلم بصوتها ! .. وعندما اجروا لها اختبارا ، نجحت فيه واثبتت انها لا تقل نجاحا في عالم الغناء ، عن نجاحها في عالم التمثيل . والصورة تمثلها اثناء تسجيل احدى هذه الاغاني التي يتنبأ لها النقاد بالنجاح .

العالم في ٧ ايام



نادي القفز !

هل تستطيع القفز بالبراشوت من طائرة محلقة في اجواء الفضاء ؟. وهل في امكانك ان تقوم بمغامرة ترتجف لها الابدان ؟ ..

اذا كانت تتوفر فيك هذه الصفات فيمكنك ان تصبح احد اعضاء « نادي الطرطر » الاميركي ! .. فان كل عضو جديد لا يقبل كعضو في النادي الا بعد ان يشترك في عدة مغامرات ترتجف لها الابدان ! ..

ومن اروع المغامرات التي قام بها احد اعضاء هذا النادي ، هي تلك المغامرة التي قامت بها « ايرين ماكفارلاند » . فعندما اضطرت الى القفز من طائرة ، كانت تحلق فوقاً « غريسارد فيلد » بولاية اوهايو وجدت نفسها معلقة بمظلة الهبوط التي كانت تجربها ! ..

كانت تلك المظلة « البراشوت » داخل اناء معلق بالطائرة راسا .

وكانت النظريه ان ثقل جسمها وهي تقفز من الطائرة ، سوف يفتح الوعاء فتنطلق المظلة . ولكي تضمن سلامتها ، صمم رجال الطيران على ان ترتدي باراشوت عادي من النوع الذي يستعمله جنود الجيش.

وما ان خرجت من الطائرة حتى وجدت « ايرين » نفسها ، تتأرجح الى اعلى واسفل تحت هيكل الطائرة بينما تعطلت المظلة الواقية الجديدة ! ..

وفوجيء الطيار بهذا الموقف ، ووجد نفسه عاجزا عن الهبوط بالطائرة ، وقد تدلت «ايرين» منها .

وشعر الطيار بالذعر فامرها بان تفتح باراشوت الجيش ، املا ان ثقل الباراشوت الثاني قد يقذ فك رباطها ومن حسن الحظ ، نجحت الفكرة ، وهبطت « ايرين » الى الارض سالمة، لتصبح اول عضو انثى تنضم الى النادي ! ..

وظيفة خطره !

لمدة ١٢ سنة ، ظل «ورنر ستيفان» يشغل اخطر وظيفة في العالم .

فمن عام ١٩٤٥ حتى ١٩٥٧ ، كان عمل «ورنر» ينحصر في رفع جهاز التفجير من القنابل ! ... وقد رفع ٨٠٠٠ جهاز تفجير من قنابل ، كانت قد القيت على برلين الغربية ولم تنفجر ، وهو رقم قياسي لم يسبقه اليه احد ! .. والغريب ان وفاته نتجت عن انفجار قنبلة يدوية صغيرة في وجهه . ولولا هذا الحادث لاستمر في عمله الخطير هذا ! ..




الفن وراثة : هنري فوندا ، فرانك سيناترا ، اسمان كبيران من اسماء نجوم الشاشة الامريكية . هما فرحان هذه الايام ، لان اسميهما لن يغيبا لسنين طويلة عن الشاشة الفضية . فأبناء الاول جين وبيتر ، اختارا طريق الفن كوالدهما . وقد اصبحت جين فوندا نجمة مشهورة ، وتبعها شقيقها بيتر الذي بدا يعتلي درجات النجاح بخطوات واسعة . اما الثاني ، فان ابنه فرانك الصغير ، تبع طريقه في عالم الغناء . فهو يؤلف ويلحن اغانيه رغم انه في التاسعة عشر من عمره ، اما ابنته نانسي ، التي تبلغ الثالثة والعشرين من عمرها ، فقد بدات تمثل اول افلامها ، حيث يتنبأ لها النقاد بالنجاح .

عندما تتزوج ابنة ملك:

والملك هنا هو ملك القصدير البوليفي . فعندما تزوجت ابنته « ايلينا باتينو » ، دفع لها مبلغ يعادل ١٨٠ ميلون ليرة لبنانية كبائنة ! ..

وتبلغ ثروة ملك القصدير ، مليارات و ٨٠٠ مليون ليرة لبنانية ! ..

اطرف ما قرأت !

● ان بشرة الفتيات اليابانيات ليست صفراء كما يعتقد الجميع . بل ان معظم نساء اليابان ذوات بشرة وردية اللون ! ..

● وفي جنوب شرقي اسيا . عندما يختلف شخص مع الحكومة . ويشعر انه قد وقع عليه ظلم ، ينتحر باشعال النار في نفسه ! ..

● ظهر احصاء حديث في احد مطاعم نيويورك ، جاء فيه ان الرجال الذين يصحبون الشقراوات يدفعون اكثر بخشيش . وان اقل بخشيش يدفعه الرجال الذين يصحبون زوجاتهم ! ..

● تضيع المرأة ١٠ الاف ساعة من عمرها في التطلع الى وجهها في المرآة ! ..

● معظم النساء اللواتي يسرقن البضائع من المتاجر ، يتعمدن ان يقبض عليهن لفضح ازواجهن . الذين يشغل اغلبهم مناصب كبيرة ، ولا يولون زوجاتهم الاهتمام والرعاية الكافيتين ! ..

وعادت الى قواعدها !

بعد انفصال دام عدة اشهر ، عادت الحياة الى مجاريها من جديد بين « دوريس داي » وزوجها « مارتي ماليكور » . وكانت الاشاعات قد رشحتها كما سبق لنا ان نشرنا ، للزواج من «روك هدسون». وقد عاد مارتي من جديد يناقش في عقود زوجته ، ويوقع بدلا منها بيد ثابتة بعد ان زال كل سوء تفاهم بينهما ! ..

سائق فاشل !

اراد « بيرت لانكستر » ان يجرب حظه في قيادة قاطرات السكة الحديدية وقد انتهز فرصة ظهوره كسائق قاطرة في فيلمه الاخير ، الذي يمثله في فرنسا ، واصر على ان يقود القاطرة بنفسه ! .. وكانت النتيجه ان قادها لمدة بضع دقائق ثم وجد نفسه فجاة عاجزا عن السيطرة عليها ، فما كان منه الا ان اوقفها بصعوبة في منتصف الطريق !.

وقد ادى توقفه هذا الى تعطيل حركة المرور بضع ساعات ، ولولا حضور رجال شرطة السير لتنظيم حركة المرور بعد ذلك ، لما فتح الطريق من جديد . وقد علق بيرت على ذلك بقوله : لقد اثبت اخيرا لنفسي انني سائق قطار فاشل ، وبذلك لن اعود الى التفكير في ارتكاب هذه الحماقة ! .. »

لا حاجه للتنكر !

عاد « روك هدسون » اخيرا الى هوليوود ، بعد ان قام بجولة طويلة في عدة بلدان مختلفة . وقد اجاب على اسئلة بعض الصحافيين عن المضايقات التي واجهته أثناء رحلته بقوله : « لم اجد ان هناك حاجة لكي اتنكر ، فقد ساعدتني قامتي الطويلة على التخفي . فلم اكن أضع سوى نظارة سوداء على عيني ولما كنت مرتفع القامة ، لم يكن احدا يستطيع اكتشاف تقاطيع وجهي من هذا العلو الشاهق ! . »

خيبه أمل .

كادت الكاميرا تسقط من يد احد المصورين الصحفيين في نيويورك ، عندما ذهب في الاسبوع الماضي الى احد الفنادق الكبيرة ، لتصوير ملكة السابحات الفاتنات سابقا « استر وليامز » وزوجها « فرناندو لاماس » . فقد فوجيء بان السابحة الفاتنة سابقا ، قد فضلت اخيرا الانضمام الى حزب « اشجار الجميز » فقد ازداد وزنها لدرجة انه وجد صعوبة كبيرة في التعرف عليها ! ..



قرصان البحار السبعة
ولم تستطع السفينة تحمل الصدمة. إذ بدأت تنهال عليها النيران لتشق الطريق للمهاجمين من القراصنة!
وارتفع صوت جهوري يجلجل فوق سطح المركب يقود الهجوم على السفينة
إلى الأمام أيها الرفاق!
أيها القبطان! أتعرف من يقود هذه العصابة؟
إنه ذو اللحية الحمراء!!!
اللحية الحمراء؟!
إنه مصدر رعب لرواد البحار السبعة. من المستحيل الصمود في وجهه فهو لا يرحم أحداً!
إذا لم نستطع قذفهم إلى البحر.. فعلينا أن نقاتل حتى النفس الأخير!
أقتلوا وإلى الأمام! ومكافأة للشخص الذي يصل أولاً إلى مؤخرة السفينة.
وباقتراب صواري السفينتين وفي غمرة القتال العنيف، تمكن القراصنة من تسلق أحد صواري السفينة الإسبانية...
حيث أخذوا يمطرون سيلاً من النيران والقنابل على البحارة الإسبان المدافعين عن الجسر.
إن رجالنا يتراجعون! أيها الملازم حاول أن تسد الطريق وعلينا أن نمنع الأشقياء من الوصول إلى مؤخرة السفينة!



وأثناء ذلك في إحدى حجرات السفينة
إنني قلقة جداً . الصيحات والانفجارات تتزايد . وأنا مفطرة للبقاء بقرب صغيرنا ..
أكاد أجن ... ربما جرح لويس أو قتل ...
يجب أن أصعد لأرى ماذا حدث ...
أرجوك أن تحرس ابني الموجود بالحجرة وسأعود !.
حسناً يا سيدتي !
وفي هذه الأثناء ...
أيها القبطان سيطرنا على سطح السفينة ولكن الإسبانيين تحصنوا في المؤخرة
إن موقفنا سيكون صعباً في هذه الحالة.
لاشيء مستحيل علي وسأجبرهم على الفرار !
وبقفزات سريعة وصل القبطان إلى المرفع الأمامي للسفينة
أيها الأولاد ، إسحبوا هذا المدفع ووجهوه نحو المؤخرة واحشوه بالبارود !
ونفذ أمر اللحية الحمراء في الحال ..
المدفع معد للإطلاق أيها القبطان !..
لنسرع ، لأن نيران الأسبان تعرقل تقدم رجالنا ...
أيها الرفاق إلى الوراء .. وانبطحوا على الأرض !!
وفي تلك اللحظة في مؤخرة السفينة
لويس !.. هل أنت سليم ؟
بريجيت ! ولكن أين ولدنا ؟!
وفي تلك اللحظة بالذات ..
أطلق النار !!
يتبع في العدد القادم

عصابة الصليب الاسود

بقلم : ماي ديت - ترجمة فؤاد خليل سعده

ما كاد هطول المطر ينقطع حتى وقف رجل وامرأة امام قصر «فردون» ونظر الرجل حواليه واطلق صرخة تشبه نعيق البومة . وفجأة ظهر من بين الانقاض المجاورة للقصر شبح رجل طويل القامة ، نحيفها ، يسير بخطوات تشبه خطوات النمر . غير أن «روبين فيرديل» لم يكن شبحا . فقد كان معروفا في تلك المنطقة التي احتلها الالمان باسم « الساحر » .

تقدم «الساحر» وهو ينادي : « موانيه . اهذا انت ؟ »

ـ بلى يا سيدي الكابتن . اسمح لي ان اقدم لك الانسة « دنيز ديفرانغ » .

ازاحت الفتاة النقاب ، الذي بلله المطر ، من على وجهها ، كانت تريد ان ترى جيدا الرجل الذي جرى اسمه على كل لسان . وتريد ايضا ان يرى هو وجهها الجميل فهي، كسائر بنات جنسها ، تعتقد ان الجمال يدفع الرجال على التفاني فيخدمة النساء . الا ان الرجل نظر اليها نظرة عابرة . فتمتمت غاضبة :

ـ يا لبرود هؤلاء الانكليز . انهم لا يقدرون الجمال !

ولكنها سرعان ما نسيت غرورها واكتسى وجهها الجميل بمسحة الجد . وسألها الرجل الذي يدعونه بالساحر .

ـ هل جاءت الانسة في مهمة خطيرة ؟

ـ نعم . لقد احضرني اليك السيد « موانيه » لانني في حاجة الى معونتك . ففي ساعة متأخرة من ليل امس كنت اعمل في قصري في « بريفو » وأقول قصري .. لان الحرب سلبته من اسياده ، ابي واخوتي ، فقد قتلوا جميعا . وماتت امي منذ شهر . كان ينبغي ان اذهب الى باريس ولكنيفضلت ان ابقى لاساعد جنودنا الشجعان الذين يخدمون فرنسا الحرة .

وسكتت قليلا لتسترد انفاسها ، ثم استطردت قائلة :

ـ كان التعب قد انهكني عندما سمعت قرعا خفيفا على النافذة . كان الطارق «مارسيل» خطيبي، والشخص الوحيد الذي بقي لي في هذا العالم . فتحت النافذة وراعني ان أراه جريحا . رأى الهلع واليأس في عيني فقال لي في صوت هامس : « تشجعي يا « دنيز » . يجب ان تفكري في فرنسا اولا » . فركعت بجواره وقلت له : « سأفعل كل ما تطلبه مني يا حبيبي » . وعندئذ اخبرني أنه كان يحمل وثائق في غاية الخطورة وقد لحق به الالمان واطلقوا عليه النار فأصابوه . ولم يستطع ان يصل الى «شامروى» وتذكر أن قصري قريبا منه، وأنني موجودة فيه وحدي . فحث جواده على العدو ، ولكن الجواد نفق في الطريق . فواصل السير على قدميه . كان يخشى ان يلحق به الالمان ويستولوا على الوثائق . انها تحوي أسرارا خطيرة للمقاومة السرية ووقوعها في يد الالمان معناه اعدام المئات من زعماء المقاومة . ثم اعطاني الوثائق فخبأتها في مخبأ سري بالقصر . واخبرني انه سيختبىء في كهف تحت البحيرة حتى يأتي الالمان ويرحلون .

ـ وماذا حدث بعد ذلك ؟

ـ لقد أسره الالمان وأحضروه الى القصر . وعندما شاهدتهم مقبلون أدركت فورا ما الذي يجب أن افعله ، فأسرعت الى الهروب من النافذة، ان اسري انا الاخرى يلحق خسارة فادحة بقضية فرنسا ، ثم فكرت بالسيد « موانيه » الذي سبق ان اخبرني ، بأن اتصل به اذا وقعت في اي مأزق لم اكن واثقة أنه عضو في جماعتكم ، ولكنني كنت أرجح ذلك . ونحن نساء فرنسا نصلي صباحا ومساء من اجل الرجل الذي يتزعم جماعة « الصليب الاسود » .

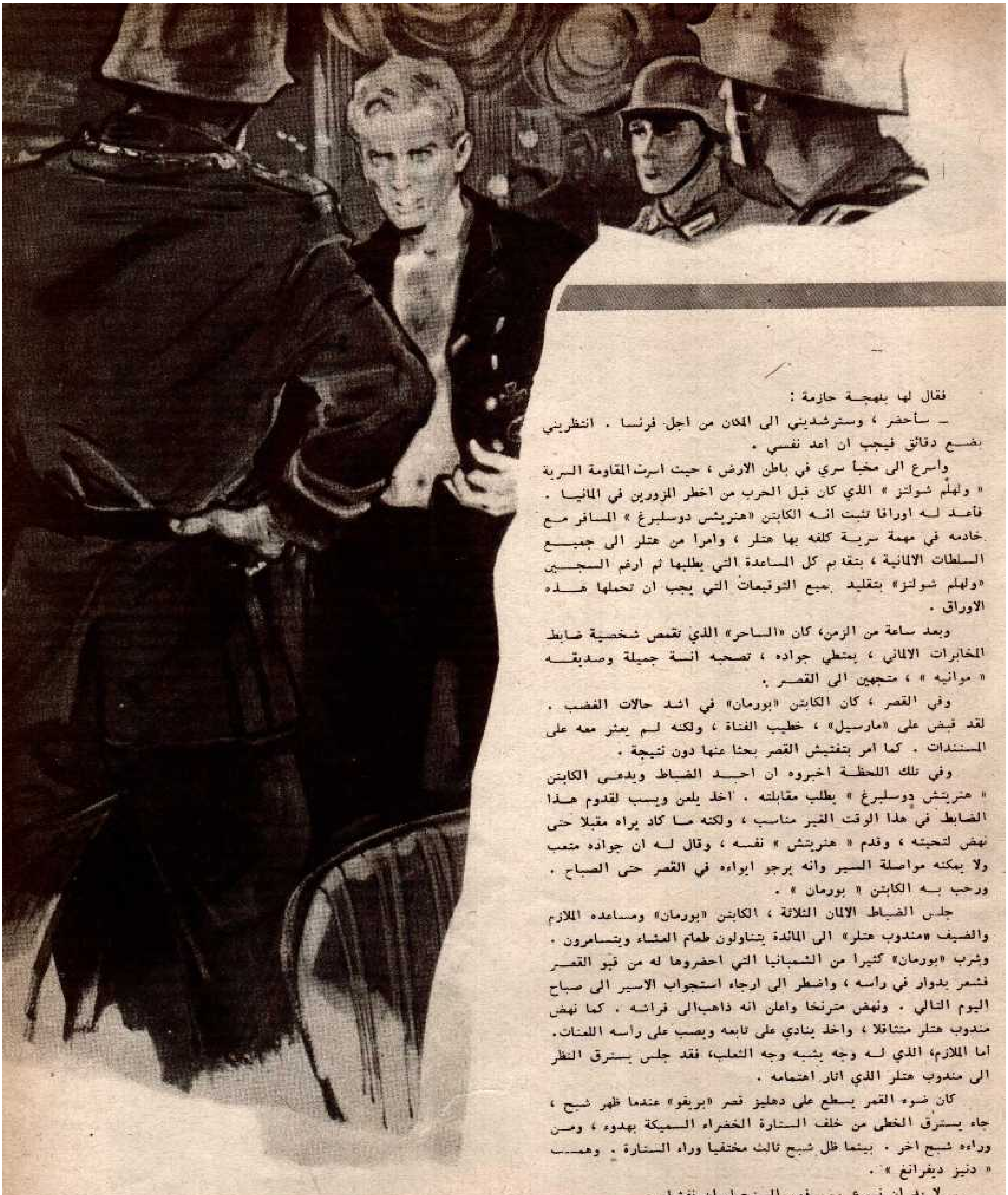
وانحنى «فيرديل» شاكرا : كان قد أنصت الى حديثها باهتمام فائق وهو واقف في الظلام يتفرس في وجه الفتاة الجميل الذي يتألق بتلك النار المقدسة، نار حب الوطن .

وعندما انحنى الى الامام ، استطاعت ان ترى وجهه الوسيم النحيل العابس، وتلك العينين الزرقاوين اللذين يشع منهما العزم والارادة الحديدية ، التي تجعل الرجال يطيعونه طاعة عمياء .. وسألها :

ـ وماذا تريدينني أن افعل ؟

ـ الوثائق . لم استطع العودة لاخذها . هل تسمح لي بأن أرشدك الى القصر . وهل يمكنك ان تسلم هذه الوثائق الى الجنرال ديغول .





فقال لها بلهجــة حازمة :

ـ سأحضر ، وسترشديني الى المكان من اجل فرنسا . انتظريني بضــع دقائق فيجب ان اعد نفسي .

واسرع الى مخبأ سري في باطن الارض ، حيث اسرت المقاومة السرية « ولهلم شولتز » الذي كان قبل الحرب من اخطر المزورين في المانيـا . فأعـد لـه اوراقا تثبت انـه الكابتن «هنريش دوسلبرغ » المسافر مع خادمه في مهمة سريـة كلفه بها هتلر ، وامرا من هتلر الى جميــع السلطات الالمانية ، بتقديم كل المساعدة التي يطلبها ثم ارغم السجـين «ولهلم شولتز» بتقليد جميع التوقيعات التي يجب ان تحملها هــذه الاوراق .

وبعد ساعة من الزمن، كان «الساحر» الذي تقمص شخصية ضابط المخابرات الالماني ، يمتطي جواده ، تصحبه انسة جميلة وصديقـه « موانيه » ، متجهين الى القصــر .

وفي القصر ، كان الكابتن «بورمان» في اشد حالات الغضب . لقد قبض على «مارسيل» ، خطيب الفتاة ، ولكنه لـم يعثر معه على المستندات . كما امر بتفتيش القصر بحثا عنها دون نتيجة .

وفي تلك اللحظـة اخبروه ان احـــد الضباط ويدعـى الكابتن « هنريتش دوسلبرغ » يطلب مقابلته . اخذ يلعن ويسب لقدوم هــذا الضابط في هذا الوقت الغير مناسب ، ولكنه مـا كاد يراه مقبلا حتى نهض لتحيته ، وقدم « هنريتش » نفسـه ، وقال لـه ان جواده متعب ولا يمكنه مواصلة السير وانه يرجو ايواءه في القصر حتى الصباح . ورحب بـه الكابتن « بورمان » .

جلس الضباط الالمان الثلاثة ، الكابتن «بورمان» ومساعده الملازم والضيف «مندوب هتلر» الى المائدة يتناولون طعام العشاء ويتسامرون . وشرب «بورمان» كثيرا من الشمبانيا التي احضروها له من قبو القصــر فشعر بدوار في راسه ، واضطر الى ارجاء استجواب الاسير الى صباح اليوم التالي . ونهض مترنحا واعلن انه ذاهب الى فراشه . كما نهض مندوب هتلر متثاقلا ، واخذ ينادي على تابعه ويصب على راسه اللعنات. أما الملازم، الذي لـه وجه يشبه وجه الثعلب، فقد جلس يسترق النظر الى مندوب هتلر الذي اثار اهتمامه .

كان ضوء القمر يسطع على دهليز قصر «بريغو» عندما ظهر شبح ، جاء يسترق الخطى من خلف الستارة الخضراء السميكة بهدوء ، ومــن وراءه شبح اخر . بينما ظل شبح ثالث مختفيا وراء الستارة . وهمـس « دنيز ديفرانغ » :

ـ لا بد ان نسرع ... فمن المستحيل ان نفشل .

لقد سبق ان حقق الرجل الذي يدعونه بالساحر المعجزات . ولكنه كان يشعر شعورا خفيا ان شخصا ما يراقبهم . ولكنه لم يصرح بشعوره لرافقيه خشية ان يبعث في قلبيهما الذعر .

وانتقلت الوثائق الخطيرة من مخبئها الى يدي «فيرديل» ، الذي دسها فورا في جيبه الداخلي . ثم استدار فجأة وشهر مسدسه ، وهو يقـول بلهجـة مرحـة :

ـ اذا تحركت يا عزيزي الملازم فاني ساطلق عليك النار في الحال .

انك تعرفني جيدا . نعم انت على حق ، انك تعرف علامة « الصليب الاسود » . وستعرف الاكثر عن الحياة الاخرى اذا حاولت ان تعلن وجودي هنا . ايتها الانسة ، ارجوك ان تسيري ورائي .

ووصلا الى الشبح فوجداه يرتجف من الخوف ، وامر «فيرديل»

البقية على صفحة ٣٤

صور حية

قراقوش !

لو ان الحاكم قراقوش بعث من جديد في هذه الايام ، لوجد انمكانه مشغول ، لا بقراقوش واحد ، ولكن بمئات « القراقوشات » . انهم اخواننا سائقوا سيارات « السرفيس» الذين يتحكمون بعباد الله الذين لايملكون سيارات خاصة من امثالي ! ..

وهذه الظاهرة « القراقوشية » لا تظهر عليهم الا في الصباح ، عندما يقف الموظفون « الغلابة » يستجدونهم ان يسمحوا لهم بالركوب معهم ! .. وهنا يتذكر اخواننا السائقين المر الذي يشربونه طوال النهار من عساكر المرور ، فتسول لهم انفسهم ان يذيقوه للجمهور .

وفي الحال يتحول كل سائق ، الى « قراقوش » يختار من بين الذين يحاولون الوصول الى اعمالهم من يريد ويترك من لايعجبه على قارعة الطريق بعد ان يصيح في وجهه : خالص .. وينظر الموظف المسكين الى الاماكن الخالية ويتحسر . فهو يحاول الذهاب الى عمله لا الى مخفر الشرطة . فانه لو تماسك مع السائق « القراقوشي » ، فسينتهي به الامر الى مكتب ضابط المخفر ، لا الى مكتبه في الشركة التي يعمل بها ..

الرحمة بعباد الله من العاملين امثالكم يا سادة يا « قراقوشات » .

غباء المشاهدين!

ظاهرة غريبة اكتشفتها اخيرا عند مقدمات البرامج في التلفزيون . انهن تعتقدن ان جمهور المشاهدين من « الاغبياء » ، وانهن فقط يمكنهن بفصاحتهن ان يزلن غشاوة « الغباء » عن عقلية الجمهور !..

فقد كنت اشاهد برنامج « كان ياماكان » ، وفجأة دون سابق انذار ، توقف البرنامج ، لتظهر لنا حضرة المقدمة العظيمة ، وتعتذر بأنها لم تقدم لنا ملخص للحلقة التي نشاهدها ، وتأخذ في شرح الجزء الذي شاهدناه ، وكان قد مر نصف البرنامج تقريبا ، لقد كان اعتذارها لنا باننا قطعا لم نفهم ما شاهدناه ، لذلك فانها تبسطه لعقولنا « الغبية » حتى نفهمه ! ..

بالله عليك يا انستي ، الا يكفينا ان البرامج تقطع كل بضع دقائق ، ليعرض علينا اعلان ؟ .. الرحمة باعصاب الجمهور الذي يفكر في كل ليلة مئات المرات في تحطيم جهاز التلفزيون ، ليتخلص من هذه المقاطعات التي لا يمكن ان توصف الا .. بقلة الذوق ! ..

شعور الجار !

سمعت تمثيلية اذاعية صباحية ، تدور حول احتدام شعور الجار ، وكيف ان صاحب البناية ، رفض ان يطلي بنايته بلون يتنافر مع لون بناية جاره قبل ان يستأذنه ، ويتفق معه على لون مقارب لبنايته ! ..

لقد اعجبتني هذه التمثيلية ، وتمنيت من صميم قلبي ان يسمعها جاري العزيز الذي يصر على ادارة جهاز الراديو ، الذي يمتلكه ، على اعلى طبقاته الصوتية ، من الساعة السابعة صباحا ، حتى تنتهي البرامج في ساعة متأخرة من الليل ، غير مهتم براحة جيرانه الذين قد يكون بينهم مريضا او متعبا يبحث عن الراحة والهدوء ..

الوقت من ذهب !

– تسمح لي بخمس دقائق من وقتك ؟ .

قالها صديقي وهو يبتسم في وجهي ابتسامة مضطربة ، وقلت لنفسي وانا انظر اليه لاشك ان هناك مسألة هامة ، وتركت القلم من يدي قائلا :

– تفضل .. ماذا بك ؟ ..

وبدأ صديقي يقص علي قصة طويلة عريضة ، شعرت من اول كلماتها انه يريد ان يشغل نفسه بأي شيء ، فلم يجد احدا غيري امامه ، ليسلي نفسه بالحديث معه ضاربا بعلامات الغيظ التي ارتسمت على وجهي عرض الحائط ! ..

ياعالم .. ان وقت الشخص منا من ذهب . بل هو ليس ملكه لانه يتقاضى اجرا عليه ، فلا يصح ان نضيعه بكلام يمكن ان يقال في اي وقت اخر !..

هذه المرأة لها قصة!



اقرأ التفاصيل على الصفحة التالية...

لهذه الصورة قصة ..

في سبيل الخير انقلبا إلى امرأتين!





لن يستطيع "ماكبث" او "هاملت" التعرف على السير لارى في هذه الملابس

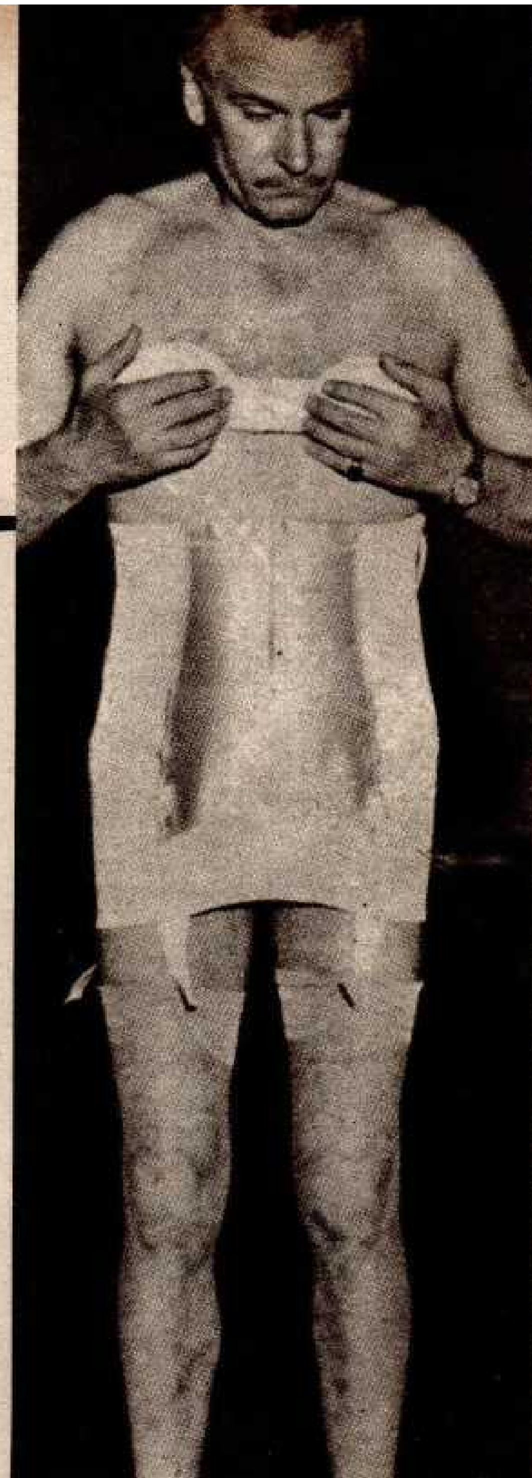
من "هملت" و"ماكبث" .. إلى ربتي

عندما يكتب تاريخ التمثيل وتذكر اسماء الممثلين العظام في المسرح والسينما ، فان اسم السير لورنس اوليفيه سيكون بين الذين بلغوا القمة. فان ذلك الممثل الانكليزي العالمي قام بتمثيل اعظم الادوار ، من الروايات الكوميديا الخفيفة الى المسرحيات الدرامية الفنية .

واخيرا قام السير لورنس بتمثيل دور هزلي كفيل بان يجلب الغيرة والحسد الى قلبي الممثلين « ملتون برل » و « جاك بنى » ، اللذين طالما مثلا ادوار النساء ، ولكن لم يصلا ابدا الى درجة الابداع التي وصل اليها « اوليفيه » . فقد عكف هو و « كنيث مور » على حفظ دوريهما ، وهو دور ربتي منزل عصريتين ، وتمرنا بدقة واتقان على حركات النساء عند ارتداء وخلع الثياب ، وطريقة السير والتدخين والكلام والثرثرة . وهو دورهما في تمثيلية فكاهية كتبها « نويل كوارد » ومثلت على مسرح « لندن بلاديوم » لصالح اولاد الممثلين اليتامى .

ولما كان من المألوف ان يقبل كبار الممثلين على تقديم كل مساعدة في مقدورهم لانجاح الحفلات التي تقام في سبيل اعمال الخير والاحسان .

فقد اعتقد منظمو الحفلة ان السير « لورنس » و « كنيث » لن يرفضا الاشتراك فيها ، ولكن الجميع يتساءلون اذا كان الاثنان ، وخصوصا الممثل



لم يشتهر السير اوليفر بحركات قدمية وهو يحاول ان يثبتهما



الملابس الداخلية السوداء تأتي بالمعجزات للفتيات ولكنها تساعد كنيت مور كثيرا .



بيت عصريتين !..

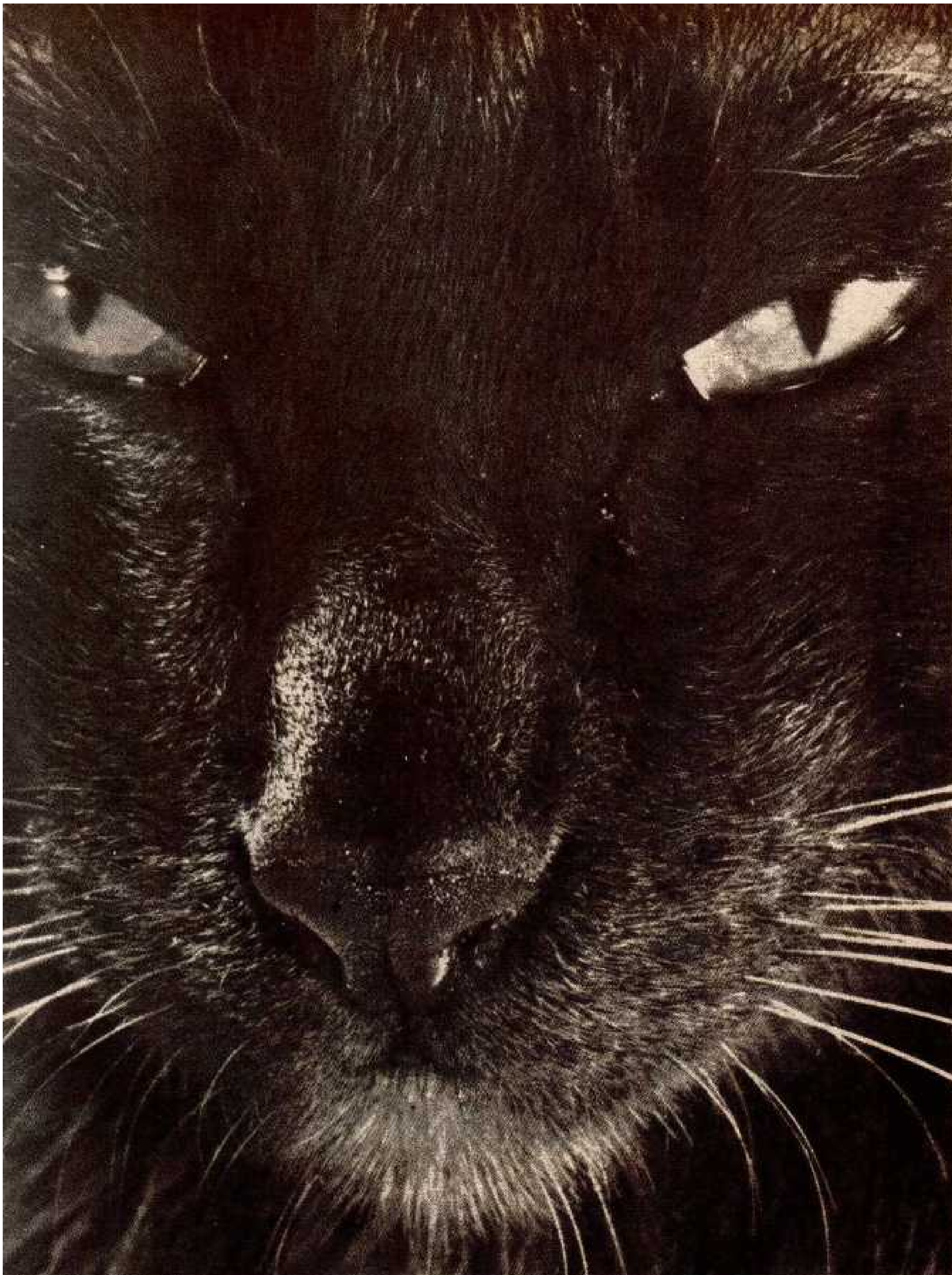
العالمي الذي يحترمه الجميع ، يقبلان ان يرتديا ما أصبح يسمى « شارتي ستريب » اي الثياب التجردية .

ان السير « لورنس » لم يقبل فقط تأدية الدور ، بل مثل دور المرأة باتقان، نافس به اية فتاة قامت بتمثيل دور تجريدي . ولم يظهر السير « لورنس » اي انفعال . فلم يبتسم او تختلج عضلة من عضلات وجهه .

[illegible] الدور ،

وخصوصا عندما كان يؤدي نفس حركات السيدات عندما يلبس « السوتيان » و « الكومبينيزون » والحزام . ثم عند وضع المساحيق على وجوههن ! ..

لقد قال النقاد انه ابدع في اداء دوره ابداعا يستحق عليه جائزة الاوسكار . ولكن الرجل الذي استطاع ان يتقمص شخصية عدد كبير من الشخصيات المسرحية العالمية ، لن يعجز عن تقليد [illegible]



عندما تجيء القطة

من الأفضل أن يكون من ألا يكون ...

بطولة

السيناكرويز مانوفا . . . . . . الهامسة
فيريخ . . . . . اوليفا العجوز الحكيمة
والساحر الغامض
فلاستميل برودسكي . . . . . المدرس روبرت
اميليا فاشاريوفا . . . . . . ديانا
بيري سوفاك . . . . . . ناظر المدرسة
اخراج المخرج التشيكوسلوفاكي : ياسني



يسرع الاهالي بمغادرة صالة المسرح ، محطمين المقاعد ، خائفين من اكتشاف حقيقتهم المخفية ! .



يستعين ناظر المدرسة ببعض اهالي البلدة ، لمساعدته في القبض على القطة والقضاء عليها .

كانت البلدة التشيكوسلوفاكية ، يخيم عليها الهدوء والسكينة ، ويتحرك سكانها حسب المخطط المرسوم لهم في الحياة . فهذا ناظر المدرسة ، الرجل الوقور والمربي الفاضل ، لايعرف عنه احد شيئا اخر سوى الجانب الطيب منه ، ولسانه الذلق الذي يمتدح به الجميع ويجعلهم يحبونه .

ومراقب المدرسة ، الذي لا عمل له طوال النهار ، سوى نصح تلاميذه بتجنب الشر وعمل الخير . والمدرس الذي يحب بصمت وغيرة الفنانة الجميلة ديانا . انها بلدة نموذجية في نظر الجميع ، كل فرد فيها يزاول اعماله برضاء ظاهر واستسلام لما كتب له في لوحة القدر ! ..

وتمر الايام والبلدة كما هي لايتغير فيها شيء ، وفجاة .. وفي صباح احد الايام ، يظهر ساحر غامض وسط سكان البلدة، ولايعرف احد من اين جاء . ولكن فرحتهم كانت عظيمه بحضوره ، لانهم احسوا ببعض التغيير ، ذلك التغيير الذي يحدثه عادة مقدم فرقةمسرحية متجولة ، او ساحر مثل هذا الساحر لعرض العابه السحرية المسلية ! .

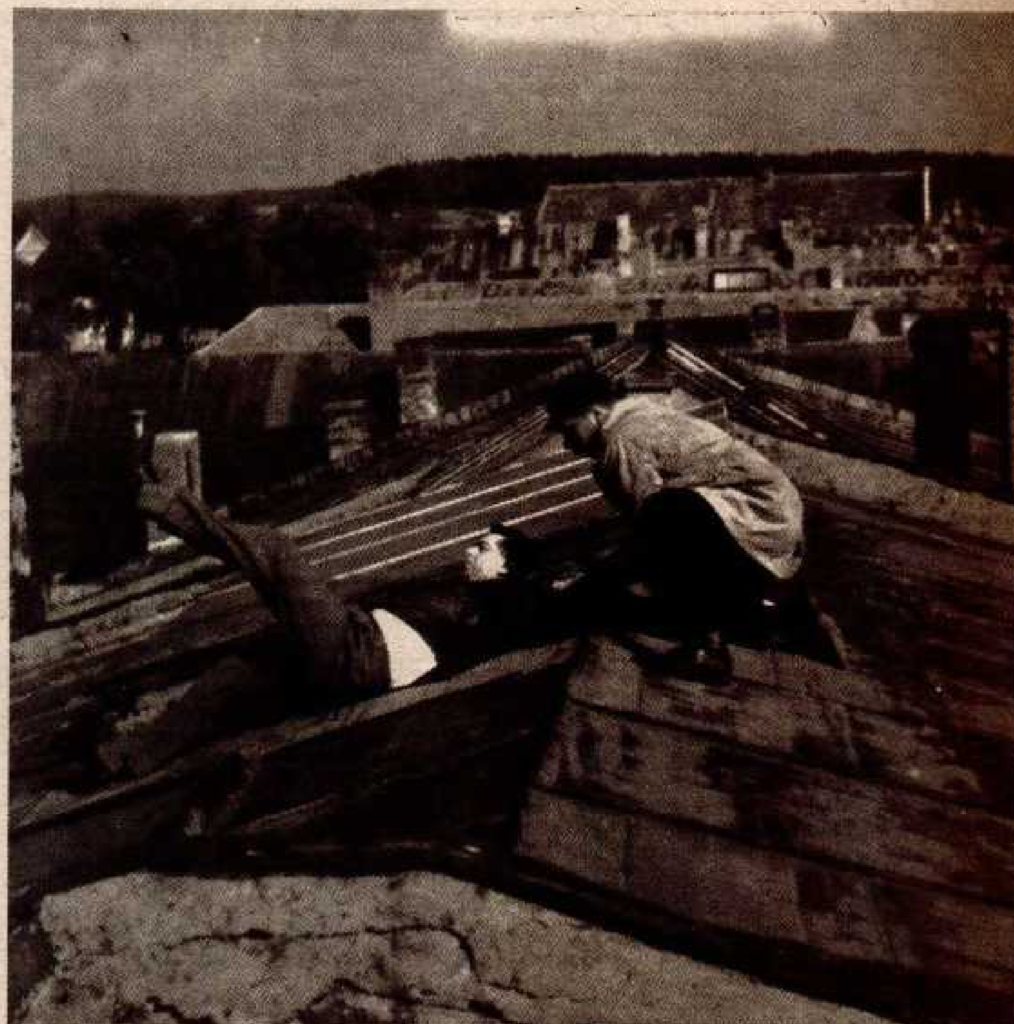
لم يكن احد منهم يعرف ماسيقع له ، على يد هذا الساحر الغامض فاقبلوا جميعا على مد يد المساعدة له ، انتظارا لحلول المساء، حتى يمتعوا انفسهم بمشاهدة خدعه التي قد تخرجهم عن حياتهم الرتيبة الخالية من الاثاره .

واقبل المساء وامتلأت قاعة المسرح الكبير ، وبدأ الحفل ببعض الالعاب البهلوانية ، والنمر المختلفة البسيطة . ولكن الجميع كانوا في شوق لمشاهدة نجمة الفرقة الحسناء ديانا ، وقطتها السحرية العجيبة .

واخيرا اعلن منظم الحفلة عن قرب ظهور ديانا وقطتها ، واطفات الانوار في الصالة ، وعزفت موسيقى قوية غامضة ، وبدا الستار يرتفع ببطء عن ديانا الحسناء تحتضن قطتها التي وضعت لها على عينيها ، نظارة

أقلب الصفحة من فضلك

ومن الأفضل أن يكون من أن يبدو فقط



تصادف المدرس الشاب روبرت ، بعض المغامرات المثيرة ، أثناء بحثه عن القطة لاعادتها لصاحبتها ! ..

سوداء كالتي يلبسها الانسان لوقاية عينيه من الشمس . واعلنت ديانا بصوت رخيم ، انها سترفع النظارة السوداء عن عيني قطتها ، فيتحول لون كل شخص الى اللون الذي يناسب طبعه وخلقه الاصلي الذى يخفيه عن الغير . فالعاشق يصبح لونه احمرا ، والحسود يتحول لونه الى اصفر ، والكاذب والمنافق الى بنفسجي ، واللص الى رمادي !..

وتسمع اصوات ضحكات في الصالة تتخللها بعض كلمات الاستنكار ، لقد ظن البعض انها خدعة ، بينما تذمر الذين يؤمنون بفعل السحر . ورفعت ديانا النظارة عن عيني قطتها ، واخذت تنظر الى الجمهور بعينيها القويتين نظرات نافذة ، اثارت عاصفه من الغضب والضيق . واخذوا جميعا ينظرون الى بعضهم ، لقد تغيرت الوانهم بالفعل ، حسب ما تنبأت به ديانا ! ..



ديانا الحسناء تحاول تضميد جرح اصيب به روبرت ، أثناء محاولته العثور على قطتها ! ..

ومن بين اكثر النظارة غضبا ، ناظر احدى المدارس الذي تحول لونه الى بنفسجي لدرجة ملحوظة ، تدل على انه مثال للنفاق المجسم !.. ويثور كل من في القاعة ويفرون هاربين من بعضهم ، فيحطمون المقاعد وتفر القطة رعبا من صاحبتها التي تحاول العثور عليها دون جدوى ! ..

وفي نفس الوقت يقرر ناظر المدرسة ، ان يعثر بدوره على القطة ، ويقضي عليها انتقاما منها على ما ارتكبته بكشف حقيقته امام اهالي البلدة ! .. ولكن هل يحاول ذلك بنفسه ؟كلا .. فهو يلجأ لمراقب المدرسة وعدد اخر من النظارة، الذين تحول لونهم الى بنفسجي ورمادي ، لينفذ خطته عن طريقهم .

وهنا يتدخل المدرس الشاب روبرت ، الذي كشفت نظرات القطة انه عاشق ، فقد كان بالفعل قد وقع في حب ديانا الحسناء . ويسرع لمد يد المعونة للفتاة التي احبها . . .

اما القطة المسكينة التي لم ترتكب اي شيء في حق الغير ، سوى انها منحت قوة سحرية غامضة تساعدها على اكتشاف الحقيقة، فانهاتقع وسط شبكة من الدسائس التي تحاك للقضاء عليها .

وبعد عدة مغامرات مثيرة يتمكن روبرت من انقاذها واعادتها الى صاحبتها ديانا ، التي ترحل عن القرية ليلا مع فرقتها بالسر ! ..

وفي اليوم التالي ، يكتشف الاهالي ان الفرقة قد رحلت ، وينظرون الى بعضهم في عجب وهم يتساءلون : كيف وصلت هذه الفرقة الى القرية ، وكيف رحلت عنها ! .. » ويعود اهالي البلدة الى اعمالهم اليومية ، ونفاقهم وخداعهم وكذبهم من جديد . ويقف روبرت وسط تلاميذه يلقى عليهم دروسه ، ولا ينسى ان ينظر من وقت الى اخر الى الافق البعيد ، حيث رحلت محبوبته وتنظر اوليفيا العجوز ، التى ترمز الى حكمة الحياة في هذه القصة الغريبة ، الى اهالي البلدة الفرحين برحيل الساحر عن بلدتهم ، وتهمس لنفسها : « من الافضل ان يكون من ان لايكون ، ومن الافضل ان يكون من ان يبدو فقط »!..



وحش البحر..
تحت رحمة الصيادين!

يطلق عليه الصيادون اسم «نمر البحر»، لان النمر عرف بحبه للدماء، والوحشية المتناهية التي ينقض فيها على فريسته. وكذلك سمك القرش، الوحش البحري الذي لا يترك فريسة تفر من بين أنيابه مهما كانت كمية الطعام التي تناولها كبيرة. فانه يقتل حبا في القتل وشرب دماء فريسته!.

عندما اخبرنا «ج. هـ. ترنر»، احد سكان «مارين لاند ـ بفلوريدا» عن رحلات صيد القرش التي يقوم بها بعض الصيادين من مواطنيه، قررنا ان نلتقط صور احدى هذه الرحلات. ولكن ايا كان اثر ما رواه لنا «ترنر» في نفوسنا عن المتعة التي يجدها هؤلاء الصيادون، والاخطار التي يتعرضون لها، في صيد هذا الوحش البحري ذي الفكين الحديدين، فانه لم يخطر في بالنا قط أن يكون المشهد بهذا القدر من الروعة والاثارة».

اختيار الاحسن!

ففضلا عن صعوبة البحث عن اعنف واشرس قاتل في عرض المحيط ثم القبض عليه، فان صيادي



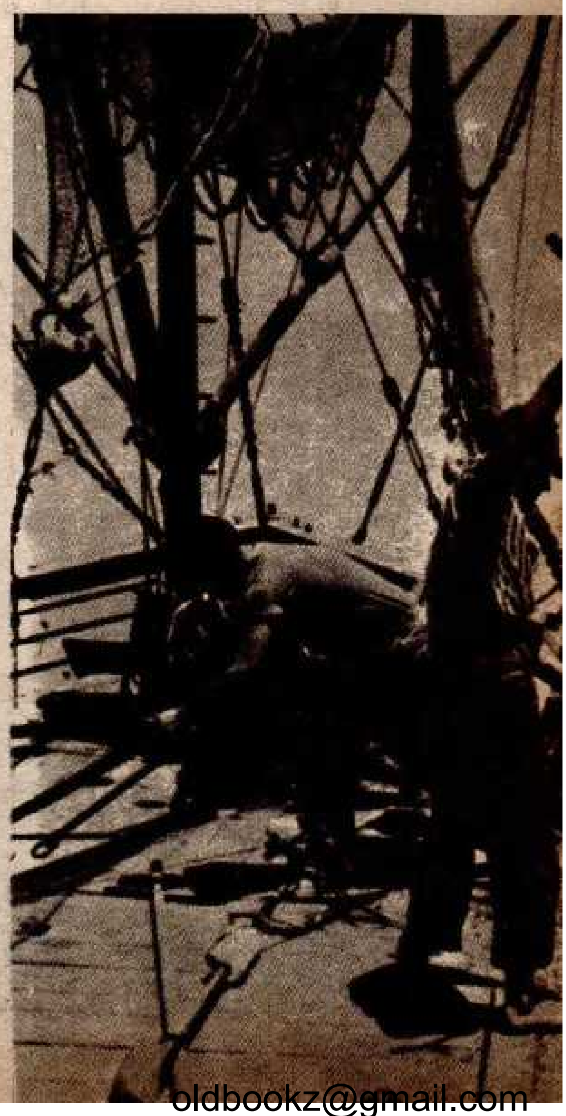
وحش البحر - تابع



« مارين لاند » لا يصطادون اي قرش فحسب ، بل يختارون احسنه لعرضه على زوار معرض الاحياء المائية .

ومما قاله لنا « ترنر » :

ـ احيانا نكون في حاجة الى قرش من حجم او طول او نوع معين . ولا تنسوا اننا يجب ان نحتفظ به حيا بعد صيده . ان صيد القرش شيء والاحتفاظ به حيا في حالة جيدة شيء اخر !



رحلة مثيرة !

وحددنا يوما لاصطحاب الصيادين في هذه الرحلة المثيرة المحفوفة بالاخطار ، رحلة صيد القرش .

وقبيل الفجر ، اقلعت بنا مركب معدة لهذا الفرض ، يبلغ طولها ٤٦ قدما . وفي وسطها فتحة تؤدي الى قفص او بئر مكعبة حجمها ١١ × ١٤ × ٦ قدم ، ومدخلها الرئيسي من باب تحت الماء ، وهي تستعمل للاحتفاظ بالقرش حيا بعد صيده . اذ ان جسم القرش غضروفي خال من العظام ، ورفعه الى سطح المركب بعد صيده قد يؤدي الى موته . ثم انه من يجرؤ على الاحتفاظ بقرش مفترس حي على سطح المركب !

ارسيت المركب في مكان ظهرت فيه زعانف اسماك القرش فوق سطح الماء . ثم القى الصيادون الى الماء جنزير طوله ٨٠٠ قدم ، ربطت به عوامات من الجانبين ، وعلى مسافة كل ١٨ قدما من الجنزير ، ركب في احدى الحلقات عدد من السنانير الضخمة ، وقد تدلى من كل سنارة طعم يغري القرش بافتراسه !..

ويترك الصيادون الجنزير بسناراته بضع ساعات ، واحيانا طوال الليل بين اسماك القرش التي تحيط بزعانفها بالجنزير وبالمركب ! ..

نضال اليائس !

وعندما يقضم القرش الطعم وتقبض السنارة على فكه ، يدرك انه قد وقع في الفخ فيناضل نضال اليائس ليتخلص من السنارة ، وقد يستمر هذا النضال ساعة او اكثر حتى ينهكه التعب فيلزم الهدوء مستسلما !

ثم يمسك احد الصيادين بطرف الجنزير ويبدأ بجذبه من الماء الى سطح السفينة . وكلما ظهرت سنارة فارغة ينزعها ويلقي بها على سطح السفينة . وعندما يظهر القرش معلقا بالسنارة ، فان الصياد يمرر حلقة الجنزير المعلقة بها السنارة من الباب الذي تحت الماء الى البئر تحت المركب فيقع القرش في الفخ . وعندئذ يسرع احد الصيادين الى النزول للبئر لنزع السنارة من فم القرش . وهو عمل يحتاج الى خبرة وجرأة . لقد خشينا ونحن نلتقط بعض الصور لهذا المنظر الطريف ان يهجم علينا القرش ويقطع ايدينا فنمضي بقية عمرنا بدون ايدي .

منظر مرعب !

في الواقع انه منظر يثير الرعب في القلب ويبعث بقشعريرة الى الجسم !



منظر فم هذا الوحش الفاغر فكيه بعد ان وقع اسيرا في قاع المركب . تصور ان هؤلاء الصيادين الابطال يقومون بهذا العمل كل يوم ! ان الصياد يشد السلسلة قليلا ليطفو جسم القرش على سطح الماء وبسرعة البرق يلوي السنارة ويخرجها من بين اسنانه الحادة . وهو يحرص في كل الوقت على الا يؤذي القرش .

وعندما يصل الصيد سالما الى المرفا ، ينزل الصيادون الى البئر مرة اخرى لدفع القرش من البئر الى حوض الاحياء المائية . ويقول « ترنر » :

ــ اننا نلجأ احيانا الى تخدير القرش بان نرفعه الى سطح الماء قبل ان ننزع السنارة منه ونرش فمه وخياشيمه « بالكلوروفورم » . واحيانا يكون القرش في حالة تشبه الاغماء من فرط المجهود الذي بذله لتخليص نفسه فلا يحتاج الامر الى استعمال مخدر فيصبح سهل الانقياد .

جراة متناهية !

ان حياة القرش تتوقف على استمرار تنفسه . فان جهازه التنفسي يجب ان يتحرك باستمرار لدخل الماء المحتوي على الاوكسجين في خياشيمه . ولما كان هذا الجهاز لا يستطيع ان يقوم بعمله على ما يرام وهو في بئر السفينة دون حركة فهو يكون في حالة اغماء عندما يصل الى المرفا ، مما يضطر احد الغواصين الى النزول في ماء الحوض ، الذي يبلغ عمقه ٤ اقدام ، ثم يمسك بالقرش من ممر يدفع به اليه احد الصيادين . ويضع الغواص يديه حول رأس القرش ويسير به في حلقات في الحوض حتى تمر كمية من المياه (والاوكسيجين) في خياشيمه فتنعشه ــ وهي عملية خطرة اذ يحتمل ان يسترد القرش وعيه فجاة ويقضي على الغواص !


من الجاني؟
سارق المجوهرات
عاصي
صباح يوم من ايام الخريف، في مخفر شرطة "مانتغهام"..
اعطني المفتش بسرعة.. لأمر هام!..
هيا يا بل.. إنه "شارلي جاكسون" لقد علم ان متجر "مارتن" للمجوهرات سيسرق الآن!
هيا بنا!
وفي نفس الوقت، على بعد عشر دقائق من المخفر..
غادر هذا المتجر ايها اللص!..
اية حركة وسأفرغ هذا المسدس في رأسك ادخل الى الغرفة الخلفية!..
واسرع اللص بملء حقيبته بالمجوهرات الثمينة...
والآن اين تضع النقود؟.. هيا اسرع باخراجها!
لن تذهب بعيداً بحملك، سوف تقع في قبضة البوليس!
وفي هذا الوقت، بدأت سيارة البوليس تقترب من طريق النهر..
انظر يا بل، يبدو أن هنالك سباق صيد أسماك!
يالهم من محظوظون لا عمل لديهم!..
وفيما كان رجال البوليس يقتربون من المتجر، غادره رجل مسرع، وقفز في سيارة صغيرة خضراء
من هذا الذي يبدو مستعجلاً؟!
يبدو ان عملية السطو قد تمت!!
وفي نفس الوقت اندفع صاحب المحل الى الخارج...
ماذا هنالك يا سيد مارتن؟
لقد سرق هذا اللص خير مجوهراتي! اقبضوا عليه يا سيدي!
لنسرع خلفه يا بل!
من اهم مميزات البوليس السري الناجح، ان يكون قوي الملاحظة، سريع الاستنتاج والتصرف. ونقدم لك على هاتين الصفحتين جريمة كاملة، توصل البوليس الى حلها والقبض على الجاني. ترى هل ستتمكن من استنتاج القرائن التي ساعدت البوليس في القبض عليه؟..



والآن ... امامك وصف كامل لحادث السطو، واستنتاجات مفتش البوليس.. هل يمكنك أن تعرف الأسباب التي جعلته يتوصل الى هذه الاستنتاجات؟.. ارسل الينا الحل.. فقد تفوز باحدى هذه الجوائز:

- الجائزة الاولى عشر ليرات نقدا
- ٣ جوائز كل منها خمس ليرات نقدا





امرأة تصنع تاريخ الطيران!

تحقيق خاص بالمغامر | بقلم: اوبري ويلسون

« ان اليد التي تهز مهد الطفل تستطيع ان تهز العالم » . جملة قالها نابليون بونابرت في مجال تعريف قوة المرأة ، التي كان لها جانب كبير وما زال ، في صنع تاريخ العالم ، في مختلف ميادينه السياسية ، والادبية ، والعلمية . حتى عالم المغامرات لم يخلو من مغامرات جريئات كتبن بدمائهن سطورا فيها لن تمحى على مر الاجيال ! ..

في يوم من ايام شهر ايار ١٩٣٠ اجتمع حشد من ابناء اوستراليا في مطار ميناء « داروين » ، وجعلوا يتطلعون الى السماء بقلق واهتمام ! .. كانوا ينتظرون ظهور طائرة صغيرة بمحرك واحد ، وهي في اخر مرحلة لها من الرحلة التي قطعتها من بلدة « كرويدون » بالقرب من « لندن » . كانت المسافة تبلغ ١٩٣١٢ كيلو مترا.

واخيرا ظهرت الطائرة في اجواز الفضاء ، وعلى هيكلها آثار المعركة التي خاضتها ضد العواصف والتقلبات الجوية، ولكنها كانت تشمخ بانفها وكأنها تزهو بالانتصار الذي حققته ! وخلف مقود الطائرة كانت تجلس ، اول امراة في التاريخ غامرت بقطع المسافة بين انكلترا واوستراليا وحدها على هذه الطائرة الصغيرة ، انها « آمي جونسون » .



لم يسبق قبل هذا الحدث ، ان فازت طيارة بالاعجاب الذي فازت بـه تلك المرأة الجريئة. فمما لا شك فيه ان «امي جونسون» كانت على قدر من الشجاعة وقوة العزيمة لم تفز بهمـا ايـة امرأة اخرى في ذلك الوقت !..

اول امرأة طيارة !

ولدت «آمي» في «كنغستون» بيوركشير فـي اول تموز ۱۹۰۳ وتخرجت من جامعة «شيفيلد» ، بعد أن حصلت على دبلوم في علم الاقتصاد . وارادتها اسرتها ان تعمل مدرسة ، اما هـي فكانت لديها مشروعات اخرى . وبالرغم ممـا لقيته من صعوبات وتحيز ، فقد نالت شهادة طيار حرف ألف في عام ۱۹۲۹، وشهادة مهندس رضي من وزارة الطيران .

كانت اول امرأة تحصل على هاتين الشهادتين، وكان همها الوحيد ليس فقط ان تكون اول امرأة تطير وحدها الى اوستراليا ، ولكـن ايضا ان تضرب الرقم القياسي في قطـع المسافة من انكلترا الى اوستراليا في ½ ١٥ يوم الذي سجله «بيرت هنلكر» في عام ۱۹۲۸.

كانت امنيتها الخيالية ، تدل على منتهـى الجرأة والطموح ! فان مثل تلك الرحـلة الجوية التي كانت تزمع القيام بهـا على طائرة من الطائرات الخفيفة المستعملة في تلك الايام، كانت محفوفة باشد المخاطر ، فضلا عن ان مواردها المالية كانت محدودة ، فلجأت الى ملك زيوت التشحيم، اللورد «وايكفيلد» الذي وعدها بمبلغ ٢٤٠٠ ليرة ، كجزء من ثمـن الطائرة ، إذا استطاعت ان تحصل على باقـي ثمن الطائرة . فاقنعت والدها ان يعطيهـا مبلغ ٢٤٠٠ ليرة اخرى !..

وبعد عدة اسابيع ، اشترت طائرة بمحرك واحد ، اطلقت عليها اسم «جاسون» .

قوة ارادة !

كانت خبرتها في طيران المسافات الطويلة معدومة ، ولكن ذلك لم يثنها عن عزمها. وفي ٥ ايار ١٩٣٠ ، وقف والدها وجماعة صغيرة من الاصدقاء في مطار «كرويدون» يودعونها قبل ان تبدأ رحلتها الخطيرة . كانوا جميعـا يعتقدون في قرارة انفسهم انها لن تصـل الى اوستراليا ، فضلا عن ضرب اي رقم قياسي ، الا بعض المقربين اليها الذين كانوا يؤمنـون بنجاحها !..

ارقام قياسية !

وعبرت «البوسفور» و « آسيا الصغرى » ووصلت الى «حلب» بعد ٢٧ ساعة من الطيران، وهو رقم قياسي، قطعت خلاله ٣٢٩٨ كيـلو مترا . والى هنا سار كل شيء على احسـن مـا يرام .

ثم تدخل القـدر . فقد انقلبت الاحـوال الجوية من سيء الى اسوأ . وعند عبورهـا العراق في طريقها الى بغداد ، واجهت زوبعـة رملية فظيعة . كانت الريح تصفر حول جسم الطائرة الصغيرة، وتدخل الى قمرة القيـادة المفتوحة ، حيث جلست وسط الغبار الخانق الذي امتلأت بـه الطائرة وكاد ان يغطيهـا من الرأس الى القدم . وتسربت ذرات الرمـال الناعمة الى داخل المحرك ، وبعد محاولات بائسة وجهاد مستميت مع اجهزة القيـادة ، تمكنت من تحقيق هبوط اضطراري في بقعـة مهجورة من الارض . ولم تتمكن من مغـادرة طائرتها للبحث عمن يساعدها . فقد كانـت سرعة الريح من الشدة الى حد اضطرها ان تتعلق بالطائرة بكل قواها حتى لا تحركهـا الرياح .

بطلة عالمية !

واخيرا خفت الزوبعة ، فازالت « آمـي جونسون » ذرات الرمل من المحرك ، ثـم ارتفعت من جديد بطائرتها في الجو .

وهنا بدأ الحظ يحالفها ، فبعد ان وصلت الى «بغداد» ، طارت الى «البصرة» ، ومنهـا الى «بندر عباس» على الخليج العربي ، ثـم الى «كراتشي» حيث وصلت اليها بعد ٦ ايام

اقلب الصفحة من فضلك

سقطت بها طائراتها عدة مرات. ولكن لم يكتب لها النجاة من سقطتها الأخيرة فوق نهر التيمز!

من مغادرتها «كرويدون» بانكلترا . وعندئذ اصبحت بطلة عالمية . اذ كانت اول طيار يقطع مسافة قدرها ٧٢٤٠ كيلو مترا في مثل تلك المدة القصيرة، وبذلك ضربت الرقم القياسي الذي سجله «بيرت هنكلر» ، الذي قطع نفس المسافة في ٨ أيام ؟..

ولكن كان مقدرا لها ان تواجه صعوبات اخرى . فقد نفد الوقود وهي تحلق فوق «جانسي» بالهند !.. لم يكن بالقرب من المكان اي مطار ، ولكنها مدت رأسها من قمرة القيادة فشاهدت عرضا عسكريا امام ثكنات الجيش . فقررت ان تهبط امام الثكنات رغم ان المكان لم يكن يتسع اتساعا كافيا لهبوط طائرتها . وكانت النتيجة ان اصطدم احد جناحي طائرتها بلافتة كانت مقامة بجوار الساحة التي يجري فيها العرض العسكري، فأصيب بعطب بالغ !..

مساعدة وأهوال !

كانت منهوكة القوى من استمرار تعرضها للشمس والريح، فاحترق وجهها وامتلأ بالبثور، وجاهدت لتغادر الطائرة وهي تترنح من التعب .

لم يشأ الجنود البريطانيون المعسكرون هناك ، في ذلك الوقت ، ان تفشل تلك المحاولة الجريئة التي تقوم بها هذه الفتاة الباسلة، التي سبقتها شهرتها اليهم في بلدة «جانسي» رغم بعدها عن العمران، في تلك المرحلة . فبينما كانت تتناول الطعام مع الضباط ، أخذ الجنود يصلحون جناح الطائرة المكسورة . وتم لهم اصلاحه عند الفجر وسرعان ما استأنفت الطيران ، بعد ان استردت نشاطها وشجاعتها .

ولكن الاهوال صممت ان تهاجمها مرة اخرى . فقد وجدت نفسها وسط عاصفة هوجاء من الرياح الموسمية . واخذت الطائرة تتلوى وتهبط في منخفضات هوائية ،ولكنها استطاعت بعد جهود جبارة ان تسيطر عليها وتوجهها الى طريق «رانغون» . وبالرغم من طيرانها على ارتفاع منخفض، لم تستطع ان تعثر على «رانغون» مما اضطرها الى الهبوط على ملعب كرة قدم خارج بلدة « انساين » على بعد ١٩ كيلو مترا شمال « رانغون ». واصطدمت الطائرة بحفرة فتهشم احد جناحيها، وتلفت بعض اجزائها ومنها دافع البنزين !..

ان ما حدث كان كفيل بان يبعث اليأس في قلوب الكثيرين، ولكن «آمي جونسون» كانت من طراز اخر ، ولحسن الحظ كانت تحمل معها بعض قطع الغيار الاضافية ، فبدأت في اجراء الاصلاحات ، يعاونها بعض اهالي «انساين» . ثم واجهتها مشكلة اخرى، فان ارض الملعب كانت ضيقة مما يتعذر على الطائرة ان تقلع منها، فاضطرت لجرها الى « رانغون » !..

وبعد ١٢ يوما وصلت الى «بانكوك» ،ولكنها في تلك المرحلة كانت قد تأخرت عن « بيرت هنكلر» . لم تيأس بل اتجهت رأسا الى «سنغافورة» ومنها الى «سورابايا» . كان هدفها النهائي لا يزال الوصول الى «اوستراليا» وضرب الرقم القياسي !

أخطر مرحلة !

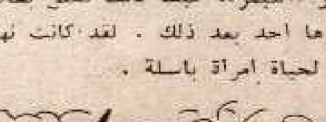
وهنا كانت «آمي جونسون» قد وصلت الى اخطر مرحلة في مغامرتها ، فوق جزر «اندونيسيا» وعبر بحر «تيمور» . كانت قد قررت ان تقطع المسافة من شرق «غاوا» الى «داروين» في ضوء النهار فقط ، ولكن محرك الطائرة بدأ يتصدع . وحتى ساعة متأخرة من الليل كانت لا تزال تحلق فوق البحر المليء باسماك القرش المفترسة . كانت في موقف يائس ولكن في اخر لحظة لاحت بشائر اليابسة في الافق البعيد، واستطاعت ان تهبط بالطائرة في مكان صغير بجوار قرية «عاليلويك» ، في القطاع الهولندي من جزيرة «تيمور» .. وحملها القرويون وهي خائرة القوى الى قس هولندي ، الذي قدم لها الطعام ، وساعدها في صباح اليوم التالي في استئناف رحلتها .

.. وأخيرا وصلت !

كان الطقس رائعا في تلك المرحلة الاخيرة ، من رحلتها الطويلة الخطرة . وهبطت طائرتها «جايسون» في نهاية الرحلة في مطار « فاني باي » بداروين ، بين الاف من المستقبلين الذين كانوا يهتفون لها ، ويحيونها بالاشارات وبالتصفيق . ان الرقم القياسي الذي سجلته بقطع المسافة بين انكلترا واوستراليا ، اكسبها كثيرا من الجوائز ، منها جائزة مالية قدرها ١٠ الف ليرة قدمتها لها جريدة «ديلي ميل» ، والمدالية الذهبية للبسالة قدمتها لها مصر . وبعد ذلك قامت برحلات جوية هامة من انكلترا الى اليابان، ومن انكلترا الى جنوب افريقيا ، واماكن اخرى .

نهاية محزنة !

وعندما نشبت الحرب العالمية الثانية في عام ١٩٣٩، التحقت «أمي جونسون» بسلاح النقل الجوي . وفي ليلة من ليالي شهر كانون الثاني من عام ١٩٤١، كانت تقود طائرتها عندما قامت الطائرات الالمانية بغارة جوية على نهر «التيمز» حيث كانت تحلق بطائرتها، ولم يرها احد بعد ذلك . لقد كانت نهاية محزنة لحياة امرأة باسلة .




لنفكر جيداً قبل أن نبدأ هذه المرّة من جديد .. وإلاّ !!..
لا...


سرّ الميراث العجيب !
قف. من سمح لك بالدخول ؟
سلام عليك ، أيّها الخان العظيم ، أرجوك ألاّ تتحرك ولا حتى الخائن الذي بقربك
ماذا تريد مني ؟
جئت باسم الملك حامورابي ، ملك الأقطار الأربع ، ملك سومر وعقاد ، ملك بابل ، ملك بلدان الساحل ، باسم الملك أعرض عليك السلم بين شعبك شعبه.
لا تسمعه إنه خائن وكاذب. فقد حدثتك عنه.
سأبرهن لك أن بإشارة تستطيع أن تثق بي .
في اراضي الموت ، سأشعل هنالك عامودًا من النار وهذه النار لن تطفأ وستكون ، رمز المحبة بين الشعبين.
أيها الخان هذا الرجل خبيث..
اسكت . انه يعجبني، وأنا أريد أن اجربه .
اذهب ستظل زوجتك وأولادك وصديقك في حمايتي.
واعلم جيداً أنك لو سخرت مني ، سيدفعون الثمن غالياً.
قبل الفجر ستقتنع أيها الخان.



مضت ساعات على ذهابه ، ولم نر شيئاً من ناحية البحرا . إنه يكذب ...
قال" قبل الفجر" ولم يحن الوقت بعد.. لننتظر حتى ...
وفجأة ، انطلقت أشعة كبيرة في المخيم . وتلألأت فوق أراضي للموت ألسنة من اللهب ، اضاءت الظلام . وظلت مشتعلة تضيء الأرض .
دعوه يهرب أيها الحرس . حرروا الاسرى !
تحدث المؤرخون عن العامود الناري ، فذكروا أنه كان يقع في شبه جزيرة «ابشارون » والتي تقوم مكانها مدينة «باكو » التي يستخرج منها البترول
عندما رجع تيمور الى المخيم ، كانت الشمس مشعة .
هذا العامود الناري الشبيه بمشعل الجبار ، سيكون الطلسم الذي يحمي صداقة شعوبنا .
وطلسمك يا تيمور ، هل وجدت حل رموزه أخيراً ؟
اعتقد يا اشور . إنه يعني أن الوحدة والصداقة خير من الحرب .
والنسر المجروح الذي يحمي اليدين ، جندي مثلي . عند ما ابتعدت عن احبائي ، لحماية السلام ، إنه هو أيضاً يمثل ذلك !
اليوم ، انهيت ما أرفي به الطلسم وعليك الآن الاهتمام به وبنقله من ابنك لأحفادك .
وبعد يومين ، كانت تيمور وعائلته ورفاقهم في طريقهم نحو السهول . ووراءهم ، عامود من النار الحمراء ، تتطاير ألسنتها في السماء . في هذا الوقت سبقت افكارهم خطى خيولهم البطيئة ، وتذكروا بابل التي تنتظرهم .

العمّة ماري

بقلم: السين بورتون

ترجمة: نجيب صليبي

كانت «سوزانا» مقتنعة بطيبة العمة ماري، ولكن الأيام أظهرت لها عكس ذلك!..



قالت العمة « ماري » بصوت يدل على انها تبذل جهدا لكي تكون منصفة :

ــ ان « مايك كنغ » شاب لطيف ، ولكن بلغني انه متهور قليلا !

وجاهدت « سوزانا » لتخفي الابتسامة التي ظهرت على شفتيها ، فقد سبق لها ان قابلت « مايك » عدة مرات ، عندما كان يصطحب كلبه للنزهة على الشاطىء في « وستسي » ، ولم يبدو لها اطلاقا انه متهور . كان شابا مرحا ، يفعل الاشياء التي يحبها ، ولكنه بالنسبة لها لم يظهر اي تهور . ومن ناحية اخرى فان العمة « ماري » كانت لطيفة ولم تشأ « سوزانا » معارضتها فلم تعلق على كلامها . واستطردت العمة « ماري » وهي تتأملها :

ــ انك جميلة اليوم !..

فدارت « سوزانا » على نفسها امام المرآة ، وتأملت صورتها المنعكسة باعجاب وانحنت لعمتها بحركة مسرحية قائلة :

ــ اشكرك يا عمتي .

وقالت لنفسها : « ان أمي لم تكن لتوافق على الثوب الذي ارتديته لانه مفتوح اكثر من اللازم ، كما ان الحذاء الذي اشترته لي العمة « ماري » بكعب اعلى مما تسمح به أمي . ولكن العمة « ماري » طيبة القلب ، حسنة النية ، ومن السهل اقناعها بأي شيء » ! .

كانت والدة « سوزانا » ، قد سافرت مع زوجها ، في رحلة عمل هامة تستغرق ستة شهور ، لذلك تقيم « سوزانا » مع عمتها ماري اثناء غيابهما . كانت عمتها شفوقة وسهلة الانقياد ، ولم يكن لديها ابناء . وكانت « سوزانا » تستغل طيبة عمتها ، وتطلب منها اشياء ، لم تكن والدتها توافق على احضارها لها ! ..

ونظرت العمة « ماري » من خلال النافذة الى البحر ، وسألت « سوزانا » :

ــ ما الذي تنوين عمله اليوم ؟

فاجابتها « سوزانا » بلهجة مرحة :

ــ فكرت في ان اتنزه على شاطىء البحر .

كانت « سوزانا » تأمل ان تقابل « مايك » ليصحبها لمشاهدة زورقه الشراعي ، وهذا ما دعاها الى ذكر اسمه لعمتها . ولكنها بعد ان علمت راي عمتها فيه ، رات من الحكمة الا تذكر اسمه مرة اخرى . ومع كل فهي لم تكذب على عمتها عندما اخبرتها بانها ستتنزه على شاطىء البحر . وقالت لها عمتها :

ــ حسنا يا عزيزتي . ارجو ان تقضي وقتا طيبا .

صعدت «سوزانا» الى الطابق العلوي وابدلت ثيابها . وارتدت « شورت » وقميصا خفيفا وانطلقت الى الشاطىء . كانت الشمس ساطعة والنسيم عليل يداعب شعرها ويطيره الى الخلف ، وقبل ان تقطع نصف المسافة الى الرصيف القديم الذي يستعمله الصيادون . وقع نظرها على « مايك » واقفا يقذف الامواج بالحجارة . وادار راسه فجأة فرآها واوح لها بيده مرحبا .

فابتسمت له واجابت على تحيته . وسألها وهي تقترب منه :

ــ هل ستصحبينني لمشاهدة الزورق ؟

فأومأت بالايجاب وقالت :

ــ بكل سرور . فان ذلك ليسعدني .

وتقدما معا الى الرصيف القديم ، ومنه الى حافة الماء ، حيث كان مركب « مايك » راسيا في المرفأ . واشار «مايك» الى زورقه وقال باعجاب :

ــ ان طوله ١٦ قدما .

كان الزورق في غاية الجمال . وقد سمعت «سوزانا» أن والد « مايك » ثري ، فتأكد لها ذلك بعد ان شاهدت الزورق الذي قدمه له والده ، وقالت له :

ــ اراهن انك خبير في تسييره !..

ــ منذ صغري وانا اقود المراكب الشراعية انها هواية والدي ، وقد علمني اياها . انني أستطيع ان اذهب الى اي مكان ، ما رايك ان نقلع به في رحلة قصيرة ؟

واجابته وهي تحس بقلبها يقفز بين ضلوعها فرحا :

ــ هل حقا تستطيع ؟

ــ ولم لا . ساخذك الى جزيرة « غل » .

لم يمض على « سوزانا » خمس دقائق في الزورق حتى ادركت ان « مايك » بحارا ماهرا ، كان يقود الزورق في مهارة المحترف . وسرعان ما خرجا من المرفأ الى عرض البحر متجهين الى جزيرة « غل » .

وفجأة هاج البحر وارتفعت الامواج وتساقط منها الرذاذ الى الزورق الذي اخذ يتمايل كمهد الطفل . وصاحت « سوزانا » لكي يسمعها ، وسألته :

ــ هل تذهب كثيرا الى جزيرة « غل » ؟

ــ لم اذهب الى هناك منذ زمن طويل . فالواقع ان ابي منعني ان اذهب اليها . فهو يقول ان المياه التي تحيط بها قد تكون خطرة . غير انني استطيع قيادة الزورق في اي مكان .

ــ ماذا تفعل لو اكتشف ابوك انك خالفت امره ؟

وضحك « مايك » وهو يجيبها :

ــ ليس المهم ما الذي افعله ولكن ما الذي سيفعله هو ؟ قد يمنعني من استعمال الزورق .

ثم هز كتفيه واستطرد :

ــ لا تقلقي . فهو لن يكتشف ذلك ! ..

اخذت « سوزانا » تفكر بما قالته العمة « ماري » عن تهور « مايك » . ولكنها ، من ناحية اخرى ، كانت تعتقد ان الامر الذي اصدره والد « مايك » لابنه لا معنى له . اذا من الواضح ان « مايك » قادر على توجيه الزورق وقيادته الى بر النجاة .

وبعد نصف ساعة وصلا الى الجزيرة . كانت الرياح تزداد عنفا ، ومد لها مايك ذراعه ليعاونها على مغادرة الزورق ، وقال :

ــ هيا بنا نشاهد طيور النورس .

كانت هناك مئات من طيور النورس معششة على الجزيرة ، وما ان اقتربت منها « سوزانا » و « مايك » حتى ارتفعت هاربة ، وسألته « سوزانا » :

ــ ترى لماذا تأتي كلها الى هذه الجزيرة ؟

ــ لا ادري .. أن الصيادين يقولون انها تأتي الى هنا منذ مئات السنين .

كانت الجزيرة خالية من الناس . فموقعها في منتصف الخليج دون حماية الهضاب ، تجعل الاقامة فيها متعذرا ، لقد خيل « لسوزانا » ان الريح تكاد تقتلهما . وقال « مايك » الذي عبس مفكرا في صعوبة العودة :

ــ اظن انه يجدر بنا ان نعود . فان هبوب الريح يشتد .

ووافقت « سوزانا » على كلامه ، فعادا فورا الى الزورق . اخذت « سوزانا » تتأمل وجه « مايك » الذي ظهر

أقلب الصفحة

عليه القلق بوضوح ، وهو ينظر الى امواج البحر الصاخبة، مستغرقا في تفكير عميق .

وسألته « سوزانا » :

ـ « مايك » . ماذا يقلقك ؟

ـ البحر . فهو يبدو صاخبا .

وتبعت نظراته ، ان الامواج لم تكن اسوا مما كانت عليه عندما بدءا الرحلة . فقالت له مشجعة :

ـ انني لست خائفة . فانا اعرف انك بحار ماهر !..

فاجابها جـــادا :

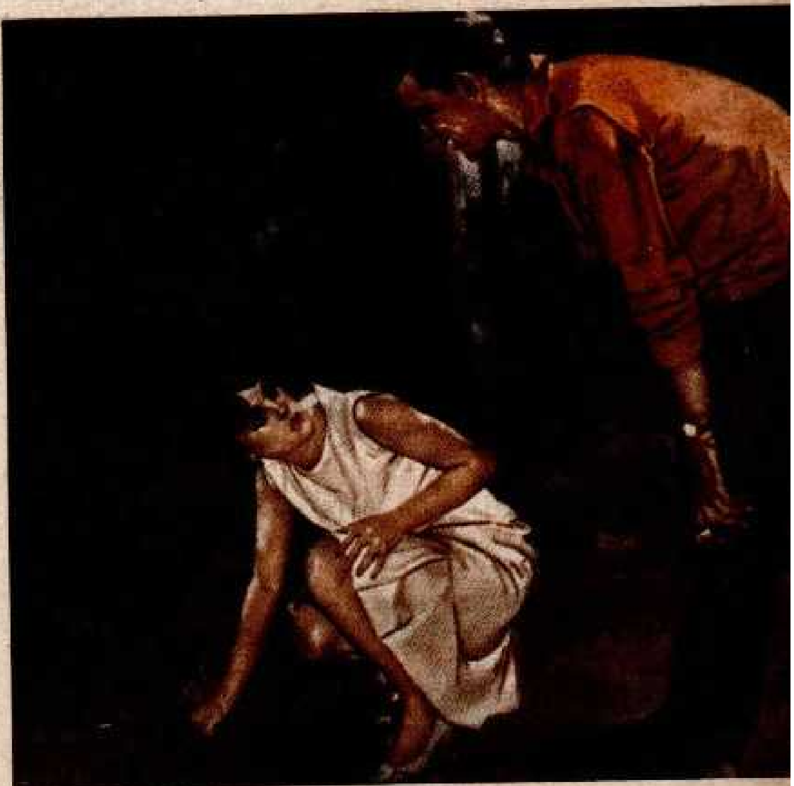
ـ ان البحار الماهر لا يخاطر . اعتقد ان البحر قـد زاد عنفا في الساعة الاخيرة، ولا اريد ان اخاطر بالعودة !..

فقالت بدهشة :

ـ ولكن يا « مايك » !.. ما الذي ستفعله اذن ؟

ـ ساشعل نارا وارسل اشارات الى احدى مراكب الصيد . فان عددا كبيرا منها يمر من هذا المكان ، فتعيدنا الى البلدة . وساعود بعد انتهاء العاصفـــــة لاسترداد الزورق !..

ـ ولكنك اذا فعلت ذلك ، سوف يعرف اباك انـــك عصيت امره !.. هيا . يمكننا ان نجازف !..



ولكنه هز راسه باصرار ، وقال :

ـ لو كنت وحدي لامكنني المخاطرة ، ولكنك معي .

ـ اذن . لماذا لا ننتظر هنا حتى تهدا الريح ؟

ـ لاننا قد نضطر الى البقاء هنا مدة طويلة . وستقلق عليـك عمتك .

ـ الا يهمك ان تحرم من استعمال زورقك ؟

ولم يجبها « مايك » بل اخذ يجمع كتل الخشـــب لاشعال النار . ووقفت « سوزانا » تراقبه بأسى . سوف يعلم ابوه بما حدث وسيحرم «مايك» من استعمال زورقه.

واشعل «مايك» النار في الخشب وبدأ الدخــــان يتصاعد منــه ثم أجاب على سؤالها :

ـ طبعا يهمني . ولكن يهمني اكثر الا اسبب لـــك المتاعب . فانا مسؤول عن وصولك سالمة الى منزلك !..

جلسـت « سوزانا » على الرمل واخذت تتأملــــه . وفكرت ان عمتها مخطئة فهو ليس متهورا ، بل هو شاب رزين يعرف كيف يتحمل المسؤولية .

ومرت عدة ساعات ، واخذت الشمس تميل الـــى المغيب ، وبدات « سوزانا » تشعر بالقلق !.. ماذا ستقول عنها عمتها ، تلك العمة الطيبة التي نفذت لها جميع رغباتها منذ حضورها ، دون ان تعترض على اي تصرف لها ، ايمانا منها بانها فتاة عاقلة . وافاقت « سوزانا » من تأملاتهـا على صوت «مايك» ، الذي اقترب بهدوء قائلا :

ـ بماذا تفكرين ؟..

ـ لا شيء يا «مايك» !..

لم ترغب أن تخبره بان عمتها ستتضايق عندما تعلم بانها صحبته للنزهة بزورقه !.. لم ترد ان تجرح شعوره ، فتزيد من متاعبه والمه . لقد ضحى من اجلها ورفض ان يخاطر بالعودة ، رغم علمه بان والده سيمنعه من قيـادة زورقه بعد ذلك . فلا اقل من ان تخفف عنه بعدم تحميله همومها ايضا !..

وغابت الشمس ، وبدا الضباب يحيط بالجزيـرة ، وفجأة سمع صوت نداء احد البحارة التقليدي :

ـ من هناك ؟ . هل يوجد احد هنا ؟..

وقفز «مايك» ، وانطلق يعدو في اتجـــاه الصوت صائحـا :

ـ من هنا يا سيدي .. اننا هنا .. انتظرونـــــا سنحضـر حالا !..

وصلت مركب الصيد الكبيرة الى الميناء، وعلى ظهرها «سوزانا» و «مايك» ، كان «مايك» ينظر الى « سوزانا » باعجاب باسما .. وقال وهو يساعدها على الهبوط مـن المركـــب :

ـ سأصحبك الى منزل عمتك !..

وصاحت «سوزانا» :

ـ لا .. الا تكفيك متاعبك مع والدك ...

ـ لا تخشي شيئا سأعرف كيف ارضي عمتك !..

وسار بجانبها بهدوء الى منزل عمتها ... التي مـا كادت تراهما حتى احتضنت «سوزانا» بحنان ، ونظـرت الـى « مايك » بضيق قائلة :

ـ كنت اشك انك بصحبة هذا المتهور ...

وارادت « سوزانا » ان تحتج ، فمنعها «مايك» قائلا :

ـ وماذا في ذلك يا سيدتي ؟ هل هناك ضرر في ان تصحب الفتاة خطيبها للنزهـة ؟..

وسكت «مايك» ليرى وقع كلامه على «سوزانا»، فلما شاهد السرور يلمع في عينيها استطرد قائلا :

ـ لم تكن الرياح من الشدة كما خيل اليك ، ولكنـي اردت ان اختبر شجاعتك ، فانا شاب مغامر ، اعشق حياة البحر والمغامرات . ولو تزوجت من فتاة لا تعجب بهـــذه الحياة ، لانقلبت حياتنا الى الجحيم وانتهت بمأساة . وقد فكرت مـع ...

وقبل ان يكمل «مايك» حديثه ، نظرت «سوزانا» الى عمتها بدهشة وصاحت قائلـة :

ـ .. يا عمتي !. انك كنت تعرفين ذلك وتدعيـن امامي انه شاب متهور !..

واحتضنتها عمتها بحنان وقالت بخبث :

ـ الم تلاحظي يا عزيزتي انني ابتاع لك الاشيــاء الجميلة التي لم تكن والدتك تسمح لك بارتدائها !.. لقد اردت ان اجعلك جميلة في نظر خطيبك المنتظر يا عزيزتي .. فلم اكن سـاذجـة كما كنت تتخيلين !.. ■■■

التزلج على الجليد .. رياضة الشتاء الممتعة!



كنت اتوق دائما الى مزاولة رياضة التزلج على الجليد ، كانت تعتبر في نظري رياضة رائعة ، ولكن عندما جربتها فعلا وجدت نفسي بعيدا كل البعد عن هؤلاء الذين شاهدت صورهم على اللافتات السياحية، وهم يتزلجون بخفة ورشاقة !..

وتوجهت الى «ايرل كورت» ،في قلب مدينة لندن ، وهي منطقة لا تغري بزيارتها الا عشاق الجبال والجليد والالعاب الرياضية الشتوية، الا انني خرجت من « ايرل كورت»مع كدمة وخدوش في مواضع مختلفةمن جسمي،تذكرني بعصر يوم قضيته في مدرسة للانزلاج ، وانا احاول تعلم كيفية التزلج على الجليد !

لم تكن هناك جبال بطبيعة الحال ، ولكن كانوا يعلمونا التزلج باستخدام منحدر صناعي مصنوع من مادة البلاستيك . وما ان اعطوني جهاز الانزلاج ، حتى شعرت بانني اصبحت كالمحترفين حقا !..

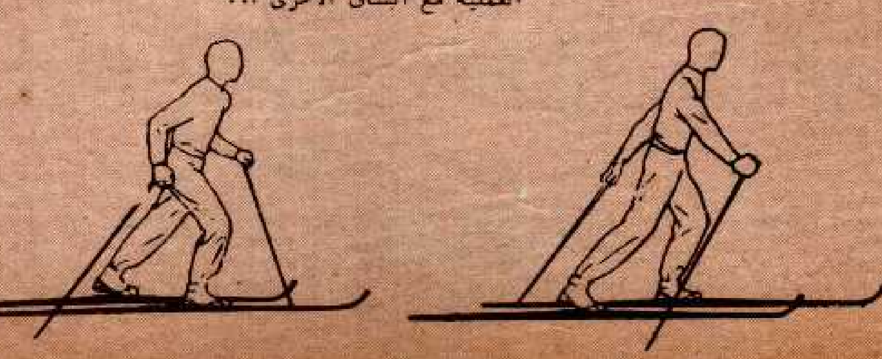
والحقت بفصل المبتدئين ،حيث اخذ المدرب يشرح لنا كيفية تسلق المنحدر من جانبه اذا تسلقته من الامام، فانك تنزلق الى اسفل ! . وعندما نصل الى القمة ، ينبغي ان نلقي بكل ثقلنا الى الامام ، والا وقعنا الى الوراء . وقال لنا :

— اثنوا ركبكم ، ولكن احتفظوا بالنصف الاعلى من جسمكم مستقيما . والان انزلقوا الى اسفل .

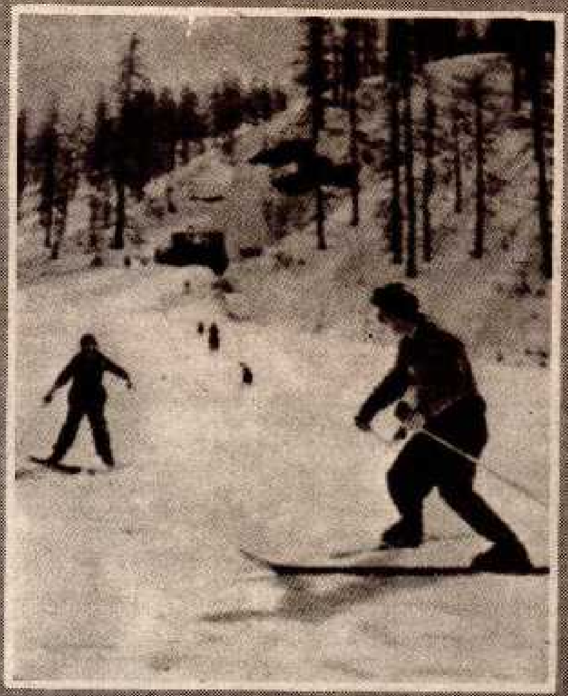
ونظرت بريب الى اسفل المنحدر ،ثم اندفعت الى الامام .. آه ! وفجاة وجدت نفسي منبطحا على الارض في وضع غير رشيق !.. ولكن رغم الالام التي شعرت بها ، صممت على الا ادع قطعة من بلاط البلاستيك تتغلب علي، بالاضافة الى نظرات المدرب الساخرة . وعدت اتسلق المنحدر مرة اخرى . وفي هذه المرة ، وصلت الى اسفل المنحدر سالما ، والقيت بنظرة انتصار على المدرب ،ثم جلست استريح ! ..

في الواقع ان رياضة التزلج ، ليست بالصعوبة التي يتصورها بعض الناس فسرعان ما اخذت انزلج وكانني قد مارست هذه الرياضة طوال حياتي !..

السير : اول خطوات التعليم ، ان تقف على مسطح من الجليد ، ثم تميل الى الامام بجسمك وتدفع احد ساقيك الى الامام ،مستعينا بدفعة من العصاة في الجهة المعاكسة للساق التي حركتها، ثم تكرر العملية مع الساق الاخرى !..



اقلب الصفحة من فضلك



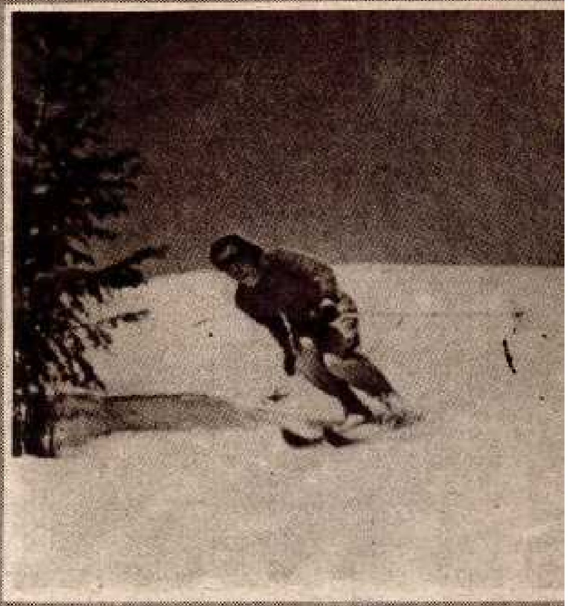


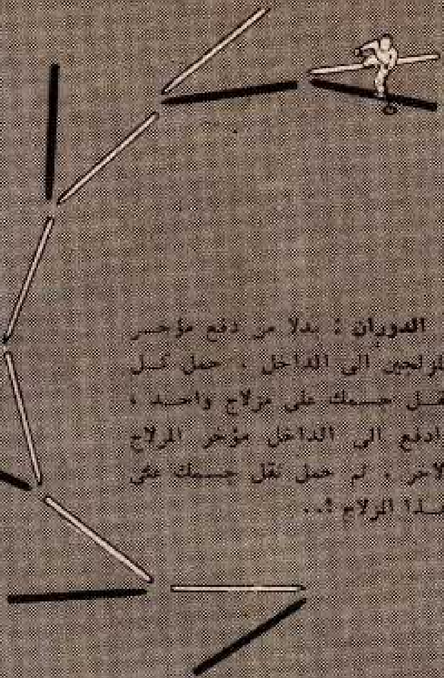
الزحف : بعد أن تجيد حركة «مطاردة الجليد» ، يمكنك أن تبدأ تعلم طريقة الزحف» بتحميل ثقل الجسم على احد الزلجين، وتحريك الآخر بالتناوب ، ومنها تنتقل الى الدوران ، والدوران بسرعة ، ثم التوازي . ولكن عليك أن تزاول تمرين الزحف حتى تجيده اجادة تامة ، قبل أن تنتقل الى أي تمرين آخر ..





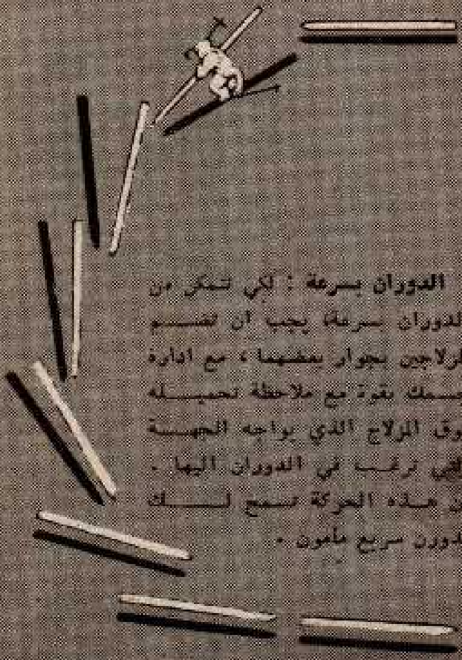
مطاردة الجليد : حركة تسمح للمبتدئين بتخفيف سرعة الاندفاع أو حتى التوقف ، وذلك بالقاء ثقل الجسم الى الامام ، وضم الزلاجين من الامام مع ابعادهما عن بعضهما من الخلف . ويمكن للمبتدئين أن يستعملوا هذه الحركة للدوران





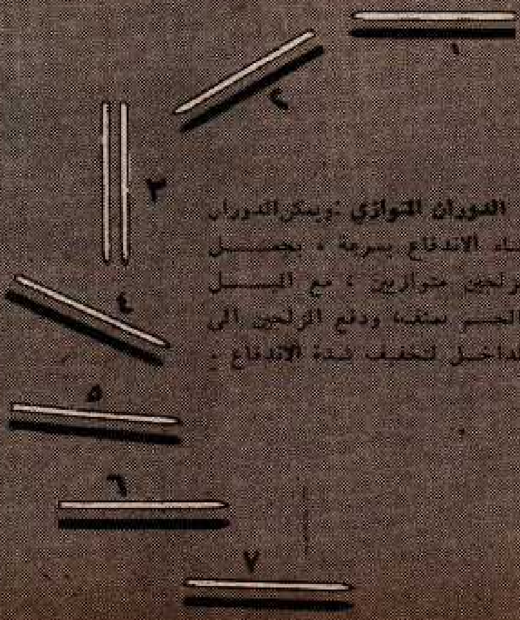
الدوران : بدلا من دفع مؤخر الزلاجين الى الداخل ، حمل كل ثقل جسمك على زلاج واحد ، وادفع الى الداخل مؤخر الزلاج الآخر ، ثم حمل ثقل جسمك على هذا الزلاج !..





الدوران بسرعة : لكي تتمكن من الدوران بسرعة يجب ان تضم الزلاجين بجوار بعضهما ، مع ادارة جسمك بقوة مع ملاحظة تحميله فوق الزلاج الذي يواجه الجهة التي ترغب في الدوران اليها . ان هذه الحركة تسمح لك بدوران سريع مأمون .





الدوران المتوازي : ويمكن الدوران اثناء الاندفاع بسرعة ، بجعل الزلاجين متوازيين ، مع الميل بالجسم بخفة ودفع الزلاجين الى الداخل لتخفيف شدة الاندفاع .

عصابة الصليب الأسود - تتمة

الفتاة ان تقيده، فقيدت يديه ورجليه بحبل الستارة وضربه « فيرديل » بقبضة مسدسه فافقده الوعي .

استدار « الساحر » وتفرس في الفتاة الشجاعة التي خدمت وطنها فرنسا بكل ما تملك من شجاعة واخلاص . ثم سألها :

ـ هل تثقين بي ؟

ـ ثقة تامة ! ..

ـ اذن ، خذي هذه الاوراق وسلميها الى السيد «موانيه» .

ـ سأفعل .



وصلت أصوات الطلقات إلى أذني الكابتن "بورمان" فهب من نومه يبحث عن مسدسه .

ـ وسيأخذها السيد «موانيه» فورا الى «شامروي» .

ـ فهمت .

ـ وهل ستنتظرين ؟

ـ آه يا سيدي لو كنت امرأة ضعيفة لما سألتني هذا السؤال !..

فتأثر «الساحر» من كلماتها ، فامسك يدها وشد عليها قائلا :

ـ ثقي بانني سأنقذ خطيبك والا هلكت معه .

ـ انني واثقة من ذلك يا سيدي .

سارت تلك الفتاة الباسلة منتصبة القامة بخطوات ثابتة لتحمل الاوراق الهامة الى الرسول الذي ينتظرها ، بينما كان قلبها يتعذب خشية ان يفشل الرجل الذي يدعى «الساحر» في تحقيق المستحيل .

وتمتم «فيرديل» وقد رق قلبه لها :

ـ يا لها من فتاة باسلة، ولكنها تتعذب، تلك الطفلة المسكينة ! ..

ثم سار الى حيث كان ينام الكابتن « بورمان » .

وفجأة سمعت اصوات طلقات نارية صادرة من عدة جهات في القصر، وقد وصلت اصوات هذه الطلقات الى اذني الكابتن «بورمان» ،واستطاعت ان توقظه من نومه رغم ان اثر الشمبانيا كان لا يزال مسيطرا على راسه .

وهب من نومه يبحث عن مسدسه عندما اقتحم حجرته «الساحر» الذي كان متنكرا باسم «الكابتن وسلبورغ» . وصاح به :

ـ خيانة ! لقد غادر الملازم القصر . وهجم الفرنسيون . يجب ان ندافع عن انفسنا ... اولا : اعطني مفتاح حجرة السجين . سآتي به واطلق عليه الرصاص امام رفاقه اذا هاجمونا ثم مد يده لاخذ المفتاح وهو يلعن ويسب مقلدا الالمان !. وتردد «بورمان» قليلا ولكن اطلاق النار استؤنف بشدة فاعطاه المفتاح وهو يلعن الملازم والفرنسيين.

أسرع « الساحر » يعدو الى الحجرة المعتقل فيها السجين . وفتح باب الحجرة وقال للسجين :

ـ اسرع بالخروج . لقد ارسلنا الاوراق الى «شامروي» وتنتظرنا خطيبتك في «كنغز بيتش» . فطفرت دموع الفرح من عيني مارسيل .

وأسرع يتقدم بجوار «الساحر» .

خرج الكابتن «بورمان» يصيح بجنوده :

ـ خيانة . خيانة . من الذي يطلق النار ؟ اجيبوا ايها الكلاب .

ولكن الجنود الالمان لم يتمكنوا من اجابته . فاين لهم ان يعلموا ان خدم القصر تلقوا من سيدتهم امرا باطلاق الرصاص وان يملأوا المكان صراخا ، ليمثلوا هجوم رجال المقاومة . وفي وسط الهرج ظهر الملازم وقد اعماه الغضب وسأل اين ذهب الجاسوس الذي يدعو نفسه « وسلبورغ » .ولكن للاسف فات الوقت . فقد وجدوا باب حجرة السجين مفتوحا وقد اختفى ومعه خيول الضباط الالمان .

الفنان الحافي الذي رسم النقود قبل أن ينفقها !



« فرانسيسو » .. او العبير الحافي بجوار احدى لوحاته .. انه ما زال يجلس على الارض ، ويسرح بخياله الخصب الذي الهمه لوحاته الجميلة ! ..

اذا زرت بلدة « فورتاليزا » في اقصى جنوب البرازيل ، ووقعت عينك على لوحات فنية رائعة ، مرسومة على جدران بعض المنازل ، وسألت عمن رسمها ، فلا تتعجب اذا اجابك اهلها : « انها من رسم الفنان الحافي » او « الرسام » كما يطلقون عليه هناك ! ..

والرسام او الفنان الحافي ، يدعى « فرانسيسكو دومنفوس داسيلفا »، طويل القامه ، يعتقد انه من الهنود الاصليين . فلو انك نظرت الى وجهه من الامام ، لتاكد لك انه يرجع الى القبائل الهندية الاصلية التي كانت في البرازيل قبل ان يكتشفها ويستعمرها الاسبانيون ، والبرتغاليون والاوروبيون .

← اقلب الصفحة من فضلك







« عروس البحر » .. لوحة ثانية من لوحات « فرانسيسو » الرائعة. ان جمال الوانها يعبر عن مدى احساس الفنان الحافي نفسه .

لايعرف القراءة ولا الكتابة !

ولد « فرانسيسكو » من اب وام أميين ؛ وتفتحت عيناه على الفقر المدقع الذي يعيش فيه أهله ؛ واضطر منذ صغره الى تعلم مهنة اصلاح مواقد الغاز والمظلات ؛ ليكتسب منها ويساعد والديه الفقيرين ! ..

الا ان حب الفن كان يجري في عروقه دون ان يعلم . فكان كلما وجد نفسه بدون عمل ، يشتري بعض الالوان المائية الرخيصة ، ويسرع الى اقرب حائط له ، ويأخذ في الرسم عليه .. كان يرسم اي شيء يخطر على باله .. وكان خياله الخصيب يعاونه في خلق رسوم غريبة جميلة الالوان تلفت انظار المارة ، فتزاحمون على مشاهدتها . وعلى مرور الايام ، أخذ بعض اصحاب المنازل بمعونه ليزين لهم واجهات منازلهم برسومه بدون مقابل ، فكان يسرع لتلبية رغباتهم في اوقات فراغه ، غير ملتفت الى اجر مادي تقاضاه ، كان يكفيه انهم يحضرون له الالوان اللازمة ! .

فنان من سويسرا

وذات يوم ، ساق القدر الى بلدة « فورتاليزا » ، الرسام السويسري « جان بيير شابلوز » ، الذي كان يقوم بجولة سياحية في مختلف بلدان البرازيل . وما ان وصل « شابلوز » الى بلدة « فورتاليزا » ، حتى لفت انظاره تلك اللوحات الجميلة المرسومة على جدران بعض منازلها . ولما سأل عن الذي رسمها ، اجابوه « انه الرسام الحافي » ! ..

واستغرب « شابلوز » من الاسم ، وطلب مقابلته فاقتاده احد الصبية من زقاق الى آخر ، حتى وصل به الى احد الاحياء ، حيث شاهد رجلا طويل القامة ، يرتدي قميصا وبنطلونا شبه ممزقين ، يجلس بجوار احد المنازل على الارض ، وقد انهمك في اصلاح « موقد غاز » ، وبجانبه علبة خشبية صغيرة تضم بعض الالوان المائية وبعض الفراشي ، ولوحة خشبية عليها بعض الرسوم لم تتم بعد ! ..

ووقف « شابلوز » امام « فرنسيسكو » يتأمل لوحته باعجاب ، وسأله عمن علمه فن الرسم ، فأشار الى السماء قائلا :

ــ الله الذي خلقني ! ..

وعلم « شابلوز » لدهشته ان « فرانسيسكو » لا يعرف القراءة ولا الكتابة ، ولم يسبق لاحد ان علمه فن الرسم . وانه يعتبر احراج الامازون هي مدرسته التي امضى فيها ١٥ سنة ، وكان يتأمل خلالها الحيوانات والطيور التي تعيش فيها!

تشجيع وتقدم !

وشجع « شابلوز » الفنان الحافي وأمضى معه بضع أيام افهمه خلالها قيمة رسوماته ، وشجعه على رسم اللوحات بدلا من الرسم على الحوائط . وانتقل « فرانسيسكو » الى مقاطعة اكري ، وهناك اخذ يزاول مهنته الاصلية ، ويرسم في اوقات فراغه .

وفي عام ١٩٣٧ رسم اول لوحاته واطلق عليها اسم « التنين » . حتى عام ١٩٦١ كان « فرانسيكو »









قد رسم ١٢ لوحة . وتسابقت اكبر جرائد البرازيل اليومية . فكرة اقامة معرض للوحاته . وفي يوم افتتاح المعرض . فوجيء الذين حضروا حفلة الافتتاح وعلى رأسهم حاكم المقاطعة . « فرانسيسكو » يدخل عليهم حافيا وقد امسك بيده اسعر ابتاعه الحافي القدمين هو ايضا ! ..

ووقف « فرانسيسكو » يستمع لكلمة الحاكم . التي القاها في تكريمه . واشاد خلالها بفنه الذي ينبع عن الموهبة الطبيعية . التي منحها له الله .

وبكل جرأة وثبات . والى خطب معدة . ارتجل « فرانسيسكو » خطاب شكر ، رد به على الحاكم وشكر الذين حضروا الافتتاح واكتشف يومها . ان « فرانسيسكو » يتمتع بجانب موهبة الرسم ، بموهبة الخطابة والارتجال . والتعبير عن افكاره باسلوب قوي مقنع ! ..

لوحات ونقود !

ومنذ اشهر قامت جامعة مقاطعة « سيارا » . بجمع لوحات « فرانسيسكو » التي بلغت عشرين لوحة . واقاموا لها معرضا دائما في احدى قاعات الجامعة .

ان « لفرانسيسكو » ٦ ابناء . اثنان فقط يقيمان معه . وهو لا يعرف قيمة النقود كاي فنان ، الا انه مغرم برسم لوحات بالالوان المائية . لكل ورقة مالية تقع تحت يده ، ثم لايلبث أن ينفقها ..

وجميع لوحات « فرانسيسكو » تمثل الطيور والحيوانات المختلفة . بالوانها الزاهية . وهو يضيف عليها من فنه ما يجعلها تبدو من بعيد ، وكأنها رسمت من مجموعة اصداف ! .. وقد ابتكر امضاء خاصا يظهر كأنه قطعة من الحديد الملتوي .

واذا انك زرت البرازيل يوما . وذهبت الى مقاطعة « سيارا » ، فلا تنس أن تذهب الى جامعتها . لتتمتع بمشاهدة لوحات الرسام الحافي القدمين ، « فرانسيسكو دومنجوس داسيلفا » ! ..

جسر من الرمال

الحلقة السابعة



قصة : فرانك جروبر

ترجمة : نجيب صليبي

– باق من حياتك خمس ثوان . ولا تظن انني لن اطلق* النار .

– اعلم انك ستفعلين . انك قاتلة مثل جاكلين ديتريش

– تلك البقرة البدينة !

– لقد قتلت «دون هيل» .

– لقد كانت في الناصرة ، في الليلة التي قتل فيها .

– اضغطي على الزناد ولن تري الخطوط في حياتك .

حملقت فيه على ضوء المصباح الخافت، وسألته بلهفة :

– هل تعلم اين تبحث عنه ؟

– لا بد اولا ان تساعديني على ذلك . ركزي فكرك، وحاولي ان تتذكري . سنبدأ عند بداية تلك الليلة . قدت سيارتك لتقابلي «هيل» ، فاين تمت المقابلة ؟

– امام مقهى الناصرة . كان يحمل معه الاسطوانة النحاسية.

– هل فتحتها ؟

– فيما بعد .

– هل قراها «هيل» لك ؟

– لا ، بل اخبرني فحواها .

– وما هو ؟

– كانت رسالة ، قال « هيل » انها كانت موجهة الى يوحنا الرسول، وكان موقعا عليها من يسوع .

– وماذا حدث بعد ذلك ؟ هل اعاد الرسالة الى الاسطوانة ؟

– طبعا . وانا اذكر ذلك جيدا، فقد ضغط على الغطاء عدة مرات . ليدخله ، فيغلق به الاسطوانة .

– وبعد ذلك ؟

– مرت بنا سيارة ، كانت تحمل الرجل اليوناني ورجلي العصابة ، فتولى «هيل» الذعر . كان «هيل» قد تواعد على مقابلتهم في الناصرة بعد ذلك بساعتين . ولما رآهم على الطريق قال انهم ينوون الغدر به ، وانهم ، سيقتلوننا نحن الاثنين ، ويسرقون المخطوط . فأسرعنا بالسيارة ، ولحقوا بنا ، لكنهم لم يستطيعوا ادراكنا .

– والى اين ذهبتما ؟

– الى الناصرة . درنا حولها ، ووقفنا . وتوقفنا مرة واحدة لنشتري سجائر .

– من اين اشتريتم السجائر ؟

– من محل صغير اسمه «كاخات» .

– هل ذهب اليه وحده ؟

– سنذهب الان الى هناك، وربما استطعنا ان نحصل على المعلومات التي نسعى اليها .

***

اوقفت الكاديلاك فجأة امام محل السجائر ، فنزل احمد من السيارة ودخل المحل . وجد فيه شابا عربيا ،ما ان رآه حتى انحنى قائلا:

– مساء الخير يا سيدي . هل من خدمة اقدمها لك ؟

– لقد جئت لاقابل رجلا في الناصرة . كنت معه منذ ثلاثة ايام ، وتركني مستأذنا ليحضر الى هذا المحل لشراء شيء...

لم يبد اي شيء على وجه الشاب العربي .

واستطرد احمد يقول :

– طلب مني ان احضر الليلة لشراء نفس الشيء له . وللاسف نسيت اسم الشيء الذي اوصاني بشرائه .

– انت تتكلم عن الاستاذ «هيل» . لم لم يشتر شيئا مهما . لقد

ابتاع لفة صغيرة من ورق «السيلوفان» المصمغ .

مشى الشاب بضع خطوات الى اليمين، ومد يده الى احد الرفوف، واخرج لفة ورق سيلوفان مصمغ، في علبتها الصفيح .

اخرج احمد قطعة نقود واعطاها للرجل وهو يقول :

— ليباركك يسوع المسيح .

كانت «اليس هولترمان» تنتظره .

قال لها وهو يدخل السيارة :

— خذيني الى الموقف التالي ، الذي توقفنا فيه .

وبعد بضع دقائق اوقفت السيارة امام الكنيسة التي ذهب اليها احمد مع كارولين كاكستون ، في الليلة السابقة ، كنيسة القديس يوسف .

سألها احمد :

— هل دخل الكنيسة ؟

— نعم ، وقد لحقت به .

— هل حمل معه الاسطوانة النحاسية وهو داخل ؟

— طبعا . وقد اعطاني اياها في الداخل لاحملها ، حتى يتم صلاته .

— هل صلى «هيل» ؟!

— لقد دهشت لذلك، كما دهشت انت .

قال لها احمد :

— لنعد تمثيل ما فعلتماه خطوة خطوة . سأنزل من السيارة، فاتبعيني، وسندخل الى الكنيسة ونقوم باعادة ما قمتما به في تلك الليلة .

واومأت مسز «هولترمان» موافقة .

فتح باب الكنيسة ودخل . كان حوض الماء المقدس الى يمينه ، فاتجه صوبه ، وغمس اطراف اصابعه في جرن الرخام ، ومسح جبينه، ثم رسم اشارة الصليب .

— على اي مقعد جلستما ؟

— المقعد الاخير .

وجلس على المقعد الطويل ، وجلست هي بجواره .

— كم من الزمن امضى في الصلاة ؟

— امضى وقتا كافيا ليقول «ابانا الذي في السموات ... »

تمم بالصلاة بصوت مسموع ، ثم وقف .

قالت له :

— وفي تلك اللحظة اعطاني الاسطوانة لاحملها عنه .

غادرت المقعد ، ومشى احمد مقلدة «هيل» ، ولحق بها الى حوض الماء .

كان حوض الماء المقدس مصنوعا من قطعة كبيرة من الرخام ، مستقرة على قاعدة مربعة . وكان الحوض نفسه يغطي القاعدة لانه اعرض منها . مد احمد يده تحت الحوض ، فوجد فجوة صغيرة ، ولمس الرق الجلدي، الذي كان طوله حوالي ٢٠ سنتيمترا ، وسمكه ٣ سنتمترات، كان ملصقا بقعر الحوض ، بورق سيلوفان مصمغ . فجذبه بسرعة، ووضعه في قميصه .

برقت عينا «اليس» ، وخرجا معا من الكنيسة .

***

تذكرت «اليس هولترمان» شيئا، فقالت له :

— عندما جئنا انا و«هيل» الى الكنيسة، وجدنا تلك المرأة التي تدعى ديتريش . حاولت ان تتحدث معنا، ولكن «هيل» لم يستمع اليها . ادرنا لها ظهرينا وعدنا الى سيارتنا ، ثم بدأنا — هو وانا — نتشاجر بخصوص الفتاة كاكستون . قال انه يفضلها علي . احتدت المشاجرة بينما كان يقود السيارة، ثم قذف بي خارج السيارة، ثم راح يسابق بها الريح . عندئذ ادركت ان المشاجرة لم تكن سوى ذريعة اتخذها ليتخلص مني ويفوز بالمخطوط وحده .

وراحت تقود السيارة، وسألته :

— الى اين تذهب ، شمالا ، ام شرقا ، ام جنوبا ، ام غربا ؟

— هل لديك خريطة ؟

اشارت الى حقيبة السيارة وقالت :

— احضرت معي كل ما احتاج اليه، ولم احضر من الثياب الا القليل .

صمت قليلا ثم قال :

— لا بد ان اعود الى المعسكر لمدة نصف ساعة، اذ عندي موضوع شخصي اريد ان اسويه .

— عليك اللعنة . انك تجد عندي كل ما تجده عندها .

— لا بد ان اعود .

مدت يدها الى حقيبتها لاخراج المسدس ، ولكنه، هذه المرة، كان اسرع منها، فامسك بالمسدس .

قالت له :

— لكننا نستطيع ان نصل الاردن بعد ساعة اذا بدأنا الرحلة الان .

قال لها :

— نحن ذاهبان الى سوريا . ان الاردن قريبة جدا ، وسوف يتوقعون ذهابنا اليها . والان لنعد الى المعسكر .

اطاعته، وقادت السيارة نحو المعسكر . ولما لاحت لافتة الطريق، خففت «اليس» السرعة ، ورأى احمد سيارة شرطة تسد الطريق .

وقفت الكاديلاك بالقرب من سيارة الشرطة . نزل احد رجال الشرطة اليهودية، ونظر الى داخل السيارة، فعرف « اليس هولترمان » ، وحياها . وقال لزميله :

— دعهما يمران .

ثم قال للمسز « هولترمان » :

— لقد وقع حادث .

— اي حادث ؟

— قتل رجل .

وصرخت اليس :

— رجل ! ما اسمه ؟

— اعتقد ان اسمه «وود» .

وهتف احمد :

— ميلر وود !

وصرخت اليس هولترمان :

— يا الهي ! لا .

***

كان الدكتور «ساندو» جالسا الى مكتبه، وشارل هولترمان واقفا بجواره، وبالقرب منه جاكلين ديتريش ، وكان الشيخ يوسف واقفا في ركن من الحجرة . واما باقي الحاضرين فقد كانوا من موظفي الحكومة والشرطة .

سأل احمد :

— كيف قتل ؟

وتردد الموظف قليلا ، ثم اجابه:

— اعتقد ان لك الحق في ان تعرف . لقد كسر عنقه . كان رأسه ملتويا .

قالت جاكلين ديتريش :

— لا بد ان القاتل رجل قوي

وقال احمد معلقا :

— او امرأة قوية .

فقالت جاكلين :

— لم اكن اعرف ان الفتى قد مات .

وواصل الموظف حديثه قائلا :

(يتبع في العدد القادم)

يتفق أحمد فوس مع المتر «هولترمان» على أن يسلمه المخطوط نظير مبلغ أكبر مما وعدته به زوجته!.. ويعلم أحمد من الشيخ يوسف أن «جاكلين ديتريش» هي التي قتلت «هيل»



حقيقة ولكن !

عزيزتي المحررة ،
تحية صادقة وبعد ،
انني احد عشاق « المغامر » ولغيرتي على مجلتي المفضلة ، ارى لزاما علي ان الفت نظركم الى انكم قمتم اخيرا ، بنشر عدة موضوعات لا توافق نحن القراء الغيورين على سمعة مجلتنا المحبوبة بنشرها . انا لا انكر انها حقائق ، ولكن تلك الصور التي نشرت معها ليست مما عودتنا على نشره « المغامر »!

واخيرا كيف يمكنني الحصول على العدد ٣٠ ، ولماذا لم ترسلوه الى العراق ؟

طارق خليل البرزنجي

العراق ـ اعظمية

المحررة : شكرا على غيرتك على مجلتك ، ان كل نقد نتلقاه منكم يشعرنا ان هناك من يفكر معنا لصلحة المجلة ، مما يدفعنا دائما الى بذل المجهودات المضاعفة لارضاكم . وسوف نعمل مستقبلا على تلافي نشر مثل هذه الموضوعات . اما فيما يتعلق بالعدد ٣٠ فيمكنك ان ترسل قيمته نقدا لادارة المجلة فيصلك بالبريد فورا . فلا شك انه نفد من الباعة قبل ان تحصل على نسختك .

قيمة الاشتراك

الى محررة رسائل المغامرين ،
ارجو منك ان تخبريني بقيمة الاشتراك السنوي في مجلة «المغامر» بالعملة العراقية ، وأقدم لك جزيل شكري .

الهان الجندي
العراق ـ كركوك

المحررة : ان قيمة الاشتراك السنوي في «المغامر» بالعملة العراقية هو عشرة دولارات ، او ما يوازيه بالعملة العراقية .

حول المسابقة !.

الى السادة المشرفين على مسابقة الصيف الكبرى .
بعد التحية ، هل لنا الحق نحن سكان السعودية في الاشتراك بمسابقة الصيف الكبرى ، وكيف نشترك في عملية السحب ؟

عمر فيصل باشا
السعودية ـ مكة المكرمة

المحررة : بالطبع يمكنك يا سيد عمر ، وكذلك جميع اخواننا سكان السعودية .

صديق جديد

عزيزتي المحررة ،
تحية عربية صادقة .

وبعد ، انني لاشكر جميع القائمين على تحرير هذه المجلة المحبوبة ، لما يبذلون من مجهودات جبارة للوصول بها الى القمة . لقد ارسلت لكم عدة رسائل ولكن لم يظهر لي اي رد عليها في مجلتي المحبوبة ، ولا اعلم ما هو السبب ؟ وارجو الا يكون نصيبها الى سلة المهملات . وفي الختام ارجو ان تعتبروني ضمن اصدقاء «المغامر» .

صالح عبد الله البلاع
السعودية ـ الرياض

اختر صديقا في كل مكان

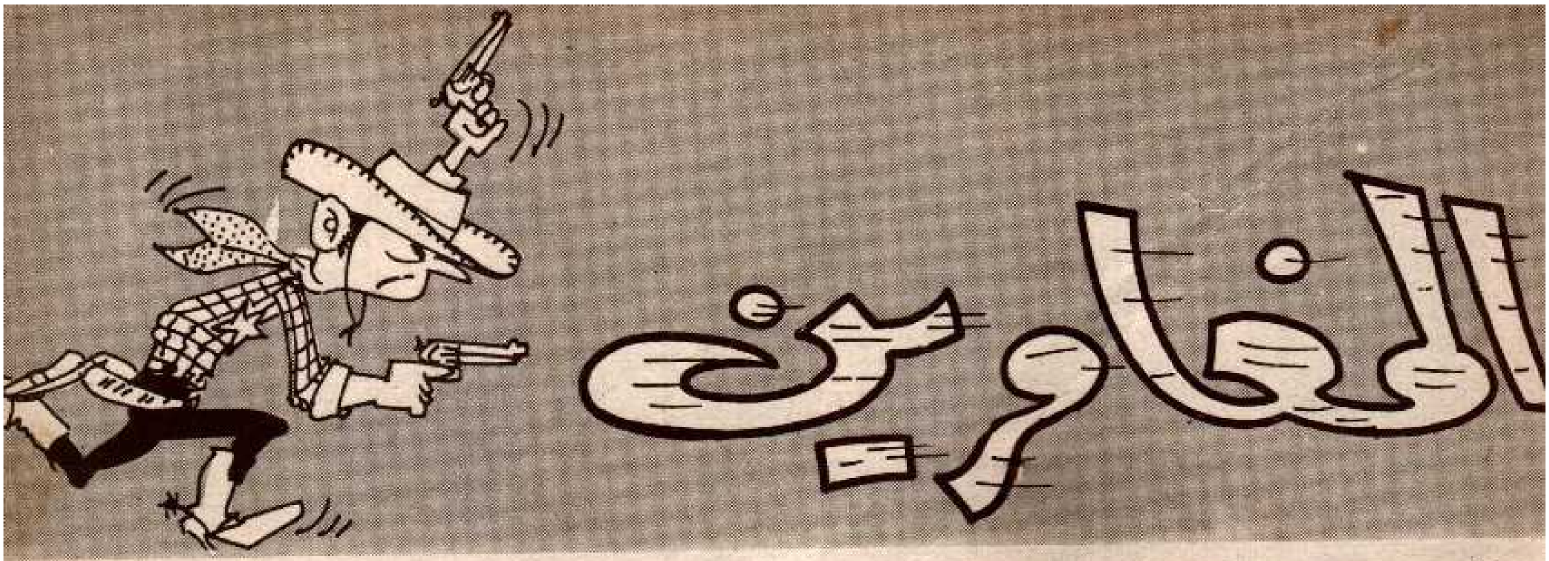
● **يوسف عبد الكريم مرزا**
العمر : ١٤ سنة .
الهواية : المراسلة ، جمع وتبادل الصور والطوابع .
العنوان : المملكة السعودية ـ جدة ـ ص . ب ـ ١٠٦٧ .

● **صباح كاظم صالح**
الهواية : جمع الطوابع والصور، تبادل الهدايا والاراء .
العنوان : العراق ـ بغداد ـ الكرادة الشرقية محلة [illegible] رقم المنزل ١ ـ ٦ ـ ٨ .

● **احمد فاضل احمد علي الشكري**
العمر : ١٥ سنة .
الهواية : جمع الطوابع ـ التمثيل، سماع فريد الاطرش ، وردة الجزائرية .
العنوان : الكويت ـ [illegible] ـ الكويت .

● **عبد الله بن عائد الصيادي**
العمر : ١٨ سنة .
الهواية : جمع الطوابع والصور ، وراسلة الجنسين .
العنوان : المملكة العربية السعودية ـ المدينة المنورة ـ ص . ب ـ ٢٩١ .

● **ظافر عبد الحميد داود**
العمر : ١٢ سنة .



المحررة : اظن اننا بنشر هذه الرسالة قد اثبتنا لـك ان رسائل القراء لا يمكن ابدا أن تأخذ طريقها الى سلة المهملات ،وان كل رسالة يرد عليها بدورها . كمااننا نرحب بصداقتك .

اشتراك من امريكا

الى ادارة مجلة المغامر .

بعد التحية والاحترام ، لي ابن في الولايات المتحدة (تكساس ـ اورنج) طلب مني تزويده بأعداد «المغامر» فهل تتكرمون باخباري بكيفية ارسالها اليه من قبلكم ؟ وكم هو المبلـــغ المطلوب الذي يجب ان احوله اليكم لارسال الاشتراك اليــه ؟

دارتكيس سركيس
العراق ـ لواء كركوك

الهواية : جميع الطوابع والمطالعة .
العنوان : العراق ـ الاعظمية ـ محلة النصر رقم الدار ٤ ـ ٢

● **حميد حسن حبل المتين**
العمر : ١٥ سنة .
الهواية : جمع الصور والمراسلة .

العنوان : العــراق ـ النجف ـ شارع الحسن ، لبيد السيد محمد حبل المتين وهنه الى حميد حسن .

● **احمد رمزي محركش**
العمر : ١٥ سنة .
الهواية : الرسم والخط العربي وقراءة المغامر ، والمراسلة وتبادل الصور .
العنوان : دمشق المهاجرين ـ العمارة رقم الدار ١٥٥ .

المحررة : قيمة الاشتراك عشــرة دولارات امريكية هذا بخلاف قيمة البريد الجوي اذا كنت لا ترغب في ارسالها اليه عن طريــق البحـر .

هدايا المغامــر

الى اصحاب مجلة المغــامر .

بعد التحية ، لم ارى قط مجلة عربيـــة سارت بنجاح كهذه المجلة . فانها لم تترك بابا او موضوعا لـم تطرقه . لقد كنتم تقـدمون لنا صورة لنجم سينمائي كهدية مع كل عدد ، ولكنكـم تطمتموها عنا وبودي أن تعيـدوا تقديمها . متى ستعيدون نشر زاويتنا المحبوبة " فيلم الاسبوع » ؟

م. السكيت
السعودية ـ الخبر

المحررة : بخصوص الهدية ، ترى اننا قد حققنا طلبك ، وكذلك فيلم الاسبوع . امـــا فيما يتعلق بنجمك المفضل فهو للأسف صهيوني واظن انك توافقني على عدم نشر صورتـه او حتى اسمه ؟!

امل اللقاء

الانسة العزيزة المحررة .

من دواعي سروري ان اهنئكم على العــدد الجديد ، لانه كان حقا قفزة بل وثبة والمقنحو الافضل . ويسرني بهذه المناسبة ان اقدم لكم هذه القصة القصيرة ، من جملة انتاجي الضخم وارجو ان تنشروها لـي .

فوزي الشقفة
سوريا ـ حماه

المحررة : شكرا على رسالتك الرقيقة ،وكنا نأمل نشر قصتك ولكنها مع الاسف ضعيفـة . ونأمل ان ترسل لنا قصة اخرى من انتاجك لننشرها لك بدل منها ، ان كانت تصلح للنشر طبعـا .

شكر وهدية

عزيزتي المحررة .

تحية عربية وبعد ،ابعث اليكم بهذه الرسالة مهنئا جهودكم وخطواتكم الموفقة ، في سبيل خدمة القراء ، ولرفع المجلة الى المستـــوى اللائق بها . انني من اشد المعجبين بالقصص التي تنشرونها ، وارجو لكم دوام التوفيــق والتقدم الى الامام . كما آمل ان تقدموا لنـا ضمن هدايا العدد صورة نجمي المفضل « روك هدسون » ولكم الشكر .

رمزي يعقوب جورج
العراق ـ بغـداد

المحررة : لقـد احلت طلبك الــى رئيس التحرير الذي وعدني بتحقيقه لك في القريب العاجل . كما طلب مني ان ابلغك شكــره الخاص على رسالتك التشجيعية الرقيقة .

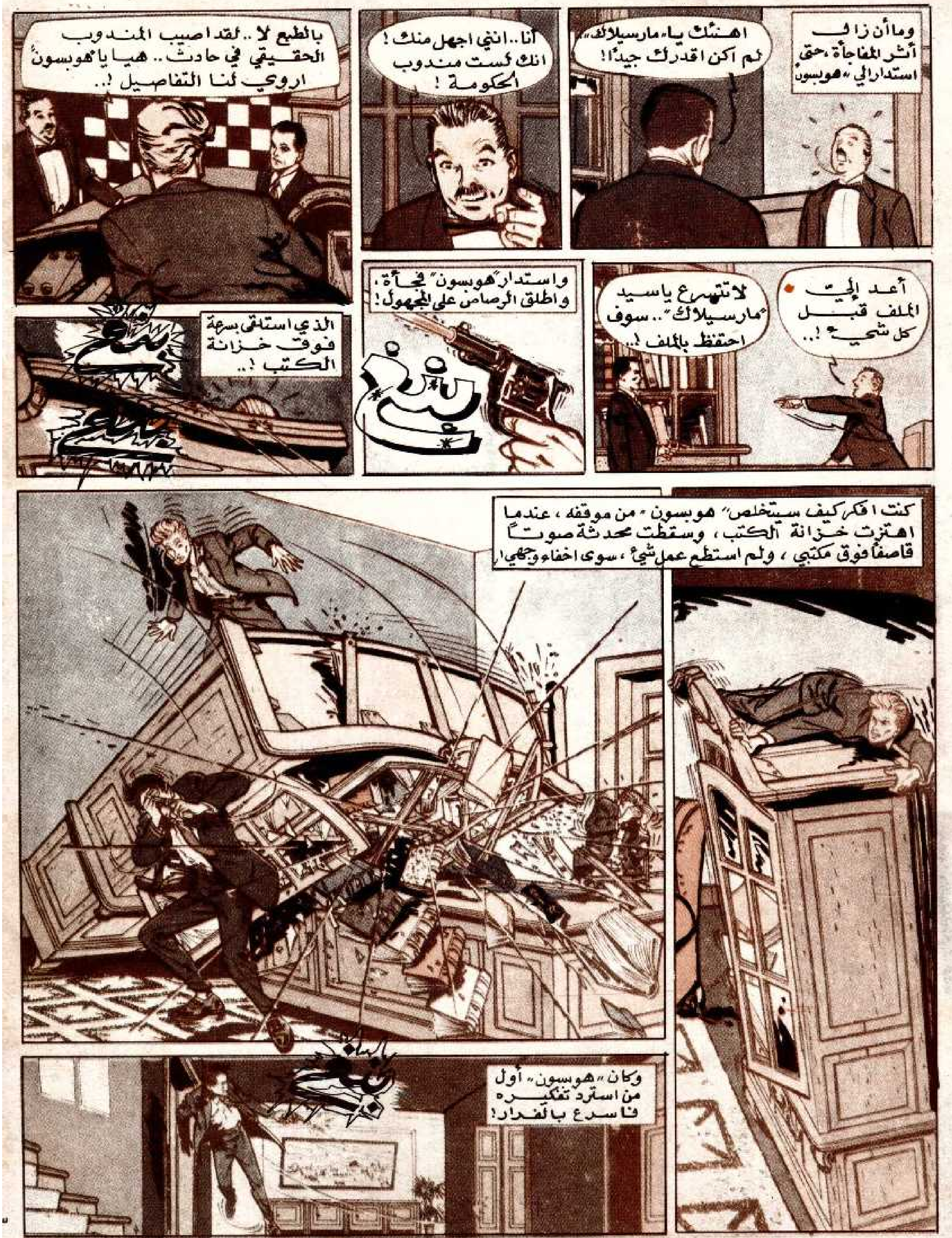
رجاء

الى جميع قراء المجلة ، نتوجه اليهم بهذا الرجاء . وهو ألا يرسلوا خطاباتهم باسماء محررين معينين . وخصوصا الرسائل المضمونة لأن توجيهها باسم شخص معين يضطره الى اضاعة وقته في ادارة البريد لاستلامها . لذلك نرجو أن توجه جميع الرسائل باسم مجلة "المغامر" فقط وشكرا

رئيس التحرير

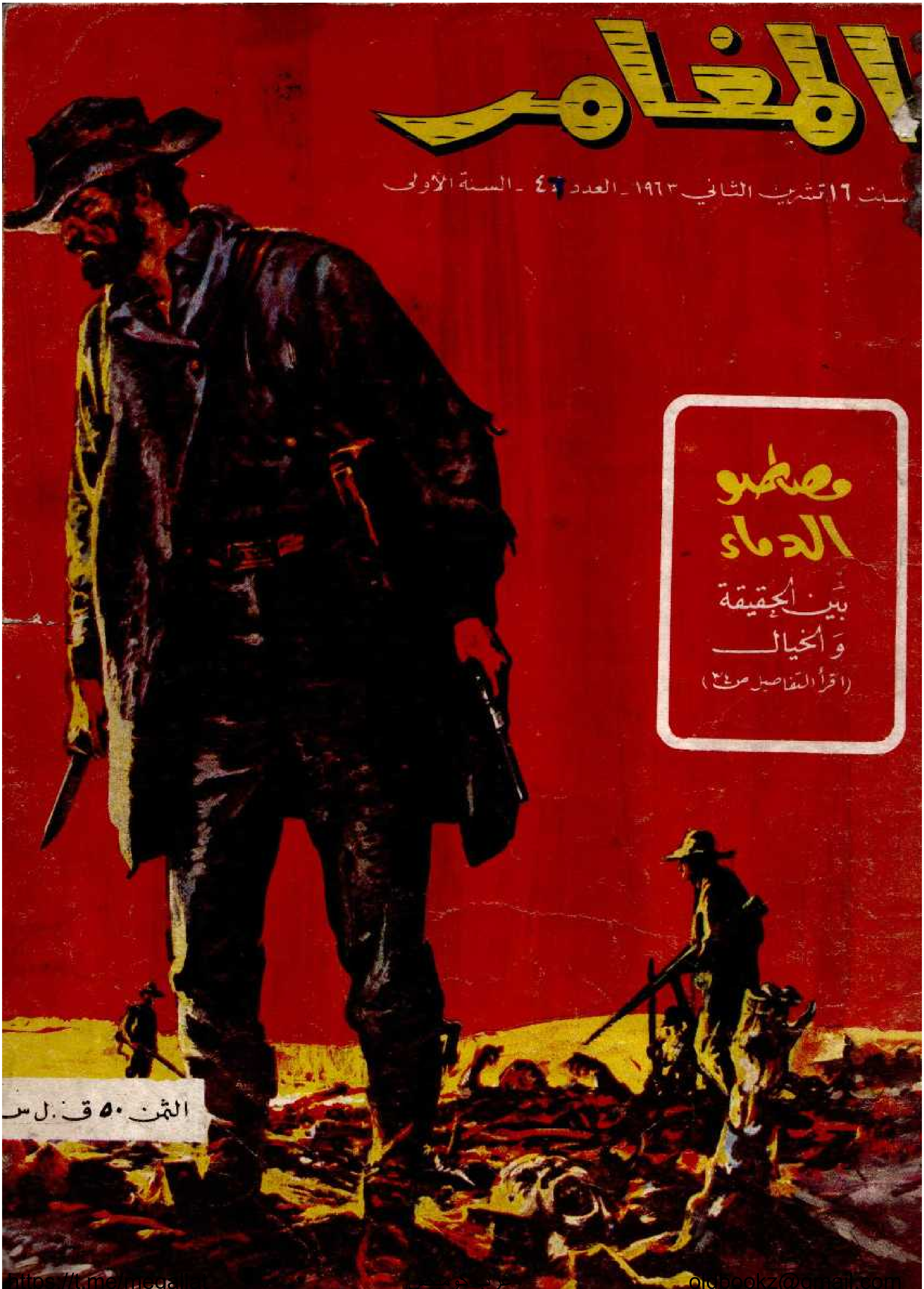


الحقيبة الدبلوماسية!
وانهمكت في اخراج الحقيبة من داخل الخزنة الحديدية..
واخرجت الملف منها واعطيته له.. وفجأة شعرت بشيء غريب.
هل هي الحاسة السادسة؟ لقد شعرت بقلق فجأة !
ونظر الى الرجل بحدة، وقست ملامحه !
وتحرج الموقف.. كان كل منا يمسك بالملف من جهة، ولا يرغب في تركه!
ولم يدم ذلك طويلاً، فقد اخرج مسدس من جيبه، وصوبه إلي بسرعة متناهية!
يمكنك أن تترك الملف الآن يا سيد «مارسيلاك»
؟!
اذا كانت الحكومة تهتم بما في هذا الملف، فاننا نهتم ايضاً بالحصول عليه !..
كان تفكيري قد شلّ أمام هذا الوضع الغريب، وفجأة سمعت صوتاً صادراً من فوق خزانة الكتب جعلني افيق لنفسي !..
ليس الامر سهلاً كما تظن ياسيد «هوبسون»!



يتبع في العدد القادم


هدية
المغامر الفني
جينا لولو بريجيدا


المغامر
سبت ١٦ تشرين الثاني ١٩٦٣ _ العدد ٤٦ _ السنة الأولى
مصطو الدماء
بين الحقيقة والخيال
(اقرأ التفاصيل ص ٣٠)
الثمن ٥٠ ق.ل.س

بساط الريح

مجلة النشء الجديد

في جميع الأقطار العربيّة



تصدر صباح كل أربعاء

حافلة بقصص البطولة والتضحية

والموضوعات الشيّقة المسلية المفيدة

المغامر

مجلة الشباب الأولى في العالم العربي

AL — MOGHAMER N° 46 — 16TH NOVEMBER 1963.

في هذا العدد

تحقيقات :

قصص :

مسلسلات :

زوايا :

مسابقات :

كلمة العدد

الدّنيا بخير !..

حمل الي البريد منذ ايام : خطاب من احد قراء المجلة الشبان يخبرني فيه انه بدا يشعر باليأس من الحياة ، والسبب انه في السابعة عشرة من عمره ، مازال والديه يعاملانه كطفل . ولم افهم ما يقصده من اول وهلة ، ولكن بعد ان اعدت قراءة الخطاب عدة مرات ، فهمت انه وهو في هذه السن المبكرة ، يريد الزواج من فتاة تعرف عليها عن طريق شقيقته .

واخذت افكر في هذا الخطاب ، ثم عدت لقراءته من جديد علني أعثر بين سطوره مايدلني عن حالته الاجتماعية ، فتأكد لي انه مازال طالبا في نهاية المرحلة الثانوية ، اي أنه يعتمد على والديه لاعالته ، والانفاق على تعليمه ، ومنحه مصروف جيبه اليومي !

واخيرا امسكت بالقلم ، ووضعت نفسي مكان هذا الشاب ، واخذت اسجل الاسئلة التي يجب ان يسألها لنفسه كل شاب يفكر في الزواج . ومن اهم الاسئلة التي سجلتها ، هل في امكاني ان أنفق على بيت الزوجية ؟ .. وكاي طالب يعتمد على والديه للانفاق عليه ، أجبت على نفسي ، بالطبع لا ! ولكن يمكنني ان اهجر صفوف الدراسة والتحق بأي عمل . ولكن ما هو هذا العمل الذي يمكنني ان اعمله وانا لا احمل اي مؤهل ؟ لاشك أنني في النهاية سالجأ الى والدي لعاونني على مواجهة مطالب الحياة . ولكن الا يكفي والدي انهما يعولاني لكي احملهما مسئولية اعالة زوجتي ، وبعد ان جربت جميع الحلول الممكنة لمثل حالتي ، انتهيت الى ان والدي على حق في رفضهما لطلبي هذا الذي لايعتمد على اي منطق سليم ، وان هذا الرفض لايعني انهما يعتبراني طفلا ، بل هما يحاولان حمايتي من طيش الشباب !

وبعد ، لو ان كل منا امسك بورقة وقلم كلما واجهته مشكلة ، وكتب ما له وما عليه ، فقطعا سوف ينتهي الى الوصول الى حل لها في دقائق . ولما شعر بان هموم الدنيا قد حطت على كتفيه ، ان الدنيا بخير لو عرفنا كيف نواجهها ونحل المشاكل التي تعترضنا بعقل وتبصر .

رئيس التحرير

المدير المسؤول	صاحب الامتياز
حبيب نجولي	زهير بعلبكي

الاسعار

في لبنان : ٥٠ ق.ل — في السعودية : ريال وربع

في ج.ع.س : ٥٠ ق.س — في بلدان الخليج العربي : روبية وربع

في ج.ع.م : ٦٠ مليمًا — في ليبيا والسودان ، ٧ قروش

في العراق والاردن : ٦٠ فلسًا — في تونس والمغرب والجزائر ٠٠ فرنك

الاشتراكات

في لبنان ٢٥ ل.ل — في الخارج ١٠ دولارات

المراسلات

شارع سوريا - بيروت - لبنان - ص . ب ٥٤٠٨

تلفون = ٢٩٨١٢٢ / ٢٩٨٠٦٥ / ٢٩٨٠٢٦ قسم الاعلانات ٢٤٧١٩



كليوباترا : اصبحت قصة الملكة «كليوباترا» عقدة نفسية اصابت جميع ممثلي ومنتجي السينما في هوليوود واوروبا. فمنذ قيام صناعة السينما حتى الان ، وجميع المنتجين يتسابقون الى اقتباس جانب من هذه القصة لتقديمها في فيلم جديد . واخيرا جاء الموسم السينمائي لعام ١٩٦٢ - ١٩٦٣ ليصبح بحق موسم « كليوباترا » . فقد دلت الاحصاءات ان بين كل عشرة افلام صورت خلال هذا الموسم ، يوجد فيلم عن «كليوباترا» !.. واخر هذه الافلام التي صورت ، يقوم « جين كيلي » الذي عرفته الشاشة كممثل وراقص عالمي بتمثيل مشهد فكاهي ، يتقمص فيه شخصية « مارك انتوني » امام « كليوباترا » !..



العالم في ٧ أيام

تعلم قيادة الطائرات !

ماذا تفعل اذا مات الطيار ؟

سؤال بدأ يراود الكثيرين من ركاب الطائرات في امريكا . فقد دلت الاحصائيات الاخيرة ، ان هناك ١٤٩٧٥٥ شخصا يملكون طائرات خاصة في الولايات المتحدة ، ويقودونها وعادة يكون ركاب هذه الطائرات زوجات وابناء واصدقاء اصحابها .

وقد يخطر لهم هذا السؤال ، ليس هذا لان امراض القلب منتشرة بين الطيارين اكثر من غيرهم من الناس ، ولكن لان موت الطيار المفاجيء يترتب عليه موت الركاب ، ميتة فظيعة !..

وقد بدأت بعض المدارس والكليات في امريكا ، تفكر جديا في فرض تعلم قيادة الطائرات ، كما هو مفروض حاليا تعلم قيادة السيارات على الطلبة في كثير من ولاياتها ! ..

معجزات الجراحة العصرية !

وقع اشتباك مسلح بين الشرطي « ادوارد كلاهان » ، وبين افراد احدى العصابات ، فاصابوه برصاصة في راسه ، وقرر الاطباء الذين فحصوه بانه لن يعيش اكثر من يومين او ثلاثة ! ..

ولما سمع الدكتور « فرانسيس دي مور» رئيس قسم الجراحة بمستشفى « بيتر بنيت بريكهام » بالحادث ، اتصل فورا بالمستشفى الذي ادخل فيه الشرطي ، وسأل عن امله في الشفاء . ولما اخبروه بانه لا امل في شفائه ، سعى حتى قابل زوجته وطلب منها باسم الانسانية ان توافق على استئصال كبد زوجها من جثته بعد ان يسلم الروح ، لانقاذ رجل يدعى « جوزيف بنجل » يعمل عامل ميناء ، فوافقت على الفور .

كان العامل المذكور مصابا بسرطان في الكبد ، لم ينتشر الى باقي جسمه ، وهو مقضي عليه بالموت اذا لم ينتزع الكبد المصاب ويوضع مكانه كبد اخر . وبمجرد ان اسلم الشرطي الروح ، اجريت عمليتان سريعتان ، في نفس الوقت ، احداها لانتزاع الكبد من جثة الميت مع الاوعية الدموية المتصلة به ، واستئصال الكبد المصاب من جسم العامل . ثم نقل الكبد السليم الى جسم العامل ، بان اوصلوا اوعية الكبد السليم ، بالاوعية المتخلفة من الكبد المصاب المنزوع .

وقد شفي المريض ، وعاد الى عمله بعد ان كان الطب قد حكم بموته ! . . .

سلاح جديد للمرأة !

اقبلت النساء اخيرا في مدينة « واشنطن » ، على اضافة انبوبة

ساعتان : مارتين كارول ، النجمة الفرنسية المخضرمة ، عادت اخيرا الى المسرح ، بعد غياب ١٦ سنة ، لتقوم بدور البطولة في مسرحية :

« كيف تنجح في الاعمال دون تعب ؟ » . وتقول مارتين ان سر احتفاظها بشبابها وقوامها الرشيق ،

يرجع الى انها تزاول يوميا ساعتين من الالعاب الرياضية الخفيفة. وترى في الصورة وهي تقوم برياضة التجديف على الالة الخاصة بذلك .

حقا ان الرياضة كثيرا ما تحقق المعجزات !..



صغيرة الى ادوات الزينة التي يضعنها في حقائب اليد . والطريف ان هذه الانبوبة تحتوي على غاز مسيل للدموع ! ..

ويبلغ طول هذه الانبوبة ١٢ سنتيمترا ، وهي تخرج نوعا شديد المفعول من الغاز المسيل للدموع ، بدرا عنهن اعتداء الرجال والحيوانات!

وثمن هذه الانبوبةحوالي ليرة لبنانية،

ويباع منها حوالي الفين شهريا !

ان حمل هذه الانابيب قانوني ، الا ان شرطة « واشنطون » غير راضين عنها . بعكس شرطة فيلادلفيا، فانهم يحثون النساء على حملها ليدافعن بها عن انفسهن ، ضد المجرمين الذين يهاجمون النساء في الاماكن الخالية ويعتدون عليهن !..

وقد قالت احدى الزوجات : «انني اوافق تماما على ان تحمل النساء انابيب الغاز المسيلة للدموع . فاني كنت ادفع ١٠٥ ليرات شهريا لاتلقى دروسا في المصارعة اليابانية « الجودو » ، ويمكنني الان الاستغناء عن هذه الدروس » !..

العامل العائلي !

عندما اصيبت الطفلة «جودي» ، ٧ سنوات ، بقروح في ذراعها ،وصف لها طبيب العائلة دواء ، واوصاها بالا تأكل البيض والشوكولا .ولكن رغم تناولها الدواء والتزامها الحمية في الاكل، فانها لم تشف من المرض !..

وفي مؤتمر طبي عقد اخيرا في « شيكاغو » ، لاطباء الاطفال ، بحث هذا الموضوع ، واتخذ القرار الاتي : يجب ان نعلم العائلات ، كيفية مواجهة الازمات ، والحد من الازمات المنزلية . وكاطباء يجب ان نشخص مرض الطفل على ضوء مشاكل العائلة !..

نجاة باعجوبة !

كادت جينا لولو بريجيدا تفقد حياتها في الاسبوع الماضي، عندما اندفعت سيارتها بقوة ، دون ان تستطيع السيطرة عليها ، لتصطدم بسيارة نقل ضخمة قادمة من الاتجاه المضاد . لقد وقع لها هذا الحادث في اسبانيا حيث تصور مناظر فيلمها الاخير « امراة من قش » . وقد استأنفت « جينا » عملها مباشرة بعد هذا الحادث ، مما اثار اعجاب الجميع بشجاعتها الفائقة !..

من السينما للتاليف !

بدأ النجم المعروف « دافيد نيفن » اخيرا ، في تأليف اول كتاب له باسم « فلورا لها ٥ عيون » . وهو عن زميلته « فلورا روبسون » التي مثلت معه اخيرا في فيلم « ٥٥ يوما في بيكين » . وقد علق احد اصدقائه على هذا النبأ ، عندما سمعه ، بقوله :

«لو ان دافيد نجح في الكتابة، نجاحه في الحديث فسوف يصبح مؤلفا عالميا ! .. »

دعاية ناجحة !

سين كونوري أو كما يعرفه الكثيرون باسم « الدكتور نو » ، الذي شاهدناه في بيروت منذ اشهر . كان يعمل كموزع حليب في بلدة «ادنبرغ» . وقد استغل صاحب المحل اسمه للدعاية لحليبه، بعد ان اصبح «سين» نجما سينمائيا ناجحا ، فكتب على سيارة توزيع الحليب : « كان هذا الحليب يوزع اليكم من قبل بيد سين كونوري » ! ...


٣
قرصان البحار السبعة
وبينما كان الأحياء من الإسبان عرضة للفزع، هجم اللحية الحمراء على رأس رجاله...
إلى الأمام!
يا إلهي! لقد هلك ليتج من استطاع!
ودارت معركة دامية يائسة.. ولكن أخيراً أنزل علم السفينة الإسبانية
ضاعت سفينتي! ولكن لن أمكن القراصنة من الاستيلاء عليها...
ليساعدني الله على التسلل للداخل والوصول إلى مستودع البارود!
وأثناء ذلك كان اللحية الحمراء ورجاله يغزون مقدمة السفينة بعد أن قضوا على مقاومة رجال المدفعية
الرحمة! إننا نستسلم!
ها! ها! فات الأوان، فاللحية الحمراء لا يأخذ أسرى!
لنقتحم حجرات الضباط والمسافرين!
وفجأة في أحد المنعطفات...
إلى الوراء! لن تمروا!
ها! ها! دعوني أتولى أمره!



يتبع في العدد القادم

الصيّاد

بقلم : ايفا غراي

هتف « نويل » قائلا :

ـ ان التيار السريع امامنا يا « جاين » .

وساورهما بعض القلق وهما يجاهدان لحفظ توازن الزورق وتسييره بين الصخور . وقهقهت «جاين» ضاحكة عندما بللت وجهها مياه الامواج . فقال لها «نويل» :

ـ هذه أول مرة تضحكين فيها اليوم . لا بد انه حدث شيء أزعجك .

لم تجبه «جاين» . وبعد مجهود وصل الزورق الى الشاطيء . وقالت له :

ـ دعنا نخفي الزورق . لا بد انك تذكر ما قاله والدك عن الهنود .

ـ لا تهتمي بما قاله والدي ، انه ما زال يذكر الايام الخالية . لا يوجد خطر علينا من الهنود الحمر الا اذا توغلنا غربا .

ـ ان والدك لا يرى ذلك . فقد سمعته يقول لوالدتك ان الزعيم الهندي المدعو « الدب » ناقم على المستوطنين البيض منذ انتزعوا منه الارض الواقعة بجوار البحيرة .

ـ لقد كان « الدب » سعيدا لان الحكومة دفعت له ثمن الارض . فالهنود يعلمون جيدا اننا جئنا هنا لنبقى . لقد مضى زمن طويل منذ اخر غارة قاموا بها ضد البيض .

ـ لم يمض كل هذا الوقت على اخر غارة لهم . والا فانا الان امرأة عجوز .

ـ على اي حال لقد وجدك والدي بالقرب من المركبة التي احرقها الهنود منذ ١٢ عاما . فانت لست طفلة . ومع ذلك فانني ساخفي الزورق اذا شئت لعل ذلك يرضيك فتعود اليك ابتسامتك المشرقة . صارحيني يا عزيزتي . ماذا حدث اليوم ؟

انتظرت « جاين » حتى اخفيا الزورق بين الغصون المتدلية من الاشجار العملاقة ، ثم تقدمته الى مخبأهما المفضل ، وهو ركن صغير محاط بشجر الاسفندان مخفي عن الانظار تماما . وقالت له وهي تجلس على جذع شجرة وتفتح ربطة الطعام التي احضراها معهما :

ـ سوف اترككم . لقد ذهبت امس لزيارة الام «برون» وقالت لي انه يسرها ان اساعدها في العناية باطفالها . انني احب الاطفال .

ـ ولكن يا « جاين » ، كيف تتركين امي ؟ انهم سوف يعاملونك هناك كخادمة .

ـ هذا لا يهم . فانني على اي حال لست من اصل نبيل .

ـ اقصد ان عائلة «برون» فقيرة ولم يخطر في بالي مركزهم الاجتماعي . فنحن في كندا كلنا تجار او عمال ولا يوجد بيننا من ينتمي الى الطبقة الارستقراطية .

ـ الا يوجد حقا ؟ صحيح ان والدك يدير متجره الا ان الجميع يعلمون ان اجداده كانوا من النبلاء الذين حكموا فرنسا .

ـ ورغم ذلك فهم يحبونه ويعتبرونه واحدا منهم . ولكن يا عزيزتي « جاين » ، رغم ان امي تشغل في البيت وتفرض الشغل على كل افراد الاسرة ، الا انها لا ترهقك بالعمل كما سترهقين عند عائلة «برون» .

تنهدت « جاين » وقالت :

ـ ان والدتك قد تغيرت من ناحيتي منذ قدوم شقيقتها الارستقراطية من فرنسا بعد نشوب الثورة . ويبدو انهما لا توافقان على ان العب معك ، وقد سمعتهما يرسما مستقبلي . ولكي اريحهما من عناء القلق من اجلي ، فقد قررت ان ارسم مستقبلي بيدي . ولقد حضرت اليوم معك الى هنا لكي اودعك يا «نويل» .

ـ هذا كلام هراء . انا لا اقبل ذلك ولا يقبله والدي . لا ينبغي ان تابهي لما تقوله خالتي . اني اعتقد احيانا ان النبلاء في فرنسا قد نالوا ما يستحقونه . واننا هنا نقدر الناس لاشخاصهم ، ايا كان مولدهم . انك تنتمين الينا يا «جاين» ، ومن يدري يا عزيزتي فقد تكوني انت ايضا من اصل ارستقراطي .

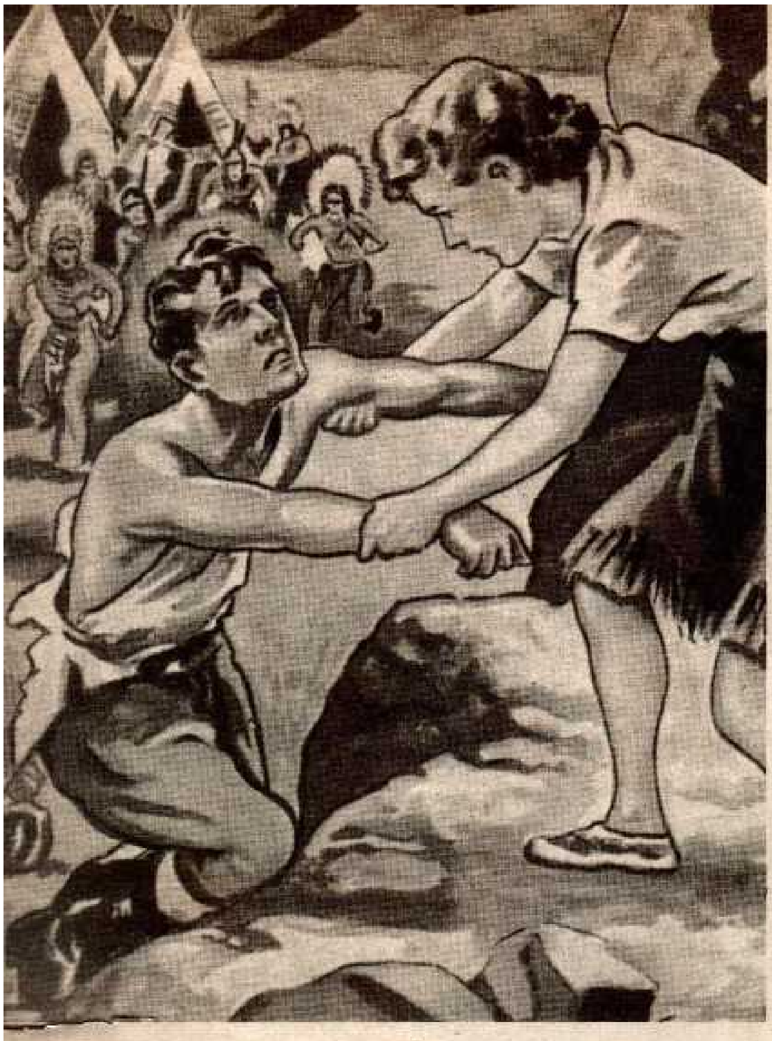
فلمست ايقونة صغيرة تتدلى بسلسلة من عنقها ، وقالت :

ـ لا . والا كانت هذه الايقونةالتي وجدوها معلقة برقبتي ، عندما عثروا علي بجوار المركبة المحترقة ، من الذهب الخالص بدلا من النحاس !

ـ ان هذا لا يعني شيئا ، فان المراة التي ما زلت تذكرين انها اعطتها لك ، قد لا تكون امك . حتى على فرض انها كانت تقبلك وتعطف عليك . دعينا نلقي نظرة اخرى عليها .

ـ لا توجد بها اية علامة يستدل منها . . .

لم تتم عبارتها . فان يدا امتدت من الخلف وكممت فاها فمنعتها من مواصلة حديثها ، ثم رات نفسها تنظر في عيني احد الهنود ، الذي رفعها كما يرفع الريشة وسار بها ، دون ان تستطيع معرفة ما حل بـ « نويل » . ولكن بعد برهة اجلسها الهندي على كتفه فاستطاعت ان ترى « نويل » محمولا مثلها ، فقد حل به نفس المصير . شعرت بالفرح يغمر قلبها لانها كانت تخشى ان يكونوا قتلوه ، او نزعوا فروة راسه كما يفعل الهنود احيانا مع اسراهم البيض .



ترجمة : نجيب صليبي

ويبدو ان خاطفيهما لم يريا ضرورة لحملهما بعد ان توغلا في الغابة فانزلاهما على الارض وارغماهما على السير في الطابور مع جماعة الهنود . كان الهروب مستحيلا ، فقد كان وراءهما محاربون هنود يحملون الفؤوس .

اخذت « جاين » تفكر بسرعة . قد تتيح لها هذه المغامرة الفرصة بان ترد جميل والدي « نويل » ، اللذين اوياها منذ صغرها ، وعاملاها كانها ابنتهما من صلبهما . ليتها تستطيع ان تهرب وتساعد «نويل» على الهرب . انها لن تحفل مستقبلا بملاحظات تلك السيدة الارستقراطية ، خالة «نويل» ، او تسميتها لها باليتيمة المجهولة الاصل .

« مجهولة الاصل » ؟ ان هذا ما كان يحز في قلب « جاين » . وفجاة تذكرت الايقونة الصغيرة . لقد سقطت منها عندما حملها الهندي . وكانت الايقونة هي الصلة الوحيدة التي تربطها بطفولتها . كانت تأمل دائما ان تكون هذه الايقونة السبب في تعرف احد افراد اسرتها عليها . والآن ضاع هذا الأمل ايضا وسوف تظل مجهولة الاصل ومجهولة الجنسية ، لان والد «نويل» عندما وجدها بجوار المركبة المحترقة كانت تلفظ بعض كلمات انكليزية واخرى فرنسية . ثم قالت تعزي نفسها « انني كندية الجنسية على اي الاحوال » .

رفعت هذه الفكرة روحها المعنوية ، مما ساعدها على تحمل مشاق السير في الغابة . واخيرا توقف الهنود عن السير وامرها الرجل الذي خطفها بان تزحف الى كهف اشار اليه فاطاعت . وما ان استقرت داخل الكهف حتى داعب النعاس عينيها من شدة الارهاق ، فاستغرقت في النوم بينما كان الهنود يطهون الطعام . وبعد قليل ايقظوها لتتناول الطعام ، فالتهمت ما قدم اليها منه ، فقد كانت جائعة . ثم عادت لتنام مرة اخرى !

وفجاة استيقظت من نومها على اصوات عالية . كان الهنود يتناقشون . فانصتت الى ما يقولونه اذ كانت ملمة بلغتهم . وجاء ما سمعته مؤيدا لصدق مخاوف والد « نويل » . فقد تحالف الزعيم الهندي الملقب بالدب ، مع القبائل الهندية الاخرى الناقمة على استيطان البيض للبلاد ، وقرروا أن يهاجموا البيض على غفلة منهم ويقضون عليهم . وكانت البلدة التي يقيم فيها والد « نويل » واسرته هي اول ما ينوي مهاجمته ، وادركت على الفور ضرورة فرارها ، مع «نويل» ، او بدونه ، لانذار اهالي البلدة قبل ان يباغتهم الهنود ويفنونهم عن اخرهم !

انتظرت حتى نام الجميع ثم زحفت الى خارج الكهف . رأت «نويل» مستغرقا في النوم وادركت انها لن تتمكن من ايقاظه بدون ايقاظ الحرس النائمين بجواره . كانت تكره ان تتركه وتهرب ، ولكنها فكرت في حياة الرجال والنساء والاطفال الذين يعتقدون انهم في امان . كانت النجوم تلمع في كبد السماء مما سيساعدها على اجتياز الغابة .

واعترض طريقها هندي ممددا على الارض ، يغط في نومة ، ولم تجد بدا من أن تدوس على جسمه بخفة متناهية ، وكتمت انفاسها عند تحركه ثم اسرعت تختفي وسط الظلام . ولما تاكدت ان الرجل عاد الى النوم اسرعت تعدو في اتجاه الغابة الكثيفة الاشجار .

ولم تجد صعوبة في معرفة اتجاهها ، فقد تربت في الغابة . كانت تسترشد باقل العلامات واصغر الآثار . ورغم انها كانت منهوكة القوى من سيرها الطويل في اليوم السابق ، فقد ارغمت نفسها على مواصلة السير بسرعة ، خشية ان يسبقها الهنود الى مهاجمة البلدة . كانت تامل الا يهاجموا البلدة قبل ان يجمع اهلها شملهم ويستعدوا ، الا ان تجرؤ الهنود على خطفها وخطف «نويل» كان دليلا على قرب موعد الهجوم !

وفجاة تذكرت الزورق . فلو انها استطاعت ان تصل اليه وتستقله فقد تصل بسرعة الى مزرعة « برون » ، ومن هناك يمكن ارسال من ينذر اهل القرية بالخطر المقبل . خصوصا انها بدات تسقط وتقوم من شدة التعب .

وغيرت اتجاهها قليلا وسارت حتى وصلت الى مكان الزورق ، فانزلته الى الماء وجعلت تجدف بكل ما اوتيت من قوة . لقد سرت لانها لم تضطر الى مواجهة والد ووالدة «نويل» ، وتقول لهما بانها تركته اسيرا وهربت . ولكنها كانت مصممة في قرارة نفسها على العودة لتحاول انقاذ رفيق حياتها .

واخيرا وصلت الى المزرعة بعد طلوع الشمس بساعة وجرت نفسها جرا ، وهي منهوكة القوى ، الى الكوخ الذي

(التتمة على صفحة ١٢)


الحقيبة الدبلوماسيّة!
مهلًا يا سيد «مرسيلاك»، إنه مسلح وخطر!
انتظر حتى اشغله بهذا المقعد!
وخدع هوبسون بالحركة فاطلق الرصاص!
بنغ بنغ
وهكذا فرغ الرصاص من مسدسه!
لاسرع بالفرار قبل ان يلحقا بي!..
مامعنى هذا ياسيّدي؟
ابلغ الـ.. لا.. لاتتصل بأحد!
وبدلًا من متابعة العدو، شد المجهول السجادة التي تغطي السلم!..
وبحركة سريعة جذبها بكل قوته...



يتبع في العدد القادم

الصبيّة ـ تتمة

تقيم فيه اسرة «برون» ، حيث تلقفتها ذراعي السيــد « برون » قبل ان تقع على الارض ، وقدمت لها حليبــا ساخنـا فتناولته وانتعشت .

وروت لها « جاين » ملخص ما حدث ، فاسرعــت السيدة بارسال ابنها الاكبر الى والد « نوبل » لينـذره بالخطر الداهم ، ثـم امرته ان يذهب بعد ذلك ليجمـع المواشي ويقودها الى المخزن ، الذي كان يوما ما قلعة ذات سوار منيعة . وحضر السيد «برون» ، فأسرعت العائلة تجمع المؤن والملابس والاسلحة ، وحملوها مركبات ساروا بها مع «جاين» الى القلعة القديمة للاعتصام فيها .

لم تعارض «جاين» ظاهريا لانها كانت واثقة من انهم لن يدعوها تتخلف عنهم خوفا على حياتها ، فصعدت الى المركبة التي حملت اطفال الاسرة ، وقد عقدت العزم على ان تتسلل هاربة قبل وصولهم الى القلعة . وهذا مـا حدث فعلا ، فقد هربت من العربة دون ان يتنبهوا لفرارها واسرعت الى المكان الذي تركت فيه الزورق !

انهكها التعب فتركت الزورق يسير بها مع التيار ، وجلست في ركن منه تغالب النعاس الذي داعب عينيها . ولما ادركت بانها ستستغرق في النوم وتتعرض لخطر فقد المجذافين، وجهت الزورق الى بقعة تخفيها اغصان الاشجار عن الانظار ، وتمددت على الاعشاب بعـد ان اطمأنت ان احدا لن يكتشف مكانها .

كانت الساعة في ذلك الوقت تبلغ الثانية عشـرة ظهرا وعندما افاقت من نومها كانت الشمس تميل الـى المغيب . فأكلت بعض الطعام من الذي كانت قـد حملتـه معها من مزرعة «برون» ، ثم اسرعت الى انزال الزورق واخذت تجذف بسرعة لتلحـق بالهنود الذين اسروا «نوبل» . وفعلا استطاعت ان تصل الى معسكر الهنـود دون ان تقابل احدا منهم . وبفضل براعتها في تتبع اثار الاقدام ، استطاعت ان تقتفي اثر الهنود الذين اقتادوها و« نوبل » الى قريتهم . ولحسن حظها وجدت مكانـا يصلح للمراقبة ، مخفيا عن الانظار فجلست تراقب الهنود!

وفي اليوم التالي ، شاهدت ، وهي قابعة في مكانها ، منظرا انفطر له قلبها . فقد اخذ المحاربون الهنود يدهنون وجوههم واجسادهم بمختلف الالوان ، ثم احضروا «نوبل» الى ساحة واسعة بعد ان فكوا قيوده ، واصطفوا صفين طويلين واوقفوه بينهما ، ثم انهالوا عليه بالضرب مرغمين اياه ان يعدو ليتلافى ضرباتهم !

كانت هذه عادتهم في تعذيب ضحاياهم قبل قتلهم . فان الاسير يظل يعدو الى ان تنهار قواه فيقع على الارض فينهالوا عليه بالفؤوس حتى يسلم الروح . ماذا عساهـا تفعـل ؟ هل قطعت كل هذه المسافة وتحملت كل هـذه المشاق لتشاهده يتعذب ويموت بالتدريج ؟

وفجاة اختفى هذا المنظر المخيف من امام عينيها اذ وجدت نفسها تهوي من عل الى هوة . واصيب جسمهـا برضوض كثيرة ، ولكنها غير خطيرة . كان اول ما خطر لها ان تتسلق عائدة الى اعلى ولكنها قدرت استحـالة ذلك . ثم اكتشفت انها في موقعها الجديد تستطيع ان تسمع الاصوات بوضوح اكثر . فادركت ان الحاجز الذي يفصل بينها وبين الهنود لا يمكن ان يكون سميكا . وسرعان ما سارت في ممر ضيق بين الصخور نحو الاصوات وبعـد مسافـة صغيره داعبت عينيها اشعه الشمس ورات نفسها واقفة على هضبة واطئة ، ومن تحتها الهنود يعذبـون « نوبل » . كان « نوبل » ما زال محتفظا بقواه . وفجـاة نظر « نوبل » الى اعلى فرآها ، واشرق وجهه ودب فيه النشـاط .

كان « نوبل » يظنها قد هربت ، فلما رآها وادرك الخطر المعرضة لـه ، شعر بقواه تتجدد وانـه لا بد ان يحاول انقاذها من الوقوع في اسر الهنود ، فلم يعد يشعر بالم من الضربات التي تكال له، واخذ يفحص بعينيه الصف المواجه له . لم يكن الصف كله من المحاربين الاشداء ، بل كان يقف فيه بعض الاولاد والنساء لان الصف يمتد الى مسافـة طويلة ولم يكن يوجد العدد الكافي من المحاربين. ولكن الهنود وضعوا اقوى رجالهم المسلحين عند طرفي كل صف حتى لا يستطيع الهرب !

اختار « نوبل » اضعف مكان في الصف وقفز فوق ثلاثة اولاد ثم دفع بكل قوته رجلا كان يحمل مشعلا ولكم رجلا اخر يقف الى جواره . وقبل ان يفيق الهنود مـن المباغتة ويدركوا خطته ، كان « نوبل » يعدو بسرعة البرق الى حيث وقفت « جاين » ، التي اسرعت فمدت يديهـا اليه وساعدته على الصعود الى المكان الذي كانت واقفـة عليه ، ثـم جرى الاثنان الى الغابة الكثيفة الاشجار قبل ان تنهال السهام عليهما !

صرخت « جاين » بصوت متهلل بالفرح : « مـن هنا . من هنا » . كانت تسمع صراخ المطاردين وتعلـم جيدا انهم لا بد ان يلحقوا بهما ولكنها كانت تأمل فـي حدوث معجزة فاخذت تبتهل الى الله وهي تعدو وقـد امسكت بيد « نوبل » . ووصلا الى بقعة من الارض تقـع خلف الدغل، فسمعا صوت الصراخ يقترب منهما. وفجأة ظهر امامهما رجل وسيم طويل القامة مرتديا سترة من جلد الغزال . وتهلل وجه « جاين » فرحا عندمـا رات انـه رجل ابيض . وقال لهما الرجل هامسا ، وهو يرفع بعض اغصان الشجر التي تخفي فجوة عريضة في بطـن الارض :

ـ ازحفا تحت الاغصان .

فعلا فورا بمشورته ، ولحق بهما الرجل ، ثـم تقدمهما وزحف الجميع على ايديهم وارجلهم في محاذاه سلسلة ضيقة من الصخور ، تلتف حول جرف عـال ، تخفيه الانظار عن العيون . واخيرا وصلوا الى حفـرة مظلمة دخلوا فيها ، وهناك علـى بصيص ضوء خافت ، وقفوا منتصبين وتناول منقذهما مشعلا كان موضوعا على جزع شجرة ولكنه لم يشعله . واشار لهما بالا يبتعدا عن بعضهما فسار «نوبل» ووراءه «جاين» يتقدمهما الرجـل المجهول في ظلام دامس .

شعرت «جاين» ان الرجل كان يعتمد على اللمس بدلا من الرؤية وانهم كانوا يسيرون لا في محاذاة حائـط من الصخور . واخيرا ادركت بانهم يسيرون فوق ممـر متهالك من الخشب . وبعد ان مروا ادركت انهم كانـوا يسيرون فوق الواح من الخشب تطفو فوق مياه عميقـة فحمدت الله على انهم لم يقعوا في الماء ! ووصلوا الـى

نفق واطىء فتوقف الرجل وانصت قليلا ثم قال لهما :
ــ والان يمكننا ان نتحدث بعد ان اجتزنا الخطر . قد تتساءلا من اكون . انني ادعى « جون الصياد » .

ففغرا فاهيهما من فرط الدهشة ! ان كندا كلها تتغنى باسم هذا الصياد الشجاع وتروي مغامراته الجريئة !

وابتسم الرجل للدهشة التي بدت على وجهيهما وقال ضاحكا :
ــ والان جاء دوركما لترويا لي قصتكما .

ورويا له قصتيهما كما علم منهما ان « جاين » فتاة لقيطة عثر عليها والد « نويل » بجوار مركبة احرقها الهنود الحمر . لم تلاحظ « جاين » كيف ان الرجل الغريب كان يحدق فيها باهتمام . وبعد ان استمع الى قصتهما قال الرجل :

ــ انني سعيد لانني استطعت انقاذكما . انني اعرف ممرات ومخابىء سرية لا يعرفها مخلوق غيري . وليتكما تستطيعان مواصلة السير حتى نتقدم الهنود بمسافة طويلة . اما اذا كنتما متعبين فلا بأس من ان تبقى هنا مختبئين حتى تستريحان .

فاجاباه بحماس :
ــ هيا بنا .. فلسنا متعبين ! ..
وقال لهما محذرا :
ــ سنضطر الى قطع مسافة ١٥ ميلا سيرا على الاقدام . كما اننا قد نضطر الى ان نسير في دورات لنتلافى مقابلة الهنود .
فاجابت « جاين » :

كانت تظن انها فقيرة حتى ظهر الصياد!

ــ عندما نصل الى هناك سنكون على بعد ١٥ ميلا من الهنود !
ــ حسنا ، فلنأكل ثم نواصل السير .

وتقدم الصياد بضع خطوات اخرى وادخلهما في كهف به خزانة مملوءة بالطعام . فأكلوا حتى شبعوا وحملوا معهم طعاما يكفيهم بضعة ايام . وبعد ان اجتازوا التل ، قادهم الى مخبئه الثاني الذي وصلوا اليه في نفس الليلة . وهكذا ساروا من مخبأ الى اخر حتى وصلوا الى المكان الذي خبأت فيه «جاين» الزورق . فقرر «جون» ان يستعملوا الزورق لان الهنود بعد ان علموا باستعداد البيض لملاقاتهم سيرجئوا مهاجمتهم للبلدة . وصدق حدس الصياد . فقد وصلوا الى البلدة دون ان يلتقوا بأي هندي !

واستقبلهم اهل البلده بالفرح والتهليل . وهجمت النساء على « جاين » يقبلنها ، اعترافا بفضلها في انقاذهن وانقاذ ابنائهن وازواجهن ، اذ كانت السيدة « برون » قد قصت على الجميع بطولة «جاين» عندما هربت من الهنود وخاطرت بحياتها لانذار اهل البلدة . كما ان والدة « نويل » قبلتها في حنان ، وهمست في اذنها بانها قد سددت دينها كاملا للأسرة !

اما والد « نويل » فقد ذهب الى ابعد من ذلك . اذ تقدم وهو يبتسم ، ووضع يد ابنه « نويل » في يد « جاين » علامة على موافقته على زواجهما . ثم قال :

ــ رغم انني تاجر لا اكثر ، فقد كنت آمل في تزويج ابني بفتاة من النبلاء ، ولكنني فخور بابنتي المتبناة ولا اريد لابني زوجة سواها .

وهنا تدخل « جون » الصياد قائلا :
ــ انه شعور جميل منك يا سيدي . ولكن فيما يتعلق بكرم المحتد فان «جاين» لا تقل عن «نويل» حسبا ونسبا !

ثم توقف قليلا وقد شهقت «جاين» عندما رأته يخرج الايقونة النحاسية الصغيرة ويقول :
ــ ان هذه الايقونة الصغيرة هي التي دفعتني الى تعقب هذين الشابين . لقد كنت في طريقي لانذار اهل هذه البلدة بالهجوم الذي يدبره الهنود ، ثم ادركت بانه لم تعد حاجة لذلك .

ثم ابتسم لـ « جاين » وقال مستأنفا حديثه :
ــ وعدت ادراجي ورأيت ، وانا سائر بجوار النهر ، قطعة معدنية تلمع في ضوء الشمس فالتقطتها وعرفتها في الحال . كانت الايقونة التي رايتها معلقة بعنق ابنتي الصغيرة في اخر مرة رايتها فيها . كانت الايقونة هدية ، قدمتها جارة لنا لابنتي فاعجبتها واحتفظت بها . وفي ذلك الحين توفيت زوجتي وعرضت علي اسرة انكليزية صديقة ، ان تعتني بابنتي الى ان اعود من رحلة صيد كنت قد ازمعت القيام بها . فقبلت عرضهما شاكرا . ولما عدت من رحلتي بعد سنة علمت بانهما باعا المزرعة وتركا لي رسالة يخبراني فيها بالمكان الذي قررا الذهاب اليه في الغرب . فسافرت وراءهما ورأيت عربتهما محترقة وبجوارها هيكلان عظميان لشخصين كبيرين فادركت ان الهنود قتلوهما ولم اعرف مصير ابنتي !

وتوقف مرة اخرى عن الكلام وقد ساد صمت رهيب ، وبعد برهة استطرد قائلا :

ــ وكان اول دليل ارشدني الى وجود ابنتي على قيد الحياة بعد ١٢ سنة عندما شاهدت اثار عراك وادركت ان الشخص الذي وقعت منه الايقونة قد اخذ اسيرا . كان قد مضى على اثار الاقدام بضعة ايام ولكن عيني مازالتا حادتين وبالاختصار استطعت ان انقذ الصغيرين في الوقت المناسب !

وضم « جاين » اليه وقبلها ثم قال مخاطبا والدي « نويل » :
ــ ان « نويل » لايتنازل بزواجه « جاين » ، فان شقيقي كان قبل الثورة الفرنسية ، مركيزا من نبلاء فرنسا .

بقي المستمعون برهة صامتين وكأن على رؤوسهم الطير ، ثم قالت النبيلة خالة « نويل » :
ــ آه ياسيدي . لا ارى اهمية للقب فان « جاين » شجاعة ابنة رجل شجاع . ان نبلكما ليس في حاجة الى من يؤيده .

فابتسم « جون » وقال :
ــ هذا حسن انني ساستمر في عملي الى نهاية هذه الحرب . وعندما يعود السلام الى هذه البلاد ساعود لارقص في حفلة الزفاف . والى ان يأتي ذلك الوقت فانني ساحتفظ بهذه الايقونة رمزا على ان « جون » الصياد الذي كانوا يلقبونه «جون الوحيد» ، لم يعد وحيدا ، ولكنه اب سعيد لابنة جميلة وشجاعة .

ثم تقدم فصافح « نويل » واباه واحنى رأسه للسيدات واحتضن ابنته وقبلها ، ثم قفز من سور القلعة الى الخارج وهو يحمل بيده الايقونة النحاسية الصغيرة . ★★★

فيلم الأسبوع
اسرى التونا



بطولة

صوفيا لورين	جوهانا
ماكسيميليان شل	فرانز
روبرت واغنر	وارنر
فردريك مارش	فون جيرلاك
فرانسواز بريفو	ليني

في ركن من الغرفة الفسيحة بقصر التونا جلس الشاب وارنر فون جيرلاك وزوجته الفاتنة جوهانا وجلست معهما شقيقة وارنر ليني فون جيرلاك . كان ثلاثتهم ينتظرون المليونير الطاغية فون جيرلاك الذي امرهم بانتظاره في هذه الحجرة لانه يريد ان يحدثهم في امر هام .

وبعد صمت زاد في توتر اعصابهم التفتت ليني الى اخيها وارنر وقالت له وهي تتصنع المرح وعدم المبالاة :

ـ لا داعي للخوف والقلق يا عزيزي وارنر. فانت تعلم ان الوالد مغرم بان يهز اعصابنا من آن لآخر .

فاجابها وارنر :

ـ يبدو لي يا عزيزتي انك خائفة اكثر مني. تدخلت جوهانا في الحديث قائلة :

ـ لقد ذهب والدكما امس لاستشارة الطبيب ولا بد انه يريد ان يفضي الينا بشيء هام .

لم تكن جوهانا تحب حماها بل كانت تخشاه كما كان يخشاه ابناؤه . لقد كان من رجال الصناعة المعدودين في المانيا الغربية فضلا عن انه كان يملك احواضا ضخمة في هامبورج لبناء السفن .

ومنذ ثلاث سنوات قابلت جوهانا ابنه الاصغر وارنر ، وكان شابا وسيم الطلعة مفتول العضلات فاعجبت به . ثم تزوجا بعد ان تخرج من كلية الحقوق .

اما هي فقد كانت قبل زواجها تعمل ممثلة سينما ، ولكنها لم تتوصل الى تحقيق احلامها وهي ان تصبح نجمة عالمية يشار اليها بالبنان .

اكتشفت بعد زواجها ان زوجها يخضع لكل ما يطلبه منه ابوه الطاغية ، الذي كان يعامله كما يعامل اخته ليني وكأنه طفل صغير لا يجب ان تكون له ارادة او اراء مستقلة . كانت تأمل انه بعد ان حصل على ليسانس الحقوق واصبح محاميا سيعيشان معا خارج القصر حياة مستقلة ولكن خاب املها فلم تكن لدى زوجها الشجاعة الكافية ليقف في وجه ابيه ويحد من استبداده .

وفجأة اقبل فون جيرلاك من الباب الجانبي. كان يحب المواقف المسرحية والمفاجآت . كان يرتدي بدلة سوداء وكانت تبدو على وجهه امارات الجد والصراحة وكأنه مقبل على امر خطير .

ادرك الثلاثة ان الامر يتعلق بالشقيق الاكبر فرانز . الشبح الذي يسبب الشقاء والالم لابيه والذي بعد ان كان ضابطا سابقا في سلاح الطيران اصبح حطاما بعد ان انهارت احلامه الجنونية واحلام زعيمه هتلر . لقد





قبل مختارا بعد نهاية هتلر ان يلازم الحجرة العليا في قصر ابيه لا يبارحها ولا يقابل احدا سوى اخته ليني .

كان الثلاثة يتلهفون لسماع ماسيفضي به فون جيرلاك . لا بد ان الموضوع متعلق بصحته وبابنه الاكبر المفضل الذي كان يحبه ويفضله على اخوته . فقد مضت عليه مدة طويلة وهو محبوس ومنطو على نفسه كالمجانين .

قال لهم فون جيرلاك بغطرسة :

— لم يبق لي في هذه الدنيا سوى بضعة شهور فانا مصاب بالسرطان . وقبل ان اختفي من سطح الارض اريد ان ارى فرانز يأخذ مكاني في العمل . الا انه كما تعلمون يرفض مقابلة اي منا ما عدا ليني . وقد فكرت في الامر طويلا واعتقد ان تأثير فتاة جميلة قد يعيد اليه صوابه ويجعله يقبل العرض ثم تفرس في وجه جوهانا وقال :

— انت التي ستساعدينني يا عزيزتي .

فقالت جوهانا وقد تملكتها الدهشة :

— انا ! هل فكرت في انه حتى اذا نجحت في اعادة فرانز الى صوابه فانه لن يعود اليك . لانه اذا خرج من مخبئه فستقبض عليه الشرطة فورا .

— الشرطة ! اتركيهم لي . انك تملكين من الجمال والاغراء وقوة الاقناع ما يجعل مهمتك مكفولة النجاح .

شعر وارنر بالدم يغلي في عروقه فلم يتمالك نفسه بان قال :

— يبدو يا والدي انك لا تحفل برايي في الموضوع . ان جوهانا زوجتي .

خفض الاب رأسه واخذ يحدق في السجادة .. ثم رفعها وقال :

— اذن انت تفضل ان تحتل مكاني في المصنع ! لقد خيل الي انك تريد ان تعيش حياة هادئة خالية من المسؤوليات مع زوجتك الجميلة .

ادرك وارنر فورا ما يعرض عليه والده . الحرية في ان يعيش الحياة التي ينشدها . ولكن مقابل اي ثمن ! لقد كان فرانز يحب النساء . غير انه كان يثق في زوجته فضلا عن ان جاذبية فرانز لا بد ان تكون قد خبت بعد هذه المدة الطويلة وما قاساه خلالها .

كان يفكر بسرعة عندما سمع صوت ابيه يواصل حديثه :

— اذا تركت زوجتك تقوم بهذه المهمة افتح لك قضبان القصر لتعيش معها خارجه كما تشاء ...

فقاطعته جوهانا قائلة :

— انني اقبل المهمة وسابذل جهدي .

نظر وارنر اليها متفرسا وشعر لاول مرة بالغيرة من اخيه المريض . اما ليني التي كانت تعتبر فرانز ملكا لها ، فهي وحدها التي كانت ترعاه وتسهر على راحته ، فقد شعرت بالغيرة الشديدة والغضب . لماذا يريد والدها ان يكل بهذه المهمة الى شخص غريب عن الاسرة . لقد خشيت ان تحتل جوهانا مكانها في قلب اخيها الذي تعبده .

هذيان المحارب المهزوم

فتحت ليني اقفال باب حجرة فرانز ووجدته جالسا على الفراش . فبادرته قائلة :

— اريد ان اتحدث اليك في موضوع هام

فقال لها :

— هايل هتلر ، ايها الشعب الالماني العظيم. انهم يخدعونكم ... لا بد من تصفية الجنس البشري .. البقاء للاصلح ... الاف المدافع تطلق نيرانها ان اعمال التخريب اوشكت على نهايتها ... ايتها الجثث ، لا احد يستطيع ان يعيد اليك الحياة !

كانت ليني معتادة على سماع هذه العبارات من اخيها الذي أثرت احوال الحرب في عقله . وبعد ان هدأت ثائرته نظر الى شقيقته وقال لها :

— اخرجي . ما الذي جاء بك الى هنا ؟

— ان والدنا مريض جدا ويود ان يراك قبل موته .

— انني لا اريد ان اراه .

— انك في خطر . فان زوجة وارنر تريد ان تحضر هنا وتقضي على عزلتك وطمأنينتك.

— دس لها السم في طعامها !

— كف عن هذا الهراء . ان الامر جد .

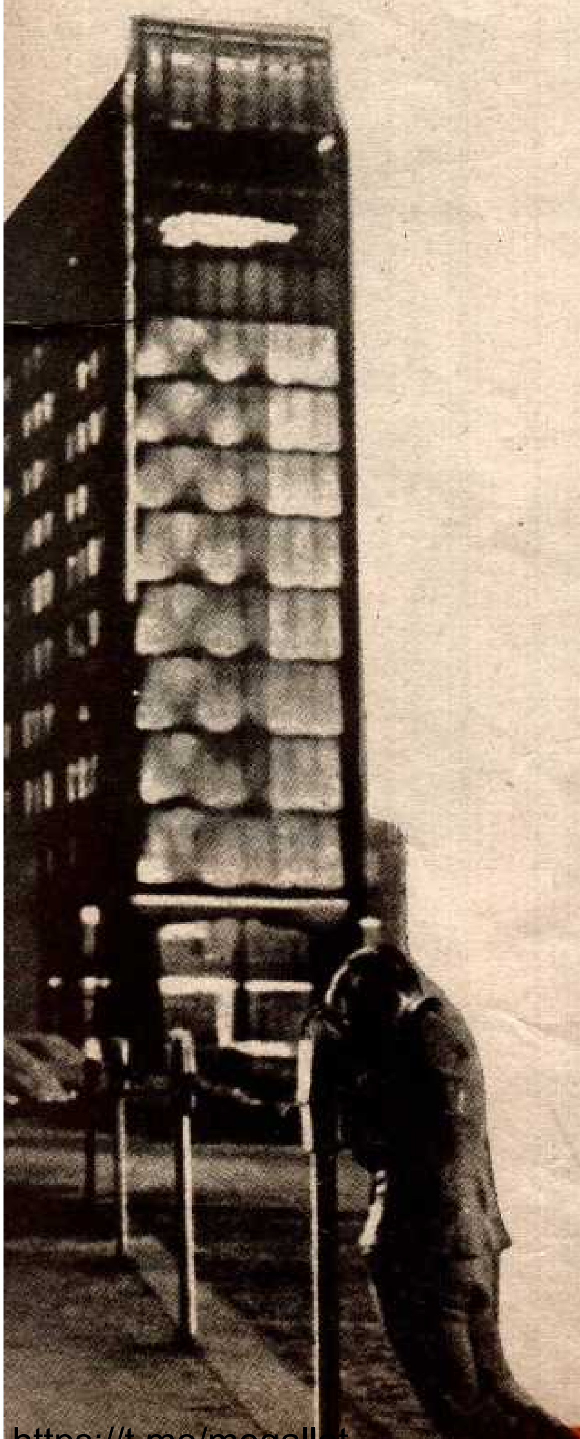
— حسنا ستأتي جوهانا الى هنا اذا شئت ان افتح لها الباب . فما الذي ستجده . جثة وطننا الذي قتلوه .

لم تستطع ليني ان تفعل شيئا امام هياج وهذيان شقيقها . انها الوحيدة التي كانت تعرف كل اسراره ومشاعره وما يقاسيه من عذاب الضمير لما ارتكبه من اعمال وحشية في عهد هتلر . كانت مصممة على الا تتخلى عن شقيقها الذي تعبده الى اي مخلوق . قالت له :

— اخرس من جوهانا !

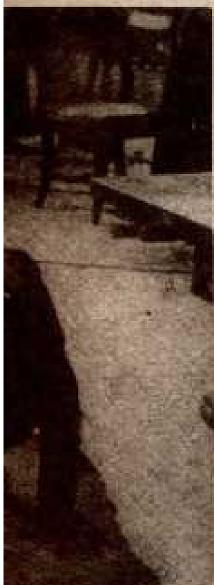
هز كتفيه بعدم مبالاة . فذهبت ببطء وفتحت الباب . ترى هل اختي مجنونة هي الاخرى . كان فرانز يعتقد انه ما زال يحارب كان يظن ان المانيا قد تخلى عنها العالم بعد ان اصبحت انقاضا . اما ليني فقد تمنت !

اقلب الصفحة من فضلك









تفشل جوهانا في مهمتها :

ترددت جوهانا كثيرا قبل ان تبدأ مهمتها . وفي احد الايام ارتدت افخر ثيابها وتزينت وقررت أن تزور فرانز في غرفته . شعرت بشيء من الفضول يدفعها الى رؤية شقيق زوجها الذي ستقابله لاول مرة — انها لم تعد ترى في زوجها فتى احلامها فقد بهتت الصورة البراقة التي كانت له في مخيلتها . انها كانت جد معجبة بحميها فون جيرلاك وبقوة شخصيته ، أما زوجها فقد كان انسانا عاديا لا يمتاز بشيء سوى وسامته وقوته البدنية .

قرعت على باب فرانز فسمعت صوته يقول :

— ماذا تريدين . اذهبي قبل ان افتح الباب والقي بك خارجا . شعرت بالخوف ولكنها تصنعت الشجاعة واجابته مداعبة — بصوت — ضاحك رقيق :

— ومن الذي يجرؤ على طردي ؟

اثر فيه صوتها وتصميمها فقال بصوت اهدأ :

— لقد اخبرتني ليني ان وارنر هو الذي ارسلك . وانك تحبين ان تحشري انفك في شؤون الغير .. هل تعتقدين انك تستطيعين ان تؤثري على رجل مثلي ؟

— يا صهري العزيز هل تعلم انني سجينة في القصر بسببك ؟

— لا اعتقد ان ابي يذهب الى حد ضربك .

— لا . ولكني اطلب منك ان تساعدنا ، ان اباك وعد ان يطلق سراحي انا ووارنر ويسمح لنا بان نعيش خارج القصر اذا قبلت ان تعود الى حياتك العادية .

— ما هذا الهراء . هل انت عشيقة والدي؟

— انك تهينني . لقد كنت لغاية الان خصما له . اما الان فاني ارثي لحاله لانه محكوم عليه بالموت .

ضحك فرانز ملء شدقيه وفتح لها الباب وهو يقول :

— برافو . فليختف من الوجود . ماذا يهمني ؟ ولكنه لفرط كبريائه سينتحر ولا يموت ميتة طبيعية . هذا العجوز المستبد .

لقد فاز سجين الماضي بقلبها

الا ان جوهانا كانت واثقة من انه بالرغم من عبارات السخرية فان فرانز كان يحب اباه حبا جما . كان فرانز جالسا على فراشه . وادركت جوهانا ان ما وصفته لها شقيقته ليني عن جاذبيته وسحره وقوة شخصيته كان صحيحا فقد شعرت برجفة تسري في جسمها .

وبدأت جوهانا في اقناعه بان شقاؤه وعزلته لم يعد لهما معنى .

فان المانيا التي يظنها خرابا قد استعادت مجدها وانها اصبحت من اغنى دول اوروبا . لم يصدقها في اول الامر ولكنها كانت تملك من قوة الاقناع ما جعله يصدقها في النهاية .

وبمرور الايام كان حب جوهانا لفرانز يزداد تأججا . كانت لا تريد ان تخون زوجها ولكنها كانت تشعر بانه لا مفر من ذلك . ان سجين الماضي كان نسرا بل شيطانا مغريا ولا وجه للمقارنة بينه وبين زوجها .

كانت الغيرة تنهش قلب ليني التي شعرت بان جوهانا سرقت منها حب اخيها المعبود . وفي أحد الايام قالت لابيها :

— ابي . انك اعتقدت بان جوهانا ستقنع فرانز بترك عزلته وادارة مصانعك . انهما يعشقان بعضهما ويفكر فرانز في الهرب معها مسكين وارنر .

فقال لها فون جيرلاك :

— من حقك ان تقلقي . انني ارى بوضوح ما يضمران . ولكن لا اريد أن اتدخل فأفقد ابني بعد ان عاد الي . وانما يجب ان يعترف فرانز نفسه لجوهانا بالاعمال التي اقترفها ويظهر لها على حقيقته .

وقد نجح فون جيرلاك الدبلوماسي البارع في اقناع ابنه فرانز . انه كان لا يزال تحت تأثير شخصية ابيه الجبارة وأرادته الحديدية التي كان يصعب على اي انسان مقاومتها فما بالك بابنه الذي كان وهو صغير يطيعه طاعة عمياء .

فبعد بضعة ايام من محادثتهم مع ابيه انتهز فرانز فرصة اختلائه بجوهانا واعترف لها بالحقيقة قال :

— لقد كنت تعتقدين بانني كنت محاربا باسلا ، محاربا شجاعا في سلاح الطيران وانني مثل كل الالمان الذين في سني اغمضت عيني على بعض الجرائم التي لا تغتفر دون ان ارتكبها بنفسي .لم يكن الامر كذلك ،بل انني انا ايضا قد عذبت كثيرا من الروس لقد ارتكبت الفظائع . لقد هربت وسجنت نفسي في قصر ابي عندما علمت بانهزام المانيا انني في الواقع كنت خجلا من نفسي ومما اقترفت من اعمال وحشية .

اذهبي فكيف تستطيعين ان تحبي شخصا مثلي ؟

كانت جوهانا قد ابتعدت عنه وهي تبكي لقد شعرت بان شيئا ما في نفسها قد تحطم — كان هذا الشيء يشبه الحلم ولم يبق





سوى الدهشة . هل كان فرانز يعتقد ان حبه يمكن ان يصمد امام مثل هذا الاعتراف . لا بد ان المجنون اراد ان يجرب حبها . ولكن انتهى الامر .. انها لن تسمح لهاتين اليدين الملطختين بالدماء ان تمسها !..

اما فرانز ... فقد ضاع وتملكه اليأس .. كان يظن قبل معرفته لجوهانا ، انه بلغ اقصى الشقاء .. ولكنه عندما أضاع جوهانا شعر بالموت يتسرب الى قلبه .. ولكن من الذي كان مسؤولا عن كل ذلك ؟.. ابوه لا شك .. ابوه الذي اراد ان يجعل منه ملكا متوجا ، نصف اله ، وقد سمح هو لنفسه ان ينخدع ، لم يكن الا العوبة في يد ابيه : سواء عندما كان طفلا او عندما أصبح جنديا تملأ صدره الاوسمة . والان ها هي معبودته تهجره بسبب والده . وسارع الى حيث كان ابوه ليصارحه برايه فيه ويشفي منه غليله .. قال له :

— انك شنيع .. كنت نظيفا وكنت بريئا .. ولكنك كنت دائما خلفي ترتكب اعمالك التعسة ، لقد حولت كل نشاطي الروحي والمادي الى لعب اطفال . صحيح انك اعطيتني الحياة ، ولكنك انتزعتها بان جعلت مني مرآة تعكس عظمتك الوهمية !.. لقد فقدت جوهانا الى الابد ، ولم يبق لي سوى الموت !..

ولم يجبه فون جيرلاك .. ترى غلغامره الشعور بالندم .. وبعد قليل قال :

— انا ايضا يا فرانز افكر في الموت !..

كانت جوهانا تنتظر نتيجة المقابلة بين الاب والابن ، وهي في منتهى القلق .. وكانت ليني بجوارها واقفة كالتمثال .. لقد ادركتا ان مأساة العجوز فون جيرلاك وابنه قد قاربت نهايتها .. وفجأة برز فرانز على عتبة الباب وقد ظهر عليه الارتباك وقال بعد تردد :

— انني راحل .. سأنفي نفسي .. سيوصلني ابي الى المدينة ، وسأبحر منها غدا .. جوهانا لقد انتصرت .. ان وارنر اصبح حرا على الاقل لانه يحبك .. الوداع يا ليني .

وبينما صمتت جوهانا ، لم تستطع ليني ان تمنع نفسها من النهوض والاقتراب من اخيها الذي داعب شعرها ، كما كان يفعل في الماضي ، وقال لها :

— الوداع يا شقيقتي الصغيرة .

وسألته ليني عن السيارة التي سيستقلانها، فأخبرها فرانز بانهما سيستقلان سيارتها القديمة .. فلما سألته عن الطريق التي سيتبعها اجابها انها طريق الباشوس .. وحينئذ عرفت ليني الحقيقة ، فان بعض منحنيات هذه الطريق كانت خطرة .. وكان يكفي اقل اهمال لتصبح في منتهى الخطورة :.

وعندما انفردت ليني بجوهانا قالت لها :

— بعد فترة قصيرة ستقع السيارة في الماء وتنتهي حياة ابي وفرانز !.

واصفر وجه جوهانا وقالت لها :

— ليني .. انت مجنونة .. مجنونة لتربطي بين ...

ولكنها لم تجد الشجاعة الكافية لتحتج .. فقد سمعت السيارة تبتعد .. كانت دقات الساعة المسموعة تعلن عن الدقائق الباقية على حياة فون جيرلاك وفرانز .. وقالت ليني :

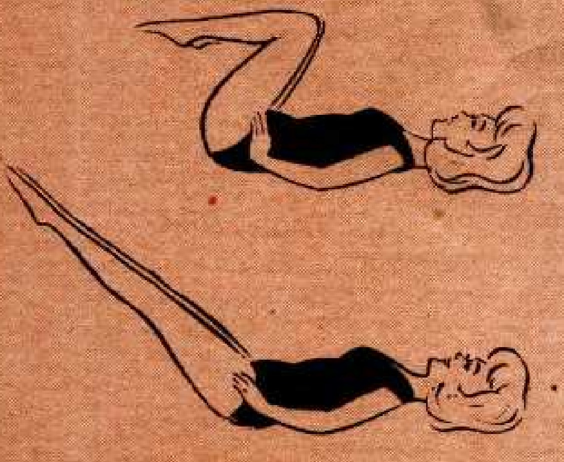
— يجب ان تشغل الغرفة العليا بسجين.. وسأكون انا ذلك الشخص .. الوداع يا جوهانا وحاولي ان تكوني سيدة مع وارنر !..

لم تجبها جوهانا .. فقد كان حلقها جافا وصدرها يعلو ويهبط من فرط الانفعال .. هل ستجد على الارض ساعة سعادة واحدة عندما تمر الدقائق الفاصلة ؟.. ورفعت يديها وغطت بهما عينيها وقالت بصوت هامس :

— الوداع يا فرانز .

تعلمي كيف تحتفظين برشاقة قوامك

من منكن تحب ان يكون كسمها جميلا ؟ مهلا، قبل ان ترفع كل منكن يدها وتقول «انا» فلتفكر قليلا . ان حصولك على القوام الذي تنشدينه ، يحتاج الى وقت مثله مثل كل شيء يتعلق بالجمال .



اني اريد ان اتكلم في هذا المقال عن موضوع تتعشقه بعض فتيات وتكرهه الكثيرات ، وهو موضوع التمرينات الرياضية . فلكي تحصلي على قوام رشيق فان التمرينات الرياضية ضرورة لا غنى عنها . انني هنا لا اعني رياضة واحد ـ اثنين ـ ثلاثة التي تمارس في الملعب او العدو والنط في لعب كرة السلة ؛ رغم ان هذه كلها مفيدة لك . بل انني اعني نوعا من التمرينات مصممة خصيصا لتشذب ، او تصلح اجزاء معينة من جسمك كالوسط والردفين والصدر . ولاقف هنا لانبهك الى نقطة هامة . فانني قلت : «تشذب» ، لان التمرين وحده لا يذيب الشحم .

نصف كيلو !

لقد قرر الخبراء ان تنقيص نصف كيلو شحم من جسمك يحتاج الى ان تمشي على قدميك مسافة ٣٩ ميلا . وبعبارة اخرى اذا انت مشيت بسرعة نصف ساعة يوميا فبعد سنة كاملة ينقص وزنك كيلو ونصف ! وهكذا فانت ترين ان التمرينات الرياضية في حد ذاتها ليست وسيلة سريعة لكي ينقص وزنك . ولكنها تشد وتقوي كل جسمك وتجعلك تشعرين بالصحة .

ولكن ، قولي لي الحقيقة ، هل انت واثقة من انك تحتاجين الى تخفيض وزنك ؟ اليس من الجائز ان يكون ذاك الانتفاخ حول خصرك راجعا الى اعتيادك الجلوس مسترخية على المقعد ؟ او ان اكتفيك مستديرتان لانك لا تقفين او تجلسين بطريقة سليمة ؟

تصوري ان مسطرة موضوعة عموديا في وسط جسمك . فان معنى هذا ان تقفي وتجلسي مستقيمة . طبعا لا احد يريدك ان تجلسي وتسيري كالجندي، ولكن من المفيد ان تتذكري هذا القول : « الذقن الى اعلى ... الكتفان الى الوراء » . ان كل تمارين الجمال تتضمن دروسا في كيفية الوقوف والجلوس برشاقة والسير في الحجرة مع وضع كتابين او ثلاثة فوق الرأس .

بعض التمرينات !

ولنعود الى التمرينات الرياضية . فاذا كنت تعتقدين انها مملة جدا فانك سوف تحبينها اذا اديتها على نغمات موسيقية !.. واليك بعض التمرينات لمساعدتك على تشذيب تلك الاجزاء من جسمك التي تحتاج الى بعض الرشاقة !

الخصر : ١ ـ قفي، على ان تجعلي بين القدمين مسافة ٣٠ سنتيمترا . وتكون اصابع قدميك متجهة الى الامام مع ميل قليل الى الخارج . والان ارفعي ذراعيك مستقيمين فوق راسك واشبكي يديك بعضهما في رفق . ثم انحني الى اليمين ست مرات والى اليسار ست مرات . تحسسي العضلات حول خصرك وشديها فان هذا يفيدك .

٢ ـ قفي ، على ان تجعلي بين القدمين ٣٠ سنتيمترا ، كالتمرين السابق ، ارمي بعض دبابيس الشعر او عيدان الكبريت على جانبي قدميك . والان ، دون ان تثني ركبتيك انحني من وسطك والتقطي

كل دبابيس الشعر او عيدان الكبريت.

الصدر : ١ ـ اجلسي القرفصاء على البلاط . اثني ذراعيك وارفعيهما حتى يصبحا في خط مستقيم مع كتفيك . والان باعدي بين يديك حتى تفردي عضلات الصدر وتكمشي عضلات الظهر . ادي هذا عدة مرات بان تشدي ثم ترخي وحاولي ان تزيدي كل مرة . فان هذا التمرين ليس فقط مفيدا للعضلات الامامية ـ ولكنه ايضا مفيد للظهر .

٢ ـ قفي مستقيمة ، وباعدي بين قدميك قليلا ، واريحي اصابعك على كتفيك بخفة . والان اصنعي دوائر بذراعيك ، ست مرات حسب اتجاه سير عقرب الساعة ، وست مرات بالعكس . مع الاحتفاظ باطراف اصابعك على كتفيك طول الوقت .

الردفان : ١ ـ اضطجعي على ان تكون ركبتاك في وضع معقوف . احتفظي بكتفيك ملاصقين للبلاط وافردي ذراعيك ثم لفي الجزء الاسفل من جسمك الى اليسار ثم الى اليمين حتى تلمس ركبتاك البلاط كل مرة على كل جانب .

٢ ـ اجلسي على البلاط ورجلاك ممدودتان امامك . والان ازحفي حول الحجرة على مؤخرتك . قد تجدين صعوبة في اول الامر ولكن سرعان ما تتعودين على ادائها .

البطن : ١ ـ تمددي على البلاط واضعة يديك على جانبيك . ارفعي ساقك اليمنى ببطء ثم انزليها كرري نفس العملية بالساق اليسرى

٢ ـ وانت ما زلت ممدة على البلاط ، اثني ركبتيك في وضع معقوف . والان ارفعي ساقيك الى صدرك ثم الى اعلى حتى تكونان زاوية قائمة مع جسمك ثم انزليهما ببطء الى البلاط .

استمري بهذه التمرينات فتحسن قوامك وتحسن صحتك ايضا .

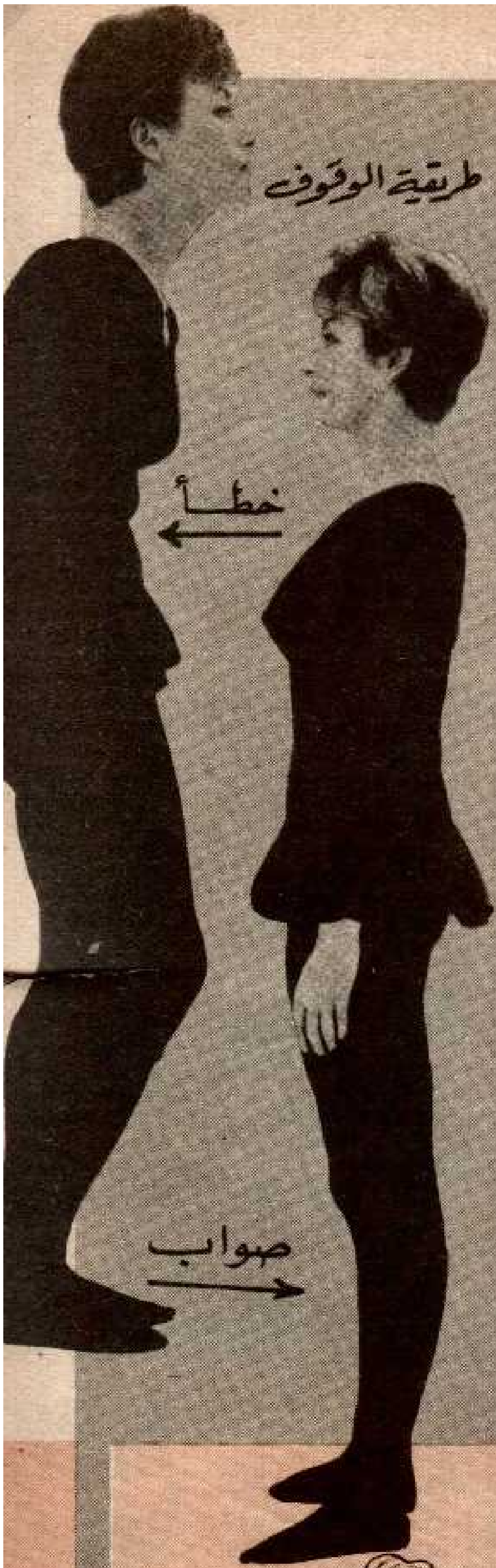
نصائح اخرى !

وبهذه المناسبة لماذا لا تسيرين على قدميك جانب من الطريق ، بدلا من ان تركبي الاوتوبيس كل الطريق ؟

وتوجد نقطة اخرى يجب الا تغرب عن بالك وهي ان هذه التمرينات يجب ان تؤديها كل يوم بانتظام لتستفيدي منها . اما اذا قمت بها لمدة نصف ساعة مرة في الاسبوع فان جسمك يصبح متيبسا ومتعب . ان خمس دقائق كل يوم تفيدك كل الفائدة .

ولي كلمة اخيرة عن رشاقة الاجسام . فقد سألتني احدى الفتيات قائلة : « ان صدري وخصري جميلان ونحيفان ، ولكن ردفي كبيران جدا . فماذا اعمل ؟ » . . .

وخشيت ان ارد عليها بانه اذا لم تكن في ردفيها شحم فلا يمكن عمل شيء . ان معظم الفتيات اللواتي لديهن ارداف كبيرة ، تكون عظام الارداف عريضة ، ولا يمكن عمل شيء في هذه الحالة الا ان يرتدين الملابس المناسبة ـ مثل كنزة سميكة او بلوزة مشجرة وتنورة ضيقة غامقة مما يجعل الجسم متناسبا .









من الجاني؟

عصابة سرقة السيارات



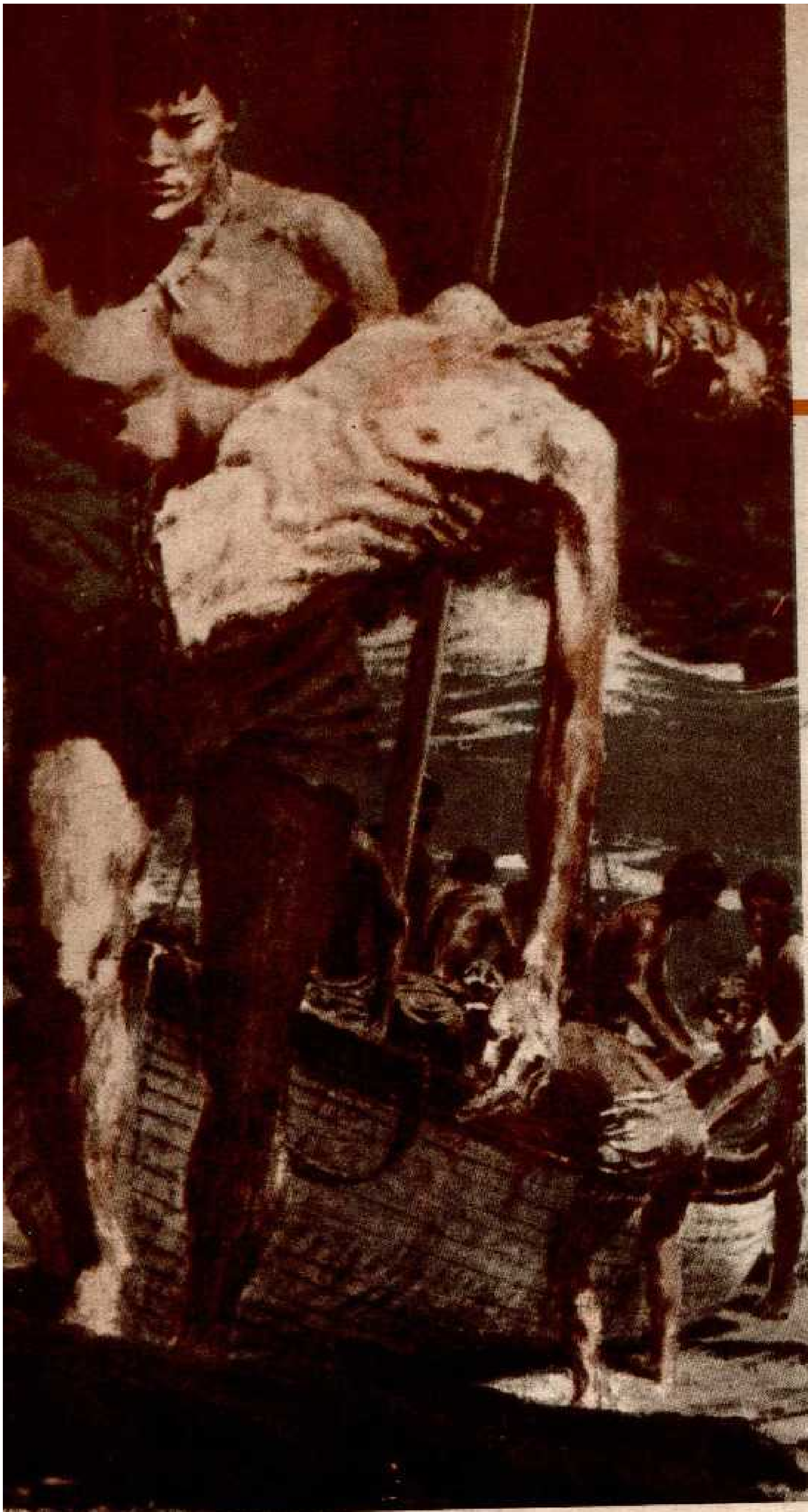


من اهم مميزات البوليس السري الناجح، ان يكون قوي الملاحظة، سريع الاستنتاج والتصرف. ونقدم لك على هاتين الصفحتين جريمة كاملة، توصل البوليس الى حلها والقبض على الجاني. ترى هل ستتمكن من استنتاج القرائن التي ساعدت البوليس في القبض عليه؟..




وأراد القدر أن يقود مفتش الشرطة الى مكان الحادث...
هل من متاعب ؟..
إنه الاطار الخلفي الذي انفجر.
ومن حسن حظنا أن السيارة فارغة !..
إنه يكذب.. فان السيارة تبدو لي كاملة الحمولة !.. ولكن لماذا يكذب ؟..
ما الذي جعل مفتش الشرطة يشك في كلام نلسون ؟.. لم تكن لديه معلومات ولكنه عرف كيف يستخدم قوة ملاحظته في اكتشاف ما يمكن أن يفوت على الشخص العادي !..
وتبعت سيارة الشرطة سيارة النقل حتى المخزن...
هناك شيء غريب بالنسبة لهذه السيارة.. يجب أن نجد عذراً نتمكن بواسطته من دخول هذا المخزن...
وفي داخل المخزن، بدأت أيدي خبيرة تعمل على تغيير معالم السيارة..
هيا، ارفعوا لوحة أرقام السيارة، وامحوا رقم المحرك !
سأقوم أنا بتغيير لونها !..
وتقدم صاحب السيارة ببلاغ للشرطة في نفس الليلة.. وأسرع مفتش الشرطة بالعمل..
أين سنبدأ بحثنا يا سيدي ؟..
لم أمسك طرف الخيط بعد.. لنبدأ بحثنا من المخزن. إنه بحثٌ على كل حال !..
إنني أقوم بنقل الأثاثات المنزلية يا سيدي، ولا أتعامل بالسيارات.. إن هذا المخزن لم تدخله سيارة صغيرة من قبل !..
حسناً يا سيد باركر !.. انا نقوم بأبحاث فقط..
إنني واثق الآن بعد أن شاهدت أرض المخزن من الداخل، ان سيارة صغيرة قد دخلت اليه.. لنراقب باركر فسوف يقوم بعمل سريع !..
لقد اكتشفت عينا المفتش آثاراً على أرض المخزن، دفعت باركر الى التعجيل في تنفيذ خطته. هل لاحظت انت شيئاً أيضاً ؟
هل تظن يا باركر أن مفتش الشرطة يعرف شيئاً عنا ؟..
كلا.. ولكن يجب الا نخاطر. أخرج هذه السيارة من هنا، واتركها في مكان مهجور !..
سيارة بيضاء شبيهة بالسيارة التي نبحث عنها !.. هل هي يا ترى ؟
إنني أراهن أنها هي !.. أسرع خلفها !..
ما الذي جعل مفتش الشرطة متأكداً من انها نفس السيارة التي يبحث عنها ؟. حاول أن تكتشف ذلك !.
إن سيارة رجال الشرطة خلفنا.. حاول أن تهرب منهم يا نلسون،
لا يمكنني.. ان سيارتهم سريعة !..
وأوقفت سيارة الشرطة، السيارة الاخرى.
عليك أن تعود بهدوء إلى مخفر الشرطة.. لقد انتهت اللعبة !..
ماذا تعني بهذا الكلام أيها المفتش ؟!..
واكتشفت عصابة سرقة السيارات !..
إن اللصوص امثالك كثيرو؟ ما ينامون وهم وقوف، وهذا ما يساعدنا في عملنا !..
لن ننام الليلة أيها المفتش ؟!
والآن... امامك وصف كامل لحادث السطو، واستنتاجات مفتش البوليس.. هل يمكنك أن تعرف الأسباب التي جعلته يتوصل الى هذه الاستنتاجات ؟.. ارسل الينا الحل.. فقد تفوز باحدى هذه الجوائز:
• الجائزة الاولى عشر ليرات نقداً
• ٣ جوائز كل منها خمس ليرات نقداً

محنة



٤٣ يوماً عاشها ١٥ رجلا في زورق نجاة مكشوف ، قطع بهم ٣٢٠٠٠ ميل – وقد نجوا كلهم . انها مغامرة تأتي في مقدمة المغامرات البحرية التي خلدها التاريخ !

في الساعة الرابعة من مساء يوم ١٥ حزيران عام ١٨٦٦ ، حمل اهالي جزر هواي الى الشاطىء ١٥ هيكلا عظيما حيا من زورق صغير مكشوف ، لم يكن احد منهم قادرا على المشي . حرقت الشمس بشرتهم واصبحت ملابسهم اسمالا بالية . فقد عاشوا اكثر من ستة اسابيع على بضع اوقيات من الطعام واقل من نصف لتر من الماء يوميا لكل منهم . وقطعوا اكثر من ٣٢٠٠٠ ميل محشورين في زورق نجاة صغير طوله ٢١ قدما ، معرضين للعواصف العاتية والحرارة الاستوائية الخانقة . ان رحلتهم تعد من اعظم الرحلات البحرية التي خلدها التاريخ .

وقد سجلت هذه الرحلة ، النهاية المحزنة للباخرة «هورنيت» ، التي كانت وقتئذ تعد من اقوى واسرع السفن الاميركية . ان قصة هذه المأساة احتلت الصفحات الاولى للجرائد، من «كاليفورنيا» الى «نيويورك» . ومن غرائب الصدف ان المحرر الناشىء الذي اذاع هذه القصة المدهشة اصبح من اكبر كتاب اميركا .. « مارك توين » .

ان بطل هذه المغامرة التاريخية ، الذي رفض أن يستسلم ، اسمه القبطان « جوزيا متشل » من «فريبورت ، ماين» وكان عمره وقتئذ ٥٣ سنة .

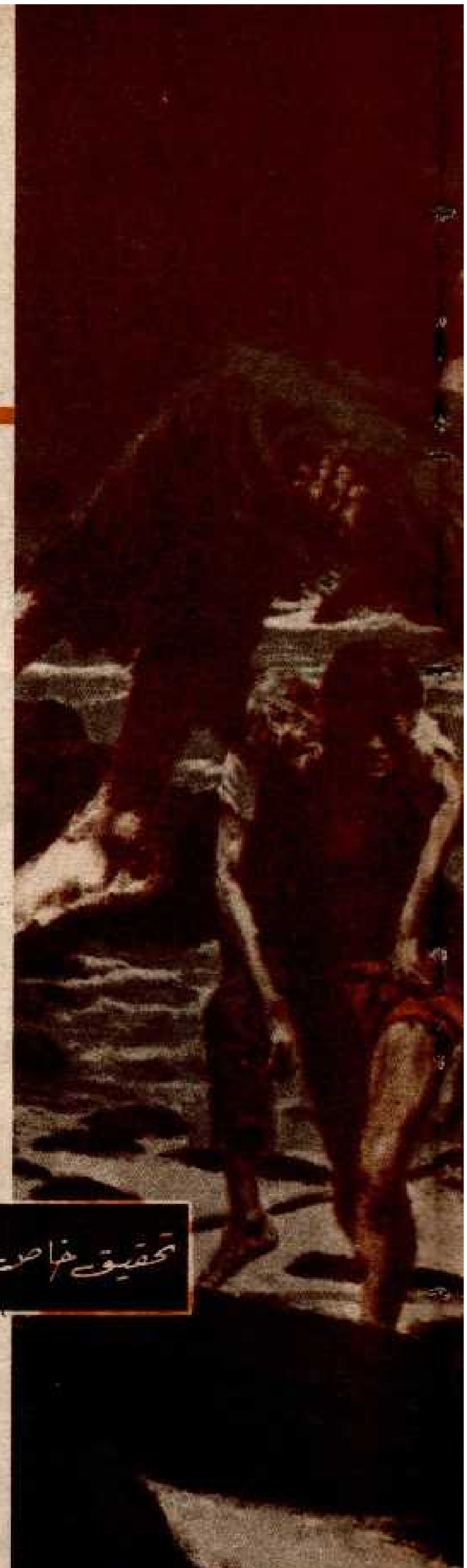
كارثــة غير متوقعة !

عندما بدأت السفينة رحلتها لم يكن احد يفكر بالكارثة التي ستقع لها في اليوم التالي. ففي الساعة السابعة من صباح ذلك اليوم ، نزل «سام هاردي» وكيل القبطان الاول ، يصحبه بحاران، الى قاع السفينة ليأتوا بدهان .

كان «هاردي» بحارا ماهرا جريئا ، يتندر على القبطان «متشل» لتدقيقه في الاشياء الصغيرة ! وقد تضايق عندما اشار عليه القبطان ان يأتي ببرميل الدهان الى سطح السفينة درءا للخطر ولم يعمل بالنصيحة !.

مغامرة بحرية خلدها التاريخ قضى ٤٣ يومًا بين السماء والماء تحت

من النار والجوع



نزع سدادة ثقب البرميل على ضوء مصباح كيروسين . وبينما كان يعبيء احدى الصفائح بالدخان «انتقلت النار الى الصفيحة فرمى الصفيحة ، وفي لحظة الارتباك فاته ان يعيد السدادة الى ثقب البرميل . ولم تمض لحظة حتى اندلعت النار بالبرميل وانتقلت الى كومة من الحبال ملقاة بالقرب من براميل البترول . واسرع القبطان «متشل» الى سطح السفينة» عند سماعه صفارة الخطر ، فشاهد الدخان يتصاعد من خلال ثلاث فتحات ، وسرعان ما كانت النيران تنتشر على سطح السفينة !..

زوارق النجاة !

واصدر «متشل» اوامره فورا الى بعض البحارة بانزال قوارب النجاة الى سطح الماء ، بينما كان زملاؤهم يكافحون النار المندلعة في السفينة بكل ما يملكون من وسائل .

ولكن النار كانت قد انتشرت في ارجاء السفينة» وانتقلت الى الاشرعة وسدت الطريق الى مخزن المؤن . فهلعت قلوب البحارة واسرعوا كالمجانين الى المطبخ وقمرة القبطان

تحقيق خاص بالمغامر كتبه روبرت كراوس

لانقاذ كل ما فيهما من مأكولات وماء للشرب وكل ما يجدونه من ادوات خاصة بالملاحة !

ولم تمض نصف ساعة حتى تحولت السفينة الى شعلة من النيران» فاصدر القبطان اوامره الى البحارة بان يهجروها ، فهرعوا جميعا الى قوارب النجاة الثلاثة . واخذوا يتدافعون كمن مسهم الجنون ، وبينهم راكبان شقيقان هم ، «صمويل و هنري فرغسون» . وديك هرب من عش الدجاج وقفز الى احد زوارق الانقاذ !

نزل ٣١ رجلا وديك في ثلاثة زوارق ، طول احدها ٢١ قدما وطول كل من الزورقين الاخرين ١٦ قدما . وكان بالزورق الطويل ثقب ينضح منه الماء وقد سد بغطاء صوفي . لقد كانت القوارب محملة اكثر من حمولتها مما يعرضها الخطر . وساح القبطان يلقي بتعليماته للرجال :

ـ لن نبتعد كثيرا عن السفينة . فان الدخان المتصاعد منها يمكن رؤيته على بعد مائة ميل ، وقد يحالفنا الحظ وترانا احدى السفن فتأتي لنجدتنا .

كان يعلم جيدا ان الامل ضعيف ، ولكنه اراد ان يرفع روحهم المعنوية !

بدء الرحلة !

جلس الرجال في زوارقهم يشاهدون السفينة وهي تحترق . وفي الساعة الخامسة من صباح اليوم التالي ابتلعت المياه ما ابقته النار منها . ووقف القبطان يخاطب البحارة بصوت جهوري :

ـ ان امامنا طريقا طويلا ، يا مستر هاردي . ستقود انت احد القوارب . وسيقود «جون بار» القارب الاخر . ونظرا لان « جون توماس» ، الوكيل الثالث» ما زال مريضا فسآخذه معي في القارب الكبير . وسيأخذ كل منا بوصلة ومزولة وخريطة . وسنربط الزوارق الثلاثة بعضها بالحبال حتى نبقى معا . وسيتقدم الزورق الطويل الزورقين الاخرين . هل هذا واضح ؟

فسأل «هاردي» :

ـ اي طريق سنسلكه يا سيدي القبطان ؟

ـ سنجعل وجهتنا جزيرة «كلاريون» التي تقع على بعد الف ميل شمالا . وهو الطريق الذي تسلكه السفن الذاهبة الى «كاليفورنيا». ويوجد امل كبير في ان تلتقطنا احداها . وبعض الدقة والحرص يمكن ان تكفينا المؤونة ١٠ ايام . وسنقسمها بالتساوي بيننا قبل ان نقلع !..

حمل كل من القاربين الصغيرين ثمانية رجال . اما القارب الكبير» الذي يبلغ طوله ٢١ قدما وعرضه ستة اقدام وعمقه ثلاثة ، فقد حمل ١٥ رجلا بما فيهم الشقيقان «فيرغسون» . كان اكبرهما صمويل ، ٢٨ سنة ، مريضا بنزلة صدرية وقد سافر على السفينة «هورنيت» آملا ان تشفيه الرحلة البحرية» وصحب معه اخاه «هنري» ، وهو شاب رياضي نشيط يبلغ من العمر ١٨ سنة

خلالها ١٥ رجلا رحمة القدر!

ولا يزال يطلب العلم في احدى الكليات .

وكان اول ما فعله القبطان « متشل » ان خصص لكل رجل المكان الذي يشغله فـي الزورق، والعمل الذي يقوم بـه . اما هو فقد جلس في المؤخرة وبجواره الاخـــوان «فيرغسون» ووكيله الثالث المريض . لقـد اتسع الزورق بصعوبة للرجال الخمسة عشر، حتى تعذر عليهم ان يمدوا ارجلهم . كما فرض القبطان نظاما قاسيا لاستهلاك الطعام والماء .

وعندما بدء الرحلة كان الرجال متفائلين ، كما لاحظ القبطان ان الطالب الشاب، «هنري فيرغسون» كان ينظر الى الكارثة على انها مغامرة مثيرة . فلم يحاول ان يخيب ظنه . وقد كلف البحارة ان يتطلعوا الى عـرض المحيط بحثا عن السفن . اما الاخوان فقـد كلفهما بنزح المياه التي تنضح من الثقـب الموجود في قاع القارب !

بين السماء والماء !

وفي الاسبوع الاول كان المطر يهطل كـل ليلة تقريبا . وكان الحر في اثناء النهار لا يطاق . فكان البحارة يملأون الدلو والصفائح الفارغة، وحتى احذيتهم ، بمياه الامطـار لاستعمالها للشرب .

وفي اليوم السابع لاحظ « صمويـل فيرغسون» انهم لـم يتقدموا كثيرا وكأنهـم يسيرون في دائرة ، فسأل القبطان عن املهم في الوصول الى الارض، فاجابه القبطان :

ـ اننا الآن متجهـون شمالا الى جـزيرة «كلاريون» ولكنني اخشى، ونحن مربوطون الى القاربين الاخرين، ان يصبح ضعيفا في الوصول اليها . واملنـا الوحيد ان ترانا سفينـة وتنجدنا .

استطاع البحارة ان يصطادوا دولفينين وقسم القبطان لحمهما على رجـال القوارب الثلاثة . ثم حالفهم الحظ فاصطادوا «دولفين» آخرين وسلحفاة . ثم بدات المؤونة تنفـد فامر القبطان بتعيين ربع قطعة « بسكوت » لفطور كل رجل وربع قطعة اخرى واوقية لحم لغدائه، و ١٤ حبة عنب للعشاء . ومع كـل وجبة ثمن لتر ماء .

وعندما اصبحوا على بعد ٤٠ ميلا من جزيرة «كلاريون» اكفهر الطقس وهطلت الامطار الغزيرة وعصفت الرياح .

كان صياح الديك الذي اصطحبوه معهم ، هو الشيء الوحيد الذي يسلي الرجال ويبعث فيهم المرح . فقد هزل جسمه من قلة التغذية ولكنه في فجر كل يوم ، كان يصعد الـى مرتفع في القارب ويصيح وكانه يلقي بتحيـة الصباح على البحارة . لقد اطلق عليه البحارة اسم «ريشارد » قلب الاسد» . وعندما اقترح احدهم ان ياكلوه، قوبل اقتراحه بالرفـض والامتعاض من الجميع !..

انفصال !

وبعد اليوم الخامس عشر وصلوا الى منطقة الرياح التجارية، او ما يسمونها الريـاح الموسمية، فزاد عصف الرياح وارتفعت الامواج كالجبال وكانت القوارب تهتز كالريشة فـي مهب الريح . فنادى القبطان رجال القاربين وقـال :

ـ لا امل لنا في الوصول الى جـزيرة «كلاريون» بهذه الطريقة . ومن رايي ان نتفرق لنتمكن من ان نملك زمام قواربنا . فهـل توافقون ؟

ووافق هاردي . اما «بار» فصمم ان يظل قاربه مربوطا بالقارب الكبير ، وايده الرجال الموجودون معه في القارب . وهكذا انفصـل قارب «هاردي» عن القاربين الاخرين . ومـا لبث حتى ابتعد مختفيا عن انظار رفاقه !..

وفي اليوم التالي ، وكان يوم احد امسكوا بطائر كبير يبلغ حجمه حجم ذكر البط . كان قد حط على مقدمة الزورق ليستريح، فذبحوه واكلوه كما اكلوا السلحفاة ! وفي فجر اليوم التالي هتف الشاب «هنري فيرغسون» بانـه يرى شراعا من بعيد . ولما اقتربوا منه ادركوا الحقيقة المؤلمة ، لم يكن الشراع لسفينة جاءت لتجدتهم بل كان حطام القارب الذي انفصـل عنهم . وجم الرجال وقد دب اليأس فـي قلوبهم ، ولم يجد القبطان بدا من اتخـاذ قرار حاسم، فقال بلهجة حازمة :

ـ والآن يجب أن نتفرق، فباعتقادنا يوجـد امل، ولو ضئيل، بان نصل الى الجزيرة لان بقاءنا معا يعرقل سيرنا .

فاعترض «بار» وقال ان رجاله يرفضـون ان ينفصلوا عن الزورق الكبير ، وانه ان كان ولا بد من الانفصال، فانهم يودون ان ينضموا الى الاخرين . ظهر الاسف على وجه القبطان وقـال :

آسف يا مستر «بار» لا استطيع ان اخاطـر بحياة رجالك ورجالي . انك تعلم جيدا بان قاربي لا يتسع لرجالك . ثم انك ملاح ماهر وقاربك سليم ، بينما قاربي به ثقب ينضـح منه الماء . ان لا امل لنا في النجاة اذا بقينا مربوطين معا . فسننفصل بعد أن نقسم الطعام والماء بيننا بالتساوي .

من سيء الى اسوا !

كانت حالة الطقس تزداد سوءا بمرور الايام. وفي اليوم الثاني والعشرين اخذ رجال الزورق الكبير يجاهدون مستميتين ضد العواصـف حتى لا يغرق القارب ! وكان القبطان الجرى،



ساد التذمر بين البحارة

دائما في مقدمة المناضلين، يشجع الاخرين بروحه العالية . وفي اليوم الثالث والعشرين بدأت شدة الرياح تخف وقفزت سمكتان كبيرتان من الاسماك الطائرة الى سطح الزورق فالتهمها الرجال الجائعين نيئتين ؟

وكان اليوم التالي يوم احد ، وكان اول يوم يصفو فيه الجو بعد هبوب العاصفة ، فاخرج القبطان مزوله وبوصلته وبعد برهة اعلن ان الرياح ابعدتهم عن جزيرة «كلاريون» وانهم الان على بعد ٧٠٠ ميل من جزيرة «هندرسون» . وانه بقليل من الحظ يمكنهم ان يصلوا اليها بعد اسبوع ولكن في هذه الحالة ينبغي تخفيض مقادير الطعام المخصصة لكل فرد !..

وفي اليوم السابع والعشرين اتخذ القبطان «متشل» اخطر قرار في حياته . فقد اعلن لرجاله بانه سيغير اتجاه سير القارب ويوجهه الى الغرب !..

وهاج الرجال واحتجوا بان ذلك سيبعدهم عن البر ، ولكن القبطان اجابهم بهدوء :

ـ انني اطلب منكم ان تثقوا في حسن تدبيري . ان سيرنا في منطقة الرياح الموسمية لن يبلغنا جزيرة «هندرسون» احياء. اما اذا اتجهنا الى الغرب مع الريح، لا ضده، فان لنا امل في الوصول اليها !

وفي اليوم التالي صرف لكل رجل قطعة من اللحم والخبز ، كل منها بحجم الشرة قروش للفطور و١١ حبة عنب وقطعة من الخبز في حجم الخمسة والعشرين قرشا للغداء . ساد التذمر بين البحارة وحاول بعضهم ان يحرض الاخرين على الاستيلاء بالقوة على الطعام والماء وتوزيعه بانفسهم . قال احدهم : «واذا اعترض القبطان ؟» فاجابه بحار يدعى «فرنشي» : اذن نضطر الى قتله !

وفي تلك الليلة ، بينما كان الرجال نائمين، زحف بحار يدعى «جيم كوكس» الى مكان القبطان وروى له ما حدث . فقال له القبطان :

ـ شكرا ايها الشاب . انني كنت اتوقع ذلك . واكون مجنونا اذا استمريت في الانصات الى ما يقولون .

وفي اليوم الثاني والثلاثين نفد الخبز والعنب . قال «فرنشي» للاخرين . انني اراهن ان القبطان يحتفظ لنفسه ببعض الطعام . انظروا اليه انه يبدو قويا كالثور .

وفي اليوم التالي عندما كان القبطان يوزع الكميات الضئيلة من الطعام والماء على البحارة، قال له «فرنشي» بصوت عال :

ـ والان سنأخذ بعض الطعام الذي ادخرته لنفسك !..

فسأله القبطان بهدوء :

ـ ماذا تعني بذلك ؟

فنهض «فرنشي» قائلا :

ـ لنريه ماذا اعني ايها الرفاق . سنحصل على نصيبنا في هذه المرة !

ثم اخرج سكينه وتقدم نحو القبطان يتبعه ثلاثة الرجال، فواجههم القبطان بشجاعة وصاح بهم :

ـ سوف تضطرون الى قتلي قبل ان تصلوا الى المؤونة . اتدرون ماذا يحدث بعد ذلك ؟ انكم سوف تموتون جميعا . فلن تصلوا الى البر لانه لا يوجد احد غيري يستطيع تسيير هذا الزورق .

اخذ الرجال يفكرون في كلامه . واستطرد القبطان يقول :

ـ توجد فرصة وحيدة لنجاتنا جميعا ، وهي ان نقتسم هذه القطعة من اللحم وهذه الصفيحة من الماء وان نعيش عليهما الى اطول وقت ممكن . انا لا استطيع منعكم اذا سمحتم ان تموتوا ولكن اذا وثقتم بي فاني سانقذ حياتكم !

وعاد الرجال الثائرين الى اماكنهم بعد ان ادركوا خطاهم .

آلام الجوع والعطش !

مضت بضعة ايام ، عانى خلالها الرجال آلام الجوع والعطش ، فهزلت اجسامهم ودب اليأس في قلوبهم . وفي اليوم الواحد والاربعين اصطادوا سمكة طائرة ، فقطعها القبطان الى ١٥ قطعة وابتلع كل رجل نصيبه ! وفي ١٤ حزيران ، بعد ٦ اسابيع من بدء الرحلة، كان الرجال قد اكلوا محارمهم وقمصانهم واربطة احذيتهم !.

وفي اليوم الثالث والاربعين، وكان الجو صافيا، جلس الرجال واجمين ولكن القبطان لاحظ علامات اقترابهم من البر ، طيور برية وقطع من الخشب طافية على الماء فكتب في سجله : « رأيت علامات اقترابنا من البر ولكني لا اجرؤ على اعلان ذلك للرجال خوفا ان اكون مخطئا ! »

وفي الساعة العاشرة والنصف صباحا شاهد «هنري فيرغسون» ، هو الاخر ، الارض الممتدة على الافق، فلم يصدق عينيه في اول الامر، ثم لم يلبث ان صاح باعلى صوته :

ـ الارض ، هناك الارض ! .

لم يصدقه احد ، وزمجر «فرنشي» يقول :

ـ لا تكن ابلها . ان المزاح غير مستحب في مثل هذه الامور ! ..

فاجابه «هنري» :

ـ انني لا امزح . فانا ارى جبلا ، بل جبلين .. هناك بين السحب .

واخيرا الارض !

رفع الرجال رؤوسهم بتثاقل ، فشاهدوا الارض التي اخذت تقترب منهم . كان الضعف قد تمكن منهم فلم يستطيعوا ان يحركوا ساكنا . بل اخذوا يحدقون ببلادة الى الارض الخضراء الجميلة .

وامرهم القبطان ان يخرجوا المجاذيف ويجدفوا ، ولكن قواهم عجزت عن حمل المجاذيف . وحاول «هنري فيرغسون» الشاب الرياضي، و«جيم كوكس» نهضا وحاولا تنفيذ امر القبطان، ولكن المجاذيف وقعتا من ايديهم .

وفجأة برز من الماء ، بجوار القارب، رأسان لشابين من اهالي جزيرة «هونولولو» ، وقفزا الى داخل القارب ، واخذا يصافحان البحارة مهنئين اياهم بالنجاة ، ثم امسكا بالمجاذيف وجعلا يجدفان بسواعدهم القوية حتى وصل القارب الى الشاطىء .

وهكذا انتهت اغرب رحلة بحرية عرفها التاريخ ! فبعد ٤٣ يوما و ٨ ساعات ، استطاع القبطان «متشل» ، بعد صعوبات لا يتصورها العقل، ان يصل بكل رجاله الى البر احياء .

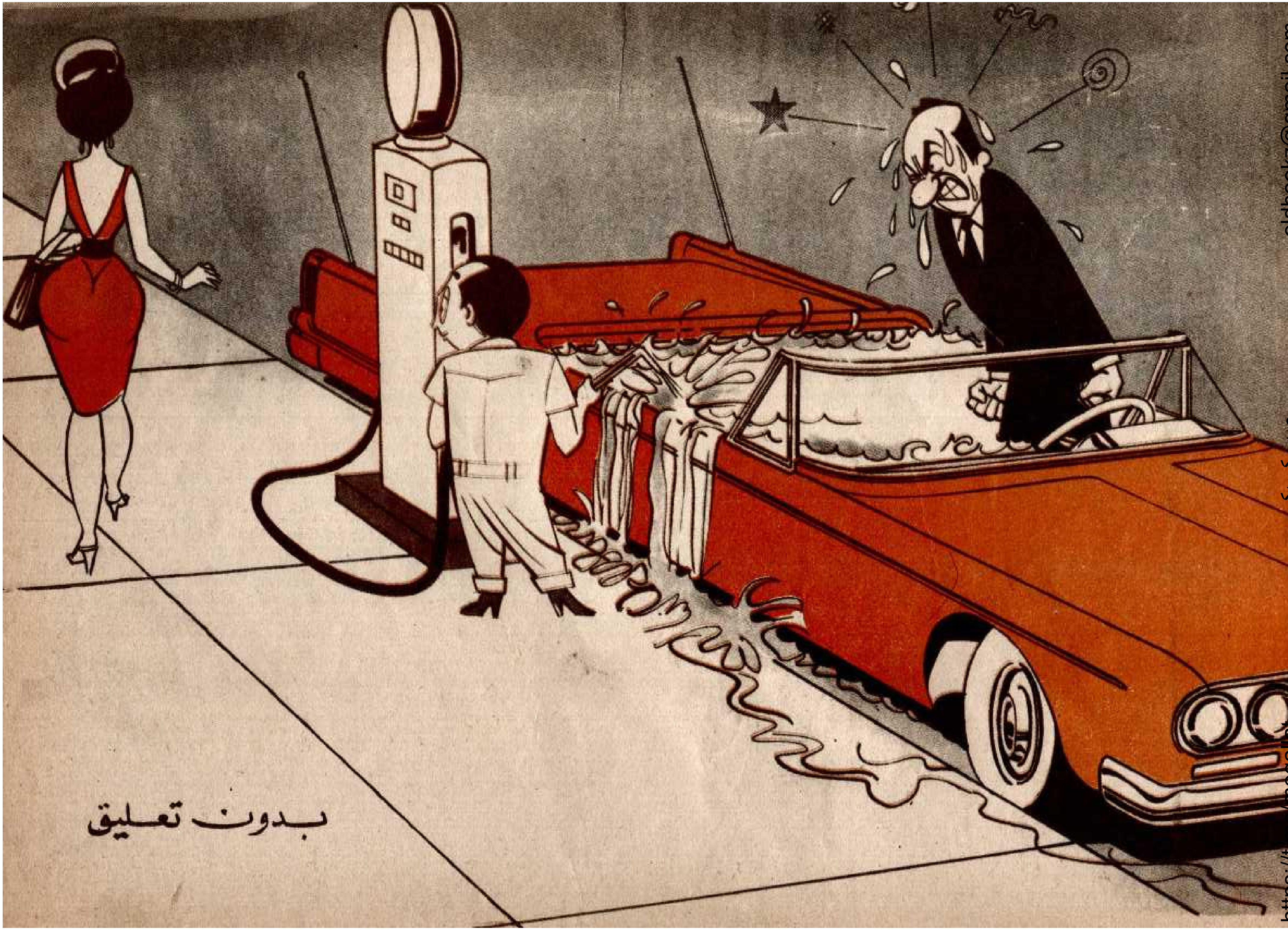
لقد كان الرجال في حالة من الاعياء ، اضطرت اهالي الجزيرة الى حملهم الى الشاطىء . كما انهارت قوى القبطان بعد ان رفعت المسؤولية عن كتفيه فقضى اسبوعا في الفراش، ولم يستعد قواه قبل مضي شهور .

مارك توين !

وكان «مارك توين» في ذلك الحين مندوبا لجريدة « سكرامنتو يونيون » بجزيرة «هونولولو» فاسرع بمقابلة رجال القارب ، وكتب مقالا عن الرحلة ورجالها ابرز قدرته ككاتب قصصي من الطراز الاول .

اما القاربان الاخران فلم يسمع احد عنهما شيئا . وقد مات «صموئيل فيرغسون» بعد بضعة اشهر واصبح شقيقه « هنري » استاذا للتاريخ في كلية «ترينتي» ومات في عام ١٩١٧ . اما القبطان «متشل» ، الذي لم تغره الشهرة فظل محتفظا بتواضعه ، فقد عمل في البحار عشر سنوات اخرى وتوفي في عام ١٨٧٦ .

وحاول بعضهم أن يحرّض الآخرين !...


بدون تعليق

صور حيّة

العودة الى الوراء !

في ايام السينما الصامتة ، لم يكن هناك صوت مسجل مع حركة الفيلم ، بل كان هناك كلام توضيحي يتبع عرض الفيلم باللغة الانكليزية او الفرنسية ، حسب البلد التي صور فيها الفيلم . وعندما كانت تعرض هذه الافلام في بعض البلدان العربية، كان هناك شخص يقف بجوار الشاشة ممسكا بعصا طويلة، يشير الى الشاشة ويقوم بتفسير حوادث الفيلم لجمهور المشاهدين . كان يقول: « والان كما ترون « شارلي شابلن » يحاول التغلب على خصمه الضخم الجثة ! .. »

كان ذلك على ايام اجدادنا ، في نهاية القرن التاسع عشر ، وبداية القرن العشرين . وكان اجدادنا يتندرون على ذلك الشخص ، ويطلقون عليه اسم « المفهماتي » ، اي الذي يقوم بافهامهم ما غمض عليهم من حوادث الفيلم ! ..

وقد رأت ادارة « القناة ٧ » ان تقتبس هذه الطريقة ، في اواخر القرن العشرين ، فعادت الى عصر «المفهماتي»، وذلك في عصر الصواريخ والاقمار الصناعيه ، والذرة !..

فمثلا مسلسل بوليسي تدور حوادثه بقوة وعنف ، وفجأة ينخفض صوت الممثلين ، ليحل محله بوضوح صوت « المفهماتي » ، الذي كثيرا ما يكون غير متتبع لحوادث المسلسل، فتكون النتيجة كالآتي : « انه يحاول ان يقنعه بتسليم مسدسه ولكنه يرفض ذلك » . وفي الوقت يظهر امامك على شاشة التليفزيون منظر مخالف لما يقوم « المفهماتي » بشرحه لك ! .. انها حقا صوره حيه من القرن الماضي، تبعث من جديد بفضل القناة سبعه !..

الخناق فن !

امراه العم ، او الحماه ، او ام الزوجة ، او ام الزوج .. كلها مترادفات لاستاذ في الخناق ! ..

فمما يؤسف له ان المشاجرات العائلية تقع كلها بفضل تدخل « امراة العم » . انها تعتبر تدخلها ضرورة من ضروريات الحياة ، كضرورة تناول الطعام او الشراب او التنفس !..

انها ترث هذا الفن عن والدتها ، وتضيف عليه خبرة « امراة عمها » عندما تتزوج ، وتضيف اليهما ما يمكن ان تجود به قريحتها عليها من فنون المقالب !.. والغريب في كل هذا ، انها تعتقد ، بل تؤمن بان من واجبها ، ومن مهام وظيفتها في الحياة العائلية ، ان تتفنن في خلق المتاعب والمشاجرات ، التي تتلذذ بمشاهدتها والاشتراك فيها ، ثم التظاهر بالاغماء لاستدرار عطف الغير !...

انها صورة من ايام امنا حواء .. ترى متى تنقرض ؟.. العلم عند الله وحده !..

مهرجان سياحي !

احسن تعريف قيل عن مهرجان السينما الدولي الذي اقيم اخيرا ، ذلك الذي قاله المخرج هنري بركات، عندما سؤل عن رايه : « انه اقرب الى مهرجان سياحي ، منه الى المهرجانات السينمائية الدولية » !.

واظن ان لبنان ليس بحاجة لمهرجانات سياحية سينمائية ، بقدر حاجته لمهرجانات رياضية ، تعاون شبابه الرياضي على الاحتكاك بالفرق الدولية التي تمكنه من اكتساب خبرة دوليه ، تؤهله لرفع راس لبنان عاليا عندما يدعى لتمثيله في الخارج !..

ان الشباب الرياضي اللبناني موجود بكثرة ، ولا ينقصه سوى التمرين الجاد والخبرة الدوليه .

اما السينما اللبنانية فليست بحاجة الى مهرجانات دوليه ، ولكنها اولا بحاجه لفنيين لينهضوا بها . وبعد ذلك تفكر في اقامة مهرجانات دولية لنعرض فيها انتاجنا ، لا لنتفرج فقط على انتاج غيرنا .. ونتحسر ! ..

النظافة من الايمان !

كنت اجلس في محل لبيع الحلوى والمرطبات ، وطلبت من الكرسون ان يحضر لي كاسا من البوظة ، فاحضره لي ومعه ملعقة . وامسكت بالملعقة واذ عليها آثار احمر شفاه .

وكأي انسان يؤمن بالنظافة ، طلبت من الكرسون ان يستبدلها لي بملعقه نظيفه ، فما كان منه الا ان نظفها بالمنشفه التي كان يحملها بيده ، واعادها الي !..

وقامت مناقشه بيني وبين الكرسون ، تدخل مدير المحل فيها فجأة ، ولما علم بسبب المناقشة ، نظر الي شزرا ، وافهمني ان مئات الزبائن يحضرون الى المحل يوميا ، فكيف اطلب منه ان ينظفوا الملاعق والاكواب والاطباق ، مئات المرات بالماء والصابون ... لقد كان يوجه الي حديثه ، بطريقة تدل على ضيقة بهذا الزبون الجاهل الذي يحاول تعليمه مبادىء النظافة ...

ولم اجد بدا ، حسما للنزاع ، من ان انصرف من المحل دون تناول المرطب مشيعا بنظرات نارية ولعنات تنزل فوق راسي .. بعض النظافة يا عالم ، ان النظافة من الايمان ...

ليلة لا تنسى

كان بول يستعد لقضاء سهرة نشيطة منكبا على كتبه ، ولكنه سمع فجاة رنين جرس الباب . وتناهى اليه وقع خطوات الخادمة تفتح الباب وبعض كلمات تبادلتها مع امرأة لم يرها ، ثم تعود بخطى سريعة مستعجلة لتقول :

— يا سيد بول ! انها فتاة شابة تطلب الطبيب . يظهر ان الامر خطير .. فقد اتصلت تليفونيا من قبل عدة مرات !..

ورد بول بقوله :

— لقد ذهب والدي الى مكان بعيد ، في جبل «شاتلار» ، ولن يعود على الارجح قبل صباح الغد .

واردفت الخادمة تقول :

— ولكن الفتاة تلح ...

وترك بول كتبه على مضض :

ونهض من فوق الاريكة المريحة التي استقر عليها قرب مصباح جميل ، واتجه الى الصالة متضايقا . وفي المدخل راى فتاة شقراء يتراوح عمرها بين السادسة عشرة والسابعة عشرة ترتدي بنطلونا من الجوخ القاتم وقميصا ازرق اللون ، في حين كانت قبعتها المحاطة بالفرو تنحسر عن وجهها وشعرها الى الوراء لتظهر تسريحتها الحلوة الطبيعية . كان وجهها متوردا وتقاطيعها ناعمة .

وقالت الفتاة وهي تتقدم نحوه :

— انني اسفة يا سيدي ، ولكن اخي الذي يبلغ من العمر اربعة عشر شهرا مريض ، وقد اصابته الحمى ، وانا لا ادري كيف اعتني به !

— هل اخذت حرارته يا آنسة ؟

— اجل . ٣٨ درجة .

— ليس هذا خطيرا ! قد يكون مزكوما !

— لقد اعتقدت هذا ، وبناء عليه فقد اعطيته نصف حبة اسبرين ولكنه يبكي باستمرار ، وقد فقد شهيته .

فقال بول :

— لا تقلقي ، سوف يذهب والدي لرؤيته صباح الغد !

وصرخت الفتاة برعب :

— صباح الغد ! اي ان علي ان انتظر كل هذه الساعات التي لا تنتهي ! لقد رحل اهلي هذا الصباح لحضور حفل قران احد اقربائنا وسوف يتغيبون ثلاثة ايام او اربعة، وقد عهدوا الي باخي الصغير واختي التي تبلغ الثانية عشرة من عمرها . لقد كان كل شيء على ما يرام عندما ذهبوا ، ولكن ما ان اقبل الظهر حتى ارتفعت حرارة الطفل ، واستفرغ كل ما اكل .

فقال بول وهو يحاول تهدئتها :

— قد يكون ما يعانيه نتيجة لسوء هضم ! لا تضطربي يا آنستي !

كان يحس بالشفقة نحوها وهي بهذه الهيئة . وتحدثا قليلا قبل ان يتناول بول معطفه ليقول :

— حسنا ، هيا بنا ! انني احذرك، فانا لا اعرف شيئا عن امراض الاطفال، لانني لست طبيبا !

فسألته الفتاة بدهشة :

— آه ! الا تعتزم اذن مساعدة والدك في عمله ؟

— كلا ... انني في كلية الحقوق وانا اعتزم العمل ككاتب عدل ، كما كان جدي . وانا الان اقضي عطلة اجبارية ، فقد اجريت لي عملية الزائدة وما زلت في فترة النقاهة .

وانطلق الاثنان وهما يتحدثان .. كان الطقس باردا ، رغم ان الخريف كان في بدايته بعد . وقالت الفتاة :

— انني اعرف الطبيب «بلجنتيه»، والدك، فقد عالجني من حمى واقدة ذات مرة . اما انت يا سيدي، فانها المرة الاولى التي اراك فيها !

— معك حق ! فانا قليلا ما ازور والدي . وانت يا آنستي ، هل انت هنا منذ امد طويل؟ ان لهجتك ليست لهجة اهل المنطقة؟

— لقد ولدت في « دين » ، وقد مضى على حضورنا الى هنا ما لا يزيد عن عشرة اشهر ، لقد اشترى والدي « منشرة شابتول » .

وقال بول :

— اعرفها ، انها في وسط الغابة .

وعلى ضوء مصباحه الكهربائي راى بول الطريق المعبدة فهم بالانخراط فيها ، غير ان رفيقته امسكت به من يده وقالت :

— سنذهب من هنا ، فالطريق اقصر .

وتقدمته بخطوات سريعة مرنة ، ومن آن لاخر كانت تلتفت عليه لتشير الى بعض الازهار النضرة . وسرعان ما تراءت امامهما المنشرة والى جانبها منزل من طابق واحد تحيط به حديقة صغيرة ذات سور خشبي مطلي بلون زاهي .

ودخلت الفتاة امامه الى المنزل النظيف الانيق وشم بول في داخله رائحة الغابة العابقة الحلوة ، ثم تبعها بول الى غرفة يضيئها مصباح كهربائي صغير . وفي طرف الغرفة، كانت صبية صغيرة جالسة قرب سرير الطفل ، صاحت عند دخولهما الى الغرفة :

— اخيرا اتيت يا «لوسيت» !

— لقد تاخرت قليلا هيا اسرعي الى النوم يا « آن » .

واقترب بول من الطفل الذي كان يتنفس بصعوبة وسرعة ، وقد بدا وجهه محموما . ولاحظ بول ان شفتي الطفل تتتابعهما حركات عصبية . والصق بول وجهه بصدر المريض الصغير ، فسمع خريرا لم يطمئن اليه ، وقالت « لوسيت » :

— انه يسعل !

— ان ما يثير استغرابي هي حركات فمه العصبية . يجب ان اتصل بوالدي ... من اين استطيع الاتصال به ؟

— اتبعني ، في مكتب والدي هاتف .

— سأحاول جهدي ، ولكنني لا اعدك بان يحضر والدي الان . لقد ذهب لتوليد امراة ، وانا لا اعرف المدة التي سوف يستغرقها تدخله



بقلم : ميشال برجيري
ترجمة : غياث حجار

هنـاك .

ولم يستطع بول ان يحصل على المخابرة ، ونفـذ صبر « لوسيت » التي قالت :

ـ افهمني يا سيدي ! انني اكبر اخي الصغير بستة عشر عاما ، وانا احبه كما لو كان ابني . لقـد كانت امي تموت وهي تضعه في هـذا العالم ، وانا التي اعتنيت به في الاشهر الاولى ... اذا مات ! ...

وقال بول بلطف :

ـ ما هذا الذي تقولينه ؟ يا لها من فكرة ! لا يظهر ان الطفل في خطـر !

واخيرا استطاع بول ان يتصل بوالده الذي قال لـه :

ـ اذا كان الطفل يستطيع تحريك ذراعيه وساقيه ، فانه لا خوف عليه من الشلل ! ثم انـه لا يظهر انـه مصابا بالخانوق ...

فقاطعه بول :

ـ ولكن هذه الحركات التشنجية !

ـ لا بد انه عصبي ، هذا كـل شيء ! اعطوه بعض الماء بالسكـر ! انني لا اريد اعطاءه اي دواء . وسوف احضر عندما استطيع ذلك ! وفـي الانتظار لا تتصرفا كالمجانين !

وعاد بول ، بعد المخابرة ، الـى غرفة الطفـل ، وراى « لوسيت » تمسح دموعها عندما دخل ، فقال :

ـ بعض الصبر ! لقد اكد لـي والدي انـه ليس هناك ما يدعـو للانزعـاج ! وبالمناسبة ، لقد سالني والدي بعض الاسئلة : في اي سـن ظهرت اسنانه الاولى ؟

ـ في الشهر السادس .

ـ وكم كان وزنه عند ولادته ؟

ـ ثلاثة كيلو غرامات .

ـ عظيم ! ان ذاكرتك عظيمة يـا انستي !

ـ آه ! انني اتذكر كل ما يتعلق به . انني احبه كثيرا !

وتطلع بول بحنان وتاثر الى وجه « لوسيت » النضر . كان كل شـيء يدل على طيبتها : حركاتها اللطيفة ، نظراتها الحزينة . فمهـا الوردي الجميل الحزين . وزاد اعجابه بها !

كان الطفل قد استيقظ عندما جاء الطبيب « بلجنتيه » ، وقال هـذا الاخير عندما راى حركات الطفـل والذي تعالى صراخه :

ـ انك تصم آذاننا ايها اللعين !

واكتفى الطبيـب بوصف بعض عقاقير السلفا ، ثم التفت الى بـول وقـال لـه :

ـ اذهب يا بني واحضر هـذه هذه الادوية بسرعـة !

والتفت الى الفتاة ، وربت علـى شعرها الاشقر بلطف ثم قال :

ـ اما انت فان عليك ان تتعلمـي بعض المعلومات التي تفيدك فـي المستقبل عندما تصبحين امـا . لا تغرقي بعد الان ، في كاس ماء !

وعندما عـاد بول الـى المنزل الخشبي في الغابة ، بعد حوالـي ساعة ، وجد « لوسيت » تهدهـد الطفل وتناغيه . وقالت الفتـاة عندما راته :

ـ آه ! لقد حضرت في الوقـت المناسب . انه جائـع . سأهيء لـه طعامه ، فخذه قليلا اذا سمحت !

وتعالى صراخ الطفل عندمـا اراد بول ان يمسك بـه وياخذه مـن « لوسيت » ، فقال :

ـ احتفظي بالطفل ، وسأقوم انا باعـداد طعامه !

وامدته « لوسيـت » ببعض النصائح . فوضع الوعاء فوق النار . وعندها قالت الفتاة :

ـ حرك المزيج باستمرار واجعـل النار هادئـة !

وما ان دارت الفتاة على عقبيهـا حتى تعالى نحيح ، التفتت بعـده الفتاة لتجد الحليب فـوق الارض والوعاء طافح بالرغوة والزبد فقالت ، وهي تنفجر ضاحكة عندما رات ثياب بول الملطخـه :

ـ قلت لك ان تجعل النار هادئة .

وضحك بول من اعماق قلبـه ، وزال اضطراب الفتاة ، وقد اطمانت الى زوال كل خطر .

وعندما نام الطفل ، بعد ان تناول طعامه ، استاذن بول ، وكان الفجـر قد بدا ينشر ضياءه . كان بول متعبا . ولكنه كان يحس بالرضا والفـرح . وقال وهو يودع الفتاة :

ـ سوف اتذكر دائمـا هذه الليلة! ما رايك ان نلتقي غدا لندرس سويا احدث طرق تربية الاطفال ؟!

واطلقت « لوسيت » ضحكـة مرحة ، واجابته بمرح :

ـ الى اللقاء غدا اذن ، ولا تنس ان تحضر بملابس قديمه ، حتـى لا تتسخ من الحليب المسكوب !!

واشارت اليه بيدها مودعـة . بينما انطلق بول في طريقه يصفـر لحنا مرحا ، لقد امضى سهـرة لا تنسى ، عثر خلالها على فتاة احلامه

عندما يدرب الفرس الفارس!

الفروسية رياضة من اقدم الرياضات التي عرفها التاريخ . ويحتاج المرء لمزاولتها الى فرس اصيل مدرب . ومما يعرف عن الخيول الاصيلة ، أن تدريبها يحتاج الى مشقة ، وخبرة طويلة لكي يصبح الفرس طوع اوامر الفارس .

الخيول البرية !

وهناك نوع من الخيول الأصيلة ، تعرف بالخيول البرية . وهي عادة متوحشة تميل الى العنف ، وتدريبها يحتاج الى مهارة فائقة . وتكثر هذه الخيول في امريكا الشمالية والجنوبية ، حيث البراري الواسعة . لذلك قامت هناك جماعة من الناس ، منذ ان اكتشف البيض العالم الجديد ، باحتراف مهنة تدريب الخيول البرية . ونحن نطلق عليهم عادة اسم « رعاة البقر » ، نسبة الى ان مهنتهم الاصلية هي رعاية الابقار وتربيتها .

ولما كانت مهنتهم الاصلية تقتضي منهم استعمال الخيول في تنقلاتهم ، داخل المزارع الشاسعة التي يعملون بها . لذلك فانهم عادة يقومون بصيد الخيول البرية ، وتدريبها لتصبح صالحة للركوب !

مهرجانات سنوية !

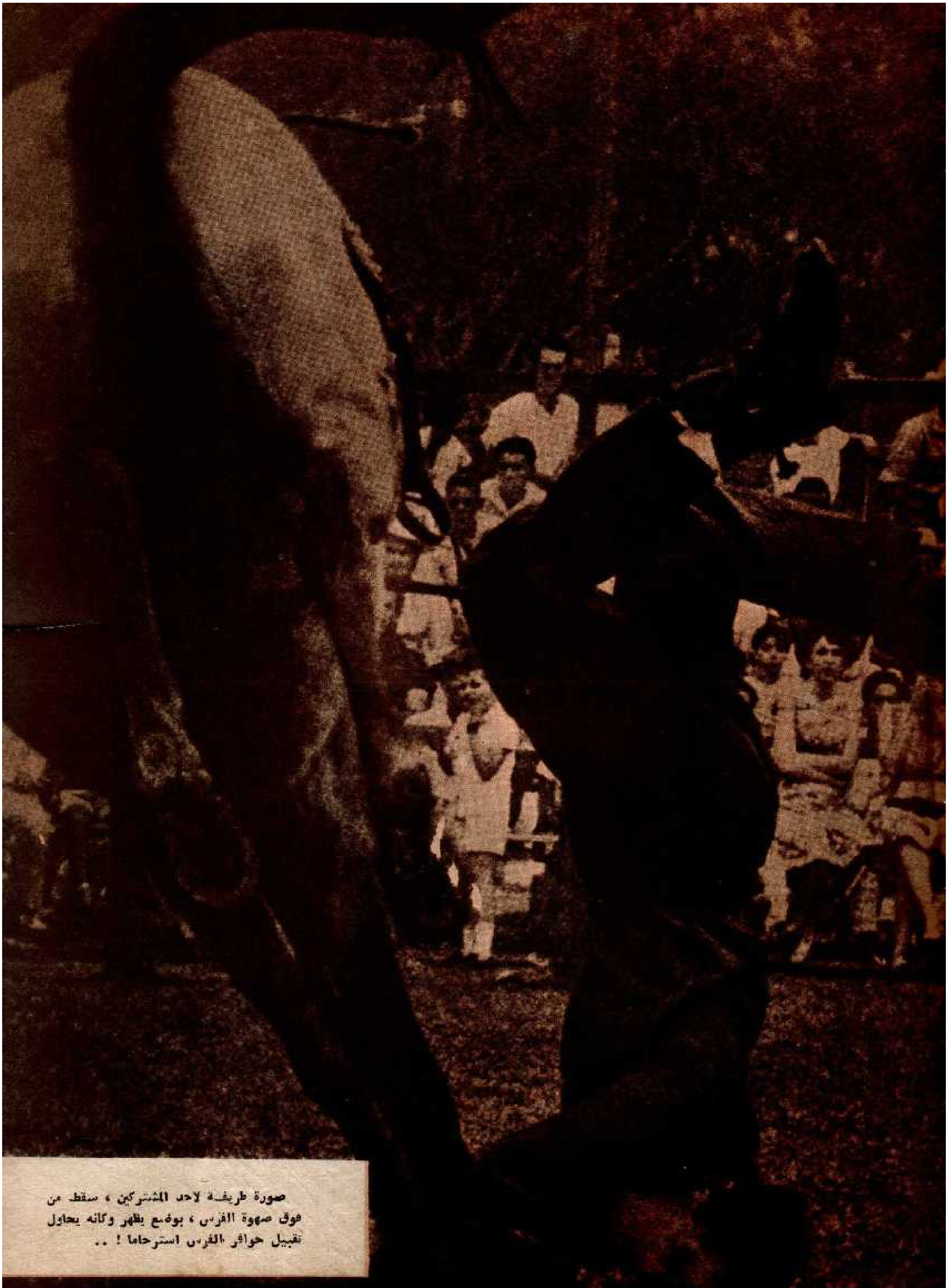
ومع مرور الايام ، اصبح لمهنة تدريب الخيول البرية ، حلقات خاصة تشبه حلقات مصارعة الثيران . حيث يقام فيها من وقت الى آخر ، مهرجانات يشترك فيها « رعاة البقر » في عرض مهاراتهم ومقدرتهم على تدريب الخيول البرية الشبه متوحشة ! . .

ولا تقتصر هذه المهرجانات على الخيول ورعاة البقر ، بل انها عادة تضم جمهوراً كبيراً من المشاهدين ، لا يقل عن الجمهور الذى يحضر حفلات مصارعة الثيران . حيث يجلسون فى المدرجات المخصصة لهم حول الحلقة ، ويهللون « لرعاة البقر » ويحثونهم للبقاء فوق صهوة تلك الخيول البرية .

وكثيراً ما ينسى الجمهور نفسه ، وينقلب لتشجيع الفرس للتخلص من راكبه ، وكلما ارتفعت اصواتهم بالصراخ والتهليل ، كلما ثار الفرس وتفنن في اسقاط راكبه !



حسناء فتحت فمها دهشة من المنظر المثير، الذي الهب حماسها واضحكها في نفس الوقت!



صورة طريفة لاحد المشتركين ، سقط من
فوق صهوة الفرس ، بوضع يظهر وكأنه يحاول
تقبيل حوافر الفرس استرحاما ! ..

الراكب والمركوب !

وعملية التدريب هذه ، التي يعتبرها الكثيرون رياضتهم المفضلة، لا تخلو من الخطورة . فكثيرا ما ينكسر ضلع او ساق او ذراع المدرب عند سقوطه من فوق صهوة الفرس الجامح !.. كما انها لا تخلو ايضا من بعض حوادث القتل . فلو ان الفرس اصاب رأس المدرب بحوافره الخلفية، فانه كثيرا ما يقضي عليه .

ومع خطورة هذه العملية ، نجد ان الكثيرين من محبي المغامرات المثيرة ، يندفعون للاشتراك فيها دون خبرة سابقة . وهنا تنقلب حلبة التدريب ، الى حلبة في سيرك. وتكثر الحوادث الطريفة والمناظر المثيرة المضحكة .

ونقدم لك هنا مجموعة من الصور ، التقطت اثناء احدى هذه المهرجانات، تجد بينها صورا غريبة ، تحول فيها الراكب الى مركوب !.. وذلك عندما يسقط المشترك من فوق صهوة الفرس، تحت الفرس ، فيصبح في هذه الحالة مركوبا بدلا من راكبا ! ..

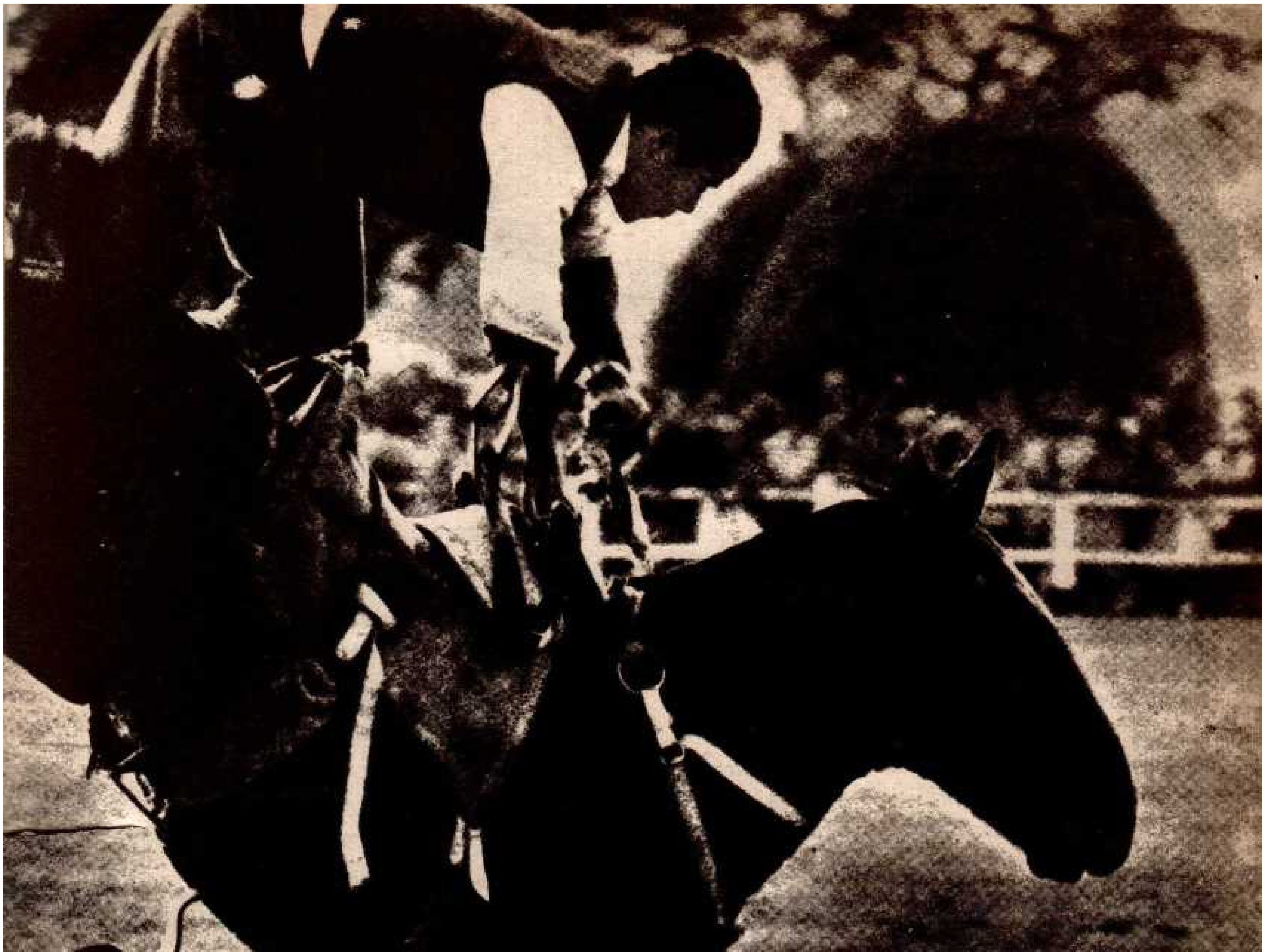


سقط الراكب ، وتحول اليه الفرس يحاول القضاء عليه بحوافره الامامية !..





ثلاث لقطات تظهر الاهتمام والاثارة والضحك الذي يثيره المشهد الذي يجري امام نظر هذه المراة الحسنة !..



ليست هذه الصورة لمهرج في « سيرك » ، يحاول اضحاك الجمهور بحركات بهلوانيـــة طريفة ، ولكنها صورة لصراع بين الفـــرس وراكبه وكل منهما يحاول التغلب على الاخر !.



لقطـة لطيفة لفرس تخلص من راكبه ، وقد ظهر في الصورة وكأنه يضربه على مؤخرتـه تأديبا على تجرئه بامتطاء ظهره !..



انه ليس لاعبا في « سيرك » يؤدي قفزة عنيفة ، بل مدرب القاه الفرس من فوق ظهره!

مصاصو الدماء

عاصي

في شهر حزيران من عام ١٩٥١ ، استيقظ فلاح مكسيكي اسمه «بانفيلو كاسترو» ، يعيش في قرية صغيرة تدعى «بلاتانو سينالوا» ، من نومه فزعا على صوت صراخ اطفاله . وقفز «كاسترو» من فراشه فشاهد شبحا اسود ينطلق هاربا من خلال باب الحجرة المفتوح ! فأضاء الحجرة ورأى زوجته واولاده ينزفون الدم من جروح عميقة !

وفي نفس الوقت سمع صراخ اسرة جاره ، « زافالا » ، فاسرع لنجدتهم . فرأى شبحا اسودا يرفرف بجناحيه خارجا من باب الكوخ ، فامسك به وسحقه ، فانفجر منه الدم الغزير وتطاير رذاذه في ارجاء الكوخ . وتطلع «كاسترو» الى هذا الشيء فوجده «وطواطا» قد انتفخ من فرط ما امتصه من الدماء ! .

وفاة بالجملة !

وبعد اسبوع مات «كاسترو» وثلاثة من ابنائه واخذ ابناء جاره «زافالا» على اثر اصابتهم بالصرع .

وفي ٢٨ تشرين الثاني عام ١٩٢٢ ، كان احد الباعة يحتسي مشروبا في مقهى ببلدة «هاريسبورغ» بمقاطعة « بنسيلفانيا » ، فاقبل وطواط يرفرف من النافذة المفتوحة ، وعضه في ابهامه عضة وصلت الى العظم . واسرع الساقي بانتزاع «الوطواط» من ابهام البائع ، وداس عليه بحذائه حتى فارق الحياة . لقد كان «الوطواط» مسعورا ولم ينقذ حياة البائع من الموت الا سرعة علاجه بمصل « باستور » !

وطاويط مسعورة !

وفي العام التالي وقع هجوم على ثلاثة اشخاص في « تكساس » ، وشخص من «كاليفورنيا» ، من «وطاويط» مسعورة .

وفي عام ١٩٥٦ كان احد اطباء «تكساس» يجري تجارب علمية على الوطاويط فاصيب بالصرع ومات على الفور .

وقد حفزت كل هذه الحوادث وزارة الصحة الاميركية الى بحث الموضوع . فاوفدت في عام ١٩٦١ الدكتور «دني كونستانتين» ليجمع «الوطاويط» من جنوب «تكساس» ويجري عليها تجاربه، التي كانت نتيجتها ان مات عشرون من هذه الوطاويط بداء الصرع .

كانت هذه النتيجة موضع استغراب المسؤولين لان المعروف عن الوطاويط الاميركية انها تأكل الحشرات . فكيف اصيبت بالصرع ؟ اعتقد انه في الامكان الاجابة على هذا السؤال. ان «الوطاويط» تهاجر في فصل الشتاء من «الولايات المتحدة» الى بلاد اخرى ، منها «برمودا» ، وهناك تختلط «بوطاويط» البلاد المذكورة، التي كثيرا ما تعضها وتنقل اليها جراثيم الصرع !

مصاصو الدماء !

كنت قد سمعت من الدكتور « الفريندو جيرون » والدكتور « شارل مهر » ، العضو في في مدينة «مكسيكو» ، انه يوجد عدد كبير من «الوطاويط» الماصة للدماء يعيش بالقرب من



ليست قصص مصاصي الدماء ، التي شاهدناها على شاشة السينما او قرأناها في الروايات المفزعة ، كلها من نسج الخيال بل ان لها اساس من الحقيقة .

تحقيق للمهام بقلم: دافيد . ب . ما ڤيس

حدود «تكساس» . وكان الفضل للدكتور «جيرون» في عزل جراثيم الصرع من «الوطاويط» الماصة للدماء ، واثبات انها هي السبب في موت مئات من المواشي . فقررنا انا والدكتور «جيرون» والدكتور شارل مهر» ، العضو في مجمع العلوم الطبيعية «بفلادلفيا» . ان نستكشف كهوف « الوطاويط » في شمال « المكسيك » .

وقابلنا هناك عائلة هندية قالت لنا ، ان « الوطاويط » كانت تأتي كل ليلة من الكهف الى التلال، وتمتص دماء المواشي ، وكذلك دم الهنود الذين لا يتحصنون داخل بيوتهم باغلاق الابواب والنوافذ . وقالوا لنا ان عضة « الوطواط » لا تسبب الموت ، ولكن الشخص الذي يترك نافذته مفتوحة ليلا قد يجد في الصباح فراشه ملطخا بالدماء !..

ثم قالوا لنا ما لم يكن « الوطواط » مسعورا فانه لا يهاجم الانسان في يقظته ، فهو لا يجرأ على مهاجمته الا اذا كان نائما !

مغامرة داخل الكهوف !

قررنا ان نخاطر فحصنا رؤوسنا بقبعات رجال المناجم، المزودة بمصباح يسطع منه ضوء قوي . واصطحبنا اثنين من الهنود ليرشدونا الى الطريق .

كان مدخل الكهف مغطى بعرائش العنب . واشعلنا مصابيحنا ونزلنا في منحدر يؤدي الى ثلاثة اميال في بطن الارض . وكان المرشدان الهنديان، ونحن نتوغل في الكهف، يتركون وراءهما على الصخور شموعا موقدة حتى تضيء لنا طريق العودة .

وفي اول الامر قابلنا «وطاويطا» عادية من النوع الذي يأكل الحشرات . ثم وصلنا الى جرف فربطنا انفسنا بالحبال وهبطنا الى كهف صغير حيث طرقت اسماعنا صرخات غاضبة . فسلطنا ضوءنا الى الامام، فرأينا اجساما نحيفة تقفز كالعفاريت . فاشار اليها احد المرشدين قائلا :

ـ ها هم ، «الرجال الصغار الاشرار» !

وهذا هو الاسم الذي كان يطلقه الهنود على مصاصي الدماء . وبخلاف « الوطاويط » العادية ، لم تكن هذه «الوطاويط» المصاصة للدماء تميل الى الطيران . ولكنها كانت تسير على الصخور بسرعة فائقة . تقدمت خطوة الى الامام ووجدت نفسي واقفا فوق بركة سوداء ، في اول الامر نفطا ، ولكن الرائحة الكريهة المنبعثة منها جعلتني ادقق النظر.. منبعثة من الدم المهضوم الذي غائطه «الوطاويط» أواستطعت بشق النفس ان امسك احداها بعد ان ناضل بكل قوته ليتخلص من قبضتي وملأ المكان صراخا وعويلا . وضعته في حقيبتي بعد ان احدث ثقبين مستطيلين في قفاز يدي اليمنى !

وقد وفقنا الى الامساك بستة من هذه الخفافيش وعدنا بها الى الفندق . ولكن المشكلة التي واجهتنا هي كيف نطعمها لتبقى على قيد الحياة مدة كافية تسمح لنا بدراستها ؟

اقلب الصفحة من فضلك ←



أرادوا استعماله كسلاح سري رهيب! ولكن القنبلة الذرية احتلت مكانه!

دجاج لاطعامهم !

ذبحنا عددا من الدجاج ، وجمعنا دماءها واطعمناها بايدينا لمصاصي الدماء . كان قد سبق ان اطعمت الارانب الصغيرة والسناجيب حليبا بواسطة قطارة للعيون . كان الحليب يخرج من فم القطارة فيلعقوه . اتبعنا نفس الطريقة مع الخفافيش فلعق كل منها حوالي ملء ملعقتي حساء من دم الدجاج وانتفخ كالبالون .

واقبلت على قراءة كل ما وقعت عليه يدي من الكتب التي تعالج موضوع «الوطاويط» . ان الخرافة الشائعة عن الاشباح التي تمتص الدماء ، تتعلق كلها بحيوانات مثل الذئب او القط او حتى الحصان . وعندما هبط الغزاة الى «المكسيك» ، فوجئوا بان جيادهم تنفق ليلا بلا سبب !

وفي احدى الليالي ، استيقظوا ليفاجئوا بمخلوقات مجنحة جالسة على ظهور الجياد تمتص دماءها . وعندما عاد بعض هؤلاء الغزاة الى وطنهم رووا قصة الخفافيش مصاصة الدماء ، ولما كانت معظم الوطاويط امامهن اكلة الحشرات ، او الفواكه ، فقد سخر العلماء الاوروبيون برواية الغزاة المذكورين واعتبروها خرافة !

محاولة اثبات !

لقد اثبت «شارلس داروين» وجود مصاصي الدماء بان نام في الغابة في احدى الليالي فعضته الخفافيش . كما روى الدكتور «ميلر» ان اهالي مرتفعات بوليفيا لم يتمكنوا من تربية المواشي بسبب «الوطاويط» الماصة للدماء .

كما كانت الخفافيش تهاجم الوطنيين انفسهم فكانوا يحتمون منها بان يتركوا مصباحا زيتيا مشتعلا طوال الليل في اكواخهم ، اذ ان الخفافيش لا تحب الضوء .

وقد حاول الدكتور «ميلر» ان يحمي بغاله بكلة (ناموسية) ولكن الخفافيش استطاعت ان تعض البغال من خلال الكلة وقضت عليها كلها .

كما قرر الدكتور « أ. ج. روشفن » ، الاستاذ في جامعة «ميشيغان» ، انه عندما كان في «كولومبيا» كان رجاله يستيقظون من نومهم ، وقد غطتهم الدماء !

لا فائدة !

ولما خيل لي ان خفافيشنا اصبحت اليفة اذ كانت تأتي الينا لنطعمها من القطارة ، قررت ان اجري تجربة عليها . اشتريت حمارا صغيرا ووضعته في الحجرة عندما بدأت الخفافيش تستيقظ من نومها ، وجلست اراقبها ، وكان اول خفاش تنبه الى وجود الحمار ، ذلك الخفاش العجوز الذي ناضلني نضالا مرا قبل ان اقبض عليه . بدأ الخفاش يدير رأسه من ناحية لاخرى وجعلت انفه الفطساء تشتم الهواء . توقعت انه سيطير ويحط على الحيوان ، ولكنه لم يفعل بل جعل يراقب الحمار بعض الوقت وهو يهز رأسه الى الامام والى الخلف، مقلدا حركات الحمار ، ويلعق شفتيه وقد برزت اسنانه الحادة . ثم بدأ يتقدم ببطء نحو الحيوان دون ان تغفل عيناه حركاته . وعندما وصل الى نفس مستواه وقف يراقبه مدة نصف ساعة وكأنه يأمل ان يقترب منه ليستطيع ان يقفز عليه . ولكن الحمار ظل قابعا في ركن الحجرة . وفجأة قرر الخفاش ان يستعمل جناحيه فطار دون ان يحدث صوتا وحط على رقبة الحمار . ثم بدأ يتحسس العنق . إلى ان عثر على العرق الكبير . وتوقف لحظة وكأنه يختار المكان الذي يعضه. ثم انقض باسنانه الحادة فاحدث جرحا في عنق الحمار ، انفجر منه الدم ، ولما تأكد ان فريسته لم يشعر بشيء اخذ يلعق الدم بلسانه . تحرك الحمار فتوقف الخفاش في الحال عن اللعق وانتظر الى ان تهدأ فريسته . ثم عاد الى لعق الدم حتى انتفخ واصبح مثل كرة متوسطة الحجم . ثم هبط من على الحمار ، وعاد يزحف ببطء الى مكانه !

ان الخفافيش تصاب بالصرع اذا عضت حيوانا مسعورا .. وعندئذ تهاجم اي مخلوق حي ، انسانا كان او حيوانا .

خرافة !

وقد روى لي الهنود ان صوت خفق اجنحة «الوطاويط» يسمع بوضوح عندما تطير فوق الغابة ، ولكنها عندما تقترب من شخص مستغرق في النوم فان طيرانها لا يسمع له صوت وكأنها فراشات . فهي تحلق فوق فريستها بعض الوقت وكأنها تستوثق من انها مستغرقة في النوم ،على بعد بضعة سنتمترات من الوجه . وكان هذا سبب الشائعات التي يرويها الناس من ان الخفافيش تروح باجنحتها على وجه النائم حتى يستغرق في نومه قبل ان تنقض عليه وتمتص دمه . ان المكان المفضل لدى الخفاش ليمتص منه الدم هو اصابع الارجل . ان كمية الدم التي يمتصها الخفاش ليست كبيرة الا اذا تعاقبت عدد من الخفافيش على امتصاص دم النائم فهو يفقد كمية تجعله ضعيفا عندما يصحو في صباح اليوم التالي .

هجرة !

وفي خلال فصل الشتاء تهاجر «وطاويط» اميركا الشمالية اكلة الحشرات الى الجنوب ، او تقبع في سبات عميق .

اما اذا كان لديها الغذاء الكافي، فهي تستمر في حياتها العادية رغم انها تستطيع ان تقطع مسافات شاسعة اذا ارادت .

سلاح سري !

ان بعض الناس يعتقدون ان للوطاويط عدة فوائد منها القضاء على البعوض الناقل لجراثيم الملاريا .كما ان الولايات المتحدة كادت تستخدمها في الحرب الاخيرة كسلاح سري للقضاء على اليابان . فقد اكتشف العلماء الاميركان ان «الوطواط» يستطيع ان يحمل قنبلة حارقة وزنها اوقية تحترق لمدة ثماني دقائق وينبعث منها لهب طوله ٥٥ سنتيمترا . وكان المشروع القاء الاف من الوطاويط ، يحمل كل منها قنبلة ، على اليابان !

فقد قدر ان الوطاويط سوف تلجأ الى الشقوق والفجوات في بيوت اليابانيين المصنوعة من الخشب ، وعندما تنفجر القنابل تشب الحرائق في كل مكان وتحترق المدن اليابانية ! وقد وافق الرئيس السابق روزفلت على هذه الخطة وجمعت مئات « الوطاويط » ولكن حال دون تنفيذها اختراع القنبلة الذرية ! ..


في العدد القادم من..
يعود اليكم
تيمور
في مغامرته المثيرة الجديدة
أرض الفراعنة


قصة سينمائية مصورة
تراس بولبا
تراس بولبا يول براينر
اندريه توني كيرتس
ناتاليا كريستين كوفمان
اوستاب بري لوبيز
منذ أربعة آلاف سنة، والغزاة الفاتحون يتعاقبون على « اوكرانيا » .. الغنية بأرضها الخصبة، التي ترويها الأنهار الكبيرة. فقد تعاقب على غزوها واحتلالها الأربيون والبلغار والتتر. ثم في بداية القرن السادس عشر، أقبل الأتراك، الذين كانوا سكارى بنشوة الانتصارات فزحفوا بجيوشهم على بولندا، وهم على ثقة من تتويج انتصاراتهم السابقة بانتصار أخير هام
لقد اخترق الأعداء خطوطنا! لنستدع الاحتياطي.
لم يتبق لدينا احتياطي. ولكن حلفاءنا قادمون.
من؟ القوزاق؟ ربما يكونون ممرغين في الوحل، وقد افقدهم السكر وعيهم.
قال كلا، إنهم يأتون ولا مناص لنا من قبول مساعدتهم فبدونهم سنهزم
لقد هزمنا فعلاً، يا صاحب السعادة.
لم يرد الأمير، كان مؤمناً برأيه، وفجأة تحققت المعجزة
صيحات المحاربين القوازق.
واندفع القوزاق، وهم من سلالة المحاربين القوقازيين، واعملوا في الأتراك ذبحاً وتقتيلاً، وكان على رأسهم القائد الجريء الذي يرهبه الجميع .. تراس بولبا


هيا بنا . ماذا تنتظرون ؟
لم يسبق لي ابداً ان وضعت قدمي تحت سقف خيمة بولندي ...
حسناً . لنشرب نخب نصرنا هنا .. ما اسمك ؟ ..
بتراس بولبا . كولونيل قبيلة "اوما تسكي" القوزاقية .
لقد سرّ ملكنا بتحالفنا وقرر ان يضمكم الى الجيش البولندي .
اتدري معنى هذه ؟ انها رمز لحريتنا !
إننا أحرار لا ننضم إلى أي جيش ؟. لقد حاربنا الأتراك لنطردهم من هذه البلاد !
والآن عودوا الى بولندا واتركونا في سلام
آسف .. انا هنا ومستبقى هنا .
لقد امرني جلالة الملك ان ابيد فرقكم إذا...



أيـن الضمير ؟

الى السيد مدير التحرير ،

لما كانت مجلتنا العربية المغامر هي ثقافة ومتعة للمواطنين ، ولما كنت اغار عليها غيرتي على كل عمل ممتاز ، لذلك رأيت ان اكتب اليكم لالفت نظركم الى امر وقع امام نظري، عندما كنت ابتاع العدد الاسبوعي من مجلتي المحبوبة المغامر . فقد شاهدت احد زبائن المكتبة يقرأ العدد،ثم يتركـه وينصرف ، ليدخل زبون اخر ويستعير العدد من صاحب المكتبة نظير مبلغ ١٥ قرشا على ان يرده اليه فيما بعد . ولما كنت اعتبر هذا العمل جريمة بالنسبة لاضاعة حق الغير ، لذلك رأيت ان اكتب اليكم لاقترح عليكم ان تغلقوا اطـراف المجلة اسوة ببعض المجلات العربية الاخرى ، لكي لا تضيع عليكم مجهوداتكم .

موفق جمعـه
سوريا ــ دمشق

المغامر ــ شكرا لك لغيرتك على حقـوق الغير ، ونأسف لان هناك من لا ضمائر لديهم، ليرتكبوا مثل هذا العمل الذي لا يمكن ان يوصف الا بانـه .. سرقة !

الرسالة الخامسة

الى سيادة المحرر المحترم ،

بعد التحية ــ ها انا ارسل لكم خامس رسالة، وقد ضمنتها بعض اقتراحاتي وارجو ان تتقبلوها مني، وتردوا على هذه المـرة ولا تهملوا رسالتي الخامسة، كما اهملتم رسائلي الاربع السابقـة .

١ ــ لماذا خففتم عدد القصص ؟

المغامر ــ لم نخففها .

٢ ــ حذف القصص العاطفية التي ليس لهـا اي مغزى .

المغامر ــ انها قصة واحدة ننشرها حسب رغبة الكثيرين من القراء .

٣ ــ للاسف لم افهم السؤال الثالث ؟

٤ ــ اين الهدية التي كانت توضع فـي صفحات الوسط ؟

المغامر ــ اظن انك وجدتها في العـدد الماضي منشورة على الغلاف الاخير للمجلة .

٦ ــ ارجو ان تنشروا هدية منفصلة مرة كل شهر لنتمكن من وضعها داخل اطار ، دون ان تشوه منظر العدد بقص بعض الصفحات منـه .

المغامر ــ اقتراح وجيه سننفذه قريبا ان شاء اللـه .

٧ ــ لماذا حذفتم الفيلم المصور المتسلسل ؟ انى احبه كثيرا .

المغامر ــ من قال اننا حذفناه ؟

٨ ــ ينقصني العدد ٣٠ ، وهو العـدد الذي لم يصل الى العراق قط .

المغامر ــ اولا لقد وصل هذا العدد الى العراق . وثانيا يمكنك ان تحصل عليه من ادارة المجلة بان ترسل ثمنه فيصلك بعد ايام بالبريد .

٩ ــ نرجو ان تنشروا لنا قصص اجتماعية حتى نستفيد منها .

المغامر ــ تكرم يا سيدي .

١٠ ــ ارسلت الى سيادتكم رقم العدد الذي ينقصني مع ثمنه، ولكني للاسف لم استلمه حتى الان ، لماذا ؟

المغامر ــ قد يكون فقد في البريد ، ارسل لي رقمه لارسل لك نسخة اخرى .

فاضل عبد الحسين
بغداد ــ العراق

المغامر ــ نحن كما ترى يا سيد فاضـل لا نهمل رسائل القراء ابدا ، ونحن في خدمة الجميع دائمـا .

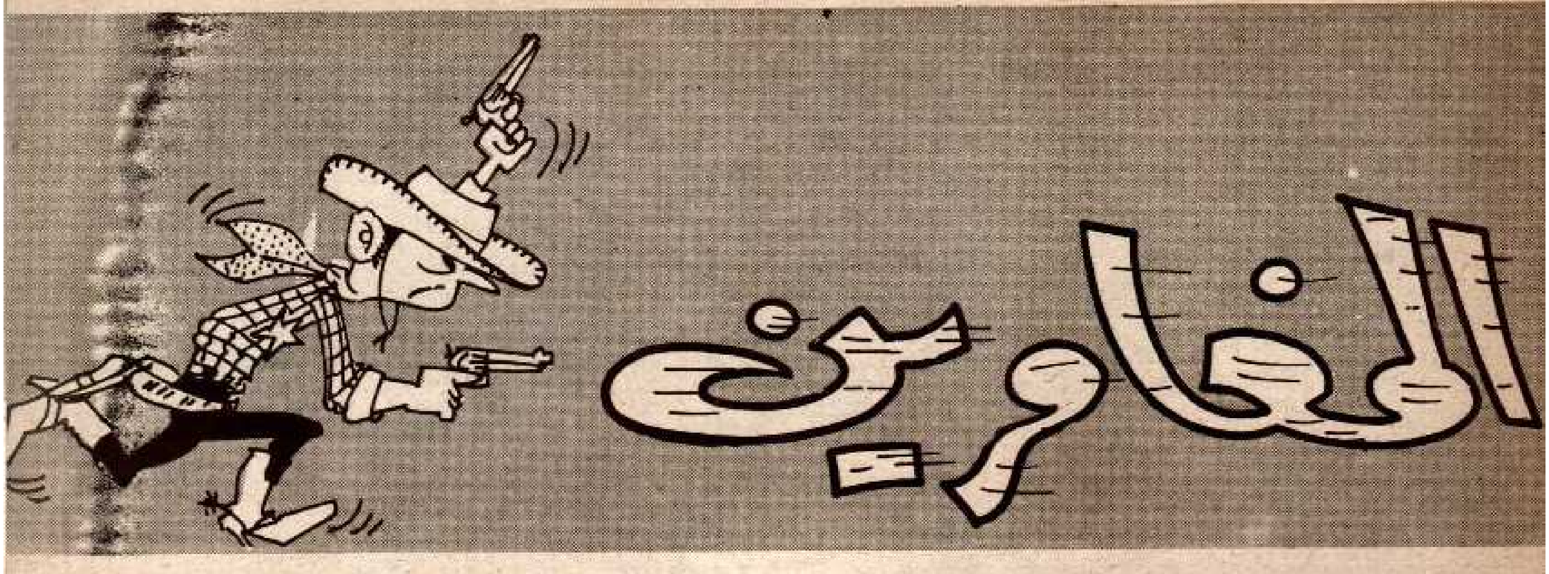
اختر صديقاً من كل مكان

● **عزيز حـداد**
العمر ١٥ سـنة
الهواية : جمع الطوابع ، قراءة المغامر، الرياضة ،السينما
العنوان : لبنان ، جديدة مرجعيون .

● **آمال عبد ابو مراد**
العمر : ١٧ سنة
الهواية : جمع الطوابع ، قراءة المغامر جمع صور الممثلين والـمـلاك والصور الطبيعية ، الموسـيقـى الكلاسيكيه .
العنوان : لبنان ــ الجنوبي ــ جديدة مرجعيـون .

● **عبد العزيز اسماعيل داغستاني**
العمر : ١٦ سـنه
الهواية : جمع الطوابع والصور ــ المراسلة والمطالعة .
العنوان : المملكة العربية السعودية ــ مكة المكرمة ، الفلق ، الشارع العام يجيد اللغتين العربية والتركية .

● **باسل سعاره**
العمر : ١٥ سنة
الهواية : المراسلة ، جمع الطوابع والصور ، الرسم .
العنوان : لبنان الجنوبي ــ جديدة مرجعيون ــ ملك انيس بركات .



اشتراك .

السيد مدير مجلة المغامر المحترم ،

بعد التحية والاحترام – اعرفكم بانني احد الذين فازوا في مسابقة «فتش عن المرأة» ، وكنتم ترسلون الي اعداد المجلة كل اسبوع ، ولكن في الأسبوعين الماضيين لم استلم الاعداد. لعل المانع خيرا ، ان هذا الخطاب ليس للشك باخلاصكم ، ولكن لمعرفة السبب .

مصطفى محمد عبد اللـه
السودان – بور سودان

المغامر – العفو يا سيد مصطفى ، نحـــن نعرف أن قصدك الاستفهام فقط . ولكن الا تعرف أن لهذا الاشتراك نهاية ؟

حول اسئلة المسابقة

مجلة المغامر – رسائل المغامرين .

تحية عربية من سوريا العربية – بما اني من المشتركين في المسابقة المعلن عنها ، فاني اقترح على اسرة التحرير ان تتساهل في عدد الاسئلة الخطأ ، على الا يتجاوز عددهـــا خمسة اسئلة ، حتى تتاح الفرصة للجميـــع للاشتراك فيها .

سمير شحـــود
القنيطرة – سوريا

المغامر – بالطبع هنالاتجاوز ،ولكن الاولوية في الفوز بالجوائز لاصحاب الردود الصحيحة كلها اولا .

قصة ورأي !..

حضرة رئيس تحرير مجلة المغامر المحترم ،
تحية طيبة وبعد – ها انا أبعث اليـــك بقصتي القصيرة ، التي تحمل عنوان «مفاجأة في الليل» على ان تنشر اذا كانت صالحـــة للنشر ، واذا لم تنشر فأرجو الرد علي ، مع ابداء رأيكم في الفكرة والموضوع والاسلوب .

صبري حنا عازار
سوريا – الحسكة

المغامر – لقد بدأت قصتك بأسلوب مشوق فعلا ، ولكن يبدو لي انك لم تدرس الفكرة جيدا قبل ان تبدأ في كتابتها . لذلك افلت منك زمامها في النهاية، وتفكك أسلوبـــك فانهيتها بطريقة «أي حاجة» ! يمكنـــــك ان تكتبها مرة ثانية بعد وضع نهاية جديدة لها ،

وانا واثق من توفيقك هذه المـــرة نظرا لان أسلوبك سليم والموضوع جديد ومشوق .

ابواب جديدة

عزيزي المحرر ،

تحية خالصة وبعد – انا نقرأ في «المغامر» مجلتنا نحن الشباب العربي، كل شيء مفيد من تحقيقات وقصص . ولكني اقتـــرح أن تخصصوا بابا للتعارف بين أبناء العروبـــة ، وبابا اخر لنشر انتاج القراء من قصص وشعر. وأخيرا يمكنني ان اقول، أن كل ما ينشر في «المغامر» يعجبني ويعجب اخواني ابناء العروبة.

عـــادل جـــابر
لبنان – بيروت

المغامر – شكرا على رسالتك ، ونرجو ان يكون رأى جميع القراء في المجلة مثل رأيك. اما بالنسبة لباب التعارف فهو موجود فعلا تحت عنوان « اختر صديقا من كل مكان » وكذلك بالنسبة لانتاج القراء ، فاننا ننشـــر منه كل مـــا هو صالح للنشر .

تلغرافيـــاً

● **علي سعد شكري – ليبيا .**
– بالطبع طوابع غير مستعملة .

● **صلاح حديد – دمشق .**
– من اجلك اوقفناه أرجو ان تكون راضيا.

● **سيمون يمين – لبنان .**
– شكرا على تشجيعك لنا .

● **نـــوال – سوريا .**

– انها غير معقولة فعلا ، غيري نظرتـــك للحياة ثم ارسلي لي قصة اخرى .

● **سهيل ابراهيم صادق – الرياض .**
– من لا يخطىء يا سيد سهيل ؟!

● **حامد س. ع. – العراق**
– «المدمن» اسلوبها يرجع بنا الى عصـــر الجاهلية، حاول ان تختار الجمل غير المعقدة ليفهمها الجميع .

● **نزار المالكي – بغداد .**
– من قال لك ان تزرعه بيديك ؟

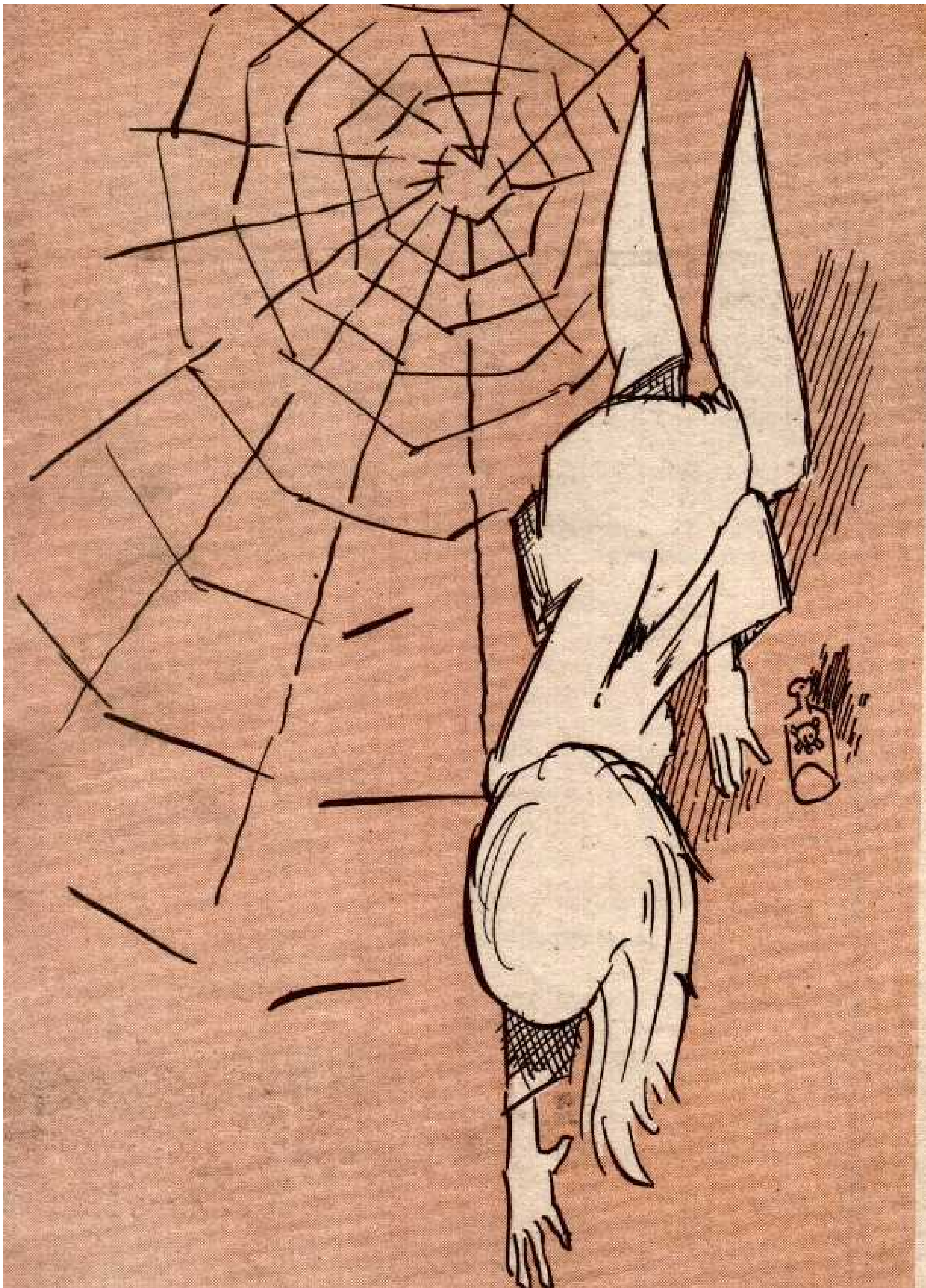
● **مصطفى محمود – طرطوس .**
– لقد عدنا والعود احمد ، أليس كذلك ؟

● **طالبة من المدينة المنورة .**
– جميع طلباتك قد نفـــذت ، المجلدات ستصدر قريبا .

● **انور قواسمي – دمشق .**

– اوصلنا تحيتك ، والباقي في الطريـــق الى التنفيذ .

● **احمد م. يحي – الرياض .**
– شكرا ، لقد اخجلت تواضعنا .



الحلقة الثامنة

يعثر احمد فوزي على الرق الجلدي داخل فجوة في قاعدة حوض الماء المصنوع من المرمر ويقرر العودة الى المخيم رغم اعتراض مسز هولترمان التي تريد أن تفر معه الى سوريا !

ـ لما وجدناه كان قد اسلم الروح منذ سبع او ثماني ساعات، حسب تقدير الطبيب .

ـ اين وجدتم الجثة ؟

ـ بجوار حوض النهر القديم، على بعد حوالي مائة يارده شرقا .

ونظر الموظف اليهودي الى ساعته وقال :

ـ اخشى انني مضطر لان اطلب من كل منكم ان يلزم حجرته الليلة، وفي الصباح سنذهب معا الى مخفر الشرطة بالناصرة، وسيوضع **المعسكر تحت** مراقبة شديدة . ارجو الا يغادر

ان حياتكم معرضة للخطر .

ثم اشار الى رجاله وانصرفوا .

ولما اصبحوا وحدهم ، قال الدكتور « ساندو » موجها حديثه الى احمد :

ـ كانت الامور تسير على ما يرام هنا حتى مجيئك ، ولما حضرت بدات المشاجرات واطلاق الرصاص والقتل ، وقد آن الاوان لان يعرف «هولترمان» الحقيقة . لقد كنت تغازل زوجته، وهي السبب في كل هذه المصائب . اولا مع « هيل »، والان معك . لقد مللت هذه الحال . ليتك لم تحضر الى هذه البلدة .

وتبعته «جاكلين ديتريش» .

بقي احمد والشيخ وحدهما فقال الشيخ لاحمد :

ـ ان المعلومات التي حصلت عليها تساوي النقود التي دفعتها لي ، فانت تعرف القاتل بينما هم لا يعرفونه .

ـ هل هي التي قتلت «وود» ؟

ـ من قتل مرة يقتل مرة اخرى . لقد دفعت لي لاخبرك عن قاتل «هيل» ، ولن اطلب منك مالا مقابل اسم قاتل «وود» . لقد حضرت مؤخرا الى هذه البلاد ، واني اريد ان احذرك . ان الشرطة هنا اكفاء ، وقد احتفظ الموظف، الذي

جسر فوق الزوال

معه .

— اعلم ذلك . ولكني لا اخشى شيئا ، فان الجواز غير مزور .

— حسنا اذن ، فلا داعي للخوف .

***

لم يكن الجواز حقيقيا . لا بد ان «روزنستوك» سوف يتحدث مع شرطة باريس بالتلفون للتأكد من صحة الجواز . ترى ، متى يخبرونه بان الجواز الذي يحمله باسم «احمد فوس» يخص رجلا مات منذ خمس سنوات ؟ كما ان بصمات اصابعه كانت على اثاث حجرته . فاذا ارسلوها برقيا الى العواصم الاخرى ، فسوف يجيئهم الرد من قسم مباحث واشنطن بان البصمات تخص شخصا اسمه «بيلي تارج» ، المجرم الذي حكم عليه بالحبس لمدة ثلاثة وعشرين عاما ، لانه اغتصب فتاة ثم قتلها . وطبيعي ان «روزنستوك» سيلصق به تهمة قتل «هيل» و«ميلر» .

كان «هولترمان» في حجرة مكتبه يكتب ، عندما دخل عليه احمد . ولم تكن زوجته «أليس» موجودة في الحجرة .

— هل لديك شيء ، يا «فوس» ، تفضي به الي عن حادث القتل ؟

— لا . لا يهم من قتل «وود» ، ولكن يوجد موضوع بيني وبينك يجب تسويته .

اشرق وجه «هولترمان» وسأله :

— هل وجدت المخطوط ؟ ايـن وجدته ؟

قصة : فرانك جروبر
ترجمة : نجيب صليبي

كان احمد على وشك الرد عندما فتح باب الحجرة المجاورة فجأة ، ودخلت منه «اليس هولترمان» . كان الزبد يخرج من فمها ويتساقط على ذقنها ، وقد جحظت عيناها ، وانشبت اظافرها في عنقها . قالت :

اغثني يا «شارل» .

— ماذا جرى ؟

— لقد تسممت .

ثم صرخت ، وامسكت بطنها وهي تقول :

— الالم . انه فظيع .

جرى «هولترمان» لنجدتها ، وهم باسنادها ، ولكنه عاد فقال :

— يجب ايجاد طبيب . فلنأخذها الى الناصرة .

عدا «احمد» الى الباب . كان الشرطي الموضوع للحراسة يشعل سيجارة . قال له احمد :

— لقد تناولت المسز «هولترمان» سما . يجب ان نسرع بها الى المستشفى .

فقال الشرطي :

— يا الهي !

وبعد دقيقتين ، كانت السيارة الكاديلاك تنهب الارض ، وكان راكبا فيها «هولترمان» وزوجته واحمد ، تتبعها سيارة الشرطة .

وفي احد المنحنيات لفت سيارة الشرطة الى اليسار ، ولفت السيارة الكاديلاك الى اليمين .

فصرخ «هولترمان» يحذر احمد ، الذي كان يقود السيارة :

— انك سائر في اتجاه خطأ .

فاجابته زوجته بشراسة :

— لا ، فهو سائر في الاتجاه الصحيح .

— ماذا تفعلين ؟

— اني واضعة فوهة مسدس في ضلوعك يا حبيبي .

كانت السيارة تسير بسرعة تسعين كيلو مترا . شاهد «احمد» وميض النور الاحمر ، ثم النور الاخضر ، عندما عادت سيارة الشرطة تتعقبهم .

سألهما «هولترمان» :

— ان المخطوط معكما وتريدان ان تهربا به ؟

ضاعف احمد من سرعة السيارة حتى لا تلحق بهم سيارة الشرطة ، فصرخ هولترمان يحذره :

— خفف السرعة ايها الرجل والا متنا جميعا .

***

فات احمد ان يدور في المنحنى ، فانطلقت السيارة في ارض رملية ، وما لبثت حتى لفت دواليبها في الرمل ، فانتهز «هولترمان» فرصة بطء السرعة وفتح الباب ، ثم قفز من السيارة وابتلعه الظلام .

هم احمد بالرجوع ، فقالت له «اليس» بلهجة وحشية :

— لا ، دعه يذهب . فنحن لا نحتاج اليه .

فأجابها احمد :

— ولكني انا محتاج اليه .

فتح باب السيارة ، ونزل يبحث عنه ، لكن دون جدوى .

عاد احمد الى السيارة غاضبا ، واخرجت «أليس» الخريطة من الحقيبة ، واخذت تفحصها ، ثم قالت له :

— ان الطريق يمتد بطول البحيرة ، وبعد اربعة او خمسة اميال يتفرع الى طريقين ، احدهما يمتد شمالا الى لبنان ، والاخر يمتد شرقا الى سوريا .

عبس أحمد وقال لها :

— اننا نبعد عن لبنان بحوالي ثلاثين ميلا ، وبحوالي خمسة عشر ميلا عن سوريا ، هل يسير نهر الاردن بمحاذاة سوريا ؟

— نعم . على بعد ميل او ميلين من الحدود .

— ان الشرطة يعرفون الطريق الذي سلكناه ، وسوف نجد حرس الحدود في انتظارنا .

— ما زال المسدس معي .

— هل اخذ الشرطة جوازك ؟

— لا ، انه في حقيبتي ، اما انت فلن يسألوك عن الجواز لانك عربي .

مر وقت خيل اليهما انه ساعات طويلة ، ثم ظهر امامهما مخفر بجوار نهر الاردن .

خرج احمد عن الطريق وهو يقول لها :

— لا نستطيع ان نخاطر الان ، فلا يمكن ان تكون الشرطة بهذه الغباوة .

فترددت قليلا ، ثم قالت :

— لا بد ، اذن ، من ترك السيارة هنا .

— هل تجيدين السباحة ؟

— من أجل مليوني دولار استطيع ان اعبر المحيط .

وسارا على اقدامهما في اتجاه النهر ، بعيدا عن مخفر الشرطة . وقطعا نصف المسافة عندما نور كشاف واضاء الشاطيء .

فقال احمد :

— لقد ابلغوا عنا . يوجد شرطي هناك . عليهم اللعنة .

— لا بد من ان نعبر النهر .

— ليس من هنا . هذا اكيد .

ترك الضوء الكشاف الى حيث كانا قابعين ، ثم ابتعد عنهما بضع ياردات ، ثم عاد الى الشاطيء .

نهض احمد بسرعة وقال :

— فلنهرب من هنا بسرعة .

مشى كلاهما صوب اليمين . في اتجاه ضوء صادر من احدى القرى .

يتبع في العدد القادم


هدية
المغامر الصغير
صوفيا لورين

المغامر

السبت ٢٣ تشرين الثاني ١٩٦٣ - العدد ٤٧ السنة الأولى



الطريق الى الغرب
- التفاصيل صفحة ٣٨ -



الثمن ٥٠ ق.ل.س

بساط الريح

مجلة النشء الجديد

في جميع الأقطار العربيّة



تصدر صباح كل أربعاء

حافلة بقصص البطولة والتضحية

والموضوعات الشيّقة المسلية المفيدة

المغامر

مجلة الشباب الاولى في العالم العربي

N° 47 — 23RD NOVEMBER 1963.

كلمة العدد

بين النقد والهدم

في العدد ٤٤ من « المغامر » ذكرت في كلمتي ، اننا نرحب باي نقد يوجه الينا ، واننا نعتبر هذا النقد بمثابة توجيه لنا ، ومساعدة على المضي في تادية رسالتنا لتحقيق رغباتكم . لان نقدكم ايانا ، يعني انكم تتبعون نشاطنا على صفحات هذه المجلة ، مما يشعرنا بان هناك من يفكر فينا ومعنا دائما .

ولكن ، للاسف الشديد ، هناك من يخطىء في فهم معنى كلمة «النقد» ، ويظن ان المقصود منها هو «الهدم» !.. واني اقول لهؤلاء ، ان هناك فرقا كبيرا بين النقد والهدم . ان نقد الشيء هو العمل على اصلاحه وتلافي الاخطاء التي قد ترتكب ، للوصول به الى درجةالكمال . اما الهدم ، فهي كلمة كلها عنف وقسوة ، انها ترمز الى الدمار والقضاء على الشيء من اساسه ، وتقويض دعائمه !..

ان الناقد الناجح ، هو الذي يعرف كيف يبرز الاخطاء التي قد يقع فيها الغير ، ويرشدهم الى الصواب . اما الهادم فانه يكون عادة بلا هدف ولا رسالة سامية، بل كل امله في الحياة التقليل من جهود الغير ، ونسف اعمالهم نسفا لارضاء نفسيته التي تحقد على كل ما هو ناجح !

ان كل رسالة « نقد » تصلني اسر بها ، واعمل على دراستها للاستفادة منها. وكل رسالة «هدم» تسعدني لانهاتجعلني اشعر بانني وصلت الى درجة من النجاح . فكما بينت لكم ، لا يوجد «هدم» الا حيثما وجد النجاح .

رئيس التحرير

في هذا العدد

تحقيقات :

قصص :

مسلسلات :

زوايا :

صاحب الامتياز — زهير بعلبكي

المدير المسؤول — حبيب نحولي

الاسعار

في لبنان : ٥٠ ق.ل — في السعودية : ريال وربع
في ج . ع . س : ٥٠ ق.س — في بلدان الخليج العربي : روبية وربع
في ج . ع . م : ٦٠ مليمًا — في ليبيا والسودان : ٧ قروش
في العراق والاردن : ٦٠ فلسًا — في تونس والمغرب والجزائر فرنك

الاشتراكات

في لبنان ٢٥ ل.ل — في الخارج ١٠ دولارات

المراسلات

شارع سوريا - بيروت - لبنان - ص . ب ٥٤٠٨
تلفون = ٢٤٨١٢٢ / ٢٤٨٠٦٥ / ٢٤٨٠٢٦ قسم الاعلانات ٢٥٢٧١٩



من هم ؟ : اربعة وجوه ليست من معروضات متحف من متاحف الشمع . انها لنجوم معروفين « جيمس كاين » ، و « رفائيل كمبوس » ، و « جنيفر بلنفجسلي » . و « آن سوزرن » . وقد ارتدى كل منهم قناعا من الكلسات النسائية . والسبب انهم يكونون عصابة لسرقة النجمة « اوليفيا دي هافيلاند » في فيلم « سيدة في القفص » .

العالم في ٧ أيام



تسقط الارستقراطيه !

ثورة علمية جديدة ستقع في انكلترا قريبا . اذ تقرر ان تقام فيها ، سبع جامعات على احدث طراز علمي . وقد صرح « جون س. فالتون » الذي عين مساعدا لمدير احدى هذه الجامعات : « اننا نستطيع ان نسمي هذه الثورة انفجارا فلم تعد الامور كما كانت عليه في الماضي » .

لقد كان الشعب البريطاني غير راض عن سياسة التعليم في بلاده . وقد ضاق بالجامعتين الارستقراطيتين اكسفورد وكامبردج ، اللتين يرقى طلبتهما ، البالغ عددهم ١٨ الفا بمنتهى السهوله المناصب الكبرى في انكلترا . كما ضاق الشعب بالمحاضرات المبهمة التي كانت تلقى في الجامعات الاخرى ، وسياسة التعليم في هذه الجامعات التي تضم ٤٦٠٠٠ طالب .

ان ٨ بالمائه فقط من الشباب في انكلترا ، يتلقون تعليما عاليا ، مقابل ٢٥ بالمائة في الولايات المتحدة وحوالي نصف الـ ٨ بالمائة يتلقون العلم في كليات فنية وكليات المعلمين ، وهي لا تمنح شهادات جامعية !

٥٠٠ دولار عن كل غرزة :

قال الممثل الهزلي « بوب هوب » :

ـ في احدى السنوات كان علي ان اختار بين اقتناء سيارة رولز رويس ، او السكن في منزل جديد في بيفرلي هيلز او تفصيل بدلة عند « ساي ديفور » !

ولو قلت لـ « ساي ديفور » انه خياط هوليوود رقم ١ ، لعدها اهانة لان معنى هذا انه يوجد في هوليوود خياط رقم ٢ ، يمكن مقارنته به !

ويتقاضى « ساي » ٥٠ دولارا عن كل غرزة يخيطها في البدلة . ويمكنك ان تعتبر نفسك من المحظوظين اصحاب المراكز الممتازة في المجتمع ان تمكنت من تفصيل بدلة عنده . ويقول رجال هوليوود ، ان النجوم الذين يتقاضون ١٠ بالمائة من ايرادات الافلام التي يطلعون بادوار البطولة فيها ، هم فقط الذين يستطيعون ان يصبحوا من زبائن « ساي ديفور » !

ومن زبائن « ساي » الفيس بريسلي ، الذي بدأ في اول الامر بزيارة المحل كزبون لقسم بيع الملابس الجاهزة ، الى ان اقنعه « ساي » بان يقوم بارتداء الملابس المفصلة خصيصا له . وعندما اقتنع الفيس بوجهه نظر « ساي » ، وقع بينهما حادث مضحك ، كاد يتطور الى معركة . فقد اكتشف « ساي » ان الفيس لا يرتدي ملابس داخلية ، واعتبر هذا الامر شائنا فما كان منه الا ان اذاع هذا الاكتشاف على



عالم من المجانين : ماذا يكون شعورك لو كنت سائراً في الطريق العـــام ، وشاهدت مثل هذا المنظر امامك ؟ .. قطعا ستشك في قوة عقلية مرتكبيها! .. هذا ما سوف يؤكده لنا المنتـج « ستانلي كرامر » ، في فيلمه الجديد « عالم من المجانين » . انه يصور على الطبيعـة دون استعمـال الخـدع السينمائية المعتادة ! ..

جميع الصحافيين وما ان نشـر هذا الخبر ، حتى اراد الفيس ان يذهب اليه ليتشاجر معه . ولكن اصدقاءه المخلصين نصحوه بالتروي لما هـــو معروف عن نفوذ « ساي » في مختلف الاوساط . فاقتنع الفيس بذلـك وفي اليوم التالي ذهب اليه لاجراء بروفة بدله جديدة ، وعندما خلـع ملابسه الخارجيه وقعـت عينـا «ساي» على ملابس الفيس الداخلية وهكذا تمكن « ساي » من ان يملـي ارادته على ملك «الروك اندرول» وملك هوليوود غير المتوج فـي ذلـــك الوقت !

شجاعة نـادرة !

عندما ذهبت الفتاة الامريكيـــة « دوناووه » الى جزر فرجين لقضاء عطلتها الصيفية ، لم تكن تتوقع ان تنقلب الى بطلة تحمل وسام الشجاعة من البحرية الامريكية .

فما ان وصلت الى هذه الجزيرة، حتى تعرفت بطالب في البحريـــة الامريكية واخذا يقضيان وقتهما معا في السباحـة والنزهـات . وذات صباح بينما كانت « دونا » تتمشى على الشاطىء لتنشيط نفسها قبل السباحة ، سمعت صديقهـا يصرخ من البحر طالبا النجدة ، وشـاهدت قرشا مفترسا هائلا يهاجمه . وقد تحولت مياه البحر مـن حوله الـى [illegible]

وبدون اي تردد ، القت ، «دونا» بنفسها في البحر واسرعت تسبـح في اتجاهه ، آملة ان تصل اليـه في الوقت المناسب لنجدته . ولكنه عندما رآها مقبلة، صرخ محذرا اياها ولكنها تجاهلـت صراخه واقتربـت منه ، ثم جرته الى الشاطىء بسرعة البرق ، بينما اخذ وحش البحـر المفترس يتبعهما وهو في حالة هياج شديد . وما ان وصلا الى الشاطىء، حتى استلم الطالب الروح . فقد اكل القرش ذراعه وفخذه، وبتر قدميه.

ومنذ ثلاثة اسابيع ، منحـت الحكومة الامريكية « دونا » ، اعلى وسام للشجاعة لانقاذ الحياة ، وهو عبارة عـن وسام ذهبي ، وذلـك تقديرا لشجاعتها الفائقة وبطولتها . وقد قالت « دونا » عندما سلموها الوسام في حفل صغير : « لا شـك بأنني سأفعل نفس الشيء اذا حـدث مرة اخرى » !

اغرب وصية !

لم تعد النجمة آفا غاردنر ، كمـا كان يعتقد الكثيرون مفلسة . فقد ورثت اخيرا ثروة ضخمة تركها لهـا مليونير من اغنياء « فنزويلا » . اذ قام بكتابة وصيته التي ترك فيهـا كل ثروته لـ « آفا غاردنر » ثم انتحر لسبب مجهول . ولم يتوصل احـد الى معرفة السر الذي دفع المليونير الى ترك ثروته لها ، خصوصا انه لم يسبق له ان ربطته بها اية علاقة او حتى معرفة سابقة . ورغم انتحاره بعد كتابة وصيتـه الا ان ذلـك لـم يغير شيئـا بالنسبة للوصيـة ، وبذلك ستحضل آفـا على ملايين الجنيهـات !

شارع صوفيا لورين

اعلنت صوفيا لورين سرورهـا عندما علمـت ان السلطات فـي كورسيكا ، قد اطلقت اسمها علـى احد شوارع المدينة هناك . ولكنهـا في نفس الوقت اعلنت اسفها لان ذلك لم يحدث في بلـدها الاصلـي نابولي !


قرصان البحار السبعة
-٤-
أثناء ذلك..
أيها القبطان يجب أن نلقي بهذ الولد للبحر!
هل تحول اللحية الحمراء إلى مرضعة؟!
سيجلب علينا النحس
كفى! لاتناقشوا أمري! وإلى العمل!
وفي اللحظة نفسها في مخزن البارود
ها! الموت لنا ولك يا ذا اللحية الحمراء!
يا للشيطان! نسفت السفينة ونحن نغرق!
هذه النافذة منفذي الوحيد!

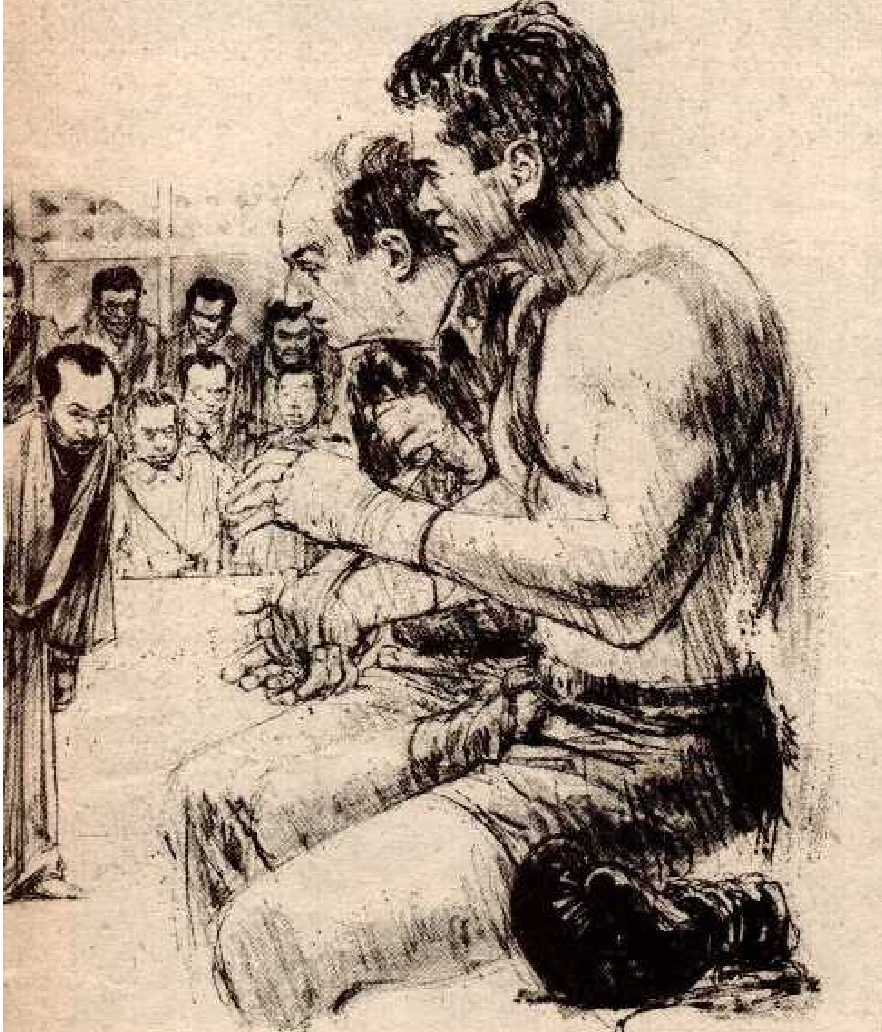


يتبع في العدد القادم

صراع حتى الموت

مباراة وقعت بين ملاكم وبطل في المصارعة اليابانية (جوجتسو)، دون قيود خاصة بالمسك. كانت مباراة من النوع الذي يحلم به عشاق المباريات الرياضية.

بقلم : ا د سبنسر



نضال بين الملاكم القديم ((جين تيرني)) وغوريلا كان اقترحه المرحوم ((آرثر بريسبين)). أو ((جو لويس)) بطل العالم السابق في الملاكمة، مع دب، أو ((لويس)) الخانق مع الملاكم ((دمبسي)). أو مصارع مع ملاكم!.

كل هذه المباريات النظرية، التي فكر فيها واقترحها، على مر السنين، منظمو المباريات لم تتحقق، ما عدا المباراة الأخيرة.

لقد تقررت هذه المباراة العجيبة منذ ٣٩ سنة، ووضعت لها شروط قاسية تشبه المبارزات التي كانت تتم بين المصارعين الرومان عندما كان عقاب المنهزم الموت المحقق! وقد اقيمت المباراة عام ١٩٢٣ في ملعب اكاديمية طوكيو العسكرية وكان الغرض منها المقارنة بين الملاكمة والمصارعة اليابانية.

ولقد قام بدور المصارع في هذه المباراة الدموية بطل اليابان في المصارعة اليابانية «جوجتسو» ومن المسلم به انها تمتاز في الهجوم وفي الدفاع على جميع طرق المصارعة، وهكذا فقد واجه الملاكم في هذه المباراة خصما عنيدا.

بين الملاكمة والمصارعة!

وفي الركن المخصص للملاكم، وقف الكابتن «وارن كلير»، الملحق العسكري الاميركي في طوكيو. فقد دعاه الجنرال «اوكاكي» وزير الحربية الياباني، ان يعرض تلك الرياضة الاميركية العجيبة. رياضة النضال بالقفاز ضد المصارعة اليابانية. وكان الكابتن «كلير» ملاكما هاويا قديرا، فوافق على اقتراح الوزير الياباني، واعطى الشمس انه يمنح مهلة ثلاثة اسابيع للتمرين.

وفي الموعد المحدد، ذهب «كلير» الى الملعب الكبير ودهش عندما قدمه الجنرال «اوكاكي» الى ولي العهد (الذي اصبح فيما بعد الامبراطور هيروهيتو) والذي دعي لحضور المباراة كضيف الشرف.

ثم شعر «كلير» بالرعشة تسري في جسده عندما نظر حوله ورأى النظارة. خمسين يابانيا من قادة السياسة والحرب، واكثر من اربعمائة ضابط ياباني بملابس اللعب. وقد تولاه العجب لضخامة اجسام الضباط. لم يكونوا قصيري القامة كمعظم اليابانيين فان اكثر من نصفهم كان يبلغ طول قامته ستة اقدام. كانوا رجالا مفتولي العضلات صلبي العود، لوحت الشمس وجوههم. وكانوا جميعا معدون ليصبحوا مدربين عندما يعودون الى فرقهم.

لقاء مع الخصم!

لم يكن «كلير» قد قابل خصمه بعد، وفجأة دخل الملعب اربعون رجلا يسيرون بخطوات عسكرية. كأنهم جنودا عائدين من المناورات العسكرية، وكانوا شبه عراة لم يرتد كل منهم سوى مئزر وجراب خرطوش وخوذة من الصلب.

اوما الجنرال «اوكاكي» الى احد الضباط، الذي تقدم وانحنى امام الكابتن «كلير» وقال

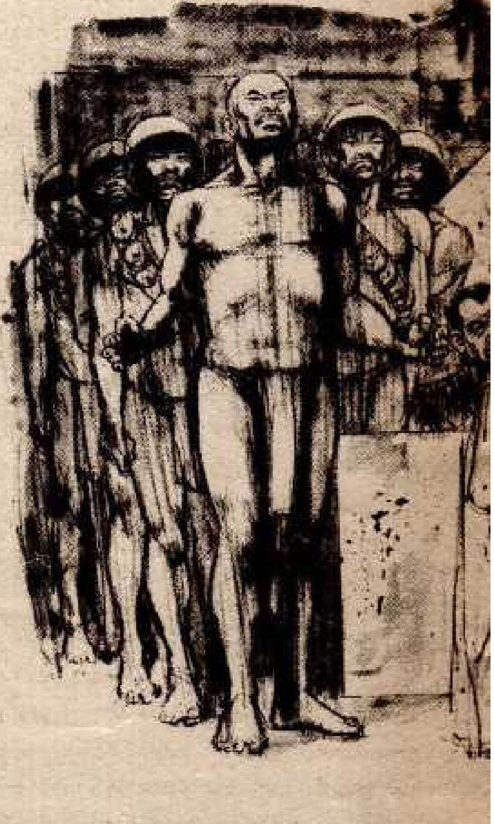
الجنرال، يقدمه للكابتن :

ـ هذا هو الكابتن «كيشا مورا» بطل «الجوجتسو» في الجيش الامبراطوري الياباني. وهو الخصم الذي ستنازله !

ونظر «كلير» الى «كيشا مورا» ، كان المصارع الياباني يملك جسما رياضيا مدهشا: طوله ستة اقدام ووزنه حوالي ٢١٠ رطلا ، عريض المنكبين بشكل ملفت للنظر . اما رجلاه وذراعاه فقد كانت مكونة تكوينا رياضيا ممتازا .

معركة لصالح الخصم !

نظر «كلير» حواليه . كان يتوقع حلقة



مساحتها ٢٤ قدما وبلاطا مكسوا بالخيش وعواميد مبطنة . ولكنه وجد ان المباراة اعدت لصالح خصمه . كان البلاط عاريا وصلبا لاعطاء المصارع الياباني الفرصة لالقائه ارضا على سطح صلب . ولكن بالرغم من احتجاجه فان الجنرال «اوكاكي» رفضه بلطف .

فادرك «كلير» انه كان ابلها بقبوله هذا النزال . الذي لن يكون مباراة لاستعراض فن الملاكمة ولكنه ، كما يبدو ،سوف يكون معرضا لتحطيم اعضاء جسمه، ولكن الوقت كان قد فات وليس بوسعه ان يتراجع .

وقدموا له مقاسين من القفازات ليختار منهما ما يشاء ، مقاس كبير وزنه عشر اوقيات يشبه الوسادة ، والمقاس العادي الذي يبلغ وزنه ست اوقيات .فاخذ يتحسس القفازين وهو يتطلع الى خصمه من آن [illegible] القفاز الكبير.

ونظر اليه زملاؤه في السفارة الاميركية مشدوهين . ترى هل فقد عقله ؟ ولكنهم ادركوا مناورته السيكولوجية عندما اعترض خصمه الياباني على هذا الاختيار . فتظاهر «كلير» بالغضب ولبس القفاز الصغير ، الذي كان يريده فعلا .

خطاب الافتتاح !

ثم وقف الجنرال «اوكاكي» والقى الكلمة التالية :

ـ ان غرضي من اقامة هذه المباراة هو ان اثبت تفوق «الجوجتسو» على الملاكمة . وبناء عليه، فان هذا النزال هو الذي سيقرر اذا كنت مصيبا ام مخطئا . وسيسمح للكابتن «كيشا مورا» بان يستعمل «الجوجتسو» دون قيود، وسيمنح الكابتن «كلير» نفس الامتياز فيما يتعلق بالملاكمة .

ثم تفرس في «كلير» وخاطبه قائلا :

ـ انني اتوقع ان يكون النضال نضالا حقيقيا ، لا مجرد استعراض . ولن يعتبر منتهيا قبل ان يصبح احدكما عاجزا عن مواصلته .

شعر «كلير» بالرعدة تسري في عروقه . ان ما صرح به الجنرال قد يعني موته ، فقد سبق ان قتل «كيشا مورا» ثلاثة من خصومه .

ثم استطرد الجنرال الياباني قائلا :

ـ سوف يكون هذا النضال الى النهاية ، وقيوده الوحيدة انه سوف يستمر خمس دورات .

دراسة الخصم !

جلس «كلير» على مقعد في جانب من الحلبة الواسعة ، كان وزنه ١٨٥ رطلا وطوله ستة اقدام . واخذ يتأمل «كيشا مورا» ، كانت يداه صلبة كالحديد ، من التدريبات التي دامت سنوات طويلة في تكسير الالواح الخشبية بجانب الكف . لم تكن لعبة «الجوجتسو» رياضة . كان «كلير» يعلم ان خصمه لن يحاول القضاء عليه بضربة واحدة ، بل سيحاول ان يكسر له ذراعا او ساقا او تمزيقه اربا ، او قد يصبح كسيحا طول حياته .

ورأى الكابتن «كلير» «ضابط الوقت» على وشك ان يدق الناقوس ، فانحنى راسه وتمتم بصلاة قصيرة .

بداية المباراة !

ودق الناقوس .

طوق الاثنان بعضهما بحذر ، وقد تجنب «كلير» من ان يصاب برفسة في حقويه . وفجأة تلقى الرفسة ، بسرعة البرق وبدون انذار ، واصابته داخل الفخذ الايسر ، ولكنها لحسن الحظ و[illegible] الضربة القاضية .

آلمت الضربة «كلير» كثيرا ولكنها في نفس الوقت افقدت «كيشا مورا» توازنه . فعالج «كلير» خصمه بلكمة من قبضته اليمنى في جوزة زوره ، فبدا كالمختنق . وكشر عن انيابه وجعل يكيل الضربات لخصمه بوحشية بكلتا يديه . فاخذ «كلير» يصدها بقفازه ، ولكن احدى الضربات اصابته فوق عينيه فاسالت دمه ، ثم اعقب «كيشا مورا» بضربة من يده اليمنى اصابت ساعد «كلير» في مكان خدرت عضلاته عدة ثوان .

لجأ «كلير» الى سرعة الحركة ، وهي ميزة الملاكم القدير ، باحثا عن ثغرة يهاجم منها خصمه . ثم عالجه بلطمة يسرى ثم بلكمة اخرى قوية على ذقنه ، ادمت الفك ولكنها لطمت انفه وكادت تقطعها . تراجع الياباني ـ كما تراجع «كلير» ـ ثم انتهت الدقائق الخمس المحددة للجولة !

الجولة الثانية !

جلس « كيشا مورا » القرفصاء في ركنه، وكان الدم ينزف من انفه بغزارة . كان زملاؤه الضباط ينظرون اليه ببرود فقد كانوا يتوقعون منه ان يقضي على الاميركي من اول جولة . اما المصارع الياباني فقد كان ينظر الى خصمه الاميركي بدهشة وعداء .

قرع الناقوس . فتقدم الياباني بسرعة ورفع ذراعه الايمن عاليا ، فرفع «كلير» قبضته اليسرى ليمنع وقوع الضربة على راسه .فتحرك «كيشا مورا» بسرعة ووجه ضربة قوية الى ضلوع «كلير» اليمنى فلهث الاميركي وترنح ولكنه صمد . عالجه الياباني برفسة في حقوه المته ولكنها لم تصب الهدف . فما كان من «كلير» الا ان لكمه على انفه فحطمه .

اعمى الغضب «كيشا مورا» ، وهجم على «كلير» ولكن هذا زاغ منه ثم سنحت له فرصة فكال له لكمات متتابعة قطعت عظمة وجنته تحت عينه اليسرى .

ترنح الضابط الياباني ثم تمالك نفسه وبسرعة وخفة لا يصدقهما العقل طرح «كلير» ارضا فوقع على راسه على الارض الصلبة .

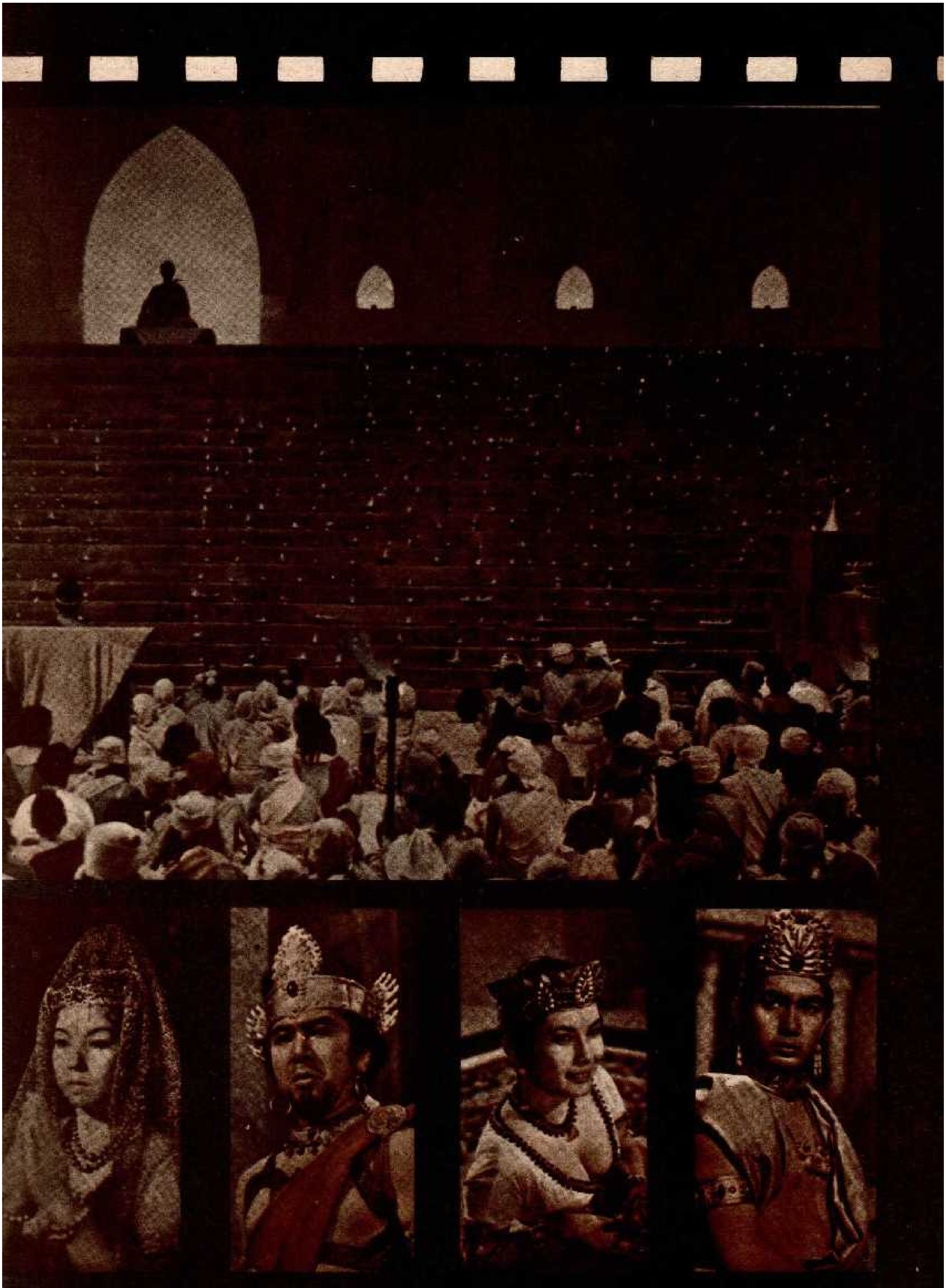
صدر من الضباط اليابانيين هدير بالاستحسان. فقد سجل رجلهم تفوقا على الاميركي . بدأ الحكم يعد :

واحد ـ اثنين ـ ثلاثة ـ اربعة ـ خمسة ـ ستة ـ سبعة . الا ان « مسجل الوقت » نظر الى ساعته وقرع الجرس .فانقذ الجرس « كلير » .

كان «كلير» يغلي من الغضب . فقد ارتكب خطأ كبيرا ، اذ سمح للياباني ان يقترب منه كثيرا .

وعندما بدأ الشوط الثالث ، سار الياباني

(البقية على صفحة ٣٧)

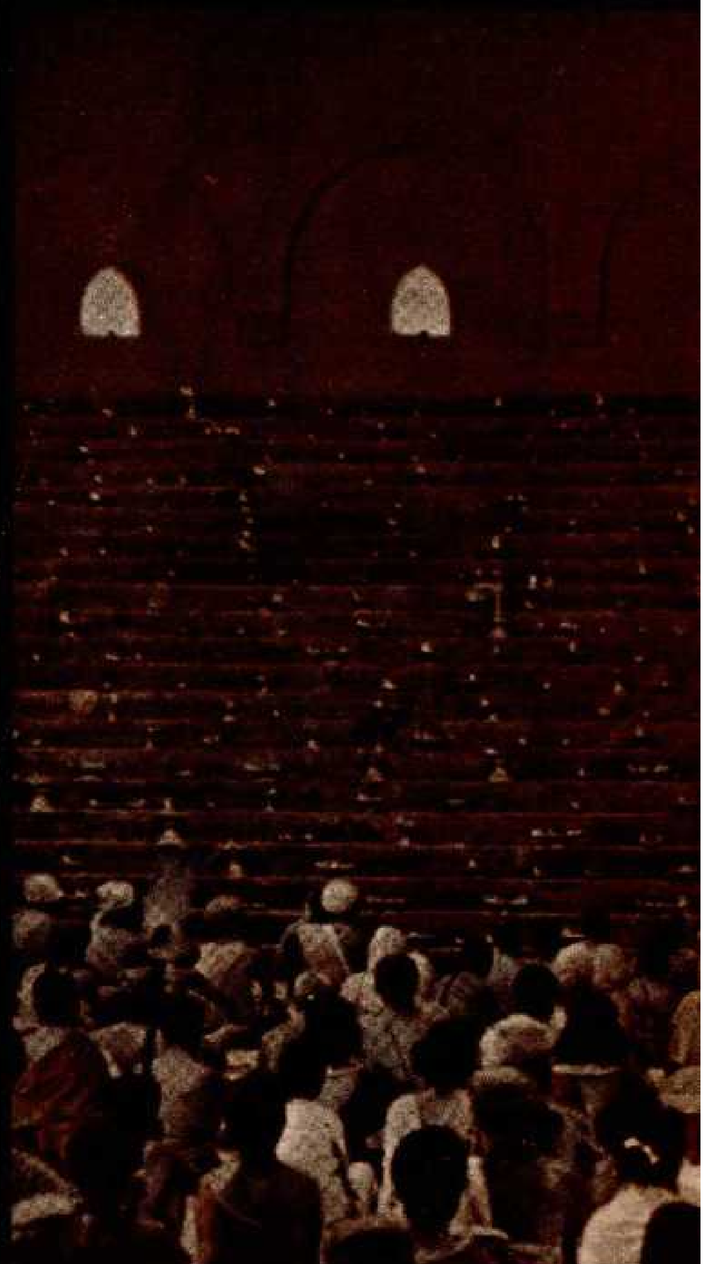


فيلم الأسبوع

بوذا

بطولة

كوجيرو هونغو	. . . الامير سيدارتا
شاريتو سوليس	. . . ياشودارا
شنتارو كاتسو	. . . ديفادتا
ماتشيكو كيو	. . . ياشاس
ريزو ايشيكاوا	. . . الامير كونالا
فوجيكو ياماموتو	. . . الملكة اوشا





تبدا حوادث القصة منذ ثلاثة الاف سنه مضت . في قصر « كابيلا » ، الذي كان يقع في اقصى شمال الهند ، عندما تظهر فجاه هاله كبيره من النور ، وتزدهر اشجار الحديقة رغم ان الوقت لم يكن ربيعا وتملا الاصوات الموسيقية الجو وفي وسط هذه المعجزه كانت الملكه «مايا» تضع طفلا ، واطلقوا عليه اسم الامير « سيدارتا » ، وقد اصبح فيما بعد يعرف باسم « غواتاما بودا » .

وما ان بدا الطفل يخطو اول خطواته ، حتى احاطت به هالة من النور الذهبي ، وسمع صوتا يقول . « انني الوحيد المقدس بين السماء والارض» ! .. وفي نفس الوقت كان الناسك « اجيتا » يصيح من اعلى جبل « ريشو » ، طالبا من الجميع ان يستمعوا اليه قائلا : « لقد ولد ان حياته الحالية مملة . وفي ليلة ، هجر زوجته وتوجه الى الغابة بحثا عن الحياه الروحية . واخذ يتنقل من مكان الى اخر ، حتى عثر اخيرا في وسط الغابه على مكان لجأ اليه . وتحت شجرة ضخمة متفرعة الاغصان ، بدأ وحدته الروحيه .

وخلال تغيبه ، يصل الامير « ديفاداتا » الى قصر الاميرة المهجورة ، التي كان يحبها ، ويصطحبها معه رغم احتجاجها . ولكن اظهارا لحبها الابدي لزوجها واخلاصها له ، تقتل نفسها . وينقل الخبر الى « سيدارتا » في الغابة، ورغم ذلك يرفض العودة .

وتستمر حياته الجديدة ست سنوات ، ورغم مختلف المغريات التي تعترضه ، يتمكن بمعونة « ناندابالا » المقدس ، المتنكر في كلام « بوذا » وتنجلي الحقيقة ويعود للامير نظره .

وفي نفس الوقت ، تصل الى اسماع « ديفاداتا » شهرة « بوذا » ، ويحلم بتكمله الصراع الذي نشب بينهما من مده طويلة . وبعد ان يحصل على السلطه الكاملة من كهنة الديانة القديمة ، ليبدأ معركته ضد البوذية . وينجح في ضم الامير الشاب « اجاتشاترو » الى صفه ... لقد كان هذا الامير حاقدا على الجميع لاعتقاده بانه ابن غير شرعي، ويصل به الحقد الى زج والده في السجن .

وفي نفس الوقت ، وبتوجيه من « ديفاداتا » ، يشيد الامير معبدا ضخما لآله الدمار القديم . ويأمر باحضار اتباع « بوذا » اليه ، حيث يعذبون ويلقى بهم تحت اقدام





مخلص للبشر » . ومر عشرون عاما قامت خلالها معركه بين افراد المنطقة كل منهم يحاول الظفر بيد الاميرة « يا شودارا » . وسقط الكثيرون منهم صرعى ، ولم يبقى منهم سوى الامير « سيدارتا » وابن عمه « ديفاداتا » . وبعد معركة طويلة ينتصر « سيدارتا » ويفوز بيد الاميرة .

ومرت ست سنوات قضاها « سيدارتا » مع الاميرة ، ولكن فجاة بدا يشك في حكمة الحياه الدنيوية . اخذ ينظر الى الفارق بينه وبين العبيد . واخذ يبحث بين الديانات القديمة . ويستشهد بتضحية الانسان . وانتهى به التفكير الى هيئة راعي ، من الوصول الى اعلى مراتب الحياة الروحية ، ويولد بذلك من جديد كبوذا .

وبمرور الايام ، اخذ الناس يتوجهون جماعات الى الشجرة المقدسة ،ليستمعوا لتعاليم « بوذا » ومن بينهم اولئك الذين اصبحوا فيما بعد اتباعه . وكان من بينهم الامير « كونالا » احد امراء القصر في « كواشي » ، تقوده زوجته الاميرة « اوشا » . ويروي له قصته وكيف اصبح اعمى بسبب قسوة زوجة ابيه وغيرتها منه ، وكيف اصبح من ذلك الوقت عديم النفع . وينصحه « بوذا » بالعودة ، حيث ينتظره الحظ السعيد . وبتحقق الافيال المتوحشة لتقضي عليهم في النهايه . ولكن اتباع « بوذا »ينجون مما اعده لهم باعجوبة ، ويقتنع الامير بخطئه ، ويندم لانه لم يتبين ذلك قبل ان يتسبب في مصرع والده ! ..

ولكن حقد « ديفادا » يدفعه الى التمادي في خطته . ويحاول الاستيلاء على السلطة اثناء تغيب الامير الشاب . ويعود من جديد الى محاوله القضاء على اتباع « بوذا » فيصدر بنفسه الاوامر لاحضارهم الى المعبد للقضاء عليهم . ولكن هذا الامر يتسبب في قيام زلزال قوي ، يدمر المعبد وتمثال الآله الضخم ، بل ويقع هو في حفرة







عميقة سببها الزلزال . وما ان يتبين حقيقة موقفه ، حتي يصيح طالبا النجدة . ويسمعه « بوذا » فيسرع لنجدة عدوه اللدود .

ويأتي اليوم الذي سينتقل فيه « بوذا » الي الراحة الابدية . ويفد الكثيرون الى الغابة ، ومن بينهم هؤلاء الذين ساعدهم ، والذين اسعدهم ويحيطون به واجمين ، وقد خيم الحزن عليهم . ولكن « بوذا » يقول لهم :

ــ انني الآن سأنتقل الى الراحة الابدية ، ولكن تعاليمي ستعيش الى الابد داخل قلوب الناس ، على مر الاجيال القادمه .



لم اكن استطيع ان ارى شيئا ، ولكنني كنت اعلم انه هناك . وكذلك كان يعلم «شارلي» و «تاكر» ، وهما في مكان يعلو عن المكان الذي اقبع فيه بحوالي ١٥ قدما. كنا نحن الثلاثة نعلم هذه الحقيقة لاننا قبيل وبعد ان فقدت توازني ووقعت من الشجرة ، سمعنا ذلك السعال الغريب الذي يصدر عن الفهد عندما يطارد فريسته، دون أن يعبأ بمن يسمعه . جاء صوت السعال من الظلال المظلمة تحت كتلة من الاشجار امامي مباشرة ، فانتابني خوف شديد جعلني اتنفس بصعوبة.

كانت بندقيتي قد وقعت مني ، وربما كانت على بعد عشرة اقدام يخفيها الظلام ، وربما كان البحث عنها لا يستغرق اكثر من دقيقة ، ولكني كنت أعلم انني لا املك هذه الفترة الوجيزة من الزمن .

كان «تاكر» قد سقط منه المصباح الكهربائي بعد سقوطي من الشجرة .

لقد سمعته يسب ويلعن عندما طرق اسماعنا سعال الفهد ، لانه كان قريبا، قريبا جدا .

ثم سمعنا الصوت مرة اخرى . فاتخذت قرارا سريعا . كان المكان خارج الدغل مضاء بنور القمر . تفصله عني مسافة طولها ٣٠ قدما ، ووراء هذا المكان توجد حفرة الماء .

قلت بصوت خافت لتاكر وشارلي:
– اطلقا عليه النار عندما يجري ورائي ، وصوبا جيدا . لانني اذا بقيت هنا فسيفطر بي .

ثم جريت نحو الارض المكشوفة كما لم اجر قط في حياتي .

عندما استعملوني

تحقيق خاص بالمغامر كتبه فرانك ستوكبردج

سباق في العدو !

وفي تلك اللحظات القليلة ، كان اهم شيء عندي ان افر من المكان المظلم الذي انا فيه ، حيث كنت معرضا لان يلحق بي الفهد ويفترسني .

كنت اعلم جيدا انني لن اسمعه عندما يثب علي .

وعندما وصلت الى نهاية الدغل ، صحت باعلى صوتي قائلا :

ــ انا الذي في المقدمة .

كنت اريد ان اتأكد من انهم لن يخطئوا ويظنون انني الفهد فيطلقون النار علي . وفجأة انطلقت رصاصتان من بندقيتي «تاكر» و «شارلي» في نفس الوقت . ادرت راسي ورايت جسما يثب في الهواء ثم يعدو باقصى سرعة . ثم انحدرت الى الرمل المبتل الى حافة الماء .

صاح «شارلي» متفاخرا وكأنه ربح مباراة في اصابة الهدف :

ــ ما رأيك في تصويبي ايها الفتى ؟

فاجبته :

ــ شكرا من «صميم البركة» .هل مات حقا ؟

ــ لا اراه يتحرك . هل انت بخير ؟

ــ فقط الهث من الجري . كما ان الماء بديعة .

وسمعت ضحكهما .. وقال شارلي :

ــ سندخل بلعبة جديدة في الالعاب الاولمبية . سباق عدو بينك وبين الفهد . انت في المقدمة والفهد وراءك مباشرة . ستصبح بطل العالم في هذه اللعبة .

لا بد ان يكونا اصابا الهدف . لم يكن الهدف سهلا . فقد كان الفهد يعدو في ضوء القمر ، وهما يعلمان انهما اذا اخطئا الهدف ...

وصاح شارلي يقول لي :

ــ تاكر يعتقد ان الساعة الان تبلغ الرابعة . هل يمكنك ان تظل واقفا في مكانك بعض الوقت ــ وبعد حوالي ساعة تشرق الشمس .

ــ اياكما ان تناما . انني اشعر كأنني عار .

فاجابني «تاكر» :

ــ انه آمن مكان الا اذا كنت فوق الشجرة معنا .

العودة الى الوراء !

اخذت افكر وانا وسط الماء، بتلك الرحلة العجيبة التي اتت بي الى هذا المكان !..

وها نحن هنا ، في الليلة الرابعة والاخيرة لرحلة صيد الفهد ، متوغلين في مديرية «دارفور» بالسودان .

كان «تاكر» مرشدنا وقد تمتعنا كثيرا بصيد عدد خيالي من حيوانات جنوب الفاشر ، وذلك بفضل خبرة « تاكر » الكبيرة في الصيد في تلك المنطقة .

كنا قد استقلينا طائرة نفاثة صغيرة ، الى الفاشر . وقد شرح لنا «تاكر» النقاط الهامة عن صيد الحيوانات والطيور في تلك المنطقة .

قال لنا :

ــ ان المتعة التي يجدها الصياد في صيد الفهد لا تقل عنها في صيد الاسد . وضرب لنا امثالا عن جراة الفهد وشدة مقاومته قبل ان يستسلم للموت . وانه لا يظهر في ضوء النهار ، بل عند الغروب او الفجر .

ثم قال : « فاذا اردتما ان تفوزا ببعض الجلود الجميلة فلا بد أن تسهرا طول الليل » فقال «شارلي» :

ــ اني اتوق الى اقتناء جلد الفهد لازين به بلاط حجرة نومي وليكون تذكارا دائما للمتعة التي نلتها في صيده .

وسألته :

ــ كم جلد فهد يكفي لعمل سجادة؟

ــ ستة ! ..

واخيرا وصلنا الى عاصمة المديرية واستأجرنا سيارة نقل . وفي اثناء الطريق سأل «شارل» :

ــ هل يؤثر ضوء القمر على الحيوانات ؟

فاجابه « تاكر » :

ــ لا احد يعرف اكيدا . ولكن في فترتين من الشهر ، عندما يكون القمر هلالا وعند اكتماله ، تهيج كل الحيوانات وتتحرك كثيرا . وعلى كل حال فان وقت اكتمال القمر تكون الرؤية جيدة وتجد دائما

طعماً للفهد !!..

سمعت زمجرة وحركة في الدغل ثم طلقة نارية وصوت جسم ضخم يتخبط في الدغل وهنا فقط أدركت أن صديقي اتخذ مني طعماً للفهد!

حيوانات كثيرة تذهب الى موارد الماء .

توقفنا في مكان كثير المستنقعات يقع جنوب صحراء ليبيا ، بعد ان تركنا السيارة وسرنا على اقدامنا حوالي ميل ، ثم شرع « تاكر » بمساعدة بعض الوطنيين في اقامة منصة للصيد في شجرة ضخمة كثيرة الاغصان والفروع ، على بعد ٣٠ ياردة من منبع ماء . لقد احتاج الامر الى قطع بعض الاشجار الاخرى المجاورة لهذه الشجرة لربط عدد من الاغصان ببعضها لاعداد منصة متينة. ثم وضعنا على هذه الاغصان بعض جلود الاغنام والبطاطين .

وفي تلك الليلة عندما صعدنا الى المنصة التي اقمناها على الشجرة ، بواسطة سلم مصنوع من خشب الاشجار غطى الوطنيون الارض التي تحت الشجرة وحولها بالاغصان التي بها اشواك حتى لا تقترب منا الفهود.

١٢ فهداً !.

وحرصنا على ان لا نأتي بأية حركة يسمع لها صوت . وشعرت بألم في ظهري من الجلوس دون حراك . ووقع المصباح الكهربائي من يد شارلي وقد ابدى لنا اسفه على ما حدث . وبعد مرور ساعة من الزمن ، شعرت بالنعاس . ولا بد ان اكون قد استغرقت في النوم وقد ايقظني « تاكر » عندما وضع يده على ركبتي فرفعت راسي وعجبت ان اشاهد النور يضيء الحقل المحيط بنبع الماء. اشار «تاكر» باصبعه وهو يقول لي . هامسا :

ـ انظر هناك

رأيت حيوانا كبيرا يشرب من الماء.

قال لي شارلي :

ـ انه لك .

وفجأة رفعت بندقيتي ووضعتها على كتفي ثم صوبتها وقبل ان اطلق النار قال لي « تاكر » :

ـ انتظر لحظة .

وبعد ان ضغط على ركبة «شارلي» وتأكد انه مستيقظ تماما قال لي :

ـ اطلق النار .

فاطلقتها . سمعت طرطشة عنيفة ولبطا باشجار الغاب التي كانت تنبت على حافة الماء .

ثم همس « تاكر » لشارلي قائلا :

ـ لقد اتى دورك .

وهذا ما حدث في الليلة الاولى . قتلنا سبعة فهود . وفي الليلة التالية قتلنا خمسة . وفي الليلة الاخيرة اثنين .

ثم انتقلنا الى الجنوب ، حيث كان يوجد نبع اكبر للماء وعدد اكبر من آثار اقدام الحيوانات .

فريسة حية !

وحوالي الساعة الثالثة صباحا ، كان القمر قد توسط كبد السماء . وكنت واقفا في ماء ضحل لا يزيد عمقه عن قدم واحد . سمعت اصواتا صادرة من منصتنا فعلمت انهما مستيقظان . ثم على حين فجأة سمعت صوتا اخر . كان جسما ثم شعرت بحركة في المياه تسببت في تموجات آتية من حافة الماء . فكرت. الم يشاهدوه ؟ شعرت بان قدمي في الماء قد زادتا برودة . كان لا بد ان يغطياني وكنت اخشى ان يطلقا على النار خطأ .

وفجأة وجدت نفسي دون شعور اصيح بأعلى صوتي :

ـ هاي .

وسمعت زمجرة وحركة في الدغل ثم طلقة نارية . ثم جسم ضخم يتخبط في الدغل . قلت لرفيقي :

ـ لقد اصبتماه . اصبتماه حقا . لقد اتخذتما مني طعما للفهد !

فقال شارل :

ـ اقسم لك يا شارل اننا لم نقصد ذلك . اننا لم نره جيدا الا بعد ان رأينا خياله في الماء !

كان فهد اسود كبير ، وهبط « تاكر » عن الشجرة ، وتقدم مني قائلا :

ـ انه لك يا عزيزي ؛ فانت صاحب الفضل في اغوائه . لقد كنا على وشك مغادرة مكمننا لنقف معك ، عندما حدث هذا بسرعة-!..

وقلت له وانا اتنفس بصعوبة :

ـ شكرا .. يبدو ان كل منا ستكون له سجادة .. ولكن سجادني سيكون لونها أسود !!..

سينما بيبلوس وسارولا تقدمان في آن واحد

إبتداءً من يوم ٢٥ تشرين الثاني ١٩٦٣



بوذا

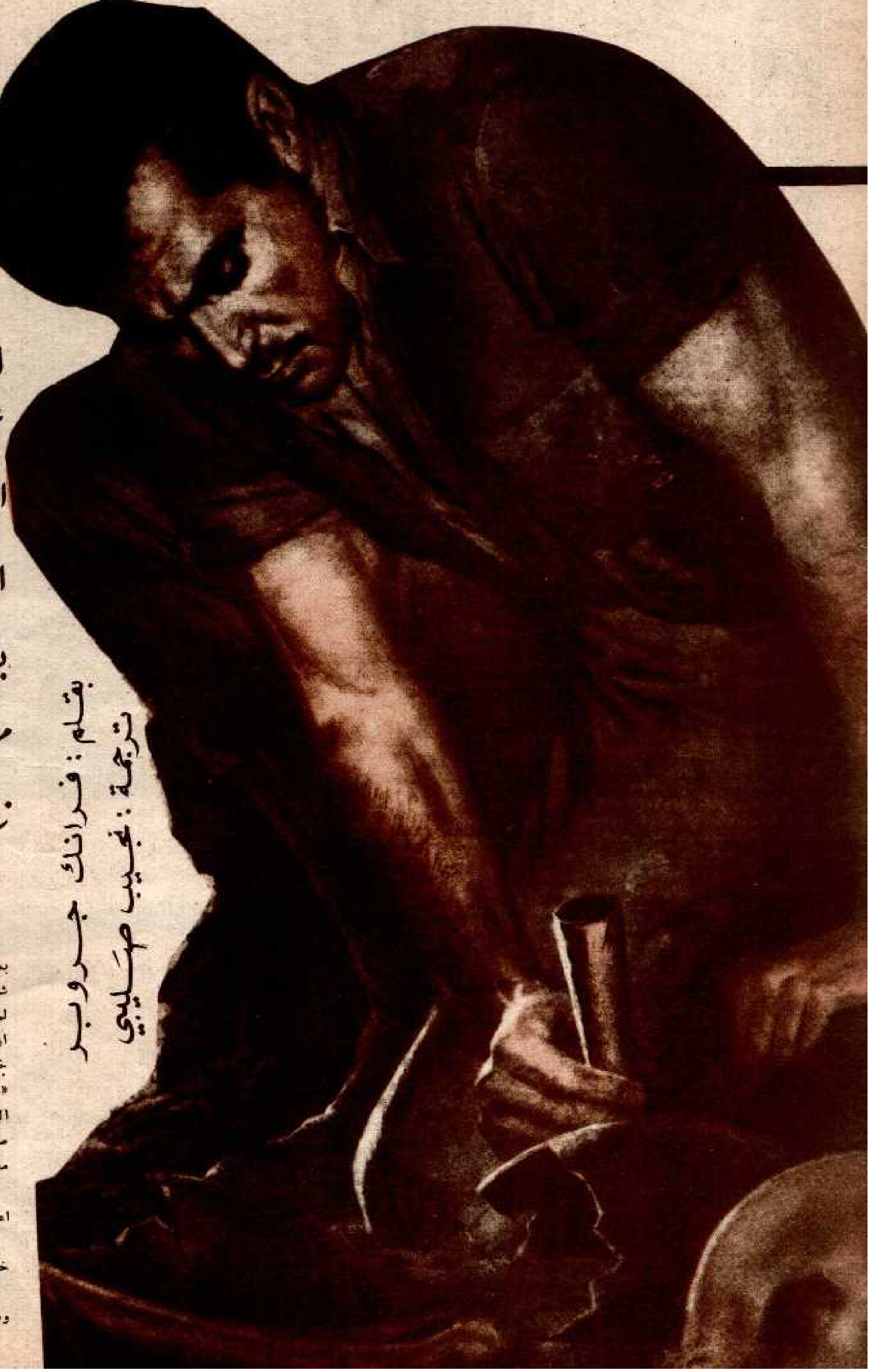
تود أو - ٧٠ مليمتر تكنيكولور بالألوان الطبيعية

اقوى من بن هور وأضخم من الوصايا العشر

الحلقة التاسعة

بدأ احمد فوس عملية الهرب مع صديقته اليس بعد أن ترك مسز هولترمان نائمة!

بقلم: فرانك جروبر
ترجمة: نجيب صليبي



سطع نور كشاف بعد القريـة بحوالي ميل ،رأى احمد على ضوئه شرطيين يسيران على ضفةالنهر . لم يكن في استطاعة احمد و«اليس» ان يعبرا النهر من هذا المكـان ، خشية اكتشاف امرهمـا . بدأ «احمد» يعرج الى اليمين حتى وصلا الى واد خصيب مقام فيه بيوت صغيرة، بعضها مظلم، والبعض الاخر مضاء .

سقطت «اليس» على الارض من اعياء وقالت :

« ــ لا استطيع ان اخطـو خطوة اخرى » .

ــ لن تصابي بأي اذى، ففي وسعك ان تعودي ادراجك .

جسر من الرمال

ـ لا تكن احمق .

وتقلبت على اعيائها ونهضت قائلة :

ـ ما الفائدة من ان نهيم في الظلام ؟ فنحن نجهل الطريق .

ـ ان الصيادين يلجأون الى بحر الجليل من اجيال مضت، وتوجد هنا مراكبهم وشباكهم . قد نستطيع ان نجد احد الزوارق لينقلنا الى الضفة الاخرى .

فاشرق وجهها وسألته :

ـ وهل البحر بعيد عنا ؟

ـ اربعة او خمسة اميال .

تأوهت ، وسارا صاعدين انتظرها قليلا حتى لحقت به، واخيرا وصلا الى قمة التل .

شاهدا ضوء القمر ينعكس على مياه بحر الجليل امامهما . وعلى بعد بضعة اميال، شاهد احمد طبريا ، اكبر مدن الجليل . فقال لها :

ـ ان رحلة بضعة اميال في البحر توصلنا الى طبريا .

لم ترد «اليس» عليه . كانت منبطحة على الارض منهوكة القوى.

ففك احمد ازرار قميصه واخرج المخطوط . كان ناعم الملمس، ولم يكن يابسا خشنا كأي رق مضت عليه هذه الحقبة الطويلة من الزمن . لقد حفظ في الاسطوانة جيدا .

ترى، هل كتبه، حقا، الرجل الذي القى موعظة الجبل ؟

ان الرجل الذي اطلق على نفسه اسم «احمد فوس» والذي كان اسمه الحقيقي «فريدريك هولترمان» امضى ثلاثة وعشرين عاما وراء قضبان السجن، اي اكثر من نصف عمره . لقد اصبح طليقا الان، ولكن الى متى؟ لم يكتف اخوه بان تسبب في ادخاله السجن، بل ابقاه فيه.

كان اسمه في السجلات الرسمية مقيدا بين الاموات . غرق في بحيرة نيتيجان منذ ربع قرن مضى، اما « احمد فوس » فهو على قيد الحياة .

نظر الى المرأة المنبطحة على الارض . كانت مستغرقة في النوم. اما الرجل الذي اصبح « احمد فوس» فلم يكن يستطيع النوم .

سمع صوتا يناديه ، ورأى شبحا في اسفل التل .

لم تتحرك «اليس هولترمان» .. فسار احمد الى الامام، ورأى امامه «كارولين» . سألها :

ـ كيف عرفت مكاني ؟

وقفت على بعد خطوات منه ، وهي تنظر الى وجهه على ضوء القمر ، واجابته :

ـ عندي راديو ترانزستور . لقد وجدوا السيارة بقرب الجسر الذي يؤدي الى الاردن، ففكرت في انك لن تذهب الى الشمال ، وانه من الطبيعي ان ترجع الى الوراء وتحاول ان تعبر النهر من طبريا .

ـ من حسن حظي ان الشرطة لم يفكروا مثلك .

ـ لقد احضرت لك بعض الملابس: برنس وجلابية .

ان المنطقة التي تقع في الجانب الاخر من البحيرة منطقة حربية ، واذا وصلت الى الضفة تستطيع ان تسير الى الحدود، ولن تجد صعوبة في دخول الاردن .

قال لها احمد :

ـ ان مسز «هولترمان» نائمة هناك .

فبدا عليها الامتعاض وقالت

ـ ان هذا يعقد الامور .

ـ انها لن تهتم بنا . وهي تستطيع ان تعود الى زوجها . سأتركها هنا .

ـ اذن تعال .

وصلا الى القرية الواقعة في اسفل التل ، وبعد بضع دقائق بلغا الضفة، فوجدا عددا من الزوارق. قالت له :

ـ انتظرني هنا فسادبر لك زورقا .

وقبيل الفجر وصلت المركب الشاطيء المقابل .

وقفت «كارولين» على المركب وقالت :

ـ لن اصحبك الى الشاطيء .

ثم مدت له يدها وهي تقول

ـ والان الوداع .

أخذ احمد لفة الملابس ، ونظر الى الماء ، وسمعها تقول بالانكليزية بصوت يرتجف من التأثر :

ـ الوداع يا حبيبي .

اخرج الرق من قميصه واعطاها اياه وهو يقول :

ـ انني لا اعلم الاخطار التي سأتعرض لها ، واريدك ان تحتفظي لي بهذا معك . هل تقابلينني في اورشليم ؟

ـ متى ؟ سأنتظر كما تشاء .

وهمس يقول لها :

ـ سأجدك في اورشليم . ثقي من ذلك .

راى امامه حقولا خصبة مزروعة حبوبا وزيتونا . كانت احدى المزارع الجماعية التي يعيش من غلالها عشر الشعب اليهودي .

فتح احمد لفة الملابس التي اعطته اياها «كارولين» وارتدى البرنس والجلابية ، واستمر في سيره مخترقا احراش الزيتون .

ثم خرج الى الصحراء . وظهرت سيارة مرسيدس في الافق . ‌لم يجد متسعا من الوقت للاختفاء، فوقف جانبا ووقفت السيارة. نزل منها هرقل «يتراكيس» و«جاكلين ديتريش» . كانت مرتدية بنطلونا ضيقا وقميصا كاكي .

هتفت «جاكلين» تقول :

ـ كيف حالك ايها العربي الفقير؟

قال احد رجال العصابة من السيارة .

ـ ضع يديك خلف رأسك واستدر ..

وقال «يتراكيس» وهو يبتسم ابتسامة خبيثة :

ـ يالها من مصادفة سعيدة !

نزل احد رجال العصابة وضغط بمسدسه على بطن احمد قائلا : «استدر» .

وعندما استدار احمد ضربه عضو العصابة على رأسه بمؤخرة المسدس فوقع على الارض مغشيا عليه .

***

علا صوت « جاكلين ديتريش » يقول :

ـ لقد استيقظ .

وامتدت اياد خشنة، فقلبته على ظهره ، ثم انحنى احد رجلي العصابة واجلسه . شعر بالم مبرح في جسمه ، ورأى امامه رجلي العصابة و«هرقل يتراكيس» و«جاكلين ديتريش» . ثم وضعوا قيودا في يديه، ورفعوه، ثم علقوه من يديه في شجرة .

امسكت «جاكلين ديتريش» بشعره، ورفعت له رأسه وهي تحدق في وجهه وتقول :

ـ كيف حالك الان ايها المصري ؟

ـ انني على خير حال ..

وضربته على وجهه بمجمع يدها، فأسرع «يتراكيس» الى جوارها وهو يقول لها :

ـ يا انسة ديتريش ، لا داعي لضربه بدون مبرر ، فنحن نريد ان نحصل منه على بعض المعلومات .

ـ انه سوف يفضي لكم بما عنده .

ـ اذن، اعطه الفرصة ليتكلم .

ثم نظر الى احمد وقال له :

ـ لم نجد المخطوط معك . لا بد ان تكون اعطيته امس لصديقتك . كل ما نطلبه منك هو ان تقول لنا اين هي الان .

ـ ابحثوا عنها .

فضربته جاكلين بقبضة يدها على وجهه، بكل ما تملك من قوة، فمال

يتبع في العدد القادم

صور حية

اعصاب !

دخلت مع زوجتي الى محل صغير لبيع الازرار والخيوط المختلفة الانواع، لشراء بعض ما هي في حاجة اليه . كان المحل يبدو كأنه خاليا ، وفجأة سمعت صوتا يسألنا عن حاجتنا .. كان الصوت يأتي من جانب مظلم في المحل . وبرز منه رجل متوسط القامة والعمر ، وتقدم منا بتكاسل ، وافهمته زوجتي عن حاجتها، فاشار الى مجموعة جوارير، وطلب منها ان تختار ما هي في حاجة اليه !..

« الى هنا والامر طبيعي جدا !..

اما ما هو غير طبيعي ، فهو ما حدث بعد ان انتهت زوجتي من اختيار طلبها !.. فقد التفتت اليه ، ووضعت أمامه ما اختارته ليقدره حتى تدفع ثمنه . فقد نظر الينا شذرا بدون مناسبة ، وامتدت يديه بعصبية واضحة ، وحمل البضاعة واعادها الى جواريرها ، وقال بلهجة وقحة :

— لن ابيع لكم !..

واعقب ذلك ان اخذ يسب ويلعن بصوت هامس ، وعاد الى ركنه !! لينزوي فيه من جديد !.. لقد اردت ان ارد له ما قاله الصاع صاعين .. ولكني تغلبت على نفسي ، واحتفظت بهدوئي ، وغادرت المحل انا وزوجتي. وانا اقول لها :

— انه قطعا مريض ، فلا يعقل ان يكون محتفظا بقواه العقلية .. ان اعصابه تالفة، وهو يبحث عمن يتشاجر معه . وخير عقاب له ما تركنه من كساد محله ! ..

مسكين .. انه صورة صادقة للاعصاب المختلة ! .

البحث عن الاثارة !

عرفته في السبعين من عمره ، صورة باهتة لرجل نشط في الماضي، واصبح بعد ان بلغ هذا السن بلا عمل ! .. كان يملك مبلغا لا بأس به ، ادخره من محل تجارته الذي كان بالماضي . كان هذا المبلغ يكفيه ليعيش بقية ايامه ، بطريقة تحفظ له ماء وجهه ، وتغنيه عن سؤال الغير ! ..

ولكن هل كان راضيا عن وضعه الجديد ؟.. كلا .. فقد كان يحاول في كل وقت ان يتدخل في اعمال المنزل ، ويناقش كل صغيرة وكبيرة، كما كان يفعل مع زبائن محله التجاري . ولما وجد ان هذا التدخل لا تتوفر فيه الاثارة الكافية ، بدأ يبحث عنها خارج المنزل . وكثيرا ما كان يتشاجر مع الناس ويوقع نفسه في مشاكل ، كل ذلك ليحيط نفسه بهالة من الاهمية .

واخيرا رأى ان اعماله كلها لم تحطه بما يبحث عنه من الاثارة الكافية ، فابتدع طريقة جديدة ليثير اهتمام من يحيطون به ، فأخذ يهدد بترك المنزل والسفر الى مكان مجهول، ولم يصدقه احد !.. وذات صباح اختفى من المنزل ، ونجح هذه المرة في اثارة جو من القلق والتوتر بين ابنائه وزوجته . وانتقل هذا الجو الى مخفر الشرطة ، حيث ابلغهم اهله للبحث عنه خوفا من أن يكون قد اصيب بحادث !..

وبعد ٤٨ ساعة عاد الى المنزل !.. واندفع الجميع يسألونه اين كان ، وكيف ان رجال الشرطة يبحثون عنه . وهنا فقط ابتسم كطفل خبيث ارتكب ذنبا . لقد نجح اخيرا في خلق من الاهتمام به . جو ذكره بأيام شبابه ، ايام المغامرات والاثارة !..

حملة ارهاب !

لبنان البلد المحب للسلام، تجتاحه هذه الايام موجة من « الوحشية »، (وهذه الكلمة ليست من عندي) تحت حراسة القانون !..

ففي كل مكان تذهب اليه تشاهد صورا مرسومة بطريقة مخيفة بشعة لبعض ابطال المصارعة ، وكأن الغرض منها ارهاب الناس ، لا حثهم على الذهاب لحضور مباريات المصارعة المعلن عنها !..

ولا يكتفي بهذه الصور المفزعة ، بل تنطلق سيارات تحمل مكبرات صوتية ، لتعلن عن موعد اقامة هذه المباريات ، وتطلب من اصحاب القلوب الضعيفة، الامتناع عن حضورها نظرا لما يقدم فيها من العاب **((وحشية))** !.

وتفتح التليفزيون لمشاهدة مباراة بين ابطال المصارعة ، فيتطوع حضرة مذيع المباراة لتكملة صورة هذه **((الوحشيه))** بقوله : « ان البطل «فلان» يحاول كسر ذراع منافسه ، ولكن ها هو يتخلص منه بحركة «جميلة»، ويمسك برقبته يحاول اقتلاعها من مكانها !.. »

ما هذا يا سادة ؟. هل هي حملة ارهاب ، ام حملة دعاية ؟!..


فندق
لحظة واحدة ياسيدي..
انك لم تذكر اسم وريثك
في هذه الشهادة!!

تحت الامطار



قصة عربية

بقلم فؤاد نخله سعده

اشتد قصف الرعد وهطلت الامطار، وعصفت الرياح واخذ الناس يعدوز في الطرقات التي بدات تخلو من المارة ، الا من وقع خطوات رجل الشرطة الذي يطرق ارض الطريق بكعب حذائه بضربات منتظمة رتيبة.

واقتربت الخطوات مني ثم توقفت .. ونظر الي الشرطي نظرة تساؤل ... فلم يكن يبدو على ملبسي منظر التشرد او لص يترقب حلول الظلام، لينقض على احد المنازل .. واغتصبت ابتسامة رسمتها قسرا على شفتي، لقد كان قلبي يبكي دما .. نعم دما. فزوجتي الحبيبة التي تزوجتها منذ عام والتي اعيش معها على اتم وفاق بدات تتغيب كثيرا في هذه الايام وقد تبعتها اليوم من بعيد ، فوجدتها تلج باب بناية ضخمة .

ووقفت اراقب نوافذها فشاهدت خيالها وراء نافذة في الطابق الثالث، واقفة بجانب شاب وهما يتضاحكان ؛ وافقت من تاملاتي على صوت الشرطي الذي تقدم مني قائلا :

— ماذا تفعل هنا يا سيدي ؟

واجبته محاولا الاحتفاظ بهدوئي

— لا شيء .. انتظر صديقا لي

وابتسم في وجهي قائلا :

— آسف ياسيد .. ولكن يجب ان ارى هويتك !

وبهدوء اخرجت هويتي وقدمتها للشرطي الذي ما كاد يقرأ اسمي حتى اعادها لي معتذراً قائلا :

— آسف يا استاذ علي .. ولكن عذري اني اؤدي واجبي !

فاجبته وعيناي ما زالتا عالقتين بنافذة الطابق الثالث :

— لا داعي للاعتذار .. انك فعلا تؤدي واجبك !

وانصرف الشرطي متمنيا لي ليلة سعيدة ، ولكنه لم يكن يعلم انها لن تكون سعيدة ابدا .. فانا المحامي علي عاصم ، الذي وقف مئات المرات يدافع عن بعض المجرمين . ويختلق لهم الاعذار ، لم اكن استطيع تبرير موقف زوجتي عفاف هذا !

لقد تزوجنا عن حب منذ عام كانت فتاة فقيرة تقيم مع والدتها العجوز ،ولا معين لهما في الحياة . وكنت اشاهدها يوميا وانا في طريقي الى مكتبي وهي متجهة الى عملها ، واعجبت باخلاقها ومثابرتها فتبعتها يوما وعلمت انها تعمل سكرتيرة في شركة صغيرة للتوريد والاستيراد .

وبطريقتي الخاصة علمت ان مرتبها يكفيها بشق النفس للانفاق على والدتها ! .. كما عرفت ان والدتها شلت جزئيا على اثر حادث وقع لابنها الوحيد ، وكانتا في ذلك الوقت تقيمان معه في شقة كبيرة انتقلتا منها الى هذه الحجرة التي تسكنانها حاليا ؛ واعلنتا ان الابن قد [illegible] الله بعد هذا الحادث الاليم !

واخذت الايام تمر وانا احاول التقرب منها دون فائدة. لقد حاولت بجميع الطرق ان اصل الى التعرف عليها . ولكنها كانت من النوع المحافظ ... فباءت جميع محاولاتي بالفشل .

ومع مرور الايام زدت تعلقا بها . وقررت ان اتقدم لخطبتها رسميا من والدتها .. وفاتحت والدتي بالامر . فعارضت بشدة . ولكن [illegible] الحاحي وما راته من تصميمي رضخت للامر . خصوصا انني كنت ابنها الوحيد المدلل .

وتقدمت والدتي لتخطبها لي، ولشدة دهشتي قوبل طلبي بالرفض بحجة انها لا ترغب في الزواج .. و[illegible] اياس فاخذت : انا المحامي الناجح المعروف . اطاردها كاي شاب مراهق حتى قبلت خطبتي.

ومرت ايام الخطبة كنا خلالها كاسعد ما يكون الخطيبان .واعترفت

اقلب الصفحة من فضلك



لي يوما بانها كانت تراني يوميا ، وتعجب بي من بعد ، وانها لم تكن تتصور انها في يوم ما ستصبح خطيبتي وزوجتي المقبلة ! ..

وذات ليلة كانت الساعة تدق الواحدة بعد منتصف الليل ، وكنت قد فرغت لتوي من مراجعة ملف احدى القضايا الهامة ، التي كنت سارافع فيها في الغد .. واطفات الاضواء واتجهت الى غرفة نومي ، عندما سمعت جرس الباب يرن رنينا متواصلا .. وفتحته لافاجأ بعفاف تلقي بنفسها بين ذراعي باكية مرتجفة وفهمت من كلامها ان والدتها توفيت.

وارتديت ملابسي بسرعة ،وصحبتها الى منزلها حيث قمت بجميع الواجبات تجاه والدة خطيبتي ... وانتهت مراسم الدفن وجلست بجانبها اواسيها، واخذت احاول اقناعها بالانتقال الى منزلي لتقيم مع والدتي لبضعة ايام حتى نعقد زواجنا .. ولكنها رفضت بشدة الانتقال الى منزلي الا بعد الزواج .

ولم تمض ايام على وفاة والدتها ، حتى انتقلت عفاف الى منزلي كزوجة لي .. فقد عقدت عليها قراني دون اي احتفال ، احتراما لذكرى والدتها ، وخوفا عليها من البقاء وحدها في غرفتها !

ومرت الايام بسعادة وهناء كانت عفاف ، رغم حزنها على والدتها ، امراة مرحة يعجب بها كل من يتعرف عليها .. لقد نجحت في اكتساب محبة والدتي في بضعة ايام ،واصبحت في بعض الحالات تقف في صفها عند حدوث اي خلاف بيننا ، وما اتفهها من خلافات .

الى ان كان يوم .. او بالذات ليلة ... لقد رن جرس الهاتف واسرعت اجيب ، وما كدت اسأل عمن يتحدث حتى اغلق الخط في وجهي ! .. وبعد نصف ساعة عاد ليرن مرة اخرى ، وكانت عفاف بجانبه فامسكت بالسماعة ترد على المحادثة ، وسمعتها بعد لحظات تقول :

ـ آسفة يا سيدي .. الرقم خطأ!

وبعد ايام من هذه المحادثة ،عدت الى المنزل مبكرا عن موعدي فعلمت من والدتي ان عفاف ذهبت لزيارة احدى صديقاتها .. وتساءلت بيني وبين نفسي اية صديقة هذه ؟ ..انها لم يسبق لها ان زارت احدا !

وعند عودتها ابلغتني ان صديقتها التي كانت تعمل معها في الشركة ، قد خطبت من ايام واتصلت بها هاتفيا فذهبت لزيارتها وتهنئتها !

وانشغلت لعدة ايام في قضية هامة ، فكنت اعود الى المنزل في ساعة متأخرة من الليل .. وذات يوم عدت متأخرا ، فوجدت والدتي جالسة تنتظرني ، وانتحت بي جانبا وسألتني قائلة :

ـ ماذا بينك وبين عفاف ؟

وتعجبت لهذا السؤال واجبتها :

ـ لا شيء يا اماه .. لماذا تسأليني مثل هذا السؤال ؟

ـ لانني لاحظت كثرة تغيبك .. في نفس الوقت اصبحت عفاف شديدة العبوس ، تغادر المنزل كثيرا اثناء تغيبك في العمل ! ..

واحسست بيد تقبض على قلبي وتعصره عصرا ، ولكني تمالكت نفسي واجبت والدتي :

ـ لاشك انها تساعد صديقتها في انتقاء ملابس زفافها ! ..

وتركتها ودخلت غرفة نومي ، فشاهدت عفاف نائمة ، وعلى وجهها ابتسامة ملائكية ..ولاول مرة منذ زواجنا احسست بالغيرة تنهش قلبي، وباسئلة خبيثة تدور في راسي :

« هل تبتسم لك في حلمها .. ام لحبيبها الجديد ؟ .. »

وجلست على حافة الفراش واشعلت سيكارة ، وحاولت ان اطرد هذه الافكار من راسي دون فائدة ..

وانهكني التعب فتغلب علي النوم واستيقظت في اليوم التالي على قبلة تطبع على جبيني ، وفتحت عيني لارى عفاف مائلة علي توقظني قائلة :

ـ هيا ايها الكسول .. الساعة اصبحت السابعة والنصف ولم تستيقظ بعد ! ..

ونظرت اليها واردت ان اضمها بين ذراعي واقبلها ولكن احساسا غريبا شل ذراعي ، وسؤالا خبيثا قفز الى راسي :

« هل توقظك لتأخرك يا ترى ، ام انها تتعجل رحيلك ليخلو لها الجو ؟ »

وقفزت من فراشي وارتديت ملابسي بسرعة ، وعندما هممت بمغادرة المنزل ، اقبلت نحوي بدلال قائلة :

ـ الم تنس شيئا ياعلي ؟!

واجبتها وانا اتظاهر بعدم الفهم .

ـ كلا .. لقد اخذت حقيبتي ! ..

فازدادت مني اقترابا وقالت :

ـ انك لم تقبلني قبلة الصباح ! ..

وطبعت على خدها قبلة فاترة وانصرفت مسرعا .

وجلست الى عجلة القيادة في سيارتي والاسئلة الخبيثة تدور في راسي ، وشعرت وكأن انفاسي ستتوقف ، فانطلقت بسرعة جنونية الى مكتبي وكان زبانية جهنم تطاردني بحرابها الملتهبة ! ..

لم استطع العمل طوال ذلك اليوم واعتذرت عن المرافعة في بعض قضاياي واجلتها الى جلسة اخرى .. وانطلقت



بسيارتي خارج بيروت حيث جلست في احد المقاهي الجبلية واخـذت افكر في طريقة انصرف بها .. واخيرا استقر رايي على انه يجب ان اتتبع خطاها حتى اتوصل الى معرفـة الحقيقة دون ان تدري .. فلا يمكنني ان احيا حياة مليئة بالظنون ، خصوصا وقد بدات الشكوك تراودني حتـى من ناحية منبتها وبيئتها : « مـن اين انت ؟ .. من هم اهلها ؟ .. »

وكان يجب وضع حد لهذه الاسئلة باسرع مايمكن .. لقد قرات يومـا قولا لاحد الكتاب يقول فيه : « الغيرة .. هي الجواد الذي يحب الشيطان ركوبه دائما ! .. » وانا لا احب ان يركبني الشيطان ! ..

بدات الشمس تميل الى المغيـب والسحب تتجمع منذرة بعاصفـة وامطار غزيرة .. واسرعت بالعودة الى المنزل ، ووقفت بعيدا عنـه مترقبا فقد تغادر عفاف المنزل الليلة فاتمكن من تتبعها ومعرفة سرها ! .

وفعلا .. حدث ماتوقعته .. فبعد قليل من وصولي رايتها تغادر المنزل متسللة وتستقل سيارة تاكـسي وتبعتها بسيارتي من بعيد ، واخيـرا وصلت الى هذا المكان ! ..

وافقت من شرودي ، ونظـرت الى ساعتي .. لقد مرت ساعة على دخولها الى هذا المنزل .. وقررت ان الحق بها واجبرهما هي وعشيقهـا تحت تهديد مسدسي على الاعتراف بالحقيقـة ! ...

وهممت بقطع الطريق فشاهدتها تغادر البناية مسرعة ، وتستقـل سيارة اجرة وتنطلق بها .. ولكنني اكملت طريقي الى مدخل البنايـة واعترضني حارسها يسالني عمـا اريده ، واخذت اسال عن المـراة التي غادرت البناية وعن الشقـة التي في الطابق الثالث ، ولكنـه تصنع الغباء فاخرجت ورقة ماليـة من فئة العشر ليرات ووضعتهـا في يده قائلا :

– هل تتذكر الان ؟ ..

فاجابني باسما :

– نعم .. لقد حضرت ثلاث مرات هذا الاسبوع وهي تصعد الى « بنسيون مدام كيتي » في الطابق الثالـث .. لقد شاهدتها منذ يومين تغادر البناية مع شاب يقيم في هـذا « البنسيون » اسمه منير سالم ! ..

ولم انتظر سماع بقية معلوماته ، بل لم استعمل المصعد ، وانطلقت اقفـز السلالم ثلاثا ثلاثا ، حتى وصلت الى الطابق الثالث ، وقرعت جـرس باب « البنسيون » ، ففتحت الباب سيدة في منتصف العمر تلوك في فمهـا شيئا ، وتمسك بيدها سيكارة ، ونظرت الي متسائلة فدفعتها من امامي وامرتها بأن تدلني على غرفة منير سالم ! ..

وكأنما شاهدت الموت يتراقـص في عيني فابتعدت من طريقي واشارت الى باب غرفة فدفعته ودخلت شاهرا مسدسي واغلقته خلفـي بعنف ، ووقفت وجها لوجه مع غريمي الذي وقف يحدق بي لثوان ، ثم صاح قائلا :

– ماهذا ايها المجنون ؟ .. مـن انت ؟ .. اخرج من هنا ! ! ..

واجبته وشرر الحقد يتطاير مـن عيني :

– منذ متى تعرف عفاف ايهـا السافل ؟ ..

واجابني ببرود بعد ان بدا يتمالك اعصابه :

– من انت حتى تسالني مثل هذا السؤال ؟ ..

واجبته ويدي تزداد تقلصا علـى زناد مسـدسي :

– انني زوجها ايها الحقير ! ..

وظهر الفزع جليا على وجهه .. ولم اشعر الا ورصاصة تنطلق مـن مسدسي لتصيبه في صدره ، فيسقط دون حراك امامي ! ..

شعرت بشلل يجتاح جسدي فلم اعد اقوى على الحـراك ، وسقط المسدس من يدي ولم اعد احس بشيء بعد ذلك الا عندما امتدت يـد احد رجال الشرطة ليلقي القبض علـي باسم القانون ! ..

وضعت في زنزانة ضيقة ، بعـد ان رفضت ذكر شيء للمحقق انتظار ليوم المحاكمة وحاولت عفـاف ان تتصل بي .. ولكني رفضت مقابلة اي انسان ، حتى امي العزيزة لـم اسمح لها بزيارتي ! ...

ومضت ايام وقاضي التحقيـق يحاول ان ينتزع مني اعترافـا .. واخيرا قررت المحكمة ان تنطـق بالحكم بعد جلسة صاخبة لم انطق خلالها بحرف ! ..

ومرت نصف ساعة .. وعـادت المحكمة للانعقاد ، واستعد القاضـي للنطق بالحكم ، واذا بباب المحكمـة يفتح وتدخل منه عفاف زوجتـي ، وتشير للقاضي بورقة في يدها .. وساد الهرج في المحكمة .. وامـر القاضي باخراج عفاف مـن الجلسة ولكنها صاحت باعلى صوتها :

– معي ياسيدي دليـل براءة زوجي ! ..

وسمح لها القاضي بالاقتراب من المنصة ، وتناول منها الورقة واخذ ينظر اليها ، وطلب من كاتب الجلسة ان يقراها بصوت عال ! .. وسكـت جميع الحاضرين انتظارا لسمـاع دليل براءتي ، بينما صحت انا لاول مرة قائـلا

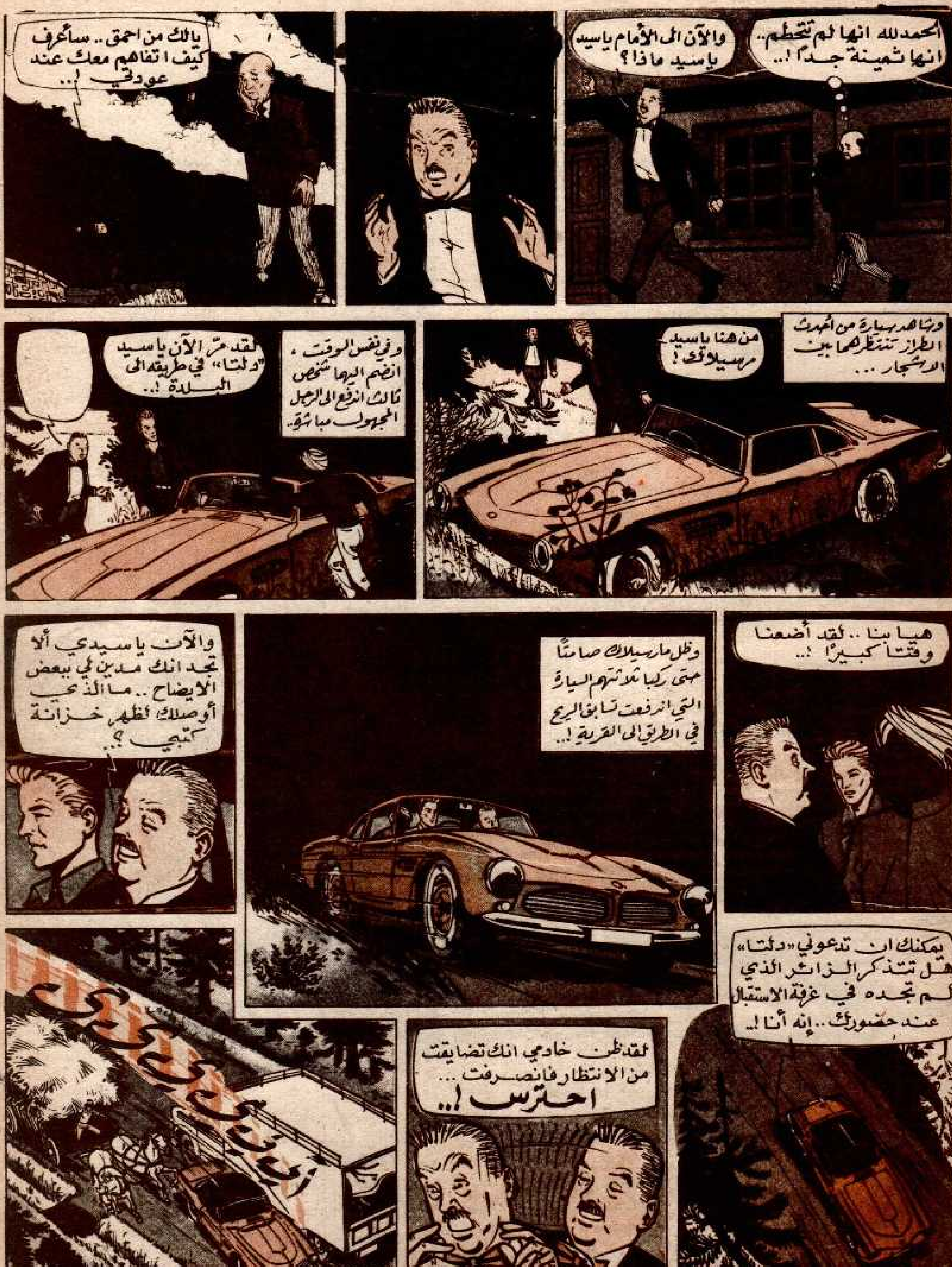
– يا سيدي الرئيس .. ان هذه قضيتي وانا مقتنع بادانتي ، فارجو ان لا تستمعوا الى احد .. احكمـوا علي .. احكموا علي .. لقد يئست مـن الحياة ! ..

قرع الرئيس المنصة بمطرقته .. وانطلق صوت كاتب الجلسة يقـرا الخطاب الذي جاء فيه :

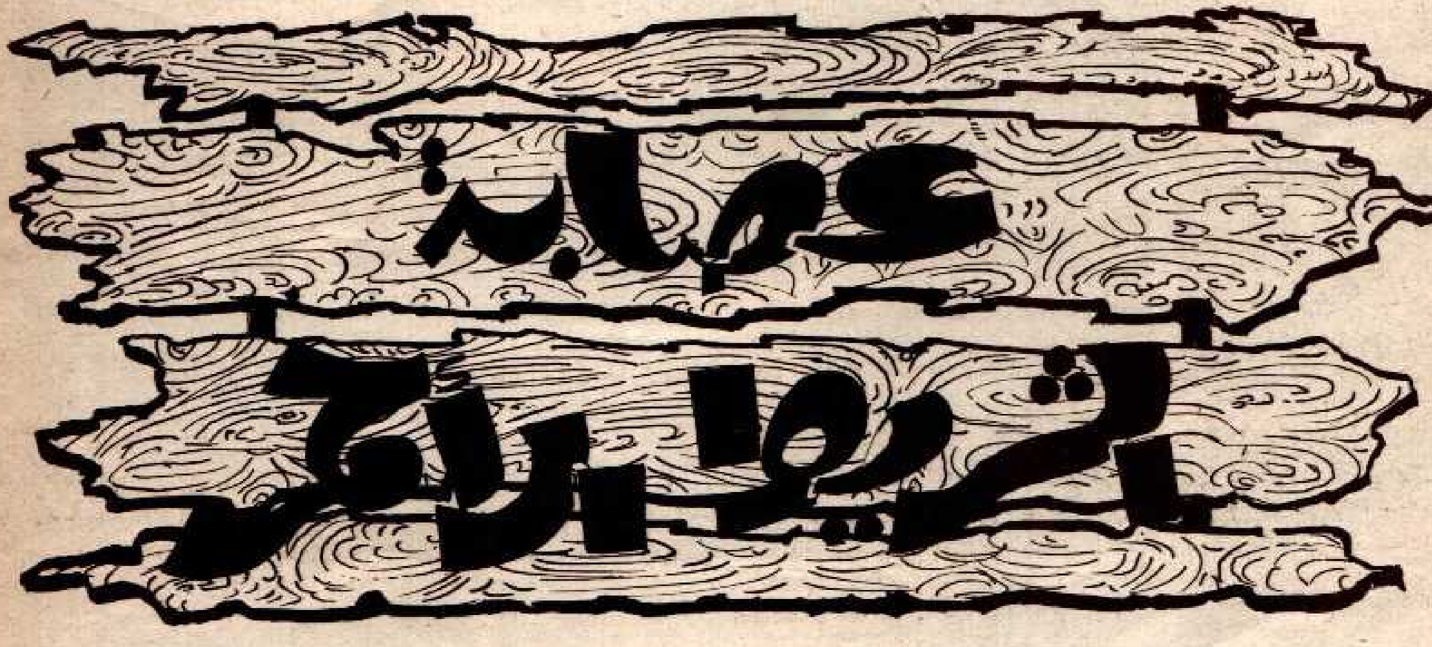
« انا الموقع ادناه منير سالم .. اقر بأن الرصاصة التي اصابتنـي كانت رصاصة طائشة .. فانا شقيق السيدة عفاف علي عاصم ، زوجـة الاستاذ علي عاصم المحامي .. اما سبب انطلاق هذه الرصاصة ، فهو اني مجرم محتلس هربت من السجن وطلبت من شقيقتي ان تعاونني وتخفي امري عن زوجها المحامي ، خوفا من ان يعيدني الى السجن .. واكتشـف الزوج الحقيقة ، فجاء يطلب منـي تسليم نفسي .. ولكني رفضت ذلك وتشاجرت معه .. واثناء المشاجـرة سقط مسدسه من جيب سترتـه ، فاسرعت بالتقاطه وهددته به ، فاراد ان ينتزعه مني وخرجت منه الرصاصة لتصيبني .. وهذا اعترافي منـي بذلك .. منير سالم »

ولاول مرة في حياتي كرجـل اسقط على مقعدي باكيا كطفل ، وسمعت القاضي ينطق ببراءتي ، وبالشرطي الذي يقف بجانبي يقتادني خـارج الجلسة الى داخل المحكمة لاتمـام اجراءات الافراج عني . ودخلت الى غرفة مع الشرطي ، لافاجأ بعفـاف زوجتي وامي .. وقبلتني امي بينما وقفت عفاف تتطلع الي فتقدمت منها ، وامسكت بيدها اقبلهمـا مستغفرا .. والقت بنفسها بين ذراعي وغبنا في قبلة طويلة ■■■


الحقيبة الدبلوماسية
-٤-
وبالكاد تمكن المجهول من التعلق بحافة السطح ...
واسرع "مرسيلاك" يعدو الى خارج المنزل، وجذب الخادم من يده ، وهو يصيح كالمجنون..
؟
اسرع معي .. يجب انقاذ الشاب قبل ان يسقط قتيلا !..
هناك .. إنه معلق بالحافة!
ولكني لا ارى أحدًا يا سيدي !
ماذا؟.. لقد سقط اذن!!
ياله من شاب مسكين !.. انني حتى لا أعرف اسمه !!
لاتبتأس يا سيدي .. انني حي بعد!..
لا!
لقد تمكنت من القفز الى شرفة الجيران ، الذين افزعتهم بعض الشيء !.. هذا كل ما في الأمر !.
والآخر؟..
لقد فرّ بسيارته الخضراء .. هيا بنا نلحق به بسيارتي ...
دقيقة واحدة!
لاتخلص أولاً من آنية الزهور.. لقد انستني المغامرة انني ما زلت احملها، خذها الى الداخل!



يتبع في العدد القادم



في نيسان ١٨٩١ اشترى رجل قطعة كبيرة من الارض في « باود سبرنغ » بمقاطعة « وايومينغ » ، كان الرجل طويل القامةضخم الجسم يشبه وجهه وجه الحصان. لم يكن هذا الرجل رجلا عاديا . كان اصحاب الاراضي في تلك المنطقة يرتعدون خوفا عند سماع اسمه . وكان شراؤه هذه الارض اول عمل قانوني يقوم به هذا الرجل منذ خمس سنوات ، فقد كان يقوم باعمال العنف والاعتداء على الاموال والارواح . كان اسمه « ناثان شامبيون » يعرفه الجميع كرئيس لعصابة « الشريط الاحمر » .

وعندما اشترى قطعة الارض اخذ الناس يتساءلون : « ترى .. هل تاب ملك اللصوص وقرر ان يحيا حياة هادئة وشريفة .. يحرث ويزرع الارض ويربي الماشية مثلهم ؟.. »

كان ناثان شامبيون .. قبل ان يصبح لصا .. من اصحاب المزارع ، وفي عام ١٨٨٦ اجتاحت عاصفة من الثلج كل المنطقة ، فأتت على المزارع والمواشي ، واصبح ناثان لا يملك شيئا . لم يشأ ان يبدأ من جديد .. فنزح الى اقليم آخر بجوار بحيرة يطلقون عليها اسم « ثقب في الحائط » ، وهي بحيرة قديمة محاطة بجدار مرتفع من الصخور ، لا يمكن اجتيازها .. وفي خلال أجيال جفت مياه البحيرة ، وسكنها خليط من الناس معظمهم من الخارجين على القانون .. وجدوا في هذه البقعة المنيعة بموقعها ملجأ لهم . وما كاد ناثان ينضم الى هذه الجماعة، ويشترك معهم في اعمال القتل والسلب والنهب حتى اصبح الرئيس المطاع لهم .

وسيطرت عصابته التي اطلقت على نفسها اسم «عصابة الشريط الاحمر» ، على كل منطقة «وايومينغ».. واخذت بمرور الايام تزداد امعانا في اجرامها، فقد بلغت الجراة بناثان انه كان يعلن مقدما عن اعمال السطو التي يعتزم القيام بها ، عن طريق لافتات يلصقها على الجدران او على جذوع الاشجار ! وكان المزارعون يقابلون هذا الامر بالخضوع .. فلم يكن يتجرأ احد منهم على الاعتراض والا كان نصيبه الموت المحتم .

كانت العصابة تزداد جراة وامعانا في الاجرام بمرور الايام بعد ان اطمأنت تماما على نفسها .. فقد ابتاعت ضمائر بعض رجال الامن وعلى راسهم الشريف جونسون.

كانت المواشي تختفي من المزارع فرأى المزارعون ان [illegible] تنذر بخرابهم [illegible]

فتشاوروا في الامر واستقر رايهم على جمع مبلغ من المال ليستأجروا به جيشا صغيرا من المحاربين المحترفين ، وضعوا على راسه الكولونيل فورست احد ضباط الجيش المتقاعدين الذي وعدهم بابادة هذه العصابة وتخليصهم من شرورها .

وفي خلال ذلك كان ناثان قد جعل من المزارعة التي اشتراها ، مقرا لقيادته التي يدعي فيها الزعماء من اعوانه ، ويعد معهم خطط الهجوم وكان بعد قيامه بكل غزوة من غزواته الدموية ، يعود الى مزرعته ليستريح بعض الوقت قبل القيام بغزوة اخرى .



كان المزارعون على علم بكل هذا ، وكان اول هدف لهم هو مهاجمة هذا المجرم الخطير في عقر داره لابادته هو واعوانه والتخلص من شرورهم .

بدأ الهجوم اخيرا .. ورغم انه كان بتأييد ورضاء جميع اهالي البلدة ، الا ان الحكومة اعلنت أنه غير قانوني .. وحاولت ان توقفه ولكن بعد فوات الوقت .

هجم الجنود المأجورون على رجال العصابة في مقرهم بجوار بحيرة « ثقب في الحائط » ، بعد ان قطعوا اسلاك التليفون، حتى يحولوا دون استنجادهم بأعوانهم ووصلت جماعة من هؤلاء الجنود ، مكونة من ٨٠ جنديا ، وعلى راسهم قائدهم الى مزرعة ناثان التي كانت تحتل مكانا منيعا .

كان ناثان نائما بكامل ملابسه كعادته ، وخارج حجرته كان حارساه بل وماكس يغطان في نومهما ايضا .. ولم يكن ساهرا سوى نيكولز راي ، وهو عجوز ثقيل السمع قليل البصر فلم يلاحظ شيئا .

احاط الجنود بالمنزل بعد ان اتخذوا مواقعهم بحيث [illegible] ناثان واعوانه [illegible]

لاحضار بعض الماء من بئر مجاورة ، فأحاط بهما الجنود وامروهما بعدم احداث اي ضجة والا كان مصيرهما الموت ... وأخذ قائد مجموعة الجند يستجوبهما ، تسالهما :

ــ كم عدد الرجال في المزرعة ؟...

فأجاب بيل جونز :

ــ لم احصهم .. ولكنهم كثيرون !..

ــ هل جميعكم مسلحون ؟..

ــ طبعا .

قرر القائد ان ينتظر مدة اخرى قبل ان يبدأ هجومه.. غير انه في نفس الوقت امر جنوده بتصويب البنادق على الابواب والنوافذ .



وحوالي الساعة الثامنة انتبه شامبيون الى تأخر حارسيه عن العودة ، واخذ يسبهما ويهدد بانزال اشد العقاب بهما .. ثم نظر الى العجوز وامره باستدعائهما، فأطاع فورا . ولكنه لم يكد يفتح الباب ويتقدم بضع خطوات الى الخارج حتى انهالت عليه الرصاصات فوقع صريعا .

ادرك شامبيون على الفور انه وقع في الفخ .. ولكنه لم يفقد شجاعته فخرج بعد ان اخرج مسدسيه ، واطلق من كل منهما ست رصاصات على المهاجمين ، وانحنى على العجوز وحمله ثم دخل معه الى البيت واغلق الباب .

اصبح وحيدا ولكنه سرعان ما اعد اعجب دفاع يتصوره العقل .. فقد اخذ جميع البنادق التي بالمنزل، ووضعها امام الفتحات ليلقي في روع المهاجمين انه يوجد كثيرون من رجال العصابة في البيت . وجعل يتنقل بين البنادق ويطلق الواحدة بعد الاخرى .. وفي خلال اطلاقه النار اخرج مفكرة ، وجعل يكتب فيها ما يحدث .. وقد عثر بعد موته على هذه المفكرة ، وكانت اغرب وثيقة ضمتها سجلات الشرطة . كتب في المفكرة :

● مضت ساعتان على بدئهم في اطلاق الرصاص .. ما زال العجوز حيا.. انهم مستمرون في اطلاق الرصاص من جميع الجهات .. انه يتساقط كالمطر .

● لقد اتخذوا مواقع حصينة بحيث لا استطيع ان اصيبهم .. انهم يطلقون الرصاص من الاسطبل ومن جهة النهر ومن خلف البيت .

● لقد مات العجوز .. مات في الساعة الحادية عشرة .. انني ارى دخانا ناحية الاسطبل . اعتقد انهم اشعلوا فيه النيران .. لن يتركوني اهرب هذه المرة !..

واستمر اطلاق النار بدون انقطاع .. وفي الظهر كتب شامبيون :

● ما زال هناك اشخاص في الاسطبل .. انهم يلقون بحبل على الباب ، يريدون فتحة عنوة حتى يضطروني الى الخروج ...

(البقية على صفحة ٣٣)

كيف تصبح غير قابل للغرق؟



طريقة جديدة احدثت انقلابا في عالم السباحة . فبفضل هـذه الطريقـة الجديـدة يمكنـك ان تبقـى حيـا ، وعلى سطح الماء ، لمدة لا نهايـة لهـا !

عندما نقرا عن السباحة في الكتب او المجلات ، كثيرا ما يلتبس علينا فهم بعض التعبيرات والأصطلاحات مثل «المناعة ضد الماء» ، او « المناعة ضد الغرق » .

ان « المناعة ضد الغرق » ما هي الا مجموعة من التمارين العلمية التي يجب أن يتعلمها كل سباح ليستطيع ان يبقى حيا ، فوق سطح المـاء ، اية مدة من الزمن ، مهما طالت : الى ان تاتيه النجدة او يسترد قـواه ويتمكن من الوصول الـى شاطـىء النجاة . وهذه الطريقة الجـديدة مضمونة النجاح في جميع الحالات ، في حالاتاستثنائية كأن يكون الانسان مغميا او فاقد الوعي او متصلـب العضـلات .

لقد اثبتت الاحصاءات ان عدد الذين يموتون غرقا في مختلف انحاء العالم يبلغ مائـة الف شخص سنويا ، رغم ان معظم النـاس يتعلمون السباحة من صغرهم .

ولكن لا نزاع في انـه يجب ادخال تغيير اساسي على دروس السـباحة ، لضمان انقاذ الحياة ، بدلا من الحركات الاستعراضيـة الكثيرة . ان اصحاب نظرية « المناعة ضد الغرق » يعجبون كيف ان الناس لا تدرك ان اهم درس يجب ان يبدأون به عند تعلـم السباحـة ، هو القدرة على البقاء فوق سطح الماء لاية فترة من الزمن وفي اية ظروف . ان مجرد القدرة على الطوف فوق الماء كفيل بتجنب الموت غرقا .

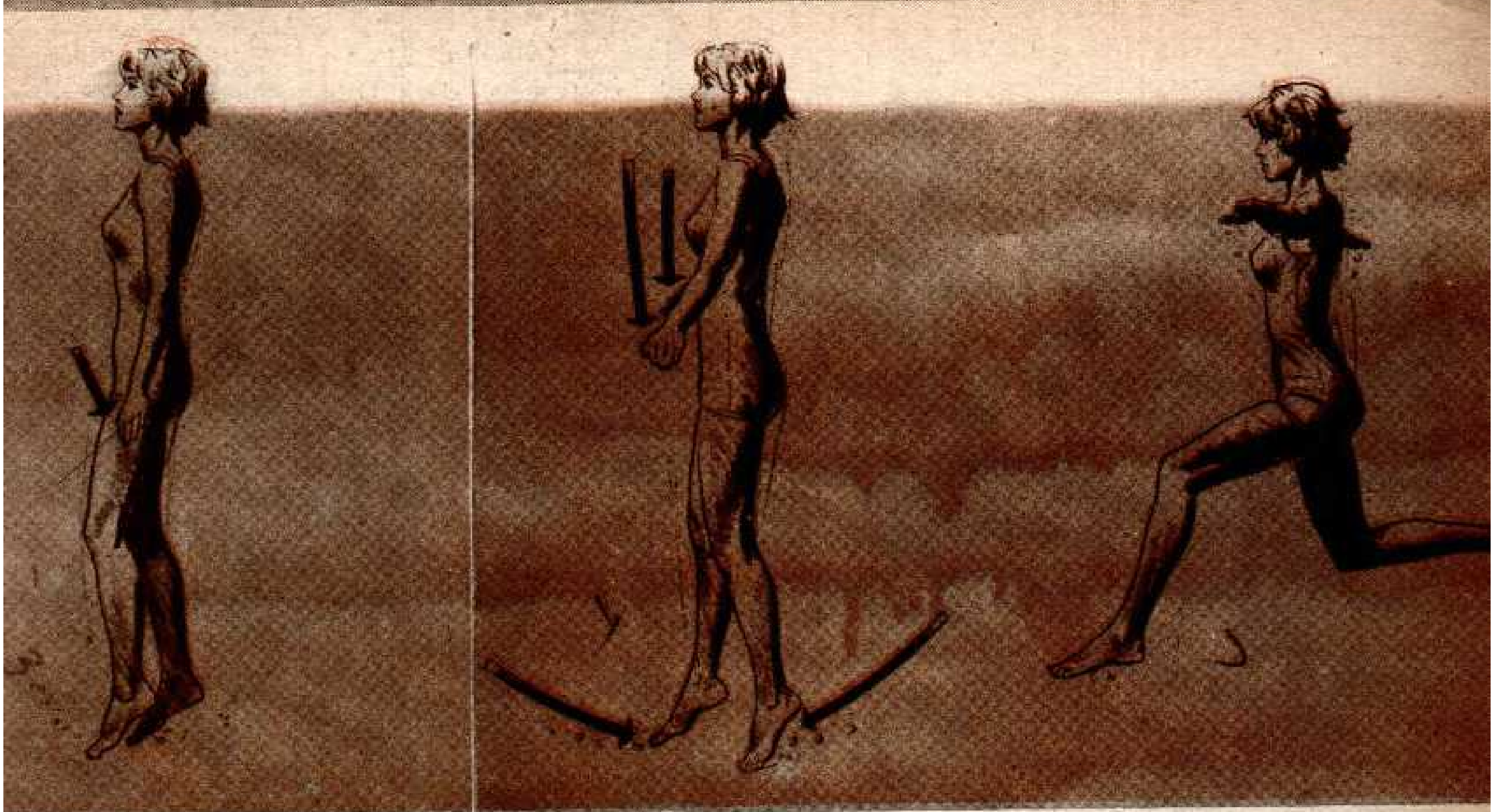
ولنفرض الان انك تعلمت كيف تطفو على سطح الماء ، فما هي الخطوة التالية للنجاة ؟ فمثلا اذا وقعت من مركب وسط بحيـرة واسعة وعميقة ، فسوف تطمئن لقدرتك على البقاء فوق سطح الماء لاية مدة ، مهمـا طالت ، ولكن يأتي بعد ذلك في الاهمية قدرتك على ان تصل الى شاطىء النجاة . الا ان مدرسـه «المناعة ضد الغرق» تشترط فـي طلبتها صفتين اساسيتين ، هما قوة الاحتمال واللياقة الصحية، لان مجرد الطفو على سطح الماء لا يكفي بل يجب ان تتوافر في الغريق القدرة على الوصول الى الشـاطىء .

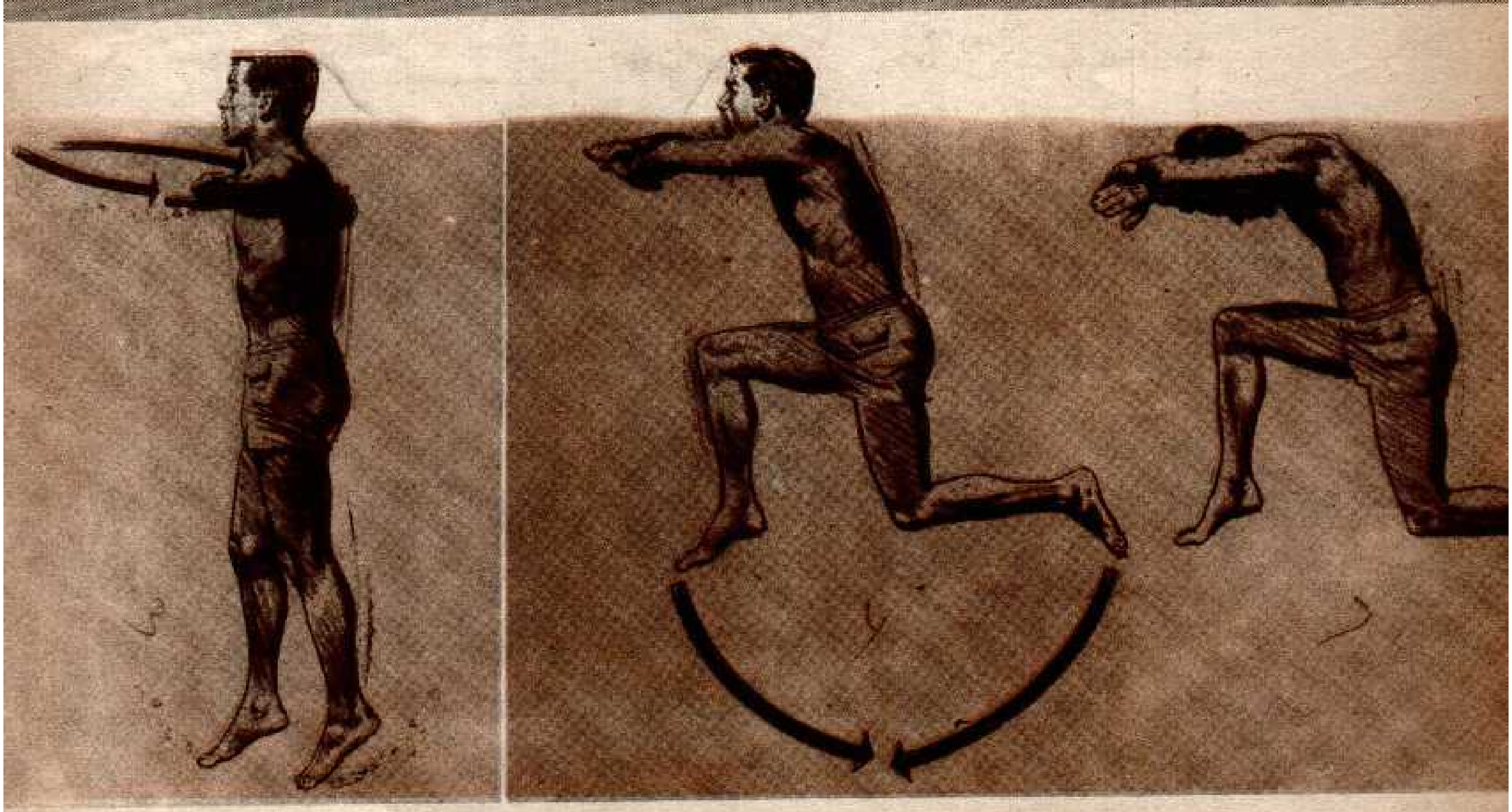
ما هو فن البقاء على سطح الماء ، والقدرة على بلوغ الشاطىء الذي تكفلهما هذه الطريقة الجديدة دون ان يرهق الشخص نفسه ؟ويجب ان نذكر اولا انـه يوجد فارق كبير بـين



طريقـة تعليم الرجال والنساء لوجود فـرق بين بنية كل منهما . كذلك يوجد فرق بـين مياه البحار ومياه الانهار .

ان الجسم البشري مكون من مقادير مختلفة من الاعصاب والعظام والدهن والهواء ، مضافا اليها كثير من السوائل ، وهي ـ اي السـوائل ـ لا يعمل لها حساب فيما يتعلق بالطوف فوق





الماء ، ان الدهن والهواء يطفوان ، اما العظم والعضل فيغطسان ، كما ان توزيع نسبة هذه العناصر ، وخصوصا الدهن ، تحددان لك كيف تطفو . ان الطفو على سطح الماء يتوقف عادة على طول النفس :

وقد يخيل لك ان الطفو معناه ان يكون وجهك ويداك واصابع قدميك خارج الماء .

من هذا النوع من الطفو ، ولكنه ليس في مقدور أي انسان . ان ما تعنيه هنا بالطفو ، هو مجرد البقاء على سطح الماء دون حركة وليس ضروريا ان يكون الوجه خارج الماء او ان يكون الجسم في وضع افقي .

واليك الخطوات الخمس الاساسية لفن الطفو على سطح الماء ، سواء في ماء البحار

اقلب الصفحة
من فضلك

كيف تصبح غير قابل للغرق ؟ - تابع

أو ماء الانهار (للرجال او النساء على السواء):

الاستكانة . هذا الوضع يكون عموديا .

وتدلى الايدي والارجل الى اسفل . ومن الطبيعي ان الطفو سيصبح اسهل كثيرا اذا استنشق الطالف انفاسا عادية او اقل من العادية . لان هذا يقلل من احتمال اتخاذ وضع افقي . اترك اتخاذ وضع افقي . اترك الهواء دائما يطفو الى اعلى . ولا تستعمل عضلاتك الا لتندفع من تحت سطح الماء الى اعلى، او اذا شعرت بانك لا تطفو الى اعلى بعد ان يغويك استنشاق نفس .

٢ – الاستعداد . بعد ان يطفو بك الهواء الى السطح، تصبح رأسك خارج الماء، وذراعاك مرفوعين جانبيا في وضع افقي ورجلاك ممتدتين لتلبط بهما لبطة المقص . ونحن نوصي بلبطة المقص، ونفضلها على لبطة الضفدعة، لانها اسهل . ولانه في حالة تصلب العضلات او وقوع حادث، فان نصف لبطة المقص ، اكثر فاعلية من نصف لبطة الضفدعة . واذا استعملت لبطة الضفدعة يجب ان تكون رجلاك تحت جسمك مباشرة .

٣ – الزفير والشهيق . عندما تشعر برغبة في التنفس، فلا تنتظر حتى تصبح في حاجة ملحة له . تنفس بالطريقة الآتية : انزل ذراعيك افقيا وانت تلمس الماء بكفي يديك .

ان بطن قدمك الامامية وظهر قدمك الخلفية لا يلبطان الماء الى اسفل بل يضغطان عليه برفق . وبمجرد ان تبدأ الساقان والرجلان النزول، يبدأ الزفير من خلال الانف وينتهي عندما تدخل الانف في الماء . فاذا افرغ الفم خلال الاستراحة واحكم قفل الشفتين عند الزفير ، فان مسالك الهواء ستبقى سالكة .

واذا كانت العينان مفتوحتين فلن تجد صعوبة في استنشاق الهواء من خلال الفم عند نهاية اللبطة . ان الصعوبة الوحيدة التي تعترض تعلم هذه الخطوة هي الفشل في الضغط على الاسنان، والشفتين بكل قوة ممكنة حتى تفرغ من الشهيق .

٤ – البقاء على سطح الماء : ان معظم الذين يجيدون الطفو (الا في حالات ارتداء الملابس او وجودهم في بحر متلاطم الامواج او تصلب العضلات او اصابتهم) فان الدفعة الثانية لا ضرورة لها . ومع ذلك فمن المفيد ان تنفذ العملية باكملها . فاستعمل الدفعة الثانية ولكن اجعلها خفيفة .

٥ – اعد الخطوة الاولى . استرح بقدر ما تستطيع، واجعل مدة الاستراحة في اول الامر ثلاث ثوان، ثم زدها بالتدريج، ان معدل فترة الراحة يبلغ عشر ثوان بعد ساعة !..

الخوف من الغرق !

والمشكلة الحقيقية التي تواجه الطافين الماهرين، وخصوصا في المياه المالحة هي صعوبة الاحتفاظ بتوازنهم، ان لبطة المقص، اذا استعملت استعمالا صحيحا، تساوي ثقلها ذهبا في مثل هذه الحالة . ومن المستحسن التمرن عليها مع شبك يديك خلف ظهرك حتى تجيد ضبط توازنك، وسوف تكون مفاجأة سارة عندما تكتشف انك تستطيع ان تحفظ توازنك باستعمال الاذرع او الايدي ، بدلا من حاجتك الى استعمال كليهما .

انك لن تتعلم الا اذا ارتكبت اولا بعض الاخطاء . ان الخوف من الغرق قد يدفعك بان تلقي برأسك الى الخلف وتبقبق وتلبط ثم يستولي عليك الذعر فترفع يديك طالبا النجدة ، لا فائدة من كل هذه الحركات . فحتى اذا امتلأ انفك وزورك بالماء فان الضربة او اللبطة ستجعلك تطفو الى سطح الماء .

التمرين النهائي بملابسك !

ان التمرين النهائي قبل ان تجرب المكوث ساعة على سطح الماء ، هو ان تبدأ بجعل رجليك في وضع متقاطع ، وتأخذ نفسك خمس مرات وانت تستعمل كلا من الذراعين دون ان تعود الى جانب العمود، استعمل الرجلين وحدهما وتنفس خمس مرات بينما تكون واضعا يديك خلف ظهرك ، ثم تنفس خمس مرات وانت تستعمل كلا من الذراعين والرجلين، وتحركهما ببطء متناهي، ثم اجعل رجليك في وضع متقاطع وضع يدا خلف الظهر، واستعمل يدا واحدة فقط للتنفس خمس مرات، وبدل يدك لتتنفس خمس مرات اخرى . ثم عد الى استعمال كل من يديك ورجليك وانت تتمرن وتدور الى الناحيتين وتندفع الى الامام والى الخلف ، فاذا استطعت أن تقوم بكل هذه التمرينات على بعد ٧ اقدام من شاطىء البركة ، وكنت قد قمت بتجارب ناجحة في تمريناتك السابقة ، فانك تصبح على استعداد لان تظل طافيا فوق سطح الماء لمدة ساعة . ويجب أن تقوم بذلك وانت مرتد ملابسك !..

والآن
يمكنك ان تنطلق
بكامل ملابسك
إلى
أول حمام سباحة
وتبدأ تمريناتك
لتصبح
"ووتر بروف" !



عصابة الشريط الأحمر - تابع

● بودي أن يقترب هذا الابله قليلا لارسل له رصاصة ترديه قتيلا .. ترى ماذا فعلوا بالحارسين ؟.. انني اشعر بالوحدة القاتلة .. كان بودي ان يكون معي بعض رجال العصابة .

● سوف أعلم هؤلاء الحمقى قبل ان يرحلوا ، كيف يطلقون النار .. لقد بلغت الساعة الثالثة ، ولقد اطلقت الرصاص على المختبئين خلف الحظيرة ، ولا ادري اذا كنت قد أصبتهم .. ارى من سير الامور انه لا يوجد امل كبير في نجاتي .. هناك عشرة او خمسة عشر رجلا .. ان احدهم يشبه رجلا اعرفه ولكنني لا اتذكر اسمه ... بداوا يطلقون الرصاص من هذه الجهة .. لو كانت معي نظارات مكبرة لاستطعت ان اتبين وجوههم .

وقاربت الشمس المغيب .. وقد افرغت مئات من الرصاصات ، ولكن شامبيون ظل صامدا .. وقبيل غروب الشمس استدعى قائد الجنود احد اتباعه وقال له :

ـ يكفي الان سنوقد النار في احدى العربات ، ونفتح بها الباب عنوة .

وأثناء ذلك كان شامبيون يكتب في مفكرته ..

● انني اسمعهم يقطعون الاخشاب .. اعتقد انهم ينوون احراق المنزل .. يجب ان احاول الخروج في هذه الليلة اذا بقيت حيا . اعتقد انهم بداوا يحرقون المنزل .

لم يخطىء شامبيون الحدس.. فقد اسرع بعض الجنود يدفعون العربة الى المنزل .. وكانت النيران تتأجج داخلها !..

● لقد التهمت النيران المنزل ..

ثم ختم مذكراته بقوله :

● وداعا يا رفيقي ، اذا كان مقدرا الا نرى بعضنا مرة اخرى !.. ونظر القائد الى النيران وهي تتأجج في اخشاب المنزل :

ـ لا بد ان يكونوا قد هلكوا جميعا .

ولكنه لم يكد ينتهي من عبارته ، حتى راوا رجلا يخرج من هذا الجحيم ممسكا بمسدسيه يطلق منهما الرصاص .. وصرخ احدهم قائلا :

ـ انه شامبيون !..



انبطح الجنود على الارض ، ولكن اثنين منهم لم يقفا مرة اخرى .. اذ انهما فارقا الحياة ! انهالت الطلقات على شامبيون فوقع ثم نهض واخذ يطلق الرصاص بمسدسيه ، ووقع مرة اخرى وقد فارق الحياة .

اقبل الليل .. كان جسد شامبيون الذي اخترقته ثلاثون رصاصة ممددا على الارض ، وقد اضيء المكان بالمصابيح وعلقت بجواره لافتة كتب عليها : « احترس من اللصوص » .

ذاع خبر مصرع شامبيون بين افراد عصابته ، وخشوا على أنفسهم من ان يلاقوا مصيره ، فنظموا دفاعهم بأن حفروا الخنادق وتسلحوا بمختلف الاسلحة .

وبدأ الهجوم عند الفجر ، واستمر تبادل اطلاق الرصاص يومين كاملين . واخيرا اقبلت ثلاث كتائب من فرسان الجيش ، ومعها اوامر لايقاف اطلاق النار ، وقتل كل من يعصى تنفيذ هذه الاوامر . واوقف اطلاق الرصاص .. ولكن مما اثار دهشة الجميع ان تهمة القتل والتمرد لم توجه الى رجال العصابة ، وانما وجهت الى المزارعين والجنود الذين ساعدوهم للقضاء على عصابة « الشريط الاحمر » وزعيمها .

كانت نظرية الحكومة ان القانون يعاقب ايضا الذين يحاربون بدون ترخيص من السلطات الحكومية .. حتى ولو كان الذين يحاربونهم من المجرمين !.. غير انه اتضح فيما بعد ان اعتراض الحكومة لم يكن جديا ، بل لمجرد الشكل . فلم تمض بضعة ايام ، حتى اطلق سراح جميع المعتقلين بفضل التماس تقدم به باسمهم المحامي الذي تولى الدفاع عنهم .


قصة سينمائية مصورة
تراس بولبا
تراس بولبا — يول براينر
اندريه — توني كيرتس
ناتاليا — كريستين كوفمان
اوستاب — بيري لوبيز
وقفز على جواده وصاح برجاله ليتبعوه...
زبوروزنيين!..
ورغم شجاعة القوزاق، لم يكن هناك بد من التراجع مؤقتاً أمام الجيوش البولندية.
ووقف كبير زعمائهم الذي كان قد وقع المعاهدة مع البولنديين، وسط رجاله في انتظار حكمهم على تصرفه الذي تسبب في عارهم!..
لقد تسببت بتوقيعي هذه المعاهدة، في جلب العار عليكم، وأنا في انتظار حكمكم علي!..
وخيم السكون على الجميع، كانوا جميعاً يعلمون أنه لم يكن يتوقع هذه الخيانة، ولكن تقاليد القبيلة كانت تقضي بالحكم عليه. وفجأة تقدم تراس بولبا ليتكلم إلى الجميع!..
كلا يانيقولا، يجب أن تبقى.. لقد خدعت مثلنا، وعلينا أن ننتقم!..
وتقدم تراس بولبا، وأمسك بعلم القبيلة وغرزه في الأرض دليلا على بدء الكفاح ضد البولنديين لاسترداد حريتهم المفقودة
معنى هذا أننا سنبدأ من الصفر، حتى نستعيد حريتنا ونطرد البولنديين!..
ثم أمسك بخصلة شعره وبضربة واحدة من سيفه أطارها
لقد فقدنا حريتنا، لذلك يجب نزع رمزها حتى نسترد حريتنا!..
وقلده الجميع، ثم ركعوا أمام العلم وأقسموا على الانتقام مهما مرت الأيام والسنين.. واسترداد حريتهم



يتبع في العدد القادم



مجلة للاطفال !

عزيزي المغامـر ،

تقولون في مجلتكم انكم مستعدون لقبول اي نقد عن المجلة ، وها أنا اكتب اليكم بعضا من انتقاداتي الكثيرة :

١ ـ في كل عدد من اعداد « المغامر » ، وفي الغلاف الاخير ، تنشرون دعايات عـن مجلة « شهرزاد » . لقد «ترفزنا» من دعايتكم هذه ، وحتى لو كانت « شهرزاد » لكم و انتم اصحابها ، لـما فعلتم ذلك ، فكيف وانتم لستم باصحابها . اننا نريد بدلا من تلك الدعايات حكمة، او نكتة، او ما اشبه ذلك . ثم ما هذه القصص الخرافية التي تنشرونها في مجلة « المغامر » ؟ انه لمن المؤسف ان اقول ان هذه المجلة فاشلة جدا . اذ انها ليست مجلـة للشباب بل مجلة للاطفال . ارجو نشر رسالتي هذه في المجلة وان لم تنشروها فاني اعتبركم فاشلين حق الفشل ولذلك ارجو نشرهـــا وعدم تمزيقها ووضعها في سلة المهملات ولـو اني اعرف ذلك سلفا .

وانكم ان نشرتم تحريري هذا بالحـــرف الواحد فعندئذ اعتبركم نوعا ما شجعان يا مؤلفي مجلةالمغامر ، مجلة الاطفال في كل مكان، والسـلام .

المرسل السيد نضال طبال المحترم
سوريا ـ دمشق

المغامر ـ السيد نضال طبال المحترم ، ها نحن قد نشرنا رسالتك دون تغيير اية كلمة.. وللاسف الشديد ، لقد قرات خطابك عـــدة مرات ولكني لـم اجد فيه اي توجيه كمـــا هو مفروض في النقد عادة . لذلك انتظـــر منك خطابا تاتي به على ما تقترحه حتـــى ارد عليك . اما بالنسبة لاعلانات «الشهرزاد» فانهافعلا ملك للمؤسسةالعربية للصحافةوالنشر والتوزيع، التي تصدر عنها مجلة « المغامر » ايضا . واظن ان لا مانع لديك من ان نعلـن عن مجلاتنا ؟!.. والان هل انت راض عـن شجاعتنا يا سيد نضال طبال المحترم ؟..

صديق جديد !

عزيزي المغامـر ،

لقد سمعت بصدور مجلة المغامر ، وكنـت اتلهف على تاريخ صدورها . ومنذ العـــدد الاول اعجبت بها واصبحت اقتني جميـــع اعدادها ، واداوم على قراءتها انا وجميـــع اصدقائي ، لانها مجلة الشباب الاولى فـي العالم العربي . هذه المجلة المليئة بالقصص والمغامرات . واهنئكم على هذه المجلة التـي نفخر بهـا نحن العرب امام الجميع . كمـــا ابارك انتفاضتكم الجديدة التي زادت وجـه المغامر جمالا وجعلته براقا . وفي الختـــام ارجو ان تقبلوني صديقا لكم وشكرا .

محمد جميـل
سوريا ـ دمشق

المغامر ـ مرحبا بك ضمن اصدقاء «المغامر» وشكرا لك على رسالتك الرقيقة .

عدد ممتاز

عزيزي المغامـر ،

تحية عربية صادقة ـ وبعد ، اهنئكم على التقدم الملموس الذي ظهر في العدد ٤٤ ومـا تلاه من اعداد ، واتقدم اليكم بهـذا الاقتراح .. وهو ان تصدروا عددا ممتازا بمناسبة عيد ميلاد المجلة الاول، مع هدية منفصلة، ولـــكم الشكر سلفـا .

يونس الـزي
لبنـــان ـ بيروت

المغامر ـ شكـراً لـك علـى تفكيرك فـى «المغامر» ، اما بالنسبة للعدد الممتاز فسوف تحقق رغبتك . وكذلك بالنسبة للهدية .

هواة المراسلة

عزيزي المغامر ،

انه لمن دواعي سروري وفخري ان اكون من قراء المغامر ومراسلا لكـــم ، لكي اساهم باقتراحاتي في سبيل تقدم مجلتنا المحبوبـة والوصول بها الى مستوى المجلات العالمية .

لهذا ارجو ان تنفذوا اقتراحي هذا ، اذا كان ذلك في الامكان ، وهـــو ان تخصصوا صفحـة لهواة المراسلة حتى يتسنى لنـــا التعرف الى اصدقاءمن مختلف الدول العربية، وشكـرا للمغامر .

عبد الحسين صابر العبوسي
العراق ـ بغداد

المغامر ـ مرحبا بـك بين قراء المغامر، اما بالنسبة لركن هواة المراسلة ، فهو موجـود بالفعل وتجده دائما مع باب «رسائل المغامرين» اي بجوار هذه الرسالة ، تحت عنوان «اختر صديقا مـن كل مكان» .



المغاوير

مشكلة الأسبوع

الى المعذبة م.ا. ـ حماة ـ سوريا

قرات رسالتك عدة مرات وفي كل مـرة يزداد ايماني بأن هذه العلاقة لم يكن لهـا وجود اصلا الا من جانب واحد . أمـا تلـك النظرات فلم تكن سوى نظرات اعجاب عادية، يلقيها كل شاب مفتون بنفسه الى الفتيـات اللواتي يقابلهـن ، علّه يستطيع ان يوقـع احداهن في حبائله !

وعندما التحق بالجامعة ، وهنا يجب ان تعلمي شيئا ، وهو ان الشاب في الجامعـة يحب ان يتفاخر امام رفاقه، ان هناك مـن تنتظر عودته الى بلده على احر من الجمـر ، وعندئذ تذكر تلك الفتاة السـاذجة التي كـان يشعر كلما نظر اليها ، أنها تستجيب لنظراته، وللاسف لم تكن تلك الفتاة سوى أنت ايتهـا المسكينة المخدوعة ! وفي الحال كتب إليـك خطابه المسموم الذي يشرح لـك فيه تعلقه بك ، ويعاهدك فيه على الوفاء لك دائمـا . وفي الحقيقة لـم يكن هذا الخطاب ، سوى فخ انـقت انت اليه وأنت مغمضة العينين .
لقد كان كل همه أن يحصل منك على خطابات بخط يدك ليعرضها على رفاقه في الجامعة ، اثباتا لـما قد يكون قد ادعاه امامهم ، مـن أمور صورها لـه خياله المحموم !

ولكن تشاء الظروف التي لـم يعمل لهـا حسابا ، ان يقطع دراسته ويعود الى البلدة، ولما كانت كل علاقته بك من الاصل، تنحصـر في الحصول على بعض الخطابات منك، كان اول عمل له عند عودته ، انهاء كـل علاقة لـه بك، لانه يعرف جيدا ان فتـاة محافظة مثلك ، لن تسمح بقيام اية علاقـة طائشة بينها وبين اي شاب ، الا اذا كانـت علاقة شريفة مبنية على اساس متين !

شيء واحد يمكنني ان اقوله لك يا انتي، هو ان تحمدي ربك على خلاصك من مثل هذا الشاب الذي لن يخلف لك سوى المتاعـب . انك مازلت في ربيع عمرك، ويمكنك نسيانه بسهولة، ولا اجد اي مبرر للفكرة السوداء التي راودتك، فهو للاسف الشديد لا يستحق منـك حتى مجرد التفكير فيه !

صراع حتى الموت

(تتـمة)

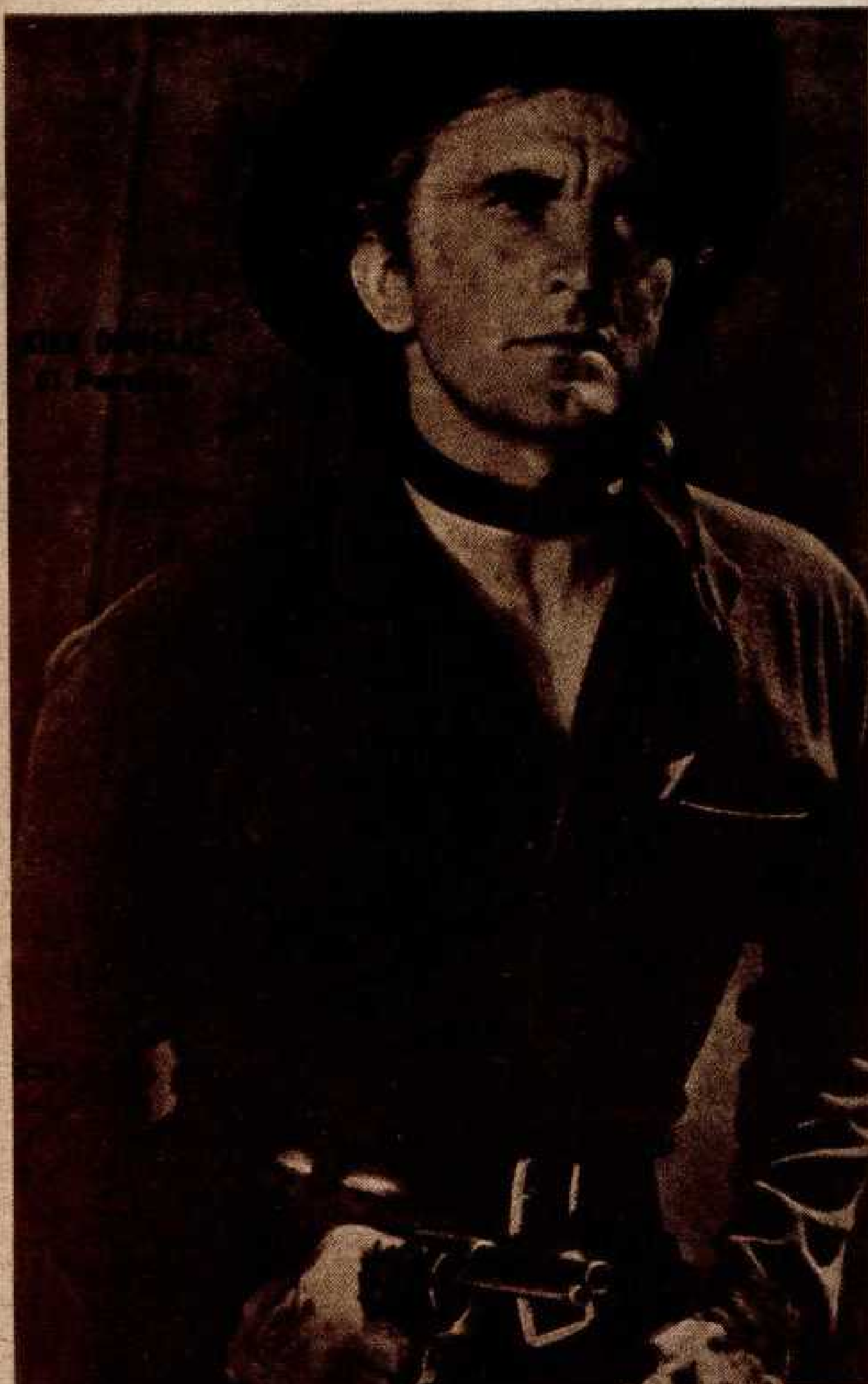
محتالا حـول الاميركي ثم ادار له ظهره بازدراء وابتعد عنه . فضج النظارة بالهتاف.

الضربة القاضية !

استدار «كيشا موراء» بسرعة ، وقد ظهرت على وجهه امارات الحقد والوحشية . ضرب «كلير» بيده اليسرى ثم تقدم ليقضي عليه نهائيا . فحاول «كلير» يتحاشاه بمهارة الملاكم القدير ، بينما كان «كيشا موراء» يوجـه الضربات الطائشة بكلتا يديه ، فتظاهـر الاميركي بانه سيوجه اليه لكمة بيده اليسرى، فتحاشاها الياباني، ولكن الاميركي خدعـه فاطلق قبضة يده اليمنى بكل ما يملك مـن قوة ، فاصابته في وجهه اصابة اهتز لهـا كيانه واخذ يتلمس بيديه دون أن يعي وسمع صوت القاضيه وهي تخرج لاهثة مـن خـلال شفتيه المتورمتين . لحق بـه «كلير» ولكمه بيمناه لكمة اخرى ساحقة ، فسقط الياباني على الارض ولم يتحرك . ولم يجد الحكـم فائدة من العد .

ساد الملعب صمت رهيب ، وشاهد النظارة جسم بطلهم يحمل الى خارج الملعب ، ثم نظروا بشيء من الاحترام والرهبة الى الملاكم «كلير» .

حياة كلها حركة ومغامرات ومعارك



العربات تندفع بين الصخور المرتفعة ، تثير من خلفها عاصفة من الرمال ... وصرخات تختلط بصوت الرصاص الذي يلعلع في جميع الاتجاهات ، والسهام تصفر في طريقها الى صدور ضحاياها ... يتبع كل هذا صرخات حادة تصدر عن القتلة والمصابين .

تلك هي المناظر الاساسية في افلام رعاة البقر والهنود الحمر ، تلك المناظر التي تسمر رواد السينما في مقاعدهم ، وتحبس انفاسهم وتجعلهم يلهثون مع ممثلي الفيلم !

وقصص رعاة البقر ، التي ما زالت تحتل المركز الاول بين الافلام الامريكية ، تروي قصص المغامرين الاوائل احفاد كريستوف كولومبس ، الذين هاجروا من جميع انحاء العالم بحثا عن الثروات المدفونة في اراضي تلك البلاد البكر ، وقصص ابطال وزعماء الهنود الحمر اهالي تلك البلاد الاصليين ، وصراعهم في سبيل الاحتفاظ باراضيهم ! ..

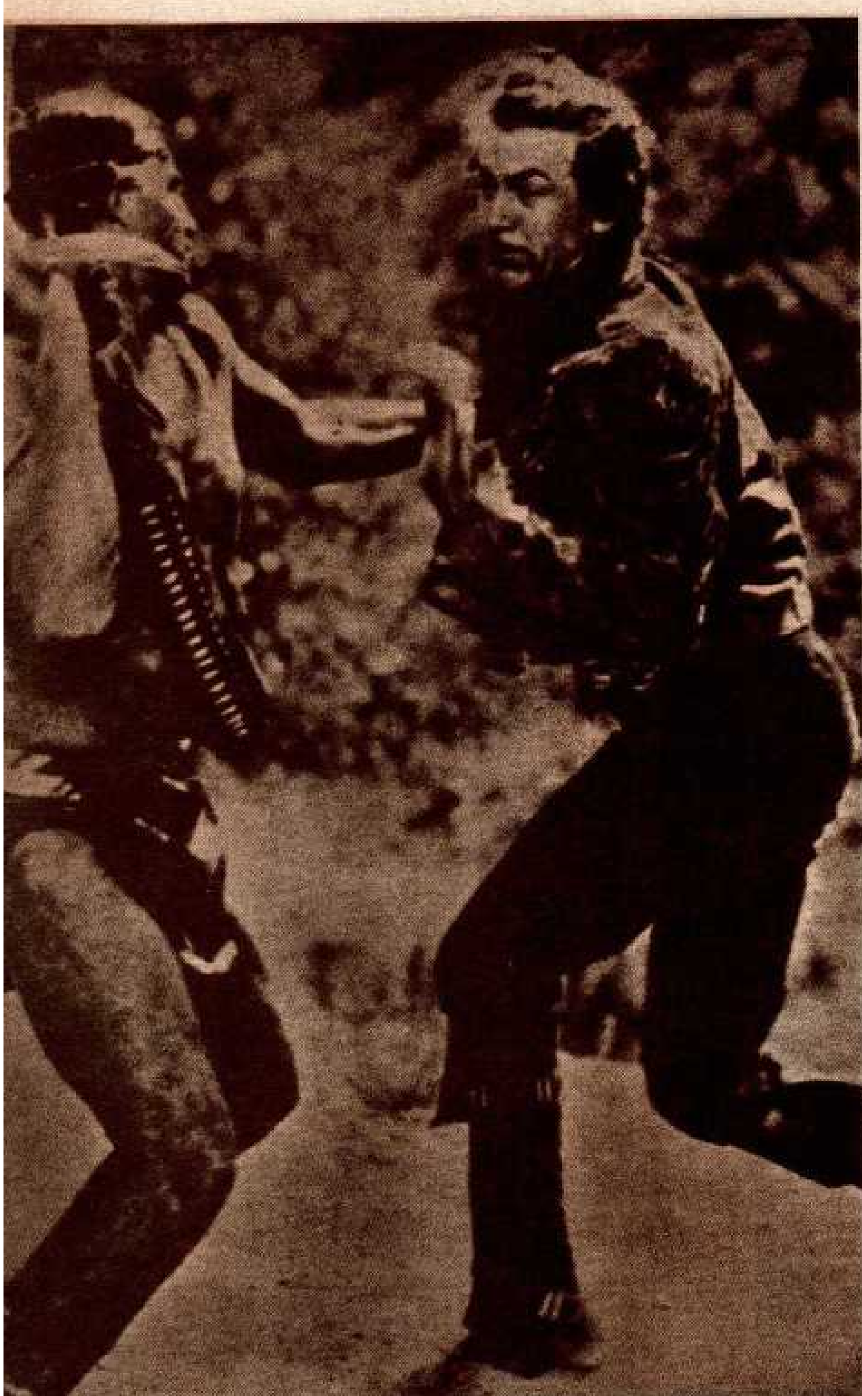
وعندما بدأ رواد السينما في اميركا يبحثون عن القصص المثيرة التي تصلح لاخراجها على الشاشة الفضية ، وجدوا في ابطال الغرب وقصصهم ، خير معين ينهلون منه دون ان ينضب ... فمن عشرات السنين حتى الآن ما زالت افلام رعاة البقر ومغامراتهم المثيرة تجتذب اكبر عدد من رواد السينما .. ويعتبرها المنتجون الاوزة التي تبيض لهم البيض الذهبي .. فكم من قصة اعيد اخراجها عدة مرات وقدمت على الشاشة بطرق مختلفة ، ومع ذلك لاقت النجاح في كل مرة عرضت فيه !..

الطريق الى الغرب

عاصي

تحبس أنفاس رواد السينما وتسمرهم في مقاعدهم !





مع رعاة البقر والهنود الحمر

اقلب الصفحة من فضلك

رجل الغرب !

واروع من مثل ادوار رعاة البقر على الشاشة الفضية ، هو النجم الراحل غاري كوبر .. وهو يعرف باسم « رجل الغرب » او ملك افلام رعاة البقر غير المتوج ... والمعروف ان غاري كوبر كان يعمل راعيا للبقر .عندما اكتشفه احد الباحثين عن النجوم وقدمه للشاشة الفضية .. وقد اثار يومها ضجة كبيرة حوله ، ففي اول افلامه كان عليه ان يقبل بطلة الفيلم ، ولكنه فشل في محاولته عشرات المرات ، وكاد المخرج ييأس من تصوير مشهد هذه القبلة .. ولكنه اقترب من المخرج وسأله بهدوئه وبرود اعصابه اللذين اشتهر بهما :

– هل يمكنني ان اؤدي القبلة كما ارى انها يجب ان تكون ؟ وتوسل اليه المخرج ان يفعل ما يحلو له ، على شرط ان يمنحه قبلة تستحق التصوير .. وكان ان صور القبلة كما اخرجها الممثل الناشىء لنفسه ... وذاعت شهرة هذه القبلة ، ومن يومها اعتبر غاري كوبر من اشهر النجوم الذين ينجحون في تأدية هذه المشاهد ! ..

بسبع ارواح !

وهناك نجم اخر تخصص في تمثيل هذه الافلام ، وهو النجم المخضرم راندولف سكوت .. ويطلق عليه رواد السينما اسم « صاحب « السبع ارواح » ! .. ففي كل فيلم يحتله تخترق جسده اكثر من عشر رصاصات ، ومع لا يمكن ان يموت ، فهو لا يلبث ان يسترد وعيه ويهب واقفا ليتغلبعلى العشرات من اعدائه !.

والاسم الثاني الذي يعرف به راندولف سكوت هو اسم « عدو القبل » .. فهو يرفض ان يقبل البطلة التي يمثل امامها ، ويكتفي في المناظر العاطفية بضم بطلة الفيلم بين ذراعيه ، ووضع خده على خدها .

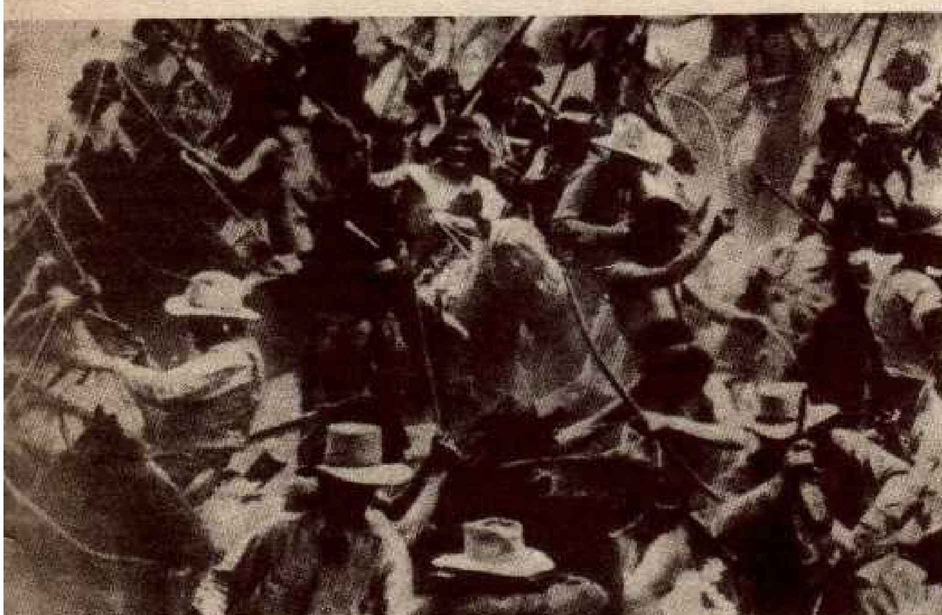
الرجل الهادىء !

وهناك نجم ثالث ما زال يعتبر حتى الآن من ملوك رعاة البقر ، رغم كبر سنه .. وهو النجم جول ماكريا [illegible] دور الرجل

من احداث .. وقد نجح في تمثيل هذه الادوار ، والغريب انه ارلندي الاصل ، والمعروف عنهم انهم يثورون لاتفه الاسباب !

ملك السينما الصامتة !

ولو عدنا الى ايام السينما الصامتة ، اي قبل غاري كوبر وراندولف سكوت وجول ماكريا بسنوات عديدة ، لوجدنا ان ملك السينما الصامتة كان ايضا من ممثلي افلام رعاة البقر .. وكان يعرفه رواد السينما في ذلك الوقت باسم « توم ميكس » وان كانوا يطلقون عليه اسم « الشجاع » ... فقد كان يمثل في نظرهم الرجل الكامل ، الذي يمتاز بشجاعته المنقطعة النظير ، واقدامه دون خوف على اجتياز الصعاب والتعرض للاهوال !



الفارس الوحيد !

ومن اشهر ممثلي ادوار رعاة البقر الذين ينتظرهم رواد السينما، خصوصا الذين يحبون مشاهدة الاخطار ، والعيش مع حوادث الفيلم المثيرة .. النجم « كلينتون مور » الذي اشتهر بتمثيل ادوار « الفارس الوحيد » ، ذلك الفارس الذي يحقق العدالة وينتصر للضعيف في كل مكان يحل فيه . ولقد اشترك في تمثيل عشرات الافلام المسلسلة التي تخلد شخصية هذا الفارس [illegible] ، الذي

على معاونته له ، بل ويخفي عينيه خلف قناع اسود حتى لا يتعرف عليه احد ! ..

اخ الهنود الحمر !

وهناك ايضا « كلنت وولكر » .. وهو من اشهر نجوم افلام رعاة البقر على شاشة التليفزيون ..وهو يقوم بتمثيل دور شبيه بدور «الفارس الوحيد » ! فهو يلعب دور الفارس الاميركي المولد الذي تبنته قبيلة « الشايين » ، وهي من قبائل الهنود الحمر .. فنشأ اخا بالدم للهنود ، وفي نفس الوقت يعاون على اظهار الحق ونصرة الضعيف .. وهو كزميله « كلينتون مور » يمتاز بقوامه الرياضي المشوق ، وساعديه القويين وهما راس مال نجوم افلام رعاة البقر !

الفتى الشقي !

ومن النجوم الذين تخصصوا في تمثيل ادوار رعاة البقر اخيرا ...

النجم اودي مورفي .. وقد تخصص في تمثيل دور « الفتى الشقي » الذي يجيد اطلاق الرصاص ،وينتهي امره بأن يلقى حتفه على يد احد منافسيه .

واودي مورفي اكتسب خبرته هذه من ايام خدمته في الجيش ، اثناء الحرب العالمية [illegible]





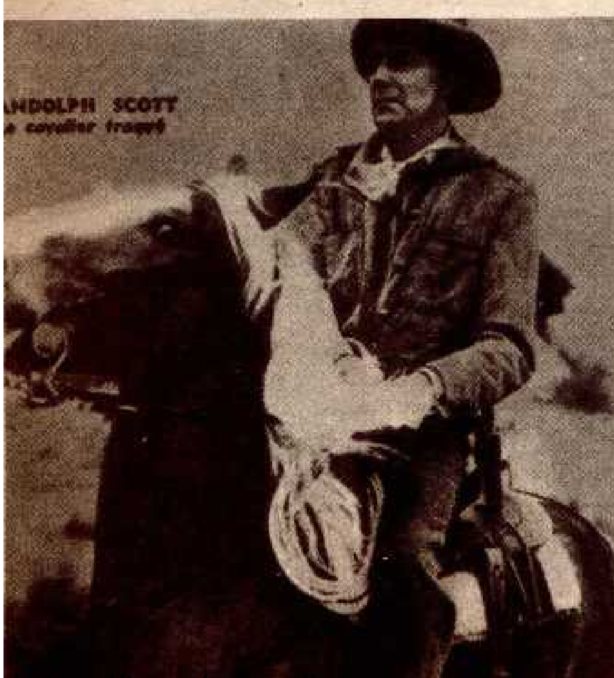


ما اهله لان يرتفع من رتبة جنـدي عادي الى مصاف الضباط .. وبعد الحرب انتقل الى العمل على الشاشة الفضية ، واستغل المخرجـون براعته في استعمال المسدس لاسناد أدوار البطولة اليه في افلام رعـاة البقـر !

الشهرة في ركاب رعاة البقر !

وهناك مجموعة من النجوم ، كانت افلام رعاة البقر هي الدرجة الاولى من درجات نجاحهم ، ومن هـؤلاء جون وين .. والنجم آلان لاد الذي كان فيلم « الفارس الاسود » مـن اسباب شهرته .. والنجم غليـن فورد مثل فيلم ٣ ساعات وعشر دقائق الى« يومـا » .. وريتشارد ويدمارك ، وشارلتون هيستـون ، وكيرك دوغلاس ، وبرت لانكستـر وغيرهم من اكبر ابطال الشاشـة حاليـا .

حقا ان افلام الغرب هـي كنـز السينما الاميركية .. وسبب سيادتها وشهرتها حتى الان في هذا الميدان ... فكلما شعرت بالارض تهتـز تحت قدميها وبعرش اسينما مهدد بان ينتزع منها .. أسرعت الى قصص ابطال الغرب ومغامراتهم لتجد فيها المجال لتاجيل انتزاع العرش منها .



ارض الفراعنة

عاصي

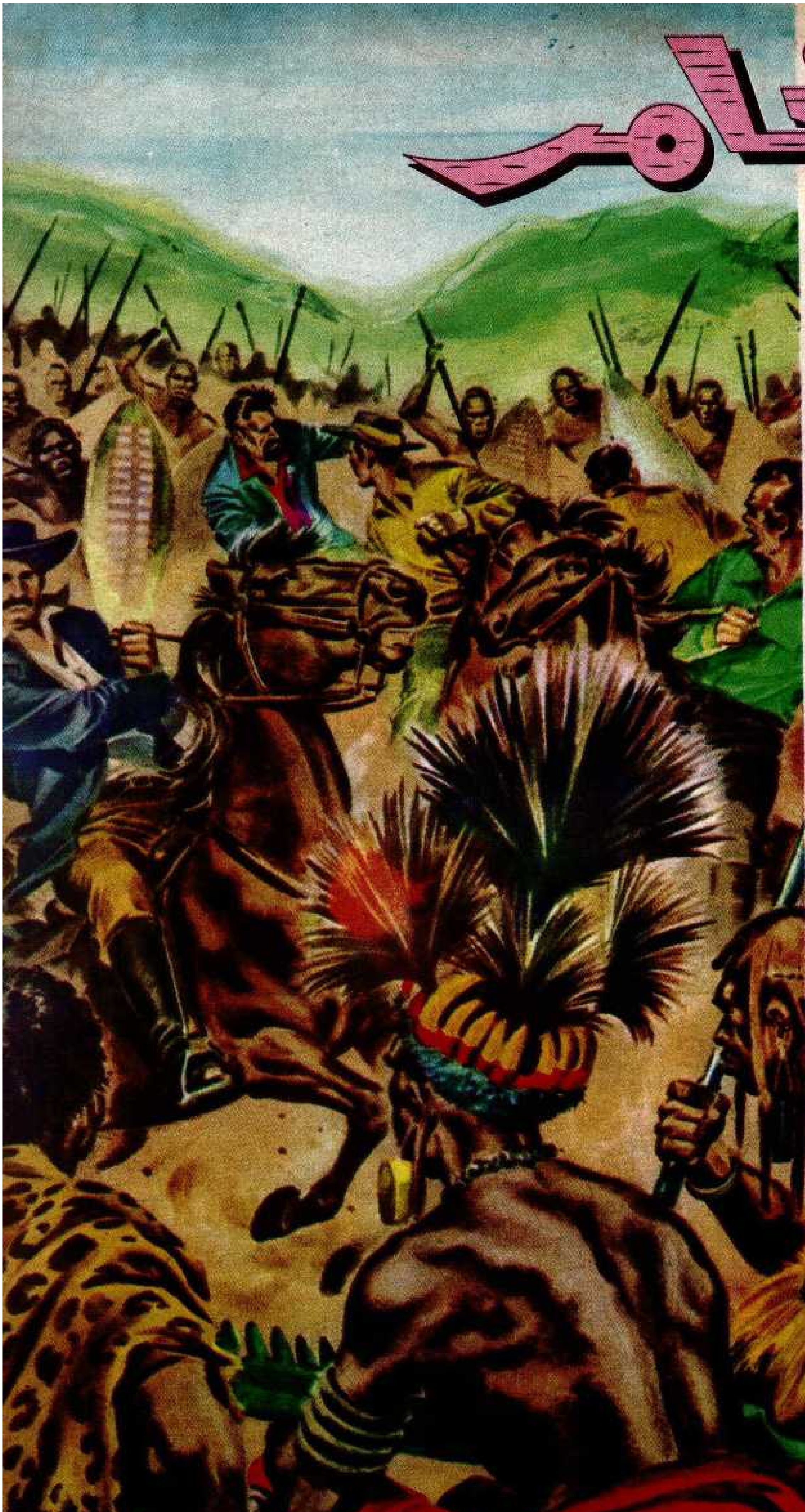



لقد اختفت السفينة في منحنى النهر!
لنعد يا "بتاح حتب"، فالطريق طويل.
اين بقية سفنك ياتيمور؟.. لقد سمعت عنك منذ سنوات كثيرة .. انهم يقولون انك من اغنى ابناء أعالي مصر
انني املك خمس سفن، احداها ذهبت الى الحبشة، والاخرى الى صور، والثلاثة الأخر الى بيبلوس.. و..
ولكن يبدو لي اني ارى ،،توتيجي،، داخل هذه المركب !..
توتيجي !!
ماذا؟.. نعم يا أبتاه !..
ألم اكلفك بمراجعة ما في مخازني؟
انه ملىء بالاتربة، والجو الشديد الحرارة جعل حلقي يجف !..


هدية المغامر الفني
باولا برنتيس

المغامر

السبت ٣٠ تشرين الثاني ١٩٦٣
العدد ٤٨ السنة الأولى



الكولستيرول عدو قلبك الخفي

(اقرأ التفاصيل صفحة ٣٩)

الثمن ٥٠ ق.ل.س

بساط الريح

مجلة النشء الجديد

في جميع الأقطار العربيّة



تصدر صباح كل أربعاء

حافلة بقصص البطولة والتضحية

والموضوعات الشيّقة المسلية المفيدة

المغامر
مجلة الشباب الاولى في العالم العربي
N° 48 — 30TH NOVEMBER 1963.

في هذا العدد

تحقيقات :

قصص :

مسلسلات

زوايا :

كلمة العدد

حول مسابقة الصيف

تصلني اسبوعيا عشرات الرسائل من القراء ، كلها تدور حول موعد اعلان نتيجة مسابقة الصيف الكبرى . وقد رأيت ان اجيب عليها كلها مرة واحدة على هذه الصفحة .

ان تنظيم مسابقة ليس بالامر الهين ، بل يجب ان يوضع لها مخطط مرسوم مدروس ، ليتيح لجميع المشتركين فيها فرصة للربح . ان عدد الذين اشتركوا في هذه المسابقة ، وصل الى ١٨٧٦٣ قارئا . ومن هنا نرى ان مهمة لجنة المسابقات في المجلة ،ليست هينة كما قد يعتقد البعض. لان عليها مراجعة الردود بدقة، ومطابقتها على الردود الصحيحة، واستبعاد الردود الخطأ لحصر فرصة الربح اولا في الردود الصحيحة ١٠٠ ٪ ، ثم بعد ذلك في اصحاب الردود ، الذين تتراوح نسبة صحة ردودهم بين المائة والتسعين في المائة .

ومن هنا ترون ان مهمة لجنة المسابقات ، غاية في الدقة . لذلك يجب ان نعطيها الوقت الكافي ، لاتمام مهمتها على اكمل وجه .
والى القراء الذين يتعجلون اعلان النتيجة ، ارجو ان يصبروا لان عملية الفرز قد بدأت يوم ٢ كانون الاول ، اي بعد يومين من اخر موعد لقبول الردود . وان شاء الله سنعمل كل ما في جهدنا للتعجيل في عملية الفرز ، حتى نعلن النتائج في القريب العاجل .

رئيس التحرير

صاحب الامتياز
زهير بعلبكي

المدير المسؤول
حبيب نحولي

الاسعار
في لبنان : ٥٠ ق.ل
في ج.ع.س : ٥٠ ق.س
في ج.ع.م : ٦٠ مليما
في العراق والاردن : ٦٠ فلسا
في السعودية : ريال وربع
في بلدان الخليج العربي : روبية وربع
في ليبيا والسودان : ٧ قروش
في تونس والمغرب والجزائر : ١٠٠ فرنك

الاشتراكات
في لبنان ٢٥ ل.ل في الخارج ١٠ دولارات

المراسلات
شارع سوريا - بيروت - لبنان - ص.ب ٥٤٠٨
تلفون = ٢٤٨١٢٢ / ٢٤٨٠٦٥ / ٢٤٨٠٢٦ قسم الاعلانات ٢٥٤٧١٩



نجمة من ايام اجدادنا : انها النجمة السينمائية القديمة « بولا نيغري » ، التي اشتهرت ايام السينما الصامتة، وخصوصا ايام النجم المشهور حتى الان « رودلف فالنتينو » . وترى في الصورة وهي تغادر منزلها مع فهدها المستانس الذي يسهر على حمايتها ، بعد ان بلغت الرابعة والستين من عمرها ، واصبحت تعيش بمفردها في منزلها الكبير الضخم الذي تملكه في احدى ضواحي هوليوود ! ..



حمام : ثلاثة من الرجال التقطت لهم هذه الصورة الغريبة ، وقد غاصوا ، لا كما قد يخيل اليكم وسط حفرة من الطين ، ولكن وسط برميل كبير مملوء بثمار العنب ! .. ان مهمة هؤلاء الرجال تنحصر في عصر العنب لتحويله الى انبذة . انها طريقة قديمة مازالت تستعمل، رغم اختراع الالات الضخمة ، في مزارع الكروم في ايطاليا وبعض البلدان الاوروبية، التي يعتز فيها اصحاب الكروم بتقاليدهم القديمة الموروثة ! ..

---

٧ أيام

ساعة ذرية !

هل ستتوقف الارض عن الدوران لتتوقف معها عجلة الزمن ! .. سؤال حير الكثيرين من الناس واقلقهم ، بعد ان اعلن علماء الفلك اخيرا ، ان دوران الارض حول نفسها قد تأخر بضعة اجزاء من الثانية لا تتعدى عشر ثانية . وهذا التاخير البسيط لا يذكر اذا قيس بالوقت الذي تستغرقه الارض لتدور حول نفسها وهو ٢٤ ساعة . فالذين اعتراهم الخوف والقلق بسبب هذا التاخير، يجب ان يطمئنوا الى ان الارض خستمر في الدوران، وستستمر معها في الدوران ، عجلة الزمن ! ..

والمعروف ان العلماء يعتمدون في ضبط الوقت، على مراقبة دوران الارض ودوران القمر . ويستخدم العلماء الفلكيون ساعات خاصة لضبط الوقت بدقة وفي حدود جزء من مليون من الثانية ، تضبط بين حين واخر بمراقبة الشمس والقمر .

وقد تم اخيرا صنع ساعة ذرية ، تدق بسرعة تسعة ملايين مرة في الثانية . وتقوم هذه الساعة على النظام ذاته، الذي تقوم عليه الساعة العادية ، وهي تضبط في حدود جزء من مليار من الثانية !..

دماغ آلي في أعمال الزراعة !

قررت احدى الجمعيات الزراعية في انكلترا، استخدام دماغ آلي ثمنه مائة الف جنيه لخدمة الزبائن ، وتسليم الانتاج والمعدات للمزارعين بصورة سهلة سريعة . كما يستخدم في حل مشاكل الادارة الزراعية ، واعطاء المعلومات الدقيقة وضبطها ، عن شؤون عديدة كثيرة، والسرعة في الحسابات والاحصاءات، وافضل اساليب مزج العلف وتوضيب البيض ! ..

فوائد الدراجات !

شوهد المليونير الامريكي جيمس روتشيلد، وهو يتجول في شوارع باريس على ظهر دراجة . ولما ابدى احد الصحفيين استغرابه، قال له جيمس : « لقد اضطررت الى استعمال الدراجة في تنقلاتي داخل العاصمة الباريسية ، نظرا لشدة ازدحام الشوارع بالسيارات » ! .. ما راي اصحاب السيارات في لبنان بهذا الاكتشاف ؟ .. وهل سنرى قريبا احد اصحاب الملايين اللبنانيين يتنقل على ظهر دراجة في شوارع بيروت ، الت...

كثيرا ما يكون عدد السيارات فيها اكثر من عدد المشاة ! .. ان هذه الفكرة كفيلة بتخفيف ضغط المرور على شوارع العاصمة !

عودة !

بدات الاوساط الفنية، في حي «برودواي» الشهير ، تتحدث عن عودة نجمة المسرح العالمية «فيفيان لي» لاعتلاء خشبة المسرح من جديد، بعد ان تم شفاؤها تقريبا من الانهيار العصبي الذي اصيبت به ، بعد طلاقها من زوجها السابق، الممثل العالمي سير «لورنس اوليفييه». وتستعد «فيفيان» للقيام بدور البطولة في مسرحية غنائية كبيرة ، مستوحاة من قصة الجاسوسة المشهورة «ماتاهاري» !..

مغامرة غير سينمائية !

كلنا نعرف «الان لاد» نجم المغامرات على الشاشة الفضية . لقد قام اخيرا بمغامرة لا علاقة لها بأدواره على الشاشة . فقد فوجىء اثناء تجوله بمزرعته بنسر كاسر يهاجم طيور المزرعة ، فما كان منه الا ان انقض بشجاعة على النسر ، وامسكه من جناحه وضربه بقوة في الحائط فقضى عليه!. وقد تسببت هذه المعركة بكسر في اصبعه واحد ضلوعه ! ..

حمام سينمائي !

قرر «انتوني بيركنز» ان يتخذ من فرنسا وطنا له. على ان تصبح هوليوود بالنسبة له، دائرة لاعماله السينمائية، يزورها كلما تطلب منه الامر ذلك . ويقول جيرانه الفرنسيون ، ان «انتوني» لا يمكن ان ينسى انه امريكي . فقد اضاف لشقته الفاخرة اثاثا على احدث الطراز الاميركي ، ولم ينس ان يزوده بحمام كهربائي ، يمكنه من الاستحمام داخله وسط صابون فوار ، تماما كما نشاهد حمامات النجوم في الافلام السينمائية الملونة ! ..

موهبة تمثيلية !

« الفيس بريسلي » المغني الامريكي الذي قامت شهرته على اغاني «الروك اندرول» ، قرر اخيرا ان يتشبه بزميله «فرانك سيناترا»، ويمتنع عن الغناء في فيلمه القادم ، ليثبت ان مواهبه في التمثيل ، لاتقل عن مواهبه في الغناء ! ..

صور حيّة

الوهم القاتل !

كثيرا ما كنت اسمع عن حالات مرضية لبعض الاشخاص ، لعب الوهم فيها الدور الاول . ولكني في الحقيقة لم اكن اصدق ما اسمعه . حتى كان الاسبوع الماضي ،عندما ذهبت لمقابلة احد اصدقائي ففوجئت بانه ملازم فراشه !

ظننت في بادىء الامر انه مصاب بوعكه ، ولكن خاب ظني عندما بدأ يحدثني عن مرضه ، وكيف انه يشك بان قلبه مصاب بمرض خطير . وبكل هدوء سألته عما يجعله يشك في ذلك ، وهل استشار احد الاطباء ، فأجابني بصوت هامس ضعيف ان الطبيب الذي استشاره قال له انه سليم القلب ، وان كل ما هو مصاب به هو بعض الاجهاد من كثرة العمل والسهر ، وانه نصحه بان يستريح ويحاول ان يعوض عما يفقده من نشاط في العمل ، بالنوم والتنزه في الاماكن الخلوية .

وابتسمت وانا اقول له ما معناه ولم الخوف اذن ، ولدهشتي سمعته يرد مدافعا عن رأيه بأن الطبيب لم يفهم حالته ،وانه لا يمكن ان يصدق انه غير مصاب في قلبه ! وبعد مناقشة طويلة فهمت منه انه عندما يصعد السلم يشعر بضيق تنفس، وانه عند عودته من عمله امس احس وهو في سيارة السرفيس بضيق في تنفسه وبحالة تشبه الاختناق ، وان هذه ليست اول مرة يصاب بها بمثل هذا الدور .

وبدأت انا الاخر اشك في معلومات الطبيب، واردت ان اقطع الشك باليقين ، فقلت ولم لا تجري الاختبارات اللازمة ؟ فهز رأسه وقال باستهزاء وما فائدتها ؟ لقد اجريت لي عدة اختبارات عند تعييني في وظيفتي منذ اشهر، وجاءت النتيجة سلبيه !

ولم استطع صبرا بعد ان تأكد لي انه مريض بالوهم ، فصحت به انك مريض بعقلك وخير مكان لك مستشفى الامراض العقلية . لانك لو اكملت على هذه الطريقة ستنتهي الى أن تصاب فعلا بالقلب ! وغادرت منزله وانا متأكد من ان ما سمعته من قبل عن الوهم حقيقة لا كما كنت اعتقد انه من الروايات الخيالية .

ملك الجاز !

وصل الى بيروت اخيرا ، ملك موسيقى الجاز الامريكي «ديوك النغتون» . وبدأت الصحف والمجلات والتليفزيون، تعلن عن حفلاته التي سيقيمها خلال اقامته في لبنان.

وهنا انبرى التلفزيون اللبناني ، وبناء على رغبة الشعب اللبناني ، اي واسـ هذا ما اعلن عنه التليفزيون !. تكرم بالاعلان عن نقل احدى هذه الحفلات لجمهور مشاهديه !..

وقطعا بعد كل هذه الدعاية الكبيرة، والشهرة العالمية التي يتمتع بها « ديوك النغتون » ، جلست بجوار شاشة التليفزيون في انتظار مشاهدة وسماع الفرقة الكبيرة وقائدها المشهور . ويا ليت التليفزيون ما تطوع بنقل هذا الحفل .. فكل ما فعله هو نزع تاج الملك عن رأس «ديوك» والقاؤه على الارض . فقد سمعنا للاسف عزف فرقة « طناجر » لا فرقة ملوك الجاز ، والسبب يرجع الى الطريقة التي نقل فيها الصوت عن طريق اجهزة الارسال !.

ان « ديوك النغتون » لو سمع هذا التسجيل دون أن يشاهد صورته ، لحكم انه يستمع لفرقة موسيقية من الدرجة العاشرة ان لم تكن من العشرين ؟ ..



قرصان البحار السبعة
- ٥ -
لقد فقدنا نصف رفاقنا وأصيب المركب بأضرار. وأنت لا يهمّك سوى هذا الولد!
إطرحه بالبحر!
ستتعرض للوقوع بيد سفينة حربية!
ماذا؟! العصيان؟!
إلى الوراء أيها النذل! سأحطم رأس كل من يتجرأ على العصيان...
لا أحد؟ نفذوا أوامري وخذوا هذا المتمرّد وكبلوه بالحديد!
بينما كان رجاله ينفذون أوامره، انصرف للعناية بالصغير
أخشى أن يكون قد مات!
منذ ساعة ونحن نعالجه بالمنعشات!
أوه! إنه يتحرك!!
وضاعف اللحية الحمراء جهوده... وبعد لحظات...
إنه يتنفس! قلبه ينبض! يجب أن ندفئه ونجرعه بعض المشروبات!
إنه عاد من الآخرة!
وفي تلك اللحظة...
أيها القبطان سفينة بالأفق!
وأخيراً ظهرت في الأفق البعيد أشرعة سفينة تمخر البحر...
يا للجحيم! إنه صار عالٍ جداً... لسفينة حربية ضخمة تسير بسرعة!
إنها تسير باتجاهنا!
إن وضعنا سيئ والخطر يتهددنا بسببك!
أسكتوا أيها الأنذال وإلى مراكزكم!



يتبع في العدد القادم



حادثة خطف في لندن

قال الرجل الصيني المهذب ، والـــذي يرتدي غلالــة حمراء : « نحن الصينيين لسنا برابرة . سنتبع معـــك الاجراءات القانونية . ستحاكم اولا ومن ثم تعدم ! . »

وجهت هذه العبارة الحازمة الـى طالب صيني احتجز في شارع بورتلند بلندن ، في المبنى الـــذي تشغله مفوضية الصين الامبراطورية . وكان ذلك في صباح احد ايام شهر تشرين الاول عام ١٨٩٦ .

ولم يكن الشاب المعتقل يخشى الموت .. فهو يعلم انــه قام باعمال في الصين تعتبر جرائم في نظر الامبراطور ، الا انه شعر بمرارة وأسى ، لاحتجازه في قلب مدينة لندن .

وراح يصغي بانتباه من خـــلال النافذة الوحيدة ذات القضبان الحديدية ، الى الاصوات التي تتسرب اليــه مـــن الشارع المجاور ، وتساءل اذا كان صديقه الدكتور كانتلي سينتبه الى غيابه ، ويسعى للبحث عنه .

والدكتور كانتلي كان استاذا للطالب الصيني في كليــة الطب بهونغ كونغ . وعند وصول الشاب الى لندن ، بادر فورا لمقابلة استاذه .

وفي منزل الدكتور كانتلي ، قال الطالب الصيني لاستاذه انه اضطر للفرار من الصين بعد ان اكتشف امره ، واتهم بتدبير مؤامرة لقلب الامبراطور الذي يعارض حكمه .

وعندما وصل الحديث الى هذه النقطة بدا الاضطراب على الدكتور كانتلي وخاطب الشاب قائلا : ــ انا نسكـن على مقربة من المفوضية الصينية الامبراطورية ومن الافضل لك ان تتجنب الاحتكاك بافرادها .

ولكن الشاب المتحمس لم يأخذ هذا التحذير على محمل الجد ، فقد شعر انه بمأمن من اي خطر في هـــذه المدينة الكبيرة .

وصباح يوم الســبت ، بينما كان الشاب الصيني فـي طريقه لزيارة استاذه الدكتور كانتلي ، اعترض طريقـــه رجل صيني وساله بادب جم عن الاقليم الذي ينتمي اليه .

فاجاب الشاب بقوله : ــ انني من اقليم كانتون !

ورد الصيني : ــ وانا ايضا من اقليم كانتون ... اذن فنحن من اقليم واحد .

وبينما كان الرجلان يسيران جنبا الى جنب ويتحدثان باللهجة الخاصة باقليم كانتون ، لحق بهمـا صينيان ... وفي الحال تبدلت لهجة الرجل الصيني الى لهجة فظة ... وفي الحال امسك الثلاثة بالطالب الصيني وجروه بالقوة الى بناية قريبة من المكان ، وفجأة فتح الباب وادخل عنـــوة وهناك احتجز في غرفة صغيرة بالطابق الثالث من البناية .

وحاول الشاب المسكين التطلع من النافذة الصغيرة ، الا انه لم ير شيئا ... وبعد قليل فتح الباب وظهر منه رجـل طويل القامة ، ابيض الشعر ، وقدم نفسه على انه المحامي الانكليزي للمفوضية الصينية . ثم خاطب الشاب المحتجز بقوله : ــ انت الان في المفوضية الامبراطورية الصينية ، اي في ارض صينية . ومعنى ذلك انـــك في الصين ، وخاضع للقانون الصيني . هل يمكنني ان اعرف اسمك ؟

وذكر الشاب الصيني اسمه الكامل .

فابتسم المحامي الانكليزي وقال : ــ اننا نعرف ان اسمك الحقيقي هو : ــ صان وان . ويمكنك ان تكتب استرحاما الى الامبراطور ، وتتوسل اليه لاطلاق سراحك . فانت اسأت الى امبراطورك . ولهذا تلقينـا اوامر صريحـــة لاحتجازك .. بانتظار اوامر الامبراطور الشخصية .

وبعد ان غادر المحامي الحجرة ، حضر احـد النجارين ، واضاف قفلا اخر الى باب الحجرة ، كما وضع اثنان مـن الحراس على الباب ، لمراقبة السجين ليلا ونهارا .

ان عملية اختطاف كهـــذه وفي قلب لندن لا يمكـن ان تصدق !.

وفي اليوم التالي فوجيء الشاب المعتقل بزيارة الرجل الصيني الذي صادفه اول مرة في الشارع ، وقدم نفسه باسم « تانغ » وموظف في المفوضية الصينية .

ثم وجه كلامه للشاب قائلا :

ـ ان جميع الترتيبات قد انجزت لاعادتك الى الصين . وستسافر على سفينة شحن راسا الى كانتون بعد اسبوع . وهناك سيحكم عليك بالاعلام . . .

وساله الشاب : ـ وهل ستجري محاكمتي ؟!

اجابه تانغ : ـ ستحاكم ومن ثم ستعدم .

***

وراح الشاب السجين يكتب بعض عبارات الاستغاثة على قصاصات من الورق ويقذفها من النافذة املا ان يلتقطها احد المارة . .

ولسوء حظ الشاب وقعت احدى القصاصات في يد احد الحراس الصينيين . وفي الحال وضعت على النافذة عوارض من الخشب وشددت عليه الحراسة .

وكانت فرصته الوحيدة للنجاة ، هي الاستعانة بالخدم الانكليز ، الذين يتولون تنظيف حجرته يوميا ويقدمون له الطعام . وكان احدهم ويدعى ادوارد كول يبدو لطيفا ، فتوسم فيه الخير .

وذات صباح حاول الشاب الصيني استدراجه وبادره بقوله : ـ انني لاجيء من الصين . . وانتمي الى حزب يسعى لتحرير الصينيين ليصبحوا احرارا ، كما انتم في انكلترا . وقد احتجزت هنا بالقوة . وحياتي بين يديك ، واذا علم صديقي انني سجين فسيبادر الى انقاذي . . . سانقل قسرا الى الصين وهناك ساعدم .

وانهى ادوارد كول تنظيف الحجرة ، وغادرها دون ان ينطق بكلمة واحدة . ولكنه عاد في المساء يحمل وعاء مملوءا بالفحم وتركه في الحجرة وانصرف . واسرع الشاب الصيني يبحث في الوعاء ، فعثر على قصاصة من الورق كتبت عليها العبارة التالية : ـ « انني مستعد ان انقل رسالة لاحد اصدقائك . »

وسطر الشاب على بطاقة قديمة رسالة موجزة الى صديقه الدكتور كانتلي طالبا منه المساعدة العاجلة لانقاذ حياته .

وانتظر كول حتى يوم السبت وهو يوم عطلته ، وحمل الرسالة الى الدكتور كانتلي .

واسرع يتصل بادارة سكوتلنديارد . ولكن الضابط الذي تلقى المكالمة ، اعتبر القصة وهمية .

وكان ادوارد كول قد اعلم الدكتور كانتلي ان الشاب السجين سينقل بطريق البحر الى الصين يوم الثلاثاء القادم . ومعنى ذلك ان عليه ان يعمل بسرعة قبل انقضاء المدة القصيرة الباقية .

وفي حالة يائسة توجه راسا الى وزارة الخارجية ، ونقل الى الموظف المكلف تفاصيل الحادث . وكان جواب الموظف انه ليس بالامكان القيام باي عمل يوم الاحد .

واضاف انه سيرفع القضية غدا الى رؤسائه ، لانها قضية حساسة وتحتاج الى وقت لاتخاذ تدبير مضاد .

لم يتطرق اليأس الى قلب الدكتور كانتلي ، فعمد الى الاستعانة ببعض مكاتب الابحاث الخاصة ، الا انه وجد ان مكاتبها مقفلة ايضا . وذهب شخصيا الى ادارة سكوتلنديارد وحاول اقناع الضابط باتخاذ اي عمل لانقاذ الشاب السجين . . ولكن دون جدوى .

وفشلت جميع جهود الدكتور كانتلي ، الا انه لم ييأس . ففي صباح اليوم التالي ، استاجر مخبرا من مكتب للابحاث الخاصة وطلب اليه مراقبة كل سفينة تبحر قاصدة الصين .



وبعد ذلك توجه الى وزارة الخارجية واطلعها على تفاصيل الحادث ، واتصلت وزارة الخارجية بدورها بادارة سكوتلنديارد وطلبت اليها الاستفسار عما اذا كانت المفوضية الصينية استاجرت سفينة من احدى شركات الملاحة .

وعملت ادارة سكوتلنديارد بسرعة فائقة وابلغت الجواب لوزارة الخارجية وهو : ان سفينة تابعة لشركة الخطوط البحرية المعروفة باسم « شركة غلين » ستبحر يوم الثلاثاء وعليها مسافر واحد .

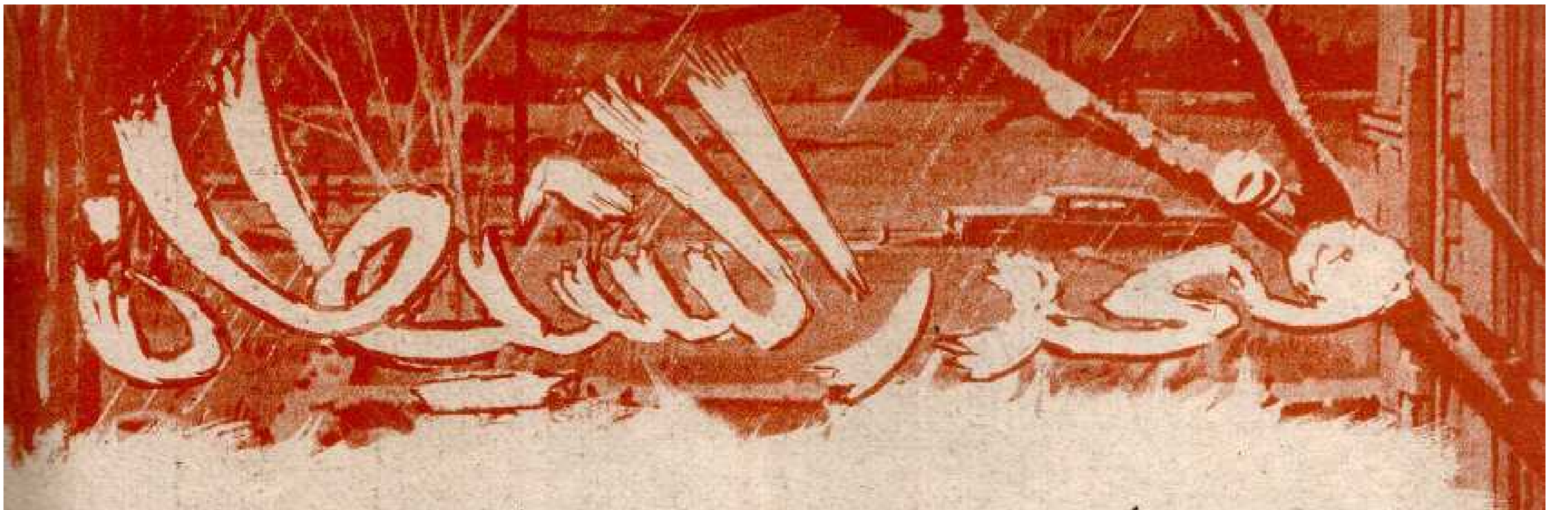
وكانت المشكلة التي واجهت السلطات الانكليزية ، هي الوسيلة التي ستلجأ اليها للافراج عن الشاب المحتجز في المفوضية الصينية ، التي تعتبر في العرف الدولي ارضا صينية .

ونشرت احدى الصحف اللندنية القصة عن لسان الدكتور كانتلي ، وتناقلتها الصحف الاخرى . واحدثت ضجة كبيرة في الاوساط الانكليزية التي استنكرت تصرف المفوضية الصينية .

وانتهزت وزارة الخارجية ردة الفعل ، وطلبت رسميا من المفوضية الصينية اطلاق سراح السجين . وبعد مضي ساعتين من وصول مذكرة وزارة الخارجية ، اقتيد السجين الى الطابق الارضي ، حيث كان بانتظاره صديقه الحميم الدكتور كانتلي ، ومفتش من ادارة سكوتلنديارد وموظف عن وزارة الخارجية .

وبعد ان تناول الشاب الصيني طعام الغداء على مائدة صديقه الدكتور كانتلي ، كان اول عمل قام به ، هو توجيه الشكر الى كل صحيفة دافعت عن قضيته .

وكان اسم الشاب هو : ـ صان ـ يات ـ صان : وعرف في الصين باسم « ـ صان وان » واستمر في نضاله وكفاحه ضد حكم الامبراطور سنوات عديدة حتى عام ١٩١٢ ، عندما قامت الثورة الصينية ، وانتخب صان ـ يات ـ صان اول رئيس لجمهورية الصين .



كان المطر ينهمر بشكل هائل مخيف، تصطدم قطراته الكبيرة الحجم، بزجاج السيارة الكبيرة السوداء ، التي كانت تنهب الارض نهبا ، رغم ما يعترضها من سيول وعواصف الطبيعة الثائرة .

كانت السيارة تقتحم السيول التي احاطت بها من كل جانب ، وقد انقلب الطريق الى بحر هائج وبدت السيارة ، وكأنها سفينة تكافح امواج البحر المتلاطمة، التي اخذت ترتطم باطاراتها وتكاد تنزعها وتقذف بها الى البحر .

اما سائق السيارة ،، فكنت تراه منحنيا ، مكونا شبه دائرة على مقوده ، واخذ يحدق النظر امامه ، يكاد يعجز عن تمييز معالم طريقه من خلال مصابيح السيارة، التي بهتت اضواؤها لكثافة الامطار المنصبة عليها . وخرج السائق عن صمته فجأة ، وسأل رفيقه :

ـ ماكفي، قل لي ما العمل ؟ اني اكاد لا اتبين طريقي الا على بعد عشر خطوات فقط !

اما ماكفي ، الرجل الضخم الجالس بجوار السائق ، فكان وكأن الامر عادي بالنسبة اليه . وبأعصاب ثابتة ، مد يده واخرج سيكارة اشعلها بكل هدوء من قداحة السيارة، وناولها للسائق، الذي اخذ يدخنها بعصبية .

كانت دائرتا البوليس والتحري تبحث عن هذين الرجلين من مدة طويلة ، لما لهما من سوابق سرقات، واجرام، قضت مضجع هاتين الدائرتين . وكان لسائق السيارة النحيل راي ستاك ماضيه الحافل بالنصب والاحتيال، اما رفيقه ادي ماكفي، فقد دابت الشرطة على مطاردته منذ زمن طويل . لسجله الحافل بحوادث سطو على المصارف والاجرام . وكان يتميز بوجه مرح فيه براءة الاطفال، رغم ما هو عليه من ضخامة في الجسم ، وفساد خلق .

وللمرة الثانية ، التفت السائق راي ستاك الى رفيقه وقال :

ـ اني لا ارى طريقي . وانه لضرب من الجنون ان نتابع السير وسط هذا الفيضان ، ان اضواء السيارة لا تقوى على اختراق حجب هذا المطر الغزير ، وارى ان نقف قليلا لعل الماء المنهمر من السماء والارض يتوقف او يخف ، ولعلي استطيع تبين معالم الطريق امامي، والا فنحن هالكان لا محالة .

اكفهر وجه ماكفي واجاب :

ـ ماذا تقول يا ستاك ؟ لم تنفك سيول الامطار في ازدياد ، منذ اول البارحة . ثلاثة ايام على هذه الحال . انه ولا شك طوفان .. فكيف تأمل بتغير الحال ؟! انك ولا شك تهذي، نحن في وسط السيل الجارف والخطر كل الخطر في توقفنا هنا ، وتتوقف سلامتنا على قدر سرعتنا !.. تابع سيرك ، واسرع ما امكنتك السرعة !

ضغط ستاك على بنزين السيارة، فاندفعت بعنف . وفجأة .. تسمرت نظرات ماكفي، ومال بجسده الضخم الى الامام وصاح :

ـ انظر يا ستاك ، ان هناك ثمة ضوءا يتحرك في الظلام . ترى ما هذا ؟

والتفت ستاك الى بصيص الضوء المنبعث من خلال نقاط الماء الكبيرة وقال :

ـ معك حق، واغلب ظني ان هناك من يلوح لنا بمشعل !..

اربدت سحنة ماكفي وتطاير الشرر من عينيه ، فتلاشت سمة البراءة عن وجهه الذي يشبه وجه الطفل، وبدا على حقيقته مجرما اصيلا . وامتدت يده الى جراب جلدي بجانبه، واخرج منه مسدسا أوتوماتيكيا ، ثم قال لستاك:

ـ لا لا شك ان رجال البوليس يقطعون علينا الطريق .. سر مهما كان الامر ، ولا تتوقف ابدا !

وتقلصت يدا ستاك على المقود وصاح :

ـ او اتابع السير مهما كانت النتائج ؟ يا له من جنون !..

فصاح ماكفي :

ـ بل انت المجنون ! او تريد ان ترى معاصمنا محلاة بقيود البوليس الحديدية ؟ او تريد ان تموت موتا رخيصا هكذا ، بين اوحال الطريق وتحت السماء المكفهرة ؟ قلت لك سر ، والا ...

وشد ستاك قامته النحيلة، وهو يضع قوته في قدمه الذي راح يضغط بشدة على دواسة البنزين .

وبلمحة خاطفة رأيا شابا يافعا يحمل مشعلا ، وقد فغر فاه ، وبان الفزع الشديد على وجهه وهو يرى السيارة تنقض عليه ، ثم صرخ وتوارى عن نظرهما بعد ان طوته اطارات سيارتهما .

وفجأة صاح ماكفي صارخا :

ـ انتبه يا ستاك .. امامك جسر ، خذ يمينك ، خذ يمينك .

وبسرعة البرق ، عرج ستاك بعجلته الى اليمين قاطعا بقايا جسر تحطم .

وتوقف المطر فجأة بعد ان اجتازا اخر جسر في « نيو انكلاند » . وتنفس ستاك الصعداء ثم قال :

ـ اني احس اشلاء الشاب لا تزال معلقة باطار السيارة وعلى ما اعتقد اننا نجره وراءنا !..

واجاب ماكفي :

ـ تابع تقدمك لئلا يكون هناك من يتعقبنا .

والتفت الى الوراء ومن خلال الزجاج الخلفي، راى ان الطريق وراءهما خالية فارتاح في جلسته وران الصمت .

وتابعا التقدم وقد عادت السماء تهطل مدرارا . وكنسمة صيف رطبة وسط القيظ انبعث في قلب المجرم قبس من رحمة . فالتفت الى ستاك صائحا :

ـ قف !..

وترددت عينا ستاك بين الطريق وسحنة صديقه مستغربا وقال :

ـ ما هذا الجنون ؟ انرتكب جريمة ثم نقف لنستعرض ما جنت يدانا ؟

فقال ماكفي :

ـ قلت لك قف لعلنا نجده على رمق من الحياة فنسعفه !..

فضغط ستاك على الفرامل ، فاهتزت السيارة بعنف وتوقفت .

وغادر ماكفي السيارة ينشد ضحيته تحت وابل المطر والريح العاتية ، وقد حمل مصباحه بيسراه وقبض بيمناه على مسدسه . وبعد بذل جهد مضن تمكن من الوصول الى مكان الحادث ، وما كاد يقترب من الجسر حتى تدفقت المياه بشكل مرعب مجتاحة بقايا الجسر الذي قطعاه منذ لحظات .

وكان لهدير السيول وقع مخيف على قلب ماكفي ، فهرول مسرعا عائدا الى السيارة، ولكن السيول الجارفة ، قذفت به من بعيد وتباعدت المسافة بينه وبين صديقه!

واخذ ينتزع نفسه انتزاعا من بين الاوحال المسمرة على جسده ، وبذل مجهودا جبارا حتى استطاع الافلات والاسراع نحو السيارة مترنحا، ورمى بنفسه على المقعد منهوك القوى مرتجف الاوصال وقد غطى الوحل معظم اعضائه وقال :

ـ اسرع ياستاك .. هناك عاصفة هوجاء قد تقضي علينا !..

واندفعت السيارة الضخمة وراح هدير محركاتها يعلو بصخب متابعة سيرها والجو مكفهر تلفحها سياط الريح .

والتفت ستاك الى رفيقه وسأل:

ـ هل مات الفتى ؟

فاجاب ماكفي :

ـ لم اجد له اثرا ، لقد غاب كما توارت معالم الجسر امام السيول المتدفقة .. لن يتهم احد بقتله سوى هذا الفيضان .

وبحركة حزينة نوعا ، ازاح ماكفي الوحول من على وجهه ، واستطرد قائلا :

ـ لم يكن امامنا حل اخر، وليس بالامكان احسن مما كان ؟..

ان مدينة ليك فيو التي لم يمسها فيضان عام ١٩٥٥ كما قد جعل من بعض المدن المجاورة لها خرابا ، كبلدتي «وستد نورتون ، ودامبوري » . ولكن فيضان عام ١٩٥٩ اجتاح مدينة « ليك فيو » ايضا ، ولكنها لم تتعرض لخراب شامل كالذي الم ببعض المدن الاخرى في المقاطعة، لما كان عليه ساكنوها من استعداد تام لمثل هذه الطوارىء .

لم تكن هناك خسائر في الارواح، انما انقطعت الاتصالات الهاتفية، كما فاضت بعض المستنقعات المحيطة بالمدينة فغمرت طرقاتها بمياهها الآسنة .

وما ان سقط اخر جسر حتى تدفقت السيول الى المدينة من جهاتها الاربع . فانقطعت « ليك

فيو » عن العالم الخارجي انقطاعا كليا سوى ما كانوا يلتقطونه عن طريق الراديو « الترانزستور » ، اذ كان التيار الكهربائي قد انقطع ايضا !

كان صوت المذيع يتردد بين الفينة والاخرى قائلا : « سيداتي، سادتي: نرجوكم الاتغادروا مآويكم. ابقوا حيث انتم ، الا اذا كنتم في خطر الموت . ان الاخطار تحيط بكم ، انى توجهتم لن تجدوا مأوى اسلم مما انتم فيه الان . ان الزوابع والامطار لفي اشتداد ، والفيضان يزداد قوة . اغلوا مياهكم قبل انتشربوها ، لانها اصبحت ملوثة، اياكم والسفر مهما كان الحافز اليه هاما . ان الانهار قد علا منسوبها وغيرت مجاريها . هذه تعليماتنا مؤقتا . انتظروا اذاعتنا باستمرار » !

كانت دياجير الظلام تخيم على المنطقة ، والمياه تغمر طرقها ، ولكن القلق لم يتطرق الى اهالي مدينة « ليك فيو » ، ولم يجد اليأس طريقا الى قلوبهم ، ذلك لانهم كانوا قد تأهبوا لمثل هذه النكبات .

كانت صفارات سيارات الاسعاف تعوي في كل منعطف، وتدوي مكبراتها الصوتية في كل شارع ، معلنة عن اخر تطورات الطقس المنتظرة ، مطمئنة كل من فزع او قلق . وقد هب رهط من

ترجمة : ليلى التايح

المتطوعين الذين كانوا على اهبة الاستعداد ، وسارعوا الى نقل المرضى والعجزة والاطفال الى مكان آمن ، حيث ينعمون بالسلامة والدفء ، وحيث تجمع الاطباء والمرضون المستعدون لاي طارىء .

كان هذا المكان مدرسة المدينة القائمة على مرتفع من الارض، يقيها خطر الفيضانات مهما اشتدت وطالت . وانطلقت فرقة اخرى لانقاذ ما يمكن انقاذه ، من المواشي في مختلف مزارع المدينة ونقلها الى مكان مرتفع ، اذ ان المزارع هي المورد الرئيسي للسكان .

كانت يد « رد ايكان » القوية ، شريف المنطقة ، وايدي مساعديه تطرق كل باب، متفقدة كل بيت . ان رابطة الصداقة والاخوة التي لا تفصم عراها بين سكان مدينة «ليك فيو» والنظام والامن المتتبان فيها، لتجعلها فخورة بنفسها وبساكنيها . فمنذ اربع سنوات اي في الفيضان الاول، عقدوا اجتماعا عاما ، رسموا فيه مخططا يسيرون عليه لمواجهة مثل هذه الساعات الرهيبة ، حتى لا يؤخذون على غرة . وها هم الان ينفذون ما خططوا دون فوضى او تشويش .

ان وضع الشريف ايكان ، رجل الامن المحنك ، لست سيارات في الشارع الرئيسي الذي يخترق المدينة من اولها الى اقصاها . لحري بان يمتنع على اي فرد من السكان ان يقطع هذا الطريق دون ان يراه افراد الحرس الذين قبعوا في تلك السيارات التي وجهت اضواءها بشكل يكشف كل زاوية من زوايا هذا الطريق .

وكنت ترى وسط هذه الاضواء فتى غضا يجري هنا وهناك ، ينقل التعليمات من والى الشريف « ايكان » ومعاونيه .

كان هذا الفتى النشيط «جوي» الابن الوحيد للصيدلي الماهر « هكتور ترميل » ، الرجل الذي يتمتع بمكانة مرموقة واحترام وحب الجميع، والذي كان يقطن على كثب من نقطة المراقبة، التي اقامها الشريف «ايكان» . ولما اشتهر به من حرص كان على اتم الاستعداد لمثل هذه الطوارىء، فداب منذ اربع سنوات على تجهيز منزله بكل ما من شأنه ان يفيد ، من جهاز لتقطير المياه ، الى كمية من مصابيح الغاز للاستضاءة بها اذا ما انقطع التيار الكهربائي ! ..

وهكذا كنت ترى معارفه واصدقاءه، يتوافدون على داره طلبا لفنجان من القهوة او الشاي الدافىء ، او ما يحتاجونه من ادوية وعلاجات لبعض الاصابات .

كان لزوجة الصيدلي شقيق ينحدر من انبل عائلات المدينة ، يدعونه بالخال جورج . كان تاريخه حافلا بالامجاد ، فقد تخرج من جامعة الحقوق بتفوق ، واصبح من اشهر ابناء مهنته ، حتى ان الشعب اخذ يفكر جديا لتنصيبه حاكما عاما . ولكن القدر في هذه المرة قلب له ظهر المجن ، اذ قد رافع ضد متهم ، وتمكن من اثبات الجرم عليه بما قدم من براهين قوية ضده، واعدم الرجل . وبعد مدة تبين ان الرجل الذي اعدم كان بريئا .

وما ان كان اليوم الثاني لثبوت تلك البراءة ، حتى اقفل الخال جورج مكتبه مقسما بالا يزاول مهنته بعد ذلك اليوم . وهام على وجهه واختفى عن مدينة «ليك فيو» . ولما نضب معين جعبته، عاد الى منزل شقيقته زوجة الصيدلي هكتور ترميل . ولكنه عاد رجلا جديدا وعلى خلق جديد وميول جديدة ! ..

ان سكناه ردحا من الزمن في كوخ في الغابات ، مع « كلين تيمي» ، بدلت عاداته واحالته الى رجل قوي شديد المراس ، ذي ذكاء لامع، وسرعة خاطر لم يسبقه اليها انسان، كان في نحو الخمسين من العمر، مرحا ومحبوبا ، لقب برجل الغابات واشتهر به لما عرف عنه من علم بخفايا الغابات ومجاهلها ، وفضلا عن ذلك ، فقد كان اشهر رام في تلك المنطقة . ولكن هكتور زوج شقيقته ، كان يراه عاريا من كل ميزة، حتى انه لايميل الى وجوده في منزله ، لما كان له من تأثير قوي على ولده جوي الذي اتخذ خاله صديقا ومثلا اعلى يحتذيه ، ويصرف معظم اوقاته الى جانبه في الغابات .

كان لا بد في تلك الليلة الدهماء ، من تجمع العائلة لاحتساء القهوة وتبادل الاراء، فجلس هكتور ترميل قرب المذياع ، بينما كان جوي الفتى ، لا يكاد يحول انظاره عن وجه المدرسة جنيت جريفس لحظ الخال جورج ذلك فمال على اذن شقيقته وهمس : حبذا لو كنت اصغر سنا ، اذا لكنت ...

اجابته شقيقته بقهقهة خافتة .

وفجأة شعت اضواء السيارات القوية في كل الجهات . وادرك الجميع بان هناك من يحاول اجتياز الطريق، الامر الذي جعلهم يستغربون مرور غريب في مثل هذه الساعة، وفي مثل هذه الاخطار .

سارع الخال جورج الى ارتداء معطفه الجلدي، وخرج مهرولا ليستطلع الخبر وما ان اصبح خارج الدار حتى وقع نظره على سيارة مغمورة بالضوء من كل ناحية تهدىء من سرعتها وبقربها الشريف «ايكان» .

كان ماكفي يرسم على شفتيه ابتسامته التقليدية فوق وجهه السمين المتفخ الملوث ، بينما كان وجه ستاك ينطق بالقلق الشديد ، حين تقدم الشريف « ايكان » ، والقى بنظره داخل سيارتهما ، بينما امتدت انامل ماكفي الى جرابه الجلدي . قال الشريف .

ـ لا شك بانكما غريبان ، اذ لا اكاد اصدق امكان السير في تلك السيول ؟

واجاب ستاك :

ـ نعم اننا غريبان ، وارجو ان تتكرموا بافساح الطريق لنا، فنحن على عجلة من امرنا ونقصد نيويورك !

وابتسم الشريف وقال :

ـ اني لا امانع ابدا ، ولكنني، اعلم جيدا تعذر السير اليوم وغدا وربما بعد غد ، فالجسور قد جرفها الفيضان وانني لدهش كيف تمكنتما من الوصول الينا !

واسرع ماكفي يجيبه بصوت هادىء :

ـ جئنا من طريق رقم « ٢١ » قاطعين جسرا لا شك بانه قد تهدم الان !

وصاح الشريف باستغراب :

ـ ولكن الم يوقفكم هناك رجلنا!

ـ فسارع ستاك بدون روية قائلا :

ـ اتقصد حامل المشعل قرب الجسر ؟!

ثم توقف عن الكلام مرتبكا بعد ان شعر بتسرعه هذا . ولكن الشريف لم يلحظ هذا الارتباك اذ ان ماكفي انقذ الموقف بقوله .

ـ نعم لقد التقينا بذلك الشاب البائس وقد صممنا على متابعة



السير رغم ما بذله من جهد لمنعنا، واني لفي اشد الاسف اذ اخبركم بان المياه قد جرفته عند اقتلاع الجسر، وكان من الممكن ان نكون قد لاقينا حتفنا نحن ايضا ، لولا سرعة سيارتنا !..

ظهر التأثر الشديد على وجه الشريف « ايكان » لوفاة ذاك الحارس . ثم التفت الى الخال جورج وقال له:

ـ لقد قضي على الفتى « رث تومي » بفعل الفيضان !

وتقدم الخال جورج وسأل بلهفة واسى :

ـ هل انتما متأكدان من وفاته؟

اجاب ماكفي :

ـ نعم رأينا ذلك باعيننا !

فهمهم جورج :

ـ لا ادري كيف سأنقل الخبر الى جوي ، لقد كان « رث تومي »

اقلب الصفحة من فضلك

اعـز صديق لديه .

وقال الشريف :

– على كل لا مجال لكما للخروج من المدينة الا بأعجوبة ؛ فانتمـا الآن ضيفانا !

وجد ماكفي وستاك نفسيهما امام واقع لا مفر منه ؛ فغادرا السيارة ورافقا الخال جورج الى منزل الصيدلي ترمبل . وما ان ولجا باب الدار حتى التفت الخال جورج الى العائلة قائلا :

– اني اعرفكم باخر من يدخل او يخرج من مدينتنا ، اذ رأيا باعينهما آخر جسر يقتلع . وهما الآن ضيفانا .

راح كل يرشف قهوته بصمت، بينما تقدم الخال جورج من جوي وقال له :

– اي جوي العزيز ، لـدي من الاخبار ما يحزنك . ان هذين الضيفين قد قابلا صديقك « رث تومي » على الجسر ، والذي حاول اقناعهما بعدم اجتيازه لانه كان على وشك الانهيار ؛ فلم يقتنعا . وبعد ان جازا وقطعا الجسر انهار هذا بمن عليه جارفا رث معـه الى اللجة الثائرة !..

ترقرقت عينا جوي بالدموع وقـال :

– من حقي ان افخر واعتز بمثل هذا الصديق ، فقد قضى نحبه وهو يقوم بواجبه ، رحمـك اللـه ايها الصديق العزيز .

تصدر ماكفي للحديث ترلفـا وقال :

– نعـم لقد حاورنا صديقك وجادلنا ليثنينا عن عزمنا ، ولكننا لم ننزل عند رغبته وتابعنا السير وهكذا كما قلت لقد قام بواجبه حتى تمام حتى النهاية ، رحمـه اللـه .

وقفز جـوي من على كرسيـه وصاح بلهجة ثائرة :

اتقول بان صديقي « رث » قد جادلكم !

فاجاب ماكفي :

– نعم لقد قال لنـا مرارا بـان الجسر لا يحتمل ثقل سيارتنـا الضخمة ، لكنني لم اذعن لـه وافهمته بان لا بد لنا من ادراك نيويورك الليلة .

وقف جوي فاغرا فاه مشدوهـا ثم صاح :

– اذا لم يكـن ذلك الشاب « رث » .

وقال الخـال جورج محـاولا لفت انظار جوي :

– اذا من يكون ذلك !

فاجاب جوي :

– لا اعلم من يكون ولكنه لا يمكن ان يكون « رث » .

وحدجه الخال جورج بنظـرة ثاقبة ليصمت ، لكنه لـم يأبـه لخاله واستمر صائحا :

– انه ليس «رث» ، انه ليس رث .

ثم التفت الى ماكفي وقال :

– اتدري ياسيد ماكفي لـم لا يمكن ان يكون ذلك الشاب رث ؟

فاجاب ماكفي :

– لا . ومن اين لي ان اعلم !

قال جوي :

– تقول بان حارس الجسر قد جادلكم وحاوركم ، وكلنا يعلم بان « رث تومي » صديقي ، اصـم وابكم !..

وقعت هذه الكلمات وقـوع الصاعقة على راس المجرمين، وخيم سكون رهيب . واخذ كل منهـم ينظر الى الآخر بقلـق . وساد التوتر جو الغرفة وتوقع الخـال جورج حدوث ما لا تحمد عقباه . وبكل هدوء توجه نحو الباب ، لكن صوت ماكفي جلجل وسط السكون صارخا :

– قف مكانك !

قال ذلك وجذب مسدسه من جرابه وصوب فوهته الى دماغ الفتى جوي ..

واستطرد قائلا :

– ليبق كل في مكانه علنا نجد سبلا الى التفاهم ، والا ...

ثم اقترب ستاك من الخـال جورج شاهرا مسدسه .

انفجر هكتور ترمبل صائحا :

– ما هذا الجنون ، اترك ولدي، ابعدا عنا مسدسيكما ، فليس بيننا من يحمل سلاحا . الا يكفينا ما نحن فيه ؛ وما نعانيه من اتعاب واخطار !

ثم هب واقفا وحاول الاقتراب من ولده ، الذي اصبح تحت رحمة مسدس الشقي . لكن ماكفي صاح بـه :

– مكانك ايها الاب ان كنـت تبغي سلامة ابنك !

ثم التفت الى المدرسة الحسناء جنيت التي كانت ترتجف فزعـا وقال :

– انتحي هذا المذياع وضعـي يديك عليه ولا تأتي باية حركة . اما انت يا سيد هكتور فاياك وفتح بـاب المنزل .

فقال هكتور :

– ولكنني وعدت الشريفان ..

فقاطعه ماكفي :

– الغ جميع وعودك ، فهـي لا تهمنـي .

وصاح الخال جورج بعـد ان لحظ على «جوي» تحفزه للهروب :

– جوي .. اياك ان تفعل !

وقال ماكفي :

– لا شك برجاحة عقل خالك ، اذ هو يعلم عواقب اية حركة قـد تبدر منك !

علا صوت المذيع ، فارهفـت الآذان :

– واعيدت التنبيهات نفسهـا ناصحة بعدم مغـادرة المدينة ، وبضرورة غلي الماء قبل شربـه ، مطمئنة بان الحال ستتحسن عصر نهـار غـد .

واكتفى ماكفي بهذا واقفـل المذياع ، ثـم توجه بالسؤال الـى الخال جورج :

– قل لي يا رجل ، هل لديـك من اخبار اخرى ، اي نوع مـن الاخبـار .

فاجاب جورج بكـل هدوء :

– ماذا تريدني ان اخبرك يـا سيد ماكفي ؟ اترغب في ان احدثك عن آخر جرائمك ؟

واجاب ماكفي :

– انك ولا شك لشيخ ذكي .

فتصدى له جوي قائلا :

– ان الخال جورج محام بـارع، وليس بشيخ كما وصفته !

ثم التفت الى خاله مفاخرا :

– اخبرهم يا خال ، وحدثهـم عن جولاتك الموفقة في قاعـات المحاكم ، قل لهم عن قدرتك بارسال رؤوس امثالهم الى حبل المشنقة .

سمر الخال جورج عينيه فـي عيني ماكفي وسأله :

– ماذا فعلت برث تومي يـا ماكفي ؟ هل صدمته بسيارتـك وقتلته ، اعتقادا منك بانه مـن رجال الامن المطاردين لك ؟

فقال ماكفي مبتسما :

– اكرر ابداء اعجابي الشديد بذكائك . كما قلت قـد حصل . ولكن المهم عندي الآن هو انني ما زلت اصر على المسير في هذه الليلة ، ولا شك ان بينكم مـن يستطيع مرافقتنا ، واهداءنا الى الطريق الصحيح ركوبا كـان ام سيرا على الاقدام ، كما وانه ان لم يصحبني احدكم للخروج مـن هذه المدينة فـاصطحب جـوي معي ، ثم اتركه لمصيره بعـد ان نقطع الحدود .

جن جنون هكتور وصاح :

– اتود اختطاف ولدي ؟ لـن اسمح لـك بذلك !

قال ماكفي :

– اوقـف هـذه الثرثـرة يا سيد هكتور ، وليكن معلومـا لديك بانني ؛ لن اتورع عن عمل اي شيء للخروج الليلة ..

فقال جورج :

– مالي اراك تهرف بـمـا لا تعرف ؟ الا تدري مكانك الآن او اين تقع مدينتنا « ليك فيو » ؟ وماذا يحيط بها ؟ ان هذه المدينة تقع في وادٍ بين سلسلتين جبليتين، يمر بها نهر غـمـرت مياهه الآن الاراضي المحيطة به بعـد ان ابتلعت الجسرين : جسـرا في مدخل المدينة ، وقد تعذر منـه الدخول الينا كما رويت انت ، اما الجسر الثاني وهو مخرج المدينة ، فقد انهار ايضا ، واجتاحـت مياهه الضواحي الجنوبية جميعها وصنعت منها بحيرة كبيرة لا يمكن اجتيازها الا اذا كنت سباحـا عاليـا !

فاجاب ماكفي :

– وفر عليك فلسفتك، واعلم بان تضعيفك للامور يزيدني رغبة فـي السفر !.. ولنفرض جدلا ان جميع الطرق قد سدت في وجوهنا، فهناك الجبال ..

فصاح جورج :

– يا لك من احمق ، اتريد ان تتسلق الجبال في مثل هذه الليلة الدهماء ؟!

اجاب ماكفي :

– هو الحمق بعينه ان لـم يصحبني احد ممن خبر خبايا هذه الجبال وسبلها !..

ومرة اخرى تدخل جوي ليزيد من تكهرب الجو بتحد ساذج :

– ان الخال جورج لن يدلكـم على طرق الاحراش والجبال الوعرة رغم حفظه لمجاهلها .!

توترت اعصاب الخال جـورج وصاح بجوي :

– بربك اصمت ، يكفيك مـا اوقعتنا من مشاكل معقدة .

غير ان كلمات جوي ، كان لها مفعول عكسي لدى ماكفي ، فاشرقت اساريره بهذه المعلومات ، والتفت الى الخال جورج، وقال بتهكم :

– اذا فانت دليلنا ، ايهـا المحامي البارع ! وسيصحبنـا جـوي ايضا .

وانتفضت المدرسة جنيت حانقة وقالت :

ايهـا الخال جـورج ، كيـف تسمح لهم باخذ جوي ؟ وانت يا مستر ترمبل ، تفوه بكلمة ما !..

فاجابها جورج بتأن :

– لطالمـا قابلـت فـي حياتي مجرمين كثيرين، وكـم رايت في الاحراش من ثعابيـن مفزعة تتلوى على نفسها متهيئة لبث سمومها المميتة، وكم صادفـت من اسود متحفزة للانقضاض ، الا ان انسانا ما لم يجرؤ على مهاجمتها ، الا في الوقت المناسب . اما في الوقت الراهن فلا مفر لنا مـن اطاعة الصديق ماكفي فهو لا يقـل خطرا عما ذكرته من وحوش. انظري الى فوهة مسدسه المصوبة الـى راس جوي ، وحبذا لو صـوب ذلك المسدس الى رأسـي ، اذا لهاجمته للتو ، رغم يقيني بمصرعي ولكنني ساكون اشد على ثقة ، بان الطلقة التي ستصرعني كفيلـة بتنبيه اسماع الشريف « ايكان » ومعاونيه في الحال ومن ثم يلقون القبض عليهما !..

اما والحالة هذه .. فانـنـي طوع بنانك يا سيد ماكفي الفاضل . ولكن اذا اردت الصدق فاني فـي مثل هذه الظروف لاعجز من ان ابين الطـرق ، اذ لا بـد وان الفيضانات والشلالات والمجـاري

الصغيرة» والسيول» غطت معالم الطرق» اضف الى ذلك هـــذه الظلمة الحالكة .. ولنفرض اننا حملنا بعض المصابيح ، فمن شانها ان تلفت انظار الشريف ومعاونيه» الذي سيرسل من يتعقبنا ، وبدلا اكون كانني نصبت لكما كمينا !
فقال ماكفي :
— اذن عليك ان تدبر الامر للحيلولة دون ذلك .
فقال جورج :
— ولكن كيف !..
اجاب ماكفي :
— اخبره بموافقتك على اصطحابنا ، الى الحدود لقاء مبلغ كبير من المال .
قال جورج :
— لنفرض انني توفقت الـــى ذلك» فكيف لي بتعليل اصطحاب جوي !
قال ماكفي :
— حب الاخطار والمجازفات واصراره على اصطحابك !. والان



لنسرع» فقد بدا صبري ينفد !.
ومن الاعماق تسللت تنهيدة من صدر الخال جورج ، بينما اخذت انامله تتحرك حركة دائبة عصبية» ثم التفت الى المدربة جنيت» وطلب اليها تحضير ما تيسر من الزاد ، ثم قال لجوي :
— جوي .. احضر قربتيك الجديدتين واملاها ماء ، الا ان ماكفي اوقف جوي وطلب الى ابيه ان يحضرها» وقال لستاك :
— اما انت يا ستاك فعليك مرافقة الخال جورج الى الشريف «ايكان» ، وكن على استعداد لاطلاق النار لاية حركة مشتبه بها» وعندها ساجهز على كل من في هذا البيت !
ثم نظر للخال جورج وقال :
— هل هذا واضح يــا خال ! وهناك شيء اخر ، خمس دقائق فقط ، وتنطلق رصاصتي .
واجابه جورج :
— ساكون هنا قبل انقضاء هذه الدقائق .

ثم قال لجوي :
— اما انت فاطبـــق فاك» ولا تتفوه بكلمة مهمـــا كان الامر .
وخرج متجها الى الشريف ، ومن خلفه ستاك ، ويده علـــى مقبض مسدسه داخل جيبه !..
وصلا الى السيارات المضاءة ، حيث قابلهما الشريف بترحاب ، وقال جورج :
— ان ضيفينا يصران على التوجه في الحال الى نيويورك ، وعلــي اصطحابهما الى الحدود» لقاء مبلغ نفر دفعاه لي .
وحملق «ايكان» به مشدوهـــا وسال :
— لا شك بانك قـد فقدت عقلك يــا جورج !. كيف تود قطع الجبال في مثل هذا الطقس !!..
فاجابه جورج بصوت هادىء بينما انامله تتحرك بحركة ثائرة :
— قد نتوه عن طريقنا من وقت لاخر ، حتى نجد مستنقعات «هاي لاند بروك» ثم نمر في منحدر الشيطان وعندها نكون قد اقتربنا من قمة الجبل ، وهناك نكون قد اجتزنـــــا مرحلـــة الخطر ، السير الى نيويورك . كمـــا واني اخبـــرك باصرار جوي علـــى مرافقتنا ، فلا تقلق ان رايـــت اضواء متحركة ، اذ سنحمل معنا بعض المصابيح لنتبين طرقنا !..
جن جنون « ايكـــان » ورفض السماح لجوي بالذهاب ، غير ان الخال جورج قال له :
— ارجوك يا «ايكان» ، فـــلا اريد الحد من حب جوي للمغامرات» وفرحه بهذه الرحلة عظيما ، كمـــا انه سيحمل معه الترس الـــذي اهديته لــه !..
فغر الشريف فـــاه استغرابا ، ولكنه تمالك نفسه بسرعة وقال :
— لا حيلة لي باجباركم علـــى الاقلاع عن هذه المخاطرة الجنونية» وليس لي سوى ان ادعو لكم بالنجاح وان ترافقكم الســلامة .
قفل الخال جورج عائدا الـــى المنزل يتبعه ستاك ، الذي لــم ينبت ببنت شفة ، دخلا واخبـــر ستاك رفيقه ماكفي بانهما توصلا الى مبتغاهما .
كان الوجوم يسيطر على الوجوه حين قال ماكفي :
— الـــبس بقطعـــة حبـــل ، سأربط يدي الى معصم الفتـــى جوي» عند ابتدائنا بتسلق الجبال» منعا لاية فكرة قد تعرقل طريقي .
ولما تاهبوا للمسير ، هـــب عكوبر ترميل واقفا ، واخذ يتضرع الى ماكفي بالا يسيء الى ولـــده الوحيد او يؤذيه ! اجابه ماكفي :
— الاجدر بك ان تتوسل الـــى قريبك جورج ، فاومه خيرا بنا وبابنك» فعليه وحده تتوقف سلامتنا جميعـــا .
حمل جورج ما جهزت المدربة « جنيت » من زاد واسعافـــات اولية وهم بالخروج» حين سمـــع ماكفي يخاطب والدي جوي :
— قد توحي اليكما الافكـــار بالاسراع الى الشريف بعد خروجنا» اياكما وذلك ، واعلموا ان شعوري بتعقب ما او بكمين ما ، من شانه ان يقضي على جورج وجوي معا ، وسيبقيا رهينتين لدي حتى وصولي الحدود . هل الامر واضح تماما !
وفي هذه الاثناء ايضا ، كانت انامل جورج لا تزال في حركـــة دائبة ، بينما الابنة جنيت تحدق النظر بـــه بانتباه ودهشة . ثـــم توجهوا الى سيارة اللصين ، جلس ستاك الى عجلة القيادة ، والى جانبه استقر جورج وجوي» نزولا على امر ماكفي الذي رمى بنفسه في المقعد الخلفي» بمسدسه المخفي والمصوب اليهما . واقترب منهم ايكان ثانية وقال :
— الا تزال يا جورج مصمما على اتباع طريق المستنقعات العالية ! وسلسلة الجبال القريبة حـــتى حدود نيويورك !
اجابه جورج :
— نعم .. هل لديك اقتراح اخر !
فقال الشريف :
— انت تعلم رايي جيدا ، وهو انكم على مس من الجنون ، اذ لن يتسنى لكم تبين معالم الطريق .
وتدخل ماكفي في الحديث قائلا :
— لكننا على ثقة تامة بقـــدرة الخال جورج ، في معرفة خفايـــا سبل هذه الجهات .
فقال الشريف مؤمنا على حديثه:
— هو اهل للثقـــة دون ريب ، ولكن لا تتوقع منـــه المعجزات !
دار محرك الـــسيارة هادرا ، وتفرت تشق طريقها وسط الاوحال» وهم يشيرون الى الشريف «ايكان» مودعين . كان اول من نطق ماكفي الذي قال :
— حتى الان وخطتي تسير في الطريق المرسوم لهـــا يا خـــال جورج ! وعليك الان اتمام مـــا تبقى بامانة .
لكن جورج كان منزويا لا ينطق ، وانامله دائبة الحركات العصبية مستمرة في دورانها» اما جـــوي فقد كان يراقبها بكل اهتمـــام . وبعد بضع دقائق صاح ستاك وهو ينظر امامه متبينا طريقه بشـــق النفس :
— اني ارى .. اني ارى بحيرة!
اجابه جورج :
— هذا هو المكان الذي يجب ان نتوقف فيه» على ما اعتقـــد ، اذ ما اسميتها بحيرة ان هـــي الا المستنقع العالي ، ولا تقـــوى سيارتنا على اجتيازه ، والا غرقت وغرقنا معهـــا .
سارع ماكفي الى ربط معصم جوي الى معصمه بعـــد ان غادروا السيارة تاركينها في عرض الطريق» وتقدمهم جورج يتبعه جوي وماكفي» امـــا ستاك فكان يحمي الؤخرة» كاشفا بمصباحه بعضا من الطريق امامهم . وابتداوا بخوض معركة مميتة مع عوامل الطبيعة الثائرة من زوابع صاخبة ، وفيضـــان رهيب . متسلقين جبالا لزجة تدنيهم خطوة» بعد ان تقصيهم خطوات» وبعد ان تخطوا المستنقع الكبير بكل نفس ذائقـــة الموت ينهضون هنا ، ويكبون هناك ، وكـــل يساعد الاخر» لابعد ان وحدهم حـــب البقاء ، فاصبح هدوهم واحدا ، تجمعوا قواهم للتغلب عليـــه ، الا وهو عامل الطبيعة الجبار .
اما الخال جورج فكان فـــي طليعتهم ، يسير متعصبا بقامتـــه المديدة ناقلا اقدامه بحزم وقوة ، وكانه سائر على طريق مرصوف» وكثيرا ما كان يعود لمد يد المساعدة لهم ، حتى ماكفي نفسه الذي بدا منهوك القوى» رغم صلابة بنيانه .
وفجاة ضاعت ، اصواتهم ، بعد

بونانزا!





تحقيق بقلم: مارك غريغوري



وادي الشمس. حتى الاسم له رنين من السحر والاحلام والمثل العليا. في تلك الايام كان غرب امريكا قفاراً وكان الاباش الهنود يمضون الشتاء هناك.

كان الجو دافئاً. كانت ارض الاريزونا صحية. وكان الهنود الشجعان يجدون بها صيداً وفيراً.

ثم جاء الرجل الابيض، يبحث عن الذهب المدفون في اعماق كهوف جبل الخرافات. فحفر وحارب وترك وراءه اساطير تروي عن القسوة والجشع.

ان آخر رجل ابيض ذهب لتحقيق احلامه في وادي الشمس كان ممثلاً متين البنيان، فضي الشعر اسمه « لورن غرين » ويعرفه جمهور التلفزيون باسم « كارترايت » في حلقات التلفزيون « بونانزا ».

انه لم يذهب الى هناك بحثا عن الذهب في جبل الخرافات، ولكن ليشيد منزل الاحلام – وهو نسخة طبق الاصل من بيت « بندروزا » الذي نشاهده في حلقات « بونانزا » حيث يقيم «الاب كارترايت»، وابناؤه الثلاثة: ادام وهوس وجو الصغير.

لقد احتاج الامر الى سبعة شهور وحوالي ١٠٠ الف دولار لاتمام بناء بيت الاحلام، ولكن « غرين » البالغ من العمر ٤٧ سنة، يبتسم راضيا كلما نظر اليه باعجاب!

قطع الاثاث!

ان المدفاة الحجرية الضخمة تتحكم في حجرة الجلوس. وكذلك

منزل الاحلام







لم تكن البندقية محشوة ولـــكن الاولاد « كارترايت » جعلوا جهاز التدفئة في البيت يحدث صوتا كالرعد ! ..

المكتب الكبير ذو القرصة الجلدية ، الذي نقل عن مكتب صنع لفيلـــم قديم من افلام رعاة البقر ، ويقـــول غريـــن :

ـ ان المكان يوحي بالقوة والصحة. ان لكل رجل بيت أحلامه . وقـــد يكون هذا البيت مجرد بيت متواضع مصنوع من الخشب ، او فيلا فاخرة على شواطىء « الكــوت دازور » . ومن الغريب انه بمجرد ان التحقت بفريق « بونانزا » وشاهـــــــدت « البندوزا » لاول مرة ، اصبـــــح حلما لي انشده .

ثم أخذ نفسا عميقـــا وقـــــال متفاخرا :

ـ انك لتشعر بالسعادة عندما تنظر الى بيت كبير وجميل مثـــل هذا . انه لا يوجد مثله في العالم كله .. انه المكان الذي يضفي عليك

بونانزا ـ تتمة

شخصيته . انهم يقولون ان البيت يكتسب شخصية صاحبه ولكن بيتا مثل « بندروزا » يكسب صاحبه شخصيته .

التصميم المرغوب فيه :

ومنذ ان بدات حلقات « بونانزا » وصلت الى منتجها للتلفزيون «دافيد دورتورت » ، الاف الرسائل يطلب منه اصحابها ان يرسل لهم تصميم بيت « بندروزا » !.. ويقول « لورن غرين » :

ــ لقد رفضت جميع طلباتهم ما عدا طلبي ، ولكن لا تنس انني اعمل في برنامج « بونانزا » . ولم اتقيد تماما بتصميمات التلفزيون فقد اضفت اليها بعض وسائل الراحة العصرية ، التي لم تدخل قط في برنامج التلفزيون لاسرة « كارترايت » ، مثل ماكنة غسل الاطباق ، والبراد وجهاز تكييف الهواء ، وقد جعلت جميع الغرف متسعة . فغرفة الجلوس مساحتها ٥٠ قدما ــ ٣٦ قدما ، وغرفة ثانية ١٥ قدما ــ ٣٠ قدما ، وغرفتا نوم و ٣ حمامات ، في الطابق الارضي .

اما السلالم فهي نفس السلالم القديمة في بيت التلفزيون . ولكن في بيتي ، تؤدي السلالم فقط الى الطابق العلوي .

رمز النجاح .

ان هذا البيت الجميل رمز لنجاح « لورن غرين » ، فقبل ان يصبح « بن كارترايت » في التلفزيون ، كان رجلا كنديا مجهولا ترك مهنة التمثيل لانها لم تكن تدر عليه ما يكفي من المال للقيام بادواره .

وشغل عده وظائف : قراءة الاخبار في الراديو بكندا ، ومثل احدى مسرحيات « شكسبير » على احد المسارح في نيويورك ، واشتهر في هوليوود كممثل قوي الشخصية .

ولكن حلقة « بونانزا » في التلفزيون ، هي التي جعلت منه نجما لامعا . ودرت عليه من المال ما يكفي لبناء بيت احلامه «بندروزا» ولكن عمله في التلفزيون لا يسمح له بان يقيم دائما في بيت احلامه ، فهو يقول :

ــ ان بيتي بالقرب من « فونكس » وهي على بعد ساعتين من استديوهات هوليوود لذلك فانني عندما اقوم بالتمثيل لا اذهب الى بيتي الا في نهاية الاسبوع !

إن « جرين » وزوجته « نانسي » يقيمان في بيت مصمم على طراز بيوت المزارع في منطقة تيرمان اوكس بهوليوود عندما يقوم بالتمثيل .

وهو يعلق على ذلك قائلا :
ــ ولكن بيتي « البندروزا » هو اروع ملجأ لي عندما اريد ان استريح من عناء العمل بهوليوود . وبعض الناس يعتقدون بوجود ذهب مدفون في جبل الخرافات ، وقد ذهب كثيرون من الباحثين عنه لينقبوا في منطقة الجبل ، واذا صدقت الاساطير التي يتناقلها الهنود ، فان معظمهم لن يعودوا . ولذلك فانني اكتفي بلعبة الغولف .



الحقيقة .. ان غرين رجل كثير المشاغل ، فهو وزوجته لا ياويان الى بيت الاحلام الا في نهاية الاسبوع .





بيت الاحلام ... بيت كالبيت الريفي الذي نشاهده في التلفزيون مضافا اليه كل وسائل الراحة العصرية .



فيلم الأسبوع

بطولة
جوان كراوفورد ... لوكسيانيري
ديان ماكين ... اليسون هورن
روبرت ستاك .. دونافان ماكلويد
بولي برغن ... لورنا ميلفورد
فان وليمز .... دكتور دانغ

عقول خلف الضباب

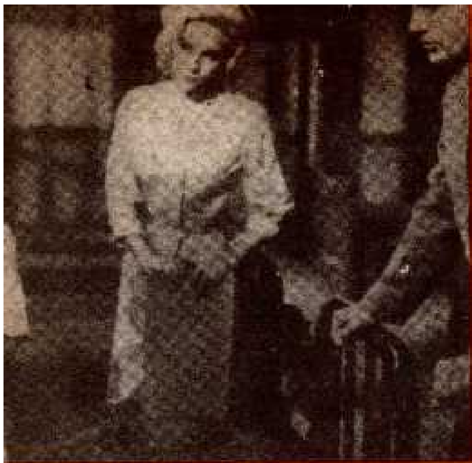
كان الوقت عند منتصف الليل والشوارع ما زالت تعج بالمارة .. وكانت لورنا ميلفورد تسير بين هذه الجموع وكأنها نائمة .. كان شكلها يوحي بانها لا تدري الى اين تذهب . دخلت الى مطعم وطلبت بعض الاطعمة ، ثم تركتها وغادرت المطعم .. واكملت طريقها دون ان تفكير ، ودخلت احدى دور السينما غير شاعرة بما تفعل ، وجلست في احدى المقاعد ، وحاولت ان تركز انتباهها على الشاشه ، ولكن فجأة تغيرت تعبيرات وجهها الذي تقلص بشكل غريب ، واطلقت صرخة داوية مرعبه !..

وبعد دقائق كانتسيارة الاسعاف تنقلها الى مستشفى كانتربري للامراض العصبية . وعلم زوجها جيم بالخبر ، فأسرع الى المستشفى ولكنها لم تتعرف عليه .. واخذت تنظر الى وجوه الاطباء والممرضات المحيطين بها دون أدنى تعبير، ولكن عندما حاول الدكتور ماكلويد ومساعده الدكتور دانغ الاقتراب منها ، ثارت ثورة جنونية عارمة ،ولم يكن هناك بدا من تقييدها في سريرها وعزلها عن بقية المرضى !..

واهتم الدكتور ماكلويد بحالتها، فقد كان يعلم انها ليست مجنونة ولكنها على ابواب الجنون .. لقد كان يردد دائما ان هناك املا كبيراً في شفاء اي انسان يكون على ابواب الجنون ، وذلك بازالة الضباب الذي يختفي وراءه العقل ، قبل ان يتمكن منه ويحجبه الى الابد ... تماما كما لو تمكن من انقاذ شخص مندفع الى حافة هاوية ، قبل ان يسقط فيها ويفقد حياته الى الابد !.

وقرر الدكتور ماكلويد أن ينقل لورنا ، الى القسم الذي يشرف عليه حيث يعامل مرضاه وكأنهم نزلاء احدى الفنادق ،.لا مستشفى للامراض العقلية .. وتحدث الى الممرضة اليسون هورن ، التي كانت تقف بجانبه وتشجعه ، كانت اليسون تؤمن بنظريته بالاضافة الى انها تحبه وتود أن ينجح في نظريته !..

كانت اليسون تعلم أن ماكلويد مهددا بفقدان مركزه في المستشفى ، فمديرها الدكتور هارنفتون ،كان من اصحاب المدرسة القديمة ، ومن اكبر اطباء الامراض العقلية في وقته .. وكان لا يتصور ان ينجح احد مساعديه الشبان في اثبات نجاح













النظريات الحديثة ، في علاج هـذه الحـالات !..

وخلف الدكتور هارنغتون كانت تقف رئيسـة الممرضـات « لوكرسياتيري » كانت لا تؤمن مثل مديرها بالنظريات الحديثة ، فقد كان الدكتور هارنغتون الذي كانت تحبه سراً ، هو مثلها الاعلى في علاج امراض الجنون .. ولم تكن تتصور ان يجيء احد الاطباء الناشئين بنظرية جديدةناجحة، تهدد مركز هارنغتون، وتعرضه لفقدان مركزه كمديـر للمستشفى !..

كان المرضى هم ضحايا المعـاملة الوحشية ، التي يعاملها لهم الدكتور هارنغتون ورئيسة ممرضاته لوكرسيا .. ولـولا مساندة مجلـس ادارة المستشفى للدكتور ماكلويد لوجـد نفسه من زمن خارج المستشفى دون عمـل !..

* * *

وها هي الفرصة تسنح للدكتـور ماكلويد ممثلة في شخصية لورنـا ميلفورد ، انها امله الاخير لاثبـات نظريته .. لذلك تحول كل اهتمامـه توا لعلاجها .. فان نجاحه معهـا او فشله هما اللذين يحددان مستقبله في هذه المستشفى ، ومستقبـل نظرياته العلمية الجديدة !..

وتدرك لوكرسيا ما يحاول ماكلويد اثباته ، فتقرر ان تحاربه وتقف عقبة في طريقـه حتى لا يتمكن من تحقيق نظريته ، كانت تدرك ان «هارنغتون» يساندها ، فأمرت مساعدتها التـي تتلذذ بتعذيب المرضى ، بعدم تنفيذ اوامر الدكتور ماكلويد .. ولكن هذا بعد كفاح ينجح في نقل لورنا الـى جناح ، بمعاونة اليسون ومساعـده رانغ ، وممرضة اخرى تدعى كاتـي تؤمن بنظرياته العلمية وتسانده في الخفاء خوفا من رئيستها !..

وتتعرض لورنا لازمة عصبيةحادة، عندما يزورها زوجها جيم ويظن انه لو ابدى لهـا الحنان وعبر عن مـدى حبه لـها ، يمكنه ان يخرجها مـن حالة جنونها الوقتي .. ولكن اقترابه منها ومحاولته اظهار حبه لهـا ، يعرضانها لحالة عصبية جنونيـة ، فتمزق ثيابها وتقف امامه عاريـة وكأنها حيوان متوحش لا يدرك مـا يفعلـه !..

(فيلم الأسبوع - تتمة)

كان القسم الخاص الذي يقع تحت اشراف الدكتور ماكلويد ، يختلف اختلافا كليا عن بقية اقسام المستشفى .. لم تكن هناك ابواب حديدية تغلق باقفال كبيرة ولا حوائط عارية .. بل هناك غرفة للراحة ومكتبة وبعض الاسطوانات الموسيقية .. كان يمكن للمرضى ان يتصرفوا كما يحلو لهم ، ويظهروا عواطفهم الشخصية كأي انسان اخر ، لا كحيوان متوحش يحبس ويضرب لتقلم اظافره ! ..

كان ماكلويد يؤمن بان معاملتهم بطريقة آدمية كفيلة باعادة عقلهم الى التفكير السليم ! ..

كان قسمه يضم حالات مختلفة من انواع الجنون .. فهذه كوني الشابة التي تعد بعد طفلة ، ولكنها لم تصبح امرأة .. كانت تعاني من نقص غريب يجعلها تظن انها تسمع اصوات غريبة دائما !.. وماريون التي لم تشعر بالثقة باحد طوال حياتها .. وآنا التي فقدت عقلها وهي تشاهد مقتل والديها تحت انظارها خلال الحرب .. وايرين العجوز التي عادت الى طفولتها مرة ثانية .. وادنا الخرساء ، اخطر مرضى الدكتور ماكلويد بسبب ما عانته من النيران .. كانت كلما وقع نظرها على نيران ولم تجد من يراقبها ، حاولت ان تشعل بها حريقا.

واخيرا نورا الشابة الحسناء التي كادت تفقد عقلها نهائيا بسبب الضرب الوحشي الذي تعرضت لـه .

كان ماكلويد يعقد اجتماعات لمرضاه ، ويترك لكل منهم حرية الكلام او الصمت . كان لا يجبر احدا على الكلام ، ومع مرور الايام اخذ شعور الثقة بالنفس يعود لمرضاه .

* * *

وظلت لوكرسيا تراقب اعمال ماكلويد وتحاول ان تجد ثغرة تنفذ منها لتهدم لـه نظرياته .. لم يكن ماكلويد يستطيع منعها من دخول قسمه بصفتها كبيرة الممرضات ..

وتسنح هذه الفرصة للوكرسيا ، عندما يقيم ماكلويد حفلة لمرضاه زيادة منه في جعلهم يحسون بالثقة ، ويقدم لهم فيها عصير البرتقال ... ولكن تنجح بعض المريضات في ادخال الخمر الى المستشفى ، وتنتهي الحفلة بثورة صاخبة ، فلا يرون بدا من الاستعانة بلوكريسيا ومساعدتها ، فتحضران وتتلذذان باثبات نظرية الضرب الوحشي لاعادة المريضات الى هدوئهن من جديد !..

وفي اليوم التالي ترفع لوكريسيا شكوى الى الادارة ، تتهم الدكتور بانه سيسبب بنظرياته في حدوث عواقب وخيمة للمرضى والمستشفى .. وفي نفس الوقت يطالب الدكتور ماكلويد بطرد مساعدة لوكريسيا ويتهمها بأنها السبب في اثارة الشغب لاستعمالها الوحشية مع المرضى بحجة اعادة الهدوء اليهن !..

ويرفع الدكتور هارنفتون الامر لمجلس الادارة ، الذي يقرر بعد الاستماع لنظرية ماكلويد ، ان يعطيه الفرصة لكي يثبت حالة شفاء واحدة .. ولكن بأسرع ما يمكن !..

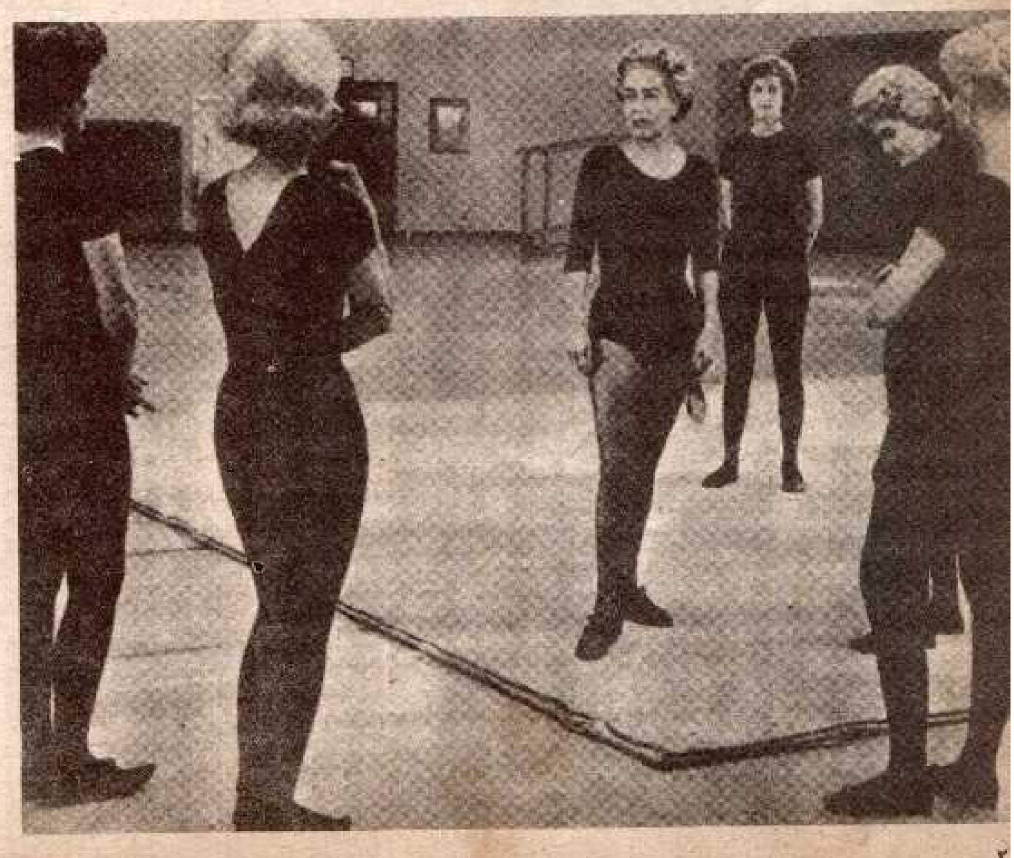
* * *

وجاءت لورنا الى المستشفى .. وادرك ماكلويد انها امله الوحيد لاثبات نظريته ، فلم تكن قد جنت نهائيا بعد ، ولكنها كانت اخطر مرضاه لحالتها المؤقتة !..

وكاد ماكلويد يفقد الامل في شفائها ، الى ان كان يوما متغيبا عن المستشفى ، عندما حصلت ادنا على مشعل ، وارادت ان تشعل حريقا في القسم الخاص .. وتسرع لوكريسيا ومساعدتها الى التدخل منتهزتين الفرصة .. ولكن قبل ان يعملا شيئا .. كانت لورنا قد تقدمت من ادنا ، واخذت تقنعها بصوت هادىء مليء بالثقة بخطر عملها وتمكنت من انتزاع المشعل منها .. كان عمل لورنا لا يقل عن عمل الدكتور ماكلويد لو انـه كان حاضرا .

كان هذا الحادث اكبر نصر لنظرية الدكتور ماكلويد .. فقد نجحت لورنا وادنا معا في اثبات نظريته ، وبذلك تمكنت لورنا من اختراق الضباب الذي يريد ان يتكاثف على عقلها ويطمسه نهائيا .. وضاعف هذا النجاح من نشاط وامل ماكلويد ، فأخذ يزيد من جلساته العلاجية .. واخيرا استسلم الدكتور هارينفتون امام النجاح الذي حققه ماكلويد !..

وبعد اشهر .. كانت لورنا تحضر مع زوجها افتتاح المستشفى الجديد الذي اسندت ادارته للدكتور ماكلويد .. وعندما غادرت المكان عائدة الى منزلها ، نظرت الى زوجها قائلة : « كلما فكرت بانه كان يمكن ان افقد عقلي نهائيا واصبح سجينة داخل زنزانة اشعر بقشعريرة تجتاح جسمي .. واحمد الله على انـه ساق الي الدكتور ماكلويد بنظرياته الجديدة لينقذني من جنون محقق ... »





صورة الغلاف

أعصاب من فولاذ

بعيدا ، في جنوب شرقي « بولا وايـــو » ، على حافة تـــلال « ماتوبوس » بروديسيا ، وقــف رجل كهل يظلل عينيه من وهــج اشعة شمس الصباح . ومن ورائه وقف رجال ونساء معسكره ، يبداون عمل اليوم تحت شمس افريقيــا المحرقة . كان يخيل الى الناظر العادي انها بداية يوم جديد في معسكر رجل ابيض في غابــــة افريقيـــة .

اما بالنسبة للكهل « سيسيل رودز » ، الذي كان واقفا على مقربة مـــن المعسكر ينظر الى تـــلال « ماتوبوس » الخضراء ، فقد كـان يوما مصيره في يد القدر !..

كان يعلم ان الاف المحاربيـــن الجياع التابعين لقبيلة « ماتابيل » ينتظرونه فوق تلك التلال . كـان على ثقة من انهم يراقبون الدخان المتصاعد من معسكره ، منتظــرين اللحظــة التي يمتطي فيها جواده ليذهب اليهم !..

كان «رودز» قد سافر الـــى افريقيا عندما كـــان صبيا ، لان طقسها كان مفيدا لصحته المعتلة . وساعدته الظروف على اكتشـاف منجم للماس في شبابه ، فجمع ثروة كبيرة منه !..

كانت تلك البلاد تعرف باسـم « ماتابيلاند » و « ماشونالاند » ، يقطنها قبائل من الوطنيين، هؤلاء الوطنيين الذين يتحمسون فـي انتظار الوقت المناسب، للانقضاض على هؤلاء المستوطنين الدخلاء !..

كان « رودز » يأمل ان يسيطر على القبائل دون اراقة الدماء ، فاتصل بزعماء قبيلة « متابيــل » الذين وافقوا على ان يجتمعوا به ، وبستة رجال اخرين من البيض ، بشرط ان يذهب البيض الــى الاجتماع غير مسلحين، ليبقوا

واتصل بعلم «رودز» ان زعماء القبيلة ،بروا مؤامرة لاغتيالــه هو وزملائه عند اجتماعهم بهم . وكان وهو ينظر الى التلال يتساءل ما اذا كان ما سمعه صحيحا !..

وامتطى «رودز» ورفقاؤه الستة خيولهم واتجهوا الى التلال، حيث كان مقررا عقد المؤتمر .. ولـما مروا خلال الادغال راوا في بقعة نقاء الزعماء الزنوج جالسين على الارض .

واقترب «رودز» ورفقاؤه منهم فراوا فجاة حوالي خمسمائة محارب من قبيلة «ماتابيل» يظهرون مـن مخبئهم وقد حملوا رماحهم وهم يصرخون ويصيحون ويحيطون بهم! فوجىء الرجال البيض وتولـى بعضهم الذعر ، ما عدا « رودز » الذي جلس على سرجه، هادئا غير مرتبع . فقـــد استحث جواده، برفق، على التقدم وسط الزنوج الثائرين مما اضطرهم على التراجع ليفسحوا لــه الطريق !..

وفجأة ، وبسرعة البرق ، قفـز من على ظهر جواده الــى الارض ووقف متحديا يخاطب زعمـــاء القبيلة :

ـ اوقفوا هذا الضجيج . قولوا لمحاربيكم ان يلقوا باسلحتهم والا فلن اتحدث معكم .

واستدار الزعماء المشدوهـــون الى محاربيهم، الذين تملكهم الارتباك في اول الامر ، اعقبه لحظة تردد، ثم بدأ الرجال يهدأون وينزلـــون رماحهم الى الارض !..

جلس « رودز » ورفاقه وســط الزعماء . سألهم «رودز» بلهجـة غاضبة :

ـ لماذا تقتلون البيض . هـــل صحيح ان رجال قبيلة «ماتابيل » العظيمة اصبحـــوا من القتلـــة السفاحين ؟ هل يريدكم اسلافكم ان تتصرفوا هكذا ؟

فاجابه احد الزعماء بكآبة :

ـ لقد ارسل البيض طاعـــون المواشي ليقضوا على مواشينـــا . ان شعبنا جائع ونحن في حاجـــة الى الطعام، وقد اخــذ البيض منا ! ..

وظل «رودز» ورفاقه ساعـات طويلة يتحدثون مـــع الزعماء . ووعدهم بانه سيحل مشاكلهم . ولما غربت الشمس وافق على ان يعود في اليوم التالي واليوم الذي بعده، وهكذا استمر المؤتمر الكبير منعقدا .

غير انه كان يوجد اربعة مــن زعماء الزنوج رفضوا من اول الامر ان يجتمعوا بالبيض . فقـــال « رودز » لرفاقه :

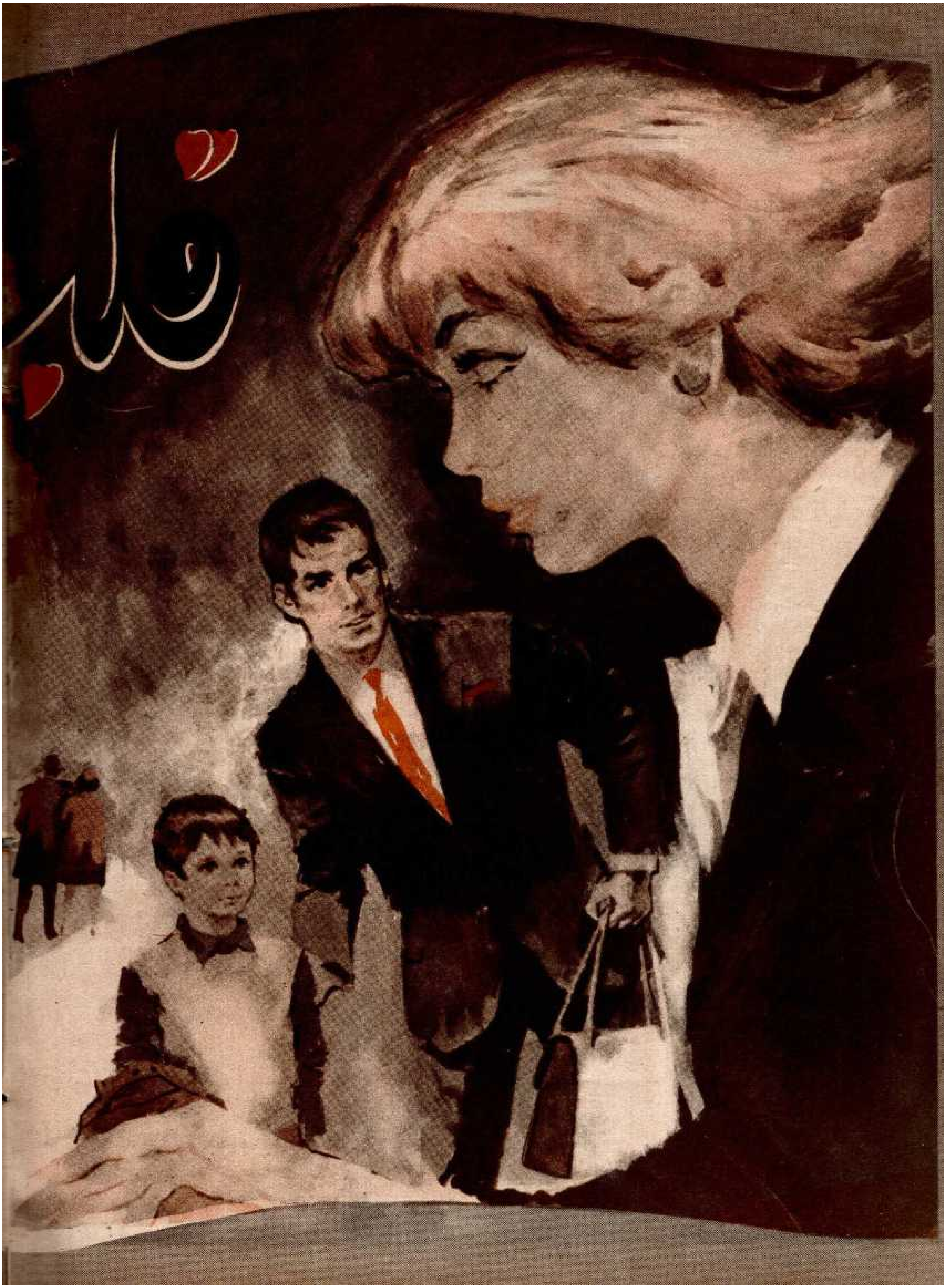
ـ لا بد ان نكسبهم الى صفنا ، سنقيم معسكرنا بجوار خيمهم .

ثم وقع حادث رهيب كاد يؤدي الى كارثة محققة . فقـــد وردت أنباء الى رجال « ماتابيل » بانـه بينما هم يتفاوضون مع البيض ، غزا بعض رجالهم قبر احد ملوكهم في التـلال . وان البيض نبشوا القبر ، وبعثروا مقتنيات الملـك الخصوصية التي دفنت مع جثته!.

فثارت ثائرة رجال القبيلـة ، وشعر «رودز» بخطورة الموقف وهو جالس بينهم . ولينقذ الموقف اسرع مع بعض رجاله الى القبر ، وارجع كل شيء الى مكانه ، ثم اتخـذ الترتيبات اللازمة لذبح عدد مــن الثيران وتقديمها ضحية لارضـاء الملك الترفي . كما وعدبان العقاب سيحل بالذين ارتكبوا هــــذا الحـادث !

لقد ارضى بذلك رجال قبيلـة « ماتابيل » الذين قرروا انه رجل ابيض طيب . ولكن مضت اسابيع قبل ان يصلوا الى اتفاق نهائـي ، ويصلوا الى حل لمشاكلهم المعلقة . وهكذا ثبت أن شجاعة رجل واحد

الاف مـــن الوطنيين الغاضبين ، يحملون رماحا طويلة ، كانوا في انتظـاره على التل ، فما كان منـه الا ان اسرج جواده برصانة وهدوء وتقدم نحوهم ..



ـ عندما تذهبين اتركي الابواب مفتوحة لان لدي موعدا ..

تطلعت خلسة الى مفكرة السيد سيزار وقرأت : « كريستوف دانسل ، الساعة السابعة مساء » فقلت له في الحال :

ـ لا تقلق يا سيدي ، لم انته من الترجمة التي أوكلتني بها بعد ويلزمني اكثر من ساعة كي أقدمها لك .

ونظر الي بوجهه المحب ، المكلل بالشيب ، ثم قال مبتسما :

ـ انك تجهدين نفسك كثيرا يا صغيرتي مونيك ويلزمك قليل من الخبرة كي تصبحي قديرة في عملك . ولا يسعني الا ان اهنئك على هذا الاجتهاد . وابتسمت بارتباك ، لانني رغم حبي لعملي لم ابق بعد انتهاء الدوام الا لاصادف هذا الزائر الذي ينتظره السيد سيزار .

كنت اعرف كريستوف دانسل معرفة سطحية ، فقد اتى الى مكتبنا قبل اسبوعين لدراسة العقد الذي يربطنا بالمجلة التي يحرر فيها . وبما ان السيد سيزار كان مشغولا استقبلته بنفسي واخذت اشرح له تفاصيل العقد كما طلب مني ، واسهل له الامور المعقدة . وبعد انتهائي من هذا ، امسك كريستوف بالعقد وقراه بانتباه ثم قال :

ـ اني اعجب لفتاة مثلك باستطاعتها ان تترجم بلغة بليغة كهذه ، واني لاشكرك حقا على جهدك في تفسير هذه البنود بلغة سهلة لاني لا استطيع فهمها بمفردي .

ثم نظر الي مبتسما وقال :

ـ كم اتمنى أن تكون لي مساعدة مثلك .

تردد كريستوف مؤخرا على مكتبنا ولكني ، للاسف ، كنت مشغولة مع رئيس المحاسبة ولم استطع سوى الرد على تحيته عند قدومه وذهابه ، اما الان فاني جد مسرورة بلقياه ... وانكببت على عملي .

كان الحظ بجانبي اليوم أو بالاحرى بجانبنا ، كما اخبرني كريستوف فيما بعد ، اذ رن جرس الهاتف وذهب السيد سيزار اليه ، ولم يستطع مرافقة زائره الى الباب . اما هو فدخل باب غرفتي ، الذي تركته مفتوحا ، وخرجنا معا كان هذا شيء طبيعي ، وطلب مني ان يوصلني الى البيت بسيارته ، فاخبرته بأني اسكن في بولون ويكفي ان يضعني عند اقرب محطة للمترو ثم اذهب بمفردي ، ولكنه لم يقبل بل قال ان ليس لديه مواعيد اليوم وان وقته يسمح له بايصالي الى البيت . ولم اجرؤ على ان اخبره بان ليس لدي مواعيد انا الاخرى لان اهلي ذهبوا لقضاء السهرة عند بعض الاقارب ، بل اكتفيت بالقبول .

انطلقت السيارة تقطع الطريق وانا مسترخية بجانبه . وكعادتي لم اكن ثرثارة حتى اني لم اجد ما اقول ، اما هو فكان يتكلم بحرارة .

ولفت انتباهي عندما قال :

ـ ان السيد سيزار لطيف جدا وسوف اعود لزيارته بعد رجوعي من السفر .

واحسست كان ماء باردا سكب علي عند سماعي هذه الجملة ، وسالته بلهفة :

ـ هل تطول مدة سفرك ؟

واجابني بحماسته المعتادة :

ـ اتمنى العكس يا عزيزتي ولكن مهنتي تطلب مني ذلك . سوف اذهب الى مدريد ولا استطيع ان اعرف ماذا كانوا سيبرقون الي ويطلبون مني التوجه الى روما او ستوكهولم وهذا ما لا يعجبني كثيرا ...

ثم خفف سيره ، واوقف السيارة بجانب الرصيف ، ونظر الي متفحصا وتابع قائلا :

ـ اني بالطبع لا احب ان اغيب مدة طويلة خاصة بعد معرفتك ، وكم آمل بان نتعارف اكثر ونصبح صديقين .

وكنا بالقرب من بار ، فدعاني لناخذ كأسا وقبلت للفور . وجلسنا في زاوية الصالة .

إبتدا الحديث بقوله انه يحب مهنته لانها تتيح له السفر والتعرف على بلاد العالم . واخبرني بانه زار معظم العواصم الاوروبية ، وقضى بضعة ايام في نيويورك ، وانه موعود برحلة الى اميركا الجنوبية . ثم اردف قائلا :

ـ اما الان فقد مللت السفر واظنك تعرفين السبب ... اني اتكلم بصراحة . فالسبب هو اني لا اريدك ان تغيبي عن نظري .

واخذت نبضات قلبي تتزايد ، واخذت اتساءل : هل يدرك هذا الشاب مايقول ؟ ... انه لطيف حقا ، ولكن هل اغرم بي لدرجة جعلته يكره السفر ؟ ولكي لا اجعله يلاحظ ارتباكي سألته عن مكان اقامته ، فاخبرني بانه يسكن في باريس وعائلته في «بوي دوم» اي انه وحيد في باريس . ثم طلب مني ان احدثه عن نفسي اذ انه لا يعرف عني سوى اني فتاة لطيفة وجميلة لا اكثر . فتظاهرت بأن ليس لدي ما اقول .

ونظرت الى الساعة فوجدتها تقترب من الثامنة ، وللحال طلبت منه ان يوصلني بسرعة اذ ان اهلي قوم محافظون وهم لو عرفوا اين انا لتحملت كلمات قاسية وعنيفة ، وربما عدلوا عن قضاء سهرتهم في الخارج هذه الليلة واكتشفوا امري .

ولكن ، لحسن حظي ، كان البيت خاليا ، فسررت جدا خاصة ان الجو سيسمح لي بان اتذكر هذه الهنيهات اللذيذة التي قضيتها .

***

اتصل بي كريستوف هاتفيا قبل سفره الى مدريد وطلب مقابلتي . وفي ظهر اليوم التالي لاقيته في المكان المعين . ووصلت قبل الموعد بربع ساعة ، وكم كانت دهشتي كبيرة عندما وجدته بانتظاري وبدات اتساءل : هل يفرح بلقائي يا ترى كما اتلهف انا لرؤيته ؟ ان معرفتنا لم تتعد الساعات فقط .

منذ ذلك اليوم وانا اعيش في حلم سعيد ... حلم اللقاء . وكم تذكرته عندما كان يقول لي : انك تعجبينني اكثر من اية فتاة اخرى يا مونيك ... لا ادري كيف احببتك منذ اول نظرة .

كانت امي تريد ان اكون حرة كباقي بنات عصري ولكن والدي ؛

اقلب الصفحة من فضلك



الذي كان في الخامسة والاربعين يوم ولادتي ، كان يعتبر ان الفتاة التي تخرج برفقة شاب تستحق الموت . وقد مرض اخيرا ، وامره الطبيب بمغادرة المدينة واللجوء مدة ستة أشهر على الاقل الى الريف بعيدا عن الضوضاء . لم ينس رغم مرضه ان يحذرني من اساءة التصرف لانني لو فعلت فسوف يجعلني اندم بمرارة . وهكذا اصبحت وحيدة في البيت.

كنت التقي كل مساء بكريستوف ، وغالبا ما كنا نتناول العشاء معا . وكان بعد السهرة يرافقني حتى قبل البيت بمائة متر كي لا يراه احد من أقاربي او من الجيران ويخبر والدي ، فهو لا يريد ان ينزعني احد من بين ذراعيه . وعند الفراق كنت اذوب بين احضانه من شدة قبلاته الحارة اللذيذة ، وكم تمنيت أن يعود اهلي بسرعة واقدم لهم كريستوف . ولكن للاسف لم تتحسن صحة والدي ، بل زادت في التدهور ، وهذا ما جعلني اتالم بمرارة لاني اود ان اكون صادقة مع ابي . ولكن حالما تلتقي عيناي بعيني كريستوف الزرقاوين كانت السعادة تغمرني ويرجع الي الهدوء.

كنت عصبية اليوم ، فقد اخبرني بعدم استطاعته قضاء عطلة الاسبوع التي كانت اهم شيء بالنسبة لنا ، برفقتي : لانه سوف يذهب بصحبة رئيس التحرير بمهمة في الضواحي ، واخبرت كريستوف بان صديقتي تيريز ، التي تزوجت منذ اربع سنوات ، دعتني عدة مرات لزيارتها في منزلها الكائن بين « فرساي ورامبوييه » وهي صديقة عزيزة على قلبي منذ طفولتي وسوف اقضي عطلتي عندها .

***

استقبلتني تيريز بكل حرارة ، وبعد ان تعانقنا طويلا خصصت غرفة لي ، ثم جلسنا في غرفة الاستقبال واخذت تسالني عن احوالي وتذكرني بالايام الماضيه . وسردت عليها كل ما جرى معي بخصوص كريستوف حتى الساعة الحاضرة . وكم كان عجبي كبيرا عندما رايتها تعبس بدل ان تفرح لي بهذا الشاب الذي احبه وتهنئني . وسالتها عن السبب .. ففكرت قليلا ثم قالت موبخة :

ـ من الغريب حقا يا عزيزتي مونيك ان تخبريني بهذا عندما قررت ان احدثك بشأن ريمون .

وسألت بدهشة :

ـ ماذا جرى له ؟ انه فتى طيب.

فقالت :

ـ لقد رجع من الجنوب الشرقي حيث كان يشتغل منذ سنتين ، وقد فضل هذا على عمله المربح في باريس كي يستطيع التوفير لشراء اثاث بيت وتامين نفقات الزواج ... وقد اتى لزيارتنا في الاسبوع الماضي وسالني عن اخبارك .

فقلت مقاطعة :

ـ وهل ما زال يذكرني ؟

فاجابت تيريز بحماسة :

ـ انه يحبك ايتها البلهاء ، الم تعرفي بعد انه يحبك ؟ لقد فضل ان يترك والدته طيله سنتين ، وحيدة في باريس ، كي يستطيع ان يطلب يدك ويوفر لك السعادة ؟.. سوف يكون هنا بعد قليل وستقارنين بينه وبين ذلك الصحفي الذي اخبرتني عنه ...

تاثرت قليلا من توبيخ صديقتي ولكن ريمون اتى بعد قليل . وكان كعادته مثال الرفيق الرصين .

***

بعد مضي خمسة عشر يوما اتيت برفقة كريستوف لزيارة تيريز واخذ رايها به ، فاستقبلتنا ببشاشة ورحبت بنا . وبعد الغداء تركته يحادث زوجها وانفردت بها برهة . وكما توقعته اخبرتني بانه محدث لبق ويملك شخصية قوية ولكنها ما زالت تفضل ريمون لانها تعرفه اكثر .

وبعد الظهر جلست بجانب كريستوف ووضعت يدي في يده. وفيما كنا نستعد للرحيل حضر ريمون فقدمته تيريز الى كريستوف بقولها : صديق مونيك .

ولاحظت مرور غيمة سوداء على وجه ريمون .

انطلقت بنا السيارة باتجاه باريس وشعرت بنفسي كانني اذوب من حرارة عناق كريستوف . وكنت طوال الدرب مستندة الى ذراعه وهو يقبلني ويسمعني كلمات الحب والحنان . ولم اعرف كيف مضى الوقت ووصلنا باريس .

اجتزنا الشارع الذي اسكن فيه ، دون ان يتوقف كريستوف ، فلفت نظره الى ذلك ولكنه اجابني بانه يود ان يريني منزله ... وبعد مضي ربع ساعة كنت معه في شقته استريح من عناء السفر . وبعد ان قدم لي كأس عصير جلس بجانبي واخذ خصلة من شعري وبدأ يداعبها ، فاقتربت منه . فضمني بين ذراعيه وغرقنا في بحر من القبل المحمومة. وفي غمرة اللذة حاولت ان اخلص نفسي فلم استطع ، وشعرت بدوار ينتابني ، واحسست باني خسرت .. خسرت اعز ما تملك الفتاة .

لم اشعر بالاسف قط وكان ما حدث يبدو لي شيئا طبيعيا . فنهضت واخذت اصفف شعري ثم اقتربت من كريستوف وقلت جادة :

ـ يجب ان نتزوج يا حبيبي بعدما

جرى لي وسوف اقدمك الى اهلي في الاسبوع القادم .

ولكني صعقت عندما قال لي بهزء :

ــ هل تفكرين حقا بالزواج ؟ انك تعرفين يا مونيك ان مهنتي لا تسمح لي بالزواج ولذا افضل ان ابقى مستقلا .

وصعد الدم الى راسي عند سماعي هذا القول وصرخت به :

ــ لا اصدق ان تعاملني هكذا .. لقد منحتك جسدي يا كريستوف وسلمتك نفسي وهذه هي النتيجة ؟

وهز كتفيه، وفتح لي الباب، فلم اتمالك نفسي من البكاء . وقال لي وهو يمسح دموعي :

ــ يجب ان نتمتع بالحياة ولانعكر صفوها باشياء سخيفة كالزواج مثلا .

التقينا عدة مرات فيما بعد وكنت اشعر بالالم واشعر بان هاوية كبيرة تفرق بيننا ... ثم بدا يتهرب من مواعيدي فضقت ذرعا بهذا التصرف، واتصلت بمركز عمله كي اوبخه، ولكنهم اخبروني بانه ذهب في مهمة الى اميركا الجنوبية ولا يعلمون متى يعود .

وشعرت بأنني منهوكة القوى بعد هذا الخبر ... اني لا استطيع ان احمل عبئا كهذا ... وكانت صديقتي تيريز تعزيتي الوحيدة اذ اتت لزيارتي في باريس وحدثتها عن معاملة كريستوف وسوء تصرفه، ولم اجرؤ ان اخبرها باني سلمته نفسي، بل قلت انه رفض تعيين موعد الزواج .

وصارت تيريز تعزيني وتشجعني على المضي قدما في الحياة والتغلب على الشدائد اذ انه من المؤسف ان اهتم بشاب لعوب مثل كريستوف فهو لا يستحق ثقتي ، ويجب ان افكر بالذين يحبونني حقا كريمون مثلا .

وبدات اشعر باني مذنبة حقا حيال ريمون، فهو يحبني باخلاص ويتردد دوما على منزل تيريز حيث كنت اقضي عطلتي . ولم امانع ابدا حين طلب يدي، فهو يعبدني ويسعد بحضوري وكان هذا دواء لجروحي .

وبدات التهاني تنهال علي من كل صوب، من تيريز وزوجها ومن والدتي التي تركت والدي يعاني المرض واتت لتحضر زفافي . وبالرغم من سعادة الجميع كنت تعيسة اذ اني احمل سرا رهيبا اخاف ان يكتشفه ريمون .

وبعد مضي شهر على زواجي اخبرت ريمون وانا ارتجف بانني حامل ولكن المسكين اخذ يرقص من السعادة عند سماعه هذا النبأ وضمني اليه وراح يقبلني بحرارة . وفي هذه اللحظة بدات احتقر نفسي اذ كنت اعلم بأن هذا الطفل ليس طفله بل هو ثمرة غيره .

وعندما اتى دانيال الى العالم بدات الشكوك تنتابني واخذ الخوف يعذبني، اذ انه كان يشبه كريستوف شبها تاما ، فعيناه زرقاوان لاتشبهان بأي حال عيني ريمون او عيني العسليتين . ولفت نظر ريمون الى ان عيني جدتي زرقاوان ووجد ان دانيال يشبهها كثيرا . واقترب ريمون من المرآة ونظر الى نفسه وقال : لست جميلا يا عزيزتي وآمل بان يصبح دانيال جميلا مثلك اذ غالبا ما يشبه الاولاد امهاتهم . واقتربت من ريمون ودفنت وجهي في صدره كي اخفي الاحمرار الذي صبغه .

واخذ الوقت يمضي وبدات اشعر بالراحة والاطمئنان واقدر الاحترام والحنان اللذين وفرهما زوجي لي . وعندما افكر بالماضي كنت اشعر بالخزي والعار بدل الفخر بطفل جميل كدانيال .

وفي غداة احتفالنا بعيد ميلاد دانيال الثالث صادفت كريستوف [illegible] انا خارجة من محل للخضروات في [illegible]ارع موزار، وكنت اعطي يدي [illegible]ال عندما تلاقت عيوننا وبدأ [illegible] خفق بسرعة جنونية . فاقترب كريستو[illegible] وحياني ثم قال مبتسما :

ــ ما هذه الصدفة يا مونيك ؟ ...

فتمتمت قائلة :

ــ الا[illegible] في اميركا الجنوبية ؟

فاجاب :

ــ كلا اني في اجازة الان ولكن عملي هناك .

يتبع على الصفحة (٤١)




تيمور -٢-
ارض الفراعنة
يا له من تعس ! لقد عاد للنوم ولم تعد هناك فائدة من ايقاظه !..
كما ترى يا صديقي.. انني تعس بعا ئلتي، لقد ماتت زوجتي من سنوات، وغرق ابني البكر ...
ولم يبق لي سوى هذا !
يجب أن تشكر الآلهة على منحك ماتستطيع ان تربيه به
انه كسول امام العمل، جبان امام المواقف الخطرة !.. انني يائس منه لذلك اعتبر انه لايوجد عندي ابناء ان عائلة تيمور ستنقرض من بعدي !..
في نفس الوقت امام منزل تيمور.
أين سيدك ؟
لن يتأخر في العودة يا سيدي. هل اذهب لاحضاره ؟
اذهب.. وابلغه اني انتظره ؟
تفضل بالدخول لانتظاره في الداخل !


لماذا يعدو او "هكذا؟
ان الوزير "نخيسى" ينتظرك في المنزل يا سيدي!..
ياله من وضع أن ندعو هذا المستعمر الدخيل باسم فرعون! لماذا سمحت الآلهة بموت فرعون اثناء المعركة؟!
أعرف شعورك، انه كشعور كل فرعوني أصيل نحو الدخيل.. ولكنني أنا أيضاً غريب. لقد كان والدي يقول أننا من "بابيلون"!..
اننا جميعاً نحبك كأخ لنا يا تيمور!.. إسمح لي أن انسحب حتى لا يراني الوزير فيظن أننا نتآمر ضد فرعون!..
معك حق يا "بتاح حتب" سوف أراك بعد قليل!..
أخيراً وصلت يا تيمور!..
مرحبًا بك يا نخيسى. ما الذي تريده مني؟
إنني مندوب عن الفرعون "آبيي".. إنك ثري يا تيمور..
وما دخلك أنت وسيدك؟.. انه أغنى مني!
لا يوجد أحد ثري يا تيمور. ان القوة هي التي تمنح الثراء. وقد سمعنا أن سبب ثراءك يرجع الى طلسم تملكه، هل هذا حقيقيًا؟

جسر من الرمال

الحلقة العاشرة

جسمه الى الامام ، وارتخى ، واصبح كل ثقله معلقا على معصميه . ثم سمع صوتا يقول امرا :

— كفى .

كان الصوت صوت الشيخ يوسف .

***

نظر احمد الى الامام ،فوجد صديقه الشيخ يوسف مقبلا نحو الجماعة ، وبصحبته سبعة او ثمانية اعرابيين معظمهم يحمل البنادق ، فراحت جاكلين ديتريش تصرخ .

قال الشيخ الى احد اتباعه مشيرا الى احمد قائلا :

— فك قيوده ، وانزله عن الشجرة .

فتقدم رجل يحمل سيفا عربيا مقدسا ، قطع به سير الجلد فوق راس احمد وامسك بجسمه حتى لا يقع ، وقد اغمي عليه . ثم انزله الى الارض برفق وقطع الحبال المقيدة بها بمعصماه ورسغاه .

شعر احمد بعراك شديد حوله، ثم انتهى العراك . فنظر الى جاكلين ديتريش فشاهدها مربطة بحبال كما يربط الخنزير عند شيه ، كما شاهد كومة من الاسلحة ملقاة على الارض ، مسدسات وسكاكين.

كان رجلا العصابة ورئيسهم اليوناني واقفين جانبا ، يحرسهم رجلان من الاعراب يحمل كل منهما بندقيته .

قال الشيخ يوسف موجها كلامه الى احمد :

— لقد سافرت فجاة بالامس ،ثم لحقت بك ، بعد قليل ، تلك المراة، بعد ان قابلت الرجل اليوناني . فقررت ،ان الحق بكم .

فابتسم احمد وساله مداعبا :

— كم سيكلفني هذا ؟

— لا شيء . انه عمل من اعمال البر لا يمكن ان اقبل عنه مكافاة .

— يسرني ان اسمع ذلك .

واستطرد الشيخ :

— طبعا ، لقد احضرت معي بعض الرجال ، وينبغي ان توزع عليهم بعض الهبات .

جلس احمد القرفصاء على الارض وهو يتأوه من الالم ، ثم خلع فردة حذائه اليمنى ، واخرج منها رزمة اوراق مالية ، اخذ منها ورقة واعطاها لأحمد قائلا :

— هاهي ورقة بالف دولار ،ارجو ان تصرفها لي .

قال الشيخ :

— ان فكرة اخفائك الاوراق المالية في حذائك فكرة رائعة . اني اريد ان ابحث معك بعض الامور على انفراد .

نهض احمد وانتحى الاثنان جانبا . قال الشيخ بلهجة جدية:

— لا علم لي بشؤونك الخاصة، ولكني اعلم انك غادرت فلسطين المحتلة في عجلة ، بدون جواز سفرك . فهل انت ذاهب الى سوريا ؟

— واذا لم اكن مسافرا اليها ؟

— هل ترغب في العودة الى فلسطين؟ ربما تريد ان تقابل شخصا ما . الفتاة اليهودية ؟ انها لا تستطيع ان تدخل سوريا لانها يهودية .

— وماذا تقترح علي ؟

— اريد ان اعقد معك صفقة عمل . سنصحبك انا ورجالي . سوف ترتدي ملابسنا ، وتبدو وكانك واحد منا ، فلن يضايقك حرس الحدود . قل لي الى اين تريد ان تذهب وسنوصلك الى المكان الذي تقصده سالما .

— وكم يكلفني ذلك ؟

— النقود التي في يدك .

— اتفقنا .

— الى اين تذهب ؟

— جنوبا

— الاردن ؟ عظيم ! وهؤلاء الاوغاد، ماذا نفعل بهم ؟

— ان امرهم لا يهمني .

هز الشيخ راسه وقال :

— سنتلف السيارة ، وسيضطرون الى السير على اقدامهم ، ولا اعتقد انهم سوف يكونون في حالة جيدة عندما يصلون الى سوريا سيرا على الاقدام . وربما لا يكون معهم تاشيرات دخول ، فيكون مصيرهم احد السجون .

وصلت قافلة مكونة من جماعة من الاعراب الى الحدود السورية — الاردنية قبيل الغروب . كانوا تسعة رجال ،ومعهم اربعة حمير تحمل متاعهم .

ناموا في تلك الليلة في بقعة في طرف الصحراء ، في خيمة نصبوها لهذا الغرض . جلس احمد معهم في الخيمة ، واكل معهم « الكسكس » وهو طعام مغربي معروف الذي اعدوه فورا . وبعد ذلك انبطح على بطنه ونام .

في الصباح واصلت الجماعة سيرها في محاذاة نهر الاردن . وبالتزامهم ضفة النهر قطعوا نصف المسافة التي كانوا يقطعونها لو انهم ساروا جنوبا في طريق مباشر . غير ان « احمد فوس » كان راضيا عن الرحلة البطيئة ، وكان الاعراب يفضلون السير بالقرب من النهر ، لان الماء كان نادرا في الصحراء .

وفي اليوم الثالث وصلوا الى اقدم مدينة في العالم : اريحا . وبعد مسير يومين اخرين وصلوا الى البحر الميت .

قال له الشيخ :

— ان اورشليم في الجانب الاخر من سلسلة الجبال ، على بعد ستة عشر كيلومترا ، ونستطيع ان نصل اليها مساء الغد .

— وقال احمد :

— لست ذاهبا الى اورشليم، بل الى بيت لحم .

***

مضت ثمانية ايام على اليوم الذي انقذ فيه الشيخ يوسف احمد فوس من جاكلين ديتريش ورفقائها. وكانت القافلة الان تقترب من الحدود الشرقية لاورشليم .

وفي المساء اشار الشيخ غربا وقال لاحمد :

— وراء الحدود توجد قرية « رامات راحيل » اليهودية القديمة وهي لا تبعد عنا اكثر من كيلو مترين ، ولا يسمح لعربي ان يجتاز الحدود ، ولا ليهودي ان ياتي الى هنا .

ثم استدار الى الجنوب ،واشار الى اسفل الطريق الاردني الرئيسي، الذي كانوا يسيرون فيه ، وقال:

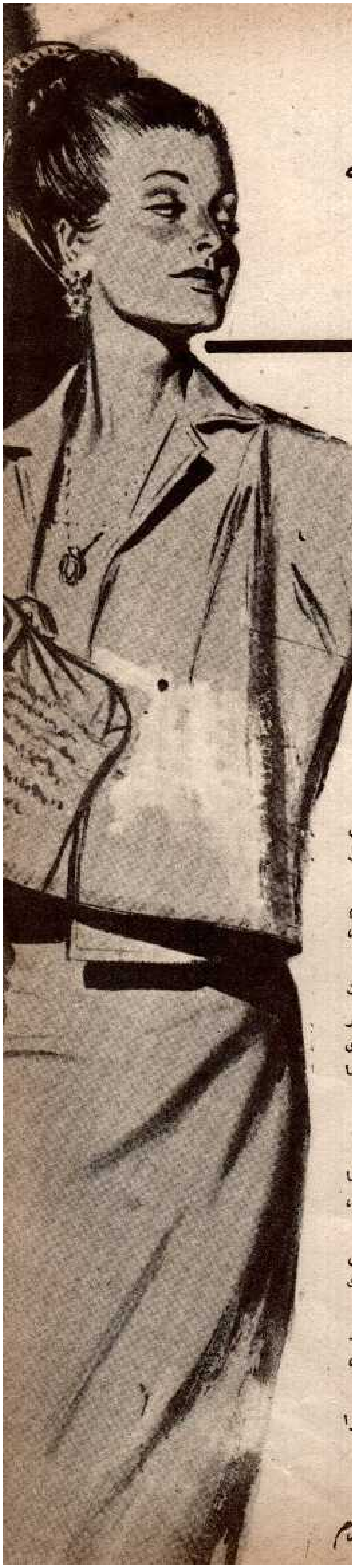
— هناك يجب ان نخترق .

فاجابه احمد :

— عندما نصل الى « قبر راشيل » تكون قد نفذت اتفاقاتك معي.

وصلوا الى « قبر راشيل » بعد ساعة من الزمن ، وازف وقت الفراق . قال الشيخ لاحمد بلهجة رقيقة ، تشف عما يكنه له

بقلم : فرانك جروبر
ترجمة : نجيب صليبي



لم يتمكن أحمد فوس من الهرب .. فقد لحقت به جاكلين ديتريش وقبضت عليه بمعاونة الرجل اليوناني وعصابته ، وانهالت عليه ضربا .

من ود :

– اسأل الله ان تجد هنا ما جئت تنشده .

– شكرا . اني واثق من انني ساجد ما جئت من اجله .

وقف الشيخ يوسف واصحابه يراقبون احمد وهو يسير نحو بيت لحم .

وبعد ان قطع احمد مسافة مئة ياردة ، التفت الشيخ الى احد رجاله وامره قائلا :

– اتبعه دون ان تجعله يشعر بذلك . لا تتركه يغيب عن نظرك . كن بالقرب منه عندما ينام، ولا تبتعد عنه عندما يستيقظ .

– ثم التفت الى رجل اخر من رجاله وقال له :

– اذهب معه ، وابلغني بكل ما يجري .

كان منظر « احمد فوس »وهو يرتدي الملابس العربية ، ويسير في شوارع بيت لحم، عاديا،لايلفت اليه الانظار . كان يبدو عليه انه يبحث عن شخص ، ليس شخصا يعرفه ، ولكن شخصا تكون متوفرة فيه صفات معينة .

وجد هذا الشخص واقفا على باب بيت حقير المظهر ، في شارع جانبي كان يرتدي ملابس اوروبية رثة ، وحذاء مرقوعا ، وكان وجهه الغير حليق قذرا ، وكانت رائحة الخمر تنبعث من انفاسه .

اقترب احمد من هذا الرجل وسأله :

– هل انت جائع ؟

مد الرجل يده القذرة وهو يقول :

– انني لم اذق الطعام منذ يومين .

سأله احمد :

– ماذا تفعل مقابل الف دينار اردني ؟

– اي شيء تأمر به .

– هل تذهب الى القدس الجديدة وتسلم رسالة ؟

– ان هذا معناه الموت !

ثم لمعت عيناه جشعا وسأل احمد :

– اوراق مالية بالف دينار !

– جديدة من البنك . عليك ان تسلم رسالة الى شخص ساعطيك اسمه ، وسيعطيك هذا الشخص علامة تثبت لي انك سلمت له الرسالة ، ثم تعود الى بيت لحم وتقبض المكافأة !

فكر الرجل قليلا ، ثم هتف يقول:

– سوف اقوم بالمهمة. سالاقي الموت ، ولكني ، على الاقل ،سالاقي الموت وانا احاول .

اخرج احمد ورقة كان قد اعدها مقدما ، وسلمها اليه قائلا:

– يجب ان تسلم هذه الى فتاة اسمها « كارولين كاكستون » .

كرر امامي الاسم حتى ينطبع في ذاكرتك.

فاخذ الرجل يكرر الاسم مرارا حتى اقتنع احمد بانه حفظه عن ظهر قلب .

قال له احمد :

– سوف تجدها في الجامعة العربية . لا تسلم الرسالة الى اي شخص اخر ، فهي وحدها التي تستطيع ان تعطيك العلامة التي ستجعل منك رجلا ثريا . اذهب ترافقك السلامة .

كانت «كارولين كاكتون» في مكتبة الجامعة ،عندما جاءها رسول يقول لها :

– يوجد رجل في الخارج مصمم على ان يقابلك . حاولنا ان نعرفه، ولكنه رفض .

نهضت «كارولين» بسرعة . كان الشحاذ الملتحي واقفا في ركن من القاعة الخارجية، ولما راى «كارولين» تبحث عنه تقدم اليها قائلا :

– كارولين كاكستون ؟

– نعم . هذا هو اسمي .

اخرج الرجل الرسالة واعطاها اياها . فتحتها «كارولين» بسرعة ، وقرات ما ياتي :

« انا موجود في المدينة التي ولد فيها المسيح . هل [illegible]ك تدبير امر مجيئي اليك ؟

بهذه الكلمات القى عليها احمد حملا ثقيلا . فقد ادركت ذلك فورا، كما ادركه هو .

اخرجت من جيبها دفترا صغيرا نزعت منه ورقة كتبت عليها :

نعم . كارولين .

يتبع في العدد القادم

شمشون التركي يأكل اللحم النيء

ضج النظارة في مسرح واشنطن بعبارات الاحتجاج وبالصفير عندما اعلنوا ، بأن المباراة سوف تتأخر عشرين دقيقة لعذر قهري . كانت المباراة بين «روفوس سولوبون» الزنجي الاميركي العملاق ، والمصارع المجهول « اسماعيل يوسف » . فقد نسي « روفوس » ان يحضر معه حقيبة ملابس المصارعة . ولما لم يجدوا ملابسا تتسع لجسمه العملاق، اضطروا اخيرا الى ارغامه على ارتداء سروال صوفي طويل قطعوه عند الركبتين !..

واخيرا صعد « روفوس » الى الحلقة ، وكان قد نال شهرته عندما اشترك في احدى المظاهرات ، واستطاع ان يتغلب بمفرده على ثمانية من رجال الشرطة ، الذين حاولوا القبض عليه !...

اخذ « روفوس » يستعرض عضلاته الجبارة ، ويبتسم للنظارة الذين ضجوا بالتصفيق ، ثم وقع نظره على « اسماعيل » في الركن الاخر من الحلقة ، فجلس مكتئبا!..

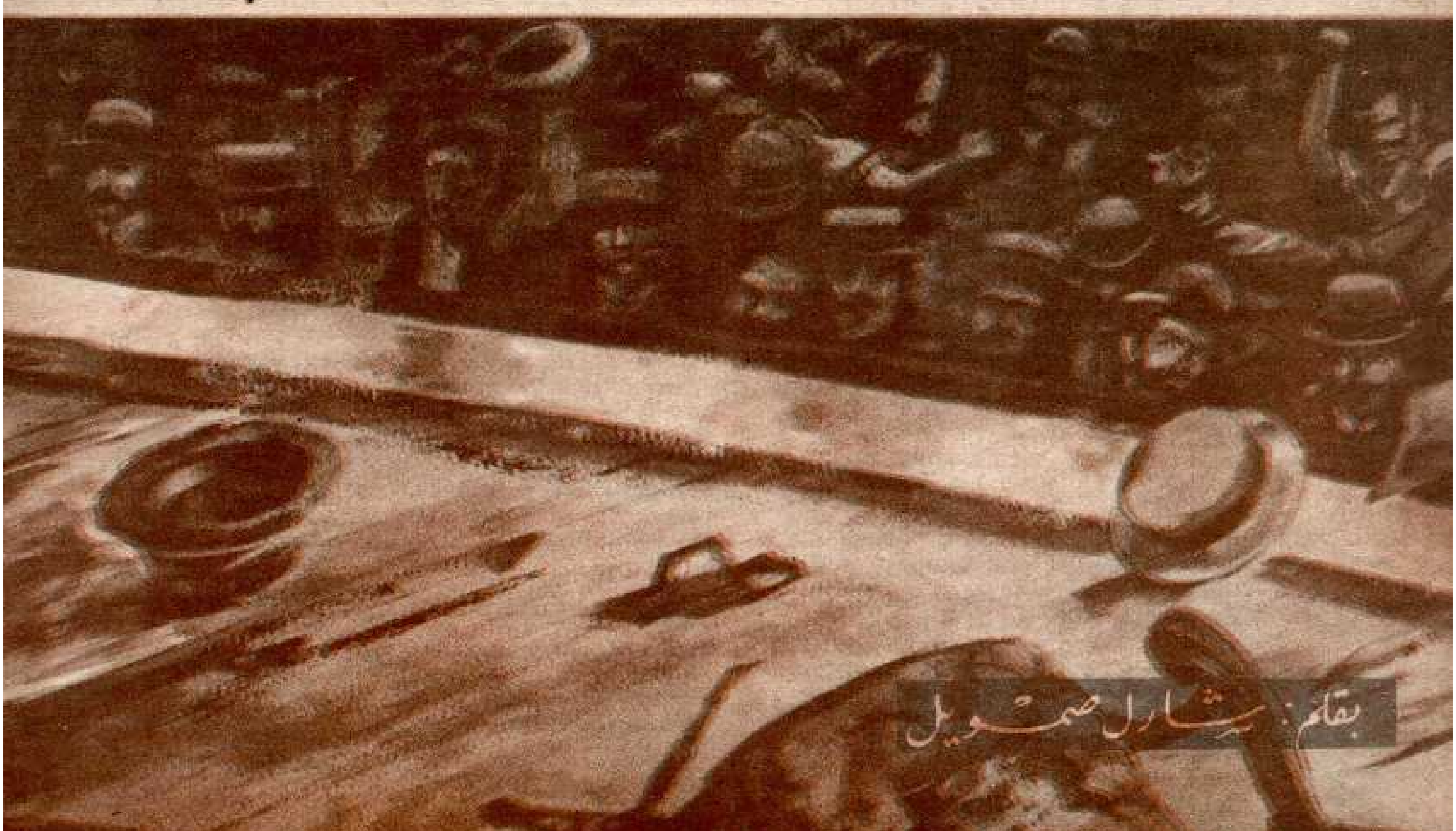
لقد روى جميع الذين شاهدوا « المصارع التركي المخيف » ، كما كانوا يسمونه ، ان الاوساط الرياضية لم يسبق لها ان شاهدت مصارعا يبعث منظره على الرعب في القلوب مثل اسماعيل . كان وزنه يبلغ ١٠٥ كيلو وكان شكله يشبه غوريلا هائلة .

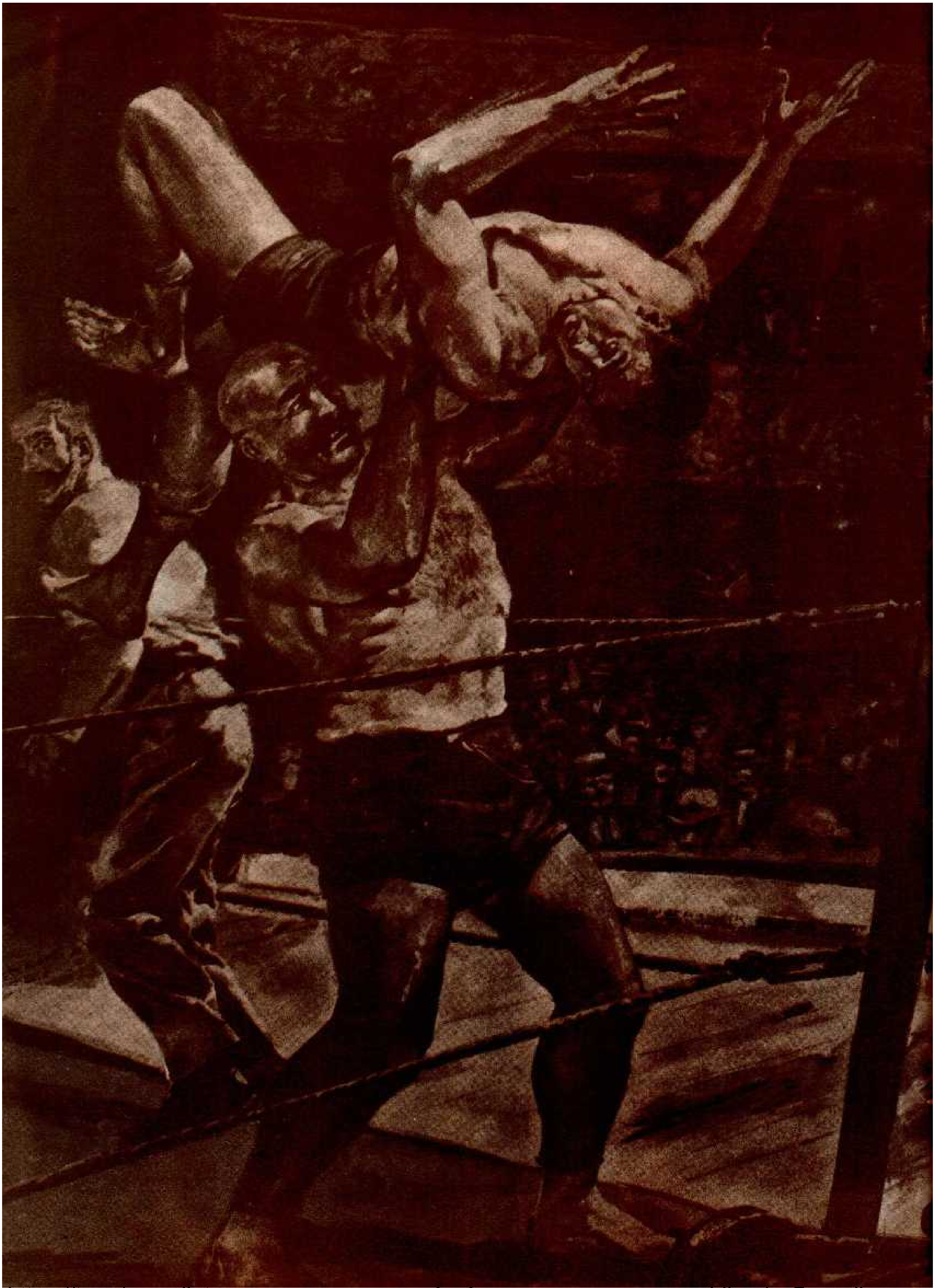
كان ذراعاه الطويلان الكثا الشعر اللذان يشبهان ذراعي الغوريللا ، يصلان الى ركبتيه، وكان صلباه كجذعي شجرة . كما ان يديه كانتا في حجم خفي الفيل . وكان وجهه الاسمر دائم العبوس ، يحرك شاربيه الطويلين بطريقة عصبية !..

ورغم ان منظر المصارع التركي قد اثار الفزع في قلب « روفوس » ، الا انه تغلب على خوفه وتقدم الى وسط الحلبة . ولكن ما كاد اسماعيل يتقدم منه ، وهو يتفوه بعبارات التهديد بلغة بلاده ، مادا ذراعيه الطويلتين الى عنقه ، حتى اسرع « روفوس» بالتراجع ، واخذ يعدو حول الحلبة ، ومن ورائه التركي ! .. وبعد نحو الدقيقة حبس التركي « روفوس » في الزاوية ، وبدلا من ان يتصارع معه ، رفعه الى اعلى وقذف به خارج الحلبة !..

واحدث سقوط « روفوس » على الارض، دويا سمع على بعد عشرات الامتار ، ولم يلبث ان نهض وانطلق يركض بكل قواه في شوارع « بنسيلفانيا » !..

وهكذا ظهر اسماعيل يوسف ، الذي كان المصارع المفضل لدى السلطان عبد الحميد ، في الوسط الرياضي الاميركي . كان قد حضر الى نيويورك في صحبة رجل فرنسي يدعى السيد « بيار ».. وكان « بيار » يغلق عليه الحجرة بالمفتاح ، ويرفض ان يتحدث بشأنه مع اي انسان . ولكنه كان يسلم بأنه احضره الى اميركا ليتبارى مع





« روفوس » . وكان قد اشيع في الاوساط الرياضية ، ان « بيار » احضر معه حيوانا كبيرا غزير الشعر طوله ستة اقدام ، وانه غالبا ما يكون نوعا نادرا من الغوريلا !..

وبلغت هذه الاشاعات مسمع منظم المباريات الشهير ، في ذلك الوقت ، « وليم برادي » ، فأرسل مدير اعماله « كولنز » الى واشنطن ليقابل « اسماعيل يوسف » ويبلغه رايه فيه . فسافر « كولنز » وارسل الى « برادي » تقريرا طويلا عن مقابلته للعملاق التركي ختمه بقوله : « يبدو لي ان يوسف اعظم واروع مشهد رأته هذه البلاد منذ الحريق الذي شب في شيكاغو ». وفي اليوم التالي ابتاع عقد المصارع التركي من « بيار » بمبلغ ٢٠٠ دولار . وصرح « بيار » بانه سعيد للتخلص من يوسف ، وقال :

— لقد كلفته على مبلغ ٢٥ دولارا اسبوعيا، نظير مسكنه وطعامه . وفي اقل من اسبوعين، كاد يجرني الى الافلاس ، انك اذا صحبته الى مطعم ، فهو لا ينتظر الطعام حتى يطهى بل يأكله نيئا اذا لم امنعه . ومن الصعب التفاهم معه ، لانه لا يعرف الانكليزية ويتكلم القليل من الفرنسية . والشيء الوحيد الذي يخشاه ، هم رجال الشرطة ، لسبب اجهله !..

ولكن بيار اوضح بان هذا ليس هو السبب الحقيقي للاحتفاظ بيوسف في حجرة مغلقة بالمفتاح . بل السبب يعود الى انه يدخل الفزع في قلوب النساء والاطفال الذين يقابلونه في الطريق . كما انه كان يرفض تناول اجره اوراق مالية ، بل يصر على ان يأخذ ذهبا، وهو يدخر كل ما يستطيع ادخاره ويحتفظ بكل ما يملكه من عملة ذهبية في زنار يتمنطق به .

واستأجر « برادي » مترجما تركيا اسمه « ديمتريوس » ، وحاول ديمتريوس خلال عدة شهور ان يعلم يوسف اللغة الانكليزية ولكن يوسف لم يتعلم سوى الكلمات : « نقود » و « انا جائع » !

والبسه برادي ثيابا وطنية تركية اعدها له خياط تركي . وهي تتكون من حذاء ناعم وسروال اخضر واسع وسترة مزركشة بالذهب وطربوش احمر . ثم صحبه ظهر احد الايام الى مطعم في « برودواي » ، حيث كان قد حجز مائدة بالقرب من نافذة مواجهة للشارع . ولما استلفتت ثيابه الغريبة انظار الجمهور ، طلب له اكبر شريحة لحم في المطعم ، ثم قال للكرسون بصوت سمعه الجمهور المحتشد امام المطعم :

— لا داعي لطهي الشريحة ، فان صديقي التركي جائع اليوم ، واحضر له ايضا كيلو لوبياء و ١٢ قولحة ذرة وكيلو زبدة ، وعشرة ارغفة خبز ! ..

ولما وصلت الشريحة النيئة ، امسك يوسف بيديه الاثنتين ونهش كل ما فيها من لحم ودهن في حوالي ٢٥ ثانية ، ثم انقض بشراهة على الخضار ، وبدأ يلتهم الخبز والزبدة عندما اقبل الكرسون يحمل له شريحة اخرى من اللحم . ولكن في هذه المرة كانت الشريحة مطهية !..

وكان الحشد خارج المطعم قد تكاثر حتى عرقل المواصلات في الطريق ، ودخل المطعم صحفيان يريدان ان يستطلعا سبب تجمهر الناس امام المطعم . ولما اقبل الصحفيان على المائدة قال « برادي » بصوت مرتفع موجها حديثه للكرسون :

— احضر اربع شرائح اخرى من اكبر ما تبقى عندك . ان يوسف يريدها نيئة !..

ولم يصدق الصحفيان اعينهم ، عندما اخذ العملاق التركي يلتهم الشريحة بعد الاخرى ، ويتبعها بكميات هائلة من الخضار ،



ثم اتبع كل هذا بغالونين من القهوة السوداء ، واتبعهما بطبق من الحلوى الفرنسية ، وتلاها بثلاث فطائر كبيرة من فطائر التفاح!..

ولما اعرب الصحفيان عن رغبتهما في اخذ حديث منه ، نهض « برادي » ومعه يوسف ، وتبعهما الصحفيان وجمهور كبير من الناس، الى مكتبه ، حيث كان في انتظارهما ديمتريوس المترجم التركي .

وفي اليوم التالي نشرت الصحف تاريخ حياة المصارع التركي . وكانت القصة خيالية ككل شيء اخر يتعلق به . فقد ولد في المنطقة الجبلية بجوار « شملا » وعاش حياة الرجال الجبليين حتى التحق بفرقة المشاة بالجيش التركي . وقد استلفتت قوته الخارقة الانظار ، عندما استطاع في احد الايام ان يجر مدفعا كبيرا من الوحل ، بعد ان عجزت فرقة من الجنود عن تحريكه ! .

ولما سمع « السلطان عبد الحميد » بهذا الحادث امر بأن يحضروه اليه ليتصارع مع مصارعيه المفضلين . وبدون اي تمرين سابق في المصارعة ، استطاع يوسف ان يتغلب على جميع المصارعين الذين باروا معه .

وبعد ذلك طاف يوسف ، باذن السلطان ، بلدان اوروبا حيث فاز في جميع المباريات التي اشترك فيها ولم يستطع اي مصارع ان يلقي به ارضا . لقد استطاع ان يقهر اعظم مصارعي اوروبا ، ومن بينهم ابطال رومانيا والنمسا وبلغاريا وانكلترا !..

ولما سألوه عن مصير المصارعين الذين قهرهم في المباريات اجابهم :

— انهم اما توفوا او اصبحوا عجزة مقعدين .

واضاف ديمتريوس المترجم الى كلام يوسف :

— ولما كان السلطان حاكما مستبدا فقد كان له حق الحكم بالموت على من يشاء ، فكان عندما يستاء من تقصير احد المصارعين ، يأمر فورا بخنقه او تعجيزه !. وهذا ما حدث فعلا لجميع المصارعين الذين قهرهم يوسف .

والذين يتتبعون تاريخ حياة هذا المصارع الجبار ، سيعرفون انه ظل يستعرض عضلاته في مختلف انحاء العالم ، وقد انتهى به الامر وهو في الخامسة والثمانين من عمره ، الى الالتحاق بسيرك متجول حيث يقدم بعض الالعاب التي تدل على انه ما زال يحتفظ بقوته الجبارة . لقد كان يثني قضيبا من الصلب قطره خمسة سنتيمترات ، تماما كما يثني الشخص منا ورقة سمكها ٠,١ من المليمتر !!..

منحدر الشيطان - تتمة

ان علا صفير الرياح ، وزاد الهدير، فصرخ ماكفي عاليا :

– ما هذا الهدير المصم للاذان؟ هل اقتربنا من شلال ماء ؟

واجابه جورج :

– نعم ، عليكم بالانتباه والحذر الشديد عند تسلق حافة هذا المنحدر ، والا فمصير كل من تزل به القدم الى الهاوية . انه منحدر الشيطان !.

واستطرد جورج قائلا :

– يمكننا تجنب هذا المنحدر ، باتباعنا طريقا اخرى لكنها طويلة، لذا سنسلك هذا الطريق الاقصر ، رغم خطورته ووعورته .

وتابعوا السير بحذر .. وفجأة .. زلت قدم الخال جورج ، وصرع صرخة مروعة، علت على هدير الشلال، وهوى من عل، وتلقفته الهاوية ، وغاب عن انظارهم الجاحظة في هلع، وفزع !

اجهش جوي في بكاء اليم مسلطا مصباحه على تلك الهوة السحيقة، مناديا خاله غير انه لم يسمع حتى ولا الصدى . واطبق صمت مخيف على الرجلين المذهولين . وقطع ستاك الصمت وهو يقول :

– لقد قضي عليه، ولا فائدة من انتظارنا هنا، فلنتابع السير .

وافق ماكفي ، غير ان جوي سأله :

– الى اين المسير ؟

فأجابه ماكفي :

– سر في الطريق الذي تراه مناسبا ، فلك من الخبرة ما يساعدنا على الخروج من هذا المأزق . الم ترافق خالك في رحلاته ؟ ثم ان خالك قد قال بان هناك طريقا اخر ، اطول مسافة ، واقل خطورة، من هذا الطريق الذي اصبحنا نجهله الان . الا تعرفه ؟

اجاب جوي وهو يكفكف دموعه:

– اعتقد ذلك . اتبعاني .

وقادهم جوي، على ضوء مصباحه الخافت . وبعد مسيرة فترة من الوقت، اشار جوي بشعاع مصباحه الى الامام قائلا :

– هو ذا الطريق العام اترياته؟

فقال ماكفي :

– نعم فلنسرع الخطا لندركها في اقصر وقت ممكن .

وما ان شارفوا على الطريق العام حتى وقعت المعجزة . ففجأة ، وبسرعة هائلة ، لم تدع لماكفي فرصة لاعمال الذهن، بهر نظرهم ضوء ساطع، تبعته حركة سريعة، صدرت من جوي الذي استلقى على الارض . كان هناك وعلى بعد خطوات رجل يقطر الماء من ثيابه، انطلقت من بندقية يحملها رصاصة اخترقت دماغ ماكفي، خر بعدها فوق الاوحال صريعا . لم يكن هذا الرجل المبتل سوى الخال جورج ، الذي صوب بندقيته ثانية نحو ستاك ، فصرخ هذا قائلا :

– لا .. لا تفعل اني اسلم نفسي .

ثم رمى مسدسه عند قدمي جورج .

انطلق صوت الشريف « ايكان» الذي كان يقف قرب السيارتين المضاءتين :

– لا تطلق النار يا جورج ، اريده حيا .

ثم تقدم من ستاك ووضع الحديد في معصميه وساقه الى السيارة، بينما سارع جورج بدوره الى جوي الملقى ارضا ، وبجانبه جثة ماكفي المكفنة بالاوحال ، كنفسه المثقلة بالذنوب .

قال جورج وهو يرفع جوي عن الارض :

– انت رائع يا جوي ، انك حقا لعظيم، لقد اجدت التمثيل يا بني العزيز، ونفذت تعليماتي بحذافيرها ، وانني لفخور بك .

جلس جوي في المقعد الوثير ، بين البطانيات الصوفية، التي احاطته بها والدته . بعد ان تناول الشاي الساخن، وشعوره بالامان والدفء ، جعل النعاس يطبق على جفونه ، ولكنه لم يستسلم له ، وبذل جهده لطرده ليتمكن من استيعاب الحديث الدائر حوله .

كان هناك الخال جورج، والشريف رد ايكان، ووالدة، والمدرسة الحسناء جنيت . كان محور حديثهم يدور حول جوي، وشجاعته، وذكائه، وقوة ملاحظته، وسرعة خاطره . وقال الشريف ايكان :

– اتضح لنا من اقوال ستاك، انه ورفيقه ماكفي ، قد قتلا تاجر جواهر ، واستوليا على ما يملك ، ولاذا بالفرار، بكمية من الجواهر، تبلغ قيمتها نصف مليون دولار .

كان ماكفي يخفيها في جرابه الجلدي . وقد خيل اليهما بان السفر هذه الليلة، والنجاة بنفسيهما امرا ميسورا ، لذلك كانا على عجلة من امرهما . غير انهما اصطدما بهذه السيول الجارفة ، والطبيعة الثائرة، وفي طريقهما التقيا برث تومي حارس الجسر ، الذي لوح لهما بالمشعل ، فظناه من رجال الامن، وهشما جسده باطارات السيارة .

وسأل هكتور ترمبل :

– كل ذلك واضح لدي ، ولكن ما استعصى علي فهمه هو ما عقب من حوادث ، اعني، ما الذي حملك على الذهاب الى كوخ جورج في الاحراش ؟ وكيف تسنى لجوي هذا التصرف الحكيم .

اجاب الشريف :

– اني اترك هذه التفاصيل للخال جورج .

والتفت الخال جورج الى جوي مبتسما، ابتسامة حنان، وبادله هذا الاخير ابتسامته، وهو يغالب نعاسه . وقال جورج :

– تعلمون ولا شك ان ليس هناك من جريمة كاملة ، ولهذا ترون ان لكل مجرم هفوة، كما حدث لصديقنا ماكفي . لقد اعتقد بان تصويب المسدس الى راس جوي، جعله سيد الموقف حتى النهاية ، برغم افتضاح امره، بقتله للمسكين رث، وخيل اليه بانه يفوقنا ذكاء، ومقدرة، وبانه متوصل بهذا الذكاء الى ما يبتغي، وهنا، وبما انني خبير بطباع المجرمين، عالم بنقاط ضعفهم ، بدأت بتنفيذ خطة، رسمتها في مخيلتي .

بدأت بـ «ايكان» ، وعلى مسمع من المجرم ستاك ، اذ قلت له اننا سنسير جنوبا قاصدين المستنقعات العالية، مع انه يعلم تماما ان هذه المستنقعات، تقع شمالا، وهو على ثقة باني لا اخطىء تحديد المواقع، فبدأ الشك بالتسرب الى نفس «ايكان»، اعتقد جازما بوجود اشياء غير طبيعية ، او ان هناك خطرا يحدق بنا . ثم تابعت حديثي معه قائلا : « نقود هذين الضيفين الى سلسلة الجبال الغربية التي تحد مقاطعة نيويورك » وكما تعلمون ان هذه السلسلة تقع على حدود « ماسوشست » [illegible] على ذلك قولي : « سـ[illegible] معه الترس الذي اهديـ[illegible] مع العلم بان «ايكان» لم يهد جوي شيئا . وكان من شان تلك المغالطات المتتابعة ، ان لفتت انتباه ايكان، فلم يفته القصد منها ، وترك لي مجالا ، لتنفيذ ما خططت بينما ستاك غافل عما يدور حوله، لجهله بالمنطقة . بعدئذ ، اوعزت الى الانسة جنيت بان تسارع الى الشريف «ايكان» ، بعد مغادرتكم وتسأله ان يتوجه توا الى كوخي في الغابات، ويبقى هناك بانتظاري مستترا . وقاطعه هكتور متسائلا:

– ولكن كيف ومتى اتيح لك محادثة جنيت ، امام ماكفي ورفيقه، وانت مراقب منهما بحرص .

اجاب جورج :

– في هذا البلد ثلاثة اصدقاء مخلصون لرث تومي، رحمه الله هم جوي ، الصديق الاول، المدرسة جنيت ، وانا . وقد بذلت جنيت، كل طاقة ممكنة ، حتى تمكنت من تعليم « رث » الابكم ، الاصم ، لغة الانامل، فتعلمناها بدورنا، وبتنا نتحادث بتحريك اصابعنا بكل طلاقة، فاستغليت معرفتي بهذه اللغة للتفاهم مع جنيت ، فامليت عليها ما ارغب في اطلاع الشريف عليه . ثم غادرناكم، وابتدأت رحلتنا الرهيبة، بعد ان بت على ثقة بما رتبت من امور . وفيما نحن في السيارة، وجوي بقربي، نقلت اليه تعليماتي وعن طريق اناملي ايضا فتفهمها جيدا بقوة ملاحظته. وحتى لا يفقد اعصابه، ذكرته ببركة ماء صغيرة تقع تحت الشلال مباشرة ، حيث سأقفز اليها واستتر دون خطر على حياتي .



وبعد ان القيت بنفسي في تلك الحفرة، اتى القسم الكبير والاهم في خطتي، وكان على جوي ان يقوم به . وقد قام فعلا بما اوكل اليه بحنكة الشيوخ، اما انا فطويت اقدامي على الريح، حتى بلغت كوخي، حيث وجدت ايكان ، قد وافاني، فقلت له : « اذا كنت تريد القاء القبض على قاتل رث تومي عليك ان تتبعني » . وهكذا كان!

وكمصير كل مجرم سفاح، لاقى ماكفي حتفه ، بينما ستاك ، يقبع في زنزانته المظلمة مترقبا موعد محاكمته .

وهنا التفت الخال جورج الى جوي، الذي بدا مستغرقا في النوم، وقال، وهو يرنو اليه بكل عطف و[illegible] :

[illegible] متعب، فهلموا بنا الى العرا[illegible] .. طاب ليلكم .


قصة سينمائية مصورة
تراس بوليا
تراس بوليا يول براينر
اندريه توني كيرتس
ناتاليا كريستين كوفمان
اوستاب بري لوبيز
والتفت «تراس بوليا» الى ابنه «اندريه» واخذ يحدق فيه بشدة، وان كان في قرارة نفسه فخوراً به!..
وما الذي تعرفه من الحياة أيها الفتى الغر؟!
واستاء اندريه من كلام والده فامسك بزجاجة فودكا وجرع منها جرعة كبيرة، والتفت الى والده وأخذ ينظر اليه بكبرياء!
أعرف أن على القوزاقي أن يحارب البولنديين!..
لم يهتم تراس لكلامه، كان يريد لو لديه أن يتعلما مثل البولنديين، ليتمكنوا من مجاراتهم في جميع أنواع الأسلحة!
وذات يوم وصل الشقيقان «بوليا» إلى «بورصا» أشهر جامعات كييف، التي يرسل اليها كبار الموظفين البولنديين أولادهم ليتلقوا العلوم المختلفة على ايدي الرهبان الذين يديرونها
كانت الحياة تبدو شاقة بالنسبة لهذا الشقيقين لتعودهما على حياة الحرية والخلاء، وزاد على ذلك الاستقبال الذي قوبلا به من الطلبة البولنديين!
انت ايها القوزاقي اللعين.. عليك أن تدخل من باب الخدم!..
وبكل هدوء توجها الى الباب الآخر.. وما كادا يدخلان منه، حتى فوجئا بالطلبة يسدون عليهما الطريق، ويحدقون اليهما بعداء!

لم يخافا من هذا التجمع ، بل تقدما بكل ثبات من جموع الطلبة ، وفجأة انقضا على الطلبة ، وبما عرف عن القوزاق من مهارة وحشية في القتال ، تمكنا بعد دقائق من جعلهم يفضلون السلامة ، بالهرب من أمامهما وان أمسك كل منهما بأحد الطلبة وأخذ يضربه بشدة !.



وبعد ربع ساعة من هذه المعركة ، كان « اوستاب » و« اندريه » يقفان أمام مدير الجامعة الذي لم يترك لهما فرصة الدفاع عن نفسيهما ، بل حكم عليهما بعقاب شديد !.





ورغم الاهانة التي لحقت بهما الا انهما كانا مرتاحين لتمكنهما اخيراً من العيش بهدوء ، بعد أن بدأ الطلبة يتجنبونهما.



كانت الفتاة التي لفتت نظر اندريه ، تجلس في الجانب الآخر من الحديقة مع مربيتها ونظر اليها « اوستاب » ثم التفت لأخيه قائلاً ..



يتبع في العدد القادم



خطوة جديـدة

عزيزي المغامر ،

تحية طيبة تنبع من قلوبنا نرسلها لكـم مؤيدين ومشجعين ، على الخطوة التي خطتها مجلتنا المحبوبة المغامر . اقول الحق اننـا بدأنا نلحظ بعض الضعف في الاعداد الاخيرة، حتى جاءنا العدد «٤٤» ، لقد كان مفاجأة لنا اذ خطوتم بـه خطوات كبيرة الى الامام ونرجو ان يستمر هذا التقدم ، في سبيل احـراز المزيد من الانتصارات الادبيـة ، والعلميـة ، والثقافية، والعمل على انشاء جيل صالـح قوي . والى الامام دائما .

نصيف عيلبوني
سوريا ـ دمشق

المغامر ـ شكرا على تشجيعك لنـ ، وثق اننا سنعمل على التقدم دائما ، وسوف تجد قريبا اننا اتبعنا هذه الخطوة ، بخطوات اخرى لا تقـل عن هذه الخطوة .

اذكرنـي

عزيزي المغامر ،

سبق لكم ان نشرتم في اعدادكم السابقة، زاوية باسم «واحة المغامرين» . وفـي هـذه الزاوية تتيحون الفرصة للقراء بنشر مـا يكتبونه من قصص وشعر ، وطرائف الـى غير ذلـك .

لهذا ارسل لكـم هذه القصيدة علها تحوز اعجابكم وتنشروها في مجلتي المحبوبة ، ان كانت صالحة للنشـر .

وفيق حسن
سوريا ـ بانياس الساحل

المغامر ـ لقد أعجبتنا فعلا ، **فهي تعتبـر** محاولة ناجحة وان جاءت اوزانها **غـير** مضبوطة تماما ، ونحن في انتظار ان **تقـرأ** لـك قريبا قصيدة اخرى سليمـة **الاوزان ،** لنتمكن من نشرها لـك .

وجوه للسينما

عزيزي المغامر ،

يسرني ويشرفني ان ارفع اليكم تهانينا على المجهود الجبار الذي تبذلونه نحو المجـلة وقرائها ، ولكن هناك شيئا واحدا وهو : لقد نشرتم في العددين ١٠ و ١١ من « المغامر » تـ ـ عنوان « المغامر ترشحك للمجد » ، مـا معناه ان هناك نية لاكتشاف وجوه جـديدة للسينما ، ووعدتم بنشر التفاصيل فـي الاعداد التالية . ولكن للاسف الشديد لـم تنشروا ، ونحن في العدد ٤٦ ، اية تفاصيل عن هذا الموضوع وكل ما ارجوه الان ان تفيدوني عن هـذا الموضوع !

جـورج احمر
سوريا ـ حلب

المغامر ـ لقد كانت هناك فعلا نية لاكتشاف وجوه جديدة وتقديمها الى الشاشة الفضية، وذلك بالاتفاق مع احدى شركات الانتـاج ، ولكن للاسف الشديد تراجعت شركة الانتاج في اخر دقيقة عن قرارها . ونحن نأسف على اهمالنا نشر هذه التفاصيل في حينها .

تاريخ المـانيا

الى المحرر ،

بعد التحية وفائق الاحترام ، ارجو منكم ان تسدوا لي معروفا او خدمة لاخ عربـي ، وهذه الخدمة هي :

أ ـ اريد ان اشتري كتاب « تاريخ المانيـا الهتلريـة » .

ب ـ ارجو ان تخبروني بعنوان الناشـر

المغاوير



حتى اتمكن من طلبه منه . وتفضلوا بقبول فائق الاحترام .

سعد حسن
ليبيا – بنغازي

المغامر – يمكنك ان تطلب هذا الكتاب من المكتب التجاري – للطباعة والنشر والتوزيع – ص.ب ٢٨٦٦ – بيروت – لبنان

هدية

الى المغامر ،

تحية عربية قلبية ابعثها الى اعضاء أسرة تحرير المغامر ، والى جميع قرائها الاعزاء ولا يسعني الا مباركة جهودكم في سبيل اخراج مجلتنا الحبيبة المغامر بحلة جديدة حديثة ، في العالم العربي . كما اني اهنئكم لتقدمكم المستمر ، واتمنى لكم دوام النجاح والتوفيق. وفي الختام، ارجو أن تقدموا كهدية للعدد ، صورة النجم الشاب « تروى دوناهو » ولكم جزيل شكري واحترامي .

رزق صهيون
لبنان – بيروت

المغامر – شكراً لك على رسالتك الرقيقة ، اما بالنسبة للهدية التي تطلبها فقد حولت طلبك الى رئيس التحرير ليحققه لك .

شكر وتقدير

عزيزي المغامر ،

يسرني أن اقدم لكم شكري وتقديري على الجهود التي تبذلونها ، في سبيل اخراج « المغامر » بحلتها الجديدة . اما بعد ، فاني اهنئكم على الخطوة المباركة التي خطتها « المغامر » مجلة الشباب العربي ، وذلك بفضل جهودكم المتواصلة التي تبذلونها ، كما اشكركم على زيادة الحلقات المسلسلة واقترح الاتي :

١ – زيادة صفحات المجلة .

٢ – تخصيص هدية منفصلة عن المجلة ، ولو في الشهر مرة واحدة .

واخيرا ، اتمنى لمجلتنا العزيزة الازدهار ، ولاسرة التحرير دوام العافية والسلام .

احمد سعيد قاضون
سوريا – بنياس الساحل

المغامر – زيادة عدد الصفحات في الوقت الحاضر لا يمكن تحقيقه ، اما فيما يتعلق بالهدية المنفصلة فان الهدية التي ننشرها في الوقت الحاضر ، تعتبر شبه منفصلة .

تلغرافيا

● **هيثم لحام – دمشق .**

– طلبك الاول فردي لا يمكن تحقيقه ، اما بالنسبة للنجمتين، فان الاولى تزوجت وهجرت التمثيل الى الابد، والثانية حامل وترفض مقابلة أي انسان .

● **محمد وهبه – بعلبك .**

اولا سنحقق ذلك قريبا ، ثانيا لا يمكننا نشر اشياء سبق نشرها مئات المرات، ثالثا أي نوع منها تقصده ؟ رابعا مواضيع المغامر لها طابع خاص والذي تقترحه يوجد منه الكثير في مجلات أخرى ، ومع ذلك سنحاول تحقيق رغبتك ، خامسا لا يمكننا رفض طلب الاغلبية .

اختر صديقاً من كل مكان

● **الطف عبد الباقي**
العمر : ١٧ سنة
الهواية : جمع الطوابع والمناظر الطبيعية ، والمراسلة .
العنوان : العراق – بغداد – شارع السموأل عمارة الدامرجي الطابق الثالث غرفة رقم ٢١١ . بواسطة عبد الرضا اخوان .

● **عنان رشيد سليمان**
العمر : ١٧ سنة
الهواية : جمع الصور وتبادل الهدايا مع الاخوة العرب .
العنوان : المملكة العربية السعودية – جدة – البنك الهولندي بواسطة السيد انور طيب .

● **ابراهيم عبد الرحمن ، عبد الكريم**
العمر : ١٩ سنة .
الهواية : جمع الصور ومراسلة الجنسين .
العنوان : الخليج العربي – دبي – ص. ب – ١٢

● **عبد الله بشير العقاب**
العمر : ٢١ سنة
الهواية : الرسم – التصوير المراسلة – الرياضة والرحلات .
العنوان : السودان – كوستي – ص. ب – ١٥٠

الكولسترول

عاصي

عدو قلبك الخفي!

هل الحمية في الاكل تحول دون اصابات القلب ؟ في سبيل الوقوف على الحقيقة اجريت ابحاث طبية هامة لحسم النزاع الذي شجر حول هذا الموضوع .

تحقيق خاص بالمغامر كتبه : كارل باكال

« جورج ماكجوينجل » ؛ وهو اسم مستعار لرجل اكول ، شره ، تناول شريحة سميكة من اللحم المدهن ، ووضع كثيرا من الزبدة على راس بطاطا مسلوقة ، وابتلعها مع ملء طبق من السلاطة المتبلة بانواع الجبن ، ثم شرب قدحا من القهوة المخلوطة بالحليب والقشدة . وذهب الى فراشه بعد ان شاهد برنامج مسل في التليفزيون !

وفي صباح اليوم التالي ، اعدت له زوجته فطوره العادي ، المكون من ٣ بيضات مقلية بالدسم ، ومقانق و « توست » مدهون بطبقة سميكة من الزبدة ، وفنجانين من القهوة الممزوجة باللبن والقشدة ! ..

وبعد ان انتهى من تناول فطوره ، قبل جورج زوجته ، وغادر المنزل ليلحق بسيارة الاوتوبيس التي ستنقله الى مكتبه . ولكن لسوء الحظ، بينما بدأ جورج في الصعود الى الاوتوبيس ،وقع ميتا من صدمة قلبية .

ماذا اصابه ؟

ان ما اصيب به « جورج » كان انسدادا في الشرايين . فقد تكونت طبقات من الرواسب الدهنية على جدران شرايينه ، وتضاعفت هذه الرواسب حتى سدت احد هذه الشرايين الدافعة للدم الى القلب . ولا شك ان عملية انسداد الشريان قد استغرقت وقتا طويلا . وتوجد مادة في الجسم ، يسميها الاطباء « اتروسكيروزس » ، وهي ما يعرفه الناس باسم « الكولستيرول » ، لها علاقة وثيقة بهذه الحالة .

ترى هل كان « جورج » ينجو من الموت لو كان قد امتنع عن اكل دهن الحيوان الذي يتشبعه الجسم ، واستعاض عنه بزيت الذرة وبانواع اخرى من الدهن لا يتشبعها الجسم ، والتي تقلل مما يحمله الجسم من « الكولستيرول » ؟

ان عددا كبيرا من اشهر الاطباء والباحثين يعتقدون انه من المحتمل جدا ان مثل هذا التعديل من نوع الطعام قد يساعد « جورج »والكثيرين من امثاله على ان تعيش شرايينهم مدة اطول .

ومن جهة اخرى ، يوجد الكثيرون من كبار الاطباء يهزاون بهذا الراي ويعتقدون ان اسباب زيادة نسبة « الكولستيرول » في الجسم معقدة ومجهولة .

اختلاف الاراء !

وعنما يختلف راي الخبراء في موضوع حيوي كهذا ، فان الناس يصبحون في حيرة من امرهم ،فان تناول الطعام يخضع لقوة العادة ، ولن يغير معظم الناس ما اعتادوا عليه من ماكولات شهيه الى ماكولات اخرى الا اذا اقتنعوا انها حتما سوف تفيدهم . فهم يطلبون الدليل العلمي على ان امتناعهم عن اكل الدهنيات الشهية ، يخفف نسبة « الكولستيرول » لديهم ، ويمكنه ايضا ان يمنع او يؤجل اصابات القلب !

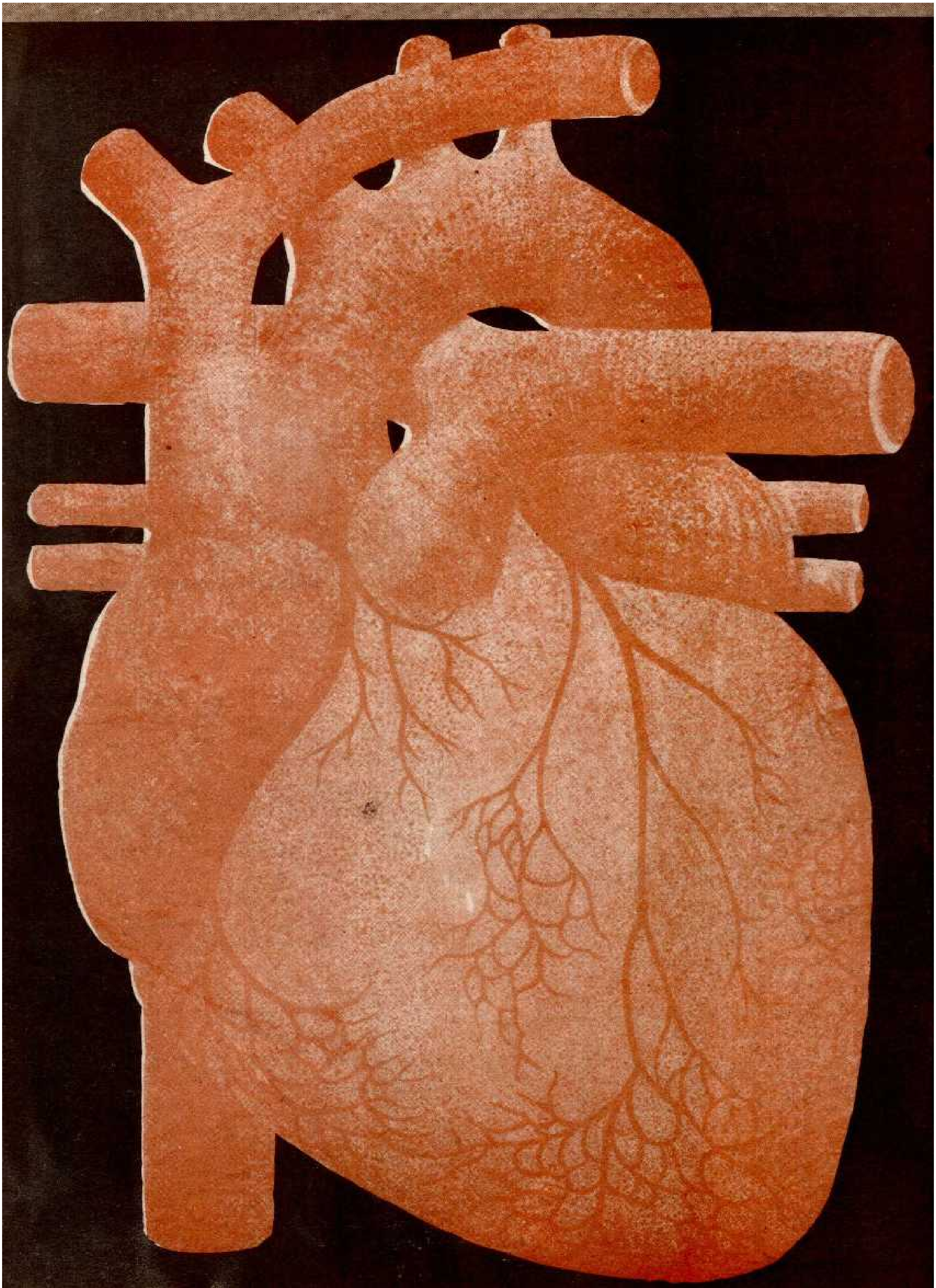
ان مجهودات كبيرة تبذل الان للوصول الى هذه الغاية . فان التجارب تجري الان على حوالي ١٥٠٠ رجل متوسطي العمر ،وكلهم متزوجون ويتمتعون بصحة جيدة ، في عدة بلدان من الولايات المتحدة . فهم مشتركون في حملة ابحاث تجريها الحكومة الاميركية التي قد تضم في النهاية مائة الف متطوع . انهم يأكلون طعاما خاصا يقدم اليهم باسعار زهيدة والوان هذا الطعام تتفق مع الوان الطعام التي يأكلها الناس عادة !

ماكولات خاصة !

ومن بين هذه الماكولات الخاصة فطائر باللحم الاحمر غير السمين وزيت بذره القطن ، وايضا الكبدة المتبلة بالزيت ومقانق الفطور . ان كل او بعض الدهون الحيوانية ، تستبدل بالزيوت النباتية في اعداد الجبن والفطائر ، وكذلك لحوم معينة يمكن نزع الدهن منها بسهولة . وتمنع منعا باتا الماكولات المدهنة .

ترى هل سيستمر هؤلاء الرجال في الاقبال على ماكولات الكمية المذكورة لعدة سنوات او طوال حياتهم ؟ وهل ستقلل [illegible] الحمية

اقلب الصفحة من فضلك



اصاباتهم بامراض القلب وتضاعف فرصهم في ان يموتوا بكبر السن ؟ فاذا اتضح ذلك فيجدر بكل انسان ان يقتدي بهم . ولكن سيمضي وقت طويل قبل ان تسفر هذه التجارب عن نتائج اكيده !

سبب الاستبدال !

ما هو السبب في استبدال الدهن الذي يتشبعه الجسم بالدهن الذي لا يتشبعه الجسم ؟ يبدو ان « الكولستيرول » الذي يجري في الدم بكميات زائدة يساعد ، أو ربما يتسبب في تكوين قطع من الدهن في الاوعية الدموية ، هي اساس معظم اصابات القلب .

غير ان « الكولستيرول » لا يمكن ان يكون كله ضارا ، فهو فعلا موجود في المرارة ، واغشية الخلايا ، كما يوجد في المخ بكمية وافرة منه ، فضلا عن ان « الكولستيرول » يحتوي على نفس المواد الكيماوية الموجودة في هرمونات الجهاز الجنسي وله فوائد لا تنكر ، ومعظمه يتكون في جسم الانسان .

ولكن بعضه يتكون من الاغذيه نتيجة لصفار البيض . وفي وقت ما كان الباحثون يعتقدون ان السر في الاحتفاظ بليونة الشرايين ، هو الامتناع عن الاغذية الغنية « بالكولستيرول » . ومع ذلك فان استهلاك « الكولستيرول » في حد ذاته يبدو انه اقل اهمية من نوع الطعام الذي يأكله الانسان . ان « العناصر الشريرة » في عالم الاغذية المتعفنة هي ، كما يعتقد الكثيرون ، المواد المدهنة التي يتشربها الجسم . اما العناصر الطيبة فهي التي لا يتشربها الجسم .

تصريح عالم !

ويتزعم هذا الرأي هو الدكتور « انسل كيز » الاخصائي في علم [illegible] الاغذية والتغذية بجامعة « مينيسوتا » [illegible] عضو في الجمعية الاميركية الوطنية [illegible] تأثير الاغذية على القلب [illegible] لجنة الابحاث بجمعية امراض القلب الدولية . فهو يعد حجة عالمية [illegible] يتحدث عن تأثير الاغذية على [illegible] الانسان . فقد صرح لي عندما زرته في مختبره :

« ان الفكرة الاساسية هي ان الاغذية الغنية بالدهن ، وعلى الاخص ما يسمونه منها « الصلبة » او التي يتشربها الجسم ، تضاعف انتاج الجسم « للكولستيرول » وتزيد نسبته في الدم . ان « الكولستيرول » الفائض يرسب تدريجيا في حيطان الشرايين فيضيق اتساعها ، كما يضيق الصدأ من اتساع المواسير الحديدية ، مما يحد من تدفق الدم ويمهد السبيل للازمات القلبية !

« ولحسن الحظ ان مستويات « الكولستيرول » العالية في معظم الاجسام ، يمكن تخفيضها باستبدال معظم الدهن الذي يتشبعه الجسم الموجود في غذائهم بدهن لا يتشبعه الجسم . ان احسن انواع هذا الدهن هي الموجوده في زيت الذرة ، وكثير من زيوت النباتات الاخرى ، واغذية اخرى مثل الاسماك ويوجد ايضا دهن لا يتشبعه الجسم ، كالموجود مثلا في زيت الزيتون ، فهو لا يزيد او يقلل من كميات « الكولستيرول » .

ويقول دكتور امراض القلب ، «جرميا ستاملر» مدير قسم اللجنة الاهلية لبحث تأثير الاغذية على القلب بشيكاغو :

ـ اذا كان ارتفاع نسبة « الكولستيرول » في الدم يزيد من خطر ازمات القلب ، واذا كان نوع الغذاء يؤثر على « الكولستيرول » فان من المعقول ان تغيير الغذاء لتقليل الكولستيرول قد يحول دون الاصابة بمرض القلب او يؤجله .

بداية الخطر

وقد اثبتت التقارير الطبية ان امراض القلب الشريانية على انسداد الشرايين او تصلبها مسؤولة عن [illegible] نصف مليون امريكي في [illegible] السنة .

ان تصلب الشرايين [illegible] يعتقدون ان [illegible] معروفة [illegible] عدد كبير [illegible] [illegible] [illegible] المتوسطة [illegible] شرايينهم [illegible] القلبية ما يجعلهم عرضة [illegible] القلبية في اي وقت . [illegible] تشريح اجسام الجنود الذين قتلوا في حرب كوريا ، اثبت ان ٧٧ بالمائة من هؤلاء الجنود ، ومتوسط عمرهم ٢١ سنة مصابون ببدايه انسداد في الشرايين .

ان تعديل انواع المأكولات التي اعتاد الاميركان تناولها ، للقضاء على امراض القلب المتسببه عن « الكولستيرول » ، معناه امتناعهم عن اكل الالوان الشهية مثل شرائح اللحم المدهنه اللذيذة والزبده والحليب والقشدة والبيض ولحم الحمل ، ومعظم انواع الجبنة وكذلك اكلتهم الشعبية « الهامبرغر » والبوظة ، ومعظم الفطائر .

وقد تسبب هذا في افلاس بعض صناعات الاغذيه وانتعاش البعض الاخر منها . فقد اظهر احصاء اخير ان الخوف من « الكولستيرول » قد دفع ٢٢ بالمائة من العائلات الاميركية الى تغيير الاطعمه التي اعتادت ان تأكلها خلال [illegible] .

ارتفاع ضغط الدم !

ويعتقد الدكتور « كيز » ان الضرر الذي يسببه ارتفاع ضغط الدم مبالغ فيه ، وكذلك الافراط في البدانة ، فهو يقول ان ارتفاع نسبة الوفيات بين ذوي البدانة مرجعه انهم يأكلون الاغذية السمينة .

وينصح بالتقليل من اكل :

- اللحوم السمينة
- البيض
- ومنتجات الالبان

وزيادة ما يؤكل من :

- الدجاج
- السمك
- [illegible] الحقول
- الفواكه الطازجه
- الخضروات

ويقول : اذا عمل الجميع بهذه النصيحة فان عدد الوفيات من داء القلب سوف ينقص الى النصف في خلال السنوات العشر المقبلة !

وقد صرح الدكتور « بول دادلي [illegible] » الاخصائي في امراض القلب الذي عالج الرئيس ايزنهاور [illegible] اصيب بازمة القلب في [illegible] عقد اخيرا :

[illegible] اشعر يقينا بان مرض [illegible] ينتج من غذاء يتوافر فيه [illegible] الوان مثل الزبدة . فاذا [illegible] ان يثبت ذلك مائة بالمائة ، [illegible] نسبة الوفيات قبيل الاوان ، ستستمر في التزايد » !

قلب كبير ـ تتمة

ومر بائع متجول يحمل بالونات ولعبا للاطفال، فشدني دانيال بيدي وصرخ :

ــ ماما ، اشتري لي بالونا .

ونظر كريستوف الى الصبي وتامل عينيه الزرقاوين وارتعش ثم سألني :

ــ هل هذا ولدك يا مونيك ؟

فاجبت :

ــ نعم . اني متزوجة من ريمون لاسال .

فسألني عن عمر دانيال واجبته دون ان اخفي الحقيقة هذه المرة :

ــ ثلاث سنوات بالضبط .

فشهق كريستوف وطلب مني ان يراني لوحدي غدا . وعين المكان



ثم قال :

ــ اياك ان تتاخري .

ولم ينتظر جوابي بل ذهب مسرعا .

وفي الغد وجدت كريستوف نادما وحزينا وبادرني بقوله :

ــ ان دانيال يشبهني .. يشبهني كثيرا وان لاختي صبيا يكاد يكون هو . كم كنت شرسا معك ياعزيزتي !

ولم اجرب ان ابدد شكوكه، بل اخبرته بالحقيقة واكدت له ان دانيال ابنه . ولم استطع ان اتركه واذهب اذ كانت يداي بين يديه واحسست باني عاجزة عن المشي .

اني لا احبه ابدا ولكنه لم يفقد سلطته علي . وقلت له :

ــ اني لا اريد ان اراك ابدا يا كريستوف. ارجوك الا تدمر حياتي .

فاجابني :

ــ اما انا فاريد ان اراك . اريد ان اكون بقربك وبقرب ولدي . لقد اخطات كثيرا يا عزيزتي وها انذا اتوسل اليك ان تبقي بجانبي ولا تحاولي التخلص مني . وسوف تذهبين معي الى اميركا عند انتهاء عطلتي ..

ونزلت علي هذه الكلمات نزول الصاعقة. وفكرت بريمون الذي كان طيبا معي ويحبني والذي ما زال يحنو علي كالاب والاخ والزوج . انه كل حياتي وكل شيء بالنسبة لي . وقلت لكريستوف والدموع تملا عيني :

ــ لا استطيع ولا اريد تدمير عش بنيته وشقيت لاجله .

وتعلق كريستوف بذراعي واجلسني بقربه وقال بحدة :

ــ اسمعي ، اذا لم تعطيني جواز سفرك في مدة اربع وعشرين ساعة سأذهب الى ريمون واخبره بان دانيال ولدي . واذا لم يقتنع فانا مستعد ان اجري تحليلا دمويا بيني وبين الصبي واتركه يخضع للامر الواقع .

فتمتمت :

ــ انك عديم الرحمة .

ولكنه ضمني اليه وقبلني قبلة خفيفة على جبيني، وافترقنا على امل ان نلتقي في الغد لاسلمه جواز سفري

رجعت الى البيت وانا فريسة الحزن والاسى . وكنت امشي من شارع لاخر دون ان اعرف اين انا. سينفذ كريستوف تهديده ويطلع ريمون على جريمتي الشنعاء . وكانت الساعة الثامنة عندما قرعت جرس المنزل وفتح لي ريمون الباب وقال :

ــ اني قلق لتاخرك .

ثم نظر الي واردف قائلا :

ــ ما هذا الوجه الاصفر ؟ ولماذا ترتعشين هكذا ؟ اجلسي يا عزيزتي .. استريحي .

وسألته اين دانيال فاجاب بانه نائم . وكان ريمون طيبا وحنونا وشعرت بان اليد الخفية التي تعصر قلبي زالت وقلت :

ــ ان لدي شيئا مهما اريد ان اخبرك به يا ريمون .

فاجاب بسرعة :

ــ وانا ايضا اريد ان ابدا يا عزيزتي واطلب منك الا تقاطعيني .

وقرب مقعده مني، وضمني اليه، وبدا صوته خافتا هادئا وهو يقول :

ــ لقد رايتك مع هذا الشاب قبل قليل ! لا تحربي ان تنكري . واخذت افكر فيما يكون موقفك وهو يطلب منك ابنك دانيال ، الذي هو ابنه ايضا ...

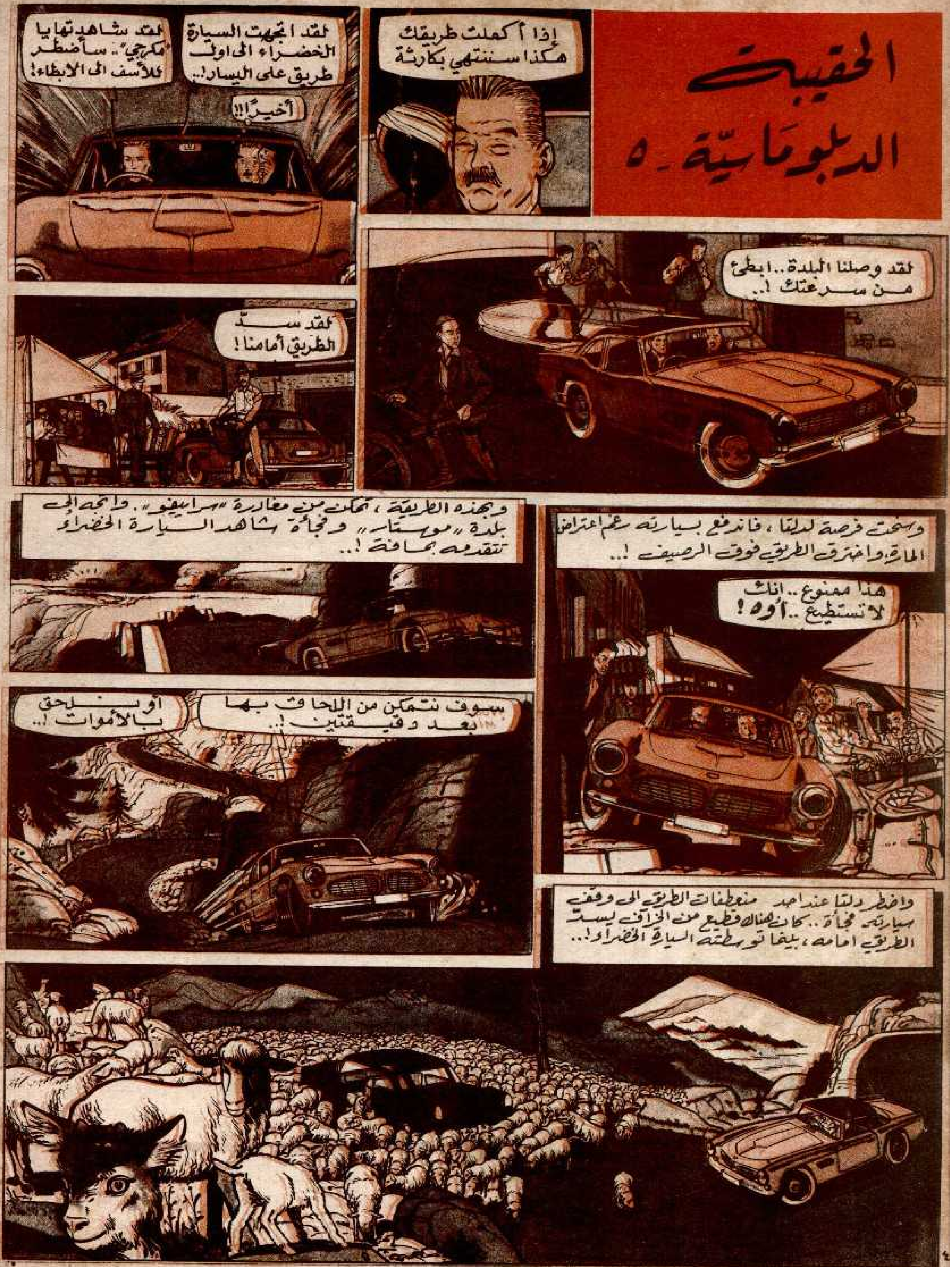
وجربت ان اقاطعه واشرح له، ولكنه تابع قائلا :

ــ اني اعلم كل شيء منذ تزوجتك وفكرت كم انت تعيسة عندما تركك هذا المجرم واخذت اسأل عن ماضيه. وقد اكتشفت انك لست الاولى ولا اخر ضحية له . والان اني اترك لك الخيار يا عزيزتي، فهذه حياتك وانت حرة التصرف بها . فاذا اردت ان تلحقي به فانت حرة، اما اذا اردت البقاء بجانبي ، انا زوجك الذي يحبك ويرعاك فساكون اسعد مخلوق.

ولم اصدق ان يكون ريمون كريما معي الى هذا الحد، وتذكرت ايام الشقاء واللوعة التي سببها لي كريستوف .. ورميت بنفسي على زوجي وانا اجهش بالبكاء واردد :

ــ احبك ، احبك ولن اتركك ..

تمت

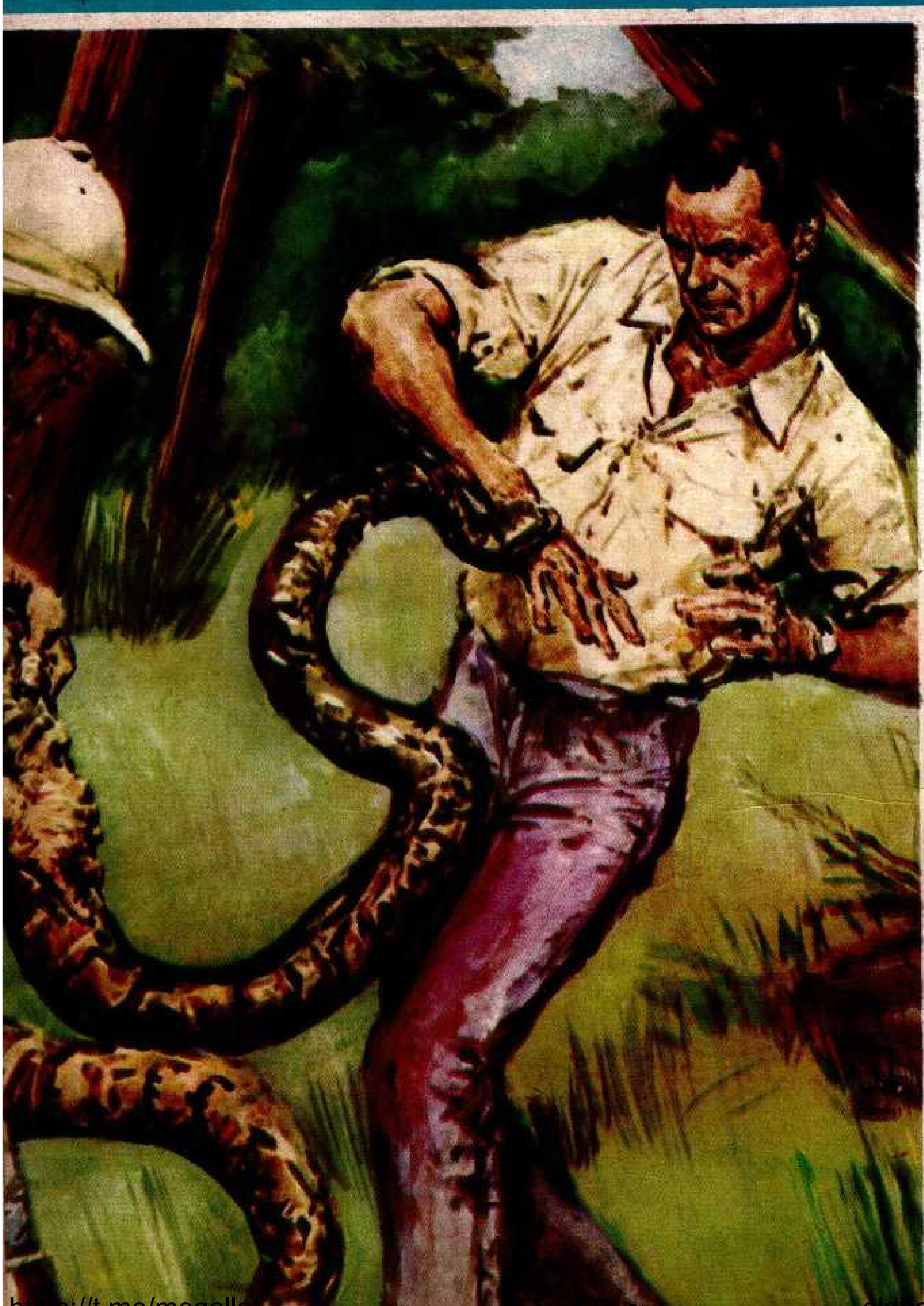

الحقيبة الدبلوماسيّة ـ ٥
إذا أكملت طريقك هكذا ستنتهي بكارثة
لقد اتجهت السيارة الخضراء الى اول طريق على اليسار!..
لقد شاهدتها يا "مكرجي".. سأضطر للأسف الى الابطاء!
أخيراً!!
لقد وصلنا البلدة.. ابطئ من سرعتك!..
لقد سدّ الطريق أمامنا!
وسنحت فرصة لدلتا، فاندفع بسيارته رغم اعتراض المارة، واخترق الطريق فوق الرصيف!..
هذا ممنوع.. انك لا تستطيع.. أوه!
وبهذه الطريقة، تمكن من مغادرة "سرايفو". واتجه الى بلدة "موستار" وفجأة شاهد السيارة الخضراء تتقدمه بمسافة!..
سوف نتمكن من اللحاق بها بعد دقيقتين!..
أو بنلحق بالأموات!..
واضطر دلتا عند احد منعطفات الطريق الى وقف سيارته فجأة.. كان هناك قطيع من الخراف يسد الطريق امامه، بينما توسطته السيارة الخضراء!..


كانت السيارة خالية ، واخذ "دلتا" يتفحص الطريق وفجأة ...
ها هو !.. إنه يتسلق المرتفع ، سوف ألحق به !!
انتظر .. لا يجب أن تندفع هكذا بدون خطة معينة !..
وبعد عدة دقائق ، أدرك "هوبسون" ان مطارده سيلحق به!
يا الله لا يمكن التفاهم مع هذا الرجل أبدًا !..
فزاد من سرعته ، وكانت النتيجة ان اشتبكت سترته بصخرة فتمزق جيبه.
ارجو ان يكون الآخرون قد وصلوا !
قطعة من سترته ، لاحتفظ بها ، فقد تفيد في ...
وفوق قمة الهضبة ، كان هناك رجلين ينتظران "هوبسون" ...
أتظن انه هو ؟..
لا شك في ذلك !..
يا الله !.. هناك من يطارد "هوبسون" .. أنظر !..
لقد رأيته .. لن تستمر المطاردة طويلاً !..
لقد أصبته !..


هدية المغامر الفضي
كلوديا كاردينالي

المغامر

السبت ٧
كانون الأول
١٩٦٣
العدد ٤٩
السنة الأولى



الأفاعي الطائرة

ـ صفحة ٨ ـ

ماذا حدث للصوري؟

ـ صفحة ١٨ ـ

الثمن ٥٠ ق.ل.س



غندور
وسيارة الشحن

سمبو

الكلب

المغامر

مجلة الشباب الاولى في العالم العربي

AL — MOGHAMER N° 49 — 7TH DECEMBER 1963.

في هذا العدد

تحقيقات :

قصص :

مسلسلات :

زوايا :

كلمة العدد

البطولة والتضحية تخلدان صاحبها

سقط الرئيس جون فيتزجيرالد كيندي صريعا من رصاصة غدر اطلقتها عليه يد اثمة . مات الملازم البحري كيندي ، احد ابطال الحرب العالمية الثانية . مات البطل الذي غامر بحياته وسط امواج المحيط الثائرة ، ونيران المدافع والقنابل التي كانت تتساقط حوله ، في سبيل انقاذ بحارة وضباط السفينة التي كان يعمل على ظهرها ، واشرفت على الغرق بعد ان اصيبت بقذيفة طوربيد اطلقتها عليها احدى الغواصات اليابانية اثناء احدى المعارك الحربية .

كان يدافع عن سياسة السلام التي انتهجها من اول يوم تولى فيه الرئاسة ، وهو يعلم انه بتصرفه هذا يكتسب عداء الالاف من انصار سياسة العنف والحرب ، هؤلاء الذين لا يتورعون عن قتل اي مخلوق يعترض طريقهم .

ولكن هل مات حقا ؟ كلا والف كلا . . لان الابطال من امثاله لا يموتون ولكن يخلدون باعمالهم وتضحياتهم وبطولاتهم ، لأن اسماءهم وافعالهم تظل ابد الدهر ، مضرب الامثال لنا ولابنائنا واحفادنا على مر الاجيال القادمة . فعزاء للعالم بفقد رجل من اعظم رجالاتها ، وهنيئا للتاريخ بالاسم الكبير الذي ضمه لصفوف الخالدين من ابطالنا .

رئيس التحرير

صاحب الامتياز
زهير بعلبكي

المدير المسؤول
حبيب نحولى

الاسعار
في لبنان : ٥٠ ق . ل — في السعودية : ريال وربع
في ج . ع . س : ٥٠ ق . س — في بلدان الخليج العربي : روبية وربع
في ج . ع . م : ٦٠ مليما — في ليبيا والسودان ، ٧ قروش
في العراق والاردن : ٦٠ فلسا — في تونس والمغرب والجزائر ١٠٠ فرنك

الاشتراكات
في لبنان ٢٥ ل . ل — في الخارج ١٠ دولارات

المراسلات
شارع سوريا - بيروت - لبنان - ص . ب ٥٤٠٨
تلفون = ٢٤٨١٢٢ / ٢٤٨٠٦٥ / ٢٤٨٠٢٦ قسم الاعلانات ٢٥٢٧١٩



حفلات غنائية : احدث صورة التقطت لعبد الحليم حافظ ، بعد ان بدأ يتماثل للشفاء . ويرى وهو جالس في سريره بمستشفى «سانت جيمس» بلندن ، يتحدث مع احدى الممرضات التي حملت اليه سلة من الورود ، ارسلها اليه احد المعجبين به . ورغم تعب عبد الحليم الا انه لا يتورع عن اقامة حفلات سمر لمرضى المستشفى يشترك فيها بغناء بعض اغانيه المشهورة ، التي يعجب بها الانكليز رغم عدم فهمهم لمعاني كلماتها ، الا ان صوته المعبر يقوم بمهمة المترجم لهذه الكلمات بما يضفيه عليها من سحر !

العالم في ٧ أيام

اقوى من البنسلين !

لعبت الصدفه دورا هاما في اكتشاف عقار اقوى من البنسلين ، وذلك في الوقت الذي بدأت فيه الدوائر الطبية تخفف من استعمال هذا العقار ، الذي ثبت ضرره بالنسبة الى الكثيرين ممن عولجوا فيه اخيرا .

وصاحب هذا الاكتشاف العالم الايطالي البروفيسور « بروتزو » . فبينما كان يقوم باحدى تجاربه اكتشف نوع من العفن ، او قاتل الجراثيم في بحيره ملوثه بماء المجارير في جزيرة سردينيا . فاطلق عليه اسم « سيفالوسبورين » .

وهذه المادة الجديدة لا تزال خاضعة للتجارب والاختبارات، ولكن في امكانها ان تكون اساسا لسلسلة من الانواع المتباينة في فعلها ، لصنع عدد من المبيدات الجديدة التي ستكون اقوى من مادة « سيفالو سبورين » الاصلية نفسها . كما يمكن ان تعالج به انواع عديدة من الجراثيم اكثر مما يمكن عقار « البنسلين » ومشتقاته المعروفة حتى اليوم .

وعلى الرغم من انه سم قاتل للجراثيم ، الا انه غير سام بالنسبه للانسان . ويبدو انه لا يحدث رد فعل لدى من يتناولونه ممن يشكون من الحساسية بالنسبة الى انواع « البنسلين » المعروفة .

متى احس بثروته ؟

سأل احد الصحافيين المليونير الامريكي « هنري فورد » ، بمناسبة عيد ميلاده الخمسيني ، عن الوقت الذي احس به بانه أصبح مليونيرا فاجابه فورد ضاحكا : « عندما توقفت زوجتي عن الطهي واضطررت الى استخدام طاه » !

رسالة لاسلكية

توجه مليونير امريكي ، وهو من الهنود الحمر ، الى احد نوادي مدينة « لاس فيغاس » وهو يحمل في جيبه مبلغ ٥٠ الف دولار . وشاء سوء حظه ان يفقد المبلغ بكامله على المائدة الخضراء . فغادر النادي وتوجه الى اقرب هضبة مرتفعة بجوار النادي ، ومن هناك ارسل رسالة بواسطة الدخان ، على طريقه الهنود الحمر ، الى قبيلته ليرسلوا اليه مبلغ ٥٠ الف دولار اخرى ، وتشاء الصدف ان تقع تجربه ذرية في نفس الوقت ، ويرتفع الدخان الذري الى السماء . ويجيب افراد القبيله على رسالة زعيمهم بقولهم «المبلغ في طريقه اليك، فلا داعي للصراخ» فقد ظنوا الغبار الذري المرتفع من ضمن رسالته !

من مداعبات الراحل العظيم

من الاسباب التي جعلت الجميع يحبون الرئيس الراحل جون كنيدي



في سبيل الفن : مشهد تمثيلي من فيلم « رومي شنايدر » الاخير ، ويرى « ميكائيل كونورز » بعد مشاجرة بينه وبينها ، في الفيلم طبعا ، يضربها بساقه على مؤخرتها ، فتسقط من شدة الضربة على الارض وقد اعاد المخرج تصوير هذا المشهد عدة مرات ، لان « ميكائيل » كان يترفق كل مره في ضربته . واخيرا صدع لاوامر المخرج وضربها بشدة ، فسقطت على الارض تصرخ من الالم . وقد ظلت « رومي » تعاني من آثار هذه الضربة عدة أيام ، فكلما حاولت الجلوس تألمت من مؤخرتها وهبت واقفة .. كل ذلك في سبيل الفن ! ..

روحه المرحة ومداعباته الطريفة . ومن اشهر مداعباته اللاذعة ، تلك التي قالها لعضو الكونغرس الامريكي السيناتور «باري غولدووتر» الذي كان من اشد معارضي انتخابه لرئاسة الجمهورية . فبعد أن تم انتخابه ، حدث ان كان في احدى الحفلات وكان من بين حضورها « غولدووتر » وانتهز هذا الاخير الفرصة ليزاول هوايته المحببة التصوير ، والتقط صورة للرئيس كنيدي . وفي اليوم التالي ، ارسل نسخة مكبرة من هذه الصورة كهدية للرئيس الراحل . واعجب بها كنيدي ولكنه انتهز الفرصة لمداعبة منافسه السابق ، فارسل له رسالة شكر مع نصيحة بهجر السياسة واحتراف مهنة التصوير نظرا لان مستقبله فيها خير من مستقبله السياسي !



اغراء ابليس !

قال الزوج المسكين لزوجته :
– لقد وعدتيني يا عزيزتي بانك لن تشتري ثوبا جديدا .
واجابته الزوجة بقولها :
– آسفة يا عزيزي ، ولكن اغراء ابليس كان أقوى مني .
– ولكن لماذا لم تقولي له « الى الخلف يا ابليس » ؟
– لقد قلت له فعلا ، وقد تراجع فعلا الى الخلف ، ولكن ليهمس في اذني قائلا « ان الفستان يناسبك من الخلف اكثر من الامام » !

منزل من الجرائد !

اعجب منزل في العالم ، ذلك الذي شيده المدعو « ستنمان » عام ١٩٢٢ ، وما زال قائما حتى الان في مقاطعة « مساشوستس » بامريكا . فقد استخدم في تشييده ١٠٠ الف جريدة من الجرائد اليومية ، واستغرقت عملية الانشاء منه ١٤ سنة . ويعتبر هذا المنزل حتى الان ، قطعة فنية نادرة لا تقدر بثمن !

قرصان البحار السبعة
-٦-




وعلى ظهر السفينة الحربية امتزج الذهول بالغيظ ..
لن نستطيع اللحاق باللحية الحمراء إنه قرصان ولكنه بحّار ماهر !
بأولئك القراصنة !
وحاولت السفينة اللحاق بالمركب إلا أنها لم تفلح ...
أنشروا جميع الأشرعة .
لا فائدة فهذا المركب يسير بسرعة فائقة
ولكن الريح لن تساعده باستمرار وعندها يمكننا اللحاق به .
لنبق سائرين بأثر القرصان ولا بدّ أن نلحق به ...
خيّم الليل وكسبنا الجولة
ولكن إذا ظهر القمر سنجد السفينة الإسبانية ما زالت تطاردنا .
دعني أتصرّف .. إسمحوا ! ممنوع إشعال النار . ماعدا المصباح الخلفي .
حسناً ؟!
ورغم الجهود التي بذلها مركب القرصان فقد تمكنت السفينة من كسب بعض المسافة ...
إنهم يتجهون نحو الجزر وإذا وصلوا إليها نجوا بأنفسهم ؟
لا تخف ، فالجو ينذر بعاصفة ومركبهم لن يصمد للعاصفة .
وعلى ظهر " الصقر الأسود "
السماء تنذر بعاصفة بالعكس إنها ستكون فرصة لنجاتنا
هوجاء تعرضنا للخطر الشديد !
وفجأة غاب القمر خلف الغيوم وخيّم ظلام دامس ...
وأخيراً هذا ماتوقعته إنهم لن يروا شيئاً !
ولكن المصباح يكشف موقعنا ويجب إطفاؤه .
تمهّل ! وسنرى كيف يهزأ اللحية الحمراء ببحّارة جلالته !
يتبع في العدد القادم

عندما يهاجمك حيوان مفترس ، فان مهارتك في الرماية قد تنقذ حياتك . ولكن عندما يتساقط الموت المجنح على راسك من اعالي الاشجار كالسهام المسممة ، فانك تحتاج الى اكثر من بندقيتك لتنجو من موت محقق ... تحتاج الى شيء ربما لم تكن تعرف انك تملكه !

الافاعي الطائرة



كانت الرائحة العطرة تفوح من ثمار المانجو في الحرش الصغير الواقع في قلب الغابة ، وكنت واقفا هناك امسك بيدي فرع شجرة وانا اعجب كيف ان رجلين سرعان ما ما يفقدان الحياة لمجرد ان سيارتهما « الجيب » قد انغرست دواليبها في الوحل : هتفت بعبد الله اقول له :

ـ فتش مرة اخرى في« الجيب» فقد تعثر على طلقات اخرى .

ولكنه لم يحرك ساكنا وجلس في المقعد الامامي يدخن سيجارته المعطرة ، وهو يحاول ان يكون رابط الجأش في وجه الموت .

واجابني :

ـ لقد نفد الرصاص يا جاك ، وما قدر يكون ! .

قلت له :

ـ اذن ساعدني في جمع بعض فروع الاشجار لوضعها تحت دواليب السيارة .

ـ لا فائدة من ذلك يا جاك .

فصرخت في وجهه قائلا :

ـ تحرك يا فتى . لا تجعل اليأس يستولي عليك فتجلس ساكنا مستسلما للموت . قد تقع افعى على راسك وتقضي عليك . لا بد ان نهرب من هذا المان حالا !

وهبط عبد الله متثاقلا من « الجيب » وتقدم نحوي ، بينما وقعت افعى اخرى من احد الفروع وتسللت الى مقعد السيارة الخلفي .

قال لي عبد الله :

ـ انها غلطتي يا جاك . فلو انني لم ...

قاطعته قائلا :

ـ انس الموضوع . دعنا نأتي بفروع اخرى .

وعدنا لنأتي ببعض فروع اخرى ، بينما كانت الحيات تتساقط حولنا من اعالي الاشجار . حاولت جهدي الا انظر اليها . فقد كنا في اشد الحاجة الى فروع الشجر لنضعها تحت دواليب « الجيب » لنخرج بها من المازق الذي وقعنا فيه !

منذ خمس دقائق فقط كنا نقود السيارة « الجيب » في هذا الطريق المغبر الذي يخترق حقول الذرة . ورجاني عبد الله ان اسمح له بقيادة « الجيب» ليتلقى درسا آخر في القيادة . كنا قد ابتعدنا عن الطريق العمومي واتجهنا الى القرى الصغيرة الواقعة غرب « سوراباكا » ولما كنا ما زلنا بعيدين بمسافة عن هذه القرى ، فقد سمحت له بقيادة

« الجيب » .
كنا ، انا وعبد الله ، نؤلف احدى الفرق التي تستخدمها هيئة الامم المتحدة للقيام باول احصاء صحيح لعدد النفوس في « اندونيسيا » .
كان عبدالله من جزيرة « مادورا» وهي جزيرة كبيرة تقع خلف الشاطيء الشرقي . من اسرة متوسطة الحال . وهو شاب متعلم ، يقرض الشعر وله المام لا بأس به باللغة الانكليزية ، ولكنه لم يكن يفهم شيئا في السيارات او في هندسة السيارات .
وكان الوطنيون ، الذين قابلناهم في الطريق ، قد حذرونا من الخنازير البرية المتوحشة التي توجد بكثرة في احراش هذه المناطق والتي قد تهاجمنا فتحطم



«الجيب »بانيابها وحوافرها وتمزقنا اربا !
ووصلنا الى سهل ، فرايت عن بعد صفا من الاشجار السوداء . كان علينا ان نعبر جدول ماء صغير قبل ان نصل اليها . فطلبت من عبد الله ان يترك لي القيادة ، فاجابني وهو يقود السيارة باقصى سرعة :
— دعني اريك يا جاك كيف استطيع ان اجتاز الجدول .
ثم بدأ يضرب بيده الطليقة على جانب « الجيب » ، على طريقة رعاة البقر الاندونيسيين . وحاولت الا اظهر الاهتمام وانا انظر الى حقول الذرة . وفجأة انغرست دواليب السيارة في الوحل وتوقفت عن السير ، وحاولنا جهدنا ان نخرجها من الوحل دون جدوى . وادركت انه لا بد من وضع بعض الاخشاب تحت الدواليب لرفع السيارة الى مستوى تستطيع معه ان تتخلص من الوحل . فقلت له :
— لا بد لنا من وضع بعض اغصان الشجر تحت الدواليب .
غادرت « الجيب » وانا اقفز من حفرة الوحل الى الارض الصلبة . اخذت استعرض الموقف . لقد كان عبد الله شديد الرغبة في قيادة السيارة ، وقد رق له قلبي كالعادة ، فاوقعنا في هذه الورطة !
وبدات ابحث عن اغصان يابسة بين الشجر فوجدت منها القليل ، لم تكن كافية . وتطلعت الى اعلى وانا انوي ان اشد بعض الاغصان فرايت شيئا يشبه العصا يسقط ، او بالاحرى يطير ، من فرع عال الى فرع أوطى . ولكنه بدلا من ان يستقر كالعصا ، زحف على بطنه الى عش عصافير . ثم رايت «عصا» اخرى تفعل نفس الشيء . فصرخت اسأل عبد الله :
— هل شاهد مثل هذا الشيء قبل الان ؟
واشرت الى حية ثالثة سوداء لا يقل طولها عن خمسة اقدام كانت تزحف على بعد عشرين قدما منه وكانت تسعى الى عش طيور اخر !
وصاح عبد الله قائلا :
— جاك . جاك . فلنسرع بالهرب من هذا المكان !
واخذنا ننظر حولنا فتولانا الرعب . كان المكان يعج بالحيات المجنحة . وقد ادركت السبب . فقد طرق اذني وصوصة عصافير ورايت كثيرا من صغارها يتساقط من اعشاشها التي تمتليء بها الاشجار . كانت هذه الطيور من النوع المعروف بطير « الحائك » . وصحت احذر عبد الله :
— احترس . ان هذه الافاعي سامه وعضتها مميتة .
فانتصب عبد الله واقفا في « الجيب » ، وامسك ببندقيته واخذ يطلق النار على الحيات التي كانت تجد في اثر صغار الطير . ولكن طلقاته طاشت . فقلت له :
— اخفض يدك ، فان الفوهة ترتفع دائما !
ثم تراجعت الى الوراء فقد سمعت صفيرا فوق راسي . وعبس عبد الله وقعد القرفصاء يصوب طلقات اخرى الى حيتين ، كانت احداهما تلتهم طيرا . وتتابعت الطلقات ولكن الحيتين استمرتا في زحفهما دون ان تصابا باذى .
القى عبد الله بندقيته في المقعد الخلفي ، وجلس في المقعد الامامي . كانت الافاعي قد سكتت عن الحركة قليلا ، عند سماع صوت الطلقات ثم بدات تزحف من جديد ! وكان علينا ان نهرب بسرعة قبل ان تبدأ بمهاجمتنا . قلت لعبد الله :
— لقد كنت تعلم بوجود هذه الافاعي في هذه الناحية ولكنك لم تخبرني عنها .
فاجابني :
— انها جزء من الاساطير التي تروى عن هذه الجزر . ولكن لم يسبق لي ان شاهدتها قبل الان .
— لقد بدات تتجمع . ليتنا نستطيع ان نجمع المزيد من فروع الشجر قبل ان تقرر الانقضاض علينا !
— ولكن يا جاك كاد الوحل ان يبتلع السيارة . .
— علينا ان نهتم بجمع الاخشاب . وكف عن التشاؤم .
واستطعنا ان نجمع بعض الفروع اليابسة دون ان تتعرض لنا الحيات . ثم اتجهنا الى السيارة وانا احمل بيدي اليمنى عصا غليظة لادافع بها عن نفسي ضد الحيات .

بقلم : ادا اندروز

يتبع على الصفحة ...

فيلم الاسبوع

وهبتالك

فرانك ميكابلسون، مواطن محترم من اهل بلدته ، يعتبر من انجح المحامين فيها . لهذا راى مواطنوه ان ينتخبوه رئيسا لمجلس ادارة المدرسة تكريما لـه .

وتمر الايام ، وذات صباح تظهر جرائـــد البلدة، وهي تحمل صور غريبة لفرانك، صور يعتبرها اعضاء مجلس ادارة المدرسة، واهالي البلدة، فضيحة لا يمكن السكوت عليها ! .. اما الموضوع الذي نشر مع الصور ، فكان يتهم فرانك بانه اشترك في اضرابات غريبة وقعت في باريس، كما انه اوقف وهو بصحبة فتاة صينية سيئة السمعة ، بالاضافة الى اقدامه على القفز في نهر السين بملابسه الداخليـة فقط ! وتساءلت الجريدة كيف يمكن لمواطـن صالح مثل فرانك ، ان يرتكب مثل هذه الاعمال الفاضحـة !..

ويحاول فرانك ان يشرح موقفه امـــام زملائه اعضاء مجلس الادارة ، ويخبرهم كيف انه يعيش مع زوجته في منزل، يعتبر مثـالا لعش الزوجية السعيد ، وان ابنته « مولي » التي يعتبرها اجمل الفتيات في نظره، والتي رغم انها قد اصبحت فتاة مكتملة الانوثة، الا انها ما زالت في نظره طفلة الاسرة التي عليه واجبات نحوها . وكيف انه يضحي بكل شيء في سبيل اتمام رسالته كاب مثالي لها ؟

ويستمر فرانك في تبرير تصرفاته بقولـه « لم اكن اعلم ان مولي، وهي في السادسة عشرة، اصبحت تعرف اسرار الحياة، اكثـر مما كنت اتصور . وعندما كنت اراها تتحدث مع شاب ، كنت اشعر بانه امر طبيعي عادي لا عيب فيه !.. وعندما طلبت ان تذهب الـى الغرب لاكمال تعليمها في احدى المدارس هناك، لم ارى في ذلك الا انها حريصة على مستقبلها العلمي !..

« وفي يوم رحيلها بالطائرة ، اخذت اشرح لها خطورة اقامة فتاة مثلها في بلد غريـب لوحدها ، وكيف انه يجب ان تحافظ علـى شرفها ، وان زوجها هو الوحيد الذي يملـك حق الاقتراب منها . وكما ترون لقد كنـت اقوم بدور الاب المثالي خير القيام .

« كانت والدتها وشقيقتها «ليز» تثرثران بكلام لا معنى له ، ورغم استيائي منهما ، لم يمنعني ذلك من بذل النصح لها لاخر دقيقة . كانت مولي تستمع الي وقد ارتسمت علامات الضيق على وجهها، وقد عزوت ذلك الى انهـا مقبلة على السفر والابتعاد عنا .

« واردت ان اكمل نصائحي، ولكن الظروف تغلبت علي فجأة . فمن سوء حظي اني اشبه النجم السينمائي «جيمس ستيوارت» ، وقد سبب لي هذا الشبه عدة مشاكل فيما سبق ، وارادت الظروف في ذلك اليوم، ان يشاهدني مجموعة من الشباب المراهق، فيلتف حولـي مطالبا بان اوقع لهم على اوتوغرافاتهم، وحاولت ان اتخلص منهم ولم اجد في النهايـة بدا من الهرب منهم ! .. »

وسكت فرانك قليلا ، ثم استطرد قائلا :

« ان ما سأقصه عليكم الان ، يدل على ان الاهالي كثيرا مـا تعميهم محبتهم لابنائهم ، عن تبين الحقائق ، وفي هذه الحالة تقـع اخطاء ابنائهم فوق رؤوسهم في النهاية !..

« ففي المدرسة، تتخذ «مولي» من رفيقتيها في الغرفة التي ستنام فيها ، آديل وساره، صديقتين لها . وفي البداية كانت تصلنـا منها خطابات تقص علينا فيها كل مـا يقـع لها من حوادث ، وكيف ان رفاقها من الفتيان يمرون تحت نافذتهن ليلا ويصفرون لهن . كان هذا الكلام يضايقني ، وان كانت زوجتي ترى انه شيء طبيعي ان يعجب الفتيان بجمال ابنتنا . كنت في قرارة نفسي اعتقد ان مولي تملك من الحكمة والتبصر ، ما يجعلها منهـا تدافع عن نفسها ضد اي «روميو» يحـاول الايقاع بهـا ! ..

« وذات مرة فوجئنا ببرقية تصلنا عنـد منتصف الليل، كانت برقية غامضة تقول ان مولي قد اخلي سبيلها، بعد ان اثبتت لنـا







بطولة :

جيمس ستيوارت . . . . فرانك ميكايلسون

ساندرا دي . . . . مولي

أودري ميدوز . . . . آن

فيليب فوركيه . . . . هنري

أقلب الصفحة من فضلك







زعيمة المتحررات الامريكيات !. ولم افهم في الحقيقة ما معنى هذه السخافات ، ولكن بعد ايام وصلني تسجيل لصوت مولي، فهمت منها اثناء غنائها وسط هذا التسجيل، انها التحقت بنادي للوجوديين ، وان هذه الاغنية تسببت في القبض عليها ثم اخلاء سبيلها !.. فما كان مني الا ان قفزت الى اول طائرة عائدة الى هناك !..

« ووصلت الى هناك ، وتوجهت الى مقهى «سبوريفيك» الذي يجتمع فيه اعضاء ناديها . كان المكان، في منتهى القذارة ، يديره شاب يدعى «كلانسي» ، من هؤلاء الذين يعتقدون ان تفكيرهم يفوق تفكير الجميع . وبعد ان اتخذت مكاني داخل المقهى ، بدات نفسي تهدا قليلا .. فقد فهمت ان اعضاء النادي يبحثون عن التحرر الروحي لا الجسدي، وهو نشاط بريء لا يؤذيهم ولا يسبب المضايقات لغيرهم !..

« ولكني اعلم في اليوم التالي، ان مولي ستشترك في عملية اضراب ، يقوم بها الوجوديين لاظهار احتجاجهم على منع تداول كتاب لاحد الشعراء الوجوديين . وانهم قد توجهوا لدار العمدة ، وجلسوا حوله في صمت احتجاجا على هذا التصرف !..

« واسرعت الى مكان تجمعهم ، كان همي ان احاول اقناعها بان خيرا لها ان تجلس الى كتاب دروسها ، بدلا من ان تجلس على الارض مع هؤلاء المخلوقات الغريبة الشاذة . ولكن قبل ان اتمكن من اقناعها ، يصل العمدة نجاة ويأمر الجنود باستعمال القوة لتفريق هذه المخلوقات الطفيلية في نظره. ولا ادري ما اصابني، فقد ثارت في روح المحامي، ووقفت اطالب العمدة بالاستماع الى سبب اضرابهم!. وظنوا اني قائد الاضراب، فلم اجد نفسي الا محاطا باربعة من رجال الشرطة، وحاولوا ان يحملوني ويلقوني خارجا، واخذت اقاوم هذا التصرف الظالم في نظري ؟ .. واني اسألكم رايكم يا سادة في تصرفي هذا .. الم اتصرف كمحامي !.. وهل يعيبني شيء ان اتصرف كمحامي ؟!.. ولقد تسبب تصرفي هذا في التقاط الصورة التي نشرت لي !

« واصبحت في نظر هؤلاء الشباب بطلا ، واعترف لكم بالحقيقة انني سررت من هذا الوضع ، وبدا الشباب يلتفون حولي ويسالون النصح والارشاد، واصبحت مولي تعتز بي ، كما لاحظت ان هناك شابا يبدي اهتماما خاصا بمولي، عرفت انه يدعى هنري وارسلت برقية لزوجتي اطمانها عني، ولكني لم اذكر لها ان مولي قد طردت من المدرسة ، فقد احتفظت بهذا النبأ لحين عودتي !..

« وعدنا الى المنزل .. كنت قد اصبت بخيبة امل مع زوجتي من ناحية مولي . وبدات مولي ترسم اللوحات الزيتية، كانت رسوماتها لا باس بها . وذات يوم فوجئنا بزائر يتكلم الانكليزية بلهجة فرنسية ، جاء ليبلغنا ان مولي قد فازت بمنحة مجانية لدراسة الفن في باريس، بعد ان حازت لوحاتها التي عرضتها اخيرا اعجاب مندوب الحكومة الفرنسية !

« وتلقى الجميع هذا النبأ بالسرور والفخر، الا انا لاني كنت اعرف تصرفات مولي وطيشها . وفعلا تحققت شكوكي فما ان وصلت الى باريس، حتى بدات حياة اللهو . وفوجئت ذات يوم بصورة لها تنشر مع شاب، وتحتها تعليق عن حياة التحرر التي يحياها الشباب الامريكي في باريس . وعرفت في الشاب صديقها في الدراسة هنري !..

« واسرعت الى باريس، كنت مستعدا للتضحية باي شيء في سبيل ابنتي . وفي باريس بدات المتاعب تنهال علي من كل جهة. لقد اخذ الفرنسيون يعاملونني وكانني قادم من كوكب اخر ، وبعد محاولات تمكنت بمساعدة رجل انكليزي تعرفت عليه، من الوصول الى مكان اقامة ابنتي . ولم اجدها واسرعت بالفرار من المنزل الذي كان يبدو جميع ساكنيه كمجانين !.. وعلى باب المنزل، وقفت احاول العثور على تاكسي ليقلني الى فندقي، وفجاة وبدون سابق معرفة، اندفعت فتاة صينية نحوي، واحاطت عنقي بذراعيها وصاحت : «حبيبي» . وكانما انشقت الارض عن رجال الشرطة الفرنسيين، الذين احاطوا بي واركبوني عنوة، بالرغم من احتجاجاتي الشديدة في سيارة تضم بعض المشبوهات !.. وكانت هذه الصورة التي شاهدتموها لي، وفتاة صينية معلقة في عنقي !.. وكان اول عمل بعد اثبات براءتي، ان اسرعت بارسال برقية لزوجتي







اخبرها فيها ببراءتي !..

« واخيرا تمكنت من مقابلة مولي . وبدلا من ان اقنعها بخطأ تصرفها ، تلومني هي على سوء تصرفي وعلى الصورة التي نشرت لي مع الفتاة الصينية، والتي بسببها مانعت ام فتاها هنري في زواجه منها !.. وهكذا وجدت نفسي اواجه مشكلة عويصة !.. ولم اجد لها حلا سوى اللحاق بالانكليزي الذي تعرفت عليه، والجلوس معه في احدى الحانات، واغراق نفسي في الخمر لنسيان حالتي ومشاكلي لبعض الوقت !..

« وعلمت أن كلية الفنون الجميلة ستقيم حفلتها التنكرية السنوية، وبمعاونة صديقي الانكليزي «بوب ـ جونز» ، احصل على ملابس احد غزاة الغرب الامريكيين . وفي الحفلة يلاحقني الجميع على انني الممثل جيمس ستيوارت . واضطر الى التصرف لا كنجوم السينما ، بل كمهرج في سيرك . . وتصل مولي الى الحفلة وهي ترتدي ملابس « كليوباترا » . وبصحبتها هنري بملابس «مارك انتوني» . وما ان يمضي بعض الوقت، حتى افاجأ بان الملابس التي استعرتها قد بدأت تتمزق، ولم اجد نفسي بعد قليل، الا بالملابس الداخلية، ورأيت ان انسب تصرف هو الفرار، وحاولت ان اقفز الى «السين» ، ولكن مصور لعين كان لي بالمرصاد ، فالتقط صورتي وانا استعد للقفز !..

« كانت هذه الصورة سببا في عدم سعادة ابنتي نهائيا ، وقررنا ان نعود الى امريكا . وفي المطار يلحق بنا هنري ليبلغنا ان والدته قد كفت عن اعتراضاتها ، وانها وافقت على زواجه من مولي . وهكذا تخلفت مولي مع خطيبها هنري . وعدت انا بمفردي بعد هذه المغامرة المليئة بالمتاعب ، والتي لم افز منها الا بفقد ابنتي مولي، التي تخلفت في باريس لاتمام سعادتها، التي كادت تفقدها بسببي !..

« والان ايها السادة، اطلب منكم السماح لي بالعودة الى منزلي، واني على ثقة من ان حكمكم لن يكون قاسيا بعد ان استمعتم الى قصتي، قصة والد ظن انه بتصرفه سيوفر السعادة لابنته ، ولكنه كاد يفقدها سعادتها بدلا من ذلك ! .. »

وعاد فرانك الى منزله، بعد ان ترك اعضاء مجلس الادارة، وقد خيم عليهم الصمت . لقد كان لكل منهم مشكلة مع اولاده شبيهة بمشكلة «فرانك ميكابلسون» !..

وفي المنزل يشرب فرانك وزوجته آنا ، نخب سعادة ابنتهما مولي، التي لم يشاركاها فيها .

سن الرشد

عاصي

ترجمة : غياث حجار

كنت في الثانية عشرة من عمري عندما حدث ما افهمني انني كنت عامل شقاق بين امي وابي ، لا عامل وفاق .

كانت امي ، التي تغرقني بنعمها وتظهر بالنسبة لي كمعبودة صغيرة ، قد قررت اقامة حفلة راقصة بمناسبة عيد ميلادي . وقد احتج والدي قائلا :

ــ حفلة راقصة ! من اجل صبية في الثانية عشرة ! انها لسخافة ما بعدها سخافة ! الا تستطيعين الانتظار سنوات قليلة لكي تقيمي مثل هذه الحفلات ؟ سوف تعطين هذه الفتاة عادات سيئة طائشة .

وردت والدتي :

ــ لقد نظمت حفلات الرقص البريئة لمن في سنها ، ثم انه لم يعد بالاستطاعة معرفة ما يمكن ان يحدث لاطفالنا .

ولذلك فمن الافضل احاطتهم بكل ما يعجبهم ، لكي نترك لهم في شبابهم ذكريات حلوة ، حين تداهمهم الدنيا بمشاكلها ...

ــ انا معك في انهم لن يكونوا مجالا لعطف الدنيا عليهم ، ولكنني لا ارى اية فائدة في الباس هذه الزهرة اليانعة الصغيرة ثوب سهرة لا يمكنها ان تلبسه بعد اشهر قليلة وهي التي تجتاز الآن فترة انتقالية من حياتها

ــ هذا الثوب الذي تلومني على الثمن الذي دفعته فيه ، هو هديتي لكاترين بمناسبة عيدها .

قالت امي هذا بصوت عال ، فرد ابي محتقا :

ــ لا تصرخي هكذا ! انني اعرف جيدا انك تقومين بكل شيء لكي تجعلي من ابنتنا لعبة متكبرة متعجرفة لا تهتم الا بمظهرها الجسدي ... وانك عندما تنحازين الى صفها دائما حين انبهها الى اشياء لا بد منها ، فانك تاملين بان تبعديها عني ، والاحتفاظ بمودتها لنفسك . ولكنني لن ارضى هذه المرة . لهذا ارجو ان تعيدي هذا الثوب الى المخزن في هذا اليوم بالذات .

كنت استمع الى هذه المناقشة ، في غرفة مجاورة . فقفزت لدى كلمة والدي الاخيرة واسرعت الى غرفة والدي حيث امسكت بفستان التفتا الزهري والتصقت به معبرة عن رغبتي فيه . فقالت والدتي بتحد :

ــ لا تخشي شيئا يا عزيزتي ، ستحتفظين بالثوب .

ونهض والدي على الاثر وترك الغرفة بعد ان اغلق الباب وراءه بقوة عبر بها عن غيظه ، وهكذا اكدنا له مرة اخرى تحالفنا ضده .

وقد ادركت ، بعد ثلاث سنوات ، عندما مات والدي ، كم كنت احبه ، ولكم ندمت عند ذاك لانني لم استطع تقدير طبعه الهادئ الموزون ، وتفكيره المنطقي الصحيح ، وهدوئه الحكيم ، ولكم ندمت لانني ادركت متاخرة انه لم يكن يريد الا ان يؤمن لي تربية معقولة طبيعية .

كان راتب والدي التقاعدي ، وقيمة التامين على حياته يضمنان لامي حياة لا متاعب فيها ، بل انها



احسست ببعض الراحة وهي تراني لها وحدها تغدق علي عطفها المفرط الذي كنت احس بالفخر به . وهكذا كنت موضع اهتمامها . فكانت تقول لي :

ـ ليس عليك . وانت بهذا الجمال الاشقر الرائع . ان تتزوجي اول القادمين . من الافضل ان تنتظري سنة او سنتين او اكثر لكي تجدي الزوج الذي يليق بك .

كنت عندئذ في الثامنة عشرة . ادرس في احدى الكليات . غير مهتمة الا بدروسي وامتحاناتي . محاولة تجنب الرسوب في دراستي . والحق ان حرص على والدي ودروسي لم تكن تتيح لي اوقات فراغ كثيرة اقضيها في التسلية . ولهذا لم اكن اعرف الا شبانا قلائل . لم اكن احس نحوهم باي نوع من انواع العاطفة او الميل .

وفي ذات يوم . قبلت . تحت الحاح والدي . ان اشترك في تمثيلية هزلية تقوم بها بعض الهواة في مدينتنا الصغيرة . يعود ريعها الى الاطفال الايتام . وقد قالت لي امي مشجعة :

ـ ستكونين احلى الموجودات .

وهكذا ذهبت الى اول تمرين متاخرة بعض الشيء . ذلك انني لم انس تصفيف شعري عند المزين . بقصد الظهور في احسن مظهر ممكن . كان زملائي من الهواة ينتظرون بعصبية وضيق . ولذلك فقد استقبلني الجميع براحة وسخرية لم تخف علي . ولكنني اكتفيت بهز كتفي قائلة :

ـ لم يكن عليكم الا ان تجروا التمرين بدوني . فانا احفظ دوري تماما .

التقيت هناك بشاب حلو التقاطيع . كان يحدق بي بسخرية لم يحاول التكتم عليها . وقد اخذت بالرجولة التي تظهر في ملامح وجهه الاسمر الفاتن . واحسست لاول مرة بالفرق الهائل بينه وبين زملائي في الكلية . وقد تضايقت من نظراته المتهكمة المحدقة بي فسالت كلودين صديقتي :

ـ من هو ؟

وردت كلودين . وهي ابنة العمدة :

ـ انه جان جيبي . وهو يملك مخزنا لبيع الادوات الرياضية . وهو الذي سيقوم بدور البطل في قصتنا انه يقوم بالتمثيل للمرة الاولى . مثلك .

كانت كلودين هي منظمة الحفلة . وقد اعطتني دور البطلة . لتعبر لي عن تقديرها لمواهبي !

ويظهر ان اوليفيه توقع ان يكون حديثنا . انا وكلودين . فصرخ بصوت عال :

ـ عندما تتكرم صاحبة السمو بالاستعداد للتمرين . فانه سيكون باستطاعتنا بدء عملنا .

وقلت بصوت منخفض وددت لو يصل الى اسماعه :

ـ يا للوقح !

وعلقت كلودين :

ـ كان عليك ان تفهمي انه يعمل معنا . على حساب متجره !

ولم يخف علي ما في كلمتها من عتاب ولوم . خصوصا وقد عرفت ان جمهورا كبيرا قد حضر ليشاهد التمرين الاول الذي نقوم به . وهو جمهور مؤلف من الاساتذة والمعلمين واولياء الطلبة ، وموظفي البلدية وغيرهم .

وما ان بدانا التمثيل ، حتى جعل احد الاساتذة من نفسه مخرجا ، فوقف في زاوية من المسرح يشير لنا عندما نخطىء ويذكرنا بكلمات دورنا عندما ننساها . والحق انني احسست منذ البداية نحو جان هذا بكراهية غريبة . وكان لاحساسي هذا تاثير كبير على حركاتي فاضطربت . واحسست بعجزي فقال رفيقي اللدود :

ـ بعض الهدوء ايتها الاميرة . ولتتنازل صاحبة السمو وتنتبه .

ـ عندما تكف عن سخريتك . فانني اظن ان باستطاعتي القيام بدوري على اكمل وجه .

فابتسم جان وقال :

ـ ولكنني لا اسخر منك . كل ما ارجوه هو ان ننتهي بسرعة لاعود الى عملي في المتجر .

وانتهينا بعد فترة من الوقت . وعدت الى المنزل وشرحت لوالدتي ما حدث قائلة :

ـ كيف يمكن لرجل ان يكون هكذا فيسخر من مبتدئة مثلي ؟

ـ لاتبتئسي ياصغيرتي . انني اريد لك ان تكوني احسن الممثلات في الرواية ولذلك فان عليك ان تحتفظي بهدوئك .

وصلت في اليوم التالي الى القاعة قبل بدء التمرين بقليل . وسالت كلودين مجددا عن جان فقالت لي :

ـ لقد اشترى جان المتجر بعد ان ورث عن عمه الوحيد ثروة صغيرة . وهو تاجر ناجح لان احدا لا ينافسه في مهنته في مدينتنا الصغيرة . اضيفي الى هذا ان وجود الشاطىء يؤمن لجان زبائن دائمين . كما ان جان نفسه رياضي ممتاز . ولذلك فهو بالاضافة الى كونه تاجرا . صديق غالبية زبائنه الذين يستشيرونه في كل شيء . والحق ان متجره عبارة عن ناد يجتمع فيه الاصدقاء ليتحدثوا عن الرياضة واخبارها .

مرت التمرينات التالية دون حادث يذكر . ولم يكن جان يعيرني من الاهتمام اكثر مما تفرضه ضرورات عملنا معا . وقد لاحظت انه لم يكن يحاول اجتذاب الفتيات اللواتي كن يعملن معه . رغم رغبتهن الواضحة في اكتساب وده .



وروبدا رويدا، حل مكان كراهيتي له ، نوع من الشوق للتمرينات ، كنت اعزوها الى سروري للقيام بدوري ؛ ولكن هذا لم يكن يقنعني بحقيقة عواطفي ؟ فلقد ادركت بعد قليل انني كنت اسرع الى لقاء جان لا الى التمرين ، والى سماع صوته العذب الذي كان يثير كوامن نفسي ، فاظن انه يحبني ، حين يقول تلك الجمل الحلوة التي تحتويها الرواية التي نقوم بتمثيلها .

كان تقديم الرواية نجاحا شخصيا لكلينا ، وقد اقتطعت من احدى المجلات الصفحة التي تحدثت عني وعن جان قائلة : « انهما زوجان مثاليان » ولكن هذا النجاح كان للاسف نهاية لاحاسيسي الحلوة ، فقد شعرت باللوعة لانني لن اراه بعد الان ، بعد ان انتهت التمرينات .

وقد قال جان بلطف بعد ان انهينا التمثيلية :

ــ من المؤسف حقا ان نفترق ايها الزميلات والزملاء ، فلقد اصبحنا اصدقاء . ولذلك فان بامكاننا التلاقي بعد ان اقبل فصل الصيف ، بل ان من الممكن ان نذهب الى الشاطىء معا .

وقد صفقت كلودين ورفيقاتها من الفرح لهذا المشروع ، في حين احسست انا بالدماء تصعد الى وجهي ، لانني تصورت ان هذه الدعوة كانت موجهة الي شخصيا .

وكعادتي ، شرحت لامي احساساتي الجديدة ، فقالت لي :

ــ ليس هذا الا ردة فعل يا عزيزتي . انك تعتقدين بانك تحبين جان حبيبي ، ولكنك في الحقيقة تحاولين النجاح في شيء سهل بلفت نظره اليك . وعلى كل حال فانا اعتقد انها سحابة عابرة ، لانني اريد ان يكون قلبك احكم مما هو عليه الان ، لايتعلق باول من طرق بابه ..

علمت من كلودين بعد ايام انها حاولت تذكير جان بوعده ، فعين لها وللرفاق موعدا عاد فاعتذر عنه بحجة انه لا يستطيع رفض رحلة صيد دعاه اليها اصدقاء قدامى ، وقد اقترح عليها موعدا اخر . وكان اعتذاره خيبة لجميع الرفيقات . وقد علمت منها ايضا بعد مدة ان زميلة اخرى الحت عليه فاخذها الى السينما مساء ، وعاد معها قبل الساعة التاسعة ، فاوصلها الى منزلها متذرعا بان لديه موعدا في تمام التاسعة .

كان جان اذن يتجنب كل الافخاخ النسائية التي حاولت الفتيات من زميلاتي نصبها له . اما انا فكنت اراقب الامر عن بعد ، محاولة نسيان جان وعدم تذكيره بوجودي . ولا بد ان تعرفي هذا هو الذي جعله يدعوني ذات يوم ، مع كلودين واحدى الرفيقات . ورسمت خطتي بعد ان قالت لي والدتي :

ــ احذري من خفقان قلبك يا صغيرتي . انني لا ادري ما هي حاجتك الى مثل هذا الشاب الطريف !

ذهبت قبل ان تمنعني امي ، الى احد محال بيع ملابس البحر ، وعدت جذلة فرحة ، واعتزمت تصنع السباحة وممارسة الرياضة ، في حين تكون كلودين ورفيقتها منهمكتين في اجتذاب جان .

وادركت ان جان لم يكن يفارقني بنظراته وهو يتحدث الى رفيقتي ، ونحن في نزهتنا على شاطىء البحر .

وقد اتبعت هذا الاسلوب ذاته في كل علاقتي معه ، ولا بد انه كان اسلوبا ناجحا ، لانه لم تمض ستة اشهر حتى اصبحت زوجة جان . كنت جد سعيدة لنجاحي في اكتساب حبه وخطب وده ، وقد قاسيت الكثير من عنت والدتي قبل ان اقنعها برايي . واقول الحق انها لم تقتنع ، انما قبلت على مضض تحت الحاحي واصراري العنيد . ولا بد انها كانت تحلم لي بزوج غني يغرقها هي بهداياه كما يظهر .

★★★

استقرت بي الحال في الشقة الصغيرة التي تعلو متجر زوجي وعشت في سعادة غامرة . ووافق جان على ان اساعده في عمله في المتجر . اما امي فقد قالت حين انبأتها بعزمي :

ــ انني لم اعتن بك لكي تقومي بهذا العمل يا عزيزتي .

ولكنني اصررت فقد كنت احب زوجي وكنت احس بالسعادة وانا اجتمع الى اصدقائه الذين كانوا يتوافدون الى المحل ، وادركت انه كان راضيا عن عملي معه ، خصوصا وانه كان يضطر احيانا لمشاركة رفاقه في رحلاتهم . فكنت ادير المتجر في غيابه الذي كان يستمر احيانا عدة ايام . وكنت قانعة بذلك ، احد لذه عندما يعود فيجد ان عمله قد سار في غيابه كما يشتهي . كان يقول لي عندما يعود :

ــ لقد احضرت لك من الرحلة احسن ما فيها من صيد !

وكنت اسعد للقبلة الحلوة التي كان يستقبلني بها . اما امي فقد كانت تتضايق وتقول لي :

ــ لا ادري لماذا يصر زوجك على التصرف وكأنه لا يزال عازبا .

وفي ذات يوم قالت وقد بدا الضيق في وجهها ، بعد ان علمت انه سيغيب لاسبوع كامل في رحلة صيد :

ــ لا ! لقد فاق كل حد كنت اتصوره .

كنت اشعر بعطفها علي ، ولكنني كنت احس ايضا باستبدادها ، فلم اتمالك نفسي من القول :

ــ لماذا لا تتزوجين يا امي لأ انك لا تزالين فتية حلوة ؟

وصرخت في وجهي قائلة :

ــ لا تعودي الى مثل هذه السخافات . انت تعرفين انك كل حياتي ، وانني لست بحاجة لاحد باستثنائك !

ــ صحيح ، ولكنني تزوجت الان . وهذا شيء جديد .

ــ جديد ؟ انني لا ارى في الامر اي جديد ، اللهم الا اذا كان جان قد اظهر ضيقه من زياراتي لك !

ــ ما هذا التفكير ؟

قلت هذا ، وتذكرت ما قاله لي جان منذ ايام حول هذا الموضوع . فقد قال لي :

ــ ان لامك اسلوبا فظيعا في عملها لتهديم بيتنا . انها تنتظر اللحظة التي تختلف فيها لاستغلالها ولتقويض سعادتنا .

ــ انك تبالغ يا جان .

ومنذ ذلك الحين بدات اشعر بان لكلمات والدتي بعض التاثير علي ، فقلت له ساعة رحيله ذات مرة :

ــ انتبه لنفسك واحذر الحوادث!

ولا بد انه راى وجهي القطب ، فقال :

ــ هيا ! لا تكوني بهذه الهيئة واضحكي !

ــ ليس في الامر ما يضحك يا جان ! هل تعتقد بانني اتسلى في غيابك ؟ انني اعيش اسيرة المتجر اتساءل عما اذا كان زوجي سيعود لي وفي ظهره رصاصة اطلقها صياد مبتدىء !

وغام وجه جان وهو يقول :

ــ اسيرة المتجر ! لا بد انه تعبير من قاموس امك . على كل حال

انت تعرفين انني اعود دائما بعد رحلاتي بطلبات كبيرة يشتريها رفاق الرحله .

وندمت على ما بدر مني في حين كان جان يقول متابعا :

ــ اما عبوديتك للمتجر ، فانني اعتقد انك لست ملزمة بذلك . فقد اعتدت على اغلاق المحل قبل الزواج عندما اذهب في رحلات مماثلة . وثقي ان الربح لن يقل اذا ما فعلت ذلك اليوم . تستطيعين ، على كل حال ان ترتاحي للمدة التي تعجبك ، او التي تعجب امك !

ــ ارجوك يا جان . لا تهاجم امي بهذا الشكل !

ــ احب ان اقول لك انني في بيتي اقول ما يعجبني ، كما ان امك تستطيع في بيتها ان تفعل ذلك . ولكن يظهر انها لا تحب البقاء في بيتها .

ــ احذرك يا جان مره اخرى بعدم التعرض لوالدتي .

ــ لماذا لا تذهبين اليها اذن ؟

وقلت بغضب :

ــ هذا ما سأفعله . انني لا احتمل معاملتك لي على هذا الشكل .

ــ يا الهي ! انكلا تستطيعين تحمر اي شيء ، لانك لا تستطيعين التصرف دون معونة والدتك .

وذهب زوجي متهكما ساخرا ، في حين ذهبت الى والدتي ، بعد ان حزمت حقائبي . وقد استقبلتني بفرح اناني ظاهر قائلة :

ــ لقد قلت لك مرارا ان جان ليس الزوج الذي يليق بك . انت لا تزالين في عز شبابك ، فاتركيه وابني حياتك من جديد !

ولم ابال بما قالته امي ، وانتظرت ان يتصل بي جان معتذرا ، ولكن الهاتف ظل في صمته كأبي الهول .

وبعد ايام ، ذهبت الى المتجر والمنزل الذي عشت فيهما اسعد فترات حياتي ، ورايت غرفتنا مهملة غير مرتبه فحزنت ، وعدت ادراجي كئيبة مضطربه ، والتقيت في الطريق بكلودين ابنه العمدة فقالت لي :

ــ لم اكن اظن ان سعادة كسعادتكما تنتهي بمثل هذه السرعة . ولم اكن ادري انك ستطلقين جان

ــ من يتحدث عن الطلاق ؟

ــ امك يا كاترين . لقد اتت لاستشارة والدي في هذا الامر .

ــ انها خرافة سخيفة . انها فكرة والدتي ، وانا بالطبع لا اقاسمها رايها .

وانصرفت كلودين معتذرة ، وهي تقول :

ــ هدئي روعك يا كاترين . لا بد ان عيون جان غير موجودة الا في ذهن والدتك .

وادركت ان والدتي تسعى جاهدة لاعادتي اليها ، وانها لا تتراجع امام شعورها الاناني بهدم سعادتي ، واستطعت عندما لقيتها ان احتفظ بهدوئي ، وقد صممت على العودة الى منزلي ، دون ان اعلمها ودون ان اهتم برايها ، وبالفعل عدت في صباح اليوم التالي الى المتجر ، لاكذب كل اشاعات وافتح المخزن انتظر فيه عودة جان .

وكانت دهشتي شديدة عندما رأيت نوافذ شقتنا مفتوحة ، وابواب المتجر مشرعة ، ومررت ببطء امام واجهة المخزن ، ولكن جان تضنع انه لم يرني ، فصعدت الى شقتنا ، ورايت بندقيته في المكان الذي اعتاد وضعها فيه عندما يعود من رحلاته . وانتظرت قليلا ، ثم سمعت صوت الباب يفتح ، وبانت الدهشة على زوجي حين رآني ، فقال ببرودة :

ــ ترى هل ماتت والدتك حتى عدت ؟

وهمست بتوسل :

ــ ارجوك يا جان . انني لم اعد لكي نبدا شجارنا .

ان احدا لم يطلب اليك العودة . تاكدي تماما انك اذا فضلت حريتك فانني لن اركع امامك متوسلا اليك ان تعودي . انني رياضي ، اتقبل الهزائم بقلب واسع .

ــ من يسمعك يقول ان عودتي قد خيبت املك . تكلم بصراحة ، اذا كنت تريد ان نفترق .

ــ لم اذهب الى محامي لاستشارته في امر فراقنا .

ــ وانا كذلك !

ــ لقد فضلت تكليف والدتك بالامر !

ــ لماذا تكرهها الى هذا الحد ؟

ــ هل تريدين مني ان اعبدها ؟ يخيل الي ان عطفها يكفيك . اتساءل لماذا لم تسافر معنا في شهر العسل ، ما دمت قد سمحت لها بتقويض دعائم منزلنا . لماذا لا تعودين اليها ؟

وانهمرت دمعتان على خدي ثم قلت :

ــ لانني احس انني هنا في بيتي . لقد وجدت في غيابك وقتا افكر فيه ... لم اعد يا عزيزي فتاة صغيرة غريرة ، وقد قررت ان اكون لك زوجة بكل معنى الكلمة .

واخفيت وجهي بين يدي ، وبكيت بدمع مدرار ، وبعد قليل تابعت قائلة :

لقد اخطات . وانا اعرف انني تركت لامي المجال للسيطرة علي ، ولكنني اؤكد لك ان هذا الامر قد انتهى . فاذا كنت تريد ان اترك هذا المنزل ، فما عليك الا ان تاخذ بي بيديك وتلقي بي خارجا ، لانني لن اترك هذا المنزل بمحض ارادتي .

واخذني جان بين ذراعيه ، لا ليلقيني خارجا ، بل ليطوقني بهما ، ويقبلني قبلة حارة وهو يقول :

ــ لقد تاكدت الان ان اي شيء لن يفرق بيننا بعد اليوم .



ماذا حدث لصوري

تحقيق خاص للمغامر بقلم: جون نابر

اذا كان افراد الاسرة يبدون في البوم الصور ، وكانهم مصابون بمرض «الاكزيما» ، فلا ترم آلة التصوير او تستبدل أفراد أسرتك ! .. ونحن نقدم لك هنا آراء الخبراء في كيفية تغادي ١٢ خطأ شائع .







١ ــ لا يستطيع كل مصور هاو ان يجد موضوعا جميلا ليصوره ، ولكن كل شخص يحمل آلة تصوير يمكنه ان يرتكب هذه الاخطاء الشائعة . مثلا اذا سمحت لبعض الضوء ان يتسرب الى داخل الالة ، فان حافة الصورة يظهر فيها ضباب .

٢ ــ اذا استعملت فيلما ملونا صحيحا والتقطت الصورة في الضوء المناسب فان صورتك يجب ان تظهر فيها الالوان حقيقية ، ولكن صورك ستخرج زرقاء فاترة اذا اخطات فاستعملت في الخارج ، فيلما مخصصا للاستعمال في الداخل . وستصبغ الصورة باللون البرتقالي اذا استعملت في الداخل فيلما مخصصا للاستعمال في الخارج .

٣ ــ الموضوع : خارج نقطة اتضاح المرئيات في العدسة ، بينما مقدم الصورة ، داخل النقطة .

٤ ــ صورتان فوق بعضهما .

٥ ــ تحركت آلة التصوير فاهتزت الصورة.

٦ ــ تحركت الفتاة فاهتزت صورة الذراعين .

٧ ــ الاصبع امام العدسة (يبدو ابيض في الصورة) .

٨ ــ تعريض العدسة للضوء اكثر من المدة المقررة ، يمحي اقساما من الصورة .

٩ ــ تعريض العدسة للضوء اقل من المدة المقررة ، فتصبح الصورة سوداء .

١٠ ــ عدسة قذرة ، فتظلم الصورة .

١١ ــ زغللة بسبب التقاط الصورة في ضوء الشمس .

١٢ ــ فيلم مجعد وسلبية مقطعة .

ماذا تتوقع من يوم يبدأ بمغادرتك الفراش في الصباح ؟

ثم تعمل لمدة ثماني ساعات لتكسب عيشك اما باقي اليوم فتستريح فيه مع عائلتك ؟ ان بعض الاشخاص يمضون حياتهم على هذا المنوال . اما انا ، فلا . فانني اعمل في مصنع لادوات التصوير ، ويلاحقني الاقارب والاصدقاء ، وحتى الاعداء ، باسئلة لا اول لها ولا اخر لمعالجة اخطائهم في التصوير . وهم يلقون علي اسئلتهم في اي وقت وفي اي مكان .

ولاضرب لك مثلا على ما يقع لي من مضايقات ما حدث في تلك الليلة . فما كدت انتهي من كتابة تقاريري في مكتبي بالشركة ، وكان جهاز التليفزيون يذيع اخر الانباء ، رأيت نورا قويا ينفذ الى حجرتي من خلال النافذة ، فقمت ، وانا نصف نائم ، لاتبين السبب ولدهشتي كان الضوء القوي منبعثا من سيارة الشرطة !. فاسرعت افتح الباب وانا اتساءل ماذا اقترفت من جرم ليزورني الشرطة في تلك الساعة المتأخرة من الليل ؟!

رأيت ضابط البوليس المحلي وهو صديقي واقفا امامي وقد مد لي يده ، فمددت يدي انا الاخر ، وقد اعتقدت انه يريد ان يصافحني ، واذا به يضع في يدي وعاء يحتوي على سلبيات مبتلة وهو يقول لي :

ــ لقد رأيت الضوء منبعثا من نافذة مكتبك ، يا جون ، فعدت الى المخفر واحضرت لك هذه السلبيات . وانا اريد ان اعرف لماذا هذه البقع التي تظهر عليها مرة ثانية ؟ ..

نظرت الى السلبيات من خلال الضوء ، وقلت له وانا اتثاءب من فرط التعب والنعاس :

ــ ان هذه تختلف عن الاخرى . لقد كانت الاخرى علامات وهج الشمس المسلط رأسا على العدسة . ان معظم العدسات مبطنة لتمنع الانعكاسات الداخلية ، ولكنها لن تمنع اللطخ عندما تصوب آلة التصوير الى الشمس مباشرة . ان استعمالك مظلة للشمس قد ساعدك في التقاطات الزوايا ، اليس كذلك ؟

ــ معك حق ، ولكن كانت توجد لطخ











وخطوط اكثر .

ــ لقد سبق ان شرحت لك سبب هــذه العلامات . منفاخ آلتك بــه ثقوب صغــيرة على حافتيه الثنيتين . ففي وهج الشمس تنفذ من هذه الثقوب اشعة ضئيلة من النور وتدخل الى داخل الجزء المظلم من آلتــك فتسبب هذه العلامات الغريبة التي تظهر علـى فيلمــك .

وواصلت شرحي لــه قائلا :

ــ ان هذه البقع مختلفة . لقد صنعتهــا بنفسك . وبالتحديد تسبب بها اصبعــك الكبير . فعندما ادخلت الفيلم في تثبيــت الفيلم وانت تدفع بــه للداخل ، ان قــوة ضغط اصبعك على الطبقة الحساسة قــد اتلفها . وتذكر جيدا : اذا حصل الضغـط على الفيلم قبل اللقطة فهو سيبدو كنصف قمر اسود . اما اذا حدث بعد اللقطة فــان علامة نصف القمر سيكون لونها افتح !..

وفي يوم الاحد التالي اصطحبت اسرتــي الى الشاطىء ، كما اخذت معي تقارير الشركة التي لــم انجزها بعد لانهائها فــي ساعات الفراغ . ولكن هيهات ، فقد قابلت زوجتي صديقة جديدة في محل بيع الشطائر وجاءت معها وهــي تقول :

ــ جون . هذه « شارلين وودز » . لقــد ذكرت لهــا عملك . وتصادف انها تحمل حقيبتها بعض الصور التي التقطتها اخيرا وهي تــود ان تعرف سبب عدم نجاحها . انهــا تعتقد ان الافلام التي تصنعونها ليست جيدة.

شعرت بانه تحد فاخذت الصور وفحصتها ثم قلت لها :

ــ يا عزيزتي الانســة « وودز » . ان اصابعك الرشيقة قد داعبت العدسة وانــت تمسكين آلــة التصوير فتركت عليها بصمات شحمة . ان العدسة في هذه الحالة تكـون مثل شخص يحاول ان يرى بعوينات عليهــا ضباب ! ولذلك ينبغي ان تكون عدستك نظيفة دائما . امسحيها بمحرمة نظيفة مسحا خفيفا قبل ان تبدئي بالتقاط الصور .

ثم امسكت بصورة اخرى وقلت لها :

ــ ان هذه الصورة تختلف عن باقي الصور. فهذه اللطخة الــسوداء الكبيرة التي تحجــب نصف المنظر ، ما هي الا احد اصابعك فقــد وضعتيه امام العدسة دون ان تشعري ثــم صورتيه . يجب ان تكوني اكثر حرصا فــي المرة القادمــة !

ونظرت اليها باستخفاف ، وقلت مستطردا:

ــ اما هذه التحفة الاخيرة التي تشوبهــا الخطوط البيضاء ، فانها تدل على ان الضوء تسرب من حافتي الفيلم بسبب عدم الحيطة في تعبئة او افراغ الفيلم . اديري الفيلم باحكام على البكرة ثم الصقيه بعد اخذ اللقطــات وتأكدي دائما من ان يكون الضوء خافتــا







عند تركيب او رفع الفيلم .

وفي صباح يوم الاثنين اقبلت سكرتيرة المدير ، وبعد ان حيتني وضعت على مكتبي مجموعة من الصور وهي تقول :

ـ ترى ما هو السبب في ان جميع الصور التي التقطها رديئة .

فاجبتها :

ـ ان مشكلتك هي عدم ضبط مدة فتح العدسة للالتقاط . ان هذه المناظر لم تأخذ وقتا كافيا . ففي الخارج يكون ضوء الشمس غير كاف وفي الداخل تكونين قد استعملت بطارية كهربائية ضعيفة .

وتأملت باقي الصور ، وقلت لها :

ـ اما باقي صورك فعيبها ان فتح العدسة كان اكثر من اللازم فان الضوء الزائد ينتج الوانا صفراء باهتة ...

وسمعت صوت المدير من حجرة الاجتماع يقاطعني قائلا :

ـ هل انت آت يا جون ام لا ؟

وحدث مرة ان كنت مدعوا الى حفلة ، وبينما انا في حديث ممتع مع احد اصدقائي اقبل احد المدعوين علي وهو يقول :



ـ سمعت انك تعمل في مصنع لآلات وادوات التصوير . وانا من احسن عملائكم .

ثم اخرج من جيبه بعض الصور واعطاها لي قائلا على مسمع من جميع المدعوين :

ـ هل يمكنك ان تخبرني ما خطب هذه الصور ؟

فاضطررت الى قطع حديثي مع صديقي ، وفحصت الصور ثم قلت له :

ـ ان مشكلتك ثلاثية . ففي هذه الصورة تحركت آلة التصوير وانت تلتقط فاهتزت المرئيات . وفي الصورة الثانية كانت المرئيات تتحرك بسرعة فائقة فلم يستطع حاجب العدسة ان يوقفها . فاستعمل حاجب عدسة اسرع . واذا تعذر ذلك فلا تلتقط الا المرئيات المقبلة نحو الكاميرا والمدبرة عنها ـ وليست المرئيات المتحركة في زوايا حادة او بعرض المنظر . اما في الصورة الثالثة فالخطأ واضح للعيان ، خارج نقطة اتضاح المرئيات في العدسة . انك لم تركز الكاميرا على اهم موضوع . راجع ضابط المسافات قبل كل لقطة .

وفي يوم اخر عدت الى المنزل، وفتحت لي زوجتي الباب وهي تقول :

ـ عندي مفاجأة مدهشة لك يا عزيزي .

واشرق وجهي وسألتها :

ـ وما هي هذه المفاجأة يا عزيزتي ؟

فاجابت :

ـ ان العم جاك والعمة هيلين هنا .. لقد احضرا معهما الصور التي التقطاها في العطلة لتراها !

عرضت السلايدات على الشاشة وقلت له مشيرا الى احدى السلايدات :

ـ لقد استعملت مظلة نور غير صحيحة لهذه الصورة . كان الفيلم معدا لضوء النهار وكان الواجب ان تستعمل له مظلة للضوء الازرق !..

ثم شاهدنا عرض سلايد اخرى بدت فيها العمة ماري واقفة في ضوء الشمس الساطعة، تصافح رجلا عند عتبة الباب . كانت منطقة الباب مظلمة ، فلم نر وجهيهما جيدا ، وصاحت العمة ماري مؤنبة :

ـ انها لقطة هامة . فهذا هو مهراجا سلفورا . لقد اتلفت الصورة يا جاك .

ونظر الى العم جاك لافسر له السبب



ـ ان هذه اللقطة نصفها في الخارج ونصفها في الداخل . فان جزءا من المنظر يقع في ضوء الشمس الساطع والجزء الاخر في الظلام . ان الفيلم الملون يستطيع ان يخرج المنظرين اخراجا صحيحا . ان آلتك كانت معدة لالتقاط الجزء النير . ولهذا السبب ظهرت صورة العمة «هيلين» واضحة وصورة الرجل الواقف في الظلام غير واضحة المعالم.

واذا كنت قد ضبطت الكاميرا للجزء المظلم فان صورة الرجل كانت تخرج واضحة وصورة العمة «هيلين» غير واضحة ، لتعرضها لضوء الشمس .. ولحل هذا المشكل كان يجب استعمال مظلة نور زرقاء .

وبعد ان شرحت لهما اسباب عيوب كل صورة ، ذهبنا الى حجرة الطعام لتناول الغداء .

وقد يخيل للقارىء انني ابغض كل هذا . ان العكس هو الصحيح فانا احب ان اساعد الناس ولكن ما يضايقني هو ان بعض الذين يطلبون المساعدة لايختارون الوقت المناسب لها ! ..


طالعوا كتاب الساعة :
جيمس بيرنز
جون كندي
تعريب
خيري حماد
الكتاب الرائع المصور
الذي يسرد للعالم أجمع كافة مراحل
حياة الرئيس الأميركي الراحل جون كندي
الثمن
١٥٠ ق.ل
اطلبوه من كافة المكتبات

جسر من الرمال

الحلقة الحادية عشرة

تأليف : فرانك جروبر

ترجمة : نجيب صليبي

الفصل العاشر

قال الرجل العربي للشيخ يوسف :

ـ اجتاز احمد بوابة «ماندلبوم» بعد غروب الشمس بساعتين ، وبطبيعة الحال لم نتبعه الى هناك، ولكننا انتظرنا في القدس القديمة، وكنا نراقب البوابة طوال الوقت . وقد عاد ، هذا المساء ، وهو يتجول في شوارع المدينة القديمة ، يتبعه زميلي .

ـ سيعودون الى هنا ، وستكافأ انت وزميلك .

كان احمد يتجول في شوارع بيت لحم . كان الليل قد ارخى سدوله مرة اخرى ، وكان من ينظر اليه وهو سائر في شارع المدينة القديمة ، لا يلوي على شيء ، يظنه اعرابيا يتفرج على معالم المدينة .

دخل الى كنيسة ، وجلس على احدمقاعدها . شعر احمد بشخص يأتي ويجلس بجوار، .

قالت له :

ـ كنت اعرف انني ساجدك هنا .

ومدت يدها الى صدرها ، واخرجت الرق المكتوب عليه المخطوط ، واعطته اياه . فاخفاه بسرعة تحت البرنس . نظر اليها وسالها :

ـ كيف عرفت ؟

ـ لقد عثرت على المخطوط في كنيسة يوسف بالناصرة ، وذهبت الى الجبل الذي القى فيه يسوع موعظته، واتيت الى بيت لحم ، وكان لا بد لك ان تزور هذا المكان .

ـ انت تعلمين انني استغللتك في الجليل وهنا .

ـ في امكاني ان ادخلك القدس، ولكن يجب ان تكون حذرا ، فان الميجور «روزنستوك» ، التابع لشرطة الناصرة موجود الان هناك ، وهم يراقبونني .

ـ هل تبعك الى هنا ؟

هزت راسها بالنفي وهي تقول:

ـ لا . هذا من الاشياء التي لا يستطيع ان يفعلها الشرطي اليهودي . الدخول الى الاردن .

ـ ولكنك استطعت .

ـ ان لي ميزة ليست لدى «روزنستوك» . فانا عالمة آثار . الم تقرا في كتب التاريخ ان جيش داود نسف اورشليم، واستولى عليها من محتليها في يوم واحد ؟ لقد حفر محتلوها سهريجا تحت المدينة، له مدخل سري خارج اسوارها . وقد اخبر احد الجواسيس داود بأمر المدخل السري، فقاد الملك داود فرقة صغيرةداخل المدينة، وفتح الابواب، وادخل جيشه .

وبعد ان أعاد الملك داود بناء المدينة ، اغلق الممر السري للنفق . ولقد اكتشفه علماء الاثار من مدة .



واحد السراديب يؤدي من المدينة الجديدة الى المدينة القديمة، ولقد استعملته الليلة في المجيء الى هنا .

بدا الاهتمام على وجه احمد ، وقال لها :

ـ اذن ، نستطيع ان نعود من نفس الطريق .

ـ طبعا . ثم ان المستر «هولترمان موجود في القدس» وهو مقيم في فندق الملك داود . ولقد ذهبت اليه ليساعدك ، فرحب بالفكرة . وهناك ، كذلك ، «جاكلين ديتريش» .

فنهض احمد قائلا :

ـ سنذهب الليلة .

***

بدأا رحلتهما الى القدس . وبعد مسيرة ساعة وصلا الى ابوابها . وعندما كانا يمران امام مبنى عتيق قالت له كارولين :

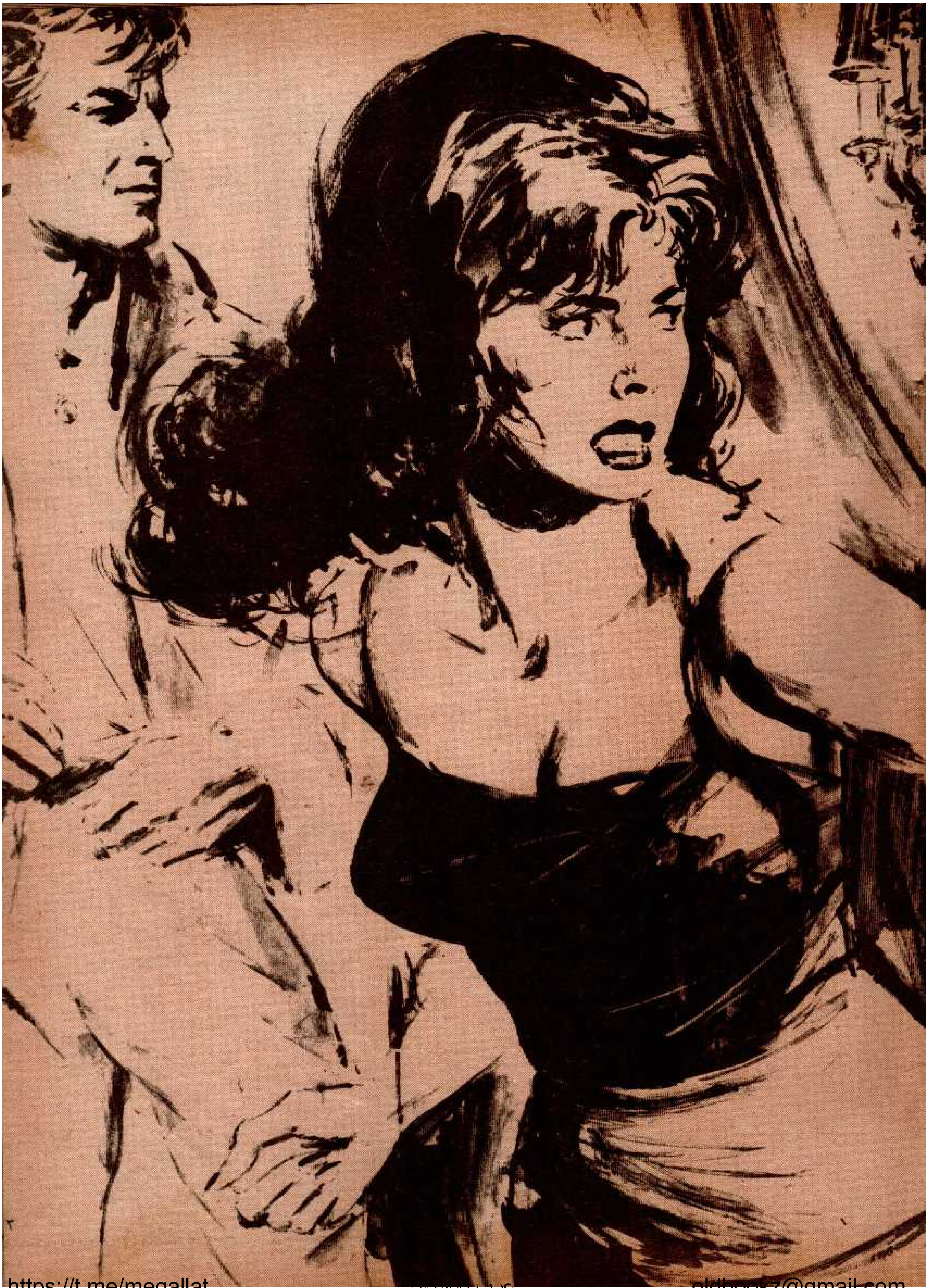
ـ اسرع الى الداخل .

سبقته ، ثم انحنت وعالجت قفلا ، ثم دفعت بابا فانفتح، وظهر خلفه ممر مظلم . امسكت كارولين بيده، وقادته في الظلام الدامس، وسمعها تعد بصوت خافت: ثمانية، سبعة عشرة .. ثم جعلت تتلمس بيديها باحثة عن الحائط ، وسمع تكتكة انفتاح باب . امسكت بيده مرة اخرى، ومرا فوق عتبة باب الى النفق المظلم ، وسمع احمد تكتكة انقفال الباب وراءهما .

قالت له :

ـ ان هذا يؤدي الى السرداب الذي اخبرتك عنه .

نزلا درجات سلم عديدة . كان امامهما . كان عبارة عن بحيرة حقيقية تحت الارض . خاضا في



الصهريج» ودخلا في نفق حتى وجدا نفسيهما امام حائط بلون شاقف .

جعلت كارولين تتحسس الحائط وتضغط عليه في عدة مواضع ، فانفتح فيه منفذ خشبي . وبعد لحظة وجدا نفسيهما في الهواء الطلق .

قالت له :

ـ فلنسر بسرعة ، انني اقيم بعد بنايتين من هنا، وسنذهب الى بيتي .

مرا بمبنى شبيه بسائر المباني الموجودة في الشارع، وقادته الى الداخل .

بعد نصف ساعة خرج من الحمام، بعد ان اغتسل وحلق ذقنه .كانت «كارولين» جالسة على مقعد مريح تنتظره . قال لها :

ـ لقد آن الاوان لان اطلعك على الحقيقة .

ـ اذا شئت .

ـ انا شقيق هولترمان .

ظهرت امارات الدهشة الشديدة على محياها ، وسألته قائلة :

ـ وكيف ذلك وهو لم يعرفك ؟

ـ انه لم يرني منذ خمسة وعشرين عاما . فقد كنت شابا في الثامنة عشرة من عمري . هل تعرفين اين تعلمت الاثار ؟ في السجن ! سجن «الكاتراز» في سان فرانسيسكو . لقد درست هناك. كان لدي متسع كبير من الوقت . لقد اتهموني بقتل فتاة ، بهتك عرضها وتشويه جسمها . ان الشيء الوحيد الذي انقذني من الاعدام هو ان سني كانت تقل عن ١٨ سنة باسبوعين عندما وقعت الجريمة .

وهمست قائلة :

ـ لكنك لم ترتكب هذه الجريمة، اليس كذلك ؟

ـ هل اكتشف الشرطي «روزنستوك» امري بعد ؟ هل هو يعرف الان من انا ؟

لقد قال انه اكتشف شخصيتك، ولكن الرجل الذي فعل تلك الاشياء الشنيعة كان شخصا اخر اسمه «بيلي تاوج» .

ـ انا «بيلي تاوج» .

ـ الا يوجد شيء اخر تريد ان تقوله لي ؟

ـ هذا كل ما استطيع ان اقوله لك .

ـ انك لا تستطيع ان تسير في الشوارع وانت ترتدي هذه الملابس، والا اوقفك اول شرطي تقابله .

ـ هل تستطيعي ان تأتي لي ببعض الملابس ؟

ـ سأجد محلا مفتوحا .

همت بالخروج، ثم توقفت لتقول له :

ـ ستكون هنا عندما اعود ؟

ـ ساكون هنا في انتظارك .

واسرعت بالخروج .

انتظر عشر دقائق، ثم سمع صوت وقع خطوات، ولما فتح الباب وجد «روزنستوك» واقفا امامه ، ويده اليمنى في جيبه . قال له «روزنستوك» :

ـ لقد كانت الشقة تحت المراقبة . فقد كنت اتوقع قدومك الى هنا . انني اريدك ان تروي لي القصة كلها .

ـ هل حصلت على سجل سوابقي من واشنطن ؟

اومأ «روزنستوك» بالايجاب ، ثم اردف قائلا :

ـ ان شرطة الولايات المتحدة غير مهتمة بك ، فقد دفعت دينك للمجتمع .

ـ وبلدك ؟

ـ لا اعتقد انك قتلت «هيل» او «وود» ، لكن استطيع ان اقدم للمحكمة صحيفة سوابقك في الولايات المتحدة، واحصل منها على حكم بالادانة .

ـ اذن ، ماذا تريد مني ؟

ـ المخطوط الذي اخذته معك من «ال ماس» . انه ملك حكومتنا .

ـ ولنفرض انني اعطيتك المخطوط ؟

ـ هذا ما اتوقعه منك .

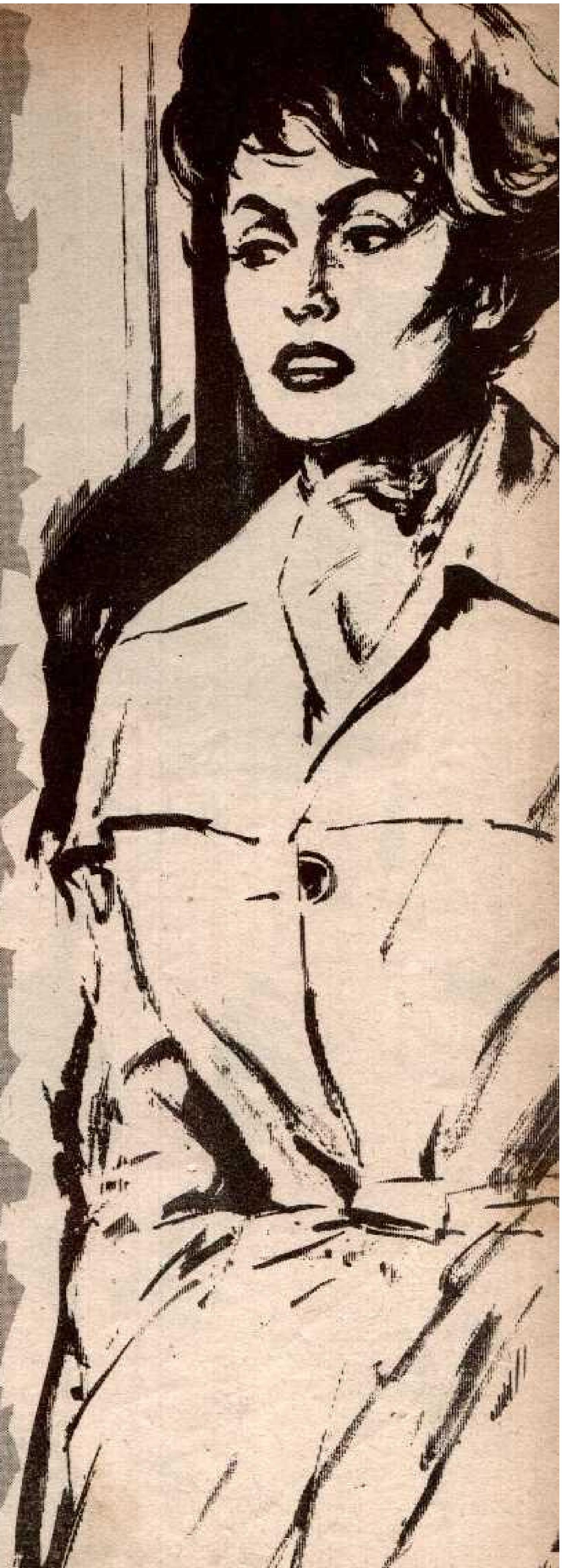
ثم اخرج يده من جيبه وشهر مسدسه .

سار احمد بضع خطوات في اتجاهه، فاتسعت عينا «روزنستوك» من فرط الدهشة، وكال له احمد لكمة قوية وقع على اثرها مغشيا عليه . ولكنه ، قبل ان يقع ، انطلقت من مسدسه رصاصة جرحت احمد في جنبه الايمن .

نظر احمد الى الشرطي المنبطح على الارض، فاقد الوعي، ثم وضع المسدس في جيبه وخرج الى الشارع .

***

كان «شارل هولترمان» واقفا



بجوار نافذة حجرته ، في فندق الملك داود ، ينظر الى الشارع ، واستدار عندما دخل عليه « احمد فوس » واغلق الباب وراءه .

قال هولترمان :

ــ لقد كنت في انتظارك . لقد طفت العالم لتأتي الي ، وكنت اعلم انك ستعرف مكاني هنا .

كان هولترمان في « تل ابيب » يبدو اكبر سنا من عمره الحقيقي وهو ٤٧ سنة . اما الان ، اي بعد اسبوعين فقط ، فقد كان يبدو في سن الستين او اكثر . كانت عضلات وجهه مرتخية ، وتوجد غضون عميقة تحت عينيه .

اما احمد فقد كان يبدو أصغر من عمره ، وهو ٤٣ سنة . كان الان واقفا وجها لوجه امام شقيقه الذي اقسم على ان يقتله .

قال احمد :

ــ لقد عرفت ان مطامعك كانت اعظم من حقدي . لذلك فانني سأريك الشيء الذي يحقق مطامعك ، واجعلك تلمسه بيدك ، ثم اقتلك .

فاجابه شارل :

ــ انني مستعد .

***

اخرج احمد المخطوط من تحت قميصه الممزق ، وقال لاخيه :

ــ ها هو . قطعة من الرق كتب عليها يسوع رسالة الى تلميذه الذي اصبح «فيما بعد» يوحنا الرسول . اليس هذا ما كنت تطمع في اقتنائه ؟ . . .

وفجأة انفتح باب حجرة النوم ، ودخلت منه سيدة مهيبة المنظر . كانت السيدة «فيليس هولترمان» ، أم شارل وفريدريك الذي يعرفه الناس باسم احمد فوس .

قالت لاحمد :

ــ لقد تبرأت منك عندما قابلتنا اخر مرة .

فنظر اليها احمد بثبات وسألها قائلا :

ــ والان ؟

ــ اريد ان اعرف الحقيقة منه ، من شارل .

صمتت «فيليس هولترمان» ، ونظرت الى شارل تنتظر رده . فقال لها بصوت أجش .

ــ لا ، لا استطيع .

فقال احمد :

ــ انا الذي سأقول لك الحقيقة . ففي ذلك الصيف ، منذ ٢٥ سنة ، قررت ان ازور شارل . لم تكن معي نقود كافية ، فكنت اسير على قدمي ، واركب مع الناس مجانا . وعندما وصلت الى «اوكلاهوما» قابلت رجلا اسمه «وليم تارج» يملك سيارة قديمة ، قبل ان يبيعها لي بعشرة دولارات . ذهبت بها الى «سان فرنسيسكو» . واستعارها مني شارل في احدى الليالي . . .

صفر اتين خافت من شارل ، وقال مقاطعا :

ــ في تلك الليلة سهرت مع بعض أصدقائي من الشبان العابثين . كانت لدينا نقود كثيرة ، فشربنا الخمر ، وتعاطينا الهيروين ، ثم اخذت الفتاة و . . .

ثم التفت الى اخيه وقال :

ــ انت تعرف ماذا فعلت . لقد حاكموك باعتبارك «بيلي تارج» لانه الاسم الذي كان مسجلا في رخصة السيارة ، وانا الذي اقترفت الجريمة ، وليس «بيلي تارج» او انت .

قالت «فيليس هولترمان» :

ــ هذا ليس كل شيء يا «شارل» .

فرفع حاجبيه ، ونظر اليها متسائلا . فكررت قائلة :

ــ نعم ، يوجد شيء اخر .

ظهر الالم المبرح على وجه شارل ، وقال موجها كلامه الى اخيه :

ــ لقد ركعت امامك ، وتضرعت اليك ان تخفي الحقيقة فان ابي وامي كانا قد وضعا في كل املهما . فقد كان ينتظرني مستقبل باهر ، اما انت فقد كانت مواهبك عادية . قلت لك كل ذلك ، وذكرتك بانك ما زلت قاصرا ، وانهم لن يحكموا عليك بالاعدام ، ووعدتك بانه عندما تهدأ الامور سأعترف لابي بكل شيء ، وانه لن يدخر وسعا في استعمال ماله ونفوذه ليخرجك من السجن .

قال احمد :

ــ لقد تركتني في غياهب السجن ، ولم تعترف بالحقيقة كما وعدتني . ولقد اعتقد الجميع انني « بيلي تارج » .

مد احمد يده بالمخطوط وقال لاخيه :

ــ خذه .

ــ لا .

ونظر احمد الى امه ، ثم هز رأسه بحزن ، واستدار وخرج .

***

كانت «كارولين كاكستون» تنتظره في قاعة الفندق ، فرأته يخرج من المصعد ، فاقبلت عليه تقول :

ــ لقد ادركت انك ستأتي الى هنا . لقد قابلت اخاك ؟

اومأ بالايجاب . واتسعت عيناها مستفسرة . فهز رأسه بالنفي . فظهر عليها الارتياح ، وقالت له :

ــ اصحبني الى المنزل .

وعندما استدارا ليغادرا الفندق ، وجدا امامهما الشيخ يوسف ، الذي قال لاحمد :

ــ اريد ان احدثك على انفراد في موضوع هام .

وفي تلك اللحظة انفتح باب المصعد ، وخرج منه « شارل هولترمان » . صاح قائلا :

ــ انتظر يا «فريدريك» ، ارجوك ان تنتظرني

لم يجبه احمد ، وظل سائرا تتبعه كارولين .

وفي نافذة احدى الشقق المطلة على الشارع ، كانت جاكلين ديتريش واقفة ، تحمل في يديها الكبيرتين بندقية . ولما رأت احمد يخرج من باب الفندق صوبت البندقية واطلقتها عليه .

لكن الرصاصة اخطأت الهدف ببضعة سنتيمترات ، وحطمت زجاج الباب الذي كان خارجا منه شارل هولترمان والشيخ يوسف .

صرخت كارولين .

ثم اطلقت جاكلين رصاصة ثانية استقرت بجوار قدم احمد اليمنى ، ولكنه ظل يسير غير عابئ بالطلقات المصوبة اليه .

لكن رصاصة جاكلين الثالثة اصابته ، فسار بضع خطوات مترنحا ثم وقع على ركبتيه .

وركض «شارل هولترمان» امامه ، ورفع يديه صارخا :

ــ لا تطلقي الرصاص .

اطلقت جاكلين الرصاص مرة اخرى ، فاخترقت رصاصتها صميم شارل هولترمان . واسرع الشيخ يوسف يصعد درجات سلم الشقة التي تقيم فيها جاكلين ، وكسر بابها . ولما استدارت لتطلق عليه الرصاص من بندقيتها ، هجم عليها وطعنها طعنة قاتلة .

***

مكث احمد في المستشفى ثلاثة ايام ، قبل ان يسمحوا لكارولين بان تزوره .

سألها بلهفة :

ــ المخطوط ، هل اصابه اي تلف ؟

فهزت راسها نفيا واجابته :

ــ لا . وجدوه نظيفا وواضحا ، وكأنه كتب البارحة .

ــ هل فحصته الجامعة ؟

ــ لا . لقد فحصوه بجهاز الكاربون ، فوجدوا ان الرق قديم جدا ، ولكنهم واثقون من ان الكتابة التي عليه من الوضوح والنضارة بحيث لا يمكن ان تكون قد حررت بخط يده .

فكر الرجل الذي كان يسمي نفسه «احمد فوس» في ما كان عليه منذ خمس وعشرين سنة ، وفي ما اصبح ، كما فكر في التجارب التي مرت به منذ ان لمس بيده المخطوط ، الذي يرجع عهده الى الف وتسعمائة سنة .

ثم نظر الى كارولين نظرة حب وحنان وقال لها :

ــ كلها ايام ، واخرج من المستشفى . فهل تتزوجينني يا حبيبتي ؟

ــ لا ، ليس قبل ان انفذ ما جئت من اجله .

ــ وما هو هذا الشيء ؟

ــ الثأر من هؤلاء اليهود الانذال .

ــ لكنك انت يهودية ؟

وضحكت كارولين بمرارة وقالت :

ــ ومن قال لك ذلك ؟

ــ الكل يقول ذلك .

ــ حتى انت انطلى عليك الامر ؟ فكيف اكون يهودية وقد قتل اليهود ابوي في قبرص لانهما مناوئان لهم ؟ لو كنت يهودية حقا لما اخلصت لك .

ــ لماذا ؟

ــ ومتى كان الاخلاص من شيم اليهود ؟

تمت


أرض الفراعنة
-٣-
انه طلسم عائلة تيمور منذ اجيال عديدة !..
ان فرعون يظن انه لوحصل على الطلسم لحفظته الآلهة !
انه مستعد لشرائه !..
انه ليس للبيع يا «نخيسى» إنه رسالة من الأموات للأحياء منّا !..
فهمت . لا يكفي ان يحصل على الطلسم ، بل يجب ان يقبض على أفراد عائلة تيمور !..
ما الذي تعنيه ؟..
لا شيء .. سأنقل رفضك للفرعون « أبيبي » !
لماذا هذه الزيارة يا صديقي ؟..
انني خائف منها أيها الكاهن !..
هل ترى هذه العلبة .. وهل تعرف ما في داخلها ؟!


هاهو طلسم التيموريين.. كم منهم امسكوا به في ساعات الضيق، وحاولوا فك رموزه !..
هل تؤمن بقوته ؟
لا أدري .. ولكني أظن ان هذا يرجع لايمان الشخص نفسه ، ان فرعون يريده ويضمر لي الشر !..
لمن سأعهد بهذا الطلسم من بعدي .. ان ابني ضعيف.. إلا..
استمع إليّ .. عليك ان ترحل الليلة من هنا وتأخذ الطلسم معك .. وقد الحق بك لاسترداده.
وإلا اعهد به الى الهتك ليسهروا عليه الى الأبد !..
ارحل معي الى وجه قبلي.. ان فرعون «كيمس» سيرحب بك !..
لا يمكنني ذلك .. لقد أسست مستقبلي هنا. واذا أراد «آمون» سأكون في انتظار مراكبي !
ارحل الآن عبر القنال .. سيقودك تابعي إلى مركب ينقلك الى نهر النيل .
وداعًا يا صديقي ، ليسهر عليك الاله «حورس»

السجين الهارب

ترجمة : فؤاد نخله سعده

كان ضابط الصف «جورج براون» التابـع لشرطة « كوينسلانـد » الاوسترالية ، قد عهد اليه بايصـال «لاينتغ ستوفر» الى «كيلاموندرا» . كان « ستوفر » احد اعضاء عصابـة « مارتنسن » التي بثت الرعـب في قلوب الاهالي بما ارتكبته من جرائم القتـل والسلـب والنهـب . وكان لخبر القبض عليه رنـة فرح لدى جميع اهالي تلك الناحية ، فقد املوا أن تتوصل الشرطة بواسطتـه الى القبض على جميع افراد العصابة.

لم يشترك ضابط الصف «جورج» في القبض على « ستوفر » ، بل كان الملازم « مالوي » هو الذي اعد لـه الشرك وقبض عليه . الا أن الملازم اصيب بالحمى . وهذا هو السبب في ان عهد الى ضابط الصف الشاب القليل الخبرة بهذه المهمة الخطيرة !.

وصل « جورج » مع سجينه الى مكـان يبعد عشرة اميال عـن « كيلاموندرا » ، حيث امر ان يسلمه الى السلطات. جلس الاثنان يتناولان الطعام بينما اخذ الجوادان اللـذان انهكهما التعب يرعيان العشب. جلس السجين مستندا على جذع شجرة وقد قيدت يداه بالاصفاد . كان يئن من الالم . فقد اصيبت ساقه اليمنى اصابة شديدة وهو يحاول الهرب من الضابط « مالوي » .

وفجاة اقبل عليهما احد الوطنيين من سكان اوستراليا الاصليين ، يعدو لاهثا وقال يخاطب « جورج » بلهجته الانكليزية الركيكة :

— ان امراتي مريضة جدا .. لقد لدغتها افعى .. ان معـك حقيبـة اسعافات ، وان لم تحضر في الحال لاسعافها فقد تموت حتما !..

كان «جورج» يعرف الوطني جيدا، كان الوطني ويدعى « ويلي » ، يعمل في مزرعة مواشي في تلك الناحية : وحار « جورج » فيمـا عليه ان يفعله . فهو اولا ليس طبيبا ، وان كانت له بعض الخبرة في الاسعافات الاولية . ثانيا ماذا يفعل بالسجين هل ياخذه معه ام يتركه بعد ان يربطه بشجرة ، ليحول دون فراره ؟.

واخيرا استقر رايه على ان يصحب السجين معه . وعندما قال له ذلك ، اخذ «ستوفر» يئن ويتوجع ، راجيا اياه ان يتركه ليستريح فهو يعاني الما شديدا من ساقه . ثم قال :

— ارجو ان تتركني هنا . وعليك ان تطمئن فلا يوجد اي امـل لي في الهرب من هنا !..

كان «جورج» طيب القلب ولـم يكن قد امضى مدة كافية في خدمة الشرطة ليعلم انه ليس من الحكمة ان يترك سجينـا مثل « ستوفر » بدون حراسة . ومع ذلك فقد ادخل حبلا متينا من بين يدي اللـص المقيدتين وربطه بالشجرة بطريقـة يتعذر معها عليه ان يخطو خطـوة واحدة الى حصانه !

واخيرا حمل « جورج » حقيبـة الاسعافات ، وتقدم وراء « ويلي » في اتجاه الغابة .

وجد « جورج » ان الافعى عضت امراة «ويلي » في يدها اليمنى ، وقد ارتفع الـورم حتى المعصم ، فاسرع باحداث قطعا كبيرا فوق العضـة ، ووضع فيه بلورات مـن « برمنغنات



صعق جورج من المفاجأة، واخذ يتلفت حواليه باحثاً عن أثر للسجين... فوجد الاصفاد ملقاة مكانه وهي مازالت مغلقة !..

البوتاسيوم » . ثم اعطاها دواء ، وانتظر بجوارها حتى خفت شدة الحمى وتأكد من ان الخطر قد زال، ثم اسرع بالعودة الى حيث ترك سجينه. ولكن ما ان اشرف على المكان حتى احس بقلبه يهبط من ساقيه .. لقد اختفى «ستوفر» ومعه الجوادان . وما تبقى من الطعام والمؤن .

صعق «جورج» من المفاجأة. واخذ يتلفت حواليه باحثا عن اثر للسجين ، فوجد الاصفادملقاة على الارض وهي ما زالت مقفلة ! .. وتملكته الدهشة في اول الامر ، ولكنه بعد اعمال الفكر ، ادرك ان «ستوفر» استطاع ان يسلت يديه الناحلتين اللتين كالمطاط ، من القيد .

وادرك حقيقة اخرى اكتاب لها قلبه . كان من العبث ان يحاول مطاردة السجين ، سائرا على قدميه وبدون طعام ، بينما الاخر يملك جوادين ، فقال لنفسه :

ــ خير ما استطيع ان افعله ، هو ان اعود الى « كيلاموندرا » وابلغهم خبر هرب السجين .

ورحل «جورج» الى «كيلاموندرا» وهو في حالة يرثى لها من التعب والجوع واليأس ، قبيل غروب الشمس ، وابلغ الضابط « تولي » ، الذي كان رئيسا لقسم الشرطة هناك ، بما وقع له . وشهق الضابط قائلا :

ــ ماذا ؟ هل تركته يهرب بعد كل المجهودات التي بذلناها لنضع ايدينا على احد أفراد العصابة وبعدمئات الاميال التي قطعها اللازم « مالوي » ليقبض عليه ؟! . بعد كل هذا تتركه يهرب منك !

ثم هز رأسه قائلا :

ــ خير ما تفعله يا ولدي ، هو ان تستقيل من الخدمة . فلا مكان لدينا للفاشلين .

فتمتم « جورج » :

ــ هذا ما كنت افكر فيه . لقد قر رايي على الاستقالة . اذ يبدو لي انني لم اخلق لان اكون شرطيا . ساكتب استقالتي في الحال واسلمها اليك !

ــ لاتكن ابلها ، فانا لااستطيع ان اتسلم منك الاستقالة . ومع كل فانا لم اكن جادا فيما قلته . دع لرؤسائك ان يقرروا مصيرك . وفي خلال ذلك يجب ان تفعل المستحيل لتقبض على « ستوفر » .

واسرع الضابط بابلاغ سلطات الشرطة والسكة الحديدية بنبا هرب السجين ، كما اتصل بجميع مزارع تربية المواشي ، ليبلغوا عنه لو مر بهم ! ..

ثم ارسل دوريات ليفتشوا عنه في الغابة . كما زود «جورج» بجواد ومؤن وامره ان يحاول اعادة القبض على السجين .

ذهب « جورج » الى المكان الذي فر منه السجين وبدا يبحث عن اثار قدميه او حوافر الجوادين . وبعد بحث دام اكثر من ساعة لم يوفق ، كانت الارض صلبة لعدم تساقط الامطار عليها منذ مدة ، كما كان العشب يابسا .

وفجاة سمع صوت وقع اقدام على العشب ، ووجد امامه « ويلي » ، فقال له جورج :

مرحبا كيف حال زوجتك ؟

ــ انها بخير الآن . عم تبحث ؟ هل تبحث عن الرجل الابيض الذي كان سجينا ؟.

ــ نعم .. لقد هرب .

فتقدم « ويلي» واخذ يدور في حلقات ، ثم قال مشيرا باصبعه :

ــ لقد ذهب من هذه الجهة .

كان يشير باصبعه الى حجر قد تزحزح من موضعه قليلا . لم يدرك « جورج » ان الحجر تزحزح ، الا بعد ان ركع على ركبتيه وفحصه عن قرب اما «ويلي» فقد كان الامر بالنسبة له مثل كتاب مفتوح . ثم تقدم بدون تردد وبدا يتبع اثرا لم يميزه الرجل الابيض .

اخذ «ويلي» يتقدم دون توقف . وطلب اليه « جورج » عدة مرات ان يتوقف ليستريح قليلا ولكنه رفض. وعندما اقبل الليل كانا قد وصلا الى سفح سلسلة جبال « كولنيدا » .

وهنا استراحا قليلا واكلا معا من طعام « جورج » . وعندبزوغ الشمس واصلا مسيرهما وفي المساء بلغا قمة التل حيث يندر وجود الرجال البيض . ثم توقف « ويلي » فجاة وشمشم الهواء ثم قال :

ــ انه دخان متصاعد من معسكر البيض .

لم يستطع « جورج » ان يشم شيئا ولكنه كان قد اصبح يثق ثقة مطلقة بمقدرة «ويلي » ولذلك فقد تبعه رغم حلول الظلام !

(قصة - السجين الهارب)



كان الطريق وعرا وشديد الانحدار مما اضطر «جورج» الى الترجل عن جواده وتركه وراءه ثم بدأ يتقدم ويزحف على قدميه . واخيرا داعبت انفه رائحة الدخان الناتجة من احتراق خشب اشجار الصمغ ثم شاهد « جورج » على ضوء النار ، جماعة من البيض جالسين وسمع صهيل الجياد . فقال متمتما :

— لابد ان يكون هذا مخبأ العصابة . انه المكان الذي امضينا الشهور نبحث عنه دون جدوى .

وببطء وحذر بدأ « ويلي » يزحف الى الامام ، يتبعه « جورج » . وحرصا على الا يحدثا اي صوت وتقدما حتى استطاعا ان يريا بوضوح الرجال ملتفين حول النار ، وقد ظهرت على وجوههم الصلابة والقسوة !

كانوا جميعا يحملون بنادق وراى « جورج » سجينه السابق «ستوفر» يتحدث مع رجل ضخم كهل ملتح ، فادرك انه لا بد ان يكون « جو مارتشسون » زعيم العصابة .

لم يهتم « جورج » بالاستماع الى حديثهم . لقد كان عقله يعمل بسرعة ليصل الى طريقة تمكنه من القبض عليهم . ولكن كان « ويلي » هو الذي وجد له هذه الطريقة . فقد همس له هامسا :

— نختبيء هنا حتى يناموا ، ثم نقبض عليهم .

وانتظر الاثنان طويلا، لان اللصوص ظلوا ساهرين الى ساعة متاخرة من الليل واخيرا اعلن «مارتشسون» انه سينام ، ولف جسمه بحرام وتوسد السرج . وفعل رجاله مثله ، ما عدا واحدا كلفه بالحراسة . وجلس الحارس في استرخاء واسند راسه على قطعة خشب !

وسرعان ما استغرق الاخرون في نوم عميق . فنهض « جورج » وتسلل بخفة حتى وقف وراء الحارس ثم عاجله بضربة من مسدسه وضع بها كل ما يملك من قوة . ففقد وعيه وتدحرج جسمه ، فأحدث صوتا ايقظ «مارتشسون» فصاح قائلا :

— من هناك ؟

فصاح « جورج » :

— ارفعوا ايديكم . والا اطلقنا عليكم النار فورا ! ..

بدا اللصوص يرفعون ايديهم فوق رؤوسهم، ولكن «مارتشسون» لم يكن من النوع الذي يستسلم بمثل هذه السهولة . فحاول وهو ينهض ان يلتقط مسدسه من على الارض ، ولكن « جورج » كان اسرع منه فاطلق عليه رصاصة اصابته في ذراعه فوقع على الارض يئن من الالم . وكان هذا انذارا كافيا للاخرين . فقد رفع جميعهم ايديهم مسلمين انفسهم. جمع « جورج » و« ويلي » الاسلحة من اللصوص ، وفي الصباح عادا باللصوص وكان عددهم سبعة .

بعد بضعة ايام ، هنأ رئيس الشرطة جورج لقبضه على جميع افراد العصابة فاعترف « جورج » قائلا :

— ولكن ياسيدي الفضل في القبض عليهم يعود الى « ويلي » ! ..

فابتسم رئيس الشرطة وقال :

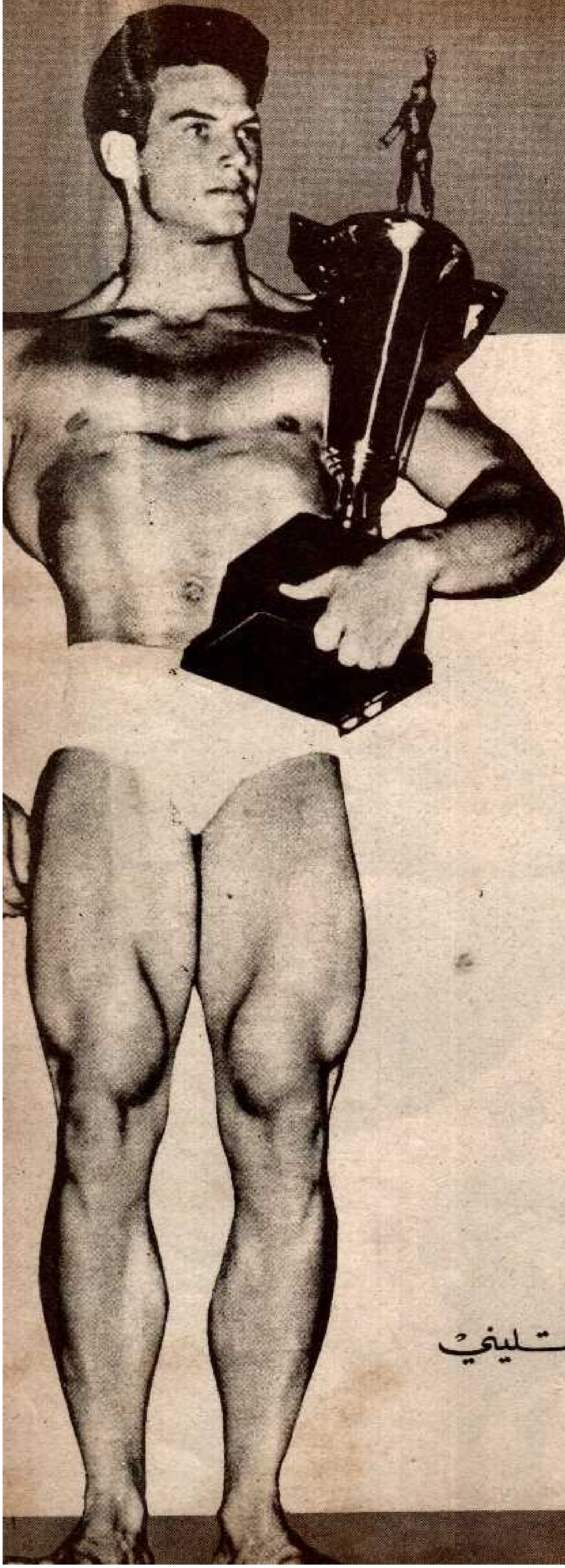
— ربما يابني ، ولكن لو انك لم تذهب لانقاذ حياة زوجته لما تمكن « ستوفر» من الهرب، ولكنا الى الان نجد في تعقب باقي افراد العصابة !.

وربت رئيس الشرطة على كتف «جورج» ، واستطرد قائلا :

— ولكن يجب الا تنسى مستقبلا الدرس الذي تلقيته من السجين الهارب .. يجب الا تأمن لمجرم ابدا، فتغفل عيناك عن رقابته !..

واجابه « جورج » بثقة وحماس :

— ثق ياسيدي ان ذلك لن يحدث مرة ثانية ! ..



هل ترغب في أن تصبح ستيف ريفز رقم ٢؟

ابدأ من الآن في تكوين عضلاتك

بقلم الدكتور : فردريك تليني







ينبغي ان يوجد في كل بيت ملعب رياضي كامل التجهيز لجميع افراد الاسره ، وربما يكون في وسعك تحقيق ذلك الان .

غرفة فائضة !

افحص جميع الغرف الموجودة في مسكنك ، فقد تجد ان احداها ، في الواقع لاتؤدي غرضا هاما . وهي ما نسميها عادة غرفة فائضة ، اي يمكن الاستغناء عنها .

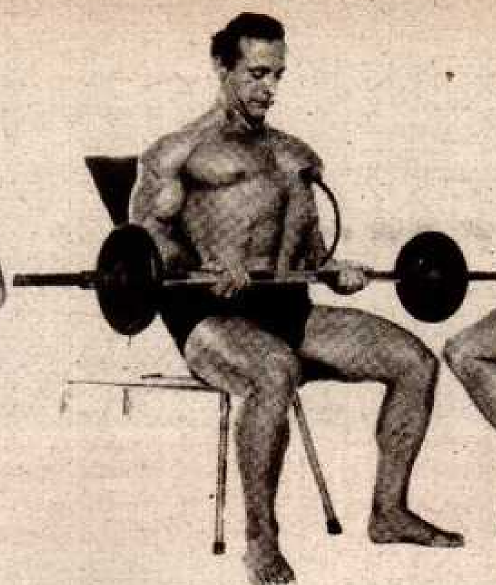
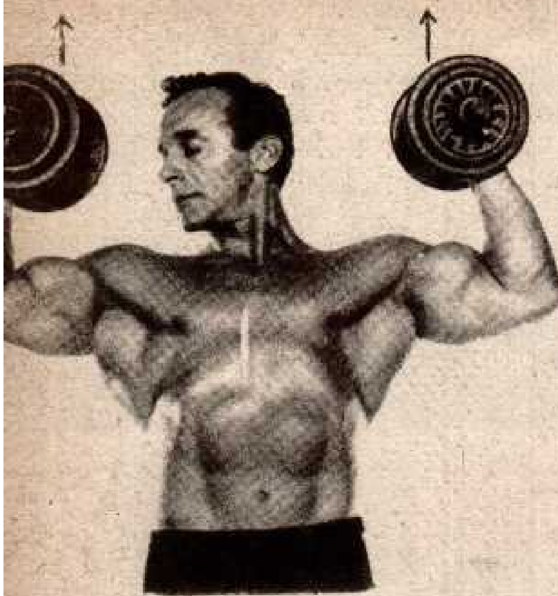
وربما وجدت في دارك غرفة لا تستعمل الا فيما ندر ويمكنك ، باعادة تنسيق اثاث البيت ، ان تنقل ما تحويه من اثاثات ، وتوزعها على الغرف الاخرى . ثم تحول هذه الغرفه الى « ستوديو » صحي لك ولاسرتك .

طريقة التأثيث !

طبعا عندك حجرة للطبخ ، فكيف تؤثثها . انك تجهزها بحوض وبراد كهربائي وفرن بوتاجاز ومائدة





لاعداد الطعام وخزانة لحفظ المأكولات الجافة وسائر ادوات اعداد وتقديم الطعام !

فهل سبق ان فكرت في مجموع ما يتكلفه شراء هذه الاشياء الضروريه للمطبخ ؟ ان الفرن والبراد وحدهما يكلفان حوالي ١٤٠٠ ليرة . واذا اضفنا ثمن الاشياء الاخرى فان حجرة المطبخ الكاملة التجهيز ستكلف الى ٢٥٠٠ ليرة او اكثر .

وفي كل غرفة من غرف النوم توجد سجادة وسرير وحاشية وفرش وستائر وخزانة « دورسوار »الخ .

وقد يكلف تاليف كل حجره من حجر النوم ١٥٠٠ ليرة او اكثر ، وذلك توصلا الى تحقيق نوم هنيء مريح . وفي حجرة الجلوس وحجرة الطعام توجد اشياء ضرورية مثل السجاجيد والارائك والمقاعد والثريات والصور والمرايا والستائر الخ ويبلغ متوسط ما تتكلفه هذه الاثاثات حوالي ٣٠٠٠ ليره ، وكلها تعتبر ضروريه لتوفر لك اسباب الراحة .

وانا لا اقترح عليك ان تنفق ٣٠٠٠ ليرة اخرى لانشاء ملعب رياضي في دارك ، ان مبلغ ٤٥٠ ليرة يكفي لتحويل اية حجرة ، يمكنك الاستغناء عنها في بيتك ، الى ملعب رياضي كامل التجهيز ، يستطيع جميع افراد الاسره الاستفادة منه مدى الحياة .

واحسن ما في الامر انك غير مضطر ان تدفع الاربعمائة والخمسين ليرة مرة واحده ، بل تستطيع ان تدفع ليرات معدودة كل اسبوع ثم تجد نفسك على حين فجاة قد اكملت تاثيث ملعبك الرياضي الخاص بك وباسرتك ، لاستعماله مدى الحياة .

في سبيل بناء جسم سليم !

فكر في المبالغ التي تنفقها يوميا في اشياء صغيرة لا فائدة منها . اقتصد هذه المبالغ لاستثمارها في هدف عظيم : بناء جسم سليم لك ولجميع افراد عائلتك .

فبينما اصدقاؤك وجيرانك ينفقون مئات الليرات على الادوية ومصاريف العلاج ، فانك سوف تقتصدها كلها عندما تصبح انت وافراد اسرتك باجسام رياضية سليمة ، ليس للامراض اليها سبيل.

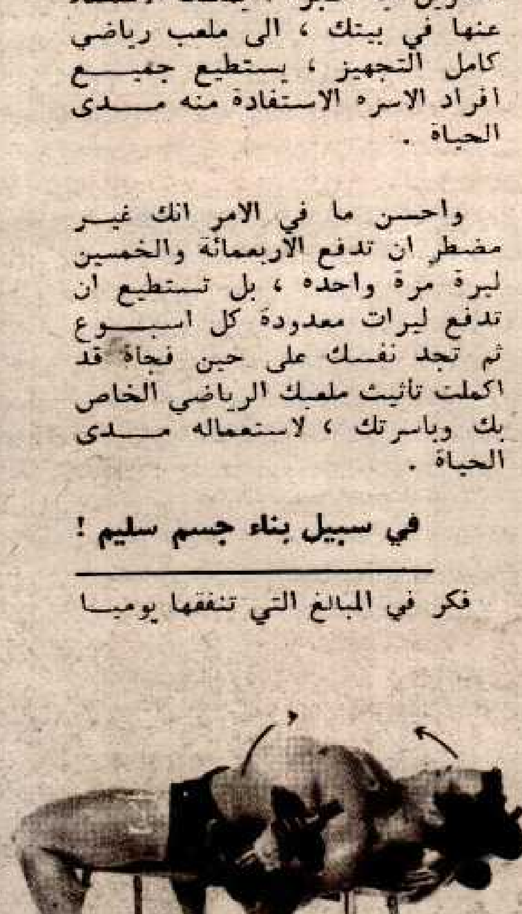
سن التقاعد !

ان الاسرة الاميركية تنفق متوسطا قدره ٥٠ ليره شهريا على العلاج الطبي والادوية اي ٦٠٠ ليرة في السنة . فالاميركان ينفقون حوالي بليوني دولار في السنة على العقاقير وحدها . فكر في ملايين الدولارات التي تصرف سنويا على المسهلات والحبوب الشافية للصداع فاذا انت مارست الرياضة فسوف تستغني عن كل هذه الادوية .

وتحوي المجلات الرياضية الاميركية وخلافها ، دروسا وافية تستطيع ان تسترشد بها في تمريناتك اليومية .

لقد بلغت سن التقاعد ، ومنذ مارست الرياضة لم ادفع قرشا واحدا في العلاج او الادوية . وفضلا على ذلك ؛ فقد تصبح يوما بطلا مشهورا من ابطال الرياضة .

والان ما راي شبابنا الرياضي العربي ؟ اظن اننا جميعا نستطيع الاستفادة من خبرة هذا الدكتور المتقاعد ، الذي يؤمن بالرياضة ويكفر بالعقاقير التي هي من اصل مهنته الاصليه !


قصة سينمائية مصورة
تراس بولبا
تراس بولبا — يول براينر
اندريه — توني كيرتس
ناتاليا — كريستين كوفمان
اوستاب — بيري لوبيز
قد تكون على حق.. ولكن هذا لا يمنع اعجابي بها..
وكأنما احست الفتاة بنظرات الشاب، فقد رفعت عينيها عن الكتاب واخذت تحدق فيه..!
وبينما كان تفكير "اوستاب" منحصرا في الوصول الى ان يصبح محاربا قويا، كان اندريه منقادا وراء عاطفته، محاولا الوصول الى التعرف على فاتنته. واخذ يلاحقها من مكان الى آخر، ولكن من بعيد..!
وذات يوم، بينما كان يسير في احدى الشوارع، مرت عربة احد الاثرياء البولنديين بجواره، ورشقته في المراقة بالطين
وزاد الغضب من فورته، فتعلق باحدى عجلات العربة، وتمكن من ايقافها...
وقفز الى سلم العربة، وانتزع السوط من السائق المفزوع...
هل تجد لذة في اغراق الناس بالطين ايها البولندي اللعين؟!
ولكن.. ولكن يا..
وفجأة افاق اندريه من ثورته على صوت ناعم ينادي من داخل العربة ولدهشته رأى فاتنته تمد له يدها بمنديل ليمسح به الطين..
إنني آسفة لما وقع لك.. تفضل.. امسح الطين عن وجهك..!
ووقف اندريه امام جمال الفتاة مأخوذا.. لم يسبق له أن شاهد من قبل، فتاة في مثل سحرها..!
خذه.. ويمكنك ان تعيده إليّ فيما بعد..!



يتبع في العدد القادم



البيت الابيض
واشنطن
١٨ ايلول ١٩٦٣

عزيزي السيد سبنسر :

لقد علمت اخيرا عن مدى الشجاعة والصبر اللذين واجهت بهما مرضك طوال هذه المدة ، وارجوك ان تنقل بالنيابة عني اطيب تمنياتي لاهلك واصدقائك لذين احاطوابك ليخففوا عنك الالم خلال ايام محنتك .

ان كل منا خلال حياته يجد نفسه مضطرا لخوض معركه دون ان يدري سببها ، ولكن ايماننا بالله يعاوننا خلال فترة التجارب هذه .

وارجو ان تحتفظ بروحك المعنوية العالية، واعلم ان هناك ملايين المعجبين بشجاعتك يبتهلون الى الله لشفائك .

اطيب تمنياتي القلبية لجميع افراد عائلتك المخلصين .

المخلص
جون ف. كنيدي

« جي سبنسر » .. يبتسم بشجاعة وثقة لعدسة المصور الصحفي . لقد زادت رسالة الرئيس الراحل كنيدي من شجاعته وروحه المعنوية .

رسالة لاتنسى !

مأساة عاشها رجل امريكي يدعى « جي سبنسر » ، كان يتمتع بقوة خارقة وشباب مرح يرنو الى مستقبل باسم . واكتملت سعادته بزواجه من فتاته « دورثي » . ولكن هل دامت سعادتهما ؟ كلا ، فلم تمضي سنوات على زواجهما بضع سنوات، حتى انقلبت السعادة الى حزن . فقد اصيب « جي » بشلل الاطفال، وادخل الى المستشفى حيث وضع داخل رئة حديدية ، وبذلك حكم عليه بالسجن او الاعدام الاجتماعي وهو حي ! ..

ولكن شجاعة « جي » كانت مضرب الامثال بين اصدقائه وعارفيه فقد واجه الكارثة بابتسامة ، كما كان عهده دائما في مواجهة الازمات ! لقد اخذ اطبائه يضربون به المثل لباقي زملائه من المرضى في المستشفى . ووصلت قصته وشجاعته للرئيس الامريكي الراحل كنيدي ، الذي اعجب رحمه الله بشجاعته ، فارسل له رسالة شخصية كلها تقدير على شجاعته وبطولته في مجابهة الشدائد . وقد قالت الزوجة ، وهي تغالب دموعها ،وتنظر الى الرساله التي تلقاها زوجها قبل اشهر من مصرع الرئيس الكبير : « لم يكن الرئيس كنيدي رئيسا عاديا بالنسبة للشعب الامريكي ، بل كان اب لنا جميعا ، يعرف كيف يشاركنا افراحنا واحزاننا .. » ، ثم تقرأ الرسالة وتجفف دموعها وتقول : « انها رسالة لاتنسى ، رسالة زادت من روح زوجي المعنوية ، وجعلته يزداد قوة وشجاعة واملاً في الشفاء » .. ولا تلبث ان تجهش بالبكاء قائلة : « كيف يمكنني ان انقل نبأ هذه الفاجعة لزوجي ؟ انه فخور برساله الرئيس الراحل له ، لقد اصبحت بالنسبة اليه الامل الوحيد الذي يعيش من اجله ، امل الشفاء وزيارة البيت الابيض لشكر الرئيس على الرسالة التي ساعدته على الشفاء ! .. »



الشاب القوي « جي سبنسر » ، وعروسه دورثي في صورة تذكارية التقطت لهما بعد زواجهما بعدة اشهر ! ..

اغرب من الخيال

بكاء .. ورئاسة !

في عام ١٨٤٠ ، انتخب
هاريسون » رئيسا
لولايات المتحدة الاميركية ،
عد أن تغلب على منافسه
هنري كلاي » . ولما سمع
جون تايلور » الخبر ، اخذ
بكي بحرقة لسقوط صديقه
نري في الانتخابات . وبسبب
كائه هذا ، انتخب ليكون
ائبا للرئيس . وبعد شهر
ن تولي هاريسون الرئاسة ،مات
هو جالس الى مكتبه ، وبذلك
صبح جون تايلور رئيسا بدلا
نه .. والفضل لبكائه !! ..

مبارزة

وقعت مبارزة غريبة بين
لفارس « غالاردون » ، حارس
لملك لويس فيليب ملك
رنسا ، وبين « اوجين غود
شارلس » ، لان الاخير أرسل
لى الاول رسالة اغلقها بالصمغ،
دلا من الشمع ، حسب العادة
لمتبعة في ذلك العصر .
المعروف أن الصمغ ، حاليا ،
هو المستخدم في أغلاق
لخطابات !! ..

احصاء !

دلت الاحصائية، التي أجريت
خيرا في اميركا،على ان هناك
٢٣٥٥٩ طريقة يتبعها
الامريكيون لكسب رزقهم !! ..

تقديس !

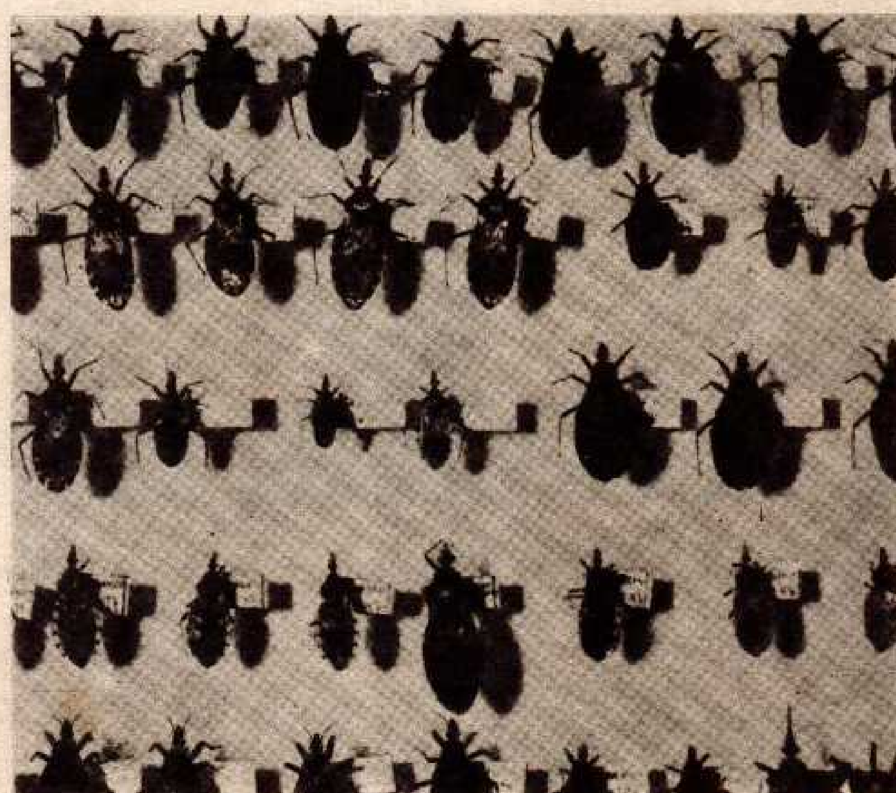
يعتبر الطاووس رمزا
كريشنا الذي يقدسه ٢٥٠
مليونا من طائفة الهندوس ! ..

نيزك وسمكة !

اغرب نيزك سقط على
وجه الارض ، هو ذلك النيزك
الذي سقط فوق مدينة «ايسن»
المانيا ، عام ١٨٩٦ . فقد
وجدوا بداخله سمكة !! ..

الحلاق ..

يحدد ساعة الموت لسكان «ايتا كامبيرا»!



«الحلاق»، او مندوب عزرائيل كما يطلق عليه سكان بلدة «ايتا كامبيرا»، التي تقع وسط البرازيل. وقد تظن ان «الحلاق» وحش رهيب او سفاح. ولكنه في الحقيقة لايتعدى كونه حشرة من فصيلة البعوض، الناقل للميكروبات المميتة ! ..

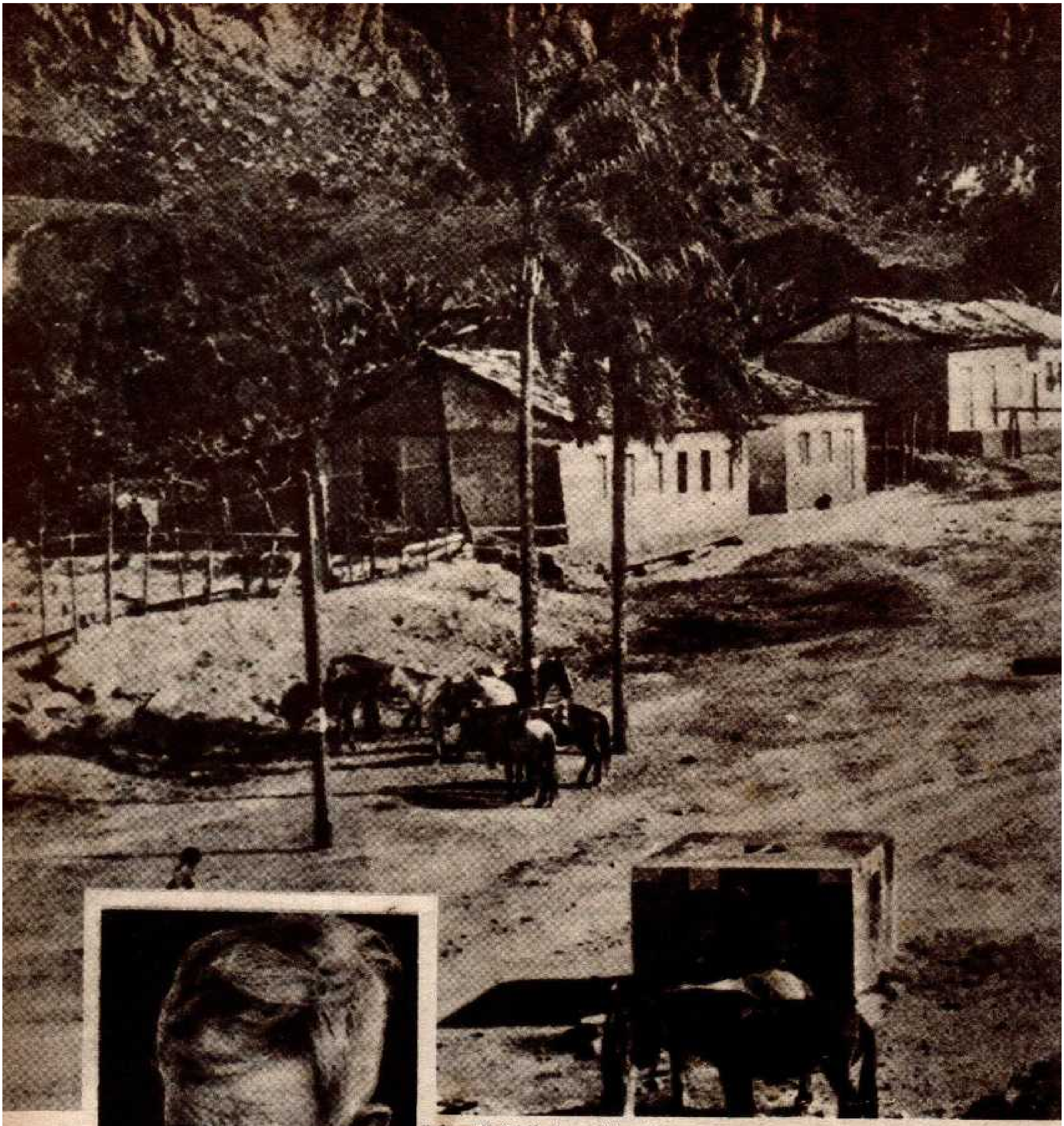
الا ان هناك شيئا غريبا يميز هذه الحشرة عن غيرها من الحشرات، ويجعل الاطباء وعلماء الابحاث يقفون مكتوفي الايدي، امام لدغات هذه الحشرة، الغريبة التي لا علاج لها ! .. انها ليست حشرة ناقلة للميكروبات، ولكنها تحمل مع كل لدغة من لدغاتها حكم بالاعدام طويل الامد الى كل من تلدغه ! .. فكل شخص او كائن حي يصاب باحدى هذه اللدغات، لا بد ان يموت بالسكتة القلبية مهما طال به الاجل !

والامل الوحيد في نجاة ضحايا «الحلاق»، ان يكون الشخص الذي لدغته هذه الحشرة، يحمل نفس الميكروب في جسمه، ففي هذه الحالة فقط لا يتأثر الشخص من لدغة «الحلاق».

وقد سألنا احد المسؤولين في بلدة «ايتا كامبيرا»، عن سبب وجود هذه الحشرة في هذه البلدة بالذات، وعن اصلها، فأجاب باسف :

ــ حتى الان لم نستطع ان نتوصل لمعرفة اصل هذه الحشرة، وان كنا قد اكتشفنا انها تتوالد بكثرة تحت طبقات الطين التي يكسو بها اهالي البلدة، جدران منازلهم المصنوعة من قوالب «الطوب الطيني». ولقد حاولنا كثيرا منعهم من استعمال هذه الطريقة، ولكن فقرهم المدقع يدفعهم الى استعمالها، ويتعاون الجهل مع الفقر على توالد





« ايتا كامبيرا » .. او البلدة التي حكم عليها بالفناء بسبب « الحلاق » !..



احد عجائز البلدة .. لقد نجا من لدغات « الحلاق » ، لانه هو نفسه يحمل الميكروب اللعين داخل جسمه أصلا !..

هذه الحشرة وانتشارها بشكل رهيب ! ..

وعدنا نسأله ان كان لا يوجد لها طريقة للقضاء عليها ، فقال :

ـ ان عدو « الحلاق » الوحيد ، النظافة والضوء ! فالنظافة تقضي على عملية توالده . اما الضوء فيعميه ، لذلك فانه لا يظهر الا ليلا وفي الاماكن المظلمة . لذلك عندما يمر زائر بالبلدة او سائح ، ننصحه بترك الضوء الكهربائي في غرفته طوال الليل ، لان هذه هي أسلم طريقة لتجنب لدغات « الحلاق » !



ذات مساء !

عزيزي المغامر ،

سلاما حارا من سوريا الغالية الى جبال لبنان الشامخة .. يحمل في طياته أسمى معاني الحب والتقدير الى اسرة تحرير مجلة « المغامر » الزهراء .

وبعد اسمحوا لي قبل كل شيء ، ان اهنئكم على الثوب الجديد الذي ارتدته مجلتنا الغالية في اعدادها الاخيرة ، فالى الامام والله معكم ، وقلوب القراء من ورائكم وتسمى دوما لارضائكم .

انني اهنئكم بهذه الوثبة الجبارة التي خطت بمجلتنا خطوات الى الامام ، وجعلتها كبرى المجلات العربية التي تعنى بشؤون الشباب العربي . وبما انكم تنشرون لبعض القراء شيء من انتاجهم ، فانني ارسل طيه قصتي « ذات مساء » وارجو ان تروقكم ، وتجد طريقها الى النشر على صفحات مجلتي المحبوبة .

غياث بركات
سوريا ـ ادلب

المغامر : لا أدري ماذا استطيع ان اقول لك ، لان هناك بعض القراء يعيبون علي انني اشكر كل من يرسل الي مثل هذه الرسالة التي تضم التقدير والحث على مداومة التقدم . ولكني مع ذلك ورغم هذا الاعتراض، اقول لك شكرا على كلماتك الرقيقة والف شكر . اما بالنسبة لقصتك « ذات مساء » فقد قراتها ولكني وجدت فيها ثغرة ، وهي : « لقد ذهب لمكان لقائهما المعتاد ولكنها لم تحضر ، وانتظرها ثم سار بمفرده واخذ يتذكر الايام السعيدة التي قضياها سويا ، ثم فجاة تقول ، ولقد حكمت الايام عليهما بالفراق ، كيف ذلك ؟ الا يمكن ان يكون لديها عذرا منعها من الحضور ؟ » ومن هنا ترى ان زمام القصة قد فلت منك في النهاية ، فجاء مبتورا، ولكن ذلك لايمنعني من ان اقول لك انها قصة لا باس بها ، وانك لو اعدت كتابتها واصلحت النهاية لامكنني ان انشرها لك .

زاوية كشافة !

الاستاذ الفاضل رئيس تحرير المغامر ،

تحية عربية صادقة وبعد ، اهنئكم على هذه الوثبة التي وثبتها مجلة « المغامر » في مدة قصيرة ، واصبحت في مقدمة المجلات . وحبذا لو انكم تخصصون زاوية للاخبار الكشفية ، فانني كأحد قراء « المغامر » يهمني تتبع اخبار الكشافة العرب ، كما اني على اتم الاستعداد لتزويدكم بالاخبار عن نشاط فرق الكشافة في الاردن .

يحي ابراهيم عبد الرحمن
الاردن ـ نابلس

المغامر : اننا نرحب بنشر جميع الاخبار التي تهم الشباب العربي ، كشفية او غير كشفية ، ولا مانع لدينا من نشر الاخبار التي تريد ان ترسلها لنا ، وكذلك جميع الاخبار التي تصلنا من جميع البلدان العربية الاخرى .

فيلم الاسبوع مرة اخرى !

عزيزي المغامر ،

وبعد ، « المغامر » الاسم المحبوب الذي تحمله مجلتنا ، التي شغفنا بها حبا لما تحتويه من مواضيع شيقة ، حتى وكأنها وجدت لتطرق جميع الابواب التي يستفيد منها شباب العرب . وانني لا اخفي مشاعر التقدير على اتاحة الفرصة لابداء الراي والنقد ، وارجو ان تسمحوا لي بأن ابدي

مشكلة الاسبوع

الشيب المبكر

الاخت ف. د. ـ اللاذقية .

لا ادري ما الذي اصاب شباب اليوم ، حتى اصبحت كلمة الانتحار عنده هينة لدرجة انه اصبح يستعملها ، ويفكر فيها كلما ظن ان المشكلة التي تواجهه لا يوجد لها حل !

كيف تسمحين لنفسك يا آنستي باستعمال مثل هذه الكلمة الرهيبة، في مشكلة لا وجود لها اصلا الا في مخيلتك ؟ وماذا يفعل بالله عليك هؤلاء الذين يولدون عميانا ، او بعاهات لا يمكن معالجتها ؟ ان عدد هؤلاء لا يقل عن مئات الملايين في العالم .

والان لنرجع الى ما تطلقين عليها مشكلة ، اولا يا آنستي الشعر الابيض ليس عيبا كما يخيل اليك فكم من سيدات وآنسات يصبغن شعورهن لتصبح بيضاء . وكم من عائلات بكاملها يولد جميع افرادها بشعر ابيض . وقد لا اكون مخطئة ، اذا ما قلت لك ، ان هؤلاء الذين ينظرون اليك ، يتمنى الكثيرون ممن يحسدونك على ما يمكن ان يكون بالنسبة لهم نعمة تتمتعين بها ، كانوا يودون ان يتمتعوا هم بمثلها !

اما اذا اصررت رغم ذلك على التخلص منه ، فيمكنك بكل سهولة ان تطلبي من والديك ، ان يوافقا على ذهابك الى اقرب مزين ليصبغه لك بلونه الاصلي ، وبذلك لا يكون هناك داع للانتحار !



المغاورين

بعض الاراء التي ارى من الضروري اضافتها لمجلتنا :

اولا : ان ينشر بابا ينقل الينا كل مــــا يحدث في العالم ، من مغامرات وبطــولات بطريقة شيقة .

ثانيا : اعادة فيلم الاسبوع في اســــرع فرصة ممكنة .

وختاما لكم اسمى تحياتي .

علـي الناصر السديس
السعودية ــ الرياض

المغامر : اولا : الا ترى معي ان المجلــــة كلها مغامرات . وثانيا : فيلم الاسبوع عدنـــا الى نشره من العدد ٤٤ ، ويمكنك الرجوع الى هذا العدد وستجد اننا قدحققنا رغبتك ورغبة جميع القراء .

الافاعي الطائرة ـ تتمة

وقال لي عبد الله :

ــ لقد تسللت افعى الى داخــل « الجيب » .. حاول ان تقضــي عليها .

كان يسير خلفي وهو يحمــل الفروع . فقلت له :

ــ سافعل .ولكنني سأبدا اولا بوضع هذه الاغصان حول الدواليب وبعد ان قمت بهذا العمل حملــت عصاي وبحثت عن الافعى داخــل السيارة فرايتها تزحف متسللة من نافذة المقعد الامامي . عالجتهــا بضربة وضعت فيها كل ما وهبني الله من قوة فكدت اقطعها الــى نصفين وفارقتها الحياة . وقلت لعبد الله :

ــ ادخل السيارة وامسك بيدك هذه العصا !

ثم اخذت الاخشاب التي كـــان يحملها عبد اللهوذهبت الى الدواليب الخلفية ورصصتها حولها . وعندئذ سمعت اصوات عرفت انها اصــوات الخنازير البرية آتية من بعيد .. فصحت بعبد الله بصوت فرح !

ــ انها الخنازير البرية . ليتنــا نستطيع استدعاءها الى هنا !

ــ لا يا جاك . يجب ان نهــرب قبل قدوم الخنازير فهي اخطر مــن الافاعي .

وصحت : « اوينك . اوينك » مناديا الخنازير . وفجاة حــدثت المعجزة . فقد اقبل قطيع كامل منها . اصاب الفزع عبد الله واخـــذ يستحثني للاسراع بالهرب .

واقبلت الخنازير المتوحشـــة تعدو بكل قواها ، وتطا الافاعــي بحوافرها . كانت الافاعي تطيــر هاربة الى اعالي الاشجار . وقــد قضي على بعضها . كما عضــت الافاعي بعض الخنازير ففارقتهـــا الحياة فورا .

اسرعنا نصعد « الجيب » وقــد تمكنا ، بفضل الاخشاب التـــي وضعناها تحت الدواليب ، مـــن السير به . انطلقنا بسرعة خاطفــة هربا من الافاعي المجنحة السامــة والخنازير البرية .

ولما ابتعدنا عن المكان واصبحنــا في امان قلت لعبد الله ممازحا :

ــ هل تريد درسا اخر فــي قيادة السيارة ؟

فقال لي وهو يهز راسه بالنفي :

ــ انني لن اقود سيارة في مثل هذه الاحراش طول حياتي !

ثم استطرد قائلا ، وقد ظهــر الاعجاب في عينيه :

ــ انني لم اكن اعلم يا جاك انك تفهم في لغة الحيوانات . فقـــد سمعتك باذني تتحدث الى الخنازير البرية وسمعتها تجيبك !

تلغرافيــاً

● **محمد عبد الجبار ــ بغداد**

ــ نحن في انتظار ما سترسله الينا من اخبار جمعيتكم لمعرفة اوجـــه نشاطها .

● **انور قواسمي ــ دمشق**

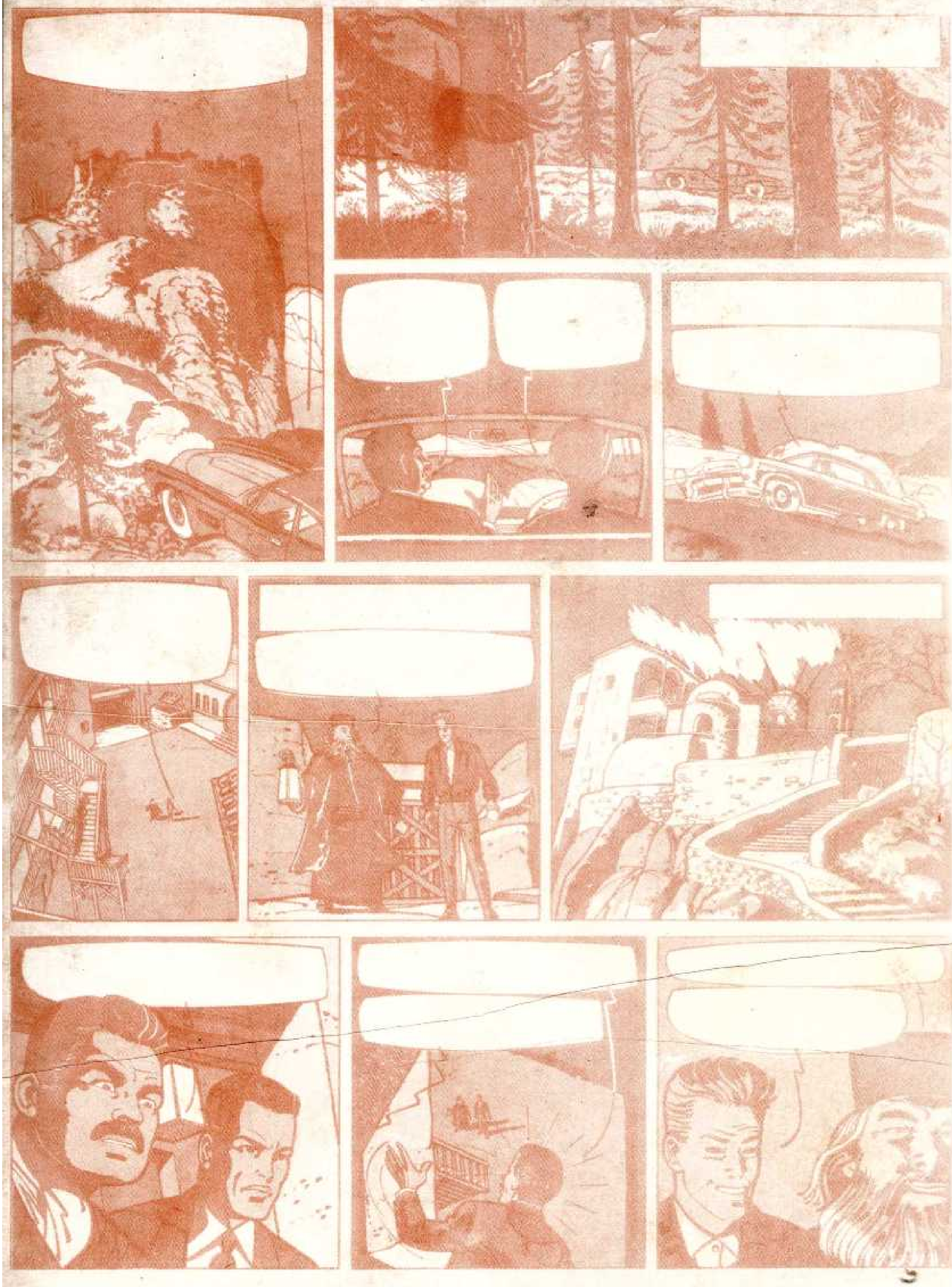
ــ اخذناه بعين الاعتبار ، ولكــن الا ترى معي ان الرأي النهائي دائمــا تكون الغلبة فيه للاغلبية ؟

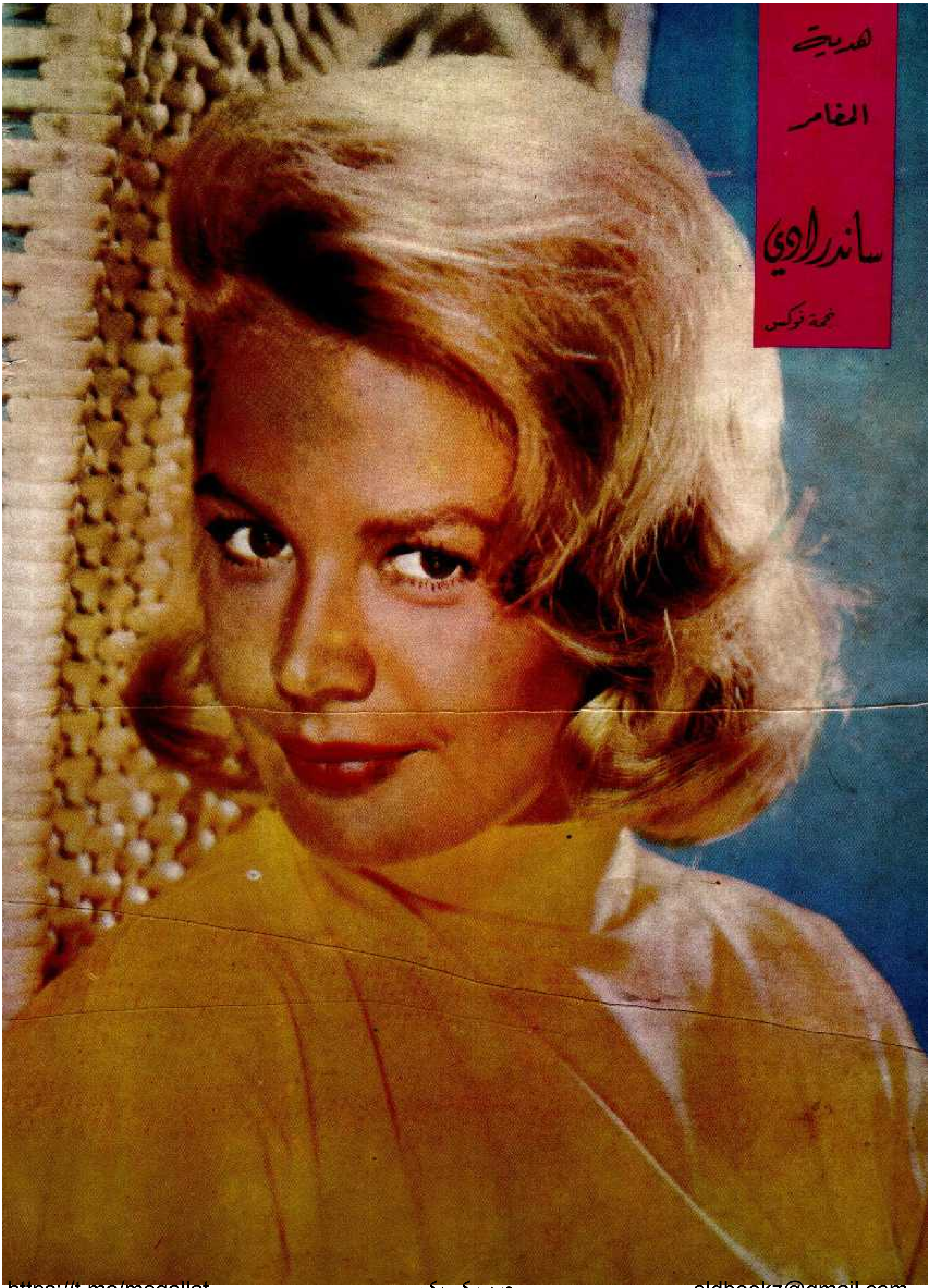
● **أحمد رمزي مجركش ــ دمشق**

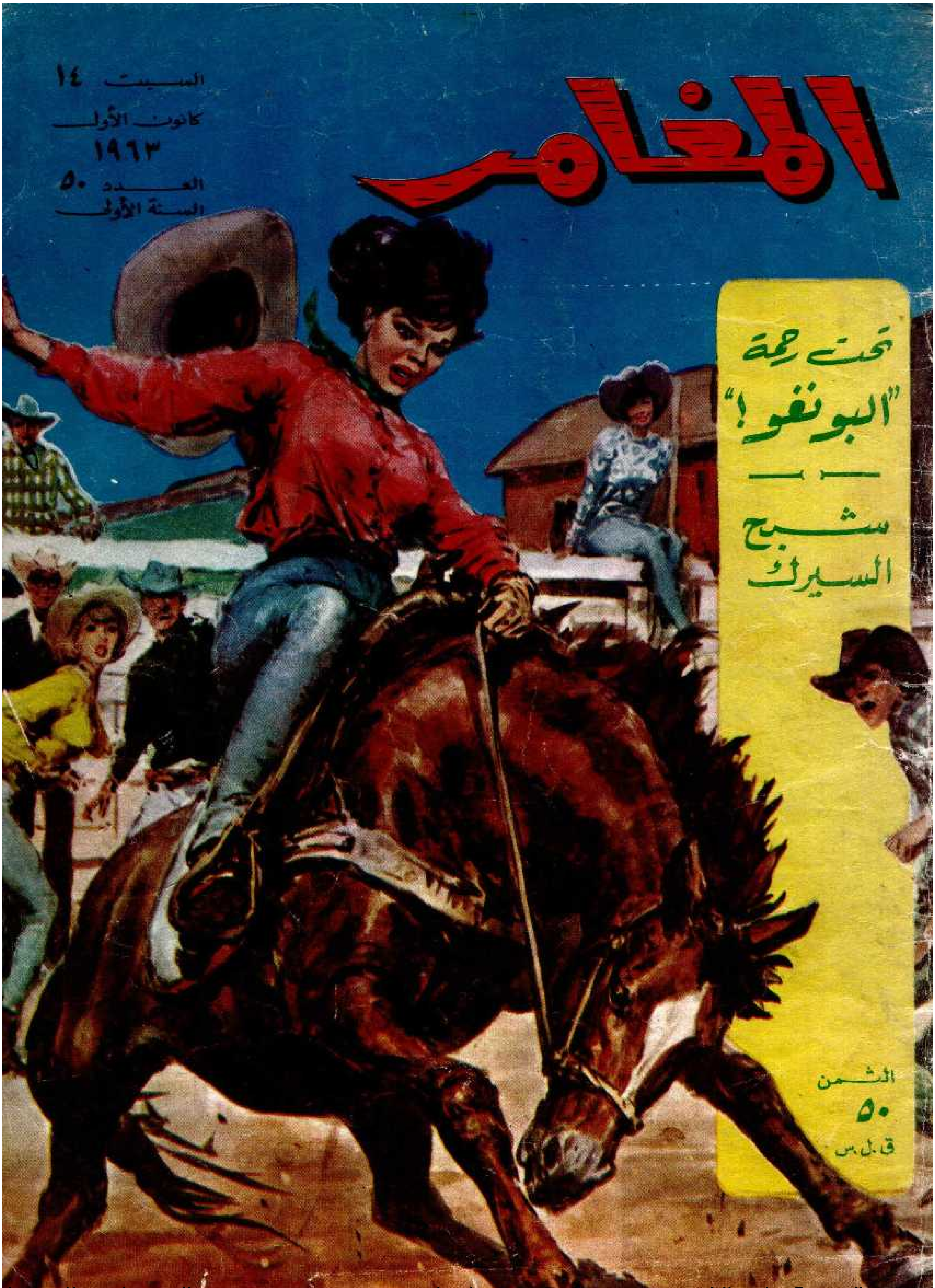
ــ كتابة القصة موهبة قبل ان تكون دراســة ، واذا لم تتوفر هذه الموهبــة لدى من يحاول كتابة القصة، فلا يمكن ان ينجح مهما وجه .

اللعبة الدبلوماسية ـ ٢






هدية
المغامر
ساندرا دي
نجمة فوكس


المغامر
السبت ١٤
كانون الأول
١٩٦٣
العدد ٥٠
السنة الأولى
تحت رحمة
"البونغو!"
شبح
السيرك
الثمن
٥٠
ق.ل.س


تجديد في الحجم
تجديد في الإخراج
تجديد في القصص
تجديد في الطباعة
شخصية تحبونها ستكون أكبر مفاجأة لكم
أومبابا
زئبق
طريف
رائد قاهر الفضاء
ثورة في عالم الصحافة
الفارس الأبيض
محظوظ
مغامرات عنتر
حكايات بابا فؤاد
ظريف
العملاق الخفي
سعيد
كل هذا تجدونه في مجلة
بساط الريح
مع مطلع العام الجديد

المغامر

مجلة الشباب الاولى في العالم العربي

AL — MOGHAMER N° 50 — 14TH DECEMBER 1963.

في هذا العدد

تحقيقات :

قصص :

مسلسلات :

زوايا :

كلمة العدد

اضحك للدنيا

درس في فلسفة الحياة تلقيته من رجل ضرير ليلة عيد الاستقلال ، فقد كنت امر في بقعة مكشوفة من ارض خلاء ،حيث وقف بعض الاولاد يهللون فرحين لكل لعبة نارية ملونة تطلق في الجو . ووقع نظري بين هذه المجموعة على شيخ مسن ، كان يهلل بدوره ويحاول لفت نظر طفل صغير يقف بجواره ، الى الالوان الزاهية والاشكال الجميلة التي تملا الجو كلما انفجرت لعبة .

وكان علي لاكمل طريقي ، ان امر بجوار هذا الرجل المسن . وما ان اصبحت امامه حتى التفت اليه بحركة غير ارادية وتطلعت في وجهه ، وبالرغم مني صدر عني صوت ينم عن الاستغراب والدهشة ، فقد كان الرجل اعمى ! . وكانما احس الرجل بدهشتي ، فتتبعت اذناه اتجاه الصوت ، وقال بصوت هامس ولكن مليء بالثقة :

ـ نعم ، ضرير لا يرى شيئا مما يدور حوله ، لقد اصبت بصدمة عندما بدا نظري يضعف، واخيرا مع مرور الايام اصبحت اعمى لا ارى شيئا مما يدور حولي . وقبعت في منزلي يائسا حتى اصبحت شبه شبح يتحرك في الظلام، ولم اعد اشعر للحياة بطعم . وذات يوم سمعت بعض الصبية الصغار يلعبون تحت نافذة غرفتي، كانت ضحكاتهم تملا الفراغ من حولي، ولاول مرة منذ اشهر احسست بشعور افتقدته من زمن ، شعور السعادة . وكان ان قررت ان اواجه الحياة بشجاعة ، ان اواجهها بضحكة تمحو احزاني وتجبر الدنيا على مبادلتي ، فاعود انسانا من جديد لا مجرد شبح يخاف من مواجهة الحقيقة ويهرب منها الى عالم الظلمات !

رئيس التحرير

صاحب الامتياز — زهير بعلبكي

المدير المسؤول — حبيب نحولي

الاسعار

في لبنان : ٥٠ ق.ل — في السعودية : ريال وربع
في ج.ع.س : ٥٠ ق.س — في بلدان الخليج العربي : روبية وربع
في ج.ع.م : ٦٠ مليما — في ليبيا والسودان : ٧ قروش
في العراق والاردن : ٦٠ فلسا — في تونس والمغرب والجزائر فرنك

الاشتراكات

في لبنان ٢٥ ل.ل — في الخارج ١٠ دولارات

المراسلات

شارع سوريا - بيروت - لبنان - ص. ب ٥٤٠٨
تلفون = ٢٤٨١٢٢ / ٢٤٨٠٦٥ / ٢٤٨٠٢٦ قسم الاعلانات ٢٥٤٧١٩



مداعبة : صورة طريفة التقطت لهذا النمر الذي يداعب مروضه !. ان مثل هذه المداعبه التي ترونها في بعض الاحيان على الشاشة الفضيه بين بطل الروايه ونمر مفترس من نمور الغاب ، ما هي الا خدعة سينمائية ، حيث يقوم المدرب كما ترون بدور البطل ، وتلتقط له صور بطريقة معينه لا تظهر وجهه ! .. والان هل تريد ان تكون مكان المدرب ؟ ..

العالم في أيام

اغرب اجر !

اغرب اجر حصل عليه نجم سينمائي ، حصل عليه اخيرا احد زعماء قبائل الزولو في افريقيا . فقد اشترك في تمثيل فيلم امريكي ، وعندما اراد المنتج مكافأته احتار فيما يمكن ان يقدمه له . وهنا اقترح عليه احد اتباع الزعيم ان يقدم له زوجة ، وفعلا قام المنتج بدفع مبلغ من المال لوالد احدى فتيات القبيلة ، حسب التقاليد المتبعة هناك ، وقدمها للزعيم لتصبح ثالث زوجة له . والطريف ان الزعيم فرح بهذه الهدية التي لم تكلف المنتج سوى ٥٦ دولارا ، اي ما يعادل ١٧٥ ليرة لبنانية تقريبا .

السيد هستون !

كانت مفاجاة تنتظر عمدة بلدة « فيفار » ، بلدة النبيل الاسباني الذي عرف في التاريخ بأسم « السيد » ، فقد قرر اهالي المدينة اقامة تمثال تخليدا لذكرى النبيل البطل . وعهدوا الى المثال فرانسيسكو كاتالا بهذه المهمة . وفي يوم ازاحة الستار عن التمثال ، دهش عمدة البلدة لشدة الشبه بين التمثال وبين النجم شارلتون هستون ، الذي قام بتمثيل شخصية « السيد » على الشاشة ، ولما ابدى دهشته للمثال ، اجابه هذا وهو يخفض راسه من الضيق : « معك حق يا سيدي ، فقد حضرت فيلم « السيد » خمس مرات ! » . وهكذا دخل شارلتون هستون التاريخ دون ان يدري !

آخر موضه !

فوجىء الشباب الباريسي بالنجم توني بيركنز ، وقد غير من تسريحة شعره . فقد ظهر في حفلة عامة اخيرا ، وقد فرق شعره على جنب وانزل غره فوق جبهته ، وهي تسريحة كانت قد ظهرت منذ سنوات ولم تلبث ان اختفت من فوق رؤوس الشباب عندما هاجمتها بعض الصحف ، وشبهت الذين تسرحوا بالنساء ! ويتنبأ الكثيرون بان توني بيركنز سيتعرض لنفس هذا الهجوم من صحافة اليوم !

اديث بياف والفقراء !

رغم مرور اكثر من شهر على وفاة المغنية العالمية « اديث بياف » ، الا ان قبرها ما زال حتى اليوم يغطى يوميا بمختلف انواع الورود والرياحين . وليس هذا غريبا بالنسبه لاديث بياف التي اسعدت الملايين باغانيها ولكن ، الغريب حقيقة ، ان هذه الزهور يضعها الفقراء لا الاغنياء ، فقد كان الفقراء يعتبرونها منهم لكثرة ما عانته من بؤس في مطلع شبابها !

وجهة نظر !

يقول النجم فنسانت برايس ، الذي تخصص اخيرا في تمثيل ادوار الرعب ، ان هذه الافلام يمكن للاولاد الصغار ، الذين في الحادية عشرة من عمرهم ، ان يحضروها دون أن يتأثروا منها بعكس افلام الجنس التي كثيرا ما تعلمهم الشذوذ الجنسي . وقد علق بعض المنتجين السينمائيين على هذا الكلام بقولهم : « انه يحاول ان يبشر بافلامه التي لا تقل ضررا عن افلام الجنس مجتمعة ! » . وقد سألنا احد اساتذة علم النفس عن رايه في كلام فنسانت برايس وتعليق منتجي افلام الجنس فقال : « كلا النوعين لهما ضررهما ، لان كليهما ضار ويعلم الشذوذ في ناحية معينة من نواحي الحياة ، فهناك الكثير من افلام الرعب التي تدخل فيها الكثير من المشاهد الجنسية ، التي يجب حمايه الصغار من مشاهدتها ولو بحكم القانون الخاص بحماية الصغار . » ؟

حاجة تكسف !

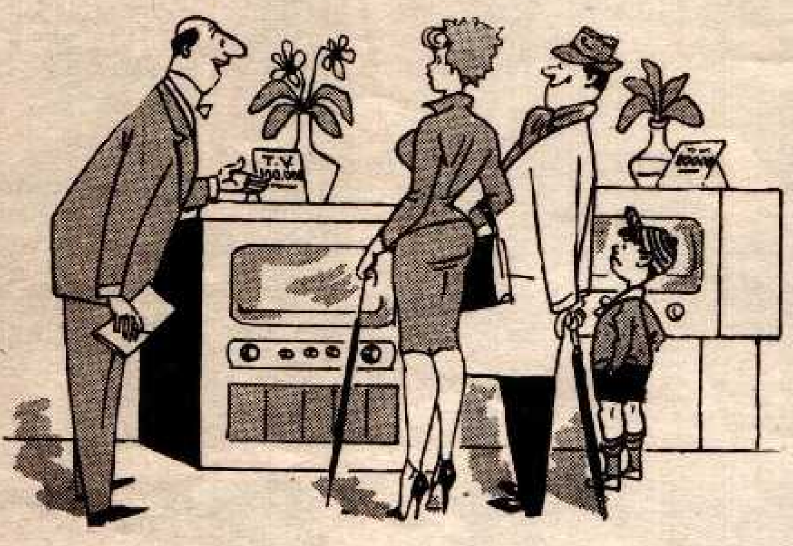
للمرة الثانيه ستظهر النجمة اودري هيبورن وهي تستحم على الشاشة الفضية . فقد تطلب منها احد مشاهد فيلم « سيدة مايفير » أن تستحم امام الجمهور ، وعندما استعد المخرج لالتقاط هذا المشهد ، طلبت اودري من جميع الفنيين مغادرة البلاتوه ، ولم تسمح سوى للمخرج والمصور بالبقاء فقط ! وقالت اودري : « لو كنت استطيع ادارة الكاميرا واستحم في نفس الوقت ، لما تركت المصور ولا المخرج داخل البلاتوه ! »

طفل واحد فقط !

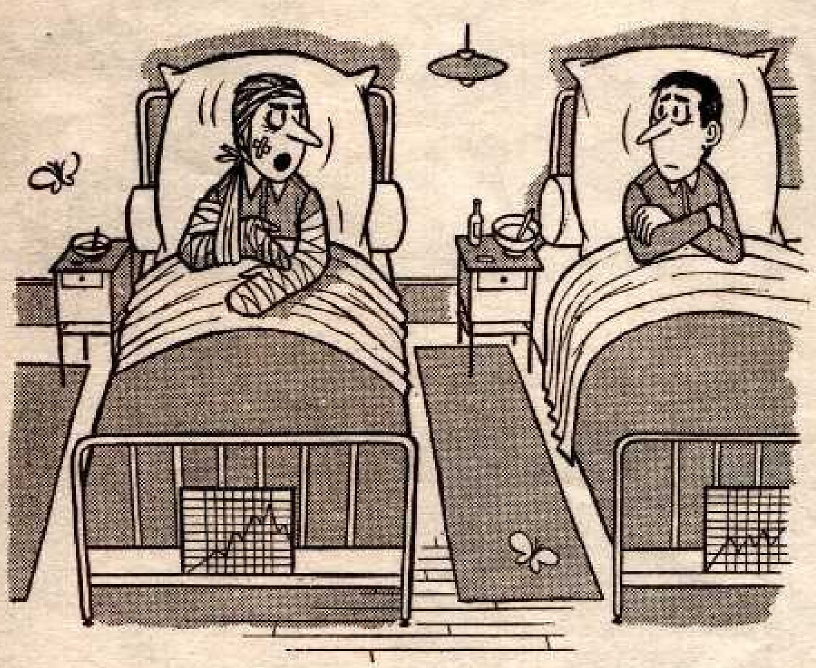
كانت جين مانسفيلد تردد منذ اشهر ، انها ستنجب هذه المرة توامين . وقد ظلت تردد هذه النبوءة ، التي تبرأ منها طبيبها الخاص ، الى ان وقفت اخيرا وسط مؤتمر صحفي عقدته في منزلها ، لتعلن للصحفيين الذين حضروه بأسف ، انها لن تنجب سوى طفل واحد لا طفلين كما تنبأت هي ! وهكذا فشلت العرافة جين ، كما كانوا يطلقون عليها تفكها ، في نبوءتها !

خيبه أمل !

لاول مرة يخيب امل المنتج المعروف والت ديزني ، فمنذ سنوات شاهد النجمة رومي شنايدر أثناء تمثيلها فيلم « سيسي » ، ويومها نصحه مدير اعماله بالتعاقد معها لبطولة احد افلامه . ولكنه رفض يومها بشدة بحجة انها ليست من النوع الذي يعجب جمهور السينما الامريكيه . ولكن امله خاب عندما وصلت « رومي » الى امريكا اخيرا للاشتراك في بطولة فيلم امريكي ، فقد اعجب بها الامريكيون لدرجة ان والت ديزني بدأ يعض اصابع الندم على الفرصة التي ضاعت منه لاحتكار نشاطها السينمائي في امريكا لحسابه !



البائع ـ انه طراز بسيط جدا .. يمكن لطفل صغير ان يشغله !..
الاب ـ لهذا السبب نبحث عن طراز لا يعرف الطفل الصغير كيف يجعله يشتغل !..



ـ انا لا اتفاهم مع احد سوى بالضرب .. وعندما علمت ان حماتي تسبني اثناء تغيبي ذهبت للتفاهم معها ! ..


قرصان البحار السبعة
-٧-
ونفذ أمر اللحية الحمراء في الحال وألقي القارب إلى البحر ...
ضعوا القارب بمحاذاة المركب وفي أعلاه المصباح
وبعد لحظات معدودة...
كل شيء على ما يرام
أشعل مصباح القارب في اللحظة التي يطفأ فيها مصباح مركبنا
حسناً فعلتم ... والآن لنبتعد عن القارب وليقف كل منكم بمركزه !
القارب يسير بالاتجاه المطلوب !
حسناً ! لنغير وجهة السير نحو الشمال الغربي ولا تشعلوا أي نور !
وعلى ظهر السفينة..
الليل حالك .. وهؤلاء الأبالسة يساعدوننا باللحاق بهم عن طريق المصباح المضاء
لا بد أننا نقترب منها تدريجياً أيها السيد ..
وهذه المرة لن يفلت مني اللحية الحمراء
ولكن مركب "الصقر الأسود" أبتعد عن القارب المعلق بأعلاه المصباح مستعيناً بالظلام الدامس


وفي وسط الظلام والسكون المخيّم أفلت مركب القرصان من مطاردة السفينة الحربيّة.
ها!ها! قبل أن يصلوا إلى القارب تكون قد اختفينا وراء الأفق...
ونجحت خدعة اللحية الحمراء، إذ اكتشف رجال السفينة الحربية خطأهم بعد ساعات. فوجدوا قارباً برأسه مصباح.
خدعنا! إن القرصان اللعين سخر منا وعلينا معرفة الطريق التي سلكها..
وراحت السفينة الاسبانيّة تبحث عن المركب بدون جدوى!
بينما وصل مركب القرصان إلى جزر الكاريبي الملجأ السرّي للقراصنة منذ أجيال...
ها!ها! أنظر يابني هذه مملكتك وستصبح سيدها المطلق، وسيخشاك تجارة البحار السبعة وتصبح شيطان جزر الكاريبي!
يتبع في العدد القادم



كدت أصبح وجبة شهية لدب قطبي!

بقلم: جول فيرنك

ان مجرد كوني طاهيا ليس معناه انني ملزم ان اعد وجبة لدب قطبي يزن ٨٠٠ رطل خصوصا اذا كان مايريده هو ان ياكلني!

يقول المثل « ان الانسان ينال ما يستحقه وانه دائما يدفع ثمن اخطائه » . ولم ادرك صدق هذا المثل الا اخيرا . ففي تلك الليلة من ليالي شهر كانون الثاني من عام ١٩٥٧ ، بينما كنت اعد فطورا لستين عاملا من عمال الانشاءات العسكرية في « كانتين » يقع بالقرب من القطب الشمالي ، لم اكن ادرك ما ينطوي عليه هذا المثل من حكمة . كنت اكره ان يقال لي انني مخطىء او ان اسمع كلمات التحذير التي كان يلقيها علي « جون ارموند » رئيسي . صرخ ينذرني :

– لا ترم الفضلات من النافذة . لا اريد ان اراك تفعل ذلك مرة اخرى والا جازيتك .

تنفيذ الاوامر

لم ترق لي لهجته ولم يعجبني تهديده . هذا فضلا عن انني كنت اكره ان اخرج ليلا في طقس درجة برودته ٥٠ تحت الصفر لاواري الفضلات تحت الثلج ، طبقا لتعليمات الشركة . فضلا عن ان خروجي في ليلة مثل هذه معناه ان اعرض نفسي لان ادفن تحت الثلوج . ومع ذلك فلم اشأ ان اعارض رئيسي جهرا . كنت اتولى على مرتب قدره ١٤ الف دولار في السنة لاطهو خمس وجبات يومية للعمال الذين يبنون الانشاءات ، وهي عملية تتولاها شركة للحكومة الاميركية .

كانت الساعة الرابعة صباحا . وقد بدات عملي بسلق البيض واعداد القهوة . فبعد نصف ساعة سوف يقبل العمال ليتناولوا فطورهم بشهيتهم المعهودة ، قبل الذهاب لعملهم . قلت لنفسي : « وما ضرر القاء الفضلات من النافذة : اذ لا تفوح منها اية رائحة كريهة لانها تتجمد فور وصولها الى الارض المغطاة بالثلج . ولم اكن اعلم ان جميع الفضلات التي القيت بها من النافذة اختفت في الحال .

ممنوع حمل السلاح

ابتسمت وانا اتساءل ماذا يفعل رئيسي « جون ارموند » اذا علم انني احمل مسدسا ذا ست طلقات اخفيه في زنار البسه تحت ملابسي فقد كانت تعليمات الشركة تحرم على الموظفين والعمال حمل اية اسلحة ناريه ، وكان من يخالف ذلك يعرض نفسه للطرد . من كان يخطر له ان طاهي الكانتين الوديع المسالم يحمل مسدسا عيار ٣٨ ؟ ولكنني كنت قد امضيت معظم حياتي العملية اطهو الطعام لرجال عرفوا بالخشونة وحب العراك ، عمال السكك الحديدية والجسور والمناجم ، وكان المسدس يساعدني على الدفاع عن نفسي اذا لزم الحال .

وكنت مستغرقا في اعداد الفطور عندما طرق سمعي صوت هدير واطىء آت من بعيد ارتجفت له ! وارهفت اذني فلم اسمع شيئا في باديء الامر ثم دوى الصوت مره اخرى . كان خليطا من عواء وزمجرة ! عجبت لان الحيوانات في هذه المنطقة القطبية الشديدة البرودة كانت تلزم ماواها في فصل الشتاء ولا يسمع لها صوت .



وجهاً لوجه !

وعلى حين غرة ، تحطم باب الكانتين وتجمدت مفاصلي من فرط الرعب والفزع وانا اشاهد دبا هائل الجسم يقتحم المكان وقد كشر لي عن أنيابه واخذ ينظر الي نظرات نارية تحمل معاني البغض والنفور . ثم تراجع قليلا ليقضي علي ولكنه انزلق ووقع على البلاط . ونهض بعد ثوان ، فتسمرت قدماي لحظة لهذه الرؤية المخيفة ، ولكنني استجمعت شجاعتي وقفزت وراء مائدة فولاذية ، كانت موضوعة وراء الحامل الخشبي المستطيل ، الذي يقدم عليه الطعام للعمال . وبدأت أحاول اخراج المسدس من تحت ملابسي !

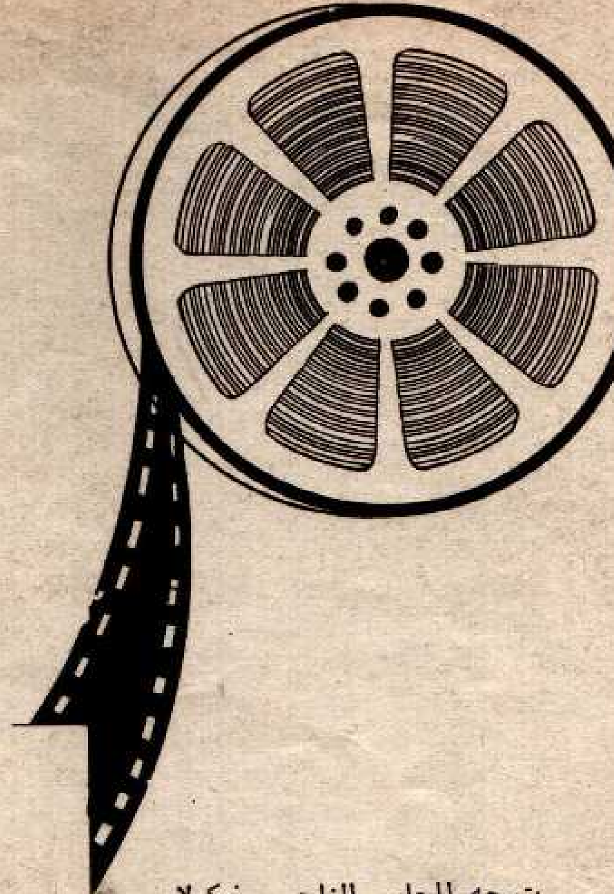
لم يتوقف الدب . وبقفزة واحدة اجتاز الحاجز الخشبي ، بعد ان هشم ما فوقه من صحون واقداح وغيرها من ادوات الاكل . كانت المائدة الحديدية تفصل بيني وبينه

فمد مخلبه وشعرت باظافره القذرة تقطع سترتي وملابسي الداخلية وتمزق لحمي الى العظم . ثم عالجني بضربة اخرى القت بي على الموقدة فجعلت اصرخ من الالم ، الم الجروح التي احدثها الوحش في جسمي ، والحروق التي احدثتها نار الموقد في مرفقي وهم بمواصلة هجومه وادركت فورا انني اذا لم اتمكن من ايقافه بمعجزة فان ضربة واحدة منه ، اذا جاءت مباشرة ، كانت كفيلة بتمزيقي اربا .

العدو المجهول !

حل بي الضعف وشعرت بانني مشرف على الاغماء . . ولكني تمالكت نفسي وابتعدت عن الموقد بقدر الامكان بينما صعد الدب ووقف على المائدة التي تحول بينه وبيني . تراجعت ووقعت مره اخرى فوق الموقد ولم اتحرك رغم ان حرارة النار كانت تشوي جسمي . . ادركت انه مقضي علي لا محالة ، ولكنني لم اياس . ابتعدت بقدر ما استطعت واستندت الى الحائط . . صرخت مرة اخرى عندما اقترب الوحش واصبح على بعد ٤ اقدام مني . كانت مخالبه الاربعة على المائدة الحديدية ، وقد هم برفع ساقيه لمواصلة هجومه علي . رأيت اثار المايونيز على مخالب الدب ، فعرفت اين ذهبت الفضلات التي القيت بها من النافذه .

(البقية على الصفحة ٤١)



بطولة

دوريس داي	الين آردن
جيمس غارنر	نيكولاس آردن
بولي برغن	بيانكا ستيل
ادغار كنيدي	القاضي بريسون
تيلما ريتر	غريس آردن
فريد كلارك	السيد كود

يتوجه المحامي الناجح نيكولاس آردن مع خطيبته بيانكا ستيل ، الى محكمة « لوس انجلوس » حيث يطلب من القاضي بريسون ان يعقد له على خطيبته، لان زوجته السابقة الين آردن ، فقدت منذ خمس سنوات في حادث سقوط طائرة في البحر ، واعلن انها توفيت رسميا .

ولكن بالرغم من ان موقف نيكولاس وخطيبته سليم ، الا ان القاضي يحاول ان يعقد لهما الامور ، بعدة أجراءات لا معنى لها . ولكنه في النهاية يخضع للامر الواقع ويعقد قرانهما . ويغادر العروسان الجديدان دار المحكمة ، ترفرف عليهما اجنحة السعادة ، ويستقلان سيارتهما في طريقهما الى « مونتيري » لقضاء شهر العسل !.

وفي نفس الوقت ، في القاعدة البحريه المقامة في « سان بدرو » ، ترسو غواصه تابعة للبحرية الامريكية وعلى ظهرها الين ، الزوجة التي اعلن انها توفيت من خمس سنوات .. وبعد أن رست الغواصة في ميناء القاعدة ، تسرع الين الى اقرب تلفون محاولة الاتصال بمنزلها ، ولكنها تعجز عن ذلك بسبب حدوث تغيير في ارقام التليفونات منذ ذلك الوقت . وتستقل الين سيارة خاصة تابعة للقوات البحرية ، التي تنقلها الى باب منزلها !



وبالطبع لا يتعرف طفلا الين ، ديدي وجيني ، على امهما . لقد عهد بهما والدهما الى والدته غريس آردن لتسهر على تربيتهما . وتصعق

الجدة عند رؤيتها زوجة ابنها السابقة واقفه امامها بشحمها ولحمها ، وخصوصا في مثل الظروف [illegible]





فيلم الأسبوع

مرة ثانية ! .. وبعد حديث طويل ، تخبر الام زوجة ابنها ، ان زوجها قد تزوج للمرة الثانية وانه ذهب لقضاء شهر العسل في نفس الفندق الذي قضى فيه معها شهر العسل!.

وتسرع الين بالرحيل الى « مونتيري » بالطائرة ، وتتوجه الى الفندق رأسا من المطار ، حيث تراقب مدير الفندق المستر كود ، وهو يحاول اقناع نيكولاس ان يحتل هو وعروسه الجديدة، الجناح الذي سبق ان قضت فيه معه شهر العسل . واخيرا تقرر ان تظهر نفسها لنيكولاس ، فتنتهز فرصة توجهه مع عروسه بيانكا الى المصعد ، فتمر من امامه ويشاهدها نيكولاس ، ولكنه يعتقد او يتمنى ان تكون شبحا ! ..

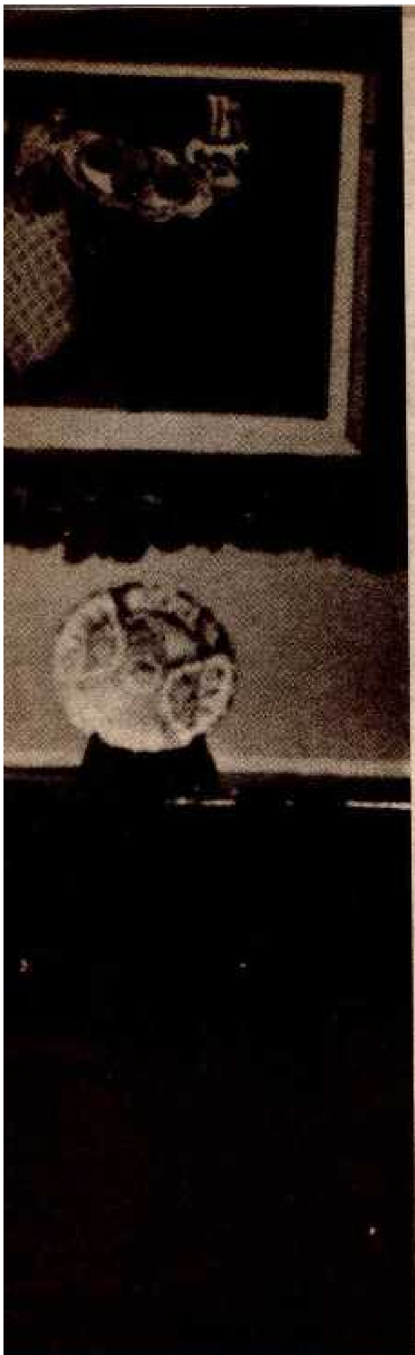
وترسل الين لغرفه نيكولاس ، زجاجة شامبانيا تعلق عليها، سلسلة مفاتيحها ، المعلق بها صورة لها مع نيكولاس وطفليهما . وما ان يتسلم نيكولاس الزجاجه ، حتى يتأكد من ان ما رآه كان حقيقيا ، وانه وقع في اشكال لا مخرج منه ! ..

ويسرع الى اخفاء الصورة ، ثم يختلق عدة اعذار ليغادر الغرفة ، وما ان يترك بيانكا حتى يسرع للبحث عن زوجته التي فقدها من زمن . ويجدها تنتظره في شرفة الفندق ، ويقع بينهما لقاء مؤثر .

ويسرع نيكولاس بحجز الجناح الذي قضى فيه مع الين شهر العسل، ثم يقرر ان يبلغ بيانكا بان خطأ فظيعا قد وقع ! .. لقد كانت مهمته في منتهى الصعوبة ، فقد عاد الى غرفه



ابتعد يا حبيبي





بيانكا ؛ ليجدها ثائره لانه تركها لوحدها يوم زفافهما ، ويشعر نيكولاس انه يمكنه ان يخوض حربا مدمرة ، من أن يخبر بيانكا بالحقيقة . وفي نفس الوقت كانت الين تراقبه من الباب الذي يفصل بين الفرفتين ، وما ان يشاهدها نيكولاس ، حتى يشعر بأن موقفه قد زاد حرجا .. وفي نفس الوقت مضحكا للغايه ! .. ولكنه لا يتمكن من الاعتراف بالحقيقة ، وتخرج الين وهي ثائرة عليه ! ..

ويجلس نيكولاس في بار الفندق وحيدا يائسا . وفجأة يظهر له نيكولاس الصغير . انه ولا شك صورة مجسمة لضميره المعذب ، الذي يقفز على كتفه ويهمس له في اذنه متهما اياه بالجبن ! .. ويحاول ان يتوصل الى حل لموقفه ، فلم يسبق ان شارك في حل مشكلة رجل وجد نفسه فجأة متزوجا من امراتين جميلتين في نفس الوقت !.



ولينقذ نفسه من هذا الموقف ، يتعمد نيكولاس ان يصاب في ظهره أصابة تلزمه الفراش . ويظل عدة اسابيع تحيط به الاربطة من راسه الى قدمه .

وتعود الين الى المنزل ، وهناك تدبر مع غريس ام زوجها مؤامرة ، وهي أن تتظاهر بانها اخصائية التدليك، التي ستشرف على معالجة نيكولاس بالتدليك بعد عودته الى المنزل من المستشفى . ويصل نيكولاس وبيانكا الى المنزل ، فيفاجأ بهذا الوضع . ولكنه يمضي وقتا مضحكا عندما تقوم الين بعملية تدليك لبيانكا وتكاد ان تقتلها ! ..

وأثناء هذه الحوادث ، يصل مندوب شركه التامين التي كانت تؤمن على الطائرة التي سقطت بالين، ويخبر نيكولاس ، ان احد ركاب الطائره الناجين ، ويدعى ستيفن باركت ، قد ابلغه انه كان يقيم مع زوجته الين في جزيرة نائية ، وانهما كانا يطلقان على بعضهما اسم آدم وحواء ! ..ويثور نيكولاس وتدب عقارب الغيره في قلبه . ويواجه الين بقصة آدم وحواء ؛ فلا تستطيع ان ترد عليه . فيغادر المنزل ثائرا الى مكتبه ! ..

وتحاول الين ان تثير غيرة زوجها، فتبحث عن شخص لتجعله يحدث زوجها تليفونيا على انه صديقها في الجزيرة ، آدم . وتتصل به في مكتبه ، وتترك آدم المزعوم يكلمه . وتظن انها انتصرت عليه بذلك .





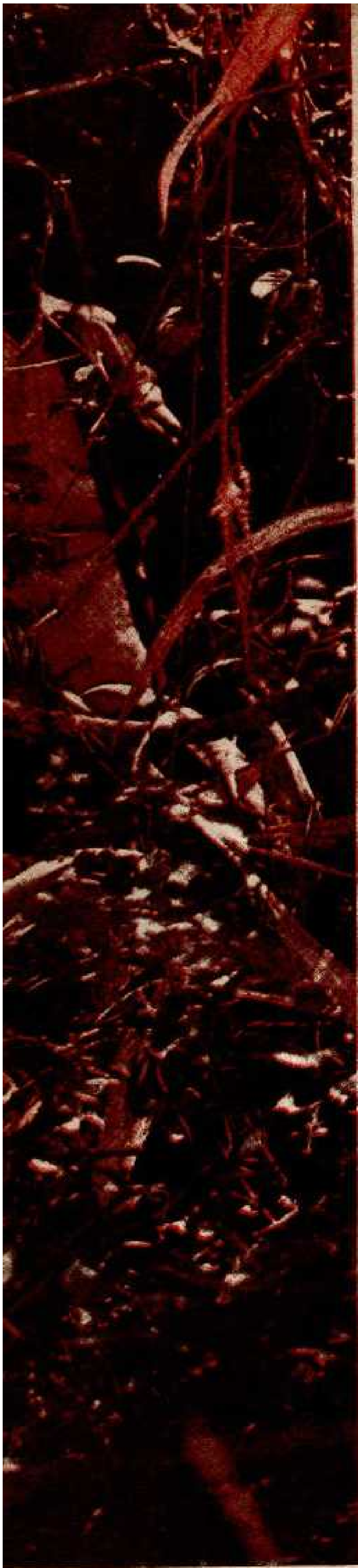
ولكنه يكون قد عثر على آدم الحقيقي .. « باركت » ، في فندق «بيفرلي هيلز» ، فيدعو الين للذهاب معه الى هناك للتصافي ، ولكنها تفاجأ « بباركت » فتعلم ان نيكولاس قد خدعها ، وانه احضرها الى هذا الفندق ليثيرها . وتثور عاصفة شعواء بينهما من الشجار ، وينصرف كل منهما وهو يهدد ويتوعد الاخر ! ..

ويشعر نيكولاس فجاة بضميره يؤنبه، ويحاول ان يلحق بالين بسيارة تاكسي، وتشعر الين بانه هناك من يطاردها فتوقف سيارة غسيل الطرقات وتصعد بجوار سائقها، وما ان يقترب التاكسي منها ، حتى تحاول ان تختفي في السيارة ، ويظنها السائق فرصة هبطت عليه من السماء ، فيغلق الزجاج بواسطة زرار كهربائي ويحاول تقبيلها . ولكنها تتخلص منه وتضغط على زرار مخالف ، فينفصل مقدم السيارة عن مؤخرتها ، وتكاد تحدث كارثة ، وعندما تغادر الين السيارة تكون في حالة عصبية لا تسمح لها بالتفاهم مع نيكولاس ! ..

وتسرع الى المنزل ومن خلفها نيكولاس ، حيث تكون « بيانكا » قد استدعت طبيبها النفساني لعلاجها من حالتها النفسية السيئة. ويصيح نيكولاس في وجهها ان الين هي فعلا زوجته التي عادت من عالم الأموات . وفجاة يصل مخبران سريان ، ويلقيا القبض على نيكولاس بتهمة تعدد الزوجات بناء على بلاغ من المدعوة غريس آردن، أم نيكولاس، التي ظنت ان هذا هو الحل الوحيد للموقف .

ويعود الجميع مرة ثانية للوقوف امام القاضي بريسون . ويسر القاضي من هذا الموقف المضحك الباكي ، واخيرا يقرر **اولا** : بالغاء زواج نيكولاس من بيانكا ، **ثانيا** : يعلن ان الين عادت الى الحياة من جديد بصفة قانونية، ويقرر استدعاء « باركت » للشهادة وتاكيد ذلك . وتتضايق الين من هذا القرار ، وتعاود الغيرة نيكولاس . وبينما كان القاضي يحاول صرفهما ، تقع بينهما مشاجرة جديدة ! ..

وتعود الين الى منزلها بائسة . وتطلب منها غريس ان تخبر طفليها بانها امهما الحقيقية . فتصطحبها الى الحديقة ، وعندما تحاول اخبارهما بذلك ، تجد انهما يعرفان انها والدتهما .. لان والدهما قد اخبرهما بالحقيقه قبلها بدقائق !..



تحت رحمة

تحقيق خاص للمغامر كتبه : وليم أ . فيشر

كنت اول من اصطاد « البونغو » في السودان ــ ولكنني اضطررت اولا ان اقنع الدليل ان ذلك النوع النادر من بقر الوحش ليس مسحورا !

ذهبنا الى السودان لنصطاد « البونغو » ، وهو حيوان لا يعرفه الا القلائل ويعتبر في مقدمة الحيوانات التي يحلم كبار الصيادين بصيدها .

ان الكتب تصف « البونغو » انه اكثر ابقار الوحش جفولا ، وانه لا يخرج لتناول طعامه الا في الليل ويختفي اثناء النهار .

رحنا نبحث عن « البونغو » في السودان ، بلاد النيل الازرق والنيل الابيض . دخلنا الاقليم الجنوبي الذي لا يسمح بدخوله الا بترخيص من الحكومة .

كنا نريد ان نثبت ان هذا الحيوان النادر موجود فعلا في السودان . لقد بحثت في سجلات مصلحة الصيد بالخرطوم ولم اجد ذكرا لاسم « البونغو » . واخبرني مدير المصلحة انه منذ سنوات لم يصطد احد هذا الحيوان النادر . وقد حصل بعض الصيادين على تراخيص تسمح لهم بصيده ، ولكنهم لم يوفقوا .

لا يخاف الانسان !

استأجرت انا ورفيقي « بيت اونكلز » جماعة من الوطنيين ليصحبونا في رحلة الصيد ، كما استأجرنا « ستوارت جاكسون » الصياد الانكليزي المحترف ، وسارت جماعتنا بارشاد « ستوارت » مخترقة الغابات الكثيفة بحثا عن « البونغو » .

لاحظت بعض علامات التذمر بين رجالنا السودانيين ، ولما سألت رئيسهم ، وهو يتكلم الانكليزية ، عن سبب تذمرهم اجابني :

ــ انهم خائفون لان البونغو كالشيطان المراوغ ، لا يتنقل الا في الليل ، واذا وجدته فهو يقتلك حتما ، انه لا يخاف من الانسان بل يبغضه ، الى حد انه يسمم لحمه حتى يموت الانسان اذا اكله !

وسمع « بيت » و « ستيوارت » كلام الرجل فسأله « ستيوارت » :

ــ هل تأكل لحم « البونغو » ؟

ــ لا . انا لا احبه !

ــ هل تذوقته ؟

ــ لا

ــ اذن كيف عرفت انك لا تحبه ؟

ــ انه يؤذي الوطنيين !..

ــ حسنا . لن نرغمك على اكله ولكننا سوف نصطاده ، فهل تأتي معنا ؟

فأجاب وهو يبرز صدره تيها ، فقد كان يحاول ان يبدو صيادا ماهرا يبز الرجال البيض :

ــ بلى ، سأذهب للصيد معكم وسوف نصطاد « البونغو » .

الحرمان من اشعة الشمس

وعند الفجر توغلنا في الغابة الافريقية . كانت الغابة مليئة بالاشجار ، ذات الفروع المتشابكة . كنا نسير على شكل طابور وقد تقدمنا قصاصو الاثر . وكانت الاشجار الكثيفة تحجب عنا الشمس ، وبعد مرور منابع الماء ، ولكننا شاهدنا جميع الحيوانات اسبوع شعرت كما يشعر عامل المناجم المحروم من اشعة الشمس !

ولم نجد للبونغو اثرا ، وقد اص الحيوانات الاخرى . كنا واثقين م وربما كان يراقبنا عن بعد . اخذنا

البونغو!



في جميع الاماكن المحتمل وجوده فيها . مثل ما عدا « البونغو » . ولم يعد دليلنا السوداني واثقا من هذا الحيوان .

وكان اهالي البلاد يختفون عن انظارنا خشية ان نكون من تجار العبيد .

آثار حوافر!

ثم عثرنا على آثار حوافر « البونغو » فارتحت روحنا المعنوية بعد ان كنا قد يئسنا من وجوده وفقدنا الشعور اللذيذ الذي يشعر به الصياد وهو يطارد الفريسة . وقد امضينا اياما نجد في اثره ولكن دون جدوى فقد كان هذا الحيوان الماكر استاذا في المراوغة والتضليل .

كنا قد وصلنا الى حدود الكونغو فاقمنا خيامنا بالقرب من قرية صغيرة كان زعيمها رجل عجوز يدعى « أواسن جيدي » . واقبل الرجل يرحب بنا ، وقدم لنا نميات وافرة من البطيخ والموز والاناناس . وابى ان يتقاضى ثمنها .

وعلمنا من «اواسن» انه عمل مرة دليلا للكاتب الانكليزي « بيتر ماللوي » وانه خدم الجيش المصري عام ١٩٠٨ .

كان في حوالي الخامسة والسبعين من عمره ، لا تفارق الابتسامة وجهه . ولما روينا له المشقة التي عانيناها في محاولة صيد « البونغو » ، قال لنا :

ــ انكم تحاولون صيد الشيطان نفسه . سأدلي لكم بمعلوماتي عن «البونغو» لانني راقبته مدة سنوات !..

فقاطعته متسائلا :

ــ هل سبق لك ان قتلت «بونغو»

ظهر الرعب على وجهه واجاب :

ــ لا .. ابدا !.. ان قتل « البونغو » يترتب عليه متاعب كثيرة .

ــ لماذا ؟

ــ ان صيد هذه الحيوانات خطر جدا . فانهم يهاجمونك عندما يقع نظرهم عليك ، ولحمهم سام فان آكله يصاب بمرض الجذام . ومنذ شهرين فقط كان رجل وزوجته بالقرب

اقلب الصفحة من فضلك ←

من دارهما، عندما هاجمهما وحشان من « البونغو » . فقذف الرجل رمحه واصاب ذكر « البونغو » في بطنه، فاستدار «البونغو» وخفض قرنيه وهجم على الزوجة فبقر بطنها ورفعها بقرنيه ثم القى بها ارضا وجعل يدعس عليها حتى فارقت الحياة !..

فقلت معترضا :

– ولكن اي حيوان تصيبه بجرح يهاجمك!..

فأجاب « اواسن » :

– حتى امام عتبة دارك ؟!

حيوانات ذكية !

ثم استطرد قائلا :

– دعني اخبرك عن عادات هذا الحيوان . فاولا معظم الناس الذين يعيشون في هذه النواحي لم يشاهدوا « البونغو » في حياتهم . ومن هذا يتضح لكم كيف ان هذا الحيوان يكره بني الانسان . وفي السنوات الماضية نظمت ثلاث رحلات صيد، وكان غرض القائمين بكل منها ، ان يكونوا اول من يصطاد « البونغو » . ولكنهم لم يوفقوا . الاخرى هي أن تتأثر خطاها وفي هذه الحالة يجب ان تخترق الغابة في اكثف واظلم واخطر مجاهلها .

فسألته :

– هل تستطيع ان ترشدنا الى مكان يحتمل ان نجد فيه «البونغو» ؟

فنظر الي بامعان وقال :

– لا بأس .

بداية الرحلة !

بدانا رحلتنا في اليوم التالي قبيل الفجر على ضوء المشاعل ، مخترقين مجاهل الغابة التي تعيش فيها الحيوانات آكلة لحوم البشر . سرنا حتى وصلنا الى مرج امتلات ارضه بآثار اقدام الحيوانات . شاهدنا اثر حيوانات « البونغو » والفيلة والجواميس البرية والكثير من الحيوانات المفترسة .

واختار «ستيوارت» شجرة ضخمة ذات اغصان كثة عالية وامره الرجال ان يقيموا عليها منصة على ارتفاع ٦٠ قدما من الارض وجلسنا عليها مترقبين قدوم « البونغو » .

واسرع الرجال وحملوا الوعل المشوي ووضعوه على مائدة في الخيمة . بدأنا تتناول الطعام عندما دوى زئير الاسد مرة ثانية بالقرب منا. فدب الرعب في قلوب الرجال . وهربت الضباع خوفا من بطش ملك الغابة . وما لبث ان ظهر الاسد واخذ يتقدم من المعسكر وهو يزار فاسرعنا انا و«بيت» نطلق عليه رصاصاتنا ، ويبدو ان احداها اصابته اصابة خطيرة فعاد ادراجه .

على ضوء المشاعل !

وفي الساعةالثالثة صباحا ايقظنا الحارس، فقد سمع صوت حيوان حسبه البونغو . همست في اذن « اواسن » .

– هل هو « البونغو » ؟

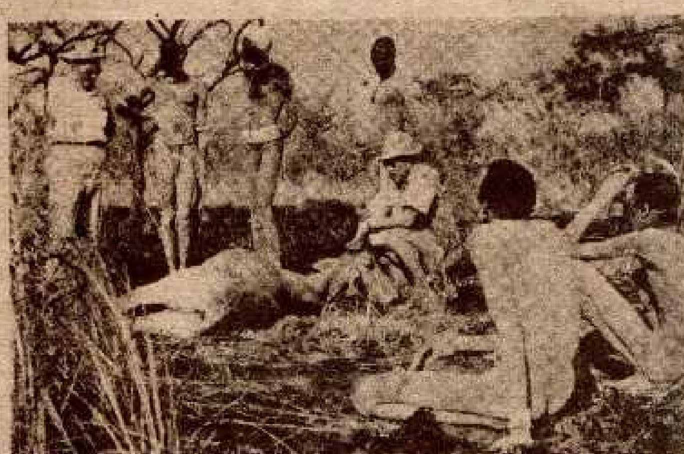
فهز رأسه بالنفي قائلا :

– لا . انه خنزير .

وعدنا نبحث عن اثار الاقدام على ضوء المشاعل . وبعد بضع دقائق حك « اواسن » راسه وقال :

– لقد مرت حيوانات « البونغو » من هنا.







انك لن تستطيع ان تعثر على « البونغو » بمراقبة مجرى مياه الا اذا كنت سعيد الحظ جدا . فان هذه الحيوانات في منتهى الذكاء، تعلم انك هناك في انتظارها فتتجنبك . وبوجه شيء اخر ، فان « البونغو » لا تتناول طعامها كما تفعل سائر الحيوانات ، فانها تأكل في الفترة ما بين الساعة الثالثة صباحا الى ما قبل الفجر ، ثم تعود الى الاختفاء في الغابة الكثيفة الاشجار ، وهناك تنام حتى الساعة الرابعة بعد الظهر ثم تستيقظ وتأكل بجوار مأويها حيث لا يستطيع الصيادون ان يصلوا اليها ؟ ..

فسألته :

– وكيف تصطادها ؟

– انك لن تستطيع اصطيادها فهي كالاشباح .. ولكن اذا اصررت على محاولتك فيجب ان تختفي في اعلى الاشجار حيث لا يمكنها ان تشتم رائحتك . والطريقة الوحيدة

وطال انتظارنا فانصرف تفكيري الى اخر رحلة صيد قمت بها لاصطياد الجاموس البري . وفجأة شعرت بيد « ستيوارت » تلمس ذراعي . نظرت الى اسفل فرأيت ذكر وعل يقترب من كومة ملح ويلعق منها ، وهو يراقب بعينيه طائر اللقلق الذي حط بجواره، واخذ يلتقط بمنقاره حبات من البذور .

فوق الشجرة !

امضينا اليوم التالي فوق الشجرة . واخذت استعيد بذاكرتي رحلات الصيد السابقة . في احدى الليالي وضع رجالي وعلا كنت قد اصطدته على النار وذهبوا للنوم ، تاركين اياه حتى يتم شواؤه . وبعد ساعة ايقظنا الحارس ، فقد اقبل قطيع من الضباع اجتذبتها رائحة الشواء وحاصرت معسكرنا . وفجأة طرق سمعه ؟!

فاضاف « ستيوارت » :

– منذ حوالي اربعة ايام .

فاوما « اواسن » برأسه بالموافقة .

وواصلنا سيرنا في الغابة . وفجأةانحنى « اواسن » وفحص الارض ثم قال :

– لقد كان « البونغو » هنا بالامس . فلنتفرق على شكل دائرة !

وبينما كنا نقتفي اثار اقدام الحيوانات على الارض سمعنا صوت تكسر الاغصان . ففاض الدم من وجه «اواسن» . وهمس يقول:

– انه « البونغو » !

ابعدنا بايدينا الاغصان المتشابكة ، وفحص « اواسن » الارض . ثم اشار الى اثر قدمين كبيرين وقال للدليل الوطني :

– هل يمكنك ان تقتفي هذا الاثر ؟

فاجاب الرجل :

– ...!..



لم يكن دليلنا متمرنا على اقتفاء الاثر في هذه الغابة . ونظر «ستيوارت» الى «اواسن» وقال :

— انه آت من مكان بعيد بالقرب من النيل ، حيث لا توجد غابات . اما انت فانك دليل عظيم وصياد . وقد عشت في هذه النواحي كل حياتك وتعرف كل مخابيء الغابة . فاذا ارشدتنا الى « البونغو » ستكون في مأمن من اي خطر، فلدينا بندقيتان قويتان تحمياننا من كل خطر !

فاجاب « اواسن » :

— ساعمل جهدي، ولكن بشرط ان يسير الصياد بجانبي وان تسير انت خلفه مباشرة.

ثم بدأت اعنف مطاردة عرفتها طول حياتي!

وبدأت المطاردة !

كانت الارض مغطاة بطبقة من العشب اليابس . ثم بدأت تعترضنا الاغصان المتشابكة وتعرقل سيرنا، حتى اعتقدت في نفسي ان « اواسن » ضل الطريق . ولكنه استمر في تقدمه حتى وصلنا الى مستنقع فوقف واشار الينا بان ننتظره ثم اختفى في الدغل وعاد بعد حوالي نصف ساعة وهو يقول :

— اتبعوني .

سرنا خلفه ، حتى وصلنا الى مكان مكشوف هادىء نوعا . شعرت باننا في مكان مسحور . ثم رأيت مغارة تشبه مدخل المنجم، وهي عبارة عن مرتفع كبير من الملح نحتته على مدى الاجيال الستة الاف الحيوانات . وقد انتشرت اثار الاقدام من والى جميع الجهات . فحصنا اثار الاقدام بمنظار تكبير وتأكدنا انها فعلا اثار « البونغو » .

ومرت ساعة اخرى على مواصلتنا السير متعقبين اثار اقدام « البونغو » . ولفح وجوهنا نسيم فعلمت ان اتجاه سيرنا قد تغير . لا بد ان يكون « البونغو » قد سئم من مطاردتنا له وانه يبحث عن مكان اخر لينام فيه .

ولاحظت ان اوراق الاشجار قد خفت قليلا ثم رأيت « اواسن » دليلنا العجوز يتسمر في مكانه . وقد اتسعت حدقتا عينيه ، ومد يده في صمت مشيرا الى الامام . نظرت الى الجهة التي يشير اليها فرأيت عنقا احمر ورأسا ضخما يتلفت خلفه .

وبدون ان احرك عيني افلت زناد الامان في بندقيتي بسرعة وهدوء ، ورفعتها ببطء حتى لا احدث حركة يسمع لها صوت . وارهفت كل حواسي حتى لا اخطىء الهدف .

آثار من الدماء !

لم يمهلني البونغو اكثر من ثانيتين . ضغطت على الزناد ودوى صوت الطلقة بينما اطلق «البونغو» ساقيه للريح هاربا . تسمر « اواسن » في مكانه كالمأخوذ بينما اخذت انا و « ستيوارت » نعدو في اثر الوحش . لم نجد شيئا ولم نشاهد اثرا لدم . ثم استجمع « اواسن » شجاعته ولحق بنا ثم امسك بورقة شجرة واشار الى لطخات من الدماء . ثم تقدم ببطء وهو يشير الي بان اسير الى جانبه . ثم اشار الى تكاثر لطخ الدم . اصبح من السهل تعقب اثار الدم ، اسرعنا الخطى على اطراف اصابع ارجلنا . ثم رأيته . صاح « اواسن » في هلع : « حذاري ، اطلق النار . اطلق النار عليه ».

لم يكن داع لاطلاق النار . فقد رقد الوحش عاجزا جثة هامدة !

نظرت الى جسمه الضخم وانا فاغر فمي من فرط الدهشة . كانت سائر الحيوانات المفترسة اقزاما بالمقارنة له . وقد قدرت ان وزنه لايقل عن ٢٨٠ كيلو غراما .

ولما وثق « اواسن » بان « البونغو » قد فارق الحياة ، اقترب منه ومد يده واخذ نقطة من دمه ووضعه على رسغ يده ، ثم جعل يفحصه بنظره . قال لي :

— ما دام ان الدم لم يظهر نقطة في يدي فقد اطمأنيت الى انني لن اصاب بالجذام .

وظهر الارتياح على وجهه الذي اشرق بابتسامة عريضة .

اخرجنا الات التصوير، واخذناها و «بيت» نلتقط صور اول «بونغو» اصطدناه في حياتنا.

وعندما عدنا الى المعسكر اسرع الرجال يقطعون لحم الوحش ويشوونه على النار . وقد اكلوا منه ملء بطونهم ولم يتسمموا !

المستشار



في النزل المقام في المصيف الجبلي، الذي تملكه وتديره الام « بوتر » ، كانت ابرز شخصية بين النزلاء ، رجل كفيف ، طويل القامة نحيفها ، في الواحد والسبعين من عمره . كانت الام بوتر تشفق عليه لعاهته ، وتفرط في تدليله . اما هو فقد كان يستغل عطفها عليه ومنزلته عندها ، وما يشعر به الناس عادة نحو اصحاب هذه العاهة من شفقة ورثاء ، فيفرض ارادته على النزلاء ويتدخل في شؤونهم الخاصة ويكلفهم بمختلف الاعمال . وكان النزلاء يطلقون عليه لقب ، «المستشار» .

وفي صباح احد الايام ، جاء الى النزل رجل يدعى « جورج جونس » هزيل الجسم ، وذو انف كمنقار الطير .كان يحمل اربع حقائب تخفيه عن الانظار . ولم تمض على حضور هذا الرجل نصف ساعة حتى سمع طرقا على باب حجرته وصوت صاحبة الفندق يقول له :

— افتح الباب . اريد ان اكلفك بمهمة .

فتح الباب وقال لها معترضا :

— ولكني وصلت توا واريد ان استريح .

— اريدك ان تصحب «المستشار» الى المدينة .

وعندما سمع كلمة « مستشار » جفل جورج وقال :

— اسمعي يا سيدتي . انا لا اريد أن تكون لي اية علاقة برجال القضاء !..

— هو ليس مستشارا حقيقيا . ولا يستطيع أن يرى . انه كفيف

.

كانت خطته للسطو على البنك خطة محكمة ومضمونة النجاح .. وأخذ يناقشه في جميع النقاط حتى تأكد له انه حفظها عن ظهر قلب . ثم قال له : سنذهب بعد نصف ساعة ، ولم يتم كلامه لأن صوتاً غريباً أوقفه !

البحر . افهمت ؟

فعاد يعترض بصوت يشبه النواح :

ـ ولكن يا سيدي . ان المسافة اكثر من خمسين ميلا !..

وفجأة رأى جورج الرجل الأعمى يقتحم عليه الحجرة وهو يقول :

ـ اشكرك على قبولك مرافقتي . وسوف نمضي الوقت بالحديث الشيق .

ثم ادار رأسه ناحية الام بوزر وقال لها :

ـ ان هذه الغرفة جميلة بدون شك ! ..

فقال جورج للام بوزر وقد بدا الشك على وجهه :

ـ اذكر انك قلت لي انه كفيف ! ..

ـ بلى . ولكنه يحس بكل ما يحيط به !..

فتدخل المستشار قائلا :

ـ اتريد ان تتأكد بنفسك ؟

وخطا خطوة طويلة ووقف في مواجهة جورج . ثم نزع نظارته السوداء بحركة سريعة ، وقرب عينيه الكفيفتين الى عيني جورج . فصاح جورج مرتاعا لمنظر عينيه وتقهقر بضع خطوات :

ـ يا له من مسكين !

فقال المستشار ضاحكا :

ـ انك طيب القلب . انك الرجل الذي يروق لي . هيا بنا !..

ـ حسنا يا سيدي .

وفي السيارة قال « المستشار » لجورج :

ـ هل تعلم بانني ابحث عن رجل مثلك منذ ستة شهور دون ان اجده ؟ هل تسمح لي بان القي

ـ آه .. ماذا ؟

ـ القي نظرة عليك .

قالها المستشار بهدوء ، بينما اخذ يتحسس باصابعه الطويلة الرفيعة وجه جورج . مر باصابعه على صلعة الرجل وعلى عينيه ، وانفه الذي يشبه منقار الطير ثم ذقنه الغائرة . ثم قال له وهو يبتسم :

ـ انك قطعا الرجل الذي انشده !..

فقال جورج مستعطفا :

ـ يبدو لي انك تريد المزاح . انا تعب ...

فقاطعه «المستشار» قائلا :

ـ قد السيارة . انني لا امزح!

وانطلقت السيارة تسابق الريح ولما بلغا منتصف طريق منحن ملتو، قال «المستشار» فجأة :

ـ قف هنا . حالا .

فضغط جورج على الفرامل واوقف السيارة ، كان امام مقهى صغير . وسأله جورج :

ـ والآن ما هو سبب توقفنا ؟

ـ اردت ان اختبر قوتك العصبية الانعكاسية . اشعل لي عودا من الثقاب ، من فضلك .

فاخرج جورج من جيبه علبة كبريت، واشعل عودا منها وقدمه له . مد «المستشار» يده، ووضع اصابعه الرفيعة على اصابع جورج واشعل سيكارته ثم قال:

ـ ان يديك ثابتتان جدا بالنسبة لشخص عصبي مثلك .

فهتف جورج :

ـ ارجوك .. ما هذا ؟ كشف طبي ؟

فاجابه المستشار وقد ابرقت اساريره :

ـ بالضبط . وقد تبين لي انك مدهش . وقد تكون ذلك الشخص الذي يقع عليه اختياري .

ـ ارجوك . انني لا اريد ان اكون ذلك الشخص .

فقال «المستشار» بصوت آمر :

ـ هيا . انطلق بالسيارة .

وعندما وصلا الى المدينة ، اخذ « المستشار » يرشد جورج الى الطريق الذي يسلكه وكان جورج يعمل بارشاداته . واخيرا وصلا الى قلب الحي التجاري . فقال له «المستشار» :

ـ قف هنا .. ابحث لك عن مكان تركن فيه السيارة وقابلني في البنك .

نفذ جورج ما امره به ، ثم لحق به وسأله :

ـ هانذا . فماذا تريد ؟

ـ لا شيء . فقط ظننت انك تريد ان تلقى نظرة في ضوء النهار على البنك الذي سنسطو عليه الليلة .

ـ لا ينبغي ان تتفوه بمثل هذه الاقوال، والا ظنك الناس معتوها . دعنا نخرج من هنا .

لم يعلق المستشار على كلامه ولكنه عندما استقلا السيارة عائدين الى الفندق سأله بصوت عادي :

ـ قل لي يا جورج .. ما هي العصابة التي تنتمي اليها ؟

ـ قلت لك ان تقلع عن هذا المزاح ،انني اعمل .. محاسبا .

ـ عظيم . وفي اي فرع من الحسابات تعمل ؟

ـ اعمل .. في حسابات عادية.

قال «المستشار» بصوت فيه رنة الانتصار :

ـ جورج . انك عظيم . انك النموذج الحي للص الذي كنت انتظره .

ـ قلت لك لا ينبغي ...

قال « المستشار » بلهجة صارمة :

ـ فلنفهم بعضنا جيدا . فاولا انت لص، والا لما قبلتك الام بوزر بين نزلائها . هل خطر في بالك انني اصدق بانه فندق سياحي لمجرد انني اعمى ؟ قد اكون اعمى ولكن عقلي نير . ثانيا ، انك لص صغير والا لما وضعتك الام بوزر في تلك الحجرة الخلفية . فان لها مقدرة عجيبة في تقدير منزلة كل شخص . واخيرا ، يا عزيزي جورج، انك شخص ضعيف . فان وجهك باهت، وصوتك ضعيف . حتى كذبك فهو ايضا ضعيف . فهل اصبحنا نفهم بعضنا جيدا ؟

ـ نعم يا سيدي !

ـ ستصبح ثريا وتستقل بنفسك ولا تعود كالكلب الذي يطيع اوامر سيده .

ثم شرح له « المستشار » باسهاب طرق المدينة ، مداخلها ومخارجها ، وعرفه عمليا على افضل طرق للمرور في شوارعها . ولما تأكد من انه الم بكل شيء طلب اليه ان يحضر لحجرته في تمام الساعة العاشرة والنصف مساء .

وفي الموعد تماما ، طرق جورج باب حجرة « المستشار » ودخل ، وجده ينحت تمثالا باصابعه الطويلة النحيفة . فاطلق جورج من فمه صفيرا طويلا خافتا .

قال له « المستشار » :

ـ آه .. انك مولع بالفن !

ـ ما هذا ؟

ـ هذا بنك !..

ـ اهذه الحسناء بنك ؟!

ـ جورج . انك تنظر الى تمثال آخر، ان ما تنظر اليه هو تمثال لفتاة كنت قد نحته من الذاكرة . ولكن بفضل مساعدتك سوف يكون لدي المال الذي يتيح لي نحت تماثيلي من الحياة .

ثم مد يده وقرب جورج من التمثال الذي كان ينحته ، وقال يشرح له :

ـ هنا الصندوق . وهنا مكتب المدير . وهنا الخزائن الحديدية. وفي هذه الناحية مكاتب الحسابات. ومن هنا سوف تدخل .

ثم اخذ «المستشار» يشرح له باسهاب الخطة التي وضعها للسطو على البنك . كانت الخطة محكمة ومضمونة النجاح . وناقشه في جميع النقاط حتى تأكد من انه قد حفظها عن ظهر قلب . واخيرا قال « المستشار » :

ـ سنذهب بعد نصف ساعة . والآن فلنشرب نخب اتفاقنا .

ولكنه ما كاد يرفع الكأس الى شفتيه حتى اعادها الى مكانها وبسرعة البرق هجم على جورج وامسك معصمه باحدى يديه وانتزع منه المسدس الذي كان يحمله، باليد الاخرى ثم قال له :

ـ لا يوجد في العالم صوت يشبه صوت تكتكة مفتاح الامان في المسدس . يا لك من احمق .

اقلب الصفحة من فضلك

بقلم : وارن دوناهو ـ ترجمة : نجيب صليبي

يا جورج . هل كنت تختبرني او تحاول ان تقرر اذا كنت تستطيع ان تقتلني ؟ صدقني انك لا تستطيع. فقد خلقت جبانا . اما انــــا فاستطيع . انت تريــد ان تفض الشركة ، حسنا فلنفضها !

ورفع « المستشار » المسدس وصوب فوهته الى جورج وهـــو يقول :

ــ انك الان تنظر الى الفوهة . راقب اصبعي وهو يضغط على الزناد !..

ــ لا . لا . ارجوك !

ــ راقب اصبعي !..

ــ لا ايها «المستشار» ،ارجوك، اسمع ..

وفجأة انطلقت رصاصة .. وقال « المستشار » :

ــ لقد اخطأت الهدف . ولكني سانجح في المرة الثانية !..

ــ ارجوك ... استمع الي !..

وسمع صوت انطلاق المسدس مرتين اخريين ، ثم قهقه «المستشار» ضاحكا وهو يقول :

ــ ليتني كنت استطيع ان ارى الذعر المرتسم على وجهك . لقـد سبق ان قلت لك انك لص صغير، وقد فتشت حقائبك بعد ظهر اليوم ودهشت عندما وجدت المسدس . وانتزعت منه الرصاص . اه كم كنت احب ان ارى وجهك الان .

ثم وضع المسدس فــي جيبه ، ووضع الكاس بين يدي جـــورج المرتعشتين اللتين يتصبب منهما العرق . فوضع جورج الكاس على فمه وشرب محتوياتها في جرعة واحدة . وقال لــه « المستشار » بلهجة رقيقة :

ــ حسنا يا جورج . سيطر على اعصابك وقابلني عند السيارة بعد ربع ساعة !..

قال جورج للمستشار وهـــو خارج :

ــ انك شرير ، سافل ودنيء .

ــ شكرا . .واخيرا اصبح كل منا يعرف الاخر جيدا !..

همس المستشار:

ــ تسعة ، عشرة ، والان ...

وسمع فجأة صوت فرقعـــة خفيفة . ان حديثه كان صحيحا . لقد انفتحت الخزانة . وهتـــف جـــورج :

ــ يا له من منظر رائع !..

ــ ماذا ترى ايها الابله . قـــل لـــي .

ــ اوراقا مالية . اطنانا منها .

ــ كف عن الثرثرة وابدا بنقلها في الحقيبة . لا تأخذ ورقة اقـــل من ذات الخمسين . افهمت ؟ اسرع .

وبعد ثلاث دقائق ، كانا فــي السيارة في طريقهما الى محطة السكة الحديد . وبعد ثلث ساعة كانت مقصورة القطار تضمهما . وقال «المستشار» :

ــ والان يا جورج سنبدا ادق مرحلة في عمليتنا . وهي اقتسام المال . افرغ احدى حقائبـــك وهاتها هنا . وبينمـا كان جـــورج منشغلا في هذا العمل ، فتـــح «المستشار» صندوقا واخرج منه وعائين زجاجيين كبيرين . ولمـــا احضر جورج الحقيبة الفارغـــة قال له «المستشار» :

ــ سنشرب فيما بعد نخب نجاحنا. اما الان فانظر جيدا الى هذين الوعائين . هل هما متساويان ؟

ــ نعم .

ــ هل اذا اخترت احدهمـــا سوف احصل على نفس الكمية التي ستحصل عليها .

ــ بالتأكيد .

ــ اذن سنقسم المال بهـــذه الطريقة . انني لا استطيع ان ارى ولكنني مطمئن اعتمادا على جبنـــك وخوفك من المخاطرة . فانـــت تقسم الاوراق المالية وانا اختار الوعاء الذي ساخذه . هل هـــذا واضح ؟ فاذا لم تقسم المال الى قسمين متساويين ، فانك تخاطر بانني قد اختار القسم الاكبر . انا واثق من انــك تريد ان تستولي على كل المال ولكن لا سبيل لــك لخداعي . واذا حاولت فانني ساخذه كلــه !..

ــ اطمئن يا سيدي ، فلن احاول خداعــك !..

بدا جورج يقسم المال، وعندما انتهى قال للمستشار :

ــ ها هما الوعاءان وقـــد حوى كل منهما نفس الكمية من الاوراق المالية .

فاختار المستشار احدهما وافرغه في حقيبته واغلقها . وفعـــل جورج مثله . ثم قال المستشار:

ــ سأضعهما تحت مقعدي حتى لا يختلطا بحقائبك .

وبعد ان اخفاهما تحت المقعد قـــال :

ــ والان دعنا نحتفل بنجاحنا . اذهب الى عربة الطعام واحضر لنا زجاجة شمبانيا ، بل زجاجتين .

ــ الا يمـــكن قـــرع الجـــرس للكارسون ؟..

ــ انا لا اريد ان يشاهدونـــا معا . افعل كما قلت لك واحضر معك كاسين مثلجتين . واذا لـــم تجد كؤوسا مثلجة ، فانتظرهمـــا حتى تبردا ..

ولما خرج جورج ليؤدي المهمة ، انبعث «المستشار» الى وقع خطواته المتعمدة ومد يديه ونقل المال الذي في حقيبة جورج الى حقيبتـــه . ثم نهض وانزل حقيبة من حقائب جورج الموضوعة على رف المقصورة وفتحها واخرج منها حذاء وبنطلونا وقميصا ورباط عنق . ووضعهـــا كلها في الحقيبة الفارغة التـــي وضع فيها جورج الاوراق المالية. واعاد كلا من الحقيبتين الـــى مكانها .

ولما عاد جورج وجد «المستشار» في انتظاره وشربا معا «شمبانيا». وحوالي الفجر ، بدا القطار يبطىء في السير ، فايقظ « المستشار » جورج وقال له :

ــ غادر القطار الان يا جورج . اما انا فسأواصل الرحلة .

اسرع جورج بارتداء ملابســـه وحمل حقائبه وانحنى ليأخـــذ الحقيبـــة التي تحت مقعد المستشار. ولكن المستشار منعه قائلا :

ــ انتظر قليلا ، اذ يجب ان تكون آخر من ينزل عندما يـــبدا القطار بالتحرك .

ولما بدا القطار يتحرك ، حمل المستشار الحقيبة وقال لجورج:

ــ ساحملها لك حتى تنزل مـــن القطـــار .

نزل جورج من القطار المتحرك ، فقال له «المستشار» :

ــ اريدك ان تتذكر شيئا . انك لا تصلح لان تكون لصا والاجـــدر بك ان تتوب .

فقال جورج وقد بدا القطـــار يسرع :



اعطني الحقيبة !

فتح « المستشار » وقذف بها وبمحتوياتها الى الخارج ، فتطاير الحذاء والبنطلون والقميص ورباط العنق والحقيبة الفارغة على الرصيف . وسمع جورج قهقهة « المستشار » يعلو على صوت جلبة القطار المنطلق .

لما حضر رجال الشرطة كانوا في منتهى اللطف . وكذلك كان « المستشار » . ولكن الفتاة الشبه عارية ، التي كان يستخدمها النحات الكثيف كموديل ، ذعرت فخرجت من الحجرة تعدو بعد ان وضعت غلالة على جسمها .

واعتذر رجال الشرطة المكسيكيون انهم لا يريدون ان يزعجوا مثالا شهيرا مثله . كانوا ينظرون الى تمثال المرأة الذي ينحته باعجاب وتقدير . وقال له رئيسهم بعد ان وضع حزمة من الاوراق المالية في يده :

— انها اوراق مالية من فئات كبيرة .

— بلى . انا اعرف ذلك . ولا بد انكم راجعتم ارقامها وعرفتم انها مسروقة . لقد توقعت ذلك !.

— ولكن يا سيدي ...

فقال « المستشار » :

— اسمع ايها الابله . انني لا اعترف بشيء . ولكن دعني اخبرك لماذا اخترت بلدكم الساحرة لاقيم فيها . فبالاضافة الى طقسها الجميل لا يوجد بينكم وبين الولايات المتحدة معاهدة لتسليم المجرمين .

— ولكن يا سيدي الاوراق المالية ..

— ماذا عن الاوراق المالية ؟

— انها مزيفة .

— مزيفة !! اسمع . هل تعتقد ان يدي لا تستطيع ان تميز بين الاوراق الجيدة والاوراق المزيفة .

— ولكن هذا ما يثير دهشتنا . ان الورق من نوع ممتاز ولكن الطبع شنيع ، انه ولا شك من صنع هاو مبتدىء .

استلقى « المستشار » على الاريكة وراح في تفكير عميق . الحقيبة الاخرى ! حقيبة جورج التي كانت مقفلة بالمفتاح . انها الحقيبة التي وضع فيها جورج المال المسروق . فقد استبدله جورج بالاوراق المزيفة قبل ان يقوم بعملية التقسيم . اما الاوراق التي كان يعدها ويقسمها فقد كانت الاوراق المزيفة . وصاح فجأة بأسى :

— يا لي من ابله ، لقد خدعني هذا اللئيم .. انا المستشار !..

اغرب من الخيال !

قبر لصاحب الكلب !

في عام ١٩٣٠ نشرت احدى المجلات صورة لقبر فخم ، ذكرت انه لكلب الشاعر الانكليزي اللورد بايرون . وعلقت بقولها : « ان كلب الشاعر الكبير يرقد داخل قبر فخم ، بينما الشاعر نفسه لا يعرف له قبرا ! .. »

وقرأ طلبة احدى المدارس الانكليزية الخبر ، فسارعوا بجمع مبلغ فيما بينهم عن طريق حرمان انفسهم من طعام الغداء ، وقاموا بتشييد قبر فخم كتذكار للشاعر الكبير .. وبذلك اصبح لصاحب الكلب قبر ايضا ! ..

٩ آلاف ليرة !

اغرب شيء يعرف به عهد الطاغية نيرون ، الذي أحرق روما ، ان كوب الماء العادي بلغ ثمنه ، في عصره تسعة الاف ليرة !...

حاكم بملابس امراة !

اغرب حاكم عرفته نيويورك ، كان ما بين عام ١٧٠٢ و ١٧٠٩ ، عندما عينت الملكة « آن » ملكة انكلترا ، ابن عمها اللورد «كورنبري» ، حاكما لنيويورك ونيوجرسي .

فقد كان اللورد « كورنبري » يقضي معظم اوقاته وهو يتنزه في شوارع نيويورك مرتديا ملابس امرأة ، ومخمورا لا يعي ما يفعله .. وقد ثار عليه الاهالي ، وأجبروه على الرحيل الى انكلترا .. ولم تجد الملكة بدا من تعيين حاكم اخر لنيويورك ، بدلا منه ! ..

شجرة تذكارية !

اعجب نصب تذكاري في العالم ، هو تلك الشجرة النابتة فوق سطح قلعة «كولشستر» بانكلترا . وقد زرعت ، عام ١٨١٥ ، تخليدا لذكرى انتصار الانكليز على الامبراطور نابوليون في معركة « واترلو » الشهيرة ! ..

رفض !

عندما انتخب «زخاري تايلور» ، عام ١٨٤٨ ، رئيسا للولايات المتحدة الامريكية ، كان في لويزيانا يجهل هذا الاختيار ، وأرسلت اليه رسالة بهذا الخبر ، ولكنه رفض ان يستلمها ، لان مرسلها لم يضع عليها طوابع بريد ، وكتب عليها : «يحصل ثمن الطوابع من المرسل اليه » ! ...

رقم ١٣

يعتقد الجميع ان رقم ١٣ رقم مشؤوم .. ولكنه ، في عام ١٨٩٦ ، اثبت عكس ذلك . فقد كانت الباخرة «دراموند كاستل» تقطع البحر بين راس الرجاء الصالح وانكلترا ، وهي تحمل ٢٥٠ راكبا غير بحارتها . وفجأة اصطدمت الباخرة بحاجز من الصخور المرجانية، وغرقت في ظرف دقائق بجميع ركابها ، ولم ينج منهم سوى راكب واحد ، هو «شارلس ماركاردت » ، وكان يقيم في الباخرة في المقصورة رقم « ١٣ » !..

اسم واحد !

«جونسون» اسم شائع الاستعمال في اوروبا وامريكا .. الا انه ، بلغة أهالي «ولش»، احدى مقاطعات انكلترا ، ينطق بعدة طرق .. فهو مرة «بيفان» ، ومرة «ايفان» ، او «ايفانز» ، او «فيفان» ، أو «هيفن» او «ويفن» ، او «جيفن» ، او «شيفان» ، او «يفان » ، او « نيفان» واخيرا «آفان» !..



كنت رئيساً للمقاومة السرّية الدانيمركية

يوجد فرق كبير بين مغامرات التخريب الخيالية التي نشاهدها على الشاشة الفضية ، وما يتم منها في الحياة الواقعية . فلنفرض مثلا ان العدو غزا وطنك واحتل بلدك ، وان شوارعها مزدحمة بجنوده ، ولنفرض انك قررت ان تقاومه ، فانه سوف تعترضك مشاكل لم يعمل حسابها منتجو الافلام . فمثلا ، في الافلام السينمائية ، يجد دائما أبطال المقاومة السريةاصدقاءيساعدونهم. ولكن، في الواقع، تجد بعض مواطنيك يتعاونون مع العدو . فكيف تعرف من منهم تستطيع ان توليه ثقتك ؟

مدافع وقنابل !

وفي الافلام السينمائية ، يملك المخربون الوطنيون مدافع رشاشة وقنابل يدوية . انك في وقت السلم لا تستطيع ان تحصل على مثل هذه الاسلحة ، فما بالك عندما تكون بلدك محتلة بقوات العدو ؟

فاذا كنت تعمل بمفردك ، وتريد ان تخدم بلدك وتساعدها على [illegible] ؟

ان القصة التي سنرويها لكهي قصة حقيقية وقعت حوادثها في الدانيمارك ، عندما احتلها الالمان في الحرب الماضية . قصة رجل عادي، مثلي ومثلك، كان له زوجة واولاد ووظيفة ... رجل عادي لا يختلف عن سائر مواطنيه .

وفي البدء ، كان يقف وحيدا ، غير مسلح بغير رغبتهالشديدة في مقاومة العدو وتحرير وطنه . وفي النهاية اصبح زعيما لجماعة « هولغر دانسك » التي اشتهرت بدقة تنظيمها ، وبحوادث التخريب التي قامت بها . وبلغ عددها ١٢ الف حادث، وبتدبير تدمير مركز قيادة « الغستابو » في « كوبنهاغن » . وقد حققت كل ذلك بفضل شجاعة اعضائها وقوة احتمالهم ويقظتهم .

كان زعيمها رجلا قصيرا، نحيف القامة، ذا وجه عادي لا يلفت النظر اليه، وسندعوه هنا « اميل برنستورف» ، اما اسمه الحقيقي فهو طي الكتمان، والسبب بسيط، فقد قامت جماعته بتخريب عدد كبير من المصانع التي يملكها مواطنوه، وقتلت بعض الذين كانوا يتعاونون مع الالمان المحتلين، ولذلك فقد راى ان يخفي اسمه الحقيقي، لكي لا يكون عرضة لانتقام [illegible] يحملون له الحقد .

شركة انقاذ !

عندما نشبت الحرب كان «اميل برنستورف» كبير مهندسيالراديو في احدى السفن التابعة للاسطول الدانيماركي ، وكان في عرض البحر عندما احتل الالمان وطنه في شهر نيسان من عام ١٩٤٠ ، فاستولى الانكليز على السفينة وحلوه الى لندن . ومن هناك استطاع ان يتصل بزوجته في «كوبنهاغن» ، املا منه في امكان اخراج اسرته من بلاده المحتلة !.. وعندما علم باستحالة ذلك،استطاع ان يتسلل عائدا الى بلاده . فقد حصل على تأشيرة مرور ايطالية، واستقل قطارا من روما عائدا الى «كوبنهاغن» .

وفي كوبنهاغن فعل تماما كما كان يفعل اي شخص اخر مثله . فقد حصل على عمل . ووفق في اختيار الوظيفة التي بالتحق بها. ففي الدانيمارك تتولى عمليات اطفاء الحرائق شركات مساهمة ، وهي تقوم ايضا بعمليات الانقاذ الاخرى، مثل انقاذ المشرفين على الغرق، والذين يقضون تحت انقاض [illegible] المتهدمة، وسائر عمليات الانقاذ عامة . كان «برنستورف» في ذلك الوقت لا يفكر في المقاومة السرية، بل كان كل همه منصرفا الى كسب عيشه وعيش اسرته .

تسهيل المهمة !

كانت لهذه الوظيفة ، التي التحق بها، ميزات كثيرة لمن يريد ان يقوم بعمليات التخريب .كانت المواصلات عسيرة في الدانيمارك، وكانت شركة الانقاذ التي عينته تملك سيارات اطفاء الحرائق وسيارات حمل المرضى . وكان موظفو الشركة يرتدون ملابس رسمية ، ويتمتعون بصفة شبه رسمية . فكانوا لا يجدون صعوبة في دخول المستشفيات ، ومحطات حرس الحدود، ومخافر الشرطة .

لم يكن قد فكر بعد في التخريب ، ولو انه كان يسمع ببعض حوادث التخريب الصغيرة التي يرتكبها بعض مواطنيه ، مثل دس قطع السكر في الماكينات لتعطيلها ، وتوزيع المطبوعات والمنشورات السرية التي تحض على مقاومة الالمان المحتلين. وخطر له ان يشترك في مثل هذه الاعمال ، ولكنه لم يعرف كيف [illegible]





تحقيق خاص بالمغامر كتبه جيمس كوليه

يملاون شوارع «كوبنهاغـــن» ، ويعاونهـم بعض الخونة مـن الدانيماركيين !.. اما الشرطـة ، فايا كان شعورهم ، فهم مضطرون الى اطاعة الاوامر .

وفجأة وقع حادث ، انتشـر خبره في جميع انحاء البلاد . فان طائرة بريطانية ، كان يقودها طيار كندي من اصل بولندي ، وقعت في قرية صغيرة في شمـــال الدانيمارك ، فقبض الالمان علـى الطيار ، الذي تسبب الحـادث بكسر ساقيه ، وارسلوه الـــى المستشفى . ولانه من اصـل بولندي، فقد قرر الالمـان اعتبـاره جاسوسا واعلنوا انه سيعدم بعد علاجه !

اول عملية تهريب !

وهنا بدأ « برنستورف » يفكر جديا ، كانت لديه سيارة مـن سيارات نقل المرضى، وتصريـح بدخول المستشفى الذي يعالـج فيه الطيار . واخذ يفكر في طريقة لتهريب الطيار ، ولكن كيف ؟..

كان عليه اولا ان يخرجه من المستشفى، بالرغم من وجود حارسيه الالمانيين . وكان عليه ان يدبـر مركبا لنقله بحرا ، عبر المسافة القصيرة التي تفصل «الدانيمارك» من جارتها المحايدة «السويـد» ، وكان عليه ايضا ان يجد لـه مخبأ مؤقتا يخفيه فيه حتى يدبر امر المركب .

وبفضل المنصب الذي كان يشغله في شركة الانقاذ ، كان يعـرف كثيرا من الاطباء ، منهم طبيـب مقيم في مستشفى «كوبنهاغن» . فذهب وجلس في مقهى مواجـه للمستشفى ، ولما راى الطبيـب المذكور خارجا منه ، نهض وسـار الى جواره . كانت مخاطرة لانـه كان يجهل ميول الطبيب السياسية واذا كان يمكنه الوثوق به ، قـال بدون مبالاة وهو ، سائر بجوار الطبيب :

– ربما جاءنا مريض مـن مستشفى في الشمال،رجل بساقين مكسورتين ..

كان كل الناس في «الدانيمارك» يعلمون من هو الرجل الذي كسرت ساقاه .

فاومأ الطبيب براسه ولم يقـل شيئا . فاستطرد «برنستورف» قائـلا .

– والمطلوب من هذا الرجـل ان يقوم برحلة بحرية، ولكن الـى ان يتم تدبير المركب، ينبغي ان نجد

له مكانا هادئا لا يراه فيه احد.

قال الطبيب :

ـ اذا وصل المريض الذي تتحدث عنه وقت وجودي في المستشفى، فربما استطعت ان ادبر له حجرة خاصــة دون اجراءات القبــول المعتادة .

لم يبتسم «برنستورف» ، بل قال بسرعة :

ـ هذا احسن حل .

البحث عن معاون !

لم يكن الامر بالسهولة التي قد يتوقعها القارىء. فقد كــان «برنستورف» في حاجة الى من يعاونه . استعرض فــي مخيلتــه اسماء اصدقائه واستقر علــى واحد منهم . كانت مخاطرة لا بد منها . فلنفرض ان الرجل رفض ، او كان ممن لا يؤتمنون على حفظ السر ! وذهب « برنستورف » الى صديقه وقال لـه :

ـ ذلك الطيار .. يا لـه من مسكين . سوف يقتلونه رميــا بالرصاص !..

فاجابه الرجل :

ـ اعتقد ذلك ! .

ـ الا اذا استطاع بطريقــة مـا ان يهرب !..

ـ اظن ان هذا مستحيل .

ـ معك حق .. ولكن قد يجد من يساعده على الهرب !..

ـ ولكن يوجد حارسان الالمان معــه في الحجرة !..

ـ ولكنهمــا طبعا يشعــران بالوحدة . فلو دعتهما احــدى الممرضات لتناول القهوة معها في حجرتها ، فلن يرفضا طلبها !..

فكر الصديق قليلا ثم قال :

ـ لن تقبل الممرضات ملاطفــة الالمان، ما عدا واحدة اعرفهـــا جيدا !..

وهكــذا تم الاتفاق بينهمــا . كان على «برنستورف» ان ينتحل عذرا ليحصل على سيارة تنقــل المرضى ، كما كان عليه ان يذهب الى الشاطىء ، ويتفق مــع احد صيادي السمك لنقل الاسير الى «السويد» .

نجــاح !

واستطاع ان يحقق ذلك . وفي الليلة المحــددة ، استقــل السيارة من كاراج الشركة والتقى بصديقه الذي رقد على النقالة وغطى نفسه بحرام . ثم قــاد السيارة الى المستشفى، وسالــه الحارس وهو يسلط ضوء مصباحه على النقالـة :

ـ من معك ؟

ـ رجل يعتقد انه مصــــاب بالزائدة الدودية ، وفي ظني انــه قد تناول كثيرا من الخمر .

فابتسم الحارس وسمح لــه بالمرور .

قاد « برنستورف » السيــارة واوقفها تحت نافذة حجرة الطيار في الدور الارضي . ثم نــزل وذهب مباشرة الى حجرة الطيــار وهو يصلي طالبا من اللــه ان لا يجد الحارسين .

ولم يجد الحارسين ، فدخــل الحجرة بسرعة واغلق الباب خلفه، وفجأة فتح الطيار الراقد علــى الفراش عينيه ونظر اليه فــي دهشة ، فاشار له بالصمت ، ثم دفع السرير الى جوار النافذة ثم فتحها . ونزل صديقه من السيارة واستطاع الاثنان ان يحملا الطيــار ويضعانه على النقالة في السيارة ، وجلس الصديق بجواره . ولحسن الحظ لم يفتش الحارس السيارة وهي خارجة والا كان اكتشف امرهم. وبعد بضعة ايام ، وصل الطيــار سالما الى «السويد» .

مقاومة منظمة !

ادرك « برنستورف » بعــد نجاحه لاول مرة ، انه يمكن خداع الالمان، وانه يستطيع ان يستغــل وظيفته في هذا السبيل . ولقد شك في ان رئيسه كان يعلــم بامره لانــه لم يساله في اية مرة عن سبب اخذه السيارة . وهكذا بدأ اميل « برنستورف » يعمــل لتحقيق اهداف اكبر .

وبدأ بعض مواطنيه الاحــرار يتصلون به . كان الوطنيون قــد بداوا يحسون البعض ليعرفوا مــن يقف في صفهم ومن يستطيعــون ان يركنوا اليه .

وهكذا بدات المقاومة السريــة تكون بشكل منظمة . وبدا الزعماء يظهرون . كان كل رجل لديــه مشروع يستطيع ان ينفذه بنسبة تسعين في المئة على الاقل لنجاح تنفيــذ المشروع .

وقد اطلقت الصحف السريــة المعادية للالمان على المنظمة اســـم «هولقر دانسك» وهو اسم كــان يطلق على تمثال لمحارب تروي عنه الاساطير انه يحمي البلاد ويطرد من ارضها كل مــن تسول له نفسه بالاعتداء عليها .

كان «برنستورف» احد الزعماء الذين يلجأ اليهم رجال المقاومــة السرية لمساعدتهم في رسم الخطط وتنفيذها، ولكنهم كانوا يحتاجــون الى اشياء كثيرة . كانت تعوزهم المرقعات والاسلحة والخبراء من كل نوع، وكذلك المـال .

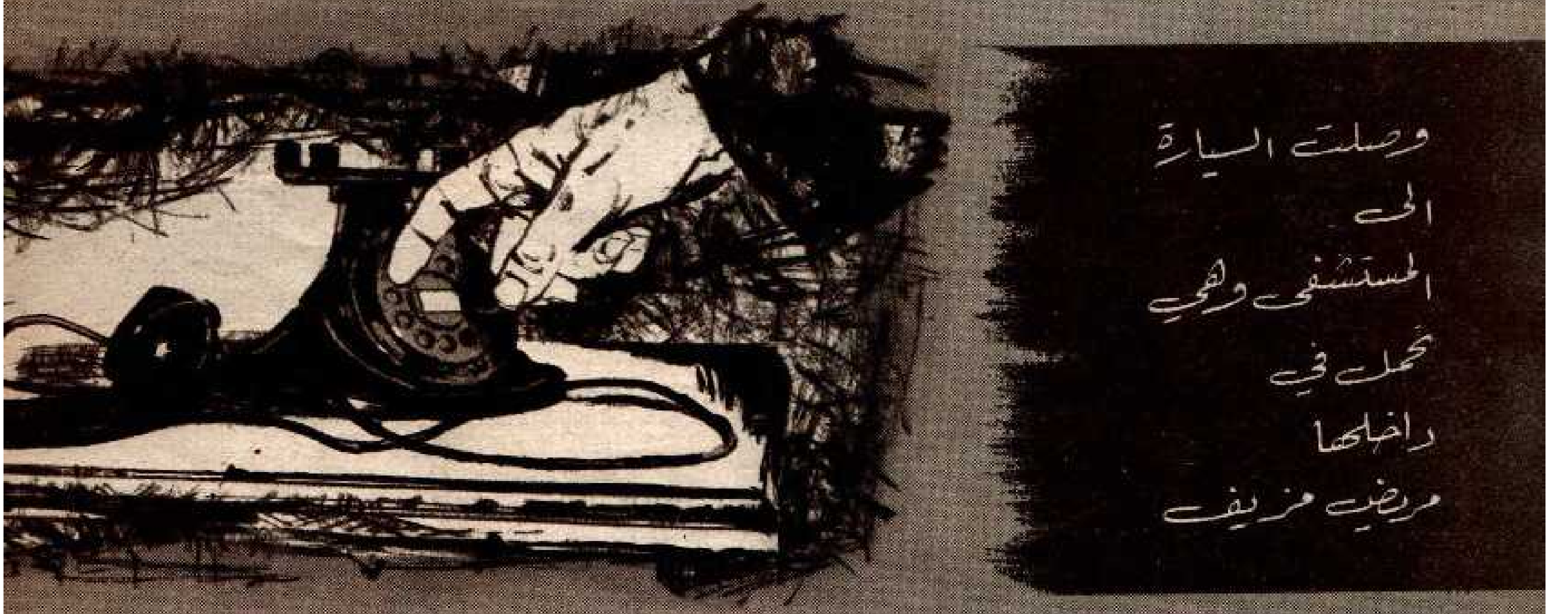
صنع الاسلحة !

واخيرا استطاعت « هولقــر دانسك » ان تحصل على الاسلحة . فقد بدأ رجالها المندسون فــي مختلــف مصانـــع الاسلحة يصنعون في الخفاء ، قطعا متفرقة للبنادق والمدافع الرشاشة ثــم يجمعونها . كان العمال من اعضاء المقاومـــة يحملون ليــلا الى مساكنهم ، ويصفون هذه القطع ثم يخفونها في اماكن سرية حيث يجمعونها .

اما مشكلة المرقعات ، فقــد كانت اصعب حلا . الا انهــم استطاعوا ان يحصلوا عليها فيما بعد من البريطانيين . فقد اتصــل «برنستورف» بشاب دانيماركــي من حرس الحدود ، حيث توجــد كميات كبيرة من المرقعات ، وفــي كل صباح كان الشاب يمر علـــى مسكن «برنستورف» ويترك فيـــه اصابعين من الديناميت .

لــم يكن نسف المصانع مـــن السهولة التي تتم بها في روايات السينما ، فان معظم المصانــــع الدانيماركية ، التي كان يستغلهـا الالمان، كانت ملك وطنيين مخلصين، ولا يمكن تدميرها الا في حالـــة الضرورة القصوى . كما ان هــذه المصانع تكون عادة مليئة بالعمال ، وكلهم وطنيون مخلصون، فلم يكن في وسع «برنستورف» ان يقتلهم.

فضلا عن العنصر الانساني ، كان من الضروري ان تحصل المقاومة على مؤازرة الجمهور ، فهو الذي يخفي رجالها ويتستر عليهم عندمـــا تتعقبهم رجال «الجستابو»، ويمدهم بالملابس والطعام عند الحاجة لذلك



وضع «برنستورف» قاعدة، وهي عدم نسف اي مصنع الا بعد اخلائه من العمال، والا ينسف من الماكينات والالات الا ما كان منها يعمل للالمان وحدهم !

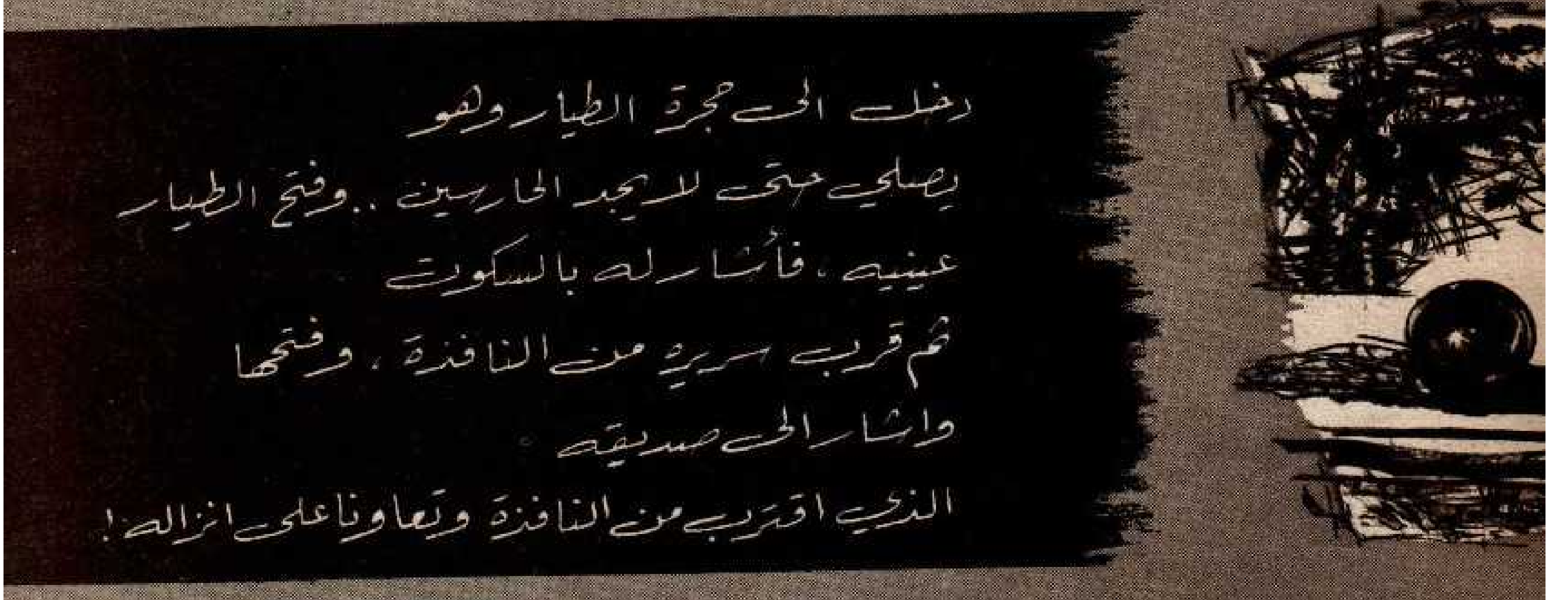
توزيع الالات !

وادرك الالمان غرض المقاومة فكانوا يوزعون عمالهم على عدد من المصانع، فيصنعون في كل مصنع آلة او اثنين تعملان لهم ؛ اما باقي الالات فكانت تنتج مصنوعات للشعب .

ذهب مرة برنستورف الى صاحب مصنع وقال له :

ـ عندك ماكينة في مصنعك تنتج اجزاء المدافع للالمان . فماذا تركت رجلنا يدخل فيها قطعة من السكر فلن تمس اي شيء آخر من مصنعك .

وقبل صاحب المصنع العرض فنجا مصنعه من النسف . ثم



استدعى صاحب المصنع الالمان وقال لهم :

ـ لا يمكنني اصلاح هذه الالة فهلا ارسلتموها ليتم اصلاحها خارج المصنع !.

فتذمر الالمان ولكنهم وافقوا . وفي اليوم التالي وضعت الماكينة في سيارة نقل يقودها سائق دانيماركي لم يكن سوى « ابيل برنستورف » نفسه !. وبمساعدة بعض معاونيه ذهب بالماكينة الى احدى الغابات ونسفها ! وبالرغم من بطء هذه الطريقة فقد اثمرت بان جعلت اصحاب المصانع يرغبون في التعاون مع المقاومة السرية .

وفي مرة اخرى ذهب «برنستورف» مع بعض رجاله الى احد المصانع وبداوا في وضع القنابل ـ وبينما كانوا ينتهون من وضعها حتى سمع عويل صفارات رجال الشرطة . تملكه اليأس . كان قد اتفق مع ضابط الشرطة وهو من رجال المقاومة السرية على الا يحضر مع رجاله الا بعد انتهاء المقاومة من مهمتها . جرى الى النافذة ونظر منها ، فراى حشدا من الناس قد تجمهر عند رؤيته سيارات البوليس !..

وبسرعة البرق ابعد العمال من القنابل ولما هجم الشرطة استطاع رجال المقاومة ان يجردوهم من اسلحتهم . ولكن الانفجار كان سيحدث بعد خمس دقائق وكان الشارع مزدحما بحوالي خمسة آلاف مواطن ، وبسرعة اخذ « برنستورف » ورقة كرتون كبيرة، وكتب عليها بخط كبير « توجد قنبلة في المصنع » ، ثم وضع اللافتة في يد احد رجال الشرطة ودفع به الى الخارج . وبعد خمس دقائق عندما انفجرت القنابل كانت الشوارع خالية من الناس فلم يصب احد منهم !..

حريق تليفوني !

وفي مرة اخرى صحب «برنستورف» احد الاخصائيين الكهربائيين وذهبا معا الى احد المصانع الكبيرة في الليل ، عندما كان المصنع خاليا من العمال ، وفاجأ «برنستورف» الحارس الليلي وجلده ووضع كمامة على فمه ثم دخل هو وصاحبه الى المصنع بمفتاح الحارس . بحثا عن جهاز التلفون ولما وجداه ، فتح الكهربائي الغطاء وادخل سلكين وقرب القطعتين النحاسيتين الى بعضهما بحيث كادتا تتلامسان . ثم فتح كل انابيب الغاز . فبدأ الغاز يتسرب ويملأ المكان .

وذهب الاثنان الى مقهى ، وانتظرا حوالي اربع ساعات ثم توجه «برنستورف» الى التلفون وادار رقم تلفون المصنع، فانتقلت الشحنة الكهربائية الى الاسلاك ، فاشتعلت النار وحدث انفجار اهتزت له اركان المصنع واصبح انقاضا ؛ ولم تكلف هذه العملية سوى بضعة قروش !

وفي اوائل عام ١٩٤٢ بدات جماعة «هولغر دانسك» تتخذ شكل منظمة فعالة . فنظمت قيادتها وقسم رجال المقاومة الى خمس فرق ، على راس كل منها قائد . وكان القواد الخمسة يجتمعون بدورهم لوضع الخطط واتخاذ القرارات . وقد تمكنت الجماعة من ايجاد اتصال بينها وبين انكلترا . كانت محطة اذاعة لندن تذيع التهاني التي يرسلها الاصدقاء لبعضهم بمناسبة اعياد ميلادهم، وتضمنها تعليمات سرية للمقاومة، وبذلك امكن انزال معدات وخبراء للتخريب في البلاد سرا بواسطة المظلات .

البحث عن مال !

واتضح ل «برنستورف» ان المقاومة في حاجة الى مال . كان لدى الانكليز قليل من العملة الدانيماركية انزلوها بمظلة ، ولكنها كانت نقطة في بحر . فكر «برنستورف» في انه لا مانع من الحصول على هذا المال من خزانة الدولة . ولكن كيف يمكنه ان يخدع «الغستابو» ؟

كان مركز قيادة « الغستابو » ، يقع في بناية ضخمة مكونة من اربعة طوابق تقع في قلب «كوبنهاغن» . وكان الناس من آن لآخر يدخلون هذا المبنى ولا يخرجون منه .

ولكن كان لا بد من المخاطرة . كان بين موظفي مصلحة الخزانة

رجل دانيماركي يشاع عنه بانه يمكن الوثوق به . فقرر «برنستورف» أن يقابله . كان الخطر شديدا لان الاشاعة اذا لم تكن صادقة فان مصير برنستورف سيكون حتما الاعدام !

وذهب برنستورف لمقابلة الرجل وما كاد يختلي به حتى قال له بدون مقدمات :

ـ اظنك تعرف انني من جماعة « هولغر دانسك » !

اطرق الرجل قليلا ثم سأل « برنستورف » :

ـ وماذا تريد ؟

ـ اريد مالا . الكثير منه .

عبس الرجل قليلا وقال :

ـ وكيف تسلم الحكومة الدانيماركية اموالا لاشخاص لا تعرفهم ولا تعرف عنهم شيئا ؟

فاجابه «برنستورف» ببرود :

ـ معك حق !..

فقال الرجل :

ـ يوجد خمسة احزاب سياسية في الدانيمارك . ولا بد لي ان استوثق اولا من ان هذا عمل وطني لا حزبي .

فقال «برنستورف» :

ـ سأضم في منظمتي ممثلين من جميع الاحزاب .

وقد تم ذلك في خلال ايام .

كان الفحم الدانيماركي من نوع رديء . وكانت الحكومة قد انشأت معملا عاما لمحاولة تحسينه بموافقة الالمان الذين كانوا يشجعون هذا العمل لانهم يستولون على كل ما تنتجه البلاد منه ، وبعد الاتفاق الذي تم بين «برنستورف» والموظف الحكومي زيد الاعتماد المخصص للمعمل زيادة كبيرة . وكانت تحرر الشيكات باسم المعمل ويصرفها موظف حكومي من بنك حكومي، ولكن

يتبع على الصفحة ٢٨


تيمور - ٤
ارض الفراعنة
لقد خدم والدي والده وقد ولدت في بيته ، ولو أن لي ولد لخدم ابنه من بعدي !
تقصد "توتيبي"؟
انه مازال صغيراً.. عندما كان طفلاً علمته كيف ينصب الفخاخ ، ويصطاد البط..
انني رجل غير متعلم ، ولكني أظن يا سيدي انه أصبح كسولاً بسبب ثراءه ، إنه يحصل على كل ما يريده بدون تعب !
الحق معك في كل ما تقوله !
ها هي منازل الصيادين.. ومن هنا ستبدأ رحلتك في الماء !..
وبعد مرور دقائق ...
كان القمر قد توسط السماء ، عندما عاد التابع "تاوا" الى منزل تيمور.
ما الذي يحدث هناك ؟.. أرى مشاعل تتحرك داخل المنزل، وأصوات في الحديقة
لقد وقع شيء خطير !..
قف يا "تاوا" واحترس لنفسك !


من الذي يتكلم ؟..
انا نعمه الجنايني !
هذا انت ؟.. ما الذي يحدث هنالك ؟
ان بعض جنود «نحيسي» يفتشون المنزل ، بينما اقتاد البعض الآخر تيمور لقصر الوزير !..
حطموا كل شيء .. لابد أن الطلسم مخبأ داخلها .. هيا أسرعوا !..
هل عثرتم على ابن تيمور ؟..
لم نعثر عليه بعد يا سيدي ، ولكن رجالي يبحثون عنه !..
ان ابن سيدنا في خطر ، سأسرع للبحث عنه !..
هل رأيت "توتيي تيمور"؟
كلا .. لم اشاهده اليوم !..
وانت هل شاهدت ابن تيمور ؟..
"توتيي"؟.. لقد رأيته نائماً في مركبه السابح به بهدوء فوق سطح الماء !..
انه يركض كمن اصيب بذهول !!



المال يذهب كله الى جماعة المقاومة السرية . فقويت شوكة المقاومة وبدأت تنسف المصانع، وعلى الاخص الات المصانع الالكترونية .

انفجار مدبر !

وفي اب ١٩٤٣ استولى الالمان المحتلون على « الفورام » ، اكبر قاعة للعرض في الدانيمارك ، لتحويله الى ثكنات عسكرية ، وكانت دعائم بناية «الفورام» من الصلب المتين، اما جدرانه فكانت من الزجاج . لم يكن من السهل نسف الصلب اما الزجاج فان نسفه هين، ولم يكن يوجد بالدانيمارك زجاج ليحل محله .

وفي صباح ٢٤ اب ذهب «برنستورف» في سيارة نقل مع ثلاثة من رجال المقاومة الى « الفورام » ، وكان بداخل السيارة برميل بيرة . كان المكان مملوءا بالعمال وتشرف عليهم حفنة من الحراس الالمان . نزل «برنستورف» ورفاقه وحملوا البرميل على اكتافهم ووضعوه وسط «الفورام» . ثم انحنى «برنستورف» ووضع فتيلا اخرجه من جيبه في ثقب صغير في اعلى البرميل ، بينما وقف احد رفقائه يخفي حركاته عن الانظار .

ثم جرى الاربعة الى الخارج وهم يصيحون باعلى اصواتهم : « اخرجوا بسرعة . توجد قنبلة هنا » .

كان البرميل مملوءا بالبارود . هرب العمال والحراس الالمان وجرى وراءهم الناس الذين كانوا بالقرب من المكان عندما سمعوا بوجود قنبلة . ولما انفجر البارود تهشم الزجاج الى ملايين من القطع الصغيرة ، واضطر الالمان الى العدول عن قرار اقامة ثكنات لجنودهم في «الفورام» .

وقد رد الالمان على ذلك باجراءات شديدة، فقبض على عدد من السياسيين ، ولكنهم بطبيعة الحال لم يفكروا في القبض على موظف مغمور في شركة الانقاذ !

هرب وزعامة !

واخيرا طلب من «برنستورف» تولي زعامة جماعة «هولغر دانسك» ولكنه لم يقبلها في اول الامر ، لان وظيفته في شركة الانقاذ كانت ذات فوائد عديدة للجماعة . ولكن حدث بعد ذلك ما ارغمه على قبولها .

كان قد علم بان الالمان يخزنون كميات ضخمة من القنابل اليدوية في مخزن البحرية «بكوبنهاغن» . كانت القنابل اليدوية ضرورية للتخريب، فقرر ان يستولي على بعض ما في حوزة الالمان منها ، وبواسطة موظف في مكتب حكومي حصل على نسخة من استمارة طلب هذه القنابل وطبع منها عدة نسخ . ثم تقدم بطلب ٤٠٠ قنبلة باسم الجيش واستطاع بالحيلة ان يحصل عليها .

ولما علم الالمان انهم خدعوا ثاروا واستطاعوا ان يقتفوا اثر سيارة النقل التي حملت القنابل وقبضوا على صاحبها . ولما علم «برنستورف» بذلك ، ادرك ان الالمان سوف يتوصلون حتى الى معرفة اسمه . فاسرع الى بيته واخبر زوجته بما حدث ثم هرب .

وبعد ساعتين وصل «الغستابو» ودقوا على باب بيته ففتحت لهم زوجته الباب وهي تحمل طفلها على ذراعيها وسألتهم بهدوء :

— ماذا تريدون ؟

— نريد زوجك فاين هو ؟

— لا اعلم ، فهو يعمل في شركة الانقاذ فان اعمال التخريب قد زادت في هذه الايام .

فاقتحم رجال «الغستابو» البيت وفتشوه ولكن العصفور كان قد طار من القفص .

وبعد هذا الحادث اضطر «برنستورف» ان يختفي وضاعت منه وظيفته في شركة الانقاذ ولم يعد له مبرر لعدم قبوله زعامة جماعة المقاومة السرية .

زيادة العمليات !

وبعد ان تولى برنستورف زعامة المقاومة السرية استطاع ان يضاعف اعمال التخريب ، فوصلت الى ست حوادث في اليوم الواحد! كما ضاعف رجال « الغستابو » نشاطهم، فزاد عدد المقبوض عليهم . وتحت ضغط التعذيب ، بدأوا يفضون بما لديهم من معلومات . وانتشرت اشاعات بأن «الغستابو» يجمع معلومات كثيرة عن بعض كبار المقاومة !

قلق « برنستورف » واجتمع بمساعديه سرا ، واجمع رأيهم على ان يطلبوا من الانكليز تدمير مركز قيادة «الغستابو» بقنابل الطائرات . لاتلاف الملفات التي تحوي المعلومات التي تدين رجال المقاومة . غير ان الالمان لم يكونوا اغبياء فقد سجنوا اسراهم من رجال المقاومة في الدور العلوي لمبنى «الغستابو» ليحولوا دون تدمير المبنى !..

وسأل برنستورف القيادة البريطانية اذا كان في امكانهم القاء القنابل المحرقة على الطوابق السفلى دون الطابق العلوي فاجابوه بالايجاب وطلبوا منه رسما دقيقا للمبنى .

وفي الواحد والعشرين من شهر اذار ، اقبل سرب مكون من ١٨ قاذفة قنابل خفيفة الى شاطىء الدانيمارك على ارتفاع ٥٠٠ قدم ، وتتبع خط السكة الحديدية حتى مدينة «كوبنهاغن» . ولما وصل الى دور المياه بجوار المبنى انقضت القاذفات ، كل واحدة بدورها على المبنى . ولما ارتفعت كل منها انحرفت صاعدة فواجه اسفلها المبنى وانطلقت منها القنابل وكان يدا تقذفها على الحوائط والنوافذ .

اهتز المبنى وذعر المسجونون في الدور العلوي اما حراسهم الالمان فقد اطلقوا سيقانهم للريح ونزلوا على الدرج ، فما كان من الشرطي الدانيماركي الا ان فتح احدى الزنزانات واعطى باقي المفاتيح الى احد المساجين، وهكذا فر كل المساجين .

نجحت الغارة على مبنى «الغستابو» . وفي ذلك الحين كانت قوات الحلفاء تدفق على المانيا وكانت الحرب على وشك الانتهاء . واصبحت الحرب علنية بين المقاومة السرية و «الغستابو» في « الدانيمارك » . وتلقى « برنستورف » اوامر من الانكليز بان ينسف جميع خطوط السكك الحديدية ليمنع الالمان من استقدام امدادات من النرويج . ونفذت المقاومة هذا الامر بفضل ما كانت تمتلكه من المفرقعات البريطانية ومدافع ستين .

وفي ٤ ايار التحم رجال المقاومة مع «الغستابو» في معارك عنيفة في الشوارع . وبعد يومين دفقت جيوش الحلفاء على الدانيمارك .

والان يعيش « برنستورف » في بلدة صغيرة ، تقع على شاطىء الاطلنطي في بيت صغير يطل على المحيط، شيده بساعديه . وقد كبرت بنته وتركت البيت . اما طفله فقد اصبح شابا رياضيا . اما «برنستورف» ، فانه يجلس بهدوء على مقعده الهزاز ، يتذكر ايام الكفاح ، ويبتسم ابتسامة النصر !..

صورة الاسبوع

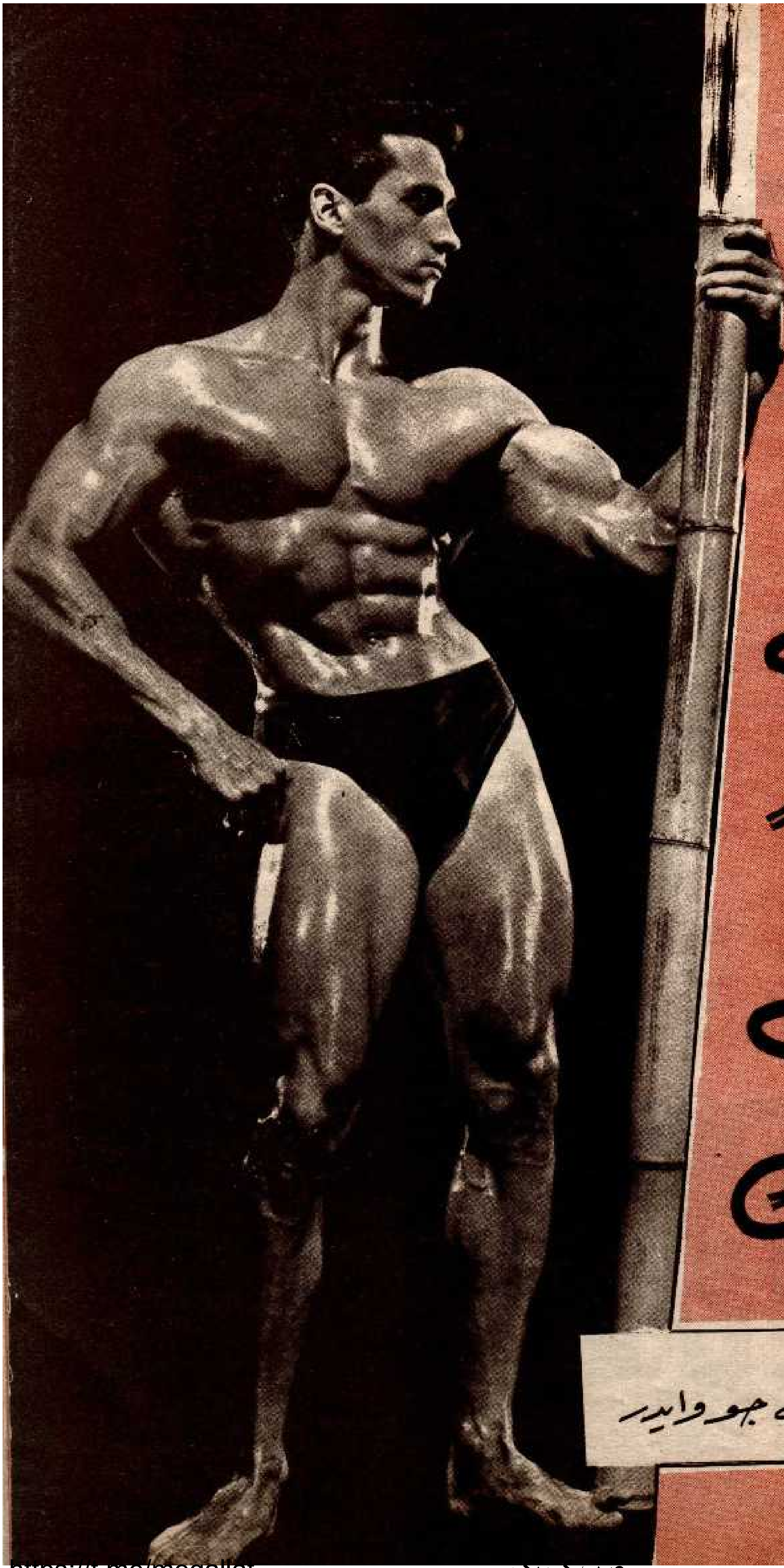


احتجـاج ... الحمـير!

صورة طريفة التقطت لثلاث حمير وحشية ، في حديقة حيوان الجيـزة . وقد وقفت صفا واحدا تنهق بشدة احتجاجا على تاخر الحارس في احضار طعامها ! .. انها تعلم جيدا ان صوتها منكر لذلك فهي ترفعه بشدة لتصـل الى غرضها . وما اشبهها بهؤلاء الذين يصرخون طوال اليوم ، وعندمـا يصلون الى غرضهـم يظنون ان صراخهم هـو السبب في ارهاب الغيـر ، والحقيقة ان اصواتهم المنكرة هي السبب في حصولهم على ما يريدون للتخلص منها ! ..

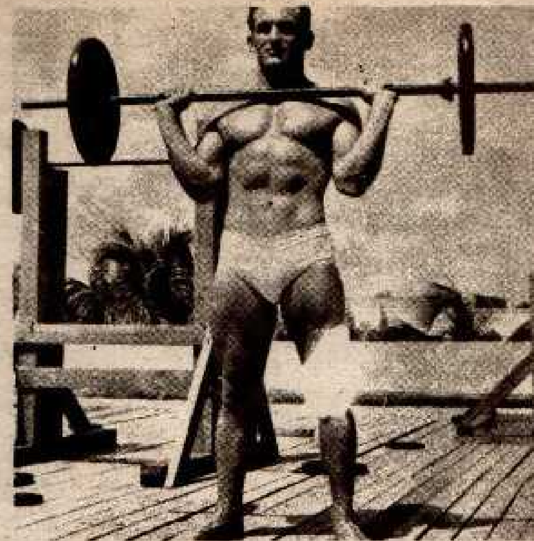


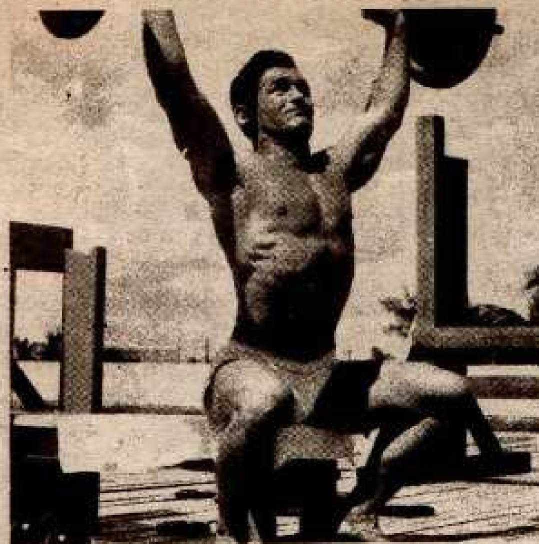
- سنصعد على أقدامنا الى عيادتي وبذلك سنعرف ان كان قلبك سليمًا !!



مظهرك الخارجي مرآة تعكس شخصيتك

كتبه للمغامر: الرياضي العالمي جو وايدر







ان النظرة الاولى التي يلقيها عليك شخص ، هي التي يبني بها حكمه عليك . فالاثر الذي تتركه في نفسه تلك النظرة الفاحصة ، هي التي تطبع صورتك في ذهنه . ان مظهرك هو الذي يترك لديه هذا الاثر . لان عينه تراك قبل ان تسمعك اذنه ، او تلمسك يده ! ..

الحصول على وظيفة !

وعندما تتقدم للحصول على وظيفة ، او عندما تتصل بعميل ، او عندما يقدمونك للشخص الذي يملك اصدار قرار بترقيتك الى وظيفة اعلى بمرتب اكبر من مرتبك ، او عندما تذهب لزيارة اهل الفتاة التي تريد ان تطلب يدها . ففي كل مرة تقابل فيها شخصا لاول مرة ، فان مظهرك يسجل لدى هذا الشخص ، الانطباع الاول ، سواء اكان في صالحك او في غير صالحك!

ان اصحاب الاعمال يقدرون الرجال من اول نظرة . وفي رؤوسهم ثلاثه اسئلة : هل اريد ان اقابل هذا الرجل مرة اخرى ؟ ... هل اريده ان يعمل لي ؟ .. هل اريد ان اعقد معه صفقات ؟! .

وما هي الاشياء السبعة التي تترك اثرا حسنا لدى الناس ؟

اولا : الصحة والنشاط :

شابان يتقدمان للالتحاق بوظيفة. احدهما ممتلىء بالحيوية ، عيناه لامعتان وبشرته تشع منها الصحة . اما الاخر فممتقع الوجه ، ذو عينين بليدتين ومظهر يدل على التعب وفتور الهمة . فهل يوجد لديك ادنى شك ، في ان اولهما هو الذي سينال الوظيفة ؟ ..

ان سر المظهر الحسن هو الصحة. فكل طعاما مغذيا ، ومارس الالعاب الرياضية بانتظام ، واحفظ الجهاز الدقيق الموجود داخل جسمك ، دائما في احسن حال !

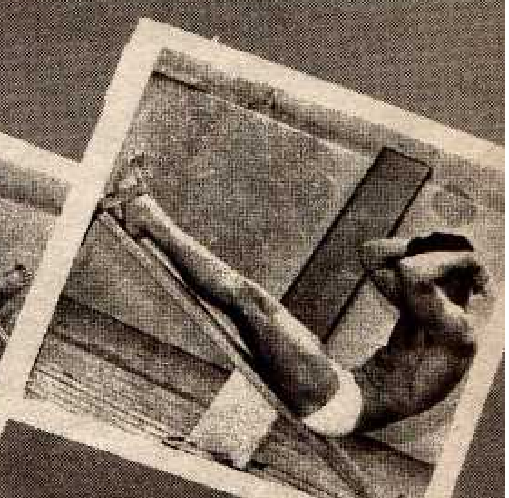
ثانيا : ضبط النفس والثقه بها :

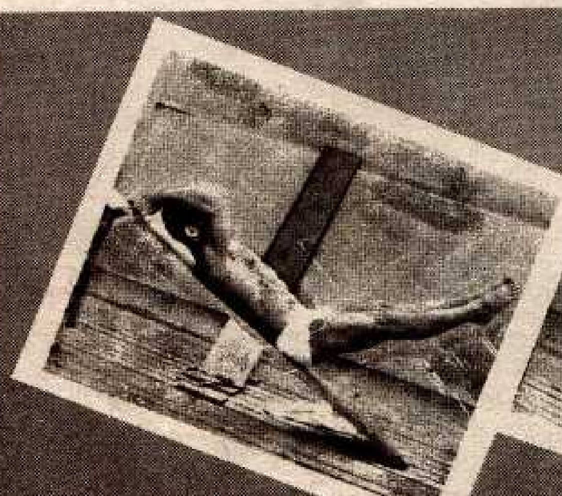
ان طريقة سيرك ووقوفك وجلوسك تسجل في الحال اي نوع من الرجال انت . فالرجل المترخي المتردد ، ذو الحركات المرتبكة والنظرات الزائغة ، يوحي في الحال بانه كسول وغير واثق من نفسه ، وربما غير جدير بالثقة . لذلك عليك ان تتدرب على ان تكون واثقا من نفسك ، تنظر الى عيني من تحدثه وتقابله في منتصف الطريق. تصرف كرجل ! ..

ثالثا : العناية بالمظهر :

ان الرجل الذي ستقابله سيدرك في الحال ، اذا كنت نظيف الجسم ، واذا كان شعرك مقصوصا ومصففا ، وكذلك لو ان اظافرك مقلمة ونظيفة. ان اول ما يراه هو وجهك ، وسيلاحظ اذا كانت لحيتك محلوقة حلاقة نظيفة ، واذا كنت قد نظفت اسنانك بالفرشاة كما سيدرك اذا











كنت قد اعتنيت بتنظيف اظافرك . فاحرص على النظافه وعلى ان تبدو دائما نظيفا .

رابعا : حسن الهندام :

وسينتقل بصره مباشرة من شخصك الى ثيابك . ليس من الضروري ان تكون جديدة او غالية الثمن . بل يكفي ان تكون نظيفة وان تعتني بها . فينبغي المداومة على كي سراويلك وتغريش سترتك ، وتلميع حذائك . ان ملابسك تنبيء عن شخصيتك .

خامسا : الذوق السليم :

تأكد ان لون رباط عنقك ينسجم مع لون بذلتك وجوربك . لانه بين لون ربطة العنق والجورب ، ولكن تأكد اولا ان لونهما لا يتنافر مع لون بذلتك . وعموما عليك ان ترتدي السترة والسراويل لنفس الطقم ، ولكن اذا ارتديت سترة تختلف عن سراويلك فانتقيها بعناية . لا ترتدي بدلة منقطة رياضية « سبور » في زيارة عمل . احرص على انسجام الوان الثياب التي ترتديها والبس الطقم الموافق لمناسبة الزيارات التي تقوم بها ، وذوق الشخص الذي ستزوره . اجعل ملابسك عنوانا لذوقك السليم ! ..

سادسا : العناية بالتفاصيل !

ان الرجل الذي ستزوره سيلاحظ في الحال اذا كان المنديل الذي تضعه في جيب سترتك مطويا بعنايه . واذا كان احد جيوبك منتفخا ، واذا كان رباط الحذاء محكم الربط . ان صاحب العمل يلاحظ على الفور اي اهمال في طريقة ارتدائك للابسك ويحكم عليك بموجبها ! ..

سابعا : الادب :

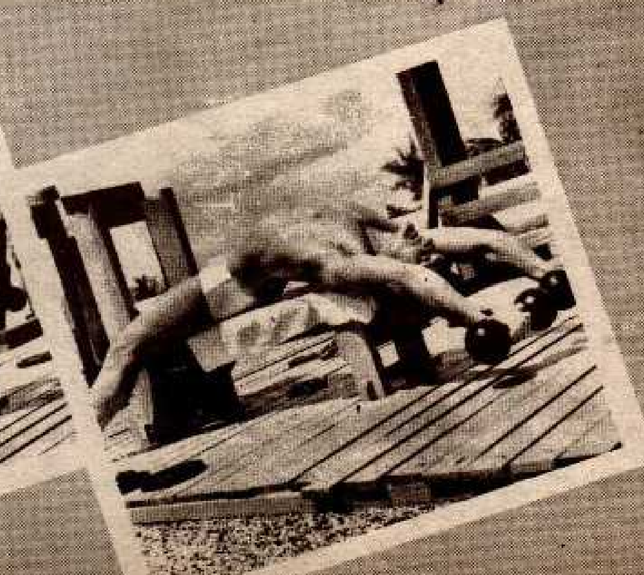
كما تحافظ على كرامتك ، عليك ان تحافظ على كرامة الاخرين . لا تتذلل له والا سقطت في نظره . ولكن اصغي الى اقواله واهتم بها الاهتمام الذي يتوقعه منك . ان قانون العلاقات البشرية هو : « ان الناس تحترمنا بقدر ما نحترمهم » .

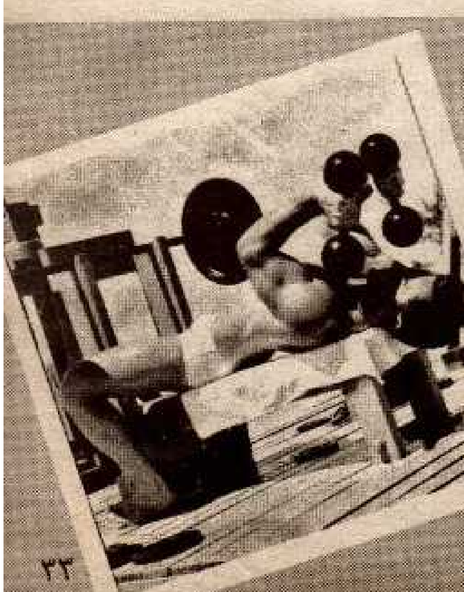
والان انظر الى نفسك في المرآة واسأل نفسك :

- **هل عيناك لامعتان يقظتان ؟..**
- **هل جسمك مستقيم ورشيق ؟**
- **هل وجهك (اذناك وعنقك) نظيف ؟ ..**
- **هل قبة قميصك وقميصك نظيفان ؟ ..**
- **هل شعرك مقصوص ومسرح جيدا ؟ ..**
- **هل الوان جميع ثيابك منسجمة ؟ ..**
- **هل حذاؤك لامع ومربوط جيدا ؟ ..**
- **هل انت واثق بنفسك ودائم الابتسام ؟ ..**

اذا اجبت بنعم على كل هذه الاسئلة ، فيمكنك ان تغادر منزلك لتنفيذ مشاريعك ، وانت مطمئن الى نجاحها . والا فحاول ان تصلح ما اجبت عليه بلا . لان كل سؤال من هذه الاسئله ، يرتبط ارتباطا وثيقا بباقي الاسئلة ، واي رد بلا على احدهم ، يتسبب في ضياع قيمة باقي الردود ، حتى ولو كان بنعم ! ..







شبح السيرك

بقلم : ادوارد ستون



اخذ فريد يهيم على وجهه متنقلا من بلدة الى اخرى ، وراء ذلك السيرك الذي ينتقل من مكان الى آخر يعرض العابه القليلة على أبناء البلدان والقرى الصغيرة .. كان السيرك ملكا لمدرب أسود سابق يدعى جيم فلانغان ، عرف متى يتقاعد من مهنته الخطرة ، وابتاع بما ادخره من اموال بعض حيوانات اشرف على تدريبها بنفسه ، وكون فرقةصغيرة قام بتعليم اعضائها أصول المهنة ..

واتخذ من الحسناء آليس بطلة لاستعراضاته المختلفة ، فبرعت في السير على الحبل والالعاب البهلوانية .. وكانت نمرتها المفضلة ذلك الاستعراض الطريف الذي تقوم به مع بعض الخيول المدربة ...

كانت الخيول تنطلق في حلقة دائرية وفوق ظهرها آليس تؤدي بعض الحركات الخطرة بشجاعة وثبات ، تستحوذ بها على الباب المشاهدين ، وتنتزع من ايديهم التصفيق الحاد ، والهتاف للبطلة الحسناء ! ...

وذات يوم استقرت الفرقة في بلدة صغيرة ، واخذت تستعد لاقامة عدة حفلات فيها .. فاخذت موسيقى الفرقة تطوف بالبلدة ، تتقدمها آليس على جواد ابيض ومن خلفها مهرجو الفرقة يوزعون برامج الحفلات والفكاهات يمينا ويسارا .

وفي الطابق الاول من احدى البنايات كان يقع بنك البلدة .. وفي أحدى حجراته كان يجلس سكرتير البنك خلف مكتب ضخم وضع عليه مكعب صغير من الخشب يحمل اسم « فريد توماس ـ سكرتير عام البنك » ..

وازعجت الموسيقى المنبعثة من الطريق فريد ، فاطل من النافذة يستطلع الخبر ، فوقع نظره على موسيقى السيرك ولاعبيه ومهرجيه وتسمرت عيناه على آليس الحسناء فوق جوادها الاشهب ، وظل يتابعها بنظره حتى اختفت عن نظره .. فاستدار وعاد الى مكتبه ، ودون ان يشعر امتدت يده الى الجرس فقرعه مستدعيا ساعي مكتبه ...

وما ان دخل الساعي من باب الغرفة حتى بادره فريد بسؤاله عن هذه الضجة واسبابها ، واجابه الساعي :

ـ انها احدى فرق السيرك ياسيدي ، وفدت على القرية لتقديم بعض الحفلات الاستعراضية!

واجابه فريد متصنعا عدم الاهتمام :

ـ فرقة سيرك ؟ .. اين تقيم حفلاتها ؟ ...

ـ لقد ضربت خيامها على حدود البلدة في أرض الفراغ الواقعة في شمالها ! ..

وشكره فريد وصرفه قائلا :

ـ شكرا .. يمكنك ان تنصرف الى عملك ..

غادر الساعي الغرفة ، وحاول فريد أن يعود الى عمله ، ولكنه لم يستطع تركيز افكاره .. كان وجه آليس الجميل يتراقص امامه على الاوراق ويشغل تفكيره .

ونظر الى ساعته التي كان عقرباها يشيران الى الواحدة ظهرا . فوضع قبعته على راسه وغادر مكتبه واستقل سيارته واتجه بها الى المنزل الذي كان يقيم فيه مع والدته فهو ، رغم كونه في الثامنة والثلاثين من عمره ، لم يفكر في الزواج اذ كانت شخصيته الخجولة ، تمنعه من ارتياد الحفلات والمجتمعات والاختلاط بالنساء ليجد من بينهن زوجة له ! ..

ووصل الى المنزل فحيا والدته وقبلها من جبينها ، واتجه الى غرفته واغلقها على نفسه .. وبعد دقائق سمع صوت والدته تدعوه



ترجمة : فؤاد نخله سعده

تناول طعام الغداء .. فتحامل على نفسه واتجه الى غرفة المائدة لم يكن يشعر بالميل الى الطعام .. ولاحظت والدته اعراضه عن الطعام فسالته بقلق :

– ماذا بك يافريد ؟ .. هل هناك متاعب في العمل ؟ ..

واجابها فريد وهو يحاول اخفاء ارتباكه :

لاشيء يا اماه .. كنت افكر في عملية مصرفية ضخمة تشغل تفكيري ! ..

وسكتت الام ولم توجه اليه اي سؤال اخر ، وان كانت تراقبه بطرف عينها خفية .. فقد كانت حالته القلقة وارتباكه وتفكيره ،امرا غريبا بالنسبة لها فلم يسبق أن شاهدته على هذه الحال ، الا عندما وقع في غرام ابنة الجيران وهو طالب بعد ! .. وتأكد لها ان ابنها عاشق ، ولكن من التي يعشقها ؟ .. هذا ماكانت تجهله ! ..

بدات الشمس تميل للمغيب وبدأ فريد يستعد لمغادرة المنزل . وعلى غير عادته حلق ذقنه مرة ثانية .. واستعمل بعد الحلاقة عطرا لم يكن يستعمله الا في المناسبات الخاصة .. وارتدى البذلة الخاصة بالحفلات الساهرة ! .. كانت امه تراقب حركاته وهي جالسة على مقعدها الهزاز المريح .. وسالته وهي تحاول عدم اظهار اهتمامها :

–هل ستتاخر في الخارج الليلة ؟ ..

واجابها وهو يضع زهرة بيضاء في عروة سترته :

– انني مدعو مع بعض الزملاء الى حفلة ساهرة يقيمها زميل لنا في البنك ، بمناسبة مرور أربع سنوات على زواجه ! ..

وعادت تقول وهي تمسك بيده عندما انحنى عليها ليقبلها قبل انصرافه :

– وانت يافريد .. متى ستختار شريكة حياتك لتنجب لي حفيدا صغيرا يؤنس وحدتي في كبري ؟! .

وربت فريد على كتفها قائلا :

– الم تعودي تحبينني حتى تبحثي عن حفيد ؟! ..

وابتسمت لمداعبته ودعت له بالتوفيق ، وهزت راسها باستسلام وهي تراه يغلق الباب خلفه منصرفا .

استقل فريد سيارته وقادها متجها شمالا حيث يقع السيرك كما ابلغه ساعي البنك . وبعد ربع ساعة وصل الى خيام السيرك فأوقف سيارته في المكان المخصص للسيارات ، وابتاع تذكرة دخول في الصف الاول ، وسار خلف الموظف المختص الذي اقتاده الى مقعده الواقع في وسط الصف الاول ! ..

جلس فريد يجيل نظراته في المكان .. كانت المقاعد المنتشره على شكل دائرة حول الحلبة المخصصة للاستعراضات ، غاصة بالمشاهدين الذين حضروا لمشاهدة العاب السيرك ، التي لاتسنح لهم الفرصة لمشاهدتها الا مرة في العام على الاكثر ! ..

وفجاة صدحت الموسيقى بنغم حماسي معلنة بدء الاستعراضات .. وتوسط الحلبة جيم فلانغان بملابسه السوداء وقبعته العالية ، وعلى كتفيه عباءة من القماش الاسود مبطنة بالحرير الاحمر تخلع عليه منظرا فخما ملفتا للانظار . وامسك بيده مذياعا صغيرا وحيا الجمهور ثم بدا يعلن عن برامج الحفلة الواحد تلو الاخر .

وكان اول استعراض للفرقة كلها .. ثم توالت الاستعراضات .. واخيرا اعلن جيم عن استعراض آليس والخيول .. وتحرك فريد

عندما وصل زملاء آليس الى عربتها
وتشير الى النافذة .. كانت الوجه

في مقعده وعدل من وضع الزهرة التي وضعها في عروة سترته .. كان كالفتى المراهق الذي يحاول لفت أنظار ابنة الجيران اليه !..

وانتهى العرض الذي قامت به آليس ببراعة ، وشعر بعده فريد كأن كفيه اصيبتا بالتهاب من كثرة التصفيق . كان يصفق بعض الاحيان وحده ، غير شاعر بالعيون التي تحدق فيه مستغربة تصرفه الصبياني رغم مظهره الذي يوحي بالاحترام ! .. وغادر مقعده بعد ذلك غير عابيء ان كانت هناك استعراضات اخرى.. لقد رأي فاتنته ولم يعد يهتم بشيء آخر ! ..

عاد فريد الى منزله وهو يصفر لحنا مرحا .. وكانت والدته تنتظره كعادتها على مقعدها الهزاز .. وابتسمت له وقد ظهرت الدهشة على وجهها عندما سمعته يصفر .. ولكنه تظاهر بأنه لم ير شيئا ، وتمنى لها ليلة سعيدة ودخل الى غرفته وسمعته امه يدندن بلحن غرامي وهو يخلع ملابسه .

حاول فريد ان ينام ولكن عبثا .. فقد كان وجه آليس يتراءى له في الظلام ... ومضى الليل وفريد يتقلب في فراشه .

وفي الصباح ذهب الى مكتبه ولكنه لم يستطع العمل فطلب من رئيسه أن يوافق على تغيبه ، وانصرف من البنك وركب سيارته وانطلق بها الى مكان السيرك .. وهناك اخذ يجول بين الالعاب المختلفة التي تقام عادة في الصباح في مثل هذا السيرك .. كانت عيناه تجولان بين جموع الجمهور واللاعبين بحثا عن آليس ، واخيرا وقع نظره عليها .. كانت تقوم ببعض التمرينات الرياضية ، فانتحى جانبا ووقف يراقبها دون أن تراه ، ولكنها لم تلبث أن اسرعت بانهاء تمريناتها ، وكأنما شعرت بأن هناك من يراقبها ، ودخلت الى العربة الخشبية التي تنام وتبدل ملابسها فيها .

وظل فريد واقفا نصف ساعة يترقب خروجها ، ولكنها بقيت داخل العربة ، واخيرا لم يجد بدا من الانصراف وهو ينوي أن يعود في المساء ! ..

ومرت الايام .. ظل فريد خلالها ملازما للسيرك ليلا ونهارا . كان يمضي ساعات النهار يراقب آليس خلسة وهي تزاول تمريناتها، وعند المساء يذهب لمشاهدتها وهي تؤدي عرضها .. ثم يعود الى منزله ويطفيء نور غرفته ويجلس ساعات يحدق في الظلام، وهو يتخيلها تؤدي ألعابها له وحده ! ..

ولم تطاوعه شجاعته خلال هذه الايام على التقدم منها والتحدث اليها .. كان خجولا لدرجة انه كان يشعر بأنه يفضل الانتحار على محادثتها ! ..

واخيرا .. جاء اليوم الذي بدأ يستعد السيرك فيه للانتقال الى بلدة اخرى .. وأخذ فريد يحاول ايجاد حل لحالته ، ولكنه عجز عن ذلك .

ورحل السيرك عن البلدة ، وعاد فريد الى انطوائه على نفسه ... ولكنه كان انطواء خطرا عليه .. فقد بدأ يهمل عمله ، وارتكب عدة اخطاء جعلت مدير البنك يلفت نظره عدة مرات .. وانتهى به الامر الى تهديده بالفصل ! ..

وفي المنزل بدأت الام تلاحظ ما حل بولدها ، فقد بدأ يرفض تناول الطعام .. ويظل ساعات جالسا يحدق في سقف الحجرة دون ان ينطق بكلمة ، واحترمت امه صمته في باديء الامر على امل أن تمر ازمته بسلام .. ولكن حالته كانت تزداد سوءا مع مرور الايام !

مرت ثلاثة اسابيع لم يحصل بعدها تغيير هذه الحال ، فما كان منه الا ان قدم استقالته من عمله ودون أن يخبر والدته غادر البلدة بعد أن أرسل لها خطابا مع ساعي مكتبه كتب فيه :

« والدتي العزيزة .. اعرف جيدا انك كنت تشعرين بالجحيم الذي أعيش فيه .. فقد أحببت لاول مرة في حياتي ، ولكن الفتاة التي أحببتها لاتعلم بحبي لها .. وقد حاولت نسيانها ولكنني فشلت . انني راحل للبحث عنها وارجوك ان تدعي لي بان يهبني الله الشجاعة لاعترف لها بحبي .. فاني لن أعود الى المنزل مرة اخرى الا معها ، وارجوان تسامحيني عما سببته وأسببه لك من آلام . ستجدين مع الرسالة مبلغا من المال ، هو الجانب الاكبر مما ادخرته كما يمكنك ان تحصلي على مبلغ مكافأتي التي استحقها من ادارة البنك .. وليساعدك الله ويساعدني ولدك المحب فريد » ! ..

وفي احدى عربات القطار المنطلق شمالا كان فريد جالسا يفكر في ما وصل اليه حاله .. ويردد بينه وبين نفسه : « يجب ان اكلمها .. يجب ان اكلمها ! .. » لقد علم باسم البلدة التي انتقل اليها السيرك عن طريق متعهد الحفلات احضره الى البلدة ..

ووصل القطار الى البلدة التي يقصدها فريد ، فغادره واخذ يتنقل من جهة الى اخرى مستفهما عن السيرك .. واخيرا علم ان السيرك انتقل الى مدينة مجاورة منذ ايام ، ولم يستطع ان ينتظر اليوم التالي ، فقرر ان يذهب الى البلدة المجاورة في نفس الليلة .. واسرع بالانتقال اليها ...

وصل فريد الى البلدة في ساعة متأخرة من الليل ، فاخذ يستعلم عن مكان السيرك حتى وصل اليه .. كان جميع من في السيرك نياما .. ولكن غرام فريد دفعه الى التشجع والتجول بين عرباته بحثا عن العربة التي تقيم فيها آليس علها تكون ساهرة فيتمكن من رؤية وجهها الفاتن ! .. واخيرا شاهد العربة تتوسط العربات الاخرى .. انه يعرفها جيدا فقد شاهدها عشرات المرات عندما كان يقف الساعات يراقب آليس أثناء تدريبها خفية ! .. وتقدم منها بهدوء . كان هناك ضوء خفيف يشع من نافذتها الصغيرة المفتوحة .. وما أن أصبح في محاذاتها حتى شب على أطراف أصابع قدميه وتطاول بعنقه حتى تمكن من الوصول الى رؤية مافي داخل العربة .. كانت آليس مسترخية بتكاسل على فراشها الصغير ، وقد انحسرت عنها الاغطية فظهر جسدها الملتف في قميص النوم الحريري .

وانسى هذا المشهد فريد كل ما يحيط به ، وظل يحدق في ساحرته .. ولم يلحظ انها تململت في نومها .. فقد هبت نسمة باردة شعرت آليس بعدها بالبرودة ، ففتحت عينيها وفكرت في اغلاق النافذة حتى لاتصاب ببرد .. وجلست في فراشها وهي تنظر الى النافذة ، فشاهدت منظرا جعل الدماء تجف في عروقها ، وصرخت صرخة مدوية للمنظر الذي طالعها .. فقد كانت عينا فريد محمرتين من السهر ، ولحيته قد استطالت لاهماله حلاقتها عدة ايام .. بالاضافة الى عينيه اللتين اتسعتا عندما سمع الصرخة الثاقبة ! ..

وافلحت هذه الصرخة في ان تجعل فريد يسترد وعيه .. فأسرع بالهرب قبل أن يلحق به احد .. وقد منحه خوفه من الفضيحة القوة التي ساعدته على العدو بسرعة الغزال والابتعاد عن خيام السيرك .

وعندما وصل زملاء آليس الى عربتها ، كانت ترتجف

ارادالموظف الواقف على الباب
ولكنه دفعه من طريقه والقى

كانت ترتجف من الرعب والفزع الذي أطل عليها فقد أرعبها !..

من الرعب والفزع وتشير الى النافذة .. واندفع جيم الى النافذة واطل منها فلم ير شيئا .. وبعد أن شربت آليس كلسا من الماء قدمها لها احد زملائها ، استردت انفاسها واخذت تصف لهم مارأت .

وانطلق جميع العاملين في السيرك يبحثون عن هذا الدخيل ظنا منهم أنه لص حاول السطو على العربات .. واستمروا يبحثون نصف ساعة ، واخيرا يئسوا من العثور على احد فعادوا الى عرباتهم واقنعوا آليس بأن مارأته قد يكون كابوسا أو حلما لاحقيقة !

كان هذا الحادث سببا في هز اعصاب فريد .. كانت أعصابه متعبة من قلةالنوم والتنقل من مكان الى اخر .. بالاضافة الى اليأس الذي تمكن منه لشعوره بأن حبه ميئوس‌منه ..فأخذ يهيم على وجهه لايستقر على حال ، حتى بدت تباشير الفجر ،واخذت الشمس ترسل اشعتها وتداعب وجهه .. وامتدت يده الى ذقنه فتذكر أنه لم يحلقها منذ أيام .. فقرر أن يذهب الى احد الفنادق الصغيرة ليستريح ويحلق ذقنه ويستحم .

استيقظ فريد كالمذعور من نومه ونظر الى ساعته ، فوجد أن عقربي الساعة يشيران الى العاشرة ، ونظر الى النافذة فرأى أن الظلام مخيم على المكان .. لقد تغلب عليه الاجهاد فنام نوما عميقا لم يستيقظ منه الا في هذهالساعة ! ..

ولبس حذاءه بسرعة ، وخطف سترته من على المشجب ، واندفع يهبط سلالم الفندق .. كانت لحيته النامية ، وشعره اللذي لم يسرحه يزيدان من مظهر جنونه .. واستقرفي أول سيارة اجرة قابلته ، وطلب من السائق أن يسرع‌الى السيرك ، ومد له يده بورقة مالية كبيرة ليغريه بالاسراع

وصل فريد الى السيرك ... واندفع الى باب الدخول واراد الموظف الواقف على الباب ان يمنعه ، ولكنه دفعه من طريقه والقى اليه‌بورقة مالية اخرى ، ودخل من باب الخيمة الكبيرة التي تقدم فيها الاستعراضات ، ووقف يستمع الى صوت جيم فلانفصان وهو يعلن قائلا :

ـ سيداتي .. سادتي .. والان نقدم لكم بطلتكم المحبوبة آليس مع خيولها .. وهذا الاستعراض سيكون للاسف الشديد آخر استعراض لها .. اذ أن الشائة القضية قد اختطفتها منا لتجعلها نجمة من نجومها اللامعات ! ... سيداتي .. سادتي .. اليكم آليس ! .

شعر فريد بالارض تدور تحت قدميه .. فها هي حبيبته ستبتعد منه الى الابد .. فلا أمل له في أن يتمكن من مقابلتها والتحدث اليها لاقناعها بالزواج منه .. فلا شك انها ستفضل ان تصبح نجمة سينمائية على أن تتزوج منه ! ..

وانسحب فريد من الخيمة وهو يجر قدميه جرا .. وانتحى جانبا يفكر في حاله .. فها هو بلا عمل ولا مستقبل فلا يمكنه ان ينسى آليس .. اذا فلا فائدة من حياته ولكن .. هل يتركها لتعيش من بعده .. لا .. لايمكن أن تعيش من بعده لتتزوج من شخص غيره .. يجب أن يقتلها ويقتل نفسه ! ...

بدأ الجمهور ينصرف من السيرك بعد انتهاء العرض ، فتوارى فريد خلف احدى العربات حتى لايراه احد موظفي السيرك فيطلب منه الانصراف .. وما أن غادر آخر شخص أرض بسيرك ، حتى اطفئت أنوار الخيمة الكبيرة .. وانتظر فريد في مخبئه بضع دقائق .. ولكنه قبل ان يتحرك من مكانه سمع صوت جيم الضخم يتحدث الى احد رجاله قائلا :

ـ لنسرع جميعا الى فندق بلازا .. فسنحتفل الليلة بوداع آليس!

وانتظر فريد دقائق ، ثم تقدم سائرا بهدوء مبتعدا عن السيرك

كان السيرك يقع على حدود القرية ، في مكان منعزل عن الاماكن الاهلة ، فاضطر ان يسير على قدميه الى المدينة .. وفي الطريق مرت سيارة بجواره تنبعث منها ضحكات نسائية عالية .. وقال فريد لنفسه :

« لا شك بأنها آليس .. انها فرحة لانها ستصبح نجمةسينمائية .. ولكن لا .. لن اسمح لها بذلك !.. »

وصل فريد الى المدينة بعد مسير ساعة ، فأوقف اول سيارة اجرة وطلب من سائقها أن يتجه به الى فندق بلازا .. وفي الطريق أخذ يفكر في كيفية تنفيذ خطته .. وتذكر ان هيئته قد لا تؤهله للدخول الى هذا الفندق الكبير .. ولكنه لم يهتم بذلك لانشغال عقله في اشياء اخرى .

وصلت السيارة الى الفندق وغادرها فريد ، ولكنه لم يتجه الى المدخل ، بل أخذ يدور حول الفندق باحثا عن مدخل آخر .. واخيرا وجد مدخلا جانبيا للخدم، فتحايل حتى دخل منه .وبدأ في تنفيذ الجزء الثاني من خطته . لقد فكر في الاستيلاء على ملابس أحد السقاة .. وبناء خطه ان يخلع أحد السقاة سترته ليدخل الى دورة المياه .. فما كان منه الا ان استولى عليها ، وتقدم بسرعة من صالة الاحتفالات .. وشاهد أحد السقاة يحمل صينية عليها شمعدان مضاء وعلب مختلفة من السكاير ، ليختار من بينها المدعوون ما يرغبون في تدخينه .. ووقع نظره على آليس بقوامها الفارع تتوسط حلقة من الرجال، يتحدثون اليها ضاحكين فأحس بالدماء تغلي في عروقه وانفاسه تضيق .. فتقدم من الساقي الذي يحمل الصينية ، وقال له هامسا :

ـ المدير يطلبك ...

وقبل ان ينتظر منه اي رد .. مد يديه وحمل الصينية عنه ؛ وتقدم من آليس ببطء وانتهز فرصة انشغال الجميع بالتحدث، فأشعل ورقة من الشمعدان ، واسقطها فوق ذيل فستان آليس الطويل وابتعد عنها !..

وفجأة صرخت آليس :

ـ ثوبي يحترق .. النجدة .. النجدة ..

واندفع المحيطون بها يحاولون اطفاء النار المشتعلة ، ولكن فريد اخذ يدفعهم بيديه بجنون وهو يقهقه صائحا :

ـ اتركوها .. اتركوها .. يجب أن تموت معي !..

وحاول البعض أن يمسكوا به ، ولكنه دفعهم بقوة واتجه بسرعة الى اقرب نافذة والقى بنفسه منها فسقط الى الطريق فاقد النطق !..

مرت دقائق تمكن المحيطون بآليس من اطفاء النيران المشتعلة في ثوبها .. كانت مذهولة ولكنها طلبت رؤية المجنون الذي اراد قتلها ، فأبلغها جيم انه القى بنفسه من النافذة وسقط في الطريق فاقد النطق .. فطلبت منه أن يقودها الى مكانه لترى وجهه .. وما أن رأت وجه فريد حتى صاحت :

ـ انه شبح السيرك .. انه نفس الوجه الذي اطل علي من نافذة العربة .. لماذا يا ترى اراد قتلي ؟!

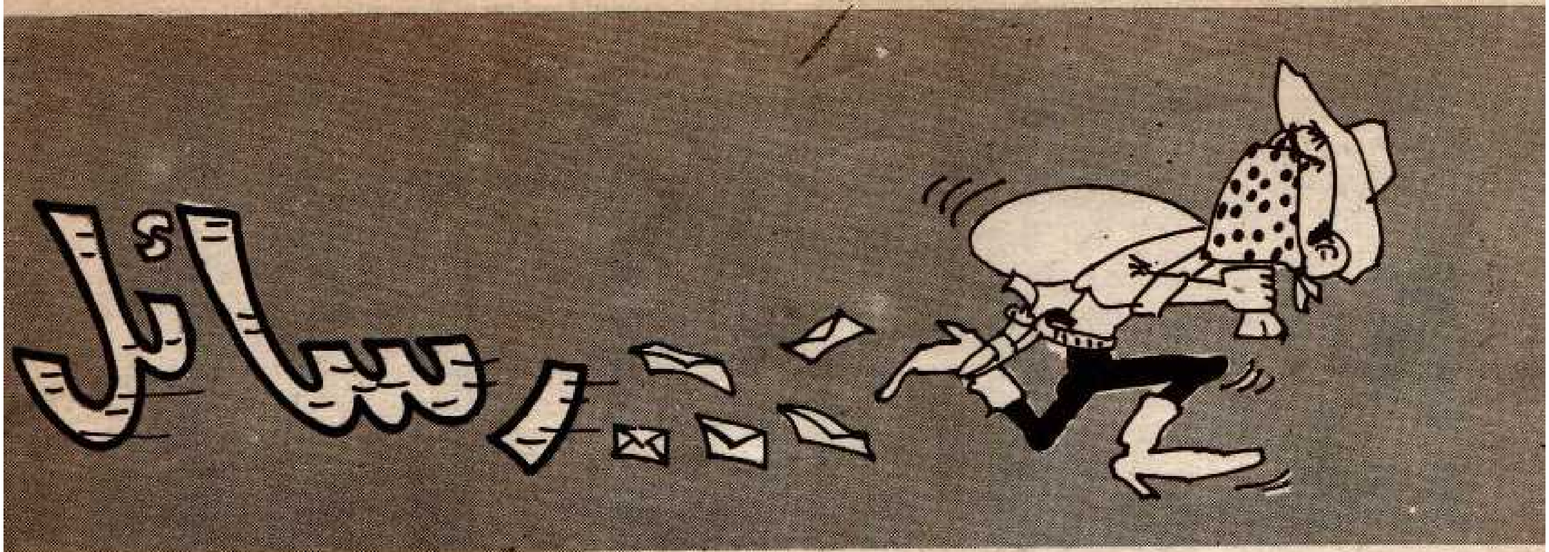
ولم تتلق آليس جوابا على سؤالها .. فقد حملت سيارة الاسعاف فريد الى احدالمستشفيات .. وبعد أسبوعين كان مستشفى الامراض العقلية يفتح ابوابه ليستقبل مريضا جديدا .. ولكنه خطر .. ولم يكن هذا المريض سوى‌فريد الذي فقد عقله دون أن يعرف احد سره !

أن يمنعه من الدخول .... اليه بورقة مالية ودخل مسرعًا !..


قصة سينمائية مصورة
تراس بوليا
تراس بوليا يول براينر
اندريه توني كيرتس
ناتاليا كريستين كوفمان
اوستاب برجي لوبيز
غداً امام الكاتدرائية!



يتبع في العدد القادم



محسن سرحان

عزيزي المغامر،

تحية حارة وبعد ـ ان مجلتكم المغامر اصبحت اولى مجلات الشباب في العالم العربي، كل هذا بفضل مجهوداتكم ونرجو ان تستمروا على هذا النشاط . والان هل يمكنني ان اعرف اخر الافلام التي مثلها النجم محسن سرحان، وكم يبلغ من العمر، وهل هو شقيق لشكري سرحان ؟ ولكم الشكر .

سليمان البراهيم الحسون
السعودية ـ الرياض

المغامر ـ اخر افلام محسن سرحان هي تلك التي عرضت له خلال الموسم السينمائي لعام ١٩٦٣ ،وهناك عدة افلام ما زالت تحت التصوير والاعداد . اما بالنسبة لعمره فهو في الحلقة الخامسة من عمره ، ولا يمت بصلة القربى لزميله النجم شكري سرحان .

للفتيات المغامرات

عزيزي المغامر ،

اهنئكم على هذا التقدم الذي سبق الصاروخ في انطلاقه، ويسعدني كذلك ان اكتب لكم للمرة الثانية مبديا شعوري نحو نهضة المجلة وازدهارها ، مجلة الشباب والبطولة . انني اريد ان اطلب منكم ان تجاوبوني ان كان يوجد لديكم العددان ٢٠ ـ ٢١ من العمر « المغامر » ، كما اقترح تخصيص زاوية خاصة للفتيات، لنشر الاخبار والموضوعات التي تهمهن .. وختاما لكم جزيل الشكر .

بسميحة محمد يحيى السماري
ليبيا ـ بنغازي

المغامر ـ يمكنك ان ترسلي ثمن الاعداد لقسم الاشتراكات بالمجلة فتصلك برجوع البريد . اما بالنسبة لاقتراحك الثاني فقد حولته لرئيس التحرير الذي وعد بتحقيقه في اقرب فرصة .

قيمة الاشتراك !

عزيزي المغامر ،

وبعد ـ اود ان اشترك في مجلة المغامر القراء المفضلة ، والتي ابدعت في قصص المغامرات الرفيعة . وانني ارغب في الاشتراك لمدة سنة، لذلك ارجو ابلاغي عن قيمة الاشتراك حتى ارسله اليكم . ولكم الشكر .

عبد الله عبد الرحيم
السعودية

المغامر : قيمة الاشتراك عن سنة بمجلة المغامر ما يوازي مبلغ ٥٠ ليرة لبنانية بالعملة السعودية .

جهاد من جديد

عزيزي المغامر ،

وبعد ـ ارسل لكم هذه القصة الواقعية القصيرة، وارجو ان كانت صالحة للنشر ، ان تنشروها لي في مجلتنا المحبوبة، وان كانت غير صالحة ارجو اخباري بذلك لاجاهد من جديد واجرب مرة اخرى .

خليل ابراهيم
العراق ـ البصرة

المغامر ـ يبدو لي يا سيد خليل ان عليك ان تجاهد من جديد لان قصتك « الزوجة الخائنة » ما هي الا مشروع قصة، وعليك الان ان تحاول صياغتها بالاسلوب القصصي، فكما هي الان تصلح ان تكون قصة تروى لا تقرا . واني انصحك بمطالعة قصص كبار كتاب القصة لتعرف الطريقة الصحيحة لصياغة افكارك في قالب قصصي سليم .

حول الافلام العربية

عزيزي المغامر ،

تحية عربية وبعد ـ انكم في زاوية افلام

تلغرافيا

● **جاك شاهنيان ـ بيروت**

ـ وصلتني رسالتك متأخرة بعد ان فاتت المناسبة .

● **جهاد نحلوس ـ غانا**

ـ ارسلنا لك العدد الذي طلبته

● **عبد الحميد العربي ـ بنغازي**

ـ لقد ارسلت لك الاعداد التي طلبتها بتاريخ ٢٢ـ١٠ـ١٩٦٣ .

● **صلاح حديد ـ سوريا**

ـ وصلتنا رسالتك ، وشكرا لك .

● **عبد الله علي طاهر ـ بغداد**

ـ لم افهم ما قصدته من رسالتك ، اوضح فكرتك في رسالة اخرى .

● **هلال حجازي ـ مكة المكرمة**

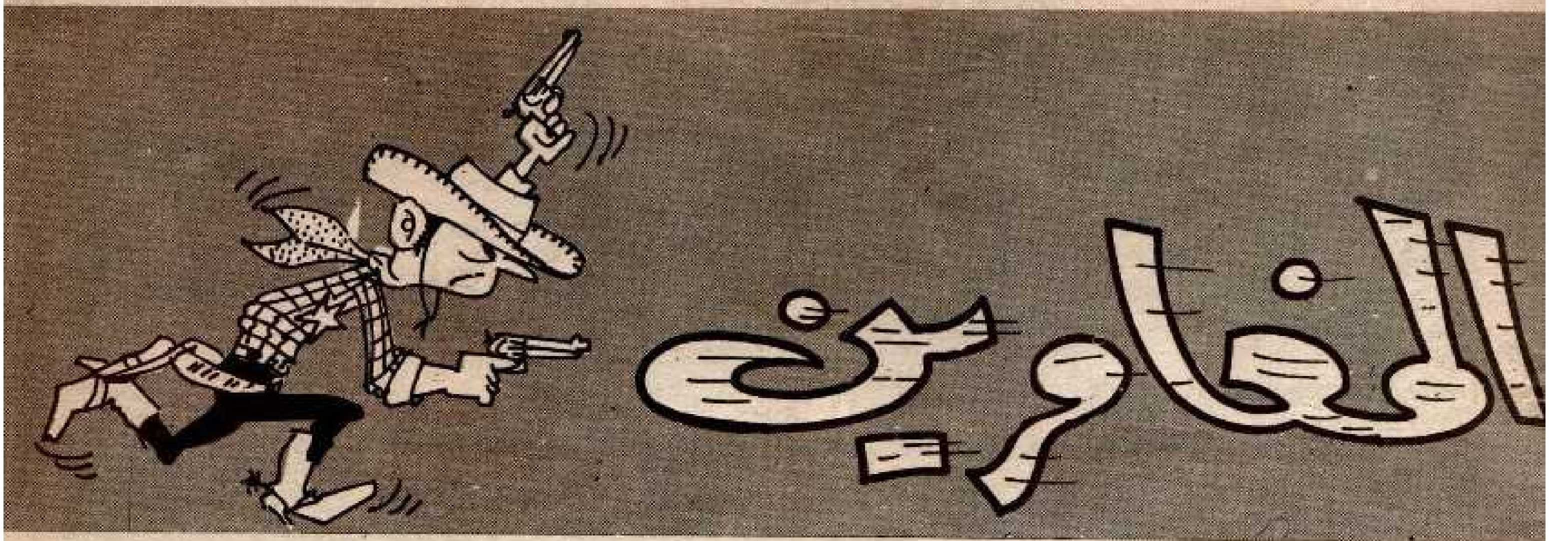
ـ يمكنك ان تحصل على اي عدد سابق، بتغيير السعر الذي تحصل به على الاعداد الجديدة .

● **سمير بدوية ـ سوريا**

ـ ان ما تطلبه موجود في الكتب الدينية .

● **نضال طبال ـ دمشق**

ـ اين المحترم هذه المرة ؟ كما ارى انك بدات تتلقى دروسا في الخط ، ان ذلك افيد لك حقا !



الاسبوع لا تقدمون سوى الافلام الاجنبية ، فما المانع من تقديم فيلم عربي مرة ثم فيلم اجنبي مرة اخرى ؟ ارجو الا تكون لديكم اسباب تمنعكم من ذلك، لان الافلام العربية ليست جميعها ضعيفة بل يوجد بينها افلام قوية جدا . وختاما ارجو ان تحققوا لي هذا الطلب ولكم مزيد الرفعة والتقدم .

نصيف عيلبوني
سوريا ـ دمشق

المغامر ـ الحق معك في ان هناك افلام عربية قوية، بل هناك افلام عربية بدات تنافس الافلام الاجنبية وتتفوق عليها ، الا ان عيب المنتجين العرب انهم لا يهتمون للدعاية لافلامهم الا قبل عرضها باسابيع قليلة . في حين ان شركات الانتاج الاجنبية، تبدا في اعداد دعايتها لافلامها من قبل عرضها باشهر ، بل في الكثير من الاحيان ، يعدون دعايتهم عند وقوع اختيارهم على القصة التي يزمعون انتاجها، وما ان تصور اول مشاهد الفيلم ، حتى يطبعوا لها سيناريو ، اي ملخصا وافيا لها مزودا بالصور للابطال في بعض مشاهد الفيلم المثيرة ، ويضعون هذا السيناريو تحت تصرف فروعهم في مختلف انحاء العالم، وهذه الفروع تقوم بدورها بتوزيعها على المجلات والجرائد لتنشر ما تريده منها . اما شركات الانتاج العربية فانها للاسف الشديد لا تهتم بهذا النوع من الدعاية، ولا تصدر اية نشرة سوى تلك النشرة التي توزع على رواد السينما عند دخولهم لمشاهدة الفيلم، وكثيرا ما تطبع هذه النشرة بعد ابتداء عرض الفيلم، او لا تطبع بالمرة، ولو طلبت اية معلومات عن افلامهم القادمة ، لما حصلت منهم على مايمكنك ان تسميه بقصة سينمائية يمكن ان تنشر كما هو الحال في الافلام السينمائية الاجنبية التي ننشر قصصها لكم على صفحات « المغامر » .

كدت اصبح وجبة شهية ـ تتمة

تراجع الدب قليلا ومد مخلبه ثم صدرت منه صرخة الم مدوية فقد وقع مخلبه في الزيت المغلي .. كشر لي عن انيابه وحاول ان يضربني بمخلبه الآخر .. ولكنه تردد قليلا واخذ يلعق بلسانه مخلبه المحترق . ان الدب القطبي ، كسائر الحيوانات القطبية ، لا يعرف شيئا عن النار . وكان الوحش في حيرة من امره ازاء هذا العدو الجديد الذي استطاع ان ينفذ من خلال فرائه السميك ويحدث به كل هذا الالم .

جبل من الفراء !

تردد قليلا ثم زمجر زمجرة هزت المكان ، وهو يغير وقفته بحيث سد علي كل مخرج . لا شك انه في هذه اللحظة الحرجة قد امدني الله سبحانه وتعالى بقوة من عنده ، فقد سحبت المسدس ورفعته مصوبا اياه نحو الدب . كان الدم ينزف مني بغزارة وكان جنبي ملتصق بالموقد المتأجج بالنار .. وبينما رفع الدب مخلبه عاليا ليوجه لي ضربته المميتة وهو يحاول الابتعاد عن النار عالجته بطلقة من مسدسي اعقبتها فورا بطلقة اخرى سددتها الى قلبه ، ثم اطلقت عليه ثلاث طلقات اخرى اصابت صدره العريض . وقع المسدس من يدي ووقعت على الارض الهث من الضعف والاعياء .

ويظهر ان الدب اصيب في مقتله فقد نزف الدم من صدره واخذت تصدر عنه اصوات خافتة ثم انهار كما ينهار بيت من ورق اللعب . كان منظره كجبل من الفراء الابيض المرتعش .

نهضت بصعوبة وسرت مترنحا ولكنني لم البث حتى وقعت على الدب ثم سمعت وقع اقدام وصراخا ثم اغمي علي .

سبب الهجوم !

وعندما شفيت اخبروني انهم نقلوا لي دم احد العمال ولولا ذلك لقضي علي . كانت جميع ضلوع جانبي الايسر مكسورة وكنت عاجزا عن رفع يدي اليسرى التي احترقت من نار الموقد . ومكثت تحت العلاج خمسة اشهر .

وعندما سمح لي الطبيب بالعودة الى الولايات المتحدة ، اوطني «جون ارموند» الى المطار وكان آخر ما قاله لي وهو يودعني :

ـ ان هذه الدببة القطبية تشعر بجوع قاتل في فصل الشتاء عندما تهرب عجول البحر الى المناطق الدافئة ولا تجد ما تاكله . الذي هاجمك رائحة فضلات الطعام التي كنت تلقيها من النافذة وكانت هذه الرائحة كافية للفت نظره الى الكانتين ومهاجمته .


الحقيبة الدبلوماسية
-٧-
اتركني اتصرف، ولكن كن مستعداً ...
يا اللـه ...
وتحت قوة الدفعة انهار السور الخشبي وراء دلتا، وهوى في الفضاء، ولكن لحسن حظه، تمكن من التعلق بالسور الخشبي..
اسرع .. سوف يتمكن من الهبوط ...
ياله من لعين .. لقد خدعنا وصعد !!
شكراً للـه على نجاتك .. ولكن ما سبب هذا ؟!
لا تحاول التدخل .. انهما مجرمين خطيرين !..
من هنا .. لقد دخل من هذا الباب !
مسكين.. الغرفة بدون منفذ !..



يتبع في العدد القادم


هدية العام
دوريس داي